إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١

الطبعة الرابعة

دار المعارف بمصر

١٣٧٣ = ١٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

بركة من الله ونور

الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . إهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

والحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا الله .

وصلى الله على خيرته المصطفى لوحيه ، المنتخَب لرسالته ، المفضل على جميع خلقه ، بفتح رحمته ، وختم نبوته . وأعمِّ ما أُرسل به مرسَلٌ قبله ، المرفوعِ ذكره مع ذِكره في الأولى ، والشافع المشفع في الأخرى ، أفضل خلقه نفساً ، وأجمعهم لكل خلق رضيه في دين ودنيا ، وخيرهم نسباً وداراً ، محمدٍ عبده ورسوله[1] .

وصلى الله على نبينا كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، وصلى عليه في الأولين والآخرين ، أفضلَ وأكثرَ وأزكى ما صلى على أحد من خلقه ، وزكانا وإياكم بالصلاة عليه ، أفضلَ ما زكّى أحداً من أمته بصلاته عليه . والسلام عليه ورحمة الله وبركاته . وجزاه عنّا أفضلَ ما جزى مرسلاً عن من أُرسل إليه ، فإنه أنقذنا به من الهلكة ، وجعلنا في خير أمةٍ أُخرجت للناس ، دائنين بدينه الذي ارتضى ، واصطفى به ملائكته ومَن أنعم عليه من خلقه . فلم تُمس بنا نعمة ظهرت ولا بطنتْ ، نلنا بها حظًّا في دين ودنيا ، أو دُفع بها عنا مكروه فيهما وفي واحد منهما ، إلا ومحمد صلى الله عليه سببها ، القائد إلى خيرها ، والهادي إلى رشدها ، الذائد عن الهلكة وموارد السَّوء في خلاف الرشد ، المنبه للأسباب التي توردُ

(١) اقتباس من كلام الإمام الشافعي في كتاب « الرسالة » بشرحنا ، رقم ٢٧ .

الهلكة ، القائم بالنصيحة في الإرشاد والإنذار فيها . فصلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صلى على إبرهيم وآل إبرهيم ، إنه حميد مجيد(١) .

* * *

وبعد : فإني حين هُديت إلى حب السنة النبوية المطهرة ، والشغف بالفقه فيها ، والتعمق في علومها ، والتنقيب عن روائعها ونفائس كتبها ، وذلك منذ بضع وثلاثين سنة ، في أوائل الشباب ، بعد استكمال الدراسة الأولى ، وجدت في دارنا ، في كتب أبي رحمه الله ، الصحاحَ الستة وغيرها ، ووجدت فيما وجدت الديوانَ الأعظم ، (كتابَ المسند) لإمام الأئمة ، ناصر السنة وقامع البدعة ، الإمام أحمد بن حنبل ، رضي الله عنه . فوجدته بحراً لا ساحل له ، ونوراً يستضاء به ، ولكن تنقطع الأعناق دونه ، بأنه رُتب على مسانيد الصحابة ، وجُمعت فيه أحاديث كل صحابي متتالية دون ترتيب ، فلا يكاد يفيد منه إلا من حفظه ، كما كان القدماء الأولون يحفظون ، وهيهات ، وأنَّى لنا ذلك . فشغفت به وشُغلت . ورأيتُ أن خير ما تخدم به علوم الحديث أن يوفق رجل لتقريب هذا المسند الأعظم للناس ، حتى تعم فائدته ، وحتى يكون للناس إماماً ، وتمنيت أن أكون ذلك الرجل .

ثم وجدتُ أن أكابر المحدثين وأئمة الشراح والمؤلفين ، كان شأنهم بالنسبة للمسند قريباً من شأننا ، فما كان ليقدم على النقل منه أو على تحقيق رواية فيه ، إلا فردٌ بعد فرد ، وعامتهم ينقلون عمن قبلهم ، ويقلدون في نسبة الحديث إليه من سبقهم ، إلا بضعة رجال كانوا كأن المسند كلَّه على أطراف ألسنتهم ، كانوا يعرفونه حقًا . ولا أكاد أجزم بتسمية أحد من هؤلاء إلا ثلاثة : شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين بن تيمية ، وتلميذاه الحافظان الكبيران ، شمس الدين بن القيم ، وعماد الدين بن كثير .

---

(١) اقتباس منه أيضاً ، رقم ٣٩ .

فكان هذا المقصد أمنيةَ حياتي ، وغاية همي ، سنين طويلة ، أن أقرب هذا (المسند) للناس . حتى وفقني الله ، منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ، إلى ما أريد ، على النحو الذي أريد : أن يكون (المسند) بين أيدي العلماء والمتعلمين ، كما هو ، كما ألفه مؤلفه الإمام ، وأن تكون له فهارس وافية متقنة ، علمية ولفظية .

وأعني باللفظية هذا النوع من الفهارس للأعلام وغيرها ، التي شغف بها وبالتوسع فيها أهل عصرنا ، تقليداً للإفرنج زعموا ! وبالفهارس العلميـة ، فهارس للأبواب والمسائل العلميـة ، ترشد الباحث على ضوئها إلى كل ما جاء في المسند في المعنى الذي يريده .

ومكثت أياماً طوالاً أضع خطط العمـل ومناهجه ، وأغير فيها وأبدل ، حتى استقامت السبيل ، ووضح النهج واستنار . فشرعت في العمل .

وجعلتُ لأحاديث الـكتاب أرقاماً متتابعة من أول الـكتاب إلى آخره . وجعلتُ هذه الأرقام كالأعلام للأحاديث ، بَنيتُ عليها الفهارسَ التي ابتكرتها كلّها.

وأول فائدة لهذا أن الفهارس لا تتغـير بتغير طبعات الـكتاب ، إذا وفق الله لإعادة طبعه .

أما الفهارس اللفظية فهي أنواع :

١ — فهرس للصحابة رواة الأحاديث ، مرتب على حروف المعجم ، فيه موضع بدء مسنده من هذا المسند ، ببيان الجزء ورقم الصفحة ، وفيه أرقام الأحاديث التي من روايته ، سواء أكانت في مسنده الخاص أم جاءت في مسند غيره من الصحابة ؛ فإنه كثيراً ما يقع حديث صحابي في أثناء مسند غـيره ، من غير أن يذكر في مسنده ، فيشتبّه على كثير من الباحثين ، حتى يظنوا أن الحديث ليس في الـكتاب ، إذ لم يجدوه في مظنته ، وكثيراً ما يكون الحديث من مسند صحابيين أو أكثر ، إما مشتركين فيه ، وإما منسوباً كل جزء منه لراويه ، فهذا يجب أن يوضع رقمه في مسند كل

صحابي له رواية فيه ، ثم أستثني من أرقام مسند الصحابي الأحاديث التي ليست من روايته أصلاً ، وضعاً للأمور مواضعها . وما كان من رواية صحابي لم يسمَّ وُضع في اسم التابعي الذي رواه عن الصحابي المبهم .

٢ — فهرس الجرح والتعديل . وهو فهرس للرواة الذين تكلم عليهم الإمام أحمد أو ابنه عبد الله في المسند . وهم قليل ، وللرواة الذين أتكلم عليهم في كلامي على الأحاديث . إذ أنني إذا ما تكلمت على راوٍ مرةً ، فمن النادر أن أتكلم عليه مرة أخرى ، إلا لسبب يتعلق بالرواية . ولم أجعل هذا الفهرس عاماً لكل رجال الأسانيد ، فإن هذا متعذر ، وهو يطول جدًّا وتذهب فائدته . فما فائدة أن يذكر « شعبة بن الحجاج » مثلاً ويذكر بجانبه أرقام كل حديث جاء اسمه في إسناده ؟ ومن ذا الذي يستطيع أن يتتبع مواضع هذه الأرقام ، وهي تتجاوز المئين ؟ !

٣ — فهرس للأعلام التي تذكر في متن الحديث ، إذْ أنها تكون في الأغلب الأعلامَ التي تدور عليها قصة الحديث أو موضع العبرة منه .

٤ — فهرس للأماكن التي تذكر في متن الحديث أيضاً ، وهي كسابقتها .

٥ — فهرس لغريب الحديث ، أي الألفاظ اللغوية التي تحتاج إلى شرح كما في « الفائق » و « النهاية » و « اللسان » وغيرها . وقد زدت على ما في هذه الكتب ألفاظاً واستعمالات كثيرة . فأذكر (المادة) وأذكر من الحديث موضع الشاهد الذي يدخل تحتها ، كما فعل صاحب النهاية ، وأشير إلى رقم الحديث .

وقد كنتُ فكرت في أنواع أخرى من الفهارس اللفظيـة ، وشرعت في بعضها فعلاً . ثم رأيت أن في ذلك إطالة وإرهاقاً لي وللقارئ ، على قلة غَنائها ، وأن ما اخترت الاقتصار عليه كافٍ وافٍ ، والحمد لله .

وأما الفهارس العلميـة ، فهي الأصل لهذا العمل العظيم . الذي أسأل الله أن

يوفقني لإتمامه و إخراجه ، وأن يسدِّدَ يدي وعقلي في صنعه ، وهو الابتكار الصحيح ، الذي ما أظن أحداً سبقني إليه .

وقد بنيت هذه الفهارس أيضاً على الأرقام للأحاديث ، بل إن الأرقام هي التي سددت الفكرة وحدَّدتها .

فإن كل مطلع على الأحاديث يعلم أن الحديث الواحد قد يدل على معانٍ كثيرة متعددةٍ ، في مسائل وأبواب منوعة ، وأن هذا هو الذي ألجأ البخاريّ رضي الله عنه إلى تقطيع الأحاديث وتكرارها في الأبواب ، استشهاداً بالحديث في كل موضع يستدل به فيه ولو من بعيد ، فكانت صعوبة البحث في صحيحه ، الصعوبةَ التي يعانيها كل المشتغلين بالسنة . مع أن هذه الطريقة هي الطريقةَ الصحيحة للإفادة من الأحاديث : أن يُستدلّ بها في كل موضع تصلح للدلالة فيه . وأما سائر أصحاب الصحاح والسنن ، فإنهم تفادَوْا ذلك ، وذكروا الحديث في الموضع الأصلي في الاستدلال ، وأعرضوا عما وراء ذلك ، إلا في الندرة بعد الندرة . ولذلك صرتُ أجدني — مثلاً — بعد مُرُوني على هذه الفهارس ، أيسر عليّ أن أبحث عن حديث في صحيح البخاري من أن أبحث عنه في غيره من الصحاح والسنن ، لأني — في الأكثر الأغلب — أجد الحديث في أيّ معنى من المعاني التي يصلح للدلالة عليها .

فهذه الأرقام أراحتنا من كل ذلك ، من تقطيع الحديث ومن تكراره . رقم الحديث يوضع في كل باب ، وفي كل معنى يدل عليه ، أو يصلح للاستشهاد به فيه ، دون تكلف ولا مشقة .

فمن الميسور للباحث في هذا الفهرس أن يجد الباب الذي يريده ، أو المعنى الذي يقصده ، فيجد فيه كل أرقام الأحاديث التي تصلح فى بحثه ، بالاستقصاء التام ، والحصر الكامل .

وقد قرأت من أجل هذا الفهرس كلّ فهارس كتب السنة ، وكتب الفقه ،

وكتب السير ، وكتب الأخلاق ، التي يسر لي الحصول عليها ، ثم ضممت كل شبيه إلى شبهه ، وكل شكل إلى شكله . وتخيرت في ترتيبها أقربَ الطرق إلى عقل المحدِّث والفقيه ، بعد أن قسمتها إلى كتب جاوزت الأربعين ، فيها أكثر من ألف باب . وكلما رأيت باباً فيه شيء من العموم كثرت أرقام أحاديثه ، اجتهدت في تقسيمه إلى معان فرعية ، ليُحصر أقربُ المعاني إلى بعضها في أرقام يسهل على القارىء الرجوع إليها .

والقصد الأول من هذا كله تقريبُ الإفادة من هذا (المسند) الجليل إلى الناس عامة ، وأهل الحديث خاصة . حتى يصلوا إلى ما في السنة النبوية من كنوز قد يعسر عليهم الوصول إليها ، في كتاب هو كالأصل لجميع كتب السنة أو لأكثرها . ويجيء في هذا المعنى كلمة قالها الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ : ٢١٣ : « فإني رأيت الكتاب الكثيرة الإفادة المحكم الإجادة ، ربما أريدَ منه الشيء ، فيعمد من يريده إلى إخراجه ، فيغمض عنه موضعه ، ويذهب بطلبه زمانه ، فيتركه وبه حاجة إليه ، وافتقارٌ إلى وجوده » .

• • •

وبينا أنا أطبق القواعد التي ابتكرتها الممارس على الأحاديث حديثاً حديثاً ، كنتُ أجد كثيراً من الأحاديث يشتبه عليّ إسنادها ، وأحتاج فيها إلى مراجعة دواوين الحديث وكتب الرجال ، فتارة أراجعها وتارة أدعها . ثم بدا لي أن أقيد ما أراجعه في كراسة خاصة ، ففعلت . وكنت أفكر في تتبع أحاديثه كلها ، وتمييز صحيحها من ضعيفها ، ثم أخشى الإقدام على ما قد أعجز عنه والتعرض لشيء أظنني غير أهل له . ثم — كما يقول علماء البلاغة — « أقدم رجلاً وأؤخر أخرى » ، وكان معنا في مدينة الزقازيق عاصمة مديرية الشرقية ، حين كنت قاضياً بالمحاكم الشرعية فيها ، شاب من الرجال الصالحين المتقين ، هو صديقي الدكتور « السيد أحمد أحمد

الشريف » رحمه الله ، وكان ، على أنه تعلم الطب في أوربة ، في ألمانيا ، من كبار الزاهدين الخائفين من الله ، يقوم الليل ، ويقبل على قراءة القرآن والتفقه فيه ، وعلى فقه السنة والعلم بها ، وكانت لنا في مدارستها مجالس ، وكنت أعرض عليه ما أعمل في خدمة هذا الديوان الأعظم ، فكان يحثني ويستنهض همتي ، فاستشرته مراراً في الإقدام على الكلام على الأحاديث من جهة الصحة والضعف ، فكان لا يني أن يرغبني في ذلك ، ويحملني على الإقدام عليه ، بعد التوكل والاعتماد على الله . حتى شرح الله صدري لهذا العمل ، فأقدمتُ واستعنت بالله . والحمد لله على التوفيق .

ولم ألتزم في الكلام على الأحاديث أن أخرّجها كلها ، فذلك أمر يطول جداً . إنما جعلت همتي ووكدي أن أبين درجة الحديث ، فإن كان صحيحاً ذكرت ذلك ، وإن كان ضعيفاً بينت سبب ضعفه . وإن كان في إسناده رجل مختلف في توثيقه وتضعيفه ، اجتهدت رأيي على ما وسعه علمي ، وذكرت ما أراه . وفي كثير من مثل هذا أخرج الحديث بذكر من رواه من أصحاب الكتب الأخرى .

وعن هذا صنعت الفهرس الثاني من الفهاس اللفظية ، ليكون الكلام على الرجل المضعَّف أو الموثق أو المختلف فيه مرةً واحدة في الأغلب ، فيمكن للقارئ إذا عرض له في إسناد أن يبحث عنه في الفهرس ، ثم يرجع إلى ما قلته فيه ، وما اخترته درجةً له .

ولم أعرض في شرحي لشيء من أبحاث الفقه والخلاف ونحوهما ، فما هذا من عملي في هذا الكتاب . إنما هو عمل المستفيد المستنبط ، بعد أن تجتمع له الأحاديث بدلالة الفهرس العلمي . وليس (المسند) من الكتب المرتبة على الأبواب حتى يستقيم هذا لشارحه .

واقتصرت في تفسير غريب الحديث على ما تدعو إليه الضرورة جداً ، وعلى ما وجدتُ أصحاب الغريب قد قصروا فيه ، أو كان لي رأي يخالف ما قالوا ، وهو شيء قليل نادر .

وأحاديث المسند تتكرر كثيراً فيروى الحديث الواحد بأسانيد متعددة، وألفاظ مختلفة أو متقاربة، و بعضها مطول و بعضها مختصر. فرأيت أن أذكر بجوار كل حديث رقم الرواية التي سبقت في معناه أو لفظه، فإن كان مكرراً بنصه أو قريباً من نصه قلتُ: «مكرر كذا» وذكرت الرقم الذي مضى، وإن كان الآخر أطول من الأول قلت: «مطول كذا» وإن كان أوجز منه قلت: «مختصر كذا».

ولهذا العمل فائدة أخرى: أن القارئ إذا جاء إلى حديث في معنى من المعاني في آخر مسند صحابي معيَّن، أمكنه بالرجوع إلى الأرقام التي أشيرُ إليها عوداً على بدء أن يجمع كل الروايات في ذلك المعنى للصحابي الواحد، دون أن يرجع فيه إلى الفهرس العلميّ.

ولجمع الروايات فوائد عند علماء هذا الشأن يدركها كل من عاناها. وأقرب فوائدها تحقيق المعنى الصحيح للحديث، وتقوية أسانيده بانضمام بعضها إلى بعض.

وقد بذلت جهدي في التحقيق والتوثق، وفي العناية بهذه الفهارس التي هي كما سميتها (مقاليد الكنوز). فإن يكن صواباً فإني أحمد الله على توفيقه، وإن يكن خطأ، فما أردت إلا الخير، وأستغفر الله.

وأرجو أن يكون عملي هذا محققاً لكلمة الإمام أحمد لابنه عبد الله: «احتفظ بهذا المسند، فإنه سيكون للناس إماماً» وهي الكلمة التي رواها ابن الجوزي في مناقب أحمد ص ١٩١ وجعلناها في صدر الكتاب عنواناً له. فإن الإمام رضي الله عنه توقع أن يكون هذا، ولكنه لم يكن إلا لأفراد أفذاذ معدودين، لا لعامة المحدِّثين. فإذا وفق الله لإتمام هذا العمل تحققت الكلمة وتمت: أن يكون المسند للناس إماماً.

وقد قال الحافظ الذهبي، فيما رواه عنه الحافظ شمس الدين بن الجزري في كتاب

« المصعد الأحمد » الذي سيأتي إن شاء الله : « فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويُبَوِّبُ عليه ، ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فإنه محتوٍ على أكثر الحديث النبويّ ، وقلّ أن يثبتَ حديث إلاّ وهو فيه » .

وإني أرجو أن تكون دعوةُ الذهبي أُجيبتْ بما صنعتُ . وأسأل الله سبحانه الهُـدى والسداد ، والعصمة والتوفيق .

وما أبغي أن أتمدح بعملي أو أفخر به ، ولـكني أستطيع أن أقول : إني في بعض ماحققتُ من الأسانيد قد حللتُ مشاكل ، وبيَّنتُ دقائقَ ، وصححت أخطاء ، فاتتْ على كثير من أئمة الحديث السابقين ، لا تقصيراً منهم ، ولا اجتهاداً مني ، ولـكن هذا الديوان (السامي) كما سماه الحافظ الذهبي ، كان مفتاحاً لما أغلق ، ومناراً يُهتدى به في الظلمات ، وكان للناس إماماً ، حين وُفّق رجل لخدمته ، وحين حُقِّقَت أحاديثُه تحقيقاً مفصلاً .

وقد يكون في بعض ما ذهبت إليه من التحقيق شيء من الخطأ ، فما يخلو عمل إنسان غيرِ معصوم من الخطأ ، ولـكني قد أُراه خطأ يهدي إلى كثير من الصواب ، إذ فتح للباحثين بابَ البحث في دقائقَ كانت مغلقة ، ومشا كلَ كانت مستعصية .

ولا يظننّ ظانّ أني أغلو فيما أقول ، فإني أرجو أن يكون عملي خالصاً لوجه الله . وإن كثيراً من إخواني من علماء السنة والقائمين عليها ، في مصر والحجاز والشأم ، قرؤوا بعض ما كتبتُ ، وأظنهم مُوَافِقِيَّ على الوصف الذي وصفتُ .

والله الهادى إلى سواء السبيل .

* * *

وكتاب (المسند) مطبوع بمصر في المطبعة الميمنية إدارة السيد أحمد البابي الحلبي ، في مجلدات كبار ، فيها نحو ثلاثة آلاف صفحة كبيرة ، بحروف صغيرة ،

فرغ من طبعها في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٣ ، وهي طبعة جيدة من ناحية التصحيح ، الخطأ فيها قليل . وذكر مصححها في آخرها أن من أهمّ النسخ التي قوبلت عليها ، نسخة من خزانة السادات الوفائية .

وقد وجدت منه جزءاً صغيراً مطبوعاً بالمطبعة الحيدرية في بمبي بالهند في سنة ١٣٠٨ ، وهو ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط ، فيه إلى آخرمسند« سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل » أي نحو ١٩٠ صفحة من طبعة الحلبي . وهذه القطعة نادرة الوجود ، لم أر نسخة ثانية منها غير التي عندي ، على أنها مطبوعة لا مخطوطة ، وتصحيحها غير جيد . وغالب ظني أن تلك المطبعة الحيدرية لم تتم طبع الكتاب .

وقد انتفعت بهذه القطعة في بعض التصحيح ، على الرغم مما فيها من خطأ .

وفي دار الكتب المصرية نسخة بخط مغربي دقيق ، مصورة بالتصوير الشمسي ، عن نسخة في مكتبة عالم المغرب ومحدثه السيد عبد الحيّ الكتاني ، وهي نسخة صحيحة جيدة الضبط والإتقان ، نادرة الغلط . وقد استعرتها من دار الكتب للمقابلة والتصحيح .

ورمزت لهذه النسخ بالرموز الآتية :

ح طبعة الحلبي سنة ١٣١٣ .

هـ القطعة المطبوعة في بمبي بالهند .

ك النسخة الكتانية المغربية .

ولم آل جهداً في تصحيح متون الأحاديث وأسانيدها ، مستعيناً بكتب الحديث والرجال ومعاجم اللغة وغريب الحديث ، والحمد لله على توفيقه .

وأثبتُّ في هامش هذه الطبعة أرقام صحف طبعة الحلبي ، لأنها مكثت في أيدي الناس أكثر من خمسين سنة ، واعتمدها كثير منهم فيما ينقلون عنها ، وذكروا أرقامها . وجعلت رقم الصفحة فوق رقم الجزء ، ووضعت بينهما خطاًّ .

وجميع نسخ المسند فيها إسناد أبي بكر القَطِيعي إلى أحمد ، يقول في أول كل حديث : « حدثنا عبد الله ثنا أبي » وهذا على طريقة المتقدمين : يذكر الراوي إسناده إلى مؤلف الكتاب في كل حديث ، أو في أول كل باب أو كتاب .

فرأيت أن أحذف هذا ، ليكون التحدث في كل حديث من الإمام أحمد ، اكتفاء بإسناد الكتاب الذي ذكر في أوله ، وخشية أن يقوم جاهل بصناعة الحديث والرواية فيجترئ فيزعم أن الكتاب ليس من تأليف الإمام أحمد ، وأنه من تأليف القطيعي ، كما كان منذ سنين ، أن قام رجل في مصر يزعم أن كتاب « الأم » ليس من تأليف الشافعي ، لشبهة مثل هذه الشبهة أو أضعف منها .

ومن المعلوم للمحدثين والمطلعين أن في المسند أحاديث زادها عبد الله بن أحمد بن حنبل بروايته عن شيوخه ، وأحاديث من زيادات القطيعي عن شيوخه أيضاً ، وهي قليلة ، ففي هذه الأحاديث أبين ذلك صراحة ، فأقول: « قال عبد الله بن أحمد » أو : « قال أبو بكر القطيعي » . وكذلك في الأحاديث التي وجدها عبد الله بخط أبيه ولم يسمعها منه ، أبين أن هذا قول عبد الله ، حتى لا يشتبه شيء على القارئ ، ولا يستطيع متلاعب أن يتلاعب .

* * *

وقد وجدت أربعة كتب أُلِفَتْ في شأن هذا المسند خاصة ، هي أجزاء صغيرة ، فرأيت أن ألحقها به في عملي . اثنان منها أقدمهما بين يديه ، إذ كانا كالمقدمة له . وهما : (خصائص المسند) للحافظ أبي موسى المديني ، المتوفى سنة ٥٨١ . و (المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد) للحافظ شمس الدين بن الجزري ، إمام القراءات ، المتوفى سنة ٨٣٣ .

وهذان الكتابان وجدهما السيد محمد أمين الخانجي رحمه الله ، بخط « عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي » وتاريخ كتابتهما شهر ذي القعدة من سنة ٨٩٥ ، فنسخهما ثم طبعهما في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٧ .

والكتابان الآخران ، هما : (القول المسدد في الذبّ عن المسند) تأليف شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢ ، تكلم فيه على ثلاثة وعشرين حديثاً في المسند ، مما ادعى بعض المحدثين أنها من الأحاديث الموضوعة ، وأجاب عنها حديثاً حديثاً . والآخر (ذيل القول المسدد) تأليف المحدِّث قاضي الملك محمد صبغة الله المِدْراسي ، فرغ من تأليفه في ٦ صفر سنة ١٢٨١ ، تكلم فيه على اثنين وعشرين حديثاً ، كالتي قبلها . وهما مطبوعان معاً ، في حيدر آباد الدكن سنة ١٣١٩ .

فهذان الكتابان رأيت أن ألحقهما بالمسند في آخره إن شاء الله ، على أن أنبه عند كل حديث فيهما على رقمه في المسند . ثم أشير إلى أرقام أحاديث أخر على شرطهما في الكتابين فاتتهما .

وكنتُ أولاً أريد أن أفرقهما في الكتاب ، فأنقل كلام كل منهما في موضعه عند الحديث الخاصّ به . ثم رأيتُ أن ذلك يطيل القول المختصر الذي قصدت التعليق به على كل حديث ، وأنّ أكثرَهُ توسعٌ ومحاولة فيها تكلف ، لتصحيح حديث ضعيف أو تحسينه . فاكتفيت بالإشارة عند كل حديث إلى ما قيل فيه ، وبتحقيق ما أراه حقًّا في شأنه ، ثم أحفظ الأمانة بإثبات الكتابين بنصهما في آخر الكتاب .

* * *

واخترتُ فى ترجمة الإمام أحمد أن أثبت نص ترجمته من (تاريخ الإسلام) ، للحافظ الذهبي ، لأنها لم يسبق نشرها من قبل ، ولأنها من ديوان كبير خطير من أعظم دواوين الإسلام ، لرجل حافظ ثقة حجة ، ونسخه عزيزة نادرة في المكاتب العامة ، لا يوجد منها فيه إلا الجزء بعد الجزء . وأكمل نسخة فيما نعلم ، هي التي بدار الكتب المصرية ، على أنه ينقصها منه بعض الطبقات[١] .

---

(١) سميت هذه الرسائل التي قدمتها بين يدي المسند (طلائع الكتاب) . وقد اقترح هذا الاسم صديقي الأديب النابه الأستاذ السيد أحمد محمد صقر ، فأعجبني الاسم لرقته وطرافته .

* * *

وطالما فكرتُ في نشر المسند بين الناس ، على النحو الذي صنعتُ ووضعتُ ، شغفاً بخدمة السنة النبوية وأهلها ، وحرصاً على إذاعة فائدة هذا الكتاب الذي جعله مؤلفه للناس إماماً ، وخشية أن يضيع هذا العمل الذي لم أُسبق إليه ، والذي أعتقد أنه سيكون ، إن شاء الله ، من أكبر المرغبات لأهل هذا العصر في دراسة الحديث ، وأنه سيكون مفتاحاً لجميع كتب السنة لمن وفقه الله . وسعيت في سبيل ذلك جهدي سنين كثيرة ، حتى كدت أيأس من طبعه ، إلى أن وُفقت إلى الاتفاق مع « دار المعارف » على طبعه ، وهي من أكبر دور النشر في القاهرة ، وأوثقها وأشدها إتقاناً .

وصادف ذلك أن كانت الزيارةُ الرسمية التي شرف فيها مصرَ بزيارته ، أسدُ الجزيرة ، حامي حمى السنة ، رجل العلم والعمل ، والسيف والقلم الإمام العادل ، (الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود) أطال الله بقاءه . وكانت هذه الزياة المباركة من يوم الخميس ٦ صفر الخير من هذا العام ١٣٦٥ إلى يوم الثلاثاء ١٨ منه (١٠ — ٢٢ يناير سنة ١٩٤٦) فما إن رُفع إلى جلالته شأنُ هذا الكتاب حتى أصدر أمره الكريم إلى حكومته السنية ، بالاشتراك في عدد كبير من نسخه ، من أوله إلى آخره ، إجلالاً لشأن الإمام الكبير ، وعطفاً على شخصي الضعيف .

بارك الله في جلالته ، وحفظه مؤيداً منصوراً ، ذخراً للإسلام والمسلمين ، وناشراً للواء العرب ، ومجدداً لمجدهم .

وأقر عينيه بأنجاله الأشبال الكرام ، السادة النجب ، قادة العرب وقدوتهم ، وموئل عزهم ، الأمراء (سعود) و (فيصل) و إخوتهما .

وأسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها ، المديمَها علينا مع تقصيرنا في الإتيان على ما أوجب به من شكره بها ، الجاعِلَنا في خير أمة أخرجت للناس ، أن يرزقنا فهماً في كتابه ، ثم سنة نبيه ، وقولاً وعملاً يؤدِّي به عنّا حقَّه ، ويوجب لنا نافلة مزيده . إنه سميع الدعاء .

الثلاثاء ١١ رجب سنة ١٣٦٥
١١ يونية سنة ١٩٤٦

أحمد محمد شاكر
عفا الله عنه

ثم الحمد لله حق حمده ، والشكر له .

فقد نفدت الطبعة الأولى من هذا الجزء (الأول) وأعدنا طبعه في عدد محدود من النسخ . وكان اقتناء الكتاب عزيزاً على علماء الحديث وطلابه .

وكان من توفيق الله ورعايته أن تشرفت هذا العام بزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك العادل ، ناصر السنة وحامي حماها ، مولاي الإمام (عبد العزيز آل سعود) في (الرياض) الزاهرة ، وعرضت على مسامعه الكريمة حاجة العلماء والطلاب إلى اقتناء (المسند) بقيمة ميسرة لهم . فصدر أمره الكريم بطبع عدد آخر على ورق أقل قليلا من الورق الأول ، يباع لهم بثمن أقل كثيراً من الثمن الأول .

وطوعاً للأمر العالي الكريم بدأت في الجزء السابع على الوضع الجديد : يكون ثمن الجزء من الورق الأصلي ٨٠ ، وثمن الجزء من الورق الجديد ٣٠ وقد بينت ذلك في كلمة كتبتها في صدر الجزء السابع .

ثم تفضل حفظه الله وأيده ، فأصدر أمره بإعادة طبع الأجزاء الستة الأولى على هذا الوضع أيضاً .

وها هو ذا الجزء الأول ، تتلوه الأجزاء الباقية ، من فيض مولاي الملك الإمام وواسع كرمه ، إن شاء الله .

أطال الله بقاءه مؤيداً منصوراً ، موفقاً للخير والعمل الصالح .

الإثنين ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٦٨
١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٩

أحمد محمد شاكر
عفا الله عنه

طلائعِ الكِتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

خصائص المسند

للحافظ أبي موسى المديني المتوفى سنة ٥٨١[١]

قال الشيخ عبد المنعم بن عليّ بن مُفْلحٍ الحنبلي[٢] : أخبرتني الشيخة الجليلة الأصيله المسندة المعمَّرة ، أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدَامة المقدسي الصالحي[٣] ، إجازةً منها ،قالت: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحي وغيره ، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي سماعاً (ح) قالت عائشة : وأنبأتنا به عالياً بدرجةٍ أمُّ عبد الله زينب ابنة عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي ، عن الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ، قالا : أنبأنا الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني المديني ، رحمه الله تعالى . قال :

---

(١) ولد بأصبهان سنة ٥٠١ وحصل بها من المسموعات ما لم يحصله أحد في زمانه ، مع الحفظ والإتقان ، وله مؤلفات كثيرة نافعة . ومن تلاميذه الحافظ أبو سعد السمعاني والحافظ عبد الغني المقدسي ، وغيرهما . ومات ببلده ليلة الأربعاء ٩ جمادى الأولى سنة ٥٨١ .

(٢) هو صدر الدين عبد المنعم بن القاضي علاء الدين علي بن أبي بكر بن مفلح . أخذ العلم عن والده وغيره ، وكان من أهل العلم والدين . مات بحلب في ربيع الآخر سنة ٨٩٧ . وله ترجمة في شذرات الذهب ٧ : ٣٥٩ — ٣٩٦ .

(٣) كانت محدثة دمشق ، ولدت سنة ٧٢٣ وماتت في أحد الربيعين سنة ٨١٦ . عن الشذرات ٧ : ١٢٠ — ١٢١ .

الحمد لله الواسع المنعم ، المفضل المكرم ، العالم المعلم ، الذي أحسن بدءاً وغفر آخراً . وصلواته على محمد المختار من خلقه وعلى آله .

أما بعد : فإن مما أنعم الله علينا ، أن رَزَقَنا سماعَ كتاب المسند للإمام الكبير ، إمام الدين أبي عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى . فحصَّل لي والدي ، رحمه الله وجزاه عني خيراً ، إحضاري قراءته سنة خمس وخمسمائة ، على الشيخ المقرئ بقية المشايخ أبي علي الحسن بن الحداد .

وكان سماعه لأكثره عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ — وما فاته منه قُرِئ عليه بإجازته له — وأبو نعيم كان يرويه عن شيخيه أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعيّ ، على ما تنطق فهرستُ مسموعاتي بخط والدي رحمه الله .

ثم قرأناه أجمعَ ببغداد على الشيخ الرئيس الثقة أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْن الشيباني ، من أصل سماعه إلّا ما لم يكن عند شيخه ، عن أبي علي الحسن بن علي بن المُذْهِب التميمي الواعظ ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، رحمهما الله تعالى .

ولعمري إن من كان من قبلنا من الحفّاظ يتبجحون بجزء واحدٍ يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير ، على ما أخبرني الإمام الحافظ أستاذي أبو القاسم إسمعيل بن محمد رحمه الله في إجازته لي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن مَرْدَوَيْهِ ، قال :

كتب إليّ أبو حازم العبدويّ ، يذكر أنه سمع الحاكم أبا عبد الله عند منصرَفه من بُخارَى يقول : كنت [عند] أبي محمد المزني ، فقدم عليه إنسان علويّ من بغداد ، وكان أقام ببغداد على كتابة الحديث ، فسأله أبو محمد المزني ، وذلك في سنة ست وخمسين وثلثمائة ، عن فائدته ببغداد ، وعن باقي إسناد العراق ، فذكر في جملة ما ذكر : سمعت مسند أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من أبي بكر بن مالكٍ في مائة جزء وخمسين جزءاً ، فعجب أبو محمد المزني من ذلك ، وقال : مائة

وخمسون جزءاً من حديث أحمد بن حنبل ؟ ! كنا ونحن بالعراق إذا رأينا عند شيخ من شيوخنا جزءاً من حديث أحمد بن حنبل قَضَينا العجبَ من ذلك ، فكيف في هذا الوقت هذا المسند الجليل ! فعزَم الحاكم على إخراج الصحيحين ، ولم يكن عنده مسند إسحق الحنظلي ، ولا مسند عبد الله بن شِيرَويه ، ولا مسند أبي العباس السراج ، وكان في قلبه ما سمعه من أبي محمد المزني ، فعزم على أن يخرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين ، فلما ورد في سنة ثمان وستين ، أقام بعد الحج ببغداد أشهراً ، وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك ، وعاد إلى وطنه ، ومد يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند[١] .

قال شيخنا الحافظ رحمه الله تعالى : وفي هذه السنة مات ابن مالك في آخر السنة سنة ثمان وستين . وأبو محمد المزني هذا من الحفاظ الكبار المكثرين .

* * *

وهذا الكتاب أصل كبير ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتُقي من حديث كثير ومسموعات وافرة ، فجعله إماماً ومعتمداً ، وعند التنازع ملجأ ومستنداً .

على ما أخبرنا والدي وغيره ، رحمهما الله تعالى: أن المبارك بن عبد الجبار أبا الحسين كتب إليهما من بغداد : أخبرنا أبو إسحق إبرهيم بن عمر بن أحمد بن إبرهيم البرمكي قراءةً عليه ، حدثنا أبو الحفص عمر بن محمد بن رجاء ، حدثنا موسى بن حمدون البزار ، قال : قال لنا حنبل بن إسحق : جمعنا عمي ، لي ولصالح ولعبد الله ، وقرأ علينا المسند ، وما سمعه منه — يعني تامًّا — غيرُنا ، وقال لنا : إن هذا الكتاب قد جمعتُه وأتقنتُه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه ، فإن كان فيه وإلا فليس بحجة[٢] .

---

(١) أظنه يريد : إخراج المستدرك على الصحيحين ، وهو مستدرك الحاكم ، المعروف المطبوع في حيدر آباد ، في أربعة مجلدات كبار .

(٢) هذه الألوف الكثيرة لا يراد بها أنها كلها أحاديث متباينة ، كما يبدو

بخط أبي بكر بن أبي نصر؛ قال أبو الحسن اللبناني : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول : كتب أبي عشرة آلاف ألف حديث ، ولم يكتب سواداً في بياض إلا قد حفظه .

و به قال : أخبرنا البرمكي قراءة عليه فأقرّ به : حدثني أبي ، حدثني أبو محمد القاسم بن الحسين الباقلاني بسُرّ مَنْ رأى ، قال سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه صاحب بيت المال ، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : قلت لأبي رحمه الله تعالى : لم كرهتَ وضع الكتب وقد عملت المسند ؟ فقال عملتُ هذا الكتاب إماماً ، إذا اختلف الناسُ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رُجع إليه .

قال : وحدثني أيضاً القاسم ، قال : سمعت أبا الحسن بن عُبيد الحافظ ، سمعتُ أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد يقول : خَرّج أبي المسندَ من سبعمائة ألف حديث .

قال الشيخ الحافظ أبو موسى رحمه الله : ولم يخرّج إلا عمن ثبت عنده صدقُه وديانتُه ، دون من طُعن في أمانته . كما قرأته ببغداد على أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي ، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة ، حدثنا محمد بن عمرو العقيلي ، حدثنا عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن عبدالعزيز بن أبان؟ فقال : لم أُخَرّج عنه في المسند شيئاً ، قد أخرجت عنه على غير وجه الحديث ، لمّا حَدَّث بحديث المواقيت تركته .

من ظاهر اللفظ ، وكما يظن كثير ممن لا يعرف ، ويجعله أعداء السنة مطعناً في السنة كلها ، يزعمون أن أكثرها غير صحيح ! كلا ، إنما هي طرق متعددة للأحاديث ، فقد يروى الحديث الواحد بعشرات الأسانيد ، فيختار المؤلف ، كالإمام أحمد ، أو البخاري ، أصحها وأوثقها . ويدع المرسل والمنقطع وما في إسناده ضعف كثير . ورب حديث جاء بإسناد ضعيف وبأسانيد صحيحة . وفي هذه الألوف أيضاً آثار الصحابة والتابعين وغيرهم ، يرويها المحدثون عنهم بالأسانيد ، ويعدونها في عد الحديث .

* * *

فأما عدد أحاديث المسند ، فلم أزل أسمعُ من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً ، إلى أن قرأتُ على أبي منصور بن زُريق ببغداد ، أخبرنا أبو بكر الخطيب[١] ، قال : وقال ابن المنادي : لم يكن في الدنيا أحد أروَى عن أبيه منه ، يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، لأنه سمع المسند ، وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير ، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً ، سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وِجادةً[٢] . فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به ما لا مكرر فيه ، أو أراد غيره مع المكرر ؟ فيصح القولان جميعاً ، أو الاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره . ولو وجدنا فراغاً لعددناه إن شاء الله تعالى[٣] .

فأما عدد الصحابة فنحو من سبعمائة رجل .

وجدت بخط الشيخ حامد بن أبي الفتح ، ذكره أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى (مناقب أحمد بن حنبل) أنه سمع أبا بكر بن مالك ، يذكر أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين ، قال : وسمعته — يعني أبا بكر بن مالك — سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : أخرج أبي هذا المسند من جملة سبعمائة ألف حديث . وقال أبو عبد الله الأسدي : وقد أفردتُ لذلك كتاباً في جزء واحد ، وسميته (كتاب المدخل إلى المسند) أثبتُّ فيه ذلك أجمع .

وذكر الأسدي : سمعت أبا بكر بن مالك يقول : رأيت أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد في النوم ، وهو على حالة جميلة ، فقلت : أي شيء كان خبرك ؟ قال : كل

---

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٥ .

(٢) هنا في الأصل زيادة كلمة « وذكره » ولا معنى لها في هذا الموضع ، ولا هي في تاريخ بغداد .

(٣) هو على اليقين أكثر من ثلاثين ألفاً ، وقد لا يبلغ الأربعين ألفاً . وسيتبين عدده الصحيح عند إتمامه إن شاء الله .

ما تحب ، الزم ما أنت عليه وما نحن عليه ، فإن الأمر هو ما نحن عليه وما أنتم عليه . ثم قال : بالله إلا حفظتَ هذا المسند ، فهو إمام المسلمين و إليه يرجعون ، وقد كنتُ قديماً أسألك بالله إن أعَرْتَ منه أكثر من جزء لمن تعرفه ، ليبقى .

قال : وسمعت أبا بكر بن مالك يقول : حضرت مجلس يوسف القاضي سنة خمس وثمانين ومائتين ، أسمع منه كتاب الوقوف ، فقال لي : من عنده مسند أحمد بن حنبل والفضائل أيش يعملُ ههنا ؟ أو كلاماً نحو هذا .

ومن الدليل على أن ما أودعه الإمام أحمد رحمه الله تعالى مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً ، ولم يورد فيه إلا ما صح عنده ، على ما أخبرنا أبو علي سنة خمس ، قال : حدثنا أبو نعيم (ح) وأخبرنا ابن الحُصين قال : أخبرنا ابن المذْهب قال : أخبرنا القَطيعي قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي : قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبي التَّيَّاح ، قال : سمعتُ أبا زُرْعَةَ يحدِّث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يُهلك أمتي هذا الحيُّ من قريش ، قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله . قال : لو أن الناس اعتزلوهم ؟ قال عبد الله : قال لي أبي في مرضه الذي مات فيه : اضربْ على هذا الحديث ، فإنه خلافُ الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني قوله : اسمعوا وأطيعوا [واصبروا] .

وهذا مع ثقة رجال إسناده حين شذ لفظه عن الأحاديث المشاهير أمر بالضرب عليه ، فقال عليه ما قلناه . وفيه نظائر له(١) .

---

(١) هذا الحديث في المسند برقم ٧٩٩٢ . وكلمة أحمد فى الأمر بالضرب عليه ثابتة عقبه . وقد زدنا منه كلمة « واصبروا » . وهو من أمانة عبد الله وشدة تحريه ، فإن الإسناد صحيح لا مطعن عليه ، وكونه في ظاهره مخالفاً للأمر بالسمع والطاعة ليس علة له ، وما هو بالأمر بمخالفتهم والخروج عليهم ، فلا ينافي السمع والطاعة . والحديث رواه الإمام بأسانيد أخر أكثرها صحيح . ولكن ليس فيها « لو أن الناس اعتزلوهم » . وهي بالأرقام ٧٨٥٨ ، ٧٩٦١ ، ٨٠٢٠ ، ٨٢٨٣ ، ٨٣٣٩ ، ٨٨٨٨ ، ١٠٢٩٧ ، ١٠٧٤٨ ، ١٠٩٤٠ . وأبو زرعة : هو ابن عمرو بن جرير . وأبو التياح : هو يزيد بن حميد الضبعي .

بخط أحمد بن محمد بن البرداني ، عن أبي علي بن الصواف قال : سمعت عبد الله بن أحمد يقول : صنف أبي المسند بعد ما جاء من عند عبد الرزاق .

ذكر علي بن الحسين بن جدي ، قال : قرأت بخط أبي حفص عمر بن عبد الله العكبري ، قال : سمعت أبا عبد الله عبيد الله بن محمد ، قال سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان يقول : سمعت أبا بكر يعقوب بن يوسف المطوعي يقول : جلست إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل ثلاث عشرة سنة ، وهو يقرأ المسند على أولاده ، ما كتبتُ منه حرفاً واحداً ، وإنما كنت أكتب آدابَه وأخلاقه وأتحفظها . وقال عبيد الله : قال لي أبو بكر بن أيوب : سمعت يعقوب يقول: كنت أختلف إلى أحمد ثلاث عشرة سنة ، لا أكتبُ عنه ، وهو يقرأ المسند ، إنما كنت أنظر إلى هديه أتأدَّبُ به .

أخبرنا ابن الحُصين بإسناده : حدثنا عبد الله حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن محمد بن سالم عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيما سقت السماء العشر ، وما يُسقى بالغَرْب والسانِيَة ففيه نصف العشر . قال أبو عبد الرحمن : فحدثت أبي بحديث عثمان عن جرير فأنكره جدًّا ، وكان أبي لا يحدثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وإنكاره لحديثه .

وقال عبد الله : حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمْرة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما منعك أن تدخل ؟ قال : إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول . قال : وحدثناه شيبان مرةً أخرى : حدثنا عبد الوارث عن حسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حَبَّة بن أبي حبة عن عاصم نحوه . قال : وكان أبي لا يحدث عن عمرو بن خالد ، يعني كان حديثه لا يسوى عنده شيئاً . قال : وكان في كتاب أبي عن عبد الصمد عن أبيه عن الحسن ، يعني ابن ذكوان ، عن حبيب عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

نهى أن يمشي في خف واحد أو نعل واحد . وفي الحديث كلام كثير غير هذا ، فلم يحدثنا به ، ضرب عليه في كتابه ، فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي يحدث عن زيد بن علي ، وعمرو بن خالد لا يسوى شيئاً، وهذا أقوى ، لأنه لم يرو عمن روى عن ضعيف وإن كان حاله خالصاً .

وبه : حدثنا أبو عامر حدثنا خارجة بن عبد الله عن أبي الرجال عن أمه عمرة ،

وبه : حدثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سُليم بن عامر الخبائري وأبو اليمان الهَوْزَني عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تعالى وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب ، فقال يزيد بن الأخنس السلمي : والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذباب ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإن ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً، وزادني ثلاث حَثَيات ، قال : فما سَعةُ حوضك يا نبي الله ؟ قال : كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع ، يشير بيده ، قال : فيه مَثْعَبانِ من ذهب وفضة[1] ، قال : فماء حوضك ؟ قال : ماء أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى مذاقةً من العسل ، وأطيبُ رائحةً من المسك ، من شرب منه لم يظمأ بعدها .

وبهذا الإسناد ، قال عبد الله : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخطه وقد ضرب عليه ، فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ ، إنما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة .

قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا رجل ، والرجل كان يسمّى في كتاب أبي عبد الرحمن عَمرو بن عُبيد ، حدثنا أبو رجاء العُطَارِدِيّ عن عِمران بن حُصين قال : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدومٍ حتى مضى لوجهه .

قال عبد الله : وكان أبي قد ضرب على هذا الحديث في كتابه ، فسألته ،

---

(١) المثعب ، بفتح الميم : مكان انثعاب الماء ، أي سيلانه وجريانه ، جمعه « مثاعب » .

وحدثني به ، وكتب عليه صح صح . قال إنما ضرب أبي على هذا الحديث لأنه لم يرض الرجل الذي حدث عنه يزيد .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو موسى : قد روى لابنه الحديث ، لكنه ضرب عليه في المسند ، لأنه أراد أن لا يكون في المسند إلا الثقات ، ويروي في غير المسند عمن ليس بذاك .

ذكر أبو العز بن كادس أن عبد الله بن أحمد ، قال لأبيه : ما تقول في حديث ربعيّ عن حذيفة ؟ قال : الذي يرويه عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ؟ قلتُ : يصح ؟ قال : لا ، الأحاديث بخلافه ، وقد رواه الخياط عن ربعي عن رجل لم يسموه ، قال: قلت له : فقد ذكرتَه في المسند ؟ فقال : قصدتُ في المسند الحديثَ المشهورَ وتركتُ الناسَ تحت ستر الله تعالى ، ولو أردت أن أقصد ما صح عندي ، لم أروِ من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء ، ولكنك يابني تعرف طريقتي في الحديث ، لست أخالف ما ضَعف إذا لم يكن في الباب ما يدفعه .

قال الشيخ الحافظ : وهذا ما أظنه يصح ، لأنه كلام متناقض ، لأنه يقول : لستُ أخالف ما فيه ضعف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه ، وهو يقول في هذا الحديث بخلافه وإن صح ، فلعله كان أولاً ثم أخرج منه ما ضعف . لأني طلبته في المسند فلم أجده .

* * *

آخر خصائص المسند إملاء الحافظ أبي موسى المديني رحمه الله تعالى
علّقه لنفسه فقيرُ عفو ربه تعالى عبد المنعم بن عليّ بن مفلح
الحنبلي ، عفا الله عنه ، في ذي القعده سنة خمس
وتسعين وثمانمائة ، أحسن الله تقضّيها في خير .

بسم الله الرحمن الرحيم

المصعد الأحمد

في ختم مسند الإمام أحمد

للحافظ شمس الدين بن الجزري ٧٥١ — ٨٣٣

قال الشيخ الإمام العالم العلامة شمسُ الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزريّ رحمه الله تعالى(١) ، عقيب ختم مسند الإمام المبجل ، والحَبْر المفضَّل ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تغمده الله بالرحمة والرضوان ، بالمسجد الحرام ، وذلك في يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة :

أحمدُ الله الذي أسعد برواية الحديث النبوي وأصعد . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة يفوز بها من يشهد . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، سيد الخلق ، وحبيب الحق ، فاتح الخير ، وخاتم الأنبياء ، محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه . وشرّف وكرَّم ومجّد .

و بعد : فلما مَنّ الله تعالى وفتح علينا بالسبيل الأحمد ، و يسر إسماع هذا المسند الشريف مسند الإمام أحمد ، وقد ختمته بهذا الحرم الأشرف الأعظم الأمجد ، رأيت أن أكتبَ خاتمةً تُحمد ، عند ختم هذا المسند . مشيراً إلى شيء مما رويناه في فضله وفضل جامعه ، وذكر إسنادي إليه ومُسْمعه وسامعه .

فأقول : أخبرني بجميع هذا المسند المبارك ، وهو كتاب لم يُرْوَ على وجه الأرض

(١) ولد بدمشق ليلة السبت ٢٥ رمضان سنة ٧٥١ ، وكان إمام القراءات في عصره غير مدافع . وله مؤلفات كثيرة فيها وفي الحديث ، معروفة مشهورة . ومات بشيراز في ربيع الأول سنة ٨٣٣ .

كتابٌ في الحديث أعلى منه ، جماعة من الشيوخ سماعاً و إجازةً ، ولكن اعتمادي على السماع المتصل .

فأخبرني به كذلك مع الزيادات فيه لعبد الله بن أحمد وأبي بكر القطيعي ، الشيخُ الصالح الأصيلُ رحلة البلاد ، وجامع لواء الإسناد ، ومُلحق الأحفاد بالأجداد ، الإمام صلاح الدين أبو عبد الله وأبو عمر محمد بن الشيخ الصالح العالم تقي الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ عز الدين إبرهيم بن الشيخ عبد الله بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدَامة بن نصر المقدسي الحنبلي ، رحمه الله تعالى ، قراءةً مني وسماعاً ، في مجالس متعددة ، أولها في شهور سنة سبعين وسبعمائة ، وآخرها في سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، بالصالحية ظاهر دمشق المحروسة ، و إجازةً لما خالف أصلَ السماع إن خالف ، قلت له : أخبرك بجميع مسند الإمام أحمد من رواية ابنه عبد الله ، و بما فيه من زيادات ابنه عبد الله عن غير أبيه ، و بزيادات القَطيعي أيضاً ، وهي في مسند الأنصار رضي الله عنهم ، الشيخُ الإمام العالم الثقة الطالح فخر الدين أبو الحسن علي بن الشيخ شمس الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن منصور السعدي المقدسي ، المشهور بابن البخاري الحنبلي ، رحمه الله تعالى ، قراءة عليه وأنت تسمع فأقرّ به ، قال : أخبرنا به الشيخ الصالح الثقة المسند أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الواسطي ثم البغدادي الرصافي المكبر ، قراءة عليه وأنا أسمعه قال أخبرنا الشيخ الصدر العالم الصالح المعمر ، رئيس العراق المسند ، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصين الأزرق الكاتب الشيباني سماعاً ، قال : أخبرنا الشيخ المحدث العالم أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل بن فروة بن واقد التميمي الواعظ البغدادي ، المعروف بابن المُذْهِب ، قال : أخبرنا الشيخ المحدث العالم المفيد الثقة أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي البغدادي ، قال:حدثنا الشيخ الإمام الحجة الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام الكبير العالم

الحجة الحافظ أحد أعلام الأمة ، ومَنْ له على أهل السنة أعظم مِنَّةٍ ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسدٍ الشيباني البغدادي ، قال . حدثني أبي شيخ الإسلام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، فذكره .

وسنشير إلى بعض هؤلاء ، كما وعدنا .

* * *

وتقدم فضل هذا الكتاب الجليل :

أخبرنا الثقات مشافهة وإجازة عن علي بن أحمد ، أن عفيفة بنت أحمد كتبت إليه ، أن أحمد بن عبد الجبار أنبأها ، قال : أنبأنا أبو إسحق إبرهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه ، ابن الفقيه ، قال حدثني أبو محمد القاسم بن الحسن الباقلّاني ، قال : سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : قلت لأبي : لِمَ كرهتَ وضع الكتب وقد عملتَ المسند ؟ فقال : عملتُ هذا الكتاب إماماً ، إذا اختلفَ الناسُ في سنةٍ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رُجع إليه .

قلت : وقد أشكل هذا الكلام على بعض الناس ، فقال : كيف يقول الإمام أحمد هذا ، ونحن نجد أحاديث صحاحاً ليست فى المسند ، كحديث أمّ زَرْع ، رواه البخاري فى صحيحه وغيره ، وهو عند عبد الله بن أحمد ، كما رواه الطبراني في كتاب العشرة ؟

وأجيبَ عن ذلك بأن الإمام أحمد شرع في جمع هذا المسند ، فكتبه في أوراق مفردة ، وفرّقه في أجزاء منفردة ، على نحو ما تكون المسوَّدة . ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية ، فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته ، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه ، فبقي على حاله ، ثم إن ابنه عبد الله ألحق به ما يشاكله ، وضم إليه من مسموعاته ما يشابهه ويماثله ، فسمع القطيعي من كتبه من تلك النسخة على ما يظفر به منها ، فوقع الاختلاط من المسانيد والتكرار من هذا الوجه قديماً ، فبقي كثير من الأحاديث

في الأوراق والأجزاء لم يظفر بها ، فما لم يوجد فيــه من الأحاديث الصحاح من هذا القبيل .

قلت : أما حديث أم زرع ، سمعت شيخنا الحافظ الحجة عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير يقول : إنما لم يخرجه أحمد في المسند لأنه ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو حكاية من عائشة رضي الله عنها . والله أعلم .

وبالإسناد إلى أبي إسحق البرمكي قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا القاسم بن الحسن قال سمعت أبا الحسن بن عبيد الحافظ يقول : سمعت عبد الله بن أحمد يقول : خرَّج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث .

وقال عثمان بن السباك : حدثنا حنبل قال : جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله ، وقرأ علينا المسندَ ، وما سمعه غيرنا ، وقال لنا : هذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفاً ، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه ، فإن وجدتموه و إلا فليس بحجة .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : هذا القول منه على غالب الأمر ، وإلا فلنا أحاديث قوية فى الصحيحين والسنن والأجزاء ما هي في المسند ، وقدر الله تعالى أن الإمامَ قطع الرواية قبل تهذيب المسند ، وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة ، فتجد في الـكتاب أشياء مكررةً ، ودخول مسند في مسند ، وسند في سند ، وهو نادر .

قلت : أما دخول مسند في مسند فواقع ، وقد بينته في كتابي (المسند الأحمد) .

وأما قوله فما اختلف فيه من الحديث رجع إليه وإلا فليس بحجة ، يريد أصول الأحاديث ، وهو صحيح ، فإنه ما من حديث غالباً إلا وله أصل في هذا المسند . والله أعلم .

وأما دخول سندٍ في سندٍ ، فلا أعلمه وقع فيه ، ولا شك أن الإمام أحمد مات قبل ترتيبه وتهذيبه والله أعلم .

حدثني شيخنا الإمام العالم شيخ الفقهاء شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب الشافعي ، رحمه الله تعالى ، قال : سئل الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام الحافظ الفقيه محمد اليُونِيني ، رحمهما الله تعالى : أنت تحفظ الكتب الستة ؟ فقال : أحفظها وما أحفظها ، فقيل له : كيف هذا ؟ فقال : أنا أحفظ مسند أحمد ، وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل ، أو قال : وما في الكتب هو في المسند ، يعني إلا قليل ، وأصله في المسند ، فأنا أحفظها بهذا الوجه . أو كما قال رحمه الله تعالى .

وقال الإمام الحافظ الكبير أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني : وهذا الكتاب أصل كبير ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتُقِيَ من حديث كثير ومسموعات وافرة ، فجعله إماماً ومعتمداً ، وعندالتنازع ملجأ ومستنداً . قلت : ولعمري إن من كان قبلنا من الحفاظ يتبجحون بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير .

ثم ذكر حكاية عن الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم ، وأنه لما عزم على إخراج الصحيحين خرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين ، فلما ورد في سنة ثمان وستين ، يعني وثلثمائة ، أقام بعد الحُجاج ببغداد أشهراً ، وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك ، وعاد إلى وطنه ، ومد يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند .

* * *

قال الحافظ أبو موسى : فأما عدد أحاديثه فلم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً ، إلى أن قرأت على أبي منصور بن زُريق القزاز ببغداد قال : حدثنا أبو بكر الخطيب قال : حدثنا ابن المنادي : لم يكن أحد فى الدنيا أروى عن أبيه منه ، يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، لأنه سمع المسند ، وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير ، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً ، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وِجَادة ، فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به ما لا مكرر فيه، أو أراد غيره مع المكرر ، فيصح القولان

جميعاً ، أو الاعتماد على ابن المنادي دون غيره ، قال : ولو وجدنا فراغاً لعددناه إن شاء الله تعالى .

ثم قال : وجدت بخط الشيخ أبي حامد أبي الفتح : ذكر أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى بمناقب أحمد بن حنبل أنه سمع أبا بكر بن مالك يذكر أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين . قال الحافظ الذهبي: فلو عده بعض الأصحاب لأفاد، ولا يسهل عَدُّه إلا بالمكرر و بالمُعاد، وأما عَدُّه بلا مكرر فيصعب، ولا ينضبط تحرير ذلك .

قلت : وقد وقفت لبعض أصحابنا على عدد بعض المسانيد . فقال :

مسند بني هاشم : خمسة وسبعون حديثاً .

مسند أهل البيت : خمسة وأربعون حديثاً .

مسند عائشة : ألف حديث وثلاثمائة وأربعون حديثاً .

مسند النساء : تسعمائة وستة وثلاثون حديثاً .

مسند ابن مسعود : ثمانمائة وخمسة وسبعون حديثاً .

مسند أنس : ألفان وثمانمائة وثمانون حديثاً .

آخر ما رأيته ، وجملته سبع آلاف ومائة وأحد وسبعون حديثاً[1] .

وبقي مسند العشرة ، ومسند أبي هريرة ، ومسند أبي سعيد الخدري ، ومسند جابر بن عبدالله ، ومسند عبد الله بن عمر ، ومسند عبد الله بن عباس ، ومسند عبدالله بن عمرو بن العاص، وفي آخره مسند أبي رِمْثة، ومسند الأنصار رضي الله عنهم، ومسند المكيين والمدنيين ، ومسند الكوفيين ، ومسند البصريين ، ومسند الشاميين ، فهذه جميع مسانيد مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى ورضي عنه .

---

(١) كذا في الأصل ، وهو خطأ ، فإن جملة العدد الذي ذكر ، هو ٦١٥١ ، وفيه خطأ في التفصيل أيضاً ، فإن مسند ابن مسعود ، في العد الذي عندي ٩٠٠ حديث . ومسند أنس ٢١٩٢ .

قال الحافظ أبو موسى : فأما عدد الصحابة فنحو سبعمائة رجل . ومن النساء مائة ونيّف .

قلت : قد عددتهم لمّا أفردتهم في كتابي المسند ، فبلغوا ستمائة ونيفاً وتسعين . سوى النساء الصحابيات . وعددت النساءَ الصحابيات فبلغن ستًّا وتسعين .

واشتمل المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة . سوى ما فيه ممن لم يسمَّ من الأبناء والمبْهَمات وغيرهم .

فأما الأبناء فيه فثمانية ، منهم اثنان عُرف اسمهما ، وهما ابنُ أبْزى ، وهو عبد الرحمن ، وابنُ الأمين ، واسمه عبد الله ، وقيل زياد ، ويقال له أبو لأي .

وأما شيوخه الذين رَوى عنهم في المسند فإني عددتهم ، فبلغوا مائتين وثلاثة وثمانين رجلاً .

وأما شيوخ ابنه عبد الله الذين روى عنهم في مسند أبيه فعدَّتهم مائة وثلاثة وسبعون رجلاً . وقد أثبت ذلك وذكرتهم في كتابي (المسند الأحمد) . ولكن شيوخه الذين روى عنهم وسمع منهم فيزيدون على الأربعمائة ، ذكره الحافظ أبو بكر بن نُقْطة في كتاب مفرد .

* * *

وأما شرطه ، فقال الحافظ أبو موسى المديني : لم يخرج أحمد في مسنده إلا عمن ثبت عنده صدقه ، وديانته ، دونَ من طُعن في أمانته .

قال : ومن الدليل على أن ما أودعه مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً ولم يورد فيه إلا ما صح عنده ، وساق أبو موسى أحاديث ذكرتها في المسند، فلا نطول بذكرها هنا .

وقال الحافظ أبو القاسم إسمعيل التيمي رحمه الله تعالى : لا يجوز أن يقال فيه السقيم ، بل فيه الصحيح المشهور ، والحسن ، والغريب .

وقال شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى : وقد تنازع الناس هل

في مسند أحمد حديث موضوع ، فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمداني ونحوه : ليس فيه موضوع ، وقال بعض العلماء ، كأبي الفرج بن الجوزي : فيه موضوع . قال أبو العباس : ولا خلاف بين القولين عند التحقيق ، فإن لفظ « الموضوع » قد يُراد به المختلق المصنوع الذي يتعمدُ صاحبُه الكذبَ ، وهذا مما لا يعلم أن في المسند منه شيئاً ، بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه ، وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند قال : ولهذا كان الإمام أحمد في المسند لا يروي عمن يُعرف أنه يكذب ، مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه ، ولكن يَروي عمن يُضعَّف لسوء حفظه ، فإن هذا يكتب حديثه . ويُعتضدُ به ويُعتبر به ، قال : ويراد بالموضوع ما يُعلم انتفاء خبره ، وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب ، بل أخطأ فيه ، وهذا الضرب في المسند منه ، بل وفي سنن أبي داود والنسائي ، وفي صحيح مسلم والبخاري أيضاً ألفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب ، لكن قد بيَّن البخاري حالها في نفس الصحيح : قلت : ولهذا الكلام تتمة تذكر في المسند الأحمد .

فصـــــل

في فضل جامعه وترجمة رجال إسنادنا إليه

أما الإمام أحمد : فهو إِمام المسلمين ، وأزهد الأئمة ، وشيخ الإسلام ، وأفضل الأعلام في عصره ، وشيخُ السنة ، وصاحب المِنَّة على الأمة ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابَةَ بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أَسَد بن ربيعة بن نِزَار بن معدّ بن عدنان .

وقد غلط قوم فجعلوه من ولد ذُهْل بن شيبان ، وإنما هو من ولد شيبان بن ذُهل بن ثعلبة . وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شيبان .

وقد اجتمع أحمد والنبي صلى الله عليه وسلم فى نزار ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم مُضريّ من ولد مُضر بن نزار ، وأحمد بن حنبل ربيعيّ ، من ولد ربيعة بن نزار ، فهو أخو مضر بن نزار .

وكانت أم أحمد شيبانية أيضاً ، واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني، من بني عامر ، كان أبوه نزل بهم وتزوج بها . وكان عبد الملك بن سوادة بن هند الشيباني من وجوه بني عامر . وكان ينزل بها قبائل العرب فيضيفهم .

وولد أَحمد رضي الله عنه فى العشرين من ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ببغداد ، وجيء به من مرو إلى بغداد .

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي : إنه ولد بمرو ثم حمل إلى بغداد وهو رضيع .

وكان أبوه في زي الغزاة ، وأصله من البصرة ، وتوفي أبوه وله ثلاثون سنة ، وأحمد طفل .

قال الإمام أحمد : لم أر جدي ولا أبي . فنشأ ببغداد وعرف فضله وهو غلام في الكتاب ، فسمع من هشيم ، وإبرهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، ويحيي القطان، وعباد بن عباد ، وهذه الطبقة . وسمع بالعراق والحجاز والشأم واليمن .

روى عنه البخاري ، وروى عن واحد عنه فى صحيحه ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، [وأبو حاتم الرازيان] وعبد الله وأخوه صالح ابناه ، وخلق كثير ، آخرهم أبو القاسم البغوي .

وأول طلبه الحديث سنة تسع وسبعين ، وله ست عشر سنة . رحمه الله تعالى .

قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبا زرعة يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، قيل : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت على الأبواب .

وقال أبو عبيد : انتهى العلم إلى أربعة أفقههم أحمد ، ثم قال : لست أعلم في الإسلام مثله .

وقال ابن المديني : إن الله تعالى أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم الردة ، و بأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يوم المحنة .

وقال يحيى بن معين : والله ما تحت أديم السماء أفقه من أحمد بن حنبل ، ليس في شرق ولا غرب مثله .

وقال حرملة : سمعت الشافعي يقول : ما خلفت ببغداد أفقه ولا أورع ولا أعلم من أحمد .

وقال الحافظ الذهبي ، ومن خطه نقلت : انتهت إليه الإمامة في الفقه والحديث والإخلاص والورع ، وأجمعوا على أنه ثقة حجة إمام .

وقال أيضاً فيه : عالم العصر ، وزاهد الوقت ، ومحدث الدنيا ، ومفتي العراق ، وعلم السنة ، و باذل نفسه في المحنة ، وقلّ أن ترى العيون مثله ، كان رأساً في العلم والعمل ، والتمسك بالأثر ، ذا عقل رزين ، وصدق متين ، و إخلاص مكين ، وخشية ومراقبة العزيز العليم ، وذكاء وفطنة ، وحفظ وفهم ، وسعة علم هو أجل من أن يمدح بكلمي ، وأن أفوه بذكره بفمي .

قال : وكان ربعة من الرجال أسمر . وقيل : كان طويلاً ، يخضب بالحناء ، وفي لحيته شعر أسود ، ويلبس ثياباً غليظة ، ويتّزر ويعتمُّ . تعلوه سكينة ووقار وخشية ، رضي الله عنه .

قال : وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر أو حادي [عشر] ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين . وله سبع وسبعون وعشر ليال .

وشيعه أمم لا يحصيهم إلا الله تعالى ، حُزِروا بثماني مائة ألف نفس ، فالله تعالى أعلم .

* * *

وأما ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ، فهو الإمام الحجة ، الحافظ العمدة ، الذهلي الشيباني البغدادي ، أحد الأعلام .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين . وطلب الحديث في حداثته ، بل قبل ذلك . وكان أخوه صالح بن أحمد القاضي أسن منه .

وأكبر شيخ له يحيى بن عبدون من أصحاب شعبة .

روى عن قتيبة بن سعيد بالإجازة ، وشيوخه يزيدون على الأربعمائة ، كما تقدم . وروى عن أبيه المسند ، والتفسير ، والزهد ، والتاريخ ، والعلل ، والسنة ، والمسائل ، وغيرذلك .

روى عنه أبو الإمام أحمد ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وابن أبي حاتم ، وابنُ صاعد ، وأبو عوَانة ودعْلَج ، وأبو بكر النجَّاد ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو علي بن الصوّاف ، والقاضي المَحاملي ، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللُّنْباني[1] وأبو بكر الشافعي ، وأبو بكر القطيعي ، وجماعة كثيرة .

وجمعَ وصنف ، ورتَّبَ مسندَ أبيه وهذَّبه بعض التهذيب ، وزاد فيه أحاديث كثيرعن مشايخه .

قال عباس الدُّورِي : كنت يوماً عند أحمد بن حنبل . فدخل ابنه عبد الله ، فقال : يا عباس ، إن أبا عبد الرحمن قد وَعَى علماً كثيراً .

وقال أبو زُرْعة : قال لي أحمد : ابني عبدِ الله محظوظ من علم الحديث ، لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ .

---

(١) بضم اللام وسكون النون وبعدها باء موحدة نسبة إلى « لنبان » وهي محلة بأصبهان ، كما في المشتبه للذهبي ٤٥٢ — ٤٥٣ ومعجم البلدان ٧ — ٣٣٨ .

وقال ابن عَدِيّ . نَبَل عبد الله بأبيه ، وله في نفسه محل من العلم ، أحيا علم أبيه بمسنده الذي قرأه أبوه عليه خصوصاً ، قبل أن يقرأه على غيره ، ولم يكتب عن أحد إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه .

وقال بدر البغدادي : عبد الله بن أحمد جِهبذ بنُ جِهبذٍ .

وقال الخطيب البغدادي : كان ثقةً ثبتاً فهماً .

وقال الذهبي : له من التصانيف كتاب السنة مجلد ، وكتاب الجمل والوقعة مجلد ، وكتاب سؤالاته أباه ، وغير ذلك .

قال : ولو أنه حرر ترتيب المسند وقربه وهذبه لأتى بأسنى المقاصد ، فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويبوّب عليه ، ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فإنه محتو على أكثر الحديث النبوي ، وقلّ أن يثبت حديث إلا وهو فيه . قال : وأما الحسان فما استُوعبت فيه . بل عامتها إن شاء الله تعالى فيه . وأما الغرائب وما فيه لين فروَى من ذلك الأشهر ، وترك الأكثر مما هو مأثور في السنن الأربعة ، ومعجم الطبراني الأكبر ، والأوسط ، ومسندي أبي يعلَى ، ومسند البزار ، ومسند بَقِيّ بن مَخْلَد ، وأمثال ذلك .

قال : ومن سعد مسند الإمام أحمد [أنه] قلّ أن تجد فيه خبراً ساقطاً .

قلتُ : أما ترتيب هذا المسند ، فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخَنا خاتمة الحفاظ الإمامَ الصالح الورع ، أبا بكر محمد بن عبد الله بن المحبّ الصامت ، رحمه الله تعالى ، فرتبه على معجم الصحابة ، ورتب الرواةَ كذلك ، كترتيب كتاب الأطراف ، تعب فيه تعباً كثيراً .

ثم إن شيخنا الإمام مؤرخ الإسلام ، وحافظ الشام عمادَ الدين أبا الفداء إسمعيل بن عمر بن كثير ، رحمه الله تعالى ، أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه ، وأضاف

إليه أحاديثَ الكتب الستة ، ومعجم الطبراني الكبير ، ومسند البزار ، ومسند أبي يعلى الموصلي ، وأجهد نفسه كثيراً وتعب فيه تعباً عظيماً ، فجاء لا نظير له في العالم ، وأكمله إلا بعضَ مسند أبي هريرة ، فإنه مات قبل أن يكمله ، فإنه عوجل بكف بصره ، وقال لي رحمه الله تعالى : لا زلتُ أكتب فيه في الليل والسراجُ يُنونص حتى ذهب بصري معه ، ولعل الله يُقيّض له من يكمله ، مع أنه سهل ، فإن معجم الطبراني الكبير لم يكن فيه شيء من مسند أبي هريرة رضي الله عنه .

وقد بلغني أن بعض فضلاء الحنابلة بدمشق اليوم رتبه على ترتيب صحيح البخاري ، وهو الشيخ الإمام الصالح العالم أبو الحسن علي بن زكنون الحنبلي ، جزاه الله تعالى خيراً ، وأعانه على إكماله في خير ، فإنه أنفع كتاب في الحديث ، ولا سيما أنه عَزَا أحاديثه .

وأما رجال المسند : فما لم يكن في تهذيب الكمال ، أفرده المحدِّث الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الحسيني ، بإفادة شيخنا الحافظ أبي بكر محمد بن المحبّ فيما قصر ، وما فاته فإني استدركتُه وأضفته إليه في كتاب سميته (المقصد الأحمد ، في رجال مسند أحمد) وقد تَلف بعضُه في الفتنة ، فكتبتُه بعد ذلك مختصراً .

ولما مرض عبدُ الله رحمه الله تعالى مَرَضَ الوفاة ، وقيل له : أين تحب أن تُدْفَن ؟ فقال : صحّ عندي أن بالقَطِيعة نبياً مدفوناً ، فلأن أكون في جوار نبي أحبُّ إليَّ من أن أكون في جوار أبي .

وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأحد لتسعٍ بقينَ من جمادى الآخرة ، سنة تسعين ومائتين ، عن سبع وسبعين سنة ، كعمر أبيه ، رحمه الله تعالى .

* * *

وأما القطيعي الراوي عنه ، فقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي عنه : هو المحدِّث

العالم المفيد الصدوق ، مسنَد بغداد ، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ، واسم حمدان ، أحمد بن مالك بن شَبيب بن عبد الله ، البغدادي المالكي نسباً ، الحنبلي مذهباً ، سكن قَطِيعةَ الدقيق فنُسب إليها .

ولد في المحرّم سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع ، وهو مميز باعتناء أبيه ، من محمد بن يونس الكديمي ، وإبرهيم الحربي ، وإسحق بن الحسن الحربي ، وبشر بن موسى الأسدي . وعبد الله بن الإمام أحمد ، وإدريس الحداد ، وأبي يعلى الموصلي ، وجماعة ، وارتحل إلى البصرةِ والكوفة والموصل وواسط ، وكَتَبَ وجمَع ، مع الصدق والدين والخبر والسنةِ .

حدَّث عنهُ الحاكمُ فأكثر ، والدارقطني ، وابنُ شاهين ، وابنُ رَزْقَوَيْه ، وابنُ أبي الفوارس ، والقاضي الباقلاّني ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو علي بن المُذْهِبُ ، وخلق ، آخرُهمْ موتاً أبو محمدٍ الجوهريّ ، بقي إلى سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وكان مكثراً عن ابن الإمام أحمد ، سمع منه المسندَ ، والزهد ، والفضائل ، والتاريخ ، والمسائل .

قال محمد بن الحسين بن بُكَير : سمعت القَطيعي يقول : كان عبد الله بن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه عمُّ أبي ، أبو عبد الله بن الجصَّاص ، فيقعدني عبد الله فى حجره ، حتى يقال له : يؤلمك ؟ فيقول : إني أحبه .

وقال أبو عبد الرحمن السُلَمي : سألت الدارقطني عن القَطيعي ؟ فقال : ثقة زاهد قديم ؛ سمعت أنه مجاب الدعوة .

وقال البَرقاني : ليَّنتهُ عند أبي عبد الله الحاكم فأنكر عليّ ، وحسن حاله ، وقال : كان شيخي .

وقال الحاكم أيضاً : هو ثقة مأمون .

وقال الخطيب البغدادي : لم نر أحداً ترك الاحتجاج به .

قلت : توفي رحمه الله تعالى لسبع بقينَ من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد .

وقد اجتمع في عصره أربعة كلٌّ منهم « أحمد بن جعفر بن حمدان » : هو رحمه الله تعالى ، والثاني أحمد بن جعفر بن حمدان الدِّينَوَري ، يروي عن عبد الله بن محمد سنان ، رَوى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي وغيره . والثالث أحمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى بن زريق أبو بكر السَّقَطي البصري ، حدَّث عن عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقي وعنه أبو نعيم الأصبهاني . والرابع أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي ، يروي عن عبد الله بن جابر الطرسوسي وغيره ، حدث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي وغيره ، ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق .

* * *

وأما الراوي عن القَطيعي وهو ابن المُذْهِب ، فقال الحافظ الذهبي : هو المحدث العالم الواعظ المُعمَّر أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل بن فروة ، التميمي البغدادي ، ابنُ المُذْهِب .

ولد سنة خمس وخمسين ، وسمع المسنَد وهو ابن عشرٍ من القَطيعي ، وسمع منه عدةَ أجزاء عاليه ، ومن محمد بن المظفَّر ، وعلي بن لؤلؤ الورّاق ، وأبي محمد بن ماسي ، وأبي بكر الوراق ، وأبي بكر بن شاذان ، وابن شاهين ، والدارقطني ، وعدة . وطلب بنفسه وكَتب وتنَبَّه . وكان عنده الزهد أيضاً للإمام أحمد عن القَطيعي ، وروى فضائل الصحابة أيضاً لأحمد وزياداته ، وغيرُه أتقن منه وأعرف وأمثَلُ .

روى عنه أبو بكر الخطيب كثيراً ، وأبو الفضل بن خَيْرُون ، وابن مَا كُولاَ الأمير ، وأبو الحسين بن الطيوري ، وابن الُحصَين ، وغيرهم .

قال الخطيب : كان يروي عن القَطيعي المسند بأسره ، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه ، فإنه ألحق اسمه .

قال : وكان يروي الزهد ولم يكن به أصلٌ ، إنما النسخة بخطه ، وليس محلَّ الحجة ، قال الذهبي عقيب هذا : لـكنه في نفسه صدوق ، ما هو بمتهم .

ثم قال الخطيب : وحدث بحديث عن القطيعي عن أبي شعيب الحَرّاني ما كان عنده . قال الذهبي : لعله وهم .

قال الخطيب . وكان يسألني عن أسماء جماعة فيلحق في أسمائهم أنسابَهم موصولةً ، فأنهاه فلا ينتهي ، قال الذهبي : هذا ترخُّص لا يسوغ .

وقال ابن نُقْطَة : ليت الخطيب نَبَّه في أي مسند تلك الأجزاء التي استثنى ، ولو فعل ذلك لأفاد .

قال : وقد ذكرنا أن مسنديْ فَضَالة بن عُبيد وعوف بن مالك لم يكونا في نسخة ابن المذهب ، وكذلك أحاديث من مسند جابر سقطت ، وقد رواها الحَرّاني عن القطيعي ، ثم قال : ولو كان ممن يلحق اسمه لألحق ما ذكرناه أيضاً . قال : والعجب من الخطيب يرد قولَه فعلُه ، فقد يروي عنه من الزهد في مصنفاته !

قلت : وقد وُجد بخط الحافظ المِزّيّ رحمه الله تعالى ، أن ابنَ المذهِب فاته على القَطيعي من المسند حديثُ فَضَالة بن عُبيد وعوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما ، وهما من مسند الشاميين رضي الله عنهم ، قال : فإن ذلك ليس عند ابن المذهب .

وقال الحافظ الذهبي : قال أبو الفضل بن خَـيْرون ، وناهيكَ به فضلاً وعلماً :

سمعتُ من ابن المذهب جميعَ ما عنده ، وقال : توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

* * *

وأما ابن الحُصَين رحمه الله تعالى ، فقال الحافظ الذهبي : هو الصدر العالم الكبير المرتضى مسنَد العراق ، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَين الشيباني البغدادي الكاتب ، خال الوزير العادل عون الدين بن هُبيْرة .

قال : ولدتُ في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وسمع المسندَ كاملاً من ابن المُذهِب في أواخر سنة ست وسبع وثلاثين وأربعمائة ، وسمع منه أيضاً الغَيْلانيَّات . وهي أحد عشر جزءاً ، ومن أبي محمد الحسين بن المقتدر ، وأبي القاسم التَّنُوخي ، وأبي الطيب الطبري ، وآخرين ، وأملى مجالس بانتقاء ابن ناصرٍ له . قرأ عليه المسنَد .

وسمعه منه حفّاظ العصر وأئمته ، منهم أبو الفضل بن ناصر ، قرأه عليه مراراً ، وأبو طاهر السِّلَفي وأبو العلاء الهَمْداني ، وأبو القاسم بن عساكر ، وأخوه الصائن ، وأبو موسى المديني ، وقاضي القضاة أبو الحسن بن الدامغاني ، وقاضي القضاة أبو سَعيد بن أبي عصرون ، والإمام أبو الفرج بن الجوزي ، وشيخ الشيوخ أبو أحمد بن سُكَينة ، وعبد الله بن أبي المجد الحربي ، وأبو العباس المندائي ، ولاحق بن حَيْدرة ، والحسين بن أبي نصر الفارض ، وعمر بن جُرَيرة[1] ، ومبارك بن مختار ، والقاضي عُبيد الله بن محمد الساوي ، وأبو محمد بن الخشاب النحوي ، وأبو محمد بن شدقيني ، وعلي بن محمد الحوي الواعظ ، وعبد الله بن أحمد العمري ، وأبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي ، ورَوى عنه خلق ، منهم أبو حفص عمر بن طَبَرْزَدَ .

---

(١) هكذا بالأصل والذي في المشتبه للذهبي ١٠٦ أن « جريرة » بالتصغير : لقب عمر بن محمد القطان . وذكر أنه مات سنة ٦٠٠ .

قال أبو سعد السمعاني : ثقة ديّن صحيحُ السماع ، واسع الرواية ، تَفَرَّد وازدحَموا عليه . وممن أخذ عنه مَعمر بن الفاخر ، وابن عساكر ، وعدة . وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخيرية .

وقال ابن الجوزي : كان ثقة .

ومات في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب حَربٍ ، قريباً من بشر الحافي رحمهما الله تعالى .

* * *

وأما حنبل رحمه الله تعالى . فهو المسند المعمر الصالح الخير مسندَ العراق ، أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سَعادة الواسطي البغدادي الرّصافي المُكَبِّر .

وُلد سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ولما ولد بادر والده إلى شيخ الإسلام عبد القادر الكيلاني فأعلمه أنه وُلد له ولدٌ ذَكر ، فقال له : سم ابنك حنبلاً وأسمعه المسند ، فإنه يُعمَّر ويُحتاج إليه . قال الذهبي : فكانت هذه من كرامات الشيخ رحمه الله تعالى. فسمَّعه أبوه وعُمْره اثنتا عشرة سنة جميعَ المسند من ابن الحُصَين بقراءة نحوي [عصره] أبي محمد بن الخشاب ، في شهر رجب وشعبان سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، قراءةً بليغةً محررة ، ما حُفظ عليه فيها لحنةٌ ، وكان والده عبداً صالحاً ، قد وقف نفسه على السعي في مصالح المسلمين ، والمشي في حوائجهم ، ويحرض على تجهيز موتى الطرق ، ويُعين الملهوف .

ثم قال الحافظ المجوّد أبو الطاهر بن الأنماطي فيما قرأتُ بخطه : تتبعتُ سماعَ حنبل للمسند من عدة نسخ وأثباتٍ ، وخطوط أئمة أثباتٍ ، إلى أن شاهدت بها أصول سماعه لجميع المسند ، سوى أجزاء من أول مسند ابن عباس ، شاهدتُ بها نقلَ سماعه بخطّ من يؤثق به ، وسمعت منه جميعَ المسند ببغداد ، في نيّف وعشرين مجلساً ،

ثم أخذتُ أرغبه في السفر إلى الشأم ، وقلت له : يحصل لك من الدنيا شيء ، وتُقبل عليك وُجوهِ الناس ، فقال : دعني ، فوالله ما أُسافر من أجلهم ، ولا لما يحصل منهم ، إنما أسافر خدمةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أروي أحاديثه في بلدٍ لا تُرْوَى .
قال : ولما علم الله تعالى نيته الصالحة ، أقبل بوجوه الناس عليه ، وحرّكَ الهممَ للسماع عليه ، فاجتمع عليه جماعةٌ ما اجتمعوا بمجلس بدمشق .

قلت : [وذلك] في مجالس ، آخرها في صفر سنة ثلاث وستمائة .

قال : فحدث بالمسند بالبلدة مرة ، وبالجامع المظَفّري أخرى ، وازدحم عليه الخلقُ وسمع منه السلطانُ الملكُ المعظَّم وأقار بهُ ، وأبو عُمر الزاهد ، وسائر المقادسة ، وحدّث عنه الـكبار بالمسند ، كالشيخ الفقيه ببعلبك ، وقاضي الحنفية شمس الدين عبد الله بن عطاء ، والشيخ تقي الدين بن أبي اليسر ، والشيخ شمس الدين بن قدامة ، والشيخ شمس الدين أبي الغنائم بن غلان ، والشيخ أبي العباس بن شيبان ، والشيخ فخر الدين بن البخاري ، والمرأة الصالحة زينب بنت مَكّي .

وأما من حدث عنه ببعض المسند فعدد كثير ، كالكمال عبد الرحيم بن عبد الملك ، وأبي بكر بن محمد الهروي ، وابن البخاري ، وابن خليل، وابن الدَّبِيثي ، وخطيب مراد ، والشيخ الضياء ، وأبي علي البكري ، ويعقوب بن المعتمد ، وعبد الوهاب بن محمد .

ورجع إلى وطنه ، فمر على حلب ، فحدَّث بالمسند بها ، ثم بالموصل ، فحدَّث بالمسند بها أيضاً ، وبإِرْبِلَ ، ودخل إلى بغداد بخير كثير .

فتوفي بالرصافة في نصف المحرم سنة أربع وستمائة ، عن نحو ثلاث وتسعين سنة ، رحمه الله تعالى .

* * *

وأما ابن البخاري رحمه الله تعالى : فهو الشيخ الإمام العالم المحدّث ، الفقيه

الصالح ، الثقة الأمين ، علي فخر الدين أبو الحسن ، بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن منصور ، السعدي المقدسي الحنبلي ، الشهير بابن البخاري ، لأن أباه شمس الدين أحمد توجه إلى بخارَى وتفقه بها .

ولد الشيخ فخر الدين في آخر يوم من سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، وأجازه في سنة ست وتسعين خلق ، وكتبوا له بالإجازة من خراسان ، وفارس وأصبهان ، وبغداد ، ومصر والشأم ، وغير ذلك .

ذكره شيخنا الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلاَّمي في ذيله على تاريخ بغداد ، ومن خطه نقلت ، فقال :

أبو الحسن بن أبي العباس الصالحي ، الملقب فخر الدين بن شمس الدين الحنبلي ، المعروف بابن البخاري .

سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَد ، وحنبل بن عبد الله الرصافي ، وزيد بن الحسن الكندي ، والخضر بن كامل بن سالم بن سُبيع ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنّاء . والقاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحَرَسْتَاني ، وداود بن أحمد بن مُلاَعب ، وأبي الفتوح محمد بن علي بن الجلاجلي ، ومحمد بن عمرون البكري ، وأبي المحاسن محمد بن كامل بن أسد التنوخي ، وأبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني ، وعبد المجيد بن زهير الحربي ، وأبي المعالي محمد بن وهب بن الزنف ، وأبي الحسين غالب بن عبد الخالق الحنفي ، وأبي مسعود عبد الجليل بن مَنْدويه الأجهاني ، وأبي العباس هبة الله بن أحمد الكعفي ، وأبي المعالي أسعد ، وأبي محمد عبد الوهاب بن المنجا التنوخي ، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله العطار ، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم ، وأبي محمد هبة الله بن الخضر بن طاوس ، وأبي المجد محمد بن الحسين القزويني ، وأبي عمر محمد ، وأبي محمد عبد الله ، ابني أحمد بن قدامة ، وست الكتبة نعمة بنت الطراح ، وأم الفضل زينب بنت إبراهيم القيسية .

و ببغداد من أبي الفضل عبد السلام بن عبد الله الدَّاهري ، وأبي حفص عمر بن كرم الدينوري ، وغيرهم .

و ببيت المقدس من الحسن بن أحمد الأوقي ، وعمر بن بدر بن سعيد الموصلي .

و بمصر من أبي البركات عبدالقوي بن الحباب ، والحسين بن يحيى بن أبي الرواد .

و بالقاهرة من مرتضى بن العفيف .

و بالإسكندرية من ظافر بن طاهر بن شحم ، وجعفر بن علي الهمداني ، والحسين بن يوسف الشاطبي ، وعبد الوهاب بن رواح ، وعبد الرحمن بن مكي سبط السلفي .

و بحلب من يوسف بن خليل ، وعمر بن سعيد بن محمش .

وأجاز له من أصبهان أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان ، وأبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، وغيرهما .

ومن بغداد أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، ويوسف بن المبارك الخفاف ، وهبة الله بن السبط ، وعبدالله بن دَهبل بن كارة ، والمبارك بن المعطوش ، وضياء بن الخُرَيف ، وعبد الرحمن بن أبي ياسر من ملاح الشط ، في آخرين .

ومن دمشق بركات الخشوعي .

وحدَّثَ ، سمع منه الحفاظ سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، سمع عليه الحافظ رشيد الدين علي بن يحي العطار ، وسمع منه المنذري عبد العظيم ، والقاضي بدر الدين بن جماعة ، وأبو محمد الحارثي ، وأبو الحجاج المِزّي ، وأبو محمد الحلبي ، والبرزالي ، وأبو الحسن بن علي بن العطار ، والشيخ تقي الدين بن تيمية ، وأبو الحسن علي بن حسن الأموري ، وصالح بن مختار الأسنوي ، وأبومحمد عبد العزيز البغدادي ، وأبوعمر نصر الله ، وابنا عمِّي وهبٌ وهمامٌ ابني مُنَبه ، وابن عمِّي الآخر شافع بن محمد ، وأبو الفضل عبد الأحد بن سعد الله بن نجيح الحراني ، وأبو إسحق إبرهيم بن علي

المعروف بابن عبد الحق الحنفي، وعبد الكريم بن عبدالنور الحلبي، وأحمد بن يعقوب بن أحمد الصابوني ، ووالده ، وقاضي القضاة عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة ، والقاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النقيب .

قال : فذكره الفرضي في معجمه ، ونقلته من خطه فقال : نزيل سفح قاسِيُون ، كان شيخاً عالماً ، فقيهاً زاهداً ، عابداً مسنداً ، مكثراً وقوراً ، صبوراً على قراءة الحديث ، مكرماً للطلبة ؛ ملازماً لبيته ، مواظباً على العبادة ، وكان من بيت العلم والحديث ، والرواية والتحديث ، وكان مسند عصره ، ورحلة الدنيا في زمانه ، قد ألحق الأصاغر بالأكابر ، والأحفاد بالأجداد ، قد حدَّث نحواً من ستين سنة ، وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة ، سماعاً وإجازة . انتهى ، أي كلام الفرضي .

ثم قال شيخنا ابن رافع : وخرج له الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري معجماً ، وحدَّث به مراراً ، وحفظ المقنِع ، وعرضه على مصنفه الشيخ موفق الدين بن قدامة سنة ست عشرة وستمائة ، وتفقه واشتغل ، وكان فاضلاً صالحاً ، كامل العقل متين الديانة ، مكرماً لأهل الحديث ، يحفظ كثيراً من الأحاديث ، والنوادر ، والملح والطرف ، وتفرد بأكثر مسموعاته وإجازاته ، وهو آخر من حدث عن ابن طَبَرْزَد بالسماع . انتهى ما نقلته من خط شيخنا ابن رافع .

قلت : وقد قرئ عليه المسند مرات ، آخرها في سنة تسع وثمانين وستمائة ، سمعه منه جماعات ، بقراءة الإمام كمال الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن الشريشي، منهم شيختنا أم محمد ست العرب بنت محمد ابنة حاضرة في الرابعة ، وآخرهم شيخنا صلاح الدين محمد بن أحمد المذكور ، وسمع منه غير ذلك جميع مشيخته التي خرجها الظاهري ، وكتاب الشمائل للترمذي ، وسمع منه غير ذلك . اهـ

ولازال يحدِّث حتى توفي يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة،

بجبل قاسيون ، ودفن من يومه بسفحه ، بظاهر دمشق ، عند قبر والده رحمهما الله تعالى .

* * *

وأما شيخنا صلاح الدين رحمه الله تعالى : فهو الشيخ الصالح الصدوق الديّن الخيّر ، المسند ، رحلة الآفاق ، ومسند الدنيا على الإطلاق ، أبو عبد الله ، ويقال أبو عمر ، محمد ، بن الشيخ العالم الصالح الأصيل تقي الدين أبي العباس أحمد ، بن الشيخ العالم عز الدين أبي إسحق إبرهيم ، بن الشيخ الجليل الصالح شرف الدين أبي محمد عبد الله ، بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدَامة بن نصر الله المقدسي الحنبلي.

فإنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وربما كُتب سنة أربع ، وهو غلط ، واعتني به من الصغر ، فأسمعوه الكثيرَ من الشيخ فخر الدين بن البخاري ، وسمع أيضاً من الشيخ تقي الدين إبرهيم بن فضل الواسطي ، وأخيه محمد ، وشمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، والشيخ تقي الدين أحمد بن مؤمن الصوري ، وعيسى بن أبي محمد المَغَازي ، والعز إسمعيل بن الفراء وغيرهم ، وخرّج له الشيخ صدر الدين سليمان الياسوفي مشيخة عن شيوخ السماع ، قرأتها عليه ، وأجاز له النجم أبو الفتح يوسف بن المجاور ، وعبد الرحمن بن الزمن ، وزينب بنت مكي ، وزينب بنت العلم ، وغيرهم ، وحدث بأكثر مسموعاته .

وكان رحمه الله عبداً خاشعاً ناسكاً ، من بيت الرواية والعلم والصلاح ، حدث هو وأخوه وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده ، رحمهم الله تعالى ، سريع الدمعة إذا قرئ عليه الحديث ، حسن الإصغاء إلى السماع .

أمَّ بمدرسة أبي جده أبي عمر بالسفح أكثرَ من ستين سنة ، وأسمعَ الحديث نحو خمسين سنة ، سمع منه الأئمة والحفاظ وغيرهم .

صحبتُه وترددتُ إليه من سنة سبعين وسبعمائة ، أسمع عليه الحديث ، فلم أترك شيئاً من مسموعاته فيما علمتُ إلا قرأته أو سمعتُه عليه ، وقرأتُ عليه أيضاً كثيراً من مروياته بالإجازة ، وانتقيتُ عليه أحاديث من المعجم الكبير للطبراني فقرأتها عليه .

وكان أولاً عسراً في الإسماع ، ثم إنه صار متصدياً للإسماع ليلاً ونهاراً ، لا يردُّ من يقصده للسماع في وقت من الأوقات ، ومتِّع بسمعه و بصره وعقله إلى أن توفي .

أخذت عنه المسند كاملاً بقراءتي وقراءة غيري في نحو سبع سنين ، وسببه أن نسخةَ أصل سماعه كانت بخط الحافظ الضياء رحمه الله تعالى ، فوُجد بعضها ، وكان شيخنا الحافظ الكبير شمس الدين أبو بكر بن المحب يحرّضنا على سماع المسند منه ، ويقول : لا تشكُّوا في أنه سمعه كاملاً على ابن البخاري ، فبادروا إلى سماعه كاملاً ، فكنا نقرؤه من نسخة وقف الباذرائية ، لوضوحها ، وكان بعضُ المحدثين قد احتاط عليها ، ولا يعطي منها شيئاً إلا بعد تعب كثير ، فطالت المدة لذلك .

وسمعه أيضاً كاملاً الشيخ صدر الدين سليمان الياسوفي ، والشيخ بدر الدين محمد بن مكتوم ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن شيخنا عماد الدين بن الحسباني ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ علاء الدين حجي ، والمحدث شمس الدين محمد بن محمود بن إسحق الحلبي ، والشيخ الإمام ناصر الدين محمد بن عشائر الحلبي ، والشيخ جمال الدين محمد بن ظهيرة المكي ، وصاحبنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي ، والفقيه الفاضل شمس الدين محمد بن عثمان بن سعد بن السقّا المالكي وغيرهم .
وسمع بعضه عليه جماعة كثيرون .

ولم يظهر سماعه بالمجلد الثاني من مسند أبي هريرة ، ولا بمسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، وفي آخره مسند أبي رمثة نحو ثلاثة أوراق . ولا بمسند الكوفيين ، ومسند ابن مسعود ، ومسند ابن عمر ، ومسند الشاميين ، ومسند المكيين ، والمدنيين ،

لعدم وقوفنا على ذلك من نسخة الحافظ الضياء ، فكنا نقرأ عليه ذلك إجازة ، إن لم يكن سماعاً .

فظهر قبل موته مجلدان من ذلك بخط الحافظ الضياء ، وفيهما أصل سماعه ، فقال لنا الحافظ ابنُ المحبّ : ألم أقل لكم إنه سمع جميعَ المسند ؟ !

ثم بعد وفاة الشيخ صلاح الدين ظهر تتمة المسند بخط الحافظ الضياء ، وظهر سماعه ، فسرّ طلبة الحديث بذلك ، فقلنا لشيخنا الحافظ أبي بكر بن المحب : هل في الإخبار نقول « إجازةً إن لم يكن سماعا ثم ظهر سماعه » ؟ فقال : لا يحتاج ، هكذا وقع في سنن ابن ماجة لأبي زرعة طاهر بن الحافظ أبي طاهر محمد المقدسي ، فأفتى المعتبرون من الحافظ أنه لا يحتاج .

ومن العجب أن مثل هذا الشيخ يروي مثل المسند الجليل ، الذي لم يكن على وجه الأرض حديث أعلى منه ، ولم يكن في همة حكام الزمان ولا رؤسائهم أن يجمعوا على إسماعه جماعةً من الشباب والصبيان والصغار ، لينتفع الناس به كما انتفع مَن قبلهم بمن مَضى ، حتى وصل إلينا بهذا العلو ، ولكن قصرت الهمم ، وتغيرت الأحوال ، وقرب الزمان ، فلذلك لا أعلم بوجه الأرض مَن يروي هذا المسندَ العظيم ، عن هذا الشيخ الجليل غيري ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

وإني إن سموت ببعض علم وإن قالوا : فلان حاز فضلاَ
وإن علّيتُ إسناداً فقولوا : لعمر أبيك ما نسب المعلَّى

توفي شيخنا صلاح الدين الإمام المذكور يوم السبت رابع عشر شوال سنة ثمانين وسبعمائة بمنزله ، بدير الحنابلة بالسفح ، ودفن يوم الأحد بروضة جده الشيخ أبي عمر من سفح قاسيون ، ونزل الحديث بموته درجة .

* * *

ومن طرف الحديث ، وظرف أهل التحديث ، ما ذكرته في كتابي (البداية في علوم الرواية) في نوع السابق واللاحق ، أن الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري روى عن ابن البخاري ، وذكره في معجم شيوخه ، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة ، وروى عن ابن البخاري شيخنا صلاحُ الدين المذكور ، وتوفي سنة ثمانين وسبعمائة ، و بين وفاتيهما مائة وأربع وعشرون سنة .

* * *

وأنشد المصنف رحمه الله تعالى لنفسه في التاريخ المذكور :

حديثُ النبيِّ المصطفى خير مسندِ وسنتهُ الغراء أرفعُ مسندِ
فطوبى لمن أضحى الحديثُ شعارَه وبُشرى لمن أمسى بالأخيار يقتدي
ويا فوزَ من بات النبيُّ سميرَه ومن نوره في ظلمة الجهل يهتدي
ويا سعدَ من كان الصحابةُ حوله يروح عليهم بالحديث ويَغتدي
وإن كتابَ المسند البحر للرضَى فتى حنبل للدين آيةُ مُسنِدِ
حَوى من حديث المصطفى كلَّ جوهر وجمَّع فيه كلَّ درٍّ منضَّدِ
فما من صحيحٍ كالبخاريّ جامعاً ولا مسندٍ يُلفى كمسند أحمدِ
إمامُ هدًى للناس أفضل مُقتدًى شديدٍ كبيرٍ للخلائق مُرشد
هو الصابر الأوّاه في مِحَنٍ دَهَتْ له المِنة العظمىٰ على كل مهتدي
ويكفيه مدحُ الشافعي وثناؤُه فسبحانَ من قد خصه بالتفرّدِ
لقد طاف في الأقطار شرقاً ومغرباً وجابَ الفيافي فَدْفداً بعد فدفدِ
فأشياخُه فيه زُهاء ثلاثةٍ مئينَ ، سوى ما لابنه فيه مسنَدِ
ونحو ثمان من مئينَ صحابةٍ حواه كما حققتُ هذا بمسند

فأبرز هـذا البحر من سَبع مايةٍ ألوفاً أحاديثاً بغـير تأوُّد
فجاء إماماً حجةً يُقـتدى به إذا اختلفوا في سنة فبه اقْتـد
وأعلى حديثٍ في الزمان مصحَّح بعدل رضًى عن مسند بعد مسند
وإني بحول الله أرويه عالياً تماماً ، وفي الدنيا بذاك تَفَرُّدي
سماعاً لبعض ثم بعض قراءةً على شيخي الخير الصلاح محمد
عن ابن البخاري عن رواية حنبل فمن هبة الله الرئيس المسوَّد
عن الحسن بن المذْهِب أُنقل عن أُحمدِ بْنِ حمدانَ عن حَبر إمام مسدَّد
وذلك عبد الله نجلُ ابن حنبل وذا عن أبيه شيخ الإسلام أحمد
فبيني و بين الشيخ سبعة أنفسٍ عدول إذا ما رمْتهم بتعـدد
أجزتُ لـكل السامعين وقارئٍ رواية ما أروي بغير تردد
وما ليَ من نظم ونثر وكلَّ ما جمعتُ وما صنفتُ في كل مقصد
فيا قارئاً هـذا الـكتاب وسامعاً ألَا فاشكر الرحمنَ ربَّك واحمد
لتوفيقه أن كان في يوم ختمه بذا الحرم الزاكي الشريف المجد
وحاديَ عشر الشهر ليلةَ مولد النبي فأسْعِدْ يومَ عيـد ومولد
عليه صـلاة الله ثم سـلامه وآلٍ له والصحبِ أفضلِ من هُدي
إلهيَ يا ألله يا خـيرَ راحم وأعظمَ مأمول وأكرمَ مُسعِد
أنلنا من الغفران والعفو سُؤلنا وبالخير فاختمْ يا إلهي وسـيدي
وأبْقِ لنا السلطانَ الأشرف واحْفظن وسخِّر له مُلْكَ البلاد وخـلّد
ووفقه للخيرات وانصرْ جيوشَه وهنئه بالملك الشريف وأيِّد
وأصلح ولاةَ المسلمين جميعَهم ووفقهمُ سُبْلَ الرشاد وسدد
إلهيَ وارحم كلَّ من هو حاضر ومن غاب أيضاً فاعفُ [عنه] وأسعد

وما كان من حاجاتنا فاقضه لنا ‏ ‏ وحُطنا وجُدْ وانصرْ وسَلِمْ وأيد
وقد قاله العبدُ الفقيرُ محمدٌ ‏ ‏ فتى الجَزري السائلُ العفوَ في غد

* * *

تم المصعد الأحمد بحمد الله وعونه وتوفيقه ، على يد معلقه لنفسه الفقير إلى الله تعالى العلي ، عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي ، عفا الله عنهم بمنة وكرمه ، في الرابع والعشرين من ذي القعدة الحرام ، من شهور سنة خمس وتسعين وثمان مائة ، أحسن الله تقضيها في خير وعافية ، بمحمد وآله ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً دائماً .

* * *

ثم في آخره ما نصه :

عن خط المصنف ما صورته :

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى .

و بعد : فقد قرأ عليَّ الشيخُ الإمام العالم المحدِّث ، المخرج المفيد ، تقي الدين ، شرفُ المحدثين ، أوحد الناقلين ، أبو الفضل محمد بن محمد بن فِهْر الهاشميّ المكي ، نفع الله بفوائده ، جميعَ مسند الإمام المعظم المبجل ، أزهد الأئمة ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، رحمه الله تعالى ورضي عنه ، وسمعه بقراءته جمٌّ غفير ، وخلق كثير منهم أولاده أبو بكر وعمر وأم هانئ وأم البنين ، وحضر ابنهُ عثمانُ من أول حديث حذيفة بن اليَماني إلى آخر مسند الأنصار ، وجميعَ مسند أنس بن مالك الأنصاري ، وجميع مسند أبي هريرة ، ومسند عبد الله بن مسعود ، ومسند عبد الله بن عمر ، ومسند بني هاشم ، ومسند ابن عباس ، ومسند البصريين ، في آخر الثانية ، حسبما ضبطه أبوه له ، وأخبرني به ، صحّ في مجالسَ ، آخرُها يوم الثالث عشر من

شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثماني مئة بالمسجد الحرام ، وقد أجزتُ لهم روايةَ ذلك عني وجميعَ ما يجوز لي روايته بشرطه ، وكذلك لمن سمعه معهم ، أو بعضه ، أو حضره أو بعضَه ، ويَتَلَفَّظُ بذلك ، إجازة مُعيَّنٍ لمعيَّن .

قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ، عفا الله عنهم ، حامداً ومصلياً ، في التاريخ المذكور ، بالمسجد الحرام ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وسمع أيضاً هو وأولاده المذكورون جميع هذا الجزء المسمى : (المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد) بقراءته ، وجميعَ القصيدة الدالية التي هي من نظمي ، بقراءة شهاب الدين يوسف بن الحسين الحَصْكفي ، المقرئ بالحرم الشريف ، وصح ذلك في التاريخ المذكور بالحرم الشريف ، وأجزتهم أجمعين ، كتبه محمد الجزري لطف الله به . انتهى صورة خط الحافظ العلامة ابن الجزري .

كلمة ابن الجوزي

بشأن المسند في صيد الخاطر ٢٤٥ — ٢٤٦

فصل : كان قد سألني بعض أصحاب الحديث : هل في مسند أحمد ما ليس بصحيح ؟ فقلت : نعم . فعظُم ذلك جماعة يُنسبون إلى المذهب ، فحملتُ أمرهم على أنهم عوام ، وأهملتُ فكر ذلك . وإذا بهم قد كتبوا فتاوى ، فكتب فيها جماعة من أهل خراسان ، منهم أبو العلاء الهمداني ، يعظمون هذا القول ، ويردونه ، ويقبحون قول من قاله ! فبقيتُ دهشاً متعجباً . وقلت في نفسي : واعجبا ! صار المنتسبون إلى العلم عامة أيضاً ، وما ذاك إلا أنهم سمعوا الحديث ولم

يبحثوا عن صحيحه وسقيمه ، وظنوا أن من قال ما قلته قد تعرض للطعن فيما أخرجه أحمد . وليس كذلك ، فإن الإمام أحمد روى المشهور والجيد والرديء ، ثم هو قد ردَّ كثيراً مما روَى ولم يقل به ، ولم يجعله مذهباً له . أليس هو القائل في حديث الوضوء بالنبيذ : مجهول ؟ ومن نظر في كتاب العلل الذي صنفه أبو بكر الخلال رأى أحاديث كثيرة كلها في المسند ، وقد طعن فيها أحمد . ونقلتُ من خط القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفرّاء في مسألة النبيذ ، قال : إنما روى أحمد في مسنده ما اشتهر ولم يقصد الصحيح ولا السقيم ، ويدل على ذلك أن عبد الله قال : قلت لأبي : ما تقول في حديث رِبْعيّ بن خراش عن حذيفة ؟ قال الذي يرويه عبد العزيز بن أبي روّاد ؟ قلت : نعم ، قال : الأحاديث بخلافه ، قلت : فقد ذكرتَه في المسند ؟ قال : قصدتُ في المسند المشهور ، فلو أردتُ أن أقصد ما صح عندي لم أروِ من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء اليسير ، ولكنكَ يا بنيّ تعرف طريقتي في الحديث : لستُ أُخالف ما ضعف من الحديث إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه .

قال القاضي : وقد أخبر عن نفسه كيف طريقه في المسند . فمن جعله أصلاً للصحة فقد خالفه وترك مقصده .

قلت : قد غمني في هذا الزمان[1] أن العلماء لتقصيرهم في العلم صاروا كالعامة ، وإذا مرّ بهم حديث موضوع قالوا : قد رُوي ! والبكاء ينبغي أن يكون على خساسة الهمم ! !

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

(١) ابن الجوزي ولد سنة ٥١٠ ومات سنة ٥٩٧ .

ترجمة الإمام أحمد بن حنبل

من كتاب (تاريخ الإسلام) للحافظ الذهبي ٦٧٣ — ٧٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل . الإمام أبو عبد الله الشيباني .

هكذا نَسَبه ولدُه عبدُ الله ، واعتمده أبو بكر الخطيب وغيره .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا صالح بن أحمد قال : وجدتُ في كتاب أبي نسبه ، فساقه إلى مازن ، ثم قال : ابن هذَيل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة .

قلت : قال فيه « هذيل بن شيبان » كما ترى ، وهو غلط .

وقال البَغَويّ : حدثنا صالح بن أحمد ، فقال فيه « ذهل » بدل « هذيل » . وكذا نقل إبرهيم بن إسحق الغسيل عن صالح . فدلّ على أن الوهم من ابن أبي حاتم .

وأما قول عباس الدُّوري وأبي بكر بن أبي داود أن الإمام أحمد كان من بني ذُهْل بن شيبان ، فغلطهما الخطيبُ ، وقال : إنما كان من بني شيبان بن ذُهل بن ثعلبة ، قال : وذُهْل بن ثعلبة هو عمُّ ذهْل بن شيبان بن ثعلبة ، فينبغي أن يقال فيه « أحمد بن حنبل الذهلي » على الإطلاق ، وقد نسبه البخاري إليهما معاً ، فقال : الشيباني الذهلي .

وأما ابن ماكولا ، مع بصره بالأنساب ، فوهِمَ وقال في سياق نسبه ، مازن ين ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . ولم يتابَع عليه .

وقال صالح بن أحمد : قال لي أبي : وُلدتُ في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة . قال صالح : وجيء بأبي حَملٌ من مَرْوَ ، فتوفي أبوه محمد شابًّا ابن ثلاثين سنة ، فوليت أبي أمُّه ، وقال أبي : وكانت قد ثقبت أذنيّ ، فكانت أمي تصير فيهما لؤلؤتين ، فلما ترعرعتُ نزعتهما ، فكانتا عندها ، فدفعتْهما إلي فبعتهما بنحوٍ من ثلاثين درهماً .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي خيثمة : إنه وُلدَ في ربيع الآخر .

وقال حنبل : سمعتُ أبا عبد الله يقول : طلبت الحديث سنة تسع وسبعين ، وجاءنا رجل وأنا في مجلس هشيم : فقال : مات حماد بن زيد .

فمن شيوخه : هشيم ، وسفيان بن عيينة ، وإبرهيم بن سعد ، وجرير بن عبد الحميد ، ويحيى القطان ، والوليد بن مسلم ، وإسمعيل بن علية ، وعلي بن هاشم بن البريد ، ومعتمر بن سليمان ، وعمار بن محمد بن أخت الثوري ، ويحيى بن سليم الطائفي ، وغُندرٌ ، وبشر بن المفضل ، وزياد البكائي ، وأبو بكر بن عياش ، وأبو خالد الأحمر ، وعباد بن عباد المهلبي ، وعباد بن العوام ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العميّ . وعمر بن عبيد الطنافسيّ ، والمطلب بن زياد ، ويحيى بن أبي زائدة ، والقاضي أبو يوسف ، ووكيع ، وابن نمير ، وعبد الرحمن بن مهديّ ، ويزيد بن هرون ، وعبد الرزّاق ، والشافعي وخلق كثير .

وممن روَى عنه : خ م د ، ومن بقي بواسطةٍ ، وفي خ د أيضاً بواسطة[1] ، وابناه:

---

(١) رمز المؤلف لأصحاب الكتب الستة برموز المحدثين المعروفة . فهو يريد أن البخاري ومسلماً وأبا داود رووا عن أحمد مباشرة ، وأن الباقين ، وهم الترمذي والنسائي وابن ماجة . رووا عنه بواسطة ، وأن البخاري وأبا داود رويا بواسطة أيضاً .

صالحٌ ، وعبد الله ، وشيوخه : عبد الرزاق ، والحسن بن موسى الأشْيَب ، والشافعيّ ، لكنه قال « الثقة » ولم يسمّه ، وأقرانُه : عليّ بن المَدِيني ، ويحيى بن مَعين ، ودُحَيم الشامي ، وأحمد بن أبي الحواري ، وأحمد بن صالح المصري . ومن القدماء : محمد بن يحيى الذُّهَلي ، وأبَوَا زُرْعةَ[(١)] ، وعبّاس الدُّوري ، وأبو حاتم ، وبَقِيّ بن مَخْلد ، وإبرهيم الحَرْبي ، وأبو بكر الأثرم ، وأبو بكر المَرُّوزي ، وحرب الكِرْماني ، وموسى بن هرون ، ومَطين ، وخلق ، آخرُهم أبو القاسم البغوي .

وقال أبو جعفر بن ذَرِيح العكبري : طلبتُ أحمد بن حنبل لأسأله عن مسئلة ، فسلمتُ عليه ، وكان شيخاً مخضوباً طُوالاً أسمرَ شديد السمرة .

وقال الخطيب : ولد أبو عبد الله ببغداد ، ونشأ بها ، وطلب العلم بها ، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشأم والجزيرة .

وقال أحمد : مات هُشيم سنة ثلاث وثمانين ، وخرجتُ إلى الكوفة في تلك الأيام ، ودخلتُ البصرة سنة ست وثمانين ، ثم دخلتها سنة تسعين ، وسمعت من عليّ بن هاشم سنة تسع وسبعين[(٢)] ، ثم عدتُ إليه المجلسَ الآخر وقد مات ، وهي السنة التي مات فيها مالك .

وقال : قدمنا مكة سنة سبع وثمانين وقد مات الفضيل، وفي سنة إحدى وتسعين ، وفي سنة ستٍّ ، وأقمت بمكة سنة سبع ، وخرجنا سنة ثمانٍ ، وأقمت سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق ، وحججتُ خمس حجج ، منها ثلاث راجلاً ، وأنفقتُ في إحدى

---

(١) هما : أبو زرعة الرازي الحافظ ، واسمه عبيد الله بن عبد الكريم ، وأبو زرعة الدمشقي ، واسمه عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري .

(٢) في تاريخ بغداد ٤ : ٤١٦ زيادة : « في أول سنة طلبت الحديث » يعني أن أول طلبه الحديث كان سنة ١٧٩ سمع من علي بن هاشم .

هذه الحجج ثلاثين درهماً ، ولو كان عندي خمسون درهماً لخرجت إلى جرير بن عبد الحميد .

وقال : رأيت ابن وهب بمكة ، ولم أكتب عنه .

وقال محمد بن حاتم : ولي جدُّ الإمام أحمد بن حنبل سرَخْسَ ، وكان من أبناء الدعوة . فحُدِّثت أنه ضربه المسيب بن زهير الضبي ببخارى[1] ، لكونه شغَّب الجند .

وعن عباس النحوي قال : رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه رَبْعة يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقاني ، وفي لحيته شعرات سود ، ورأيت ثيابه غلاظاً إلا أنها بيض ، ورأيته معتمًّا وعليه إزار .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : ذهبت لأسمع من ابن المبارك فلم أدركه ، وكان قد قدم فخرج إلى الثغر ، فلم أسمع منه ولا رأيته .

وقال عارم أبو النعمان : وضع أحمد عندي نفقته ، فكان يجيء فيأخذ منها حاجته ، فقلت له يوماً : يا أبا عبد الله ، بلغني أنك من العرب ؟ فقال يا أبا النعمان ، نحن قوم مساكين ، فلم يزل يدافعني حتى خرج ، ولم يقل لي شيئاً .

وقال صالح : عزم أبي على الخروج إلى مكة ، ورافق يحيى بن معين ، فقال أبي : نحجّ ونمضي إلى صنعاء ، إلى عبد الرزاق ، قال فمضينا حتى دخلنا مكة . فإذا عبد الرزاق في الطواف ، وكان يحيى يعرفه ، فطفنا ثم جئنا إلى عبد الرزاق ، فسلّم عليه يحيى ، وقال : هذا أخوك أحمد بن حنبل ، فقال : حيَّاه الله ، إنه ليَبْلغني عنه كلُّ ما[2] أُسرُّ به ، ثبَّتَه الله على ذلك ، ثم قام لينصرف ، فقال يحيى : ألا يأخذ عليه الموعد ؟ فأبى أحمد ، وقال لِمَ أُغيِّر النِّيَّةَ في رحلتي إليه ؟ أو كما قال ، ثم سافر إلى اليمن لأجله ، وسمع منه الكتبَ وأكثرَ عنه .

---

(١) رسمت في الأصل « ببخارا » .

(٢) رسمت في الأصل « كلما » .

فصــــل

في إقباله على العلم واشتغاله وحفظه

قال الخلال : أخبرنا المرُّوذي أن أبا عبد الله قال له : ما تزوجتُ إلا بعد الأربعين .

وعن أحمد الدورقيّ عن أبي عبد الله قال : نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة وجوه ، لم نضبطه ، كيف يضبطه من كتبه من وجه واحد ! !

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبا زُرعة يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، فقيل له : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : حفظت كل شيء سمعته من هشيم وهشيم حيٌّ .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سعيد بن عمرو البرذعي : يا أبا زرعة ، أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل ؟ قال : بل أحمد ، قلت : وكيف علمتَ ؟ قال : وجدت كتبه ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم ، فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه ، وأنا لا أقدر على هذا .

وعن أبي زرعة قال : حُزِرَتْ[1] كتب أحمد يوم مات فبلغت اثني عشر حملاً وعدلاً ، ما كان على ظهر كتاب منها « حديث فلان » ولا في بطنه « حدثنا فلان » وكل ذلك كان يحفظ على ظهر قلبه .

وقال الحسن بن منبه : سمعت أبا زرعة قال : أخرج إليّ أبو عبد الله أجزاء

---

(١) في الأصل « حزر » .

كلها « سفيان » « سفيان » ، ليس على حديث منها حدثنا فلان ، فظننتها عن رجل واحد ، فانتخبت منها ، فلما قرأ علي جعل يقول : حدثنا وكيع ويحيى حدثنا فلان ، فعجبت من ذلك ، وجهدت أن أقدر على شيء من هذا ، فلم أقدر .

وقال المَرُّوذي : سمعت أبا عبد الله يقول . كنت أذاكر وكيعاً بحديث الثوري ، وكان إذا صلى العشاء الآخرة خرج من المسجد إلى منزله ، فكنت أذاكره ، فربما ذكر تسعة ، عشرة ، أحاديث[1] فأحفظها ، فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث : أملَّ علينا ، فأُملها عليهم[2] .

وقال الخلال : حدثنا أبو إسمعيل الترمذي ، سمعت قتيبة بن سعيد يقول : كان وكيع إذا كانت العتمة ينصرف معه أحمد بن حنبل ، فيقف على الباب فيذاكره ، فأخذ وكيع ليلة بعضادتي الباب ، ثم قال : يا أبا عبد الله : أريد أن ألقي عليك حديث سفيان ، قال : هات ، قال : تحفظ عن سفيان عن سلمة بن كهيل كذا ؟ قال : نعم حدثنا يحيى ، فيقول : سلمة كذا وكذا ؟ فيقول : حدثنا عبد الرحمن ، فيقول ، وعن سلمة كذا وكذا ؟ فيقول : أنت حدثتنا ، حتى يفرغ من سلمة ، ثم يقول أحمد : فتحفظ عن سلمة كذا وكذا ؟ فيقول وكيع : لا ، ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ ، قال : فلم يزل قائماً حتى جاءت الجارية فقالت : قد طلع الكوكب ، أو قالت : الزهرة .

وقال عبد الله : قال لي أبي : خذ أيَّ كتاب شئت من كتب وكيع ، فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك الإسناد ، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك عن الكلام .

---

(١) يريد « تسعة أحاديث ، عشرة أحاديث » فساق العددين مساق العد ، فاختصر .

(٢) أملها عليهم : أملاها . يقال « أمله » و« أملاه » على تحويل التضعيف . وفي التنزيل : (فليملل وليه بالعدل) .

وقال الخلال : سمعت أبا القاسم بن الجَبُّلي[1] وكفاك به ، يقول : أكثر الناس يظنون أن أحمد إذا سئل كأنّ علم الدنيا بين عينيه .

وقال إبرهيم الحربي : رأيت أحمد كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين .

وعن أحمد بن سعيد الرازي قال : ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أحمد بن حنبل .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سلمة سمعت إسحق بن راهويه يقول : كنت أُجالس بالعراق أحمد بن حنبل ويحيي بن معين وأصحابنا ، وكنا نتذاكر الحديث من طريقين وثلاثة ، فيقول يحيي من بينهم : وطريق كذا ، فأقول : أليس قد صح هذا بإجماع منا ؟ فيقولون : نعم . فأقول : ما تفسيره ؟ ما فقهه ؟ فيقفون كلهم إلا أحمد بن حنبل .

وقال الخلال : كان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها ، ثم لم يلتفت إليها .

وقال أحمد بن سِنان : ما رأيت يزيد بن هرون لأحد أشدّ تعظيماً منه لأحمد بن حنبل ، ولا رأيته أكرم أحداً مثله ، وكان يقعده إلى جنبه ويوقره ولا يمازحه .

وقال عبد الرزاق . ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورع .

وقال إبرهيم بن شماس : سمعت وكيعاً يقول : ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى ، يعني أحمد ، وسمعت حفص بن غِياث يقول ذلك .

وعن عبد الرحمن بن مهدي ، قال ما نظرت إلى أحمد بن حنبل إلا تذكرت به سفيان الثوري .

---

(١) بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة . واسمه « إسحق بن إبرهيم » انظر المشتبه ٨٩ وتاريخ بغداد ٦ : ٢٧٨ ولسان الميزان ٣٤٨ .

وقال القواريري : قال لي يحي القطانُ : ما قدم عليّ مثلُ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

وقال أبو اليمان : كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطاة بن المنذر(١)

وقال الهيثم بن جميل : إن عاش هذا الفتى سيكون حجة على أهل زمانه ، يعني أحمد .

وقال قتيبة : خير أهل زماننا ابنُ المبارك ، ثم هذا الشاب ، يعني أحمد بن حنبل .

وقال أبو داود : سمعتَ قتيبة يقول : إذا رأيتَ الرجل يحبُّ أحمد فاعلم أنه صاحب سنة .

وقال عبد الله بن أحمد بن شبويه عن قتيبة : لو أدرك أحمدُ عصر الثوريّ والأوزاعي ومالك والليث لكان هو المقدَّم ، فقلت لقتيبة : تضم أحمد إلى التابعين ؟ فقال : إلى كبار التابعين . وسمعتُ قتيبة يقول : لولا الثوري لمات الورع ، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين .

وقال أحمد بن سلمة : سمعت قتيبة يقول : أحمد بن حنبل إمام الدنيا .

وقال العباس بن الوليد البيروتي : حدثنـا الحرثُ بن عباس قال : قلت لأبي مُسْهِر : هل تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها ؟ قال : لا أعلمه إلا شابٌ في ناحية المشرق ، يعني أحمد بن حنبل .

قال المزني : قال لي الشافعي : رأيت ببغداد شاباً إذا قال « حدثنـا » قال الناس كلهم : صدق . قلت : من هو ؟ قال : أحمد بن حنبل .

وقال حرملة : سمعت الشافعي يقول : خرجت من بغداد فمـا خلفتُ بها رجلاً أفضلَ ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل .

---

(١) أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني الحمصي : تابعي ثقة حافظ فقيه ، قال محمد بن كثير . « ما رأيت أحداً أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه » مات سنة ١٦٣ .

وقال الزعفراني : قال لي الشافعي : ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي .

وقال محمد بن إسحق بن راهَوَيْه : سمعتُ أبي يقول : قال لي أحمد بن حنبل : تعالَ حتى أُرِيكَ رجلاً لم ترَ مثلَه ، فذهب بي إلى الشافعي ، قال أبي : وما رأى الشافعيُّ مثلَ أحمد بن حنبل ، ولولا أحمدُ وبَذلُ نفسه لما بذلها له لذَهَب الإسلامُ .

وعن إسحق قال : أحمد حجةٌ بين الله وبين خلقه .

وقال محمد بن عبدويه : سمعت عليَّ بن المديني ، وذكَرَ أحمد بن حنبل ، فقال : هو أفضل عندي من سعيد بن جُبيرٍ في زمانه ، لأن سعيداً كان له نظراء ، وإن هذا ليس له نظير ، أو كما قال .

وقال علي بن المديني : إن الله أعز هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الرِّدَّة ، وبأحمد بن حنبل يوم المِحْنَة .

وقال أبو عبيد : انتهى العلم إلى أربعة : أحمد بن حنبل وهو أفقههم . وذكر الحكاية .

وقال محمد بن نصر الفرّاء : سمعتُ أبا عُبيد يقول : أحمد بن حنبل إمامُنا ، إني لأتزين بذكره .

وقال أبو بكر الأثرم عن أبي عبيد ، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة من أحمد .

وقال أحمد بن حسن الترمذي : سمعت الحسن بن الربيع يقول : ما شبهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في سَمْتِه وهيئته .

وقال الطبراني : حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال : كنا في مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة وجماعة ، فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل ، فقال رجل :

لا تكثروا ، بعضَ هذا ! فقال يحيى بن مَعين : وكثرة الثناء على أحمد تُستكثر ! لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها .

وقال عباس عن ابن معين : ما رأيت مثل أحمد .

وقال أبو جعفر النُفيلي : كان أحمد من أعلام الدين .

وقال المرُّوذِي : حضرت أبا ثور سئل عن مسئلة ، فقال : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا و إمامنا كذا وكذا .

وقال إبرهيم الحربي : قال ابن معين : ما رأيتُ أحداً يحدِّث الله إلا ثلاثة : يعلى بن عبيد ، والقعنبي ، وأحمد بن حنبل .

وقال عباس الدُوري : سمعت ابنَ معين يقول : أرادوا أن أكون مثل أحمد ، والله لا أكون مثله أبداً .

وقال أبو خيثمة : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ولا أشدَّ قلباً منه .

وقال علي بن خشرم : سمعت بشر بن الحرث وسئل عن أحمد بن حنبل ، فقال : أنا أُسأل عن أحمد ؟ ! إن أحمد أُدخِلَ الكِيرَ فخرج ذهباً أحمرَ . رواها جماعة عن ابن خشرم .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال أصحاب بشر بن الحرث حين ضُرب أحمد في المحنة : يا أبا نصر ، لو أنك خرجت فقلت إني على قول أحمد بن حنبل ! فقال بشر : أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء ! رُويت من وجهين عن بشر ، وزاد أحدهما : قال بشر : حفظ اللهُ أحمد من بين يديه ومن خلفه .

وقال القاسم بن محمد الصائغ سمعت المرُّوذِيَّ يقول ، دخلت على ذي النون السجنَ ونحن بالعسكر ، فقال : أي شيء حال سيدنا ؟ يعني أحمد بن حنبل .

وقال إسحق بن أحمد سمعت أبا زرعة يقول : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم ، وما قام أحد مثل ما قام أحمد به .

وقال ابن أبي حاتم : قالوا لأبي زرعة : فإسحق بن راهويه ؟ قال أحمد بن حنبل أكبر من إسحق وأفقه ، قد رأيت الشيوخ ، فما رأيت أحدًا أكمل منه ، اجتمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، أيهما أحفظ . فقال : كانا في الحفظ متقاربَيْن ، وكان أحمد أفقه . وقال أبي : إذا رأيت الرجل يحبّ أحمد فاعلم أنه صاحب سُنَّة . وسمعت أبي يقول : رأيت قتيبة بمكة ، فقلت لأصحاب الحديث : كيف تَغفُلون عنه وقد رأيتُ أحمد بن حنبل في مجلسه ؟ ! فلما سمعوا هذا أخذوا نحوه وكتبوا عنه .

وقال محمد بن حماد الطهراني : سمعت أبا ثور يقول : أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثوري .

وقال محمد بن يحيى الذهلي : جعلت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني و بين الله .

وقال نصر بن علي الجَهْضَمي : كان أحمد أفضل أهل زمانه .

وقال عمرو الناقد : إذا وافقني أحمد على حديث لا أُبالي من خالفني .

وقال محمد بن مهران الجمال وذكر له أحمد بن حنبل ، فقال : ما بقي غيره .

وقال الخلال : حدثنا صالح بن علي الحلبي سمعت أبا همَّام السَّكُوني يقول : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ولا رأى أحدٌ مثله .

وقال محمد بن إسحق بن خزيمة : سمعت محمد بن سختويه البرذَعي يقول : سمعت أبا عمير عيسى بن محمد الرملي ، وذكر أحمد بن حنبل ، فقال : رحمه الله ، عن الدنيا ما كان أصبره ، وبالماضين ما كان أشبهه ، وبالصالحين ما كان ألحقه ، عرَضت له الدنيا فأباها ، والبدعُ فنفاها .

وقال أبو حاتم الرازي : كان أبو عمير بن النحاس الرملي من عباد المسلمين ،

فقال لي : كتبت عن أحمد بن حنبل شيئاً ؟ قلت : نعم ، قال : فأمْلِ عليّ ، فأمليت عليه شيئاً .

وعن حجاج بن الشاعر قال : ما كنت أحب أن أُقتل فى سبيل الله ولم أُصَلِّ على أحمد بن حنبل .

وعنه قال : قبّلتُ يومًا ما بين عيني أحمد بن حنبل ، وقلتُ : يا أبا عبد الله ، بلغتَ مبلغ سفيان ومالكٍ ، ولم أظنَّ فى نفسى أني بقّيت غايةً ، فبلغ والله في الإمامة أكثر من مبلغهما .

وعن حجاج بن شاعر قال : ما رأيت عيناي روحًا في جسدٍ أفضل من أحمد بن حنبل .

وعن محمد بن نصر المَرْوَزِي قال : اجتمعتُ بأحمد بن حنبل وسألته عن مسائل ، وكان أكثر حديثاً من إسحق بن راهويه وأفقه منه .

وعن محمد بن إبرهيم البُوشَنْجِي قال : ما رأيت أجمع فى كل شيء من أحمد بن حنبل ولا أعقل .

وقال محمد بن مسلم بن وَارَة : كان أحمد صاحبَ فقه ، وصاحبَ حفظ ، وصاحبَ معرفة .

وقال أبو عبد الرحمن النَّسائي : جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث والفقه ، والورعَ والزهد والصبر .

وقال خطّاب بن بشر عن عبد الوهاب بن الحكم الورّاق : لما قال النبي صلى الله عليه « فَرُدُّوه إلى عالِمِه » رددناه إلى أحمد بن حنبل ، وكان أعلم أهل زمانه .

وقال أبو داود : كانت مجالس أحمد مجالسَ الآخرة ، لا يُذكر فيها شيء من أمر الدنيا ، ما رأيته ذَكر الدنيا قطّ .

وقال صالح جزَرَةَ : أفقهُ من أدركتُ في الحديث أحمد بن حنبل .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ، وذُكر الشافعيُّ عنده ، فقال : ما استفاد منّا أكثر مما استفدنا منه . قال عبد الله : كل شيء ، في كتاب الشافعي « أخبرنا الثقة » فهو عن أبي .

وقال الخلّال : حدثنا أبو بكر المرُّوذي قال : قدم رجل من الزهاد ، فأدخلته على أبي عبد الله وعليه فرو خَلَقٌ وخزيْقةٌ على رأسه وهو حافٍ في بردٍ شديدٍ ، فسلم وقال : يا أبا عبد الله ، قد جئت من موضع بعيد ، وما أردتُ إلا السلام عليك ، وأريدُ عَبَّادَانَ ، وأريدُ إن أنا رجعت أن أمُرَّ بك وأسلِّمَ عليك . فقال : إن قدِّر ، فقام الرجل وأبو عبد الله قاعد ، قال المرُّوذي : ما رأيت أحداً قط قام من عند أبي عبد الله حتى يقوم أبو عبد الله إلا هذا الرجل ، فقال لي أبو عبد الله : ما ترى ، ما أشْبَهه بالأبدال ؟ ! أو قال : إني لأذكر به الأبدال ! فأخرج إليه أبو عبد الله أربعة أرغفة مشطورة بكامخ ، وقال : لو كان عندنا شيء لواسيناك .

قال الخلّال : وأخبرنا المرُّوذي : قلت لأبي عبد الله : ما أكثر الداعي لك ! قال : أخاف أن يكون هذا استدراجًا ، بأي شيء هذا ! وقلت لأبي عبد الله: إن رجلًا قدم من طرسوس فقال لي : إنَّا كنَّا في بلاد الروم في الغزو إذا هدأ الليلُ رفعوا أصواتهم بالدعاء : ادعوا لأبي عبد الله ، وكنا نمدّ المنجنيق ونرمي عنه ، ولقد رمي عنه بحجر والعِلْج على الحصن متقوس بدرقة ، فذهب برأسه و بالدَّرَقة ، فتغيَّر وجهه ، وقال : ليته لا يكون استدراجًا ، فقلت : كلاّ .

قال الخلال : وأخبرني أحمد بن حسين قال : سمعت رجلاً من خراسان يقول : عندنا أحمد بن حنبل يروْن أنه لا يُشبه البَشَر ، يظنون أنه من الملائكة . وقال لي رجل : نظرة عندنا من أحمد تعدل عبادة سنة .

قال الخلّال : وقال المرُّوذي : رأيت بعض النصارى الأطباء قد خرج من عند

أبي عبد الله ومعه راهب ، فسمعت الطبيب يقول : إنه سألني أن يجيء معي حتى ينظر إلى أبي عبد الله .

وقال المرُّوذي : وأدخلتُ نصرانيًّا على أبي عبدالله يعالجه ، فقال : يا أبا عبدالله ، إني لأشتهي أن أراك منذ سنين ، ما بقاؤك صلاح الإسلام وحدهم ، بل للخلق جميعاً ، وليس من أصحابنا أحد إلا رضي بك : قال المرُّوذي : فقلت لأبي عبد الله : إني لأرجو أن يكون يُدعَى لك في جميع الأمصار . فقال : يا أبا بكر ، إذا عَرَف الرجل نفسَه فما ينفعه كلام الناس .

وقال عبد الله بن أحمد : خرج أبي إلى طرسوس ماشياً ، وحج حجتين أو ثلاثاً ماشياً ، وكان أصبر الناس على الوحدة ، وبشرٌ فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة ، كان يخرج إلى ذا وإلى ذا .

وقال عباس الدُّوري : حدثني علي بن أبي فزارة جارُنا ، قال : كانت أمي مقعدةً من نحو عشرين سنة ، قالت لي يوماً : اذهبْ إلى أحمد حنبل فسلْه أن يدعو لي ، فأتيتُ فدققت عليه وهو في دهليز ، فلم يَفْتَح لي ، وقال : من هذا ؟ قال : أنا رجل سألتني أمي وهي مقعدة أن أسألك أن تدعوَ الله لها ، فسمعت كلامَه كلامَ رجل مُغْضَب . فقال : نحن أحوج إلى أن تدعو الله لنا ، فولَّيْتُ منصرفاً ، فخرجت عجوزٌ فقالت : إني قد تركتُه يدعو لها ، فجئت إلى بيتنا دققتُ الباب ، فخرجت أمي على رجليها تمشي ، وقالت : قد وهب الله لي العافية . رواها ثقتان عن عباس .

وقال عبد الله أحمد : كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته ، فكان يصلي كل يوم وليلة مائةً وخمسين ركعة .

وقال عبد الله بن أحمد : حدثنا علي بن الجَهْمِ قال : كان لنا جار فأخرج إلينا كتاباً ، فقال : أتعرفون هذا الخط ؟ قلنا : هذا خط أحمد بن حنبل ، فكيف كَتب

لك ؟ قال : كنا بمكة مقيمين عند سفيان بن عُيينة ، ففقدنا أحمد أياماً ، ثم جئنا لنسأل عنه ، فإذا البابُ مردود عليه وعليه خلقان ، فقلتُ : ما خبرُك ؟ قال : سُرقت ثيابي ، فقلت له : معي دنانير ، فإن شئتَ صلةً وإن شئت قرضاً ، فأبَى ، فقلت : تكتُب لي بأجرةٍ ؟ قال : نعم ، فأخرجتُ ديناراً ، فقال : اشتر لي ثوباً واقطعه نصفين ، يعني إزاراً ورداء ، وجئني ببقية الدنانير ، ففعلتُ وجئت بورَق ، فكتب لي هذا .

وقال عبد الرزّاق : عرضت على أحمد بن حنبل دنانير فلم يأخذها .

وقال إسحق بن راهويه : كنت أنا وأحمد باليمن عند عبد الرزّاق ، وكنت أنا فوق الغرفة وهو أسفل ، وكنت إذا جئتُ إلى موضع اشتريت جارية ، قال : فاطّلعتُ على أن نفقته فنيتْ ، فعرضتُ عليه فامتنع ، فقلت : إن شئت قرضاً ، وإن شئت صلةً ، فأبَى ، فنظرت فإذا هو ينسج التكك ويبيع وينفق . رواها أبو إسمعيل الترمذي عنه .

وعن أبي إسمعيل قال : أتى رجل بعشرة آلاف درهم من ربح تجارته إلى أحمد ، فأبَى أن يقبلها .

وقال عبد الله عن أبيه قال : عرض عليّ يزيد بن هرون نحو خمسمائة درهم فلم أقبلها . فقيل إن صيرفيًّا وصل أحمد بخمسمائة دينار فردها .

وقال صالح : دخلت على أبي أيامَ الواثق ، واللهُ يعلم كيف حالنا ، فإذا تحت لبده ورقة فيها : يا أبا عبد الله ، بلغني ما أنت فيه من الضيق ، وقد وجهتُ إليك بأربعة آلاف درهم . فلما رَدَّ أبي من صلاته قلت : ما هذا ؟ فاحمر وجهه ، فقال : رفعتها منك ، ثم قال : تذهب بجوابه ، فكتب إلى الرجل : وصل كتابك ونحن في عافية ، فأما الدَّيْنُ فلرجل لا يُرهقنا ، وأما العيال فهم في نعمة الله ، فذهبتُ

بالكتاب ، فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك ، فامتنع ، فلما مضى نحو سنة ذكرناها ، فقال : لو أنَّا قبلنا كانت قد ذهبت .

وقال جماعةٌ : حدثنا سَلَمة بن شبيب قال : كنا في أيام المعتصم عند أحمد بن حنبل ، فدخل رجل فقال : من منكم أحمد بن حنبل ؟ فسكتنا ، فقال أحمد : هأنذا، قال : جئت من أربعمائة فرسخ برًّا وبحراً ، كنتُ ليلةَ جمعة نائماً فأتاني آتٍ فقال لي : تعرف أحمد بن حنبل ؟ قلت : لا ، قال : فأت بغداد وسل عنه ، فإذا رأيته فقل : إن الخضر يقرئك السلام ويقول : إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك ، والملائكة راضون عنك بما صَفَوْتَ نفسك لله[1] .

فصل في آدابه

قال عبد الله بن أحمد : رأيت أبي يأخذ شعرةً من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيضعها على فمه يقبّلها ، وأحسب أني رأيته يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفي به ، ورأيته قد أخذ قصعة النبي صلى الله عليه وسلم فغسلها في جبّ الماء ثم شرب فيها ، ورأيته يشرب ماء زمزم يستشفي به ويمسحُ به يديه ووجهه .

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: كتب إلى أحمد بن حنبل: لأبي جعفر أكرمه الله ، من أحمد بن حنبل .

وعن سعيد بن يعقوب قال: كتب أحمد : من أحمد بن محمد إلى سعيد بن يعقوب ، أما بعد ، فإن الدنيا داء ، والسلطان داء ، والعالِم طبيب ، فإذا رأيتَ الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاحذره ، والسلام عليك .

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الذهبي : حدثني أبي قال : مضى عمي أبو إبرهيم أحمد بن سعد إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه ، فلما رآه وثب قائماً وأكرمه .

---

(١) أي أخلصت صفوتها . يقال : « صفوت القدر » إذا أخذت صفوتها .

قال المرُّوذي : قال لي أحمد : ما كتبت حديثاً إلا وقد عملتُ به ، حتى مرَّ بي أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طَيْبَةَ ديناراً ، وأعطيت الحجّام ديناراً حين احتجمت .

وقال ابنُ أبي حاتم : ذكر عبد الله بن أبي عمر البكري قال : سمعت عبد الملك الميموني يقول : ما أعلمُ أني رأيتُ أحداً أنظفَ ثوباً ولا أشدَّ تعاهُداً لنفسه في شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه ، ولا أنقى ثوبًا وشدةَ بياضٍ من أحمد بن حنبل .

وقال الخلّال : أخبرني محمد بن الجنيد أن المرُّوذي حدثهم قال : كان أبو عبد الله لا يدخل الحمّام ، وكان إذا احتاج إلى النورة تنوّر في البيت ، وأصلحتُ له غيرَ مرةٍ النورة ، واشتريتُ له جلداً ليده يُدخل فيه ويتنوّر .

وقال حنبل : رأيت أبا عبد الله إذا أراد القيام قال لجلسائه : إذا شئتم .

وقال المرُّوذي : رأيت أبا عبد الله قد ألقى لختَّانٍ درهمين في الطست .

وقال موسى بن هرون : سئل أحمد بن حنبل فقيل له : أين يُطلب البُدَلاء ؟ (١) فسكت حتى ظننا أنه لا يجيب ، ثم قال : إن لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري .

وقال المرُّوذي : كان الإمام أحمد إذا ذكر الموت خنقته العَبْرةُ ، وكان يقول : الخوفُ يمنعني أكل الطعام والشراب .

وقال : إذا ذُكر الموت هان عليّ كلّ شيء من أمر الدنيا ، وإنما هو طعامٌ دونَ طعام ، ولباسٌ دون لباس ، وإنها أيام قلائل ، ما أعْدِلُ بالفقر شيئاً .

وقال : لو وجدتُ السبيل لخرجت حتى لا يكون لي ذِكر .

وقال : أريد أن أكون في بعض تلك الشعاب بمكة حتى لا أعْرَف ، قد بُليتُ بالشهرة ، إني لأتمنى الموت صباحاً ومساءً .

---

(١) يريد الأبدال . ولم أر هذا الجمع « البدلاء » في غير هذا الموضع .

وقال المرُّوذي : ذُكر لأحمد أن رجلاً يريد لقاءه ، فقال : أليس قد كره بعضهم اللقاء ، يتزيَّن لي وأتزيَّن له ؟ !

وقال : لقد استرحتُ ، ما جاءني الفرجُ إلاّ منذ حلفتُ أن لا أُحَدِّث ، وليتنا نترُكُ الطريق ما كان عليه بشر بن الحرث .

وقال المرُّوذي : قلت لأبي عبد الله : إن فلاناً قال لم يزهد أبو عبد الله في الدراهم وحدها . قد زهِد في الناس ، فقال . ومن أنا حتى أزهد في الناس ؟ ! الناسُ يريدون أن يزهدوا فيّ .

وسمعت أبا عبد الله يكره للرجل أن ينام بعد العصر ، يخاف على عقله .

وسمعته يقول : لا يفلح مَن تعاطى الكلام ، ويخلو من أن يتجهم .

وسئل عن القراءة بالألحان ، فقال : هذه بدعة ، لاتسمع ، وكان قد قارب الثمانين ، رحمه الله .

فصـــل

في قوله في أصول الدين

وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، البِرّ كله من الإيمان ، والمعاصي تنقص من الإيمان .

وقال إسحق بن إبرهيم البغوي : سمعت أحمد بن حنبل ، وسئل عمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : كافر .

وقال سَلَمة بن شَبيب : سمعت أحمد يقول : من يقول القرآن مخلوق فهو كافر .

وقال أبو إسمعيل الترمذي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر .

وقال إسمعيل بن الحسن السرّاج : سألت أحمد عمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : كافر . وعمن يقول لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فقال : جهميّ .

وقال صالح بن أحمد : تناهى إلى أبي أن أبا طالب يحكي أنه يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق ، فأخبرت أبي بذلك ، فقال : من أخبرك ! قلت : فلان ، فقال : ابعث إلى أبي طالب ، فوجهت إليه ، فجاء وجاء فُوران ، فقال له أبي : أنا قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق ؟ ! وغضب ، وجعل يرعد ، فقال : قرأت عليك (قل هو الله أحد) فقلت لي ليس هذا بمخلوق ، فقال : فلِمَ حكيت عني أني قلت لك لفظي بالقرآن غير مخلوق ؟ ! و بلغني أنك وضعت ذلك في كتاب و كتبتَ به إلى قوم ، فامْحُه ، وا كتبْ إلى القوم أني لم أقله لك ، فجعل فوران يعتذر إليه ، وانصرفَ من عنده وهو مرعوب ، فعاد أبو طالب فذكر أنه قد كان حَكّ ذلك من كتابه ، وأنه كتب إلى القوم يخبرهم أنه وهم على أبي .

قلت : الذي استقرّ عليه قول أبي عبد الله أن من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ، ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع .

وقال أحمد بن زنجويه : سمعت أحمد بن حنبل يقول : اللفظية شر من الجهمية .

وقال صالح بن أحمد : سمعت أبي يقول : افترقت الجهمية على ثلاث فرق : فرقة قالوا القرآن مخلوق ، وفرقة قالوا القرآن كلام الله تعالى وسكتوا ، وفرقة قالوا لفظنا بالقرآن مخلوق .

وقال أبي : لا يصلَّى خلف واقِفِيّ ولا خلف لفظيّ .

وقال المرُّوذي : أخبرتُ أبا عبد الله أن أبا شُعيب السُّوسِيّ الذي كان بالرَّقة فرّق بين ابنته وزوجها لما وقف في القرآن ، فقال : أحسن عافاه الله ، وجعل يدعو له . وقد كان أبو شُعَيب شاور النُّفَيلي فأمره أن يفرق بينهما .

قال المرُّوزي : ولما أظهر يعقوب بن شيبة الوقف حذَّر أبو عبد الله عنه ، وأمر بهجرانِه وهجران من كلَّمه .

قلت : ولأبي عبد الله في مسألة اللفظ نصوص متعددة

وأول من أظهر اللفظ الحسين بن علي الكَرَابيسي ، وذلك في سنة أربع وثلاثين ومائتين . وكان الكرابيسي من كبار الفقهاء .

وقال المرُّوذي في كتاب القصص : عزم حسن بن البزّار وأبو نصر بن عبد المجيد وغيرهما على أن يجيئوا بكتاب المدلّسين الذي وضعه الكرابيسي يطعن فيه على الأعمش وسليمان التيمي ، فمضيتُ إليه في سنة أربع وثلاثين فقلت : إن كتابك يريد قوم أن يَعرضوه على أبي عبد الله ، فأظهِرْ أنك قد ندمت عليه ، فقال : إن أبا عبد الله رجل صالح ، مثله يُوفَّق لإصابة الحق ، قد رضيتُ أن يُعرض عليه ، لقد سألني أبو ثور : أن أمحوَه ، فأبيت . فجيء بالكتاب إلى أبي عبد الله ، وهو لا يعلم لمن هو ، فعلَّموا على مستبشعات من الكتاب ، وموضعٍ فيه وَضْعٌ على الأعمش ، وفيه : إن زعمتم أن الحسن بن صالح كان يرى السيفَ فهذا ابن الزبير قد خرج . فقال أبو عبد الله : هذ أراد نصرة الحسن بن صالح فوضَع على أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم : وقد جمع للروافض أحاديثَ في هذا الكتاب ، فقال أبو نصر : إن فتياننا يختلفون إلى صاحب هذا الكتاب ؟ فقال : حذروا عنه ، ثم انكشف أمرُه فبلغ الكرابيسي ، فبلغني أنه قال : سمعت حسيناً الصائغ يقول : لأقولن مقالةً حتى يقول أحمد بن حنبل بخلافها فيكفر ، فقال :[1] لفظي بالقرآن مخلوق ، فقلت لأبي عبد الله : إن الكرابيسي قال لفظي بالقرآن مخلوق ، وقال أيضاً : أقول إن القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات إلا أن لفظي بالقرآن مخلوق ، ومن لم يقل إن لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر ، فقال

---

(١) بهامش الأصل « يعني الكرابيسي » .

أبو عبد الله : بل هو الكافر ، قاتله الله ، وأي شيء قالت الجهميةُ إلا هذا ؟ ! قالوا : كلام الله ، ثم قالوا : مخلوق ، وما ينفعه وقد نقض كلامه الأخيرُ كلامَه الأول حين قال لفظي بالقرآن مخلوق ؟ ! ثم قال أحمد : ما كان الله ليدَعَه وهو يقصد إلى التابعين ، مثل سليمان الأعمش وغيره ، يتكلم فيهم ، مات بشر المَرِيسي وخلَفه حسين الكرابيسي ، ثم قال : أيش خبرُ أبي ثوْر ؟ وافقه على هذا ؟ قلت : قد هجره . قال : قد أحسن ، قلت : إني سألت أبا ثور عمن قال لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فقال : مبتدع ، فغضب أبو عبد الله ، وقال : أيش مبتدع ؟ ! هذا كلام جهل بعينه ، ليس يفلح أصحابُ الكلام .

وقال عبد الله بن أحمد : سئل أبي وأنا أسمع عن اللفظية والواقفية ؟ فقال : من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي .

فقال الحكم بن معبد : حدثني أحمد أبو عبد الله الدَّوْرَقي قال : قلتُ لأحمد بن حنبل : ما تقول في هؤلاء الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فرأيته استوى واجتمع وقال : هذا شرّ من قول الجهمية ، من زعم هذا فقد زعم أن جبريل تكلم بمخلوق وجاء إلى النبي صلى الله عليه بمخلوق !

وقال ابنُ أبي حاتم : حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي سمعت أبا طالب أحمد بن موسى بن حميد قال : قلت لأحمد بن حنبل : قد جاءت جهمية رابعةٌ ، فقال : ما هي ؟ قلت : قال إنسان من زعم أن في صدره القرآن فقد زعم أن في صدره من الإلهية شيء ! فقال : من قال هذا فقد قال مثل قول النصارى في عيسى أن كلمة الله فيه ! ما سمعت بمثل هذا قط ! قلت : أهذه الجهمية ؟ قال : أكبر من الجهمية ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يُنْزَع القرآن من صدوركم .

قلت : الملفوظ كلام الله ، وهو غير مخلوق ، والتلفظ مخلوق ، لأن التلفظ من كسب القارئ ، وهو الحركة والصوت وإخراج الحروف ، فإن ذلك مما أحدثه

القارئ ، ولم يُحدث حروف القرآن ولا معانيه ، إنما أحدثَ نطقَه به ، فاللفظ قدر مشترك بين هذا وهذا ، ولذلك لم يُجَوِّز الإمام أحمد « لفظي بالقرآن مخلوق » ولا « غير مخلوق » إذ كل واحد من الإطلاقين مُوهِمٌ . والله أعلم .

وقال أبو بكر الخلال : أخبرني أحمد بن محمد بن مطر وزكريا بن يحيى أن أبا طالب حدثهم أنه قال لأبي عبد الله : جاءني كتاب من طرسوس أن سَرِيًّا السَّقَطيَّ قال : لما خلق الله الحروف سجدت إلاَّ الألفَ فإنه قال لا أسجد حتى أومرَ ! فقال : هذا الكفر .

فرحم الله الإمام أحمد ، ما عنده فى الدين محاباة .

قال الخلال : أنبأنا محمد بن أبي هرون أن إسحق بن إبرهيم حدثهم قال : حضرتُ رجلا سأل أبا عبد الله فقال : يا أبا عبد الله ، إجماعُ المسلمين على الإيمان بالقَدَر خيره وشرّه ؟ قال أبو عبد الله : نعم . قال : ولا تكفر أحداً بذنبٍ ؟ فقال أبو عبد الله : اسكت ، من ترك الصلاة فقد كفر ، ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر .

وقال الخلال : أخبرني محمد بن سليمان الجوهري حدثنا عبدوس بن مالك العطار سمعت أحمد بن حنبل يقول : أصول السنة عندنا التمسكُ بما كان عليه الصحابةُ ، وتركُ البدع ، وترك الخصوماتِ والجلوسِ مع أصحاب الأهواء ، وتركُ المِرَاء والجدال ، وليس فى السنة قياس ، ولا يُضرب لها الأمثال ، ولا تدرك بالعقول ، والقرآن كلام الله غير مخلوق ، وإنه من الله ليس ببائن منه ، وإياك ومناظرة مَن أحدث فيه ، ومن قال باللفظ وغيره ، ومن وقف فيه فقال لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق وإنما هو كلام الله فهو صاحب بدعة ، والإيمان بالرؤية يوم القيامة ، وأن النبي صلى الله عليه رأى ربه ، فإنه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه ، رواه قتادة والحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ، ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ، والحديث عندنا على ظاهره ، على ما جاء عن النبي صلى الله عليه ،

والكلام فيه بدعة، ولكن نؤمن به على ما جاء على ظاهره، وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم و بينه ترجمان.

قال حنبل بن إسحق: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: (وهو معكم)، و (ما يكون من نجوى ثلاثة إلاَّ هو رابعهم) ؟ قال: عِلْمُه عِلْمُه. وسمعته يقول: ربنا تبارك وتعالى على العرش بلا حد ولا صفة.

قلت: معنى قوله بلا صفة، أي بلا كيفيَّة ولا وصف.

وقال أبو بكر المرُّوذي: حدثني محمد بن إبرهيم القيسي: قال: قلتُ لأحمد بن حنبل: يحكى عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف ربَّنا ؟ قال فى السماء على عرشه، قال أحمد: هكذا هو عندنا.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر.

وقال عبد الله بن أحمد فى كتاب الردّ على الجهمية تأليفه: سألت أبي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلَّم بصوت ؟ فقال أبي: بلى، تكلَّم جل ثناؤه بصوت، هذه الأحاديث نرويها كما جاءت. وقال أبي: حديث ابن مسعود «إذا تكلم اللهُ سُمع له صوتٌ كَمَدِّ السلسلة على الصَّفْوانِ» قال: وهذه الجهمية تنكره، وهؤلاء كفار، يريدون أن يموهوا على الناس، ثم قال: حدثنا المحاربي عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال: إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهلُ السماء فيخرون سُجداً.

وقال عبد الله: وجد بخط أبي: مما يُحتج به على الجهمية من القرآن (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن) (إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته) (وتمت كلماتُ ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته)(1)

---

(١) قراءة حفص وبعض القراء «كلمة ربك» بالإفراد، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وغيرهما (كلمات ربك) بالجمع. انظر النشر ٢ : ٢٥٢.

(يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم) (ألا له الخلق والأمر) (كل شيء هالك إلّا وجهه) (ويبقى وجه ربك) (ولتُصْنَع على عيني) (وكلم الله موسى تكليماً) (ياموسى إني أنا ربك) (والأرض جميعاً قبضتُه يوم القيامة والسموات مطويّات بيمينه) (وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غُلّت أيديهم ولُعنوا بما قالوا ، بل يداه مبسوطتان) .

قلت : وذكر آياتٍ كثيرة في الصفات ، أنا تركت كتابتَها هنا .

وقال يعقوب بن إسحق المطوّعي : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن التفضيل ؟ فقال : على حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أبو بكر وعمر وعثمان .

وقال صالح بن أحمد : سئل أبي وأنا شاهد عمن يقدم عليًّا على عثمان ، يُبَدَّع ؟ فقال : هذا أهل أن يُبَدَّع ، أصحاب رسول الله صلى الله عليه قدّموا عثمانَ .

وقال عبد الله بن أحمد : قلت لأبي مَنْ الرافضي ؟ قال : الذي يشتم رجلًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يتعرض لهم ، ما أُراه على الإسلام .

وقال أبو بكر المرُّوذِيّ : قيل لأبي عبد الله ونحن بالعسكر وقد جاء بعض رسل الخليفة فقال : يا أبا عبد الله ، ما تقول فيما كان بين عليّ ومعاوية ؟ فقال : ما أقول فيهم إلا الحسنى .

* * *

وكلام الإمام أحمد كثير طيب في أصول الديانة ، لا يتسع هذا الكتاب لسياقه ، قد جمعه الخلّال في مصنَّف سماه (كتاب السنة من أحمد بن حنبل) في ثلاث مجلدات .

فمما فيه أخبرنا المرُّوذِي سمعت أبا عبد الله يقول : من تعاطى الكلام لا يفلح ، من تعاطى الكلام لم يَخلُ من أن يتجهم .

وسمعت أبا عبد الله يقول : لست أتكلم إلا ما كان من كتابٍ أو سنةٍ أو عن الصحابة والتابعين ، وأما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : من أحب الكلام لم يفلح ، لا يؤول أمرهم إلى خير . وسمعته يقول : عليكم بالسنة والحديث ، وإياكم والخوض والجدال والمراء ، فإنه لا يفلح من أحبَّ الكلام . وقال لي : لا تجالسهم ولا تكلم أحداً منهم . ثم قال : أدركنا الناس وما يعرفون هذا ، ويجانبون أهلَ الكلام . وسمعته يقول : ما رأيت أحداً طلب الكلام واشتهاه فأفلح ، لأنه يخرجه إلى أمر عظيم ، لقد تكلموا يومئذ بكلام واحتجوا بشيء فما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أن أحكيه .

قال الخلال : أخبرني محمد بن هرون حدثنا أبو الحرث : سمعت أبا عبد الله يقول : قال أيوب : إذا تمرّق أحدهم لم يَعُدْ .

وقال الخلال : أخبرنا أحمد بن أصرم المزني قال : حضرت أحمد بن حنبل قال له العباس الهمداني : إني ربما رددت عليهم ، قال أحمد لا ينبغي الجدال . ودخل أحمد المسجد وصلَّى ، فلما انفتل قال : أنت عباس ؟ قال : نعم ، قال : اتق الله ، ولا ينبغي أن تنصب نفسك وتشتهر بالكلام ولا بوضع الكتب ، لو كان هذا خيراً لتقدمنا فيه الصحابة ، ولم أر شيئاً من هذه الكتب ، وهذه كلها بدعة . قال : مقبول منك يا أبا عبد الله . أستغفر الله وأتوب إليه ، إني لست أطلبهم ولا أدقّ أبوابهم ، ولكن أسمعهم يتكلمون بالكلام وليس أحد يردّ عليهم فأغتمُّ ولا أصبر حتى أردّ عليهم ، قال : إن جاءك مسترشد فأرشده ، قالها مراراً .

قال الخلال : أخبرنا محمد بن أبي هرون ومحمد بن جعفر أن أبا الحرث حدثهم قال : سألت أبا عبد الله ، قلت : إن ههنا من يناظر الجهمية ويبيِّن خطأهم ويُدَقِّق عليهم المسائل ، فما ترى ؟ قال : لست أرى الكلام في شيء من هذه الأهواء ، ولا أرى لأحدٍ أن يناظرهم ، أليس قال معاوية بن قُرَّةَ : الخصومات تحبط الأعمال ؟ والكلام رديء ، لا يدعو إلى خير ، تجنبوا أهل الجدال والكلام ، وعليك بالسنن وما كان عليه أهل العلم قبلكم ، فإنهم كانوا يكرهون الكلام والخوض مع أهل

البدع ، وإنما السلامة في ترك هذا ، لم نؤمر بالجدال والخصومات . وقال : إذا رأيتم من يحب الكلام فاحذروه .

قال ابن أبي داود : حدثنا موسى أبو عمران الأصبهاني سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا تجالس أصحاب الكلام وإن ذَبُّوا عن السنة .

وقال الميموني : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما زال الكلام عند أهل الخير مذموماً .

قلت : ذمُّ الكلام وتعلمه قد جاء من طرق كثيرة عن الإمام أحمد وغيره .

فصل من سيرته

قال الخلال : قلتُ لزُهير بن صالح بن أحمد : هل رأيت جدَّك ؟ قال : نعم ، مات وقد دخلتُ في عشر سنين . كنا ندخل إليه في كل يوم جمعة أنا وأخواتي ، وكان بيننا وبينه باب ، وكان يكتب لكل واحد منا حبتين حبتين من فضة في رقعة إلى فاميّ يعامله ، فنأخذ منه الحبتين وتأخذ الأخوات ، وكان ربما مررتُ به وهو قاعد في الشمس وظهره مكشوف وأثر الضرب في ظهره ، وكان لي أخ أصغر منّي اسمه «عليّ» فأراد أبي أن يختنه ، فاتخذ له طعاماً كثيراً ، ودعا قوماً ، فلما أراد أن يختنه وجَّه إليه جدّي فقالا : إنه بلغني ما أحدثته لهذا الأمر ، وقد بلغني أنك أسرفتَ ، فابدأ بالفقراء والضعفاء فأطعمهم ، فلما أن كان من الغد وحضر الحجّامُ وحضر أهلُنا ، فجاء جدي حتى جلس في الموضع الذي فيه الصبي ، وأخرج صُرَيرَةً فدفعها إلى الحجام ، وصُرَيرَةً دفعها إلى الصبي ، وقام فدخل منزله ، فنظر الحجام في الصريرة فإذا درهم واحد ، وكنا قد رفعنا كثيراً مما افترش ، وكان الصبي على مصطبة مرتفعة على شيء من الثياب الملونة ، فلم ينكر ذلك . وقدم علينا من خراسان ابنُ خالةِ جدّي ، فنزل على أبي ، وكان يُكنَى بأبي أحمد ، فدخلت معه إلى جدي ، فجاءت الجارية

بطبق خِلاَفٍ وعليه خبز وبقل وخَلّ ومِلحٌ ، ثم جاءت بغُضارة فوضعتها بين أيدينا ، فيها مصليّة فيها لحم وسلقَ كثير ، فجعلنا نأكل وهو يأكل معنا ، ويسأل أبا أحمد عمن بقي من أهلهم بخراسان في خلال ما يأكل ، فربما استعجم الشيء على أبي أحمد فيكلمه جدي بالفارسية ، ويضع القطعة اللحم بين يديه وبين يديَّ، ثم رَفَع الغضارة بيده فوضعها ناحية ، ثم أخذ طبقاً إلى جنبه فوضعه بين أيدينا ، فإذا تمر بري وجوز مكسّر ، وجعل يأكل ، وفي خلال ذلك يناول أبا أحمد .

وقال عبد الملك الميموني : كثيراً ما كنت أسأل أبا عبد الله عن الشيء ، فيقول : لبَّيكَ لبَّيكَ .

وعن المرُّوذي قال : لم أر الفقير في مجلس أعزَّ منه في مجلس أبي عبد الله ، كان مائلاً إليهم مقصراً عن أهل الدنيا ، وكان فيه حلم ، ولم يكن بالعَجول ، وكان كثير التواضع ، تعلوه السكينة والوقار ، إذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا لا يتكلم حتى يُسأل . وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدَّرْ ، يقعدُ حيث انتهى به المجلس .

وقال الطبراني : حدثنا موسى بن هرون سمعت إسحق بن راهويه يقول : لما خرج أحمد بن حنبل إلى عبد الرزاق انقطعت به النفقة ، فأكْرَى نفسَه من حمَّالين إلى أن جاء صنعاء ، وعرض عليه أصحابه المواساة فلم يقبل .

قال الفقيه عليّ بن محمد عمر الرازي : سمعت أبا عمر غلام ثعلب سمعت أبا القاسم بن بشار الأنماطي المزني سمعت الشافعيّ يقول : رأيت ببغداد ثلاث أعجوبات : رأيت بها نبطيًّا يتنحّى عليّ حتى كأنه عربي وكأني نبطي ! ورأيت أعرابيًّا يلحن حتى كأنه نبطي ! ورأيت شابًّا وخطه الشيب فإذا قال حدثنا قال الناس كلهم : صدق . قال المزنيّ : فسألته ، فقال : الأول الزعفراني ، والثاني أبو ثور الكلبي ، وكان لحاناً ، وأما الشابّ فأحمد بن حنبل .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : رأيت أبي حَرَّج على النَّمل أن يخرج النمل

من داره ، ثم رأيت النمل قد خرجن بعد ذلك ، نملا سوداً فلم أرهم بعد ذلك ، رواها أحمد بن محمد اللنباني عنه .

قال أبو الفرج بن الجوزي : لما وقع الغرق سنة أربع وخمسين وخمسمائة غرقت كتبي وسلم لي مجلد فيه ورقتان بخط الإمام أحمد .

* * *

ومن نهي أبي عبد الله عن الكلام : قال المرُّوذي : أُخبرت قبل موت أبي عبد الله بسنتين أن رجلاً كتب كتاباً إلى أبي عبد الله يشاوره في أن يضع كتاباً يشرح فيه الردّ على أهل البدع ، فكتب إليه أبو عبد الله ، قال الخلّال : وأخبرني علي بن عيسى أن حنبلاً حدثهم قال : كتب رجل إلى أبي عبد الله ، قال : وأخبرني محمد بن عليّ الوراق حدثنا صالح بن أحمد قال : كتب رجل إلى أبي يسأل عن مناظرة أهل الكلام والجلوس معهم ؟ فأملى عليَّ أبي جوابَ كتابه :

أحسن الله عاقبتَك ، الذي كنا نسمع وأدركنا عليه من أدركنا أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوسَ مع أهل الزيغ ، وإنما الأمر في التسليم والانتهاء إلى ما في كتاب الله ، لا تَعْدُ ذلك ، ولم يَزَل الناسُ يكرهون كل مُحْدَث ، من وضعِ كتابٍ وجلوسٍ مع مبتدع ليورد عليه بعضَ ما يُلبس عليه في دينه .

وقال المرُّوذِي : بلغني أن أبا عبد الله أنكر على وليد الكرابيسي مناظرتَه لأهل البدع .

وقال المرُّوذِي : قلت لأبي عبد الله : قد جاؤوا بكلام فلانٍ ليُعرض عليك ، وأعطيته الرقعة ، فكان فيها : والإيمان يزيد وينقص فهو مخلوق ، وإنما قلت إنه مخلوق على الحركة والفعل لا على القول ، فمن قال الإيمان مخلوق وأراد القول فهو كافر . فلما قرأها أحمد وانتهى إلى قول « الحركة والفعل » غضب ورمى بها ، فقال :

هذا مثل قول الكرابيسي ، إنما أراد الحركات مخلوقة ، إذا قال الإيمان مخلوق فأي شيء بقي ؟ ليس يفلح أصحاب الكلام .

قلت : إنما حط عليه أحمد بن حنبل لكونه خاض ودقق وقسّم ، وفي هذا عبرة وزاجر ، والله أعلم . فقد زجر الإمام أحمد كما ترى في قصة الرقعة التي في الإيمان ، وهي والله بحث صحيح وتقسيم مليح ، وبعد هذا فقد ذم من أطلق الخلق على الإيمان باعتبار قول العبد لا باعتبار مقوله ، لأن ذلك نوع من الكلام ، وهو كان يذم الكلام وأهله وإن أصابوا ، وينهى عن تدقيق النظر في أسماء الله وصفاته ، مع أن محمد بن نصر المَرْوَزِيَّ قد سمع إسحق بن راهويه يقول: خلق الله الإيمانَ والكفرَ والخيرَ والشرَّ .

فصــــــل

في زوجاته وأولاده

قال زهير بن صالح بن أحمد : تزوج جدي بأمّ أبي عبّاسةَ بنت الفضل(١) ، من العرب من الربض(٢) ، لم يولد منها غير أبي ، ثم ماتت .

قال المرُّوذي سمعت أبا عبد الله يقول : أقامت معي ، أم صالح ثلاثين سنة فما اختلفت أنا وهي في كلمةٍ .

وقال زهير : لما ماتت عبّاسة تزوج جدّي بعدها امرأة من العرب يقال لها ريحانة ، فولدت له عبدَ الله وحده .

---

(١) في ابن الجوزي ٢٩٨ « عائشة » وذكر مصححه بالهامش أن في النسخة الأخرى في جميع المواضع « عباسة » فما هنا يرجح تلك النسخة الأخرى .

(٢) « الربض » بفتح الراء والباء : الفضاء يكون حول المدن . فلعله يريد من ضواحي بغداد .

وقال أبو بكر الخلّال : حدثنا أحمد بن محمد بن خلف البَرَاثي[1] أخبرني أحمد بن عبثر قال : لما ماتت أم صالح قال أحمد لامرأة عندهم : اذهبي إلى فلانة ابنة عمي فاخطبيها لي من نفسها ، قالت : فأتيتها فأجابته ، فلما رجعت إليه قال : كانت أختها تسمع كلامك ؟ قال : وكانت بعين واحدة ، فقالت له : نعم ، قال فاذهبي فاخطبي تلك التي بعينٍ واحدة ، فأتتها فأجابته ، وهي أم عبد الله ابنه ، فأقام معها سبعاً ، ثم قالت له : كيف رأيت يا ابن عمي ؟ أنكرتَ شيئاً ؟ قال : لا ، إلا أن نعلك هذه تَصِر[2] .

فيما تقدم وهم ، من أن أحمد رحمه الله تزوج بهذه بعد موت أم صالح ، وذلك لا يستقيم ، لأن عبد الله وُلد لأحمد ولأحمد خمسون سنة غير أشهرٍ ، وكان صالح أكبر من عبد الله بسنواتٍ ، لأنه سمع من عفّان وأبي الوليد ، وذكر أبو يعقوب الهرويّ وغيره أن صالحاً وُلد سنة ثلاث ومائتين ولأبيه إذ ذاك تسع وثلاثون سنة ، فصالح أكبر من عبد الله بعشرين سنة . والله أعلم .

وقال الخلّال : حدثني محمد بن العباس حدثنا محمد بن علي حدثني أبو بكر بن يحيى قال : قال أبو يوسف بن بختان : لما أمرنا أبو عبد الله أن نشتري له الجارية ، مضيت أنا وفوران ، فتبعني أبو عبد الله ، فقال لي : يا أبا يوسف ويكون لها لحم .

قال زهير بن صالح : لما توفيت أم عبد الله اشترى « حُسْنَ » فولدت منه زينب ثم الحسنَ والحسين توأماً[3] ، وماتا بالقرب من ولادتهما ، ثم ولدت الحسنَ

---

(١) « البراثي » بفتح الباء والراء وبالثاء المثلثة ، نسبة إلى « براث » وهو موضع ببغداد .

(٢) في ابن الجوزي ٢٩٩ أن هذه الزوجة اسمها « ريحانة » ولها أخ اسمه « محمد بن ريحان » .

(٣) قال ابن سيدة : « يقال للذكر توأم ، وللأنثى توأمة ، فإذا جمعوهما قالوا : توأمان ، وهما توأم » .

ومحمداً ، فعاشا ثَمَّ ، حتى صارا من السن إلى نحو من الأربعين سنةً ، ثم ولدت ، بعدهما سعيداً .

قال الخلّال : وحدثنا محمد بن علي بن بحر سمعتُ حُسْنَ أمَّ وَلد أبي عبد الله تقول : قلت لمولاي : يا مولاي ، أصرف فرد خلخالي ؟ قال : وتطيب نفسك ؟ قلت : نعم ، قال : الحمد لله الذي وفقكِ لهذا ، قالت : فأعطيته أبا الحسن بن صالح فباعه بثمانية دنانير ونصف ، وفرّقها وقت حملي ، فلما ولدت حسناً أعطى مولاتي كرّامة درهماً ، وهي امرأة كبيرة كانت تخدمهم ، وقال لها : اذهبي إلى ابن شجاع القصَّاب يشتري لك بهذا رأساً ، فاشترى لنا رأساً وجاءت به ، فأكلنا ، فقال لي يا حسنُ ، ما أملك غيرَ هذا الدرهم ، ومالكِ عندي غير هذا اليوم ، قالت : وكان إذا لم يكن عند مولاي فَرِح يومَه ذلك ، فدخل يوماً فقال لي : أريد أن أحتجم اليومَ ، وليس معه شيء ، فجئت إلى جرَّةٍ لي فيها غزل فبعتُه بأربعة دراهم ، فاشتريتُ لحماً بنصف درهم ، وأعطى الحجامَ درهماً ، واشتريتُ طيباً بدرهم ، ولما خرج إلى سُرَّ مَن رأى كنتُ قد غزلتُ غزلاً ليِّناً وعملتُ ثوباً حسناً ، فلما قدم أخرجته إليه ، قال : ما أريده ، فدفعته إلى فُوران فباعه باثنين وأربعين درهماً ، واشتريت منه قطناً فغزلته ثوباً كبيراً ، فلما أعلمته قال : لا تقطعيه ، دَعيه ، فكان كفنَه ، كُفِّنَ فيه ، وأخرجتُ الغليظ فقطَعه .

وعن أحمد بن جعفر بن المنادي : أن أبا عبد الله اشترى جارية بثمن يسير ، سماها ريحانة ، ليتسرى بها .

لم يتابع ابنُ المنادي على هذا .

قال حنبل : ولد سعيد قبل موت أحمد بنحو من خمسين يوماً .

وقال بعض الناس : ولي سعيد قضاء الكوفة ، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة .

وهذا لا يصح ، فإن سعيداً وُلد قبل موت أبيه ، ومات قبل موت أخيه عبد الله بدهر ، لأن إبرهيم الحربيّ عزى عبد الله بأخيه سعيد .

وأما الحسن ومحمد قال ابن الجوزي : فلم نعرف من أخبارهما شيئاً .

وأما زينب فكبرتْ وتزوجت .

وله بنت اسمها فاطمة ، إن صح ذلك .

ذكر المحنة

ما زال المسلمون على قانون السلف ، من أن القرآن كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله غير مخلوق ، حتى نبغت المعتزلة والجهمية ، فقالوا بخلق القرآن ، متسترين بذلك في دولة الرشيد .

فروى أحمد بن إبرهيم الدَّوْرقي عن محمد بن نوح : أن هرون الرشيد قال : بلغني أن بشر بن غياث يقول : القرآن مخلوق ، لله عليّ إن أظفرني به لأقتلنه . قال الدورقي : وكان بشر متوارياً أيام الرشيد ، فلما مات ظهر بشر ودعا إلى الضلالة .

قلت : ثم إن المأمون نظر في الكلام ، وباحث المعتزلة ، وبقي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى في دعاء الناس إلى القول بخلق القرآن ، إلى أن قوي عزمه على ذلك في السنة التي مات فيها ، كما سقناه .

قال صالح بن أحمد بن حنبل : حُمِل أبي ومحمد بن نوح مقيَّدَيْن ، فنصرنا معهما إلى الأنبار ، فسأل أبو بكر الأحولُ أبي ، فقال : يا أبا عبد الله : ، إن عُرضتَ على السيف تجيب ؟ قال : لا . ثم سُيِّرا ، فسمعت أبي يقول : صرنا إلى الرحبة ورحلنا منها ، وذلك في جوف الليل ، فعرض لنا رجل ، فقال . أيكم أحمد بن حنبل ؟ فقيل له : هذا ، فقال للجمّال : على رِسْلِك ، ثم قال : يا هذا ، ما عليك أن تُقتل

ههنا وتدخل الجنة ، ثم قال : أستودعك الله ، ومضى . قال أبي : فسألت عنه ، فقيل لي : هذا رجل من العرب من ربيعة ، يعمل الشعر في البادية ، يقال له جابر بن عامر ، يُذْكَر بخير .

وروى أحمد بن أبي الحواريّ : حدثنا إبرهيم بن عبد الله قال : قال أحمد بن حنبل : ما سمعت كلمة منذ وقعت في هذا الأمر أقوى من كلمة أعرابيٍّ كلمني بها في رَحْبة طوق ، قال : يا أحمد إن يقتلْك الحق مت شهيداً ، وإن عشت عشت حميداً ، فقوي قلبي .

قال صالح بن أحمد : قال أبي : صرنا إلى أذَنَة[١] ، ورحلنا منها في جوف الليل ، وفتح لنا بابها ، فإذا رجل قد دخل ، فقال : البشرى ؟ قد مات الرجل ، يعني المأمون ، قال أبي : وكنت أدعو الله أن لا أراه .

وقال محمد بن إبرهيم البُوشَنْجي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : تبيَّنتُ الإجابة في دعوتين : دعوتُ الله أن لا يجمع بيني و بين المأمون ، ودعوته أن لا أرى المتوكل ، فلم أر المأمون ، مات بالبَذَنْدُون[٢] ، وهو نهر الروم ، وأحمد محبوس بالرَّقَّة ، حتى بويع المعتصم بالروم ، ورجع فردَّ أحمد إلى بغداد ، وأما المتوكل فإنه لما أحضر أحمدَ دارَ الخلافة ليحدث ولدَه ، قعد له المتوكل في حوخة ، حتى نظر إلى أحمد ولم يره أحمد .

قال صالح : لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس رُدًّا في أقيادهما ، فلما صارا إلى الرقة حُملا في سفينة ، فلما وصلا إلى عانات توفي محمد ، فأطلق عنه قيدُه ، وصلى عليه أبي .

---

(١) أذنة ، بفتحات : بلد قرب المصيصة ، بنيت سنة ١٤١ بأمر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس .

(٢) البذندون ، بفتح الباء والذال المعجمة وسكون النون بعدها دال مهملة : في ياقوت أنها « قرية بينها وبين طرسوس يوم ، من بلاد الثغر ، مات بها المأمون فنقل إلى طرسوس » . فلعلها سميت باسم نهر بجوارها .

وقال حنبل : قال أبو عبد الله : ما رأيت أحداً على حداثة سنّه وقدر علمه أقومَ بأمر الله من محمد بن نوح ، وإني لأرجو أن يكون قد خُتم له بخير ، قال لي ذات يوم : يا أبا عبد الله ، اللهَ اللهَ ، إنك لست مثلي ، إنك رجل يُقْتَدَى بك ، قَدَّمَتِ الخلقُ أعناقَهم إليك لما يكون منك ، فاتق الله واثبُتْ لأمر الله ، أو نحو هذا ، فمات وصليت عليه ودفنته ، أظنه قال : بعانة[1] .

قال لي صالح : وصار أبي إلى بغداد مقيداً ، فمكث بالياسرية أياماً ، ثم حُبس في دار اكتريت عند دار عمارة ، ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلية ، فقال أبي : كنت أصلي بأهل السجن وأنا مقيد ، فلما كان في رمضان سنة تسع عشرة حوِّلْتُ إلى دار إسحق بن إبرهيم .

وأما حنبل بن إسحق فقال : حبس أبو عبد الله في دار عمارة ببغداد في إصطبل لمحمد بن إبرهيم أخو إسحق بن إبرهيم ، وكان في حبس ضيق ، ومرض في رمضان ، فحبس في ذلك الحبس قليلا ، ثم حُوِّل إلى سجن العامة ، فمكث في السجن نحواً من ثلاثين شهراً ، فكنا نأتيه ، وقرأ عليّ كتاب الإرجاء وغيره في الحبس ، فرأيته يصلي بأهل الحبس وعليه القيد ، فكان يخرج رجله من حلقة القيد وقت الصلاة والنوم .

رجعنا إلى ما حكاه صالح بن أحمد عن أبيه لما حُوِّل إلى دار إسحق بن إبرهيم : فكان يوجه إليّ كل يوم برجلين ، أحدهما يقال له أحمد بن رَبَاح ، والآخر أبو شُعيب الحجام ، فلا يزالان يناظراني ، حتى إذا أرادا الانصراف دُعي بقيد فزيد في قيودي . قال : فصار في رجله أربعة أقياد . قال أبي : فلما كان في اليوم الثالث دخل عليّ أحد الرجلين فناظرني ، فقلت له : ما تقول في علم الله ؟ قال :

---

(١) عانة : سبق قبل أسطر تسميتها (عانات) ففي معجم البلدان : (عانة) بلد مشهورة بين الرقة وهيت ، يعد في أعمال الجزيرة ، وجاء في الشعر عانات ، كأنه جمع بما حوله .

علمُ الله مخلوق ، فقلت له : كفرت[١] ، فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحق بن إبرهيم : إن هذا رسول أمير المؤمنين ، فقلت له : إن هذا قد كفر ، فلما كان في الليلة الرابعة وجّه ، يعني المعتصم ، ببُغاَ الذي كان يقال له الكبير ، إلى إسحق فأمره بحملي إليه ، فأدخلت على إسحق ، فقال : يا أحمد ، إنها والله نفسك ، إنه لا يقتلك بالسيف ، إنه قد آلى إن لم تجبه أن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يقتلك في موضع لا تُرى فيه شمسٌ ولا قمر ، أليس قد قال الله عز وجل : (إنا جعلناه قرآناً عربيًّا) أفيكون مجعولًا إلَّا مخلوقاً ؟ فقلت : قد قال الله تعالى (فجعلهم كعصف مأكول) أفخلَقهم ؟ قال : فسكت ، فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان أُخرجت ، وجيء ، بدابة فَحُملتُ عليها وعلي الأقياد ، ما معي أحد يمسكني ، فكدت غير مرةٍ أن أخرَّ على وجهي لثقل القيود ، فجيء بي إلى دار المعتصم ، فأُدخلت حجرةً وأُدخلت إلى بيتٍ ، وأقفل الباب عليَّ ، وذلك في جوف الليل ، وليس في البيت سراج ، فأردتُ أن أتمسح للصلاة ، فمددت يدي ، فإذا أنا بإناء فيه ماء وطَستٌ موضوع ، فتوضأت وصليت ، فلما كان من الغد أخرجت تِكتي من سراويلي وشدَدْتُ بها الأقياد أحملها ، وعطفت سراويلي ، فجاء رسول المعتصم فقال : أجب ، فأخذ بيدي وأدخلني عليه والتكة في يدي أحمل بها الأقياد ، وإذا هو جالس وابن أبي دُؤاد حاضر ، وقد جمع خلقاً كثيراً من أصحابه ، فقال لي : يعني المعتصم ، ادْنهْ ، ادْنهْ ، فلم يزل يدنيني حتى قربت منه ، ثم قال لي : اجلس فجلست ، وقد أثقلتني الأقياد ، فمكثت قليلًا ، ثم قلت : أتأذن لي في الكلام ؟ فقال : تكلم ، فقلت : إلى ما دعا الله ورسوله[٢] ؟ فسكتَ هنيهةً ، ثم قال : إلى

---

(١) هنا بهامش الأصل ما نصه : « إنما كفره لأنه إذا كان علم الله مخلوقاً لزم أن يكون في الأزل بغير علم حتى خلقه . تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً » . وهذا حق بديهي معلوم من الدين بالضرورة .

(٢) انظر لإثبات ألف « ما » مع حرف الجر ، ما قلناه في شرح الحديث الآتي في المسند ٣١٧ .

شهادة أن لا إله إلَّا الله ، فقلت : فأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قلت : إن جدكَ ابن عباسٍ يقول : « لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الإيمان ؟ فقال : أتدرون ما الإيمان ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، و إقامُ الصلاة ، و إيتاء الزكاة ، وأن تعطوا الخُمُسَ من المغنم »(١) ، قال : أبي قال : يعني المعتصم : لولا أني وجدتك في يد من كان قبلي ما عرضتُ لك .

ثم قال : يا عبد الرحمن بن إسحق ، ألم آمرْكَ برفع المحنة ؟ ! فقلت : الله أكبر ، إن في هذا لَفَرَجاً للمسلمين ، ثم قال لهم : ناظروه ، وكلموه ، يا عبد الرحمن كلمه ، فقال لي عبد الرحمن : ما تقول في القرآن ؟ قلت له : ما تقول في علم الله ؟ فسكت ، فقال لي بعضهم : أليس قال الله تعالى (الله خالق كل شيء) والقرآن أليس هو شيء ؟ فقلت : قال الله تعالى (تدمرُ كلَّ شيء بأمر ربها) فدمَّرت إلا ما أراد الله ؟ فقال بعضهم (ما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم محدثٍ) أفيكون محدثٌ إلّا مخلوقاً ؟ فقلت : قال الله : (صَ . والقرآن ذي الذكر) فالذكر هو القرآن، وتلك ! ليس فيها ألف ولام.

وذكر بعضهم حديث عِمران بن حُصَين أن الله عز وجل خلق الذكر . فقلت : هذا خطأ ، حدثنا غير واحد « إن الله كَتب الذكر » . واحتجوا بحديث ابن مسعود « ما خلق الله من جنة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظمَ من آية الكرسي » فقلت : إنما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض ، ولم يقع على القرآن ، فقال بعضهم: حديث خَبَّاب « يا هَنَتَاهْ ، تقربْ إلى الله بما استطعتَ ، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحبَّ إليه من كلامه » : فقلت : هكذا هو .

قال صالح بن أحمد : فجعل أحمد بن أبي دُؤاد ينظر إلى أبي كالمغضَب ، قال أبي : وكان يتكلم هذا فأرد عليه ، ويتكلم هذا فأرد عليه ، فإذا انقطع الرجل منهم

---

(١) سيأتي الحديث في المسند ٢٠٢٠ .

اعترض ابنُ أبي دؤاد فيقول : يا أمير المؤمنين ، هو واللهِ ضالّ مبتدع ! فيقول : كلموه ، ناظروه ، فيكلمني هذا فأرد عليه ، ويكلمني هذا فأرد عليه ، فإذا انقطعوا يقول لي المعتصم : ويحك يا أحمد ، ما تقول ؟ فأقول : يا أمير المؤمنين ، أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله حتى أقول به ، فيقول ابن أبي دؤاد : أنت لا تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسول الله ؟ فقلت له : كما تأولتَ تأويلاتٍ فأنت أعلم ، وما تأولتَ ما يُحبس عليه وما يُقيد عليه .

وقال حنبل : قال أبو عبد الله : ولقد احتجوا عليّ بشيء ما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أن أحكيه ، أنكروا الآثار ، وما ظننتهم على هذا حتى سمعت مقالتهم ، وجعلوا يدعون بقول الخصم وكذا وكذا ، فاحتججت عليهم بالقرآن ، بقوله (يا أبت لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً) فذمّ إبرهيمُ أباه أن عَبَد ما لا يسمع ولا يبصر ، فهذا منكرٌ عندكم ؟ ! فقالوا : شبّه يا أمير المؤمنين ، شَبه يا أمير المؤمنين !

وقال محمد بن إبرهيم البُوشَنجي : حدثني بعض أصحابنا أن ابن أبي دؤاد أقبل على أحمد يكلمه ، فلم يلتفت إليه ، حتى قال المعتصم : يا أحمدُ ، ألا تكلمُ أبا عبد الله ؟ فقال أحمد : لست أعرفه من أهل العلم فأ كلّمَه !

وقال صالح بن أحمد : وجعل ابن أبي دؤاد يقول : يا أمير المؤمنين ، لئن أجابك لهو أحبُّ إليّ من مائة ألف دينار ومائة ألف دينار ، فيعدّ من ذلك ما شاء الله أن يعد ، فقال المعتصم : والله لئن أجابني لأطلقنّ عنه بيدي ولأركبنّ إليه بجندي ولأطأن عقِبَه .

ثم قال : يا أحمد ، والله إني عليك لشفيق ، وإني لأشفق عليك كشفقتي على هرون ابني ، ما تقول ؟ فأقول : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله .

فلما طال المجلس ضجر وقال : قوموا ، وحبسني ، يعنى عنده ، وعبد الرحمن

بن إسحق يكلمني ، فقال المعتصم : ويحك أجبني ، فقال : ما أعرفك ! ألم تكن تأتينا ؟ فقال عبد الرحمن بن إسحق : يا أمير المؤمنين ، أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والجهادَ والحجَّ معك ، قال : فيقول: والله إنه لعالم ، و إنه لفقيه، وما يسوؤني أن يكون معي يردُّ عني أهلَ المِلَلِ . ثم قال لي : ما كنت تعرف صالحاً الرشيدي ؟ قلت : قد سمعت باسمه ، قال كان مؤدِّبي ، وكان في ذلك الموضع جالساً ، وأشار إلى ناحية من الدار ، فسألته عن القرآن ، فخالفني ، فأمرت به ، فوطئ وسُحب !

ثم قال : يا أحمد ، أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي ، قلت : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله ، فطال المجلس وقام ، ورُددت إلى الموضع الذي كنت فيه .

فلما كان بعد المغرب وجّه إليَّ رجلين من أصحاب ابن أبي دؤاد ، يبيتان عندي ويناظراني ويقيمان معي ، حتى إذا كان وقتُ الإفطار جيء بالطعام ، ويجتهدان بي أن أفطر فلا أفعل ، ووجَّه إليَّ المعتصم ابن أبي دؤاد في بعض الليل : فقال : يقول : لك أمير المؤمنين : ما تقول ؟ فأرد عليه نحواً مما كنت أرد ، فقال ابن أبي دؤاد : والله لقد كتب اسمك فى السبعة ، يحيى بن معين وغيره[1] ، فمحوته ، ولقد ساءني أخذهم إياك ، ثم يقول : إن أمير المؤمنين قد حلف أن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يلقيَك في موضع لا ترى فيه الشمس، ويقول : إن أجابني جئت إليه حتى أطلق عنه بيدي ، وانصرف .

فلما أصبح جاء رسوله ، فأخذ بيدي حتى ذهب بي إليه ، فقال لهم : ناظروه وكلموه ، فجعلوا يناظرونني فأرد عليهم ، فإذا جاؤوا بشيء من الكلام مما ليس في

---

(١) قال ابن الجوزي ٣٢٤ : « قلت : السبعة . يحيى بن معين . وأبوخيثمة ، وأحمد الدورقي . والقواريري ، وسعدويه ، وسجادة . وأحمد بن حنبل . وقيل : خلف المخزومي » .

الـكتاب والسنة قلت : ما أدري ما هذا ؟ ! قال : يقولون : يا أمير المؤمنين ، إذا توجَّهت له الحجة علينا ثبت ، و إذا كلمناه بشيء يقول لا أدري ماهذا، فقال : ناظروه .

فقال رجل : يا أحمد أراك تذكر الحـديث وتَنْتَحله ، قلت : ما تقول في (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) ؟ قال : خص الله بها المؤمنين ، قلت : ما تقول إن كان قاتلاً أو عبداً ؟ فسكت ، و إنّما احتججتُ عليهم بهذا لأنهم كانوا يحتجون بظاهر القرآن ، حيث قال لي أراك تنتحل الحـديث احتججتُ بالقرآن ، يعني فـلم يزالوا كذلك إلى قرب الزوال ، فلما ضجر قال لهم : قوموا ، وخلا بي و بعبد الرحمن بن إسحق ، فلم يزل يكلمني ، ثم قال أبي : فقام ودخل ، ورددت إلى الموضع .

قال : فلما كان في الليلة الثالثة قلت : خليق أن يحدث غداً من أمري شيء ، فقلت لبعض من كان معي ، الموكل بي ، ارتَدْ لي خيطاً ، فجاءني بخيط ، فشددت به الأقياد ورددت التكة إلى سراويلي ، مخافة أن يحدث من أمري شيء فأتعرّى ، فلما كان من الغد في اليوم الثالث وجّه إليّ ، فأدخلت ، فإذا الدار غاصَّـة ، فجعلت أدخل من موضع إلى موضع ، وقوم معهم السيوف ، وقوم معهم السـياط ، وغير ذلك ، ولم يكن في اليومين الماضيين كبير أحد من هؤلاء ، فلما انتهيت إليه ، قال : اقعد ، ثم قال : ناظروه ، كلموه ، فجعلوا يناظروني ، و يتكلم هذا فأرد عليه ، ويتـكلم هذا فأردّ عليه ، وجعل صوتي يعلو أصواتهم ، فجعل بعض من على رأسه قائم يومئ إليّ بيده ، فلما طال المجلس نحاني ثم خلا بهم ، ثم نحاهم وردني إلى عنـده ، فقال : ويحك يا أحمد ! أجبني حتى أطلق عنك بيدي ، فرددت عنه نحواً مما كنت أرد ، فقال لي : عليك ، وذكر اللعن ، وقال : خذوه واسحبوه وخلّعوه ، قال : فسحبت ثم خُلّعت .

قال : وقد كان صار إليّ شعرٌ من شعر النبي صلى الله عليه وسلم في كم قميصي ،

فوجه إليّ إسحق بن إبرهيم : ما هذا المصرور في كم قميصك ؟ قلت : شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه ، قال : وسعى بعض القوم إلى القميص ليخرقه عليّ ، فقال لهم ، يعني المعتصم : لا تخرقوه ، فنزع القميصُ عني ، قال : فظننت أنه إنما دُرِئ عن القميص الخرق بسبب الشعر الذي كان فيه ، قال : وجلس المعتصم على كرسي ، ثم قال : العقابين والسياط ! فجيء بالعقابين ، فمدت يداي ، قال بعض من حضر خلفي : خذ نايَ الخشبتين بيديك وشدّ عليهما ، فلم أفهم ما قال ، فتخلعت يداي .

وقال محمد بن إبرهيم البوشنجي : ذكروا أن المعتصم لا ينَ في أمر أحمد لما علق في العقابين ، ورأى ثبوته وتصميمه وصلابته في أمره ، حتى أغراه ابن أبي دؤاد ، فقال له : إن تركته قيل إنك تركت مذهب المأمون وسخطتَ قوله ، فهاجه ذلك على ضربه .

قال صالح : قال أبي : لما جيء بالسياط نظر إليها المعتصم وقال : ائتوني بغيرها ، ثم قال للجلادين : تقدموا ، فجعل يتقدم إليّ الرجل منهم فيضربني سوطين ، فيقول له : شد ، قطع الله يدك ! ثم يتنحى ويقوم الآخر فيضربني سوطين ، وهو يقول في كل ذلك : شد ، قطع الله يدك ! فلما ضربت تسعة عشر سوطاً قام إليّ ، يعني المعتصم : وقال : يا أحمد ، علام تقتل نفسك ؟ إني والله عليك لشفيق ، قال : فجعل عُجَيْف ينخسني بقائمة سيفه ، وقال : أتريد أن تغلبَ هؤلاء كلهم ؟ وجعل بعضهم يقول : ويلكَ ، الخليفةُ على رأسك قائم ! وقال بعضهم : يا أمير المؤمنين ، دمُه في عنقي ، اقتله ! وجعلوا يقولون : يا أمير المؤمنين ، أنت صائم ، وأنت في الشمس قائم ! فقال لي : ويحك يا أحمد ، ما تقول ؟ فأقول : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه أقول به ، فرجع وجلس ، وقال للجلاد : تقدم وأوْجع ، قطع الله يدكَ ! ثم قام الثانية ، فجعل يقول : ويحك يا أحمد ، أجبني ،

فجعلوا يقبلون علي ويقولون : يا أحمد ، إمامك على رأسك قائم ! وجعل عبد الرحمن يقول : من صنع من أصحابك في هذا الأمر ما تصنع ؟ وجعل المعتصم يقول : ويحك ، أجبني إلي شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أعطوني شيئاً من كتاب الله ، فيرجع ، وقال للجلادين : تقدموا ، فجعل الجلاد يتقدم ويضرب بني سوطين ويتنحى ، وهو في خلال ذلك يقول : شد ، قطع الله يدك ! قال أبي: فذهب عقلي ، فأفقت بعد ذلك فإذا الأقياد قد أطلقتْ عني ، فقال لي رجل ممن حضر : إنا كبَبْناك على وجهك ، وطرحنا على ظهرك بارِيةً ودُسْناكَ ! قال أبي : فما شعرت بذلك ، وأتوني بسَوِيق فقالوا لي : اشرب وتقيأ ، فقلت : لا أفطر ، ثم جيء بي إلى دار إسحق بن إبرهيم ، فحضرتْ صلاة الظهر ، فتقدم ابن سَمَاعةَ فصلى، فلما انفتل من الصلاة قال لي : صليتَ والدم يسيل في ثوبك ؟ فقلت : قد صلى عمر وجرحه يَثْعَبُ دماً .

قال صالح : ثم خُلي عنه فصار إلى منزله ، وكان مكثه في السجن ، منذ أخذ وحمل إلى أن ضرب وخُلي عنه ، ثمانيةً وعشرين شهراً . ولقد أخبرني أحد الرجلين اللذين كانا معه ، قال : يا ابن أخي ، رحمة الله على أبي عبد الله ، والله ما رأيت أحداً يشبهه ، ولقد جعلت أقول له في وقت ما يُوَجَّه إلينا بالطعام : يا أبا عبد الله ، أنت صائم ، وأنت في موضع تَقِيَّةٍ[1] ؟ ولقد عطش فقال لصاحب الشراب : ناولني ،

---

(١) التقية إنما يجوز للمستضعفين الذين يخشون أن لا يثبتوا على الحق ، والذين ليسوا بموضع القدوة للناس ، وهؤلاء يجوز لهم أن يأخذوا بالرخصة . أما أولو العزم من الأئمة الهداة ، فإنهم يأخذون بالعزيمة ، ويحتملون الأذى ويثبتون ، وفي سبيل الله ما يلقون . ولو أنهم أخذوا بالتقية ، واستساغوا الرخصة لضل الناس من ورائهم ، يقتدون بهم ، ولا يعلمون أن هذه تقية . وقد أتي المسلمون من ضعف علمائهم في مواقف الحق ، لا يصدعون بما يؤمرون ، يجاملون في دينهم وفي الحق ، لا يجاملون الملوك والحكام فقط ، بل يجاملون كل من طلبوا منه نفعاً ، أو خافوا ضراً في الحقير والجليل من أمر الدنيا . وكل أمر الدنيا حقير . فكان من ضعف

فناوله قدحاً فيه ماء وثلج ، فأخذه ونظر إليه هنيَّةً ، ثم ردّه ولم يشرب ! فجعلت أعجب من صبره على الجوع والعطش ، وهو فيما هو فيه من الهول !

قال صالح : كنت ألتمس وأحتال أن أوصل إليه طعاماً أو رغيفاً في تلك الأيام ، فلم أقدر . وأخبرني رجل حضره : أنه تفقده في هذه الأيام الثلاثة وهم يناظرونه ، فما لحن في كلمة ، قال : وما ظننت أن أحداً يكون في مثل شجاعته وشدة قلبه .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : ذهب عقلي مراراً ، فكان إذا رُفع عني الضربُ رجعت إليَّ نفسي ؛ وإن استرخيتُ وسقطتُ رُفع الضرب ؛ أصابني ذلك مراراً ؛ ورأيته ، يعني المعتصم؛ قاعداً في الشمس بغير مظلة ؛ فسمعته وقد أوقفتُ يقول لابن أبي دؤاد : لقد ارتكبتُ في أمر هذا الرجل ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إنه والله كافر مشرك ؛ فقد أشرك من غير وجه ! فلا يزال به حتى يصرفه عما يريد ؛ إنه والله كان أراد تخليتي بغير ضرب فلم يَدَعْهُ ولا إسحقُ بن إبرهيم ؛ وعزم حينئذ على ضربي.

قال حنبل : وبلغني أن المعتصم قال لابن أبي دؤاد بعد ما ضُرب أبو عبد الله : كم ضُرب ؟ فقال ابن أبي دؤاد : نيفاً وثلاثين ؛ أو أربعةً وثلاثين سوطاً .

وقال أبو عبد الله : قال لي إنسان ممن كان ثَمَّ : ألقينا على صدرك بارية وأكببنا على وجهك ودُسْناك .

قال أبو الفضل عبيد الله الزهري : قال لي المرُّوذيّ : قلت وأحمد بين

المسلمين بضعف علمائهم مانرى . ولقد قال رجل من أئمة هـذا العصر المهتدين . فيما كتب إلى أبي رحمه الله ، من خطاب سياسي عظيم ، في جمادى الأولى سنة ١٣٣٧ قال : «كأن المسلمين لم يبلغهم من هداية كتابهم فيما يغشاهم من ظلمات الحوادث غير قوله تعالى : (إلا أن تتقوا منهم تقاة) ثم أصيبوا بجنون التأويل فيما سوى ذلك . ولست أدري وقد فهموا منها ما فهموا ، كيف يقولون بوجوب الجهاد ، وهو إتلاف للنفس والمال ؟ ! وكيف يفهمون تعرضه صلى الله عليه وسلم لصنوف البلاء والإيذاء ؟ ! ولماذا يؤمنون بكرامة الشهداء والصابرين في البأساء والضراء على الله » ؟ !

الْهُنبَارَيْن : يا أستاذ ، قال الله تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم) قال : يا مرُّوذِي ، اخرج انظر ، فخرجت إلى رحبة دار الخليفة ، فرأيت خلقاً لا يحصيهم إلا الله تعالى، والصحف في أيديهم والأقلامُ والمحابرُ ، فقال لهم المرُّوذي : أي شيء تعملون ؟ قالوا : ننتظر ما يقول أحمد فنكتبه ، فدخل إلى أحمد فأخبره ، فقال يا مَرُّوذيّ ، أُضِل هؤلاء كلّهم ! ؟

قلت : هذه حكاية منقطعة لا تصح (١) .

قال ابنُ أبي حاتم : حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قال : لما حُمل أحمد ليُضرب ، جاؤوا إلى بشر بن الحرث . فقالوا قد حُمل أحمد بن حنبل، وحملت السياط ، وقد وجب عليك أن تتكلم ، فقال تريدون منّي مقام الأنبياء ؟ ! ليس ذا عندي ! حفظ اللهُ أحمد بين يديه ومن خلفه ! !

وقال الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوِيّ : حدثني داود بن عرفة حدثنا ميمون بن الأصبغ قال : كنت ببغداد ، فسمعت ضجةً ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : أحمد يُمتحَن . فأخذتُ مالاً له خطر ، فذهبت به إلى من يدخلني إلى المجلس ، فأدخلوني ، وإذا بالسيوف قد جُرّدت ، وبالرماح قد رُكِزَت ، وبالتراس (٢) قد صُفّفتْ ، وبالسياط قد طرحت ، فألبسوني قباءً أسود ومِنْطَقةً وسيفاً ، ووقفوني حيث أسمع الكلام ، فأتى أميرُ المؤمنين فجلس على كرسي ، وأُتي بأحمد بن حنبل ،

---

(١) هكذا قال الذهبي . ونقلها ابن الجوزي أيضاً ٣٢٩ – ٣٣٠ ثم قال : « هذا رجل هانت عليه نفسه في الله تعالى فبذلها ، كما هانت على بلال نفسه . وقد روينا عن سعيد بن المسيب : أنه كانت نفسه عليه في الله تعالى أهون من نفس ذباب . وإنما تهون أنفسهم عليهم لتلمحهم العواقب ، فعيون البصائر ناظرة إلى المآل . لا إلى الحال ، وشدة ابتلاء أحمد دليل على قوة دينه ، لأنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يبتلى المرء على حسب دينه . فسبحان من أيده وبصره وقواه ونصره » .

(٢) « التراس » بكسر التاء : جمع « ترس » بضمها وهو الذي يتوقى به من السلاح وهو معروف . ويجمع أيضاً على « أتراس » و « تروس »

فقال له : وقرابتي من رسول الله لأضربنك بالسياط ، أو تقول كما أقول[1] ، ثم التفت إلى جلّاد ، فقال : خذه إليك ، فأخذه ، فلما ضرب سوطاً قال : بسم الله ، فلما ضرب الثاني قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فلما ضرب الثالث قال : القرآن كلام الله غير مخلوق ، فلما ضرب الرابع قال : (قل لن يُصيبنا إلا ما كتب الله لنا) ، فضربه تسعةً وعشرين سوطاً ، وكانت تكةُ أحمد حاشية ثوب ، فانقطعت فنزل السراويل إلى عانته . فقلت : الساعةَ ينهتك ، فرمى بطرفه إلى السماء وحرّك شفتيه ، فما كان بأسرع من أن بقي السراويل لم يَنزل ، فدخلت عليه بعد سبعة أيام ، فقلت : يا أبا عبد الله ، رأيتك وقد انحل سراويلك فرفعتَ رأسك أو طرفك نحو السماء ، فما قلت ؟ قال : قلت : اللهم اني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي ستراً .

وقال جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني : حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله قال : قال أحمد بن الفرج : حضرت أحمد بن حنبل لما ضُرب ، فتقدم أبو الدنّ ، فضربه بضعة عشر سوطاً ، فأقبل الدم من أكتافه ، وكان عليه سراويل ، فانقطع خيطه فنزل السراويل ، فلحظته وقد حرك شفتيه ، فعاد السراويل كما كان ، فسألته عن ذلك ؟ فقال : قلت إلهي وسيدي ، وقفتني هذا الموقف فتهتكني على رؤوس الخلائق .

هذه حكاية لا تصح ، ولقد ساق فيها أبو نعيم الحافظ من الخرافات والكذب ما يُستَحى من ذكره .

وأضعف منها ما رواه أبو نعيم في الحلية : حدثنا الحسين بن محمد حدثنا إبرهيم بن محمد بن إبرهيم القاضي حدثني أبو عبد الله الجوهري حدثني يوسف بن يعقوب سمعت عليّ بن محمد القرشي قال : لما قُدِّم أحمد ليضرب وجُرِّد وبقي في سراويله ،

---

(١) هنا بهامش الأصل ما نصه : « هذه الحكاية باطلة » . ولا أدري لماذا ؟ !

فبينا هو يضرب انحل سراويله ، فجعل يحرك شفتيه بشيء ، فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يُضرب ، فشدَّتا السراويل ، فلما فرغوا من الضرب قلنا له : ما كنت تقول ؟ قال : قلت : يا من لا يعلم العرشُ منه أين هو إلا هو ، إن كنتُ على حقّ فلا تُبْد عورتي .

قلت : هذه مكذوبة ذكرتها للمعرفة ، ذكرها البيهقي وما جسر على تضعيفها !

ثم روى بعدها حكايةً في المحنة عن أبي مسعود البجلي إجازة عن ابن جهضم ، وهو كذوب ، عن النجّار عن ابن أبي العوّام الرياحي ، فيها من الركاكة والخبط ما لا يروج إلا على الجهّال ، وفيها أن مئزره اضطرب فحرك شفتيه ، فما استتم الدعاء حتى رأيت كفاً من ذهب قد خرجت من تحت مئزره بقدرة الله ! فصاحت العامة .

وقال محمد بن أبي سمينة : سمعت شَابَاص التائب يقول : لقد ضربت أحمد بن حنبل ثمانين سوطاً ، لو ضربته فيلاً لهدّته .

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي قال: قال إبرهيم بن الحرث العُبَادي[1] : قال أبو محمد الطفاوي لأحمد : يا أبا عبد الله ، أخبرني عما صنعوا بك ؟ قال : لما ضربت جاء ذاك الطويلُ اللحية ، يعني عُجيفاً ، فضربني بقائم سيفه ، فقلت : جاء الفرج ، يُضرب عنقي وأستريح ، فقال ابن سَماعة : يا أمير المؤمنين ، اضرب عنقه ودمه في رقبتي ، قال ابن أبي دُؤاد : لا يا أمير المؤمنين ، لا تفعل . فإنه إن قتل أو مات في دارك قال الناسُ : صبر حتى قُتل ، فاتخذوه إماماً ، وثبتوا على ما هم عليه ، ولكن أطلقه الساعة ، فإن مات خارجاً عن منزلك شك الناس في أمره .

قال ابن أبي حاتم : وسمعت أبا زُرْعة يقول : دعا المعتصم بعمّ أحمد بن حنبل ،

---

(١) في ابن الجوزي ٣٣٩ : « من ولد عبادة بن الصامت » . وإبرهيم هذا من كبار أصحاب الإمام أحمد ، قال الخلال : « كان أبو عبد الله – يعني أحمد – يعظم قدره ويرفعه » . وهو من شيوخ أبي داود وأبي بكر الأثرم . له ترجمة في التهذيب ١ : ١١٣ .

ثم قال للناس : تعرفونه ؟ قالوا : نعم ، وهو أحمد بن حنبل ، قال : فانظروا إليه ، أليس هو صحيح البدن ؟ قالوا : نعم . ولولا أنه فعل ذلك لكنت أخافُ أن يقع شيء لا يقامُ له ، قال : فلما قال قد سلمته إليكم صحيح البدن ، هدأ الناسُ وسكنوا .

قال صالح : صار أبي إلى المنزل ، ووُجّه إليه من السَّحَر مَن يُبصر الضربَ والجراحات ويعالِجُ منها ، فنظر إليه ، فقال لنا : والله لقد رأيتُ من ضُرب ألف سوطٍ ما رأيتُ ضرباً أشدَّ من هذا ، لقد جُرَّ عليه من خلفه ومن قُدّامه ، ثم أدخل ميلاً في بعض تلك الجراحات ، وقال : لم يَنْقَبْ ، فجعل يأتيه ويعالجه ، وكان قد أصاب وجهَه غير ضربة ، ثم مكث يعالجه إلى ما شاء الله ، ثم قال : إن ههنا شيئاً أريد أن أقطعه ، فجاء بحديدة فجعل يُعلِّق اللحمَ بها ويَقْطعه بسكّين ، وهو صابر يحمد الله . فبرأ ، ولم يزل يتوجع من مواضع منه ، وكان أثر الضرب بيّناً في ظهره إلى أن توفي .

وسمعت أبي يقول : والله لقد أعطيتُ المجهود من نفسي ، ووددتُ أني أنجو من هذا الأمر كفافاً لا علي ولا لي .

ودخلت على أبي يوماً ، فقلت له : بلغني أن رجلاً جاء إلى فَضْلٍ الأنماطيّ فقال له : اجعلْني في حلٍّ إذْ لم أقم بنصرتك ، فقال فضل : لا جعلت أحداً في حلّ ، فتبسم أبي وسكت ، فلما كان بعد أيام قال : مررت بهذه الآية (فمن عَفَا وأصلح فأجره على الله) فنظرت في تفسيرها فإذا هو ما حدثني أبو النَّضْر حدثنا ابنُ فَضَالة المبارك حدثني مَن سمع الحسن يقول : إذا جثَت الأمم بين يدي رب العالمين نودوا : ليقم من أجره على الله ، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا ، قال أبي : فجعلت الميّت في حل من ضربه إياي ، ثم جعل يقول : وما على رجل ألاّ يعذِبَ اللهُ بسببه أحداً !

وقال حنبل بن إسحق : لما أمر المعتصم بتخلية أبي عبد الله خلع عليه مُبَطَّنةً

وقميصاً وطيلساناً وخفًّا وقلنسوة ، فبينا نحن على باب الدار والناسُ في الميدان والدروب وغيرها وأُغلقت الأسواق ، إذ خرج أبو عبد الله على دابة من دار أبي إسحق المعتصم ، وعليه تلك الثياب ، وابنُ أبي دؤاد عن يمينه ، وإسحق بن إبرهيم ، يعني نائبَ بغداد ، عن يساره ، فلما صار في دهليز المعتصم قبل أن يخرج قال لهم ابنُ أبي دؤاد : اكشفوا رأسه ، فكشفوه ، يعني من الطيلسان فقط ، وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبس ، فقال لهم إسحق : خذوا به ههنا ، يريد دجلة ، فذُهِبَ به إلى الزورق ، وحُمل إلى دار إسحق فأقام عنده إلى أن صُلّيَتِ الظهرُ ، وبعث إلى أبي وإلى جيراننا ومشايخ المحالّ ، فجُمعوا وأُدخلوا عليه ، فقال لهم : هذا أحمد بن حنبل إن كان فيكم من يعرفه ، وإلاّ فليعرّفه ، فقال ابن سَماعة حين دخل للجماعة : هـذا أحمد بن حنبل ، فإن أمير المؤمنين ناظر في أمره ، وقد خلى سبيله ، وها هو ذا ، فأُخرج على دابة لإسحق بن إبرهيم عند غروب الشمس ، فصار إلى منزله ومعه السلطانُ والناسُ ، وهو منحني ، فلما ذهب لينزل احتضنْتُه ولم أعلمْ ، فوقعت يديّ على موضع الضرب ، فصاح ، فنحّيْتُ يدي ، فنزل متوكئاً عليّ ، وأغلق الباب ، ودخلنا معه ، ورمى بنفسه على وجهه ، لا يَقدر يَتحركُ إلا بجهد ، وخَلع ما كان خُلِعَ عليه فأَمر به فبيع ، وأخذ ثمنه فتصدق به .

وكان المعتصم أمر إسحق بن إبرهيم أن لا يقطع عنه خبره ، وذلك أنه نزل فيما حكَى لنا عند الإياس منه . وبلغنا أن المعتصم ندم وأُسْقِطَ في يده حتى صلح فكان صاحبُ الخبَرِ إسحق يأتينا كل يوم يتعرف خبره ، حتى صحّ ، وبقيتْ إبهاماه متخلّعتين ، تضربان عليه في البرد ، حتى يُسخَّن له الماء ، ولما أردنا علاجَه خفنا أن يَدُسّ ابن أبي دؤادٍ سمًّا إلى المعالج ، فعملنا الدواء والمرهم في منزلنا .

وسمعتُه يقول : كل من ذكرني في حلٍّ إلا مبتدع ، وقد جعلت أبا إسحق ، يعني المعتصم ، في حلٍّ ورأيت الله تعالى يقول : (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبّون

أن يغفر الله لكم) ، وأمر النبي صلى الله عليه أبا بكر بالعفو في قصة مِسْطَحٍ ، قال أبو عبد الله : العفو أفضلُ ، وما ينفعُكَ أن يعذَّبَ أخوكَ المسلمُ في سَببكَ !

فصل في محنته من الواثق

قال حنبل : ولم يزل أبو عبد الله بعد أن برئ من مرضه يحضر الجمعةَ والجماعةَ ، ويفتي ويحدث ، حتى مات المعتصم وولي ابنه الواثق ، فأظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى ابن أبي دؤاد وأصحابه . فلما اشتد الأمر على أهل بغداد ، وأظهر القضاةُ المحنة ، وفُرِّق بين فضل الأنماطي وامرأته وبين أبي صالح وامرأته ، كان أبو عبدالله يشهد الجمعةَ ويعيد الصلاةَ إذا رجع ، ويقول : الجمعة تؤتى لفضلها ، والصلاةُ تعاد خلف من قال بهذه المقالة ، وجاء نفر إلى أبي عبد الله وقالوا : هذا الأمر قد فشا وتفاقم ، ونحن نخافه على أكثر من هذا ، وذكروا أن ابن أبي دؤاد على أن يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في الكتاب مع القرآن : القرآن كذا وكذا ، فنحن لا نرضى بإمارته ، فمنعهم من ذلك وناظرهم .

وحكى حنبل قصدَه في مناظرتهم وأمرهم بالصبر ، فبينا نحن في أيام الواثق إذ جاء يعقوب ليلا برسالة إسحق بن إبرهيم إلى أبي عبد الله : يقول لك الأمير ، إن أمير المؤمنين قد ذَكَركَ ، فلا يجتمعنَّ إليك أحد ، ولا تساكنّي بأرضٍ ولا مدينةٍ أنا فيها ، فاذهب حيثُ شئتَ من أرض الله . فاختفى أبو عبد الله بقيةَ حياة الواثق ، وكانت تلك الفتنةُ وقتلُ أحمد بن نصر .

فلم يزل أبو عبد الله مختفياً في غير منزله في القرب ، ثم عاد إلى منزله بعد أشهر أو سنة لما طَفِئَ خبرُه ولم يزل في البيت مختفياً لا يخرج إلى الصلاة ولا غيرها حتى هلك الواثق .

وعن إبرهيم بن هانئ قال : اختفى أحمد بن حنبل عندي ثلاثة أيام ، ثم قال : اطلبْ لي موضعاً ، قلت : لا آمنُ عليك . قال : افعلْ ، فإذا فعلتَ أفديتُك . فطلبت له موضعاً فلما خرج قال لي : اختفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثةَ أيام ثم تحوّل [1] .

قلتُ : أنا أتعجب من الحافظ أبي القاسم [2] ، كيف لم يسبق المحنة ولا شيئاً منها في تاريخ دمشق ، مع فرط استقصائه . ومع صحة أسانيدها ! ! ولعل له نية في تركها [3] .

---

(١) زاد ابن الجوزي ٣٥٠ بقية كلام الأمام أحمد : « وليس ينبغي أن تتبع سنة رسول الله في الرخاء وتترك في الشدة » . وهي حكمة بالغة من الإمام . ليت الناس فهموها وعملوا بها .

(٢) يريد الحافظ ابن عساكر . مؤلف تاريخ دمشق .

(٣) ساق ابن الجوزي ٣٥٠ — ٣٥٢ وابن كثير ١٠ : ٣٢١ سبب ترك الواثق للمحنة ، المعنى واحد واللفظ لابن كثير . قال : « وذكر محمد المهتدي بن الواثق : أن شيخاً دخل يوماً على الواثق . فسلم فلم يردّ عليه الواثق ، بل قال : لا سلم الله عليك ، فقال : يا أمير المؤمنين . بئس ما أدبك معلمك . قال الله تعالى : (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) فلا حييتني بأحسن منها ولا رددتها ، فقال ابن أبي دؤاد : يا أمير المؤمنين . الرجل متكلم . فقال : ناظره ، فقال ابن أبي دؤاد : ما تقول يا شيخ في القرآن ؟ أمخلوق هو ؟ فقال الشيخ : تنصفني ، المسألة لي ، فقال : قل ، فقال : هذا الذي تقوله ، علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، أو ما علموه ؟ فقال ابن أبي دؤاد : لم يعلموه ؟ قال : فأنت علمت ما لم يعلموا ؟ ! فخجل وسكت ، ثم قال . أقلني ، بل علموه ، قال : فلم لا دعوا الناس إليه كما دعوتهم أنت؟ أما يسعك ما وسعهم ؟ ! فخجل وسكت . وأمر الواثق له بجائزة نحو أربعمائة دينار ، فلم يقبلها . قال المهتدي : فدخل أبي المنزل فاستلقى على ظهره ، وجعل يكرر قول الشيخ على نفسه . ويقول : أما وسعك ما وسعهم ؟ ثم أطلق الشيخ وأعطاه أربعمائة دينار ورده إلى بلاده . وسقط من عينيه ابن أبي دؤاد ، ولم يمتحن بعده أحداً » .

فصل

في حال أبي عبد الله أيام المتوكل

قال حنبل : وليَ جعفر المتوكل ، فأظهر اللهُ السنةَ ، وفرّج عن الناس ، وكان أبو عبد الله يحدثنا ويحدث أصحابه في أيام المتوكل ، وسمعته يقول : ما كان الناس إلى الحديث والعلم أحوج منهم في زماننا .

ثم إن المتوكل ذكره وكتب إلى إسحق بن إبرهيم في إخراجه إليه ، فجاء رسول إسحق إلى أبي عبد الله يأمره بالحضور ، فمضى أبو عبد الله ثم رجع ، فسأله أبي عما دُعي له ؟ فقال : قرأ عليّ كتاب جعفر يأمرني بالخروج إلى العسكر ، قال : وقال لي إسحق بن إبرهيم : ما تقول في القرآن ؟ فقلت : إن أمير المؤمنين قد نهى عن هذا ! فقال : لا تُعْلِم أحداً أني سألتك ! فقلت له : مسألة مسترشدٍ أو مسألة متعنِّتٍ ؟ قال : بل مسألةُ مسترشد ، فقلت له : القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، وقد نهى أمير المؤمنين عن هذا .

وخرج إسحق إلى العسكر ، وقدم ابنُه محمد خليفةً له ببغداد ، ولم يكن عند أبي عبد الله ما يتجمّل به وينفقُه ، وكانت عندي مائة درهم . فأتيت بها إلى أبي فذهب بها إليه ، فأخذها وأصلح بها ما احتاج إليه واكترى منها ، وخرج ، ولم يَلقَ محمد بن إسحق بن ابرهيم ولا سلّم عليه ، فكتب بذلك محمد إلى أبيه ، فحقدها إسحق عليه ، فقال للمتوكل : يا أمير المؤمنين ، إن أحمد بن حنبل خرج من بغداد ولم يأت محمداً مولاك ، فقال المتوكل : يردّ ولو وطىء بساطي ، وكان أبو عبد الله قد بلغ بُصرَى(٢) ، فوجه إليه رسولاً يأمره بالرجوع ، فرجع ، وامتنع من الحديث إلا لولده ولنا ، وربما قرأ علينا في منزلنا .

---

(١) بصرى المشهورة : بالشام ، وهذه بصرى أخرى ، من قرى بغداد قرب عكبراء . انظر معجم البلدان .

ثم إن رافعاً رفعَ إلى المتوكل : إن أحمد بن حنبل ربَّصَ عَلَويًّا في منزله ، وإنه يريد أن يخرجه ويُبايع عليه ، ولم يكن عندنا علم ، فبينا نحن ذات ليلة نيام في الصيف ، سمعنا الجلبة ، ورأينا النيران في دار أبي عبد الله ، فأسرعنا ، وإذا أبو عبد الله قاعد في إزار ، ومظفّرُ بن الكلبي صاحبُ الخبر وجماعة معهم ، فقرأ صاحب الخبر كتابَ المتوكل : وَرَدَ على أمير المؤمنين أن عندك علويًّا ربَّصته لتُبايع له وتُظهره ، في كلام طويل ، ثم قال له مظفر : ما تقول ! قال : ما أعرف من هذا شيئاً ، وإني لأرى له السمع والطاعة في عُسْري ويُسْري ، ومَنْشَطي ، ومَكْرَهي وأَثَرَةٍ عليّ[1] ، وإني لأدعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار ، في كلام كثير غير هذا ، فقال ابن الكلبي : قد أمرني أمير المؤمنين أن أحلِفك ! قال : فأحلفه بالطلاق ثلاثاً : أن ما عنده طَلِبَةُ أمير المؤمنين ! قال : وفتشوا منزل أبي عبد الله ، والسربَ ، والغُرف ، والسطوح ، وفتشوا تابوت الكتب ، وفتشوا النساء والمنازل ، فلم يروا شيئاً ، ولم يحسّوا بشيء ، وردّ الله الذين كفروا بغيظهم ، فكتب بذلك إلى المتوكل ، فوقع منه موقعاً حسناً ، وعلم أن أبا عبدالله مكذوب عليه ، وكان الذي دسّ عليه رجل من أهل البدع ، ولم يَمُتْ حتى بَيَّنَ الله أمرَه للمسلمين وهو ابن الثَّلْجي[2] .

---

(١) يشير إلى حديث عبادة بن الصامت في صحيح مسلم ٢ : ٨٦ : « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر ، والمنشط والمكره ، وعلى أثرة علينا ، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله ، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم » . وسيأتي في المسند بروايات أخر (ج ٥ ص ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ح) .

(٢) هو محمد بن شجاع أبو عبد الله بن الثلجي الفقيه ، قال ابن عدي : « كان يضع الحديث في التشبيه ، ينسبها إلى أصحاب الحديث ، يسابهم بذلك » ! وقال الأزدي : « كذاب ، لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه وزيغه عن الدين » . مات في ذي الحجة سنة ٢٦٦ . وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥ : ٣٥٠ — ٣٥٢ والميزان ٣ : ٧١ — ٧٢ والتهذيب ٩ : ٢٢٠ — ٢٢١ والشذرات ٢ : ١٥١ .

فلما كان بعد أيام بينا نحن جلوس بباب الدار إذا يعقوبُ أحدُ حجَّاب المتوكل قد جاء ، فاستأذن على أبي عبد الله ، فدخل ودخل أبي وأنا ومع بعض غلمانه بَدْرةٌ على بغل ، ومعه كتاب المتوكل ، فقرأه على أبي عبد الله : إنه صح عند أمير المؤمنين براءةُ ساحتك ، وقد وجَّه إليك بهذا المال تستعين به ، فأبى أن يقبله ، فقال : ما لي إليه حاجة فقال : يا أبا عبد الله ، اقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به ، فإن هذا خير لك عنده ، فاقبلْ ولا تَردَّه ، فإنك إن رددته خفتُ أن يَظنَّ بك سوءًا ، فحينئذ قبلها ، فلما خرج قال : يا أبا علي ، قلت : لبيك ،قال:ارفع هذه الإِجَّانةَ وضَعْها ، يعني البدرة ، تحتها ، فوضعتها وخرجنا ، فلما كان من الليل إذا أمُّ ولدِ أبي عبد الله تدقّ علينا الحائط ، فقلت لها : مالكِ ؟ قالت : مولاي يدعو عمَّه ، فأعلمتُ أبي ، وخرجنا فدخلنا على أبي عبد الله ، وذلك في جوف الليل ، فقال : يا عَمّ ، ما أخذني النومُ هذه الليلة ، فقال له أبي : ولِمَ ؟ قال : لهذا المال ، وجعل يتوجَّع لأخذه ، وجعل أبي يُسَكِّنُهُ ويسهّل عليه ، فقال : حتى تصبِحَ وترى فيه رأيَك ، فإن هذا ليل ، والناس في منازلهم ، فأمسَكَ وخرجنا ، فلما كان في السحر وجَّه إلى عبدوس بن مالك والحسن بن البزّار فحضرا ، وحضر جماعة ، منهم هرون الحمَّال ، وأحمد بن مَنيع ، وابنُ الدَّوْرَقي ، وأنا ، وأبي ، وصالح ، وعبد الله ، فجعلنا نكتب من يذكرونه من أهل السَّتر والصلاح ببغدادَ والكوفة ، فوجَّه منها إلى أبي سعيد الأشجّ ، وإلى أبي كُرَيب ، وإلى من ذكر من أهل العلم والسنة ، ممن يعلمون أنه محتاج ، ففرقها كلها ، ما بين الخمسين إلى المائة والمائتين . فما بقي في الكيس درهم ، ثم تصدق بالكيس على مسكين .

فلما كان بعد ذلك مات إسحق بن إبرهيم وابنه محمد ، ووليَ بغدادُ عبد الله بن إسحق ، فجاء رسوله إلى أبي عبد الله ، فذهب إليه ، فقرأ عليه كتاب المتوكل ، فقال له : يأمرك بالخروج ، فقال : أنا شيخ ضعيف عليل ، فكتب عبد الله بما ردّ عليه ، فورد جوابُ الكتاب بأن أمير المؤمنين يأمره بالخروج ، فوجَّه عبد الله

جنوده فباتوا على بابنا أياماً ؛ حتى تهيأ أبو عبد الله للخروج ، فخرج وخرج صالح وعبد الله وأبي ، زُمَيْلَةً(١) .

قال صالح : كان حَمْل أبي إلى المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين ، ثم عاش إلى سنة إحدى وأربعين ، فكان قلَّ يومٌ يمضي إلا ورسوله المتوكل يأتيه .

قال حنبل في حديثه : وقال أبي : ارجع ، فرجعت ، فأخبرني أبي قال : لما دخلنا إلى العسكر إذا نحن بموكب عظيم مقبل ، فلما حاذى بنا قالوا : هذا وصيفٌ ، وإذا فارس قد أقبل ، فقال لأحمد : الأميرُ وصيف يقرئك السلام ويقول لك: إن الله قد أمكنك من عدوك ، يعني ابن أبي دؤاد ،وأمير المؤمنين يَقْبلُ منك ،فلا تَدَعْ شيئاً إلاَّ تكلمت به، فما ردَّ عليه أبو عبدالله شيئاً ، وجعلت أنا أدعو لأمير المؤمنين،ودعوتُ لوصيف ، ومضينا ، فأنزلنا في دار التياح ، ولم يعلم أبو عبد الله ، فسأل بعد ذلك : لمن هذه الدار ؟ قالوا : هذه دار التَّيَّاح ، فقال : حَوِّلوني ، اكتروا لي داراً ، قالوا : هذه دار أنزلكها أمير المؤمنين ، قال : لا أبيت ههنا ، قال أبي : فلم نزل حتى اكترينا له داراً ، وكانت تأتينا في كل يوم مائدة فيها ألوان يأمر بها المتوكلُ والفاكهة والثلجُ وغير ذلك ، فما نظر إليها أبو عبد الله ؛ ولا ذاق منها شيئاً ، وكانت نفقة المائدة كل يوم مائةً وعشرين درهماً . وكان يحيى بن خاقانَ وابنه عبيد الله وعليّ بن الجهم يأتون أبا عبد الله ، ويختلفون إليه برسالة المتوكل ، ودامت العلة بأبي عبد الله ، وضعف ضعفاً شديداً ، وكان يواصل ، فمكث ثمانية أيام لا يأكل ولا يشرب ، فلما كان في اليوم الثامن دخلتُ عليه ، وقد كاد أن يَطْفأ ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ابنُ الزبير كان يواصل سبعةَ أيام ، وهذا لك اليوم ثمانية أيام ، قال : إني مطيق ، فقلت : بحقي عليك ؟ قال : فإني أفعل ، فأتيته بسَويق فشرب ، ووجه إليه المتوكل بمال عظيم فرَدَّه ، فقال له عُبيد الله بن يحيى : فإن أمير المؤمنين يأمرك أن تدفعها إلي ولدك وأهلك ، قال : هم مستغنون ، فردها عليه ، فأخذها عبيد الله

(١) الزملة : بضم الزاي وسكون الميم : الرفقة . فالظاهر أن هذا تصغيرها .

فسمها على ولده وأهله ، ثم أجرى المتوكل على أهله وولده أربعة آلاف فى كل شهر ، فبعث إليه أبو عبد الله : إنهم في كفاية ، وليست بهم حاجة ، فبعث إليه المتوكل . إنما هذا لولدك ، مالك ولهذا ؟ فأمسك أبو عبد الله ، فلم يزل يجري علينا حتى مات المتوكل .

وجرى بين أبي عبد الله و بين أبي فى ذلك كلام كثير ، وقال يا عمّ ، ما بقي من أعمارنا ؟ كأنك بالأمر قد نزل بنا ، فاللهَ اللهَ ، فإن أولادنا إنما يريدون يتأكّلون بنا ، وإنما هي أيام قلائل ، لو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ما هو عليه من خير أو شر ، صبر قليل ، وثواب طويل ، إنما هذه فتنة ، قال أبي : فقلت : أرجو أن يؤمنك الله مما تحذر ، قال : فكيف وأنتم لا تتركون طعامهم ولا جوائزهم ؟ لو تركتموهم لتركوكم ، وقال : ما ننتظر ؟ إنما هو الموت ، فإما إلى جنة ، وإما إلى نار ، فطوبى لمن قدم على خير ، قال أبي : فقلت له : أليس قد أُمِرْتَ ما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف نفس أن تأخذه ؟ قال : قد أخذتَ مرةً بلا إشراف نفس ، فالثانية والثالثة ! فما بال نفسك ألم تستشرف ؟ فقلتُ : ألم يأخذ ابن عمر وابن عباس ؟ فقال : ما هذا وذاك ! ! وقال : لو أعلم أن هذا المال يؤخذ من وجهه ولا يكون فيه ظلم ولا حيف لا أُبالِ .

قال حنبل : فلما طالت علةُ أبي عبد الله كان المتوكل يبعث بابن ماسَوَيْهِ المتُطَبِّب ، فيصف له الأدوية ، فلا يتعالج ، ويدخل المتطبب على المتوكل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أحمد ليست به علة في بدنه ، إنما هو من قلة الطعام والصيام والعبادة ، فسكت المتوكل .

و بلغ أمَّ المتوكل خبرُ أبي عبد الله ، فقالت لابنها : أشتهي أن أرى هذا الرجل ، فوجّه المتوكل إلى أبي عبد الله يسأله أن يدخل على ابنه المعتزّ و يسلّمَ عليه ويدعوَ له ، ويجعله في حجره ، فامتنع أبو عبد الله من ذلك ، ثم أجاب رجاء أن يُطْلَقَ

وينحدر إلى بغداد . فوجّه إليه المتوكلُ خلفه ، وأتوه بدابة يركبها إلى المعتزّ فامتنع ، وكانت عليها مِيثَرَةُ نُمورٍ ، فقُدِّم إليه بغل لرجل من التجار فركبه ، وجلس المتوكل مع أمّه في مجلسٍ من المكان ، وعلى المجلس سِتْر رقيق ، فدخل أبو عبد الله على المعتزّ ، ونظر إليه المتوكلُ وأمه ، فلما رأته قالت : يا بُنَيَّ ، اللهَ اللهَ في هذا الرجل، فليس هذا الرجل ممن يريد ما عندكم ، ولا المصلحة أن تحبسه عن منزله . فأْذنْ فليذهب، فدخل أبو عبد الله على المعتزّ ، فقال : السلام عليكم ، وجلس ولم يسلم عليه بالإمْرَة ، قال : فسمعت أبا عبد الله بعد ذلك ببغداد يقول : لما دخلت عليه وجلست قال مؤدِّب الصبيّ : أصلح الله الأميرَ . هذا الذي أمره أمير المؤمنين يؤدِّبُك ويعلمك، فردّ عليه الغلام ، وقال : إن علمني شيئاً تعلمته ! قال أبو عبد الله : فعجبت من ذكائه وجوابه على صغره ، وكان صغيراً .

قال : ودامت علةُ أبي عبد الله ، وبلغ الخليفة ما هو فيه ، وكلمه يحيى بن خاقان أيضاً ، وأخبره أنه رجل لا يريد الدنيا ، فأذن له في الانصراف ، فجاء عبيد الله بن يحيى وقت العصر ، فقال : إن أمير المؤمنين قد أذن لك ، وأمرَ أن تُفرش لك حَرَّاقة تنحدرُ فيها[1] ، فقال أبو عبد الله : اطلبوا لي زورقاً فأنحدرَ فيه الساعةَ ، فطلبوا له زورقاً فانحدر فيه من ساعته .

قال حنبل : فما علمنا بقدومه ، حتى قيل لي : إنه قد وافى ، فاستقبلته بناحية القطيعة ، وقد خرج من الزورق ، فمشيت معه ، فقال لي تقدمْ لا يراكَ الناسُ فيعرفوني ، فتقدمت بين يديه حتى وصل إلى المنزل ، فلما دخل ألقى نفسه على قفاه من التعب والعَيَاء .

وكان في حياته ربما استعار الشيء من منزلنا ومنزل ولده ، فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار ، امتنع من ذلك ، حتى لقد وُصف له في علته قرعة تُشوَى ،

(١) الحراقة بفتح الحاء وتشديد الراء : السفينة الخفيفة ، وكانت هذه السفن بالبصرة .

ويُؤخذ ماؤها ، فلما جاءوا بالقرعة ، قال بعض من حضر : اجعلوها في تَنُّورٍ ، يعني في دار صالح ، فإنهم قد خبزوا ، فقال بيده : لا . ومثل هذا كثير .

وقد ذكر صالح بن أحمد قصة خروج أبيه إلى العسكر ورجوعه وتفتيش بيوتهم على العلوي ، ثم ورود يعقوبَ قَرْقَرَةَ ومعه العشرة الآلاف ، وأن بعضها كان مائتي دينار ، والباقي دراهم ، قال : فجئت بإجانة خضراء فأكببتها على البَدرَة ، فلما كان عند المغرب قال : يا صالح ، خذ هذا صَيِّرْه عندك ، فصيرته عند رأسي فوق البيت ، فلما كان سَحَرٌ إذا هو ينادي : يا صالح ، فقمتُ وصعدت إليه ، فقال : ما نمت ، قلت : لِمَ يا أبَهْ ؟ فجعل يبكي ، وقال : سلمتُ من هؤلاء ، حتى إذا كان في آخر عمري بُليت بهم ، قد عزمت عليك أن تفرق هذا الشيء إذا أصبحتَ ، فقلت : ذاكَ إليك . فلما أصبح جاءه الحسن بن البزّار ، فقال : جئني يا صالح بميزانٍ ، وَجِّهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار . ثم وجّه إلى فلان حتى يفرق في ناحيته ، وإلى فلان ، حتى فرقها كلَّها ، ونحن في حالةٍ اللهُ بها عليم . فجاءني ابنٌ لي فقال : يا أبَهْ ، أعطني درهماً ، فأخرجت قطعةً فأعطيته ، فكتب صاحبُ البريد : إنه تصدق بالدراهم في يومه حتى تصدق بالكيس ، قال علي بن الجهم : فقلت : يا أمير المؤمنين ، قد تصدق بها وعَلِمَ الناس أنه قد قبل منك ، ما يصنع أحمد بالمال ؟! وإنما قوته رغيفٌ ، قال : فقال لي : صدقت يا علي .

قال صالح : ثم أُخرج أبي ليلاً ومعنا حُرّاس معهم النفّاطات ، فلما أصبح وأضاء الفجر قال لي : يا صالح ، معك دراهم ؟ قلت : نعم . قال: أعطهم ، فلما أصبحنا جعل يعقوبُ يسير معه . فقال له : يا أبا عبد الله ، ابن الثلجيّ بلغني أنه كان يذكرك . فقال له : يا أبا يوسف ، سل الله العافية ، فقال له : يا أبا عبد الله ، تريد أن نؤدى عنك رسالة إلى أمير المؤمنين ؟ فسكت ، فقال : إن عبد الله بن إسحق

أخبرني أن الوابصيّ[١] قال له : إني أشهد عليه أنه قال : إن أحمد يعبُدُ ماني ! فقال : يا أبا يوسف ، يكفي اللهُ . فغضب يعقوب والتفت إليّ فقال : ما رأيت أعجب مما نحن فيه ، أسأله أن يطلق لي كلمةً أُخبرُ أمير المؤمنين فلا يفعل ! !

قال : ووجّه يعقوب إلى المتوكل بما عمل ، ودخلنا العسكر ، وأبي منكسُ الرأس ورأسه مغطًّى . فقال له يعقوب : اكشف رأسك يا أبا عبد الله ، فكشفه ، ثم جاء وصيف يريدُ الدارَ ، ووجّه إليه بعدما جاز بيحيى بن هَرْثَمة فقال : يُقرئك أميرُ المؤمنين السلامَ ، ويقول : الحمد لله الذي لم يشمّتْ بك أهلَ البدع . قد علمتَ ما كان من حال ابن أبي دؤاد ، فينبغي أن تتكلم بما يجب لله ، ومضى يحيى ، وأُنزل أبي دارَ إيتاخ ، فجاء عليّ بن الجهم وقال : قد أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكانَ تلك التي فرّقها ، وأمر أن لا يُعلم شيخُكم بذلك فيغتمّ ، ثم جاءه محمد بن معاوية فقال : إن أمير المؤمنين يكثر ذكرك ، ويقول : يقيم ههنا يحدِّث ، فقال : أنا ضعيف .

ثم صار إليه يحيى بن خاقان فقال : يا أبا عبد الله ، قد أمر أمير المؤمنين أن أصيرَ إليك لتركب إلى ابنه أبي عبد الله ، يعني المعتز ، ثم قال لي : قد أمرني أمير المؤمنين يُجرَى عليك وعلى قراباتك أربعة آلاف درهم تفرقها عليهم ، ثم عاد يحيى من الغد فقال : يا أبا عبد الله ، تركب ؟ قال : ذاك إليكم ، ولبس إزاره وخفّه ، وكان خفه له عنده نحو من خمسة عشر عاماً ، قد رُقع برقاعٍ عدة ، فأشار يحيى أن يَلبس قلنسوة ، قلت : ما له قلنسوة ، إلى أن قال : فدخل دار المعتز ، وكان قاعداً على دكان في الدار ، فلما صعد الدكان قعد ، فقال له يحيى : يا أبا الله ، إن أمير المؤمنين جاء بك ليُسرَّ بقربك ويُصيِّر أبا عبد الله ابنَه في حجرك ، فأخبرني بعض الخدم

---

(١) هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر ، من ولد وابصة بن معبد . كان يتولى قضاء بغداد ، مات سنة ٢٤٩ . له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤ : ٥٢ — ٥٣ والتهذيب ٦ : ٣٢٢ — ٣٢٣ .

أن المتوكل كان قاعداً وراء سِتْرٍ ، فلما دخل أبي الدارَ قال لأمه : يا أُمَّهْ ، قد نارت الدار ، ثم جاء خادم بمنديل ، فأخذ يحيى المنديل ، وذكر قصةً في إلباسه القميص والطيلسان والقلنسوة ، وهو لا يحرك يده ، ثم انصرف .

وكانوا قد تحدثوا أنه يخلع عليه سواداً ، فلما صار إلى الدار نزع الثياب ، ثم جعل يبكي ، فقال : سلمتُ من هؤلاء منذ ستين سنةً ، حتى إذا كان في آخر عمري بُليت بهم ! ما أحسبني سلمتُ من دخولي على هذا الغلام ، فكيف بمن يجب عليَّ نصحُه من وقت تقع عيني عليه إلى أن أخرج من عنده ؟ ! يا صالح ، وجّه بهذه الثياب إلى بغداد تباع و يتصدق بثمنها ، ولا يشتري أحد منكم منها شيئاً فوجهت بها إلى يعقوب بن بُخْتان[1] فباعها وفرق ثمنها ، و بقيت عندي القلنسوة .

قال : ومكث خمسة عشر يوماً يفطر في كل ثلاث على ثُمْن سَوِيق ، ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلةً على رغيف وليلةً لا يفطر ، وكان إذا جيء بالمائدة توضع بالدهليز لئلاَّ يراها ، فيأكلُ من حضر ، فكان إذا أجهدَه الحرُّ بَلَّ خرقةً فيضعُها على صدره وفي كل يوم يوجّه إليه بابن ماسَوَيْه فينظر إليه ويقول : يا أبا عبد الله ، أنا أميلُ إليك و إلى أصحابك ، وما بك عِلة إلاَّ الضعف وقلةُ الرِّز[2] .

إلى أن قال : وجعل يعقوب وغِياث يصيران إليه ، ويقولان له : يقول لك أمير المؤمنين : ما تقول في ابن أبي دؤاد وفي ماله ؟ فلا يجيب في ذلك بشيء ، وجعل يعقوبُ ويحيى يخبراه[3] بما يحدث في أمر ابن أبي دؤاد في كل يوم ، ثم أُحدر إلى

---

(١) هو يعقوب بن إسحق بن بختان ، نسب هنا إلى جده ، وهو من أصحاب أحمد ، وكان أحد الصالحين الثقات ، له ترجمة في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٧٦ وتاريخ بغداد ١٤ : ٢٨٠ .

(٢) الرز ، بكسر الراء وتشديد الزاي : غمز الحدث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء .

(٣) كذا في الأصل ، وله وجه .

بغداد بعد ما أشهد عليه ببيع ضِيَاعه . وكان ربما صار إليه يحيى بن خاقان وهو يصلي ، فيجلس في الدهليز حتى يفرغ .

وأمر المتوكلُ أن يُشْترى لنا دار ، فقال : يا صالح ! قلت : لبيك ، قال : لئن أقررتَ لهم بشراء دار لتكونَنَّ القطيعةُ بيني و بينكم ، إنما يريدون أن يصيّروا هذا البلدَ لي مأوًى ومسكناً ، فلم نزل ندْفع شراء الدار حتى اندفع .

وجَعَلتْ رسل المتوكل تأتيه يسألونه عن خبره ، ويصيرون إليه فيقولون : هو ضعيف ، وفي خلال ذلك يقولون : يا أبا عبد الله ، لا بد من أن يراك ، وجاءه يعقوب فقال : يا أبا عبد الله ، أمير المؤمنين مشتاق إليك ويقول : انظرْ يوماً تصير فيه أي يوم هو حتى أعرفه؟ فقال : ذاك إليكم ، فقال : يوم الأربعاء يومٌ خالي ، وخرج يعقوب ، فلما كان من الغد جاء فقال : البشرى يا أبا عبد الله ، أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول : قد أعفيتُك عن لبس السواد والركوب إلى ولاة العهود وإلى الدار ، فإن شئتَ فالبس القطن ، وإن شئت فالبس الصوف ، فجعل يحمد الله على ذلك .

ثم قال يعقوب : إن لي ابناً وأنا به مُعْجَب ، وإن له من قلبي موقعاً ، فأحبُّ أن تحدّثه بأحاديثَ ، فسكت ، فلما خرج قال : أتُراه لا يرى ما أنا فيه !

وكان يختم من جمعة إلى جمعة ، وإذا ختم دعا ، فيدعو ونؤمّن ، فلما كان غداة الجمعة وجَّه إليَّ وإلى أخي ، فلما ختم جعل يدعو ونحن نؤمّن ، فلما فرغ جعل يقول : أستخيرُ الله ، مرات ، فجعلت أقول : ما يريد ، ثم قال : إني أعطي اللهَ عهداً إن عهده كان مسؤولاً ، وقال الله تعالى (يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) أني لا أحدّث حديثَ تمام أبداً حتى ألقى الله ، ولا أستثني منكم أحداً ، فخرجنا وجاء عليّ بن الجهم فأخبرناه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وأخبر المتوكل بذلك، وقال : إنما يريدون أحدِّثُ ويكون هذا البلد حَبْسِي ، وإنما كان سبب الذين

أقاموا بهذا البلد لما أعطوا فقبلوا وأمروا فحدّثوا . وجعل أبي يقول : والله لقد تمنيت الموت في الأمر الذي كان . وإني لأتمنى الموتَ في هذا ، وذلك أن هذا فتنة الدنيا ، وذلك كان فتنةَ الدين . ثم جعل يضم أصابع يده ويقول : لو كانت نفسي في يدي لأرسلتها . ثم يفتح أصابعه .

وكان المتوكل يوجه في كل وقت يسأله عن حاله . وكان في خلال ذلك يأمر لنا بالمال ، ويقول : يُوصل إليهم ولا يُعلم شيخُهم فيغتمّ ، ما يريد منهم ؟ إن كان هو لا يريد الدنيا فلم يمنعهم ؟ !

وقالوا للمتوكل : إنه لا يأكل من طعامك ، ولا يجلس على فراشك ، ويحرم الذي تشرب ! فقال لهم : لو نشر المتعصم ، وقال فيه شيئاً لم أقبل منه .

قال صالح : ثم انحدرت إلى بغداد ، وخلفت عبد الله عنده ، فإذا عبدُ الله قد قَدم وجاء بثيابي التي كانت عنده ، فقلت : ما جاء بك ؟ فقال : قال لي انحدر ، وقل لصالح : لا تخرج فأنتم كنتم آفتي ، والله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أخرجت واحداً منكم معي ، لولاكم لمن كانت توضع هذه المائدة ؟ ولمن كانت تفرش هـذه الفرش ، وتجري الأمراء ؟ ! فكتبت إليه أعلمه ما قال لي عبد الله ، فكتب إليّ بخطه : « أحسن الله عاقبتك ، ودفع عنك كل مكروه ومحذور ، الذي حملني على الكتاب إليك الذي قلتُ لعبد الله لا يأتيني منكم أحد رجاء أن ينقطع ذكري ويَخْمُد ، إذا كنتم ههنا فشا ذكرى ، وكان يجتمع إليكم قوم ينقلون أخبارنا ، ولم يكن إلا خير ، والسلام عليك ورحمة الله » .

قال : ولما خرجنا من العسكر رفعت المائدة والفرش ، وكل ما أقيم لنا ، ثم ذكر صالح كتاب وصيته .

ثم قال : وبعث إليه المتوكل بألف دينار ليقسمها ، فجاء علي بن الجهم في

جوف الليل ، فأخبره بأنه يهيء له حَرّاقة ينحدر فيها ، ثم جاء عبيد الله ومعه ألف دينار ، فقال : إن أمير المؤمنين قد أذنَ لك ، وقد أمر لك بهذه ، فقال : قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره ، فردها وقال : أنا رقيق على البرد والظهر ، أرفق بي فكُتب له جواز ، وكَتب إلى محمد بن عبد الله في بره وتعاهده ، فقدم علينا .

ثم قال بعد قليل : يا صالح ، قلت : لبيك ، قال : أحبُّ أن تدع هذا الرزق ، فإنما تأخذونه بسببي ، فسكت ، فقال : مالك ؟ قلت : أكره أن أعطيك شيئاً بلساني وأخالف إلى غيره ، وليس في القوم أكثر عيالاً مني ولا أعذر ، وقد كنت أشكو إليك ، وتقول أمرك منعقد بأمري ، ولعل الله أن يحل عني هذه العقدة ، وقد كنت تدعو لي ، فأرجو أن يكون الله قد استجاب لك . فقال : والله لا تفعل ، فقلت : لا ، فقال : لمَ ؟ فعَل الله بك وفعَل !

ثم ذكر قصةً في دخول عبد الله عليه وقوله له وجوابه له ، ثم دخول عمه عليه وإنكاره للأخذ ، إلى أن قال : فهجرَنا ، وسدّ الأبواب بيننا وبينه ، وتحامَى منازلنا أن يدخل منا إلى منزله شيء ، ثم أخبر بأخذ عمه ، فقال : نافقتني وكذبتني ، ثم هجره ، وترك الصلاة في المسجد وخرج إلى مسجد خارج يصلي فيه .

ثم ذكر قصةَ في دعائه صالحاً ومعاتبته في ذاك ، ثم في كتْبَته إلى يحيى بن خاقان ليترك معونةَ أولاده ، وبلوغ الخبر إلى المتوكل ، فأمر بحمل ما اجتمع لهم في عشرة أشهر ، وهو أربعون ألف درهم ، إليهم ، وأنه أُخبر بذلك ، فسكت قليلاً ، وضرب بذقنه على صدره ، ثم رفع رأسه ، فقال : ما حيلتي إن أردتُ أمراً وأراد الله أمراً .

قال أبو الفضل صالح : وكان رسول المتوكل يأتي أبي يبلغه السلام ويسأله عن حاله ، فتأخذه نفضة حتى ندَثّره ، ثم يقول : والله لو أن نفسي في يدي لأرسلتها.

وجاء رسول المتوكل إلى أبي يقول : لو سلِمَ أحد من الناس سلمتَ ، رَفع رجل إليّ أن علوياً قدم من خراسان ، وأنك وجهت إليه من يلقاه ، وقد حبستُ الرجل

وأردت ضربه ، فكرهت أن تغتمّ فيه ، قال : هذا باطل يخلى سبيله .

ثم ذكر قصةً في قدوم المتوكل بغداد ، وإشارته على صالح بأن لا يذهب إليهم ، ثم في مجيء يحيى بن خاقان من عند المتوكل ، وما كان من احترامه ومجيئه بألف دينار فيفرقها ، وقوله : قد أعفاني أمير المؤمنين من كل ما أكره . وفي توجيه محمد بن عبد الله بن طاهر إليه ليحضره ، وامتناعه من حضوره ، وقوله : أنا رجل لا أخالط السلطان ، وقد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره .

قال : وكان قد أدمن الصوم لما قدم ، وجعل لا يأكل الدّسَم ، وكان قبل ذلك يُشتَرى له الشحمُ بدرهم فيأكل منه شهراً ! ! فترك أكل الشحم وأدمن الصوم والعملَ ، فتوهمت أنه قد كان جعل على نفسه إن سلم يفعل ذلك .

وقال الخلال أبو بكر : حدثني محمد بن الحسين أن أبا بكر المرّوذي حدثهم : كان أبو عبد الله بالعسكر يقول : انظر هل تجد لي ماء الباقلاّ ؟ فكنت ربما بللت خبزةً بالماء فيأكلها بالملح ، وربما أنه منذ دخلنا العسكر إلى أن خرجنا ما ذاق طبيخاً ولا دسماً .

وعن المروذي قال : أنبهني أبو عبد الله ذات ليلة . وكان قد واصل ، فإذا هو قاعد ، فقال : هو ذا يُدَارُ بي من الجوع ، فأطعمني شيئاً ، فجئته بأقلّ من رغيف فأكله ، قال : لولا أني أخاف العون على نفسي ما أكلت . وكان يقوم من فراشه إلى المخرج ، فيقعد يستريح من الضعف من الجوع ، وحتى إن كنت لأبلُّ الخراقة فيلقها على وجهه ، لترجع إليه نفسه ، حتى أوصى من الضعف من غير مرض ، فسمعته يقول عند وصيته ، ونحن بالعسكر ، وأُشهِدَ على وصيته : « هذا ما أوصى به أحمد بن محمد . أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله » ، وذكر ما يأتي :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : مكث أبي بالعسكر عند الخليفة ستة عشر

يوماً ، ما ذاق شيئاً إلا مقدار ربع سويق ، ورأيت ما في عينيه قد دخلا في حدقتيه .

وقال صالح بن أحمد : وأوصى أبي بالعسكر هذه الوصية :

« بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل ، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وأوصى من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله في العابدين ، ويحمدوه في الحامدين ، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين ، وأوصي أني رضيتُ بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبيّاً ، وأوصي أن لعبد الله بن محمد المعروف بفُوارن عليّ نحواً من خمسين ديناراً ، وهو مصدّق فيما قال ، فيُقْضَى ماله عليّ من غلة الدار إن شاء الله تعالى ، فإذا استوفى أُعطي ولدُ صالحٍ وعبد الله ابنَيْ أحمد بن محمد بن حنبل ، كلُّ ذكر وأنثى عشرة دراهم ، بعد وفاء مال أبي محمد ، شهد أبو يوسف وصالح وعبد الله ابنا أحمد » .

أُنبئتُ عمن سمع أبا علي الحداد أخبرنا أبو نُعيم في الحلية[1] حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كتب عُبيد الله بن يحيى إلى أبي يخبره أن أمير المؤمنين أمرني أن أكتب إليك أسألك عن أمر القرآن ، لا مسألة امتحان ، ولكن مسألة معرفة وتبصرة . فأملى عليّ أبي رحمه الله إلى عبيد الله بن يحيى ، وحدي ما معي أحد :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، أحسن الله عاقبتَك أبا الحسن في الأمور كلها : ودَفع عنك مكاره الدنيا والآخرة برحمته . قد كتبتُ إليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن ، بما حضرني ، وإني أسأل الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين ، فقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه ،

---

(١) هي بنصها في الحلية لأبي نعيم ٩ : ٢١٦ — ٢١٩ ، ورواها ابن الجوزي في مناقب أحمد ٣٧٧ — ٣٧٩ بإسناده لأبي نعيم ، ولكنه اختصرها ، ولم يسق نصها كاملا .

حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين ، فنفى الله بأمير المؤمنين كلّ بدعة ، وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس[١] ، فصرف الله ذلك كله ، وذهب به بأمير المؤمنين ، ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً ، ودعوا الله لأمير المؤمنين ، [وأسأل الله أن يستجيب في أمير المؤمنين صالح الدعاء ، وأن يتم ذلك لأمير المؤمنين[٢]] ، وأن يزيد في نيته ، وأن يعينه على ما هو عليه ، فقد ذكر عن عبد الله بن عباس أنه قال : لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم ، وذكر عن عبد الله بن عمرو أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ وقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج كأنما فقئ في وجهه حبُّ الرمان ، فقال : بهذا أُمرتم ، أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ؟ إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا ، إنكم لستم مما ههنا في شيء ، انظروا الذي أُمرتم به فاعملوا به ، وانظروا الذي نُهيتم عنه فانتهوا عنه . وروي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال : مراء في القرآن كفرٌ . وروي عن أبي جهيم ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تماروا في القرآن ، فإن مراء فيه كفر . وقال ابن عباس : قدم على عمر بن الخطاب رجل ، فجعل عمر يسأله عن الناس ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد قرأ القرآنَ منهم كذا وكذا ، فقال ابن عباس : فقلتُ : والله ما أحب أن يتسارعوا يومَهم هذا في القرآن هذه المسارعة ، قال : فزبرني عمر ، وقال : مَهْ ، فانطلقت إلى منزلي مكتئباً حزيناً ، فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال : أجب أمير المؤمنين ، فخرجت فإذا هو بالباب ينتظرني ، فأخذ بيدي فخلا بي ، فقال : ما الذي كرهتَ ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، متى يتسارعوا هذه المسارعة يحتقّوا[٣] ، ومتى ما يحتقوا

(١) في الحلية « وضيق المجالس » وما هنا موافق لابن الجوزي .

(٢) الزيادة من الحلية وابن الجوزي . وهي مهمة لتمام الكلام .

(٣) يحتقوا : يقول كل منهم : الحق في يدي ومعي .

يختصموا ، ومتى ما يختصموا يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا ، قال : لله أبوك . والله إن كنتُ لأكتمها الناسَ حتى جئتَ بها . ورُوي عن جابر قال : كان النبي صلى الله عليه يعرض نفسَه على الناس بالموقف فيقول : هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي . ورُوي عن جُبَير بن نُفَير قال رسول الله صلى الله عليه : إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضلَ مما خرج منه ؟ يعني القرآن . ورُوي عن ابن مسعود أنه قال : جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئاً إلا كلام الله عز وجل . ورُوي عن عمر بن الخطاب أنه قال : إن هذا القرآن كلام الله ، فضعوه مواضعَه . وقال رجل للحسن البصري : يا أبا سعيد ، إني إذا قرأت كتاب الله وتدبرتُه كدت أن آيسَ[(1)] وينقطع رجائي ، فقال : إن القرآن كلام الله ، وأعمال ابن آدم إلى الضعف والتقصير ، فاعمل وأبشر . وقال فروة بن نوفل الأشجعي : كنت جاراً لخبّاب ، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه ، فخرجت معه يوماً من المسجد وهو آخذ بيدي ، فقال : يا هَنَاهْ ، تقرب إلى الله بما استطعتَ ، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحبَّ إليه من كلامه . وقال رجل للحكم بن عُتيبة : ما حمل أهل الأهواء على هذا ؟ قال : الخصومات . وقال معاوية بن قُرّة ، وكان أبوه ممن أتى النبي صلى الله عليه : إياكم وهذه الخصومات ، فإنها تحبط الأعمال . وقال أبو قِلَابة ، وكان قد أدرك غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه : لا تجالسوا أهل الأهواء ، أو قال : أصحاب الخصومات ، فإنه لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ، ويلبسوا عليكم بعضَ ماتعرفون . ودخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بن سيرين ، فقالا : يا أبا بكر نحدثك بحديث ؟ قال : لا ، قال : فنقرأ عليك آية ؟ قال : لا ، لتَقُومَانِّ عني أو

---

(١) في اللسان : « قال الجوهري : أيست منه آيس يأساً . لغة في يئست منه أيأس يأساً ، ومصدرهما واحد » . ونقل أيضاً عن ابن سيدة قال : « أيست من الشيء مقلوب عن يئست ، وليس بلغة فيه » .

لأقُومَنَّهْ، فقاما، فقال بعض القوم: يا أبا بكر، وما عليك أن يقرأى[1] عليك آية؟ قال: إني خشيت أن يقرآ عليّ آية فيحرفانها، فيقرّ ذلك في قلبي، ولو أعلم أني أكون مثلي الساعة لتركتهما. وقال رجل من أهل البدع لأيوب السَّخْتياني: يا أبا بكر، أسألك عن كلمة؟ فولّى وهو يقول بيده: ولا نصف كلمة. وقال ابن طاوس لابنٍ له يكلمه رجل من أهل البدع: يا بني، أدخل أصبعيك في أُذنيك، حتى لا تسمع ما يقول، ثم قال: اشددْ اشددْ. وقال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضٌ[2] للخصومات أكثر التنقّل. وقال إبرهيم النخعي: إن القوم لم يُدَّخَر عنهم شيء خُبِّئَ لكم لفضل عندكم. وكان الحسن رحمه الله يقول: شرّ داء خالط قلباً، يعني الأهواء. وقال حذيفة بن اليمان: اتقوا الله وخذوا طريق من كان قبلكم، والله لئن استقمتم لقد سَبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً، أو قال: مبيناً. قال أبي: وإنما تركت ذكر الأسانيد لما تقدم من اليمين التي قد حلفتُ بها مما قد علمه أمير المؤمنين، لولا ذاك ذكرتُها بأسانيدها. وقد قال الله تعالى: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله). وقال: (ألا له الخلق والأمر) فأخبر بالخلق، ثم قال (والأمر)، فأخبر أن الأمر غير الخلق. وقال عز وجل: (الرحمن . علم القرآن . خلق الإنسان علمه البيان)، فأخبر أن القرآن من علمه. وقال تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ما لك من الله من وليٍّ ولا نصير). وقال: (ولئن أتيت الذين أُوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك، وما أنت بتابع قبلتهم، وما بعضهم بتابع قبلة

---

(١) كذا في الأصل. وفي الحلية «أن يقرآ»

(٢) كذا بالأصل، رسم المنصوب المنون بغير ألف كرسم المرفوع، وهو جائز. انظر أمثلة ذلك في رسالة الشافعي بتحقيقنا وشرحنا، أشرنا إلى مواضعها هناك في صفحة ٦٦١ من فهارسها.

بعض ، ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ، إنك إذاً لمن الظالمين) . وقال تعالى : (وكذلك أنزلناه حكماً عربيًّا ، ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من وليٍّ ولا واقٍ) . فالقرآن من علم الله ، وفي هذه الآيات دليل على أن الذي جاءه هو القرآن ، لقوله (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) . وقد رُوي عن غير واحد ممن مضى من سَلفنا أنهم كانوا يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وهو الذي أذهب إليه ، لستُ بصاحب كلام ، ولا أرى الكلام في شيء من هذا ، إلا ما كان في كتاب الله ، أو في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو عن أصحابه ، أو عن التابعين ، فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود » .

قلت : رواةُ هذه الرسالة عن أحمد أئمةٌ أثبات ، أشهد بالله أنه أملاها على ولده ، وأما غيرها من الرسائل المنسوبة إليه ، كرسالة الإصطخري ، ففيها نظر ، والله أعلم .

ذكر مرضه رحمه الله

قال ابنه عبد الله : سمعت أبي يقول : استكملتُ سبعاً وسبعين سنةً . فحُمَّ من ليلته ومات يوم العاشر .

وقال صالح : لما كان في أول يوم من ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين حُمَّ أبي ليلة الأربعاء ، وبات وهو محموم ، يتنفس تنفساً شديداً ، وكنت قد عرفت علتَه ، وكنت أُمَرّضه إذا اعتلّ ، فقلت له : يا أبت على ما أفطرتَ البارحة ؟ قال : على ماء باقِلاً ، ثم أراد القيام فقال : خذ بيدي فأخذت بيده ، فلما صار إلى الخلاء ضعفت رجلاه حتى توكأ عليّ ، وكان يختلف إليه غيرُ متطبّب ، كلهم مسلمون ، فوصف له متطبّب قرعةً تُشوى ويُسقى ماءها — وهذا يوم الثلاثاء

فتوفي يوم الجمعة — فقال : يا صالح ، قلت : لبيك ، قال : لا تُشوى في منزلك ولا في منزل أخيك ، وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليعوده ، فحجبه وأتى ابنُ علي بن الجعد فحجبه ، وكثر الناس ، فقال أي شيء ترى ؟ قلت : تأذن لهم فيدعون لك ، قال أستخير الله تعالى ، فجعلوا يدخلون عليه أفواجاً حتى تمتلئ الدار ، فيسألونه ويدعون له ، ثم يخرجون ويدخل فوج آخر ، وكثر الناس ، وامتلأ الشارع ، وأغلقنا باب الزقاق ، وجاء رجل من جيراننا ، قد خضب ، فقال أبي : إني لأرى الرجل يحيي شيئاً من السنة فأفْرَحُ به ، [فدخل فجعل يدعو له ، فجعل يقول : له ولجميع المسلمين ، وجاء رجل فقال : تلطف لي بالإذن عليه ، فإني قد حضرتُ ضربه يوم الدار ، وأريد أن أستحله ، فقلت له ، فأمسك ، فلم أزل به حتى قال : أدخله ، فأدخلته ، فقام بين يديه وجعل يبكي ، وقال : يا أبا عبد الله ، أنا كنتُ ممن حضر ضربَك يوم الدار ، وقد أتيتكَ ، فإن أحببتَ القصاص فأنا بين يديك ، وإن رأيتَ أن تحلني فعلتَ ، فقال : على أن لا تعود لمثل ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فإني قد جعلتك في حل ، فخرج يبكي ، وبكى من حضر من الناس][1] ، وكان له في خُرَيقةٍ قُطيعات ، فإذا أراد الشيء أعطينا من يشتري له ، وقال لي يوم الثلاثاء : انظر ، في خُرَيْقتي شيء ، فنظرت فإذا فيها درهم ، فقال : وجّه اقْتضِ بعضَ السكان ، فوجهتُ فأُعطيت شيئاً ، فقال : وجّه فاشتر تمراً وكفِّر عني كفارةَ يمين ، وبقي ثلاثة دراهم ، أو نحو ذلك ، فأخبرته ، فقال : الحمد لله ، وقال : اقرأ عليّ الوصية ، فقرأتها عليه ، فأقرها ، وكنت أنام إلى جنبه ، فإذا أراد حاجةً حركني فأناوله ، وجعل يحرك لسانه ، ولم يَئِنّ إلا في الليلة التي توفي فيها ، ولم يزل يصلي قائماً أُمسكه ، فيركع ويسجد ، وأرفعه في ركوعه ، واجتمعت عليه أوجاع الحصر ، وغير ذلك ، ولم يزل عقله ثابتاً ، فلما كان يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، لساعتين من النهار ، تُوُفي .

---

(١) الزيادة من ابن الجوزي ٤٠٣ .

وقال المرُّوذي ، مرض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ربيع الأول ، ومرض تسعة أيام ، وكان ربما أذن للناس فيدخلون عليه أفواجاً ، يسلمون عليه ويرد عليهم بيده ، وتسامع الناس وكثروا ، وسمع السلطان بكثرة الناس ، فوكل السلطان ببابه وبباب الزقاق الرابطةَ وأصحاب الأخبار ، ثم أغلق باب الزقاق ، فكان الناس في الشوارع والمساجد ، حتى تعطل بعض الباعة ، وحيل بينهم وبين البيع والشراء ، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل إليه ربما دخل من بعض الدور وطُرَر الحاكة[1] . وربما تسلق ، وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الأبواب ، وجاءه حاجبُ ابن طاهر فقال : إن الأمير يقرئك السلام ، وهو يشتهي أن يراك ، فقال : هذا مما أكرهُ ، وأميرُ المؤمنين أعفاني مما أكره ، وأصحاب الخبر يكتبون بخبره إلى العسكر ، والبُرُد تختلف كل يوم ، وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه ، وجعلوا يبكون عليه ، وجاء قوم من القضاة وغيرهم ، فلم يؤذن لهم ، ودخل عليه شيخ فقال : اذكر وقوفك بين يدي الله ، فشهق أبو عبد الله ، وسالت الدموع على خديه ، فلما كان قبل وفاته بيوم أو يومين قال : ادعوا لي الصبيان ، بلسان ثقيل ، فجعلوا ينضمون إليه ، وجعل يشمهم ويمسح بيده على رؤوسهم ، وعينه تدمع ، [فقال له رجل : لا تغتم لهم يا أبا عبد الله ، فأشار بيده ، فظننا أن معناه أني لم أُرِد هذا المعنى ، وكان يصلي قاعداً ، ويصلي وهو مضطجع ، لا يكاد يفتر ، ويرفع يديه في إيماء الركوع][2] ، وأدخلت الطست تحته فرأيت بوله دمًا عبيطًا ليس فيه بول ، فقلت للطبيب ، فقال : هذا رجل قد فتت الحزن والغم جوفه ، واشتدت عليه[3] يوم الخميس ، ووضأته ،

---

(١) كذا في الأصل ، والظاهر أنه يريد أطراف مصانعهم ، فإن « طرة » كل شيء طرفه ، وجمعها « طرر » بضم الطاء وفتح الراء الأولى . وفي ابن الجوزي ٤٠٤ « طرز » بالزاي في آخره ولم أجد لها وجهاً .

(٢) الزيادة من ابن الجوزي ٤٠٦ .

(٣) كذا بالأصل ، يريد : اشتدت عليه علته . وفي ابن الجوزي ٤٠٦ : « واشتدت به العلة » .

فقال : خلل الأصابع ، فلما كانت ليلة الجمعة ثقل ، وقبض صدر النهار ، فصاح الناس ، وعلت الأصوات بالبكاء ، حتى كأن الدنيا قد ارتجت ، وامتلأت السكك والشوارع .

وقال أبو بكر الخلال : أخبرني عصمة بن عصام حدثنا حنبل قال : أعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبد الله وهو في الحبس ثلاث شعرات ، فقال : هذه من شعر النبي صلى الله عليه وسلم ، فأوصى عند موته أن يجعل على كل عين شعرة ، وشعرة على لسانه ، ففعل به ذلك عند موته .

وقال حنبل : توفي يوم الجمعة في ربيع الأول .

وقال مُطَيَّن[1] : في ثاني عشر ربيع الأول . وكذلك قال عبد الله بن أحمد وعباس الدُّوري .

وقال البخاري : مرض أحمد بن حنبل لليلتين خلتا من ربيع الأول ، ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة[2] خلت من ربيع الأول .

قلت : غلط ابنُ قانع وغيره فقالوا : في ربيع الآخر . فليعرف ذلك .

وقال الخلال : حدثنا المرّوذي قال : أُخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة .

قلت : وقد روى الإمام أحمد في مسنده : حدثنا أبو عامر حدثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عَمرو عن النبي صلى الله عليه قال : ما من مسلم يموت يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر[3] .

---

(١) « مطين » بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الياء المفتوحة : لقب « محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الحافظ » انظر المشتبه للذهبي ٤٨٨ وشرح القاموس ٩ : ٢٧٠ وطبقات الحنابلة ٢١٧ وتذكرة الحفاظ ٢ : ٢١٠ — ٢١١ .

(٢) في الأصل « لاثني عشرة » .

(٣) سيأتي في المسند برقم ٦٥٨٢ .

وقال صالح : وجَّه ابنُ طاهر ، يعني نائبَ بغـداد ، بحاجبه مظفَّر ومعه غلامين[١] معهما مناديل فيها ثياب وطيب ، فقالوا : الأمير يقرئك السلام و يقول : قد فعلتُ ما لو كان أميرُ المؤمنين حاضرَه كان يفعل ذلك ، فقلت أقرئ الأمير السلام ، وقل له : إن أمير المؤمنين قد كان أعفاه في حياته مما كان يكره ، ولا أُحب أن أُتْبِعَه بعد موته بما كان يكرهه في حياته ، فعاد وقال : يكون شِعارَه ، فأعدتُ عليه مثل ذلك . وقد كان غَزَلت له الجارية ثوباً عُشارياً قُوّم بثمانية وعشرين درهماً ليَقْطَع منه قميصين ، فقطعنا له لفافتين ، وأخذ منه فوران لفافةً أخرى[٢] ، فأَدرجناه في ثلاث لفائف ، واشترينا له حَنُوطاً ، وفُرغ من غسله ، وكفنّاه ، وحضر نحو مائة من بني هاشم ونحن نـكفّنه ، وجعلوا يقبلون جبهته حتى رفعناه على السرير .

وقال عبد الله بن أحمد : صلى على أبي محمدْ بن عبد الله بن طاهر ، غلبَنا على الصلاة عليه ، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون في الدار .

وقال صالح : وجه ابن طاهر : من يصلّي عليه ؟ قلت : أنا ، فلما صرنا إلى الصحراء إذا ابنُ طاهر واقف ، فخطا إلينا خطوات ، وعزّانا ، ووُضع السرير ، فلما انتظرت هُنَيَّةً تقدمتُ وجعلتُ أُسوّي صفوفَ الناس ، فجاءني ابن طاهر ، فقبض هذا على يدي ، ومحمد بن نصر على[٣] يدي ، وقالوا : الأمير ! فمانعتهم ، فنَحّاني وصلّى ، ولم يعلم الناسُ بذلك ، فلما كان من الغد علم الناسُ فجعلوا يجيؤون و يصلون على القبر ، ومكث الناس ما شاء الله يأتون فيصلون على القبر .

---

(١) كذا في الأصل « غلامين » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي ابن الجوزي ٤١٢ « وأخذنا من فوران لفافة أخرى » وهو الصواب .

(٣) كذا بالأصل ، وهو غير واضح ، ولعل فيه خطأ ، وفي ابن الجوزي ٤١٤ : « فجاءني ابن طالوت ومحمد ، فقبض هذا على يدي ، وهذا على يدي » .

وقال عُبيد الله بن يحيى بن خاقان : سمعت المتوكل يقول لمحمد بن عبد الله : طوبى لك يا محمد ، صليتَ على أحمد بن حنبل رحمةُ الله عليه .

وقال أبو بكر الخلال : سمعت عبد الوهاب الورّاق يقول : ما بلغنا أن جمعاً في الجاهلية والإسلام مثلُه ، حتى بلغَنا أن الموضع مُسح وحُزز على الصحيح ، فإذا هو نحو من ألف ألفٍ ، وحزَرنا على القبور نحواً من ستين ألف امرأة ، وفتح الناس أبوابَ المنازل في الشوارع والدروب ، ينادون من أراد الوضوء .

وروى عبد الله بن إسحق البغوي : أن بُنَانَ بن أحمد القضباني أخبره أنه حضر جنازة أحمد ، فكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة باب القطيعة ، وحرز من حضرها من الرجال ثمان مائة ألف ، ومن النساء ستين ألف امرأة ، ونظروا فيمن صلى العصر في مسجد الرصافة ، فكانوا نيفاً وعشرين ألفاً .

وقال موسى بن هرون الحافظ : يقال إن أحمد لما مات مُسِحَت الأمكنة المبسوطة التي وقف الناس للصلاة عليها ، فحُزر مقاديرُ الناس بالمساحة على التقدير ستمائة ألف وأكثر ، سوى ما كان في الأطراف والحوالي والسطوح والمواضع المتفرقة ، أكثر من ألف ألف .

وقال جعفر بن محمد بن الحسين النيسابوري : حدثني فتح بن الحجاج قال : سمعت في دار الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر : أن الأمير بعث عشرين رجلاً فحَزَروا كم صَلّى على أحمد بن حنبل ؟ فحزروا ، فبلغوا ألف ألف وثمانين ألفاً ، سوى من كان في السفن في الماء .

ورواها حُشْنَام[١] بن سعد ، فقال : بلغوا ألف ألف وثلاثمائة ألف .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زُرعة يقول : بلغني أن المتوكل أمر أن يُمْسَح

(١) في الأصل « خشنام بن سعيد » وصححناه من طبقات الحنابلة . وفي ابن الجوزي ٤١٦ « محمد بن خشنام بن سعد » والراجح أنه خطأ .

الموضعُ الذي وقف عليه الناس ، حيث صُلّي على أحمد ، فبلغ مقام ألفي ألف وخمس مائة .

وقال البيهقي : بلغني عن البغوي ، أن محمد بن عبد الله بن طاهر أمر أن تُحْزَر الخلق الذي في جنازة أحمد ، فاتفقوا على سبعمائة ألف .

وقال أبو همام الوليد بن شجاع : حضرت جنازة شريك ، وجنازة أبي بكر بن عياش ، ورأيت حضور الناس ، فما رأيتُ جمعاً قط شبيهَ هذا ، يعني في جنازة أحمد .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : حضرت جنازة أبي الفتح القواس مع الدارقطني ، فلما نظر إلى الجمع قال : سمعت أبا سهل بن زياد ، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول : قولوا لأهل البدع : بيننا وبينكم الجنائز(١) .

وقال ابن أبي حاتم : حدثني أبو بكر محمد بن العباس المكي ،سمعت الوَرْكانيَّ جار أحمد بن حنبل يقول : يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف : المسلمين ، واليهود ، والنصارى ، والمجوس . وأسلم يوم مات عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس .

وفي لفظ عن ابن أبي حاتم : عشرة آلاف .

وهي حكاية منكرة ، لا أعلم رواها أحد إلا هذا الوركاني ، ولا عنه إلا محمد بن العباس ، تفرد بها ابن أبي حاتم .

---

(١) قال الحافظ ابن كثير في التاريخ ١٠ : ٣٤٢ : « وقد صدق الله قول أحمد في هذا ، فإنه كان إمام السنة في زمانه . وعيون مخالفيه أحمد بن أبي دؤاد ، وهو قاضي قضاة الدنيا ، لم يحتفل أحد بموته . ولم يلتفت إليه ، ولما مات ما شيعه إلا قليل من أعوان السلطان ، وكذلك الحرث بن أسد المحاسبي ، مع زهده وورعه وتنقيره ومحاسبته نفسه في خطراته وحركاته . لم يصل عليه إلا ثلاثة أو أربعة من الناس ، وكذلك بشر بن غياث المريسي ، لم يصل عليه إلا طائفة يسيرة جداً . فلله الأمر من قبل ومن بعد » .

والعقل يحيل أن يقع مثل هذا الحادث في بغداد ، ولا ينقله جماعة تنعقد هِمَمُهم ودَوَاعيهم على نقل ما هو دون ذلك بكثير .

وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير ولا يذكره المرّوذي ، ولا صالح بن أحمد ، ولا عبد الله بن أحمد ، ولا حنبل ، الذين حكَوْا من أخبار أبي عبد الله جزئياتٍ كثيرةً لا حاجة إلى ذكرها ، فوالله لو أسلم يوم موته عشرة أنفس لكان عظيماً ، ولكان ينبغي أن يرويه نحوٌ من عشرة أنفس .

ولقد تركتُ كثيراً من الحكايات : إما لضعفها ، وإما لعدم الحاجة إليها ، وإما لطولها .

ثم انكشف لي كذب الحكاية بأن أبا زُرْعة قال : كان الوركاني ، يعني محمد بن جعفر ، جارَ أحمد بن حنبل ، وكان يرضاه ، وقال ابن سعد وعبد الله بن أحمد وموسى بن هرون : مات الوَرْكاني في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين [1] فظهر لك بهذا أنه مات قبل أحمد بدهرٍ ! فكيف يحكي يوم جنازة أحمد رحمه الله ؟ !

قال صالح بن أحمد : جاء كتاب المتوكل بعد أيام من موت أبي إلى ابن طاهر يأمره بتعزيتنا، ويأمر بحمل الكتب ، فحملتها ، وقلتُ : إنها لنا سماع ، فتكونُ في أيدينا وتنسخ عندنا ، فقال : أقول لأمير المؤمنين ، فلم نزل ندافع الأمير ، ولم تخرج عن أيدينا ، والحمد لله .

وقد جمع مناقبَ أبي عبد الله غير واحد ، منهم أبو بكر البيهقي في مجلد ، ومنهم أبو إسمعيل الأنصاري في مجلدين ، ومنهم أبو الفرج بن الجوزي في مجلد . والله تعالى يرضى عنه ويرحمه .

---

(١) وكذلك أرخ وفاته الخطيب في تاريخ بغداد (٢ : ١١٦ — ١١٨) والسمعاني في الأنساب (ورقة ٥١٨ ب) .

مصادر أخر لترجمة الإمام أحمد

من الكتب المطبوعة

التاريخ الكبير للبخاري ج ا قسم ٢ ص ٦
التاريخ الصغير للبخاري ص ٢٤٤
الفهرست لابن النديم ٣٢٠
حلية الأولياء لأبي نعيم ٩ : ١٦١ — ٢٣٣
تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٤١٢ — ٤٢٣*
مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣ — ١١
مختصر تاريخ ابن عساكر ٢ : ٢٨ — ٤٨
مناقب أحمد لابن الجوزي . مجلد خاص في ٥٤٤ صفحة
صفة الصفوة لابن الجوزي ٢ : ١٩٠ — ٢٠٢
تاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٨
وفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ٢٠ — ٢١
تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٧ — ١٨
طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ١٩٩ — ٢٢١
تاريخ الحافظ ابن كثير ١٠ : ٣٢٥ — ٣٤٣
طرح التثريب للعراقي ١ : ٣١ — ٣٢
تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١ : ٧٢ — ٧٦
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ٣٠٤ — ٣٠٦
مفتاح السعادة لطاشكبري زادة ٢ : ٣٩ — ٤٨**
شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٦ — ٩٨

---

* ذكر الخطيب أنه أفرد مناقب الإمام فى كتاب خاص .

** كلامه عن المحنة فقط .

مصادر ترجمة عبد الله بن أحمد

تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٣٧٥ ــ ٣٧٦

مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٣١ ــ ١٣٤

المنتظم لابن الجوزي ٣ : ٣٩ ــ ٤٠

تاريخ ابن الأثير ٧ : ١٨٨

تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢١٢ ــ ٢١٤

تاريخ الحافظ ابن كثير ١١ : ٩٦ ــ ٩٧

طرح التثريب للعراقي ١ : ٦٣ ــ ٦٤

النجوم الزاهرة ٣ : ١٣١

شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٠٣ ــ ٢٠٤

مصادر ترجمة القطيعي

تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٧٣ ــ ٧٤

مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٩٢ ــ ٢٩٣

المنتظم لابن الجوزي ٧ : ٩٢ ــ ٩٣

ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ١ : ٤١

تاريخ الحافظ ابن كثير ١١ : ٢٩٣

طرح التثريب للعراقي ١ : ٢٦ ــ ٢٧

لسان الميزان للحافظ ابن حجر ١ : ١٤٥ ــ ١٤٦

النجوم الزاهرة ٤ : ١٣٢

شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٦٥

تاريخ الإسلام

للحافظ الذهبي

هو من أكبر كتب التاريخ ، وأوثقها وأتقنها ، ألفه رجل حافظ مدقق محقق ثقة . أثبت فيه تراجم أعلام الإسلام من السنة الأولى من الهجرة إلى آخر سنة ٧٠٠ . رتبه على سبعين طبقة ، كل طبقة عشر سنين . يذكر التراجم في كل طبقة على حروف المعجم ، ويسهب فيها إسهاباً محبوباً ، ترى مثاله في ترجمة الإمام أحمد التى تراها . ولا تقصر تراجمه على صنف معين من الأعلام ، ففيه أولاً سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى تكاد تكون مجلداً وحدها ، ثم الصحابة ، ثم التابعون ، وفيه تراجم المحدّثين : والفقهاء ، والأدباء ، والشعراء ، والمؤرخين ، وغيرهم ، مما لا نستطيع استيعابه في هذه الكلمة .

وهذا الكتاب إذا طبع لا أظنه يخرج في أقل من أربعين مجلداً كباراً ، بل يزيد . ونسخه الكاملة نادرة ، أو هي غير موجودة فيما نعلم . وأكمل نسخة فيما علمت هي نسخة دار الكتب المصرية ، وهي ملفقة من عدة نسخ ، وينقصها بعض الطبقات . وقد كنت تتبعت الموجود منها في دار الكتب المصرية وفى غيرها من دور الكتب ، مستعيناً بفهارس دور الكتب بالإستانة وأوربة ، وبكتاب « بروكلمان » فوجدت أن من المستطاع جمع الكتاب كله إلا قليلاً ، وأن هذا القليل من أواسطه ، فقد نجد من مقتني الكتب في العالم الإسلامي وغيره من يرشد إلى مانقص منه ، إذا ما شرع في نشره .

وقد ذيَّلَ عليه العلامة ابن قاضي شهبة المتوفى سنة ٨٥١ ، فابتدأ من حيث انتهى الحافظ الذهبي ، ووجد من هذا الذيل مجلدان بالمكتبة الأهلية بباريس ، وصل فيهما إلى الكلام على أثناء سنة ٨٠٦ ، وهما مصوران بدار الكتب المصرية ، وفي الجزء الأول نقص يسير .

فهذه ثمانون طبقة من طبقات أعلام الإسلام ، وهي الطبقات التي كان فيها مجد الإسلام وعزه ، وفيها أئمته وعظماؤه .

وأما الحافظ الذهبي فإنه غني عن التعريف ، واسمه « شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد عثمان بن قيماز ، التركماني الفارقي الأصل ، المعروف بالذهبي » . ولد بدمشق ٦٧٣ . قال تلميذه الحافظ الشريف أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني في « ذيل طبقات الحفاظ » ص ٣٥ — ٣٦ : « ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المئة . وقد سار بجملة منها الركبان في أقطار البلدان ، وكان أحد الأذكياء المعدودين ، والحفاظ المبرزين » . ومات الذهبي بدمشق ليلة الإثنين ٣ ذي القعدة سنة ٧٤٨ رحمه الله تعالى .

* * *

والجزء من « تاريخ الإسلام » الذى نقلت منه هذه الترجمة ، ترجمة الإمام أحمد ، جزء قديم ، فيه الطبقة الخامسة والعشرون ، أي تراجم الذين توفوا من سنة ٢٤١ إلى سنة ٢٥٠ ، وعدد أوراقه ١٠٥ ورقات ، أي ٢١٠ صفحات ، وأسطر الصفحة ٢٣ سطراً ، عرض السطر نحو ١٢,٥ سنتي . وترجمة الإمام فيه في ٤٩,٥ صفحة .

وليس فيه تاريخ كتابته ، والظاهر الراجح من النظرة الأولى أنه من خطوط القرن الثامن . وهو جيد الضبط والتصحيح ، واضح القراءة ، يدل على أن كاتبه ناسخ متقن ، وعالم متمكن ، نقله من خط المؤلف ، ونص ما كتب في آخره :

« آخر الطبقة الخامسة والعشرين من تاريخ الإسلام . وعلقه من خط مؤلفه الحافظ شمس الدين بن الذهبي رحمه الله ، فقيرُ رحمة الله تعالى محمد بن إبرهيم بن محمد البسلي عفى الله عنه ، والحمد الله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

وكلمة « البسيلي » أثبتت هكذا دون إعجام ، وأعجمه واضعوا فهرس دار الكتب المصرية (ج ٥ ص ٧١ طبعة سنة ١٣٤٨) دون تثبت ، هكذا « البسيلي » !

فذهبت أبحث لأتثبت ، فوجدت في الضوء اللامع ترجمتين لرجلين : أحدهما « محمد بن إبرهيم بن علي بن محمد النشيلي نزيل مكة » ذكر أنه ولد سنة ٨٣٥ ببلدة « نشيل » من الغربية ، ولم يذكر تاريخ وفاته (ج ٦ ص ٢٧١ — ٢٧٢) . والآخر « محمد بن إبرهيم المقدسي الحنبلي ويعرف بالسبلي ، بكسر المهملة ثم تحتانية بعدها لام » وذكر أنه كان « خازن كتب الضيائية » وأنه مات قريب سنة ٨٦٠ (ج ٦ ص ٢٨٣) فظننت أنه أحدهما على تردد .

ثم وجدت اليقين ، وجدت في الضوء اللامع أيضاً (٦ : ٢٧٧ ـــ ٢٧٩) ترجمة « محمد بن إبرهيم بن محمد ، الدمشقي الأصل الشاعر الشهير الطاهري ، ويعرف بالبدر البشتكي » وأنه ولد بجوار جامع بشتك «الناصري» ، ونشأ بخانقاه «بشتك» ، وكان أحد صوفيتها ، فعرف بالنسبة إليها . وذكر أنه كان ذا جلادة على النسخ مع الإتقان والسرعة الزائدة ، بحيث كان ينسخ في اليوم خمس كراريس فأكثر ، وأنه كتب بخطه من المطولات والمختصرات لنفسه ولغيره ما لا يدخل تحت الحصر كثرة ، « خصوصاً النهر لأبي حيان ، وإعراب السمين ، والكرماني ، وتاريخ الإسلام للذهبي » إلى آخره ، فأيقنت أنه هو ، بعد النص على أنه كان ينسخ تاريخ الإسلام .

ومن العجب حقًّا أنه كان ينسخ في اليوم « خمس كراريس فأكثر » ، ومن المعروف أن الكراس عشرون صفحة ، أي ينسخ في اليوم أكثر من مائة صفحة . وها أنت ذا ترى أن ترجمة الإمام التي بين يديك كانت في نسخته في ٤٩٫٥ صفحة ، أي أنه ينسخ في اليوم الواحد أكثر من مثليها ، مع الإتقان والضبط والدقة ، ووضع علامات حمر في أوائل الكلام ، فهذا عجب !

والبشتكي هذا ولد في أحد الربيعين من سنة ٧٤٨ ، أي في السنة التي مات فيها الحافظ الذهبي ، وتوفي يوم الإثنين ٢٣ جمادى الأولى سنة ٨٣٠ . وله ترجمة أخرى مختصرة في شذرات الذهب ٧ : ١٩٥ . رحمه الله تعالى وإيانا ، وعفا عنّا وعنه .

أصح الأسانيـــد

لأئمة الحديث وحفاظه كلمات في أصح الأسانيد ، فالإمام أحمد وإسحق بن راهويه — مثلاً — يذهبان إلى أن أصح الأسانيد بإطلاق : الزهريُّ عن سالم عن أبيه . والبخاريّ يذهب إلى أن أصحها بإطلاق : مالك عن نافع عن ابن عمر ، وهي الترجمة التي اشتهرت عند المحدثين بأنها « سلسلة الذهب » .

قال النووي في التقريب مع شرح السيوطي في التدريب (ص ١٩) : « والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقاً . لأن تفاوت مراتب الصحة مرتب على تمكن الإسناد من شروط الصحة ، ويعز وجود أعلى درجات القبول في كل واحد واحد من رجال الإسناد الكائنين في ترجمة واحد . ولهذا اضطرب من خاض فى ذلك ، إذ لم يكن عندهم استقراء تام ، وإنما رجع كل منهم بحسب ما قوي عنده ، خصوصاً إسناد بلده ، لكثرة اعتنائه به » .

فانتهى تحقيقهم إلى أنه ينبغي تقييد هذا الوصف بالبلد أو الصحابي . ونصوا على أسانيد كثيرة ، بعضهم أطلق ، وبعضهم قيد .

قال الحاكم أبو عبد الله فى كتاب (معرفة علوم الحديث) :

« وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد :

فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : سمعت محمد بن إسمعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، أصح أسانيد أبي هريرة : أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي

بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها : الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عليّ .

وأخبرني خلف بن محمد البخاري حدثنا محمد بنُ حُريث البخاري قال : سمعت عمرو بن علي يقول : أصح الأسانيد : محمد بن سيرين عن عَبيدة عن عليّ . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بَطّةَ الأصبهاني عن بعض شيوخه قال : سمعت سليمان بن داود يقول : أصح الأسانيد كلها : يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة يقول : سمعت محمد بن سليمان الميداني يقول : سمعت إسحق بن إبرهيم الحنظلي يقول : أصح الأسانيد كلها : الزهريّ عن سالم عن أبيه.

حدثني الحسين بن علي الصيرفي قال : حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قاله : أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال : حدثنا حجاج بن الشاعر قال: اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم ، اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد ، فقال رجل منهم : أجود الأسانيد : شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة . وقال علي بن المديني أجود الأسانيد : ابن عون عن محمد عن عَبيدة عن علي . وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل . أجود الأسانيد : الزهري عن سالم عن أبيه ، وقال يحيى : الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله . فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهري ؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري ، الزهري يرى العرض والإجازة ، وكان يعمل لبني أمية ، وذكر الأعمش فمدحه ، قال : فقير صبور مجانب السلطان ، وذكر علمه بالقرآن وورعه .

قال الحاكم : فأقول وبالله التوفيق : إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد، ولكل صحابي رواة من التابعين ، ولهم أتباع ، وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد .فنقول وبالله التوفيق :

إن أصح أسانيد أهل البيت : جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة .

وأصح أسانيد الصديق : إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .

وأصح أسانيد عمر : الزهري عن سالم عن أبيه عن جده .

وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة ، لأبي هريرة ، الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، ولعبد الله بن عمر : مالك عن نافع عن ابن عمر ، ولعائشة : عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول : سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة : ترجمة مشبّكة بالذهب .

ومن أصح الأسانيد أيضاً : محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة .

وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود : سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبرهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود .

وأصح أسانيد أنسٍ : مالك بن أنس عن الزهري عن أنس .

وأصح أسانيد المكيين : سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

وأصح أسانيد اليمانيين : مَعْمَر عن همام بن مُنَبِّه عن أبي هريرة .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول : سمعت أبا حامد الشَّرْقِي يقول : سألت محمد بن يحيى فقلت : أيُّ الإسنادين أصح : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ؟ فقال : إسناد محمد بن عمرو أشهر ، و إسناد معمر أمتن .

قال الحاكم : فقلت لأبي أحمد الحافظ : محمد بن يحيى إمام غير مدافَع إمامته ، ولكني أقول : معمر بن راشد أثبتُ من محمد بن عمرو ، وأبو سلمة أجلّ وأشرف وأثبت من همام بن منبه . فأعجبه هذا القولُ وقال فيه ما قال .

قلنا : وأثبت إسناد المصريين : الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني .

وأثبت إسناد الشاميين : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة .

وأثبت أسانيد الخرسانيين : الحسين بن واقد عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه . ولعل قائلاً يقول : إن هذا الإسناد لم يُخرَّج منه في الصحيحين إلا حديثان ؟ فيقال له : « [ما] وجدنا للخراسانيين أصحّ من هذا الإسناد . فكلهم ثقات وخراسانيون ، وبُريدة بن حُصيب مدفون بمرو » .

انتهى كلام أبي عبد الله الحاكم في كتاب (معرفة علوم الحديث) ص ٥٣ — ٥٦ وهو أقدم نصّ بيْن يديّ في كتب أئمة الحديث وحفاظه ، فلذلك أثبتُّه بحروفه .

ثم جاء الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ لجمع أحاديث الأحكام المروية بأصح الأسانيد في ستة عشر ترجمة ، واقتصر في إخراجها من الموطأ ومسند الإمام أحمد ، واختصر أسانيدها ، تقريباً لابنه أبي زرعة ، وتيسيراً عليه لحفظها ، وسمى هذا الكتاب (تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) .

قال في مقدمته : « ولما رأيت صعوبة حفظ الأسانيد في هذه الأعصار لطولها ، وكان قصر أسانيد المتقدمين وسيلة لتسهيلها ، رأيت أن أجمع أحاديث عديدة في تراجم محصورة ، وتكون تلك التراجم فيما عُدَّ من أصح الأسانيد مذكورة ، إما مطلقاً على قول من عممه ، أو مقيداً بصحابي تلك الترجمة » .

ثم قال : « فما كان فيه من حديث نافع عن ابن عمر ، ومن حديث الأعرج عن أبي هريرة ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة — :

فأخبرني به محمد بن أبي القاسم بن إسمعيل الفارقي ومحمد بن محمد بن محمد القلانسي بقراءتي عليهما ، قالا : أخبرنا يوسف بن يعقوب المشهدي وسيدة بنت موسى المارانية ، قال يوسف أخبرنا الحسن بن محمد البكري ، قال : أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي (ح) وقالت سيدة : أنبأنا المؤيد ، قال : أخبرنا هبة الله بن سهل ، قال : أخبرنا سعيد بن محمد ، قال أخبرنا زاهر بن أحمد قال : أخبرنا إبرهيم بن عبد الصمد قال : حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر قال : حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر .

ومالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

ومالك عن الزهريّ عن أنس .

ومالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة .

وما كان من غير هذه التراجم الأربعة فأخبرني به محمد بن إسمعيل بن إبرهيم الخباز بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولى ، قال : أخبرنا مسلم بن مكيّ ، قال : أخبرنا حنبل بن عبد الله قال : أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال : أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل .

فما كان من حديث عمر بن الخطاب فقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر .

وما كان من حديث سالم عن أبيه فقال أحمد : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه .

وما كان من حديث علي بن أبي طالب فقال أحمد : حدثنا يزيد هو ابن هرون قال : أخبرنا هشام عن محمد عن عَبيدة عن علي .

وما كان من حديث عبد الله بن مسعود فقال أحمد : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله .

وما كان من حديث همام عن أبي هريرة فقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة .

وما كان من حديث سعيد عن أبي هريرة فقال أَحمد : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أَبي هريرة .

وما كان من حديث أبي سلمة وحده عن أبي هريرة فقال أحمد : حدثنا حسن بن موسى قال : حدثنا شيبان بن عبد الرحمن قال : حدثنا يحيي بن أبي كثير عن أَبي سلمة عن أبي هريرة .

وما كان من حديث جابر فقال أحمد : حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر .

وما كان من حديث بُريدة فقال أحمد : حدثنا زيد بن الحُبَاب قال : حدثني حسين بن واقد عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه .

وما كان من حديث عُقْبة بن عامر فقال أحمد : حدثنا حجاج بن محمد قال : حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أَبي الخير عن عقبة بن عامر .

وما كان من حديث عروة عن عائشة فقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة .

وما كان من حديث عُبيد الله عن القاسم عن عائشة فقال أحمد : حدثنا يحيي هو ابن سعيد عن عُبيد الله قال : سمعت القاسم يحدث عن عائشة » .

انتهى ما قاله الحافظ العراقي في أول التقريب . وقد شرحه هو وابنه أبو زرعة ، في شرح نفيس حافل ، اسمه (طرح التثريب) . وقد طبع الكتابان في مصر .

وقال السيوطي في تدريب الراوي ٣٢ — ٣٣ : « جمع الحافظ أبو الفضل العراقي الأحاديث التي وقعت في المسند لأحمد والموطأ ، بالتراجم الخمسة التي حكاها المصنف

وهي المطلقة ، و بالتراجم التي حكاها الحاكم ، وهي المقيدة ، ورتبها على أبواب الفقه ، وسماها تقريب الأسانيد . قال شيخ الإسلام — يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ الحافظ العراقي — : وقد أخلى كثيراً من الأبواب لكونه لم يجد فيها بتلك الشرطية ، وفاته أيضاً جملة من الأحاديث على شرطه ، لكونه تقيد بالكتابين ، للغرض الذي أراده ، من كون الأحاديث المذكورة تصير متصلة الأسانيد مع الاختصار البالغ . قال : ولو قُدِّر أن يتفرغ عارف لجمع الأحاديث الواردة بجميع التراجم المذكورة ، من غير تقيد بكتاب ، و يضم إليها التراجم المزيدة عليه ، لجاء كتاباً حافلاً حاوياً لأصح الحديث » .

وقد تتبعت بأقصى وسعي ما قال علماء هذا الشأن وحملته العدول في أصح الأسانيد ، إذ أن حكمهم أو حكم أحدهم في ترجمة من التراجم أنها أصح إسناد ، أو من أصح الأسانيد ، شهادة لها من عدل ثقة بأنها في الدرجة العليا من الصحة و إن تفاوتت درجاتها . وزدت عليها بعض التراجم : إما تفصيلاً لمجمل ، كما في أصح الأسانيد عن عمر : فإن أصح الأسانيد عن ابنه عبد الله تدخل في أصح الأسانيد عنه ، إذا روى عنه ابنه عبد الله بن عمر . وكما في بعض الأسانيد التي يرويها مالك عن الزهري ، فإني زدت عليها رواية سفيان بن عيينة ورواية معمر عن الزهري ، فإنهما ليسا بأقل من مالك في الضبط والإتقان عن الزهري ، ورتبت هذه التراجم على أسماء الصحابة على حروف المعجم .

ومن شاء زيادة توثق وتثبت ، وزيادة توسع وتفصيل ، فليرجع إلى المصادر الآتية :

معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله ٥٣ — ٥٦

الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٣٩٧ — ٣٩٩

علوم الحديث لابن الصلاح بشرح الحافظ العراقي ١٠ — ١١

شرح العراقي على ألفيته في مصطلح الحديث ١ : ١٦ — ٣٨

شرح السخاوي على ألفية العراقي ٨ — ١٠

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ١٩ — ٢٤

توجيه النظر إلى أصول الأثر لشيخنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله ٢١٤ — ٢١٥

شرحنا على ألفية السيوطي في مصطلح الحديث ٤ — ٩

شرحنا على اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ٧ — ١١

وها هي ذي التراجم التي جمعناها ، وسنفرقها أيضاً في مواضعها عند البدء في مسند كل صحابي ممن ذكر فيها ، إن شاء الله :

١	أنس بن مالك	: مالك عن الزهري عن أنس
٢		سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس
٣		معمر عن الزهري عن أنس
٤		حماد بن زيد عن ثابت عن أنس
٥		حماد بن سلمة « « «
٦		شعبة عن قتادة عن أنس
٧		هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس
٨	بريدة	: الحسين بن واقد عن عبد الله بريدة عن أبيه
٩	أبو بكر الصديق	: إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر
١٠	جابر بن عبد الله	: سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر
١١	أبو ذر الغفاري	: سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر
١٢	سعد بن أبي وقاص	: علي بن الحسين بن علي عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص
١٣	أم سلمة أم المؤمنين	: شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة
١٤	عائشة أم المؤمنين	: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
١٥		أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة
١٦		سفيان الثوري عن إبرهيم عن الأسود عن عائشة
١٧		مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة

١٨		يحي بن سعيد عن عُبيد الله بن عمر بن حفص عن القاسم بن محمد عن عائشة
١٩		مالك عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
٢٠		سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
٢١		معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
٢٢	عبد الله بن عباس	: مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس
٢٣		سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
٢٤		معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
٢٥	عبد الله بن عمر	: مالك عن نافع عن ابن عمر
٢٦		مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه
٢٧		سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه
٢٨		معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه
٢٩		حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
٣٠		يحي بن سعيد القطان عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
٣١	عبد الله بن عمرو بن العاصي	: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
٣٢	عبد الله بن مسعود	: الأعمش عن إبرهيم بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود

٣٣		سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبرهيم بن يزيد عن علقمة عن ابن مسعود
٣٤	عقبة بن عامر	: الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر
٣٥	علي بن أبي طالب	: أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عَبِيدة عن علي
٣٦		عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن عَبِيدة عن علي
٣٧		هشام الدستوائي عن محمد بن سيرين عن عَبيدة عن علي
٣٨		مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي
٣٩		سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي
٤٠		معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي
٤١		جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي
٤٢		الأعرج عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي
٤٣		يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُويد عن علي
٤٤	عمر بن الخطاب	: مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر
٤٥		مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر

٤٦ سفيان بن عيينة عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر

٤٧ معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر

٤٨ مالك عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر

٤٩ سفيان بن عيينة عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر

٥٠ معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر

٥١ مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده

٥٢ سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده

٥٣ معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده

٥٤ حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر

٥٥ يحي بن سعيد القطان عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر

٥٦ أبو موسى الأشعري : شعبة عن عمرو بن مرة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري

٥٧ أبو هريرة : يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

٥٨ مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

٥٩ سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

٦٠ معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

٦١ مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

٦٢ حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

٦٣ إسمعيل بن أبي حكيم عن عَبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة

٦٤ معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة

ترجمتان عامتان :

٦٥ شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن شيوخه من الصحابة

٦٦ الأوزاعي عن حسان بن عطية عن شيوخه من الصحابة

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ
وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ

المسند

بسم الله الرحمن الرحيم

[مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه *]

أخبرنا** الشيخ أبو القاسم هبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحُصَيْن الشيباني قراءةً عليه وأنا أسمع فأَقرَّ به ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ ، ويعرف بابن المُذْهِب ، قراءةً من أصل سماعه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعي قراءةً عليه ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، رضي الله تعالى عنهم ، قال : حدثني أبي أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه قال :

١ حدثنا عبد الله بن نُمير قال أخبرنا إسمعيل ابن أبي خالد عن قيس قال : قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) ، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه .

٢ حدثنا وَكيعٌ قال : حدثنا مِسْعَرٌ وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن

---

* أصح الأسانيد عن أبي بكر : إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .

** الذي يقول « أخبرنا » إلخ هو حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي . وقد سبقت ترجمته في « طلائع الكتاب » في « المصعد الأحمد » ص ٤٥ — ٤٦ .

● (١) إسناده صحيح . قيس هو ابن أبي حازم .

● (٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . أسماء بن الحكم الفزاري : ثقة .

علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي قال : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء منه ، وإذا حدثني عنه غيري استحلفته ، فإذا حلف لي صدقتُه ، وإن أبا بكر حدثني ، وصدق أبو بكر ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من رجل يُذنب ذنباً فيتوضأُ فيحسن الوضوءَ ، قال مسعر : ويصلي ، وقال سفيان : ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له .

٣ حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد يعني العَنْقَزِي قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازبٍ قال : اشترى أبو بكر من عازب سرجاً بثلاثة عشر درهماً ، قال : فقال أبو بكر لعازب : مُرِ البراء فليحمله إلى منزلي ، فقال : لا ، حتى تحدثنا كيف صنعتَ حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه ، قال : فقال أبو بكر : خرجنا فأدلجنا فأَحثثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائمُ الظهيرة ، فضربتُ ببصري هل أرى ظلاًّ نأوي إليه ، فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها ، فإذا بقية ظلها ، فسوَّيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشتُ له فروةً ، وقلت : اضطجع يا رسول الله ، فاضطجع ، ثم خرجت أنظر هل أرى أحداً من الطلب ، فإذا أنا براعي غنم ، فقلت: ٣/١
لمن أنت يا غلام ؟ فقال : لرجل من قريش ، فسماه فعرفتُه ، فقلت : هل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم ، قال : قلت : هل أنت حالب لي ؟ قال : نعم ، فأمرته فاعتقل شاة

وقد أطال الحافظ ابن حجر العسقلاني في التهذيب الكلام على هذا الحديث ١ : ٢٦٧ ــ ٢٦٨ ونسبه لصحيح ابن خزيمة . وقال : « هذا الحديث جيد الإسناد » . وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٢/١/٥٥ .

● (٣) إسناده صحيح . العنقزي . بفتح العين وسكون النون وفتح القاف ثم زاي . قال ابن حبان : « كان يبيع العنقز فنسب إليه . والعنقز : المرزنجوش » . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي ، يروي عن جده . الكثبة من اللبن : القليل منه ، وكل مجتمع من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كثبة . الأجاجير : جمع إجار ، بكسر الهمزة وتشديد الجيم ، وهو السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه .

منها ، ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ، ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ، ومعي إداوة على فمها خرقة ، فحلب لي كُثبة من اللبن ، فصببت ، يعني الماء ، على القدح حتى برد أسفله ، ثم أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ ، فقلت : اشرب يا رسول الله ، فشرب حتى رضيتُ ، ثم قلت : هل أَنَى الرحيلُ ؟ قال : فارتحلنا والقوم يطلبونا ، فلم يدركنا أحدٌ منهم إلا سُرَاقة بن مالك بن جُعْشم على فرس له ، فقلت : يا رسول الله : هذا الطلبُ قد لحقنا ، فقال : لا تحزن إن الله معنا ، حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدرُ رمح أو رمحين أو ثلاثة ، قال : قلت : يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا ، وبكيتُ ، قال : لِمَ تبكي ؟ قال : قلت : أما والله ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك ، قال : فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اكفناهُ بما شئتَ ، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلْد ، ووثب عنها وقال : يا محمد ، قد علمتُ أن هذا عملك ، فادعُ الله أن ينجيني مما أنا فيه ، فوالله لأُعمِّيَنَّ على من ورائي من الطلب ، وهذه كنانتي فخذ منها سهماً فإنك ستمرُّ بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لي فيها ، قال : ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُطلق ، فرجع إلى أصحابه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة ، فتلقاه الناسُ فخرجوا في الطريق وعلى الأجاجير ، فاشتدَّ الخدم والصبيان في الطريق يقولون : الله أكبر ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء محمد ، قال : وتنازع القوم أيهم ينزل عليه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزلُ الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك ، فلما أصبح غدا حيث أُمر . قال البراء بن عازب : أول من كان قدم علينا من المهاجرين مُصْعَبُ بن عُمير أخو بني عبد الدار ، ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر ، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً ، فقلنا ،

ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو على أثري ، ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه ، قال البراء : ولم يَقْدَمْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأتُ سُوَراً من المفصَّل . قال إسرائيل : وكان البراء من الأنصار من بني حارثة .

٤ حدثنا وكيع قال : قال إسرائيل : قال أبو إسحق عن زيد بن يُثَيْعٍ عن أبي بكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه بِبَرَاءَةَ لأهل مكة ، لا يحجُّ بعد العام مشركٌ ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمةٌ ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مُدَّةٌ فأجلُه إلى مدته ، والله بريء من المشركين ورسولُه ، قال : فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعليّ : الحقه فردَّ عليَّ أبا بكر وبلّغها أنت ، قال : ففعل ، قال : فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر بكى ، قال : يا رسول الله حدث فيّ شيء . قال : ما حدث فيك إلا خيرٌ ، ولكن أُمرتُ أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مِنّي .

٥ حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن يزيد بن خُمير عن سُلَيم بن عامر عن أَوْسَطَ قال : خطبنا أبو بكر فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي هذا عامَ الأوّل ، وبكى أبو بكر ، فقال أبو بكر : سلوا الله المعافاة ، أو قال :

● (٤) إسناده صحيح . زيد بن يثيع : بضم الياء التحتية وفتح الثاء المثلثة وبعدها تحتية ساكنة ثم عين مهملة : تابعي ثقة ، ويقال في اسم أبيه « أثيع » أيضاً ، بقلب الياء الأولى همزة .

● (٥) إسناده صحيح . خمير : بضم الخاء المعجمة . أوسط : هو ابن إسمعيل ابن أوسط البجلي ، ذكر الحافظ في الإصابة والتهذيب أنه تابعي ، مستنداً إلى ما روي عنه أنه قدم بعد وفاة رسول الله بعام . ولكن سيأتي برقم ١٧ أنه حدث عن أبي بكر « أنه سمعه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم » إلخ ، فهذا يدل على أنه كان في المدينة وقت وفاة رسول الله . فيحتمل جداً أن يكون رآه قبيل وفاته صلى الله عليه وسلم . ولأوسط ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ١/٢/٦٤ .

العافية ، فلم يُؤتَ أحدٌ قط بعد اليقين أفضلَ من العافية أو المعافاة، عليكم بالصدق ، فإنه مع البر ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذب ، فإنه مع الفجور، وهما في النار، ولا تَحاسدوا ولا تَباغضوا ولا تَقاطعوا ولا تَدابروا ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله تعالى .

٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ وأبو عامر قالا : حدثنا زهير يعني ابن محمد عن عبد الله يعني ابن محمد بن عَقيل عن مُعاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن أبيه رفاعة بن رافع قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم سُرِّيَ عنه ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا القيظ عام الأوّل : سلوا الله العفو والعافية واليقين في الآخرة والأولى .

٧ حدثنا أبو كامل قال : حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن ابن أبي عَتيق عن أبيه عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : السواكُ مَطْهَرَةٌ للفم ، مَرْضَاةٌ للربّ .

● (٦) إسناده صحيح : عبد الله بن محمد بن عقيل : ثقة . لا حجة لمن تكلم فيه . معاذ ابن رفاعة : ثقة . وأبوه رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان : صحابي شهد بدراً .

● (٧) هذا الإسناد منقطع . فإن ابن أبي عتيق هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر . و « أبو عتيق » جده . وأما أبوه فهو عبد الله بن محمد . وهو يعرف أيضاً بابن أبي عتيق وأبوه هذا ما أظنه أدرك أبا بكر ، وإنما يروي عن عائشة وابن عمر وغيرهما . وكان امرءاً صالحاً فيه دعابة . وقد روى هو هذا الحديث أيضاً عن عائشة . أخرجه النسائي ١ : ٥ من طريق يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة ، وعبد الرحمن هذا هو أخو محمد الراوي هنا . كلاهما روى هذا الحديث عن أبيه ، فذكر أحدهما أنه عن أبي بكر ، والآخر أنه عن عائشة . وحديث عائشة صحيح لصحة إسناده إليها . ولعلها روته عن أبيها أبي بكر أيضاً . فرواه أحد الأخوين على وجه والآخر على الوجه الآخر .

٨ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا الليث قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب
٤/١ عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق : أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال : قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم . وقال يونس : كبيراً . حدثناه حسن الأشيب عن ابن لهيعة قال : قال : كبيراً .

٩ حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فَدَك وسهمه من خيبر ، فقال لهم أبو بكر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نُورَث ، ما تركنا صدقةٌ ، إنما يأكل آل محمد في هذا المال ، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته .

١٠ حدثنا أبو عبد الرحمن المُقري قال : حدثنا حَيْوَةُ بن شُرَيح قال: سمعت عبد الملك بن الحرث يقول : إن أبا هريرة قال : سمعت أبا بكر الصديق على هذا المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم من عام الأول ، ثم

● (٨) إسناده صحيح . أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزني . ثم إن الإمام أحمد روى هذا الحديث عقبه بإسناد آخر لم يتمه . ولكنه ظاهر . فرواه عن حسن الأشيب عن ابن لهيعة . يعني عن يزيد بن أبي حبيب إلخ . ووقع في ع « عن أبي وهو لهيعة » ، خطأ .

● (٩) إسناده صحيح .

● (١٠) إسناده صحيح . عبد الملك بن الحرث : هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، نسب إلى جد أبيه . وانظر الحديث رقم ٥ .

استعبر أبو بكر و بكى ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لم تؤْتَوْا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثلَ العافية ، فاسألوا الله العافية .

١١ حدثنا عفان قال : حدثنا همام قال : أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الغار ، وقال مرة ونحن في الغار : لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه ، قال : فقال : يا أبا بكر ، ماظنك باثنين اللهُ ثالثهما .

١٢ حدثنا روح قال : حدثنا ابن أبي عَروبة عن أبي التيَّاح عن المغيرة بن سُبيع عن عمرو بن حُريث عن أبي بكر الصديق قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق ، يقال لها خراسان ، يتبعه أقوام كأن وجوههم المَجَانُّ المُطرْقة .

١٣ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا صدقة بن موسى صاحب الدقيق عن فرقد عن مُرّة بن شَرَاحيل عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنةَ بخيل ولا خَبٌّ ولا خائن ولا سيِّئُ المَلَكة .

● (١١) إسناده صحيح .

● (١٢) إسناده صحيح . المغيرة بن سبيع : ثقة ، ذكر الحافظ في التهذيب ١٠ : ٢٦٠ أن له في سنن الترمذي والنسائي وابن ماجة هذا الحديث الواحد .

● (١٣) إسناده ضعيف . صدقة بن موسى الدقيقي : لين الحديث ليس بالقوي . قال ابن حبان : «كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته . فكان إذا روى قلب الأخبار . حتى خرج عن حد الاحتجاج به» فرقد : هو ابن يعقوب السبخي . وهو ضعيف . قال الإمام أحمد : «رجل صالح ليس بقوي في الحديث . لم يكن صاحب حديث» . وقال أيضاً : «يروي عن مرة منكرات» . وأما أبو سعيد مولى بني هاشم ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري : فإنه ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني وغيرهم .

وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم و بين الله عز وجل وفيما بينهم و بين مواليهم .

١٤ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة [قال عبد الله : وسمعته من عبد الله بن أبي شيبة] قال : حدثنا محمد بن فُضيل عن الوليد بن جُميع عن أبي الطفيل قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت فاطمة إلى أبي بكر : أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أهله ؟ قال : فقال : لا ، بل أهله ، قالت : فأين سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقال أبو بكر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل إذا أطعم نبيًّا طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده ، فرأيت أن أرده على المسلمين ، فقالت : فأنتَ وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم .

● (١٤) إسناده صحيح . الوليد بن جميع : هو الوليد بن عبد الله بن جميع ، نسب إلى جده ، وهو ثقة . أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة ، من صغار الصحابة ، وهو آخرهم موتاً ، مات سنة ١٠٧ أو سنة ١١٠ . والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في تاريخه ٥ : ٢٨٩ نقلا عن المسند ، ثم قال : « هكذا رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل به . ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ، ولعله روي بمعنى ما فهمه بعض الرواة ، وفيهم من فيه تشيع ، فليعلم ذلك . وأحسن ما فيه قولها : أنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا هو الصواب ، وهو المظنون بها ، واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها ، رضي الله عنها . وكأنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظراً على هذه الصدقة فلم يجبها إلى ذلك لما قدمناه ، فتعتبت عليه بسبب ذلك ، وهي امرأة من بنات آدم ، تأسف كما يأسفن ، وليست بواجبة العصمة ، مع وجود نص رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخالفة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنها . وقد روينا عن أبي بكر رضي الله عنه أنه ترضى فاطمة وتلاينها قبل موتها ، فرضيت ، رضي الله عنها » .

١٥ حدثنا إبرهيم بن إسحق الطَّالَقَاني قال : حدثني النضر بن شميل المازني قال : حدثني أبو نَعامة قال : حدثني أبو هُنَيْدة البراء بن نوفل عن وَالانَ العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس ، حتى كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلم ، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط ، قال : فسأله ، فقال : نعم ، عُرِض عليَّ ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة ، فجُمع الأولون والآخِرون بصعيد واحد ، فَفظِعَ الناس بذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يُلجمهم ، فقالوا : يا آدم أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك الله عز وجل ، اشفع لنا إلى ربك ، فقال : لقد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم ، إلى نوح ، إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبرهيم وآل عمران على العالمين ، قال : فينطلقون إلى نوح عليه السلام ، فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فأنت

● (١٥) إسناده صحيح . أبو نعامة : هو عمرو بن عيسى بن سويد ، وهو ثقة . أبو هنيدة العدوي : قال ابن سعد : «كان معروفاً قليل الحديث» . والانُ العدوي : هو والان بن بيهس أو ابن قرفة . قال في لسان الميزان : « روى عن حذيفة عن أبي بكر الصديق حديث الشفاعة مطولا . . . قال الدارقطني في العلل : ليس بمشهور . والحديث غير ثابت . كذا قال . وقد قال يحي بن معين : بصري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه . قلت : وكذا أخرجه أبو عوانة ، وهو من زياداته على مسلم » . أقول : وقد أشار البخاري إلى حديثه هذا في التاريخ الكبير ١٨٥/٢/٤ فذكره عن ابن المديني عن روح بن عبادة عن عمرو بن عيسى عن البراء بن نوفل عن والان . ورواه أيضاً الدولابي في الكنى ٢ : ١٥٥ — ١٥٦ من طريق النضر بن شميل عن أبي نعامة .

اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يَدَعْ على الأرض من الكافرين دياراً ، فيقول : ليس ذاكم عندي ، انطلقوا إلى إبرهيم عليه السلام ، فإن الله عزّ وجل اتخذه خليلاً ، فينطلقون إلى إبرهيم ، فيقول : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام ، فإن الله عزّ وجل كلمه تكليماً ، فيقول موسى عليه السلام : ليس ذاكم ٥/١
عندي ، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم ، فإنه يبرئ الأكْمهَ والأبرصَ ويُحيي الموتى ، فيقولُ عيسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم ، فإنه أول من تَنشَقُّ عنه الأرض يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عزّ وجل ، قال:فينطلق ، فيأتي جبريلُ عليه السلام ربَّه ، فيقول الله عز وجل : ائذن له وبشره بالجنة ، قال : فينطلقُ به جبريل فيخرُّ ساجداً قدر جمعةٍ ، ويقول الله عز وجل : ارفع رأسك يا محمد ، وقل يُسمع ، واشفع تُشفَّع ، قال : فيرفعُ رأسه ، فإذا نظر إلى ربه عزّوجل خرَّ ساجداً قدر جمعةٍ أخرى ، فيقول الله عز وجل : ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع ، قال : فيذهب ليقع ساجداً ، فيأخذ جبريل عليه السلام بضَبْعَيْه ، فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط ، فيقول : أي رب ، خلقتني سيدَ ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، حتى إنه ليرد عليَّ الحوضَ أكثر مما بين صنعاء وأيْلةَ ، ثم يقال : ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء ، قال : فيجيء النبيُّ ومعه العصابة ، والنبي ومعه الخمسة والستة ، والنبي وليس معه أحد . ثم يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، وقال : فإذا فعلت الشهداء ذلك : قال ، يقول الله عز وجل : أنا أرحمُ الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً ، قال : فيدخلون الجنة ، قال : ثم يقول الله عز وجل : انظروا في النار هل تَلْقون من أحدٍ عمل خيراً قط ؟ قال : فيجدون في النار رجلاً ، فيقول له : هل عملتَ خيراً قط ، فيقول : لا ، غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء ، فيقول الله عز وجل :

أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يخرجون من النار رجلاً فيقول له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أني قد أمرتُ ولدي إذا مِتُّ فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنتُ مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذرُوني في الريح ، فوا الله لا يقدر عليَّ ربُّ العالمين أبداً ! فقال الله عز وجل : لِمَ فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال : فيقول الله عز وجل : انظر إلى مُلْكِ أعظم مَلِك ، فإن لك مثله وعشرة أمثاله ، قال : فيقول : لِمَ تسخرُ بي وأنت الملك ؟ قال : وذاك الذي ضحكت منه من الضُّحى .

١٦ حدثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا زهير يعني ابن معاوية قال : حدثنا إسمعيل بن أبي خالد قال : حدثنا قيس قال: قام أبو بكر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه فقال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرُّكم من ضَلَّ إذا اهتديتم) إلى آخر الآية ، وإنكم تضعونها على غير موضعها ، وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيروه أوشك الله أن يَعُمَّهُم بعقابه . قال : وسمعت أبا بكر يقول : يا أيها الناس إياكم والكذب ، فإن الكذب مُجَانِبٌ للإيمان .

١٧ حدثنا هاشم قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني يزيد بن خُمَير قال سمعت سُلَيم بن عامرٍ رجلاً من حِمْيَر يحدِّث عن أوسطَ بن إسمعيل بن أوسط البجلي يحدث عن أبي بكر أنه سمعه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأوَّل مقامي هذا ، ثم بكى ، ثم قال عليكم بالصدق ، فإنه مع البرّ ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذب ، فإنه مع الفجور ، وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ؛

● (١٦) إسناده صحيح . وهو مطول الحديث رقم ١ .

● (١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر الحديث رقم ١ وانظر ١٠ .

فإنه لم يُؤتَ رجل بعد اليقين شيئاً خيراً من المعافاة ، ثم قال : لا تَقَاطعوا ولا تَدَابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً .

١٨ حدثنا عفان قال : حدثنا أبو عَوَانة عن داود بن عبدالله الأَوْدِيّ عن حُميد بن عبد الرحمن قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة ، قال : فجاء فكشف عن وجهه فقبَّله وقال : فداك أبي وأمي ، ما أطيبك حيًّا وميتاً ، مات محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة ، فذكر الحديث ، قال : فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم ، فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئاً أُنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأنهم إلا وذكره ، وقال : ولقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو سلك الناسُ وادياً وسلكت الأنصار وادياً سلكتُ واديَ الأنصار ، ولقد علمتَ يا سعدُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد : قريشٌ ولاةُ هذا الأمر ، فبرُّ الناس تبعٌ لبرهم ، وفاجرهم تبع لفاجرهم ، قال : فقال له سعد : صدقت ، نحن الوزراء وأنتم الأمراء .

١٩ حدثنا علي بن عَيَّاش قال : حدثنا العطَّاف بن خالد قال: حدثني رجل من أهل البصرة عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه قال : سمعت أبي يذكر أن أباه سمع أبا بكر وهو يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله العمل على ما فرغ منه أو على أمرٍ مؤتَنَفٍ ؟ قال : بل على أمر قد فرغ منه ، قال قلت : ففيم العمل يا رسول الله ؟ قال : كلٌّ مُيسر لِمَا خُلِقَ له .

● (١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن حميد بن عبد الرحمن الحميري التابعي الثقة يروي عن أمثال أبي هريرة وأبي بكر وابن عمر وابن عباس ، وذكر ابن سعد أنه روى عن علي بن أبي طالب ، ولم يصرح هنا بمن حدثه هذا الحديث ، وظاهر أنه لم يدرك وفاة رسول الله وحديث السقيفة وبيعة أبي بكر .

● (١٩) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من أهل البصرة الذي روى عنه العطاف بن خالد . وانظر ما يأتي ١٨٤ ، ١٩٦ .

٢٠ حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيبٌ عن الزهري قال : أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان بن عفان يحدث : أن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس، قال عثمان : وكنتُ منهم ، فبينا أنا جالس في ظل أُطمٍ من الآطام مرَّ عليَّ عمر فسلم عليَّ ، فلم أشعر أنه مرَّ ولا سلم ، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر فقال له : ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلمتُ عليه فلم يردَّ عليَّ السلام ، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر ، حتى سلما عليَّ جميعاً ، ثم قال أبو بكر : جاءني أخوك عمر فذكر أنه مرَّ عليك فسلم فلم ترد عليه السلام ، فما الذي حملك على ذلك ؟ قال : قلتُ : ما فعلتُ ، فقال عمرُ : بلى والله لقد فعلتَ . ولكنها عُبِّيَّتُكم يا بني أُمية ، قال : قلتُ : والله ما شعرتُ أنك مررت ولا سلمتَ ، قال أبو بكر : صدق عثمان ، وقد شغلك عن ذلك أمر ، فقلت : أجل ، قال : ما هو ؟ فقال عثمان : توفى الله عزّ وجل نبيه صلى الله عليه وسلم قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر ، قال أبو بكر : قد سألتُه عن ذلك ، قال : فقمتُ إليه فقلتُ له : بأبي أنت وأُمي أنت أحق بها ، قال أبو بكر : قلت : يا رسول الله ، ما نجاة هذا الأمر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن قَبِلَ مني الكلمةَ التي عرضتُ على عمي فردَّها عليَّ فهي له نجاة .

٢١ حدثنا يزيد بن عبد ربه قال : حدثنا بقيةُ بن الوليد قال: حدثني شيخ من قريش عن رجاء بن حَيْوَةَ عن جُنادةَ بن أبي أُمية عن يزيد بن أبي سفيان قال : قال أبو بكر حين بعثني إلى الشام : يا يزيد إن لك قرابةً عسيت أن تؤثرهم بالإمارة ، وذلك أكبر ما أخاف عليك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمّر عليهم أحداً محاباةً فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا

● (٢٠) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من الأنصار الذي روى عنه الزهري . العبية : الكبر ، وهي بضم العين وكسرها مع الباء المكسورة والياء المفتوحة المشددتين ، انظر النهاية واللسان في مادة (عبب) .

● (٢١) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ من قريش الذي روى عنه بقية بن الوليد .

عدلًا حتى يدخله جهنم ، ومن أعطى أحداً حِمَى الله فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقه ، فعليه لعنة الله ، أو قال : تبرأت منه ذمةُ الله عز وجل .

٢٢ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا المسعودي قال حدثني بُكَيْرُ بن الأخنس عن رجلٍ عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُعطيتُ سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، وجوههم كالقمر ليلة البدر ، وقلوبهم على قلب رجل واحد ، فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً ، قال أبو بكر : فرأيتُ أن ذلك آتٍ على أهل القُرىٰ ومصيبٌ من حافات البوادي .

٢٣ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصّاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال : سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يعمل سوءًا يُجْزَ به في الدنيا .

٢٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال : قال ابن شهابٍ : أخبرني رجلٌ من الأنصار غيرُ متَّهم أنه سمع عثمان بن عفان يحدث أن رجالًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه ، حتى كاد بعضهم أن يوسوس ، قال عثمان : فكنت منهم . فذكر معنى حديث أبي اليمان عن شعيب .

٢٥ حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح قال ابنُ شهاب : أخبرني عروة

● (٢٢) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي روى عنه بكير بن الأخنس . المسعودي في هذا الإسناد : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٤١٠ .

● (٢٣) إسناده ضعيف . زياد بن أبي زياد الجصاص : ضعيف جداً ، وليس بشيء . علي بن زيد : هو ابن جدعان ، وأثبت في ح « علي بن أبي زيد » وهو خطأ . وانظر الدر المنثور ٢ : ٢٢٦ .

● (٢٤) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل من الأنصار . وهو مختصر ٢٠ .

● (٢٥) إسناده صحيح ، يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن

بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتْ أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه ، فقال لها أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ ، فغضبت فاطمة فهجرتْ أبا بكر ، فلم تزل مهاجرتَه حتى توفيت ، قال : وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، قال : وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفَدَك وصدقته بالمدينة ، فأبى أبو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملتُ به ، وإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ . فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي ، وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر ، وقال : هما صدقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه ، وأمرهما إلى من ولي ٧/١
الأمر ، قال : فهما على ذلك اليومَ .

٢٦ حدثنا حسن بن موسى وعفانُ قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة : أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضي :

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه ربيعُ اليتامى عِصمةٌ للأرامل

فقال أبو بكر : ذاكِ والله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٧ حدثنا عبد الرزّاق قال أخبرني ابن جُرَيج قال أخبرني أبي : أن أصحاب

عبد الرحمن بن عوف الزهري . صالح : هو ابن كيسان المدني . والحديث مطول رقم ٩ : وانظر رقم ١٤ .

● (٢٦) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان ، وهو ثقة .

● (٢٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . وأبو عبد العزيز متأخر لم يدرك هذه القصة ، واختلف في سماعه من عائشة ، فأولى أن لم يسمع من أبي بكر .

النبي صلى الله عليه وسلم لم يدروا أين يَقبُرون النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى قال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يقبر نبيٌّ إلا حيث يموتُ ، فأخَّروا فراشه وحفروا له تحت فِراشِه .

٢٨ حدثنا حجاج قال حدثنا ليثٌ قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني دعاءً أدعو به في صلاتي ، قال : قل : اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت ، فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم .

٢٩ حدثنا حماد بن أُسامة قال أخبرنا إسمعيل عن قيس قال : قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) حتى أتى آخر الآية ، ألاَ وإن الناس إذا رأوُا الظالم لم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمَّهم بعقابه ، ألاَ وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس ، وقال مرة أُخرى ، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٠ حدثنا يزيد بن هرون قال: أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال : أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسَكم لا يضركم من ضلَّ إذا اهتديتم) وإني سمعتُ رسول الله

● (٢٨) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي . ليث : هو الليث بن سعد . والحديث مكرر ٨ .

● (٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر رقم ١ ومختصر ١٦ .

● (٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمَّهم الله بعقابه .

٣١ حدثنا يزيدُ قال أخبرنا همَّام عن فَرْقَدٍ السَّبَخي ، وعفان ، قالا حدثنا مُرَّةُ الطيِّبُ عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة سَيِّئُ المَلَكة .

٣٢ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا صدقة بن موسى عن فَرْقَدٍ السَّبخِي عن مُرَّةَ الطيِّب عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنَّةَ خَبٌّ ولا بخيلٌ ولا مَنَّانٌ ولا سَيِّئُ المَلَكةَ ، وأول من يدخل الجنة المملوكُ إذا أطاع اللهَ وأطاع سيدَه .

٣٣ حدثنا رَوْحٌ قال حدثنا سَعيد بن أبي عَروبة عن أبي التَّيَّاح عن المغيرة بن سُبَيْع عن عمرو بن حُرَيْث : أن أبا بكر الصديق أفاق من مَرْضَةٍ له فخرج إلى الناس فاعتذر بشيء وقال : ما أردنا إلا الخير ، ثم قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الدجال يخرج من أرض يقال لها خراسان ، يتبعه أقوام كأن وجوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة .

● (٣١) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخي . وهو مختصر رقم ١٣ وفي صيغة هذا الإسناد إشكال يجب بيانه . فإن عفان هو ابن مسلم الصفار ، وهو شيخ أحمد بن حنبل وتلميذ همام بن يحيى ، فليس المراد ما يوهمه ظاهر الإسناد : أن هماماً يروي عن فرقد السبخي وعفان معاً كلاهما عن مرة الطيب ، فإن هذا غير معقول إنما « عفان » عطف على « يزيد » ، أي أن أحمد بن حنبل روى الحديث عن يزيد بن هرون وعفان كلاهما عن همام عن فرقد السبخي ، « قالا » يعني يزيد وعفان في روايتهما أن فرقداً قال : « حدثنا مرة الطيب » .

● (٣٢) إسناده ضعيف كسابقه ، وهو أطول لفظاً منه . وانظر ما يأتي ٧٥ .

● (٣٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٢ .

٣٤ حدثنا روح قال حدثنا شُعبة عن يزيد بن خُميرٍ قال: سمعتُ سُليم بن عامر، رجلاً من أهلِ حمصَ، وكان قد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال مرةً قال: سمعت أوسط البَجلي عن أبي بكر الصديق قال: سمعته يخطب الناسَ، وقال مرةً: حين استُخلف، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عامَ الأوَّل مقامي هذا، وبكى أبو بكر فقال: أسأل الله العفو والعافية، فإن الناس لم يُعْطَوْا بعدَ اليقين شيئاً خيراً من العافية، وعليكم بالصدق، فإنه في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور وهما في النار، ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله عز وجل.

٣٥ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر يعني ابن عيَّاش عن عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله: أن أبا بكر وعمر بشّراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سَرَّه أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبدٍ.

٣٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر ويزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن إبرٰهيم عن علقمةَ عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، قال: غَضًّا أوْ رَطْباً.

٣٧ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد العزيز بن محمد وسعيد

● (٣٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٧.

● (٣٥) إسناده صحيح. ابن أم عبد: هو عبد الله بن مسعود.

● (٣٦) إسناده صحيح. وهو من مسند عمر، ليس من مسند أبي بكر. وإنما جاء استطراداً لأنه في معنى الذي قبله.

● (٣٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه، محمد بن جبير بن مطعم، لم يدرك عثمان. عمرو بن أبي عمرو: هو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو ثقة. أبو الحويرث: هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري، اختلف فيه،

بن سلمة بن أبي الحُسَام عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير ٨/١
بن مُطْعِم أن عثمان قال : تمنيتُ أن أكونَ سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ذا يُنجينا مما يلقي الشيطانُ في أنفسنا ؟ فقال أبو بكر : قد سألتُه عن ذلك فقال : ينجيكم من ذلك أن تقولوا ما أمَرْتُ عمي أن يقولَه فلم يقله .

٣٨ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم عن يونسَ عن الحسن : أن أبا بكر خَطب الناسَ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ، إنّ الناس لم يعطَوْا في الدنيا خيراً من اليقين والمعافاة ، فَسَلُوهما اللهَ عز وجل .

٣٩ حدثنا يعقوبُ بن إبرهيم حدثنا أبي عن ابن إسحق قال ، وحدثني حسين بن عبد الله عن عِكْرِمةَ مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : لمَّا أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو عُبَيدة بن الجراح يَضْرَح كَحَفرِ أهل مكة ، وكان أبو طلحةَ زيد بن سَهل يَحْفِرُ لأهل المدينة ، فكان يَلْحَدُ ، فدعا العباسُ رجلين فقال لأحدهما : اذهبْ إلى أبي عُبيدة ، وللآخر ، اذهبْ إلى أبي طلحةَ ، اللهم خِرْ لرسولك قال : فوَجَدَ صاحبُ أبي طلحة أبا طلحة فجاء به ، فلحَدَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٠ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبير حدّثنا عُمر بن سعيد عن

والراجح أنه ثقة ، وثقه يحيى بن معين وروى عنه شعبة .

● (٣٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن : هو البصري ولم يدرك أبا بكر . إسمعيل بن إبرهيم : هو ابن علية . يونس : هو ابن عبيد .

● (٣٩) إسناده ضعيف . الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس : ضعيف جداً . والحديث ليس من مسند أبي بكر ، بل هو من مسند ابن عباس ، وسيأتي فيه مطولا برقم ٢٣٥٧ .

● (٤٠) إسناده صحيح . عمر بن سعيد . هو عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي ، وهو ثقة .

ابن أبي مُلَيْـكَةَ أخبرني عُقْبَةُ بن الحَرْث قال : خرجتُ مع أبي بكر الصديق من صلاة العصر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بليالٍ وعليٌّ يمشي إلى جنبه ، فمرّ بحسَنِ بن عليّ يلعبُ مع غلمانٍ ، فاحتمله على رقبته وهو يقولُ :

وا بِأبي شِبهُ النبي ليس شبيهاً بِعَلي

قال : وعليٌّ يضحك .

٤١ حدثنا أسْوَدُ بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابرٍ عن عامرٍ عن عبد الرحمن بن أَبْزَىٰ عن أبي بكر قال : كنتُ عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فجاء ماعزُ بن مالكٍ فاعترفَ عنده مرّةً ، فردَّه ، ثم جاءه فاعترف عنده الثانية ، فردَّه ، ثم جاءه فاعترف الثالثة ، فردَّه ، فقلت له : إنك إنِ اعترفتَ الرابعةَ رَجَمَكَ ، قال : فاعترفَ الرابعةً ، فحبَسه ، ثم سأل عنه ، فقالوا : ما نَعلمُ إلا خيراً ، قال : فأَمرَ برجمه .

٤٢ حدثنا عليّ بن عَيَّاش حدثنا الوليدبن مسلم قال أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العَنْسِيّ عن عبد الملك بن عُمير اللخميّ عن رافع الطائيّ رفيق أبي بكر في غزوة السَّلاَسِلِ ، قال : وسألتُه عما قيل من بيعتهم ، فقال وهو يحدّثه عما تكلمتْ به الأنصارُ وما كلَّمَهُم به وما كلّم به عمرُ بن الخطاب الأنصارَ

● (٤١) إسناده ضعيف . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي . جابر : هو ابن يزيد الجعفي ، ضعيف جداً . عامر : هو ابن شراحيل الشعبي الإمام . والحديث رواه أيضاً أبو يعلى والبزار . وفي إسناديهما جابر الجعفي . انظر مجمع الزوائد ٦ : ٢٦٦ .

(٤٢) إسناده صحيح . في ح «أبو الوليد بن مسلم» وهو خطأ ، صوابه «الوليد بن مسلم» .

وما ذَكَّرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه : فبايَعُوني لذلك ، وقبِلتُها منهم ، وتَخوَّفْتُ أن تكون فتنةٌ تكونُ بعدها رِدَّةٌ .

٤٣ حدثنا علي بن عياش حدثنا الوليد بن مسلم حدثني وحشيّ بن حرْب بن وحشيّ بن حرب عن أبيه عن جدّه وحشيّ بن حرب : أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الرِّدَّة وقال : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نِعْمَ عبدُ الله وأخُو العشيرة خالدُ بن الوليد ، وسيفٌ من سيوف الله ، سلَّه اللهُ عز وجل على الكفار والمنافقين .

٤٤ حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ حدثنا معاوية يعني ابن صالح عن سُلَيم بن عامرٍ الكلاعي عن أوسط بن عَمْرو قال : قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنةٍ ، فألفيتُ أبا بكر يخطبُ الناسَ ، فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول ، فخنقته العَبْرَةُ ، ثلاثَ مِرَارٍ ، ثم قال : يا أيها الناس ، سلوا الله المعافاة ، فإنه لم يُؤْتَ أحد مثلَ يقين بعد معافاةٍ ، ولا أشَدَّ من ريبة بعد كفرٍ ، وعليكم بالصدق ، فإنه يَهدي إلى البِرّ ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذبَ ، فإنه يَهدي إلى الفجور ، وهما في النار .

٤٥ حدثنا محمد بن مُيَسَّر أبو سعد الصاغاني المكفوف حدثنا هشام بنُ عروة عن أبيه عن عائشة قالت : إن أبا بكر لمَّا حضرتْه الوفاة قال : أيُّ يوم هذا ؟ قالوا : يوم الإثنين ، قال : فإن مِتُّ من ليلتي فلا تنتظرُوا بي الغدَ ، فإن أحبَّ الأيام والليالي إليّ أقربُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (٤٣) إسناده صحيح . وانظر مجمع الزوائد ٩ : ٣٤٨ .

● (٤٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٤ .

● (٤٥) إسناده صحيح . محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني : ثقة ، تكلم فيه بدون وجه . وفي ع « أبو سعيد » وهو خطأ .

٤٦ حدثنا وكيع عن سفيان حدثنا عمرو بن مرة عن أبي عُبيدة قال : قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامٍ ، فقال : قامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي عام الأوّلِ فقال : سلوا الله العافيةَ ، فإنه لم يُعْطَ عبدٌ شيئاً أفضلَ من العافية ، وعليكم بالصدق والبِرِّ ، فإنهما في الجنة ، وإياكم والكذبَ والفجورَ ، فإنهما في النار .

٤٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ حدثنا شُعْبَة عن عثمان بن المُغِيرة
قال : سمعت عليّ بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة ، ٩/١
قال : قال عليّ : كنتُ إذا سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه ، وحدثني أبو بكر وصَدَق أبو بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يُذنب ذنباً ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفرُ الله تعالى لذلك الذنب إلا غَفر له ، وقرأ هاتين الآيتين : (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجدِ الله غفوراً رحيماً) (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) الآية .

٤٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت عثمان من آل أبي عقيل

● (٤٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . أبوعبيدة : هو ابن عبد الله بن مسعود ، ولم يدرك أبا بكر . وقال الحافظ في تعجيل المنفعة ٥٠١ : « الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي بكر : قد أخرجه الساجي في كتاب أحكام القرآن له فقال : عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبي بكر به . وروايته عن أبي بكر مرسلة » . وانظر ٤٤ ، ٣٨ .

● (٤٧) إسناده صحيح . عليّ بن ربيعة من بني أسد : هو الوالبي ، والبة : حيّ من بني أسد . أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة : هو أسماء بن الحكم الفزاري ، شك في اسمه أحد الرواة . وقد سبق الحديث من طريق مسعر وسفيان برقم ٢ ، وانظر شرحنا على الترمذي في الحديث ٤٠٦ .

● (٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

الثقفي إلاّ أنه قال : قال شعبة : وقرأ إحدى هاتين الآيتين : (من يعمل سوءاً يُجزْ به) (والذين إذا فعلوا فاحشة) .

٤٩ حدثنا بَهْزُ بن أسدٍ حدثنا سَلِيم بن حَيَّان قال : سمعت قتادة يحدث عن حُمَيد بن عبد الرحمن أن عمر قال : إن أبا بكر خطبنا فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا عامَ أوَّل فقال : ألاَ إنه لم يُقسَم بين الناس شيء أفضلُ من المعافاة بعد اليقين ، ألا إن الصدق والبر في الجنة ، ألا إن الكذب والفجور في النار .

٥٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شُعْبَةُ قال : سمعتُ أبا إسحق يقول : سمعتُ البرَاءَ قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمروا براعي غنم ، قال أبو بكر : فأخذت قدحاً فحلبتُ فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كُثْبَةً من لبن ، فأتيتهُ به فشرب حتى رضيتُ .

٥١ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا يعلى بن عطاء قال : سمعت عَمرو بن عاصم يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو بكر : يارسول الله ، علمني شيئاً أقوله إذا

● (٤٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن حميد بن عبد الرحمن التابعي الثقة لم يدرك عمر ، قال الواقدي : « لم ير عمر ولم يسمع منه شيئاً ، وسنه وموته يدل على ذلك ، ولعله قد سمع من عثمان ، لأنه كان خاله » وجزم البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٣/٢/١ بأنه سمع من عثمان . سليم : بفتح السين . وحيان : بفتح الحاء بعدها ياء تحتية مشددة . وانظر رقم ١٧ .

● (٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر رقم ٣ .

● (٥١) إسناده صحيح . عمرو بن عاصم : هو عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث الثقفي وهو ثقة . وظاهر هذا الحديث أنه من رواية

أصبحتُ وإذا أمسيتُ وإذا أخذتُ مضجعي ، قال : قل : اللهم فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، أو قال : اللهم عالم الغيب والشهادة فاطرَ السمواتِ والأرض ربَّ كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شرّ نفسي وشر الشيطان وشرْكه .

٥٢ حدثنا عفّان حدثنا شعبة عن يعلَى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم بن عبد الله ، فذكر معناه .

٥٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل قال : سمعت قيسَ بن أبي حازم يحدث عن أبي بكر الصديق : أنه خطب فقال : يا أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونَها على غير ما وَضَعها الله : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسَكم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم) سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يُوشِك أن يعمَّهم الله بعقابه .

٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن تَوْبةَ العَنْبريّ قال : سمعت أبا سوَّار القاضي يقول عن أبي بَرْزَةَ الأسلميّ قال : أغْلظَ رجل لأبي بكر

أبي هريرة عن أبي بكر ، ولكنه سيأتي في مسند أبي هريرة برقم ٧٩٤٨ بما قد يفهم منه أنه من مسند أبي هريرة يحكي سؤال أبي بكر وجواب رسول الله . وعلى كل فالحديث صحيح . وقد أشار الحافظ في التهذيب في ترجمة عمرو بن عاصم إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي . وانظر ٢٨ .

● (٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٥٣) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . وهو مكرر ٣٠ .

● (٥٤) إسناده صحيح . توبة : بالتاء المثناة الفوقية ، وفي ع بالمثلثة ، وهو تصحيف ، وهو توبة بن أبي الأسد كيسان العنبري ، وكنيته « أبو المورع » بتشديد الراء المكسورة ، ثقة ، وهو جد العباس بن عبد العظيم العنبري . أبو سوار :

الصديق ، قال : فقال أبو بَرْزَةَ ألاَ أضربُ عنقه ؟ قال : فانتهره وقال : ما هي لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٥ حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ليثٌ حدثني عُقَيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته : أن فاطمةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرسلتْ إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثَها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفَدَكَ وما بقي من خُمس خَيْبر، فقال أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نُورثُ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آلُ محمد في هذا المال ، وإني والله لا أُغيِّر شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأعملنَّ فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأبَى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمةَ منها شيئاً ، فوجَدتْ فاطمة على أبي بكر في ذلك ، فقال أبو بكر ، والذي
نفسي بيده ، لقرابةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبُّ إليّ أن أصل من قرابتي ، ١٠/١
وأما الذي شَجَرَ بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آلُ فيها عن الحق ولم أتركْ أمراً رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعتُه .

هو عبد الله بن قدامة بن عنزة العنبري البصري ، والد سوّار القاضي الأكبر ، وهو ثقة . وأشار الحافظ في التهذيب ٥ : ٣٦١ إلى أن هذا الحديث رواه النسائي وصححه الحاكم في المستدرك . وانظر ما يأتي برقم ٦١ .

● (٥٥) إسناده صحيح . الليث : هو ابن سعد . عقيل ، بضم العين : هو ابن خالد الأيلي. والحديث سبق معناه برقم ٢٥ .

٥٦ حدثنا أبو كامل حدثنا أبو عَوَانة حدثنا عثمان بن أبي زُرْعة عن علي بن رَبيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال : سمعت علياً قال : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله به بما شاء أن ينفعني منه ، وإذا حدثني غيري عنه استحلفته ، فإذا حلف لي صدَّقْته ، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيتوضأ فيُحسن الطهور ثم يصلي ركعتين فيستغفرُ الله تعالى إلاَّ غفر الله له ، ثم تلا : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) .

٥٧ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عُبَيدِ بن السَّبَّاق عن زيد بن ثابتٍ قال : أرسل إليّ أبو بكر مقْتَلَ أهل اليمامة ، فقال أبو بكر يا زيد بن ثابت ، إنك غلام شاب عاقل لا نتهمك ، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتتبع القرآن فاجْمَعْهُ .

٥٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن عُروة عن عائشة : أن فاطمة والعباسَ أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما حينئذ يطلبان أرضَه من فَدَك وسهمَه من خيبر ، فقال لهما أبو بكر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نُورثُ ، ما تركنا صدقةٌ ، وإنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال ، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلّا صنعته .

● (٥٦) إسناده صحيح . عثمان بن أبي زرعة : هو عثمان بن المغيرة الثقفي ، ثقة . والحديث مكرر ٤٧ .

● (٥٧) إسناده صحيح . أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني . « مقتل أهل اليمامة » في ع « بقتل أهل اليمامة » وهو خطأ ، صححناه من ك .

● (٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥ .

٥٩ حدثنا موسى بن داود حدثنا نافع يعني ابن عمر عن ابن أبي مُليكة قال : قيل لأبي بكر : يا خليفة الله ، فقال : أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا راضٍ به وأنا راض به ، وأنا راض .

٦٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلَمة عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة : أن فاطمة قالت لأبي بكر : من يرثك إذا متّ ؟ قال : ولدي وأهلي ، قالت : فما لنا لا نرث النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن النبي لا يورث ، ولكني أعول مَن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول ، وأُنفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق .

٦١ حدثنا عَفان حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا يونس بن عُبيد عن حُميد بن هِلال عن عبد الله بن مُطرِّف بن الشِّخِّير أنه حدثهم عن أبي بَرْزَة الأسلميّ أنه قال : كنا عند أبي بكر الصديق في عمله ، فغضب على رجل من المسلمين ، فاشتد غضبه عليه جدًّا ، فلما رأيت ذلك قلت : يا خليفة رسول الله ، أضربُ عُنقه ! فلما ذكرتُ القتلَ صَرَف عن ذلك الحديث أجمعَ إلى غير ذلك من النحو ، فلما تفرّقنا أرسل إليّ بعدَ ذلك أبو بكر الصديق ، فقال : يا أبا بَرْزَة ، ما قلت ؟ قال : ونسيتُ

● (٥٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن ابن أبي مليكة — بالتصغير — واسمه عبد الله بن عبيد الله ، تابعي ثقة ، ولكنه لم يدرك أبا بكر . نافع : هو ابن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي الحافظ ، ثقة .

● (٦٠) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف تابعي ثقة ، ولكنه لم يدرك أبا بكر وروايته عنه مرسلة . وسيأتي موصولا عن أبي سلمة عن أبي هريرة ٧٩ وانظر ٥٨ وما قبله .

● (٦١) إسناده صحيح . حميد بن هلال العدوي البصري : ثقة حجة . والحديث مطول ٥٤ .

الذي قلت ، قلت : ذكّرنيه ، قال : أما تذكر ما قلتَ ؟ قال : قلتُ : لا والله، قال : أرأيت حين رأيتني غضبت على الرجل فقلتَ أضربُ عنقه يا خليفة رسول الله ، أما تذكر ذاك ؟ أَوَكنت فاعلاً ذاك ؟ قال : قلت : نعم والله ، والآن إن أمرتني فعلتُ ، قال : ويحكَ ، أو ويلكَ ، إن تلك والله ما هي لأحد بعد محمدٍ صلى الله عليه وسلم .

٦٢ حدثنا عفَّان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ابن أبي عَتيق عن أبيه قال : إن أبا بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السواكُ مَطْهَرَة للفم مَرْضَاة للربّ .

٦٣ حدثنا عفَّان قال حدثنا شُعبة عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عَمرو بن عاصم بن عبد الله قال . سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو بكر : يا رسول الله ، قل لي شيئاً أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ ، قال : قل : اللهمّ عالمَ الغيب والشهادة ، فاطرَ السموات والأرض ، ربَّ كلِّ شيء ومليكَه ، أشهد أن لا إله إلا أنتَ ، ١١ / ١
أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ الشيطانِ وشِرْكِه . وأمره أن يقوله إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه .

٦٤ حدثنا محمد بن يزيد حدثنا نافع بن عُمر الجُمحي عن عبد الله بن أبي مُليكة قال : قيل لأبي بكر : يا خليفة الله ، فقال : بل خليفة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا أرضى به .

٦٥ حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الله بن المُؤَمَّل عن ابن أبي مليكة

● (٦٢) هذا الإسناد منقطع ، وهو مكرر رقم ٧ وسبق الكلام عليه هناك .
● (٦٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢ وسبق الكلام عليه مفصلا في ٥١ .
● (٦٤) إسناده ضعيف لانقطاعه . وهو مختصر ٥٩ .
● (٦٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سبق الكلام على مثله في ٥٩ .

قال : كان ربما سقَط الخطام من يد أبي بكر الصديق ، قال : فيضرب بذراع ناقته فينيخُها فيأخذُه ، قال : فقالوا له : أفلاَ أمرتَنا نناولكه ؟ فقال : إن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً .

٦٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرَّة عن أبي عُبيدة عن أبي بكر قال : قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول فقال : إنَّ ابن آدم لم يُعْطَ شيئاً أفضلَ من العافية ، فاسألوا الله العافية ، وعليكم بالصدق والبرّ ، فإنهما في الجنة ، وإياكم والكذبَ والفجورَ ، فإنهما في النار .

٦٧ حدثنا محمد بن يزيد قال أخبرنا سفيان بن حُسين عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أُمرت أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله تعالى، قال : فلما كانت الردةُ قال عمر لأبي بكر: تقاتلهم وقد سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا ؟ قال : فقال أبو بكر : والله لا أُفرّق بين الصلاة والزكاة ، ولأقاتلنَّ من فرّق بينهما ، قال : فقاتلنا معه فرأينا ذلك رشداً .

٦٨ حدثنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا إسمعيل عن أبي بكر

● (٦٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . وهو مكرر ٤٦ وسبق الكلام عليه .

● (٦٧) إسناده صحيح . محمد بن يزيد : هو الكلاعي الواسطي . سفيان بن حسين : هو الواسطي ، ثقة ، تكلموا في روايته عن الزهري وأنه يخطىء في بعضها ، فالظاهر صحتها حتى يثبت خطؤه ، وما من ثقة إلا ويخطىء . فمن مقل ومن مكثر .

● (٦٨) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن أبا بكر بن أبي زهير الثقفي : من صغار .

بن أبي زُهير قال : أُخبرتُ أن أبا بكر قال : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية (ليس بأمانيِّكم ولا أمانيِّ أهل الكتاب ، من يعمل سوءاً يجزَ به) فكلُّ سوءٍ عملنا جزينا به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غفر الله لك يا أبا بكر ، ألستَ تمرض ، ألستَ تَنْصَبُ ، ألستَ تحزن ، ألست تصيبك اللأْواء ؟ قال : بلى ، قال : فهو ما تجزون به .

٦٩ حدثنا سفيان قال حدثنا ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير ، أظنه قال أبو بكر : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية ؟ قال : يرحمك الله يا أبا بكر ، ألست تمرض ، ألست تحزن ، ألست تصيبك اللأْواء ؟ قال : بلى ، قال : فإن ذاك بذاك .

٧٠ حدثنا يعلى بن عُبيد حدثنا إسمعيل عن أبي بكر الثقفي قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية (من يعمل سوءاً يجز به) ؟ فذكر الحديث .

٧١ حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال :

التابعين ، ثم هو مستور لم يذكر بجرح ولا تعديل . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . تنصب : تتعب ، النصب ، بفتح الصاد : التعب . اللأْواء : الشدة وضيق المعيشة . والحديث في الدر المنثور ٢ : ٢٢٦ ونسبه أيضاً للطبري وابن المنذر وابن حبان وابن السني والحاكم والبيهقي في الشعب ، وهو في المستدرك ٣ : ٧٤ — ٧٥ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو عجب منهما ، فإن انقطاع إسناده بين ! وانظر ٢٣ .

● (٦٩ — ٧١) أسانيدها ضعاف ، لانقطاعها . وهي تكرار للحديث السابق . وشيخ أحمد في ٧٠ « يعلى بن عبيد » هو ابن أبي أمية أبو يوسف الطنافسي . وأثبت في ع « يحيى بن عبيد » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . وليس في شيوخ أحمد من يسمى « يحيى بن عبيد » وانظر تفسير ابن كثير ٢ : ٥٨٧ .

لما نزلت (ليس بأمانيّكم ولاأمانيّ أهل الكتاب ، من يعمل سوءاً يجز به) قال: فقال أبو بكر : يا رسول الله ، إنا لنجازى بكل سوءٍ نعمله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمك الله يا أبا بكر ، ألست تغضب ، ألست تحزن ، ألست تصيبك اللأْواء ؟ فهذا ما تجزون به .

٧٢ حدثنا أبو كامل حدثنا حمَّاد بن سلمة قال : أخذتُ هذا الكتاب من ثُمَامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك : أن أبا بكر كتب لهم : إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ، التي أمر الله عز وجل بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فمن سُئِلها من المسلمين على وجهها فليعطها ، ومن سُئل فوق ذلك فلا يعطه : فيما دون خمس وعشرين من الإبل ففي كل خمس ذودٍ شاةٌ ، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها ابنةُ مخاض إلى خمس وثلاثين ، فإن لم تكن ابنةُ مخاضٍ فابنُ لَبُونٍ ذكر ، فإذا بلغت ستةً وثلاثين ففيها ابنةُ لبون إلى خمس وأربعين ، فإذا بلغت ستة وأربعين ففيها حِقّةٌ طَرُوقه الفحل إلى ستين ، ١٢/١
فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جَذَعةٌ إلى خمس وسبعين ، فإذا بلغت ستةً وسبعين ففيها بنتا لَبُونٍ إلى تسعين ، فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حِقّتَانِ طَرُوقتاَ الفحلِ إلى عشرين ومائة ، فإن زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنةُ لبون ، وفي كل خمسين حِقّةٌ ، فإذا تباين أسنانُ الإبل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذَعة وليست عنده جَذَعة وعنده حقّه ، فإنها تقبل منه ، ويَجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومن بلغت عنده صدقةُ الحقة وليست عنده إلا جذعةٌ فإنها تقبل منه ،

● (٧٢) إسناده صحيح . ورواه أيضاً أبو داود والنسائي والدارقطني ، ورواه البخاري مفرقاً في مواضع من صحيحه . وانظر المنتقى بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقي برقم ١٩٧٤ ، وقوله « ومن بلغت صدقته بنت مخاض » أثبت في ع « ومن بلغت عنده صدقته بنت مخاض » وزيادة كلمة « عنده » خطأ ، صححناه من ك هـ .

ويعطيه المصدِّق عشرين درهماً أو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقةُ الحقة وليست عنده وعنده بنتُ لبون فإنها تقبل منه ، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومن بلغت عنده صدقةُ ابنة لبون وليست عنده إلا حقة فإنها تقبل منه ، ويعطيه المصدِّق عشرين درهماً أو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقة ابنة لبون وليست عنده ابنة لبون وعنده ابنةُ مَخَاض فإنها تقبل منه ، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً . ومن بلغت صدقتُه بنتَ مخاض وليس عنده إلا ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه وليس معه شيء ، ومن لم يكن عنده إلا أربع من الإبل فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربُّها . وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين ففيها شاةٌ إلى عشرين ومائة ، فإن زادت ففيها شاتان إلى مائتين ، فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ، فإذا زادت ففي كل مائةٍ شاةٌ ، ولا تؤخذ في الصدقة هَرِمة ولا ذاتُ عوار ولا تيس إلاّ أن يشاء المصدِّق ، ولا يجمع بين متفرِّق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ، وإذا كانت سائمة الرجل ناقصةً من أربعين شاةً واحدةً فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربُّها ، وفي الرِّقَةِ رُبْع العشر ، فإذا لم يكن المال إلا تسعين ومائة درهم فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها .

٧٣ حدثنا عبد الرزّاق قال : أهل مكة يقولون : أخذ ابنُ جُرَيج الصلاةَ من عطاء ، وأخذها عطاء من ابن الزُّبير ، وأخذها ابن الزُّبير من أبي بكر ، وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم ، ما رأيت أحداً أحسنَ صلاةً من ابن جريج .

٧٤ حدثنا عبد الرزاق قال:أخبرنا معمرعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن

● (٧٣) هذا أثر ، وليس حديثاً . وهو في الثناء على صلاة ابن جريج وأنه يحسن أداءها على ما أخذ عملا عن عطاء .

● (٧٤) إسناده صحيح . خنيس بن حذافة ، بالتصغير : قرشي سهمي ، أصابته

عمر قال : تأيَّمت حفصةُ بنت عمر من خُنَيْس أو حُذَيفة بن حذافة ، شكّ عبد الرزاق — وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً فتوفي بالمدينة ، قال : فلقيتُ عثمان بن عفان ، فعرضتُ عليه حفصةَ ، فقلت : إن شئتَ أنكحتُك حفصةَ ، قال : سأنظر في ذلك ، فلبثت ليالي فلقيني ، فقال : ما أُريد أن أتزوج يومي هذا ، قال عمر : فلقيتُ أبا بكر فقلت : إن شئتَ أنكحتُك حفصة ابنة عمر ، فلم يرْجعْ إليّ شيئاً ، فكنت أوْجَدَ عليه مني على عثمان ، فلبثتُ ليالي ، فخطبها إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه ، فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وَجَدْتَ عليّ حين عرضتَ عليّ حفصة فلم أرجعْ إليكَ شيئاً ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئاً حين عرضتها عليَّ إلا أني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ، ولم أكن لأفشيَ سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو تركها لنكحتها.

٧٥ حدثنا إسحق بن سليمان قال سمعت المغيرة بن مسلم أبا سلمة عن فَرْقَدٍ السَّبخي عن مُرّة الطيّب عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة سيئ الملكة ، فقال رجل : يا رسول الله ، أليس أخبرتَنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتاماً ؟ قال : بلى ، فأكرموهم كرامة أولادكم ، وأطعموهم مما تأكلون ، قالوا : فما ينفعنا في الدنيا يا رسول الله ؟ قال : فرس صالح ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ، ومملوكك يكفيك ، فإذا صلى فهو أخوك ، فإذا صلى فهو أخوك . ١٣/١

٧٦ حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري قال : أخبرني

جراحة يوم أحد فمات منها . وقد شك عبد الرزاق في أن اسمه « خنيس » أو « حذيفة » والصحيح أنه « خنيس » قولا واحداً .

● (٧٥) سبق الكلام على هذا الإسناد في ١٣ وهو ضعيف ، وانظر ٣١ ، ٣٢

● (٧٦) إسناده صحيح . ابن السباق : هو عبيد . والحديث مطول ٥٧ .

ابن السبّاق قال : أخبرني زيد بن ثابت : أن أبا بكر أرسل إليه مقتلَ أهل اليمامة ، فإذا عمر عنده ، فقال أبو بكر : إن عمر أتاني فقال : إن القتل قد استحرّ بأهل اليمامة من قرّاء القرآن من المسلمين ، وأنا أخشى أن يستحرَّ القتلُ بالقراء في المواطن ، فيذهب قرآنٌ كثير لا يُوعَى ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، فقلت لعمر . وكيف أفعلُ شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو والله خير ، فلم يزل يُرَاجعني في ذلك حتى شرح الله بذلك صدري ورأيتُ فيه الذي رأى عمر ، قال زيد : وعمرُ عنده جالس لا يتكلم ، فقال أبو بكر : إنك شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعْه ، قال زيد : فوالله لو كلّفوني نقلَ جبل من الجبال ما كانَ بأثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن ، فقلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٧٧ حدثنا يحيى بن حمّاد حدثنا أبو عَوانة عن الأعمش عن إسمعيل بن رَجَاء عن عُمير مولى العباس عن ابن عباس قال : لما قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واستُخلف أبو بكر خاصم العباسُ عليًّا في أشياء تركها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبو بكر : شيء تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يُحَرّكه فلا أُحركهُ ، فلما استُخلف عمرُ اختصما إليه ، فقال : شيء لم يحركه أبو بكر فلستُ أحركه ، فلما استُخلف عثمان اختصما إليه ، قال : فأَسْكَتَ عثمانُ ونَكسَ رأسَه ، قال ابن عباس : فخشيتُ أن يأخذَه ، فضربتُ يدي بين كتفي العباس فقلت : يا أبتِ ، أقسمتُ عليكَ إلاّ سلمتَه لعليّ ، قال : فسلمه له .

● (٧٧) إسناده صحيح. عمير مولى العباس : هو عمير بن عبد الله الهلالي مولى أم الفضل زوج العباس ، وقد ينسب في ولائه إلى عبد الله أو الفضل ابنيها أيضاً . « أسكت » بفتح الهمزة ، رباعي ، يقال : تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسكت . وقيل : سكت : تعمد السكوت ، وأسكت : أطرق من فكرة أو داء أو فرق . والمراد هنا أنه أطرق مفكراً فلم يتكلم .

٧٨ حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عَوَانة عن عاصم بن كُلَيْب قال: حدثني شيخ من قريش من بني تَيْمٍ ، قال: حدثني فلان وفلان ، فعدَّ ستة أو سبعةً كلهم من قريش ، فيهم عبد الله بن الزبير ، قال بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل عليٌّ والعباسُ قد ارتفعت أصواتهما ، فقال عمر . مَهْ يا عباس ، قد علمتُ ما تقولُ ، تقول : ابنُ أخي ولي شَطرُ المال ، وقد علمتُ ما تقول يا عليّ ، تقول : ابنتُه تحتي ولها شطر المال ، وهذا ما كان في يدَيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف يصنع فيه ، فوليَه أبو بكر من بعده فعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم وَليتُه من بعد أَبي بكر ، فأحلف بالله لأجْهدَنَّ أن أعمل فيه بعمل رسول الله وعمل أبي بكر ، ثم قال حدثني أبو بكر ، وحلف بأنه لصادق ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن النبي لا يورث ، وإنما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين ، وحدثني أبو بكر وحلف بالله إنه صادق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن النبي لا يموت حتى يؤمَّه بعض أمته . وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه ، فإن شئتما أعطيتُكما لتعملا فيه بعمل رسول الله صلى الله علية وسلم وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما ، قال: فخَلَوَا ثم جاءا ، فقال العباس : ادفعه إلى عليّ فإني قد طبتُ نفساً به له .

٧٩ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تطلب ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالا : إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لا أُورَثُ .

• (٧٨) إسناده ضعيف . لجهالة الشيخ من قريش . وانظر ٦٠ .

• (٧٩) إسناده صحيح . وقد سبق مطولا برقم ٦٠ ولكنه هناك منقطع .

٨٠ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عيسى يعني ابن المسيب عن قيس بن أبي حازم قال : إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله
١٤/١ عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهرٍ، فذكَر قصةً ، فنودي في الناس : إن الصلاة جامعةٌ ، وهى أول صلاة في المسلمين نودي بها : إن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناسُ فصعد المنبر، شيئاً صُنع له كان يخطب عليه، وهى أول خطبة خطبها في الإسلام ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ، ولوَدِدْتُ أن هذا كَفَانيه غيري ، ولئن أخذتموني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما أُطِيقها ، إن كان لمَعْصُوماً من الشيطان ، وإن كان لَينزلُ عليه الوحيُ من السماء .

٨١ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبانُ عن ليثٍ عن مجاهد قال : قال أبو بكر الصديق : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أصبحت و إذا أمسيتُ و إذا أخذت مضجعي من الليل : اللهم فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، أنت ربُّ كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأنَّ محمداً عبدُك ورسولك ، أعوذ بك من شرّ نفسي وشرّ الشيطان وشِرْكه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجُرَّه إلى مسلم .

آخر مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

● (٨٠) إسناده حسن . عيسى بن المسيب البجلي قاضي الكوفة : صدوق لا بأس به ، وهو صالح الحديث .

● (٨١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن مجاهداً وهو ابن جبر التابعي الثقة لم يدرك أبا بكر ، بل ولد في خلافة عمر . ليث : هو ابن أبي سليم ، وهو صدوق تكلموا فيه من جهة حفظه . شيبان : هو ابن عبد الرحمن أبو معاوية . وقد مضى الحديث بأسانيد صحاح ٢٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣ .

أول مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه*

٨٢ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق عن حارثة قال: جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا: إنا قد أصَبْنا أموالاً وخيلاً ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاةٌ وطهورٌ، قال: ما فعله صاحباي قبلي فأفعلَه، واستشار أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم وفيهم عليّ، فقال عليّ: هو حسن إن لم يكن جزيةً راتبةً يؤخذون بها من بعدك.

٨٣ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحَكَم عن أبي وائل: أن الصُّبَيّ بن معبدٍ كان نصرانياً تغلبياً أعرابياً، فأسلم، فسأل: أيُّ العمل أفضل؟ فقيل له: الجهاد في سبيل الله عز وجل، فأراد أن يجاهد، فقيل له: حججت؟ فقال: لا، فقيل حُجَّ واعتمِرْ ثم جاهدْ، فانطلق حتى إذا كان بالحوابط أهلَّ بهما جميعاً، فرآه زيدُ بن صُوحانَ وسَلْمانُ بن ربيعة، فقالا: لهوَ أضلُّ من جَملِه، أو: ما هو بأهدَى من ناقته! فانطلق إلى عمر فأخبره بقولهما، فقال هُدِيتَ لسنة

---

* أصح الأسانيد عن عمر:
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر.
الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر.
ثم باقي الأسانيد التي ذكرناها فيما مضى (ص ١٤٨ – ١٤٩).

● (٨٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. أبو إسحق: هو السبيعي. حارثة هو ابن مضرب – بكسر الراء المشددة – العبدي الكوفي، وهو تابعي ثقة. وانظر ١١٢، ٢١٨ والمنتقى ١٩٨٨.

● (٨٣) إسناده صحيح. الصبي: بضم الصاد وفتح الباء وتشديد الياء، بصيغة التصغير، وهو تابعي ثقة، رأى عمر وعامة أصحاب رسول الله. والحديث رواه أيضاً بمعناه أبو داود والنسائي وابن ماجة. «الحوابط» مكان بالحجاز، ذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ٢١٨ س ١٦ في قصيدة العجلاني التي ذكر فيها أسماء «المنازل والمناهل والأودية والقرى الحجازية». ولم أجده في معجم البلدان. وفي ع «الحوائط» والظاهر أنه خطأ. وانظر نيل الأوطار ٥: ٤٦ وعون المعبود ٢: ٩٢ – ٩٣ وما سيأتي ١٦٩.

نبيك صلى الله عليه وسلم ، قال الحكم : فقلتُ لأبي وائل : حدثك الصُّبَيُّ فقال : نعم .

٨٤ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عَمرو بن ميمون قال : صلى بنا عمر بِجَمْعٍ الصبحَ ثم وقف وقال : إن المشركين كانوا لا يُفيضونَ حتى تطلع الشمس ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس .

٨٥ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم بن كلَيب قال قال أبي : فحدثنا به ابنَ عباس قال : وما أعجبك من ذلك كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعانى معهم ، فقال : لا تتكلم حتى يتكلموا ، قال فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم ، فالتمسوها في العشر الأواخر وتراً ، ففي أي الوتر ترونها.

٨٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت عاصم بن عمرو البَجَلي يحدث عن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له : إنما أتيناك نسألك عن ثلاث : عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً ، وعن الغسل من الجنابة ، وعن الرجل ما يَصْلح له من امرأته إذا كانت حائضاً ؟ فقال : أسُحَّار أنتم ! لقد سألتموني عن

● (٨٤) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا مسلماً . انظر المنتقى رقم ٢٥٩٨ . جمع : علم للمزدلفة .

● (٨٥) إسناده صحيح . عاصم بن كليب : ثقة . أبوه : كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي : تابعي ثقة ، ذكره بعضهم في الصحابة وهماً ، انظر الإصابة ٥ : ٣٣١ . وقول عاصم « قال أبي : فحدثنا به ابن عباس » فيه اختصار ، يظهر أنه سبق كلامهم في شيء يتعلق بليلة القدر ، فروى لهم كليب شيئاً . ثم قال لهم : « فحدثنا به ابن عباس » يريد أنه أخبر ابن عباس بما سمع فقال له ابن عباس : « وما أعجبك من ذلك » إلخ . وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٤ : ٣٠٨ — ٣٠٩ . وسيأتي الحديث مختصراً ٢٩٨ .

● (٨٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . بجهالة الرجل الذي روى عنه عاصم بن

شيء ما سألني عنه أحد منذ سألتُ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور ، فمن شاء نَوَّر بيته ، وقال في الغسل من الجنابة : يغسل فرجه ثم يتوضأ ثم يُفيض على رأسه ثلاثاً ، وقال في الحائض له ما فوق الإزار .

٨٧ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لَهِيعَةَ عن أبي النضر عن أبي سلمة عن ابن عمر أنه قال : رأيت سعد بن أبي وقاص يمسح على خفيه بالعراق حين يتوضأ فأنكرتُ ذلك عليه ، قال : فلما اجتمعنا عند عمر بن الخطاب ، قال لي : سل أباك عما أنكرت عليَّ من مسح الخفين ، قال : فذكرت ذلك له ، فقال : إذا ١٥/١
حدثك سعد بشيء فلا تردّ عليه ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين .

عمرو . وروى ابن ماجة ١ : ٢١٤ ما يتعلق بالصلاة في البيت ، من طريق طارق عن عاصم قال : « خرج نفر من أهل العراق إلى عمر » ثم رواه نحوه من طريق أبي إسحق عن عاصم عن عمير مولى عمر بن الخطاب عن عمر . ونقل شارحه عن الزوائد : « مدار الطريقين عن عاصم بن عمرو ، وهو ضعيف ، ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال البخاري : لم يثبت حديثه » . ونقل ابن حزم في المحلى ٢ : ١٧٨ ما يتعلق بالحائض من طريق أبي إسحق عن عاصم : « أن نفراً سألوا عمر » ثم قال ابن حزم : « وروى أيضاً عن أبي إسحق عن عمير مولى عمر مثله » . فهذا يدل على أن الحديث كله روى بالطريقين : موصولاً ومرسلاً . والموصول إسناده صحيح ، خلافاً لما قال صاحب الزوائد ، فإن عميراً مولى عمر ذكره ابن حبان في الثقات . وعاصم بن عمرو : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٤٨ : « سألت أبي عنه ، فقال : هو صدوق ، وكتبه البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك » .

● (٨٧) إسناده صحيح . ابن لهيعة : هو عبد الله ، وهو ثقة تكلموا فيه من قبل حفظه بعد احتراق كتبه ، ونحن نرى تصحيح حديثه إذا رواه عنه ثقة حافظ من المعروفين . أبو النضر : هو سالم مولى عمر بن عبيد الله . أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن .

٨٨ حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا ابن وَهْب عن عمرو بن الحرث عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه مسح على الخفين ، وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك ؟ فقال : نعم ، إذا حدثك سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلا تسأل عنه غيره .

٨٩ حدثنا عفان حدثنا همام بن يحيي قال حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغَطَفَاني عن معدان بن أبي طلحة اليَعْمَرِي : أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر ثم قال : رأيتُ رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي ، رأيتُ كأن ديكاً نقرني نقرتين ، قال : وذكر لي أنه ديك أحمر ، فقصصتها على أسماء بنت عُمَيس امرأة أبي بكر ، فقالت : يقتلك رجلٌ من العجم ، قال : وإنّ الناس يأمرونني أن أستخلفَ ، وإن الله لم يكن ليُضيع دينَه وخلافته التي بعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإن يَعْجَل بي أمرٌ فإن الشورى في هؤلاء الستة الذين مات نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا ، وإني أعلم أن أناساً سيطعنون في هذا الأمر ، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام ، أولئك أعداء الله الكفّار والضلّال وايمُ الله ما أترك فيما عهد إليَّ ربي فاستخلفني شيئاً أهمَّ إليَّ من الكلالة ، وايم الله

● (٨٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله ، ويؤيد رواية ابن لهيعة . وقد رواه البخاري ١ : ٥١ من طريق عمرو بن الحرث ، وعلقه من طريق موسى بن عقبة ، كلاهما عن أبي النضر . وانظر ما يأتي ٢٣٧ .

● (٨٩) إسناده صحيح . معدان بن طلحة اليعمري : ثقة . وأثبت في ع « معبد » بدل « معدان » وهو خطأ . وفي ذخائر المواريث ٥٦٣٢ أنه رواه مسلم والنسائي وابن ماجة .

ما أغلظ لي نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم في شيء منذ صحبته أشدَّ ما أغلظَ لي في شأن الـكلالة ، حتى طعن بإصبعه في صدري ، وقال : تكفيك آية الصيف التي نزلتْ في آخر سورة النساء ، و إني إنْ أعِشْ فسأقضي فيها بقضاء يعلمه مَن يَقرأ ومَن لايقرأ ، و إني أُشهد الله على أمراء الأمصار ، و إني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم و يُبيّنوا لهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم و يَرفعوا إليّ ما عُمِّيَ عليهم ، ثم إنكم أيها الناس تأ كلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين ، هـذا الثوم والبصل ، وايم الله لقد كنتُ أرى نبيّ الله صلى الله عليه وسلم يجد ريحَها من الرجل فيأمرُ به فيؤخذُ بيده فيُخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع : فمن أ كلهما لا بدَّ فليمتْهما طبخاً ، قال : فخطب الناسَ يوم الجمعة وأصيبَ يوم الأربعاء .

٩٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال : خرجتُ أنا والزبير والمِقْدَاد بن الأسود إلى أموالنا بخيبرَ نتعاهدُها ، فلما قدمناها تفرقنا في أموالنا ، قال : فعُدِيَ عليَّ تحتَ الليل وأنا نائم على فراشي ، ففُدِعَتْ يداي من مرفقي، فلما أصبحتُ استُصرِخ عليَّ صاحبايَ فأتياني فسألاني عمن صنع هذا بك ؟ قلت : لا أدري ، قال : فأصلحا من يدي ، ثم قَدموا بي على عمر ، فقال : هـذا عَمَـلُ يهودَ ، ثم قام في الناس خطيباً ، فقال : أيها الناسُ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاملَ يهودَ خيبرَ على أنّا نخرجهم إذا شئنا ، وقد عَدوْا على عبد الله بن عمر ، ففَدَعوا يديه كما بلغـكم مع عَدْوَتهم على الأنصار قبله ، لا نشك أنهم أصحابُهم ، ليس لنا هناك عدوٌّ غيرُهم ، فمن كانَ له مالٌ بخيبرَ فلْيَلْحَقْ به ، فإني مُخرجٌ يهودَ ، فأخرَجَهم .

● (٩٠) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ابن إسحق : هو محمد بن إسحق بن يسار المطلبي صاحب السيرة ، وهو ثقة ، تكلم فيه بغير حجة .

٩١ حدثنا حَسن بن موسى وحُسين بن محمد قالا حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن عمر بن الخطاب بينا هو يخطب يومَ الجمعة إذ جاء رجل ، فقال عمر : لمَ تحتبسون عن الصلاة ؟ فقال الرجل : ما هو إلا أنْ سمعتُ النداء فتوضأت ، فقال : أيضاً ؟ أو لم تسمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

٩٢ حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا عاصم الأحول ١٦/١
عن أبي عثمان قال : جاءنا كتاب عمر ونحن بأذربيجان : يا عُتْبَة بن فَرْقَدٍ ، وإياكم والتنعمَ وزيَّ أهل الشرك ولبوسَ الحرير ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبوس الحرير ، وقال : إلا هكذا ، ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إصبعيه .

٩٣ حدثنا حسن قال حدثنا ابن لَهِيعة حدثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمن بن لَبيبة يحدث عن أبي سنان الدؤلي : أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفرٌ من المهاجرين الأوّلين ، فأرسل عمر إلى سَفَطٍ أُتي به من قلعة من العراق ، فكان فيه خاتَم ، فأخذه بعضُ بنيه فأدخله في فيه ، فانتزعه عمر منه ، ثم بكى عمر ، فقال له مَن عنده : لم تبكي ، وقد فتَح الله لك وأظهرك على عدوك وأقرّ عينك ؟ فقال عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُفتح الدنيا

● (٩١) إسناده صحيح . شيبان : هو ابن عبد الرحمن النحوى . يحيى : هو ابن أبي كثير . وقوله « فقال : أيضاً » يريد : فقال : والوضوء أيضاً ، فاختصر ، كما هو ثابت في سائر روايات هذا الحديث ، مثل ما يأتي برقم ١٩٩ .

● (٩٢) إسناده صحيح . أبو عثمان : هو النهدي ، واسمه عبد الرحمن بن ملّ .

● (٩٣) إسناده صحيح . أبو الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة . محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات .

على أحدٍ إلا ألقى اللهُ عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ، وأنا أُشفق من ذلك .

٩٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يصنع أحدنا إذا هو أجنب ثم أراد أن ينامَ قبل أن يغتسل ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليتوضأ وُضوءه للصلاة ثم لِيَنَمْ .

٩٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني الزهريّ عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لما توفي عبْدُ الله بن أُبيّ دُعي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه ، فقام إليه ، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحوّلتُ حتى قمتُ في صدره ، فقلت : يا رسول الله ، أعَلَى عدو الله عبد الله بن أُبيٍّ القائل يوم كذا كذا وكذا ؟ يُعَدِّدُ أيامه ، قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ، حتى إذا أكثرتُ عليه قال : أخِرْ عني يا عمر ، إني خُيِّرتُ فاخترتُ ، وقد قيل (استغفرْ لهم أو لا تستغفر لهم ، إن تستغفر لهم سبعين مرةً فلن يغفرَ اللهُ لهم) لو أعلم أني إن زدتُ على السبعين غُفر له لزدتُ ، قال : ثم صلى عليه ومشَى معه فقام على قبره حتى فرِغَ منه ، قال : فعَجَبٌ لي وجَرَاءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واللهُ ورسولهُ أعلم ، قال : فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان : (ولا تصلِّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ، إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) فما صلى

● (٩٤) إسناده صحيح .

● (٩٥) إسناده صحيح . وذكر ابن كثير في التفسير ٤ : ٢١٨ أن الترمذي رواه وصححه ، وأن البخاري رواه من حديث عقيل عن الزهري . وقوله « أخر عني » أي تأخر ، وقيل معناه : أخر عني رأيك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل .

٩٦ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدثني عنه نافع مولاه قال : كان عبد الله بن عمر يقول : إذا لم يكن للرجل إلا ثوب واحد فليأتزِرْ به ثم ليصلِّ ، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول ذلك ، ويقول : لا تلتحفوا بالثوب إذا كان وحدَه كما تفعل اليهود ، قال نافع : ولو قلتُ لك إنه أسند ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لرَجَوْتُ أن لا أكون كذبتُ .

٩٧ حدثنا مُؤمّل حدثنا حمّاد قال حدثنا زياد بن مِخْرَاقٍ عن شَهْرٍ عن عُقبة بن عامر قال : حدثني عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له : ادخل الجنةَ من أيِّ أبواب الجنة الثمانية شئتَ .

٩٨ حدثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا جعفر يعني الأحمرَ عن مُطرِّفٍ عن الحكم عن مجاهد قال : حَذَفَ رجلٌ ابناً له بسيف فقتله ، فرُفِع إلى عمر ، فقال :

● (٩٦) إسناده صحيح . وهو موقوف على عمر وعبد الله ابنه ، ونافع يشك في رفعه ، وسيأتي في مسند ابن عمر ٦٣٥٦ . وقول ابن إسحق « حدثني عنه نافع مولاه » يريد « مولى ابن عمر » فأعاد الضميرين على متأخر لفظاً .

● (٩٧) إسناده صحيح . مؤمل : هو ابن إسمعيل العدوي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما . حماد : هو ابن سلمة . شهر ، بفتح الشين وسكون الهاء : هو ابن حوشب ، وهو ثقة ، تكلم فيه بعضهم بغير حجة .

● (٩٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن مجاهد بن جبر ولد في خلافة عمر ، فلم يسمع منه وروايته عنه مرسلة . جعفر : هو ابن زياد الأحمر . مطرف : هو ابن طريف . الحكم : هو ابن عتيبة . وللحديث طرق أخرى . انظر السنن الكبرى للبيهقي ٨ : ٣٨ — ٣٩ وتلخيص الحبير ٣٣٦ .

لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقاد الوالدُ من ولده لقتلتك قبل أن تبرح .

٩٩ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا زُهير عن سليمانَ الأعمش حدثنا إبرهيم عن عابِس بن ربيعة قال : رأيتُ عمر نظر إلى الحجَرِ فقال : أما والله لولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَبِّـلُكَ ما قبَّلتُكَ ، ثم قبّله . ١٧/١

١٠٠ حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شُعيب عن الزهريّ قال : أخبرنا السائبُ بن يزيد ابنُ أختِ نَمِرٍ أَنَّ حُوَيْطِبَ بنَ عبد العُزَّى أخبره أن عبد الله بن السّعديّ أخبره : أنه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته ، فقال له عمر : ألم أُحدَّثْ أنك تَلِي من أعمال الناس أعمالًا فإذا أُعطِيتَ العَمَالة كرهتَها ؟ قال : فقلت : بَلَى ، فقال عمر : فما تريد إلى ذلك ؟ قال : قلت : أفراساً وأعْبُداً وأنا بخير ، وأريد أن تكون عَمَالتي صدقةً على المسلمين ، فقال عمر : فلا تفعل ، فإني قد كنتُ أردتُ الذي أردتَ ، فكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقولُ : أعطه أفقرَ إليه مني ، حتى أعطاني مرةً مالاً فقلتُ : أعطه أفقر إليه مني ، قال : فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : خذه فتَمَوَّلْهُ وتصدق به ، فما جاءك من هـذا المالِ وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ ، لا سائل فخذه ، وما لا فلا تُتْبِعْهُ نفسَك .

● (٩٩) إسناده صحيح . زهير : هو ابن معاوية . إبرهيم : هو ابن يزيد النخعي . عابس بن ربيعة : هو النخعي الكوفي ، وهو تابعي مخضرم ثقة . والحديث له طرق كثيرة ، رواه أصحاب الكتب الستة . انظر المنتقى ٢٥٣٦ .

● (١٠٠) إسناده صحيح . قال الحافظ في التهذيب ٣ : ٦٦ — ٦٧ في ترجمة حويطب : « روى له الشيخان والنسائي حديثاً واحداً في العمالة ، وهو الذي اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة » . يريد هذا الحديث . والصحابة الأربعة : السائب وحويطب وعبد الله بن السعدي وعمر .

١٠١ حدثنا سَكَنُ بن نافع الباهلي قال حدثنا صالح عن الزهريّ قال حدثني ربيعة بن دَرّاج : أن علي بن أبي طالب سبَّحَ بعد العصر ركعتين فى طريق مكة ، فرآه عمر فتغيظ عليه ، ثم قال : أما والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عنها .

١٠٢ حدثنا محمد بن يزيد حدثنا محمد بن إسحق قال حدثنا العلاء بن

● (١٠١) إسناده منقطع وإن كان ظاهره الاتصال . فإن الزهري ولد بين سنة ٥٠ وسنة ٥٨ وربيعة بن دراج الجمحي قديم ، من مسلمة الفتح ، عاش إلى عهد عمر ، وقيل قتل يوم الجمل . فكلمة « حدثني ربيعة بن دراج » في هذا الإسناد وهم ، ولعله من صالح بن أبي الأخضر الراوي عن الزهري . فإن الحديث سيأتي مختصراً ١٠٦ من طريق معمر « عن الزهري عن ربيعة » وقد أطال الحافظ الكلام على هذا الحديث في الإصابة ٢ : ١٩٨ ورجح رواية أبي زرعة « عن أبي صالح عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن ابن شهاب كتب إليه يذكر أن ابن محيريز أخبره عن ربيعة بن دراج » وفي رواية من طريق بشر بن عبد الله بن يسار عن عبد الله بن محيريز عن عم له قال . صليت خلف عمر ، إلخ ، فهذا العم هو ربيعة بن دراج . قال الحافظ : « فهذا الاختلاف على الزهري من أصحابه ، وأرجحها رواية أبي صالح عن الليث » . وانظر أيضاً تعجيل المنفعة ١٢٧ . صالح : هو ابن أبي الأخضر اليمامي . ثقة ، وقد تكلموا فيه بأنه يخطئ ، ولم يضعفوه بما يقدح في روايته . سكن بن نافع : هو من شيوخ أحمد ويكنى أبا الحسن ، ذكره ابن الجوزي في كتاب مناقب أحمد في شيوخه ، (ص ٤١) . وقصر جداً الحافظ بن حجر في ترجمته في التعجيل فقال : « السكن بن نافع الباهلي ، روى عن عمران بن حدير . روى عنه أبو خلاد المؤدب والحرث بن أبي أسامة ، قال أبو حاتم الرازي : شيخ » ولم يقل غير هذا ، مع أن أحمد يتحرى شيوخه ، فلا يروى إلا عن الثقات منهم . وانظر ١١٠ .

● (١٠٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه بجهالة الرجل من قريش من بني سهم . ولكن رواه أبو داود ٣ : ٢٨٠ من طريق « حماد بن سلمة عن ابن إسحق عن العلاء

عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من قريش من بني سَهْم عن رجل منهم يقال له ماجدة قال : عارَمْتُ غلاماً بمكة فعض أذني فقطع منها ، أو عضضتُ أذنه فقطعتُ منها ، فلما قدم علينا أبو بكر حاجًّا رفعنا إليه ، فقال : انطلقوا بهما إلى عمر بن الخطاب فإن كان الجارحُ بلغَ أن يُقْتَصَّ منه فليَقتص ، قال : فلما انتُهي إلى عمر نظر إلينا ، فقال : نعم قد بلغ هذا يُقْتَصُّ منه ، ادعوا لي حجاماً ، فلما ذكر الحجَّامَ قال : أمَا إني قد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد أعطيتُ خالتي غلاماً وأنا أرجو أن يباركَ اللهُ لها فيه ، وقد نهيتها أن يكون حجَّاماً أو قصَّاباً أو صائغاً .

بن عبد الرحمن عن أبي ماجدة » ثم قال أبو داود : « روى عبد الأعلى عن ابن إسحق . قال : ابن ماجدة رجل من بني سهم » ثم رواه كذلك بإسناده ، ثم رواه من طريق سلمة بن الفضل « حدثنا ابن إسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي ماجدة السهمي عن عمر » . فهذه الروايات قد ترفع شبهة الانقطاع ، ويكون صوابه « عن عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من قريش من بني سهم يقال له ماجدة » . وماجدة هذا ترجم له في التهذيب في الكنى « أبو ماجدة » ١٢ : ٢١٧ وذكر أنه هو علي بن ماجدة كما تدل عليه الرواية الأخرى في أبي داود (في رواية اللؤلؤي لسنن أبي داود) ثم نقل عن ابن أبي حاتم عن أبيه قال : « علي بن ماجدة السهمي عن عمر : مرسل » . ثم قال الحافظ : « فيحتمل أن يكون كنية علي بن ماجدة أبا ماجدة ، فتكون الروايتان صحيحتين » . وترجم له في « علي بن ماجدة » ٧ : ٣٧٥ وأشار إلى هذا الحديث وقال : « قال البخاري في تاريخه . قال لي إسحق . حدثنا محمد بن سلمة عن العلاء عن رجل من بني سهم عن علي بن ماجدة . سمع عمر . فذكره . قال : وقال لنا حجاج : حدثنا حماد بن سلمة عن ابن إسحق عن العلاء عن ابن ماجدة عن عمر ، لم يصح إسناده . قال ابن حبان في الثقات : علي بن ماجدة أبو ماجدة » . وترجم له أيضاً في التعجيل ٣٨١ — ٣٨٢ وذكر الروايات ثم قال : « فأما من قال ابن ماجدة أو أبو ماجدة أو علي بن ماجدة فالجمع بينها واضح ، لأن من قال علي بن ماجدة ذكر أباه — كذا ، ولعله : اسمه — ومن قال ابن ماجدة أبهمه ، ومن قال أبو ماجدة كناه ، لأنه ممن

١٠٣ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال وحدثني العلاء بن عبد الرحمن عن رجل من بني سَهْم عن ابن ماجدةَ السهمي أنه قال : حج علينا أبو بكر في خلافته فذكر الحديث .

١٠٤ حدثنا عَبِيدة بن حُمَيْد عن داود بن أبي هند عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال : خطب عمر الناسَ فقال : إن الله عز وجل رَخَّص لنبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء ، وإن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم قد مضى لسبيله ، فأتموا الحجّ والعمرة ، كما أمركم الله عز وجل ، وحصِّنوا فُروجَ هذه النساء .

١٠٥ حدثنا عَبِيدة بن حُمَيْد حدثني عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أيرقُدُ الرجلُ إذا أجنب ؟ قال : نعم إذا توضأ .

وافقت كنيته اسم أبيه ، كما جزم به ابن حبان ، ومن قال في روايته ماجدة فقد شذّ ، لإطباق أصحاب ابن إسحق على خلاف ما قال » . فقد ظهر من كل هذا اضطراب هذا الإسناد وأنه لم يصح كما قال البخاري ، وأن أبا حاتم غلط جدا إذ زعم أن رواية « علي بن ماجدة السهمي عن عمر » مرسلة ، لأن الحديث هنا وعند أبي داود صريح في أنه كان غلاماً في خلافة أبي بكر ، وأن عمر قضى بينه وبين خصمه ، ولولا اضطراب الرواية في اسمه وفي انقطاعها بينه وبين العلاء بن عبد الرحمن لصح الحديث . والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي : ثقة ، وسيأتي ٧٢١١ قول عبد الله بن أحمد : « سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه وسهيل عن أبيه ؟ فقال : لم أسمع أحداً ذكر العلاء إلا بخير ، وقدم أبا صالح على العلاء » . عارمت : خاصمت وفاتنت ، من العرام ، بضم العين ، وهو الشدة والقوة والشراسة .

● (١٠٣) هومكرر ما قبله . حج علينا : أي حج فقدم علينا ، أو حج قادماً علينا .

● (١٠٤) إسناده صحيح . أبو سعيد : هو الخدري الصحابي .

● (١٠٥) إسناده صحيح . والحديث مختصر ٩٤ .

١٠٦ حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن ربيعة بن درّاج : أن عليًّا صلى بعد العصر ركعتين ، فتغيَّظ عليه عمر وقال : أما علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَنهانا عنها .

١٠٧ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صَفْوان حدثنا شُرَيح بن عُبَيْد قال : قال عمر بن الخطاب : خرجتُ أتعرَّض رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أُسلمَ ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقمت خلفَه ، فاستفتح سورةَ الحاقة ، فجعلتُ أعجبُ من تأليف القرآن ، قال فقلت : هذا والله شاعر كما قالت قريش ، قال : فقرأ (إنه لَقولُ رسول كريم ، وما هو بقول شاعرٍ ، قليلاً ما تؤمنون) قال : قلتُ : كاهن ، قال : (ولا بقول كاهن ، قليلاً ما تذكرون . تنزيلٌ من رب العالمين . ولو تَقَوَّلَ علينا بعضَ الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين . فما منكم مِن أحدٍ عنه حاجزين) إلى آخر السورة ، قال : فوقع الإسلامُ من قلبي كلَّ موقعٍ . ١٨/١

١٠٨ حدثنا أبو المغيرة وعِصَام بن خالد قالا حدثنا صفوانُ عن شُرَيح بن عُبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا : لمـا بلغ عمر بن الخطاب سَرْغَ حُدِّث أن

● (١٠٦) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سبق الكلام عليه في ١٠١ وهو مختصر منه .

● (١٠٧) إسناده ضعيف لانقطاعه . شريح بن عبيد الحمصي : تابعي متأخر ، لم يدرك عمر . في ع « ابن عبيدة » وهو خطأ . صفوان : هو ابن عمرو بن هرم السكسكي ، مات سنة ١٥٥ ، ووقع في التهذيب ٤ : ٤٢٩ « سنة ١٠٠ » خطأ ، صححناه من التاريخ الصغير للبخاري ١٧٩ والخلاصة . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الحمصي . والحديث في تفسير ابن كثير ٨ : ٤٧٢ ومجمع الزوائد ٩ : ٦٢ .

● (١٠٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، شريح : لم يدرك عمر ، كما في الحديث السابق . وكذلك راشد بن سعد الحمصي : لم يدرك عمر . سرغ : بفتح السين والراء ، وبسكون الراء أيضاً : قرية بوادي تبوك من طريق الشأم .

بالشأم وباءً شديداً ، قال : بلغني أن شدةَ الوباء في الشأم فقلت : إن أدركني أجلي وأبو عُبيدة بن الجرّاح حيٌّ استخلفتهُ ، فإن سألني الله : لِمَ استخلفتَه على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قلتُ : إني سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل نبيّ أميناً وأميني أبو عُبيدة بن الجرّاح ، فأنكر القومُ ذلك ، وقالوا : ما بال عُلْيا قريش ؟ يعنون بني فِهر ، ثم قال : فإن أدركني أجلي وقد توفي أبو عُبيدةَ استخلفتُ معاذ بن جَبَل ، فإن سألني ربي عز وجل : لِمَ استخلفتَه ؟ قلتَ : سمعتُ رسولك صلى الله عليه وسلم يقول : إنه يُحشر يوم القيامة بين يَدَي العلماء نبذةً .

١٠٩ حدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن عَيَّاش قال حدثنا الأوزاعيّ وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن عمر بن الخطاب قال : وَلد لأخي أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلامٌ ، فسَمَّوْه الوليدَ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سميتموه

● (١٠٩) إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب لم يدرك عمر إلا صغيراً ، فروايته عنه مرسلة إلا رواية صرح فيها أنه يذكر فيها يوم نعى عمر النعمان بن مقرن على المنبر . ثم إن ذكر عمر في الإسناد خطأ ، لعله من ابن عياش ، وهو إسمعيل بن عياش ، قال الحافظ في القول المسدد ١٥ : « وغاية ما ظهر في طريق إسمعيل بن عياش من العلة أن ذكر عمر فيه لم يتابع عليه ، والظاهر أنه من رواية أم سلمة ، لإطباق معمر والزبيدي عن الزهري وبشر بن بكر والوليد بن مسلم عن الأوزاعي على عدم ذكر عمر فيه » . وهذا أيضاً ليس بشيء لأني لم أجد في الروايات التي ذكرها الحافظ أن ابن المسيب روى هذا الحديث عن أم سلمة ، فإن كل الروايات عن ابن أم المسيب : « ولد لأخي أم سلمة » إلخ ، ليس فيها « عن أم سلمة » . وهذا الحديث مما ادعى فيه بعض الحفاظ أنه موضوع ، منهم الحافظ العراقي ، وقد أطال الحافظ ابن حجر الرد عليه لإثبات أن له أصلا ، في كتاب « القول المسدد » (ص ٥ — ٦ و ١١ — ١٦) وفي كثير مما قال تكلف ومحاولة . والظاهر عندي ما قلت : أنه ضعيف لانقطاعه .

بأسماء فراعنتكم ؟ ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد ، لهو شرّ على هذه الأمة من فرعونَ لقومه .

١١٠ حدثنا بَهْزٌ حدثنا أبانُ عن قَتَادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : شهد عندي رجالٌ مَرْضِيُّون ، منهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا صلاةَ بعد صلاة العصر حتى تغربَ الشمس ، ولا صلاةَ بعد صلاة الصبح حتى تطلُع الشمس .

١١١ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا عبد الرحمن بن جُبيْرَ بن نُفَيْر عن الحرث بن معاوية الكندي : أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلالٍ ، قال : فقدم المدينةَ فسأله عمر : ما أقْدَمكَ ؟ قال : لأسألك عن ثلاث خلال ، قال : وما هن ؟ قال : ربما كنتُ أنا والمرأة في بناء ضيِّق فتحضر الصلاةُ ، فإن صليتُ أنا وهي كانت بحذائي ، وإن صلتْ خلفي خرجَتْ من البناء ؟ فقال عمر : تَسْتُر بينَك و بينها بثوبٍ ثم تصلي بحذائك إن شئتَ ، وعن الركعتين بعد العصر ؟ فقال : نهاني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وعن القَصَصِ فإنهم أرادوني على القَصَص ؟ فقال : ما شئتَ ، كأنه كره أن يمنعه ، قال : إنما أردت أن أنتهي إلى قولك ؟ قال : أخشى عليك أن تَقُصَّ فترتفعَ عليهم نفسك ، ثم تَقُصَّ فترتفعَ ،

● (١١٠) إسناده صحيح . بهز : هو ابن أسد العمي . أبان : هو ابن يزيد العطار . أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي . والحديث أخرجه أصحاب الكتب الستة أيضاً . وانظر ١٠١ ، ١٠٦ وعون المعبود ١ : ٤٩٢ — ٤٩٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٢ : ٤٥١ — ٤٥٢ .

● (١١١) إسناده صحيح . الحرث بن معاوية الكندي : ذكره بعضهم في الصحابة . ورجح الحافظ أنه تابعي مخضرم ، وترجم له في الإصابة ١ : ٣٠٤ والتعجيل ٧٩ — ٨٠ وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ١/٢/٢٧٩ .

حتى يُخَيَّلَ إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريَّا ، فيضعكَ الله تحتَ أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك .

١١٢ حدثنا بِشرُ بن شُعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل ينها كم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفتُ بها منذُ سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ، ولا تكلمتُ بها ذا كراً ولا آثراً .

١١٣ حدثنا أبو اليمَان حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمَان : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة .

١١٤ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، أنبأنا

● (١١٢) إسناده صحيح . بشر بن شعيب : ثقة ، تكلم بعضهم في سماعه من أبيه ، ولكنه صرح بالسماع منه هنا وفيما سيأتي مراراً ، مثل ١١٨٦٠ ، ١٣٣٨٥ ، ١٣٣٨٦ . وزعم بعضهم أن أحمد امتنع عن الحديث عنه ، مع أن حديثه ثابت في المسند كما ترى . « لا ذاكراً ولا آثراً » أي ما تكلمت بها مبتدئاً من نفسي ولا رويت عن أحد أنه حلف بها ، و « الآثر » المخبر عن غيره .

● (١١٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، راشد بن سعد : لم يدرك عمر . ولأن أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه وسوء حفظه . وانظر ٨٢ .

● (١١٤) إسناده صحيح . وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ١٠٢/١/١ من طريق ابن المبارك ، ثم قال : « وقال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث قال : حدثني يزيد بن الهاد عن ابن دينار عن ابن شهاب : أن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وقال بعضهم : عن ابن دينار عن أبي صالح . وحديث ابن الهاد أصح ، وهو مرسل ، إرساله أصح » . وهذا تعليل من البخاري للحديث بعلة غير

محمد بن سُوقَةَ عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر . أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَقَامي فيكم فقال : استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب ، حتى إن الرجل ليبتدئ بالشهادة قبل أن يُسْئَلَهَا . فمن أراد منكم بَحْبَحَةَ الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبْعَدُ ، لايَخْلُوَنَّ أحدكم بامرأة ، فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سرّته حسنتُه وساءته سيئتُه فهو مؤمن .

١١٥ حدثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر عن حَكيم بن عمير وضَمْرة بن حبيب ١٩/١ قالا : قال عمر بن الخطاب : من سرّه أن ينظر إلى هَدْيِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هَدْيِ عمرو بن الأسود .

١١٦ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا زائدة حدثنا سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

قادحة ، فإن محمد بن سوقة ثقة ثبت مرضي . وقد وصل الحديث ، فإرسال من أرسله لا يضر . وانظر ١٧٧ والرسالة للشافعي بتحقيقي وشرحي برقم ١٣١٥ وقد خرجنا الحديث هناك . « البحبحة » بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة : التمكن في المقام والحلول .

● (١١٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، ضمرة بن حبيب : ثقة ، ولكنه لم يدرك عمر . حكيم بن عمير : ثقة أيضاً ولكنه لم يدرك عمر . أبو بكر : هو ابن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف كما مضى ١١٣ . عمرو بن الأسود : هو عمرو بن الأسود العنسي أبو عياض ، تابعي قديم ، الظاهر أنه مخضرم ، ويقال اسمه « عمير » له ترجمة في الإصابة ٥ : ١٢٢ والتهذيب ٨ : ٤ — ٦ وأشار الحافظ في الموضعين إلى هذا الأثر .

● (١١٦) إسناده صحيح . زائدة : هو ابن قدامة الثقفي . سماك : هو ابن حرب ، وهو ثقة ، وما تكلم به فيه بعضهم غير قادح . وانظر ١١٢ .

ركب ، فقال رجل : لا وأبي ، فقال رجل : لا تحلفوا بآبائكم ، فالتفتُّ فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٧ حدثنا عِصَام بن خالد وأبو اليَمان قالا : أخبرنا شُعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال حدثنا عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أن أبا هريرة قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر بعده ، وكَفَر من كَفَر من العرب ، قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتلُ الناسَ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرتُ أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله فقد عَصَم مني مالَه ونفسَهُ إلا بحقه وحسابُه على الله تعالى ، قال أبو بكر : والله لأقاتلنَّ ، قال أبو اليَمان : لأقتلنَّ من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حقُّ المال ، والله لو منعوني عَنَاقاً كانوا يؤدّونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم على منعها ، قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفتُ أنه الحق .

١١٨ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى حدثنا عمرو بن شُعَيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس ، ولا بعد العصر حتى تغيب الشمس .

● (١١٧) إسناده صحيح . عصام بن خالد : هو الحضرمي الحمصي . وأثبت في ع « عاصم » وهو خطأ . والحديث مطول ٦٧ . « العناق » بفتح العين : هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم سنة .

● (١١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه . عمرو بن شعيب : ثقة ، ولكنه لم يدرك جد أبيه « عبد الله بن عمرو » وهو يروى عن أبيه « شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو » عن جده أي جد أبيه « عبد الله بن عمرو » ومتن الحديث صحيح ورد من طرق أخرى ثابتة . انظر ١١٠ .

١١٩ حدثنا الحكم بن نافع حدثنا ابن عيَّاش عن أبي سَبَأٍ عُتْبَةَ بن تميم عن الوليد بن عامر اليَزَني عن عروة بن مُغِيثٍ الأنصاريّ عن عمر بن الخطاب قال: قضى النبيّ صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحقُّ بصدرها .

١٢٠ حدثنا أبو اليَمَان الحكم بن نافع حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن

● (١١٩) إسناده صحيح . أبو سبأ — بفتحتين — عتبة بن تميم التنوخي ، والوليد بن عامر اليزني : ذكرهما ابن حبان في الثقات . عروة بن معتب : نقل الحافظ في الإصابة ٤ : ٢٣٩ والتعجيل ٢٨٦ أن بعضهم ذكره في الصحابة ، منهم البخاري في التاريخ . ولكني لم أجده في تاريخي البخاري : الكبير والصغير . وذكر أيضاً أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على إسمعيل بن عياش . فبعضهم جعله من حديث عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضهم جعله من حديث عروة عن عمر عن رسول الله ، كما هنا ، وهذه زيادة من ثقة فتقبل ، ويصح الإسناد لاتصاله ورفع شبهة الإرسال . « معتب » بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة المكسورة وآخره باء موحدة ، ويقال أيضاً بسكون العين وكسر التاء مخففة ، وحكى فيه الخطيب وابن ماكولا قولا آخر أنه « مغيث » بكسر الغين المعجمة وبالياء التحتية وآخره ثاء مثلثة ، وهذا هو الثابت في نسخ المسند . وانظر مجمع الزوائد ٨ : ١٠٧ .

● (١٢٠) إسناده ضعيف ، لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، حمرة : بضم الحاء وبالراء المهملة . وذكر الحافظ في التعجيل ١٠٣ أن ابن حبان ذكره في الثقات « فيمن اسمه حمزة بفتح أوله وبالزاي . فصحف ، وضبطه المحققون بضم أوله وبالراء المهملة ، وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة التي تلي الصحابة ، وقال : « صحب عمر » . وترجم له أيضاً في المخضرمين من الإصابة ٢ : ٦٥ ونقل عن ابن يونس أنه قال : « شهد فتح مصر » وترجم له أيضاً في لسان الميزان ٢ : ٣٥٩ — ٣٦٠ وأشار إلى هذا الحديث من طريق آخر ثم قال : « ورواه أبو اليمان عن أبي بكر ، وليس في حديثه سمعت عمر ، بل قال : عن عمر » . وهذا خطأ ظاهر من الحافظ ، لعله لم ير الحديث في المسند ، فإنه هنا صريح في سماعه من عمر . ولكن العلة ضعف أبي بكر بن أبي مريم وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٦١

راشد بن سعد عن حُمْرَةَ بن عَبْدِ كلاَلٍ قال : سار عمر بن الخطاب إلى الشأم بعد مسيره الأوّلِ كان إليها ، حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاشٍ فيها ، فقال له أصحابه : ارجع ولا تَقَحَّمْ عليه ، فلو نزلتَها وهو بها لم نر لكَ الشخوصَ عنها فانصرف راجعاً إلى المدينة ، فعرَّس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه ، فلما انبعث انبعثتُ معه في أثره فسمعته يقول : رَدُّوني عن الشأم بعد أن شارفتُ عليه لأن الطاعونَ فيه ، ألا وما مُنْصرَفي عنه مؤخرٌ في أجلي ، وما كان قدوميه مُعَجِّلي عن أجلي ، ألا ولو قدمت المدينة فَفَرَغتُ من حاجاتٍ لا بد لي منها لقد سِرْتُ حتى أدخل الشأم ثم أنزل حمص ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليبعثنَّ الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حسابَ ولا عذاب عليهم ، مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البَرْث الأحمر منها .

١٢١ حدثنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حَيْوَة أخبرنا أبو عَقيل على ابن عمه عن عقبة بن عامر : أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوكَ ،

« البرث » بفتح الباء وسكون الراء : الأرض اللينة ، قال ابن الأثير : « يريد بها أرضاً قريبة من حمص ، قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين » .

● (١٢١) إسناده ضعيف ، لجهالة ابن عم أبي عقيل . حيوة : هو ابن شريح . أبو عقيل : هو زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي . وهو ثقة : والحديث في أصله صحيح ، رواه مسلم ١ : ٨٢ ــ ٨٣ وأبو داود ١ : ٦٥ ــ ٦٦ من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني ، ومن طريق معاوية أيضاً عن أبي عثمان عن جبير بن نفير ، كلاهما عن عقبة بن عامر . ثم رواه أبو داود عن الحسين بن عيسى عن عبد الله بن يزيد المقرئ بإسناده هنا نحوه . وفي مجمع الزوائد ٢ : ٢٥٠ ــ ٢٥١ حديث نحو هذا عن مالك بن قيس عن عقبة ، وقال : « رواه أبو يعلى ، ومالك بن قيس ، لم أجد من ذكره » . وانظر ما مضى ٩٧ . وسيأتي مختصراً في مسند عقبة بن عامر ٤ : ١٥٠ ــ ١٥١ ح .

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يحدّث أصحابه ، فقال : من قام إذا استقلّت الشمسُ فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غُفر له خطاياه فكان كما ولدته أمه ، قال عقبة بن عامر : فقلت : الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي عمر بن الخطاب وكان تجاهي جالساً . أتعجب من هذا ؟ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجبَ من هذا قبلَ أن تأتي ، فقلت . وما ذاك بأبي أنت وأمي ؟ فقال عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فُتِحَت له ثمانيةُ أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . ٢٠/١

١٢٢ حدثنا سليمان بن داودَ ، يعني أبا داودَ الطيالسي ، قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن داود الأَوْدِيّ عن عبد الرحمن المُسْلي عن الأشْعَثِ بن قيس قال : ضِفْتُ عمر فتناول امرأته فضربها ، وقال : يا أشعث ، احفظ عني ثلاثاً حفظتُهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسأل الرجل فيمَ ضرب امرأته ، ولا تَنم إلاَّ على وترٍ ، ونسيتُ الثالثة .

١٢٣ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا يزيد ، يعني الرِّشْكَ عن مُعَاذَةَ

● (١٢٢) إسناده ضعيف . داود بن يزيد الأودي : ليس بقوي ، يتكلمون فيه . عبد الرحمن المسلي : شبه المجهول ، ذكر الحافظ في التهذيب ٦ : ٣٠٤ أنه ليس له في أبي داود والنسائي وابن ماجة إلا هذا الحديث ، وقال : « صححه الحاكم ، وأما أبو الفتح الأزدي فذكر عبد الرحمن هذا في الضعفاء وقال : فيه نظر ، وأورد له هذا الحديث » . المسلي ، بضم الميم وسكون السين : نسبة إلى بني مسلية ، وهي قبيلة من كنانة أو من مذحج . والحديث في مسند الطيالسي ص١٠ .

● (١٢٣) إسناده صحيح . عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري . يزيد الرشك . هو يزيد بن أبي يزيد الضبعي ، و « الرشك » بكسر الراء وسكون

عن أم عمرو ابنة عبد الله أنها سمعتْ بن الزبير يقول : سمتُ عمر بن الخطاب يقول في خطبته : أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يَلْبَسِ الحرير في الدنيا فلا يُكْسَاه في الآخرة .

١٢٤ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لَهِيعة عن أبي الزبير عن جابر قال : أخبرني عمر بن الخطاب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لَيَسِيرَنَّ الراكب في جنبات المدينة ثم لَيقُول : لقد كان في هذا حاضرٌ من المؤمنين كثير .
[قال عبد الله] قال أبي أحمدُ بنُ حنبل : ولم يَجُزْ به حَسَنٌ الأشْيَبُ جابراً.

١٢٥ حدثنا هرون حدثنا ابن وهب حدثني عَمرو بن الحرث أن عُمرَ بن السائب حدثه أن القاسم بن أبي القاسم السَّبَئِيَّ حدثه عن قاصّ الأجناد بالقسطنطينية أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب قال : يا أيها الناسُ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدنَّ على

الشين المعجمة ، وهي لقبه ، كلمة فارسية ، معناها : الكبير اللحية . معاذة : هي بنت عبد الله العدوية العابدة . أم عمرو : هي بنت عبد الله بن الزبير ، روت هذا الحديث عن أبيها .

● (١٢٤) إسناده صحيح . يحيى بن إسحق : هو السيلحيني . وقول عبد الله عن أبيه « لم يجز به حسن الأشيب جابراً » يريد أن حسن بن موسى الأشيب ، شيخ أحمد ، روى هذا الحديث عن ابن لهيعة ، فجعله من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يذكر فيه عمر بن الخطاب ، فيكون مرسل صحابي ، ورواية حسن الأشيب ستأتي في مسند جابر ١٤٧٣١ .

● (١٢٥) إسناده ضعيف ، لجهالة قاص القسطنطينية . القاسم بن أبي القاسم : ثقة . عمر بن السائب بن أبي راشد المصرى : ثقة . « السبئي » بفتح المهملة والموحدة بعدهما همزة بغير مد . كما نص عليه الحافظ في التعجيل ٣٤٠ . وانظر مجمع الزوائد ١ : ٢٧٧ وما سيأتي ٨٢٥٨ ، ١٤٧٠٤ .

مائدةٍ يُدار عليها بالخمر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخِرِ فلا يدخل الحمامَ إلا بإزار ، ومن كانتْ تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تدخل الحمام .

١٢٦ حدثنا أبو سَلَمَة الُخزَاعي أنبأنا ليثٌ ، ويونس حدثنا ليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادِ عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله ، يعني ابنَ سُراقة ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أظلَّ رأسَ غازٍ أظله الله يوم القيامة ، ومن جَهَّز غازياً حتى يستقلَّ كان له مثلُ أجره حتى يموت ، قال : قال يونس : أو يرجع ، ومن بنى لله مسجداً يُذكر فيه اسم الله تعالى بنى الله له به بيتاً في الجنة .

١٢٧ حدثنا عفّان حدثنا أبو عَوانة عن سليمان الأعمش عن شَقيق عن سَلْمانَ بن ربيعة قال . سمعتُ عمر يقول : قَسَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمةً ، فقلتُ : يا رسول الله ، لَغيرُ هؤلاء أحقُّ منهم ، أهلُ الصُّفَّة ، قال : فقال رسول الله صلى الله

● (١٢٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . عثمان بن عبد الله بن سراقة : هو عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة ، كما في ابن سعد ٥ : ١٨١ . وهو ابن زينب بنت عمر بن الخطاب ، وكانت أصغر ولد عمر ، ولم يدرك عثمان جده . وقد أشار الحافظ في التهذيب ٧ : ١٣٠ إلى هذا الحديث ، وكاد يميل إلى أنه موصول ، ولكن في هذا تكلف كثير . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٨٩ من طريق يونس عن الليث . أبو سلمة الخزاعي : هو منصور بن سلمة الحافظ البغدادي . يونس : هو ابن محمد بن مسلم البغدادي الحافظ . ليث : هو ابن سعد . « حتى يستقل » أي حتى يذهب ويحتمل ويرحل .

● (١٢٧) إسناده صحيح . شقيق : هو أبو وائل شقيق بن سلمة . سلمان بن ربيعة : هو سلمان الخيل ، لأنه كان يلي الخيول في زمن عمر ، وهو من كبار التابعين ، ويقال إن له صحبة . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٨٧ من طريق جرير عن الأعمش . وفي ع « إنكم تخيروني أنكم تسألوني بالفحش » وهو خطأ ظاهر ، صححناه من ك هـ . وبحاشية ك نسخة « إنهم يخيروني بين أن يسألوني بالفحش وبين أن يبخلوني » .

عليه وسلم : إنكم تخيّروني بين أن تسألوني بالفُحْشِ وبَيْنَ أن تُبَخِّلوني ، ولستُ بباخلٍ .

١٢٨ حدثنا عفان حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عُبيد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحدَث توضأ ومسح على الخفين .

١٢٩ حدثنا عفان حدثنا حمّاد بن سَلَمَة عن علي بن زيد عن أبي رافع : أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيدُ بن زيد ، فقال : اعلموا أني لم أَقُلْ في الكلالة شيئاً ، ولم أستخلفْ من بعدي أحداً ، وأنه من أدرك وفاتي من سَبْي العرب فهو حرٌّ من مال الله عز وجل ، فقال سعيد بن زيد : أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لائْتَمنكَ الناسُ ، وقد فعل ذلك أبو بكر وائتمنه الناس ، فقال عمر : قد رأيت من أصحابي حرصاً سيئاً ، وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفرِ الستةِ الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، ثم قال عمر : لو أدركني أحدُ رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لَوَثِقْتُ به : سالمٌ مولى أبي حذيفة ، وأبو عبيدة بن الجراح .

١٣٠ حدثنا عفان حدثنا همّام حدثنا قتادة حدثني أبو العالية عن ابن عباس

● (١٢٨) إسناده ضعيف . عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ضعيف وانظر ٨٨ .

● (١٢٩) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان . أبو رافع : هو نفيع بن رافع الصائغ ، تابعي كبير أدرك الجاهلية . وانظر ٨٩ .

● (١٣٠) إسناده صحيح وهو مكرر ١١٠ وانظر ١١١ ، ١١٨ .

قال : شهد عندي رجال مرضيُّون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله ٢١/١
صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس .

١٣١ حدثنا عفان حدثنا وُهَيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس : أن عمر بن الخطاب أكبَّ على الركن فقال : إني لأعلم أنكَ حجرٌ ، ولو لم أر حبيبي صلى الله عليه وسلم قبَّلك أو استلمكَ ما استلمتُك ولا قبَّلتُك ، لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة .

١٣٢ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عمار بن أبي عمار أن عمر بن الخطاب قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في يد رجل خاتماً من ذهب ، فقال : ألق ذا ، فألقاه ، فتختم بخاتمٍ من حديد ، فقال : ذا شرٌّ منه ، فتختم بخاتم من فضة، فسكت عنه .

١٣٣ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا عاصم ، وحُسين بن علي عن زائدةَ عن عاصم عن زِرٍ عن عبد الله قال : لما قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منّا أميرٌ ، ومنكم أميرٌ ، فأتاهم عمر فقال : يامعشر الأنصار

● (١٣١) إسناد صحيح . عبد الله بن عثمان بن خثيم : ثقة . وفي ع « عبد الله حدثنا عثمان بن خثيم » وهو خطأ . وانظر ٩٩ .

● (١٣٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم : ثقة ، ولكنه متأخر . يروي عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما ، ولم يدرك عمر . وانظر ما يأتي ٦٥١٨ ، ٦٦٨٠ ، ٦٩٧٧ .

● (١٣٣) إسناده صحيح . حسين بن علي : هو الجعفي شيخ أحمد ، يروي أحمد هذا الحديث عنه وعن معاوية بن عمرو ، كلاهما عن زائدة ، وهو ابن قدامة . عاصم : هو ابن أبي النجود ، بفتح النون وضم الجيم . زر : هو ابن حبيش ، بالتصغير . عبد الله هو ابن مسعود .

ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمَرَ أبا بكر أن يؤمَّ الناس ؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدمَ أبا بكر ؟ فقالت الأنصار : نعوذ بالله أن نتقدمَ أبا بكر .

١٣٤ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لَهيعة عن أبي الزبير عن جابر : أن عمر بن الخطاب أخبره أنه رأى رجلاً توضأ للصلاة فترك موضعَ ظُفُرٍ على ظهر قدمه ، فأبصره النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : ارجِعْ فأحْسِنْ وُضوءَكَ ، فرجع فتوضأ ثم صلى .

١٣٥ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا الهَيْثم بن رافع الطاطَرِيّ ، بصريٌّ ، حدثني أبو يحيى رجلٌ من أهل مكة . عن فَرُّوخ مولى عثمان : أن عمر وهو يومئذٍ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاماً منثوراً فقال ، ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعامٌ جُلِبَ إلينا ، قال بارك الله فيه وفيمن جلبه ، قيل : يا أمير المؤمنين ، فإنه قد احتكر ، قال : ومَن احتكره ؟ قالوا : فَرُّوخ مولى عثمان وفلان مولى عمر ، فأرسل إليهما فدعاهما ، فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالا : يا أمير المؤمنين ، نشتري بأموالنا ونبيع ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

● (١٣٤) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٨٥ من طريق معقل عن أبي الزبير .

● (١٣٥) إسناده صحيح . الهيثم بن رافع الطاطري : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، و « الطاطري » بطاءين مفتوحتين . وفي الأنساب للسمعاني أن هذه النسبة بمصر والشأم تطلق على من يبيع الكرابيس والثياب البيض . أبو يحيى المكي ، وفروخ مولى عثمان : ذكرهما ابن حبان في الثقات . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٥ مختصراً من طريق أبي بكر الحنفي عن الهيثم . قال شارحه السندي : « وفي الزوائد : إسناده صحيح ورجاله موثقون » . وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/٢١٦–٢١٧ فذكره بإسناده عن إسحق عن الإمام أحمد . وليس لإنكار الذهبي هذا الحديث وجه ، انظر الميزان ٣ : ٢٦٣ ، ٣٨٧ ، وانظر ما يأتي ٤٨٨٠ .

يقول : من احتكر على المسلمين طعامَهم ضربه الله بالإفلاس أو بجُذام ، فقال فرّوخ عندَ ذلك : يا أمير المؤمنين، أعاهدُ الله وأعاهدكَ أن لا أعود في طعامٍ أبداً ، وأما مولى عمر فقال : إنما نشتري بأموالنا ونبيع ، قال أبو يحيى : فلقد رأيتُ مولى عمر مجذوماً .

١٣٦ حدثنا أبو اليَمَان أنبأنا شعيب عن الزهري حدثنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : سمعتُ عمر يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول : أعطه أفقرَ إليه مني ، حتى أعطاني مرة مالاً ، فقلت : أعطه أفقر إليه مني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خذه فتموَّله وتصدَّقْ به ، فما جاءكَ من هذا المالُ وأنت غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائل فخذه ، وما لا فلا تُتبِعْهُ نفسَك .

١٣٧ حدثنا هرون حدثنا ابنُ وهب أخبرني يونس عن ابن شِهَاب عن سالم عن أبيه قال : سمعتُ عمر يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء ، فذكر معناه .

١٣٨ حدثنا حَجَّاج حدثنا ليثٌ حدثني بُكَيْرٌ عن عبد الملك بن سعيد

● (١٣٦) إسناده صحيح . وانظر ١٠٠ .

● (١٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٣٨) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي . ليث : هو ابن سعد . بكير : هو ابن عبد الله بن الأشج عبد الملك : هو عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري ، تابعي ثقة . والحديث أخرجه أيضاً أبو داود والنسائي ، والحاكم في المستدرك ١ : ٤٣١ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وفي نيل الأوطار ٤ : ٢٨٧ : « أخرجه النسائي وقال إنه منكر ، وقال أبو بكر البزار لا نعلمه يروي عن عمر إلا من هذا الوجه . وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم » ، وما أدري ما وجه النكارة فيه ؟ ولذلك نقل الذهبي في الميزان ٢ : ١٤٩ كلام النسائي ثم قال : « رواه بكير بن الأشج ، وهو مأمون ، عن عبد الملك ، وقد روى عنه غير واحد . فلا أدري ممن هذا ؟ » .

الأنصاري عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال : هَشَشْتُ يوماً فقبَّلتُ وأنا صائم ، فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : صنعتُ اليومَ أمراً عظيماً فقبَّلتُ وأنا صائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ لو تمضمضتَ بماء وأنتَ صائم ؟ قلت : لا بأسَ بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَفِيمَ ؟

١٣٩ حدثنا يونس بن محمد حدثنا داودُ ، يعني ابنَ أبي الفرات ، عن عبد الله بن بُرَيدة عن أبي الأسود أنه قال : أتيتُ المدينةَ ، فوافيْتُها وقد وقع فيها مرضٌ ، فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلست إلى عمر بن الخطاب ، فمرتْ به جنازة ، فأُثنيَ على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر : وَجَبَتْ ، ثم مُرَّ بأُخرى ، فأُثني على صاحبها ٢٢/١
خيرٌ ، فقال عمر : وجبت ، ثم مُرّ بالثالثة فأُثنيَ عليها شر ، فقال عمر : وجبت ، فقال أبو الأسود : ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلتُ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما مسلم شَهد له أربعةٌ بخير أدخله الله الجنة ، قال : فقلنا : وثلاثة ؟ قال: فقال : وثلاثة ، قال : قلنا : واثنان ، قال : واثنان ، قال : ثم لم نسأله عن الواحد .

١٤٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا ابنُ لَهيعة حدثنا بُكَير عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، والفتحَ في رمضان ، فأفطرنا فيهما .

● (١٣٩) إسناده صحيح . أبو الأسود : هو الدؤلي . داود بن أبي الفرات : هو الكندي المروزي أبو عمر ، نزل البصرة . وثقه ابن معين وأبو داود ، ومات مع حماد بن سلمة في عام ، وهو داود بن عمر بن أبي الفرات ، قاله الذهبي في الميزان ١ : ٣٢٤ ، وفرق بينه وبين « داود بن الفرات » الأشجعي المدني ، ذاك « داود بن بكر بن أبي الفرات » وفات هذا الفرق الحافظ ابن حجر ، فلم يترجم لداود الكندي في التعجيل . عبد الله بن بريدة : هو ابن الحصيب الأسلمي ، وهو ثقة .

● (١٤٠) إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب لم يدرك أن يسمع من عمر ، كما مضى في ١٠٩ .

١٤١ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا المثنَّى بن عوف العَنَزِيّ ، بصريّ ، قال أنبأنا الغَضْبَان بن حَنْظَلة : أن أباه حنظلة بن نعيم وَفَدَ إلى عمر ، فكان عمر إذا مَرّ به إنسان من الوفد سأله : ممن هو ؟ حتى مَرّ به أبي ، فسأله : ممن أنت ؟ فقال : من عَنَزَة ، فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حيٌّ من ههنا مَبغيٌّ عليهم منصورون .

١٤٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهِيعة قال حدثنا يزيدُ بن أبي حبيب عن مَعْمر : أنه سأل سعيد بن المسيب عن الصيام في السفر ؟ فحدَّثه عن عمر بن الخطاب أنه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في شهر رمضان: يوم بدر ويوم الفتح ، فأفطرنا فيهما .

١٤٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا دَيْلَم بن غَزْوَان ، عَبدِيّ ، حدثنا مَيْمون

● (١٤١) إسناده صحيح . المثنى بن عوف العنزي : وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ليس به بأس . وترجمه البخاري في الكبير ٤١٩/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . الغضبان بن حنظلة : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري أيضاً ١٠٧/١/٤ — ١٠٨ . أبوه حنظلة بن نعيم : تابعي قديم له إدراك ، وثقه ابن حبان . وأشار الحافظ في الإصابة ٢ : ٦٦ إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً الدولابي في الكنى من طريق أبي عاصم « حدثنا عمي غضبان بن حنظلة بن نعيم عن أبيه قال : كنت فيمن وفد إلى عمر » إلخ . فهذا وصل للإسناد : لولاه لكان ظاهر الإسناد الذي هنا منقطعاً . وأبو عاصم : هو الغنوي ، يروي عن أبي الطفيل ، ويروي عنه حماد بن سلمة ومحمد بن الحسن العنبري ، قال ابن معين : ثقة ، وله ترجمة في التهذيب والميزان . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٥١ .

● (١٤٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . وهو مطول ١٤٠ .

● (١٤٣) إسناده صحيح . أبو عثمان : هو النهدي عبد الرحمن بن ملّ . ميمون الكردي : وثقه أبو داود وابن حبان وغيرهما . ديلم بن غزوان : وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما . في ع « ويلم » بالواو ، وهو خطأ ، صوابه « ديلم » بالدال . وسيأتي الحديث ٣١٠ .

الكُرْدِيّ حدثني أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أَخْوَفَ ما أخاف على أمتي كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان .

١٤٤ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بن عبد الله : أنه كان مع مَسْلَمَة بن عبد الملك في أرض الروم ، فوُجد في متاع رجل غلول ، فسأل سالمَ بن عبد الله ؟ فقال : حدثني عبد الله عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجدتم في متاعه غلولاً فأحرقوه ، قال : وأحْسِبه قال : واضربوه ، قال : فأخرج متاعَه في السوق قال : فوَجد فيه مصحفاً ، فسأل سالماً ؟ فقال : بعه وتصدق بثمنه .

١٤٥ حدثنا أبو سعيد وحسين بن محمد قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذ من خمسٍ : من البخل ، والجبن ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر ، وسُوء العَمَل .

١٤٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا ابن لَهِيعة قال : سمعتُ عَطَاء بن دينار

● (١٤٤) إسناده ضعيف . صالح بن محمد بن زائدة : هو أبو واقد الليثي الصغير ، قال البخاري . « منكر الحديث ، تركه سليمان بن حرب ، روى عن سالم عن أبيه عن عمر رفعه : من وجدتموه قد غل فأحرقوا متاعه ، لا يتابع عليه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : صلوا على صاحبكم . ولم يحرق متاعه . عامة أصحابنا يحتجون بهذا الحديث في الغلول ، وهو حديث باطل ليس له أصل ، وصالح هنا لا يعتمد عليه » . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢١ والحاكم في المستدرك ٢ : ١٢٧ — ١٢٨ وصححه ووافقه الذهبي . عبد العزيز بن محمد : هو الدراوردي .

● (١٤٥) إسناده صحيح . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي ، يروي عن جده أبي إسحق . وسيأتي تفسير « فتنة الصدر » في ٣٨٨ .

● (١٤٦) إسناده حسن . عطاء بن دينار المصري الهذلي : ثقة ، وقال البخاري :

عن أبي يزيد الخَوْلاني أنه سمع فَضَالة بن عُبيد يقول : سمعتُ عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشهداء ثلاثة : رجل مؤمن جيّد الإيمانِ لقيَ العدوَّ فصدَق الله حتى قُتل ، فذلك الذي يرْفع إليه الناس أعناقَهم يوم القيامة ، ورَفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه حتى وقعتْ قلنسوته ، أو قلنسوة عمر ، ورجل مؤمن جيّد الإيمان لقي العدوَّ فكأنما يُضْرَب جلده بِشَوْكِ الطَّلْحِ أتاه سَهمٌ غَربٌ فقَتَله ، هو في الدرجة الثانية ، ورجل مؤمن جيد الإيمان خَلَطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، لقي العدوّ فصدَق الله حتى قُتل : فذلك في الدرجة الثالثة .

١٤٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا عَمرو بن شُعيب

ليس به بأس . وقال ابن يونس : مستقيم الحديث ثقة معروف بمصر . أبو يزيد الخولاني المصرى الكبير : قال الذهبي : لا يعرف . فضالة بن عبيد : صحابي شهد أحداً وما بعدها . والحديث رواه الترمذي (٣ : ٨ – ٩ تحفة الأحوذي) عن قتيبة عن ابن لهيعة . وقال : « حديث حسن غريب » . وأشار إليه البخاري في كتاب الكنى برقم ٧٨٣ . قوله « قلنسوته أو قلنسوة عمر » . الذي في الترمذي . « حتى وقعت قلنسوته . فلا أدري : قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم » ، وهو أوضح . وانظر ما يأتي ١٥٠ .

● (١٤٧) إسناده صحيح . عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : ثقة ، وإنما تكلموا في روايته عن أبيه عن جده . حتى تأول بعضهم أن « جده » في مثل هذا هو محمد بن عبد الله بن عمرو ! وهو خطأ ، فإن المراد « عن جد أبيه » يعني عبد الله بن عمرو ، فإن محمداً مات وترك ابنه شعيباً صغيراً فرباه جده عبد الله بن عمرو ، حتى لقد كان يدعوه أباه . ففي السنن الكبرى للبيهقي ٥ : ٩٢ – ٩٣ : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : كنت أطوف مع أبي عبد الله بن عمرو بن العاص » فسماه أباه ، وهو أبوه الأعلى ، وهذا شيء جائز معروف . والصحيح أن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موصولة ، قال ابن عبد البر في التقصي ٢٥٤ – ٢٥٥ : « حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن

عن أبيه عن جده عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يقاد والد من ولد ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرث المالَ من يَرث الولاء .

١٤٨ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهِيعة حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقاد لولدٍ من والده . ٢٣/١

١٤٩ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهِيعة حدثنا الضحَّاك بن شُرَحْبِيل عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرةً مرة .

جده : مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل » . ثم روى بإسناده عن علي بن المديني قال : « سمع عمرو بن شعيب من أبيه ، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو بن العاص » . وقد ذكرت الأدلة مفصلة على صحة ذلك في شرحي على الترمذي ٢ : ١٤٠ — ١٤٤ . وقد صرح شعيب في الإسناد الذي بعد هذا بأنه « عن عبد الله بن عمرو » . ومتن هذا الحديث في الحقيقة حديثان : في قود الوالد بولده ، والثاني في ميراث الولاء . فالأول رواه أيضاً الترمذي ٢ : ٣٠٧ من طريق حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب بإسناده ، وذكر أنه روي أيضاً عن عمرو بن شعيب مرسلا ، وقال : « وهذا حديث فيه اضطراب » . وكذلك رواه ابن ماجة ٢ : ٧٦ من طريق حجاج . والثاني رواه الترمذي ٣ : ١٨٦ من طريق ابن لهيعة بإسناده ، وقال : « هذا حديث ليس إسناده بالقوي » . يريد لأن فيه ابن لهيعة . وانظر مجمع الزوائد ٦ : ٢٨٨ و ٤ : ٢٣١ . وانظر أيضاً ما مضى ٩٨ وما يأتي ٣٤٦ .

● (١٤٨) إسناده صحيح . وهو بعض الحديث قبله .

● (١٤٩) إسناده صحيح . الضحاك بن شرحبيل الغافقي المصري : قال أبو زرعة : لا بأس به صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ، أسلم والد زيد : هو مولى عمر ، من كبار التابعين . والحديث أشار إليه الترمذي ١ : ٥١ من طريق رشدين بن سعد عن الضحاك : ، وقال : « ليس هذا بشيء ، ولعله من أجل رشدين بن سعد . ورواية رشدين ستأتي ١٥١ .

١٥٠ حدثنا يحيى بن إسحق أنبأنا ابن لَهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخَولاني قال : سمعتُ فَضَالة بن عُبيد يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدوَّ فصدَق الله فَقُتِلَ ، فذلك الذي يَنْظر الناس إليه هكذا ، ورفع رأسَه حتى سقطت قلنسوةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قلنسوةُ عمر ، والثاني رجل مؤمن لقي العدوَّ فكأنما يُضرب ظهره بشَوْكِ الطلْحِ جاءه سهم غَرْبٌ فقتله ، فذاك في الدرجة الثانية ، والثالث رجل مؤمن خَلَطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، لقي العدوَّ فصدَقَ الله عز وجل حتى قُتل ، قال : فذاك في الدرجة الثالثة ، والرابع رجل مؤمن أسرَفَ على نفسه إسرافاً كثيراً ، لقي العدوَّ فصدَقَ اللهَ حتى قتل ، فذلك في الدرجة الرابعة .

١٥١ حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رِشْدِينُ بنُ سعد حدثني أبو عبد الله الغافقيّ عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه توضأ عامَ تَبُوكَ واحدةً واحدةً .

١٥٢ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيخرج أهل مكة ثم لا يَعْبُرُ بها أو لا يعرفها إلا قليل ، ثم تمتلئْ وتُبْنَى ، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبداً .

● (١٥٠) إسناده حسن . هو مطول ١٤٦ وسبق الكلام عليه .

● (١٥١) إسناده ضعيف . رشدين بن سعد : ضعيف . أبو عبد الله الغافقي : هو الضحاك بن شرحبيل . وهو مكرر ١٤٩ فيكون صحيحاً لغيره ، وسبقت الإشارة إليه .

● (١٥٢) إسناده صحيح . حسن : هو ابن موسى الأشيب . وانظر ١٢٤ ، وسيأتي في مسند جابر برقم ١٤٧٩٠ . « أو لا يعرفها » صححناه من ك . وفي ع « أو لا يعبر بها » وهو تكرار لا معنى له .

١٥٣ حدثنا الحسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً توضأ لصلاة الظهر فترك موضع ظُفر على ظهر قدمه ، فأبصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ارجعْ فأحسنْ وضوءك ، فرجع فتوضأ ثم صلى .

١٥٤ حدثنا هُشَيم قال : زعم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تُطْرُوني كما أطْرَت النصارى عيسى ابنَ مريم ، فإنما أنا عبدُ الله ورسولُه .

١٥٥ حدثنا هُشَيم أنبأنا أبو بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم متوارٍ بمكة (ولا تَجْهَرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها) قال : كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، قال : فلما سمع ذلك المشركون سبُّوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : (ولا تجهر بصلاتك) أي بقراءتك فيسمعَ المشركون فيسُبُّوا القرآن ،

● (١٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٤ .

● (١٥٤) إسناده صحيح . هشيم بن بشير الواسطي : ثقة حجة ، إلا أنهم تكلموا في سماعه من الزهري ، وأنه سمع منه صحيفة فطارت منه فلم يحفظ منها إلا قليلا ، وأنه يدلس في بعض روايته . وقوله هنا « زعم الزهري » قد يؤيد أنه لم يسمعه منه ، ولكن الحديث ورد بأسانيد أخرى عن الزهري ، فتبين أنه صحيح عنه . « هشيم » بضم الهاء . « بشير » بفتح الباء . وانظر ١٦٤ ، ٣٣١ ، ٣٩١ .

● (١٥٥) إسناده صحيح . أبو بشر : هو جعفر ابن إياس . والحديث ليس من مسند عمر . وقد نقله ابن كثير في التفسير ٥ : ٢٤٥ عن المسند ، وقال : « أخرجاه في الصحيحين » . وفي ابن كثير : « سبوا القرآن وسبوا من أنزله » .

(ولا تخافت بها) عن أصحابك فلا تسمعَهم القرآنَ حتى يأخذوه عنك ، (وابْتغِ بين ذلك سبيلاً) .

١٥٦ حدثنا هُشَيم أنبأنا علي بن زيد عن يوسف بن مِهْرَانَ عن ابن عباس قال : خطب عمر بن الخطاب ، وقال هُشَيم مَرَّة : خطبنا ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، فذكر الرجم ، فقال : لا تُخْدَعُنَّ عنه ، فإنه حدٌّ من حدود الله تعالى ، ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجَمَ ورَجَمنا بعده ، ولولا أن يقول قائلون زاد عمر في كتاب الله عز وجل ما ليس منه لكتبتُه في ناحية من المصحف : شهد عمرُ بن الخطاب ، وقال هُشَيم مَرّة : وعبد الرحمن بن عَوْف وفلانٌ وفلانٌ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رَجم ورجَمْنا من بعده ، ألا وإنه سيكون من بعدكم قوم يكذّبون بالرجم وبالدجّال وبالشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يُخرجون من النار بعد ما امْتَحَشُوا .

١٥٧ حدثنا هُشَيم أنبأنا حُميد عن أنسٍ قال : قال عمر : وافقتُ ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله ، لو اتخذنا من مَقَام إبرهيم مُصَلّى ، فنزلتْ : (واتَّخِذوا من مَقَام إبرهيم مُصلًّى) وقلتُ : يا رسول الله ، إن نساءك يَدْخُل عليهنَّ البَرُّ والفاجر ، فلو أمرتهن أن يَحْتَجِبْنَ ، فنزلتْ آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤/١

● (١٥٦) إسناده صحيح . يوسف بن مهران البصري : وثقه أبو زرعة وابن سعد ، وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٥/٢/٤ . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٥٠ عن المسند . وانظر ما يأتي ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ . « امتحشوا » بالبناء للفاعل وبالبناء للمفعول : من المحش ، وهو احتراق الجلد وظهور العظم .

● (١٥٧) إسناده صحيح . حميد : هو ابن أبي حميد الطويل .

نساؤه في الغيرة ، فقلت لهن : (عسى ربُّه إن طَلَّقكنَّ أن يُبْدِلَه أزواجاً خيراً منكنَّ) قال : فنزلتْ كذلك .

١٥٨ حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن عروة بن الزُّبير عن المِسْوَر بن مُخْرَمَةَ : أن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ هشام بن حَكِيم بن حِزَام يقرأ سورة الفرقان ، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها ، قال : فأردت أن أساوره وأنا في الصلاة ، فلما فَرَغَ قلتُ : من أقرأكَ هذه القراءة ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : كذبتَ والله ، ما هكذا أقرأكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذتُ بيده أقوده فانطلقتُ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إنك أقرأتني سورةَ الفرقان ، وإني سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتنيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ يا هشام ، فقرأ كما كان قرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن القرآن نَزَلَ على سبعة أحرفٍ .

١٥٩ حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا شعبة عن سِمَاك بن حرب عن النعمان بن بَشِير عن عمر قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلْتَوِي ما يجد ما يملأ به بطنه من الدَّقَلِ .

١٦٠ حدثنا ابن أبي عديّ عن حُميدٍ عن أنس قال عمر : وافقت ربي عز وجل في ثلاث ، أو وافقني ربي في ثلاث ، قلت . يا رسول الله ، لو اتخذتَ

● (١٥٨) إسناده صحيح . وسيأتي أيضاً ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

● (١٥٩) إسناده صحيح . « الدقل » بفتح الدال والقاف : رديء التمر ويابسه .

● (١٦٠) إسناده صحيح . ابن أبي عدي : هو محمد بن إبرهيم بن أبي عدي . والحديث مكرر ١٥٧ .

المَقَام مُصلّى ؟ قال : فأنزل الله عز وجل (واتَّخِذوا من مَقامِ إبرهيمَ مُصَلّى)، وقلت: لو حجبتَ عن أُمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البَرّ والفاجر ، فأُنزلت آية الحجاب ، قال : و بلغني عن أمهات المؤمنين شيء ، فاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أقول لهنَّ : لَتَكُفُنَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لَيُبدلنَّه الله بكن أزواجاً خيراً منكنَّ مسلمات ، حتى أتيتُ على إحدى أُمهاتِ المؤمنين ، فقالت : يا عمر ، أَمَا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعِظ نساءه حتى تعِظَهُنَّ ، فكففتُ ، فأنزل الله عز وجل (عَسى ربُّه إن طَلَّقكنَّ أن يبدلَه أزواجاً خيراً منكنَّ مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتاتٍ) الآية .

١٦١ حدثنا الوليد بن مُسْلِم حدثنا الأوزاعيّ أن يحيى بن أبي كَثِير حدثه عن عكرمةَ مولى ابن عباس قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالعَقِيق يقول : أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال : صَلِّ في هذا الوادي المبارك وقل : عُمْرَةٌ في حَجة ، قال الوليد : يعني ذا الحُلَيْفَةِ .

١٦٢ حدثنا سفيان عن الزُّهري سمعَ مالك بن أوس بن الحَدَثان سمعَ عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال سفيانُ مرّةً : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالوَرِق رِباً إلا هاءَ وهاءَ ، والبُرُّ بالبُرِّ رِباً إلا هاءَ وهاءَ ، والشعيرُ بالشعير رِباً إلا هاءَ وهاءَ ، والتمرُ بالتمرِ رِباً إلا هاءَ وهاءَ .

● (١٦١) إسناده صحيح . العقيق ههنا : هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة ، وهو الأقرب منها ، كما قال ياقوت في معجم البلدان ، وكما فسره الوليد بن مسلم هنا ، ووهم ابن الأثير في النهاية فجعله العقيق الذي بالمدينة .

● (١٦٢) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . « الحدثان » بفتح الحاء والدال المهملتين وبالثاء المثلثة . « هاء وهاء » هو أن يقول كل واحد من البيعين « ها » فيعطيه ما في يده ، كالحديث الآخر « إلا يداً بيد » يعني مقابضة في المجلس ، قاله في النهاية .

١٦٣ حدثنا سفيان عن الزهري سمع أبا عُبيدٍ قال : شهدتُ العيد مع عُمر ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين ، أمّا يوم الفطر ففِطْرُكم من صومكم ، وأما يوم الأضحَى فكلُوا من لحم نُسُكِـكُم .

١٦٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُطروني كما أطرت النصارَى عيسى ابن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا : عبده ورسوله .

١٦٥ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر عن عُمر : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أينامُ أحدُنا وهو جنب ؟ قال : يتوضأ وينام إن شاء ، وقال سفيانُ مرَّةً : ليتوضأ ولْينم . ٢٥/١

١٦٦ حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه : أن عمر حَمَل على فرسٍ في سبيل الله عز وجل ، فرآها أو بعضَ نتاجها يُباع ، فأراد شراءه ، فسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال : اتركها تُوافِكَ أو تَلقها جميعاً ، وقال مرتين : فنهاه وقال : لا تشتره ، ولا تَعُدْ في صَدَقَتِك .

١٦٧ حدثنا سفيان عن عاصم بن عُبيد الله عن عبد الله بن عامر بن رَبيعة

● (١٦٣) إسناده صحيح . أبو عبيد : هو سعد بن عبيد مولى ابن أزهر ، ويقال مولى عبد الرحمن بن عوف . وسيأتي الحديث ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٨٢ ، وانظر ٤٢٧ .

● (١٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٤ .

● (١٦٥) إسناده صحيح . عبد الله بن دينار : هو مولى ابن عمر . والحديث مكرر ١٠٥ .

● (١٦٦) إسناده صحيح .

● (١٦٧) إسناده ضعيف . عاصم بن عبيد الله : ضعيف . وقد ورد معناه من

يحدّث عن عمر يبلغ به النبيَّ ، وقال سفيان مرةً : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإن متابعةً بينهما يَنفِيان الفقر والذنوب كما يَنفي الكِيرُ الخبَثَ .

١٦٨ حدثنا سفيان عن يحيى عن محمد بن إبرهيم التيميّ عن علقمة بن وَقَّاصٍ قال : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأعمال بالنية ، ولكل امرئٍ مانوى، فمن كانت هجرتُه إلى الله عز وجل فهجرتُه إلى ما هاجر إليه ، ومن كانت هجرتُه لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرتُه إلى ما هاجر إليه .

١٦٩ حدثنا سفيان عن عَبْدَة بن أبي لُبَابةعن أبي وائل قال: قال الصُّبَيُّ بن مَعْبَدٍ : كنت رجلاً نصرانياً فأسلمت ، فأهللتُ بالحجّ والعمرة ، فسمعني زيد بن صُوحَان وسَلمان بن رَبيعة وأنا أُهِلُّ بهما ، فقالا : لَهٰذا أضَلُّ من بعير أهله ، فكأنما حُمِل عليَّ بكلمتهما جبلٌ ، فقدمتُ على عمر فأخبرته ، فأقبل عليهما فلامهما ، وأقبل عليَّ فقال : هُديتَ لسنَّة النبي صلى الله عليه وسلم ، هُديتَ لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، قال عَبْدة : قال أبو وائل : كثيراً ما ذهبتُ أنا ومسروق إلى الصُّبَيّ نسأله عنه .

١٧٠ حدثنا سفيان عن عَمرو عن طاوس عن ابن عباس : ذُكر لعمر أن

حديث ابن مسعود . نسبه السيوطي في الجامع الصغير : برقم ٣٢٢٧ لأحمد والترمذي والنسائي ، وصححه الترمذي ، ومن حديث ابن عمر أيضاً برقم ٣٢٢٨ ونسبه للدارقطني والطبراني ورمز له بالضعف .

● (١٦٨) إسناده صحيح . يحيى : هو ابن سعيد الأنصاري .

● (١٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٣ .

● (١٧٠) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . « جملوها » بتخفيف الميم : أذابوها واستخرجوا دهنها .

سَمُرَةَ ، وقال مرة : بلغ عمر أن سمرةَ باع خمراً ، قال : قاتَلَ الله سُمرةَ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لعن اللهُ اليهودَ حُرمت عليهم الشحومُ فجَمَلوها فباعوها .

١٧١ حدثنا سفيان عن عمرو ومَعْمَرٍ عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحَدَثان عن عمر بن الخطاب قال : كانت أموال بني النَّضِير مما أفاءَ اللهُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يُوجف المسلمون عليه بخيلٍ ولا ركاب ، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصةً وكان يُنفق على أهله منها نفقة سنةٍ ، وقال مرةً : قُوتَ سنة ، وما بقي جعله في الكُراع والسِّلاح عُدَّةً في سبيل الله عز وجل .

١٧٢ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس قال : سمعتُ عمر يقول لعبد الرحمن بن عَوف وطلحةَ والزبير وسعد : نَشَدْتُكم بالله الذي تقوم السماء والأرض به ، أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . إنَّا لا نُورث ، ما تركناه صدقةٌ ؟ قالوا : اللهم نعم .

١٧٣ حدثنا سفيان عن يزيدَ بن أبي زياد عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الولد للفِرَاش .

● (١٧١) إسناده صحيح . وانظر ٥٥ ، ٥٨ .

● (١٧٢) إسناده صحيح . وانظر ٧٨ ، ٧٩ .

● (١٧٣) هذا إسناد مشكل ، وأخشى أن يكون خطأً في النسخ من الناسخين ، فإن يزيد بن أبي زياد وإن كان يروي عنه سفيان بن عيينة إلا أنهم لم يذكروا أنه يروي عن أبيه أبي زياد ، ولم يذكروا أبا زياد هذا في الرواة أصلا . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٣١٦ عن ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالولد للفراش . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧ : ٤٠٢ من طريق الشافعي عن ابن عيينة بإسناده

١٧٤ حدثنا ابن إدريس أنبأنا ابن جُرَيج عن ابن أبي عمّار عن عبد الله بن بَابَيْهِ عن يَعْلَى بن أُمية قال: سألتُ عمر بن الخطاب قلت: (ليس عليكم جُنَاحٌ أن تَقْصُروا من الصلاة إن خفتم أن يَفْتِنَكم الذين كفروا) وقد أَمَّنَ اللهُ الناس ؟ فقال لي عمر: عجبتُ مما عجبت منه فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال: صدقةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بها عليكم فاقبلوا صدقَته .

١٧٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمشُ عن إبرهيم عن عَلْقَمَةَ قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة ، قال أبو مُعاوية : وحدثنا الأعمش عن خَيْثَمة عن قيس بن مَرْوان أنه أتى عمر فقال: جئتُ يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركتُ بها رجلاً يملي المصاحفَ عن ظهر قلبه ، فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شُعْبَتَيِ الرَّحْل ، فقال: ومَن هو ويحك؟ قال: عبد الله بن مسعود ، فما زال يُطْفَأ ويُسَرَّى عنه

٢٦ / ١

وفيه قصة . وهذا إسناد صحيح . أبو يزيد المكي والد عبيد الله : ذكره ابن حبان في الثقات . فيحتمل جداً أن يكون هذا الإسناد هو الأصل هنا ، ثم أخطأ الناسخون .

● (١٧٤) إسناده صحيح . ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس الأودى . ابن أبي عمار : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القرشي المكي ، وكان يلقب بالقسّ لعبادته ، وهو صاحب القصة المعروفة مع سلامة ، وهو ثقة . عبد الله بن بابيه : ثقة . والحديث رواه مسلم وأهل السنن وصححه الترمذي . انظر تفسير ابن كثير ٢ : ٥٥٧ — ٥٥٨ .

● (١٧٥) هو حديث واحد بإسنادين ، جمعهما أبو معاوية . وهما إسنادان صحيحان . إبرهيم : هو ابن يزيد النخعي . علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله النخعي . خيثمة : هو ابن عبد الرحمن . قيس بن مروان : هو الجعفي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات . في ح في أول الإسناد الثاني « قال معاوية » وهو خطأ . « الرحل » بسكون الحاء المهملة ، وفي ح بالجيم ، وهو خطأ . وانظر شرحنا على الترمذي ١ : ٣١٥ — ٣١٨ وما سيأتي ٢٦٥ .

الغضبُ حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك والله ما أعلمُهُ بقيَ من الناس أحدٌ هو أحقُّ بذلك منه ، وسأُحدِّثك عن ذلك ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلةَ كذاكَ في الأمر من أمر المسلمين ، وإنه سَمَرَ عنده ذاتَ ليلةٍ وأنا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه ، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءتَه ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يقرأ القرآنَ رَطْباً كما أُنزل فليقرأه على قراءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ ، قال : ثم جلس الرجلُ يدعو ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : سل تُعْطَهْ ، سَل تُعْطَه ، قال عمر : قلتُ : والله لأغْدُوَنَّ إليه فلأُبَشِّرَنَّه ، قال : فغدوتُ لأُبَشِّره فوجدتُ أبا بكر قد سبقني إليه فبشَّره ، ولا والله ما سبقتُه إلى خير قط إلاَّ وسبقني إليه .

١٧٦ حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عابس بن ربيعة قال : رأيتُ عمر يُقبِّل الحجرَ ويقول إني لأُقبِّلك وأعلم أنكَ حجر ، ولولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبِّلك لم أقبلك .

١٧٧ حدثنا جرير عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرة قال : خطب عمرُ الناسَ بالجابية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال : أحسِنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم يحلفُ أحدُهم على اليمين قبلَ أن يُستحلف عليها ، ويَشْهد على الشهادة قبل أن يُستشهد ، فمن أحَبَّ منكم أن ينال بُحْبُوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطانَ

● (١٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٩ وانظر ١٣١ .

● (١٧٧) إسناده صحيح . وهو مطول ١١٤ . جرير : هو ابن عبد الحميد الضبي الرازي .

مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلونّ رجل بامرأة ، فإن ثالثهما الشيطانُ ، ومن كان منكم تسره حسنته وتسوؤه سيئته فهو مؤمن .

١٧٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقة عن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلةَ كذلك في الأمر من أمر المسلمين وأنا معه .

١٧٩ حدثنا إسمعيل عن سَعيد بن أبي عَرُوبة عن قَتادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مَعْدانَ بن أبي طلحة قال : قال عمر : ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء أكثرَ مما سألته عن الكَلاَلة ، حتى طَعن بإصبعه في صدري وقال : تكفيك آيةُ الصَّيْف التي في آخر سورة النساء .

١٨٠ حدثنا يحيى حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الميتُ يُعَذَّب في قبره بالنياحة عليه .

١٨١ حدثنا يحيى عن عبد الملك حدثنا عبد الله مولى أسماء قال :

● (١٧٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٧٥ .

● (١٧٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٩ . وانظر ١٢٩ . إسمعيل : هو ابن علية .

● (١٨٠) إسناده صحيح . يحيى هو ابن سعيد القطان .

● (١٨١) إسناده صحيح . عبد الملك : هو ابن أبي سليمان العرزمي . عبد الله مولى أسماء : هو عبد الله بن كيسان ، وأسماء : هي بنتُ أبي بكر . « الميثرة » بكسر الميم : من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج تتخذ كالفراش الصغير تحشى بقطن أو صوف ، يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال . « الأرجوان » بضم الهمزة : صبغ أحمر شديد الحمرة : وانظر ١٤٧٣٥ .

أرسلتني أسماء إلى ابن عمر : أنه بلغها أنك تُحرِّم أشياء ثلاثة : العَلَمَ في الثوب ،وميثرة الأُرجوان ، وصومَ رجب كلِّه ، فقال : أما ما ذكرت من صوم رجب فكيف بمن يصومُ الأبدَ ، وأما ما ذكرت من العَلَمِ في الثوب فإني سمعتُ عمر يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لَبِس الحريرَ في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .

١٨٢ حدثنا يحيى بن سعيد وأنا سألته ، حدثنا سليمانُ بن المغيرة حدثنا ثابت عن أنس قال . كنَّا مع عمر بين مكة والمدينة . فتراءينا الهلالَ ، وكنتُ حَديد البصر فرأيتُه ، فجعلت أقول لعمر : أمَا تراه ؟ قال : سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أخذ يحدثنا عن أهل بدرٍ ، قال: إنْ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيُرينا مَصَارِعَهم بالأمس ، يقول : هذا مصرعُ فلان غداً إن شاء الله تعالى ، وهذا مصرعُ فلان غداً إن شاء الله تعالى ، قال : فجعلوا يُصْرَعون عليها ، قال : قلت : والذي بعثك بالحق ما أخطؤا تِيكَ ، كانوا يُصْرَعُون عليها . ثم أمَر بهم فطُرِحوا في بئر ، فانطلق إليهم فقال : يا فلان ، يا فلانُ ، هل وَجَدْتُم ما وعدَكم الله حقًّا ؟ فإني ٢٧/١
وجدت ما وعدني الله حقًّا ، قال عمر : يا رسول الله ، أتكلم قوماً قد جَيَّفُوا ؟ قال : ما أنتم بأسْمَعَ لما أقول منهم ، ولكن لا يستطيعون أن يُجيبوا .

١٨٣ حدثنا يحيى حدثنا حسين المُعَلِّم حدثنا عمرو بن شُعيب عن أبيه عن

● (١٨٢) إسناده صحيح . وانظر ٤٨٦٤ .

● (١٨٣) إسناده صحيح . حسين المعلم : هو حسين بن ذكوان . وهكذا ثبت هذا الحديث في المسند محذوفاً منه أوله غير متصل بشيء . وقد رواه أبو داود ٣ : ٨٦ من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠ : ٣٠٤ من طريق أبي داود ، ورواه ابن ماجة ٢ : ٨٥ : ٨٦ من طريق أبي أسامة عن حسين المعلم . ولم أجد الحديث كاملا في هذا المسند ، فرأيت إثبات لفظ ابن ماجة ، إذ هو أطول الروايات التي أشرنا إليها : « قال : تزوج

جده قال : فلما رَجَع عَمْرٌو جاء بنو مَعْمَرِ بن حَبيب يخاصمونه في ولاء أختهم إلى عمر بن الخطاب ، فقال : أقضي بينكم بما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبتِه مَنْ كان ، فقَضَى لنا به .

١٨٤ [قال أحمد بن حنبل] : قرأتُ على يحيي بن سعيد عن عثمان

رئاب بن حذيفة بن سعيد بن سهم أم وائل بنت معمر الجمحية ، فولدت له ثلاثة . فتوفيت أمهم . فورثها بنوها رباعها وولاء مواليها ، فخرج بهم عمرو بن العاص إلى الشأم . فماتوا في طاعون عمواس ، فورثهم عمرو وكان عصبتهم ، فلما رجع عمرو بن العاص جاء بنو معمر يخاصمونه في ولاء أختهم إلى عمر ، فقال عمر : أقضي بينكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته يقول : ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان . قال : فقضى لنا به ، وكتب لنا به كتاباً فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت وآخر ، حتى إذا استخلف عبدالملك بن مروان توفي مولى لها وترك ألفي دينار ، فبلغني أن ذلك القضاء قد غير ، فتخاصموا إلى هشام بن إسمعيل . فرفعنا إلى عبد الملك . فأتيناه بكتاب عمر ، فقال : إن كنت لأرى أن هذا من القضاء الذي لا يشك فيه ، وما كنت أرى أن أمر أهل المدينة بلغ هذا : أن يشكوا في هذا القضاء ، فقضى لنا فيه ، فلم نزل فيه بعد » . وفي هامش عون المعبود زيادة من نسخة واحدة صحيحة من نسخ أبي داود نصها : « حدثنا أبو داود حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا حماد عن حميد قال : الناس يتهمون عمرو بن شعيب في هذا الحديث . قال أبو داود : وروي عن أبي بكر وعمر وعثمان خلاف هذا الحديث ، إلا أنه روي عن علي بن أبي طالب بمثل هذا » . ومعاذ الله أن يتهم عمرو بن شعيب في ذلك . فإنه ثقة صدوق ، وإنما الخلاف في إرسال أحاديثه ووصلها كما أشرنا إليه فيما مضى ١٤٧ ورجحنا وصلها وصحتها . ولله الحمد .

● (١٨٤) إسناده صحيح . والحديث رواه مسلم في أول كتاب الإيمان ١ : ١٧ – ١٨ من طريق كهمس عن عبد الله بن بريدة ، ثم رواه عن محمد بن حاتم عن يحيي القطان عن عثمان بن غياث ، ولم يسق لفظه ، بل قال : « واقتص الحديث كنحو حديثهم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئاً » . وانظر ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٢٩٢٦ ، ٥٦٣٩ ، ٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧ وانظر أيضاً ١٩ .

بن غِيَاث حدثني عبد الله بن بُرَيدة عن يحيى بن يَعْمُر وحُميد بن عبد الرحمن الحِمْيري قالا : لقِينا عبدَ الله بن عمر ، فذكرنا القدر وما يقولون فيه ، فقال : إذا رجعتم إليهم فقولوا : إن ابنَ عمر منكم بريء وأنتم منه برآء ، ثلاثَ مرار ، ثم قال : أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بيْنَا هم جلوسٌ أو قعودٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يمشي ، حسنُ الوجه حسنُ الشعر عليه ثيابُ بَيَاضٍ فنظر القوم بعضُهم إلى بعضٍ : ما نعرفُ هذا ، وما هذا بصاحب سفرٍ ، ثم قال : يا رسول الله ، آتيك ؟ قال : نعم ، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه ، فقال : ما الإسلام ؟ قال : شهادةُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيمُ الصلاةَ وتؤتي الزكاة وتصومُ رمضان وتحجُّ البيتَ ، قال : فما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنةِ والنار والبعث بعد الموت والقدر كلِّه ، قال : فما الإحسان ؟ قال أنْ تعملَ لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراكَ ، قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل ، قال : فما أشراطُها ؟ قال إذَا العُرَاة الحُفَاة العالَةُ رِعَاء الشاء تطاوَلوا في البنيان وولَدَت الإماء رَبَّاتِهِنَّ ، قال : ثم قال : عليّ الرجلَ ، فطلبوه فلم يَرَوا شيئاً ، فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال : يا ابن الخطَّاب ، أتدري مَن السائل عن كذا وكذا ؟ قال : اللهُ ورسولهُ أعلم ، قال : ذاكَ جبريلُ جاء يعلِّمكم دينكم . قال : وسأله رجلٌ من جُهَينة أو مُزَينة فقال : يا رسول الله ، فيما نعمل ، أفي شيء قد خلا أو مَضَى أو في شيء يُسْتَأْنف الآن ؟ قال : في شيء قد خلاَ أو مضَى ، فقال رجل أو بعضُ القوم : يارسول الله ، فيما نعمل ؟ قال : أهلُ الجنة يُيَسَّرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار يُيَسَّرون لعمل أهل النار . قال يحيى : قال : هو هكذا ، يعني كما قرأتَ عليّ .

١٨٥ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني سَلَمة بن كُهيل قال : سمعتُ أبا الحكَم

● (١٨٥) إسناده صحيح . أبو الحكم : هو عمران بن الحرث السلمي الكوفي ، ثقة . وأما قوله في آخر الحديث : « وحدثني أخي عن أبي سعيد » فإني لم أعرف من

قال : سألت ابنَ عباس عن نبيذ الجرّ والدُّباء فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر والدبَّاء وقال : من سره أن يُحرِّم ما حَرَّم الله تعالى ورسوله فليحرِّم النبيذَ ، قال : وسألت ابن الزبير فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والجر ، قال : وسألتُ ابنَ عمر فحدَّث عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفَّتِ ، قال : وحدثني أخي عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجر والدباء والمُزفَّت والبُسْر والتمر .

١٨٦ حدثنا يحيي بن سعيد أنا سألتهُ حدثنا هِشام حدثنا قَتَادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مَعْدَان بن أبي طلحة : أن عمر خَطب يومَ جمعة فذكَر نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر ، وقال : إني قد رأيتُ كأنَّ ديكاً قد نقرَني نقرتين ، ولا أراه إلا لحضور أجلي ، وإن أقواماً يأمروني أن أستخلفَ ، وإن الله لم يكن ليضيعَ دينه ولا خلافته والذي بَعث به نبيَّه صلى الله عليه وسلم ، فإن عَجِل بي أمرٌ فالخلافة شورَى بين هؤلاء الستة الذين تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، وإني علمتُ أن أقواماً سيَطْعُنُون في هذا الأمر ، أنا ضَرَبْتُهم بيدي هذه على الإسلام ، فإن فعَلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضُّلاَّل ، وإني لا أدعُ بعدي شيئاً أهمّ إليَّ من الكلالة ، وما أغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الذي قال هذا : أسلمة بن كهيل أم أبو الحكم ؟ ولم أعرف هذا الأخ الذي روى عن أبي سعيد . ومعنى الحديث ثابت عن أبي سعيد في روايات كثيرة ، ستأتي في مسنده إن شاء الله . « الجر » : جمع جرة ، وهي الإناء المعروف من الفخار . الدباء : القرع . المزفت : الإناء الذي طلي بالزفت ، وهو نوع من القار .

● (١٨٦) إسناده صحيح . هشام : هو الدستوائي . « أنا سألته » يريد الإمام أحمد أنه سأل يحيي القطان فحدثه بهذا الحديث . وهو مختصر ٨٩ ومطول ١٧٩ .

٢٨ شيء منذُ صاحبتُه ما أغلظ لي في الـكلالة ، وما راجعتُه في شيء ما راجعتُه في
١ الـكلاَلة ، حتى طَعن بإصبعه في صدري ، وقال : يا عمر ، ألاَ تـكفيكَ آيةُ الصيفِ التي في آخر سورة النساء ؟ فإن أعِشْ أَقْضِي فيها قضيةً يقْضِي بها من يقرأُ القرآنَ ومن لا يقرأُ القرآنَ ، ثم قال : اللهم إني أشهِدُك على أمراء الأمصار ، فإنما بعثتُهم ليعلّموا الناس دينَهم وسنةَ نبيهم صلى الله عليه وسلم ويَقسِموا فيهم فَيْئَهم ويَعْدِلوا عليهم ويَرفعوا إليَّ ما أُشكل عليهم من أمرهم ، أيها الناس ، إنكم تأكلون من شجرتين لا أُراهما إلاّ خبيثتين ، لقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا وجدَ ريحَهما من الرجل في المسجد أمر به فأُخذ بيده فأُخرج إلى البَقِيع ، ومن أكلهما فليُمِتْهما طبخاً .

١٨٧ حدثنا عبد الله بن نُمَير عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عُبيد الله : مالي أراكَ قد شَعِثْتَ واغْبَرَرْتَ منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لعلك ساءكَ يا طلحةُ إمارة ابنِ عمك ؟ قال: معاذ الله ، إني لأَحْذَرُكم أن لا أفعل ذلك ، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمةً لا يقولُها أحد عند حَضْرة الموتِ إلاّ وَجَدَ رُوحه لها رَوْحاً حين تَخْرج من جَسَده وكانت له نوراً يوم القيامة ، فلم أسأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عنها ، ولم يخبرني بها ، فذلك الذي دخلني ، قال عمر فأَنا أعلمها ، قال : فلله الحمد ، فما هي ؟ قال : هي الـكلمة التي قالها لعمِه : لا إله إلا الله ، قال طلحةُ : صدقتَ .

● (١٨٧) إسناده صحيح . مجالد : هو ابن سعيد الهمداني . عامر : هو الشعبي . وانظر ٢٥٢ ، ٤٤٧ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٦ . في ع « مجاهد » بدل « مجالد » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ، « إمارة ابن عمك » يريد أبا بكر ، فإنهما يجتمعان في « عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة » .

١٨٨ حدثنا جعفر بن عَوْن أنبأنا أبو عُمَيسٍ عن قيس بن مسلم عن طارق بن شِهَاب قال : جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين ، إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشرَ اليهود نزلتْ لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ، قال : وأيُّ آيةٍ هي ؟ قال : قوله عز وجل (اليوم أكملتُ لكم دينَكم وأتممتُ عليكم نعمتي) قال : فقال عمر : واللهِ إني لأعلمُ اليومَ الذي نزلتْ فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والساعةَ التي نزلتْ فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عشيةَ عرفةَ في يوم الجمعة .

١٨٩ حدثنا وَكيع حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحرْث بن عيَّاش بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عبَّاد بن حُنيف عن أبي أُمامةَ بن سهل بن حُنيف : أن رجلاً رمَى رجلاً بسهم فقتله ، وليس له وارثٌ إلا خالٌ ، فكَتب في ذلك أبو عُبيدة بنُ الجرَّاح إلى عمر ، فكتب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الله ورسولُه مولَى من لا مولى له ، والخالُ وارثُ من لا وارث له .

١٩٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي يَعْفُور العبدي قال سمعتُ شيخاً بمكة في إمارة الحجاج يحدث عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له :

● (١٨٨) إسناده صحيح . أبو عميس ، بالتصغير : هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي . والحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي . انظر تفسير ابن كثير ٣ : ٦٧ .

● (١٨٩) إسناده صحيح . حكيم بن حكيم ، بفتح الحاء فيهما : وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وصحح له الترمذي وابن خزيمة . والحديث رواه الترمذي وحسنه ٣ : ١٨٢ وابن ماجة ٢ : ٨٦ وانظر المنتقى ٣٣١٦ . وسيأتي الحديث مطولا ٣٢٣ .

● (١٩٠) إسناده ضعيف . لإبهام الشيخ الذي روى عنه أبو يعفور . أبو يعفور العبدي : اسمه وقدان ، وقيل واقد ، وثقه ابن معين وابن المديني وغيرهما . وانظر مجمع الزوائد ٣ : ٢٤١ .

يا عمر ، إنك رجل قويّ . لا تُزاحِمْ على الحجر فتؤذيَ الضعيفَ ، إن وجدت خَلْوة فاستلمه ، وإلا فاستقبلْه فهلِّلْ وكبِّرْ .

١٩١ حدثنا وكيع حدثنا كَهْمَسٌ عن ابن بُرَيدة عن يحيى بن يَعْمُر عن ابن عمر : أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدرِ خيره وشره ، فقال له جبريل عليه السلام : صدقتَ ، قال : فتعجبنا منه يسألُه ويصدِّقُه ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ذاكَ جبريل أتاكم يعلمكم مَعالِمَ دينكم .

١٩٢ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عروة عن عاصم بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقبل الليلُ ، وقال مرةً : جاء الليلُ من ههنا وذهب النهارُ من ههنا فقد أفطر الصائم ، يعني المشرقَ والمغربَ .

١٩٣ حدثنا يزيدُ أنبأنا إسرائيل بن يونسَ عن عبد الأعلى الثعلبي عن

● (١٩١) إسناده صحيح ، وهو مختصر ١٨٤ . ولكنه جعله هنا من حديث ابن عمر ، ولعله سهو من الناسخين ، فإن رواية كهمس قد أشرنا هناك إلى أنها في مسلم ، وهي هناك من حديث ابن عمر عن أبيه : في ع « يحيى بن معمر » وهو خطأ .

● (١٩٢) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن عمر بن الخطاب . في ع « هشام بن عروة عن أبيه عن عروة » وزيادة « عن » خطأ . وسيأتي بهذا الإسناد ٣٨٣ . والحديث من مسند عمر كما ترى ، ولكن وقع في المنتقى برقم ٢١٦٢ أنه « عن ابن عمر » ونسبه للمسند والصحيحين ، وهو خطأ . لم ينبه عليه الشوكاني ٤ : ٢٩٩ . والحديث في البخاري ٤ : ١٧١ من فتح الباري ، ومسلم ١ : ٣٠٣ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن عمر .

● (١٩٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى كان صغيراً جداً في حياة عمر ، ولد لست بقين من خلافته ، كما قال هو نفسه فيما رواه عنه

عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كنت مع عمر فأتاه رجل فقال إني رأيت الهلالَ
هلالَ شوال ، فقال عمر : يا أيها الناس أفطِروا ، ثم قام إلى عُسٍّ فيه ماء فتوضأ ٢٩/١
ومسحَ على خُفّيه ، فقال الرجل : والله يا أمير المؤمنين ما أتيتُك إلا لأسألكَ عن
هذا ، أفرأيت غيركَ فعلَه ؟ فقال : نعم ، خيراً مني وخيرَ الأمةِ ، رأيتُ أبا القاسم
صلى الله عليه وسلم فَعَل مثلَ الذي فعلتُ وعليه جُبَّة شاميّة ضيقه الكُمَّين ،
فأدخل يَده من تحت الجبة ، ثم صلى عمرُ المغرب .

١٩٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سليمان عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يحرّم الضبَّ ولكن قَذِره ، وقال غير محمد : عن سليمانَ اليَشكُرِي .

الخطيب في تاريخ بغداد ١٠ : ٢٠٠ وكما في التهذيب أيضاً . فأما قوله هنا « كنت مع عمر » إلخ فإنه عندنا خطأ من عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وهو صدوق يهم . وقد ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما . قال الحافظ في التهذيب : « وصحح الطبري حديثه في الكسوف ، وحسّن له الترمذي . وصحح له الحاكم . وهو من تساهله » وسيأتي الحديث برقم ٣٠٧ من طريقه أيضاً عن ابن أبي ليلى قال « كنت مع البراء بن عازب وعمر بن الخطاب » ورواه ابن سعد في الطبقات ٦ : ٧٥ عن مالك بن إسمعيل عن إسرائيل عن عبد الأعلى فدار الحديث كله على عبد الأعلى . ورواه ابن حزم في المحلى ٦ : ٢٣٨ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء . وصححه ابن حزم . فهذا موصول . فإما أن الحديث عن ابن أبي ليلى عن البراء ، وإما أن يكون ابن أبي ليلى شهد ذلك من عمر وهو صغير جداً وكان البراء حاضراً . ثم لما حدثه به البراء ذكره ، وإن كان هذا بعيداً مستغرباً ، والله أعلم ، وانظر ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٨ .

● (١٩٤) إسناده ضعيف لانقطاعه . فإن قتادة لم يسمع من سليمان بن قيس اليشكري ، كما جزم بذلك البخاري ويحيي بن معين . سعيد : هو ابن أبي عروبة . وفي عدم تحريم الضب حديثان آخران من رواية أبي الزبير عن جابر عن عمر في صحيح مسلم ٢ : ١١٥ .

١٩٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن عُبيد الله عن سالم عن عبد الله بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه استأذنه في العمرة فأذِن له ، فقال : يا أخي لا تنسنا من دعائك ، وقال بعدُ في المدينة : يا أخي أشرِكنا في دعائك فقال عمر ما أحِبُّ أن لي بها ما طلعتْ عليه الشمسُ ، لقوله : يا أخي .

١٩٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحَجّاج قال سمعت شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر عن عمر : أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ ما نعمل فيه ، أقد فُرِغ منه أو في شيء مبتدإٍ أو أمر مبتدَعٍ ؟ قال : فيما قد فُرِغ منه ، فقال عمر : ألاَ نتّـكِلُ ؟ فقال : اعملْ يا ابن الخطاب ، فكلٌّ ميسَّر ، أمَّا من كان من أهل السعادة فيعملُ للسعادة ، وأمَّا أهل الشقاء فيعمل للشقاء .

١٩٧ حدثنا هُشَيم حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود أخبرني عبد الله بن عباس حدثني عبد الرحمن بن عوف : أَن عمر بن الخطاب خطب الناسَ فسمعه يقول : ألاَ وإِن أناساً يقولون ما بال الرجم ؟ في كتاب الله الجلد ؟ وقد رجَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورجَمْناه بعدَه ، ولولا أَن يقول قائلون ، أَو يتكلمَ متكلمون : أنَّ عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه ، لأثبتها كما نُزِّلت .

● (١٩٥) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عمر . قوله « عن عمر » سقط من ع وأثبتناه من ك . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧٥ وصححه ، رواه أبو داود وابن ماجة . انظر ذخائر المواريث ٥٨٤٢ .

● (١٩٦) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم . ولكن معناه مضى جزءاً من حديث آخر صحيح ، وهو ١٨٤ . وقوله في هذا الإسناد « وحجاج قال : سمعت شعبة » معناه أن أحمد رواه عن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد المصيصي ، كلاهما عن شعبة ، فقال الأول : « حدثنا شعبة » وقال الثاني « سمعت شعبة » .

● (١٩٧) إسناده صحيح . وانظر ١٥٦ .

١٩٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت يزيد بن خُمَيْر يحدّث عن حَبيب بن عُبيد عن جُبَيْر بن نُفَير عن ابن السِّمط: أنه أتى أرضاً يقال لها دُومين، من حِمْص على رأس ثمانية عشر ميلاً، فصلى ركعتين، فقلتُ له: أتصلي ركعتين؟ فقال: رأيتُ عمر بن الخطاب بذي الحُلَيْفة يصلي ركعتين، فسألته، فقال: إنما أفعَلُ كما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو قال: فعَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم.

١٩٩ [قال أحمد بن حنبل]: قرأت على عبد الرحمن بن مهديّ: مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال: دخل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجدَ يوم الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب الناسَ، فقال عمر: أيّةُ ساعةٍ هذه؟ فقال: يا أمير المؤمنين، انقلبتُ من السوق فسمعتُ النداء فما زدتُ على أن توضأتُ، فقال عمر: والوضوءَ أيضاً وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغُسْل؟!

٢٠٠ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب قال: كان المشركون لا يُفيضون من جَمْعٍ حتى تُشْرِق الشمس على ثَبِيرٍ، فخالفهم النبيّ صلى الله عليه وسلم فأفاض قبلَ أن تطلُع الشمسُ.

٢٠١ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُرَيج حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر

● (١٩٨) إسناده صحيح. «خمير» بضم الخاء المعجمة. ابن السمط: هو شرحبيل بن السمط الكندي، وهو مخضرم اختلف في صحبته.

● (١٩٩) إسناده صحيح. وانظر ٩١.

● (٢٠٠) إسناده صحيح. أبو إسحق: هو السبيعي. عمرو بن ميمون: هو الأودي. والحديث مكرر ٨٤ مع زيادة ونقص. ثبير، بفتح الثاء المثلثة: جبل بين مكة وعرفة.

● (٢٠١) إسناده صحيح.

بن عبد الله يقول : أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرِجَنَّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدعَ إلا مسلماً .

٢٠٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه : أن عمر بن الخطاب بيناَ هو قائم يخطب يومَ الجمعة فدخل رجلٌ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فناداه عمر : أيَّةُ ساعةٍ هذه ؟ فقال : إني شُغلت اليومَ فلم أنقلبْ إلى أهلي حتى سمعتُ النداء ، فلم أزِدْ على أن توضأتُ ، فقال عمر : الوضوءَ أيضاً وقد ٣٠/١ علمتم ، وفي موضع آخر ، وقد علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغُسل .

٢٠٣ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة يعني ابنَ عمَّار حدثني سِماكٌ الحنفي أبو زُمَيْل قال : حدثني عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يومُ خيبر أقبلَ نفرٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد ، حتى مَرُّوا على رجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلاَّ ، إني رأيته في النار في بردة غَلَّها أوعباءة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن الخطاب ، اذهبْ فنادِ في الناس أنه لا يَدخل الجنةَ إلا المؤمنون ، قال : فخرجتُ فناديت : ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون .

٢٠٤ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا داود يعني ابنَ أبي الفُرَات حدثني

● (٢٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩ .

● (٢٠٣) إسناده صحيح . عكرمة بن عمار العجلي : ثقة ، وشذ ابن حزم فضعفه جداً ، بل كاد يرميه بالوضع ، في الإحكام ٦ : ٢٤ وقد رددت عليه هناك . سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل ، بضم الزاي : ثقة .

● (٢٠٤) إسناده صحيح ، عبد الله بن يزيد : هو المقري . عبد الله بن بريدة : بضم الباء الموحدة وبالراء ، وفي ع « يزيد » بدل « بريدة » وهو خطأ . والحديث مكرر ١٣٩ .

عبد الله بن بُرَيدة عن أبي الأسود الديلي قال : أتيتُ المدينةَ وقد وقع بها مرض ، فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة ، فأُثْنيَ على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر : وَجَبَتْ ، ثم مُرَّ بأخرى ، فأُثْنيَ على صاحبها خيرٌ ، فقال : وجبتْ ، ثم مُرَّ بالثالثة ، فأُثْنيَ على صاحبها شرٌّ ، فقال عمر : وجبتْ ، فقلتُ : وما وجبتْ يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما مسلمٍ شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة ، قال : قلنا : أو ثلاثة ؟ قال : أو ثلاثة ، فقلنا : أو اثنان ؟ قال : أو اثنان ، ثم لم نسأله عن الواحد .

٢٠٥ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حَيْوَة أخبرني بكر بنَ عمرو أنه سمع عبد الله بن هُبَيْرة يقول إنه سمع أبا تَميمَ الجَيْشَاني يقول سمع عمر بن الخطاب يقول : إنه سمع نبيّ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكله لرزقكم كما يَرزُق الطيرَ ، تَغْدُو خِماصاً وتروحُ بطاناً .

٢٠٦ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني عطاء بن دينار عن حَكيم بن شَريك الهُذَلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجُرَشيّ عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

● (٢٠٥) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقري . حيوة : هو ابن شريح . بكر بن عمرو : هو المعافري المصري . أبو تميم الجيشاني : هو عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم الرعيني ، وأصله من اليمن ، وهاجر زمن عمر ، وشهد فتح مصر ، ومات قديماً .

● (٢٠٦) إسناده صحيح . سعيد بن أبي أيوب : أثبت في ح « سعيد بن أيوب » وهو خطأ . عطاء بن دينار : سبق في ١٤٦ . حكيم بن شريك الهذلي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وجهله أبو حاتم . يحيى بن ميمون الحضرمي : تابعي ثقة . ربيعة بن عمرو ، أو ابن الحرث ، أو ابن الغاز ، الجرشي ، بضم الجيم وفتح الراء : ثقة ، وقيل إنه صحابي . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٣٦٥ عن الإمام أحمد .

لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم ، وقال أبو عبد الرحمن مرة : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠٧ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شُعبة عن يزيدَ بن خُمَيْر الهمداني أبي عمر قال : سمعتُ حَبيب بن عُبيد يحدِّث عن جُبير بن نُفير عن ابن السِّمْطِ : أنه خرج مع عمر إلى ذي الحليفة ، فصلى ركعتين ، فسألتُه عن ذلك ، فقال : إنما أَصنع كما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠٨ حدثنا أبو نُوح قُرَاد أنبأنا عكرمة بن عمَّار حدثنا سِمَاك الحنفي أبو زُمَيْل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يومُ بدرٍ ، قال : نظر النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونَيِّف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم القبلةَ . ثم مدَّ يديه وعليه رداؤه وإزاره . ثم قال : اللهم أين ما وعدتَني ، اللهم أنجزْ ما وعدتني ، اللهم إنك إنْ تُهلكْ هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تُعبدُ في الأرض أبداً ، قال : فما زال يستغيث ربه عز وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فردَّاه ، ثم التزمه من

● (٢٠٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩٨ . « أبي عمر » كنية يزيد بن خمير ، وأثبت في ك « عن يزيد بن خمير الهمداني عن ابن عمر رضي الله عنه » ؛ وهو خطأ عجيب صححناه من ك هـ .

● (٢٠٨) إسناده صحيح . قراد ، بضم القاف وتخفيف الراء : اسمه عبد الرحمن بن غزوان ، وهو ثقة ، وتكلم فيه بعضهم بما لا يجرح ، ومن الغريب أن الدارقطني وثقه كما في التهذيب ، ولكنه قال في السنن ١٦١ : « قراد شيخ مجهول » . والحديث نقله ابن كثير في تفسيره عن المسند ٤ : ١٨ — ١٩ وقال : « ورواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طرق عن عكرمة بن عمار به ، وصححه علي بن المديني والترمذي ، وقالا : لا يعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار اليماني » . ونقله أيضاً ٢ : ٢٨٥ — ٢٨٦ من طريق ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن قراد مختصراً .

ورائه ، ثم قال : يا نبي الله ، كفاك مناشدتك ربَّك ، فإنه سينجز لك ما وعدك ، وأنزل الله عز وجل : (إذ تستغيثون ربَّكم فاستجاب لكم أني مُمِدُّكم بألفٍ من الملائكة مُرْدِفين) فلما كان يومئذٍ والتقَوْا ، فهزم الله عز وجل المشركين ، فقُتل منهم سبعون رجلاً ، وأُسر منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعليًّ وعمر ، فقال أبو بكر : يا نبي الله ، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكونُ ما أخذنا منهم قوةً لنا على الكفار ، وعسى الله أن يهديهم فيكونون لنا عضداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى ٣١/١
يا ابنَ الخطاب ؟ قال : قلت : والله ما أرى ما رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تمكِّنني من فلانٍ ، قريباً لعمر ، فأضرِبَ عنقه ، وتمكن عليًّا من عَقيلٍ فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوَادةٌ للمشركين ، هؤلاء صناديدُهم وأئمتهم ، وقادتُهم ، فهَوِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ، ولم يَهْوَ ما قلتُ ، فأَخَذ منهم الفِدَاء ، فلما أنْ كان من الغد ، قال عمر : غدوْتُ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر ، وإذا هما يبكيان ، فقلت : يا رسول الله أخبرني ماذا يُبكيك أنت وصاحبَك ، فإن وَجَدْتُ بكاءً بكيت ، وإن لم أجِدْ بكاءً تباكيتُ لبكائكما ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الذي عَرَضَ عليَّ أصحابك من الفداء ، لقد عُرِضَ عليَّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة ، لشجرةٍ قريبة ، وأنزل الله عز وجل : (ما كان لنبيٍّ أن يكون له أسرَى حتى يُثْخِنَ في الأرض) إلى قوله (لولا كتابٌ من الله سَبَق لمسَّكم فيما أخذتم) من الفداء ثم أُحلَّ لهم الغنائم ، فلما كان يوم أُحدٍ من العام المقبلِ عوقبوا بما صنعوا يومَ بدرٍ من أخذهم الفداء ، فقُتل منهم سبعون ، وفر أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكُسِرَتْ رَباعِيَتُه وهُشِمَتِ البَيْضَةُ على رأسه ، وسال الدمُ على وجهه ، وأنزل الله تعالى : (أوَ لَمَّا أصابتْكم مصيبةٌ قد أصَبْتم مثلَيْها) الآية بأخذكم الفداء .

٢٠٩ حدثنا أبو نوح حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، قال : فسألته عن شيء ثلاثَ مرّاتٍ فلم يردَّ عليَّ ، قال : فقلت لنفسي : ثكِلَتك أمُّكَ يا بن الخطاب ، نزَرْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ مرّات فلم يردَّ عليك ، قال : فركبتُ راحلتي فتقدمتُ مخافةَ أن يكون نزل فيَّ شيء ، قال فإذا أنا بمناد ينادي : يا عمر ، أين عمر : قال : فرجعتُ وأنا أظن أنه نزل فيَّ شيء ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نزلتْ عليَّ البارحةَ سورة هي أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها : (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، ليغفر لك اللهُ ما تَقدَّم من ذنبك وما تأخر) .

٢١٠ حدثنا أبو النَّضر حدثنا المَسعوديّ عن حَكيم بن جُبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحَوْتَكيَّة . قال : أُوتي عمر بن الخطاب بطعامٍ ، فدعا إليه رجلا فقال : إني صائم ، ثم قال : وأي الصيام تصومُ ؟ لولا كراهية أن أزيد أو أنقص لحدثتكم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه الأعرابي بالأرنب ، ولكن أرسلوا إلى عمَّار ، فلما جاء عمَّار قال : أشاهدٌ أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ جاءه

● (٢٠٩) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير عن المسند ٧ : ٥١٨ وقال : « ورواه البخاري والترمذي والنسائي من طريق مالك . وقال علي بن المديني : هذا إسناد مدني جيد ، لم نجده إلا عندهم » . وقوله « نزرت رسول الله » أي ألححت عليه في المسئلة إلحاحاً أدبك بسكوته عن جوابك ، يقال « فلان لا يعطي حتى يُنزر » أي يلح عليه . قاله في النهاية . ورواية ابن كثير . « ألححت كررت على رسول الله » .

● (٢١٠) إسناده ضعيف . حكيم بن جبير الأسدي : ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم . المسعودي : هو عبد الرحمن بن عتبة بن عبد الله بن مسعود . ابن الحوتكية : هو يزيد بن الحوتكية التميمي ، وهو أحد أخوال موسى بن طلحة بن عبيد الله ، وذكره ابن حبان في الثقات . وفي هذا الحديث اضطراب على موسى بن طلحة ، فمن ذلك أن النسائي رواه عنه عن ابن الحوتكية عن أبي ذر ، ورواه عنه بطرق أخرى ١ : ٣٢٨ – ٣٢٩ .

الأعرابيُّ بالأرنب ؟ قال : نعم ، فقال : إني رأيت بها دماً فقال كلوها ، قال : إني صائم ، قال : وأيَّ الصيام تصوم ؟ قال : أولَ الشهر وآخرَه ، قال : إن كنتَ صائماً فصمِ الثلاثَ عشرةَ والأربعَ عشرة والخمسَ عشرة .

٢١١ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عَقيل حدثنا مُجالد بن سعيد أخبرنا عامر عن مسروق بن الأجْدَع قال : لقيت عمر بن الخطاب فقال لي : من أنت ؟ قلت : مسروق بن الأجدع ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الأجدع شيطان ، ولكنك مسروق بن عبد الرحمن ، قال عامر : فرأيته في الديوان مكتوباً : مسروق بن عبد الرحمن ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : هكذا سماني عمر .

٢١٢ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا ابن لَهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن مُحَرَّر بن أبي هريرة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى عن العَزْل عن الحرة إلا بإذْنها .

٢١٣ حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا هشام يعني ابن

● (٢١١) إسناده حسن . مجالد بن سعيد ، صدوق تكلموا في حفظه . أبو عقيل : هو عبد الله بن عقيل الثقفي ، وهو ثقة . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٤٤ – ٤٤٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هاشم بن القاسم وهو أبو النضر .

● (٢١٢) إسناده صحيح . محرر بن أبي هريرة : ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه أيضاً ابن ماجة ١ : ٣٠٤ عن الحسن الخلال عن إسحق بن عيسى . وضعفه صاحب الزوائد بابن لهيعة ، وابن لهيعة عندنا ثقة . وانظر المنتقى **٣٦٣٩** .

● (٢١٣) إسناده صحيح . هشام بن سعد : هو المدني القرشي ، وهو صدوق ، وضعفه بعضهم ، لكن قال أبو داود : « هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم » ونحن نرجح هذا لأن البخاري وصفه في التاريخ الكبير ٤/٢/٢٠٠ بأنه « يتيم زيد بن أسلم » فهو أجدر أن يحفظ حديثه . والحديث رواه يحيى بن آدم في الخراج رقم ١٠٦ بتحقيقنا عن ابن المبارك عن هشام بن سعد . ورواه أيضاً ١٠٧

سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر يقول : لئن عشتُ إلى هذا العام المقبل لا يُفتح للناس قريةٌ إلاّ قسمتها بينهم كما قَسَم رسول الله صلى الله عليه ٣٢/١
وسلم خيبرَ .

٢١٤ حدثنا محمد بن عبد الله الزُّبيري حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ، فحلفت : لا وأبي ، فهتف بي رجل من خلفي فقال : لا تحلفوا بآبائكم ، فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم .

٢١٥ حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال : لئن عشتُ إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب .

٢١٦ حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا شريك عن عاصم بن عُبيد الله عن أبيه عن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين .

عن عبد الله بن إدريس عن مالك عن زيد بن أسلم ، ورواه أبو عبيد في الأموال رقم ١٤٣ بتحقيق الأخ الشيخ حامد الفقي عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ، ورواه البخاري من طريق مالك ، كما بينا هناك وانظر ٢٨٤ .

● (٢١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٦ .

● (٢١٥) إسناده صحيح . أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي . سفيان : هو الثوري . وهذا موقوف ، ومضى مرفوعاً ٢٠١ وسيأتي مرفوعاً ٢١٩ .

● (٢١٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، لأن عبيد الله بن عاصم بن عمر متأخر ، إنما يروي عن التابعين . ولضعف ابنه عاصم أيضاً . والحديث مختصر ١٢٨ ، وانظر ٨٨ ، ١٩٣ .

٢١٧ حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا سلاّم يعني أبا الأحوص عن سِمَاك بن حرب عن سَيَّار بن المَعْرُور قال : سمعت عمر يخطب وهو يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَنَى هذا المسجدَ ونحن معه ، المهاجرون والأنصار ، فإذا اشتدَّ الزحام فليسجد الرجلُ منكم على ظهر أخيه ، ورأى قوماً يصلون في الطريق فقال : صلوا في المسجد .

٢١٨ [قال أحمد بن حنبل] : قرأت على يحيى بن سعيد : زُهيْر قال حدثنا أبو إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب : أنه حج مع عمر بن الخطاب فأتاه أشرافُ أهل الشأم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين إنا أصبنا [من أموالنا] رقيقاً ودوابَّ فخُذْ من

● (٢١٧) إسناده صحيح . سيار بن المعرور التميمي المازني : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المديني : مجهول . وأبوه « المعرور » بالعين المهملة ، وضبطه الذهبي في المشبه ٤٤ ، ٤٩٢ بالمعجمة ، وحكى قولا أنه بالمهملة . وقال الحافظ في اللسان ٣ : ١٣٠ — ١٣١ : « تفرد ابن معين بأن عين والده معجمة ، ولا أدري من أين أخذ ذلك » . سلام أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي الحافظ . والحديث في مسند الطيالسي رقم ٧٠ مختصراً . ويروي ابن حزم في المحلى ٤ : ٨٤ بإسناده عن أحمد بن حنبل : « حدثنا عبد الرحمن مهدي حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب قال : إذا اشتد الحر فليسجد أحدكم على ثوبه ، وإذا اشتد الزحام فليسجد على ظهر رجل » . وهذا إسناد صحيح ، ولم أجده في المسند . فلا أدري أهو في موضع آخر ، أم هو من كتاب آخر ، من كتب الإمام .

● (٢١٨) إسناده صحيح . زهير : هو ابن معاوية الجعفي . وقوله « زهير » يريد أنه قرأ على يحيى ما يأتي « زهير » إلخ ، يعني أن يحيى رواه عن زهير وقرأه عليه أحمد ، ومثل هذا كثير في الأسانيد . وهذا هو الثابت في ك هـ ، ولكن اشتبه الأمر على مصحح ع فأثبته « يحيى بن سعيد بن زهير » وهو خطأ . وزيادة « من أموالنا » زدناها من ك . والحديث رواه ابن حزم في المحلى ٥ : ٢٢٩ من طريق أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن زهير بن معاوية . والحديث مختصر ٨٢ وانظر ١١٣ .

أموالنا صدقةً تطهِّرنا بها وتكونُ لنا زكاةً ، فقال : هذا شيء لم يفعله اللذانِ كانا من قبلي ، ولكن انتظروا حتى أسأل المسلمين .

٢١٩ حدثنا رَوْح ومُؤمَّل قالا حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن عشتُ لأخرجنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها إلا مسلماً .

٢٢٠ حدثنا عَتَّاب بن زيادٍ حدثنا عبدُ الله يعني ابنَ المبارك أخبرنا يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن عبد الرحمن بن عَبدٍ عن عمر بن الخطاب [قال عبد الله : وقد بلَغ به أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم] قال : من فاته شيء من وِرْدِه ، أو قال : من جُزْئِه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى الظهر فكأنما قرأه من ليلته .

٢٢١ حدثنا أبو نوح قُراد حدثنا عكرمة بن عمَّار حدثنا سِماك الحَنَفي أبو زُميل حدثني ابن عباس حدثني عمر قال : لما كان يومُ بدر قال : نَظَر النبيُّ

● (٢١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠١ وانظر ٢١٥ .

● (٢٢٠) إسناده صحيح . السائب بن يزيد : صحابي صغير ، حج به أبوه مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين . عبد الرحمن بن عبد : هو القاريّ ، بتشديد الياء ، نسبة إلى « القارة » بفتح الراء المخففة ، وهي قبيلة مشهورة بجودة الرمي . قوله « قال عبد الله » إلخ . هو عبد الله بن أحمد بن حنبل ، يحكي أن أباه رفع هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس موقوفاً على عمر .

● (٢٢١) إسناده صحيح . وهو تكرار للحديث ٢٠٨ بإسناده ولفظه ، وما ندري كيف هذا ، ولكنه ثابت هكذا في كل الأصول ، فلم نستجز حذفه ، حرصاً على إثبات الكتابة على أصله . وقد وقع في ع في هذه الرواية نقص بعض ألفاظ زدناها من ك هـ وهي ثابتة في الرواية السابقة .

صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيف ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مدَّ يديه وعليه رداؤه وإزارهُ ، ثم قال : اللهم أينَ ما وعدتني ، اللهم أنجزْ ما وعدْتني ، اللهم إن تُهلِكْ هذه العصابةَ من أهل الإسلام فلا تُعبَدُ في الأرض أبداً ، قال : فما زال يستغيثُ ربَّه ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه [فردَّاه ، ثم التزَمه من ورائه ، ثم قال . يا نبيَّ الله ، كفاكَ مناشدتك ربَّك ، فإنه سينْجزُ لك ما وعَدكَ] وأنزل الله تعالى : (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مُمِدُّكُم بألف من الملائكة مُرْدِفين) فلما كان يومئذ والتقَوْا فهزم الله المشركين ، فقُتل منهم سبعون رجلاً ، وأُسر منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعليَّاً وعمر ، فقال أبو بكر : يا نبيَّ الله ، هؤلاء بنو العمّ والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخُذَ منهم الفداء ، فيكون ما أخذنا منهم قوةً لنا على الكفار ، وعسى الله عز وجل أن يهديهم فيكونون لنا عَضُداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى يا ابنَ الخطاب ؟ فقال : قلت والله ما أرى ما رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تمكنني من فلانٍ ، قريبٍ لعمر ، فأضرِبَ عنقه ، وتمكن عليَّاً من عَقيل فيضربَ عنقه ، وتمكن حمزة من فلانٍ أخيه فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هوَادةٌ للمشركين ، هؤلاء صَناديدهم وأئمتهم وقادتهم ، فهَوِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ، ولم يهْوَ ما قلتُ فأَخذ منهم الفداء ؟ فلما كان من الغد قال عمر : غدوتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو قاعد وأبو بكر ، وإذا ٣٣/١ هما يبكيان ، فقلت : يا رسول الله ، أخبرني ماذا يبكيك أنتَ وصاحبَك ، فإن وجدتُ بكاءً بكيتُ ، وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الذي عَرَضَ عليَّ أصحابُك من الفداء ، ولقد عُرِض عليَّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة ، لشجرة قريبة ، وأنزل الله تعالى : (ما كان لنبيٍّ أن يكون له أسرى

حتى يُثْخِنَ فى الأرض) إلى قوله (لمسكم فيما أخذتم) من الفداء ، ثم أُحِلَّ لهم الغنائم ، فلما كان يومُ أحدٍ من العام المقبل عوقبوا بما صَنعوا يومَ بدر من أخذهم الفداء فقُتل سبعون منهم ، وفرَّ أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكُسِرَتْ رَباعيته ، وهُشِمت البيضة على رأسه ، وسال الدمُ على وجهه ، فأنزل الله : (أوَلَمَّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) إلى قوله (إن الله على كل شيء قدير) بأخذكم الفداء .

٢٢٢ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمَر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس قال : لم أزل حريصاً على أن أسأل عمرَ بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتيْن قال الله تعالى : (إن تَتُوبَا إلى الله فقد صَغَتْ قلوبُكما) حتى حَجَّ عمر وحججتُ معه ، فلما كنا ببعض الطريق عَدَل عمرُ وعَدَلْتُ معه بالإداوة ، فتبرّز ، ثم أتاني فسكبْتُ على يديه فتوضأ ، فقلت يا أمير المؤمنين . مَنِ المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى : (إن تتوبا إلى الله فقد صَغَتْ قلوبكما) فقال عمر ؟ واعجباً لك يا ابنَ عباس ! قال الزهري : كَرِه والله ما سأله عنه ولم يكْتُمه عنه ، قال : هي

● (٢٢٢) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير عن المسند ٨ : ٤٠٨ — ٤١٠ وقال : « وقد رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من طرق عن الزهري به » . وقوله « رمال حصير » هو بضم الراء وتخفيف الميم ، وهو ما رُمل ، أي نسج ، يقال « رمل الحصير » . ونظيره « الركام والحطام » لما ركم وحطم ، وقال بعضهم « الرمال » جمع « رمل » بمعنى مرمول . وقوله في هذا الموضع « ح وحدثناه يعقوب » إلخ : هو تحويل للسند في هذا الحرف ، يريد أن يعقوب بن إبرهيم بن سعد حدثه إياه عن صالح عن الزهري فقال « رمال » بدل « رمل » . عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور القرشي المدني : ذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل الحافظ في التهذيب عن الخطيب أنه لم يرو عن غير ابن عباس ولم يرو عنه غير الزهري .

حفصةُ وعائشةُ ، قال : ثم أخذ يسوقُ الحديث ، قال : كنّا معشرَ قريش قوماً نغلِبُ النساء ، فلما قدمنا المدينةَ وجدنا قوماً تغلبُهم نساؤهم ، فطفِقَ نساؤنا يتعلمنَ من نسائهم ، قال : وكان منزلي في بني أُمية بن زيد بالعوالي ، قال : فتغضَّبتُ يوماً على امرأتي ، فإذا هي تُراجعني ، فأنكرتُ أن تراجعني ، فقالت : ما تُنكر أن أُراجعك ! فوالله إنَّ أزواجَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ليُراجِعْنَه وتهجُرُه إحداهنَّ اليومَ إلى الليل ، قال : فانطلقتُ فدخلتُ على حفصةَ ، فقلتُ : أتراجعينَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم ، قلتُ : وتَهجرُه إحداكنَّ اليومَ إلى الليل ؟ قالت : نعم ، قلتُ : قد خابَ مَنْ فعل ذلك منكنَّ وخَسِرَ ، أَفتأمَنُ إحداكنّ أن يغضَبَ اللهُ عليها لغضب رسوله ، فإذا هي قد هَلَكَتْ ؟ لا تراجعي رسولَ الله ولا تَسأليه شيئاً ، وسَلِيني ما بَدَا لَكِ ؟ ولا يَغرّنْكِ أنْ كانت جارتك هي أوْسَمَ وأحبَّ إلى رسول الله منك ، يريد عائشة ، قال : وكان لي جارٌ من الأنصار ، وكنا نَتَنَاوبُ النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فينزلُ يوماً وأنزلُ يوماً ، فيأتيني بخبر الوَحْي وغيره وآتية بمثل ذلك ، قال : وكنا نتَحَدَّث أن غسَّانَ تُنعِلُ الخيلَ لتغزوَنا ، فنزل صاحبي يوماً ، ثم أتاني عِشَاءً فضرَب بابي ، ثم ناداني ، فخرجتُ إليه ، فقال : حدَثَ أمرٌ عظيم ! قلت : وماذا ، أجاءتْ غسَّانُ ؟ قال : لا ، بل أعظمُ من ذلك وأطولُ . طلَّقَ الرسولُ نساءَه ، فقلتُ : قد خابَتْ حفصةُ وخَسِرَت ، قد كنتُ أظنُّ هذا كائناً ، حتى إذا صلّيت الصبحَ شَدَدْتُ عليّ ثيابي ، ثم نزلتُ ، فدخلتُ على حفصةَ وهي تبكي ، فقلت : أطلّقكُنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : لا أدري ، هو هذا مُعتزلٌ في هذه المَشْرُبَةِ ، فأتيتُ غلاماً له أسودَ فقلت : استأذنْ لعمر ، فدخلَ الغلامُ ثم خرج إليّ ، فقال : قد ذكرتك له فصمَتَ ، فانطلقتُ حتى أتيتُ المنبر ، فإذا عنده رَهْطٌ جلوسٌ يبكي بعضهم ، فجلستُ قليلاً ، ثم غلبني ما أجدُ ، فأتيتُ الغلامَ

فقلت : استأذنْ لعمر ، فدخل الغلامُ ثم خرج عليّ فقال : قد ذكرتك له فصَمَتَ : فخرجتُ فجلستُ إلى المنبر ، ثم غلبني ما أجِدُ ، فأتيتُ الغلام فقلتُ : استأذنْ لعمر ، فدخل ثم خرج إليّ فقال : قد ذكرتك له فصمتَ ، فوليت مدبراً ، فإذا الغلامُ يدعوني ، فقال . ادخلْ فقد أَذِنَ لك ، فدخلتُ فسلمتُ على

٣٤/١ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو متكئ على رَمْل حصير [ع وحدثناه يعقوبُ في حديث صالح قال : رُمَال حصير] قد أثر في جنبه ، فقلت : أطلقتَ يارسول الله نساءك ؟ فرفع رأسه إليّ وقال : لا ، فقلت : الله أكبر ،لو رأيتَنا يا رسول الله وكنَّا معشر قريش قوماً نغلب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم ، فطفِق نساؤنا يتعلمن من نسائهم . فتغضَّبت على امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني ، فأنكرتُ أن تراجعني ، فقالت : ما تنكر أن أراجعكَ ! فوالله إن أزواجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيُراجِعْنَه وتهجره إحداهن اليومَ إلى الليل ، فقلتُ : قد خاب من فعل ذلك منهنَّ وخسر ، أفتأمنُ إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : يا رسول الله ، فدخلت على حفصة فقلتُ لا يغرّنكِ أن كانت جارتُك هي أوسمَ وأحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، فتبسم أخرى ، فقلت : أَسْتَأْنِسُ يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فجلست فرفعت رأسي في البيت ، فوالله ما رأيتُ فيه شيئاً يردُّ البصرَ إلا أهبةً ثلاثة ، فقلت : ادعُ يا رسول الله أن يُوسِّع على أمتك ، فقد وُسِّع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله ، فاستوى جالساً ، ثم قال أفي شكٍّ أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قوم عُجّلت لهم طيباتُهم في الحياة الدنيا ، فقلتُ استغفر لي يا رسول الله ، وكان أقسم أن لا يدخل عليهنَّ شهراً من شدة مَوْجِدَته عليهن ، حتى عاتبه الله عز وجل .

٢٢٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرني يونس بن سُليم قال : أَملى عليَّ يونس بن يزيد الأَيْلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ

● (٢٢٣) إسناده صحيح . نقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٢ — ٣ عن المسند ثم قال : « ورواه الترمذي في تفسيره . والنسائي في الصلاة من حديث عبد الرزاق به ، وقال الترمذي : منكر . لا نعرف أحداً رواه غير يونس بن سليم . ويونس لا نعرفه » كذا قال . ولم أجده في سنن النسائي . وهو في الترمذي ٤ : ١٥١ — ١٥٢ من طريق عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري ، ثم رواه من طريق عبد الرزاق أيضاً عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري ، ثم قال : « هذا أصح من الحديث الأول . سمعت إسحق بن منصور يقول : روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحق بن إبرهيم عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث . قال أبو عيسى : ومن سمع من عبد الرزاق قديماً فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد . وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد . ومن ذكر فيه عن يونس بن يزيد فهو أصح . وكان عبد الرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد . وربما لم يذكره . وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل » ولم يقل غير هذا . فالظاهر أن ما نسبه ابن كثير للترمذي سهو منه ، وأنه كلام النسائي . لأن في الخلاصة أن النسائي قال : « لا أعرفه » . ويونس بن سليم الصنعاني هذا : ذكره ابن حبان في الثقات . وفي التهذيب عن النسائي قال : « ثقة » . فلا أدري أهذا سهو آخر على النسائي ، أم هو قول آخر له ؟ وفي التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢/٤١٣ : « قال أحمد بن حنبل : سألت عبد الرزاق عنه . فقال : كان خيراً من عين بقة ! فظننت أنه لا شيء » ! و « عين بقة » هذه غلط . فاتت على مصححي الكتاب . وصحفها بعضهم إلى « غير ثقة » . وصحتها عن التاريخ الصغير للبخاري ٢١٤ : « قال أحمد : قال عبد الرزاق : يونس بن سليم خير من برق . يعني عمرو بن برق . قال أحمد : فلما ذكر هذا عند ذاك علمت أن ذا ليس بشيء » . وعمرو بن برق : هو عمرو بن عبد الله بن الأسوار اليماني ، وفيه ضعف . فالظاهر أن توثيق ابن حبان ليونس بن سليم صحيح ، لأن عبد الرزاق فضله على عمرو بن برق . ثم وجدت الحديث رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٥٣٥ بإسنادين أحدهما من طريق المسند ، وصححه ووافقه الذهبي ،

سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان إذا نَزَل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحيُ يُسمع عند وجهه دويٌّ كدويِّ النحل ، فمكثنا ساعةً ، فاستقبَل القبلةَ ورفع يديه فقال : اللهم زدنا ولا تَنْقُصنا ، وأكرمنا ولا تُهِنَّا ، وأعطنا ولا تحرِمْنا ، وآثِرنا ولا تُؤثر علينا ، وارْضَ عنَّا وأرْضِنا ، ثم قال : لقد أُنزلت عليّ عشرُ آياتٍ من أقامَهنَّ دخلَ الجنة ، ثم قرأ علينا : (قد أفلح المؤمنون) حتى ختَم العشرَ.

٢٢٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف : أنه شهد العيدَ مع عمر بن الخطاب ، فصلى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة ، ثم خطب فقال : يا أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين ، أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وعيدُكم ، وأما الآخَر فيومٌ تأكلون فيه من نُسُكِكم .

٢٢٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثنا الزهري عن سَعْد أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : شهدتُ العيد مع عمر بن الخطاب ، فذكر الحديث .

فهذا موافقة من الحاكم والذهبي على توثيق يونس بن سليم ، وفي آخر رواية الحاكم « قال عبد الرزاق : ويونس بن سليم هذا كان عمه والياً على أيلة ، قال : أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملى عليّ أحاديث » . والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور ٥ : ٢ أيضاً لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والعقيلي والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة .

● (٢٢٤ ، ٢٢٥) إسناداه صحيحان . أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف : هو سعد بن عبيد مولى ابن أزهر ، وهو من فقهاء المدينة ، مجمع على ثقته . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له عنه رواية . والإسناد الثاني في ع « الزهري عن سعيد عن سعد بن أبي عبيد » وهو خطأ ، صححناه من ه ك . والحديث مكرر ١٦٣ .

٢٢٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا عَبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عُمر ، أن عُمر قبَّل الحجر ثم قال : قد علمتُ أنك حجر ، ولولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبَّلك ما قبلتُك .

٢٢٧ حدثنا هُشيم أخبرني سَيَّار عن أبي وائل أن رجلاً كان نصرانياً يقال له الصُّبَيُّ بن معبد أسلم ، فأراد الجهاد ، فقيل له : ابدأ بالحج ، فأتى الأشعري فأمره أن يُهل بالحج والعمرة جميعاً ، ففعل ، فبينما هو يُلبي إذ مرّ يزيد بن صُوحَانَ وسَلمان بن رَبيعة ، فقال أحدهما لصاحبه : لهَذا أضلُّ من بعير أهله ، فسمعها الصُّبَيّ ، فكَبُرَ ذلك عليه ، فلما قَدِم أتى عُمرَ فذكر ذلك له ، فقال له عُمر : هُدِيتَ لسنة نبيك ، قال : وسمعتُه مرة أخرى يقول : وُفِّقْتَ لسنة نبيك .

٢٢٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْمُر عند أبي بكر الليلةَ كذاك في الأمر من أمر المسلمين وأنا معه .

٢٢٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم الأحول عن عبد الله بن سَرجِسَ
قال : رأيتُ الأُصَيْلِعَ ، يعني عمر، يُقبّل الحجر ويقول : إني لأُقبلك وأعلم أنك حجر ٣٥/١
لا تنفع ولا تضرّ ، ولولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّلك لم أُقبلك .

● (٢٢٦) إسناده صحيح . عبد الله بن عمر : هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وهو ثقة في حفظه شيء . والحديث مكرر ١٧٦ . وانظر ١٩٠ .

● (٢٢٧) إسناده صحيح . سيار : هو أبو الحكم العنزي الواسطي . والحديث مكرر ١٦٩ . وانظر ٢٥٤ .

● (٢٢٨) إسناده صحيح . وهو قطعة من الحديث ١٧٥ .

● (٢٢٩) إسناده صحيح . عبد الله بن سرجس ، بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم : صحابي . والحديث مطول ٢٢٦ .

٢٣٠ حدثنا عبد الله بن نُمَير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر : قلت : يا رسول الله ، أيرقد أحدُنا وهو جُنب ؟ قال نعم إذا توضأ .

٢٣١ حدثنا ابن نُمير أخبرنا هشام عن أبيه عن عاصم عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمسُ فقد أفطرتَ .

٢٣٢ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابنُ شهاب (ح) وحدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهريّ ، المعنَى ، عن أبي الطُّفَيل عامر بن واثلة: أن نافع بن عبد الحرث لقي عمر بن الخطاب بعُسْفَانَ ، وكان عمر قد استعمله على مكةَ ، فقال له عمر : من استخلفتَ على أهل الوادي ؟ قال : استخلفت عليهم ابنَ أَبْزَى ، قال : وما ابن أبْزَى ، فقال : رجل من موالينا ، فقال عمر : استخلفتَ عليهم مولًى ؟ فقال : إنه قارئٌ لكتاب الله عالم بالفَرائض قاضي ، فقال عمر : أمَا إن نبيَّكم صلى الله عليه وسلم قد قال : إن الله يرفعُ بهذا الكتاب أقواماً ويَضَعُ به آخرين .

● (٢٣٠) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، والحديث مكرر ١٦٥ .

● (٢٣١) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩٢ .

● (٢٣٢) إسناده صحيح . أبو الطفيل : صحابي معروف . نافع بن عبد الحرث : هو الخزاعي ، قال ابن عبد البر : « كان من كبار الصحابة وفضلائهم ، ويقال إنه أسلم يوم الفتح فأقام بمكة ولم يهاجر » . وله مسند سيأتي . ابن أبزى : هو عبد الرحمن بن أبزى ، مختلف في صحبته ، والراجح أنه صحابي . قوله « قاضي » كذا هو بإثبات الياء في ك هـ وهو جائز ، وحذفت الياء في ع على الجادة . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٢٤ .

٢٣٣ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا إسمعيل بن سُمَيع عن مسلم البَطِين عن أبي البَخْتَرِيّ قال : قال عمر لأبي عُبيدةَ بن الجرّاح : ابْسُطْ يديك حتى أبايعَك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنت أمين هذه الأمة ، فقال أبو عبيدة : ما كنتُ لأتقدم بين يدَيْ رجل أمرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمَّنا فأمَّنا حتى مات .

٢٣٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأعمش عن شَقِيق بن سلَمة عن سلمانَ بن ربيعة عن عمر قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمةً فقلت : يا رسول الله ، لَغير هؤلاء أحقُّ منهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنهم خَيَّروني بين أن يسألوني بالفحش أو يُبَخلوني ، فلستُ بباخلٍ .

٢٣٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن عمر سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم : هل ينام أحدُنا وهو جنب ؟ قال : نعم ، ويتوضأ وُضوءه للصلاة .

٢٣٦ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمر : أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٢٣٧ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال : رأى ابنُ

● (٢٣٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . أبو البختري : هو سعد بن فيروز ، وهو تابعي ثقة ، ولكنه لم يدرك عمر ، فروايته عنه مرسلة . مسلم البطين : هو ابن عمران ، ويقال ابن أبي عمران . إسمعيل بن سميع الحنفي الكوفي : تابعي ثقة مأمون .

● (٢٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٧ .

● (٢٣٥ ، ٢٣٦) إسناداهما صحيحان . وهما مكرر ٢٣٠ .

● (٢٣٧) إسناده صحيح . وانظر ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٨ ، ١٩٣ ، سعد بن مالك : هو سعد بن أبي وقاص . « فاجتمعا » : في ع هـ « فاجتمعنا » وهو خطأ ، صحح من ك . ولأن نافعاً لم يدرك عمر . والذي يقول « فحدثت به معمراً » إلخ هو عبد الرزاق .

عمرَ سعدَ بن مالكٍ يمسحُ على خفيه ، فقال ابنُ عمر : وإنكم لتفعلون هذا ؟ فقال سعد : نعم ، فاجتمعا عند عمر ، فقال سعد : يا أمير المؤمنين أَفْتِ ابن أخي في المسح على الخفين ، فقال عمر : كنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم نمسح على خِفافِنا ، فقال ابن عمر : وإن جاء من الغائط والبول ؟ فقال عمر : نعم ، وإن جاء من الغائط والبول ، قال نافع : فكان ابنُ عمر بعد ذلك يمسح عليهما ما لم يخلعهما ، وما يُوَقِّتُ لذلك وقتاً . فحدثتُ به معمراً فقال : حدثنيه أيوبُ عن نافعٍ مثله .

٢٣٨ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمر عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ قال : صرفتُ عند طلحةَ بن عبيد وَرِقاً بذهبٍ ، فقال : أنظرني حتى يأتينا خازننا من الغابة ، قال : فسمعها عمر بن الخطاب ، فقال : لا والله ، لا تفارقه حتى تستوفيَ منه صَرْفَه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالوَرِق رِباً إلا هاء وهاء .

٢٣٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتْبة قال : لما ارتد أهلُ الردة في زمان أبي بكر قال عمر : كيف تقاتلُ الناسَ يا أبا بكر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرتُ أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوا لا إله إلا الله عَصَمُوا مني دماءهم وأموالَهم إلا بحقها وحسابُهم على الله؟ فقال أبو بكر : والله لأقاتلنَّ مَن فرَّق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حقُّ المال ، والله لومنعوني عَناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم عليها قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن الله قد شَرح صدرَ أبي بكر للقتال فعرفتُ أنه الحق . ٣٦/١

● (٢٣٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٦٢ .

● (٢٣٩) إسناده ظاهر الانقطاع ، فإن رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمر مرسلة ، لأنه لم يدركه . ولكن سبق الحديث ٦٧ ، ١١٧ عنه عن أبي هريرة موصولا . وقولا « عناقاً » في ك « عقالا » وبهامشها نسخة « عناقاً » . و « العقال » الحبال الذي يعقل به البعير .

٢٤٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سِمَاكٍ عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : كنت في ركبٍ أسيرُ في غَزاةٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فحلفتُ فقلتُ : لا وأبي ، فنهرني رجل من خلفي وقال : لا تحلفوا بآبائكم ، فالتفتُّ فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٤١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر قال : سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحلفُ بأبي ، فقال : إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفتُ بها بعدُ ذاكِراً ولا آثِراً .

٢٤٢ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد عن خالد عن أبي عثمان عن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الحرير في إصبعين .

٢٤٣ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا التيمي عن أبي عثمان قال : كنا مع عُتْبة بن فَرْقَدٍ ، فكتب إليه عمرُ بأشياء يحدّثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان فيما كتب إليه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يلبسُ الحريرَ في الدنيا إلا من ليس له في الآخرة منه شيء ، إلا هكذا ، وقال بإصبعيه السبّابة والوسطى ، قال أبو عثمان : فرأيتُ أنها أزرار الطيالسة حين رأينا الطيالسة .

● (٢٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٤ ، وانظر ١١٢ .

● (٢٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٢ ، وانظر ٢٤٠ .

● (٢٤٢) إسناده صحيح . خالد : هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان . عن خالد : هو ابن مهران الحذاء . عن أبي عثمان : هو النهدي . والحديث مختصر ٩٢ وانظر ١٢٣ ، ١٨١ .

● (٢٤٣) إسناده صحيح . التيمي : هو سليمان بن طرخان . وانظر ما قبله .

٢٤٤ حدثنا يحيى عن ابن جُرَيج حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار عن عبد الله بن بابَيْه عن يعلى بن أُمية قال : قلتُ لعمر بن الخطاب : إقصارُ الناسِ الصلاةَ اليومَ ، وإنما قال الله عز وجل : (إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) فقد ذهب ذاك اليومَ ؟ فقال : عجبتُ مما عجبتَ منهُ ، فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : صدقة تصَدق اللهُ بها عليكم ، فاقبلوا صدقته .

٢٤٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابنُ جُريج سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار يحدّث ، فذكره .

٢٤٦ حدثنا يحيى عن ابن أبي عَرُوبَة حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال : قال عمر : إن آخرَ ما نزل من القرآن آيةُ الربا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبض ولم يفسّرها ، فدعوا الربا والرِّيبةَ .

٢٤٧ حدثنا يحيى حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذَّب في قبره بالنياحة عليه .

٢٤٨ حدثنا يحيى عن عبد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يعذَّب الميت ببكاء أهله عليه .

● (٢٤٤ ، ٢٤٥) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ١٧٤ .

● (٢٤٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر ، كما بينا في ١٠٩ . ابن أبي عروبة . هو سعيد بن أبي عروبة . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢١ ونقله ابن كثير في تفسيره ٢ : ٥٨ عن المسند ، ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور ١ : ٣٦٥ لابن جرير وابن المنذر .

● (٢٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٠ بإسناده ولفظه .

● (٢٤٨) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم : والحديث مكرر ما قبله .

٢٤٩ حدثنا يحيى عن يحيى قال : سمعت سعيد بن المسيب : أن عمر قال : إياكم أن تَهْلِكوا عن آية الرجم ، لا نجد حَدَّيْن في كتاب الله ، فقد رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد رجم وقد رجمنا .

٢٥٠ حدثنا يحيى حدثنا حُمَيد عن أنسٍ قال : قال عمر : وافقتُ ربي في ثلاثٍ ، ووافقني ربي في ثلاثٍ ، قلتُ : يا رسول الله ، لو اتخذتَ من مقام إبراهيم مُصَلًّى ؟ فأنزل الله : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ، قلت : يا رسول الله، إنه يَدخل عليك البَرّ والفاجر ، فلو أمرتَ أمهاتِ المؤمنين بالحجاب ؟ فأنزل الله آيةَ الحجاب ، وبلغني معاتبة النبي عليه السلام بعضَ نسائه ، قال : فاستَقْرَيْتُ أمهات المؤمنين ، فدخلتُ عليهن ، فجعلتُ أستقريهن واحدةً واحدةً : والله لئن انتهيتُنّ وإلا ليبدلَنّ الله رسولَه خيراً منكن ، قال : فأتيت على بعض نسائه قالت : يا عمر ، أمَا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يَعِظُ نساءه حتى تكونَ أنت تعظهن ! فأنزل الله عز وجل : ٣٧/١
(عسى ربُّه إن طلقكن أن يُبْدِله أزواجاً خيراً منكن) .

٢٥١ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني أبو ذِبيانَ سمعت عبدَ الله بن الزبير يقول : لا تُلبسوا نساءكم الحرير ، فإني سمعت عمر يحدّث يقول عن النبي صلى الله

● (٢٤٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سعيد بن المسيب عن عمر : مرسل . يحيى : هو ابن سعيد القطان . عن يحيى : هو ابن سعيد الأنصاري . وانظر ١٩٧ .

● (٢٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٦٠ .

● (٢٥١) إسناده صحيح . أبو ذبيان . هو خليفة بن كعب التميمي . وهو ثقة . « ذبيان » بكسر الذال المعجمة ، ويجوز ضمها ، وثبت بالضبطين معاً في صحيح البخاري ٧ : ١٥٠ من الطبعة السلطانية ١٠ : ٢٤٣ من فتح الباري . وضبط في الخلاصة « ذئبان مثنى ذئب » وهو شاذ . والحديث رواه البخاري . ورواه مسلم ١ : ١٥٢ والنسائي ٢ : ٢٩٧ والدولابي في الكنى ١ : ١٧١ كلهم من طريق شعبة . وانظر ٢٤٣ .

عليه وسلم أنه قال : مَن لبس الحرير في الدنيا لم يَلبسه في الآخرة ، وقال عبد الله بن الزبير مِنْ عنده : ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة ، قال الله تعالى : (ولباسهم فيها حرير) .

٢٥٢ حدثنا يحيى عن إسمعيل حدثنا عامر ، وحدثنا محمد بن عُبيد حدثنا إسمعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشعبي قال : مَرَّ عمر بطلحةَ ، فذكر معناه ، قال: مَرَّ عمر بطلحةَ فرآه مهتمًّا ، قال : لعلك ساءك إمارةُ ابن عمك ؟ قال : يعني أبا بكر ، فقال : لا ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمةً لا يقولها الرجل عند موته إلا كانت نوراً في صحيفته ، أو وجد لها رَوْحاً عند الموت ، قال عمر : أنا أخبرك بها ، هي الكلمةُ التي أراد بها عمَّه ، شهادةُ أن لا إله إلا الله ، قال : فكأنما كُشِف عني غطاء ، قال : صدقتَ ، لو عَلِم كلمةً هي أفضلُ منها لأمره بها .

٢٥٣ حدثنا يحيى عن ابن جُرَيج حدثني سليمان بن عَتِيق عن عبد الله بن بَابَيْه عنْ يعلى بن أمية قال : طفتُ مع عمر بن الخطاب ، فلما كنتُ عند الركن

● (٢٥٢) إسناده في ظاهره ضعيف لانقطاعه . فإن عامراً الشعبي لم يدرك عمر ولا طلحة ، روايته عنهما مرسلة . ولكن مضى الحديث موصولا ١٨٧ عن الشعبي عن جابر بن عبد الله . محمد بن عبيد : هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الأحدب . وفي روايته « إسمعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشعبي » ، والتي قبلها في هذا الإسناد رواية يحيى القطان عن إسمعيل « حدثنا عامر » فالأخرى لا تعلل الأولى ، لعل إسمعيل سمعه أولا من رجل عن الشعبي ثم سمعه من الشعبي ، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا .

● (٢٥٣) إسناده صحيح . سليمان بن عتيق : حجازي ، وثقه النسائي وابن حبان . وسيأتي الحديث في مسند يعلى بن أمية (٤ : ٢٢٢ ح) ، « عن عبد الله بن بابيه عن بعض بني يعلى بن أمية عن يعلى بن أمية » وكذلك سيأتي ٣١٣ ، فهذا فيه مجهول ، قال الحافظ في التعجيل (ص ٥٤٢) : « لعله صفوان » ، يعني

الذي يلي البابَ مما يلي الحَجَر أخذتُ بيده ليستلم ، فقال : أمَا طفْتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلتُ : بلى ، قال : فهل رأيته يستلمه ؟ قلتُ : لا ، قال : فانفُذْ عنكَ : فإن لك في رسول الله إُسوةً حسنةً .

٢٥٤ حدثنا يحيى عن الأعمش حدثنا شَقِيق حدثني الصُّبَيُّ بن معبد ، وكان رجلاً من بني تغلبَ ، قال : كنت نصرانيًا فأسلمت ، فاجتَهدتُ فلم آلُ ، فأهللتُ بحجةٍ وعُمْرة ، فمررت بالعذَيْب على سَلْمانَ بن ربيعة وزيد بن صُوحَانَ ، فقال أحدهما : أبِهِما جميعاً ؟ فقال له صاحبه : دعه فَلهُو أضلُّ من بعيره ، قال : فكأنما بعيري على عنقي ، فأتيتُ عمر فذكرتُ ذلك له ، فقال لي عمر : إنهما لم يقولا شيئاً ، هُديتَ لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

٢٥٥ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر أنه قال : يا رسول الله ، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف في المسجد الحرام ليلة ؟ فقال له : فأَوْف بنذرك .

٢٥٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن صُبَيّ

صفوان بن يعلى بن أمية . وهذا محتمل : وانظر مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٠ ولكن يعل هذا الحديث بأن الأحاديث الصحاح ثبت فيها أن رسول الله استلم الحجر وأن عمر رآه وروى عنه ذلك . انظر ٢٢٩ ، ١٩٠ . وقوله « فانفذ عنك » أي دعه وتجاوزه ، يقال « سر عنك » و « انفذ عنك » أي امض عن مكانك وجزه ، قاله في النهاية . وفي ع « فانفذ عندك » وهوخطأ ، صححناه من ك ه ومما سيأتي في مسند يعلى . وصحفه مصحح مجمع الزوائد فجعله « فابعد عنه » ! !

● (٢٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٧ .

● (٢٥٥) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٢٢٨٣ .

● (٢٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٤ . « هديم » بالتصغير ، ويقال

بن معبد التغلبي قال : كنتُ حديثَ عهدٍ بنصرانيةٍ ، فأردتُ الجهاد أو الحج ، فأتيت رجلاً من قومي يقال له هُدَيْم ، فسألته ، فأمرني بالحج ، فقَرَنْتُ بين الحج والعمرة ، فذكره .

٢٥٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان عن زُبَيْدٍ الإيامي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال : صلاة السفر ركعتان ، وصلاة

« أديم » . بالهمزة بدل الهاء . انظر الإصابة ١ : ١٠٣ . وفي سنن أبي داود أنه « هديم بن ثرملة » قال في عون المعبود ٢ : ٩٢ — ٩٣ : « هكذا في بعض النسخ ، وهو غلط ، فإنه هديم بن عبد الله كما في رواية النسائي ، وكذا قاله ابن ماكولا وابن الأثير والحافظ ابن حجر وغيرهم » .

● (٢٥٧) إسناده ضعيف لانقطاعه . عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر ، كما فصلناه في ١٩٣ . وقد رواه أحمد هنا عن شيوخ ثلاثة : وكيع ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هرون ، وفصل روايتهم ، فرواية وكيع فيها الرواية عن سفيان عن زبيد ، مرة يقول : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر » ومرة يقول : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أراه عن عمر » ، وعبد الرحمن بن مهدي يقول : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر » على غير وجه الشك ، ويزيد بن هرون يقول : « ابن أبي ليلى قال : سمعت عمر » . وهذه رواية لو صحت صح الحديث ، ولكنها رواية شاذة . ذكر الحافظ في التهذيب ٦ : ٢٦١ — ٢٦٢ أن أبا خيثمة رواه في مسنده عن يزيد بن هرون كذلك أيضاً ، وقال : « قال أبو خيثمة تفرد به يزيد بن هرون هكذا ، ولم يقل أحد : سمعت عمر ، غيره ، ورواه يحيى بن سعيد وغير واحد عن سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن الثقة عن عمر ، ورواه شريك عن زبيد عن عبد الرحمن عن عمر ، ولم يقل سمعت ، وقال ابن خيثمة في تاريخه : وقد روي سماعه من عمر من طرق ، وليست بصحيح » . والحديث رواه النسائي ١ : ٢٠٩ وابن ماجة ١ : ١٧٠ من طريق شريك عن زبيد ، وقال النسائي عقيبه : « عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر » . ورواه النسائي أيضاً ٢١١ — ٢١٢ من طريق شعبة و ٢٣٢ من طريق سفيان الثوري ، كلاهما عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن عمر . ورواه ابن ماجة ١ : ١٧٠ من طريق

الأضحى ركعتان ، وصلاة الفطر ركعتان ، وصلاة الجمعة ركعتان ، تمامٌ غيرُ قَصْرٍ ، على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال سفيان : وقال زُبيد مرةً : أراه عن عمر ، قال عبد الرحمن على غير وجه الشك ، وقال يزيد يعني ابنَ هرون : ابن أبي ليلى قال : سمعت عمر .

٢٥٨ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر : أنه وجد فرساً كان حَمَل عليها في سبيل الله تُبَاع في السوق ، فأراد أن يشتريها ، فسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم ؟ فنهاه ، وقال : لا تعودنَّ في صدقتك .

٢٥٩ حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس قال : رأيتُ عمر وبيده عَسِيبُ نخلٍ وهو يجلس الناس ، يقول : اسمعوا لقول خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء مولًى لأبي بكر يقال له شديدٌ بصحيفة فقرأها على الناس فقال : يقول أبو بكر : اسمعوا وأطيعوا لما في هذه الصحيفة ، فوالله ما ألوْتُكم : قال قيسٌ : فرأيتُ عمر بعد ذلك على المنبر .

يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن زبيد « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر » . ورواه ابن حزم في المحلى ٤ : ٢٦٥ من طريق النسائي من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد كرواية ابن ماجة . فهذا الإسناد بزيادة « كعب بن عجرة » إسناد صحيح متصل ، صح به هذا المنقطع هنا . لأن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ثقة . وثقه أحمد وابن معين والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات . وبهذا التفصيل تعرف تقصير الشوكاني ٣ : ٢٥٠ في كلامه على هذا الحديث .

● (٢٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٦٦ .

● (٢٥٩) إسناده صحيح . ابن أبي خالد . هو إسمعيل . قيس : هو ابن أبي حازم . شديد : هو مولى لأبي بكر ، لا نعرف من خبره غير هذا الخبر ، وذكره الحافظ في الإصابة فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ٣ : ٢٢٢ — ٢٢٣ ومن المحتمل جداً أن تكون له صحبة ، بل هو أقرب . وهذا الحديث رواه الطبري في التاريخ ٤ : ٥١ — ٥٣ من طريق سفيان بن عيينة عن إسمعيل بن أبي خالد .

٣٨/١ **٢٦٠** حدثنا مُؤمَّل حدثنا سفيان عن سلمة عن عمران السُّلَمي قال : سألتُ ابن عباس عن النبيذ ، فقال : نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجَرّ والدُّبَّاء فلقيتُ ابنَ عمر فسألته فأخبرني ، فيما أظنّ ، عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجرّ والدبَّاء ، شكَّ سفيانُ ، قال : فلقيتُ ابنَ الزبير فسألته ، فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرّ والدباء .

٢٦١ حدثنا أسْود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سِنانٍ عن عُبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب : أن عمر بن الخطاب كان بالجابية ، فذكر فتح بيت المقدس ، قال : فقال أبو سلمة : فحدثني أبو سِنَان عن عبيد بن آدم قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول لكعبٍ : أين تُرَىٰ أن أُصلي ؟ فقال : إن أخذتَ عني صليتَ خلفَ

● (٢٦٠) إسناده صحيح . مؤمل : هو ابن إسمعيل العدوي . سلمة : هو ابن كهيل . عمران : هو ابن الحرث السلمي أبو الحكم . والحديث مختصر ١٨٥ . وشك سفيان هنا في ذكر عمر لا يعل الحديث ، فقد جزم به شعبة هنا وفيما يأتي ٣٦٠ .

● (٢٦١) إسناده حسن . أبو سنان : هو عيسى بن سنان الحنفي القسملي : بفتح القاف والميم ، صدوق في حديثه لين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، عبيد بن آدم : ذكره ابن حبان في الثقات . وقد صرح هنا بالسماع من عمر ، له ترجمة في التعجيل ٢٨٦ ، وهو غير عبيد بن آدم العسقلاني شيخ النسائي ، المترجم في التهذيب ٧ : ٥٨ . أبو مريم : الراجح عندي أنه عبد الله بن زياد الكوفي ، أبو شعيب ، قال العراقي : « لا يعرف » وتعقبه الحافظ في التعجيل ٤٩٥ بأنه « لا وجود له ، ولا أدري كيف وقع له هذا ؟ فإنه إنما يتبع غالباً شيخنا الهيثمي ، وليس هذا في كراس الهيثمي ، وفتشت مسند عمر مراراً فلم أجد له في مسند عمر ذكراً » ! ثم قال : « وليس فيه لأبي شعيب ذكر أصلا ، وليس في الكنى لأبي أحمد الحاكم ممن يكنى أبا شعيب أحد يروى عن عمر » ! هكذا قال الحافظ وجزم ، وهو وهم منه عجيب ! فأبو شعيب في المسند كما ترى ، وانظر الكنى للدولابي ٢ : ١١١ . قوله « فقال أبو سلمة » : هو حماد بن سلمة .

الصخرة فكانت القُدْسُ كلُّها بين يديك ! فقال عمر : ضاهيت اليهودية ، لا ، ولكن أُصلي حيث صلَّى رسول الله صلى عليه وسلم ، فتقدَّم إلى القبلة فصلى ، ثم جاء فبَسط رداءه ، فكنس الكُناسة في ردائه وكنَس الناسُ .

٢٦٢ حدثنا أبو نُعيم حدثنا مالك يعنى ابنَ مِغْوَل قال سمعتُ الفُضَيْل بن عمرو عن إبراهيم النخَعي عن عمر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاله ؟ فقال : تكفيكَ آيةُ الصَّيف ، فقال : لأن أكونَ سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها أحبُّ إليّ من أن يكون لي حُمْرُ النَّعَم .

٢٦٣ حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر : أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنه تُصيبني الجنابةُ ؟ فأمره أن يغسل ذَكَره ويتوضأ وضوءه للصلاة .

٢٦٤ حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن قَزَعَة قال : قلتُ لابن عمر : يُعذِّب اللهُ هذا الميتَ ببكاء هذا الحى ؟ فقال : حدثني عمر عن رسول لله صلى الله عليه وسلم ، ما كذبتُ على عمر ، ولا كذَب عمرُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (٢٦٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . إبرهيم النخعي : لم يدرك عمر ، ولد بعد وفاته بدهر . أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . وانظر ١٨٦ .

● (٢٦٣) إسناده صحيح . أبو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيرى الكوفي . سفيان : هو الثوري . عبد الله بن دينار : هو مولى ابن عمر . وانظر ٢٣٦ . وفي الحديث اختصار ، فإنه يسأل عن النوم بعد الجنابة ، فلم يذكر النوم في هذه الرواية . وانظر أيضاً ٣٥٩ .

● (٢٦٤) إسناده صحيح . قزعة ، بفتح القاف والزاي والعين : هو ابن يحيى أو ابن الأسود أبو الغادية البصري ، تابعي ثقة . وانظر ٢٤٨ .

٢٦٥ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عُبيد الله حدثنا إبرهيم عن علقمةَ عن القَرْثَعِ عن قيس أو ابن قيسٍ، رجلٍ من جُعْفِيّ، عن عمر بن الخطاب قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وأبو بكر على عبد الله بن مسعود وهو يقرأ، فقام فسمع قراءته، ثم ركع عبدُ الله وسجد، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلْ تُعْطَه، سل تُعْطَه، قال: ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: من سره أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأه مِنَ ابنِ أمّ عبدٍ، قال: فأدلجتُ إلى عبد الله بن مسعود لأبشّره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلما ضربتُ الباب، أو قال: سمع صوتي قال: ما جاء بك هذه الساعة؟ قلتُ: جئت لأبشرك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قد سبقك أبو بكر، قلتُ: إنْ يَفعلْ فإنه سَبَّاق بالخيرات، ما استبقنا خيراً قط إلا سبقَنا إليها أبو بكر.

٢٦٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجُرَيري عن أبي نَضْرَة عن أُسَيْر بن جابر قال: لما أقبل أهلُ اليمن جعل عمر يَسْتَقرِي الرِفاق فيقول: هل فيكم أحد من قَرَنٍ؟ حتى أتى على قَرَنٍ. فقال: من أنتم؟ قالوا: قرن، فوقع زمام

● (٢٦٥) إسناده صحيح. الحسن بن عبيد الله: هو أبو عروة النخعي، ثقة. القرثع، بفتح القاف والثاء وبينهما راء ساكنة: هو الضبي الكوفي، تابعي ثقة. كان من القراء الأولين. قيس أو ابن قيس: شك من الراوي. وهو قيس بن أبي قيس، واسم أبيه مروان. وقد مضى باسم «قيس بن مروان» في ١٧٥، والحديث هناك عن علقمة عن عمر، وعن خيثمة عن قيس بن مروان عن عمر. فالظاهر أن علقمة سمعه من عمر ومن القرثع عن قيس عن عمر. وانظر ٢٢٨.

● (٢٦٦) إسناده صحيح. أسير: بالتصغير، ويقال «يسير» بإبدال الهمزة ياء، وهو ثقة. والحديث رواه مسلم ٢: ٢٧٣ — ٢٧٤ مختصراً ومطولا.

عمر أو زمام أُوَيس ، فناوله أحدُهما الآخر ، فعرفه ، فقال عمر : ما اسمك ؟ قال : أنا أُويس ، فقال : هل لك والدة ؟ قال : نعم ، قال : فهل كان بك من البياض شيء ؟ قال : نعم ، فدعوتُ اللهَ عز وجل فأذهبه عني إلا موضعَ الدرهم من سُرّتي ، لأذكر به رَبّي ، قال له عمر : استغفر لي ، قال : أنت أحق أن تستغفر لي ، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن خير التابعين رجل يقال له أويسٌ ، وله والدة ، وكان به بياضٌ فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا موضع الدرهم في سرته ، فاستغفرَ له ، ثم دَخل في غُمارِ ٣٩/١
الناس : فلم يُدْرَ أين وقع ، قال : فقدم الكوفة ، قال : وكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله ، وكان يجلس معنا ، فكان إذا ذَكَرهو وقَع حديثُه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديثُ غيره ، فذكر الحديث .

٢٦٧ حدثنا عبد الملك بنُ أبي الشوارب حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عُبد الله عن إبرهيم عن القَرْثَع عن قيس أو ابن قيسٍ رجل من جُعْفِيّ ، عن عمر بن الخطاب ، فذكر نحو حديث عفان .

٢٦٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابتٌ عن أنس : أن عمر بن الخطاب لما عَوّلت عليه حفصةُ ، فقال : يا حفصةُ أما سمعتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : المعوّل عليه يُعَذّب ؟ قال : وعَوّل صُهيبٌ ، فقال عمر : يا صهيبُ ، أما علمتَ أن المعوّل عليه يعذب .

● (٢٦٧) في إسناده نظر ، فلم أجد ترجمة لعبد الملك بن أبي الشوارب شيخ أحمد ، وهو تكرار للحديث ٢٦٥ . وعبد الملك هذا لم يذكره الحافظ في التعجيل ، ولا ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد . وإنما ترجم في التهذيب لابنه « محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب » وهو من أقران أحمد ، ومات بعده سنة ٢٤٤ . وسقط من هذا الإسناد ذكر « علقمة » وهو ثابت في الإسناد السابق .

● (٢٦٨) إسناده صحيح . « عولت » : رفعت صوتها بالبكاء والصياح . وانظر ٢٦٤ .

٢٦٩ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد حدثنا يزيدُ الرِّشْكُ عن مُعَاذَةَ عن أمّ عمرٍو ابنة عبد الله أنها سمعتْ عبد الله بن الزُّبير يحدِّثُ أنه سمع عمر بن الخطاب يخطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لبس الحرير في الدنيا فلا يُكْساه في الآخرة .

٢٧٠ حدثنا عفان حدثنا هَمّام حدثنا قتادة حدثنا أبو العالية عن ابن عباس : حدثني رجال مَرْضِيّون فيهم عمر ، وقال عفانُ ، مرةً : شهد عندي رجال مرضيّون وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاةَ بعد صلاتين : بعد الصبحِ حتى تطلُعَ الشمس ، و بعد العصر حتى تغرُبَ الشمس .

٢٧١ حدثنا عفان حدثنا أبَان حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس ، بمثل هذا : شهد عندي رجال مرضيّون .

٢٧٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب : أن اليهود قالوا لعمر : إنكم تقرؤون آيةً لو أُنزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ، فقال : إني لأعلم حيث أُنزلت ، وأيّ يوم أُنزلت ، وأين رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أُنزلت ، يومَ عرفةَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفةَ ، قال سفيان : وأشكّ « يوم جمعة » أولا ، يعني (اليومَ أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) .

● (٢٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٣ . وانظر ٢٥١ . « معاذة » في ع « معاذ » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ومما مضى .

● (٢٧٠ ، ٢٧١) إسناداه صحيحان وهو مكرر ١٣٠ .

● (٢٧٢) إسناده صحيح سفيان : هو الثورى . والحديث مكرر ١٨٨ .

٢٧٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال: قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبَطْحاء، فقال: بِمَ أهللتَ؟ قلتُ. بإهلالٍ كإهلالِ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هل سُقْتَ من هدْيٍ؟ قلتُ: لا، قال: طُفْ بالبيت و بالصفا والمروة ثم حُلَّ، فطفتُ بالبيت و بالصفا والمروة، ثم أتيتُ امرأةً من قومي فمشَّطتني وغَسلتْ رأسي، فكنتُ أُفتي الناس بذلك بإمارة أبي بكر و إمارة عمر، فإني لقَائم في المَوْسم إذ جاءني رجل فقال: إنك لا تَدري ما أحدثَ أميرُ المؤمنين في شأن النُّسُك، فقلتُ: أيها الناس، من كنا أفتيناه فُتْيَا فهذا أميرُ المؤمنين قادمٌ عليكم فَبه فائتمُّوا فلما قدم قلتُ: ما هذا الذي قد أحدثتَ في شأن النُّسُك؟ قال: إن نأخذْ بكتاب الله تعالى فإن الله تعالى قال: (وأتموا الحجَّ والعمرةَ لله)، و إن نأخذْ بسنة نبينا فإنه لم يَحلَّ حتى نَحرَ الهَدْيَ.

٢٧٤ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن إبرهيم بن عبد الأعلى عن سُوَيد بن غَفَلَة قال: رأيت عمر يُقبِّل الحَجَرَ ويقول: إني لأعلم أنك حجر لا تضرُّ ولا تَنفع، ولـكني رأيتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حَفِيًّا.

٢٧٥ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان، وعبدُ الرزاق أنبأنا سفيان عن أبي

● (٢٧٣) إسناده صحيح. وسيأتي في مسند أبي موسى الأشعري بأطول من هذا (٤ : ٣٩٣ ح). ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١ : ٢١٦ للبخاري ومسلم والنسائي. عبد الرحمن: هو ابن مهدي.

● (٢٧٤) إسناده صحيح. إبرهيم بن عبد الأعلى الجعفي: ثقة. وهو مختصر ٢٢٩، وانظر ٢٥٣.

● (٢٧٥) إسناده صحيح. وهو مطول ٢٠٠، أبو إسحق: هو السبيعي، وفي النسخ الثلاث هنا «ابن إسحق» وهو خطأ واضح، فالحديث حديث السبيعي في الأسانيد الماضية، وفي كل الروايات، وليس لابن إسحق رواية عن عمرو بن ميمون. وسيأتي على الصواب ٢٩٥. وقوله «قال عبد الرزاق: سمعت عمر» معناه

إسحقَ عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر ، قال عبد الرزاق : سمعتُ عمر : إن المشركين كانوا لا يُفِيضون من جَمْعٍ حتى تَشْرُق الشمسُ على ثَبِيرٍ ،قال عبدالرزاق: وكانوا يقولون : أشرِقْ ثَبِير ، كَيْما نُغِير ، يعني فخالفهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فدَفَعَ قبل أن تطلعَ الشمسُ . ٤٠/١

٢٧٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن عُبيد الله بن عَبد الله عن ابن عباس قال : قال عمر : إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الـكتاب ، فكان فيما أُنزل عليه آيةُ الرجم ، فقرأنا بها وعقلناها ووَعَيناها ، فأخشَى أن يطولَ بالناس عهدٌ فيقولوا إنا لا نجد آيةَ الرجم فتُتْرَكَ فريضة أنزلها الله تعالى ، وإن الرجمَ في كتاب الله تعالى حقٌّ على من زَنَى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينةُ أو كان الحَبَلُ أو الاعتراف .

٢٧٧ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن عُروة عن عبد الرحمن بن عبدٍ عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ هِشام بن حَكيم يقرأ سورة الفرقان فى الصلاة على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها ، فأخذتُ بثوبه فذهبتُ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني سمعته يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتَنيها ، فقال : اقرأ ، فقرأ القراءَة التي سمعتُها منه ، فقال : هكذا أُنزلت ، ثم قال لي : اقرأ ، فقرأتُ ، فقال : هكذا أُنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسر .

٢٧٨ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمر عن الزهري عن عُروة عن المِسْوَر

أن رواية عبد الرحمن بن مهدي « عن عمرو بن ميمون قال قال عمر » فلم يصرح بالسماع ، ورواية عبد الرزاق « عن عمرو بن ميمون سمعت عمر » فصرح بالسماع .

● (٢٧٦) إسناده صحيح . وانظر ٢٤٦ ، ١٩٧ ، ١٥٦ .

● (٢٧٧ ، ٢٧٨) إسناداه صحيحان ، وهو مكرر ١٥٨ . وانظر شرحنا على رسالة الشافعي رقم ٧٥٢ ص ٢٧٣ — ٢٧٤ .

بن مَخْرَمة وعبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ: أنهما سمعا عُمر يقول: مررتُ بهشام بن حكيم بن حِزَام يقرأ سورة الفرقان، فذكر معناه.

٢٧٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعديّ قال: قال لي عمر: ألم أُحَدَّثْ أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أُعطيت العَمَالة لم تقبلها؟ قال: نعم، قال: فما تريدُ إلى ذاك؟ قال: أنا غني، لي أَعْبُدٌ ولي أفراس، أريدُ أن يكون عملي صدقةً على المسلمين، قال: لا تفعل، فإني كنتُ أفعل مثلَ الذي تفعل، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول، أعطه مَن هو أفقرُ إليه مني، فقال: خذه، فإما أن تَمَوَّلَه وإما أن تَصَدَّق به، وما آتاك الله من هذا المال وأنت غيرُ مُشرِفٍ له ولا سائلٍ فخذه، وما لا فلا تُتبِعْه نفسَك.

٢٨٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: لقي عمرُ عبدَ الله بن السعدي، فذكر معناه، إلا أنه قال: تصدق به، وقال: لا تتبعه نفسك.

٢٨١ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: حَملتُ على فرس في سبيل الله، فأضاعه صاحبه، فأردتُ أن أبتاعه، وظننتُ أنه بائعه برخص، فقلت: حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم،

● (٢٧٩) إسناده صحيح، على أنه قد حذف في هذا الإسناد «حويطب بن عبد العزى» بين السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدي، فلعل السائب سمعه منهما، أو لعله أرسله في هذا الإسناد، وقد سبق موصولا بذكر حويطب برقم ١٠٠. وانظر ١٣٦، ١٣٧.

● (٢٨٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

● (٢٨١) إسناده صحيح. وهو مطول ٢٥٨. عبد الرحمن: هو ابن مهدي.

فقال : لا تبتعه وإن أعطاكهُ بدرهم ، فإن الذي يعود في صدقته فكالكلب الذي يعود في قيئه .

٢٨٢ قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه قال : شهدتُ العيدَ مع عمر بن الخطاب ، فصلى ثم انصرف فخطب الناسَ فقال : إن هذين يومانِ نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامها ، يومُ فطركم من صيامكم ، والآخرُ يوم تأكلون فيه من نُسككم .

٢٨٣ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم عن يحيى بن أبي إسحق عن سالم بن عبد الله قال : كان عمر رجلاً غيوراً ، فكان إذا خرج للصلاة اتّبعتْه عاتكةُ ابنة زيد ، فكان يكره خروجَها ويكره منعَها ، وكان يحدِّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا استأذنتكم نساؤكم إلى الصلاة فلا تمنعوهنّ .

٢٨٤ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال : لولا آخرُ المسلمين ما فُتِحَتْ قرية إلا قَسَمتُها كما قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر .

٢٨٥ حدثنا إسمعيل حدثنا سَلَمة بن عَلْقمة عن محمد بن سيرين قال :

● (٢٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٥ .

● (٢٨٣) إسناده ضعيف . لانقطاعه . سالم بن عبد الله بن عمر لم يدرك جده عمر ولم يسمع منه . وانظر مجمع الزوائد ٢ : ٣٣ .

● (٢٨٤) إسناده صحيح . وانظر ٢١٣ .

● (٢٨٥) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الانقطاع ، يقول ابن سيرين « نبئت عن أبي العجفاء ، وأبو العجفاء : اسمه « هرم » بفتح الهاء وكسر الراء « بن نسيب » بفتح النون وكسر السين ، وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان . وقد سمع ابن سيرين هذا الحديث من أبي العجفاء كما سيأتي ٣٤٠ فالظاهر

نُبِّئْتُ عن أبي العَجْفَاء السُّلَمي قال : سمعت عمر يقول : ألا لا تغْلوا صُدُقَ النساء ، ألاَ لاتُغْلوا صُدُق النساء ، فإنها لو كانت مكرمةً في الدنيا أو تقوى عند الله ٤١/١
كان أولا كم بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ما أصْدَق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم امرأةً من نسائه ، ولا أُصْدِقَتِ امرأةٌ من بناته أكثرَ من ثِنْتي عشرة أوقية ، وإن الرجل لَيُبتلى بصَدُقَةِ امرأته ، وقال مَرَّةً : وإن الرجل ليغلي بصَدُقَة امرأته حتى تكونَ لها عداوةٌ في نفسه ، وحتى يقول : كَلِفْتُ إليكِ علَقَ القِرْبَة ، قال : وكنتُ غلامًا عربيًّا مولدًا لم أدرِ ما عَلَقُ القِربة ، قال : وأُخرى تقولونها لمن قُتِل في مغازيكم ومات : قُتِل فلانٌ شهيداً ، ومات فلان شهيداً ، ولعله أن يكون قد أوْقَر عَجُزَ دابَّته أو دفَّ راحلتِه ذهباً أو وَرِقاً يلتمس التجارة ، لا تقولوا ذاكم ، ولكن قولو كما قال النبي . أو كما قال محمد صلى الله عليه وسلم : مَن قُتِل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة .

أنه سمع منه ومن غيره عنه ، فتارة يرويه هكذا ، وتارة هكذا ، وتارة يقول « عن أبي العجفاء » ، كما سيأتي ٢٨٧ . وقال البخاري في التاريخ الصغير ١١٢ — ١١٣ : « قال سلمة بن علقمة عن ابن سيرين نبئت عن أبي العجفاء عن عمر ، في الصداق. قال هشام عن ابن سيرين : حدثنا أبو العجفاء . وقال بعضهم عن ابن سيرين عن ابن أبي العجفاء عن أبيه ، في حديثه نظر » . وهشام : هو ابن حسان الأزدي. قال سعيد بن أبي عروبة : « ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام » . والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ١٧٥ — ١٧٦ من طريق يزيد بن هرون عن ابن عون عن ابن سيرين « عن أبي العجفاء » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد رواه أيوب السختياني وحبيب بن الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جميلة ويحيى بن عتيق ، كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين . وأبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن حيان ، وهو من الثقات » . وتعقبه الحافظ الذهبي في اسمه وقال : « بل هرم بن نسيب » ولم يتعقبه في تصحيح الحديث . ورواه أيضاً أبو داود ٢ :

٢٨٦ حدثنا إسماعيل أنبأنا الجُرَيري سعيدٌ عن أبي نَضْرة عن أبي فِرَاسٍ

---

١٩٩ والترمذي ٢ : ١٨٣ — ١٨٤ والنسائي ٢ : ٨٧ — ٨٨ وابن ماجة ١ : ٢٩٨ — ٢٩٩ والبيهقي في السنن الكبرى ٧ : ٢٣٤ . بعضهم طوله وبعضهم اختصره . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وفي أكثر هذه الروايات « عن ابن سيرين عن أبي العجفاء » ولكن حكاية البخاري أن هشام بن حسان قال عن ابن سيرين « حدثنا أبو العجفاء والرواية الآتية ٣٤٠ رواية سفيان بن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين « سمعه من أبي العجفاء » صريحتان في وصل الحديث ، لأنهما من رواية رجلين من أثبت الناس في حديث ابن سيرين ، وهما أيوب السختياني وهشام بن حسان . سلمة بن علقمة التميمي البصرى : ثقة حافظ متقن . إسمعيل شيخ أحمد : هو ابن علية . « صدق النساء » بضمتين : جمع صداق . « بصداقة امرأته » ، الصدقة . بفتح الصاد والقاف وضم الدال وآخرها تاء ، الصداق أيضاً ، ويجوز فيها فتح الدال وإسكانها مع فتح الصاد ، ويجوز ضم الصاد مع ضم الدال وإسكانها . « علق القربة » بفتح العين واللام : هو حبل القربة الذي تعلق به ، يريد : تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة . وفي بعض الروايات « عرق القربة » بفتح العين والراء ، قال في النهاية : « أي تكلفت إليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة ، وعرقها : سيلان مائها . وقيل : أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها . وقيل : أراد إني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عرق القربة ، وهو ماؤها . وقيل : أراد تكلفت لك ما لم يبلغه أحد وما لا يكون ، لأن القربة لا تعرق . وقال الأصمعي : عرق القربة معناه الشدة ، ولا أدري ما أصله » . وقال الزمخشري في الفائق : « جشمت إليك عرق القربة أو علق القربة : هذا مثل تضربه العرب في الشدة والتعب ، وفيه أقاويل ذكرتها في كتاب المستقصى في أمثال العرب » . « أو دفّ راحلته » : دف الراحلة . بفتح الدال : جانب كورها ، وهو السرج .

● (٢٨٦) إسناده حسن . . أبو فراس : هو النهدي ، وسماه بعضهم « الربيع بن زياد » وفيه نظر . وقال ابن سعد في الطبقات ٧/١/٨٩ : « وكان أبو فراس شيخاً قليل الحديث » . وفي الميزان أنه لا يعرف ، وفي التقريب : « مقبول » . « ولا تجمروهم » . تجمير الجيش . جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم .

قال : خَطب عمر بن الخطاب فقال : يا أيها الناس ، ألا إنّا إنما كنا نعرفكم إذْ بين ظَهرَيْنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وإذ يَنزل الوحيُ ، وإذ يُنبئنا الله من أخباركم ، ألاَ وإن النبيّ صلى الله عليه وسلم قد انطلقَ ، وقد انقطع الوحيُ ، وإنما نعرفكم بما نقول لكم : مَن أظهر منكم خيراً ظننّا به خيراً وأحببناه عليه ، ومن أظهر منكم لنا شرّاً ظننا به شرّاً وأبغضناه عليه ، سرائركم بينكم وبين ربكم ، ألا إنه قد أتَى عليَّ حينٌ وأنا أحسِب أن من قرأ القرآنَ يريدُ الله وما عنده ، فقد خُيِّلَ إليَّ بآخرةٍ ألا إن رجالاً قد قرؤوه يريدون به ما عندَ الناس ، فأريدوا الله بقراءتكم ، وأريدوه بأعمالكم ، ألاَ إني واللهِ ما أرسلُ عُمَّالي إليكم ليضربوا أبشاركم ، ولا ليأخذوا أموالكم ، ولكن أرسلهم إليكم ليعلموكم دينَكم وسنتَكم ، فمن فُعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إليَّ ، فوالذي نفسي بيده إذن لأُقِصَّنَّه منه ، فوثب عمرو بن العاص فقال : يا أميرَ المؤمنين ، أوَ رَأيتَ إن كان رجل من المسلمين على رعيةٍ فأدّب بعضَ رعيته أئِنك لَمُقتَصُّه منه ؟ . قال إي والذي نفسُ عمر بيده ، إذن لأقِصَّنَّه منه ، وقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصُّ من نفسه ، ألا لاَ تضربوا المسلمين فتُذِلُّوهم ، ولا تُجَمِّروهم فتفتنوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفّروهم ، ولا تنزلوهم الغِيَاضَ فتضيعوهم .

٢٨٧ حدثنا إسمعيل مرةً أخرى: أخبرنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال : نبئت عن أبي العجفاء قال : سمعت عمر يقول : ألا لا تُغلوا صُدقَ النساء ، فذكرَ الحديث ، قال إسمعيل : وذكر أيوبُ وهشامٌ وابن عون عن محمد عن أبي العجفاء عن عمر ، نحواً من حديث سلمة ، إلا أنهم قالوا : لم يقل محمد نبئت عن أبي العجفاء .

● (٢٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٥ وسبق الكلام عليه مفصلا .

٢٨٨ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مُليكة قال : كنتُ عند عبد الله بن عُمر ونحن ننتظر جنازةَ أُم أبانَ ابنةِ عثمان بن عفان ، وعنده عَمرو بن عثمان ، فجاء ابنُ عباسٍ يقوده قائدهُ ، قال : فأُراه أخبره بمكان ابن عُمر ، فجاء حتى جلس إلى جنبي ، وكنتُ بينهما ، فإذا صوتٌ من الدار ، فقال ابن عُمر : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الميتَ يُعذَّب ببكاء أهله عليه ، فأرسلها عبدُ الله مرسلةً ، قال ابن عباس : كنا مع أمير المؤمنين عمر ، حتى إذا كنا بالبَيْداء إذا هو برجل نازلٍ في ظل شجرة ، فقال لي انطلقْ فاعلمْ مَنْ ذاك فانطلقتُ ، فإذا هو صُهَيْب ، فرجعت إليه فقلت : إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك وإنه صُهيب ، فقال : مُرُوه فليلحق بنا ، فقلت : إنَّ معه أهله ، قال : وإن كان معه أهله ، وربما قال أيوبُ مرةً : فليلحق بنا ، فلما بلغنا المدينةَ لم يلبثْ أميرُ المؤمنين أن أُصيب ، فجاء صُهيب فقال : وا أخاه ! وا صاحباه ؟ فقال عمر : أَلم تَعلم ، أَو لم تسمعْ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميت ليُعذب ببعض بكاء أهله عليه ؟ فأما عبد الله فأرسلها مرسلةً ، وأما عمر فقال : ببعض بكاء ، فأتيتُ عائشةَ فذكرتُ لها قولَ عمر ، فقالت : لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت يعذب ببكاء أحد ، ولكنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الكافر ليَزيده الله عز وجل ببكاء أهله عذاباً ، وإن الله لهو أضْحكَ وأبكَى ، ولا تزر وازرة وِزْرَ أخرى . قال أيوب : وقال ابن أبي مُليكة : حدثني القاسم قال : لما بلغَ عائشة قولُ عُمر وابنِ عمر قالت : إنكم لتحدثوني عن غير كاذِبَيْن ولا مكذَّبَيْن ، ولكن السمعَ يخطئ . ٤٢/١

٢٨٩ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة ، فذكر معنى حديث أيوب ، إلا أنه قال : فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مُواجِهه :

(٢٨٨ — ٢٩٠) أسانيده صحاح . وانظر ٢٦٨ وما سيأتي ٤٨٦٥ .

ألاَ تَنْهى عن البكاء ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميتَ ليعذَّب ببكاء أهله عليه .

٢٩٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة قال : تُوفيتِ ابنةٌ لعثمانَ بن عفان بمكةَ ، فحضرها ابن عُمر وابن عباس، وإني لَجالس بينهما ، فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجِهُه : ألا تنهى عن البكاء ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميت ليعذَّب ببكاء أهله عليه ، فذكر نحو حديث إسماعيل عن أيوب عن ابن أبي مُليكة .

٢٩١ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : كنت في ركبٍ أسيرُ في غَزَاةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفتُ فقلت : لا وأبي ، فهتف بي رجل مِن خلفي : لا تحلفوا بآبائكم ، فالتفتُّ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٩٢ حدثنا محمد مُيَسَّر أبو سعد الصاغاني حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن عَمرو بن عطاء عن مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ قال : كان عمر يحلف على أيمان ثلاثٍ : يقول : والله ما أحدٌ أحقَّ بهذا المال من أحدٍ ، وما أنا بأحقَّ به من أحدٍ ، والله ما مِنَ المسلمين أحدٌ إلا وله في هذا المال نصيب إلا عبداً مملوكاً ، ولكنّا على منازلنا من كتاب الله تعالى وقَسْمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

● (٢٩١) إسناده صحيح . حسين بن محمد : هو حسين بن محمد بن بهرام المؤدب المروذي ، بتشديد الراء وكسر الذال ، ويقال « المروروذي » ، منسوب لمرو الروذ ، وهو ثقة . والحديث مكرر ٢٤٠ وانظر ٢٤١ .

● (٢٩٢) إسناده صحيح . محمد بن ميسر : سبق في ٤٥ . محمد بن إسحق : سبق في ٩٠ .

فالرجلُ وبلاؤُه في الإسلام ، والرجل وقَدَمُه في الإسلام ، والرجل وغَناؤه في الإسلام ، والرجلُ وحاجتهُ ، ووالله لئن بقيتُ لهم ليأتينَّ الراعيَ بجبل صنعاء حظُّه من هذا المال وهو يَرْعَى مكانه .

٢٩٣ حدثنا عبد القدوس بن الحجاج حدثنا صفوانُ حدثني أبو المُخَارِق زهير بن سالم : أن عُمير بن سعد الأنصاريّ كان ولاّه عمرُ حِمْصَ ، فذكر الحديث ، قال عمر ، يعني لكعب : إني أسألك عن أمرٍ فلا تكتمني ، قال : والله لا أكتمك شيئاً أعلمه ، قال : أَخْوَفُ شيءٍ تَخَوَّفه على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أئمة مضلين ، قال عمر : صدقتَ ، قد أَسَرَّ ذلك إليّ وأعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٩٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابنُ شهاب : فقال سالم : فسمعتُ عبد الله بن عمر يقول : قال عمر : أرسلوا إليَّ طبيباً ينظر إلى جرحي هذا ، قال : فأرسلوا إلى طبيب من العرب، فسقى عمر نبيذاً، فشبَّه النبيذُ بالدم حين خرج

● (٢٩٣) إسناده حسن . صفوان : هو ابن عمرو السكسكي ، وهو ثقة . زهير بن سالم : هو العنسي الشامي ، ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . عمير : هو ابن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس ، وهو من فضلاء الصحابة وزهادهم ، يقال له : نسيج وحده ، استعمله عمر على حمص ، مات في خلافة عثمان أو بعدها ، وأخطأ من زعم أنه مات في خلافة عمر ، فإن الطبري ذكره في تاريخه ٥ : ٤٢ في عمال عمر على الأمصار حين مقتله ، ثم ذكر في سنة ٣١ ص ٦٩ أنه مرض في إمارة عثمان مرضاً طال به ، وأنه استعفى عثمان من إمارة حمص فأعفاه وضمها إلى معاوية . وخالط بعض المتقدمين بينه وبين عمير بن سعد الذي كان ابن امرأة الجُلاس بن سويد بن الصامت وكان يتيماً في حجره ، وقد فصل بينهما ابن سعد في الطبقات ٨٨/٢/٤ ــ ٨٩ فهما اثنان .

● (٢٩٤) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد . صالح : هو ابن كيسان . وانظر ٢٩٠

من الطعنة التي تحت السرة ، قال فدعوتُ طبيباً من الأنصار من بني معاوية . فسقاه لبناً فخرج اللبنُ من الطعنة صَلْداً أبيضَ ، فقال له الطبيب : يا أمير المؤمنين اعْهَدْ ، فقال عمر : صَدَقني أخو بني معاوية ، ولو قلتَ غير ذلك كذَّبتُك ، قال : فبكى عليه القومُ حين سمعوا ذلك ، فقال : لا تبكوا علينا ، من كان باكياً فليخرجْ ، ألم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : يُعذَّب الميتُ ببكاء أهله عليه ، فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يقرُّ أن يُبْكَى عنده على هالكٍ من ولده ولا غيرهم .

٢٩٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا الثوريّ عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان أهلُ الجاهلية لا يُفيضون من جَمْع حتى يرَوُا الشمسَ على ثَبِير ، وكانوا يقولون : أشرِقْ ثَبِير ، كيما نُغِير ، فأفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل طلوع الشمس .

٢٩٦ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمَر عن الزهري عن عروة عن المِسْوَر بن مَخرَمة وعبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ أنهما سمعا عمر يقول : مررتُ بهشام بن حكيم ٤٣/١
بن حِزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعتُ قراءته ، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئْنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكدت أن أُساوِرَه في الصلاة ، فنظَرتُ حتى سلّم ، فلما سلم لَبَّبْته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي تقرؤها ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت له : كذبتَ ، فوالله إن النبي صلى الله عليه وسلم لَهُوَ أقرأني هذه السورة التي تقرؤها ، قال : فانطلقتُ أقوده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني

● (٢٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٥ .
● (٢٩٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٧٨ . « فنظرت حتى سلم » أي انتظرت . يقال « نظرته وانتظرته » بمعنى واحد .

سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقان على حروفٍ لم تُقْرِئنيها ، وأنت أقرأتني سورةَ الفرقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أرسله يا عمر ، اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءةَ التي سمعته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : اقرأ يا عمر ، فقرأتُ القراءة التي أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا منه ما تيسر .

٢٩٧ حدثنا الحكم بن نافع أنبأنا شُعيب عن الزهري حدثني عُروة عن حديث المِسْوَر بن مَخرمة وعبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستمعتُ لقراءته ، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكدت أُساوره في الصلاة ، فنَظَرت حتى سلم فلما سلم ، فذكر معناه .

٢٩٨ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس قال : قال عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان منكم ملتمساً ليلة القدر فليلتمسها فى العشر الأواخر وتراً .

٢٩٩ حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمران : أن عمر قيل له : ألا تَستخلفُ ؟ فقال : إن أترُكْ فقد تَرك من هو خير مني ، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني ، أبو بكر .

● (٢٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
● (٢٩٨) إسناده صحيح . حسين بن علي : هو الجعفي . زائدة : هو ابن قدامة . عاصم : هو ابن كليب الجرمي . والحديث مختصر ٨٥ .
● (٢٩٩) إسناده صحيح . محمد بن بشر ، هو ابن الفرافصة العبدي ، وهو ثقة . وانظر ١٨٦ ، ٣٣٢ .

٣٠٠ حدثنا يزيد أنبأنا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبرهيم أخبره أنه سمع علقمة بن وَقّاصٍ الليثيَّ يقول : إنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناسَ وهو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما العملُ بالنية ، وإنما لامرئٍ ما نَوى ، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يُصيبها أو امرأةٍ يتزوّجها فهجرته إلى ما هاجر إليه .

٣٠١ حدثنا يزيد حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب أنه قال : اتّزروا وارتَدُوا وانتَعِلوا ، وألقوا الخِفَافَ والسراويلاتِ ، وألقوا الرُّكُبَ وانزُوا نزواً ، وعليكم بالمَعَدّيّةَ ، وارمُوا الأغراض ، وذَرُوا التنعم وزِيَّ العجم ، وإياكم والحرير ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه ، وقال : لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا ، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بإصبعيه .

٣٠٢ حدثنا يزيد أنبأنا يحيى عن سعيد بن المسيَّب أن عمر بن الخطاب قال : إياكم أن تَهلِكوا عن آية الرجم ، وأن يقول قائل : لا نجد حدّين في كتاب الله تعالى ، فقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ورجمنا بعده .

● (٣٠٠) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . يحيى بن سعيد : هو الأنصاري .

● (٣٠١) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن سليمان الأحول . « الركب » بضمتين : جمع « ركاب » ، يريد أن يدعوا الاستعانة بها على ركوب الخيل . « وانزوا نزواً » أي ثبوا على الخيل وثباً ، لما في ذلك من القوة والنشاط . « وعليكم بالمعدية » يريد خشونة اللباس والعيش ، تشبهاً بمعدّ بن عدنان جد العرب ، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش ، ففي التنعم اللين والطراوة ، ثم يتبعهما الضعف والذلة . وانظر ٢٦٩ ، ٢٤٣ .

● (٣٠٢) إسناده ضعيف لإرساله ، سعيد بن المسيب لم يدرك أن يروي عن عمر ، وهو مكرر ٢٤٩ . وانظر ٢٧٦ ، ١٩٧ .

٣٠٣ حدثنا يزيد أنبأنا العوّام حدثني شيخ كان مرابطاً بالساحل ، قال : لقيتُ أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال : حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ليس من ليلةٍ إلا والبحرُ يُشْرِف فيها ثلاثَ مراتٍ على الأرض يستأذن الله في أن ينْفَضِخَ عليهم ، فيكفُّه الله عز وجل .

٣٠٤ حدثنا يزيد أخبرنا عبد الملك عن أنس بن سِيرِين قال : قلت ٤٤/١
لابن عمر : حدثني عن طلاقك امرأتـك ؟ قال : طلقتُها وهي حائض ، قال : فذكرتُ ذلك لعمر بن الخطاب ، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مُرْه فليُراجعْها ، فإذا طهرت فليطلقْها في طهرها ، قال : قلت له : هل اعتددَت بالتي طلقتَها وهي حائض ؟ قال : فمالي لا أعْتَدُّ بها وإن كنتُ قد عجزتُ واستَحْمَقْتُ ؟ !

٣٠٥ حدثنا يزيد أنبأنا أصْبَغُ عن أبي العلاء الشامي قال : لبس أبو أُمامة

● (٣٠٣) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ الذي روى عنه العوام بن حوشب . أبو صالح مولى عمر مجهول أيضاً ، ذكر في التعجيل برقم ١٣١٣ ورمز له الحافظ برمز عبد الله بن أحمد عن غير أبيه ، وهو خطأ ، فإن حديثه هنا عن أبيه الإمام ، من أصل المسند لا من الزيادات . وذكره الدولابي في الكنى ٢ : ١٠ قال : « أبو صالح مولى عمر بن الخطاب الذي يروي عنه في قصة التجارة في البحر » ولم يزد . « ينفضخ » بالخاء المعجمة ، أي ينفتح ويسيل ، يقال « انفضخ الدلو » إذا دفق ما فيه من الماء . وفي ح بالحاء المهملة ، وهو خطأ صححناه من ك هـ .

● (٣٠٤) إسناده صحيح . عبد الملك هو ابن أبي سليمان العرزمي ، بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاي ، وهو ثقة مأمون ثبت ، تكلم فيه شعبة بما لا يقدح .

● (٣٠٥) إسناده ضعيف . أبو العلاء الشامي : لا يعرف اسمه ، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا . أصبغ : هو ابن زيد بن علي الجهني ، وثقه ابن معين وأبو داود والدارقطني . أبو أمامة : هو الباهلي . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧٥ وابن ماجة ٢ : ١٩٢ كلاهما من طريق يزيد بن هرون . قال الترمذي : « هذا حديث

ثوباً جديداً ، فلما بلغ تَرْقُوَتَه قال : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمَّلُ به في حياتي ، ثم قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استجدَّ ثوباً فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ، ثم عمد إلى الثوب الذي أخْلَقَ ، أو قال : ألقَى ، فتصدقَ به ، كان في ذمة الله تعالى وفي جوار الله وفي كنف الله ، حيًّا وميتاً ، حيًّا وميتاً ، حيًّا وميتاً .

٣٠٦ حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : يا رسول الله ، أحدنا إذا أراد أن ينام وهو جنب كيف يصنع قبل أن يغتسل ؟ قال : يتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام .

٣٠٧ حدثنا يزيد أنبأنا وَرْقاء ، وأبو النضر قال حدثنا ورقاء ، عن عبد الأعلى الثعلبي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : كنت مع البَرَاء بن عازب وعمرُ بن الخطاب في البقيع ينظر إلى الهلال ، فأقبل راكب ، فتلقّاه عمر فقال : من أين جئتَ ؟ فقال : من العرب ، قال : أهللتَ ؟ قال : نعم ، قال عمر : الله أكبر ، إنما يكفي

غريب وقد رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة » ورواية يحيى بن أيوب رواها الحاكم ٤ : ١٩٣ من طريق عبد الله بن المبارك عن يحيى . وقال : « هذا حديث لم يحتج الشيخان بإسناده ، ولم أذكر أيضاً في هذا الكتاب مثل هذا على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهل الشأم » ونقل المباركفوري شارح الترمذي أن الحاكم صححه وهو خطأ كما ترى . فإنه ضعفه باعتذاره عن إخراجه .

● (٣٠٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٦٣ .

● (٣٠٧) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وإن كان ظاهره الاتصال . وقد فصلنا القول فيه في الرواية الماضية ١٩٣ وانظر ٢٣٧ .

المسلمين الرجلُ ، ثم قام عمر فتوضأ فمسح على خفيه ، ثم صلى المغرب ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ، قال أبو النضر : وعليه جبة ضيِّقة الكمين ، فأخرج يدَه من تحتها ومَسَح .

٣٠٨ حدثنا يزيد أخبرنا جرير أنبأنا الزُّبير بن الخِرِّيت عن أبي لَبِيد قال : خرج رجل من طاحية مهاجراً يقال له بَيْرح بن أسد ، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيامٍ ، فرآه عمر فعلم أنه غريب ، فقال له : من أنت ؟ قال : من أهل عُمَانَ ، قال : نعم ، قال : فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر ، فقال : هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم أرضاً يقال لها عُمَان ينضح بناحيتها البحر ، بها حَيّ من العرب لو أتاهم رسولي ما رموه بسهم ولا حَجَر .

٣٠٩ حدثنا يزيد أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال :

● (٣٠٨) إسناده صحيح . جرير : هو ابن حازم . الزبير بن الخريت : تابعي ثقة . أبو لبيد : هو لمازة ، بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي ، بن زبار ، بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة وآخره راء . وهو تابعي ثقة أيضاً ، بيرح بن أسد الطائي . ذكره الحافظ في الإصابة ١ : ١٨٢ فيمن كان على عهد رسول الله ولم يلقه . وقال : « قال الرشاطي : قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأيام . وكان قد رآه ، كذا قال » . والحديث نسبه الحافظ في الإصابة أيضاً لابن أبي خيثمة ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٥٢ عن المسند ، وقال : « رجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زبار وهو ثقة ، ورواه أبو يعلى كذلك » . « الخريت » بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة وآخره تاء مثناة ، وفي ع هـ والإصابة « الحريث » وهو خطأ .

● (٣٠٩) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر . أبوه محمد : سمع من جده عبد الله بن عمر . والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ٨٢ ونسبه لأحمد والبزار ، وقال : « رجال أحمد والبزار رجال الصحيح » . وفي ع زيادة « رفعته هكذا » عقب قوله « من تواضع لي هكذا » قبل قول أحمد « وجعل يزيد

لا أعلمه إلّا رفعه ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : من تواضع لي هكذا ، وجعل يزيدُ باطنَ كفِّه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض ، رفعتُه هكذا ، وجعل باطِنَ كفه إلى السماء ورفَعها نحو السماء .

٣١٠ حدثنا يزيد أنبأنا دَيْلم بن غَزْوان العبديّ حدثنا ميمون الكُردي عن أبي عثمان النهدي قال : إني لجالسٌ تحت منبر عمر وهو يخطب الناس ، فقال في خطبته : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنّ أخوفَ ما أخافُ على هذه الأمة كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان .

٣١١ حدثنا رَوْح حدثنا مالك (ح) وحدثنا إسحق أخبرني مالك [قال

باطن كفه إلى الأرض » ، وهي زيادة في غير موضعها . وليست في ك ولا هـ ولا مجمع الزوائد . فحذفناها .

● (٣١٠) إسناده صحيح . وهو مطول ١٤٣ .

● (٣١١) أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع . رواه أحمد عن روح بن عبادة وعن إسحق بن عيسى الطباع ، ورواه عبد الله بن أحمد ، وهو من زياداته ، عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، ثلاثتهم عن مالك ، وهو في الموطأ ٢ : ٩٢ . مسلم بن يسار : هو الجهني ، وهو تابعي ثقة . قال ابن كثير في التفسير ٣ : ٥٨٦ — ٥٨٧ بعد أن نقله عن المسند : « وهكذا رواه أبو داود عن القعنبي ، والنسائي عن قتيبة ، والترمذي في تفسيره عن إسحق بن موسى عن معن ، وابن أبي حاتم عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، وابن جرير عن روح بن عبادة وسعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية مصعب الزبيري ، كلهم عن الإمام مالك بن أنس به . قال الترمذي : هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع عمر . كذا قاله أبو حاتم وأبو ذرعة . زاد أبو حاتم : وبينهما نعيم بن ربيعة . وهذا الذي قاله أبو حاتم رواه أبو داود في سننه عن محمد بن مصفى عن بقية عن عمر بن جعثم القرشي عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم بن ربيعة قال : كنت عند عمر بن الخطاب وقد سئل عن هذه الآية (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم) فذكره . وقال الحافظ الدارقطني : وقد تابع عمرَ

أبوعبد الرحمن عبد الله بن أحمد : وحدثنا مُصْعَبٌ الزُّبيري حدثني مالك] عن يزيد بن أبي أُنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يَسَار الجهني : أن عمر بن الخطاب سُئِل عن هذه الآية (وإذْ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريَّاتِهم) الآية ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه
١/٤٥ وسلم سُئِل عنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق آدم ثم مسَحَ ظهرَه بيمينه ، واستخرج منه ذريةً ، فقال : خلقتُ هؤلاء للجنة ، وبعمل أهل الجنة يَعملون ، ثم مسَحَ ظهرَه فاستخرج منه ذريةً . فقال : خلقتُ هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل : يارسول الله ، ففيمَ العمل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل إذا خلق العبدَ للجنة استعملَه بعمل أهل الجنة ، حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهل الجنة ، فيدخلَه به الجنة ، وإذا خلقَ العبدَ للنار استعملَه بعمل أهل النار ، حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهل النار ، فيدخلَه به النارَ .

بن جعثم يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي . وقولهما أولى بالصواب من قول مالك . والله أعلم . قلت : الظاهر أن الإمام مالكاً إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمداً لما جهل حال نعيم ولم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، ولذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ، ويقطع كثيراً من الموصولات » . أقول : « نعيم بن ربيعة » ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٩٦/٢/٤ — ٩٧ فلم يذكر فيه جرحاً ، قال : « نعيم بن ربيعة الأودي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه مسلم بن يسار الجهني . قال محمد بن يحيى نا محمد بن يزيد سمع أباه سمع زيداً عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم بن ربيعة الأودي ، قال مسلم : سألته عن هذه الآية (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم) فقال نعيم : كنت عند عمر فسئل فقال عمر » إلخ . فذكر الحديث نحو حديث المسند . « ذرياتهم » بالجمع : قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر وغيرهم ، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي « ذريتهم » بالإفراد . فأثبتت في كل روايات الحديث هنا على قراءة الجمع .

٣١٢ حدثنا رَوح حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه : أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب قائم يخطب ، فقال عمر : أيةُ ساعةٍ هذه ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، انقلبتُ من السوق فسمعتُ النداء ، فما زدتُ على أن توضأت فأقبلتُ ، فقال عمر : الوضوءَ أيضاً وقد علمتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالغسل ؟ !

٣١٣ حدثنا روح حدثنا ابن جُريج أخبرني سليمان بن عَتيق عن عبد الله بن بابَيْه عن بعض بني يعلَى عن يعلَى بن أُميَّة قال : طفتُ مع عمر بن الخطاب فاستلم الركن ، قال يعلى : فكنتُ مما يلي البيتَ ، فلما بلغتُ الركنَ الغربيَّ الذي يلي الأسْوَدَ جررتُ بيده ليستلم ، فقال : ما شأنك ؟ فقلتُ : ألا تستلم ؟ قال : ألم تَطُفْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلتُ : بلى ، فقال : أفرأيته يستلم هذين الركنين الغربيَّين ؟ قال : فقلتُ : لا ، قال : أفليس لك فيه أسوة حسنة ؟ قال : قلتُ : بلَى ، قال : فانْفُذْ عنك .

٣١٤ حدثنا عثمان بن عُمر وأبو عامر قالا : حدثنا مالك عن الزهري عن

● (٣١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٢ .

● (٣١٣) إسناده صحيح وإن كان فيه مبهم ، فإن عبد الله بن بابيه يروي عن يعلى بن أمية وهو مولاه . وقد تكلمنا على هذا الإسناد مفصلا في ٢٥٣ . وسيأتي الحديث عن محمد بن بكر عن ابن جريج بهذا الإسناد ، ولكن فيه أنه كان مع عثمان بدل عمر ، في مسند عثمان ٥١٢ . وانظر ١٧٤ ، ٢٧٤ .

● (٣١٤) إسناده صحيح . عثمان بن عمر : هو العبدي البصري . أبو عامر : هو العقدي ، بفتح العين والقاف ، واسمه عبد الملك بن عمرو . « قالا : حدثنا مالك » في ع « قال » وهو خطأ بديهي ، وصححناه من ك . والحديث مطول ٢٣٨ .

مالك بن أوس بن الحدثان قال : جئتُ بدنانيرَ لي ، فأردت أن أصرفها ، فلقيني طلحةُ بن عُبيد الله فاصطرفها وأخذها ، فقال : حتى يجيء سَلْمٌ خازني ، قال أبو عامر : من الغابة ، وقال فيها كلها : هاءَ وهاءَ ، قال : فسألتُ عمر بن الخطاب عن ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالوَرِق رباً إلا هاءَ وهاءَ ، والبُرُّ بالبُر رباً إلا هاءَ وهاءَ ، والشعير بالشعير رباً إلا هاءَ وهاءَ ، والتمر بالتمر رباً إلا هاءَ وهاءَ .

٣١٥ حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميت يُعذَّب ببكاء أهله عليه.

٣١٦ حدثنا بكر بن عيسى حدثنا أبو عَوانة عن المغيرة عن الشعبي عن عديّ بن حاتم قال : أتيتُ عمر بن الخطاب في أناسٍ من قومي ، فجعل يَفْرِضُ للرجل من طيّئ في ألفين ويُعرض عني ، قال : فاستقبلتُه ، فأعرض عني ، ثم أتيته من حِيَال وجهه فأعرض عني ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتعرفني ؟ قال : فضحك حتى استلقى لقفاه ، ثم قال : نعم والله إني لأعرفُكَ ، آمنتَ إذ كفروا ،

● (٣١٥) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الإرسال لأن سعيد بن المسيب لم يدرك عمر ، ولكن سبق الحديث ١٨٠ ، ٢٤٧ من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر . وانظر أيضاً ٢٩٤ .

● (٣١٦) إسناده صحيح . بكر بن عيسى : هو الراسبي أبو بشر ، وهو ثقة . المغيرة : هو ابن مقسم ، بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين ، الضبي . والحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٣٩٣ مختصراً بإسناده من طريق إسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي . وذكره الحافظ في الإصابة ٤ : ٢٢٨ – ٢٢٩ وقال : « أخرجه أحمد وابن سعد وغيرهما ، وبعضه في مسلم » « صدقة طيئ » في ع « صدقة على » وهو خطأ ، صححناه من ك والإصابة .

وأقبلتَ إذْ أدبروا ، ووفَيتَ إذ غَدَروا ، وإنَّ أوّلَ صدقةٍ بيّضَتْ وجهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوهَ أصحابه صدقةُ طيّئٍ جئتَ بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أخذ يعتذرُ ، ثم قال : إنما فرضتُ لقومٍ أجْحَفتْ بهم الفاقةُ وهم سادة عشائرهم لِمَا يَنُوبهم من الحقوق .

٣١٧ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فيما الرَّمَلانُ والكشفُ عن المناكب وقد أطّأَ الله الإسلامَ ونَفَى الكفر وأهلَه ؟ ومع ذلك لا نَدَعُ شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣١٨ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بُريدة ، قال عفان : عن ابن بُريدة ، عن أبي الأسود الدِّيلي قال : أتيتُ المدينة وقد وقع بها مرضٌ ، قال عبد الصمد : فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة فأُثني على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر : وَجَبَتْ ، ثم مُرَّ بأخرى ، فأُثني على صاحبها خير ، فقال وجبتْ ، ثم مُرّ بأخرى فأُثني عليها ٤٦/١

● (٣١٧) إسناده صحيح . « فيما » . « ما » استفهامية ، وظاهر كلام النحويين وجوب حذف ألفها إذا دخل عليها حرف الجر ، ولكن قرأ عبد الله وأبي وعكرمة وعيسى « عما يتساءلون » بالألف ، وقال أبو حيان في البحر ٨ : ٤١٠ : « وهو أصل عمّ ، والأكثر حذف الألف من ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر وأضيف إليها ، ومن إثبات الألف قوله * على ما قام يشتمني لئيم * » . وقد أثبتت الألف أيضاً في الحديث في النهاية ١ : ٣٤ . « الرملان » هو الرمل في الطواف ، بفتح الراء والميم ، وهو الإسراع في المشي وهز المنكبين . « أطأ » أي ثبته وأرساه ، والهمزة فيه بدل من واو « وطأ » . وفي ع « آطأ » بالمد ، وصححناه من ك والنهاية .

● (٣١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٤ . عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث .

شرٌّ ، فقال عمر : وجبتْ ، فقال أبو الأسود : فقلت له : يا أمير المؤمنين ، ما وجبتْ ؟ فقال : قلتُ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما مسلمٍ شَهِد له أربعةٌ بخير إلا أدخله الله الجنة ، قال : قلنا : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قلنا : واثنان ؟ قال : واثنان ، قال : ولم نسأله عن الواحد .

٣١٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب ، يعني ابنَ شدّاد ، حدثنا يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة قال : بينما عمر بن الخطاب يخطب إذ جاء رجل فجلس ، فقال عمر : لِمَ تحتبسون عن الجمعة ؟ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، ما هو إلا أنْ سمعتُ النداء فتوضأتُ ثم أقبلتُ ، فقال عمر : وأيضاً ، ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

٣٢٠ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا الحسين المعلّم حدثنا يحيى أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره : أن عمر بينا هو يخطب ، فذكره .

٣٢١ حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى عن عِمْرانَ بن حِطَّان ،

● (٣١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩١ وانظر ٣١٢ .

● (٣٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٢١) إسناده صحيح . عمران بن حطان : هو الخارجي المشهور ، وهو تابعي ثقة ، قال قتادة : « كان عمران بن حطان لا يتهم في الحديث » . والحديث رواه البخاري (١٠ : ٢٤٤ من فتح الباري) من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير . وفيه أنه سأل عائشة أولا فأحالته إلى ابن عباس فأحاله إلى ابن عمر ، ثم رواه من طريق حرب عن يحيى . ولم يذكر متنه ، قال : « وقص الحديث » . وانظر ٣٠١ ، ٢٦٩ . وفي ع « يحيى عن عمر رضي الله عنه أن ابن حطان » إلخ ! ! وهو خطأ عجيب ، فصل فيه بين جزئي « عمران » بزيادة « رضي الله عنه » من عند الناسخ أو المصحح ، وصححناه من ك . « اللبوس » بفتح اللام : ما يلبس .

فيما يحسِب حرب : أنه سأل ابن عباس عن لَبُوس الحرير ، فقال : سَل عنه عائشة ، فسأل عائشة ، فقالت : سل ابنَ عمر ، فسأل ابنَ عمر ، فقال : حدثني أبو حفص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من لبس الحرير في الدنيا فلا خَلاَقَ له في الآخرة .

٣٢٢ حدثنا يحيى بن حمّاد وعفان قالا حدثنا أبو عَوَانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حُميد بن عبد الرحمن الحِميري حدثنا ابنُ عباس بالبصرة قال : أنا أولُ من أتى عمر حين طعن ، فقال: احفظ عني ثلاثاً ، فإني أخاف أن لا يدركني الناسُ ، أما أنا فلم أقْضِ في الكلاَلة قضاءً ، ولم أستخلفْ على الناس خليفةً ، وكل مملوك له عتيق ، فقال له الناسُ: استخلِفْ، فقال : أيَّ ذلك أفعلُ فقد فعَله من هو خيرٌ منّي : إنْ أدَعْ إلى الناس أمرهم فقد تركه نبي الله عليه الصلاة والسلام ، وإنْ أستخلفْ فقد استخلفَ من هو خير مني ، أبو بكر ، فقلت له : أبشر بالجنة ، صاحبتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلتَ صحبتَه ، ووليتَ أمر المؤمنين فقَوِيتَ وأدّيتَ الأمانة ، فقال : أما تبشيرُك إياي بالجنّة فوالله لو أن لي ، قال عفانُ : فلا والله الذي لا إله إلا هو لو أن لي الدنيا بما فيها لافتديتُ به من هَوْل ما أمامي قبلَ أن أعلم الخبر ، وأما قولك في أمر المؤمنين فوالله لوَدِدْتُ أن ذلك كَفَافاً لا لي ولا عَليّ ، وأما ما ذكرتَ من صحبة نبي الله صلى الله عليه وسلم فذلك .

٣٢٣ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عيَّاش عن

● (٣٢٢) إسناده صحيح . داود بن عبد الله الأودي : ثقة . وانظر ٢٩٩ ، ٢٦٢ . ١٨٦ . ١٢٩ . « كفافاً » هكذا ثبت بالنصب في الأصول ، وله وجه من العربية .

● (٣٢٣) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن عياش : هو عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . والحديث مطول ١٨٩ .

حَكيم بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل قال : كتب عمر إلى أبي عُبيدة بن الجرّاح أنْ علّموا غلمانَكم العومَ ، ومُقاتِلتَكم الرميَ ، فكانوا يختلفون إلى الأغراض ، فجاء سهم غَرْبٌ إلى غلامٍ فقتلَه ، فلم يوجدْ له أصلٌ ، وكان في حجر خالٍ له ، فكتب فيه أبو عُبيدة إلى عمر : إلى مَن أدفعُ عَقْلَه ؟ فكتب إليه عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : الله ورسولهُ مولى من لا مولى له ، والخالُ وارثُ من لا وارثَ له .

٣٢٤ حدثنا عبد الله بن يزيد أخبرنا ابن لَهيعة عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يرثُ الوَلاءَ من وَرِث المال من والدٍ أو ولدٍ .

٣٢٥ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عابس ربيعة قال : رأيتُ عمر أتى الحجر فقال : وأما والله إني لأعلم أنك حجر لا تَضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبَّلك ما قبّلتُك ، ثم دنا فقبَّله .

٣٢٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا دُجَين أبو الغُصْنِ ، بَصريٌ ، قال : قدمتُ المدينةَ فلقيتُ أسْلم مولَى عمر بن الخطاب فقلتُ حدِّثْني عن عمر ، فقال : ٤٧/١

● (٣٢٤) إسناده صحيح . وانظر ١٤٧ ، ١٨٣ .
● (٣٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٦ وانظر ٢٧٤ ، ٣١٣ .
● (٣٢٦) إسناده ضعيف . دجين ، بضم الدال وفتح الجيم : هو ابن ثابت اليربوعي البصري ، وهو ضعيف ، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني ، وقال ابن حبان : « كان قليل الحديث منكر الرواية على قلته ، يقلب الأخبار ، ولم يكن الحديث شأنه » . وروى البخاري في التاريخ الصغير ١٨١ عن ابن المديني عن عبد الرحمن بن مهدي قال : « قال لنا دجين أول مرة : حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز ، لم يدرك عمر بن الخطاب ، فتركه ، فما زالوا

لاأستطيع ، أخاف أن أزيد أو أنقص ، كنا إذا قلنا لعمر : حدّثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أخاف أن أزيدَ حرفاً أو أنقص ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كذَب عليَّ فهو في النار .

٣٢٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا حمّاد بن زيد عن عَمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن أبيه عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال في سوقٍ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، كتَبَ الله له بها ألف ألف حسنة ، ومحا عنه بها ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتاً في الجنة .

٣٢٨ حدثنا أبو سعيد حدثنا عكرمة بن عمّار حدثنا أبو زُمَيل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يومُ خيبرَ أقبل نفر من أصحاب

يلقنونه حتى قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، ولا يعتد به ، كان يتوهم ولا يدري ما هو » . ونقل الذهبي في الميزان أن بعضهم نقل عن يحيى بن معين أنه قال : « الدجين هو جحا » قال الذهبي : « وهذا لم يصح عنه . وقد روى عن الدجين ابن المبارك ووكيع وعبد الصمد ، وهؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جحا ، والدجين أعرابي من بني يربوع » . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ١٤٢ — ١٤٣ ونسبه أيضاً لأبي يعلى . ونسبه الذهبي لابن عدي .

● (٣٢٧) إسناده ضعيف جداً . عمرو بن دينار أبو يحيى البصري الأعور ، قهرمان آل الزبير . قال أحمد : « ضعيف منكر الحديث » . وقال الفلاس والنسائي : « روى عن سالم أحاديث منكرة » . وقال ابن حبان : « لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ، كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات » . وهو غير عمرو بن دينار المكي الجمحي الإمام .

● (٣٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : فلان شهيد ، وفلان شهيد ، حتى مرُّوا برجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلاَّ ، إني رأيته يُجَرّ إلى النار في عباءة غَلّها ، اخرجْ ياعمر فنادِ في الناس : إنه لايدخل الجنةَ إلا المؤمنون ، فخرجتُ فناديتُ : إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون .

٣٢٩ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سعيد بن مسروق عن سعد بن عُبيدة عن ابن عمر عن عمر أنه قال : لا وأبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهْ ، إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك .

٣٣٠ حدثنا حمّاد الخياط حدثنا عبد الله عن نافع : أن عمر زاد في المسجد من الأسطوانة إلى المقصورة ، وزاد عثمان ، وقال عمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نبغي نزيدُ في مسجدنا ما زدتُ فيه .

● (٣٢٩) إسناده صحيح . وانظر ٢٩١ . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢١٧ والترمذي ٢ : ٣٧١ والحاكم ١ : ١٨ من طريق الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر ، لم يذكر فيه عمر . وحسنه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . ونسبه الحافظ في التلخيص ٣٩٥ – ٣٩٦ أيضاً لابن حبان ، وقال : « قال البيهقي : لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر . قلت : قد رواه شعبة عن منصور عنه قال : كنت عند ابن عمر . ورواه الأعمش عن سعد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن عمر » . وفي أكثر هذه الروايات تصريح ابن عمر بأنه سمعه من رسول الله ، فالظاهر أنه كان حاضراً حين حلف أبوه ، فتارة يرويه عن عمر على أنه صاحب الحادثة ، وتارة يرويه سماعاً عن رسول الله ، لأنه حضر وسمع . والحديث لم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، مع أنه لم يرو في شيء من الكتب الستة من مسند عمر ، ولعله اكتفى بروايته في أبي داود والترمذي ومن مسند ابن عمر ، وإن كان ذلك لا يوافق طريقته موافقه دقيقة .

● (٣٣٠) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن نافعاً مولى ابن عمر لم يدرك عمر ولا عثمان . حماد الخياط : هو حماد بن خالد . عبد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

٣٣١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر أنه قال : إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، وأنزل معه الكتاب ، فكان مما أنزل عليه آية الرجم ، فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجَمْنَا بعده ، ثم قال : قد كنا نقرأ : ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ، أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تُطْرُوني كما أُطْرِي ابن مريم ، و إنما أنا عبدٌ ، فقولوا : عبدُه ورسوله ، وربما قال معمر : كما أطرت النصارى ابنَ مريم .

٣٣٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر : أنه قال لعمر : إني سمعتُ الناس يقولون مقالةً فآليتُ أن أقولها لكم ، زَعموا أنكَ غيرُ مستخلف ، فوضع رأسه ساعةً ثم رفعه فقال : إن الله عز وجل يحفظ دينَه ، وإني إنْ لا أستخلفْ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلفْ ، وإنْ أستخلفْ فإن أبابكر قد استخلف ، قال : فوالله ما هو إلا أن ذَكَر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فعلمتُ أنه لم يكن يَعْدِلُ برسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، وأنه غيرُ مستخلفٍ .

٣٣٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن

● (٣٣١) إسناده صحيح . وسيأتي مطولا من طريق مالك عن الزهري ٣٩١ . وانظر ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ .

● (٣٣٢) إسناده صحيح . وانظر ٣٢٢ ، ٢٢٩ . وهو مختصر ، ورواه مسلم مطولا ٢ : ٨٠ — ٨١ من طريق عبد الرزاق عن معمر . ورواه أبو داود مختصراً ٣ : ٩٣ — ٩٤ من طريق عبد الرزاق .

[● (٣٣٣) إسناده صحيح . وقد وقع هكذا مختصراً في هذا الموضع ، وسيأتي مطولا] بالإسناد نفسه ٤٢٥ . وانظر ١٧٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ . ورواه مسلم ٢ : ٥٢ — ٥٣ مطولا أيضاً من طريق مالك عن الزهري .

الحَدَثانِ قال : أرسل إليَّ عمر ، فذكر الحديث ، فقلت لكما : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورثُ ، ما تركنا صدقةٌ .

٣٣٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعمر عن الزهري عن ابن المسيَّب قال : لما مات أبو بكر بُكِيَ عليه ، فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميت يعذب ببكاء الحيّ .

٣٣٥ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رباحٌ عن مَعمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبدالله بن عُتْبة عن أبي هريرة قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٨/١ وكَفَر من كَفَر ، قال عمر بن الخطاب : يا أبا بكر ، كيف تقاتلُ الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرت أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله فقد عَصَم مني مالَه ونفسه ، وحسابُه على الله عز وجل ؟ قال أبو بكر : لأقاتلَنَّ من فَرَق بين الصلاة والزكاة ، إن الزكاة حقّ المال ، والله لو منعوني عَنَاقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم على منعها ، فقال عمر : والله ما هو إلا أنْ رأيتُ أن الله قد شَرح صدرَ أبي بكر بالقتال فعرفتُ أنه الحق .

٣٣٦ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهريّ عن مالك بن أوس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا لا نورث ما تركنا صدقةٌ .

● (٣٣٤) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الانقطاع : سبق الكلام عليه في ٣١٥.

● (٣٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٩ .

● (٣٣٦) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . وهو مختصر ٣٣٣ .

٣٣٧ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهريّ عن مالك بن أوس قال : أرسل إليّ عمر ، فذكر الحديث ، وقال : إن أموال بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجِفْ عليه المسلمون بخيلٍ ولا ركاب ، فكان يُنفق على أهله منها نفقةَ سنة ، وما بقي جعله في الكُرَاع والسلاح عُدَّةً في سبيل الله عز وجل .

٣٣٨ حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أقبل الليلُ وأدبر النهــارُ وغربت الشمس فقد أفطر الصائم .

٣٣٩ حدثنا سفيان عن يحيى ، يعني ابنَ سعيد ، عن عُبيد بن حُنيْنٍ عن ابن عباس قال : أردتُ أن أسأل عمر، فما رأيتُ موضعاً ، فمكثت سنتين ، فلما كنا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وذهب ليقضيَ حاجته ، فجاء وقد قضى حاجته ، فذهبتُ أصبُّ عليه من الماء . قلت : يا أمير المؤمنين ، مَنِ المرأتانِ اللتانِ تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : عائشة وحفصة .

٣٤٠ حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعه من أبي العَجْفَاء سمعتُ عمر يقول : لا تُغلو صُدُق النساء ، فإنها لو كانت مكرُمةً في الدنيا أو تقوى

● (٣٣٧) إسناده صحيح . وهو جزء من الحديث المطول الذى سيأتي ٤٢٥ . وأشرنا إليه في الكلام على ٣٣٣ .

● (٣٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣١ .

● (٣٣٩) إسناده صحيح . عبيد بن حنين المدني : تابعي ثقة . وفي ع « بن حنيف » بالفاء في آخره بدل النون ، وهو خطأ صححناه من ك ، وليس في الرواة من يدعى « عبيد بن حنيف » والحديث مختصر ٢٢٢ .

● (٣٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٧ وسبق الكلام عليه مفصلا في ٢٨٥ .

في الآخرة لكان أولاكم بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ما أنكح شيئاً من بناته ولا نسائه فوق اثنتي عشرة أُوقِيَّة وأخرى تقولونها في مغازيكم : قتل فلان شهيداً ، مات فلان شهيداً ، ولعله أن يكون قد أوقر عجز دابته أو دَفَّ راحلتِه ذهباً وفضةً يبتغي التجارة : فلا تقولوا ذاكم ، ولكن قولوا كما قال محمد صلى الله عليه وسلم : من قُتل في سبيل الله فهو في الجنة .

٣٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن أبي عَروبة ، أملَّه عليّ ، عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغَطَفَاني عن معدانَ بن أبي طلحة اليَعْمَري : أن عمر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر نبيّ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، ثم قال : إني رأيت رؤيا كأن ديكاً نقرني نقرتين ، ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلي ، وإن ناساً يأمرونني أن أستخلفَ ، وإن الله عز وجل لم يكن ليضيع خلافتَه ودينَه ولا الذي بعث به نبيَّه صلى الله عليه وسلم ، فإن عجل بي أمرٌ فالخلافة شُورى في هؤلاء الرهط الستة ، الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، فأيهم بايعتم له فاسمعوا له وأطيعوا ، وقد عرفتُ أن رجالا سيطعنون في هذا الأمر ، وإني قاتلتهم بيدي هذه الإسلام ، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفَرة الضُّلاّل ، وإني والله ما أَدَعُ بعدي شيئاً هو أهمّ إليّ من أمر الكَلاَلة ، ولقد سألتُ نبي الله صلى الله عليه وسلم عنها ، فما أغلظ لي في شيء قط ما أغلظ لي فيها ، حتى طعن بيده أو بإصبعه في صدري أو جنبي ، وقال : يا عمر تكفيك الآية التي نزلت في الصيف التي في آخر سورة النساء ، وإني إنْ أعِشْ أقْضِ فيها قضيةً لا يختلف فيها أحد يقرأ القرآن أو لا يقرأ القرآن ، ثم قال : اللهم إني أُشهدك على أمراء الأمصار ، فإني بعثتُهم يعلِّمون الناس دينَهم وسنةَ نبيهم . ويَقْسِمون فيهم فَيَأَهم ، ٤٩
ويعدلون عليهم ، وما أشكل عليهم يرفعونه إليّ ، ثم قال : يا أيها الناس ، إنكم ١

● (٣٤١) إسناده صحيح . وهو مطول ١٨٦ و ٨٩ . وانظر ١٢٩ ، ١٧٩ .

تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : هذا الثُّوم والبصل ، لقد كنتُ أرى الرجلَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوجد ريحُه منه فيؤخذُ بيده حتى يُخرج به إلى البقيع ، فمن كان آكِلَهما لا بد فَلْيُمِتْهما طبخاً ، قال فخطب بها عمرُ يومَ الجمعة وأُصيب يوم الأربعاء لأربعِ ليالٍ بَقين من ذي الحِجة .

٣٤٢ حدثنا عبد الرزاق قال : وأخبرني هُشيم عن الحجاج بن أرْطَاةَ عن الحكم بن عُتيبة عن عُمارة عن أبي بردة عن أبي موسى أن عمر قال : هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني المتعة ؛ ولكني أخشى أن يُعَرِّسُوا بهنَّ تحت الأراك ثم يَرُوحُوا بهنَّ حُجَّاجاً .

٣٤٣ حدثنا علي بن عاصم أنبأنا يزيد بن أبي زياد عن عاصم

● (٣٤٢) إسناده صحيح . الحجاج بن أرطاة : ثقة صدوق ، ولكنه مدلس ، ولم يصرح هنا بالتحديث . ولكن سيأتي الحديث ٣٥١ من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة ، فذهب ما كان يخشى من تدليس الحجاج . عمارة : هو ابن عمير التيمي ، ثقة . أبو بردة : هو ابن أبي موسى الأشعري . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٤٩ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة كالإسناد الآتي ٣٥١ . والمتعة في هذا الحديث متعة الحج ، لا متعة النكاح .

● (٣٤٣) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله . وهو مكرر ١٢٨ وهو هناك « عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه عن جده » لم يذكر شك يزيد . وسيأتي ٣٨٧ عن عاصم عن سالم عن ابن عمر ، وهو اضطراب من ضعف عاصم . وانظر ٢١٦ ، ٣٠٧ . علي بن عاصم الواسطي شيخ أحمد : تكلموا فيه كثيراً . والراجح عندي أنه ثقة . ففي التهذيب : « ذكره العجلي فقال : كان ثقة معروفاً بالحديث ، والناس يظلمونه في أحاديث يسألونه أن يدعها فلم يفعل » . وفيه أيضاً : « قال ابن أبي خيثمة : قيل لابن معين : إن أحمد يقول إن علي بن عاصم ليس بكذاب ؟ فقال : لا والله ، ما كان علي عنده قط ثقة ، ولا حدث عنه بشيء ، فكيف صار اليوم عنده ثقة ؟ ! » وهذا غلو من ابن معين ، ونفي للثابت عن

بن عُبيد الله عن أبيه أو جده . الشك من يزيد ، عن عمر قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بعد الحدَث ومسح على خفيه وصلى .

٣٤٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِماك قال : سمعتُ عِياَضاً الأشعريّ قال : شهدتُ اليرموكَ وعلينا خمسةُ أمراء : أبو عُبيدة بن الجرّاح ، ويزيد بن أبي سفيان ، وابن حَسَنَة ، وخالد بن الوليد ، وعياض ، وليس عياضٌ هذا بالذي حدَّث سماكاً ، قال : وقال عمر : إذا كان قتالٌ فعليكم أبو عبيدة ، قال : فكتبنا إليه : إنه قد جاش إلينا الموتُ ، واستَمددناه ، فكتب إلينا إنه قد جاءني كتابكم تستمدّوني ، وإني أدلكم على مَن هو أعزّ نصراً وأحضرُ جنداً ، اللهُ عز وجل ، فاستنصرُوه ، فإن محمداً صلى الله عليه وسلم قد نُصر يومَ بدر في أقلّ من عِدَّتِكم ، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني ، قال : فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربعَ فراسخ ، قال : وأصبنا أموالاً ، فتشاورُوا ، فأشار علينا عياض أن نعطيَ عن كل رأسٍ عشرةً ، قال : وقال أبو عبيدة : مَنْ يراهنّي ؟ فقال شاب : أنا إنْ لم تغضب ، قال : فسبقه ، فرأيتُ عَقِيصَتَيْ أبي عبيدة تَنْقزان وهو خلفَه على فرسٍ عربي .

أحمد ، فإن أحاديثه عن علي بن عاصم كثيرة في المسند ، وفي التهذيب أيضاً : « قال محمود بن غيلان : أسقطه أحمد وابن معين وأبو خيثمة ، ثم قال لي عبد الله بن أحمد إن أباه أمره أن يدور على كل من نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم فيأمره أن يحدث عنه » . فهذا بين في أن أحمد رجع عن قوله فيه ، وتبين له أنه ثقة فأمر بالحديث عنه .

● (٣٤٤) إسناده صحيح . عياض الأشعري : هو عياض بن عمرو ، مختلف في صحبته ، والراجح أنه تابعي . وعياض أحد الأمراء الخمسة في اليرموك : هو عياض بن غنم الفهري ، فهو المذكور في الوقعة ، وهو صحابي معروف . « جاش إلينا الموت » : أي تدفق وفاض ، ومنه الحديث الآخر « حتى يجيش كل ميزاب » أي يتدفق ويجرى بالماء . « يراهني » : أصلها « يراهنني » والمراهنة : المخاطرة . « تنقزان » : يريد تهتزان من شدة الجري ، وأصل النقز : القفز والوثوب .

٣٤٥ حدثنا محمد بن بكر أنبأنا عيينة عن علي بن زيد قال : قدمتُ المدينة فدخلتُ على سالم بن عبد الله وعليّ جبة خَزّ . فقال لي سالم : ما تصنعُ بهذه الثياب ؟ سمعتُ أبي يحدّث عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما يلبس الحريرَ من لا خلاق له .

٣٤٦ حدثنا أبو المنذر أسد بن عَمرو أراه عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قتل رجل ابنَه عمداً ، فرُفع إلى عمر بن الخطاب ، فجعل عليه مائةً من الإبل ، ثلاثين حِقّة ، وثلاثين جَذَعة ، وأربعين ثَنِيَّة ، وقال : لا يرثُ القاتلُ ، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يُقتل والدٌ بولده ، لقتلتُك .

٣٤٧ حدثنا هُشيم ويزيد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب قال : قال عمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس لقاتل شيء لورّثتك ، قال : ودعا خال المقتول فأعطاه الإبل .

٣٤٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي نَجيح وعمرو بن شعيب كلاهما من مجاهد بن جَبر ، فذكر الحديث ، وقال : أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقةً وثلاثين جذعةً وأربعين ثنيةً إلى بازل عامِها كلها

• (٣٤٥) إسناده صحيح . عيينة : هو ابن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني ، وهو ثقة . علي بن زيد : هو ابن جدعان . وانظر ٣٢١ .

• (٣٤٦) إسناده ضعيف ، لأن حجاج بن أرطاة يدلس عن عمرو بن شعيب . وقد مضى الحديث مختصراً بإسناد صحيح عن عمرو بن شعيب ١٤٨ وانظر ٩٨ .

• (٣٤٧) إسناده ضعيف لانقطاعه . عمرو بن شعيب لم يدرك عمر . وانظر ما قبله .

• (٣٤٨) إسناده ضعيف لانقطاعه . مجاهد لم يدرك عمر . وانظر الحديثين قبله .

خِلفة ، قال : ثم دعا أخا المقتول فأعطاها إياه دون أبيه ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس لقاتل شيء .

٣٤٩ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك ابن أوس بن الحَدَثان قال : جاء العباس وعليّ إلى عمر يختصمان ، فقال العباس : اقض بيني وبين هذا الكذا كذا ، فقال الناس : افصلْ بينهما ، أفصلْ بينهما ، قال : لا أفصلُ بينهما ، قد علما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ .

٥٠/١ **٣٥٠** حدثنا إسمعيل عن ابن أبي عَرُوبة عن قتادة عن ابن المسيَّب أن عمر قال : إن من آخر ما نزل آيةُ الربا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ولم يفسرها ، فدَعُوا الربا والريبة .

٣٥١ حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن عُمارة بن عُمَير عن إبرهيم بن أبي موسى عن أبي موسى : أنه كان يُفتي بالمتعة ، فقال له رجل : رويدَك ببعض فتياكَ ، فإنك لا تدري ما أحدثَ يا أميرُ المؤمنين في النُسُك بعدَك ! حتى لقيه بعدُ ، فسأله ، فقال عمر : قد علمتُ أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قد فعلهُ وأصحابُه ، ولكني كرهتُ أن يظلوا بهنّ مُعَرِّسين في الأراك ، ثم يروحون بالحج تَقطر رؤسهم .

● (٣٤٩) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . وهو مطول ٣٣٦ وانظر ٣٣٣ .

● (٣٥٠) إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب عن عمر : مرسل . وهو مكرر ٢٤٦ .

● (٣٥١) إسناده صحيح . وانظر ٣٤٢ فقد سبق الكلام عليه هناك .

٣٥٢ حدثنا محمد بن جعفر وحجّاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم قال : سمعت عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدّث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال : حج عمر بن الخطاب فأراد أن يخطب الناسَ خطبةً ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إنه قد اجتمع عندك رِعَاعُ الناس ، فأخِّر ذلك حتى تأتي المدينة ، فلما قدم المدينةَ دنوتُ منه قريباً من المنبر ، فسمعته يقول : وإن ناساً يقولون ما بالُ الرجم وإنما في كتاب الله الجلد ؟ وقد رَجَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، ولولا أن يقولوا أثبتَ في كتاب الله ما ليس فيه لأثبتّها كما أُنزلت .

٣٥٣ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سِمَاك بن حرب قال : سمعت النعمان ، يعني ابنَ بَشِير ، يخطب قال . ذكَرَ عمرُ ما أصاب الناسُ من الدنيا ، فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليومَ يَلْتَوِي ما يجِد دَقَلاً يملأُ به بطنَه .

٣٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . الميت يعذَّب في قبره بما نِيحَ عليه ، وقال حجاج : بالنياحة عليه .

● (٣٥٢) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي . وسيأتي الحديث مطولا ٣٩١ وانظر ٢٧٦ ، ٣٣١ .

● (٣٥٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٥٩ .

● (٣٥٤) إسناده صحيح . وقوله «وحجاج قال : حدثني شعبة » بيانه : أن أحمد رواه عن شيخين . هما محمد بن جعفر فقال له « حدثنا شعبة » ، وحجاج فقال له « حدثني شعبة » فبين رواية كل منهما . ثم بين أيضاً في آخره أن حجاجاً رواه بلفظ « بالنياحة عليه » بدلا من « بما نيح عليه » . والحديث مكرر ٢٤٧ وانظر ٢٩٠ ، ٢٩٤ . ٣٣٤ .

٣٥٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت رُفَيعاً أبا العالية يحدِّث عن ابن عباس : حدثني رجال ، قال شعبة : أحسبه قال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأعجبُهم إليّ عمر بن الخطاب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الصلاة في ساعتين : بعد العصر حتى تغرب الشمس ، و بعد الصبح حتى تطلع .

٣٥٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة ، عن قتادة قال . سمعت أبا عثمان النَّهديَّ قال : جاءنا كتاب عمر ونحن بأذْربيجان مع عُتبة بن فَرْقَد أو بالشأم . أما بعد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الحرير إلا هكذا ، أصبعين ، قال أبو عثمان . فما عَتَّمنا إلا أنه الأعلام .

٣٥٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج وأبو داود قال : حدثني شعبة عن قتادة قال . سمعت أبا عثمان النهدي قال . جاءنا كتاب عمر .

٣٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وأبو داود عن شعبة ، عن أبي إسحق عن عَمرو بن ميمون قال : صلى عمر الصبح وهو بجَمْعٍ ، قال أبو داود : كنا مع عمر بجمع ، فقال : إن المشركين كانوا لا يُفيضون حتى تطلع

● (٣٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧١ . أبو العالية : اسمه « رفيع » بضم الراء وفتح الفاء ، وكتب هنا في ع بالباء بدل الفاء ، وهو خطأ .

● (٣٥٦) إسناده صحيح. وانظر ٣٤٥ ، ٣٠١ ، ٢٤٣ . « عتمنا » بفتح العين وتشديد التاء ، أي أبطأنا ، يريد : ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وما أراد ، وأنه لم يعن إلا الأعلام .

● (٣٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . أبو داود : هو الطيالسي .

● (٣٥٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٩٥ .

الشمس ويقولون أشرقْ ثَبِير، وإن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فأفاض قبل طلوع الشمس .

٣٥٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تصيبني الجنابةُ من الليل فما أصنع ؟ قال : اغسل ذكرك ثم توضأ ثم ارقد .

٣٦٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلَمة بن كُهَيل قال : سمعت أبا الحكم قال : سألتُ ابن عمر عن الجرّ ؟ فحدثنا عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجرّ وعن الدبَّاء وعن المزفَّت .

٣٦١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم الأحول عن عبد الله ٥١/١
بن سَرْجِسَ قال : رأيت الأُصَيْلِعَ ، يعني عمر بن الخطاب ، يقبل الحجر ويقول : أمَا إني أعلم أنك حجر ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك .

٣٦٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت أبا جَمْرة الضُّبَعي يحدّث عن جُوَيرية بن قُدامة قال : حججتُ فأَتيت المدينةَ العامَ الذي أُصيب فيه عمر ، قال : فخطب فقال : إني رأيت كأنّ ديكاً أحمر نقرني نَقرة أو نَقرتين ،

● (٣٥٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٦٣ وانظر ٣٠٦ .

● (٣٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٦٠ .

● (٣٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٩ وانظر ٣٢٥ .

● (٣٦٢) إسناده صحيح . جويرية بن قدامة : تابعي ثقة . والحديث روى البخاري في التاريخ الكبير ٢٤٠/٢/١ أوله عن آدم بن أبي إياس عن شعبة . قال الحافظ في التهذيب ٢ : ١٢٥ : « وأخرج في الصحيح عن آدم طرفاً منه » ونسبه أيضاً إلى ابن أبي شيبة . ولكن سمى التابعي « جارية بن قدامة » . وانظر ١٢٩ . ٣٢٢ . ٣٤١ .

شعبةُ الشاكّ ، فكان من أمره أنه طُعن ، فأُذِن للناس عليه ، فكان أول من دخل عليه أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أهلُ المدينة ، ثم أهلُ الشأم ، ثم أذن لأهل العراق ، فدخلتُ فيمن دخل ، قال : فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوْا ، قال : فلما دخلنا عليه ، قال : وقد عصَب بطنَه بعمامة سوداءَ والدمُ يسيلُ ، قال : فقلنا أوصِنا ، قال : وما سأله الوصيةَ أحدٌ غيرُنا ، فقال : عليكم بكتاب الله ، فإنكم لن تضِلوا ما اتَّبعتموه ، فقلنا : أوصنا ، فقال : أوصيكم بالمهاجرين ، فإن الناس سيكثرون ويَقِلُّون ، ، وأوصيكم بالأنصار ، فإنهم شَعْب الإسلام الذي لَجِئَ إليه ، وأوصيكم بالأعراب ، فإنهم أصلكم ومادّتكم ، وأوصيكم بأهل ذمتكم ، فإنهم عهدُ نبيكم ورزقُ عيالكم ، قوموا عنِّي ، قال : فما زادنا على هؤلاء الكلمات . قال محمد بن جعفر : قال شعبة : ثم سألْتُه بعد ذلك ، فقال في الأعراب : وأوصيكم بالأعراب ، فإنهم إخوانكم وعدوُّ عدوِّكم .

٣٦٣ حدثنا حجاج أنبأنا شعبة سمعت أبا جَمرة الضُّبَعِيّ يحدث عن جُويرية بن قُدامة قال : حَجَجتُ فأتيت المدينةَ العامَ الذي أُصيب فيه عمر ، قال : فخطب فقال : إني رأيت كأنَّ ديكاً أحمر نقرني نقرة أو نقرتين ؟ شعبة الشاكُّ ، قال : فما لبث إلا جمعةً حتى طُعن، فذكر مثلَه ، إلا أنه قال : وأوصيكم بأهل ذمتِكم ، فإنهم ذمةُ نبيكم ، قال شعبة : ثم سألْتُه بعد ذلك ، فقال : في الأعراب: وأوصيكم بالأعراب فإنهم إخوانكم وعدوّ عدوِّكم .

٣٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد ، وعبد الوهاب عن سعيد عن

● (٣٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٥ . سعيد : هو ابن أبي عروبة . « وعبد الوهاب » عطف على « محمد بن جعفر » . وهو عبد الوهاب بن عطاء

قتادة عن أَبي العالية عن ابن عباس أنه قال : شهد عندي رجال مرْضيُّون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن صلاةٍ بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، و بعد العصر حتى تغرب .

٣٦٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن الشَّعبي عن سُوَيد بن غَفَـلَةَ : أن عمر خطَب الناس بالجابية فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لُبس الحرير إلا موضعَ أصبعين أو ثلاثة أو أربعة ، وأشار بكفه .

٣٦٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيِّب عن ابن عمر عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذب في قبره بما نِيحَ عليه .

٣٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا كَهْمس عن ابن بُريدة ، ويزيدُ بن هرون حدثنا كهمس عن بن بريدة عن يحيى بن يَعْمُرَ سمع ابن عمر قال : حدثني عمر بن الخطاب قال : بينما نحن ذات يوم عند نبي الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ، لا يُرى ، قال يزيدُ : لا نَرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، ثم قال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ، ما الإسلام ؟ فقال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم

الخفاف . « عن سعيد » : في ع « عن شعبة » وصححناه من ك . وشعبة قد روى الحديث أيضاً كما مضى .

● (٣٦٥) إسناده صحيح . وانظر ٣٥٧ . سويد بن غفلة . بالغين المعجمة والفاء واللام المفتوحات : تابعي قديم مخضرم .

● (٣٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٤ .

● (٣٦٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٤ .

الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً، قال: صدقتَ ، قال : فعجبنا له يسأله و يصدقه ، قال : ثم قال : أخبرني عن الإيمان ؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر كله ، خيره وشره قال : صدقت ، قال : فأخبرني عن الإحسان ، ما الإحسان ؟ قال يزيد : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال :
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، قال : فأخبرني عن أماراتِها ؟ قال : أن تَلد ٥٢/١
الأمَة ربَّها ، وأن تَرى الحفاةَ العُراةَ رِعاء الشاء يتطاولون في البناء ، قال: ثم انطلق، قال : فلبث مليًّا ، قال يزيد : ثلاثاً ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر، أتدري من السائل ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه جبريل أتاكم يُعلمكم دينَكم .

٣٦٨ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا كهمس عن عبد الله بن بُريدة عن يحيى بن يَعمَر سمع ابن عمر قال : حدثنا عمر قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، إلا أنه قال : ولا يُرى عليه أثر السفر ، وقال : قال عمر : فلبثتُ ثلاثاً ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر .

٣٦٩ حدثنا بَهز ، قال : وحدثنا عفان قالا ، حدثنا همّام حدثنا قتادة عن أبي نَضْرة قال : قلت لجابر بن عبد الله : إن ابنَ الزبير ينهى عن المتعة ، وإن ابن عباس يأمر بها ؟ قال : فقال لي : على يدي جرَى الحديث ، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عفان : ومع أبي بكر ، فلما وليَ عمر خطب الناسَ فقال : إن القرآن هو القرآن ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرسول ، وإنهما كانتا

● (٣٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
● (٣٦٩) إسناده صحيح . وانظر ٢٧٣ ، ٣٥١ .

متعتانِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إحداهما متعة الحج ، والأخرى متعة النساء .

٣٧٠ حدثنا حجاج أنبأنا ابنُ لَهيعة عن عبد الله بن هُبيرة عن أبي تميم أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لو أنكم توكلتم على الله حقَّ توكله لرزقكم كما يَرْزق الطيرَ ، تغدو خِماصاً وتَروح بِطاناً .

٣٧١ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني بكير بن عبد الله عن بُسر بن سعيد عن ابن الساعدي المالكي أنه قال : استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة ، فلما فرغتُ منها وأديتُها أمر لي بعمالة ، فقلت له : إنما عملتُ لله ، وأجري على الله ، قال : خذ ما أُعطيتَ ، فإني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني ، فقلت مثلَ قولك ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أُعطيتَ شيئاً من غير أن تَسأل فكُلْ وتَصَدَّقْ .

٣٧٢ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني بُكير عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب أنه قال هَشَشْت يوماً فقبَّلتُ وأنا صائم ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : صنعت اليوم أمراً عظيماً . قبَّلت وأنا صائم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ لو تمضمضت بماء وأنت صائم ؟ فقلتُ : لا بأس بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ففيم ؟!

● (٣٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٥ .

● (٣٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٠ . ليث : هو ابن سعد . ابن الساعدي المالكي : هو عبد الله بن السعدي الصحابي .

● (٣٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٨ بإسناده ولفظه .

٣٧٣ حدثنا يحيى بن إسحق أنبأنا ابن لَهيعة حدثنا عبد الله بن هُبيرة قال : سمعت أبا تَميم الجَيْشَاني يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو أنكم كنتم تَوكَّلون على الله حقّ توكله لرزقكم كما يَرزق الطيرَ ، ألا تَرَوْنَ أنها تغدو خِماصاً وتروح بِطاناً .

٣٧٤ حدثنا أبو نُعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثد عن سليمان بن بريدة عن ابن يَعْمُر قال : قلتُ لابن عمر : إنا نسافر في الآفاق فنلقَى قوماً يقولون لا قدر ؟ فقال ابن عمر : إذا لقيتموهم فأخبروهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وأنهم منه

● (٣٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٠ .

● (٣٧٤) إسناده صحيح . وقد سبق بمعناه في ١٨٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ من طريق عبد الله بن بريدة ، رواه عنه عثمان بن غياث وكهمس ، من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب . وهذا الحديث من رواية سليمان بن بريدة ، وهو أخو عبد الله بن بريدة ، هما توأم . وكلاهما ثقة . قال أحمد عن وكيع : يقولون : إن سليمان كان أصح حديثاً من أخيه وأوثق ، وقال ابن عيينة : حديث سليمان بن بريدة أحب إليهم من حديث عبد الله . وفات هذا الحديث الحافظ الهيثمي فلم ينسبه إلى المسند ، بل ذكره مختصراً بعض الشيء من حديث ابن عمر ، ونسبه للطبراني فقط ١ : ٤٠ — ٤١ فقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون » . فقد اختلف الأخوان : سليمان وعبد الله ، آلذي حضر سؤالات جبريل هو ابن عمر ؟ أم عمر فروى عنه ابنه عبد الله بن عمر ؟ ولا يحتمل أن يكونا حضراه معاً وأن ابن عمر كان يحكيه مرة عن نفسه ومرة عن أبيه ، لأن مخرج الحديث واحد ، وأن يحيى بن يعمر سأل ابن عمر عن القدر فحدثه الحديث . فلا يعقل أن يسأله مرتين فيحدثه إياه مرتين !

والراجح عندي رواية عبد الله بن بريدة ، أن عمر هو الذي حضر وحدث ابنه ، فإنها زيادة ثقة مقبولة ، ويكون الوهم في حذف عمر في هذا الإسناد من سليمان بن بريدة أو من علقمة بن مرثد .

بُرَآء ثلاثاً ، ثم أنشأ يحدث : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل ، فذكر من هيئته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادنُهْ ، فدنا ، فقال : ادنُهْ ، فدنا ، فقال: ادنه، فدنا، حتى كاد ركبتاه تمسّان ركبتيه، فقال : يارسول الله ، أخبرني ما الإيمان ، أو عن الإيمان ؟ قال : تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر ، قال سفيان : أُراه قال : خيرِه وشرّه ، قال : فما الإسلام ؟ قال : إقامُ الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيامُ شهر رمضان وغسلٌ من الجنابة ، كل ذلك قال : صدقتَ ، صدقت ! قال القوم : ما رأينا رجلاً أشدّ توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا ، كأنه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يا رسول الله ، أخبرني عن الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله أو تعبده كأنك تراه ، فإن لا تراهُ فإنه يراك ، كل ذلك نقول : ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله من هذا ، فيقول : صدقتَ ، صدقتَ ، قال أخبرني عن الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل ، قال : فقال : صدقتَ ، قال ذلك مراراً ، ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا ، ثم وَلَّى ، قال سفيان : فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : التمسوه ، فلم يجدوه ، قال : هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ، ما أتاني في صورة إلّا عرفتُه غيرَ هذه الصورة .

٥٣/١

٣٧٥ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثد عن سليمان بن بُريدة عن ابن يعمر قال : سألت ابن عمر ، أو سأله رجل : إنا نسير في هذه الأرض فنلقَى قوماً يقولون لا قدر ؟ فقال ابن عمر : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وهم منه برآء ، قالها ثلاث مرات ، ثم أنشأ يحدثنا قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال : يارسول الله ، أدنو ؟

● (٣٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . الرتوة ـ بفتح الراء : الخطوة ، كالرتبة .

فقال : ادنُهْ ، فدَنا رَتْوَةً ، ثم قال : يا رسول الله ، أدنو ؟ فقال : ادنُهْ، فدنا رتوة ، ثم قال : يا رسول الله ، أدنو ؟ فقال : ادنهْ ، فدنا رتوةً ، حتى كادت أن تمسَّ ركبتاه ركبةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان ، فذكر معناه .

٣٧٦ حدثنا حسن بن موسى الأشْيَبُ حدثنا ابنُ لَهيعة حدثنا الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سُرَاقة العدَوي عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أظلَّ رأس غازٍ أظله الله يومَ القيامة ، ومن جهز غازياً حتى يستقلَّ بَجهازه كان له مثلُ أجره ، ومن بنى مسجداً يُذكر فيه اسمُ الله بنى الله له بيتاً في الجنة .

٣٧٧ حدثنا عتّاب ، يعني ابنَ زياد ، حدثنا عبد الله ، يعني ابنَ المبارك ، أنبأنا يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ عن عمر بن الخطاب ، [قال عبد الله : وقد بَلَغ به أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم] قال : من فاته شيء من وِرْده ، أو قال من جزئه ، من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى الظهر ، فكأنما قرأه من ليلته .

٣٧٨ حدثنا خَلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن

● (٣٧٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . سبق الكلام عليه ١٢٦ . الجهاز : بفتح الجيم وكسرها ، والفتح أفصح ، أو الكسر لغة رديئة .

● (٣٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٠ بإسناده ولفظه .

● (٣٧٨) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٤٤٩ — ٥٠٠ و ٣ : ٢٢٦ وقال : « وهكذا رواه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن أبي إسحق ، وكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الثوري عن أبي إسحق عن أبي ميسرة ، واسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي ، عن عمر . وليس له عنه سواه .

أبي مَيْسرة عن عمر بن الخطاب قال : لما نزل تحريم الخمر قال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة : (يسألونك عن الخمر والميسر ، قل فيهما إثم كبير) قال : فدُعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت الآية التي في سورة النساء : (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارى) فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لا يقربنّ الصلاةَ سكران ، فدُعي عمر فقُرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت الآية التي في المائدة ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ : (فهل أنتم منتهون) قال : فقال عمر : انتهينا ، انتهينا .

٣٧٩ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن الحَكَم عن أبي وائل عن صُبَيّ بن مَعبد : أنه كان نصرانياً تغلبياً فأسلم ، فسأل : أيّ العمل أفضل ؟ فقيل له الجهاد في سبيل الله عز وجل ، فأراد أن يجاهد ، فقيل له : أحججتَ ، قال : لا ، فقيل له : حج واعتمرْ ثم جاهد ، فأهلّ بهما جميعاً ، فوافقَ زيدَ بن صُوحان وسلمانَ بن ربيعة ، فقالا : هو أضل من ناقته ! أو : ما هو بأهدى من جمله ! فانطلق إلى عمر فأخبره بقولهما ، فقال : هُديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، أو لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكن قال أبو زرعة : لم يسمع منه . والله أعلم . وقال علي بن المديني : هذا إسناد صالح صحيح . وصححه الترمذي . وزاد ابن أبي حاتم بعد قوله انتهينا : إنها تذهب المال وتذهب العقل » . وقول أبي زرعة أن أبا ميسرة لم يسمع من عمر . لا أجد له وجهاً . فإن أبا ميسرة لم يذكر بتدليس . وهو تابعي قديم مخضرم ، مات سنة ٦٣ . وفي طبقات ابن سعد ٦ : ٧٣ عن أبي إسحق قال : « أوصى أبو ميسرة أخاه الأرقم : لا تؤذن بي أحداً من الناس . وليصل عليّ شريح قاضي المسلمين وإمامهم » . وشريح الكندي استقضاه عمر على الكوفة ، وأقام على القضاء بها ستين سنة ، فأبو ميسرة أقدم منه .

● (٣٧٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٦ ومكرر ٨٣ .

٣٨٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال : أخبرني أبي : أن عمر قال : للحجر إنما أنت حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّلك ماقبّلتك ، ثم قبّله . ٥٤/١

٣٨١ حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه أن عمر أتى الحجر فقال : إني لأعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّلك ما قبّلتُك ، ثم قبّله .

٣٨٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن إبرهيم بن عبد الأعلى عن سُويد بن غَفَلَةَ : أن عمر قبّله والتزمه ، ثم قال : رأيتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم بكَ حفيًّا ، يعني الحجرَ .

٣٨٣ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاء الليلُ من ههنا وذهب النهار من ههنا فقد أفطر الصائم .

٣٨٤ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن

● (٣٨٠) إسناده ضعيف لانقطاعه . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . وعروة لم يدرك عمر ، ولد سنة ٢٣ في آخر خلافته ، وقيل . ولد لست خلون من خلافة عثمان . وانظر ٣٦١ ، ٣١٣ .

● (٣٨١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو مكرر ما قبله .

● (٣٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٤ ، وانظر ٣٨١ .

● (٣٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٣٨ . وقد سبق بهذا الإسناد ١٩٢ .

● (٣٨٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٨١ وانظر ٢٥٨ ، ١٨٧٢ .

عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَثل الذي يعود في صدقته كمثل الذي يعود في قيئه .

٣٨٥ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن عَمرو بن ميمون عن عمر قال : كان أهل الجاهلية لا يُفيضون من جَمْعٍ حتى يقولوا أشرقْ ثَبِير ، كيما نُغير . فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم ، فكان يَدْفع من جَمعٍ مقدارَ صلاة المُسْفِرِينَ بصلاة الغداة قبل طلوع الشمس .

٣٨٦ حدثنا وكيع حدثنا رَباح بن أبي مسروفٍ عن ابن أبي مُليكة سمعَ ابنَ عباس يقول : قال لي عمر : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الميت ليعذَّب ببكاء أهله عليه .

٣٨٧ حدثنا وكيع عن حسن بن صالح عن عاصم بن عُبيد الله عن سالم عن ابن عمر قال : قال عمر : أنا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه في السفَر .

٣٨٨ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن

● (٣٨٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٩٥ .

● (٣٨٦) إسناده صحيح . رباح بن أبي معروف المكي : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « كان ممن يخطئ ويهم » . وقال أحمد : « كان صالحاً » . وقال ابن عدي : « ما أرى برواياته بأساً . ولم أجد له شيئاً منكراً » وأخرج له مسلم . وانظر ٣٦٦ .

● (٣٨٧) إسناده ضعيف . لضعف عاصم بن عبيد الله ، وانظر ١٢٨ ، ٢١٦ ، ٣٤٣ .

● (٣٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٥ ولكن ذكر هناك « سوء العمل » بدل « أرذل العمر » . وقوله « فتنة الصادر » إلخ . يريد أن وكيعاً فسرها بأن الرجل

عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذ من البخل ، والجبن ، وعذاب القبر ، وأرذل العمر ، وفتنة الصدر . قال وكيع : فتنة الصدر أن يموت الرجل ، وذكر وكيع الفتنة لم يَتُبْ منها .

٣٨٩ حدثنا وكيع حدثنا عمر بن الوليد الشني عن عبد الله بن بُريدة قال : جلس عمر مجلساً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه ، تمر عليه الجنائز ، قال ، فمروا بجنازة فأثنوا خيراً ، فقال : وجبتْ ، ثم مروا بجنازة فأثنوا خيراً ، فقال : وجبتْ ، ثم مروا بجنازة فقالوا خيراً ، فقال : وجبت ، ثم مروا بجنازة فقالوا : هذا كان أكذبَ الناس ، فقال : إن أكذب الناسِ أكذبُهم على الله ، ثم الذين يلونهم من كذب على رُوحه في جسده ، قال : قالوا : أرأيتَ إذا شهد أربعة ؟ قال : وجبت ، قالوا : أو ثلاثة ؟ قال : وثلاثة وجبتْ ، قالوا : واثنين ؟ قال : وجبت ،

يموت في فتنة لم يتب منها . ولكن يظهر أن الإمام أحمد شاك في اللفظ الذي قاله وكيع . فأشار إليه إشارة بقوله « وذكر وكيع الفتنة » إلخ .

● (٣٨٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن عبد الله بن بريدة ولد سنة ١٥ ومات سنة ١١٥ فلم يدرك عمر ، ولكن أصل الحديث صحيح ، رواه داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن عمر ، وقد مضى ذلك ١٣٩ ، ٢٠٤ ، ٣١٨ . والظاهر أن الخطأ في هذه الرواية من عمر بن الوليد الشني ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وغيرهم ، ولينه يحيى القطان ، وقال ابن المديني : « سمعت يحيى بن سعيد ذكر عمر بن الوليد فقال بيده يحركها ، كأنه لا يقويه ، قال علي : فاسترجعت وقلت : إذا حركت يدك فقد أهلكته ! قال : لست أعتمد عليه ، ولكنه لا بأس به » . و « الشني » بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة : نسبة إلى « شن » وهو بطن من عبد القيس . وقد وقع في ع في لفظ هذا الحديث « قالوا : أو ثلاثة ، قال : وثلاثة قال وجبت » فلفظ « قال » الأخير لا معنى له في السياق ، وزيادته خطأ ، ولم يذكر في ك فحذفناه .

ولأن أكون قلتُ واحداً أحبّ إليّ من حُمْرِ النعَم ، قال : فقيل لعمر : هذا شيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٩٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عَبَايَة بن رِفاعة قال : بلغ عمر أن سعداً لما بنَى القصرَ قال : انقطع الصُّوَيت ! فبعث إليه محمد بن مَسْلَمة ، فلما قدم أخرج زَنْده وأوْرَى نارَه ، وابتاع حطباً بدرهم ، وقيل لسعدٍ : إن رجلاً فعل كذا وكذا ، فقال ذاك محمد بن مسلمة ، فخرج إليه ، فحلف بالله ما قاله ، فقال : نُؤدّي عنك الذي تقوله ، ونفعلُ ما أُمرنا به ، فأحرقَ البابَ ، ثم أقبل يعْرِض عليه أن يزوّده ، فأبى ، فخرج فقدم على عمر ، فهَجّر إليه ، فسار ذهابَه ورجوعَه تسع عشرة ، فقال : لولا حسن الظنّ بك لرأينا أنك لم تُؤَدّ عنّا ، قال . بلى ،

● (٣٩٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عباية بن رافع : هو عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي ، وهو ثقة ، لكنه تابعي صغير ، يروي عن جده رافع وعن ابن عمر والحسين بن علي بن أبي طالب . وهذه القصة مفصلة في تاريخ الطبري ٤ : ١٩٢ — ١٩٣ وتاريخ ابن كثير ٧ : ٧٤ — ٧٥ . وتاريخ ابن الأثير ٢ : ٢٢٢ — ٢٢٤ . وهذا القصر هو أول ما أنشئ من الكوفة ، بناه سعد بن أبي وقاص سنة ١٧ تلقاء محراب المسجد ، للإمارة وبيت المال ، فكان يغلق بابه ويقول : سكن الصويت ! فلذلك أرسل عمر محمد بن مسلمة لتحريق الباب ، أراد بذلك أن لا يكون بينه ، وهو الأمير ، وبين رعيته باب ولا حجاب ، ولذلك كتب له في رواية الطبري : « ولا تجعل على القصر باباً يمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم » . سفيان . هو الثوري ، وأبوه : سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . « الصويت » : تصغير الصوت . « فخرج إليه » : في ع « خرج » بدون الفاء ، وصححناه من ك . « فهجر إليه » بتشديد الجيم ، التهجير : التبكير في كل شيء والمبادرة إليه ، وهي لغة حجازية . « يقرأ السلام » كذا في ع . وفي ك « يقرئك السلام » ، وكلاهما صحيح . « قال إني كرهت » في ك « قال : كرهت » بحذف « إني » .

أرسلَ يَقرَأُ السلام و يعتذر ، و يحلف بالله ما قاله ، قال : فهل زَوَّدكَ شيئاً ، قال : لا ، قال : فما منعك أن تزَوِّدني أنت ؟ قال : إني كرهتُ أن آمر لك فيكونَ لك البـاردُ ويكونَ لِيَ الحارُّ وحولي أهلُ المدينة قد قَتلهم الجوع ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : لا يشبع الرجلُ دونَ جاره ٥٥/١

آخر مسند عمر بن الخطاب

حديث السَّقِيفة

٣٩١ حدثنا إسحق بن عيسى الطبَّاع حدثنا مالك بن أنس حدثني ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره : أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى رحله ، قال ابن عباس : وكنتُ أُقرِئُ عبدَ الرحمن بن عوف ، فوجدني وأنا أنتظره ، وذلك بمنًى ، في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب ،

● (٣٩١) إسناده صحيح . وهو عن مالك كما ترى ، ولكنه لم يسقه كله في الموطأ بل روى قطعة الرجم منه فقط ٣ : ٤١ — ٤٢ . ورواه البخاري مطولا ٨ : ١٦٨— ١٧٠ (١٢ : ١٢٨ — ١٣٩ فتح الباري) من طريق صالح . وروى بعضه مسلم ٢ : ٣٣ من طريق يونس ، وأبو داود ٤ : ٢٥١ — ٢٥٢ من طريق هشيم . والترمذي ١ : ٢٦٩ من طريق معمر ، وابن ماجة من طريق سفيان بن عيينة . كلهم عن ابن شهاب الزهري . وذكر الحافظ ابن حجر أن الدارقطني رواه في الغرائب وصححه ابن حبان . ورواه ابن إسحق عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري (ص ١٠١٣ — ١٠١٦ من سيرة ابن هشام) . وكان هذا الحديث في سنة ٢٣ قبيل مقتل عمر . قوله « في عقب ذي الحجة » ضبط في اليونينية من البخاري « عقب » بفتح العين وكسر القاف ، وبضم العين وسكون القاف ، ورجح الحافظ الأولى . « عجلت الرواح » في ع « الأرواح » وهو خطأ ، صححناه من ك والبخاري . « صكة الأعمى » : أشد الهاجرة . وفسره مالك هنا في سياق الحديث بأنه « لا يبالي أي ساعة خرج » إلخ . وانظر الفتح ١٣٠ واللسان ١٢ : ٣٤٣ و ١٩ : ٣٣٣ . « ما عسيت » : السين في « عسى » مفتوحة ، ولكن « عسيت » يجوز فيها الفتح والكسر . قرأ أكثر القراء « فهل عسيتم » بفتح السين ، وقرأ نافع بكسرها ، قال الجوهري : « يقال عسيت أن أفعل ذلك ، وعسيت ، بالفتح والكسر » . « تقطع إليه الأعناق » : قال ابن التين : هو مثل ، يقال للفرس الجواد : تقطعت أعناق الخيل دون لحاقه . وفي اللسان : « أراد أن السابق منكم الذي لا يلحق شأوه في الفضل أحد لا يكون مثلا لأبي بكر » . مزمل ، بتشديد الميم المفتوحة : ملفف .

قال عبد الرحمن بن عوف : إن رجلاً أتى عمر بن الخطاب فقال : إن فلاناً يقول لو قدمات عمر بايعتُ فلاناً ، فقال عمر : إني قائم العشيةَ في الناس فمُحذِّرُهم هؤلاء الرّهطَ الذين يريدون أن يَغْصبوهم أمرَهم ، قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين ، لا تفعل ، فإن الموسم يجمع رَعَاع الناس وغوغاءهم ، وإنهم الذين يغلبون على مجلسك إذا قمت في الناس ، فأخشى أن تقول مقالةً يَطيرُ بها أولئك فلا يَعُوها ولا يَضعوها

الدافة : القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد . يخزلونا ، بالزاي : يقتطعونا ويذهبون بنا منفردين وفي ك هـ « يبتزونا » أي ينتزعونا . وفي البخاري « يختزلونا » وهي نسخة بهامش ك . يحتضنونا من الأمر . بالحاء المهملة والضاد المعجمة : أي يخرجونا ، يقال « حضنه من الأمر واحتضنه » أخرجه في ناحية عنه واستبد به أوحبسه عنه ، كأنه جعله في حضن منه . أي جانب . زورت : هيأت وحسنت ، والتزوير : إصلاح الشيء ، وكلام مزور ، أي محسن . الحد ، بفتح الحاء : الحدة من الغضب . الجذيل : تصغير جذل . بكسر الجيم وسكون الذال ، وهو العود الذي ينصب للإبل الجربي لتحتك به . وهو تصغير تعظيم ، أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربي بالاحتكاك بهذا العود ، وقيل : أراد أنه شديد البأس صلب المكسر . العذيق : تصغير العذق ، بفتح العين وسكون الذال ، وهو النخلة ، وهو تصغير تعظيم أيضاً . المرجب : من الترجيب ، وهو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع . « تغرة » بفتح التاء وكسر الغين وتشديد الراء المفتوحة ، وقد ثبت في البخاري في النسخة اليونينية بالتنوين ، قال في النهاية : « مصدر غررته : إذ ألقيته في الغرر ، وهي من التغرير ، كالتعلة من التعليل ، وفي الكلام مضاف محذوف ، تقديره : خوف تغرة أن يقتلا ، أى خوف وقوعهما في القتل » . وفي اللسان عن الأزهري : « يقول : لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملأ من أشراف الناس واتفاقهم . ومن بايع رجلا من غير اتفاق من الملأ لم يؤمر واحد منهما ، تغرةً بمكر المؤمَّر منهما ، لئلا يقتلا أو أحدهما . ونصب تغرة لأنه مفعول له ، وإن شئت مفعول من أجله . وقوله أن يقتلا ، أي حذار أن يقتلا ، وكراهة أن يقتلا » . « معن بن عدي » : في ع « معمر » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن الفتح . وانظر ١٨ ، ٤٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٢ .

على مواضعها ، ولـكن حتى تقدم المدينةَ ، فإنها دار الهجرة والسنة وتخْلُص بعلماء الناس وأشرافهم ، فتقول ما قلتَ متمكناً ، فيعون مقالتَك ويَضَعونها مواضعها ، فقال عمر : لئن قدمتُ المدينة سالمًا صالحًا لأكلمنّ بها الناس في أول مقام أقومه ، فلما قدمنا المدينة في عَقِب ذي الحجة ، وكان يوم الجمعة ، عجّلتُ الرّوَاحَ صكة الأعمى ، فقلت لمالك : وما صكة الأعمى ؟ قال : إنه لا يبالي أيَّ ساعة خرج ، لا يعرف الحرَّ والبرد ونحو هذا ، فوجدتُ سعيدَ بن زيد عند ركن المنبر الأيمن قد سبقني ، فجلست حذاءه تحك ركبتي ركبتَه ، فلم أنْشَبْ أن طَلَع عمر ، فلما رأيته قلت : لَيقولنَّ العشية على هذا المنبر مقالةً ما قالها عليه أحدٌ قبله ، قال : فأنكر سعيد بن زيد ذلك ، فقال : ما عَسَيتَ أن يقول ما لم يقل أحد ؟ فجلس عمر على المنبر ، فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، أيها الناس ، فإني قائل مقالةً قد قُدِّر لي أن أقولها ، لا أدري لعلها بين يدَيْ أجلي ، فمن وعاها وعقلها فليحدِّث بها حيث انتهت به راحلتُه ، ومن لم يَعِهاَ فلا أُحِلّ له أن يكذبَ عليَّ ، إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، وأنزل عليه الـكتاب ، وكان مما أُنزل عليه آيةُ الرجم ، فقرأناها ووَعيناها ، ورجَم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعدَه ، فأخشى إن طال بالناس زمانٌ أن يقول قائل : لا نجد آيةَ الرجم في كتاب الله عز وجل ! فيَضِلّوا بترك فريضةٍ قد أنزلها الله عز وجل ، فالرجم في كتاب الله حقّ على مَنْ زنى ، إذا أُحصِنَ من الرجال والنساء ، إذا قامت البينة أو الحبل أو الاعتراف ، ألاَ وإنَّا قد كنا نقرأ : لا ترغبوا عن آبائكم ، فإن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، ألا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تطروني كما أُطْرِي عيسى ابنُ مريم عليه السلام ، فإنما أنا عبد الله ، فقولوا : عبد الله ورسوله ، وقد بلغني أن قائلاً منكم يقول : لو قد مات عمر بايعتُ فلاناً ، فلا يغْترَّنّ امروٌ أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتةً ، ألا وإنها كانت كذلك ، ألا وإن الله عز وجل

وَقَى شرَّها ، وليس فيكم اليومَ من تُقْطَع إليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر ، ألا وإنه كان من خَبَرِنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عليًّا والزُّبير ومَن كان معهما تخلّفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتخلفتْ عنا الأنصار بأجمعها في سَقِيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فقلت له : يا أبا بكر ، انطلقْ بنا إلى إخواننا من الأنصار ، فانطلقنا نَؤُمُّهم ، حتى لَقِيَنَا رجلان صالحان ، فذكرا لنا الذي صنع القومُ ، فقالا : أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلت : نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فقالا : لا عليكم أن لا تقربوهم ، واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين فقلت : والله لنأتينَّهم ، فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة ، فإذا ٥٦/١
هم مجتمعون ، وإذا بين ظَهْرانَيْهم رجل مُزَمَّل ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : سعد بن عُبَادة ، فقلت : ماله ؟ قالوا : وَجِعٌ ، فلما جلسنا قام خطيبُهم فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ، وقال : أما بعد ، فنحن أنصار الله عز وجل ، وكتيبةُ الإسلام ، وأنتم يا معشر المهاجرين رهطٌ منَّا ، وقد دفَّتْ دافَّةٌ منكم يريدون أن يَخْزِلُونا من أصلنا ويَحْضُنُونا من الأمر ، فلما سكتَ أردتُ أن أتكلم ، وكنت قد زَوَّرتُ مقالةً أعجبتني ، أردتُ أن أقولها بين يديْ أبي بكر ، وقد كنت أُداري منه بعضَ الحَدِّ ، وهو كان أحلمَ منّي وأوقر ، فقال أبو بكر : على رِسْلِك ، فكرِهت أن أُغضبه ، وكان أعلمَ منّي وأوقر ، والله ما تركَ من كلمةٍ أعجبتني في تَزْوِيري إلا قالها في بديهته وأفضلَ ، حتى سكتَ ، فقال : أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله ، ولم تعرف العربُ هذا الأمرَ إلا لهذا الحيّ من قريش ، هم أوسط العرب نسباً وداراً ، وقد رضيتُ لكم أحدَ هذين الرجلين ، أيهما شئتم وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجرّاح . فلم أكره مما قال غيرَها ، وكان والله أن أُقدَّم فتضربَ عنقي لا يُقرّبني ذلك إلى إثمٍ أحبُّ إليَّ من أن أتأمَّرَ على قوم فيهم أبو بكر ، إلاّ أن تغيِّرَ نفسي عند الموت ، فقال قائل من الأنصار : أنا جُذَيْلها المُحَكَّك ، وعُذَيْقها المُرَجَّب ، منَّا أمير ومنكم أمير

يا معشر قريش . فقلت لمالك : ما معنَى أنا جُذيلها المحككُ وعُذيقها المرجَّب ؟ قال : كأنه يقول أنا داهيتُها . قال : وكثُر اللغط وارتفعت الأصوات ، حتى خَشِيتُ الاختلافَ ، فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر ، فبسط يده فبايعتُه وبايعَه المهاجرون ، ثم بايعه الأنصار ، ونزونا على سعد بن عُبَادة ، فقال قائل منهم : قتلتم سعداً ، فقلت : قتل الله سعداً ، وقال عمر : أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمرًا هو أقوىٰ من مبايعة أبي بكر ، خشِينا إن فارقْنا القومَ ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعةً ، فإما أن نبايعهم على ما لا نرضَى ، وإما أن نخالفهم فيكونَ فيه فساد ، فمن بايع أميرًا عن غير مشورة المسلمين فلا بيعةَ له : ولا بيعة للذي بايعه ، تَغِرَّةً أن يُقتلاَ ، قال مالك : وأخبرني ابنُ شهاب عن عروة بن الزبير : أن الرجلين اللذين لقياهما : عُويمر بن ساعدة ومَعْنُ بن عديّ ، قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيب : أن الذي قال : « أنا جُذيلها المحككُ وعذيقها المرجَّب » الحُبَاب بن المنذر .

٣٩٢ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرني مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بخير دُور الأنصار ؟ بني النجار ، ثم بني عبد الأشهل ، ثم بَلْحرث بن الخزرج ، ثم بني ساعدة ، وقال : في كل دُور الأنصار خير .

٣٩٣ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرّقا أو يكون البيع خيارًا .

٣٩٤ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حَبَل الحَبَلة .

• (٣٩٢) إسناده صحيح .
• (٣٩٣ – ٣٩٧) إسنادها صحيح .

٣٩٥ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : كنا نتبايع الطعام على عهد رسول صلى الله عليه وسلم ، فيبعث علينا من يأمرنا بنقله من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه .

٣٩٦ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه .

٣٩٧ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : من أعتق شِرْكاً له في عبد فكان له ما يبلغ
ثمن العبد فإنه يُقَوَّم قيمةَ عَدْلٍ فيعطَى شركاؤه حقهم ، وعَتَق عليه العبد ، وإلا فقد ٥٧/١
أعتق ما أعتق .

٣٩٨ حدثنا سفيان عن أيوب عن سعيد قال : قلت لابن عمر : رجل لاَعَنَ امرأته ؟ فقال : فرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وذكر الحديث .

● (٣٩٨) إسناده صحيح . أيوب : هو السختياني . سعيد : هو ابن جبير . وسيأتي الحديث ٤٤٧٧ ، ٤٩٥٥ وانظر ٤٦٩٣ . وهذه الأحاديث السبعة ٣٩٢ — ٣٩٨ ليست من مسند عمر ، كما ترى ، أولها من مسند أنس بن مالك ، وباقيها من مسند عبد الله بن عمر .

مسند عثمان بن عفان

رضي الله عنه

٣٩٩ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا عوف حدثنا يزيد :

● (٣٩٩) في إسناده نظر كثير . بل هو عندي ضعيف جداً ، بل هو حديث لا أصل له . يدور إسناده في كل رواياته على « يزيد الفارسي » الذي رواه عن ابن عباس . تفرد به عنه عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، وهو ثقة . فقد رواه أبو داود ١ : ٢٨٧ — ٢٨٨ والترمذي ٤ : ١١٣ وقال : « هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس » . وفي نسخة الترمذي طبعة بولاق ٢ : ١٨٢ — ١٨٣ « حسن صحيح » وزيادة التصحيح خطأ . فإن النسخ الصحيحة التي في شرحه للمباركفوري ليس فيها هذا ، وكذلك لم يذكر في مخطوطتنا الصحيحة من الترمذي ، التي صححها الشيخ عابد السندي محدث المدينة في القرن الماضي ، وهي التي وصفتها في ص ١٣ من مقدمة شرحي على الترمذي . وأيضاً فلم ينقل المنذري والسيوطي عن الترمذي إلا تحسينه . انظر شرح أبي داود والدر المنثور ٣ : ٢٠٧ . ورواه أيضاً ابن أبي داود في كتاب المصاحف ٣١ — ٣٢ بثلاثة أسانيد ، والحاكم في المستدرك ٢ : ٢٢١ ، ٣٣٠ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ! ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢ : ٤٢ ، كلهم من طريق عوف عن يزيد الفارسي ، ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور لابن أبي شيبة والنسائي — ولم أجده فيه — وابن المنذر وابن حبان ، وغيرهم . ويزيد الفارسي هذا اختلف فيه : أهو يزيد بن هرمز أم غيره ؟ قال البخاري في التاريخ الكبير ٢/٤/٣٦٧ : « قال لي علي : قال عبد الرحمن : يزيد الفارسي هو ابن هرمز ، قال : فذكرته ليحيى فلم يعرفه ، قال : وكان يكون مع الأمراء » . وفي التهذيب ١١ : ٣٦٩ : « قال ابن أبي حاتم : اختلفوا هل هو — يعني ابن هرمز — يزيد الفارسي أو غيره ، فقال ابن مهدي وأحمد : هو ابن هرمز ، وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكونا واحداً ، وسمعت أبي يقول : يزيد بن هرمز هذا ليس بيزيد الفارسي ، هو سواه » . وذكره البخاري أيضاً في كتاب « الضعفاء الصغير » ص ٣٧ وقال نحواً من قوله في التاريخ الكبير . فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث ، يكاد يكون

يعني الفارسيّ ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي أحمد بن حنبل : وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن يزيد قال : قال لنا ابنُ عباس : قلت لعثمان بن عفان : ما حَملكم على أن عَمَدتم إلى الأنفال ، وهي من المَثَاني ، وإلى براءةَ ، وهي من المئِين ، فقَرَنْتم بينهما ولم تكتبوا ، قال ابنُ جعفر ، بينهما سطراً :

مجهولا ، حتى شبه على مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أوغيره ، ويذكره البخاري في الضعفاء ، فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به . وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن ، الثابتة بالتواتر القطعي : قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف ، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور ، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه ، وحاشاه من ذلك. فلا علينا إذا قلنا إنه « حديث لا أصل له » تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث ، قال السيوطي في تدريب الراوي ٩٩ في الكلام على أمارات الحديث الموضوع : أن « يكون منافياً لدلالة الكتاب القطعية ، أو السنة المتواترة ، أو الإجماع القطعي » . وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة : « ومنها ما يؤخذ من حال المروي ، كأن يكون مناقضاً لنص القرآن ، أو السنة المتواترة . أو الإجماع القطعي» . وقال الخطيب في كتاب الكفاية ٤٣٢ : « ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل ، وحكم القرآن الثابت المحكم ، والسنة المعلومة ، والفعل الجاري مجرى السنة ، وكل دليل مقطوع به » . وكثيراً ما يضعف أئمة الحديث راوياً لانفراده برواية حديث منكر يخالف المعلوم من الدين بالضرورة ، أو يخالف المشهور من الروايات ، فأولى أن نضعف يزيد الفارسي هذا ، بروايته هذا الحديث منفرداً به ، إلى أن البخاري ذكره في الضعفاء ، وينقل عن يحيى القطان أنه كان يكون مع الأمراء . ثم بعد كتابة ما تقدم وجدت الحافظ ابن كثير نقل هذا الحديث في التفسير ٤ : ١٠٦ — ١٠٧ وفي كتاب فضائل القرآن المطبوع في آخر التفسير ص ١٧ — ١٨ ووجدت أستاذنا العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله علق عليه في الموضعين ، فقال في الموضع الأول بعد الكلام على يزيد الفارسي : « فلا يصح أن يكون ما انفرد به معتبراً في ترتيب القرآن الذي يطلب فيه التواتر» . وقال في الموضع الثاني : « فمثل هذا الرجل لا يصح أن تكون روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر» . وهذا يكاد يوافق ما ذهبنا إليه ، فلا عبرة بعد هذا كله في هذا الموضع

بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطِّوال ؟ ما حملكم على ذلك ؟ قال عثمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يأتي عليه الزمان يُنزَل عليه من السور ذواتِ العدد ، وكان إذا أُنزل عليه الشيء يدعو بعضَ من يكتب عنده ، يقول : ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، ويُنزل عليه الآياتُ فيقول : ضعوا هذه الآيات في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا ، ويُنزل عليه الآية فيقول : ضعوا هذه الآية في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا ، وكانت الأنفال من أوائل ما أُنزل بالمدينة ، وبراءةُ من آخِرِ القرآن ، فكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُبَيِّن لنا أنها منها ، وظننتُ أنها منها ، فمن ثَمَّ قرنتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطراً : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال ابن جعفر : ووضعتُها في الطِّوال .

٤٠٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة أخبرني أبي أن حُمْرَانَ أخبره قال : توضأ عثمان على البَلاَط ، ثم قال : لأحدثنَّكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ فأحسنَ الوضوء ، ثم دخل فصلى ، غُفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليَها .

٤٠١ حدثنا يحيى بن سعيد عن مالك حدثني نافع عن نُبَيْه بن وهب

بتحسين الترمذي ولا بتصحيح الحاكم ولا بموافقة الذهبي ، وإنما العبرة للحجة والدليل ، والحمد الله على التوفيق .

● (٤٠٠) إسناده صحيح . حمران . هو ابن أبان ، مولى عثمان بن عفان . البلاط ، بفتح الباء . موضع بالمدينة مبلط بالحجارة ، بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينة .

● (٤٠١) إسناده صحيح . نافع : هو مولى ابن عمر . نبيه بن وهب : ثقة من أشراف بني عبد الدار . وفي التهذيب عن الطبقات : « روى نافع عن نبيه ، وليس نبيه بأسن منه » .

عن أبَانَ بن عثمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المحرم لا يَنكح ولا يُنكح ولا يَخطب .

٤٠٢ حدثنا يحيى عن ابن حرملة قال سمعت سعيداً ، يعني ابنَ المسيَّب ، قال : خرج عثمان حاجًّا ، حتى إذا كان ببعض الطريق قيل لعليّ : إنه قد نَهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال عليّ لأصحابه : إذا ارتحل فارتحلوا ، فأهلّ عليٌّ وأصحابُه بعمرة ، فلم يكلمه عثمان في ذلك ، فقال له علي : ألم أُخْبَرْ أنك نَهيتَ عن التمتع بالعمرة ؟ قال : فقال : بلى ، قال : فلم تَسمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تمتَّع ؟ قال : بلى .

٤٠٣ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عامر بن شَقيق عن أبي وائل عن عثمان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

٤٠٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي النضر عن أنس : أن عثمان

● (٤٠٢) إسناده حسن . ابن حرملة : هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة ، بفتح السين وتشديد النون ، الأسلمي . وهو ثقة صدوق يخطئ ، وضعفه تلميذه يحيى بن سعيد القطان . « فلم تسمع رسول الله » يريد : فلم تشاهد رسول الله . فوضع « تسمع » موضع ترى وتشاهد . وفي ع « فلم تسمع من رسول الله » . وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . وانظر ٣٦٩ .

● (٤٠٣) إسناده صحيح . عامر : هو ابن شقيق بن حمزة الأسدي ، وهو ثقة ، ضعفه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه شعبة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وصحح له الترمذي حديثاً ، رقم ٣١ من الترمذي ج ١ ص ٤٦ بشرحنا . أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي ، من كبار التابعين ، أدرك رسول الله ولم يره .

● (٤٠٤) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . أبو النضر : هو سالم بن

توضأ بالمَقَاعد ثلاثاً ثلاثاً ، وعنده رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أليس هكذا رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ قالوا : نعم .

٤٠٥ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان ، عن علقمة بن مَرْثَد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضلكم من تعلَّم القرآن وعلَّمه .

٤٠٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن جامع بن شدَّاد قال : سمعت حُمْرانَ بن أبانَ يحدث عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أتمَّ الوضوءَ كما أمره اللهُ عز وجل فالصلواتُ المكتوباتُ كفاراتٌ لما بينهنَّ .

أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله التيمي . المقاعد : عند باب الأقبُر بالمدينة ، وقيل مساقف حولها ، وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان . عن معجم البلدان .

● (٤٠٥) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن : هو السلمي عبد الله بن حبيب ، تابعي ثقة . والحديث رواه البخاري (٩ : ٦٦ — ٦٨ من الفتح) من طريق سفيان كما هنا بلفظ « إن أفضلكم » ورواه من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي . بلفظ « خيركم » . وأطال الحافظ في الفتح الكلام على إدخال شعبة سعد بن عبيدة بن علقمة وأبي عبد الرحمن ، وقال : « ورجح الحفاظ رواية الثوري ، وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد » ثم قال : « وأما البخاري فأخرج الطريقين ، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان » ، وسيأتي رواية شعبة ٤١٢ ، ٤١٣ وسيأتي أيضاً ٥٠٠ من رواية سفيان وشعبة معاً بزيادة سعد بن عبيدة في الإسناد . والحديث نسبه السيوطي في الجامع الصغير ٤١١١ لأبي داود والترمذي وابن ماجة ، فقصر إذ لم ينسبه للبخاري .

● (٤٠٦) إسناده صحيح . حمران ، بضم الحاء وسكون الميم . بن أبان : تابعي ثقة ، كان أحد العلماء الجلة أهل الوجاهة والرأي والشرف . في ع « عمران بن أبان » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ .

١/٥٨ **٤٠٧** حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال : قال قيس : فحدثني أبو سَهْلة أن عثمان قال يوم الدار حين حُصِر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ عهداً ، فأنا صابر عليه ، قال قيس : فكانوا يرونَه ذلك اليومَ .

٤٠٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان ، وعبد الرزاق قال حدثنا سفيان ، عن عثمان بن حَكِيم عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة عن عثمان بن عفان ، قال عبد الرزاق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : من صلى صلاة العشاء والصبح في جماعة فهو كقيام ليلة ، وقال عبد الرحمن : من صلى العشاء في جماعة فهو كقيام نصف ليلة ، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كقيام ليلة .

● (٤٠٧) إسناده صحيح . أبو سهلة ، بفتح السين المهملة وسكون الهاء : هو مولى عثمان ، وهو تابعي ثقة ، ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجة ، فرواه الترمذي ٤ : ٣٢٤ من طريق وكيع ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح . لا نعرفه إلا من حديث إسمعيل بن أبي خالد » . وروى ابن ماجة ١ : ٢٨ حديثين من طريق وكيع أيضاً عن إسمعيل عن قيس ، وهو ابن أبي حازم عن عائشة ، فذكر حديثاً ، ثم قال : « قال قيس : فحدثني أبو سهلة مولى عثمان أن عثمان بن عفان قال يوم الدار » فذكر هذا الحديث ، وروى الحديثين الحاكم في المستدرك ٣ : ٩٩ من طريق يحيى القطان عن إسمعيل عن قيس عن أبي سهلة عن عائشة . فجعلهما حديثاً واحداً عن عائشة ، وهو عندي خطأ من أحد الرواة ، والصواب تفصيل ابن ماجة ، ويؤيده أن رواية الحاكم نفسها فيها : « قال : فلما كان يوم الدار قلنا : ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ أمراً فأنا صابر نفسي عليه » فالذي يقول لعثمان « ألا تقاتل » هو أبو سهلة لا عائشة .

● (٤٠٨) إسناده صحيح . عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري : ثقة ثبت . وقوله « وعبد الرزاق قال حدثنا سفيان » أثبتناه من هـ ، وفي ع ك « قالا حدثنا سفيان » وهو غير جيد ، فإن عبد الرحمن بن مهدي قال من قبل : « حدثنا سفيان » فلا معنى بعد ذلك لأن يثني في التحديث مع عبد الرزاق .

٤٠٩ حدثنا عبد الملك بن عَمرٍو حدثنا علي بن المبارك عن يحيى ، يعني ابنَ أبي كثير ، عن محمد بن إبرهيم عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صلى العشاء في جماعة فهو كمن قام نصف الليلِ ، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كمن قام الليلَ كلَّه .

٤١٠ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا يونس ، يعني ابن عُبيد ، حدثني عطاء بن فَرُّوخ مولى القرشيين : أن عثمان اشترى من رجل أرضاً فأبطأ عليه ، فلقيه فقال له : ما منعَك من قبض مالك ؟ قال : إنك غبنتني ، فما ألقَى من الناس أحداً إلا وهو يلومني ، قال أوَ ذلك يمنعك ؟ قال : نعم ، قال : فاخترْ بين أرضك ومالك ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخل الله عز وجل الجنةَ رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً وقاضياً ومقتضياً .

٤١١ حدثنا إسمعيل حدثنا يونس بن عُبيد عن أبي معشر عن إبرهيم عن

● (٤٠٩) إسناده ضعيف لانقطاعه . محمد بن إبرهيم التيمي : لم يدرك عثمان فروايته عنه مرسلة . على بن المبارك الهنائي ، بضم الهاء وتخفيف النون : ثقة . « يعني ابن أبي كثير » في ع « يعني ابن كثير » وهو خطأ . صححناه من ك هـ . وانظر ٤٠٨ .

● (٤١٠) إسناده صحيح . عطاء بن فروخ : ثقة ، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث ، ولكن نقل الحافظ في التهذيب عن العلل لعلي بن المديني أنه لم يلق عثمان . ولم أجد ما يؤيد هذا . والحديث رواه النسائي ١ : ٢٣٤ وابن ماجة ٢ : ١٢ من طريق ابن علية عن يونس بن عبيد ، ولم يذكرا القصة التي في أوله . ووقع في ع « حدثنا إسمعيل حدثنا يونس يعني ابن عبيد الله » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ، فإسمعيل بن إبرهيم هو ابن علية ، ويونس هو ابن عبيد ، كما هو ثابت أيضاً في النسائي وابن ماجة . وسيأتي الحديث ٤١٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨ .

● (٤١١) إسناده صحيح . أبو معشر : هو زياد بن كليب التيمي الحنظلي ، وهو ثقة منقن . إبرهيم : هو ابن زيد النخعي . علقمة : هو ابن قيس النخعي .

علقمة : كنتُ مع ابن مسعود وهو عند عثمان ، فقال له عثمان : ما بقي للنساء منكَ : قال : فلما ذُكرت النساء قال ابن مسعود : ادْنُ يا علقمة ، قال : وأنا رجل شابٌ ، فقال عثمان : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على فتية من المهاجرين فقال من كان منكم ذا طَوْل فليتزوجْ ، فإنه أغضُّ للطَّرْف وأحْصَنُ للفرج ، ومَن لا فإن الصومَ له وِجَاء .

٤١٢ حدثنا محمد بن جعفر وبَهْز وحجَّاج قالوا : حدثنا شعبة قال : سمعتُ علقمة بن مَرْثد يحدّث عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن خيركم مَن علَّم القرآن أو تعلمه ، قال محمد بن جعفر وحجاج : فقال أبو عبد الرحمن : فذاك الذي أقعدني هذا المقعد ، قال حجاج : قال شعبة : ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله ، ولكن قد سمع من عليّ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال بهز عن شعبة : قال علقمة بن مرثد : أخبرني ، وقال خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه .

٤١٣ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد ، وقال فيه : من تعلم القرآن أو علَّمه .

● (٤١٢ ، ٤١٣) إسناداهما صحيحان . سبق الكلام عليه في ٤٠٥ ، ولكن هنا قول شعبة « لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله » يعني أبو مسعود ، ولكن قد خالفه البخاري فقال في التاريخ الصغير ٩٨ : « حدثني حفص بن عمر قال : حدثنا حماد بن زيد عن عطاء عن أبي عبد الرحمن : صمت ثمانين رمضان ، سمع عليًّا وعثمان وابن مسعود . وقال أبو حصين عن أبي عبد الرحمن : قال لنا عمر » . ونقل الحافظ في التهذيب نحو ذلك عن التاريخ الكبير للبخاري أيضاً . فهذا يدل على أن البخاري ثبت عنده أنه سمع من عمر ، فسماعه من عثمان أولى ، خصوصاً مع قوله « صمت ثمانين رمضان » ، فإنه مات على الراجح سنة ٨٥ عن

٤١٤ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال : سمعت رجلاً يحدِّث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان رجل سمحاً بائعاً ومبتاعاً ، وقاضياً ومقتضياً ، فدخل الجنة .

٤١٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسَار عن حُمْران بن أَبانَ عن عثمان بن عفان : أنه دعا بماء فتوضأ ، ومضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه وظهر قدميه ، ثم ضحك ، فقال لأصحابه : ألا تسألوني عما أضحكني ؟ فقالوا : مم ضحكتَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء قريباً من هذه البقعة فتوضأ كما

---

٩٠ سنة . فكان رجلا كبيراً في عهد عثمان بل في عهد عمر ، لأنه يكون قد ولد قبل الهجرة . وكان الواجب على الحافظ أن يذكره في قسم المخضرمين في الإصابة على شرطه . ولكنه لم يفعل . وفي صحيح البخاري في رواية شعبة زيادة « قال : وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج ، قال : وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا » . قال الحافظ في الفتح : « بين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر ، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة . ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبد الرحمن وآخره ، فالله أعلم بمقدار ذلك . ويعرف من الذي ذكرته أقصى المدة وأدناها » . وقد أطال الحافظ في الفتح ٩ : ٦٦ — ٦٨ في ترجيح سماعه من عثمان ، وهو الصحيح ، الذي رجحه البخاري عملا بإخراجه حديثه في صحيحه .

● (٤١٤) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي روى عنه عمرو بن دينار ، ويحتمل جداً أن يكون عطاء بن فروخ الذي روى الحديث آنفاً برقم ٤١٠ عن عثمان .

● (٤١٥) إسناده صحيح . مسلم بن يسار المكي الفقيه : ثقة فاضل عابد ورع . والحديث ذكره المنذري في الترغيب ١ : ٩٤ — ٩٥ وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى ، ورواه البزار بإسناد صحيح » وهو في مجمع الزوائد أيضاً ١ : ٢٢٤ وقال : « هو في الصحيح باختصار ، وقد رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات » . وانظر ٤٠٤ ، ٤٠٦ .

توضأت ، ثم ضحك فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ! فقالوا ما أضحكك يا رسول الله ؟ فقال : إن العبد إذا دعا بوَضُوء فغسل وجهه حطَّ الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك ، وإن مسح برأسه كان كذلك، وإذا طهَّر قدميه كان كذلك . ٥٩/١

٤١٦ حدثنا بَهز أخبرنا مهديّ بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى حسن بن علي عن رَبَاح قال : زوَّجني أهلي أمةً لهم رومية ، فوقعتُ عليها فولدتْ لي غلاماً أسودَ مثلي ، فسميتُه عبدَ الله ، ثم وقعتُ عليها فولدت لي غلاماً أسود مثلي فسميتُه عُبيد الله ، ثم طَبِن لها غلامٌ لأهلي روميّ يقال له ليوحَنَّس ، فراطنها بلسانه ، فولدتْ غلاماً كأنه وَزَغَة من الوَزَغات ! فقلت لها ما هذا ؟ قالت : هو ليوحَنَّس ! قال : فرُفِعنا إلى أمير المؤمنين عثمان ، قال مهدي : أحسِبه قال : سألها فاعترفا ، فقال : أترضيان أن أقضيَ بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى

● (٤١٦) إسناده حسن . الحسن بن سعد : ثقة . رباح : كوفي من الموالي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « لا أدري من هو ، ولا ابن من هو » . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٢٥٠ — ٢٥١ عن موسى بن إسمعيل عن مهدي بن ميمون ، وسكت عنه المنذري . « يوحنس» بالحاء المهملة ، وفي هـ وأبي داود « يوحنة » ، وهذه الأعلام الأعجمية كانوا يلعبون بها إذا نطقوها بالعربية . وفي ع « يوخنس » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف ، وسيأتي فيها على الصواب ٥٠٢ . طبن لها : في النهاية : « أصل الطبن والطبانة الفطنة ، يقال طبن لكذا فهو طبن ، أي هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة . هذا إذا روي بكسر الباء ، وإن روي بالفتح كان معناه خببها وأفسدها » . الوزغة : هي سام أبرص ، يريد أنه أبيض أشقر كلون الروم ، لون الوزغ .

أن الولدَ للفِرَاش وللعاهر الحجَر ، قال مهديّ : وأحسِبه قال : جلَدَها وجلَدَه ، وكانا مملوكَيْن .

٤١٧ حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا مهديّ بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن رَبَاح ، فذكر الحديث ، قال : فرفعتُها إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى أن الولد للفراش ، فذكر مثله .

٤١٨ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم ، يعني ابن سعد ، حدثنا ابنُ شهاب عن عطاء بن يزيد عن حُمران قال : دعا عثمان بماء وهو على المقاعد فسكَبَ على يمينه فغسلها ، ثم أدخل يمينه في الإناء فغسل كفّيه ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاثَ مرار ، ومضمض واستنشق واستنثر ، وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاث مراتٍ ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرارٍ ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ نحوَ وُضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدِّث نفسَه فيهما غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه .

٤١٩ حدثنا إبرهيم بن نصر الترمذي حدثنا إبرهيم بن سعد عن ابن

● (٤١٧) إسناده حسن . وهو مكرر ما قبله . شيبان : هو ابن فروخ .

● (٤١٨) إسناده صحيح . وانظر ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ .

● (٤١٩) إسناده حسن . إبرهيم بن أبي الليث نصر الترمذي : ضعفوه ، بل كذبه بعضهم ، وأن أمره أشكل على أحمد حتى ظهر بعد ، ونقل ابن حاتم أن أحمد كان يحمل القول فيه ، ووثقه ابن معين وقال إنه أفسد نفسه بخمسه أحاديث . يعني أحاديث أنكروها عليه فذكرها ، وهي في التعجيل ولسان الميزان . والحديث صحيح في ذاته . فهو مكرر ما قبله .

شهاب عن عطاء بن يزيد عن حُمْران مولى عثمان : أنه رأى عثمان دعا بإناء ، فذكر نحوه .

٤٢٠ حدثنا أبو قَطَن حدثنا يونس ، يعني ابن أبي إسحق ، عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أشرف عثمان من القصر وهو محصور ، فقال : أنشُد بالله مَن شَهِد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم حِرَاء ، إذ اهتزّ الجبلُ فركلَه بقدمه ثم قال : اسكنْ حراء ، ليس عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد ، وأنا معه ؟ فانتَشَد له رجال ، قال : أنشُد بالله من شَهِد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ بَيعة الرضوان ، إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة ، قال : هذه يدي وهذه يد عثمان ، فبايَع لي ، فانتشَد له رجال ، قال : أنْشُد بالله من شَهِد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من

● (٤٢٠) إسناده صحيح . إلا أنهم تكلموا في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من طلحة ومن عبادة بن الصامت ، قال الحافظ في التهذيب : « ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضاً من عثمان ولا من أبي الدرداء ، فإن كلاً منهما مات قبل طلحة » . وقد صححنا فيما مضى ٤١٢ ، ٤١٣ سماعه من عثمان . أبو قطن ، بفتحتين : هو عمرو بن الهيثم بن قطن ، وهو ثقة . يونس : هو ابن أبي إسحق السبيعي . والحديث رواه النسائي ٢ : ١٢٤ — ١٢٥ من طريق عيسى بن يونس عن أبيه بهذا الإسناد ، ثم رواه من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان . ورواه الترمذي كذلك ٤ : ٣١٩ — ٣٢٠ ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان » . فكأن أبا إسحق السبيعي سمعه من أبي عبد الرحمن السلمي ومن أبي سلمة بن عبد الرحمن . « فانتشد » هكذا في كل النسخ ، وفي النهاية . « حديث عثمان : فأنشد له رجال ، أي أجابوه ، يقال : نشدته فأنشدني وأنشد لي ، أي سألته فأجابني ، وهذه الألف تسمى ألف الإزالة ، يقال قسط الرجل إذا جار ، وأقسط إذا عدل ، كأنه أزال جوره ، وهذا أزال نشيده » . وانظر ٥١١ .

يُوَسّع لنا بهذا البيت في المسجد بيتٍ في الجنة ؟ فابتعتُه من مالي فوسَّعتُ به المسجد ؟ فانتشَد له رجال ، قال : وأَنشُد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ جيش العُسْرة قال : من ينفق اليومَ نفقةً متقبلةً ؟ فجهزتُ نصفَ الجيش من مالي ؟ قال : فانتشَد له رجال ، وأنشُد بالله من شَهد رُومَةَ يُبَاع ماؤها ابنَ السبيل ، فابتعتُها من مالي فأبحتُها لابن السبيل ؟ فانتشد له رجال .

٤٢١ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حُمران بن أبان قال: رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً فغسلهما ، ثم مضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحواً من وضوئي هذا ثم قال : من توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدِّث فيهما نفسَه غُفر له ما تقدم من ذنبه .

٤٢٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن نُبَيْه بن وهب قال : أرسل عُمر بن عُبيد الله إلى أبانَ بن عثمان : أيكحّل عينيه وهو مُحرم ؟ ٦٠/١
أو بأي شيء يكحلهما وهو محرم ؟ فأرسل إليه أن يُضَمِّدهما بالصَّبِر ، فإني سمعت عثمان بن عفان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٢٣ حدثنا عُبيد الله بن عُمر حدثنا عثمان بن عُمر حدثنا عِمْران بن

● (٤٢١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٩ .
● (٤٢٢) إسناده صحيح .
● (٤٢٣) إسناده ضعيف . عبد الملك بن عبيد السدوسي : مجهول . ووقع في التهذيب « بن عبد » وهو خطأ . مخالف لما في الميزان والخلاصة والتقريب . عمران بن حدير السدوسي : ثقة . عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي : ثقة

حُدَيرعن عبد الملك بن عُبيد عن حُمران بن أبانَ عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَن علم أن الصلاة حق واجبٌ دخل الجنة .

٤٢٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي حدثني أبو مَعْشر ، يعني البرّاء واسمه يوسف بن يزيد ، حدثنا ابنُ حَرْملة عن سعيد بن المسيب قال ، حج عثمان حتى إذا كان في بعض الطريق أُخبر عليٌّ أن عثمان نَهى أصحابَه عن التمتع بالعمرة والحج ، فقال علي لأصحابه : إذا راح فرُوحوا ، فأهلَّ عليٌّ وأصحابُه بعمرة ، فلم يكلمهم عثمان ، فقال عليٌّ : ألم أُخْبَرْ أنك نهيتَ عن التمتع؟ ألم يتمتع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فما أدري ما أجابه عثمان .

٤٢٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال : أرسل إليَّ عمرُ بنُ الخطاب ، فبينا أنا كذلك إذ جاءه مولاه يَرْفأ ، فقال : هذا عثمانُ وعبدُ الرحمن وسعد والزبير بن العوام ، قال : ولا أدري أذكر

من شيوخ أحمد ، وقد روى عنه هنا بواسطة عبيد الله بن عمر ، كما في ع هـ . وفي ك بحذف الواسطة . عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواريري : ثقة . ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد ، وفي التهذيب أن أحمد كتب عنه ، وهو من شيوخ ابنه عبد الله أيضاً .

● (٤٢٤) إسناده حسن . ابن حرملة : هو عبد الرحمن بن حرملة ، وفي ع « حرملة » بحذف « ابن » وهو خطأ صححناه من ك هـ . يوسف بن يزيد : لقبه « البراء » بفتح الباء وتشديد الراء ، وهو ثقة . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، ولكن في ك « حدثنا عبد الله حدثنا أبي حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي » وأظن هذا خطأ ، فإن المقدمي لم يذكر في شيوخ أحمد ، بل هو من شيوخ ابنه . والحديث مكرر ٤٠٢ .

● (٤٢٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٤٣٣ ، ٣٩ وسيأتي في ١٣٩١ أن طلحة كان معهم .

طلحة أم لا ، يستأذنون عليك ، قال : ائذنْ لهم ، ثم مكث ساعةً ، ثم جاء فقال : هذا العباس وعليّ يستأذنان عليك ، قال : ائذنْ لهما ، فلما دخل العباس قال : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني و بين هذا ، وهما حينئذ يختصمان فيما أفاءَ الله على رسوله من أموال بني النَّضير ، فقال القوم اقضِ بينهما يا أمير المؤمنين ، وأرحْ كلَّ واحدٍ من صاحبه ، فقد طالت خصومتهما ، فقال عمر : أَنْشُدُكم اللهَ الذي بإذنه تقومُ السمواتُ والأرضُ ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لانورثُ ، ما تركنا صدقةٌ ؟ قالوا : قد قال ذلك ، وقال لهما مثل ذلك ، فقالا : نعم ، قال : فإني سأخبركم عن هذا الفيء ، إن الله عز وجل خصَّ نبيَّه صلى الله عليه وسلم منه بشيء لم يعطِه غيرَه ، فقال : (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوْجَفتم عليه من خيلٍ ولا ركاب) وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصةً ، واللهِ ما احتازَها دونكم ولا استأثَر بها عليكم ، لقد قسَمها بينكم و بثَّها فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، فكان ينفق على أهله منه سنةً ، ثم يجعل ما بقي منه مَجْعَل مالِ الله ، فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو بكر : أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدَه ، وأعمل فيها بما كان يعملُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها .

٤٢٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسمعيلُ أبو مَعْمر حدثنا

● (٤٢٦) إسناده صحيح . إسمعيل أبو معمر : هو إسمعيل بن إبرهيم بن معمر الهذلي وهو ثقة . يحيى بن سليم الطائفي : ثقة يخطئ . موسى بن عمران بن مناح : ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس بمشهور ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٩٦/١/٤ باسم « موسى بن مناح » نسبه إلى جده . « مناح » بفتح الميم وتشديد النون ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه ٥١٠ وهو بالنون في نسخ المسند الثلاث وتاريخ البخاري ، ووقع في التعجيل ٤١٥ « مباح » وهو خطأ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله . وسيأتي من زياداته أيضاً ٤٩٥ وسيأتي من رواية أبيه الإمام ٤٥٧ .

يحيى بن سُلَيم الطائفي عن إسمعيل بن أمية عن موسى بن عِمران بن مَنَّاح عن أبان بن عثمان عن عثمان أنه رأى جنازةً فقام إليها ، وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازةً فقام لها .

٤٢٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا خالد بن الحرث حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن عبد الله بن قارظ عن أبي عُبيدٍ قال : شهدت عليًّا وعثمان في يوم الفطر والنحر يصليان ثم ينصرفان فيذكّران الناسَ ، فسمعتهما يقولان : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذين اليومين .

٤٢٨ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جُريج حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعي أنه سمع حُمران مولى عثمان بن عفان قال : رأيت أمير المؤمنين عثمان يتوضأُ فأَهْرَاق على يديد ثلاث مرات ، ثم استنثر ثلاث مرات ، ومضمض ثلاثاً ، وذكر الحديث مثل معنى حديث معمر .

● (٤٢٧) إسناده صحيح . محمد بن أبي بكر : هو المقدمي . سعيد بن عبد الله بن قارظ : هو سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ . نسب إلى جده ، وهو ثقة ، أبو عبيد : هو مولى ابن أزهر ، واسمه « سعد بن عبيد » سبق الكلام عليه في ٢٢٤ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، وانظر ٢٨٢ ، ٤٣٥ .

● (٤٢٨) إسناده صحيح . محمد بن بكر شيخ أحمد : هو محمد بن بكر البرساني ، بضم الباء وسكون الراء ثم سين مهملة . وهو ثقة . وفي ع ك « محمد بن أبي بكر » وهو خطأ صححناه من ه ، وإنما رجحنا ذلك لأن محمد بن أبي بكر المقدمي ليس من شيوخ أحمد ، كما قلنا في ٤٢٤ ولم يرو عن ابن جريج ، ولا هو من طبقة تلاميذه . الجندعي : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال ، وهو عطاء بن يزيد الليثي ، جندع : بطن من ليث . والحديث مكرر ٤٢١ وهو حديث معمر الذي أحال عليه .

٤٢٩ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا الجُرَيْري عن عُروة بن قَبيصة عن رجل من الأنصار عن أبيه أن عثمان قال : ألا أُريكم كيف كان وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، فدعا بماء فتمضمض ثلاثاً ، واستنثر ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه ثلاثاً ، ثم قال : واعلموا أن الأذنين من الرأس ، ثم قال : قد تحريتُ لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٠ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا عوف الأعرابي عن مَعْبد الجهني عن حُمران بن أبَان قال : كنا عند عثمان بن عفان فدعا بماء فتوضأ ، فلما فرغ من وُضوئه تبسم، فقال : هل تدرون ممَّا ضحكت ؟ قال : فقال : توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأتُ ، ثم تبسم ، ثم قال : هل تدرون ممّ ضحكتُ ؟ قال : قلنا : الله ورسولُه أعلم ، قال : إن العبد إذا توضأ فأتم وُضوءه ، ثم دخل في صلاته فأتم صلاتَه ، خَرج من صلاته ، كما خَرج من بطن أمه من الذنوب .

٤٣١ حدثنا رَوْح حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت عبد الله بن شَقيق يقول : كان عثمان ينهى عن المتعة ، وعليٌّ يُفتي بها ، فقال له عثمان قولاً ، فقال له عليّ : لقد علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلَ ذلك ، قال عثمان : أَجَلْ ، ولكنّا

● (٤٢٩) إسناده ضعيف . فيه رجلان مجهولان : الرجل من الأنصار وأبوه . وبذلك أعله الهيثمي في مجمع الزوائد أيضاً ١ : ٢٣٤ . عروة بن قبيصة : وثقه ابن حبان .

● (٤٣٠) إسناده صحيح . إسحاق بن يوسف : هو الأزرق . عوف الأعرابي : هو ابن أبي جميلة . معبد الجهني : هو أول من تكلم في القدر بالبصرة . وكان رأساً في القدر . ولكنه تابعي ثقة ، كان لا يتهم بالكذب . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٤/١/٣٩٩ – ٤٠٠ والتهذيب . والحديث مختصر ٤١٥ وانظر ٤١٩ .

● (٤٣١) إسناده صحيح . عبد الله بن شقيق العقيلي : تابعي ثقة من خيار المسلمين . لا يطعن في حديثه . وانظر ٤٢٤ .

كنا خائفين ، قال شعبة : فقلت لقتادة : ما كان خوفُهم ؟ قال لا أدري .

٤٣٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال : قال عبد الله بن شَقيق : كان عثمان ينهى عن المتعة ، وعليّ يأمر بها ، فقال عثمان لعليّ قولاً ، ثم قال عليّ : لقد علمتَ أنّا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أجل ، ولكنّا كنا خائفين .

٤٣٣ حدثنا رَوْح حدثنا كَهْمَسٌ عن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : قال عثمان بن عفان وهو يخطب على منبره : إني محدثُكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما كان يمنعني أن أحدثكم إلا الضِّنُّ عليكم ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حَرَسُ ليلةٍ في سبيل الله تعالى أفضلُ من ألف ليلةٍ يُقام ليلُها ويُصام نهارُها .

٤٣٤ حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد ،

● (٤٣٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر ما قبله .

● (٤٣٣) إسناده ضعيف . مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : ضعيف . ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما . ثم هو منقطع أيضاً ، لأن مصعباً مات سنة ١٥٧ عن ٧١ سنة أو ٧٣ سنة ، فقد ولد بعد مقتل عثمان بنحو ٥٠ سنة . وأنا لا أزال أعجب من الحاكم كيف يصححه مع هذا في المستدرك ٢ : ٨١ ثم من الذهبي كيف يوافقه ؟ ! وإن يكن شبه عليهما مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بعم أبيه « مصعب بن الزبير » فذاك أعجب ! ! على أن مصعباً بن الزبير لم يسمع من عثمان أيضاً ، فإنه ولد في أواخر خلافته سنة ٣٣ . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٩٠ من حديث مصعب بن ثابت أيضاً . ولعثمان حديث آخر بمعناه بلفظ « رباط يوم في سبيل الله » سيأتي ٤٤٢ ، ٤٨٠ ، ٥٥٨ . وقوله في هذا الحديث « إلا الضن عليكم » : الضن ، بكسر الضاد وفتحها : البخل ، يريد : إلا الضن بكم ، فوضع « عليكم » موضع « بكم » ، كما سيأتي ٤٦٣ .

● (٤٣٤) إسناده صحيح . عبد الحميد بن جعفر الأنصاري : ثقة . أبوه جعفر

يعني ابن جعفر ، عن أبيه عن محمود بن لَبِيد عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من بنى مسجداً لله عز وجل بنى اللهُ له مثلَه في الجنة .

٤٣٥ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : رأيت علياً وعثمان يصليان يومَ الفطر والأضحى ، ثم ينصرفان يذكّران الناس ، قال : وسمعتهما يقولان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين ، قال : وسمعت علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبقى من نُسُككم عندكم شيء بعد ثلاثٍ .

٤٣٦ حدثنا صفوان بن عيسى عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم قال : دخلت على ابن دَارَةَ مولى عثمان قال : فسمعني أمضمض ، قال : فقال : يا محمد ، قال : قلت : لبيك ، قال : ألاَ أخبرك عن وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت عثمان وهو بالمقاعد دعا بوَضوء فمضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه

بن عبد الله بن الحكم الأنصاري : ثقة أيضاً . محمود بن لبيد : من صغار الصحابة على الصحيح . كان له ثلاث عشرة سنة حين وفاة رسول الله . وسيأتي مطولا ٥٠٦ .

● (٤٣٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٢٧ .

● (٤٣٦) إسناده صحيح . محمد بن عبد الله بن أبي مريم : مدني ثقة ، روى عنه مالك . ابن دارة . مولى عثمان : تابعي ذكره ابن حبان في الثقات . واختلف في اسمه ، فسماه البخاري « زيد بن دارة » ، قال الحافظ في التعجيل ٥٣٣ : « ذكره ابن مندة في الصحابة فسماه عبد الله ، ولم يذكر دليلا على صحبته ، بل قال : كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له عنه رواية » . وقال أيضاً : « ولما أخرج الدارقطني حديثه الذي أخرجه أحمد عن عثمان في صفة الوضوء قال : إسناده صالح » يعني هذا الحديث . وهو في سنن الدارقطني ٣٤ ولكن ليس فيها الكلام على إسناده . وقد رواه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى ١ : ٦٢ — ٦٣ وانظر ٤٣٠ .

ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ثلاثاً ، وغسل قدميه ، ثم قال : من أحبَّ أن ينظر إلى وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٧ حدثنا سليمان بن حرب وعفّان ، المعنى ، قالا : حدثنا حماد بن زيد حدثنا بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، فدخل مَدْخَلاً كان إذا دخله يَسمع كلامَه مَن على البَلاَط ، قال : فدخل ذلك المدخل، وخرج إلينا فقال: إنهم يتوعدوني بالقتل آنفاً، قال : قلنا : يكفيكهم اللهُ يا أمير المؤمنين ، قال : وبم يقتلونني ؟ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دمُ امرئٍ مسلم إلا بإحدى ثلاثٍ : رجل كفر بعد إسلامه ، أو زنى
٦٢/١ بعد إحصانه ، أو قَتل نفساً فيُقتلُ بها ، فو الله ما أحببتُ أن لي بديني بدلاً منذ هداني الله ، ولا زنيتُ في جاهلية ولا إسلام قط ، ولا قتلتُ نفساً ، فبم يقتلونني ؟

٤٣٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عُبيد الله بن عُمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف قال : إني لمع عثمان في الدار وهو محصور ، وقال : كنا ندخل مَدْخَلاً ، فذكر الحديث مثلَه ، وقال : قد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر الحديث مثلَه أو نحوَه .

● (٤٣٧) إسناده صحيح . يحيى بن سعيد : هو الأنصاري .

● (٤٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهذا من زيادات عبد الله ، وإنما ذكره عقبه لأنه علا به درجة ، إذ أن بينه وبين حماد بن زيد فيه شيخاً واحداً ، وفي الذي قبله اثنين : أباه أحمد بن حنبل وشيخي أبيه سليمان بن حرب وعفان .

٤٣٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا القاسم ، يعني ابنَ الفَضل ، حدثنا عمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجعد قال : دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عمّار بن ياسر ، فقال : إني سائلُكم وإني أحب أن تَصْدُقُوني ، نَشَدْتكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُؤثِر قريشاً على سائر الناس ، ويُؤْثِرُ بني هاشم على سائر قريش ؟ فسكت القوم ، فقال عثمان : لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عندِ آخرِهم ، فبعث إلى طلحة والزبير ، فقال عثمان : ألاَ أحدثكما عنه ، يعني عماراً ، أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيدي نتمشّى في البطحاء ، حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يُعَذَّبون : فقال أبو عمار : يا رسول الله ، الدهرَ هكذا ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اصبر ، ثم قال : اللهم اغفرْ لآل ياسر ، وقد فعَلْتَ .

٤٤٠ حدثنا عبد الصمد حدثنا حُرَيث بن السائب قال : سمعت الحسن

● (٤٣٩) إسناده ضعيف لانقطاعه . سالم بن أبي الجعد : تابعي ثقة متأخر ، لم يدرك عثمان . قال الحافظ في الإصابة ٣ : ١٧٤ : « لم يدرك ثوبان ولا أبا الدرداء ولا عمرو بن عبسة . فضلاً عن عثمان . فضلاً عن عمر . فضلاً عن أبي بكر » . القاسم بن الفضل : ثقة . ووقع في ع « الفضيل » بالتصغير . وهو خطأ . صححناه من ك هـ ثم ليس في الرواة من يسمى « القاسم بن الفضيل » .

● (٤٤٠) إسناده صحيح . حريث بن السائب البصري . وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه الساجي . في التهذيب : « قال الساجي : قال أحمد : روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثاً منكراً — يعني هذا الحديث — وقد ذكر الأثرم عن أحمد علته فقال : سئل أحمد عن حريث فقال : هذا شيخ بصري روى حديثاً منكراً عن الحسن عن حمران عن عثمان — فذكر هذا الحديث — قال . قلت : قتادة يخالفه ؟ قال : نعم ، سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب ، قال أحمد : حدثناه روح حدثنا سعيد » . وهذا التعليل ليس بشيء . فإذا كان

يقول : حدثني حُمران عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل شيء سوى ظِلّ بيت وجِلْفِ الخُبز وثوبٍ يواري عورتَه والماء ، فما فَضَل عن هذا فليس لابن آدمَ فيهنّ حق .

٤٤١ حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حميد الطويل عن شيخ من ثقيف ، ذكره حُميد بصلاحٍ ، ذكر أن عمه أخبره أنه : رأى عثمان بن عفان جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بكتف فتعرّقها ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ ، ثم قال : جلستُ مجلسَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكلتُ ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم ، وصنعتُ ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٤٢ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا ابنُ لَهيعة حدثنا زُهْرة بن مَعْبد عن أبي صالح مولى عثمان أنه حدثه قال : سمعت عثمان بمِنًى يقول : يا أيها

الراوي ثقة فلا يضره أن يخالفه غيره . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٦٧ وقال : هذا حديث صحيح » ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤ : ٣١٢ وصححه ووافقه الذهبي . الحسن : هو البصري . جلف الخبز : الخبز وحده لا أدم معه ، وقيل : الخبز الغليظ اليابس .

● (٤٤١) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ من ثقيف وعمه . وسيأتي معناه بإسناد موصول ٥٠٥ . وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ١٥١ ونسبه لأحمد وقال : « ورجال أحمد ثقات » وهو تساهل موهم ، فإنه يريد الحديث الآخر الموصول ، وهو بلفظ آخر . تعرقها : أخذ عنها اللحم بأسنانه ، والعرق ، بفتح العين وسكون الراء : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

● (٤٤٢) إسناده صحيح . أبو صالح مولى عثمان : مصري ، اسمه الحرث ، وثقه ابن حبان والعجلي ، وسيأتي مزيد كلام عنه ٥١٣ . والحديث رواه الترمذي ٣ : ١٨ — ١٩ وقال : « حسن غريب من هذا الوجه » والنسائي ٢ : ٦٣ ، كلاهما من هذا الوجه ، من طريق زهرة بن معبد . وأشار إليه البخاري في الكبير ١٤٨/٢/١ . وانظر ٤٣٣ .

الناس ، إني أحدثكم حديثاً سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يومٍ في سبيل الله أفضلُ من ألف يوم فيما سواه فليرابط امرؤٌ كيف شاء ، هل بَلَّغتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم اشْهَدْ .

٤٤٣ حدثنا أبو سعيد ، يعني مولى بني هاشم ، حدثنا عكرمة بن إبرهيم الباهلي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب عن أبيه : أن عثمان بن عفان صلى بمنًى أربع ركعات ، فأنكره الناسُ عليه ، فقال : يا أيها الناس ، إني تأهلت بمكة منذ قدمتُ ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تأهل في بلد فليصلِّ صلاةَ المقيم .

● (٤٤٣) في إسناده بحث . والظاهر عندي أن إسناده ضعيف . عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب : ثقة . له ترجمة في التهذيب ٥ : ٢٩٢ والتعجيل ٢٢١ . وأبوه عبد الرحمن : ذكره ابن حبان في الثقات . وإنما موضع النظر هو عكرمة بن إبرهيم الباهلي : ترجم له في التعجيل ٢٩٠ فنقل عن الحسيني أنه « ليس بالمشهور » ونقل عن ابن شيخه أنه قال : « لا أعرف حاله » . وهذا كلام سليم مستقيم ، ولكن تعقبه الحافظ بأنه « مشهور وحاله معروف » ثم أطال الكلام على « عكرمة بن إبرهيم الأزدي » وأنه ضعفه ابن معين والعقيلي والنسائي وغيرهم . ثم قال « واتفقوا على أنه أزدي فينظر فيمن نسبه باهليًّا » ؟ ! وأنا أرى أن هذا وهم من الحافظ ، تبع فيه ابن القيم في زاد المعاد ١٣٠ حيث ذكر هذا الحديث فقال : « فروى عكرمة بن إبرهيم الأزدي عن أبي ذئاب عن أبيه » إلخ . هكذا فيه « عن أبي ذئاب » وهو خطأ كما ترى ! فمن أين لهم أن هذا الأزدي الذي ترجموا له هو الباهلي ؟ ! والأزدي معروف ، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤/١/٥٠ قال : « عكرمة بن إبرهيم الأزدي الموصلي كان على قضاء الري فيما زعموا » . وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٢ : ٢٦٢ — ٢٦٣ ولم يشر إلى أنه يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذئاب ، ولا إلى أنه يروي عنه أبو سعيد مولى بني هاشم ، فلذلك أنا أرجح أن الباهلي الذي في هذا الإسناد غير الأزدي وأنه راو مجهول الحال ، يتوقف في حديثه حتى يستبين أمره . وقد أشار ابن القيم إلى أن هذا الحديث رواه

٤٤٤ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا موسى بن وَرْدان قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول : كنتُ أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قَيْنُقَاع ، فأبيعه بربح ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا عثمان ، إذا اشتريتَ فاكْتَلْ ، وإذا بعتَ فكِلْ .

٤٤٥ حدثنا يحيي بن إسحق حدثنا بن لَهيعة حدثنا موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب عن عثمان ابن عفان فذكر مثلَه .

٤٤٦ حدثنا عُبيد بن أبي قُرَّة حدثنا بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن

عبد الله بن الزبير الحميدي في مسنده . وأشار الحافظ في الفتح ٢ : ٤٧٠ إلى أن البيهقي رواه . ولم أجده في السنن الكبرى . قال ابن القيم : « وقد أعله البيهقي بانقطاعه وتضعيفه عكرمة بن إبرهيم . قال أبو البركات بن تيمية : يمكن المطالبة بسبب الضعف ، فإن البخاري ذكره في تاريخه ولم يطعن فيه وعادته ذكر الجرح والمجروحين » . وهذا مبني على أن عكرمة هو الأزدي الذي ترجم له البخاري . وأنى لنا إثبات ذلك ؟ وانظر نيل الأوطار ٣ : ٢٥٩ — ٢٦٠ . وسيأتي هذا الإسناد مكرراً مع الإشارة إلى هذا المتن ٥٥٩ .

● (٤٤٤) إسناده صحيح . موسى بن وردان القرشي العامري : مصري تابعي ثقة . والحديث ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٩٨ وقال : « إسناده حسن » . ورواه ابن ماجة بمعناه من طريق عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة ٢ : ١١٥ .

● (٤٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٤٦) إسناده صحيح . عبيد بن أبي قرة : ثقة ، ولا حجة لمن تكلم فيه ، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١ : ٩٥ — ٩٧ ولسان الميزان ٤ : ١٢٢ — ١٢٣ والتعجيل ٢٧٦ — ٢٧٧ وهي فيه كثيرة الغلط ، تصحح من تاريخ بغداد واللسان . وسيأتي مزيد كلام عليه في ١٧٨٦ . عبد الرحمن بن أبي الزناد : ثقة ، صحح

عثمان عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال بسم الله الذي لا يضر ٦٣/١
مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يَضُرَّه شيء .

٤٤٧ حدثنا عبد الوهاب الخَفَّاف حدثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان أن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمةً لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه إلا حُرِّم على النار ، فقال له عمر بن الخطاب . أنا أحدثك ما هي ، هي كلمة الإخلاص التي أعز الله تبارك وتعالى بها محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وهي كلمة التقوى التي ألاَصَ عليها نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم عمّه أبا طالب عند الموت : شهادةُ أن لا إله إلا الله .

٤٤٨ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا الحسين ، يعني المعلِّم ، عن يحيى ، يعني ابنَ أبي كثير ، أخبرني أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره : أنه سأل عثمان بن عفان قلت . أرأيتَ إذا جامع امرأته

الترمذي عدة من أحاديثه وقال : « ثقة حافظ » . تكلموا فيه دون دليل ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٠ : ٢٢٨ — ٢٣٠ والتهذيب . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٢٨ وابن ماجة ٢ : ٢٣٠ كلاهما عن محمد بن بشار عن أبي داود الطيالسي عن ابن أبي الزناد ، قال الترمذي : « حسن غريب صحيح » . ورواه أبو داود ٤ : ٤٨٤ بإسنادين في أحدهما مبهم . ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٥١٤ من طريق عبد الله بن سلمة عن ابن أبي الزناد ، وصححه ووافقه الذهبي . وانظر ٤٧٤ ، ٥٢٨ .

● (٤٤٧) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١ : ١٥ وقال : « رجاله ثقات » . وانظر ١٨٧ ، ٢٥٢ . ألاص عليها عمه : أي أداره عليها وراوده فيها . وعمه : هو أبو طالب .

● (٤٤٨) إسناده صحيح . وقد رواه الشيخان وغيرهما . انظر الفتح ١ : ٢٤٧ ، ٣٣٨ — ٣٣٩ .

ولم يُمْنِ ؟ فقال عثمان : يَتَوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذَكَره ، وقال عثمان : سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألتُ عن ذلك عليّ بن أبي طالب والزبيرَ بن العوّام وطلحةَ بن عُبيد الله وأبي بن كعب ، فأمروه بذلك .

٤٤٩ حدثنا عُبيد بن أبي قرة قال : سمعت مالك بن أنس يقول : (نرفع درجاتٍ مَنْ نشاء) قال : بالعلم ، قلت : من حدثك ؟ قال : زعم ذاك زيدُ بن أسلم .

٤٥٠ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا مَسَرّة بن معبد عن يزيد بن أبي كبشة عن عثمان بن عفان قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني صليتُ فلم أدرِ أشَفَعْتُ أم أوترتُ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياي وأن يتلعَّب بكم الشيطانُ في صلاتكم ، من صلى منكم فلم يَدْرِ أشَفَع أو أوتر فليسجد سجدتين ، فإنهما تمامُ صلاتِه .

● (٤٤٩) هذا ليس بحديث . بل هو أثر عن زيد بن أسلم التابعي . وإسناده إليه صحيح . وهذا الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ٢٨ ونسبه لأبي الشيخ فقط . وثبت هنا في ع « عبيد الله بن أبي قرة » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن كتب الرجال .

● (٤٥٠) إسناده منقطع ورجاله ثقات ، وسيأتي عقبه موصولا . مسرة بن معبد اللخمي : قال أبو حاتم : شيخ ما به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٦٤/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . يزيد بن أبي كبشة السكسكي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري ٣٥٤/٢/٤ – ٣٥٥ ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكر الحديث الآتي الموصول مختصراً . ويظهر أن الحافظ لم يطلع على هذا الحديث ، فلم يشر إليه في التهذيب ١١ : ٣٥٤ – ٣٥٥ على أنه يكاد يحصر فيه الأحاديث التي رواها يزيد هذا .

٤٥١ حدثنا يحيى بن معين وزياد بن أيوب قالا : حدثنا سَوَّار أبو عُمارة الرملي عن مَسَرَّة بن معبد قال : صلى بنا يزيد بن أبي كبشة العصرَ فانصرف إلينا بعد صلاته ، فقال : إني صليت مع مروان بن الحكم فسجد مثل هاتين السجدتين ، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنه صلى مع عثمان ، وحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله نحوَه .

٤٥٢ حدثنا إسحق بن سليمان قال : سمعت مغيرة بن مسلم أبا سَلَمة

● (٤٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله . لكنه موصول وذاك منقطع . سوار أبو عمارة : هو سوار بن عمارة وكنيته أبو عمارة ، وثقه ابن معين وغيره . والحديث ذكره البخاري في الكبير قال : « محمد بن عبد العزيز : نا سوار بن عمارة الرملي سمع مسرة بن معبد » إلخ . والحديث في نسخ المسند من حديث أحمد عن يحيى بن معين وزياد بن أيوب . وهما من أقران أحمد ، وقد روى عنهما وذكرا في شيوخه ، ولكن ذكر الحديث في مجمع الزوائد ٢ : ١٥٠ من الطريق السابقة وقال : « رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان ، ويزيد لم يسمع من عثمان . ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان عن عثمان . قال : مثله أو نحوه ، ورجال الطريقين ثقات » . فكأن الحديث وقع للحافظ الهيثمي في نسخته من المسند من زوائد عبد الله . لا من رواية أبيه الإمام ، وعلى كل فالإسناد الموصول صحيح . « مسرة بن معبد » بفتح الميم والسين ، ووقع في ع في الإسنادين « مرة بن معبد » ، وهو خطأ صححناه من ك هـ ومن كتب الرجال .

● (٤٥٢) إسناده صحيح . إسحق بن سليمان : هو الرازي العبدي ، وهو ثقة ثبت . مغيرة بن مسلم : هو القسملي ، بفتح القاف والميم وبينهما سين ساكنة ، السراج ، وهو ثقة ، ووقع هنا في ع « أنا سلمة » كأنه اختصار « أخبرنا سلمة » وهو خطأ ، صوابه « أبا سلمة » وهي كنية مغيرة بن مسلم . صححناه من ك هـ . مطر : هو ابن طهمان الوراق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين وأبو زرعة : صالح ، وضعفه أحمد وغيره في روايته عن عطاء خاصة ، وليس هذا منها . والحديث بمعناه مكرر ٤٣٧ ، ٤٣٨ .

يَذْ كُر عن مَطَرٍ عن نافع عن ابن عمر : أن عثمان أشرف عَلَى أصحابه وهو محصور ، فقال : علامَ تقتلوني ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دم امرئٍ مسلم إلا بإحدى ثلاث : رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرجم ، أو قَتل عمداً فعليه القوَد ، أو ارتدّ بعد إسلامه فعليه القتل ، فوالله ما زنيتُ في جاهليةٍ ولا إسلام ، ولا قتلتُ أحداً فأُقِيدَ نفسي منه ، ولا ارتددتُ منذ أسلمتُ ، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله .

٤٥٣ حدثنا حسن بن موسى حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا أبو قَبِيل

● (٤٥٣) إسناده صحيح . إن شاء الله . أبو قبيل . بفتح القاف : اسمه « حيي بن هانئ المعافري المصري » وهو تابعي ثقة . وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم. مالك بن عبد الله الزيادي : ترجم له الحافظ في التعجيل ٣٨٨ – ٣٨٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وهو تابعي قديم ، شهد فتح مصر ، والظاهر أنه مستور ، لو كان فيه جرح لذكره البخاري أو غيره في الضعفاء . بل لذكره الذهبي في الميزان .

وقال الحافظ في التعجيل : « وقع في نسبته في المسند تحريف لم ينبه عليه ، وقد ذكره ابن يونس فقال : مالك بن عبد الله البردادي ، بفتح الموحدة وسكون المهملة ودالين بينهما ألف ، هكذا ضبطه بالحروف في نسخة الحافظ الحبال المصري. وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره فقال : مالك بن عبد الله البردادي ، ذكر فيمن شهد فتح مصر ، يروي عن أبي ذر ، روى عنه أبو قبيل ، انتهى . وقد أورد حديثه هذا – يعني هذا الحديث – ابن الربيع الجيزي في ترجمة أبي ذر من كتاب الصحابة الذين دخلوا مصر . وسبقه إلى ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر» . وابن الربيع هو محمد ، ووالد الربيع بن سليمان الجيزي صاحب الشافعي . ولمحمد هذا كتاب في الصحابة الذين دخلوا مصر ، لخصة السيوطي وزاد عليه في الجزء الأول من حسن المحاضرة . وفي نسخة التعجيل المطبوعة « الحيري » وهو تصحيف . وإذا صحت نسبة مالك بن عبد الله «البردادي» كما رجح الحافظ ، كان نسبة إلى « برداد » من قرى سمرقند ، كما في معجم البلدان ، ولكني أستبعد ذلك ، والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ٢٨٦

قال : سمعت مالك بن عبد الله الزِّيَادي يحدث عن أبي ذَر : أنه جاء يستأذن على عثمان بن عفان ، فأذن له وبيده عصاه ، فقال عثمان : يا كعب ، إن عبد الرحمن تُوفي وترك مالاً فما تَرَى فيه ؟ فقال : إنْ كان يَصِلُ فيه حق الله فلا بأس عليه ، فرفع أبو ذرّ عصاه فضرب كعباً ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما أُحب لو أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقه ويُتقبّل مني أذَرُ خَلْفي منه ستّ أواقٍ ، أَنْشُدُكَ الله يا عثمان ، أسمعتَه ؟ ثلاث مرات ؟ قال : نعم .

٤٥٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني يحيى بن معين حدثنا هشام بن يوسف حدثني عبد الله بن بَحِير القاصّ عن هانئ مولى عثمان قال : كان عثمان إذا وقف على قبرٍ بكَى حتى يبلّ لحيتَه ؟ فقيل له : تَذْكر الجنةَ والنارَ فلا تبكي وتبكي من هذا ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه سلم قال : القبر أولُ منازل الآخرة ، فإن يَنْجُ منه فما بَعدَه أيسرُ منه ، وإن لم ينجُ منه فما بعده أشد منه ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما رأيتُ منظراً قطُّ إلا والقبرُ أفظعُ منه . ٦٤/١

كما قال الحافظ عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٩ ولم يعله إلا بابن لهيعة ، وابن لهيعة ثقة . ولأبي ذر حديث آخر في معناه سيأتي في مسنده (٥ : ١٤٩ ع) وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٢٠ . وكعب في هذا الحديث هو كعب الأحبار .

● (٤٥٤) إسناده صحيح . هشام بن يوسف : هو الصنعاني الأبناوي قاضي صنعاء ، وهو ثقة متقن . وفي ع « هشام بن يونس » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . عبد الله بن بحير ، بفتح الباء وكسر الحاء ، بن ريسان ، بفتح الراء وسكون الياء وبالسين المهملة ، المرادي القاصّ اليماني الصنعاني : وثقه ابن معين وغيره . هانئ البربري مولى عثمان : ثقة . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٥٨ وقال : « حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف » ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٩٤ والحاكم في المستدرك ١ : ٣٧١ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

٤٥٥ حدثنا زكريا بن عدي حدثنا علي بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان، وما إخاله يُتَّهم علينا، قال: أصاب عثمانَ رعافٌ سَنَةَ الرعاف، حتى تخلف عن الحج وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، فقال: استخلفْ، قال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: من هو؟ قال: فسكت، قال: ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قال له الأوّل، وردّ عليه نحوَ ذلك، قال: فقال عثمان: قالوا: الزبير؟ قال: نعم: أما والذي نفسي بيده إنْ كان لَخيرَهم ما علمتُ وأحبَّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤٥٦ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا سُوَيْد حدثنا علي بن مسهر، بإسناده مثله.

٤٥٧ حدثنا زكريا بن أبي زكريا حدثنا يحيى بن سُليم حدثنا إسمعيل بن أمية عن عمران بن مَنَّاح قال: رأى أبانُ بن عثمان جنازةً فقام لها، وقال: رأى عثمان بن عفان جنازةً فقام لها، ثم حدث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازةً فقام لها.

● (٤٥٥) إسناده صحيح. ورواه البخاري ٥ : ٢١ عن خالد بن مخلد عن علي بن مسهر، ورواه الحاكم ٣ : ٣٦٣ من طريق زكريا بن عدي، وقال. «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وهو في البخاري كما ترى. فاستدراكه عليه خطأ.

● (٤٥٦) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله، وهو من زيادات عبد الله بن أحمد. سويد. هو ابن سعيد.

● (٤٥٧) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤٢٦. ولكن في هذا الإسناد خطأ في النسخ الثلاث: «عمران بن مناح» صوابه «موسى بن عمران بن مناح» كما في الإسناد الماضي، والظاهر أنه خطأ من الناسخين، فإن مؤلفي التراجم لم يترجموا «عمران بن مناح» ولم يذكروا له رواية. فلو كان الخطأ قديماً لذكروه ونصوا على أنه خطأ.

٤٥٨ حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة أن عطاء بن يسار أخبره عن زيد بن خالد الجهني أخبره: أنه سأل عثمان بن عفان قال: قلتُ: أرأيتَ إذا جامع الرجلُ امرأتَه ولم يُمْنِ؟ فقال عثمان: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسلُ ذكرَه، قال: وقال عثمان: سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك عليَّ بن أبي طالب والزبيرَ وطلحةَ وأبيَّ بن كعب، فأمروه بذلك.

٤٥٩ حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي قال: أخبرني معاذ بن عبد الرحمن أن حُمران بن أبان أخبره: قال: أتيت عثمان بن عفان وهو جالس في المقاعد، فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في هذا المجلس توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: من توضأ مثلَ وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركَع فيه ركعتين غُفر له ما تقدم من ذنبه، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تَغْتَرُّوا.

٤٦٠ حدثنا عُبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي قال: سمعت أبي

● (٤٥٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤٤٨.

● (٤٥٩) إسناده صحيح. شيبان: هو ابن عبد الرحمن التيمي النحوي. يحيى: هو ابن أبي كثير. معاذ بن عبد الرحمن التيمي: ثقة. وسيأتي ٤٧٨ من رواية محمد بن إبرهيم التيمي عن شقيق بن سلمة عن حمران. وانظر ٤٢١، ٤٣٦. لا تغتروا في ح هـ «ولا تقتروا» بالقاف، وهو خطأ، صححناه من ك ومن الرواية الآتية.

● (٤٦٠) إسناده صحيح. عبيد الله بن محمد بن حفص شيخ أحمد: صدوق ثقة، كان من سادات البصرة، كان له خلق جميل وكرم، وكان يحبب إلى الناس، نسب إلى القدر وهو بريء منه. وفي ح «جعفر» بدل «حفص» وهو خطأ. أبوه محمد بن حفص بن عمر بن موسى التيمي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/١/٦٥ ولم يذكر فيه جرحاً. ونقل الحافظ في التعجيل أن ابن أبي حاتم لم

يقول: سمعت عمي عُبيد الله بن عُمر بن موسى يقول: كنت عند سليمان بن عليّ، فدخل شيخ من قريش فقال سليمان: انظر إلى الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً، فإن لقريش حقّاً، فقلت: أيها الأمير، ألاَ أحدثك حديثاً بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال، بلى، قال له: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أهان قريشاً أهانه الله، قال: سبحان الله، ما أحسنَ هذا، من حدَّثك هذا قال: قلت: حدثنيه رَبيعةُ بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيّب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال لي أبي: يا بني، إن وليتَ من أمر الناس شيئاً فأَكرم قريشاً، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أهان قريشاً أهانه الله.

٤٦١ حدثنا إسمعيل بن أبانَ الورّاق حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبْزَى عن عثمان بن عفان، قال: قال له عبد الله بن الزبير حين حُصِر:

يذكر فيه جرحاً أيضاً، وأن ابن حبان ذكر في الثقات في الطبقة الرابعة وأخرج له في صحيحه. عمه عبيد الله بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي: ذكره ابن حبان في الثقات. وفي ع «عبيد الله بن عمر» وهو خطأ. عمرو بن عثمان بن عفان: مدني ثقة من كبار التابعين. والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٤: ٧٤ من طريق محمد بن إبرهيم العبدي عن عبيد الله بن محمد بن حفص، واختصر أوله فلم يذكر القصة التي دارت مع سليمان بن علي، وهو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو عم المنصور.

● (٤٦١) إسناده ضعيف، لانقطاعه. إسمعيل بن أبان الوراق: ثقة مأمون، ويشتبه على كثير من الناس بآخر اسمه «إسمعيل بن أبان الغنوي» وهو كذاب. يعقوب: هو ابن عبد الله بن سعد بن مالك القمي، وهو ثقة. جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي: وثقه أحمد وغيره. ابن أبزى: هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي، وهو تابعي ثقة من صغار التابعين، يروي عن ابن عباس وواثلة، قال أبوزرعة: «روايته عن عثمان مرسلة».

إن عندي نجائبَ قد أعددتها لك ، فهل لك أن تَحوَّل إلى مكة فيأتيَك من أراد أن يأتيك ؟ قال . لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يُلْحِدُ بمكة كَبْشٌ من قريش اسمه عبد الله ، عليه مثلُ نصف أوزار الناس » .

٤٦٢ حدثنا عبد الله بن بكر ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا سعيد عن مطر و يَعْلَى بن حَكيم عن نافع عن نُبَيه بن وهب عن أبان بن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يَنْكِح المحرمُ ولا يُنكح ولا يَخْطب .

٤٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا كَهْمس حدثنا مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : قال عثمان وهو يخطب على منبره : إني محدثكم حديثاً سمعتُه ٦٥/١ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن يمنعني أن أحدثكم به إلا الضِّنُّ بكم ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حَرَسُ ليلة في سبيل الله أفضلُ من ألف ليلةٍ يُقام ليلُها ويُصام نهارُها .

٤٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت خالداً عن أبي بشر

● (٤٦٢) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة . مطر . هو ابن طهمان الوراق ، سبق الكلام عليه في ٤٥٢ . يعلى بن حكيم الثقفي : ثقة . والحديث مكرر ٤٠١ .

● (٤٦٣) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٤٣٣ وسبق الكلام عليه هناك . وانظر ٤٤٢ .

● (٤٦٤) إسناده صحيح . أبو بشر العنبري : هو الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي . خالد : هو ابن مهران الحذاء . وفي ع « خالد العنزي » وفي ك هـ « خالد العنبري » وكلها خطأ . ليس في الرواة من يسمى بهذا ولا بذاك ، والحديث حديث خالد الحذاء . رواه مسلم في صحيحه ١ : ٢٤ من طريق ابن علية وبشر بن المفضل كلاهما عن خالد الحذاء . وسيأتي على الصواب ٤٩٨ .

العَنْبَري عن حمرانَ بن أبانَ عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة .

٤٦٥ حدثنا عفان حدثنا عبدالوارث حدثنا أيوب بن موسى حدثني نُبيْه بن وهب : أن عُمر بن عُبيد الله بن معمر رَمِدَتْ عينه وهو محرم ، فأراد أن يكحلها ، فنهاه أبانُ بن عثمان وأمره أن يضمّدها بالصَّبِرِ ، وزعم أن عثمان حدَّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك .

٤٦٦ حدثنا عفان حدثنا عبدالوارث حدثنا أيوب بن موسى عن نُبيه بن وهب : أن عمر بن عُبيد الله أراد أن يزوج ابنَه وهومحرم ، فنهاه أبانُ ، وزعم أن عثمان حدَّث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المحرم لا يَنكح ولا يُنكح .

٤٦٧ حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يحدِّث عن رَبَاح قال : زوّجني أهلي أمةً لهم روميةً ، ولدت لي غلاماً أسود ، فعَلِقها عبدٌ روميّ يقال له يوحنّس، فجعل يراطنها بالرومية ، فحملت ، وقد كانت ولدت لي غلاماً أسودَ مثلي ، فجاءت بغلام كأنه وَزَغة من الوَزَغات ، فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : هو من يوحنسَ ، فسألتُ يوحنس فاعترف ، فأتيتُ عثمان بن عفان فذكرتُ ذلك له ، فأرسل إليهما فسألهما ، ثم قال : سأقضي بينكما

● (٤٦٥) إسناده صحيح. عبد الوارث : هو ابن سعيد بن ذكوان ، أحد الأعلام . أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص : ثقة فقيه. والحديث مكرر ٤٢٢ .

● (٤٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠١ ، ٤٦٢ بزيادة ونقص . وانظر ٥٣٥ « فنهاه أبان » بدله في ع « فنهاه أبوه » وهو خطأ واضح ، صححناه من ك هـ .

● (٤٦٧) إسناده منقطع . لأن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب لم يسمعه من رباح ولم يدركه ، وإنما سمعه من الحسن بن سعد عن رباح . كما مضى في ٤١٦ ، ٤١٧ .

بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الولد للفراش وللعاهر الحجر، فألحقه بي ، قال : فجلدهما ، فولدتْ لي غلاماً أسودَ .

٤٦٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي أُمامة بن سهل قال : كنتُ مع عثمان في الدار وهو محصور ، قال : وكنا ندخل مدخلاً إذا دخلناه سمعنا كلامَ مَن على البَلاَط ، قال : فدخل عثمان يوماً لحاجة ، فخرج إلينا منتقعاً لونُه ، فقال : إنهم لَيَتوعَّدوني بالقتل آنفاً ، قال : قلنا : يكفيكَهُم الله يا أمير المؤمنين ، قال : فقال وبم يقتلوني ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه لا يحل دم امرئٍ مسلم إلا في إحدى ثلاثٍ : رجلٌ كفر بعد إسلامه ، أو زَنى بعد إحصانه ، أو قتَل نفساً بغير نفسٍ ، فوالله مازنيتُ في جاهليةٍ ولا إسلام ، ولا تمنيت بدلاً بديني مذ هداني الله عز وجل ، ولا قتلت نفساً ، فبم يقتلوني ؟ !

٤٦٩ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح)

● (٤٦٨) إسنادة صحيح . وهو مكرر ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٢ .

● (٤٦٩) إسناده صحيح . « سريج » بالسين المهملة المضمومة وآخره جيم ، وهو سريج بن النعمان . وفي ع « شريج » وهو خطأ . وهذا الإسناد يحتاج إلى بيان . فحرف الحاء الذي بين قوسين هو علامة تحويل الإسناد عند المحدثين ، ونحن زدنا القوسين ليكون ظاهراً . ومعنى ذلك أن أحمد سمع الحديث من إسحق بن عيسي وسريج وحسين . وإنما فصل الأخيرين عن الأول ، لأن الأول ذكر اسم ابن أبي الزناد « عبد الرحمن » والآخران لم يذكراه ، فبين رواية كل منهم . وفي الإسناد أيضاً « قال حسين : ابن أبي وقاص » فهذا معناه أن حسيناً قال في حديثه : « عن عامر بن سعد بن أبي وقاص » وأن إسحق وسريجاً قالا : « عن عامر بن سعد » فقط . وهذا من ضبط الإمام وشدة تحريه ، أن ينسب لكل واحد من شيوخه ما قال بالحرف ، وإن كان المراد واحداً . وانظر ٣٢٦ ومجمع الزوائد ١ : ١٤٣ . وسبق الكلام على ابن أبي الزناد ٤٤٦ .

وسريج وحسينٌ قالا : حدثنا ابنُ أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعدٍ ، قال حسينٌ : ابنِ أبي وقاص ، قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : ما يمنعني أن أُحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ لا أكونَ أوْعَى أصحابه عنه ، ولكني أشهدُ لَسَمعته يقول : من قال عليَّ ما لم أقُلْ فليتبوأ مقعده من النار . وقال حسين : أوْعَى صحابته عنه .

٤٧٠ حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثني زُهْرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال : سمعت عثمان يقول على المنبر : أيها الناس ، إني كتمتكم حديثًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهيةَ تفرقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختارَ امرؤ لنفسه ما بدا له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رِباط يوم في سبيل الله تعالى خيرٌ من ألف يوم فيما سواه من المنازل .

٤٧١ حدثنا هاشم حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبد العزيز عن عُمر عن صالح بن كيسان عن رجلٍ عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيرَه فقال حين يخرج : بسم الله ، ٦٦/١
آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا رُزق خيرَ ذلك المَخْرَج ، وصُرِفَ عنه شرُّ ذلك المخرج .

٤٧٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا

● (٤٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٢ وانظر ٤٦٣ .
● (٤٧١) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذى روى عنه صالح بن كيسان . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٨ . عبد العزيز بن عمر : هو ابن عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين رضي الله عنه .
● (٤٧٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عطاء بن أبي رباح : روايته عن عثمان

حماد بن زيد عن الحجاج عن عطاء عن عثمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه غَسْلاً .

٤٧٣ حدثنا هاشم حدثنا شعبة قال أخبرني أبو صخرة جامع بن شدّاد قال : سمعت حمران بن أبان يحدِّث أبا بُرْدَةَ في مسجد البصرة وأنا قائم معه أنه سمع عثمان بن عفان يحدِّث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أتم الوضوء كما أمره الله عز وجل فالصلوات الخمس كفاراتٌ لما بينهنَّ .

٤٧٤ حدثنا سُرَيج حدثنا بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال في أول يومه أو في أول ليلته : بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاثَ مراتٍ ، لم يضرَّه شيء في ذلك اليوم أو في تلك الليلة .

٤٧٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا أبو سِنَان عن يزيد بن

مرسلة حجاج : هو ابن أرطاة . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وانظر ٤٣٦ .

● (٤٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٦ وانظر ٤١٩ ، ٤٣٠ . « كفارات » في ع « كفارة » والتصحيح من ك هـ .

● (٤٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤٦ .

● (٤٧٥) في إسناده بحث . يزيد بن موهب : قال الحسيني فيما نقل في التعجيل : « قال ابن أبي حاتم : يزيد بن موهب الأملوكي عن مالك بن يخامر ، وعنه ابنه موسى ، فلعله هذا » وهذا الذي نقله الحسيني قال مثله البخاري في التاريخ الكبير ٣٥٧/٢/٤ . وعقب الحافظ في التعجيل على هذا فقال : « ليس هو هذا ، بل هو يزيد بن عبد الله بن موهب نسب لجده » . ثم لم يترجم الحافظ ليزيد بن عبد الله بن موهب في التعجيل ولا في التهذيب . وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٥/١/٤ قال : « يزيد بن عبد الله بن موهب قاضي أهل الشام سمع منه رجاء

موهَبٍ : أن عثمان قال لابن عمر : اقضِ بين الناس ، فقال : لا أَقضي بين اثنين ولا أؤمَّ رجلين ، أما سمعتَ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من عاذ بالله فقد عاذ بمَعَاذ ؟ قال عثمان : بلى، قال : فإني أَعوذ بالله أن تستعملني ، فأعفاه وقال: لاتخبر بهذا أحداً .

٤٧٦ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم حدثنا

بن أبي سلمة وأبو سنان عيسى » . فإن كان يزيد الراوي هنا هو ابن عبد الله بن موهب والراجح أنه هو ، كان الإسناد في غالب الظن منقطعاً ، لأن رجاء بن أبي سلمة الذي سمع منه ، كما ذكر البخاري ، مات سنة ١٦١ عن ٧٠ سنة أي أنه ولد سنة ٩١ فلا يستقيم أن يسمع من يزيد إلا إن كان يزيد عاش إلى ما بعد ١٠٠ سنة فيبعد جداً أن يكون أدرك عثمان ، وإلا كان من المعمرين المعروفين بكثرة الرواية ، إذ يكون قد عاش نحو الثمانين أو أكثر . وأبو سنان القسملي : في حديث لين ، سبق الكلام عليه ٢٦١ . وأما الحافظ الهيثمي فقد أراح نفسه ، ذكر الحديث في مجمع الزوائد ٥ : ٢٠٠ وقال : « يزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ؛ وهذا حديث من مسند عثمان وابن عمر كما ترى ، ولكن لم يذكره الإمام في مسند ابن عمر . ثم وجدت الحديث في سنن الترمذي ٢ : ٢٧٤ — ٢٧٥ من طريق المعتمر بن سليمان قال : « سمعت عبد الملك يحدث عن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فاقض بين الناس ، قال : أو تعافيني يا أمين المؤمنين ؟ قال : فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافاً ، فما أرجو بعد ذلك » . قال الترمذي : « وفي الحديث قصة » ثم قال : « حديث غريب ، وليس إسناده عندي بمتصل ، وعبد الملك الذي روى عنه المعتمر هذا هو عبد الملك بن أبي جميلة » . وذكره الحافظ المنذري في الترغيب ٣ : ١٣١ — ١٣٢ مطولا ، قال : « رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والترمذي باختصار » ثم حكى رأي الترمذي في أنه ليس متصل الإسناد وقال : « وهو كما قال ، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان » . المعاذ ، بفتح الميم : الذي يستعاذ به .

● (٤٧٦) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٨٥ من طريق عبد الواحد بن زياد ، وانظر ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٧٢ .

محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ فأحسن الوضوءَ خرجت خطاياه من جسده حتى تخرجَ من تحت أظفاره .

٤٧٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثناه سُويد بن سَعيد سنة ست وعشرين حدثنا رِشدِينُ بن سعد عن زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان أن عثمان قال : أيها الناس هَجِّروا فإني مهجر ، ، فهجَّر الناس ، ثم قال : أيها الناس ، إني محدثكم بحديث ما تكلمتُ به منذ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رباط يوم في سبيل الله أفضلُ من ألف يوم مما سواه ، فليرابط امرؤ حيث شاء ، هل بلَّغْتُكم ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم أشهد .

٤٧٨ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعيّ حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبرهيم التيمي حدثني شقيق بن سَلَمة عن حمران قال : كان عثمان قاعداً في المقاعد ، فدعا بوَضُوء فتوضأ ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ في مقعدي هذا ثم قال : من توضأ مثل وُضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين غُفر له ما تقدم من ذنبه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَغْتَرُّوا .

● (٤٧٧) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد ، وقد سبق الكلام عليه في ١٥١ . إلا أنه في أصله صحيح ، لأنه سبق بإسنادين صحيحين ٤٤٢ ، ٤٧٠ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، وقد ذكر فيه أنه سمعه سنة ٢٢٦ أي حين كان ابن ١٣ سنة ، لأنه ولد سنة ٢١٣ . وشيخه سويد بن سعيد : وثقه الإمام أحمد والعجلي وغيرهما ، وقال البغوي : « كان من الحفاظ ، وكان أحمد ينتقي عليه لولديه فيسمعان منه » . وتكلم فيه بعضهم ، والراجح ما قلنا ، لأن أحمد لم يكن يأذن لابنه عبد الله أن يسمع إلا من الثقات ، مات سويد سنة ٢٤٠ عن ١٠٠ سنة.

● (٤٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٩ .

٤٧٩ حدثنا أبو المغيرة حدثنا أرطاة ، يعني ابنَ المنذر ، أخبرني أبو عون الأنصاري : أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود : هل أنت مُنْتَهٍ عما بلغني عنك ، فاعتذَر بعض العذر ، فقال عثمان : ويحك إني قد سمعتُ وحفظتُ ، وليس كما سمعتَ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيُقتل أميرٌ ويَنْتَزِي مُنْتَزِي ، وإني أنا المقتولُ ، وليس عمر ، إنما قَتَل عُمَرَ واحدٌ ، وإنه يُجْتَمَعُ عليَّ .

٤٨٠ حدثنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبيرِ أن عُبيد الله بن عَديّ بن الخِيَار أخبره : أن عثمان بن عفان قال له : ابنَ أخي ، أدركتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقلت له : لا ، ولكن خَلَص إليّ من علمه واليقينِ ما يخلص إلى العذراء في سِتْرها ، قال : فتشهَّد ثم قال : أما بعد ، فإن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، فكنت ممن استجابَ لله ولرسوله وآمن بما بُعث به محمدٌ صلى الله عليه وسلم ، ثم هاجرتُ الهجرتين كما

● (٤٧٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو عون الأنصاري الشامي الأعور : اسمه عبد الله بن أبي عبد الله ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولكنه يروي عن أبي إدريس الخولاني وسعيد بن المسيب ، فلم يدرك أحداً من الصحابة ، وفي التهذيب عن ابن عبد البر : أنه روى عن عثمان مرسلا . أرطاة بن المنذر : ثقة عابد . قال محمد بن كثير : « ما رأيت أحداً أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين ، منه » . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٧ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » فقد قصر إذ لم يذكر علته. « وينتزي منتزي » : الانتزاء والتنزي : الوثوب ، وتسرع الإنسان إلى الشر . وإثبات الياء في المنقوص المنكر رفعاً وجراً جائز ، خلافاً لما يظنه كثير من الناس ، وقد حذفت في ع وأثبتت في ك هـ .

● (٤٨٠) إسناده صحيح . بشر بن شعيب بن أبي حمزة : ثقة ، ومن تكلم في سماعه من أبيه قد أخطأ . عبيد الله بن عدي بن الخيار : ثقة ، ومن كبار التابعين ، ولد في زمن رسول الله ، وهو ابن أخت عثمان . والحديث رواه البخاري مطولا وفيه قصة ٥ : ١٤ . وانظر مجمع الزوائد ٩ : ٨٨ .

قلتُ ، ونلتُ صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما عَصَيْتُه ولا غشَشْتُه ، حتى توفاه الله عز وجل . ٦٧ / ١

٤٨١ حدثنا علي بن عيَّاش حدثنا الوليد بن مسلم قال : وأخبرني الأوزاعي عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة : أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال : إنك إمامُ العامة ، وقد نزل بك ما ترى ، وإني أعرض عليك خصالاً ثلاثاً ، اخترْ إحداهن : إما أن تخرج فتقاتلهم ، فإن معك عدداً وقوة ، وأنت على الحق وهم على الباطل ، وإما أن نخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه فتقعدَ على رواحلك فتلحقَ بمكة ، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها ، وإما أن تلْحق بالشأم ، فإنهم أهل الشأم وفيهم معاوية ، فقال عثمان : أما أن أخرج فأقاتل فلن أكونَ أوّلَ من خلَف رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في أمته بسفك الدماء ، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُلحد رجلٌ من قريش بمكة يكون عليه نصفُ عذابِ العالَم ، فلن أكون أنا إياه ، وأما أن الحق بالشأم فإنهم أهل الشأم وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (٤٨١) في إسناده نظر . محمد بن عبد الملك بن مروان : هو أخو الخلفاء أولاد عبد الملك بن مروان ، وهو ثقة ، وكان ناسكاً . وأمه أم ولد ، قتل سنة ١٣٢ ، وأشار البخاري في التاريخ الكبير ١/١/١٦٣ إلى هذا الحديث ، وترجم له الحافظ في التعجيل ٣٧٠ — ٣٧١ وقال : « ما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسلة » . وأنا أرجح هذا . لأن المغيرة بن شعبة مات سنة ٥٠ فيبعد أن يسمع منه ثم يعيش بعده ٨٢ سنة . ولو كان لذكر في المعمرين من الرواة . ولذلك أرجح أن الحديث ضعيف لانقطاعه . وانظر مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٩ — ٢٣٠ . « وأنت على الحق » كلمة « وأنت » لم تذكر في ع وأثبتناها من ك هـ .

٤٨٢ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : حدثناه علي بن إسحق عن ابن المبارك ، فذكر الحديث ، وقال : يلحد .

٤٨٣ حدثنا حجاج ويونس قالا : حدثنا ليث قال حجاج : حدثني يزيد بن أبي حَبيب عن عبد الله بن أبي سَلَمَة ونافع بن جُبير بن مُطْعِم عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران مولى عثمان عن عثمان أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاةٍ مكتوبةٍ فصلاها غُفر له ذنبه .

٤٨٤ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن عاصم عن المسيَّب عن موسى بن طلحة عن حمران قال . كان عثمان يغتسل كل يوم مرةً من منذُ أسلَم ، فوضعتُ وَضوءاً له ذاتَ يوم للصلاة ، فلما توضأ قال : إني أردت أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : بدا لي أن لا أحدثكموه ، فقال الحكم

● (٤٨٢) هو مكرر ما قبله . ابن المبارك : هو عبد الله ، وهو يرويه عن الأوزاعي .

● (٤٨٣) إسناده صحيح . عبد الله بن أبي سلمة الماجشون : ثقة . ويحتاج هذا الإسناد إلى بيان : فقوله « قال حجاج : حدثني يزيد بن أبي حبيب » لا يراد به ظاهره أن حجاجاً سمعه من يزيد ، وإنما أراد الإمام أحمد تحرى ألفاظ شيوخه كعادته ، فروى الحديث عن يونس وحجاج بن محمد كلاهما عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ، ولكن حجاج قال في روايته عن الليث : «حدثني يزيد بن أبي حبيب » ، فالذي يقول « حدثني يزيد » هو الليث . ولهذا نظائر في المسند ، أوضح الحافظ أمثلة منها في التعجيل ٩٠ — ٩١ . وانظر ٤٥٩ و ٤٧٨ و ٥٢٦ .

● (٤٨٤) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود — بفتح النون — الأسدي . المسيب : هو ابن رافع الأسدي الكاهلي . موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي : من كبار التابعين ، يروي عن عثمان وعلي وغيرهما ، ولكنه روى هنا عن حمران عن عثمان .

بن أبي العاص : يا أمير المؤمنين ، إن كان خيراً فنأخذ به أو شرًّا فنتقيه ، قال : فقال : فإني محدثكم به ، توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الوُضوء ثم قال : من توضأ هذا الوُضوء فأحسن الوُضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودَها كفَّرتْ ما بينها و بين الصلاة الأخرى ما لم يصب مَقْتَلةً ، يعني كبيرةً .

٤٨٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن عطاء بن فرُّوخ عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أُدخل الله الجنةَ رجلاً كان سهلاً قاضياً ومقتضياً ، و بائعاً ومشترياً .

٤٨٦ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوانة عن إبرهيم بن المهاجر عن عكرمة بن خالد حدثني رجل من أهل المدينة : أن المؤذن أذَّن لصلاة العصر ، قال : فدعا عثمان بطَهور فتطهر ، قال : ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تطهر كما أُمر ، وصلى كما أُمر ، كُفِّرتْ عنه ذنوبُه ، فاستشهد على ذلك أربعةً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فشهدوا له بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٨٧ حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي عن سفيان عن سالم أبي النضر

● (٤٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٠ . وانظر ٤١٤ .

● (٤٨٦) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من أهل المدينة الذي روى عنه عكرمة بن خالد . وانظر ٤٧٣ ، ٤٨٤ .

● (٤٨٧) إسناده صحيح . ابن الأشجعي : هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن وهو ثقة . أبوه عبيد الله بن عبيد الرحمن (بتصغير عبيد فيهما) الأشجعي : ثقة مأمون ، كان أعلم الناس بحديث سفيان الثوري ، كما قال ابن معين . بسر بن سعيد : تابعي عابد زاهد . مات سنة ١٠٠ عن ٧٨ سنة . وانظر ما قبله و٤٠٤ ، ٤١٩ . ٤٢١ . ٤٢٩ . ٤٧٢ ، ٤٧٨ .

عن بُشْر بن سعيد قال : أتى عثمانُ المقاعدَ ، فدعا بوَضوء ، فتمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ورجليه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يتوضأ ، ياهؤلاء ، أكذاك ؟ قالوا : نعم ، لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندَه .

٤٨٨ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثني سالم أبو النضر عن
بُسْر بن سعيد عن عثمان بن عفان : أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ، فتوضأ ثلاثاً ٦٨/١
ثلاثاً ، ثم قال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ؟ قالوا : نعم . [قال عبد الله بن أحمد] قال أبي : هذا العدنيُّ كان بمكة مُسْتَملي ابن عُيَيْنة .

٤٨٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان قال : رأيت عثمان بن عفان دعا بوَضوء وهو على باب المسجد ، فغسل يديه ، ثم مضمض واستنشق واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح برأسه وأمرّ بيديه على ظاهر أذنيه ، ثم مرَّ بهما

● (٤٨٨) إسناده صحيح . وفي آخره كلمة أحمد في التعريف بشيخه « عبد الله بن الوليد » ، وهو ثقة ، يروي عن سفيان الثوري ، قال ابن عدي : « روى عن الثوري جامعه » وقال حرب عن أحمد : « سمع من سفيان ، وجعل يصحح سماعه ، ولكن لم يكن صاحب حديث ، وحديثه حديث صحيح ، وكان ربما أخطأ في الأسماء » وقال الدارقطني : « ثقة مأمون » . والحديث مختصر ما قبله ، وهو في مجمع الزوائد ١ : ٢٢٨ – ٢٢٩ وقال : « رواه أحمد ، وحديث عثمان في الصحيح ، ورجال هذا رجال الصحيح » .

● (٤٨٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٩ وانظر ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ .

على لحييه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم قام فركع ركعتين ، ثم قال : توضأت لكم كما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ، ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع ، قال : ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من ركعتيه : من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غُفر له ما كان بينهما و بين صلاته بالأمس .

٤٩٠ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شَقيق قال : لقي عبدُ الرحمن بن عوف الوليدَ بن عُقْبة ، فقال له الوليد : مالي أراكَ قد جفوتَ أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال له عبد الرحمن : أبلغه أني لم أفِرَّ يومَ عَيْنَيْنِ ، قال عاصم : يقول : يوم أُحد ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر ، قال : فانطلق فخبَّر ذلك عثمانَ ، قال : فقال : أما قوله إني لم أفرّ يوم عَيْنَيْن فكيف يعيّرني بذنبٍ وقد عفا الله عنه فقال : (إن الذين تولَّوْا منكم يوم التقى الجمعانِ إنما استزلَّهم الشيطان ببعض ما كَسَبوا ولقد عفا الله عنهم) ؟ وأما قوله إني تخلفت يوم بدر فإني كنتُ أُمرِّض رقيةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ماتت ، وقد ضَرب لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقد شهد ، وأما قوله إني لم أترك سنة عمر فإني لا أطيقُها ولا هو ، فأْتِه فحدِّثْه بذلك .

● (٤٩٠) إسناده صحيح . زائدة : هوابن قدامة . عاصم : هو ابن بهدلة . شقيق : هو ابن سلمة أبو وائل . والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ٢ : ٢٧٣ عن المسند ، والسيوطي في الدر المنثور ٢ : ٨٩ ونسبه أيضاً لابن المنذر ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٦ و ٩ : ٨٣ — ٨٤ ونسبه أيضاً لأبي يعلى والطبراني والبزار . عينان : قال ياقوت : « هضبة جبل أحد بالمدينة ، ويقال جبلان عند أحد ، ويقال ليوم أحد يوم عينين » . ووقع في تفسير ابن كثير « حنين » بدل « عينين » وهو خطأ مطبعي ظاهر .

٤٩١ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي سَهْل ، يعني عثمان بن حَكيم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عَمْرة عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة .

٤٩٢ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن نُبَيه بن وهب قال : أراد ابنُ مَعْمرٍ أن يُنكِحَ ابنه ابنَةَ شيبةَ بن جُبير، فبعثني إلى أبانَ بن عثمان وهو أمير المَوْسِمِ ، فأتيته فقلت له : إن أخاك أراد أن يُنكح ابنَه فأراد أن يُشْهِدك ذاك ، فقال ألاَ أراه عِراقياً جافياً ! إن المحرم لا يَنكح ولا يُنكح ، ثم حدَّث عن عثمان بمثله يرْفَعُه .

٤٩٣ حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه عن حمران مولى عثمان : أن عثمان توضأ بالمقاعد فغسلَ ثلاثاً ثلاثاً ، وقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ وُضوئي هذا ثم قام إلى الصلاة سقطت خطاياه ، يعني من وجهه ويديه ورجليه ورأسه .

٤٩٤ حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نُبيه بن وهب قال :

● (٤٩١) إسناده صحيح . ونسبه المنذري في الترغيب ١ : ١٥٣ لمالك ومسلم وأبي داود والترمذي وصحيح ابن خزيمة ، على اختلاف في ألفاظهم .

● (٤٩٢) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . أيوب : هو السختياني . والحديث مطول ٤٠١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ . ابن معمر : هو عمر بن عبيد الله بن معمر الذي ذكر آنفاً في ٤٦٦ وسيأتي في ٥٣٥ .

● (٤٩٣) إسناده صحيح . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . وانظر ٤٠٠ ، ٤٨٩ .

● (٤٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٢ ، ٤٦٥ .

اشتكى عُمر بن عُبيد الله بن معمر عينيه ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ، قال سفيان : وهو أمير ، ما يصنع بهما ؟ قال : ضَمِّدهما بالصَّبِرِ ، فإني سمعت عثمان يحدّث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٩٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا سعيد بن مسلمة عن إسمعيل بن أمية عن موسى بن عمران بن مَنَّاح عن أبان بن عثمان : أنه رأى جنازة مقبلة ، فلما رآها قام ، وقال : رأيت عثمان يفعل ذلك ، وأخبرني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله .

٤٩٦ حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن نُبَيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان يَبْلُغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : لا يَنكح المحرم ولا يَخْطب .

٤٩٧ حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى بن عَمرو بن سعيد عن نُبيه بن وهب رجلٍ من الحَجَبَة عن أبان بن عثمان أنه حدث عن عثمان : أن رسول الله صلى

● (٤٩٥) إسناده ضعيف . سعيد بن سلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان : ضعيف ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، فيه نظر . وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد . وقد مضى الحديث من زياداته أيضاً ٤٢٦ بإسناد صحيح ، وكذلك مضى من رواية الإمام أحمد ٤٥٧ بإسناد صحيح أيضاً .

● (٤٩٦) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . والحديث مختصر ٤٦٢ وانظر ٤٩٢ .

● (٤٩٧) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . والحديث مختصر ٤٩٤ . وفي ع « عن أيوب بن موسى عن عمرو بن سعيد » وهو خطأ صححناه من ك هـ ، وهو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية . قوله « رجل من الحجبة » يعني من حجاب البيت ، لأن نبيه بن وهب من بني عبد الدار بن قصي .

الله عليه وسلم رخَّص ، أو قال ، في المحرم إذا اشتكى عينه أن يضمِّدها بالصَّبر .

٤٩٨ حدثنا إسمعيل عن خالد الحذَّاء عن الوليد أبي بشر عن حمران عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات وهو يعلم أنه لاإله إلا الله دخل الجنة .

٤٩٩ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا عوف بن أبي جميلة حدثني يزيد الفارسي حدثنا ابن عباس قال : قلت لعثمان : ما حملكم على أن عمدتم إلى سورة الأنفال ، وهي من المثاني ، وإلى سورة براءة ، وهي من المئين ، فقرنتم بينهما ، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، فوضعتموها في السبع الطِّوَال ؟ فما حملكم على ذلك ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمانُ وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد ، فكان إذا أنزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له فيقول : ضعوا هذه في السورة التى يذكر فيها كذا وكذا ، وإذا أنزلت عليه الآيات قال : ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وإذا أنزلت عليه الآية قال : ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وكانت سورة الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة ، وكانت سورة براءة من أواخر ما أُنزل من القرآن ، قال : فكانت قصتُها شبيهاً بقصتها ، فظننا أنها منها ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها ، فمن أجل ذلك قرنتُ بينهما ولم أكتبْ بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتُها في السبع الطِّوَال .

● (٤٩٨) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . والحديث مكرر ٤٦٤ .
« أنه لا إله إلا الله » في ك هـ « أن لا إله إلا الله » وبحاشية ك نسخة « أنه » كما هنا .

● (٤٩٩) إسناده ضعيف جداً . وهو مكرر ٣٩٩ وقد سبق الكلام عليه مفصلا هناك . إسمعيل بن إبرهيم : هو ابن علية .

٥٠٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال سفيان : أفضلكم ، وقال شعبة : خيركم من تعلم القرآنَ وعَلَّمه .

٥٠١ حدثنا وكيع عن إسمعيل بن أبي خالد قال : قال قيس : فحدثني أبو سَهْلة أن عثمان قال يومِ الدار حين حُصر : إن النبي صلى الله عليه وسلم عَهد إليَّ عهداً فأنا صابر عليه ، قال قيس : فكانوا يرونه ذلك اليوم .

٥٠٢ حدثنا يزيد أخبرنا مهديّ بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد قال : حدثني رَبَاح قال : زوّجني مولاي جاريةً رومية ، فوقعتُ عليها ، فولدت لي غلاماً أسود مثلي ، فسميته عبد الله ، ثم وقعتُ عليها فولدت لي غلاماً أسود مثلي ، فسميته عُبيد الله ، ثم طبن لي غلام رومي : قال : حسبته قال : لأهلي ، رومي يقال له يوحنّس : فراطنها بلسانه : يعني بالرومية : فوقع عليها : فولدت له غلاماً أحمر كأنه وزَغة من الوُزْغان ، فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : هذا من يوحنّس ! قال : فارتفعنا إلى عثمان بن عفان ، وأقرَّا جميعاً ، فقال عثمان : إن شئتم قضيتُ بينكم بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضَى أن الولد للفراش ، قال : حسبته قال : وجلدها .

● (٥٠٠) إسناده صحيح . سبق الكلام عليه مفصلا في ٤٠٥ وانظر ٤١٢ ، ٤١٣ ، وما سيأتي في مسند علي ١٣١٧ .

● (٥٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٧ بإسناده ولفظه .

● (٥٠٢) إسناده حسن سبق الكلام عليه في ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٧ . طبن لي : هكذا هو هنا في الأصول . وله وجه : أن يكون فطن لأمرها وأمره ، أدرك أنهما ممن يخدع ويستغفل ، فيصل إلى مقصده منها بغفلة زوجها . الوزغان ، بضم الواو وكسرها : جمع وزغة . وفيما مضى « الوزغات » وهو جمع قياسي ظاهر .

٥٠٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شدّاد قال : سمعت حمران بن أبان يحدث أبَابُرْدة في المسجد أنه سمع عثمان بن عفان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلواتُ المكتوبات كفَّاراتٌ لما بينهنَّ .

٥٠٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِمَاك بن حرب قال سمعت عبَّاد بن زاهرٍ أبا رُوَاع قال : سمعت عثمان يخطب فقال : إنا والله قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ، وكان يَعُود مرضانا ، ويَتْبع جنائزنا ، ويغزو
٧٠/١ معنا ، ويواسينا بالقليل والكثير ، وإن ناساً يُعْلموني به عسَى أن لا يكون أحدُهم رآه قط .

٥٠٥ حدثنا الوليد بن مسلم حدثني شُعيب أَبو شَيبة قال : سمعت عطاء الخراساني يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : رأيت عثمان قاعداً في المقاعد ،

● (٥٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٣ وانظر ٤٨٦ .

● (٥٠٤) إسناده حسن . عباد بن زاهر : قال أبوحاتم : « شيخ » ، وقال الدولابي في الكنى ١ : ١٧٢ : « سمع عثمان بن عفان » . ولم أجد من ذكر فيه جرحاً ، فأمره إلى التوثيق إن شاء الله ، وخاصة أنه من قدماء التابعين . وكنيته « أبو الرواع » قال الحافظ في التعجيل : « ضبطه المزي بخطه بضم الراء وتخفيف الواو ، وكذا هو في نسخة معتمدة من كتاب ابن أبي حاتم ، وبخط العماد بن كثير : هكذا ضبطه شيخنا قال ابن كثير : والذي أحفظه بفتح الراء وتشديد الواو » . ونحن نرجح ما ثبت بالضبط بخط الأيمة .

● (٥٠٥) إسناده صحيح . شعيب أبو شيبة : هو شعيب بن زريق ، بتقديم الراء مصغراً ، وثقه الدارقطني وغيره . عطاء بن أبي مسلم الخراساني . ثقة . وقد مضى الحديث بمعناه بإسناد منقطع ٤٤١ وتكلمنا عليه هناك .

فدعا بطعامٍ مما مسته النار فأكله ، ثم قام إلى الصلاة فصلى ، ثم قال عثمان : قعدتُ مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكلتُ طعام رسول الله ، وصليتُ صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٠٦ حدثنا الضحَّاك بن مَخْلد حدثنا عبدالحميد بن جعفر حدثني أبي عن محمود بن لبيد : أن عثمان أراد أن يبنيَ مسجد المدينة ، فكره الناس ذاك ، وأحبوا أن يَدَعُوه على هيئته ، فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من بنى مسجداً لله بنى الله له بيتاً في الجنة مثلَه .

٥٠٧ حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تعمَّد عليَّ كذباً فليتبوأ بيتاً في النار .

٥٠٨ حدثنا إسمعيل حدثنا يونس حدثنا عطاء بن فرُّوخ مولى القرشيين عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخل الله رجلاً الجنةَ كان سهلاً مشترياً وبائعاً ، وقاضياً ومقتضياً .

٥٠٩ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، قال : ولم

● (٥٠٦) إسناده صحيح . الضحاك بن مخلد : هو أبو عاصم النبيل الشيباني . والحديث مطول ٤٣٤ وانظر ٤٢٠ .

● (٥٠٧) إسناده صحيح وانظر ٤٦٩ .

● (٥٠٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٠ ومكرر ٤٨٥ وانظر ٤١٤ .

● (٥٠٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٨ .

تقتلونني ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاثٍ : رجل كفر بعد إسلامه ، أو زَنَى بعد إحصانه ، أو قَتل نفساً فيُقتل بها .

٥١٠ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : رأيت علياً وعثمان يصليان يومَ الفطر والأضحى ، ثم ينصرفان يذَكّرانِ الناسَ ، قال : وسمعتهما يقولان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن صيام هذين اليومين ، قال : وسمعت علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبقَى من نُسُككم عندَكم شيء بعد ثلاث .

٥١١ حدثنا بَهزْ حدثنا أبو عَوانة حدثنا حُصين عن عَمْرو بن جَاوَان قال : قال الأحنف : انطلقنا حُجَّاجاً فمررنا بالمدينة ، فبينما نحن في منزلنا إذ جاءنا آتٍ فقال : الناسُ من فَزَعٍ في المسجد ، فانطلقتُ أنا وصاحبي ، فإذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد ، قال : فتخللتهم حتى قمتُ عليهم، فإذا علي بن أبي طالب والزبيرُ وطلحة وسعد بن أبي وقاص ، قال : فلم يكن ذلك بأسرع من أن جاء عثمانُ يمشي ، فقال : أههنا عليّ ؟ قالوا : نعم، قال : أههنا الزبير؟ قالوا : نعم ، قال : أههنا طلحة ؟ قالوا: نعم ، قال : أههنا سعد ؟ قالوا : نعم ، قال : أنشُدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يبتاعُ مِرْبدَ بني فلان غفر الله له ، فابْتَعْتُه فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إني قد ابتعته ، فقال : اجعله في مسجدنا

● (٥١٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٣٥ بإسناده ولفظه .

● (٥١١) إسناده صحيح . عمرو بن جاوان التميمي السعدي : ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه النسائي مطولا ومختصراً ٢ : ٦٥ — ٦٦ ، ١٢٣ — ١٢٤ ، وذكره ابن كثير في التاريخ ٧ : ١٧٧ نقلا عن المسند . وانظر ٤٢٠ .

وأجره لك ؟ قالوا : نعم ، قال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يبتاعُ بئر رُومَةَ ، فابتعتُها بكذا وكذا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إني قد ابتعتُها ، يعني بئر رومة ، فقال : اجعلها سقايةً للمسلمين وأجرُها لك ؟ قالوا : نعم ، قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم يومَ جيش العُسْرة فقال : من يجهّز هؤلاء غفر الله له ، فجهزتهم حتى ما يفقدون خِطَاماً ولا عِقَالاً ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهدْ ، اللهم اشهدْ ، ثم انصرف .

٥١٢ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جُريج أخبرني سليمان بن عَتيق عن عبد الله بن بَابَيْهِ عن بعض بني يعلَى بن أمية قال : قال يعلى : طفت مع عثمان ، فاستلمنا الركن ، قال يعلى : فكنتُ مما يلي البيت ، فلما بلغنا الركن الغربيَّ الذي يلي الأسودَ جررتُ بيده ليستلم ، فقال : ما شأنك ؟ فقلت : ألا تستلم ، قال : فقال : ألم تَطفْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : بلى ، قال : أرأيتَه يستلم هذين الركنين الغربيين ، قلت : لا ، قال : أفليس لك فيه أسوة حسنة ؟ ! قلت : بلى ، قال : فانفُذْ عنك . ٧١/١

● (٥١٢) إسناده فيه مجهول ، وهو بعض بني يعلى بن أمية . وقد مضى هذا الحديث عن روح عن ابن جريج ٣١٣ بهذا الإسناد ، ولكن فيه أن الذي طاف معه يعلى هو عمر ، وهنا هو عثمان . فلعل الواقعة تعددت ، أو أن بعض الرواة وهم . وقد مضى أيضاً بإسناد موصول صحيح من حديث عمر ٢٥٣ . وحديث عثمان هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٠ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وله عند أبي يعلى إسنادان ، رجال أحدهما رجال صحيح ، وفي إسناد أحمد راو لم يسم » . « فانفذ عنك » سبق تفسيرها ٢٥٣ ، وصحفت هنا في نسخة المجمع المطبوعة ، كما صحفت هناك .

٥١٣ حدثنا أبو عبد الرحمن المُقْري حدثنا حَيْوَة أنبأنا أبو عَقيل أنه سمع الحرث مولى عثمان يقول : جلس عثمان يوماً وجلسنا معه ، فجاءه المؤذّن ، فدعا بماء في إناء ، أظنه سيكون فيه مُدّ ، فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وُضوئي هذا ثم قال : ومن توضأ وضوئي ثم قام فصلى صلاة الظهر غُفر له ما كان بينها و بين الصبح ، ثم صلى العصر غُفر له ما بينها و بين صلاة الظهر ، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها و بين صلاة العصر ، ثم صلى العشاء غُفر له ما بينها و بين صلاة المغرب ، ثم لعله أن يَبيتَ يتمرغ ليلتَه ، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غُفر له ما بينها و بين صلاة العشاء ، وهنّ الحسناتُ يذْهبنَ السيئات ، قالوا : هذه الحسنات ، فما الباقياتُ يا عثمان ؟ قال : هنّ لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله .

٥١٤ حدثنا حجّاج حدثنا ليث حدثني عُقَيْل عن ابن شهاب عن يحيى

● (٥١٣) إسناده صحيح. حيوة : هو ابن شريح التجيبي المصري . أبو عقيل : هو زهرة بن معبد . الحرث مولى عثمان : هو الحرث بن عبيد أبو صالح المدني ، كما في التعجيل ٧٨ ثم قال : « وجدته بخط الحافظ ابن علي البكري في كتاب الثقات : الحرث بن عبد ، بالتكبير ، وكذا في النسخة المعتمدة من المسند » . والنسخ التي معنا من المسند ليس فيها « ابن عبد » ولا « ابن عبيد » والحرث هذا سبق له الحديث ٤٤٢ ذكر بكنيته « أبو صالح » وهو هو ، وله ترجمة في التهذيب بالكنية ، وهو ثقة كما تقدم . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير عن المسند ٤ : ٤٠١ و ٥ : ٢٨٩ ونسبه في الموضع الأول للطبري أيضاً . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٢٩٧ وقال : « في الصحيح بعضه ، رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجاله رجال الصحيح غير الحرث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان ، وهو ثقة » . والظاهر أن قوله « الحرث بن عبد الله » خطأ من الناسخ ، صوابه « بن عبد » أو « بن عبيد » كما سبق ، وانظر ٤٧٣ ، ٤٨٤ .

● (٥١٤) إسناده صحيح. ليث : هو ابن سعد ، عقيل . بالتصغير : هو ابن

بن سعيد بن العاص ، أن سعيد بن العاص أخبره ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابسٌ مِرْطَ عائشة ، فأذن لأبي بكر وهو كذلك ، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر ، فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، قال عثمان : ثم استأذنتُ عليه ، فجلس وقال لعائشة : اجمعي عليكِ ثيابك ، فقضى إليّ حاجتي ثم انصرفت ، قالت عائشة : يا رسول الله ، مالي لم أرك فَزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عثمان رجل حي ، وإني خشيتُ إن أذنتُ له على تلك الحال أن لا يبلغ إليّ في حاجته . وقال الليث : وقال جماعة الناس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : ألا أستحي ممن يستحي منه الملائكة ؟

٥١٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب : أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عثمان وعائشة حدثاه : أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مِرْطَ عائشة ، فذكر معنى حديث عُقيل .

٥١٦ حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله

خالد الأيلي . سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص الأموي : تابعي كبير ، ولد قبل وفاة رسول الله بتسع سنين . قال ابن عبد البر : كان من أشراف قريش . وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان . والحديث رواه مسلم في صحيحه ٢ : ٢٣٥ عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده ، ولم يذكر في آخره قول الليث : « وقال جماعة الناس » إلخ . فهذا منقطع لم يسنده الليث ، فليس من الصحيح الإسناد .

● (٥١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد رواه مسلم أيضاً ٢ : ٢٣٥ من طريق يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان .

● (٥١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٣ ومختصر ٤٨٩ وانظر ٥٠٣ . ٥١٣ .

يعني ابن أبي سَلَمَة ، ونافع بن جبير بن مُطعِم عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران مولى عثمان عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاَّها غُفِر له ذنبه .

٥١٧ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا عُبيد الله ، يعني ابن عبد الله بن مَوْهَب ، أخبرني عمي عُبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن أبي هريرة قال : راح عثمان إلى مكة حاجًّا ، ودخلتْ على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأتُه ، فبات معها حتى أصبح ، ثم غدا عليه رَدْعُ الطيب ومِلحَفَةٌ مُعَصْفَرَة مُفْدَمة ، فأدرك

● (٥١٧) إسناده صحيح. على خطأ فيه ، أعني في الإسناد، وليس الخطأ من الناسخين ، فقد اتفقت النسخ عليه وتكرر في موضعين آخرين ، سنشير إليهما . عبيد الله بن عبد الله بن موهب : من متوسطي التابعين ، وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « روى عنه ابنه يحيى ، ويحيى لا شيء ، وأبوه ثقة ، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه » . والحديث الذي هنا ليس من رواية ابنه ، بل هو من رواية ابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وضعفه بعضهم . والخطأ الذي في هذا الإسناد : هو قول محمد بن عبد الله بن الزبيري شيخ أحمد : « حدثنا عبيد الله يعني ابن عبد الله بن موهب أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب » فهذا قلب لنسب العم وابن أخيه ، والصواب أن شيخ الزبيري هو « عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب » وأن عمه هو « عبيدالله بن عبد الله بن موهب » والظاهر أن الخطأ فيه من الزبيري لا من الناسخين ، لأن الزبيري ذكر هذا الإسناد على هذا الخطأ فيما سيأتي ١١٤٠٥ و (ج ٦ ص ٢٩٩ ح) وسمى شيخه (عبيد الله بن عبد الله بن موهب) في ١٢٦٣٦ أيضاً . وقد ذكر وكيع الإسناد على الصواب فيما يأتي ١١٥٣٢ : « ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه » . وسيأتي مزيد تحقيق لهذه الأعلام فيما يأتي في مواضعه ، ونشير إلى ما قلنا هنا ، إن شاء الله . وانظر ما يأتي في مسند علي ٦١١ ، ٧١٠ . المفدم ، بسكون الفاء : المشبع حمرة . ملل ، بفتحتين : موضع بين مكة والمدينة .

الناسَ بملل قبل أن يرُوحوا ، فلما رآه عثمان انتهر وأفَّفَ ، وقال : أتلبس المُعَصْفَر ، قد نَهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له عليّ بن أبي طالب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَنْهَهُ ولا إيَّاك ، إنما نهاني .

٥١٨ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبي وأبو خيثمة قالا : حدثنا يعقوب ، قال أبي في حديثه : قال : أخبرنا ابن أخي ابن شهاب ، وقال أبو خيثمة : حدثني ، عن عمه قال : أخبرني صالح بن عبد الله بن أبي فروة أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أنه سمع أبان بن عثمان يقول : قال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أرأيتَ لو كان بفِناء أحدكم نهر يجري يغتسل منه كلَّ يوم خمسَ مرات ، ما كان يبقى من درَنه ؟ قالوا : لاشيء ، قال : إن الصلوات تُذهب الذنوب كما يُذهب الماءُ الدَّرَنَ .

٧٢ / ١

٥١٩ قال أبو عبد الرحمن [يعني عبــد الله بن أحمد بن حنبل] : وجدت في كتاب أبي : حدثنا محمد بن بشر حدثني عبدا لله بن عبد الله بن الأسود

● (٥١٨) إسناده صحيح . أبوخيثمة : هو زهير بن حرب . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد . ابن أخي ابن شهاب : هو محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري . عمه : هو ابن شهاب الزهري المشهور ، واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله . صالح بن عبد الله بن أبي فروة المدني : ثقة ، وثقه ابن معين وابن حبان . وفي هذا الإسناد إسنادان ، رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه وأبي خيثمة ، كلاهما عن يعقوب بن إبرهيم عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب الزهري ، وقد بين عبد الله لفظي شيخيه ، أبوه قال : « ثنا يعقوب أخبرنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه » ، وأبوخيثمة قال : « ثنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه » . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢١٩ عن عبدالله بن أبي زياد عن يعقوب بن إبرهيم . وانظر الترغيب والترهيب ١ : ١٣٧ .

● (٥١٩) إسناده ضعيف . حصين بن عمر الأحمسي : ضعيف جداً ، رماه أحمد بالكذب ، وقال البخاري والساجي وأبوزرعة : منكر الحديث . عبد الله بن عبد الله بن الأسود : قال أبو حاتم : شيخ كوفي محله الصدق ، وأخطأ الحافظ في

عن حُصَين بن عُمر عن مُخَارِق بن عبد الله بن جابر الأحمسي عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غَشَّ العربَ لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مَوَدَّتي .

٥٢٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عباس بن محمد وأبو يحيى البزاز قالا حدثنا حجاج بن نُصَير حدثنا شعبة عن العوّام بن مُرَاجم من بني قيس بن ثعلبة عن أبي عثمان النَّهْدي عن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الجَمَّاء لتُقَصُّ من القرناء يوم القيامة .

٥٢١ [قال عبدالله بن أحمد] حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا مُبَارك

التهذيب ٥ : ٢٨٠ فنقل كلام الترمذي الآتي في « حصين بن عمر » وجعله في عبد الله هذا . مخارق الأحمسي : كوفي ثقة . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧٦ وقال : « هذا حديث غريب ، لانعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق ، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي » . وهذا الحديث مما وجده عبد الله بن أحمد بخط أبيه ولم يسمعه منه ، فأثبته في المسند ، ولعل أحمد ترك قراءته في المسند لهذا الضعف الشديد الذي تراه .

● (٥٢٠) إسناده ضعيف ، لما سيأتي . أبو يحيى البزاز ، بزايين : هو محمد بن عبد الرحيم البغدادي الحافظ المعروف بصاعقة . حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي : كان شيخاً صدوقاً يخطئ ويهم ، أخذوا عليه أشياء أخطأ فيها من أحاديث شعبة ، منها هذا الحديث . قال ابن صاعد : « ليس هذا من حديث عثمان ، إنما رواه أبو عثمان عن سلمان » . العوام بن مراجم : ثقة ، وثقه ابن معين . « مراجم » بالراء والجيم ، ونقل ابن الصلاح في علوم الحديث ٢٤١ في النوع الخامس والثلاثين أن يحيى بن معين صحف فيه فقال « ابن مزاحم » وكذلك وقع مصحفاً في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٥٢ ، ونسب الحديث أيضاً للبزاز . « الجماء » التي لا قرن لها . « القرناء » ذات القرن . وهذا الحديث والأحاديث بعده إلى رقم ٥٣٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٥٢١) إسناده صحيح . شيبان بن أبي شيبة : هو شيبان بن فروخ . المبارك

بن فَضَالة حدثنا الحسن قال : شهدتُ عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحَمَام .

٥٢٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جَرير عن مغيرة عن أم موسى قالت : كان عثمان من أجمل الناس .

٥٢٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سويد بن سعيد حدثنا إبرهيم بن سعد حدثني أبي عن أبيه قال . كنت أُصلّي ، فمرّ رجل بين يديَّ فمنعتُه ، فأَبَى ، فسألتُ عثمان بن عفان ، فقال : لا يضرُّك يا ابن أخي .

٥٢٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سُويد حدثنا إبرهيم بن سعد

بن فضالة : تكلم فيه بعضهم ، والراجح عندي أنه ثقة . الحسن : هو البصري ، وفي التهذيب أنه لم يسمع من عثمان ، ولكن هذا الحديث يرد عليه صريحاً ، فإنه يصرح بأنه شهد عثمان يأمر في خطبته . فقد رآه وسمع خطبته وحدث عنه . والحديث موقوف على عثمان ، وقد نقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٤٢ وقال : « رواه أحمد وإسناده حسن . إلا أن مبارك بن فضالة مدلس » . وهذا الكلام غير محرر ، فإنه لم يروه أحمد . بل هو من زيادات ابنه ، ولو كان المبارك مدلساً لم يضر ، لأنه صرح بالسماع من الحسن .

● (٥٢٢) إسناده صحيح . جرير : هو ابن عبد الحميد الضبي . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي . أم موسى : هي سرية علي بن أبي طالب ، كوفية تابعية ثقة . وهذا الأثر في مجمع الزوائد ٩ : ٨٠ .

● (٥٢٣) إسناده صحيح . إبرهيم : هو إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف . جده إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة ، يعد في الطبقة الأولى من التابعين ، وعده بعضهم في صغار الصحابة الذين ولدوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا الأثر في مجمع الزوائد ٢ : ٦٢ — ٦٣ .

● (٥٢٤) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٧ .

حدثني أبي عن أبيه قال : قال عثمان : إن وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلي في القيد فضَعُوها .

٥٢٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن عَبْدَة البصري حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي حدثنا أبي عبد الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه علي بن حسين عن عُبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفةَ وهو مُرْدِفٌ أسامةَ بن زيد، فقال : هذا الموقف ، وكلُّ عرفةَ موقف ، ثم دفع يَسِيرُ العَنَقَ ، وجعل الناسُ يَضْربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينة أيها الناس ، السكينة أيها الناس ، حتى جاء المزدلفةَ وجَمَع بين الصلاتين ، ثم وقف بالمزدلفة ، فوقَفَ على قزَح ، وأردف الفضلَ بن العباس ، وقال : هذا الموقف ، وكل مزدلفةَ موقف ، ثم دَفَع وجعل يسير العَنَق ، والناسُ يضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينة أيها الناس ، السكينة ، وذكر الحديث بطوله .

٥٢٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يونس

● (٥٢٥) إسناده صحيح . أحمد بن عبدة : هو الضبي . المغيرة : هو ابن عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وهو ثقة فقيه ، كان فقيه أهل المدينة بعد مالك . والحديث من مسند علي ، لا مناسبة بينه وبين مسند عثمان ، وسيأتي كاملا بهذا الإسناد نفسه ٥٦٤ . وسيأتي أيضاً من حديث الإمام أحمد عن الزبيري عن الثوري عن عبد الرحمن بن الحرث ٥٦٢ ، وسنفسر غريبه هناك إن شاء الله .

● (٥٢٦) إسناده صحيح . يونس بن أبي يعفور : ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه الدارقطني ، وخرج له مسلم في صحيحه . أبوه : اسمه « وقدان » سبق الكلام عليه ١٩٠ . مسلم أبو سعيد : وهو مسلم بن سعيد ، كما في التاريخ الكبير للبخاري ٤/١/٢٦٢ ، وكما في الكنى لأبي أحمد الحاكم فيما نقل الحافظ في التعجيل ، وهو ثقة . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ و ٩ : ٩٦ – ٩٨ ونسبه أيضاً لأبي يعلى في الكبير .

بن أبي اليعفور العبدي عن أبيه عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان : أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكاً ، ودعا بسراويلَ فشدَّها عليه ، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام ، وقال : إني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام ورأيتُ أبا بكر وعمر ، وإنهم قالوا لي : اصبر ، فإنك تفطرُ عندنا القابلة ، ثم دعا بمصحف فنَشَره بين يديه ، فقُتل وهو بين يديه .

٥٢٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي وأبو الرَّبيع الزَّهْراني قالا : حدثنا حماد بن زيد عن الحجّاج عن عطاء عن عثمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه غسلاً .

آخر الجزء الأول من المسند

الجزء الثاني أوله الحديث ٥٢٨

● (٥٢٧) إسناده ضعيف لانقطاعه . سبق الكلام عليه في ٤٧٢ . أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي ، وهو ثقة حافظ . وانظر ٤٨٩ ، ٤٩٣ .

جريدة المراجع
على حروف المعجم(١)

الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم بتحقيق أحمد محمد شاكر . طبعة الخانجي سنة ١٣٤٥ .

اختصار علوم الحديث لابن كثير بشرح أحمد محمد شاكر . طبعة مصر ١٣٥٥

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر . طبعة الخانجي بمصر سنة ١٣٢٧

ألفية السيوطي في المصطلح بشرح أحمد محمد شاكر . طبعة مصر سنة ١٣٥٣

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام بتحقيق محمد حامد الفقي . طبعة المطبعة التجارية سنة ١٣٥٤

الأنساب للسمعاني . طبعة ليدن مصورة سنة ١٩١٣ م .

البخاري . الطبعة السلطانية ببولاق سنة ١٣١٣(٢)

البخاري بشرح فتح الباري . طبعة بولاق سنة ١٣٠١

بلوغ المرام لابن حجر بتحقيق محمد حامد الفقي . طبعة التجارية سنة ١٣٥٢

تاريخ ابن الأثير . طبعة بولاق سنة ١٢٩٠

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . طبعة الخانجي بمصر سنة ١٣٤٩

التاريخ الصغير للبخاري . طبعة الهند سنة ١٣٢٥

تاريخ الطبري . طبعة الحسينية سنة ١٣٣٦

التاريخ الكبير للبخاري . طبع منه في حيدر آباد الجزآن الأول والرابع في أربع مجلدات ١٣٦٠ — ١٣٦١ .

تاريخ ابن كثير . طبعة الخانجي سنة ١٣٥٨ .

---

(١) أثبتنا هنا المراجع التي ذكرناها في هذا الجزء ، وسنثبت في آخر كل جزء من الأجزاء القادمة إن شاء الله من المراجع ما زاد عما قبله . ونسأل الله التوفيق .

(٢) إذا أشرنا إلى مواضع من البخاري بذكر الجزء والصفحة بإطلاق ، فإنما نريد النسخة المطبوعة بهامش فتح الباري ، تيسيراً على القارىء وزيادة في الفائدة . وإن أردنا طبعة أخرى من البخاري بيناها بالتعيين .

التدريب : تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي : طبعة مصر سنة ١٣٠٧
تذكرة الحفاظ للذهبي ، طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣٤
الترغيب والترهيب للمنذري . الطبعة المنيرية ، دون تاريخ
الترمذي . نسخة مخطوطة صححها الشيخ عابد السندي ، تاريخها ١٢٢١
الترمذي بشرح المباركفوري ، طبعة الهند سنة ١٣٢٨[1]
الترمذي بشرح أحمد محمد شاكر ، كمل منه جزآن فقط . طبعة الحلبي سنة ١٣٥٦
الترمذي طبعة بولاق سنة ١٢٩٢
تعجيل المنفعة . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٤
تفسير ابن كثير . طبعة المنار سنة ١٣٤٧
التقريب : تقريب التهذيب لابن حجر . طبع حجر بدهلي سنة ١٣٢٠
تقريب الأسانيد للعراقي . طبعة مصر سنة ١٣٥٣
التقصي لحديث الموطأ لابن عبد البر . طبعة القدسي سنة ١٣٥٠
تلخيص الحبير لابن حجر . طبعة الهند سنة ١٣٠٣
التهذيب : تهذيب التهذيب لابن حجر . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٧
توجيه النظر إلى أصول الأثر للشيخ طاهر الجزائري . طبعة الخانجي سنة ١٣٢٨
الجامع الصغير للسيوطي . طبعة التجارية سنة ١٣٥٢
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . طبع منه الجزء الثالث في مجلدين بحيدر آباد سنة ١٣٦٠ .
حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة . طبعة الوطن سنة ١٢٩٩
الحلية : حلية الأولياء لأبي نعيم ، طبعة الخانجي سنة ١٣٥١
الخراج ليحيى بن آدم ، تحقيق أحمد محمد شاكر . طبعة السلفية سنة ١٣٤٧
الخلاصة . خلاصة أسماء الرجال للخزرجي . طبعة بولاق سنة ١٣٠١
أبو داود بشرح عون المعبود . طبعة الهند سنة ١٣٢٣

---

(١) إذا ذكرنا الترمذي بإطلاق ، فإنما نريد النسخة المطبوعة مع شرح العلامة المباركفوري وإن أردنا غيرها بيناه .

الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي . طبعة الحلبي بمصر سنة ١٣١٤
ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث لعبد الغني النابلسي . طبعة مصر سنة ١٣٥٢
رسالة الشافعي ، بشرح أحمد محمد شاكر . طبعة الحلبي ١٣٥٧ .
سنن الدارقطني . طبعة الهند سنة ١٣١٠
السنن الكبرى للبيهقي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٤
الشذرات . شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . طبعة القدسي سنة ١٣٥٠
شرح السخاوي لألفية العراقي . طبعة الهند . دون تاريخ
شرح العراقي لألفيته . طبعة فاس سنة ١٣٥٤
شرح القاموس للسيد مرتضى الزبيدي . طبعة مصر سنة ١٣٠٧
صفة جزيرة العرب للهمداني طبعة ليدن سنة ١٨٨٤ م
صفة الصفوة لابن الجوزي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٥
صيد الخاطر لابن الجوزي . طبعة الخانجي سنة ١٣٤٥
الضعفاء الصغير للبخاري . طبعة الهند سنة ١٣٢٥
الضعفاء والمتروكين للنسائي . طبعة الهند سنة ١٣٢٥
الضوء اللامع للسخاوي . طبعة القدسي سنة ١٣٥٥
طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى : مختصرها . طبعة دمشق سنة ١٣٥٠
طبقات ابن سعد . طبعة ليدن سنة ١٣٢٢
طبقات الشافعية لابن السبكي : طبعة الحسينية سنة ١٣٢٤
طرح التثريب للعراقي وابنه . طبعة مصر سنة ١٣٥٣
علوم الحديث وشرحه للعراقي . طبعة حلب سنة ١٣٥٠
عون المعبود شرح سنن أبي داود . طبع حجر بالهند سنة ١٣٢٣
الفتح : فتح الباري . انظر البخاري
فتوح مصر لابن عبد الحكم . طبعة ليدن سنة ١٩١٠ م
فضائل القرآن لابن كثير . طبعة المنار سنة ١٣٢٧
الفهرست لابن النديم ، طبعة مصر سنة ١٣٤٨

القول المسدد في الذب عن المسند لابن حجر . طبعة حيدر آباد سنة ١٣١٩
الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٧
الكنى للبخاري . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٦٠
الكنى والأسماء للدولابي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٤
اللسان : لسان العرب لابن منظور . طبعة بولاق سنة ١٣٠٨
لسان الميزان لابن حجر . طبعة حيد رآباد سنة ١٣٣١
ابن ماجة . طبعة مصر سنة ١٣١٣
مجمع الزوائد للهيثمي . طبعة القدسي سنة ١٣٥٢
المحلى لابن حزم. طبعة المنيرية سنة ١٣٤٧ والأجزاء الستة الأولى منه بتحقيق أحمد محمد شاكر
مختصر تاريخ ابن عساكر . طبعة دمشق سنة ١٣٥١
المستدرك للحاكم . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣٤
مسلم . طبعة بولاق سنة ١٢٩٠
مسند الطيالسي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢١
المشتبه للذهبي ، طبعة ليدن سنة ١٨٦٣ م
المصاحف لابن أبي داود . طبعة مصر سنة ١٣٥٥
معجم البلدان لياقوت . طبعة الخانجي سنة ١٣٢٣
معرفة علوم الحديث للحاكم . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٧ م
مفتاح السعادة لطاشكبري زادة . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٨
مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي . طبعة الخانجي سنة ١٣٤٩
المنتظم لابن الجوزي الأجزاء ٥ ــ ١٠ طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٧
المنتقي لمجد الدين بن تيمية بشرح محمد حامد الفقي. طبعة التجارية سنة ١٣٥٠
الموطأ بشرح السيوطي . طبعة مصر ١٣٤٣
الميزان : ميزان الاعتدال للذهبي . طبعة الخانجي ١٣٢٥
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . طبعة دار الكتب المصرية
النسائي . طبعة مصرسنة ١٣١٢

النشر في القراءات العشر لابن الجزري . طبعة دمشق ١٣٤٥
النهاية في غريب الحديث لابن الأثير . طبعة المطبعة العثمانية بمصر ١٣١١
نيل الأوطار للشوكاني . طبعة المنيرية سنة ١٣٤٤
وفيات الأعيان لابن خلكان . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩

فهرس الجزء الأول*

* هذا الفهرس لكل جزء على حدة ، يذكر فيه — بعد فهرس المقدمات — أوائل مسانيد الصحابة وبعض الأحاديث التي لموضوعها أهمية خاصة ، وبعض الأبحاث الهامة في الشرح . وهو غير الفهارس المبينة في المقدمة ، والتي ستكون في آخر الكتاب إن شاء الله .

* بين مسند عمر ومسند عثمان ٧ أحاديث ، منها حديث من مسند أنس ، والباقي من مسند ابن عمر ، وفي هذا الجزء من مسند عثمان إلى الحديث ٥٢٧ وباقيه سيأتي في الجزء الثاني إن شاء الله .

٢ — الأبواب

الإيمان والقرآن والسنة والعلم

الذكر والدعاء

الطهارة والصلاة والجنائز

الزكاة والصدقات

الصيام

الحج

النكاح والطلاق والنسب

المعاملات والفرائض والوصايا والحدود

اللباس والتخشن والزهد والرقاق

الأطعمة والأشربة والصيد والذبائح والضحايا

الأدب والخلق والاجتماع

الجهاد والغزوات والهجرة

الخلافة والإمارة والقضاء

رسول الله

المناقب

الفتن والأشراط والقيامة

منوّعات

وإن تطيعوه تهتدوا

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ٢

٢٨ ٥ — ١٤٠٤

الطبعة الثالثة

دار المعارف بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

بركة من الله ونعم

٥٢٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن إسحق المسَيَّبي حدثنا أنس بن عِياض عن أبي مَوْدُود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال : بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاثَ مراتٍ ، لم تَفْجَأْه فاجئةُ بلاءٍ حتى الليل ، ومن قالها حين يمسي لم تَفْجَأْه فاجئةُ بلاءٍ حتى يصبح ، إن شاء الله .

٥٢٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا سعيد ٧٣/١
بن مَسْلمة عن إسمعيل بن أمية عن موسى بن عمران بن مَنَّاح عن أبان بن عثمان : أنه رأى جنازة مقبلة ، فلما رآها قام ، فقال : رأيت عثمان يفعل ذلك ، وخبّرني أنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يفعله .

● (٥٢٨) إسناده صحيح. محمد بن إسحق المسيبي : ثقة . قال مصعب الزبيري : « لا أعلم في قريش أفضل من المسيبي» . أنس بن عياض الليثي : ثقة . أبو مودود : هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي المدني . وهو ثقة من أهل النسك والفضل . محمد بن كعب : هو القرظي . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٨٤ عن عبد الله بن مسلمة عن أبي مودود « عمن سمع أبان بن عثمان يقول سمعت عثمان » إلخ ، ثم رواه عن نصر بن عاصم الأنطاكي عن أنس بن عياض «حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان » ، فظهر بالسند الثاني اسم المبهم في السند الأول ، وهو يوافق رواية عبد الله بن أحمد هنا . وقد سبق الحديث بإسناد آخر صحيح من روايتين ٤٤٦ ، ٤٧٤ وسبق الكلام عليه في الأولى .

● (٥٢٩) إسناده ضعيف . سبق بهذا الإسناد ٤٩٥ .

٥٣٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو إبرهيم الترجماني حدثنا إسمعيل بن عيّاش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصُّبْحة تمنع الرزق .

٥٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُريج بن يونس حدثنا محبوب

● (٥٣٠) إسناده ضعيف جداً . ابن أبي فروة : هو إسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال البخاري في التاريخ الكبير ١ / ١ / ٣٩٦ : « مديني تركوه » ثم قال : « نهى ابن حنبل عن حديثه » وفي التهذيب عن أحمد : « لا تحل عندي الرواية عنه » ورماه بعضهم بالكذب ، واتهمه أهل المدينة في دينه ، وقال ابن معين : « أبنو بي فروة ثقات إلا إسحق » . أبو إبرهيم الترجماني : هو إسمعيل بن إبرهيم بن بسام البغدادي ، وهو ثقة صاحب سنة وفضل ، قال عبد الله بن أحمد : « انتقى عليه أبي أحاديث ، وذهب وأنا معه فقرأها عليه » . إسمعيل بن عياش : مختلف فيه ، وهو صدوق ، والراجح أنه ثقة . محمد بن يوسف : هو مولى عثمان بن عفان أو مولى ابنه عمرو ، وهو ثقة . الصبحة : بفتح الصاد وضمها : نوم الغداة ، وفي اللسان : « وفي الحديث أنه نهى عن الصبحة ، وهي النوم أول النهار ، لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب » . والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٥١٢٩ ونسبه أيضاً لابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب من حديث عثمان ، وللبيهقي في الشعب أيضاً من حديث أنس ، ورمز له بالصحة ، وهو خطأ ، لأن أسانيده تدور على ابن أبي فروة ، وبذلك تعقبه المناوي في الشرح الكبير ٤ : ٢٣٢ . وقد استدركه قاضي الملك المدراسي في ذيل القول المسدد ٦٥ — ٦٧ وأطال القول فيه ، وتكلف بعض ما قاله ، حتى لقد قال في ابن أبي فروة : « تكلموا فيه لكن لم يتهم بالكذب » . وهذا غير جيد ، فإن إسحق اتهم بالكذب كما نقلنا آنفاً .

● (٥٣١) في إسناده نظر . سريج بن يونس : ثقة . محبوب بن محرز : ثقة ، وسيأتي قول سريج في توثيقه ٥٤٢ . إبرهيم بن عبد الله بن فروخ : ترجم له الحافظ في التعجيل ، فذكر حديثه الآتي ٥٤٢ ثم قال : « وأما إبرهيم فذكره الذهبي في الميزان فقال » وترك الموضع بياضاً فلم يكتب فيه شيئاً ، وبحثت عنه في الميزان ولسان الميزان فلم أجد له ذكراً ولم أجد له ترجمة تبين حاله من جرح

بن محرز عن إبرهيم بن عبد الله بن فَرُّوخ عن أبيه قال : شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بدمائه ولم يُغَسَّل .

٥٣٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو يحيى البزاز محمد بن عبد الرحيم حدثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري عن هشام بن زياد القرشي عن أبيه عن مِحْجَن مولى عثمان عن عثمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أظلَّ اللهُ عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، أنظر مُعْسِراً أو ترَكَ لغارمٍ .

٥٣٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني يحيى بن عثمان ، يعني الحربي ،

أو تعديل . أبوه عبد الله بن فروخ التيمي مولى آل طلحة بن عبيد الله : ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له النسائي حديثاً واحداً في قبلة الصائم . والأثر في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٣ ولم يتكلم عليه ، بل قال : « رواه عبد الله » ولم يقل غير ذلك.

● (٥٣٢) إسناده ضعيف جداً . الحسن بن بشر بن سلم الكوفي : ثقة . العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي : ضعيف جداً ، قال ابن المديني : « ذهب حديثه » ، وقال البخاري في التاريخ الكبير ٤/١/٥ : « منكر الحديث » وكذلك قال في الضعفاء الصغير ٢٥ . وقال عبد الله بن أحمد : « لم يسمع منه أبي ، ونهاني أن أكتب عن رجل عنه » ! فالعجب لعبد الله أن يخرج حديثه في زيادات المسند بعد نهي أبيه . هشام بن زياد القرشي أبو المقدام : ضعيف أيضاً ، قال ابن معين : « ضعيف ليس بشيء » ، وقال البخاري في التاريخ ١٩٩/٢/٤ — ٢٠٠ : « ضعيف » ، وقال النسائي في الضعفاء ٥٤ : « متروك الحديث » . أبوه زياد بن أبي يزيد مولى عثمان : لينه البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ابنه ضعيف ، كذا في التعجيل . محجن مولى عثمان : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عنه أهل المدينة ، قال الحافظ في التعجيل : « الراوي عنه ضعيف ، ولم يذكروا عنه راوياً غيره » . وذكره البخاري في التاريخ ٤ / ٢ / ٤ ولم يذكر فيه جرحاً . وانظر ٥٠٨ .

● (٥٣٣) إسناده ضعيف جداً . وهو مكرر ٥٣٠ وقد سبق الكلام عليه مفصلا ،

أبو زكريا حدثنا إسمعيل بن عيّاش عن رجل قد سماه عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصَّبحَة تمنع الرزق .

٥٣٤ حدثنا يحيى بن سعيد عن مالك حدثني نافع عن نُبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المحرم لا يَنكح ولا يُنكح ولا يَخطب .

٥٣٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المُقدّمي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع حدثني نُبيه بن وهب قال : بعثني عُمر بن عُبيد الله

وقد زاده ضعفاً إبهام الرجل الذي روى عنه إسمعيل بن عياش ، وهو إسحق بن أبي فروة ، وهو علة الحديث. أما شيخ عبد الله بن أحمد ، وهو يحيى بن عثمان الحربي ، فإنه ثقة .

● (٥٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠١ بإسناده ولفظه وانظر ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٣٥ .

● (٥٣٥) إسناده صحيح . قوله « بعثني عمر بن عبيد الله » إلخ هو الصواب الذي في ك . وفي ع « حدثني » بدل « بعثني » ، وهو خطأ ، فإن الروايات الماضية كلها على أن الحديث عن نبيه عن أبان بن عثمان ، خصوصاً رقم ٤٩٢ فإن فيه أن ابن معمر أرسل نبيه بن وهب إلى أبان بن عثمان يدعوه أن يشهد النكاح ، وفي هـ « بعثني وحدثني » ولا معنى لها . وانظر ما قبله . وأما قوله في آخر الحديث « وحدثني نبيه عن أبيه بنحوه » فالظاهر عندي أن نبيهاً بعد أن سمع الحديث من أبان حدثه به أبوه وهب ، إما عن عثمان ، وإما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن وهباً والد نبيه هو « وهب بن عثمان بن أبي طلحة عن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي » وقد ذكره الحافظ في الإصابة في القسم الأول من حرف الواو ، أي في الصحابة ٦ : ٣٢٧ وذكر أن أباه ، يعني عثمان بن أبي طلحة ، قتل يوم أحد مشركاً ، فمن الراجح جداً أن يكون ابنه صحابياً ، أو على الأقل من صغار الصحابة . وهو استدراك جيد من الحافظ ، فإن أحداً غيره — فيما أعلم —

بن معمر وكان يخطب بنتَ شيبة بن عثمان على ابنه ، فأرسل إلى أبان بن عثمان وهو على الموسم ، فقال : ألاَ أُراه أعرابيًّا ؟ ! إن المحرم لا يَنكح ولا يُنكح ، أخبرني بذلك عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثني نُبيه عن أبيه بنحوه .

٥٣٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا زهير بن إسحق حدثنا داود بن أبي هند عن زيادة بن عبد الله عن أم هلال ابنة وكيع عن نائلة بنت الفرَافِصَة امرأةِ عثمان بن عفان قالت : نعس أمير المؤمنين عثمان فأَغْفَى ، فاستيقظ فقال : ليقتُلَنَّني القومُ ، قلت : كلاَّ إن شاء الله ، لم يَبْلغ ذاك ، إن رعيتك استعتَبُوكَ ، قال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وأبو بكر وعمر فقالوا : تُفطِرُ عندنا الليلةَ .

لم يذكر وهباً هذا في الصحابة ، لا ابن سعد ولا ابن عبد البر ولا ابن الأثير . وترجمة وهب هذا تستدرك على الحافظ في التعجيل ، فإنه لم يذكره ولم يشر إليه . ومن الواضح البين أن الذي يقول « وحدثني نبيه عن أبيه بنحوه » هو نافع مولى ابن عمر .

● (٥٣٦) في إسناده نظر . زياد بن عبد الله بن حريز الأسدي : قال في التعجيل ١٤١ : « فيه نظر » . أم هلال بنت وكيع : قال في التعجيل ٥٦٤ : «لا تعرف» . ولكن قال الذهبي في الميزان ٣ : ٢٩٥ : « فصل في النسوة المجهولات ، وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها » ، فلو عرف زياد الراوى عنها كان الإسناد حسناً على الأقل ، إن شاء الله . نائلة بنت الفرافصة : قال الحافظ في التعجيل : « ذكرها ابن سعد في الصحابة . قلت : وفيه نظر ، وقد ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين » . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ وقال : « وفيه من لم أعرفهم » . وانظر ٥٢٦ .

ومن أخبار عثمان بن عفان رضى الله عنه

٥٣٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني زياد بن أيوب حدثنا هُشيم قال: زعم أبو المقدام عن الحسن بن أبي الحسن قال : دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكىء على ردائه ، فأتاه سَقَّاآن يختصمان إليه ، فقضى بينهما ، ثم أتيته فنظرتُ إليه ، فإذا رجل حسنُ الوجه ، بوجنته نَـكَتَات جُدَرِيّ ، وإذا شعره قد كسا ذراعيه .

٥٣٨ حدثنا وكيع حدثتني أم غُراب عن بُنَانَة قالت : ما خضب عثمان قط.

٥٣٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر القَوَاريري حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد حدثني واقد بن عبد الله التميمي عمن رأى عثمان بن عفان ضَبَّبَ أسنانه بذهب .

● (٥٣٧) إسناده ضعيف . أبو المقدام : هو هشام بن زياد القرشي ، وهو ضعيف : سبق بيان حاله في ٥٣٢ . وانظر مجمع الزوائد ٩ : ٨٠ . وهذه الأحاديث ٥٣٥ ـ ٥٣٧ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٥٣٨) إسناده حسن . أم غراب : اسمها « طلحة » ذكرها ابن حبان في الثقات . بنانة : بضم الباء الموحدة ونونين بينهما ألف ، كما ضبطها الذهبي في المشتبه ٥١٦ وكما رجح الحافظ في التعجيل ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ، وهي خادم كانت لأم البنين امرأة عثمان .

● (٥٣٩) إسناده ضعيف ، لإبهام الراوي الذي رأى عثمان . أبو القاسم بن أبي الزناد : ثقة ، واسمه كنيته . واقد بن عبد الله : هو الحلقاني الحنظلي التميمي الكوفي أبو عبد الله بياع الغنم ، كما صححه الحافظ العراقي ، وقد شبه على الحافظ الحسيني فظنه « واقد بن عبد الله بن عبد مناف التميمي الحنظلي » الصحابي القديم الذي شهد بدراً وأحُداً والخندق والمشاهد كلها ، ومات في أول خلافة عمر . وهو وهم عجيب تعقبه من أجله الحافظ في التعجيل ، وواقد هذا الراوي هنا ثقة ، ذكره ابن أبي حاتم في الثقات وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ محله الصدق » وترجم له البخاري في الكبير ٤/٢/١٧٣ فلم يذكر فيه جرحاً . « التميمي » في هـ ع

٥٤٠ حدثنا هُشيم بن بُشير إملاءً قال : أنبأنا محمد بن قيس الأسَدي عن موسى بن طلحة قال : سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذنُ يقيمُ الصلاةَ وهو يستخبرُ الناسَ ، يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم .

٥٤١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُويد بن سعيد حدثنا إبرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد : أن عثمان سجد في صَ .

٤٥٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُرَيج بن يونس حدثنا محبوب بن مُحْرِز بيَّاع القوارير ، كوفي ثقة ، كذا قال سُرَيج ، عن إبرهيم بن عبد الله ، يعني ابن فَرُّوخ ، عن أبيه قال : صليتُ خلف عثمان العيدَ فكبَّر سبعاً وخمساً .

٥٤٣ حدثنا عبد الصمد حدثنا سالم أبو جُمَيع حدثنا الحسن وذَكَر عثمانَ وشدةَ حيائه فقال : إنْ كان ليكونُ في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ٧٤ / ١
ليفيض عليه الماء ، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه .

« التيمي » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن مراجع الترجمة . وهذا الأثر من زوائد عبد الله بن أحمد .

● (٥٤٠) إسناده صحيح . محمد بن قيس الأسدي الوالبي : ثقة من المتقنين .

● (٥٤١) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٢٨٥ وقال : « رجاله رجال الصحيح » . وهو والذي بعده من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٥٤٢) في إسناده نظر وهو الإسناد الذي سبق الكلام عليه ٥٣١ وإن كان الحديث غير ذاك .

● (٥٤٣) إسناده صحيح . عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث . سالم أبو جميع ، بالتصغير : هو سالم بن دينار أو ابن راشد القزاز البصري ، وهو ثقة . الحسن : هو البصري . والأثر في مجمع الزوائد ٩ : ٨٢ وقال : « رجاله ثقات » .

٥٤٤ حدثنا إبرهيم بن خالد الصنعاني حدثني أمية بن شِبْل وغيرُه قالوا : وَلِيَ عثمان ثنتي عشرة ، وكانت الفتنةُ خمسَ سنين .

٥٤٥ حدثنا إسحق بن عيسى الطبَّاع عن أبي معشر قال : وقُتل عثمان يومَ الجمعة لثمان عشرة مضتْ من ذي الحجة سنة خمسٍ وثلاثين ، وكانت خلافتُه ثنتي عشرةَ سنةً إلا اثني عشر يوماً .

٥٤٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن معاذ حدثنا مُعتمر بن سليمان قال : قال أبي : حدثنا أبو عثمان : أن عثمان قُتل في أوسط أيام التشريق .

٥٤٧ حدثنا حسن بن موسى حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة : أن عثمان قُتل وهو ابن تسعين سنةً أو ثمان وثمانين .

● (٥٤٤) هذا الأثر منقطع . إبرهيم بن خالد القرشي الصنعاني : ثقة ، كان مؤذن مسجد صنعاء سبعين سنة . أمية بن شبل : يماني ذكره ابن حبان في الثقات ، ولا يمكن أن يكون أدرك عثمان ولا غيره من الصحابة ، وإنما يروي عن أتباع التابعين .

● (٥٤٥) إسناده منقطع . إسحق بن عيسى الطباع : ثقة . أبو معشر المدني : اسمه « نجيح بن عبد الرحمن السندي » وهو ضعيف ، وقال البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ١١٤ : « منكر الحديث » ، وهو متأخر لم يدرك عثمان ، فإنه مات سنة ١٧٠ . والخبر في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ .

● (٥٤٦) إسناده صحيح . والد معتمر : هو سليمان بن طرخان التيمي . أبو عثمان : هو النهدي. والأثر في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ — ٢٣٣ وقال : « رجاله رجال الصحيح » . وهو من زوائد عبد الله بن أحمد .

● (٥٤٧) إسناده منقطع . قتادة : لم يدرك عثمان . أبو هلال : هو الراسبي ، واسمه محمد بن سليم ، وهو ثقة ، قال البخاري في الكبير ١ / ١ / ١٠٥ : « كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه ، وابن مهدي يروي عنه » وذكر مثل ذلك في الضعفاء الصغير ٢٨ ، وقال ابن أبي حاتم : « أدخله البخاري في الضعفاء ، وسمعت أبي يقول : يحوَّل منه » . وقال أبو داود : « أبو هلال ثقة » . والأثر

٥٤٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني جعفر بن محمد بن فُضَيل حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو خَلْدَة عن أبي العالية قال : كنّا بباب عثمان في عَشْرِ الأضحى .

٥٤٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة قال : صلى الزُّبير على عثمان ودَفَنه ، وكان أوصى إليه .

٥٥٠ حدثنا زكريا بن عديّ عن عُبيد الله بن عَمرو عن عبد الله بن محمد بن عَقيل قال : قُتل عثمان سنة خمس وثلاثين ، فكانت الفتنة خمس سنين ، منها أربعة أشهرٍ للحَسَن .

٥٥١ حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو خَلْدَة عن أبي العالية قال : كنّا بباب عثمان في عَشْرِ الأضحى .

في مجمع الزوائد ٩ : ٩٩ وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله إلى قتادة ثقات » .

● (٥٤٨) إسناده صحيح . جعفر بن محمد بن الفضيل : ثقة . أبو خلدة ، بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام : هو خالد بن دينار التميمي السعدي ، وهو ثقة . وهذا الأثر من زيادات عبد الله بن أحمد ، وسيأتي ٥٥١ من رواية الإمام أحمد عن أبي نعيم .

● (٥٤٩) إسناده منقطع . قتادة لم يدرك عثمان : وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٣ وقال : « رجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة » .

● (٥٥٠) إسناده منقطع . عبد الله بن محمد بن عقيل لم يدرك عثمان ، وكذلك قال في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ ونسبه أيضاً للطبراني ، إلا أنه أخطأ في نسبته لعبد الله بن أحمد ، وهو من رواية الإمام نفسه ، كما في كل النسخ . وفي كلام ابن عقيل شيء من التساهل ، فإن عثمان قتل في شهر ذي الحجة سنة ٣٥ وقتل علي في شهر رمضان سنة ٤٠ ثم بويع الحسن بن علي ، فمكث في الخلافة نحو ستة أشهر ، ونزل عنها صلحاً لمعاوية في ربيع الأول سنة ٤١ . فهي ستة أشهر لا أربعة .

● (٥٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٨ إلا أن هذا من رواية الإمام وذاك من رواية ابنه عبد الله . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

٥٥٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عُمَر القواريري حدثني القاسم بن الحَكم بن أوس الأنصاري حدثني أبو عُبادة الزُّرَقي الأنصاري من أهل المدينة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : شهدتُ عثمانَ يوم حُوصر في موضع الجنائز ، ولو أُلقِي حجرٌ لم يَقَعْ إلا على رأس رجل ، فرأيت عثمان أشرفَ من الخوْخة التي تلي مقامَ جبريل عليه السلام ، فقال : أيها الناس ، أفيكم طلحةُ ؟ فسكتوا ، ثم قال : أيها الناس أفيكم طلحةُ ؟ فسكتوا ، ثم قال : يا أيها الناس ، أفيكم طلحةُ ؟ فقام طلحةُ بن عُبيد الله ، فقال له عثمان : ألا أراكَ هٰهنا ؟ ما كنتُ أرَى أنك تكون في جماعة تَسمع ندائي آخرَ ثلاثِ مراتٍ ثم لا تجيبني ! أنْشُدُكَ اللهَ ياطلحة ، تَذكُر يومَ كنتُ أنا وأنتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس معه أحدٌ من أصحابه غيري وغيرُكَ ؟ قال : نعم ، فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا طلحة ، إنه ليس من نبيّ إلا ومعه من أصحابه رفيقٌ من أُمته معه في الجنة ، وإن عثمان بن عفان هذا ، يعنيني ، رفيقي معي في الجنة ؟ قال طلحةُ : اللهم نعم ، ثم انصرَفَ .

● (٥٥٢) إسناده ضعيف ، القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري : قال أبو حاتم : « مجهول » وقال الذهبي في الميزان : « محله الصدق » . أبو عبادة الزرقي : اسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة . قال أبو حاتم : « منكر الحديث ضعيف الحديث شبيه بالمتروك » عن الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٢٨٠ وضعفه النسائي وابن حبان وغيرهم . والحديث من زيادات عبد الله ، وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٧ ــ ٢٢٨ و ٩ : ٩١ وقال : « رواه عبد الله ، وفيه أبو عبادة الزرقي ، وهو متروك . ورواه أبو يعلى في الكبير وأسقط أبا عبادة من السند » . وذكر أن النسائي روى طرفاً منه بإسناد منقطع . ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ٩٧ ــ ٩٨ وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بأن قاسم بن الحكم قال البخاري : « لا يصح حديثه » وأن أبا حاتم جهله ، وهو عجب منه ! نسي أنه قال في الميزان « محله الصدق » واختصر كلمة البخاري ، فإنه قال ، كما في التهذيب : « سمع أبا عبادة .

٥٥٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني العباس بن الوليد النَّرْسِي حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا سعيد حدثنا قتادة عن مسلم بن يَسار عن حمران بن أبان : أنه شهد عثمان توضأ يوماً فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً ، وحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحو حديث ابن جعفر عن سعيد .

٥٥٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقيـة الواسطي أنبأنا خالد ، يعني ابن عبد الله ، عن الجُرَيْري عن عُروة بن قَبِيصة عن رجل من الأنصار عن أبيه قال : كنت قائماً عند عثمان بن عفان فقال : ألا أنبئكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ قلنا : بلى ، فدعا بماء فغسل وجهه ثلاثاً ، ومضمض واستنشق ثلاثاً ، ثم غسل يديه إلى مرفقيه ثلاثاً ، ثم مسح برأسه وأذنيه ، وغسل رجليه ثلاثاً ، ثم قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

٥٥٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حـدثني محمد بن أبي بكر بن علي

ولم يصح حديث أبي عبادة » فالبخاري ضعف بهذا أبا عبادة ولم يضعف القاسم . ثم نسي الذهبي أن علة الحديث ضعف أبي عبادة الزرقي ، كما بينا . والحمد لله .

● (٥٥٣) إسناده صحيح . العباس بن الوليد النرسي ، بفتح النون وسكون الراء ثم سين مهملة : ثقة . والحديث من زيادات عبد الله ، ولم يسقه كاملا ، بل أحال على روايته عن أبيه عن محمد بن جعفر عن سعيد . وقد مضى الحديث ومضى الكلام عليه ٤١٥ . وانظر ٥٢٧ .

● (٥٥٤) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من الأنصار وأبيه . والحديث من زيادات عبد الله ، وقد سبق من رواية أحمد بأطول من هذا ٤٢٩ . وهب بن بقية الواسطي : ثقة . خالد بن عبد الله : هو أبو الهيثم الطحان الواسطي ، وهو ثقة .

● (٥٥٥) إسناده صحيح . هلال بن حق ، بكسر الحاء وتشديد القاف : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢١٠ ولم يذكر فيه جرحاً . ثمامة بن حزن بن عبد الله القشيري : تابعي ثقة ، أدرك رسول الله ولم يره ، وقدم على عمر وهو ابن ٣٥ سنة . والحديث من زيادات

المُقَدَّمي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا هِلال بن حِقّ الجُرَيْري عن ثُمَامة بن حَزْنٍ القُشَيري قال : شهدتُ الدارَ يومَ أُصيب عثمانُ ، فطلع عليهم اطّلاعةً ، فقال : ادعوا لي صاحبَيْكم اللذيْن ألَّباكم عليّ ، فدُعِيَا له ، فقال : نَشَدْتُكما الله ، أتعلمانِ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينةَ ضاق المسجدُ بأهله فقال : من يشتري هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين وله خير منها في الجنة ؟ ٧٥/١ فاشتريتُها من خالص مالي فجعلتُها بين المسلمين ، وأنتم تمنعوني أن أصلي فيه ركعتين ؟ ! ثم قال : أنشُدكم اللهَ ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن فيها بئر يُسْتَعْذَب منه إلا رُومَة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يشتريها من خالص ماله فيكون دَلْوُه فيها كدُلِيِّ المسلمين وله خَير منها في الجنة ؟ فاشتريتها من خالص مالي ، فأنتم تمنعوني أن أشرب منها ؟ ! ثم قال : هل تعلمون أني صاحبُ جيش العُسْرَة ؟ قالوا : اللهم نعم .

٥٥٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وأبو خيثمة قالا : حدثنا معاوية بن عَمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال : لقي عبدُ الرحمن بن عوف الوليدَ بن عقبة ، فقال له الوليد : مالي أراكَ قد جفوتَ أميرَ المؤمنين عثمانَ ؟ قال عبد الرحمن : أبلِغه ، فذكر الحديث ، وأما قوله إني تخلفتُ يومَ بدر فإني كنتُ أمرِّض رقيـةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت ، وقد ضرب لي

عبد الله : وقد علق البخاري جزءاً منه ، انظر فتح الباري ٥ : ٢٢ ، ٣٠٤ — ٣٠٧ ورواه الترمذي ٤ : ٣٢١ — ٣٢٢ والنسائي ٢ : ١٢٤ من طريق يحيى بن أبي الحجاج عن سعيد الجريري ، وقال الترمذي : « حديث حسن ، وقد روى من غير وجه عن عثمان » .

● (٥٥٦) إسناده صحيح . سبق من رواية أحمد وحده عن معاوية بن عمرو ٤٩٠ ، وإنما زاد عبد الله هنا سماعه إياه من أبي خيثمة كسماعه من أبيه ، ولذلك لم يسق لفظه كاملا ، بل أحال على ما مضى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ، ومن ضَرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد ، فذكر الحديثَ بطوله إلى آخره .

٥٥٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سفيان بن وكيع حدثني قَبيصة عن أبي بكر بن عيَّاش عن عاصم عن أبي وائل قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف : كيف بايعتم عثمان وتركتم عليًّا ؟ قال : ما ذنبي ؟ قد بدأت بعلي فقلت : أبايعُك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر ، قال : فقال : فيما استطعتُ ، قال : ثم عرضتها على عثمان فَقَبِلها .

٥٥٨ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ليث حدثنا زُهرة بن معبدٍ القرشي عن أبي صالح مولى عثمان قال : سمعت عثمان يقول على المنبر : أيها الناس ، إني كتمتكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية تفرّقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليَختار امرؤٌ لنفسه ما بدا له، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل .

٥٥٩ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عكرمة بن إبرهيم ، باهلي ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب ، وذكره .

٥٦٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا بن لَهيعة أخبرنا موسى بن وَرْدانَ قال :

● (٥٥٧) إسناده ضعيف . سفيان بن وكيع بن الجراح : هو صدوق في نفسه ، إلا أنه كان يلقن ، وكان وراقه يلقنه ، فأفسد حديثه وأسقطه . وهذا الأثر من زيادات عبد الله .

● (٥٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٠ بإسناده ولفظه ، وانظر ٤٧٧ .

● (٥٥٩) في إسناده نظر ، سبق الكلام عليه ٤٤٣ واستظهرنا أنه ضعيف . ولم يسق هنا لفظ الحديث ، وأحال إلى الموضع السابق .

● (٥٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٤ ، ٤٤٥ . آصع : جمع صاع ،

سمعت سعيد بن المسيِّب يقول : سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول : كنتُ أبتاع التمرَ من بطن من اليهود يقال لهم بنو قَينُقَاعٍ فأبيعُه بربح الآصُع ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : ياعثمان ، إذا اشتريتَ فاكْتَلْ ، وإذا بِعْتَ فَكِلْ .

٥٦١ حدثنا بشر بن شُعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عُبيد الله بن عديّ بن الخِيار أخبره أن عثمان قال له : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : إن الله قد بعث محمداً عليه الصلاة والسلام بالحق ، فكنتُ ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بَعَث به محمداً عليه الصلاة والسلام ، ثم هاجرتُ الهجرتين ، ونلتُ صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما عصيتُه ولا غششتُه حتى توفاه الله عز وجل .

قال في المصباح : «والصاع يذكر ويؤنث . قال الفراء : أهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على أصوع ، وفي الكثرة على صيعان ، وبنو أسد وأهل نجد يذكرون ويجمعون على أصواع ، وربما أنثها بعض بني أسد . وقال الزجاج : التذكير أفصح عند العلماء . ونقل المطرزي عن الفارسي أنه يجمع أيضاً على آصع بالقلب ، كما قيل دار وآدر بالقلب . وهذا الذي نقله جعله أبو حاتم من خطأ العوام . وقال ابن الأنباري : وليس عندي بخطأ في القياس ، لأنه وإن كان غير مسموع من العرب لكنه قياس ما نقل عنهم وهو أنهم ينقلون الهمزة من موضع العين إلى موضع الفاء ، فيقولون : أبآر وآبار» وهذا الذي قاله ابن الأنباري صحيح ، وقد ثبت في لفظ هذا الحديث ، فصح بالسماع كما صح بالقياس .

● (٥٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٠ .

ومن مسند علي بن أبي طالب
رضي الله عنه*

٥٦٢ حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحرث بن عيَّاش بن أبي ربيعة عن زيد بن علي عن أبيه عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال : هذا الموقف ، وعرفةُ كلها موقف ، وأفاض حين غابت الشمس ، ثم أردف أسامة فجعل يُعْنِقُ على بعيره ، والناسُ يَضربون يميناً وشمالاً ، يلتفت

---

* أصح الأسانيد عن علي :
أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عَبيدة السلماني عن علي
عبد الله بن عون » » » » » » » » »
هشام الدستوائي » » » » » » » » »
مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي
سفيان بن عيينة » » » » » » » » » »
معمر » » » » » » » » » »
جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي .
الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي .
يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن الحرث بن سويد عن علي .

● (٥٦٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . والحديث مضى بعضه من زيادات عبد الله في أثناء مسند عثمان ٥٢٥ . يعنق : يسرع ، من العنق ، بفتحتين ، وهو ضرب من سير الدابة والإبل فيه إسراع . قزح ، بضم ففتح . هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة ، ولا ينصرف للعدل والعلمية ، قاله في النهاية . محسر بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين المكسورة : موضع بمنى . نخبت : سارت الخبب ، بفتحتين ، وهو ضرب من العدو . أفند : تكلم بالفند ،

إليهم ويقول : السكينةَ أيها الناس ، ثم أتى جَمعاً فصلى بهم الصلاتين ، المغرب والعشاء ، ثم بات حتى أصبح ، ثم أتى قُزَحَ ، فوقف على قزح ، فقال : هذا الموقف ، وجَمْعٌ كلها موقف ، ثم سار حتى أتى مُحَسِّرًا ، فوقف عليه ، فقرَعَ ناقته فخَبَّتْ حتى جاز الواديَ ، ثم حبسها ، ثم أردف الفضلَ وسار حتى أتى الجمرةَ ٧٦/١
فرماها ، ثم أتى المنْحَرَ فقال . هذا المنحرُ ، ومنًى كلها منحر ، قال : واستفتتْه جاريةٌ شابةٌ من خثعمٍ فقالت : إن أبي شيخ كبير قد أَفْنَدَ ، وقد أدركته فريضةُ الله في الحج ، فهل يجزئُ عنه أن أُؤديَ عنه ؟ قال : نعم ، فأدِّي عن أبيك ، قال : وقد لَوَى عنقَ الفضل ، فقال له العباس : يارسول الله ، لويتَ عنقَ ابن عمك ؟ قال : رأيت شابًّا وشابة فلم آمَنِ الشيطانَ عليهما ، قال : ثم جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، حلقت قبل أن أنحر ؟ قال : انحرْ ولا حرج ، ثم أتاه آخر فقال : يا رسول الله ، إني أفضْتُ قبل أن أحلقَ ؟ قال : احلقْ أو قَصِّرْ ولا حرج ، ثم أتى البيتَ فطاف به ، ثم أتى زمزمَ فقال : يا بني عبد المطلب ، سِقَايَتَكم ، ولولا أن يغلبكم الناسُ عليها لَنَزَعْتُ بها .

٥٦٣ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا هشام بن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بولُ الغلام يُنضح عليه ، وبول الجارية يُغسل ، قال قتادة : هذا ما لم يَطعَما ، فإذا طَعِما غُسل بولُهما .

بفتحتين ، وهو في الأصل الكذب . ثم قالوا للشيخ إذا هرم « قد أفند » لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام على سنن الصحة .

● (٥٦٣) إسناده صحيح . أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي . بصري ثقة . والحديث رواه أيضاً الترمذي وقال : « حسن صحيح » . وانظر كلامنا عليه في شرحنا على الترمذي ٢ : ٥٠٩ — ٥١٠ .

٥٦٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أحمد بن عَبْدَة البصري حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي حدثني أبي عبدُ الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن حسين بن علي عن أبيه علي بن حسين عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة وهو مردف أسامةَ بن زيد ، فقال : هذا الموقف ، وكل عرفة موقف ، ثم دفع يَسير العنَق ، وجعل الناسُ يضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينةَ أيها الناس ، السكينةَ أيها الناس ، حتى جاء المزدلفةَ ، وجمع بين الصلاتين ، ثم وقف بالمزدلفة ، فوقف على قُزَحَ ، وأردف الفضلَ بن عبَّاس ، وقال : هذا الموقف ، وكل المزدلفة موقف ، ثم دفع وجعل يَسيرُ العَنَق ، والناس يضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينةَ السكينةَ أيها الناس ، حتى جاء مُحَسِّراً ، فقرع راحلته فخبَّت حتى خرج ، ثم عاد لسيره الأوَّل ، حتى رمى الجمرة ، ثم جاء المنحر فقال : هذا المنحر ، وكل منًى منحر ، ثم جاءته امرأة شابة من خثعم ، فقالت : إن أبي شيخ كبير وقد أفند ، وأدركته فريضةُ الله في الحج ولا يستطيع أداءها ، فيجزئُ عنه إن أؤديها عنه ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، وجعل يصرف وجهَ الفضل بن العباس عنها ، ثم أتاه رجل فقال : إني رميتُ الجمرةَ وأفضتُ ولَبِسْتُ ولم أحلق ؟ قال : فلا حرج فاحلقْ ، ثم أتاه رجل آخر فقال : إني رميت وحلقت ولبست ولم أنحر ؟ فقال : لا حرج فانحر ، ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بسَجْلٍ من ماء زمزم فشرب منه وتوضأ ، ثم قال : انزعوا يا بني عبد المطلب : فلولا أن تُغلَبوا عليها لنزَعْتُ ، قال العباس : يارسول الله ، إني رأيتُك تصرف وجه ابن أخيك؟ قال : إني رأيت غلاماً شابًّا وجاريةً شابةً فخشيتُ عليهما الشيطان .

● (٥٦٤) إسناده صحيح . وقد مضى جزء منه بهذا الإسناد نفسه ٥٢٥ ، وهو من زيادات عبد الله بن أحمد ، ومضى أيضاً من رواية أبيه ٥٦٢ .

٥٦٥ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عوَّذ مريضاً قال : أذْهِبِ الباس ربَّ الناس ، اشف أنت الشافي ، لاشفاء إلا شفاؤك ، شفاءً لا يغادرُ سُقْمًا .

● (٥٦٥) إسناده ضعيف جداً . الحرث : هو ابن عبد الله الأعور الهمداني ، من كبار التابعين ، نستخير الله فيه ، ونرجح قول من ضعفوه ، قال البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٧١ : « عن إبرهيم أنه اتهم الحرث » وقال أيضاً : « عن مغيرة : سمعت الشعبي : حدثنا الحرث وأشهد أنه أحد الكذابين » . ثم لم يذكر فيه بعد ذلك تعديلا . ونحو ذلك في التاريخ الصغير ٧٨ . وفي الميزان : « قال أيوب : كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروي عن عليّ باطل » وفيه أيضاً . « قال ابن المديني كذاب» . واختلفت الرواية عن ابن معين في شأنه ، وأكثر الرواية عنه أنه يضعفه ، وفي التهذيب عن ابن شاهين في الثقات قال : « قال أحمد بن صالح المصري : الحرث الأعور ثقة ، ما أحفظه وما أحسن ما روى عن عليّ ، وأثنى عليه . قيل له : فقد قال الشعبي : كان يكذب ؟ قال : لم يكن يكذب في الحديث ، وإنما كان كذبه في رأيه » ! وهذا تمحل وتأول ضعيف بعيد ! ما الكذب في الرأي هذا ؟ والشعبي يقول : حدثنا الحرث وأشهد أنه أحد الكذابين ! ! وقال الذهبي في الميزان : حديث الحرث في السنن الأربعة ، والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره ، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب ، هذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه . والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوي فلا » ! وهذا كلام ضعيف أيضاً . فإن الكذب في اللهجة والحكايات ينافي العدالة ، ويضع حديث الكاذب موضع الشك ، ثم ما أظن آن الشعبي أراد هذا . وأما ما نقل عن النسائي ففيه تساهل ، فإن النسائي ضعفه في كتاب الضعفاء والمتروكين ، قال : « حارث بن عبد الله الأعور : ليس بالقوي » وقال الحافظ في التهذيب معقباً على الذهبي : « قلت : لم يحتج به النسائي ، وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة ، وآخر في اليوم والليلة متابعة ، هذا جميع ما له عنده » .

٥٦٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت مؤمِّرًا أحداً دونَ مشورة المؤمنين لأمَّرتُ ابن أمّ عبدٍ.

٥٦٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا سعيد بن سلَمَة بن أبي الُحسام، مدنيّ مولى

● (٥٦٦) إسناده ضعيف جداً كالذي قبله. والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٤٨ وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث الحرث عن علي». وكذلك رواه ابن ماجة ١ : ٣٢ وابن سعد في الطبقات ٣ / ١ / ١٠٩ من طريق الحرث. ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ٣١٨ من طريق عاصم بن ضمرة عن علي، وصححه، وتعقبه الذهبي بأن عاصما ضعيف. وعاصم بن ضمرة ثقة، من تكلم فيه فقد بالغ وأخطأ. فالحديث صحيح من طريق عاصم لا الحرث. وسيأتي مراراً من حديث الحرث ٧٣٩، ٨٤٦، ٨٥٢.

● (٥٦٧) إسناده صحيح. عمرو بن سليم: هو الزرقي، بضم الزاي وفتح الراء، وهو تابعي ثقة، مات سنة ١٠٤. أمه: لم يذكرها أحد ممن ألفوا في الصحابة باسمها، بل قالوا «أم عمرو بن سليم» وفي طبقات ابن سعد ٥ : ٥٢ أن اسمها «النوار بنت عبد الله بن الحرث بن جماز» وهي صحابية. والحديث رواه الشافعي في الرسالة ١١٢٧ بشرحنا عن عبد العزيز الدراوردي عن ابن الهاد عن عبد الله بن أبي سلمة عن عمرو بن سليم، فزاد في الإسناد «عبد الله بن أبي سلمة» وهو الماجشون، وسيأتي ٨٢٤ عن قتيبة عن الليث عن ابن الهاد، كذلك. فالظاهر أنه سقط من نسخ المسند، أو هو سهو من سعيد بن سلمة بن أبي الحسام. والحديث أشار إليه الحافظ في الإصابة ٨ : ٢٦٣ فأثبت في إسناده «عبد الله بن سلمة» وسعيد بن سلمة: ثقة، روى له مسلم. وأثبت اسم أبيه هنا في ع هـ «مسلمة» وهو خطأ، صححناه من ك ومن المصادر الأخرى. وقوله «فلا يصومها أحد» قال السيوطي في عقود الزبرجد: «كذا وقع في هذه الرواية، والوجه: فلا يصمها، أو فلا يصومنها، ووجه هذه الرواية أن تضم الميم ويكون لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر». والراجح عندي أن هذه لغة جائزة: إجراء المعتل مجرى الصحيح، والشواهد عليه متوافرة يتأولونها. انظر شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١١ — ١٥.

لآل عمر ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عمرو بن سُليم عن أمه قالت ، بينما نحن بمنًى إذا عليّ بن أبي طالب يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن هذه أيام أكل وشرب ، فلا يصومُها أحد واتبع الناس على جمله يصرخُ بذلك .

٥٦٨ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن عليّ ورَفعه ، قال : من كذبَ في حُلُمه كُلِّف عقدَ شعيرةٍ
٧٧/١ يوم القيامة .

٥٦٩ حدثنا أبو سعيد وحسين بن محمد قالا : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر عند الإقامة .

٥٧٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الواحد بن زياد الثقفي حدثنا عُمَارة ابن القَعقاع عن الحرث بن يزيد العُكْلِي عن أبي زُرعة عن عبدالله بن نجَيّ قال :

● (٥٦٨) إسناده ضعيف. عبد الأعلى : هو ابن عامر الثعلبي، وهو ضعيف ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما . وسبق الكلام عليه ١٩٣ . أبو عبد الرحمن : هو السلمي. قوله « ورفعه » هكذا هو في الأصول الثلاثة بإثبات واو العطف . يريد : أنه حدث بالحديث ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . والحديث رواه الترمذي : ٣ : ٢٥٠ من طريق سفيان وأبي عوانة كلاهما عن عبد الأعلى بنحوه . ورواه الحاكم ٤ : ٣٩٢ وصححه ، وتعقبه الذهبي بضعف عبد الأعلى .

● (٥٦٩) إسناده ضعيف جداً ، من أجل الحرث الأعور .

● (٥٧٠) إسناده ضعيف . عبد الله بن نجيّ ، بالتصغير ، بن سلمة الحضرمي : ثقة ، وثقه النسائي وابن حبان ، ولكنه لم يسمع من عليّ ، بينه وبينه أبوه ، كما جزم بذلك ابن معين فهذا منقطع . ورواه النسائي ١ : ١٧٨ من طريق المغيرة عن الحرث العكلي بنحوه ، ولكن فيه « تنحنح » . وعنوان الباب فيه « التنحنح في الصلاة » . وكذلك رواه ابن ماجة ٢ : ٢٠٨ ، ورواه النسائي أيضاً بعد ذلك من طريق شرحبيل بن مدرك ، وهو ثقة ، « عن عبد الله بن نجي

قال علي : كانت لي ساعةٌ في السَّحَرِ أدخلُ فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان قائماً يصلي سبَّح بي ، فكان ذاك إذنَه لي ، وإن لم يكن يصلي أذِن لي .

٥٧١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسماعيل بن عُبيد بن أبي كَرِيمة الحرَّاني حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أُنيسة عن الزهريّ عن عليّ بن حسين عن أبيه قال : سمعت علياً يقول : أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم وفاطمة ، وذلك من السَّحَر ، حتى قام على الباب ، فقال : ألا تُصلون ؟ فقلتُ مجيباً له : يا رسول الله ، إنما نفوسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثنا ، قال : فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع إلى الكلام ، فسمعتُه حين وَلَّى يقول ، وضرب بيده على فخذه . وكان الإنسان أكثر شيء جدلًا .

٥٧٢ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن عليّ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله يغتسلون من إناء واحد .

عن أبيه قال : قال لي علي » فدل هذا على انقطاع الإسناد هنا ، وعلى صحة الحديث بالإسناد الموصول . وسيأتي مختصراً من طريق علي بن مدرك عن أبي زرعة عن عبد الله بن نجي عن أبيه عن علي ٦٣٢ . وسيأتي مفصلا من طريق شرحبيل بن مدرك عن ابن نجي عن أبيه عن علي ٦٤٧ .

● (٥٧١) إسناده صحيح . إسمعيل بن عبيد بن أبي كريمة : ثقة . محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي الحراني : ثقة فاضل عالم . أبو عبد الرحيم : هو خالد بن أبي يزيد الحراني مولى بني أمية ، وهو خال محمد بن سلمة ، وهو ثقة . زيد بن أبي أنيسة الجزري الرهاوي : ثقة كثير الحديث فقيه راوية للعلم . وهذا الحديث من زيادات عبد الله ، وسيأتي من زياداته أيضاً ٥٧٥ ، وسيأتي من رواية أحمد ٧٠٥ و ٩٠٠ و ٩٠١ ، وانظر تفسير ابن كثير ٥ : ٣٠٠ .

● (٥٧٢) إسناده ضعيف جداً ، من أجل الحرث الأعور . وكتب اسمه هنا في ع « الحارثة » وهو خطأ .

٥٧٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سِمَاك عن حَنش عن علي قال . بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فانتهينا إلى قوم قد بَنَوْا زُبْيَةً للأسد ، فبينا هم كذلك يتدافعون إذْ سقط رجل، فتعلق بآخر ، ثم تعلق رجل بآخر ، حتى صاروا فيها أربعة ، فجرحهم الأسد ، فانتدَب له رجلٌ بحربة فقتله ، وماتوا من جراحتهم كلُّهم ، فقاموا أولياء الأوّل إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاحَ ليقتتلوا ، فأتاهم عليٌّ على تَفِيئَة ذلك ، فقال : تريدون أن تَقاتَلوا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ ؟ ! إني أقضي بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء ، وإلا حَجز بعضكم عن بعض حتى تأتُوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيكونَ هو الذي يقضي بينكم ، فمن عَدَا بعد ذلك فلا حقَّ له ، اجمعوا من قبائل الذين حفروا البئرَ رُبُعَ الدية وثُلثَ الدية ونصف الدية والديةَ كاملةً ، فللأول الربع ، لأنه هلك مَنْ فوقهُ ، وللثاني ثلثُ الدية ، وللثالث نصف الدية ، فأبَوْا أن يرْضَوْا . فأتَوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو عند مَقام إبرهيم فقصُّوا عليه القصة ، فقال : أنا أقضي بينكم ، واحتبى ، فقال رجل من القوم : إن عليًّا قضى فينا ، فقصوا عليه القصة ، فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (٥٧٣) إسناده صحيح . حنش : هو ابن المعتمر الكناني : وثقه أبو داود والعجلي ، وقال البخاري : « يتكلمون في حديثه » وقال النسائي : « ليس بالقوي » . والحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٢٨٧ وذكر الذهبي في الميزان ١ : ٢٩١ أن البخاري أورد هذا الحديث في الضعفاء ، والظاهر أنه يريد كتاب الضعفاء الكبير ، فإنه لم يذكره في الضعفاء الصغير في ترجمة حنش . الزبية : حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها . على تفيئة ذلك : أي على أثره . « وإلا حجز بعضكم عن بعض » هذا هو الثابت في ك ع ، وهو صواب ، وفي هـ « وإلا حجز بعضكم عن بعض » بالزاي مع « على » وهو تصحيف . وفي المنتقى ٣٩٩٤ ومجمع الزوائد «حجر » بالراء مع «على» وله وجه . « حفروا » في ع « حضروا » وهو خطأ ، صححناه من ك .

٥٧٤ حدثنا بهز حدثنا حماد أنبأنا سِمَاك عن حنش أن عليًّا قال: وللرابع الديةُ كاملةً.

٥٧٥ [قال عبد الله بن أحمد]: كَتب إليّ قُتيبة بن سعيد: كتبتُ إليك بخطي وختمت الكتابَ بخاتمي، يذكر أن الليث بن سعد حدثهم عن عُقَيل عن الزهري عن علي بن الحسين أن الحسين بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب: أن النبي صلى الله عليه وسلم طَرَقه وفاطمة، فقال: ألا تُصلون؟ فقلت: يا رسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا أشاء أن يبعثنا بعثنا، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك، ثم سمعته وهو مُدْبِرٌ يضرب فخذَه ويقول: وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً.

٥٧٦ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني نصر بن عليّ الأزدي أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه عن جده: أن رسول الله

● (٥٧٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله وفيه تتميم له، لأن الرواية السابقة لم يذكر فيها دية الرابع. فذكرت في هذه.

● (٥٧٥) إسناده صحيح. وهو مكرر ٥٧١. وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد. وسيأتي مطولا من أصل المسند ٧٠٣.

● (٥٧٦) إسناده حسن. علي بن جعفر: لم يذكره أحد بجرح ولا توثيق. أخوه موسى: هو موسى الكاظم. والحديث رواه الترمذي ٤: ٣٣١ — ٣٣٢ عن نصر بن علي الأزدي الجهضمي الذي رواه عنه عبد الله بن أحمد هنا، وقال: «حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه» والتحسين ثابت في بعض نسخ الترمذي دون بعض، ولذلك قال الذهبي في الميزان ٢: ٢٢٠ في ترجمة علي بن جعفر: «ما هو من شرط كتابي، لأني ما رأيت أحداً لينه، نعم، ولا من وثقه، لكن حديثه منكر جدًّا، ما صححه الترمذي

صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال : من أحبني وأحبَّ هذين وأباهما وأمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

٥٧٧ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عبد الله بن هُبَيرة
السَّبَإيّ عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه ٧٨/١
وسلم : لا تُنكح المرأةُ على عمتها ولا على خالتها .

٥٧٨ حدثنا حسن وأبو سعيد مولى بني هاشم قالا : حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عبد الله بن هُبيرة عن عبد الله بن زُرَيْر أنه قال : دخلتُ على علي بن أبي طالب ، قال حسن : يوم الأضحى، فقرّب إلينا خَزِيرةً ،فقلتُ : أصلحك الله ، لو قربت إلينا من هذا البطّ ، يعني الوَزّ ، فإن الله عز وجل قد أكثر الخير ، فقال : يا ابن زُرَير ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان ، قصعةٌ يأكلها هو وأهله ، وقصعةٌ يضعها بين يدي الناس .

ولا حسنه » . ثم ساقه الذهبي بإسناده إلى نصر بن علي الجهضمي . وفي التهذيب ١٠ : ٤٣٠ في ترجمة نصر : « قال أبو علي بن الصواف عن عبدالله بن أحمد : لما حدث نصر بن علي بهذا الحديث أمر المتوكل بضربه ألف سوط ! فكلمه فيه جعفر بن عبد الواحد ، وجعل يقول له : هذا من أهل السنة، فلم يزل به حتى تركه ».

● (٥٧٧) إسناده صحيح . عبد الله بن هبيرة السبإيّ الحضرمي المصري : ثقة معروف ، « السبإيّ » بفتح السين المهملة والباء الموحدة وبالهمزة من غير مد ، نسبة إلى « سبأ » ، وفي ع « عبيد الله » وهذا خطأ . عبد الله بن زرير ، بالتصغير ، الغافقي المصري : تابعي ثقة . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٢٦٣ ونسبه أيضاً لأبي يعلى والبزار .

● (٥٧٨) إسناده صحيح . « مولى بني هشام » كتب في ع «موسى بن هاشم» وهو خطأ . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ٢٣١ وتاريخ ابن كثير ٨ : ٣ . الخزيرة ، بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي : لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق . الوز : بفتح الواو وتشديد الزاي ، وهي عربية صحيحة ، ويقال فيها « إوز » أيضاً بزيادة همزة مكسورة في أولها .

٥٧٩ حدثنا مُعتمر بن سليمان عن أبيه عن مغيرة عن أم موسى عن علي قالَ : ما رَمِدْتُ منذ تَفَلَ النبيّ صلى الله عليه وسلم فى عيني .

٥٨٠ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا مطرِّف عن أبي إسحق عن عاصم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه يوتر في أول الليل وفى وسطه وفى آخره ، ثم ثبت له الوتر في آخره .

٥٨١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو إبرهيم الترجُماني حدثنا الفَرَج بن فَضالة عن [محمد بن] عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت

● (٥٧٩) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي . أم موسى : هي سرية علي ، سبق الكلام عليها ٥٢٢ .

● (٥٨٠) إسناده صحيح . مطرف : هو ابن طريف الحارثي ، وهو ثقة . أبو إسحق : هو السبيعي . عاصم : هو ابن ضمرة السلولي ، وهو ثقة ، سبق الكلام عليه ٥٦٦ .

● (٥٨١) إسناده ضعيف . الفرج بن فضالة : ضعيف . قال البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٣٤ : « منكر الحديث » وكذلك قال مسلم . أبو إبرهيم الترجماني : هو إسمعيل بن إبرهيم بن بسام ، سبق الكلام عليه ٥٣٠ . محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : هو المعروف بالديباج لحسنه ، وكان ثقة كثير الحديث عالماً ، قتله المنصور سنة ١٤٥ ، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : تابعية ثقة ، « تزوجها ابن عمها حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : فولدت له عبد الله وإبرهيم وحسناً وزينب ، ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، زوجها إياه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها » كما قال ابن سعد ٨ : ٣٤٧ — ٣٤٨ . فهذا هو الصواب في الإسناد : « الفرج بن فضالة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان » ، ولكن الذي في النسخ الثلاث : الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عمرو بن عثمان » وهو خطأ ، لأن عبد الله بن عمرو بن عثمان هو زوج فاطمة بنت الحسين لا ابنها ، وقد مات قديماً بمصر سنة ٩٦ . فلذلك صححنا الإسناد فزدنا [محمد بن] ، لأن الخطأ

حسين عن حسين عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تديموا النظر إلى المجذّمين ، و إذا كلمتموهم فليكن بينكم و بينهم قِيدُ رُمْحٍ .

٥٨٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي حدثنا هرون بن مسلم حدثنا القاسم بن عبدالرحمن عن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي ، أسبغ الوضوء ، وإن شق عليك ، ولا تأكل الصدقة ، ولا تُنزِ الحمير على الخيل ، ولا تجالس أصحابَ النجوم .

٥٨٣ حدثنا محمد بن فُضيل عن الأعمش عن عبد الملك بن مَيسرةَ عن النزَّال بن سَبْرَة قال : أُتي عليٌّ بكوز من ماء وهو في الرَّحْبة ، فأخذ كفًّا من ماء ، فمضمض واستنشق ، ومسح وجهه وذراعيه ورأسه ، ثم شرب وهو قائم ، ثم قال : هذا وضوء من لم يُحدثْ ، هكذا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَعَل .

ظاهر أنه من الناسخين ، لا من أصل الكتاب . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ١٠٠ — ١٠١ وقال : « وفيه الفرج بن فضالة ، وثقه أحمد وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، إن لم يكن سقط من الإسناد أحد » ، فيظهر لي أن الحافظ الهيثمي اشتبه في الإسناد حين وجده « الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عمرو بن عثمان » وحق له أن يظن سقوط أحد منه ، ولكنه لم يحقق أن عبد الله هو زوج فاطمة لا ابنها ، وأن الخطأ من الناسخين ، كما بينا .

● (٥٨٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . محمد بن علي : هو الباقر ، بن علي زين العابدين ، بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو ثقة . أبوه زين العابدين : لم يدرك علي بن أبي طالب جده ، فروايته عنه مرسلة . هرون بن مسلم : هو صاحب الحناء أبو الحسين العجلي ، وثقه الحاكم وابن حبان وابن خزيمة ، وترجم له البخاري في الكبير ٤/٢/٢٢٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله .

● (٥٨٣) إسناده صحيح . النزال بن سبرة : تابعي ثقة من كبار التابعين ، اختلف في أنه صحابي .

٥٨٤ حدثنا محمد بن فُضيل عن الأعمش عن حَبيب عن ثعلبة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار .

٥٨٥ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا المغيرة عن أم موسى عن علي قال : كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاةَ الصلاةَ . اتقوا الله فيما ملكت أيمانُكم .

٥٨٦ حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كُليب عن أبي بُرْدة بن أبي موسى عن أبي موسى عن عليّ قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجعل خاتمي في هذه السبّاحة أو التي تليها .

٥٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر أنبأنا الزهريّ عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال : ثم شهدتُ عليّ بن أبي طالب بعد ذلك ، يومَ عيد ، بدأ بالصلاة قبل الخطبة ، وصلى بلا أذان ولا إقامة ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يمسك أحدٌ من نسكه شيئاً فوق ثلاثة أيام .

● (٥٨٤) إسناده صحيح . حبيب : هو ابن أبي ثابت . ثعلبة : هو ابن يزيد الحماني الكوفي ، وثقه النسائي ، وقال ابن عدي : «لم أر له حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه» . وقال البخاري في الكبير ١/٢/١٧٤ «فيه نظر» ثم ذكر له حديثاً آخر وقال : «لا يتابع عليه» ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فهذا حاله أن يقبل حديثه ويصحح ، إلا أن يروي حديثاً لا يتابع عليه فيردّ ذاك الحديث وحده .

● (٥٨٥) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي . أم موسى : هي سرية علي ، كما مضى في ٥٧٩ .

● (٥٨٦) إسناده صحيح . وانظر ٨٦٣ .

● (٥٨٧) إسناده صحيح . وانظر ٥١٠ .

٥٨٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُرَيج بن يونس حدثنا علي بن هاشم ، يعني البريد ، عن محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع عن عمر بن علي بن حسين عن أبيه عن علي : أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم خيَّر نساءه الدنيا والآخرةَ ، ولم يخيِّرهن الطلاقَ .

٥٨٩ [قال عبد الله بن أحمد] : وحدثناه يحيى بن أيوب حدثنا علي بن هاشم ابن البَرِيد ، فذكر مثله ، وقال خيَّر نساءه بين الدنيا والآخرة ، ولم يخيّرهن الطلاقَ .

● (٥٨٨) إسناده ضعيف جداً ، ثم هو منقطع . محمد بن عبيد الله أبي رافع . قال البخاري في الكبير ١٧١/١/١ : « منكر الحديث ، قال ابن معين : ليس بشيء » ، وضعفه غيرهما أيضاً . ووقع في الأصول الثلاثة هنا « محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع » فزيادة « علي » في نسبه خطأ ، لأنه معروف في النسب ، وأبوه « عبيد الله بن أبي رافع » تابعي معروف ، وجده « أبو رافع » هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، فزيادة « علي » في هذا النسب خطأ لاشك فيه ، فلذلك حذفناها . علي بن هاشم ابن البريد : ثقة ، وثقه ابن معين وابن المديني وغيرهما . عمر بن علي بن حسين : ثقة . ولكن انقطاع الحديث لأن أباه زين العابدين لم يدرك جده علي بن أبي طالب ، كما مضى ٥٨٢ . والحديث في تفسيره ابن كثير ٦ : ٥٤٢ وقال : «وهذا منقطع» . وقد وقع فيه اسم«محمد بن عبيد الله بن أبي رافع» على الخطأ ، كما في نسخ المسند ، فدل على أنه خطأ قديم من الناسخين ، وفي ابن كثير خطأ آخر « عثمان بن علي بن الحسين » وصوابه كما هنا « عمر بن علي بن الحسين » وليس في أولاد زين العابدين علي بن الحسين من يسمى « عثمان » ، انظر طبقات ابن سعد ٥ : ١٥٦ . ثم إن هذا الحديث خطأ يخالف الأحاديث الصحاح : أن رسول الله خير أزواجه الطلاق فاخترن الله ورسوله . رضي الله عنهن .

● (٥٨٩) إسناده ضعيف جداً ، وهو مكرر ما قبله . وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

٥٩٠ حدثنا أبو يوسف المؤدِّب يعقوب جارُنا حدثنا إبرهيم بن سعد عن عبد العزيز بن عبد المطلب عن عبد الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قُتل دون ماله فهو شهيد . ٧٩/١

٥٩١ حدثنا محمد بن أبي عديّ عن سعيد عن قتادة عن أبي حسّان عن عَبِيدة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس .

● (٥٩٠) إسناده صحيح . أبو يوسف المؤدب ، جار الإمام أحمد : هو يعقوب بن عيسى بن ماهان ، مروزي الأصل ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ : ٢٧١ – ٢٧٢ . عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : « صالح » وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، ولي قضاء المدينة في زمن المنصور ثم المهدي . وولي قضاء مكة ، ووصفه الزبير بن بكار بالجود والمعرفة بالقضاء والحكم . عبد الرحمن : هو ابن الحرث بن عبد الله بن عياش ، وهو ثقة ، من أهل العلم . زيد بن علي بن الحسين : هو الذي ينسب إليه الزيدية ، وهو ثقة ، وكان يبرأ من الرافضة . والظاهر من هذا الإسناد أن الحديث من مسند الحسين بن علي ، لا من مسند أبيه علي بن أبي طالب . لأن زيداً يرويه عن أبيه علي زين العابدين ، عن جده ، وهو الحسين بن علي ، وكذلك صرح به في مجمع الزوائد ٦ : ٢٤٤ فجعله من حديث الحسين بن علي ، وقال : « رجاله ثقات » . والحديث رواه الخطيب في ترجمة أبي يوسف المؤدب من طريق المسند ، وأضاف إليه طرقاً أخرى تجتمع كلها إلى أبي يوسف هذا .

● (٥٩١) إسناده صحيح . محمد بن أبي عدي ، وهو محمد بن إبرهيم القسملي البصري ، وهو ثقة . سعيد : هو ابن أبي عروبة . أبو حسان : هو الأعرج ، ويقال الأجرد أيضاً ، واسمه « مسلم بن عبد الله » ، بصري تابعي ثقة . عبيدة ، بفتح العين : هو السلماني المرادي ، كوفي تابعي ثقة مخضرم ، أسلم قبل وفاة رسول الله بسنتين ولم يلقه . آبت الشمس : في النهاية : « أي غربت ، من الأوب : الرجوع ، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه ، ولو استعمل ذلك

٥٩٢ حدثنا سفيان عن الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن عليّ عن أبيهما ، وكان حسنٌ أرضاهما في أنفسنا ، أن عليًّا قال لابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمنَ خيبر .

٥٩٣ حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقسمَ بُدْنه ، أقومُ عليها ، وأن أقسم جلودها وجِلالها ، وأمرني أن لا أُعطيَ الجازرَ منها شيئاً ، وقال : نحن نعطيه من عندِنا .

٥٩٤ حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن زيد بن أُثَيْع رجلٍ من هَمْدان : سألنا عليًّا : بأي شيء بُعِثتَ ؟ يعني يومَ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الحجة ، قال بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مؤمنة ، ولا يطوفُ بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهدُه إلى مدته ، ولا يحجَّ المشركون والمسلمون بعدَ عامهم هذا .

في طلوعها لكان وجهاً ، لكنه لم يستعمل » . والحديث نسبه ابن كثير في التفسير ١ : ٥٧٨ للشيخين وأبي داود والترمذي والنسائي وغير واحد من أصحاب المسانيد والسنن والصحاح عن عبيدة عن علي .

● (٥٩٢) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة ، الحسن بن محمد بن علي : يكنى أبا محمد ، وهو ثقة من ظرفاء بني هاشم وأهل الفضل منهم . أخوه عبد الله : يكنى أبا هاشم ، وهو ثقة أيضاً . أبوهما محمد بن علي بن أبي طالب : هو المعروف بابن الحنفية ، وهي أمه ، واسمها « خولة بنت جعفر بن قيس » من بني حنيفة ، وهو تابعي ثقة .

● (٥٩٣) إسناده صحيح . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري . والحديث رواه أيضاً الشيخان ، وهو في المنتقى ٢٧٥٣ .

● (٥٩٤) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعي . وقد مضى الحديث بمعناه مطولا برقم ٤ عن زيد بن يثيع عن أبي بكر .

٥٩٥ حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي : قَضَى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدَّيْن قبل الوصية ، وأنتم تقرؤن الوصيةَ قبل الدَّيْن ، وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العَلاَّت .

٥٩٦ حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا أعطيكم وأدعُ أهل الصُّفَّة تَلَوَّى بطونهم من الجوع ، وقال مرة : لا أُخْدِمكما وأدعُ أهل الصفة تَطْوَى .

● (٥٩٥) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . ورواه الترمذي مطولا ومختصراً ٤ : ١٧٩ ، ١٩٠ وقال : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحق عن الحرث عن عليّ ، وقد تكلم بعض أهل العلم في الحرث . والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم » . ونسبه ابن كثير في التفسير أيضاً لابن ماجة ٢ : ٣٦٨ وقال في شأن الحرث : « لكن كان حافظاً للفرائض معتنياً بها وبالحساب » . وقال ابن كثير أيضاً : « أجمع العلماء من السلف والخلف على أن الدين مقدم على الوصية ، وذلك عند إمعان النظر يفهم من فحوى الآية الكريمة » . أعيان بني الأم : هم الإخوة لأب واحد وأم واحدة ، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه . بنو العلات . بفتح العين : هم الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد . يريد أنهم إذا اجتمعوا توارث الإخوة الأشقاء دون الإخوة لأب .

● (٥٩٦) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . عطاء بن السائب : ثقة ، قال أحمد : « ثقة ثقة رجل صالح » ، وقد اختلط في آخر عمره ، فاضطرب في بعض حديثه ، واتفقوا على أن سماع من سمع منه قديماً سماع صحيح . ومن هؤلاء سفيان بن عيينة ، كما نقل في التهذيب ٧ : ٢٠٦ — ٢٠٧ . أبوه السائب بن مالك : تابعي ثقة. لا أخدمكما : أي لا أعطيكما خادماً . يخاطب علياً وفاطمة ، إذ جاءت تشكو إليه ما تلقى من مشقة في مهنة بيتها . تطوى : يقال «طوِيَ من الجوع يطوَى طوًى فهو طاوٍ» أي خالي البطن جائع لا يأكل . والحديث مختصر من حديث مطول سيأتي ٨٣٨ .

٥٩٧ حدثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أبي زياد القَطْوَاني حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرني حرب أبوسفيان المِنْقَرِي حدثنا محمد بن علي أبو جعفر حدثني عمي عن أبيه : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة في المسعى كاشفاً عن ثوبه قد بَلَغ إلى ركبتيه .

٥٩٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو كُريب محمد بن العلاء

● (٥٩٧) إسناده صحيح ، ولكن فيه شيء من الغلط . أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد القطواني : هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، وهو ثقة ، مات سنة ٢٥٥ أو بعدها بقليل . زيد بن الحباب ، بضم الحاء وتخفيف الباء ، العكلي الكوفي : ثقة ، تكلم فيه بغير حجة . حرب أبو سفيان : هو حرب بن سريج بن المنذر ، وثقه ابن معين ، وقال أحمد : « ليس به بأس » . محمد بن علي بن الحسين : هو أبو جعفر الباقر . عمه : الظاهر أنه يريد به عم أبيه ، محمد بن علي بن أبي طالب ، وهو ابن الحنفية . لأن الحديث حديث علي بن أبي طالب . « القطواني » : بفتح القاف وسكون الطاء ، نسبة إلى « قطوان » موضع بالكوفة ، وفي ع « العطواني » وهو خطأ . « حدثني عمي عن أبيه » في ع هـ « حدثني عمي عن أبي » وهو خطأ ، صححناه من ك . وهذا الحديث في نسخ المسند الثلاث من حديث الإمام أحمد عن أبي عبد الرحمن القطواني ، والراجح عندي أنه خطأ ، وأنه من زيادات عبدالله بن أحمد ، أولا : لأن الهيثمي ذكره في مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٧ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والبزار ورواته ثقات » ، وثانياً : لأن القطواني متأخر الوفاة عن أحمد ، وبعيد أن يروي عنه ويثبت روايته في المسند لغير فائدة خاصة ، وهو يرويه عن زيد بن الحباب ، وزيد من شيوخ أحمد ، وثالثاً : لأن ابن الجوزي لم يذكره في الشيوخ الذين روى عنهم أحمد وإن كانوا من أقرانه . والذي رجح عندي أن أبا جعفر الباقر يريد بقوله « عمي » عم أبيه : أن الهيثمي ذكر الحديث لعلي بن أبي طالب ، فلو كان المراد عم الباقر نفسه لكان مجهولا غير معروف ، ولكان الحديث عن الحسين بن علي بن أبي طالب . والله أعلم .

● (٥٩٨) إسناده ضعيف جداً . يحيى بن أيوب : هو الغافقي المصري ، وهو ثقة . عبيد الله بن زحر ، بفتح الزاي وسكون الحاء : صدوق يخطئ ، وثقه بعضهم

حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عُبيد الله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أُمامة قال : قال علي : كنت آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأستأذن ، فإن كان في صلاةٍ سَبَّح ، وإن كان في غير صلاةٍ أذن لي .

٥٩٩ حدثنا سفيان عن مُطرِّفٍ عن الشعبي عن أبي جُحَيفة قال : سألنا علياً : هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء بعدَ القرآن ؟ قال : لا والذي فَلَق الحبة و برأ النسمة ، إلا فهمٌ يؤتيه اللهُ عز وجل رجلاً في القرآن ، أو

وضعفه آخرون . وقال البخاري : « مقارب الحديث ولكن الشأن في علي بن يزيد » . علي بن يزيد : هو الألهاني ، بفتح الهمزة وسكون اللام ، وهو ضعيف جداً ، قال البخاري : « منكر الحديث ضعيف » . القاسم : هو ابن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن ، اختلف فيه ، والحق أنه ثقة ، وأن الضعف في بعض حديثه إنما يجيء من الرواة عنه ، وفي التهذيب ٧ : ١٣ في ترجمة عبيد الله بن زحر : « قال : ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ! وإذا اجتمع في إسناده خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم ! انتهى ، وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد ، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان وإن كانا يخطئان » . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وأما متنه فقد سبق معناه بإسناد آخر ٥٧٠ .

● (٥٩٩) إسناده صحيح . مطرف : هو ابن طريف الحارثي . أبو جحيفة : هو وهب بن عبد الله السوائي ، بضم السين وتخفيف الواو ، وهو الذي سماه عليّ « وهب الخير » . العقل : الدية . الفكاك ، بفتح الفاء وكسرها : ما فك به . والحديث رواه البخاري مرتين من طريق سفيان بن عيينة (١٢ : ٢١٧ ، ٢٣٠ من الفتح) وفي المنتقى ٣٩٠٦ أنه رواه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي . « إلا فهم » هكذا ثبت بالرفع في النسخ الثلاث ، وفي البخاري « إلا فهماً » بالنصب ، وهي نسخة أخرى في المسند ثابتة في ك ، ولذلك أثبتنا الضبطين .

ما في الصحيفة ، قلت : وما في الصحيفة ؟ قال : العقل وفِكاك الأسير ولا يُقتل مسلم بكافر .

٦٠٠ حدثنا سفيان عن عمرو قال : أخبرني حسن بن محمد بن علي أخبرني عُبيد الله بن أبي رافع ، وقال مرة : أن عُبيدالله بن أبي رافع أخبره بأنه سمع عليًّا يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد ، فقال انطلقوا حتى تأتوا رَوْضة خاخ ، فإن بها ظَعينةً معها كتاب، فخذوه منها ، فانطلقنا تَعادَى بنا خيلُنا ، حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظَّعينة ، فقلنا : أخرجي الكتاب ، قالت : مامعي من كتاب ! قلنا : لَتُخْرِجِنّ الكتاب أو لنَقْلِبَنّ الثياب ، قال فأخرجتِ الكتابَ من عقاصها ، فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بَلْتَعة إلى ناس من المشركين بمكة ، يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياحاطبُ ، ما هذا ؟ قال: لاتعجل علي ، إني كنتُ امرأً مُلْصَقاً في قريش ولم أكن من أنفسها ، وكان مَنْ كان

● (٦٠٠) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . حسن بن محمد بن علي : هو ابن محمد بن الحنفية ، سبق الكلام عليه في ٥٩٢ . وفي الأصول الثلاثة هنا « حسين بن محمد بن علي » ، وهو خطأ ، فليس في الرواة من يسمى بهذا ، وليس لمحمد بن الحنفية ابن يدعى «الحسين » وانظر طبقات ابن سعد ٥ : ٦٧ ، فلذلك لم نتردد في تصحيحه ، خصوصاً وأن الحديث رواه البخاري (٦ : ١٠٠ و ٧ : ٤٠٠ و ٨ : ٤٨٦ من الفتح) ومسلم ٢ : ٢٦٢ من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي ، ورواه البخاري أيضاً (٧ : ٢٣٧ و ١١ : ٣٩ و ١٢ : ٢٧١) ومسلم ٢ : ٢٦٢ — ٢٦٣ من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن علي . وفي ذخائر المواريث ٥٣٨٥ أنه رواه أيضاً أبو داود والترمذي . روضة خاخ ، بخاءين معجمتين : بقرب حمراء الأسد من المدينة . حاطب بن أبي بلتعة : هو من بني راشدة من لخم ، وكان حليفاً للزبير بن العوام من بني أسد بن عبد العزى ، ولذلك قال : « إني كنت امرأ ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها » .

معك من المهاجرين لهم قَرَاباتٌ يَحْمون أهليهم بمكة ، فأحببتُ إذا فاتني ذلك من ٨٠/١
النسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً يَحْمُون بها قرابتي ، وما فعلتُ ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه قد صدَقكم ، فقال عمر : دعْني أضربْ عنقَ هذا المنافق ، فقال إنه قد شهد بدراً ، وما يدريكَ لعل اللهَ قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم .

٦٠١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني حجاج بن يوسف الشاعر حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عَوَانة عن عطاء بن السائب عن موسى بن سالم أبي جَهْضَم أن أبا جعفر حدثه عن أبيه : أن علياً حدثهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني عن ثلاثة ، قال : فما أدري له خاصةً أم للناس عامةً : نهاني عن القَسِّيِّ والمِيثَرَة ، وأن أقرأ وأنا راكع .

٦٠٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا

● (٦٠١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن رواية زين العابدين علي بن الحسين عن جده علي بن أبي طالب مرسلة ، لم يدرك جده ، فقوله « أن علياً حدثهم » الظاهر أنه يريد به حدث الناس الذين سمعوا منه والذين حدثوه عنه ، لا أنه حدثه هو ! ولعل هذا مما خلط فيه عطاء بن السائب ، وقد سبق الكلام عليه ٥٩٦ ، فإن أبا عوانة سمع منه في الصحيح والاختلاط جميعاً . موسى بن سالم أبو جهضم : هو مولى آل عباس ، وهو ثقة . وفي ح « بن جهضم » وهو خطأ صوابه « أبي جهضم » كما في هـ ك . أبو جعفر : هو الباقر محمد بن علي بن الحسين . القسي ، بفتح القاف وكسر السين المشددة وآخره ياء مشددة : هي ثياب من كتان مخلوط بحرير ، يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريب من تنيس ، يقال لها القسّ . الميثرة : من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج . وسيأتي الحديث مطولا بإسناد آخر ٧١٠ وانظر ١٨١ . وانظر أيضاً المنتقى ٧٠٣ وذخائر المواريث ٥٣٦٥ .

● (٦٠٢) إسناده صحيح . عمر بن يونس اليمامي : ثقة ثبت . وفي ح «عمرو بن

عُمَر بن يونس ، يعني اليمامي، عن عبدالله بن عمر اليمامي عن الحسن بن زيد حدثني أبي عن أبيه عن علي قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر وعمر ، فقال : يا عليّ ، هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين .

٦٠٣ أنبأنا سفيان عن ابن أبي نَجيح عن أبيه عن رجل سمع علياً يقول : أردتُ أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتَه ، فقلت مالي من شيء ، فكيف ؟ ! ثم ذكرتُ صِلَته وعائدتَه ، فخطبتُها إليه ، فقال : هل لك من شيء ؟ قلت : لا ، قال : فأين درعُك الحطمية التي أعطيتُك يوم كذا وكذا ؟ قال: هي عندي ، قال : فأعطها ، قال : فأعطيتَها إياه .

يونس» وهو خطأ . عبد الله بن عمر اليمامي : يقال له أيضاً عبد الله بن محمد ، وعرف بابن الرومي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وروى له مسلم وسماه « عبد الله بن محمد » . وانظر التهذيب ٦ : ٢١ — ٢٢ والتعجيل ٢٣٠ . الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ثقة ، روى عنه مالك وغيره ، وأخطأ من ضعفه ، وهو والد السيدة نفيسة . أبوه زيد بن الحسن : ثقة ، مات في حدود سنة ١٢٠ عن ٩٠ سنة . والحديث رواه أيضاً الترمذي ٤ : ٣١٠ وابن ماجة ١ : ٢٥ — ٢٦ بإسنادين آخرين ضعيفين. وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٦٠٣) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي سمع علياً . ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن يسار الثقفي ، وهو ثقة . أبوه يسار : تابعي مكي ثقة ، قال أحمد : « ابن أبي نجيح ثقة ، وكان أبوه من خيار عباد الله » . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٢٨٢ — ٢٨٣ وقال : « فيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . الحطمية ، بضم الحاء وفتح الطاء : هي التي تحطم السيوف ، أي تكسرها ، وقيل : هي العريضة الثقيلة ، وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب ، كانوا يعملون الدروع ، وهذا أشبه الأقوال ، قاله في النهاية . في ح « قال فأعطها إياه » بحذف « قال : فأعطيتَها » والتصحيح من ك . « إياه » يعني الدرع ، وهي تذكر وتؤنث .

٦٠٤ حدثنا سفيان عن عُبيد الله بن أبي يزيد عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن عليّ : أن فاطمةَ أتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم تستخدمُه ، فقال : ألا أدُلُّكِ على ما هو خير لك من ذلك ؟ تسبِّحين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبّرين ثلاثاً وثلاثين ، وتَحمدين ثلاثاً وثلاثين ، أحدُها أربعاً وثلاثين .

٦٠٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عبد الأعلى بن حماد النَّرسي حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثنا أبو عبد الله مسلمة الرازي عن أبي عمرو البَجلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يحبُّ العبدَ المؤمنَ المفتَّنَ التوّابَ .

٦٠٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن عبد الله بن نُمير حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن المنذر عن محمد بن علي عن علي قال : كنتُ رجلاً مذَّاء

● (٦٠٤) إسناده صحيح . عبيد الله بن أبي يزيد المكي : ثقة كثير الحديث . وانظر ٥٩٦ ، ٧٤٠ ، ٨٣٨ .

● (٦٠٥) إسناده ضعيف جداً . أبو عبد الله مسلمة الرازي : لم أجد له ترجمة ، وذكر في التعجيل عرضاً في ترجمة أبي عمرو البجلي . أبو عمرو البجلي : في التعجيل ٥٠٨ : « يقال اسمه عبيدة » ثم نقل عن ابن حبان قال : « لا يحل الاحتجاج به » . عبد الملك بن سفيان الثقفي : قال في التعجيل ٢٦٥ : « قال الحسيني : مجهول » . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٠٠ وقال : « رواه عبد الله وأبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه » . وهو في الجامع الصغير برقم ١٨٧٠ ونقل المناوي عن الزين العراقي أنه قال : « سنده ضعيف » المفتَّن ، بفتح التاء المشددة : الذي يفتَّن ويمتحن بالذنوب .

● (٦٠٦) إسناده صحيح . المنذر : هو ابن يعلى الثوري الكوفي ، وهو ثقة . وهذا حديث معروف ، رواه أصحاب الكتب الستة . وسيأتي الحديث من رواية الإمام أحمد ٦١٨ . انظر ذخائر المواريث ٥٣٠٢ .

فكنت أستحي أن أسألَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته ، فأمرتُ المقدادَ فسأله ، فقال : يغسل ذكَره ويتوضأ .

٦٠٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُقبة بن مُكرَّم الكوفي حدثنا يونس بن بُكَير حدثنا محمد بن إسحق عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة ، وعن عُبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أن أشقَّ عَلَى أمتي لأمرتُهم بالسِّواك عند كل صلاة .

٦٠٨ حدثنا أبو بكر بن عيَّاش حدثنا مغيرة بن مِقْسَم حدثنا الحرث العُكلي عبد الله بن نُجَيّ قال . قال عليّ : كان لي من رسول الله صلى الله عليه

● (٦٠٧) إسناده صحيح . وهو في الحقيقة إسنادان : فرواه ابن إسحق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وعن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي . وفي ع «عن أبي هريرة عن عبيد الله» بحذف الواو ، وهو خطأ ظاهر ، صححناه من هـ . عقبة بن مكرم الكوفي : ثقة . يونس بن بكير الشيباني الحافظ : ثقة ، ضعفه بعضهم بدون حجة . والحديث معروف بأسانيد كثيرة غير هذا ، وسيأتي في مسند أبي هريرة مراراً . منها ٧٣٣٥ . وهذا الحديث والحديثان قبله من زوائد عبد الله بن أحمد .

● (٦٠٨) إسناده ضعيف لانقطاعه . عبد الله بن نجيّ : لم يسمع من علي ، وإنما يروي عن أبيه عن علي . كما مضى ٥٧٠ . وهذا الحديث مطول ذاك ، ولكن هناك يروي الحرث العكلي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجي ، وهنا يروي الحرث عن عبد الله بن نجي ، والحرث يروي عن كليهما ، ولكن الحديث واحد ، فلعل أبا بكر بن عياش وهم في حذف أبي زرعة والحديث أشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٢١ في ترجمة نجي والد عبد الله . وقد روى النسائي بعضه ١ : ١٧٨ عن محمد بن عبيد ، وكذلك ابن ماجة ٢ : ٢٠٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن أبي بكر بن عياش . وانظر ٥٩٨ . أبو بكر بن عياش : ثقة . وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : «ثقة ، وربما غلط» ، وقال ابن حبان : «كان من العباد الحفاظ المتقنين ، وكان يحيى

وسلم مَدْخَلاَنِ بالليل والنهار ، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح ، فأتيته ذاتَ ليلة فقال : أتدري ما أحدث المِلكُ الليلة ؟ كنتُ أصلي فسمعت خَشْفَة في الدار ، فخرجتُ فإذا جبريل عليه السلام ، فقال : ما زلتُ هذه الليلة أنتظرُكَ ، إن في بيتك كلباً فلم أستطع الدخول ، وإنا لا ندخلُ بيتاً فيه كلب ولا جُنُبٌ ولا تمثال .

٦٠٩ حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا أبو إسحق عن شُريح بن النعمان الهمداني عن علي بن أبي طالب قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضَحَّى بالمقابلة أو بمدابرة أو شرقاء أو خرقاء أو جدعاء .

القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه ، فكان يهم إذا روى ، والوهم والخطأ شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقديم عدالته » . الخشفة ، بفتح الخاء وسكون الشين : الحسّ والحركة ، وقيل هي الصوت ، وبفتح الشين : الحركة . وقيل هما بمعنى . وانظر ٦٣٢ ، ٦٤٧ .

● (٦٠٩) إسناده صحيح. أبو إسحق : هو السبيعي. شريح بن النعمان الهمداني الصائدي : ثقة ، و « صائد » بطن من همدان . والحديث رواه الترمذي : ٣٥٥ وقال : « هذا حديث حسن صحيح . وشريح بن النعمان الصائدي كوفي ، وشريح بن الحرث الكندي الكوفي القاضي يكنى أبا أمية ، وشريح بن هانئ كوفي ، وهانئ له صحبة ، وكلهم من أصحاب عليّ في عصر واحد » . أقول : وأما سريج بن النعمان الجوهري اللؤلؤي ، فهو بالسين المهملة وآخره جيم ، وهو متأخر ، روى عنه أحمد بن حنبل والبخاري ، له في المسند أحاديث ، منها ٤٦٩ ، ٤٧٤ . والحديث رواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجة . وصححه ابن حبان والحاكم ، انظر بلوغ المرام رقم ١٣٧٨ . المقابلة ، بفتح الباء : هي التي يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً كأنه زنمة . والمدابرة ، بفتح الباء : هي التي قطع من مؤخر أذنها شيء ثم يترك معلقاً كأنه زنمة . الشرقاء : المشقوقة الأذن باثنتين ، الخرقاء : التي في أذنها ثقب مستدير . الجدعاء المقطوعة الأذن أو الأنف أو الشفة .

٨١/١ **٦١٠** حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال عن وَهْب بن الأجدع عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصلى بعد العصر إلا أن تكون الشمسُ بيضاء مرتفعةً .

٦١١ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجلانَ حدثني إبرهيم بن عبد الله بن حُنَين عن أبيه عن ابن عباس عن عليّ قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع ، وعن خاتم الذهب ، وعن القَسِّيّ والمعصفَر .

٦١٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن الحكم بن عُتَيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : جاء أبو موسى إلى الحسن بن عليّ يعوده ، فقال له عليّ : أعائداً جئتَ أم شامتاً ؟ قال : لا ، بل عائداً ، قال : فقال له علي : إن كنتَ جئت عائداً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا عاد الرجل أخاه

● (٦١٠) إسناده صحيح . منصور : هو ابن المعتمر ، هلال : هو ابن يساف الأشجعي ، وهو ثقة : « يساف » بكسر الياء وتخفيف السين ، ويقال « إساف » بقلب الياء همزة . وهب بن الأجدع الهمداني الكوفي : تابعي ثقة ، قال البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٦٣ : « سمع عمر وعلياً » . والحديث رواه النسائي ١ : ٩٧ من طريق جرير ، وأبو داود ١ : ٤٩١ — ٤٩٢ من طريق شعبة ، كلاهما عن منصور . وانظر ١٠١ و ١٠٦ .

● (٦١١) إسناده صحيح . ابن عجلان : هو محمد بن عجلان المدني ، وهو ثقة مأمون . عبد الله بن حنين ، بضم الحاء وفتح النون : هو مولى العباس ، ويقال مولى علي ، وهو مدني تابعي ثقة . وانظر ٦٠١ ، ٧١٠ .

● (٦١٢) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن أبي ليلى : سمع من علي كما قال ابن معين والحديث رواه أيضاً أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم . وانظر الترغيب والترهيب ٤ : ١٦٢ — ١٦٣ . وانظر أيضاً ٧٠٢ ، ٧٥٤ . « خرافة الجنة » بكسر الخاء ، قال المنذري : « أي في اجتناء ثمر الجنة » .

المسلم مشى فى خِرَافَةَ الجنة حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمةُ ، فإن كان غُدْوَةً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح .

٦١٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سُويد بن سعيد فى سنة ست وعشرين ومائتين حدثنا مسلم بن خالد الزنجي [قال أبو عبد الرحمن : قلت لسويد : ولم سُمي الزنجي ؟ قال : كان شديد السواد] عن عبد الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة وهو مُرْدِف أسامة بن زيد ، فقال : هذا مَوْقِف ، وكل عرفة موقف ، ثم دَفع يسير العَنَقَ ، والناسُ يَضربون يميناً وشمالًا ، وهو يلتفت ويقول : السكينةَ أيها الناس ، السكينةَ أيها الناس ، حتى جاء المزدلفة ، فجمَع بين الصلاتين ، ثم وقف بالمزدلفة فأردف الفضلَ بن عباس ، ثم وقف على قُزَحَ ، فقال : هذا الموقف ، وكل المزدلفة موقف ، ثم دَفع يجعل يسير العَنَق ، والناس يضربون يميناً وشمالًا ، وهو يلتفت ويقول : السكينةَ أيها الناس ، السكينةَ أيها الناس ، فلما وقف على مُحَسِّرٍ قَرَع راحلتَه فخَبَّتْ به حتى خرجتْ من الوادي ، ثم سار مسيرتَه حتى أتى الجمرة ، ثم دخل المنحر ، فقال : هذا المنحر ، وكل

● (٦١٣) إسناده ضعيف . مسلم بن خالد الزنجي : فقيه مكي صدوق ، وهو شيخ الشافعي الذى تفقه عليه ، ولكنه كثير الوهم والغلط في الرواية ، حتى قال البخاري : « منكر الحديث » وقال ابن المديني : « ليس بشيء » وضعفه النسائي وغيرهم ، وذكر الذهبي في الميزان بعض ما أنكر عليه من الحديث وقال : « فهذه الأحاديث ترد بها قوة الرجل ويضعف » . انظر التاريخين للبخاري : الكبير ٤ / ١ / ٢٦٠ والصغير ٢١٥ . والحديث في ذاته صحيح ، سبق ٥٢٥ ، ٥٦٤ ، وهما رواية أحمد بن عبدة التي أحال عليها عبد الله في آخره . و ٥٦٢ وهي رواية أبي أحمد الزبيري عن سفيان .

مِنّي منحر . فذكَر مثلَ حديث أحمد بن عَبْدة عن المغيرة بن عبد الرحمن ، مثلَه أو نحوَه .

٦١٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إسمعيل أبو معمر حدثنا إسمعيل بن عيّاش عن زيد بن جَبيرة عن داود بن الحُصَين عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبغض العربَ إلا منافق .

٦١٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم التيمي عن أبيه قال : خطبنا علي فقال : من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتابَ الله وهذه

● (٦١٤) إسناده ضعيف . زيد بن جبيرة ، بفتح الجيم وكسر الباء ، بن محمود المدني ضعيف جداً ، قال البخاري في التاريخ الصغير ١٦٤ : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً . متروك الحديث ، لا يكتب حديثه » . وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ضعيف » داود بن الحصين : ثقة ، تكلم فيه بعضهم بغير حجة . إسمعيل أبو معمر : هو إسمعيل بن إبرهيم بن معمر . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٦١٥) إسناده صحيح . يزيد بن شريك التيمي ، والد إبرهيم : تابعي ثقة ، يقال إنه أدرك الجاهلية . « عير » و « ثور » : جبلان ، قال ابن الأثير في النهاية ١ : ١٣٩ : « أما عير فجبل معروف بالمدينة ، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة ، وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر ، وفي رواية قليلة : بين عير وأحد ، وأحد بالمدينة ، فيكون ثور غلطاً من الراوي ، وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر وقيل : إن عيراً جبل بمكة ، ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة ، أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة ، على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف » . وانظر أيضاً معجم البلدان ٣ : ٢٧ و ٦ : ٢٤٦ . الحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة ، الصرف : التوبة ، وقيل النافلة . العدل : الفدية . انظر ٥٩٩ .

الصحيفة ، صحيفة فيها أسنانُ الإبل وأشياءُ من الجراحات ، فقد كَذَب ، قال : وفيها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المدينةُ حَرَم ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ ، فمن أحدث فيها حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل اللهُ منه يومَ القيامة عَدْلًا ولا صَرْفاً ، ومن ادَّعَى إلى غير أبيه أو تولَّى غيرَ مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يومَ القيامة صرفاً ولا عدلاً ، وذمَّةُ المسلمين واحدةٌ ، يَسْعَى بها أدناهم .

٦١٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن خَيْثَمة عن سُوَيد بن غَفَلَة قال : قال علي : إذا حدثتُكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فَلأَنْ أَخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذب عليه ، وإذا حدثتكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب ، والحربُ خَدْعة ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج في آخر الزمان أقوام أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون مِنْ قول خير البريَّة، لا يُجاوز إيمانُهم حَناجرَهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإنَّ قَتْلهم أجرٌ لمن قَتَلهم يومَ القيامة .

٦١٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم عن شُتَيْر بن شَكَل

● (٦١٦) إسناده صحيح . خيثمة : هو ابن عبد الرحمن . سويد بن غفلة ، بالغين المعجمة والفاء المفتوحتين : تابعي قديم أدرك الجاهلية . قدم المدينة حين نفضت الأيدي من دفن رسول الله . والحديث ذكره في ذخائر المواريث ٥٣٤٣ أنه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

● (٦١٧) إسناده صحيح . مسلم : هو ابن صبيح الهمداني الكوفي ، وهو تابعي ثقة . شتير بن شكل بن حميد العبسي الكوفي : تابعي ثقة قديم . « صبيح » : بالتصغير . « شتير » : بضم الشين المعجمة وفتح التاء المثناة الفوقية . « شكل » بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين . والحديث مضى معناه ٥٩١ .

٨٢/١ عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم و بيوتهم ناراً ، ثم صلاها بين العشاءين ، بين المغرب والعشاء .

٦١٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنذر أبي يعلَى عن محمد بن الحنفية عن علي قال: كان رجلاً مذَّاءً ، فاستحى أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي ، قال : فقال للمقداد : سَلْ لي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن المذي ، قال : فسأله ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيه الوضوء .

٦١٩ حدثنا عبد الله بن نُمير حدثنا حجاج عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ الرجلُ وهو راكع أو ساجد .

٦٢٠ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد عن عُبَيْدة عن أبي

● (٦١٨) إسناده صحيح . المنذر أبو يعلى : هو المنذر بن يعلى ، وافقت كنيته اسم أبيه : والحديث سبق بمعناه من زيادات عبد الله ٦٠٦ .

● (٦١٩) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . حجاج : هو ابن أرطاة . أبو إسحق : هو السبيعي . وانظر ٦١١ ، ٧١٠ .

● (٦٢٠) إسناده صحيح . سعد بن عبيدة السلمي : تابعي ثقة ، كان زوج ابنة أبي عبد الرحمن السلمي . وفي نسخ المسند « سعيد بن عبيدة » وهو خطأ . أبو عبد الرحمن السلمي : اسمه عبد الله بن حبيب . تنوق : تتنوق ، أي تتأنق ، وفي اللسان : « تنوق في أموره : تجود وبالغ ، مثل تأنق فيه » وفيه أيضاً عن الليث : « تنوق فلان في منطقه وملبسه وأموره إذا تجود وبالغ ، وتنيق لغة فيه » وفيه أيضاً : « تأنق فلان في الروضة إذا وقع فيها معجباً بها » وفيه عن التهذيب : « وقعت في روضات دمثات أتأنق فيهن ، أبو عبيد : قوله أتأنق فيهن : أتتبع محاسنهن وأعجب بهن » . فهذا هو المعنى ، أي أنه يعجب بنساء قريش فيتخير منهن

عبد الرحمن السُّلَميّ عن علي قال : قلت : يا رسولَ الله ، مالك تَنوَّقُ في قريش وتَدَعُنا ؟ قال : وعندكم شيء ؟ قال : قلت : نعم ، ابنةُ حمزة . قال : إنها لا تحل لي ، هي ابنةُ أخي من الرضاعة .

٦٢١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالساً وفي يده عود ينكتُ به ، قال : فرفع رأسه فقال : ما منكم من نفس إلا وقد عُلِم منزلها من الجنة والنار ، قال : فقالوا : يا رسول الله ، فلم نعمل ؟ قال : اعملوا ، فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلق له (أما من أعطى واتقى وصدَّق بالحسنى فسنُيسره لليُسرى ، وأما مَن بَخل واستغنى وكذّب بالحسنى فسنُيسره للعسرى) .

٦٢٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً ، واستعمل عليهم رجلا من الأنصار ، قال : فلما خرجوا ، قال : وَجَد عليهم في شيء ، فقال : قال لهم : أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني؟

أزواجه . وأنه يدع بني هاشم فلا يتزوج إليهم ، ولذلك عرض عليه علي ابنة عمه حمزة بن عبد المطلب . وكان حمزة أخا رسول الله من الرضاعة ، أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب ، كما ثبت في الصحيحين . وكان أسن من رسول الله بسنتين أو بأربع . والحديث رواه مسلم ١ : ٤١٣ من طريق أبي معاوية وآخرين عن الأعمش ، ورواه أيضاً أبو داود والنسائي ، كما في ذخائر المواريث ٥٥٠٥ .

● (٦٢١) إسناده صحيح. « فقالوا: يا رسول الله » في ح « فقال: يا رسول الله » ، وصححناه من ك هـ .

● (٦٢٢) إسناده صحيح .

قال : قالوا : بلى ، قال : فقال : اجمعوا حطباً ، ثم دعا بنارٍ فأضرمها فيه ، ثم قال : عزمت عليكم لتَدْخُلُنَّها ! قال : فهمَّ القومُ أن يدخلوها ، قال : فقال لهم شابٌّ منهم : إنما فررتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار ، فلا تعجلوا حتى تَلْقَوُا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوها ، قال : فرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه ، فقال لهم : لو دخلتموها ما خرجتم منها أبداً ، إنما الطاعةُ في المعروف .

٦٢٣ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم عن محمد بن عَمرو قال حدثني واقد بن عَمرو بن سعد بن معاذ قال: شهدتُ جنازةً في بني سَلِمة ، فقمتُ ، فقال لي نافع بن جُبير: اجلسْ ، فإني سأخبرك في هذا بثَبْتٍ ، حدثني مسعود بن الحَكم الزُّرَقي أنه سمع عليَّ بن أبي طالب برَحَبة الكوفة وهو يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَرَنا بالقيام فى الجنازة ، ثم جلس بعد ذلك وأمَرَنا بالجلوس .

٦٢٤ حدثنا إسماعيل عن سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الداناج عن

● (٦٢٣) إسناده صحيح . محمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي . واقد بن عمرو بن سعد : تابعي ثقة . نافع بن جبير : هو نافع بن جبير بن مطعم . مسعود بن الحكم الزرقي : تابعي ثقة مأمون ثبت ، ولد في عهد رسول الله ، يعد في جلة التابعين وكبارهم . والحديث رواه مالك في الموطأ ١ : ٢٣٢ عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٧٤ – ١٧٥ من طرق أخرى تنتهي إلى مسعود بن الحكم . وانظر المنتقى ١٨٨٧ .

● (٦٢٤) إسناده صحيح . عبد الله الداناج : هو عبد الله بن فيروز البصري ، لقبه « الداناج » بفتح الدال والنون وآخره جيم . حضين أبو ساسان : هو حضين ، بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة ، بن المنذر بن الحرث بن وعلة الرقاشي ، وكنيته أبو ساسان ، وهو تابعي ثقة ، قال أبو أحمد العسكري : « كان صاحب راية عليّ يوم صفين ، ثم ولاه إصطخر ، وكان من سادات ربيعة ، ولا أعرف

حُصَين أبي ساسان الرقاشي : أنه قدم ناس من أهل الكوفة على عثمان ، فأخبروه عما كان من أمر الوليد ، أي بشربه الخمر ، فكلمه عليّ في ذلك ، فقال : دونَكَ ابنَ عمك فأقم عليه الحدَّ ، فقال : ياحسن ، قم فاجلدْه ، قال : ما أنتَ من هذا في شيء ! وَلِّ هذا غيرك ! قال : بل ضَعُفْتَ ووَهَنْتَ وعَجزْتَ ، قم يا عبدَ الله بنَ جعفر ، فجعل عبد الله يضربه ويَعُدُّ عليّ ، حتى بلغ أربعين ، ثم قال : أمسكْ ، أو قال : كُفَّ ، جلدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ، وأبو بكر أربعين ، وكملها عمر ثمانين ، وكلٌّ سُنَّة .

٦٢٥ حدثنا إسمعيل حدثنا محمد بن إسحق حدثني محمد بن طلحة بن

حضيناً بالضاد غيره وغير من ينسب إليه من ولده » . وله خبر طريف في الكامل للمبرد بتحقيقنا ٧١٨ — ٧٢١ . وفي ع « حضين بن ساسان » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . والحديث رواه مسلم بأطول من هذا ٢ : ٣٨ — ٣٩ من طريق سعيد بن أبي عروبة وعبد العزيز بن المختار عن الداناج .

● (٦٢٥) إسناده صحيح . محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة : ثقة . عبيد الله الخولاني : هو عبيد الله بن الأسود ، ويقال بن الأسد ، وهو تابعي ثقة . والحديث رواه أبو داود ١ : ٤٣ — ٤٥ وقال الخطابي في معالم السنن ١ : ٥١ : « أما هذا الحديث فقد تكلم الناس فيه ، وقال أبو عيسى : سألت محمد بن إسمعيل عنه فضعفه ، وقال : ما أدري ما هذا ؟ ! » وليس الحديث في الترمذي ، فلعل ما نقله الخطابي عنه في كتاب آخر . وما أدري أنا وجه تضعيف البخاري إياه ! ! محمد بن إسحق ثقة ، وزعم بعضهم أنه مدلس ، وقد ارتفعت هذه الشبهة ، إن وجدت ، بتصريحه في هذا الإسناد بالتحديث ، فلا وجه لتضعيف هذا الحديث . القعب ، بفتح القاف وسكون العين : القدح الضخم الغليظ الجافي ، وقيل : قدح من خشب مقعر . ثم قلبها بها : يعني ثم قلب رجله بالنعل ليسيل الماء فيعم القدم ، فلا يدل هذا الحديث على ما يزعمه الشيعة الإمامية من مسح القدمين دون الخفين . الذي يقول — « قلت وفي النعلين » هو ابن عباس يسأل علياً ، ويحتمل أن يكون عبيد الله الخولاني يسأل ابن عباس .

يزيد بن رُكانة عن عُبَيد الله الخَوْلاني عن ابن عباس قال : دخل عليٌّ عليَّ بيتي ، فدعا بوَضوء ، فجئنا بقَعْبٍ يأخذ المُدَّ أو قريبَه ، حتى وُضع بين يديه وقد بال ، فقال : يا ابن عباس ، ألا أتوضأ لك وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
٨٣/١ قلت . بلى ، فداكَ أبي وأمي ، قال . فوُضِع له إناء ، فغسل يديه ، ثم مضمض واستنشق واستنثر ، ثم أخذ بيديه فصكَّ بهما وجهَه ، وألقَمَ إبهامَه ما أقبل من أذنيه ، قال : ثم عاد في مثل ذلك ثلاثاً ، ثم أخذ كفًّا من ماء بيده اليمنى فأفرغها على ناصيته ، ثم أرسلها تسيل على وجهه ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم يده الأخرى مثلَ ذلك ، ثم مسح برأسه وأذنيه من ظهورهما ، ثم أخذ بكفَّيه من الماء فصكَّ بهما على قدَميه وفيهما النعلُ ، ثم قلبها بها ، ثم على الرجل الأخرى مثل ذلك ، قال : فقلت : وفي النعلين ؟ قال : وفي النعلين ، قلت . وفي النعلين ؟ قال : وفي النعلين ، قلت : وفي النعلين ؟ قال : وفي النعلين .

٦٢٦ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن محمد عن عبَيدة عن علي قال : ذَكَرَ الخوارج فقال : فيهم مُخْدَجُ اليد ، أو مُودَنَ اليد ، أو مُثْدَنُ اليد ، لولا أن تبطروا لحدثْتُكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ، قلت : أنت سمعتَه من محمد ؟ قال : إي وربِّ الكعبة ، إي وربِّ الكعبة ، إي وربِّ الكعبة .

● (٦٢٦) إسناده صحيح . محمد : هو ابن سيرين. عبيدة : هو السلماني . مخدج ، بضم الميم وسكون الخاء وفتح الدال : ناقص الخلق ، من الخداج ، وهو النقصان . مودن ، بضم الميم وفتح الدال مخففة : أي ناقص اليد صغيرها ، يقال « ودنت الشيء وأودنته » إذا نقصته وصغرته. مثدن ، بضم الميم وفتح الثاء وتشديد الدال : صغير اليد مجتمعها ، والمثدن والمثدون : الناقص الخلق ، قاله ابن الأثير . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٩٣ — ٢٩٤ .

٦٢٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سَلمة عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرِئُنا القرآنَ ما لم يكن جُنُباً.

٦٢٨ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن علي قال: قلت: يا رسول الله، إذا بعثتني أكونُ كالسِّكَّة المُحْمَاةِ، أمِ الشاهدُ يَرَى ما لا يرى الغائب؟ قال: الشاهدُ يرى ما لا يرى الغائب.

٦٢٩ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا منصور قال سمعت رِبْعِيًّا قال: سمعت عليًّا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتكذبوا عليّ، فإنه من يكذبْ عليّ يَلِجِ النارَ.

● (٦٢٧) إسناده صحيح. عبد الله بن سلمة، بفتح السين وكسر اللام، المرادي: تابعي ثقة، قال يعقوب بن شيبة: «يعد في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة»، وكان قد كبر فربما أخطأ، ولهذا تكلم بعضهم فيه وفي هذا الحديث. وقد رواه أيضاً أصحاب السنن. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» وفصلنا القول فيه في شرحنا له ١: ٢٧٣ — ٢٧٥ وصححه أيضاً الحاكم ووافقه الذهبي ٤: ١٠٧، وسيأتي مراراً أيضاً ٦٣٩، ٨٤٠، ١٠١١، ١١٢٣ وسيأتي معناه بإسناد آخر ٨٧٢. وانظر المنتقى ٣٨٥، ٣٨٦.

● (٦٢٨) إسناده ضعيف لانقطاعه. محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب: ذكره ابن حبان في الثقات، ولكن روايته عن جده مرسلة، لم يدركه. السكة: حديدة قد كتب عليها، يضرب عليها الدراهم، وهي منقوشة، فهي طابع يطبع به الذهب والفضة ونحوهما. والحديث رواه البخاري في الكبير ١ / ١ / ١٧٧ عن أبي نعيم عن يحيى بن سعيد عن سفيان.

● (٦٢٩) إسناده صحيح. منصور: هو ابن المعتمر. ربعي بن حراش: تابعي ثقة من خيار الناس. «ربعي» بكسر الراء وسكون الباء وكسر العين وتشديد الياء. «حراش» بكسر الحاء وتخفيف الراء آخره شين معجمة. وانظر ٥٨٤.

٦٣٠ حدثنا حسين حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش قال : سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكذبوا عليّ ، فإنه من يكذب عليّ يلج النارَ .

٦٣١ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم عن علي قال : قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا ، وقعد فقعدنا .

٦٣٢ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني علي بن مُدْرِك عن أبي زُرْعة عن ابن نُجَيّ عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تدخل الملائكةُ بيتاً فيه جُنُب ولا صورة ولا كلب .

٦٣٣ حدثنا يحيى عن هشام حدثنا قتادة عن جُرَيّ بن كُلَيب عن علي قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضحَّى بعضباء القَرْنِ والأذن .

• (٦٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

• (٦٣١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢٣ .

• (٦٣٢) إسناده صحيح . علي بن مدرك النخعي الكوفي : ثقة . ابن نجي : هو عبد الله بن نجي . أبوه نجي ، بالتصغير ، الحضرمي الكوفي : تابعي ثقة ، كان على مطهرة علي ، وكان له عشرة أولاد ، قتل منهم سبعة مع علي . وقد مضى الحديث مطولا ٦٠٨ بإسناد منقطع عن ابن نجي عن علي ، وكذلك ٥٧٠ ، وذكرنا هناك أن النسائي رواه عن طريق شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجي عن أبيه عن علي ، وشرحبيل بن مدرك هذا ليس أخا علي بن مدرك ، فإنه جعفي ، وعلي نخعي ، وكلاهما ثقة . وانظر ٦٤٧ .

• (٦٣٣) إسناده صحيح . جري بن كليب السدوسي البصري : ثقة ، وفي التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٢ / ٢٤٢ — ٢٤٣ : « عن قتادة عن جري بن كليب وكان يثني عليه خيراً » . وأشار الحافظ في التهذيب ٢ : ٧٨ إلى أن هذا الحديث رواه أصحاب السنن الأربعة . وقد مضى حديث في معناه ٦٠٩ . العضباء :

٦٣٤ حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُوَيد عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء والمزفَّت [قال أبو عبد الرحمن] : سمعت أبي يقول : ليس بالكوفة عن علي حديثٌ أصحّ من هذا .

٦٣٥ حدثنا يحيى عن مجالد حدثني عامر عن الحرث عن علي قال : لَعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عشرةً : آكلَ الربا ، ومُوكله ، وكاتبَه ، وشاهديه ، والحالّ ، والمحلَّل له ، ومانع الصدقة ، والواشمة ، والمستوشمة .

٦٣٦ حدثني يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن أبي البَخْتِريّ

المكسورة القرن ، قال ابن الأثير في النهاية : « وقد يكون العضب في الأذن أيضاً ، إلا أنه في القرن أكثر » . « جري » بالجيم والراء وبالتصغير .

● (٦٣٤) إسناده صحيح . الحرث بن سويد التيمي الكوفي : ثقة ، وقد نص أحمد هنا علي أن هذا الإسناد من أصح الأسانيد ، وكذلك في التهذيب ٢ : ١٤٣ عن ابن معين قال : « إبرهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي : ما بالكوفة أجود إسناداً منه » . وقد مضى في بحث « أصح الأسانيد » في ص ١٤٨ من الجزء الأول « عن سليمان التيمي عن الحرث بن سويد » . وهو سهو ، وصحته « عن سليمان عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سويد » . ومضى معنى الحديث من حديث عمر ٣٦٠ .

● (٦٣٥) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . عامر : هو الشعبي . الحال : اسم فاعل من الثلاثي « حل » وهو هنا متعد ، يقال « حللت لفلان امرأته فأنا حال وهو محلول له » ويأتي لازماً كما هو معروف ، ويتعدى بالهمزة وبالتضعيف ، فيقال « أحل » و « حلل » ، انظر الفائق والنهاية ، ونقل ابن الأثير قولا آخر ، أن معنى « حال » ذو إحلال ، مثل قولهم ريح لاقح ، أي ذات إلقاح . « والمحلل له » من الرباعي المعدى بالتضعيف ، فاستعمل الثلاثي والرباعي في حديث واحد .

● (٦٣٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . أبو البختري ، بفتح الباء الموحدة والتاء

عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديثُ السن ، قال : قلت : تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداثٌ ولا علم لي بالقضاء ؟ قال : إن الله سيهدي لسانك ويثبّتَ قلبَك ، قال : فما شككت في قضاء بين اثنين بَعْدُ .

٦٣٧ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمةَ عن علي قال : مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وَجِعٌ ، وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن كان آجلاً فارْفَعْني ، وإن كان بلاءً فَصَبِّرْني ، قال : ما قلتَ ؟ فأعدتُ عليه ، فضربني برجله فقال : ما قلت ؟ قال : فأعدتُ عليه ، فقال : اللهم عافه أو اشفه ، قال : فما اشتكيتُ ذلك الوجع بعدُ .

٦٣٨ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سَلِمة عن علي قال : كنتُ شاكياً فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معناه ، إلا أنه قال : اللهم عافه ، اللهم اشفه ، فما اشتكيتُ ذلك الوجع بعد .

٦٣٩ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمة

المثناة بينهما خاء معجمة ساكنة : هو سعيد بن فيروز ، وهو ثبت ولم يسمع من علي شيئاً ، كما قال ابن معين ، وقال ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٠٥ : « كان أبو البختري كثير الحديث ، يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع من كبير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن ، وما كان "عن" فهو ضعيف » . وأما ادعاء ابن حزم في المحلى ٣ : ١٤ أنه « صاحب ابن مسعود وعلي» فإنه خطأ لا دليل عليه ، وقد رددت عليه هناك . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٦ من طريق الأعمش به ، وسيأتي بإسنادين آخرين متصلين ٦٦٦ ، ٦٩٠ .

● (٦٣٧) إسناده صحيح . فارفعني : من الرفع ضد الوضع ، كأنه يقول : قوني .

● (٦٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٦٣٩) إسناده صحيح . وقد مضى بعض معناه ٦٢٧ . « ليس الجنابة » :

قال : أتيت على علي أنا ورجلان ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآنَ ويأكل معنا اللحمَ ، ولا يَحْجِزُه ، وربما قال يحجبُه ، من القرآن شيء ليس الجنابةَ .

٦٤٠ حدثنا عبد الله بن نُمير حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن جعفر

قال الخطابي في معالم السنن ١ : ٧٦ : « معناه غير الجنابة ، وحرف ليس لها ثلاثة مواضع : أحدها ، أن تكون بمعنى الفعل ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، كقولك ليس عبد الله عاقلا ، وتكون بمعنى لا ، كقولك رأيت عبد الله ليس زيداً . تنصب به زيداً كما تنصب بلا ، وتكون بمعنى غير ، كقولك ما رأيت أكرم من عمرو ليس زيد ، أي غير زيد ، وهو يجر ما بعده » . قال السيوطي في عقود الزبرجد بعد نقل كلام الخطابي : « وقال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي : ليس هنا بمعنى غير ، وقال البزار : إنها بمعنى إلا ، ويؤيده رواية ابن حبان : إلا الجنابة ، وفي رواية : ما خلا الجنابة . وقال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح أبي داود : ضبطنا لفظ الجنابة في أصلنا بالنصب ، وله توجيهان : أحدهما أن ليس هي الناسخة ، واسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم ، ولفظ الجنابة هو الخبر ، والتقدير : ليس بعض ذلك الشيء الجنابة . والثاني أنها حرف ناصب للمستثنى ، بمعنى إلا ، ويدل على قوله في رواية مسلم وابن ماجة إلا الجنابة . وقد ثبت بعضهم هذا المعنى لليس ، والصحيح إنكاره ، وأن ما ورد من ذلك يحمل على أنها ناسخة بالتقدير المتقدم . ويمكن في قوله ليس الجنابة الرفع ، على أن يكون الجنابة اسم ليس ، وخبرها محذوف ، تقديره : ليس الجنابة من ذلك . انتهى » .

● (٦٤٠) إسناده صحيح . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . عبد الله بن جعفر : هو ابن جعفر بن أبي طالب . والحديث رواه البخاري ٦ : ٣٣٩ و ٧ : ١٠٠ – ١٠١ من الفتح ، ورواه أيضاً مسلم ٢ : ٢٤٣ والترمذي ٤ : ٣٦٥ . نسائها : في الفتح : « قال القرطبي : الضمير عائد على غير مذكور ، لكنه يفسره الحال والمشاهدة ، يعني به الدنيا . . . قلت : ووقع عند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث : وأشار وكيع إلى السماء والأرض . فكأنه أراد أن يبين أن المراد نساء الدنيا ، وأن الضميرين يعودان إلى الدنيا » .

عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خيرُ نسائها مريمُ بنتُ عِمران ، وخيرُ نسائها خديجة .

٦٤١ حدثنا ابنُ نُمير حدثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي

● (٦٤١) إسناده ضعيف. لجهالة بعض رواته . ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٧ وقال : « وفيه من لم أعرفهم » وهو كما قال . عبد الملك : هكذا هو في ع هـ « عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي » وفي ك « عبد الملك بن أبي عبد الرحيم » وفي التعجيل ٢٦٦ : « عبد الملك ، غير منسوب عن عبد الكريم الكندي؟ وعنه عبد الله بن أحمد ؟ استدركه شيخنا الهيثمي ، وليس بجيد ، وقد أوضحت في ترجمة عبد الرحيم أنه عبد الملك بن عمير التابعي المشهور » . هكذا في التعجيل « عبد الكريم » وصوابه « أبي عبد الرحيم » و « عبد الله بن أحمد » وصوابه « عبد الله بن نمير » ، ثم ما أدري من أين جزم الحافظ ابن حجر بأنه عبد الملك بن عمير التابعي؟ ! وقال في ترجمة عبد الرحيم ٢٥٩ : « عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان بن عمر عن علي رضي الله عنه ، روى عنه عبد الملك بن عمير ، استدركه شيخنا الهيثمي ، وروايته في أصل المسند عن عبد الملك عن ابن عبد الرحيم ؟ وسيأتي ذكره في الكنى » ! وهكذا فيه أيضاً « زاذان بن عمر » وصوابه « زاذان أبي عمر » و « عن ابن عبد الرحيم » وصوابه « عن أبي عبد الرحيم » . ثم جاء في الكنى ٥٠٠ فقال : « أبو عبد الرحيم الكندي » ثم لم يقل شيئاً ، وترك ما أمام اسمه بياضاً . فقد صدق الهيثمي أن لم يعرف بعض رواته . زاذان أبو عمر الكندي الكوفي الضرير : تابعي ثقة ، وحكي في التهذيب قولا آخر أن كنيته « أبو عبد الله » ، ولكن الراجح « أبو عمر » لأنه كذا كني به في طبقات ابن سعد ٦ : ١٢٤ والكنى للدولابي ٢ : ٤٢ . وفي ع « زاذان بن عمر » وهو خطأ . وأما متن الحديث فإنه صحيح ، وورد عن طرق كثيرة ، ذكر المناوي في شرح الجامع الصغير في الحديث ٩٠٠٠ عن السيوطي أنه قال : «حديث متواتر » وطرقه أو أكثرها في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٣ ــ ١٠٩ . خم ، بضم الخاء وتشديد الميم : واد بين مكة والمدينة عند الجحفة ، به غدير عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن زَاذَانَ أبي عمر قال : سمعتُ علياً في الرَّحْبة وهو يَنْشدُ الناسَ : من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ غدير خُمٍّ وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه .

٦٤٢ حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زِرّ بن حُبيش قال : قال علي : والله إنه مما عَهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لايبغضني إلامنافق، ولايحبني إلا مؤمن .

٦٤٣ حدثنا أبو أسامة أنبأنا زائدة حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال : جهَّز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمةَ في خَميل وقربة ووسادة أدمٍ حشوُها ليف الإذخِر .

٦٤٤ حدثنا أسباط بن محمد حدثنا نُعيم بن حَكيم المدائني عن أبي مريم

● (٦٤٢) إسناده صحيح . عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي :تابعي ثقة ، وكونه كان شيعياً لا يؤثر في روايته إذ كان ثقة صادقاً . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٥ من طريق الأعمش ، وفي ذخائر المواريث ٥٣٢٣ أنه رواه أيضاً الترمذي والنسائي وابن ماجة .

● (٦٤٣) إسناده صحيح . زائدة بن قدامة سمع من عطاء بن السائب قديماً قبل تغيره ، وقد سبق الكلام على عطاء ٥٩٦ . والحديث مختصر ٨٣٨ . وفي ذخائر المواريث ٥٣٣٢ أنه رواه النسائي وابن ماجة . الخميل بفتح الخاء : القطيفة . الأدم : الجلد . الإذخر : حشيشة رطبة طيبة الرائحة .

● (٦٤٤) إسناده صحيح . نعيم بن حكيم المدائني . وثقه ابن معين وغيره ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٩٩ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو مريم : هو الثقفي المدائني ، وهو ثقة ، وترجم له البخاري أيضاً ٤ / ١ / ١٥١ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٢٣ ونسبه لأحمد وابنه وأبي يعلى والبزار ،

عن علي قال : انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلسْ وصَعِد على منكبي ، فذهبتُ لأنهضَ به ، فرأى مني ضَعْفاً فنزل ، وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اصْعَدْ على منكبي ، قال : فصَعِدتُ على منكبيه ، قال : فنهض بي ، قال : فإنه يخيَّل إليَّ أني لو شئتُ لنلتُ أُفق السماء ، حتى صَعِدتُ على البيت ، وعليه تمثال صُفْر أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله و بين يديه ومن خلفه ، حتى إذا استمكنتُ منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقذفْ به ، فقذفت به ، فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلتُ فانطلقتُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبقُ ، حتى توارينا بالبيوت ، خشيةَ أن يلقانا أحدٌ من الناس .

٦٤٥ حدثنا فَضْل بن دُكَين حدثنا ياسين العِجْلي عن إبرهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديُّ مِنَّا أهلَ البيت ، يصلحه الله في ليلة .

وقال : « ورجال الجميع ثقات» . أفق السماء ، بضم الفاء وسكونها : ناحيتها . الصفر ، بضم الصاد وقد تكسر وسكون الفاء : ضرب من النحاس . أزاوله : أعالجه وأحاوله . ومن الواضح أن هذه القصة كانت قبل الهجرة .

● (٦٤٥) إسناده صحيح. ياسين العجلي : صالح ليس به بأس ، وقال يحيي بن يمان : « رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث » . وقال ابن عدى : « وهو معروف به » . وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٤٢٩ ولم يذكر فيه جرحاً . إبرهيم بن محمد بن الحنفية : وثقه العجلي وابن حبان ، وترجمه البخاري ١ / ١ / ٣١٧ وذكر هذا الحديث وقال : « في إسناده نظر » . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٦٩ . يصلحه الله في ليلة : في شرح السندي عن ابن كثير : « أي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك » .

٦٤٦ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا هاشم بن البَرِيد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضي الريّ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : سمعت أمير المؤمنين علياً يقول : اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس : يارسول الله ، كبر سِنّي ، ورق عظمي ، وكثرت مؤنتي ، فإن رأيت يارسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وَسقاً من طعام فافعلْ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نفعلُ ذلك ، ثم قال زيد بن حارثة : يارسول الله ، كنتَ أعطيتني أرضاً كانت معيشتي منها ثم قبضتَها ، فإن رأيت أن تردها عليّ فافعلْ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نفعلُ ذاك ، قال : فقلت أنا : يارسول الله ، إن رأيت أن توليني هذا الحقّ الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس ، فأقسمه في حياتك ، كيلا ينازعنيه أحد بعدك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● (٦٤٦) إسناده حسن. هاشم بن البريد الكوفي : ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال الدارقطني : « مأمون » . حسين بن ميمون : هو الخندقي ، نسبة إلى « الخندق » وهو موضع بجرجان ، ذكره ابن حيان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » ، وقال ابن المديني : « ليس بمعروف ؛ قل من روى عنه » ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث ، يكتب حديثه » ، ونقل الحافظ في التهذيب أن البخاري ذكره في الضعفاء ولم أجده فيه . عبد الله بن عبد الله قاضي الري : ثقة ، كانت جدته مولاة لعلي أو جارية . والحديث رواه أبو داود ٣ : ١٠٧ ـــ ١٠٨ فذكر منه القسم الثالث الخاص بعلي ، وذكر آخر الحديث المحذوف هنا ، وسنذكره . وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٣٨١ في ترجمة حسين بن ميمون ، وقال : « وهو حديث لم يتابع عليه » . وآخر الحديث في أبي داود : « حتى إذا كانت آخر سنة من سني عمر ، فإنه أتاه مال كثير ، فعزل حقنا ، ثم أرسل إلي . فقلت : بنا عنه العام غنى ، وبالمسلمين إليه حاجة ، فاردده عليهم ، فرده عليهم ، ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر ، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر ، فقال : يا علي ، حرمتنا الغداة شيئاً لا يرد علينا أبداً ، وكان رجلا داهياً » !

٨٥/١ نفعلُ ذاك ، فولاَّنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقسمته في حياته ، ثم ولَّانيه أبو بكر فقسمته في حياته ، ثم ولّانيه عمر فقسمت في حياته ، حتى كانت آخر سنة من سني عمر ، فإنه أتاه مال كثير.

٦٤٧ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا شُرَحْبيل بن مُدرِك الجعفي عن عبد الله بن نُجَيٍّ الحضرمي عن أبيه قال : قال لي عليٌّ : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة لم تكن لأحد من الخلائق ، إني كنت آتيه كل سَحَر فأسلم عليه حتى يتنحنح ، وإني جئت ذات ليلة فسلمتُ عليه فقلت : السلام عليك يانبي الله ، فقال : على رِسْلِك يا أبا حسن حتى أخرجَ إليك ، فلما خرج إليَّ قلت : يانبي الله ، أغْضبَك أحدٌ ؟ قال : لا ، قلت : فما لك لا تكلمني فيما مضى حتى كلمتني الليلة ؟ قال : سمعت في الحجرة حركةً ، فقلت من هذا ؟ فقال : أنا جبريل ، قلت : ادخل ، قال : لا ، أُخرُجْ إليَّ ، فلما خرجت قال : إن في بيتك شيئاً لا يدخله مَلَك ما دام فيه ، قلت : ما أعلَمه ياجبريل ، قال : اذهب فانظر ، ففتحت البيت فلم أجد فيه شيئاً غير جرْوِ كلبٍ كان يلعب به الحسن ، قلت : ماوجدتُ إلا جَرْواً ، قال : إنها ثلاثٌ لن يَلج مَلَك ما دام فيها أبداً واحد منها : كلبٌ أو جَنابة أو صورةُ روحٍ .

٦٤٨ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نُجَيٍّ عن أبيه : أنه سار مع علي ، وكان صاحت مطهرته ، فلما حاذَى نِينوَى وهو

● (٦٤٧) إسناده صحيح . شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي : ثقة . وسبقت الإشارة إلى هذا الإسناد ٥٧٠ وانظر أيضاً ٥٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٣٢ .

● (٦٤٨) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٧ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجاله ثقات ، ولم ينفرد نجي بهذا » .

منطلق إلى صِفِّين فنادَى علي: اصبر أبا عبدالله ، اصبر أبا عبدالله بشطِّ الفرات، قلت: وماذا ؟ قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تَفيضان ، قلت : يانبي الله أغضبك أحدٌ ، ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جبريل قبلُ فحدثني أن الحسينَ يُقتل بشطِّ الفرات ، قال : فقال : هل لك إلى أن أُشِمَّكَ من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فمدَّ يده فقَبض قبضةً من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عينيّ أن فاضتا .

٦٤٩ حدثنا مروان بن معاوية الفَزاري أنبانا الأزهر بن راشد الكاهلي عن الخضر بن القوّاس عن أبي سُخَيلة قال : قال عليّ : ألا أخبركم بأفضل آيةٍ في كتاب الله تعالى ، حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ (ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير) ، وسأفسرها لك يا عليّ : ما أصابكم من مرض أو عقوبة

● (٦٤٩) إسناده حسن . أزهر بن راشد الكاهلي : ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « مجهول » كما في التهذيب ، ولكن ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ١ / ١ / ٤٥٥ — ٤٥٦ ولم يذكر فيه جرحاً ، وهو غير « أزهر بن راشد البصري » فرق بينهما ابن معين والبخاري . الخضر بن القواس : جهله أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات . أبو سخيلة ، بالتصغير : قال أبو زرعة : « لا أعرف اسمه » ، ولم يذكروا فيه جرحاً ، والتابعون على الستر والقبول حتى يثبت فيهم ما يجرحهم . والحديث رواه الدولابي في الكنى ١ : ١٨٥ — ١٨٦ من طريق مروان بن معاوية . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ١٠٣ — ١٠٤ ونسبه أيضاً لأبي يعلى ، وضعفه بأزهر بن راشد . وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٧ : ٣٧٣ عن ابن أبي حاتم من طريق مروان بن معاوية ، ثم نسبه أيضاً لأحمد . ونسبه السيوطي في الدر المنثور أيضاً ٦ : ٩ لابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن مردويه والحاكم . ولكن رواية الحاكم في المستدرك ٢ : ٤٤٥ ليست من هذه الطريق ، بل من طريق أبي جحيفة عن علي ، وهي رواية مختصرة . وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وستأتي هذه الرواية ٧٧٥ .

أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم ، والله تعالى أكرمُ من أن يُثَنِّيَ عليهم العقوبة في الآخرة ، وماعفا الله تعالى عنه في الدنيا فالله تعالى أحلم من أن يعود بعد عفوه .

٦٥٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان وإسرائيل وأبي عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة قال : سألنا علياً عن تطوُّع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ؟ فقال :

● (٦٥٠) إسناده صحيح . والد وكيع : هو الجراح بن مليح الرؤاسي ، وهو ثقة ، تكلم فيه بغير حجة ، وترجمه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٢٦ — ٢٢٧ فلم يذكر فيه جرحاً ولم يذكره في الضعفاء . ووكيع يروي هذا الحديث عن ثلاثة : هم أبوه وسفيان الثوري وإسرائيل . أبو إسحق : هو السبيعي . والحديث روى الترمذي بعضه برقم ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ من طريق سفيان ومن طريق شعبة عن أبي إسحق ، وحسنه ، وقال : « وروي عن عبد الله بن المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث . وإنما ضعفه عندنا ، والله أعلم ، لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، عن عاصم بن ضمرة عن علي ، وعاصم بن ضمرة هو ثقة عند بعض أهل العلم » . وانظر شرحنا على الترمذي ٢ : ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٤٩٤ — ٤٩٥ . وقول حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحق « يسوى حديثك هذا ملء مسجدك ذهباً » يريد به تصحيح الحديث وتقويته . وقد أخطأ الحافظ في التهذيب خطأ مستغرباً ٢ : ١٤٦ فجعل هذه الكلمة ثناء على الحرث الأعور ، فذكرها في ترجمته ، قال : « قلت : وفي مسند أحمد عن وكيع عن أبيه قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحق حين حدث عن الحرث عن علي في الوتر : يا أبا إسحق ، يساوي حديثك هذا ملء مسجدك ذهباً » ! وهو انتقال نظر منه رحمه الله ، فإن هذه الكلمة كما ترى إنما هي من حديث عاصم بن ضمرة ، ولكن جاء بعدها حديث الحرث في الوتر ، فانتقل نظر الحافظ حين النقل ، فظن أن الكلمة بعد حديث الحرث لا قبله . وقوله « يسوى » هو بفتح الياء والواو وبينهما السين ساكنة ، أي يساوي ، وفي اللسان ١٩ : ١٣٦ : قال الليث : يَسْوَى نادرة ، ولا يقال منه سَوِي ولا سَوَى ، كما أن نكراء جاءت نادرة ، ولا يقال لذكرها أنكر ، ويقولون : نكر ولا يقولون ينكر . قال الأزهري . . . وقولهم : لا يسوى ، أحسبه لغة أهل الحجاز ، وقد روي عن الشافعي .

إنكم لاتطيقونه ، قال : قلنا : أخبرنا به نأخذْ منه ما أطَقْنا ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر أمهل ، حتى إذا كانت الشمس من ههنا ، يعني من قِبَل المشرق ، مقدارَها من صلاة العصر من ههنا ، من قِبَل المغرب ، قام فصلى ركعتين ثم يمهل ، حتى إذا كانت الشمس من ههنا ، يعني من قبل المشرق ، مقدارَها من صلاة الظهر من ههنا ، يعني من قبل المغرب ، قام فصلى أربعاً ، وأربعاً قبل الظهر إذا زالت الشمس ، وركعتين بعدها ، وأربعاً قبل العصر ، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين ، قال : قال علي : تلك ست عشرة ركعة تطوّع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ، وقلَّ من يداوم عليها .

حدثنا وكيع عن أبيه ، قال : قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحق حين حدثه : يا أبا إسحق ، يَسْوَى حديثُك هذا ملءَ مسجدكَ ذهباً .

٦٥١ حدثنا أسود بن عامر وحسين قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : مِن كلِّ الليل قد أوْتَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، من أوله وأوسطه وآخره ، فثبت الوترُ آخرَ الليل . ٨٦/١

٦٥٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : الوتر ليس بحَتْمٍ مثل الصلاة ، ولكنه سنةٌ سنَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (٦٥١) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . وقد مضى بإسناد صحيح من طريق عاصم بن ضمرة عن علي ٥٨٠ وسيأتي كذلك ٦٥٣ .

● (٦٥٢) إسناده صحيح . وفي المنتقى ١١٨٣ أنه رواه أيضاً الترمذي والنسائي وابن ماجة .

٦٥٣ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل وآخره وأوسطه ، فانتهى وتره إلى السَّحَر .

٦٥٤ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضرِّب عن علي قال : لقد رأيتُنا يومَ بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربُنا إلى العدوّ ، وكان من أشدّ الناس يومئذ بأساً .

٦٥٥ حدثنا وكيع حدثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي عن أبيه عن علي قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نكون

● (٦٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٠ وانظر ٦٥١ .

● (٦٥٤) إسناده صحيح .

● (٦٥٥) إسناده صحيح . عبد الملك بن مسلم الحنفي : وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات . أبوه : مسلم بن سلام الحنفي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٢٦٢/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث رواه الترمذي مختصراً ٢ : ٢٠٥ من طريق وكيع بهذا الإسناد ، وقال : « وعلي هذا هو علي بن طلق » . وقد روى قبله حديث علي بن طلق من طريق أبي معاوية « عن عاصم الأحول عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق قال : أتى أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، الرجل منا يكون في الفلاة فتكون منه الرويحة ، وتكون في الماء قلة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا فسا أحدكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن ، فإن الله لا يستحيي من الحق » . ثم قال الترمذي : « حديث علي بن طلق حديث حسن : سمعت محمداً — يعني البخاري — يقول : لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الواحد ، ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن علي السحيمي ، وكأنه رأى أن هذا رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » . وحديث علي بن طلق روى منه أبو داود نقض الوضوء

بالبادية فتَخرج من أحدنا الرُّوَيحَة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل لا يستحيي من الحق ، إذا فعل أحدُكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازهنّ ، وقال مرةً : في أدبارهنّ .

فقط ١ : ٨٣ ، ٣٨٤ من طريق جرير بن عبد الحميد عن عاصم الأحول بهذا الإسناد ، وروى البيهقي منه النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ٧ : ١٩٨ من طريق سفيان عن عاصم الأحول . وفي تفسير ابن كثير ١٠: ٥١٩ : « قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عاصم عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن عليّ بن طلق قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤتى النساء في أدبارهن ، فإن الله لا يستحيي من الحق ، وأخرجه أحمد أيضاً عن أبي معاوية ، وأبو عيسى الترمذي من طريق أبي معاوية ، عن عاصم الأحول ، به ، وفيه زيادة ، وقال : هو حديث حسن . ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب ، كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، والصحيح أنه علي بن طلق » وهكذا وافق الحافظ ابن كثير رأى الترمذي في أن علياً في هذا الإسناد هو ابن طلق ، لأنه ذكر فيه من غير نسب ، فلم ينص على أنه هذا أو ذاك . وأنا أرجح أن رأي الترمذي ومن تبعه خطأ ، لأنه من المستبعد جداً أن يخفى مثل هذا على الإمام أحمد وابنه عبد الله ، ولأن عليّ بن طلق اشتبه أمره على البخاري ، فظن أنه شخص آخر غير « طلق بن علي اليمامي » فلم يعرف له غير هذا الحديث الواحد . وظن ابن عبد البر أن علي بن طلق هو والد طلق بن علي ، وقوى الحافظ في التهذيب هذا الظن ٧ : ٣٤١ لاتفاق نسبهما . ولو كان هذا صحيحاً لكان علي بن طلق صحابياً قديماً معمراً ، حتى يدركه مسلم بن سلام ، بل حتى يدركه عيسى بن حطان الرقاشي ، فيما يزعم الحافظ في التهذيب ٨ : ٢٠٧ أنه روى عنه « على خلاف فيه » . بل أنا أظن أن الحديث حديث علي بن أبي طالب كما ذكره الإمام في مسنده ، رواه عنه مسلم بن سلام ، ورواه عن مسلم ابنه عبدالملك على الصواب ، ثم رواه عن مسلم أيضاً عيسى بن حطان ، فأخطأ ، فقال عنه « عن علي بن طلق » . وقد أخطأ الحافظ في التهذيب في هذا الإسناد خطأ آخر ٦ : ٤٢٤ فقال في ترجمة عبد الملك بن مسلم : « روى عن أبيه ، وقيل عن عيسى بن حطان عنه ، وهو الصحيح » ! وهذا الذي زعمه الصحيح لم أجد عليه دليلا ، فرواية

٦٥٦ حدثنا إسحق بن عيسى الطبّاع حدثني يحيى بن سُليم عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن عُبَيد الله بن عياض بن عَمرٍو القاريّ قال : جاء عبد الله بن شدّاد فدخل على عائشة ونحن عندها جلوس ، مرجعَه من العراق لياليَ قُتل عليّ ، فقالت له : يا عبد الله بن شداد ، هل أنت صادقي عما أسألك عنه ؟ تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليّ ؟ قال : وما لي لا أصْدُقُك ! قالت : فحدثني عن قصتهم ، قال : فإن علياً

عبد الملك عن أبيه ثابتة ، وإن روى عن عيسى بن حطان فتلك رواية أخرى لا تنفي روايته عن أبيه . ثم إن مجد الدين بن تيمية الأكبر ذكر حديث علي بن أبي طالب وحديث علي بن طلق في المنتقى ، جعلهما حديثين منفصلين ، برقمي ٣٦٤٨ ، ٣٦٥٠ وهو احتياط منه . وأما الحافظ الهيثمي فذكر حديث علي في مجمع الزوائد ١ : ٢٤٣ و ٤ : ٢٩٩ وقال : « رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب ، وهو في السنن من حديث علي بن طلق الحنفي . وقد تقدم حديث علي بن أبي طالب ، قبله كما تراه ، والله أعلم ، ورجاله موثقون » . وأما رواية الإمام أحمد حديث « علي بن طلق » التي أشار الحافظ ابن كثير إلى أنه رواها بإسنادين ، فلم أجدها في المسند ، بل لم أجد لعلي بن طلق فيه مسنداً خاصاً ، بما حصرت مسانيده في فهارسي ، ولا فيما أتممت تحقيقه من هذا الديوان الأعظم ، وهو أكثر من خمسة عشر ألف حديث ، فلعله سيأتي في باقي الكتاب في أثناء مسند صحابي آخر ، والله أعلم .

● (٦٥٦) إسناده صحيح . عبيد الله بن عياض : تابعي ثقة . عبد الله بن شداد بن الهاد : تابعي ثقة أيضاً . « خثيم » بالتصغير وتقديم المثلثة ، وفي ع « خيثم » وهو تصحيف . والحديث ذكره ابن كثير في تاريخه ٧ : ٢٧٩ — ٢٨٠ وقال : « تفرد به أحمد ، وإسناده صحيح ، واختاره الضياء » يعني في المختارة . وهو في مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٥ — ٢٣٧ وقال : « رواه أبو يعلى ورواته ثقات » ، وفي هذا خطأ يقيناً ، فلا أدري أصحته « رواه أحمد » أم « رواه أحمد وأبو يعلى » . قوله « لا تواضعوه كتاب الله » و « والله لتواضعنه كتاب الله » أصل المواضعة المراهنة ، فهو يريد تحكيم كتاب الله في المجادلة ، فكأنهم وضعوه حكماً بينهم . الثبت ، بفتح الثاء والباء : الحجة والبينة . وانظر ٦٢٦ .

لما كاتب معاويةَ وحكمَ الحكمانِ خرج عليه ثمانيةُ آلاف من قرّاء الناس ، فنزلوا بأرض يقال لها حَرُوراء من جانب الكوفة ، وإنهم عَتَبوا عليه فقالوا : انسلختَ من قميصٍ ألبسَكه الله تعالى ، واسمٍ سمّاكَ الله تعالى به ، ثم انطلقتَ فحكّمْتَ في دين الله ، فلا حُكم إلا لله تعالى ، فلما أن بلغ عليًّا ما عَتَبوا عليه وفارقوه عليه ، فأمر مؤذناً فأذّن . أن لا يدخلَ على أمير المؤمنين إلاّ رجل قد حمل القرآنَ ، فلما أنِ امتلأَت الدّار من قراء الناس ، دعا بمصحفٍ إمامٍ عظيمٍ ، فوضعه بين يديه ، فجعل يَصُكُّه بيده ويقول : أيها المصحف ! حدِّث الناسَ ! فناداه الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين ، ما تسأل عنه ؟ إنما هو مِداد في وَرَق ! ونحن نتكلم بما روينا منه ! فماذا تريد ؟ قال:أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا ، بيني وبينهم كتابُ الله ، يقول الله تعالى في كتابه في امرأةٍ ورجلٍ : (وإن خفتم شِقاقَ بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ، إن يريدا إصلاحاً يوفّق اللهُ بينهما) ، فأمةُ محمد صلى الله عليه وسلم أعظمُ دماً وحرمةً من امرأةٍ ورجلٍ ، ونَقِموا عليّ أن كاتبتُ معاويةَ : كتبَ علي بن أبي طالب ، وقد جاءنا سُهيل بن عَمْرٍو ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالُحديبية حين صالح قومَه قريشاً ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل : لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال كيف نكتب ؟ فقال : اكتب باسمك اللهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاكتب محمد رسول الله ، فقال : لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفْك ، فكتب : هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشاً . يقول الله تعالى في كتابه : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو اللهَ واليوم الآخر) فبعث إليهم عليٌّ عبد الله بن عباس ، فخرجتُ معه ، حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكوّاء يخطب الناس ، فقال : ياحملة القرآن ، إن هذا عبدُ الله بن عباس ، فمن لم يكن يَعرِفُه فأنا أعرّفُه من كتاب الله مايَعْرِفُه به ، هذا ممن نزَل فيه وفي قومه (قومٌ خَصِمُون) فرُدُّوه إلى صاحبه ،

ولا تواضِعوه كتابَ الله ، فقام خطباؤهم فقالوا : والله لَنُواضِعَنَّه كتابَ الله ، فإن جاء بحقٍّ نعرفه لَنَتَّبِعنَّهُ ، وإن جاء بباطل لَنُبَكِّتَنَّه بباطله ، فواضَعوا عبد الله الكتابَ ثلاثةَ أيام ، فرجع منهم أربعةُ آلاف كلّهم تائب ، فيهم ابن الكوَّاء ، ٨٧/١
حتى أدخلهم على عليٍّ الكوفةَ ، فبعث عليٌّ إلى بقيتهم فقال : قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم ، فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمةُ محمد صلى الله عليه وسلم ، بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دماً حراماً أو تقطعوا سبيلاً أو تظلموا ذِمّةً ، فإنكم إن فعلتم فقد نَبَذنا إليكم الحربَ على سَوَاء ، إن الله لا يحب الخائنين ، فقالت له عائشة : يا ابن شدّاد ، فقد قَتَلهم ، فقال : والله ما بعث إليهم حتى قَطعوا السبيلَ وسفكوا الدمَ واستحلوا أهل الذمة ، فقالت : آلله ؟ قال : آللهِ الذي لا إله إلا هو لقد كان ، قالت: فما شيء بلغني عن أهل الذمّة يتحدثونه ، يقولون : ذوالثُّدَيّ وذوالثديّ؟ قال: قد رأيته وقمت مع عليّ عليه في القتلى ، فدعا الناسَ فقال : أتعرفون هذا ؟ فما أكثرَ مَنْ جاء يقول : قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ، ورأيته في مسجد بني فلان يصلي ، ولم يأتوا فيه بثبَتٍ يُعْرَفُ إلا ذلك ، قالت : فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق ؟ قال : سمعته يقول : صدق اللهُ ورسوله ، قالت : هل سمعتَ منه أنه قال غير ذلك ؟ قال : اللهم لا ، قالت : أجَلْ ، صدق اللهُ ورسوله ، يرحمُ اللهُ عليّاً ، إنه كان من كلامه لا يرَى شيئاً يعجبُه إلا قال صدق اللهُ ورسوله ، فيذهبُ أهلُ العراق يَكذِبون عليه ويزيدون عليه في الحديث .

٦٥٧ حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحق عن شعبة عن الحكَم عن أبي محمد الهُذَلي عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فقال : أيكم

● (٦٥٧) إسناده حسن . معاوية : هو ابن عمرو الأزدي الكوفي ، صدوق ثقة . أبو إسحق : هو الفزاري ، واسمه إبرهيم بن محمد الحرث ، وهو ثقة مأمون إمام ، وهو أول من عمل في الإسلام إصطرلاباً ، وله فيه تصنيف . أبو محمد

ينطلق إلى المدينة فلا يَدَعُ بها وَثناً إلا كَسَره ، ولا قبراً إلا سوّاه ، ولا صورة إلا لطّخها ؟ فقال [رجل] : أنا يارسول الله ، فانطلق فهاب أهلَ المدينة ، فرجع ، فقال عليّ أنا أنطلقُ يا رسول الله ، قال : فانطلقْ ، فانطلقَ ثم رجع ، فقال : يا رسول الله ، لم أدَعْ بها وثناً إلا كسرتُه ، ولا قبراً إلا سوّيته ؛ ولا صورةً إلا لطّخْتُها ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عاد لصنعة شيء من هذا فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : لا تكونَنّ فتّاناً ولا مختالاً ولا تاجراً إلا تاجر خيرٍ ، فإن أولئك هم المسبوقُون بالعمل .

٦٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة ، قال : ويكنونه أهلُ البصرة أبا مُوَرّع ، قال : وأهل الكوفة يكنونه بأبي محمد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فذكر الحديث ،

الهذلي : سيأتي في الحديث التالي أن هذه كنيته عند أهل الكوفة ، وأن أهل البصرة يكنونه أبا مورع ، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا ، وذكره الذهبي في الميزان بالاسمين ، وقال في كليهما : « لا يعرف » . وأنا أرى أن التابعين على الستر والثقة ، حتى نجد خلافهما . وكلمة « رجل » المزادة ، سقطت من ع وزدناها من ك هـ . وسيأتي الحديث عقب هذا ٦٥٨ وأيضاً ١١٧٠ ولم أجده في شيء من المصادر ، إلا التهذيب ١٢ : ٢٢٥ أشار إلى أن النسائي رواه في مسند علي . ولعلي في معناه حديث آخر أنه قال لأبي الهياج الأسدي : « أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن لا تدع قبراً إلا سويته ، ولا تمثالا إلا طمسته » رواه مسلم وأبو داود والترمذي ، وسيأتي ٧٤١ ، ١٠٦٤ وانظر أيضاً ٦٨٣ ، ٨٨٩ .

● (٦٥٨) إسناده حسن ، على أنه مرسل ، ولكن تبين وصله مما قبله ومما سيأتي ١١٧٠ . وهو في مسند الطيالسي ٩٦ عن شعبة موصولا . « إلا طلختها » بتقديم الطاء على اللام والتخفيف ، والطلخ : اللطخ بالقذر وإفساد الكتاب ونحوه ، واللطخ أعم ، وقال شمر : « أي لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ — بتحريك اللام — وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير ، معناه يسودها ، وكأنه مقلوب » .

ولم يقل عن علي ، وقال : ولا صورة إلا طَلَخها ، فقال : ما أتيتك يا رسول الله حتى لم أدع صورة إلا طَلَختها ، وقال : لا تكن فتّاناً ولا مختالاً .

٦٥٩ حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا شريك عن أبي إسحق عن الحرث عن عليّ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان يوتر عند الأذان ، ويصلي الركعتين عند الإقامة .

٦٦٠ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا أبو جعفر ، يعني الرازي ، عن حُصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن الحرث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا شك إلا أنه عليّ قال : لَعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ، وموكله ، وشاهدَيْه ، وكاتبه ، والواشمة ، والمستوشمةَ والمحِلّلَ ، والمحلَّلَ له ، ومانع الصدقة ، وكان ينهى عن النَّوح .

٦٦١ حدثنا خلف حدثنا قيس عن الأشعث بن سوّار عن عديّ بن

● (٦٥٩) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . شريك : هو القاضي ، بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، وهو ثقة مأمون كثير الحديث ، وكان يغلط ، كما قال ابن سعد . أبو إسحق : هو السبيعي . إبرهيم بن أبي العباس شيخ أحمد : هو الكوفي السامري ، بفتح الميم وكسر الراء مخففة ، كما ضبطه الحافظ عبد الغني في مشتبه النسبة والذهبي في المشتبه ، وهو ثقة ، وله ترجمة في التاريخ الكبير ١/١ / ٣٠٩ .

● (٦٦٠) إسناده ضعيف ، للحرث أيضاً . خلف بن الوليد العتكي الجوهري : ثقة . أبو جعفر الرازي التميمي : اسمه عيسى ، وهو ثقة عالم بتفسير القرآن . والحديث مطول ٦٣٥ .

● (٦٦١) إسناده صحيح . قيس : هو ابن الربيع الأسدي الكوفي ، وهو ثقة ، وثقه الثوري وشعبة وغيرهما . وضعفه وكيع ، كما في تاريخي البخاري : الكبير ١٥٦/١/٤ والصغير ١٩٢ . الأشعث بن سوار الكندي : وثقه ابن معين

ثابت عن أبي ظبيان عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ، إن أنتَ وليتَ [هذا] الأمر بعدي فأخرج أهلَ نجرانَ من جزيرة العرب .

٦٦٢ حدثنا خلف حدثنا أبو جعفر ، يعني الرازي ، وخالد ، يعني الطحَّان ، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ بن أبي طالب قال : كنتُ رجلاً مذَّاء ، فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما المنيّ ففيه الغُسل ، وأما المَذيُ ففيه الوضوء .

في رواية عنه ، وترجمه البخاري في الكبير ٤٣٠/١/١ وروى عن عبد الرحمن بن مهدي قال : « سمعت سفيان يقول : أشعث أثبت من مجالد » ، وقد روى عنه شعبة ، وهو لايروي إلا عن ثقة ، وضعفه آخرون ، والحق أنه ثقة . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ١٨٥ وقال : « رواه أحمد ، وفيه قيس غير منسوب ، والظاهر أنه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف . وقد وثقه شعبة والثوري ، وبقية رجاله ثقات » . وانظر ٢١٩ . كلمة « هذا » زيادة من ك .

● (٦٦٢) إسناده صحيح . يزيد بن أبي زياد : هو أبو عبد الله القرشي مولى بني هاشم ، وهو ثقة ، قال أحمد بن صالح المصري : « ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه » ، وفيه خلاف كثير . والراجح ما قلنا ، وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٤/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . وأخطأ الشوكاني ١ : ٢٧٥ فضعفه جداً ، كأنه شبه عليه بيزيد بن زياد ويقال ابن أبي زياد القرشي الدمشقي . ثم أخطأ إذ زعم أن الحديث مرسل لأن ابن أبي ليلى لم يسمع من علي ، وقد سمع منه كما صرح به ابن معين ، وكما سيأتي تصريحه بالسماع في الحديث ٨٩٠ . والحديث رواه الترمذي ، وأطلنا القول فيه في شرحنا إياه ١ : ١٩٣—١٩٧ قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » . ورواه أيضاً ابن ماجة ١ : ٩٤ . وسيأتي مراراً ٨١١ ، ٨٦٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٧٧ . وانظر أيضاً ٦١٨ . أول الإسناد في ع « حدثنا خلف بن أبي جعفر » وهو خطأ صححناه من ك هـ . وليس في الرواة ولا في شيوخ أحمد من يسمى بهذا .

٨٨/١

٦٦٣ حدثنا خلف حدثنا خالد عن مُطَرِّف عن أبي إسحق عن الحرث عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن يرفع الرجلُ صوتَه بالقراءة قبل العِشاء و بعدَها ، يُغَلِّطُ أصحابه وهم يصلون .

٦٦٤ حدثنا خلف حدثنا خالد عن عاصم بن كُليب عن أبي بردة بن أبي موسى أن علياً قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : سل الله تعالى الهُدَى والسَّداء ، واذكر بالهدى هدايتَكَ الطريق ، واذكر بالسَّداد تسديدكَ السهم .

٦٦٥ حدثنا محمد بن الصبّاح [قال عبد الله : وسمعتُه أنا من محمد بن

● (٦٦٣) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . مطرف : هو ابن طريف الحارثي . ونقل الحافظ في التهذيب ٣ : ١٠١ عن التمهيد لابن عبد البر أنه قال في هذا الحديث : « تفرد به خالد ، وهو ضعيف ، وإسناده كله ليس مما يحتج به » ثم عقب عليه فقال : « وهي مجازفة ضعيفة ، فإن الكل ثقات إلا الحرث ، فليس فيهم ممن لا يحتج به غيره » . وأول السند في ع « حدثنا خلف بن خالد » ، وهو خطأ كسابقه .

● (٦٦٤) إسناده صحيح . والحديث رواه مسلم ٢ : ٣١٧ .

● (٦٦٥) إسناده صحيح . محمد بن الصباح : هوأبو جعفر الدولابي البغدادي ، وهو ثقة مشهور . روى عنه أحمد والبخاري ، وسمع منه عبد الله بن أحمد أيضاً ، كما قال هنا أنه سمع منه هذا الحديث . إسمعيل بن زكرياء : هو الخلقاني ، بضم الخاء وسكون اللام ، الأسدي ، وهو ثقة . كثير النواء : هو أبو إسمعيل ، كوفي ، ضعفه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٢١٥ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء . عبد الله بن مليل ، بلامين بالتصغير : ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٤٣ من طريق الثوري « عن كثير النواء عن أبي إدريس عن المسيب بن نجبة قال : قال علي بن أبي طالب : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء ، أو قال : رقباء ، وأعطيت أنا أربعة عشر . قلنا : من هم ؟ قال : أنا وابناي وجعفر وحمزة وأبو أبكر وعمر ومصعب بن عمير

الصباح] حدثنا إسمعيل بن زكريا عن كَثِير النوّاء عن عبد الله بن مُلَيل قال : سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس من نبيّ كان قبلي إلا قد أُعطيَ سبعةَ نُقباءَ وزراءَ نُجباء ، وإني أُعطيتُ أربعةَ عشر وزيراً نقيباً نجيباً ، سبعةً من قريش ، وسبعةً من المهاجرين .

٦٦٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضرِّب عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقلت : يا رسول الله ، إنك تبعثني إلى قوم هم أسنُّ منِّي لأقضي بينهم ، قال : اذهبْ ، فإن الله تعالى سيثبتُ لسانكَ ويَهدي قلبَك .

٦٦٧ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا أبان ، يعني ابن عبد الله ،

وبلال وسلمان وعمار والمقداد وحذيفة وعبد الله بن مسعود » . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا عن علي موقوفاً » . وهذا إسناد صحيح أيضاً . أبو إدريس : هو الهمداني المرهبي ، بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء . وهو ثقة . المسيب بن نجبة ، بالنون والجيم والباء المفتوحات : تابعي مخضرم . ثم وجدت الحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٥٦ — ١٥٧ وفيه أسماؤهم ، وقال : « عزاه في الأطراف لبعض روايات الترمذي ، ولم أجده في نسختي » . وهو في الترمذي كما ترى . ثم نسبه لأحمد والبزار وللطبراني باختصار ، ثم قال : « وفيه كثير النواء ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله موثقون » .

● (٦٦٦) إسناده صحيح . وقد مضى بإسناد آخر منقطع ٦٣٦ . ورواه أبو داود ٣ : ٣٢٧ مطولا من طريق سماك عن حنش عن علي ، وروى الترمذي بعضه ٢ : ٢٧٧ وحسنه . وسيأتي ٦٩٠ .

● (٦٦٧) إسناده حسن . أبان بن عبد الله البجلي : ثقة . وثقه ابن معين وأحمد والعجلي وابن نمير ، وصحح له الترمذي والحاكم وابن خزيمة . عمرو بن غزي بن أبي علباء : مستور . وقال الذهبي : « مجهول » . عمه علباء بن أبي علباء :

حدثني عمرو بن غُزَيّ حدثني عمي عِلْبَاء عن علي قال : مرّتْ إبل الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأهوى بيده إلى وَبَرَة من جنب بعير ، فقال : ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين .

٦٦٨ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحرث بن يزيد عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي عن علي بن أبي طالب قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصلي ، إذ انصرف ونحن قيام ، ثم أقبل ورأسه يَقْطر ، فصلى لنا الصلاة ، ثم قال : إني ذكرت أني كنت جنباً حين قمت إلى الصلاة ، لم أغتسل ، فمن وجَد منكم في بطنه رِزًّا أو كان على مثل ما كنتُ عليه ، فليصرفْ حتى يَفْرُغَ من حاجته أو غُسله ، ثم يعودُ إلى صلاته .

٦٦٩ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن عبد الله بن زُرَيْر عن علي ، فذكر مثله .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر البخاري في التاريخ الكبير هذا الحديث في ترجمته ٤/١/٧٧ ولم يذكر فيه ولا في ابن أخيه جرحاً . « غزي » بضم الغين المعجمة وتشديد الزاي المكسورة وتشديد الياء الأخيرة .

● (٦٦٨) إسناده صحيح . الحرث بن يزيد : هو الحضرمي المصري . وهو ثقة . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ٦٨ ونسبه أيضاً للبزار والطبراني في الأوسط . الرز ، بكسر الراء وتشديد الزاي : الصوت الخفي ، ويريد به القرقرة ، وقيل : هو غمز الحدث وحركته للخروج .

● (٦٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . يحيى بن إسحق البجلي السيلحيني : قال أحمد : « شيخ صالح ثقة صدوق » .

٦٧٠ حدثنا محمد بن عبد الله حـدثنا الربيع ، يعني ابن أبي صالح الأسلمي ، حدثني زياد بن أبي زياد : سمعت عليّ بن أبي طالب يَنْشُد الناسَ فقال : أَنْشُد الله رَجلاً مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومَ غدير خُمٍّ ماقال ؟ فقام اثنا عشر بدريًّا فشهدوا .

٦٧١ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن عليّ قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبَ الربا ، وآكلَه ، وكاتبَه ، وشاهديه ، والمحلِّل ، والمحلَّل له .

٦٧٢ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا إسمعيل بن مسلم العبدي

● (٦٧٠) إسناده صحيح . الربيع بن أبي صالح الأسلمي : وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . زياد بن أبي زياد : لم يترجم له الحافظ في التعجيل ، لعله ظن أنه « المخزومي » أو « الجصاص » المترجمان في التهذيب ٣ : ٣٦٧ — ٣٦٨ ولكنهما متأخران ، يبعد جداً أن يدركا علي بن أبي طالب ، وهذا يصرح بالسماع منه . فأنا أرجح أنه غيرهما ، وأنه تابعي قديم ، ويؤيده أن الحافظ ذكر في التعجيل في ترجمة الربيع بن أبي صالح ١٢٥ أنه يروي عن زياد ومدرك بن أبي زياد ، ومدرك هذا ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢/٤ قال : « مدرك أبو زياد مولى علي ، عن علي ، روى عنه الربيع بن أبي صالح » فهذا قد يدل على أن زياداً ومدركاً أخوان موليان لعلي . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٦ — ١٠٧ وقال . « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

● (٦٧١) إسناده ضعيف . للحرث . وهو مختصر ٦٦٠ .

● (٦٧٢) إسناده صحيح . إسمعيل بن مسلم العبدي القاضي : ثقة . أبو كثير مولى الأنصار : في التعجيل ٥١٦ : « ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ، وتبعه أبو أحمد الحاكم » . وهو في الكنى للبخاري ٦٤ وأشار إلى هذا الحديث عن إسمعيل بن مسلم عنه ، ولم يعقب عليه بجرح ولا تعليل . الفوق ، بضم الفاء : موضع الوتر من السهم . هلبات ، بفتح الهاء واللام : أي شعرات أو خصلات من

حدثنا أبو كثير مولى الأنصار قال : كنت مع سيدي مع عليّ بن أبي طالب حيث قُتِل أهلُ النَّهْرَوانِ ، فكأنَّ الناسَ وجدَوا في أنفسهم مِن قتْلهم ، فقال علي : يا أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا بأقوام يمْرُقون من الدين كما يمرقُ السهم من الرَّمِيَّة ، ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فُوقِه ، وإن آية ذلك أن فيهم رجلاً أسود مُخْدَجَ اليد ، إحدى يديه كثدي المرأة ، لها حلمة كحلمة ثدي المرأة ، حوله سبع هلبات ، فالتمِسوه ، فإني أُراه فيهم ، فالتَمَسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى ، فأخرجوه ، فكبَّر عليٌّ فقال : الله أكبر ، صدَق الله ورسولُه ، وإنه لمتقلد قوساً له عربية ، فأخذها بيده فجعل يَطْعَنُ بها في مُخْدَجَتِه ويقول : صدق الله ورسوله ، وكبَّر الناسُ حين رأوه واستبشروا ، وذهب عنهم ما كانوا يجدون .

٨٩/١ ٦٧٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم على المسلم من المعروف سِتّ : يسلم عليه إذا لقيه ، ويشمِّته إذا عَطِس ، ويعوده إذا مرض ، ويجيبه إذا دعاه ، ويشهده إذا توفي ، ويحبُّ له ما يحبُّ لنفسه ، وينصح له بالغَيْب .

الشعر ، واحدتها هلبة ، بفتح الهاء وسكون اللام . « في مخدجته » بصيغة اسم المفعول : يريد يده المخدجة الناقصة . « إحدى يديه » في ع « أحد ثدييه » وفي هـ « أحد يديه » وكلاهما خطأ ، صححناه من ك . « مخدجته » في ع « مخدجيه » وهو خطأ لا معنى له وانظر ٦٢٦ .

● (٦٧٣) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث . والحديث رواه الترمذي ٤ : ١ – ٢ وابن ماجة ١ : ٢٢٦ كلاهما من طريق أبي إسحق . قال الترمذي : « حديث حسن ، قد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تكلم بعضهم في الحرث الأعور » .

٦٧٤ حدثنا حسين حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث ، فذكر نحوَه بإسناده ومعناه .

٦٧٥ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن الحرث عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتقوم الساعة حتى يُلتَمسَ رجلٌ من أصحابي كما تُلتمسُ أو تُبتغَى الضالة ، فلا يُوجد .

٦٧٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ بدر : من استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب ، فإنهم خرجوا كُرْهاً .

٦٧٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (وتجعلون رِزقكم أنكم تكذّبون) قال : شرْكَكم ، مُطِرْنا بنوْءِ كذا وكذا ، بنَجْم كذا وكذا .

● (٦٧٤) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

● (٦٧٥) إسناده ضعيف ، كاللذين قبله .

● (٦٧٦) إسناده صحيح .

● (٦٧٧) إسناده ضعيف . لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي . وذكره ابن كثير في التفسير ٨ : ٢٠٨ بالرواية الآتية ٨٤٩ ثم قال : « وهكذا رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن مخول بن إبرهيم النهدي ، وابن جرير عن محمد بن المثنى عن عبيد الله بن موسى ، وعن يعقوب بن إبرهيم عن يحي بن أبي بكير ، ثلاثتهم عن إسرائيل به مرفوعاً ، وكذا رواه الترمذي عن أحمد بن منيع عن حسين بن محمد ، وهو المروزي ، به . وقال : حسن غريب ، وقد رواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى ولم يرفعه » . وسيأتي في ٨٥٠ قول مؤمل : « قلت لسفيان : إن إسرائيل رفعه ؟ قال : صبيان ، صبيان ! » .

٦٧٨ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير وأسود بن عامر قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور من المفصَّل ، قال أسود : يقرأ في الركعة الأولى (ألهاكم التكاثر) و (إنا أنزلناه في ليلة القدر) و (إذا زُلزلت الأرض) ، وفي الركعة الثانية (والعصر) و (إذا جاء نصر الله والفتح) و (إنا أعطيناك الكوثر) ، وفي الركعة الثالثة (قل يا أيها الكافرون) و (تَبَّتْ يدا أبي لهب) و (قل هو الله أحد) .

٦٧٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت عبد الأعلى يحدث عن أبي جَميلة عن علي : أن أمةً لهم زَنَتْ فحملتْ ، فأتى عليٌّ النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال له : دعها حتى تلد أو تضع ثم اجْلِدْها .

٦٨٠ حدثنا هاشم وحسن قالا حدثنا شيبان عن عاصم عن زِرٍّ

● (٦٧٨) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . ورواه الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق ، وانظر شرحنا عليه ٢ : ٣٢٣ . وستأتي رواية أبي بكر بن عياش مختصرة ٦٨٥ .

● (٦٧٩) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . وسيأتي من طريقه مراراً ٧٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٤٢ ، ١٢٣٠ وأصل الحديث صحيح بمعناه تقريباً من حديث سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي ، رواه مسلم ٢ : ٣٨ وسيأتي ١٣٤٠ . أبو جميلة : هو الطهوي ، سيأتي الكلام عليه ٦٩٢ .

● (٦٨٠) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن أبي النجود . زر بن حبيش : تابعي قديم مخضرم ثقة ، عاش ١٢٧ سنة . والحديث رواه الترمذي مختصراً ٤ : ٣٣٣ وقال : « صحيح » . ومن عجائب التصحيف أن الحافظ ذكر هذا الحديث في الإصابة ٣ : ٦ فقال : « وروى أحمد من طريق عاصم عن زر قال » إلخ ، فصحفه مصححه فجعله « من طريق عاصم بن الزبرقان قال » ! ! وليس في

بن حُبَيْش قال : استأذن ابنُ جرْموزٍ عَلَى عليّ فقال : من هذا ؟ قالوا : ابنُ جرموز يستأذن ، قال : ائذنوا له ، ليدخلْ قاتلُ الزبير النارَ ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل نبيّ حَوَاريّ ، وحوَاريّي الزبير .

٦٨١ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن زِرّ بن حبيش قال : استأذن ابنُ جرموز على عليّ وأنا عنده ، فقال عليّ : بشر قاتلَ ابنِ صفيّةَ بالنار ، ثم قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل نبي حواريّ ، وحواريّي الزبير ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : سمعت سفيانَ يقول : الحواريُّ الناصر .

٦٨٢ حدثنا سليمان بن داود أنبأنا شعبة عن أبي إسحق سمع عاصم بن ضَمْرة عن عليّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الضُّحى .

الرواة أصلا من يسمى « عاصم بن الزبرقان » . « زر » بكسر الزاي وتشديد الراء . « حبيش » بضم الحاء المهملة وآخره شين معجمة .

● (٦٨١) إسناده صحيح . زائدة : هو ابن قدامة . ابن صفية : هو الزبير بن العوام ، أمه صفية بنت عبد المطلب ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . في النهاية : الحواريون أصحاب المسيح عليه السلام ، أى خلصانه وأنصاره . وأصله من التحوير : التبييض ، قيل إنهم كانوا قصارين يحورون الثياب ، أى يبيضونها » . وقال الأزهري : « الحواريون : خلصان الأنبياء ، وتأويله الذين أخلصوا ونُقّوا من كل عيب » . وقد روى عبد الله بن أحمد عن أبيه هنا تفسير سفيان بن عيينة للحواري ، وسيأتي مرة أخرى ١٤٦٨٧ .

(٦٨٢) إسناده صحيح . سليمان بن داود : هو أبو داود الطيالسي الحافظ الإمام صاحب المسند المطبوع . والحديث فيه برقم ١٢٧ . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٢٣٥ ونسبه أيضاً لأبي يعلى . وقال : « رجال أحمد ثقات » .

٦٨٣ حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن يونس بن خبَّاب عن جَرير بن حَيَّان عن أبيه: أن عليًّا قال: أبعثُكَ فيما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمرني أن أُسَوِّيَ كلَّ قبرٍ وأَطمِسَ كلَّ صنمٍ.

٦٨٤ حدثنا يونس حدثنا حماد عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن محمد بن

● (٦٨٣) إسناده ضعيف. يونس بن خباب، بفتح الخاء وتشديد الباء: ضعيف، كان شيعياً غالياً يشتم عثمان، كذبه يحيى بن سعيد، وضعفه غيره، وقال ابن حبان: «لا تحل الرواية عنه»، وفي الميزان والتهذيب عن البخاري أنه قال: «منكر الحديث» ولم أجد هذا في التاريخ الكبير ٤/٢/٤٠٤ ولم يذكره في الصغير ولا في الضعفاء. جرير بن حيان، بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحتية: ذكره ابن حبان في الثقات. أبوه حيان بن حصين: هو أبو الهياج الأسدي الكوفي، تابعي ثقة. والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٢: ٧٢ إلى أن النسائي رواه في مسند علي. وأصل الحديث صحيح من رواية أبي الهياج الأسدي، كما سيأتي ٧٤١، ١٠٦٤ وقد أشرنا إليه في شرح ٦٥٧. في ع «حدثنا يونس بن محمد حدثنا محمد حدثنا حماد» وزيادة «حدثنا محمد» في الإسناد خطأ، لا معنى لها، وصححناه من ك هـ. كلمة «أمرني» لم تذكر في ك.

● (٦٨٤) إسناده صحيح. محمد بن علي: هو ابن الحنفية، وهو خال عبد الله بن محمد بن عقيل. هدب الأشفار، بفتح الهاء وكسر الدال: الأشفار: جمع «شفر» بضم الشين وقد تفتح وسكون الفاء، وهو حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر، وهدبه: طول الشعر الذي ينبت عليه وكثرته. أزهر اللون. أبيض مستنير، وهو أحسن الألوان. تكفأ: تمايل إلى قُدام. الصعد، بضمتين: جمع صعود، بفتح الصاد، وهي الطريق صاعداً، والعقبة الشاقة. والصعد، بفتحتين: خلاف الصبب، يعني موضعاً عالياً يصعد فيه. التفت جميعاً: أي بكليته، أراد أنه لا يسارق النظر، وقيل: أراد لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة إذا نظر إلى الشيء، وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف، ولكن كان يقبل جميعاً أو يدبر جميعاً، قاله الجزري كما في شرح الترمذي ٤: ٣٠٣ وانظر شرح علي القاري للشمائل ١: ٣٢. شثن الكفين والقدمين، بفتح الشين وسكون الثاء المثلثة: في

عليّ عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَخْم الرأس ، عظيم العينين ، هَدِبَ الأشفار ، مُشْربَ العين بحُمرة ، كَثّ اللحية ، أزهر اللون ، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صَعَدٍ ، وإذا التفتَ التفتَ جميعاً ، شَثْنَ الكفّين والقدمين .

٦٨٥ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو بكر عن أبي إسحق عن الحرث عن عليّ : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاثٍ .

٩٠/١ **٦٨٦** حدثنا أسود حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن عليّ قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أحدث قبل أن يمسّ ماء . وربما قال إسرائيل : عن رجل عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٨٧ حدثنا أسود حدثنا شَريك عن موسى الصغير الطحّان عن مجاهد

الترمذي ٤ : ٣٠٤ : « الشثن الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين » . وفي النهاية : « أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر . وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك في الرجال ، لأنه أشد لقبضهم ، ويذم في النساء » . وانظر ٧٤٤ ، ٧٤٦ .

● (٦٨٥) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . أبو بكر : هو ابن عياش . الحديث مختصر ٦٧٨ .

● (٦٨٦) إسناده ضعيف كسابقه . وانظر ٦٣٩ .

● (٦٨٧) إسناده ضعيف ، لأن مجاهد بن جبير التابعي الثقة لم يسمع من علي ، كما جزم به يحيى بن معين وأبو زرعة . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ٧٤ – ٧٥ والتهذيب . وفي التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ١ / ٤١١ – ٤١٢ في ترجمة مجاهد : « سمع ابن عباس وابن عمر وعلياً » ولكن كلمة « وعلياً » غير ثابتة في كل الأصول التي طبع عنها ، كما أشار إلى ذلك مصححه . وأنا أرجح أن إثباتها خطأ من بعض الناسخين . موسى الصغير : هو موسى بن مسلم الحزامي ، ويقال الشيباني ، الكوفي ،

قال : قال عليّ : خرجتُ فأتيت حائطاً ، قال : فقال : دلو بتمرة ، قال : فدلّيتُ حتى ملأت كفي ، ثم أتيتُ الماء فاستعذبتُ ، يعني شربت ، ثم أتيت النبيّ صلى الله عليه وسلم فأطعمتهُ بعضَه وأكلت أنا بعضه .

٦٨٨ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي عن أبيه عن عليّ قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني نذرتُ أن أنحر ناقتي وكيتَ وكيتَ ! قال : أما ناقتك فانحرها ، وأما كيتَ وكيتَ فمن الشيطان !

٦٨٩ حدثنا أبو نوح ، يعني قُراداً ، أنبأنا شعبة ، عن أبي التيّاح سمعت

وثقه ابن معين . وهذا الحديث موجز حتى لا يكاد يفهم ، وهو اختصار للحديث الآتي ١١٣٥ ، وخلاصته : أن علياً جاع جوعاً شديداً ، فخرج إلى عوالي المدينة ، فآجر نفسه على أن يملأ كل دلو بتمرة ، فملأ ستة عشر دلواً ، ثم شرب من الماء وأخذ التمرات ، وأتى رسول الله فأخبره ، فأكل معه منها . انظر ٨٣٨ . قوله « فقال دلو بتمرة » في ع « فقال دلو وتمر » وفي هـ « دلو وتمرة » وكلاهما خطأ لا معنى له . صححناه من ك . « حتى ملأت كفي » هكذا في الأصول هنا ، وفيما يأتي « حتى مجلت كفي » أي ظهر فيها ما يشبه البثور من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

● (٦٨٨) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . محمد بن علي : هو الباقر . وأبوه زين العابدين علي بن الحسين : لم يدرك علي بن أبي طالب جده . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ١٨٨ .

● (٦٨٩) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من بني أسد الراوي عن علي . أبو التياح : هو يزيد بن حميد الضبعي ، بضم الضاد وفتح الباء . قال أحمد : « ثبت ثقة ثقة » . عبد الله بن أبي الهذيل العنزي : تابعي قديم ثقة . روى عن عمر وعلي وغيرهما ، ولكنه روى هذا الحديث عن رجل لم يسم . ولم أجد هذا الحديث في مجمع الزوائد ولا في السنن الأربعة . ولكن في الزوائد حديث آخر ٢ : ٢٤٦ عن

عبد الله بن أبي الهُذَيل يحدث عن رجل من بني أسد قال : خرج علينا علي بن أبي طالب فسألوه عن الوتر ؟ قال : فقال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوتر هذه الساعة ، ثَوِّبْ يا ابن التيّاح ، أو أَذِّنْ ، أو أَقِمْ .

٦٩٠ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سِماك عن حنش عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : إذا تقدم إليك خصمانِ فلا تسمعْ كلامَ الأول حتى تسمعَ كلام الآخر ، فسوف تَرَى كيف تقضي ، قال : فقال علي : فما زلتُ بعدَ ذلك قاضياً .

٦٩١ حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا أبو سلاَّم عبد الملك بن مسلم الحنفي عن عمران بن ظَبْيانَ عن حُكَيْم بن سعد أبي تِحْيَىٰ عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً قال : بك اللهمَّ أَصُولُ ، و بك أَجُول ، و بك أسير .

علي : « أنه كان يخرج حين يؤذن ابن التياح عند الفجر الأول فيقول : نعم ساعة الوتر هذه » إلخ ، رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه راو متروك . فابن التياح هذا ظاهر أنه كان مؤذن علي . ثوب : فعل أمر من التثويب ، يريد به النداء بالأذان أو الإقامة ، وأصله أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر ، فسمي الدعاء تثويباً لذلك ، قاله في النهاية . وانظر ٥٨٠ ، ٦٥١ — ٦٥٣ ، ٦٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ .

● (٦٩٠) إسناده صحيح . زائدة : هو ابن قدامة . سماك : هو ابن حرب . حنش : هو ابن المعتمر الكناني ، سبق الكلام عليه ٥٧٣ ، وفي ع « حسن » وهو خطأ . وانظر ٦٣٦ ، ٦٦٦ .

● (٦٩١) إسناده صحيح . عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي : ثقة ، وثقه يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات . حكيم بن سعد الحنفي الكوفي : تابعي ثقة : « حكيم » بضم الحاء . « أبو تحيى » بكسر التاء المثناة في أوله وسكون الحاء وآخره ألف مقصورة .

٦٩٢ حدثنا أبو النضر هاشم وأبو داود قالا : حدثنا وَرْقاء عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جَميلة عن علي قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أعطي الحجامَ أجرَه .

٦٩٣ حدثنا بكر بن عيسى الراسبي حدثنا عمر بن الفضل عن نُعيم بن يزيد عن علي بن أبي طالب قال : أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن آتيه بطَبَقٍ يكتبُ فيه ما لا تَضِل أمتهُ من بعده ، قال : فخشيتُ أن تفوتني نفسُه ، قال : قلت : إني أحفظ وأعِي ، قال : أُوصِي بالصلاة والزكاة وما ملكتْ أيمانُكم .

٦٩٤ حدثنا حُجَين حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كذب في حُلْمه كُلف عَقْدَ شعيرةٍ يوم القيامة .

٦٩٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا

● (٦٩٢) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . ورقاء : هو ابن عمر بن كليب ، وهو ثقة . أبو جميلة : هو الطهوي صاحب راية علي ، واسمه ميسرة بن يعقوب ، ذكره ابن حبان في الثقات . وسيأتي معناه أيضاً ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣٦ .

● (٦٩٣) إسناده حسن. عمر بن الفضل السلمي ، ويقال الحرشي ، البصري : وثقه ابن معين وابن حبان . نعيم بن يزيد : تابعي لم يرو عنه غير عمر بن الفضل . قال أبو حاتم : « مجهول » . والتابعون على الستر حتى نجد فيهم جرحاً صريحاً . الطَبق . بفتحتين : عُظيم رقيق يفصل بين الفقارين . وكانوا يكتبون على العظام ونحوها .

● (٦٩٤) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . أبو عبد الرحمن : هو السلمي عبد الله بن حبيب . والحديث مكرر ٥٦٨ . في ع « من كذب علي في حلمه » . وزيادة كلمة « علي » خطأ لا معنى لها ، وليست في ك هـ .

● (٦٩٥) إسناده صحيح . فضيل بن سليمان النميري : ذكره ابن حبان في الثقات .

فُضيل بن سليمان ، يعني النُّميري ، حدثنا محمد بن أبي يحيى عن إياس بن عَمرو الأسلمي عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه سيكون بعدي اختلاف أو أمر ، فإن استطعتَ أن تكون السِّلم فافعلْ .

٦٩٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن جعفر الورْكاني وإسمعيل بن موسى السُّدِّي وحدثنا زكريا بن يحيى زحمويه قالوا : أنبأنا شَريك عن أبي إسحق عن سعيد بن ذي حُدَّان عن علي قال : إن الله عز وجل سمّى الحربَ على لسان نبيه خَدْعَة ، قال زحمويه في حديثه : على لسان نبيكم .

٦٩٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري

وروى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين ، وتكلم فيه ابن معين وغيره ، ولكن ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤ /١/ ١٢٣ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء ، وخرج له في التصحيح . محمد بن أبي يحيى الأسلمي : مدني ثقة . إياس بن عمرو الأسلمي : ذكره ابن حبان في الثقات ، ويعد من المدنيين أيضاً . السلم ، بفتح السين وكسرها : المسالم ، الذكر والأنثى والمفرد والجمع في ذلك سواء .

● (٦٩٦ ، ٦٩٧) إسناداه ضعيفان ، وإن كان ظاهر أولهما الاتصال . فإن سعيد بن ذي حدان غير معروف . قال ابن المديني : «لا أدري سمع من سهل بن حنيف أم لا ، وهو رجل مجهول . لا أعلم أحداً روى عنه إلا إسحق» . والإسناد الثاني دل على أن بينه وبين علي واسطة مبهمة . والإسناد الثاني أرجح من الأول في إعلال الحديث ، لأن سفيان الثوري أحفظ من شريك . أما متن الحديث «الحرب خدعة» فإنه صحيح معروف في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر ومن أبي هريرة ، وورد عن غيرهما أيضاً . وسيأتي كثير من رواياته ، منها ٨٠٩٧ ، ٨١٣٨ ، ١٣٣٧٤ ، ١٣٣٧٥ ، ١٤٢٢٦ ، ١٤٣٥٨ . «حدان» بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين . خدعة : قال ابن الأثير . «يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون

قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق عن سعيد بن ذي حُدَّان حدثني من سمع عليًّا يقول : الحرب خدعة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم .

٦٩٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إسحق بن إسمعيل حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمع زيد بن وهب عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُهديتْ له حُلَّةٌ سِيَرَاء ، فأرسل بها إليَّ فرُحتُ بها ، فعرفتُ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضبَ ، قال : فقسمتها بين نسائي . ٩١ / ١

الدال ، وبضمها مع فتح الدال ، فالأول معناه : أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع ، أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة ، وهي أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثاني : هو الاسم من الخداع . ومعنى الثالث : أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم ، كما يقال رجل لعبة وضحكة ، أي كثير اللعب والضحك » .. والأحاديث ٦٩٥ — ٦٩٧ من زيادات عبد الله ، إلا أن الأخير رواه عن أبيه الإمام وعن عبيد الله القواريري . محمد بن جعفر الوركاني : ثقة ، وثقه أحمد وغيره . إسمعيل بن موسى : هو الفزاري نسيب السدي ، وهو صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٣٧٣ فلم يذكر فيه جرحاً : زكريا بن يحيى زحمويه ، بفتح الزاء وسكون الحاء وفتح الميم والواو : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان من المتقنين في الروايات » .

● (٦٩٨) إسناده صحيح . يحيى بن عباد الضبعي : صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٢٩٢ فلم يذكر فيه جرحاً . وأخرج له الشيخان . زيد بن وهب الجهني : تابعي مخضرم ، أسلم في حياة رسول الله وهاجر إليه فلم يدركه . وانظر ٦٠١ ، ٦١١ ، ٧١٠ . السيراء ، بكسر السين وفتح الياء والمد : قال ابن الأثير : « نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور ، فهو فعلاء من السير القدّ ، هكذا يروى على الصفة ، وقال بعض المتأخرين : إنما هو حلة سيراء على الإضافة ، واحتج بأن سيبويه قال : لم يأت فعلاء صفة ، ولكن اسما ، وشرح السيراء بالحرير الصافي ، ومعناه حلة حرير » وهذا الحديث من زيادات عبد الله .

٦٩٩ حدثنا عبد الله بن الوليد وأبو أحمد الزبيري قالا حدثنا سفيان عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب ، قال سفيان : لا أعلمه إلا قد رَفَعه ، قال : من كذَب في حُلْمه كلِّف يوم القيامة عقد شعيرة ، قال أبو أحمد : قال : أُراه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٧٠٠ حدثنا حُجَين ابن المُثَنى حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السَّحَر .

٧٠١ حدثنا روح حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القُرَظِي عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال : علمني رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم إذا نزل بي كَرْبٌ أن أقول : لا إله إلا الله الحليمُ الكريم ، سبحان الله وتباركَ اللهُ ربُّ العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

٧٠٢ حدثنا عبيدة بن حُميد حدثني ثُوَيْر بن أبي فاختة عن أبيه قال : عاد أبو موسى الأشعريُّ الحسنَ بن عليّ ، قال : فدخل عليٌّ فقال : أعائداً جئت يا أبا موسى أم زائراً ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، لا ، بل عائداً ، فقال علي : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما عاد مسلم مسلماً إلا صلى عليه سبعون ألف مَلَك من حين يصبح إلى أن يمسي ، وجعل الله تعالى له خريفاً في الجنة ، قال : فقلنا . يا أمير المؤمنين ، وما الخريف ؟ قال : الساقية التي تسقي النخل .

● (٦٩٩) إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى التعلبي . والحديث مكرر ٦٩٤.

● (٧٠٠) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الأعلى .

● (٧٠١) إسناده صحيح . وانظر ٧١٢ ، ٧٢٦ ، ١٣٦٣ .

● (٧٠٢) إسناده ضعيف جداً . ثوير بن أبي فاختة : روى البخاري في الكبير ١ / ٢ / ١٨٣ والصغير ١٢٨ عن الثوري قال : «كان ثوير من أركان

٧٠٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني علي بن حَكيم الأودي أنبأنا شَريك عن عثمان بن أبي زُرْعة عن زيد بن وهب قال : قدم عليٌّ على قوم من أهل البصرة من الخوارج ، فيهم رجل يقال له الجَعد بن بَعْجة ، فقال له : اتق الله يا عليّ فإنك ميت ، فقال علي : بل مقتول ، ضربة على هذا تخضب هذه ، يعني لحيته من رأسه ، عهد معهود ، وقضاء مَقْضيٌّ ، وقد خاب من افترى ، وعاتبه في لباسه ، فقال : ما لكم وللباس ؟ هو أبعد من الكِبر ، وأجدر أن يقتديَ بي المسلم .

٧٠٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : وذكر محمد بن

الكذب» ، وفي الكبير : «كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه» . أبوه أبو فاختة : اسمه سعيد بن علاقة ، وهو مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، تابعي ثقة . وانظر ٦١٢ ، ٧٥٤ .

● (٧٠٣) إسناده صحيح . علي بن حكيم الأودي : ثقة . شريك : هو ابن عبد الله النخعي . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٧٠٤) إسناده ضعيف جداً ، من أجل الحرث الأعور . ثم الظاهر أنه منقطع ، لقول ابن إسحق : «وذكر محمد بن كعب القرظي» فإني لم أجد أنه روى عنه مباشرة ، بل هو يروي في السيرة عنه بواسطة . وهكذا وقع الحديث في المسند مختصراً ، وفيه إشارة إلى قصة لم تذكر ، ولم يرد مرة أخرى فيه . ولذلك نقله الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن ٦ ــ ٧ عن المسند ثم قال : «هكذا رواه الإمام أحمد» ، ثم ذكر رواية أخرى للحديث من سنن الترمذي من طريق حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحرث الأعور عن الحرث ، ونقل قول الترمذي أنه حديث حسن غريب «لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات ، وإسناده مجهول ، وفي الحرث مقال» ، ثم قال ابن كثير : «لم ينفرد بروايته حمزة بن حبيب الزيات» . ورواية الترمذي في السنن ٤ : ٥١ ــ ٥٢ . «ابن إسحق» هو محمد بن إسحق صاحب السيرة . وفي ع لك «عن أبي إسحق» وهو خطأ صححناه من هـ ، وقد بين ابن كثير عند نقل هذا الحديث أنه «محمد بن إسحق» صرح باسمه . «لا تختلقه الألسن» كذا في ع لك . والظاهر أنه من إخلاق الثوب ، أي إبلائه .

كعب القُرظي عن الحرث بن عبد الله الأعور قال ، قلت : لآتينّ أميرَ المؤمنين فَلأسألنَّه عما سمعت العشيةَ ، قال : فجئته بعد العشاء فدخلت عليه ، فذكر الحديث ، قال ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أتاني جبريل عليه السلام فقال : يامحمد : إن أمتك مختلفة بعدَكَ ، قال : فقلت له : فأين المَخْرَج ياجبريل ، قال : فقال : كتاب الله تعالى ، به يَقصِم اللهُ كلّ جبار ، من اعتصم به نجا ، ومن تركه هلك ، مرتين ، قول فَصْل ، وليس بالهزلَ ، لا تختلقُه الألسن ، ولا تفنى أعاجيبه ، فيه نبأ ما كان قبلكم ، وفَصْلُ ما بينكم ، وخَبَرُ ما هو كائن بعدكم .

٧٠٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني حَكيم بن حَكيم بن عبَّاد بن حُنَيف عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة من الليل ، فأيقظنا للصلاة ، قال : ثم رجع إلى بيته فصلى هَوِيًّا من الليل ، قال : فلم يسمع لنا حسًّا ، قال : فرجع إلينا فأيقظنا ، وقال: قُوما فَصَلِّيا ، قال : فجلست وأنا أعرك عيني وأقول : إنا والله ما نصلي إلا ما كتب لنا ، إنما أنفسُنا بيد الله ، فإذا شاء أن يَبعثنا بَعثنا ، قال : فولى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول و يضرب بيده على فخذه : ما نصلي إلا ما كتب لنا ! ما نصلي إلا ما كُتب لنا ! وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً .

٧٠٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن جميل أبو يوسف أخبرنا

يقال : « أخلقت الثوب» أبليته . ولكن « تختلقه » فعل لم أجده في مراجع اللغة ، وفي ابن كثير « لا تخلقه الألسن» وهو واضح .

● (٧٠٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٧٥ . الهوي ، بفتح الهاء وكسر الواو وتشديد الياء ، ويجوز ضم الهاء أيضاً : الطويل من الزمان . وقيل هو مختص بالليل .

● (٧٠٦) إسناده صحيح . أحمد بن حنبل المروزي : ثقة . يحيي بن عبد الملك

يحيى بن عبد الملك بن حُميد بن أبي غَنِيَّة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كُهيل عن زيد بن وهب قال : لما خرجت الخوارج بالنهروان قام علي في أصحابه فقال : إن هؤلاء القوم قد سفكوا الدمَ الحرام ، وأغاروا في سَرْح الناس ، وهم أقرب
٩٢/١ العدوّ إليكم ، وإن تسيروا إلى عدوكم أنا أخاف أن يَخْلُفَكم هؤلاء في أعقابكم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تخرج خارجة من أمتي ، ليس صلاتُكم إلى صلاتهم بشيء ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء ، ولا قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ، يقرؤون القرآن يحسِبون أنه لهم وهو عليهم ، لايجاوز حَناجرهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرقُ السهم من الرَّمِيَّة ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عَضُد وليس لها ذراع ، عليها مثلُ حلمة الثدي ، عليها شعرات بِيض ، لو يعلم الجيشُ الذي يصيبونهم مالهم على لسان نبيهم لاتّكلوا على العمل ، فسيروا على اسم الله ، فذكر الحديث بطوله .

٧٠٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : والله إنَّا لمعَ عثمان بن عفان بالجُحْفة ، ومعه رهط من أهل الشأم ، فيهم حبيب بن مَسْلَمة الفِهْري ، إذ قال عثمان ، وذُكر له التمتع بالعمرة إلى الحج : إنّ أتمَّ للحج والعمرة أن لا يكونا في أشهر الحج ، فلو أخّرتم هذه العمرة حتى تزوروا هذا البيت زورتين كان أفضل ، فإن الله

بن حميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي : ثقة . عبد الملك بن أبي سليمان : هو العرزمي . سلمة بن كهيل : هو الحضرمي التنعي ، بكسر التاء وسكون النون وبالعين المهملة . نسبة إلى « تنع » بطن من همدان ، وهو تابعي ثقة ثبت في الحديث متقن . وانظر ٦٧٢ . وهذا الحديث مختصر ، كما في آخره ، ولم يذكر مرة أخرى في المسند ، وقد مضت أحاديث أخر في شأن الخوارج ، وسيأتي غيرها ، وهذا من زيادات عبد الله بن أحمد . السرح : الماشية تسرح للرعي ، وهو اسم جمع . أو هو تسمية بالمصدر .

● (٧٠٧) إسناده صحيح . يحيى بن عباد : ثقة . أبوه عباد بن عبد الله بن

تعالى قد وَسَّع فى الخير ، وعلي بن أبي طالب فى بطن الوادي يعلفُ بعيراً له ، قال : فبلغه الذي قال عثمان ، فأقبل حتى وقف على عثمان ، فقال : أعَمَدْت إلى سُنَّة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورخصةٍ رخَّص الله تعالى بها للعباد فى كتابه ، تُضَيِّق عليهم فيها وتنهى عنها ، وقد كانت لذي الحاجة ولنائي الدار ؟ ثم أهل بحجة وعمرة معاً ، فأقبل عثمانُ على الناس فقال : وهل نَهيتُ عنها ؟ إني لم أنْهَ عنها ، إنما كان رأياً أشرتُ به ، فمن شاء أخذ به ، ومن شاء تَرَكه .

٧٠٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي سَلَمة عن مسعود بن الحكم الأنصاري ثم الزُّرَقي عن أمه أنها حدثته قالت : لَكأنِّي أنظر إلى علي بن أبي طالب وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء ، حين وقف على شِعب الأنصار في حجة الوداع ، وهو يقول : أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنها ليست بأيام صيام، إنما هي أيامُ أكل وشربٍ وذِكْرٍ .

٧٠٩ حدثنا يعقوب وسعد قالا حدثنا أبي عن أبيه عن عبد الله بن شداد ،

الزبير : ثقة ، كان عظيم القدر عند أبيه ، وكان على قضائه بمكة ، وكان يستخلفه إذا حج ، وكان أصدق الناس لهجة . وانظر ٤٣٢ . وانظر أيضاً ذخائر المواريث ٥٤١٦ .

● (٧٠٨) إسناده صحيح . أم مسعود بن الحكم : صحابية ، اسمها «حبيبة بنت شريق» بفتح الشين ، وقيل «أسماء» ، وانظر الإصابة ٨ : ١٣ ، ٥٠ ، ٢٨٠ وذكر أن الحديث رواه النسائي ، وانظر ٥٦٧ .

● (٧٠٩) إسناده صحيح . يعقوب وسعد : هما ابنا إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وهما ثقتان من أهل بيت كلهم ثقات ، كما قال العقيلي . عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي : ثقة من كبار التابعين . وقوله « قال سعد : ابن الهاد » هذا من دقة الإمام أحمد وحرصه على أن يبين لفظ كل راو ، فإنه روى الحديث عن الأخوين : يعقوب وسعد ، فقال له يعقوب في روايته « عن عبد الله بن شداد » لم يذكر باقي نسبه ، وقال له سعد « عن عبد الله بن شداد بن الهاد » ،فنص على زيادة سعد تمام النسب . وخفي هذا المعنى على

قال سعد : ابن الهـاد ، سمعت علياً يقول : ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يَجْمع أباه وأمه لأحدٍ غير سعد بن أبي وقاص ، فإني سمعته يقول يومَ أُحُد : ارْمِ يا سعدُ فداكَ أبي وأمي .

٧١٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني إبرهيم بن عبد الله بن حُنَين عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أقول نهاكم ، عن تختم الذهب ، وعن لبس القَسِّيّ والمُعَصْفَرِ ، وقراءة القرآن وأنا راكع ، وكساني حُلةً من سِيَرَاء فخرجتُ فيها ، فقال : يا علي ، إني لم أَكْسُكَها لتلبسها ، قال : فرجعت بها إلى فاطمة ، فأعطيتُها ناحيتَهـا ، فأخذتْ بهـا لتطويَها معي ، فشققتُها بثنتين ، قال : فقالت : تَرِبَتْ يداكَ يا ابن أبي طالب : ماذا صنعتَ ؟ قال : فقلت لها : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبسها ، فالبَسِي واكسي نساءكِ .

٧١١ حدثنا سُرَيج بن النعمان حدثنا أبو عَوَانة عن أبي إسحق عن

مصحح ع فأثبته « وقال سعد بن الهاد » جعله اسماً واحداً !! والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٣٥ من طريق الثوري عن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن شداد ، وقال : « هذا حديث صحيح » وقال شارحه : « وأخرجه الشيخان » .

● (٧١٠) إسناده صحيح . إبرهيم بن عبد الله بن حنين . تابعي ثقة . الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف : يريد الفضة والدراهم المضروبة منها ، وأصل اللفظة « الورق » بكسر الراء ، وهي الدراهم المضروبة خاصة ، فحذفت الواو وعوض منها الهاء ، قاله ابن الأثير . وانظر ٦٠١ ، ٦١١ ، ٦١٩ ، ٦٩٨ .

● (٧١١) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٢ : ٣ من طريق أبي عوانة . وفي ذخائر المواريث ٥٤٩٧ أنه رواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجة ، وانظر ٨٢ ، ١١٣ ، ٢١٨ .

عاصم بن ضَمْرة عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عفوتُ لكم عن الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرقة ، من كل أربعين درهماً درهماً ، وليس في تسعين ومائةٍ شيء ، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسةُ دراهم .

٧١٢ حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحق عن عمرو بن مُرّة عن عبدالله بن سَلمة عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلماتٍ إذا قلتهن غُفر لك ، مع أنه مغفورٌ لك ؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

٧١٣ حدثنا أبو أحمد حدثنا شريك عن عِمران بن ظَبْيان عن أبي تِحْيَى ، قال : لما ضرب ابن ملجم عليّاً الضربةَ قال عليّ : افعلوا به كما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل برجل أراد قتله فقال : اقتلوه ثم حرّقوه .

٧١٤ حدثنا محمد بن سابق حدثنا إبرهيم بن طَهْمان عن منصورٍ عن المنْهال

● (٧١٢) إسناده صحيح . علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني : ثقة ، وهو أخو الحسن بن صالح . وسيأتي الحديث بإسناد آخر صحيح ١٣٦٣ ، وانظر ٧٠١ ، ٧٢٦ والمستدرك ٣ : ١٣٨ .

● (٧١٣) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ١٤٥ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عمران بن ظبيان ، وثقه ابن حبان وغيره . وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

● (٧١٤) إسناده صحيح . محمد بن سابق التميمي البزار : ثقة . إبرهيم بن طهمان ، بفتح الطاء وسكون الهاء : ثقة صحيح الحديث . منصور : هو ابن المعتمر . المنهال بن عمرو الأسدي : ثقة تكلم فيه شعبة دون حجة ، ومع ذلك فقد قال البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ١٢ : « روى عنه منصور وشعبة » . وفي التهذيب

بن عَمرو عن نُعيم بن دَجاجة أنه قال : دخل أبو مسعود عُقْبة بن عمرٍو الأنصاريّ على علي بن أبي طالب ، فقال له علي : أنت الذي تقول لا يأتي على الناس مائة سُنةٍ وعلى الأرض عينٌ تَطْرِفُ ؟ إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتي على الناس مائة سنةٍ وعلى الأرض عينٌ تطرفُ ممن هو حَيّ اليومَ ، والله إن رجاءَ هذه الأمة بعد مائة عام .

٧١٥ حدثنا معاوية عن عمرو وأبو سعيد قالا حدثنا زائدة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال : جهَّز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فى خَميلٍ وقربةٍ ووسادة أدَمٍ حشوُها إذْخِر ، قال أبو سعيد : ليف .

٧١٦ حدثنا حسين بن محمد حدثنا شعبة عن سَلَمة والمُجالِد عن الشَّعبي أنهما سمعاه يحدّث: أن علياً حين رجَمَ المرأةَ من أهل الكوفة ضَرَبها يوم الخميس ورَجمها يوم الجمعة ، وقال : أجلدُها بكتاب الله . وأرجُمها بسنة نبي الله صلى الله عليه وسلم .

٧١٧ حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن ، يعني ابنَ أبي الزناد ،

---

١٠ : ٣٩٣ : « قال الآجري عن أبي داود : كان منصور لا يروي إلا عن ثقة » . نعيم بن دجاجة الأسدي : من التابعين القدماء . ذكره ابن حبان في الثقات . وترجم له البخاري في الكبير ٩٨/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وسيأتي الحديث أيضاً ٧١٨ .

● (٧١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٤٣ ومختصر ٨٣٨ .

● (٧١٦) إسناده صحيح . سلمة : هو ابن كهيل . والحديث ذكر في المنتقى ٤٠١٥ أنه رواه أيضاً البخاري .

● (٧١٧) إسناده صحيح . وفي نيل الأوطار ٢ : ١٩٧ أنه رواه أيضاً أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة ، وقال : «وصححه أيضاً أحمد بن حنبل فيما حكى الخلال » .

عن موسى بن عُقْبة عن عبد الله بن الفضل بن عبدالرحمن بن فلان بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبَّر ورفع يديه حَذْوَ منكبيه ، ويصنع مثلَ ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع ، ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد ، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبَّر .

٧١٨ حدثنا علي بن حفص أنبأنا ورقاء عن منصور عن المنهال عن نُعيم بن دَجَاجة قال : دخل أبو مسعود على عليّ فقال : أنت القائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتي على الناس مائة عام وعلى الأرض نفس مَنفُوسة ؟ إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتي على الناس مائة عام وعلى الأرض نفس منفوسة ممن هو حي اليومَ ، وإن رجاء هذه الأمة بعد المائة .

٧١٩ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبدالله حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عطاء الخُراساني أنه حدثه عن مولى امرأته عن علي بن أبي طالب قال : إذا كان

● (٧١٨) إسناده صحيح . علي بن حفص المدائني البغدادي : ثقة . والحديث مكرر ٧١٤ .

● (٧١٩) إسناده ضعيف ، لجهالة مولى امرأة عطاء الخراساني . عبد الله : هو ابن المبارك . وفي ع « أنبأنا عبد الله بن الحجاج بن أرطاة » وفي هـ « أنبأنا عبيد الله حدثنا الحجاج بن أرطاة » وكلاهما خطأ ، والتصويب من ك . علي بن إسحق : هو السلمي المروزي الداركاني . وهو ثقة صدوق ، كان معروفاً بصحبة عبد الله بن المبارك . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ١٧٧ وقال : « روى أبو داود طرفاً منه » . يربثون الناس : يحبسونهم ويثبطونهم ، يقال « ربثته عن الأمر » بالتضعيف ، أي حبسته وثبطته . الكفل ، بكسر الكاف وسكون الفاء : الحظ والنصيب .

يومُ الجمعة خرج الشياطين يُرَبِّثُونَ الناس إلى أسواقهم ومعهم الرايات ، وتقعد الملائكة على أبواب المساجد ، يكتبون الناس على قدر منازلهم : السابق والمصلي والذي يليه ، حتى يخرجَ الإمام ، فمن دنا من الإمام فأنصت أو استمع ولم يَلغُ كان له كِفْلاَنِ من الأجر ، ومن نأى عنه فاستمع وأنصت ولم يَلغُ كان له كِفل من الأجر ، ومن دنا من الإمام فلغاَ ولم يُنصت ولم يستمع كان عليه كِفْلان من الوِزْر ، ومن نأى عنه فلغا ولم يُنصت ولم يستمع كان عليه كِفل من الوِزْر ، ومن قال صه فقد تكلم ، ومن تكلم فلا جمعة له ، ثم قال : هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم .

٧٢٠ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يُلتَمسَ الرجلُ من أصحابي كما تُلتمس الضالة ، فلا يوجد .

٧٢١ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : لَعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صاحب الربا ، وآكله ، وشاهديه ، والمحلِّل ، والمحلَّل له .

٧٢٢ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحق قال سمعت هُبَيرة

● (٧٢٠) إسناده ضعيف . من أجل الحرث الأعور . وهو مكرر ٦٧٥ .

● (٧٢١) إسناده ضعيف كالذي قبله . وهو مختصر ٦٧١ .

● (٧٢٢) إسناده صحيح . هبيرة . بالتصغير : هو ابن بريم الشامي ، قال أحمد : « لابأس بحديثه » . وقال ابن سعد في الطبقات ٦ : ١١٨ : « وكان معروفاً وليس بذاك » . وقال أيضاً : « وقد كان من هبيرة أيام المختار» . وهي ما قال البخاري في الكبير ٤ /٢/ ٢٤١ : وكان يجيز على القتلى مع المختار » . وذكره

٩٤
١ يقول : سمعت علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ، والقِسِّيّ ، والمِيثَرة .

٧٢٣ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يُودَى المكاتَبُ بقدر ما أدّى .

ابن حبان في الثقات . وهبيرة كان خال العالية زوجة أبي إسحق السبيعي . « يريم » بفتح الياء التحتية وكسر الراء . « الشبامي» نسبة إلى« شبام » بكسر الشين المعجمة وتخفيف الباء وآخره ميم ، قال ابن سعد : « وشبام هو عبد الله بن أسعد بن جشم بن حاشد ، وسمي شبام بجبل لهم » . وفي التقريب والخلاصة « الشيباني » وهو تصحيف . والحديث مختصر ٧١٠ .

● (٧٢٣) إسناده صحيح . عكرمة : هو مولى ابن عباس وهو ثقة ، على الرغم ممن تكلم فيه . قال البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٤٩ : « ليس من أصحابنا أحد إلا احتج بعكرمة » ، وزعم أبو زرعة أن حديثه عن علي مرسل ، كما في المراسيل لابن أبي حاتم ٥٨ — ٥٩ وهذا قول هو دعوى ، والعبرة في صحة الرواية بعد الثقة والضبط بالمعاصرة ، وعكرمة أهداه سيده حصين بن أبي الحر العنبري لابن عباس حين ولاه عليّ البصرة ، وعلى أمر ابن عباس على البصرة سنة ٣٦ كما في تاريخ الطبري ٥ : ٢٢٤ . فقد عاصر عكرمة علياً أربع سنين أو أكثر مملوكاً لابن عباس ابن عم علي ، ثم قد كان يافعاً إذ ذاك ، فإنه مات على الراجح سنة ١٠٥ عن ٨٠ سنة كما قالت بنته ، فكان عمره حين مقتل علي ١٥ سنة . والحديث رواه أيضاً البيهقي ١٠ : ٣٢٥ — ٣٢٦ من طريق عفان وأعله بالإرسال . وتكلم عليه طويلا . وروى أبو داود نحوه بمعناه من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ، ثم أشار إلى هذا الإسناد فقال : « ورواه وهيب عن أيوب عن عكرمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأرسله حماد بن زيد وإسمعيل عن حماد عن أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعله إسمعيل بن علية قول عكرمة » . وما شيء من هذا بتعليل للحديث ، ووهيب ثقة كثير الحديث حجة ، فلا تعل روايته بإرسال من أرسل الحديث . وقد أشار ابن حزم في الإحكام ٧ : ١٩٩ إلى صحة هذا الحديث من حديث علي ومن حديث

٧٢٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زُبَيْد الإيَامي عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عليّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً وأمَّر عليهم رجلاً ، فأوقد ناراً فقال : ادخلوها ! فأراد ناس أن يدخلوها ، وقال آخرون: إنما فَرَرْنا منها ، فذُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة ، وقال للآخرين قولاً حسناً ، وقال : لا طاعةَ في معصية الله ، إنما الطاعةُ في المعروف .

٧٢٥ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مُرَّة عن أبي البَخْتريّ عن علي قال : قال عمر بن الخطاب للناس : ما ترَوْنَ

ابن عباس ، وفصل القول في ذلك في المحلى ٩ : ٢٢٧ ــ ٢٢٨ وانظر نيل الأوطار ٦ : ٢١٧ ــ ٢١٩ . وحديث ابن عباس سيأتي ٢٣٥٦ ، ٢٦٦٠ ، ٣٤٢٣ ، ٣٤٨٩ ، وسيأتي قريب من معناه أيضاً لابن عباس ١٩٤٤ ، ١٩٨٤ . يودى : من الدية ، بدون همز ، يعني إذا قتل كانت ديته دية الحر بقدر ما أدى من كتابته ، وقوم قيمة عبد فيما بقي عليه من ثمن رقبته . وفي ع هـ وأكثر الكتب المطبوعة « يؤدى » بالهمزة ، وهو خطأ .

● (٧٢٤) إسناده صحيح . زبيد الإيامي . هو ابن الحرث بن عبد الكريم وهو ثقة قال ابن حبان : « كان من العباد الخشن ، مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد » . الإيامي : نسبة إلى « إيام » بكسر الهمزة ، وهو بطن من همدان ، ويقال له « يام » أيضاً دون ألف ، فينسب إليه فيقال « اليامي » . انظر اللباب ١ : ٧٧ . والحديث مختصر ٦٢٢ .

● (٧٢٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري أحاديثه عن علي مرسلة ، كما أوضحنا في ٦٣٦ . وهب بن جرير بن حازم : ثقة أيضاً . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ وأعله بعدم سماع أبي البختري من علي ولا عمر ، ثم قال : « فهو مرسل صحيح » ! ونحن لا نعرف المرسل الصحيح ، إنما المرسل كله ضعيف لانقطاعه . وفي الزوائد خطأ من النسخ أو الطبع ، وهو حذف « عن علي » في

في فَضْلٍ فَضَلَ عندنا من هذا المال ؟ فقال الناس : يا أمير المؤمنين ، قد شغلناكَ عن أهلك وضَيْعَتِك وتجارتك ، فهو لك ، فقال لي : ما تقول أنت ؟ فقلت : قد أشاروا عليك ، فقال لي : قل ، فقلت : لِمَ تجْعلُ يقينَك ظنًّا ؟ ! فقال : لَتَخْرُجَنَّ مما قلتَ ، فقلت : أجلْ ، والله لأخرُجَنَّ منه ، أتذكُر حين بعثَكَ نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم ساعياً فأتيتَ العباس بن عبد المطلب ، فمنعك صدقته ، فكان بينكما شيء ، فقلت لي : انطلقْ معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجدناه خاثراً ، فرجعنا ، ثم غدَوْنا عليه فوجدناه طَيِّبَ النفسِ ، فأخبرتَه بالذي صنع ، فقال لك : أما علمتَ أن عمَّ الرجلِ صِنْوُ أبيه ؟ وذكرنا له الذي رأيناه من خُثُورِه في اليوم الأول والذي رأيناه من طيب نفسه فى اليوم الثاني ، فقال : إنكما أتيتماني فى اليوم الأوّل وقد بقي عندي من الصدقة ديناران ، فكان الذي رأيتما من خُثُوري له ، وأتيتماني اليومَ وقد وجهتُهما ، فذاك الذي رأيتما من طِيب نفسي ؟ فقال عمر : صدقتَ ، والله لأشكرنّ لك الأولى والآخرة .

٧٢٦ حدثنا يونس حدثنا ليث عن ابن عَجْلَان عن محمد بن كعب القُرَظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال : لقّنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن : لا إله إلا الله الكريمُ الحليم ، سبحانه وتبارك الله ربُّ العرش العظيم . والحمد لله رب العالمين .

أوله . فرأينا خاثراً : « الخثور » أصله نقيض الرقة ، يقال « هو خاثر النفس » أى ثقيلها غير طيب ولا نشيط ، والخاثر والمختر : الذي يجد الشيء القليل من الوجع والفترة .

● (٧٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٠١ وانظر ٧١٢ .

٧٢٧ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زَاذَانَ عن علي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ترك موضعَ شعرةٍ من جنابةٍ لم يُصبها ماء فعل الله تعالى به كذا وكذا من النار ، قال علي : فمن ثَمَّ عاديتُ شعري .

٧٢٨ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن محمد بن علي ابن الحنفية عن أبيه قال : كُفِّنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب .

٧٢٩ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجِشُون حدثنا عبد الله بن الفضل والماجشون عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كبّر استفتح ثم قال :

● (٧٢٧) إسناده صحيح . حماد بن سلمة: سمع من عطاء : قبل اختلاطه ، على الراجح في ذلك . قال يعقوب بن سفيان : « هو ثقة حجة ما روى عن سفيان وشعبة وحماد بن سلمة ، سماع هؤلاء سماع قديم ، وكان عطاء تغير بآخرة » . والحديث رواه أيضاً أبو داود كما في المنتقى ٤٣٠ .

● (٧٢٨) إسناده صحيح . حماد: هو ابن سلمة . والحديث رواه أيضاً ابن أبي شيبة والبزار . وانظر المحلى ٥ : ١١٨ – ١١٩ ومجمع الزوائد ٣ : ٢٣ ونيل الأوطار ٤ : ٧١ .

● (٧٢٩) إسناده صحيح . ورواه ابن حزم في المحلى ٤ : ٩٥–٩٦ من طريق أحمد بن حنبل وزهير بن حرب ، ورواه مسلم ١ : ٢١٥ ، وقد خرجناه في تعليقنا على المحلى . قوله « والماجشون » يريد به عمه « يعقوب بن أبي سلمة الماجشون » كما بين ذلك في رواية المحلى وأبي داود ١ : ٢٧٧ – ٢٧٨ . ويعقوب هذا تابعي ثقة . وقوله « قال أبو النضر : وأنا أول المسلمين » يريد أن أبا النضر هاشم بن القاسم خالف أبا سعيد في هذا الحرف ، قال « أول المسلمين » بدل « من المسلمين » ورواية أبي النضر ستأتي ٨٠٣ .

وجهتُ وجهي للّذي فطر السموات والأرضَ حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونُسُكي ومَحْياي ومَماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أُمرتُ وأنا من المسلمين ، قال أبو النضر : وأنا أوّل المسلمين ، اللهم لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدُك ، ظلمتُ نفسي ، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً ، لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق ، لا يَهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها ، لا يصرف عني سيئها إلا أنت ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك ، ٩٥/١
وكان إذا ركع قال : اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشَع لك سمعي وبصري ومُخّي وعظامي وعَصَبي ، وإذا رفع رأسه من الركعة قال : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ، ملءَ السموات والأرض وما بينهما وملءَ ما شئتَ من شيءٍ بَعدُ ، وإذا سجد قال : اللهم لك سجدت وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه فصوّره فأحسن صُوَرَه ، فشق سمعه وبصره ، فتبارك الله أحسنُ الخالقين ، فإذا سلم من الصلاة قال : اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به منّي ، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، لا إله إلا أنت .

٧٣٠ حدثنا وكيع حدثنا فطر عن المنذر عن ابن الحنفية قال : قال علي يا رسول الله ، أرأيتَ إن وُلد لي بعدَك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ، فكانت رخصةً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي .

● (٧٣٠) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الإرسال لقوله « عن ابن الحنفية قال قال علي » ولكن أوضحته رواية الترمذي : « عن محمد وهو ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب أنه قال يا رسول الله » إلخ . فطر : بكسر الفاء وسكون الطاء : هو ابن خليفة ، وهو ثقة صالح الحديث ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . المنذر :

٧٣١ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زِرّ بن حُبيش عن علي قال : عَهد إليّ النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق .

٧٣٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سَلمة عن حُجيَّة عن علي قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نَستشرفَ العينَ والأذُن .

٧٣٣ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن مسلم البَطين عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال : كنا نسير مع عثمان فإذا رجل يلبي بهما جميعاً ، فقال عثمان : من هذا ؟ فقالوا: عليّ ، فقال : ألم تعلم أني قد نُهيتُ عن هذا ؟ قال : بلى ، ولكن لم أكن لأدَعَ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولك .

٧٣٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سَلَمة بن كُهيل عن حُجيَّة قال : سأل رجل عليًّا عن البقرة ؟ فقال : عن سبعة ، فقال : مكسورة القرن ؟ فقال :

هو ابن يعلى الثوري ، سبق الكلام عليه في ٦٠٦ . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٤٨ والترمذي ٤ : ٣١ وقال : « حديث حسن صحيح » .

● (٧٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٤٢ .

● (٧٣٢) إسناده صحيح سلمة : هو ابن كهيل . حجية ، بضم الحاء وفتح الجيم وتشديد الياء : هو ابن عدي الكندي ، وهو تابعي ثقة . نستشرف العين والأذن : أي نتأمل : سلامتهما من آفة تكون بهما ، وقيل : هو من الشرفة . وهي خيار المال ، أي أمرنا أن نتخيرها ، قاله في النهاية . وذلك في الهدي والأضحية كما سيأتي الحديث مطولا ٧٣٤ .

● (٧٣٣) إسناده صحيح . مسلم البطين : هو مسلم بن عمران الكوفي ، وهو ثقة . مروان بن الحكم : ثقة غير متهم في الحديث . وانظر ٧٠٧ .

● (٧٣٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٣٢ . « عن سبعة » يعني أن البقرة

لا يضرك ، قال : العرجاء ؟ قال : إذا بلغت المَنْسَك فاذْبح ، أَمَرَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن .

٧٣٥ حدثنا وكيع حدثنا جرير بن حازم وأبو عمرو بن العلاء عن ابن سيرين سمعاه عن عَبِيدة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج قومٌ فيهم رجلٌ مُودَنُ اليد ، أو مَثْدونُ اليد ، أو مُخْدَجُ اليد ، ولولا أن تبْطَروا لأنبأتكم بما وعد اللهُ الذين يقتلونهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ، قال عَبيدة : قلت لعلي : أأنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال إي ورب الكعبة ، إي ورب الكعبة ، إي ورب الكعبة .

٧٣٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جميلة الطُّهَوي عن علي : أن خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم أحدَثَتْ ، فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقيم عليها الحد ، فأتيتها فوجدتها لم تَجِفّ من دمها ، فأتيته فأخبرته ، فقال : إذا جفّت من دمها فأقِمْ عليها الحدَّ . أقيموا الحدودَ على ما مَلَكتْ أيمانُكم .

٧٣٧ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عَبْد خَيْرٍ عن

تجزئ في الضحية أو الهدي عن سبعة نفر ، وفي ع « عن شعبة » ! وهو تصحيف سخيف .

● (٧٣٥) إسناده صحيح. أبو عمرو بن العلاء : ثقة ، وهو أحد القراء المعروفين . وقوله « سمعاه عن عبيدة » معناه أن جرير بن حازم وأبا عمرو بن العلاء سمعا هذا الحديث من ابن سيرين رواه لهما عن عبيدة ، والحديث مكرر ٦٢٦ وانظر ٦٧٢ ، ٧٠٦ .

● (٧٣٦) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . وهو مطول ٦٧٩ . أحدثت : يريد زنت ، وهذه كناية .

● (٧٣٧) إسناده صحيح . عبد خير : هو ابن يزيد الخيواني الهمداني ، وهو

علي قال : كنت أرى أن باطن القدمين أحقُّ بالمسح من ظاهرهما ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهرهما .

٧٣٨ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن عليّ قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُنْزِي حماراً على فرس .

٧٣٩ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو استخلفتُ أحداً عن غير مشورة لاستخلفتُ ابنَ أمِّ عَبْدٍ .

٧٤٠ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحَكَم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
٩٦/١ حدثنا علي : أن فاطمة شكتْ إلى النبي صلى الله عليه وسلم أثر العجين في يديها ، فأتى النبيّ صلى الله عليه وسلم سَبْيٌ ، فأتتْه تسأله خادماً ، فلم تجده ، فرجَعتْ ، قال : فأتانا وقد أخذنا مضاجعَنا ، قال : فذهبت لأقوم ، فقال : مكانَكما ، فجاء حتى

تابعي مخضرم ثقة . جاوز عمره ١٢٠ سنة . « الحيواني » نسبة إلى « خيوان » بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الواو ، وهو بطن من همدان ، انظر اللباب ١ : ٤٠١ . وهذا الحديث ليس في الكتب الستة ، ولم يذكر في مجمع الزوائد ، ولكن روى أبو داود حديثاً بمعناه عن علي : « لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه » ورواه الدارقطني أيضاً . وانظر المنتقى ٣٠٩ . وانظر أيضاً ما يأتي ٩١٧ ، ٩١٨ .

● (٧٣٨) إسناده صحيح . عثمان الثقفي : هو عثمان بن المغيرة ، سبق الكلام عليه ٥٦ . وانظر ٥٨٢ ، ٧٦٦ .

● (٧٣٩) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث وهو مكرر ٥٦٦ .

● (٧٤٠) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مطول ٦٠٤ وانظر ٨٣٨ .

جلس ، حتى وجدتُ برد قدميه ، فقال : ألا أدُلُّكما على ما هو خيرٌ لكما من خادمٍ ؟ إذا أخذتما مضجَعَكما سبَّحْتُما اللهَ ثلاثاً وثلاثين ، وحمِدتماه ثلاثاً وثلاثين ، وكبرتماه أربعاً وثلاثين .

٧٤١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حَبيب عن أبي وائلٍ عن أبي الهَيَّاج الأسدي قال : قال لي علي : أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن لاتدَع تمثالاً إلا طمَسْته ، ولاقبراً مُشْرِفاً إلا سوّيته .

٧٤٢ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن ثُوَيْر بن أبي فاخِتة عن أبيه عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة ، سبح اسم ربك الأعلى .

٧٤٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : جاء ثلاثةُ نفرٍ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهم : يارسول الله ، كانت لي مائةُ دينار فتصدقتُ منها بعشرة دنانير ، وقال الآخر : يا رسول الله ،

● (٧٤١) إسناده صحيح . حبيب هو ابن أبي ثابت : تابعي ثقة . أبو وائل : هو شقيق بن سلمة . أبو الهياج الأسدي : هو حيان بن حصين . والحديث سبقت الإشارة إليه في ٦٥٧ ، وانظر ٦٥٨ ، ٦٨٣ ، ٨٨٩ .

● (٧٤٢) إسناده ضعيف جداً ، لضعف ثوير بن أبي فاختة . والحديث ذكره الحافظ بن كثير في التفسير ٩ : ١٧٦ وقال : « تفرد به أحمد » ، والسيوطي في المنثور ٦ : ٣٣٧ ونسبه أيضاً للبزار وابن مردويه ، ولم يعله واحد منهما . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٣٦ وقال : « رواه أحمد . وفيه ثوير بن أبي فاختة ،

● (٧٤٣) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ١١١ ونسبه أيضاً للبزار ، وأعله بالحرث .

كان لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار ، وقال الآخر : كان لي دينار فتصدقت بعُشره ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلكم في الأجر سواء ، كلكم تصدّق بعُشْر ماله .

٧٤٤ حدثنا وكيع حدثنا المسعودي ومِسْعَر عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُزَ عن نافع بن جُبير بن مُطعِم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شَثْنَ الكفين والقدمين ، ضخم الكَرَاديس .

٧٤٥ حدثنا وكيع عن شريك عن سِمَاك عن حَنَشٍ عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جلس إليك الخصمان فلا تكلَّمْ حتى تسمعَ من الآخر كما سمعتَ من الأول .

٧٤٦ حدثنا وكيع أنبأنا المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هُرمز عن

● (٧٤٤) إسناده صحيح ، المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وهو ثقة ، ولكنه تغير حفظه بآخرة ، ووكيع سمع منه قبل تغيره . مسعر ، بكسر الميم وسكون السين وفتح العين : هو ابن كدام ، بكسر الكاف وتخفيف الدال ، وهو ثقة حجة . عثمان بن عبد الله بن هرمز : ذكره ابن حبان في الثقات ، ترجم له في التهذيب باسم « عثمان بن مسلم بن هرمز » وقال الحافظ : « ويقال أن اسم أبيه عبد الله » . نافع بن جبير بن مطعم : تابعي ثقة مشهور ، أحد الأئمة . والحديث أشار في التهذيب ٧ : ١٥٣ إلى أنه رواه الترمذي والنسائي في مسند علي . وسيأتي مطولا ٧٤٦ وانظر ٦٨٤ . الكراديس : رؤوس العظام . واحدها كردوس وقيل : هي ملتقى كل عظمين ضخمين ، كالركبتين والمرفقين والمنكبين ، أراد أنه ضخم الأعضاء ، قاله في النهاية .

● (٧٤٥) إسناده صحيح . شريك : هو ابن عبد الله القاضي . والحديث مختصر ٦٩٠ .

● (٧٤٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٤٤ . ورواه الترمذي ٤ : ٣٠٢ من

نافع بن جُبير بن مُطعم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ، ضخْمَ الرأس واللحية ، شثْنَ الكفّين والقدمين ، مشرب وجهُه حمرةً ، طويلَ المَسرُبَة ، ضخمُ الكَراديس ، إذا مشى تكفّأ تكفِّياً ، كأنما يَنحطُّ من صَبَبٍ ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلى الله عليه وسلم .

٧٤٧ حدثنا يزيد أنبأنا إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي قال : أهْدَىٰ كسرىٰ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقَبل منه ، وأهدى له قيصرُ فقبل منه ، وأهدت له الملوكُ فَقَبل منهم .

٧٤٨ حدثنا يزيد عن الحجّاج عن الحَكم عن القاسم بن مُخَيْمِرَة عن

طريق أبي نعيم ووكيع عن المسعودي ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » . المسربة ، بفتح الميم وسكون السين وضم الراء : ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف . تكفا تكفياً : في ع « تكفأ تكفؤاً » بالهمزة ، وأثبتنا هنا ما في ك هـ والترمذي ، قال في النهاية : « هكذا روي غير مهموز ، والأصل الهمزة ، وبعضهم يرويه مهموزاً ، لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل ، كتقدم تقدماً وتكفأ تكفأ . والهمزة حرف صحيح ، فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه ، نحو تخفى تخفياً وتسمى تسمياً ، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل ، وصار تكفياً ، بالكسر » . الصبب ، بفتحتين : الموضع المنحدر ، وفي ك « ليس بالطويل البائن » وهذه الزيادة ليست في الأخريين ولا في الترمذي . وفي ع « عن صبب » وصححناه من ك هـ والترمذي .

● (٧٤٧) إسناده ضعيف ، لضعف ثوير .

● (٧٤٨) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون الواسطي ، أحد الأعلام الحفاظ . الحجاج : هو ابن أرطاة الكوفي القاضي ، وهو ثقة . الحكم : هو ابن عتيبة . القاسم بن مخيمرة : تابعي ثقة . شريح بن هانئ : تابعي مخضرم ثقة . والحديث رواه مسلم ١ : ٩١ وفي المنتقى ٣٠٧ أنه رواه أيضاً النسائي وابن ماجة .

شُريح بن هانئ قال : سألتُ عائشة عن المسح على الخفين ؟ فقالت : سلْ علياً فإنه أعلم بهذا منِّي ، كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فسألت علياً ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمسافر ثلاثةُ أيام ولياليهن ، وللمقيم يومٌ وليلة .

٧٤٩ حدثنا يزيد عن الحجاج عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

٧٥٠ حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصَّعْبَة عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي قال : سمعت علياً يقول :

● (٧٤٩) إسناده صحيح . علي بن ربيعة : هو الوالبي ، وهو تابعي ثقة . والحديث مختصر ما قبله . وأنا أكاد أظن أن هذا الإسناد منقول في نسخ المسند عن موضعه ، وأنه تابع للحديث الآتي ٧٥٣ تكرار له . فإني لم أجد أبداً رواية لعلي بن ربيعة في المسح على الخفين ، وهذا الإسناد أشبه عندي بإسناد ٧٥٣ ، ولكني لا أجرؤ على الجزم بذلك ما لم أجد حجة ودليلا . والكلام في شأن الأسانيد شديد .

● (٧٥٠) إسناده منقطع ، عبد العزيز بن أبي الصعبة : ذكره ابن حبان في الثقات ، ولكن بينه وبين عبد الله بن زرير في هذا الحديث « أبو الأفلح الهمداني كما ثبت ذلك في رواية النسائي ٢ : ٢٨٥ عن عمرو بن الفلاس عن يزيد بن هرون عن محمد بن إسحق ، وفي رواية ابن ماجة ٢ : ١٩٦ عن أبي بكر عن عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحق . فلعل اسم أبي الأفلح سقط من الإسناد في نسخ المسند من الناسخين . وسيأتي ٩٣٥ من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب على الصواب ، ورواه أبو داود ٤ : ٨٩ من طريق الليث . ولكن سقط « عبد العزيز بن أبي الصعبة » . ورواه النسائي بأسانيد مختلفة من طريق الليث . فيظهر أن الاضطراب من بعض الرواة عن الليث . والصواب إثبات أبي الأفلح في الإسناد ، كما في الرواية الآتية ورواية النسائي وابن ماجة . وأبو الأفلح الهمداني : تابعي ثقة .

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهباً بيمينه ، وحريراً بشماله ، ثم رفع بهما يديه فقال هذا حرام على ذكور أمتي .

٧٥١ حدثنا يزيد أنبأنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أُحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيتَ على نفسك .

٧٥٢ حدثنا يزيد بن هرون حدثنا خالد بن عبد الله عن مُطَرِّف عن ٩٧/١
أبي إسحق عن الحرث عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يجهر القومُ بعضُهم على بعض بين المغرب والعشاء بالقرآن .

٧٥٣ حدثنا يزيد أنبأنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحق عن علي

● (٧٥١) إسناده صحيح. هشام بن عمرو الفزاري : ثقة شيخ قديم . عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي : تابعي ثقة ولد في زمن رسول الله ، وكان ربيب عمر في حجره . والحديث رواه أيضاً أصحاب السنن الأربعة ، كما في المنتقى ١٢١٤ .

● (٧٥٢) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث والحديث مكرر ٦٦٣ وسبق الكلام عليه مفصلا .

● (٧٥٣) إسناده صحيح. وذكره ابن كثير في التفسير ٧ : ٣٨٨ — ٣٨٩ عن هذا الموضع ، وقال : « وهكذا رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث أبي الأحوص ، زاد النسائي ومنصور ، عن أبي إسحق السبيعي عن علي بن ربيعة الأسدي الوالبي ، به ، وقال الترمذي حسن صحيح » . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١٤ أيضاً للطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة

بن ربيعة قال : رأيت علياً أُتي بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : باسم الله ، فلما استوى عليها قال : الحمد لله ، سبحان الذي سَخَّر لنا هذا ، وما كنّا له مُقْرِنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، ثم حمد الله ثلاثاً ، وكبر ثلاثاً ، ثم قال : سبحانك لا إله إلا أنت ، قد ظلمت نفسي ، فاغفر لي ، ثم ضحك ، فقلتُ : مم ضحكتَ يا أمير المؤمنين : قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل مافعلتُ ، ثم ضحك ، فقلت : مم ضحكتَ يا رسول الله ؟ قال : يعجب الربُّ من عبده إذا قال رب اغفرلي ، ويقول : علم عبدي أنه لايغفر الذنوبَ غيري .

٧٥٤ حدثنا يزيد حدثنا حماد بن يَعْلَى بن عطاء عن عبد الله بن يَسَار : أن عمرو بن حُرَيث عاد الحسَن بن علي ، فقال له علي : أتعودُ الحسنَ وفي نفسك مافيها ؟ فقال له عمرو : إنك لستَ بربّي فتصرفَ قلبي حيث شئتَ ! قال علي : أمَا إن ذلك لا يمنعنا أن نؤديَ النصيحةَ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف مَلَكٍ يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي ، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح ، قال له عمرو : كيف تقول في المشي في الجنازة بين يديها أو خلفها ؟ فقال علي : إن فضل المشي من خلفها على بَيْنَ يديها كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الوحدة ، قال عمرو : فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة ؟ قال علي : إنهما إنما كرها أن يُحْرِجا الناسَ .

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات . وانظر ٧٤٩ .

● (٧٥٤) إسناده صحيح . يعلى بن عطاء العامري : ثقة . عبد الله بن يسار أبو همام الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات . عمرو بن حريث المخزومي : من

٧٥٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيْسَرة عن زيد بن وهب عن علي بن أبي طالب قال : كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حُلَّةً سِيَرَاء ، فخرجت فيها فرأيت الغضبَ في وجهه ، قال : فشقَقْتُها بين نسائي .

٧٥٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال : قال عبد الله بن شَقيق : كان عثمان ينهى عن المتعة وعليٌّ يأمر بها ، فقال عثمانُ لعلي : إنك كذا وكذا ! ثم قال علي : لقد علمتَ أنَّا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أجلْ ، ولكنا كنا خائفين .

٧٥٧ حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حرْب بن أبي الأسود عن أبي الأسود الديلي عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرضيع : يُنضَحُ بولُ الغلام ويُغْسَلُ بولُ الجارية ، قال قتادة : وهذا ما لم يَطْعَمَا الطعامَ ، فإذا طَعِمَا غُسِلاَ جميعاً .

٧٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن رِبْعيّ بن خِرَاش عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يؤمن عبد حتى يؤمنَ بأربعٍ :

صغار الصحابة . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٣٠ ــ ٣١ : وقال : « رواه أحمد والبزار باختصار ، ورجال أحمد ثقات » .

● (٧٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٩٨ وانظر ٧١٠ .

● (٧٥٦) إسناده صحيح . وقد مضى في مسند عثمان بهذا الإسناد ٤٣٢ وانظر ٧٠٧ .

● (٧٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٣ .

● (٧٥٨) إسناده صحيح . وانظر ٣٧٥ . وفي ذخائر المواريث ٥٣٢١ أنه رواه الترمذي وابن ماجة .

حتى يشهدَ أن لا إله إلا الله ، وأني رسولُ الله بعثني بالحق ، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت ، وحتى يؤمن بالقَدَر .

٧٥٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت ناجِيَة بن كعب يحدّث عن علي : أنه أتَى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبا طالب مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اذهبْ فوَارِه ، فقال : إنه مات مشركاً ، فقال : اذهبْ فواره ، قال : فلما واريته رجعتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : اغتسلْ .

٧٦٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد ، يعني ابن أبي عَرُوبة ، عن الحكَم بن عُتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع غلامين أخوين ، فبعتُهما ففرقت بينهما ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدركهما فارجِعْهما ، ولا تَبِعهما ٩٨/١
إلا جميعاً .

● (٧٥٩) إسناده صحيح . ناجية بن كعب : هو الأسدي ، وهو تابعي كوفي ثقة ، ترجم له البخاري فى الكبير ١٠٧/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ، وخلط بعضهم بينه وبين « ناجية بن خفاف العنزي » الراوي عن عمار بن ياسر ، وهما اثنان قطعاً ، فرق بينهما البخاري في الكبير ، فترجم لكل منهما وحده ، وفرق بينهما أيضاً مسلم وأبو حاتم ، كما حقق ذلك الحافظ في التهذيب . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢٠٦ والنسائي ١ : ٢٨٢ — ٢٨٣ .

● (٧٦٠) إسناده صحيح . وفي تلخيص الحبير ٢٣٨ أنه رواه أيضاً الدارقطني . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١٠٧ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وانظر ٨٠٠ والمنتقى ٢٨٢٩ . ووقع في ع « شعبة » بدل « سعيد » وهو خطأ بين .

٧٦١ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : ليس الوتر بحتم كهيئة الصلاة ، ولكن سنةٌ سنَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٦٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحق عن هُبَيرة عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان .

٧٦٣ حدثنا عبدالرحمن حدثنا زهير عن عبدالله ، يعني ابن محمد بن عَقِيل، عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعطيت ما لم يُعْطَ أحد من الأنبياء ، فقلنا : يا رسول الله ، ما هو ؟ قال : نُصِرْتُ بالرُّعب ، وأُعطيت مفاتيح الأرض ، وسُمِّيتُ أحمدَ ، وجُعل التراب لي طهوراً ، وجُعلتْ أمتي خيرَ الأمم .

٧٦٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر عند الأذان ، ويصلي ركعتي الفجر عند الإقامة .

● (٧٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٥٢ . ورواه الترمذي (٢ : ٣١٦ من شرحنا) عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي .

● (٧٦٢) إسناده صحيح. هبيرة : هو ابن بريم . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٦٩ وقال : « حديث حسن صحيح » ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ١٧٤ .

● (٧٦٣) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١ : ٢٦٠ — ٢٦١ ، وأعله بعبد الله بن محمد بن عقيل ، ثم قال : « فالحديث حسن » . وقد رجحنا من قبل ، في الحديث ٦ أن عبد الله بن محمد بن عقيل ثقة ، فالحديث صحيح .

● (٧٦٤) إسناده ضعيف جداً ، لضعف الحرث الأعور . والحديث مكرر ٦٥٩ .

٧٦٥ حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن نُجَيّ عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ذكرنا الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم ، فاستيقظ محمرًّا لونُه فقال : غيرُ ذلك أخْوَفُ لي عليكم ، ذَكَرَ كلمةً .

٧٦٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شَريك عن عثمان بن أبي زُرْعة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة عن علي قال : أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلٌ أو بغلة ، فقلت : ما هذا ؟ قال : بغل أو بغلة ، قلت: ومن أي شيء هو ؟ قال: يُحمل الحمارُ على الفرس فيخرج بينهما هذا ، قلت : أفلا نحمل فلانًا على فلانة ؟ قال : لا ، إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون .

٧٦٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن مبارك عن يحيى بن أيوب عن عُبيد الله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن علي قال : كنت

● (٧٦٥) إسناده ضعيف جداً . جابر : هو ابن يزيد الجعفي . ضعيف جداً ، كما مضى في الحديث ٤١ . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٣٣٤ وضعفه . قوله « ذكر كلمة » هكذا هو في المسند والزوائد ، يظهر أن أحد الرواة نسي الكلمة ، ولعلها ما ورد في حديث حذيفة من الفتنة يثيرها بعض المسلمين ، وهو حديث صحيح في الزوائد ٧ : ٣٣٥ ونسبه لأحمد والبزار .

● (٧٦٦) إسناده صحيح . علي بن علقمة الأنماري : ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التهذيب عن البخاري : « في حديثه نظر » ثم قال : « وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء تبعاً للبخاري على العادة » ولم أجده في الضعفاء للبخاري ، ولا في الضعفاء للنسائي ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٩٧ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث مطول ٧٣٨ .

● (٧٦٧) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٥٩٨ وسبق الكلام عليه مفصلا . وانظر ٦٤٧ .

إذا استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان فى صلاة سبَّح، و إن كان غير ذلك أذِنَ .

٧٦٨ حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان بن سعيد عن عبد الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي عن أبيه عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المَنْحَر بمنًى ، فقال : هذا المنحر ، ومنًى كلُّها مَنْحَر .

٧٦٩ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : لما وُلد الحسنُ سميتُه حَرْباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قال : قلتُ : حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما وُلد الحسينُ سميتُه حرباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قال : قلتُ : حرباً ، قال : بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ماسميتموه ؟ قلتُ: حرباً ، قال : بل هو مُحَسِّن ، ثم قال : سميتهم بأسماء ولدِ هرون : شَبَّرُ وشَبِيرُ ومُشَبِّر .

● (٧٦٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٦٤ وانظر ٦١٣ .

● (٧٦٩) إسناده صحيح . هانئ بن هانئ الهمداني : قال النسائي : « ليس به بأس » وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٢٢٩ وقال : « سمع علياً » ولم يذكر فيه جرحاً . والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ٥٢ ونسبه أيضاً للبزار والطبراني ، وقال : « ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ ، وهو ثقة » . « شبر » بفتح الشين وتشديد الباء . « شبير » بوزن « أمير » . « مشبر » بضم الميم وفتح الشين وكسر الباء المشددة ، كما ضبطت في اللسان وشرح القاموس . وكتبت في مجمع الزوائد (بشر وبشير ومبشر » وهو خطأ مطبعي فيما أرجح ، ما أظنه خطأ من المؤلف .

٧٧٠ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ وهُبيرة بن يَريم عن علي قال: لما خرجنا من مكة اتَّبعتْنا ابنةُ حمزة تنادي: يا عم! ويا عم! قال: فتناولتُها بيدها فدفعتُها إلى فاطمة، فقلت: دونَكِ ابنةَ عمكِ، قال: فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفرٌ وزيدُ بن حارثة، فقال جعفر: ابنةُ عمي وخالتُها عندي، يعني أسماء بنت عُمَيْس، وقال زيد: ابنةُ أخي، وقلت أنا: أخذتُها وهي ابنةُ عمي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا جعفر فأشبهتَ خَلْقِي وخُلقي، وأما أنت يا علي فمِنّي وأنا منك. وأما أنت يا زيد فأخونا
٩٩/١ ومولانا، والجاريةُ عندخالتها، فإن الخالة والدة، قلت: يا رسول الله، ألا تَزَوَّجُها قال: إنها ابنةُ أخي من الرضاعة.

٧٧١ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الخليل عن علي قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت: أيستغفرُ الرجلُ

● (٧٧٠) إسناده صحيح. وفي نصب الراية ٣ : ٢٦٧ أنه رواه إسحق بن راهويه في مسنده عن يحيى بن آدم بهذا الإسناد. ورواه أبو داود ٢ : ٢٥٢ مختصراً عن عباد بن موسى عن إسمعيل بن جعفر عن إسرائيل.

● (٧٧١) إسناده صحيح. أبوالخليل: هوعبد الله بن الخليل الحضرمي الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات. والحديث رواه الترمذي مختصراً ٤ : ١٢٠ وحسنه، والنسائي ١ : ٢٨٦. ونقله ابن كثير في التفسير ٤ : ٢٥٠ عن المسند. قوله «فلا أدري قاله سفيان» إلخ يعنى أن يحيى بن آدم شك في لفظ «لما مات» أهو من أصل الحديث من كلام عليّ، أم هو بيان من سفيان الثوري، أم من إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي، ويظهر من هذا أن يحيى بن آدم سمعه أيضاً من إسرائيل عن جده أبي إسحق. وهذه الجملة من أول قوله في الحديث: «إلى قوله تبرأ منه» إلى آخر الحديث مضطربة في ح، ووضع مصححها إشارة إلى اشتباهه فيها. وصححناها من ك هـ وتفسير ابن كثير.

لأبويه وهما مشركان؟ فقال : أو لم يستغفر إبرهيم لأبيه؟ فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت : (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) إلى قوله (تبرأ منه) قال : لما مات ، فلا أدري قاله سفيان ، أو قالة إسرائيل ، أو هو في الحديث ، « لما مات » .

٧٧٢ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى بن أيوب حدثني عمي إياس بن عامر سمعت علي بن أبي طالب يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَبِّح من الليل وعائشةُ معترضة بينه و بين القبلة .

٧٧٣ حدثنا حجّاج وأبو نعيم قالا حدثنا فِطْر عن القاسم بن أبي بَزَّة

● (٧٧٢) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرئ . وهو ثقة معروف من شيوخ أحمد والبخاري . موسى بن أيوب بن عامر الغافقي : وثقه ابن معين وأبو داود ، وترجم له البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٢٨٠ . عمه إياس بن عامر الغافقي : كان من شيعة علي والوافدين عليه من أهل مصر ، ذكره ابن حبان في الثقات وصحح له ابن خزيمة ، وترجمه البخاري ١ / ١ / ٤٤١ وروى هذا الحديث عن المقرئ بهذا الإسناد . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ٦٢ عن المسند ، وقال : « رجاله موثوقون » ، ولكن في آخره هناك زيادة « من قيام الليل » وليست ثابتة في نسخ المسند ، وهي فضل من القول لا موضع لها هنا ، لأن قوله « يسبح من الليل » يؤدي هذا المعنى ، والتسبيح صلاة التطوع والنافلة . وأصل الحديث ، أعني اعتراض عائشة بين يدي رسول الله وهو يصلي ، ثابت في المسند والصحيحين . انظر المنتقى ١١٤٤ .

● (٧٧٣) إسناداه صحيحان . فطر : هو بن خليفة ، وهو ثقة كما قلنا في ٧٣٠ ، فلا يلتفت إلى قول ابن يونس وأبي بكر بن عياش والجوزجاني في تضعيفه ، بل هو قول مردود ، كما في عون المعبود ، خصوصاً وقد ترجم له البخاري في الكبير ٤ / ١ / ١٣٩ فلم يذكر فيه جرحاً . و « فطر » بكسر الفاء وسكون الطاء ، وفي ع « قطر » بالقاف ، وهو تصحيف . القاسم بن أبي بزة : ثقة .

عن أبي الطُّفَيل قال حجاج : سمعت عليًّا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ لبعث الله عز وجل رجلاً منَّا ، يملأُها عدلاً كما مُلِئَتْ جوْرًا ، قال أبو نعيم : رجلا منّا ، قال : وسمعته مرة يذكره عن حبيب عن أبي الطفيل عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٧٧٤ حدثنا حجاج حدثني إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ عن علي قال : الحسنُ أشبهُ الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسينُ أشبه الناس بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ما كان أسفلَ من ذلك . ●

٧٧٥ حدثنا حجاج قال: يونس بن أبي إسحق أخبرني عن أبي إسحق عن

أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة . حبيب في الإسناد الثاني : هو حبيب بن أبي ثابت. وخلاصة ذلك أن أحمد رواه عن حجاج وأبي نعيم عن فطر عن القاسم عن أبي الطفيل ، ورواه عن أبي نعيم وحده عن فطر عن حبيب عن أبي الطفيل . والحديث رواه أبو داود ٤ : ١٧٤ عن عثمان بن أبي شيبة عن الفضل بن دكين ، وهو أبو نعيم ، عن فطر عن القاسم عن أبي الطفيل ، وقال في عون المعبود : « سكت عنه المنذري . . . سنده حسن قوي » . وانظر ٦٤٥ .

● (٧٧٤) إسناده صحيح . هانئ : هو ابن هانئ الهمداني ، سبق الكلام عليه ٧٦٩ . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٤١ عن الدارمي عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، وقال : « حديث حسن غريب » ونقل شارحه أنه رواه أيضاً ابن حبان.

● (٧٧٥) إسناده صحيح . وقوله « حجاج قال : يونس بن أبي إسحق أخبرني عن أبي إسحق » هو متصل بالتحديث والسماع ، معناه أن حجاج بن محمد قال : أخبرني يونس عن أبي إسحق ، فقدم الفاعل على الفعل . والحديث رواه الحاكم ٢ : ٤٤٥ من طريق محمد بن الفرج « حدثنا حجاج بن محمد حدثنا يونس بن أبي إسحق حدثنا أبو إسحق » وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ونقلا أن ابن راهويه رواه في تفسيره . ونقله ابن كثير في التفسير ٧ : ٣٧٣ عن ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي جحيفة مطولا موقوفاً على عليّ . وقد سبقت الإشارة إلى هذا الحديث في ٦٤٩ .

أبي جُحَيْفة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يثنّي عقوبتَه على عبده ، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فسَتر اللهُ عليه وعفا عنه فاللهُ أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه .

٧٧٦ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيي بن سَلَمة ، يعني ابن كُهَيل ، قال : سمعت أبي يحدّث عن حَبّة العُرَني قال : رأيت علياً ضحك على المنبر لم أرَه ضحك ضحكاً أكثر منه ، حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ذكرتُ قول أبي طالب ، ظَهَر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلي ببطن نَخْلَة ، فقال : ماذا تصنعان يا ابنَ أخي ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فقال : ما بالذي تصنعان بأس ، أو بالذي تقولان بأس ، ولكن والله لا تَعْلُوَني إستي أبداً ! وضحك تعجباً لقول أبيه ، ثم قال : اللهم لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عَبَدَك قبلي غيرَ نبيك ؟ ثلاث مرات ، لقد صليتُ قبل أن يصلي الناسُ سبعاً .

● (٧٧٦) إسناده ضعيف . يحيي بن سلمة بن كهيل : قال البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٢٧٧ — ٢٧٨ ، وفي الضعفاء ٣٧ : « في حديثه مناكير » وقال النسائي في الضعفاء ٣١ : « متروك الحديث » وقال البخارى في الصغير ١٤١ : « منكر الحديث » . حبة العرني : هو حبة بن جوين : تابعي ثقة ، وثقه أحمد والعجلي ، وضعفه غيرهما ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . « حبة » بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة . « جوين » بالجيم والواو مصغراً . « العرني » بضم العين وفتح الراء . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٢ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ، والبزار والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » .

٧٧٧ [قال عبد الله بن أحمد] : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي، وأكثرُ علمي إن شاء الله أني سمعتُه منه : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا عبد الله بن هُبَيْرة عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي عن علي بن أبي طالب قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ، فانصرف ، ثم جاء ورأسه يَقْطُر ماء ، فصلى بنا ، ثم قال : إني صليت بكم آنفاً وأنا جُنُب ، فمن أصابه مثلُ الذي أصابني ، أو وجد رِزًّا في بطنه فليصنع مثل ما صنعتُ .

٧٧٨ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يسْمُرُ مع علي ، وكان عليٌّ يلبس ثياب الصيف في الشتاء ، وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألتَه ، فسأله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثَ إليَّ وأنا أرْمَدُ العين يومَ خيبر ، فقلت : يا رسول الله ، إني أرمد العين ، قال : فتفَلَ في عيني وقال : اللهم أذْهِبْ عنه الحرَّ والبرد ، فما وجدتُ حرًّا ولا برداً منذ يومئذ ، وقال : لأعطينَّ الراية رجلاً يحبُّ اللهَ ورسوله ويحبه اللهُ ورسوله ، ليس بفرَّار ، فتشرَّف لها أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فأعطانيها .

● (٧٧٧) إسناده صحيح . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ٦٨ . وهو في معنى ٦٦٨ ، ٦٦٩ .

● (٧٧٨) إسناده حسن . ابن أبي ليلى شيخ وكيع : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الفقيه ، قاضي الكوفة . وهو ثقة صدوق عدل ، وكان سيئ الحفظ ، قال شعبة : « أفادني بن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة » ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ١ / ١ / ١٦٢ وشرحنا على الترمذي ٢ : ١٩٩ ، ٤٣٨ . وابن أبي ليلى لم يدرك أباه ، فلذلك يروي عنه بالواسطة . المنهال : هو ابن عمرو الأسدي . أبو ليلى الأنصاري : هو والد عبد الرحمن ، وهو صحابي ، شهد أحداً وما بعدها . فتشرف لها أصحاب النبي : أي تطلعوا لها ، لما فيها من فضل وشرف . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢٩ من طريق وكيع عن ابن أبي ليلى

١٠٠/١ ٧٧٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان قال أبو إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء عمَّار فاستأذن، فقال: ائذنوا له، مرحباً بالطيِّب المطيَّب.

٧٨٠ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شعبة عن الحكم وغيره عن القاسم بن مُخَيمرة عن شُريح بن هانئ قال: سألتُ عائشة عن المسح على الخفين؟ فقالت: سل عليًّا، فسألته، فقال: ثلاثةُ أيام ولياليهن، يعني للمسافر، ويومٌ وليلة للمقيم.

٧٨١ حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي سفيان عَبْدة بن أبي لُبَابة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال: أمرني عليٌّ أن أمسح على الخفين.

٧٨٢ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شَريك عن مُخَارق عن طارق بن

عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فإن كانت رواية ابن ماجة محفوظة كان ابن أبي ليلى سمعه من المنهال ومن الحكم كلاهما عن أبيه عبد الرحمن، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا، وإلا فلعله خطأ في رواية ابن ماجة، أو اضطراب من ابن أبي ليلى. ونقل في مجمع الزوائد ٩ : ١٢٢ حديثاً مطولا بمعناه، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن».

● (٧٧٩) إسناده صحيح. ورواه الترمذي ٤ : ٣٤٥ وابن ماجة ١ : ٣٤ قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

● (٧٨٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ٧٤٨.

● (٧٨١) إسناده صحيح. ابن الأشجعي: هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن. عبدة بن أبي لبابة الغاضري: تابعي ثقة من ثقات أهل الكوفة. وهذا الحديث موقوف، ولكنه مختصر من الذي قبله، فهو في معنى المرفوع.

● (٧٨٢) إسناده صحيح. طارق بن شهاب البجلي الأحمسي: صحابي على

شهاب قال : شهدت علياً وهو يقول على المنبر : والله ماعندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتابَ الله تعالى وهذه الصحيفة ، معلقةً بسيفه ، أخذتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيها فرائض الصدقة ، معلقةً بسيف له . حليتُه حديد ، أو قال : بَكَرَاته حديد ، أي حِلَقُه .

٧٨٣ حدثنا هاشم حدثنا سليمان ، يعني ابن المغيرة ، عن علي بن زيد حدثنا عبدالله بن الحرث بن نوفل الهاشمي قال كان أبي الحرثُ على أمرٍ من مكة في زمن عثمان ، فأقبل عثمان إلى مكة ، فقال عبدالله بن الحرث : فاستقبلت عثمان بالنُّزُل بقدَيدٍ ، فاصطاد أهلُ الماء حَجَلاً ، فطبخناه بماء وملح ، فجعلناه عُراقاً للثريد ، فقدّمناه إلى عثمان وأصحابه ، فأمسكوا ، فقال عثمان : صَيْدٌ لم أصطده ولم نأمر بصيده ،

ما نرجحه بما يدل عليه حديث له في مسند الطيالسي . وانظر ٥٩٩ . « حلقه » : بكسر الحاء وفتح اللام ، والحلقة ، بفتح الحاء وسكون اللام : جمعها « حلاق » بكسر الحاء أيضاً على الغالب ، و « حلق » بكسر ففتح ، على النادر .

● (٧٨٣) إسناده صحيح . هاشم : هو ابن القاسم الليثي ، وهو ثقة ثبت حافظ . سليمان بن المغيرة القيسي : ثقة ثبت . علي بن زيد : هو ابن جدعان ، وقد سبق في ٢٦ أننا وثقناه ، وهو مختلف فيه ، والراجح عندنا توثيقه ، وقد صحح له الترمذي أحاديث ، منها رقم ١٠٩ ، ٥٤٥ في شرحنا عليه . عبد الله بن الحرث بن نوفل : من كبار التابعين ، ولد على عهد رسول الله ، فحنكه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد حدث عنه علي بن زيد سماعاً ، قال « حدثنا عبد الله بن الحرث » ولم يذكر في التهذيب في ترجمة واحد منهما أنه يروي عنه ، بل ذكر في ترجمة علي بن زيد أنه يروي عن ابنه إسحق ، وعلي بن زيد أدرك أن يسمع عبد الله بن الحرث ، فإنه مات سنة ١٢٩ ومات عبد الله بن الحرث سنة ٨٤ . وأول الإسناد في ع « ثنا هاشم بن سليمان المغيرة » وهو خطأ واضح ، صححناه من ك هـ . النزل : المنزل ، وهو أيضاً قرى الضيف ، والظاهر أن المراد به هنا مكان أعد لنزول الضيوف ، قديد ، بصيغة التصغير: موضع قرب مكة. الحجل ، بفتحتين : طائر. العراق ،

اصطاده قومٌ حِلٌّ فأطعموناه ، فما بأسٌ ؟ فقال عثمان من يقول في هذا ؟ فقالوا : عليٌّ ، فبعث إلى عليٍّ لجاء ، قال عبد الله بن الحرث : فكأني أنظر إلى عليٍّ حين جاء وهو يحث الخَبَطَ عن كفيه ، فقال له عثمان : صيد لم نصطده ولم نأمر بصيده اصطاده قومٌ حِلٌّ فأطعموناه فما بأس ؟ قال : فغضب عليٌّ وقال : أَنْشُدُ الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُتي بقائمة حمار وحشٍ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا قوم حُرُمٌ فأطعِموه أهلَ الحل ؟ قال : فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال علي : أنشدُ الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُتي ببيض النعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا قوم حُرُم أطعِموه أهل الحلّ ؟ قال : فشهد دونهم من العدة من الاثني عشر ، قال : فثنى عثمانُ وَرِكه عن الطعام فدخل رَحْله ، وأَكل ذلك الطعامَ أهلُ الماء .

٧٨٤ حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همَّام حدثنا علي بن زيد عن عبد الله

بضم العين وتخفيف الراء : جمع عَرْق ، بفتح فسكون ، وهو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ ، وهو جمع نادر . وأراد به هنا أنهم جعلوا الحجل موضع العراق فطبخوا عليه مرقاً ، أو أراد به المرق نفسه ، وفي اللسان ١٢ : ١١٦ : « قال أبو زيد : وقول الناس ثريدة كثيرة العراق ، خطأ ، لأن العراق العظام » وأرى أنا أنه ليس بخطأ ، وأن إرادة المرق به على سبيل التوسع والتجوز ، كما جاء في هذا الحديث . الخبط ، بفتحتين : ورق العضاه من الطلح ونحوه يُخبط بالعصا فيتناثر ثم يعلف الإبلَ . في ع « أشهد الله » بدل « أنشد الله » في المرة الثانية ، وصححناه من ك هـ ومجمع الزوائد . والحديث فيه ٣ : ٢٢٩ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق » .

● (٧٨٤) إسناده صحيح . هدبة بن خالد البصري : ثقة حافظ : روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وعبد الله بن أحمد ، وهو من طبقة الإمام أحمد . أقدم منه قليلا ، وقد روى عنه أحمد هنا ، ولم ينص على ذلك في التهذيب ، ولا ذكره ابن الجوزي في شيوخه ، والنسخ الثلاث متفقة على أنه من رواية أحمد عنه . وفي ع

بن الحرث أن أباه ولِيَ طعامَ عثمان ، قال فكأني أنظر إلى الحجل حوالي الجفان ، فجاء رجل فقال : إن عليًّا يكره هذا، فبعث إلى عليّ وهو ملطِّخ يديه بالخبط ،فقال : إنك لكثير الخلاف علينا ، فقال عليّ أُذكِّر اللهَ من شهد النبيَّ صلى الله عليه وسلم أتى بعجز حمار وحش وهو محرم فقال : إنا محرمون فأطعموه أهل الحل ؟ فقام رجال فشهدوا ، ثم قال: أُذكِّر اللهَ رجلاً شهد النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بخمس بيضاتِ بيض نعامٍ فقال : إنا محرمون فأطعموه أهل الحل؟ فقام رجال فشهدوا ، فقام عثمان فدخل فُسطاطه ، وتركوا الطعامَ على أهل الماء .

٧٨٥ حدثنا هاشم حدثنا ليث ، يعني ابن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي عن علي بن أبي طالب أنه قال : أُهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة ؛ فقلنا : يا رسول الله ، لو أنا أنزينا الحُمُرَ على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يفعل الذين لا يعلمون .

٧٨٦ حدثنا هاشم حدثنا أبو خَيثمة حدثنا أبو إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن علي قال : إن الوتر ليس بحتمٍ ، ولكنه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الله تعالى عز وجل وِتر يحبُّ الوتر .

« هدبة عن خالد » وهو خطأ . همام : هو ابن يحيى بن دينار ، وهو ثقة ، والحديث مختصر ما قبله .

● (٧٨٥) إسناده صحيح . هاشم : هو ابن القاسم. يزيد بن أبي حبيب المصري : ثقة ، قال الليث بن سعد : « يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا » . أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزني ، بفتح الياء والزاء وبعدهما نون ، وهو ثقة له فضل وعبادة ، وكان مفتي أهل مصر في زمانه . وانظر ٧٦٦ .

● (٧٨٦) إسناده صحيح . أبو خثيمة : هو زهير بن معاوية الجعفي ، وهو ثقة حافظ . ورواه الترمذي (٢ : ٣١٦ من شرحنا) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق . ورواه النسائي والحاكم ، وانظر ٧٦١ .

١٠١/١

٧٨٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني أبي إسحقُ بن يسار عن مِقْسَم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحرث قال: اعتمرتُ مع علي بن أبي طالب في زمان عمر أو زمان عثمان، فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب، فلما فرغ من عمرته رجع، فسُكِبَ له غُسْل فاغتسل، فلما فرغ من غُسله دخل عليه نفر من أهل العراق، فقالوا، يا أبا حسن، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه، قال: أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان أحدثَ الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا أجل، عن ذلك جئنا نسألك، قال: أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم قُثَمُ بن العباس.

٧٨٨ حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عتيبة عن بُرَيد بن أصرم قال:

● (٧٨٧) إسناده صحيح. إسحق بن يسار والد محمد بن إسحق: ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وترجم له البخاري في الكبير ١ / ١ / ٤٠٥ فلم يذكر فيه جرحاً، وقال الدارقطني: «لا يحتج به» فلم يصنع شيئاً! مقسم، بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين: هو ابن بجرَة، بفتح الجيم والراء، وهو مكي تابعي ثقة، وفي التهذيب: «وذكره البخاري في الضعفاء، ولم يذكر فيه قدحاً. بل ساق حديث شعبة عن الحكم عن مقسم في الحجامة، وقال إن الحكم لا يسمع منه». ولم أجده في الضعفاء للبخاري ولا في الضعفاء للنسائي، ولكن ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٣٣ فلم يذكر فيه جرحاً، وترجمه في الصغير ١٣٥ — ١٣٧ فلم يجرحه أيضاً ولكن نكلم في تعليل أحاديث من رواية الحكم عنه. ومقسم هذا كان يلزم ابن عباس فلذلك يقال أيضاً «مقسم مولى ابن عباس». والحديث نقله في أسد الغابة ٤: ١٩٧ مختصراً عن المسند. «فسكب له غسل»: الغسل بضم الغين وسكون السين: الماء الذي يغتسل به، كالأكل لما يؤكل، وهو الاسم أيضاً من غسلته، والغسل، بالفتح المصدر، وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره. قاله في النهاية.

● (٧٨٨) إسناده ضعيف. جعفر بن سليمان الضُّبعي، بضم الصاد وفتح

سمعت علياً يقول مات رجل من أهل الصُّفَّة وترك دينارين أو درهمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيَّتان ، صلُّوا على صاحبكم .

٧٨٩ حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من كذب في الرؤيا متعمداً كلف عقد شعيرة يوم القيامة .

٧٩٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن سليمان لوَيْن حدثنا

الباء ، البصري : ثقة ، عتيبة الضرير : مجهول ، وترجم له البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٩٦ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولكنه ضعف الإسناد كما سيأتي . بريد بن أصرم : ذكره ابن حبان في الثقات ، ولكنه اضطرب فيه فذكره مرة أخرى في اسم « يزيد » كما حكى الحافظ في التهذيب ، فدل على أنه لم يتوثق من أمره ، وترجم له البخاري في الكبير ١ / ٢ / ١٤٠ وروى هذا الحديث مختصراً عن عفان بهذا الإسناد ، ثم قال : « قال أبو عبد الله : إسناده مجهول » . والحديث في الزوائد ١٠ : ٢٤٠ وأعله بجهالة عتيبة . « عتيبة » بالتصغير ، ووقع في بعض المواضع في التهذيب والميزان بالتكبير ، وهو خطأ . « بريد » بضم الباء الموحدة وفتح الراء ، على الراجح الثابت ، وبعضهم يصحفه . « أصرم » بالصاد ، ووقع في التهذيب والخلاصة « أخرم » بالخاء ، وهو خطأ .

● (٧٨٩) إسناده ضعيف ، لضعف الثعلبي . وهو مكرر ٦٩٩ .

● (٧٩٠) إسناده حسن . محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي . ثقة ، لقبه « لوين » تصغير « لون » لأنه كان يبيع الدواب فيقول : هذا الفرس له لوين هذا الفرس . محمد بن جابر بن سيار السحيمي : صدوق له أغلاط ، وضعفه النسائي وغيره ، وقال البخاري في الكبير ١ / ١ / ٥٣ : « ليس بالقوي » وقال في الصغير ١٩٥ : « يتكلمون فيه » وقال في الضعفاء ٣٠ : « ليس بالقوي عندهم » . عمارة بن رويبة الثقفي : صحابي . وقد روى هنا عن علي ، وترجمه المزي فذكر أنه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي ، وتعقبه الحافظ في التهذيب فقال : « الراوي عن علي آخر غيره . وبيان ذلك أن ابن أبي حاتم ذكر في الجرح والتعديل عمارة

محمد بن جابر عن عبد الملك بن عُمير عن عُمارة بن رُوَيبة عن علي بن أبي طالب قال : سمعتْ أُذناي ووعاه قلبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : الناس تَبَعٌ لقريش ، صالحهم تبعٌ لصالحهم ، وشرارهم تبعٌ لشرارهم .

٧٩١ حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا رجل من بني سَدُوس يقال له جُرَيُّ بن كلَيب عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عضباء الأذن والقرن ، قال : فسألت سعيد بن المسيب ؟ فقال : النصف فما فوق ذلك .

بن رويبة روى عن علي بن أبي طالب أنه خيره بين أبيه وأمه وهو صغير فاختار أمه ، روى عنه يونس الجرمي ، فتبين أنه غيره ، الصحابي ثقفي ، والراوي عن علي جرمي ، ولأن الذي روى عن علي كان صغيراً في زمن علي ، فليس بصحابي » . وقال الحافظ قريباً من ذلك مختصراً في الإصابة ٤ : ٢٧٦ . وهذا خطأ بني على انتقال نظر ، فإن ابن أبي حاتم ترجم له في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٦٥ لعمارة بن رويبة ، وقال : « له صحبة » ثم ترجم بعده بترجمة لعمارة بن ربيعة الجرمي قال : « خيرني علي وأنا صبي فاخترت أمي ، فجعلني معها » فأخطأ حافظ فقرأ الترجمة الثالثة كالأولى ، جعل أبا كل منهما « رويبة » مع أن الثالث أبوه « ربيعة » ، وأخطأ أيضاً إذ نفى رواية عمارة بن رويبة الصحابي عن علي ، وهي ثابتة في المسند كما ترى . ويؤيد أنهما اثنان مختلفان في اسم الأب أن ابن سعد ترجم لعمارة بن رويبة الثقفي ٦ : ٢٦ ولعمارة بن ربيعة الجرمي ٦ : ١٥٩ . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، وهو في مجمع الزوائد ٥ : ١٩١ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والبزار وفيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد وثق » . ومعنى الحديث صحيح من حديث جابر ، رواه مسلم ، وسيأتي في المسند ١٤٥٩٧ ، ١٥١١٠ ، ١٥١١١ ، ١٥١٧٢ وسيأتي كذلك في مسند أبي هريرة ٧٣٠٤ ، ٧٥٤٧ ، ٨٢٢٦ ، ٩١٢١ ، ٩٥٩١ .

● (٧٩١) إسناده صحيح . سبق الكلام عنه ٦٣٣ ، إلا أن في هذا زيادة سؤال قتادة لسعيد بن المسيب عن حد النقص في الأذن أو القرن في العضباء ، فذكر له أنه النصف فما فوقه .

٧٩٢ حدثنا عفان حدثنا معاذ بن معاذ حدثنـا قيس بن الربيع عن أبي المِقْدام عن عبد الرحمن الأزرق عن علي قال: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة ، فاستسقى الحسنُ أو الحسين . قال : فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شاةٍ لنا بَكِيءٍ ، فحلبها فدَرَّت ، فجاءه الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت فاطمة : يا رسول الله ، كأنه أحبُّهما إليك ؟ قال : لا ، ولـكنه استسقى قبله ، ثم قال: إني وإياكِ وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة .

● (٧٩٢) إسناده صحيح . أبو المقدام : هو ثابت بن هرمز الكوفي الحداد ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو داود وترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ١٧١ ولم يذكر فيه جرحاً . عبد الرحمن الأزرق : رجح الحافظ في التعجيل ٢٥٩ أنه عبد الرحمن بن بشر ، ثم زعم أنه لعله « عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرق » المترجم عنده ٢٤٧ ، وهو احتمال بعيد ، لأن هذا متأخر روى عنه الشافعي . وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري المدني الأزرق : روى له مسلم وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦ : ١٤٣ . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٦٩ ــ ١٧٠ ونسبه أيضاً للبزار والطبراني ولأبي يعلى باختصار ، وقال : « وفي إسناد أحمد قيس بن الربيع ، وهو مختلف فيه ، وبقية رجال أحمد ثقات » . وقيس سبق الكلام عليه ٦٦١ . الشاة البكيء والبكيئة : التي قل لبنها ، وقيل انقطع . قوله « الحسن أو الحسين » كذا في أصول المسند ، وفي مجمع الزوائد والرياض والنضرة ٢ : ٢٠٩ « الحسن والحسين » وهو أوضح . قوله « وهذين وهذا الراقد » كذا في الأصول الثلاثة . ولكن السيوطي ذكره في عقود الزبرجد بلفظ « وهذان » ثم أطال القول في توجيهه بوجهين : أنه عطف على موضع اسم « إن » قبل الخبر ، لأن موضع اسمها رفع تقديره : أنا وأنت وهذان . والثاني أنه على لغة من يجرى المثنى بالألف في كل حال . وانظر شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٦٥ ــ ٦٦ .

٧٩٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن سليمان لُوَيْن حدثنا حُدَيج عن أبي إسحق عن أبي حذيفة عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خرجتُ حين بزغ القمر كأنه فِلْقُ جَفْنَة ، فقال : الليلةَ ليلةُ القدر .

٧٩٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب عن زاذان أن علي بن أبي طالب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ترك موضع شعرة من جسده من جنابة لم يصبها الماء فُعل به كذا وكذا من النار ، قال علي : فمن ثمَّ عاديتُ رأسي .

٧٩٥ حدثنا عفان حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن زاذان : أن علي بن أبي طالب شرب قائماً ، فنظر إليه الناس كأنهم أنكروه ، فقال : ما تنظرون؟!

● (٧٩٣) إسناده حسن . حديج : هو ابن معاوية بن حديج ، أخو زهير بن معاوية أبي خيثمة . قال البخاري في الضعفاء ١١ : « يتكلمون في بعض حديثه » وقال النسائي في الضعفاء ٨ : « ليس بالقوي » وقال أحمد : « لا أعلم إلا خيراً » وقال أبو حاتم : « محله الصدق . وليس مثل أخيه . في بعض حديثه ضعف . يكتب حديثه » . « حديج » بضم الحاء المهملة وفتح الدال وآخره جيم . أبو حذيفة : هو الكوفي الهمداني الأرحبي واسمه «سلمة بن صهيب» أو « بن صهيبة » وهو تابعي ثقة . فلق الجفنة ، بكسر الفاء وسكون اللام : نصفها ، أي أحد شقيها إذا انفلقت . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ١٧٤ وقال : « فيه حديج بن معاوية ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام » ونسبه أيضاً لأبي يعلى . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٧٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٢٧ .

● (٧٩٥) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٧٩ وقال : « له في الصحيح الشرب قائماً فقط . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وسماع حماد بن سلمة من عطاء كان قبل اختلاطه . كما قلنا في ٧٢٧ . وانظر ٩١٦ .

إن أشربْ قائماً فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً ، وإن أشربْ قاعداً فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً .

٧٩٦ حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد عن عبد الله ، يعني ابن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس ، عظيم العينين ، هَدِبَ الأشفار ، قال حسنٌ : الشِّفار ، مشرب العينين بحمرة ، كث اللحية ، أزهر اللون ، شَثْن الكفين والقدمين ، إذا مشى كأنما يمشي في صَعَدٍ ، قال حسن : تكفأ ، وإذا التفتَ التفتَ جميعاً .

٧٩٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو عُبيدة بن فُضيل بن عِياض، وقال لي : هو اسمي وكنيتي ، حدثنا مالك بن سُعَير يعني ابنَ الخِمْس ، حدثنا ١٠٢/١

● (٧٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٨٤ . قوله « قال حسن : الشفار » يريد أن عفان قال كالرواية الماضية ، رواية يونس عن حماد : « هدب الأشفار » وأن حسناً قال « هدب الشفار » . والأشفار جمع « شفر » بضم الشين . قال سيبويه : « لا يكسر على غير ذلك » يعني أنه مثل « قفل وأقفال » . وأما رواية حسن فإنما تجيء على لغة من فتح الشين فيه ، وهي لغة حكاها كراع . فتكون جمعاً قياسياً فإن « فعال » بكسر الفاء يطرد في جمع « فعل » بفتح وسكون . اسماً أو صفة ، نحو « كعب وكعاب » و « صعب وصعاب » . انظر همع الهوامع ٢ : ١٧٦ — ١٧٧ .

● (٧٩٧) إسناده صحيح . أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض : قال الذهبي في الميزان : « فيه لين . قال ابن الجوزي ضعيف . وقد وثقه الدارقطني فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي ». وقال الحافظ في اللسان : « ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه . وكذلك الحاكم ، ولم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء » . ولم أجد لأبي عبيدة هذا ترجمة إلا في الميزان واللسان ، بل لم يترجم له الحافظ في التعجيل وهو على شرطه ، ولم يذكر في الكنى للبخاري والدولابي . مالك بن سعير ، بالتصغير ، بن الخمس بكسر الخاء وسكون الميم : قال أبو زرعة وأبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه أبو داود . ولكن

فُرَات بن أحنف حدثنا أبي عن رِبْعِي بن حِراش : أن علي بن أبي طالب قام خطيباً في الرحبة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ما شاء الله أن يقول ، ثم دعا بكوز من ماء ، فتمضمض منه وتمسَّح ، وشرب فضل كوزه وهو قائم ، ثم قال : بلغني أن الرجل منكم يكره أن يشرب وهو قائم ، وهذا وُضوء من لم يُحْدِث ، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا .

٧٩٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن جعفر الوَرْكاني حدثنا شريك عن مُخَارق عن طارق قال : خطبَنا عليٌّ فقال : ما عندنا شيء من الوحي ، أو قال : كتابٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا ما في كتاب الله وهذه الصحيفة المقرونة بسيفي ، وعليه سيف حليته حديد ، وفيها فرائض الصدقات .

٧٩٩ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عاصم بن بَهْدَلَة عن زِرّ بن حُبَيش : أن عليًّا قيل له : إن قاتل الزبير على الباب ، فقال : ليدخلْ قاتلُ ابنِ صفية النارَ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل نبي حواريّ ، وإن الزبير حواريي .

أخرج له البخاري في الصحيح ولم يذكره في الضعفاء ، وترجمه في الكبير ٤ / ١ / ٣١٥ ولم يذكر فيه جرحاً . فرات بن أحنف : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وفي الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٧٩ – ٨٠ عن أبي حاتم قال : « كوفي صالح الحديث » وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ١٢٩ ولم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء . وضعفه النسائي وأبو داود وابن حبان لغلوه في التشيع ، ولكن العبرة في الرواية بالصدق والحفظ . أبوه الأحنف الهلالي أبو بحر : تابعي كوفي أدرك الجاهلية ، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وله ترجمة في الكبير للبخاري ١ / ٢ / ٥١ . وانظر ٧٩٥ .

● (٧٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٨٢ . وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٧٩٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٨١ .

٨٠٠ حدثنا عفان وإسحق بن عيسى قالا حدثنا حماد بن سلمة عن الحجّاج عن الحَكَم عن ميمون بن أبي شَبِيب عن علي قال : وهَب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين أخوين ، فبعت أحدهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فعل الغلامان ؟ فقلت : بعتُ أحدهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رُدَّه .

٨٠١ حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عبدالله

● (٨٠٠) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . ميمون بن أبي شبيب : تابعي ذكره ابن حبان في الثقات . وقال عمرو بن علي الفلاس : « كان رجلا تاجراً ، كان من أهل الخير ، وليس يقول في شيء من حديثه سمعت ، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من الصحابة » . وفي التهذيب : « قال ابن خراش : لم يسمع من علي ، وصحح له الترمذي روايته عن أبي ذر ، لكن في بعض النسخ . وفي أكثرها قال : حسن ، فقط » . وهذا لا يدل على أنه لم يسمع من علي ، فإنه إذا أدرك أبا ذر فقد أدرك علياً ، لأن أبا ذر مات قبل علي. وترجم له في البخاري في الكبير ٣٣٨/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وانظر ٧٦٠ . والحديث نسبه في التلخيص ٢٣٨ لأبي داود وقال : « وأعله بالانقطاع بين ميمون بن أبي شبيب وعلي ، والحاكم وصحح إسناده ، ورجحه البيهقي لشواهده ، لكن رواه الترمذي وابن ماجة من هذا الوجه ، وأحمد والدارقطني من طريق الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي — فذكر الحديث ٧٦٠ — وصحح ابن القطان رواية الحكم هذه ، لكن حكي ابن أبي حاتم عن أبيه في العلل أن الحكم إنما سمعه من ميمون بن أبي شبيب عن علي ، وقال الدارقطني في العلل بعد حكاية الخلاف فيه : لا يمتنع أن يكون الحكم سمعه من عبد الرحمن ومن ميمون ، فحدث به مرة عن هذا ، ومرة عن هذا » . وما قاله الدارقطني هو الصحيح المتعين . وانظر المستدرك ٢ : ٥٤ — ٥٥ .

● (٨٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٢٨ . وقوله « قال عفان : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل» ليس يراد به أن عفان سمعه من عبد الله ، وإنما هو كعادة الإمام في دقته في التفرقة بين ألفاظ شيوخه ، فحسن بن موسى رواه له عن

بن محمد بن عَقيل ، قال عفان : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ابن الحنفية عن أبيه : أن النبي صلى الله علية وسلم كفن في سبعة أثواب .

٨٠٢ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فَضَالَة بن أبي فَضَالة الأنصاري ، وكان أبو فضالة من أهل بدر ،

حماد عن عبدالله ، بلفظ العنعنة وعفان رواه له عن حماد أيضاً عن عبد الله . ولكن قال في روايته عن حماد : « حدثنا عبد الله » إلخ .

● (٨٠٢) إسناده صحيح . محمد بن راشد : هو الخزاعي الشامي ، يروي عن مكحول ويكنى أبا يحيي . قال أحمد : « ثقة ثقة » ووثقه أيضاً ابن معين وابن المديني وعبد الرزاق وغيرهم . ولا حجة لمن ضعفه ، وترجم له البخاري في الكبير ١/١/٨١ فلم يذكر فيه ضعفاً . فضالة بن أبي فضالة الأنصاري : تابعي ، ترجم له البخاري أيضاً ١٢٥/١/٤ ولم يجرحه ، وجهله الذهبي تبعاً لابن خراش . فكان ماذا ؟ ! بعد أن عرفه البخاري ووثقه ابن حبان. أبوه أبو فضالة الأنصاري ترجمه ابن عبد البر في الاستيعاب ٧٠١ وابن الأثير في أسد الغابة ٥ : ٢٧٣ والحافظ في الإصابة ٧ : ١٥٢ وفي التعجيل ٥١٣ ، فهو صحابي معروف شهد بدراً . والحديث رواه ابن عبد البر بإسناده من طريق البخاري عن موسى بن إسمعيل التبوذكي ، ومن طريق عارم بن الفضل ، ومن طريق أسد بن موسى ، كلهم عن محمد بن راشد ، ورواه ابن الأثير من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسن الأشيب عن محمد بن راشد . ونقله الحافظ في التعجيل عن المسند ، وقال : « من وجه لين » ولا لين فيه . ونسبه في الإصابة للحرث بن أبي أسامة وابن أبي خيثمة والبغوي وأسد بن موسى في الصحابة والبخاري في الكنى ، قال : « وذكره البخاري في الكنى مختصراً قال : حدثنا موسى حدثنا محمد بن راشد » إلخ . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ١٣٦ — ١٣٧ وقال : « رواه البزار وأحمد بنحوه ، ورجاله موثقون » . وقد نسبوا الحديث لرواية البخاري ، وبين الحافظ أنه رواه في كتاب الكنى ، ونقل هو وابن عبد البر بعض إسناده ، ولكنه غير موجود في كتاب الكنى المطبوع ، بل لم توجد فيه أية كنية في باب الفاء ، فعن هذا نوقن أن الأصل الذي طبع عنه كتاب الكنى ينقصه بعض التراجم ، لا ندري أكثيرة أم قليلة . وفي معنى هذا الحديث حديث آخر عن أبي سنان

قال : خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب من مرض أصابه ثَقُل منه ، قال : فقال له أبي : ما يقيمك في منزلك هذا ؟ لو أصابك أجلك لم يَلِك إلا أعراب جُهينة ، تُحملُ إلى المدينة ، فإن أصابك أجلك وَلِيَكَ أصحابُك وصلَّوْا عليك ، فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهِد إليَّ أن لا أموتَ حتى أُؤَمَّر ثم تخضبَ هذه ، يعني لحيَته ، من دم هذه ، يعني هامتَه، فقُتل ، وقُتل أبو فضالة مع عليّ يوم صِفِّين .

٨٠٣ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد العزيز ، يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمه الماجِشُونِ بن أبي سلمة عن الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استفتح الصلاة يكبر ثم يقول : وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرضَ حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونُسكي ومحيايَ ومماتي لله رب العالمين ، لاشريك له ، وبذلك أُمرتُ وأنا أول المسلمين ، اللهم أنت الملك ، لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً ، لا يغفر الذنوبَ إلا أنت ، اللهم اهدني لأحسن الأخلاق ، لا يَهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئَها ، لا يصرف عني سيئَها إلا أنت ، لَبَّيْكَ وسَعْدَيْك ، والخير كله في يديك ، والشرُّ ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركتَ وتعاليتَ ، أستغفرك وأتوب إليك ، وإذا ركع قال : اللهم

الدؤلي رواه الحاكم في المستدرك ٣ : ١١٣ وصححه على شرط البخاري ، ونسبه في مجمع الزوائد ٩ : ١٣٧ للطبراني « وإسناده حسن » . وانظر ما يأتي ١٠٧٨ .

● (٨٠٣) إسناده صحيح . هاشم بن القاسم : هو أبو النضر . والحديث مكرر ٧٢٩ وقد سبقت الإشارة إليه هناك . وفي آخر هذه الرواية تفسير النضر بن شميل لقوله في الحديث « والشر ليس إليك » من رواية عبد الله بن أحمد بلاغاً عنه . قوله « اصرف عني سيئها » هكذا في ع بدون واو العطف ، وفي ك هـ بإثباتها ، ولكن حذفها هو الصواب في هذه الرواية ، لأنه سيذكر بعدها رواية حجين ، وينص على أن روايته بإثباتها ، بياناً للفرق بين الروايتين .

لك ركعت ، و بك آمنت ، ولك أسلمت ، خَشَع لك سمعي و بصري ومخي وعظامي وعصبي ، وإذا رفع رأسه قال : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ، ملءَ السموات والأرض وما بينهما ، وملءَ ما شئتَ من شيء بعد ، و إذا سجد قال : اللهم لك سجدت ، و بك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره فأحسن صوره ، فشق سمعه و بصره ، فتبارك الله أحسنُ الخالقين ، و إذا فرغ من الصلاة وسلَّم قال : اللهم اغفر لي ما قدّمتُ وما أخَّرت ، وما أسررت وما أعلنت ، ١٠٣/١
وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدِّم وأنت المؤخِر ، لا إله إلا أنت ، [قال أبو جعفر القطيعي] : حدثنا عبد الله [يعني ابن أحمد بن حنبل] قال : بلغنا عن إسحق بن راهويه عن النضر بن شُمَيْل أنه قال في الحديث : والشر ليس إليك ، قال : لا يُتَقَرَّب بالشر إليك .

٨٠٤ حدثنا حُجَين حدثنا عبد العزيز عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا افتتح الصلاة كبّر ثم قال : وجهت وجهي ، فذكر مثلَه ، إلا أنه قال : واصرفْ عنّي سيئَها .

٨٠٥ حدثنا حجَيْن حدثنا عبد العزيز عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلَه .

● (٨٠٤) إسناده صحيح . حجين ، بالتصغير : هو ابن المثنى اليمامي ، وهو ثقة ، وكان قاضياً في خراسان ، مات سنة ٢٥٠ أو بعدها ، فهو من أقران الإمام أحمد وعاش بعده ، والإمام يروي عنه . والحديث مكرر ما قبله .

● (٨٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، وقد سبقت رواية عبد الله بن الفضل الهاشمي أيضاً في ٧٢٩ .

٨٠٦ حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني أبو عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل لامرئٍ مسلم أن يصبح في بيته بعد ثلاثٍ من لحم نسكه شيء .

٨٠٧ حدثنا إبرهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال سمعت السُّدِّيّ إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إن عمكَ الشيخَ قد مات ، قال : اذهب فوَارِه ثم لا تُحْدِثْ شيئاً حتى تأتيني ، قال : فواريته ثم أتيته ، قال : اذهب فاغتسلْ ثم لا تحدثُ شيئاً حتى تأتيني ، قال : فاغتسلتُ ثم أتيته ، قال : فدعا لي بدعواتٍ ما يسرني أن لي بها حُمُرَ النَّعَم وسُودَها ، قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

٨٠٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن جعفر الوَرْكاني في سنة

● (٨٠٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٨٧ .

● (٨٠٧) إسناده صحيح . الحسن بن يزيد الأصم : وثقه أحمد والدارقطني وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٠٦ فلم يذكر فيه جرحاً . إسمعيل السدي : هو السدي الكبير ، واسمه إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وغيره ، وقال البخاري في الكبير ١/١/٣٦١ : « قال عليّ : وسمعت يحيى يقول : ما رأيت أحداً يذكر السديّ إلا بخير ، وما تركه أحد » وتكلم فيه بعضهم بغير حجة ، وعاب بعضهم على مسلم إخراج حديثه ، فقال الحاكم : « تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر » . وانظر ٧٥٩ ، ١٠٧٤ .

● (٨٠٨) إسناده ضعيف . يحيى بن المتوكل أبو عقيل : ضعفه أحمد وابن معين وقال : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « ينفرد بأشياء ليس لها أصول ، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة » . إبرهيم بن حسن : ذكره ابن حبان في

سبع وعشرين ومائتين حدثنا أبو عَقيل يحيى بن المتوكل (ح) وحدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن في سنة أربعين ومائتين حدثنا أبو عَقيل يحيى بن المتوكل عن كَثِير النوَّاء عن إبرهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال: قال علي بن أبي طالب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يظهر في آخر الزمان قوم يسمَّوْن الرافضة، يرفضون الإسلام.

٨٠٩ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبو كُرَيب محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال علي: كنت آتي النبيّ صلى الله عليه وسلم فأستأذن، فإن كان في صلاةٍ سبَّح، وإن كان في غير صلاةٍ أذن لي.

٨١٠ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا داود

الثقات، وهو أخو عبد الله بن الحسن، وعم محمد وإبرهيم ابني عبد الله بن الحسن اللذين خرجا على المنصور، وترجم له البخاري في الكبير ١/١/٢٧٩ – ٢٨٠. أبوه حسن بن حسن: ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري أيضاً ١/٢/٢٨٧ ولم يذكر فيهما جرحاً. وهذا الحديث ذكره البخاري في الكبير في ترجمة إبرهيم بن حسن بلفظ: «يكون قوم نبزهم الرفضة، يرفضون الدين» رواه عن محمد بن الصباح عن يحيى بن المتوكل، وكأنه لم يره ضعيفاً، فإنه لم يجرح أحداً من رواته. وذكره أيضاً الحافظ في التعجيل ١٤ عن المسند، فلم يذكر له علة، ولم يشر إلى رواية البخاري إياه في التاريخ.

● (٨٠٩) إسناده ضعيف، سبق الكلام عليه مفصلا في ٥٩٨ وهو مكرر ٧٦٧. وانظر ٦٤٧. علي بن يزيد: هو الألهاني، وفي ع «علي بن أبي يزيد» وهو خطأ صححناه من ك.

● (٨١٠) إسناده ضعيف، سبق الكلام عليه في ٦٠٥، وهو مكرر بإسناده ولفظه. «عن أبي عمرو البجلي» في ع «عن ابن عمرو البجلي» هو خطأ.

بن الرحمن العطار حدثنا أبو عبد الله مسلمة الرازي عن أبي عَمْرٍو البَجَلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى يحب العبد المفتَّن التوّاب .

٨١١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن جعفر الوَرْكاني أنبأنا أبو شهاب الحنَّاط عبد ربه بن نافع عن الحجاج بن أرطاة عن أبي يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب قال : لما أعياني أمر المذي أمرتُ المقدادَ أن يسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : فيه الوضوء ، استحياءً من أجل فاطمة .

٨١٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا حماد بن زيد حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن محمد بن علي عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن المتعة وعن لحوم الحمر .

٨١٣ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن عاصم عن زرٍّ أن عليًّا قيل له : إن قاتل الزبير على الباب ، فقال علي : لَيدخُلَنَّ قاتلُ ابن صفية النارَ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لكل نبي حواريّ، وإن حواريي الزبير بن العوام .

● (٨١١) إسناده صحيح . عبد ربه بن نافع أبو شهاب الحناط : ثقة ، وثقه أحمد وغيره . والحديث مكرر ٦١٨ وانظر ٦٦٢ .

● (٨١٢) إسناده منقطع ، لأن عبد الله بن محمد بن علي لم يدرك جده علي بن أبي طالب ، إنما يروي عن أبيه عنه . وقد سبق موصولا ٥٩٢ من طريق الزهري عن عبد الله هذا وأخيه الحسن عن أبيهما محمد بن علي . وسيأتي كذلك موصولا ١٢٠٣ . والأحاديث ٨٠٨ ـــ ٨١٢ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٨١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٩٩ .

٨١٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن عبد الله ١٠٤/١
بن الحرث بن نوفل : أن عثمان بن عفان نزل قُديداً ، فأُتي بالحَجَل في الجفَانِ شائلةً بأرجلها ، فأرسل إلى علي وهو يَضْفِزُ بعيراً له ، فجاء والخبَط يتحاتُّ من يديه ، فأمسك عليّ وأمسك الناسُ ، فقال عليّ : مَنْ هنا من أَشْجَعَ ؟ هل تعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي ببيضات نعام وتَتْميرِ وَحْشٍ فقال : أطعمهنّ أهلَك فإنّا حُرُم ؟ قالوا : بلى ، فتورّك عثمان عن سريره ونزل ، فقال : خَبَّثْتَ علينا .

٨١٥ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني علي بن مُدْرك قال سمعت أبا زُرْعة بن عَمرو بن جرير يحدث عن عبد الله بن نُجَيّ عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة .

٨١٦ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرنا أبو إسحق سمعت هُبَيرة قال : سمعتُ عليًّا يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب والقَسّيّ والمِيثَرة .

٨١٧ حدثنا عفان حدثنا خالد ، يعني الطحان ، حدثنا مُطَرِّف عن أبي

• (٨١٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧٨٣ ، ٧٨٤ . شائلة بأرجلها : أي رافعتها ، يقال « شالت الناقة بذنبها شولا » أي رفعته . يضفز بعيراً له : أي يعلفه الضفائز ، وهي اللقم الكبار ، الواحدة ضفيزة ، والضفيز : شعير يجرش وتعلفه الإبل ، قاله في النهاية . وهي بالضاد المعجمة والفاء والزاي . ووقع في مجمع الزوائد « يصفن » وهو تصحيف مطبعي لا معنى له . وتتمير وحش : أي لحم من لحم الوحش مقطع صغاراً كالتمر ، وتتمير اللحم : تقطيعه وتجفيفه وتنشيفه . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٢٢٩ — ٢٣٠ .

• (٨١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٣٢ ، ٦٤٧ .

• (٨١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٢٢ بإسناده ولفظه .

• (٨١٧) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . وهو مكرر ٦٦٣ ، ٧٥٢

إسحق عن الحرث عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوتَه بالقرآن قبل العَتَمة و بعدها ، يُغَلِّطُ أصحابَه في الصلاة .

٨١٨ حدثنا عفان حدثنا وُهَيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يُودَى المكاتب بقدر ما أدَّى .

٨١٩ حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخَميلة ووسادةٍ من أدَمٍ حشوُها ليف ورَحَيَيْن وسقاءٍ وجَرَّتين .

٨٢٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا حجاج عن الحسن بن سعد عن أبيه : أن يُحَنّس وصفية كانا من سَبْي الخُمس ، فزَنَت صفيةُ برجل من الخمس ، فولدت غلاماً ، فادعاه الزاني ويُحَنّس ، فاختصما إلى عثمان ، فرَفعهما إلى علي بن أبي طالب ، فقال علي : أقضي فيهما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولدُ للفراش وللعاهر الحجَر ، وجلدَهما خمسينَ خمسينَ .

● (٨١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٢٣ بإسناده ولفظه . « يودى » بدون الهمز ، وفي ع « يؤدى » بالهمزة ، وهو خطأ ، كما أوضحنا هناك .

● (٨١٩) إسناده صحيح . سماع حماد بن سلمه من عطاء قبل اختلاطه. والحديث مكرر ٧١٥ وسيأتي مطولا ٨٣٨ ، وانظر ٧٤٠ .

● (٨٢٠) إسناده صحيح . سعد بن معبد والد الحسن بن سعد : هو مولى الحسن بن علي ، وهو تابعي ذكره ابن حبان في الثقات. والحديث مضى بمعناه ٤١٦، ٤١٧، ٤٦٧ ، ٥٠٢ ولكن هناك أن زوج المرأة اسمه « رباح » وأن الآخر « يوحنس » وهو عندي أصح ، لأن الحسن بن سعد سمعه من رباح نفسه ، ولعل الخطأ هنا من الحجاج بن أرطاة .

٨٢١ حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا المفضَّل بن فَضَالة حدثني يزيد بن عبدالله عن عبدالله بن أبي سلمة عن عمرو بن سُلَيم الزُّرَقي عن أمه قالت : كنا بمنى ، فإذا صائح يصيح: ألاَ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تَصُومُنّ فإنها أيام أكلٍ وشرب ، قالت : فرفعت أطنابَ الفسطاط فإذا الصائحُ علي بن أبي طالب .

٨٢٢ حدثنا سعيد بن منصور حدثنا إسمعيل بن زكريا عن حجاج بن دينار عن الحكم عن حُجَيَّة بن عديّ عن علي : أن العباس بن عبد المطلب سأل النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تَحِلّ ، فرخص له في ذلك .

٨٢٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أحمد بن عيسى حدثنا عبدالله

● (٨٢١) إسناده صحيح . يحيى بن غيلان الخزاعي : ثقة . المفضل بن فضالة بن عبيد المصري قاضيها : قال ابن يونس : « ولي القضاء بمصر مرتين ، وكان من أهل الفضل والدين ، ثقة في الحديث من أهل الورع » . يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي : مدني ثقة . والحديث مكرر ٥٦٧ وانظر ٧٠٨ .

● (٨٢٢) إسناده صحيح . سعيد بن منصور : هو صاحب السنن ، وهو ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف ، كما قال أبو حاتم . حجاج بن دينار الواسطي : ثقة ، وثقه ابن المبارك وابن المديني وأبو داود وغيرهم . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث رواه أيضاً أبو داود ٢ : ٣٢ — ٣٣ وأعله بما لا يصلح علة. ورواه الترمذي وابن ماجة والحاكم والدارقطني والبيهقي . وانظر المنتقى ٢٠١٨ .

● (٨٢٣) إسناده صحيح . أحمد بن عيسى بن حسان التستري المصري : ثقة ، كذبه ابن معين في سماعه من ابن وهب ، وغيره وثقه ، روى عنه البخاري ومسلم . وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٧ وقال : « سمع بن وهب » ولم يذكر فيه جرحاً ، وقال الخطيب : « ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه » ، وقد صرح هنا بسماعه من ابن وهب ، فهو على الصدق إن شاء الله ، مخرمة بن بكير : ثقة ، تكلموا في سماعه من أبيه ، قال البخاري في الكبير ٤/٢/١٦ : « قال ابن هلال :

بن وهب أخبرني مَخْرمة بن بُكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب : أرسلت المقداد بن الأسود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : توضأ وانضَحْ فرجك .

٨٢٤ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن ابن الهادِ عن عبدالله بن أبي سلمة عن عمرو بن سُلَيم الزُّرَقي عن أمه أنها قالت : بينما نحن بمنى إذا علي بن أبي طالب على جمل وهو يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن هذه أيامُ طُعْمٍ وشرب ، فلا يصومنَّ أحدٌ ، فاتَّبَعَ الناسُ .

٨٢٥ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : أبو إسحق أنبأني غير مرة ، قال : سمعت عاصم بن ضَمْرة عن علي أنه قال : من كلّ الليل قد أوتر رسول الله صلى الله
١٠٥ / ١ عليه وسلم ، من أوله وأواسطه وآخره ، وانتهى وتره إلى آخر الليل .

سمعت حماد بن خالد الخياط قال : أخرج مخرمة بن بكير كتباً فقال : هذه كتب أبي لم أسمع منها شيئاً » . و « ابن هلال » الذي يكنى عنه البخاري هو الإمام أحمد ، فهو « أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال » . وخالفه غيره في نفي هذا السماع ، فقال ابن أبي أويس : « وجدت في ظهر كتاب مالك : سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه ، سمعها من أبيه ؟ فحلف لي : ورب هذه البنية سمعت من أبي » . ولئن كان لم يسمع من أبيه و وجد كتبه ونقل منها إنها لو جادة جيدة ، لا تقل درجة عن السماع عندي . أبوه بكير بن عبد الله بن الأشج : ثقة ثبت مأمون . وانظر ٨١١ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٨٢٤) إسناده صحيح . سبق الكلام عليه في ٥٦٧ ، وانظر ٨٢١ .

● (٨٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٥٣ .

٨٢٦ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال: سَلَمَة بن كُهَيْل أنبأني، قال: سمعت حُجَيَّة بن عدي، رجلاً من كِنْدَةَ، قال: سمعت رجلاً سأل عليًّا قال: إني اشتريتُ هذه البقرةَ للأَضْحَى؟ قال: عن سبعة، قال: القرن؟ قال لايَضرُّكَ، قال: العَرَج؟ قال: إذا بلغت المنسَكَ فانحرْ، ثم قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستشرفَ العينَ والأذن.

٨٢٧ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا حُصَين حدثني سعد بن عُبيدة قال: تنازع أبو عبد الرحمن السُّلَمي وحِبّان بن عطية، فقال أبو عبد الرحمن لحبان: قد علمتُ ما الذي جرّأ صاحبَك، يعني عليًّا، قال: فما هو لا أبالكَ؟ قال: قولٌ سمعته من عليّ يقوله، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبيرَ وأبا مَرْثَد وكلنا فارسٌ، قال: انطلقوا حتى تبلغوا رَوْضَة خَاخ، فإن فيها امرأةً معها صحيفةٌ من حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ إلى المشركين فأْتُوني بها، فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، تسير على بعير لها قال: وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا لها: أين الكتاب الذي

● (٨٢٦) إسناده صحيح. وهو مكرر ٧٣٤. «سلمة بن كهيل» في ع «أبو سلمة بن كهيل» وهو خطأ.

● (٨٢٧) إسناده صحيح. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي، وهو تابعي ثقة مأمون. حبان بن عطية: الظاهر أنه تابعي، وهو ليس راوياً في هذا الحديث. إنما ذكر في قصته، ولذلك أنكر الحافظ في التهذيب على المزّي ذكره في رواة البخاري، ثم قال: «لم يعرف من حاله شيء، ولا عرفت فيه إلى الآن جرحاً ولا تعديلا». والحديث رواه البخاري ١٢: ٢٧١ — ٢٧٦ عن موسى بن إسمعيل عن أبي عوانة، ورواه في مواضع أخر أيضاً. وانظر ٦٠٠. «روضة خاخ» بخاءين: هذا هو الثابت هنا في الأصول الثلاثة، وهو الصواب، ولكن رواية البخاري فيها أن أبا عوانة قالها «حاج» بحاء مهملة وجيم خطأ، فلعل الوهم من موسى بن إسمعيل شيخ البخاري.

معك ؟ قالت : ما معي كتاب ، فأنخنا بها بعيرَها فابتغينا في رحلها فلم نجد فيه شيئاً ، فقال صاحباي : ما نَرى معها كتاباً ، فقلتُ : لقد علمنا ما كَذَب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم حلفتُ : والذي أحلف به ، لئن لم تخرجي الكتاب لأُجَرِّدَنّك ، فأهوتْ إلى حُجْزَتِها ، وهي مُحْتَجِزَةٌ بكساء ، فأخرجت الصحيفة ، فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، قد خانَ الله ورسوله والمؤمنين ، دعني أضربْ عنقه ، قال : ياحاطب ، ماحملكَ على ماصنعتَ ؟ قال : يارسول الله والله ما بي أن لا أكون مؤمناً بالله ورسوله ، ولكني أردت أن تكون لي عند القوم يَدٌ يَدْفَعُ الله بها عن أهلي ومالي ، ولم يكن أحدٌ من أصحابك إلاّ له هناك مِن قومه مَن يدفع الله تعالى به عن أهله وماله ، قال : صدقت ، فلا تقولوا له إلاَّ خيراً ، فقال عمر : يارسول الله ، إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين ، دعني أضربْ عنقه ، قال : أوليس من أهل بدر ؟ وما يدرك لعل الله عز وجل اطَّلع عليهم فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبتْ لكم الجنة ، فاغرورقتْ عينا عمر وقال : الله تعالى ورسوله أعلم .

٨٢٨ حدثنا هرون بن معروف ، قال عبد الله [يعني ابن أحمد بن حنبل] : وسمعتُه أنا من هرون ، أنبأنا ابن وهب حدثني سعيد بن عبد الله الجهني أن محمد بن

● (٨٢٨) إسناده صحيح . سعيد بن عبد الله الجهني : مصري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . عمر بن علي بن أبي طالب : تابعي ثقة ، وعمر بن الخطاب هو الذي سماه على اسمه « عمر » . والحديث رواه الترمذي ١ : ٣٢٠ — ٣٢١ بشرحنا وقال : حديث غريب حسن » ورواه البخاري في الكبير ١/١/١٧٧ كلاهما عن قتيبة عن ابن وهب ، وروى ابن ماجة منه النهي عن تأخير الجنازة فقط ١ : ٢٣٣ . الأيم : هي التي لا زوج لها ، بكراً كانت أو ثيباً ، مطلقة أو متوفى عنها .

عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة يا علي لا تؤَخِّرْهنّ ، الصلاة إذا آنَتْ ، والجِنازة إذا حضرتْ ، والأَيِّم إذا وجدَتْ كفوءًا .

٨٢٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو داود المبارَكي سليمان بن محمد ، جارُ خَلَفٍ البزَّار ، حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتَم الذهب ، وعن لبس الحمرة ، وعن القراءة في الركوع والسجود .

٨٣٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا

● (٨٢٩) إسناده ضعيف . عبد الكريم : هو ابن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري ، ضعيف ، قال النسائي في الضعفاء ٢١ : « متروك الحديث » وضعفه أحمد وابن معين وغيرهما ، قال أحمد : « ليس هو بشيء ، شبه المتروك » وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/١/٥٩ — ٦٠ . أبو داود المباركي سليمان بن محمد : ثقة ، روى عنه أحمد وابنه عبد الله . و « المباركي » نسبة إلى « المبارك » : قرية بين واسط وفم مصلح . أبو شهاب : هو الحناط عبد ربه بن نافع . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن. خلف البزار جار المباركي : هو خلف بن هشام البغدادي المقرئ ، أحد القراء العشرة المعروفين . وانظر ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٨١٦ ، ٩٣٩ .

● (٨٣٠) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الكريم أبي أمية . عمران بن محمد بن أبي ليلى : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٠٥ فلم يجرحه . وهذا الحديث من أغلاط عبد الكريم ، فإنه جعل الحديث عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي ، مع أنه قد مضى بإسنادين صحيحين ٧٨٤ ، ٨١٤ عن عبد الله بن الحرث عن علي ، وفي أولهما ما يدل صراحة على أنه شهد الكلام في ذلك بين عثمان وعلي .

عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال : أُتي النبيُّ صلى الله عليه وسلم بلحم صيد وهو مُحْرِم فلم يأكله .

٨٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن عبيد بن محمد المحاربي حدثنا عبد الله بن الأجلح عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القسي والمياثر والمعصفر ، وعن قراءة القرآن والرجل راكع أو ساجد .

٨٣٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجَرْمي قدِم علينا من الكوفة ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم ١٠٦ / أ
عن زِرّ بن حُبيش (ح) قال عبد الله : وحدثني بن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زِرّ بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : تمارَينا في سورة من القرآن ، فقلنا : خمس وثلاثون آية ، ست وثلاثون آية ، قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدنا علياً يناجيه ، فقلنا : إنا اختلفنا في القراءة ، فاحمرَّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرؤا كما عُلِّمْتم .

● (٨٣١) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الكريم ، كسابقه . محمد بن عبيد بن محمد المحاربي : ثقة ، روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم . عبد الله بن الأجلح الكندي : ثقة ، وأبوه « الأجلح » اسمه « يحيى بن عبد الله بن حجبة » . والحديث مكرر ٨٢٩ .

● (٨٣٢) إسناداه صحيحان . يحيى بن سعيد بن أبان الأموي : ثقة من أهل الصدق قليل الحديث . ابنه سعيد بن يحيى : ثقة ، قال ابن المديني : « هو أثبت من أبيه » . سعيد بن محمد الجرمي : ثقة ، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما .

٨٣٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي حدثنا حماد عن عاصم (ح) وحدثنا عبيد الله القواريري حدثنا حماد، قال القواريري في حديثه : حدثنا عاصم بن أبي النَّجود عن زِرّ ، يعني ابن حُبيش ، عن أبي جُحيفة قال : سمعت عليًّا يقول : ألاَ أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر ، ثم قال : ألاَ أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر ؟ عمر .

٨٣٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو صالح هَدِيَّة بن عبد الوهاب بمكة حدثنا محمد بن عُبيد الطنافسي حدثنا يحيى بن أيوب البَجَلي عن عن الشعبي عن وَهْب السُّوائي قال : خطَبَنا عليٌّ فقال : من خير هذه الأمة بعد نبيها ؟ فقلت : أنت يا أمير المؤمنين ، قال : لا ، خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر، وما نُبْعِدُ أنّ السكينةَ تنطق على لسان عمر .

● (٨٣٣) إسناداه صحيحان . صالح بن عبدالله الترمذي : ثقة صاحب حديث وسنة وفضل . عبيد الله بن عمر القواريري : ثقة ثبت كثير الحديث . وقد روى البخاري معنى هذا الحديث ٧ : ٢٦ عن محمد بن الحنفية قال : « قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر ، قلت : ثم من ؟ قال : عمر ، وخشيت أن يقول عثمان ! قلت : ثم أنت ؟ قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين » . وفي ذخائر المواريث ٥٤٠٩ أنه رواه أيضاً أبو داود وابن ماجة . وأما حديث أبي جحيفة هذا والروايات بعده إلى ٨٣٧ فليست في الكتب الستة .

● (٨٣٤) إسناده صحيح . هدية بن عبد الوهاب المروزي أبو صالح : ثقة . محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي : ثقة ثبت . يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي : ثقة ، روي عن ابن معين تضعيفه وتوثيقه ، وترجم له البخاري في الكبير ٤/٢/٢٦٠ فلم يذكر فيه جرحاً . وهب السوائي : هو أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي . « هدية » بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء التحتية . والحديث مطول ما قبله . والأحاديث ٨٢٩ — ٨٣٤ من زيادات عبد الله بن أحمد .

٨٣٥ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم أنبأنا منصور بن عبد الرحمن ، يعني الغُدَاني الأشَلّ ، عن الشعبي حدثني أبو جحيفة الذي كان علي يسميه « وَهْبَ الخير » قال : عليّ يا أبا جحيفة ، ألاَ أخبرك بأفضلِ هذه الأمة بعد نبيها ؟ قال : قلت : بلى ، قال : ولم أكن أرى أن أحداً أفضل منه ، قال : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، و بعد أبي بكر عمر ، و بعدهما آخر ثالث ، ولم يُسَمِّهِ .

٨٣٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي إسحق عن أبي جحيفة قال : قال عليّ : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، و بعد أبي بكر عمر ، ولو شئت أخبرتكم بالثالث لفعلتُ .

٨٣٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا منصور بن أبي مزاحم

● (٨٣٥) إسناده صحيح . إسمعيل بن إبرهيم : هو ابن علية . منصور بن عبد الرحمن الغداني الأشل : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، وترجم له البخاري في الكبير ٤/١/٣٤٥ – ٣٤٦ فلم يذكر فيه جرحاً . و « الغداني » بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة ، نسبة إلى « غدانة بن يربوع بن حنظلة » بطن من تميم ، انظر المشتبه للذهبي ٣٥٤ ، ٣٨٤ والأنساب في الورقة ٤٠٦ . وهب الخير : ثبت بهذا الإسناد أن علياً هو الذي سماه بهذا . ومع ذلك فقد حكى الحافظ في التهذيب ذلك بصيغة التمريض « يقال » وهو غير جيد . وقد أشار إلى هذا الإسناد في الفتح ٦ : ٢٧ . والحديث بمعنى ما قبله .

● (٨٣٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

● (٨٣٧) إسناده صحيح . منصور بن أبي مزاحم : هو مولى الأزد ، واسم أبيه « بشير » ، ومنصور هذا ثقة ، روى عنه مسلم وأبو داود ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٣٤٩ ولم يذكر فيه جرحاً . خالد الزيات : قال الحسيني مجهول ، وتعقبه الحافظ في التعجيل ١١٥ قال : « بل هو معروف ، وهو خالد بن يزيد الزيات ، كوفي يكنى أبا عبد الله ، ذكره البخاري في تاريخه في موضعين ، وذكر له في

حدثنا خالد الزيات حدثني عون بن جُحيفة قال : كان أبي من شُرَطِ عليّ ، وكان تحت المنبر ، فحدثني أبي أنه صعِد المنبر ، يعني عليًّا ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، والثاني عمر ، وقال : يجعل الله تعالى الخير حيث أحَبَّ .

٨٣٨ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوّجه فاطمةَ بعث معه بخميلة ووِسادةٍ مِن أدَمٍ حشوُها ليف ، ورحيين وسقاء وجَرّتين ، فقال عليّ لفاطمة ذات يوم : والله لقد سَنَوْتُ حتى لقد اشتكيت صدري ، قال : وقد جاء الله أباكِ بسَبْي ، فاذهبي فاستخدميه ،

أحدهما حديثه المذكور في المسند » ثم أشار إلى هذا الحديث ، ثم نقل عن أحمد وأبي حاتم أنهما لم يريا به بأساً ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . عون بن أبي جحيفة : ثقة ، روى له الجماعة . والحديث بمعنى ما قبله ، على أنه موقوف في معنى المرفوع .

● (٨٣٨) إسناده صحيح . وقد مضت قطعة منه بهذا الإسناد ٨١٩ ومضت أجزاء منه أيضاً من طريق عطاء بن السائب ٥٩٦ ، ٦٤٣ ، ٧١٥ وسيأتي بعضه كذلك ٨٥٣ ومضى بعض معناه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي ٦٠٤ ، ٧٤٠ . وسنفسر من غريبه ما لم يسبق تفسيره . سنوت : استقيت ، ومنه « السانية » وهي الناقة التي يستقي عليها . استخدميه : اسأليه خادماً ، ولفظ « الخادم » يقع على الذكر والأنثى . مجلت اليد ، بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها : نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن خلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . ابن الكواء : هو عبد الله بن الكواء كان من رؤوس الخوارج ، له ترجمة في لسان الميزان ٣ : ٣٢٩ — ٣٣٠ قال البخاري : لم يصح حديثه ، وقال الحافظ : « له أخبار كثيرة مع علي ، وكان يلزمه ويعيبه في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي » . وقد مضى بعض خبره في ذلك ٦٥٧ وانظر ٦٨٧ ، ١١٣٥ . وفي ع تكررت كلمة « قد طحنت » في الموضع الثاني مرتين . فحذفنا إحداهما ، كما في ك هـ .

فقالت : وأنا والله قد طَحَنْتُ حتى مَجَلت يدايَ ، فأتتْ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : ما جاء بكِ أي بُنيَّة ؟ قالت : جئتُ لأسلم عليك ، واسْتَحْيَتْ أن تسأله ، ورجعت ، فقال : ما فعلتِ ؟ قالت : استحييتُ أن أسأله ، فأتيناه جميعاً ، فقال علي : يا رسول الله ، والله لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيتُ صدري ، وقالت فاطمة : قد طحنتُ حتى مَجَلَتْ يداي ، وقد جاءكَ الله بسَبْيٍ وسَعَةٍ ، فأَخدِمْنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لا أعطيكما وأَدَعُ أهل الصُّفَّةِ تَطْوَى بطونُهم لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأُنفق عليهم أثمانَهم ، فرجَعا ، فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما ، إذا غطّتْ رؤوسَهما تكشَّفَتْ أقدامهما ، وإذا غطيا أقدامَهما تكشَّفت رؤوسُهما ، فثارا ، فقال : مكانكما ، ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتماني ؟ قالا : بلى ، فقال : كلماتٌ علمنيهنَّ جبريل عليه السلام ، فقال: تسبِّحان في دُبُر كل صلاة عشرًا ، وتحمَدان عشرًا ؟ وتُكَبِّران عشرًا ، وإذا ١٠٧ / ١
أويتما إلى فراشكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين، واحْمَدَا ثلاثاً وثلاثين،وكبِّرَا أربعاً وثلاثين ، قال : فوالله ما تركتُهُنَّ منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صِفِّين؟! فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم، ولا ليلةَ صِفّين.

٨٣٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلَمَة بن كُهَيل عن الشعبي : أن عليًّا جلد شَرَاحةَ يومَ الخميس ، ورجمها يوم الجمعة ، وقال : أجلدُها بكتاب الله ، وأرجمها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٤٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله

● (٨٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧١٦ .

● (٨٤٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٢٧ ، ٦٣٩ وانظر ٦٨٦ . الوجه : الجهة .

بن سَلِمة قال : دخلتُ على عليّ بن أبي طالب أنا ورجلان ، رجل من قومي ورجل من بني أسد ، أحْسِب ، فبعثهما وجهاً وقال : أمَا إنكما عِلْجان فعالجا عن دينكما ، ثم دخل المَخْرَج فقضى حاجته ، ثم خرج ، فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ، ثم جعل يقرأ القرآن ، قال : فكأنه رآنا أنكرنا ذلك ، ثم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ، ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابةَ .

٨٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب قال : كنت شاكياً ، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخراً فارْفَعْني ، وإن كان بلاءً فصبِّرني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف قلت؟ فأعاد عليه ما قال ، قال : فضربه برجله وقال : اللهم عافه ، أو اللهم اشفه ، شكَّ شعبةُ ، قال : فما اشتكيتُ وجعي ذاكَ بعد .

٨٤٢ حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحق سمعتُ عاصم بن ضَمْرة يحدّث عن علي قال : ليس الوتر بحَتْمٍ كالصلاة ، ولكن سُنَّة ، فلا تَدَعوه ، قال شعبة : ووجدتُه مكتوباً عندي : وقد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إنكما علجان إلخ : في النهاية : « العلج : الرجل القوي الضخم . وعالجا : أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به » .

- (٨٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٧ .
- (٨٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٨٦ .

٨٤٣ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا شَريك عن أبي الحَسْنَاء عن الحكم عن حنش عن علي قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحّي عنه ، فأنا أُضحي عنه أبداً .

٨٤٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن الحرث عن علي قال: لعَن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله ، وشاهديه وكاتبه ، والواشمة والمستوشمة للحُسْن ، ومانعَ الصدقة ، والمحِلّ والمحَلَّل له ، وكان ينهى عن النَّوح .

● (٨٤٣) إسناده صحيح . شريك : هو ابن عبد الله النخعي . الحكم : هو ابن عتيبة . حنش : هو ابن المعتمر . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٥٠ والترمذي ٢ : ٣٥٣ ــ ٣٥٤ وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك » . وفي طبعة بولاق ١ : ٢٨٢ــ٢٨٣ زيادة نصها : « قال محمد : قال علي بن المديني : وقد رواه غير شريك . قلت له : أبو الحسناء ما اسمه ؟ فلم يعرفه . قال مسلم : اسمه الحسن » وهذه الزيادة ثابتة في مخطوطتنا الصحيحة من الترمذي . وأبو الحسناء هذا ترجم له في التهذيب فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا وقال : « اسمه الحسن ويقال الحسين » وترجمه الذهبي في الميزان فقال : « لا يعرف » . ولكن الحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤ : ٢٢٩ ــ ٢٣٠ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعي » ووافقه الذهبي . والراجح عندي ما قاله الحاكم . والحسن بن الحكم النخعي الكوفي يكنى أبا الحسن ، ورجح الحافظ في التهذيب ٢ : ٢٧١ أنه يكنى أبا الحكم ، فقد اختلف في كنيته ، فالظاهر أن بعضهم كناه أيضاً أبا الحسناء ، وهو من شيوخ شريك أيضاً ، وقد وثقه أحمد وابن معين ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٢٨٩ فلم يذكر فيه جرحاً .

● (٨٤٤) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . والحديث مطول ٧٢١ .

٨٤٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن جابر عن عبد الله بن نُجَيٍّ عن علي قال : كنت آتي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كلَّ غداة ، فإذا تنحنح دخلتُ ، وإذا سكت لم أدخل ، قال : فخرج إليَّ فقال : حدث البارحة أمرٌ ، سمعت خَشخشة في الدار ، فإذا أنا بجبريل عليه السلام ، فقلت : ما منعك من دخول البيت ؟ فقال : في البيت كلب ، قال : فدخلت فإذا جَرْوٌ للحسن تحت كرسي لنا ، قال : فقال : إن الملائكة لا يدخلون البيت إذا كان فيه ثلاث : كلبٌ أو صورةٌ أو جنبٌ .

٨٤٦ حدثنا موسى بن داود حدثنا زُهير عن منصور بن المعتمر عن أبي إسحق عن الحرث الأعور عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت مُؤَمِّراً أحداً من أمتي من غير مشورة لأمَّرتُ عليهم ابنَ أمِّ عبدٍ .

٨٤٧ حدثنا أبو أحمد ، حدثنا رِزام بن سعيد التيمي عن جَوّاب التيمي

● (٨٤٥) إسناده ضعيف جداً . من وجهين : لضعف جابر الجعفي ، ولانقطاعه ، لأن عبد الله بن نجي لم يسمعه من علي . وقد مضى مختصراً منقطعاً أيضاً ٦٠٨ ومضى موصولا بأسانيد صحاح ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٨١٥ .

● (٨٤٦) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث . والحديث مكرر ٧٣٩ . زهير : هو ابن معاوية .

● (٨٤٧) إسناده صحيح . أبو أحمد : هو الزبيري . رزام ، بكسر الراء وتخفيف الزاي ، بن سعيد التيمي : وثقه أحمد وابن حبان ، ولكن نسبه في التهذيب والتقريب والخلاصة « الضبي » . جوّاب ، بتشديد الواو : هو ابن عبيد الله التيمي الكوفي ، ثقة يتشيع ، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٢٤٥ فلم يذكر فيه جرحاً . يزيد بن شريك : هو والد إبرهيم التيمي . إذا خذفت : أي إذا أنزلت ، وخذف النطفة ، بالخاء والذال المعجمتين : إلقاؤها في الرحم . وانظر ٨٢٣ .

عن يزيد بن شَرِيك ، يعني التيمي ، عن علي قال : كنت رجلاً مذَّاءً ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إذا خَذَفت فاغتسل من الجنابة ، وإذا لم تكن خاذفاً فلا تغتسل .

٨٤٨ حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني حدثنا إسرائيل حدثنا إبرهيم ، يعني ابن عبد الأعلى ، عن طارق بن زياد قال : خرجنا مع علي إلى الخوارج ، فقتلهم ثم قال : انظروا ، فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : إنه سيخرج قوم ١٠٨/١
يتكلمون بالحق لا يجوز حَلْقَهم ، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرميَّة ، سيماهم أنَّ منهم رجلاً أسودَ مُخْدَجَ اليدِ ، في يده شعراتٌ سودٌ ، إن كان هو فقد قتلتم شرَّ الناس ، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خيرَ الناس ، فبكينا ، ثم قال : اطلبوا ، فطلبنا ، فوجدنا المُخْدَجَ ، فخررنا سجوداً وخرَّ عليٌّ معنا ساجداً ، غير أنه قال : يتكلمون بكلمة الحق .

٨٤٩ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وتجعلون رزقكم) يقول : شكركم (أنكم تكذبون) تقولون : مُطِرنا بنَوْء كذا وكذا ، بنجم كذا وكذا .

● (٨٤٨) إسناده صحيح . الوليد بن القاسم بن الوليد الخبذعي ، بكسر الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة ، نسبة إلى « خبذع بن مالك بن ذي بارق » بطن من همدان : ثقة ، وثقه أحمد وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ١٥٢/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق . طارق بن زياد : ذكره ابن حبان في الثقات ، وانظر ٧٣٥ .

● (٨٤٩) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٦٧٧ وسبق الكلام عليه مفصلا هناك .

٨٥٠ حدثنا مؤمّل حدثنا إسرائيل حدثنا عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي : (وتجعلون رزقكم) قال مؤمّل : قلت لسفيان : إن إسرائيل رَفعه ؟ قال : صبيان صبيان ! !

٨٥١ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن شُرَيح بن النعمان . قال أبو إسحق : وكان رجلَ صِدْق ، عن علي قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن ، وأن لا نضحي بعوراء ولا مقابَلة ولا مدابَرة ولا شَرقاء ولا خَرقاء . قال زهير : قلت لأبي إسحق : أذَكر عضباء ؟ قال : لا ، قلت : ما المقابَلة ؟ قال : يقطع طرفَ الأذن ، قلت : ما المدابرة ؟ قال : يقطع مؤخر الأذن ، قلت : ما الشرقاء ؟ قال : تشق الأذن ، قلت : ما الخرقاء ؟ قال : تخرق أذنها السِّمة .

٨٥٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا منصور بن المعتمر عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت مؤمِّراً أحداً من أمتي عن غير مشورة منهم لأمَّرْت عليهم ابن أم عبدٍ .

٨٥٣ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ومعاوية بن عمرو قالا حدثنا زائدة حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال : جهَّز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة من أدم حَشوُها ليف ، قال معاوية : إذخرٍ ، قال أبي : والخميلة القطيفة المخمَّلة .

- (٨٥٠) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .
- (٨٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٠٩ وانظر ٨٢٦ .
- (٨٥٢) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث . وهو مكرر ٨٤٦ .
- (٨٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧١٥ ومختصر ٨٣٨ .

٨٥٤ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ قال قال علي : الحسنُ أشبهُ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسينُ أشبه ما أسفل من ذلك .

٨٥٥ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن منصور بن حيَّان عن أبي الطفيل قال : قلنا لعلي : أخبرنا بشيء أسرَّه إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما أسرَّ إليَّ شيئاً كتمه الناسَ ، ولكن سمعته يقول : لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحْدِثاً ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غيَّرَ تخوم الأرض ، يعني المنار .

٨٥٦ حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : كنت رجلًا مذّاء ، فإذا أمذيت اغتسلت ، فأمرت المقداد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فضحك وقال : فيه الوضوء .

● (٨٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٧٤ .

● (٨٥٥) إسناده صحيح . أبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيّان الأزدي ، وهو ثقة ثبت أمين صاحب سنة . منصور بن حيان بن حصين الأسدي : ثقة . قال أبو حاتم : كان من أثبت الناس ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٧/١/٤ . والحديث رواه أيضاً مسلم والنسائي ، كما في الجامع الصغير ٧٢٨٢ . التخوم بفتح التاء : مفرد ، جمعه « تخم » بضمتين ، كرسول ورسل ، وهي لغة الكوفيين ، ونقل الجواليقي عن أبي عبيد أنه قول أصحاب العربية ، والتخوم بضم التاء : جمع ، واحدها « تخم » بفتح التاء وسكون الخاء ، وهي لغة البصريين ، ولغة أهل الشأم فيما نقل الجواليقي عن أبي عبيد . وانظر المعرب بتحقيقنا ٨٧ — ٨٨ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٨٥٦) إسناده صحيح . وانظر ٨٤٧ .

٨٥٧ حدثنا أسود ، يعني ابن عامر ، أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وجعفر وزيد ، قال : فقال لزيد : أنت مولاي ، فحجل ! قال : وقال لجعفر : أنت أشبهت خَلقي وخُلُقي ، قال : فحجل وراء زيد ! قال : وقال لي : أنت مني وأنا منك ، قال : فحجلت وراء جعفر !

٨٥٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن بن سليمان حدثنا سليمان بن حيّان عن منصور بن حيّان قال : سمعت عامر بن واثلة قال : قيل لعلي بن أبي طالب : أخبرنا بشيء أسرّ إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما أسرّ إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً وكتمه الناسَ ، ولكنه سمعته يقول : لعن الله من سب والديه ، ولعن الله من غيَّر تخوم الأرض ، ولعن الله من آوى مُحْدِثاً .

٨٥٩ حدثنا أسود بن عامر حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر ، يعني الفراء ، ١٠٩/١

● (٨٥٧) إسناده صحيح . وانظر ٧٧٠ ، ٩٣١ .

● (٨٥٨) إسناده صحيح . علي بن الحسن بن سليمان : كنيته أبو الحسين ، وعرف بأبي الشعثاء ، وهو ثقة ، عامر بن واثلة : هو أبو الطفيل . والحديث مختصر ٨٥٥ ، وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٨٥٩) إسناده صحيح . عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء : ترجمه الحافظ في التعجيل ٢٤٤ فقال : « وثقه ابن حبان » ولم يزد . فقصر فيه جداً ، وهو مترجم في الجرح والتعديل ١٧/١/٣ وذكر أنه سمع منه المحاربي والأسود بن عامر ، وأن شريكاً أثنى عليه خيراً ، ثم قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن عبد الحميد بن أبي جعفر ؟ فقال : هو شيخ كوفي » وذكر أيضاً أن اسم أبيه أبي جعفر « كيسار » . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ١٧٦ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط .

عن إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن يُثَيْع عن عليّ قال : قيل : يا رسول الله ، من يُؤَمَّر بعدك ؟ قال : إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويًّا أميناً لا يخاف في الله لومةَ لائم ، وإن تؤمروا عليًّا ، ولا أُراكم فاعلين ، تجدوه هادياً مهديًّا يأخذ بكم الطريقَ المستقيم .

٨٦٠ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن أبي التيّاح قال : سمعت رجلاً من عَنَزةَ يحدث عن رجل من بني أسد قال : خرج علينا عليّ فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالوتر ، ثَبَتَ وتره هذه الساعة ، يا ابن التيّاح أَذِّنْ أو ثوِّبْ .

٨٦١ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح حدثني رجل من عَنَزة عن رجل من بني أسد قال : خرج عليّ حين ثوَّبَ المثوِّبُ لصلاة الصبح فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بوترٍ ، فثَبت له هذه الساعة ، ثم قال : أقِمْ يا ابن النوّاحة .

٨٦٢ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شعبة عن أبي التياح سمعت عبد الله بن

ورجال البزار ثقات » فيظهر لي أن الهيثمي لم يعرف عبد الحميد بن أبي جعفر ورأى إسناد البزار معروفاً له ، فوثق رجاله .

● (٨٦٠) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من بني أسد ، الراوي عن علي ، وأما الرجل من عنزة الذي سمع منه أبو التياح فهو عبد الله بن أبي الهذيل ، كما سمي فيما مضى ٦٨٩ وكما يأتي في ٨٦٢ .

● (٨٦١) إسناده ضعيف . هو مكرر ما قبله .

● (٨٦٢) إسناده ضعيف ، كاللذين قبله ، ولكنه لم يسق هنا لفظه ، وأحال إحالة غريبة في قوله « فذكر نحو حديث سويد بن سعيد كنت عند عمر وهو مسجى في ثوبه » . وحديث سويد لا علاقة له بمسألة الوتر ولا بهذا الإسناد ، وسيأتي ٨٦٧ ثم هو من زيادات عبدالله ، وهذا من أصل المسند . وأنا أظن أن الصواب « فذكر نحوه » ثم جاء باقي الكلام زيادة من ناسخ أو خطأ من سامع .

أبي الهذيل العَنَزي يحدث عن رجل من بني أسد قال : خرج علينا عليّ ، فذكر نحو حديث سُويد بن سعيد : كنتُ عند عمر وهو مسجًّى في ثوبه .

٨٦٣ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن عاصم بن كُليب قال : سمعت أبا بردة يحدث عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يتختمَ في ذه أو ذه : الوُسْطى والسبابة ، وقال جابر ، يعني الجعفي : الوسطى لا شك فيها .

٨٦٤ حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابر عن عبد الله بن نُجَيّ عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضحَّى بعضباء القَرْن والأذن .

٨٦٥ حدثنا علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس حدثنا زكريا عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ ، وكان عمر يجهر بقراءته ، وكان عمّار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه ، فذُكر ذاك للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال لأبي بكر : لِمَ تُخافتُ ؟ قال : إني لأُسمع من أُناجي ، وقال لعمر : لِمَ تجهرُ بقراءتك ؟ قال : أُفْزِع الشيطانَ وأُوقظ الوَسْنان ، وقال لعمّار:

● (٨٦٣) إسناده صحيح . أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : تابعي ثقة ، يروي عن أبيه وعن علي، وقد مضى الحديث ٥٨٦ بروايته عن أبيه عن علي ، فلعله سمعه منهما ، أو أرسله هنا ووصله هناك . وأما قول شعبة « وقال جابر » إلخ فهذه متابعة ضعيفة ، لضعف جابر الجعفي .

● (٨٦٤) إسناده ضعيف ، من أجل جابر الجعفي . وانظر ٧٩١ ، ٨٥١ .

● (٨٦٥) إسناده صحيح . علي بن بحر القطان البغدادي : ثقة مأمون ، قال ابن حبان : «كان من أقران أحمد بن حنبل في الفضل والصلاح » . عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي : ثقة ، يروي عن جده أبي إسحق بواسطة ، لم يسمع منه . زكريا : هو ابن أبي زائدة .

لِمَ تأخذُ من هذه السورة وهذه ؟ قال : أتسمعني أخلطُ به ما ليس منه ؟ قال : لا ، قال : فكلّه طيّب .

٨٦٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن جعفر الوَرْكاني حدثنا أبو مَعشرٍ نَجِيح المديني مولى بني هاشم عن نافع عن ابن عمر قال : وُضع عمرُ بن الخطاب بين المنبر والقبر ، فجاء علي حتى قام بين يدي الصفوف فقال : هو هذا ، ثلاثَ مراتٍ ، ثم قال : رحمة الله عليك ، ما مِن خلق الله تعالى أحبّ إليّ من أن ألقاه بصحيفته بعد صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسجَّى عليه ثوبُه .

٨٦٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سُويد بن سعيد الهَرَوي حدثنا يونس بن أبي يعفور عن عَوْن بن أبي جُحيفة عن أبيه قال : كنت عند عمر وهو مسجًّى ثوبَه قد قَضى نحبَه ، فجاء عليّ فكشف الثوبَ عن وجهه ثم قال : رحمة الله عليك أبا حفص ، فوالله ما بقي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدٌ أحبّ إليّ أن ألقى الله تعالى بصحيفته منك .

٨٦٨ حدثنا عَبيدة بن حُميد التّيمي أبو عبد الرحمن حدثني رُكين عن

● (٨٦٦) إسناده ضعيف ، لضعف أبي معشر . وانظر ٨٦٧ ، ٨٩٨

● (٨٦٧) إسناده صحيح . يونس بن أبي يعفور : ثقة كما قلنا في ٥٢٦ وثبت اسمه في ع هـ « يونس بن أبي يعقوب » وفي ك « يونس بن يعقوب » وكلها خطأ ، ليس في الرواة من يسمى بهذا ولا بذاك ، بل هو « يونس بن أبي يعفور » الذي يروي عن عون بن أبي جحيفة : مسجى ثوبه : أي مغطى بثوبه ، وهكذا ثبت في ع هـ بحذف حرف الجر ، وله وجه ، وفي ك « مسجى بثوبه » . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله . وانظر ما قبله و ٨٩٨ .

● (٨٦٨) إسناده صحيح . عبيدة بن حميد : ثقة صالح الحديث ، صاحب نحو

حُصين بن قَبيصة عن علي بن أبي طالب قال : كنت رجلاً مذّاء ، فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقّق ظهري ، قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذكر له ، قال : فقال : لا تفعل ، إذا رأيتَ المذْيَ فاغسلْ ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة ، فإذا فَضَخْتَ الماء فاغتسل .

٨٦٩ حدثنا عَبيدة بن حُميد حدثني يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن ١١٠/١
بن أبي ليلى عن علي قال : كنت رجلاً مذّاء ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سُئل عن ذلك ، فقال : في المذْي الوضوء ، وفي المنيّ الغسل .

٨٧٠ حدثنا عَبيدة حدثني سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال علي : كنت رجلاً مذّاء ، فأمرت رجلاً فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال : فيه الوضوء .

٨٧١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن سليمان لُوَيْنٌ حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زِرّ عن أبي جُحَيفة قال : خطَبنا عليٌّ فقال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر الصديق ، ثم قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها و بعد أبي بكر ؟ فقال : عمر .

وعربية وقراءة للقرآن. وفي ع « عبيدة بن عبيد » وهو خطأ . ركين ، بالتصغير : هو ابن الربيع بن عميلة الفزاري ، وهو ثقة . حصين بن قبيصة الفزاري : تابعي ثقة . وانظر ٨٥٦ .

● (٨٦٩) إسناده صحيح : وهو مكرر ٦٦٢ . وانظر ما قبله .

● (٨٧٠) إسناده صحيح . وانظر ما قبله .

● (٨٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٣٣ وانظر ٨٣٧ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله .

٨٧٢ حدثنا عائذ بن حبيب حدثني عامر بن السِّمْط عن أبي الغَرِيف قال : أُتِيَ عليٌّ بوَضوء فمضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجليه ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ، ثم قرأ شيئاً من القرآن ، ثم قال : هذا لمن ليس بجنُب ، فأما الجنُب فلا ، ولا آية .

٨٧٣ حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارِيّ حدثنا ربيعة بن عُتبة الكناني عن المِنهال بن عَمرو عن زِرّ بن حُبيش قال : مسح عليّ رأسه في الوضوء حتى أراد أن يَقطُر ، وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

٨٧٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبان بن عمران

● (٨٧٢) إسناده صحيح . عائذ بن حبيب الملاح أبو أحمد : قال أحمد : «كان شيخاً جليلا عاقلا» ، وقال أيضاً : «ذاك ليس به بأس ، قد سمعنا منه» ، وفي التهذيب عن سعيد بن عمرو البرذعي قال : «شهدت أبا حاتم يقول لأبي زرعة : كان ابن معين يقول : عائذ من حبيب زنديق ؟ فقال أبو زرعة : أما عائذ بن حبيب فصدوق» . ولكن نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٢/١٧ عن ابن معين أنه قال : «عائذ بن حبيب ثقة» فهذا هو الثبت . وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٦٠ — ٦١ فلم يذكر فيه جرحاً . عامر بن السمط التميمي السعدي : وثقه يحيى بن سعيد والنسائي وابن حبان وقال : «كان حافظاً» . أبو الغريف ، بفتح الغين المعجمة وكسر الراء : اسمه «عبيد الله بن خليفة الهمداني» ذكره ابن حبان في الثقات ، وكان على شرطة علي . والحديث رواه البخاري في الكبير ٤/١/٦٠ — ٦١ عن أحمد بن إشكاب عن عائذ ، ولم يعلله بشيء : وانظر شرحنا على الترمذي ١ : ٢٧٣ — ٢٧٥ .

● (٨٧٣) إسناده صحيح . مروان بن معاوية الفزاري : حافظ ثقة : ربيعة بن عتبة الكناني : وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما . والحديث رواه أبو داود ١ : ٤٢—٤٣ مطولا .

● (٨٧٤) إسناده صحيح . محمد بن أبان الواسطي : ثقة ، أخرج له البخاري . والحديث مكرر ٧٩٨ .

الواسطي حدثنا شَريك عن مُخارق عن طارق ، يعني ابن شهاب ، قال : سمعتُ علياً يقول : ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا ما في القرآن وما في هذه الصحيفة ، صحيفة كانت في قُراب سيف كان عليه ، حليتُه حديد ، أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيها فرائض الصدقة .

٨٧٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن سليمان الأسدي لُوَين حدثنا يحيى بن أبي زائدة حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن زياد بن زيد السُّوَائي عن أبي جحيفة عن علي قال : إن من السنة في الصلاة وضعَ الأكفّ على الأكفّ تحت السرة .

٨٧٦ حدثنا مروان حدثنا عبد الملك بن سَلْعٍ الهمداني عن عبدِ خيْر قال: علَّمنا علي وضوءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصبّ الغلامُ على يديه حتى أنقاهما ، ثم أدخل يده في الركوة فمضمض واستنشق ، وغسل وجهه ثلاثاً ثلاثاً ، وذراعيه إلى المرفقين ثلاثاً ثلاثاً ، ثم أدخل يده في الركوة فغمرَ أسفلها بيدِه ثم أخرجها فمسح بها الأخرى ، ثم مسح بكفيه رأسه مرة ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاثاً ثلاثاً ،

● (٨٧٥) إسناده ضعيف . عبد الرحمن بن إسحق أبو شيبة الواسطي الكوفي : ضعيف ، ضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وقال البخاري في الضعفاء ٢١ : « قال أحمد : هو منكر الحديث » . زياد بن زيد السوائي : مجهول . والحديث رواه أبو داود ١ : ٢٧٤ من طريق حفص بن غياث عن عبد الرحمن بن إسحق . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله .

● (٨٧٦) إسناده صحيح . مروان : هو ابن معاوية الفزاري . عبد الملك بن سلع : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٦ : ٣٩٦ إلى أن النسائي رواه في مسند علي وأنه رواه أيضاً في السنن في نسخة ابن الأحمر . وانظر ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٩١٠ .

ثم اغترف هُنَيَّةً من ماء بكفه فشرب به ، ثم قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

٨٧٧ حدثنا علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس حدثنا زكريا عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أهل القرآن أوتروا ، فإن الله عز وجل وتر يُحِبّ الوتر .

٨٧٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد بن عبد الله عن بَيانٍ عن عامر عن أبي جحيفة قال : قال علي بن أبي طالب : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر ، ثم عمر ، ثم رجل آخر .

٨٧٩ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مالك بن مِغْوَل عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير عن علي ، وعن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي ، وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي ، أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وخيرها بعد أبي بكر عمر ، ولو شئتُ سَميت الثالث .

٨٨٠ حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي خالد (ح) وحدثنا أبو معاوية حدثنا إسمعيل عن الشعبي عن أبي جحيفة سمعتُ علياً يقول : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ولو شئت لحدثتكم بالثالث .

● (٨٧٧) إسناده صحيح . وانظر ٧٨٦ ، ٨٤٢ .

● (٨٧٨) إسناده صحيح . بيان : هو ابن بشر الأحمسي البجلي ، وهو ثقة . عامر : هو الشعبي . والحديث مكرر ٨٧١ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٨٧٩) أسانيده صحاح . حبيب بن أبي ثابت يرويه عن ثلاثة : عبد خير والشعبي وعون . وهو مكرر ما قبله .

(٨٨٠) إسناداه صحيحان . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . والحديث مكرر ما قبله .

١١١/١ **٨٨١** حدثنا أسود بن عامر حدثنا شعبة قال الحكم أخبرني عن أبي محمد عن عليّ قال: بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأمره أن يُسَوِّيَ القبور.

٨٨٢ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن سِمَاك عن حَنَش عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، قال: فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى قوم أسنَّ مني وأنا حديثٌ لا أُبصر القضَاء؟ قال: فوضع يده على صدري وقال: اللهم ثَبِّتْ لسانه واهْدِ قلبَه، يا علي، إذا جلس إليك الخصمان فلا تَقْضِ بينهما حتى تسمعَ من الآخر كما سمعتَ من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تَبَيَّن لك القضاء، قال فما اختَلَفَ عليَّ قضاءٌ بعدُ، أو ما أَشْكل عليَّ قضاءٌ بعد.

٨٨٣ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شَريك عن الأعمش عن المنهال عن عبّاد بن عبد الله الأسدي عن علي قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عَشيرتَك الأقربين﴾ قال: جَمَع النبيُّ صلى الله عليه وسلم أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: من يَضْمَنُ عني دَيْني ومواعيدي ويكونُ معي

● (٨٨١) إسناده حسن. وهو مختصر ٦٥٨.

● (٨٨٢) إسناده صحيح. وهو مطول ٧٤٥ وانظر ٦٦٦، ٦٩٠.

● (٨٨٣) إسناده حسن. المنهال: هو ابن عمرو الأسدي. عباد بن عبد الله الأسدي: ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن المديني، ونقل التهذيب عن البخاري أنه قال: «فيه نظر» وعن ابن الجوزي قال: «ضرب ابن حنبل على حديثه عن علي أنا الصديق الأكبر، وقال: هو منكر». وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٢/١/٣ فلم يذكر فيه جرحاً. والحديث في تفسير ابن كثير ٦: ٢٤٦ عن المسند، وذكر له طرقاً أخرى، وفيه «أنت كنت تجري»! وهو خطأ لا معنى له، صوابه ما هنا «أنت كنت بحراً» كناية عن واسع كرمه وجوده، صلى الله عليه وسلم.

في الجنة ويكونُ خليفتي في أهلي ؟ فقال رجل لم يُسمِّه شَريك : يا رسول الله ، أنت كنت بَحْراً ، مَنْ يقوم بهذا ! قال : ثم قال الآخر ، قال : فعَرَض ذلك على أهل بيته ، فقال عليٌّ : أنا .

٨٨٤ حدثنا أسود حدثنا شَريك عن أبي إسحق عن الحرث عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر عند الأذان ، ويصلي الركعتين عند الإقامة .

٨٨٥ حدثنا أسود حدثنا شريك عن أبي إسحق عن عاصم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالنهار ستَّ عَشْرة ركعةً .

٨٨٦ حدثنا إسحق بن إبرهيم الرازي حدثنا سَلَمَة بن الفَضل حدثني محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حَبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليزَني عن عبد الله بن زُرَير الغافقي عن عليّ بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب حماراً اسمه عُفَيْر .

٨٨٧ حدثنا علي بن بحر حدثنا بقية بن الوليد الحِمْصِي حدثني الوَضِينُ

● (٨٨٤) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . والحديث مكرر ٧٦٤ .

● (٨٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٥٠ .

● (٨٨٦) إسناده صحيح . إسحق بن إبرهيم الرازي : هو ختَن سلمة بن الفضل ، قال أبو حاتم : « سمعت يحيى بن معين أثنى عليه خيراً » . سلمة بن الفضل : هو الأبرش قاضي الري ، قال البخاري في الصغير : « قال علي : رمينا بحديثه قبل أن يخرج من الري ، وضعفه إسحق بن إبرهيم » ولكن وثقه ابن معين قال : « ثقة ، كتبنا عنه ، كأن كتب مغازية أتم ، ليس في الكتب أتم من كتابه » وقال أيضاً : سمعت جريراً يقول : ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحق من سلمة » . ووثقه أيضاً أبو داود ، ونحن نرجح قول من وثقه .

● (٨٨٧) إسناده صحيح . بقية بن الوليد الحمصي : اختلف فيه كثيراً ، والحق

بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن السَّهَ وِكاء العين ، فمن نام فليتوضأ .

٨٨٨ حدثنا حسين بن الحسن الأشقر حدثني ابن قابوس بن أبي ظَبْيَان

أنه ثقة مأمون إذا حدث عن ثقة وصرح بالتحديث ، لأن عيبه التدليس ، وقد روى عنه شعبة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٥٠ فلم يذكر فيه جرحاً ، وكذلك في الصغير ٢٢٠ . ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء ، وقال الحاكم : « ثقة مأمون » وقال ابن حبان ، بعد أن ذكر تتبعه أحاديثه : « فرأيته ثقة مأموناً ، ولكنه كان مدلساً » وهذا أعدل الأقوال فيه ، وهو هنا قد صرح بالسماع من شيخه . الوضين بن عطاء الخزاعي : ثقة . وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وغيرهما . محفوظ بن علقمة الحضرمي : ثقة . عبد الرحمن بن عائذ الثمالي الأزدي : تابعي ثقة ، وزعم أبو حاتم وأبو زرعة أنه لم يدرك علياً ، مع أن ابن مندة نقل عن البخاري أنه ذكره في الصحابة ، وإن كان الصحيح أنه تابعي ، وانظر التهذيب ٦ : ٢٠٣ والإصابة ٥ : ١٥٣ ــ ١٥٤ . والحديث رواه أبو داود ١ : ٨١ وابن ماجة ١ : ٩٠ ــ ٩١ كلاهما من طريق بقية بن الوليد . وفي التهذيب ١١ : ١٢١ في ترجمة الوضين : قال الساجي : عنده حديث واحد منكر عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي حديث : العينان وكاء السه . قال الساجي : رأيت أبا داود أدخل هذا الحديث في كتاب السنن ، ولا أراه ذكره فيه إلا وهو عنده صحيح » . وانظر نصب الراية ١ : ٤٥ . السه : قال ابن الأثير : « السه حلقة الدبر ، وهو من الاست ، وأصلها سته بوزن فرس ، وجمعها أستاه كأفراس » ثم قال : « ومعنى الحديث أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت استه كالمشدودة الموكي عليها ، فإذا نام انحل وكاؤها ، كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح . وهو من أحسن الكنايات وألطفها » . وهذا التفسير على الرواية المشهورة أن العين وكاء السه ، ولكن الذي هنا « السه وكاء العين » وأظن أن هذا على القلب ، وهو جائز في اللسان ، كثير في الكلام .

● (٨٨٨) إسناده ضعيف جداً . حسين بن الحسن الأشقر الفزاري : ضعيف

الْجَنْبِيّ عن أبيه عن جده عن علي قال : لما قَتلتُ مَرْحَباً جئتُ برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٨٨٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا يونس بن خبَّاب عن جرير بن حَيّان عن أبيه : أن عليًّا قال لأبيه : لأبعثنَّك فيما بعثني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أُسَوِّيَ كلَّ قبر ، وأن أطْمِسَ كل صنم .

جداً ، قال البخاري في الكبير ٣٨٢/٢/١ : « فيه نظر » وقال في الصغير ٢٣٠ : « عنده مناكير » وقال أبو زرعة : « منكر الحديث » وقال النسائي في الضعفاء ٩ : « ليس بالقوي » وفي التهذيب قصة عن أحمد أنه روى عنه وكان لا يرى أنه ممن يكذب ، ثم نوقش في حديثين له « فأنكره جداً ، وكأنه لم يشك أن هذين كذب » وكذلك قطع بكذبهما علي بن المديني ، وفي ع « حسين بن الحسين » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ وكتب الرجال . ابن قابوس بن أبي ظبيان : مجهول لم يعرف اسمه ولا حاله ، ترجمه الحافظ في التعجيل ٥٣٤ فقال : « ابن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن جده » ثم بيض له فلم يكتب فيه شيئاً ، وذكر في التهذيب ٨ : ٣٠٥ في ترجمة قابوس : « عنه ابنه ولم يسم » . فهذا مجهول الشخص والحال . أبوه قابوس بن أبي ظبيان الجنبي : ضعيف ، قال ابن حبان : « كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له » وضعفه أحمد والنسائي وابن سعد والدارقطني ، ووثقه ابن معين ، وروى البخاري في الكبير ١٩٣/١/٤ عن جرير قال : « أتينا قابوس بعد فساده » وانظر الجرح والتعديل ١٤٥/٢/٣ . أبوه أبو ظبيان الجنبي : اسمه « حصين بن جندب » وهو تابعي ثقة . « ظبيان » بفتح الظاء المعجمة . « الجنبي » بفتح الجيم وسكون النون وبالباء الموحدة ، نسبة إلى « جنب » وهي قبيلة من اليمن .

● (٨٨٩) إسناده ضعيف . سبق الكلام عليه ٦٨٣ . شيبان أبو محمد : هو شيبان بن فروخ ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وغيره ، وروى له مسلم . وانظر ٧٤١ . وقوله « عن أبيه : أن علياً قال لأبيه » هو من الإظهار في مقام الإضمار ، يريد أن علياً قال لحيان والد جرير .

٨٩٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا محمد بن فُضَيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : سمعت علياً يقول : كنتُ رجلاً مذَّاءً فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : فيه الوضوء .

٨٩١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بَقية الواسطي أنبأنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : كنت رجلاً مذَّاءً فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : فيه الوضوء ، وفي المنيّ الغُسل .

٨٩٢ حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن أبي ليلى عن ابن الأصبهانيّ عن جدّةٍ له وكانت سُرّيّةً لعليّ ، قالت : قال علي : كنت رجلاً نؤُوماً ، وكنت إذا صليت المغرب وعليّ ثيابي نمت ثَمَّ ، قال يحيى بن سعيد : فأنام قبل العشاء ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرخّص لي .

● (٨٩٠) إسناده صحيح . إسحق بن إسمعيل : هو الطالقاني ، بفتح اللام . وهو ثقة . محمد بن فضيل بن غزوان ، بفتح الغين وسكون الزاي : ثقة صدوق ثبت . والحديث مختصر ٨٦٩ وانظر ٨٧٠ .

● (٨٩١) إسناده صحيح . خالد : هو ابن عبد الله الطحان . والحديث مطول ما قبله . وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٨٩٢) إسناده حسن . يحيى بن سعد الأموي : سبق الكلام عليه ٨٣٢ وقد روى عنه الإمام أحمد هنا ، ولم يذكر ذلك الحافظ في التهذيب ، ولا ابن الجوزي في شيوخه ، فيستدرك عليهما . ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن ، سبق الكلام عليه ٧٧٨ . ابن الأصبهاني : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي ، وهو تابعي ثقة . جدته: لم يعرف اسمها ، ولم يذكر الحافظ شيئاً عنها في التعجيل ، ولا أشار إلى رواية ابن الأصبهاني عنها ، وهي تابعية بحكم أنها كانت سرية عليّ ، وأمرها إلى الستر والصدق إن شاء الله . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ٣١٤ وقال : « فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وفيه راو لم يسم » كذا قال .

٨٩٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني شيبان أبو محمد حدثنا عبد العزيز بن مُسْلِم ، يعني أبا زيد القَسْمَلي ، حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن
١١٢/١ أبي ليلى عن علي قال : كنت رجلاً مذَّاءً فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : في المَذْي الوضوء ، وفي المنيّ الغسل .

٨٩٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر الباهلي محمد بن عَمرو بن العباس حدثنا عبد الوهاب ، يعني الثقفي ، حدثنا أيوب عن عبد الكريم وابن أبي نَجِيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبيّ صلى الله عليه وسلم بَعثَ معه بهَدْيِه ، فأمره أن يتصدق بلحومها وجُلودها وأجِلَّتها .

٨٩٥ حدثنا شُجاع بن الوليد قال : ذَكَرَ خلفُ بن حَوْشَب عن

● (٨٩٣) إسناده صحيح . عبد العزيز بن مسلم القسملي : ثقة من أفاضل الناس ، « القسملي » بفتح القاف والميم بينهما سين ساكنة ، نسبة إلى « القساملة » بفتح القاف وكسر الميم ، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة ، كما قال السمعاني في الأنساب . والحديث مكرر ٨٩١ .

● (٨٩٤) إسناده صحيح . أبو بكر الباهلي : اسمه « محمد بن خلاد بن كثير » وهو ثقة ، له ترجمة في التاريخ الكبير ٧٦/١/١ والجرح والتعديل ٢٤٦/٢/٣ ، وأما تسميته هنا « محمد بن عمرو بن العباس » فهي خطأ يقيناً ، فلا يوجد في الرواة من يسمى بهذا . وأكبر ظني أن هذا الخطأ من أحد الناسخين . وإن ثبت في الأصول الثلاثة ، وأنه ليس خطأ قديماً ، إذ لو كان لنبه عليه الحفاظ ، خصوصاً الحافظ ابن حجر في التعجيل . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري . ابن أبي نجيح : هو عبد الله . وانظر ٥٩٣ . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله.

٨) إسناده صحيح . شجاع بن الوليد أبو بدر : ثقة ، أخطأ من تكلم فيه.
وشب : ثقة ، أثنى عليه سفيان بن عيينة وذكره ابن حبان في الثقات.
و السبيعي . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ٥٤ ونسبه لأحمد والطبراني
ل : « رجال أحمد ثقات » وانظر ٨٨٠ .

أبي إسحق عن عبد خيرٍ عن عليٍّ قال : سَبَقَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلّث عمر ، ثم خبطتْنا أو أصابتنا فتنةٌ ، يعفو الله عمن يشاء .

٨٩٦ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني شُريح ، يعني ابنَ عُبيد ، قال : ذُكر أهل الشأم عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق ، فقالوا : الْعَنْهم يا أمير المؤمنين ! قال : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الأبدال يكونون بالشأم ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً ، يُسْقَى بهم الغيثُ ، ويُنتصر بهم على الأعداء ، ويُصرف عن أهل الشأم بهم العذابُ .

٨٩٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُويد بن سعيد الهروي حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن جُريج عن الحسن بن مُسْلم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في البُدْن ، قال : لا تُعْطِ الجازر منها شيئاً .

٨٩٨ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، أخبرنا

● (٨٩٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي : لم يدرك علياً ، بل لم يدرك إلا بعض متأخري الوفاة من الصحابة ، وقد سبقت له رواية منقطعة أيضاً عن عمر بهذا الإسناد ١٠٧ . والحديث ذكره قاضي الملك المدراسي في ذيل القول المسدد ٨٩ ــ ٩٠ مستدلا به على ثبوت حديث الأبدال ، وهو استدلال ضعيف كما ترى ! وسيأتي في شأنهم حديث آخر في مسند عبادة بن الصامت ٥ : ٣٢٢ ح قال فيه أحمد هناك : « وهو منكر » وسيأتي الكلام عليه مفصلا إن شاء الله .

● (٨٩٧) إسناده صحيح . الحسن بن مسلم بن يناق ، بفتح الياء وتشديد النون : ثقة . والحديث مختصر ٥٩٣ وانظر ٨٩٤ . وهو من زيادات عبد الله .

● (٨٩٨) إسناده صحيح . ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، مكي تابعي ثقة . وانظر ٨٦٧ .

عمر بن سعيد بن أبي حُسين عن ابن أبي مُليكة أنه سمع ابن عباس يقول : وُضع عمر بن الخطاب على سريره ، فتكنَّفه الناسُ يدعون ويصلون قبل أن يُرفع ، وأنا فيهم ، فلم يَرُعْني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي ، فالتفتُّ فإذا هو علي بن أبي طالب ، فترحَّم على عمر فقال : ما خلَّفتَ أحداً أحبَّ إليَّ أن ألقى الله تعالى بمثل عمله منك ، وايمُ اللهِ إن كنتُ لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك ، وذلك أني كنتُ أُكثر أن أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذهبتُ أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وإن كنت لأظن ليجعلنك الله معهما.

٨٩٩ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبد الله أنبأنا يحي بن أيوب عن عُبيد الله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن علي بن أبي طالب أخبره : أنه كان يأتي النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : فكنت إذا وجدتُه يصلى سَبَّح فدخلتُ ، وإذا لم يكن يصلى أَذِنَ .

٩٠٠ حدثنا أبو اليَمان أنبأنا شعيب عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم طَرَقه وفاطمةَ ابنةَ النبي صلى الله عليه وسلم ليلةَ ، فقال : ألَا تُصَليان ؟ فقلت يا رسول الله ، إنما أنفسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثنا بَعثنا ! فانصرف حين قلت ذلك ولم يَرْجِع إليَّ شيئاً ، ثم سمعته وهو مُوَلٍّ يضرب فخذَه يقول : ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جَدَلاً ﴾ .

● (٨٩٩) إسناده ضعيف . وهومكرر ٨٠٩ وسبق الكلام عليه مفصلا ٥٩٨ . وانظر ٦٤٧ .

● (٩٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٠٥ .

٩٠١ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب : أخبرني علي بن حسين أن أباه حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه هو وفاطمة ، فذكر مثله .

٩٠٢ حدثنا علي بن بحر حدثنا عبد الله بن إبرهيم بن عمر بن كَيْسان قال أبي ، سمعتُه يحدث عن عبد الله بن وهب عن أبي خليفة عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله رفيقٌ يحبّ الرِّفْق ، ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العُنْف .

● (٩٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٩٠٢) إسناده حسن . عبد الله بن إبرهيم : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، روى عنه أحمد بن حنبل وابن المديني وغيرهما ، وقد روى أحمد هنا عنه بواسطة أيضاً ، وسيأتي حديث رواه عنه مباشرة ١٢٦٨٨ . أبوه إبرهيم بن عمر بن كيسان اليماني الصنعاني : ثقة ، وثقه ابن معين وابن حبان . عبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني : ترجم له في التهذيب فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وقال في التقريب : «مقبول» ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء ؛ وقال الذهبي في الميزان : « ما علمت أحداً وثقه ، بلى ، قال أبو داود : معروف » فمثل هذا يكون مقبول الرواية. أبو خليفة الطائي البصري : مقبول أيضاً كما في التقريب . وهذا الحديث رواه البخاري في الكبير ٣٠٧/١/١ – ٣٠٨ قال : « قال لي إبرهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف قال : أخبرني إبرهيم بن عمر ، وكان من أحسن الناس صلاة ، وكان في رأيه شيء ، عن عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه عن أبي خليفة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف » . فهذا الإسناد زيد فيه « وهب بن منبه» أنه هو الذي رواه عن أبي خليفة ، فلعله سقط من إسناده في المسند ، أو سقط من رواية أحد رواته. والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ١٨ وقال : «رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد . وبقية رجاله ثقات» . وذكره السيوطي في الجامع الصغير

١١٣/١ **٩٠٣** [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فُضيل عن الأعمش عن الحكَم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدَّث عني حديثاً يُرَى أنه كذب فهو أكذب الكاذبين .

٩٠٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد عن عَبيدة : أن عليّاً ذكر أهل النَّهروان فقال : فيهم رجل مُودَن اليد ، أو مَثْدُون اليد ، أو مُخْدَج اليد ، لولا أن تَبْطَروا لنبَّأتكم ما وعد الله الذين يتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، فقلت لعلي : أنت سمعتَه منه ؟ قال : إي وربِّ الكعبة .

١٧٤٣ ونسبه لأحمد والبيهقي في الشعب من حديث علي ، وللطبراني من حديث أبي أمامة ، وللبزار من حديث أنس . وهو تقصير منه ، فإنه رواه البخاري بمعناه ٤ : ٤٤ و ٨ : ١٢ ، ١٣ و ٥٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩ : ١٦ (الطبعة السلطانية) من حديث عائشة بألفاظ مختلفة ، ورواه مسلم كذلك ٢ : ٢٨٥ .

● (٩٠٣) إسناده صحيح . عثمان بن محمد بن أبي شيبة : ثقة أمين مأمون ، ألف المسند والتفسير ، وهو من أقران الإمام أحمد . ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ١٠ عن عثمان بن أبي شيبة ، ورواه أيضاً مسلم ١ : ٥ من حديث سمرة والمغيرة ، وكذلك رواه ابن ماجة من حديثهما ، ولفظه عندهم « فهو أحد الكاذبين » . وانظر ٥٨٤ ، ٦٣٠ . وانظر أيضاً شرحنا على الرسالة للشافعي ١٠٩٨ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد في ك هـ ، ولكن في ع جعل من رواية الإمام نفسه ، وغالب الظن عندنا أنه من زيادات عبد الله .

● (٩٠٤) إسناده صحيح . محمد : هو ابن سيرين . والحديث من زيادات عبد الله . وهو مختصر ٧٣٥ وانظر ٨٤٨ .

٩٠٥ حدثنا منصور بن وَرْدان الأسدي حدثنا علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البَخْتَرِيّ عن علي قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ قالوا : يا رسول الله ، أفي كل عام ؟ فسكتَ ، فقالوا : أفي كل عام ؟ فسكت ، قال : ثم قالوا : أفي كل عام ؟ فقال : لا ، ولو قلت نعم لوجبتْ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ ﴾ إلى آخر الآية .

٩٠٦ حدثنا أيوب حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن الحكم عن القاسم بن مُخَيْمِرَة عن شُرَيح بن هانئ قال : سألتُ عائشة عن المسح ؟ فقالت : ائت علياً فهو أعلم بذلك مني ، قال: فأتيت علياً فسألته عن المسح على الخفين ؟ قال: فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نمسح على الخفين يوماً وليلةً ، وللمسافر ثلاثاً .

٩٠٧ حدثنا يزيد أنبأنا حجاج ، رَفَعه .

● (٩٠٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، ولضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، كما مضى ١٩٣ ، ٥٦٨ ، أبو البختري : لم يسمع من علي ، كما مضى ٦٣٦ . علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي : ثقة ، وثقه البخاري فيما نقل عنه الترمذي ١ : ٢٥٧ من شرحنا. منصور بن وردان الأسدي : وثقه أحمد . وذكره ابن حبان في الثقات . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير عن المسند ٢ : ١٩٥ و ٣ : ٢٥٠ وقال في الموضع الأول : « وكذا رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث منصور بن وردان به ، ثم قال الترمذي : حسن غريب ، وفيما قال نظر ، لأن البخاري قال : لم يسمع أبو البختري من علي » .

● (٩٠٦) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مطول ٧٨١ ومكرر ٧٨٠ .

● (٩٠٧) إسناده صحيح. وهو إسناد مختصر تابع لما قبله ، يعني إن الإمام رواه

٩٠٨ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني نصر بن علي الأزدي حدثنا بشر بن المفضل عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خَيْرٍ سمعت علياً يقول: ألاَ أُخبركم بخير هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أبو بكر وعمر.

٩٠٩ حدثنا عبد الله بن عون حدثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير الهَمْداني قال: سمعت علياً يقول على المنبر: ألاَ أُخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ قال فذكر أبا بكر، ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قال: فذكر عمر، ثم قال: لو شئت لأنبأتكم بالثالث، قال: وسكَتَ، فرأينا أنه يعني نفسه، فقلت: أنت سمعتَه يقول هذا؟ قال: نعم وربِّ الكعبة، وإلا صُمَّتا.

عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة. وقد مضى عن يزيد بن هرون بهذا الإسناد كاملا ٧٤٨.

● (٩٠٨) إسناده صحيح. نصر بن علي الأزدي: هو الجهضمي شيخ أصحاب الكتب الستة، وهو ثقة، وسبق كلام عنه ٥٧٦. بشر بن المفضل بن لاحق: ثقة، قال أحمد: «إليه المنتهى في التثبت بالبصرة». والحديث مختصر ٨٨٠ وانظر ٨٩٥. وهو من زيادات عبد الله.

● (٩٠٩) إسناده صحيح. عبد الله بن عون بن أبي عون الهلالي الأدمي: ثقة مأمون، وهو من شيوخ مسلم وعبد الله بن أحمد، لم أجد نصًّا على أن أحمد روى عنه، وإن كان قد أثنى عليه وجعل يقول فيه خيراً، ولكن هذا الحديث في ك ع عن أحمد عنه، وفي هـ جعل من رواية عبد الله بن أحمد عن عبد الله بن عون، فيكون من الزيادات. مبارك بن سعيد: هو أخو سفيان الثوري، وهو ثقة. أبوه سعيد بن مسروق الثوري: ثقة. قوله «وإلا صمتا» يريد أذنيه، أعاد الضمير عليهما من غير ذكرهما لفهمه من السياق، يدعو عليهما بالصمم إذا كان غير صادق في أنه سمع. والسائل والمجيب حبيب بن أبي ثابت وعبد خير، أو عبد خير وعلي، والحديث مطول ما قبله.

٩١٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا مُشْهِر بن عبد الملك بن سَلْعٍ حدثنا أبي عبد الملك بن سَلْعٍ عن عبد خيرٍ عن علي : أنه غسل كفّيه ثلاثاً ، ومضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وقال : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩١١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم بن صُبَيح عن شُتَير بن شَكَل عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاةِ العصر ، ملأ الله قبورهم و بيوتهم ناراً ، قال : ثم صلاها بين العشاءين ، بين المغرب والعشاء ، وقال أبو معاوية مرةً : يعني بين المغرب والعشاء

٩١٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن خيْثمة عن سُويد بن غفلَة قال : قال علي : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فَلأَن أخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذب عليه ، و إذا حدثتكم عن غيره ، فإنما أنا رجل محارب ، والحربُ خَدْعة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من قول خير البرية ، لا يجاوز

● (٩١٠) إسناده صحيح . مسهر بن عبد الملك بن سلع : ثقة ، وثقه الحسن بن علي الخلال والحسن بن حماد الوراق، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري في الصغير ٢١٨ : « فيه بعض النظر » لكنه ترجمه في الكبير ٧٣/٢/٤ ولم يجرحه ولم يذكره في الضعفاء والحديث مختصر ٨٧٦ وأشار الحافظ في التهذيب ١٠ : ١٤٩ إلى أن هذا الحديث في سنن النسائي في رواية ابن الأحمر .

● (٩١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٧ بإسناده ولفظه ، عدا قوله في آخره « قال أبو معاوية مرة » إلخ . وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٥٧٨ عن المسند ، وانظر ٩٩٠ ، ٩٩٤ ، ١٠٣٦ .

● (٩١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٦ بإسناده ولفظه . وانظر ٦٩٧ ، ٧٠٦ .

إيمانُهم حناجرَهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإنّ قتلهم أجرٌ لمن قتلهم يوم القيامة .

٩١٣ حدثنا ابن نُمير حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد عفوتُ لكم عن الخيل والرقيق ، وليس فيما دون مائتين زكاة . ١١٤/١

٩١٤ حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبَيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي : قال : قلت : يا رسول الله ، مالي أراك تَنَوَّقُ في قريش وتَدَعُنا ؟ قال : عندك شيء ؟ قلتُ : بنتُ حمزة ، قال : هي بنت أخي من الرضاعة .

٩١٥ حدثنا محمد بن سَلَمة عن ابن إسحق عن أبان بن صالح عن عكرمة قال : أفضتُ مع الحسين بن علي من المزدلفة ، فلم أزل أسمعه يلبي حتى رَمَى جمرة العقبة ، فسألته ؟ فقال : أفضت مع أبي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رَمَى جمرة العقبة ، فسألته ؟ فقال : أفضت مع النبي صلى الله عليه وسلم من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رَمَى جمرة العقبة .

● (٩١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧١١ .

● (٩١٤) إسناده صحيح . في ح ك « سعيد بن عبيدة » وهو خطأ ، صوابه « سعد بن عبيدة » . والحديث مكرر ٦٢٠ وانظر ٧٧٠ ، ٨٥٧ ، ٩٣١ .

● (٩١٥) إسناده صحيح . محمد بن مسلمة : هو الباهلي الحراني ، وهو ثقة ، مات سنة ١٩١ ، ابن إسحق هو محمد بن إسحق بن يسار صاحب السيرة ، المتوفى سنة ١٥١ أو ١٥٢ ، وفي نسخ المسند « عن أبي إسحق » وهو خطأ ظاهر ، فإن أبا إسحق السبيعي مات سنة ١٢٩ ، وهو أقدم من أبان بن صالح ، وإن كان أبان مات قبله : أبان بن صالح بن عمير : وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٤٥١-٤٥٢ فلم يذكر فيه جرحاً . وضعفه ابن عبد البر ، وقال ابن حزم : « ليس بالمشهور » وتعقبهما الحافظ فقال : « وهذه غفلة منهما وخطأ تواردا عليه ، فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما ، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه » .

٩١٦ حدثنا محمد بن فُضيل عن عطاء بن السائب عن مَيْسَرة قال : رأيت عليًّا يشرب قائماً ، قال : فقلت له : تشرب قائماً ؟ ! فقال : إنْ أشربْ قائماً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً ، و إنْ أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً .

٩١٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عبد خير عن علي قال : كنت أرى أن باطن القدمين أحقُّ بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهرهما .

٩١٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا سفيان عن أبي السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه قال : رأيت عليًّا توضأ فغسل

● (٩١٦) إسناده حسن ، لأن سماع محمد بن فضيل من عطاء بن السائب كان بعد اختلاطه ، كما نص عليه التهذيب ٧ : ٢٠٥ . ميسرة : هو ابن يعقوب الطهوي ، والحديث مضى ٧٩٥ من رواية حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان ، وسيأتي من روايته كذلك أيضاً ١١٢٨ ، وسيأتي من رواية خالد بن عبد الله عن عطاء عن زاذان وميسرة ١١٢٥ . فدلت هذه الأسانيد على أن عطاء سمعه منهما . وحديث ميسرة لم يشر إليه في مجمع الزوائد مع أنه ذكر حديث زاذان .

● (٩١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٣٧ ، ذاك من رواية أحمد نفسه عن وكيع .

● (٩١٨) إسناده صحيح . أبو السوداء : هو عمرو بن عمران الهندي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات . ابن عبد خير : هو المسيب بن عبد خير ، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤٠٨/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث أشار إليه أبو داود معلقاً ، قال : « ورواه أبو السوداء » إلخ ، وذكر شارحه عون المعبود أن هذه رواية اللؤلؤي ، وأن رواية ابن داسة موصولة وذكر إسنادها . وانظر ما قبله . وانظر أيضاً ١٠١٤ ، ١٠١٥ .

ظهر قدميه وقال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ظهور قدميه لظننت أن بطونهما أحقُّ بالغَسْل .

٩١٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع حدثنا الحسن بن عُقبة أبو كِبْران عن عبد خير عن علي قال : هــذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

٩٢٠ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا مغيرة عن أم موسى قالت سمعت عليّاً يقول : أمر النبي صلى الله عليه وسلم ابنَ مسعود فصَعِد على شجرة ، أمره أن يأتيه منها بشيء ، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صَعِد الشجرة ، فضحكوا من حُمُوشة ساقيه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تضحكون ؟ ! لَرِجْلُ عبدِ الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحدٍ .

● (٩١٩) إسناده صحيح . الحسن بن عقبة أبو كبران : ترجم له البخاري في الكبير ٢٩٩/٢/١ فقال : « الحسن بن عقبة أبو كبران المرادي ، سمع الضحاك بن مزاحم ، سمع منه عبيد الله بن موسى وأبو نعيم » ، وذكره الدولابي في الكنى ٢ : ٩٠ قال : « سمعت العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو كبران اسمه الحسن بن عقبة المرادي ، وهو ثقة » ، وذكره ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٥٠ دون ترجمة ، ثم لم أجد له ترجمة ولا ذكراً بعد ذلك ، فلم يترجمه الحافظ في التعجيل ، وهو مما يستدرك عليه . « كبران » ثبت بالباء الموحدة في نسخ المسند الثلاث ، وضبطت الكاف بالقلم في ك بالكسر ، وكتب بهامشها بقلم ناسخها « بالموحدة بعد الكاف » ، وكذلك كتب في ابن سعد ، ورسم في التاريخ الكبير والكنى دون ضبط « كيران » بالياء التحتية ، فرجحنا ما ثبت في المسند والطبقات : والحديث مختصر ٩١٠ . وسيأتي أيضاً ١٠٠٧ من رواية الإمام أحمد عن وكيع عن الحسن بن عقبة .

● (٩٢٠) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي . أم موسى : هي سرية علي . حموشة الساقين : دقتهما . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٨ — ٢٨٩ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى ، وهي ثقة » .

٩٢١ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل عن علي أنه قال يوم الجمل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة ، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا ، ثم استُخلف أبو بكر ، رحمةُ الله على أبي بكر ، فأقام واستقام ، ثم استُخلف عمر ، رحمةُ الله على عمر ، فأقام واستقام ، حتى ضرب الدِّينُ بجِرَانِهِ .

٩٢٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد عن عطاء ، يعني ابن السائب ، عن عبد خير عن علي قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر ، وخيرها بعد أبي بكر عمر ، ثم يجعل الله الخير حيث أحبَّ .

٩٢٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن الحكم عمن سمع علياً وابن مسعود يقولان : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجُِوار .

● (٩٢١) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل الراوية عن علي . الأسود بن قيس العبدي ، وقيل البجلي : ثقة . روى له أصحاب الكتب الستة . سفيان : هو الثوري ، والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ١٧٥ وقال : « رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم ، وباقي رجاله رجال الصحيح » . الجران ، بكسر الجيم وتخفيف الراء : مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره ، فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض قيل « ألقى جرانه بالأرض » . فقوله « ضرب الدين بجرانه » أراد به أنه استقاه وقر في قراره ، كحال البعير إذا برك واستراح وتمكن . وانظر ٩٠٩ .

● (٩٢٢) إسناده حسن . خالد : هو ابن عبد الله الواسطي الطحان ، لم يذكر فيمن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، فيتوقف فيه . والحديث بمعناه مكرر ٩٠٩ . وانظر ٩٢١ .

● (٩٢٣) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل الذي سمع من علي وابن مسعود . ولفظ الحديث مجمل مختصر ، لا ندري أيريد قضى بحق الجار ، أم قضى بالشفعة للجار ؟ ولم أجد الحديث في مسند ابن مسعود ولا في مكان آخر .

٩٢٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن إبرهيم بن عبد الله بن حُنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب ، وعن لباس القَسّي ، وعن القراءة في الركوع والسجود ، وعن لباس المَعْصْفَر .

٩٢٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : جاء ثلاثة نفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهم : كانت لي مائة أوقية فأنفقت منها عشر أواق ، وقال الآخر : كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير ، وقال الآخر : كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنتم في الأجر سواء ، كل إنسان منكم تصدق بعُشْر مالِه .

٩٢٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية الواسطي أخبرنا خالد بن عبد الله عن حُصَين عن المسيب بن عبد خير عن أبيه قال : قام عليٌّ فقال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، وإنّا قد أحدثنا بعدهم أحداثاً يقضي الله تعالى فيها ما شاء .

٩٢٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر والثوري عن أبي إسحق عن عاصم

● (٩٢٤) إسناده صحيح ، وهو مختصر ٧١٠ ، وانظر ٨٣١ .

● (٩٢٥) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث الأعور . وهو مكرر ٧٤٣ .

● (٩٢٦) إسناده صحيح ، حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي . وهذا الإسناد يصحح الإسناد ٩٢٢ . ويدل على أن خالداً الطحان روى الحديث عن شيخين : عطاء بن السائب وحصين بن عبد الرحمن كلاهما عن المسيب بن عبد خير .

● (٩٢٧) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٨٤٢ .

بن ضَمْرة عن علي قال : ليس الوتر بحتم كهيئة المكتوبة ، ولكنه سنةٌ سنَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٢٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمَّار حدثنا القاسم الجَرْميّ عن سفيان عن خالد بن علْقمة عن عبد خير عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

٩٢٩ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الحرث عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر عند الأذان .

٩٣٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة ، قاله مرةً ، قال عبد الرزاق : وأكثر ذاك يقول : أخبرني من شهد علياً حين ركب

● (٩٢٨) إسناده صحيح . محمد بن عبد الله بن عمار بن سوادة الأزدي : أحد الحفاظ المكثرين الثقات ، جعله بعض أهل الحديث مثل علي بن المديني في علم الحديث . القاسم الجرمي : هو القاسم بن يزيد ، كان حافظاً للحديث متفقهاً ، وثقه أبو حاتم وغيره . سفيان : هو الثوري . خالد بن علقمة : هو أبو حية الوادعي ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وهو الذي زعم جماعة من المحدثين أن شعبة صحف اسمه فسماه «مالك بن عرفطة» ! وقد رددنا ذلك مفصلا في شرحنا للترمذي ١ : ٦٧ — ٧٠ . والحديث مكرر ٩١٩ . وستأتي رواية شعبة مطولة ٩٨٩ .

● (٩٢٩) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث . وهو مختصر ٨٨٤ .

● (٩٣٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٥٣ . ولكن هذا الإسناد يحتاج إلى بيان : فالحديث رواه أبو إسحق السبيعي عن علي بن ربيعة الوالبي ، ورواه شريك بن عبد الله عن أبي إسحق ، كما مضى هناك ، فكان يقول عنه « عن علي بن ربيعة » ، ورواه معمر عن أبي إسحق ، كما هنا ، فبين عبد الرزاق أن معمراً حدثهم به مراراً فقال مرة واحدة : « عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة ! » وأنه كان يقول في أكثر المرات

فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوَى قال : الحمد لله ، ثم قال : سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كنَّا له مُقْرِنين ، وإنَّا إلى ربنا لمنقلبون ، ثم حمد ثلاثاً وكبَّر ثلاثاً ، ثم قال : اللهم لا إله إلا أنت ، ظلمتُ نفسي فاغفرلي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ، قال : فقيل : ما يُضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل مثلَ ما فعلتُ وقال مثلَ ما قلتُ ثم ضحك ، فقلنا : ما يضحكك يا نبي الله ؟ قال : العبدُ ، أو قال : عجبتُ للعبد إذا قال لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يَعْلم أنه لا يغفر الذنوبَ إلاّ هو .

٩٣١ حدثنا حجاج حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ وهُبيرة بن يَرِيم عن علي : أن ابنةَ حمزة تبعتْهم تنادي : يا عم ! ياعم ! فتناولها عليّ فأخذ بيدها وقال لفاطمة : دونَك ابنةَ عمكِ لحوّليها ، فاختصم فيها عليّ وزيد وجعفر ، فقال علي : أنا أخذتها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : ابنةُ عمي وخالتُها تحتي ، وقال زيد : ابنة أخي ، فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها ، وقال : الخالة بمنزلة الأم ، ثم قال لعلي : أنت مني وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خَلْقي وخُلقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا ، فقال له عليّ : يا رسول الله ، ألا تزوَّجُ ابنةَ حمزة ؟ فقال : إنها ابنةُ أخي من الرضاعة .

« عن أبي إسحق أخبرني من شهد علياً » . وهذا الإرسال لا يعلل الموصول ، فالمفهوم أن أبا إسحق أبان عن شيخه وسماه ، ولكنه كان في بعض أحيانه يبهمه ، وما في هذا بأس ، بعد أن عرف الراوي وأنه ثقة .

● (٩٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٧٠ وانظر ٨٥٧ ، ٩١٤ .

٩٣٢ حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحق عن عبد خير عن عليّ أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر .

٩٣٣ حدثنا وكيع عن سفيان وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير عن علي أنه قال : ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر ثم عمر .

٩٣٤ [قال عبد الله بن أحمد] حدثني سُويد بن سعيد حدثنا الصُّبَيُّ بن الأشعث عن أبي إسحق عن عبد خيرٍ عن علي : ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر ، والثاني عمر ، ولو شئتُ سميت الثالث . قال أبو إسحق : فتهجَّاها عبد خيرٍ لِكَيْلا يَمترُون فيما قال عليّ .

٩٣٥ حدثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الصَّعْبة عن رجل من همدان يقال له أبو أفْلح عن ابن زُرَيرٍ أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : إن

● (٩٣٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٩٢٦ .

● (٩٣٣) إسناده صحيح . وانظر ما قبله وهو مختصر ٩٢٢ .

● (٩٣٤) إسناده صحيح . الصبي بن الأشعث السلولي ، قال الذهبي : « له مناكير ، وفيه ضعف يحتمل » ، وقال أبو حاتم : « شيخ يكتب حديثه » وذكره ابن حبان في الثقات . وله ترجمة في لسان الميزان ٣ : ١٨٢ ولكن لم يترجمه الحافظ في التعجيل ، وهو على شرطه . « الصبي » بالتصغير ، كما في المشتبه ٣١١ . وانظر ما قبله ، وهو مختصر ٩٠٩ . « لكيما يمترون » في ع « تمترون » وفي ك هـ « يمترون » فأثبتناهما ، و « كي » من نواصب الأفعال ، ولكن جاء الفعل هنا بعدها مرفوعاً ، وهو لحن من أبي إسحق السبيعي ، وليس أبو إسحق ممن يحتج بنطقه في العربية كالصحابة والتابعين القدماء . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٩٣٥) إسناده صحيح ، على ما فصلنا في ٧٥٠ ، ذاك منقطع وهذا متصل . أبو الصعبة : هو عبد العزيز بن أبي الصعبة .

النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعله في يمينه ، وأخذ ذهباً فجعله في شماله ، ثم قال : إن هذين حرامٌ على ذكور أمتي .

٩٣٦ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثنا سعيد ، يعني المَقْبُرِي ، عن عمرو بن سُلَيم الزُّرَقي عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كنا بالحَرّة ، بالسُّقْيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائتوني بوَضوء ، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم ١١٦/١
كبَّر ثم قال : اللهم إن إبرهيم كان عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة ، وأنا محمدٌ عبدُك ورسولُك أدعوكَ لأهل المدينة أن تباركَ لهم في مُدِّهم وصاعهم مِثْلَيْ ما باركت لأهل مكة ، مع البرَكة بركتين .

● (٩٣٦) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ثقة ثبت ، قال أحمد : ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جداً . ليث : هو ابن سعد الإمام . سعيد : هو ابن أبي سعيد المقبري ، تابعي ثقة معروف ، عاصم بن عمرو : حجازي مدني ، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٧٢ عن قتيبة عن الليث ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ونسبه الحافظ في التهذيب ٥ : ٥٤ أيضاً للنسائي ، ولم أجده فيه ، ونسبه صاحب ذخائر المواريث ٥٣٤٩ للترمذي وأبي داود ، ولم أجده في أبي داود ، ولعله خطأ منه ، وأن النسائي رواه في السنن الكبرى . وذكره الحافظ الهيثمي ٣ : ٣٠٥ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » ، ففاته شيئان : أن الحديث ليس من الزوائد ، وأن أحمد رواه ، فقصر في نسبته للطبراني وحده . السقيا ، بضم السين وسكون القاف : أصلها الاسم من السقي ، ثم أطلقت على مكان فيه آبار يستقى منها قريب من المدينة ، بينها وبين الحديبية ، كما سيأتي في الحديث ١٥١٢٥ ، فالظاهر أن كل بئر منها للسقي كانت تنسب لصاحبها ، كما قال « بالسقيا التي كانت لسعد » .

٩٣٧ حدثنا هُشيم أنبأنا أبو عامر المزني حدثنا شيخ من بني تميم قال: خطبَنا عليّ، أو قال: قال عليّ: يأتي علي الناس زمان عَضُوضٌ، يَعَضُّ الموسر على ما في يديه، قال: ولم يؤمر بذلك، قال الله عز وجل: ﴿ولا تنسَوُا الفضلَ بينكم﴾ ويَنْهدُ الأشرار، ويُستَذَلّ الأخيار، ويبايع المضطرّون، قال: وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطرين، وعن بيع الغَرَر، وعن بيع الثمرة قبل أن تُدْرِكَ.

٩٣٨ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا أبو خيثمة زُهير بن حرب حدثنا وكيع (ح) وحدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا أبو معاوية ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نسائها خديجة، وخير نسائها مريم.

٩٣٩ [قال عبد الله بن أحمد] حدثنا أبو داود المباركي سليمان بن محمد

● (٩٣٧) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من بني تميم. أبو عامر المزني: هو صالح بن رستم الخزاز، ضعفه ابن معين، ووثقه أبو داود الطيالسي وأبو داود السجستاني وذكره ابن حبان في الثقات. والحديث رواه أبو داود ٣: ٢٦٣ — ٢٦٤: «حدثنا محمد بن عيسى حدثنا هشيم أخبرنا صالح بن عامر، قال أبو داود: كذا قال محمد» فذكر الحديث مختصراً، فقول محمد بن عيسى «صالح بن عامر» خطأ، صوابه «صالح أبو عامر». ولذلك نبه عليه أبو داود، وانظر التهذيب ٤: ٣٩٥ وقد نسب الحديث أيضاً لسعيد بن منصور في سننه. وهو في الدر المنثور مختصراً ١: ٢٩٣ ونسبه أيضاً لابن أبي حاتم والخرائطي والبيهقي. وذكره ابن كثير في التفسير ٢: ٥٧٥ عن أبي بكر بن مردويه بإسناد آخر، ولم يشر إلى رواية المسند هذه.

● (٩٣٨) إسناداه صحيحان. وهو مكرر ٦٤٠.

● (٩٣٩) إسناده ضعيف. هو مكرر ٨٢٩ بإسناده ولفظه، وانظر ٩٢٤. وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد.

حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ، وعن لبس الحمراء ، وعن القراءة في الركوع والسجود .

٩٤٠ حدثنا هشيم أنبأنا يونس عن الحسن عن علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُفع القلم عن ثلاثة ، عن الصغير حتى يَبْلُغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المصاب حتى يُكْشف عنه .

٩٤١ حدثنا هُشيم حدثنا إسمعيل بن سالم عن الشَّعبي قال : أُتي عليٌّ بزانٍ

● (٩٤٠) إسناده صحيح . يونس : هو ابن عبيد ، وهو ثقة من سادات أهل زمانه علماً وفضلا وحفظاً وإتقاناً . الحسن : هو البصري ، وفي سماعه من علي خلاف ، صرح أبو زرعة بأنه رآه ولم يسمع منه ونفى غيره أنه رآه ، ولكنا نرى أن المعاصرة كافية في هذا ، وكان الحسن شاباً أيام علي ، فإنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، وكان ابن ١٤ سنة يوم الدار ، انظر التهذيب ، ونصب الراية ١ : ٩٠ — ٩١ والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٨٧ — ٢٨٨ . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٣١٧ من طريق همام عن قتادة عن الحسن ، وهي الطريق الآتية ٩٥٦ ، وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روي من غير وجه عن علي . . . ولا نعرف للحسن سماعاً من علي بن أبي طالب » . والحديث رواه أبو داود مطولا ومختصراً ٤ : ٢٤٣ — ٢٤٥ من طريق الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس عن علي ، ومن طريق عطاء بن السائب عن أبي ظبيان عن علي ، وستأتي هذه الطريق ١٣٢٧ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦٢ ومن طريق وهيب عن خالد عن أبي الضحى عن علي ، وهذا طريق منقطع ، أبو الضحى لم يدرك علياً . ورواه ابن ماجة ١ : ٣٢٢ من طريق ابن جريج عن القاسم بن يزيد عن علي ، وهو منقطع أيضاً ، وأشار إليه أبو داود ، ورواه الحاكم من طريق الأعمش ، كرواية أبي داود الأولى ١ : ٢٥٨ ، و ٢ : ٥٩ و ٤ : ٣٨٩ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

● (٩٤١) إسناده صحيح . إسمعيل بن سالم الأسدي : ثقة ثبت . والحديث مطول ٨٣٩ على شيء من الاختلاف ، فإن المقام عليه الحد هناك هو شراحة الهمدانية . وانظر الحديث التالي .

محصَن ، فجلده يوم الخميس مائة جلدة ، ثم رجمه يوم الجمعة ، فقيل له : جمعتَ عليه حدَّين ؟ فقال : جلدته بكتاب الله ، ورجمته بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٤٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي حدثنا هُشيم ، وأبو إبرهيم المُعَقِّب عن هشيم أنبأنا حُصين عن الشعبي قال : أُتي عليٌّ بمولاةٍ لسعيد بن قَيْس محصَنة قد فجرت ، قال : فضربها مائةً ثم رجمها ، ثم قال : جلدتها بكتاب الله ، ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٤٣ حدثنا إسحق بن يوسف عن شَريك عن السُّدِّي عن عبد خير قال : رأيت عليًّا دعا بماء ليتوضأ ، فتمسح به تمسحاً ، ومسح على ظهر قدميه ، ثم قال : هذا وضوء من لم يُحْدِث ، ثم قال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظهر قدميه رأيتُ أنَّ بطونهما أحقُّ ، ثم شرب فضلَ وضوئه وهو قائم ، ثم قال : أين الذين يزعمون أنه لا ينبغي لأحد أن يشرب قائماً ؟ !

● (٩٤٢) إسناداه صحيحان . وانظر ما قبله . رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه وعن أبي إبرهيم المعقب ، كلاهما عن هشيم كما هو ظاهر . أبو إبرهيم المعقب : لم يذكره الحافظ في الكنى ولا الألقاب في التعجيل ، وترجم في الأعلام ، وهو إسمعيل بن محمد بن جبلة أبو إبرهيم المعقب السراج البغدادي ، ذكره نقلا عن الحسيني ، ثم عقب عليه بما لا طائل تحته ، كأنه يشك في صحة الاسم والترجمة ، إذ لم يجده في كتب ذكرها ، منها تاريخ البخاري ! وهو وهم منه ، فالرجل معروف ، ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد ، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ترجمة جيدة ٦ : ٢٦٥ — ٢٦٦ وأثنى عليه الإمام أحمد ، قال فيما يأتي ١١٦٨٣ : « حدثنا أبو إبرهيم المعقب إسمعيل بن محمد وكان أحد الصالحين » . وفيما يأتي أيضاً ١٢٤٩٩ حديث رواه عنه الإمام أحمد . ثم قال ابنه عبد الله بعده : « حدثناه أبو إبرهيم المعقب ، وكان من خيار الناس » ثم قال القطيعي : « وعظم أبو عبد الرحمن أمره جداً » وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن أحمد .

● (٩٤٣) إسناده صحيح . إسحق بن يوسف الأزرق : ثقة صحيح الحديث . وانظر ٥٨٣ ، ٧٣٧ ، ٨٤٠ ، ٨٧٦ ، ٩١٦ — ٩١٨ .

٩٤٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني علي بن حَكيم وأبو بكر بن أبي شيبة وإسمعيل ابن بنت السُّدي قالوا : أنبأنا شريك عن عبد الملك بن عُمير عن نافع بن جُبير بن مُطعِم عن عليّ بن أبي طالب : أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كان عظيم الهامة ، أبيض مشرباً بحمرة ، عظيم اللحية ، ضخم الكراديس ، شَثْنَ الكفين والقدمين ، طويل المَسْرُبة ، كثير شعر الرأس راجله ، يتكَفأُ في مشيته كأنما يَنْحدر في صَبَب ، لا طويلٌ ولا قصير ، لم أر مثله ، لا قبله ولا بعده ، صلى الله عليه وسلم . وقال علي بن حكيم في حديثه : ووصف لنا علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان ضخم الهامة ، حَسَن الشعر رَجْـلَه .

٩٤٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمّار حدثنا القاسم الجَرْمي عن سفيان عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

٩٤٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سريج بن يونس حدثنا يحيى

● (٩٤٤) إسناده صحيح . إسمعيل ابن بنت السدي : هو إسمعيل بن موسى الفزاري نسيب السدي ، سبق الكلام عليه ٦٩٦ ، وقال الحافظ في التهذيب : « جزم البخاري ومسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بأنه ابن بنت السدي » . ولكنه نقل عن أبي حاتم قال : « سألته عن قرابته من السدي فأنكر أن يكون ابن ابنته ، وإذا قرابة بعيدة » . الهامة : الرأس. راجل الشعر : هكذا جاء في هذه الرواية ، والمعروف ما في الرواية الأخرى « رجله » بفتح الراء مع فتح الجيم وكسرها وسكونها ، أما إثبات الألف فلم أجد له وجهاً . في ع « قال » بدل « قالوا » وهو خطأ . والحديث مطول ٧٤٤، ٧٤٦ وانظر ٦٨٤ ، ٧٩٦ .

● (٩٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٢٨ بإسناده ولفظه .

● (٩٤٦) إسناده صحيح . صالح بن سعيد: أبوه « سعيد » بفتح السين ، وقيل

بن سعيد الأموي عن ابن جُرَيج عن صالح بن سَعِيد أو سُعَيْد عن نافع بن جُبير بن مُطعِم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قصيرٌ ولا طويلٌ ، عظيم الرأس رَجِلَه ، عظيم اللحية ، مشرباً حمرةً ، طويل المسرُبة ، عظيم الكَرَاديس ، ١١٧/١
شَثْنَ الكفين والقدمين ، إذا مشى تكفأ كأنما يهبط في صَبَب ، لم أر قبله ولا بعدَه مثله ، صلى الله عليه وسلم .

٩٤٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن

بضمها ، كما ثبت هنا ، وكما نقل الحافظ في التهذيب ، وقال : « وصوب ابن ماكولا أن أباه سعيد بالضم ، وقال : كذا قاله ابن مهدي » ، وذكر الحافظ أن صالحاً هذا حجازي يروي عن نافع بن جبير وعمر بن عبد العزيز ، وأنه يروي عنه ابن جريج وسعيد بن السائب ، وأنه ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكره الذهبي في المشتبه ، ولكن أثبت ناشره حاشية عن هامش إحدى نسخه نصها : « وصالح بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز وعنه سعيد بن المسيب (السائب) قال ابن ماكولا : هو بالضم وقيل بالفتح ، ويلتبس بصالح بن سعيد شيخ ابن جريج ، وآخر شيخ الحميدي » . وهذه حاشية غير محررة ، فالراجح أن الاسمين لشخص واحد ، اختلف في ضبط اسم أبيه ، وإن كان الراجح ضم السين ، ولذلك اقتصر عليه الحافظ في التعجيل ١٨١ . والحديث المكرر ٩٤٤ .

● (٩٤٧) في إسناده نظر ، وهو صحيح لولا خطأ فيه . فقد ترجم الحافظ في التعجيل ٤٩٧ — ٤٩٨ لأبي عبد الله المكي قال : « أبو عبد الله المكي عن نافع بن جبير عن علي رضي الله عنه وعنه عثمان . قلت : كذا اختصره الحسيني . والحديث عند عبد الله بن أحمد في زياداته من طريق أبي خالد عن حجاج ، وهو ابن أرطاة ، عن عثمان عن أبي عبد الله المكي . وأظن فيه تصحيفاً ، والصواب : عن عثمان بن عبد الله المكي ، فقد أخرجه أحمد من طرق عن المسعودي ومسعر كلاهما عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم . والحديث عند الترمذي من طريق المسعودي » . وقال نحواً من هذا أو أطول منه في ترجمة « عثمان عن أبي عبد الله المكي » ٢٨٤ — ٢٨٥ وهو تحقيق جيد . ورواية

بن سليمان حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حَيَّان عن حجاج عن عثمان عن أبي عبد الله المكي عن نافع بن جبير بن مطعم قال : سئل علي عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا قصيرٌ ولا طويل ، مشرباً لونُه حمرة ، حسنَ الشعر رَجِله ، ضخم الكراديس ، شثن الكفين ، ضخم الهامة ، طويل المسرُبة ، إذا مشى تكفَّأَ كأنما ينحدر من صَبَب ، لم أرَ مثله قبله ولا بعده ، صلى الله عليه وسلم .

٩٤٨ حدثنا حجاج حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب

أحمد من طريق المسعودي ومسعر مضت ٧٤٤ وكذلك رواه من طريق المسعودي ٧٤٦. « علي بن الحسن بن سليمان » في ح « علي بن الحسين بن سليمان » وهو خطأ . والحديث مكرر ما قبله . والأحاديث ٩٤٤ — ٩٤٧ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٩٤٨) إسناده صحيح . ونقله الحافظ ابن كثير في التاريخ ٣ : ٢٧٧—٢٧٨ وقال : « هذا سياق حسن ، وفيه شواهد لما تقدم ولما سيأتي . وقد تفرد بطوله الإمام أحمد ، وروى أبو داود بعضه من حديث إسرائيل » . وهو في مجمع الزوائد ٦ : ٧٥—٧٦ وقال : « رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب ، وهو ثقة » . فاجتويناها : أصابنا الجوى ، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها . قاله في النهاية . الوعك ، بسكون العين : الحمى ، أو الألم يجده الإنسان من شدة التعب . يتخبر : يتعرف ، يقال « تخبر الخبر واستخبر » إذا سأل عن الأخبار ليعرفها . الجزور : الناقة المجزورة ، ويقع على الذكر والأنثى ، وهو يؤنث لأن اللفظة مؤنثة ، وجمعها « جزائر وجزر وجزرات » بضم الجيم والزاي في الأخيرتين . وفي ح « كم ينحرون من الجزور » بالإفراد ، وصححناه من ك . الحجف ، بفتحتين : جمع حجفة ، وهي الترس . الضلع ، بكسر الضاد وفتح اللام : جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد ، يشبه بالضلع . اعصبوها برأسي : قال في النهاية : « يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم ، فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين . أي اقرنوا هذه الحال بي ، وانسبوها إلي ، وإن كانت ذميمة » . لأعضضته : أي قلت له « اعضض بأير أبيك » . يا مصفر استه : في النهاية : « رماه بالأبنة ، وأنه كان يزعفر استه ! وقيل : هي كلمة تقال للمتنعم

عن علي قال : لما قدمنا المدينةَ أصبْنا من ثمارها ، فاجْتَوَيْناها ، وأصابنا بها وَعْكٌ ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتَخَبَّر عن بدرٍ ، فلما بلغَنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وبدرٌ بئر ، فسبقَنا المشركون إليها ، فوجدنا فيها رجلين منهم ، رجلاً من قريش ، ومولًى لعُقْبة بن أبي مُعَيْطٍ ، فأما القرشي فانفلتَ ، وأما مولى عقبة فأخذناه ، فجعلنا نقول له : كم القوم ؟ فيقول : هم والله كثيرٌ عددُهم شديدٌ بأسُهم ، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه ، حتى انتهوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له كم القوم ؟ قال هم والله كثيرٌ عددهم شديد بأسُهم ، فجَهَد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخبره كم هم فأبى ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم سأله : كم يَنْحَرُون من الجُزُر ؟ فقال : عشراً كلَّ يوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القوم ألفٌ ، كلُّ جَزُور لمائه وتَبَعِها ، ثم إنه أصابنا من الليل طَشٌّ من مطر ، فانطلقنا تحت الشجر والحَجَفِ نستظلُّ تحتَها من المطر ، وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربَّه عز وجل ويقول : اللهم إنك إنْ تُهْلِكْ هذه الفئةَ لا تُعْبَدْ ، قال : فلما أن طَلَع الفجر نادى : الصلاةَ عبادَ الله ، فجاء الناس من تحت الشجر والحَجَف ، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرَّض على القتال ، ثم قال : إن جمع قريش تحت هذه الضِّلَعِ الحمراء من الجبل ، فلما دنا القوم منا وصافقْناهم إذا رجل منهم على جمل له أحمرَ يسيرُ في القوم ،

المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد » . عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف » : أسلم قديماً ، وكان أسن بني عبد مناف ، وهو أسن من رسول الله بعشر سنين ، جرح يوم بدر ثم مات ، وله ترجمة في ابن سعد ٣/١/٣٤ — ٣٥ والإصابة ٤ : ٢٠٩ — ٢١٠ . « عبيدة » بالتصغير . في ع ك « بن عبد المطلب » وزيادة « عبد » خطأ من الناسخين ، صححناه من هـ ومن ابن كثير والزوائد ومراجع السيرة والتراجم . الرجل الأجلح : هو الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه . الفرس الأبلق : الذي ارتفع التحجيل إلى فخذيه . وانظر ٢٠٨ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلي، ناد لي حمزة ، وكان أقربهم من المشركين ، مَنْ صاحبُ الجمل الأحمر وماذا يقول لهم ؟ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يكن في القوم أحد يأمر بخيرٍ فعسَى أن يكون صاحبَ الجمل الأحمر ، فجاء حمزة فقال : هو عتبة بن ربيعة ، وهو ينهي عن القتال ويقول لهم : يا قوم ، إني أرى قوماً مستميتين ، لا تصلون إليهم وفيكم خير ، يا قوم ، اعْصِبوها اليومَ برأسي وقولوا : جَبُنَ عتبة بن ربيعة ! وقد علمتم أني لستُ بأجبنكم ، فسمع ذلك أبو جهل فقال : أنت تقول هذا ، والله لو غيرُك يقول هذا لأعضضْته ، قد ملأتْ رئَتُك جوفَك رُعْباً ، فقال عتبة : إياى تُعيِّر يا مُصَفِّرَ استه ؟ ستعلم اليومَ أيّنا الجبان ، قال : فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حَمِيَّةً ، فقالوا : من يبارز ! فخرج فِتية من الأنصار ستةٌ ، فقال عتبة : لا نريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من بني عَمِّنا من بني عبد المطلب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا علي ، وقم ياحمزة ، وقم يا عُبَيْدَةُ بنَ الحرث بنِ المطَّلب ، فقتَل الله تعالى عتبةَ وشيبةَ ابني ربيعة والوليدَ بن عتبة ، وجُرح عُبيدة ، فقتلنا منهم سبعين ، وأسرنا سبعين ، فجاء رجل من الأنصار قَصيرٌ بالعباس بن عبد المطلب أسيراً ، فقال العباس : يا رسول الله ، إن هذا والله ما أَسَرني ، لقد أسرني رجل أجْلحُ من أحسن الناس وجهاً على فرس أبلقَ ما أراه فى القوم ، فقال الأنصاري : أنا أسرته يا رسول الله ، فقال : اسكتْ ، فقد أيدك الله تعالى بملكٍ كريم ، فقال علي : فأَسَرنا ، وأسرنا من بني عبد المطلب العباسَ وعَقيلا ونوفلَ بن الحرث .

٩٤٩ حدثنا حجّاج حدثنا شريك عن المقدام بن شُريح عن أبيه قال :

● (٩٤٩) إسناده صحيح . المقدام بن شريح بن هانئ : ثقة ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم . والحديث مختصر ٩٠٧ وانظر ٩١٧ .

سألت عائشةَ فقلت : أخبريني برجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن ١١٨/١
المسح على الخفين ؟ فقالت ائت عليًّا فَسَلْه ، فإنه كان يَلْزَم النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : فأتيت عليًّا فسألته ؟ فقال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسح على خِفَافنا إذا سافرنا .

٩٥٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا علي بن حكيم الأوْدي أنبأنا شَريك عن أبي إسحق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يُثَيْع قالا : نَشَدَ عليٌّ الناسَ في الرَّحْبة : من سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يومَ غدير خُمٍّ إلاّ قام ؟ قال : فقام من قِبَل سعيدٍ ستةٌ ، ومن قِبَل زيدٍ ستةٌ ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدير خُمّ : أليس اللهُ أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى ، قال : اللهم من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، اللهم والِ مَن والاه ، وعاد مَن عاداه .

٩٥١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا علي بن حَكيم أنبأنا شَريك عن أبي إسحق عن عَمْرو ذي مُرٍّ بمثل حديث أبي إسحق ، يعني عن سعيد وزيد ، وزاد فيه : وانصر مَن نصره ، واخْذُل مَن خَذله .

● (٩٥٠) إسناده صحيح . سعيد بن وهب الهمداني الخيواني . بفتح الخاء وسكون الياء : تابعي ثقة قديم . أدرك زمن رسول الله وسمع من معاذ بن جبل في حياته ، وكان يلزم علي بن أبي طالب . وانظر ٦٤١ ، ٦٧٠ .

● (٩٥١) إسناده صحيح . عمرو ذو مر الهمداني : قال العجلي : « كوفي تابعي ثقة » وقال البخاري : « لا يعرف » وقال أيضاً : « فيه نظر » وقال مسلم وأبو حاتم : « لم يرو عنه غير أبي إسحق » . والحديث مكرر ما قبله . وانظر الزوائد ٩ : ١٠٤ — ١٠٥ ، ١٠٧ .

٩٥٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا علي أنبأنا شَريك عن الأعمش عن حَبيب ثابت عن أبي الطُّفَيْل عن زيد بن أرْقَم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٩٥٣ حدثنا حجاج حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : لما وُلد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما وُلد الحسين قال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسين ، فلما ولدتُ الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلت : حرباً ، قال : بل هو مُحَسِّن ، ثم قال : سميتهم بأسماء ولد هرون : شَبَّر وشَبير ومُشَبِّر .

٩٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت القاسم بن أبي بَزَّة يحدِّث عن أبي الطفيل قال : سئل عليٌّ : هل خَصَّكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشَيء ؟

● (٩٥٢) إسناده صحيح . وليس من مسند علي ، إنما هو من مسند زيد بن أرقم ، ولم يذكر هذا الإسناد فيما سيأتي من مسنده ، بل رواه أحمد من طريق عطية العوفي عن زيد . ومن طريق فطر عن أبي الطفيل عن زيد ، وبإسنادين من طريق ميمون أبي عبد الله عن زيد (٤ : ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ — ٣٧٣ ع) . ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ١٠٩ مطولاً بأسانيد تنتهي إلى يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب عن أبي الطفيل عن زيد ، وأحد هذه الأسانيد عن عبد الله بن أحمد عن أبيه الإمام عن يحيى بن حماد . وصححه على شرط الشيخين ، ولم يتعقبه الذهبي بإقرار ولا إنكار ، خلافاً لعادته ، إذ لم يستطع أن يجد علة في إسناده . وسنشير إليه في موضعه من مسند زيد بن أرقم إن شاء الله . والأحاديث ٩٥٠ — ٩٥٢ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٩٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٦٩ .

● (٩٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٥٨ . « بزة » بفتح الباء وتشديد الزاي ، وفي ع « برزة » وهو خطأ . وفيها أيضاً « فقالوا ما خصنا » إلخ . وهو خطأ واضح .

فقال : ما خصّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعمّ به الناسَ كافةً ، إلا ما كان في قِرَاب سيفي هذا ، قال : فأخرج صحيفةً مكتوبٌ فيها : لعن الله من ذَبح لغير الله ، ولعن الله من سَرَق منارَ الأرض ، ولعن الله من لعن والده ، ولعن الله من آوى مُحْدِثاً .

٩٥٥ حدثنا بَهْز وعفّان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن يعلَى بن عطاء ، قال عفان : أنبأنا يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يَسَار عن عمرو بن حُرَيث : أنه عاد حسناً وعنده علي ، فقال علي : يا عمرو ، أتعودُ حسناً وفي النفس ما فيها ؟ قال : نعم ، إنك لستَ بربّ قلبي فتصرفَه حيث شئتَ ! فقال : أَمَا إن ذلك لا يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم يعود مسلماً إلا ابتعث الله سبعين ألف مَلَكٍ يصلون عليه أيّ ساعةٍ من النهار كانت حتى يمسي ، وأيّ ساعة من الليل كانت حتى يصبح .

٩٥٦ حدثنا بهز وحدثنا عفان قالا حدثنا همّام عن قتادة عن الحسن البصري عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رُفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المعتوه ، أو قال : المجنون ، حتى يعقل ، وعن الصغير حتى يشِبَّ .

٩٥٧ حدثنا بهز وأبو كامل قالا حدثنا حماد ، قال بهز : قال : أنبأنا هشام بن عَمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وِتْره : اللهم إني أعوذ برضاك من

● (٩٥٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧٥٤ .
● (٩٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٤٠ .
● (٩٥٧) إسناده صحيح . وهومكرر ٧٥١ . في ع « كان يقول في آخر وقته » بدل « وتره » وهو خطأ.

سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، ولا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيتَ على نفسك .

٩٥٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن العباس الباهلي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة أخبرني أبو بشْر سمعت مجاهداً يحدّث عن ابن أبي ليلى سمعتُ عليًّا يقول : أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بحلةِ حرير ، فبعث بها إليّ ، فلبستها ، فرأيت الكراهيةَ في وجهه ، فأمرني فأطَرْتُها خُمُراً بين النساء . ١١٩/١

٩٥٩ حدثنا بهز حدثنا همّام أنبأنا قتادة عن أبي حسّان : أن عليًّا كان يأمر بالأمر فيؤتَى ، فيقال : قد فعلنا كذا وكذا ، فيقول : صدق الله ورسوله ، قال : فقال له : الأشتر : إنّ هذا الذي تقول قد تَفَشَّغ في الناس ، أفشيْءٌ عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال علي : ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

● (٩٥٨) إسناده صحيح . على أني لم أجد ترجمة لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي شيخ عبد الله بن أحمد . وفي ع « أبو بكر محمد بن عمرو » إلخ ، وأثبتنا ما في ك هـ . أبو بشر : هو جعفر بن إياس ، وهو ابن أبي وحشية ، اليشكري البصري ، وهو ثقة ، ولكن تكلم شعبة في سماعه من مجاهد ، فزعم أنه أخذه من صحيفة . فأطرتها ، بتخفيف الطاء : أي شققتها وقسمتها . والحديث مكرر ٧٥٥ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٩٥٩) إسناده صحيح . أبو حسان : هو الأعرج ، يروي عن علي كما هنا ، وعن عبيدة عن علي كما مضى ٥٩١ . تفشغ : أي فشا وانتشر . وأصله من الظهور والعلو والانتشار. قراب السيف ، بكسر القاف : شبه جراب من أدم يضع الراكب فيه سيفه . بجفنه وسوطه وعصاه وأداته . « حرم ما بين حرتيها » أثبتنا ما في ك ، وفي ع هـ « حرام » . « لا يختلى خلاها » : الخلا ، مقصور : النبات الرطب الرقيق ما دام رطباً ، واختلاؤه : قطعه . وانظر ٥٩٩ ، ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٧٨٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٧٤ ، ٩٥٤ ، ٩٦٢ ، ٩٩٣ ، ١٠٣٧ .

شيئاً خاصةً دونَ الناس ، إلا شيءٌ سمعتُه منه فهو في صحيفة في قِرَاب سيفي ، قال : فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة ، قال : فإذا فيها : من أحدث حدثاً أو آوَى مُحْدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عَدْلٌ ، قال : وإذا فيها : إن إبرهيم حرَّم مكةَ ، وإني أحرِّم المدينةَ ، حَرَمٌ ما بين حَرَّتَيْها وحِمَاها كلُّه ، لا يُختَلَى خَلاَها ، ولا يُنَفَّر صيدُها ، ولا تُلتقط لُقَطَتها إلا لمن أشار بها ، ولا تُقطع منها شجرةٌ إلا أن يَعْلِفَ رجلٌ بعيرَه ، ولا يُحمل فيها السلاحُ لقتالٍ ، قال : وإذا فيها : المؤمنون تتكافأ دؤهم ، ويسعَى بذمتهم أدناهم ، وهم يَدٌ عَلَى مَن سواهم ، ألاَ لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهْده .

٩٦٠ حدثنا روح حدثنا ابن جُرَيج أخبرني موسى بن عُقْبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع قال : اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، أنت ربي ، خشَع سمعي وبصري ومخّي وعظمي وعصَبي وما استقلّت به قدمي لله رب العالمين .

٩٦١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر القوار يري حدثنا يونس بن أرقم حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

● (٩٦٠) إسناده صحيح . روح : هو ابن عبادة ، بضم العين وتخفيف الباء ، وهو ثقة مأمون . وانظر ٧٢٩ ، ٨٠٣ .

● (٩٦١) إسناده صحيح . يونس بن أرقم الكندي البصري : قال البخاري في الكبير ٤/٢/٤١٠ : كان يتشيع . سمع يزيد بن أبي زياد ، معروف الحديث » وهذا توثيق . وذكره ابن حبان في الثقات . وترجمه الحافظ في التعجيل ٤٥٩ ولكن كتب اسمه « يوسف » وهو خطأ مطبعي . وترجمه في لسان الميزان ٦ : ٣٣١ . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وهو مطول ٩٥٠ وانظر ٩٥١ ، ٩٥٢ .

قال شهدت علياً في الرحبه يَنْشُد الناس : أَنشد اللهَ من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خُمّ؟ من كنت مولاه فعليٌّ مولاه لمَّا قام فشهد ؟ قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدرياً ، كأني أنظر إلى أحدهم ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خمٍّ : ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتُهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه .

٩٦٢ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : رأيت علياً على المنبر يخطب ، وعليه سيف حِلْيته حديد ، فسمعته يقول : والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتابَ الله تعالى وهذه الصحيفة ، أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيها فرائضُ الصدقة ، قال : لصحيفة معلقةٍ في سيفه .

٩٦٣ حدثنا علي بن عاصم أنبأنا إسمعيل بن سُمَيع عن مالك بن عُمير قال : كنت قاعداً عند علي ، قال : فجاء صعصَعة بن صُوحَان فسلم ، ثم قام فقال : يا أمير المؤمنين ، انْهَنَا عما نهاك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : نهانا عن الدُّبّاء والحَنْتَم والمزَفَّت والنقير ، ونهانا عن القَسِيّ والمِيثَرة الحمراء ، وعن الحرير والحِلَق الذهب ، ثم قال : كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حُلةً من حرير ،

● (٩٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٧٤ وانظر ٩٥٩ .

● (٩٦٣) إسناده صحيح . مالك بن عمير الحنفي الكوفي : تابعي مخضرم ، بل ذكره يعقوب بن سفيان في الصحابة . الحلق ، بكسر ففتح : جمع حلقة ، بفتح فسكون ، وهي الخاتم لا فص له . قوله « فأمرني بنزعهما » التثنية لأن الحلة لا تكون إلا من ثوبين : إزار ورداء . وانظر ٦٣٤ ، ٩٣٩ ، ٩٥٨ ، ١٠٧٧ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ .

فخرجت فيها ليرى الناسُ عليَّ كسوةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرني بنزعهما ، فأرسل بإحداهما إلى فاطمة ، وشقّ الأخرى بين نسائه .

٩٦٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن عمر الوَكيعي حدثنا زيد بن الحُباب حدثنا الوليد بن عُقبة بن بزار العَنْسي حدثني سماك بن عُبيد بن الوليد العَبْسي قال : دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني : أنه شهد عليًّا في الرَّحْبة قال : أنشُد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده يومَ غدير خُمّ إلَّا قام ولا يقوم إلَّا من قد رآه ؟ فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا : قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول : اللهم والِ مَن والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذُل من خذَله ، فقام إلا ثلاثةٌ لم يقوموا ، فدعا عليهم ، فأصابتهم دعوتُهُ .

● (٩٦٤) إسناده ضعيف . الوليد بن عقبة بن نزار العنسي ، بالنون : مجهول الحال ، كما في الميزان والتهذيب والتقريب . أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي : ثقة ثبت ، ولقب « الوكيعي » لصحبته وكيع بن الجراح ، وفي ع « الركيعي » وهو تصحيف . سماك بن عبيد بن الوليد العبسي : ذكره ابن حبان في الثقات ، ونسبته « العبسي » بالباء الموحدة كما في ع هـ وفي ك « العيسي » بالياء التحتية واضحة النقطتين ، وفي التعجيل ١٦٨ «العنسي» بالنون ، وما أظنها صحيحة . والحديث ذكره في الزوائد ٩ : ١٠٥ بمعناه وقال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله وثقوا ، وعبد الله بن أحمد ، فأعرض الهيثمي عن الكلام على هذا الإسناد واكتفى بإسناد أبي يعلى ، ولعله فعل لأنه لم يعرف الوليد بن عقبة أيضاً . قوله « فقام إلا ثلاثة » يريد « فقاموا » وأفرد الضمير كأنه يريد : فقام هؤلاء . وانظر ٩٦١ .

٩٦٥ [**قال عبد الله بن أحمد**] : حدثني محمد بن المِنْهال أخو حجاج
بن منهال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحق حدثني أبو سعيد ١٢٠/١
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان علي بن أبي طالب إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول ، فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله قال علي : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله وأن الذين جحدوا محمداً هم الكاذبون .

٩٦٦ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكَمُ عن القاسم بن مُخَيمِرة شُريح بن هانئ قال : سألتُ عائشة عن المسح على الخفين ؟ قالت : سَلْ علي بن أبي طالب ، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألته ؟ فقال : للمسافر ثلاثةُ أيام ولياليهن ، وللمقيم يومٌ وليلة ، قال يحيى : وكان يرفعه ، يعني شعبة ، ثم تركه .

٩٦٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثني سعيد بن

● (٩٦٥) إسناده ضعيف . محمد بن المنهال العطار البصري الأنماطي : ثقة ، وثقه أبو حاتم وابن قانع وغيرهما ، وقال عبد الله بن أحمد فيما يأتي ٨٠٠٤ : « وكان ثقة » . عبد الرحمن بن إسحق : هو الواسطي ، وهو ضعيف كما مضى ٨٧٥ . أبو سعيد : غير معروف . قال الهيثمي في الزوائد ١ : ٣٣٢ في هذا الحديث : « رواه عبد الله في زياداته . وفيه أبو سعيد عن ابن أبي ليلى ، ولم أجد من ذكره » .

● (٩٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٠٧ ومطول ٩٤٩ . وقول يحيى أن شعبة كان يرفع الحديث ثم ترك رفعه ، ليس تعليلا له ولا تضعيفاً ، فقد رفعه الثقات غيره وقد حدث هو به مرفوعاً من قبل ، فإن شك في رفعه حتى تركه ، فشكه إنما هو عن تحوطه للرواية ، ولا يرفع الثقة بما ثبت .

● (٩٦٧) إسناده صحيح . عطاء المدني مولى أم صبية : ذكره ابن حبان في

أبي سعيد المَقْبُري عن عطاء مولى أم صُبَيَّة عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لولا أن أَشُقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ، ولأخّرت عِشاء الآخرةِ إلى ثلث الليل الأوّل ، فإنه إذا مضى ثلثُ الليل الأول هبط الله تعالى إلى السماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلُع الفجرُ فيقولَ قائل : ألَا سائل يعطَى ، ألَا داعٍ يُجاب ، ألا سَقيم يَستشفي فيُشْفَى ، ألَا مذنب يستغفر فيُغفرُ له .

٩٦٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عمي عبد الرحمن بن يَسار عن عُبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَ حديث أبي هريرة .

٩٦٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا الحجاج عن أبي إسحق عن عاصم

الثقات . « صبية » بضم الصاد وفتح الباء الموحدة . وهذا الحديث من مسند أبي هريرة ليس من مسند علي . وإنما ذكر في هذا الموضع توطئة لحديث علي بعده مثله. ووقع في ع « عن أبي هريرة عن علي » وزيادة « عن علي » خطأ ، صححناه من ك هـ ومراجع الحديث. وسيأتي الحديث نفسه في مسند أبي هريرة ١٠٦٢٦ عن ابن أبي عدي عن ابن إسحق ، وانظر أيضاً ٧٣٣٥ ، ٧٤٠٦ ، ٩٥٨٩ ، ٩٥٩٠ وشرحنا على الترمذي ١ : ٣١٠ – ٣١٢ ومجمع الزوائد ١ : ٢٢١ و ١٠ : ١٥٤ . وقد مضى برقم ٦٠٧ بعض هذا الحديث وحديث علي الذي بعده من طريق ابن إسحق عن المقبري عن أبي هريرة ، لم يذكر فيه مولى أم صبية ، وعن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي . فلعل سعيداً المقبري سمع بعضه من أبي هريرة أو سمعه كله ، وسمعه من عطاء مولى أم صبية .

● (٩٦٨) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن يسار عم محمد بن إسحق : ثقة ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقد تبين من هذا الإسناد أن الإسناد في ٦٠٧ فيه شيء من الإرسال ، وأن ابن إسحق لم يسمعه من عبيد الله بن أبي رافع ، وإنما سمعه من عمه عبد الرحمن عنه . وانظر ما قبله .

● (٩٦٩) إسناده صحيح . أبو معاوية : هو محمد بن حازم الضرير الثقة ، وفي ع « معاوية » وهو خطأ . والحديث مطول ٩٢٧ .

بن ضَمْرة عن علي قال : سئل عن الوتر أواجب هو ؟ قال أمّا كالفريضة فلا ، ولـكنها سنة صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه حتى مَضَوْا على ذلك .

٩٧٠ حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي عن سفيان عن السُّدِّيّ عن عبد خيرٍ عن علي : أنه دعا بكوز من ماء ، ثم قال : أين هؤلاء الذين يزعمون أنهم يكرهون الشراب قائماً ؟ قال : فأخذه فشرب وهو قائم ، ثم توضأ وضُوءًا خفيفاً ومسح على نعليه ، ثم قال : هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم للطاهر ما لم يُحْدِث .

٩٧١ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا أبو إسحق عن أبي حَيَّة بن قيس عن علي : أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً وشرب فضل وَضُوئه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل .

٩٧٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة

● (٩٧٠) إسناده صحيح . في ع « السري » بدل « السدي » وهو خطأ . والحديث مختصر ٩٤٣ .

● (٩٧١) إسناده صحيح . أبو حية ، بالياء التحتية المثناة . بن قيس الوادعي الخارفي الهمداني : ثقة ، وصحح ابن السكن حديثه ، وهو يروي عن علي وعن عبد خير عن علي والحديث مطول ٩٤٥ ومختصر ٨٧٦ . وأول إسناد هذا الحديث في ع : « حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن الوليد » وزيادة ابن الأشجعي وأبيه في الإسناد خطأ ، جعل بين أحمد وبين شيخه عبد الله بن الوليد واسطتين ، وصححناه من ك هـ .

● (٩٧٢) إسناده حسن. علي بن مسهر ، بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء ، القرشي الكوفي : حافظ ثقة . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن . سبق في ٧٧٨. عيسى : هو أخوه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ثقة . وثقه ابن معين

حدثنا علي بن مُسْهِر عن ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عَطِس أحدُكم فليقل : الحمد لله رب العالين ، وليقل مَن حوله : يرحمك الله ، وليقل هو : يهديكم الله ويُصلح بَالكم .

٩٧٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا داود بن عمرو الضَّبي حدثنا منصور بن أبي الأسود عن ابن أبي ليلى عن الحكم أو عيسى ، شكَّ منصورٌ ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل له مَن عنده : يرحمك الله ، ويردَّ عليهم : يهديكم الله ويصلح بالكم .

٩٧٤ حدثنا غسَّان بن الربيع حدثنا أبو إسرائيل عن السُّدِّي عن عبد خيرٍ قال : خرج علينا علي بن أبي طالب ونحن في المسجد ، فقال : أين السائل

وغيره له ترجمة في الجرح والتعديل ٢٨١/١/٣ يصحح منها البياض الذي في التهذيب . وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ٥٧ ونسبه للطبراني في الأوسط وقال : « وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف » فلعله لم ير الحديث في المسند فلم ينسبه إليه قبل غيره كعادته . ويحيى الحماني : تكلم فيه ، والظاهر أنه ثقة ، وقد خرج له مسلم في صحيحه . والحديث ليس من الزوائد ، فقد رواه الترمذي ٤ : ٤ من حديث علي . كما سيأتي بيانه ٩٩٥ .

● (٩٧٣) إسناده حسن . داود بن عمرو بن زهير الضبي : ثقة مأمون من شيوخ أحمد ، روى عنه أيضاً عبد الله بن أحمد كما هنا . منصور بن أبي الأسود الليثي : ثقة . الحكم : هو ابن عتيبة . وشك منصور في أن محمد بن عبد الرحمن يرويه عن أخيه عيسى أو عن الحكم لا يؤثر . فإنه تردد بين ثقتين . ويرجح أنه عن عيسى ما مضى في الحديث قبله . وهذا والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٩٧٤) إسناده ضعيف . غسان بن الربيع الأزدي : قال الحافظ في التعجيل :

عن الوتر ؟ فمن كان منّا في ركعة شَفَع إليها أخرى ، حتى اجتمعنا إليه ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر في أوّل الليل ، ثم أوتر في وسطه ، ثم أُثبت الوتر في هذه الساعة ، قال : وذلك عند طلوع الفجر .

٩٧٥ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع قال : عاد أبو موسى الأشعريُّ الحسنَ بن علي ، فقال له علي : أعائداً جئتَ أم زائراً ؟ فقال أبو موسى : بل جئت عائداً ، فقال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من عاد مريضاً بُكَراً شيعه سبعون ألف ملَكٍ ، كلهم يستغفر له حتى يمسي ، وكان له خريف في الجنة ، وإن عاده مساءً شَيَّعه سبعون ألف ملَك ، كلهم يستغفر له حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة . ١٢١/١

٩٧٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع قال : عاد أبو موسى الأشعريُّ الحسنَ بن علي بن أبي طالب فقال له علي : أعائداً جئتَ

« ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان ثقة فاضلا ورعاً . وأخرج له في صحيحه » . أبو إسرائيل : هو الملائي ، بضم الميم وتخفيف اللام . واسمه إسمعيل بن أبي إسحق خليفة العبسي ، ضعفه كثيرون منهم النسائي ، قال في الضعفاء : « ليس بثقة » وقال البخاري في الكبير ٣٤٦/١/١ : « ضعفه أبو الوليد » يعني الطيالسي . وقال أيضاً : « تركه ابن مهدي » وقال نحو ذلك في الصغير ١٨٧ : والحديث مطول ٩٢٩ .

● (٩٧٥) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . عبد الله بن نافع الكوفي أبو جعفر مولى بني هاشم : كان غلاماً للحسن بن علي ، ذكره ابن حبان في الثقات قوله « بكراً » هو بفتح الباء والكاف كالسحر ، ومعناه البكرة . أو هو بضم الباء وفتح الكاف جمع « بكرة » وكلها بمعنى البكور . والحديث مكرر ٦١٢ . وانظر ٧٠٢ ، ٧٥٤ ، ٩٥٥ .

● (٩٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

أم زائراً ؟ قال : لا ، بل جئتُ عائداً ، قال علي : أمَا إنه ما من مسلم يعود مريضاً إلا خرج معه سبعون ألف مَلَكٍ كلهم يستغفر له ، إن كان مصبحاً حتى يمسي ، وكان له خريف في الجنة ، وإن كان ممسياً خرج معه سبعون ألف ملك ، كلهم يستغفر له حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة .

٩٧٧ حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، يعني أبا يزيد القَسْمَلي ، حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : كنت رجلا مذاء فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : في المَذْي الوضوء ، وفي المنيّ الغسل .

٩٧٨ حدثنا يحيى بن سعيد مُجالِد حدثنا عامر قال : كان لشَراحَة زوج غائب بالشام ، وإنها حملت ، فجاء بها مولاها إلى علي بن أبي طالب فقال : إن هذه زنت ، فاعترفتْ ، فجلَدَها يوم الخميس مائةً ، ورجمها يومَ الجمعة ، وحفر لها إلى السرَّةِ وأنا شاهد ، ثم قال : إن الرجم سنةٌ سنَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان شهد على هذه أحد لكان أول من يرمي ، الشاهد يشهد ثم يُتْبِع شهادتَه حَجَرَه ، ولكنها أقرت فأنا أول من رماها ، فرماها بحجر ، ثم رمى الناس وأنا فيهم ، قال : فكنت والله فيمن قتلها .

٩٧٩ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا إسرائيل عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن عمه قال : قال علي ، وسئل : يركب الرجل هَدْيَه ؟ فقال : لا بأس به ، قد كان

● (٩٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٩٣ بإسناده ولفظه .

● (٩٧٨) إسناده حسن . عامر : هو الشعبي . والحديث مطول ٨٣٩ .

● (٩٧٩) إسناده ضعيف ، لضعف محمد بن عبد الله بن أبي رافع . سبق الكلام عليه ٥٨٨ . أبوه عبيد الله : معروف . ولكن عمه لم أدر من هو ؟ . والحديث

النبي صلى الله عليه وسلم ، يمر بالرجال يمشون فيأمرهم يركبون هَدْيَه ، هَدْيَ النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا تتبعون شيئاً أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم .

٩٨٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن إسمعيل حدثنا عامر عن الحرث عن علي قال: لعن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ومُطْعمه ، وشاهديه وكاتبه ، ومانع الصدقة ، والواشمة والمستوشمة ، والحالّ والمحلَّل له ، قال : وكان ينهي عن النَّوح .

٩٨١ حدثنا يزيد أنبأنا هشام عن محمد عن عَبيدة عن علي قال : نهى عن ميائر الأرجوان ولبس القَسِيّ وخاتَم الذهب ، قال محمد : فذكرت ذلك لأخي يحيى بن سيرين فقال : أولم تسمع هذا ؟ نعم ، وكفاف الديباج .

٩٨٢ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري

في مجمع الزوائد ٣ : ٢٢٧ . « هدي النبي صلى الله عليه وسلم » بدل من « هديه » لبيان الضمير ، وفي ع « وهدي » وزيادة الواو خطأ ، وفيها أيضاً « ولا تتبعوا » على النهي وهو خطأ صححناهما من ك هـ ومجمع الزوائد .

● (٩٨٠) إسناده ضعيف لضعف الحرث الأعور . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . والحديث مكرر ٨٤٤ . « الحال » فسرت في ٦٣٥ .

● (٩٨١) إسناده صحيح . هشام : هو ابن حسان الأزدي . محمد : هو ابن سيرين ، كما هو واضح ، وكما يؤيده قوله في آخره « فذكرت ذلك لأخي يحيى بن سيرين » ، وفي ع « محمد بن عبيدة » فجعل « بن » بدل « عن » وهو خطأ . يحيى بن سيرين : تابعي ثقة ، مات قبل أخيه محمد . والظاهر أنه يروي ما زاده هنا عن عبيدة السلماني ، ولكن لم يذكر ذلك صراحة . الكفاف ، بكسر الكاف : جمع كفة ، بضم الكاف ، وهي حاشية الثوب : أي ما استدار حول الذيل والأكمام والجيب . وانظر ٩٦٣ .

● (٩٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٠٤ وانظر ٩١٢ .

حدثنا حماد بن زيد أنبأنا أيوب عن محمد عن عَبيدة قال : ذكر عليٌّ أهل النَّهروانِ فقال : فيهم رجل مُودَن اليد ، أو مَثْدُون اليد ، أو مُخْدَج اليد ، لولا أن تبْطَروا لنبّأتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت : أأنت سمعت منه ؟ قال : إي ورب الكعبة .

٩٨٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا حماد بن يحيى الأَبحّ حدثنا ابن عون عن محمد عن عَبيدة قال : لما قَتل عليٌّ أهل النهروان قال : التمسوه ، فوجدوه في حفرة تحت القتلى فاستخرجوه ، وأقبل عليّ على أصحابه فقال : لولا أن تَبْطَروا لأخبرتكم ما وعد الله من يقتل هؤلاء على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قلت : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إي ورب الكعبة .

٩٨٤ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن أبي إسحق عن الحرث عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ، وفي الرِّقَة ربع عُشْرها . ١٢٢/١

● (٩٨٣) إسناده صحيح . حماد بن يحيى الأبح : ثقة ، تكلم بعضهم في حفظه ، وقال أبو داود : « يخطئ كما يخطئ الناس » وهذا إنصاف . « الأبح » بالهمزة والباء المفتوحتين وتشديد الحاء المهملة . والحديث في معنى الذي قبله . في ع « محمد بن عبيدة » وهو خطأ . وهذا والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٩٨٤) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . وقد مضى بأسانيد صحاح ، منها ٩١٣ .

٩٨٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن أبي البَخْتَرِي عن علي قال : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظُنُّوا به الذي هو أهدى ، والذي هو أهيا ، والذي هو أتقى .

٩٨٦ حدثنا يحيى بن سعيد عن مِسْعَر حدثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظُنُّوا به الذي أهيَاهُ وأهداهُ وأتقاه .

● (٩٨٥) إسناده منقطع ، لأن أبا البختري لم يدرك علياً ، كما بينا في ٦٣٦ . ولكن جاء بعده إسنادان موصولان صححاه : « عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي » ، وسيأتي موصولا أيضاً ١٠٣٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ . « حدثتم » بالبناء لما لم يسم فاعله ، وفي ك « حدثتكم » نسخة واحدة في هذا الحديث . وفي الحديثين الآخرين كتب بهامشها نسخة « حدثتم » . « أهيا » ثبت بالياء المثناة التحتية واضحة في ك ، وهي عمدة في الضبط والإتقان ، وكذا في ع ، وفي هـ وابن ماجة « أهنا » بالنون : قال السندي شارحه : « أي الذي هو أوفق به من غيره وأهدى وأليق بكمال هداه ، وأتقاه ، أي وأنسب بكمال تقواه . وهو أن قوله صواب وتصح واجب العمل به ، لكونه جاء به من عند الله تعالى وبلغه الناس بلا زيادة ولا نقصان . وأهنا : في الأصل بالهمزة ، اسم تفضيل من هنأ الطعام بالهمزة : إذا ساغ أو جاء بلا تعب ولم يعقبه بلاء ، لكن قلبت همزته ألفاً للازدواج والمشاكلة . وأتقى اسم تفضيل من الاتقاء ، على الشذوذ ، لأن القياس بناء اسم التفضيل من الثلاثي المجرد » . وهذا الذي قاله جيد ! إلا أن الشأن في تسهيل الهمزات غير ما قال ، فالتسهيل أكثر مما يظن وأشيع في لسانهم ، وخاصة لسان قريش ، ولعل أكثر القراءات وأفصحها بتسهيل الهمزات . وتوجيه « أهيا » بالياء ، كما ثبت في ك ع أنه من الهيئة ، وهي الشارة . يقال رجل هيِّئٌ ! أي حسن الهيئة . وفعله ثلاثي مجرد . والخلاف بين النسخ في هذا الحرف ثابت في الحديثين الآتيين أيضاً .

● (٩٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٩٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي قال : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهْيَاهُ وأتقاه وأهداهُ ، وخرج عليٌّ علينا حين ثَوَّب المثوِّب فقال: أين السائل عن الوتر؟ هذا حينُ وترٍ حَسَنٌ.

٩٨٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر بن علي المقدَّمي حدثنا حماد ، يعني ابنَ زيد ، عن أيوب وهشام عن محمد عن عَبيدة : أن علياً ذكر أهلَ النَّهرَوان فقال : فيهم رجل مُودَنُ اليد ، أو مَثْدُون اليد ، أو مُخْدَج اليد ، لولا أن تَبْطَروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، فقلت لعلي : أأنت سمعته ؟ قال : إي ورب الكعبة .

٩٨٩ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني مالك بن عُرْفُطَة سمعت عبد خير قال : كنت عند علي فأُتي بكرسي وتَوْر ، قال : فغسل كفيه ثلاثاً ، ووجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وَصَفَ يحيى : فبدأ بمقدَّم رأسه إلى مؤخره ، وقال : ولا أدري أردَّ يده أم لا ، وغسل رجليه ، ثم قال : من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوء رسول الله صلى الله

● (٩٨٧) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله . وقد رواه ابن ماجة ١ : ٧ عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة بهذا الإسناد ، ولم يذكر القسم الآخر منه في خروج علي عند النداء . وانظر ٩٧٤ .

● (٩٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٨٢ وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٩٨٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٩٢٨ . مالك بن عرفطة : رجح الحفاظ أن صحته « خالد بن علقمة » كالإسناد السابق . وأن شعبة أخطأ فيه . وقد أشرنا إلى ذلك هناك . وانظر ١١٣٣ .

عليه وسلم . [قال أبو بكر القطيعي] : قال لنا أبو عبد الرحمن [يعني عبد الله بن أحمد] : هذا أخطأ فيه شعبة ، إنما هو « عن خالد بن علقمة عن عبد خير » .

٩٩٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو إسحق الترمذي حدثنا الأشجعي عن سفيان عن عاصم عن زِرّ بن حُبيش عن عَبيدة السلماني عن علي قال : كنا نُراها الفجرَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي صلاة العصر ، يعني صلاة الوسطى .

٩٩١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر القواريري حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أبي حَزْم حدثنا عمر بن عامر عن قتادة عن أبي حسّان عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمنون تكافأ دماؤهم ، وهم يدٌ على من سواهم ، يسعَى بذمتهم أدناهم ، ألاَ لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده .

● (٩٩٠) إسناده ضعيف . أبو إسحق الترمذي : هو إبرهيم بن أبي الليث نصر ، ترمذي الأصل ، بغدادي الدار ، ذهبنا في ٤١٩ إلى تحسين حديثه ، ثم قرأنا ترجمته في تاريخ بغداد ٦ : ١٩١ — ١٩٦ فثبت لنا أنه ضعيف جداً ، قال يحيى بن معين : « ابن أبي الليث يكذب في الحديث ، ولو حدث بما سمع كان خيراً له » الأشجعي : هو عبيد الله بن عبيد الرحمن . سفيان : هو الثوري . ومعنى الحديث صحيح ، فقد ذكر ابن كثير في التفسير ١ : ٥٧٨ حديث ابن أبي حاتم عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بهذا الإسناد نحوه بمعناه ، وقال : « ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي ، به » وانظر ٩١١ .

● (٩٩١) إسناده صحيح . محمد بن عبد الواحد بن أبي حزم القطعي ، بضم القاف وفتح الطاء : ثقة : قال يحيى بن معين : « صاحب سنة » . عمر بن عامر السلمي قاضي البصرة : ثقة ، وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وابن معين ، وانظر ترجمته في التهذيب والجرح والتعديل ٣/١/١٢٦ — ١٢٧ . والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٩ : ٣١٨ إلى أنه رواه النسائي . وهو مختصر ٩٥٩ . وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

٩٩٢ حدثنا يحي عن يحي بن سعيد عن يوسف بن مسعود عن جدته : أن رجلاً مرّ بهم على بعير يُوضِعُه بمنًى في أيام التشريق : إنها أيام أكلٍ وشرب ، فسألت عنه ؟ فقالوا : علي بن أبي طالب .

٩٩٣ حدثنا يحي حدثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عُبَاد قال : انطلقت أنا والأشتر إلى عليّ فقلنا : هل عهد إليك نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده إلى الناس عامةً ؟ قال : لا ، إلا ما في كتابي هذا ، قال : وكتابٌ في قِراب سيفه ، فإذا فيه : المؤمنون تكافأ دماؤهم ، وهم يَدٌ على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ألَا لا يُقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ، من أحدث حدثاً أو آوى محدِثاً فعليه لعنة الله والملائكه والناس أجمعين .

٩٩٤ حدثنا يحي عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق : شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس ، أو كادت الشمس أن تغرب ، ملأ الله أجوافهم أو قبورهم ناراً .

● (٩٩٢) إسناده صحيح . يحي شيخ أحمد : هو يحي بن سعيد القطان الإمام الحافظ . عن يحي بن سعيد: هو الأنصاري القاضي ، وهو ثقة حجة ثبت . يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقي : ذكره ابن حبان في الثقات . جدته : هي أم أبيه ، سبق بيانها في ٧٠٨ وانظر ٨٢٤ . يوضعه : يحمله على سرعة السير .

● (٩٩٣) إسناده صحيح . قيس بن عباد القيسي الضبعي : تابعي ثقة من كبار الصالحين ، قدم المدينة في خلافة عمر . أبوه « عباد » بضم العين وتخفيف الباء ، كما نص عليه الذهبي في المشتبه ٣٣٣ والحافظ في التقريب . والحديث مختصر ٩٥٩ .

● (٩٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩١١ وانظر ٩٩٠ .

٩٩٥ حدثنا يحيى عن ابن أبي ليلى حدثني أخي عن أبي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا عَطِسَ أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل له : يرحمكم الله ، وليقل هو : يهديكم الله ويصلح بالكم . فقلت له : عن أبي أيوب ؟ قال : عليّ .

٩٩٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ١٢٣/١
القطان حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن عَبيدة عن علي قال : اشتكتْ

● (٩٩٥) إسناده حسن . يحيى : هو ابن سعيد القطان . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن . أخوه : هو عيسى بن عبد الرحمن . وقوله « فقلت له : عن أبي أيوب ؟ قال : علي » الظاهر أن السؤال من الإمام أحمد لشيخه ، أهذا الحديث من حديث أبي أيوب أم من حديث علي ؟ فجزم له بأنه من حديث علي . وسبب ذلك أن شعبة رواه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عن أبي أيوب ، وقد رواه كذلك الترمذي ٤ : ٣ — ٤ عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن شعبة ، وعن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة ، ثم قال الترمذي : « وهكذا روى شعبة هذا الحديث عن ابن أبي ليلى وقال : عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث ، يقول أحياناً : عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقول أحياناً : عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم » ثم رواه عن محمد بن بشار ومحمد بن يحيى الثقفي ، كلاهما عن يحيى القطان مثل إسناد أحمد الذي هنا ، وأنا أرجح أن رواية من رواه من حديث علي أصح من رواية شعبة ، لأنه رواه علي بن مسهر ومنصور بن أبي الأسود عن محمد بن عبد الرحمن مثل رواية يحيى القطان ، كما مضى ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، وإن كانت رواية شعبة محفوظة كان الحديثان ثابتين عن علي وأبي أيوب ، ولا نسمي مثل هذا اضطراباً . وحديث أبي أيوب من رواية شعبة سيأتي بإسنادين ٥ : ٤٢٢ ح .

● (٩٩٦) إسناده صحيح . أحمد بن محمد بن يحيى القطان : ثقة متقن . أزهر بن سعد السمان الباهلي . ثقة مأمون ، أوصى إليه عبد الله بن عون . وفي التهذيب ١ : ٢٠٣

إليّ فاطمةُ مَجْل يديها من الطحن ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، فاطمة تشتكي إليك مَجْل يديها من الطحن وتسألك خادماً ، فقال : ألَا أدلكما على ما هو خيرٌ لكما من خادم ؟ فأمرنا عند منامنا بثلاثٍ وثلاثين وثلاثٍ وثلاثين وأربعٍ وثلاثين ، من تسبيح وتحميدٍ وتكبيرٍ .

٩٩٧ [قال عبد الله بن أحمد] : وجدتُ في كتاب أبي قال : أُخبرت عن سِنان بن هرون حدثنا بَيَان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع لو وُضع قَدَحٌ من ماء على ظهره لم يُهَرَاق .

٩٩٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي : توضأ عليّ فتمضمض ثلاثاً ،

نقلا عن العقيلي عن علي بن المديني قال : « رأيت في أصل أزهر في حديث علي في قصة فاطمة في التسبيح : عن ابن عون عن محمد بن سيرين ، مرسلا ، فكلمت أزهر فيه وشككته ، فأبى » ! وماذا في هذا ؟ الرجل ثقة ، وهو من خلصان ابن عون حتى أوصى إليه ، فلعله سمعه مرة مرسلا ومرة موصولا ، وليس ما كتب بدليل على نفي غيره . والحديث من زيادات عبد الله ، وهو مختصر ٨٣٨ .

● (٩٩٧) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ الذي روى عنه أحمد ، ولعله لذلك لم يقرأه في المسند ، وإنما نقله عبد الله من كتابه . سنان بن هرون البرجمي الكوفي : صدوق ، وثقه الذهلي وضعفه غيره . بيان : هو ابن بشر الأحمسي . « لم يهراق » هكذا هو بإثبات الألف مع الجازم . والجادة أن يقول « لم يهرق » وإثباتها جائز على تأويلات ، أطال القول في مثلها ابن مالك في شواهد التوضيح ١١ — ١٥ .

● (٩٩٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٩٢٨ ومختصر ٩٨٩ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد . وانظر ١١٣٣ .

واستنشق ثلاثاً من كفٍّ واحد ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ثم أدخل يده في الرَّكوة فمسح رأسه ، وغسل رجليه . ثم قال : هذا وضوء نبيكم صلى الله عليه وسلم .

٩٩٩ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني أبو إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي : أن عماراً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : الطيّب المطيَّب .

١٠٠٠ حدثنا يحيى ، يعني ابنَ سعيد ، عن شعبة (ح) وحدثنا حجاج أنبأنا شعبة عن منصور ، قال يحيى : قال : حدثني منصور ، عن ربعيّ قال : سمعت عليًّا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكذبوا عليَّ ، فإنه من يكذبْ عليّ يلج النار ، قال حجاج : قلت لشعبة : هل أدركَ عليًّا ؟ قال : نعم ، حدثني عن علي ، ولم يقل سَمِع .

١٠٠١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حِرَاش : أنه سمع عليًّا يخطب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

● (٩٩٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧٧٩ .

● (١٠٠٠) إسناداه صحيحان . رواه أحمد عن يحيى القطان عن شعبة ، وعن حجاج بن محمد عن شعبة ، وفصل رواية كل منهما . وذكر في آخره سؤال حجاج لشعبة عن ربعي بن حراش : أأدرك علياً أم لا ؟ وجواب شعبة أنه أدركه ، وأن منصوراً حدثه عن ربعي عن علي ، وأنه لم يقل : سمع علياً . وهذا مشكل ، إلا أن يكون شعبة نسي حين حدث حجاجاً ، فقد مضى الحديث بإسنادين صحيحين ٦٢٩ ، ٦٣٠ عن شعبة عن منصور عن ربعي قال : « سمعت علياً » . ونحن نرجح رواية المثبت السماع على رواية النافي ، ويؤيده الرواية الآتية عقب هذه .

● (١٠٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومؤيد لروايتي يحيى وحسين الماضيتين ٦٢٩ ، ٦٣٠ .

١٠٠٢ حدثنا يحيى حدثنا ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم وعبد الكريم أن مجاهداً أخبرهما أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن علياً أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يَقوم على بُدْنه ، وأمره أن يقسم بدْنه كلَّها ، لحومَها وجلودَها وجِلالَها ، ولا يعطي في جِزَارتها منها شيئاً .

١٠٠٣ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن عبد الكريم ، فذكر الحديث ، وقال : نحن نعطيه من عندنا الأجر .

١٠٠٤ حدثنا يحيى عن ابن عَجلان حدثني إبرهيم بن عبد الله بن حُنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع ، وعن القَسِّيِّ والمعصفَر .

١٠٠٥ حدثنا وكيع حدثني شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزَّال بن سَبْرة : أن علياً لما صلى الظهر دعا بكوز من ماء في الرَّحْبة ، فشرب وهو قائم ، ثم قال : إن رجالاً يكرهون هذا ، وإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلت ، ثم تمسح بفضله ، وقال : هذا وضوء مَن لم يُحدِث .

● (١٠٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩٣ ومطول ٨٩٧ . الجلال ، بكسر الجيم : جمع «جل» بضم الجيم وفتحها ، وهو الغطاء الذي يوضع على الدابة لتصان به .

● (١٠٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وعبد الكريم فيهما : هو ابن مالك الجزري .

● (١٠٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١١ بإسناده ولفظه ، ومكرر ٩٢٤ . وانظر ٩٣٩ ، ٩٨١ .

● (١٠٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٣ ومختصر ٩٧٠ ، وانظر ٩٧١ ، ٩٨٩ .

١٠٠٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفتاح الصلاة الطُّهور وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم .

١٠٠٧ حدثنا وكيع حدثنا الحسن بن عقبة أبو كِبْرَانَ المُرادي سمعت عبد خير يقول : قال علي ألا أُريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

١٠٠٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا مُسهر بن عبد الملك بن سَلْع حدثنا أبي عبد الملك بن سلع قال : كان عبد خير يؤمّنا في الفجر ، فقال : صلينا يوماً الفجر خلف علي ، فلما سلم قام وقمنا معه ، فجاء يمشي حتى انتهى إلى الرحْبة ، فجلس وأسند ظهره إلى الحائط ، ثم رفع رأسه فقال: يا قَنْبَرُ ، ائتي بالركوة والطَّست ، ثم قال له : صُبَّ ، فصَبَّ عليه ، فغَسل كفه ثلاثاً ، وأدخل كفه اليمنى فمضمض واستنشق ثلاثاً ، ثم أدخل كفيه فغسل وجهه ثلاثاً ، ثم أدخل كفه اليمنى فغسل ذراعه الأيمنَ ثلاثاً ، ثم غسل ذراعه الأيسر ثلاثاً ، فقال : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١٢٤/١

١٠٠٩ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : قال علي : كنت

● (١٠٠٦) إسناده صحيح . ورواه أيضاً أبو داود والترمذي وابن ماجة وغيرهم . نظر شرحنا على الترمذي ١ : ٨ – ٩ والمنتقى ٨٣٨ .

● (١٠٠٧) إسناده صحيح . وهومكرر ٩١٩ وانظر ٩٨٩ ، ١١٣٣ .

● (١٠٠٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٩١٠ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٧ وانظر ١٠٥٥ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٠٠٩) إسناده صحيح . وفي التهذيب ٧ : ١٨٥ : « قال ابن أبي حاتم عن أبيه : عروة بن الزبير عن علي : مرسل » . وهذا نقل خطأ . فليس موجوداً في

رجلاً مذّاءً ، وكنت أستحي أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته ، فأمرت المقدادَ فسأله ؟ فقال : يغسل ذكره وأنثييه ويتوضأ .

١٠١٠ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن منذر أبي يعلى عن ابن الحنفية : أن عليًّا أمر المقداد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي ؟ فقال : يتوضأ .

١٠١١ حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي الحاجة فيأكل معنا اللحم ويقرأ القرآن ، ولم يكن يَحْجِزه أو يَحْجُبه إلا الجنابة .

١٠١٢ حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرَة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على كل أثر صلاةٍ مكتوبةٍ ركعتين ، إلا الفجر والعصر ، وقال عبد الرحمن : في دبر كل صلاة .

١٠١٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل وأبو خيثمة قالا حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عبد خيرٍ عن عليّ قال :

المراسيل لابن أبي حاتم ص ٥٥ ، ثم هو في نفسه خطأ ، لأن عروة ولد في خلافة عمر ، وكان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة ، وفي التهذيب عن مسلم بن الحجاج في كتاب التمييز : « حج عروة مع عثمان ، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة » . وهذا الثبت . والحديث مضى بأسانيد أخر . وانظر ٩٧٧ .

● (١٠١٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله ، وانظر ٦٠٦ ، ٦١٨ ، ٨١١ .

● (١٠١١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٤٠ .

● (١٠١٢) إسناده صحيح .

● (١٠١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩١٨ .

كنت أرى أن باطن القدمين أحقُّ بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهرهما .

١٠١٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا سفيان عن أبي السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه قال : رأيت عليًّا توضأ فغسل ظهور قدميه وقال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ظهور قدميه لظننتُ أن بطونهما أحقُّ بالغَسْل .

١٠١٥ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثنا إسحق حدثنا سفيان مرةً أخرى ، قال : رأيت عليًّا توضأ فَمسح ظهورها .

١٠١٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع حدثنا الحسن بن عُقبة أبو ِكبْران عن عبد خير عن علي قال يعني : هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم توضأَ ثلاثاً .

١٠١٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سعد بن إبرهيم عن عبد الله بن شدّاد عن علي قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفدِّي أحداً بأبويه إلا سعدَ بن مالك ، فإني سمعته يقول له يومَ أُحدٍ : ارْم ِ سعدُ فِداكَ أبي وأمي .

● (١٠١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . ومكرر ٩١٨ بإسناده ولفظه .

● (١٠١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٠١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٠٧ ، ومكرر ٩١٩ بإسناده ، وانظر ١١٣٣ . والأحاديث ١٠١٣ ــ ١٠١٦ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٠١٧) إسناده صحيح . سعد بن مالك : هو سعد بن أبي وقاص . والحديث مكرر ٧٠٩ ، وسيأتي من رواية شعبة عن سعد بن إبرهيم ١١٤٧ .

١٠١٨ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم سريةً ، وأمَّر عليهم رجلاً من الأنصار ، وأمرهم أن يسمعوا له و يطيعوا ، قال : فأغضبوه في شيء ، فقال : اجمعوا لي حطباً ، فجمعوا حطباً ، ثم قال : أوقدوا ناراً ، فأوقدوا له ناراً ، فقال : ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسمعوا لي وتطيعوا ؟ قالوا : بلى ، قال : فادخلوها ! قال : فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا : إنما فررنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل النار ، فكانوا كذلك إذْ سكن غضبه وطَفِئَتِ النارُ ، قال : فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له ، فقال : لو دخلوها ما خرجوا منها ، إنما الطاعةُ في المعروف .

١٠١٩ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان ، وعبد الرزاق أنبأنا سفيان ، عن عاصم ، يعني ابن كليب ، عن أبي بُرْدة عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجعل الخاتم في هذه أو في هذه ، قال عبدُ الرزاق . لإصبعيه السبابةِ والوسطى .

١٠٢٠ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي هاشم القاسم بن كَثِير عن قيس الخارفي قال : سمعت علياً يقول : سَبَقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وصلَّى أبو بكر ، وثَلَّثَ عمر ، ثم خبطتنا أو صابتنا فتنةٌ ، فما شاء اللهُ جل جلاله .
قال أبو عبد الرحمن : قال أبي : قوله « ثم خبطتنا فتنة » أراد أن يتواضع بذلك . ١٢٥ / ١

● (١٠١٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٢٤ .

● (١٠١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٦٣ .

● (١٠٢٠) إسناده صحيح . أبو هاشم القاسم بن كثير الخارفي : يقال له « بياع

١٠٢١ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان وشعبة وحماد بن سلَمة عن سلمة بن كُهيل عن حُجيَّة بن عَدِيّ : أن رجلاً سأل علياً عن البقرة ؟ فقال : عن سبعة ، قال : القَرَن ؟ قال : لا يضرّك ، قال : فالعرجاء ؟ قال : إذا بلغت المنْسَك ، قال : وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العينَ والأذن .

١٠٢٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلَمة بن كُهيل قال : سمعت حُجَيّة بن عديّ قال : سمعت علي بن أبي طالب وسأله رجل ، فذكر الحديث .

١٠٢٣ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال : ما كان فينا فارسٌ يومَ بدر غيرُ المقداد ، ولقد رأيتُنا وما فينا إلا نائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح .

١٠٢٤ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي حَصين عن عُمَير بن سعيد

السابري » وهو ثقة ، وثقه النسائي وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/١٧٢-١٧٣ . قيس الخارفي : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/١٤٧ فلم يذكر فيه ولا في القاسم جرحاً . وروى الحديث في ترجمة القاسم عن أبي نعيم عن سفيان . وانظر ٩٢٦ ، ٩٣٤ ، ١١٠٧ ، « الخارفي » نسبة إلى « خارف بن عبد الله » بطن من همدان.

● (١٠٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٢٦ وانظر ٨٥١ ، ٨٦٤ .

● (١٠٢٢) إسناده صحيح : وهو مكرر ما قبله .

● (١٠٢٣) إسناده صحيح . وقد ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٤ : ٢٢ ولكن نسبه لأبي يعلى عن زهير عن عبد الرحمن بن مهدي ، فلعل الحافظ نسي أنه في المسند ، فلم ينسبه إليه . وسيأتي أيضاً عن محمد بن جعفر عن شعبة ١١٦١ .

● (١٠٢٤) إسناده صحيح . أبو حصين ، بفتح الحاء : هو عثمان بن عاصم

عن علي قال : ما من رجل أقمتُ عليه حدًّا فمات فأجد في نفسي إلا الخمر ، فإنه لو مات لَوَدَيْته ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَسُنَّهُ .

١٠٢٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي حيّة عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ ثلاثاً .

١٠٢٦ حدثنا عبد الرحمن عن زائدة بن قُدامة عن أبي حَصِين الأسدي ، وابنُ أبي بكير حدثنا زائدة أنبأنا أبو حَصين الأسدي عن أبي عبد الرحمن عن علي : قال : كنت رجلاً مذّاء ، وكانت تحتي ابنةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرتُ رجلاً فسأله ؟ فقال : توضأ واغسله .

١٠٢٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن جعفر الوَرْكاني أنبأنا شريك عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : صلينا الغداةَ فأتيناه فجلسنا إليه ، فدعا بوَضوء ، فأُتي برَكوة فيها ماء وطَسْتٍ ، قال : فأفرغ الرَّكوةَ على يده

الأسدى ، وهو ثقة حافظ صاحب سنة . عمير بن سعيد : هو النخعي الصهباني ، بضم الصاد وسكون الهاء ، وهو ثقة . وفى التهذيب أن ابن حزم أفرط فى الملل والنحل فزعم أن هذا الحديث مكذوب . وأن هذا من أشنع ما وقع لابن حزم ، وقد صدق ، فإنها سقطة عالم ، رحمه الله . والحديث رواه أيضاً الشيخان كما في المنتقى ٤١٠٤ وأبو داود وابن ماجة والنسائي في مسند علي ، كما في التهذيب ٨ : ١٤٦ . قال في المنتقى : « ومعنى قوله لم يسنه . يعني لم يقدره ويوقته بلفظه ونطقه » .

● (١٠٢٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٩٧١ وانظر ١٠١٦ .

● (١٠٢٦) إسناده صحيح . ابن أبي بكير : هو يحيى بن أبي بكير الأسدي الكرماني ، وهو ثقة من شيوخ أحمد . والحديث مطول ١٠١٠ .

● (١٠٢٧) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٢٥ ، ١٠١٦ ، ٩٢٨ ، ٨٧٦ . وانظر ١١٣٣ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

اليمنى فغسل يديه ثلاثاً ، وتمضمت ثلاثاً ، واستنثر ثلاثاً ، بكَفٍّ كَفٍّ ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم وضع يده في الركوة فمسح بها رأسه بكفيه جميعاً مرةً واحدةً ، ثم غسل رجليه ثلاثاً ، ثم قال : هذا وضوء نبيكم صلى الله عليه وسلم فاعلموه .

١٠٢٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن الرُّكَيْن بن الرَّبيع عن حُصَين بن قَبيصة عن علي قال : كنت رجلاً مذّاءً ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إذا رأيت المذْيَ فتوضأ واغسل ذكرك ، وإذ رأيتَ فَضْخَ الماء فاغتسلْ ، فذكرتُه لسفيان فقال : قد سمعتُه من رُكَيْن .

١٠٢٩ حدثنا معاوية وابن أبي بُكير قال حدثنا زائدة حدثنا الرُّكين بين الرَّبيع بن عَمِيلة الفَزاري ، فذكر مثله ، وقالا : فَضْخَ الماء ، وحدثنا ابن أبي بكير حدثنا زائدة ، وقال : فَضْخَ ، أيضاً .

١٠٣٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية أنبأنا خالد عن عطاء ، يعني ابنَ السائب ، عن عبد خير عن علي قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ أبو بكر ، ثم خيرُها بعد أبي بكر عمر ، ثم يجعل الله الخير حيث أحبَّ .

● (١٠٢٨) إسناده صحيح . والذي يقول في آخره « فذكرته لسفيان » هو عبد الرحمن بن مهدي ، سمعه من زائدة ، ثم ذكره لسفيان الثوري فحدثه أنه سمعه أيضاً من الركين . فضخ الماء ، بفتح الفاء وسكون الضاد وآخره خاء معجمة : أي دفقه ، يريد المني . والحديث مختصر ٨٦٨ ومطول ١٠٢٦ .

● (١٠٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٠٣٠) إسناده حسن . وهو مكرر ٩٢٢ بإسناده ولفظه . وانظر ٩٢٦، ٩٣٤ ، ١٠٢٠ .

١٠٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : حـدثني أبو بَحْرٍ عبد الواحد البصري حدثنا أبو عَوَانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : قال علي لما فرغ من أهل البصرة : إن خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر ، وأحدَثْنا أحداثاً يصنعُ الله فيها ما شاء .

١٠٣٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد بن عبد الله عن حُصَين عن المسيَّب بن عبد خير عن أبيه قال : قام علي فقال : خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر ، وإنَّا قد أحدثنا بعدُ أحداثاً يقضي الله فيها شاء .

١٠٣٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : جاء عمار يستأذنُ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ١٢٦/١
ائذنوا له ، مرحباً بالطيب المطيَّب .

١٠٣٤ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن سعيد بن ذي حُدَّان حدثني من سمع علياً يقول : سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خَدْعَةً .

• (١٠٣١) إسناده صحيح . أبو بحر : هو عبد الواحد بن غياث المربدي البصري ، وهو ثقة . والحديث مكرر ما قبله بمعناه .

• (١٠٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٢٦ بإسناده ولفظه ، ومكرر ما قبله في المعنى . والأحاديث ١٠٣٠ — ١٠٣٢ من زيادات عبد الله بن أحمد .

• (١٠٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٧٩ ومطول ٩٩٩ .

• (١٠٣٤) إسناده ضعيف . سبق الكلام عليه مفصلا ٦٩٦، ٦٩٧ . وانظر ٩١٢ . « سعيد بن ذي حدان » في ع « سعيد بن أبي حدان » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ومما مضى .

١٠٣٥ حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام أخبرني أبي : أن علياً قال للمقداد : سَلْ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يدنو من المرأة فيُمْذي ؟ فإني أستحي منه لأن ابنتَه عندي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغسل ذكره وأنثييه ويتوضأ .

١٠٣٦ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضُّحَى عن شُتَيْر بن شَكَلٍ عن علي قال : شغلونا يوم الأحزاب عن صلاة العصر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شغلونا عن صلاةِ الوسطى صلاةِ العصر ، ملأ الله قبورَهم وبيوتَهم أو أجوافَهم ناراً .

١٠٣٧ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن إبرهيم التيمي عن أبيه عن علي قال : ما عندنا شيء إلا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم : المدينة حَرَام ما بين عائر إلى ثور ، من أحدث فيها حدثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه عَدْل ولا صَرْف ، وقال : ذمةُ المسلمين واحدة ، فمن أخْفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صرف ولا عدل ، ومن تولَّى قوماً بغير إذن مواليه

● (١٠٣٥) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٠٩ وانظر ١٠٢٩ . هشام : هو ابن عروة .

● (١٠٣٦) إسناده صحيح . أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح ، بالتصغير . والحديث مختصر ٩١١ وانظر ٩٩٤ .

● (١٠٣٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٦١٥ . وانظر ٩٩٣ ، ٩٥٩ والأحاديث التي أشرنا إليها فيه ، وانظر أيضاً ١٢٩٧ . عائر : في معجم البلدان ٦ : ١٠٣ : « قال الزبير : وهو جبل بالمدينة . وقال عمه مصعب : لا يعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور » . أخفره : نقض عهده .

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً .

١٠٣٨ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : قلت : يا رسول الله ما لي أُراكَ تنوَّق في قريش وتَدَعُنا أن تزَوَّج إلينا ؟ قال : وعندك شيء ؟ قال : قلت : ابنةُ حمزة ، قال : إنها ابنةُ أخي من الرضاعة .

١٠٣٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَريّ عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال : قال علي : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظنُّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهياه وأهداه وأتقاه .

١٠٤٠ حدثنا وكيع عن سفيان وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد خير عن علي أنه قال : ألاَ أنبئكم بخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ أبو بكر ، ثم عمر .

١٠٤١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا مُطَّلِب بن زياد عن السُّدّي عن عبد خيرٍ عن علي في قوله ﴿ إنما أنت مُنْذِرٌ ولكلّ

● (١٠٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٢٠ . وانظر ٧٧٠، ٩٣١ .

● (١٠٣٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٩٨٧.

● (١٠٤٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٠٣٢.

● (١٠٤١) إسناده صحيح. المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي الكوفي : ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . وترجمه البخاري . في الكبير ٨/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً. والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٤١ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ، ورجال المسند ثقات » . وذكره ابن كثير في التفسير ٤ : ٤٩٩ عن ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة ، ولم يذكره

قومٍ هادٍ﴾ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذرُ ، والهاد رجل من بني هاشم .

١٠٤٢ حدثنا عبد الرحمن عن إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال : لما حضر البأس يوم بدر اتَّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من أشد الناس ما كان ، أو لم يكن أحد أقرب إلى المشركين منه .

١٠٤٣ قرأتُ على عبد الرحمن عن مالك عن نافع ، وحدثنا إسحق ، يعني ابن عيسى ، أخبرني مالك عن نافع عن إبرهيم بن عبد الله بن حُنَين ، قال إسحق : عن أبيه عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القَسِّيّ والمعصفَر ، وعن تختم الذهب ، وعن قراءة القرآن في الركوع .

١٠٤٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وأبو خيثمة قالا

من المسند ، فلعله نسي أو لم يطلع عليه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٤٥ ونسبه للحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر ، وهو تساهل منه ، فإن رواية الحاكم في المستدرك ٣ : ١٢٩ — ١٣٠ بلفظ منكر . قال علي : « رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي » وصححه وتعقبه الذهبي قال : « بل كذب . قبح الله واضعه » ! وهو بإسناد غير هذا الإسناد ، رواه الحاكم من طريق حسين بن حسن الأشقر عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي . وحسين الأشقر : ضعيف جداً . كما مضى في ٨٨٨. وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٠٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٥٤ .

● (١٠٤٣) إسناده صحيح ، إلا أنه اختلف على مالك ههنا ، فقال عبد الرحمن بن مهدي عن مالك « عن نافع عن إبرهيم بن عبد الله بن حنين عن علي » ، وقال إسحق بن عيسى الطباع عن مالك « عن نافع عن إبرهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي » ، وإبرهيم لم يدرك علياً ، ورواية إسحق بن عيسى أصح ، وهي الموافقة لرواية الموطأ ١ : ١٠١ . وسيأتي مزيد بحث في هذا الحديث في الإسناد التالي لهذا .

● (١٠٤٤) إسناده في ذاته صحيح ، إلا قوله « عن إبرهيم بن فلان بن حنين عن

حدثنا إسمعيل أنبانا أيوب عن نافع عن إبرهيم بن فلان بن حُنين عن جده حنين قال: قال علي: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس المعصفَر، وعن القَسِّيّ، وعن خاتَم الذهب، وعن القراءة في الركوع، قال أيوب: أو قال: أن أقرأ وأنا راكع، قال أبو خيثمة في حديثه: حُدِّثت أن إسمعيل رجع عن «جده حُنَين».

١٠٤٥ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن رجل عن الحكم بن عتيبة

جده حنين» فإنه خطأ، وقد حكى أبو خيثمة أنه بلغه أن إسمعيل رجع عن قوله «عن جده حنين» فهو لم يكن متوثقاً منها. وحنين هذا: كان غلاماً لرسول الله، فوهب لعمه العباس فأعتقه، وأشار الحافظ في الإصابة ٢: ٤٦ والتهذيب ٣: ٦٤ إلى أن النسائي روى هذا الحديث على الاختلاف. ثم قال في الإصابة: «والأول أشبه بالصواب» يعني كرواية مالك في الإسناد السابق. وقد مضى الحديث أيضاً ٧١٠ من طريق ابن إسحق و ٩٢٤ من طريق الزهري. كلاهما عن إبرهيم بن عبدالله بن حنين عن أبيه عن علي، كإسناد الموطأ. ومضى ٦١١، ١٠٠٤ من طريق ابن عجلان عن إبرهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي. ورواه مسلم في صحيحه ١: ١٣٨ — ١٣٩ على الوجهين بأسانيد متعددة، قال النووي في شرحه ٤: ١٩٩ — ٢٠٠: «ذكر مسلم الاختلاف على إبرهيم بن حنين في ذكر ابن عباس بين علي وعبد الله بن حنين قال الدارقطني: من أسقط ابن عباس أكثر وأحفظ. قلت: وهذا اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث. فقد يكون عبد الله بن حنين سمعه من ابن عباس عن علي، ثم سمعه من علي نفسه». ويؤيده أن رواية ابن إسحق الماضية ٧١٠ صرح فيها عبد الله بن حنين بالسماع من علي، وكذلك رواية أسامة بن زيد الآتية ١٠٩٨ عن عبد الله بن حنين: «سمعت علياً»، وكذلك رواية الزهري في صحيح مسلم فيها: «حدثني إبرهيم بن عبد الله بن حنين أن أباه حدثه أنه سمع علي بن أبي طالب» وهذا إسناد متصل بالسماع صريحاً، وكفى بالزهري حجة وحفظاً. وهذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه وأبي خيثمة زهير بن حرب، وهو ثقة ثبت متقن.

● (١٠٤٥) إسناده ضعيف. لجهالة الرجل الراوي عنه سعيد بن أبي عروبة. وقد

١٢٧/١ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع غلامين أخوين ، فبعتهما ففرَّقتُ بينهما ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدركهما فارتجعهما ، ولا تبعهما إلا جميعاً ، ولا تفرِّقْ بينهما .

١٠٤٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا خلف بن هشام البزّار حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن أبي حَيَّة قال : رأيت علياً يتوضأ ، فغسل كفيه حتى أنقاهما ، ثم مضمض ثلاثاً ، ثم استنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه إلى الكعبين ، وأخذ فضل طَهوره فشرب وهو قائم ، ثم قال : أحببتُ أن أريكم كيف كان طُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٠٤٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق قال : وذكر عبد خير عن عليّ مثلَ حديث أبي حَيَة ، إلا أن عبد خير قال : كان إذا فرغ طُهوره أخذ بكفيه من فضل طَهوره فشرب .

١٠٤٨ حدثنا عبد الوهاب قال : سئل سعيد عن الأعضب هل

مضى هذا الحديث ٧١٠ من طريق سعيد بن أبي عروبة عن الحكم ، دون واسطة . وصححناه هناك ، ولكن هذه الرواية بينت علته أنه منقطع . وفي كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ٢٩ : « أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي : حدثني أبي قال : لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من الحكم بن عتيبة شيئاً » . فيستدرك على ما قلنا هناك ، بعد أن تبين ضعف الإسناد . وقد مضى الحديث بإسناد آخر ٨٠٠ من طريق الحكم عن ميمون بن شبيب عن علي . في ع « الحكم بن عقبة » وهو خطأ صححناه من لك هـ .

● (١٠٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٠٥ ، ١٠٢٧ .

● (١٠٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٠٤٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٩١ وانظر ٨٦٤ . « رجل من قومه » : لأن قتادة بن دعامة سدوسي ، وجري بن كليب سدوسي مثله .

يُضَحَّى به ؟ فأخبرنا عن قتادة عن جُرَيّ بن كُلَيبٍ رجل من قومه أنه سمع عليًّا يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضَحَّى بأعْضَب القرن والأذن ، قال قتادة : فذكرت ذلك لسعيد بن المسيَّب فقال : العَضَب النصفُ فأكثر من ذلك .

١٠٤٩ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب وعن لبس القَسّي والمياثر .

١٠٥٠ حدثنا وكيع عن إسرائيل ، وعبدُ الرزاق أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي حية الوادعي ، قال عبد الرزاق ، عن أبي حية ، قال : رأيت عليًا بال في الرحبة ودعا بماء فتوضأ ، فغسل كفيه ثلاثاً ، ومضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قام فشرب من فضل وَضوئه ، ثم قال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلتُ ، فأردت أن أرِيكمُوه .

١٠٥١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو صالح الحكَم بن موسى حدثنا شهاب بن خِرَاش حدثني الحجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبرهيم النخعي قال : ضَرب علقمة بن قيس هذا المنبر وقال : خطبنا عليٌّ على هذا

● (١٠٤٩) إسناده صحيح. سبق الكلام عليه مفصلا ٧٢٢. وانظر ٨١٦، ١٠٤٤ .

● (١٠٥٠) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٤٧ .

● (١٠٥١) إسناده صحيح . الحكم بن موسى القنطري أبو صالح : ثقة ثبت في الحديث ، روى عنه أحمد وابنه . عبد الله . شهاب بن حراش الشيباني الواسطي : ثقة صاحب سنة . أبومعشر : هوالكوفي . واسمه زياد بن كليب التميمي الحنظلي . سبق الكلام عليه ٤١١ . والحديث مكرر .

المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ما شاء الله أن يذكر، وقال : إنّ خير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر، ثم عمر، ثم أحدثنا بعدهما أحداثاً يقضي الله فيها .

١٠٥٢ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى حدثنا شِهاب بن خِراش أخبرني يونس بن خَبَّاب عن المسيَّب بن عبد خير عن عبد خير قال : سمعت علياً يقول : إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر .

١٠٥٣ حدثنا وكيع حدثنا مجَمِّع بن يحيى عن عبد الله بن عِمْران الأنصاري عن علي، والمسعوديُّ عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز عن نافع بن جُبير

● (١٠٥٢) إسناده ضعيف لضعف يونس بن خباب، كما مضى في ٦٨٣ . والحديث مختصر ما قبله . وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٠٥٣) هذا إسناد مشكل، وهو إسنادان في الحقيقة . على ما أرجح بعد البحث : فرواه وكيع عن مجمع بن يحيى عن عبد الله بن عمران الأنصاري عن علي، ورواه أيضاً عن المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي . والإسناد الثاني الصحيح، سبق في المسند مختصراً ومطولا ٧٤٤ . ٧٤٦ . ٩٤٤ ، ٩٤٦، ٩٤٧ . فالإشكال في الإسناد الأول، مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية : ثقة، وثقه أبو داود وغيره، وترجمه البخاري في الكبير ٤١/١/٤ وذكر أن وكيعاً روى عنه . ولم يذكر فيه جرحاً، وهو يروي عن كبار التابعين . مثل أبي أمامة بن سهل بن حنيف وأما شيخه عبد الله بن عمران الأنصاري . فإني لم أجد له ترجمة ولا ذكراً . فإن لم يكن الاسم محرفاً فلعله من التابعين اللذين لم أجد لهم ترجمة . « تكفياً » : بدون همزة، كما ثبت في ك وكما مضى في ٧٤٦ . وثبت في ع « تكفأ تكفأ » بالهمز . وقوله « وقال أبو النضر : المسربة » إلخ : هكذا هو في الأصول، ولا أدري ما وجهه ؟ إلا إن كان يريد ضبط الراء، فإن « المسربة » بضم الراء وفتحها . وأبو النضر : هو هاشم بن القاسم شيخ أحمد .

عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ، ضخم الرأس واللحية ، شَثْنَ الكفين والقدمين ، ضخم الكراديس ، مُشرباً وجهُهُ حمرة ، طويل المَسْرُبَةَ ، إذا مشى تَكَفَّا تكفياً كأنما يتقلع من صَخر ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلى الله عليه وسلم . وقال أبو النضر : المسربة ، وقال : كأنما ينحط من صبب ، وقال أبو قَطَن : المسربة ، وقال يزيد : المسربة .

١٠٥٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش حدثنا الحجاج بن دينار عن حُصَين بن عبد الرحمن عن أبي جُحَيفة قال : كنت أرى أن علياً أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ، إني لم أكن أرى أن أحداً من المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضلُ منك ، قال : أفلا أحدثك بأفضل الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلت بلى ، فقال : أبو بكر ، فقال : أفلا أخبرك بخير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ؟ قلت : بلى ، قال : عمر . ١٢٨/١

١٠٥٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُرَيج بن يونس حدثنا

وقوله « وقال : كأنما ينحط » إلى آخر الحديث لم يذكر في ك . أبو قطن ، بفتح القاف والطاء : هو عمرو بن الهيثم بن قطن البصري ، وهو ثقة من شيوخ أحمد . يزيد : هو يزيد بن هرون ، من شيوخ أحمد أيضاً . وفي هـ « أبو زيد » وهو خطأ.

● (١٠٥٤) إسناده صحيح. وقوله فيه « فذكر الحديث » اختصار لحديث لم أجده ، ولعله يقع إلي فأنبه عليه . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وقد مضى شيء من معنى هذا الحديث ٨٣٣ – ٨٣٧ وانظر ١٠٥٢.

● (١٠٥٥) إسناده صحيح. وانظر ما قبله. وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

مروان الفزاريّ أخبرنا عبد الملك بن سَلْعٍ عن عبد خير ، قال : سمعته يقول : قام عليّ على المنبر فذكَر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستُخلف أبو بكر ، فعمل بعمله وسار بسيرته ، حتى قبضه الله عز وجل على ذلك ، ثم استُخلف عمر على ذلك ، فعمل بعملهما وسار بسيرتهما ، حتى قبضه الله عز وجل على ذلك .

١٠٥٦ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة قال : كنتُ رِدْفَ عليّ ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى قال : الحمد لله ، سبحان الذي سَخَّر لنا هذا وما كنّا له مُقْرِنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، وقال أبو سعيد مولى بني هاشم : ثم حمد الله ثلاثاً ، واللهُ أكبر ثلاثاً ، ثم قال : سبحان الله ثلاثاً ، ثم قال : لا إله إلا أنت ، ثم رجع إلى حديث وكيع : سبحانك إني ظلمتُ نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ، قلت : ما يُضحكك ؟ قال : كنتُ ردفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل كالذي رأيتني فعلتُ ، ثم ضحك ، قلت : يا رسول الله ، ما يضحكك ؟ قال : قال الله تبارك وتعالى : عَجَبٌ لعبدي ، يعلم أنه لا يغفر الذنوبَ غيري .

١٠٥٧ حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سَلِمة عن علي قال : اشتكيتُ فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي

• (١٠٥٦) إسناده صحيح. وهو مكرر ٩٣٠ . وفي أثناء هذا الإسناد تفصيل لرواية أبي سعيد مولى بني هاشم لهذا الحديث ، وهو يدل على أن أحمد رواه عنه أيضاً كما رواه عن وكيع .

• (١٠٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٤١ .

قد حضر فأرِحْني ، وإن كان متأخراً فاشفني أو عافني ، وإن كان بلاءً فَصبِّرني ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : كيف قلت ؟ قال : فأعدتُ عليه ، قال : فمسح بيده ثم قال : اللهم اشفه أو عافه ، قال : فما اشتكيتُ وجعي ذاكَ بعدُ .

١٠٥٨ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ أهله في العَشْر .

١٠٥٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيبة حدثنا ابن نُمير عن عبد الملك بن سَلعٍ عن عبد خير قال : سمعت عليًّا يقول : قَبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم على خير ما قُبض عليه نبيٌّ من الأنبياء عليهم السلام ، ثم استُخلف أبو بكر فعَمِل بعَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة نبيه ، وعمرُ كذلك .

١٠٦٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا زكريا بن يحيي زَحْمَوَيْهِ حدثنا عمر بن مُجَاشع عن أبي إسحق عن عبد خير قال : سمعت عليًّا يقول على المنبر : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ولو شئت أن أسميَ الثالثَ لسميتُه ، فقال

● (١٠٥٨) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٧٦٢ .

● (١٠٥٩) إسناده صحيح . أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن إبرهيم بن عثمان ، الحافظ الكوفي ، وهو ثقة ومن تلاميذه البخاري ومسلم ، و « أبو شيبة » كنية جده إبرهيم . ابن نمير : هو عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي ، وهو ثقة صاحب سنة . وانظر ١٠٥٥ .

● (١٠٦٠) إسناده صحيح . عمر بن مجاشع المدائني : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٣٥ فلم يذكر فيه جرح . والحديث مكرر ٩٣٤ غير كلمة أبي إسحق . وانظر ما قبله . وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

رجل لأبي إسحق : إنهم يقولون إنك تقول أفضلُ في الشر ! فقال : أحَرُورِيٌّ ؟

١٠٦١ حدثنا وكيع عن إسرائيل وعلي بن صالح عن أبي إسحق عن شُرَيح بن النعمان عن علي قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن ، ولا نضحّي بشَرْقاء ولا خرقاء ولا مقابلة ولا مدابَرة .

١٠٦٢ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زِرّ بن حُبيش عن علي قال : عهد إليّ النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبُّك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق .

١٠٦٣ حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلَمة عن سِماك بن حرب عن حَنَشٍ الكِنَاني : أن قوماً باليمن حفروا زُبْيَةً لأسدٍ ، فوقع فيها ، فكابَّ الناسُ عليه ، فوقع فيها رجل ، فتعلق بآخر ، ثم تعلق الآخر بآخر ، حتى كانوا فيها أربعة ، فتنازع في ذلك حتى أخذ السلاحَ بعضُهم لبعض ، فقال لهم علي : أتقتلون مائتين في أربعة ؟ ! ولكن سأقضي بينكم بقضاءٍ إن رضيتموه ، للأوّل ربع الدية ، وللثاني ثلث الدية ، وللثالث نصف الدية ، وللرابع الدية ، فلم يرْضَوْا بقضائه ، فأتوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : سأقضي بينكم بقضاء ، فأُخبر بقضاء علي ، فأجازه .

١٠٦٤ حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن أبي وائل ١٢٩/١
عن أبي الهيَّاج قال : قال لي علي ، وقال عبد الرحمن : أن عليّاً قال لأبي الهيّاج :

● (١٠٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٥١ . وانظر ١٠٢٢ ، ١٠٤٨ ، ١٢٧٤ .
● (١٠٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٣١ بإسناده ولفظه .
● (١٠٦٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٧٣ ، ٥٧٤ وسيأتي مطولا ١٣٠٩ .
● (١٠٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٤١ ، ٨٨٩ .

أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تَدَع قبراً مُشْرِفاً إلا سَوَّيْتَه ، ولا تمثالاً إلا طَمَسْتَه .

١٠٦٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن زُبَيْد عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا طاعة لبشرٍ في معصية الله .

١٠٦٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت جُرَيَّ بن كليب يحدّث عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عَضَب الأذن والقَرْن ، قال : فسألت سعيد بن المسيب : ما العَضَب ؟ فقال: النصف فما فوق ذلك .

١٠٦٧ حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن منصور عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبدالرحمن عن علي قال : كنَّا مع جنازة في بَقِيع الغَرْقَدِ ، فأتانا رسول الله

● (١٠٦٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧٢٤ وانظر ١٠١٨ .

● (١٠٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٤٨ .

● (١٠٦٧) إسناده صحيح . عبد الرحمن : هو ابن مهدي . زائدة : هو ابن قدامة الثقفي : وهو ثقة ، وعده أحمد في المتثبتين الأربعة في الحديث . وفي ع « عبد الرحمن بن زائدة » ! وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . بقيع الغرقد : هو مقبرة أهل المدينة ، وأصل « البقيع » الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، و « الغرقد » ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك ، وسمي البقيع به لأنه كان فيه غرقد وقطع . الشقوة ، بكسر الشين وفتحها : الشقاء والشقاوة . والحديث مطول ٦٢١ وقد ذكره ابن كثير في التفسير ٩ : ٢٢١ — ٢٢٢ من رواية البخاري ، ثم قال : « وقد أخرجه بقية الجماعة من طرق عن سعد بن عبيدة ، به » . واسم « سعد بن

صلى الله عليه وسلم فجلس وجلسنا حوله، ومعه مِخصَرة يَنكت بها، ثم رفع بصره فقال: ما منكم من نفسٍ منفوسةٍ إلا وقد كُتب مقعدُها من الجنة والنار، إلاّ قد كُتبت شقيةً أو سعيدة، فقال القوم يا رسول الله، أفلا نمكث على كتابنا ونَدَعُ العملَ، فمن كان من أهل السعادة فسيصيرُ إلى السعادة، ومن كان من أهل الشَّقْوة فسيصير إلى الشِّقْوة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل اعملوا، فكلٌّ مُيسَّر، أمّا مَن كان من أهل الشّقوة فإنه يُيَسَّر لعمل الشقوة، وأما مَن كان من أهل السعادة فإنه ييَسَّرُ لعمل السعادة، ثم قرأ ﴿ فأما من أعطَىٰ واتقَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ فَسَنُيسِّرُهُ للعُسرى ﴾.

١٠٦٨ حدثنا زياد بن عبد الله البَكّائي حدثنا منصور عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال: كنا مع جنازة في بقيع الغرْقَد، فذكر معناه.

١٠٦٩ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا أبو كُريب الهَمْداني حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن جابر عن سعد بن عُبيدة عن أبي

عبيدة» حرّف في ابن كثير إلى «سعيد» وهو خطأ مطبعي فيما أرى. وانظر ١٩، ١٨٤، ١٩٦، ٣١١. وانظر أيضاً ١٠٦٨، ١١١٠، ١١٨١.

● (١٠٦٨) إسناده صحيح. زياد بن عبد الله البكائي العامري: ثقة، لا حجة لمن تكلم فيه، وهو الذي روى سيرة ابن إسحق، ورواها عنه عبد الملك بن هشام، الذي اشتهرت باسمه. «البكائي» بفتح الباء وتشديد الكاف، نسبة إلى «بني البكاء» وهم من بني عامر بن صعصعة. والحديث مكرر ما قبله.

● (١٠٦٩) إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي. أبو كريب: هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الحافظ، وهو ثقة، مات سنة ٢٤٨ وهو ابن ٨٧ سنة. معاوية بن هشام القصار الكوفي: ثقة، وثقه أبو داود وغيره، وضعفه بعضهم بغير

عبد الرحمن عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم يومَ عاشوراء ويأمر به .

١٠٧٠ [قال عبد الله بن أَحمد] : وحدثنا خلف بن هشام البزّار حدثنا أبو عَوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كذب على عينيه كُلِّف يوم القيامة عقداً بين طَرَفَيْ شعيرة .

١٠٧١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بحر عبد الواحد بن غِياث البصري ، وحدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر ، وسفيانُ بن وكيع ، وحدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، قالوا حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن أبي حَصِين عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي أنه قال : كنت رجلا مذّاء ، فاستحييتُ أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن ابنته كانت عندي ، فأمرتُ رجلاً فسأله . فقال : منه الوضوء .

البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٣٣٧ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، كما في هـ . وفي ك ع جعل من رواية الإمام أحمد ، وهو خطأ ، فإن أبا كريب متأخر الوفاة عن أحمد ، ولم يذكره أحد في شيوخه . ويؤيده ذلك أن الهيثمي ذكر الحديث في مجمع الزوائد ٣ : ١٨٤ ونسبه لعبد الله بن أحمد والبزار .

● (١٠٧٠) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . في ع « وحدثناه خلف » إلخ ، وزيادة هاء الضمير لا ضرورة لها وليست في ك هـ . والحديث مكرر ٧٨٩ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٠٧١) إسناده صحيح ، إلا رواية عبد الله بن أحمد عن سفيان بن وكيع ، فإنه ضعيف كما مضى في ٥٥٧ . أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر : هو الأموي الكوفي ، لقبه «مشكدانة» بضم الميم والكاف وسكون الشين المعجمة . وهي بلغة أهل خراسان ، ومعناها : وعاء المسك ، وهو ثقة أخرج له مسلم . أحمد بن محمد بن

١٠٧٢ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن محمد بن الحنفية عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفتاح الصلاة الوضوء ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم .

١٠٧٣ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان وشعبة عن منصور عن هلال عن وَهْب بن الأجدع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تصلوا بعد العصر ، إلاّ أن تصلوا والشمسُ مرتفعة .

١٠٧٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا زكريا بن يحيى زَحْمَوَيْه وحدثنا محمد بن بكّار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا: حدثنا الحسن بن يزيد الأصمّ ، قال أبو معمر : مولى قريش ، قال : أخبرني السُّدِّيُّ ، وقال زحمويه في حديثه : قال سمعت السديّ ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلتُ : إن عَمَّكَ الشيخَ قد مات ، قال : ١٣٠/١
اذهب فواره ، ولا تُحدثْ من أمره شيئاً حتى تأتيني ، فواريتُه ثم أتيته ، فقال : اذهب فاغتسلْ ، ولا تُحدث شيئاً حتى تأتيني ، فاغتسلت ثم أتيته : فدعا لي بدَعوات

أيوب : هو أبو جعفر الوراق صاحب المغاري ، تكلم فيه بعضهم ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : « ما أعلم أحداً يدفعه بحجة » . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، رواه عن أربعة شيوخ عن أبي بكر بن عياش . وهو مختصر ١٠٣٥ .

● (١٠٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٠٦ .

● (١٠٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٠ وسيأتي ١٠٧٦ من طريق الثوري عن أبي إسحق عن عاصم عن علي .

● (١٠٧٤) إسناده صحيح . سبق الكلام عليه ٨٠٧ ، ولكن هذا من زيادات عبد الله بن أحمد .

ما يسرُّني بهنّ حُمر النَّعَم وسُودُها ، وقال ابن بكّار في حديثه : قال السُّدّي: وكان علي إذا غسل ميتاً اغتسل .

١٠٧٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النَّرسِي حدثنا أبو عَوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار .

١٠٧٦ حدثناه إسحق بن يوسف أخبرنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم عن علي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة ، قال سفيان : فما أدري بمكةِ؟ يعني أو بغيرها .

١٠٧٧ حدثناه وكيع حدثنا مِسْعَر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي : أن أُكَيْدَرَ دُومَةَ أهدَى للنبي صلى الله عليه وسلم حلةً أو ثوبَ حريرٍ ، قال : فأعطانيه ، وقال : شَقِّقْه خُمُراً بين النسوة .

● (١٠٧٥) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . والحديث قد مضى بإسناد آخر صحيح ٥٨٤ وانظر ١٠٠١ ، ١٠٧٠ . عبد الأعلى بن حماد النرسي : ثقة ، روى عنه البخاري ومسلم وعبد الله بن أحمد وغيرهم . «النرسي» بفتح النون وسكون الراء نسبة إلى «نرس» وهو نهر بالكوفة عليه عدة قرى . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٠٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٠ ، ١٠٧٣ ، ولكن هذا بإسناد آخر .

● (١٠٧٧) إسناده صحيح . أبو عون : هو محمد بن عبد الله بن سعيد الثقفي الكوفي الأعور ، وهو ثقة . أبو صالح الحنفي : هو عبد الرحمن بن قيس . وهو ثقة من خيار التابعين ، وقد أخطأ بعضهم فزعم أن أبا صالح الحنفي هو ماهان أبو سالم ،

١٠٧٨ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سُبُعٍ قال : سمعت علياً يقول : لتُخْضَبَنَّ هذه من هذا ، فما يَنتظر بي الأشقى ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ، فأخبرنا به نبير عِتْرَتَه ! قال : إذن تالله تقتلون بي غيرَ قاتلي ، قالوا : فاستخلفْ علينا ، قال : لا ، ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : فما تقول لربك إذا أتيتَه ، وقال وكيع مرةً : إذا لقيته ، قال : أقول : اللهم تركتني فيهم ما بدا لك ، ثم قبضتني إليك وأنت فيهم ، فإن شئتَ أصلحتهم ، وإن شئتَ أفسدتهم .

١٠٧٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ

وهو وهم ، قال البخاري في الكبير ٦٧/٢/٤ في ترجمة ماهان : « وقال بعضهم : ماهان أبو صالح ، ولا يصح » . وانظر التهذيب ٦ : ٢٥٦–٢٥٧ . و ١٠ : ٢٥– ٢٦ . وكلمة « الحنفي » لم تذكر في ح فأثبتناها من ك هـ . والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٦ : ٢٥٧ إلى أنه رواه أيضاً مسلم وأبو داود والنسائي. وانظر ٩٦٣ . « دومة » بضم الدال ، وهي دومة الجندل ، وهي حصن وقرى بين الشأم والمدينة قرب جبلي طيء ، عليها سور يتحصن به ، وفي داخل السور حصن منيع يقال مارد . و « أكيدر » هو ملكها ، واسمه أكيدر بن عبد الملك بن عبد الحي الكندي . وكان نصرانياً . صالحه النبي وأمنه ووضع عليه الجزية وعلى أهله ، ثم نقض الصلح بعد وفاة رسول الله . فغزاه خالد بن الوليد فقتله في عهد أبي بكر . « شققه » في ك «شقه» .

● (١٠٧٨) إسناده صحيح . عبد الله بن سبع ، بضم الباء : ذكره ابن حبان في الثقات . ويقال في اسم أبيه « سبيع » بالتصغير . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٣٧ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع . وهو ثقة . ورواه البزار بإسناد حسن » . وانظر ٨٠٢ .

● (١٠٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٣٣ .

عن علي قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءه عمار فاستأذَن ، فقال : ائذنوا له ، مرحباً بالطيِّب المطيَّب .

١٠٨٠ [قال عبد الله بن أحمد] حدثنا عثمان بن شيبة حدثنا عبد الله بن نُمير عن الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَري عن علي بن أبي طالب قال : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فَظُنُّوا به الذي هو أهيا ، والذي هو أهدى ، والذي هو أتقى .

١٠٨١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي مثله .

١٠٨٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أبو بكر بن عيّاش عن الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السّلمي أنه قال : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثٍ فظُنُّوا به الذي هو أهدى ، والذي هو أتقى ، والذي هو أهيا .

١٠٨٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد

● (١٠٨٠) إسناده منقطع ، كما مضى في ٩٨٥ ، ولكنه جاء موصولا بأسانيد صحاح موصولة ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٢ .

● (١٠٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٠٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٠٨٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٢٧ . والزيادة التي أثبتناها هي من هـ ك . وهي تدل على أن ابن نمير رواه عن محمد بن فضيل فلم يسم الروضة ، بل

بن عبد الله بن نُمير قالا حدثنا محمد بن فُضَيل عن حُصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال : سمعت علياً يقول : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مَرْثَدٍ والزبيرَ بنَ العوّام ، وكلنا فارس ، فقال : انطلقوا حتى حتى تأتوا روضة خاخ ، كذا قال ابنُ أبي شيبة « خاخٍ » ، وقال ابن نُمير [في حديثه : « روضة كذا وكذا » ، وقال ابن نُمير] : وحدثناه عفّان حدثنا خالد عن حُصين ، مثلَه ، وقال « روضةَ خَاخٍ » .

١٠٨٤ حدثنا وكيع حدثنا مِسْعَرْ وسفيان عن أبي حَصِين عن عُمير بن سَعيد قال : قال علي : ما كنتُ لأُقيمَ على رجلٍ حدًّا فيموتَ فأجدَ في نفسي منه ، إلا صاحبَ الخمر ، فلو مات وَدَيْتُه ، وزاد سفيان : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَسُنَّه .

١٠٨٥ حدثنا وكيع عن سفيان (ح) وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الخليل عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت : تستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : أليس قد استغفر ١٣١/١
إبرهيم لأبيه وهو مشرك ؟ قال . فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلتْ : ﴿ ما كان لِلنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ إلى آخر الآيتين ، قال عبد الرحمن : فأنزل الله : ﴿ وما كان استغفار إبرهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ﴾ .

قال : « روضة كذا وكذا » أبهمها ، ورواه عن عفان عن خالد ، فسماها « روضة خاخ » كرواية ابن أبي شيبة . وانظر ١٠٩٠ . والأحاديث ١٠٨٠ – ١٠٨٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٠٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٢٣ . في ع زيادة كلمة « قبل » قبل قوله « لم يسنه » وهي زيادة لامعنى لها ، وليست في ك هـ فحذفناها .

● (١٠٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٧١ .

١٠٨٦ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش ، وعبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن خَيْثَمة عن سُوَيْد بن غَفَلَة قال : قال علي : إذا حدَّثْتُكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فَلأَن أخِرَّ من السَّماء أحبُّ إليَّ من أن أكذبَ عليه ، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحربَ خَدْعَة ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرجُ قوم في آخر الزمان أحداثُ الأسنان ، سفهاء ، وقال عبد الرحمن : أسْفَاه الأحلامِ ، يقولون مِنْ قَول خير البريَّة ، يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ حَنَاجِرَهم ، قال عبد الرحمن : لا يجاوز إيمانُهُم حناجرَهم ، يمرقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرمِيَّة ، فإذَا لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله عز وجل يوم القيامة ، قال عبد الرحمن : فإذا لقيتَهُم فاقتلهم ، فإن قتلهم أجرُ لمن قتلهم يومَ القيامة .

١٠٨٧ [قال عبد الرحمن بن أحمد] حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا يحيى بن أبي بُكير عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ وتجعلون رزقكم ﴾ قال : شكركم ، ﴿ أنكم تكذِّبون ﴾ قال : تقولون : مُطِرنا بنَوْء كذا وكذا .

● (١٠٨٦) إسناداه صحيحان . رواه أحمد عن وكيع عن الأعمش ، وعن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن الأعمش . والحديث مكرر ٦١٦ ، ٩١٢ وانظر ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٦ ، ١٠٣٤ . وقوله في رواية ابن مهدي « أسفاه الأحلام » كذا هو في الأصول بالهمزة في أوله . ولم أجد له وجهاً فإن جمع « سفيه » « سفهاء » و « سفاه » بكسر السين ، مثل « عظيم وعظماء وعظام » .

● (١٠٨٧) إسناده ضعيف . من أجل عبد الأعلى التعلبي . والحديث مكرر ٨٤٩ وانظر ٨٥٠ .

١٠٨٨ [قال عبد الله بن أَحمد] حدثني إسحق بن إسمعيل حدثنا قَبِيصة حدثنا سفيان عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال: أُراه رَفعه، قال: من كذب في حلمه كُلِّف عقد شعيرةٍ يومَ القيامة.

١٠٨٩ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني إبرهيم بن الحسن المقري الباهلي حدثنا أبو عَوَانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كذَب في الرؤيا متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار.

١٠٩٠ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا حُصَين حدثني سعد عن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبيرَ وأبا مَرْثَد، وكلنا فارس، فقال: انطلقوا حتى تبلغوا روضة حاجٍ، كذا قال أبو عَوَانة، فإن فيها امرأةً معها صحيفة من حاطب بن أبي بَلْتَعَة إلى المشركين، وذكر الحديثَ بطوله.

● (١٠٨٨) إسناده ضعيف، من أجل عبد الأعلى أيضاً. قبيصة: هو ابن عقبة بن محمد السوائي، وهو ثقة ثبت، ومن تكلم في روايته عن الثوري فلا حجة له. والحديث مكرر ١٠٧٠. وانظر ١٠٧٥.

● (١٠٨٩) إسناده ضعيف، لعبد الأعلى أيضاً. إبرهيم بن حسن بن نجيح الباهلي المقرئ التبان: كان صاحب قرآن، وكان بصيراً به، وكان شيخاً ثقة، كما قال أبو زرعة وانظر ١٠٧٠، ١٠٧٥، ١٠٨٨. والأحاديث ١٠٨٧ – ١٠٨٩ من زيادات عبد الله بن أحمد.

● (١٠٩٠) إسناده صحيح. وهو مختصر ٨٢٧ بهذا الإسناد. ولكن هناك ثبت في الأصول «خاخ» بخاءين، وذكرنا هناك أن رواية البخاري من طريق أبي عوانة «حاج» بحاء وجيم، وقلنا «فلعل الوهم من موسى بن إسمعيل شيخ البخاري» فيستدرك على ذلك؛ لأنه تبين من هذه الرواية أن الوهم من أبي عوانة نفسه. وانظر ٦٠٠، ١٠٨٣ وفتح الباري ١٢: ٢٧٢ وقد حقق الحافظ أن الخطأ من أبي عوانة.

١٠٩١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : قضى النبي صلى الله عيله وسلم بالدَّين قبل الوصية وأنتم تقرؤون : ﴿ من بعد وصية يوصى بها أو دَين ﴾ وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العَلاَّت .

١٠٩٢ [قال عبد الله بن أحمد] حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَخْتَري عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال علي : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظنُّوا به الذي هو أهيا ، والذي هو أهدى ، والذي هو أتقى .

١٠٩٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن ناجية بن كعب عن علي قال : لما مات أبو طالب أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إن عمك الشيخَ الضالَّ قد مات ، فقال : انطلقْ فواره ، ولا تُحْدِثْ شيئاً حتى تأتيني ، قال : فانطلقت فواريتُه ، فأمرني فاغتسلت ، ثم دعا لي بدعواتٍ ما أُحبُّ أن لي بهن ما عَرُضَ من شيء .

١٠٩٤ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم عن علي قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنازة فقمنا ، ثم جلس فجلسنا .

● (١٠٩١) إسناده ضعيف ، للحرث الأعور . والحديث مكرر ٥٩٥ . وسفيان هنا هو الثوري ، وأما سفيان هناك فهو ابن عيينة .

● (١٠٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٨٢ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٠٩٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٥٩ وانظر ٨٠٧ ، ١٠٧٤ . « ما عرض من شيء » بضم الراء : أي ما كان عريضاً واسعاً ، يريد كثيراً جليلا .

● (١٠٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣١ .

١٠٩٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عُبيد الله بن عمر القواريري حدثنا ابن مهديّ عن سفيان عن زُبَيد عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاطاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل .

١٣٢ / ١ **١٠٩٦** حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيَّب قال : قال علي : قلت : يارسول الله ، ألاَ أدلك على أجمل فتاةٍ في قريش ؟ قال : ومن هي ؟ قلت : ابنةُ حمزة ، قال : أما علمتَ أنها ابنةُ أخي من الرضاعة ؟ إن الله حَرّم من الرضاعة ما حَرّم من النسب .

١٠٩٧ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عيله وسلم : قد عفوتُ لكم عن صدَقة الخيل والرقيق ، ولكن هاتوا ربع العُشُور ، من كل أربعين درهماً درهماً .

١٠٩٨ حدثنا وكيع وعثمان بن عمر قالا حدثنا أسامة بن زيد ، قال وكيع : قال : سمعت عبد الله بن حُنَين ، وقال عثمان : عن عبد الله بن حُنين ،

● (١٠٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٦٥ .وهذا من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٠٩٦) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان . وانظر ١٠٣٨ .

● (١٠٩٧) إسناده ضعيف . من أجل الحرث الأعور . وهو مكرر ٩٨٤ .

● (١٠٩٨) إسناده صحيح . عثمان بن عمر : هو عثمان بن عمر بن فارس ، وفي ع « عثمان بن عمرو » وهو خطأ . أسامة بن زيد : هو الليثي ، وهو ثقة ، وحكى ابن معين عن يحيى القطان أنه ضعفه ، ولكن حكى غيره عنه أنه وثقه ، وفي الكبير للبخاري ١ / ٢ / ٢٣ : « كان يحيى بن سعيد القطان يسكت عنه » . وفي التهذيب في ترجمة عثمان بن عمر ٧ : ١٤٣ : « قال البخاري في تاريخه : قال علي : احتج يحيى بن سعيد بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة عن عطاء عن جابر » . وانظر ١٠٤٤ ، ١٠٤٩ .

سمعت عليًّا يقول . نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أقول نهاكم ، عن المُعصْفر والتختم بالذهب .

١٠٩٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي : قلتُ : يا رسول الله ، مالي أراكَ تَنَوَّقُ في قريش وتَدَعُنا ؟ قال : عندك شيء ؟ قلت : ابنةُ حمزة ، قال : هي ابنة أخي من الرضاعة .

١١٠٠ حدثنا وكيع حدثنا سيف بن سليمان المكي عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي : أن النبي صلى الله عيله وسلم لما نحر البُدْنَ أمرني أن أتصدق بلحومها وجلودها وجِلاَلها .

١١٠١ حدثنا وكيع قال : زاد سفيان ، وعبدُالرحمن عن سفيان ، عن عبد الكريم عن مجاهدٍ عن ابن أبي ليلى عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أعطيَ الجَازِرَ منها على جِزارتها شيئاً .

١١٠٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة

● (١٠٩٩) إسناده صحيح ، وهو مكرر ١٠٣٨ وانظر ١٠٩٦ . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١١٠٠) إسناده صحيح . سيف بن سليمان المخزومي المكي : ثقة ثبت . والحديث مختصر ١٠٠٣ .

● (١١٠١) إسناداه صحيحان . رواه أحمد عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ، كلاهما عن الثوري ، وهو تتمة للحديث قبله .

● (١١٠٢) إسناده صحيح . أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي . الجعة :

حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتَم الذهب ، وعن المِيثرة ، وعن القَسِيّ ، وعن الجِعَة .

١١٠٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العَشْرُ أيقظ أهلَه ورفَع المئزر ، قيل لأبي بكر : ما رفع المئزر ؟ قال : اعتزَل النساء .

١١٠٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خَيْثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ أهلَه في العشر الأواخر من رمضان .

١١٠٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني يوسف الصفَّار مولى بني

بكسر الجيم وتخفيف العين المفتوحة : نبيذ الشعير . ذكرها الجوهري في مادة (و ج ع) وتعقبه صاحب اللسان ، فنقل عن ابن بري : « لامها واو ، من جعوت أي جمعت . كأنها سميت بذلك لكونها تجعو الناس إلى شربها ، أي تجمعهم » ثم ذكرها في مادة (ج ع و) . والحديث مطول ١٠٤٩ . وانظر ١٠٩٨ .

● (١١٠٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٥٨ .

● (١١٠٤) إسناده صحيح ، وهو مختصر ما قبله .

● (١١٠٥) إسناداه أحدهما صحيح والآخر ضعيف : رواه عبد الله عن يوسف الصفار ، وهو يوسف بن يعقوب الصفار ، وهو ثقة من أهل الخير ، روى عنه البخاري ومسلم . ورواه عن سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف كما قلنا في ٥٥٧ . هبيرة بن يريم : بفتح الياء وكسر الراء ، وفي ع « مريم » وهو خطأ . والحديث مطول ما قبله .

أمية وسفيانُ بن وكيع قالا حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن أبي إسحق عن هُبيرة بن يَريم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر شدَّ المئزرَ وأيقظ نساءه ، قال ابنُ وكيع : رفَع المئزر .

١١٠٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن بكار مولى بني هاشم حدثنا أبو وكيع الجرَّاح بن مَليح عن أبي إسحق الهمداني عن هُبيرة بن يَرِيم عن علي بن أبي طالب قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العينَ والأذن فصاعداً .

١١٠٧ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم بن كثير عن قيس الخارفي عن علي قال : سَبَق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثَلَّث عمر ، ثم خَبَطَتْنا فتنةٌ ، فهو ما شاء اللهُ .

١١٠٨ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُنزِيَ حماراً على فرس .

١١٠٩ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن

● (١١٠٦) إسناده صحيح . محمد بن بكار بن الريان البغدادي الرصافي : ثقة. شيخه الجراح والد وكيع : تكلمنا عليه في ٦٥٠ . « يريم » في ع « مريم » وهو خطأ . والحديث مختصر ١٠٦١ : والأحاديث ١١٠٢ — ١١٠٦ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١١٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٢٠ وانظر ١٠٥١ .

● (١١٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٣٨ بإسناده ولفظه ، وانظر ٧٨٥ .

(١١٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٣٨ .

جعفر عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نسائها خديجة ، وخير نسائها مريم بنت عِمْران .

١١١٠ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبدالرحمن السُّلمي عن علي قال : كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة ، أُراه قال : ببقيع الغرْقَد ، قال : فنكَت في الأرض ، ثم رفع رأسه فقال : ما منكم من أحد إلاّ وقد كُتب مقعدُه من الجنة ومقعده من النار ، قال . قلنا يا رسول الله ، ١٣٣/١ أفلاَ نتَّكِلُ ؟ قال : لا ، اعملوا فكلٌّ مُيَسَّر ، ثم قرأ : ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾ إلى قوله : ﴿ فسنيسره للعسرىٰ ﴾ .

١١١١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُوَيد بن سعيد أخبرني عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن أبي إسحق عن هبيرة بن يريم عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اطلبوا ليلة القَدْر في العَشْر الأواخر من رمضان ، فإن غُلبتم فلا تُغْلَبوا على البوَاقي .

١١١٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن رِبْعِي بن حِرَاش عن

● (١١١٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٠٦٨ .

● (١١١١) إسناده صحيح . عبد الحميد بن الحسن الهلالي : وثقه ابن معين . وتكلم فيه غيره . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ١٧٤ عن المسند . ومعنى الحديث صحيح ، مضى من حديث عمر ٨٥ ، ٢٩٨ وورد من حديث غيره من الصحابة . وانظر ٧٩٣ . والمنتقى ٢٢٩٧ – ٢٣٠٦ ، « يريم » أثبتت في ع « مريم » وهو خطأ .

● (١١١٢) إسناده فيه رجل مبهم ، وقد مضى ٧٥٨ من طريق شعبة عن منصور عن ربعي عن علي ، دون واسطة مبهمة . والخلاف في هذا قديم ، فقد رواه الطيالسي في مسنده برقم ١٠٦ عن شعبة وورقاء عن منصور عن ربعي « قال

رجلٌ عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يؤمن بالله ، وأن الله بعثني بالحق ، ويؤمن بالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقَدَر خيرِه وشرِّه .

١١١٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا يحيي بن عبّاد حدثنا شعبة أخبرني أبو إسحق عن هُبيرة عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتَم الذهب ، وعن لبس القَسِّيِّ ، وعن المِيثَرَة .

١١١٤ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبوموسى محمدبن المثنَّى حدثنا أبو بكر بن عيَّاش حدثني أبو إسحق عن هُبيرة بن يَرِيم عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقِظُ أهله في العَشْر الأواخر ، ويَرْفَع المِئزَر .

١١١٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُرَيج بن يونس حدثنا

وقال ورقاء : عن ربعي عن رجل عن علي » . ورواه الترمذي ٣ : ٢٠١ من طريق الطيالسي عن شعبة عن منصور عن ربعي عن علي ، ثم رواه من طريق النضر بن شميل : « عن شعبة نحوه ، إلا أنه قال ربعي عن رجل عن علي » ثم قال الترمذي : « حديث أبي دواد عن شعبة عندي أصح من حديث النضر ، وهكذا روي غير واحد عن منصور عن ربعي عن علي » . ورواه ابن ماجة ١ : ٢٢ من طريق شريك عن منصور عن ربعي عن علي . ونحن نرجح ما رجحه الترمذي ، أنه ليس فيه الرجل المبهم .

● (١١١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ١١٠٢ .

● (١١١٤) إسناده صحيح . محمد بن المثنى : هو الحافظ الحجة ، شيخ أصحاب الكتب الستة وغيرهم . والحديث مختصر ١١٠٥ .

● (١١١٥) إسناده صحيح . سلم بن قتيبة الشعيري ، بفتح الشين : ثقة مأمون . والحديث مختصر ما قبله .

سلْم بن قتيبة عن شعبة و إسرائيل عن أبي إسحق عن هُبيرة بن يَرِيم عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوقظ أهله في العشْر .

١١١٦ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني علي بن حَكيم الأوْدي حدثنا شَريك عن أبي إسحق عن هُبيرة بن يَرِيم قال : كنا مع عليّ فدعا ابناً له يقال له عثمان ، له ذُؤابة .

١١١٧ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المِنْهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان أبي يَسْمُرُ مع عليّ . فكان عليّ يلبس ثيابَ الصيف في الشتاء ، وثيابَ الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سألته ؟ فسأله ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليّ وأنا أرْمَدُ يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله ، إني رَمِدٌ ، فتفَل في عيني وقال : اللهم أذهبْ عنه الحرَّ والبرد ، فما وجدت حرًّا ولا برداً بعدُ ، قال : وقال : لأبعثنَّ رجلاً يحبُّه اللهُ ورسوله ويحبُّ اللهَ ورسولَه ، ليس بفرّار ، قال : فتشرّف لها الناسُ ، قال : فبعث عليًّا .

١١١٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو السَّرِيِّ هنَّاد بن

● (١١١٦) إسناده صحيح ، وعثمان بن علي هذا : أمه أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب ، قتل مع أخيه لأبيه الحسين بن علي ، انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٢ . « يريم » في هذا الحديث والحديثين قبله كتبت في ع «مريم» وهو خطأ . والأحاديث ١١١٣–١١١٦ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١١١٧) إسناده حسن . وهو مكرر ٧٧٨ بهذا الإسناد .

● (١١١٨) إسناداه صحيحان . هناد بن السري التميمي الدارمي : ثقة . والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

السريِّ حدثنا شَريك ، وحدثنا علي بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن أبي إسحق عن هُبيره عن علي ، قال علي بن حكيم في حديثه : أما تَغَارُون أن يخرج نساؤكم ، وقال هناد في حديثه : ألا تستحيون أو تغارون ؟ فإنه بلغني أن نساءكم يخرجن في الأسواق يزاحمن العُلُوج ؟!

١١١٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت القاسم بن مُخَيْمِرَة يحدِّث عن شُريح بن هانئ : أنه سأل عائشة عن المسح على الخفين ؟ فقالت : سل عن ذلك علياً ، فإنه كان يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله ، فقال : للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يومٌ وليلة . قيل لمحمد : كان يرفعه ؟ فقال إنه كان يَرَى أنه مرفوع ، ولكنه كان يَهَابُه .

١١٢٠ حدثنا محمد بن أبي عديٍّ عن ابن عون عن الشعبي قال : لعَن محمد صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله، وكاتبه وشاهده، والواشمة والمتوشمة : قال ابن عون: قلت : إلاَّ مِن داء ؟ قال : نعم ، والحال والمحلَّل له ، ومانع الصدقة ، وقال : وكان ينهى عن النوح ، ولم يقل . لعَن فقلت : من حدَّثك ؟ قال : الحرث الأعوار الهَمَداني .

١١٢١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إبرهيم بن الحجاج الناجي ومحمد بن أبان بن عمران الواسطي قالا حدثنا حماد بن سلمة ، وهذا لفظ محمد بن أبان . عن عطاء بن السائب عن زاذانَ عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تَرَكَ موضعَ شعرة من جنابةٍ لم يصبها الماء فُعل به كذا وكذا من النار ، قال علي : فمن ثَمَّ عاديتُ شعري كما تَرون .

● (١١١٩) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٩٦٦ .

● (١١٢٠) إسناده ضعيف ، للحرث الأعور ، ولم يذكر هنا أنه عن علي . ولكن سبق مراراً أنه عن علي . وهو مكرر ٩٨٠ .

● (١١٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٩٤ . هذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٣٤/١ **١١٢٢** حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن ابن عُمَير ، قال شريك : قلت له عمن يا أبا عمير؟ عمن حدثه ؟ قال : عن نافع بن جبير عن أبيه عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخمْ الهامة ، مشرباً حمرةً ، شثْن الكفين والقدمين ، ضخم اللحية ، طويل المَسْرُبة ، ضخم الكَرَاديس ، يمشي في صبَب ، يتكفأ في المِشْيَة ، لا قصيرٌ ولا طويلٌ لم أرَ قبله مثلَه ولا بعدَه ، صلى الله عليه وسلم .

١١٢٣ حدثنا أبو معاوية حدثنا ابن أبي ليلى عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سَلِمة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقرِئُنا القرآنَ ما لم يكن جُنباً .

١١٢٤ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا عاصم بن كليب الجَرْمي عن

● (١١٢٢) إسناده صحيح . ابن عمير : هو عبد الملك بن عمير . قول شريك « عمن يا أبا عمير ؟ عمن حدثه ؟ » يريد أنه سأل عبد الملك بقوله « عمن يا أبا عمير؟» ثم بين ذلك بأنه سأله عمن حدثه . وعبد الملك بن عمير كنيته « أبو عمرو » وقيل « أبو عمر » كما في التهذيب وغيره ؛ وذكره الدولابي فى الكنى فيمن كنيته « أبو عمرو » ٢ : ٤٣ ولعل ما هنا أرجح في كنيته . وقوله « عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن علي » فيه نظر ، فإن نافع بن جبير يروي عن علي ، وأبوه صحابي لم يذكر أنه روى عن علي ، وقد روى عبد الملك بن عمير هذا الحديث عن نافع عن علي ، لم يذكر « عن أبيه » وكذلك رواه غيره عن نافع . انظر ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ١٠٥٣ . فأنا أرجح أن كلمة « عن أبيه » خطأ ، إما من أحد الرواة ، وإما من الناسخين .

● (١١٢٣) إسناده حسن . ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن . وقد مضى الحديث بأسانيد صحاح ، أقربها ١٠١١ .

● (١١٢٤) إسناده صحيح ، وأبو بردة بن أبي موسى يروي عن علي ، وعن أبيه

أبي بُردة بن أبي موسى قال . كنت جالساً مع أبي ، فجاء علي ، فقام علينا وسلم، ثم أمر أبا موسى بأمور من أمور الناس ، قال : ثم قال علي : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: سل الله الهُدَى ، وأنت تعني بذلك هدايةَ الطريق ، واسأل الله السَّدادَ ، وأنت تعني بذلك تسديدَكَ السهم ، ونهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجعل خاتمي في هـذه أو هذه السبابةِ والوسطى ؛ قال : فكان قائماً فما أدري في أيتهما ، قال : ونهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المِيثَرة وعن القَسِّيَّة ، قلنا له : يا أمير المؤمنين ، وأيّ شيء المِيثرة ؟ قال : شيء يصنعه النساء لبعولتهن على رِحالهن ، قال : قلنا : وما القَسِّية ؟ قال : ثياب تأتينا من قبل الشأم مضلَّعة ، فيهـا أمثال الأُتْرُجّ ، قال أبو بردة : فلما رأيت السَّبَنِيّ عرفت أنها هي .

١١٢٥ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني وهب بن بقية الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن مَيْسرة وزاذان قالا: شرب عليّ قائماً ثم قال : إنْ أشربْ قائماً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشربُ قائماً ، وإنْ أشربْ جالساً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشربُ جالساً .

عن علي ، وهو هنا يصرح أنه كان حاضراً ، ومع ذلك فقد مضت بعض قطع من هذا الحديث عنه عن أبيه عن علي ٥٨٦ ، ٦٦٤ وبعضها عنه عن علي دون واسطة ٨٦٣ ، ١٠١٩ . وانظر ١١١٣ . السبني : بفتح السين والباء وكسر النون وآخره ياء مشددة ، قال في النهاية : « السبنية : ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان ، منسوبة إلى موضع بناحية المغرب ، يقال له سبن » . وانظر معجم البلدان ٥ : ٣١ .

● (١١٢٥) إسناده صحيح . خالد بن عبدالله الواسطي لم يذكر أنه ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، ولكن روايته هذه عنه محفوظة ، فقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان ٧٩٥ ، ١١٢٨ ورواه ابن فضيل عن عطاء عن ميسرة ٩١٦ ، فجمع هذا الإسناد الروايتين ، ودل على أنهما جميعاً محفوظتان .

١١٢٦ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان ، وعبد الرزاق أخبرنا سفيان ، عن عمرو بن قيس عن الحَكم عن القاسم بن مُخَيْمِرة عن شُريح بن هانئ عن علي قال : جَعل رسول الله صلى الله عليه للمسافر ثلاثةَ أيام ولياليهن ، وللمقيم يوماً وليلة .

١١٢٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن عون بن أبي جُحيفة عن أبيه قال : قال علي : إذا حدثْتُكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلأَنْ أقعَ من السماء إلى الأرض أحبُّ إليّ من أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل . ولكن الحرب خَدْعَة .

١١٢٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إبرهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان : أن علي بن أبي طالب شرب قائماً ، فنظر الناسُ فأنكروا ذلك عليه ، فقال علي : ما تنظرون ؟ ! إن أشربْ قائماً ، فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً ، وإن أشربْ قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً .

● (١١٢٦) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . عمرو بن قيس : هو الملائي ، بضم الميم وتخفيف اللام ، وهو ثقة مأمون ، من ثقات أهل العلم وأفاضلهم . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مختصر ١١١٩ .

● (١١٢٧) إسناده صحيح . وانظر ١٠٨٦ .

● (١١٢٨) إسناده صحيح . إبرهيم بن الحجاج بن زيد السامي : ثقة . والحديث مكرر ١١٢٥ .

١١٢٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو حفص عمرو بن علي حدثنا أبو داود أخبرني وَرْقاء عن عبد الأعلى عن أبي جَميلة عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجمَ وأعطى الحجامَ أجره .

١١٣٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا هاشم بن القاسم ، قال أبو عبد الرحمن [يعني عبد الله بن أحمد] : وحدثني عبد الله بن أبي زياد حدثنا أبو داود قالا حدثنا ورقاء عن عبد الأعلى عن أبي جَميلة عن علي قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني فأعطيت الحجامَ أجره .

١١٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فُضَيل عن محمد بن عثمان عن زاذانَ عن علي قال : سألتْ خديجةُ النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هما في النار ، قال فلما رأى الكراهيةَ في وجهها قال : لو رأيتِ

● (١١٢٩) إسناده ضعيف . لضعف عبد الأعلى الثعلبي وهو مكرر ٦٩٢ . عمرو بن علي أبو حفص : هو الفلاس الحافظ ، من نبلاء المحدثين .

● (١١٣٠) إسناده ضعيف وهو مكرر ما قبله . عبد الله بن أبي زياد : هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، سبق الكلام عليه ٥٩٧ . وهذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد عن أبي خيثمة عن هاشم بن القاسم ، وعن عبد الله بن أبي زياد عن أبي داود الطيالسي ، كلاهما عن ورقاء وقد مضى من رواية الإمام نفسه عن هاشم وأبي داود عن ورقاء ٦٩٢ .

● (١١٣١) إسناده حسن على الأقل إن شاء الله . محمد بن عثمان : قال الحافظ في التعجيل ٣٧٢ : « قال الذهبي في الميزان . لا يدري من هو فتشت عليه في أماكن ، وخبره منكر . قال شيخنا الهيثمي : ذكره ابن حبان في الثقات وأغفله الحسيني . قلت : وذكره الأزدي في الضعفاء » . أقول : أبو الفتح الأزدي يغلو في التضعيف بغير حجة . ودعوى الذهبي أن الخبر منكر لا دليل عليها ، وليس في معناه نكارة . « ذريتهم » و « ذرياتهم » كذا ثبت في ع هـ بالإفراد في الأولى

مكانَهما لأبغَضْتِهما ، قالت : يا رسول الله ، فولدي منك ؟ قال : في الجنة ، قال : ١٣٥ / ١
ثم قال رسول الله صلى الله علية وسلم: إن المؤمنين وأولادَهم في الجنة ، و إن المشركين وأولادَهم في النار ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ والذين آمنوا واتّبعتْهم ذُريتُهم بإيمانٍ ألحقْنا بهم ذُريَّاتِهم ﴾ .

١١٣٢ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحَكَم عن يحيى بن الجزَّار عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعداً يوم الخندق على فُرْضَةٍ من فُرَض الخندق فقال : شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ، ملأ الله بطونَهم وبيوتَهم ناراً .

والجمع في الثانية. على قراءة نافع وأبي جعفر، وفي ك « ذرياتهم » بالجمع فيهما معاً ، على قراءة ابن عامر ويعقوب، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف« ذريتهم» بالإفراد فيهما معاً . وقال الطبري : « والصواب من القول في ذلك أن جميع ذلك قراءات معروفات مستفيضات في قراءة الأمصار ، متقاربات المعاني ، فبأيتها قرأ القارئ فمصيب » . انظر تفسير الطبري٢٧ : ١٦ وإتحاف فضلاء البشر ٤٠٠ . والحديث في تفسير ابن كثير ٨ : ٨٣ ومجمع الزوائد ٧ : ٢١٧ والميزان للذهبي ٣ : ١٠١ والدر المنثور مختصراً ٦ : ١١٩ وكلهم نسبه لعبد الله بن أحمد . وقال في الزوائد : « فيه محمد بن عثمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح » . هكذا قال الهيثمي هنا ، مع أن الحافظ نقل عنه في التعجيل كما قدمنا أنه قال في محمد بن عثمان : « ذكره ابن حبان في الثقات » فلعله كتب ما في الزوائد قبل أن يراه في ابن حبان . والأحاديث ١١٢٨ ــ ١١٣١ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١١٣٢) إسناده صحيح : يحيى بن الجزار العرني ، بضم العين وفتح الراء ، الكوفي : تابعي ثقة ، كان يتشيع ،وقال حرب : قلت لأحمد : هل سمع من علي ؟ قال : لا . ولكن قال شعبة : «لم يسمع يحيى بن الجزار من علي إلا ثلاثة

١١٣٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة بن قُدَامة عن خالد بن علقمة حدثنا عبد خيرٍ قال : جلس علي بعد ما صلى الفجر في الرحبة ، ثم قال لغلامه : ائْتني بطهور ؛ فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطَسْت ، قال عبد خير : ونحن جلوس ننظر إليه ، فأخذ بيمينه الإناء فأ كفأ على يده اليسرى ؛ ثم غسل كفيه ، ثم أخذ بيده اليمنى الإناء فأفرغ على يده اليسرى ، ثم غسل كفيه ثلاثَ مرارٍ ، قال عبد خير : كل ذلك لا يدخل يدَه في الإناء حتى يغسلها ثلاث مراتٍ ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ، فعل ذلك ثلاث مرات ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فغسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات إلى المرفق ، ثم غسل يده اليسرى ثلاث مرات إلى المرفق ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها الماء ، ثم رفَعها بما حملتْ من الماء ، ثم مسحها بيده اليسرى ، ثم مسح رأسه بيديه كلتيهما مرةً ، ثم صبَّ بيده اليمنى ثلاث مراتٍ على قدمه اليمنى ، ثم غسلها بيده اليسرى ، ثم صبَّ بيده اليمنى على قدمه اليسرى ، ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ، ثم أدخل يده اليمنى فغرف بكفه فشرب ، ثم قال : هـذا طُهور نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فمن أحب أن ينظر إلى طُهور نبي الله صلى الله عليه وسلم فهذا طُهوره .

١١٣٤ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبي حسَّان الأعرج

أحاديث » فذكر هذا الحديث منها . فرضة الخندق : كفرضة النهر ، وهي ثلمته التي يستقى منها . والحديث مكرر ١٠٣٦ .

● (١١٣٣) إسناده صحيح . وهو أطول رواية في هذا لعبد خير ، وقد مضى مختصراً مراراً ٨٧٦، ٩١٠، ٩١٩، ٩٢٨، ٩٤٥، ٩٨٩، ٩٩٨، ١٠٠٧، ١٠١٦، ١٠٢٧ وانظر ١٠٥٠ .

● (١١٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٣٢ .

عن عَبيدة السَّلماني عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : اللهم املأ بيوتَهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس .

١١٣٥ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم أنبأنا أيوب عن مجاهد قال : قال علي : جُعْتُ مرةً بالمدينة جوعًا شديداً ، فخرجت أطلب العمل في عَوَالي المدينة ، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مَدَراً ، فظننتها تريد بَلَّه ، فأتيتها فقاطعتُها كلَّ ذَنُوب على تمرة ، فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مَجَلَتْ يداي ، ثم أتيتَ الماءَ فأصبتُ منه ، ثم أتيتها فقلت بكفَّيَّ هكذا بين يديها ، وبسط إسمعيل يديه وجمعهما ، فعدَّتْ لي ستة عشر تمرةً ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فأكل معي منها .

١١٣٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ، قال [عبد الله بن أحمد] : وحدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي ، عن أبي جَنَاب عن أبي جَميلة الطُّهَوِي قال : سمعت علياً يقول : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال للحجام حين فرغ ، كم خَرَاجُك ؟ قال : صاعان ، فوضَع عنه صاعًا وأمرني فأعطيتُه صاعاً .

● (١١٣٥) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن مجاهداً لم يسمع من علي . انظر ٦٨٧ ، ٨٣٨ . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٩٧ وقال : « رجاله رجال الصحيح ، إلا أن مجاهداً لم يسمع من علي » ونسبه أيضاً لابن ماجة باختصار . قوله « فقاطعتها كل ذنوب على تمرة » : هذا المعنى لم يذكر في المعاجم إلا في الأساس في المجاز : « وقاطعت الأجير على كذا » .

● (١١٣٦) إسناداه ضعيفان . أبو جناب الكلبي : هو يحيي بن أبي حية ، ضعيف ، ضعفه يحيي القطان وابن سعد وغيرهما ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : « أحاديثه مناكير » . وأحسن حاله أن ابن نمير قال : « صدوق ، كان

١١٣٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع عن سفيان (ح) وقال [عبد الله بن أحمد] : وحدثني أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هرون حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جميلة عن علي : أن خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم فَجَرَتْ ، فأمرني أن أُقيم عليها الحدَّ ، فوجدتُها لم تجفَّ من دمها ، فأتيتُه فذكرتُ له ، فقال : إذا جفّتْ من دمها فأقِم عليها الحد ، أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم . وهذا لفظ حديث إسحق بن إسمعيل .

١١٣٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة والعباس بن الوليد قالا حدثنا أبو الأحوص عن عبد الأعلى عن أبي جميلة عن علي قال : أُخبِرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بأمةٍ له فجرتْ ، فذكر الحديث .

١١٣٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين
عن مروانَ بن الحكم أنه قال : شهدت عليّاً وعثمان بين مكة والمدينة ، وعثمانُ ينهى ١٣٦/١
عن المتعة وأن يجمع بينهما ، فلما رأى ذلك عليٌّ أهلَّ بهما فقال : لبيك بعمرةٍ وحجٍّ

صاحب تدليس ، أفسد حديثه بالتدليس ، كان يحدث بما لم يسمع » . والحديث في الزوائد ٤ : ٩٤ وقال : « فيه أبو جناب الكلبي ، وهو مدلس ، وقد وثقه جماعة » . « أبو جناب » بفتح الجيم وتخفيف النون ، وفي الزوائد « أبو حباب » وهو غلط مطبعي . وانظر ١١٣٠ .

● (١١٣٧) إسناداه ضعيفان ، من أجل عبد الأعلى الثعلبي . وهو مكرر ٧٣٦ .

● (١١٣٨) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله . قوله « قالا حدثنا أبو الأحوص » سقط من ع خطأ ، فزدناه من ك هـ على الصواب . والأحاديث ١١٣٦ — ١١٣٨ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١١٣٩) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . وانظر ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٧٠٧ . ٧٥٦ ، ١١٤٦ .

معاً ، فقال عثمان : تَرَاني أنهَى الناسَ عنه وأنت تفعله ؟ ! قال : لم كن أَدَعُ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحدٍ من الناس .

١١٤٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وإسحق بن إسمعيل قال حدثنا ابن فُضيل عن عطاء بن السائب ، [قال عبد الله بن أحمد] : وحدثني سفيان بن وكيع حدثنا عمران بن عينة ، جميعاً عن عطاء بن السائب عن ميسرة : رأيت علياً شربَ قائماً ، فقلت : تشربُ وأنت قائم ؟ قال : إن أشربْ قائماً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً ، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشربُ قاعداً .

١١٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي : أن فاطمة اشتكتْ ما تلقَى من أثر الرحَى في يدها ، وأتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم سَبْيٌ ، فانطلقتْ فلم تجده ، ولقيتْ عائشة فأخبرتْها ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدتُ برد قدميه على صدري ، فقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتما ؟

● (١١٤٠) أسانيده صحاح ، إلا رواية عبد الله عن سفيان بن وكيع . رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه وإسحق بن إسمعيل عن بن فضيل عن عطاء . ورواه أيضاً عن سفيان بن وكيع عن عمران بن عطاء . عمران بن عيينة : هو أخو سفيان بن عيينة ، وهو صالح الحديث كما قال ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال أبو حاتم ، في الجرح والتعديل ٣/١/٣٠٢ : « لا يحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير » وذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . والحديث مكرر ١١٢٨ .

● (١١٤١) إسناده صحيح . وهو مطول ٧٤٠ وانظر ٨٣٨ ، ٩٩٦، ١١٣٥ .

إذا أخذتُما مضاجعَكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين . وتحمداه ثلاثاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم .

١١٤٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن بكار مولى بني هاشم وأبو الربيع الزّهراني قالا حدثنا أبو وكيعٍ الجرّاحُ بن مَليح عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جَميلة عن علي ، وقال أبو الربيع في حديثه : عن مَيْسَرة أبي جميلة عن علي ، أنه قال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمةٍ له سوداء زَنَتْ ، لأجلدَها الحدَّ ، قال : فوجدتها في دمائها ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه بذلك ، فقال لي : إذا تعالَتْ من نُفَاسها فاجلدْها خمسين ، وقال أبو الربيع في حديثه : قال . فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إذا جفت من دمائها فحُدَّها ، ثم قال : أقيموا الحدود .

١١٤٣ [قال عبد الله بن أَحمد] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده : أن علياً كان يسير حتى إذا غربت الشمس وأَظْلَمَ ، نزل فصلى المغرب ، ثم صلى العشاء على أثرها ، ثم يقول : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع .

● (١١٤٢) إسناده ضعيف . من أجل عبد الأعلى الثعلبي . أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي الحافظ . أبو جميلة : اسمه ميسرة بن يعقوب ، كما قلنا في ٦٩٢ ، وإنما أراد عبد الله بن أحمد هنا أن يفرق بين لفظي شيخيه ، أحدهما قال « عن أبي جميلة » والآخر قال « عن ميسرة أبي جميلة » ثم بين لفظ كل منهما في متن الحديث أيضاً . والمعنى واحد . « تعالت » أي ارتفعت وظهرت ، يريد شفيت . والحديث مكرر ١١٣٨ .

● (١١٤٣) إسناده صحيح . أبو أسامة : هو حماد بن أسامة ، وهو ثقة ثبت مأمون . عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : ذكره ابن حبان في

١١٤٤ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرنا الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى أن علياً حدثهم : أن فاطمة شكَتْ إلى أبيها ما تلقَى من يديها من الرَّحَى ، فذكر معنى حديث محمد بن جعفر عن شعبة .

١١٤٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة قال سمعت أبا البَخْتَرِيّ الطائي قال : أخبرني من سمع علياً يقول : لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت : تبعثني وأنا رجل حديث السنّ ، وليس لي علم بكثير من القضاء ؟ قال : فَضَرت صدري رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اذهبْ ، فإن الله عز وجل سيثبّتُ لسانك ويهدي قلبك ، قال : فما أعياني قضاءٌ بين اثنين .

١١٤٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن سعيد بن المسيَّب قال : اجتمع علي وعثمان بعُسْفَان ، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة ، فقال علي : ما تريد إلى أمر فَعَله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنها ؟ فقال عثمان : دَعْنا منك .

١١٤٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج أخبرنا شعبة ، عن

الثقات . والحديث رواه أبو داود ١ : ٤٧٦ وسكت عنه هو والمنذري . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١١٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٤١ .

● (١١٤٥) إسناده ضعيف لانقطاعه سبق الكلام عليه ٦٣٦ . وقد مضى بأسانيد متصلة ٦٦٦ ، ٦٩٠ ، ٨٨٢ .

● (١١٤٦) إسناده صحيح . وانظر ١١٣٩ .

● (١١٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠١٧ .

سعد بن إبرهيم قال سمعت عبد الله بن شدَّاد يقول : قال علي : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جَمَع أبويه لأحدٍ غير سعد بن مالك ، فإن يوم أُحُد جعل يقول : ارمْ فداك أبي وأُمي . ١٣٧/١

١١٤٨ [قال عبد الله أحمد] : حدثني أبي وعُبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي ومحمد بن بشار بُنْدَار قالو حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي، قال [عبد الله بن أحمد] : وحدثني أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد ومعاذ عن هشام، عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود ، وقال أبو خيثمة في حديثه « ابن أبي الأسود عن أبيه » عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بول الغلام الرضيع يُنضَح ، و بول الجارية يُغْسَل ، قال قتادة : وهذا ما لم يَطْعَمَا الطعامَ ، فإذا طَعِمَا الطعامَ غُسلا جميعاً ، قال عبد الله : ولم يذكر أبو خيثمة في حديثه « عن قتادة » .

● (١١٤٨) هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد بإسنادين ، أحدهما : عن أبيه والقواريري والمقدمي وبندار ، أربعتهم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي حرب ، وهو إسناد صحيح متصل ، والثاني : عن أبي خيثمة عن عبد الصمد بن عبد الوارث ومعاذ بن هشام عن هشام عن أبي حرب ، فحذف أبو خيثمة في روايته « قتادة » من الإسناد فجعل الإسناد منقطعاً ، لأن هشاماً الدستوائي لم يدرك أبا حرب بن أبي الأسود ، بل هو يروي حديثه بواسطة قتادة ، كما مضى ٦٥٣ ، ٧٥٧ وكما سيأتي ١١٤٩ . ثم إن نسخ المسند وقع فيها هنا خطأ في إسناد رواية أبي خيثمة فإن فيها : « وحدثني أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد ومعاذ بن هشام » فكلمة « بن هشام » خطأ ، صوابها « عن هشام » كما صححناها وأثبتناها ، فإن قول عبد الله بن أحمد في آخر الحديث . « ولم يذكر أبو خيثمة في حديثه " عن قتادة " دليل على أن الفرق بين روايته وبين رواية غيره أنه حذف « قتادة » وذكروه ، فلو كان حذف « عن هشام » أيضاً لنص عليه إن شاء الله ، إذ يزيد به الإسناد انقطاعاً فوق انقطاع .

١١٤٩ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا هشام عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرضيع . يُنضح بول الغلام ويُغسل بول الجارية ، قال قتادة . وهذا ما لم يَطْعَمَا الطعام ، فإذا طعما غُسلا جميعاً .

١١٥٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أبي حسَّان الأعرج عن عَبيدة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ، ملأ الله قبورهم ناراً و بيوتهم ، أو بطونهم ، شك شعبة في البيوب والبطون .

١١٥١ حدثنا حجاج حدثني شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت أبا حسان يحدث عن عَبيدة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب : شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس ، ملأ الله قبورهم و بيوتهم أو بطونهم ناراً ، شكّ في البيوت والبطون ، فأما القبور فليس فيه شك .

١١٥٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : من كلّ الليل أوتر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، من أوله وأوسطه وآخره ، وانتهى وتره إلى آخره .

● (١١٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومكرر ٥٦٣ بإسناده .

● (١١٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٣٤ .

● (١١٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١١٥٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٩٧٤ وانظر ٩٨٧ .

١١٥٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان .

١١٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُهديت له حلة من حرير فكسانيها ، قال علي : فخرجت فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لست أرضى لك ما أكره لنفسي ، قال : فأمرني فشققتُها بين نسائي خُمُراً ، بين فاطمة وعمته .

١١٥٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن عُبيد بن حِسَاب حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عُتيبة ، وهو الضرير ، عن بُرَيْد بن أصرم قال : سمعت علياً يقول : مات رجل من أهل الصُّفَّة ، فقيل : يا رسول الله ، ترك ديناراً ودرهماً ، فقال : كَيَّتَانِ ، صلوا على صاحبكم .

● (١١٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١١٥ .

● (١١٥٤) إسناده صحيح . وانظر ١٠٧٧ . وفي رواية لمسلم : « إنما بعثت بها إليك لتشققها خمراً بين الفواطم » ونقل الحافظ في الفتح عن ابن قتيبة قال : « المراد بالفواطم : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفاطمة بنت أسد بن هشام والدة علي ، ولا أعرف الثالثة » . انظر المنتقى ٧٠٠ فلعل المراد بعمته هنا « فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف » فإنها بنت عم أبيه .

● (١١٥٥) إسناده ضعيف . لجهالة عتيبة . وهو مكرر ٧٨٨ وسبق الكلام عليه مفصلا . محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري : ثقة : روى عنه مسلم وأبو داود . « حساب » بكسر الحاء وتخفيف السين . وفي ع « حبان » وهو خطأ . جعفر بن سليمان : هو الضبعي . « عتيبة » بالتصغير . وفي ع « عتبة » وهو خطأ .

١١٥٦ **[قال عبد الله بن أحمد]** : وحدثني أبو خيثمة حدثنا حبَّان بن هلال حدثنا جعفر ، فذكر مثله نحوه .

١١٥٧ حدثنا حجاج حدثني شعبة عن قتادة قال : سمعت جُرَيَّ بن كُلَيب يقول : سمعت عليًّا يقول : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عَضَب القرن والأذن، قال قتادة : فسألت سعيد بن المسيب ، قال: قلت : ما عَضَبُ الأذن؟ فقال : إذا كان النصفَ أو أكثرَ من ذلك .

١١٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن جُرَيّ بن كُلَيب أنه سمع عليًّا يقول : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضَحَّى بأعضب القرن والأذن ، قال قتادة : فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب ، فقال : نعم ، العضَب النصفُ أو أكثرُ من ذلك .

١١٥٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن هُبيرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى ، أو نهاني ، عن المِيثَرة والقَسِّيّ وخاتم الذهب .

● (١١٥٦) إسناده ضعيف . لجهالة عتيبة . حبان بن هلال الباهلي : ثقة ثبت حجة ، قال أحمد : « إليه المنتهى في التثبت بالبصرة » . « حبان » بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة . والحديث مكرر ما قبله . وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١١٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٦٦ .

● (١١٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١١٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١١٣ .

١١٦٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن هانئ ١٣٨/١
بن هانئ عن علي : أن عماراً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الطيِّب المطيَّب ، ائذنْ له .

١١٦١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال : سمعت حارثة بن مُضَرِّب يحدث عن علي قال : لقد رأيتُنا ليلةَ بدرٍ وما مِنّا إلا نائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو حتى أصبح ، وما كان منّا فارس يومَ بدر غير المقداد بن الأسود .

١١٦٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل بن سُمَيع حدثني مالك بن عُمير قال : جاء زيد بن صُوحان إلى علي فقال : حدِّثْني ما نهاك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نهاني عن الحَنْتم والدُّبّاء والنَّقير والجِعَة ، وعن خاتم الذهب ، أو قال حَلْقة الذهب ، وعن الحرير والقِسِّيّ والميثرة الحمراء ، قال: وأُهديتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلةُ حرير فكسانيها ، فخرجتُ فيها ، فأخذها فأعطاها فاطمةَ أو عمته ، إسمعيلُ يقولُ ذلك .

● (١١٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٧٩ .

● (١١٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٢٣ .

● (١١٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٦٣ إلا أن هناك أن الذي سأل علياً هو صعصعة بن صوحان كالذي في الرواية الآتية . وزيد وصعصعة أخوان لأب وأم ، شهدا يوم الجمل هما وأخوهما سيحان بن صوحان ، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة ، وكانت الراية يوم الجمل في يده ، فقتل فأخذها زيد فقتل ، فأخذها صعصعة ، كما في ابن سعد ٦ : ١٥٤ وذكر أن صعصعة روى معنى هذا الحديث عن علي . وترجم أيضاً لزيد ٦ : ٨٤ — ٨٦ ونقل أنه لما أصيب ورفع من المعركة وهو جريح قال : « ادفنوني وابن أمي في قبر ، ولا تغسلوا

١١٦٣ حدثنا يونس حدثنا عبد الواحد ، فذكره بإسناده ومعناه ، إلا أنه قال : جاء صَعْصَعَة بن صُوحان إلى علي .

١١٦٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن بكار حدثنا حِبّان بن علي عن ضِرَار بن مُرّة عن حُصين المزني قال : : قال علي بن أبي طالب على المنبر ، أيها الناس : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقطع الصلاة إلا الحدث ، لا أستحييكم مما لا يستحيي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : والحدث أن يفْسُوَ أو يَضْرِط .

١١٦٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني قَطَن بن نُسَير أبو عبَّاد

عنا دماً ، فإنا قوم مخاصَمون » . ولزيد ترجمة في الإصابة ٣ : ٤٥ – ٤٦ والتعجيل ١٤٢–١٤٣ . ولصعصعة ترجمة في الإصابة ٣ : ٢٥٩–٢٦٠ والتهذيب ٤ : ٤٢٢ . أبوهما « صوحان » بضم الصاد .

● (١١٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١١٦٤) إسناده ضعيف . حبان بن علي العنزي الكوفي : قال البخاري في الضعفاء ١١ : « ليس عندهم بالقوي » وقال النسائي ١٠ : « ضعيف كوفي » « حبان » بكسر الحاء وتشديد الباء الموحدة . ضرار بن مرة الكوفي : ثقة ثبت . حصين المزني : قال ابن معين : « لا أعرفه » وقال الحافظ في التعجيل ٩٧ – ٩٨ : « ذكره ابن حبان في الثقات فقال : حصين بن عبد الله الشيباني » . وأنا أرى أن هذا خطأ أو كالخطأ ، فأين مزينة من شيبان ؟ ! فلعل الحافظ وهم واشتبه عليه . ولكن حصيناً المزني هذا تابعي ، والتابعون على الستر والأمانة حتى نجد جرحاً واضحاً . وذكرت نسبته في التعجيل « المدني » بالدال . وهو خطأ مطبعي فيما أرى . والحديث في الزوائد ١ : ٢٤٣ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد زياداته على أبيه ، والطبراني في الأوسط ، وحصين قال ابن معين : لا أعرفه .

● (١١٦٥) إسناده ضعيف ، لجهالة عتيبة الضرير . قطن بن نسير أبو عباد

الذَّارع حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عُتيبة الضرير حدثنا بُريد بن أصرم قال : سمعت علياً يقول : مات رجل من أهل الصُّفَّة وترك ديناراً ودرهماً ، فقيل يا رسول الله ، ترك ديناراً ودرهماً ، فقال : كيَّتان ، صلوا على صاحبكم .

١١٦٦ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا سعيد بن سلمة ، يعنى ابن أبي الحُسَام ، حدثنا مسلم بن أبي مريم عن رجل من الأنصار عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من عاد مريضاً مشى في خِرَاف الجنة ، فإذا جلس عنده استَنْقَع في الرحمة ، فإذا خرج من عنده وُكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم .

١١٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج أنبأنا شعبة ، قال : سمعت محمد بن المنكدر قال : سمعت مِسْعَر بن الحكم قال : سمعت علياً ، قال حجاج : قال : حدثنا علي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في جنازة فقمنا ، ورأيتُه قعد فقعدنا .

الذارع : صدوق يخطئ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه مسلم . « قطن » بفتح القاف والطاء . « نسير » بضم النون وفتح السين والحديث مكرر ١١٥٦ .

● (١١٦٦) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من الأنصار الراوية عن علي . مسلم بن أبي مريم السلولي المدني : تابعي ثقة من شيوخ مالك والليث وشعبة . وقد مضى معنى الحديث بأسانيد أخر . بعضها صحيح ٦١٢ ، ٧٠٢ ، ٧٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ . استنقع في الرحمة : استقر فيها ، يقال « استنقع في الماء » إذا ثبت فيه يبترد ، على البناء للفاعل ، ويجوز أن يكون بضم التاء وكسر القاف ، على ما لم يسم فاعله ، يقال « استنقع الشيء في الماء » . والأحاديث ١١٦٤ — ١١٦٦ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١١٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٩٤ .

١١٦٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شُعبة عن عاصم بن كُليب قال سمعت أبا بردة قال سمعت علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل : اللهم إني أسألك الهُدَى والسَّداد ، واذكر بالهدى هدايتَك الطريق ، واذكر بالسداد تسديدك السهم ، قال : ونهى ، أو نهاني ، عن القَسّي والميثرة ، وعن الخاتم في السبابة أو الوسطى .

١١٦٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت أبا صالح قال : قال علي : ذَكَرتُ ابنةَ حمزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .

١١٧٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو داود المباركي سليمان بن محمد حدثنا أبوشهاب عن شعبة عن الحكم عن أبي المُوَرِّع عن علي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة،فقال: من يأتي المدينةَ فلا يَدَعُ قبراً إلا سوّاه ، ولا صورةً إلا لطَخَها ، ولا وثناً إلا كسره ؟ قال : فقام رجل فقال : أنا ، ثم هاب أهلَ المدينة فجلس ، قال علي : فانطلقت ، ثم جئت فقلت : يا رسول الله ، لم أدع بالمدينة قبراً إلا سوّيته ولا صورة إلا لطَخَتها ، ولا وثناً إلا كسرته ، قال : فقال :
من عاد فصنع شيئاً من ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمد ، يا علي ، لا تكونَنَّ ١٣٩/١

● (١١٦٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١١٢٤ وانظر ١١٦٢ .

● (١١٦٩) إسناده صحيح . وسبق الكلام على مثل هذا الإسناد ١٠٧٧ . والحديث في معنى ١٠٩٩ .

● (١١٧٠) إسناده حسن . أبو شهاب : هو الحناط عبد ربه بن نافع . وسبق الكلام على هذا الإسناد ٦٥٧ ، وانظر ٦٥٨ ، ٦٨٣ ، ٧٤١ ، ٨٨١ ،

فتاناً ، أو قال : مختالاً ، ولا تاجراً ، إلا تاجر الخير ، فإن أولئك هم المسَوِّفُون في العمل .

١١٧١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عون عن أبي صالح قال : سمعت علياً قال : أُهدِيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلةٌ سِيَرَاء ، فبعث بها إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت فيها ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت الغضب في وجهه ، فقال : إني لم أُعطكها لتلبَسها ، قال : فأمرني فأطَرْتها بين نسائي .

١١٧٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن علي بن مُدْرِك عن أبي زُرْعة عن عبد الله بن نُجَيّ عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا جُنُب ولا كلب .

١١٧٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزّال بن سَبْرة : أنه شهد علياً صلى الظهر ثم جلس في الرحبة في حوائج الناس ، فلما حضرت العصر أُتي بتور ، فأخذ حفنةَ ماء ، فمسح يديه وذراعيه ووجهه ورأسه ورجليه ، ثم شرب فضله وهو قائم ، ثم قال : إن ناساً يكرهون أن يشربوا وهم قيام ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعتُ ، وهذا وضوء من لم يُحْدِث .

١١٧٤ حدثنا عفان حدثنا شعبة أنبأنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت

---

٨٨٩ ، ١٠٦٤ ، ١١٧٥ — ١١٧٧ . في ع « المسوفون » وفي ك هـ « المسبوقون » .

● (١١٧١) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٧٧ . وانظر ١١٥٤ ، ١١٦٢ .

● (١١٧٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٨١٥ ومكرر ٦٣٢ . وانظر ٦٤٧ ، ٨٤٥ .

● (١١٧٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٠٥ وانظر ١٠٥٠ ، ١١٤٠ .

● (١١٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

النزّال بن سَبْرَة قال : سمعت عليًّا ، فذكر معناه ، إلا أنه قال : أُتي بكوز .

١١٧٥ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شعبة قال : الحكم أخبرني عن أبي محمد عن علي قال : بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأمره أن يُسَوِّيَ القبور .

١١٧٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني شيبان أبو محمد حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، أنبأنا حجاج بن أرطاة عن الحكم بن عُتيبة عن أبي محمد الهذلي عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من الأنصار أن يسوي كلَّ قبر وأن يلطخ كلَّ صنم ، فقال : يا رسول الله ، إني أكره أن أدخل بيوت قومي ، قال : فأرسلني ، فلما جئت قال : ياعلي ، لا تكونَنَّ فتاناً ولا مختالاً ، ولا تاجراً ، إلا تاجر خيرٍ ، فإن أولئك مسوِّفون أو مسبوقون في العمل .

١١٧٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة ، قال : وأهل البصرة يكنونه أبامورِّع ، قال : وكان أهل الكوفة يكنونه بأبي محمد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فذكر نحو حديث أبي داود عن أبي شهاب .

● (١١٧٥) إسناده حسن . وهو مختصر ١١٧٠ .

● (١١٧٦) إسناده حسن . وهو مطول ما قبله . مسوفون : من التسويف ، وهو المطل والتأخير . وقوله « أو مسبوقون » سقط من ع وأثبتناه من ك هـ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١١٧٧) إسناده حسن ، على أنه مرسل ، ولكن تبين وصله من الروايات الأخر ، وقد سبق بهذا الإسناد ٦٥٨ ، والحديث في معنى ما قبله . وهو من رواية الإمام ولكن ابنه عبد الله اختصره ، وأحال على الإسناد الذي رواه هو من زياداته عن أبي داود المباركي عن أبي شهاب ، وقد مضى ١١٧٠ .

١١٧٨ حدثنا محمد بن جعفر ، قال : وحجاج ، قال حدثني شعبة قال سمعت مالك بن عُرْفُطَة قال سمعت عبد خير قال : رأيت علياً أُتي بكرسي فقعد عليه ، ثم أُتي بكوز ، قال حجّاج : بِتَوْر من ماء ، قال : فغسل يديه ثلاثاً ، ومضمض ثلاثاً مع الاستنشاق بماء واحد ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ، قال حجاج : ثلاثاً ثلاثاً ، بيد واحدة ، ووضع يديه في التَّوْر ، ثم مسح رأسه ، قال حجاج : فأشار بيديه من مقدَّم رأسه إلى مؤخَّر رأسه ، قال : ولا أدري أرَدَّها إلى مقدّم رأسه أم لا ، وغسل رجليه ثلاثاً ، قال حجاج : ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : من أراد أن ينظر إلى طُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٧٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا جَميل بن مرة عن أبي الوَضِيء قال : شهدت علياً حيث

● (١١٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٨٩ . وانظر ١١٣٣ والأحاديث التي أشرنا إليها هناك ، وانظر أيضاً ١١٧٣ .

● (١١٧٩) إسناده صحيح . جميل بن مرة الشيباني البصري : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٢١٥/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو الوضيء : هو عباد بن نسيب ، بالتصغير ، السحتني ، وهو مشهور بكنيته ، وكان على شرطة علي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨٧/١/٣ . « السحتني » بفتح السين والتاء وبينهما حاء ساكنة وآخره نون ، نسبة إلى « سحتن » وهو لقب جشم بن عوف بن جذيمة . « قتل أهل النهروان » في ع « مثل » بدل « قتل » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . وانظر ٨٤٨ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ١٠٨٦ . ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٦ .

قتل أهل النهروان ، قال : التمسوا لي المُخدَج ، فطلبوه في القتلى ، فقالوا : ليس نجده ، فقال : ارجعوا فالتمسوا ، فوالله ما كَذَبتُ ولا كُذِبْتُ ، فرجعوا فطلبوه ، فردّد ذلك مراراً ، كل ذلك يحلف بالله : ما كذبت ولا كُذِبتُ ، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين ، فاستخرجوه ، فجيء به فقال أبو الوضيء : فكأني أنظر إليه ، حبشي عليه ثَدْي قد طبق إحدى يديه مثل ثدي المرأة ، عليها شعرات مثل شعرات تكون على ذَنَب اليرْبُوع .

١٤٠/١

١١٨٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُويد عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الدُّبّاء والمزفت .

١١٨١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان في جنازة فأخذ عوداً ينكتُ في الأرض ، فقال : ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة ، قالوا يا رسول الله ، أفلا نتّكل ؟ قال : اعملوا ، فكل مُيَسَّر ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدّق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بَخل واستغنى وكَذّب بالحسنى فسنيسره للعسرى ﴾ قال شعبة : وحدثني به منصور بن المعتمر فلم أنكر من حديث سليمان شيئاً .

● (١١٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٤ وانظر ١١٦٣ .

● (١١٨١) إسناداه صحيحان . وقول شعبة « وحدثني به منصور بن المعتمر » إلخ : يعني أن منصوراً حدثه به عن سعد بن عبيدة . والحديث مكرر ١١١٠ ، وقد مضى أيضاً من طريقين عن منصور ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ .

١١٨٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت سليمان يحدث عن المنذر الثوري عن محمد بن علي عن علي قال : استحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي من أجل فاطمة ، فأمرت المقداد بن الأسود فسأل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : فيه الوضوء .

١١٨٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن : أن عمر بن الخطاب أراد أن يرجم مجنونة ، فقال له علي ، مالَكَ ذلك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الطفل حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يبرأ أو يعقل ، فأدرأ عنها عمر .

١١٨٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيدعن عبدالله الداناج عن حُضَين قال : شُهد على الوليد بن عُقْبة عند عثمان أنه شرب الخمر ، فكلَّم عليٌّ عثمانَ فيه ، فقال : دونَكَ ابن عمك فاجلدهُ ، فقال : قم يا حسنُ ، فقال : مالكَ ولهذا ؟ وَلِّ هذا

● (١١٨٢) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش . المنذر الثوري : هو المنذر بن يعلى أبو يعلى . والحديث مطول ١٠١٠ وانظر ١٠٧١ .

● (١١٨٣) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الإرسال . لأن الحسن البصري لم يدرك عمر، ولكنه يروي هذا الحديث عن علي فهو يحكي القصة رواية لا مشاهدة ، وقد مضى الحديث مختصراً من روايته عن علي ٩٤٠ ، ٩٥٦ . قوله « قال سمعت رسول الله » : أي أنه اعترض على عمر ثم قال له ذلك . وفي ك « فإني سمعت » . درأ الحد : دفعه ، ثلاثي ، ولكنه جاء هنا «أدرأ» رباعياً ، ولم أجده في المعاجم ، و « فعل وأفعل » على اتفاق المعنى باب واسع .

● (١١٨٤) إسناده صحيح . حضين بالضاد المعجمة ، وفي ع « حصين » بالمهملة ، وهو تصحيف . والحديث مكرر ٦٢٤ ، وسيأتي مطولا ١٢٢٩ .

غيرَكَ ! فقال : بل عَجزْتَ ووهَنْتَ وضَعُفتَ ! قم يا عبدَ الله بن جعفر ، فجلده ، وعدّ عليّ ، فلما كمل أربعين قال : حَسْبُكَ ، أو : أَمْسِكْ ، جلد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أربعين ، وأبو بكر أربعين ، وكمَّلها عمر ثمانين ، وكلٌّ سُنة .

١١٨٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي : أن شَرَاحة الهمدانية أتت عليًّا فقالت : إني زنيت ، فقال : لعلكِ غَيْرَى ، لعلكِ رأيتِ في منامك ، لعلكِ استُكْرِهت ، فكلٌّ تقول : لا ، فجلدها يوم الخميس ، ورجمها يوم الجمعة ، وقال : جلدتها بكتاب الله ، ورجمتها بسنة نبي الله صلى الله عليه وسلم .

١١٨٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر أنبأنا الزهري عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال : شهدتُ عليًّا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يمسك أحد من نسكه شيئاً فوقَ ثلاثة أيام .

١١٨٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب وسفيان بن وكيع بن الجراح قالا حدثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن نُعيم بن دَجاجة الأسدي قال : كنت عند علي فدخل عليه أبو مسعود فقال له : يا فَرُّوج ، أنت القائل لا يأتي على الناس مائةُ سنة وعلى الأرض عينٌ تَطْرِفُ ؟ أخْطَتِ استُكَ الحُفْرَة ! إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتي على الناس مائةُ سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو اليومَ حيٌّ ، وإنما رخاء هذه وفَرَجُها بعد المائة .

● (١١٨٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٨٣٩ وانظر ٩٧٨ .

● (١١٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٠٦ .

● (١١٨٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٧١٨ . أبو مسعود الأنصاري البدري :

١١٨٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا حماد بن زيد حدثنا جميل بن مرة عن أبي الوَضيء قال : شهدت عليًّا حين قَتل أهل النهروان قال: التمسوا في القتلى ، قالوا : لم نجده ، قال: اطلبوه ، فوالله ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ، حتى استخرجوه من تحتْ القتلى ، قال أبو الوضيء : فكأني أنظر إليه ، حبشيّ ، إحدى يديه مثل ثدي المرأة ، عليها شعَرات مثل ذَنب اليربوع.

١١٨٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني حجاج بن يوسف الشاعر حدثني عبدالصمد بن عبد الوارث حدثنا يزيد بن أبي صالح أن أبا الوضيء عبَّاداً حدثه أنه قال : كنا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حَروراء، شذَّ منّا ناس كثير ، فذكرنا ذلك لعلي فقال: لا يَهولنَّكم أمرُهم، فإنهم ١٤١/١
سيرجعون ، فذكر الحديث بطوله ، قال : فحمد الله عليٌّ بن أبي طالب وقال : إن خليلي أخبرني أن قائد هؤلاء رجل مُخْدَج اليد ، على حلمة ثديه شعراتٌ كأنهن ذنب اليربوع ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فأتيناه فقلنا : إنَّا لم نجده ، فقال : فالتمِسوه ، فوالله ما كَذَبت ولا كُذِبْتُ ، ثلاثاً ، فقلنا :لم نجده ، فجاء عليٌّ بنفسه ، فجعل يقول : اقلبوا ذا ، اقلبوا ذا ، حتى جاء رجل من الكوفة فقال : هوذا ، قال علي : الله أكبر ، لا يأتيكم أحد يُخبِركم مَنْ أبوه ، فجعل الناس يقولون : هذا مَلك ! هذا مَلك ! يقول علي : ابنُ مَنْ هو ؟ !

اسمه عقبة بن عمرو ، كما مضى ٧١٤ . فقول علي هنا « يا فروخ » ليس نداء له باسمه ، ولعله قال له كناية عن عدم فهمه كلام رسول الله ، لأنهم قالوا إن « فروخ » هو أبو العجم الذين في وسط البلاد ، وأنه ابن إبرهيم وأخو إسحق وإسمعيل ، عليهم السلام

● (١١٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٧٩ .

● (١١٨٩) إسناده صحيح . حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي . عرف بابن الشاعر : ثقة من الحفاظ ، روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما ، كان أبوه يوسف شاعراً صحب أبا نواس . عبد الصمد بن عبد الوارث . ثقة مأمون . يزيد

١١٩٠ حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا سلمة بن كهيل عن الشعبي: أن علياً قال لشراحة: لعلكِ استُكرهتِ، لعل زوجكِ أتاكِ، لعلك، لعلك؟ قالت: لا، قال: فلما وضعتْ ما في بطنها جلدَها ثم رجمها، فقيل له: جلدتَها ثم رجمتَها؟! قال: جلدتُها بكتاب الله، ورجمتُها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١١٩١ حدثنا يزيد أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حَبّة العُرَني قال: سمعت علياً يقول: أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١١٩٢ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال: ثم شهدتُه مع عليّ فصلى قبل أن يخطب بلا أذانٍ ولا إقامة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن تأكلوا نسككم بعد ثلاث ليال، فلا تأكلوها بعد.

١١٩٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن هلال

بن أبي صالح: هو أبو حبيب الدباغ، وهو تابعي ثقة، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس، وهو أوثق من بقي بالبصرة من أصحاب أنس. وروى عنه الطيالسي ٢١٣٧ وقال: «ما لقينا عن أصحاب أنس أوثق منه، روى عنه حماد بن زيد وحماد بن سلمة، وكان شعبة يأتيه». والحديث مطول ما قبله. والأحاديث ١١٨٧ — ١١٨٩ من زيادات عبد الله بن أحمد.

● (١١٩٠) إسناده صحيح. وهو مطول ٨٣٩ وانظر ١١٨٥. في ع «بهز بن حماد بن سلمة» وهو خطأ صححناه من ك هـ.

● (١١٩١) إسناده صحيح. وهو مختصر ٧٧٦.

● (١١٩٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ٥٨٧ وانظر ١١٨٦.

● (١١٩٣) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٠٧٦.

بن يِسَافٍ عن وهب بن الأجدع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة .

١١٩٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن محمد بن علي عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل من السَّحَر إلى السَّحَر .

١١٩٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن عيينة عن محمد بن سُوقَةَ عن منذر الثوري عن محمد بن علي قال : جاء إلى عليّ ناسٌ من الناس : فشكَوْا سُعَاةَ عثمان ، قال : فقال لي أبي : اذهبْ بهذا الكتاب إلى عثمان فقل له : إن الناس قد شكَوْا سُعَاتَك ، وهذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة ، فمُرْهم فليأخذوا به ، قال : فأتيتُ عثمانَ فذكرتُ ذلك له قال : فلو كان ذاكراً عثمان بشيء لذكَره يومئذ ، يعني بسوء .

١١٩٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني حجاج بن الشاعر حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا يزيد بن أبي صالح أن أبا الوضيء عبّاداً حدثه أنه قال : كنّا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب ، فذكر حديث المُخْدَج ، قال علي : فوالله ما كَذبتُ ولا كُذبتُ ، ثلاثاً ، فقال علي : أما إن خليلي أخبرني ثلاثةَ إخوةٍ من الجنّ ، هذا أكبرهم ، والثاني له جمع كثير ، والثالث فيه ضعف .

● (١١٩٤) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي . والحديث مكرر ٧٠٠ رواه عبد الأعلى هناك عن أبي عبد الرحمن السلمي ، ورواه هنا عن ابن الحنفية .

● (١١٩٥) إسناده صحيح . وفي ذخائر المواريث ٥٤١١ أنه رواه البخاري .

● (١١٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٨٩ بإسناده ، ولم يطبق هنا لفظه . لكنه زاد في آخره زيادة ليست هناك .

١١٩٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا زكريا بن يحيى زَحْمَوَيه حدثنا شريك عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال . صلينا الغداة فجلسنا إلى علي بن أبي طالب ، فدعا بوَضوء ، فغسل يديه ثلاثاً ، ومضمض مرتين من كف واحد ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل ذراعيه ، ثم غسل قدميه ثلاثاً ، ثم قال : هذا وضوء نبيكم صلى الله عليه وسلم فاعلموا .

١١٩٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو بحر حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : أتينا عليًّا وقد صلى ، فدعا بكوز ثم تمضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، تمضمض من الكف الذي يأخذ ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ويده اليمنى ثلاثاً ويده الشمال ثلاثاً ، ثم قال : من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا .

١١٩٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن
١٠٢/١ أبي معمر قال : كنا مع علي فمر به جنازة ، فقام لها ناس ، فقال علي : مَن أفتاكم هذا ؟ فقالوا : أبو موسى ، قال : إنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرةً ، فكان يتشبه بأهل الكتاب ، فلما نُهِيَ انتهى .

● (١١٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٢٧ ومختصر ١١٣٣ وانظر ١١٧٨ ، ١٣٢٣ .

● (١١٩٨) إسناده صحيح ، وهو مكرر ما قبله . والأحاديث ١١٩٦ — ١١٩٨ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١١٩٩) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري : هو ابن أبي سُليم ، وهو ثقة صدوق تكلموا فيه من قبل حفظه ، والحق أنه كغيره من الرواة ، يترك ما يتبين فيه خطؤه ، وقد غلا بعضهم في الكلام فيه حتى قال وكيع : « كان سفيان لا يسمي ليثاً » وها هو ذا قد سماه هنا ! وحتى قال الساجي ! « كان أبو داود

١٢٠٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن أبيه حسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال : قال علي : أصبتُ شَارفاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغنم يومَ بدر ، وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفاً أخرى فأنختُهما يوماً عند باب رجل من الأنصار ، وأنا أريد أن أحمل عليهما إذْخِراً لأبيعه ، ومعي صائغ من بني قَيْنُقَاعٍ لأستعينَ به على وليمة فاطمة ؟ وحمزةُ بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت ، فثار إليهما حمزة بالسيف فجَبَّ أسنمتهما و بَقَر خَواصِرَهما ، ثم أخذ من أكبادهما ، قلت لابن شهاب : ومِن السنام ؟ قال : جَبَّ أسنمتهما فذهب بها . قال : فنظرتُ إلى منظر أفظعني ، فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة، فأخبرته الخبر، فخرج ومعه زيد ، فانطلق معه ، فدخل على حمزة فتغيَّظ عليه ، فرفع حمزةُ بصره ، فقال : هل أنتم إلا عبيدٌ لأبي ! فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَهْقِر حتى خرج عنهم ، وذلك قبل تحريم الخمر .

لايدخل حديثه في كتاب السنن الذي صنفه » ، وتعقبه الحافظ في التهذيب فقال : « كذا قال ، وحديثه ثابت في السنن ، ولكنه قليل » ! وقد ترجم له البخاري في الكبير ٢٤٦/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو معمر : هو عبد الله بن سخبرة الأزدي الكوفي ، وهو تابعي ثقة . وسيأتي الحديث بأطول من هذا من طريق ليث أيضاً في مسند أبي موسى الأشعري ٤ : ٤١٣ ع . وانظر ١٤٦٧ .

●(١٢٠٠) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ١٢٢ – ١٢٣ عن يحيي بن يحيي عن حجاج بن محمد عن ابن جريج ، وفي ذخائر المواريث ٥٣٠٦ أنه رواه أيضاً البخاري وأبو داود . الشارف : الناقة المسنة . «فذهب بها» أي بالأسنمة ، وفي ع « بهما » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ وصحيح مسلم . « فرفع حمزة بصره » في ع « فرجع » وهو خطأ ، صححناه منها أيضاً .

١٢٠١ [**قال عبد الله بن أحمد**] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة قال ناس من أصحاب علي لعلي : ألَا تحدثنا بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار والتطوّع ؟ فقال علي : إنكم لا تطيقونها ، فقالوا له : أخبرنا بها نأخذ منها ما أطقْنا ، فذكر الحديث بطوله .

١٢٠٢ [**قال عبد الله بن أحمد**] : حدثنا أبو كامل الجَحْدريّ فُضَيْل بن الحسين إملاءً عليّ من كتابه حدثنا أبو عَوانة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي : أنه سئل عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار ؟ فقال : كان يصلي ستَّ عشرة ركعة ، قال : يصلي إذا كان الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا كصلاة العصر ركعتين ، وكان يصلي إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا كصلاة الظهر أربعَ ركعات ، وكان يصلي قبل الظهر أربع ركعات ، وبعد الظهر ركعتين ، وقبل العصر أربع ركعات .

١٢٠٣ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمَرَ عن الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما محمد بن علي : أنه سمع أباه علي بن أبي طالب قال لابن عباس ، وبلغه أنه رخّص في متعة النساء ، فقال له علي بن أبي طالب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نَهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية .

●(١٢٠١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٥٠ وانظر ١٠١٢ .

●(١٢٠٢) إسناده صحيح . أبو كامل الجحدري فضيل بن الحسين : ثقة ، قال أحمد : « بصير بالحديث متقن » ، وهو من شيوخ البخاري ومسلم . والحديث مطول ما قبله . وهما من زيادات عبد الله بن أحمد .

●(١٢٠٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٨١٢ .

١٢٠٤ حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي إسحق عن أبي حية بن قيسٍ عن علي . أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح رأسه ، ثم شرب فَضْل وَضوئه ، ثم قال : من سره أن ينظر إلى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هذا .

١٢٠٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن شيخ لهم يقال له سالم عن عبد الله بن مُلَيْلٍ قال : سمعت علياً يقول : أُعطي كلُّ نبيٍّ سبعةَ نُجَباء من أمته ، وأعطيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أربعةَ عشر نَجيباً من أمته ، منهم أبو بكر وعمر .

١٢٠٦ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن علي بن زيد عن الحسن عن

● (١٢٠٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٠٥٠ .

● (١٢٠٥) إسناده ضعيف لانقطاعه . سالم : هو ابن أبي حفصة العجلي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وتكلموا فيه وإنما كلامهم من أجل تشيعه ، وقال ابن عدي : « وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت وهو من الغالين في متشيعي أهل الكوفة . وإنما عيب عليه الغلوّ فيه ، وأما أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به » فهذا إنصاف مع توثيق ابن معين والعجلي . وظاهر الإسناد الاتصال ، فقد قال الحافظ في التعجيل ٢٣٧ في ترجمة عبد الله بن مُليل : « قال ابن حبان في الثقات : عداده في أهل الكوفة ، وذكر في الرواية عنه سالم بن حفصة » . ولكن سيأتي ١٢٧٣ عن سالم بن أبي حفصة قال : بلغني عن عبد الله بن مُليل ، فغدوت إليه ، فوجدتهم في جنازة ، فحدثني رجل عن عبد الله بن مُليل » إلخ ، فدل هذا على أنه لم يسمع منه هذا الحديث . وهذه الرواية موقوفة . وقد مضى نحوها مرفوعاً ٦٦٥ من حديث كثير النواء عن عبد الله بن مُليل ، وسيأتي من طريقه أيضاً مرفوعاً مفصلا بذكر أسمائهم ١٢٦٢ .

● (١٢٠٦) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان . الحسن : هو البصري .

قيس بن عُبَاد قال : كنا مع علي فكان إذا شهد مَشْهَداً أو أشرف على أكَمَة أو هَبَط وادياً قال : سبحان الله ، صدق الله ورسوله ، فقلت لرجل من بني يَشْكر : انطلقْ بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأَلَه عن قوله صدق الله ورسوله ، قال : فانطلقنا إليه ، فقلنا : يا أمير المؤمنين رأيناك إذا شَهِدتَ مشهداً أو هبطتَ وادياً أو أشرفتَ على أكمةٍ قلتَ صدق الله ورسوله ، فهل عَهِد رسولُ الله إليك شيئاً في ذلك ؟ قال : فأعرض عنَّا ، وألححنا عليه ، فلما رأى ذلك قال : والله ما عهد إليَّ رسول الله صلى
١٤٣/١ الله عليه وسلم عهداً إلا شيئاً عهده إلى الناس ، ولكن الناس وقعوا على عثمان فقتلوه ، فكان غيري فيه أسوأ حالاً وفعلاً مني ، ثم إني رأيت أني أحقهم بهذا الأمر فوثبتُ عليه ، فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا .

١٢٠٧ [**قال عبد الله بن أحمد**] : حدثنا إسحق بن إسماعيل وأبو خيثمة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق [قال عبد الله بن أحمد] : وحدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان وإسرائيل عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة قال : سألنا عليًّا عن تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ؟ قال : قال علي : تلك ستّ عشرة ركعةً تطوُّعُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار ، وقلّ مَن يداوم عليها .

● (١٢٠٧) أسانيده صحاح . رواه عبد الله بن أحمد عن إسحق بن إسمعيل الطالقاني وأبي خيثمة وأبيه الإمام أحمد ، كلهم عن وكيع . والحديث مكرر ١٢٠٢ وقد سبق أيضاً مطولا ٦٥٠ من رواية الإمام أحمد عن وكيع عن سفيان وإسرائيل وأبيه ، أي الجراح بن مليح والد وكيع . وسبق عقيبه كلمة حبيب بن أبي ثابت التي رواها وكيع عن أبيه في تفخيم شأن هذا الحديث . وأشرنا هناك إلى خطأ الحافظ ابن حجر وظنه أن هذه الكلمة ثناء على الحرث الأعور ، انتقال نظر منه ، إذ ظنه تابعاً لحديث الحرث الذي بعده ٦٥١ ، فهذا الذي هنا يؤيد ما قلنا ، إذ ليس للحرث ذكر في هذا الموضع لا قبله ولا بعده .

قال [عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي حدثنا وكيع قال : وقال أبي : قال حبيب بن أبي ثابت : يا أبا إسحق ، ما أُحَبُّ أن لي بحديثك هذا ملء مسجدك هذا ذهباً .

١٢٠٨ حدثنا سفيان عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله علية وسلم أن أقُوم على بُدْنه ، وأن أتصدق بجلودها وجِلاَلها .

١٢٠٩ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرنا مُجالد عن عامر قال : حملت شَرَاحةُ وكان زوجها غائباً ، فانطلق بها مولاها إلى علي ، فقال لها علي : لعل زوجك جاءكِ ، أو لعل أحداً استكرهكِ على نفسكِ ؟ قالت : لا ، وأقرتْ بالزنا ، فجلدها علي يوم الخميس ، أنا شاهدُه ، ورجمها يومَ الجمعة ، وأنا شاهده ، فأمر بها فحفر لها إلى السرة ، ثم قال : إن الرجم سنةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كانت نزلت آيةُ الرجم ، فهلك من كان يقرؤها وآياً من القرآن باليمامة .

١٢١٠ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سِماك عن حنش عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا تقاضَى إليك رجلان فلا تقض للأوّل حتى تسمع ما يقول الآخر ، تَرَى كيف تقضي ، قال : فما زلتُ بعدُ قاضياً .

١٢١١ حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله

● (١٢٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٠٠ وانظر ١١٠١ .

● (١٢٠٩) إسناده حسن . وهو مطول ٩٧٨ وانظر ١١٩٠ . وانظر أيضاً ٣٣١ ، ٣٩١ .

● (١٢١٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٨٢ وانظر ١١٤٥ .

● (١٢١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٠٩ .

بن جعفر حدثه أنه سمع علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير نسائها مريمُ بنت عمران ، وخير نسائها خديجة .

١٢١٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن عبّاد حدثنا عبد الله بن معاذ ، يعني الصنعاني ، عن معمر عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من سره أن يُمَدَّ له في عمره ويُوسَّع له في رزقه ويُدْفَعَ عنه مِيتةُ السُّوء فليتّق اللهَ ولْيَصِلْ رَحِمَه .

١٢١٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل وِتْر يحبّ الوتر ، فأوتروا يا أهل القرآن .

١٢١٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر

● (١٢١٢) إسناده صحيح . محمد بن عباد بن الزبرقان المكي : قال أحمد : « حديثه حديث أهل الصدق ، وأرجو أنه لا يكون به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه الشيخان ، وترجم له البخاري في الكبير ١٧٥/١/١ فلم يذكر فيه جرحاً . عبد الله بن معاذ بن نشيط ، بفتح النون ، الصنعاني : ثقة ، كان عبد الرزاق يكذبه ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : « وأنا أقول : هو أوثق من عبد الرزاق » . معمر : هو ابن راشد الأزدي الحداني . وهو ثقة مأمون معروف . وفي ح « يعمر » وهو خطأ صححناه من لك هـ . « ميتة » بدلها في ع « منية » فأثبتنا ما في لك هـ ومجمع الزوائد . والحديث فيه ٨ : ١٥٢ — ١٥٣ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة ، وهو ثقة » . وفيه « حمزة » بدل « ضمرة » وهو خطأ مطبعي .

● (١٢١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٧٧ .

● (١٢١٤) إسناده صحيح . يزيد بن زريع أبو معاوية البصري : ثقة حافظ مأمون .

القواريري حدثني يزيد بن زُرَيع حدثني شعبة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أوّله وأوسطه وآخره ، وانتهى وتره إلى آخر الليل .

١٢١٥ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير حدثنا الحسن بن الحُرّ حدثنا الحكم بن عُتيبة عن رجل يُدعى حَنشاً عن علي قال : كَسَفت الشمسُ ، فصلّى عليٌّ للناس ، فقرأ يسٓ أو نحوها ، ثم ركع نحواً من قدر السورة ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام قدْرَ السورة يدعو ويكبر ، ثم ركع قدر قراءته أيضاً ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام أيضاً قدرَ السورة ، ثم ركع قدرَ ذلك أيضاً ، حتى صلّى أربعَ ركعاتٍ ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم سجد ، ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ، ثم جلس يدعو ويَرْغَب ، حتى انكشفت الشمس ، ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فعل .

١٢١٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا جرير ومحمد بن فُضَيل عن مُطَرِّف عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاةً إلا صلى بعدَها ركعتين .

والحديث مكرر ١١٥٢ . والأحاديث ١٢١٢–١٢١٤ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٢١٥) إسناده صحيح. زهير : هو ابن معاوية الجعفي أبو خيثمة . الحسن بن الحر بن الحكم : ثقة مأمون ، وكان بليغاً جواداً . حنش : هو ابن المعتمر الكناني . والحديث في الزوائد ٢ : ٢٠٧ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . ولكنه اختصر لفظه ، أو لعله سهو من الناسخ أو الطابع .

● (١٢١٦) إسناده صحيح . مطرف : هو ابن طريف الحارثي . والحديث مختصر ١٠١٢ .

١٢١٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا محمد بن
١٤٤/١ فضيل عن مُطَرِّف عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر في أول الليل وفي أوسطه وفي آخره ، ثم ثبت له الوتر في آخره .

١٢١٨ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العبد إذا جلس في مُصَلاه بعد الصلاة صلَّت عليه الملائكة ، وصلاتُهم عليه : اللهم أغفر له ، اللهم ارحمه ، وإن جلس ينتظر الصلاة صلَّت عليه الملائكة ، وصلاتهم عليه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه .

١٢١٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا على بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : الوتر ليس بحتم ، ولكنه سنةٌ سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢٢٠ حدثنا يزيد أنبأنا هشام عن محمد عن عَبيدة عن عليّ قال : قال

● (١٢١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢١٤ . وهذا والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٢١٨) إسناده حسن . عطاء بن السائب : اختلط بآخرة . ولم يذكروا إسرائيل بن يونس فيمن سمع منه قديماً قبل اختلاطه . أبو عبد الرحمن : هو السلمي . والحديث في الزوائد ٢ : ٣٦ .

● (١٢١٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٩٦٩ . وهذا من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٢٢٠) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . هشام : هو ابن حسان . محمد : هو ابن سيرين . عبيدة : هو السلماني . والحديث مكرر ١١٥١ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق : ما لهم ملأ الله بيوتَهم وقبورَهم ناراً كما حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس .

١٢٢١ حدثنا يزيد أنبأنا زكريا عن أبي إسحق عن الحرث عن علي قال : إنكم تقرؤون ﴿ من بعد وصية يوصى بها أو دَيْن ﴾ وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضى بالدَّين قبل الوصية ، وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات ، يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه .

١٢٢٢ حدثنا يزيد أنبأنا مِسْعَر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزَّال بن سبْرة قال : أُتي عليٌّ بإناء من ماء ، فشرب وهو قائم ، ثم قال : إنه بلغني أن أقواماً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ما فعلت ، ثم أخذ منه فتمسَّح ، ثم قال : هذا وضوء مَن لم يُحْدِث .

١٢٢٣ حدثنا يزيد أنبأنا هشام عن محمد عن عَبيدة قال : قال علي لأهل النَّهروان : منهم رجل مَثْدُون اليد ، أو مُودَن اليد ، أو مخْدَج اليد ، لولا أن تبطروا لأنبأتكم ما قضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قتلهم ، قال عَبيدة : فقلت لعلي : آنْتَ سمعتَه ؟ قال : نعم ورب الكعبة ، يحلف عليها ثلاثاً .

● (١٢٢١) إسناده ضعيف . من أجل الحرث الأعور . وهو مكرر ١٠٩١ .

● (١٢٢٢) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . مسعر : هو ابن كدام . وفي ح « يزيد بن مسعر » ! جعلهما واحداً ، وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ، ثم ليس في الرواة من يسمى بهذا . والحديث مختصر ١١٧٤ .

● (١٢٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٨٨ .

١٢٢٤ [**قال عبد الله بن أحمد**] : حدثني إسحق بن إسمعيل حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله وِترٌ يحبُّ الوتر ، فأوتروا يا أهل القرآن .

١٢٢٥ [**قال عبد الله بن أحمد**] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة السَّلولي عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلِي على أثر كل صلاةٍ مكتوبةٍ ركعتين ، إلا الفجرَ والعصر .

١٢٢٦ [**قال عبد الله بن أحمد**] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا جرير ومحمد بن فُضيل بن غَزْوان عن مُطَرِّف عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايصلي صلاةً يُصَلَّى بعدَها إلاَّ صلى بعدَها ركعتين .

١٢٢٧ [**قال عبد الله بن أحمد**] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله وتر يحبُّ الوتر ، فأوتروا يا أهل القرآن .

● (١٢٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢١٣ .

● (١٢٢٥) إسناده صحيح . وهو مطول ١٢١٦ .

● (١٢٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٢٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٢٤ . والأحاديث ١٢٢٤ — ١٢٢٧ من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٢٢٨ حدثنا يزيد أنبأنا العوّام عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن علي قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ حتى وضَع قدمَه بيني
و بين فاطمة ، فعلَّمَنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعَنا ، ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، وثلاثاً
وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرةً ، قال علي : فما تركتُها بعدُ، فقال له رجل :
ولا ليلةَ صِفِّين ؟ قال ولا ليلةَ صفين .

١٢٢٩ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا سعيد بن أبي عَرُوبة عن عبد الله
الداناج عن حُضَين بن المنذر بن الحرث بن وَعْلَة : أن الوليد بن عُقبة صلى بالناس
الصبحَ أربعاً، ثم التفتَ إليهم فقال : أزيدكم ! ! فرُفع ذلك إلى عثمان ، فأمر به أن
يُجْلد ، فقال علي للحسن بن علي : قم يا حسنُ فاجلدْه ، قال : وفيمَ أنتَ وذاكَ ؟
فقال عليّ : بل عجزْتَ ووهنْتَ ! قم يا عبدَ الله بنَ جعفر فاجلدْه ، فقام عبد الله ١٤٥ / ١
بن جعفر فجلده ، وعليّ يَعُدُّ ، فلما بلغ أربعين قال له : أمْسِكْ ، ثم قال : ضَرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر أربعين ، وضرب أبو بكر أربعين ، وعمرُ
صدراً من خلافته ، ثم أتمها عمرُ ثمانين ، وكلٌّ سنَّةٌ .

١٢٣٠ حدثنا يزيد أنبأنا سفيان بن سعيد عن عبد الأعلى الثعلبي عن
أبي جَميلة عن علي بن أبي طالب : أن جارية للنبي صلى الله عليه وسلم نُفِسَتْ
من الزنا ، فأرسلني النبي صلى الله عليه وسلم لأقيم عليها الحدَّ ، فوجدتُها في الدم لم

● (١٢٢٨) إسناده صحيح . العوام : هو ابن حوشب ، وهو ثقة ثبت صاحب سنة . وانظر ٨٣٨ ، ١١٤٤ .

● (١٢٢٩) إسناده صحيح . وهو مطول ١١٨٤ .

● (١٢٣٠) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي . والحديث مكرر ١١٤٢ .

يجفَّ عنها ، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال لي : إذا جفَّ الدم عنها فاجلدْها الحدَّ ، ثم قال : أقيموا الحدودَ على ما ملكت أيمانُكم .

١٢٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عمرو بن محمد بن بُكير الناقد حدثنا عبد الله بن داود الخُريبي عن علي بن صالح عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : إن الوتر ليس بحتمٍ ، ولكنه سنة سنَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأوتروا يا أهل القرآن .

١٢٣٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني العباس بن الوليد النَّرْسي حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عفوتُ لكم عن الخيل والرقيق ، فأدُّوا صدقةَ الرِّقَة ، من كل أربعين درهماً درهماً ، وليس في تسعين ومائةٍ شيء ، فإذا بلغتْ مائتين ففيها خمسةُ دراهم .

١٢٣٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنى العباس بن الوليد حدثنا أبو

● (١٢٣١) إسناده صحيح . عمرو بن محمد الناقد : ثقة أمين صدوق . من شيوخ البخاري ومسلم . عبد الله بن داود الخريبي : ثقة صدوق مأمون . « الخريبي » بضم الخاء المعجمة ، نسبة إلى محلة بالبصرة سكنها . وانظر ١٢١٩ ، ١٢٢٧ .

● (١٢٣٢) إسناده صحيح . والحديث مطول ١٠٩٧ .

● (١٢٣٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٠٧ ، على أن في هذا المتن خطأ لا ندري ممن هو ؟ وذلك قوله « من الليل » تضافرت عليه النسخ الثلاث . وصوابه « من النهار» كما سبق الحديث مراراً ومفصلا في بعض الروايات . وسيأتي هذا الخطأ أيضاً في ١٢٤٠ ثم يأتي على الصواب عقبه ١٢٤١ . والأحاديث ١٢٣١ — ١٢٣٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

عوانة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة قال : سئل عليٌّ عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان يصلي من الليل ستَّ عشرة ركعةً .

١٢٣٤ حدثنا يزيد أنبأنا إسرائيل بن يونس عن ثُوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : أهدى كسرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل منه ، وأهدى قيصرُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل منه ، وأهدتِ الملوكُ فقبل منهم .

١٢٣٥ حدثنا يزيد أنبأنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ربيعة بن النابغة عن أبيه عن علي قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نهى عن زيارة القبور ، وعن الأوعية ، وأن تُحبس لحومُ الأضاحي بعدَ ثلاثٍ ، ثم قال : إني كنت نهيتُكم عن زيارة القبور ، فزوروها ، فإنها تذكركم الآخرة ، ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا فيها ، واجتنبوا كل ما أسكر ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحبسوها بعد ثلاثٍ ، فاحبسوها ما بدا لكم .

● (١٢٣٤) إسناده ضعيف . لضعف ثوير . وهو مكرر ٧٤٧ بإسناده ومتنه .

● (١٢٣٥) إسناده ضعيف . ربيعة بن النابغة : مجهول وإن ذكره ابن حبان في الثقات ، لأنه لم يرو عنه إلا علي بن زيد بن جدعان ، فهو مجهول الحال ، ويكاد يكون مجهول العين . أبوه النابغة : مجهول أيضاً . وفي لسان الميزان ٦ : ١٤٣ « قال ابن أبي حاتم : ويقال : نابغة بن مخارق بن سليم . قلت : أبوه مختلف في صحبته ، وأما هو فلا أعرف حاله » . وفي الميزان : « ربيعة بن النابغة عن أبيه عن علي في الأضحية : لم يصح ، قاله البخاري » . وقال الحافظ في التعجيل ١٢٨ — ١٢٩ في ترجمة ربيعة : « وقال البخاري لم يصح ، فذكره العقيلي في الضعفاء بذلك ، ومراد البخاري أن الذي رواه عن أبيه عن علي في النهي عن زيارة القبور وعن ادخار لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن الأوعية — لا نعمل به ، لأنه منسوخ » ! وهذا كلام غير محرر ، فإن الذي رواه ربيعة — كما ترى هو النهي والنسخ . فكأن الحافظ لم يستحضر المسند حين كتب ، بل لم يقرأ نص الحديث في العقيلي ، لأنه قال في لسان الميزان ٢ : ٤٤٩ :

١٢٣٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن ربيعة بن النابغة عن أبيه عن علي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور، فذكر معناه، إلا أنه قال: وَإِيا كم وكلَّ مُسْكِرٍ.

١٢٣٧ حدثنا يزيد أنبأنا شريك عن الرُّكَين بن الرَّبيع عن حُصين بن قَبِيصة عن علي قال: كنت رجلًا مذَّاءً، فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل ابنته، فأمرت المقدادَ فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد المذْي؟ فقال: ذلك ماء الفحل، ولكل فحلٍ ماء، فليغسل ذكره وأنثييه، وليتوضأ وُضُوءه للصلاة.

١٢٣٨ حدثنا يزيد أنبأنا أشعث بن سَوَّار عن ابن أشْوَع عن حَنَش

« وذكره العقيلي في الضعفاء وأخرج حديثه من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد عنه عن أبيه عن علي في النهي عن ادخار الأضاحي فوق ثلاث ثم الرخصة فيها بعد ». فهذا يدل على أنه قرأ نصه في العقيلي حين كتب ما في اللسان ولم يقرأه حين كتب ما في التعجيل، ويدل على أن البخاري نفى صحة هذا الإسناد. لا ما تأول به الحافظ في التعجيل أنه أراد بذلك أنه منسوخ ! ! والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٥٨ و ٤ : ٢٥ وقال في الموضع الأول : « رواه أبو يعلى وأحمد. وفيه ربيعة بن النابغة، قال البخاري: لم يصح حديثه عن علي في الأضاحي ». وقال في الثاني: « رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه النابغة، ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ».

● (١٢٣٦) إسناده ضعيف : وهو مكرر ما قبله.

● (١٢٣٧) إسناده صحيح. وهو مطول ١٠٢٩ وانظر ١١٨٢.

● (١٢٣٨) إسناده صحيح. ابن أشوع: هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي القاضي، وهو ثقة، قال ابن معين: مشهور، وقال البخاري: رأيت إسحق بن راهويه يحتج بحديثه. وصاحب الشرط هو أبو الهياج الأسدي، وانظر ١٠٦٤، ١١٧٧.

بن المعتمر : أن علياً بعث صاحب شُرَطه ، فقال : أبعثُك لما بعثني له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تَدَع قبراً إلا سوَّيته ، ولا تمثالا إلا وضعتَه .

١٢٣٩ [قال عبد الله بن أحمد] :حدثنى عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن محمد بن سالم عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيما سَقَت السماء ففيه العُشر ، وما سُقي بالغَرْب والدالية ففيه نصفُ العشر .

قال أبو عبد الرحمن : فحدثتُ أبي بحديث عثمان عن جرير ، فأنكره جداً ، وكان أبي لا يحدثنا عن محمد بن سالم ، لضعفه عنده وإنكاره لحديثه .

١٢٤٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو عبد الرحمن بن عمر

● (١٢٣٩) إسناده ضعيف . محمد بن سالم الهمداني أبو سهل : ضعيف جداً ، كما ذكر عبد الله بن أحمد عن أبيه عقب الحديث ، وفي التهذيب عن الساجي : « أنكر أحمد أحاديث رواها ، وقال : هي موضوعة » ، وقال البخاري في الكبير ١/١/١٠٥ : « يتكلمون فيه ، كان ابن المبارك ينهى عنه » ، وكذلك قال في الضعفاء ٣١ . هذا عن هذا الإسناد ، أما المتن فإنه صحيح ، رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال رقم ١٤١٦ عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي ، ورواه يحيى بن آدم في الخراج بتحقيقنا بأسانيد بعضها صحيح وبعضها ضعيف رقم ٣٧٣ ــ ٣٧٩ ، ولكنه في الأموال والخراج موقوف غير مرفوع . ومعنى الحديث أيضاً صحيح مرفوعاً ، رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود من حديث جابر ، ورواه أحمد والبخاري وأصحاب السنن من حديث ابن عمر ، انظر المنتقى ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ . وسيأتي حديث جابر في المسند ١٤٧١٩ ، ١٤٧٢٠ ، ١٤٨٥٩ . الغرب ، بسكون الراء : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور . الدالية : شيء يتخذ من خوص وخشب يستقى به بحبال تشد في رأس جذع طويل ، تدار بالبقر ونحوها .

● (١٢٤٠) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن بن عمر : هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان ، الملقب مشكدانة ، سبق الكلام عليه ١٠٧١ . عبد الرحيم

حدثنا عبد الرحيم ، يعنى الرازي ، عن العلاء بن المسيَّب عن أبي إسحق عن عاصم
بن ضَمْرة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ستَّ ١٤٦/١
عشرة ركعةً سوى المكتوبة .

١٢٤١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنى أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الرحيم الرازي عن زكريا بن أبي زائدة والعلاء بن المسيَّب عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمْرة قال : أتينا علي بن أبي طالب فقلنا : يا أمير المؤمنين ، ألَا تحدثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَطَوُّعَه ؟ فقال : وأيكم يُطيقه ! قالوا : نأخذ منه ما أطقنا ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من النهار ستَّ عشرة ركعةً سوى المكتوبة .

١٢٤٢ حدثنا يزيد أنبأنا سفيان وشريك عن أبي إسحق عن الحرث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عفوتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق ، فأدُّوا ربع العشور .

١٢٤٣ حدثنا يزيد أنبأنا إسرائيل بن يونس حدثنا أبو إسحق عن الحرث

الرازي : هو عبد الرحيم بن سليمان المروزي الأشل . وهو ثقة . العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي : ثقة مأمون . والحديث مكرر ١٢٣٣ وفيه الخطأ في المتن كما في ذاك : « من الليل » صوابه « من النهار » . وسيأتي في الذي بعده على الصواب .

● (١٢٤١) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله و ١٢٠٧ . والأحاديث ١٢٣٩ — ١٢٤١ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٢٤٢) إسناده ضعيف . لضعف الحرث الأعور . وهو مختصر ١٢٣٢ .

● (١٢٤٣) إسناده ضعيف ، من أجل الحرث . وانظر ١٠٤٤ ، ١١٦٢ .

عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي، إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي ، لا تقرأ وأنت راكع ولا وأنت ساجد ، ولا تصلِّ وأنت عاقصٌ شعرَك ، فإنه كِفْل الشيطانِ ، ولا تُقْعِ بين السجدتين ، ولا تعبَث بالحصى، ولا تفترشْ ذراعيك ، ولا تَفْتَحْ على الإمام، ولا تتختم بالذهب، ولا تلبس القَسِّيَّ ، ولا تركبْ على المَيَاثِر .

١٢٤٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عمرو بن قيس عن الحكم عن القاسم بن مُخَيْمِرة عن شُرَيح بن هانئ قال : أتيت عائشة أسألها عن الخفين ؟ فقالت : عليك بابن أبي طالب فاسأله ، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته فسألته ؟ فقال : جَعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، ويوماً وليلةً للمقيم .

١٢٤٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن شُتَير عن بن شَكَل العبسي قال : سمعت عليًا يقول : لما كان يومُ الأحزاب صلينا العصر بين المغرب والعشاء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاةِ العصر ، ملأ الله قبورهم وأجوافهم ناراً .

١٢٤٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي

عقص الشعر : ليّه وإدخال أطرافه في أصوله ، وهو كالضفر . كفل الشيطان : مقعده . وهو بكسر الكاف وسكون الفاء .

● (١٢٤٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١١٢٦ .

● (١٢٤٥) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٣٦ وانظر ١٢٢٠ .

● (١٢٤٦) إسناده ضعيف جداً . الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري :

ثابت عن عاصم بن ضَمْرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل عليٌّ ، فقال له النبي صلى عليه وسلم : ما منعك أن تدخل ؟ قال : إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول .

١٢٤٧ [قال عبد الله بن أحمد] : وحدثناه شيبانُ مرة أخرى حدثنا عبد الوارث عن حسين بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حَبّة بن أبي حَبّة عن عاصم بن ضَمْرة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتاني جبريل عليه السلام يسلم عليَّ ، فذكر الحديثَ مثلَه نحوَه . قال أبو عبد الرحمن : وكان أبي لا يحدّث عن عمرو بن خالد ، يعني كان حديثُه لا يَسْوَى عنده شيئاً .

ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في صحيحه ، وترجم له في التاريخ الكبير ٢٩١/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً ، وأكثر ما أخذ عليه أنه روى حديثين عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي ، قال بن عدي : « إنما سمعهما الحسن من عمرو بن خالد عن حبيب ، فأسقط الحسن بن ذكوان عمرو بن خالد من الوسط » ، وهذان الحديثان أحدهما ١٢٥٢ وأنا أرجح أن الآخر هو ١٢٥٣ ، والتدليس عيب ، ولكن الرجل قد ذكر الواسطة هنا . فسقطت تهمة التدليس . والراجح عندي أنه ثقة ، تبعاً لصنيع البخاري ، وانظر التهذيب ٢ : ٢٧٦ — ٢٧٧ ومقدمة فتح الباري ٣٩٤ . عمرو بن خالد الواسطي : ضعيف جداً . قال ابن معين : « كذاب غير ثقة ولا مأمون » ، وقال الأثرم : « لم أسمع أبا عبد الله — يعني أحمد بن حنبل — يصرح في أحد ما صرح به في عمرو بن خالد من التكذيب» ، وسيأتي في آخر الحديث التالي ما نقل عبد الله عن أبيه في شأنه . وانظر ٨٤٥ .

● (١٢٤٧) إسناده ضعيف جداً ، كالذي قبله ، من أجل عمرو بن خالد . حسين بن ذكوان المعلم البصري : ثقة ، روى له أصحاب الكتب الستة . حبة بن أبي حبة : لم أجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا قول الذهبي في المشتبه ١٤٤ :

١٢٤٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن عمر القواريري حدثني يزيد أبو خالد البَيْسَري القرشي حدثنا بن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت

« وحبة بن أبي حبة عن عاصم بن ضمرة » فيستدرك على الحافظ إذ لم يذكره في التعجيل . والحديث مكرر ما قبله .

● (١٢٤٨) إسناده صحيح . يزيد أبو خالد البيسري القرشي : هو يزيد بن عبد الله ، ترجم له البخاري في الكبير ٣٤٦/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره الذهبي في المشتبه ٤٧ قال : « يزيد بن عبد الله البيسري البصري ، عن ابن جريج وطبقته » ، وترجمه في الميزان ٣ : ٣١٤ — ٣١٥ قال : « يزيد بن عبد الله البيسري أبو خالد القرشي البصري . عن ابن جريج وغيره ، وعنه القواريري وأبو داود الطيالسي وجماعة » ثم نقل الحديث الذي هنا عن القواريري بهذا الإسناد ، ثم قال : « أورده ابن عديّ ومشّاه ، فقال : ليس هو بمنكر الحديث » ثم روى له حديثاً آخر . ومن عجب أن الحافظ ابن حجر نقل كلام الذهبي كله في لسان الميزان ٦ : ٢٩٠ ثم جاء في التعجيل ٤٥٥ — ٤٥٦ فقال « يزيد أبو خالد النسري (!) القرشي عن ابن جريج . وعنه عبيد الله القواريري : مجهول ، قلت : وذكر ابن حبان في الثقات ما نصه : يزيد أبو خالد من أهل الكوفة ، روى عن أبي جعفر ، وعنه حفص بن غياث ، وهو غير هذا » . وقد صدق في أنه غير هذا . ولكن فاته أن هذا الرجل معروف مترجم في تاريخ البخاري وفي الميزان وفي كتابه هو لسان الميزان ! « البيسري » بفتح الباء الموحدة وسكون الياء التحتية وفتح السين ، نسبه إلى « البياسرة » وهم جيل بالسند يستأجرهم النواخذة أصحاب السفن لمحاربة العدو كما في القاموس وشرحه ٣ : ٤٢ . والحديث رواه أبو داود ٣ : ١٦٥ و ٤ : ٧١ عن على بن سهل الرملي عن حجاج عن ابن جريج قال : « أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت » وقال أبو داود عقيبه في الموضع الثاني : « هذا الحديث فيه نكارة » . ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ١٨٠ — ١٨١ من طريق روح بن عبادة « حدثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت » ولم يعلله هو ولا الذهبي . ونسبه في المنتقى ٦٥٧ وذخائر المواريث ٥٤٩٤ والمنذري فيما نقل شارح أبي داود وابن حجر في التلخيص إلى ابن ماجة ، بل عين صاحب الذخائر أنه في كتاب الجنائز منه ، ولم أجده بعد طول البحث . وقال الحافظ في التلخيص ١٠٨ بعد أن أشار إلى رواية أبي داود « عن أبي جريج أخبرت عن

عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تبرز فخذَكَ ، ولا تنظر إلى فخذ حيٍّ ولا ميت .

حبيب » قال : « وقد قال أبو حاتم في العلل : إن الواسطة بينهما هو الحسن بن ذكوان ، قال : ولا يثبت لحبيب رواية عن عاصم ، فهذه علة أخرى . وكذا قال ابن معين : أن حبيباً لم يسمعه من عاصم ، وأن بينهما رجلا ليس بثقة ، وبين البزار أن الواسطة بينهما هو عمر بن خالد الواسطي . ووقع في زيادات المسند وفي الدارقطني ومسند الهيثم بن كليب تصريح ابن جريج بإخبار حبيب له . وهو وهم في نقدي » . ورواية الدارقطني التي أشار إليها الحافظ هي في سنه ٨٣ من طريق روح بن عبادة : « حدثنا ابن جريج أخبرني ابن حبيب بن أبي ثابت » ثم رواه من طريق عبد المجيد بن أبي داود « عن ابن جريج عن حبيب » . وهذا النقد من الحافظ والتعليل شيء غير محرر ، فإن راويين ثقتين ، هما يزيد البيسري هنا وروح بن عبادة عند الدارقطني نقلا عن ابن جريج أنه قال : « أخبرني حبيب بن أبي ثابت » فلا يستقيم بعد ذلك ادعاء أن ابن جريج لم يسمع من حبيب ! وابن جريج ثقة قديم ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . مات سنة ١٥٠ أو ١٥١ عن نحو ٧٦ أو أكثر ، وحبيب بن أبي ثابت مات سنة ١١٩ عن أكثر من ٧٠ سنة ، وأكثر ما قيل في ابن جريج شيء من التدليس . قال يحيى بن سعيد : « كان ابن جريج صدوقاً ، فإذا قال حدثني فهو سماع ، وإذا قال أخبرني فهو قراءة ، وإذا قال قال فهو شبه الريح » ، وقال سليمان بن النضر : « ما رأيت أصدق لهجة من ابن جريج » ، فكيف يستساغ بعد هذا الحكم بالوهم دون حجة على راويين رويا عنه أنه قال : « أخبرني حبيب » ! ! وأما ادعاء أبي حاتم أن الواسطة بينهما هو الحسن بن ذكوان ، فهو قول عجيب ، لا أكاد أجد له وجهاً ، ولا أدري من أين أتى ؟ ! وأما أن حبيباً لم يسمع من عاصم بن ضمرة وأن بينهما رجلا ليس بثقة ، كما نقل الحافظ عن ابن معين ، وأن هذا الذي ليس بثقه هو عمرو بن خالد الواسطي ، كما نقل عن البزار ، فأخشى أن يكون وهماً من الحافظ . انتقل به نظره من موضع إلى موضع ! ! فقد مضى في ١٢٤٦ شبه هذا التعليل : أن الحسن بن ذكوان روى حديثين عن عاصم بن ضمرة ، وأنه لم يسمع منه ، وإنما رواهما عن عمرو بن خالد الواسطي ، فأخشى أن يكون الحافظ حين رأى قول أبي حاتم أن الواسطة بين ابن جريج

١٢٤٩ حدثنا أسود بن عامر وحسين وأبو أحمد الزبيري قالوا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن هُبَيْرَة بن يَرِيم عن علي قال : قلت لفاطمة : لو أتيتِ النبي صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادماً ، فقد أجهدكِ الطَّحْنُ والعمل ؟ قال حسين: إنه قد جَهَدَكِ الطحنُ والعمل، وكذلك قال أبو أحمد ، قالت : فانطلقْ معي ، قال: فانطلقت معها فسألناه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك ؟ إذا أَوَيتما إلى فراشكما فسبِّحا الله ثلاثاً وثلاثين ، وأَحْمَداه ثلاثاً وثلاثين ، وكبِّراه أربعاً وثلاثين ، فتلك مائةٌ على اللسان ، وألف في الميزان ، فقال ١٤٧/١ عليٌّ : ما تركتها بعد ما سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل : ولا ليلةَ صِفِّين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

١٢٥٠ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب قال : دخلت على أبي عبد الرحمن السُّلَمي وقد صلى الفجر وهو جالس في المجلس ،

وحبيب هو الحسن بن ذكوان ــ رجع إلى ترجمة الحسن بن ذكوان في التهذيب فوجد فيها الكلام في أن الواسطة بينه وبين حبيب هو عمرو بن خالد ، فظن لسرعة القراءة أن عمرو بن خالد واسطة بين حبيب وبين عاصم بن ضمرة . هذا ظن لا أجزم به ، ولكني أرجحه ، فإن حبيب بن أبي ثابت من صغار التابعين ، أدرك من هم أقدم من عاصم بن ضمرة ، نعم ، قد روى الآجري عن أبي داود قال : « ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شيء يصح » كما في التهذيب ٢ : ١٧٩ ولكن قد روى ابن أبي حاتم في المراسيل ١٠ ــ ١١ عن أبيه قال : « سمعت علي بن المديني يقول : لم يرو حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة إلا حديثاً واحداً » فهذه هي المعاصرة وهذا هو اللقاء قد ثبتا ، فأنى لنا أن نزعم أنه لم يسمع هذا الحديث منه ؟ ! والأحاديث ١٢٤٦ ــ ١٢٤٨ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٢٤٩) إسناده صحيح . وانظر ٨٣٨ ، ١٢٢٨ وما أشير إليه فيهما من الأحاديث . « يريم » في ع « مريم » وهو خطأ .

● (١٢٥٠) إسناده حسن . وهو مطول ١٢١٨ .

فقلت : لو قمتَ إلى فراشك كان أوطأ لك ؟ فقال : سمعت عليًّا يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى الفجر ثم جلس في مُصَلاّه صلّت عليه الملائكةُ ، وصلاتهم عليه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ومن ينتظر الصلاة صلّت عليه الملائكة ، وصلاتهم عليه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه .

١٢٥١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر حدثنا المحاربي بن فُضيل بن مرزوق عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضُّحى حين كانت الشمس من المشرق من مكانها من المغرب صلاةَ العصر .

١٢٥٢ [قال عبد الله بن أحمد] حدثني محمد بن يحيى بن أبي سَمِينة حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا حسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت

● (١٢٥١) إسناده صحيح . المحاربي : هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي ، وهو ثقة . فضيل بن مرزوق : ثقة ، وثقه الثوري وابن عيينة وغيرهما . ومن تكلم فيه فإنما تكلم في أحاديث رواها عن عطية العوفي . والحمل فيها على عطية ، وقد ترجم البخاري في الكبير للفضيل ١٢٢/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث مطول ٦٨٢ وانظر ١٢٠٢ ، ١٢٤١ .

● (١٢٥٢) إسناده ضعيف جداً ، لانقطاعه ، فإن الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت ، قال ابن أبي حاتم في المراسيل ١٧ عن ابن معين : « الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت شيئاً . إنما سمع من عمرو بن خالد عنه ، وعمرو بن خالد لا يسوى حديثه شيئاً . إنما هو كذاب » . وهذا الحديث هو أحد الحديثين اللذين أشرنا في ١٢٤٦ إلى أنه لم يسمعهما منه وإنما سمعهما من عمرو بن خالد . فقد نص عليه الذهبي في الميزان ١ : ٢٢٧ — ٢٢٨ . وهو أيضاً في مجمع الزوائد ٣ : ٩٤ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الأوسط » وأعله بما أعللناه به . محمد بن يحيى بن أبي سمينة :

عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل مسألةً عن ظهْرِ غِنًى استكثر بها من رَضْف جهنم ، قالوا : ما ظهرُ غِنًى ؟ قال : عَشاء ليلةٍ .

١٢٥٣ [قال عبد الله بن أحمد] حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا حسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمْرة عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السَّبُع ، وكل ذي مِخلَب من الطير ، وعن ثمن المَيْتة ، وعن لحم الحمر الأهلية ، وعن مهر البَغِيّ ، وعن عَسْب الفَحْل ، وعن المياثر الأرجوان .

١٢٥٤ حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن إبرهيم عن عبد الأعلى عن

ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث بن سعيد . عن ظهر غنى : أي عن غنى ، قال ابن الأثير : « والظهر قد يزاد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً » ، أي كما يقال « حفظته عن ظهر قلبي » و « حمل القرآن على ظهر لسانه » وانظر الأساس . الرضف ، بفتح الراء وسكون الضاد : الحجارة المحماة على النار . وفي ع « قالوا عشاء ليلة » وصوابه « قال » كما في ك هـ .

● (١٢٥٣) إسناده ضعيف جداً ، كالذي قبله سواء ، وأنا أرجح أن هذا الحديث هو الحديث الثاني الذي أشار في التهذيب ٢ : ٢٧٧ إلى أنه رواه الحسن بن ذكوان ولم يسمعه من حبيب . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٨٧ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات » ، كذا قال ! وفاته أن علته إسقاط عمرو بن خالد بين الحسن بن ذكوان وحبيب بن أبي ثابت ، كما بينا في الذي قبله . في ع « حدثني محمد بن يحيى بن عبد الصمد » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . والأحاديث ١٢٥١ – ١٢٥٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٢٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٤٨ وانظر ٧٠٦، ١٠٨٦، ١١٨٩ .

طارق بن زياد قال : سار عليٌّ إلى النَّهروان ، فقتل الخوارج ، فقال : اطلبوا ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سيجيء قوم يتكلمون بكلمة الحق ، لا يجاوز حلوقهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة ، سيماهم ، أو فيهم ، رجل أسودُ مُخْدج اليد ، في يده شعرات سُود ، إن كان فيهم فقد قتلتم شرَّ الناس ، وإن لم يكن فيهم فقد قتلتم خير الناس ، قال : ثم إنا وجدنا المخدج ، قال : فخررنا سجوداً ، وخرَّ عليٌّ ساجداً معَنا .

١٢٥٥ حدثنا أبو نعيم حدثنا شَريك عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان قال : خطب رجل يومَ البصرة حين ظهر عليٌّ ، فقال علي: هذا الخطيبُ الشَحْشَح ! سَبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلَّث عمر ، ثم خَبطَتْنا فتنة بعدَهم ، يصنع الله فيها ما شاء .

١٢٥٦ حدثنا أبو نعيم حدثنا مِسْعَر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي قال : قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدرٍ : مع أحدكما جبريلُ ، ومع الآخر ميكائيلُ وإسرافيلُ ملك عظيم يَشْهد القتال ؟ أو قال : يشهد الصف .

● (١٢٥٥) في إسناده نظر . والظاهر عندي أنه منقطع ، فإن عمرو بن سفيان هذا الذي روى عنه الأسود بن قيس لم يذكروا عنه إلا أنه يروي عن ابن عباس وابن عمر من الصحابة ، بل اقتصر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/ ٢٣٤ على ابن عباس . فما أظن إلا أن روايته عن علي مرسلة ، ولو كانت رواية عنه لذكروها إن شاء الله . وقد مضى معنى هذا الحديث مراراً . وانظر ١١٠٧ ، ١٢٠٦ ، ١٢٥٨ . الشحشح ، بفتح الشينين بينهما حاء ساكنة وآخره حاء أيضاً : هو الماهر الماضي في كلامه ، من قولهم « قطاة شحشح » و « ناقة شحشحة » أي سريعة . قاله في النهاية .

● (١٢٥٦) إسناده صحيح . أبو عون : هو محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي . أبو صالح الحنفي : هو عبد الرحمن بن قيس . والحديث في مجمع الزوائد

١٢٥٧ حدثنا أبو نعيم حدثنا مِسْعَر عن أبي إسحق عن عاصم عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى أربعاً قبل الظهر .

١٢٥٨ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن القاسم بن كثير أبي هاشم بَيَّاع السابريّ عن قيس الخارِفي قال : سمعت علياً يقول على هذا المنبر : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلَّث عمر ، ثم خبطتنا فتنة ، أو أصابتنا فتنة ، فكان ما شاء الله .

١٢٥٩ [قال عبد الله بن أحمد] حدثنا يحيى بن عَبْدَوَيْهِ أبو محمد

---

٦ : ٨٢ ذكره مرتين متعاقبتين بلفظ واحد ، إلا أن فيه « عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر » إلخ ، وقال في الموضع الأول : « رواه أحمد بنحوه والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف » وليس هو الإسناد الذي هنا ، وقال في الموضع الثاني : « رواه أحمد بنحوه والبزار ، واللفظ له ، ورجالهما رجال الصحيح » فهو الإسناد الذي هنا .

● (١٢٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٠٢ .

● (١٢٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٠٧ وانظر ١٢٥٥ .

● (١٢٥٩) إسناده صحيح . يحيى بن عبدويه : لم يترجم له الحافظ في التعجيل ، وترجمه في لسان الميزان ٦ : ٢٦٨ — ٢٦٩ ولم يذكر كنيته ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٤ : ١٦٥— ١٦٦ وكنيته هناك « أبو زكريا مولى عبيد الله بن المهدي » ، وعبيد الله من بني هاشم . ويحيى هذا كان شيخاً كبيراً في الربض ، وسئل عنه يحيى بن معين فقال : هو في الحياة ؟ فقالوا : نعم ، فقال : كذاب ، رجل سوء ! ولكن أثنى عليه أحمد بن حنبل وحث ابنه عبد الله على السماع منه ، ولم يكن عند عبد الله إسناد بينه وبين شعبة فيه رجل واحد غيره . وأنا أرجح قول الإمام أحمد في هذا الرجل ، خصوصاً وأن البخاري والنسائي لم يذكراه في الضعفاء . والحديث مكرر ١٢١٧ . « عبدويه » في ح « عبد ربه » وهو تصحيف صححناه من ك هـ ومصادر الترجمة .

مولى بني هاشم حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أوله وأوسطه وآخره ، وانتهى وتره إلى آخر الليل .

١٢٦٠ [قال عبد الله بن أحمد] حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا سعيد بن خُثَيْم أبو مَعْمر الهلالي حدثنا فضيل بن مرزوق عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من التطوع ثماني ١٤٧/١
ركعات ، وبالنهار ثنتي عشرة ركعة .

١٢٦١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عبد الله بن صَنْدل وسُوَيد بن سَعيد ، جميعاً في سنة ست وعشرين ومائتين ، قالا حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة السّلولي قال : قال علي : ألا إن الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة ، ولكن رسول الله عليه وسلم أوتر ثم قال : أوتروا يا أهل القرآن ، أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر . وهذا لفظ حديث عبد الله بن صندل ومعناهما واحد .

● (١٢٦٠) إسناده صحيح . سعيد بن خثيم ، بضم الخاء وفتح الثاء المثلثة : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وصحح له الترمذي . وانظر ١٢٤١ .

● (١٢٦١) إسناده صحيح . عبد الله بن صندل : شيخ من شيوخ عبد الله بن أحمد . روى عنه هو وغيره ، وقال الحسيني : مجهول ، وتعقبه الحافظ في التعجيل ٢٢٥ فقال : « كيف يكون مجهولا من روى عنه جماعة ، ويأذن أحمد لابنه في الكتابة عنه ، فإن عبد الله كان لا يأخذ إلا عمن يأذن له أبوه في الأخذ عنه » . والحديث مطول ١٢٢٧ ، ١٢٣١ . والأحاديث ١٢٥٩ — ١٢٦١ من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٢٦٢ حدثنا أبو نعيم حدثنا فِطْر عن كَثير بن نافع النَّوَّاء قال : سمعت عبد الله بن مُليل قال : سمعت عليًّا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن قبلي نبي إلا قد أُعطي سبعةً رفقاء نُجَباء وُزَراء ، و إني أُعطيت أربعة عشر: حمزة ، وجعفر ، وعلي ، وحسن ، وحسين ، وأبو بكر ، وعمر ، والمقداد ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذر ، وحُذيفة ، وسَلْمان ، وعَمّار ، و بلال .

١٢٦٣ حدثنا أبو نعيم حدثنا يونس عن أبي إسحق عن عبد خير قال: رأيت عليًّا توضأ ومسح على النعلين ، ثم قال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلتُ لرأيت أن باطن القدمين هو أحقّ بالمسح من ظاهرهما .

١٢٦٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : ليس في مال زكاةٌ حتى يَحُول عليه الحول .

● (١٢٦٢) إسناده صحيح . فطر : هو ابن خليفة ، سبق الكلام عليه ٧٣٠ ، ٧٧٣ ، كثير بن نافع النواء : يقال أيضاً أن اسم أبيه « إسمعيل » . والحديث مطول ٦٦٥ وقد أشرنا هناك إلى رواية الترمذي ، ومضى أيضاً مختصراً موقوفاً على علي ١٢٠٥ .

● (١٢٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠١٣ ونظر ١٠١٥

● (١٢٦٤) إسناده صحيح . وهو موقوف على علي ، ورواه أبو داود ٢ : ١٠ — ١١ من طريق جرير بن حازم وآخر عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة والحرث الأعور عن علي مرفوعاً . وهذا إسناد صحيح أيضاً ، من جهة عاصم لا الحرث ، وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤ : ٩٥ من طريق جرير . وانظر نصب الراية ٢ : ٣٢٨ — ٣٢٩ .

١٢٦٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة قال : قلت للحسن بن علي : إن الشيعة يزعمون أن علياً يرجع ، قال : كَذَب أولئك الكذابون ! لو علمنا ذاك ما تزوَّج نساؤه ولا قسمنا ميراثه .

١٢٦٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني قد عفوتُ لكم عن الخيل والرقيق ، ولا صدقةَ فيهما .

١٢٦٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عمرو بن محمد الناقد

● (١٢٦٥) إسناده صحيح . وهو أثر عن الحسن بن علي ، ليس حديثاً من مسند هذا ولا ذاك .

● (١٢٦٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٤٢ .

● (١٢٦٧) إسناده ضعيف جداً . عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي الرقي : ضعيف . قال النسائي في الضعفاء ٢٣ : « متروك » ، وفي الجرح والتعديل ٢٤٩/١٣ عن أبي حاتم : « يتكلمون فيه ، كان شيخاً أعمى بالرقة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة » . حفص أبو عمر : هو حفص بن سليمان البزاز القارئ ، صاحب « قراءة حفص » ، المعروفة ، التي يقرأ بها الناس بمصر ، وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة ! كذا قال الحافظ في التقريب ، وقال البخاري في الضعفاء ٩ : « تركوه ، وقال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى : قال يحيى : أخبرني شعبة قال : أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يرده ، قال : وكان يأخذ كتب الناس فينسخها » . يعني أنه كان ينسخ كتباً لم يسمعها فيحدث بها كأنها من سماعه . ولذلك قال ابن معين : « كان حفص وأبو بكر (يعني ابن عياش) من أعلم الناس بقراءة عاصم ، وكان حفص أقرأ من أبي بكر ، وكان كذاباً ، وكان أبو بكر صدوقاً » . وضعفه أيضاً أحمد وابن المديني وابن مهدي ومسلم وغيرهم . كثير بن زاذان : مجهول ، قال ابن معين : لا أعرفه ،

حدثنا عمرو بن عثمان الرَّقي حدثنا حفص أبو عمر عن كَثير بن زاذان عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآن فاستظهره شُفِّـع في عشرة من أهل بيته قد وجبتْ لهم النار .

١٢٦٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن إشكاب حدثنا محمد بن أبي عبيدة حدثني أبي عن الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عفوت عن الخيل والرقيق في الصدقة .

١٢٦٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو سَلْم خليل بن سَلْم حدثنا

وقال أبو زرعة وأبو حاتم : شيخ مجهول ، وانظر الجرح والتعديل ١٥١/٢/٣ . والعلة في الحديث ضعف حفص القارئ ، فإن عمرو بن عثمان الرقي لم ينفرد بروايته ، فقد رواه عبد الله بن أحمد فيما يأتي ١٢٧٧ عن محمد بن بكار عن حفص ، ورواه الترمذي ٤ : ٥١ عن علي بن حُجر عن حفص . ورواه ابن ماجة ١ : ٤٨ من طريق محمد بن حرب عن أبي عمر ، وهو حفص : قال الترمذي « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وليس له إسناد صحيح ، وحفص بن سليمان أبو عمر : بزاز كوفي يضعف في الحديث .

● (١٢٦٨) إسناده صحيح . محمد بن إشكاب : هو محمد بن الحسين بن إبرهيم البغدادى الحافظ ، و « إشكاب » لقب أبيه الحسين ، وهو ثقة من أهل العلم والأمانة . روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم . محمد بن أبي عبيدة المسعودي : ثقة ، روى له مسلم ، وترجمه البخارى في الكبير ١٧٣/١/١ — ١٧٤ فلم يذكر فيه جرحاً . أبوه : أبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، يقال اسمه « عبد الملك » ويقال اسمه كنيته ، وهو مشهور بها وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي . والحديث مختصر ١٢٦٦ .

● (١٢٦٩) إسناده ضعيف جداً ، من أجل عمرو بن خالد الواسطي ، وقد سبق الكلام مفصلا على مثل هذا الإسناد ١٢٤٦ ، ١٢٧٤ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ . أما شيخ عبدالله هنا ، وهو أبو سلم خليل بن سلم : فقد ترجم له في التعجيل ١١٧ — ١١٨ ونقل عن أبي حاتم أنه قال : مجهول ، وعن ابن حبان ،

عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمْرة عن علي : أن جبريل أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة أو كلب ، وكان الكلب للحسن في البيت .

١٢٧٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إسمعيل أبو معمر حدثنا ابن عُلَيَّة عن يونس عن الحسن عن قيس بن عُبَاد قال : قلت لعلي : أرأيتَ مسيرَك هذا ، عهدٌ عَهِده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأيٌ رأيته ؟ قال : ما تريد إلى هذا ؟ قلت : ديننا ، ديننا ، قال ما عهد إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً ، ولكن رأي رأيتُه .

١٢٧١ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الخليل عن عليّ قال : كان للمغيرة بن شعبة رمح ، فكنا إذا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزاة خرج به معه ، فيركزه ، فيمرُّ الناس عليه فيحملونه ، فقلت : لئن أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم لأخبرنّه ، فقال : إنك إنْ فعلتَ لم ترفعْ ضالّةً .

ينفرد بأشياء لا يتابع عليها ، أستحب مجانبة ما انفرد به من الأخبار . ثم أراد أن يعقب فقال : « قلت » وترك الموضع بياضاً . وترجم له في اللسان فلم يزد شيئاً . وانظر ١١٧٢ .

● (١٢٧٠) إسناده صحيح . إسمعيل أبو معمر : هو إسمعيل بن إبرهيم بن معمر الهذلي ، مضى الكلام عليه ٤٢٦ . ابن علية : هو إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدي ، وهو ثقة ، وصفه شعبة بأنه ريحانة الفقهاء ، و بأنه سيد المحدثين . والأحاديث ١٢٦٤ — ١٢٧٠ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٢٧١) إسناده صحيح . أبو الخليل : سبق في ٧٧١ . وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦ : ١٦٩ فقال : « عبد الله بن أبي الخليل الهمداني ، روى عن علي ثلاثة أحاديث من حديث أبي إسحق » . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٩٧ .

١٢٧٢ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي حيَّة بن قيس قال : توضأ علي ثلاثاً ثلاثاً ، ثم شرب فضل وَضوئه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ . ١٤٩/١

١٢٧٣ حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال : بلغني عن عبد الله بن مُلَيل ، فغدوتُ إليه ، فوجدتهم في جنازة ، فحدثني رجل عن عبد الله بن مُلَيل قال : سمعت علياً يقول : أُعطي كلُّ نبي سبعة نجباء ، وأُعطي نبيكم أربعةَ عشر نجيباً ، منهم أبو بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر .

١٢٧٤ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا زهير أنبأنا أبو إسحق عن شُريح بن النعمان ، قال : وكان رجل صِدْق ، عن علي قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن ، وأن لا نضحي بعوراء ولا مقابَلة ولا مدابَرة ولا شرقاء ولا خرقاء ، قال زهير : فقلت لأبي إسحق : أذكر عضباء ؟ قال : لا ، قلت : ما المقابَلة ؟ قال : هي التي يُقطع طرفُ أذنها ، قلت : فالمدابَرة ؟ قال : التي يُقطع مؤخر الأذن ، قلت : ما الشرقاء ؟ قال : التي يُشق أذنها . قلت : فما الخرقاء ؟ قال : التي تَخرق أذنَها السِّمَةُ .

١٢٧٥ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا سفيان بن حسين الزهري عن

● (١٢٧٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٠٤ .

● (١٢٧٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فقد صرح سالم بن أبي حفصة بأنه لم يسمعه من ابن مليل ، وسبقت الإشارة إلى هذا ١٢٠٥ وانظر ١٢٦٢ .

● (١٢٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٦١ .

● (١٢٧٥) إسناده صحيح . وانظر ١١٩٢ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦

عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال : سمعت علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحبسوا لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ .

١٢٧٦ حدثنا يزيد أنبأنا الحجاج بن أرطاة عن الحكم عن القاسم بن مُخَيْمِرة عن شريح بن هانئ قال : سألت عائشة عن المسح على الخفين ؟ فقالت : سل علياً ، فهو أعلم بهذا مني ، هو كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألتُ علياً ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمقيم يوم وليلة ، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن .

١٢٧٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن بكّار حدثنا حفص بن سليمان ، يعني أبا عمر القارئ ، عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضَمْرة عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تعلم القرآن فاستظهره وحفظه أدخله الله الجنة وشفّعه في عشرة من أهل بيته كلُّهم قد وجبتْ لهم النار .

١٢٧٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عُبيد المحاربي قالا حدثنا شَريك عن أبي الحسناء عن الحكم عن حَنَش عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه بكبشين ، فأنا أحب أن أفعله ، وقال محمد بن عُبيد المحاربي في حديثه : ضحى عنه بكبشين : واحدٌ عن

● (١٢٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٤٤ .

● (١٢٧٧) إسناده ضعيف ، لضعف حفص وجهالة كثير . وقد سبق الكلام عليه مفصلا ١٢٦٧ .

● (١٢٧٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٨٤٣ وسبق الكلام على الإسناد مفصلا هناك .

النبي صلى الله عليه وسلم ، والآخرِ عنه ، فقيل له فقال : إنه أمرني فلا أدعه أبداً .

١٢٧٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني مُحْرِز بن عون بن أبي عون حدثنا شريك عن سِمَاك عن حنش عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً ، فقال : إذا جاءك الخصمان فلا تَقْضِ على أحدهما حتى تسمع من الآخر ، فإنه يَبِين لك القضاء .

١٢٨٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو الربيع الزهراني ، وحدثنا علي بن حَكيم الأَوْدي ، وحدثنا محمد بن جعفر الوَرْكاني ، وحدثنا زكريا بن يحيى زَحْمَوَيه ، وحدثنا عبد الله بن عامر بن زُرارة الحضرمي ، وحدثنا داود بن عمرو الضبي ، قالوا حدثنا شريك عن سماك عن حنش عن علي قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمين قاضياً ، فقلت : تبعثني إلى قوم وأنا حَدَث السنّ ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري فقال : ثبّتك الله وسدّدك ، إذا جاءك الخصمان فلا تَقْضِ للأول حتى تسمع من الآخَر ، فإنه أجدر أن يَبِين لك القضاء ، قال : فما زلتُ قاضياً . وهذا لفظ حديث داود بن عمرو الضبي ، و بعضهم أتمّ كلاماً من بعضٍ .

١٢٨١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن سليمان لُوَين ، وحدثنا

● (١٢٧٩) إسناده صحيح . محرز بن عون بن أبي عون الهلالي : ثقة ثبت ، من شيوخ أحمد وابنه عبد الله ومسلم . والحديث مطول ١٢١٠ وانظر الحديث الآتي .

● (١٢٨٠) إسناده صحيح . أبو الربيع الزهراني : اسمه « سليمان بن داود العتكي » . عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي : قال أبو حاتم : صدوق » ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « مستقيم الحديث » . وهو من « شيوخ مسلم ، روى عنه في صحيحه حديثين أو ثلاثة » كما في التهذيب . والحديث مطول ماقبله ، ومكرر ٨٨٢ وانظر أيضاً ١١٤٥ .

● (١٢٨١) إسناده حسن . محمد بن جابر السحيمي سبق في ٧٩٠ والذي يقول هنا « حدثنا محمد جابر » هو لوين . والحديث مكرر ما قبله .

محمد بن جابر عن سِماكٍ عن حنَش عن علي بن أبي طالب قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم قاضياً إلى اليمن ، فذكر الحديث ، قال : إن الله مثبّت قلبَك وهادٍ فؤادَك ، فذكر الحديث .

١٢٨٢ قال لوين : وحدثنا شَريك عن سماك عن حنَش عن علي عن ١٥٠/١
النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثل معناه .

١٢٨٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عُبيد الله بن القواريري حدثنا السَّكَن بن إبرهيم حدثنا الأشعث بن سوّار عن ابن أشْوَع عن حَنَشٍ الكناني عن علي : أنه بعث عامل شرطته فقال له : أتدري على ما أبعثُك ؟ على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن أنحتَ كلَّ ، يعني صورة ، وأن أسوّيَ كل قبرٍ .

١٢٨٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي ، وحدثني أبو بكر ابن أبي شيبة قالا حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سِماك عن حنَش عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا تقاضى إليك رجلان فلا تَقْضِ للأول حتى تسمع ما يقول الآخر ، فإنك سوف ترَى كيف تقضي .

● (١٢٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٢٨٣) إسناده صحيح . السكن بن إبرهيم : بصري . ذكره ابن حبان في الثقات والحديث مكرر ١٢٣٨ . والأحاديث ١٢٧٧ — ١٢٨٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٢٨٤) إسناده صحيح . حسين بن علي : هو الجعفي الكوفي المقرئ . وهو ثقة حجة . والحديث مختصر ١٢٨٢ ، وقد رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه الإمام وعن أبي بكر بن أبي شيبة معاً .

١٢٨٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا شَريك عن أبي الحسناء عن الحكَم عن حنَش قال : رأيت علياً يضحي بكبشين ، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه .

١٢٨٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر حدثنا عمرو بن حماد عن أسباط بن نصر عن سِماك عن حنَش عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة ، فقال : يانبي الله ، إني لست باللَّسِن ولا بالخطيب ، قال : ما بُدٌّ أن أذهبَ بها أنا أو تذهب بها أنت ، قال : فإن كان ولا بدّ فسأذهب أنا ، قال : فانطلقْ ، فإن الله يثبت لسانَك ويهدي قلبك ، قال : ثم وضع يده على فمه .

● (١٢٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٧٨ .

● (١٢٨٦) إسناده صحيح . عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثقة روى عنه مسلم غيره ، وقد ينسب إلى جده ، فيقال له « عمرو بن طلحة وله ترجمة في الجرح والتعديل ٣/١/٢٢٨ . أسباط بن نصر الهمداني : سئل عنه أحمد : كيف حديثه ؟ قال : ما أدري ! وكأنه ضعفه ، وضعفه أبو نعيم ، وقال البخاري في تاريخه الأوسط : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، واختلفت الرواية فيه عن ابن معين بين تضعيف وتوثيق ، كما في التهذيب ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٥٣ فلم يذكر فيه جرحاً ، فهذا كله يرجح عندي أنه ثقة . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٤ : ١١١ – ١١٢ عن المسند ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ٢١٠ ونسبه لأبي الشيخ ، ولكن في لفظه نكارة ، إذ خلط بين هذا وبين قصة إرساله إلى اليمن ، وهو خلط من أحد الرواة لا شك . وانظر ما يأتي ١٢٩٦ . اللسن ، بكسر السين . ذو البيان والفصاحة . الخطيب ، بإثبات الياء : واضحة ، ولكن في ع « الخطب » بحذف الياء ، وأثبتنا ما في ك هـ وابن كثير . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٢٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر أن عاصم بن بَهْدَلة قال : سمعت زِرًّا يحدث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم أحد : شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ، ملأ الله قبورهم و بيوتهم و بطونهم ناراً.

١٢٨٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر قال سمعت الشعبي يحدث عن الحرث عن علي أنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلَ الربا وموكله ، وشاهديه وكاتبه ، والواشمة والمتوشمة ، والمحِلَّ والمحلَّل له ، ومانع الصدقة ، ونهى عن النَّوح .

١٢٨٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر قال : سمعت عبد الله بن نُجَيّ يحدث عن علي قال : كانت لي ساعةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، ينفعني الله عز وجل بما شاء أن ينفعني بها ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جُنُب، قال : فنظرتُ فإذا جِرْوٌ للحسن بن علي تحت السرير، فأخرجته .

١٢٩٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر قال سمعت أبا بُرْدة

● (١٢٨٧) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وقد مضى الحديث مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها ١٢٤٥ .

● (١٢٨٨) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي والحرث الأعور والحديث مكرر ١١٢٠ .

● (١٢٨٩) إسناده ضعيف جداً ، من أجل جابر الجعفي ، ولانقطاعه بأن عبد الله بن نجي لم يسمع من علي . وهو مختصر ٨٤٥ . وسبق الحديث موصولا صحيحاً ١١٧٢ . وانظر ١٢٦٩ .

● (١٢٩٠) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وانظر ١١٦٨ .

يحدث عن علي قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضع الخاتم في الوسطى .

١٢٩١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن رِبعِيّ بن حِرَاش أنه سمع علياً يخطب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لاتكذبوا عليّ ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار .

١٢٩٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سعيد عن قتادة أنه سمع جُرَيّ بن كليب يحدث أنه سمع علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عَضْباء القَرْن والأذن .

١٢٩٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن جرَيّ بن كليب النَّهدي عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُضحَّى بأعضب القرْن والأذن .

١٢٩٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إبرهيم بن الحجاج الناجي حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، ومعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك .

● (١٢٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٠١ بهذا الإسناد . وانظر ١٠٧٥ .

● (١٢٩٢) إسناده صحيح . خالد بن الحرث بن عبيد الهجيمي : إمام ثقة ، من شيوخ الإمام أحمد . والحديث مكرر ١١٥٨ .

● (١٢٩٣) إسناده صحيح . عبدة بن سليمان الكلابي : ثقة صالح صدوق ، من شيوخ أحمد أيضاً . والحديث مكرر ما قبله .

● (١٢٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٥١ .

١٢٩٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني نصر بن علي الأزدي
١٥١/١ أخبرني أبي عن أبي سلاّم عبد الملك بن مُسْلِم بن سلاّم عن عمران بن ظَبْيان عن حُكيم بن سعد عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً قال: اللهم بك أصُول ، وبك أحُول ، و بك أسير .

١٢٩٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن حدثنا محمد بن جابر عن سِمَاك عن حنش عن علي قال : لما نزلت عشر آيات من براءةَ على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : أدركْ أبا بكر ، فحيثما لحقته فخذ الكتابَ منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم ، فلحقته بالجُحْفَة ، فأخذت الكتابَ منه ، ورجع أبا بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، نزل فيّ شيء ؟ قال : لا . ولكن جبريل جاءني فقال : لن يؤديَ عنك إلا أنت أو رجلٌ منك .

● (١٢٩٥) إسناده صحيح . علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي ، والد نصر بن علي : ثقة صدوق ، أخرج له أصحاب الكتب الستة : « حكيم » بالتصغير ، كما مضى والحديث مكرر ٦٩١ . أحول ، بالحاء المهملة : أي أتحرك ، أو أحتال ، أو أدفع وأمنع . وثبت فيما مضى بالجيم ، وهو خطأ .

● (١٢٩٦) إسناده حسن . محمد بن جابر السحيمي : سبق الكلام عليه ٧٩٠ . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٩ وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف ، وقد وثق » . ونقله ابن كثير في التفسير ٤ : ١١١ وقال : « هذا إسناد فيه ضعف ، وليس المراد أن أبا بكر رجع من فوره ، بل بعد قضائه المناسك التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وهو في الدر المنثور ٣ : ٢٠٩ ونسبه أيضاً لأبي الشيخ وابن مردويه . وانظر ١٢٨٦ . والأحاديث ١٢٩٢ — ١٢٩٦ من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٢٩٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُوَيد قال : قيل لعلي : إن رسولكم كان يخصكم بشيء دون الناس عامة ؟ قال : ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخصَّ به الناسَ ، إلا بشيء في قراب سيفي هذا ، فأخرج صحيفةً فيها شيء من أسنان الإبل ، وفيها : إن المدينة حَرَم من بين ثَوْر إلى عائر ، من أحدث فيها حدَثاً أو آوىٰ محدِثاً ، فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه يوم القيامة صرْف ولا عَدْل ، وذمة المسلمين واحدة ، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل، ومن تولّى مولًى بغير إذنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل .

١٢٩٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن شُتَير بن شَكَل عن علي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : أنه قال يوم الأحزاب حبَسونا عن صلاة الوسطى صلاةِ العصر حتى غَرَبت الشمس ، ملأ الله قبورهم و بيوتهم ، أو قبورهم و بطونهم ناراً ، قال شعبة : ملأ الله قبورهم و بيوتهم أو قبورهم و بطونهم ناراً ، لا أدري أفي الحديث هو أم هل ليس في الحديث ؟ أَشُكُّ فيه .

● (١٢٩٧) إسناده صحيح . بل هو من أصح الأسانيد ، فإن شعبة أثبت من سفيان الثوري وأوثق ، وقد مضى في أصح الأسانيد برقم ٤٣ أن منها « الثوري عن سليمان — وهو الأعمش ، عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي » . فهذا يلحق به أيضاً. إبرهيم التيمي : هو إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمي العابد الثقة ، روى عنه الأعمش ، كما ثبت في المسند مراراً ، وكما نص عليه البخاري في الكبير ١/١/٣٣٥ . والحديث في معنى روايات أخرى رواها إبرهيم التيمي عن أبيه عن علي ، مضى كثير منها ، آخرها ١٠٣٧ .

● (١٢٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٤٥ وانظر ١٢٨٧ .

١٢٩٩ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا نصر بن علي حدثنا نوح بن قيس حدثنا خالد بن خالد عن يوسف بن مازِن: أن رجلًا سأل عليًا فقال: يا أمير المؤمنين، انعتْ لنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، صفْه لنا، فقال: كان ليس بالذاهب طولاً وفوقَ الرَّبْعَة، إذا جاء مع القوم غَمَرَهم، أبيضَ شديدَ الوضَح، ضخم الهامة، أغرّ، أبلج، هَدِب الأشفار، شَثْن الكفين والقدمين، إذا مشى يتقلع كأنما ينحدر في صبَب، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله، بأبي وأُمي، صلى الله عليه وسلم.

● (١٢٩٩) إسناده ضعيف، لما سيأتي. نوح بن قيس بن رباح الأزدي الحداني الطاحي: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ١١١/٢/٤ — ١١٢ فلم يذكر فيه جرحاً. «الطاحي»: نسبة إلى «سويقة طاحية» كان ينزل بها فنسب إليها. خالد بن خالد: مجهول، وفي التعجيل ١١١ — ١١٢: «لا يعرف. قلت: هو خالد بن قيس أخو نوح الأزدي البصري، وليس في شيوخ نوح بن قيس أحد اسمه خالد إلا أخوه، ولا في الرواة عن يوسف بن مازن من اسمه خالد إلا خالداً الحذاء، لكنه لم يذكر في شيوخ نوح بن قيس». وهذا الجزم من الحافظ بأنه خالد بن قيس ليس حجة، فما الدليل عليه؟ ونسخ المسند كلها في هذا الحديث والذي بعده واضحة «خالد بن خالد»! فهو شيخ مجهول لا يعرف. يوسف بن مازن: هو الراسبي، قال البخاري في الكبير ٣٧٤/٢/٤: «روى عنه القاسم بن الفضل ونوح بن قيس، يعد في البصريين، قال: قال الحسن بن علي» يريد أنه روى عن الحسن بن علي بقوله «قال»، فلم يذكر سماعاً، كعادة البخاري في مثل هذه الإشارات، فهو متأخر لم يدرك أن يروي عن علي، ويؤيده الرواية الآتية ١٣٠٠ «عن يوسف بن مازن عن رجل عن علي». وأما المزي فقد ذهب في التهذيب إلى أن «يوسف بن مازن» هو «يوسف بن سعد» خلط في الترجمتين! وتعقبه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب بأن البخاري فرق بينهما، وأن ابن أبي حاتم فرق بينهما كذلك، وقد ترجم البخاري ليوسف بن سعد ترجمة مطولة ٣٧٣/٢/٤. والصحيح صنيع

١٣٠٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا نوح بن قيس حدثنا خالد بن خالد عن يوسف بن مازِن عن رجل عن علي : أنه قيل له : انعتْ لنا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان ليس بالذاهب طولاً ، فذكر مثلَه سواءً .

١٣٠١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي قال : كان على الكعبة أصنام ، فذهبتُ لأحملَ النبي صلى الله عليه وسلم إليها ، فلم أستطع ، فحملني ، فجعلتُ أقطعها ، ولو شئتُ لنلتُ السماء .

١٣٠٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة حدثنا شبابة بن سوّار حدثني نعيم بن حَكيم حدثني أبو مريم حدثنا علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن قوماً يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميَّة ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تَرَاقِيَهم ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، علامتهم رجل مُخْدَج اليد .

١٣٠٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني نصر بن علي وعُبيد الله

البخاري . فهذا الحديث ضعفه من جهالة خالد بن خالد ، ومن انقطاعه . وانظر ١١٢٢ .

● (١٣٠٠) إسناده ضعيف ، وهو مكرر ما قبله .

● (١٣٠١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٤٤ .

● (١٣٠٢) إسناده صحيح . شبابة بن سوّار المدائني : ثقة . روى له أصحاب الكتب الستة . والكلام فيه بشأن الإرجاء ليس مما يرفع الثقة بحديثه . والحديث في معنى ١٢٥٤ .

● (١٣٠٣) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٤ : ٣٣٢ وقال : « رواه

بن عمر قالا حدثنا عبد الله بن داود عن نُعيم بن حَكيم عن أبي مريم عن علي : أن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن الوليد
١٥٢/١ يضربها ، وقال نصر بن علي في حديثه : تشكوه ، قال : قولي له : قد أجارني ، قال علي : فلم تلبثْ إلا يسيراً حتى رجعتْ ، فقالت : مازادني إلا ضرباً ، فأخذ هُدْبةً من ثوبه فدفعها إليها ، وقال : قولي له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجارني ، فلم تلبثْ إلا يسيراً حتى رجعتْ ، فقالت : ما زادني إلا ضرباً ، فرفع يديه وقال : اللهم عليك الوليدَ ، أَثِمَ بي ، مرتين ، وهذا لفظ حديث القواريري ، ومعناهما واحد .

١٣٠٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة قال حدثنا عُبيد الله بن موسى أنبأنا نُعيم بن حَكيم عن أبي مريم بن علي : أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تشتكي الوليد أنه يضربها ، فذكر الحديث .

١٣٠٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزَّار عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يوم الأحزاب على فُرضة من فُرَض الخندق ، فقال : شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ، أو بطونهم وبيوتهم ناراً .

١٣٠٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت القاسم بن أبي بَزَّة

عبد الله بن أحمد والبزار وأبو يعلى ، ورجاله ثقات » .

● (١٣٠٤) إسناده صحيح . عبيد الله بن موسى بن أبي المختار : ثقة ، روى عنه البخاري ، وأخرج له سائر أصحاب الكتب الستة ، وتكلم فيه من حديث التشيع ، وهو صدوق . والحديث مكرر ما قبله ، والأحاديث ١٢٩٩ — ١٣٠٤ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٣٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٣٢ ، ١٢٩٨ .

● (١٣٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٥٤ بإسناده ومتنه . وانظر ١٢٩٧ .

يحدث عن أبي الطفيل قال : سئل عليٌّ : هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ؟ فقال : ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعمّ به الناسَ كافةً ، إلا ما كان في قِرَاب سيفي هذا ، قال : فأخرج صحيفةً فيها مكتوب : لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من سرق مَنَار الأرض ، ولعن الله من لعن والده ، ولعن الله من آوى مُحْدِثاً .

١٣٠٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن عَبيدة عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : اللهم املأ بيوتَهم وقبورهم ناراً ، كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس .

١٣٠٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلَمة بن كُهيل قال سمعت حُجَيَّة بن عديّ قال : سمعت علي بن أبي طالب وسأله رجل عن البقرة ؟ فقال : عن سبعة ، وسأله عن الأعرج ؟ فقال : إذا بلغت المنسَك ، وسئل عن القرَن ؟ فقال : لا يضره ، وقال علي : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العينَ والأذن .

١٣٠٩ حدثنا بهز وعفّان ، المعنى ، قالا حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا سِماك عن حنَش بن المعتمر : أن علياً كان باليمن ، فاحتفروا زُبْيةً للأسد فجاء حتى وقع فيها رجل ، وتعلق بآخر ، وتعلق الآخر بآخر ، وتعلق الآخر بآخر ، حتى

● (١٣٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٢٠ ، ١٣٠٥ .

● (١٣٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٢٢ بهذا الإسناد ، ولم يسق لفظه هناك . وانظر ١١٥٨ ، ١٢٧٤ ، ١٢٩٣ .

● (١٣٠٩) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٦٣ ومكرر ٥٧٣ ، ٥٧٤ .

صاروا أربعة ، فجرحهم الأسد فيها ، فمنهم من مات فيها ، ومنهم من أُخرج فمات ، قال : فتنازعوا في ذلك حتى أخذوا السلاح ، قال : فأتاهم علي فقال : ويلكم ! تقتلون مائتي إنسان في شأن أربعة أناسيّ ! تعالَوْا أقضِ بينكم بقضاء ، فإن رضيتم به وإلا فارتفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فقضى للأول ربعَ دية ، وللثاني ثلث دية ، وللثالث نصفَ دية ، وللرابع دية كاملةً ، قال : فرضي بعضهم وكره بعضُهم ، وجعل الديةَ على قبائل الذين ازدحموا ، قال : فارتفَعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال بهز : قال حماد : أحسِبه قال : متكئاً فاحتَبَى ، قال : سأقضي بينكم بقضاء ، قال فأُخبر بأن علياً قضَى بكذا وكذا ، قال : فأمضى قضاءه ، قال عفان : سأقضي بينكم .

١٣١٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا شَبَابة حدثني نُعيم بن حَكيم حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي عن عليّ : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومَ غدير خُمّ : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، قال : فزاد الناس بعدُ : والِ مَن والاه ، وعادِ من عاداه .

١٣١١ حدثنا بهز بن أسد حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا سلمة بن كُهيل عن حُجَيَّة بن عديّ : أن علياً سئل عن البقرة ؟ فقال : عن سبعة ، وسئل عن المكسورة القرن ؟ فقال : لا بأس ، وسئل عن العرج ؟ فقال : ما بلغت المنسَك . ثم قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العينين والأذنين . ١٥٣/١

● (١٣١٠) إسناده صحيح . وقوله « رجل من جلساء علي » : جهالة هذا الرجل لا تضر ، فإن الحديث موصول عن أبي مريم ، فهو عن معروف وعن مجهول معاً ، وصحة الإسناد إنما هي للموصول . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٠٧ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . وانظر ٩٦٤ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٣١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٠٨ .

١٣١٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني العباس بن الوليد النَّرسي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا سعيد الجُرَيْري عن أبي الوَرْد عن ابن أَعْبُدَ قال: قال لي علي بن أبي طالب : يا ابن أعبد ، هل تدري ما حقُّ الطعام ؟ قال : قلت : وما حقُّه يا ابنَ أبي طالب ؟ قال : تقول : بسم الله ، اللهم باركْ لنا فيما رزقتنا ، قال : وتَدري ما شُكره إذا فرغتَ ؟ قال : قلت : وما شُكره ؟ قال : تقول : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، ثم قال : ألا أُخبرك عني وعن فاطمة ؟ كانت ابنةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت من أكرم أهله عليه ، وكانت زوجتي ، فَجَرَتْ بالرحى حتى أثّر الرحى بيدها ، وأسقَتْ بالقربة حتى أثَّرَت القربة بنَحْرِها ، وقَمَّتِ البيتَ حتى اغبرَّت ثيابُها ، وأوقدتْ تحت القِدْر حتى دَنِسَتْ ثيابُها ، فأصابها من ذلك ضَرَر ، فقُدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَبْي أو خدمٍ ؟ قال : فقلت لها : انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأليه خادماً يقيك حَرَّ ما أنت فيه ، فانطلقتْ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدت عنده خدماً أو خُدّاماً ، فرجعتْ ولم تسأله ، فذكر الحديث ، فقال : ألاَ أدلكِ على ما هو خير لكِ من خادم ؟ إذا أوَيْتِ إلى فراشك سَبِّحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبّري أربعاً وثلاثين ، قال : فأخرجتْ رأسها فقالت : رضيتُ عن الله ورسوله ، مرتين ، فذكر مثلَ حديث ابن عُلَيَّة عن الُجرَيْرِيّ أو نحوَه .

● (١٣١٢) إسناده حسن . سعيد الجريري ، بضم الجيم : هو سعيد بن إياس ، وهو ثقة ، كان محدث أهل البصرة ، كما قال أحمد . أبو الورد : هو ابن ثمامة بن حزن القشيري ، قال ابن سعد : كان معروفاً قليل الحديث . وقال في التقريب : مقبول . ابن أعبد : نقل في عون المعبود عن المنذري قال : « ابن أعبد : اسمه علي ، وقال علي بن المديني : ليس بمعروف ، ولا أعرف له غير هذا » . وفي الميزان ٣ : ٣٨٨ أن اسمه « علي » . ونص ترجمته في التهذيب ٧ : ٢٨٣ : « علي بن أغيد عن علي بن أبي طالب في قصة فاطمة في جرها بالرحى ، وعنه أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري ، قال ابن المديني ليس

١٣١٣ حدثنا بهز حدثنا همام عن قتادة عن أبي حسَّان عن عَبيدة قال: كنا نرى أن صلاةَ الوسطى صلاةُ الصبح، قال: فحدثنا عليٌّ أنهم يوم الأحزاب اقتتلوا وحبسونا عن صلاة العصر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم املأْ قبورهم ناراً، أو املأْ بطونهم ناراً، كما حبسونا عن صلاة الوسطى، قال: فعرفنا يومئذ أن صلاة الوسطى صلاةُ العصر.

١٣١٤ حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرني عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن عليّ: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه حُلّةً سِيَرَاء، فلبسها

بمعروف، ولا أعرف له غير هذا الحديث. روى له أبو داود والنسائي في مسند علي هذا الحديث ولم يسمياه. قلت: له حديث آخر في مسند أحمد في زيادة ابن عبد الله في شكر الطعام. ولم أعرف من سماه عنبساً»! كذا قال الحافظ. وكأنه لم يقرأ الحديث في المسند. فيعرف أنه حديث واحد. فيه شكر الطعام وقصة فاطمة. وأن أبا داود والنسائي اقتصرا على شطره الآخر. وقد ترجم البخاري في الكبير ٤/ ٢/٤٣٠ لابن أعبد فقال: «ابن أعبد، روى عن علي» ولم يزد. فهذا تابعي لم نجد فيه جرحاً ولا توثيقاً. فحاله على القبول والستر إن شاء الله. «أعبد» بفتح العين المهملة وضم الباء الموحدة. كما ضبط في ك بالشكل. وكما ضبط بالحروف في عون المعبود ٣: ١١٠ وكما ثبت في تاريخ البخاري دون ضبط. وكتب في التهذيب «أغيد» وضبط في الخلاصة بالحروف «بإسكان المعجمة وفتح التحتانية»، وأنا أرجح أنه خطأ، لأنهم لم يذكروا في أعلام الرجال «أغيد» وما هو مما يناسب أن يسمى به رجل! وأما «أعبد» فقد سموا به، كما في القاموس. وهو إما جمع عبد، فيكون مصروفاً، كما صنع صاحب القاموس، وإما على وزن الفعل المضارع. فيكون غير مصروف. كما ذهب إليه صاحب عون المعبود. وصدر الحديث في مجمع الزوائد ٥: ٢١ - ٢٢ وقال: «رواه عبد الله بن أحمد وذكره بطوله، وابن أعبد قال ابن المديني: ليس بمعروف، وبقية رجاله ثقات». والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد. وانظر ١٢٤٩.

● (١٣١٣) إسناده صحيح. وهو مطول ١٣٠٧.

● (١٣١٤) إسناده صحيح. وانظر ١١٥٤.

وخرج على القوم ، فعرف الغضبَ في وجهه ، فأمره أن يشققها بين نسائه .

١٣١٥ حدثنا بهز حدثنا شعبة عن عبد الملكِ بن ميسرة قال : سمعت النَّزال بن سَبْرة قال : رأيت عليًّا صلى الظهر ثم قعد لحوائج الناس ، فلما حضرت العصر أُتيَ بتَوْر من ماء ، فأخذ منه كفًّا فمسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ، ثم أخذ فضله فشرب قائماً ، وقال : إن ناساً يكرهون هذا ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ، وهذا وضوء من لم يُحْدِث .

١٣١٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن سلمة بن كهيل عن الشعبي : أن علياً قال لشَرَاحة : لعلكِ استُكرِهتِ ؟ لعل زوجَكِ أتاكِ ؟ لعلكِ ؟ ! قالت : لا ، فلما وضعتْ جلَدَها ثم رجمها ، فقيل له : لم جلدتَها ثم رجمتها ؟ قال : جلدتُها بكتاب الله ، ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣١٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو كامل فُضيل بن الحسين ،

• (١٣١٥) إسناده صحيح . وهو مطول ١٢٢٢ .

• (١٣١٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٢٠٩ .

• (١٣١٧) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق كما مضى ٩٦٥ . عبد الرحمن بن زياد العبدي : ثقة مأمون . النعمان بن سعد الأنصاري : تابعي لم يرو عنه غير ابن أخته عبد الرحمن بن إسحق ، كما قال البخاري في الكبير ٧٨/٢/٤ وكما نقل في التهذيب عن أبي حاتم . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٥٣ عن قتيبة عن عبد الواحد بن زياد . ثم قال : « هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحق » . وأخطأ السيوطي في الجامع الصغير ٤١١١ إذ نسبه للبخاري ، وأصل الحديث صحيح من حديث عثمان ، كما مضى ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٥٠٠ ، وقد ذكرنا في ٤٠٥ أن السيوطي لم ينسبه للبخاري ، فالظاهر عندي أنه أراد أن ينسب حديث عثمان للبخاري ، فأخطأ فنسب إليه حديث علي !

وحدثنا محمد بن عُبيد بن حِسَاب قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيارُكم من تعلم القرآن وعلَّمه .

١٣١٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحق القرشي عن سيّار أبي الحكم عن أبي وائل قال : أتى علياً رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، إني عجزت عن مكاتبتي ، فأعِنّي ، فقال علي : ألا أعلمك كلماتٍ علمنيهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان عليك مثلُ جبل صِيرٍ دنانيرَ لأداه الله عنك ؟ قلت : بلى ، قال : قل : اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، واغنني بفضلك عمن سواك .

١٣١٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو كامل الجحدري ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي ورَوْح بن عبد المؤمن المقرئ ، وحدثنا محمد بن عُبيد بن حِساب وعُبيد الله بن عمر القواريري ، قالوا : حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن إسحق بن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٥٤ / ١
اللهم بارك لأمتي في بكورها .

١٣٢٠ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن عاصم بن كليب حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال : كنت جالساً مع أبي موسى ، فأتانا علي ، فقام على

● (١٣١٨) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . صير ، بكسر الصاد : جبل ببلاد طيئ .

● (١٣١٩) إسناده ضعيف ، كالذي قبله . وقد ذكر السيوطي في الجامع الصغير متن هذا الحديث ١٤٥٧ من رواية صحابة آخرين ، وانظر شرحه الكبير للمناوي . والأحاديث ١٣١٧ — ١٣١٩ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٣٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٢٤ ومطول ١١٦٨ .

أبي موسى فأمره بأمرٍ من أمر الناس قال : قال علي : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل : اللهم اهدني وسَدّدني ، واذكر بالهدى هدايتَك الطريق ، واذكر بالسداد تسديدَ السهم ، ونهاني أن أجعل خاتمي في هذه ، وأهوى أبو بردة إلى السبابة أو الوسطى ، قال عاصم : أنا الذي اشتبه عليّ أيتهما عَنَى ، ونهاني عن الميثرة والقَسِيَّة ، قال أبو بردة : فقلت لأمير المؤمنين : ما الميثرة وما القسية ؟ قال : أما الميثرة شيء تصنعه النساء لبعولتهن يجعلونه على رحالهم ، وأما القسي فثياب كانت تأتينا من الشأم أو اليمن ، شك عاصم ، فيها حرير ، فيها أمثال الأُترُجّ ، قال أبو بردة : فلما رأيتُ السَّبَنِيَّ عرفتُ أنها هي .

١٣٢١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن المنهال أخو حجاج حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد قال : قال رجل لعلي : يا أمير المؤمنين ، أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان ؟ فقال : ما سمعتُ أحداً سأل عن هذا بعد رجل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان ؟ فقال : إن كنتَ صائماً شهراً بعد رمضان فصُم المحرَّم ، فإنه شهر الله ، وفيه يومٌ تاب على قومٍ ، ويتوب فيه على قومٍ .

١٣٢٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا رَوْح بن عبد المؤمن

● (١٣٢١) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٥٣ — ٥٤ من طريق عبد الرحمن بن إسحق ، وقال : « حديث حسن غريب » ، وقال شارحه : « وأخرجه النسائي وصححه ابن حبان وابن عبد البر وابن حزم ، كذا في عمدة القاري » . وقد صح من حديث أبي هريرة فضل صوم شهر المحرم ، انظر المنتقى ١٢٣٥ .

● (١٣٢٢) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق ، والحديث مكرر ١٣١٩ . وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

حدثنا عبدالواحد بن زياد، وحدثني عمرو الناقد حدثنا محمد بن فضيل، عن عبدالرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتي في بكورها .

١٣٢٣ حدثنا عفان أُراه عن أبي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : أتيت علياً وقد صلى، فدعا بطَهور ، فقلنا : ما يصنع بالطهور وقد صلى ؟ ما يريد إلا أن يعلمنا ، فأُتي بطستٍ وإناء ، فرفع الإناء فصبَّ على يده فغسلها ثلاثاً ،ثم غمس يده في الإناء فمضمض واستنثر ثلاثاً ، ثم تمضمض وتنثَّر من الكف الذي أخذ منه ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يده اليمنى ثلاثاً ، ويده الشمال ثلاثاً ، ثم جعل يده في الماء فمسح برأسه مرة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ، ورجله الشمال ثلاثاً ، ثم قال : من سره أن يعلم طُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا .

١٣٢٤ حدثنا معاذ أنبأنا زهير بن معاوية أبو خيثمة عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بُدْنه ، وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجِلتها وأن لا أُعطي الجازِرَ منها ، قال : نحن نعطيه من عندنا .

١٣٢٥ حدثنا معاذ حدثنا سفيان الثوري عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

● (١٣٢٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١١٩٨ وانظر ١٣١٥. « رجله اليمنى » كلمة « رجله » سقطت من ع خطأ ، وأثبتناها من ك هـ .

● (١٣٢٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١٢٠٨ .

● (١٣٢٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

مثل هذا ، إلا أنه لم يقل « نحن نعطيه من عندنا » .

١٣٢٦ حدثنا عفان حدثنا همَّام أنبأنا قتادة عن أبي حسان عن عَبيدة السَّلماني عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً ، كما حبسونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ، أو قال : حتى آبت الشمس ، إحدى الكلمتين .

١٣٢٧ حدثنا عفان حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان الجَنْبي : أن عمر بن الخطاب أُتي بامرأة قد زنت ، فأمر برجمها ، فذهبوا بها ليرجموها ، فلقيهم علي ، فقال : ماهذه ؟ قالوا : زنت ، فأمر عمر برجمها ، فانتزعها عليٌّ من أيديهم وردهم ، فرجعوا إلى عمر ، فقال : ما ردكم ؟ قالوا : ردنا عليٌّ ، قال : ما فعل هذا عليٌّ إلا لشيء قد عَلِمه ، فأرسل إلى علي ، فجاء وهو شِبهُ المُغضَب ، فقال : مالَكَ رددتَ هؤلاء ؟ قال : أما سمعتَ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رفع القلم عن ثلاثة ، ١٥٥/١
عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر ، وعن المبتَلَى حتى يعقل ؟ قال : بلى ، قال علي : فإن هذه مُبتلاة بني فلان ، فلعله أتاها وهو بها ، فقال عمر : لا أدري ، قال : وأنا لا أدري ، فلم يرجمها .

١٣٢٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا

● (١٣٢٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٣١٣ .

● (١٣٢٧) إسناده صحيح . حماد : هو ابن سلمة . أبو ظبيان ، بفتح الظاء المعجمة : هو حصين بن جندب الكوفي الجنبي ، بفتح الجيم وسكون النون ، نسبة إلى « جنب » قبيلة من اليمن ، وهو تابعي ثقة . وانظر ٩٤٠ ، ٩٥٦ ، ١١٨٣ ، ١٢٦٠ . قوله « فلعله أتاها وهو بها » يعني لعل الفاعل أتاها في وقت كان بها البلاء ، أي الصرع أو الجنون الذي كان ينوبها .

● (١٣٢٨) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الرحمن بن إسحق . وقد رواه

علي بن مُسْهِرٍ ، وحدثني رَوْح بن عبد المؤمن حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللهم بارك لأمتي في بكورها .

١٣٢٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب رَفَعه ، أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ القرآن وهو راكع ، وقال : إذا ركعتم فعظموا الله ، وإذا سجدتم فادعوا ، فقَمِنٌ أن يُستجاب لكم .

١٣٣٠ حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عوف عن محمد قال : قال عبيدة : لا أحدثك إلا ما سمعتُ منه ، قال محمد : فحلف لنا عَبيدةُ ثلاث مرارٍ ، وحلف له علي : لولا أن تبطروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم عن لسان محمد ، قال : قلت : آنت سمعته منه ؟ قال : إي وربِّ الكعبة ، إي وربِّ الكعبة ، إي وربِّ الكعبة ، فيهم رجل مُخْدج اليد . أو مَثْدُون اليد ، أَحْسِبه قال : أو مُودَن اليد .

عبد الله بن أحمد عن شيخين : عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر ، وعن روح بن عبد المؤمن عن عبد الواحد بن زياد ، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحق . روح بن عبد المؤمن المقرئ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وهو من شيوخ البخاري وعبد الله بن أحمد ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٨٣/١/٢ . والحديث مكرر ١٣٢٢ .

● (١٣٢٩) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ١٢٧ وقال : « رواه عبد الله من زياداته ، وأبو يعلى موقوفاً والبزار ، قلت : في الصحيح منه : إني نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود ، فقط ، وفيه عبد الرحمن بن إسحق بن الحرث ، وهو ضعيف عند الجميع » . وانظر ١٢٤٣ . وهذا والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٣٣٠) إسناده صحيح . وهو مطول ١٢٢٣ وانظر ١٣٠٢ .

١٣٣١ [**قال عبد الله بن أحمد**] : حدثني أبو معمر حدثني علي بن مُسْهِر وأبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن عليٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتي في بكورها .

١٣٣٢ [**قال عبد الله بن أحمد**] : حدثني سُوَيد بن سعيد أخبرنا علي بن مُسْهِر عن عبد الرحمن بن إسحق حدثنا النعمان بن سعد قال : كنا جلوساً عند علي ، فقرأ هذه الآية : ﴿ يوم نَحْشر المتقين إلى الرحمن وَفْداً ﴾ قال : لا والله ، ما على أرجلهم يُحشرون ، ولا يُحشر الوفد على أرجلهم ، ولكن بِنُوقٍ لم يَرَ الخلائقُ مثلَها، عليها رحائلُ من ذهب ، فيركبون عليها حتى يضربوا أبوابَ الجنة .

١٣٣٣ حدثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : وقفتُ مع الحسين، فلم أزل أسمعه يقول : لبيك، حتى رمى الجمرة ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما هذا الإهلال ؟ قال : سمعت علي بن أبي طالب يُهِلُّ حتى انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلَّ حتى انتهى إليها .

● (١٣٣١) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . وهو مكرر ١٣٢٨ .

● (١٣٣٢) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٥٥ وأعله بعبد الرحمن بن إسحق ، ولكن أخطأ إذ نسبه للإمام أحمد ، وهو من زيادات ابنه . وذكره ابن كثير في التفسير ٥ : ٤٠١ عن هذا الموضع ، ونسبه أيضاً لابن جرير وابن أبي حاتم . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٢٨٥ أيضاً لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث . وهو في المستدرك ٢ : ٣٧٧ وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ! وتعقبه الذهبي ، قال : « بل عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم ، ولا لخاله النعمان ، وضعفوه » . وهذا الحديث والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٣٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩١٥ . وهذا الإسناد يؤيد ما صححنا

١٣٣٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني زهير أبو خيثمة حدثنا أبو معاوية حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم . رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أخبرني بشهر أصومه بعد رمضان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كنت صائماً شهراً بعدَ رمضان فصم المحرَّم ، فإنه شهر الله ، وفيه يومٌ تاب فيه على قوم ، ويُتاب فيه على آخرين .

١٣٣٥ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا شَريك عن منصور عن رِبعِيّ عن علي قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناسٌ من قريش ، فقالوا : يا محمد ، إنا جيرانُك وحلفاؤك ، وإن ناساً من عبيدنا قد أتَوك ، ليس بهم رغبةٌ في الدين ، ولا رغبةٌ في الفقه ، إنما فرُّوا من ضِياعنا وأموالنا ، فارددهم إلينا ، فقال لأبي بكر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم جيرانك ، قال : فتغير وجهُ النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا ، إنهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغيَّر وجهُ النبي صلى الله عليه وسلم .

إليه ذاك الإسناد فيما ثبت في النسخ هناك « عن أبي إسحق » فأثبتناه « عن ابن إسحق » فهو هنا صريح « عن محمد بن إسحق » .

● (١٣٣٤) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الرحمن بن إسحق . وهو مختصر ١٣٢١ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٣٣٥) إسناده صحيح . وهذا الحديث يدل على قاعدة عظيمة من أسس القواعد الإسلامية : أن يقبل ممن أسلم ظاهر إسلامه ، كما يدل عليه القرآن والسنة ، وأنه لا يملك أحد ، لا قاض ولا أمير ، ولا ملك ولا خليفة ، أن يبحث في الدوافع التي تدفع من أسلم إلى الإسلام ، أسلم مخلصاً ، أسلم متعوّذاً ، أسلم طامعاً ، أسلم لأي شيء ، كل ذلك سواء في ظاهر الحكم ، لا نملك غير ذلك ، حتّى إن رسول الله ، وهو الذي يوحى إليه ، تغير وجهه لصاحبيه : أبي بكر وعمر ، إذ ظنا أنه يجوز البحث في ذلك ، لما بدا لهما من صحة القرائن التي شرحها

١٣٣٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُويد بن سعيد سنة ست وعشرين ومائتين أخبرنا علي بن مُسْهِر عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي:قال: سأله رجل : آقْرَأُ في الركوع والسجود ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني نُهيت أن أقْرأَ في الركوع والسجود ، فإذا ركعتم فعظموا الله ، وإذا سجدتم فاجتهدوا في المسئلة ، فقَمِن أن يُستجاب لكم .

١٣٣٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عبّاد بن يعقوب الأسدي ١٥٦/١

هؤلاء الوفد من قريش ، ولكن رسول الله اطرح كل هذا ، وأثبت ظاهر الإسلام . وقد تأدب عمر بهذا الأدب الذي أدبه رسول الله ، حتى لقد جاءه في خلافته رجل من الشعوب ، أي الأعاجم ، فشكا إليه أنه أسلم وأن الجزية تؤخذ منه ، فقال عمر : « لعلك أسلمت متعوّذاً ؟» فقال الرجل: «أما في الإسلام ما يعيذني؟! » قال عمر : « بلى » . رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال برقم ١٢٢ بإسناد صحيح . فهذا الرجل لم يرض أن يجادل عن نفسه ، وأن يتحدث عن ضميره ، فيقول مثلا : إنه أسلم خالصاً راغباً في الإسلام ! وقد لا يصدقه عمر ، وإنما لجأ إلى سماحة الإسلام ، وإلى حكم الإسلام ، فهلا يعيذه هذا الإسلام ويحميه ، إذا كان أسلم متعوذاً ، سأل سؤالا واضحاً صريحاً ، فلم يستطع عمر إلا أن يجيب الجواب الصحيح ، بلى . وإن عمر لصادق وموفق ، وإنه تعلم ما علمه معلم الخير ، رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (١٣٣٦) إسناده ضعيف ، من أجل عبد الرحمن بن إسحق . وهو مطول ١٣٢٩ . « آقرأ » . بمد الهمزة وسكون القاف ، وأصلها « أأقرأ » قلبت الهمزة الثانية ألفاً ، استثقالا للجمع بين الهمزتين ، وعلى ذلك قرأ ورش وغيره من القراء ، في « أأنذرتهم » وأمثالها ، وأنكر الزمخشري ذلك ، لما فيه من الجمع بين الساكنين ، ورد عليه أبو حيان بأن القراءة الصحيحة النقل لا تدفع باختيار المذاهب ، وانظر البحر ١ : ٤٧ – ٤٨ وإعراب القرآن للعكبري ١ : ٩ والنشر ١ : ٣٥٨ وإتحاف فضلاء البشر ٤٤ .

● (١٣٣٧) إسناده ضعيف ، لعبد الرحمن بن إسحق أيضاً . عباد بن يعقوب الأسدي : ثقة في روايته ، شيعي في رأيه ، روى عنه البخاري وأبو حاتم وغيرهما ، انظر الجرح والتعديل ٣/١/٨٨ . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٣٢٤ من طريق

أبو محمد حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة لَغُرَفاً يُرى بطونها من ظهورها، وظهورها من بطونها، فقال أعرابي: يا رسول الله؟ لمن هي قال: لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وصلى لله بالليل والناسُ نيام.

١٣٣٨ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئُ حدثنا عبد الواحد بن زياد، وحدثني عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا ابن فُضيل، جميعاً عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لأمتي في بكورها.

١٣٣٩ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن سَبُع قال: خطبنا علي فقال: والذي فلق الحبة و برأ النَّسَمة لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه، قال: قال الناس: فأعلمنا مَن هو؟ والله لَنُبِيرَنَّ عترته! قال: أَنْشُدكم بالله أن يُقتل غيرُ قاتلي، قالوا: إن كنت قد علمتَ ذلك استخلفْ إذن، قال: لا، ولكن أَكِلُكم إلى ما وَكَلَكم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

علي بن مسهر عن عبد الرحمن، وقال: «هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحق هذا من قبل حفظه، وهو كوفي، وعبد الرحمن بن إسحق القرشي مديني، وهو أثبت من هذا».

● (١٣٣٨) إسناده ضعيف، كالذي قبله. وهو مكرر ١٣٣١. وهو والذي قبله من زيادات عبد الله بن أحمد.

● (١٣٣٩) إسناده صحيح. وهو مختصر ١٠٧٨ وانظر ٨٠٢. عبد الله بن سبع: ذكر في التهذيب أنه روى عنه سالم بن أبي الجعد ولم يذكر سلمة بن كهيل، وها هي ذى رواية سلمة عنه ثابتة.

١٣٤٠ حدثنا سليمان بن داود أنبأنا زائدة عن السُّدِّي عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال : خطب علي قال : ياأيها الناس ، أقيموا على أرقائكم الحدود ، من أحصن منهم ، ومن لم يحصن ، فإن أمةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقيم عليها الحد ، فأتيتها فإذا هي حديث عهد بنفاس ، فخشيت إن أنا جلدتُها أن تموت ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك له ، فقال : أحسنت .

١٣٤١ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضرِّب عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقلت : إنك تبعثني إلى قوم وهم أسنُّ مني لأقضي بينهم ، فقال : اذهب ، فإن الله سيهدي قلبَك ويثبت لسانك .

١٣٤٢ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا

● (١٣٤٠) إسناده صحيح . سليمان بن داود . هو أبو داود الطيالسي والحديث في مسنده برقم ١١٢ . وانظر ١٢٣٠ وقد أشرنا إلى هذا الحديث في ٦٧٩ .

● (١٣٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٦٦ بإسناده ولفظه . وانظر ١٢٨٢ .

● (١٣٤٢) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن إسحق . والحديث في القول المسدد ٣٥ – ٣٦ وقال : « أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً ، وقال : هذا حديث لا يصح ، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحق ، وهو أبو شيبة الواسطي ، قال أحمد : ليس بشيء منكر الحديث ، وقال يحيى : متروك ، انتهى . قلت : قد أخرجه من طريقه الترمذي ، وقال : غريب ، وحسَّن له غيره مع قوله أنه تكلم فيه من قبل حفظه ، وصحح الحاكم من طريقه حديثاً غير هذا ، وأخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه ، ولكن قال : في القلب من عبد الرحمن شيء » . ثم قال الحافظ : « والمستغرب منه قوله : دخل فيها ! والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة ، لا أنه دخل فيها حقيقة ، أو المراد بالصورة الشكل والهيئة والبزة » . أقول أنا :

أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجنة سُوقاً مافيها بيعٌ ولا شراء ، إلا الصور من النساء والرجال ، فإذا اشتهى الرجلُ صورةً دخل فيها ، وإن فيها لَمَجْمعاً للحُور العِين ، يرفعن أصواتاً لم يرَ الخلائقُ مثلها ، يقلن : نحن الخالدات فلا نَبِيد ، ونحن الراضيات فلا نَسْخَط ، ونحن الناعمات فلا نَبْؤُس ، فَطوبَى لمن كان لنا وكنَّا له .

١٣٤٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني زهير أبو خَيثمة حدثنا أبو معاوية حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجنة سوقاً ، فذكر الحديث ، إلا أنه قال : فإذا اشتهى الرجلُ صورةً دخلها ، قال : وفيها مُجْتَمَع الحور العين ، يرفعن أصواتاً ، فذكر مثله .

١٣٤٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبان البلخي حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي حَيَّة بن قيس عن علي : أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم شرب فَضْل وَضوئه ، ثم قال : من سره أن ينظر إلى وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هذا .

وهل يمكن أن يراد هنا بالصورة إلا هذا ؟ ! ثم لست أدري — لعمري — لماذا اختار ابن الجوزي هذا الحديث وحده من أحاديث عبد الرحمن بن إسحق في المسند ، وقد مضى منها كثير ؟ ! انظر مثلا ٨٧٥ ، ٩٦٥ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٧ . والحديث في الترمذي مختصراً ٣ : ٣٣٢ — ٣٣٣ عن أحمد بن منيع وهناد عن أبي معاوية ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

● (١٣٤٣) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

● (١٣٤٤) إسناده صحيح . محمد بن أبان بن وزير البلخي : ثقة ، يعرف بحمدويه ، كان مستملي وكيع ، روى عنه أصحاب الكتب الستة ، غير أن مسلماً روى عنه في غير الجامع . والحديث مختصر ١٠٥٠ وانظر ١٣١٥ . والأحاديث ١٣٤٢ — ١٣٤٤ من زيادات عبد الله بن أحمد .

١٣٤٥ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن سُويد بن غَفَلة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمن قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تَراقِيَهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمِيّة ، قتالهم حقٌّ على كل مسلم .

١٣٤٦ حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن حارثة بن المُضَرِّب عن علي ، وحدثنا يحيى بن آدم وأبو النضر قالا حدثنا زهير عن أبي إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال : كنا إذا احمر البأسُ ولقي القومُ القومَ اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون منّا أحدٌ أدنى من القوم منه .

١٣٤٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عيَّاش ١٥٧/١
عن زيد بن علي عن أبيه عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي قال : وقَف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة ، فقال : هذا الموقف ، وعرفةُ كلها موقف ، ثم أردف أسامة ، فجعل يُعْنِق على ناقته والناسُ يَضربون الإبل يميناً وشمالاً لا يلتفت إليهم ،

● (١٣٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٠٨٦ وانظر ٦١٦ ، ١٣٠٢ . والحديث في الزوائد ٦ : ٢٣١ وقال : « هو في الصحيح غير قوله : قتالهم حق على كل مسلم . رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » .

● (١٣٤٦) إسناده صحيح . وهو مطول ١٠٤٢ . احمر البأس : في النهاية : « أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية . وقيل أراد : إذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت . كما يقال في الشر بين القوم : اضطرمت نارهم ، تشبيهاً بحمرة النار . وكثيراً ما يطلقون الحمرة على الشدة » . وفي الفائق : « ومنه : موت أحمر ، وهو مأخوذ من لون السبع ، كأنه سبع إذا أهوى إلى الإنسان » .

● (١٣٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٦١٣ . عبد الرحمن بن عياش : هو عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة .

و يقول : السكينةَ أيها الناس : ودَفع حين غابت الشمس ، فأتى جَمعاً ، فصلى بها الصلاتين ، يعني المغرب والعشاء ، ثم بات بها ، فلما أصبح وقف على قُزَح ، فقال هذا قُزَح ، وهو الموقف ، وجَمْعٌ كلها موقف ، قال : ثم سار ، فلما أتى مُحَسِّراً قَرَعها فَخَبَّتْ ، حتى جاز الوادي ثم حبسها ، وأردف الفضل ، ثم سار حتى أتى الجمرة فرماها ، ثم أتى المنحر ، فقال : هذا المنحر ، ومنًى كلها منحر ، ثم أتته امرأةٌ شابة من خَثْعم ، فقالت : إن أبي شيخ قد أَفْنَد ، وقد أدركَتْه فريضةُ الله في الحج، فهل يُجزئ أن أحج عنه ؟ قال : نعم ، فأدِّي عن أبيكِ ، قال ولوعنقَ الفضل ، فقال له العباس: يارسول الله ، مالك لويتَ عنقَ ابن عمك ؟ قال : رأيت شابًّاوشابةً فخفتُ الشيطانَ عليهما ، قال وأتاه رجل فقال : أفضتُ قبل أن أحلق ؟ قال : فاحلق أو قصِر ولا حرج ، قال : وأتى زمزمَ فقال : يا بني عبد المطلب ، سِقايتَكم ، لولا أن يغلبكم الناسُ عليها لَنَزَعْتُ .

١٣٤٨ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا هاشم يعني ابن البرَيد ، عن إسمعيل الحنفي عن مسلم البَطِين عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال : أَخذ بيدي عليٌّ فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شط الفرات ، فقال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من نفس منفوسةٍ إلا قد سبق لها من الله شقاء أو سعادة ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ، فيمَ إذن نعمل ؟ قال : اعملوا ، فكل مُيسَّرٌ لما خُلِق له،ثم قرأهذهالآية : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ﴾ إلى قوله ﴿ فسنيسره للعسرى ﴾ .

١٣٤٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسحق بن إسمعيل حدثنا

● (١٣٤٨) إسناده صحيح . محمد بن عبيد : هو ابن أبي أمية الطنافسي . وقد مضى الحديث مراراً بمعناه من رواية سعد بن أبي عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي ٦٢١ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١١١٠ ، ١١٨١ .

● (١٣٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٤٤ .

وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي حية الوَادِعِيّ قال : رأيت علياً بال في الرحبة ، ثم دعا بماء فتوضأ، فغسل كفيه ثلاثاً ، وتمضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلت .

١٣٥٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني زهير أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان أبي إسحق عن أبي حية عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

١٣٥١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن أبي حية قال : رأيت علياً توضأ ، فأنقى كفيه ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، ثم غسل قدميه إلى الكعبين ، ثم قام فشرب فضل وضوئه ، ثم قال : إنما أردت أن أريكم طُهورَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣٥٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سُويد بن سعيد حدثنا مروان الفزاري عن المختار بن نافع حدثني أبو مَطَر البصري ، وكان قد أدرك علياً : أن علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم ، فلما لبسه قال : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتَجمل به في الناس وأُواري به عورتي ، ثم قال : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .

● (١٣٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

● (١٣٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله .

● (١٣٥٢) إسناده ضعيف . وهو مختصر ، سيأتي مطولا ١٣٥٤ ونفصل الكلام فيه .

١٣٥٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سعيد بن يحيي بن سعيد القرشي حدثنا أبي حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي حية الهَمْداني قال : قال علي بن أبي طالب : من سَرَّه أن ينظر إلى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إليّ ، قال : فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم مسح برأسه ، ثم شرب فضل وَضُوئه .

١٣٥٤ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا مختار بن نافع التَّمار عن أبي مطر : أنه رأى علياً أتى غلاماً حَدَثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ، ولبسه إلى ما بين الرسغين إلى الكعبين ، يقول وَلَبِسَه : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي ، فقيل : هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبي الله
١٥٨/١ صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هذا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله عند الكسوة : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي .

● (١٣٥٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٣٥١ . سعيد بن يحيي بن سعيد القرشي : سبق الكلام عليه ٨٤٢ ، وفي ع « حدثني سعيد بن يحيي عن سعيد القرشي » وهو خطأ ظاهر ، صححناه من ك ھ وكتب الرجال . والأحاديث ١٣٤٩ — ١٣٥٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٣٥٤) إسناده ضعيف . مختار بن نافع التمار : ضعيف ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٦/١/٤ فلم يجرحه ، ولكن ترجمه في الصغير ١٧٣ وقال : « منكر الحديث » وكذلك قال في الضعفاء ٣٤ ، وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » أبو مطر الجهني البصري : قال في التعجيل ٥٢٠ : « قال أبو حاتم : مجهول ، تركه حفص بن غياث ، وقال أبو زرعة : لا يعرف اسمه » ، وترجمه البخاري في الكنى رقم ٧١٤ قال : « سمع علياً ، روى عنه المختار بن نافع » والحديث في الزوائد ٥ : ١١٨ — ١١٩ ونسبه أيضاً لأبي يعلى ، وضعفه بالمختار بن نافع . والحديث مطول ١٣٥٢ .

١٣٥٥ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا مختار عن أبي مطر قال: بينا نحن جلوس مع أمير المؤمنين علي فى المسجد على باب الرحبة ، جاء رجل فقال : أرني وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهو عند الزوال ، فدعا قَنْبرًا فقال : ائتني بكوز من ماء ، فغسل كفيه ووجهه ثلاثاً ، وتمضمض ثلاثاً ، فأدخل بعض أصابعه في فيه ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ، ومسح رأسه واحدة ، فقال : داخلهما من الوجه وخارجهما من الرأس ، ورجليه إلى الكعبين ثلاثاً ، ولحيتُه تَهطِل على صدره ، ثم حَسَا حُسْوَةً بعد الوضوء ، ثم قال : أين السائل عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ كذا كان وضوء نبي الله صلى الله عليه وسلم .

١٣٥٦ حدثنا محمد بن عبيد وأبو نعيم قالا حدثنا مِسعَر عن سعد بن إبرهيم عن ابن شدّاد قال : سمعت علياً يقول : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع أباه وأُمه لأحد إلا لسعد . قال أبو نعيم : أبويه لأحدٍ .

١٣٥٧ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن

● (١٣٥٥) إسناده ضعيف ، لضعف مختار بن نافع وقد سبق الكلام على مثل هذا الإسناد في الحديث قبله . وانظر ١٣٥٣ . قوله « فقال : داخلهما من الوجه وخارجهما من الرأس » يريد الأذنين ، وإن لم يجر لهما ذكر أو لعله حذف من بعض الرواة . ولم أجد نحو هذا المعنى إلا ما نقل في نصب الراية ١ : ٢٢ — ٢٣ عن ابن سريج أنه « كان يغسلهما مع الوجه ، ويمسحهما مع الرأس ، فيجعل ما أقبل منهما من الوجه ، وما أدبر من الرأس » . كلمة « داخلهما » في ع « داخلها » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . الحسوة ، بفتح الحاء وضمها : القليل من الماء ، ويقال أن الفتح للمرة ، والضم لقدر ما يحسى مرة واحدة .

● (١٣٥٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ١١٤٧ .

● (١٣٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٠٩٩ وانظر ١١٦٩ .

أبي عبد الرحمن عن علي قال : قلت : يا رسول الله ، مالَكَ تنوَّقُ في قريش ولا تَزَوَّجُ إلينا ؟ قال : وعندكَ شيء ؟ قال : قلت : نعم ، ابنةُ حمزة ، قال : تلك ابنةُ أخي من الرضاعة .

١٣٥٨ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن زُرَيْر عن علي بن أبي طالب قال : أُهديتْ للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة ، فركبها ، فقال بعض أصحابه : لو اتخذنا مثلَ هذا ؟ قال : أتريدون أن تُنْزُوا الحمير على الخيل ! إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون .

١٣٥٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عمرو بن محمد بن بُكير الناقد حدثنا العلاء بن هلال الرقِّيُّ حدثنا عُبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أُنيسة عن أبي إسحق عن أبي حية قال : قال علي : ألا أريكم كيف كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ قلنا : بلى ، قال : فائتوني بطست وتَور من ماء ، فغسل يديه ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، واستنثر ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً ، ومسح برأسه ثلاثاً ، وغسل رجليه ثلاثاً .

١٣٦٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي

● (١٣٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٨٥ وانظر ١١٠٨ .

● (١٣٥٩) إسناده ضعيف جداً . العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي الرقي : ضعيف جداً ، قال في الجرح والتعديل ٣/١/٣٦١ – ٣٦٢ : « روى عنه عمرو بن محمد الناقد أحاديث موضوعة » وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ضعيف الحديث ، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة » . عبيد الله بن عمرو الرقي أبو وهب الجزري : ثقة صدوق ، روى له أصحاب الكتب الستة : وانظر ١٣٥٣ ، ١٣٥٥ ، وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٣٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٣٢٧ .

ظبيان : أن علياً قال لعمر : يا أمير المؤمنين ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبَر ، وعن المبتلَى حتى يعقل ؟

١٣٦١ حدثنا أبو سعيد حدثنا سعيد بن سَلَمة بن أبي الحسام حدثنا عبد الله بن محمد بن عَقيل عن محمد بن علي الأكبر أنه سمع أباه علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُعطيتُ أربعاً لم يعطهنّ أحدٌ من أنبياء الله، أُعطيتُ مفاتيح الأرض ، وسُميت أحمد ، وجُعل الترابُ لي طَهوراً ، وجعلت أُمتي خيرَ الأمم .

١٣٦٢ حدثنا أبو سعيد حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان : أن علياً قال لعمر : يا أمير المؤمنين ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يَكبَر ، وعن المبتلَى حتى يعقل ؟

١٣٦٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألَا أُعلمك كلماتٍ إذا قلتَهنّ غُفر لك ، على أنه مغفور لك ، لا إله إلاّ الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

● (١٣٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٧٦٣ .

● (١٣٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٦٠ بإسناده ولفظه ، وهو هكذا ثابت في الأصول الثلاثة .

● (١٣٦٣) إسناده صحيح . وقد مضى نحوه بإسنادين آخرين صحيحين ٧٠١ ، ٧١٢ ، ٧٢٦ ، ورواه الحاكم ٣ : ١٣٨ من طريق إسرائيل عن أبي إسحق ،

١٣٦٤ حدثنا أبو سعيد حدثنا هشيم حدثنا حُصَين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن الحرث عن علي : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله ، وشاهديه وكاتبه ، والمحلّ والمحلّل له ، والواشمة والمستوشمة ، ومانع الصدقة ، ونهى عن النَّوْح . ١٥٩/١

١٣٦٥ حدثنا حجاج قال : يونس بن أبى إسحق أخبرني عن أبي إسحق عن أبى جحيفة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يُثنِّيَ عقوبتَه على عبده ، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه .

١٣٦٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة ، وحدثنا إسحق بن إسمعيل قالا حدثنا جرير عن منصور عن عبد الملك بن مَيْسرة عن النزَّال بن سَبْرة قال : صلينا مع علي الظهر ، فانطلق إلى مجلس له يجلسه في الرحبة ، فقعد وقعدنا حوله ، ثم حضرت العصر ، فأُتي بإناء ، فأخذ منه كفاً فتمضمض واستنشق ، ومسح بوجهه وذراعيه ، ومسح برأسه ، ومسح برجليه ، ثم قام فشرب فضل إنائه ، ثم قال : إني حُدِّثت أن رجالاً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم ، إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت .

١٣٦٧ حدثنا حجاج حدثنا شَريك عن عاصم بن كُليب عن محمد بن

وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي . في ع «لا إله إلا هو الحليم الكريم» وأثبتنا ما في ك هـ والمستدرك .

● (١٣٦٤) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . وهو مكرر ١٢٨٨ .

● (١٣٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٧٧٥ بإسناده ولفظه .

● (١٣٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣١٥ وانظر ١٣٥٩ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٣٦٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . محمد بن كعب القرظي : تابعي

كعب القُرَظي : أن عليًّا قال لقد رأيتَني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع ، وإن صدقتي اليومَ لأربعون ألفاً .

١٣٦٨ حدثنا أسود حدثنا شريك عن عاصم بن كُليب عن محمد بن كعب القُرظي عن علي ، فذكر الحديث ، وقال فيه : وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار .

١٣٦٩ حدثنا يحيي بن إسحق حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن محمد بن إبرهيم عن سَلَمَة بن أبي الطُّفَيل عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُتْبع النظرَ النظرَ ، فإن الأُولى لك ، وليست لك الأخيرة .

١٣٧٠ حدثنا زكريًّا بن عدي أنبأنا عُبيد الله بن عَمرو عن عبد الله بن

ثقة ، رجل صالح عالم بالقرآن ، ولكنه لم يدرك عليًّا ، إلا صبيًّا صغيراً ، فإنه مات سنة ١٠٨ عن ٧٨ سنة . ولذلك قال البخاري في الكبير ٢١٦/١/١ : « مديني سمع ابن عباس وزيد بن أرقم » فكأنه يشير إلى أنه لم يسمع أقدم منهما .

● (١٣٦٨) إسناده منقطع . وهو مكرر ما قبله .

● (١٣٦٩) إسناده صحيح . سلمة ابن أبي الطفيل : ذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل الحسيني عن ابن خراش أنه مجهول ، وتعقبه الحافظ في التعجيل ١٦٠ فقال : « أقر كلام ابن خراش ، وهو مردود ، فإنه روى عنه أيضاً فطر بن خليفة كما جزم به ابن أبي حاتم ، وأفاد أن أباه هو عامر بن واثلة الصحابي المخرج حديثه في الصحيح » . وسيأتي الحديث مطولا ١٣٧٣ ويأتي مزيد كلام عليه . في ك « النظرة النظرة » وبهامشها نسخة بحذف الهاء فيهما ، موافقة لما في ع .

● (١٣٧٠) إسناده صحيح . ولكنه يعارض ما مضى ٧٦٩ ، ٩٥٣ في تسميتهما ، ولعل ما مضى أرجح . زكريا بن عدي التيمي الكوفي نزيل بغداد : ثقة صدوق صالح . عبيد الله : بالتصغير ، وفي ع « عبد الله » وهو خطأ ، وهو

محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن علي قال : لما وُلد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر ، قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني أُمرت أن أغيّر اسم هذين ، فقلت : الله ورسوله أعلم ، فسماهما حسناً وحسيناً .

١٣٧١ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب ، فيهم رهط كلهم يأكل الجذَعة ويشرب الفَرَق!

عبد الله بن عمرو الرقي . والحديث في الزوائد ٨ : ٥٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

● (١٣٧١) إسناده صحيح . عثمان بن المغيرة الثقفي : هو عثمان بن أبي زرعة ، وهو ثقة ، سبق الكلام عليه ٥٦ أبو صادق الأزدي الكوفي : من أزد شنوءة ، سماه البخاري في الكبير « مسلم » ونقل عن أحمد أنه قال مرة « مسلم بن نذير » ومرة « مسلم بن يزيد » ، لم يذكر فيه البخاري جرحاً ، وهو ثقة ، وثقه يعقوب بن شيبة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وسماه الدولابي في الكنى ٢ : ١٤ « عبد الله بن ناجذ » وكذلك النسائي وغيره ، وقالوا إنه أخو ربيعة بن ناجذ ، وحكى ابن سعد القولين ٦ : ٢٠٦ ــ ٢٠٧ وقال : « كان به من الورع شيء عجيب ، وكان قليل الحديث ، وكانوا يتكلمون فيه » . ربيعة بن ناجذ الأزدي : كوفي تابعي ثقة ، ترجم له البخاري في الكبير ٢٥٧/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً . « ناجذ » بالجيم والذال المعجمة ، كما في ع هـ وأكثر المصادر ، وفي ك « ناجد » بالجيم والدال المهملة ، وكذلك هو في شرح القاموس ، ووقع في تفسير ابن كثير « ماجد » وهو تصحيف . والحديث نقله ابن كثير ٦ : ٢٤٦ ــ ٢٤٧ ، وهو أيضاً في الزوائد ٨ : ٣٠٢ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . وانظر ٨٨٣ : الفرق ، بفتح الفاء والراء : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهي اثنا عشر مدًّا أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز ، كذا في النهاية . الغمر ، بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ، والعقب أعظم منه ، وفي ابن كثير « بعس » وأظنه تحريفاً من النساخ ، فما هنا هو الثابت في الأصول ومجمع الزوائد .

قال : فصنع لهم مُدًّا من طعام ، فأكلوا حتى شبعوا ، قال : وبقي الطعام كما هو كأنه لم يُمَسَّ ، ثم دعا بغُمَرٍ ، فشربوا حتى رَوُوا ، وبقي الشراب كأنه لم يمس ، أو لم يشرب ، فقال : يابني عبد المطلب ، إني بُعِثتُ لكم خاصةً وإلى الناس بعامّةٍ ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، فأيُّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ؟ قال : فلم يقم إليه أحد ، قال : فقمت إليه ، وكنتُ أصغرَ القوم ، قال : فقال : اجلسْ قال : ثلاث مراتٍ ، كلُّ ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس ، حتى كان في الثالثة ضَرب بيده على يدي .

١٣٧٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عُمر حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن عبد الملك بن مَيْسرة عن النزّال بن سَبْرة عن علي : أنه شرب وهو قائم ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣٧٣ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا محمد بن إسحق عن

● (١٣٧٢) إسناده صحيح . وهو من مختصر ١٣٦٦ . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (١٣٧٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٣٦٩ . وهو بهذا السياق في الزوائد ٤ : ٢٧٧ ولكن لم ينسبه إلى المسند ، بل نسبه للبزار والطبراني في الأوسط ، وقال : « ورجال الطبراني ثقات » ! فقصر إذ لم ينسبه للمسند ، ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ١٢٣ من طريق حماد بن سلمة ، وصححه ، ووافقه الذهبي . وأشار إليه السيوطي في الدر المنثور ٥ : ٤٠ ولم يذكر لفظه ، ونسبه لابن أبي شيبة وابن مردويه . ونقله المنذري بهذا اللفظ في الترغيب ٣ : ٦٤ وقال « رواه أحمد ، ورواه الترمذي وأبو داود من حديث بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي ، لا تتبع النظرة النظرة ، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة . وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك » . « إنك ذو قرنيها » : قال المنذري : « أي ذو قرني هذه الأمة ، وذاك لأنه كان له شجتان في قرني رأسه ، إحداهما من ابن ملجم لعنه الله ، والأخرى من عمرو بن ود » . وفي النهاية : « أي طرفي الجنة وجانبيها ، قال أبو عبيد : وأنا أحسب

محمد بن إبرهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفَيل عن علي بن أبي طالب : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي ، إن لك كنزاً من الجنة ، و إنك ذو قرنيها ، فلا تُتْبِـع النظرةَ النظرةَ ، فإنما لك الأولى ، وليست لك الآخرة .

١٣٧٤ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبي نَجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : لمّا نَحر رسول الله
١٦٠/١ صلى الله عليه وسلم بُدْنَه نَحر بيده ثلاثين ، وأمرني فنحرت سائرها ، وقال : اقسم لحومها بين الناس وجلودَها وجِلاَّها ، ولا تعطينّ جازراً منها شيئاً .

١٣٧٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عاصم بن ضَمْرة يقول : سألنا عليًّا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار ؟ فقال : إنكم لا تطيقون ذلك ، قلنا : من أطاق منّا ذلك ، قال : إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين ، و إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى أربعاً ، ويصلي قبل الظهر أربعاً ، و بعدها ركعتين ، وقبل العصر أربعاً ، ويفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين .

١٣٧٦ قال أبو عبد الرحمن : [عبد الله بن أحمد] : حدثني

أنه أراد قرني الأمة ، فأضمر ، وقيل : أراد الحسن والحسين ! » .

● (١٣٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١٣٢٥ .

● (١٣٧٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٥٠ ومطول ١٢٤١ ، ١٢٦٠ .

● (١٣٧٦) إسناده حسن . أبو حفص الأبار : هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الحافظ نزيل بغداد ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما . الحكم بن عبد الملك البصري ، نزل الكوفة : قال ابن معين : « ليس بثقة ،

سُريج بن يونس أبو الحرث حدثنا أبو حفص الأبّار عن الحكَم بن عبد الملك عن الحرث بن حَصِيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : فيك مَثَل من عيسى ، أبغضتْه اليهودُ حتى بَهَتُوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به ، ثم قال . يهلك فيّ رجلان ، محبٌّ مُفرِط يقرّظني بما ليس فيّ ، ومُبغض يحمله شَنَآني على أن يَبْهَتَني .

١٣٧٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو محمد سفيان بن وكيع

وليس بشيء » وقال النسائي : « ليس بالقوي » ووثقه العجلي ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٣٨ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء ، فلذلك نرى تحسين حديثه . الحرث بن حصيرة الأزدي : شيعي يغلو في التشيع ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٢٦٥ — ٢٦٦ فلم يجرحه ، ولم يذكره في الضعفاء ، وتكلم فيه بعضهم من جهة تشيعه . وسيأتي الحديث عقب هذا ، ويأتي فيه مزيد بحث .

● (١٣٧٧) إسناده حسن إن شاء الله . خالد بن مخلد القطواني : ثقة ، تكلم فيه من أجل تشيعه ، وهو من شيوخ البخاري وأخرج له مسلم ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/١٦٠ فلم يذكر فيه جرحاً . « مخلد » بفتح الميم وسكون الخاء . « القطواني » بفتح القاف والطاء ، نسبة إلى « قطوان » موضع بالكوفة . أبو غيلان الشيباني : كذا في الأصول الثلاثة ، ولم أعرف من هو ؟ وأخشى أن يكون محرفاً عن « أبو غسان النهدي » ؟ ! ولكنه لم ينفرد بهذا الحديث عن الحكم بن عبد الملك ، فقد رواه عنه أبو حفص الأبار ، كما في الحديث الذي قبله ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/١/٢٥٧ عن مالك بن إسمعيل « حدثنا الحكم بن عبد الملك » فذكره إلى قوله « حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به » . ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ١٢٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : « حدثنا علي بن ثابت الدهان حدثنا الحكم بن عبد الملك » فذكره بطوله ، وزاد في آخره : « وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل ، إنما الطاعة في المعروف » . قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، فقال الذهبي « قلت : الحكم وهاه ابن معين » . ولذلك لم نضعف الحديث بسفيان بن وكيع ، لأنه لم ينفرد به إذ ورد من طرق أخر عن غيره . والحديث في الزوائد ٩ : ١٣٣

بن الجراح بن مَليح حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا أبو غَيْلان الشيباني عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حَصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي بن أبي طالب قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن فيك من عيسى مثلاً ، أبغضته يهودُ حتى بهَتُوا أمَّه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذى ليس به ، ألاَ وإنه يهلك فيَّ اثنان ، محبٌّ يقرّظني بما ليس فيّ ، ومبغض يحمله شَنآني على أن يبهتني ، ألا إني لست بنبي ولا يُوحَى إليّ ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت ، فما أمرتكم من طاعة الله فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم.

١٣٧٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا القاسم بن مالك المزني عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنت جالساً عند علي فقال : إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده أحدٌ إلا عائشة فقال : يا ابن أبي طالب ، كيف أنت وقوم كذا وكذا ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : قوم يخرجون من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميَّة ، فمنهم رجل مُخْدَجُ اليد كأن يديه ثَدْيُ حبشية .

١٣٧٩ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني إسمعيل أبو معمر حدثنا عبد الله

وقال : « رواه عبد الله والبزار باختصار وأبو يعلى أتم منه ، وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف . »

● (١٣٧٨) إسناده صحيح . القاسم بن مالك المزني : ثقة . كليب بن شهاب الجرمي والد عاصم : تابعي ثقة ، قال البخارى في الكبير ٢٢٩/١/٤ : « سمع علياً وعمر » . وانظر ١٣٣٠ ، ١٣٤٥ ، وانظر الحديث الآتي ، ففيه مزيد بحث .

● (١٣٧٩) إسناده صحيح . إسمعيل أبو معمر . هو إسمعيل بن إبرهيم بن معمر . عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي : ثقة من شيوخ أحمد : وابن

بن إدريس حدثنا عاصم بن كُليب عن أبيه قال : كنت جالساً عند عليّ ، إذ دخل عليه رجل عليه ثياب السفر ، فاستأذن على عليّ وهو يكلم الناس ، فشُغِل عنه ، فقال عليّ : إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة ، فقال لي : كيف أنت وقوم كذا وكذا ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، ثم عاد ، فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فقال : قوم يخرجون من قبل المشرق ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة ، فيهم رجل مُخدَج اليد ، كأن يده ثديُ حبشية ، أَنشُدُكم بالله ، هل أخبرتكم أن فيهم ؟ فذكر الحديث بطوله .

١٣٨٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سفيان بن وكيع بن الجراح حدثنا أبي عن أبيه عن أبي إسحق عن أبي حية الوَادِعي وعَمْرو ذي مُرّ قال : أبصرنا علياً توضأ فغسل يديه ومضمض واستنشق ، قال : وأنا أشك في المضمضة والاستنشاق ثلاثاً ، ذكرها أم لا ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ، كل واحدة منهما ثلاثاً ، ومسح برأسه وأذنيه ، قال أحدهما : ثم أخذ غَرْفَة فمسح بها رأسه ، ثم قام فشرب فضل وَضوئه ، ثم قال : هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

(آخر مسند أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه)

معين ، قال أحمد : « كان نسيج وحده » ، وقال أبو حاتم : « هو حجة يحتج بها ، وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة » . والحديث مطول ما قبله ، وفيه قصة ، نقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٨ — ٢٣٩ بطوله ، لم ينسبه للمسند ، قال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار بنحوه » وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي سعيد الخدري ١١٠٢١ .

● (١٣٨٠) إسناده ضعيف ، لضعف سفيان بن وكيع ، وانظر ١٣٥٩ . وقد مضى في صفة الوضوء أحاديث صحاح كثيرة ، منها ١٣٥١ . والأحاديث ١٣٧٦ — ١٣٨٠ من زيادات عبد الله بن أحمد .

مسند أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه*

١٣٨١ حدثنا وكيع حدثنا نافع بن عمر وعبد الجبار بن وَرْد عن ابن أبي مُليكة قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نِعْمَ أهلُ البيت عبد الله وأبو عبد الله وأمُّ عبد الله. ١٦١/١

١٣٨٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا نافع بن عمر وعبد الجبار بن الوَرْد عن

---

* هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي. وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين رشحهم عمر للخلافة عند مقتله. قتل طلحة يوم الجمل سنة ٣٦ وله من العمر ٦٤ سنة، رحمه الله ورضي عنه.

● (١٣٨١) إسناده ضعيف، لانقطاعه. وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: إمام ثقة حافظ، قال أحمد: «ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ منه». وقد مضى عنه حديث كثير، ولكنا لم نترجم له فترجمنا له هنا. نافع بن عمر: مضى في ٥٩. عبد الجبار بن ورد بن أغر بن الورد المكي: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة: تابعي ثقة كما قلنا في ٥٩، ٨٩٨ ولكنه لم يدرك طلحة بن عبيد الله، وإن لم يجزم بذلك الحافظ في التهذيب، قال: «وقيل لم يسمع منه». ولكن طلحة قتل يوم الجمل سنة ٣٦ وابن أبي مليكة مات ١١٧ كما جزم بذلك ابن سعد ٥: ٣٤٧ — ٣٤٨ والبخاري في الصغير ١٣١، فبين وفاتيهما ٨١ سنة. «عبد الله وأبوه وأمه»: هو عبد الله بن عمرو بن العاص، وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر السهمية، أسلمت وبايعت. وانظر الحديث التالى لهذا.

● (١٣٨٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه، كالذي قبله سواء. عبد الرحمن:

ابن أبي مُليكة قال : قال طلحة بن عبيد الله : لا أحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً إلا أني سمعته يقول : إن عمرو بن العاص من صالح قريش ، قال : وزاد عبد الجبار بن ورد عن أبي مُليكة عن طلحة قال : نعم أهلُ البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله .

١٣٨٣ حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جُريج حدثني محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أبيه عبد الرحمن بن عثمان قال : كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حُرُم ، فأُهدِيَ له طير ، وطلحةُ راقد ، فمنَّا من أكل ومنا من تورَّع فلم يأكل ، فلما استيقظ طلحة وفَّق من أكله ، وقال : أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣٨٤ حدثنا أسباط حدثنا مُطرِّف عن عامر عن يحيى بن طلحة عن

هو ابن مهدي . والقسم الأول من هذا الحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٥٥ وقال : « هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي ، ونافع ثقة ، وليس إسناده بمتصل ، ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة » . ولم يعرفه الترمذي إلا من حديث نافع ، ولكن عرفه الإمام أحمد من حديث عبد الجبار بن ورد .

● (١٣٨٣) إسناده صحيح . محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، بالتصغير ، التيمي : أحد الأئمة الأعلام ، سبق كثير من حديثه . عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان التيمي : صحابي أسلم يوم الحديبية ، وقيل يوم الفتح ، وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٣٤ من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج ، ورواه النسائي أيضاً . وانظر ٨١٤ ، ٨٣٠ ، ١٣٩٢ .

● (١٣٨٤) إسناده صحيح . أسباط : هو ابن محمد بن عبد الرحمن ، وهو ثقة من شيوخ أحمد وابن راهويه . مطرف : هو ابن طريف الحارثي . عامر : هو الشعبي . يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي : تابعي ثقة ثبت وقد مضى معنى هذا من حديث عمر ١٨٧ ، ٢٥٢ وقريب منه من حديث عثمان ٤٤٧ .

أبيه قال : رأى عُمَرُ طلحةَ بن عُبيد الله ثقيلاً ، فقال : مالك يا أبا فلان ؟ لعلك ساءتك إمرةُ ابنِ عمك يا أبا فلان ؟ قال : لا ، إلاّ أني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ما منعني أن أسأله عنه إلا القدرة عليه حتى مات ، سمعتُه يقول : إني لأعلم كلمةً لا يقولها عبدٌ عند موته إلا أشرق لها لونه ونفَّس الله عنه كربتَه ، قال : فقال عمر : إني لأعلم ما هي ، قال : وما هي ؟ قال : تعلم كلمةً أعظمَ من كلمةٍ أمر بها عمه عند الموت : لا إله إلا الله ؟ قال طلحة : صدقتَ ، هي والله هي .

١٣٨٥ حدثنا وكيع عن إسمعيل قال : قال قيس : رأيت طلحةَ يدُه شلاَّء ، وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد .

١٣٨٦ حدثنا إبرهيم بن مهدي حدثنا صالح بن عُمر عن مُطَرِّف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله عن أبيه : أن عمر رآه كئيباً فقال : مالك يا أبا محمد كئيباً ؟ لعله ساءتك إمرةُ ابنِ عمك ؟ يعني أبا بكر ، قال : لا ، وأثنى على أبي بكر ، ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : كلمةَ لا يقولها عبد عند موته إلا فرّج الله عنه كربته وأشرق لونُه ، فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرةُ عليها حتى مات ، فقال له عُمر : إني لأعلمها ، فقال له طلحة : وما هي ؟ فقال له عمر : هل تعلم كلمةً هي أعظمَ من كلمةٍ أمر بها عمه : لا إله إلا الله ؟ فقال طلحة : هي والله هي .

● (١٣٨٥) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . قيس : هو ابن أبي حازم . وفي ذخائر المواريث ٢٤٧٢ أن الحديث رواه البخاري وابن ماجة .

● (١٣٨٦) إسناده صحيح . إبرهيم بن مهدي المصيصي : ثقة . روى عنه أحمد وأبو داود وغيرهما . صالح بن عمر الواسطي : ثقة ، وثقه أبو زرعة وابن معين وغيرهما . والحديث مكرر ١٣٨٤ .

١٣٨٧ حدثنا علي بن عبد الله حدثني محمد بن معن الغِفاري أخبرني داود بن خالد بن دينار: أنه مرّ هو ورجل يقال له أبو يوسف، من بني تَيْم، على ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: قال له أبو يوسف: إنا لنجد عند غيرك من الحديث ما لا نجده عندك! فقال: أما إن عندي حديثاً كثيراً، ولكنّ ربيعةَ بن الهُدَير قال، وكان يلزم طلحة بن عبيد الله: إنه لم يسمع طلحة يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً قط غيرَ حديث واحد، قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن: قلت له: وما هو؟ قال: قال لي طلحة: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أشرفنا على حَرّة واقِمٍ، قال: فدنونا منها، فإذا قبورٌ بمَحْنِيَةٍ، قلنا: يا رسول الله، قبور إخواننا هذه؟ قال: قبورُ أصحابنا، ثم خرجنا حتى إذا جئنا قبور الشهداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذه قبور إخواننا.

● (١٣٨٧) إسناده صحيح. علي بن عبد الله: هو ابن المديني، إمام الجرح والتعديل، وهو من طبقة الإمام أحمد، يروي عنه أحمد رواية الأقران عن الأقران. محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري: قال أبو داود: «ثقة ثقة»، قال البخاري في الكبير ١/١/٢٢٩: «قال لي إبرهيم بن المنذر: مات قريباً من موت ابن عيينة، وهو ابن بضع وتسعين سنة» وابن عيينة مات سنة ١٩٨. داود بن خالد بن دينار المدني: ثقة، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢١٨ فلم يذكر فيه جرحاً، وفي ترجمته في التهذيب خطأ، إذ ذكر أنه يروي عن ربيعة بن الهدير، وروايته الثابتة في المسند وأبي داود إنما هي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن ربيعة بن الهدير. ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني: هو المعروف بربيعة الرأي، وهو إمام حافظ ثقة. ربيعة بن الهدير، بالتصغير: هو ربيعة بن عبد الله بن الهدير، وهو تابعي كبير ثقة، كان من خيار الناس، وولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو عم محمد بن المنكدر، ترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢٥٧. والحديث رواه أبو داود مختصراً ٢: ١٧١ — ١٧٢ عن حامد بن يحيى عن محمد بن معن. «حرّة واقم»: واقم أطم من آطام المدينة أضيفت إليه الحرة. «بمحنية» بفتح

١٣٨٨ حدثنا عُمر بن عُبيد حدثنا زائدة حدثنا سِمَاك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : كنا نصلي والدوابُّ تمرُّ بين أيدينا ، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : مثلُ مُؤْخِرة الرَّحْل تكون بين يديْ أحدكم ، ثم لا يضرّه مامر عليه . وقال عُمر مرةً : بين يديه .

١٣٨٩ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن إبرهيم
١٦٢ / ١ عن أبي سلمة قال : نزل رجلان من أهل اليمن على طلحة بن عبيد الله ، فقُتل أحدُهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم مكث الآخر بعده سنةً ، ثم مات على فراشه ، فأُرِيَ طلحةُ بن عبيد الله أن الذي مات على فراشه دخل الجنة قبل الآخر بحينٍ ، فذكَر ذلك طَلحةُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مكث في الأرض بعدَه ؟ قال : حولاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلى ألفاً وثمانمائة صلاة وصام رمضان .

الميم وسكون الحاء وكسر النون : أي بحيث ينعطف الوادي ، وهو منحناه أيضاً ، ومحاني الوادي معاطفه ، قاله في النهاية . « قبور إخواننا » : إنما أضاف الرسول أخوتهم لنفسه لما للشهداء من منزلة عند الله ، لا تتطاول إليها أعناق غيرهم .

● (١٣٨٨) إسناده صحيح . عمر بن عبيد : هو الطنافسي ، وهو ثقة . مؤخرة الرحل : هي آخرته ، وهي الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير ، قال في النهاية : « وهي بالهمزة والسكون ، لغة قليلة في آخرته ، وقد منع منها بعضهم ، ولا يشدد » يعني لا تشدد الخاء . والحديث رواه مسلم ١ : ١٤٣ من طريق عمر بن عبيد . ورواه أيضاً أبو داود والترمذي وابن ماجة ، كما في ذخائر المواريث ٢٤٧٥ .

● (١٣٨٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يدرك القصة قطعاً ، ولكن سيأتي ١٤٠٣ « عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله » وفي سماع أبي سلمة من طلحة كلام ، سنفصله هناك . وسيأتي هذا الحديث بمعناه بإسناد صحيح ١٤٠١ .

١٣٩٠ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن عمه عن أبيه أنه سمع طلحة بن عُبيد الله يقول : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : خمس صلوات في يوم وليلة ، قال : هل عليَّ غيرهنَّ ؟ قال: لا . وسأله عن الصوم ؟ فقال : صيام رمضان ، قال : هل علي غَيْره ؟ قال : لا ، قال : وذكَر الزكاة ، قال : هل علي غيرُها ؟ قال : لا ، قال : والله لا أزيد عليهنَّ ولا أنقص منهنَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أفلح إنْ صدق .

١٣٩١ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوْس : سمعت عمر يقول لعبد الرحمن وطلحةَ والزبير وسعد : نَشَدْتُكم بالله الذي تقوم به السماء والأرض ، وقال سفيان مرةً : الذي بإذنه تقوم ، أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّا لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ ؟ قالوا : اللهم نعم .

١٣٩٢ حدثنا يحيى بن سعد عن ابن جُريج حدثني محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال : كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرُم ،

● (١٣٩٠) إسناده صحيح . عم مالك : هو أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر الأصبحي . واسم أبي سهيل « نافع » . وهو ثقة ، كان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة . أبوه مالك بن أبي عامر الأصبحي : تابعي ثقة ، لا شك في سماعه من عمر وعثمان وطلحة وغيرهم . والحديث في الموطأ ١ : ١٨٨ — ١٨٩ ورواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

● (١٣٩١) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . عمرو : هو ابن دينار المكي ، وهو إمام تابعي ثقة . وقد مضى الحديث في مسند عمر مطولا ٤٢٥ وانظر ٣٣٣ ، وسيأتي في مسند الزبير بهذا الإسناد ١٤٠٦ .

● (١٣٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٨٣ .

فأُهديَ له طير، وطلحةُ راقد، فمنَّا من أكل ومنا من تورّع، فلما استيقظ طلحة وَفَّق من أكله، وقال: أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٣٩٣ حدثنا وكيع عن سفيان عن سِماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يَسْتُر المصلي؟ قال: مثلُ آخرَة الرَّحْل.

١٣٩٤ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سِماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

١٣٩٥ حدثنا بهز وعفّان قالا حدثنا أبو عَوَانة عن سِماك عن موسى

● (١٣٩٣) إسناده صحيح. وهو مختصر ١٣٨٨.

● (١٣٩٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

● (١٣٩٥) إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٢٢٣ وابن ماجة ٢: ٤٨ وسيأتي أيضاً ١٣٩٩. وقد جاء نحو من هذا المعنى في حديث لأنس بن مالك سيأتي ١٢٥٧١ ورواه مسلم أيضاً، وفي حديث لرافع بن خديج، رواه مسلم، ولم أجده في المسند. وهذا الحديث مما طنطن به ملحدو مصر وصنائع أوربة فيها، من عبيد المستشرقين، وتلامذة المبشرين، فجعلوه أصلا يحجون به أهل السنة وأنصارها، وخدام الشريعة وحماتها، إذا أرادوا أن ينفوا شيئاً من السنة، وأن ينكروا شريعة من شرائع الإسلام، في المعاملات وشؤون الاجتماع وغيرها، يزعمون أن هذه من شؤون الدنيا، يتمسكون برواية أنس: «أنتم أعلم بأمر دنياكم»، والله يعلم أنهم لا يؤمنون بأصل الدين، ولا بالألوهية، ولا بالرسالة، ولا يصدقون القرآن، في قرارة نفوسهم، ومن آمن منهم فإنما يؤمن لسانه ظاهراً، ويؤمن قلبه فيما يخيل إليه، لا عن ثقة وطمأنينة، ولكن تقليداً وخشية، فإذا ما جد الجد، وتعارضت الشريعة، الكتاب والسنة، مع ما درسوا في مصر أو في أوربة، لم يترددوا في المفاضلة، ولم يحجموا عن الاختيار، فضلوا ما أخذوه عن سادتهم، واختاروا ما أشربته قلوبهم! ثم ينسبون نفوسهم بعد

بن طلحة عن أبيه قال : مَرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم في رؤوس النخل، فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ قالوا : يلقّحونه ، يجعلون الذكر في الأنثى، قال: ما أظنُّ ذلك يُغْني شيئاً : فأُخبروا بذلك ، فتركوه فأُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن كان ينفعهم فليصنعوه ، فإني إنما ظننت ظنًّا ، فلا تؤاخذوني بالظن ، ولكنْ إذا أخبرتكم عن الله عز وجل بشيء فخذوه ، فإني لن أكذب على الله شيئاً .

١٣٩٦ حدثنا محمد بن بشر حدثنا مُجَمِّع بن يحيي الأنصاري حدثنا عثمان بن مَوْهَب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبرهيم ، إنك حميد مجيد ، و بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبرهيم إنك حميد مجيد .

١٣٩٧ حدثنا أبو عامر حدثنا سليمان بن سفيان المدايني حدثني بلال

ذلك ، أو ينسبهم الناس . إلى الإسلام ! ! والحديث واضح صريح . لا يعارض نصاً ، ولا يدل على عدم الاحتجاج بالسنة في كل شأن . لأن رسول الله لا ينطق عن الهوى . فكل ما جاء عنه فهو شرع وتشريع . (وإن تطيعوه تهتدوا) . وإنما كان في قصة تلقيح النخل أن قال لهم : « ما أظن ذلك يغني شيئاً » فهو لم يأمر ولم ينه . ولم يخبر عن الله ، ولم يسن في ذلك سنة . حتى يتوسع في هذا المعنى إلى ما يهدم به أصل التشريع ، بل ظن . ثم اعتذر عن ظنه. قال « فلا تؤاخذوني بالظن » فأين هذا مما يرمي إليه أولئك ؟ هدانا الله وإياهم سوء السبيل .

● (١٣٩٦) إسناده صحيح . محمد بن بشر : هو ابن الفرافصة العبدي . عثمان بن موهب : هو عثمان بن عبد الله بن موهب ، نسب إلى جده ، وهو تابعي ثقة . والحديث رواه النسائي ١ : ١٩٠ عن إسحق بن إبرهيم عن محمد بن بشر ، ورواه أيضاً بعده عن عبيد الله بن سعد بن إبرهيم بن سعد عن عمه عن شريك عن عثمان بن موهب .

● (١٣٩٧) إسناده حسن . أبو عامر : هو العقدي عبد الملك بن عمرو .

بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال : اللهم أهِلّه علينا باليُمْن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ربي وربك الله .

١٣٩٨ حدثنا عبد الرحمن (بن)[1] زائدة عن سِماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجعل أحدكم بين يديه مثل مُؤَخِّرَة الرَّحْل ثم يصلي .

١٣٩٩ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سِمَاك أنه سمع موسى بن طلحة يحدث عن أبيه قال : مررتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في نخل المدينة ، فرأى أقواماً في رؤوس النخل يلقحون النخل ، فقال ما يصنع هؤلاء ؟ قال : يأخذون من الذكر فيحطون في الأنثى يلقحون به ، فقال : ما أظن ذلك يغني شيئاً ،
١٦٣/١ فبلغهم فتركوه ونزلوا عنها ، فلم تحمل تلك السنة شيئاً ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنما هو ظنٌّ ظننته ، إن كان يغني شيئاً فاصنعوا ، فإنما أنا بشر مثلكم ،

سليمان بن سفيان المدني مولى آل طلحة : ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وفي التهذيب عن الترمذي في العلل المفردة عن البخاري . « منكر الحديث » وفيه أيضاً أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : « كان يخطئ » ، وهذا أعدل ما قيل فيه . بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي : ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٤٥ عن محمد بن بشار عن العقدي ، وقال : « حديث حسن غريب » . وذكر شارحه أنه رواه أيضاً الدارمي والحاكم وابن حبان . ورواه البخاري في الكبير ١٠٩/١/٢ في ترجمة بلال ، عن إسحق وعبد الله بن محمد عن أبي عامر العقدي ، ولم يذكر له علة ، ولذلك رجحنا تحسينه ، إلا أن البخاري لم يذكر سليمان بن سفيان في الضعفاء .

● (١٣٩٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٣٨٨ ومكرر ١٣٩٤ . في ع « مؤخر الرحل » دون هاء . وهو خطأ ، صححناه من ك هـ .

● (١٣٩٩) إسناده صحيح . وهو مطول ١٣٩٥ .

(١) الصواب عبد الرحمن عن زائدة وما في النسخة خطأ انظر مسند أبي يعلى ٣٦٦ (مسند طلحة الحديث الأول)

والظن يخطىء ويصيب ، ولكن ما قلت لكم قال الله عز وجل فلن أكذبَ على الله .

١٤٠٠ حدثنا أبو النضر حدثنا إسرائيل حدثنا سماك بن حرب عن موسى بن طلحة ، فذكره .

١٤٠١ حدثنا وكيع حدثني طلحة بن يحيى بن طلحة عن إبرهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن شدّاد : أن نفراً من بني عُذْرَة ثلاثةً أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من يكفنيهم ؟ قال طلحة : أنا ، قال : فكانوا عند طلحة ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً ، فخرج فيه أحدُهم فاستشهد ، قال : ثم بعثَ بعثاً ، فخرج فيهم آخر ، فاستشهد ، قال : ثم مات الثالث على فراشه ، قال طلحة : فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة ، فرأيت الميت على فراشه أمامهم ، ورأيت الذي استُشهد أخيراً يليه ، ورأيتُ

● (١٤٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٤٠١) إسناده صحيح . طلحة بن يحي بن طلحة بن عبيد الله التيمي : ثقة ، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « كان يخطئ » ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث ، حسن الحديث ، صحيح الحديث » ، وفي التهذيب عن البخاري أنه قال : « منكر الحديث » ولا أدري أين هذا ، فإني لم أجده في التاريخ الصغير ولا في الضعفاء . ابن عمه إبرهيم بن محمد بن طلحة : تابعي ثقة ، كان شريفاً وكان أحد النبلاء . عبد الله بن شداد : هو ابن الهاد الليثي . والحديث قريب في معناه من ١٣٨٩ ، ١٤٠٣ . قوله « من يكفنيهم » هكذا هو في الأصول على صورة المجزوم ، مع أنه مرفوع ، لأن « من » استفهامية ، فكان يكون « من يكفينيهم » . وقد ورد كثيراً إثبات لفظ المضارع المرفوع على لفظ المجزوم من غير ناصب ولا جازم ، كما في الحديث الآخر « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا » وسيأتي ١٤١٢ مزيد بحث في ذلك.

النبي استُشهد أولَهم آخرَهم ، قال : فدخلني من ذلك ، قال : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما أنكرتَ من ذلك ؟ ليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمن يُعَمَّر في الإسلام ، لتسبيحه وتكبيره وتهليله .

١٤٠٢ حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا الحرث بن عَبيدة حدثني محمد بن عبد الرحمن بن مُجبَّر عن أبيه عن جده : أن عثمان أشرف على الذين حصروه ، فسلم عليهم ، فلم يردّوا عليه ، فقال عثمان : أفي القوم طلحة ؟ قال طلحة : نعم ، قال : فإنا لله وإنا إليه راجعون ! أُسلِّم على قوم أنتَ فيهم فلا تردّون ؟ ! قال : قد رددتُ ، قال : ما هكذا الردّ ، أُسمِعك ولا تُسمعني ؟ ! يا طلحة ، أَنْشُدك اللهَ ، أسمعتَ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يُحل دمَ المسلم إلا واحدةٌ من ثلاث : أن يكفر بعد إيمانه ، أو يزني بعد إحصانه ، أو يَقتل نفساً فيُقتلَ بها ؟ قال : اللهم نعم ، فكبّر عثمان ، فقال : والله ما أنكرتُ اللهَ منذ عرفته ، ولا زنيتُ في جاهلية ولا إسلام ، وقد تركتُه في الجاهلية تكرُّهاً ، وفي الإسلام تعففاً وما قتلتُ نفساً يَحِلُّ بها قتلي .

● (١٤٠٢) في إسناده نظر ، وهو إلى الضعف أقرب ، وأخشى أن يكون منقطعاً . يزيد بن عبد ربه الزبيدي الحمصي الجُرْجُسي المؤذن : ثقة من شيوخ أحمد وابن معين وأبي زرعة وغيرهم ، وروى له مسلم ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما . قال أحمد : « لا إله إلا الله ، ما كان أثبته ، ما كان فيهم مثله » يعني أهل حمص . وكان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس ، فنسب إليها ، وكان يقول : « أنا رجل من العرب ، وقد ابتليت بهذه الكنيسة أُنسب إليها » ! الحرث بن عبيدة الحمصي الكلاعي قاضي حمص : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وتناقض فذكره أيضاً في الضعفاء ، وضعفه الدارقطني ، وله ترجمة في التعجيل ٧٨ ـ ٧٩ واللسان ٢ : ١٥٤ وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٢٧٣ والصغير ٢٠٨ وذكر أنه مات في ذي القعدة سنة ١٨٦ ولم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء ، فلذلك

١٤٠٣ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مُضَرعن ابن الهاد عن محمد

رجحنا توثيقه . محمد بن عبد الرحمن بن مجبر العدوي العمري : ضعفه ابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وله ترجمة في الجرح والتعديل ٣/٢/٣٢٠ والتعجيل ٣٦٩ والميزان ٣ : ٩٠ واللسان ٥ : ٢٤٥ – ٢٤٦ ، وتناقض الذهبي ، فجزم في المشتبه ٤٦٢ بأنه ضعيف ، وجاء في تعقبه على المستدرك ١ : ٢٠٦ فتبع الحاكم في قوله أنه « ثقة » . أبوه عبد الرحمن بن المجبر : ثقة ، وثقه الفلاس وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو من شيوخ مالك ، وكان يتيما في حجر سالم بن عبد الله بن عمر . مجبر ، بفتح الجيم وتشديد الباء المفتوحة : هو مجبر بن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب ، واسمه « عبد الرحمن » كاسم أبيه واسم ابنه ، و « مجبر » لقب ، مات أبوه وهو حمل ، فلما ولد سمته عمته حفصة باسم أبيه ، وقالت : لعل الله يجبره ، وقيل : كان قد سقط فتكسر فجبر ، فقيل له المجبر ، فاشتهر بها . وذكر الحافظ في التعجيل ٣٩٣ أن من أحفاده « عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن المجبر » واشتهر بالعمري ، ولي قضاء مصر من سنه ١٨٥ إلى سنة ١٩٤ . وكان المجبر هذا تابعياً ، فقد نقل في التعجيل عن الموطأ أن ابن عمر رآه أفاض قبل أن يحلق فأمره أن يرجع فيحلق أو يقصر ثم يفيض ، ولكن ما أظنه أدرك قصة عثمان ومقتله . وقد مضى معنى هذا الحديث مراراً ، منها ٥٠٩ ، ٥٥٢ .

● (١٤٠٣) إسناده صحيح . بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري : ثقة . ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : تابعي كبير ثقة كثير الحديث ، اختلف في اسمه ، والصحيح أن اسمه « عبد الله » وأنه كني « أبا سلمة » لما ولد له ابنه « سلمة » كما في ابن سعد ٥ : ١١٥ – ١١٧ . وفي التهذيب ١٢ : ٩٧ أن المزي جزم بأنه لم يسمع من طلحة ، وأن ابن أبي خيثمة والدوري رويا ذلك عن ابن معين ، وأنا أرى أن الجزم بعدم سماعه من طلحة لا دليل عليه ، فإن طلحة قتل يوم الجمل سنة ٣٦ وكانت سن أبي سلمة إذ ذاك ١٤ سنة ، لأنه مات ستة ٩٤ عن ٧٢ سنة على الصحيح الذي رجحه ابن سعد ، بل لعله كان أكبر سناً من ذلك ، في ابن سعد : « أن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لما ولي المدينة لمعاوية بن أبي سفيان في المره الأولى استقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف على المدينة ، فلما عزل سعيد بن العاص وولي مروان المدينة المرة الثانية عزل أبا سلمة بن عبد الرحمن عن القضاء ، وولي القضاء

بن إبرهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عُبيد الله أن رجلين قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامهما جميعاً ، وكان أحدهما أشدَّ اجتهاداً من صاحبه ، فغزا المجتهد منهما ، فاستشهد ، ثم مكث الآخر بعده سنة ، ثم توفي ، قال طلحة : فرأيت فيما يَرى النائم كأني عند باب الجنة ، إذا أنا بهما وقد خرج خارج من الجنة ، فأذن للذي تُوفِّي الآخِرَ منهما ، ثم خرج فأذن للذي استُشهد ، ثم رجعا إليَّ ، فقالا لي : ارجع ، فإنه لم يَأنِ لك بعدُ ، فأصبح طلحةُ يحدِّث به الناسَ ، فعجبوا لذلك، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أيِّ ذلك تعجبون ؟ قالوا : يا رسول الله ، هذا كان أشدَّ اجتهاداً ثم استُشهد في سبيل الله ودخل هذا الجنةَ قبله ؟ فقال : أليس قد مكث هذا بعده سنةً ؟ قالوا : بلى ، وأدرك رمضانَ فصامه ؟ قالوا : بلى ، وصلى كذا وكذا سجدةً في السنة ؟ قالوا : بلى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَلَمَا بينهما أبعدُ ما بين السماء والأرض .

وشرطه أخاه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف » . وولاية سعيد بن العاص الأولى على المدينة كانت في شهر ربيع الآخر سنة ٤٩ وعزله وولاية مروان الثانية كانت سنة ٥٤ كما في تاريخ الطبري ٦ : ١٣٠ ، ١٦٤ وقد نص الطبري أيضاً على استقضاء سعيد أبا سلمة في سنة ٤٩ ، فكانت سن أبي سلمة حين مقتل طلحة سنة ٣٦ أربعة عشر عاماً أو أكثر ، وكانا مقيمين بالمدينة ، فأنى لأحد أن يدعي أنه لم يسمع منه ؟ ! وقد وقع لي في الجزء الأول من هذا الكتاب في شأن أبي سلمة بن عبد الرحمن خطأ مستغرب ، أستدركه هنا وأستغفر الله ، فقد حققت في شرح الحديثين ٤١٢ ، ٤١٣ أن أبا عبد الرحمن السلمي سمع من عثمان ، وهذا صحيح ، ثم جئت في شرح الحديث ٤٢٠ فصححت إسناده ، وهو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان وأحلت تصحيح سماع أبي سلمة من عثمان على الموضع السابق ، شرح ٤١٢ ، ٤١٣ ، وهي إحالة خطأ ، على شيء لم يكن ، انتقل الذهن فيها من أبي عبد الرحمن السلمي إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ولكن إسناد ٤٢٠ صحيح أيضاً ، فإن أبا سلمة كان بالمدينة كما قلنا ، وعثمان قتل سنة ٣٥ قبل مقتل طلحة بقليل ، فسماع

١٤٠٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثنا سالم بن أبي أمية أبو النضر قال : جلس إليّ شيخ من بني تميم في مسجد البصرة ومعه صحيفة له في يده ، قال : وفي زمان الحجاج ، فقال لي : يا عبد الله ، أترى هذا الكتاب مغنياً عنّي شيئاً عند هذا السلطان ؟ قال : فقلت : وما هذا الكتاب ؟ قال : هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه لنا ، أن لا يُتَعدَّى علينا في صَدَقاتنا ، فقلت : لا والله ، ما أظنّ أن يغني عنك شيئاً ، وكيف كان شأن هذا الكتاب ؟ قال : قدمت المدينة مع أبي ، وأنا غلام شاب ، بإبل لنا نبيعها ، وكان أبي صديقاً لطلحة بن عُبيد الله التيمي فنزلنا عليه ، فقال له أبي : اخرجْ معِي فبعْ لي إبلي هذه ، قال : فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ ، ولكن سأخرج معك فأجلسُ ، ١٦٤/١

أبي سلمة منه غير مستبعد ، ولم يعرف أبو سلمة بتدليس ، والحمد لله . لم يأن : لم يحن وقته . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٣٨ من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد . وهو مطول ١٣٨٩ وانظر ١٤٠١ . وفي الموطأ ١ : ١٨٧ — ١٨٨ قصة نحو هذه بلاغاً عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ، وذكر ابن عبد البر أن ابن وهب رواه عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد .

● (١٤٠٤) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو ثقة مأمون كثير الحديث . أبوه إبرهيم : ثقة حجة . ابن إسحق : هو محمد بن إسحق ، وفي ع ه « ابن أبي إسحق » وكذلك كانت في ك ، ولكنها صححت بالضرب على الزيادة ، وهو الصواب ، فالحديث حديث محمد ابن إسحق . سالم بن أبي أمية : أجمعوا على أنه ثقة ثبت ، وهو تابع سمع أنس بن مالك ، وهذا الحديث يدل أيضاً على سماعه من صحابي آخر ، وهو هذا الشيخ من بني تميم . والحديث روى أبو داود منه النهي عن بيع الحاضر للبادي ٣ : ٢٨٣ عن موسى بن إسمعيل عن حماد عن محمد بن إسحق عن سالم المكي ، ونقل شارحه عن المنذري أنه أعله بأن فيه رجلا مجهولا ! وفاتهما أن هذا المجهول صحابي ، وأن جهالة الصحابي لا تضر . والحديث بتمامه في الزوائد ٣ : ٨٢ — ٨٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح » .

وتَعرِضُ إبلَك ، فإذا رضيتُ من رجل وفاءً وصدقاً ممن ساومك أمرتُك ببيعه ، قال : فخرجنا إلى السوق ، فوقفنا ظُهْرَنا ، وجلس طلحة قريباً ، فساوَمَنا الرجلُ ، حتى إذا أعطانا رجلٌ ما نرضَى ، قال له أبي : أُبايعُه ؟ قال : نعم ، رضيت لكم وفاءه ، فبايعوه ، فبايعناه ، فلما قبضنا مالنا وفرغنا من حاجتنا ، قال أبي لطلحة : خُذْ لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً أن لا يُعتَدى علينا في صدقاتنا ، قال : فقال : هذا لكم ولكل مسلم ، قال : على ذلك إني أحب أن يكون عندي من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ، فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن هذا الرجل من أهل البادية صديقٌ لنا ، وقد أحبّ أن تكتب له كتاباً لا يُتعدَّى عليه في صدقته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا له ولكل مسلم ، قال : يا رسول الله ، إني قد أحبّ أن يكون عندي منك كتابٌ على ذلك ، قال : فكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب .

آخر حديث طلحة بن عُبيد الله رضي الله عنه

آخر الجزء الثاني من المسند

الجزء الثالث أوله : مسند الزبير بن العوام

الحديث ١٤٠٥

المســـــند

كلمة الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقي

رئيس جماعة أنصار السنة

نشرت في مجلة « الكتاب » عدد أبريل سنة ١٩٤٧

أحب صديقي الشيخ أحمد محمد شاكر السنة النبوية المطهرة منذ شبابه الأول ، وشغف بفقهها ، والتعمق في علومها ، والتنقيب عن روائعها ، ونفائس كتبها . وما زال يتعهد هذا الحب وينميه ويسقيه بما يتيح الله له من التوفيق ، وجمع كتب الحديث وعلومه ، المخطوط منها والمطبوع في كل بلدان العالم ، مما جعل مكتبته لا نظير لها مطلقاً عند عالم ممن أعرف ، على كثرة من أعرف في البلدان الإسلامية . وقد وهبه الله صبراً دائباً على الدرس ، وحافظة قوية لا يند عنها شيء ، وذوقاً رفيعاً في استكناه الآثار واعتبارها بالعقل والنقل ، وإجالة النظر وإعمال الفكر ، دون تقليد لأحد ، أو تقبل لرأى من سبق . وقد ساهم الأستاذ في إحياء كتب السنة مساهمة مشكورة ، فنشر كثيراً من كتبها نشراً علمياً ممتازاً ، وهو اليوم يتوج أعماله بنشر كتاب « المسند » للإمام العظيم أحمد بن حنبل . والمسند مع نفاسته لا يكاد يستفيد منه إلا من حفظه على طريقة الأقدمين ، وهيهات ! ولعله أوضح مثال لقول الخطيب البغدادي : « فإني رأيت الكتاب الكثير الفائدة المحكم الإجادة ، ربما أريد منه الشيء فيعمد من يريد إلى إخراجه ، فيغمض عنه موضعه ، ويذهب بطلبه زمانه ، فيتركه وبه حاجة إليه وافتقار إلى وجوده » . ولقد كانت صعوبة المسند هذه مصدر شكوى من كبار المحدثين وأعلامهم ، وهذا ما جعل الحافظ الذهبي يقول : « فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويبوب عليه ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فإنه محتو على أكثر الحديث النبوى » . ولعل دعوة الذهبي قد أجيبت بما صنع الشيخ أحمد شاكر في نشر هذه الطبعة الممتازة التي كانت أمنية حياته ، وغاية همه سنين طويلة . فقد جعل لأحاديث الكتاب أرقاماً متتابعة كانت كالأعلام للأحاديث ، بني عليها فهارس ابتكرها ، منها : فهرس للصحابة رواة الحديث مرتب على حروف المعجم ، وفهرس الجرح والتعديل ، وفهرس للأعلام والأماكن التي

تذكر في متن الحديث ، وفهرس لغريب الحديث .

أما الفهارس العلمية فهي الأصل لهذا العمل العظيم ، وما نظن أحداً سبق الأستاذ المحقق إلى مثلها ، وقد بناها على أرقام الأحاديث ، فذلل الصعوبة التي يعانيها المشتغلون بالسنة ، فإن الحديث الواحد قد يدل على معان كثيرة متعددة في مسائل وأبواب منوعة ، مما ألجأ البخاري – رضي الله عنه – إلى تقطيع الأحاديث وتكرارها في الأبواب ، فصار من الميسور للباحث – بعد هذا الجهد البالغ الذي قام به الأستاذ المحقق – أن يجد الباب الذي يريده أو المعنى الذي يقصده بالاستقصاء التام والحصر الكامل .

وبعد : فهذا العمل العظيم حقاً ، ليس وليد القراءة العاجلة ، أو إزجاء الفراغ فيما يلذ ويشوق ويسهل . وإنما هو نتاج الكدح المتواصل ، والتنقيب الشامل ، والتحقيق الدقيق ، والغوص العميق في بطون الكتب وثنايا الأسفار . وقد أنفق فيه صديقي نحو ربع قرن من الزمان ، لو أنفقه في التأليف أو في نشر الكتب الخفيفة لكان لديه منها الآن عشرات وعشرات ، ولجمع منها مالا جزيلا ، وذكراً جميلا ، ولكنه آثر السنة النبوية وتقريبها لطالبيها على كل ذلك ، فحقق الله أمله ، وبارك عمله ، ووفقه لطبع الجزء الأول من « المنسد » هذه الطبعة الممتازة التي لا مثيل لها بين طبعات الكتب الإسلامية دقة وأناقة ، وجمالا يشرح الصدور ، ويونق الأبصار ، ويشوق النفوس إلى إدمان المطالعة ، وذلك أجل ما يسدى إلى شباب العربية في هذا الزمان . فجزى الله الناشر على صنيعه خير الجزاء ، وأعانه على إتمام طبع بقية « المسند » وغيره من المصادر التي اعتزم نشرها خدمة لقراء العربية ، وحفظاً لتراثها العظيم ، إن شاء الله تعالى .

جريدة المراجع*

أساس البلاغة للزمخشري ، الطبعة الأولى بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٩٩

شرح المناوي على الجامع الصغير ، وهو شرحه الكبير : طبعة المكتبة التجارية سنة ١٣٥٦

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح . لابن مالك النحوي . طبع الهند سنة ١٣١٩

عقود الزبرجد في إعراب أحاديث المسند للسيوطي . مخطوط

الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري . طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٤

فتوح مصر لابن عبد الحكم . طبع أمريكا سنة ١٩٢٢

الكامل للمبرد ، بتحقيق أحمد محمد شاكر . الجزآن الثاني والثالث منه . طبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٦٦

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ، الجزء الأول منه . طبعة القدسي سنة ١٣٥٧

المصباح المنير في اللغة — طبعة بولاق سنة ١٢٨٩

معالم السنن للخطابي . وهو شرح لسنن أبي داود . طبعة حلب سنة ١٣٥١

المعرب للجواليقي ، بتحقيق أحمد محمد شاكر . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١

نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ الزيلعي . طبعة المجلس العلمي سنة ١٣٥٧

* نذكر هنا من المراجع ما زاد على ما ذكرنا في آخر الجزء الأول

فهارس الجزء الثاني

١ — المسانيد

٢ — الأبواب

الإيمان

القرآن والسنة والعلم

الذكر والدعاء

الطهـــارة

الصـــــلاة

الجنائز

الزكاة والصدقات

الصيام

الحج

النكاح والطلاق والنسب

المعـــاملات

الحدود والديات

اللباس والزينة

التخشن والزهد

الأطعمة والأشربة

الأدب والخلق والاجتماع

الجهاد والغزوات

الخلافة والإمارة والقضاء

رسول الله

المناقب

الفتن وأشراط الساعة

منـوّعات

تحقيقات فى العلل والرجال

١٩٥٥/ت/٤٨٧

فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

تبركة من الله وثمر

مسند الزُّبير بن العوام رضى الله تعالى عنه*

١٤٠٥ حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير عن الزبير قال : لما نزلت (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال الزبير : أيْ رسول الله ، مع خصومتنا فى الدنيا ؟ قال : نعم ، ولما

---

* هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصيّ بن كلاب بن مرة . وأمه عمة رسول الله ، صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . وخديجة بنت خويلد بن أسد زوج رسول الله عمته . وهو زوج أسماء ذات النطاقين بنت أبى بكر وأخت عائشة أم المؤمنين . وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين رشحهم عمر للخلافة بعده . قتل يوم الجمل سنة ٣٦ . رحمه الله ورضى عنه .

● (١٤٠٥) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى : ثقة ، من شيوخ مالك والثورى ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما ، وتكلم فيه بعضهم من غير حجة ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ١٩١ فلم يذكر فيه قدحاً ، يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة : تابعى ثقة ، ممن أدرك عليًّا وعثمان ، ولد فى خلافة عثمان ، ومات سنة ١٠٤ وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٢٨٩ . ابن الزبير : هو عبد الله بن الزبير الصحابى . والحديث رواه الترمذى مقطعاً إلى حديثين ، كل تفسير آية فى موضع ٤ : ١٧٥ ، ٢١٨ ، عن ابن أبى عمر عن سفيان بن عيينة ، وقال فى الموضع الأول : « حديث حسن صحيح » وقال فى الثانى : « حديث حسن » فقط ، وذكر شارحه أنه رواه أيضاً ابن ماجة وابن أبى حاتم . وانظر تفسير ابن كثير ٧ : ٢٤١ و ٩ : ٢٨٧ . وسيأتى القسم الأول منه بمعناه ١٤٣٤ .

نزلت (ثم لتُسئلُنّ يومئذٍ عن النعيم) قال الزبير : أى رسول الله ، أىُّ نعيم نُسأل عنه ، وإنما ، يعنى ، هما الأسودانِ ، التمر والماء ؟ قال : أمَا إن ذلك سيكون .

١٤٠٦ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن أوس : سمعت عمر يقول لعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد : نَشَدْتُكم بالله الذى تقوم به السماء والأرض ، وقال سفيان مرة : الذى بإذنه تقوم ، أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّا لا نُورَث ، ما تركنا صدقةٌ ؟ قال : قالوا : اللهم نعم .

١٤٠٧ حدثنا حفص بن غِيَاث عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَأَن يحمل الرجلُ حَبْلاً فيحتطبَ به ، ثم يجىء فيضعَه فى السوق فيبيعَه ، ثم يستغنَى به ، فينفقَه على نفسه ، خيرٌ له من أن يسأل الناس ، أعطَوْه أو مَنَعُوه .

١٤٠٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن الزبير قال : جَمَع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أُحُد .

● (١٤٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٩١ بإسناده ولفظه . « إنا لا نورث » حرف « لا » سقط من ع خطأً مطبعيًّا .

● (١٤٠٧) إسناده صحيح . حفص بن غياث بن طلق بن معاوية : ثقة مأمون فقيه . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . والحديث رواه البخارى ٣ : ٢٦٥ وابن ماجة . وسيأتى مرة أخرى ١٤٢٩ .

● (١٤٠٨) إسناده صحيح . ولم أجد فى غير هذا الموضع أن رسول الله فدّى الزبير يوم أحد . فإن المعروف هو الحديث الآتى ١٤٠٩ أنه فعل ذلك يوم الخندق ، وأنه فدّى سعد بن أبى وقاص يوم أحد ، كما مضى فى حديث علىّ مراراً ، آخرها ١١٤٧ ، ١٣٥٦ ، أنه لم يسمع رسول الله يجمع أبويه لأحد إلا لسعد ، جعل يقول له يوم أحد : « ارم فداك أبى وأمى » وكما سيأتى من حديث سعد نفسه ١٤٩٥ :

١٤٠٩ حدثنا أبو أسامة أنبأنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يومُ الخندق كنتُ أنا وعُمر بن أبي سَلَمة في الأُطُم الذي فيه نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أُطُم حسّان ، فكان يرفعني وأرفعُه ، فإذا رفعني عرفتُ أبي حين يمرّ إلى قُريظة ، وكان يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، فقال : من يأتي بني قريظة فيقاتلهم ؟ فقلت له حين رجع : يا أبتِ ، تالله إنْ كنتُ لأعرفك حين تمرّ ذاهباً إلى بني قريظة ، فقال يا بني ، أمَا والله إنْ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع لي أبويه جميعاً يفدّيني بهما ، يقول فداك أبي وأمي .

١٤١٠ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا سليمان ، يعني التيمي ، عن أبي عثمان

« جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد » . وقد جمع الحافظ في الفتح ٧ : ٦٦ بين تفدية رسول الله الزبير يوم الخندق وبين قول علي أنه لم يفعل إلا لسعد ، بأن علياً لم يطلع على ذلك ، أو مراده بقيد يوم أحد ! وهذا تكلف ، فإن كلام عليّ صريح في أنه لم يسمع إلا تفدية سعد . فلا ينفي هذا أن يكون حصل للزبير أيضاً يوم أحد ويوم الخندق .

● (١٤٠٩) إسناده صحيح . الأُطُم : بضم الهمزة والطاء : بناء مرتفع كالحصن وهو مفرد ، جمعه « آطام » . والحديث رواه البخاري ٧ : ٦٤ — ٦٥ ورواه أيضاً مسلم والترمذي وابن ماجة ، كما في ذخائر المواريث ١٨٨٦ . ورواه ابن سعد مختصراً ٣/١/٧٤ . وسيأتي مرة أخرى ١٤٢٣ . وانظر ١٤٠٨ .

● (١٤١٠) إسناده صحيح . سليمان التيمي : هو سليمان بن طرخان ، ولم يكن من بني تيم ، وإنما نزل فيهم ، وهو تابعي ثقة ، كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ثقة وإتقاناً وحفظاً وسنة . أبو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن مل بن عمرو ، من بني نهد . وهو تابعي كبير ثقة ، أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله ولم يلقه ، وهاجر إلى المدينة بعد موت أبي بكر ، ثم سكن الكوفة ثم البصرة ، مات سنة ١٠٠ . عبد الله بن عامر : في التهذيب ٥ : ٢٧٦ : « قال ابن أبي حاتم : يحتمل أن يكون ابن عامر بن ربيعة » يعني العنزي حليف بني عدي . وأنا أرجح أنه « عبد الله بن

عن عبد الله بن عامر عن الزبير بن العوام : أن رجلاً حَمل على فرس يقال لها غَمرة أو غَمراء ، وقال : فوجد فرساً أو مهراً يُبَاع ، فنُسِبت إلى تلك الفرس ، فنُهِى عنها .

١٤١١ حدثنا يزيد أنبأنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جُنْدُب عن الزبير بن العوام قال : كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ، ثم ننصرف فنبتدرُ فى الآجام ، فلا نجد إلا قدر موضع أقدامنا ؛ قال يزيد : الآجام : الآطام .

١٤١٢ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن

عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى » وهو تابعى كبير ، ولد فى حياة رسول الله ، وذكره ابن مندة فى الصحابة ، وكان جواداً شجاعاً ، ولاه عثمان البصرة بعد أبى موسى سنة ٢٩ ، وهو صاحب « نهر ابن عامر » وهو ابن خال عثمان ، وشهد الجمل مع عائشة ، ثم اعتزل الحرب بصفين ، ثم ولاه معاوية البصرة ثلاث سنين ، فهذا تابعى سكن البصرة ، وشهد يوم الجمل مع الزبير ، فمن الأقرب أن يكون الحديث من روايته ، يرويه عن رجل من أهل البصرة ، هو أبو عثمان النهدى. وأما عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى فكان من أهل المدينة . « مل » بتثليث الميم وتشديد اللام . « كريز » بالتصغير . الرجل الذى حمل على الفرس : يحتمل أن يكون عمر بن الخطاب ، كما مضى ٢٨١ ولكن الحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٣٧ — ٣٨ عن يحيى بن حكيم عن يزيد بن هرون ، وفيه : « عن الزبير بن العوام أنه حمل على فرس » فجعل الحادثة للزبير نفسه . ولعل هذا أقرب .

● (١٤١١) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبى ذئب العامرى القرشى ، من بنى عامر بن لؤى ، عالم ثقة حافظ فقيه ورع عابد ، فضله بعضهم على مالك . مسلم بن جندب الهذلى القاضى : تابعى ثقة من فصحاء الناس ، لكنه لم يدرك الزبير فإنه مات سنة ١٠٦ ، فبين وفاته ووفاة الزبير ٦٠ سنة ، ويؤيد ذلك ما سيأتى ١٤٣٦ أنه يقول فى هذا الحديث « حدثنى من سمع الزبير » والحديث فى الزوائد ٢ : ١٨٣ بالروايتين ، وقال : « وفيه رجل لم يسم » .

● (١٤١٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن

يعيشَ بن الوليد بن هشام وأبو معاوية شيبان عن يحيي بن أبي كثير عن يعيش ١٦٥/١
بن الوليد بن هشام عن الزبير بن العوّام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
دبّ إليكم داء الأمم قبلكم ، الحسدُ والبغضاء ، والبغضاء هي الحالقة ، حالقةُ الدِّين ،
لا حالقةُ الشعر ، والذى نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحَابُّوا ، أفلاَ أُنبئكم بشيء
إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشُوا السلامَ بينكم .

١٤١٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شدّاد عن عامر

التيمى : ثقة روى له أصحاب الكتب الستة . والذى يقول « وأبو معاوية شيبان » هو يزيد بن هرون ، يعنى أنه روى الحديث عن هشام وشيبان ، وكلاهما عن يحيي . يحيي بن أبي كثير : تابعى صغير ثقة . يعيش بن الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن أبي معيط : ثقة ، ولكن لم يدرك الزبير ، وسيأتى الحديث ثلاثة مرار ١٤٣٠ — ١٤٣٢ كلها عن يعيش عن مولى لآل الزبير ، فهذا المولى مجهول . وفى التهذيب ١٢ : ٣٩١ أن الطبرانى سماه « حبان » : فما زاده إلا جهالة ، ولم يذكر حجته فى هذا ، . والحديث رواه الترمذى ٣ : ٣٢٠ . « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا » إلخ : نقل شارح الترمذى عن الملا على القارى : « كذا فى النسخ الحاضرة بحذف النون ، ولعل الوجه أن النهى قد يراد به النفى كعكسه المشهور عند أهل العلم » ونقل عنه نحو ذلك فى شرح حديث أبي هريرة : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا » ٣ : ٣٨٣ .

وقد مضى نحو ذلك ، إثبات الفعل المرفوع على صورة المجزوم ١٤٠١ ، وقد وردت أفعال كثيرة على هذا النحو ، يتأولها علماء العربية ، فيحملون « إذا » على معنى « متى » ، ويحملون « او » على معنى « إن » ، كما فى شواهد التوضيح لابن مالك ١١ — ١٢ وأنا أرى أن هذا تكلف . والحديث فى ذاته صحيح من حديث أبي هريرة ، كما أشرنا إلى رواية الترمذى ، ورواه أيضاً مسلم ١ : ٣١ من حديث أبي هريرة . وسيأتى فى المسند مراراً ٩٠٧٣ ، ٩٠٧٤ ، ٩٧٠٧ ، ١٠١٨٠ ، ١٠٤٣٥ ، ١٠٦٥٨ .

● (١٤١٣) إسناده صحيح . جامع بن شداد المحاربى : ثقة متقن . عامر بن عبد الله بن الزبير : ثقة من أوثق الناس . وسيأتى الحديث مرة أخرى ١٤٢٨ عن

بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قلتُ للزبير : مالى لا أسمعك تحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أسمع ابنَ مسعود وفلاناً وفلاناً ؟ قال : أمَا إنى لم أفارقه منذ أسلمتُ ، ولـكنى سمعت منه كلمةً : من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النـار .

عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة مختصراً ، وليس فيه كلمة « متعمداً » . ورواه البخارى ١ : ١٧٨ — ١٧٩ عن أبى الوليد الطيالسى عن شعبة بحذفها أيضاً ، وكذلك رواه الإسمعيلى من طريق غندر عن شعبة ، فيما نقل الحافظ فى الفتح . وقال : « والاختلاف فيه على شعبة » . وغندر هو محمد بن جعفر الذى روى عنه الإمام أحمد هذا الحديث وفيه الزيادة . وكذلك رواه ابن ماجة ١ : ١٠ عن أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن بشار ، عن غندر ، بإثباتها . ورواه أبو داود ٣ : ٣٥٧ من طريق وبرة بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، بإثباتها ، ووبرة بن عبد الرحمن المسلى : تابعى ثقة . ونقل شارح أبى داود عن المنذرى قال : « والحديث أخرجه البخارى والنسائى وابن ماجة ، وليس فى حديث البخارى والنسائى " متعمداً ". والمحفوظ من حديث الزبير أنه ليس فيه " متعمداً " . وقد روى عن الزبير أنه قال : والله ما قال متعمداً ، وأنتم تقولون متعمداً » ! ! وهذا الذى جزم به المنذرى عجيب ، وأظنه خطأ فى النقل ، فإن تحقيق الحافظ وما ذكرنا من الأسانيد يدل على أن اللفظ محفوظ عن شعبة وعن غيره ، وأن بعض الرواة عن شعبة هو الذى حذفه ، لعله لم يسمعه منه . ويؤيد هذا أن ابن سعد رواه ٣/١/٧٤ عن عفان بن مسلم ووهب بن جرير بن حازم وأبى الوليد الطيالسى ، ثلاثتهم عن شعبة ، بحذف « متعمداً » ثم قال : « قال وهب بن جرير فى حديثه عن الزبير : والله ما قال متعمداً وأنتم تقولون متعمداً » . فهو اختلاف بين الرواة عن شعبة ، ينكر جرير على إخوانه الذين حدثوا عن شيخه فزادوا كلمة لم يسمعها . ولكن اشتبه الأمر على المنذرى فظن أن هذا الإنكار صدر من الزبير نفسه ، وليس فى السياق ما يوجب هذه الشبهة ، بل السياق وصريح اللفظ ينفيها . وقد نبغ فى عصرنا نوابغ يحاربون السنة ، طنطنوا بهذه الكلمة ، وجعلوها معولا يزعمون أنهم يؤثرون به فى صحة الرواية ، بل لعلهم

١٤١٤ حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا شداد ، يعنى ابن سعيد حدثنا غَيْلان بن جرير عن مُطَرِّف قال : قلنا للزبير : يا أبا عبد الله ، ما جاء بكم ؟ ضيعتم الخليفة حتى قُتل ، ثم جئتم تطلبون بدمه ! قال الزبير : إنَّا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان : (واتقوا فتنةً لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصةً) لم نكن نَحْسِب أنَّا أهلُها ، حتى وقعتْ منَّا حيث وقعتْ .

١٤١٥ حدثنا محمد بن كُنَاسة حدثنا هشام بن عروة عن عثمان بن

يرمون الصحابة والتابعين بالوضع والكذب مطمئنين ، إذا كانوا غير عامدين ! ! والصحابة والعدول من حملة هذا العلم أنقى وأتقى لله من أن يكذبوا على رسول الله . وأما الخطأ فكل بشر يخطئْ ، وإنما الإثم فى العمد .

● (١٤١٤) إسناده صحيح . شداد بن سعيد الراسبى : ثقة . غيلان بن جرير الأزدى : ثقة . مطرف : هو ابن عبد الله بن الشخير الحرشى العامرى ، وهو تابعى ثقة ، كان ذا فضل وورع وأدب ، ولد فى حياة رسول الله . « الشخير » بكسر الشين وتشديد الخاء المكسورة . « الحرشى » بفتح الحاء والراء . والحديث ذكره ابن كثير فى التفسير ٤ : ٣٩ عن المسند ، ثم قال : « وقد رواه البزار من حديث مطرف عن الزبير ، وقال : لا نعرف مطرفاً روى عن الزبير غير هذا الحديث » . وهو أيضاً فى الزوائد ٧ : ٢٧ وقال : « رواه أحمد بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح » ، يريد به هذا ، ويريد بالإسناد الآخر ما يأتى ١٤٣٨ .

● (١٤١٥) إسناده صحيح . محمد بن كناسة ، بضم الكاف وتخفيف النون : هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى ، أسد خزيمة ، و « كناسة » لقب أبيه ، وأبوه كان من شعراء الدولة العباسية ، ومحمد هذا ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وابن المدينى وغيرهم ، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد ، وكان له علم بالعربية والشعر وأيام الناس ، ليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند النسائى ، كما سيأتى ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/١٣٥ فلم يذكر فيه جرحاً . عثمان بن عروة بن الزبير : ثقة ، كان من خطباء الناس وعلمائهم ، وكان أصغر من أخيه

عروة عن أبيه عن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيِّروا الشَّيب ، ولا تشبَّهوا باليهود .

١٤١٦ حدثنا عبد الله بن الحرث ، من أهل مكة ، مخزومى ، حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الله بن إنسان ، قال : وأثنى عليه خيراً ، عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزبير قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّةَ ، حتى إذا كنا عند السِّدْرة ، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طرف القَرْن الأسود حَذْوَها ، فاستقبل نَخِباً ببصره يعنى وادياً ، ووقف ، حتى اتَّفَق الناسُ كلهم ، ثم قال : إن

هشام ، ولكنه مات قبله ، والحديث رواه النسائى ٢ : ٢٧٨ من طريق ابن كناسة عن هشام بن عروة بإسناده الذى هنا . وروى قبله مثله من طريق عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً ، ثم قال : « كلاهما غير محفوظ » ولست أدرى لماذا ؟ فلا يعارض هذا ذاك ، هشام سمع الحديث من طريقين ، من أبيه عن ابن عمر ، ومن أخيه عن أبيه عن الزبير ، فكان ماذا ؟ نعم ، قال الحافظ فى ترجمة بن كناسة من التهذيب ٩ : ٢٥٩ — ٢٦٠ بعد أن أشار إلى حديثه هذا : « قال ابن معين : إنما هو عن عروة مرسل ، وقال الدارقطنى : لم يتابع عليه ورواه الحفاظ من أصحاب هشام عن عروة مرسلا » . وليست أرى هذا تعليلا دقيقاً ، فإن الراوى ثقة صدوق ، وزيادته فى الإسناد زيادة ثقة مقبولة ، والمرسل يؤيد الموصول لا يضعفه .

● (١٤١٦) إسناده صحيح . عبد الله بن الحرث بن عبد الملك المخزومى المكى : ثقة . محمد بن عبد الله بن عبد الله بن إنسان الثقفى : كذا فى ك ع « بن عبد الله بن عبد الله » وفى هـ وسنن أبى داود والبيهقى وكتب الرجال « بن عبد الله بن إنسان » بحذف « عبد الله » الثانى ، ومحمد هذا نقل أحمد هنا عن شيخه عبد الله بن الحرث أنه أثنى عليه خيراً ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، فى حديثه نظر ، وذكره ابن حبان فى الثقات . أبوه « عبد الله » : ذكر فى كتب الرجال باسم « عبد الله بن إنسان » وفى التهذيب أنه روى عنه « ابنه محمد وابنه الآخر عبد الله ، إن كان محفوظاً » فلعل هذا يؤيد صحة ما فى ك ع أن اسمه « عبد الله بن عبد الله بن إنسان » وعبد الله هذا ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان يخطىء

صَيْدَ وَجٍّ وعِضاهَه حَرَم مُحَرَّم لله ، وذلك قبل نزوله الطائفَ وحصارِه ثقيف .

وقال الذهبي معقباً عليه : « وهذا لا يستقيم أن يقوله الحافظ إلا فيمن روى عدة أحاديث ، فأما عبد الله هذا فهذا الحديث أول ما عنده وآخره ، فإن كان قد أخطأ فحديثه مردود على قاعدة ابن حبان » ، ونقل الذهبي هذا الحديث فى الميزان ٢ : ٢٣ عن المسند . والحديث رواه أبو داود ٢ : ١٦٤ — ١٦٥ عن حامد بن يحيى عن عبد الله بن الحرث ، ورواه البيهقى ٥ : ٢٠٠ من طريق الحميدى عن عبد الله بن الحرث : « حدثنى محمد بن عبد الله بن إنسان ، قال الحميدى : بطن من العرب » . وأشار البخارى إليه فى الكبير ١/١/١٤٠ فى ترجمة محمد بن عبد الله وقال : « لم يتابع عليه » . وقال الذهبي فى الميزان فى ترجمة عبد الله : « صحح الشافعى حديثه واعتمده » . وانظر نيل الأطوار ٥ : ١٠٥ — ١٠٧ وشرح أبى داود . « لية » بكسر اللام وتشديد الياء التحتية : موضع من نواحى الطائف ، وفى ع « ليلة » وهو خطأ . السدرة : شجرة النبق . القرن الأسود: أصل القرن الجبل الصغير ، فلعله يريد جبلا بعينه . حذوها : حذاءها ، الحذو والحذاء : الإزاء والمقابل . « نخب » ضبط فى معجم البلدان والقاموس بوزن « كتف » ، وهو واد بالطائف ، وضبطه الأخفش بفتحتان ، وضبط فى النهاية بالقلم بفتح النون وسكون الخاء . اتفق الناس : يريد اجتمعوا كلهم ، وهذا هو الثابت فى نسخ المسند وسنن البيهقى ، وفى أبى داود « أتقف الناس » أى وقفوا ، وهو مطاوع « وقف » يقال « وقفته فوقف واتقف » مثل « وصفته فاتصف » و « وعدته فاتعد » . وج ، بفتح الواو وتشديد الجيم : هو الطائف ، وقيل واد بالطائف . العضاه ، بكسر العين : كل شجر عظيم له شوك . ولم يرد فى السنة ، فيما نعلم ، شىء آخر يدل على تحريم وج ، ولذلك قال الخطابى فى المعالم ٢ : ٢٢٥ : « ولست أعلم لتحريمه وجًّا معنى ، إلا أن يكون ذلك على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين ، وقد يحتمل أن يكون ذلك التحريم إنما كان فى وقت معلوم وفى مدة محصورة ثم نسخ . ويدل على ذلك قوله « وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف » ثم عاد الأمر فيه إلى الإباحة كسائر بلاد الحل ، ومعلوم أن عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزلوا بحضرة الطائف وحصروا أهلها ارتفقوا بما نالته أيديهم من شجر وصيد ومرفق ، فدل ذلك على أنها حل مباح . وليس يحضرنى فى هذا وجه غير ما ذكرته ، إلا شىء يروى عن كعب الأحبار ، لا يعجبنى أن أحكيه ، وأعظم أن أقوله ، وهو كلام لا يصح فى دين ولا نظر » .

١٤١٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذٍ : أَوْجَبَ طلحةُ ، حين صنَع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ، يعني حين برَكَ له طلحة فصَعِد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ظهره .

١٤١٨ حدثنا سليان بن داود الهاشمي أنبأنا عبدالرحمن ، يعني ابن أبي الزناد ، عن هشام عن عروة قال : أخبرني أبي الزبيرُ : أنه لما كان يوم أُحد أقبلت امرأة تسعى ، حتى إذا كادت أن تشرفَ على القتلى ، قال : فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن تراهم ، فقال : المرأةَ المرأةَ ! قال الزبير : فتوسَّمْتُ أنها أمي صفية ، قال : فخرجتُ أسعَى إليها ، فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى ، قال : فلَدَمَتْ في صدري ، وكانت امرأةً جَلْدَةً ، قالت : إليك لا أرْضَ لك ، قال : فقلتُ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَزَمَ عليكِ ، قال : فوقفتْ ، وأخرجتْ ثوبين معها ،

● (١٤١٧) إسناده صحيح . يعقوب : هو بن إبرهيم بن سعد . أوجب طلحة أي عمل عملا أوجب له الجنة ، إذ حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره ، وكان على رسول الله درعان ، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع . والحديث في سيرة ابن هشام عن ابن إسحق ٥٧٦ — ٥٧٧ ، ورواه ابن سعد مختصراً ٣/١/١٥٥ ورواه الترمذي مطولاً ٣ : ٢٨ و ٤ : ٣٣٢ بإسناده واحد ، وقال في الموضع الأول : « حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحق » ، وقال في الثاني : « حديث حسن صحيح غريب » . في ع « يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن الزبير » فسقط من الإسناد « عن أبيه عن عبد الله بن الزبير » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن سائر المصادر التي أشرنا إليها .

● (١٤١٨) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن أبي الزناد : سبق أن وثقناه في ٤٤٦ ونزيد هنا قول ابن معين أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد » ،

فقالت : هذان ثوبان جئتُ بهما لأخي حمزة فقد بلغني مقتله ، فكفِّنوه فيهما ، قال: فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة ، فإذا إلى جنبه رجل من الأنصار قتيلٌ ، قد فُعل به كما فُعل بحمزة ، قال : فوجدنا غضاضةً وحياءً أن نكفّن حمزةَ في ثوبين والأنصاريُّ لا كَفَنَ له ، فقلنا : لحمزة ثوب وللأنصاري ثوب ، فقَدَرْناهما فكان أحدُهما أكبرَ من الآخر فأقرعْنا بينهما ، فكفنّا كل واحد منهما في الثوب الذي صار له .

١٤١٩ حدثنا أبو اليَمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير أن الزبير كان يحدّث : أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدرًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شِرَاج الحَرَّة ، كانا يستقيان بها كلاهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير : أسْقِ ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال : يارسول الله ، أنْ كان ابنَ عَمتك ! فتلوَّن وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال للزبير : أَسْقِ ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْرِ ، فاستوعَى النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٦/١

وأن الساجي حكى أن أحمد قال : « أحاديثه صحاح » وأن الترمذي قال : « ثقة حافظ » . هشام : هو ابن عروة . فلدمت في صدري : أي ضربت ودفعت . جلدة : قوية صبورة . لا أرض لك : في اللسان ٨ : ٣٨٣ : « ويقال لا أرض لك، كما يقال لا أم لك » . والحديث في الزوائد ٦ : ١١٨ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق » .

● (١٤١٩) إسناده صحيح . ورواه البخاري من طريق معمر وابن جريج وشعيب ابن أبي حمزة عن الزهري عن عروة ، كما في تفسير ابن كثير ٢ : ٥٠٢ — ٥٠٣ ثم قال : « وصورته صورة الإرسال ، وهو متصل في المعنى ، وقد رواه الإمام أحمد من هذا الوجه فصرح بالإرسال » ثم ذكر هذا الإسناد ، وأراد بالإرسال أن الزهري قال : « أخبرني عروة بن الزبير كان يحدث » . ثم قال ابن كثير : « هكذا رواه الإمام أحمد ، وهو منقطع بين عروة وبين أبيه الزبير ، فإنه لم يسمع منه ، والذي

حينئذ للزبير حقَّه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأى أَراد فيه سَعَةً له وللأنصارى ، فلما أَحْفظ الأنصاريُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه فى صريح الحكم ، قال عروة : فقال الزبير : والله ما أَحسِب هذه الآيةَ أُنزلت إلا فى ذلك : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحَكّموك فيما شَجَر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حَرَجاً مما قضيتَ ويسلموا تسليماً) .

١٤٢٠ حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا بقية بن الوليد حدثنى جُبير بن

من أخيه عبد الله » ، ثم نقله من تفسير ابن أبى حاتم بإسناده من طريق الليث ويونس عن ابن شهاب : « أن عروة بن الزبير حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير » ثم قال بعد ذكره : « وهكذا رواه النسائى من حديث ابن وهب به ، ورواه أحمد والجماعة كلهم من حديث الليث به ، وجعله أصحاب الأطراف فى مسند عبد الله بن الزبير ، وكذا ساقه الإمام أحمد فى مسند عبد الله بن الزبير » . وأقول : إن الحديث حديث الزبير ، ولا يبعد أن يكون سمعه منه ابناه عبد الله وعروة ، وأن يكون عروة سمعه أيضاً من أخيه عبد الله ، أو ثبته عبد الله فيه ، وأما ادعاء أن عروة لم يسمع من أبيه فالأدلة تنقضه ، فإنه كان مراهقاً أو بالغاً عند مقتل أبيه ، كانت سنه ١٣ سنة ، وفى التهذيب ٧ : ١٨٥ : « قال مسلم بن الحجاج فى كتاب التمييز : حج عروة مع عثمان ، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة » . شراج الحرة : جمع « شرجة » بفتح الشين وسكون الراء ، وهى مسيل الماء من الحرة إلى السهل . « أسق » رباعى ، يقال « سقاه الله الغيث وأسقاه » ، ويقال أيضاً « سقيته لشفته ، وأسقيته لماشيته وأرضه » : « أن كان ابن عمتك » بفتح همزة « أن » وهى للتعليل ، كأنه قال : حكمت له بالتقديم لأجل أنه ابن عمتك ، وقال البيضاوى : يحذف حرف الجر من « أن » كثيراً تخفيفاً ، والتقدير : لأن كان ، أو بأن كان . الجدر بفتح الجيم وسكون الدال : هو ما رفع حول المزرعة كالجدار ، وقيل هو لغة فى الجدار . وانظر الفتح ٥ : ٢٦ ــ ٣٠ ، ٢٢٧ و ٨ : ١٩١ .

● (١٤٢٠) إسناده ضعيف ، فيه مجاهيل . جبير بن عمرو القرشى : لا يدرى

عمرو القرشي حدثني أبو سعد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، فحيثما أصبتَ خيراً فأَقِمْ .

١٤٢١ حدثنا يزيد حدثنا بقية بن الوليد حدثني جُبير بن عمرو عن أبي سعد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوّام عن الزبير بن العوّام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية : (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) وأنا على ذلك من الشاهدين يا ربّ .

١٤٢٢ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثني عبد الله بن

من هو ؟ وقال الحافظ في التعجيل ٦٧ : « أحسب أن هذا غلط ، نشأ عن تصحيف في اسمه وتحريف في اسم أبيه ، وإنما هو حبيب بن عمر الأنصاري » ، وما جاء بدليل على ما حسبه . أبو سعد الأنصاري : في التعجيل ٤٨٧ : « هو أبو سعيد ، يأتي » ، ثم قال ٤٨٩ : « أبو سعيد الأنصاري ، آخر ، روى عن أبي يحيى مولى آل الزبير ، روى عنه جبير بن عمرو الأنصاري (؟) كذا ذكره الحسيني والذي في المسند أبو سعد ، بسكون العين ، وكذا ذكر ضبطه شيخنا الحافظ العراقي ثم لم يذكر عنه شيئاً آخر . أبو يحيى مولى آل الزبير : ترجمه الحافظ في التعجيل ، فأشار إلى حديثه الذي بعد هذا ، ثم لم يذكر عنه شيئاً . فهؤلاء مجاهيل ثلاثتهم . والحديث في الجامع الصغير ٣٢٢١ وقال شارحه المناوي : « قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف ، وقال تلميذه الهيتمي : وفيه جماعة لم أعرفهم ، وتبعه السخاوي وغيره » .

● (١٤٢١) إسناده ضعيف ، كالذي قبله . وذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ١١٤ عن المسند ، ولم يتكلم في إسناده ، وهو في الزوائد ٦ : ٣٢٥ ونسبه لأحمد وبنحوه للطبراني ، وقال : « وفي أسانيدهما مجاهيل » .

● (١٤٢٢) إسناده صحيح . عبد الله بن عطاء : ثقة ، وثقه ابن معين ، وضعفه

عطاء بن إبرهيم مولى الزبير عن أمه وجدّته أم عطاء قالتا : والله لـكأننا ننظر إلى الزبير بن العوام حين أتانا على بغلة له بيضاء ، فقال : يا أم عطاء ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نَهى المسلمين أن يأكلوا من لحوم نسكهم فوق ثلاث ، قال : فقلت : بأبى أنت ، فكيف نصنع بما أُهدى لنا ؟ فقال : أما ما أُهدىَ لـكُنَّ فشأنـكُنَّ به .

١٤٢٣ حدثنا عتَّاب بن زياد حدثنا عبدالله ، يعنى ابن المبارك ، أنبأنا

النسائى ، وقال الترمذى : « ثقة عند أهل الحديث » . أم عبد الله بن عطاء : لم أعرف من هى ، ولم يذكرها الحافظ فى التعجيل ولا فى الإصابة ، وهى صحابية ، لأنها كانت مع أم عطاء فى هذه الحادثة فى حجة الوداع ، كما هو نص هذا الحديث ، فتستدرك عليه فيهما . أم عطاء : قال فى التعجيل ٥٦٣ : « سياق حديثها يشعر بأنها صحابية ، وقد ذكرها بن عبد البر فقال : لها صحبة ، وكذا ابن مندة وأبو نعيم » ، وقال فى الإصابة ٨ : ٢٥٩ : « قال أبو عمر : لها صحبة ورواية ، قلت : أما الصحبة فصحيح ، وأما الرواية فقد روت عن مولاها الزبير ، روى حديثها أحمد » ثم ذكر هذا الحديث . فهذا الحافظ يستدل على صحبتها بهذا الحديث ، ويستدرك على ابن عبد البر بأن روايتها ليست عن رسول الله بل عن الزبير ، فما قاله فيها نقوله فى أم عبد الله بن عطاء ، كانتا معاً ، وسمعتا الزبير معاً ، ولعلهما حدثتا عبد الله بن عطاء معاً . والحديث رواه ابن الأثير فى أسد الغابة ٦ : ٦٠٢ — ٦٠٣ بإسناده عن المسند وهو فى الزوائد ٤ : ٢٥ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير . وعبد الله بن عطاء وثقه أبو حاتم وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات » . ولكن فى التهذيب أن ابن معين وثقه أيضاً . « أما ما أهدى لكنّ فشأنكن به » ، لأنه إذ أهدى لهن كان هدية لا نسكاً ، إنما هو نسك ممن قدمه ، كما قال رسول الله فى صدقة تصدق بها على بريرة فأهدت منها له ، فقال : « هو لها صدقة ، وهو لنا هدية » . رواه البخارى وغيره .

● (١٤٢٣) إسناده صحيح . عتاب بن زياد الخراسانى : ثقة من شيوخ أحمد . عبد الله بن المبارك : إمام ثقة حافظ جامع للعلم ، قال ابن حبان : « كان فيه

هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : كنت يوم الأحزاب جُعلت أنا وعمر بن أبى سلمة مع النساء ، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بنى قريظة مرتين أو ثلاثة ، فلما رجع قلت : يا أبتِ ، رأيتك تختلف ، قال : وهل رأيتنى يا بنى ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يأتى بنى قُريظة فيأتينى بخبرهم ؟ فانطلقت ، فلما رجعتُ جَمَع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال : فداك أبى وأمى .

١٤٢٤ حدثنا عتاب حدثنا عبد الله قال أخبرنا عبد الله بن عقبة ، وهو عبد الله بن لهيعه بن عقبة ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب عمن سمع عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة يقول سمعت سفيان بن وهب الخَوْلانى يقول : لما افتتحنا مصر بغير عهدٍ قام الزبير بن العوام فقال : يا عمرو بن العاص ، اقسِمها ، فقال عمرو : لا أقسمها ،

خصال لم تجتمع فى أحد من أهل العلم فى زمانه فى الأرض كلها » ، وعده ابن مهدى أحد الأئمة الأربعة : الثورى ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك والحديث مكرر ١٤٠٩ بمعناه .

● (١٤٢٤) إسناده ضعيف ، للرجل المبهم فيه ، عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة الكنانى : حجازى روى عنه أهل المدينة ، وذكره ابن حبان فى الثقات . سفيان بن وهب الخولانى : صحابى شهد حجة الوداع وفتح مصر وعاش حتى ولى الإمرة لعبد العزيز بن مروان على الغزو إلى إفريقية سنة ٧٨ فبقى بها إلى أن مات سنة ٨٢ . والحديث رواه أبو عبيد فى الأموال رقم ١٤٩ عن ابن أبى مريم عن ابن لهيعة ، ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ٨٨ عن عبد الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة ، رواه مرة أخرى ٢٦٣ عن عبد الملك بن مسلمة وحده ، وهو فى النجوم الزاهرة ١ : ٢٥ — ٢٦ عن المسند بهذا الإسناد ، وقال : « تفرد به أحمد ، وفى إسناده ضعف من جهة بن لهيعة ، ولكنه عليم بأمور مصر ، ومن جهة المبهم الذى لم يسم » . ولكن يصحح الحديث أنه رواه ابن عبد الحكم ٢٦٣ بعد الرواية التى أشرنا إليها عن ابن لهيعة قال : « وحدثنى يحيى بن ميمون عن عبيد الله بن المغيرة عن

فقال الزبير : والله لَتَقْسِمَنَّها كما قَسَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، قال عمرو : والله لا أقسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين ، فكتب إلى عمر ، فكتب إليه عمر : أنْ أَقِرَّها حتى يَغْزُوَ منها حَبَلُ الحَبَلة .

١٤٢٥ حدثنا عتاب حدثنا عبد الله حدثنا فُلَيح بن محمد عن المنذر بن الزبير عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهماً ، وأمّه سهماً ، وفرسه سهمين .

سفيان بن وهب نحوه » . وهذا إسناد متصل ، ويحيى بن ميمون الحضرمي المصري القاضي : تابعي ثقة ، كما قلنا في ٢٠٦ . وفي فتوح مصر في المواضع التي أشرنا إليها « عبيد الله بن المغيرة » بالتصغير ، وأشار مصححه إلى أن في بعض نسخه « عبد الله » بالتكبير ، وفي الرواة في التهذيب ٧ : ٤٩ « عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني » فإن لم يكن أحدهما محرفاً عن الآخر كان الراجح أنهما أخوان . وإنما أثبتناه هنا « عبد الله » لاتفاق نسخ المسند عليه ، وموافقة النجوم الزاهرة لها ، ولأن الحافظ ترجم في التعجيل لعبد الله ، وإن لم يشر في ترجمته إلى هذا الموضع . والحديث أيضاً في الزوائد ٦ : ٢ . حبل الحبلة : قال في النهاية : « يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب ، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد » . وقال أبو عبيد في الأموال : « أراه أراد أن تكون فيئاً موقوفاً للمسلمين ما تناسلوا ، يرثه قرن عن قرن ، فتكون قوة لهم على عدوهم » .

● (١٤٢٥) في إسناده نظر ، والظاهر أنه منقطع ، فليح بن محمد : ترجم له البخاري في الكبير ١٣٣/١/٤ قال : « فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام القرشي المدني عن أبيه ، مرسل ، روى عنه ابن المبارك » . وقال الحافظ في التعجيل ٣٣٥ بعد أن ذكر هذا الحديث ، وأن فليحاً روى عن المنذر بن الزبير : « لكن ابن حبان ذكر فليحاً في الطبقة الرابعة من الثقات ، فساق نسبه كما في هذه الترجمة ، لكن قال : روى عن أبيه ، فلو كان عنده أنه روى عن جده لذكره في الطبقة الثالثة » . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ٣٤٢ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

١٤٢٦ حدثنا عفان حدثنا مبارك حدثنا الحسن قال: جاء رجل إلى الزبير بن العوام فقال: أقتلُ لك علياً؟! قال: لا، وكيف تقتله ومعه الجنود؟! قال: أَلْحَق به فأفتِكُ به، قال: لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الإيمان قَيْدُ الفتكِ، لا يَفْتِكُ مؤمن.

١٤٢٧ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا مبارك بن فضالة حدثنا الحسن قال: أتى رجل الزبيرَ بن العوام فقال: ألاَ أقتلُ لك علياً! قال: وكيف تستطيع قتلَه ومعه الناس؟! فذكر معناه.

١٤٢٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا شعبة عن جامع بن شداد ١٦٧/١
عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: قلت لأبى الزبير بنَ العوّام: مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما فارقته منذ أسلمت، ولكنى سمعت منه كلمةً، سمعته يقول: من كذب علىّ فليتبوأْ مقعده من النار.

١٤٢٩ حدثنا وكيع وابن نُمير قالا حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن

● (١٤٢٦) إسناده صحيح. مبارك بن فضالة: ثقة، وثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى، ووثقه هشيم وغيره، وكان عفان يرفعه ويوثقه، وقال أبو زرعة: «يدلس كثيراً، فإذا قال حدثنا فهو ثقة» وهذا هو الإنصاف فيه. والحديث فى مجمع الزوائد ١: ٩٦ وقال: «رواه أحمد، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، ولكنه قال: حدثنا الحسن». وسيأتى الحديث عقب هذا ١٤٢٧ وسيأتى مرة ثالثة ١٤٣٣ من رواية أيوب عن الحسن، فلم ينفرد به المبارك.

● (١٤٢٧) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

● (١٤٢٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٤١٣.

● (١٤٢٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٤٠٧. «أحبله»: الأحبل: جمع حبل.

جده ، قال ابن نمير : عن الزبير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأن يأخذ أحدكم أحْبُلَه فيأتيَ الجبلَ فيجيء بحُزْمةٍ من حطب على ظهره فيبيعَها فيستغنيَ بثمنها خيرٌ له من أن يَسأل الناسَ ، أعْطَوْه أو مَنَعُوه .

١٤٣٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا حرب بن شدّاد عن يحيى بن أبي كثير أن يعيش بن الوليد حدثه أن مولًى لآل الزبير حدثه أن الزبير بن العوام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : دَبَّ إليكم داء الأمم قبلكم ، الحسَد والبغضاء ، والبغضاء هي الحالقة ، لا أقول تَحْلِق الشَّعر ، ولكن تحلق الدِّين ، والذى نفسي بيده ، أو والذى نفسُ محمد بيده ، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تَحَابُّوا ، أفلا أنبئكم بما يثبِّت ذلك لكم ! أَفْشُوا السلامَ بينكم .

١٤٣١ حدثنا أبو عامر حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد أن مولى لآل الزبير حدثه أن الزبير حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دَبَّ إليكم ، فذكره .

١٤٣٢ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رَبَاح عن مَعْمر عن يحيى بن أبي كثير

● (١٤٣٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، بجهالة مولى آل الزبير ، وهو مكرر ١٤١٢ . عبد الرحمن : هو ابن مهدى . حرب بن شداد اليشكرى : ثقة : قال أحمد : « ثبت فى كل المشايخ » .

● (١٤٣١) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله . أبو عامر : هو العقدى عبد الملك بن عمرو .

● (١٤٣٢) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله . رباح : هو ابن زيد الصنعانى ، وهو ثقة ، قال أحمد : « كان خياراً ، ما أرى أنه كان فى زمانه خير منه قد انقطع عن الناس » ، وقال أبو حاتم : « جليل ثقة » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢٨٨/١/٢ .

عن يعيش بن الوليد بن هشام عن مولى لآل الزبير أن الزبير بن العوام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : دَبَّ إليكم ، فذكره .

١٤٣٣ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن الحسن قال : قال رجل للزبير : ألاَ أقتل لك عليًّا ؟ ! قال كيف تقتله ؟ قال : أَفْتِكُ به ، قال : لا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإيمان قَيْدُ الفتْكِ ، لا يَفتِكُ مؤمن .

١٤٣٤ حدثنا ابن نُمير حدثنا محمد ، يعني ابن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوّام قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنك ميّت وإنهم ميتون ، ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال الزبير : أيْ رسولَ الله ، أيُكرَّر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواصِّ الذنوب ؟ قال : نعم ، ليُكرَّرَنَّ عليكم ، حتى يؤدَّى إلى كل ذى حقٍ حَقه ، فقال الزبير : والله إن الأمر لشديد .

١٤٣٥ حدثنا سفيان قال عمرو : وسمعت عكرمة (وإذْ صرفنا إليك) ، وقُرِئَ على سفيان : عن الزبير (نفراً من الجن يستمعون القرآن) ، قال : بنخلةَ

● (١٤٣٣) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . أيوب : هو السختياني . والحديث مكرر ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، وهو يدل على أن المبارك بن فضالة لم ينفرد بروايته .

● (١٤٣٤) إسناده صحيح . وهو في تفسير ابن كثير ٧ : ٢٤١ — ٢٤٢ عن المسند ، وقال : « رواه الترمذي من حديث محمد بن عمرو به ، وقال : حسن صحيح » .

● (١٤٣٥) إسناده معقد ، ثم هو منقطع فيما أرى . وتفسيره أن سفيان بن عيينة حدث به عن عمرو بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس ، وأنه قرئ أيضاً على سفيان عن عمرو عن عكرمة ، فزاد فيما قرئ عليه « عن الزبير » يعني عن عكرمة عن الزبير ، وزاد أيضاً فيما قرئ عليه بقية الآية ، وقد أشكل هذا الإسناد

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء الآخرة ، (كادوا يكونون عليه لِبَداً) قال سفيان : اللِّبَدُ : بعضُهم على بعضٍ ، كاللبد بعضُه على بعضٍ .

١٤٣٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا مسلم بن جُنْدُب حدثني من سمع الزبير بن العوام يقول : كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نبادر فما نجد من الظلّ إلا موضع أقدامنا ، أو قال : فما نجد من الظل موضع أقدامنا .

١٤٣٧ حدثنا كَثير بن هشام حدثنا هشام عن أبي الزبير عن عبد الله

على الحافظ الهيثمي — فيما أظن — فجعل الحديث « عن عكرمة وغيره » في الزوائد ٧ : ١٢٩ ، ولعله أشكل أيضاً على ابن كثير والسيوطي فأشاروا إليه إشارة ، ولم يذكراه ، ولم ينسباه للمسند . انظر ابن كثير ٩ : ١٩ — ٢٠ والدر المنثور ٦ : ٢٧٥ . وأما انقطاعه ، فإني أرجح أن عكرمة لم يسمع من الزبير ، لأن مولاه إنما أهداه لابن عباس حين ولي البصرة من قبل علي بن أبي طالب سنة ٣٦ ، كما قلنا في ٧٢٣ ، وذلك بعد وقعة الجمل ومقتل الزبير يقيناً . وفي الزوائد : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » ففاته أيضاً أن يذكر علته .

● (١٤٣٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ١١٤١ وقد سبقت الإشارة إليه هناك .

● (١٤٣٧) إسناده صحيح . كثير بن هشام : هو الكلابي الرقي وهو ثقة صدوق من خيار المسلمين . شيخه هشام : هو الدستوائي . عبد الله بن سلمة : هو المرادي الكوفي ، سبق في ٦٢٧ ، وشك كثير بن هشام بين « سلمة » و « ومسلمة » لا يؤثر ، وكذلك الشك في أن الحديث عن علي أو عن الزبير لا أثر له في صحته . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ١٨٨ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، وأبو يعلى عن الزبير وحده ، ورجاله رجال الصحيح »

بن سَلِمة أو مَسْلمة ، قال كثير : وحفظى سَلِمة ، عن على أو عن الزبير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله ، حتى نعرف ذلك فى وجهه ، وكأنه نذير قوم يُصَبِّحُهُمُ الأمرُ غُدْوَة ، وكان إذا كان حديثَ عهدٍ بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع عنه .

١٤٣٨ حدثنا أسود بن عامر حدثنا جرير قال سمعت الحسن قال : قال الزبير بن العوام : نزلت هذه الآية ونحن متوافرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (واتقوا فتنةً لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة) فجعلنا نقول : ما هذه الفتنة ؟ ! وما نشعر أنها تقَعُ حيث وقعَتْ .

آخر حديث الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه

● (١٤٣٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٤١٤ . وقد أشار إليه الهيثمى فى مجمع الزوائد ، كما سبق ، وأشار إليه ابن كثير فى التفسير ٤ : ٣٩ قال بعد ذاك الحديث : « وقد روى النسائى من حديث جرير بن حازم عن الحسن عن الزبير نحو هذا » .

مسند أبي إسحق سعد بن أبي وقاص* ١٦٨ / ١

رضي الله عنه

١٤٣٩ حدثنا عفان حدثنا عبد الوارث حدثنا ابن أبي نَجَيح قال سألت طَاوُساً عن رجل رمَى الجمرة بِستِ حَصَياتٍ ؟ فقال : ليُطعمْ قبضةً من طعام ، قال : فلقيت مجاهداً فسألته ، وذكرتُ له قولَ طاوس ، فقال : رحم الله أبا عبد الرحمن ، أمَا بلغه قول سعدبن مالك ؟ قال : رمينا الجمار ، أو الجمرة ، في حجتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جلسنا نتذاكر ، فمنّا مَن قال رميتُ بستٍّ ، ومنّا من قال رميتُ بسبعٍ ، ومنّا من قال رميتُ بثمانٍ ، ومنّا من قال رميت بتسعٍ ، فلم يَرَوْا بذلك بأساً .

١٤٤٠ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن عمرو بن سعيد عن

● هو سعد بن أبي وقاص . واسم أبي وقاص مالك ، بن وُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة . وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . أسلم قديماً ، وهاجر قبل رسول الله ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله ، وشهد بدراً والمشاهد كلها . وهو أحد العشرة المبشرة ، وأحد الستة أصحاب الشورى . وكان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك ، وهو صاحب القادسية ، الذي فتحها الله على يديه وفتح العراق وبنى الكوفة . وكان آخر المهاجرين وفاة ، مات سنة ٥٥ على الراجح . وقيل غير ذلك .

● (١٤٣٩) إسناده صحيح . عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الصفار ، ثقة ثبت صاحب سنة . عبد الوارث : هو ابن سعيد . والحديث رواه النسائي ٢ : ٥١ مختصراً من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح .

● (١٤٤٠) إسناده صحيح . على ما في ظاهره من إبهام الثلاثة من ولد سعد ، ومن الإرسال ، فإنهم حكوا القصة هنا ، لم يذكروا أنها عن أبيهم . وقد رواه مسلم

حُميد بن عبدالرحمن الحِمْيَرى عن ثلاثة من ولد سعد عن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده وهو مريض وهو بمكة ، فقال : يا رسول الله ، قد خشيت أن أموت بالأرض التى هاجرتُ منها كما مات سعد بن خَوْلة ، فادعُ الله أن يشفينى ، قال: اللهم اشف سعداً ، اللهم اشف سعداً ، اللهم اشف سعداً ، فقال: يا رسول الله ، إن لى مالاً كثيراً ، وليس لى وارث إلا ابنة ، أفأُوصى بمالى كله ؟ قال : لا ، قال : أفأُوصى بثلثيه ؟ قال : لا . قال : أفأُوصى بنصفه ؟ قال : لا ، قال أفأُوصى بالثلث ؟ قال : الثلثُ ، والثلثُ كثير ، إنَّ نفقتَك من مالك لك صدقة ، و إن نفقتك على عيالك لك صدقة ، و إن نفقتك على أهلك لك صدقة ، و إنك أَنْ تَدَعَ أهلك بعيشٍ ، أو قال بخيرٍ ، خيرٌ من أن تَدَعهم يتكفَّفون الناسَ .

فى صحيحه ٢ : ٩ من طريقين عن أيوب السختيانى ، إحداهما كما هنا ، وفى الأخرى « عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدثه عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده » إلخ . قال النووى فى شرحه ١١ : ٨١ : « فهذه الرواية مرسلة ، والأولى متصلة ، لأن أولاد سعد تابعيون ، وإنما ذكر مسلم هذه الروايات المختلفة فى وصله وإرساله ليبين اختلاف الرواة فى ذلك . ولا يقدح هذا الخلاف فى صحة هذه الرواية ، ولا فى صحة أصل الحديث ، لأن أصل الحديث ثابت من طريق من غير جهة حميد من أولاد سعد ، وثبت وصله عنهم فى بعض الطرق التى ذكرها مسلم ، وقد قدمنا فى أول هذا الشرح أن الحديث إذا روى متصلا ومرسلا فالصحيح الذى عليه المحققون أنه محكوم باتصاله ، لأنها زيادة ثقة » . وقد ورد الحديث صحيحاً من رواية عامر بن سعد ، ومصعب بن سعد ، وعائشة بنت سعد ، كلهم عن أبيهم سعد ، وورد عن غيرهم عنه أيضاً ، وسيأتى مراراً مطولا ومختصراً ، منها ١٤٧٤ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٨ ، ١٥٠١ . ورواه أيضاً بقية الجماعة من طرق ، كما فى ذخائر المواريث ٢٠٨٧ . وانظر طبقات بن سعد ٣/١/١٠٢ — ١٠٤ عمرو بن سعيد القرشى ، ويقال الثقفى ، البصرى ، ثقة مشهور . حميد بن عبد الرحمن الحميرى البصرى : تابعى ثقة فقيه ، قال ابن سيرين : « هو أفقه أهل البصرة » .

١٤٤١ حدثنا أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد حدثنا بُكير بن مِسْمار عن عامر بن سعد : أن أخاه عُمر انطلق إلى سعد في غنم له خارجاً من المدينة فلما رآه سعد قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب ! فلما أتاه قال : يا أبتِ ، أرضيتَ أن تكونَ أعرابيًّا في غنمك والناس يتنازعون في المُلك بالمدينة ؟ ! فضرب سعد صدر عُمر ، وقال : اسكتْ ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يحب العبد التقيّ الغنيّ الخفيّ .

١٤٤٢ حدثنا أبو عامر حدثنا فُليح عن عبد الله بن عبد الرحمن ، يعني

● (١٤٤١) إسناده صحيح . أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد : بصري ثقة من شيوخ أحمد ، وكنيته في التهذيب « أبو يحيى » وهو خطأ من النسخ أو الطبع ، وذكر في التقريب على الصواب . بكير بن مسمار مولى سعد بن أبي وقاص : ثقة ، وثقه العجلي ، وقال البخاري في الكبير ١/٢/١١٥ : « فيه بعض النظر » . وأخرج له مسلم . والحديث رواه مسلم ٢ : ٣٨٥ عن إسحق بن إبرهيم وعباس بن عبد العظيم عن أبي بكر الحنفي . وقد صدق سعد في فراسته في ابنه عمر ، إذ استعاذ بالله في شره ، لعله كان يعرف عنه التطلع إلى الفتن السياسية ، والطمع في الإمارة ، فكان أن ابتلى عمر هذا بالدخول في أكبر فتنة ، فاستعمله عبيد الله بن زياد على الري وهمدان ، ثم أمره حين قدم الحسين بن علي إلى العراق أن يخرج إليه فيقاتله ، فأبى ، ثم أطاع إذ هدده ابن زياد بعزله وهدم داره ، فكان على رأس الجيش الذي قتل الحسين رضي الله عنه ، ثم انتقم الله له ، لما غلب المختار بن أبي عبيد على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصاً . انظر التهذيب ٧ : ٤٥٠ — ٤٥٢ وابن سعد ٥ : ١٢٥ .

● (١٤٤٢) إسناده صحيح . أبو عامر : هو العقدي . فليح : هو ابن سليمان بن أبي المغيرة المدني ، و « فليح » لقب غلب عليه ، واسمه « عبد الملك » ، وهو ثقة تكلموا فيه كثيراً ، فضعفه ابن معين وغيره ، والظاهر أن سبب هذا أنه كان يتكلم في رجال مالك ، وقال ابن عدي : « لفليح أحاديث صالحة ، يروى عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب ، وقد اعتمده البخاري في

ابن معمر ، قال : حدَّث عامرُ بن سعد عمرَ بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة أن سعداً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكل سبع تمراتٍ عجوةٍ ما بين لابتى المدينة على الريق لم يضرَّه يومه ذلك شىء حتى يمسى ، قال فليح : وأظنه قال: وإن أكلها حين يمسى لم يضرّه شىء حتى يصبح ، فقال عمر : انظرْ ياعامر ما تحدّثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! فقال : أشهد ما كذبتُ على سعد ، وما كذَب سعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٤٤٣ حدثنا أبو عامر حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسمعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد : أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق ، فوجد غلاماً يخبط شجراً أو يقطعه ، فسَلَبه ، فلما رجع سعد جاءه أهل الغلام فكلموه أن يردَّ ما أخذ من غلامهم ، فقال : معاذ الله أن أردَّ شيئاً نفَّلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبَى أن يردّ عليهم .

صحيحه ، وروى عنه الكثير ، وهو عندى لا بأس به » ، وقال الحاكم : « اتفاق الشيخين عليه يقوى أمره » ، وقد ترجم له البخارى فى الكبير ١٣٣/١/٤ والصغير ١٩٣ فلم يذكر فيه جرحاً . ومع هذا فإنه لم ينفرد برواية هذا الحديث ، كما سيأتى . عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصارى أبو طوالة ، بضم الطاء : كان قاضى المدينة فى زمن عمر بن عبد العزيز ، وهو ثقة كثير الحديث . والحديث رواه مسلم ٢ : ١٤٣ من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن ، ورواه أيضاً من طرق عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد ، وكذلك رواه البخارى ٩ : ٤٩٣ و ١٠ : ٢٠٣ وأبو داود ٤ : ٨ من طريق هاشم بن هاشم .

● (١٤٤٣) إسناده صحيح . عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور ابن مخرمة المدنى : ثقة ، وثقه أحمد وغيره . إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص : تابعى ثقة حجة . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٨٦ عن إسحق بن إبرهيم وعبد بن حميد عن أبي عامر العقدى . ورواه أبو داود أيضاً ، كما فى ذخائر المواريث ٢١٢٢ .

١٤٤٤ حدثنا رَوْح ، أملاه علينا ببغداد ، حدثنا محمد بن أبي حميد عن إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سعادة ابن آدم استخارتُه الله ، ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله ، ومن شِقْوة ابن آدم تركُه استخارةَ الله ، ومن شِقْوة ابن آدم سخطه بما قَضَى الله عز وجل .

١٤٤٥ حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حميد حدثنا إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سعادة ابن آدم ثلاثة ، ومن شِقْوة ابن آدم ثلاثة ، من سعادة ابن آدم المرأةُ الصالحة ، والمسكن الصالح ، والمركَب الصالح ، ومن شِقْوة ابن آدم المرأةُ السوء ، والمسكن السوء ، والمركَب السوء .

١٤٤٦ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا

● (١٤٤٤) إسناده ضعيف . محمد بن أبي حميد إبرهيم الأنصاري الزرقي : لقبه « حماد » وهو ضعيف ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال أحمد : « أحاديثه مناكير » ، وقال البخاري في الكبير ١/١/٧٠ : « منكر الحديث » وكذلك قال في الصغير والضعفاء . محمد بن سعد بن أبي وقاص : تابعي ثقة ، خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج . روح : هو ابن عبادة . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٠٣ عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي عن محمد بن أبي حميد ، وقال : « حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد ، ويقال له أيضاً حماد بن أبي حميد ، وهو أبو إبرهيم المديني ، وليس بالقوي عند أهل الحديث » .

● (١٤٤٥) إسناده ضعيف ، كالذي قبله .

● (١٤٤٦) إسناده صحيح . بكير بن عبد الله بن الأشج : ثقة ثبت مأمون ، كان من صلحاء الناس وعلمائهم . عبد الرحمن بن حسين : ترجم له البخاري في

١٦٩/١ بُكير بن عبد الله بن الأشجّ أنه سمع عبد الرحمن بن حسين يحدث أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكون فتنةٌ ، القاعدُ فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، ويكون الماشي فيها خيراً من الساعي ، قال : وأُراه قال : والمضطجع فيها خير من القاعد .

١٤٤٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا شعبة عن سِماك بن حرب عن ابن أخٍ لسعد عن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ناجية : أنا منهم وهم مني .

الكبير ١/٢/٣٧٨ باسم : « حسين بن عبد الرحمن الأشجعي ، وقال بعضهم : عبد الرحمن بن حسين ، عن سعد » ، وكذلك ترجم في التهذيب باسم « حسين بن عبد الرحمن » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو تابعي ، فقد صرح هذا بالسماع من سعد بن أبي وقاص ، والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٢٠ من طريق الليث عن عياش بن عباس القتباني ، وهو ثقة ، عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص ، وقال : « حديث حسن ، وروى بعضهم هذا الحديث عن ليث بن سعد وزاد في الإسناد رجلا ، وقد روى هذا الحديث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه » . وزيادة الرجل التي يشير إليها الترمذي هي ما في رواية أبي داود ٤ : ١٦١ من طريق المفضل عن عياش عن بكير عن بسر بن سعيد عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعي أنه سمع سعد بن أبي وقاص » . وبسر بن سعيد : تابعي ثقة ، ثبت سماعه من سعد، وكان يجالسه ، كما في التاريخ الكبير ١/٢/١٢٣ — ١٢٤ . فالظاهر عندي أن الاسنادين صحيحان ، وأن عبد الرحمن بن حسين وبسر بن سعيد سمعاه من سعد ، وسمعه منهما بكير بن الأشج ، ويحتمل أن يكون في رواية أبي داود شيء من الوهم ، ويكون صوابها « عن بكير عن بسر بن سعيد وحسين بن عبد الرحمن » . فائدة : في التهذيب ٢ : ٣٤٣ في ترجمة الحسين بن عبد الرحمن : « وعنه سويد بن سعيد » وهو خطأ ، فإنه يشير إلى رواية أبي داود ، وصحته « بسر بن سعيد » ، والظاهر أنه خطأ من الناسخ أو الطابع .

● (١٤٤٧) إسناده ضعيف ، لجهالة ابن أخي سعد الذي روى عنه سماك ابن حرب .

١٤٤٨ حدثنا محمد بن جعفر ، وذكر الحديث بقصةٍ فيه ، فقال: ابن أخي سعد بن مالك ، قد ذكروا بني ناجية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هم حيٌّ مني ، ولم يذكر فيه سعد .

١٤٤٩ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أن ما يُقِلُّ ظُفُرٌ مما في الجنة بدا لتزخرفتْ له ما بين خوافق السموات والأرض ، ولو أن رجلاً من أهل الجنة اطّلع فبدا سِوَاره لطَمَسَ ضوءُه ضوءَ الشمس، كما تطمس الشمسُ ضوءَ النجوم .

● (١٤٤٨) إسناده ضعيف ، للسبب السابق في الحديث قبله ، ولإرساله أيضاً بعدم ذكر سعد بن أبي وقاص فيه ، وهو مكرر الذي قبله . وقول أحمد « حدثنا محمد بن جعفر ، وذكر الحديث » إلخ يريد أن محمد بن جعفر حدثه به بمثل الإسناد السابق إلى ابن أخي سعد ، مرسلاً ، لم يذكر فيه سعداً . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٥٠ وقال : « رواه أحمد متصلا ومرسلا باختصار ، عن ابن المسند (؟) عن ابن أخ لسعد، ولم يسمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح » . وكلمة « عن ابن المسند » هكذا هي ثابتة في المجمع ، وهي خطأ لا معنى لها وأرجح أنها سهو من الطابع .

● (١٤٤٩) إسناده صحيح . داود بن عامر بن سعد : ثقة ، وثقه مسلم والعجلي ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢١٢ فلم يذكر فيه جرحاً . أبوه عامر بن سعد بن أبي وقاص : تابعي ثقة كثير الحديث . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٣٢٨ من طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة ، وقال : « حديث غريب ، لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة ، وقد روى يحي بن أيوب هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب ، وقال : عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم » . يريد الترمذي أن يعلل الحديث بأن رواية يحي بن أيوب فيها أنه عمر بن سعد بدل عامر بن سعد ، وأنه مرسل . وما هذه بعلة فيما أرى ، فإن الأقرب أن يكون الحديث عند داود بن عامر عن أبيه عن جده موصولا ، وعن عمه مرسلا ، فرواه على الوجهين ، والوصل زيادة من ثقة فنقبل ، والمرسل لا يعلل به الموصول . خوافق السموات : يريد النجوم حين تخفق ، أي تتولى للمغيب .

١٤٥٠ حدثنا أبو سلمة الخُزَاعي أخبرنا عبد الله بن جعفر عن إسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد قال : اِلْحَدُوا لى لحداً وانصُبوا علىّ اللَّبِنَ نصباً ، كما صُنع برسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٤٥١ حدثنا ابن مهدى حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسمعيل بن محمد عن أبيه عن سعد ، فذكر مثله ، ووافقه أبو سعيد على عامر بن سعد كما قال الخزاعى.

١٤٥٢ حدثنا سليمان بن داود الهاشمى حدثنا إسمعيل ، يعنى ابن جعفر

● (١٤٥٠) إسناده صحيح . أبو سلمة الخزاعى : هو منصور بن سلمة البغدادى الحافظ . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٦٤ عن يحيى بن يحيى عن عبد الله بن جعفر ، ورواه أيضاً النسائى وابن ماجة ، كما فى زخائر المواريث ٢١٢١ .

● (١٤٥١) إسناده صحيح . بل هو فى الحقيقة إسنادان . رواه أحمد عن ابن مهدى ، وفى روايته أن إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص يرويه عن أبيه محمد عن جده سعد ، ثم أشار إلى أن أبا سعيد مولى بنى هاشم رواه أيضاً فوافق أبا سلمة الخزاعى فى أن إسمعيل بن محمد يرويه عن عمه عامر بن سعد ، كما فى الحديث الماضى . والروايتان كلتاهما صحيحتان ، عن محمد بن سعد وعن عامر بن سعد . وستأتى رواية ابن مهدى وحدها ١٤٨٩ .

● (١٤٥٢) إسناده صحيح . وهو مختصر من قصة عبد الله بن عمر معه حين أخبره بذلك وأن عبد الله سأل أباه عن ذلك فأقره ، كما مضى ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٣٧ وكما سيأتى من حديث ابن عباس ٣٤٦٢ . والحديث رواه البخارى ١ : ٢٦٤ — ٢٦٥ من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن أبى النضر عن أبى سلمة عن عبد الله بن عمر عن سعد مطولا ، كالرواية الماضية ٨٨ ثم قال : « وقال موسى بن عقبة : أخبرنى أبو النضر أن أبا سلمة أخبره أن سعداً حدثه . فقال عمر لعبد الله . نحوه » فهذا التعليق هو هذا الإسناد الذى هنا ، وأفاد أن أبا سلمة سمع الحديث من سعد كما سمعه من عبد الله بن عمر . ويظهر أن الحافظ ابن حجر لم يطلع على هذا الإسناد فى المسند ، فلذلك وصل الإسناد المعلق فى البخارى من مستخرج الإسمعيلى .

أخبرني موسى بن عُقبة عن أبي النضر مولى عُمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المسح على الخفين . لا بأس بذلك .

١٤٥٣ حدثنا إسحق بن عيسى حدثني مالك ، يعني ابن أنس ، عن سالم أبي النضر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت أبي يقول : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحيٍّ من الناس يمشي إنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلَام .

١٤٥٤ حدثنا هُشَيم أنبأنا خالد عن أبي عثمان قال : لما ادُّعِيَ زيادٌ لقيتُ أبا بَكْرة ، قال : فقلت : ما هذا الذي صنعتم ؟ ! إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمع أُذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من ادَّعَى أباً في الإسلام غيرَ أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنةُ عليه حرام ! فقال أبو بَكْرة : وأنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (١٤٥٣) إسناده صحيح . وليس في الموطأ . ورواه أيضاً الشيخان ، كما في ذخائر المواريث ٢١٣٠ . سلام : بتخفيف اللام . وعبد الله بن سلام بن الحرث الإسرائيلي : صحابي ، سيأتي مسنده ٥ : ٤٥٠ — ٤٥٣ ع . وهذه الرواية أشار إليها الحافظ في الفتح ٧ : ٩٧ مرتين فنسبها للدارقطني فقط ، فكأنه لم يرها في المسند . وانظر ١٤٥٨ .

● (١٤٥٤) إسناده صحيح . هشيم : هو ابن بشير ، وأثبتنا ما في ه ، وفي ع ك « هشام » وهو خطأ ، فليس من شيوخ أحمد الذين يسمون هشاماً من روى عن خالد الحذاء . خالد : هو ابن مهران الحذاء ، وهو ثقة كثير الحديث . أبو عثمان : هو النهدي . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٣ عن عمرو الناقد عن هشيم بن بشير عن خالد الحذاء . وانظر شرح النووي ٢ : ٥١ — ٥٣ . ورواه البخاري أيضاً ، كما في ذخائر المواريث ٢٠٧٥ . أبو بكرة : هو الصحابي المعروف ، واسمه نفيع بن الحرث بن كلدة ، وهو أخو زياد بن أبيه لأمه ، أمهما سمية أمة الحرث بن كلدة .

١٤٥٥ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن وُهيب عن أبي واقد الليثي عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تُقطَع اليدُ في ثمن المِجَنّ.

١٤٥٦ حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حُميد المدني حدثنا إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أناديَ أيام منًى: إنها أيام أكل وشرب، فلا صوم فيها، يعني أيام التشريق.

١٤٥٧ حدثنا حسين بن محمد حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا محمد بن

● (١٤٥٥) إسناده ضعيف. أبو واقد الليثي: هو الصغير، واسمه «صالح بن محمد بن زائدة» وهو مدني ضعيف الحديث، ضعفه ابن معين وابن المديني، قال البخاري في الصغير ١٧٥: «تركه سليمان بن حرب: منكر الحديث»، وكذلك قال في الضعفاء ١٨، وسبق الكلام عليه أيضاً ١٤٤. المجن، بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون: هو الترس، لأنه يواري حامله ويستره.

● (١٤٥٦) إسناده ضعيف، لضعف محمد بن أبي حميد. وانظر ٩٩٢. والحديث في مجمع الزوائد ٣: ٢٠٢ بهذه الرواية والرواية الآتية ١٥٠٠، ونسبهما للمسند ثم قال: «ورواه البزار، ورجال الجميع رجال الصحيح». وليس بيدي كتاب البزار حتى أعرف إسناده، أما الإسنادان اللذان في المسند هنا فليس رجالهما رجال الصحيح، بل فيهما محمد بن أبي حميد المدني، وهو ضعيف، ثم لم يخرج له واحد من صاحبي الصحيحين. وقد نقل الشوكاني كلام صاحب الزوائد ٤: ٣٥٢ ولم يتعقبه. فكأنه قلده.

● (١٤٥٧) إسناده صحيح. أبو إسحق بن سالم: هو إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التيمي، المعروف ببردان، بفتح الباء والراء، وهو ثقة، وانظر التعجيل ٤٦٢–٤٦٣ والتهذيب ١: ١٢٠ – ١٢١ والتاريخ الكبير ١/١/٢٩١ – ٢٩٢. والحديث روى مسلم ١: ٣٨٥ – ٣٨٦ بعضه بمعناه من حديث عثمان بن حكيم الأنصاري عن عامر بن سعد. وسيأتي حديث عثمان بن حكيم ١٥٧٣. وانظر ٩٥٩، ١٢٩٧

أبي يحيى عن أبي إسحق بن سالم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال : ما بين لابَتَي المدينة حرامٌ ، قد حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرّم إبرهيم مكة ، اللهم اجعل البركة فيها بركتين ، وبارك لهم في صاعهم ومُدِّهم .

١٤٥٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بَهْدَلَة عن مُصْعَب بن سعد عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بقصعة فأكل منها ، ففضَلَتْ فضلةٌ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجيء رجل من هذا الفجّ من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة ، قال سعد : وكنت تركتُ أخي عُمَيرًا يتوضأ ، قال : فقلت : هو عمير ، قال : فجاء عبد الله بن سلَام فأكلها .

١٤٥٩ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حَدثنا موسى بن عُقبة قال : سمعت ١٧٠ / ١
أبا النضر يحدث عن أبي سلمة عن سعد بن أبي وقاص حديثاً رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء على الخفين : أنه لا بأس به .

١٤٦٠ حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم حدثني يعلى بن حَكيم عن

● (١٤٥٨) إسناده صحيح ، عاصم بن بهدلة : هو عاصم بن أبي النجود ، بفتح النون ، وهو ثقة . وهو أحد القراء السبعة المعروفين . وهذا الحديث أشار إليه الحافظ في الفتح ٧ : ٩٧ ونسبه لابن حبان فقط . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ٣٢٦ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار . وفيه عاصم بن بهدلة ، وفيه خلاف ، وبقية رجالهم رجال الصحيح » . ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ٤١٦ من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة ، وصححه هو والذهبي ، ونسبه الحافظ في الإصابة ٥ : ٣٦ لمسند عبد بن حميد . عمير بن أبي وقاص أخو سعد : أسلم قديماً وشهد بدراً واستشهد بها ، رضي الله عنه . وانظر ١٤٥٣ .

● (١٤٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٥٢ .

● (١٤٦٠) إسناده صحيح . سليمان بن أبي عبد الله ، قال أبو حاتم : « ليس

سليمان بن أبي عبد الله قال : رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلًا يصيد في حرم المدينة الذي حرَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فسلبه ثيابه ، فجاء مواليه ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرَّم هذا الحرم وقال : من رأيتموه يصيد فيه شيئاً فله سَلَبُه ، فلا أردُّ عليكم طُعْمَةً أطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن إن شئتم أعطيتكم ثمنه ، وقال عفان مرةً : إن شئتم أن أعطيكم ثمنه أعطيتُكم .

١٤٦١ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحُصَين أنه حدث عن سعد بن أبي وقاص : أنه كان يصلي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يوتر بواحدةٍ لا يزيد عليها ، قال : فيقال له : أتوتر بواحدة لا تزيد عليها يا أبا إسحق ؟ فيقول : نعم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذي لا ينام حتى يوتر حازم .

١٤٦٢ حدثنا إسمعيل بن عمر حدثنا يونس بن أبي إسحق الهمداني

بالمشهور ، فيعتبر بحديثه » وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري وأبو حاتم : « أدرك المهاجرين والأنصار » . وقال الذهبي : « تابعي وثق » . والحديث رواه أبو داود ٢ : ١٦٨ عن أبي سلمة عن جرير بن حازم . وانظر ١٤٤٣ .

● (١٤٦١) إسناده صحيح . محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي : ثقة ، ترجم له البخاري في الكبير ١/١/١٥٦ – ١٥٧ ونقل عن ابن إسحق أنه قال : « كان صواماً قواماً » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو في التعجيل ٣٦٨ باسم « محمد بن عبد الله بن الحصين » أسقط اسم أبيه ، وفيه أيضاً أنه يروى عن « عوف بن . . . » وترك بياضاً ، يتمم من تاريخ البخاري « عوف بن الحرث » . والحديث في الزوائد ٢ : ٢٤٤ وقال : «رجاله ثقات » وللحديث شاهدان من حديث أبي قتادة وابن عمر ، رواهما الحاكم ١ : ٣٠١ وصححهما هو والذهبي .

● (١٤٦٢) إسناده صحيح . إسمعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر : ثقة ، وثقه ابن المديني والخطيب ، قال أحمد : « كان عابداً » ، وترجمه البخاري في الكبير

حدثنا إبرهيم بن محمد بن سعد حدثني والدى محمد عن أبيه سعد قال : مررت بعثمان بن عفان فى المسجد ، فسلمت عليه ، فملأ عينيه منِّى ثم لم يردَّ علىَّ السلام ، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت : يا أمير المؤمنين ، هل حدث فى الإسلام شيء ؟ مرتين ، قال : لا ، وما ذاك ؟ قال : قلت : لا ، إلا أنى مررت بعثمان آنفاً فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منِّى ثم لم يردَّ علىَّ السلام ، قال : فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه ، فقال : ما منعك أن لا تكون رددتَ على أخيك السلام ؟ قال عثمان : ما فعلتُ ، قال سعد : قلت : بلى ، قال : حتى حلَفَ وحلفتُ ، قال : ثم إن عثمان ذَكر فقال : بلى ، وأستغفر الله وأتوب إليه ، إنك مررت بى آنفاً وأنا أحدِّثُ نفسى بكلمةٍ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا والله ما ذكرتُها قط إلا تَغَشَّى بصرى وقلبى غِشاوةٌ ، قال : قال سعد : فأنا أنبئك بها ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لنا أولَ دعوةٍ ، ثم جاء أعرابى فشغَله حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتّبعتُه ، فلما أشفقتُ أن يسبقنى إلى منزله ضربتُ بقدمى الأرض . فالتفت إلىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من هذا ؟ أبو إسحق ؟ قال : قلت : نعم يا رسول الله ، قال : فمَه ؟ قال : قلت : لا والله إلاّ أنك ذكرتَ لنا أول دعوةٍ ثم جاء هذا الأعرابى فشغَلك ، قال : نعم ، دعوةُ ذى النّون إذ هو فى بطن الحوت : (لا إله إلاّ أنت سبحانك ، إنى كنت من الظالمين) فإنه لم يَدْعُ بها مسلم ربَّه فى شيء قط إلّا استجاب له .

١/١/٣٧٠ . يونس بن أبي إسحق السبيعى الهمدانى : ثقة معروف ، ترجمه البخارى ٤/٢/٤٠٨ . إبرهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص : وثقه النسائى ، وترجمه البخارى ١/١/٣١٩ ولم يذكر فى واحد من هؤلاء جرحاً . والحديث فى تفسير ابن كثير ٥ : ٥٢٥ — ٥٢٦ عن المسند ، وقال : « ورواه الترمذى والنسائى فى اليوم والليلة » .

١٤٦٣ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا سليمان بن بلال حدثنا الجُعَيْد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها : أن عليًّا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنيةَ الوداع ، وعليٌّ يبكي يقول : تخلّفني مع الْخَوالف؟ فقال : أوَ ما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هرون من موسى إلّا النبوّة !

١٤٦٤ حدثنا عصام بن خالد حدثني أبو بكر ، يعني بن أبي مريم ، عن

● (١٤٦٣) إسناده صحيح . سليمان بن بلال المدني : ثقة كثير الحديث . الجعيد بن عبد الرحمن بن أوس المديني : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٣٩/٢/١ ، ويقال في اسمه « الجعد » بالتكبير وسيأتي ١٤٧٤ باسم « الجعد بن أوس » . عائشة بنت سعد بن أبي وقاص : تابعية مدنية ثقة ، لم يرو مالك عن امرأة غيرها . والحديث رواه البخاري ٧ : ٦٠ مختصراً من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه ورواه مسلم ٢ : ٢٢٦ — ٢٣٧ والترمذي ٤ : ٣٢٩ — ٣٣٠ ، ٣٣١ مختصراً ومطولا من حديث عامر بن سعد عن أبيه ومن حديث سعيد بن المسيب عن سعد . وستأتي رواية ابن المسيب ١٤٩٠ . وانظر ١٥٠٥ ، ١٥٠٩ ، ١٥٣٢ ، ١٥٤٧ .

● (١٤٦٤) إسناده ضعيف. عصام بن خالد الحضرمي الحمصي تابعي : ثقة من شيوخ أحمد والبخاري . أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم : ضعيف ، كما مضى ١١٣ ، قال أحمد : « ليس بشيء » . راشد بن سعد المقرإي الحميري الحمصي : تابعي ثقة ، قال المفضل الغلابي : « من أثبت أهل الشأم » ، وفي المراسيل لابن أبي حاتم ٢٢ : قال أبو زرعة : راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص : مرسل » وليس هذا بعمدة ، فإن راشداً قديم ، شهد صفين وذهبت فيها عينه ، كما في الكبير للبخاري ٢٦٦/١/٢ — ٢٦٧ . وصفين كانت سنة ٣٧ وسعد مات سنة ٥٥ . « المقرإي » بضم الميم وفتحها ، نسبة إلى « مقرأ » بلد باليمن قريب من صنعاء ، وفي ع « عن راشد بن سعد بن أبي وقاص عن سعد » وهو خطأ صححناه من ك هـ ، وما أبعد ما بين الحميري وبين سعد بن أبي وقاص القرشي ! والحديث رواه أبو داود ٤ : ٢٢١ من طريق صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبي وقاص ،

راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : لا تَعْجِزُ أُمتي عند ربي أن يؤخرها نصفَ يوم ، وسألت راشداً : هل بلغك ماذا النصفُ يوم ؟ قال : خمسمائة سنة .

١٤٦٥ حدثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إني لأرجو أن لا يَعجز أُمتي عند ربي أن يؤخرهم نصفَ يوم . فقيل لسعد : وكم نصف يوم ؟ قال: خمسمائة سنة.

١٤٦٦ حدثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية (هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم) ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمَا إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد . ١٧١/١

١٤٦٧ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبد الله أنبأنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أن ما يُقِلّ ظُفُرٌ مما في الجنة بدا لتزخرفتْ له خوافقُ

وهو منقطع أيضاً ، فإن شريح بن عبيد لم يدرك سعداً . وفي تأويل هذا الحديث — على ضعفه — كلام طويل ، انظر بعضه في شرح المناوي للجامع الصغير ٢٦٣٢ وفي عون المعبود .

● (١٤٦٥) إسناده ضعيف ، كالذي قبله سواء وهو في معناه .

● (١٤٦٦) إسناده ضعيف ، كضعف اللذين قبله . ورواه الترمذي ٤ : ١٠٣ — ١٠٤ من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، وقال : « حديث حسن غريب » . ولكن ذكره ابن كثير في التفسير ٣ : ٣٢٦ عن المسند ونسبه للترمذي ، ونقل أنه قال : « حديث غريب » فلم يذكر عنه تحسينه ، وهو ثابت في مخطوطتنا الصحيحة من الترمذي .

● (١٤٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٤٩ .

السموات والأرض ، ولو أن رجلاً من أهل الجنة اطّلع فبدت أساوره لطَمَس ضوءه ضوءَ الشمس ، كما تطمس الشمسُ ضوءَ النجوم .

١٤٦٨ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي أنبأنا إبرهيم بن سعد عن أبيه عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره يوم أُحُدٍ رجلين عليهما ثياب بيض ، يقاتلان عنه كأشدّ القتال ، ما رأيتهما قبلُ ولا بعدُ .

١٤٦٩ حدثنا إسحق بن عيسى حدثني إبراهيم ، يعني ابن سعد ، عن أبيه عن معاذ التيمي قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : صلاتان لا يصلَّى بعدهما ، الصبح حتى تطلع الشمس ، والعصر حتى تغرب الشمس .

● (١٤٦٨) إسناده صحيح . « عن أبيه عن أبيه » يعني أن إبرهيم بن سعد يرويه عن أبيه سعد بن إبرهيم ، وأبوه سعد يرويه عن أبيه إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وإبرهيم بن عبد الرحمن يرويه عن سعد بن أبي وقاص . والحديث رواه الشيخان ، كما في ذخائر المواريث ٢٠٥٥ . وسيأتي ١٤٧١ .

● (١٤٦٩) إسناده صحيح . معاذ التيمي : هو المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات كما في التعجيل ٤٠٦ ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٦٢/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكر أنه روى عن سعد بن أبي وقاص وأنه روى عنه سعد بن إبرهيم ، وقال : « قاله يَسَرة بن صفوان عن إبرهيم » يعني أن يسرة بن صفوان رواه عن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن معاذ هذا عن سعد بن أبي وقاص ، ثم ذكر أن أحمد « الأزرق » (ولعله الأزرقي) رواه عن إبرهيم بن سعد عن معاذ هذا ، يعني لم يذكر « عن أبيه » . ويرجح الأول أن إسحق بن عيسى ويونس روياه موصولا كما رواه يَسَرة في هذا الحديث والذي بعده . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ٢٢٥ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح » .

١٤٧٠ حدثنا يونس حدثنا إبرهيم عن أبيه عن رجل من بنى تَيْم يقال له معاذ عن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله .

١٤٧١ حدثنا يعقوب وسعد قالا حدثنا أبى عن أبيه عن جده ، قال سعد : عن إبرهيم بن عبد الرحمن ، قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : لقد رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره يوم أُحُد رجلين عليهما ثياب بيض ، يقاتلان عنه كأشدّ القتال ؟ ما رأيتهما قبلُ أو بعدُ .

١٤٧٢ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن صالح قال بن شهاب : أخبرنى

● (١٤٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٤٧١) إسناده صحيح . قوله « قال سعد : عن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف » هذا هو الصواب ، وفى أصول الكتاب الثلاثة « قال سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف » وهو خطأ ظاهر بيقين ، فإن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ، ولم يدرك أن يلقاه ، وإنما يروى عن أبيه عنه ، وإنما أراد الإمام أحمد ، كعادته فى الحرص على ألفاظ شيوخه ، أن يفرق بين لفظى شيخيه الأخوين : يعقوب وسعد ابنى إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، فإنهما كليهما يرويان الحديث عن أبيهما بن سعد بن إبرهيم عن أبيه سعد عن جده إبرهيم بن عبد الرحمن ، فقال يعقوب : « حدثنا أبى عن أبيه عن جده » وجده هو إبرهيم بن عبد الرحمن ، وقال أخوه سعد : « حدثنا أبى عن أبيه عن إبرهيم بن عبد الرحمن » بدل « عن جده » ، وهذا واضح ، وإنما يخفى على من لم يمارس فن الرجال ودقق الأسانيد . والحديث مكرر ١٤٦٨ ، وإسناد ذاك يوضح ما فسرنا به إسناد هذا .

● (١٤٧٢) إسناده صحيح . صالح : هو ابن كيسان المدنى ، وهو إمام ثقة ثبت يعد فى التابعين ، وهو أكبر سنًّا من ابن شهاب الزهرى ، ولكنه تلمذ له وأخذ

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد بن أبي وقاص قال : استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلِّمْنَه ويستكثِرْنَه ، عاليةً أصواتُهن ، فلما استأذن قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الحجابَ ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعنى فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ، فقال عمر : أضحك الله سنَّك يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبتُ من هؤلاء اللاتى كنّ عندى فلما سمعن صوتَك ابتدرْنَ الحجابَ ، قال عمر : فأنت يا رسول الله كنتَ أحق أن يَهَبْنَ ، ثم قال عمر : أىْ عَدُوّاتِ أنفسِهن ، أتَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! قلن : نعم ، أنت أغلظُ وأفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطانُ قط سالكاً فَجًّا إلا سلك فَجًّا غيرَ فجّك .

عنه العلم . عبد الحميد بن عبد الرحمن : تابعى ثقة مأمون ، ولد فى عهد عمر ، وسماه أبوه « محمداً » ثم غيره عمر فسماه « عبد الحميد » . ووقع فى نسخ المسند هنا نسبه هكذا « عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد » وزيادة « محمد » فى النسب خطأ قطعاً ، فإن والد عبد الحميد هو « عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوى » ، ولد فى حياة رسول الله ، وله ترجمة فى التهذيب ٦ : ١٧٩ — ١٨٠ والإصابة ٥ : ٧٠ وذكره ابن سعد فى الطبقات فى ترجمة أبيه « زيد بن الخطاب » ٣/١/ ٢٧٤ ولم يذكر لزيد من الولد غير « عبد الرحمن » هذا و « أسماء بنت زيد » ، ثم هذه الزيادة ليست فى إسناد الحديث فى الصحيحين ، فلذلك حذفناها عن ثقة ، وانظر الفتح ٧ : ٣٧ — ٣٨ ومسلم ٢ : ٢٣٣ — ٢٣٤ . وسيأتى الحديث أيضاً ١٥٨١ ، ١٦٢٤ . الفج : الطريق الواسع . وقوله فى آخر الحديث « قال عبد الله : قال أبى » إلخ ، يريد أن يعقوب رواه عن أبيه « عن صالح قال ابن شهاب » بالصيغة التى فى الإسناد ، وأنه حكى أنه سمع أباه مراراً يقول أيضاً : « حدثنا صالح عن ابن شهاب » فصرح أبوه بالسماع من صالح ، ونص عليه زيادة فى التوثق .

قال عبد الله [يعنى ابنَ أحمد بن حنبل] : قال أبى : وقال يعقوب : ما أُحْصِى ماسمعته يقول : حدثنا صالح عن ابن شهاب .

١٤٧٣ حدثنا يعقوب وسعد قالا حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى محمد بن أبي سفيان بن جارية أن يوسف بن الحكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبى وقاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يُرِدْ هَوَانَ قريشٍ أهانه الله عز وجل .

١٤٧٤ حدثنا يحيي بن سعيد عن الجعد بن أوس قال حدثتنى عائشة بنت سعد قالت : قال سعد : اشتكيتُ شكوى لى بمكة ، فدخل علىّ رسول الله

● (١٤٧٣) إسناده صحيح . محمد بن أبى سفيان بن العلاء بن جارية الثقفى : تابعى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٠٣/١/١ وذكر له حديثاً آخر سمعه من أم حبيبة أم المؤمنين . يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى ، وهو والد الحجاج : تابعى روى عن جماعة من الصحابة ، ووثقه العجلى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى ٣٧٦/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث رواه البخارى فى التاريخ فى ترجمة محمد بن أبى سفيان ، عن سليمان بن داود الهاشمى عن إبرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهرى عن محمد بن أبى سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه ، فزاد فى الإسناد « محمد بن سعد » وكذلك رواه الترمذى ٤ : ٣٧٠ عن أحمد بن الحسن عن سليمان بن داود ، ورواه أيضاً عن عبد بن حميد عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن صالح ، فزاد فى الإسنادين « عن محمد بن سعد » فلعل يوسف بن الحكم سمعه من سعد بن أبى وقاص ومن ابنه محمد عنه ، فرواه على الوجهين ، مرة هكذا ومرة هكذا . وقال الترمذى : « هذا حديث غريب » . وانظر ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ .

● (١٤٧٤) إسناده صحيح . الجعد بن أوس : هو الجعد بن عبد الرحمن بن أوس ، نسبه إلى جده ، ويقال فى اسمه « الجعيد » بالتصغير ، كما مضى فى ١٤٦٣ والحديث مضى بمعناه ١٤٤٠ .

صلى الله عليه وسلم يعودنى ، قال : قلت يا رسول الله ، إنى قد تركت مالًا ، وليس لى إلا ابنة واحدة ، أفأُوصى بثُلُثَىْ مالى وأَتركُ لها الثلثَ ؟ قال: لا، قال: أفأُوصى بالنصف وأَتركُ لها النصف ؟ قال : لا ، قال : أفأُوصى بالثلث وأَتْرُكُ لها الثلثين ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير ، ثلاث مرار ، قال : فوضع يده على جبهته فمسح وجهى وصدرى و بطنى وقال : اللهم اشف سعداً وأَتِمَّ له هجرتَهُ ، فما زلت يخَيَّل إلىَّ بأنى أَجِدُ بَرْدَ يده على كبدى حتى الساعة .

١٧٢/١ **١٤٧٥** حدثنا يحيي عن ابن عَجْلان عن عبد الله بن أبي سلمة : أن سعداً سمع رجلًا يقول : لبيكَ ذا المعارج ، فقال : إنه لذو المعارج ، ولكنَّا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك .

١٤٧٦ حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن حسان المخزومى عن ابن أبى مُليكة

● (١٤٧٥) إسناده منقطع فيما أرى . ابن عجلان : هو محمد . عبد الله بن أبي سلمة : هو الماجشون ، وما أظنه أدرك سعد بن أبي وقاص ، فإنهم ذكروا أنه يروى عن ابن عمر وطبقته ، ممن ماتوا بعد سنة ٧٠ فلو كان أدرك سعداً وروى عن طبقته لذكروه إن شاء الله . والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٢٦٤ ونسبه أيضاً لابن خزيمة .

● (١٤٧٦) إسناده صحيح . سعيد بن حسان المخزومى المكى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائى وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤٢٥/١/٢ . عبيد الله بن أبي نهيك المخزومى الحجازى : ثقة ، وثقه العجلى والنسائى وغيرهما . ويقال فى اسمه « عبد الله » بالتكبير ، كما سيأتى فى ١٥١٢ . والحديث رواه أبو داود ١ : ٥٢٨ . ورواه أيضاً ابن ماجة . « يتغن » هكذا فسرها وكيع ، والراجح عندى غير ذلك ، وفى النهاية : « أى لم يستغن به عن غيره ، يقال : تغنيت وتغانيت واستغنيت . وقيل : أراد من لم يجهر بالقراءة فليس منا ، وقد جاء مفسراً فى حديث آخر : ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به . قيل إن قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى به .

عن عُبيد الله بن أبي نَهيك عن سعد بن أَبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منَّا من لم يتغنَّ بالقرآن ، قال وكيع : يعنى يستغنى به .

١٤٧٧ حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الذكر الخفى ، وخير الرزق ما يكفى .

١٤٧٨ حدثنا على بن إسحق عن ابن المبارك عن أسامة قال : أخبرنى

وقال الشافعى : معناه تحسين القراءة وترقيقها . ويشهد له الحديث الآخر : زينوا القرآن بأصواتكم . وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء . قال ابن الأعرابى : كانت العرب تتغنى بالركبانى إذا ركبت وإذا جلست فى الأفنية وعلى أكثر أحوالها ، فلما نزل القرآن أحب النبى صلى الله عليه وسلم أن تكون هجيراهم بالقرآن ، مكان التغنى بالركبانى . وأول من قرأ بالألحان عبيد الله بن أبى بكر ، فورثه عنه عبيد الله بن عمر ، ولذلك يقال : قراءة العمرى ، وأخذ عنه سعيد العلاف الإباضى » . فهذا المعنى الآخر هو الراجح ، بل هو الصحيح .

● (١٤٧٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . أسامة بن زيد : هو الليثى . محمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة : ذكرنا فى ٩٣ أنه ثقة ، وقد ترجمه البخارى فى الكبير ١/١/١٥٢ — ١٥٣ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولكنه متأخر ، يروى عن التابعين ، كسعيد بن المسيب وعمر بن سعد بن أبى وقاص ، وصرح فى التهذيب بأنه أرسل عن سعد . ويقال فى نسبه أيضاً : محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة ، كما سيأتى فى الإسناد بعد هذا ، فقيل إن « لبيبة » أمه ، وقيل إن « أبا لبيبة » جده اسمه « وردان » . والظاهر أن كليهما صواب .

● (١٤٧٨) إسناده منقطع أيضاً ، هو تكرار للذى قبله . إلا أنه أبان هنا أن الرواية اختلفت على أسامة بن زيد الليثى ، فروى ابن المبارك عنه أنه سمعه من محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن ، وروى يحيى القطان عنه أنه سمعه من محمد بن عبد الرحمن نفسه ، والظاهر أنه سمعه منهما ، فتارة يذكره

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة أخبره ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال يحيي ، يعنى القطان : ابن أبي لبيبة أيضاً ، إلا أنه قال : عن أسامة قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة .

١٤٧٩ حدثنا وكيع حدثنا عن أبيه عن سعد : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده وهو مريض ، فقال يا رسول الله ، ألا أوصي بمالي كله ؟ قال : لا ، قال : فبالشطر ؟ قال : لا ، قال : فبالثلث ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير ، أو كبير .

١٤٨٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سعد بن إبرهيم عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : إنك مهما أنفقتَ على أهلك من نفقة فإنك تُؤْجَر فيها ، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتِك .

١٤٨١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن أبي النَّجُود عن مصعَب

بالواسطة ، وتارة يذكره بحذفها . والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤٠٠٩ ونسبه أيضاً لابن حبان والبيهقي في الشعب . وهو في الزوائد ١٠ : ٨١ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة ، وقد وثقه ابن حبان وقال روى عن سعد بن أبي وقاص . قلت وضعفه ابن معين و بقية رجالهما رجال الصحيح » وهذا تقصير ، لم يحقق انقطاع الرواية بين محمد بن عبد الرحمن وسعد بن أبي وقاص وانظر ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ .

● (١٤٧٩) إسناده صحيح . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . والحديث مختصر ١٤٤٠ ، ١٤٧٤ .

● (١٤٨٠) إسناده صحيح . سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : هو ابن أخت عامر بن سعد بن أبي وقاص . وانظر ١٤٤٠ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٩ .

● (١٤٨١) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٣ : ٢٨٦ عن قتيبة عن شريك عن عاصم ، وقال : « حديث حسن صحيح » قال شارحه : « وأخرجه أحمد والدارمي

بن سعد عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، أيُّ الناس أشدُّ بلاءً ؟ قال : الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأمْثَلُ فالأمثلُ من الناس ، يُبتلَى الرجل على حسب دينه ، فإن كان فى دينه صلابة زِيد فى بلائه ، وإن كان فى دينه رقةٌ خُفِّف عنه ، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشىَ على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة .

١٤٨٢ حدثنا وكيع حدثنا مِسْعَر وسفيان عن سعد بن إبرهيم ، قال سفيان : عن عامر بن سعد ، وقال مسعر : عن بعض آل سعد عن سعد : أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده وهو مريض بمكة ، فقلت يا رسول الله ، أُوصى بمالى كله ؟ قال : لا ، قلت : فبالشطر ؟ قال : لا ، قلت : فبالثلث ؟ قال : الثلث ، والثلث كبير ، أو كثير ، إنك أن تَدَعَ وارثك غنياً خيرٌ من أن تدعه فقيرًا يتكفَّف الناس ، وإنك مهما أنفقتَ على أهلك من نفقةٍ فإنك تؤجر فيها ، حتى اللقمة ترفعها إلى فى امرأتِك ، قال : ولم يكن له يومئذ إلا ابنةٌ ، فذكر سعدٌ الهجرة ، فقال : يرحم الله ابنَ عفراء ، ولعل الله يرفعك حتى ينتفعَ بك قومٌ ويُضرَّ بك آخرون .

والنسائى فى الكبرى وابن ماجة وابن حبان والحاكم كذا فى الفتح » . الأمثل فالأمثل : فى النهاية : « أى الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى فى الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثل من هذا ، أى أفضل وأدنى إلى الخير » .

● (١٤٨٢) إسناده صحيح . وجهالة « بعض آل سعد » فى رواية مسعر لا تضر ، لأن المبهم قد عرف من رواية وكيع أنه « عامر بن سعد » . وانظر ١٤٤٠ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ . « يرحم الله ابن عفراء » : سيأتى فى ١٤٨٨ « يرحم الله سعد بن عفراء » والمعروف فى روايات هذا الحديث « سعد بن خولة » كما مضى فى ١٤٤٠ ، وهو من أصل اليمن من حلفاء بنى عامر بن لؤى ، هو من المهاجرين ممن شهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية ، خرج إلى مكة فمات بها ، انظر الطبقات ٢٩٧/١/٣ ، فلعله كان يدعى أيضاً « ابن عفراء » يكون « عفراء » اسم أمه ، وهى ليست « عفراء بنت عبيد النجارية » تلك أنصارية نسباً ، لها سبعة أولاد شهدوا

١٤٨٣ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا شعبة عن زياد بن مِخْرَاق قال سمعت أبا عَبَاية عن مولًى لسعد : أن سعداً سمع ابناً له يدعو وهو يقول : اللهم إنى أسألك الجنةَ ونعيمها وإسْتَبْرَقَهَا ، ونحواً من هذا ، وأعوذ بك من النار وسَلاسِلَها وأغلالها ، فقال : لقد سألت الله خيراً كثيراً وتعوذتَ بالله من شر كثير ! وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه سيكون قومٌ يعتدون فى الدعاء ، وقرأ هذه الآية : (ادعوا ربكم تضرعاً وخُفْيَةً إنه لا يحب المعتدين) وإن حَسْبَك أن تقول : اللهم إنى أسألك الجنةَ وما قَرَّبَ إليها من قولٍ أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قَرَّب إليها من قولٍ أو عمل .

بدراً ، انظر الطبقات ٨ : ٣٢٥ . وهذه الرواية التى هنا توافق رواية البخارى ٥ : ٢٧٠ — ٢٧٦ عن أبى نعيم عن سفيان ، وقد طال الحافظ فى الفتح الكلام فى توجيهها ، ثم رجع نحو ما قلنا ، أن « الأقرب أن عفراء اسم أمه والآخر اسم أبيه » . يرفعك : « أى يطيل عمرك ، وكذلك اتفق ، فإنه عاش بعد ذلك أزيد من أربعين سنة ، بل قريباً من خمسين ، لأنه مات سنة ٥٥ من الهجرة ، وقيل سنة ٥٨ . وهو المشهور ، فيكون عاش بعد حجة الوداع ٤٥ سنة . أو ٤٨ » قاله فى الفتح .

● (١٤٨٣) إسناده ضعيف ، لجهالة مولى سعد . زياد بن مخراق : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما ، وقال الأثرم : « سألت أحمد عنه ؟ فقال : ما أدرى ، قال : وقلت له : روى حديث سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون بعدى قوم يعتدون فى الدعاء ؟ فقال : نعم لم يقم إسناده » . أبو عباية : كذا فى المسند فى هذا الموضع ، فقال فى التعجيل ٤٩٧ : « هو قيس عباية » ، وهو كما قال ، ولكن كنية قيس « أبو نعامة » فلعل بعض الرواة وهم ، أو قال « ابن عباية » ثم صحف خطأ . وقيس بن عباية : تابعى بصرى ثقة عند جميعهم . والحديث رواه أبو داود ١ : ٥٥١ من طريق شعبة « عن زياد بن مخراق عن أبى نعامة عن ابن لسعد » فجعل المبهم ابن سعد لا مولاه ، وسيأتى ١٥٨٤ مطولا « عن مولى لسعد عن ابن لسعد » ، فأبهمهما معاً . وانظر تفسير ابن كثير ٣ : ٤٩٠ — ٤٩١ .

١٤٨٤ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى وأبو سعيد قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسمعيل بن محمد ، قال أبو سعيد : قال : حدثنا إسمعيل بن محمد، عن عامر بن سعد عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال أبو سعيد : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى يُرَى بياضُ خده ، وعن يساره حتى يُرى بياض خدّه .

١٤٨٥ حدثنا عبد الرحمن عن همّام عن قتادة عن يونس بن جُبير عن محمد بن سعد عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه بمكة وهو مريض ، فقال : إنه ليس لى إلا ابنةٌ واحدة ، أفأُوصى بمالى كله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ، قال : فأُوصى بنصفه ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا ، قال : فأُوصى بثلثه ؟ قال : الثلث ، والثلث كبير . ١٧٣/١

١٤٨٦ حدثنا بهز حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي غَلّاب عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ، فذكر مثله ، وقال عبد الصمد : كثير، يعني والثلث .

١٤٨٧ حدثنا عبد الرحمن وعبد الرزاق ، المعنى ، قالا أنبأنا سفيان عن

● (١٤٨٤) إسناده صحيح . ورواه مسلم والنسائي وابن ماجة ، كما في ذخائر المواريث ٢١٢٠ .

● (١٤٨٥) إسناده صحيح . يونس بن جبير أبو غلاب الباهلى : بصرى تابعى ثقة . والحديث مختصر ١٤٨٢ .

● (١٤٨٦) إسناده صحيح . والحديث مكرر ما قبله .

● (١٤٨٧) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعي . العيزار بن حريث : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي . عمر بن سعد بن أبي وقاص : تحدثنا في

أبي إسحق عن العَيْزَار بن حُرَيث عن عمر بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبتُ من قضاء الله عز وجل للمؤمن ، إنْ أصابه خير حمد ربَّه وشكَر ، وإن أصابته مصيبة حمد ربَّه وصَبَر ، المؤمن يؤجر فى كل شيء ، حتى فى اللقمةِ يرفعُها إلى فى امرأته .

١٤٨٨ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال : جاءه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة ، وهو يكره أن يموت بالأرض التى هاجر منها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يرحم الله سعد بن عفراء ، يرحم الله سعد بن عفراء ، ولم يكن له إلا ابنة واحدة ، فقال : يارسول الله ، أوصى بمالى كله ؟ قال : لا ، قال : فالنصف ؟ قال : لا ، قال : فالثلث ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير ، إنك أن تَدعَ ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالةً يتكففُون الناسَ فى أيديهم ، وإنك مهما أنفقتَ من نفقة فإنها صدقة ، حتى اللقمة ترفعها إلى فى امرأتك ، ولعل الله أن يرفعَك فينتفعَ بك ناس ويُضَرَّ بك آخرون .

١٤٤١ عن أنه هو الذى يحمل وزر قتل الحسين ، ولكنه فى نفسه غير متهم ، كما قال الذهبي فى الميزان ، وقال العجلى : تابعى ثقة ، وسئل عنه ابن معين ؟ فقال : كيف يكون من قتل الحسين ثقة ؟ ! وانظر الجرح والتعديل ٣/١/١١١ — ١١٢ ، وأنا أرى أن انغماسه فى فتنة سياسية شيء وصدقه فى الرواية والثقة بخبره شيء آخر. والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٩ وقال : « رواه أحمد بأسانيد ، ورجالها كلها رجال الصحيح » . وفى هذا شيء من التساهل ، فإن الروايات الآتية وهى ١٤٩٢ ، ١٥٣١ ، ١٥٧٥ كلها من رواية عمر بن سعد هذا ، وهو ليس من رجال الصحيح فى اصطلاحه ، إذ ليست له رواية فى واحد من الصحيحين .

● (١٤٨٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . سعد : هو ابن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف . والحديث مطول ١٤٨٢ وانظر ١٤٨٧ .

١٤٨٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسمعيل بن محمد عن أبيه عن سعد قال : الحدوا لى لحداً ، وانصبوا علىّ ، كما فُعِل برسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٤٩٠ حدثنا عفان حدثنا حماد ، يعنى ابن سلمة ، أنبأنا على بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إنى أريد أن أسألك عن حديث ، وأنا أهابُكَ أن أسألك عنه ؟ فقال : لاتفعل يا ابن أخى ، إذ علمتَ أن عندى علماً فسلنى عنه ، ولا تَهَبْنى ، قال : قلت : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلىّ حين خلَّفه بالمدينة فى غزوة تبوك ، فقال سعد : خلَّف النبىُّ صلى الله عليه وسلم علياً بالمدينة فى غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله ، أتخلفنى فى الخالفة ، فى النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فأدبر علىٌّ مسرعاً كأنى أنظر إلى غبار قدميه يَسْطَع ، وقد قال حماد : فرجع علىٌّ مسرعاً .

١٤٩١ حدثنا عفان حدثنا سَلِيم بن حيان حدثنى عكرمة بن خالد حدثنى

● (١٤٨٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٥١ ولم يذكر لفظه هناك .

● (١٤٩٠) إسناده صحيح . وهو يفصل رواية مسلم ٢ : ٢٣٦ أن سعيد بن المسيب سمعه من عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه مختصراً ، ثم قال سعيد : « فأحببت أن أشافه بها سعداً ، فلقيت سعداً فحدثته بما حدثنى عامر ، فقال : أنا سمعته ، فقلت : أنت سمعته ؟ فوضع إصبعيه على أذنيه فقال : نعم وإلا سكتا » . وانظر ١٥٣٢ . الخالفة : القاعدة من النساء فى الدار .

● (١٤٩١) إسناده صحيح . سليم ، بفتح السين ، بن حيان . ثقة . عكرمة بن خالد بن العاص المخزومى القرشى : تابعى ثقة . يحيى بن سعد : لم يترجم فى التهذيب ولا التعجيل ، وهو مما يستدرك على الحافظ ، ترجمه البخارى فى الكبير

يحيى بن سعد عن أبيه قال : ذُكر الطاعون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رجْزٌ أصيب به مَن كان قبلكم ، فإذا كان بأرض فلا تدخلوها ، وإذا كان بها وأنتم بها فلا تخرجوا منها .

١٤٩٢ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أبي إسحق عن العَيْزَار بن حُريث عن عُمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبت للمؤمن ، إذا أصابه خير حمد الله وشكَر ، وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر ، فالمؤمن يُؤجَر في كل أمره ، حتى يؤجَر في اللقمة يرفعها إلى في امرأته .

١٤٩٣ حدثنا وكيع حدثنا محمد بن راشد عن مكحول عن سعد بن مالك قال : قلت : يا رسول الله ، الرجل يكون حاميةَ القوم ، أيكون سهمُه وسهمُ غيره سواءً ؟ قال : ثكلتك أمُّكَ ابنَ أمّ سعدٍ ! ! وهل تُرْزَقُون وتُنْصَرون إلا بضعفائكم ؟ !

٢٧٥/٢/٤ فقال : « يحيى بن سعد بن أبي وقاص ، وهو يحيى بن سعد بن مالك القرشي الزهري » فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن سعد في الطبقات ٥ : ١٢٦ فلم يذكر شيئاً من حاله ، وسكوت البخاري عن جرحه توثيق له . والحديث في ذاته صحيح ، سيأتي مراراً بأسانيد متعددة ١٥٠٨ ، ١٥٢٧ ، ١٥٣٦ ، ١٥٥٤ ، ١٥٧٧ ، ١٦١٥ .

● (١٤٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٨٧ .

● (١٤٩٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . مكحول : هو الشامي الدمشقي ، وهو ثقة ، ولكنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا على خلاف في بعض صغارهم ، وأما سعد فإنه لم يسمع منه . وانظر المراسيل لابن أبي حاتم ٧٧ . والحديث في ذاته صحيح ، رواه البخاري بنحوه مختصراً ٦ : ٧٥ من حديث مصعب بن سعد قال : « رأى سعد أن له فضلا على من دونه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم . هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم » . وأشار الحافظ في الفتح إلى أنه رواه النسائي أيضاً وأشار إلى رواية مكحول التي هنا أنها رواها عبد الرزاق .

١٤٩٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن بَهْدَلة قال: سمعت مُصْعَب بن سعد يحدث عن سعد قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ فقال: الأنبياء، ثم الأمثلُ فالأمثلُ، فيبتلَى الرجلُ على حسب دينه، فإن كان رقيق الدين ابتُلى على حسب ذاك، وإن كان صُلْبَ الدين ابتُلى على حسب ذاك، قال: فما تزال البلايا بالرجل حتى يمشىَ فى الأرض وما عليه خطيئة. ١٧٤/١

١٤٩٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قال: قال سعد بن مالك: جَمَع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أُحُدٍ.

١٤٩٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عبد الله مولى جُهَينة قال: سمعت مصعَب بن سعد يحدث عن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أيعجِزُ أحدكم أن يكسِبَ فى اليوم ألفَ حسنة؟ قال: ومن يطيقُ ذلك! قال: يسبح مائةَ تسبيحة، فيُكتب له ألف حسنة وتُمحى عنه ألف سيئة.

● (١٤٩٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٤٨١.

● (١٤٩٥) إسناده صحيح. ورواه البخارى ٧ : ٦٦ من طريق يحيي عن ابن المسيب. ورواه أيضاً مسلم والترمذى وابن ماجة، كما فى ذخائر المواريث ٢٠٦٥. وانظر ما مضى فى مسند الزبير ١٤٠٨.

● (١٤٩٦) إسناده صحيح. أبو عبد الله مولى جهينة: هو موسى بن عبد الله الجهنى، ويقال فى كنيته أيضاً «أبو سلمة»، وهو ثقة، وعده يعلى بن عبيد فى أربعة كانوا بالكوفة من رؤساء الناس ونبلائهم. والحديث رواه مسلم ٢ : ٣٣١ من طريق موسى الجهنى، ورواه أيضاً الترمذى، كما فى ذخائر المواريث ٢٠٩٥. وسيأتى ١٥٦٣، ١٦١٢، ١٦١٣.

١٤٩٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم الأحول قال : سمعت أبا عثمان قال : سمعت سعداً ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله ، وأبا بَكْرَة ، تسوَّر حصنَ الطائف فى ناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالا : سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يقول : من ادَّعى إلى أبٍ غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنةُ عليه حرام .

١٤٩٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل قال سمعت قيس بن أبي حازم قال : قال سعد : لقد رأيتُني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابعَ سبعةٍ وما لنا طعامٌ إلا ورق الحُبْلَةِ، حتى إن أحدَنا ليضَع كما تَضَعُ الشاة ، مايخالطه شيء ، ثم أصبحتْ بنو أسَد يُعَزِّرُونى على الإسلام ، لقد خسرتُ إذن وضَلَّ سعيي .

١٤٩٩ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن عاصم حدثنى أبوعثمان النَّهْدى قال : سمعت ابن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنةُ عليه حرام .

١٥٠٠ حدثنا محمد بن بكر أنبأنا محمد بن أبي حُميد أخبرنى إسمعيل بن محمد

● (١٤٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٥٤ .

● (١٤٩٨) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد ، وهو تابعي ثقة حجة ، من حفاظ الناس . والحديث رواه مسلم ٢ : ٣٨٧ — ٣٨٨ . ورواه أيضاً البخاري والترمذى وابن ماجة ، كما فى ذخائر المواريث ٢٠٨٢ . الحبلة ، بضم الحاء وسكون الباء الموحدة : ثمر السمر ، يشبه اللوبيا ، والسمر ، بفتح السين وضم الميم : ضرب من شجر الطلح : يعزرونى : من التعزيز . وهو المنع والرد ، ومنه قيل للتأديب الذى هو دون الحد تعزيز . يريد أنهم يوقفونه على الإسلام ، أو يوبخونه على التقصير فيه .

● (١٤٩٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٤٩٧ .

● (١٥٠٠) إسناده ضعيف ، لضعف محمد بن أبي حميد المدنى . والحديث مكرر ١٤٥٦ .

بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سعد ، قم فأذّن بمنًى إنها أيام أكل وشرب ولا صومَ فيها .

١٥٠١ حدثنا الحسين بن على عن زائدة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السُّلَمى قال : قال سعد : فيَّ سَنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الثلثَ، أتانى يعودنى، قال : فقال لى : أوصيتَ؟ قال: قلت: نعم، جعلتُ مالى كلَّه فى الفقراء والمساكين وابن السبيل ، قال : لا تفعل ، قلت : إن ورثتى أغنياء ، قلت : الثلثين ؟ قال : لا ، قلت : فالشطر ؟ قال : لا ، قلت الثلث ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير .

١٥٠٢ حدثنا سُويد بن عمرو حدثنا أبان حدثنا يحيى عن الحضرمى بن لاحِقٍ عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا هامةَ ولا عَدْوَى ولا طِيَرَة . إن يَكُ فى المرأة والفرس والدار .

● (١٥٠١) إسناده صحيح . زائدة بن قدامة : سمع من عطاء بن السائب قديماً ، فروايته عنه صحيحة . وانظر ١٤٤٠ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٨ .

● (١٥٠٢) إسناده صحيح . سويد بن عمرو الكلبى : كوفى ثقة ثبت فى الحديث ، وكان رجلا صالحاً متعبداً . أبان : هو ابن يزيد العطار ، وهو ثقة . يحيى : هو ابن أبى كثير . حضرمى بن لاحق الأعرج التميمى من بنى سعد : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال عكرمة بن عمار : كان فقيهاً ، وترجمه البخارى فى الكبير ١١٦/١/٢ وقال : « سمع سعيد بن المسيب » . وخلط المزى بينه وبين راو آخر اسمه « الحضرمى » يروى عنه سليمان التيمى وحده ، وهو شخص مجهول ، قال ابن حبان : « لا أدرى من هو ولا ابن من هو » وكذلك فرق البخارى بينهما ، فترجم للآخر ترجمة مستقلة عقب الأولى . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٢٨ عن موسى بن إسمعيل عن أبان ، وسكت عنه هو والمنذرى . وقوله « إن يلك » إلخ : أثبتنا هنا ما فى لك هـ ، وفى ع « إن يكن فى المرأة والدابة والدار » . ورواية أبى داود : « وإن تكن الطيرة فى شيء ففى الفرس والمرأة والدار » . قال الخطابى فى المعالم ٤ : ٢٣٦ : « إن معناه إبطال مذهبهم فى الطير بالسوانح والبوارح من الطير

١٥٠٣ قرأت على عبد الرحمن عن مالك ، وحدثنا عبد الرازق أنبأنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب أنه حدثه : أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحَّاك بن قيس عامَ حجَّ معاوية بن أبي سفيان ، وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال الضحاك : لا يصنع ذلك إلا من جهل أمرَ الله ! فقال سعد : بئسما قلتَ يا ابن أخي ! فقال الضحاك : فإن عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك ، فقال سعد : قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها معه .

والظباء ونحوها ، إلا أنه يقول : إن كانت لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس لا يعجبه ارتباطه ، فليفارقها ، بأن ينتقل عن الدار ويبيع الفرس . وكأن محل هذا الكلام محل استثناء من غير جنسه ، وسبيله سبيل الخروج من كلام إلى غيره . وقد قيل : إن شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها ، وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها ، وشؤم المرأة أن لا تلد » . فائدة : في عون المعبود : « عن سعد بن مالك : هو ابن أبي وقاص ، قاله المنذري في مختصره والحافظ في الفتح . لكن قال الأردبيلي في الأزهار شرح المصابيح : هو سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري والد سهل بن سعد الساعدي » ؟ وهذا الذي قاله الأردبيلي خطأ لا يعول عليه ، فإن سعد بن مالك الساعدي ليست له رواية ، مات وهو يتجهز للخروج إلى غزوة بدر ، فأنى يروي عنه سعيد بن المسيب ؟ !

● (١٥٠٣) إسناده صحيح . محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/١٢٥ — ١٢٦ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث في الموطأ ١ : ٣١٧ ورواه البخاري في الكبير من طريق عقيل عن الزهري ، ومن طريق مالك عن الزهري ، ومن طرق أخر ، وأشار الحافظ في التهذيب ٩ : ٢٥١ إلى أنه رواه الترمذي والنسائي ، وأنه ليس لمحمد بن عبد الله بن الحرث في الكتب الستة غير هذا الحديث عندهما . وانظر ١١٣٩ ، ١١٤٦ .

١٥٠٤ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدى قال : قال سعد ، وقال مرةً : سمعت سعداً يقول : سمعتْه أذناى ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم أنه من ادَّعي أباً غيرَ أبيه وهو يعلم أنه غيرُ أبيه فالجنة عليه حرام ، قال : فلقيت أبا بَكْرة فحدثته ، فقال : وأنا سمعتْه أذناى ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم .

١٧٥/١ **١٥٠٥** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم قال سمعت إبرهيم بن سعد يحدث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى : أمَا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى ؟

١٥٠٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج حدثني شعبة ، عن قتادة عن يونس بن جُبير عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لَأَنْ يمتلئَ جوفُ أحدكم قَيْحًا يَرِيه خيرٌ له من أن يمتلئ شِعْراً ، قال حجاج : سمعت يونس بن جبير .

● (١٥٠٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١٤٩٩ .

● (١٥٠٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٤٩٠ .

● (١٥٠٦) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ١٩٩ عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن محمد بن جعفر ، ورواه أيضاً الترمذى وابن ماجة ، كما في الذخائر ٢٠٨٥ . يريه : من الورى ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الداء ، قال الجوهرى : « ورى القيح جوفه يريه ورياً : أكله » أو هو من الرئة ، وأصلها من الورى أيضاً ، فمعنى « يريه » يصيب رئته . وقوله في آخر الحديث . « قال حجاج : سمعت يونس بن جبير » لا يريد به أن حجاجاً سمع من يونس ، ولكن يريد أن قتادة صرح بالسماع من يونس في الإسناد الذى رواه حجاج .

١٥٠٧ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عُمر بن سعد بن مالك عن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأن يمتلئ جوفُ أحدكم قيحاً حتى يَرِيَه خيرٌ من أن يمتلئ شعراً .

١٥٠٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال في الطاعون : إذا وقع بأرض فلا تدخلوها . وإذا كنتم بها فلا تفروا منه ، قال شعبة : وحدثني هشام أبو بكر أنه عكرمة بن خالد .

١٥٠٩ حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن على بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إنك إنسان فيك حِدَّة ، وأنا أريد أن أسألك : قال : ما هو ؟ قال : قلت : حديث عليّ ؟ قال : فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى : أمَا تَرضى أن تكون مِني بمنزلة هرون من موسى ؟ قال : رضيت ، ثم قال : بلى ، بلى

● (١٥٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٥٠٨) إسناده صحيح ، على إبهام اسم « ابن سعد » ، فقد مضى اسمه في الحديث ١٤٩١ من طريق سليم بن حيان عن عكرمة ، فقال : « عن يحيي بن سعد » . والحديث رواه الطيالسي ٢٠٣ عن شعبة بهذا الإسناد ، ثم قال : « من قال غير هذا فقد خلط » . وقول شعبة : « وحدثني هشام أبو بكر أنه عكرمة بن خالد » : هو متصل بالإسناد نفسه ، يريد أن هشاماً الدستوائي حدثه عن قتادة هذا الحديث ، فذكر له أن عكرمة في هذا الإسناد هو عكرمة بن خالد ، وقد مضى التصريح بذلك في ١٤٩١ . وأبو بكر هشام بن أبي عبد الله الدستوائي : ثقة ثبت حجة ، قال الطيالسي : « هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث » وهو من أقران شعبة ، وقال فيه « وكان أعلم بحديث قتادة مني » .

● (١٥٠٩) إسناده صحيح . وهو مطول ١٥٠٥ .

١٥١٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عون عن جابر بن سَمُرة ، وبهزٌ وعفان قالا : حدثنا شعبة أخبرني أبو عون ، قال بهز : قال : سمعت جابر بن سمرة قال : قال عمر لسعد : شكاكَ الناسُ في كل شيء حتى في الصلاة ؟ قال : أمّا أنا فأَمُدُّ من الأُولَيَيْن وأَحْذِفُ من الأُخريين ، ولا آلو ما اقتديتُ به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عمر : ذاكَ الظنّ بك ، أو ظني بك .

١٥١١ حدثنا حجّاج حدثنا فِطْر عن عبد الله بن شَريك عن عبد الله بن الرُّقَيْم الكناني قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجَمَل ، فلقينا سعد بن مالك بها ، فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وتركِ باب عليّ .

● (١٥١٠) إسناده صحيح . أبو عون : هو الثقفي محمد بن عبيد الله بن سعيد . والحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، كما في الذخائر ٢٠٥٧ : وانظر ما يأتي ١٥١٨ .

● (١٥١١) إسناده ضعيف . عبد الله بن الرقيم ، بالتصغير ، ، الكناني : مجهول ، روى له النسائي في الخصائص وقال : « لا أعرفه » ، وقال البخاري : « فيه نظر » . عبد الله بن شريك العامري الكوفي : ثقة ، وثقه أحمد وأبو معين وأبو زرعة ، وقال النسائي في الضعفاء : « ليس بالقوى ، مختاريّ » ، يعني من أصحاب المختار الكذاب ، وكان ذلك في أوائل أمره ، ولكنه تاب ، كما في الميزان . وقد رمز له في التهذيب ٥ : ٢٥٢ برمز (ع ص) وهو خطأ مطبعي ، صوابه (س) كما في التقريب والخلاصة . فطر : هو ابن خليفة . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ ونسبه أيضاً لأبي يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ، وقال « وإسناد أحمد حسن » . وليس كما قال ، بل هو ضعيف كما ترى . والحديث أطال الحافظ القول فيه في القول المسدد ٦ ، ١٦ — ٢٠ .

١٥١٢ حدثنا حجاج أنبأنا ليث ، وأبو النضر حدثنا ليث ، حدثني عبد الله بن أبي مُليكة القرشي ثم التيمي عن عَبد الله بن أبي نَهيك عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ليس منَّا من لم يتغَنَّ بالقرآن .

١٥١٣ حدثنا حجاج أنبأنا ليث حدثني عُقَيل عن ابن شهاب عن سعد بن أبي وقاص أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يَطْرُقَ الرجل أهلَه بعد صلاة العشاء .

١٥١٤ حدثنا حجاج أنبأنا ليث حدثني عُقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص قال : أراد عثمان بن مظعون أن يتبتَّل، فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو أجاز ذلك له لاختصينا .

١٥١٥ حدثنا ابن نُمير حدثنا مالك بن أنس حدثني عبد الله بن يزيد

● (١٥١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٧٦ . ليث : هو ابن سعد .

● (١٥١٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ابن شهاب الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، من بني زهرة بن كلاب ، وهو إمام تابعي ثقة حجة ، لكنه لم يدرك سعداً ، ولد سنة ٥٠ أو سنة ٥١ . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٣٣٠ وأعله بذلك أيضاً .

● (١٥١٤) إسناده صحيح . ورواه الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة ، كما في الذخائر ٢٠٦٤ . عثمان بن مظعون : صحابي قديم ، من السابقين الأولين ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا ، مات بعد شهوده بدراً في السنة الثانية ، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دفن بالبقيع منهم ، رحمه الله ورضي عنه . ولما مات إبرهيم بن رسول الله قال : « الحق بسلفنا الصالح ، عثمان بن مظعون » .

● (١٥١٥) إسناده صحيح . عبد الله بن يزيد المخزومي مولى الأسود بن سفيان :

مولى الأسود بن سفيان عن أبي عيَّاش عن سعد بن أبي وقاص قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرُّطب بالتمر ؟ فقال : أليس يَنْقُص الرطب إذا يَبِس ؟ قالوا : بلى ، فكرهه .

١٥١٦ حدثنا يعلى حدثنا عثمان بن حَكيم حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا على

ثقة حجة من شيوخ مالك . أبو عيش : هو زيد بن عياش ، وهو ثقة ، وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح الترمذي وابن خزيمة وابن حبان حديثه هذا . والحديث في الموطأ ٢ : ١٢٨ ورواه الشافعي عن مالك . في الرسالة بشرحنا ٩٠٧ وفي اختلاف الحديث ص ٣١٩ وفي الأم ٣ : ١٥ ورواه أصحاب السنن الأربعة ، قال الترمذي ٢ : ٢٣٢ — ٢٣٣ : « حديث حسن صحيح » . ورواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٣٨ — ٣٩ وقال : « هذا حديث صحيح ، لإجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس ، وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث ، إذ لم يوجد في روايته إلا الصحيح ، خصوصاً في حديث أهل المدينة ، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن عبد الله بن يزيد ، والشيخان لم يخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش » . وتمسك ابن حزم بجهالة زيد فضعفه ، ورددت عليه في تعليقي على الإحكام ٧ : ١٥٣ ، وكذلك زعم في المحلى ٨ : ٤٦٢ . وقال الخطابي في معالم السنن ٣ : ٧٨ : « قد تكلم بعض الناس في إسناد حديث سعد بن أبي وقاص ، وقال : زيد أبو عياش راويه ضعيف ، ومثل هذا الحديث على أصل الشافعي لا يجوز أن يحتج به ، قال الشيخ — يعني الخطابي — وليس الأمر على ما توهمه ، وأبو عياش هذا مولى لبني زهرة معروف ، وقد ذكره مالك في الموطأ ، وهو لا يروى عن رجل متروك الحديث بوجه . وهذا من شأن مالك وعادته معلوم » .

● (١٥١٦) إسناده صحيح . يعلى : هو ابن عبيد الطنافسي : وهو ثقة ، روى له أصحاب الكتب الستة . والحديث في تفسير ابن كثير ٣ : ٣٢٦ ونسبه أيضاً لصحيح مسلم . السنة : الجدب ، يقال : أخذتهم السنة : إذا أجدبوا وأقحطوا ، وهي من الأسماء الغالبة ، نحو الدابة في الفرس ، والمال في الإبل ، قاله في النهاية .

مسجد بني معاوية ، فدخل فصلى ركعتين وصلينا معه ، وناجى ربه عز وجل طويلاً ، قال : سألت ربي عز وجل ثلاثاً : سألته أن لا يهلك أمتي بالغَرَق ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالسَّنَة ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينَهم ، فمنعنيها .

١٥١٧ حدثنا يعلى ويحيى بن سعيد ، قال يحيى : حدثني رجل كنت أسميه فنسيت اسمه عن عمر بن سعد قال : كانت لي حاجة إلى أبي سعدٍ ، قال : وحدثنا أبو حيان عن مجمع قال : كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة ، فقدَّم بين يديْ حاجته كلاماً مما يُحدِّث الناسُ يوصلون ، لم يكن يسمعه ، فلما فرغ قال : يا بني ، قد فرغتَ من كلامك ؟ قال : نعم ، قال : ما كنتَ من حاجتك أبعدَ ، ولا كنتُ فيك أزهدَ منِّي ، منذ سمعت كلامك هذا ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرةُ من الأرض . ١٧٦/١

١٥١٨ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرة قال : شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر ، فقالوا : لا يُحسن يصلي ! قال : فسأله عمر ؟ فقال : إني أصلي بهم صلاةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أركُد في الأُولَيَيْن ، وأحذِف في الأخريين ، قال : ذلك الظنُّ بك يا أبا إسحق .

● (١٥١٧) إسناداه ضعيفان ، الأول بجهالة الرجل الذي نسي يحيي اسمه ، والثاني بإرساله ، لأن مجمع بن يحيي بن يزيد بن جارية لم يدرك القصة ، إلا أن يكون سمعها من عمر بن سعد . والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ١١٦ ونسبه أيضاً للبزار ، وأعله بالراوي المبهم . وسيأتي نحو هذا المعنى بإسناد آخر ١٥٩٧ .

● (١٥١٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . والحديث مكرر ١٥١٠ . أركد في الأولين : أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الأولين من الصلاة الرباعية . وأحذف في الأخريين : أي أخفف فيهما .

١٥١٩ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أبي إسحق عن عمر بن سعد حدثنا سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قتال المؤمن كفر ، وسبابه فسوق ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام .

١٥٢٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من أكبر المسلمين في المسلمين جُرماً رجلاً سأل عن شيء ونَقَّرعنه حتى أُنزل في ذلك الشيء تحريمٌ من أجل مسئلته .

١٥٢١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عمر بن سعد أو غيره أن سعد بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يُهِنْ قريشاً يهنْه اللهُ عز وجل .

١٥٢٢ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن

● (١٥١٩) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعي . الحديث روى النسائي بعضه ٢ : ١٧٥ عن إسحق بن إبراهيم عن عبد الرزاق بإسناده ، وروى بعضه أيضاً ابن ماجة ٢ : ٢٤٠ من طريق وكيع عن شريك عن أبي إسحق عن محمد بن سعد عن أبيه ، وستأتي رواية أبي إسحق عن محمد بن سعد من طريق زكريا عن أبي إسحق ١٥٣٧ . فقد سمعه أبو إسحق من الأخوين محمد وعمر ، والحديث بطوله في الجامع الصغير ٦٠٩٢ ونسبه أيضاً لأبي يعلى والطبراني والضياء .

● (١٥٢٠) إسناده صحيح . ورواه الشيخان وأبو داود ، كما في ذخائر المواريث ٢١٣٦ .

● (١٥٢١) إسناده صحيح . وقول الزهري : « عن عمر بن سعد أو غيره » لا يضعف الحديث ، لأن الزهري رواه بإسناد آخر صحيح فيما مضى ١٤٧٣ ، فلعله يشير إليه بقوله « أو غيره » .

● (١٥٢٢) إسناده صحيح . ورواه الشيخان وأبو داود والنسائي ، كما في ذخائر المواريث ٢١٣٥ .

أبي وقاص عن أبيه قال: أعطَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجالاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً ، فقال سعد : يا نبي الله ، أعطيتَ فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً شيئاً وهو مؤمن ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أو مسلم! حتى أعادها سعد ثلاثاً ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : أو مسلم ! ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعطى رجالاً وأدع مَن هو أحبُّ إليّ منهم فلا أعطيه شيئاً مخافةَ أن يُكَبُّوا فى النار على وجوههم .

١٥٢٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوَزَغ ، وسماه فُوَيْسِقاً

١٥٢٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ، فمرضت مرضاً أشفيتُ على الموت ، فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إن لى مالاً كثيراً ، وليس يرثنى إلا ابنةٌ لى أفأُوصى بثلثي مالى ؟ قال : لا ، قلت : بشطر مالى ؟ قال : لا ، قلت : فثلث مالى ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير ، إنك يا سعدُ أن تَدَعَ ورثتك أغنياء خيرٌ لك من أن تدعَهم عالةً يتكففون الناس ، إنك يا سعد لن تنفق نفقةً تبتغى بها وجهَ الله تعالى إلا أُجِرْتَ عليها ، حتى اللقمة تجعلها فى فى امرأتك ، قال : قلت : يا رسول الله أُخَلَّف بعد أصحابى ؟ قال : إنك لن تتَخَلَّف فتعملَ عملاً تبتغى به وجهَ الله إلا ازددْت به درجةً ورفعة ، ولعلك تُخَلَّف حتى ينفعَ الله بك أقواماً

● (١٥٢٣) إسناده صحيح . ورواه مسلم وأبو داود ، كما فى ذخائر المواريث ٢١٣٧ .

● (١٥٢٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١٤٨٨ وانظر ١٥٠١ . وقد مضى معناه مراراً مطولا ومختصراً .

وَيَضُرَّ بك آخرين ، اللهم أَمْضِ لأصحابى هجرتَهم ، ولا تردَّهم على أعقابهم ، لـكنِ البائسُ سعدُ بن خَوْلة ، رثَى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مات بمكة ،

١٥٢٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن سعد بن أبى وقاص قال : لقد رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان التبتل ، ولو أحله لاختصينا .

١٥٢٦ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا محمد بن إسحق عن داود بن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه عن جده أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبى إلا وصف الدجال لأمته ، ولأصفنَّه صفةً لم يَصِفْهَا أحدٌ كان قبلى ، إنه أعور ، وإن الله عز وجل ليس بأعور .

١٥٢٧ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا سَلِيم بن حَيَّان حدثنا عكرمة بن خالد ، قال عفان : حدثنى عن يحيى بن سعد عن سعد : أن الطاعون ذكر ١٧٧ / ١
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنه رجز أصيب به من كان قبلكم ، فإذا كان بأرض فلا تدخلوها ، وإذا كنتم بأرض وهو بها فلا تخرجوا منها .

١٥٢٨ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا فُلَيح عن عبد الله بن عبد الرحمن

● (١٥٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥١٤ بمعناه . عثمان : هو ابن مظعون ، كما صرح به فيما مضى .

● (١٥٢٦) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٧ : ٣٣٧ ونسبه أيضاً لأبى يعلى والبزار . وأعله بابن إسحق ، ونحن فى هذا نخالفه .

● (١٥٢٧) إسناده صحيح ، وهو مكرر ١٤٩١ ومطول ١٥٠٨ .

● (١٥٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٤٢ بإسناده ولفظه . عبد الملك بن عمرو : هو أبو عامر العقدى .

بن مَعْمَر قال: حدَّث عامر بن سعد عمرَ بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة أن سعداً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أكل سبع تمرات عجوةٍ ما بين لابَتَي المدينة حين يُصْبح لم يضرّه يومه في ذلك شيء حتى يمسي، قال فُليح: وأظنه قد قال: وإن أكلها حين يمسي لم يضرّه شيء حتى يصبح، قال: قال عمر: يا عامر، انظرْ ما تحدِّثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم!! فقال عامر: والله ما كذبت على سعد، وما كذَب سعدٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٥٢٩ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا كَثير بن زيد الأسلمي عن المطّلب عن عمر بن سعد عن أبيه أنه قال: جاءه ابنه عامر فقال: أي بني، أفي الفتنة

● (١٥٢٩) إسناده صحيح. كثير بن زيد الأسلمي المدني: ثقة، قال أحمد: «ما أرى به بأساً» وقال ابن معين: «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري في الكبير ٢١٦/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً، وغلا ابن حزم فزعم أنه ساقط لا تحل الرواية عنه، ورماه بالكذب! وهم فظنه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، فخلط بينهما. المطلب: هو ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب، وهو تابعي ثقة، ترجمه البخاري ٨/٢/٤ برقم ١٩٤٤ فلم يذكر نسبه كله، قال: «مطلب بن عبد الله: سمع رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبي موسى وأم سلمة وعائشة، روى عنه عمر بن أبي عمرو وكثير بن زيد، وهو مدني». وفرق بينه وبين «المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي» الذي سمع عمر فترجمه ٧/٢/٤ برقم ١٩٤٢. وهما عندي غير «المطلب بن حنطب» الذي روى له الشافعي أحاديث عن رسول الله، وأرى أنه صحابي، وقد حققت ذلك مفصلا في شرحي على الرسالة رقم ٣٠٦. وقد خلط التهذيب بين هؤلاء، أو بين الأول والثاني على الأقل. وهذا الحديث في معنى ١٤٤١ ولكن هناك الراوي عامر بن سعد والموجه إليه القول عمر بن سعد، عكس ما هنا، فلعلهما قصتان، أو لعل كثير بن زيد أخطأ حفظ القصة على وجهها.

تأمرنى أن أكون رأساً ؟ ! لا والله حتى أُعْطَى سيفاً إن ضربتُ به مؤمناً نبا عنه ، وإن ضربتُ به كافراً قَتَله ! ! سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يحبّ الغنيّ الخفيّ التقيّ .

١٥٣٠ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا مِسْعَر عن سعد بن إبرهيم عن أبيه عن سعد بن أبى وقاص قال : رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يومَ أُحد رجلين عليهما ثياب بيض ، لم أرهما قبلُ ولا بعدُ .

١٥٣١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى إسحق عن العَيْزَار عن عمر بن سعد عن أبيه سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عجبتُ للمسلم ، إذا أصابه خير حمد الله وشكَر ، وإذا أصابته مصيبة احتَسب وصبر ، المسلم يُؤْجَر فى كل شىء ، حتى فى اللقمة يرفعها إلى فيه .

١٥٣٢ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة وعلى بن زيد بن جُدْعانَ

● (١٥٣٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٤٧١ .

● (١٥٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٩٢ .

● (١٥٣٢) إسناده صحيح . ابن سعد الذى سمع منه ابن المسيب هو عامر بن سعد ، كما بين فى رواية مسلم التى أشرنا إليها فى ١٤٩٠ . وانظر ١٥٠٩ . « حدثنى ابن لسعد » فى ح « حدثنا » بدل « حدثنى » . وقول ابن المسيب : « حدثنى ابن لسعد بن مالك حدثنا عن أبيه » هكذا هو فى الأصول الثلاثة ، ومعناه أن ابن سعد بن أبى وقاص حدثه عن أبيه ، فكرر ، ولكن يظهر لى أن أصل الكلام « حدثنى ابن لسعد بن مالك حديثاً عن أبيه » ، فظن الناسخون أن كلمة « حديثاً » هى « حدثنا » فاختصروها على عادتهم فى اختصارها ، فكتبت فى الأصول « ثنا » . والمعنى واحد على كل حال ، ولكن ما ظنناه أقرب وأوضح ، ولم نستجز أن نغير ما فى الأصول عن غير ثبت ويقين . وكذلك قوله « حديثاً حدثنيه عنك » الظاهر عندى أن صحته « حُدِّثْتُهُ عنك » . « فدخلت » فى ح « دخلت » . وأثبتنا ما فى ك هـ .

قالا حدثنا ابن المسيَّب حدثني ابنٌ لسعد بن مالك، حدثنا عن أبيه، قال: فدخلتُ على سعد فقلت: حديثاً حدثنيه عنك حين استَخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً على المدينة ؟ قال: فغضب، فقال: من حدثك به ؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضبَ عليه، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً على المدينة، فقال علي: يا رسول الله، ما كنتُ أحب أن تخرج وَجْهاً إلا وأنا معك، فقال: أوَ ما ترضى أن تكون مِنّي بمنزلة هرون من موسى ؟ غير أنه لا نبي بعدي.

١٥٣٣ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا مالك، يعني ابن أنس، حدثنا أبو النضر عن عامر بن سعد قال سمعت أبي يقول: ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي إنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلاَم.

١٥٣٤ حدثنا هرون بن معروف [قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا

● (١٥٣٣) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٤٥٣ وانظر ١٤٥٨.

● (١٥٣٤) إسناده صحيح. هرون بن معروف المروزي: ثقة ثبت من شيوخ أحمد وابنه عبد الله. مخرمة: هو ابن بكير بن عبد الله بن الأشج. الغمر، بفتح الغين وسكون الميم: الكثير، أي يغمر من دخله ويغطيه. الدرن: الوسخ. والحديث رواه مالك في الموطأ ١: ١٨٧ — ١٨٨ بلاغاً عن عامر بن سعد عن أبيه، وفي شرح السيوطي: «قال ابن عبد البر: لا تحفظ قصة الأخوين من حديث سعد بن أبي وقاص إلا في مرسل مالك هذا، وقد أنكره البزار وقطع بأنه لا يوجد من حديث سعد البتة! وما كان له أن ينكره، لأن مراسيل مالك أصولها صحاح كلها، وجائز أن يروى هذا الحديث سعد وغيره. وقد رواه ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه مثل حديث مالك سواء، وأظن مالكاً أخذه من كتب بكير بن الأشج، أو أخبره به عنه مخرمة ابنه، فإن ابن وهب انفرد به، لم يروه أحد غيره،

من هرون] حدثنا عبد الله بن وهب حدثني مخْرَمة عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : كان رجلان أَخَوَان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أحدُهما أفضلَ من الآخر ، فتُوفِّيَ الذي هو أفضلُهما ، ثم عُمِّرَ الآخرُ بعدَه أربعين ليلةً ، ثم توفي ، فذُكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضلُ الأول على الآخر ، فقال : ألم يكن يصلي ؟ فقالوا : بلى يا رسول الله ، فكان لا بأس به ، فقال : ما يدريكم ماذا بلغت به صلاتُه ؟ ! ثم قال عند ذلك : إنما مَثَل الصلاة كمَثَل نهرٍ جارٍ بباب رجل غَمْرٍ عَذْبٍ ، يقتحم فيه كلَّ يومٍ خمسَ مرات ، فما تُرَوْنَ يُبْقِي ذلك من دَرَنِه ؟

١٥٣٥ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن يونس بن جُبير عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيْحًا ودَمًا خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً .

١٥٣٦ حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال : ١٧٨/١

فيما قال جماعة من أهل الحديث . وتحفظ قصة الأخوين من حديث طلحة بن عبيد الله وأبي هريرة وعبيد بن خالد » . ورواية طلحة بن عبيد الله مضت في مسنده ١٣٨٩ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٣ .

● (١٥٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٠٧ .

● (١٥٣٦) إسناده صحيح . بهز : هو ابن أسد العمي ، وهو ثقة ، قال أحمد : « إليه المنتهى في التثبت » . إبرهيم بن سعد بن أبي وقاص : تابعي ثقة . وهذا الحديث هنا من مسند أسامة بن زيد ، حدث به سعداً ، وكان سعد يرويه أيضاً ، كما مضى مراراً ١٤٩١ ، ١٥٠٨ ، ١٥٢٧ . ورواه البخاري في الكبير ٢٨٨/١/١ من طريق شعبة بهذا الإسناد ، ثم رواه من طريق الأعمش عن حبيب عن إبرهيم عن أسامة وسعد مرفوعاً ، ثم من طريق سفيان عن حبيب عن إبرهيم عن أسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت مرفوعاً .

قدمتُ المدينة ، فبلغنا أن الطاعون وقع بالكوفة ، قال : فقلت : مَن يروى هذا الحديث ؟ فقيل : عامر بن سعد، قال : وكان غائباً ، فلقيت إبرهيم بن سعد، فحدثني أنه سمع أُسامة بن زيد يحدّث سعدًا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها ، و إذا وقع وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، قال : قلت : أنت سمعتَ أُسامة ؟ قال : نعم .

١٥٣٧ حدثنا على بن بحر حدثنا عيسى بن يونس عن زكريا عن أبي إسحق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قتال المسلم كفر ، وسبابه فسق .

١٥٣٨ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن عاصم بن أبي النَّجُود عن مُصْعَب بن سعد عن سعد بن مالك قال : قال : يا رسول الله ، قد شفاني الله من المشركين ، فهب لى هذا السيفَ ، قال : إن هذا السيف ليس لك ولا لى ، ضَعْه ، قال : فوضعته ، ثم رجعتُ قلت : عَسى أن يعطى هذا السيف اليومَ من لم يُبْلِ بلائى ، قال : إذا رجل يدعونى من ورائى ، قال : قلت : قد أُنزل فىَّ شىء ؟ قال : كنتَ سألتنى السيف وليس هو لى ، و إنه قد وُهِبَ لى فهو لك ، قال : وأنزلت هذه الآية : (يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) .

● (١٥٣٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٥١٩ . وقد مضت الإشارة إلى هذا الإسناد هناك .

● (١٥٣٨) إسناده صحيح . وهو فى تفسير ابن كثير ٤ : ٤ وقال : « ورواه أبو داود والترمذى والنسائى من طرق عن أبى بكر بن عياش به ، وقال الترمذى : حسن صحيح » . وانظر ١٥٥٦ ، ١٥٦٧ .

١٥٣٩ [قال عبد الله بن أحمد] : وجدتُ هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده : حدثني عبد المتعالى بن عبد الوهاب حدثني يحيي بن سعد الأموى ، قال أبو عبد الرحمن : وحدثنا سعيد بن يحيي حدثنا أبي حدثنا المجالد عن زياد بن عِلَاقةَ عن سعد بن أبي وقاص قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جُهينةُ فقالوا : إنك قد نزلت بين أظهرنا ، فأَوثِقْ لنا حتى نأتِيَكَ وتُؤْمِنَّا، فأَوثقَ لهم، فأسلموا ، قال : فبعثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب ، ولا نكون مائةً ، وأمرَنا أن نغير على حيٍّ من بنى كنانة إلى جنب جهينة ، فأَغرنا عليهم ، وكانوا كثيراً ، فلجأنا إلى جُهينة ، فمنعونا ، وقالوا : لِمَ تقاتلون في الشهر الحرام ؟! فقلنا : إنما نقاتل مَن أخرجَنا من البلد الحرام في الشهر الحرام، فقال بعضُنا لبعضٍ : ما تَرون ؟ فقال بعضنا : نأتى نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم فنخبره ، وقال قوم: لا، بل نقيم ههنا ، وقلتُ أنا في أُناس معى : لا ، بل نأتى عِيرَ قريش فنقتطِعُها ، فانطلقنا إلى العِير ، وكان الفيء إذ ذاك : من أَخَذ شيئاً فهو له ، فانطلقنا إلى العير ، وانطلق أصحابُنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه الخبر ، فقام غضباناً محمرَّ الوجه ، فقال : أَذَهبتم من عندى جميعاً وجئتم متفرقين ؟! إنما أهلكَ من كان قبلَكم الفُرقة ، لأبعثنَّ عليكم رجلًا ليس بخيركم ، أَصبرُكم على الجوع والعطش، فبعث علينا عبدَ الله بن جَحْشٍ الأسدى ، فكان أولَ أمير أُمِّرَ في الإسلام .

● (١٥٣٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عبد المتعالى بن عبد الوهاب الانصارى : ترجمه الحافظ في التهذيب ٦ : ٣٨٠ وذكر أن الحسيني أغفله في رجال المسند ، ظنًّا منه أنه راو آخر ، ورجح هو أنه غير ذاك، وترجمه أيضاً في التعجيل ٢٦٤ — ٢٦٥ وأشار إلى هذا الحديث ، وذكر أنه روى عنه أيضاً عبد الله بن أحمد وإبرهيم بن الحرث بن مصعب « فكملت الرواة عنه ثلاثة » ليستدل بذلك على أنه غير « عبد المتعال بن طالب بن إبرهيم الأنصارى »، ولم أجد لعبد المتعالى بن عبد الوهاب

١٥٤٠ حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عُمير، وعبدُ الصمد حدثنا زائدة حدثنا عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرَة عن نافع بن عُتبة بن أبي وقّاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقاتلون جزيرةَ العرب فيفتحُها الله لكم، ثم تقاتلون فارس فيفتحها الله لكم، ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله لكم، ثم تقاتلون الدجال فيفتحه الله لكم، قال: فقال جابر: لا يخرج الدجال حتى يُفتتح الرومُ.

١٥٤١ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرة عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

هذا ترجمة في الجرح والتعديل، ولا في تاريخ بغداد، وذكره ابن الجوزي في مناقب أحمد ٤٦ في شيوخه هكذا: «عبد المتعال بن عبد الوهاب بن عبيد بن أبي قرة البغدادي». ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكن المعروف عن أحمد أنه ينتقي شيوخه، فلا يروي إلا عن ثقة. الخالد: هو ابن سعيد. زياد بن علاقة، بكسر العين وتخفيف اللام وفتح القاف، بن مالك الثعلبي: ثقة، ولكن حديثه عن سعد مرسل. قال ابن أبي حاتم في المراسيل ٢٢: «قال أبو زرعة: زياد بن علاقة لم يسمع من سعد بن أبي وقاص». وهذا الحديث لم يسمعه عبد الله بن أحمد من أبيه، ولكن وجده بخط يده، وسمعه من سعيد بن يحيي بن سعيد الأموي عن أبيه يحيي، فشارك أباه الإمام في الدرجة فيه، إذ كان بينه وبين يحيي شيخ واحد، كما بين أبيه وبين يحيي. والحديث لم أجده في شيء من المراجع إلا في هذا الموضوع، وإلا إشارة الحافظ إليه في التعجيل. «غضباناً» كذا هو في الأصول مصروفاً، ولم أجد له وجهاً.

● (١٥٤٠) إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٦٦ مطولاً، ورواه ابن ماجة مختصراً ٢: ٢٧٠ كلاهما من طريق عبد الملك بن عمير. وهذا الحديث والذي بعده ليسا من مسند سعد بن أبي وقاص، بل هما من مسند ابن أخيه نافع بن عتبة بن أبي وقاص، وسيأتي مسنده ٤: ٣٣٧ — ٣٣٨ ح وفيه هذا الحديث بإسنادين، مختصراً ومطولاً. ونافع بن عتبة: صحابي أسلم يوم الفتح، وليس له إلا هذا الحديث، يرويه عنه ابن عمته جابر بن سمرة.

● (١٥٤١) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله لكم ، وتغزون فارس فيفتحها الله لكم ، وتغزون الروم فيفتحها الله لكم ، وتغزون الدجال فيفتح الله لكم .

١٥٤٢ حدثنا يعقوب قال سمعت أبي يحدث عن محمد بن عكرمة عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص : أن أصحاب المزارع في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يُكْرُون مزارعَهم بما يكون على السواقي من الزروع وما سَعِدَ بالماء مما حَوْلَ النبت ، فجاءوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا في بعض ذلك ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُكْرُوا بذلك ، وقال : أَكْرُوا بالذهب والفضة . ١٧٩/١

١٥٤٣ حدثنا ابن أبي عدي عن ابن إسحق ، ويعقوبُ ، حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله بن محمد ، قال يعقوب : ابن أبي عتيق ، عن عامر بن سعد حدثه عن أبيه سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا تنخم أحدكم في المسجد فليغيِّب نُخامته ، أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه .

● (١٥٤٢) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد . محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي : ترجم له البخاري في الكبير ١/١/١٩٥ ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه البخاري في ترجمة محمد بن عكرمة من طريق إبرهيم بن سعد عنه . ورواه أبو داود والنسائي ، كما في ذخائر المواريث ٢٠٦٩ ، وسيأتي الحديث مرة أخرى ١٥٨٢ . ما سعد بالماء : أي ما جاءه الماء سيحاً لا يحتاج إلى دالية ، وقيل : ما جاء من غير طلب .

● (١٥٤٣) إسناده صحيح . عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : هو المعروف بابن أبي عتيق ، وهو تابعي ثقة ، كما مضى برقم ٧ . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ١١٤ ولكن نسبه للبزار فقط ، وقال : « رجاله ثقات » فكأنه لم يره في المسند . في ع « ويعقوب حدثنا أبي عن أبي إسحق »

١٥٤٤ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن عبدالله بن يزيد عن زيد أبي عياش قال : سُئل سعد عن البيضاء بالسُّلْت ؟ فكرهه ، وقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يُسْأَل عن الرطب بالتمر ؟ فقال : ينقص إذا يَبِس ؟ قالوا : نعم ، قال : فلا إذن .

١٥٤٥ حدثنا سفيان عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه بَلَغَ به النبي صلى الله عليه وسلم : أعظم المسلمين فى المسلمين جُرماً من سأل عن أمر لم يُحَرَّمْ فحُرِّم على الناس من أجل مسئلته .

١٥٤٦ حدثنا سفيان عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه قال : مرضتُ بمكةَ عامَ الفتح مرضاً شديداً أشفيت منه على الموت ، فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى ، قلت : يا رسول الله ، إن لى مالا كثيراً ، وليس يرثنى إلا ابنتى

وهو خطأ ، صوابه « عن ابن إسحق » كما فى ك ه . قوله « قال يعقوب : ابن أبى عتيق » : يريد أن يعقوب بن إبرهيم بن سعد قال فى روايته عن أبيه عن ابن إسحق : « حدثنى عبد الله بن محمد بن أبى عتيق » ! أى أنه عرفه بشهرته التى عرف بها . وأثبت فى الأصول الثلاثة : « قال يعقوب بن أبى عتيق » ! كأن الناسخين لم يفهموا الإسناد ، وظنوه شخصاً يدعى هكذا !

● (١٥٤٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١٥١٥ وسبق الكلام عليه مفصلا . « عن زيد أبي عياش » هذا هو الصواب ، وفى ك ع « عن زيد بن أبى عياش » وهو خطأ ، فإنه « زيد بن عياش » وكنيته « أبو عياش » . البيضاء : الحنطة ، وتسمى « السمراء » أيضاً . السلت ، بضم السين وسكون اللام : ضرب من الشعير أبيض لا قشر له .

● (١٥٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٢٠ .

● (١٥٤٦) إسناده صحيح . وهومكرر ١٥٢٤ .

أفأتصدقُ بثلثَيْ مالي ؟ وقال سفيان مرةً : أتصدق بمالي ؟ قال : لا ، قال : فأتصدق بثلثَيْ مالي ؟ قال : لا ، قلت : فالشطر ، قال : لا ، قال : قلت : الثلث ؟ قال : الثلث ، والثلث كبير ، إنك أن تتركَ ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تتركهم عالة يتكففون الناس ، إنك لن تنفقَ نفقةً إلا أُجِرتَ فيها ، حتى اللقمة ترفعُها إلى في امرأتك ، قلت : يا رسول الله ، أُخَلَّفُ عن هجرتي ؟ قال : إنك لن تُخَلَّف بعدي فتَعمل عملاً تُريدُ به وَجه الله إلا ازددتَ به رفعةً ودرجةً ، ولعلك أن تُخَلَّف حتى ينتفعَ بك أقوامٌ و يُضَرَّ بك آخرون ، اللهم أَمْضِ لأصحابي هجرتهم ، ولا تردَّهم على أعقابهم ، لكن البائسُ سعد بن خَوْلة ، يَرْثي له أن مات بمكة .

١٥٤٧ حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مِنِّي بمنزلة هرون من موسى ، قيل لسفيان : غير أنه لا نبي بعدي ؟ قال : قال : نعم .

١٥٤٨ حدثنا سفيان عن عبد الملك سمعه من جابر بن سَمُرة : شكا أهلُ الكوفة سعداً إلى عمر ، فقالوا : إنه لا يحسن يصلِّي : قال : آلأعاريب ؟ ! والله ما آلو بهم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر ، أَرْكُد في الأوليين ، وأحذِف في الأخريين ، فسمعت عمر يقول : كذلك الظن بك يا أبا إسحق .

● (١٥٤٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٥٣٢ .

● (١٥٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥١٨ . سفيان هنا : هو ابن عيينة ، وسفيان هناك : هو الثوري . فأحمد يروي الحديث عالياً عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير ، ويرويه نازلا عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن عمير .

١٥٤٩ حدثنا سفيان عن عَمرو سمعتُ ابن أبي مُليكة عن عُبيد الله بن أبي نَهِيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منَّا مَن لم يتغنّ بالقرآن .

١٥٥٠ حدثنا سفيان عن الزهري عن مالك بن أَوْس سمعتُ عمر يقول لعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد : نَشَدْتُكم اللهَ الذي تقوم به السماء والأرض ، وقال مرةً : الذي بإذنه تقوم ، أَعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنا لا نُورث ، ما تركنا صدقةٌ ؟ قالوا : اللهم نعم .

١٥٥١ حدثنا سفيان عن العلاء ، يعني ابن أبي العباس ، عن أبي الطُّفَيل

● (١٥٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥١٢ . سفيان : هو ابن عيينة . عمرو : هو ابن دينار .

● (١٥٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٠٦ بإسناده ولفظه ، ولكن هناك « سفيان عن عمرو عن الزهري » ، وهنا حذف « عن عمرو » ، وسفيان بن عيينة سمع من الزهري مباشرة وروى عنه بالواسطة ، والظاهر أنه هنا كما هناك وسقط من الناسخ ، ويؤيده أنه مضى قبل مرة أخرى ١٣٩١ بإثباته . والحديث مختصر ٤٢٥ .

● (١٥٥١) إسناده صحيح . العلاء بن أبي العباس : لم يترجم له في التعجيل ، فيستدرك عليه ، وله ترجمة قاصرة في لسان الميزان ٤ : ١٨٤ — ١٨٥ ، وله ترجمة جيدة في الجرح والتعديل ٣/١/٣٥٦ نصها : « العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي ، واسم أبي العباس السائب بن فروخ مولى بني الديل ، وروى عن أبي الطفيل وأبي جعفر محمد بن علي ، روى عنه الثوري وابن جريج وسفيان بن عيينة ، سمعت أبي يقول ذلك . نا عبد الرحمن (عبد الرحمن هو ابن أبي حاتم نفسه ، والذي يقول حدثنا عبد الرحمن هو أحد تلامذته الراوي الكتاب عنه) أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي ، قال : سألت يحيى بن معين عن العلاء بن أبي العباس الشاعر؟ فقال : ثقة ثقة . نا عبد الرحمن قال : سألت أبي عن العلاء بن أبي العباس ؟ فقال : هو من عتق الشيعة » . وفي لسان الميزان : « أثنى عليه سفيان بن عيينة ، وقال الأزدي .

عن بكر بن قِرْوَاش عن سعد ، قيل لسفيان : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قال : شيطان الردهة يَحْتَدِره ، يعنى رجلًا من بَجِيلَةَ :

شيعي غال ، وذكره ابن حبان فى الثقات » . وهذا شيء طريف ! أنه شيعي ، وكان أبوه السائب بن فروخ هواه مع بنى أمية ، كما فى ترجمته فى التهذيب . أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة الصحابى . بكر بن قرواش الكوفى : ترجمه البخارى فى الكبير ٩٤/٢/١ وقال : « سمع منه أبو الطفيل » وقال أيضاً : « فيه نظر » وفى التعجيل ٥٤ عن العجلى : « ثقة تابعى من كبار التابعين من أصحاب عليّ ، كان له فقه » ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . ورواية أبى الطفيل عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر . فهو صحابى يروى عن تابعى . « شيطان الردهة يحتدره » هكذا جاء الحديث مختصراً مبهماً ، وفى النهاية : « الردهة : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل : الردهة قلة الرابية » . ومعنى « يحتدره » فيما أرى : يحدره ، أى يحطه من علو إلى سفل ، والفعل ثلاثى متعد بنفسه ، وأما « احتدر » وهو بوزن المطاوع فلم أجده ، ثم هو يكون لازماً على قياس المطاوع ، والذى فى اللسان فى مطاوع « حدر » : « حدره يحدره حدراً وحدوراً فانحدر وتحدر » ولكن هكذا جاء هنا فعل « احتدر » متعدياً . وفى ع هـ « يحتذره » بالذال معجمة ، وهو تصحيف ، صححناه من ك والنهاية واللسان فى مادة « رده » . والحديث هنا مختصر غير واضح المعنى ، وهو فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٤ مطول ، ونصه : « عن سعد بن مالك ، يعنى ابن أبى وقاص : أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وذكر يعنى ذا الثدية الذى يوجد مع أهل النهروان ، فقال : شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة ، يقال له الأشهب أو ابن الأشهب ، علامة فى قوم ظلمة ، قال سفيان . قال عمار الدهى حين حدث : جاء به رجل منا ، أى من بجيلة فقال : أراه من دهن ، يقال له الأشهب أو ابن الأشهب . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبزار ، ورجاله ثقات » . وفى اللسان ١٧ : ٣٨٤ — ٣٨٥ : « روى الأزهرى بسنده عن سعد قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ذكر ذاك الذى قتل على ، ذا الثدية ، فقال : شيطان الردهة راعى الخيل ، يحتدره رجل من بجيلة ، أى يسقطه » .

١٥٥٢ حدثنا سفيان عن إسمعيل بن أمية عن عبد الله بن يزيد عن أبي عيّاش قال : سئل سعد عن بيع سُلْتٍ بشعير أو شيء من هذا ؟ فقال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن تمر برطب ؟ فقال : تنقص الرَّطبة إذا يبست ؟ قالوا : نعم ، قال : فلا إذن .

١٥٥٣ حدثنا إسمعيل حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال : سمعت سعداً يقول : سمعتْ أذناي ووعَى قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم أنه من ادَّعَى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غيرُ أبيه فالجنة عليه حرام ، قال : فلقيت أبا بَكْرة فحدثتُه ، فقال : وأنا سمعه أذناي ووعَى قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم . ١٨٠/١

١٥٥٤ حدثنا إسمعيل أخبرنا هشام الدَّستَوائي عن يحيى بن أبي كثير : الحضرميُّ بن لاحق عن سعيد بن المسيب قال : سألت سعد بن أبي وقاص عن الطِّيَرَة؟ فانتهرني ، وقال : من حدثك ؟! فكرهتُ أن أحدثه مَن حدثني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عدوَى ولا طِيَرة ولا هَامَ ، إن تكن الطيرةُ في شيء ففي الفرس والمرأة والدار ، وإذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تهبطوا ، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تفرُّوا منه .

● (١٥٥٢) إسناده صحيح . إسمعيل بن أمية بن عمرو بن العاص الأموي : مكي ثقة ، روى له أصحاب الكتب الستة . والحديث مكرر ١٥٤٤ .

● (١٥٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٠٤ بهذا الإسناد .

● (١٥٥٤) إسناده صحيح . وقد سبق القسم الأول منه ١٥٠٢ من طريق يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق . وسبق القسم الآخر الذي بشأن الطاعون ١٥٢٧ ، ١٥٣٦ بإسنادين آخرين . وانظر ١٥٧٧ ، ١٦١٥ . قوله « يحيى بن أبي كثير : الحضرمي بن لاحق » هكذا هو في الأصول ، يريد « حدثنا الحضرمي » أو « قال الحضرمي » أو نحو ذلك .

١٥٥٥ حدثنا إسمعيل ، يعنى ابنَ إبرهيم ، أنبأنا هشام الدَّسْتَوائى عن عاصم بن بَهْدَلة عن مُصْعَب بن سعد قال : قال سعد : يا رسول الله ، أىُّ النــاس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ، ثم الأمْثَلُ فالأمثل ، حتى يُبْتَلى العبد على قدر دِينِه ذاك ، فإن كان صُلْبَ الدين ابتُلى على قدر ذاك ، وقال مرةً أشدَّ بلاءً ، وإن كان فى دينه رقّةٌ ابتُلى على قدر ذاك ، وقال مرةً : على حَسَب دينه ، قال : فما تبرح البلايا عن العبد حتى يمشى فى الأرض، يعنى ، وما إنْ عليه من خطيئة [قال عبدالله بن أحمد] قال أبى : وقال مرةً : عن سعد قال : قلت يا رسول الله .

١٥٥٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو إسحق الشيبانى عن محمد بن عُبيد الله الثقفى عن سعد بن أبى وقاص قال : لما كان يومُ قُتل أخى عُمير ، وقَتلتُ سعيدَ بن العاص وأخذتُ سيفه ، وكان يسمى ذا الـكَتيفة ، فأتيتُ به نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم ، قال : اذهبْ فاطرحْه فى القَبَض ، قال : فرجعت وبى ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخى وأخذ سلبى ، قال : فما جاوزت إلا يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب فخذ سيفك .

● (١٥٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٩٤ .

● (١٥٥٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . أبو إسحق الشيبانى : هو سليمان ابن أبى سليمان ، وهو ثقة حجة . محمد بن عبيد الله الثقفى أبو عون : ثقة ، كما قلنا فى ١٠٧٧ ولكنه لم يدرك سعداً ، فإنه متأخر ، مات سنة ١١٦ ، وفى مراسيل ابن أبى حاتم ٦٧ : « قال أبو زرعة : محمد بن عبيد الله الثقفى عن سعد مرسل » ، وهو فى التهذيب أيضاً ٩ : ٣٢٢ ولكن كتب فيه « عن سعيد » وهو خطأ مطبعى واضح. والحديث فى تفسير ابن كثير ٤ : ٤ ، وهو أيضاً فى الدر المنثور ٣ : ١٥٨ ونسبه لابن أبى شيبة وأحمد وابن جرير وابن مردويه . وقد مضى معناه بإسناد صحيح ١٥٣٨ وانظر ١٥٦٧ . « ذو الكتيفة » : بفتح الكاف ، والكتيف السيف الصفيح . أى العريض . القبض ، بفتح القاف والباء : بمعنى المقبوض ، وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم ، قاله ابن الأثير .

١٥٥٧ حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سمرة قال : شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر ، فقالوا : لا يحسن يصلي ! فذكر ذلك عمر له ؟ فقال : أمّا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كنت أصلي بهم ، أركد في الأولين وأحذف في الأخريين فقال : ذاك الظن بك يا أبا إسحق .

١٥٥٨ حدثنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نُبَيْه حدثني أبو عبد الله القرّاظ قال : سمعت سعد بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أراد أهل المدينة بدَهْمٍ أو بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

١٥٥٩ حدثنا يحيى بن سعيد عن أُسامة بن زيد حدثني محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة عن سعد بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الذكر الخفي ، وخير الرزق ما يكفي .

● (١٥٥٧) إسناده صحيح . جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي : ثقة حجة حافظ . روى عنه أحمد مراراً ، منها هذا الموضع و ١٧٧ . والحديث مكرر ١٥٤٨ .

● (١٥٥٨) إسناده صحيح . عمر بن نبيه ، بالتصغير ، الكعبي الخزاعي : ثقة ، وثقه ابن المديني وغيره . أبو عبد الله القراظ : اسمه دينار ، وهو تابعي ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري في الكبير ٢/١/٢٢٣ فلم يذكر فيه جرحاً . بدهم ، بفتح الدال وسكون الهاء : أي بأمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم ، أي يفجؤهم . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٩٠ من طريق حاتم بن إسمعيل وإسمعيل ابن جعفر عن عمر بن نبيه . وسيأتي أيضاً ١٥٩٣ ، ٨٣٥٥ من طريق أسامة بن زيد عن أبي عبد الله القراظ عن أبي هريرة وسعد مطولاً ، وصرح القراظ هنا وفيما أشرنا إليه بالسماع من سعد وبالسماع من أبي هريرة ، وقال أبو حاتم الرازي : « روى عن سعد بن أبي وقاص ، ولا ندرى سمع منه أم لا » . فهذا التصريح بالسماع يثبت ما غاب عن أبي حاتم . وأشار الحافظ في التهذيب ٧ : ٥٠١ إلى أن الحديث رواه النسائي أيضاً .

● (١٥٥٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . سبق الكلام فيه مفصلا ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ .

١٥٦٠ حدثنا على بن إسحق عن ابن المبارك عن أسامة قال أخبرنى محمد بن عمرو بن عثمان أن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة أخبره ، فذكره .

١٥٦١ حدثنا يحيى بن سعيد عن موسى الجهنى حدثنى مصعب بن سعد عن أبيه : أن أعرابياً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال علمنى كلاماً أقوله ؟ قال : قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ، خمساً ، قال : هؤلاء لربى ، فما لى ؟ قال : قل : اللهم اغفر لى وارحمنى وارزقنى واهدنى وعافنى .

١٥٦٢ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا يحيى ، يعنى بن سعيد الأنصارى ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت سعداً يقول : جَمَع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أُحد .

١٥٦٣ حدثنا يحيى عن موسى ، يعنى الجهنى ، حدثنى مصعب بن سعد حدثنى أبى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيعجز أحدكم أن يكسِب كلَّ يوم ألفَ حسنة ؟ فقال رجل من جلسائه : كيف يكسب أحدُنا ألف حسنة ؟ قال:

● (١٥٦٠) إسناده ضعيف ، كالذى قبله ، وهو تكرار اه .

● (١٥٦١) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٣١١ من طريق ابن مسهر وابن نمير عن موسى الجهنى . وسيأتى مرة أخرى ١٦١١ .

● (١٥٦٢) إسناده صحيح . يحيى بن سعيد شيخ أحمد : هو القطان . والحديث مكرر ١٤٩٥ .

● (١٥٦٣) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٤٩٦ . وسيأتى أيضاً ١٦١٢، ١٦١٣.

يسبح مائة تسبيحة ، تكتَبُ له ألفُ حسنة ، أو يُحَطُّ عنه ألفُ خطيئة ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال ابن نُمير أيضاً « أو يُحَطُّ » ويعلى أيضاً « أو يُحط » . ١٨١/٢

١٥٦٤ حدثنا يحيي حدثنا محمد بن عمرو حدثني مصعب بن ثابت عن إسمعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه سعد بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شِماله حتى يُرَى بياضُ خديه .

١٥٦٥ حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث عن الحُكَيم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن ابنه سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، رضينا بالله ربًّا ، وبمحمد رسولاً ، وبالإسلام ديناً ،

● (١٥٦٤) إسناده ضعيف ، لضعف مصعب بن ثابت ، كما قلنا في ٤٣٣ . وقد مضى الحديث بمعناه بإسناد صحيح ١٤٨٤ .

● (١٥٦٥) إسناده صحيح . الحكيم ، بالتصغير ، بن عبد الله بن قيس بن مخرمة المطلبي : تابعي ثقة ، مات بمصر سنة ١١٨ ، وترجمه البخاري في الكبير ٨٨/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً . وفي ك هـ « الحكم » بالتكبير ، وهو خطأ . وقول أحمد في آخره « حدثناه قتيبة عن الحكم بن عبد الله بن قيس » : هكذا هو في الأصول الثلاثة ، وهو خطأ في ذكر « الحكم » مكبراً ، وصحته « الحكيم » بالتصغير وليس على ظاهره أيضاً ، فإنه يريد أن قتيبة لم يروه عن الحكيم مباشرة ، بل رواه عن الليث بن سعد عن حكيم ، كذلك رواه مسلم ١ : ١١٣ وأبو داود ١ : ٢٠٧ والترمذي رقم ٢١٠ بشرحنا والنسائي ١ : ١١٠ كلهم عن قتيبة عن الليث ، ورواه الحاكم ١ : ٢٠٣ من طريق قتيبة ، ورواه أيضاً مسلم وابن ماجة ١ : ١٢٧ عن محمد بن رمح عن الليث . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد عن حكيم بن عبد الله بن قيس » .

غُفِرَ له ذنبه . [قال عبد الله بن أحمد : قال أبي] : حدثناه قتيبة عن الحكم بن عبد الله بن قيس .

١٥٦٦ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إسمعيل حدثنا قيس قال : سمعت سعد بن مالك يقول : إني لأول العرب رمَى بسهمٍ في سبيل الله ، ولقد رأيتُنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام نأكله إلا ورق الحُبْلة وهذا السَّمُر ، حتى إن أحدنا ليضَع كما تضع الشاةُ ، ما له خِلْط ، ثم أصبحت بنو أسد يُعزِّرونى على الدين ! ! لقد خِبْتُ إذن وضَلّ عملي .

١٥٦٧ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سِماك بن حرب عن مصعَب بن سعد قال : أُنزلتْ في أبي أربعُ آياتٍ ، قال : قال أبي : أصبتُ سيفاً ،

● (١٥٦٦) إسناده صحيح . وهو مطول ١٤٩٨ . السمر ، بضم الميم : ضرب من شجر الطلح ، الواحدة سمرة . « ما له خلط » بكسر الخاء وسكون اللام : قال في النهاية : « أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض ، لجفافه ويبسه ، فإنهم يأكلون خبز الشعير وورق الشجر ، لفقرهم وحاجتهم » . في ع « أتينا » بدل « رأيتنا » وهو خطأ .

● (١٥٦٧) إسناده صحيح . ورواه الطيالسي ٢٠٨ عن شعبة مطولا ، ولكنه اختصر آخره ، وروى مسلم قطعة منه ٢ : ٢٩ — ٥٠ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، ثم رواه مطولا ٢ : ٢٣٩ — ٢٤٠ من طريق الحسن بن موسى عن زهير عن سماك بن حرب ، ثم رواه عقبة من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك ، فلم يسق متنه ، بل أحال على رواية زهير . وأشار ابن كثير في التفسير ٤ : ٥ إلى رواية الطيالسي . وستأتي رواية محمد بن جعفر عن شعبة ١٦١٤ . وفي تفسير ابن كثير ٦ : ٤٥٨ قصة سعد مع أمه ، نقلاً عن كتاب العِشْرة للطبراني عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أحمد بن أيوب بن راشد عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن سعد ، وفي آخرها أن أمه « أصبحت قد اشتد جهدها ، فلما رأيت ذلك قلت : يا أمه ، تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت

قلت : يا رسول الله نَفِلْنيه ، قال : ضعه ، قلت : يا رسول الله نَفِلْنيه ، أُجْعَلُ كمن لا غَناء له ؟! قال : ضَعْه من حيث أخذتَه ، فنزلتْ (يسئلونك الأنفالَ) قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك ، (قل الأنفالُ) ، وقالت أمي : أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين ؟ والله لا آكلُ طعاماً ولا أشربُ شراباً حتى تكفر بمحمد ! ! فكانت لا تأكل حتى يَشْجُروا فَمَها بعصاً فيصبُّوا فيه الشرابَ ! قال شعبة : وأُراه قال : والطعامَ ، فأُنزلتْ (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أُمُّه وَهْناً على وَهْنٍ) وقرأ حتى بلغ (بما كنتم تعملون) ، ودخل عليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأنا مريض ، قلت : يا رسول الله ، أُوصي بمالي كلّه ؟ فنهاني ، قلت : النصف ؟

ديني هذا لشيء ، فإن شئت فكلي ، وإن شئت لا تأكلي ! ! فأكلت » . وقد مضى من معنى هذا الحديث معنيان ، قصة الوصية بالثلث مضت مراراً آخرها ١٥٤٦ ، وقصة السيف آخرها ١٥٥٦ . وسيأتي الحديث مرة أخرى ١٦١٤ .

قوله « يسئلونك الأنفال » يعني بحذف « عن » ونصب « الأنفال » مفعولا به ، وفي ح هـ بإثبات « عن » على القراءة المعروفة ، وفي ك بإثباتها ولكن ضرب عليها دلالة حذفها في هذا الموضع . وحذفها هو الصواب ، لأنه يريد أن سعد بن أبي وقاص قرأها « يسئلونك الأنفال» بحذف «عن » ، ثم أراد أحد الرواة أن يؤكد حذفها ، وأنه ليس خطأً في الرواية فقال : « وهي قراءة ابن مسعود كذلك » . وقراءة ابن مسعود معروفة بحذف « عن » في هذا الموضع ، ففي تفسير الطبري ٩ : ١٧٧ — ١١٨ أن ابن مسعود وأصحابه كانوا يقرؤونها « يسئلونك الأنفال » أي بحذف « عن » وكذلك في كتاب القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٤٨ ، بل أكثر من هذا أنها قراءة سعد بن أبي وقاص نفسه أيضاً ، كما في تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٤٥٦ ، وهو يفسر قوله هنا : « وهي قراءة ابن مسعود كذلك » ، أي كقراءة سعد . « يشجروا فمها » « الشجر » بفتح الشين وسكون الجيم : هو مفتح الفم ، فقوله « حتى يشجروا فمها » أي يدخلوا في شجره عوداً فيفتحوه . بلحيي جزور : اللحيان : حائطا الفم ، وهما العظمان اللذان فيها الأسنان من داخل الفم . فزر أنفه : أي شقه.

قال : لا ، قلت : الثلث ؟ فسكت ، فأخذ الناس به ، وصنع رجل من الأنصار طعاماً فأكلوا وشربوا وانتشَوْا من الخمر ، وذاك قبل أن تُحَرَّم ، فاجتمعنا عنده ، فتفاخروا ، وقالت الأنصارُ : الأنصارُ خير ، وقالت المهاجرون : المهاجرون خيرٌ ، فأَهْوَى له رجل بلَحْيَيْ جَزُور ، ففزَرَ أنفه ، فكان أنفُ سعدٍ مفزوراً ، فنزلتْ (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) إلى قوله (فهل أنتم منتهون) .

١٥٦٨ حدثنا يحيي بن سعيد أنبأنا سليمان ، يعني التيمي ، حدثني غُنَيْم قال : سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة ؟ قال : فعلناها وهذا كافر بالعرش ! ! يعني معاوية .

١٥٦٩ حدثنا يحيي عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جُبير عن محمد بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأن يمتلئْ جوفُ الرجل قيحاً خيرٌ من أن يمتلئْ شعراً .

١٥٧٠ حدثنا يحيي عن إسمعيل عن الزبير بن عديّ عن مصعَب بن سعد قال : صليتُ مع سعد ، فقلت بيدى هكذا ، ووصف يحيي التطبيق ، فضرب بيدى وقال : كنَّا نفعل هذا فأُمرنا أن نرفع إلى الرُّكَب .

● (١٥٦٨) إسناده صحيح . غنيم : هو ابن قيس المازني الكعبي ، أدرك رسول الله ولم يره ، ووفد على عمر ، وهو ثقة من الطبقة الأولى من أهل البصرة . والمتعة هنا متعة الحج ، كما يفسره الحديث الماضي ١٥٠٣ .

● (١٥٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٣٥ .

● (١٥٧٠) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . الزبير بن عدى الهمداني اليامي : هو قاضي الري ، وهو تابعي ثقة ثبت ، وكان من العباد . والحديث رواه أصحاب الكتب الستة أيضاً ، كما في المنتقى ٩٤٤ وذخائر المواريث ٢٠٩٢ .

١٥٧١ حدثنا عبد الله بن نُمير حدثنا هاشم عن عائشة بنت سعد عن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تَصَبَّح بسبع تمرات من عجوةٍ لم يضرَّه ذلك اليومَ سمٌّ ولا سِحر .

١٥٧٢ حدثنا مكي حدثنا هاشم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد ، فذكر الحديث مثله ، قال عبد الله [يعني ابن أحمد] : وقال أبي : حدثناه أبو بدر عن هاشم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص .

١٥٧٣ حدثنا ابن نُمير عن عثمان ، يعني ابن حَكيم ، أخبرني عامر بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أحرم ما بين لا بَتَي المدينة أن يُقطع عِضاهُها أو يقتلَ صيدُها ، وقال : المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ،

● (١٥٧١) إسناد صحيح . هاشم : هو هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وهو ثقة ، وقال بعضهم : « هاشم بن هاشم بن عتبة » وهو غير صحيح ، فإن هاشم بن عتبة قتل بصفين سنة ٣٧ وهاشم هذا مات سنة ١٤٧ أو بعدها ، فلا يمكن أن يكون ابنه ، بل هو ابن ابنه ، وكذلك ذكر البخاري نسبه في الكبير ٤/٢/٢٣٣ — ٢٣٤ . والحديث مختصر ١٥٢٨ .

● (١٥٧٢) إسناده صحيح بل هما إسنادان ، رواه أحمد عن مكي وعن أبي بدر ، كلاهما عن هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة . وهو يدل على أن هاشماً روى هذا الحديث عن عائشة بنت سعد ، كما في الحديث السابق ، وعن أخيها عامر بن سعد ، كما في هذين الإسنادين . مكي : هو ابن إبرهيم الحنظلي الحافظ الثقة ، وهو أقدم شيخ للبخاري ، يروى عنه ثلاثياته ، ولد سنة ١٢٦ ومات سنة ٢١٥ . أبو بدر : هو السكوني شجاع بن الوليد .

● (١٥٧٣) إسناده صحيح . وزرواه مسلم ١ : ٣٨٥ من طريق ابن نمير . وانظر ١٤٥٧ . العضاه ، بكسر العين : كل شجر عظيم له شوك . اللأواء : الشدة وضيق المعيشة .

لا يخرجُ منها أحد رغبةً عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لَأْوائِها وجَهْدِها إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة .

١٥٧٤ حدثنا عبد الله بن نُمير عن عثمان قال : أخبرني عامر بن سعد عن
١٨٢/١ أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذاتَ يوم من العالية ، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل ، فركع فيه ركعتين ، وصلينا معه ، ودعا ربه طويلاً ، ثم انصرف إلينا ، فقال : سألتُ ربي ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألت ربي أن لا يُهلكَ أمتي بسَنَةٍ فأعطانيها ، وسألته أن لا يُهلك أمتي بالغرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسَهم بينهم فمَنَعنيها .

١٥٧٥ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن العَيزار بن حُرَيث العبدي عن عمر بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبتُ للمؤمن ، إن أصابه خير حَمِد الله وشكَرَ ، وإن أصابته مصيبة احتَسب وصَبَر ، المؤمن يُؤْجَر في كل شيء ، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه .

١٥٧٦ حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي خالد عن الزُّبير بن عدي عن مصعَب بن سعد قال : كنت إذا ركعتُ وضعت يدي بين ركبتيّ ، قال : فرآني أبي سعدُ بن مالك ، فنهاني وقال : إنَّا كنا نفعله فنُهِينا عنه .

١٥٧٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبرهيم

● (١٥٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١٥١٦ .

● (١٥٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٣١ .

● (١٥٧٦) إسناده صحيح . ابن أبي خالد : هو إسمعيل ، والحديث مكرر ١٥٧٠ .

● (١٥٧٧) إسناده صحيح . وانظر ١٥٢٧ ، ١٥٣٦ ، ١٥٥٤ . وانظر مسند الطيالسي ٦٣٠ .

بن سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا الطاعون رِجْزٌ و بقيةٌ من عذاب عُذِّب به قومٌ قبلكم ، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فِراراً منه ، وإذا سمعتم به فى أرض فلا تدخلوا عليه .

١٥٧٨ حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن إسحق عن داود بن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله علية وسلم : لأصِفَنَّ الدجالَ صفةً لم يصفها مَن كان قبلى ، إنه أعور ، والله عز وجل ليس بأعور .

١٥٧٩ حدثنا يزيد أنبأنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه أتاه رَهْط فسألوه ، فأعطاهم إلا رجلاً منهم ، قال سعد : فقلت : يا رسول الله ، أعطيتَهم وتركت فلاناً ، فوالله إنى لأراه مؤمناً ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أوْ مسلماً ، فردَّ عليه سعد ذلك ثلاثاً : مؤمناً ، وردَّ عليه النبى صلى الله عليه وسلم : أوْ مسلماً ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم فى الثالثة : والله إنى لأعطى الرجل العطاء لَغيرُهُ أحبُّ إلىَّ منه ، خوفاً أن يَكُبَّهُ الله على وجهه فى النار .

١٥٨٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنى أبى قال : قال أبو نُعيم : لقيتُ سفيان بمكة ، فأولُ من سألنى عنه قال : كيف شجاعٌ ؟ يعنى أبا بدرٍ .

● (١٥٧٨) إسناده صحيح . وقد مضى مطولا بهذا الإسناد ١٥٢٦ .

● (١٥٧٩) إسناده صحيح . وهو مطول ١٥٢٢ .

● (١٥٨٠) هذا ليس بحديث ، بل هو أثر عن أبى نعيم أن سفيان الثورى سأله عن أبى بدر شجاع بن الوليد ، وهو ثقة ، كما قلنا فى ٨٩٥ .

١٥٨١ حدثنا يزيد أنبأنا إبرهيم بن سعد ، وهاشم بن القاسم حدثنا إبرهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، قال هاشم في حديثه : قال : حدثني صالح بن كيسان ، وقال يزيد : عن صالح ، عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن محمد بن سعد عن أبيه قال : دخل عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يَسْألْنَه ويَسْتكثِرْنَه ، رافعاتٍ أصواتَهن ، فلما سمعْن صوتَ عمر انْقمَعْنَ وسَكَتْنَ ! فضحك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : يا عَدُوَّاتِ أنفسِهن ! تَهَبْنَني ولا تَهَبْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! فقلن : إنك أفَظ من رسول الله وأغلظُ !! فقال رسول الله : يا عمر ، ما لقيَكَ الشيطانُ سالكاً فَجّاً إلا سلك فَجّاً غير فَجِّكَ .

١٥٨٢ حدثنا يزيد أخبرنا إبرهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك قال : كنا نُكْرِي الأرض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على السواقي من الزَّرع وبما سَعِدَ بالماء منها ، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، ، وأذن لنا ، أو رَخَّصَ بأن نُكْرِيَها بالذهب والوَرِق .

١٥٨٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال : خلَّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عَليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله ، تخلفني في النساء والصبيان ؟ قال : أما ترضَى أن تكون منّي بمنزلة هرون من موسى ؟ غير أنه لا نبي بعدي .

- (١٥٨١) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٤٧٢ . وسيأتي أيضاً ١٦٢٤ .
- (١٥٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٤٢ .
- (١٥٨٣) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . وانظر ١٥٣٢ .

١٥٨٤ حدثنا أبو النصر حدثنا شعبة قال : زياد بن مِخْرَاقٍ أخبرنى قال : سمعتُ قيسَ بن عَبَاية يحدّث عن مولًى لسعد [ح] وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زياد بن مخراق قال : سمعت قيس بن عَبَاية القيسى يحدّث عن مولًى لسعد بن أبى وقاص عن ابن لسعدٍ : أنه كان يصلى فكان يقول فى دعائه : اللهم إنى أسألك الجنة ، وأسألك من نعيمها وبهجتها ، ومن كذا ، ومن كذا ، ومن كذا ، ومن كذا ، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها ، ومن كذا ، ومن كذا ، قال : فسكت عنه سعداً ، فلما صلى قال له سعد : تعوَّذتَ من شرٍّ عظيم ، وسألتَ نعياً عظياً ، أو قال : طويلاً ، شُعبةُ شَكَّ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه سيكون قومٌ يَعْتَدُون فى الدعاء ، وقرأ (ادعُوا ربكم تضرعاً وخُفْيَةً ، إنه لا يحبُّ المعتدين) قال شعبة : لا أدرى قوله (ادعوا ربكم تضرعاً وخفيةً) هذا من قول سعد أو قول النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقال له سعد : قل : اللهم أسألك الجنة وما قرَّب إليها من قولٍ أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول أو عمل .

١٥٨٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبدالملك بن عُمير عن مصعَب عن سعد بن أبى وقاص:أنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ، ويخبر بهنّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إنى أعوذ بك من البُخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العُمُر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر .

١٥٨٦ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبى سفيان بن العلاء بن جارية عن يوسف بن الحكم

● (١٥٨٤) إسناده ضعيف . وهو مكرر ١٤٨٣ .

● (١٥٨٥) إسناده صحيح . ورواه البخارى والترمذى والنسائى ، كما فى ذخائر المواريث ٢٠٨٠ وانظر المنتقى ١٠٤٢ . وسيأتى الحديث مرة أخرى ١٦٢١ .

● (١٥٨٦) إسناده صحيح . سبق الكلام فيه مفصلا ١٤٧٣ .

أبي الحجاج عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أهان قريشاً أهانه الله عز وجل .

١٥٨٧ حدثنا أبو كامل مرةً أخرى حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية عن محمد بن سعد عن أبيه سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يُرِدْ هوانَ قريش أهانه الله .

١٥٨٨ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : لقد رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أذن له فيه لاختصينا .

١٥٨٩ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل لمسلم أن يَهْجُر أخاه فوق ثلاثٍ .

١٥٩٠ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن

● (١٥٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقوله « حدثني صالح » في ك « عن صالح » وكلاهما يراد به أبا كامل رواه مرة أخرى عن إبرهيم بن سعد عن صالح ، ليس المراد أن أبا كامل يرويه عن صالح مباشرة .

● (١٥٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٢٥ .

● (١٥٨٩) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ٦٦ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

● (١٥٩٠) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ١ : ٣٣٠ مختصراً من طريق يحيى بن آدم ، ورواه النسائي ٢ : ١٤٠ من طريق زهير عن أبي إسحق ، ومن طريق يونس بن أبي إسحق عن أبيه . الهجر ، بضم الهاء وسكون الجيم : الفحش والقبيح من الكلام . قوله : « إن العهد كان قريباً » : يريد أنه كان قريب عهد بشرك ،

مصعَب بن سعد عن أبيه قال : حلفتُ باللات والعُزَّى ، فقال أصحابي : قد قلتَ هُجْراً ، فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إن العهد كان قريباً ، وإني حلفتُ باللات والعُزَّى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل : لا إله إلا الله وحده ، ثلاثاً ، ثم انفُثْ عن يسارك ثلاثاً ، وتَعوّذْ ، ولا تَعُدْ .

١٥٩١ حدثنا أبو عبد الرحمن مؤمَّل بن إسمعيل وعفَّان ، المعنى ، قالا حدثنا حماد حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بقصعةٍ من ثريد ، فأكل ، ففَضَل منه فَضْلةٌ ، فقال : يدخل من هذا الفَجِّ رجلٌ من أهل الجنة يأكل هذه الفَضْلة ، قال سعد : وقد كنتُ تركتُ أخي عُمير بن أبي وقاص يتهيَّأ لأن يأتي النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فطمِعْتُ أن يكون هو ، فجاء عبدُ الله بن سَلاَم فأكلها .

١٥٩٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم ، فذكر معناه ، إلا أنه قال : فمررتُ بعوَيْمر بن مالك .

١٥٩٣ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا أسامة ، يعني ابن زيد ، حدثنا

يوضحه قوله في رواية النسائي : « كنا نذكر الأمر وأنا حديث عهد الجاهلية » . « ثم انفث » النفث بالفم : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ، لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . وأمره بالنفث طرداً للشيطان . وسيأتي الحديث مرة أخرى ١٦٢٢ .

● (١٥٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٥٨ وانظر ١٥٣٣ .

● (١٥٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، إلا أن قوله « قال : فمررت بعويمر بن مالك » مشكل ، ولم أجد في شيء من المصادر أن « عمير بن مالك » أخا سعد كان يسمى باسم « عويمر » . والمعروف باسم « عويمر بن مالك » هو أبو الدرداء ، على بعض الأقوال في اسمه .

● (١٥٩٣) إسناده صحيح . وسيأتي بهذا الإسناد في مسند أبي هريرة أيضاً ٨٣٥٥ . ورواه مسلم ١ : ٣٩٠ من طريق عبيد الله بن موسى عن أسامة . وانظر ١٤٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٧٣ ، ١٦٠٦ .

أبو عبد الله القَرّاظ أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأهل المدينة فى مدينتهم، وبارك لهم فى صاعهم، وبارك لهم فى مُدِّهم ، اللهم إن إبرهيم عبدُك وخليلك ، وإنى عبدُك ورسولُك ، وإن إبرهيم سألك لأهل مكة ، وإنى أسألك لأهل المدينة كما سألك إبرهيم لأهل مكة ومثلَه معه ، إن المدينة مُشبّكة بالملائكة ، على كل نَقْب منها مَلَكان يحرسانها ، لا يدخلها ١٨٤/١
الطاعون ولا الدجال ، من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء .

١٥٩٤ حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسمعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن أبيه سعد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَضْرِب بإحدى يديه على الأخرى وهو يقول : الشهر هكذا وهكذا ، ثم نقص أصبعه فى الثالثة .

١٥٩٥ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن إسمعيل عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الشهر هكذا وهكذا ، عشرٌ وعشرٌ ، وتسعٌ مرةً .

١٥٩٦ حدثنا الطالَقَانى حدثنا ابن المبارك عن إسمعيل عن محمد بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهر هكذا وهكذا ، يعنى تسعاً وعشرين .

● (١٥٩٤) إسناده صحيح : ورواه مسلم ١ : ٣٠٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر ، ورواه أيضاً النسائي وابن ماجة ، كما فى ذخائر المواريث ٢٠٨٦ .

● (١٥٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٥٩٦) إسناده صحيح . الطالقانى : هو إبرهيم بن إسحق بن عيسى أبو إسحق ، وهو ثقة ثبت . « طالقان » بفتح اللام : اسم بلد . والحديث مكرر ما قبله .

١٥٩٧ حدثنا سُريج بن النعمان حدثنا عبدالعزيز ، يعني الدرَاوَرْدي ، عن زيد بن أسلم عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما يأكل البقرُ بألسنتها .

١٥٩٨ حدثنا أسود بن عامر حدثنا حسن عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي بكر ، يعني ابن حفص ، فذكر قصةً ، قال سعد : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نِعْمَ المِيتةُ أن يموت الرجلُ دونَ حقه .

١٥٩٩ حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير ، يعني ابنَ حازم ، عن عمه

● (١٥٩٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . زيد بن أسلم العدوي : ثقة من أهل الفقه والعلم ، وكان عالماً بتفسير القرآن ، ولكنه لم يسمع من سعد ، كما نص على ذلك أبو زرعة وغيره ، انظر المراسيل ٢٣ والتهذيب ، مات زيد سنة ١٣٦ . والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ١١٦ وقال : « رجاله رجال الصحيح ، إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد » .

● (١٥٩٨) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص : مدني ، مشهور بكنيته ، وقيل اسمه « عبد الله » ، وهو ثقة من أهل العلم بإجماعهم ، ولكنه لم يدرك سعداً ، وروايته عنه مرسلة ، كما نقل ابن أبي حاتم في المراسيل ٩٢ عن أبيه ، والقصة التي أشار إليها أحمد في هذه الرواية لم أجدها في موضع آخر . والحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٢٤٤ وقال : « رواه أحمد ، وذكر فيه قصة ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن أبا بكر بن حفص لم يسمع من سعد » . وقد نقل بعد ذلك حديثاً آخر عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون ماله فهو شهيد » وقال : « رواه الطبراني في الصغير والبزار ، وإسناد الطبراني جيد » .

● (١٥٩٩) إسناده صحيح . جرير بن زيد بن عبد الله الأزدي : ثقة ، روى له البخاري في الصحيح ، وترجم له في الكبير ١/٢/٢١١ — ٢١٢ . والحديث مختصر ١٥٤٦ .

جرير ، يعنى ابنَ زيد ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه سعد قال : قلت: يا رسول الله، أُوصى بمالى كله ؟ قال : لا ، قلت : فثلثيه ؟ قال : لا ، قلت : فنصفه ؟ قال : لا ، قلت : فالثلث ؟ قال : الثلث ، والثلث كبير ، أحدكم يَدَعُ أهله بخيرٍ خيرٌ له من أن يدعهم عالةً على أيدى الناس .

١٦٠٠ حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عبد الله ، يعنى ابن حبيب بن أبى ثابت ، عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عن سعد قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تَبوك خلَّف عليًّا ، فقال له : أتخلّفنى ؟ قال له : أمَا ترضى أن تكون منّى بمنزلة هرون من موسى ؟ إلا أنه لا نبىّ بعدى .

١٦٠١ حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا إسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد : أن سعداً قال فى مرضه : إذا أنا مِتُّ فالْحَدُوا لى لحداً ، واصنعوا مثل ما صُنِع برسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (١٦٠٠) إسناده حسن إن شاء الله . عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . حمزة بن عبد الله القرشى : ترجم له البخارى فى الكبير ٤٥/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وأما أبو حاتم فزعم أن حمزة بن عبد الله فى هذا الحديث آخر مجهول غير القرشى ، فكأنه لم يعرفه ، وصنيع البخارى وابن حبان أوثق ، خصوصاً وأن البخارى ذكر هذا الحديث فى ترجمة القرشى عن أبى أحمد الزبيرى بهذا الإسناد . أبوه عبد الله القرشى : ترجم فى التهذيب ، ولم يذكر بجرح ولا تعديل ، وكأنه تبع أبا حاتم فى أنه غير القرشى ، ولم أجد له ترجمة أخرى ، فإن الجزء الذى فيه ترجمته من تاريخ البخارى لما يطبع ، وهو على كل حال تابعى ، فشأنه إلى الستر والقبول حتّى نجد جرحاً . والحديث أشار الحافظ فى التهذيب ٥ : ١٨٣ و ٦ : ٩٢ إلى أن النسائى رواه فى خصائص على . وقد مضى الحديث مراراً بأسانيد أخر صحاح ، آخرها ١٥٨٣ .

● (١٦٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٨٩ .

١٦٠٢ حدثنا منصور بن سلمة الْخُزَاعى أخبرنا عبد الله بن جعفر عن إسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد قال : الْحَدُوا لى لحداً وانْصُبوا علىَّ نصباً ، كما صُنِع برسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٦٠٣ حدثنا سُريج بن النعمان حدثنا أبو شهاب عن الحجاج عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد عن سعد بن مالك قال : طفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمنَّا مَن طاف سبعاً ، ومنَّا مَن طاف ثمانياً ، ومنا من طاف أكثر من ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حَرَج .

١٦٠٤ حدثنا هرون بن معروف أنبأنا عبد الله بن وهب أخبرنى أبو صخر ، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا من هرون ، أن أبا حازم حدَّثه عن ابنٍ لسعد بن أبى وقاص قال : سمعت أبى يقول : سمعت رسول الله

● (١٦٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٦٠٣) إسناده صحيح . أبو شهاب : هو الحناط عبد ربه به نافع . الحجاج : هو ابن أرطاة . مجاهد : هو ابن جبر التابعى المشهور ، وقد جزم أبو حاتم وأبو زرعة بأنه لم يسمع من سعد ، وهو عاصر سعداً عهداً طويلا ، فإنه ولد سنة ٢١ فى خلافة عمر ، فكانت سنه عند وفاة سعد قريباً من ٣٥ سنة ، والمعاصرة كافية إذ كان الراوى ثقة ، والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٦ وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة وحديثه حسن » .

● (١٦٠٤) إسناده صحيح ، على إبهام ابن سعد بن أبى وقاص ، فإن أبناءه كلهم ثقات معروفون ، وأبو حازم سلمة بن دينار : ثقة ثبت من صغار التابعين ، لم يكن فى زمانه مثله ، فما يظن به أنه يروى عن رجل غير معروف له أنه هو ابن سعد . أبو صخر : هو حميد بن زياد الخراط المدينى ، سكن مصر ، وهو ثقة ، وثقه الدارقطنى وابن حبان ، وقال أحمد وأبو معين : « ليس به بأس » وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٣٤٨ فلم يذكر فيه جرحاً . وقول عبد الله بن أحمد : « وسمعته أنا

صلى الله عليه وسلم وهو يقول : إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ ، فطوبَى يومئذٍ للغرباء إذا فسد الناس ، والذى نفسُ أبى القاسم بيده ، ليأرِزَنَّ الإيمانُ بين هذين المسجدين كما تأرِزُ الحية فى جُحْرِها .

١٦٠٥ حدثنا سليمان بن داود أنبأنا عبدالرحمن ، يعنى ابن أبى الزناد ، عن موسى بن عُقْبة عن أبى عبد الله القراظ عن سعد بن أبى وقاص : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : صلاةٌ فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام .

١٨٥/١ ١٦٠٦ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد أنبأنا عثمان بن حكيم حدثنى عامر بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى أحرم ما بين لا بَتَى المدينة كما حرَّم إبرهيم حرَمه ، لا يُقطع عِضاهُها ، ولا يُقتل صيدُها ،

من هرون » إلخ : لا يريد به ظاهر اللفظ أن هرون سمعه من أبى حازم ، فهو غير معقول ، وإنما هو ملحق بإسناد أبيه تابع له ، أن هرون رواه عن ابن وهب عن أبى صخر « أن أبا حازم حدثه » وسمعه أحمد وابنه من هرون ، فالضمير فى « حدثه » يعود إلى أبى صخر . ولفظ الحديث صحيح معروف من رواية أبى هريرة وغيره ، انظر الجامع الصغير ١٩٥١ ، ١٩٥٨ . وفسره ابن الأثير قال : « أى أنه كان فى أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده ، لقلة المسلمين يومئذ ، وسيعود غريباً كما كان ، أى يقل المسلمون فى آخر الزمان . فيصيرون كالغرباء » . « ليأرزن » إلخ ، أى ينضم بين مسجدى مكة والمدينة ويجتمع بعضه إلى بعض .

● (١٦٠٥) إسناده صحيح. وهو فى مجمع الزوائد ٤ : ٥ ونسبه أيضاً لأبى يعلى والبزار ، وضعفه بابن أبى الزناد ، وهو ثقة عندنا ، كما قلنا فى ٤٤٦ ، ١٤١٨ . ولفظ الحديث صحيح أيضاً من حديث ابن عمر وابن الزبير وجابر وأبى هريرة ، انظر الترغيب والترهيب ٢ : ١٣٥ — ١٣٦ .

● (١٦٠٦) إسناده صحيح . وانظر ١٥٧٣ ، ١٥٩٣ .

ولا يَخرج منها أحدٌ رغبةً عنها إلا أبدلها الله خيراً منه ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، ولا يريدهم أحدٌ بسوء إلا أذابه الله ذَوْب الرّصاص في النار . أو ذَوْب الملح في الماء .

١٦٠٧ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا عاصم بن بَهدَله حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الناس أشدُّ بلاءً ؟ قال : فقال : الأنبياء ، ثم الأمثلُ فالأمثل ، يُبتلى الرجلُ على حسَب دِينه ، فإن كان دينُه صُلباً اشتدَّ بلاؤه ، وإن كان في دينه رِقَّة ابتُلِيَ على حسَب دينه ، فما يَبرَحُ البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئةٌ .

١٦٠٨ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسمعيل عن بُكير بن مِسْمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ، وخلَّفه في بعض مغازيه ، فقال عليٌّ : أتُخَلّفني مع النساء والصبيان ؟ قال : يا عليُّ ، أمَا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى ، إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يومَ خيبر : لأعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ، ويحبه اللهُ ورسولُه ، فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً ، فأُتي به أرمدَ ، فبصَق في عينه ، ودفع الرايةَ إليه ، ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية ﴿ ندْعُ أبناءَنا وأبناءَكم ﴾ دعا رسول الله صلى

● (١٦٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٥٥ .

● (١٦٠٨) إسناده صحيح . حاتم بن إسمعيل المدني : ثقة مأمون كثير الحديث . والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٣٦ — ٢٣٧ والترمذي ٤ : ٣٢٩ — ٣٣٠ كلاهما عن قتيبة بإسناده ، قال الترمذي : « حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه» . وفي أوله عندهما أن معاوية أمر سعداً فقال : « ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم » . وانظر ١٦٠٠ .

الله عليه وسلم عليًّا وفاطمةَ وحسناً وحسيناً ، فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

١٦٠٩ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن عيَّاش بن عباس عن بُكير بن عبد الله عن بُسْر بن سعيد : أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنها ستكون فتنةٌ ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي ، قال : أفرأيتَ إن دَخَل عليَّ بيتي فبَسَط يده إليَّ ليقتلني ؟ قال: كن كابن آدم .

١٦١٠ حدثنا على بن عبد الله حدثني محمد بن طلحة التيمي من أهل المدينة حدثني أبو سهيل نافع بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : هذا العباس بن عبد المطلب أجودُ قريش كفًّا وأوصَلُها .

١٦١١ حدثنا عبد الله بن نُمير و يعلى قالا حدثنا موسى، يعنى الجهني،عن

● (١٦٠٩) إسناده صحيح . وهو مطول ١٤٤٦ .

● (١٦١٠) إسناده صحيح . محمد بن طلحة التيمي : هو محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله ، ويقال له « ابن الطويل » وجده عثمان بن عبيد الله أخو طلحة بن عبد الله ، ومحمد هذا ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجم له البخارى فى الكبير ١٢٠/١/١ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٢٨ — ٣٢٩ مطولاً ومختصراً ، عن يعقوب بن محمد الزهرى ، وعن أحمد بن صالح المصرى ، كلاهما عن محمد بن طلحة ، وصححه ووافقه الذهبي . وهو فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٦٨ ونسبه لأحمد وأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، وقال : « وفيه محمد بن طلحة ، وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح » .

● (١٦١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٦١ .

مصعب بن سعد عن أبيه قال : جاء النبيَّ صلى الله عليه وسلم أعرابيٌّ فقال : يا نبي الله ، علمني كلاماً أقوله ؟ قال : قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوّة إلا بالله العزيز الحكيم ، قال : هؤلاء لربي عز وجل ، فما لي ؟ قال : قل : اللهم اغفرلي ، وارحمني ، واهدني ، وارزقني ، قال ابن نُمير : قال موسى : أما « عافني » فأنا أتوهَّم ، وما أدري ! .

١٦١٢ حدثنا عبد الله بن نُمير حدثنا موسى عن مصعب بن سعد حدثني أبي قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيَعجِزُ أحدُكم أن يكسِبَ كلَّ يومٍ ألفَ حسنة ؟ قال : فسأله سائل من جلسائه : يا نبي الله ، كيف يكسب أحدُنا ألفَ حسنة ؟ قال يسبح مائة تسبيحة ، فيُكتب له ألفُ حسنة ، أو يُحطُّ عنه ألفُ خطيئة .

١٦١٣ حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا موسى عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيعجز أحدُكم أن يكسِب كل يوم ألفَ حسنة ؟ فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدُنا يارسول الله كل يوم ألف حسنة ؟ قال : يسبح مائةَ تسبيحةٍ ، فيُكتب له ألفُ حسنة ، أو يُحطّ عنه ألف خطيئة .

١٦١٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِماك عن مصعب بن سعد

● (١٦١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٦٣ .

● (١٦١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٦١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٦٧ . أو جروها : أى أدخلوا الطعام أو الشراب فى فيها .

عن أبيه قال : أُنزلتْ فيّ أربعُ آياتٍ ، يومَ بدر أصبتُ سيفاً ، فأتَى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، نَفِّلْنيه ، فقال : ضَعْه ، ثم قام فقال : يا رسول الله ، نَفِّلْنيه ، فقال : ضعه ، ثم قام فقال : يا رسول الله ، نَفِّلْنيه ، أُجْعَلُ كَمنْ لا غَنَاء له ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ضَعْه من حيثُ أخذتَه ، فنزلت هذه الآية ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ﴾ ، قال : وصنع رجل من الأنصار طعاماً ، فدعانا ، فشربنا الخمر حتى انتشَيْنا ، قال : فتفاخرت الأنصار وقريش ، فقالت الأنصار : نحن أفضل منكم ، وقالت قريش : نحن أفضلُ منكم ، فأخذ رجلٌ من الأنصار لَحْيَيْ جَزُور فضربَ به أنفَ سعد ، ففَزرَه ، قال : فكان أنفُ سعدٍ مفْزُوراً ، قال : فنزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ ، قال : وقالت أمُّ سعد : أليس اللهُ قد أمرهم بالبرّ ؟ فوالله لا أَطْعَم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أموتَ أو تكفرَ بمحمد ! قال : فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شَجَرُوا فاها بعصاً ثم أَوْجَرُوها ، قال : فنزلت هذه الآية ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً ﴾ قال : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد وهو مريض يعوده ، فقال : يا رسول الله ، أُوصي بمالي كله ؟ قال : لا ، قال : فبثلثيه ؟ فقال : لا ، قال : فبثلثه ؟ قال : فسكتَ .

١٨٦ / ١

١٦١٥ حدثنا سُويد بن عمرو الكلبي حدثنا أبان حدثنا يحيى عن الحضرمي بن لاحق عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان الطاعون بأرض فلا تهبطوا عليه ، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه .

● (١٦١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٥٥٤ وانظر ١٥٧٧ .

١٦١٦ حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن خالد عن عكرمة عن سعد بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد: ارمِهْ فداك أبي وأُمي.

١٦١٧ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن عُبيد البَهراني عن محمد بن سعد، قال: وكان يتوضأ بالزاوية، فخرج علينا ذات يوم من البِرَاز، فتوضأ ومسح خفيه، فتعجبنا وقلنا: ما هذا؟ قال: حدثني أبي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ما فعلت.

١٦١٨ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا إسمعيل عن قيس قال: سمعت سعد بن مالك يقول: والله إني لأولُ العرب رَمى بسهمٍ في سبيل الله، لقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام نأكله إلا ورق الحُبْلة وهذا السَّمُر،

● (١٦١٦) إسناده صحيح. عبد الوهاب الثقفي: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد، وهو ثقة من شيوخ الشافعي وأحمد. خالد: هو الحذاء. عكرمة: هو مولى ابن عباس. وقد قال ابن أبي حاتم في المراسيل ٥٨: «سمعت أبي يقول: عكرمة لم يسمع من سعد بن أبي وقاص»، وهو — فيما أرى — غير صواب. فإن عكرمة عاصر سعداً دهراً، فقد أثبتنا في ٧٢٣ أنه أدرك عليًّا وصححنا روايته عنه، فأولى أن تصح روايته عن سعد. والعبرة في صحة الرواية بالثقة والمعاصرة. وانظر ١٥٦٢.

● (١٦١٧) إسناده صحيح. يحيى بن عبيد البهراني: ثقة. وانظر ١٤٥٢، ١٤٥٩، «البهراني» بفتح الباء وسكون الهاء، نسبة إلى «بهران» وهي قبيلة من قضاعة. البراز، بفتح الباء: الفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط. وقال الخطابي: «المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ. لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب» وخالفه الجوهري، فنقل أن البراز بالكسر أيضاً كناية عن ثقل الغذاء، وهو الغائط.

● (١٦١٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٥٦٦. في ع هـ «إسمعيل بن قيس» وهو خطأ، صححناه من ك ومما مضى. إسمعيل: هو ابن أبي خالد. قيس: هو ابن أبي حازم.

حتى إن أحدنا ليضَع كما تضَع الشاةُ ، ما له خِلْط ، ثم أصبحت بنو أسد يُعَزِّرونى على الدين ، لقد خِبْتُ إذن وضلَّ عملى ! !

١٦١٩ حدثنا يزيد أنبانا أبو معشر عن موسى بن عقبة عن عامر بن سعد عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلّم عن يمينه وعن شماله .

١٦٢٠ حدثنا رَوْح حدثنا ابن عون عن محمد بن محمد بن الأسود عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما كان يومُ الخندق ورجل يَتَّرِسُ جعل يقول بالترس هكذا ، فوضعه فوقَ أنفه ، ثم يقول هكذا ، يُسَفِّلُه بعدُ ، قال : فأهويتُ إلى

● (١٦١٩) إسناده ضعيف ، لضعف أبى معشر نجيح بن عبد الرحمن السندى . كما قلنا فى ٥٤٥ . وقد مضى الحديث مطولا بإسناد ضعيف ١٥٦٤ . ومضى بإسناد صحيح ١٤٨٤ .

● (١٦٢٠) إسناده صحيح . محمد بن محمد بن الأسود الزهرى : من بنى زهرة ، ترجمه الحافظ فى التهذيب ٩ : ٤٣١ فلم يقل فيه شيئاً ، وذكر فى التقريب أنه مستور ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٢٢٦ فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال : « وأمه من ولد سعد ، عن خاله عامر بن سعد » ثم أشار إلى هذا الحديث عن الأنصارى عن ابن عون ، ثم قال : « ويقال : ابن الأسود بن عبد عوف أخى عبد الرحمن بن عوف » يريد أن جده هو « الأسود بن عوف بن عبد عوف » والأسود هذا صحابى معروف ، له ترجمة فى الإصابة . والحديث فى مجمع الزوائد ٦ : ١٣٥ — ١٣٦ وقال : « رواه أحمد والبزار . . . ورجالهما رجال الصحيح ، غير محمد بن محمد بن الأسود ، وهو ثقة » . « يترس » : أى يتترس ، يعنى يتوقى بالترس ، وهذا الفعل « اترس » حكاه سيبويه ، فأثبتناه على ما فى ع ، وفى ك ه « يتترس » . مدماً : هكذا رسمت بالألف فى الأصول الثلاثة ، وحقها الرسم بالياء ، وفى النهاية : « المدمى من السهام : الذى أصابه الدم فحصل فى لونه سواد وحمرة مما رمى به العدو ، ويطلق على ما تكرر الرمى به ، والرماة يتبركون به » . القدح ، بكسر القاف وسكون الدال : عود السهم .

كِنانتي فأخرجتُ منها سهماً مُدَمًّا ، فوضعتُه في كبد القوس ، فلما قال هكذا ، يُسَقِّل الترسَ ، رميتُ ، فما نسيت وَقْعَ القِدْحِ على كذا وكذا من الترس ، قال : وسقط فقال برجله ! فضحك نبي الله صلى الله عليه وسلم ، أحسبه قال : حتى بدت نواجذه ، قال : قلت : لم ؟ قال : لفعل الرجل .

١٦٢١ حدثنا رَوْح حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عُمير قال سمعت مصعَب بن سعد يحدث عن أبيه سعد بن أبي وقاص : أنه كان يأمر بهذا الدعاء ، ويحدّث به عن النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر .

١٦٢٢ حدثنا حُجَين بن المُثَنَّى وأبو سعيد قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق ، قال أبو سعيد : قال حدثنا أبو إسحق ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه : أنه حلف باللات والعُزَّى ، فقال له أصحابه : قد قلت هُجْراً ! ! فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إن العهد كان حديثاً ، وإني حلفتُ باللات والعزى ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قل : لا إله إلا الله وحده ، ثلاثاً ، ١٨٧/١
واتفُل عن شمالك ثلاثاً ، وتعوَّذ بالله من الشيطان ، ولا تَعُدْ .

١٦٢٣ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا أُسامة عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة ، أن سعد بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : خير الذكر الخفي ، وخير الرزق ما يكفي .

- (١٦٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٨٥ .
- (١٦٢٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٩٠ .
- (١٦٢٣) إسناده ضعيف . وهو مكرر ١٥٦٠ .

١٦٢٤ حدثنا أبو داود سليمان حدثنا إبرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان حدثنا ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن محمد بن سعد عن أبيه قال : استأذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنده جَوَارٍ قد علتْ أصواتُهن على صوته ، فأذنَ له ، فبادرنَ فذهبنَ ، فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكُ ، فقال عمر : أضحك الله سِنَّك يا رسول الله ، بأبي أنت وأُمي ! قال : قد عجبتُ لجوارٍ كُنَّ عندى ، فلما سمعنَ حسَّك بادرنَ فذهبنَ ! فأقبل عليهنَّ فقال : أيْ عَدُوَّاتِ أنفسِهن! واللهِ لَرسولُ الله صلى الله عليه وسلم كُنْتُنَّ أحقَّ أن تَهَبْنَ مِنِّى ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهن عنك يا عمر ، فوالله إنْ لقيَك الشيطانُ بفجٍّ قطّ إلا أخذ فجًّا غير فجّك .

(آخر حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه)

● (١٦٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٨١ . أبو داود سليمان : هو الطيالسى ، ولم أجد هذا الحديث فى مسنده .

مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل رضى الله عنه *

١٦٢٥ حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حُريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : الـكَمْأة من المَنّ ، وماؤها شفاء للعين .

---

* هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عبد العزى بن رِياح بن عبد الله بن قرط بن رِزاح بن عدى بن كعب بن لؤى . وأبوه زيد بن عمرو بن نفيل رفض الأصنام فى الجاهلية وعبد الله وحده ، ومات وقريش تبنى الكعبة قبل أن ينزل الوحى على رسول الله بخمس سنين . وأمه فاطمة بنت بعجة ، وكانت من السابقين إلى الإسلام . وسعيد من السابقين الأولين ، أسلم هو وامرأته فاطمة بنت الخطاب قبل عمر بن الخطاب ، وكان إسلام عمر عنده فى بيته بسبب أخته هذه . وسعيد أحد العشرة المبشرة بالجنة ، وشهد أحداً والمشاهد كلها ، ولم يشهد بدراً لأنه كان غائباً فى الشأم ، وقدم بعد ما انصرف منها رسول الله ، فضرب له بسهمه . وشهد اليرموك وفتح دمشق . ومات بالعقيق سنة ٥٠ أو ٥١ ودفن بالمدينة . وفى التاريخ الكبير للبخارى ٢ / ١ / ٤١٣ — ٤١٤ أنه مات سنة ٥٨ ، وهو خطأ ، من النسخ أو الطبع . لأنه ورخه فى التاريخ الصغير ص ٥٣ فذكر أنه مات « سنة إحدى وخمسين » . وعاش سعيد بضعاً وسبعين سنة .

(١٦٢٥) إسناده صحيح . معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى : ثقة صدوق . « الكمأة » : شىء أبيض من شحم ينبت من الأرض ، يقال له « شحم الأرض » ، و « الكمأة » جمع ، وواحدها « كمء » على غير قياس ، وهى من النوادر ، فإن القياس العكس ، قاله فى النهاية . « من المن » : فى النهاية : « أى هى مما من الله به على عباده ، وقيل شبهها بالمن ، وهو العسل الحلو الذى ينزل من السماء عفواً بلا علاج ، وكذلك الكمأة ، لا مؤونة فيها ببذر ولا سقى » . والحديث رواه مسلم ٢ : ١٤٣ — ١٤٤ والترمذى ٣ : ١٧٠ ، ورواه أيضاً البخارى والنسائى وابن ماجة ، كما فى شرح الترمذى .

١٦٢٦ حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عُمير عن عطاء بن السائب عن عمرو بن حُريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم : الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين .

١٦٢٧ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا عطاء بن السائب عن

● (١٦٢٦) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة. والحديث مكرر ما قبله . قوله « عن عبد الملك بن عمير عن عطاء بن السائب عن عمرو بن حريث » كذا في ك ع ولم يذكر « عن عطاء بن السائب » في هـ ، وأنا أرجح أن يكون صوابه « عن عبد الملك بن عمير وعطاء بن السائب عن عمرو بن حريث ، فإن عبد الملك سمع هذا الحديث من عمرو بن حريث ، كما في روايتين عند مسلم ، وكما سيأتي ١٦٣٥ . ثم هو وعطاء من طبقة واحدة ، كلاهما يروى عن عمرو بن حريث ، وكلاهما يروى عنه سفيان بن عيينة .

● (١٦٢٧) إسناده صحيح . عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث . وهذا الحديث في معنى ما قبله ، ولكنه ليس من مسند سعيد بن زيد ، بل هو من مسند « حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي » وهو صحابي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٦٤ — ٦٥ وقال: عداده في الكوفيين ، يختلفون فيه » ، وترجمه ابن عبد البر في الاستيعاب ١١٩ وقال : «حمل ابنه عمرو بن حريث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له » ثم أشار إلى هذا الحديث ، وترجمه أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ١ : ٣٩٩ والحافظ في الإصابة ٢ : ٤ وذكر له حديثين آخرين من صحيح أبي عوانة ومن كتاب ابن أبي خيثمة ، ثم ذكر الحديث الذي هنا عن مسند مسدد ، ثم قال : « قال ابن السكن : لعل عبد الوارث أخطأ فيه . وقال الدارقطني في الأفراد : تفرد به عبد الوارث ، ولا يعلم لحريث صحبة ولا رواية ، وإنما رواه عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد . وقال ابن مندة : حديث سعيد هو الصواب » ثم قال الحافظ : « قلت: الاعتماد في صحبته على الخبر الأول والثاني» ؛ كأنه أقر تعليل هذا الحديث، وما أرى ذلك بعلة ، فعبد الوارث بن سعيد ثقة حجة حافظ ، قال أبوحاتم: هو أثبت من حماد بن سلمة ، فالحكم عليه بالوهم دون دليل لا يقبل ، ولذلك ذكر

عمرو بن حُريث قال : حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الـكمأة من السلوى ، وماؤها شفاء للعين .

١٦٢٨ حدثنا سفيان قال : هذا حفظناه عن الزهري عن طلحة بن

البخاري الحديث فى ترجمة حريث عن مسدد عن عبد الوارث بهذا الإسناد ، ثم قال : « وقال الحسن العرنى وعبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم » . فلم يعقب عليه بترجيح إحدى الروايتين ، وكأنه رآهما جميعاً صحيحتين ، وأنا أرى أن صنيع الإمام أحمد هنا يشير إلى ذلك ، إذ روى حديث حريث بعد حديث سعيد ، فيكون عمرو بن حريث سمع الحديث من أبيه ومن سعيد بن زيد .

● (١٦٢٨) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى المدنى : هو ابن أخى عبد الرحمن بن عوف ، ولى قضاء المدينة ، وهو تابعى ثقة ، مات سنة ٩٧ وهو ابن ٧٢ سنة ، وهو أحد الأجواد الأسخياء المعروفين ، وله ترجمة فى ابن سعد ٥ : ١١٩ — ١٢٠ . وقد روى هذا الحديث هنا عن سعيد بن زيد مباشرة ، وسيأتى فى ١٦٣٩ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٦ أنه يرويه أو يروى بعضه عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل عن سعيد ، وسيأتى أيضاً حديث فيه بعض معنى هذا ١٦٥٢ يرويه عن سعيد مباشرة وسيأتى فى ١٦٤٢ أنه ذهب مع عبد الرحمن بن عمرو بن سهل فى نفر من قريش لشكوى أروى بنت أويس ، فسمع الحديث من سعيد بن زيد ، والظاهر أنها جاءت تشكو سعيد بن زيد لطلحة بن عبد الله حين كان قاضياً بالمدينة ، فسمع الحديث من سعيد هو وعبد الرحمن ، ولعله نسى بعض لفظه فثبته فيه عبد الرحمن ، فكان يرويه مرة عنه ومرة عن سعيد ، ثقة بما سمع منه ، والحديث رواه الترمذى (١ : ٢٦٦ طبعة بولاق) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل عن سعيد بن زيد ، ثم قال : « وهكذا روى شعيب بن أبى حمزة هذا الحديث عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى سفيان بن عيينة عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر فيه سفيان عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل . وهذا حديث حسن صحيح » . وهذه الرواية وما تبعها

عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن ظَلَم من الأرض شبراً طُوِّقَه من سبع ِ أرَضين .

١٦٢٩ حدثنا يحيى بن سعيد عن صدقة بن المثَّنى حدثني رِيَاح بن الحرث : أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر ، وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره ، فجاءه رجل يدعى سعيدَ بن زيد ، فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرةَ فسبَّ وسبَّ ، فقال : مَن يسبُّ هذا يا مغيرةُ ؟ قال يسبُّ على بن أبي طالب ! قال يا مغيرَ بن شُعْبَ ، يا مغير بن شعبَ ، ثلاثاً ، ألاَ أسمعُ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَبُّون عندك لا تُنكِرُ ولا تُغَيِّرُ ! ! فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمعتْ

من التعديل ثابتة في طبعة بولاق من الترمذي ، ولكنها غير ثابتة في المخطوطة التي عندي ولا في نسخة شرح الترمذي . وروى النسائي ٢ : ١٧٢ وابن ماجة ٢ : ٦٤ منه قوله : « من قتل دون ماله فهو شهيد » فقط ، كلاهما من طريق سفيان عن الزهري . ثم وجدت الحديث رواه البخاري ٥ : ٧٤ — ٧٥ من طريق الزهري عن طلحة بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عمرو عن سعيد ، وذكر الحافظ في الفتح الروايتين ، وجمع بينهما بمثل ما جمعنا بينهما ، والحمد لله ، وانظر الفتح أيضاً ٦ : ٢١١ ، وانظر أيضاً ١٦٣٣ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٣ .

● (١٦٢٩) إسناده صحيح . صدقة بن المثنى بن رياح بن الحرث النخعي : ثقة ، وثقه أبو داود والعجلي وغيرهما . رياح ، بكسر الراء وتخفيف الياء التحتية ، بن الحرث النخعي : هو جد صدقة بن المثنى ، وهو كوفي تابعي ثقة ، ذكر البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٣٠٠ بإسناده عن صدقة : « سمع جده رياحاً أنه حج مع عمر حجتين » . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٣٤٤ عن أبي كامل الجحدري عن عبدالواحد بن زياد عن صدقة ، ورواه أيضاً ابن ماجة ١ : ٣٢ — ٣٣ من طريق صدقة . وانظر ١٦٣٠ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٧ ، ١٦٣٨ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ . في ع « حدثني رباح بن الحرث بن المغيرة أن شعبة » إلخ ، وهو خطأ واضح .

أذناى ووعاه قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنى لم أكن أروى عنه كذباً يسألنى عنه إذا لقيتُه ، إنه قال : أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن فى الجنة ، وسعد بن مالك فى الجنة ، وتاسع المؤمنين فى الجنة ، لو شئتُ أن أسميه لسمّيتُه ، قال : فضجَّ أهلُ المسجد يناشدونه : يا صاحبَ رسول الله ، مَن التاسع ؟ قال : ناشدتمونى بالله ، والله العظيم أنا تاسعُ المؤمنين ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ، ثم أتْبَع ذلك يميناً قال : والله لَمَشْهَدٌ شهده رجلٌ يُغَبِّرُ فيه وجهَه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضلُ من عمل أحدكم ولو عُمِّرَ عُمُرَ نُوح عليه السلام .

١٦٣٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حُصين ومنصور عن هلال بن

● (١٦٣٠) إسناده صحيح . هلال بن يساف ، بكسر الياء : تابعى ثقة . سبق الكلام عليه فى ٦١٠ . وقد جزم البخارى فى الكبير ٣ / ٢ / ٢٠٢ بأنه أدرك عليًّا وسمع أبا مسعود البدرى الأنصارى . وأبو مسعود مات سنة ٤٠ . فأن يكون سمع سعيد بن زيد أولى . ولكنه اختلف عليه فى هذا الحديث كما ترى ، والظاهر أنه سمعه من ابن ظالم عن سعيد . ابن ظالم : هو عبد الله بن ظالم التيمى المازنى . وهو ثقة . وثقه العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات . وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند أصحاب السنن الأربعة . وخلاصة هذا الإسناد : أن وكيعاً رواه عن الثورى عن حصين بن عبد الرحمن وابن عمه منصور بن المعتمر . كلاهما عن هلال بن يساف ، وهنا اختلفا . فقال منصور : « عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد » مباشرة ، وقال حصين : « عن هلال بن يساف عن ابن ظالم عن سعيد بن زيد » . وسيأتى ١٦٣٨ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ من طريق حصين بزيادة ابن ظالم أيضاً . وكذلك رواه الترمذى ٣ : ٣٣٦ وابن ماجة ١ : ٣٣ من طريق حصين . ورواه أبو داود ٤ : ٣٤٣ عن محمد بن العلاء أبى كريب عن ابن إدريس عن حصين ، فذكر فيه أيضاً عبد الله بن ظالم . وذكر فى إسناده أيضاً أن أبا كريب رواه « عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازنى ، قال : ذكر سفيان رجلا فيما بينه

يِسَاف عن سعيد بن زيد ، قال وكيع مرةً : قال منصور : عن سعيد بن زيد ،وقال مرةً : حصين : عن ابن ظالمٍ عن سعيد بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اسكُنْ حِراء ، فليس عليك إلا نبيّ أو صِدِّيقٌ أو شهيد ، قال : وعليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعيد بن زيد ، رضى الله عنهم . ١٨٨/١

١٦٣١ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحرّ بن الصيَّاح عن عبد الرحمن بن الأخنس قال : خطَبَنا المغيرةُ بن شعبة ، فنال من عليّ ، فقام سعيد بن زيد فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : النبي فى الجنة ، وأبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير

وبين عبد الله بن ظالم المازنى » . ثم قال أبو داود بعد تمام الحديث : « ورواه الأشجعى عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن حبان عن عبد الله بن ظالم ، بإسناده نحوه » . وهذا كلام غير محرر من أبى داود ، أتى من انقطاع الرواية ، فإن أبا كريب لم يدرك الثورى ، الثورى مات سنة ١٦١ وأبو كريب مات سنة ٢٤٨ عن ٨٧ سنة ، وأبو داود لم يدرك الأشجعى . فروى كل منهما شيئاً لم يسمعه ، فأخطآ فيه ، جعلا رواية الثورى عن منصور فيها « عبد الله بن ظالم » ، وجعلا أن هلالاً لم يسمعه من ابن ظالم ، بل من رجل مجهول سماه أبو داود فيما حكى عن الأشجعى « ابن حيان » ، ولن تعرف ابن حيان هذا ! ! فى التهذيب ١٢ : ٢٩١ : « عنه هلال بن يساف ، واختلف عليه فيه ، ويقال اسمه حيان بن غالب » ! فهذا كما ترى . والثقة إنما هى برواية أحمد فى هذا المسند بالإسناد المتصل . وقد مضى شىء من معنى هذا الحديث فى الحديث الذى قبله .

● (١٦٣١) إسناده صحيح . الحر بن الصياح النخعى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما ، وذكر البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٧٦ أنه سمع ابن عمر . و « الصياح » بتشديد الياء المثناة التحتية ، كما ضبطه الذهبى فى المشتبه والحافظ فى التقريب وغيرها . عبد الرحمن بن الأخنس : ذكره ابن حبان فى الثقات . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٣٤٣ — ٣٤٤ والترمذى ٣ : ٣٣٦ كلاهما من طريق شعبة ، قال الترمذى : « حديث حسن » .

فى الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة ، وسعد فى الجنة ، ولو شئتُ أن أسمىَ العاشر .

١٦٣٢ حدثنا عُمر بن عُبيد عن عبد الملك بن عُمير عن عَمرو بن حُريث عن سعيد بن زيد قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المنّ ، وماؤها شفاء للعين .

١٦٣٣ حدثنا يحيى عن هشام ، وابن نُمير حدثنا هشام ، حدثنى أبى عن سعيد بن زيد بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن نُمير : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أخذ شِبراً من الأرض ظلماً طُوِّقه يومَ القيامة إلى سبع أرضين ، قال ابن نمير : من سبع أرضين .

١٦٣٤ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عُمير عن عمرو بن حُريث عن سعيد بن زيد قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده كمأة ، فقال : تدرون ما هذا ؟ هذا من المنّ ، وماؤها شفاء للعين .

١٦٣٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عُمير قال : سمعت عَمرو بن حُريث قال : سمعت سعيد بن زيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الكمأة من المنّ ، وماؤها شفاء للعين .

● (١٦٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٦٢٦ وانظر ١٦٢٧ .

● (١٦٣٣) إسناده صحيح. هشام : هو ابن عروة بن الزبير . وانظر ١٦٢٨ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤٢ وصحيح مسلم ١ : ٤٧٣ — ٤٧٤ .

● (١٦٣٤) إسناده صحيح ، وهو مكرر ١٦٣٢ .

● (١٦٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

١٦٣٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة أخبرنى الحكم بن عُتيبة عن الحسن العُرَنى عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال شعبة : لمّا حدثنى به الحكم لم أنكره من حديث عن الملك .

١٦٣٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج حدثنى شعبة ، عن الحرّ بن صَيَّاح عن عبد الرحمن بن الأخنس : أن المغيرة بن شعبة خَطب فنال من علىّ ، قال : فقام سعيد بن زيد فقال : أَشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رسول الله فى الجنة ، وأبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعلىّ فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعبد الرحمن فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وسعد فى الجنة ، ثم قال : إن شئتم أخبرتُكم بالعاشر ، ثم ذكَر نفسَه .

١٦٣٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حُصين عن هلال بن يِسَاف عن عبد الله بن ظالم قال خطب المغيرةُ بن شعبة فنال من علىّ ، فخرج سعيد بن زيد فقال : ألا تَعجب من هذا ، يَسبُّ عليًّا ! ! أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّا كنّا على حِرَاء أو أُحُدٍ ، فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : أُثْبُتْ حِراء أو أُحُدُ ، فإنما عليك صدِّيق أو شهيد ، فسمَّى النبى صلى الله عليه وسلم العشرةَ ، فسمى أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، . وعليًّا ، وطلحة، والزبير ، وسعداً، وعبدالرحمن بن عوف ، وسَمَّى نفسَه سعيداً .

● (١٦٣٦) إسناده صحيح . الحسن العرنى : هو الحسن بن عبد الله العرنى البجلى الكوفى ، وهو ثقة ، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلى وغيرهم . والحديث تابع للذى قبله ، لم يسق لفظه .

● (١٦٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٦٣١ .

● (١٦٣٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٦٣٠ وفى معنى ١٦٣٧ .

١٦٣٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمَر عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن سهل عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من سَرَق من الأرض شبراً طُوِّقه من سبع أرضين، قال معمر: و بلغنى عن الزهرى ولم أسمعه منه زاد فى هذا الحديث: ومن قتل دون ماله فهو شهيد.

١٦٤٠ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا ابن أبى ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن أبى سلمة: أن مروان قال: اذهبوا فأصلحوا بين هذين، لِسعيد بن زيد وأرْوَى، فقال سعيد: أتُرَوْنى أخذتُ من حقها شيئاً؟ أشهد أَنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه طُوِّقه من سبع أرضين، ومن تولى مولى قومٍ بغير إذنهم فعليه لعنة الله، ومن اقتطع مال امرئ مسلم بيمينٍ فلا باركَ له فيها. ١٨٩/١

● (١٦٣٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٦٢٨ وسبق الكلام فيه مفصلا هناك وانظر ١٦٣٣.

● (١٦٤٠) إسناده صحيح. الحرث بن عبد الرحمن: هو القرشى العامرى الحجازى، وهو خال ابن أبى ذئب. ترجم له البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٢٧٠ — ٢٧١ فلم يذكر فيه جرحاً، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال أحمد: «لا أرى به بأساً» وكذلك قال النسائى. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن. أروى: هى بنت أويس، كما سيأتى ١٦٤٢ وهى التى دعا عليها سعيد بن زيد، إذ كذبت فى دعواها عليه، أن يعمى بصرها ويجعل قبرها فى أرضها. وترك لها الأرض، فاستجيب له، فعميت، ثم كانت تمشى فى أرضها فوقعت فى حفرة، فكانت قبرها، كما فى صحيح مسلم ١ : ٤٧٣ من طريقين. والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٩ ونسبه أيضاً لأبى يعلى بتمامه وللبزار باختصار، وسيأتى مكرراً بهذا الإسناد ١٦٤٩. وانظر ١٦٢٨، ١٦٣٣، ١٦٣٩.

١٦٤١ حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى حدثنى طلحة بن عبد الله بن عوف أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أن سعيد بن زيد قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ظَلَم من الأرض شبراً فإنه يطوَّقُه من سبع أرضين .

١٦٤٢ حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن إسحق عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : أتتنى أرْوَى بنتُ أُويس فى نفر من قريش،فيهم عبدالرحمن بن عَمرو بن سهل ، فقالت : إن سعيد بن زيد قد انتقصَ من أرضى إلى أرضه ما ليس له ، وقد أحببت أن تأتوه فتكلموه ، قال : فركبنا إليه وهو بأرضه بالعقيق ، فلما رآنا قال : قد عرفتُ الذى جاء بكم ، وسأحدثكم ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته يقول : من أَخذ من الأرض ما ليس له طُوِّقَه إلى السابعة من الأرض يوم القيامة ، ومن قُتل دون ماله فهو شهيد .

١٦٤٣ حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا بقية بن الوليد حدثنى الزُّبيدى عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله بن عوف أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره

● (١٦٤١) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٦٣٩ وانظر ١٦٤٠ .

● (١٦٤٢) إسناده صحيح . وأشار الحافظ فى الفتح ٥ : ٧٤ إلى أنه رواه من هذه الطريق أيضاً أبو يعلى فى مسنده وابن خزيمة فى صحيحه . وانظر ١٦٢٨ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤١ .

● (١٦٤٣) إسناده صحيح . الزبيدى ، بضم الزاى : هو محمد بن الوليد بن عامر الحمصى القاضى ، وهو ثقة ثبت ، كان أعلم أهل الشأم بالفتوى والحديث ، وجعله ابن معين أثبت من ابن عيينة فى الرواة عن الزهرى . والحديث مكرر ١٦٤١ وانظر ١٦٤٢ .

أن سعيد بن زيد قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ظَلم من الأرض شيئاً فإنه يُطوَّقه من سبع أرضين .

١٦٤٤ حدثنا على بن عاصم قال : حُصين أخبرنا عن هلال بن يِسَاف عن عبد الله بن ظالم المازنى قال : لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرةَ بن شعبة ، قال : فأقام خطباء يقعون فى علىّ ، قال : وأنا إلى جنب سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل ، قال : فغضب ، فقام فأخذ بيدى ، فتبعتهُ ؛ فقال : أَلَا تَرى إلى هذا الرجل الظالِم لِنفسه ، الذى يأمر بلعن رجلٍ من أهل الجنة ! فأشهدُ على التسعة أنهم فى الجنة ، ولو شهدتُ على العاشر لم آثَمْ ، قال : قلت : وما ذاك ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اُثْبُتْ حِرَاء ، فإنه ليس عليك إلا نبىّ أو صدِّيق أو شهيد ، قال : قلت : من هم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، والزبير ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن مالك ، قال : ثم سكت ، قال : قلت : ومن العاشر ؟ قال : قال : أنا .

١٦٤٥ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا حُصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يِساف عن عبد الله بن ظالم التيمى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قال : أشهد أن علياً من أهل الجنة ، قلت : وما ذاك ؟ قال : هو فى التسعة ، ولو شئت أن أُسمىَ العاشرَ سميته ، قال : اهتزَّ حِراء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اُثبت حراء ، فإنه ليس عليك إلا نبى أو صدّيق أوشهيد ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلى ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، وأنا ، يعنى سعيداً نفسه .

● (١٦٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٦٣٨ .

● (١٦٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

١٦٤٦ حدثنا إبرهيم بن أبى العباس حدثنا يونس أو أبو أُويس قال : قال الزهرى : أخبرنى طلحةُ بن عبد الله بن عوف أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أن سعد بن زيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ظَلَم من الأرض شيئاً فإنه يُطوَّقُه فى سبع أرضين .

١٦٤٧ حدثنا حماد بن أسامة أخبرنى مِسْعَر عن عبد الملك بن مَيْسَرة عن هلال بن يِساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال : ذَكَر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناً كقِطَعِ الليل المظلِم ، أُراه قال : قد يذهب فيها الناس أسرعَ ذهابٍ ، قال : فقيل : أكلُّهم هالكٌ أم بعضهم ؟ قال : حَسْبُهم أو بحَسْبِهم القتلُ .

١٦٤٨ حدثنا يزيد حدثنا المسعودى عن نُفيل بن هشام بن سعيد بن

● (١٦٤٦) إسناده صحيح . يونس : هو ابن يزيد الأيلى ، وهو ثقة من أثبت الناس فى الزهرى . أبو أويس : هو عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحى ، وهو ابن عم مالك وزوج أخته ، وهو صدوق تكلموا فى حفظه ، وأخرج له مسلم ، وقال الحاكم : « قد نسب إلى كثرة الوهم ، ومحله عند الأئمة محل من يحتمل عنه الوهم ويذكر عنه الصحيح » . وتردد إبرهيم بن أبى العباس بين يونس وأبى أويس لا يضر ، فهو قد سمعه من أحدهما ، فأيهما كان فالإسناد صحيح . والحديث مكرر ١١٤٣ .

● (١٦٤٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ١٦٩ عن مسدد عن أبى الأحوص عن منصور عن هلال عن سعيد بن زيد ، فلم يذكر « عبد الله بن ظالم » ولفظه : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة فعظّم أمرها ، فقلنا أو قالوا : يا رسول الله ، لئن أدركتنا هذه لتهلكنّا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلا ، إن بحسبكم القتل ، قال سعيد : فرأيت إخوانى قتلوا » .

● (١٦٤٨) إسناده صحيح . المسعودى : هو عبد الرحمن بن عبد الله ، سبق فى ٧٤٤ ، وكان قد تغير حفظه فى آخر عمره ، ويزيد بن هرون سمع منه بعد تغيره ، قال ابن نمير : « كان ثقة ، واختلط بآخرة ، سمع منه ابن مهدى ويزيد بن هرون

زيد بن عمرو بن نُفيل عن أبيه عن جده قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة هو وزيد بن حارثة ، فمر بهما زيد بن عمرو بن نُفيل ، فدعوه إلى سُفرةٍ لهما ، فقال : يا ابن أخي ، إني لا آكل مما ذبح على النُّصُب ، قال : فما رُؤِيَ النبيّ صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أكلَ شيئاً مما ذبح على النُّصُب . قال: قلت : يارسول الله، إن أبي كان كما قد رأيتَ و بلغك ، ولو أدركَكَ لآمنَ بك واتَّبعك ، فأستغفِرْ له ، ١٩٠/١
قال : نعم ، فأَستغفِرُ له ، فإنه يُبعث يومَ القيامة أُمةً واحدةً .

١٦٤٩ حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة قال : قال لنا مروان : انطلقوا فأَصلحوا بين هذين ، سعيد بن زيد وأَرْوَى بنت أُوَيْس ، فأَتينا سعيد بن زيد ، فقال : أَتُرَوْنَ أَني قد استنقصتُ من حقها شيئاً ؟ ! أَشهد لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أَخذ شبراً من الأرض بغير حقه طُوِّقَه من سبع أرضين ، ومن تولى قوماً بغير إذنهم فعليه لعنة الله ، ومن اقتطع مال أخيه بيمينه فلا باركَ الله له فيه .

أحاديث مختلطة ، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم » وإنما صححنا الحديث مع هذا لأنه ثبت معناه من حديث ابن عمر بإسناد صحيح ، فيما سيأتي ٥٣٦٩ . نفيل بن هشام : ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ١٣٦ فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . أبوه هشام بن سعيد بن زيد : ترجمه البخاري كذلك ١٩٦/٢/٤ فلم يجرحه ، وذكره ابن حبان في الثقات . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ٤١٧ وقال : « رواه أحمد ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات » . زيد بن عمرو بن نفيل والد سعيد : هو ابن عم عمر بن الخطاب ، ومات قبل البعثة بخمس سنين ، وله ترجمة في أسد الغابة ٢ : ٢٣٦ — ٢٣٨ والإصابة ٣ : ٣١ — ٣٤ . « أمة واحدة » هكذا في ع هـ ، والمعروف في روايات أخر « أمة وحده » وهو الثابت في ك ، والمعنى واحد أو مقارب .

● (١٦٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٦٤٠ بإسناده . وانظر ١٦٤٦ .

١٦٥٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا قيس بن الربيع حدثنا عبد الملك بن عُمير عن عمرو بن حريث قال : قدمتُ المدينة فقاسمتُ أخى ، فقال سعيد بن زيد : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يبارَكُ فى ثمن أرضٍ ولا دارٍ لا يُجْعَل فى أرضٍ ولا دارٍ .

١٦٥١ حدثنا أبو اليمان أنبأنا شُعيب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن

● (١٦٥٠) إسناده صحيح . عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشى المخزومى : من صغار الصحابة ، كان ابن ١٢ سنة حين قبض رسول الله ، وله مسند سيأتى ٤ : ٣٠٦ — ٣٠٧ ح . أخوه سعيد بن حريث : صحابى أكبر منه ، وسيأتى هذا المعنى من حديثه أيضاً فى المسند ٣ : ٤٦٧ و ٤ : ٣٠٧ ح . وانظر الخراج ليحيى بن آدم بشرحنا رقم ٢٦٤ . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ١١٠ وقال : « رواه أحمد ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثورى وغيرهما ، وقد ضعفه ابن معين وأحمد وغيرهما » . وقد رجحنا توثيقه فيما مضى ٦٦١ .

● (١٦٥١) إسناده صحيح . إلا أن الشطر الأول منه بلاغ عن لقمان ، ليس حديثاً ، والحديث هو الشطر الآخر المروى عن نوفل عن سعيد . عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ، من بنى نوفل بن عبد مناف : من صغار التابعين ، ثقة فقيه عالم بالمناسك ، روى له أصحاب الكتب الستة . نوفل بن مساحق بن عبد الله الأكبر بن مخرمة القرشى العامرى : تابعى ثقة ، ترجم له البخارى ٤ / ٢ / ١٠٨ — ١٠٩ وذكر له هذا الحديث عن الحكم عن شعيب بإسناده . « شجنة من الرحمن » : قال ابن الأثير : « أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبهه بذلك مجازاً واتساعاً ، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة » . والشطر الأول من هذا الحديث فى مجمع الزوائد ١ : ١٨٤ وقال : « رواه أحمد ، وهو منقطع الإسناد كما ترى » يعنى لأنه عن لقمان ، والشطر الثانى الذى هو الحديث فيه أيضاً ٨ : ١٥٠ وقال : « رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق ، وهو ثقة » . ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٥٧ من طريق أبى اليمان عن شعيب .

أبي حسين قال : بلغني أنَّ لقمان كان يقول : يا بُنيَّ ، لا تَعلَّمِ العلم لتُباهيَ به العلماءَ أو تماريَ به السفهاءَ وتُرائيَ به في المجالس ، فذكره ، وقال : حدثنا نوفل بنُ مُساحق عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله علية وسلم أنه قال : مِنْ أَرْبَى الربا الاستطالةُ في عِرْض مسلمٍ بغير حق ، وإن هذه الرحم شِجْنَةٌ من الرحمن ، فمن قَطعها حَرَّم الله عليه الجنة .

١٦٥٢ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عُبيدة بن محمد بن عمَّار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قُتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد ، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد .

١٦٥٣ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن أبيه عن أبي عُبيدة بن محمد بن عمَّار عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله .

١٦٥٤ حدثنا الفضل بن دُكين حدثنا إسرائيل عن إبرهيم بن مهاجر

● (١٦٥٢) إسناده صحيح . أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر : ثقة ، وثقه ابن معين ، وسيأتي ٧٠٣٨ أن عبد الله بن أحمد يوثقه أيضاً . وانظر ١٦٤٢ ، ١٦٤٩ والحديث الآتي .

● (١٦٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد رواه الترمذي ٢ : ٣١٦ عن عبد بن حميد عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد بهذا الإسناد ، وقال : « حديث حسن صحيح » ونسبه شارحه لأبي داود والنسائي .

● (١٦٥٤) إسناده ضعيف . لجهالة الرواية عن عمرو بن حريث . وأما

حدثنى من سمع عمرو بن حُريث يحدّث عن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا معشر العرب ، احمدوا الله الذى رفع عنكم العُشور .

إبرهيم بن مهاجر بن جابر البجلى : فإنهم اختلفوا فيه ، والراجح توثيقه ، وثقه ابن سعد . وقال الثورى وأحمد : « لا بأس به » ، وروى عنه شعبة وهو لا يروى إلا عن ثقة ، وترجم له البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٣٢٨ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره فى الضعفاء ، وأخرج له مسلم . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٨٧ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه رجل لم يسم . وبقية رجاله موثقون » .

تنبيه : إلى هنا انتهى الجزء الأول من النسخة المطبوعة فى بمبىء بالهند فى سنة ١٣٠٨ ، وهى التى كنا نرمز لها بحرف هـ ، ولم يطبع من هذه الطبعة غير هذا الجزء فيما أعلم . وآخر رقم فيه لعدد أحاديثه ١٥٥١ ، فهو ينقص عن طبعتنا هذه وطبعة الحلبى المرموز لها بحرف ح ١٠٣ أحاديث ، لم نجد فائدة فى الإشارة إلى سقوط كل منها فى موضعه .

ثم سيصير عمدتنا فى تصحيح (المسند) من بعد هذا الموضع نسختان : طبعة الحلبى المرموز لها بحرف ح ، والمخطوطة الكتانية المغربية المرموز لها بحرف ك ، كما بينا فى المقدمة ص ١١ — ١٢ من الجزء الأول . وأسأل الله الهدى والسداد والتوفيق .

حديث عبد الرحمن بن عوف الزهرى رضى الله عنه *

١٦٥٥ حدثنا بشر بن المفضَّل عن عبد الرحمن بن إسحق عن الزهرى عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : شهدتُ حِلْفَ المُطَيَّبِين مع عمومتى وأنا غلام ، فما أُحبُّ أن لى حُمْرَ

---

* هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ، الزهرى القرشى . كان اسمه فى الجاهلية « عبد عمرو » فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «عبد الرحمن» . أسلم قديماً قبل دخول دار الأرقم ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد كلها . وهو أحد العشرة المبشرة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفى رسول الله وهو عنهم راض . وكان من أغنياء المسلمين ، أوصى فى سبيل الله بخمسين ألف دينار ، ومات عن أربع نساء ، تخارجت إحداهن عن نصيبها من التركة ، وهو ربع الثمن ، بمائة ألف . مات عبد الرحمن سنة ٣٢ عن ٧٥ سنة ، رضى الله عنه ورحمه .

● (١٦٥٥) إسناده صحيح . والقسم الأخير منه الذى يقول فيه الزهرى : « قال رسول الله » إسناده مرسل . عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله بن الحرث بن كنانة القرشى العامرى : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وحكى الترمذى عن البخارى أنه وثقه ، كما فى التهذيب ، وفيه أيضاً عن أحمد : « أما ما كتبنا من حديثه فصحيح » . وهو غير « عبد الرحمن بن إسحق الواسطى » ذاك ضعيف ، كما بينا فى ١٣٣٧ . محمد بن جبير بن مطعم : مدنى تابعى ثقة . أبوه جبير بن مطعم بن عدى ، صحابى أسلم عام خيبر قبل الفتح ، وله مسند سيأتى ٤ : ٨٠ — ٨٥ ع . والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ١٧٢ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح ، وكذلك مرسل الزهرى » . والحديث نقله الحافظ ابن كثير فى التاريخ ٢ : ٢٩٠ — ٢٩١ عن البيهقى بإسناده إلى إسمعيل

النَّعَم وأنى أنكثه ، قال الزهرى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يُصِب الإسلام حِلفاً إلا زاده شدةً ، ولا حِلف فى الإسلام ، وقد ألّفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار .

بن علية عن عبد الرحمن بن إسحق عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يذكر فيه عبد الرحمن بن عوف ولا مرسل الزهرى ، ثم قال البيهقى : « وكذلك رواه بشر بن المفضل عن عبد الرحمن » ورواية بشر بن المفضل هى التى هنا ، ورواية ابن علية ستأتى ١٦٧٦ وفى كلتيهما أنه عن عبد الرحمن بن عوف ، فهما أصح مما رواه البيهقى ؛ ثم نقل ابن كثير عن البيهقى قال : « وزعم بعض أهل السير أنه أراد حلف الفضول ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدرك حلف المطيبين » ثم قال ابن كثير : « قلت : هذا لا شك فيه ، وذلك أن قريشاً تحالفوا بعد موت قصى ، وتنازعوا فى الذى كان جعله قصى لابنه عبد الدار من السقاية والرفادة واللواء والندوة والحجابة ، ونازعهم فيه بنو عبد مناف ، وقامت مع كل طائفة قبائل من قريش ، وتحالفوا على النصرة لحزبهم ، فأحضر أصحاب بنى عبد مناف جفنة فيها طيب ، فوضعوا أيديهم فيها وتحالفوا ، فلما قاموا مسحوا أيديهم بأركان البيت ، فسموا المطيبين كما تقدم ، وكان هذا قديماً . ولكن المراد بهذا الحلف حلف الفضول ، وكان فى دار عبد الله بن جدعان » . وهو يشير إلى تفصيل كلامه عن حلف المطيبين فى ٢ : ٢٠٩ . ولا شك أن الحلف الذى كان عقيب موت قصى قديم ، ولكن هذا لا ينفى أن يسمى الحلف الذى شهده رسول الله « حلف المطيبين » فهو حلف آخر كان قبل البعثة ، ولعله كان توكيداً للحلف القديم ، انظر النهاية ١ : ٢٤٩ — ٢٥٠ وفيها : « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه من المطيبين ، وكان عمر رضى الله عنه من الأحلاف » . ونحو هذا فى قاموس الفيروزابادى فى مادة (ط ى ب) . وأما مرسل الزهرى فقد ورد معناه فى أحاديث كثيرة موصولة ومرسلة ، منها حديث جبير بن مطعم بإسناد صحيح موصول ٤ : ٨٣ ع وانظر أيضاً ٧٠١٢ ، ١٢٦٨٥ ، ١٤٠٣١ وما أشرنا إلى أرقامه من الأحاديث فى كل منها فى موضعه ، وانظر أيضاً ٥ : ٦١ ع . « المطيبون » بصيغة اسم المفعول ، جمع « مطيب » . فى ك « وقد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار » ، وما هنا موافق لما فى مجمع الزوائد .

١٦٥٦ حدثنا إبرهيم بن سعد حدثني محمد بن إسحق عن مكحول عن كُريب عن ابن عباس ، أنه قال له عمر : يا غلام ، هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من أحد من أصحابه إذا شكَّ الرجلُ في صلاته ماذا يصنع ؟ قال : فبينا هو كذلك إذْ أقبل عبد الرحمن بن عوف ، فقال : فيم أنتما ؟ فقال عمر : سألت هذا الغلام هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أحد من أصحابه إذا شك الرجل في صلاته ماذا يصنع ؟ فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا شك أحدكم في صلاته فلم يَدْرِ أَوَاحدةً صلى أم ثنتين فليجعلها واحدة ، وإذا لم يدر ثنتين صلى أم ثلاثاً فليجعلها ثنتين ، وإذا لم يدر أثلاثاً صلى أم أربعاً فليجعلها ثلاثاً ، ثم يسجدُ إذا فرغ من صلاته وهو جالس قبل أن يسلم سجدتين .

١٦٥٧ حدثنا سفيان عن عمرٍو سمِع بَجَالة يقول: كنتُ كاتباً لجَزْء بن

● (١٦٥٦) إسناده صحيح . إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبدالرحمن بن عوف : ثقة حجة من شيوخ أحمد القدامى ، سمع منه أحمد ، كما مضى في ترجمته ، وكما ذكره ابن الجوزي في شيوخه ، وإن كان كثيراً ما يروى عنه بالواسطة . كريب : هو ابن أبي مسلم مولى ابن عباس ، وهو تابعي ثقة . والحديث رواه الترمذي مختصراً من طريق إبرهيم بن سعد ٢ : ٢٤٤ — ٢٤٦ من شرحنا ، وابن ماجة والحاكم وصححه هو والذهبي . وقد أعله الحافظ في التلخيص بالرواية الآتية ١٦٧٧ وأطلنا القول هناك في تحقيق صحته . وانظر أيضاً ١٦٨٩ .

● (١٦٥٧) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . عمرو : هو ابن دينار. بجالة ، بفتح الباء وتخفيف الجيم : هو ابن عبدة ، بفتح العين والباء ، التميمي العنبري ، وهو تابعي ثقة ، وثقه أبو زرعة ومجاهد بن موسى المكي ، وترجمه البخاري في الكبير ٣ / ١ / ١٤٦ وذكره ابن حبان في الثقات ، ويظهر أن الشافعي كان يجهل أمره ثم عرفه ، ففي الأم ٦ : ١٢٥ قال : « بجالة رجل مجهول ليس بالمشهور ، ولا يعرف أن جزء بن معاوية كان لعمر بن الخطاب عاملا » ، ونحو هذا في السنن

معاوية عمّ الأحنف بن قيس ، فأتانا كتابُ عمر قبل موته بسنةٍ : أنِ اقتُلوا كل
١٩١/١ ساحر ، وربما قال سفيان : وساحرةٍ ، وفرّقوا بين كل ذى محرم من المجوس ،
وانْهَوْهم عن الزَّمزمة ، فقتلنا ثلاثةَ سواحِر ، وجعلنا نُفَرِّق بين الرجل و بين حريمته
فى كتاب الله ، وصنع جَزْءٌ طعاماً كثيراً ، وعَرَض السيف على فخذه ، ودعا المجوس ،
فألقَوْا وِقْرَ بغلٍ أو بغلين من وَرِقٍ ، وأكلوا من غير زمزمة ، ولم يكن عُمَرُ أخذَ ،
وربما قال سفيان : قَبِلَ الجزيةَ من المجوس ، حتى شهد عبدُ الرحمن بن عوف : أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذَها من مجوس هَجَرَ . [قال عبد الله بن أحمد] :
وقال أبى : قال سفيان : حج بَجَالَةُ مع مُصْعَب سنة سبعين .

الكبرى ٨ : ٢٤٨ عن الشافعى ، ولكنه قال بعد ذلك فى الرسالة رقم ١١٨٦ بشرحنا : « وحديث بجالة موصول ، قد أدرك عمر بن الخطاب رجلاً ، وكان كاتباً لبعض ولاته » . وجزء بن معاوية كان من عمال عمر بناحية الأهواز ، انظر تاريخ الطبرى ٤ : ١٩٦ ، ٢١١ ، وفى الفتح : « كان عامل عمر على الأهواز ، ووقع فى رواية الترمذى أنه كان على تنادر ، قلت : هى من قرى الأهواز » . وانظر أيضاً ترجمته فى الإصابة ١ : ٢٤٤ . والحديث رواه بتمامه أبو عبيد فى الأموال رقم ٧٧ عن سفيان بن عيينة ، ورواه الشافعى فى الرسالة ١١٨٣ والأم ٦ : ٩٦ والطيالسى ٢٢٥ أيضاً عن سفيان ولكن مختصراً ، ورواه البخارى مطولا ٦ : ١٨٤ — ١٨٥ عن على بن المدينى عن سفيان ، وكذلك رواه البيهقى فى السنن الكبرى ٨ : ٢٤٧ — ٢٤٨ من طريق سعدان بن نصر عن سفيان . وانظر بقية تخريجه فى شرحنا على الرسالة . وانظر أيضاً ما سيأتى ١٦٧٢ ، ١٦٨٥ . الزمزمة : كلام يقوله المجوس عند أكلهم بصوت خفى ، حريمته فى كتاب الله : يريد المحرمة عليه فى القرآن . وقر بغل : الوقر بكسر الواو : الحمل ، وأكثر ما يستعمل فى حمل البغل والحمار ، قاله فى النهاية . قوله « قال سفيان : حج بجالة » إلخ : يريد أن عمرو بن دينار المكى سمعه من بجالة حينذاك ، ورواية البخارى عن سفيان : « قال سمعت عمراً قال : كنت جالساً مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس ، فحدثهما بجالة سنة سبعين ، عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم » فذكر الحديث .

١٦٥٨ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس : سمعت عمر يقول : لعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد : نَشَدتكم بالله الذي تقوم [به] السماء والأرض ، وقال مرةً : الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنَّا لا نورث ما تركنا صدقةٌ ؟ قالوا : اللهم نعم .

١٦٥٩ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا هشام الدَّسْتَوائي عن يحيى بن أبي كثير عن إبرهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه حدثه : أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض ، فقال له عبد الرحمن : وَصَلَتْكَ رَحِمٌ ، إن النبي صلى الله

● (١٦٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٥٠ بإسناده . كلمة [به] سقطت من ع وأثبتناها من ك .

● (١٦٥٩) إسناده صحيح . إبرهيم بن عبد الله بن قارظ : ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو قرشي حليف بني زهرة . أبوه عبد الله بن قارظ : لم أجد له ترجمة ، لأنه اختلط على المترجمين بابنه إبرهيم ، ففي التهذيب في ترجمة « إبرهيم » ١ : ١٣٤ — ١٣٥ : « روى عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان والسائب بن يزيد وغيرهم ، ورأى عمر وعلياً . روى عنه أبو عبد الله الأغر وأبو صالح السمان وعمر بن عبد العزيز ويحيى بن أبي كثير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم » ثم قال : « وجعل ابن أبي حاتم إبرهيم بن عبد الله بن قارظ وعبد الله بن إبرهيم بن قارظ ترجمتين ، والحق أنهما واحد ، والاختلاف فيه على الزهري وغيره ، وقال ابن معين : كان الزهري يغلط فيه » . وهذا كما ترى شيء بعيد ! أبو سلمة بن عبد الرحمن مات سنة ٩٤ وعمر بن عبد العزيز مات سنة ١٠١ ويحيى بن أبي كثير مات سنة ١٣٢ ، فمن العجب جداً أن يرووا جميعاً عن شيخ واحد ، ثم من هذا الشيخ؟ رجل أدرك عمر وعلياً ، بل سمع من عمر وعلي ، كما جزم البخاري في الكبير ! فقد عمر أكثر من مائة سنة حتى يدركه يحيى بن أبي كثير ! ! وأما البخاري فالظاهر عندي أنه لم يتحقق من ترجمة هذا وأقاربه ، فقد ترجم له في الكبير ١ / ١ / ٣١٢ — ٣١٣ باسم « إبرهيم بن قارظ القرشي ، حجازي سمع عمر وعلياً ، روى عنه الزهري » وذكر ترجمة طويلة أشار فيها إلى هذا الحديث فقال : « وقال لي سعد بن حفص قال : حدثنا شيبان عن يحيى أخبرني إبرهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري أن رجلا أخبره عن

عليه وسلم قال : قال الله عز وجل : أنا الرحمن، خلقتُ الرَّحم وشَقَقْتُ لها من اسمى ، فمن يَصِلْها أَصِلْه ، ومن يقطعها أقطعْه فأَبُتَّه ، أو قال : من يَبُتها أَبُتُّه .

عبد الرحمن بن عوف سمع النبي صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : أنا الرحمن ، وأنا خلقت الرحم » ثم أشار إلى أحاديث أخر ، فى بعضها « إبرهيم بن عبد الله » وفى بعضها « عبد الله بن إبرهيم » ثم ذكر حديثاً من طريق ابن أبى ذئب « عن قارظ بن شيبة عن أمه أم قارظ بنت إبرهيم بن قارظ أنها أرسلت إلى أبى هريرة » . وترجم فى ٢٠١/١/٤ ترجمة « قارظ بن شيبة بن قارظ حلفاء بنى زهرة » ! فأنا أظن أن هذا الأخير ابن عم إبرهيم بن عبد الله، وأرجح أن إبرهيم بن عبد الله بن قارظ هو غير « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » كما جزم أبو حاتم، وأنه ابنه ، أو لعل الرواة اختلف عليهم اسم الأب واسم ابنه، فتارة يسمون هذا « عبد الله » وذاك « إبرهيم » وتارة يعكسون . والذى لا أشك فيه أن أحدهما ابن الآخر ، وأن يحيى بن أبى كثير وطبقته يروون عن الابن، وعمر بن عبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن وطبقتهما يروون عن الأب ، وأن الأب هو الذى سمع عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وعبدالرحمن بن عوف. ويؤيد ذلك الرواية المفسرة التى هنا، التى هى صريحة فى أن الأب دخل على عبد الرحمن بن عوف يعوده فحدثه بهذا الحديث، وفى أنه روى القصة لابنه بعد ذلك، وفى أن يحيى بن أبى كثير سمعها من الابن ، هذا شىء واضح لا شك فيه . والجزء الذى فيه ترجمة العبادلة من التاريخ الكبير لم يطبع ، فلم أستطع أن أعرف ما إذا كان البخارى عقد ترجمة خاصة باسم « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » أم لا ، وماذا قال فيها ؟ وكذلك لم يطبع القسم الذى فيه ترجمة « إبرهيم » ولا الذى فيه ترجمة « عبد الله » من الجرح والتعديل لابن أبى حاتم، وأظن ، بل أرجح ، أنهما لو وجدا معنا لوجدنا الدلائل على صحة ما نقول . وعسى أن يوفق ذلك لى أو لغيرى لتحقيقه إن شاء الله . وقد أشار الحافظ فى التهذيب ٣ : ٢٧١ إلى هذا الإسناد فقال : « رواه أبو يعلى بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ » . والظاهر أنه كان بين عبد الرحمن بن عوف وابن قارظ قرابة قريبة ، ولعلها من ناحية النساء ، لقوله له إذ عاده : « وصلتك رحم » وما يقال هذا إلا لذى قرابة وشيجة . والحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٥٧ من طريق يزيد بن هرون بإسناده كما هنا . وسيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد ١٦٨٧ وبإسنادين آخرين ١٦٨٠ ، ١٦٨١ وانظر ١٦٥١ .

١٦٦٠ حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا القاسم بن الفضل حدثنا

● (١٦٦٠) إسناده صحيح . القاسم بن الفضل بن معدان الحدانى ، بضم الحاء وتشديد الدال : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والنسائى والترمذى . النضر بن شيبان الحدانى : ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن يخطئ ، وتعقبه الحافظ فى التهذيب بأن النضر لم يرو إلا هذا الحديث ، وأنهم حكموا بأنه أخطأ فيه ، « فإذا كان أخطأ فى حديثه وليس له غيره فلا معنى لذكره فى الثقات . إلا أن يقال : هو فى نفسه صادق ، وإنما غلط فى اسم الصحابى ، فيتجه » . والمسئلة أن الزهرى ويحيي بن أبى كثير ويحيي بن سعيد الأنصارى رووا عن أبى سلمة عن أبى هريرة معنى هذا الحديث ، ولكنه لم يذكر « وسنت لكم قيامه »، فعلل البخارى والدارقطنى حديث النضر بين شيبان بأنه أخطأ على أبى سلمة بن عبد الرحمن فى جعل هذا الحديث عن أبيه عبد الرحمن بن عوف وإنما هو عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ولكن يعكر عليهم سياق الحديث هنا فى أنه سأل أبا سلمة أن يحدثه بشىء سمعه من أبيه ، فهى قصة واضحة لا تحتمل الخطأ فى قوله « عن أبيه » و « عن أبى هريرة » ، ولذلك لم يجد الحافظ مناصاً من أن يقول فى التهذيب ١٠ : ٤٣٨ — ٤٣٩ : « وقد جزم جماعة من الأئمة بأن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه ، فتضعيف النضر على هذا متعين » . وقد نسب فى التهذيب للبخارى أنه قال فى حديث النضر هذا : « لم يصح ، وحديث الزهرى وغيره عن أبى سلمة عن أبى هريرة أصح » . ولم يقل البخارى هكذا ، بل ترجم للنضر ٨٨/٢/٤ فقال : « سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً ، روى عنه نصر بن على ، وقال الزهرى ويحيي بن أبى كثير ويحيي بن سعيد الأنصارى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أصح » ، والفرق بين الصنيعين كبير !! فحديث أبى سلمة عن أبى هريرة أصح ، لا شك فى ذلك ، لكثرة من رواه عن أبى سلمة وثقتهم ، وهذا صحيح ، لأن راويه صادق لم يتهم بكذب ، وهو يروى قصة أخرى معينة ، ولم يغمزه البخارى بما قال ، ولذلك لم يذكره فى الضعفاء . وأما النسائى فإنه روى حديث أبى سلمة عن أبى هريرة بأسانيد كثيرة ، ثم روى حديث النضر هذا ١ : ٣٠٨ بثلاثة أسانيد ، من طريق نصر بن على والقاسم

النضر بن شيبان قال : لقيتُ أبا سلمة بن عبد الرحمن قلتُ : حدثْني عن شيء سمعتَه من أبيك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان ؟ قال : نعم ، حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل فَرَض صيام رمضان ، وسَنَنْتُ قيامَه ، فمن صامَه وقامه احتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمُّه .

١٦٦١ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لَهيعة عن عبيد الله بن أبى جعفر أنّ ابنَ قارظ أخبره عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلّت المرأة خَمْسَها ، وصامَت شهرَها ، وحَفظت فرجها ، وأطاعت زوجَها ، قيل لها : ادخلى الجنةَ من أىّ أبواب الجنة شئتِ .

ب الفضل عن النضر بن شيبان وقال : « هذا خطأ ، والصواب أبو سلمة عن أبى هريرة » فلم يضعف النضر ولكن خطأه . ولذلك لم يذكره أيضاً فى الضعفاء . وكل صنيعهم فى تخطئة النضر مبنى على الجزم بأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه عبد الرحمن بن عوف . ففى مراسيل ابن أبى حاتم ٩١ عن ابن معين : « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع من أبيه شيئاً ، وفى التهذيب ١٢ : ١١٧ : « قال على بن المدينى وأحمد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وأبو داود : حديثه عن أبيه مرسل ، قال أحمد : مات وهو صغير ، وقال أبو حاتم : لا يصح عندى . وصرح الباقون بكونه لم يسمع منه . وقال ابن عبد البر : لم يسمع من أبيه ، وحديث النضر بن شيبان فى سماع أبى سلمة عن أبيه لا يصححونه » . وهذا عندى غير متجه . فإن أبا سلمة مات سنة ٩٤ عن ٧٢ سنة أو أكثر ، كما فصلنا فى ١٤٠٣ فكانت سنه عند موت أبيه أكثر من ١٠ سنين ، فما يبعد أن يحفظ عن أبيه أحاديث ، وقد حفظ من هو أصغر من هذا وقبل الأئمة روايته ، كما يعرفه أرباب هذا الشأن ، ولذلك لم يجزم البخارى بضعف هذا الحديث ولا علله ، وإنما ذكر أن حديث أبى سلمة عن أبى هريرة أصح ، وهو كما قال أصح . والحديث رواه أيضاً ابن ماجة ١ : ٢٠٦ من طريق نصر بن على والقاسم بن الفضل عن النضر بن شيبان ، وذكر الذهبى فى الميزان ٣ : ٢٢٤ أنه رواه البزار عن عمر بن موسى عن القاسم . قوله « حدثنى عن شيء » فى ك « حدثنى بشيء » وهو الموافق لرواية النسائى . وانظر ما يأتى ١٦٨٨ .

● (١٦٦١) إسناده منقطع فيما أرى ، فإن ابن قارظ هنا أرجح أنه إبرهيم بن

١٦٦٢ حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعى حدثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن الحُوَيْرِثِ عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن عبد الرحمن بن عوف قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتّبعتُه ، حتى دخل نخلاً ، فسجد فأطال السجود ، حتى خفت أو خَشِيت أن يكون الله قد توفاه أو قبضه ، قال : فجئتُ أنظر ، فرفع رأسَه ، فقال : مالك يا عبد الرحمن ؟ قال : فذكرت ذلك له ، فقال : إن جبريل عليه السلام قال لى : ألَا أُبشّرك ؟ إن الله عز وجل يقول لك : من صلى عليكَ صليتُ عليه ، ومن سلم عليك سلمت عليه .

١٦٦٣ حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد عن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي الحُوَيْرث عن محمد بن جُبير عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من المسجد فاتبعتُه ، فذكّر الحديث .

١٦٦٤ حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا سليمان بن بلال حدثنا

عبد الله بن قارظ ، لا أبوه عبد الله ، لأن عبيد الله بن أبي جعفر متأخر عن أن يدرك عبد الله بن قارظ ، كما أوضحنا فى ترجمة الابن وأبيه فى ١٦٥٩ . عبيد الله بن أبي جعفر المصرى الفقيه : ثقة ، وثقه أبو حاتم والنسائى ، وقال ابن سعد : « ثقة فقيه زمانه » . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٠٦ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

● (١٦٦٢) إسناده صحيح . أبو الحويرث : هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث ، سبق توثيقه ٣٧ . وانظر الحديثين بعده .

● (١٦٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهكذا هو فى الأصلين « عبد الرحمن بن أبي الحويرث » والمعروف فى نسبة « عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث » . وأظن أن صواب ما هنا « عن عبد الرحمن أبي الحويرث » بحذف « بن » .

● (١٦٦٤) إسناده صحيح . عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف . قال فى التعجيل ٢٦٧ : « ذكره البخارى وتبعه ابن أبي حاتم ، فلم يذكرا فيه جرحاً ،

عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقته ، فدخل فاستقبل القبلة ، فخرّ ساجداً فأطال السجود، حتى ظننت أن الله عز وجل [قد] قَبض نفسَه فيها ، فدنوت منه فجلست ، فرفع رأسه ، فقال: من هذا ؟ قلتُ: عبد الرحمن ، قال : ما شأنك ؟ قلتُ : يا رسول الله ، سجدتَ سجدةً خشيتُ أن يكون الله عز وجل قد قَبض نفسك فيها ، فقال : إن جبريل عليه السلام أتانى فبشرنى فقال : إن الله عز وجل يقول : من صلى عليك صليت عليه ، ومن سلم عليك سلمت عليه ، فسجدت لله عز وجل شكراً .

١٦٦٥ حدثنا هيثم بن خارجة ، قال أبو عبد الرحمن [يعنى عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه أنا من الهيثم بن خارجة حدثنا رِشْدِينٌ عن عبد الله بن الوليد أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه ، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ، فأدركهم وقت الصلاة فأقاموا ١٩٢/١

وذكره ابن حبان فى الثقات » وهو فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٢٣ . والحديث فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٨٧ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . وفيه « نحو مشربته » بدل « نحو صدقته » وهو خطأ ، لأن المشربة كالغرفة ، والرواية فى الحديثين الماضيين أنه دخل نخلا وخرج من المسجد ، والنخل لا يكون فى المشربة . والمراد بصدقته الحائط ونحوه الذى تكون فيه إبل الصدقة . وفى مجمع الزوائد ١٠ : ١٦٠-١٦١ حديثان ضعيفان فى هذا المعنى لعبد الرحمن بن عوف أيضاً رواهما أبو يعلى وفيهما أنه « دخل حائطاً من الأسواف » ، والأسواف ، بالفاء : اسم لحرم المدينة . كلمة « قد » زيادة من ك .

● (١٦٦٥) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد . الهيثم بن خارجة الخراسانى الحافظ : ثقة ، روى عنه أحمد وابنه عبد الله والبخارى ، قال عبد الله بن أحمد : « كان أبي إذا رضى عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حى ،

الصلاة ، فتقدمهم عبد الرحمن ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلى مع الناس خلفه ركعة ، فلما سلم قال : أصبتم ، أو أحسنتم

١٦٦٦ حدثنا رَوْح حدثنا محمد بن أبي حفصة حدثنا الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا كان الوباء بأرض ولستَ بها فلا تدخلها ، وإذا كان بأرض وأنت بها فلا تخرج منها .

١٦٦٧ حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحق

فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حى » . عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصرى : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات . والقصة فى ذاتها ثابتة من حديث المغيرة بن شعبة ، رواها أحمد والبخارى ومسلم . انظر المنتقى ١٤٠٠ .

● (١٦٦٦) إسناده صحيح . محمد بن أبى حفصة البصرى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٢٢٦ باسم « محمد بن ميسرة » وهو اسم أبى حفصة ، وأخرج له الشيخان . عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : تابعى ثقة فقيه شاعر ، كثير الحديث والعلم . والحديث رواه البخارى ١٠ : ١٥ — ١٦١ و ١٢ : ٣٠٣ ومسلم ١ : ١٨٨ وأبو داود ٣ : ١٥٣ — ١٥٤ من طريق الزهرى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابن عباس ، وفيه قصة عند البخارى ومسلم . وسيأتى من هذه الطريق ١٦٧٩ . والمراد بالوباء هنا الطاعون ، وانظر ١٦٧٨ .

● (١٦٦٧) إسناده صحيح . يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثى : تابعى ثقة فقيه . أركسوا : ردوا ورجعوا ، وأصل « الركس » بفتح الراء : قلب الشىء على رأسه . أو رده أوله على آخره . « والله أركسهم بما كسبوا » ردهم إلى الكفر . فاجتوينا المدينة » سبق تفسيره ٩٤٨ . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٧ وقال : رواه أحمد . وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وأبو سلمة لم يسمع من أبيه » ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ١٩٠ قال : « أخرج أحمد بسند فيه انقطاع » . ونحن

عن يزيد بن عبدالله بن قُسَيْط عن أبى سلَمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف : أن قوماً من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ ، فأسلموا ، وأصابهم وباء المدينة ، حُمَّاها ، فأُرْكِسُوا ، فخرجوا من المدينة ، فاستقبلهم نفر من أصحابه ، يعنى أصحابَ النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالوا لهم : ما لكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة فاجْتَوَيْنَا المدينة . فقالوا : أما لكم فى رسول الله أُسوة ؟ فقال بعضهم : نافقوا ، وقال بعضهم : لم ينافقوا ، هم مسلمون ، فأنزل الله عز وجل (فما لكم فى المنافقين فِئَتَيْنِ ، والله أَرْكَسَهم بما كَسَبوا) الآية .

١٦٦٨ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شَرِيك عن عاصم بن عُبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : سمع عمرُ بن الخطاب صوتَ ابن المُغْتَرِف ، أو ابن الغَرِف ، الحادى فى جوف الليل ، ونحن منطلقون إلى مكة ، فأَوْضَع عمر راحلتَه حتى دخل مع القوم ، فإذا هو [مع] عبد الرحمن ، فلما طلع الفجر قال عمر : هَيْءَ الآن ، اسكتِ الآن ، قد طلع الفجر ، اذكروا الله ، قال : ثم أبصر على عبد الرحمن خفَّين قال : وخفَّانِ ؟ ! فقال قد لبستُهما مع من هو خيرٌ منك ، أو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : عَزَمْتُ عليك إلاّ نزعتَهما ، فإنى أخاف أن ينظر الناس إليك فيقتدون بك .

نخالفهما فى ذلك ، فابن إسحق ثقة ، وقد حققنا فى ١٦٦٠ سماع أبى سلمة من أبيه ، ولم يذكر ابن كثير هذا الحديث عند تفسير الآية .

● (١٦٦٨) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب . فى ح « عاصم بن عبيد » وهو خطأ . ابن المغترف ، أو ابن الغرف : لم أجد له ذكراً فى غير هذا الموضع . أوضع راحلته : حملها على سرعة السير . « هىء » بفتح الهاء وسكون الياء وآخره همزة : اسم لفعل أمر وهو تنبه واستيقظ . حرف « مع » زيادة من ك . فى ك « فقد طلع الفجر » ، فى ك « إن لا تنزعهما » وبهامشها نسخة أخرى كالتى هنا ، بهامشها أيضاً نسخة « فيقتدوا بك » . ولم أجد هذا الحديث فى شىء مما بين يدى من المراجع .

١٦٦٩ وحدثناه إسحق بن عيسى حدثنا شَريك ، فذكره بإسناده ، وقال : لبستهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٦٧٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا هشام بن عروة عن عروة : أن عبدالرحمن بن عوف قال : أقطعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرَ بن الخطاب أرضَ كذا وكذا ، فذهب الزبير إلى آل عمر فاشترى نصيبَه منهم ، فأتى عثمانَ بن عفان فقال : إن عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه وعمرَ بن الخطاب أرضَ كذا وكذا ، وإنى اشتريتُ نصيبَ آلِ عمر ؟ فقال عثمان : عبد الرحمن جائز الشهادة له وعليه .

١٦٧١ حدثنا الحكم بن نافع حدثنا إسمعيل بن عيّاش عن ضَمْضَم بن زُرْعة عن شَريح بن عُبيد يرده إلى مالك بن يُخَامِرَ عن ابن السعدى : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاتنقطع الهجرة ما دام العدوُّ يُقاتَل ، فقال معاوية وعبدالرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن

● (١٦٦٩) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

● (١٦٧٠) إسناده صحيح إلا أنى أشك فى سماع عروة بن الزبير من عبدالرحمن بن عوف . كانت سنه حين وفاة عبد الرحمن نحو ٩ سنين . ولم أجد هذا الحديث أيضاً .

● (١٦٧١) إسناده صحيح. الحكم بن نافع : هو أبو اليمان الحمصى ، وهو نبيل ثقة صدوق . ضمضم بن زرعة الحمصى : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . مالك بن يخامر السكسكى الحمصى : تابعى كبير ثقة ، وذكره بعضهم فى الصحابة . ابن السعدى : هو عبد الله بن السعدى ، وهو صحابى ، مضت له رواية عن عمر ١٠٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٧١ وسيأتى له حديث آخر بمعنى هذا الحديث ٥ : ٢٧٠ ت . والحديث فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٥٠ — ٢٥١ وقال : « روى أبو داود والنسائى بعض حديث معاوية . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والصغير من غير ذكر

الهجرة خصلتان ، إحداهما أن تهجر السيآت ، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ، ولا تقطع الهجرة ما تُقُبِّلَتِ التوبةُ ، ولا تزال التوبةُ مقبولةً حتى تطلع الشمسُ من المغرب ، فإذا طلعت طُبِع على كل قلبٍ بما فيه ، وكُفِيَ الناسُ العملَ .

١٦٧٢ حدثنا [أبو] المغيرة حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنى سليمان بن موسى عن عبد الرحمن بن عوف قال : لما خرج المجوسى من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتُه فأخبرنى أن النبى صلى الله عليه وسلم خيَّره بين الجزية والقتل ، فاختار الجزية .

١٦٧٣ حدثنا أبو سلمة يوسف بن يعقوب الماجشون عن صالح بن إبرهيم ١٩٣/١

حديث ابن السعدى ، والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدى فقط ، ورجال أحمد ثقات » . « مقبولة » فى ك « متقبلة » . وما هنا هو الموافق لمجمع الدوائر.

● (١٦٧٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى الحمصى ، وهو ثقة من شيوخ أحمد ، وفى الأصلين « المغيرة » ونحن زدنا [أبو] لأنه ليس فى شيوخ أحمد من يسمى « المغيرة » ، وعبد القدوس هو الذى يروى عن سعيد بن عبد العزيز . سعيد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى : ثقة حجة ، جعله أحمد هو والأوزاعى سواء . سليمان بن موسى الأشدق : ثقة ، وهو فقيه أهل الشأم فى زمانه ، ولكنه متأخر لم يدرك عبد الرحمن بن عوف ، مات سنة ١١٥ أو سنة ١١٩ . والحديث فى الزوائد ٦ : ١٢ وأعله بهذا الانقطاع . وانظر ١٦٥٧ .

● (١٦٧٣) إسناده صحيح . يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون : ثقة . صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة قليل الحديث ، ليس له فى الصحيحين غير هذا . والحديث فى مسلم ٢ : ٥١ عن يحيي بن يحيي عن يوسف بن الماجشون ، ورواه البخارى أيضاً كما فى ذخائر المواريث ٥٠٥٤ . « بين أضلع منهما» أى بين أقوى منهما وأعظم جسما وأشد . « لم يفارق سوادى سواده » أى شخصى شخصه ، وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره سواد ، لأنه يرى من بعيد أسود. « الأعجل منا» يريد الأقرب أجلا ، إصراراً على قتله أو يموت دونه ، معاذ بن عفراء:

بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيــه عن جده عبد الرحمن بن عوف أنه قال : إنى لواقفٌ يومَ بدر فى الصف ، نظرتُ عن يمينى وعن شمالى ، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثةٌ أسنانُهما ، تمنيت لو كنت بين أضْلَعَ منهما ، فغمزَنى أحدُهما فقال : يا عم ، هل تعرف أبا جهل ؟ قال : قلت : نعم ، وما حاجتك يا ابن أخى ؟ قال : بلغنى أنه سبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذى نفسى بيده لو رأيتُه لم يفارق سَوَادى سَوَادَه حتى يموت الأعجلُ منَّا ، قال : فغمزنى الآخرُ فقال لى مثلَها ، قال : فتعجبت لذلك ، قال : فلم أنْشَبْ أن نظرتُ إلى أبى جهل يجول فى الناس ، فقلت لهما : ألَا تريَانِ ! هــذا صاحبُكما الذى تسألان عنه ، فابتدراه ، فاستقبلهما ، فضرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه ، فقال : أيّكما قتَلَه ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتلتهُ ، قال : هل مسحتُما سيفيكما ؟ قالا : لا ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السيفين فقال : كلا كما قتله ، وقَضَى بسلَبه لمعــاذ بن عمرو بن الجَمُوح ، وهما معاذ بن عمرو بن الجَمُوح ومعاذ بن عَفْراء .

١٦٧٤ حدثنا عفّان حدثنا أبو عَوانة عن عمرو بن أبى سلمة عن أبيه

هو معاذ بن الحرث بن رفاعة بن الحرث بن سواد بن مالك ، وعفراء أمه . اشتهر بالنسب إليها ، « يجول » فى ك « يدور » وبهامشها نسخة مثل ما هنا .

● (١٦٧٤) إسناده ضعيف ، لجهالة قاص أهل فلسطين ، عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة ، وضعفة شعبة وغيره ، وقال النسائى ليس بالقوى . ولكن أحمد قواه . قال ابن شاهين فى الثقات : « قال أحمد بن حنبل : هو صالح ثقة إن شاء الله » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وفى التهذيب عن تاريخ البخارى قال : « صدوق إلا أنه يخالف فى بعض حديثه » ، وصحح له الترمذى وابن معين . والحديث فى الزوائد ٣ : ١٠٥ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه رجل لم يسم » . فى ك « والذى نفسى بيده » وهو الموافق للزوائد ، وما هنا نسخة بهامشها . كلمة [عزًّا] زيادة من ك .

قال : حدثني قاصٌّ أهل فِلَسْطِين قال : سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث والذى نفسُ محمد بيده إن كنتُ لَحالِفاً عليهنّ ، لا يَنْقُص مالٌ من صدقة ، فتصدقوا ، ولا يعفو عبدٌ عن مظلمة يبتغى بها وجه الله إلا رفعه الله بها [عزًّا] ، وقال أبو سعيد مولى بنى هاشم : إلاَّ زاده الله بها عزًّا يوم القيامة ، ولا يَفتح عبدٌ باب مسئلةٍ إلا فتح الله عليه باب فقر .

١٦٧٥ حدثنا قُتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِى عن عبد الرحمن بن حُميد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة ، وسعد بن أبي وقاص فى الجنة ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل فى الجنة ، وأبو عُبيدة بن الجرّاح فى الجنة .

١٦٧٦ حدثنا إسمعيل حدثنا ابن إسحق ، يعنى عبد الرحمن ، عن الزهرى عن محمد بن جُبير عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شهدتُ غلاماً مع عمومتى حِلْفَ المطيَّبِينَ ، فما أُحِب أن لى حُمْرَ النَّعم وأنى أنْكُثُه .

١٦٧٧ حدثنا إسمعيل حدثنا محمد بن إسحق حدثنى مكحول : أن رسول

● (١٦٧٥) إسناده صحيح . عبد العزيز بن محمد الدراوردى : ثقة حجة ، كما قال ابن معين . عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائى وأبو حاتم وغيرهم . والحديث رواه الترمذى ٤ : ٣٣٤ عن قتيبة بن سعيد . وانظر ١٦٤٤ .

● (١٦٧٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٦٥٥ .

● (١٦٧٧) هذا الإسناد ضعيف ، لضعف حسين بن عبد الله ، سبق

الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا صلى أحدكم فشكّ فى صلاته ، فإن شك فى الواحدة والثنتين فليجعلهما واحدة ، وإن شك فى الثنتين والثلاث فليجعلهما ثنتين ، وإن شك فى الثلاث والأربع فليجعلهما ثلاثاً ، حتى يكون الوهم فى الزيادة ، ثم يسجدُ سجدتين قبل أن يسلم ، ثم يسلم ، قال محمد بن إسحق : وقال لى حُسين بن عبدالله هل أَسْنَدَه لك ؟ فقلت لا ، فقال : لـكنه حدثنى أن كُريباً مولى بن عباس حدثه عن ابن عباس قال : جلست إلى عمر بن الخطاب فقال : يا ابن عباس ، إذا اشتَبه على الرجل فى صلاته فلم يَدْرِ أزَاد أم نقص ؟ قلت والله يا أمير المؤمنين ما أدرى ، ما سمعت فى ذلك شيئاً ، فقال عمر : واللهِ ما أدرى ، قال : فبينا نحن على ذلك إذجاء عبد الرحمن بن عوف فقال : ما هذا الذى تذَاكَرانِ ؟ فقال له عمر : ذكرنا الرجلَ يشكّ فى صلاته كيف يصنع ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، هذا الحديث .

١٦٧٨ حدثنا حجّاج ويزيد ، المعنى ، قالا أخبرنا ابن أبى ذئب عن

الكلام عليه ٣٩ . ولكن الحديث مضى من غير ذكره ١٦٥٦ وصححناه هناك . وأشرنا إلى تحقيقنا صحته تفصيلا فى شرحنا على الترمذى . وانظر ١٦٨٩ . « إذ جاء عبد الرحمن » فى ك « إذ جاءنا عبد الرحمن » .

● (١٦٧٨) إسناده صحيح ، وانظر ١٦٦٦ ، ١٦٧٩ . وهكذا وقع فى الأصول فى هذه الرواية « الزهرى عن سالم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة » وسيأتى ١٦٨٢ من طريق مالك « عن الزهرى عن عبد الله بن عامر » ليس فيه ذكر « سالم » ، وهو الصواب إن شاء الله ، وهو الذى فى الموطأ كما سيأتى ، وليس لسالم بن عبد الله بن عمر رواية عن عبد الله بن عامر ، بل الزهرى يروى عن كليهما . وأخشى أن تكون زيادة « سالم » فى هذا الإسناد خطأً من الناسخين . السقم ، بفتحتين وبضم فسكون : أصله المرض ، والمراد به هنا الطاعون .

الزهرى عن سالم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة : أن عبد الرحمن بن عوف أخبر عمرَ بن الخطاب وهو يسير فى طريق الشأم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن هذا السَّقَمَ عُذِّب به الأممُ قبلَكم ، فإذا سمعتم به فى أرضٍ فلا تدخلوها عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه ، قال : فرجع عمر بن الخطاب من الشأم .

١٩٤/١ **١٦٧٩** حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمَر عن الزهرى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس قال : خرج عمر بن الخطاب يريد الشأم ، فذكر الحديث ، قال : وكان عبدالرحمن بن عوف غائباً ، فجاء ، فقال : إن عندى من هذا علماً ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : إذا سمعتم به فى أرضٍ فلا تَقْدَموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه .

١٦٨٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهرى حدثنى أبوسلمة بن

● (١٦٧٩) إسناده صحيح . عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم : مدنى تابعى ثقة . والحديث سبقت الإشارة إليه بهذا الإسناد فى ١٦٦٦ وانظر ١٦٧٨ ، ١٦٨٢ — ١٦٨٤ .

● (١٦٨٠) إسناده صحيح . أبو الرداد الليثى : ترجم له فى الإصابة ٧ : ٦٦— ٦٧ ونقل عن أبى أحمد والحاكم وابن حبان أن له صحبة ، وكذلك نقل فى أسد الغابة ٥ : ١٩٢ أن الواقدى ذكره فى الصحابة . وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وترجم فى التهذيب ٣ : ٢٧٠ — ٢٧١ باسم « رداد الليثى » ونقل أن بعضهم قال « أبو الرداد » ، قال : « وهو الأشهر » ، أقول : بل هو الصواب . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٦٠ من طريق عبد الرزاق ، ورواه هو والترمذى ٣ : ١١٨ من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبى سلمة عن عبد الرحمن عوف ، وزاد الترمذى فى أوله « اشتكى أبو الرداد » إلخ ، وهو الإسناد الآتى عن سفيان ١٦٨٦ ، قال

عبد الرحمن : أبا الردّاد الليثى أخبره عن عبد الرحمن بن عوف : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : أنا الرحمن ، خلقتُ الرَّحم وشققتُ لها من اسمى اسماً ، فمن وصلها وصلتُه ، ومن قطعها بَتَتُّه .

١٦٨١ حدثنا بِشر بن شُعيب بن أبى حمزة حدثنى أبى عن الزهرى

الترمذى : « حديث سفيان عن الزهرى حديث صحيح . وروى معمر عن الزهرى هذا الحديث عن أبى سلمة عن رداد الليثى عن عبد الرحمن بن عوف ، ومعمر كذا يقول ، قال محمد [يعنى البخارى] : وحديث معمر خطأ » . وهكذا أعل كثير من الحفاظ رواية معمر برواية سفيان ، فى التهذيب أن ابن حبان رواه فى ثقات التابعين من طريق عبد الرزاق عن معمر وقال : « وما أحسب أن معمر حفظه ، روى هذا الخبر أصحاب الزهرى عن أبى سلمة عن ابن عوف » ، ونقل أيضاً عن أبى حاتم نحو ذلك . وكل هذا عندى خطأ ، فإن رواية سفيان وإن حذف منها ذكر أبى الرداد فى الإسناد إلا أنه مذكور فى القصة كما سيأتى ، ولا تضعف رواية معمر التى صرح فيها عن أبى سلمة « أن أبا الرداد أخبره » ، ومعمر حافظ ثقة ، ولم ينفرد بذلك ، ففى الحديث الآتى عقب هذا أن شعب بن أبى حمزة رواه عن الزهرى عن أبى سلمة « أن أبا الرداد الليثى أخبره » فهذا ثقة آخر ثبت تابعه . ونقل الحافظ فى التهذيب أن البخارى رواه فى الأدب المفرد « من حديث محمد بن أبى عتيق عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى الرداد الليثى » فهذا متابعة ثانية من ثقة أيضاً . وهذه الروايات التى أشرنا إليها كلها رواها الحاكم أبو عبد الله فى المستدرك ٤ : ١٥٧ــ١٥٨ . وأنا أظن أن حاكم البخارى على معمر بالخطأ إنما هو فيما جاء فى بعض الروايات عنه من ذكر « رداد » بدل « أبى الرداد » لا من جهة زيادة أبى الرداد فى الإسناد . ولكن رواية أحمد هنا فيها « أن أبا الرداد » على الصواب ، فليس الخطأ من معمر ولا من عبد الرزاق ، فلعله ممن روى عن عبد الرزاق أو من غير عبد الرزاق ممن روى عن معمر . رواية أحمد أوثق وأصح . والحمد لله على التوفيق .

● (١٦٨١) إسناده صحيح . بشر بن شعيب : سبق الكلام عليه ١١٢ . ٤٨٠ . أبوه شعيب بن أبى حمزة : ثقة ثبت ، من أثبت الناس فى الزهرى ، كان كاتباً له ، وقال أحمد : « رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة » . والحديث مكرر ما قبله .

حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا الرَّدَّاد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : أنا الرحمن ، وأنا خلقتُ الرحم واشتققت لها من اسمى ، فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها بَتَتُّه .

١٦٨٢ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرني مالك عن الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة : أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشأم ، فلما جاء سَرْغَ بلغه أن الوباء قد وقع بالشأم ، فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا سمعتم به بأرض فلا تَقْدَموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فِراراً منه ، فرجع عمر بن الخطاب من سَرْغ .

١٦٨٣ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرني مالك عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس : أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشأم ، حتى إذا كان بِسَرْغ لقيه أمراء الأجناد ، أبو عُبيدة بن الجراح وأصحابه ، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشأم ، فذكر الحديث ، قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته ، فقال: إن عندي من هذا علماً ، سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : إذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فِراراً منه ، وإذا سمعتم به بأرض فلا تَقْدَموا عليه ، قال : فحمد اللهَ عمرُ ثم انصرف .

١٦٨٤ حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوّار حدثنا هشام بن سعد عن

● (١٦٨٢) إسناده صحيح . وهو مطول ١٦٧٨ وانظر ١٦٧٩ . وهو في الموطأ ٣ : ٩١ .

● (١٦٨٣) إسناده صحيح وهو مطول ١٦٧٩ وانظر ما قبله . والحديث في قصة مطولة في الموطأ ٣ : ٨٩ — ٩١ .

● (١٦٨٤) إسناده صحيح . الحسن بن سوّار البغوي: ثقة ، وثقه أحمد وغيره . والحديث في معنى ما قبله .

الزهرى عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سمعتم به بأرض ولستم بها فلا تدخلوها ، وإذا وقع وأنتم فيها فلا تخرجوا فِراراً منها .

١٦٨٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج أخبرنى عَمرو بن دينار عن بَجَالة التميمى قال : لم يُرِدْ عمرو أن يأخذ الجزيةَ من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هَجَرَ .

١٦٨٦ حدثنا سفيان عن الزهرى عن أبى سَلَمة قال : اشتكى أبو الردّاد ، فعاده عبد الرحمن بن عوف ، فقال أبو الرّدّاد : خيرُهم وأوصَلُهم ما علمتُ أبو محمد ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : أنا الله ، وأنا الرحمن ، خلقتُ الرحم وشققتُ لها من اسمى ، فمن وصلها وصلتُه ، ومن قطعها بَتَتُّه .

١٦٨٧ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن إبرهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه حدثه : أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض ، فقال له عبد الرحمن . وصَلَتْكَ رحمٌ : إن النبى صلى الله عليه

● (١٦٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٦٥٧ وانظر ١٦٧٢ .

● (١٦٨٦) إسناده فى ظاهره منقطع ، لأن أبا سلمة إنما سمعه من أبى الرداد . وقد سبق الكلام على هذا الحديث مفصلا ١٦٨٠ ، ١٦٨١ . وهذه الرواية تدل على أن أبا الرداد كانت له صلة قرابة بعبد الرحمن بن عوف . فى ك « خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد » . وفيها أيضاً « ومن يقطعها بتته »

● (١٦٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٦٥٩ بهذا الإسناد .

وسلم قال : قال الله : أنا الرحمن ، وخلقت الرحم ، وشققتُ لها من اسمى ، فمن يصلها أصِلْه ، ومن يقطعها أقْطَعْه ، أو قال : من يَبُتَّها أبْتُتْه .

١٦٨٨ حدثنا سُرَيج بن النعمان حدثنا نوح بن قيس عن نصر بن على الجَهضَمى عن النَّضر بن شيبان الحُدَّانى عن أبى سلمة بن عبدالرحمن ، قال قلت له : ألا تحدثنى حديثاً عن أبيك سمعه أبوك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له : أقبل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رمضان شهر افترض الله عز وجل صيامه ، وإنى سننت للمسلمين قيامه ، فمن صامه إيماناً واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه . ١٩٥ / ١

١٦٨٩ حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك : قال أبو عبد الرحمن : وجدتُ هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده حدثنا محمد بن يزيد عن إسمعيل بن مسلم عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أنه كان

● (١٦٨٨) إسناده صحيح . نصر بن على الجهضمى الكبير : ثقة متقدم ، من شيوخ وكيع وأبى داود الطيالسى . وأما حفيده « نصر بن على بن نصر بن على » فقد سبق الكلام عليه ٩٠٨ والحديث مطول ١٦٦٠ وفصلنا الكلام فيه هناك ، وأشرنا إلى هذا الإسناد .

● (١٦٨٩) إسناده حسن : أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان : هو القطيعى راوى هذا المسند عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل . محمد بن يزيد شيخ أحمد : هو الكلاعى الواسطى ، وهو ثقة . إسمعيل بن مسلم : هو المكى ، وأصله بصرى سكن مكة ، وكان فقيهاً مفتياً ، وهو صدوق ، تكلموا فى حفظه . قال البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٣٧٢ : « تركه ابن المبارك وربما روى عنه . وتركه يحيى وابن مهدى » ، وأثنى عليه تلميذه محمد بن عبد الله الأنصارى من جهة حفظه للحديث ، كما فى ابن سعد ٧ / ٢ / ٣٤ ، وفصلنا القول فيه فى شرحنا للترمذى ١ : ٤٥٤ وحسن له الترمذى حديثاً . وانظر ١٦٥٦ ، ١٦٧٧ .

يُذاكر عمرَ شأنَ الصلاة ، فانتهى إليهم عبدُ الرحمن بن عوف ، فقال : ألا أحدثكم بحديثٍ سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا : بلى ، قال: فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى صلاةً يشكّ في النقصان فليصلِّ حتى يشكَّ في الزيادة .

(آخر أحاديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه)

حديث أبي عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله رضى الله عنه *

١٦٩٠ حدثنا زياد بن الربيع أبو خِداشٍ حدثنا واصل مولى أبي عُيينة عن بشّار بن أبي سيف الجَرْمى عن عياض بن غُطَيْف قال : دخلنا على أبو عُبيدة بن الجرّاح نعوده من شكوى أصابه ، وامرأتُهُ تُحَيْفَةَ قاعدة عنـد رأسه ، قلتُ : كيف بات أبو عُبيدة ؟ قالت : والله لقد بات بأجرٍ ، فقال أبو عُبيدة : مابتُّ بأَجرٍ

---

* هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، شهر بكنيته وبالنسب إلى جده . وهو أمين هذه الأمة . كما سماه رسول الله ، وهو أحد السابقين الأولين ، هاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة . وكان موفقاً فى الفتوح ، فتح الله الشأم على يديه . مات فى طاعون عمواس بالشأم سنة ١٨، رحمه الله ورضى عنه .

(١٦٩٠) الإسناد فى أصله صحيح ، ولكنه وقع هنا ناقصاً منه أحد الرواة ، كما سنبينه . زياد بن الربيع أبو خداش : ثقة من شيوخ أحمد . واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . بشار بن أبي سيف الجرمى الشامى : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ١٢٨ فلم يذكر فيه جرحاً . عياض بن غطيف ، بضم الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة : خلط ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٤٠٨ عن أبيه بينه وبين غطيف بن الحرث الشامى ، وقال : « والصحيح غطيف بن الحرث » وتبعه المزى فى التهذيب ، ولكن الحافظ فصل بينهما فى تهذيب التهذيب فى ترجمة « غضيف ويقال غطيف بن الحرث » ٨ : ٢٤٨ — ٢٥٠ . والأصل فى ذلك عندى أن البخارى ترجم لعياض بن غطيف ٤ / ١ / ٢١ فذكر هذا الحديث ، ثم رواه من طريق سليم بن عامر « أن غطيف بن الحرث حدثهم عن أبي عبيدة » ولكن فى التهذيب أن ابن حبان ذكره فى الثقات « وقال فى حرف العين : عياض بن غطيف ، وهو الذى يقول فيه سليم بن عامر غضيف بن الحرث ، لم يضبط اسمه » . والراجح عندى أنهما

وكان مقبلاً بوجهه على الحائط ، فأقبل على القوم بوجهه فقال : ألاَ تسألونى عما قلت ؟ قالوا : ما أعجبَنَا ما قلتَ فنسألُك عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أنفق نفقةً فاضلةً فى سبيل الله فبسبعمائة ، ومن أنفق على نفسه وأهله أو

اثنان بل ثلاثة : عياض بن غطيف هذا ، وهو الذى يروى عن أبى عبيدة ، وأبوه غطيف بن الحرث له صحبة ، وغضيف [بالضاد] بن الحرث تابعى آخر ، وقد ترجم الحافظ للثلاثة فى الإصابة ج ٥ ص ١٢٥ ، ١٩٠ ، ١٩٩ وقال فى الأول : « عياض بن غطيف السكونى ، له إدراك ورواية عن أبى عبيدة بن الجراح ، وأبوه غطيف بن الحرث ، له صحبة سيأتى » . وأما النقص فى هذا الإسناد فإن البخارى روى الحديث فى الكبير ٤ / ١ / ٢١ عن مسدد عن واصل عن بشار بن أبى سيف عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن عياض ، ثم رواه نحوه عن موسى عن جرير بن حازم عن بشار ، وسيأتى من رواية الإمام أحمد ١٧٠١ عن يزيد عن جرير عن بشار عن الوليد عن عياض ، وكذلك روى النسائى منه « الصوم جنة ما لم يخرقها » ١ : ٣١١ من طريق حماد عن واصل . فقد سقط من الإسناد الذى هنا فى الأصلين (عن الوليد بن عبد الرحمن) بين بشار وعياض يقيناً . والظاهر عندى أنه شىء من الناسخين ، لأنهم لم يختلفوا فى ترجمة بشار فى أنه يروى عن الوليد بن عبد الرحمن ، بل لم يذكروا له شيخاً غيره ، ولم يختلفوا فى أنه يروى عنه جرير بن حازم وواصل مولى أبى عيينة ، بل لم يذكروا له راوياً غيرهما ، وروايتهما جاء بها البخارى واضحة ، ورواية واصل جاء بها النسائى أيضاً ، ورواية جرير جاء بها أحمد كما ذكرنا ، وفى كل هذه الروايات إثبات « الوليد بن عبد الرحمن » . وانظر ١٧٠٠ . والحديث فى مجمع الزوائد ٢ : ٣٠٠ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه يسار بن أبى سيف » ولم أر من وثقه ولا جرحه ! وبقية رجاله ثقات » . وهذا خطأ من الحافظ الهيثمى ، قرأه « يسار » بالياء التحتية والسين المهملة ، فلذلك لم يجد له ترجمة ، والصواب أنه « بشار » بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة ، وهو مترجم فى التهذيب والتاريخ الكبير كما قدمنا . « تحيفة » هكذا هو بالتاء المثناة فى أوله فى ع ، والظاهر أنه اسم امرأة أبى عبيدة ، وفى مجمع الزوائد « نحيفة » بالنون ، وفى ك « تحدثه » وهو خطأ فيما أرى . فى ع « ألا تسألونى » وأثبتنا ما فى ك والزوائد .

عاد مريضاً أو ماز أذًى فالحسنة بعشر أمثالها، والصومُ جُنَّة ما لم يَخرِقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حِطَّة .

١٦٩١ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إبرهيم بن ميمون حدثنا سعد بن سَمُرَة بن جندُب عن أبيه عن أبي عُبيدة قال: آخرُ ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم: أخرجوا يهودَ أهل الحجاز وأهل نَجْرانَ من جزيرة العرب، واعلموا أن شِرَار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

١٦٩٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الله بن شَقيق عن عبد الله بن سُراقة عن أبي عُبيدة بن الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر الدجال فحلّاه بحِلْيةٍ لا أحفظُها، قالوا: يا رسول الله، كيف قلوبُنا يومئذٍ؟ أمثلُها اليوم؟ فقال: أوْ خيرٌ .

١٦٩٣ حدثنا عفان وعبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا خالد

«أو ماز أذى» أي نحاه وأزاله، وفي الزوائد «أو ما زاد»! وفي ح «أو ما زاد أذى»!! وهما خطأ عجيب. حطة: أي تحط عنه خطاياه وذنوبه.

● (١٦٩١) إسناده صحيح. إبرهيم بن ميمون النحاس مولى آل سمرة: ثقة، وثقه ابن معين، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٣٢٥ — ٣٢٦ وقال: «سمع سعد بن سمرة، سمع منه ابن عيينة ويحيى القطان ووكيع». سعد بن سمرة بن جندب الفزاري: ثقة، قال في التعجيل ١٤٨: «قال النسائي في التمييز: سعد بن سمرة ثقة، وقال الحسيني، وثقه ابن حبان، كذا قال، وما رأيته في نسختي من ثقات ابن حبان». والحديث في مجمع الزوائد ٥: ٣٢٥ وقال: «رواه أحمد بأسانيد: ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما، ورواه أبو يعلى». يريد هذا و ١٦٩٤ ويريد بالثالث ١٦٩٩ .

● (١٦٩٢) إسناده صحيح. سيأتي الكلام عليه في الحديث بعده.

● (١٦٩٣) إسناده صحيح. وهو مطول ما قبله. عبد الله بن سراقة الأزدي:

الحذّاء عن عبد الله بن شَقيق عن عبد الله بن سُرَاقة عن أبي عبيدة بن الجراح قال : سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر الدجالَ قومه ، وإني أُنذرُكموه ، قال : فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ولعله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي ، قالوا : يا رسول الله ، كيف قلوبنا يومئذٍ ؟ أمِثْلُها اليومَ ؟ قال : أوْ خيرٌ .

١٦٩٤ حدثنا أبو أحمد الزُبيري حدثنا إبرهيم بن ميمون عن سعد بن سَمُرة عن سمرة بن جندَب عن أبي عُبيدة بن الجراح قال : كان آخر ما تكلم به نبي الله صلى الله عليه وسلم أن أخرجوا يهودَ الحجاز من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبورَ مساجد .

١٦٩٥ حدثنا إسمعيل بن عمر حدثنا إسرائيل عن الحجاج بن أرطاة

تابعي ثقة ، قال البخاري : « لا يعرف له سماع من أبي عبيدة » ، لكن في التهذيب ٥ : ٢٣١ أن يعقوب بن شيبة رواه في مسنده بلفظ : « خطبنا أبو عبيدة بالجابية » فهذا يدل على السماع ، وهو كاف في إثباته . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٣٨٥ عن موسى بن إسمعيل ، والترمذي ٣ : ٢٣٣ عن عبد الله بن معاوية ، كلاهما عن حماد ، قال الترمذي : « حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح ، لا نعرفه إلا من حديث خالد الحذاء » . في ك « إلا أنذر » بحذف « وقد » وهي ثابتة في أبي داود . في ك « لعله » بحذف الواو ، وهي محذوفة في أبي داود والترمذي . في ك « وسمع » وهي توافق رواية أبي داود ، وما هنا يوافق رواية الترمذي .

● (١٦٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٦٩١ .

● (١٦٩٥) إسناده صحيح . الوليد بن أبي مالك : هو الوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني ، نسب إلى جده ، وهو ثقة . القاسم : هو القاسم أبو عبد الرحمن سبق الكلام عليه ٥٩٨ . أبو أمامة : هو أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري ، تابعي كبير ثقة ، ولد في حياة رسول الله ، وعده بعضهم في الصحابة . والحديث في

عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أُمامة قال : أجار رجل من المسلمين رجلاً ، وعلى الجيش أبو عبيدة بن الجراح ، فقال خالد بن الوليد وعَمرو بن العاص : لا تُجيروه ، وقال أبو عُبيدة : نجيره ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُجير على المسلمين أحدُهم .

١٦٩٦ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا أبو حِسْبَةَ مسلم
بن أُكَيْسٍ مولى عبد الله بن عامر عن أبي عُبيدة بن الجراح قال : ذَكَر من دخل ١٩٠ / ١

مجمع الزوائد ٥ : ٣٢٩ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس » ، « لا تجيروه » : في ع « لا نجيره » ، وأثبتنا ما في ك والزوائد .

● (١٦٩٦) إسناده ضعيف ، لإبهام الرواية عن أبي عبيدة ، فإنه وإن كان سياق الإسناد عن مسلم بن أكيس عن أبي عبيدة ، فإنه ليس على ظاهره ، لقوله بعد : « ذكر من دخل عليه » إلخ ، فهو يريد بقوله « عن أبي عبيدة » بيان صاحب القصة والحديث ، ثم بين الرواية أنها عن رجل دخل على أبي عبيدة ، فأبهم الرجل ولم يذكر اسمه . أبو حسبة مسلم بن أكيس الشامي : ترجمه في التعجيل ٣٩٩ فقال : « روى عن أبي عبيدة بن الجراح » أخذ بظاهر هذا الإسناد . ولكنه استدرك بعد ذلك فذكر عن أبي حاتم أنه « مجهول وروايته عن أبي عبيدة مرسل » وأن ابن سعد ذكره « في الطبقة الثانية ، من تابعي أهل الشأم » وهو الصواب ، وترجمته في الطبقات ٧ / ٢ / ١٦٠ في آخر الطبقة الثانية ، ومثل هذه الطبقة لا تدرك أبا عبيدة ونقل في التعجيل أيضاً أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٢٥٤ فلم يذكر فيه جرحا ، وصرح بأن روايته عن أبي عبيدة مرسلة . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥٣ وقال : « رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » . « أبو حسبة » : ضبطه عبد الغني في المؤتلف ٤٢ بكسر الحاء وسكون السين المهملة وفتح الباء الموحدة ، وكذلك ضبطه الذهبي في المشتبه ١٦٢ ، وكذلك هو في أصلي المسند دون ضبط ، ووقع في مجمع الزوائد « أبو حسنة » بالنون وكذلك ذكره الدولابي في الكنى ١ : ١٥٠ في باب « من كنيته أبو حسان وأبو حسنة

عليه فوجده يبكى ، فقال : ما يبكيك يا أبا عُبيدة ؟ فقال : نبكى أن رسول الله صلى الله عليــه وسلم ذكَر يوماً ما يَفتح اللهُ على المسلمين ويُفيء عليهم ، حتى ذكر الشأم ، فقال : إن يُنْسَأْ فى أجلك يا أبا عُبيدةَ فحسبُك من الخدم ثلاثة ، خادم يخدُمك ، وخادم يسافر معك ، وخادم يخدُم أهلَك ويردّ عليهم ، وحسبُك من الدوابّ ثلاثة ، دابة لرَحْلك ، ودابة لثقلك ، ودابة لغلامك ، ثم هذا أنا أنظر إلى بيتى قد امتلأ رقيقا ، وأنظر إلى مربطى قد امتلأ دوابّ وخيلاً ، فكيف ألقَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا ، وقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ أحبّكم إلى وأقرَبكم منى من لَقِينى على مثل الحال الذى فارقنى عليها ؟ !

١٦٩٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن محمد بن إسحق حدثنى أبان بن صالح عن شَهر بن حَوْشَب الأشعرى عن رَابّهِ ، رجلٍ من قومه كان خَلَفَ على

وأبو حسناء » ، وهذا خطأ ، فعبد الغنى والذهبي أوثق وأدق . وفى التعجيل « أبو حبيبة » وهو خطأ مطبعى لا شك فيه . « أكيس » . وقع فى ابن سعد « مسلم بن كيس أو كبيس » وضبط بالقلم بفتح الكاف وضمها ، وما ثبت فى المسند وسائر المصادر التى ذكرنا هو المتعين . « ينسأ فى أجلك » : يؤخر من النسء ، وهو التأخير .

● (١٦٩٧) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ الذى روى عنه شهر بن حوشب وهو رابه زوج أمه . و « الراب » بتشديد الباء : زوج أم اليتيم ، و « الرابة » امرأة الأب ، وقد خفى هذا عن ناسخ لك فكتبها « عن رابة » ، وكذلك وقع فى تاريخى الطبرى وابن كثير وأسد الغابة ومجمع الزوائد ! ! ظن الناسخون أن « رابة اسم رجل بعينه ، ووكد ذلك واضع فهرس الطبرى المستشرق دى غوية ، فكتبه فيها هكذا « رابة الأشعرى الراوى » ! ! وهو إمعان فى الغلط ، فليس فى الرواة على الإطلاق ، فيما علمنا ، من يسمى « رابة » . والحديث رواه الطبرى فى التاريخ ٤ : ٢٠١–٢٠٢ عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحق ، ونقله ابن كثير ٧ : ٧٨ – ٧٩ عن ابن إسحق . وأرجح أنه من تاريخ الطبرى ، ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة ٥ : ٣١٩

أُمِّه بعد أبيه ، كان شهد طاعون عَمَوَاس ، قال : لما اشتعل الوجعُ قام أبو عُبيدة بن الجراح فى الناس خطيباً ، فقال : أيها الناس ، إن هذا الوجعَ رحمةُ ربكم ، ودعوةُ نبيكم ، وموتُ الصالحين قبلَكم ، وإن أبا عُبيدة يسأل الله أن يَقسم له منه حظَّه . قال : فطُعِنَ ، فمات رحمه الله ، واستُخلف على الناس معاذُ بن جبل ، فقام خطيباً بعده ، فقال : أيها الناس ، إن هذا الوجعَ رحمةُ ربكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلَكم ، وإن معاذاً يسأل الله أن يقسم لآل معاذٍ منه حظَّه ، قال : فطُعن ابنُه عبد الرحمن بن معاذ ، فمات ، ثم قامَ فدعا ربَّه لنفسه ، فطُعن فى راحته ، فلقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل ظهرَ كفّه ، ثم يقول : ما أُحِبُّ أن لى بما فيكِ شيئاً من الدنيا ، فلما مات استُخلف على الناس عمرُو بن العاص ، فقام فينا خطيباً . فقال : أيها الناس ، إن هذا الوجعَ إذا وقع فإنما يشتعلُ اشتعالَ النار فَتَجَبَّلُوا منه فى الجبال ، قال : فقال له أبو واثلة الهذلى : كذبتَ والله ، لقد صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنت شرٌّ من حمارى هذا ! ! قال : والله ما أَرُدُّ عليك ما تقول ، وايم الله لا نُقيم عليه ، ثم خرج وخرج الناسُ فتفرقوا عنه ، ودفعه الله عنهم ، قال :

عن المسند . وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ٣١٦ وقال : « رواه أحمد ، وشهر فيه كلام . وشيخه لم يسم » . ووقع فيه خطأ فى اسم شهر ، فكتب « وعن شهر بن حريث » وفى كلمة « وشيخه » كتبت « وبنسخة » ! وهما من أغلاط الطبع . « عمواس » بفتح العين والميم وتخفيف الواو : كورة من فلسطين قرب بيت المقدس . كان منها ابتداء الطاعون فى أيام عمر ، ثم فشا فى أرض الشأم ، فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة ومن غيرهم ، فى سنة ١٨ . « تجبلوا منه فى الجبال » : أى ادخلوا الجبال وصيروا إليها . أبو واثلة الهذلى : صحابى شهد فتوح الشأم ، له ترجمة فى أسد الغابة والإصابة ٧ : ٢١١ — ٢١٢ وأشار إلى هذا الحديث . « مشكدانة » : هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير ، مضى فى ١٠٧١ ، وانظر الكبير للبخارى ١ / ١ / ٤٥١ — ٤٥٢ ترجمه أبان بن صالح .

فبلغ ذلك عمرَ بن الخطاب مِن رَأى عمرو ، فوالله ما كَرِهه .

قال أبو عبد الرحمن عبدُ الله بن أحمد بن حنبل : أبانُ بن صالح جَدُّ أبى عبد الرحمن مُشْكُدَانَةَ .

١٦٩٨ حدثنا محمد بن أبي عدى عن داود عن عامر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشَ ذات السَّلاسل ، فاستعمل أبا عُبيدة على المهاجرين ، واستعمل عَمرو بن العاص على الأعراب ، فقال لهما : تطاوَعاَ ، قال : وكانوا يُؤْمرون أن يُغِيروا على بَكْرٍ ، فانطلق عَمرو فأغار على قُضاعة ، لأن بكراً أخواله ، فانطلق المغيرة بن شُعبة إلى أبي عُبيدة فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملك علينا ، وإن ابن فلان قد ارْتبَعَ أمرَ القوم وليس لك معه أمر ، فقال أبو عبيدة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نتطاوع ، فأنا أُطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنْ عصاه عمرو .

١٦٩٩ حدثنا وكيع حدثني إبرهيم بن ميمون مولى آل سَمُرة عن إسحق

● (١٦٩٨) إسناده ضعيف ، لإرساله . عامر : هو ابن شراحيل الشعبي الهمداني ، وهو إمام كبير تابعى ثقة حجة ، ولكنه لم يدرك عمر كما قلنا فى ٢٥٢ فأولى أن لم يدرك أبا عبيدة ، ثم هو لم يرو هنا عن أبي عبيدة حتى يكون الحديث مسنداً منقطعاً ، بل حكى القصة فأرسلها إرسالا . داود : هو ابن أبي هند ، وهو ثقة ثبت من حفاظ البصريين . والحديث فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٠٦ وقال : « رواه أحمد ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح » . ارتبع أمر القوم . أى انتظر أن يؤمر عليهم.

● (١٦٩٩) فى إسناده نظر ، والظاهر أنه خطأ ، وقد سبقت الإشارة إليه ١٦٩١ . قال الحافظ فى التعجيل ٢٩ : « إسحق بن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبي عبيدة بن الجراح ، وعنه إبرهيم بن ميمون ، وقيل : عن إبرهيم عن سعد بن سمرة عن أبيه . قلت ، تفرد وكيع عن إبرهيم بقوله " إسحق بن سعد " ورواه يحيي القطان وأبو أحمد الزبيرى عن إبرهيم عن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبي عبيدة ، ووقع فى رواية

بن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبي عُبيدة بن الجراح قال : إن آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قال : أخرجوا يهودَ أهلِ الحجاز وأهل نَجْران من جزيرة العرب .

١٧٠٠ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا هشام عن واصل عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غُطَيف قال : دخلنا على أبي عبيدة نعوده ، قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسبعمائة ، ومن أنفق على نفسه أو على أهله أو عاد مريضاً أو مازَ أذًى عن طريق فهي حسنةٌ بعشر أمثالها ، والصوم جُنَّةٌ ما لم يخرقها ، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حِطَّة .

١٧٠١ حدثنا يزيد أنبأنا جرير بن حازم حدثنا بشّار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غُطَيف قال : دخلنا على أبي عُبيدة ، فذكر الحديث .

أحمد التصريح بأن الراوي عن أبي عبيدة هو سمرة ، وهو المعتمد . وكأن وكيعاً كنى إبرهيم بأبي إسحق فوقع في روايته تغيير ، فإني لم أر لإسحق بن سعد ترجمة » . وأنا أرجح ما رأى الحافظ . وانظر ١٦٩٤ .

● (١٧٠٠) إسناده فيه نقص فيما أرى . هشام : هو ابن حسان الأزدي . واصل : هو مولى أبي عيينة ، سبقت ترجمته في ١٦٩٠ ، وهو إنما يروي هذا الحديث عن بشار بن أبي سيف ، كما مضى ، وقد سقط من ذاك الإسناد [الوليد بن عبد الرحمن] وسقط من هذا الإسناد [بشار بن أبي سيف] ، وقد أوضحنا هناك أن الحديث يرويه واصل عن بشار عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف وأن بشاراً يروي عنه جرير بن حازم وواصل ، وسيأتي الحديث بعد هذا على الصواب موصولاً من طريق جرير بن حازم . « أوماز أذى » هنا في ك بدلها « أو رد أذى » .

● (١٧٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ١٦٩٠.

حديث عبد الرحمن بن أبى بكر
رضى الله تعالى عنه*

١٩٧ / ١

١٧٠٢ حدثنا محمد بن أبى عَدِىّ عن سليمان، يعنى التيمى، عن أبى عثمان عن عبد الرحمن بن أبى بكر قال: جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له، قال: فأمسى عنـد النبى صلى الله عليه وسلم، قال: فلما أمسى قالت له أمى: احتَبَسْتَ عن ضيفك أو أضيافك مُذِ الليلة، قال: أما عَشَّيْتِهِمْ؟ قالت: لا، قالت: قد عرضتُ ذاك عليه أو عليهم فأبوا أو فأَبَى، قال: فغضب أبو بكر، وحلَفَ أن لا يَطْعَمه، وحلف الضيفُ أو الأضيافُ أن لا يطعموه حتى يطعَمه، فقال أبو بكر: إنْ كانت هذه من الشيطان، قال: فدعا بالطعام فأكل وأكلوا، قال: فجعلوا لا يرفعون لقمةً إلا رَبَتْ من أسفلها أكثرَ منها، فقال: يا أُخْتَ بنى فِرَاسٍ، ما هذا؟ قال: فقالت: قرةُ عَيْنِى، إنها الآن لأكثرُ منها قبل أن نأكل، قال: فأكلوا، وبعث بها إلى النبى صلى الله عليه وسلم، فذكر أنه أكل منها.

---

* هو عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، وكان شقيق عائشة، وهو أسن ولد أبى بكر. أسلم قبل الفتح، وكان رجلا صالحاً فيه دعابة، لم يجرب عليه كذبة قط، وكان شجاعاً رامياً حسن الرمى، شهد اليمامة مع خالد بن الوليد، فقتل سبعة من أكابرهم. وهو الذى أنكر على معاوية البيعة لابنه يزيد، وقال: «أهرقلية، كلما مات قيصر كان قيصر مكانه؟! لا يفعل والله أبداً» ثم أراد معاوية أن يسترضيه، فبعث إليه بعد ذلك بمائة ألف، فردها وقال: «لا أبيع دينى بدنياى» وخرج من المدينة إلى مكة، فمات ودفن بها سنة ٥٨ قبل عائشة بسنة. رضى الله عنهم.

● (١٧٠٢) إسناده صحيح. أبو عثمان هو النهدى. وهذا الحديث والحديث ١٧٠٤ مختصران من ١٧١٢ وسيأتى تخريجه هناك إن شاء الله. «مذ الليلة» فى ك «منذ الليلة». «قد عرضت ذاك» فى ك «ذلك». ربت: نمت وزادت. «يا أخت بنى فراس»: لأن زوج أبى بكر أم عبد الرحمن وعائشة هى أم رومان بنت عامر، من بنى فراس بن غنم بن مالك بن كنانة. «قرة عينى» فى ك «لا وقرة عينى» وهو موافق للرواية الآتية ١٧١٢. «فأكلوا» فى ك «فأكل وأكلوا».

١٧٠٣ حدثنا عَارِم حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل مع أحدٍ منكم طعام ، فإذا مع رجل صاعٌ من طعام أو نحوُه ، فعُجن ، ثم جاء رجل مُشْرِك مُشْعَانٌّ طويلٌ بغنمٍ يسوقها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أبيعاً أم عطيةً ، أو قال : أم هديةً ، قال : لا ، بل بَيْع ، فاشترى منه شاةً ، فصُنعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسوَادِ البطن أن يُشْوَى ، قال : وأيم الله ما من الثلاثين والمائة إلاّ قد حَزَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حُزَّةً من سواد بطنها ، إن كان شاهداً ، إعطاها إياه . وإن كان غائباً خَبَأَ له ، قال : وجعل منها قصعتين ، قال : فأكلنا أجمعون وشبعنا ، وفضل في القصعتين ، فجعلناه على البعير ، أو كما قال .

١٧٠٤ حدثنا عارم وعفان قالا حدثنا معتمر بن سليمان ، قال عفان في حديثه قال : سمعت أبي حدثنا أبو عثمان : أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر : أن أصحاب الصُّفَّة كانوا أُناساً فقراء ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرةً : من كان عنده طعامُ اثنين فليذهبْ بثالثٍ ، وقال عفان : بثلاثةٍ ، ومن كان عنده طعام أربعة

● (١٧٠٣) إسناده صحيح . عارم : هو محمد بن الفضل السدوسي ، قال : « سماني أبي عارماً ، وسميت نفسي محمداً » ، وهو ثقة حجة ، قال الذهلي : « حدثنا محمد بن الفضل عارم ، وكان بعيداً من العرامة ، صحيح الكتاب وكان ثقة » . والحديث رواه مسلم ٢ : ١٤٦ عن عبيد الله العنبري وحامد البكراوي ومحمد بن عبد الأعلى عن المعتمر . المشعان ، بضم الميم وسكون الشين وتشديد النون : هو المنتفش الشعر الثائر الرأس . سواد البطن : هو الكبد . كما في النهاية . « إلا قد حز له حزة الحزّ : القطع ، والحزة بضم الحاء . القطعة من اللحم وغيره .

● (١٧٠٤) إسناده صحيح . وانظر ١٧٠٢ ، ١٧١٢ .

فليذهب بخامسٍ سادسٍ، أو كما قال، وأن أبا بكر جاء بثلاثة، وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرةٍ وأبو بكر بثلاثة، قال عفان: بسادس.

١٧٠٥ حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو، يعني بن دينار، أخبره عمر بن أوْس الثقفي أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أُرْدِف عائشة إلى التنعيم فأُعْمِرَها.

١٧٠٦ حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا هشام بن حسان عن القاسم بن مِهْرَانَ عن موسى بن عُبيد عن ميمون بن مِهران عن عبد الرحمن بن

● (١٧٠٥) إسناده صحيح. عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي: تابعي ثقة. والحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة، كما في ذخائر المواريث ٥٠٣٤. التنعيم: موضع بمكة في الحل، وهو بين مكة وسرف، وهو معروف إلى اليوم.

● (١٧٠٦) إسناده ضعيف. عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي: ثقة صدوق. القاسم بن مهران: مجهول، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولذلك قال الذهبي في الميزان: «لا يعرف» ولم يترجم له البخاري ولا ابن أبي حاتم، وهناك آخرون غيره يسمون «القاسم بن مهران» ولكن هذا ليس أحدهم. موسى بن عبيد: جهله الحسيني فيما نقل عنه في التعجيل ٤١٥ ولكن ترجم له البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٢٩١ فلم يذكر فيه جرحاً. ميمون بن مهران الجزري الرقي: ثقة من الطبقة الأولى من التابعين. والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٤١٠ — ٤١١ وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني بنحوه، وفي أسانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد، وموسى بن عبيد هذا هو مولى خالد بن عبد الله بن أسيد، ذكره ابن حبان في الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبي في الميزان وأنه لم يرو عنه إلا سليم بن عمرو النخعي، وليس كذلك، فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان، وباقي إسناده محتج بهم في الصحيح». أقول: ومثل هذا التعقب على الذهبي في التهذيب أيضاً، وهو يرفع جهالة عين «القاسم بن مهران» ولكنه لا يرفع جهالة حاله، فيما أرى. وانظر الحديث ٢٢ في مسند أبي بكر.

أبى بكر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن ربى أعطانى سبعين ألفاً من أمتى يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال عمر : يا رسول الله ، فهلَّا استزدته ؟ قال : قد استزدته فأعطانى مع كل رجل سبعين ألفاً ، قال عمر : فهلَّا استزدته ؟ قال : قد استزدته فأعطانى هكذا ، وفرَّج عبد الله بن بكر بين يديه ، وقال عبد الله : و بسط باعَيْه ، وحثا عبد الله ، وقال هشام : وهذا من الله لا يُدْرَى ما عَدَدُه .

١٧٠٧ حدثنا يزيد أنبأنا صدقة بن موسى عن أبى عِمْران الجَوْنى عن

● (١٧٠٧) إسناده حسن صدقه بن موسى الدقيقى : ضعفه ابن معين وأبو داود وغيرهما ، وقال الترمذى : « ليس عندهم بذاك القوى » وقال البزار « ليس به بأس » ولكن تلميذه الحافظ مسلم بن إبرهيم الفراهيدى قال : « حدثنا صدقة الدقيقى وكان صدوقاً » فهو أعرف بشيخه ، فلذلك حسنّا حديثه . أبو عمران الجونى : هو عبد الملك بن حبيب ، تابعى ثقة ، أحد العلماء . قيس بن زيد : تابعى روى عن ابن عباس وغيره ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ١٥٢ فلم يذكر فيه جرحاً وقال : « روى عنه أبو عمران الجونى » وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٩٨ قال : « قيس بن زيد : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا . لا أعلم له صحبة ، روى عنه أبو عمران الجونى . سمعت أبى يقول ذلك » . وهو مترجم فى التعجيل باسم « قيس بن يزيد » وهو خطأ مطبعى صوابه « زيد » وقال : « مختلف فى صحبته » ، وفى لسان الميزان ٤ : ٤٧٨ ونقل عن الأزدى أنه ليس بالقوى ، وعن أبى نعيم أنه أورد له فى الصحابة حديثاً مرسلاً وقال : « هو مجهول ولا تصح له صحبة ولا رؤية » . وهذا كله اضطراب حققه الحافظ فى الإصابة ٥ : ٢٨٩ فأبان أنه تابعى صغير أرسل حديثاً ، فذكره جماعة فى الصحابة ، وأشار إلى هذا الحديث أيضاً ، فتبين أنه تابعى ، وأن ذلك الحديث الذى رواه أبو عمران الجونى عن قيس بن زيد فى قصة حفصة حديث مرسل ، والظاهر عندى أنه اشتبه عليهم الأمر ، لأن هناك صحابيًّا اسمه « قيس الجذامى » سيأتى مسنده ٤ : ٢٠٠ ع ويقال فى اسمه « قيس بن زيد » وهو مترجم فى الإصابة ٥ : ٢٥٢ — ٢٥٣ فظن بعض الناس أن هذا هو ذاك ، وليس كذلك .

قيس بن زيد عن قاضى المِصرَيْن ، وهو شُرَيح ، والمصران البصرة والكوفة ، عن عبد الرحمن بن أبى بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل لَيَدْعُو بصاحب الدَّين يوم القيامة فيُقيمهُ بين يديه فيقول : أى عبدى ، فيما أذهبتَ مال الناس؟ فيقول، أى رب ، قد علمتَ أنى لم أفسده ، إنما ذهب فى غَرَقٍ أو حَرَقٍ أو سرقة أو وَضِيعة ، فيدعو اللهُ عز وجل بشىء فيضعُه فى ميزانه ، فتَرْجُحُ حَسَنَاتُه .

١٧٠٨ حدثنا عبد الصمد حدثنا صدقة حدثنا أبو عمران حدثنى قيس بن زيد عن قاضى المصرَيْن عن عبد الرحمن بن أبى بكر : أن رسول الله صلى الله ١٩٨/١
عليه وسلم قال : يدعو اللهُ بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقَف بين يديه ، فيقال : يا ابن آدم ، فيما أخذت هذا الدين وفيما ضَيَّعْتَ حقوق الناس ؟ فيقول : يا رب ، إنك تعلم أنى أخذته فلم آكل ولم أشرب ولم ألْبَسْ ولم أُضَيِّعْ ، ولكن أَتَى على يدى إما حَرَق و إما سَرَق و إما وضيعة ، فيقول الله عز وجل : صدق عبدى ، أنا أحقُّ من قضى عنك اليوم ، فيدعو الله بشىء فيضعه فى كِفَّة ميزانه ، فترْجُحُ حسناتُه على سيآته ، فيدخل الجنة بفضل رحمته .

وأما تضعيف الأزدى لقيس بن زيد الراوى هنا فلا يعول عليه ، وتوثيق ابن حبان وسكون البخارى عن جرحه أقوى من كلام الأزدى . قاضى المصرين : هو شريح بن الحرث الكندى التابعى المخضرم ، كان فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع عنه ، استقضاه عمر على الكوفة وأقره على ، وأقام على القضاء ستين سنة ، وقضى بالبصرة سنة ، وعمر طويلا ، جاوز المائة بكثير ، وسيأتى الحديث بعد هذا بأطول منه ، وسيأتى تخريجه إن شاء الله .

● (١٧٠٨) إسناده حسن . وهو مطول ما قبله . وهو فى مجمع الزوائد ٤ : ١٣٣ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ، وفيه صدقة الدقيقى ، وثقه مسلم بن إبرهيم وضعفه جماعة » . قوله « فيما » فى ح فى هذا والذى قبله « فيم » وأثبتنا ما فى ك ومجمع الزوائد . الوضيعة : الخسارة .

١٧٠٩ حدثنا على بن إسحق أنبأنا عبد الله ، يعنى ابن المبارك ، أنبأنا زكريا بن إسحق عن ابن أبى نَجِيح أن أباه حدثه أنه أخبره مَنْ سمع عبد الرحمن بن أبى بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارْحَلْ هذه الناقة ثم أردف أختَك ، فإذا هبطتما من أَكَمَة التنعيم فأهِلَّا رأقْبِلاَ ، وذلك ليلة الصَّدَر .

١٧١٠ حدثنا داود بن مِهْران الدبّاغ حدثنا داود ، يعنى العطار ، عن ابن خثيم عن يوسف بن ماهَك عن حفصة ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق عن أبيها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن : أَرْدف أختك، يعنى عائشة ، فأَعمِرْها من التنعيم ، فإذا هبطت من الأَكمة فمُرْها فلتُحْرِمْ ، فإنها عُمْرة مُتَقَبَّلة .

١٧١١ حدثنا عارم حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان عن

● (١٧٠٩) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل الذى سمع عبد الرحمن بن أبى بكر . وقد مضى معناه بإسناد صحيح ١٧٠٥ وسيأتى ١٧١٠ . زكريا بن إسحق المكى : ثقة ، تكلم فيه من جهة القدر . وروى له أصحاب الكتب الستة . ابن أبى نجيح : هو عبد الله بن يسار . « ارحل هذه الناقة » أى ضع عليها الرحل ، فعل أمر من الثلاثى ، يقال « رحل البعير يرحله رحلا » جعل عليه الرحل . وضبط فى ك بفتح الهمزة ، من الرباعى ، ولا وجه له . يوم الصدر ، بفتح الصاد والدال : اليوم الرابع من أيام النحر ، لأن الناس يصدرون فيه عن مكة إلى أماكنهم .

● (١٧١٠) إسناده صحيح . داود بن مهران الدباغ : ثقة ، وثقه أبو حاتم ، وقال ابن حبان : « كان متقناً » . داود العطار : هو داود بن عبد الرحمن العبدى المكى ، وهو ثقة من شيوخ ابن المبارك والشافعى ، قال ابن حبان : « كان متقناً من فقهاء مكة » . ابن خثيم : هو عبد الله بن عثمان بن خثيم . يوسف بن ماهك ، بفتح الهاء : تابعى ثقة . حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر : تابعية ثقة ، كانت زوج المنذر بن الزبير . والحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٤٧٧ من طريق الأزرق عن داود العطار ، وقال الذهبى « سنده قوى » . وانظر ١٧٠٥ ، ١٧٠٩ .

● (١٧١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٠٣ بهذا الإسناد .

عبد الرحمن بن أبي بكر أنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل مع أحد منكم طعام ؟ فإذا مع رجل صاعٌ من طعام أو نحوه ، فعُجِن ، ثم جاء رجل مشرك مُشعانٌّ طويلٌ بغنم يسوقها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أبيعاً أم عطيةً ، أو قال : أم هبةً ؟ قال : لا ، بل بيع ، فاشترى منه شاةً ،فصُنعت ، وأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يُشْوى، قال : وايم الله ما من الثلاثين والمائة إلا قد حَزَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم له حُزَّةً من سواد بطنها ، إن كان شاهداً أعطاه إياه ، و إن كان غائباً خبأ له ، قال : وجعل منها قصعتين ، قال : فأَكلنا أجمعون وشبعنا ، وفَضَل في القصعتين ، فحملناه على بعير ، أو كما قال .

١٧١٢ حدثنا عارم حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر : أن أصحاب الصُّفّة كانوا أُناساً فقراء ، و إن رسول الله

● (١٧١٢) إسناده صحيح . وهو مطول ١٧٠٢ ، ١٧٠٤ . ورواه مسلم مطولا ٢ : ١٤٦ — ١٤٧ من طريق المعتمر عن أبيه ، ورواه أيضاً من طريق الجريري عن أبي عثمان . وانظر شرح النووي ١٤ : ١٧ — ٢٢ . ورواه أبو داود ٣ : ٢٤٢ — ٢٤٣ من طريق الجريري ، ورواه البخاري أيضاً كما في ذخائر المواريث ٥٠٣٥ . في ك ومسلم « وانطلق » بدل « فانطلق » . « يا غنثر أو يا عنتر » : اللفظتان رسمتا برسم متشابه في ك ح ، والذي في صحيح مسلم « يا غنثر » فقط ، وضبطه النووي « بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة ، لغتان . هذه الرواية المشهورة في ضبطه ، قالوا : هو الثقيل الوخم ، وقيل : هو الجاهل ، مأخوذ من الغثارة ، بفتح الغين المعجمة ، وهي الجهل ، والنون فيه زائدة » . ثم قال : « ورواه الخطابي وطائفة : عنتر ، بعين مهملة وتاء مثناة مفتوحتين ، قالوا : وهو الذباب ، وقيل : هو الأزرق منه ، شبهه به تحقيراً له » . ونحو ذلك في النهاية ، وزاد : « وقيل : هو الذباب الكبير الأزرق ، شبهه به لشدة أذاه » . « فجدع » بتشديد الدال المفتوحة : قال ابن الأثير : « أي خاصمه وذمه ، والمجادعة المخاصمة»

صلى الله عليه وسلم قال مرةً : من كان عنده طعام اثنين فليذهبْ بثالثٍ ، من كان عنده طعام أربعة فليذهبْ بخامس بسادس ، أوكما قال ، وإن أبا بكر جاء بثلاثة ، فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة ، وأبو بكر بثلاثة ، قال: فهو أنا وأبي وأمي ، ولا أدري هل قال : وامرأتي وخادمٌ بين بيتنا وبيت أبي بكر ، وإن أبا بكر تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لبث حتى صُلِّيت العشاء ، ثم رجع ، فلبث حتى نَعس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله ، قالت له امرأته : ما حَبَسَك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال : أو ما عشَّيْتِهم ؟ قالت : أَبَوْا حتى تجيء ، قد عرضوا عليهم فغلبوهم ، قال : فذهبتُ أنا فاختبأتُ ، قال : يا غُنْثَرُ ! أو يا عَنْتَر ! فجدَّع وسَبّ، وقال : كلوا ، لا هَنِيًّا! وقال : والله لا أطْعمُه أبداً ، قال : وحلف الضيف أن لا يطعمه حتى يطعمه أبو بكر ، قال : فقال أبو بكر: هذه من الشيطان ، قال : فدعا بالطعام فأكل ، قال : فايم الله ما كنَّا نأخذ من لقمة إلّا رَبَا من أسفلها أكثرَ منها ، قال : حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ، فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر ، فقال لامرأته : يا أُخت بني فِرَاس ، ما هذا ؟ قالت : لا وقرة عيني ، لهي الآنَ أكثرُ منها قبل ذلك

وفي اللسان : « جادعة مجادعة وجداعاً : شاتمه وشارّه ، كأن كل واحد منهما جدع أنف صاحبه » . وقال النووي : « فجدع : أي دعا بالجدع ، وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء » . وهذا أصح وأقرب ، فإن « جدع » غير « جادع » . ويؤيده ما في اللسان : « وفي الدعاء على الإنسان : جدعاً له وعقراً ، نصبوها في حد الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره ، وحكى سيبويه : جدعته تجديعاً وعقرته : قلت له ذلك » وهذا نص صريح . « ثم أكل لقمة » في ك ومسلم « ثم أكل منها لقمة » . « فعرفنا اثني عشر رجلا » : قال النووي : « هكذا هو في معظم النسخ [يعني نسخ صحيح مسلم] : فعرفنا ، بالعين وتشديد الراء ، أي جعلنا عرفاء ، وفي كثير من النسخ . ففرقنا بالفاء المكررة في أوله وبقاف ، من التفريق ، أي جعل كل

بثلاث مرار ، فأكل منها أبو بكر ، وقال : إنما كان ذلك من الشيطان ، يعنى يمينَه ، ثم أكل لقمةً ، ثم حملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده ، قال : وكان بيننا و بين قوم عَقْد فمضى الأجلُ ، فعرَّفْنا اثنى عشر رجلاً مع كل رجل أناسٌ ، الله أعلم كَمْ مع كل رجل ، غير أنه بعث معهم ، فأكلوا منها أجمعون ، أو كما قال .

١٧١٣ حدثنا عفان حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا ١٩٩/١
أبو عثمان أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر : أن أصحاب الصُّفَّة كانوا أناساً فقراء ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كان عنده طعامُ اثنين فليذهبْ بثلاثةٍ ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامسٍ بسادسٍ ، أو كما قال ، وأن أبا بكر جاء بثلاثة . وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة ، قال : فهو أنا وأبي وأمي ، ولا أدرى هل قال : امرأتى ، وخادم بين بيتنا و بيت أبي بكر ، رضى الله تعالى عنه .

رجل من الاثنى عشر مع فرقة ، فهما صحيحان » . والعريف : النقيب ، وهو دون الرئيس . « بعث معهم » فى ع « منهم » . « أو كما قال » فى ع « أو كما قيل » وصححنا الموضعين من ك وصحيح مسلم .

● (١٧١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

حديث زيد بن خارجـــة

رضى الله عنه*

١٧١٤ حدثنا على بن بحر حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عثمان بن حَكيم حدثنا خالد بن سلمة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن دعا موسى بن طلحة حين عرَّس على ابنه ، فقال : يا أبا عيسى ، كيف بلغك فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال موسى : سألت زيد بن خارجة عن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال زيد : إنى سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسى : كيف الصـلاة عليك ؟ قال : صلوا واجتهدوا ، ثم قولوا : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركتَ على إبرهيم ، إنك حميد مجيد .

---

* هو زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير بن مالك الأنصارى الخزرجى ، له ترجمة فى الكبير للبخارى ٢/١/٣٥٠ — ٣٥٢ والاستيعاب ١٩٨ — ١٩٩ وأسد الغابة ٢ : ٢٢٧—٢٢٨ والإصابة ٣ : ٢٧ . وأخطأ بعضهم فسماه « زيد بن جارية ». وهو صحابى شهد بدراً ومات فى خلافة عثمان ، وأبوه صحابى قتل فى غزوة أحد . وكان أبو بكر تزوج أخته فولدت له أم كلثوم . رضى الله عنهم .

● (١٧١٤) إسناده صحيح . خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومى ، يعرف بالفأفاء : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن المدينى وغيرهم . والحديث رواه النسائى ١ : ١٩٠ مختصراً من طريق يحيى بن سعيد الأموى عن عثمان بن حكيم . ورواه البخارى فى الكبير فى ترجمة زيد من طريق عبد الواحد عن عثمان بن حكيم ، ومن طريق مروان عن عثمان أيضاً ، ثم قال : « وتابعه عيسى بن يونس ويحيى بن سعيد بن أبان » . وقال الحافظ فى التهذيب ٣ : ٤٠٩ : « اختلف فيه على موسى بن طلحة » ، يريد ما رواه أحمد فى مسند طلحة ١٣٩٦ من طريق عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه ، وقد أشرنا هناك إلى رواية النسائى إياه أيضاً . وليس هذا اختلافاً ولا تعليلاً ، موسى بن طلحة سمع الحديث من أبيه ومن زيد بن خارجة ، والرواة ثقات فى الطريقين . وهذا الحديث فى أسد الغابة ٢ : ٢٢٧ من طريق المسند بهذا الإسناد .

حـــديث الحرث بن خَزْمَة

رضي الله عنه*

١٧١٥ حدثنا على بن بحر حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن يحيى بن عبَّادٍ عن أبيه عبَّاد بن عبد الله بن الزبير قال: أَتَى الحرثُ بن خَزْمَة بهاتين الآيتين من آخر براءة : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ إلى عمر بن الخطاب ، فقال : من معك على هذا ؟ قال : لا أدرى ، والله إنى أشهد لَسَمِعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووعيتُها وحفظتها ، فقال عمر : أَشهدُ لسمعتُها من رسول الله صلى

---

* هو الحرث بن خزمة بن عدى بن أبى غنم بن سالم بن عوف الخزرجى الأنصارى ، شهد بدراً وما بعدها ، ومات بالمدينة سنة ٤٠ . له ترجمة فى الاستيعاب ١١١ — ١١٢ وأسد الغابة ١ : ٣٢٦ — ٣٢٧ والإصابة ٧٦ . « خزمة » ضبطه الطبرى بفتح الخاء والزاى ، وتبعه الذهبى فى المشتبه ١٦٠ والحافظ فى الإصابة والتعجيل ، وتعقبه ابن عبد البر ، فجزم ، بأنه بفتح الجيم وسكون الزاى . وهو عندى أصح .

● (١٧١٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عباد بن عبد الله بن الزبير : ثقة كما قلنا فى ٧٠٧ ، ولكنه لم يدرك قصة جمع القرآن ، بل ما أظنه أدرك الحرث بن خزمة ، ولئن أدركه لما كان ذلك مصححاً للحديث ، إذ لم يروه عنه ، بل أرسل القصة إرسالا ، والحديث رواه ابن أبى داود فى كتاب المصاحف ٣٠ عن محمد بن يحيى عن هرون بن معروف عن محمد بن سلمة ، وهو فى الزوائد ٧ : ٣٥ وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » ! ولم يتنبه الحافظ الهيثمى لتعليله بالإرسال ! وهو أيضاً فى تفسير ابن كثير ٤ : ٢٧٧ عن المسند ، ولم يتكلم فى تعليله بشىء . وقال ابن الأثير فى أسد الغابة فى ترجمة الحرث هذا : « وقد ذكر ابن مندة أن الحرث بن خزمة هو الذى جاء إلى عمر بن الخطاب بالآيتين خاتمة سورة براءة (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى آخر السورة . وهذا عندى فيه نظر » . ثم روى بإسناده من طريق الترمذى حديث زيد بن ثابت : « بعث إلى

الله عليه وسلم ، ثم قال : لو كانت ثلاثَ آيات لجعلتُها سورةً على حدة ، فانظروا سورةً من القرآن فضَعُوها فيها ، فوضعتُها فى آخر براءة .

أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة ، وذكر حديث جمع القرآن ، وقال : فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت » ثم قال : « وهذا حديث صحيح » . وحديث زيد بن ثابت فى الترمذى ٤ : ١٢٢ — ١٢٣ ورواه أيضاً البخارى . فهذا هو الثبت، وأما حديث عباد بن عبد الله بن الزبير الذى هنا فإنه حديث منكر شاذ ، مخالف للمتواتر المعلوم من الدين بالضرورة : أن القرآن بلغه رسول الله لأمته سوراً معروفة مفصلة ، يفصل بين كل سورتين منها بالبسملة ، إلا فى أول براءة ، ليس لعمر ولا لغيره أن يرتب فيه شيئاً ، ولا أن يضع آية مكان آية ، ولا أن يجمع آيات وحدها فيجعلها سورة ، ومعاذ الله أن يجول شىء من هذا فى خاطر عمر . ثم من هذا الذى يقول فى هذه الرواية هنا « فوضعتها فى آخر براءة » وفى رواية ابن أبى داود « فألحقتها فى آخر براءة » ؟ ! أهو الحرث بن خزمة ؟ لا ، فإنه لم يكن ممن عهد إليه بجمع القرآن فى المصحف . أهو عمر ؟ لا ، فالسياق ينفيه ، لأن هذه الرواية تزعم أنه أمر بوضعها فى براءة ، فهو غير الذى نفذ الأمر . أم هو الراوى عباد بن عبد الله بن الزبير ؟ لا ، إنه متأخر جداً عن أن يدرك ذلك ، حتى لقد قال العجلى : « وأما روايته عن عمر بن الخطاب فمرسلة بلا تردد » . وأما نص تفسير ابن كثير فى هذه الكلمة « فوضعوها فى آخر براءة » فإنه غير صحيح ، ومخالف لنص المسند الذى يروى عنه ، ولعلها تحريف أو تغيير من أحد الناسخين . فهذا الحديث ضعيف الإسناد منكر المتن ، وهو أحد الأحاديث التى يلعب بها المستشرقون وعبيدهم عندنا ، يزعمون أنها تطعن فى ثبوت القرآن ، ويفترون على أصحاب رسول الله ما يفترون . وانظر ما كتبنا فى مثل هذا عند الحديث ٣٩٩ .

حديث سعد مولى أبى بكر
رضى الله عنهما*

١٧١٦ حدثنا سليمان بن داود ، يعنى أبا داود الطيالسى، حدثنا أبو عامر الخزّاز عن الحسن عن سعدٍ مولى أبى بكر قال : قَدَّمْتُ بين يدىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمراً ، فجعلوا يَقْرُنون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقْرُنوا .

١٧١٧ حدثنا سليمان بن داود حدثنا أبو عامر عن الحسن عن سعد مولى أبى بكر ، وكان يَخْدُمِ النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه خدمتُه ، فقال : أبا بكر ، أعتق سعداً ، فقال : يا رسول الله ، ما لنا مَاهِنٌ غيرُه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعتقْ سعداً ، أَتَتْك الرجال ، [أتتك الرجال] . قال أبو داود : يعنى السَّبْىَ .

---

* هو سعد مولى أبى بكر الصديق ، كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم ، لم يرو عنه إلا الحسن البصرى ، كما ذكر مسلم فى المنفردات والواحدان ص ٤ .

● (١٧١٦) إسناده صحيح . أبو عامر الخزاز : هو صالح بن رستم وسبق توثيقه فى ٩٣٧ . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ١٦٥ عن محمد بن بشار عن الطيالسى . القران : أن يقرن بين التمرتين فى الأكل ، قال فى النهاية : « وإنما نهى عنه لأن فيه شرهاً ، وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غبناً رفيقه » .

● (١٧١٧) إسناده صحيح . ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢ : ٢٧١ من طريق أبى يعلى عن محمد بن المثنى عن الطيالسى ، وهو فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٤١ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » . وهذا الحديث والذى قبله لم أجدهما فى مسند الطيالسى . ماهن ، أى خادم ، و « المهنة » بفتح الميم : الخدمة ، قال فى النهاية : « ولا يقال مهنة بالكسر ، وكان القياس لو قيل ، مثل جلسة وخدمة ، إلا أنه جاء على فعلة واحدة » . وهذا قول الأصمعى ، وحكى غيره جواز الكسر ، قال الزمخشرى : « وهو عند الإثبات خطأ » . انظر اللسان والفائق .

مسند أهل البيت

رضوان الله عليهم أجمعين

حديث الحسن بن على بن أبى طالب

رضى الله عنهما*

١٧١٨ حدثنا وكيع حدثنا يونس بن أبى إسحق عن بُرَيْد بن أبى مريم السَّلُولى عن أبى الحَوْراء عن الحسن بن على : قال : علَّمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلماتٍ أقولهن فى قنوت الوتر : اللهم اهدنى فيمن هديتَ ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن تولَّيت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقِنِى شرَّ ما قضيتَ ، فإنك تَقْضِى ولا يُقْضَى عليك ، إنه لا يَذِلُّ من واليت ، تباركتَ ربَّنا وتعاليت .

١٧١٩ حدثنا وكيع عن شريك عن أبى إسحق عن هُبَيْرة خطَبَنا

* هو الحسن بن على بن أبى طالب ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا ، ابن ابنته فاطمة رضى الله عنها ، وهو وأخوه الحسين سيدا شباب أهل الجنة . ولد سنة ٣ من الهجرة ومات سنة ٥٠ رضى الله عنه .

● (١٧١٨) إسناده صحيح . بريد بن أبى مريم السلولى : تابعى ثقة ، و « بريد » بالباء الموحدة مصغراً ، وهو مشتبه فى الاسم براو آخر تابعى من طبقته ، اسمه « يزيد بن أبى مريم الدمشقى » . ووقع هنا فى ع ك « يزيد » وهو تصحيف . أبو الحوراء ، بفتح الحاء المهملة وبالواو بعدها راء : هو ربيعة بن شيبان السعدى وهو تابعى ثقة . والحديث رواه أصحاب السنن الأربعة وغيرهم ، انظر شرحنا للترمذى ١ : ٣٢٨ — ٣٢٩ ، وقد فصلنا القول فيه هناك ، وانظر نيل الأوطار ٣ : ٥١ — ٥٢ وانظر أيضاً ما يأتى ١٧٢١ ، ١٧٢٣ ، ١٧٢٧ ، ١٧٣٥ .

● (١٧١٩) إسناده صحيح . هبيرة : هو ابن يريم ، سبق الكلام عليه ٧٢٢ . وانظر الحديث التالى .

الحسنُ بن على فقال : لقد فارقكم رجلٌ بالأمس لم يسبقْه الأوّلون به ، ولا يُدركه الآخرون ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالراية ، جبريلُ عن يمينه ، وميكائيل عن شِماله ، لا ينصرف حتى يُفْتَح له .

١٧٢٠ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عَمرو بن حُبْشِيّ قال : خطبَنا الحسنُ بن على بعد قتل على فقال : لقد فارقكم رجل بالأمس ، ما سبقه الأوّلون بعلمٍ ، ولا أدركه الآخِرون ، إنْ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيبعثه ويُعطيه الراية ، فلا ينصرف حتى يُفتَح له ، وما ترَكْ من صَفْراء ولا بيضاء إلا سبعمائة ٢٠٠/١
درهم من عطائه ، كان يَرْصُدها لخادمٍ لأهله .

١٧٢١ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن أبي إسحق عن بُرَيد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن على : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علَّمه أن يقول في الوتر ، فذكر مثل حديث يونس .

● (١٧٢٠) إسناده صحيح . عمرو بن حبشي الزبيدى : تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٢٢٦ فلم يذكر فيه جرحاً . « حبشي » بضم الحاء وسكون الباء . « الزبيدى » بضم الزاء . وفي مجمع الزوائد ٩ : ١٤٦ خطبة للحسن أطول مما في هذه الرواية والتي قبلها . رواها عن أبي الطفيل ، ونسبها للطبراني في الأوسط والكبير وأبي يعلى والبزار بنحوه ، ثم قال : « رواه أحمد باختصار كثير ، وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان » . والظاهر أنه يشير إلى هاتين الروايتين . وفي المستدرك ٣ : ١٧٢ خطبة أخرى بإسناد ليس بصحيح ، كما قال الذهبي .

● (١٧٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧١٨ . وفي ع ك « يزيد » بدل « بريد » وهو تصحيف .

١٧٢٢ حدثنا عفان أنبأنا حماد عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن علي عن الحسن بن علي: أنه مرّ بهم جنازةٌ، فقام القوم ولم يَقُمْ، فقال الحسن: ما صنعتم؟! إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تأذياً بريح اليهوديّ.

١٧٢٣ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بُرَيد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال: قلت للحسن بن علي: ما تَذْكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أذكر أني أخذتُ تمرةً من تمر الصدقة، فألقيتها في فمي، فانتزعَها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلُعابها فألقاها في التمر، فقال له رجل: ما عليك لو أكل هذه التمرة؟ قال: إنا لا نأكل الصدقة، قال: وكان يقول: دعْ ما يَرِيبك إلى ما لا يَرِيبك، فإن الصدق طُمأنينة، وإن الكذب ريبة، قال: وكان يعلّمنا هذا الدعاء: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنه لا يَذِلّ من واليت، وربما قال: تباركتَ ربَّنا وتعاليت.

١٧٢٤ حدثنا محمد بن بكر حدثنا ثابت بن عمارة حدثنا ربيعة بن شيبان: أنه قال للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أدخلني

● (١٧٢٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه. محمد بن علي: هو أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو تابعي ثقة، ولكن لم يدرك الحسن بن علي عم أبيه، لأنه ولد سنة ٥٦ والحسن مات سنة ٥٠. وانظر ١١٩٩، ١٧٢٦.

● (١٧٢٣) إسناده صحيح. وهو مطول ١٧١٨، ١٧٢١. وقوله «دع ما يريبك» إلخ، هو الحديث الحادي عشر من الأربعين النووية، انظر جامع العلوم والحكم ٧٦ — ٧٩.

● (١٧٢٤) إسناده صحيح. محمد بن بكر البرساني، بضم الباء وسكون الراء: ثقة من شيوخ أحمد، ترجم له البخاري في الكبير ١/١/٤٨ — ٤٩ فلم يذكر فيه

غرفةَ الصدقة ، فأخذتُ منها تمرة فألقيتها في فمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألقها : فإنها لا تحل لرسول الله ولا لأحد من أهل بيته، صلى الله عليه وسلم .

١٧٢٥ حدثنا أبو أحمد ، هو الزبيري ، حدثنا العلاء بن صالح حدثنا بُرَيد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : كنا عند حسن بن علي ، فسُئِل : ما عَقَلْتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنتُ أمشي معه فمرَّ عَلَى جَرِينٍ من تمر الصدقة ، فأَخذت تمرة فألقيتها في فمي ، فأخذها بلعابي ، فقال بعض القوم : وما عليكَ لو تركتها ؟ قال : إنا آلَ محمد لا تحلُّ لنا الصدقة ، قال : وعَقَلْتُ منه الصلواتِ الخمس .

١٧٢٦ حدثنا عفان حدثنا يزيد ، يعني ابن إبرهيم وهو التُسْتَري ، أنبأنا محمد قال : نُبِّئتُ أن جنازة مرتْ على الحسن بن علي وابن عباس، فقام الحسن وقعد ابن عباس ، فقال الحسن لابن عباس : ألم تَرَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرتْ به جنازة ؟ فقال ابن عباس : بلى ، وقد جلس ، فلم ينكر الحسن ما قال ابن عباس .

جرحاً . ثابت بن عمارة الحنفي : ثقة ، له ترجمة في الكبير للبخاري ١٦٦/٢/١ . والحديث مختصر ما قبله . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٩٠ وفي ألفاظه بعض الخلاف ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . وانظر ١٧٣١ .

● (١٧٢٥) إسناده صحيح . العلاء بن صالح التيمي الكوفي : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود والحديث في معنى ما قبله . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٩٠ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات » الجرين ، بفتح الجيم : هو موضع تجفيف التمر . وهو له كالبيدر للحنطة .

● (١٧٢٦) إسناده ضعيف ، لإبهام أحد رواته في قول محمد ، وهو ابن سيرين : « نبئت أن جنازة » . فهذا راو مبهم أخبر محمد بن سيرين ، يزيد بن

١٧٢٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت بُرَيْد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تَذْكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فجعلتها في فيَّ ، قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ما كان عليكَ من هذه التمرة لهذا الصبيّ ؟ قال : وإنا آلَ محمد لا تَحِلُّ لنا الصدقة ، قال : وكان يقول : دَعْ ما يَريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طُمَأْنينة ، وإن الكذب ريبة ، قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : اللهم اهدني فيمن هديتَ ، وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شرَّ ما قضيتَ ، إنك تَقْضي ولا يُقْضَى عليك ، إنه لا يَذِلُّ من واليت ، قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضاً : تباركتَ ربَّنا وتعاليت ، قال شعبة : وقد حدثني مَنْ سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدَّث بهذا الحديث مَخْرَجَه إلى المهدي بعد موت أبيه ، فلم يَشُكَّ في « تباركتَ وتعاليت » فقلت لشعبة : إنك تَشُكُّ فيه ؟ فقال : ليس فيه شك .

١٧٢٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن أيوب عن ابن سيرين : أن ابن عباس والحسن بن عليّ مرتْ بهما جنازة ، فقام أحدهما وجلس الآخر ، فقال الذي قام : أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ؟ قال : بلى ، وقعد . ٢٠١/١

إبرهيم التستري : ثقة ثبت من أصحاب الحسن وابن سيرين ، قال أبو قطن : « حدثنا يزيد بن إبرهيم التستري الذهب المصفى » . وانظر ١٧٢٢ . ١٧٢٨ . ١٧٢٩ . ١٧٣٣ ، ٣١٢٦ .

● (١٧٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٢٣ وانظر ١٧٢٥ .

● (١٧٢٨) إسناده صحيح . ولكن الحديث ١٨٢٦ الذي فيه أن ابن سيرين يقول « نبئت » فيهم الراوي بينه وبين الحسن وابن عباس ، قد يعلل هذا الإسناد

١٧٢٩ حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن محمد : أن الحسن بن على وابن عباس رأيا جنازة ، فقام أحدُهما وقَعد الآخر ، فقال الذى قام : ألم يَقمْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقال الذى قَعد : بلى ، وقَعد .

والإسناد الذى يليه . وقد روى النسائى ١ : ٢٧٢ مثل هذا المعنى من طريق حماد عن أيوب ومن طريق هشيم عن منصور ، كلاهما عن ابن سيرين ، كالإسناد الذى هنا دون إبهام راو ؛ فلعل الرواية ١٧٢٦ غلط من أحد الرواة ، ويؤيد صحة الحديث فى نفسه أن النسائى روى نحوه أيضاً من طريق سليمان التيمى عن أبى مجلز عن ابن عباس والحسن .

● (١٧٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

حديث الحسين بن على

رضى الله عنه*

١٧٣٠ حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن مصعَب بن محمد عن يعلى بن أبى يحيى عن فاطمة بنت حُسَين عن أبيها ، قال عبد الرحمن : حسين بن على ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للسائل حقٌّ وإن جاء على فرس .

---

* هو الحسين بن على بن أبى طالب ، الشهيد ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا ، شقيق الحسن بن على ، وهو أصغر منه بنحو سنة . قتل بكربلاء يوم عاشوراء سنة ٦١ رضى الله عنه .

● (١٧٣٠) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن أبى عزيز : قرشى من بنى عبد الدار ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وروى عنه أيضاً سفيان بن عيينة وقال : « كان رجلا صالحاً » . وترجمه البخارى فى الكبير ٣٥١/١/٤ — ٣٥٢ . يعلى بن أبى يحيى : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤١٦/٢/٤ وذكر له هذا الحديث وقال : « قاله محمد بن كثير عن الثورى عن مصعب بن محمد » ولم يذكر فيه جرحاً ، فهو ثقة ليس بمجهول والحديث رواه أبو داود ٢ : ٥١ عن محمد بن كثير عن سفيان ، ثم رواه من طريق زهير « عن شيخ قال : رأيت سفيان عنده ، عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن على » . وهذا الشيخ المبهم الذى روى عنه زهير ورأى عنده سفيان الثورى ، الظاهر أنه مصعب بن محمد . وأنه لم يحفظ عنه تماماً ، فلذلك أرسل الحديث فحذف منه شيخ مصعب وأبهم اسمه . ولا يكون هذا الصنيع من زهير تعليلا للحديث . وهذا الحديث هو الحديث الحادى عشر من ذيل القول المسدد ٦٨ — ٧٠ وقد أطال القول فيه وأفاد أنه أخرجه أيضاً الضياء المقدسى فى المختارة ، وأن الحافظ العراقى قال : « هو إسناد جيد ورجاله ثقات » ، وأنه جزم بصحته غير واحد .

١٧٣١ أنبأنا وكيع حدثنا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال : قلت للحسين بن على : ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : صعدت غرفةً فأخذت تمرةً فلُكْتُها فى فىّ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ألقها ، فإنها لا تحلّ لنا الصدقة .

١٧٣٢ حدثنا ابن نُمير ويعلى قالا حدثنا حجاج ، يعنى ابن دينار الواسطى ، عن شُعيب بن خالد عن حسين بن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من حسن إسلام المرء قلةُ الكلام فيما لا يعنيه .

١٧٣٣ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج قال سمعت محمد بن على

● (١٧٣١) إسناده صحيح . وهو الحديث ١٧٢٤ نفسه بمعناه ، ولكن هناك رواه محمد بن بكر عن ثابت بن عمارة ، فجعله من حديث الحسن ، وهنا رواه وكيع عن ثابت فجعله من حديث الحسين ، والظاهر أن الخطأ من ثابت ، نسى فذكر الحسين بدل الحسن ، فإن هذا الحديث قطعة من الحديث الذى فيه القنوت وغيره ، وقد مضى مراراً من حديث الحسن ١٧١٨ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٣ — ١٧٢٥ ، ١٧٢٧ . ويؤيد أنه حديث الحسن ما روى أحمد والشيخان عن أبى هريرة قال : « أخذ الحسن بن على تمرة من تمر الصدقة » إلخ . انظر نيل الأوطار ٤ : ٢٤٠ . وسيأتى ١٧٣٥ خطأ بعض الرواة أيضاً فى جعل حديث القنوت من مسند الحسين .

● (١٧٣٢) إسناده ضعيف . لانقطاعه . يعلى : هو ابن عبيد الطنافسى . شعيب بن خالد البجلى : ثقة ، وثقه العجلى وغيره ، ولكنه متأخر لا يمكن أن يكون أدرك الحسين ، لأنه يروى عن الزهرى والأعمش وطبقتهما . والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ١٨ ولم يشر إلى علته . وسيأتى معناه بإسناد آخر صحيح ١٧٣٧ .

● (١٧٣٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . محمد بن على : هو الباقر ، وحديثه عن جده لأبيه الحسين بن على مرسل ، إذ لم يدركه إلا صغيراً جداً ، وأما روايته عن ابن عباس فمتصلة ، ولكنه لم يجزم فى هذا الحديث بالرواية عنه ، إذ لو سمعه منه لما قال « عن حسين وابن عباس أو أحدهما » فإن هذا السياق يدل على أنه

يزعم عن حسين وابن عباس أو عن أحدهما أنه قال : إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل جنازة يهودىّ مُرَّ بها عليه فقال : آذانى ريحُها .

١٧٣٤ حدثنا يزيد وعبّاد بن عبّاد قالا أنبأنا هشام بن أبى هشام ، قال عبّاد : ابن زياد ، عن أمه عن فاطمة ابنة الحسين عن أبيها الحسين بن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم ولا مسلمة يُصاب بمصيبة فيذكرُها وإن طال عهدها ، قال عباد : قدُم عهدها ، فيُحْدِث لذلك استرجاعاً ، إلا جدّد الله له عند ذلك ، فأعطاه مثلَ أجرها يوم أُصيبَ بها .

١٧٣٥ حدثنا يزيد أنبأنا شريك بن عبد الله عن أبى إسحق عن بُرَيْد

بلغه عنهما أو عن أحدهما . وقد مضى معنى هذا الحديث ١٧٢٢ عن الباقر عن الحسن ، وبينا هناك أنه منقطع أيضاً .

● (١٧٣٤) إسناده ضعيف جداً . هشام بن أبى هشام : هو هشام بن زياد ، سبق بيان ضعفه ٥٣٢ ، ٥٣٧ . أمه . لا يعرف من هى . وقوله « قال عباد : ابن زياد » أى أن عباد بن عباد حين سمى شيخه ذكر اسم أبيه لا كنيته ، فقال « هشام بن زياد » وأن يزيد بن هرون ذكر الكنية فقط ، فقال « هشام بن أبى هشام » . وقد خفى هذا على مصحح ع فكتبه « قال عباد بن زياد » ؛ جعله اسماً واحداً ، وزاده إبهاماً واضطراباً مصحح تفسير ابن كثير ، فأثبت الإسناد هكذا : « قالا حدثنا هشام بن أبى هشام حدثنا عباد بن زياد » ! ! والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢٥٠ من طريق وكيع عن هشام ، ونقل شارحه عن الزوائد قال : « وقد اختلف الشيخ ، هل هو روى عن أبيه أو عن أمه » . وذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٣٦٦ وأشار إلى رواية ابن ماجة ، ثم قال : « وقد رواه إسمعيل بن علية ويزيد بن هرون عن هشام بن زياد عن أبيه » .

● (١٧٣٥) إسناده صحيح . ولكن فيه علة ، وذلك أن الحديث حديث الحسن لا حديث الحسين ، كما أشرنا إلى ذلك فى ١٧٣١ ، وذكر الحافظ فى التلخيص ٩٥ أن البيهقى رواه من طريق إسرائيل بن يونس عن أبى إسحق ، فجعله « عن الحسن

بن أبي مريم عن أبي الحَوْراء عن الحسين بن على قال : علمنى جدى ، أو قال : النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، كلماتٍ أقولُهن فى الوتر ، فذكر الحديث .

١٧٣٦ حدثنا عبد الملك بن عمرو وأبو سعيد قالا حدثنا سليمان بن بلال

أو الحسين » ، وقال : « يؤيد رواية الشك أن أحمد بن حنبل أخرجه فى مسند الحسين بن على من مسنده من غير تردد ، فأخرجه من حديث شريك بسنده ، وهذا وإن كان الصواب خلافه ، والحديث من حديث الحسن لا من حديث أخيه الحسين ، فإنه يدل على أن الوهم فيه من أبى إسحق ، فلعله ساء فيه حفظه فنسى هل هو الحسن أو الحسين ، والعمدة فى كونه الحسن على رواية يونس بن أبى إسحق عن بريد بن أبى مريم ، وعلى رواية شعبة عنه ، كما تقدم » . يعنى الحافظ برواية يونس الحديث ١٧١٨ وبرواية شعبة الحديثين ١٧٢٣ ، ١٧٢٧ . ولكن يظهر لى بعد كل هذا أن السهو من أبى الحوراء ربيعة بن شيبان لأن ثابت بن عمارة روى عنه قصة تحريم الصدقة على آل رسول الله بالوجهين ، عن الحسن وعن الحسين ، كما مضى ١٧٢٤ ، ١٧٣١ .

● (١٧٣٦) إسناده صحيح . عمارة بن غزية . بفتح الغين وكسر الزاى وتشديد الياء ، بن الحرث بن عمرو الأنصارى : ثقة ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم . عبد الله بن على بن الحسين : ثقة . ذكره ابن حبان فى الثقات ، وصحح له الترمذى والحاكم . أبوه على بن الحسين بن على : هو زين العابدين ، وهو تابعى ثقة ، كما قلنا فى ٥٨٢ . وقد سمع من أبيه ، لأنه ثبت أنه كان ابن ٢٣ سنة حين مقتل الحسين ، وكان معه حين مقتله بكربلاء ، والحديث ذكره ابن كثير فى التفسير ٦ : ٦٠١ عن المسند ، وقال : « ورواه الترمذى من حديث سليمان بن بلال ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح ، ومن الرواة من جعله من مسند الحسين بن على ، ومنهم من جعله من مسند على نفسه » . ورواه أيضاً ابن السنى فى عمل اليوم والليلة برقم ٣٧٦ والحاكم فى المستدرك ١ : ٥٤٩ من طريق خالد بن مخلد القطوانى : « حدثنا سليمان بن بلال حدثنا عمارة بن غزية قال : سمعت عبد الله بن على بن الحسين

عن عُمارة بن غَزِيَّة عن عبد الله بن على بن حسين عن أبيه [على بن حسين عن أبيه] : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : البخيلُ من ذُكِرْتُ عنده ثم لم يصلّ علىّ ، صلى الله عليه وسلم .

١٧٣٧ حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الله بن عُمر عن ابن شهاب عن على بن حسين عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حُسْن إسلام المرء تركه ما لا يَعْنيه .

يحدث عن أبيه عن جده » وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي : وذكر المناوى فى شرح الجامع الصغير ٣١٩٤ نقلا عن الفتح أنه رواه أيضاً النسائى وابن حبان وذكر الهيثمى معناه فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٦٤ ونسبه للطبرانى بإسناد آخر ضعيف ، فلا أدرى كيف فاته أن ينسبه إلى المسند ، وهو فيه — كما نرى — بإسناد صحيح ! والزيادة ،وهى قوله [على بن حسين عن أبيه] سقطت من ع خطأ ، وزدناها من ك وتفسير ابن كثير .

● (١٧٣٧) إسناده صحيح . موسى بن داود الضبي قاضى طرسوس : ثقة ، وثقه ابن نمير وابن سعد والعجلى وغيرهم . عبد الله بن عمر : هو العمرى ، سبق توثيقه فى ٢٢٦ . والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ١٨ ونسبه أيضاً للطبرانى فى المعاجم الثلاثة ، وقال : « ورجال أحمد والكبير ثقات » . وانظر ١٧٣٢ ، وقد جاء معناه أيضاً من حديث أبى هريرة ، وهو الحديث الثانى عشر من الأربعين النووية ، وأطال الحافظ ابن رجب الكلام فى طرقه وتعليله : انظر جامع العلوم والحكم ٧٩ — ٨٤ .

حديث عَقِيل بن أبى طالب
رضى الله عنه*

١٧٣٨ حدثنا الحكَم بن نافع حدثنا إسمعيل بن عيَّاش عن سالم بن

---

* هو عقيل بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، القرشى الهاشمى ، ابن عم رسول الله ، وأخو علىّ وجعفر . أسر يوم بدر ففداه عمه العباس بن عبد المطلب ، تأخر إسلامه إلى عام الفتح ، وقيل أسلم بعد الحديبية ، وهاجر فى أول سنة ٨ . كان عالماً بأنساب قريش ومآثرها ومثالبها ، وكان سريع الجواب المسكت . مات فى أواخر خلافة معاوية على قول ، وفى الإصابة : « وفى تاريخ البخارى الأصغر بسند صحيح أنه مات فى أول خلافة يزيد قبل الحرة » . ومعاوية مات فى رجب سنة ٦٠ ووقعة الحرة كانت سنة ٦٣ . « عقيل » بفتح العين وكسر القاف.

● (١٧٣٨) إسناد مشكل، لا أدرى ما وجهه ! إسمعيل بن عياش الحمصى : ثقة كما قلنا فى ٥٣٠ ، ولكنه يغرب ويخطئ فيما يحدث عن المدنيين والمكيين ، قال البخارى فى الكبير ١/١/٣٦٩ — ٣٧٠ : « ما روى عن الشاميين فهو أصح » . وشيخه سالم بن عبد الله : لا أستطيع أن أجزم من هو ؟ ولكنى أرجح أنه سالم بن عبد الله المكى ، وهو ثقة ، روى عنه الثورى وقال : « كان مرضياً » ووثقه أحمد وابن حبان . فهذا من طبقة يمكن أن يروى عنها إسمعيل بن عياش . وأما سالم بن عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله النصرى فلا يمكن أن يدركهما إسمعيل ، لأنه ولد سنة ١٠٢ أو ١٠٥ أو ١٠٦ ومات سالم بن عبد الله بن عمر سنة ١٠٦ ومات النصرى سنة ١١٠ . عبد الله بن محمد بن عقيل : مات سنة ١٤٢ فمن البعيد جداً أن يكون كبيراً فى وقت يتزوج فيه جده عقيل بن أبى طالب ، ويقول إنه خرج عليهم بعد الزواج ، وبين وفاته ووفاة جده ٨٠ سنة . وقد أثبت الإسناد فى ك كما هنا . ولكن وضع فوق كلمتى « عبد الله بن » حرف « خـ » ممدوداً إشارة إلى حذفه فى بعض النسخ . فلو صح هذا كان الإسناد هكذا : « عن سالم بن عبد الله عن محمد بن عقيل قال تزوج عقيل » إلخ ، وهو أقرب أن يكون صواباً ، فإن محمد بن عقيل

عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عَقيل قال : تزوَّج عَقيل بن أبي طالب فخرج علينا ، فقلنا : بالرِّفاء والبنين ، فقال : مَهْ ، لا تقولوا ذلك ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن ذلك ، وقال : قولوا : بارك الله [لها] فيك ، وبارك لك فيها .

١٧٣٩ حدثنا إسمعيل ، وهو ابن عُلَية . أنبأنا يونس عن الحسن : أن عَقيل بن أبي طالب تزوّج امرأةً من بنى جُشَم ، فدخل عليه القوم فقالوا : بالرفاء والبنين ، فقال : لا تفعلوا ذلك ، قالوا : فما نقول يا أبا يزيد ؟ قال : قولوا : بارك الله لكم ، وبارك عليكم ، إنّا كذلك نُؤمَر .

يروى عن أبيه ، كما فى التهذيب . ولكن لم يذكر فيه أن أحداً روى عنه غير ابنه عبد الله بن محمد بن عقيل . فلعل صحة الإسناد « عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبيه » ويكون قد سقط قوله « عن أبيه » من الناسخين سهواً . ولست أستطيع أن أجزم بشىء من هذا ، فإنى لم أجد هذا الحديث من هذا الوجه إلا هنا . ثم إن التهذيب لم يذكر فى « محمد بن عقيل » جرحاً ولا تعديلا ، فهو تابعى مستور ، وقال فى التقريب : « مقبول » وليست له ترجمة فى التاريخ الكبير للبخارى . وسيأتى الحديث عقب هذا بإسناد آخر بمعناه . الرفاء ، بكسر الراء : الالتئام والاتفاق والبركة والنماء ، وأصله من رفو الثوب . وزيادة [لها] نسخة بهامش ك .

● (١٧٣٩) إسناده صحيح . يونس : هو ابن عبيد . الحسن : هو البصرى . والحديث رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة رقم ٥٩٦ من طريق محمد بن كثير عن سفيان عن يونس ، ورواه بمعناه النسائى ٢ : ٩١ وابن ماجة ١ : ٣٠٢ من طريق أشعث عن الحسن . ونسبه الحافظ فى الفتح ٩ : ١٩٢ للنسائى والطبرانى وقال : « ورجاله ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من عقيل ، فيما يقال » ؛ وهذه دعوى لا دليل عليها ، فالحسن سمع من صحابة أقدم من عقيل ، فقد أثبتنا سماعه من عثمان ٥٢١ وصحة روايته عن على ٩٤٠ . وقوله « يا أبا يزيد » : هى كنية عقيل بن أبي طالب ، وفى ح « يا أبا زيد » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن مراجع الترجمة .

حديث جعفر بن أبي طالب*

وهو حديث الهجرة

١٧٤٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثني محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن شِهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي عن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما نزلنا أرضَ الحبشة جاورْنا بها خير جارٍ ، النجاشيُّ ، أَمِنَّا على ديننا ، وعبدنا الله ، ٢٠٢/١
لا نُؤْذَى ولا نسمع شيئاً نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشاً ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جَلْدين ، وأن يُهدوا للنجاشي هدايا مما يُسْتَطْرَف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأَدَم ، فجمعوا له أَدَماً كثيراً ، ولم يتركوا من بطارقته بِطْريقاً إلا أهدَوْا له هديةً ، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن [أبي] ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السَّهمي ، وأمروهما أمْرَهم ، وقالوا لهما : ادفعوا إلى كل بطريق هديتَه قبل أن تُكلموا النجاشيَّ فيهم ، ثم قدِّموا للنجاشي هداياه ، ثم سلوه أن يُسْلِمَهم إليكم قبل أن يكلمهم ، قالت ، فخرجا فقدما على النجاشي ، ونحن عنده بخير دار ، وعند خير جار ، فلم يَبْقَ من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه

---

* هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، أخو علي وعقيل . أسلم قديماً . واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على غزوة مؤتة فاستشهد بها سنة ٨ من الهجرة وأخبر رسول الله أن الله أبدله من ذراعيه اللتين قطعتا في القتال جناحين ، فمن ذلك سمي « الطيار » و « ذا الجناحين » . وهو أحد الرفقاء النجباء الوزراء الذين أعطيهم رسول الله ، كما مضى في مسند علي ٦٦٥ ، ١٢٦٢ رحمه الله ورضي عنه .

● (١٧٤٠) إسناده صحيح . أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة : تابعي كبير ، وهو أحد الفقهاء السبعة المعروفين ، وكان ثقة فقيهاً عالماً من سادات قريش . والحديث سيأتي في المسند مرة أخرى بهذا الإسناد ٥ : ٢٩٠ — ٢٩٢ ع وهو في سيرة ابن هشام ٢١٧ — ٢٢١ (١ : ٢١١ — ٢١٤ من الروض

هديتَه قبل أن يكلما النجاشى ، ثم قالا لـكل بطريق منهم : إنه قد صَبَاَ إلى بلد الملك منَّا غِلمانٌ سفهاء ، فارقوا دين قومهم . ولم يدخلوا فى دينكم، وجاؤا بدين مبتدَعٍ لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بعثَنا إلى الملك فيهم أشرافُ قومهم ليردَّهم إليهم ، فإذا كلَّمْنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يُسْلِمَهم إلينا ولا يكلمهم ، فإن قومهم أعْلَى بهم عيناً وأعلمُ بما عابوا عليهم ، فقالوا لهما : نعم، ثم إنهما قرَّبا هداياهم إلى النجاشى، فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك ، إنه قد صبا إلى بلدك منَّا غِلمانٌ سفهاء فارقوا دينَ قومهم ولم يدخلوا فى دينك وجاؤا بدينٍ مبتدَعٍ لا نعرفه نحن ولا أنت، وقدبعثَنا إليك فيهمْ أشرافُ قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردَّهم إليهم ، فهم أعْلَى بهم عيناً وأعلمُ بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه ، قالت : ولم يكن شىء أبغض إلى عبد الله بن أبى ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشىُّ كلامَهم ، فقالت بطارقتُه حوله : صدقوا أيها الملك، قومُهم أعلَى بهم عيناً وأعلمُ بما عابوا عليهم ، فأسلِمْهم إليهما فليردَّاهم إلى بلادهم وقومهم ، قال : فغضب النجاشى ثم قال : لا ها الله ، أيْمُ الله ، إذن لا أُسْلمهم إليهما ولا أُكادُ ، قوماً جاورونى نزلوا بلادى واختارونى على مَن سواى، حتى أدعوَهم فأسألهم ماذا يقول هذانِ فى أمرهم ؟ فإن كانوا كما يقولان أسلمتُهم إليهما ورددتهم إلى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك منعتُهم منهما وأحسنتُ جوارهم ما جاورونى ، قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم ، فلما جاءهم رسولُه اجتمعوا ، ثم قال بعضُهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟

الأنف) عن ابن إسحق . والحديث كله بطوله فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٤ — ٢٧ وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحق ، وقد صرح بالسماع » . ثم لم أجده بهذا السياق فى كتاب آخر . وذكر الحافظ ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٧٢ — ٧٥ رواية أم سلمة هذه بأطول من هذا السياق من رواية يونس بن بكير عن ابن إسحق « حدثنى الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام عن أم

قالوا : تقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبيُّنا صلى الله عليه وسلم ، كائنٌ فى ذلك ما هو كائنٌ ، فلما جاؤه ، وقد دعا النجاشيُّ أساقِفتَه فنشروا مصاحفهم حولَه، سألهم فقال : ما هذا الدينُ الذى فارقتم فيه قومَكم ولم تدخلوا فى دينى ولا فى دين أحد من هذه الأمم ؟ قالت : فكان الذى كلمه جعفر بن أبى طالب ، فقال له : أيها الملك ، كنَّا قوماً أهلَ جاهلية، نعبدُ الأصنام ، ونأ كل المَيْتَة ، ونأتى الفواحش، ونقطع الأرحام ونُسِيء الجِوار ، يأ كلُ القويُّ منَّا الضعيفَ ، فكنَّا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولًا منَّا ، نعرف نسبَه وصدقَه وأمانته وعفافَه . فدعانا إلى الله ، لنوحِّدَه ونعبدَه ونخلعَ ما كنَّا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمَرَنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم، وحسن الجوار ، والكفِّ عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزُّور ، وأ كل مال اليتيم ، وقذف المحصَنة . وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام ، قال : فعدَّد عليه أمورَ الإسلام فصدَّقناه وآمنَّا ، واتَّبعناه على ما جاء به ، فعبدْنا الله وحده فلم نُشرك به شيئاً ، وحرَّمنا ما حَرَّم علينا ، وأحللنا ما أَحَلَّ لنا ، فعَدَا علينا قومُنا ، فعذبونا وفتنونا عن ديننا ، ليَرُدُّونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن نستحلَّ ما كنا نستحلُّ من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشَقُّوا علينا وحالوا بيننا و بين ديننا، خرجنا إلى بلدك ، واخترناك على مَن سواك ، ورغبنا فى جوارك ، ورجونا أن لا نُظلم عندك أيها الملك، قالت : فقال له النجاشيُّ : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت :
فقال له جعفر : نعم، فقال له النجاشى : فاقرأه عليَّ، فقرأ عليه صدراً من ﴿ كهيعص ﴾ ، ٢٠٣/١
قالت : فبكَى والله النجاشيُّ حتى أخضَلَ لحيته ، و بكتْ أساقفتُه حتى أخضَلوا

سلمة » . وذكر بعده أيضاً عن يونس عن ابن إسحق : « حدثنى يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال . إنما كان يكلم النجاشى عثمان بن عفان . والمشهور أن جعفراً هو المترجم . رضى الله عنهم » .

مصاحفَهم حين سمعوا ما تلاَ عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا واللهِ والذى جاء به موسى لَيَخرُجُ من مشكاةٍ واحدةٍ ، انطلقا ، فواللهِ لا أُسْلِمهم إليكم أبداً ولا أُ كادُ ، قالت أم سلمة : فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لأنبئنهم غداً عيبَهم عندَهم ، ثم أستأصِلُ به خَضْرَاءهم ، قالت : فقال له عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان أتقى الرجلين فينا : لا تفعلْ ، فإن لهم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا ، قال : والله لأُخبرنَّه أنهم يزعمون أن عيسى ابنَ مريم عبدٌ ، قالت : ثم غدا عليه الغدَ ، فقال له : أيها الملك ، إنهم يقولون فى عيسى ابنِ مريم قولاً عظيما ، فأرسلْ إليهم فاسألهم عما يقولون فيه ؟ قالت : فأرسل إليهم يسألهم عنه ، قالت : ولم يَنزل بنا مثلُه ، فاجتمع القومُ فقال بعضُهم لبعضٍ : ماذا تقولون فى عيسى إذا سألكم عنه ؟ ! قالوا : نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبيُّنا ، كائناً فى ذلك ما هو كائن ، فلما دخلوا عليه

«جلدين» الجلد، بفتح الجيم وسكون اللام : القوى فى نفسه وجسده . البطريق بكسر الباء : الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب وتقدم عندهم . « عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى » صحابى معروف من مسلمة الفتح ، وهو أخو أبى جهل لأمه ، وهو والدعمر بن أبى ربيعة الشاعر المشهور ، فإنه « عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة » وإنما اشتهر بالنسبة إلى جده . ووقع فى ع هنا وفى ك فى كل موضع ذكر فيه فى هذا الحديث « عبد الله بن ربيعة » بحذف [أبى] وهو خطأ ، وقد ثبت على الصواب فى المسند فيما سيأتى ٥ : ٢٩٠ — ٢٩٢ ع وسيرة ابن هشام ومجمع الزوائد ، وانظر الإصابة ٤ : ٦٤ — ٦٥ . « صبا » بدون همزة : أى مال ، ويجوز همزها أيضاً « صبأ » أى خرج ، يقال « صبأت النجوم » أى خرجت من مطالعها ، والظاهر عندى أن المعنى كله يرجع إلى الميل ، ومنه « صبأ » أى خرج من دين إلى دين . وهذا هو الثابت فى أصلى المسند ، وفى ابن هشام والزوائد بدلها « ضوى » قال السهيلى فى الروض : « ضوى إليك فتية : أى أووا إليك ولاذوا بك » . وفى اللسان : « ضويت إليه بالفتح أضوى ضوياً : إذا أويت إليه وانضممت . . . ضوى إليه المسلمون . أى مالوا » . فالمعنى فى هذه الحروف كلها متقارب . « فتشيروا عليه » كذا فى ع ، وفى ك « فتشيرون عليه » وفى ابن هشام والزوائد والرواية الآتية

قال لهم : ما تقولون فى عيسى ابن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبى طالب : نقول فيه الذى جاء به نبيُّنا : هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمتُه ألقاها إلى مريم العذراء البَتُول ، قالت : فضرب النجاشىُّ يدَه إلى الأرض فأخذ منها عوداً ، ثم قال : ما عَدَا عيسى ابنُ مريم ما قلتَ هذا العودَ ، فتناخَرَتْ بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخَرْتم والله ! اذهبوا فأنتم سُيُوم بأرضى ، والسُّيُوم : الآمنون ، من سبَّكم غُرِّم ، ثم من سبكم غُرِّم ، فما أُحب أن لى دَبْراً ذهباً وأنى آذيتُ رجلاً منكم ، والدَّبْر بلسان الحبشة الجَبل ، رُدُّوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها فوالله ما أخذ اللهُ منى الرِّشْوَة حين ردَّ علىَّ ملكى فآخُذَ الرشوةَ فيه ، وما أطاعَ الناسَ فىَّ فأطيعهم فيه ، قالت : فخرجا من عنده مَقْبُوحَيْن مردوداً عليهما ما جاآ به ، وأقمنا عنده بخير دارٍ مع خير جارٍ ، قالت : فوالله إنَّا على ذلك إذْ نَزَل به ، يعنى ، مَنْ ينازعه فى ملكه ، قالت : فوالله ما علمنا حُزْنا قطُّ كان أشدَّ من حزنٍ حَزِنَّاه عند ذلك ، تخوُّفاً أن يَظْهَرَ ذلك على النجاشى فيأتىَ رجلٌ لا يعرف مِن حقّنا ما كان

« فأشيروا عليه » . « أعلى بهم عيناً » قال السهيلى : « أى أبصر بهم ، أى عينهم وإبصارهم فوق عين غيرهم فى أمرهم . فالعين ههنا بمعنى الرؤية والإبصار ، لا بمعنى العين التى هى الجارحة ، وما سميت الجارحة عيناً إلا مجازاً ، لأنها موضع العيان » . « ولا أكاد » بضم الهمزة ، فعل مبنى للمجهول ، أى : ولا يكيدنى أحد ، فى اللسان ٤ : ٣٨٩ : « يقولون إذا حمل أحدهم على ما يكره : لا والله ولا كيداً ولا همّاً ، ويريد لا أكاد ولا أهم » وضبط الفعلان فيه بوزن المبنى للمجهول ، وهذا هو الصواب عندى ، خلافاً لضبطهما فى القاموس . والمراد أنه يقول إنه لا يسلمهم أبداً ولا يهمه من ذلك شىء ولا يخشى أن يلقى فيه كيداً . وهذا استعمال نادر ، لم أجد مثله فى غير هذا الموضع . وقوله « قوماً » نصب على البدل من الضمير فى قوله « لا أسلمهم » ، وفى ك وابن هشام : « لا أسلمهم إليهما ولا يكاد قوم جاورونى » إلخ . ويظهر لى أن هذا تحريف من الناسخين ، لم يفهموا استعمال « ولا أكاد » فى هذا الموضع وظنوه خطأ ، فجعلوه « ولا يكاد » وجعلوا « قوم » بالرفع نائب الفاعل ، وما

النجاشيّ يعرف منه ، قالت : وسار النجاشي و بينهما عُرْضُ النيل ، قالت . فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ رجلٌ يخرج حتى يَحْضُر وقعةَ القوم ثم يأتينا بالخبر ؟ قالت : فقال الزبير بن العوّام : أنا ، قالت : وكان من أحدث القوم سنًّا ، قالت : فنفَخوا له قربةً فجعلها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها مُلْتَقى القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم ، قالت ودَعَوْنا اللهَ للنجاشيّ بالظهور على عدوّه والتمكين له في بلاده ، واستوسق عليه أمرُ الحبشة ، فكنّا عنده في خير منزل ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة .

أثبتنا هو الذي في ع ومجمع الزوائد . وهو الصواب إن شاء الله . وسيأتي هذا الحرف مكرراً مرة أخرى في أواخر الحديث ، ولم يغير في سيرة ابن هشام في ذلك الموضع ، بل ضبط في طبعة أوربة بضم الهمزة ، كما فعلنا هنا . « ما كنا نعبد نحن وآباؤنا » في ع « ما كنا نحن نعبد وآباؤنا » وفي ك « ما كنا نعبده وآباؤنا » وأثبتنا ما في السيرة ومجمع الزوائد لموافقته الرواية الآتية في المسند . «أخضل لحيته» . أي بلها بالدموع . « أستأصل به خضراءهم » : أي دهماءهم وسوادهم . « فتناخرت » بالخاء معجمة ، قال في النهاية : « أي تكلمت ، وكأنه كلام مع غضب ونفور » ، وأصله من « النخر » وهو صوت الأنف . « سيوم » بالسين المهملة ، قال في النهاية : « أي آمنون ، كذا جاء تفسيره في الحديث ، وهي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين . وقيل سيوم : جمع سائم ، أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد » . وفي ابن هشام « شيوم » بالشين المعجمة ، ثم ذكر رواية المهملة أيضاً . « دبراً » بفتح الدال وسكون الباء الموحدة ، وفي ابن هشام رواية أخرى بكسر الدال . «الجبل» في ع « الجعل » وهو خطأ مطبعي فيما أرجح . « واستوسق عليه أمر الحبشة » أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه ، قاله في النهاية .

حديث عبد الله بن جعفر بن أبى طالب
رضى الله عنهما*

١٧٤١ حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنى أبى عن عبد الله بن جعفر قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل القِثّاء بالرُّطَب .

١٧٤٢ حدثنا إسمعيل أنبأنا حبيب بن الشّهيد عن عبد الله بن مُلَيكة

---

* هو عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية أخت ميمونة بنت الحرث لأمها . ولد بالحبشة حين كان أبواه مهاجرين بها . وهو من صغار الصحابة ، كانت سنه نحو عشر سنين عند موت رسول الله . مات سنة ٨٠ وهو ابن ٩٠ ستة . وأخباره فى الكرم كثيرة شهيرة ، قال ابن حبان : « كان يقال له قطب السخاء » . رحمه الله ورضى عنه .

● (١٧٤١) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ١٤٢ عن يحيى وابن عون عن إبرهيم بن سعد ، ورواه أيضاً البخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجة ، كما فى ذخائر المواريث ٢٦٢٨ .

● (١٧٤٢) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . حبيب بن الشهيد : ثقة ثبت من رفعاء الناس . وقد بين الإمام أحمد أن ابن علية حدث بالحديث على وجهين ، مرة جعل المتروك هو ابن الزبير ، وفى الأخرى جعل المتروك عبد الله بن جعفر ، إذ حذف « قال » بعد قوله « نعم » . وبهذا الوجه الثانى رواه مسلم ٢ : ٢٤٢ — ٢٤٣ عن أبى بكر بن أبى شيبة عن ابن علية ، وعن ابن راهويه عن أبى أسامة عن حبيب بن الشهيد ، ورواه البخارى ٦ : ١٣٣ من طريق يزيد بن زريع وحميد بن الأسود عن حبيب بن الشهيد ، فجعل السائل ابن الزبير ، والمجيب عبد الله بن جعفر قال : « نعم ، فحملنا وتركك » ، فهو نص فى أن المتروك ابن الزبير . وقد أطال الحافظ فى الفتح فى تحقيق الخلاف ، ورجح أن الصواب ما تدل عليه رواية البخارى ، وأشار إلى رواية أحمد التى هنا بالوجهين . ولكن يعكر عليه ما سيأتى فى مسند عبد الله بن الزبير ١٦١٩٨ من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال :

قال : قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير : أتذكرُ إذ تلقَّينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابنُ عباس ؟ فقال : نعم ، قال فحمَلَنا وتركك ! وقال إسمعيل مرةً : أتذكر إذ تلقَّينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابنُ عباس ؟ فقال : نعم ، فحمَلَنا وتركك .

١٧٤٣ حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم عن مُوَرِّق العِجْلي عن عبد الله بن جعفر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قَدِم من سفر تُلُقِّيَ بالصبيان من أهل بيته ؟ قال : وإنه قدم مرةً من سفر ، قال : فسُبِق بي إليه ، قال : فحملني بين يديه ، قال : ثم جيء بأحد ابني فاطمة ، إما حسن وإما حسين ، فأردفه خلفَه ، قال : فدخلنا المدينةَ ثلاثةً على دابة .

١٧٤٤ حدثنا يحيى حدثنا مِسْعَر حدثني شيخ من فَهْمٍ ، قال : وأظنه يسمَّى ٢٠٤/١

« قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر : أتذكر يوم استقبلنا النبي صلى الله عليه وسلم فحملني وتركك ؟ » .

● (١٧٤٣) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن سليمان الأحول ، وهو ثقة ثبت . مورق ، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة . العجلي : تابعي ثقة عابد ، قال ابن حبان : « كان من العباد الخشن » . والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٤٣ من طريق عاصم .

● (١٧٤٤) إسناده حسن . الشيخ من فهم الذي ظن مسعر أنه يسمى « محمد بن عبد الرحمن » : ترجم له الحافظ في التهذيب ٩ : ٢٥٤ باسم « محمد بن عبد الله بن أبي رافع الفهمي » وترجم له في التعجيل ٣٦٩ — ٣٧٠ باسم « محمد بن عبد الرحمن الحجازي » وذكر أنه روى عنه مسعر والمسعودي ، وهذه رواية مسعر وستأتي مرة أخرى ١٧٥٩ . وستأتي رواية المسعودي ١٧٥٦ . وذكر في التقريب أنه « مقبول من الرابعة » . وهو كما قال ، فإنه تابعي لم يذكر فيه جرح ، فهو على الستر إن شاء الله . وقال في التعجيل بعد أن أشار إلى طرق هذا الحديث : « فظهر من كل

محمد بن عبدالرحمن ، قال : وأظنه حجازياً ، أنه سمع عبد الله بن جعفر يحدّث ابنَ الزبير، وقد نُحِرَتْ للقوم جزورٌ أو بعير : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقومُ يُلْقُون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحمَ ، يقول : أطيبُ اللحم لحمُ الظَّهْر .

١٧٤٥ حدثنا يزيد أنبأنا مهدىّ بن ميمون عن محمد بن أبى يعقوب

هذا أنه يسمى محمداً ، وأن أباه إما عبد الله وإما عبد الرحمن ، وأنه فهمي طائفى حجازى » . والراجح عندى أن صحة اسمه : « محمد عبد الرحمن » لأن ذكره باسم « محمد بن عبد الله » إنما جاء فى ابن ماجة فقط ٢ : ١٦٢ رواه عن بكر بن خلف عن يحيى بن سعيد عن مسعر ، فالخلاف بين « عبد الله » و « عبد الرحمن » جاء بين روايتى أحمد وبكر بن خلف عن يحيى بن سعيد ، وبكر بن خلف وإن كان ثقة إلا أنه لا يسامى أحمد بن حنبل فى الثقة والضبط والحفظ ، وأنى يكون بكر هذا بجانب أحمد ! فأظن أن بكراً أخطأ . والحديث رواه أيضاً الترمذى فى الشمائل ١ : ٢٦٦ — ٢٦٧ من شرح ملاّ على القارى ، من طريق أبى أحمد عن مسعر قال : « سمعت شيخاً من فهم » . وأشار الحافظ فى التعجيل إلى أنه رواه أيضاً النسائى ، ولم أجده فى سننه . وسيأتى معناه بإسناد آخر ١٧٤٩ .

● (١٧٤٥) إسناده صحيح . مهدى بن ميمون الأزدى البصرى : ثقة . محمد بن أبى يعقوب : هو محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب التميمى الضبى البصرى ، ينسب إلى جده ، وهو ثقة . والحديث روى مسلم بعضه ١ : ١٠٥ و ٢ : ٢٤٣ وكذلك ابن ماجة ١ : ٧٣ . ورواه أبو داود مطولا ٢ : ٣٢٨ — ٣٢٩ كلهم من طريق مهدى بن ميمون . الهدف بفتحتين : قال الخطابى فى المعالم ٢ : ٢٤٨ : « كل ما كان له شخص مرتفع من بناء وغيره ، وقد استهدف لك الشىء إذا قام وانتصب لك » . حائش نخل : قال الخطابى : « الحائش : جماعة النخل الصغار ، لا واحد له من لفظه » . وقال ابن الأثير : « الحائش : النخل الملتف المجتمع ، كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض » . « سراته » : بفتح السين وتخفيف الراء ، وسراة كل شىء : ظهره وأعلاه . « ذفراه » بكسر الذال وسكون الفاء ، قال الخطابى : « والذفرى من البعير : مؤخر رأسه ، وهو الموضع الذى يعرق من قفاه » . تدئبه : تكده وتتعبه ، من الدأب ، وهو الجد والتعب . وانظر ١٧٥٤ .

عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر ، وحدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا مهدى حدثنا محمد بن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على عن عبد الله بن جعفر قال : أردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ خلفَه ، فأسَرَّ إلىَّ حديثاً لا أخبر به أحداً أبداً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبَّ ما استتر به فى حاجته هدفٌ ، أو حائش نخل ، فدخل يوماً حائطاً من حيطان الأنصار ، فإذا جَمَل قد أتاه ، فجَرْجَرَ وذَرَفَتْ عيناه ، قال بهز وعفان : فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم حَنَّ وذرفت عيناه ، فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرَاتَه وذِفْراه ، فسَكن ، فقال : مَنْ صاحبُ الجمل ؟ فجاء فتًى من الأنصار فقال : هو لى يا رسول الله، فقال : أمَا تَتَّقى الله فى هذه البهيمة التى مَلَّككها الله ، إنه شكا إلىَّ أنك تُجيعُه وتُدْئِبُه .

١٧٤٦ حدثنا يزيد أنبأنا حماد بن سلمة قال : رأيت ابن أبى رافع يتختم فى يمينه ، فسألته عن ذلك ؟ فذكَر أنه رأى عبد الله بن جعفر يتختم فى يمينه ، وقال عبد الله بن جعفر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه .

١٧٤٧ حدثنا روح حدثنا ابن جُريج أخبرنى عبد الله بن مُسافع أن

● (١٧٤٦) إسناده صحيح . ابن أبى رافع : هو عبد الرحمن بن أبى رافع ، ويقال « ابن فلان بن أبى رافع » يعنى أنه منسوب إلى جده ، وهو صالح الحديث ، كما قال ابن معين . والحديث رواه الترمذى ٣ : ٥٢ وقال : « قال [يعنى البخارى] : وهذا أصح شىء روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب » . ورواه أيضاً النسائى وابن ماجة ، كما فى ذخائر المواريث : ٢٦٣٠ .

● (١٧٤٧) إسناده صحيح. عبد الله بن مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثمان بن أبى طلحة : مستور لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا ، ولم يذكره البخارى والنسائى فى الضعفاء ، وصحح ابن خزيمة له هذا الحديث ، فهو توثيق له ، مات بالشأم

مُصْعَب بن شيبة أخبره عن عُقْبة بن محمد بن الحرث عن عبد الله بن جعفر عن

مرابطاً سنة ٩٩ . مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وضعفه أحمد والنسائي ، وهو ابن عمة عبد الله بن مسافع ، فإن أمه هي « أم عمير بنت عبد الله الأكبر » أخت مسافع ، انظر طبقات ابن سعد ٥ : ٣٥٩ . عقبة بن محمد بن الحرث بن نوفل : ذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل الحافظ في التهذيب ٧ : ١٠١ — ١٠٢ عن أحمد أنه خطأ من سماه « عقبة » بالقاف وأنه « عتبة » بالتاء ، وعن ابن خزيمة أنه رجح ذلك أيضاً ، وفي هذا عندي نظر ، فإن روايات هذا الحديث في المسند كلها فيها اسمه « عقبة » بالقاف ، انظر ١٧٥٢ ، ١٧٥٣ ، ١٧٦١ وكذلك روايات النسائي إياه ١ : ١٨٥ بأربعة أسانيد ، كلها فيها « عقبة » ، وإنما سمي « عتبة » بالتاء في رواية أبي داود فقط ١ : ٣٩٧ ، وكذلك البيهقي في السنن الكبرى ٢ : ٣٣٦ من طريق أبي داود . والذي أرجحه أن عقبة غير عتبة ، اشتبها في رسم الاسمين بين القاف والتاء ، وتشابها في اسم الأب والجد ، لأن « عتبة بن محمد بن الحرث بن نوفل » متأخر ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٧٤ ونقل عن أبيه عن سفيان بن عيينة أنه قال : « أدركته » وابن عيينة ولد سنة ١٠٧ فلا يعقل أن يدرك شيخاً يروى عنه مصعب بن شيبة الذي مات سنة ٩٩ ، إلا أن يكون هذا الشيخ من المعمرين ، ولو كان منهم لعرفه الشيوخ وكثرت عنه روايتهم ، وابن جريج ، وهو أقدم من ابن عيينة ، إنما يروي حديث هذا الشيخ بواسطتين : عبد الله بن مسافع ثم مصعب بن شيبة ، وهم قد قالوا في ترجمة « عتبة » أنه يروى عنه ابن جريج ، فهما اثنان تشابها . بل إنه سيأتي في الإسناد ١٧٥٣ من طريق ابن جريج : عن عبد الله بن مسافع عن عقبة بن محمد بن الحرث ، وكذلك هو في إسنادين عند النسائي ، فجزم الحافظ في التهذيب ٦ : ٢٦ أن الصحيح أن عبد الله بن مسافع يروى عن مصعب قريبه عن عقبة . والحديث قال البيهقي : « هذا الإسناد لا بأس به » وتعقبه ابن التركماني بما أغنى قولنا عن حكايته وعن الرد عليه . وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد ١٧٦١ ولكن فيه « فليسجد سجدتين بعد ما يسلم » وهي رواية حجاج وعبد الله عن ابن جريج ١٧٥٢ ، ١٧٥٣ وكذلك روايات النسائي الأربع ، ولكنه قال في الأخيرة ، وهي من طريق حجاج وروح عن ابن جريج : « قال حجاج : بعد ما يسلم ، وقال روح :

النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شك فى صلاته فليسجد سجدتين وهو جالس .

١٧٤٨ حدثنا إسحق بن عيسى ويحيى بن إسحق قالا حدثنا ابن لَهيعة عن أبي الأسود قال سمعت عُبيد بن أُم كلاّب يحدث عن عبد الله بن جعفر ، قال يحيى بن إسحق قال : سمعت عبد الله بن جعفر ، قال أحدُهما : ذى الجناحين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عَطِس حمد الله ، فيقال له : يرحمك الله ، فيقول : يهديكم الله و يصلح بالكم .

وهو جالس » . فدلت روايتا المسند هنا أن روحاً رواه على الوجهين : « بعد ما يسلم » و « وهو جالس » .

● (١٧٤٨) إسناده صحيح . أبو الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى : عرف بيتيم عروة ، لأن أباه كان أوصى إليه ، وهو ثقة ثبت . عبيد بن أم كلاب : قال الحسيني : « لا يدرى من هو » وتعقبه الحافظ فى التعجيل ٢٧٨ بأنه شاعر كان بالمدينة وكان يمدح عبد الله بن جعفر ، قال : « ولعبيد المذكور قصة مع حبي المدنية المغنية المشهورة ، وكانت أرغبته فى تزويجه مع كبر سنها وهو شاب ، فاشترط عليها شروطاً ودخل بها . » وهو الذى يقول فى قصته معها هدبة بن خشرم العذرى :

فما وجدت وجدى بها أم واحد ولا وجد حبي بابن أم كلاب

وقصة ذلك مشهورة معروفة ، فى الكامل للمبرد بتحقيقنا ١٢٤٦ — ١٢٤٩ والأغانى ٢١ : ١٧٦ . ولم يذكر الحافظ فى عبيد هذا جرحاً ولا تعديلا ، ولكن الظاهر من صنيع الهيثمى فى مجمع الزوائد أنه ثقة . والحديث فيه ٨ : ٥٦ وقال : « رواه أحمد والطبرانى ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث على ضعف فيه ، وبقية رجاله ثقات » . « قال أحدهما : ذى الجناحين » يريد الإمام أحمد أن أحد شيخيه قال : «عبد الله بن جعفر ذى الجناحين» وهو لقب جعفر ، وقد ثبت فى الصحيح أن ابن عمر كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال : «السلام عليك يا ابن ذى الجناحين»

١٧٤٩ حدثنا نصر بن باب عن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن جعفر أنه قال : إن آخر ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إحدى يديه رُطَبات وفى الأخرى قِثَّاء ، وهو يأكل من هذه ويَعَضُّ من هذه ، وقال : إن أطيب الشاة لحمُ الظهر .

١٧٥٠ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى قال : سمعت محمد بن أبى يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله

● (١٧٤٩) إسناده صحيح . نصر بن باب أبو سهل الخراسانى : اختلفوا فيه ، حتى رماه بعضهم بالكذب . واختلف قول البخارى فيه ، فقال فى التاريخ الصغير ٢١٦ : « سكتوا عنه » وقال فى الكبير ٤/٢/١٠٥ – ١٠٦ : « كان بنيسابور ، يرمونه بالكذب » وقال نحو ذلك فى الضعفاء ٣٥ ، وفى تاريخ بغداد ١٣ : ٢٧٩ ولسان الميزان ٦ : ١٥١ عن أحمد أنه قال : « ما كان به بأس » . وفى اللسان عن تاريخ نيسابور عن أحمد قال : « هو ثقة » وسيأتى فى المسند ١٤٣٨٢ قول عبد الله بن أحمد « قلت لأبى : سمعت أبا خيثمة يقول : نصر بن باب كذاب ؟ فقال : أستغفر الله ! كذاب ! إنما عابوا عليه أنه حدث عن إبرهيم الصائغ ، وإبرهيم الصائغ من أهل بلده ، فلا ينكر أن يكون سمع منه » ، وأحمد يتحرى شيوخه ، وهو بهم عارف . فلذلك رجحنا توثيقه . حجاج : هو ابن أرطاة . قتادة بن دعامة السدوسى : تابعى ثقة معروف ، ولكن نقل ابن أبى حاتم فى المراسيل ٦٢ عن أحمد قال : « ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إلا عن أنس ، قيل : فابن سرجس ؟ فكأنه لم يره سماعاً » . ولكن قد ثبت أنه سمع من غير أنس ، وهو قد عاصر عبد الله بن جعفر ، فإنه ولد سنة ٦١ وابن جعفر مات سنة ٨٠ ، والمعاصرة كافية فى وصل الحديث حتى يثبت ما ينفى اللقاء والسماع ، « إن أطيب الشاة » فى ك « إن أطيب اللحم » . وانظر ١٧٤١ ، ١٧٤٤ .

● (١٧٥٠) إسناده صحيح . وهو فى تاريخ ابن كثير ٤ : ٢٥١ – ٢٥٢ عن المسند ، وفى مجمع الزوائد ٦ : ١٥٦ – ١٥٧ وقال : « روى أبو داود وغيره بعضه ، رواه أحمد والطبرانى ، ورجالهما رجال الصحيح » . وقال ابن كثير : « رواه أبو

صلى الله عليه وسلم جيشاً استعمل عليهم زيد بن حارثة ، [وقال] : فإن قُتل زيد أو استُشهد فأميركم جعفر ، فإن قُتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رَوَاحة ، فلَقُوا العدوَّ ، فأخذ الرايةَ زيد ، فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية جعفر، فقاتل حتى قُتل، ثم أخذها عبد الله بن رواحة ، فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ، ففتح الله عليه ، وأتى خبرَهم النبيَّ صلى الله عليه وسلم فخرج إلى النـاس ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : إن إخوانكم لقُوا العدوّ، و إن زيداً أخذ الراية ، فقاتل حتى قُتل أو استُشهد ، ثم أخذ الرايةَ بعده جعفر بن أبي طالب ، فقاتل حتى قُتل أو استُشهد ، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة ، فقاتل حتى قُتل أو استشهد ، ثم أخـذ الرايةَ سيفٌ من سيوف الله ، خالدُ بن الوليد ، ففتح الله عليه ، فأَمْهَلَ ، ثم أَمْهَلَ آل جعفر ثلاثاً أن يأتيهم ، ثم أتاهم ، فقال : لا تبكوا على أخي بعد اليوم،ادْعوا لي ابنَيْ أخي ، قال فجيء بنا كأنّا أفْرُخ ، فقال : ادعوا لي الحلّاق ، فجيء بالحلاق ، فحلق رؤوسنا ، ثم قال : أما محمد فشبيهُ عمّنا أبي طالب ، وأما عبدُ الله فشبيهُ خَلْقي وخُلقي ، ثم أخذ بيدي فأشالَها ، فقال: اللهم اخْلُفْ جعفراً في أهله ، و بارك لعبد الله

داود ببعضه ، والنسائي في السير بتمامه ، من حديث وهب بن جرير به » . كلمة « وقال » زيادة من هامش ك وهي ثابتة في ابن كثير ، وفي ع « وإن قتل » . « ثم أخذها عبد الله بن رواحة » كذا في ع والزوائد ، وفي ك وابن كثير « أخذ الراية » . « ادعوا لي ابني أخي» في ع « أو غدا إلى ابني أخي » ! وهو خطأ بين . فأشالها : أي رفعها . « وجعلت تفرح له » : في النهاية : « قال أبو موسى : هكذا وجدته بالحاء المهملة ، وقد أضرب الطبراني عن هذه الكلمة فتركها من الحديث ، فإن كان بالحاء فهو من أفرحه إذا غمه وأزال عنه الفرح ، وأفرحه الدين إذا أثقله ، وإن كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له ، فكأنها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم» . والرواية الثابتة في المسند وابن كثير بالحاء المهملة . العيلة، بفتح العين : الفاقة والفقر والحاجة .

فى صَفْقَةِ يمينه ، قالها ثلاث مرار ، قال : فجاءت أمُّنا فذكرت له يُتْمَنَا ، وجعلت
تُفْرِحُ له ، فقال : العَيْلَةَ تخافين عليهم وأنا وليُّهم فى الدنيا والآخرة ؟ ! ٢٠٥/١

١٧٥١ حدثنا سفيان حدثنا جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال : لما جاء نعى جعفر حين قُتل قال النبى صلى الله عليه وسلم : اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم أمر يَشْغَلهم ، أو أتاهم ما يشغلهم .

١٧٥٢ حدثنا حجاج قال ابن جريج : أخبرنى عبد الله بن مسافع أن مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بن الحرث عن عبد الله بن جعفر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من شك فى صلاته فليسجدْ سجدتين بعد ما يسلم .

١٧٥٣ حدثنا علىّ بن إسحق أنبأنا عبد الله أنبأنا ابن جريج حدثنا عبد الله بن مسافع عن عقبة بن محمد بن الحرث ، فذكر مثله بإسناده .

● (١٧٥١) إسناده صحيح . جعفر بن خالد : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والنسائى وغيرهم . أبوه خالد بن سارة ، أو ابن عبيد بن سارة المخزومى المكى : ذكره ابن حبان فى الثقات . « سارة » ضبط فى المغنى بتخفيف الراء وقيل بتشديدها ، ولكن جد جعفر هذا ضبط بالقلم فى التقريب بالتشديد فقط . والحديث ذكره ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٢٥١ عن المسند ، ونسبه لأبى داود والترمذى وابن ماجة ، وقال الترمذى : « حسن » .

● (١٧٥٢) إسناده صحيح . سبق الكلام عليه مفصلا ١٧٤٧ .

● (١٧٥٣) إسناده صحيح ، إلا أن الصحيح أنه « عن عبد الله بن مسافع عن مصعب بن شيبة عن عقبة بن محمد بن الحرث » كما فصلنا ذلك فى ١٧٤٧ . عبد الله فى هذا الإسناد . هو ابن المبارك .

١٧٥٤ حدثنا وهب بن جَرِير حدثنا أبى قال سمعت محمد بن أبى يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته وأردفنى خلفه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبرز كان أحبَّ ما تبرز فيه هدفٌ يستتر به أو حائشُ نخل ، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار ، فإذا فيه ناضحٌ له ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حنَّ وذَرَفَتْ عيناه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ذِفْراه وسَرَاتَه ، فسَكَن، فقال : مَن ربُّ هذا الجمل ؟ فجاء شاب من الأنصار فقال : أنا ، فقال : ألَا تتّقى الله فى هذه البهيمة التى ملّكك الله إياها ؟ فإنه شكاك إلىَّ ، وزعم أنك تُجيعه وتُدْئِبهُ ، ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحائط وقَضَى حاجته ، ثم توضأ ، ثم جاء والماء يَقْطر من لحيته على صدره ، فأسرّ إلىّ شيئاً لا أُحدِّث به أحداً ، فحرَّجْنا عليه أن يحدثنا ، فقال : لا أُفشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرَّه حتى ألْقَى الله .

١٧٥٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن أبى رافع مولى رسول الله

● (١٧٥٤) إسناده صحيح . « وهب بن جرير » فى ع « وهب بن جريج » وهو خطأ ، صححناه من ك ، وهو « وهب بن جرير بن حازم » . الناضح : البعير يستقى عليه . فحرجنا عليه أن يحدثنا : أى ألححنا عليه وضيقنا ، من الحرج ، وهو الضيق . والحديث مطول ١٧٤٥ .

● (١٧٥٥) إسناده فى أصله صحيح ، ولكن فى هذا الإسناد خطأ ، لقوله « حماد بن سلمة عن أبى رافع » وصوابه « عن ابن أبى رافع » وهو عبد الرحمن بن أبى رافع أو ابن فلان بن أبى رافع ، كما مضى فى ١٧٤٦ ، والحديث حديث عبد الرحمن ، فالخطأ يقيناً من الناسخين . وحماد بن سلمة لا يبلغ أن يدرك أبا رافع ، لأنه مات قديماً بعد مقتل عثمان ، وحماد مات سنة ١٦٧ ، وإنما يروى عن التابعين .

صلى الله علية وسلم : أن عبد الله بن جعفر كان يتختَّم في يمينه ، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختَّم في يمينه .

١٧٥٦ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المسعودى حدثنا شيخ قدم علينا من الحجاز قال : شهدت عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بالمزدلفة ، فكان ابن الزبيرُ يحزُّ اللحم لعبد الله بن جعفر ، فقال عبد الله بن جعفر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أطيب اللحم لحم الظهر .

١٧٥٧ حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن إسمعيل بن حكيم عن القاسم عن عبد الله بن جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ينبغي لنبيّ أن يقول إني خير من يونس بن مَتَّى .

قال أبو عبد الرحمن : وحدثناه هرونُ بن معروفٍ مثلَه .

● (١٧٥٦) إسناده حسن. سبق تفصيل الكلام عليه فى ١٧٤٤ وانظر ١٧٤٩ .

● (١٧٥٧) إسناده صحيح . أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى : ثقة من شيوخ أحمد والبخارى ، قيل لأحمد : إن أهل حران يسيئون الثناء عليه ؟ فقال : إن أهل حران قل أن يرضوا عن إنسان ! هو يغشى السلطان لصنيعة له . ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٤ فلم يذكر فيه جرحاً . إسمعيل بن حكيم : هكذا قال محمد بن سلمة فى روايته عن ابن إسحق ، وهو وهم منه ، صوابه « إسمعيل بن أبى حكيم » وهو ثقة حجة من شيوخ مالك ، وكان كاتباً لعمر بن عبد العزيز ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٣٥٠ وقال : « قال محمد بن سلمة : إسمعيل بن حكيم ، قال أبو عبد الله : وهو وهم » . القاسم : هو ابن محمد بن أبى بكر الصديق ، وهو تابعى ثقة حجة إمام . وقول أبى عبد الرحمن عبد الله بن أحمد : « وحدثناه هرون بن معروف مثله » يريد أنه حدثه به محمد بن سلمة بهذا الإسناد . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٣٥١ ــ ٣٥٢ من طريق محمد بن سلمة . وانظر ٢٢٩٤ ، ٣٢٥٢ .

١٧٥٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال: فحدثني هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أُمِرْتُ أن أُبشر خديجة ببيت من قَصَب، لا صَخَب فيه ولا نَصب.

١٧٥٩ حدثنا وكيع حدثنا مسْعَر عن شيخ من فَهْم قال: سمعت عبد الله بن جعفر قال: أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحمٍ، فجعل القوم يُلَقِّمونَه اللحم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أطيب اللحم لحمُ الظهر.

١٧٦٠ حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرني جعفر بن خالد بن سارّة أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتَني وقُثَمَ وعبيدَ الله ابني عباسٍ

● (١٧٥٨) إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد ٩: ٢٢٣ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحق، وقد صرح بالسماع». ورواه الحاكم في المستدرك ٣: ١٨٤ — ١٨٥ من طريق الإمام أحمد عن وكيع وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة، وليس هذا الإسناد في المسند، ورواه أيضاً من طريق المسند بالإسناد الذي هنا، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي. قال ابن الأثير: «القصب في هذا الحديث: لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف. والقصب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف». الصخب: الضجة واضطراب الأصوات للخصام. النصب: التعب.

● (١٧٥٩) إسناده حسن. سبق الكلام عليه ١٧٤٤ وانظر ١٧٤٩، ١٧٥٦. يلقونه اللحم: أي يلقونه إليه، يقال «لقاه الشيء وألقاه إليه وبه». وفي ك ... فإن صح هذا كان من «اللماق» بفتح اللام، وهو اليسير من الطعام، أو من «ألمقه الشيء» مقلوب «ألقمه»، لأنهم قالوا إن «لمق الطريق» بفتح اللام والميم: هو نهجه ووسطه، وهو قلب «لقم الطريق»، فإذا جاز القلب في هذا لم يمتنع أن يكون «ألمقه» مقلوب «ألقمه».

● (١٧٦٠) إسناده صحيح. جعفر بن خالد وأبوه: سبقا في ١٧٥١. والحديث

ونحن صبيان نلعب ، إذْ مَرَّ النبى صلى الله عليه وسلم على دابة ، فقال : ارفعوا هـذا إلىّ ، قال : فحملنى أمامه ، وقال لقثم : ارفعوا هذا إلىّ ، فحمله وراءه ، وكان عُبَيدالله أحبَّ إلى عباس من قُثَم فما استحى من عمه أن حمـل قُثَماً وتركه ، قال : ثم مسح على رأسى ثلاثاً ، وقال كلما مسح : اللهم اخْلُفْ جعفراً فى ولده ، قال : قلت لعبد الله : ما فعل قُثَم ؟ قال : استُشهد، قال : قلت : الله أعلم بالخير ورسولُه بالخير ، قال : أَجَلْ.

١٧٦١ حدثنا روح قال : قال ابن جُرَيج أخبرنى عبدالله بن مُسَافع أن مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بن الحرث عن عبد الله بن جعفر أن رسول ٢٠٦/١
الله صلى الله عليه وسلم قال : من شك فى صلاته فليسجدْ سجدتين بعد ما يسلم .

١٧٦٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن ابن أبى رافع عن

فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٥ — ٢٨٦ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . ورواه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ١٩٤ من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج . ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٦٧ من طريق أبى عاصم عن ابن جريج ، وصححه هو والذهبى . ونسبه الحافظ فى الإصابة ٤ : ١٩٨ أيضاً للبغوى والنسائى . قثم بن العباس بن عبد المطلب : صحابى صغير ، كانت سنه حين وفاة رسول الله أكثر من ثمان سنين ، وكان أحدث الناس عهداً برسول الله ، كما ثبت ذلك من حديث على فيما مضى ٧٨٧ ، وغزا إلى سمرقند مع سعيد بن عثمان بن عفان ، فاستشهد هناك . وعبيد الله بن عباس : أكبر من قثم ، وهما شقيقا الفضل وعبد الله ومعبد ، بنى العباس، أمهم أم الفضل لبابة بنت الحرث . « فحمله وراءه » فى ع « فجعله وراءه » وأثبتنا ما فى ك ومجمع الزوائد .

● (١٧٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٤٧ بهذا الإسناد ولكن فى هذا : « فليسجد سجدتين بعد ما يسلم» وفى ذاك : « وهو جالس » . انظر ١٧٥٢ ، ١٧٥٣.

● (١٧٦٢) إسناده صحيح . ابن أبى رافع : هو عبد الرحمن ، كما بينا فى ١٧٤٦ . وهذا الذكر عند الكرب إنما رواه عبد الله بن جعفر عن على عن رسول الله،

عبد الله بن جعفر : أنه زَوَّج ابنتَه من الحجاج بن يوسف ، فقال لها : إذا دخل بكِ فقولى : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ؟ وزَعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حَزَبه أمرٌ قال هذا ، قال حماد : فظننتُ أنه قال : فلم يَصِلْ إليها .

فهو هنا مرسل صحابى ، انظر ٧٠١ ، ٧٢٦ . وانظر أيضاً ، ٧١٢ ، ١٣٦٣ . وروى الحاكم ١ : ٥٠٨ الحديث ٧٠١ من طريق روح بن عبادة ، والحديث ٧٢٦ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان ، وزاد فى آخره : « فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك » .

ومن مسند بني هاشم

حديث العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم*

١٧٦٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عُمير عن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب أنه قال : يا رسول الله ، عمك أبو طالب كان يَحُوطُك ويفعل ؟ قال : إنه في ضَحْضَاح من النار ، ولولا أنا كان في الدَّرْك الأسفل [من النار] .

١٧٦٤ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سجد الرجلُ سجد معه سبعةُ آرابٍ : وجهِهِ وكفَّيه ، وركبتيه ، وقدميه .

---

* هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عم رسول الله ، وكان أشد الناس نصرة له بعد وفاة أبي طالب ، وكان أسن من رسول الله بثلاث سنين . أسلم قبل فتح خيبر ، وكان جواداً مطعماً وصولا للرحم ، ذا رأي حسن ودعوة مرجوة ، وكان لا يمر بعمر وعثمان وهما راكبان إلا نزلا إجلالا له . مات بالمدينة سنة ٣٢ وهو ابن ٨٨ سنة ، رضي الله عنه .

● (١٧٦٣) إسناده صحيح . ورواه الشيخان كما في ذخائر المواريث ٢٥٥٣ . يحوطك : يقال « حاطه يحوطه » إذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه . قال ابن الأثير : « الضحضاح ، في الأصل : ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار » . الدرك الأسفل من النار ، بفتح الراء وإسكانها : أقصى قعرها ، جمعه أدراك ودركات ، وهي منازل أهل النار ، والنار دركات والجنة درجات. كلمة [من النار] زيادة من ك ، لم تذكر في ع . وانظر ١٧٦٨ ، ١٧٧٤ ، ١٧٨٩.

● (١٧٦٤) إسناده صحيح . وانظر ١٧٦٥ ، ١٧٦٩ ، ١٧٨٠ . الآراب : الأعضاء ، واحدها « إرب » بكسر الهمزة وسكون الراء .

١٧٦٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبرهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

١٧٦٦ حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم . يعني بن أبي صَغيرة ، حدثني بعض بني المطلب قال : قدم علينا عليّ بن عبد الله بن عباس في بعض تلك المواسم ، قال : فسمعته يقول : حدثني أبي عبدُ الله بن عباس عن أبيه العباس : أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أنا عَمّك ، كَبِرَتْ سِنّي واقترب أجلي ، فعلمني شيئاً ينفعني الله به ، قال : يا عباس ، أنت عمي ، ولا أغني عنك من الله شيئاً ، ولكن سَل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، قالها ثلاثاً ، ثم أتاه عندَ قَرْنِ الحول ، فقال له مثل ذلك .

١٧٦٧ حدثنا روح حدثنا أبو يونس القُشَيري حاتم بن أبي صَغيرة حدثني رجل من ولد عبد المطلب قال : قدم علينا عليّ بن عبد الله بن عباس ، فحضره بنو عبد المطلب ، فقال : سمعت عبد الله بن عباس يحدث عن أبيه عباس بن

● (١٧٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ، كلهم من طريق ابن الهاد .

● (١٧٦٦) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من بني المطلب . وفي الحديث التالي ١٧٦٧ « من ولد عبد المطلب » وهو الصواب إن شاء الله ، لأن ابن سعد رواه في الطبقات ٤ / ١ / ١٨ عن عبد الله بن بكر السهمي ، شيخ أحمد هنا ، وعن محمد بن عبد الله الأنصاري ، كلاهما عن حاتم ، وقال فيه « رجل من بني عبد المطلب » . حاتم بن أبي صغيرة ، بفتح الصاد وكسر الغين المعجمة ، أبو يونس القشيري : ثقة ثقة ، كما قال أحمد . « عند قرن الحول » : أي عند آخر الحول وأول الثاني . وسيأتي الحديث بمعناه بإسناد آخر صحيح ١٧٨٣ .

● (١٧٦٧) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

عبد المطلب قال : أتيتُ رسول الله فقلت : يا رسول الله ، أنا عمّك ، قد كبرتْ سنى فذكر معناه .

١٧٦٨ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا عبد الملك بن عُمير عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله ، هل نفعتَ أبا طالب بشىء ، فإنه كان يَحُوطك و يغضب لك ؟ قال : نعم ، هو فى ضحضاح من النار ، ولولا ذلك لكان فى الدَّرْك الأسفل من النار .

١٧٦٩ حدثنا يحيى بن إسحق أنبأنا ابن لهيعة عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبرهيم التيمى عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سجد ابنُ آدم سجد معه سبعة آراب : وجهِه ، وكفّيه ، وركبتيه ، وقدميه .

١٧٧٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد حدثنى سِمَاك بن حرب عن عبد الله بن عَميرة عن عباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، فمرت سحابة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون ما هذا ؟ قال : قلنا : السحاب ، قال : والمُزْن ، قلنا : والمزن ، قال : والعنان ، قال : فسكتنا ، فقال : هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم ، قال: بينهما مسيرةُ خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكِثَفُ كل سماء [مسَيرَة] خمسمائة سنة ، وفوق السماء السابعة بحرٌ بين

● (١٧٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٦٣ . وسيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد ١٧٨٩ .

● (١٧٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٦٥ . فى ع « وركبته » وصححناه من ك .

● (١٧٧٠) إسناده ضعيف جداً . يحيى بن العلاء الرازى البجلى : قال البخارى

أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض ، ثم فوق ذلك ثمانيةُ أو عالٍ ، بين رُكَبِهِنَّ وأظلافهنّ كما بين السماء والأرض . ثم فوق ذلك العرشُ ، بين أسفله ٢٠٧ / ١
وأعلاه كما بين السماء والأرض ، والله تبارك وتعالى فوقَ ذلك ، وليس يَخْفى عليه من أعمالِ بنى آدم شىء .

فى الكبير ٢٩٧/٢/٤ : « كان وكيع يتكلم فيه » ، وكذلك قال فى الضعفاء ٣٧ ، وقال النسائى فى الضعفاء ٣١ : « متروك الحديث » ، وفى الميزان والتهذيب : « قال أحمد بن حنبل : كذاب يضع الحديث » ، وفى التهذيب أن وكيعاً قال : « كان يكذب ، حدث فى خلع النعلين نحو عشرين حديثاً » . عبد الله بن عميرة : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وحسن الترمذى حديثه وهو يروى فى هذا الإسناد عن العباس ، ولولا ضعف الإسناد لصح حديثه ، لأنه قديم أدرك الجاهلية ، وكان قائد الأعشى كما قال أبو نعيم ، ولذلك ترجمه الحافظ فى الإصابة ٥ : ٩٤ ، والمعروف أنه يروى هذا الحديث عن الأحنف بن قيس عن العباس ، فقول البخارى : « لا يعلم له سماع من الأحنف » لا يعلل روايته ، إذ كان قديماً أدرك الجاهلية ، فعاصر رسول الله وكبار الصحابة . والحديث من هذا الطريق رواه البغوى فى تفسيره ٨ : ٤٦٥ — ٤٦٦ بإسناده إلى عبد الرزاق . وسيأتى مزيد بحث وتخريج فى الحديث الذى بعده . البطحاء : هى المحصب ، وهو موضع معروف بمكة . المزن : الغيم والسحاب . العنان ، بفتح العين . السحاب . « هل تدرون » فى ك « أتدرون » . « كثف كل سماء » هكذا رسم الحرف فى ك . ورسم فى ع « كيف » وهو عندى خطأ لم أجد له وجهاً ، ولا أستطيع إلا أن أقرأه « كثف » بكسر الكاف وفتح الثاء المثلثة . بوزن « غلظ » ومعناه ، ولكن مادة « كثف » لم أجد منها هذا الوزن ، أعنى كسر الكاف وفتح الثاء ، بل قالوا : « كثف يكثف كثافة » بضم الثاء فى الماضى والمضارع ، وفتح الكاف فى المصدر . والذى فى رواية البغوى « غلظ كل سماء » . وكذلك فى بعض روايات الحديث الآتى . كلمة [مسيرة] زيادة من ك . الأوعال : جمع « وعل » بفتح الواو وضمها مع كسر العين ، وأصله تيس الجبل ، والمراد هنا ملائكة على صورة الأوعال ، كما قال ابن الأثير فى النهاية .

١٧٧١ حدثنا محمد بن الصَّباح البزَّار ومحمد بن بكار قالا حدثنا الوليد

● (١٧٧١) إسناده ضعيف أيضاً. الوليد بن أبي ثور، هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، ينسب إلى جده، وهو ضعيف، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال محمد ين عبد الله بن نمير: «كذاب»، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث، يهم كثيراً». أحنف بن قيس: تابعى قديم مخضرم، وهو ثقة مأمون، وكان يضرب به المثل فى الحلم، واسمه «الضحاك» ولكن عرف بالأحنف، وله ترجمة فى التاريخ الكبير ١/٢/٥٠ - ٥١. والحديث رواه أبو داود ٤ : ٣٦٨ - ٣٦٩ عن محمد بن الصباح، وابن ماجة ١ : ٤٣ عن محمد بن يحيي عن محمد بن الصباح، رواه أيضاً الحافظ عثمان بن سعيد الدارمى فى كتاب (النقض على بشر المريسى) الذى طبعه أخونا العلامة الشيخ محمد حامد الفقى بمطبعة أنصار السنة المحمدية سنة ١٣٥٨ باسم «رد الإمام الدارمى عثمان بن سعيد على بشر المريسى العنيد» ص ٩٠- ٩١ عن محمد بن الصباح، بهذا الإسناد. فلو كان الحديث بهذا الإسناد والذى قبله وحدهما لم يكن صحيحاً، لضعفهما كما ترى، ولكن لم ينفرد به الوليد بن أبي ثور، فقد رواه أبو داود أيضاً ٤ : ٣٦٩ عن أحمد بن أبي سريج عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ومحمد بن سعيد عن عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب بإسناده ومعناه، ورواه أيضاً عن أحمد بن حفص عن أبيه عن إبرهيم بن طهمان عن سماك، ورواه الترمذى : ٤ : ٢٠٥ - ٢٠٦ وعن عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن أبي قيس عن سماك قال الترمذى : «قال عبد بن حميد : سمعت يحيي بن معين يقول : ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج، حتى يسمع منه هذا الحديث؟ هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور عن سماك نحوه رفعه، وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه، وعبد الرحمن : هو ابن عبد الله بن سعد الرازى». وهذه أسانيد صحاح. أحمد بن أبي سريج : هو أحمد بن الصباح النهشلى الرازى، وهو ثقة. عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازى : ثقة. محمد بن سعيد بن سابق الرازى نزيل قزوين : ثقة صدوق. عمرو بن أبي قيس الرازى الأزرق : ثقة مستقيم الحديث. أحمد بن حفص بن عبد الله السلمى قاضى نيسابور : ثقة من شيوخ البخارى وأبى داود، وروى عنه مسلم فى غير الصحيح. أبوه حفص بن

بن أبي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه .

عبد الله بن راشد السلمي قاضي نيسابور : ثقة ، وكان كاتب الحديث لإبرهيم بن طهمان ، قال محمد بن عقيل : « كان قاضينا عشرين سنة بالأثر ، ولا يقضى بالرأى البتة » . ورواه أيضاً البيهقي في الأسماء والصفات ٢٨٦ — ٢٨٧ من طريق أبي داود بإسناد الوليد بن أبي ثور وإسناد إبرهيم بن طهمان . ورواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٥٠٠ — ٥٠١ من طريق شريك عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف عن العباس مختصراً موقوفاً . وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شعيب بن خالد الرازى والوليد بن أبي ثور وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن سماك بن حرب . ولم يحتج الشيخان بواحد منهم ، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج» . ثم رواه بإسناده إلى عبد الرزاق مختصراً ، كإسناد الحديث الماضي ١٧٧٠ . ووافقه الذهبي على أن الإسناد الأول الموقوف على شرط مسلم . ثم تعقبه في تجويد حديث شعيب بن خالد فقال : « يحيي واه ، بل حديث الوليد أجود » . وفي عون المعبود : « وقال الحافظ ابن القيم في تعليقات سنن أبي داود : وأما رد الحديث بالوليد بن أبي ثور ففاسد ، فإن الوليد لم ينفرد به ، بل تابعه عليه إبرهيم بن طهمان . كلاهما عن سماك ، ومن طريقه رواه أبو داود ، ورواه أيضاً عمرو بن أبي قيس عن سماك . ومن حديثه رواه الترمذي عن عبد بن حميد حدثنا عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن أبي قيس ، انتهى . ورواه ابن ماجة من حديث الوليد بن أبي ثور عن سماك ، وأي ذنب للوليد في هذا ؟ وأي تعلق عليه ؟ ! وإنما ذنبه روايته ما يخالف قول الجهمية ، وهي علته المؤثرة عند القوم . انتهى كلامه مختصراً » .

وقد امتحن أخونا الشيخ حامد الفقي بشأن هذا الحديث امتحاناً قاسياً ، فقام أحد علماء الأزهر ، حين طبع كتاب الدارمى ، وثار به ثورة شديدة ، يزعم أن الحديث موضوع ، ولعله ظن أن الطابع وضعه ! ! وندب الأزهر لجنة من هيئة كبار العلماء فيه ، فحصت الكتاب ، وبحثت أسانيد الحديث ، فلم تجد مأخذاً لا على المؤلف ولا على الطابع . فأطفئت الفتنة ، والحمد لله رب العالمين .

١٧٧٢ حدثنا يزيد ، هو ابن هرون ، أنبأنا إسمعيل ، يعنى ابن أبى خالد ، عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله ، إن قريشاً إذا لقى بعضُهم بعضاً لَقُوهم بِبِشْرٍ حسن ، وإذا لَقُونا لَقُونا بوجوه لا نعرفُها ، قال : فغضب النبى صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً ، وقال : والذى نفسى بيده ، لا يدخل قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتى يحبّكم لله ولرسوله .

● (١٧٧٢) إسناده صحيح . وهو متصل ، فإن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم تابعى قديم ، ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر وعلى ، وعن عم جده العباس بن عبد المطلب ، وصرح بالسماع منه ، كما سيأتى فى ١٧٧٤ والحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٣٣٣ من طريق يحيى بن سعيد عن إسمعيل بن أبى خالد بإسناده ، وقد روى قبله الحديث الآتى ١٧٧٣ ، ١٧٧٧ الذى رواه عبد الله بن الحرث عن عبد المطلب بن ربيعة (وفى بعض الروايات المطلب بن ربيعة) وقال عقب الحديث الأول : « هذا حديث رواه إسمعيل بن أبى خالد عن يزيد بن أبى زياد ، ويزيد وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الكوفيين » ، ثم قال عقب هذا الحديث : « قد ذكرت فى مناقب الحسن والحسين طرفاً فى فضائل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبينت علل هذا الحديث بذكر المطلب بن ربيعة ومن أسقطه من الإسناد . فأغنى ذلك عن إعادته فى هذا الموضع » . وقد بحثت عن الموضع الذى أشار إليه فلم أجده ، ولكن يظهر من كلامه أنه يعلل هذا الإسناد بالإسناد الذى فيه زيادة «المطلب» أو « عبد المطلب » ، وكأنه يرجح أن عبد الله بن الحرث لم يسمعه من العباس ، وإنما سمعه من عبد المطلب عن العباس . وما هذا بتعليل ، فإن السياق فى الحديثين يدل على أنه سمع القصة من العباس ، وسمعها من عبد المطلب ، يؤكد كلاً من روايتيه بالأخرى . وسيأتى مزيد بحث فى هذا فى الحديث بعده . فى ك « إذا لقى بعضها بعضاً » .

١٧٧٣ حدثنا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث عن عبد المطلب بن ربيعة قال : دخل العباسُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنَّا لنخرج فنرى قريشاً تَحَدَّثُ ، فذكر الحديث .

● (١٧٧٣) إسناده صحيح . وهو من مسند عبد المطلب بن ربيعة ، لا من مسند العباس ، لأن عبد الله بن الحرث قال فى هذا الإسناد : « عن عبد المطلب بن ربيعة قال : دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم » إلخ ، فهو يحكى القصة رواية من حديثه ، لا يسندها إلى العباس أنه أخذها عنه ، وكذلك فى الرواية الآتية ١٧٧٧ بهذا الإسناد . وعبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم : صحابى معروف . قال ابن عبد البر : « كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ، ولم يغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فيما علمت » ، قال الحافظ فى الإصابة ٤ : ١٩٠ — ١٩١ : « وفى ما قاله نظر ، فإن الزبير بن بكار أعلم من غيره بنسب قريش وأحوالهم ، ولم يذكر أن اسمه إلا المطلب . وقد ذكر العسكرى أن أهل النسب إنما يسمونه المطلب ، وأما أهل الحديث فمنهم من يقول المطلب ومنهم من يقول عبد المطلب » ، وقال نحو هذا فى التهذيب . والذى يظهر لى أن اسمه « عبد المطلب » وأن رسول الله لم يغيره كما قال ابن عبد البر ، ولكن كانت أسرته وأقاربه يختصرون اسمه كما يحدث فى الأسر ، فيقولون « المطلب » . وسيأتى له مسندان بالاسمين « عبد المطلب » ٤ : ١٦٥ — ١٦٦ ح و « المطلب » ٤ : ١٦٧ ح . وسيأتى هذا الحديث بهذا الإسناد وبإسناد آخر ٤ : ١٦٥ ح . والحديث رواه الترمذى ٤ : ٣٣٧ عن قتيبة عن أبى عوانة عن يزيد بن أبى زياد ، بهذا الإسناد وفى آخره : « حتى يحبكم لله ورسوله ، ثم قال : يا أيها الناس ، من آذى عمى فقد آذانى ، فإنما عم الرجل صنو أبيه » . قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » . ورواه الحاكم ٣ : ٣٣٢ — ٣٣٣ من طريق جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبى زياد ، وقد أشرنا إلى ذلك فى الحديث السابق . وجرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى : ثقة حجة من شيوخ أحمد . ورواه ابن ماجة ١ : ٣٣ بمعناه من طريق محمد بن كعب القرظى عن العباس . وهو إسناد منقطع ، لأن محمد بن كعب القرظى تابعى ثقة ، ولكنه لم يدرك العباس قطعاً ، لأنه مات سنة ١٠٨ أو بعد ذلك عن ٧٨ سنة .

١٧٧٤ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى عبد الملك بن عُمير حدثنا عبد الله بن الحرث حدثنا العباس قال : قلت للنبى صلى الله عليه وسلم : ما أغنيتَ عن عمك ، كان يَحُوطك و يغضب لك ؟ قال : هو فى ضحضاحٍ ، ولولا أنا لـكان فى الدَّرْك الأسفل من النار .

١٧٧٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى أخبرنى كَثير بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه العباس قال : شهدتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنيناً، قال: فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ، فلزِمْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ، وهو على بغلة شهباء ، وربما قال معمر : بيضاء ، أهداها له فَرْوة بن نَعامة الجُذَامى ، فلما التقى المسلمون والـكفار ولَّى المسلمون مدبرين ، وطَفِق رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرْكُض بغلته قِبَل الـكفار ، قال العباس : وأنا آخِذٌ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكُفُّها ، وهو لا يَالو ما أسرعَ نحو المشركين . وأبو سفيان بن الحرث آخِذٌ بغَرْزِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه

● (١٧٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٦٨ .

● (١٧٧٥) إسناده صحيح . كثير بن العباس بن عبد المطلب : تابعى ثقة ، ممن ولد على عهد رسول الله ، وكان فقيهاً فاضلا ، ولا عقب له ، وذكره بعضهم فى الصحابة ، وسيأتى مزيد بيان لهذا فى ١٨٣٦ . والحديث رواه مسلم ٢ : ١٠ – ٦١ من طريق يونس عن الزهرى ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى . وكذلك رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٣٢٧ وزعم أن الشيخين لم يخرجاه ، واستدرك عليه الذهبي بإخراج مسلم إياه . وأشار الحافظ فى التهذيب ٨ : ٤٢١ إلى أنه رواه النسائى، ولم ينسب إليه فى ذخائر المواريث ٢٥٥٩ ، إلا أن يكون فى السنن الكبرى. وذكره ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٣٣١ من كتاب ابن وهب عن يونس، وأشار بعده إلى رواية مسلم . ورواه ابن سعد فى الطبقات ١١/١/٤ من طريق ابن أخى الزهرى عن عمه . وذكره ابن هشام فى السيرة ٨٤٦ عن ابن إسحق عن الزهرى بمعناه .

وسلم : يا عباس ، نَادِ : يا أصحابَ السَّمُرة ! قال : وكنت رجلاً صَيِّتاً ، فقلت بأعلى صوتى : أين أصحابُ السمرة ! قال : فوالله لكأنَّ عطفتَهم حين سمعوا صوتى عطفةُ البقر على أولادها ، فقالوا : يا لبيك ، يا لبيك ، وأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار ، فنادت الأنصار يقولون : يا معشر الأنصار ، ثم قَصَّرَتِ الداعون على بنى الحرث بن الخزرج ، فنادوا : يا بنى الحرث بن الخزرج ، قال : فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه

أبوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب : هو ابن عم رسول الله وأخوه من الرضاعة ، أسلم حين الفتح ورسول الله متوجه إلى مكة ، ومات فى خلافة عمر . فروة بن نعامة الجذامى : هكذا الرواية هنا « ابن نعامة » بفتح النون والعين ، وهى توافق رواية مسلم من طريق عبد الرزاق ، وفى روايته من طريق يونس عن الزهرى « فروة بن نفاثة الجذامى » بضم النون وتخفيف الفاء ، وفروة هذا ترجمه ابن سعد ٧/٢/١٤٨–١٤٩ باسم « فروة بن عمرو الجذامى » وذكر أنه كان عاملاً لقيصر على عَمان ، وأنه أسلم وأهدى لرسول الله هدايا ، منها بغلة يقال لها « فضة » وأن رسول الله قبل هديته ، وأن قيصر حبس فروة لما بلغه إسلامه حتى مات فى السجن فصلبوه . وترجمه الحافظ فى الإصابة ٥ : ٢١٧ باسم « فروة بن عامر الجذامى أو ابن عمرو ، وهو أشهر » . وذكر ابن الأثير فى أسد الغابة ٤ : ١٧٨ الأقوال كلها فى اسمه ولم يرجح . والراجح عندى ما ثبت فى المسند ومسلم « فروة بن نعامة » لاتفاق الروايتين الصحيحتين على ذلك . لا يألو ما أسرع : أى لا يقصر . الغرز : الركاب . السمرة ، بفتح السين وضم الميم : هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية . الصيت ، بفتح الصاد وكسر الياء المشددة : الشديد الصوت العاليه ، يقال « هو صيت وصائت ، كميت ومائت » قاله ابن الأثير . الوطيس : قال فى النهاية : « شبه التنور ، وقيل : هو الضراب فى الحرب ، وقيل : هو الوطء الذى يطس الناس ، أى يدقهم ، وقال الأصمعى : هو حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد يطؤها . ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبى صلى الله عليه وسلم . وهو من فصيح الكلام ، عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق » .

وسلم : هذا حينَ حمى الوَطِيس ، قال : ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَصَيَاتٍ فرمَى بهنَّ وجوه الكفار ، ثم قال : انهزَموا وربِّ الكعبة ، انهزَموا وربِّ الكعبة ، قال : فذهبتُ أنظر ، فإذا القتال على هيئته فيما أرى ، قال : فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحَصَيَاته ، فما زلتُ أرى حَدَّهم كليلاً ، وأمرهم مدبراً ، حتى هزمهم الله ، قال : وكأنى أنظر إلى النبى صلى الله عليه وسلم يركض خلفَهم على بغلته .

١٧٧٦ حدثنا سفيان قال : سمعت الزهريَّ مرةً أو مرتين فلم أحفظه ، عن كثير بن عباس قال : كان عباس وأبو سفيان معه : يعنى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : فخطبهم ، وقال : الآن حمى الوطيس ، وقال : ناد : يا أصحاب سُورة البقرة .

١٧٧٧ حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث عن عبد المطلب بن ربيعة قال : دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا لنخرج فنرى قريشاً تحدَّث ، فإذا رأونا سكتوا ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودَرَّ عِرْق بين عينيه، ثم قال : والله لايدخل ٢٠٨/١
قلبَ امرئٍ إيمانٌ حتى يحبكم لله ولقرابتى .

● (١٧٧٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله ، ولكن سفيان بن عيينة لم يحفظه عن الزهرى ، وكذلك رواه مسلم عن ابن أبى عمر عن سفيان عن الزهرى ، فأشار إليه ثم قال : « وساق الحديث ، غير أن حديث يونس وحديث معمر أكثر منه وأتم » .

● (١٧٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٧٣ بإسناده وساق هنا لفظه . وهو من مسند عبد المطلب بن ربيعة كما قلنا هناك .

١٧٧٨ حدثنا محمد بن إدريس ، يعني الشافعي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد ، يعني ابن الهاد ، عن محمد بن إبرهيم عن عامر بن سعد عن عباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ذاق طعمَ الإيمان من رَضِيَ بالله ربًّا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبيًّا رسولاً .

١٧٧٩ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن ابن الهاد عن محمد بن إبرهيم بن الحرث عن عامر بن سعد عن العباس بن عبدالمطلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربًّا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبيًّا .

١٧٨٠ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مُضَر القرشي عن ابن الهاد عن محمد بن إبرهيم بن الحرث عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وجهُه، وكفّاه ، وركبتاه ، وقدماه .

● (١٧٧٨) إسناده صحيح . محمد بن إدريس الشافعي الإمام الحجة : أشهر من أن يترجم . محمد بن إبرهيم بن الحرث بن خالد بن صخر القرشي التيمي : تابعي ثقة كثير الحديث ، كان جده الحرث من المهاجرين الأولين . والحديث رواه مسلم والترمذي ، كما في ذخائر المواريث ٢٥٥٢ .

● (١٧٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٧٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٦٩ . بكر بن مضر القرشي : هو المصري مولى شرحبيل بن حسنة القرشي أبو محمد ، سبق توثيقه في ١٤٠٣ ولكن نسبته « القرشي » لم تذكر في التهذيب ، وذكرها البخاري في الكبير ١/٢/٩٥ وقال : « كناه لنا قتيبة وأثنى عليه خيراً » . وفي ع « نصر » بدل « مضر » وهو خطأ ، صححناه من ك وكتب التراجم .

١٧٨١ حدثنا أبو اليمان أنبأنا شعيب عن الزهرى أخبرنى مالك بن أوس بن الحدَثان النَّصْرِى : أن عمر دعاه ، فذكر الحديث ، قال : فبينا أن عنده إذْ جاء حاجبه يرْفأ ، فقال : هل لك فى عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون ؟ قال : نعم : فأدخَلَهم ، فلبث قليلاً ثم جاءه فقال : هل لك فى علىّ وعباس يستأذنان ؟ قال : نعم ، فأذِنَ لهما ، فلما دخلا قال عباس : ياأمير المؤمنين ، اقْض بينى و بين هذا ، لِعَلىّ ، وهما يختصمان فى الصَّوافِ التى أفاء الله على رسوله من أموال بنى النَّضير ، فقال الرهطُ : يا أمير المؤمنين ، اقْض بينهما وأَرِحْ أحدهما من الآخر ، قال عمر : اتَّئِدُوا ، أُناشدكم بالله الذى بإذنه تقومُ السماء والأرض ، هل تعلمون أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا نُورث ، ما تركنا صدقةٌ ، يريد نفسَه ؟ قالوا : قد قال ذلك ، فأقبل عمر علَى علىّ وعلَى العباس فقال : أُنشدكما بالله ، أتعلمان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك ؟ قالا : نعم ، قال : فإنى أُحدّثكم عن هذا الأمر : إن الله عز وجل كان خَصَّ رسوله فى هذا الفىء بشىء لم يعطه أحد غيرَه فقال : ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم فما أَوْجَفْتم ﴾ إلى ﴿ قدير ﴾ ، فكانت هذه خاصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم واللهِ ما احتازَها دونَكم ، ولا استأثَر بها عليكم ، لقد أعطاكموها و بثَّها فيكم حتى بقى منها هذا المال ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقةَ سنتِهم من هذا المال ، ثم يأخذ ما بقى فيجعله مَجْعَلَ مالِ الله ، فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتَه ، ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال

● (١٧٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٥ . وانظر ٥٨ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٧١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ . ٦٤٦ ، ١٣٩١ ، ١٤٠٦ ، ١٥٥٠ . « فلبث قليلا » فى ك « ثم لبث قليلا » . « الصواف » فى ك « الصوافى » وحذف الياء فى مثل هذا جائز ، والصوافى : قال ابن الأثير : « هى الأملاك والأراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها ، واحدتها صافية » .

أبو بكر : أنا ولىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبضه أبو بكر ، فعمل فيه بما عمل
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٧٨٢ حدثنا يعقوب حدثنا ابن أخى ابنِ شهاب عن عمه محمد بن
مسلم قال : أخبرنى مالك بن أَوْس بن الحَدَثان النَّصْرى ، فذكر الحديث ، قال :
فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ ، فقال لعمر : هل لك فى عثمان وعبد الرحمن
وسعد والزبير يستأذنون ؟ قال : نعم ، ائذَنْ لهم ، قال : فدخلوا فسلموا وجلسوا ،
قال : ثم لبث يرفأ قليلاً فقال لعمر : هل لك فى على وعباس ؟ فقال : نعم ، فأذِن
لهما ، فلما دخلا عليه جلسا ، فقال عباس : يا أمير المؤمنين ، اقض بينى و بين على ،
فقال الرهطُ عثمانُ وأصحابُه : اِقض بينهما وأرِحْ أحدهما من الآخر ، فقال عمر :
اتَّئدوا ، فأَنْشُدكم بالله الذى بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ ، يريد بذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم نفسَه ؟ قال الرهط : قد قال ذلك ، فأقبل عمر على علىّ وعباسٍ فقال :
أنشدكما بالله ، هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك ؟ قالا : قد قال
ذلك ، فقال عمر : فإنى أحدّثكم عن هذا الأمر : إن الله عز وجل كان خصّ رسوله
فى هذا الفىء بشىء لم يعطه أحداً غيرَه ، فقال الله تعالى : ﴿ وما أفاء الله على رسوله ٢٠٩ / ١
منهم فما أَوْجَفْتم ﴾ الآية ، فكانت هذه الآيةُ خاصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثم والله ما احتازها ولا استأثَرَ بها عليكم ، لقد أعطاكموها و بثّها فيكم حتى بقى منها
هذا المال ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقةَ سنتِهم من هذا
المال ، ثم يأخذ ما بقى منه فيجعله مَجْعَلَ مالِ الله ، فعمل بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حياته ، أنشدكم اللهَ ، هل تعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم : قال لعلى وعباس :

● (١٧٨٢) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله .

فأنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالا : نعم ، ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : أنا ولىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنتم حينئذ ، وأقبل عَلى على وعباس ، تزعمان أن أبا بكر فيها كذا ، والله يعلم إنه فيها لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحق .

١٧٨٣ حدثنا حسين بن على عن زائدة عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحرث عن العباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، علمنى شيئاً أدعو به ، فقال : سل [الله] العفو والعافية ، قال : ثم أتيته مرة أخرى ، فقلت : يا رسول الله ، علمنى شيئاً أدعو به ، قال : فقال : يا عباس ، يا عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سل الله العافيةَ فى الدنيا والآخرة .

١٧٨٤ حدثنا أبو سعيد حدثنا قيس بن الربيع حدثنى عبد الله بن أبى

● (١٧٨٣) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٤ : ٢٦٤ بنحوه من طريق عبيدة بن حميد عن يزيد بن أبى زياد ، وقال : « هذا حديث صحيح . وعبد الله هو ابن الحرث بن نوفل ، وقد سمع من العباس بن عبد المطلب » . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بروايتين ، وقال : « رواه كله الطبرانى بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبى زياد ، وهو حسن الحديث » . ويزيد ثقة ، كما قلنا فى ٦٦٢ . وقد مضى هذا الحديث بنحوه بإسنادين ضعيفين ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ وأشرنا إلى هذا هناك . وزيادة لفظ الجلالة من ك .

● (١٧٨٤) إسناده صحيح . عبد الله بن أبى السفر سعيد الهمدانى الثورى : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والنسائى وغيرهم . « السفر » بفتح السين والفاء ، كما ضبطه الذهبى فى المشتبه ٢٦٥ والحافظ فى التقريب . ابن شرحبيل : هو أرقم بن شرحبيل الأودى الكوفى ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وابن عبد البر وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٤٧ وذكر أنه سمع من ابن مسعود ، ولم

السَّفَرعن ابن شُرَحْبيل عن ابن عباس عن العباس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند نساؤه ، فاستَتَرْنَ منّى إلا ميمونة ، فقال : لا يَبْقى فى البيت أَحدٌ شَهِدَ اللَّدَّ إلَّا لُدَّ ، إلا أن يمينى لم تُصِب العباسَ ، ثم قال : مُرُوا أبا بكر أن يصلى بالناس ، فقالت عائشةُ لحفصة : قولى له إن أبا بكر رجل إذا قام مَقامك بكَى ، قال : مروا أبا بكر ليصلِّ بالناس ، فقام فصلَّى ، فوجد النبىُّ صلى الله عليه وسلم خِفّةً ، فجاء ، فَنَكَص أبو بكر فأراد أن يتأخَّر ، فجلس إلى جنبه ثم اقْتَرَأَ .

١٧٨٥ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا قيس حدثنا عبد الله بن أبي السَّفَر عن أرقم بن شُرَحبيل عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه : مرُوا أبا بكر يصلى بالناس ، فخرج أبو بكر فكبَّر ،

يذكر فيه جرحاً ، وهو غير أرقم بن أبى أرقم ، كما فرق بينهما البخارى ، وذكر أن الأخير مجهول والحديث فى مجمع الزوائد ٥ : ١٨١ وقال : « رواه أحمد والطبرانى والبزار باختصار كثير ، وأبو يعلى أتم منهم ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثورى ، وبقية رجاله ثقات » . اللد ، بفتح اللام وتشديد الدال : العلاج باللدود ، بفتح اللام وهو دواء يصب فى أحد شقى الفم ، وكان رسول الله أشار إليهم حين أرادوا لده أن لا يلدوه ، فظنوا أنه من ضيق المريض بالدواء ، فلدود على إبائه إياه . وقصة اللد جاءت فى أحاديث كثيرة ، منها حديث عائشة ، وسيأتى فى المسند ٦ : ٥٣ ، ١١٨ ع وهو فى البخارى ٨ : ١١٢ ومنها حديث أسماء بنت عميس ، وسيأتى أيضاً ٦ : ٤٣٨ ع . وانظر سيرة ابن هشام ١٠٠٧ وطبقات ابن سعد ٢/٢/٣١ — ٣٢ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٢٢٥ — ٢٢٦ . قوله « شهد اللد إلا لد » وقع فى مجمع الزوائد « شهد أن لا إله إلا الله » ! وهو تصحيف عجيب ! ! اقترأ : أى قرأ ، والاقتراء : افتعال من القراءة . وفى مجمع الزوائد « اقتدى » وهو تصحيف أيضاً .

● (١٧٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، مع زيادة واختصار . « يهادى بين رجلين » : « أى يمشى بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله ، من تهادت المرأة فى مشيتها : إذا تمايلت ، وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه » عن النهاية .

ووجَد النبيُّ صلى الله عليه وسلم راحةً ، فخرج يُهَادَى بين رجلين ، فلما رآه أبو بكر تأخَّر ، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم : مكانَك، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر . فاقترأ من المكان الذى بلغ أبو بكر من السورة .

١٧٨٦ حدثنا عُبيد بن أبي قُرَّة حدثنا ليث بن سعد عن أبي قَبيل عن

● (١٧٨٦) إسناده صحيح . أبو ميسرة : هو مولى العباس ، كما ثبت ذلك فى رواية هذا الحديث فى المستدرك وتاريخ بغداد ، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا ؛ فترجمه الحافظ فى التعجيل ٥٢٣ قال : « أبو ميسرة مولى العباس ، عن العباس فى ولاية ذريته ، وعنه أبو قبيل » وترجمه البخارى فى الكنى ص ٧٥ برقم ٧٠٧ قال : « أبو ميسرة ، قال : عبد الله بن محمد الجعفى : حدثنا عبيد بن أبي قرة البغدادى قال ليث بن سعد عن أبي قبيل قال عبد الله قال سمعت أبا ميسرة سمعت العباس يقول : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال : هل ترى فى السماء من نجم ؟ قلت : نعم ، وذكر الحديث » . ثم لم يذكر فيه جرحاً ولم يذكر للحديث علة ، ولم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء . فهذا تابعى لم يجرحه أحد ، فهو على السَّتر والثقة . وتصحيح بعض الحفاظ حديثه كما سيأتى توثيق له ضمناً . أبو قبيل ، بفتح القاف : هو حيي ، بالتصغير ، بن هانئ المعافرى المصرى ، وهو تابعى ثقة . كما قلنا فى ٤٥٣ وترجمه البخارى فى الكبير ٧٠/١/٢ . عبيد بن أبي قرة : ثقة من شيوخ أحمد كما مضى ٤٤٦ . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ١٨٦ وقال : « رواه أحمد والطبرانى ، وفيه أبو ميسرة مولى العباس ، ولم أعرفه إلا فى ترجمة أبي قبيل ، وبقية رجال أحمد ثقات » . ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٣٢٦ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل : « حدثنى يحيى بن معين حدثنا عبيد بن أبي قرة » فذكره بإسناده ثم قال : « هذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قرة عن الليث ، وإمامنا أبو زكريا رحمه الله [يعنى يحيى بن معين] لو لم يرضه لما حدث منه بمثل هذا الحديث » . وتعقبه الذهبي دون حجة فقال : « لم يصح هذا » . ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١١ : ٩٦ — ٩٧ فى ترجمة عبيد بن أبي قرة ، فروى بإسناده عن إبرهيم بن عبد الله بن الجنيد قال : « سئل يحيى بن معين ، وأنا أسمع ، عن عبيد بن أبي قرة ؟ فقال :

أبي مَيْسرة عن العباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فقال : انظرْ هل ترَى في السماء من نجم ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ما ترَى ؟ قال :

ما كان به بأس ، كان من التجار في القطيعة ، وكان من أهل الهيئة والكرم ، وكان عنده كتاب عن عبد الجبار بن الورد وكتاب لسليمان بن بلال ، ما سمعت منه عن الليث إلا ذاك الحديث الواحد » ، ثم ذكر الخطيب أن يحيى بن معين يريد هذا الحديث ، ورواه بإسناده من غير المسند إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل : « حدثني أبي وأبو خيثمة قالا حدثنا عبيد بن أبي قرة » وبإسناده إلى المسند من طريق القطيعي عن عبد الله بن أحمد : « حدثني أبي حدثنا عبيد بن أبي قرة » . ثم رواه من طريق ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد ، ثم نقل عن ابن أبي حاتم قال : « سمعت أبي ، وذكر هذا الحديث فقال : هذا حديث لم يروه إلا عبيد بن أبي قرة ، وكان ببغداد عند أحمد بن حنبل أو يحيى بن معين ، أنا أشك ، وكان يضن به ، ورأيته يستحسن هذا الحديث ، وسر به حيث وجده عنده عن يحيى بن معين » . ثم رواه من طريق أبي بكر بن أبي داود عن أبيه عن حجاج بن الشاعر عن عبيد بن أبي قرة « بهذا الحديث » ، ثم ذكر عن أبي بكر بن أبي داود قال : « كتب هذا الحديث عن أبي أحمد بن صالح ، والثريا يختلف في عددها . يقولون : ثمانية ، ويقول قوم : لا يوقف على عددها كثرة » . ثم روى بإسناده إلى يعقوب بن شيبة قال : « روى أبو ميسرة مولى العباس عن العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : انظر كم في الثريا من نجم ، رواه عبيد بن أبي قرة تفرد به ، وهو ثقة صدوق ، عن ليث بن سعد عن أبي قبيل عنه » . وقد ترجم الذهبي في الميزان لعبيد بن أبي قرة ، وأشار إلى روايته هذا الحديث ، وقال : « هذا باطل » ! وتعقبه الحافظ في لسان الميزان ٤ : ١٢٢ — ١٢٣ فقال : « لم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا بالبطلان » وتعقبه أيضاً في التعجيل ٢٧٦ — ٢٧٧ فقال : « وزعم الذهبي في الميزان أن حديث الليث المذكور باطل ، وفي كلامه نظر ، فإنه من أعلام النبوة ، وقد وقع مصداق ذلك ، واعتمد البيهقي في الدلائل عليه » . ثم أشار إلى بعض طرقه التي ذكرنا ، ثم كأنه لم يرض تصحيح الحديث ، فالتمس له علة ما هي بعلة ! قال : « ثم تذكرت أن للحديث علة أخرى غير تفرد عبيد به ، تمنع إخراجه في الصحيح ، وهو ضعف أبي قبيل ، لأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة ، فإخراج الحاكم له في الصحيح من تساهله ! وفيه أيضاً أن الذين ولوا الخلافة من ذرية العباس أكثر

قلت : أرى الثريَّا قال : أمَا إنه يَلِى هذه الأمةَ بَعَدَدِها من صُلبك ، اثنين فى فتنة .

١٧٨٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن ابن إسحق حدثنى يحيى بن الأشعث عن إسمعيل بن إياس بن عَفِيف الـكِنْدِىّ عن أبيه عن جده قال : كنت امرأً تاجِراً ،

من عدد أنجم الثريا ، إلا إن أريد التقييد فيهم بصفة ما ، وفيه مع ذلك نظر » ! ! وهذا تعليل متهافت ، لا ينطبق على القواعد الصحيحة لنقد الحديث . فما علمنا أن أحداً زعم أن أبا قبيل كان يكثر النقل عن الكتب القديمة ، إلا قول يعقوب بن شيبة فيه : «كان له علم بالملاحم والفتن » وأين هذا من النقل عن الكتب القديمة ؟ ! ثم لو صح أنه ينقل عنها فمن ذا يستطيع أن يزعم أن هذا الحديث مرده إلى ذلك ؟ ! وهو يرويه بإسناده إلى العباس مرفوعاً ، ولو فعل ، فأسنده كهذا الإسناد وهو ينقله عن الكتب القديمة لكان كذاباً وضاعاً . وما رماه أحد بذلك ولا بقريب منه ، فهذا تعليل باطل لا يؤبه له . وأما نجوم الثريا فإنها كثيرة العدد ، أكثر جداً من العدد الذى زعموا . وكان العرب يعرفون ذلك قديماً ، فى النهاية واللسان : « ويقال إن خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد » .

وقوله فى آخر الحديث « اثنين فى فتنة » كذا هو فى أصلى المسند ورواية الخطيب ومجمع الزوائد عنه . وما أدرى ما تأويله ، ولماذا كان على صورة المنصوب أو المجرور؟ ! ولو كان لى أن أقول فى مثل هذا بالظن . لظننت أنه من تحريف النساخ ، وأن أصله « آتين فى فتنة» ، ولكنى لا أستطيع أن أزعم ذلك عن غير بينة .

● (١٧٨٧) إسناده صحيح . عفيف الكندى : صحابى ، اختلف فى اسم أبيه ، والراجح أنه « عفيف بن عمرو » كما سماه الحاكم فى روايته ، فيكون نسبه « عفيف بن عمرو بن معدى كرب الكندى » لأن الثابت فى هذا الحديث أنه ابن عم الأشعث بن قيس ، وجد الأشعث هو « معدى كرب الكندى » وعفيف أيضاً أخو الأشعث لأمه ، وله ترجمة فى الاستيعاب ٥٢٥ ــ ٥٢٦ قال : « يقال له عفيف بن قيس بن معدى كرب الكندى ، ويقال عفيف بن معدى ، ويقال إن عفيف الكندى الذى له الصحبة غير عفيف بن معدى الذى يروى عن عمر . وقيل إنهما واحد . ولا

فقدمتُ الحجَّ فأتيتُ العباسَ بن عبد المطلب لأبتاع منه بعضَ التجارة ، وكان امرأً تاجراً ، فوالله إنى لَعنده بمِنًى إذ خرج رجل من خباءٍ قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها مالتْ ، يعنى قام يصلى ، قال : ثم خرجت امرأةٌ من ذلك الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل ، فقامتْ خلفَه تصلى ، ثم خرج غلام حين راهَقَ الحُلُم من ذلك الخباء ، فقام معه يصلى ، قال : فقلتُ للعباس : من هذا يا عباس ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، ابن أخى ، قال : فقلت : مَن

يختلفون أن عفيفاً الكندى له صحبة ، روى عنه ابناه يحيى وإياس أحاديث : منها نزوله على العباس فى أول الإسلام ، حديث حسن جداً » . والذى أرجحه أن عفيفاً هذا غير ابن معدى كرب الراوى عن عمر ، فقد فرق بينهما البخارى فى الكبير ٧٤/١/٤ — ٧٥ فترجم لعفيف الكندى وقال : « له صحبة » ثم روى له هذا الحديث كما سنبين إن شاء الله ، ثم ترجم : « عفيف بن معدى كرب ، سمع عمر ، روى عنه هرون بن عبد الله ، خرج من الكوفة إلى عمر » ، وتبعه على ذلك أبو حاتم فيما روى عنه ابنه فى الجرح والتعديل ٢٩/١/٣ وزاد فى ترجمة الأول « ابن عم الأشعث بن قيس » . والبخارى وأبو حاتم هما إماما هذا الشأن ، وقولهما الحجة إن شاء الله . والظاهر عندى أن بعض الرواة نسب عفيفاً الكندى إلى جده ، فاشتبه على بعض العلماء بعفيف بن معدى كرب الراوى عن عمر ، والأول قديم كما هو ظاهر من هذا الحديث ، وقد ذكره ابن حبيب فى المحبر ٢٣٧ فيمن « حرم فى الجاهلية الخمر والسكر والأزلام » وسماه « عفيف بن معدى كرب الكندى » . وقال الحافظ فى الإصابة ٤ : ٢٤٨ — ٢٤٩ : « عفيف الكندى ابن عم الأشعث بن قيس ، وقيل عمه ، وبه جزم الطبرى ، وقيل أخوه ، والأكثر على أنه ابن عمه وأخوه لأمه . وبه جزم أبو نعيم . قال ابن حبان : له صحبة ، وقال الطبرى . اسمه شرحبيل وعفيف لقب ، وقال الجاحظ : اسمه شراحيل ، ولقب عفيفاً لقوله فى أبيات :

وقالت لى هلم إلى التصابى ... فقلت عففت عما تعلمينا »

وهذا الذى قاله الجاحظ هو الذى فى المحبر ٢٣٩ وذكر البيت وآخرين معه . ونقل الحافظ عن الطبرى أنه جزم بأنه عم الأشعث ، لعله شبه عليه شىء بشىء ، فإن الذى فى تاريخ الطبرى : « وكان عفيف أخا الأشعث بن قيس الكندى لأمه ،

هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأتُه خديجة ابنة خُويلد ، قال : قلت : مَن هذا الفتى ؟
قال : هذا عليٌّ بن أبي طالب ، ابنُ عمه ، قال : فقلت : فما هذا الذي يصنع ؟

وكان ابن عمه » وكما اختلف في نسبه اختلف في ضبط اسمه « عفيف » والظاهر من كلام الحافظ في الإصابة أن الأكثرين ضبطوه بفتح العين ، وأن بعضهم ضبطه بضمها بالتصغير ، وشذ الذهبي فضبطه في المشتبه ٣٦٧ بضم العين وتشديد الياء ، والظاهر أنه أخطأ فيه جداً، إذ قال : « وبالتثقيل عفيف بن معدى كرب عن النبي ، وعنه ابنه فروة ، وقيل سعيد بن عفيف » ! ! فالظاهر أنه الآخر ، اشتبهت عليه الأسماء، والراجح عندى أنه بفتح العين ، لأن الحافظ ذكر في ترجمة عفيف الآخر ، وهو الذي يروى عنه ابن ابنه «فروة بن سعيد بن عفيف» أن ابن ماكولا فرق بينهما ، وضبط هذا بالتصغير ، « وذكر الأولى في الجادّة » يعني أنه ذكر عفيفاً الكندى — الذي نتحدث عنه هنا — في الذين لم يصغر اسمهم ، ويرجح هذا سبب تلقيبه بهذا اللقب ، إذ المناسب له أن يكون بالتكبير . ومما يؤيد ما رجحنا أنه « عفيف بن عمرو » أن الحافظ قال في ترجمته في التهذيب ٧ : ٢٣٦ — ٢٣٧ : « ووقع في المسند لأحمد أنه عفيف بن عمرو » . وهذا الذي نقله عن المسند لم أجده فيه . والظاهر أنه ثابت في بعض النسخ ، ويؤيده أن الحاكم رواه هكذا من طريق المسند . ابنه إياس بن عفيف : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « روى عن أبيه وله صحبة ، وقد ذكر البخاري أباه في الصحابة » قاله في التعجيل ٤٤ ، وقال في لسان الميزان ١ : ٤٧٥ — ٤٧٦ : « وقال ابن أبي حاتم : روى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه إسمعيل ، يعد في الحجازيين ، ولم يذكر فيه جرحاً » ابنه إسمعيل بن إياس : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، كما في لسان الميزان ١ : ٣٩٥ — ٣٩٦ ولم يترجمه في التعجيل ، فيستدرك عليه . وإسمعيل هذا وأبوه ترجمهما البخاري في الكبير ١/١/٣٤٥ ، ٤٤١ وقال في كل منهما : « فيه نظر » . يحيى بن الأشعث : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات وزعم الذهبي أنه مجهول ، وتعقبه الحافظ في التعجيل ٤٣٨ — ٤٣٩ بأن المجهول آخر روى عنه الطيالسي ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢٦١ فلم يذكر فيه جرحاً وتختلف الروايات في اسم أبيه ، ففي كل موضع ذكر فيه من الكبير للبخاري يذكر باسم « يحيى بن أبي الأشعث» وكذلك في

قال : يصلى ، وهو يزعم أنه نبي ، ولم يَتْبَعْه على أمره إلا امرأتُه وابنُ عمه هذا

المستدرك وغيره ، ويظهر أن الخلاف فيه قديم ، لأن الطبرى ذكره فى إسنادين لهذا فى تاريخه الحديث ٢ : ٢١٢ — ٢١٣ باسم « يحيى بن أبى الأشعث » وقال : « وهو فى موضع آخر من كتابى عن يحيى بن الأشعث » .

والحديث رواه البخارى فى الكبير ٧٤/١/٤ — ٧٥ عن ابن المدينى عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد ، وقال : « لا يتابع فى هذا » . ورواه يونس بن بكير عن ابن إسحق ، كما نقله ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٢٥ وقال عقيبه : « وتابعه إبرهيم بن سعد عن ابن إسحق » ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ١٨٣ من طريق أحمد بن حنبل وزهير بن حرب ، كلاهما عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه ، قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو » ، وقال الذهبى : « صحيح » . ورواه الطبرى فى التاريخ ٢ : ٢١٢ — ٢١٣ عن أبى كريب عن يونس بن بكير ، وعن ابن حميد عن سلمة بن الفضل وعلى بن مجاهد ، ثلاثتهم عن ابن إسحق . ورواه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٥٢٥ — ٥٢٦ من طريق زهير بن حرب ومن طريق يحيى بن معين ، كلاهما عن يعقوب بن إبرهيم عن أبيه . وفى الميزان ١ : ١٠٤ أنه رواه أيضاً يحيى بن سعيد الأنصارى عن إبرهيم بن سعد . وفى الإصابة ٤ : ٢٤٩ أنه رواه أيضاً البغوى وابن أبى خيثمة وابن مندة وصاحب الغيلانيات ، كلهم من طريق يعقوب بن إبرهيم بن سعد . وهو فى مجمع الزوائد ٩ : ١٠٣ : « وقال رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبرانى بأسانيد ، ورجال أحمد ثقات » . وفى معنى هذا الحديث حديث آخر لابن مسعود ، ذكر فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٢٢ .

وأما « الشاهد المعتبر من أولاد عفيف بن عمرو » الذى أشار إليه الحاكم ، فإنه يريد به الحديث الذى رواه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٥٢٦ بإسناده إلى أبى غسان مالك بن إسمعيل قال : « حدثنا سعيد بن خثيم الهلالى عن أسد بن عبد الله البجلى عن ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف » فنذكر الحديث بمعناه ، قال ابن عبد البر : « رواه عن سعيد بن خثيم جماعة ، منهم عبد الرحمن بن صالح الأزدى وأبو غسان مالك بن إسمعيل » . ورواه الطبرى فى التاريخ ٢ : ٢١٢ عن محمد بن عبيد المحاربى عن سعيد بن خثيم عن أسد بن عبدة البجلى عن يحيى بن عفيف عن

٢٠٠/١ الفتى ، وهو يزعم أنه سَيُفتَح عليه كنوز كسرى وقيصرَ ، قال : فكان عفيف ،

عفيف » . ورواه ابن سعد فى الطبقات ٨ : ١٠ — ١١ عن يحيى بن الفرات القزاز «حدثنا سعيد بن خثيم الهلالى عن أسد بن عبيدة البجلى عن ابن يحيى بن عفيف عن جده عفيف الكندى » . ورواه النسائى فى خصائص على ص ٢ — ٣ عن محمد بن عبيد بن محمد الكوفى قال : « حدثنا سعيد بن خثيم عن أسد بن وداعة عن أبى يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف » . ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة ٣ : ٤١٤ من طريق أبى يعلى عن عبد الرحمن بن صالح الأزدى « حدثنا سعيد بن خثيم الهلالى عن أسد بن وداعة البجلى عن أبى يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف ونقل ابن كثير هذا الحديث فى تاريخه ٣ : ٢٥ عن الطبرى ، وذكره الحافظ فى الإصابة ٤ : ٢٤٨ — ٢٤٩ ونسبه للبغوى وأبى يعلى والنسائى فى الخصائص والعقيلى فى الضعفاء . وأنت ترى أن هذه الروايات اختلفت فى اسم « أسد بن عبد الله البجلى » فذكره الطبرى باسم « أسد بن عبدة » وابن سعد باسم « أسد بن عبيدة » والنسائى وأبو يعلى فى رواية أسد الغابة باسم « أسد بن وداعة » . وكل هذا خطأ ، والصواب أنه « أسد بن عبد الله البجلى » ، كما فى رواية ابن عبد البر ، وقد ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٥٠ قال : « أسد بن عبد الله البجلى ، وأثنى عليه سعيد بن خثيم خيراً . سمع ابن يحيى بن عفيف عن جده ، أخو خالد القسرى » وذكره أيضاً بهذا الاسم فى ترجمة « سعيد بن خثيم » ٢ / ١ / ٤٣٠ وذكر أن سعيداً روى عنه . ومن عجب أن الحافظ سماه فى الإصابة فيما نقل عن النسائى وغيره « أسد بن وداعة » ولكنه لم يترجم له فى التهذيب بهذا الاسم ، بل ترجم له على الصواب « أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلى » ١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ وذكره على الصواب أيضاً « أسد بن عبد الله » فى ترجمة « يحيى بن عفيف » ١١ : ٢٨٥ وكذلك فى لسان الميزان نقلا عن الميزان وعن أبى يعلى والخصائص للنسائى ، فى ترجمة « إسمعيل بن إياس » ١ : ٣٩٥ . وهذا اختلاف عجيب ! فقد يفهم أن يحرف اسم « عبد الله » إلى « عبدة » وإلى « عبيدة » أما تحريفه إلى « وداعة » فلا أدرى كيف كان . ثم لم يترجم أحد قط — فيما علمت — لمن يسمى « أسد بن وداعة » ، والظاهر أن نسخ الخصائص كانت مختلفة ، كما يبدو من نقل الحافظ عنها نقلين مختلفين . وترى أيضاً أن الروايات اختلفت : أهو « عن ابن يحيى بن عفيف » أم « عن أبى يحيى بن

وهو ابنُ عم الأشعث بن قيس ، يقول ، وأَسْلَم بعد ذلك فَحَسُنَ إسلامُه : لوكان الله رزقنى الإسلامَ يومئذٍ فأكونَ ثالثاً مع على بن أبى طالب .

١٧٨٨ حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن المطلب بن أبى وَدَاعة قال : قال العباس : بلغه صلى الله

عفيف » أم عن « يحيي بن عفيف » ؟ أما الحافظ فقد نقل فى الإصابة عن البغوى وأبى يعلى والنسائى والعقيلى أنه «عن أبى يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده » وكذلك هو فى نسخة الخصائص المطبوعة وفى أسد الغابة نقلا عن أبى يعلى ، وهذا خطأ يقيناً ، لأنه يكون الحديث من رواية والد عفيف ! ولم يقل بذلك أحد، ويظهر أنه تحريف فى النسخ ، لأن الذهبي نقل فى الميزان ١ : ١٠٤ أن رواية سعيد بن خثيم « عن أسد بن عبد الله عن ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده » كرواية ابن عبد البر ، وعقب عليه الحافظ فى لسان الميزان ١ : ٣٩٥ بقوله : « ورواية سعيد بن خثيم هكذا عند أبى يعلى ، والذى فى كتاب الخصائص للنسائى : عن أسد بن عبد الله عن يحيي بن عفيف عن أبيه عفيف» . وهذا يوافق رواية الطبرى ، ويوافق ما فى التهذيب فى ترجمة أسد أنه يروى عن يحيى نفسه ، وكذلك فى ترجمة يحيى أنه يروى عنه أسد ، بل قال الذهبي فى الميزان ٣ : ٢٩٨ : « تفرد عنه أسد بن عبد الله » ولكنه ناقض نفسه ، فقال فى الميزان فى ترجمة أسد ١ : ٩٦ « عن ولد يحيى بن عفيف » ! ! وأما رواية بن سعد « عن ابن يحيى بن عفيف عن جده » فإنها توافق نقل البخارى فى ترجمة أسد ١ / ٢ / ٥٠ إذ قال إنه « سمع ابن يحيى بن عفيف عن جده » وتوافق صنيعه فى أنه لم يذكر ترجمة « يحيي بن عفيف » بل ذكر ترجمة ابنه المبهم فى « باب من لا يعرف له اسم ويعرفون بآبائهم» فقال فى آخر هذا الباب ، وهى آخر ترجمة فى الكتاب : « ابن يحيى بن عفيف الكندى » ثم لم يذكر عنه شيئاً . وأنا أظن أن ما نقل البخارى وابن سعد هو الأقرب للصواب . وهذه متابعة لا بأس بها لرواية إسمعيل بن إياس ، التى معنا ، وإن كان فيها ابن يحيي المبهم ، وأما يحيى فقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، كما نقل الحافظ فى التهذيب .

● (١٧٨٨) إسناده صحيح. سفيان: هو الثورى . المطلب بن أبى وداعة السهمى : صحابى أسلم يوم الفتح . وهذا الحديث من روايته عن العباس كما ترى . ورواه

عليه وسلم بعضُ مايقول الناس ، قال : فصَعِدَ المنبرَ فقال : مَنْ أنا ؟ قالوا : أنت رسول الله ، فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ، إن الله خلق الخلق ، فجعلني في خير خلقه ، وجعلهم فرقتين ، فجعلني في خير فرقة ، وخلق القبائلَ ، فجعلني في خير قبيلة ، وجعلهم بيوتاً ، فجعلني في خيرهم بيتاً ، فأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً .

١٧٨٩ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا عبد الملك بن عُمير عن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال : يارسول الله ، هل نفعتَ أبا طالب بشيء ، فإنه قد كان يَحوطُك ويغضب لك؟ قال : نعم ، هو في ضَحْضَاح من النار ، لولا ذلك لـكان هو في الدَّرْك الأسفل من النار .

١٧٩٠ حدثنا أسباط بن محمد حدثنا هشام بن سعد عن عُبيد الله بن عباس بن عبدالمطلب أخي عبد الله قال : كان للعباس ميزابٌ على طريق عمر بن الخطاب ، فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة ، وقد كان ذبح للعباس فرخانِ ، فلما وافَى

الترمذي ٤ : ٢٩٢ — ٢٩٣ من طريق الثوري بإسناده « عن المطلب بن أبي وداعة قال : جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه سمع شيئاً، فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر » إلخ ،وكذلك رواه البغوي فيم قال الحافظ في الإصابة ٦ : ١٠٤ ، فأوهم هذا أنه من مسند المطلب ، ولكنه من روايته عن العباس ، ولذلك لم يذكره الإمام أحمد فيما سيأتي من مسند المطلب في ثلاثة مواضع من المسند . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » . وفي معنى هذا الحديث حديث آخر رواه عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث ، سيأتي في المسند ٤ : ١٦٥ — ١٦٦ ح .

● (١٧٨٩) إسناده صحيح . وهومكرر ١٧٧٤ . وقد مضى أيضاً بهذا الإسناد ١٧٦٨ .

● (١٧٩٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . هشام بن سعد : صدوق ، كما قلنا في ٢١٣ ، ولكنه متأخر لا يروي إلا عن التابعين ، مات سنة ١٦٠ . عبيد الله بن عباس : من صغار الصحابة ، كما مضى في ١٧٦٠ ، ومات سنة ٥٨ ، وأرخه البخاري في الصغير فيمن مات بين سنة ٦٠ وسنة ٧٠ ، فلم يدركه هشام بن سعد

الميزابَ صُبَّ ماء بدم الفرخين ، فأصاب عمر وفيه دم الفرخين ، فأمر عمر بقلعه ، ثم رجَع عمر فطرح ثيابه ولبس ثياباً غير ثيابه ، ثم جاء فصلى بالناس ، فأتاه العباس فقال : والله إنه لَلمَوْضِعُ الذى وضَعه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر للعباس : وأنا أعْزِمُ عليك لَمَّا صعدتَ على ظهرى حتى تضعه فى الموضع الذى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعل ذلك العباسُ .

يقيناً . والحديث رواه ابن سعد فى الطبقات ٤ / ١ / ١٢ عن أسباط بن محمد بهذا الإسناد ، وفى المستدرك ٣ : ٣٣١ –٣٣٢ قصة مطولة فيها شيء يشبه هذه القصة ، رواها من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده ، وقال : « والشيخان لم يحتجا بعبد الرحمن بن زيد بن أسلم » . وعبد الرحمن ضعيف .

مسند الفضل بن عباس

رضى الله عنه*

١٧٩١ حدثنا عبَّاد بن عبَّاد عن ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس : أنه كان رِدْفَ النبي صلى الله عليه وسلم من جَمْعٍ ، فلم يزل يُلبي حتى رمَى الجمرةَ

١٧٩٢ قُرِئ على سفيان : سمعت محمد بن أبي حَرْمَلة عن كُرَيب عن ابن عباس عن الفضل : أن النبي صلى الله عليه وسلم لَبَّى حتى رمَى الجمرة .

١٧٩٣ حدثنا يحيى عن ابن جريج أخبرني عطاء عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف الفضل بن عباس من جَمْعٍ ، قال عطاء : فأخبرني

---

* هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله . كان أكبر ولد العباس . غزا مع رسول الله مكة وحنيناً وثبت معه يومئذ فيمن ثبت . وشهد حجة الوداع وأردفه رسول الله خلفه . مات فى خلافة أبى بكر سنة ١١ أو ١٢ ، وقيل فى خلافة عمر سنة ١٨ . رضى الله عنه ورحمه .

● (١٧٩١) إسناده صحيح . عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة الأزدى : ثقة من شيوخ أحمد ، عده قتيبة من الفقهاء الأشراف : مالك ، والليث ، وعبد الوهاب الثقفى ، وعباد ، وكان رجلا عاقلا أديباً ، وسيأتى قول أحمد ٥ : ٩ ع بعد أن سمع منه حديثاً : « فجعلت أتعجب من فصاحة عباد » . والحديث رواه أصحاب الكتب الستة ، كما فى ذخائر المواريث ٦٠٦٨ . وانظر ما يأتى ١٨٠٥ .

● (١٧٩٢) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . محمد ابن أبى حرملة المدينى : ثقة ، جزم البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٥٩ بأنه سمع من ابن عمر . والحديث مختصر ما قبله .

● (١٧٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

ابن عباس أن الفضل أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يُلبّي حتى رمَى الجمرة .

١٧٩٤ حدثنا يحي عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أخبرني أبو مَعْبَدٍ قال سمعت ابن عباس يخبر عن الفضل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيةَ عرفة غداةَ جَمْعٍ للناس حين دَفعْنا : عليكم السكينةَ ، وهو كافٌّ ناقته ، حتى إذا دخل مِنًى حين هبط مُحَسِّراً قال : عليكم بحصَى الخَذْف الذى يُرْمَى به الجمرة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُشير بيده كما يَخْذِفُ الإنسانُ ، وقال رَوْح [و] البُرْسَانى : « عشيةَ عرفةَ وغداةَ جَمْعٍ » وقالا : « حين دَفَعُوا » .

١٧٩٥ حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الكعبة فسبَّح وكبَّر ودعا الله عز وجل واستغفر ، ولم يركع ولم يسجد .

● (١٧٩٤) إسناده صحيح . أبو معبد : اسمه نافذ . وهو مولى ابن عباس ، وهو ثقة . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٦٣ من طريق الليث عن أبي الزبير ومن طريق ابن جريج عن أبي الزبير . ورواية الليث ستأتي ١٧٩٦ . ورواه النسائي أيضاً ، كما في ذخائر المواريث ٦٠٧٣ . « حصى الخذف » : بسكون الذال ، والخذف : رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك أو تجعل مخذفة من خشب ترمى بها بين الإبهام والسبابة . والمراد بحصى الخذف : الحصى الصغار . قوله « وقال روح والبرساني » في ع « وقال روح البرساني » بحذف واو العطف ، وهو خطأ ، صححناه من ك . وروح : هو ابن عبادة . والبرساني : هو محمد بن بكر ، وروايتهما ستأتي ١٨٢١ . « حين دفعوا » : يريد أنها في روايتهما بدل «حين دفعنا» في هذه الرواية . وفي ع « رفعوا » بالراء ، وهو خطأ .

● (١٧٩٥) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٢٩٣ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح » . وانظر ١٨٠١ ، ١٨١٩ .

١٧٩٦ حدثنا حُجَين ويونس قالا حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن أبي معبد مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس ، وكان رديفَ النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال في عشيةَ عرفة وغداةَ جَمْعٍ للناس حين دفعوا : عليكم السكينة ، وهو كافٌّ ناقتَه ، حتى إذا دخل مُحَسِّراً ، وهو من منًى ، قال : عليكم بحصى الخَذْف الذي يُرْمَى به الجمرة ، وقال : لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبِّي حتى رمَى الجمرةَ .

١٧٩٧ حدثنا حجاج قال : قال ابن جُرَيج أخبرني محمد بن عمر بن عليّ عن عباس بن عُبيد الله بن عباس عن الفضل بن عباس قال : زار النبي صلى الله عليه وسلم عباساً في بادية لنا ، ولنا كُليبةٌ وحمارة تَرْعَى ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر وهما بين يديه فلم تُؤخَّرَا ولم تُزْجَرَا .

١٧٩٨ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن

● (١٧٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٩٤ .

● (١٧٩٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . محمد بن عمر : هو محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، سبق توثيقه ٦٢٨ ، وفي ك « محمد بن عمرو » وهو خطأ ، بل جزم الحافظ في التهذيب ٩ : ٣٧٧ بأنه ليس في أولاد علي أحد اسمه « عمرو » . عباس بن عبيد الله بن عباس : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٣ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٢١١ فلم يذكرا فيه جرحاً ، ولكن جزم ابن حزم بأنه لم يدرك عمه الفضل ، ووافقه على ذلك الحافظ في التهذيب . والحديث رواه أبو داود ١ : ٢٦١ والنسائي ١ : ١٢٣ والطحاوي في معاني الآثار ١ : ٢٦٦ ، وذكره ابن حزم في المحلى ٤ : ١٣ بتحقيقنا ، وقال : « وهذا باطل ، لأن العباس بن عبيد الله لم يدرك الفضل » . وهذا عندي متجه ، لأن الفضل مات سنة ١٢ أو ١٨ فكانت سن أخيه عبيد الله حين وفاته ١٣ سنة أو ١٩ سنة على الأكثر ، فأنى يكون له ولد مميز يدرك عمه الفضل ويسمع منه ؟ !

● (١٧٩٨) إسناده صحيح . وانظر ١٧٩٣ ، ١٧٩٦ .

أبي الطفيل عن الفضل بن عباس : أنه كان رَديف النبي صلى الله عليه وسلم من جَمْعٍ إلى منًى ، فلم يَزَل يلبِّي حتى رمى الجمرة .

١٧٩٩ حدثنا على بن إسحق أنبأنا عبد الله بن مبارك أنبأنا ليث بن سعد حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمرانَ بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع

● (١٧٩٩) فى إسناده نظر ، ولعله يكون صحيحاً إن شاء الله ، عبد ربه بن سعيد الأنصاري : ثقة مأمون ، وهو أخو يحيي بن سعيد بن عمران بن أبي أنس القرشي المصري : هو أحد بني عامر بن لؤى ، وهو ثقة ، وأصله مدنى نزل الإسكندرية ، وله ترجمة فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٢٩٤ ، وفى ع « عمران بن أنس » وهو خطأ ، صححناه من ك ومراجع الترجمة والحديث . عبد الله بن نافع بن العمياء : فى التهذيب أنه ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأن ابن المديني قال : مجهول ، وأن البخاري قال : لم يصح حديثه . وفيما نقل عن البخاري نظر ، فإنه لم ينف صحة حديثه ، وإنما رجح رواية على أخرى ، كما سيجيء . ربيعة بن الحرث : زعم فى التهذيب أنه « ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب » وحكى قولا بأنه غيره وأنه رجل من التابعين ، لأن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب سنه قريبه من سن العباس ، أو هو أسن منه بسنتين . ثم قال : « ليس فى هذا دلالة ظاهرة على أنه غيره ، بل روايته عن الفضل من رواية الأكابر عن الأصاغر » ، وصنيع البخاري غير هذا ، فإنه ترجمه فى الكبير ٢ / ١ / ٢٥٨ — ٢٥٩ فى التابعين ، وسماه « ربيعة بن الحرث » فقط فلم يجعله ابن عبد المطلب الصحابي ، ونقل مصححه بهامشه أن ابن حبان فرق بينهما ، فذكر الراوى هنا عن الفضل فى التابعين ، وذكر ذاك فى الصحابة ، وأن البخاري وابن أبي حاتم « لم يذكرا إلا هذا الراوى عن الفضل ، ذكراه فى التابعين » ، وهذا هو الراجح عندى . والحديث رواه البخاري فى الكبير ٢ / ١ / ٢٥٨ — ٢٥٩ معلقاً عن عبد الله بن المبارك عن الليث ، ورواه الترمذي ٢ : ٢٢٥ — ٢٢٧ من شرحنا من طريق ابن المبارك ، والبيهقي ٢ : ٤٨٧ — ٤٨٨ من طريق يحيي بن بكير ، كلاهما عن الليث . وقال البخاري بعد روايته : « وهو حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف سماع هؤلاء بعضهم من بعض . وقال آدم : حدثنا شعبة قال حدثنا عبد ربه بن سعيد أخو يحيي عن رجل من أهل مصر يقال له أنس بن أنس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن

بن العمْياء عن ربيعة بن الحرث عن الفضل بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة مَثْنَى مَثْنَى ، تَشَهَّدُ فى كل ركعتين وتَضرَّعُ وتَخَشَّعُ وتَمَسْكَنُ ثم تُقَنِّعُ يديك ، يقول : ترفعُها إلى ربّك ، مستقبلاً ببطونهما وجهَك ، تقول : يا رب ، يا رب ، فمن لم يفعل ذلك فقال فيه قولاً شديداً .

الحرث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، وقد توبع الليث ، وهو أصح » . وقال الترمذى : « سمعت محمد بن إسمعيل [يعنى البخارى] يقول : روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد فأخطأ فى مواضع ، فقال : عن أنس بن أبى أنس ، وهو عمران بن أبى أنس ، وقال : عن عبد الله بن الحرث ، وإنما هو عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحرث ، وقال شعبة : عن عبد الله بن الحرث عن المطلب عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال محمد : وحديث الليث بن سعد هو حديث صحيح ، يعنى أصح من حديث شعبة » . وحديث شعبة هذا سيأتى فى المسند ٤ : ١٦٧ ع بإسنادين ، ثم يروى بعده رواية الليث التى هنا من طريق ابن وهب عنه ، ثم يقول عبد الله بن أحمد : « قال أبو عبد الرحمن : هذا هو عندى الصواب » . ورواه أيضاً الطيالسى ١٣٦٦ عن شعبة ، وكذلك رواه أبو داود ١ : ٤٩٩ وابن ماجة ١ : ٢٠٥ والبيهقى ٢ : ٤٨٨ كلهم من طريق شعبة . وقال الخطابى فى المعالم ١ : ٢٧٩ : « أصحاب الحديث يغلطون شعبة فى رواية هذا الحديث ، [ثم حكى كلام البخارى بنحو حكاية الترمذى ثم قال] : ورواه الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحرث عن الفضل بن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح وقال يعقوب بن سفيان فى هذا الحديث مثل قول البخارى ، وخطّأ شعبة وصوّب الليث بن سعد ، وكذلك قال محمد بن إسحق بن خزيمة » .

أقول : وما أستطيع أن أجزم بخطأ شعبة ، فما يدفع شعبة عن حفظ وإتقان ، ولعله أحفظ من الليث . بل لعل الإسنادين صحيحان محفوظان ويكون الحديث حديثين : حديث للفضل بن العباس ، وحديث للمطلب بن ربيعة ، كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فروى شعبة أحد الحديثين ، وروى الليث الحديث الآخر .

١٨٠٠ حدثنا يزيد بن أبي حكيم العَدنى حدثني الحكم ، يعنى ابنَ أبان ، قال سمعت عكرمة يقول : قال الفضل بن عباس : لما أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه فبلغنا الشِّعب ، نزل فتوضأ ، ثم ركبنا حتى جئنا المزدلفة .

١٨٠١ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثنى عبد الله بن أبي نَجيح عن عطاء بن أبي رَباح أو عن مجاهد بن جَبْر عن عبد الله بن عباس حدثنى أخى الفضل بن عباس ، وكان معه حين دخلها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يُصلّ فى الكعبة ، ولكنه لما دخلها وقع ساجداً بين العمودين ، ثم جلس يدعو .

١٨٠٢ حدثنا هشيم أنبأنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال : أخبرنى الفضل بن عباس : أنه كان رِدْفَ النبي صلى الله عليه وسلم حين أفاض من جَمْعٍ ، قال : فأفاض وعليه السكينة ، قال : ولبّى حتى رمَى جمرة العقبة ، وقال مرةً : أنبأنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس أنبأنا الفضل بن عباس قال : شهدت : الإفاضتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأفاض وعليه السكينة وهو كافٌّ بعيرَه ، قال : ولبّى حتى رمَى جمرة العقبة مراراً .

وقوله : « فقال فيه قولا شديداً » فى رواية البخارى فى الكبير « فهو خداج » والبيهقى « فهى خداج » .

● (١٨٠٠) إسناده صحيح . يزيد بن أبي حكيم العدنى : ثقة أخرج له البخارى . الحكم بن أبان العدنى : ثقة صاحب سنة . ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٣٣٤ .

● (١٨٠١) إسناده صحيح . عطاء بن أبي رباح : تابعى ثقة ، من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلا . والتردد بين عطاء ومجاهد لا يؤثر . فكلاهما صحيح . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٩٣ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . وانظر ١٧٩٥ ، ١٨١٩ .

● (١٨٠٢) إسناده حسن . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . والحديث مختصر ١٧٩٦ .

١٨٠٣ حدثنا عَبْدَة بن سليمان حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس ، وكان رَديف النبي صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفة، قال : فرأى الناسَ يُوضِعُون ، فأمر مناديَه فنادَى : ليس البرُّ بإيضاع الخيل والإبل ، فعليكم بالسكينة .

١٨٠٤ حدثنا يعقوب حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه قال : أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال : قالت عائشةُ وأم سلمة زوجا النبي صلى الله عليه وسلم : قد كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصبح من أهله جنباً فيغتسلُ قبل أن يصلى الفجر ، ثم يصوم يومئذ، قال : فذكرتُ ذلك لأبى هريرة ؟ فقال : لا أدرى ، أخبرنى ذلك الفضلُ بن عباس .

١٨٠٥ حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير عن أيوب عن الحكم بن عُتيبة عن ابن عباس عن أخيه الفضل قال : كنت رديفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من جَمعٍ إلى منًى ، فبينا هو يسير إذ عَرَض له أعرابى مردفاً ابنةً له جميلةً ،

● (١٨٠٣) إسناده حسن . الإيضاع : أن يعدى بعيره ويحمله على السير الحثيث .

● (١٨٠٤) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٤ : ١٢٣ — ١٢٥ من طريق مالك عن سمى عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، ومن طريق شعيب عن الزهرى عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، مطولا ، ورواه مسلم مطولا أيضاً ١ : ٣٠٥—٣٠٦ من طريق ابن جريج عن أبي بكر بن عبد الرحمن ١٨٢٦ .

● (١٨٠٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . الحكم بن عتيبة : لم يذكروا له رواية عن صحابى إلا عن أبي جحيفة وعبد الله بن أبي أوفى ، واختلف فى سماعه من زيد بن أرقم ، فلو كانت له رواية عن ابن عباس لذكروها ، بل قد اختلفوا فى سماعه كل ما رواه عن مقسم عن ابن عباس . والحديث فى معناه صحيح ، انظر ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ١٣٤٧ ، ١٨٠٢ ، ١٨٠٣ ، ١٨٢٣ .

وكان يسايره ، قال : فكنت أنظر إليها ، فنظر إلىّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقلَبَ وجهى عن وجهها ، ثم أعدتُ النظر ، فقلب وجهى عن وجهها ، حتى فعل ذلك ثلاثاً ، وأنا لا أنتهى ، فلم يزل يلبِّي حتى رمَى جمرة العقبة .

١٨٠٦ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا قيس عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس عن الفضل بن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبَّى يوم النحر حتى رَمى جمرة العقبة .

١٨٠٧ حدثنا روح حدثنا شعبة عن عامر الأحول عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل : أنه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يلبى حتى رمَى الجمرة . ٢١٢/١

١٨٠٨ حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا على بن زيد قال : سمعت يوسف بن ماهَك عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال : كنت رديفَ النبي صلى الله عليه وسلم فلبى فى الحج حتى رمَى الجمرة يوم النحر .

● (١٨٠٦) إسناده صحيح . حماد : هو ابن سلمة . قيس : هو ابن سعد المكي ، وهو ثقة ، قال ابن سعد : « كان قد خلفَ عطاء فى مجلسه ، ولكنه لم يعمر » . وقد جزمنا فى حماد وقيس بما قلنا ، لمشاكلة هذا الإسناد لإسناد آخر فى حديث جابر بن عبد الله سيأتى ١٥١٩٤ . والحديث مختصر ١٧٩٨ وانظر ١٨٠٥ .

● (١٨٠٧) إسناده صحيح . عامر الأحول : هو عامر بن عبد الواحد البصرى ، ضعفه أحمد ، ووثقه أبو حاتم وابن حبان ، وقال ابن معين : ليس به بأس . وفى ك « عاصم الأحول » ، ولكنها غير واضحة ، كانت تقرأ « عامر » ثم جعلها كاتبها أقرب إلى أن تقرأ « عاصم » . والحديث مختصر ما قبله .

● (١٨٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

١٨٠٩ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن عامر الأحول وجابر الجعفي وابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس : أنه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلبى حتى رمَى الجمرة يوم النحر .

١٨١٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر وعامر الأحول وابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس : أن الفضل بن عباس كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم فكان يلبي يوم النحر حتى رَمى الجمرة .

١٨١١ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني مُشاش عن عطاء بن أبي رَباح عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَعَفَة بني هاشم ، أمرهم أن يتعجلوا من جَمعٍ بلَيْلٍ .

● (١٨٠٩) إسناده صحيح إلا رواية جابر الجعفي . ابن عطاء : هو يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حبان : « ربما أخطأ ، يعتبر حديثه من غير رواية زمعة عنه ، فإن المعتبر إذا اعتبر حديثه الذي بين السماع فيه ولم يرو عنه إلا ثقة — لم يجد إلا الاستقامة » . وهذا هو العدل . وقد ترجمه البخاري في الكبير ٣٩٨/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء . والحديث مكرر ما قبله .

● (١٨١٠) إسناده كالذي قبله . إلا أن محمد بن جعفر جعل الرواية هنا رواية ابن عباس يحكي القصة . وفي ك في هذا والذي قبله « عاصم الأحول » بدل « عامر الأحول » .

● (١٨١١) إسناده صحيح . مشاش . بضم الميم وتخفيف الشين الأولى : هو أبو ساسان الواسطي . وهو ثقة . قال ابن أبي حاتم : « مشاش الخراساني أبو ساسان ، سألت أبي عنه ؟ فقال : إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة ، إلا نفراً بأعيانهم ، قلت : فما تقول أنت فيه ؟ قال صدوق صالح الحديث ، سئل عنه أبو زرعة ؟ فقال : أبو ساسان بصري ليس به بأس . وقال أبي : ثقة » . وترجمه البخاري في الكبير ٦٦/٢/٤ . والحديث رواه النسائي ٢ : ٤٧ من طريق شعبة .

١٨١٢ حدثنا هاشم حدثنا يحيى بن [أبى] إسحق عن سليمان بن يسار عن عُبيد الله بن عباس أو عن الفضل بن عباس : أن رجلاً سأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أبى أدركه الإسلام وهو شيخ لا يَثبُتُ على راحلته ، أفأحج عنه ؟ قال : أرأيتَ لو كان عليه دين فقضيتَه عنه أكان يَجْزِيه ؟ قال : نعم ، قال : فاحجج عن أبيك .

١٨١٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يحيى بن أبى إسحق قال سمعت سليمان بن يسار حدثنا الفضل قال : كنت رديف النبى صلى الله عليه وسلم فسأله رجل فقال : إن أبى أو أمى شيخ كبير لا يستطيع الحج ؟ فذكر الحديث .

١٨١٤ حدثنا حجاج حدثنى شعبة عن الأحول وجابر الجعفى وابن

● (١٨١٢) إسناده صحيح . يحيى بن أبى إسحق الحضرمى النحوى : ثقة ، كان صاحب قرآن وعلم بالعربية والنحو . وفى ع ك « يحيى بن إسحق » وهو خطأ ، ويدل على الصواب الإسناد الآتى عقب هذا . عبيد الله بن عباس : صحابى صغير ، سيأتى مسنده حديث واحد ١٨٣٧ ، وفى التهذيب ٣ : ٢٠ : « وروى على بن عبد العزيز فى مسنده بسند رجاله ثقات عن عبيد الله بن عباس : أنه كان رديف النبى صلى الله عليه وسلم ، فذكر قصة » . والظاهر أن الحديث حديث الفضل ، رواه عنه أخواه عبد الله وعبيد الله ، فتارة يرويانه عنه وتارة يرسلانه . وسليمان تابعى كبير ، ولكنه لم يدرك الفضل لتقدم موته . وسيأتى ١٨١٨ أنه يروى الحديث عن ابن عباس — يعنى عبد الله بن عباس — عن الفضل ، وهو الصواب ، والراجح عندى أن الخطأ فى هذه الرواية من يحيى بن أبى إسحق .

● (١٨١٣) إسناده منقطع ، وإن كان الحديث فى نفسه صحيحاً . فإن سليمان بن يسار لم يدرك الفضل بن العباس يقيناً ، فقوله هنا « حدثنا الفضل » خطأ لا شك فيه ، وليس الخطأ منه فيما أرى ، بل من يحيى بن أبى إسحق . وانظر ١٨١٢ ، ١٨١٨ . وفى ك « يحيى بن إسحق » وهو خطأ .

● (١٨١٤) إسناده صحيح ، إلا رواية الجعفى . الأحول : هو عامر بن

عطاء عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل : أنه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم فلبَّى حتى رمَى الجمرة يوم النحر .

١٨١٥ حدثنا عبد الله بن محمد ، قال عبد الله [بن أحمد] : وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ، حدثنا حفص عن جعفر عن أبيه عن على بن حسين عن ابن عباس عن الفضل بن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبِّي حتى رمَى جمرة العقبة ، فرماها بسبع حَصَيات ، يكبّر مع كل حصاةٍ .

١٨١٦ حدثنا يَعْلَى ومحمد ابنا عُبيد قالا : حدثنا عبد الملك عن عطاء عن عبد الله بن عباس عن الفضل قال : أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من

عبد الواحد ، كما ذكرنا فى ١٨٠٧ . ابن عطاء : هو يعقوب ، كما ذكرنا فى ١٨٠٩ . والحديث مكرر ١٨١٠ .

● (١٨١٥) إسناده صحيح . عبد الله بن محمد : هو ابن أبى شيبة . حفص : هو ابن غياث . جعفر : هو الصادق ، بن محمد بن على بن الحسين ، وهو ثقة مأمون من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلا ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٩٨/٢/١ . أبوه : محمد بن على الباقر . على بن حسين : هو زين العابدين . والحديث مطول ما قبله . وانظر الفتح ٣ : ٤٢٥ — ٤٢٦ . ونقل ابن كثير فى التاريخ ٥ : ١٨٥ عن البيهقى من طريق إمام الأيمة ابن خزيمة نحوه ، رواه عن عمر بن حفص الشيبانى عن حفص بن غياث .

● (١٨١٦) إسناده صحيح . محمد بن عبيد الطنافسى : سبق الكلام عليه فى ٨٣٤ . أخوه يعلى بن عبيد الطنافسى : سبق فى ١٥١٦ . كلمة « ابنا » حرفت فى ع « أنا » اختصار « أنبأنا » ، فكانت لا معنى لها ! عبد الملك : هو ابن أبى سليمان العرزمى . والحديث رواه البخارى بنحوه ٣ : ٤٢٥ من طريق الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس . وانظر ١٨٢٠ ، ١٨٢٩ . على هينته بكسر الهاء : أى بسكون ورفق . فى ك « رديفه » بدل « ردفه » فى الموضعين .

عرفات، وأسامة بن زيد رِدْفه، فجالتْ به الناقةُ وهو واقف بعرفات قبل أن يُفيض، وهو رافع يديه لا تجاوزانِ رأسَه، فلما أفاض سار على هِينته حتى أتى جَمْعاً، ثم أفاض من جَمعٍ، والفضل ردفُه، قال الفضل، ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يلبِّي حتى رمَى الجمرة.

١٨١٧ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج حدثني محمد بن عُمر بن علي عن الفضل بن عباس قال: زار النبي صلى الله عليه وسلم عباساً ونحن في بادية لنا، فقام يصلي، قال: أُراه قال: العصر، و بين يديه كُليبة لنا وحمار يرعى، ليس بينه و بينهما شيء يحول بينه و بينهما.

١٨١٨ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن سليمان بن يَسار

● (١٨١٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه. سبق ١٧٩٧ من طريق محمد بن عمر بن علي عن عباس بن عبيد الله بن عباس، وذكرنا أنه منقطع، لأن عباس بن عبيد الله لم يدرك عمه الفضل. فهذا أشد انقطاعاً.

● (١٨١٨) إسناده صحيح. ورواه أصحاب الكتب الستة، كما في ذخائر المواريث ٦٠٦٦. وقد أشرنا إلى هذا في ١٨١٢، ١٨١٣ وذكرنا أن الظاهر أن الحديث حديث الفضل، وقد رواه الترمذي ٢: ١١٢ — ١١٣ من طريق ابن جريج عن الزهري عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس عن الفضل، ثم قال الترمذي: «حديث الفضل بن عباس حديث حسن صحيح. ورُوي عن ابن عباس أيضاً عن سنان بن عبد الله الجهني عن عمته عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد رُوي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، فسألت محمداً [يعني البخاري] عن هذه الروايات؟ فقال: أصح شيء في هذا ما روى ابن عباس عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال محمد: ويحتمل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم روى هذا فأرسله ولم يذكر الذي سمعه منه». وسيأتي من طريق ابن جريج ١٨٢٢. وانظر ١٨٩٠.

عن ابن عباس حدثنى الفضل بن عباس قال : أتت امرأة من خَثْعَمٍ فقالت : يا رسول الله ، إن أبى أدركَته فريضةُ الله عز وجل فى الحج وهو شيخٌ كبير لا يستطيع أن يثبت على دابته ؟ قال : فحُجّى عن أبيكِ .

١٨١٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج أخبرنى عمرو بن دينار : أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره : أنه دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم البيتَ ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يصل فى البيت حين دخله ، ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت .

٢١٣/١ ١٨٢٠ حدثنا يحيى بن زكريا ، يعنى ابن أبى زائدة ، حدثنى عبد الملك عن عطاء ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم أردف أسامة بن زيد من عرفة حتى جاء جَمْعاً ، وأردف الفضل بن عباس من جَمْعٍ حتى جاء مِنًى ، قال ابن عباس : وأخبرنى الفضل بن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبى حتى رمَى الجمرة .

١٨٢١ حدثنا روح حدثنا ابن جريج ، وابن بكر قالا حدثنا ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه أخبره أبو مَعْبَدٍ مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قال فى عشية عرفة وغداةَ

● (١٨١٩) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٩٣ وقال : « رواه أحمد ، وروى الطبرانى معناه فى الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح » . وانظر ١٧٩٥ ، ١٨٠١ .

● (١٨٢٠) إسناده صحيح . يحيى بن زكريا بن أبى زائدة : ثقة ثبت صاحب سنة ، جمع له الفقه والحديث . والحديث مكرر ١٨١٦ .

● (١٨٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٩٤ ، ١٧٩٦ . وقد سبق أن أشار الإمام أحمد فى ١٧٩٤ إلى هذا الإسناد .

جمعٍ للناس حين دَفَعُوا : عليكم السكينة ، وهو كافٌّ ناقته ، حتى إذا دخل منى حين هبط مُحَسِّراً قال : عليكم بحَصَى الخَذْف ، الذى يُرْمَى به الجمرة ، والنبى صلى الله عليه وسلم يُشير بيده كما يَخْذِفُ الإنسان .

١٨٢٢ حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال ابن شهاب حدثنى سليمان بن يَسَار عن عبد الله بن عباس عن الفضل : أن امرأةً من خَثْعمٍ قالت : يا رسول الله، إن أبى أدركتْه فريضةُ الله فى الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يستوى على ظهر بعيره ؟ قال : فحُجِّى عنه .

١٨٢٣ حدثنا حُجَيْن بن المثَنَّى وأبو أحمد ، يعنى الزُبيرى ، المعنى ، قالا حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس ، قال أبو أحمد : حدثنى الفضل بن عباس ، قال : كنت رديفَ النبى صلى الله عليه وسلم حين أفاض من المزدلفة ، وأعرابىٌّ يسايره ورِدْفُه ابنةٌ له حسناء ، قال الفضل : فجعلتُ أنظر إليها ، فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهى يَصْرفنى عنها ، فلم يزل يلبّى حتى رمَى جمرة العقبة .

١٨٢٤ حدثنا حماد بن خالد قال حدثنا ابن عُلاثَة عن مَسْلَمة الجهنى

● (١٨٢٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨١٨ .

● (١٨٢٣) إسناده صحيح . وهو فى معنى ١٨٠٥ ولكن ذاك إسناده ضعيف.

● (١٨٢٤) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . حماد بن خالد الخياط : ثقة ، وسيأتى قول أحمد فى المسند ٤ : ١٥١ ع « كان حماد بن خالد حافظاً ، وكان يحدثنا ، وكان يحفظ ، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين» ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٢٥ . ابن علاثة ، بضم العين وتخفيف اللام : هو محمد بن عبد الله بن علاثة القاضى ، قال البخارى فى الكبير ٢/١/١٣٢–١٣٣ « ويقال : محمد بن علاثة » ، وهو ثقة يخطئ ، وثقه بن معين وابن سعد ، وأفرط الأزدى وغيره فى تضعيفه ورميه بالكذب ،

قال سمعته يحدث عن الفضل بن عباس قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فبَرِح ظبيٌ ، فمال في شِقِّه ، فاحتضنْتُه ، فقلت : يارسول الله تَطيَّرْتَ ؟ قال : إنما الطِّيَرَةُ ما أمْضَاك أو رَدَّك .

١٨٢٥ حدثنا وكيع حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لبّى حتى رمَى جمرة العقبة .

١٨٢٦ حدثنا إسمعيل أنبأنا ابن عون عن رجاء بن حَيْوَة قال : بَنَى

والحق ما قال البخاري « في حفظه نظر » . مسلمة الجهني : هو مسلمة بن عبد الله ، ولم أجد فيه جرحاً ، وقال في التقريب « مقبول » وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤ /١/ ٣٨٨ ولم يجرحه ، فهو ثقة ، ولكنه متأخر عن أن يدرك الفضل بن عباس ، فقد ذكروا أنه يروى عن عمه أبي مشجعة بن ربعي وعمر بن عبد العزيز ، وهما من التابعين . « فبرح ظبي » : قال في النهاية : « هو من البارح ضد السانح ، فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمن به ، لأنه أمكن للرمي والصيد ، والبارح ما مر من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به ، لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف » . وانظر اللسان وتحقيقنا للشعراء لابن قتيبة ٣٣٧ . « ما أمضاك أو ردك » : ما أثر عليك فحملك على الإقدام أو النكوص . وهذا الحديث على ضعفه لم أجده في موضع آخر .

● (١٨٢٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٢٠ .

● (١٨٢٦) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرطبان الخزار ، بالزاى ثم الراء ، وهو ثقة ثبت ، كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا وورعاً ونسكاً وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع ، و « ابن عون » بالنون ، وفي ع « ابن عوف » بالفاء ، وهو خطأ ، صححناه من ك . رجاء بن حيوة : تابعي ثقة فاضل كثير العلم . يعلى بن عقبة : تابعي ، لم يذكر بجرح ولا تعديل . فهو على الستر والثقة ، وفي التقريب : « مقبول » . ثم هو في هذا الحديث صاحب القصة ، والقصة معروفة من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن

يعلى بن عُقْبة فى رمضان ، فأصبح وهو جنب ، فلقى أبا هريرة فسأله ؟ فقال : أفْطِرْ ، قال : أفلَا أصومُ هذا اليومَ وأَجْزِيَه من يومٍ آخر ؟ قال : أفْطِرْ ، فأَتَى مروانَ فحدَّثه ، فأرسل أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث إلى أم المؤمنين فسألها ؟ فقالت : قد كان يصبح فينا جنباً من غير احتلام ثم يصبح صائماً ، فرجَع إلى مروان فحدثه ، فقال : ألْقَ بها أبا هريرة ، فقال : جارٌ جارٌ ! فقال : أعْزِمُ عليك لِتَلْقَ به ، قال : فلقيه فحدَّثه ، فقال : إنى لم أسمعه من النبى صلى الله عليه وسلم ، إنما أنبأنيه الفضل بن عباس . قال : فلما كان بعد ذلك لقيتُ رجاءً فقلت : حديثُ يعلَى من حدَّثكه ؟ قال : إياىَ حدَّثه .

١٨٢٧ حدثنا محمد ، هو ابن جعفر ، وروح قالا حدثنا شعبة عن على

الحرث ، كما مضى ١٨٠٤ . وهذا الحديث بهذا السياق لم أجده فى مصدر آخر ، ولكن أشار الحافظ فى التهذيب ١١ : ٤٠٤ إلى أنه عند النسائى ، ولم أجده فيه ، فلعله فى السنن الكبرى . وقوله « بنى » أى دخل بزوجه ، كما هو ظاهر ، وكتب بدله فى ع « حدثنى » ! وهو تصحيف عجيب ! والظاهر أنها رسمت فى بعض النسخ من غير نقط ، فظنها بعض الناسخين « ثنى » اختصار « حدثنى » ورسمت فى ك « بنا » بالألف ، ورسمها بالياء أجود ، الفعل يائى ، يقال « بنى البناء يبنيه بنياً وبناء وبنى ، مقصور ، وبنياناً وبنية وبناية » . وقوله « وأجزيه » أى أقضيه ، من الجزاء وهو القضاء ، ومنه الحديث فى اللسان : « قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن ، أفأمرهن آن يجزين ؟ أى يقضين » . ورسم فى ع « وأجزئه » بالهمزة ، ويمكن توجيهه أن يكون رباعيًّا ، من قولهم « يجزئ هذا من هذا » أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه . وقوله « أم المؤمنين » : الظاهر أنه يريد عائشة ، وإن كان فى الروايات الأخرى أنه سأل عائشة وأم سلمة . وقوله « جار جار » يريد أنه جار ، فيريد أن لا يجبهه بالرد عليه ، له حرمة الجوار . وفى ك « جارى جارى » . والذى يقول فى آخر الحديث : « فلما كان بعد ذلك لقيت رجاء » إلخ ، هو ابن عون ، كما هو ظاهر . فى ك : « أعزم عليك لتلقى به ، قال : فلقيته فحدثته » .

● (١٨٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٠٨ ، ١٨٢٥ .

بن زيد عن يوسف عن ابن عباس عن الفضل : أنه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، فكان يلبّى حتى رمى الجمرة ، قال روح : في الحج ، قال روح ، يعني في حديثه : قال حدثنا على بن زيد قال سمعت يوسف بن ماهَك ، كلاهما قال : ابن ماهَك .

١٨٢٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد حدثنا كَثير بن شِنْظِير عن عطاء بن أبي رَبَاح عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس : أنه كان رِدْفَ النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، وكانت جارية ٌ خلفَ أبيها ، فجعلتُ أنظر إليها ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصرف وجهي عنها ، فلم يَزَل من جَمْعٍ إلى منًى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يلبّى حتى رَمى الجمرةَ يومَ النحر .

١٨٢٩ حدثنا بهز حدثنا همّام حدثنا قتادة حدثني عَزْرَة عن الشعبي :

● (١٨٢٨) إسناده صحيح . محمد بن جعفر : لقبه « غندر » بضم الغين وسكون النون وفتح الدال ، وهو ثقة ثبت ، من أثبت الناس في حديث شعبة . سعيد : هو ابن أبي عروبة ، وهو ثقة مأمون . كثير بن شنظير ، بكسر الشين وسكون النون وكسر الظاء المعجمة : قال أحمد وابن معين : « صالح » ووثقه ابن سعد ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢١٥ فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال النسائي في الضعفاء ٢٦ : « ليس بشيء » وأخطأ ابن حزم فضعفه جداً . والحديث مكرر ١٨٢٣ .

● (١٨٢٩) إسناده مشكل جداً . ظاهره الاتصال ، وحقيقته الانقطاع ، وهو متصلاً ً أشد إشكالاً ً منه منقطعاً ، فلو قال قتادة « عن عزرة » بدل « حدثني عزرة » لاحتمل أن يكون قتادة سمعه من شيخ لم يسمه وأعرض عن ذكره ، ولو كان فيه « الشعبي عن الفضل ، وعن أسامة » لكان مرسلا ظاهر الإرسال ، ولكن الذى ثبت فيه « الشعبي أن الفضل حدثه » « الشعبي أن أسامة حدثه » ! عزرة ، بفتح العين والراء وبينهما زاى ساكنة : هو ابن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وابن المديني ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٦٥ والجرح والتعديل

أن الفضل حدثه : أنه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة ، فلم ترفع راحلته رجلَها غاديةً حتى بلغ جَمْعاً ، قال : وحدثني الشعبي : أن أسامة حدثه : أنه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم من جَمْعٍ ، فلم ترفع راحلتُه رجلَها غاديةً حتى رمَى الجمرة . ٢١٤/١

١٨٣٠ حدثنا أبو كامل حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في الكعبة فسبَّح وكبَّر ودعا الله واستغفره ، ولم يركع ولم يسجد .

٢١/٢/٣ — ٢٢ . والحديث قال ابن أبي حاتم في المراسيل ٦٥٩ : « سألت أبي عن حديثين رواهما همام عن قتادة عن عزرة عن الشعبي أن أسامة بن زيد حدثه أنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ، هل أدرك الشعبي أسامة ؟ قال : لا يمكن أن يكون الشعبي سمع من أسامة هذا ، ولا أدرك الشعبي الفضل بن العباس » ، وجزم الحاكم في علوم الحديث ١١١ بأن الشعبي لم يسمع من أسامة ، وحكى الحافظ هذه الأقوال وغيرها في ترجمة الشعبي من التهذيب ٥ : ٦٨ وكذلك أشار إلى إرسال روايته عن الفضل في ترجمة الفضل ٨ : ٢٨٠ . أما جزم أبي حاتم والحاكم ومن تبعهما بأن الشعبي لم يسمع من أسامة فلا دليل عليه ، وأنت ترى أن أبا حاتم حاد عن سؤال ابنه ، ابنه يسأله : « هل أدرك الشعبي أسامة ؟ » فيجيب : « لا يمكن أن يكون الشعبي سمع من أسامة » ؛ ولماذا لا يمكن ؟ ! لا ندرى ، إن الشعبي ولد سنة ١٩ وأسامة بن زيد مات سنة ٥٤ أو ٥٨ أو ٥٩ وقد ذكره البخاري في الصغير فيمن مات بين سنتي ٥٠ — ٦٠ فقد عاصره الشعبي أكثر من ٣٠ سنة ، فأين عدم الإمكان ! وأما أنه لم يدرك الفضل ، فإن الأدلة تؤيده ، لأن الفضل مات سنة ١٨ في خلافة عمر ، بل جزم البخاري في الكبير ١١٤/١/٤ بأنه مات في خلافة أبي بكر ، وحكى القولين في الصغير ٢٠ ، ٢٨ ، وأيهما كان فإن الشعبي لم يدركه ، فتصريحه هنا بأن الفضل حدثه مشكل أي إشكال ، مع صحة الإسناد وثقة رواته . وأما معنى الحديث فصحيح ، انظر ١٨١٦ ، ١٨٢٠ .

● (١٨٣٠) إسناده صحيح . أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الحافظ الثقة الثبت . والحديث مختصر ١٨١٩ .

١٨٣١ حدثنا مروان بن شجاع عن خُصَيف عن مجاهد عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أردف أسامةَ من عرفات إلى جَمْعٍ، وأردف الفضل من جَمْعٍ إلى مِنًى، فأخبره بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبِّي حتى رَمَى جمرة العقبة.

١٨٣٢ أنبأنا كَثير بن هشام قال حدثنا فُرات حدثنا عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: أنه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبِّي حتى رَمَى جمرةَ العقبة.

١٨٣٣ حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله حدثنا أبو إسرائيل

● (١٨٣١) إسناده صحيح. مروان بن شجاع الجزري: ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما، وقال أحمد: «شيخ صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٣٧٢ فلم يذكر فيه جرحاً. خصيف بالتصغير، بن عبد الرحمن الجزري الحضرمي: اختلف فيه كثيراً، والحق أنه ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢٠٨ فلم يذكر فيه جرحاً، ولم يذكره في الضعفاء، وقال النسائي في الضعفاء ١١: «ليس بالقوى»، والظاهر أن ما أنكر عليه من الخطأ إنما هو من الرواة عنه من الضعفاء. «الحضرمي» بكسر الحاء والراء بينهما ضاد معجمة ساكنة، نسبة إلى «خضرمة» قرية من قرى اليمامة. والحديث مكرر ١٨٢٠ وانظر ١٨٢٩.

● (١٨٣٢) إسناده صحيح. فرات: هو ابن أبي عبد الرحمن القزاز، وهو ثقة، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/١٢٩. عبد الكريم: هو ابن مالك الجزري. وفرات يروي عن سعيد بن جبير مباشرة، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة. سعيد بن جبير: هو التابعي المشهور الثقة الأمين، قتله الحجاج ظلماً سنة ٩٥ وهو ابن ٤٩ سنة. وفي ع «سعد بن جبير» وهو خطأ واضح. والحديث مختصر ما قبله.

● (١٨٣٣) إسناده ضعيف من وجهين. أبو إسرائيل: هو الملائي، وهو

عن فضَيل بن عَمْرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أو عن الفضل بن عباس أو [عن] أحدِهما عن صاحبه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أراد أن يحج فليتعجَّلْ ، فإنه قد تَضِلُّ الضَّالةُ ويمرض المريض وتكون الحاجَةُ .

١٨٣٤ حدثنا وكيع حدثنا أبو إسرائيل العبسي عن فُضَيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل أو أحدهما عن الآخر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد الحج فليتعجَّل ، فإنه قد يمرض المريض وتضلُّ الضالّة وتَعْرِضُ الحاجَةُ .

ضعيف ، كما قلنا فى ٩٧٤ . فضيل بن عمر الفقيمي : ثقة حجة . والوجه الثاني من الضعف والتردد بين ابن عباس وأخيه الفضل ، فإن سعيد بن جبير سمع عبد الله بن عباس ، ولكنه لم يدرك الفضل . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ١٠٧ من طريق وكيع ، وهو الإسناد الآتي بعد هذا ، ورواه البيهقي فى السنن الكبرى ٤ : ٣٤٠ من طريقين عن إسمعيل « الكوفي » و « أبي إسرائيل الملائي » ظنهما رجلين ، وإسمعيل هو أبو إسرائيل . وفى الباب حديث رواه أبو داود ٢ : ٧٥ من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أراد الحج فليتعجل » ورواه الحاكم ١ : ٤٤٨ والبيهقي ٤ : ٣٣٩ — ٣٤٠ ، وسيأتي ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ . ومهران هذا : قال أبو زرعة : « لا أعرفه إلا فى هذا الحديث » وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخاري فى الكبير ٤/١/٤٢٨ فلم يذكر فيه جرحاً . الحسن بن عمرو الفقيمي : هو أخو فضيل بن عمرو ، وهو ثقة حجة ، وترجمه البخاري أيضاً ١/٢/٢٩٦ . كلمة [عن] زيادة من ك ، وفى ح « أو إحداهما عن صاحبه » ! وهو خطأ واضح .

● (١٨٣٤) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

حديث تَمَّـام بن العباس بن عبد المطلب

عن النبي صلى الله عليه وسلم*

١٨٣٥ حدثنا إسمعيل بن عمر أبو المنذر قال حدثنا سفيان عن أبي علي

---

* هو تمام بن العباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله . وكان أصغر ولد العباس ، وبه تم له من الولد عشرة . وقد ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورآه صغيراً ، ولكن ليست له صحبة ولا رواية ، ولذلك ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : « حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، وإنما رواه عن أبيه » . انظر الإصابة ١ : ١٩٤ .

● (١٨٣٥) إسناده ضعيف ، لإرساله ، كما أشرنا في ترجمة تمام آنفاً . سفيان : هو الثوري . أبو علي الزراد : هو الصيقل ، ترجمه البخاري في الكنى ٥٢ « أبو علي الصيقل عن جعفر بن تمام ، روى عنه منصور والثوري ، نسبه الأشجعي عن سفيان » وترجمه الحافظ في التعجيل ٥٠٧ وقال : « عنه الثوري وأبو حنيفة ، وسماه الحسن . قال أبو علي بن السكن : مجهول » . وترجمه في لسان الميزان ٦ : ٤١٤ وحكى كلام الذهبي : « وعنه منصور ، وقيل إن الثوري روى عنه » . وينبغي أن يحكم بتوثيقه ، فقد نقل في التهذيب ١٠ : ٣١٣ في ترجمة منصور بن المعتمر عن الآجري عن أبي داود : « كان منصور لا يروي إلا عن ثقة » ، ورواية منصور عنه ثابتة في أسانيد سنذكرها . « الزراد » بالزاي ثم الراء ، ويصحف في كثير من كتب التراجم وغيرها « الرداد » وهو خطأ . جعفر بن تمام بن العباس : مدني تابعي ثقة ، وثقه أبو زرعة ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٨٦ — ١٨٧ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ٢٢١ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير . . . وفيه أبو علي الصيقل ، وهو مجهول » . وإسناده هنا كما ترى : « سفيان عن أبي علي الزراد » كما هو ثابت في ك ع ، وكذلك رواه ابن الأثير في أسد الغابة ١ : ٢١٢ — ٢١٣ بإسناده من طريق المسند ، وقال : « ورواه جرير عن منصور مثله ، ورواه سريج بن يونس عن أبي حفص الأبار عن منصور عن أبي علي عن

الزّراد قال حدثنى جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه قال : أَتَوُا النبيَّ صلى الله عليه وسلم

جعفر بن تمام عن أبيه عن العباس نحوه » . فبين أنه اختلف على منصور : أفيه العباس أم لا ؟ وأنه لم يختلف على الثورى فى أنه لم يذكر فيه العباس . ولكن قال البخارى فى الكبير ١٥٧/٢/١ فى ترجمة تمام : « قال لى محمد بن محبوب : حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن منصور عن أبى على عن جعفر بن تمام عن أبيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : تدخلون علىَّ قلحاً ! استاكوا. وقال الثورى عن منصور عن أبى على الصيقل عن تمام بن عباس عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال جرير عن منصور عن أبى على عن جعفر بن تمام بن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه » ! فجعل الخلاف كله على منصور ، وجعل الثورى راوياً إياه عن منصور ، وأظن أن البخارى لم يحفظ هذه الأسانيد فأخطأ فيها ، فإنه جزم فى ترجمة أبى على فى الكنى بأن الثورى يروى عنه ، وهو يوافق رواية المسند . وقال الحافظ فى لسان الميزان ٦ : ٤١٤ فى ترجمة أبى على : « ورواية الثورى عنه فى مسند الإمام أحمد ، وكأن منصوراً سقط من المسند ، فإن الحديث مشهور عن منصور ، رواه عنه فضيل بن عياض وبحر وعبد الحميد وزائدة وسنان بن عبد الرحمن وقيس بن الربيع ، وهؤلاء الثلاثة من أقران سفيان . ثم إن من سميناً رووه عن منصور فلم يذكروا العباس فى المسند ، بل تفرد بذكر العباس فيه عمر بن عبد الرحمن الأبار» . وحكى الحافظ الخلاف على منصور فى هذا الحديث حكايتين متضاربتين ، فى الإصابة ١ : ١٩٤ وفى التعجيل ٥٩ — ٦٠ وجعل فيهما أن رواية سفيان إنما هى عن منصور ؛ وأنا أرجح أن هذا خطأ ، وأن سفيان ومنصوراً رويا الحديث عن أبى على الزراد ، فجاءت رواية سفيان كما فى المسند ، واضطربت الرواية عن منصور ، ولم تختلف الرواية عن سفيان إلا فيما روى عنه معاوية بن هشام : « حدثنا سفيان عن أبى على الصيقل عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه قال : أتينا النبى صلى الله عليه وسلم » إلخ ، وستأتى هذه الرواية فى المسند ١٥٧٢٠ ، ومعاوية بن هشام ثقة كما قلنا فى ١٠٦٩ ، ولكنه يخطئ ، فهذه الرواية من أغلاطه. وقول ابن حبان فى ترجمة تمام : « حديثه مرسل وإنما رواه عن أبيه » هو الصواب ، فقد روى الحديث الحاكم فى المستدرك ١ : ١٤٦ مختصراً من طريق إسحق بن إدريس البصرى : « حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار حدثنى منصور عن جعفر بن تمام عن

أو أُتِيَ ، فقال : مالى أراكُمْ تأتونى قُلْحًا ؟ ! استاكوا ، لولا أن أشُقَّ على أمتى لَفَرَضْتُ عليهم السواكَ كما فرضتُ عليهم الوضوء .

١٨٣٦ حدثنا جرير عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحرث قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصُفُّ عبدَ الله وعُبيدَ الله وكَثيراً ، بنى العباس ،

أبيه عن العباس بن عبد المطلب » مرفوعاً ، وإسحق بن إدريس الأسوارى البصرى : ضعيف جداً ، ولكن لم ينفرد بروايته هكذا عن عمر بن عبد الرحمن ، فقد رواه البزار من طريق سليمان بن كران ، بفتح الكاف وتخفيف الراء ، وقال : « بصرى لا بأس به » عن عمر الأبار عن منصور عن أبى على الصيقل عن جعفر بن تمام عن أبيه عن جده العباس بن عبد المطلب « نقله الذهبى فى الميزان وعنه الحافظ فى لسان الميزان ٣ : ١٠١ ثم قال الذهبى : « وقد رواه فضيل بن عياض عن منصور ، فخلص منه سليمان» ، قال الحافظ : « قد رواه البغدادى فى معجمه عن سريج بن يونس عن الأبار . فخلص سليمان من عهدته » . وعمر بن عبد الرحمن الأبار : ثقة حافظ ، كما قلنا فى ١٣٧٦ ، وفضيل بن عياض : ثقة مأمون رجل صالح ، وسريج بن يونس : ثقة أيضاً . وقد سبق أن نقلنا إشارة ابن الأثير إلى رواية سريج بن يونس ، كحكاية الحافظ إياها ، وَرِوَايَةُ البُخَارِى مِنْ طُرِيق محمد بن محبوب عن عمر الأبار ، التى نقلنا عنه آنفاً ، وهى كرواية ابن الأثير والحافظ ، ولكن فيها « عن ابن عباس » بدل « عن جده » أو « عن العباس » فإما أن يكون هذا خطأ من البخارى أو من محمد بن محبوب ، وإما أن يكون خطأ من ناسخى التاريخ الكبير ، ومجموع هذه الروايات — عندى — تدلُّ على صحة هذا الحديث ، وأنه عن تمام بن العباس عن أبيه . « قلحاً » بضم القاف وسكون اللام : جمع « أقلح » ، والقلح ، بفتحتين : صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها .

● (١٨٣٦) إسناده ضعيف ، لإرساله . عبد الله بن الحرث بن نوفل : تابعى ولد فى حياة رسول الله ، كما قلنا فى ٧٨٣ ، ولكنه حديثه عنه مرسل . والحديث فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٥ وقا : « رواه أحمد وإسناده حسن » ! فنسى أن يذكر علته . وذكره الحافظ فى التهذيب ٨ : ٤٢١ ونسبه للبغوى عن داود بن عمرو عن

ثم يقول : من سَبَقَ إليّ فله كذا وكذا ، قال : فيستبقون إليه ، فيقعون على ظهره وصدره ، فيقبّلهم ، ويَلزَمُهُمْ .

جرير ، ثم قال : « وهو مرسل جيد الإسناد ، وقد رواه أحمد بن حنبل فى مسنده عن جرير مثله » . وأشار إليه الحافظ فى الإصابة ٤ : ١٩٨ و ٥ : ٣١٧ – ٣١٨ . ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة ٣ : ٣٤٠ عن المسند . كثير : هو ابن العباس أيضاً ، كما هو ظاهر . وفى ع « وكثيراً من بنى العباس » ! كأن ناسخها ظن « كثيراً » غير علم فزاد حرف « من » . وأثبتنا ما فيه ك والتهذيب وأسد الغابة ، وفى الإصابة « وكثيراً ، أولاد العباس » وهى ترفع الإبهام .

حديث عُبيد الله بن العباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم*

١٨٣٧ حدثنى هشيم أنبأنا يحيى بن أبى إسحق عن سليمان بن يَسَار

* هو عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله ، وهو من صغار الصحابة ، كان أصغر من أخيه عبد الله بسنة ، وحقق الحافظ فى التهذيب ٧ : ١٩ — ٢٠ أن عمره كان حين مات رسول الله اثنتى عشرة سنة والراجح أن سنه كانت ١٤ سنة ، لأن الصحيح أن سن أخيه عبد الله كانت ١٥ سنة عند وفاة النبى ، وعبيد الله أصغر من عبد الله بسنة واحدة . وسبقت الإشارة إليه فى ١٧٦٠ ، ١٧٩٠ ، ١٨١٢ ، ١٨٣٦ .

● (١٨٣٧) إسناده صحيح . ونقله الحافظ عن المسند بهذا الإسناد فى الإصابة ٨ : ٨٧ ، وأشار إليه فيه أيضاً ٤ : ١٩٨ وقال : « ورجاله ثقات ، إلا أنه ليس بصريح بأن عبيد الله شهد القصة » يعنى فيكون من مراسيل الصحابة . ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة ٣ : ٣٤١ عن المسند . وأشار إليه أيضاً ٥ : ٤٦٠ ، ٥١٤ . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٤٠ مختصراً عن « عبيد الله والفضل بن العباس » وقال : « رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح » فلم ينسبه للمسند . وهو فى النسائى ٢ : ٩٧ عن على بن حجر عن هشيم عن يحيى عن أبى إسحق عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس . وهو عندى خطأ ، ليس من النسائى ، ولكنه من الناسخين ، ولكنه خطأ قديم ، فقد ثبت هكذا فى السنن المطبوعة وفى نسختين مخطوطتين منها عندى . والخطأ فيه فى موضعين : فى قوله « يحيى عن أبى إسحق » وصوابه « يحيى بن أبى إسحق » وقد جاء على الصواب فى الاستيعاب ٧٥٢ نقلا عن النسائى ، والموضع الآخر فى قوله «عبد الله بن عباس» وصوابه « عبيد الله بن عباس» وهذا يدل على أن الخطأ قديم فى كثير من نسخ النسائى على الأقل ، وإلا لم ينسبه الحافظ فى الإصابة إلى مسند أحمد وحده ، بل لذكر النسائى أيضاً إن شاء الله ، على عادتهم فى تقديم نسبة الحديث إلى أحد الكتب الستة إن كان فيها . ولكن التهذيب

عن عُبيد الله بن العباس قال : جاءت الغُمَيْصَاء ، أو الرُّمَيْصَاء ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها ، وتزعم أنه لا يصل إليها ، فما كان إلا يسيراً حتى جاء زوجها ، فزعم أنها كاذبة ، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأوَّل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس لكِ ذلك حتى يذوقَ عُسَيْلَتَك رجلٌ غيره .

حين ترجم لعبيد الله بن العباس رمز له بحرف « س » وهو رمز النسائى ، وقال : « رأى النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديث العسيلة » . فهذا يدل على أن الحافظ المزى مؤلف « التهذيب » الأصلى رآه فى سنن النسائى « عبيد الله بن عباس » على الصواب فرمز له برمز النسائى ، وتبعه الحافظ فى « تهذيب التهذيب » وفى « التقريب » . وأصرح منه أن الخزرجى فى الخلاصة رمز له بالرمز نفسه ، وقال : « له عنده فرد حديث » فهو يشير إلى هذا الحديث قطعاً . ولعل هذا هو الذى حدا بالهيثمى إلى أن لا يذكره فى مجمع الزوائد بل ذكره عن « عبيد الله والفضل » لأنه لم يرد فى شيء من الكتب الستة عن الفضل ، فكان من الزيادات بالنسبة له .
الغميصاء أو الرميصاء : امرأة أخرى غير أم سليم بنت ملحان ، أم أنس بن مالك ، فإنها تلقب أيضاً بذلك ، ولكنها كانت تحت أبى طلحة ، ولم تكن لها هذه الحادثة. « الغميصاء » بضم الغين المعجمة ، ووقعت فى بعض المراجع بالعين المهملة ، وهو خطأ . و « الرميصاء » بضم الراء أيضاً . « عسيلتك » : فى النهاية : شبه لذة الجماع بذوق العسل ، فاستعار لها ذوقاً وإنما أنث لأنه أراد قطعة من العسل . . . وإنما صغره إشارة إلى القدر القليل الذى يحصل به الحل » . وقد أشار الحافظ فى الإصابة ٨ : ١٥٣ وغيره إلى أن زوجها هذا هو عمرو بن حزم .

مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
عن النبي صلى الله عليه وسلم*

أنبأنا أبو على الحسن بن على بن محمد بن المُذْهِب الواعظ** قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك قراءةً عليه ، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثنى أبى من كتابه .

١٨٣٨ حدثنا هشيم أنبأنا عاصم الأحول ومغيرةُ عن الشعبي عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من زمزمَ وهو قائم .

---

* هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله . وهو ترجمان القرآن ، دعا له رسول الله بالحكمة ، ودعا له بالفقه فى الدين وبعلم التأويل . كان ابن عمر يقول « ابن عباس أعلم أمة محمد بما أنزل على محمد » وهو حبر هذه الأمة. كانت سنه خمس عشرة سنة عند وفاة رسول الله ، على الصحيح . وقد مضى بإسناد صحيح ١٦٥٦ أن عمر سأله هل سمع من رسول الله أو أحد من أصحابه فى الشك فى الصلاة ، وكفى بهذا حجة فى فضله وجلالة قدره ، وكفى بعمر شاهداً . وأمه أم الفضل لبابة بنت الحرث الهلالية ، أخت ميمونة أم المؤمنين . مات بالطائف سنة ٦٨ ، وقيل ٦٩ ، وقيل ٧٠ . رضى الله عنه ورحمه .

** الذى يقول : «أنبأنا أبو على الحسن بن على بن محمد بن المذهب الواعظ» هو الشيخ أبو القاسم هبة الله الشيبانى ، كما يعرف مما مضى فى الجزء الأول ص ٢٩ ، ٤٤ ، ١٥٣ . وهذا الإسناد ثابت فى هذا الموضع فى الأصلين ، فأثبتناه فى موضعه .

● (١٨٣٨) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم ، بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين ، الضبي ، وهو ثقة مأمون فقيه . والحديث رواه الترمذى ٣ : ١١١ من طريق هشيم ، وقال : « حسن صحيح » . وقال شارحه : « وأخرجه الشيخان » .

١٨٣٩ حدثنا هشيم أنا أجلح عن يزيد بن الأَصَمّ عن ابن عباس : أن رجلًا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما شاء الله وشئتَ ! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أجعلتني واللهَ عِدْلًا ؟ ! بل ما شاء اللهُ وحدَه .

١٨٤٠ حدثنا هشيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس : مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسي ودعا لي بالحكمة .

١٨٤١ حدثنا هشيم حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعيره ، واستلم الحجر بِمِحْجَنٍ كان معه ، قال : وأَتَى السِّقايةَ فقال : اسقوني ، فقالوا : إن هذا يَخُوضه الناس ، ٢١٥/١

● (١٨٣٩) إسناده صحيح . الأجلح : هو ابن عبد الله الكندي ، وهو ثقة ، تكلم فيه من قبل حفظه ، ووثقه العجلي وعمرو بن علي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٦٨ فلم يذكر فيه جرحاً . يزيد بن الأصم بن عبيد البكائي ، بفتح الباء وتشديد الكاف ، من بني عامر بن صعصعة : هو ابن أخت ميمونة بنت الحرث أم المؤمنين ، وأمه برزة بنت الحرث ، فابن عباس ابن خالته ، وهو تابعي ثقة . العدل . بفتح العين وكسرها : المثل .

● (١٨٤٠) إسناده صحيح . خالد : هو الحذاء . ورواه الترمذي بمعناه من طريق خالد ٤ : ٣٥١ وصححه ، ونسبه شارحه للشيخين والنسائي وابن ماجة .

● (١٨٤١) إسناده صحيح . وفي البخاري حديث نحوه بمعناه . انظر المنتقى ٢٦٦٦ . وهذا رسول الله، أشرف الخلق ، وأنظف الناس وأطهرهم ، يأبى أن يؤتى بشراب خاص له من بيت عمه العباس ، ويأبى إلا أن يشرب مما يشرب الناس ويضعون فيه أيديهم . فانظروا ماذا يفعل المترفون ، بل ماذا يفعل المتوسطون ممن يتشبهون بالمترفين ، يأنف أحدهم أن يشرب من شراب أخيه مثيله . بل كثيراً ما رأينا بعض المترفين يأنفون أن يضع الناس أيديهم في أيديهم مصافحين ، يقذرونهم ! ! ولعلهم أقرب إلى الخير والإيمان والتنزه منهم .

ولكنّا نأتيك به من البيت ، فقال : لا حاجة لى فيه ، اسقونى مما يشربُ منه الناس .

١٨٤٢ حدثنا هشيم عن أبي بِشْر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الخبرُ كالمعاينة .

١٨٤٣ حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بتُّ ليلةً عند خالتي ميمونةَ بنتِ الحرث ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فى ليلتها ، فقام يصلى من الليل ، فقمتُ عن يساره لأصليَ بصلاته ، قال : فأخذ بذؤابةٍ كانت لى ، أو برأسى ، حتى جعلنى عن يمينه .

١٨٤٤ حدثنا هشيم أنبأنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما خُيِّرتْ بَرِيرَةُ رأيتُ زوجها يتبعها فى سكك المدينة ودموعُه تسيل على لحيته ، فكُلِّم العباسُ ليكلم فيه النبيَّ صلى الله عليه وسلم [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم] لبَرِيرة : إنه زوجُك ، فقالت : تأمرنى به يا رسول الله ؟ قال : إنما أنا شافع ، قال : فخيَّرها ، فاختارت نفسها ، وكان عبداً لآل المغيرة ، يقال له مُغيثٌ .

● (١٨٤٢) إسناده صحيح . أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية . والحديث مختصر ٢٤٤٧ . ونسب السيوطى فى الجامع الصغير ٧٥٧٥ الحديث المطول للطبرانى والحاكم أيضاً .

● (١٨٤٣) إسناده صحيح . وانظر ٢١٦٤ ، ٣٤٩٠ .

● (١٨٤٤) إسناده صحيح . بريرة بفتح الباء وكسر الراء : مولاة كانت لبعض الأنصار فكاتبوها ، فأدت عنها عائشة فأعتقتها ، فصارت مولاة عائشة . وخيرها رسول الله بعتقها ، فاختارت نفسها . وقصتها معروفة فى الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة وغيرها ، وهى التى جاء فيها الحديث « الولاء لمن أعتق » . وانظر ما يأتى ٢٥٤٢ . وانظر المنتقى ٣٥٢٠ – ٣٥٢٦ .

١٨٤٥ حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن ذَرَاري المشركين؟ فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين.

١٨٤٦ حدثنا هشيم أخبرنا على بن زيد عن يوسف بن مِهْرَانَ عن ابن عباس قال: قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس وستين.

١٨٤٧ حدثنا هشيم أنبأنا عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: الطعامُ الذي نَهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم أن يباع حتى يُقْبَضَ، قال ابن عباس: وأحسِبُ كلَّ شيء مثله.

● (١٨٤٥) إسناده صحيح ورواه البخاري ٣ : ١٩٥ — ١٩٦ من طريق شعبة. ومسلم ٢ : ٣٠٢ من طريق أبي عوانة. كلاهما عن أبي بشر.

● (١٨٤٦) إسناده صحيح. ورواه الترمذي ٤ : ٣٠٧ بإسنادين آخرين. وقال: «هذا حديث حسن الإسناد صحيح». وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢١٩—٢٢٠ من الوجه الذي رواه منه الترمذي. وسيأتي معناه مراراً. منها ١٩٤٥ ، ٢٦٤٠ ، ٣٣٨٠. وانظر أيضاً ٢٣٩٩ ، ٢٦٨٠. وقد جاء عن ابن عباس أن سنه صلى الله عليه وسلم كانت ٦٣ سنة في صحيح مسلم وغيره. وسيأتي ذلك مراراً. منها ٢٠١٧ ، ٢٢٤٢ ، ٣٤٢٩ ، ٣٥٠٣ ، ٣٥١٦. وانظر شرح الترمذي ٤ : ٢٩٧.

● (١٨٤٧) إسناده صحيح. طاوس بن كيسان: ثقة من سادات التابعين. هشيم: هو ابن بشير، كما هو ظاهر. وفي ع «هاشم» وهو خطأ صححناه من ن. ويؤيده أنه ليس في شيوخ أحمد من يسمى «هاشما» إلا «هاشم بن القاسم» ولم يذكر أنه ممن يروى عن عمرو بن دينار. وقوله «الطعام» مبتدأ. و «الذي» خبر. وهذه صيغة تفيد الحصر، يريد أن الذي علمه من النهى عن البيع قبل القبض إنما هو في الطعام، ثم يرى أن المعنى عام في كل بيع. وأن الطعام وغيره في ذلك سواء. والحديث بمعناه رواه الجماعة إلا الترمذي. انظر المنتقى ٢٨٢٣.

١٨٤٨ حدثنا هشيم أنبأنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : خَطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إذا لم يجد المحرم إزاراً فليلبس السراويل ، وإذا لم يَجد النعلين فليلبس الخفين .

١٨٤٩ حدثنا هشيم قال أخبرنا يزيد بن أبى زياد عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرمٌ صائم .

١٨٥٠ حدثنا هشيم أنبأنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رجلا كان مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فَوَقصَتْه ناقته وهو محرم فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلوه بماء وسِدْر ، وكفنوه فى ثوبيه ، ولا تَمَسُّوه بطيب ، ولا تُخَمِّروا رأسَه ، فإنه يُبعثُ يومَ القيامة مُلبّياً .

● (١٨٤٨) إسناده صحيح . جابر بن زيد : هو أبو الشعثاء ، وهو تابعى ثقة من فقهاء أهل البصرة بشهادة ابن عمر ، وكان من أعلم الناس بكتاب الله . والحديث رواه الشيخان أيضاً ، كما فى المنتقى ٢٤٣٩ .

● (١٨٤٩) إسناده صحيح . ورواه أيضاً أبو داود والترمذى وصححه ، كما فى المنتقى ٢١٣٣ .

● (١٨٥٠) إسناده صحيح . ورواه الجماعة ، كما فى المنتقى ١٨٠٨ . وقصته : الوقص : كسر العنق . السدر ، بكسر السين وسكون الدال : شجر النبق . لا تخمروا رأسه : أى لا تغطوه ، والخمار : غطاء الرأس . « ملبياً » بهامش ك نسخة « ملبداً » ، وفى التهذيب ١١ : ٦٢ فى ترجمة هشيم : « قال حنبل : سمعت أحمد يقول : قال هشيم فى حديث المحرم : يبعث يوم القيامة ملبداً ، والناس يقولون : ملبياً » . ورواية مسلم عن محمد بن مصباح ويحيى بن يحيى عن هشيم « ملبداً » . انظر شرح النووى ٨ : ١٢٨ — ١٢٩ . قال فى النهاية : « وتلبيد الشعر : أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام لئلا يشعث ويقمل ، إبقاء على الشعر ، وإنما يلبد من يطول مكثه فى الإحرام » .

١٨٥١ حدثنا هشيم أخبرنا عون عن زياد بن حُصين عن أبى العالية عن ابن عباس قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جَمْعٍ : هَلُمَّ الْقُطْ لى ، فلقَطْتُ له حَصَياتٍ من حصَى الخَذْف ، فلما وضعهنّ فى يده قال : نَعَمْ بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلوَّ فى الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين .

١٨٥٢ حدثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن ابن عباس : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر من المدينة لا يخاف إلا الله عز وجل ، فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع .

١٨٥٣ حدثنا هشيم أنبأنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

● (١٨٥١) إسناده صحيح ، زياد بن حصين أبو جهمة الرياحى : تابعى ثقة ، أبو العالية : هو رفيع ، بالتصغير ، ابن مهران الرياحى ، وهو تابعى كبير مخضرم ، مجمع على ثقته . والحديث فى الجامع الصغير ٢٩٠٩ ونسبه أيضاً للنسائى وابن ماجة والحاكم .

● (١٨٥٢) إسناده صحيح . منصور : هو ابن زاذان الواسطى ، وهو ثقة ثبت . ابن سيرين : هو محمد بن سيرين إمام وقته ، وهو ثقة مأمون ، وفى المراسيل لابن أبى حاتم ٦٨ — ٦٩ عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس ، يقول كلها : نبئت عن ابن عباس » ، وعن ابن المدينى : « أحاديث محمد بن سيرين عن ابن عباس قال : نبئت ، إنما سمعها محمد من عكرمة ، لقيه أيام المختار ، ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس شيئاً » . وهذا ليس بتعليل ، ولا دليل على الجزم به ، فابن سيرين عاصر ابن عباس طويلا ، فهو على السماع حتى يتبين خلافه . وقد صحح الأيمة روايته عن ابن عباس . والحديث رواه الترمذى رقم ٥٤٧ من شرحنا وقال : « حسن صحيح » ، ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٥٨ من كتاب ابن أبى شيبة بإسناده ، ورواه أيضاً النسائى ١ : ٢١١ . وانظر حديث عمر ١٧٤ .

● (١٨٥٣) إسناده صحيح . وقد سبق بهذا الإسناد ١٥٥ فى أثناء مسند عمر .

قال : نزلت هذه الآية ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُتوارٍ بمكة ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافتْ بها ﴾ قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فلما سمع ذلك المشركون سَبُّوا القرآن وسَبُّوا مَن أنزله ومن جاء به ، قال : فقال الله عز وجل لنبيه ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿ ولا تخافتْ بها ﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى يأخذوه عنك ﴿ وابْتغ بين ذلك سبيلاً ﴾ .

١٨٥٤ حدثنا هُشَيم أنبأنا داود بن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بوادي الأزرق ، فقال : أيُّ وادٍ هذا ؟ قالوا : هذا وادي الأزرق ، فقال : كأني أنظر إلى موسى عليه السلام وهو هابط من الثنية وله جُؤَارٌ إلى الله عز وجل بالتلبية ، حتى أتى على ثَنِيَّة هَرْشاء ، فقال: أيُّ ثنيةٍ هذه ؟ قالوا : ثنية هرشاء . قال :كأني أنظر إلى يونس بن متَّى على ناقةٍ حمراء جَعْدةٍ ، عليه جُبَّةٌ من صوف ، خِطام ناقته خُلْبَة ، قال هشيم : يعني ليف ، وهو يلبِّي . ٢١٦/١

١٨٥٥ حدثنا هشيم أنبأنا أصحابنا منهم شعبة عن قتادة عن أبي حَسَّان

● (١٨٥٤) إسناده صحيح . وفي ع « أبو داود بن أبي هند » ، وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث رواه مسلم ١ : ٦٠ — ٦١ عن أحمد بن حنبل وسريج بن يونس عن هشيم ، ثم رواه بإسناد آخر أيضاً . ورواه ابن ماجة ٢ : ١٠٩ من طريق داود بن أبي هند . الجؤار ، بضم الجيم وفتح الهمزة . رفع الصوت والاستغاثة . هرشاء : كذا هو بالمد في الأصلين ، والذي في صحيح مسلم والنهاية ومعجم البلدان « هرشى » بالقصر ، وهي ثنية بين مكة والمدينة ، وقيل جبل قرب الجحفة . ناقة جعدة : مجتمعة الخلق مكتنزة اللحم شديدة . الخطام ، بكسر الخاء : الحبل الذي يقاد به البعير يجعل على خطمه . الخلبة ، بضم الخاء وفتح الباء وبينهما لام ساكنة أو مضمومة : هي الليف ، كما فسرها هشيم .

● (١٨٥٥) إسناده صحيح . أبو حسان . هو الأعرج ، سبق الكلام عليه

عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشْعر بَدَنَتَه من الجانب الأيمن ، ثم سَلَتَ الدمَ عنها وقلَّدها بنعلين .

١٨٥٦ حدثنا هشيم أنبأنا يزيد بن أبي زياد عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن الصَّعْب بن جَثَّامة الأسديّ أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رِجْلَ حمار وحشٍ وهو محرم ، فردَّه ، وقال : إنا محرمون .

١٨٥٧ حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن عطاء عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عمَّن حلَق قبل أن يذْبح ، ونحو ذلك ؟ فجعل يقول : لا حرَج ، لا حرَج .

١٨٥٨ حدثنا هشيم أخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : سُئل عمن قدَّم من نُسُكِه شيئاً قبل شيء ؟ فجعل يقول : لا حرَج .

---

٥٩١ ، ٩٥٩ . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٧٩ — ٨٠ ونسبه شارحه لمسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة . وانظر المنتقى ٢٦٨١ . وفي النهاية . « البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة ، وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها » . وفي ك « أشعر بدنه » بالجمع ، وفي أبي داود نسختان أيضاً ، بالإفراد والجمع .

● (١٨٥٦) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٣٣٢ — ٣٣٣ من طريق حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، ورواه بأسانيد أخر من حديث ابن عباس عن الصعب بن جثامة . وسيأتي في مسند الصعب مراراً ، منها ١٦٤٩٣ ، ١٦٧٣١ . وانظر المنتقى ٢٤٧٩ .

● (١٨٥٧) إسناده صحيح . ورواه بمعناه الشيخان وغيرهما . انظر المنتقى ٢٦٢٨ — ٢٦٣٠ .

● (١٨٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

١٨٥٩ حدثنا هشيم أخبرنا يزيد بن أبي زياد عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اغفرْ للمحلِّقين ، فقال رجل : وللمقَصّرين ؟ فقال اللهم اغفرْ للمحلِّقين ، فقال الرجل : وللمقصّرين ؟ فقال فى الثالثة أو الرابعة : والمقصّرين .

١٨٦٠ حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وردفُه أسامةُ ، وأفاض من جَمعٍ وردفُه الفضل بن عباس ، قال : ولبَّى حتى رمَى جمرة العقبة .

١٨٦١ حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن امرأة ركبت البحر، فنذرتْ إنِ اللهُ تبارك وتعالى أنجاها أن تصوم شهراً ، فأنجاها الله عز وجل فلم تَصُم حتى ماتت ، فجاءت قَرَابةٌ لها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك له ؟ فقال : صُومى .

١٨٦٢ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى حدثنا أيوب عن قتادة عن موسى بن سَلَمة قال : كنَّا مع ابن عباس بمكة ، فقلت : إنا إذا كنَّا معكم صلينا

● (١٨٥٩) إسناده صحيح . وفى ابن ماجة ٢ : ١٢٧ حديث آخر فى الباب عن ابن عباس . ومعنى هذا الحديث ثابت فى الصحيحين ، وغيرهما من حديث أبي هريرة وحديث ابن عمر . انظر المنتقى ٢٦١٥ وشرح الترمذى ٢ : ١٠٩ .

● (١٨٦٠) إسناده صحيح . وانظر ١٨١٦ ، ١٨٢٠ ، ١٨٢١ ، ١٨٣٢ .

● (١٨٦١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٢٣٤ — ٢٣٥ عن عمرو بن عون عن هشيم . ولابن عباس حديث آخر بمعناه رواه أبو داود والنسائى . انظر المنتقى ٤٩٣٥ .

● (١٨٦٢) إسناده صحيح . محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، بضم الطاء وتخفيف الفاء : ثقة ، وثقه ابن المدينى وابن حبان وغيرهما ، وتكلم فيه بعضهم من

أربعاً ، وإذا رجعنا إلى رحالنا صلينا ركعتين ؟ قال : تلك سنةُ أبي القاسم صلى الله عليه وسلم :

١٨٦٣ حدثنا إسحق ، يعني ابن يوسف ، حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتَّخَذَ ذُو الريح غَرَضاً .

١٨٦٤ حدثنا إسحق ، يعني ابن يوسف ، عن شَريك عن خُصَيف عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : كَسَفَتِ الشمسُ ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه ، فقرأ سورةً طويلة ، ثم ركع ، ثم رفع رأسه فقرأ ، ثم ركع وسجد سجدتين ، ثم قام فقرأ وركع ، ثم سجد سجدتين ، أربعَ ركَعاتٍ وأربعَ سجداتٍ في ركعتين .

١٨٦٥ حدثنا إسحق حدثنا سفيان عن الأعمش عن مُسْلِم البَطِين عن

قبل حفظه ، واحتج به البخارى فى صحيحه ، وترجمه فى الكبير ١ / ١ / ١٥٦ فلم يذكر فيه جرحاً . موسى بن سلمة بن المحبق بتشديد الباء الموحدة المفتوحة ، الهذلى : ثقة سمع ابن عباس . وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٢٨٤ .

● (١٨٦٣) إسناده صحيح. سفيان هو الثورى . ورواه الترمذى ٢ : ٣٤٤ من طريق عبد الرزاق عن الثورى ، وقال : «حديث حسن صحيح » . وفى الجامع الصغير ٩٥٤٦ أنه رواه أيضاً النسائى. الغرض : الهدف .

● (١٨٦٤) إسناده صحيح . وهو فى معناه مختصر ٢٧١١ . وقد أشار إليه الترمذى ٢ : ٤٤٧ بشرحنا : « وقد روى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه صلى فى كسوف أربع ركعات فى أربع سجدات » . وانظر ما أشرنا إليه من المراجع هناك ، وانظر أيضاً ما يأتى ١٩٧٥ .

● (١٨٦٥) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٤ : ١٥١ من طريق إسحق بن

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر : أخرجوا نبيهم ؟ إنّا لله وإنّا إليه راجعون ! ليَهلِكُنّ ، فنزلتْ ﴿ أُذِنَ لِلذين يُقاتَلون بأنهم ظُلِمُوا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ قال : فعرف أنه سيكون قتال ، قال ابن عباس : هي أول آيةٍ نزلت في القتال .

١٨٦٦ حدثنا عبّاد بن عبّاد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن صَوَّر صورةً عُذِّب يوم القيامة حتى يَنفُخَ فيها ، وليس بنافخٍ ، ومن تَحلَّم عُذِّب يوم القيامة حتى يَعقِدَ شَعيرتين ، وليس عاقداً ، ومن استمع إلى حديث قوم يَفِرُّون به منه صُبَّ في أُذنيه يومَ القيامة عذابٌ .

١٨٦٧ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد عن منصور عن سالم بن أبي الجعد

يوسف ، وقال : « حديث حسن ، وقد رواه غير واحد عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلا وليس فيه ابن عباس » . وكأنه يريد بهذا تعليل الحديث ، ولذلك حسنه فقط . وما هذه بعلة ، فالوصل زيادة من ثقة . ونقله ابن كثير في التفسير ٥ : ٥٩٢ عن ابن جرير ، ثم نسبه أيضاً للنسائي وابن أبي حاتم . « أذن » بفتح الهمزة وضمها : قراءتان . « يقاتلون » بفتح التاء وكسرها : قراءتان أيضاً .

● (١٨٦٦) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١٢ : ٣٧٤ — ٣٧٦ من طريق ابن عيينة عن أيوب ، ورواه الترمذي منه التحلم ٣ : ٢٥٠ من طريق عبد الوهاب عن أيوب ، وروى باقيه ٣ : ٥٤ من طريق حماد بن زيد عن أيوب . وصححه من الطريقين ، وروى البخاري ١٠ : ٣٣٠ ومسلم ٢ : ١٦٣ الوعيد على التصوير من طريق النضر بن أنس بن مالك عن ابن عباس ، وانظر ما مضى ١٠٨٨ وما يأتي ٢١٦٢ ، ٢٢١٣ ، ٢٨١١ ، ٢٣٧٢ ، ٣٣٨٣ ، ٤٣٩٤ . ونسب الشارح الترمذي ٣ : ٢٥٠ بعضه أيضاً لأبي داود والنسائي وابن ماجة ، وانظر الجامع الصغير ٨٤٢٦ ، ٨٥٧٧ ، ٨٨٢٣ . تحلم : إذا ادعى الرؤيا كاذباً .

● (١٨٦٧) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١ : ٢١٢ و ٦ : ٢٤٢ و ١١ :

الغَطَفانى عن كُرَيب عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أنّ ٢١٧/١
أَحَدَهم إذا أَتَى أهله قال: بسم الله، اللهم جنّبنى الشيطانَ وجَنّبِ الشيطانَ ما رزقتنا، فإن قُدِر بينهما فى ذلك ولَدٌ لم يَضُرَّ ذلك الولدَ الشيطانُ أبداً .

١٨٦٨ حدثنى إسمعيل بن إبرهيم حدثنا ابن أبى نَجيح عن عبد الله بن كَثير عن أبى المِنهال عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ والنـاس يُسَلِّفون فى التمر العامَ والعامين ، أو قال : عامين والثلاثة ، فقال : من سَلَّف فى تمرٍ فليسلّف فى كيل معلوم ووزن معلوم .

١٨٦٩ حدثنا إسمعيل أنبأنا أبو التيَّاح عن موسى بن سلمة عن ابن عباس:

---

١٦١ و ١٣ : ٣٢١ . ومسلم ١ : ٤٠٨ كلاهما من طريق منصور عن سالم . عبد العزيز بن عبد الصمد العمى : ثقة حافظ . منصور : هو ابن المعتمر . وفى الأصلين « عبد العزيز بن عبد الصمد بن منصور » ، وهو خطأ بيّن .

● (١٨٦٨) إسناده صحيح . عبد الله بن كثير الدارى المكى : أحد القراء السبعة المعروفين ، كان فصيحاً بالقرآن ، وهو ثقة . أبو المنهال : هو عبد الرحمن بن مطعم البنانى ، بضم الباء وتخفيف النون ، وهو بصرى نزل مكة ، وهو تابعى ثقة ، والحديث رواه الجماعة ، كما فى المنتقى ٢٩٥٧ وذخائر المواريث ٢٨٥٦ . « سلف » فى النهاية : « يقال سلفت وأسلفت تسليفاً وإسلافاً ، والاسم السلف . وهو فى المعاملات على وجهين : أحدهما القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر ، وعلى المقترض رده كما أخذه ، والعرب تسمى القرض سلفاً . والثانى : هو أن يعطى مالاً فى سلعة إلى أجل معلوم بزيادة السعر الموجود عند السلف ، وذلك منفعة للمسلف ، ويقال له : سلم ، دون الأول » . والمراد فى الحديث هو الثانى ، وهو السلم .

● (١٨٦٩) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٣٧٤ من طريق ابن علية وعبد الوارث عن أبى التياح ، وأبو داود ٢ : ٨٢ من طريق حماد وعبد الوارث عن أبى التياح ، ونسبه شارحه أيضاً للنسائى . أزحف : أى أعيا ، يقال « أزحف البعير فهو مزحف » إذا وقف من الإعياء . قال النووى فى شرح مسلم ٩ : ٧٦ « هو بفتح

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَ بثمانى عشرة بَدَنَةً مع رجل ، فأمره فيها بأمره ، فانطلق ثم رجع إليه فقال : أرأيت إن أزْحَفَ علينا منها شىءٌ ؟ فقال : انحرها ثم اصبغْ نعلَها فى دمها ثم اجعلها على صَفْحَتها ، ولا تأكلْ منها أنتَ ولا أحدٌ من أهل رُفْقَتك .

قال عبد الله : قال أبى : ولم يسمع إسمعيل بن عُلية من أبى التَّيَّاح إلا هذا الحديث .

١٨٧٠ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب قال : لا أدرى أسمعته من سعيد بن جبير أم نُبِّئْتُهُ عنه ، قال : أتيت على ابن عباس بعرفةَ وهو يأكل رمَّاناً ، فقال : أفطرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفةَ ، وبعثتْ إليه أُم الفضل بلبن فشربه ، وقال : لعن الله فلاناً ، عمدوا إلى أعظم أيام الحجّ فمَحَوْا زِينته ، وإنما زينةُ الحج التلبية .

١٨٧١ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عكرمة : أن عليًّا حرَّق ناساً ارتدُّوا عن الإسلام ، فبلغ ذلك ابنَ عباس ، فقال : لم أكن لأُحَرِّقهم بالنار ، وإن

الهمزة وإسكان الزاى وفتح الحاء المهملة . هذا رواية المحدثين لا خلاف بينهم فيه . قال الخطابى : كذا يقوله المحدثون ، قال : وصوابه والأجود : فأزحفت ، بضم الهمزة » ثم قال النووى : « يقال زحف البعير وأزحف ، لغتان ، وأزحفه السير ، وأزحف الرجل : وقف بعيره . فحصل أن إنكار الخطابى لبس بمقبول ، بل الجميع جائز » . وانظر فى معنى الحديث المنتقى ٢٦٩٧ – ٢٦٩٩ .

● (١٨٧٠) إسناده ضعيف ، لشك أيوب فى سماعه من سعيد بن جبير ، وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن الذى بعثته إليه أم الفضل بعرفة ثابت من حديثها عند أحمد والشيخين ، كما فى المنتقى ٢٢٠٩ ، ومن حديث ابن عباس عند الترمذى ٢ : ٥٦ من طريق أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ، وقال : «حسن صحيح » .

● (١٨٧١) إسناده صحيح . والظاهر أنه من رواية عكرمة عن ابن عباس ، ولو كان من روايته عن على وأنه حضر الوقعة وسمع كلام ابن عباس وكلام على ،

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تُعَذِّبوا بعذاب الله ، وكنتُ قاتِلَهم ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من بدَّل دينه فاقتلوه ، فبلغ ذلك عليًّا كرم الله وجهه ، فقال : وَيْحَ ابنَ أمِّ ابن عباس .

١٨٧٢ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس لنا مَثَلُ السَّوء ؛ العائدُ في هبته كالكلب يعود في قيئه .

١٨٧٣ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نُعيتْ إلىّ نفسي ، بأنه مقبوض في تلك السنة .

١٨٧٤ حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد عن عطاء عن ابن عباس قال :

كان متصلا أيضاً ، فقد أثبتنا اتصال روايته عن علي فيما مضى ٧٢٣ . والحديث رواه الجماعة إلا مسلماً ، كما في المنتقى ٤١٥٢ .

● (١٨٧٢) إسناده صحيح. ورواه الجماعة ، كما في ذخائر المواريث ١٨٠٢. وانظر ٣٨٤ ، ٢١١٩ .

● (١٨٧٣) إسناده صحيح . عطاء : هو ابن السائب . ونقله ابن كثير في التفسير ٩ : ٣٢٣ عن المسند ، وقال : « تفرد به أحمد » . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٤٠٦ أيضاً لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه . وروى البخاري حديثاً آخر مطولا بمعناه ، نقله ابن كثير أيضاً ٩ : ٣٢٢ — ٣٢٣ وقال : « تفرد به البخاري» .

● (١٨٧٤) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن أبي حبيب ، وفي ع « عن زيد» وهو خطأ ، صححناه من ك . عطاء : هو ابن أبي رباح . وقد ورد معنى الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة صحيحة . انظر منها ١٩١٨ ، ٢١٩١ والمنتقى ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر : المغربِ والعشاء ، والظهرِ والعصر .

١٨٧٥ حدثنا محمد بن سَلَمة عن محمد بن إسحق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ملعونٌ من سبَّ أباه ، ملعون من سبَّ أمَّه ، ملعون من ذبَح لغير الله ، ملعون من غيَّر تَخُوم الأرض ، ملعون من كَمَهَ أعمى عن طريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عَمِل بعمل قوم لوط .

١٨٧٦ حدثنا محمد بن سَلَمة عن ابن إسحق عن داود بن حُصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : ردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم زينبَ ابنتَه على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول ، ولم يُحدِثْ شيئاً .

١٨٧٧ حدثنا مروان بن شجاع حدثني خُصيف عن مجاهد عن ابن عباس : أنه طاف مع معاوية بالبيت ، فجعل معاويةُ يستلم الأركانَ كلَّها ، فقال له ابن عباس : لِمَ تستلمُ هذين الركنين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما ؟ فقال معاوية : ليس شيء من البيت مهجوراً ، فقال ابن عباس : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة ﴾ فقال معاوية : صدقت .

● (١٨٧٥) إسناده صحيح . محمد بن سلمة : هو الحراني ، من شيوخ أحمد ، سبق توثيقه ٥٧١ . وفي ع «محمد بن مسلمة» وهو خطأ ، صححناه من ك . وانظر ٨٥٥ ، ١٣٠٦ ، ٢٨١٧ .

● (١٨٧٦) إسناده صحيح . ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجة بمعناه . انظر المنتقى ٣٥٤١ – ٣٥٤٤ والترمذي ٢ : ١٩٦ . في ع « محمد بن مسلمة » وهو خطأ أيضاً .

● (١٨٧٧) إسناده صحيح . وروى الترمذي ٢ : ٩٢ معناه مختصراً بإسناد آخر عن ابن عباس .

١٨٧٨ حدثنا مروان حدثنى خُصيف عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يُجْمَعَ بين العمة والخالة ، و بين العمتين والخالتين .

١٨٧٩ حدثنا مروان حدثنا خُصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال : إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المُصْمَت من قزٍّ ، قال ابن عباس : أما السَّدَى والعَلَم فلا نرى به بأساً . ٢١٨/١

١٨٨٠ حدثنا مُعَمَّر ، يعنى ابن سليمان الرَّقِّى ، قال: قال خُصيف حدثنى غيرُ واحد عن ابن عباس : عن المُصْمَت منه ، وأما العَلَم فلا .

١٨٨١ حدثنا عثَّام بن على العامرى حدثنا الأعمش عن حبيب بن

● (١٨٧٨) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٢ : ١٨٨ مختصراً من طريق أبى حريز عن عكرمة ، وصححه . ونسبه شارحه أيضاً لأبى داود وابن حبان .

● (١٨٧٩) إسناده صحيح . ورواه أبو داود والطبرانى والحاكم ، كما فى المنتقى والتعليق عليه ٧١١ . المصمت : هو الذى جميعه إبريسم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره. السدى ، بفتح السين . خلاف اللحمة ، وهو ما مدّ من الثوب ، وهو معروف . العلم : رسم الثوب ، أو رقمه فى أطرافه .

● (١٨٨٠) إسناده ظاهره الانقطاع ، لإبهام الذين حدثوا خصيفاً عن ابن عباس ، ولكن قد عرف منهم عكرمة بالإسناد السابق . وهذا موقوف مختصر منه ، وذاك مرفوع . معمر ، بضم الميم وفتح العين وتشديد الميم الثانية المفتوحة : هو ابن سليمان الرقى أبو عبدالله النخعى ، وهو ثقة من شيوخ أحمد ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٤٧ .

● (١٨٨١) إسناده صحيح . عثام ، بفتح العين وتشديد المثلثة ، بن على العامرى الكلابى : ثقة ، وثقه ابن سعد وأبو زرعة والدارقطنى وغيرهم. الأعمش : هو سليمان بن مهران الإمام الثقة ، أشهر من أن يعرف .

أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ركعتين ، ثم ينصرف فيستاك .

١٨٨٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا مَعْمَر ، وعبدُ الرزاق قال أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا الزهرى عن على بن حسين عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فى نفر من أصحابه ، قال عبد الرزاق : من الأنصار ، فرُمِىَ بنجم عظيم فاستنار ، قال : ما كنتم تقولون إذا كان مثلُ هذا فى الجاهلية ؟ قال : كنا نقولُ : يُولد عظيمٌ أو يموت عظيم ! قال للزهرى : أكان يُرْمَى بها فى الجاهلية ؟ قال : نعم ، ولكن غُلِّظَتْ حين بُعث النبى صلى الله عليه وسلم ، [قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] : فإنه لا يُرْمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربَّنا تبارك اسمه إذا قضى أمراً سبَّح حملةُ العرش ، ثم سبح أهلُ السماء الذين يَلُونهم ، حتى يبلغ التسبيحُ هذه السماء الدنيا ، ثم يستخبرُ أهلُ السماء الذين يَلون حملةَ العرش ، فيقول الذين يلون حملةَ العرش لحملةِ العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ، ويخبر أهلُ كل سماء سماء ، حتى ينتهى الخبر إلى هذه السماء ، ويَخْطِفُ الجنُّ السمع ، فيُرْمَوْن ،

● (١٨٨٢) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٢٨ عن هذا الموضع وقال : «هكذا رواه الإمام أحمد ، وقد أخرجه مسلم فى صحيحه من حديث صالح بن كيسان والأوزاعى ويونس ومعقل بن عبيد الله ، أربعتهم عن الزهرى عن على بن الحسين عن ابن عباس عن رجل من الأنصار به ، وقال يونس : عن رجال من الأنصار . وكذا رواه النسائى فى التفسير من حديث الزبيدى عن الزهرى به ، ورواه الترمذى فيه عن الحسين بن حريث عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن رجل من الأنصار » . وسيأتى عقب هذا من رواية الأوزاعى . وانظر صحيح مسلم ٢ : ١٩٢ . وليس هذا تعليلا للإسناد ، فإن ابن عباس كثيراً ما يروى عن الصحابة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فتارة يذكر ذلك وتارة يسنده إلى رسول الله ، فيكون مرسل صحابى ، وكان أصحاب

فما جاءوا به على وجهه فهو حقٌّ ولكنهم يَقْذفون ويزيدون .

قال عبد الله [يعنى ابن أحمد بن جنبل] : قال أبي: قال عبد الرزاق : ويخطف الجنُّ ويُرْمَوْن .

١٨٨٣ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعىُّ عن الزهرى عن على بن حسين عن ابن عباس : حدثنى رجال من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنهم كانوا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، إذ رُمى بنجم ، فذكر الحديث ، إلا أنه قال : إذا قضى ربنا أمراً سبَّحه حملةُ العرش ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيحُ السماء الدنيا ؟ فيقولون الذين يلون حملةَ العرش لحملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيقولون : الحقَّ وهو العلى الكبير ، فيقولون كذا وكذا ، فيخبر أهلُ السموات بعضُهم بعضاً ، حتى يبلغ الخبرُ السماء الدنيا ، قال : ويأتى الشياطينُ فيستمعون الخبر فيقْذِفُون به إلى أوليائهم ويَرْمون به إليهم ، فما جاؤا به على وجهه فهو حقٌّ ، ولكنهم يزيدون فيه ويَقْرِفون ويَنْقُصون .

١٨٨٤ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله

رسول الله يصدق بعضهم بعضاً ، وما كانوا كاذبين ، زيادة [قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] من ك ، وسقطت من ع . يقذفون فى ك بدلها « يقرفون » وسنذكرها فى الرواية الآتية .

● (١٨٨٣) إسناده صحيح. وقد أشرنا إلى تخريجه فى الحديث قبله . يقرفون ، بفتح الياء وسكون القاف وكسر الراء : أى يخلطون فيه الكذب ، يقال « قرف عليه » أى كذب . وانظر شرح النووى على مسلم ١٤ : ٢٢٥ — ٢٢٧ . فى ك « يفترون » بدل « يقرفون » .

● (١٨٨٤) إسناده صحيح. عبد الأعلى : هو ابن عبد الأعلى السامى ، وهو ثقة . عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود : التابعى المعروف ، سبق فى ١٦٦٦ ، وفى ع «عبدالله بن عبيدالله بن عباس» ! وهو خطأ ، صححناه من ك ومن المصادر الأخرى.

عن عبد الله بن عباس وعن عائشة أنهما قالا : لما نُزِل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يُلقى خَمِيصةً على وجهه ، فلما اغْتمّ رفعناها عنه ، وهو يقول : لعن الله اليهودَ والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، تقول عائشة : يحذِّرهم مثلَ الذى صَنعوا .

١٨٨٥ حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا شعبة عن سلمة بن كُهيل عن أبى الحكم عن ابن عباس : أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : تَمّ الشهرُ تسعاً وعشرين .

١٨٨٦ حدثنا ابنُ أبى عدى عن سعيد عن قتادة عن عكرمة قال : قلت لابن عباس : صليتُ الظهر بالبطحاء خلف شيخ أحمقَ ، فكبر اثنتين وعشرين

والحديث رواه البخارى ١ : ٤٤٤ ومسلم ١ : ١٤٩ كلاهما من طريق الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس . « لما نزل برسول الله » بالبناء للفاعل ولما لم يسم فاعله ، روايتان معروفتان ، أى نزل به الموت . طفق : بكسر الفاء وهى اللغة العالية ، ويجوز فتح الفاء أيضاً ، لغة حكاها الزجاج والأخفش . الخميصة : كساء له أعلام . وأكثر المسلمين لم يحذروا ما حذرهم رسول الله فى آخر حياته ، حين يتهيأ للقاء ربه ، بل اتخذوا قبور من سموهم « أولياء » مساجد ، وقبور أهل البيت مساجد ، وغلوا فى ذلك غلواً شديداً . بل إنهم وضعوا قبور الملوك والأمراء فى المساجد ، والله أعلم بهم ، وبما كان لهم من عمل فى دنياهم ، ومن أثر فى الإسلام وبلاد الإسلام سيء أو حسن . بل زادوا بعداً عن طاعة رسول الله ، فصار الرجل منهم إذا كان ذا مال بنى لنفسه أو بنى له أهله مسجداً ، ثم دفنوه فيه . فعن ذلك ضعف شأن المسلمين وهانوا على أنفسهم وعلى أعدائهم ، بما خالفوا عن أمر ربهم ، وبما فعلوا فعل من لعنهم الله على لسان رسوله . هدانا الله جميعاً لاتباع السنة ، ولما يحبه ويرضاه. وانظر ١٦٩١ ، ١٦٩٤ .

● (١٨٨٥) إسناده صحيح . أبو الحكم : هو عمران بن الحرث السلمى ، سبق فى ١٨٥ . والحديث رواه النسائى ١ : ٣٠٢ عن طريق شعبة . وانظر ١٥٩٤ — ١٥٩٦ .

● (١٨٨٦) إسناده صحيح . ورواه أيضاً البخارى ، كما فى المنتقى ٩٣٦ .

تكبيرةً ، يكبر إذا سجد ، وإذا رفع رأسَه ؟ قال : فقال ابن عباس : تلك صلاة أبي القاسم عليه الصلاة والسلام .

١٨٨٧ حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد ، وابنُ جعفر حدثنا سعيد ، المعنى ، وقال ابن أبي عدي عن سعيد عن [أبي] يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلوات وسكتَ ، فنقرأ فيما قرأ فيهنّ نبي الله ، ونسكت فيما سكت ، فقيل له : فلعله كان يقرأ في نفسه ؟ فغضب منها ؟ وقال : أيُتَّهَمُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟! وقال ابن جعفر وعبد الرزاق وعبد الوهاب : ٢١٩/١
أَتَتَّهِم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟!

١٨٨٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن عبد الله بن الفضل

● (١٨٨٧) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة . أبو يزيد : هو المدني ، تابعي ثقة ، وثقه ابن معين ، وسأل أبو داود عنه الإمام أحمد ؟ فقال : « تسأل عن رجل روى عنه أيوب » ؟ ؛ وفي ع « عن يزيد » بحذف [أبي] ، وهو خطأ . وروى الطحاوي في معاني الآثار ١ : ١٢١ من طريق جرير بن حازم عن أبي يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس : « أنه قيل له : إن ناساً يقرؤون في الظهر والعصر ؟ فقال : لو كان لي عليهم سبيل لقلعت ألسنتهم ! ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فكانت قراءته لنا قراءة ، وسكوته لنا سكوتاً » . وقد كان ابن عباس يشك في القراءة في الظهر والعصر ، وستأتي أحاديث له في ذلك ، منها ٢٠٨٥ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٤٦ ، ٢٣٣٢ ، ٣٠٩٢ . وانظر شرح أبي داود ١ : ٢٩٧ .

● (١٨٨٨) إسناده صحيح . عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب : ثقة من شيوخ مالك . والحديث في الموطأ ٢ : ٦٢ — ٦٣ ، ورواه الجماعة إلا البخاري ، كما في المنتقى ٣٤٥٨ — ٣٤٦١ . « في النهاية الأيم : في الأصل التي لا زوج لها ، بكراً كانت أو ثيباً ، مطلقة كانت أو متوفى عنها ، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة » . يدل على ذلك أن في بعض رواياته « الثيب » بدل « الأيم » ، كما سيأتي ١٨٩٧ ، ويدل عليه أيضاً مقابلتها بالبكر .

عن نافع ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأَيِّم أحقُّ بنفسها من وليها ، والبكر تُسْتأمر في نفسها ، وإذنها صُماتُها .

١٨٨٩ حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب : أن ابن عباس كان يتوضأ مرةً مرةً ، ويُسند ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٨٩٠ حدثنا سفيان عن الزهري سمع سليمان بن يَسَار عن ابن عباس : أن امرأة من خثعم سألتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم غداةَ جَمْعٍ ، والفضلُ بن عباس رِدْفه ، فقالت : إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستمسك على الرّحل ، فهل تَرى أن أحج عنه ؟ قال : نعم .

١٨٩١ حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس : جئت أنا والفضل ونحن على أتانٍ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بعرفة ، فمررنا على بعض الصَّف ، فنزلنا عنها وتركناها تَرْتَع ودخلنا في الصف ، فلم يقل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً .

● (١٨٨٩) إسناده صحيح . الوليد بن مسلم : عالم الشأم ، ثقة متقن صحيح العلم . الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو ، إمام أهل الشأم في وقته ، ثقة مأمون فاضل كثير الحديث والعلم والفقه . والحديث بمعناه رواه الجماعة إلا مسلماً ، كما في المنتقى ٢٨٣ .

● (١٨٩٠) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . والحديث رواه الجماعة كما في المنتقى ٢٣١٧ . وانظر ١٨١٨ ، ١٨٢٢ ، ١٨٢٣ .

● (١٨٩١) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عبد الله بن عتبة ، وفي ع « عبد الله » بالتكبير ، وهو خطأ . والحديث رواه الجماعة كما في المنتقى ١١٥٤ . وانظر شرحنا على الترمذي ٢ : ١٦٠ — ١٦١ . وانظر ما مضى ١٧٩٧ ، ١٨١٧ .

١٨٩٢ حدثنا سفيان عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفتح فصام ، حتى إذا كان بالكَدِيد أفطر ، وإنما يؤخذ بالآخِرِ من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل لسفيان : قوله « إنما يؤخذ بالآخر » من قول الزهري أو قول ابن عباس ؟ قال : كذا في الحديث .

١٨٩٣ حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس : أن سعد بن عُبادة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان على أمه تُوُفِّيَتْ قبل أن تقضيه ؟ فقال : اقْضِه عنها .

١٨٩٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن عُبيد الله عن ابن عباس : أن أبا بكر أقْسَمَ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لا تُقْسِمْ .

١٨٩٥ حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن ابن وَعْلة عن ابن عباس

● (١٨٩٢) إسناده صحيح . في ع « عبد الله بن عبيد الله » وهو خطأ . الكديد، بفتح الكاف : موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة . « قال : كذا في الحديث » أي أنه لم يعرف أهو من قول الزهري أم من قول ابن عباس . وفي ع « كذا قال في الحديث » ! وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث بمعناه رواه الشيخان وغيرهما ، انظر المنتقى ٢١٧٥ . وسيأتي الحديث مطولا ٣٠٨٩ .

● (١٨٩٣) إسناده صحيح . ورواه أبو داود والنسائي ، قال في المنتقى ٤٩٣٥ : « وهو على شرط الصحيح » . وانظر ١٨٦١ .

● (١٨٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢١١٣ . ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٤٨٧٣ .

● (١٨٩٥) إسناده صحيح . ابن وعلة : هو عبد الرحمن بن وعلة السبائي

قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقو : أيمُّا إهاب دُبِــغَ فقد طَهُرَ .

١٨٩٦ حدثنا سفيان عن زياد ، يعني ابن سعد ، عن أبي الزبير عن أبي مَعْبَد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ارْفَعُوا عن بطن مُحَسِّر ، وعليكم بمثل حَصى الخَذف .

١٨٩٧ حدثنا سفيان عن زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جُبير عن ابن عباس يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : الثيبُ أحقُّ بنفسها من وليها ، والبكر يستأمرها أبوها في نفسها ، و إذنها صُمَاتها .

١٨٩٨ حدثنا سفيان عن إبرهيم بن عقبة عن كُرَيب عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بالرَّوْحاء ، فلقي ركباً فسلم عليهم ، فقال : من

المصرى ، وهو تابعي ثقة . والحديث رواه أيضاً مسلم والترمذى وابن ماجة ، كما فى المنتقى ٨٦ . وفى التهذيب فى ترجمة ابن وعلة : « وذكره أحمد فضعفه فى حديث الدباغ » . الإهاب : الجلد قبل أن يدبغ .

● (١٨٩٦) إسناده صحيح . زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى : ثقة ثبت من الحفاظ المتقنين . أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس المكى ، وهو تابعى ثقة ، وقال يعلى بن عطاء : «كان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم » ، ومن تكلم فيه فلا حجة له ، وقد ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٢٢١ — ٢٢٢ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو معبد : هو مولى ابن عباس : وانظر ١٨٢١ .

● (١٨٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٨٨ .

● (١٨٩٨) إسناده صحيح . إبرهيم بن عقبة بن أبي عياش المدنى : ثقة ، وهو أخو موسى بن عقبة . وفى ع « عن إبرهيم عن عقبة » وهو خطأ . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٧٩ من طريق ابن عيينة ، ورواه أيضاً أبو داود والنسائى ، كما فى المنتقى ٢٣٣٩ . « قال : فمن أنتم؟ » يعنى أن الذى أجاب رسول الله سأل بعد ذلك ليعرف من يخاطب . المحفة بكسر الميم : رحل يحف بثوب ثم تركب فيه المرأة .

القوم ؟ قالوا : المسلمون ، قال : فمن أنتم ؟ قال : رسول الله ، ففزعت امرأة فأخذتْ بعَضُدِ صبيٍّ فأخرجته من مِحَفَّتها ، فقالت : يا رسول الله ، هل لهذا حجٌّ ؟ قال : نعم ، ولكِ أجْرٌ .

١٨٩٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن إبرهيم بن عقبة عن كُريب مولى ابن عباس ، معناه .

١٩٠٠ حدثنا سفيان حدثنا سليمان بن سُحيم ، قال سفيان : لم أحفظ عنه غيره ، قال : سمعته عن إبرهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال : كَشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الستارة والناسُ صفوف خلفَ أبي بكر ، فقال : أيها الناس ، إنه لم يَبْقَ من مُبَشِّراتِ النبوة إلى الرؤيا الصالحةُ يراها المسلمُ أو تُرَى له ، ثم قال : ألا إني نُهيتُ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع فعَظِّموا فيه الربَّ ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَقَمِنٌ أن يُستجاب لكم .

● (١٨٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . في ع « إبرهيم عن عقبة » وهو خطأ .

● (١٩٠٠) إسناده صحيح . سليمان بن سحيم المدني : ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم . إبرهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس : ثقة ، وترجم له البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٠٢ — ٣٠٣ وصحح روايته عن ميمونة . أبوه عبد الله بن معبد بن عباس : ثقة ، وثقه أبو زرعة وابن حبان . والحديث رواه مسلم ١ : ١٣٨ من طريق ابن عيينة ومن طريق إسمعيل بن جعفر ، كلاهما عن سليمان بن سحيم . وذكر الحافظ في التهذيب في ترجمة عبد الله بن معبد أنه ليس له في الكتب إلا هذا الحديث الواحد ، ورمز له برمز مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة . وهو في المنتقى ٩٥١ . قمن ، بفتح الميم وكسرها : أي خليق وجدير ، قال في النهاية : « فمن فتح الميم لم يثنّ ولم يجمع ولم يؤنث ، لأنه مصدر ، ومن كسر ثنّى وجمع وأنث ، لأنه وصف » .

٢٢٠ / ١

١٩٠١ حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُعذِّبوا بعذاب الله عز وجل .

١٩٠٢ حدثنا سفيان عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس : أَشْهَدُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى قبل الخطبة في العيد ، ثم خطب ، فرأى أنه لم يُسْمِع النساءَ ، فأتاهنَّ فذكَّرهنَّ ووعظهنَّ وأمرهنَّ بالصدقة ، فجعلت المرأة تُلقى الخُرْصَ والخاتَم والشيء .

١٩٠٣ حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من دَلْوٍ من زمزم قائماً ، قال سفيان : كذا أَحْسِبُ .

١٩٠٤ حدثنا سفيان عن ابن جُدعان عن [عمرو بن] حَرْملة عن ابن عباس : شرب النبي صلى الله عليه وسلم وابنُ عباس عن يمينه وخالدُ بن الوليد عن

● (١٩٠١) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٧١ .

● (١٩٠٢) إسناده صحيح . ورواه الجماعة مطولا ومختصراً ، انظر المنتقى ١٦٧٥ ، ١٦٧٦ . الخرص : بضم الخاء وكسرها مع سكون الراء : الحلقة الصغيرة من الحلى ، وهو من حلى الأذن .

● (١٩٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٣٨ .

● (١٩٠٤) إسناده صحيح . ابن جدعان : هو على بن زيد بن جدعان . عمرو بن حرملة : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو زرعة : « لا أعرفه » ، ورجح فى التهذيب تبعاً للبخارى أنه « عمر بن حرملة » . ووقع فى ع « عن حرملة » وصححناه من ك . والحديث رواه الترمذى مطولا ٤ : ٢٤٧ وحسنه ، ونسبه شارحه أيضاً لأبى داود وابن ماجة والبيهقى فى شعب الإيمان . وأصل القصة فى استئذان الصغير الجالس عن اليمين ثابت فى الصحيحين وغيرهما من حديث سهل بن سعد ، انظر المنتقى ٤٧٩٣ والفتح ١٠ : ٧٥ — ٧٦ .

شماله ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : الشَّرْبة لك ، وإن شئتَ آثَرْتَ بها خالداً ؟ قال : ما أوثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً .

١٩٠٥ حدثنا سفيان عن مَعْمَر عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن ابن أبي مُليكة ، إن شاء الله ، يعني : استأذن ابن عباس على عائشة ، فلم يزل بها بنو أخيها، قالت : أخاف أن يُزَكيني ، فلما أذنتْ له قال : ما بينك وبين أن تلقي الأحبة إلا أن يفارق الروحُ الجسد ، كنتِ أحبَّ أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، ولم يكن يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا طيباً ، وسقطت قِلادَتك ليلة الأبواء فنزلتْ فيك آيات من القرآن، فليس مسجدٌ من مساجد المسلمين إلا يُتلى فيه عُذْرُك آناء الليل وآناء النهار ، فقالت: دعني من تزكيتك يا ابن عباس فوالله لَوَدِدْتُ .

١٩٠٦ حدثنا سفيان عن ليث عن رجل عن ابن عباس أنه قال لها : إنما سُميتِ أمَّ المؤمنين لتَسعدِي ، وإنه لاسْمُك قبل أن تُولدى .

١٩٠٧ حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس إن شاء الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أن يُتنَفَّس في الإناء أو يُنفخ فيه .

● (١٩٠٥) إسناده صحيح . ورواه ابن سعد في الطبقات ٨ : ٥١ مختصراً ، وزاد في آخره : « فدخل عليها ابن الزبير خلافه ، فقالت : أثنى عليَّ ابن عباس ، ولم أكن أحب أن أسمع أحداً اليوم يثني عليَّ ، لوددت إني كنت نسياً منسياً » .

● (١٩٠٦) إسناده ضعيف ، لجهالة الراوي عن ابن عباس . وهو تابع في المعنى للذي قبله . وذكر في مجمع الزوائد ٩ : ٢٤٤ وأعله بجهالة راويه .

● (١٩٠٧) إسناده صحيح . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري . ورواه أيضاً أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجة ، كما في المنتقى ٤٧٧٧ .

١٩٠٨ حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس يَبْلغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : لو أن أحدهم إذا أتى أهله قال : بسم الله ، اللهم جَنبنى الشيطانَ وجَنِّب الشيطانَ ما رزقتنا ، فقضى بينهما ولد ، ما ضره الشيطان .

١٩٠٩ حدثنا سفيان حدثنا عبد العزيز بن رُفيع قال : دخلت أنا وشدَّادُ بن مَعقل على ابن عباس ، فقال ابن عباس : ما ترَكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاّ ما بين هذين اللّوْحين ، ودخلنا على محمد بن على فقال مثل ذلك ، قال : وكان المختار يقول : الوحى .

١٩١٠ حدثنا سفيان قال : وقال موسى بن أبى عائشة سمعت سعيد بن جبير يقول : قال ابن عباس كان إذا نَزَل على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنٌ يريد أن يحفظه ، قال الله عز وجل : ﴿لا تحركْ به لسانك لتعجل به ، إن علينا جَمْعَه وقُرآنه ، فإذا قرأناه فاتَّبعْ قرآنه﴾ .

١٩١١ حدثنا سفيان عن عمرو قال أخبرنى كريب عن ابن عباس أنه

● (١٩٠٨) إسناده صحيح . وهومكرر ١٨٦٧ .

● (١٩٠٩) إسناده صحيح . عبد العزيز بن رفيع ، بضم الراء : تابعى ثقة . شداد بن معقل : تابعى . محمد بن على : هو ابن الحنفية ، كما صرح به فى رواية البخارى . والحديث رواه البخارى ٩ : ٥٨ عن قتيبة عن سفيان .

● (١٩١٠) إسناده صحيح . موسى بن أبى عائشة : ثقة . والحديث مختصر ٣١٩١ ورواه الشيخان وغيرهما مطولا ، انظر تفسير ابن كثير ٩ : ٦١ — ٦٢ .

● (١٩١١) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . والحديث مختصر من حديث صلاة ابن عباس مع رسول الله قيام الليل فى بيت ميمونة ، وسيأتى مطولا مراراً ، منها ٣٤٩٠ ، ٣٥٠٢ . وقول ابن عيينة لعمرو بن دينار : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تنام عيناى ولا ينام قلبي » معلق لم يذكر إسناده ، وسيأتى

قال : لما صَلى ركعتى الفجر اضطجع حتى نَفَخَ ، فكنا نقول لعمرو : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تنامُ عيناى ولا ينام قلبى .

١٩١٢ حدثنا سفيان عن عمرو عن كريب عن ابن عباس : بتُّ عند خالتى ميمونة ، فقام النبى صلى الله عليه وسلم من الليل ، قال : فتوضأ وضوءاً خفيفاً ، فقام فصنع ابنُ عباس كما صنع ، ثم جاء فقام فصلى ، فحوّله فجعله عن يمينه ، ثم صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم اضطجع حتى نفخ ، فأتاه المؤذن ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ .

١٩١٣ حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : إنكم ملاقُو الله حُفاةً عُراة مُشاةً غُرْلاً .

١٩١٤ حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يقول : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخر رجل عن بعيره ، فوُقِصَ فمات وهو

مسنداً فى مسند أبى هريرة ٧٤١١ ، ٩٦٥٥ ، وسيأتى معناه أيضاً فى أثناء حديث آخر مطول لابن عباس ٢٥١٤ .

● (١٩١٢) إسناده صحيح . وهو جزء من حديث صلاة الليل المشار إليه فى الحديث السابق ، وهو معروف فى الصحيحين وغيرهما . وانظر أيضاً ٢١٦٤ ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٧٢ ، ٣٠٦١ ، ٣١٩٤ ، ٣٤٩٠ ، ٣٥٠٢ .

● (١٩١٣) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١١ : ٣٣٠ . ومسلم ٢ : ٣٥٥ من طريق ابن عيينة ، ورويناه أيضاً من طريق شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير مطولا . غرلا بضم الغين وسكون الراء : جمع « أغرل » وهو الأقلف . وهو من بقيت غرلته ، وهى الجلدة التى يقطعها الخاتن من الذكر .

● (١٩١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٥٠ .

٢٢١ / ١ محرم ، فقال رسول الله صل الله عليه وسلم : غَسِّلوه بماء وسِدْر ، وادفنوه فى ثو بيه ، ولا تُخَمِّروا رأسه ، فإن الله عز وجل يبعثه يو القيامة مُهِلاً ، وقال مرةً : يُهِلّ .

١٩١٥ حدثنا سفيان عن إبرهيم بن [أبى] حُرَّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ولا تُقَرِّبوه طِيباً .

١٩١٦ حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله عز وجل ﴿ وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس ﴾ قال : هى رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْرِىَ به .

١٩١٧ حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال مرةً : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يقول : من لم يَجِدْ نعلين فليلبسْ خُفَّين ، ومن لم يجد إزارًا فليلبس سراويل .

١٩١٨ حدثنا سفيان قال عمرو : أخبرنى جابر بن زيد أنه سمع ابن

● (١٩١٥) إسناده صحيح . إبرهيم بن أبى حرة : من أهل نصيبين ، سكن مكة ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأحمد ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٢٨١ والحافظ فى التعجيل . وفى ع « إبرهيم بن حرة » وهو خطأ . وهذا الإسناد لم يذكر فى ك . وهو مكرر ما قبله .

● (١٩١٦) إسناده صحيح . ورواه البخارى وعبد الرزاق ، كما فى تفسير ابن كثير ٥ : ١٩٩ .

● (١٩١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٤٨ .

● (١٩١٨) إسناده صحيح . أبو الشعثاء : هو جابر بن زيد . والحديث رواه الشيخان ، كما فى نيل الأوطار ٣ : ٢٦٦ . وهذا الجمع الصورى من تأول أبى الشعثاء ولا حجة له فيه . وانظر ١٨٧٤ .

عباس يقول : صليتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً ، وسبعاً جميعاً ، قال : قلت : له يا أبا الشعثاء : أظنه أخّر الظهرَ وعَجَّلَ العصرَ ، وأخّر المغرب وعَجَّلَ العشاء ؟ قال : وأنا أظن ذلك .

١٩١٩ حدثنا سفيان قال عمرو : قال أبو الشعثاء : من هي ؟ قال : قلت : يقولون ميمونة ، قال : أخبرني ابنُ عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونةَ وهو مُحْرِم .

١٩٢٠ حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس : أنا ممن قَدَّم النبيُّ صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضَعَفَة أهله ، وقال مرةً : إن النبي صلى الله عليه وسلم قَدَّم ضَعَفَة أهله .

١٩٢١ حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس : إنما رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة ليُرِيَ المشركين قُوّتَه .

١٩٢٢ حدثنا سفيان قال عمرو أولا : نحفظنا عن طاوس ، وقال مرة : أخبرني طاوس ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم .

● (١٩١٩) إسناده صحيح . وهو مختصر من قصة لم أجد سياقها ، ولعلها مناقشة بين عمرو بن دينار وأبي الشعثاء . والحديث رواه الجماعة ، كما في المنتقى ٢٤٦٧ ، ٢٤٦٨ . وسيأتي معناه مراراً ٢٠١٤ ، ٢٥٨١ ، ٢٩٨٢ ، ٢٩٨٣ ، ٣٠٣٠ ، ٣٠٥٣ ، ٣٠٧٥ ، ٣١٠٩ ، ٣١١٦ ، ٣٢٣٣ ، ٣٢٨٣ ، ٣٣١٩ ، ٣٣٨٤ ، ٣٤٠٠ ، ٣٤١٢ ، ٣٤١٣ .

● (١٩٢٠) إسناده صحيح . ورواه الجماعة ، كما في المنتقى ٢٦٠١ .

● (١٩٢١) إسناده صحيح . ورواه الشيخان وغيرهما مطولا ، انظر المنتقى ٢٥٣١ .

● (١٩٢٢) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٢٤٦١ . وانظر ١٨٤٩ .

١٩٢٣ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقد حدثناه سفيان وقال عمرو عن عطاء وطاوس عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم .

١٩٢٤ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أكل أحدكم فلا يَمْسَحْ يَدَه حتى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَها .

١٩٢٥ حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال : ليس المُحَصَّب بشيء ، إنما هو منزلٌ نزَلَه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (١٩٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٩٢٤) إسناده صحيح . ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما ، كما في المنتقى ٤٦٨٨ ، ٤٦٨٩ . وهذا الحديث مما يتحدث فيه المترفون المتمدنون عبيد أوربة في بلادنا ، يستنكرونه ! والمؤدب منهم من يزعم أنه حديث مكذوب ! لأنه لا يعجبه ولا يوافق مزاجه ! ! فهم يستقذرون الأكل بالأيدي ، وهي آلة الطعام التي خلقها الله ، وهي التي يثق الآكل بنظافتها وطهارتها ، إذا كان نظيفاً طاهراً كنظافة المؤمنين ، أما الآلات المصطنعة للطعام فهيهات أن يطمئن الآكل إلى نقائها ، إلا أن يتولى غسلها بيده ، فأيهما أنقى ؟ ! ثم ماذا في أن يلعق أصابعه غيره إذا كان من أهله أو ممن يتصل به ويخالطه ، إذا وثق كل منهما من نظافة صاحبه وطهره ، ومن أنه ليس به مرض يخشى أو يستقذر ؟ ! وانظر ٢٦٧٢ .

● (١٩٢٥) إسناده صحيح . المحصب ، بتشديد الصاد المفتوحة : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب . وكان رسول الله نزل به لأنه كان أسمح لخروجه ، وليس بسنة من سنن الحج . والحديث رواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٢٦٥٩ . وانظر ما يأتي ٣٢٨٩ .

١٩٢٦ حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء ، وابنِ جريج عن عطاء ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخّرها حتى ذهب من الليل ما شاء الله ، فقال عمر : يا رسول الله ، نام النساء والولدان، فخرج فقال : لولا أن أشُق على أمتي لأمرتُهم أن يصلوها هذه الساعة .

١٩٢٧ حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال : أُمِر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبع ، ونُهِيَ أن يكفَّ شعره وثيابه .

١٩٢٨ حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس قال سمعت ابن عباس قال : أمّا الذي نَهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُباع حتى يُقْبض فالطعامُ ، وقال ابن عباس برأيه : ولا أحْسِب كل شي إلاّ مِثْله .

١٩٢٩ حدثنا محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجُمحي قال حدثنا

● (١٩٢٦) إسناده صحيح . وقوله « أخرها » يريد صلاة العشاء . والحديث رواه البخاري ٢ : ٤١ — ٤٢ بمعناه مطولا في قصة ، من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وفي مجمع الزوائد ١ : ٣١٣ في حديث آخر لابن عباس هذا المعنى ، رواه الطبراني « ورجاله موثقون » .

● (١٩٢٧) إسناده صحيح . ورواه الشيخان وغيرهما. انظر المنتقى ٩٦٦—٩٦٨.

● (١٩٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٤٧ .

● (١٩٢٩) إسناده صحيح . محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجمحي القرشي . عداده في أهل الحجاز ، وهو ثقة من شيوخ أحمد والشافعي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه أبو حاتم ، ولكن ترجمه البخاري في الكبير ١/١/ ١٨٠ فلم يذكر فيه جرحاً . وفي ح « محمد بن عثمان بن صفوان عن صفوان بن أمية الجمحي » ، فزيادة « عن صفوان » خطأ . صححناه من ك ومن الكبير للبخاري ،

الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة مقيماً غير مسافر سبعاً وثمانياً .

١٩٣٠ حدثنا سفيان عن عمرو عن عَوْسجة عن ابن عباس : رجلٌ مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك وارثاً إلا عبداً هو أعتقه ، فأعطاه ميراثه .

فقد روى الحديث بهذا الإسناد عن الإمام أحمد ، في ترجمة محمد بن عثمان ، ثم إن محمد بن عثمان يروى عن الحكم بن أبان ، ولم يذكروا أنه يروى عن جده صفوان بن أمية الصحابي . وانظر ١٩١٨ .

● (١٩٣٠) إسناده صحيح . عوسجة : هو مولى ابن عباس ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : « مكى ثقة » ، وقال أبو حاتم والنسائي : « ليس بمشهور » ، أما البخاري فترجمه في الكبير ٤ / ١ / ٧٦ قال : « عوسجة مولى ابن عباس الهاشمي ، روى عنه عمرو بن دينار ، ولم يصح » . وبهذا ضعف الحديث من ضعفه ، والحق أنه صحيح ، إذ تبين أن عوسجة ثقة . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٨٤ والترمذي ٣ : ١٨٣ وحسنه ، ونسبه المنذري أيضاً للنسائي وابن ماجة ، وأشار في التهذيب ٨ : ١٦٥ — ١٦٦ إلى أنه رواه أصحاب السنن الأربعة ، ثم قال : « قال عبد الله بن محمد بن قتيبة في كتاب مشكل الحديث : الفقهاء على خلاف حديث عوسجة هذا ، لاتهامهم عوسجة ، فإنه ممن لا يثبت به فرض ولا سنة ، وإما لتحريف في التأويل ، وإما لنسخ » : وهذا كلام ضعيف ، فليس الفقهاء ممن يؤخذ بقولهم في الجرح والتعديل ، إلا أن يكونوا من علماء هذا الشأن ، وأما الترمذي فإنه نظر في الحديث إلى مرمى آخر ، قال : « هذا حديث حسن ، والعمل عند أهل العلم في هذا الباب إذا مات رجل ولم يترك عصبة أن ميراثه يجعل في بيت مال المسلمين » . فتأول الترمذي إعطاء رسول الله هذا العبد ميراث مولاه — عطاء من تصرف الإمام في بيت المال ، لا استحقاقاً للميراث بصفة توجب له الميراث .

١٩٣١ حدثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن حُنَين عن ابن عباس : عجبت ممن يَتَقَدَّم الشهرَ ! وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصوموا حتى تروه ، أو قال : صوموا لرؤيته .

١٩٣٢ حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن الحُوَيْرِث سمع ابن عباس ٢٢٢/١
يقول : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الغائطَ ، ثم خرج فدعا بالطعام ، وقال مرةً : فأُتِيَ بالطعام ، فقيل : يا رسول الله ، ألا تَوَضَّأُ ؟ قال : لم أصَلِّ فأتَوضَّأَ .

● (١٩٣١) إسناده حسن، محمد بن حنين . تابعي لم يرو عنه إلا عمرو بن دينار ، ولم يذكر بجرح ، فهو على الستر والثقة إن شاء الله ، وقد اضطربوا فى صحة اسمه ، ففى التهذيب ٩ : ١٣٦ : «كذا وقع فى بعض النسخ من النسائى ، وفى الأصول القديمة « محمد بن جبير » وهو ابن مطعم . وهو الصواب ، وكذلك هو فى المسند وغيره . قلت : وقد ذكر الدارقطنى أن محمد بن حنين أيضاً روى عن ابن عباس، قال : وهو أخو عبيد بن حنين ، وكذا هو مجوّد فى السنن الكبرى رواية ابن الأحمر عن النسائى ، والله أعلم » . والذى نقله عن المسند يخالف ما ثبت فى الأصلين هنا ، ففيهما كما أثبتنا « محمد بن حنين » . وأما معنى الحديث فإنه صحيح معروف من حديث ابن عباس وغيره ، انظر المنتقى ٢١١٠ – ٢١١٢ .

● (١٩٣٢) إسناده صحيح . سعيد بن الحويرث المكى مولى آل السائب : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائى ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/٢/٤٢٤ . والحديث رواه مسلم ١ : ١١١ من طريق ابن عيينة وغيره ، وأشار فى التهذيب ٤ : ١٩ إلى أنه رواه أيضاً الترمذى فى الشمائل والنسائى ، وأنه ليس لسعيد فى الكتب الستة إلا هذا الحديث الواحد، قوله «لم أصل فأتوضأ» أى لا أريد الصلاة حتى أتوضأ لها ، وضبطه النووى فى شرح مسلم ٤ : ٦٩ « لم » بكسر اللام ، و « أصلى » بإثبات الياء فى آخره ، وقال : « وهو استفهام إنكار » . والمعنى واضح فى الحالين .

١٩٣٣ حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي مَعْبد عن ابن عباس قال: ما كنتُ أعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاّ بالتكبير. قال عمرو: قلت له: حدثْتَني؟ قال: لا، ما حدّثتُك به.

١٩٣٤ حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يخلُوَنّ رجلٌ بامرأةٍ، ولا تسافرُ امرأةٌ إلا ومعها ذو محرم، وجاء رجل فقال: إن امرأتي خرجتْ إلى الحج وإني اكتَتَبْتُ في غزوة كذا وكذا؟ قال: انطلقْ فاحْجُجْ مع امرأتك.

١٩٣٥ حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي مسلم خال ابن أبي نَجيح سمع

● (١٩٣٣) إسناده صحيح. أبو معبد: هو مولى ابن عباس، وفي ع «عن أبي سعيد» وهو خطأ صححناه من ك ومن مصادر الحديث. والحديث رواه مسلم ١: ١٦٢ — ١٦٣ وأبو داود ١: ٣٨٣. ورواه البخاري أيضاً كما قال المنذري. وقوله «قال عمرو: قلت له: حدثتني» إلخ، في إحدى روايتي مسلم عن عمرو بن دينار «قال: أخبرني بذا أبو معبد ثم أنكره بعد»، وفي الأخرى «قال عمرو: فذكرت ذلك لأبي معبد فأنكره، وقال: لم أحدثك بهذا، قال عمرو: وقد أخبرنيه قبل ذلك». فقد نسي أبو معبد أنه حدث عمرو بن دينار، ومع ذلك أصر عمرو بن دينار على ما حدثه، قال النووي ٥: ٨٤: «في احتجاج مسلم بهذا الحديث دليل على ذهابه إلى صحة الحديث الذي يروى على هذا الوجه مع إنكار المحدث له، إذا حدث به عنه ثقة، وهذا مذهب جمهور العلماء من المحدثين والفقهاء والأصوليين، قالوا: يحتج به إذا كان إنكار الشيخ له لتشكيكه فيه أو لنسيانه، أو قال لا أحفظه، أو لا أذكر أني حدثتك به، ونحو ذلك». وانظر تدريب الراوي ١٢٣. وسيأتي الحديث مطولا ٣٤٧٨.

● (١٩٣٤) إسناده صحيح. ورواه الشيخان أيضاً، كما في المنتقى ٢٣٢٧. اكتتبت: أي كتب اسمي في جملة الغزاة.

● (١٩٣٥) إسناده صحيح. سليمان بن أبي مسلم: هو سليمان الأحول المكي،

سعيد بن جبير يقول : قال ابن عباس : يوم الخميس ، وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بلَّ دمعُه ، وقال مرةً : دموعُه ، الحصى ، قلنا : يا أبا العباس ، وما يوم الخميس؟ قال : اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعُه ، فقال : ائتونى أكتبْ لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبدًا ، فتنازَعوا ، ولا ينبغى عند نبىٍّ تنَازُع ، فقالوا : ماشأنه ؟ أهَجَرَ ؟ ! قال سفيان : يعنى هَذَى ، اِسْتَفِهموه ، فذهبوا يعيدونَ عليه ، فقال : دعونى ، فالذى أنا فيه خير مما تدعونى إليه ، وأمر بثلاثٍ ، وقال سفيان مرةً : أوصى بثلاث ، قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأَجِيزوا الوَفْدَ بنحو ما كنتُ أُجيزهم ، وسكت سعيدٌ عن الثالثة ، فلا أدرى أسَكت عنها عمدًا ، وقال مرة ، أو نَسيها ؟ وقال سفيان مرةً : وإما أن يكون تركها أو نَسيها .

١٩٣٦ حدثنا سفيان عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس : كان الناس ينصرفون فى كل وجهٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينفِرُ أحدٌ حتى يكونَ آخرُ عهده بالبيت .

وهو ثقة ثقة ، كما قال أحمد . والحديث رواه البخارى ٦ : ١١٨ ، ١٩٥ و ٨ : ١٠٠ — ١٠٣ وشرح فى الفتح فى الموضع الأخير . قوله « أهجر » فسره ابن عيينة بأنه هذى ، وفى النهاية : « أى اختلف كلامه بسبب المرض ، على سبيل الاستفهام أى هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض » . والوصية الثالثة التى سكت عنها سعيد بن جبير ، إما الوصية بالقرآن ، وإما تجهيز جيش أسامة ، وإما قوله « لا تتخذوا قبرى وثناً » ، وإما قوله « الصلاة وما ملكت أيمانكم » ، فقد أوصى بذلك كله فى أحاديث صحيحة ، انظر الفتح . وانظر ما يأتى ٢٦٧٦ ، ٢٩٩٢ .

● (١٩٣٦) إسناده صحيح . ورواه أيضاً مسلم وأبو داود وابن ماجة ، وروى البخارى نحوه بمعناه كما فى المنتقى ٢٦٦٩ ، ٢٦٧٠ .

١٩٣٧ حدثنا سفيان عن ابن أبي نَجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المِنهال عن ابن عباس : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يُسَلِّفون فى التمر السنتين والثلاث ، فقال : من سَلَّف فليسلِف فى كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم .

١٩٣٨ حدثنا سفيان قال أخبرنى عُبيد الله بن أبي يزيد منذ سبعين سنة ، قال سمعت ابن عباس يقول : ما علمتُ رسول الله صلى الله علية وسلم صام يوماً يتحرَّى فضلَه على الأيام غيرَ يوم عاشوراء ، وقال سفيان مرة أخرى : إلا هذا اليومَ ، يعنى عاشوراء ، وهذا الشهرَ شهرَ رمضان .

١٩٣٩ حدثنا سفيان أخبرنى عُبيد الله أنه سمع ابن عباس يقول : أنا ممن قَدَّم النبيُّ صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة فى ضَعفَةِ أهله .

١٩٤٠ حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أُمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبع ، ونُهى أن يكف شعرًا أو ثوباً .

● (١٩٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٦٨ .

● (١٩٣٨) إسناده صحيح . سفيان بن عيينة الإمام الحافظ : عاش ٩١ سنة ، ولد سنة ١٠٧ ومات سنة ١٩٨ . عبيد الله بن أبي يزيد المكى : سبق توثيقه ٦٠٤ ، ومات سنة ١٢٦ عن ٨٦ سنة . والحديث رواه الشيخان ، كما فى المنتقى ٢٢١٢ .

● (١٩٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٢٠ .

● (١٩٤٠) إسناده صحيح . ابن طاوس : هو عبد الله بن طاوس ، وهو ثقة من خيار عباد الله فضلا ونسكاً وديناً ، والحديث مكرر ١٩٢٧ .

١٩٤١ حدثنا سفين عن عمار عن سالم: سُئل ابنُ عباس عن رجل قَتل مؤمناً ثم تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى؟ قال: ويحك! وأنى له الهُدى؟! سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: يجيء المقتول متعلقاً بالقاتل يقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ والله لقد أنزلها الله عز وجل على نبيكم صلى الله عليه وسلم وما نسخها بعدُ إذْ أنزلها، قال: وأنَّى له الهُدَى؟!

١٩٤٢ حدثنا ابن إدريس قال: أخبرنا يزيد عن مِقْسَم عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفِّن في ثلاثة أثواب: في قميصه الذي مات فيه، وحلة نجرانية، الحلة ثوبان.

١٩٤٣ حدثنا ابن إدريس أنبأنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة وهو صائم مُحْرِم.

١٩٤٤ حدثنا إسمعيل، يعني ابن إبرهيم، أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي

● (١٩٤١) إسناده صحيح. عمار: هو ابن معاوية الدُهني، بضم الدال المهملة وسكون الهاء، وهو ثقة. سالم: هو ابن أبي الجعد. والحديث مختصر ٢١٤٢، ٢٦٨٣. وقد رواه بمعناه نحوه البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود، ورواه من هذه الطريق النسائي وابن ماجة، انظر تفسير ابن كثير ٢: ٥٣٧ — ٥٣٩.

● (١٩٤٢) إسناده صحيح. ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس الأودي. يزيد: هو ابن أبي زياد. مقسم: هو مولى ابن عباس، وفي ع «عن ابن مقسم» وهو خطأ، صححناه من ك. والحديث رواه أيضاً أبو داود، كما في المنتقى ١٧٩٩.

● (١٩٤٣) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٨٤٩. وانظر ١٩٢٣.

● (١٩٤٤) إسناده صحيح. هشام: هو الدستوائي. والحديث رواه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي، كما في المنتقى ٣٤٠٠. وانظر ٧٢٣، ٨١٨.

كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المكاتب: يَعْتِق منه بقدر ما أدَّى ديةَ الحر ، و بقدر ما رَقَّ منه ديةَ العبد .

١٩٤٥ حدثنا إسمعيل عن خالد الحذَّاء حدثنى عمار مولى بنى هشام قال : سمعت ابن عباس يقول : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة .

١٩٤٦ حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس : قال آخر شدةٍ يلقاها المؤمن الموتُ ، وفى قوله ﴿ يوم تكون السماء كالْمُهْلِ ﴾ : كدُرْدِيِّ الزيت ، وفى قوله ﴿ آناء الليل ﴾ قال : جوف الليل ، وقال : هل تدرون ما ذهابُ العلم ؟ قال : هو ذهاب العلماء من الأرض .

١٩٤٧ حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل الذى ليس فى جوفه شيء من القرآن كالبيت الخَرِب .

● (١٩٤٥) إسناده صحيح . عمار مولى بنى هاشم : هو عمار بن أبى عمار ، وهو ثقة . والحديث مكرر ١٨٤٦ .

● (١٩٤٦) إسناده صحيح. جرير : هو ابن عبد الحميد . قابوس بن أبى ظبيان : سبق أن ضعفناه فى ٨٨٨ ولكن رأينا أن بعض الأئمة وثقه ، كابن معين ويعقوب بن سفيان ، وأن الترمذى والحاكم يصححان حديثه ، فاستدركنا ورجعنا إلى توثيقه . وهذا أثر موقوف لا حديث مرفوع . دردى الزيت : عكارته التى ترسب فى أسفله .

● (١٩٤٧) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٤ : ٥٤ عن أحمد بن منيع عن جرير ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ونسبه شارحه أيضاً للدارمى والحاكم. وانظر الترغيب والترهيب ٢ : ٢١٢ .

١٩٤٨ حدثنا جرير عن قابوس عن ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، ثم أمر بالهجرة ، وأنزل عليه ﴿ وقل رب أدخلنى مُدْخَل صدقٍ وأخرجنى مُخْرَج صدقٍ واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ .

١٩٤٩ حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصلح قبلتان فى أرض ، وليس على مسلم جزية .

١٩٥٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنى المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يُحشر الناس حفاةً عراةً غُرْلاً ، فأولُ من يُكسَى إبرهيم عليه السلام ، ثم قرأ : ﴿ كما بدأنا أول خلق نُعيده ﴾ .

١٩٥١ حدثنا يحيى عن الأوزاعى حدثنا الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله

● (١٩٤٨) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٤ : ١٣٧ وقال : « حديث حسن صحيح » . ونقله ابن كثير فى التفسير ٥ : ٢٢٣ عن المسند ، وأقر تصحيح الترمذى إياه .

● (١٩٤٩) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٢ : ٩ وقال : « حديث ابن عباس قد روى عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا » . وروى أبو داود ٣ : ١٣٦ منه « ليس على مسلم جزية » . وكذلك روى منه هذه الكلمة أبو عبيد فى الأموال رقم ١٢١ . وسيأتى الحديث أيضاً ٢٥٧٦ ، ٢٥٧٧ .

● (١٩٥٠) إسناده صحيح . المغيرة بن النعمان النخعى الكوفى : ثقة . والحديث رواه الشيخان ، كما فى تفسير ابن كثير ٥ : ٥٤١ ، الغرل بضم الغين وسكون الراء : جمع أغرل . وهو الأقلف الذى لم يختن .

● (١٩٥١) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عبد الله بن عتبة ، وفى ع « عبد الله بن عبيد الله » وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث رواه أبو داود

عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض ، وقال: إن له دَسَماً.

١٩٥٢ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال : ذُكر للنبي صلى الله عليه وسلم ابنةُ حمزة ، فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .

١٩٥٣ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال : جَمَع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، بالمدينة ، فى غير خوفٍ ولا مطر ، قيل لابن عباس : وما أراد إلى ذلك ؟ قال : أراد أن لا يُحرج أمته .

---

١ : ٧٦ من طريق عقيل عن الزهرى ، قال المنذرى : « وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة » .

● (١٩٥٢) إسناده صحيح. جابر بن زيد : هو أبو الشعثاء . والحديث رواه الشيخان بمعناه . انظر المنتقى ٣٨٥٨ . وانظر أيضاً ما مضى فى مسند على ١٣٥٧ .

● (١٩٥٣) إسناده صحيح. قوله « وما أراد إلى ذلك » فى ع « وما أراد لغير ذلك » وهو خطأ واضح ، لا معنى له ، وفى ك « وما أراد إلى غير ذلك » ولكن ضرب فيها على كلمة « غير » ، وحذفها هو الصواب الموافق لرواية مسلم ١ : ١٩٧. والحديث رواه مالك فى الموطأ ١ : ١٦١ عن أبى الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً ، والمغرب والعشاء جميعاً ، فى غير خوف ولا سفر » وقال مالك بعده : « أرى ذلك كان فى مطر » ! وهذا الذى ظنه مالك تبين أنه خطأ بهذه الرواية التى فيها « فى غير خوف ولا مطر ». وهذه الرواية رواها الجماعة إلا البخارى ، كما فى المنتقى ١٥٣٧ . وقد رواها مسلم ١ : ١٩٦ من طريق أبى الزبير الذى روى عنه مالك . وانظر ١٨٧٤ ، ١٩١٨ .

١٩٥٤ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي ظَبيان عن ابن عباس قال : أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجل من بني عامر ، فقال : يا رسول الله ، أرني الخاتَم الذي بين كتفيك ، فإني من أطبِّ الناس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أُريك آيةً ؟ قال : بلى ، قال : فنظر إلى نخلة فقال : ادْعُ ذلك العِذْقَ ، قال : فدعاه ، فجاء يَنْقُزُ حتى قام بين يديه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجعْ ، فرجَع إلى مكانه ، فقال العامري : يا آل بني عامر ، ما رأيت كاليوم رجلاً أسْحَرَ !

١٩٥٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني نُصرت بالصبا ، وإن عاداً أُهلكتْ بالدَّبُور .

● (١٩٥٤) إسناده صحيح . « من أطب الناس » أي من أعرفهم بالطب ، وفي ع « أطيب » وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث رواه ابن سعد ١ / ١ / ١٢١ مختصراً من طريق شريك عن سماك عن أبي ظبيان ، وفي آخره : « فآمن به وأسلم » يعني الرجل السائل . رواه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٣٩ من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس مطولا ، وفي آخره : « فقال العامري . والله لا أكذبك بقول أبداً ، ثم قال : يا بني صعصعة ، والله لا أكذبه بشيء يقوله أبداً » . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ١٠ بنحو رواية أبي نعيم ، ونسبه لأبي يعلى وصححه .

● (١٩٥٥) إسناده صحيح . مسعود بن مالك الكوفي : هو مولى سعيد بن جبير ، وهو ثقة ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٤٢٣ . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٤٥ — ٢٤٦ من طريق مسعود بن مالك ، ورواه هو والبخاري من طريق مجاهد عن ابن عباس ، انظر الفتح ٢ : ٤٣٢ و ٦ : ٢١٥ — ٢١٦ ، ٢٦٨ و ٧ : ٣٠٩ . الصبا ، بفتح الصاد : ريح معروفة يقال لها « القبول » بفتح القاف ، لأنها تقابل باب الكعبة ، إذ مهبها من مشرق الشمس . وضدها الدبور .

١٩٥٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن زياد بن الحُصَين عن أبي العالية عن ابن عباس : في قوله عز وجل : ﴿ ما كَذَبَ الفؤادُ ما رَأَى ﴾ قال : رأى محمدٌ ربَّه عز وجل بقلبه مرتين .

١٩٥٧ حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ابن حُدَير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من وُلدت له ابنةٌ فلم يَئِدْها ولم يُهِنْها ولم يُؤْثِرْ ولدهُ عليها ، يعني الذكر ، أدخله الله بها الجنة .

١٩٥٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال : سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام تسعَ عشرةَ يصلي ركعتين ركعتين ، قال ابن عباس: فنحن إذا سافرنا فأقمنا تسعَ عشرةَ صلينا ركعتين ركعتين، فإذا أقمنا أكثرَ من ذلك صلينا أربعاً .

● (١٩٥٦) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ٨ : ١٠٠ — ١٠١ من صحيح مسلم من طريق وكيع عن الأعمش . ثم قال : « وكذا رواه سماك عن عكرمة عن ابن عباس مثله » . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١٢٤ أيضاً للطبراني وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات .

● (١٩٥٧) إسناده حسن . أبو مالك الأشجعي : هو سعد بن طارق بن أشيم ، وهو ثقة . قال ابن عبد البر : « لا أعلمهم يختلفون في أنه ثقة عالم » . ابن حدير : بضم الحاء المهملة ، وفي ع بالجيم . وهو خطأ ، وهو تابعي بصري مستور لا يعرف اسمه . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٥٠٢ من طريق أبي معاوية . « فلم يئدها » : من الوأد ، وهو دفنها حية ، على ما كان بعض العرب يعملون في الجاهلية .

● (١٩٥٨) إسناده صحيح . ورواه أيضاً البخاري وابن ماجة ، كما في المنتقى ١٥٢٦ . وانظر ما مضى ١٨٦٢ .

١٩٥٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الطائف من خَرج إليه من عَبيد المشركين . ٢٢٤/١

١٩٦٠ حدثنا أبو معاوية حدثنا الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحَاقَلَة والمُزَابنة ، وكان عكرمة يكره بيع الفَصِيل .

● (١٩٥٩) إسناده صحيح . الحجاج : هو ابن أرطاة . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث قال الشوكانى ٨ : ١٥٧ . « أخرجه أيضاً ابن أبى شيبة ، وأخرجه أيضاً ابن سعد من وجه آخر مرسلا » ونسبه أيضاً فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٤٥ للطبرانى بنحوه وانظر ١٣٣٥ .

● (١٩٦٠) إسناده صحيح . الشيبانى : هو أبو إسحق . والحديث رواه البخارى ٤ : ٣٢٢ عن مسدد عن أبى معاوية ، ولكن لم يذكر فيه « وكان عكرمة » إلخ ، وأشار إليه الترمذى ٢ : ٢٣٢ . المحاقلة : قال فى النهاية : « المحاقلة مختلف فيها ، قيل هى اكتراء الأرض بالحنطة ، هكذا جاء مفسراً فى الحديث ، وهو الذى يسميه الزرّاعون المحارثة ، وقيل : هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما ، وقيل : هى بيع الطعام فى سنبله بالبر ، وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه . وإنما نهى عنها لأنها من المكيل ، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ويداً بيد ، وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر ، وفيه النسيئة ، والمحاقلة : مفاعلة من الحقل ، وهو الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه ، وقيل : هو من الحقل ، وهى الأرض التى تزرع . ويسميها أهل العراق القَرَاح » . المزابنة : « هى بيع الرطب فى رؤوس النخل بالتمر . وأصله من الزبن وهو الدفع ، كأن كل واحد منهما يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه ، وإنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة » قاله ابن الأثير . وقد جاء تفسيرهما فى حديث جابر مرفوعاً عن الشيخين وغيرهما : « والمحاقلة : أن يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم . والمزابنة أن يباع النخل بأوساق من التمر » والتفسير المرفوع هو الحجة . انظر المنتقى ٢٨٦٠ والفتح ٤ : ٣٢٠ – ٣٢٢ ، ٣٣٧ . الفصيل : ما فصل من اللبن من أولاد الإبل ، وقد يقال فى البقر .

١٩٦١ حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو إسحق ، يعني الشيباني ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتب إلى أهل جُرَش ينهاهم أن يخلطوا الزبيب والتمر .

١٩٦٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على صاحب قبر بعد ما دُفِن .

١٩٦٣ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي عمر عن ابن عباس قال : كان يُنقَع للنبي صلى الله علية وسلم الزبيبُ ، قال : فيشرب به اليومَ والغدَ وبعدَ الغد إلى مساء الثالثة ، ثم يُؤمر به فيُسْقى أو يُهَرَاقُ .

١٩٦٤ حدثنا أبو معاوية حدثنا أَجْلَح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول ما شاء الله وشئتَ ! فقال : بل ما شاء الله وحده .

● (١٩٦١) إسناده صحيح ، ورواه مسلم ٢ : ١٢٦ مطولا ومختصراً من طريق الشيباني . جرش ، بضم الجيم وفتح الراء : بلد باليمن .

● (١٩٦٢) إسناده صحيح . ومعناه في الصحيحين وغيرهما ، انظر المنتقى ١٨٢٥ .

● (١٩٦٣) إسناده صحيح . أبو عمر : هو البهاواني يحيى بن عبيد ، وفي ك « أبو عمرو » وهو خطأ. والحديث رواه مسلم ٢ : ١٣١ من طريق أبي معاوية وجرير عن الأعمش، وفي رواية جرير عن الأعمش « عن يحيى أبي عمر » ورواه أيضاً أبو داود ، كما في المنتقى ٤٧٧١ .

● (١٩٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٣٩ . في ع « زيد بن الأصم » وهو خطأ ، صححناه من ك ومما مضى .

١٩٦٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الحجاج عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلَّى فى فضاء ليس بين يديه شيء.

١٩٦٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رَوَاحة فى سرية، فوافق ذلك يومَ الجمعة، قال: فقدَّم أصحابَه وقال: أَتَخَلَّفُ فأصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعةَ ثم أَلحقُهم، قال: فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال: ما منعك أن تَغْدُوَ مع أصحابك؟ قال: فقال: أردتُ أن أصلى معك الجمعة ثم أَلحقَهم، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أنفقتَ ما فى الأرض ما أدركتَ غَدْوَتهم.

١٩٦٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الحجاج عن عطاء عن ابن عباس قال: كتب نَجْدَةُ الحَرُورِيُّ إلى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان، وعن الخُمُس لمن هو، وعن الصبي متى ينقطع عنه الْيُتْم، وعن النساء هل كان يَخْرُج بهنَّ أو

● (١٩٦٥) إسناده صحيح. ورواه أبو داود، كما فى المنتقى ١١٣٨.

● (١٩٦٦) إسناده صحيح. وروى الترمذى ٣ : ١٣ «عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها» وقال: «حسن غريب». وأما السياق الذى هنا فهو فى الترمذى ١ : ٣٧٢ وأعله بأن الحكم يسمعه من مقسم.

● (١٩٦٧) إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢ : ٧٧ — ٧٨ بأسانيد متعددة من طريق يزيد بن هرمز عن ابن عباس، وروى بعضه النسائى ٢ : ١٧٧ — ١٧٨ والبيهقى ٦ : ٣٣٢، ٣٤٤ — ٣٤٥ من طريق يزيد أيضاً. نجدة الحرورى: هو نجدة بن عامر، من غلاة الخوارج الحروريين وزعمائهم وفصحائهم. وفى ع

يَحْضُرْنَ القتال ، وعن العبد هل له في المغنم نصيب ؟ قال : فكتب إليه ابن عباس: أما الصبيانُ فإن كنت الخَضِرَ تَعرِفُ الكافر من المؤمن فاقتلهم ، وأما الخمس فكنا نقول : إنه لنا ، فزعم قومُنا أنه ليس لنا ، وأما النساء فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْرُج معه بالنساء فيداوِينَ المرضى ويَقُمْنَ على الجرحى ولا يَحْضُرْنَ القتال ، وأما الصبيّ فينقطع عنه اليُتم إذا احتلم ، وأما العبد فليس له من المغنم نصيب ، ولكنه قد كان يُرْضَخُ لهم .

١٩٦٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما مِنْ أيامٍ العملُ الصالحُ فيها أحبّ إلى الله عز وجل من هذه الأيام ، يعني أيامَ العَشْر ، قال : قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهادُ في سبيل الله ، إلا رجلاً خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء .

١٩٦٩ حدثنا أبو معاويه حدثنا الأعمش عن أبي صالح ، قال : وحدثنا الأعمش عن مجاهد ، ليس فيه « عن ابن عباس » عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، يعني ما من أيام العملُ فيها .

« نجوة » بالواو ، وهو خطأ ظاهر . « الخضر » هو صاحب موسى المذكور في سورة الكهف ، وفي إحدى روايات مسلم : « فلا تقتل الصبيان ، إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل . «ولكنه» في ع « ولكنهم » وأثبتنا ما في ك . يرضخ لهم : من الرضخ ، وهو العطية القليلة .

● (١٩٦٨) إسناده صحيح . ورواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجة ، كما في الترغيب والترهيب ٢ : ١٢٤ . أيام العشر : هي العشرة الأولى من ذي الحجة .

● (١٩٦٩) هذا بإسنادين مرسلين ، عن أبي صالح وعن مجاهد مرفوعاً ، لم يذكر فيه ابن عباس . وهو مكرر ما قبله ، يؤيده ، لا يعلله ولا يضعفه .

١٩٧٠ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم امرأةٌ فقالت: يارسولَ الله، إن أمي ماتت وعليها صومُ شهر ، أفأَقْضي عنها ؟ قال : فقال : أرأيتِ لو كان على أمكِ دَيْنٌ ، أما كنتِ تقضينه ؟ قالت : بلى ، قال فدَيْنُ الله عز وجل أحَقُّ .

١٩٧١ حدثني أبو معاوية حدثنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عُمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن بَقِيتُ إلى قابلٍ لأصومنّ اليومَ التاسع . ٢٢٥ / ١

١٩٧٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس قال : رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته وفي عُمَرِه كلها ، وأبو بكر وعمر وعثمان والخلفاء .

١٩٧٣ حدثنا أبو معاوية حدثنا الحسن بن عَمرو الفُقَيْمي عن مِهْرانَ

● (١٩٧٠) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٤ : ١٦٩ — ١٧٠ ومسلم ١ : ٣١٥ — ٣١٦ وانظر ١٨٦١ ، ١٨٩٣ .

● (١٩٧١) إسناده صحيح . القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب الهاشمي : ثقة ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/ ١٦٨ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٤/٢/٣ . عبد الله بن عمير : هو مولى أم الفضل ، وقد ينسب ولاؤه لابنها عبد الله بن عباس ، وهو تابعي ثقة . والحديث رواه مسلم ١ : ٣١٣ وابن ماجة ١ : ٢٧٢ كلاهما من طريق وكيع عن ابن أبي ذئب .

● (١٩٧٢) إسناده صحيح . ونقله في المنتقى ٢٥٣٢ ولم ينسبه لغير أحمد . وكلمة « وعثمان » ليست فيه ، ولكنها ثابتة في الأصلين . وانظر ١٩٢١ .

● (١٩٧٣) إسناده صحيح . الحسن بن عمرو الفقيمي : ثقة ، تكلمنا عنه في ١٨٣٣ . مهرن أبو صفوان : سبق هناك أيضاً ، وترجمه البخاري في الكبير

أبى صفوان عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد الحجّ فليتعجلْ .

١٩٧٤ حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، يعني المحاربي ، حدثنا الحسن بن عمرو عن صفوان الجمّال قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد الحجّ فليتعجلْ .

١٩٧٥ حدثنا إسمعيل أنبأنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن

٤٢٨/١/٤ قال : « مهران عن ابن عباس ، قاله الثوري عن عبد الله . وقال أبو معمر : كنيته أبو صفوان » ، وفي ع « مهران بن صفوان » وهو خطأ . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٧٥ عن مسدد « حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن الحسن بن عمرو » وزيادة « الأعمش » فيه خطأ يقيناً ، الظاهر أنه من الناسخين . فإن أبا معاوية سمعه من الحسن بن عمرو ، ثم لم أجد أن الأعمش يروى عن حسن بن عمرو ، وليست هذه الزيادة في شيء من أسانيد هذا الحديث ، ورواه أيضاً الحاكم ١ : ٤٤٨ والبيهقي ٤ : ٣٣٩ — ٣٤٠ والدولابي في الكنى ٢ : ١٢ كلهم من طريق أبي معاوية عن الحسن بن عمرو . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو صفوان هذا سماه غيره مهران ، مولى لقريش . ولا يعرف بالجرح » ووافقه الذهبي وانظر ١٨٣٣ ، ١٨٣٤ والحديث الآتي .

● (١٩٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ولكن قوله هنا « عن صفوان الجمال » خطأ في أصل الرواية . ففي التعجيل ١٩٤ : « إنما هو أبو صفوان الجمال الذي أخرج له أبو داود ، وقد أخرج أحمد حديثه على الوجهين . أخرجه عن أبي معاوية عن الحسن بن عمرو عن أبي صفوان الجمال عن ابن عباس ، حديث : من أراد الحج فليتعجل ، وكذا أخرجه أبو داود والدارقطني والحاكم في المستدرك والحاكم أبو أحمد في الكنى ، كلهم من طريق أبي معاوية . وقال أحمد أيضاً : حدثنا عبد الرحمن بن محمد هو المحاربي حدثنا الحسن بن عمرو عن صفوان الجمال ، به ، فكأن المحاربي وهم في تسميته ، وإنما هو أبو صفوان ، واسمه مهران ، وهو مترجم في التهذيب » .

● (١٩٧٥) إسناده صحيح . ورواه مسلم والنسائي وأبو داود ، كما في المنتقى ١٧٢٦ . وانظر ما مضى ١٨٦٤ .

طاوس عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس ثمانيَ ركعاتٍ وأربعَ سجداتٍ .

١٩٧٦ حدثنا إسمعيل أنبأنا هشام قال : كتب إليَّ يحيى بن [أبي] كثير يحدث عن عكرمة : أن عمر كان يقول في الحرام : يمينٌ يكفِّرها ، قال هشام : وكتب إليَّ يحيى يحدث عن يعلى بن حَكيم عن سعيد بن جُبير : أن ابن عباس كان يقول في الحرام : يمين يكفِّرها ، فقال ابن عباس : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة ﴾ .

١٩٧٧ حدثنا إسمعيل حدثنا موسى بن سالم أبو جَهْضَمٍ حدثنا عبدالله بن عُبيد الله بنَ عباس سمع ابنَ عباسٍ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً مأموراً بلغ واللهِ ما أُرْسِلَ به ، وما اختصَّنا دونَ الناس بشيء ليس ثلاثاً ،

● (١٩٧٦) هو في الحقيقة حديثان بإسنادين : أحدهما حديث عكرمة عن عمر ، وهو ضعيف لانقطاعه ، فإن عكرمة لم يدرك عمر . والثاني حديث يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وإسناده صحيح . وهذا الثاني رواه مسلم ١ : ٤٢٤ من طريق ابن علية عن هشام الدستوائي ، ومن طريق معاوية بن سلام . كلاهما عن يحيى بن أبي كثير . ورواه أيضاً البيهقي ٧ : ٣٥٠ بأسانيد ، ونسبه أيضاً للبخاري ، وروى البيهقي الحديث الأول أيضاً ، أعني حديث عمر . في ع « يحيى بن كثير » وهو خطأ .

● (١٩٧٧) إسناده صحيح . عبد الله بن عبيد الله بن عباس : ثقة ، وثقه أبو زرعة والنسائي وابن حبان ، وفي ترجمة موسى بن سالم في التهذيب ١٠ : ٣٤٤ : « أرسل عن ابن عباس ، وروى عن عبد الله بن عباس » وهو خطأ واضح ، صوابه « وروى عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس » كما في الكبير للبخاري ٢٨٤/١/٤ ، وكما في التهذيب في ترجمة عبد الله بن عبيد الله ٥ : ٣٠٦ : والحديث رواه أصحاب السنن الأربعة ، كما أشير إليه في التهذيب وذخائر المواريث ٢٨٣٥ . وانظر ٥٨٢ ،

أمرنا أن نُسبغ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة ، ولا نُنْزِى حمارًا على فرسٍ ، قال موسى : فلقيتُ عبدَالله بن حسن فقلت : إن عبد ابنَ عُبيد الله حدثنى كذا وكذا ؟ فقال : إن الخيل كانت فى بنى هاشم قليلة فأَحَبَّ أن تكثُر فيهم .

١٩٧٨ حدثنا إسمعيل أخبرنا على بن زيد قال حدثنى عمر بن أبى حَرْمَلة عن ابن عباس قال : دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة بنت الحرث ، فقالت : ألا نطعمكم من هدية أهدتها لنا أم حُفَيد ؟ قال : فجيء بضبين مشويَّيْن ، فتبزَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له خالد : كأنك تقذَرُه ؟ قال : أَجَلْ ، قالت : ألا أُسقيكم من لبن أهدته لنا ؟ فقال : بلى ، قال : فجيء بإناء من لبن ، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا عن يمينه وخالدٌ عن شماله ، فقال لى : الشَّرْبة لك ، وإن شئتَ آثرتَ بها خالدًا ؟ فقلت :

---

٧٣٨ ، ٧٦٦ ، ٧٨٥ ، ١١٠٨ ، ١٣٥٨ .

● (١٩٧٨) إسناده صحيح . وهو مطول ١٩٠٤ . ورواه الترمذى ٤ : ٢٤٧ من طريق إسماعيل بن علية . ورواه أبو داود ٣ : ٣٩٣ من طريق حماد بن سلمة ، وهى الطريق الآتية عقب هذا ، وكلاهما اختصره قليلا . قال الترمذى : « هذا حديث حسن ، وقد روى بعضهم هنا الحديث عن على بن زيد فقال : عن عمر بن حرملة ، وقال بعضهم : عمرو بن حرملة ، ولا يصح » . ومضى باسم « عمرو بن حرملة » ١٩٠٤ . أم حفيد ، بضم الحاء وفتح الفاء وآخره دال : هى أخت ميمونة بنت الحرث ، واسمها « هزيلة » بالتصغير ، فهى خالة ابن عباس وخالد بن الوليد ، وكانت نكحت فى الأعراب . وأصل القصة فى الموطأ والصحيحين ، كما فى الإصابة ٨ : ٢٠٢ ، وفى ع « أم غفيق » وهو خطأ صححناه من ك . وقال فى الإصابة : « وقع فى مسند ابن أبى عمر المدنى من هذا الوجه بلفظ "أم عتيق" بعين مهملة بدل الحاء المهملة وقاف فى آخره بدل الدال ، والمعروف أم حفيد » . ولعل ما فى ع ثابت فى بعض النسخ « عفيق » بالعين المهملة والفاء ، لأنى أرى أن كتابته فى الإصابة « عتيق » بالتاء تصحيف ، فإن الحافظ ضبط كل حرف بدل

ما كنتُ لأوثِرَ بسُؤرِكَ علىَّ أحدًا ، فقال : من أطعمه الله طعاماً فليقل : اللهم باركْ لنا فيه ، وأطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه الله لبناً فليقل : اللهم باركْ لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غيرَ اللبن .

١٩٧٩ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا على بن زيد عن عمر بن أبى حرملة عن ابن عباس عن أم حُفَيد : أهدتْ إلى أختها ميمونة بضَبَّين ، فذكره .

١٩٨٠ حدثنا أبو معاوية ووكيع ، المعنى ، قالا حدثنا الأعمش ومجاهد ،

الآخر . فلو كان « عتيق » بالتاء بدل الفاء لنص عليه أيضاً . والصواب ما أثبتنا ، وهو الموافق لما فى الصحيحين . تبزق ، بالزاى : من البزق ، وهذا المشتق لم ينص عليه فى المعاجم ، وفى ع بالراء ، وهو تصحيف ، صححناه من ك وأبى داود . تقذره : أى تكرهه وتراه قذراً فتجتنبه ، وهو من باب « سمع » . الشربة : بفتح الشين وسكون الراء : ما يشرب مرة ، والمرة الواحدة من الشرب .

● (١٩٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وفى ع « أم غفيق » كما كما فى الذى قبله ، وأثبتنا ما فى ك . وقوله هنا « عن أم حفيد » يريد عن قصة هديتها ، لا أن ابن عباس يروى عنها ، لأنه هو الذى شهد القصة ورواها ، ولم تكن أم حفيد حاضرتها ، ولم يذكر لأم حفيد رواية قط .

● (١٩٨٠) إسناده صحيح . ورواه أيضاً البخارى ١ : ٢٧٨ ، ورواه الترمذى مختصراً ٢ : ٧٤ — ٧٥ (١ : ١٠٢ — ١٠٣ من شرحنا) ورواه أيضاً مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجة ، كما فى شرح الترمذى . قال الخطابى فى معالم السنن ١ : ١٩ — ٢٠ : « وقوله لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا : فإنه من ناحية التبرك بأثر النبى صلى الله عليه وسلم ودعائه بالتخفيف عنهما ، وكأنه صلى الله عليه وسلم جعل مدة بقاء النداوة فيهما حداً لما وقعت به المسئلة من تخفيف العذاب عنهما ، وليس ذلك من أجل أن فى الجريد الرطب معنى ليس فى اليابس . والعامة فى كثير من البلدان تغرس الخوص فى قبور موتاهم ، وأراهم ذهبوا إلى هذا ، وليس لما تعاطوه من ذلك وجه » . وقلت أنا فى شرحى للترمذى : وصدق الخطابى وقد ازداد العامة إصراراً على

قال وكيع : سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس عن ابن عباس قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين ، فقال : إنهما لَيُعذبانِ ، وما يعذَّبان في كَبير ، أمَّا أحدهما فكان لا يستنزه من البول ، قال وكيع : من بوله ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ، ثم أخذ جريدةً فشقها بنصفين ، فغَرَزَ في كل قبر واحدةً ، فقالوا : يا رسول الله ، لِمَ صَنعتَ هذا ؟ قال : لعلهما أن يُخَفَّف عنهما ما لم يَيْبَسَا ، قال وكيع تَيْبَسَا .

١٩٨١ حدثنا حسين حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة ، فسمع صوت إنسانين يعذَّبان في قبرهما ، فذكره ، وقال : حتى ييبسا أو ما لم ييبسا .

هذا العمل الذي لا أصل له ، وغلوا فيه ، خصوصاً في مصر ، تقليداً للنصارى ، حتى صاروا يضعون الزهور على القبور ، ويتهادونها بينهم . فيضعها الناس على قبور أقربائهم ومعارفهم تحية لهم ، ومجاملة للأحياء ! وحتى صارت شبيهة بالرسمية في المجاملات الدولية ، فتجد الكبراء من المسلمين . إذ نزلوا بلدة من بلاد أوربة ذهبوا إلى قبور عظمائها ، أو إلى قبر من يسمونه : الجندي المجهول ، ووضعوا عليها الزهور . وبعضهم يضع الزهور الصناعية التي لا نداوة فيها تقليداً للإفرنج ، واتباعاً لسنن من قبلهم . ولا ينكر ذلك عليهم العلماء أشباه العامة ! بل تراهم يصنعون ذلك في قبور موتاهم ! ولقد علمت أن أكثر الأوقاف التي تسمى أوقافاً خيرية ، موقوف ريعها على الخوص والريحان الذي يوضع على القبور . وكل هذه بدع ومنكرات لا أصل لها في الدين ، ولا مستند لها في الكتاب والسنة . ويجب على أهل العلم أن ينكروها ، وأن يبطلوا هذه العادات ما استطاعوا » .

● (١٩٨١) هو مكرر ما قبله ، ولكن منصوراً جعله « عن مجاهد عن ابن عباس » مباشرة . قال الترمذي بعد رواية الحديث السابق : « وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس ، ولم يذكر فيه " عن طاوس " ، ورواية الأعمش أصح ، قال : وسمعت أبا بكر محمد بن أبان البلخي مستملي وكيع يقول : سمعت وكيعاً يقول الأعمش أحفظ لإسناد إبراهيم من منصور » .

١٩٨٢ حدثنا إسمعيل أخبرنا هشام الدَّسْتوائى عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنَّثين من الرجال ، والمترجِّلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتكم ، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً ، وأخرج عمرُ فلاناً . ٢٢٦/١

١٩٨٣ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن عطاء عن ابن عباس قال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى قبل الخطبة ، ثم خطب ، فيرَى أنه لم يُسْمِع النساء ، فأتاهنَّ ومعه بلال ناشراً ثوبه ، فوعظهنَّ وأمرهن أن يتصدقْنَ ، فجعلت المرأة تُلقى ، وأشار أيوبُ إلى أُذُنه وإلى حلقه ، كأنه يريد التُّومَةَ والقِلادة .

١٩٨٤ حدثنا إسمعيل حدثنا هشام الدَّستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المكاتب : يعتق منه بقدر ما أدَّى دِيةَ الحرِّ ، وبقدر ما رَقَّ منه ديةَ العبد .

١٩٨٥ حدثنا إسمعيل أخبرنا حاتم بن أبى صَغِيرة عن سِمَاك بن حرب عن عكرمة قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● (١٩٨٢) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٤ : ١٧ من طريق معمر عن يحيى مختصراً ، وقال : « حسن صحيح » ، ونسبه الشارح أيضاً للبخارى وأبى داود .

● (١٩٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٠٢ . التومة ، بضم التاء وتخفيف الواو وفتح الميم : هى القرط فيه حبة .

● (١٩٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٤٤ .

● (١٩٨٥) إسناده صحيح . ورواه الترمذى بمعناه ٢ : ٣٣ من طريق أبى الأحوص عن سماك ، قال الترمذى : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح . وقد روى عنه من غير وجه » . ونسبه فى المنتقى ٢١١٠ أيضاً للنسائى ، وانظر ١٩٣١ .

صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبينه سحابٌ فـكَمّلوا العدَّةَ ثلاثين، ولا تستقبلوا الشهرَ استقبالاً ، قال حاتم : يعني عدَّةَ شعبان .

١٩٨٦ حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الملك حدثنا عطاء عن ابن عباس قال : أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة ورِدْفُه أسامةُ بن زيد ، فجالت به الناقة وهو رافعٌ يديه لا يجاوزان رأسه ، فسار على هِينَته حتى أتى جَمْعاً ، ثم أفاض الغدَ ورِدْفه الفضلُ بن عباس ، فما زال يلبى حتى رمَى جمرةَ العقبة .

١٩٨٧ حدثنا يحيى عن حَبيب بن شهاب حدثني أبي قال :سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خطب الناس بتَبُوكَ : ما في الناس مِثلُ رجلٍ آخذٍ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله عز وجل ويَجْتَنِبُ شرورَ الناس ، ومِثلُ آخرَ بادٍ في نعمةٍ يَقرِي ضيفه ويُعْطي حقَّه .

١٩٨٨ حدثنا يحيى عن مالك حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار

● (١٩٨٦) إسناده صحيح . وقد مضى بنحوه في مسند الفضل بن عباس عن عبد الله بن عباس عنه ١٨١٦ . وانظر ١٨٦٠ . « على هينته » : في ع « على هيئته » ، والصواب ما أثبتناه .

● (١٩٨٧) إسناده صحيح . حبيب بن شهاب العنبري : بصري ثقة ، روى عنه شعبة ويحيى القطان ، وثقه ابن معين والنسائي ، وترجمه البخاري في الكبير ٣١٧/٢/١ . أبو شهاب بن مدلج العنبري . تابعي ثقة. وثقه أبو زرعة وابن حبان وانظر ٢١١٦ .

● (١٩٨٨) إسناده صحيح . وهو في الموطأ ١ : ٤٨ . ورواه أبو داود ١ : ٧٥ ، وقال المنذري : « أخرجه البخاري ومسلم » . وسيأتي في المسند مراراً ، منها ١٩٩٤ ، ٢٠٠٢ ، ٢١٨٨ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٨٩ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٤١ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٦٧ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٤٥ ، ٢٩٤١ ، ٣٠١٤ ، ٣١٠٨ ، ٣٢٨٧ ، ٣٢٩٥ ، ٣٣١٢ ، ٣٣٥٢ ، ٣٤٠٣ ، ٣٤٣٣ ، ٣٤٥٣ ، ٣٤٦٣ . وانظر مجمع الزوائد ١ : ٢٥١ .

عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفاً ثم صلى ولم يتوضأ .

١٩٨٩ حدثنا يحيى عن هشام حدثنى قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبن شاةِ الجَلَّالة ، وعن المُجَثَّمة ، وعن الشرْب مِن فى السقاء .

١٩٩٠ حدثنا يحيى عن ابن جُريج حدثنى الحسن بن مُسْلم عن طاوس قال : كنت مع ابن عباس ، فقال له زيد بن ثابت : أنت تفتى الحائضَ أن تَصْدُرَ قبل أن يكونَ آخرُ عهدها بالبيت ؟ قال : نعم . قال : فلا تُفْتِ بذلك ، قال : إمَّا لا فاسْأل فلانة الأنصارية : هل أمرها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ؟ فرجع زيد إلى ابن عباس يضحك ، فقال : ما أُراك إلا قد صدَقتَ .

١٩٩١ حدثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن

● (١٩٨٩) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٣ : ٩٠ وقال « حسن صحيح » . ونسبه شارحه عن التلخيص لأصحاب السنن وابن حبان والحاكم والبيهقى . وانظر ١٨٦٣ . الجلالة ، بتشديد اللام ، قال ابن الأثير : « الجلالة من الحيوان : التى تأكل العذرة ، والجلة : البعر ، فوضع موضع العذرة » المجثمة ، بتشديد الثاء المثلثة المفتوحة : قال ابن الأثير : « هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل ، إلا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم فى الأرض ، أى يلزمها ويلتصق بها » . « من فى السقاء » . أى من فم السقاء .

● (١٩٩٠) إسناده صحيح . الحسن بن مسلم بن يناق : سبق توثيقه فى ٨٩٧ ، وفى ع « الحسين بن مسلم » وهو خطأ . والحديث رواه الشافعى فى الرسالة ١٢١٦ بشرحنا عن مسلم بن خالد عن ابن جريج ، ورواه البيهقى ٥ : ١٦٣ من طريق روح عن ابن جريج . وانظر ما يأتى ٣٢٥٦ والمراجع التى أشرنا إليها فى شرح الرسالة .

● (١٩٩١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ٣١٢ وقال المنذرى : « وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى » . وانظر ١٦٧١ ، ٢٣٩٦ ، ٢٨٩٨ .

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هجرةَ بعد الفتح ، ولكن جهادٌ ونية ، وإذا استُنْفِرتم فانفِرُوا .

١٩٩٢ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا صفوان بن سُلَيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس ، قال : سفيان لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ أو أثَرَةٍ من علم ﴾ قال : الخطُّ .

١٩٩٣ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني مُخَوَّل عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة

● (١٩٩٢) إسناده صحيح . صفوان بن سليم المدني : ثقة عابد ، من شيوخ مالك والليث . والحديث في تفسير ابن كثير ٧ : ٤٥٤ عن المسند ، وهو في مجمع الزوائد ٧ : ١٠٥ ونسبه أيضاً للطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : « ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح » . قوله « أو أثرة من علم » كذا ثبت في المسند وابن كثير ، والقراءة المعروفة ، قراءة القراء الأربعة عشر وغيرهم « أثارة » بالألف ، وفي إعراب القرآن للعكبري ٢ : ١٢٥ : « أو أثارة ، بالألف ، وأثرة ، بفتح الثاء وسكونها ، أي ما يؤثر : أي يروى » . وفي تفسير البحر لأبي حيان ٨ : ٥٥ أنه قرأها « أثرة » بدون ألف مع فتح الثاء : علي وابن عباس بخلاف عنهما وزيد بن علي وعكرمة وقتادة والحسن والسلمي والأعمش وعمرو بن ميمون ، وأنه قرأها بسكون الثاء علي والسلمي وقتادة أيضاً . وفي اللسان : « وقرئ أو أثْرَة من علم وأثره من علم ، وأثارة ، والأخيرة أعلى . وقال الزجاج : أثارة في معنى علامة ، ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم ، ويجوز أن يكون على ما يؤثر من العلم ، ويقال أو شيء مأثور من كتب الأولين . فمن قرأ أثارة فهو المصدر مثل السماحة ، ومن قرأ أثَرَ فإنه بناه على الأثر ، كما قيل قتَرة ، ومن قرأ أثْرة فكأنه أراد مثل الخطفة والرجفة » .

● (١٩٩٣) إسناده صحيح . مخول : هو ابن راشد الكوفي ، وهو ثقة . «مخول» بوزن «محمد» . والحديث رواه أيضاً مسلم وأبو داود والنسائي ، كما في المنتقى ١٦٣٤ .

الصبح يوم الجمعة ﴿الم تنزيل﴾ و﴿هل أتى﴾ وفى الجمعة بسورة الجمعة و﴿إذا جاءك المنافقون﴾.

١٩٩٤ حدثنا يحيي عن ابن جريج قال : أخبرنى عمر بن عطاء بن أبى الخُوَار قال : سمعت ابن عباس يقول : أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم مما غيَّرت النارُ ثم صلى ولم يتوضأ .

١٩٩٥ حدثنا يحيي حدثنا ابن عون عن محمد عن ابن عباس قال : سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، فصلى ركعتين ، لا يَخاف إلا الله عز وجل .

١٩٩٦ حدثنا يحيي عن هشام حدثنا قتادة عن موسى بن سَلَمة قال :
قلت لابن عباس : إذا لم تدرك الصلاة فى المسجد ، كَمْ تصلى بالبطحاء ؟ قال :
ركعتين ، تلك سنة أبى القاسم صلى الله عليه وسلم . ٢٢٧/١

١٩٩٧ حدثنا يحيي قال أملاه علىّ سفيان إلى شعبة قال : سمعت عمرو بن مُرَّة حدثنى عبد الله بن الحرث المعلِّم حدثنى طَلِيق بن قيس الحنفى أخو أبى صالح عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو : ربّ أعِنِّى

● (١٩٩٤) إسناده صحيح . عمر بن عطاء بن أبى الخوار ، بضم الخاء وتخفيف الواو : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما . والحديث فى معنى ١٩٨٨ .

● (١٩٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٥٢ .

● (١٩٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٦٢ .

● (١٩٩٧) إسناده صحيح . عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق المرادى : ثقة ثبت مأمون ، روى عنه الثورى وشعبة ، ولكن هذا الحديث سمعه منه الثورى وأملاه على يحيي القطان ليرسله إلى شعبة . عبد الله بن الحرث الزبيدى ، بضم الزاء ،

ولا تُعِنْ عليّ ، وانصرنى ولا تَنْصر عليّ ، وامْكُرْ لى ولا تمكرْ عليّ ، واهدنى ويَسّر الهُدَى إليّ ، وانصرنى على من بَغَى عليّ ، ربّ اجعلنى لك شَكّاراً ، لك ذَكّاراً ، لك رَهّابًا ، لك مِطْواعاً ، إليك مُخْبِتاً ، لك أَوّاهاً منيباً ، رب تقبّلْ توبتى ، واغسِلْ حَوْبتى ، وأجِبْ دعوتى ، وثَبّتْ حُجّتى ، واهْدِ قلبى ، وسَدِّدْ لسانى ، واسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي .

١٩٩٨ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن

النجرانى : ثقة ثبت ، ويقال له أيضاً « المكتب » بضم الميم وفتح الكاف وتشديد التاء المكسورة ، وهى بمعنى المعلم ، يعلم الكتابة . طليق بن قيس الحنفى : ثقة ، وثقه أبو زرعة والنسائى . « طليق » بفتح الطاء ، كما يفهم من المشتبه ٣٢٦ إذ لم يذكر إلا هذا الضبط ، ولو كان هناك من يسمى بضم الطاء لذكره إن شاء الله ، وضبط فى شرح الترمذى بالتصغير ، وأخشى أن يكون وهماً . والحديث رواه الترمذى ٤ : ٢٧٣ وقال : « حديث حسن صحيح » . قال شارحه : « وأخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن أبى شيبة » . وفى التهذيب ٥ : ٣ إشارة إلى أنه رواه أيضاً البخارى فى الأدب المفرد وأنه صححه ابن حبان والحاكم . « مخبتاً » : أى خاضعاً خاشعاً متواضعاً ، من الإخبات ، وهو الخشوع والتواضع . « أواها » : الأواه : المتأوه المتضرع ، وقيل هو الكثير البكاء ، وقيل الكثير الدعاء ، عن النهاية . « تقبل توبتى » فى ع « تقبل دعوتى » وأثبتنا ما فى ك والترمذى . الحوبة : الإثم . السخيمة : الحقد فى النفس .

● (١٩٩٨) إسناده صحيح . يحيى : هو ابن سعيد القطان . فى ع « يحيى عن سعيد حدثنا أبو بشر » ، وفى ك « يحيى بن سعيد حدثنا أبو بشر »، وكلاهما خطأ . فإن القطان لم يدرك أبا بشر جعفر بن أبى وحشية ، يحيى ولد سنة ١٢٠ ، وأبو بشر مات سنة ١٢٣ أو ١٢٥ . وليس فى الرواة عن أبى بشر من يسمى « سعيداً » . ثم الحديث حديث شعبة عن أبى بشر ، رواه الطيالسى ٢٦٢٦ عن شعبة ، ورواه مسلم ١ : ٣١٨ من طريق غندر عن شعبة . ورواه أيضاً من طريق عثمان بن حكيم الأنصارى عن سعيد بن جبير ، ورواه هو والبخارى ٤٥ : ١٨٨ من طريق أبى عوانة عن أبى بشر .

عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقولَ لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ، وما صام شهراً تامًّا منذ قَدِم المدينة إلا رمضان .

١٩٩٩ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذه وهذه سواء ، الخنصر والإبهام .

٢٠٠٠ حدثنا يحيى عن عُبيد الله بن الأخنس قال حدثنا الوليد بن

● (١٩٩٩) إسناده صحيح . يريد أن الخنصر والإبهام سواء فى الدية . والحديث رواه الجماعة إلا مسلماً ، كما فى المنتقى ٣٩٧٤ .

● (٢٠٠٠) إسناده صحيح. عبيد الله بن الأخنس الكوفى الخزاز . بمعجمات : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى . والوليد بن عبد الله بن أبى مغيث : حجازى ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٤٦/٢/٤ . والحديث فى الترغيب والترهيب ٤ : ٥٣ وقال : « رواه أبو داود وابن ماجة وغيرهما » قال الخطابى فى المعالم ٤ : ٢٢٩ — ٢٣٠ : « علم النجوم المنهى عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث التى لم تقع وستقع فى مستقبل الزمان ، كإخبارهم بأوقات هبوب الرياح ، ومجىء المطر ، وظهور الحر والبرد ، وتغير الأسعار ، وما كان فى معانيها من الأمور . يزعمون أنهم يدركون معرفتها بسير الكواكب فى مجاريها . وباجتماعها واقترانها ، ويدعون لها تأثيراً فى السفليات ، أو أنها تتصرف على أحكامها ، وتجرى على قضايا موجباتها ! وهذا منهم تحكم على الغيب ، وتعاط لعلم استأثر الله سبحانه وتعالى به ، لا يعلم الغيب أحد سواه . فأما علم النجوم الذى يدرك من طريق المشاهدة والحس ، الذى يعرف به الزوال ، ويعرف به جهة القبلة ، فإنه غير داخل فيما نهى عنه . وذلك أن معرفة رصد الظل ليس شيئاً بأكثر من أن الظل ما دام متناقصاً فالشمس بعد صاعدة نحو وسط السماء من الأفق الشرقى . وإذا أخذ فى الزيادة فالشمس هابطة من وسط السماء نحو الأفق الغربى ، وهذا علم يصح دركه من جهة المشاهدة ، إلا أن هذه الصناعة قد دبروه بما اتخذوا له الآلة التى يستغنى الناظر فيها عن مراعاة مدته ومراصدته . وأما ما يستدل به من جهة

عبد الله عن يوسف بن ماهَك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما اقتبس رجلٌ علماً من النجوم إلا اقتبس بها شُعْبَةً من السِّحْر ، ما زادَ زادَ .

٢٠٠١ حدثنا يحيى حدثنا الحسين بن ذَكْوان عن أبي رجاء حدثني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنْ هَمّ بحسنة فعملها كُتبتْ عشراً ، وإن لم يَعملها كُتبتْ حسنةً ، وإن همّ بسيئة فعملها كُتبتْ سيئةً ، وإن لم يعملها كُتبتْ حسنةً .

٢٠٠٢ حدثنا يحيى عن هشام بن عروة حدثني وهب بن كَيْسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ، قال : وحدثني محمد بن على بن عبد الله بن

النجوم على جهة القبلة ، فإنما هى كواكب أرصدها أهل الخبرة بها من الأئمة الذين لا نشك فى عنايتهم بأمر الدين ومعرفتهم بها وصدقهم فيما أخبروا به عنها ، مثل أن يشاهدوها بحضرة الكعبة ويشاهدوها فى حال الغيبة عنها ، فكان إدراكهم الدلالة عنها بالمعاينة ، وإدراكنا لذلك بقبولنا لخبرهم ، إذ كانوا غير متهمين فى دينهم ، ولا مقصرين فى معرفتهم » .

● (٢٠٠١) إسناده صحيح . أبو رجاء : هو العطاردى عمران بن ملحان ، بكسر الميم وقيل بفتحها مع سكون اللام ، وهو تابعى قديم مخضرم ثقة ، أدرك الجاهلية وعمر عمراً طويلا أزيد من ١٢٠ سنة . والحديث رواه البخارى مطولا ١١ : ٢٧٧ — ٢٨٢ ومسلم كذلك ١ : ٤٨ .

● (٢٠٠٢) أسانيده صحاح . رواه هشام بن عروة بثلاثة أسانيد : عن وهب بن كيسان ، وعن محمد بن على ، وعن الزهرى . هشام بن عروة بن الزبير : تابعى ثقة حجة . وهب بن كيسان مولى آل الزبير . مدنى تابعى ثقة . محمد بن عمرو بن عطاء : تابعى ثقة ، كان امرأ صدق ، وكانت له هيئة ومروءة . محمد بن على بن عبد الله بن عباس : ثقة ثبت مشهور ، وهو جد الخلفاء العباسيين ، والد السفاح والمنصور ، وهو أول من نطق بالدعوة العباسية . أبوه على بن عبد الله بن عباس : تابعى ثقة عابد من خيار الناس . العرق ، بفتح العين وسكون الراء :

عباس عن أبيه عن ابن عباس ، قال : وحدثنى الزهرى عن على بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لحماً أو عَرْقاً فصلى ولم يَمَسَّ ماءً .

٢٠٠٣ حدثنا يحيى حدثنا ابن جُريج حدثنا عطاء عن ابن عباس : أن داجنةً لميمونةَ ماتت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألاَّ انتفعتم بإهابها ، ألاَّ دبغتموه ، فإنه ذَكاته ؟

٢٠٠٤ حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنى الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العيدَ بغير أذان ولا إقامة .

٢٠٠٥ حدثنا يحيى سمعت الأعمش حدثنى مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن امرأةً قالت : يا رسول الله ، إنه كان على أمها صوم شهر فماتتْ ، أفأصومه عنها ؟ قال : لو كان على أمكِ دينٌ أكنتِ قاضيتَه ؟ قالت : نعم ، قال : فدَيْن الله عز وجل أحقُّ أن يُقْضَى .

فى النهاية : « العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . وجمعه عراق [بضم العين وتخفيف الراء] وهو جمع نادر » . والحديث فى معنى ١٩٨٨ ، ١٩٩٤ .

● (٢٠٠٣) إسناده صحيح. ورواه الجماعة إلا ابن ماجة بمعناه ، انظر المنتقى ٨٣ . وانظر ما مضى ١٨٩٥ . الداجن : الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم ، وفى لسان العرب : « ومن الناس من يقولها بالهاء » ، يعنى « داجنة » . وهذا الحديث شاهد لذلك . « ألاّ » بتشديد اللام : بمعنى « هلاّ » ، تقول « هلاّ فعلت كذا » و « ألاّ فعلت كذا » وهما للتخصيص ، وكأنك تقول : لِمَ لم تفعل كذا؟ . وانظر ١٨٩٥ .

● (٢٠٠٤) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٤٤٥ وابن ماجة ١ : ١٩٩ كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج . ولابن عباس حديث آخر عند الشيخين بنحوه ، انظر المنتقى ١٦٦٥ .

● (٢٠٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٧٠ .

٢٠٠٦ حدثنا يحيي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجِّلات من النساء ، والمخنَّثين من الرجال ، وقال : أخرجوهم من بيوتكم ، قال : فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً ، وأخرج عمر فلاناً .

٢٠٠٧ حدثنا يحيي عن الأوزاعي قال حدثنا الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض ، وقال : إن له دَسَماً .

٢٠٠٨ حدثنا يحيي عن سفيان حدثني سليمان ، يعني الأعمش، عن يحيي بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : مرض أبو طالب ، فأتته قريش ، وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده ، وعند رأسه مَقْعدُ رجلٍ ، فقام أبو جهل فقعد فيه ، فقالوا : إن ابن أخيك يقع في آلهتنا ، قال : ما شأن قومك يَشْكُونك ؟ قال : يا عم ، أُريدهم على كلمةٍ واحدة تَدِين لهم بها العربُ وتُؤَدِّي العجمُ إليهم

● (٢٠٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٨٢ .

● (٢٠٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٥١ بهذا الإسناد . في ع « عبدالله ابن عبيد الله » ، وهو خطأ صححناه من ك .

● (٢٠٠٨) إسناده صحيح . يحيي بن عمارة : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢٩٦ فلم يذكر فيه جرحاً . وقد اختلف الرواة عن الأعمش في اسم هذا الشيخ ، فسماه الثوري في روايته عنه « يحيي بن عمارة » وهذا هو الذي جزم به البخاري وابن حبان ويعقوب بن شيبة ، وسماه أبو أسامة عن الأعمش « عباد » غير منسوب ، وسماه الأشجعي عن الأعمش « يحيي بن عباد » والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٧ : ١٨١ عن تفسير الطبري من طريق أبي أسامة ، ثم نسبه للمسند والنسائي من طريق أبي أسامة « عن الأعمش عن عباد غير منسوب ، به نحوه » ثم قال : « ورواه الترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن جرير

الجزية ، قال : ما هى ؟ قال : لا إله إلا الله ، فقاموا فقالوا : أَجَعَلَ الآلهةَ إلهاً واحداً ؟ قال : ونزل ﴿ ص ، والقرآن ذى الذِّكر ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ إن هذا لشىء عُجَاب ﴾ قال عبد الله [بن أحمد] : قال أبى : وحدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عباد ، فذكر نحوه ، وقال أبى : قال الأشجعى : يحيى بن عبّاد . ٢٢٨/١

٢٠٠٩ حدثنا يحيى عن عُيينة بن عبد الرحمن حدثنى أبى قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إنى رجل من أهل خُراسان ، و إن أرضنا أرض باردة ، فذكر من ضروب الشراب ، فقال : اجتنبْ ما أسكرَ من زبيب أو تمر أوما سوى ذلك ، قال : ما تقول فى نبيذ الجَرّ ؟ قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرّ .

٢٠١٠ حدثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس قال أخبرنى ابن أبى مُليكة

أيضاً ، كلهم فى تفاسيرهم ، من حديث سفيان الثورى عن الأعمش عن يحيى بن عمارة الكوفى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فذكر نحوه ، وقال الترمذى : حسن » . والذى فى الترمذى ٤ : ١٧٢ — ١٧٣ : « حديث حسن صحيح » .

● (٢٠٠٩) إسناده صحيح . عيينة بن عبد الرحمن : ثقة ، كما قلنا فى ٣٤٥ . وترجمه البخارى فى الكبير ٧٣/١/٤ . وفى ع « ابن عيينة بن عبد الرحمن » وهو خطأ ، صححناه من ك . أبوه عبد الرحمن بن جوشن الغطفانى : تابعى ثقة . وثقه أبو زرعة وابن سعد وغيرهما . ولابن عباس أحاديث فى نبيذ الجر ، مضى منها ١٨٥ ، ٢٦٠ ، وسيأتى منها ٢٠٢٠ ، ٢٠٢٨ . وانظر المنتقى ٤٧٤٧ .

● (٢٠١٠) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٤ : ٣٦٨ عن ابن المدينى عن يحيى . وقال الحافظ : « كذا فى جميع الروايات عن ابن عباس فى هذا الحديث . والذى يظهر أن فى الحديث شيئاً حذف ، ويحتمل أن يكون هو ما وقع فى حديث على عند أبى عبيد فى غريب الحديث من طريق أبى العالية عن على قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه ، فكأنى برجل من الحبشة أصلع

أن ابن عباس أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كأني أنظر إليه أسْوَد أفْحَج، ينقُضها حجراً حجراً ، يعني الـكعبة .

٢٠١١ حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب حدثني قارظ عن أبي غَطَفَان قال : رأيت ابن عباس توضأ ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثاً .

٢٠١٢ حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي العـالية عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الـكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السـموات والأرض رب العرش الـكريم .

أو قال : أصمع ، حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم : ورواه الفاكهي من هذا الوجه . . . ورواه يحيى الحماني في مسنده من وجه آخر عن علي مرفوعاً » . أفحج : من الفحج بفتح الفاء والحاء وآخره جيم ، وهو تباعد ما بين الفخذين .

● (٢٠١١) إسناده صحيح . قارظ : هو ابن شيبة بن قارظ حليف بني زهرة ، وهو ثقة ، قال النسائي : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢٠١ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو غطفان : هو ابن طريف المري ، وهو تابعي ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما . والحديث رواه أبو داود وابن ماجة ، كما في المنتقى ٢٤١ ، وذكر الحافظ في التهذيب ٧ : ٣٠٧ أنه رواه النسائي أيضاً : ورواه البخاري في الكبير في ترجمة قارظ عن آدم عن ابن أبي ذئب ، ولكن وقع في النسخة المطبوعة « أبشروا » بدل « استنثروا » وهو خطأ .

● (٢٠١٢) إسناده صحيح ورواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة ، كما في ذخائر المواريث ٢٧٨٨ وانظر ٧٢٦ ، ١٣٦٣ ، ١٧٦٢ .

٢٠١٣ حدثنا يحيي عن شعبة حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نُصِرْتُ بالصَّبَا ، وأُهلكت عاد بالدَّبُور .

٢٠١٤ حدثنا يحيي عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَكَح وهو حرام .

٢٠١٥ حدثنا يحيي عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن أباالشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : من لم يجد إزاراً ووجد سراويل فيلبسها ، ومن لم يجد نعلين ووجد خفين فيلبسهما ، قلت : لم يَقُلْ ليقطعهما ؟ قال : لا .

٢٠١٦ حدثنا يحيي عن ابن جريج قال: حدثني سعيد بن الحُوَيْرِث عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تَبرَّز فَطعِمَ ولم يمسَّ ماء .

٢٠١٧ حدثنا يحيي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس : أُنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثٍ وأربعين ، فمكث بمكة عشراً ، وبالمدينة عشراً ، وقُبض وهو ابن ثلاث وستين .

● (٢٠١٣) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مكرر ١٩٥٥ .
● (٢٠١٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩١٩ .
● (٢٠١٥) إسناده صحيح . وهو مطول ١٨٤٨ .
● (٢٠١٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩٣٢ .
● (٢٠١٧) إسناده صحيح . وقد سبقت الإشارة إليه في ١٨٤٦ ، وانظر ١٩٤٥ ، وصحيح مسلم ٢ : ٢١٩ — ٢٢٠ والترمذي ٤ : ٣٠٧ .

٢٠١٨ حدثنا يحيى حدثنا حميد عن الحسن عن ابن عباس قال : فرَض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقةَ كذا وكذا ونصفَ صاعٍ بُرًّا .

٢٠١٩ حدثنا يحيى عن شعبة عن أبي جمرة قال : سمعت ابن عباس قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى من الليل ثلاث عشرة .

٢٠٢٠ حدثنا يحيى عن شعبةَ حدثني أبو جمرة ، وابنُ جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي جمرة ، قال : سمعت ابن عباس يقول : إن وفدَ عبدِ القيس لمّا قدموا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ممن الوفد ؟ أو قال : القوم ؟ قالوا :

● (٢٠١٨) إسناده صحيح . الحسن : هو البصرى . وقد تكلموا فى سماعه من ابن عباس ، وجزم كثير من العلماء بأنه لم يسمع منه ، انظر التهذيب فى ترجمة الحسن ، والمراسيل لابن أبي حاتم ١٢ — ١٣ ونصب الراية ١ : ٩٠ — ٩١ . والحسن قد عاصر ابن عباس يقيناً . وكونه كان بالمدينة أيام أن كان ابن عباس والياً على البصرة لا يمنع سماعه منه قبل ذلك أو بعده ، نعم قد يمنع الرواية التى يعللونها فى قوله : « خطبنا ابن عباس بالبصرة » . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٣١ — ٣٢ مطولا . وأفاد شارحه أنه رواه النسائى والدارقطنى ، وستأتى الرواية المطولة ٣٢٩١ ، وانظر نصب الراية ٢ : ٤١٨ — ٤٢٠ .

● (٢٠١٩) إسناده صحيح . أبو جمرة : هو نصر بن عمران الضبعى ، بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة ، وهو تابعى ثقة . ورواه مسلم ١ : ٢١٤ والترمذى ١ : ٣٣٢ ، كلاهما من طريق شعبة ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . وأفاد شارحه أن البخارى رواه أيضاً مطولا .

● (٢٠٢٠) إسناده صحيح . وهو حديث معروف مشهور ، رواه أبو داود ٣ : ٣٨٠ — ٣٨١ ، قال المنذرى : « وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى » . وانظر ٢٠٠٩ . « عبد القيس » : قبيلة كانت تسكن البحرين وما والاها من أطراف العراق . « غير خزايا ولا ندامى » : « غير » بالنصب على الحال ، وروى بالكسر على

ربيعة ، قال : مرحباً بالوفد ، أو قال : القوم غيرَ خَزَايَا ولا نَدَامَى ، قالوا : يارسول الله . أتيناك من شُقَّة بعيدة ، و بيننا وبينك هذا الحيُّ من كفار مُضَر ، ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا في شهرٍ حرام ، فأخبرنا بأمر ندخل به الجنة ونُخْبِرُ به مَنْ وراءنا ، وسألوه عن أشرِبة ؟ فأمرهم بأربعٍ ، ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله ، قال : أتدرون ما الإيمان بالله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تُعطوا الخمس من المغنم ، ونهاهم عن الدُّبَّاء ، والحَنْتَم ، والنَّقِير ، والمزَفَّت ، قال : وربما قال : والمُقَيَّر ، قال : احفظوهنّ وأخبروا بهنّ مَنْ وراءكم .

٢٠٢١ حدثنا يحيى عن شعبة ، وابن جعفر قال حدثنا شعبة ، حدثني أبو جمرة ، عن ابن عباس قال : جُعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء .

٢٠٢٢ حدثنا يحيى بن أبي بُكَير حدثنا إسرائيل عن سِماك بن حرب ٢٢٩/١

الإتباع . ورجح الأول . « خزايا » جمع خزيان ، وهو المستحيي المهان . « ندامى » في النهاية : « أي نادمين ، فأخرجه على مذهبهم في الإتباع لخزايا ، لأن الندامى جمع ندمان ، هو النديم الذي يرافقك ويشاربك ، ويقال في الندم ندمان أيضاً ، فلا يكون إتباعاً لخزايا ، بل جمعاً برأسه » . الدباء : القرع . الحنتم : جرار مدهونة خضر . النقير : أصل النخلة ينقر وسطها ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً . المزفت : الإناء الذي طلى بالزفت ، وهو القار أو نوع منه ، وفي معناه « المقير » . وقد شرح الحافظ في الفتح هذا الحديث شرحاً وافياً ١ : ١٢٠ — ١٢٥ وانظر أيضاً ما مضى ١٨٥ ، ٢٦٠ ، ٣٦٠ ، ٦٣٤ ، ٢٠٠٩ .

● (٢٠٢١) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٢ : ١٥٣ وقال شارحه : « وأخرجه مسلم والنسائي وابن حبان » .

● (٢٠٢٢) إسناده صحيح. ونقله ابن كثير في التفسير ٤ : ١٣ — ١٤ عن المسند

عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فَرَغَ من بدرٍ : عليك العِيرَ ، ليس دونها شيء ، قال : فناداه العباس بن عبد المطلب : إنه لا يصلح لك ، قال : ولم ؟ قال : لأن الله عز وجل إنما وعدك إحدى الطائفتين ، وقد أعطاك ما وعدك .

٢٠٢٣ حدثنا يحيى بن أبي بُكير حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : مر رجل من بني سُلَيم بنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسوق غنماً له ، فسلم عليهم ، فقالوا : ماسلم علينا إلا ليَتَعَوَّذَ منَّا ، فعمدوا إليه فقتلوه ، وأتوا بغنمه النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ﴾ .

٢٠٢٤ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك بن مَيسرة عن طاوس قال : أتى ابنَ عباس رجلٌ فسأله ، وسليمانُ بن داود قال : أخبرنا شعبة أنبأني

وقال : « إسناد جيد » . ورواه الترمذي ٤ : ١١٢ من طريق عبد الرزاق عن إسرائيل ، وقال : « حديث حسن » . ونسبه السيوطي في الدر المنثور أيضاً ٣ : ١٦٩ للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه . «فناداه العباس» زاد الترمذي وغيره : « وهو في وثاقه » يعني لأنه أسر يوم بدر كما هو معروف . العير ، بكسر العين : الإبل بأحمالها .

● (٢٠٢٣) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٥٤٤ عن المسند . ورواه الترمذي ٤ : ٩٠ وقال : « حديث حسن » وكذلك قال السيوطي في الدر المنثور ٢ : ١٩٩ أنه حسنه ، ونقل ابن كثير عن الترمذي أنه قال : « حسن صحيح » . ونسبه السيوطي أيضاً لابن أبي شيبة والطبراني وعبد بن حميد وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه .

● (٢٠٢٤) إسناداه صحيحان . عبد الملك بن ميسرة الهلالي : ثقة ، روى

عبد الملك قال سمعت طاوساً يقول : سأل رجل ابنَ عباس ، المعنى ، عن قوله عز وجل ﴿قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودّةَ فى القُرْبَى﴾ ؟ فقال سعيد بن جبير : قرابةُ محمد صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس : عَجِلْتَ ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بطنٌ من قريش إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابةٌ ، فنزلت ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودةَ فى القربى﴾ : إلاّ أن تَصِلُوا قرابةَ ما بينى و بينكم .

٢٠٢٥ حدثنا يحيي عن ابن جريج أخبرنا عطاء قال : سمعتُ ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار ، سماها ابنُ عباس فنسيتُ اسمَها : ما منعكِ أن تحجّى معنا العامَ ؟ قالت : يا نبي الله ، إنما كان لنا نَاضِحَانِ ، فركب أبو فلان وابنهُ ، لزوجها وابنها ، ناضحاً ، وترك ناضحاً ننضَح عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فإذا كان رمضانُ فاعتمرى فيه . فإن عُمرةً فيه تعدلُ حِجَّة .

٢٠٢٦ حدثنا يحيي عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عُبيد الله

له الجماعة. وقد رواه أحمد عن شيخيه : يحيي القطان وأبى داود الطيالسى سليمان بن داود . ونقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٣٦٣ من صحيح البخارى من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، ثم قال : « ورواه الإمام أحمد عن يحيي القطان عن شعبة ، به » .

● (٢٠٢٥) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا الترمذى كما فى المنتقى ٢٣٥٩ . والذى نسى اسم المرأة هو ابن جريج ، لأن الحديث فى مسلم ١ : ٣٥٧ من روايته ، ثم رواه بعده من طريق حبيب المعلم عن عطاء ، فسمى المرأة « أم سنان » ، وانظر ترجمتها فى الإصابة ٨: ٢٤٥ .

● (٢٠٢٦) إسناده صحيح. عبد الله . هو ابن عبد الله بن عتبة ، وفى ع

بن عبد الله عن عائشة وابن عباس : أن أبا بكر قبَّل النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو ميت .

٢٠٢٧ حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني مغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : يُحشر الناسُ عُراةً حُفاةً غُرْلاً ، فأول من يُكسَى إبرهيم عليه الصلاة والسلام ، ثم قرأ ﴿ كما بَدَأنا أوّل خَلْق نُعِيده ﴾ .

٢٠٢٨ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني سَلمة بن كُهيل قال سمعت أبا الحكم قال : سألتُ ابن عباس عن نبيذ الجَرِّ ؟ فقال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر والدبّاء ، وقال : من سَرّه أن يُحرِّم ما حرّم اللهُ ورسوله فليحرِّمِ النبيذَ .

٢٠٢٩ حدثنا يحيى عن فِطْر حدثنا أبو الطفيل قال : قلت لابن عباس : إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رَمَلَ بالبيت وأنها سُنَّة ؟ قال : صدَقوا وكذَبوا ! قلت كيف صدَقوا وكذَبوا ؟ ! قال : قد رَمَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ، وليس بسنة ، قد رمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم

« عبد الله بن عبيد الله » ، وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث رواه البخارى والنسائى وابن ماجة ، كما فى المنتقى ١٧٧٨ .

● (٢٠٢٧) إسناده صحيح. ومكرر ١٩٥٠ بهذا الإسناد ، ومختصر ٢٠٩٦ .

● (٢٠٢٨) إسناده صحيح. وهو مختصر ١٨٥ . وانظر ٢٦٠ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٢٠

● (٢٠٢٩) إسناده صحيح . فطر : هو ابن خليفة . والحديث رواه البخارى ومسلم ، كما فى نصب الراية ٣ : ٤٥ . وسيأتى مطولا ٢٧٠٧ . وانظر ١٩٢١ ، ١٩٧٢ . قعيقعان ، بضم القاف الأولى وكسر الثانية بينهما عين مفتوحة وياء ساكنة : جبل بمكة . الهزل ، بفتح الهاء وضمها مع سكون الزاى : كالهزال ، ضد السمن .

وأصحابُه ، والمشركون على جبل قُعَيْقِعَانَ ، فبلغه أنهم يتحدثون أن بهم هُزْلاً ، فأمر بهم أن يَرْمُلوا ، ليُرِيَهم أن بهم قوة .

٢٠٣٠ حدثنا يحيي عن شعبة حدثنا محمد بن جُحَادة عن أبي صالح عن ابن عباس ، ووكيع قال حدثنا شعبة عن محمد بن جُحادة قال سمعت أبا صالح يحدث

● (٢٠٣٠) إسناده صحيح . محمد بن جحادة ، بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة : ثقة عابد ناسك : أبو صالح : هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، واسمه « باذام » ويقال « باذان » ، ترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/١٤٤ وقال : « ترك ابن مهدى حديث أبي صالح » ، وذكره هو والنسائى فى الضعفاء ، ولكن قال يحيي القطان « لم أر أحداً من أصحابنا تركه ، وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً » ، وقال ابن معين : « ليس به بأس » ، ووثقه العجلى ، والحق أنه ثقة ، ليس لمن ضعفه حجة ، وإنما تكلموا فيه من أجل التفسير الكثير المروىّ عنه . والحمل فى ذلك على تلميذه محمد بن السائب الكلبي ، وقد ادعى ابن حبان أنه لم يسمع من ابن عباس ! وهذه غلطة عجيبة منه ، فإن أبا صالح تابعى قديم ، روى عن مولاته أم هانئ ، وعن أخيها على بن أبي طالب ، وعن أبي هريرة ، وكلهم أقدم من ابن عباس وأكبر . وانفرد ابن حبان فجزم بأن أبا صالح فى هذا الحديث هو « ميزان البصرى » ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . والصحيح أنه مولى أم هانئ ، كما صرح بذلك فى الأطراف ، قال الحافظ فى التهذيب ١٠ : ٣٨٥ — ٣٨٦ : « ويؤيده أن على بن مسلم الطوسى روى هذا الحديث عن شعيب عن محمد بن جحادة سمعت أبا صالح مولى أم هانئ . فذكر الحديث ، وجزم بكونه مولى أم هانئ الحاكم وعبد الحق فى الأحكام وابن القطان وابن عساكر والمنذرى وابن دحية » . و « ميزان أبو صالح » ترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٦٧ ، وأظنه لو كان صاحب هذا الحديث لأشار إليه البخارى هناك . والحديث رواه أيضاً الترمذى (٢ : ١٣٦ — ١٣٨ بشرحنا) وقال : « حديث حسن » وأطلنا فى شرحه هناك . ورواه أيضاً أبو داود والنسائى وابن ماجة ، كما فى ذخائر المواريث ٢٩٤٨ . وسيأتى ٢٦٠٣ ، ٢٩٨٦ ، ٣١١٨ . وانظر ١٨٨٤ .

بعد ما كَبِرَ عن ابن عباس قال : لَعَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراتِ القبورِ والمتخذين عليها المساجدَ والسُّرُج .

٢٠٣١ حدثنا يحيى عن علي بن المبارك قال حدثني يحيى بن [أبي] كثير أن عمر بن مُعَتِّبَ أخبره أن أبا حسن مولى أبي نوفل أخبره أنه استفتى ابنَ عباس

● (٢٠٣١) إسناده حسن . « يحيى بن أبي كثير » في ع « يحيى بن كثير » ، وهو خطأ ، صححناه من ك ومن الرواية الآتية في المسند ومن مراجع الحديث . عمر بن معتب : شبه المجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/١٣٢ — ١٣٣ وروى بإسناده عن أحمد بن حنبل قال : « أما أبو الحسن فعندي معروف ، ولكن لا أعرف عمر بن معتب » ، ثم روى عن أبيه أبي حاتم قال : « عمر بن معتب لا نعرفه » ، وذكره النسائي في الضعفاء ٢٤ وقال : « ليس بالقوى » ، وفي التهذيب عن ابن المديني قال : « منكر الحديث » . فهذا راو فيه خلاف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكره البخاري في الضعفاء ، فنرى أن حديثه حسن . « معتب » بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد المثناة الفوقية المكسورة وآخره باء موحدة ، ووقع في الأصلين هنا « مغيث » ، وهو تصحيف ، صححناه من الرواية الآتية ومن المراجع الأخرى . أبو الحسن مولى بني نوفل : ثقه ، وثقة أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال ابن عبد البر : « اتفقوا على أنه ثقة » وترجمه البخاري في الكنى رقم ١٦٨ فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال : « أبو الحسن مولى الحرث بن نوفل ، سمع ابن عباس » . والحديث سيأتي ٣٠٨٨ عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير ، وقال أحمد عقبه : « قيل لمعمر : يا أبا عروة ، من أبو حسن هذا ! لقد تحمل صخرة عظيمة ! » . ورواه أبو داود ٢ : ٢٢٣ بإسنادين من طريق علي بن المبارك : ثم قال أبو داود : « سمعت أحمد بن حنبل قال : قال عبد الرزاق : قال ابن المبارك لمعمر : من أبو الحسن هذا ؟ لقد تحمل صخرة عظيمة ! قال أبو داود : أبو الحسن هذا روى عنه الزهري ، قال الزهري : وكان من الفقهاء ، روى الزهري عن أبي الحسن أحاديث ، قال أبو داود : أبو الحسن معروف ، وليس العمل على هذا الحديث » . ورواه أيضاً البيهقي ٧ : ٣٧٠ — ٣٧١ وقال : « وعامة الفقهاء على خلاف ما رواه [يعني عمر

فى مملوك تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم عَتَقا ، هل يصلح له أن يخطبها ؟ قال : نعم ، قَضَى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠٣٢ حدثنا يحيى عن شعبه ، ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة ، عن الحكم عن عبدالحميد بن عبد الرحمن عن مِقْسَم عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم : ٢٣٠/١

بن معتب] . ولو كان ثابتاً قلنا به ، إلا أنا لا نثبت حديثاً يرويه من تجهل عدالته » . والحديث نسبه فى المنتقى ٣٧٢٢ أيضاً للنسائى وابن ماجة . « عتقا » : بفتح العين ، يقال « عتق العبد » و « أعتقته أنا » . وضبطه شارح أبى داود بالبناء للمجهول ، وهو خطأ . وفى الأصلين هنا « أعتقها » ! وهو خطأ واضح ، صححناه من الرواية الآتية ومن مراجع الحديث .

● (٢٠٣٢) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ثقة ، كما سبق فى ١٤٧٢ . والحديث رواه رواه أبو داود ١ : ١٠٨ — ١٠٩ من هذا الوجه ، عن مسدد عن يحيى ، ثم قال : « هكذا الرواية الصحيحة ، قال : دينار أو نصف دينار . وربما لم يرفعه شعبة » . وقد أشار الإمام أحمد هنا إلى ذلك ، قال : « لم يرفعه عبد الرحمن ولا بهز » يعنى أن عبد الرحمن بن مهدى وبهز بن أسد روياه عن شعبة بهذا الإسناد موقوفاً على ابن عباس. وقال ابن أبى حاتم فى العلل ١ : ٥٠ — ٥١ عن أبيه : « اختلفت الرواية فمنهم من يروى عن مقسم عن ابن عباس موقوفاً ، ومنهم من يروى عن مقسم عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا . وأما من حديث شعبة فإن يحيى بن سعيد أسنده ، وحكى أن شعبة أسنده وقال : أسنده لى الحكم مرة ووقفه مرة » . ورواه الدارمى ١ : ٢٥٤ عن أبى الوليد وعن سعيد بن عامر عن شعبة موقوفاً ، وقال : « قال شعبة : أما حفظى فهو مرفوع ، وأما فلان وفلان فقال غير مرفوع ، قال بعض القوم : حدثنا بحفظك ودع ما قال فلان وفلان ! فقال : والله ما أحب أنى عمرت فى الدنيا عمر نوح وأنى حدثت بهذا أو سكت عن هذا » ! وهذا الحديث محل نزاع طويل بين علماء الحديث فى تصحيحه وتعليله ، والحق أنه حديث صحيح ، وأن أصح رواياته وألفاظه هذه الرواية التى هنا ، وقد حققت ذلك تحقيقاً وافياً فى شرحى للترمذى ١ : ٢٤٤ — ٢٥٤ ، وذكرت كل ما استطعت جمعه من

فى الذى يأتى امرأته وهى حائض ، يتصدَّق بدينار أو بنصف دينار .

قال عبد الله [بن أحمد] : قال أبى : ولم يَرْفَعه عبدُ الرحمن ولا بَهزٌ .

٢٠٣٣ حدثنا ابن نُمير عن مجالد عن الشعبى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كَمَثَل الحمار يحمل أسفاراً ، والذى يقول له « أَنْصِتْ » ليس له جمعة .

٢٠٣٤ حدثنى ابن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن ابن عباس قال : لو أنّ الناس غَضوا من الثلث إلى الربع ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الثلث كثير.

رواياته وأسانيده . وهذا الحديث رواه الحكم بن عتيبة عن مقسم مباشرة ، كرواية البيهقى ١ : ٣١٥ . وأعله بأن الحكم لم يسمعه من مقسم ، بدلالة رواية شعبة التى هنا : أنه عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم ، وليس هذا بشيء . فإن أحمد بن حنبل ويحيى القطان جزما بأن الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ، منها هذا الحديث ، كما فى التهذيب ٢ : ٤٣٤ ، فدل على أنه سمعه من مقسم ومن عبد الرحمن ، فتارة يرويه بهذا ، وتارة يرويه بذاك . وسيأتى كثير من طرقه وألفاظه فى المسند ٢١٢١ ، ٢١٢٢ ، ٢٢٠١ ، ٢٤٥٨ ، ٢٥٩٥ ، ٢٧٨٩ ، ٢٨٤٤ ، ٢٩٩٧ ، ٣١٤٥ ، ٣٤٢٨ ، ٣٤٧٣ ، وانظر ما أشرت إليه من المراجع فى شرح الترمذى .

● (٢٠٣٣) إسناده حسن . وهو فى مجمع الزوائد ٢ : ١٨٤ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الناس ، ووثقه النسائى فى رواية » . وانظر ٧١٩ .

● (٢٠٣٤) إسناده صحيح . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . والحديث رواه أيضاً الشيخان ، كما فى المنتقى ٣٢٧٦ . ويريد به ابن عباس الوصية : إذ أن قول رسول الله لسعد بن أبى وقاص « الثلث كثير » يدل على أن الأفضل الإيصاء بأقل من الثلث . وانظر ١٥٩٩ .

٢٠٣٥ حدثنا ابن نمير حدثنا العلاء بن صالح حدثنا المِنْهال بن عمرو عن سعيد بن جبير : أن رجلا أتى ابنَ عباس فقال : أُنزل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرًا بمكة وعشرًا بالمدينة ؟ فقال : من يقول ذلك ؟! لقد أنزل [عليه] بمكة عشرًا وخمساً وستين وأكثر .

٢٠٣٦ حدثنا ابن نمير حدثنا فُضيل، يعنى ابن غَزْوان، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع : يا أيها الناس ، أيُّ يوم هذا ؟ قالوا : هذا يوم حرامٌ . قال : أيّ بلد هذا ! قالوا : بلد حرام ، قال: فأى شهر هذا ؟ قالوا : شهر حرام ، قال : إن أموالكم ودماءكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، فى بلدكم هذا ، فى شهركم هذا ، ثم أعادها مراراً ، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم هل بلغْتُ ؟ مراراً ، قال : يقول ابن عباس : والله إنها لوصية إلى ربه عز وجل ، ثم قال : ألاَ فلْيُبلّغ الشاهدُ الغائبَ، لا تَرجعوا بعدى كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ .

● (٢٠٣٥) إسناده صحيح . ولكن لفظه فى الأصلين ناقص : فكلمة [عليه] لم تذكر فى ع وزدناها من ك ، وقوله « وخمساً وستين وأكثر » كذا هو فى الأصلين ، وهو لا معنى له ، وصواب رواية الحديث ما نقله ابن كثير فى التاريخ ٥ : ٢٥٩ عن المسند بهذا الإسناد : « لقد أنزل عليه بمكة خمس عشرة ، وبالمدينة عشراً ، خمساً وستين وأكثر » . يعنى : عاش خمساً وستين وأكثر . قال ابن كثير . «وهذا من أفراد أحمد إسناداً ومتناً » . وانظر ١٨٤٦ ، ١٩٤٥ ، ٢٠١٧.

● (٢٠٣٦) إسناده صحيح . فضيل بن غزوان بن جرير الضبى : ثقة ، روى له أصحاب الكتب الستة . والحديث ذكره ابن كثير فى التاريخ ٥ : ١٩٤ عن صحيح البخارى : عن ابن المدينى عن يحيى بن سعيد ، ثم قال : « ورواه الترمذى عن الفلاس عن يحيى القطان ، به ، وقال : حسن صحيح » . وانظر البخارى ٣ : ٤٥٧ — ٤٥٨ .

٢٠٣٧ حدثنا ابن نمير حدثنا موسى بن مسلم الطحان الصغير قال سمعت عكرمة يَرْفَع الحديث فيما أُرى إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تركَ الحيَّاتِ مخافةَ طلبهنّ فليس منّا، ما سالَمْنَاهُنّ منذُ حاربْناهنّ.

٢٠٣٨ حدثنا ابن نمير حدثنا عثمان بن حَكيم قال أخبرني سعيد بن يَسَار عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر في أول ركعة ﴿آمنا بالله وما أُنزل إلينا وما أُنزل إلى إبرهيم﴾ إلى آخر الآية، وفي الركعة الثانية ﴿آمنا بالله وَاشْهَدْ بأنّا مسلمون﴾.

٢٠٣٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن هشام بن إسحق بن عبد الله بن كِنَانة عن أبيه عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متخشّعاً

● (٢٠٣٧) إسناده صحيح. ورواه أبو داود ٤ : ٥٣٤ — ٥٣٥ عن عثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير. وفي شرحه عن المنذري قال: «لم يجزم موسى بن مسلم الراوي عن عكرمة بأن عكرمة رفعه». وسيأتي نحوه ٣٢٥٤ من طريق أيوب «عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لا أعلمه إلا رفع الحديث». وانظر ٣٢٥٥.

● (٢٠٣٨) إسناده صحيح. عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف: سبق توثيقه في ٤٠٨، وفي الأصلين هنا «عثمان بن أبي حكيم»، وهو خطأ. سعيد بن يسار أبو الحباب، بضم الحاء وتخفيف الباء: تابعي مدني ثقة، قال ابن عبد البر: «لايختلفون في توثيقه». والحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي، كما في ذخائر المواريث ٢٨٠٦. وانظر المنتقى ٩١٨. وسيأتي مرة أخرى ٢٠٤٥.

● (٢٠٣٩) إسناده صحيح. هشام بن إسحق: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/١٩٦ — ١٩٧ فلم يذكر فيه جرحاً. وصحح له الترمذي وغيره. أبوه إسحق بن عبد الله بن الحرث بن كنانة: مدني تابعي ثقة، وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له هو والترمذي وغيرهما، وزعم أبو حاتم أنه لم يسمع من ابن عباس، وهو وهم، فإنه صرح بالسماع من ابن عباس، كما سنذكر. والحديث رواه أبو داود ١ : ٤٥٣ من طريق حاتم

متضرِّعاً متواضعاً متبذِّلًا مترسِّلا ، فصلى بالناس ركعتين كما يصلى فى العيد لم يخطب كخطبتكم هذه .

٢٠٤٠ حدثنا ابن نمير أخبرنا حجَّاج عن الحكم من مِقْسَم عن ابن عباس قال : لمَّا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة خرج علىٌّ بابنة حمزة ، فاختصم فيها علىٌّ وجعفر وزيد إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال على : ابنةُ عمى وأنا أخرجتُها وقال جعفر : ابنة عمى وخالتها عندى ، وقال زيد : ابنة أخى ،

بن إسمعيل عن هشام بن إسحق : « أخبرنى أبى قال : أرسلنى الوليد بن عتبة ، وكان أمير المدينة ، إلى ابن عباس أسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاستسقاء ؟ » فذكر الحديث بأطول مما هنا . ورواه الترمذى ١ : ٣٩٠ من طريق حاتم بن إسمعيل ومن طريق وكيع عن الثورى ، كلاهما عن هشام بنحوه ، وقال فى كل من الطريقين : « حسن صحيح » . ورواه النسائى ١ : ٢٢٤ من طريق الثورى ومن طريق حاتم ، كلاهما عن هشام ، وصرح فى الروايتين بأن إسحق سأل ابن عباس . ورواه ابن ماجة ١ : ١٩٨ من طريق وكيع ، وصرح بسؤال إسحق لابن عباس . ورواه الحاكم ١ : ٣٢٦ — ٣٢٧ من طريق إسمعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحق عن جده عن أبيه ، ومن طريق وكيع أيضاً ، وفيهما التصريح بالسماع كذلك وأشار الحافظ فى التهذيب ١ : ٢٣٩ إلى أنه أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه : « أرسلنى أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الاستسقاء » . قال شارح الترمذى : « وأخرجه أيضاً أبو عوانة وابن حبان والحاكم والدارقطنى والبيهقى ، وصححه أيضاً أبو عوانة وابن حبان » . وانظر نصب الراية ٢ : ٢٣٩ — ٢٤٠ ، والمنتقى ١٧٤٨ ، ١٧٤٩ . وانظر ما يأتى ٢٤٢٣ . متبذلا : فى النهاية : « التبذل : ترك التزين والتهيء بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع » . مترسلا : أى متأنياً ، يقال « ترسل الرجل فى كلامه ومشيه » : إذا لم يعجل . وهذا الحرف ، أعنى « مترسلا » لم أجده إلا فى رواية وكيع هنا وفى ابن ماجة والمستدرك .

● (٢٠٤٠) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٢٣ — ٣٢٤ وقال :

وكان زيد مؤاخياً لحمزة ، آخَى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد : أنت مولاى ومولاها ، وقال لعليّ : أنت أخى وصاحبى ، وقال لجعفر : أشبهتَ خَلْقى وخُلُقى ، وهى إلى خالتها .

٢٠٤١ حدثنا يَعْلَى حدثنا محمد بن إسحق عن القعقاع بن حَكيم عن عبد الرحمن بن وَعْلَة قال : سألتُ ابن عباس عن بيع الخمر ؟ فقال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثَقِيف أو من دَوْس ، فلقيه بمكة عامَ الفتح براوية خمرٍ يُهديها إليه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فلان ، أمَا علمتَ أن الله حرمها ؟ فأقبل الرجل على غلامه فقال : اذهبْ فبعْها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فلان ، بماذا أمرتَه ؟ قال أمرتُه أن يبيعها ، قال : إن الذى حرَّم شربَها حرَّم بيعَها ، فأمر بها فأُفرغتْ فى البطحاء .

٢٠٤٢ حدثنا يعلى حدثنا محمد بن إسحق عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعْرِض الكتابَ على جبريل عليه السلام فى كل رمضان ، فإذا أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليلة التى يَعْرِض فيها ما يعرض أصبح وهو أجودُ من الرِّيح ٢٣١/١

« رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس » . وقد مضى معناه مراراً من حديث على ، منها ٧٧٠ ، ٩٣١ .

● (٢٠٤١) إسناده صحيح . القعقاع بن حكيم الكنانى : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/١٨٨ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث رواه مسلم والنسائى ، كما فى المنتقى ٤٧٠٢ .

● (٢٠٤٢) إسناده صحيح . ورواه الترمذى فى الشمائل من طريق إبرهيم بن سعد عن الزهرى ، قال شارحه على القارى ٢ : ٢٠٨ — ٢١٣ : « وقد رواه عنه الشيخان أيضاً ، لكن مع تخالف فى بعض الألفاظ» . وانظر ٢٤٩٤ ، ٣٠٠١ ، ٣٠١٢ ، ٣٤٢٢ .

المُرْسَلَة ، لا يُسْئَل عن شيء إلا أعطاه ، فلما كان في الشهر الذي هلك بعده عَرَض عليه عَرْضَتين .

٢٠٤٣ حدثنا يعلى حدثنا عمر بن ذَرّ عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ قال : فنزلت ﴿ وما نَتَنَزَّل إلا بأمر ربك ﴾ إلى آخر الآية .

٢٠٤٤ حدثنا جعفر بن عَوْن أخبرنا ابن جُرَيج عن عطاء قال : حضرنا مع ابن عباس جنازةَ ميمونةَ زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسَرِفَ ، قال : فقال ابن عباس : هذه ميمونة ، إذا رفعتم نعشَها فلا تُزعزعوها ولا تُزلزلوها ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده تسعُ نسوةٍ ، وكان يَقْسِم لثمانٍ ، وواحدةٌ لم يكن لِيَقسِمَ لها ، قال عطاء : التي لم يكن يَقسِمُ لها صفية .

● (٢٠٤٣) إسناده صحيح . عمر بن ذر : ثقة ، وثقه القطان وابن معين والعجلي وغيرهم . أبوه ذر بن عبد الله بن زراة المرهبي ، بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٤٤/١/٢ . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٥ : ٣٨٤ وقال : « انفرد بإخراجه البخاري فرواه عند تفسير هذه الآية عن أبي نعيم عن عمر بن ذر . به ، ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير » ، ويريد بانفراد البخاري أنه لم يروه مسلم . السيوطي في الدر المنثور ٤ : ٢٧٨ لمسلم وعبد بن حميد والنسائي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل ، ولم أجده في صحيح مسلم ، والظاهر أن السيوطي أخطأ ، فقد رواه أيضاً الترمذي ٤ : ١٤٥ فقال شارحه : « أخرجه أحمد والبخاري والنسائي في التفسير » .

● (٢٠٤٤) إسناده صحيح . جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ١٩٧/٢/١ . والحديث رواه مسلم ١ : ٤١٩ من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج . ورواه ابن سعد في الطبقات مختصراً ٧ : ١٠٠ عن الواقدي عن ابن جريج .

٢٠٤٥ حدثنا يعلى حدثنا عثمان عن سعيد عن ابن عباس قال : كان أكثر ما يصلِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين اللتين قبل الفجر ﴿ آمنّا بالله وما أُنزل إلينا وما أُنزل إلى إبرهيم وإسمعيل ﴾ إلى آخر الآية ، والأخرى ﴿ آمنا بالله واشْهدْ بأنّا مسلمون ﴾ .

٢٠٤٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عثمان بن حَكيم قال : سألتُ سعيد بن جبير عن صوم رجب ، كيف تَرى ؟ قال : حدثني ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقولَ لا يفطر ، ويفطر حتى نقولَ لا يصوم .

٢٠٤٧ حدثنا يعلى بن عُبيد حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان عن

● (٢٠٤٥) إسناده صحيح . عثمان : هو ابن حكيم ، سعيد : هو ابن يسار . والحديث مكرر ٢٠٣٨ .

● (٢٠٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩٨ .

● (٢٠٤٧) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . عبد الله . هو ابن عثمان بن خثيم ، بالتصغير ، سبق فى ١٣١ . وقال ابن معين : « ثقة حجة » . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٩ — ١٠ ، وأوله عنده : « البسوا من ثيابكم البياض ، فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم » . وهذا القسم الأول رواه الترمذى ٢ : ١٣٢ — ١٣٣ وابن ماجة ١ ٢٣١ من طريق عبد الله بن عثمان . قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . وروى الترمذى ٣ : ٦٠ — ٦١ من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً : « اكتحلوا بالإثمد ، فإنه يجلو البصر ، وينبت الشعر » . وقال : « حديث حسن ، لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور . وقد روى من غير وجه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « عليكم بالإثمد ، فإنه يجلو البصر وينبت الشعر » . « الإثمد » بكسر الهمزة والميم وبينهما ثاء مثلثة ساكنة : حجر معروف يتخذ منه الكحل .

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيرُ أكحالكم الإثمد ، يَجْلو البصرَ ويُنبت الشعر .

٢٠٤٨ حدثنا أسباط بن محمد حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال : لقيني ابنُ عباس فقال : تزوّجتَ ؟ قال : قلت : لا ، قال : تزوّجْ ، ثم لقيني بعد ذلك فقال : تزوجتَ ؟ قال : قلت : لا ، قال : تزوّجْ ، فإن خير هذه الأمةِ كان أكثرَها نساءً .

٢٠٤٩ حدثنا أسباط حدثنا أبو إسحق الشيباني عن حمّاد عن إبرهيم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أرسلتَ الكلب

● (٢٠٤٨) إسناده حسن . أسباط بن محمد لم يذكر فيمن سمع من عطاء قبل الاختلاط ، وهو متأخر ، فالظاهر أنه سمع منه أخيراً .

● (٢٠٤٩) إسناده صحيح . حماد : هو ابن أبي سليمان الكوفي الفقيه ، هو ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٨/١/٢ . إبرهيم : هو ابن يزيد النخعي الفقيه ، وهو ثقة حجة ، ولكن قال ابن المديني . لم يلق النخعي أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل له : فعائشة ؟ قال : هذا لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبرهيم ، وهو ضعيف ، يعني أبا معشر ، وهذه الرواية عن عائشة عند البخاري في الكبير ٣٣٣/١/١ — ٣٣٤ وفيه أنه « كان يحج مع عمه وخاله فدخل عليها وهو غلام » . وفي التهذيب أنه لم يسمع من ابن عباس ، وهذا النفي المطلق لا دليل عليه ، والنخعي ثقة ، وإذا أدرك عائشة ودخل عليها وهو غلام فأن يدرك ابن عباس أولى ، وقد عاش بعدها أكثر من ١٠ سنين ، وسنّ إبرهيم تدل على أنه عاصر ابن عباس طويلا ، وهي كافية في الدلالة على وصل الحديث إذ كان الراوي ثقة . والحديث في الزوائد ٤ : ٣١ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وهو في المنتقى ٤٦٢٢ ولم ينسبه لغير أحمد أيضاً . وقول عبد الله بن أحمد في آخر الحديث أنه كان في كتاب أبيه الإمام : « عن إبرهيم قال : سمعت ابن عباس » وأن أباه ضرب عليه « كذا قال أسباط » : يعني ضرب

فأكل من الصيد فلا تأكلْ فإنما أمْسَكَ على نفسه ، وإذا أرسلتَه فقَتَلَ ولم يأكل فـكلْ ، فإنما أمسَكَ على صاحبه .

قال عبد الله [بن أحمد] : وكان فى كتاب أبى : « عن إبرهيم قال : سمعت ابن عباس » فضرب عليه أبى « كذ قال أسباط » .

٢٠٥٠ حدثنا شجاع بن الوليد عن أبى جَنَاب الـكلبى عن عكرمة عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثلاث هن علىّ فرائضُ ، وهن لـكم تَطَوُّع ، الوتر ، والنحر ، وصلاة الضُّحَىٰ .

٢٠٥١ حدثنا أبو خالد سليمان بن حَيّان قال سمعت الأعمش عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم أفاض من مزدلفةَ قبل طلوع الشمس .

عليه وكتب هذه العبارة — : هذا القول من عبد الله يدل على أن الرواية كان فيها « عن إبرهيم قال : سمعت ابن عباس » وأن أباه شك فى صحتها لقولهم أنه لم يلق أحداً من الصحابة ، فكتب عليها « كذا قال أسباط » ، وهذا عندى يؤيد سماع إبرهيم من ابن عباس ، لا ينفيه .

● (٢٠٥٠) إسناده ضعيف . أبو جناب الكلبي : هو يحيي بن أبى حية ، وقد سبق تضعيفه ١١٣٦ . والحديث رواه الحاكم ١ : ٣٠٠ والدارقطنى ١٧١ كلاهما من طريق شجاع بن الوليد ، ولكن فى الدارقطنى « وركعتا الفجر » بدل « وصلاة الضحى » . قال الذهبي : « وهو غريب منكر ، ويحيي ضعفه النسائى والدارقطنى » وانظر نصب الراية ٢ : ١١٥ . وانظر ما مضى ١٢٦١ .

● (٢٠٥١) إسناده صحيح ، ورواه الترمذي ٢ : ١٠٤ من طريق أبى خالد الأحمر ، وهو سليمان بن حيان ، وقال : « حديث حسن صحيح » . وانظر ما مضى فى مسند عمر ٨٤ .

٢٠٥٢ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التمسوها فى العشر الأواخر ، فى تاسعةٍ تَبْـقَى ، أو خامسة تَبْـقَى ، أو سابعة تبقى .

٢٠٥٣ حدثنا حفص بن غِياث حدثنا حجاج بن أرطاة عن ابن أبى نَجيح عن أبيه عن ابن عباس قال : ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً حتى يدْعُوَهم .

٢٠٥٤ حدثنا حفص حدثنا حجاج عن عبد الرحمن بن عابس عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بناته ونساءه أن يخرجن فى العيدين .

٢٠٥٥ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة حدثنى أبى عن أبى إسحق عن الأرقم بن شُرَحْبيل عن ابن عباس قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

● (٢٠٥٢) إسناده صحيح . ورواه أيضاً البخارى وأبو داود ، كما فى المنتقى ٢٣٠١ . والمراد به ليلة القدر .

● (٢٠٥٣) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٥ : ٣٠٤ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح » : وهو تصرف منه عجيب ! كان ينبغى أن يعين الإسناد الذى صححه . ونسبه المنتقى ٤٢٢٥ لأحمد فقط .

● (٢٠٥٤) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعى الكوفى : ثقة . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢٠٣ من طريق حفص بن غياث .

● (٢٠٥٥) إسناده صحيح . زكريا بن أبى زائدة : ثقة ، رجح أحمد رواياته عن أبى إسحق السبيعى على روايات إسرائيل إذا اختلفا ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٩٦/١/٢ ــ ١٩٧ . والحديث نقله ابن كثير فى التاريخ ٥ : ٢٣٤ عن هذا الموضع . وسيأتى أيضاً مختصراً ومطولا عن وكيع عن إسرائيل عن أبى إسحق ٣٣٣٠ ، ٣٣٥٥ . ورواه ابن سعد مختصراً ١٣٠/١/٣ عن وكيع ، ورواه ابن ماجة ١ : ١٩٣

٢٣٢/١ أمَرَ أبا بكر أن يصليَ بالناس ، ثم وجد خِفَّةً ، فخرج ، فلما أحسَّ به أبو بكر أراد أن يَنْكُصَ ، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فجلس إلى جنب أبي بكر عن يساره ، واستفتح من الآية التي انتهى إليها أبو بكر .

٢٠٥٦ حدثنا يحيي بن زكريا حدثنا حجاج عن الحكم عن أبي القاسم عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم رَمَى الجمرةَ ، جمرةَ العقبة ، يومَ النحر راكباً .

٢٠٥٧ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم الجزرى عن طاوس عن ابن عباس قال : لا تَعِبْ على من صام فى السفر ، ولا على من أفطر ، قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر وأفطر .

٢٠٥٨ حدثنا وكيع عن إسرائيل أو غيره عن جابر عن عكرمة عن ابن

مطولا من طريق إسرائيل ، وكذلك البيهقى ٣ : ٨١ . وقد مضى نحوه مطولا ومختصراً من طريق عبد الله بن أبي السفر عن أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس عن أبيه العباس ١٧٨٤ ، ١٨٧٥ . فغاية الأمر أن يكون ابن عباس رواه عن أبيه ، فمرة يذكر أباه ، ومرة يرسل الحديث ، فيكون مرسل صحابي ، وهو صحيح على الحالين وانظر نصب الراية ٢ : ٥٠ — ٥٢ .

● (٢٠٥٦) إسناده صحيح . أبو القاسم : هو مقسم مولى ابن عباس . والحديث رواه الترمذى ٢ : ١٠٤ عن أحمد بن منيع عن يحيي بن زكريا ، وقال : « حديث حسن ، والعمل عليه عند بعض أهل العلم » . ورواه ابن ماجة ٢ : ١٢٦ من طريق أبي خالد الأحمر عن حجاج .

● (٢٠٥٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ٢٩٠ مطولا من طريق منصور عن مجاهد عن طاوس ، وسيأتى ٢٦٥٢ ، ٢٩٩٦ . وانظر ١٨٩٢ .

● (٢٠٥٨) إسناده ضعيف من وجهين : لشك وكيع فى شيخه ، أهو إسرائيل أم غيره ؟ ولضعف جابر الجعفى . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨٤ — ١٨٥ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وفيه جابر الجعفى ، وثقه شعبة

عباس قال : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل قرية على رأس أربعة فراسخ ، أو قال فرسخين ، يومَ عاشوراء ، فأمر من أكل أن لا يأكل بقية يومه ، ومن لم يأكل أن يُتِمَّ صومَه .

٢٠٥٩ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلاً جاء مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جاءت امرأتُه مسلمةً بعدَه ، فقال : يا رسول الله ، إنها أسلمتْ معى ، فردَّها عليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم .

٢٠٦٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي جَهْضَمٍ عن عبد الله بن عُبَيد الله عن ابن عباس قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسباغ الوضوء .

٢٠٦١ حدثنا وكيع حدثنا زَمْعَةُ بن صالح عن عمرو بن دينار عن ابن

والثورى ، وفيه كلام كثير » ونسى صاحب الزوائد العلة الأولى ! ومعنى الحديث صحيح ثابت من حديث الربيع بنت معوذ ، رواه الشيخان وغيرهما ، انظر المنتقى ٢١٢١ .

● (٢٠٥٩) إسناده صحيح . رواه الترمذى ٢ : ١٩٦ عن يوسف بن عيسى عن وكيع ، وقال : « هذا حديث صحيح » . وانظر ١٨٧٦ .

● (٢٠٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩٧٧ . عبد الله بن عبيد الله بن عباس : سبق توثيقه هناك ، ووقع هنا فى الأصلين « عن عبيد الله بن عبد الله » ، وهو خطأ يقيناً ، فإن أبا جهضم موسى بن سالم إنما يروى عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، والحديث حديثه ، وسيأتى حديث آخر ٢٠٩٢ مختصر من ١٩٧٧ بهذا الإسناد نفسه على الصواب .

● (٢٠٦١) إسناداه ضعيفان . زمعة بن صالح الجندى : ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود ، وقال البخارى فى الكبير ٤١٢/١/٢ : « يخالف فى حديثه ،

عباس ، وسلمةَ بن وَهْرامٍ عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على بساط .

٢٠٦٢ حدثني وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال : قلت لابن عباس : أشَهِدْتَ العيدَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، ولولا مكاني منه ما شهدتُه لصغرى ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عند دار كَثير بن الصَّلْت ركعتين ثم خطب ، لم يذكر أذاناً ولا إقامةً .

٢٠٦٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صُخَير

تركه ابن مهدي أخيراً » ، وقال النسائي في الضعفاء ١٣ : « ليس بالقوى ، مكي ، كثير الغلط عن الزهرى » ، وأخرج له مسلم ولكن مقروناً بغيره . وقد روى زمعة هذا الحديث عن شيخين : « عمرو بن دينار عن ابن عباس » و « سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس » . سلمة بن وهرام اليمانى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وضعفه أبو داود ، والحق ما قال ابن حبان في الثقات : « يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه » . « زمعة » بفتح الزاء والعين بينهما ميم ساكنة . « وهرام » بفتح الواو والراء بينهما هاء ساكنة . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ١٦٦ من الطريق الأولى فقط ، ورواه البيهقي ٢ : ٤٣٦ — ٤٣٧ من الطريقين كل منهما بإسناد . وانظر المنتقى ٧٦٤ .

● (٢٠٦٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٤٤٤ — ٤٤٥ بأطول مما هنا ، عن محمد بن كثير عن سفيان الثورى . ونسب في ذخائر المواريث ٢٨٥٤ أيضاً للبخارى والنسائى . وانظر ٢٠٠٤ . كثير بن الصلت : تابعي كبير ، قيل إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصله من اليمن ، وهاجر هو وإخوته إلى المدينة فسكنوها ، قال ابن سعد في الطبقات ٥ : ٧ : « وله دار بالمدينة كبيرة في المصلى ، وقبلة المصلى في العيدين إليها ، وهي تشرع على بطحاء الوادى الذى في وسط المدينة » ، وانظر الإصابة ٥ : ٣١٧ والتهذيب ٨ : ٤١٩ — ٤٢٠ . في ع « الصامت » بدل « الصلت » ، وهو خطأ ، صححناه من ك ومن باقي المراجع .

● (٢٠٦٣) إسناده صحيح . أبو بكر بن أبي الجهم بن صخير : ثقة ، وثقه

عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الخوف بذى قَرَدٍ ، أرضٍ من أرض بنى سُلَيم ، فصفَّ الناسُ خلفَه صَفّين ، صفٌّ موازى العدوّ ، وصفٌّ خلفَه ، فصلى بالصف الذى يليه ركعةً ، ثم نكص هؤلاء إلى مَصَافِّ هؤلاء ، وهؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، فصلى بهم ركعةً أخرى .

٢٠٦٤ حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد قال : سألت طاوساً عن السُّبْحَة فى السفر ؟ قال : وكان الحسن بن مسلم بن يَنّاق جالساً ، فقال الحسن بن مسلمٍ وطاوس يسمعُ : حدثنا طاوس عن ابن عباس قال : فَرَض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الحضر والسفَر فكما تصلى فى الحضر قبلَها و بعدَها فصَلِّ فى السفر قبلها و بعدها ، قال وكيع مَرّةً : وصَلِّها فى السفر .

٢٠٦٥ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمِرتُ بركعتى الضحى و بالوتر ولم يُكْتَبْ .

ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات ، وروت عنه شعبة ، وترجمه البخارى فى الكنى رقم ٩٢ . فلم يذكر فيه جرحاً . ووقع فى ع « عن ابن أبى بكر » وزيادة « ابن » خطأ ، صححناه من ك . وترجم فى التهذيب باسم « أبى بكر بن عبد الله بن أبى الجهم » تبعاً لابن أبى حاتم ، وهو عندى خطأ أيضاً ، والصواب ما هنا الموافق للبخارى . والحديث رواه النسائى ١ : ٢٢٨ من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان . وانظر المنتقى ١٧٠٨ ذو قرد ، بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة . بينها وبين خيبر .

● (٢٠٦٤) إسناده صحيح . أسامة بن زيد : هو الليثى ، سبق توثيقه فى ١٠٩٨ . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ١٧١ من طريق وكيع .

● (٢٠٦٥) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفى . والحديث مختصر ٢٠٥٠ . وأشار فى نصب الراية ٢ : ١١٥ إلى أن الحاكم رواه من هذه الطريق ، ولم أجده فى المستدرك .

٢٠٦٦ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ ﴿ سبّح اسم ربك الأعلى ﴾ قال : سبحان ربي الأعلى .

٢٠٦٧ حدثنا وكيع حدثنا زَمْعَة بن صالح عن سلمة بن وَهْرام عن عكرمة عن ابن عباس قال : لمّا مَرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي عُسْفَانَ حين حجّ قال : يا أبا بكر ، أيُّ وادٍ هذا ؟ قال : وادي عسفان ، قال لقد مَرّ به هودٌ وصالح على بَكَرات حُمْرٍ خُطُمها اللّيفُ ، أُزُرُهم العَباء ، وأرديتهم النِّمار ، يُلَبُّون يَحُجُّون البيتَ العتيق .

٢٣٣
٢٠٦٨ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن يحيى بن عُبيد عن ابن عباس : أن

● (٢٠٦٦) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعي . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٩ : ١٧٧ عن هذا الموضع ، ونسبه أيضاً لأبي داود ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣٣٨ أيضاً لابن مردويه والبيهقي . ونقل ابن كثير عن أبي داود أنه أشار إلى رواية شعبة وغيره إياه عن أبي إسحق عن سعيد عن ابن عباس موقوفاً . كأنه يريد تعليل هذا المرفوع بذلك ! وما هذه بعلة .

● (٢٠٦٧) إسناده ضعيف ، لضعف زمعة بن صالح . ونقلة ابن كثير في التاريخ ١ : ١٣٨ ، وقال : « إسناده حسن ، وقد تقدم في قصة نوح عليه السلام من رواية الطبراني وفيه : نوح وهود وإبرهيم » ، يشير إلى ما ذكره في ١ : ١١٩ . ولكنه هناك عن أبي يعلى لا الطبراني ، وقال بعده : « فيه غرابة » . وانظر ١٨٥٤ . « عسفان » بضم العين وسكون السين . منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة . بكرات : جمع بكرة . بفتح الباء وسكون الكاف : وهي الفتية من الإبل . الخطم ، بضمتين : جمع خطام . النمار ، بكسر النون وتخفيف الميم : جمع « نمرة » بفتح النون وكسر الميم ، وهي الشملة المخططة من مآزر الأعراب ، كأنها أخذت من لون النمر .

● (٢٠٦٨) إسناده صحيح . وهو مطول ١٩٦٣ .

النبي صلى الله عليه وسلم كان يُنْبذ له ليلةَ الخميس، فيشرب به يومَ الخميس ويوم الجمعة، قال: وأُراه قال: ويوم السبت، فإذا كان عند العصر فإن بقي منه شيء سقاه الخَدَم، أو أمر به فأُهَرِيقَ.

٢٠٦٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الأعلى الثَّعلبي عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال في القرآن بغير علمٍ فليتبوأْ مقعدَه من النار.

٢٠٧٠ حدثني وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالدبن خالد قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿إن تبدُوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبْكم به اللهُ﴾ قال: دخل قلوبَهم منها شيء لم يدخل

● (٢٠٦٩) إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي. والحديث رواه الترمذي ٤ : ٦٤ وقال: «حديث حسن» وفي بعض نسخه زيادة «صحيح» قال المناوي في شرح الجامع الصغير ٨٨٩٩ : «ورواه عنه أيضاً أبو داود في العلم والنسائي في الفضائل، خلافاً لما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به عن الستة. ثم إن فيه من جميع جهاته عبد الأعلى بن عامر الكوفي، قال أحمد وغيره: ضعيف، وردوا تصحيح الترمذي له». ولم أجده في كتاب العلم من سنن أبي داود، بل فيه حديث آخر لجندب ٣ : ٣٥٨. وليس في النسائي المطبوع كتاب للفضائل، فلعله في سننه الكبرى.

● (٢٠٧٠) إسناده صحيح. آدم بن سليمان: ثقة، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٣٩/٢/١، قال في التهذيب: «أخرج له مسلم حديثاً واحداً في الإيمان متابعة»، يريد هذا الحديث، ولكنه ليس متابعة فيه، بل هو أصل. وهو في صحيح مسلم ١ : ٤٧ من طريق وكيع، وزاد فيه: «قال: قد فعلت»، يعني أن الله استجاب لهم دعاءهم، والحمد لله. ونقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٨١ عن المسند من هذا الموضع.

قلوبَهم من شيء ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا ، فألقَى الله الإيمان فى قلوبهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون ، كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين أحدٍ من رسله ، وقالوا : سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربَّنا وإليك المصير . لا يكلف الله نفساً إلا وُسْعها ، لها ما كسبتْ وعليها ما اكتسبتْ ، ربَّنا لا تؤاخذْنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تَحْمِل علينا إصراً كما حَمَلتَه على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تُحَمِّلنا ما لا طاقةَ لنا به ، واعفُ عنّا ، واغفر لنا ، وارحمنا ، أنت مولانا ، فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ .

قال أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد] : آدم هـذا هو أبو يحيى بن آدم .

٢٠٧١ حدثنا وكيع حدثنا زكريا بن إسحق المكى عن يحيى بن عبدالله بن صَيْفى عن أبى معبد عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمَّا بعث معاذ بن جَبَل إلى اليمن قال : إنك تأتى قوماً أهلَ كتاب ، فادْعُهُمْ إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، فإنْ هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة ، فإنْ أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقةً فى أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وتُرَدُّ فى فقرائهم ، فإن هم أطاعوك لذلك فإياكَ وكَرَائِمَ أموالهم واتَّقِ دعوةَ المظلوم ، فإنها ليس بينها و بين الله عز وجل حجاب .

● (٢٠٧١) إسناده صحيح . يحيى بن عبد الله بن صيفى ، ويقال « يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفى » ويقال غير ذلك : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وابن سعد ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٢٨٤ . والحديث رواه أصحاب الكتب الستة ، كما فى ذخائر المواريث ٢٩٥٢ . كرائم أموالهم : فى النهاية : « أى نفائسها التى تتعلق بها نفس مالكها ، ويختصها لها ، حيث هى جامعة للكمال الممكن فى حقها ، وواحدتها كريمة » .

٢٠٧٢ حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرةً مرةً .

٢٠٧٣ حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سَجَدَ يُرَى بياضُ إبْطَيْه .

٢٠٧٤ حدثنا وكيع حدثنا ابن سليمان بن الغَسِيل عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عِصابة دَسِمَة .

٢٠٧٥ حدثنا وكيع حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله بن عَمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن ابن عباس ، وصفوانُ أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه

● (٢٠٧٢) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا مسلماً ، كما في المنتقى ٢٨٣ ، وأشرنا إليه في ١٨٨٩ .

● (٢٠٧٣) إسناده حسن . شعبة مولى ابن عباس : هو شعبة ابن دينار ، وهو صدوق في حفظه شيء ، قال أحمد : « ما أرى به بأساً » . والحديث روى أبو داود ١ : ٣٣٩ حديثاً آخر بإسناد آخر بمعناه عن ابن عباس . ومعناه . ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن بحينة ، وانظر المنتقى ٩٦١ .

● (٢٠٧٤) إسناده صحيح . ابن سليمان بن الغسيل : هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري ، نسب إلى جده الأعلى حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة ، غسلته الملائكة يوم أحد ، لأنه استشهد وهو جنب ، وعبد الرحمن هذا ثقة ، أخرج له الشيخان ، ويعد في التابعين ، لأنه رأى أنس بن مالك وسهل بن سعد ، ومات سنة ١٧٥ وقد جاوز ١٠٠ سنة . العصابة : العمامة . الدسمة : السوداء ، والدسمة ، بضم الدال وسكون السين : السواد ، أو الغبرة إلى سواد .

● (٢٠٧٥) إسناداه صحيحان . رواه أحمد عن وكيع وعن صفوان ، كلاهما عن عبد الله بن سعيد . صفوان : هو ابن عيسى الزهري البصري ، وهو ثقة

فاطمة بنت حسين : أنها سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُدِيموا إلى المجذومين النظر .

٢٠٧٦ حدثنا وكيع حدثنا هشام عن أبيه عن ابن عباس قال : وددت أن الناس غَضُّوا من الثلث إلى الربع فى الوصية ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الثلث كثير ، أو كبير .

٢٠٧٧ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا فِطْر عن عامر بن واثلة قال : قلت لابن عباس : إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمَل وأنها سنة ؟ قال : صدَق قومى وكذبوا ! قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست بسنة ، ولـكنه قدم والمشركون على جبل قُعَيْقِعان فتحدثوا أن به و بأصحابه هُزْلاً وجَهْداً وشِدَّةً ، فأمرهم فرَملوا بالبيت ، ليُرِيَهم أنهم لم يصبْهم جَهْدٌ .

٢٠٧٨ حدثنا وكيع حدثنا ابن ذَرّ عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام : ألا تَزُورنا ، أكثرَ مما تزورنا ؟ فنزلت : ﴿ وما نَتنزّل إلا بأمر ربك ، له ما بين أيدينا وما خلفنا ﴾ إلى آخر الآية . ٢٣٤/١

صالح من خيار عباد الله . عبد الله بن سعيد بن أبى هند الفزارى المدنى : ثقة ثقة ، كما قال أحمد . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ١٩٠ من طريق وكيع ، ولم يروه غيره من أصحاب الكتب الستة .

● (٢٠٧٦) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٢٠٣٤ .

● (٢٠٧٧) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٢٠٢٩ . وسيأتى مطولا ٢٧٠٧ . الجهد بفتح الجيم : المشقة والشدة .

● (٢٠٧٨) إسناده صحيح. ابن ذر : هو عمر بن ذر . والحديث مكرر ٢٠٤٣.

٢٠٧٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدَى في بُدْنِه جملاً كان لأبي جهل ، بُرَتُه فِضَّة .

٢٠٨٠ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بجُبُنْـةٍ ، قال : فجعل أصحابه يضربونها بالعصيّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضعوا السكينَ واذكروا اسمَ الله وكلوا .

٢٠٨١ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر وعطاء ، قالا : الأضحى سنة ، وقال عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمِرْتُ بالأضحى والوتر ، ولم تُـكْتَبْ .

٢٠٨٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ومِسْعَر عن سلمة بن كُهيل عن

● (٢٠٧٩) إسناده حسن . سفيان : هو الثورى . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن . وسيأتى ٢٣٦٢ مطولا بإسناد آخر صحيح . وهذا الهدى كان فى عمرة الحديبية ، والجمل كان مما غنمه المسلمون من المشركين يوم بدر . البرة : بضم الباء وفتح الراء المخففة : حلقة تجعل فى لحم الأنف .

● (٢٠٨٠) إسناده ضعيف . لضعف جابر الجعفى ، والحديث فى مجمع الزوائد ٥ : ٤٢ — ٤٣ ونسبه أيضاً للبزار والطبرانى ، وأعله بالجعفى .

● (٢٠٨١) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفى . وأوله كلام موقوف على أبي جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين وعطاء بن أبي رباح . والقسم الثانى منه حديث مرفوع . وقد مضى نحوه من رواية الجعفى ٢٠٦٥ .

● (٢٠٨٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . الحسن بن عبد الله العرنى : ثقة ، كما قلنا فى ١٦٣٦ ، ولكنه لم يسمع من ابن عباس ، كما قال الإمام أحمد ، بل قال أبو حاتم : « لم يدركه » . والحديث رواه أبو داود ٢ : ١٣٨ والنسائى

الحسن العُرَنى عن ابن عباس قال : قدَّمنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُغَيْلِمة بنى عبد المطلب على حُمُرَاتٍ لنا من جَمعٍ ، قال سفيان : بلَيل ، فجعل يَلْطَحُ أفخاذَنا ويقول أُبَيْنَىَّ ، لا تَرموا الجمرة حتى تطلع الشمسُ ، وزاد سفيان : قال ابن عباس ما إخال أحداً يَعْقِل يرمى حتى تطلع الشمس .

٢٠٨٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان قال حدثنا سلمة بن كهيل عن كريب

---

٢ : ٥٠ ، كلاهما من طريق سفيان الثورى ، ورواه ابن ماجة ٢ : ١٢٥ من طريق سفيان ومسعر . ولكن رواه البخارى فى التاريخ الصغير ١٣٦ من طريق الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ، بمعناه وزيادة ونقص : وهذا إسناد صحيح عندى . على أن البخارى قال فيه : « وحديث الحكم عن مقسم هذا مضطرب لما وصفنا ، ولا ندرى الحكم سمع هذا من مقسم أم لا ؟ » ، ثم قال البخارى : « ورواه سفيان عن سلمة عن الحسن العرنى عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لضعفة أهله : لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس . ولم يسمع الحسن من ابن عباس » . وهذا اللفظ المختصر الأخير رواه الترمذى ٢ : ١٠٣ من طريق وكيع عن المسعودى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم ضعفة أهله ، وقال : لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس » . ثم قال : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح » . فظهر لى أن الحديث صحيح باللفظين ، من جهة الحكم عن مقسم . وسيأتى مرة أخرى مختصراً ٢٠٨٩ . أغيلمة : فى النهاية : « تصغير أغلمة جمع غلام فى القياس ، ولم يرد فى جمعه أغلمة ، وإنما قالوا : غلمة ومثله أصيبية تصغير صبية ، ويريد بالأغيلمة الصبيان ولذلك صغرهم » حمرات بضم الحاء والميم : فى النهاية : « هى جمع صحة لحمر ، وحمر جمع حمار » . يلطح : اللطح ، بالحاء المهملة : الضرب بالكف وليس بالشديد . أبينى : فى النهاية : « قد اختلف فى صيغتها ومعناها . فقيل إنها تصغير أَبْنَى كأعمَى وأعَيْمى ، وهو اسم مفرد يدل على الجمع . وقيل إن ابناً يجمع على أَبْنَا مقصوراً وممدوداً ، وقيل هو تصغير ابن ، وفيه نظر . وقال أبو عبيدة : هو تصغير بَنِىَّ جمع ابن مضافاً إلى النفس ، فهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظ فى الحديث أُبَيْنِيَّ ، بوزن سُرَيْجِيّ ، وهذه التقديرات على اختلاف الروايات » .

● (٢٠٨٣) إسناده صحيح . وهو مختصر من ٢٥٦٧ . وانظر ١٩١٢ .

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى الليل فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم جاء فنام.

٢٠٨٤ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

٢٠٨٥ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة عن الحسن يعنى العُرَنى، قال : قال ابن عباس : ماندرى أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقرأ فى الظهر والعصر؟ ولكنّا نقرأ .

٢٠٨٦ حدثنا وكيع حدثنا حماد بن نَجِيح سمعه من أبى رجاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطّلعتُ فى الجنة فرأيتُ أكثرَ أهلها الفقراء، واطَّلعتُ فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء.

٢٠٨٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : كنّا نخَابر ولا نَرى بذلك بأساً، حتى زعم رافع بن خَدِيج أن

● (٢٠٨٤) إسناده صحيح . وهو مختصر من ١٩١٢، ٢٥٦٧ .

● (٢٠٨٥) إسناده ضعيف، لانقطاعه : الحسن العرنى لم يسمع من ابن عباس، كما مضى مفصلا فى ٢٠٨٢ . وانظر ١٨٨٧، ٢٢٤٦ .

● (٢٠٨٦) إسناده صحيح . حماد بن نجيح الإسكاف : ثقة، وثقه ابن معين وأحمد وغيرهما . وترجمه البخارى فى الكبير ٢٣/١/٢ وقال : « سمع منه وكيع ووثقه » . أبو رجاء : هو العطاردى . والحديث رواه النسائى، كما فى التهذيب ٢ : ٢٠ .

● (٢٠٨٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٢٦٧ من طريق الثورى . قال المنذرى : « وأخرجه مسلم والنسائى وابن ماجة » . وحديث رافع بن خديج سيأتى فى مسنده مراراً، منها ١٥٨٦٨، ١٥٨٧٣، ١٥٨٨٠ و ج ٤ ص ١٤٠ ع

رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عنه . قال عمرو : ذَكرتُه لطاوس ؟ فقال طاوس : قال ابن عباس : إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمنح أحدُكم أخاه الأرضَ خيرٌ له من أن يأخذ لها خراجاً معلوماً .

٢٠٨٨ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : لمّا نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله ، كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ فنزلت : ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُنَاحٌ فيما طَعِموا ﴾ إلى آخر الآية .

٢٠٨٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سلمة عن الحسن العُرنى عن ابن عباس قال : قدّمنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُغيلمةَ بنى عبد المطلب من جَمْعٍ بليلٍ ، على حُمُراتٍ لنا ، فجعل يَلْطَحُ أفخاذنا ويقول : أُبَيْنَىَّ ، لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس .

٢٠٩٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سلمة عن الحسن العُرنى عن

نخابر : من المخابرة ، فى النهاية : « قيل : هى المزارعة على نصيب معين ، كالثلث والربع وغيرهما ، والخبرة [بضم الخاء وسكون الباء] : النصيب وقيل : هو من الخبار [بفتح الخاء وتخفيف الباء] : الأرض اللينة . وقيل : أصل المخابرة من خيبر ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها فى أيدى أهلها على النصف من محصولها ، فقيل خابرهم ، أى عاملهم فى خيبر » . وانظر المنتقى ٣٠٥١ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٥٩ ، ٣٠٦٠ .

● (٢٠٨٨) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٤ : ٩٨ من طريق إسرائيل عن سماك . وقال : « حديث حسن صحيح » . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٣٢٠ للفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الإيمان . وفاته أن ينسبه للمسند والترمذى ! وانظر تفسير ابن كثير ٣ : ٢٣٣ .

● (٢٠٨٩) إسناده منقطع . وهو مختصر ٢٠٨٢ ، وفصلنا القول فيه هناك .

● (٢٠٩٠) إسناده منقطع . لم يسمع الحسن العرنى من ابن عباس ، كما

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رميتم الجمرة فقد حلَّ لكم كلُّ شيء إلا النساء ، فقال رجل : والطِّيب ؟ فقال ابن عباس : أمّا أنا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُضَمِّخُ رأسَه بالمسك ، أفَطِيبٌ ذاك أم لا ؟ !

٢٠٩١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن جابر عن عامر عن ابن عباس : قال : احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في الأَخْدَعَيْن و بين الكتفين .

٢٠٩٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي جَهْضَمٍ عن عبد الله بن عُبيد الله بن عباس عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُنْزِي حماراً على فرس . ٢٣٥/١

٢٠٩٣ حدثنا وكيع حدثنا شَريك عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قدمتْ عِيرٌ المدينة ، فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم فربح أواقيَّ ، فقسمها في أرامل بني عبد المطلب ، وقال : لا أشترى شيئاً ليس عندى ثمنُه .

ذكرنا في ٢٠٨٢ . والحديث في المنتقى ٢٦١٨ ونسبه شارحه لأبي داود والنسائي وابن ماجة . يضمخ : من التضمخ ، وهو التلطخ بالطيب وغيره والإكثار منه .

● (٢٠٩١) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . عامر : هو الشعبي . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ٩٢ . الأخدعان : عرقان في جانبي العنق . « وبين الكتفين » في ع « وبين الكعبين » ، وهو خطأ ، صححناه من لك ومجمع الزوائد . وانظر ٢١٥٥ . ومعنى الحديث ، صحيح ، سيأتي من حديث أنس ١٢٢١٧ ، ١٣٠٣٣ .

● (٢٠٩٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩٧٧ وانظر ٢٠٦٠ .

● (٢٠٩٣) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٤ : ١١٠ وقال : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » ونسى أن ينسبه للمسند . ورواه الحاكم ٢ : ٢٤ من طريق شريك ، وقال : « قد احتج البخاري بعكرمة ، واحتج مسلم بسماك وشريك ، والحديث صحيح ولم يخرجاه » . وصححه الذهبي أيضاً .

٢٠٩٤ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزرى عن قيس بن حَبْتَرٍ عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البَغِيِّ ، وثمن الكلب ، وثمن الخمر .

٢٠٩٥ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صُهيب عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى ، فجاءت جاريتان من بنى عبد المطلب حتى أخذتا بركبتيه ، ففَرَّعَ بينهما .

٢٠٩٦ حدثنا وكيع وابن جعفر ، المعنى ، قالا : حدثنا شعبة عن المغيرة

● (٢٠٩٤) إسناده صحيح . قيس بن حبتر ، بفتح الحاء المهملة والتاء المثناة بينهما باء ساكنة ، الكوفى : ثقة ، وثقه أبو زرعة والنسائى ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٤٨/١/٤ . والحديث أشار الحافظ فى التهذيب ٨ : ٣٨٩ إلى أن أبا داود رواه ، ولكن لم أجد فيه إلا بعضه ٣ : ٢٩٧ ، وهو النهى عن ثمن الكلب ، ورواه الطيالسى فى مسنده ٢٧٥٥ عن سلام عن عبد الكريم الجزرى عن رجل من بنى تميم عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثمن الكلب حرام ، ومهر البغى حرام ، وثمن الخمر حرام » . وهذا الرجل المبهم هو قيس بن حبتر ، فإنه نهشلى من بنى تميم . مهر البغى : ما تأخذه الزانية على الزنا ، وهو حرام بالنص وبإجماع المسلمين ، وسماه « مهراً » لكونه على صورته .

● (٢٠٩٥) إسناده صحيح . يحيى بن الجزار : تابعى ثقة ، سمع عليًّا كما قلنا فى ١١٣٢ ، وروى أيضاً عن ابن عباس ، ولكنه روى هنا عنه بواسطة . صهيب : هو أبو الصهباء مولى بن عباس ، وهو ثقة ، وثقه أبو زرعة وذكره ابن حبان فى الثقات ، وفى التهذيب أن النسائى ضعفه ، ولكنى لم أجده ذكره فى كتاب الضعفاء .

● (٢٠٩٦) إسناده صحيح . ورواه الطيالسى فى مسنده ٢٦٣٨ عن شعبة مطولا ، ونقله عنه ابن كثير فى التفسير ٣ : ٢٨٢ ، ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٣٤٩ لابن أبى شيبة وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن

بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة، فقال : إنكم محشورون إلى الله تعالى حُفاةً عراةً غُرْلاً ﴿ كما بدأنا أول خلق نُعيده ، وعداً علينا ، إنا كنا فاعلين ﴾ فأول الخلائق يُكسَى إبرهيم خليل الرحمن عز وجل ، قال : ثم يؤخذ بقومٍ منكم ذاتَ الشِّمال ، قال ابن جعفر : وإنه سَيُجاء برجال من أمتى فيؤخَذُ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب ، أصحابى ، قال : فيقال لى : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدَك ، لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم مُذْ فارقتَهم ، فأقولُ كما قال العبد الصالح : ﴿ وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم ﴾ الآية إلى ﴿ إنك أنت العزيز الحكيم ﴾.

٢٠٩٧ حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذَرّ بن عبد الله الهَمْدَانى عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنى أحدّث نفسى بالشىء لأن أخِرَّ من السماء أحب إلىّ من أن أتكلَّم به ؟ قال : فقال النبى صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله الذى رد كيده إلى الوسوسة .

٢٠٩٨ حدثنا وكيع عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس

جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان وأبى الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات . وقد مضى بعضه مختصراً ١٩٥٠ ، ٢٠٢٧ .

● (٢٠٩٧) إسناده صحيح .

● (٢٠٩٨) إسناده صحيح . ونسبه فى المنتقى ٣٠١٦ لابن ماجة ، وابن ماجة إنما رواه حديثين ٢ : ٣٠ ، الأول « لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبته على جداره » رواه من طريق ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عكرمة ابن عباس ، والثانى الاختلاف فى الطريق ، رواه من طريق الثورى بالإسناد الذى هنا : « سبع أذرع » الذراع مؤنثة ، وقد تذكر ، ولذلك جاء فى بعض الروايات « سبعة أذرع » .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اختلفتم فى الطريق فاجعلوه سبع أذْرُعٍ ، ومن بَنَى بناءً فَلْيُدْعِمْه حائطَ جاره .

٢٠٩٩ حدثنا وكيع عن المسعودى عن الحَكَم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أفاض من عرفة تسارع قومٌ ، فقال : امتدُّوا وسُدُّوا ، ليس البِرُّ بإيضاع الخيل ولا الرِّكاب ، قال : فما رأيتُ رافعةً يدها تَعْدُوا حتى أتينا جَمْعاً .

٢١٠٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الماء لا يُنَجِّسه شىء .

٢١٠١ حدثنا وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن

« فليدعمه حائط جاره » من « الدعم » وهو أن يميل الشىء فتدعمه بدعام ليستقيم . والفعل ثلاثى يتعدى بنفسه . وعدى هنا إلى مفعولين بالهمزة رباعياً : « أدعم يدعم » .

● (٢٠٩٩) إسناده صحيح . المسعودى : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، سبق فى ٧٤٤ أن وكيعاً سمع منه قبل تغيره . « امتدوا وسدوا » كذا فى ع . وفى ك « اتئدوا » ، فقط ، وهو الصواب .

● (٢١٠٠) إسناده صحيح . وهو مختصر من الحديث الآتى ٢١٠٢ . وفى التلخيص ص ٤ : « عن ابن عباس بلفظ : الماء لا ينجسه شىء . رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان ، ورواه أصحاب السنن بلفظ : إن الماء لا يجنب ، وفيه قصة وقال الحازمى : لا يعرف مجوّداً إلا من حديث سماك بن حرب عن عكرمة ، وسماك مختلف فيه . وقد احتج به مسلم » . ويريد بالقصة الحديث ٢١٠٢ . وانظر المنتقى ١٦ ونصب الراية ١ : ٩٥ وشرحنا على الترمذى ١ : ٩٤ .

● (٢١٠١) إسناده صحيح . وهو مختصر من الذى بعده .

عباس : أن امرأةً من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت من جنابة ، فاغتسل النبي صلى الله عليه وسلم أو توضأ من فَضْلها .

٢١٠٢ حدثنا على بن إسحق حدثنا عبد الله أخبرنا سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس : أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلتْ من الجنابة ، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضلها ، فذكرت له ذلك فقال : إن الماء لا ينجسه شيء .

٢١٠٣ حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد العَنْقَزِى أخبرنا سفيان عن سلمة بن كُهيل عن عمران عن ابن عباس قال : هَجَر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهراً ، فلما مضى تسعٌ وعشرون أتاه جبريل فقال : قد بَرَّت يمينُك ، وقد تمّ الشهرُ .

٢١٠٤ حدثنا وكيع عن فطْر ، ومحمد بن عُبيد قال حدثنا فِطْر ، عن شُرَحْبيل أبى سعد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كانت له

● (٢١٠٢) إسناده صحيح . على بن إسحق : هو السلمى المروزى شيخ أحمد ، وفى ع « على بن أبى إسحق » وهو خطأ ، صححناه من ك. عبد الله : هو ابن المبارك. سفيان : هو الثورى . والحديث مطول اللذين قبله ، وقد أشرنا إلى تخريجه فى ٢١٠٠.

● (٢١٠٣) إسناده صحيح . عمرو بن محمد العنقزى : سبق فى رقم ٣ ، وهو ثقة من شيوخ أحمد . عمران : هو ابن الحرث أبو الحكم السلمى ، والحديث مطول ١٨٨٥ . وانظر ١٩٨٥ . وانظر أيضاً ما مضى فى مسند عمر ٢٢٢ .

● (٢١٠٤) إسناده صحيح. فطر هو ابن خليفة ، شرحبيل : هو ابن سعد الخطمى المدنى ، وثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى . وذكره ابن حبان فى

أختانِ فأحسن صحبتهما ما صحبتاه دخل بهما الجنة . وقال محمد بن عُبيد : تُدْرِكُ له
٢٣٦/١ ابنتان فأحسن إليهما ما صحبتاه إلا أدخله الله تعالى الجنة .

٢١٠٥ حدثنا بِشْر بن السَّرِى حدثنا سفيان عن ابن أبى نَجِيح عن أبيه عن ابن عباس قال : ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً قطُّ إلاَّ دعاهم

الثقات ، وأخرج له هو وابن خزيمة فى صحيحيهما . وفى التقريب : « صدوق اختلط بآخرة » وذلك أنه عاش حتى جاوز ١٠٠ سنة ، ومات سنة ١٢٣ ، قال ابن سعد ٥ : ٢٢٨ : « كان شيخاً قديماً روى عن زيد بن ثابت وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وعامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبقى إلى آخر الزمان حتى اختلط واحتاج حاجة شديدة ، وله أحاديث ، وليس يحتج به » ، وفى التهذيب « وقال ابن المدينى : قلت لسفيان بن عيينة : كان شرحبيل بن سعد يفتى ! قال ، نعم ، ولم يكن أحد أعلم بالمغازى والبدريين منه ، فاحتاج ، فكأنهم اتهموه ! وقال فى موضع آخر عن سفيان لم يكن أحد أعلم بالبدريين منه ، وأصابته حاجة ، فكانوا يخافون إذا جاء الرجل فلم يعطه أن يقول : لم يشهد أبوك بدراً ! » : فهذا هو السبب عندى فى تضعيف من ضعفه ، فالإنصاف أن تعتبر رواياته فيما يتعلق بمثل هذا الذى اتهم به ، وأما أن ترد رواياته كلها فلا ، إذا كان صدوقاً ، وأظن أنه لذلك لم يذكره البخارى فى الضعفاء . وشرحبيل كنيته « أبو سعد » ، وفى ع « عن شرحبيل أبى سعد » وهو خطأ . وفى ك « عن شرحبيل بن سعد » . والحديث فى الترغيب والترهيب ٣ : ٨٣ وقال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح وابن حبان فى صحيحه من رواية شرحبيل عنه [يعنى عن ابن عباس] والحاكم وقال : صحيح الإسناد » . وهو فى المستدرك ٤ : ١٧٨ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبى قال : « شرحبيل واه » ! وهو غلو شديد منه . وقوله فى رواية محمد بن عبيد » « تدرك له » إلخ فيه اختصار لأول الحديث ، وكأن أوله : « ما من مسلم تدرك له ابنتان » إلخ ، كما سيأتى فى رواية أخرى ٣٤٢٤ . وانظر ١٩٥٧ .

● (٢١٠٥) إسناده صحيح . بشر بن السرى البصرىّ : ثقة ، قال أحمد : « وكان متقناً للحديث عجيباً » . والحديث مكرر ٢٠٥٣ .

٢١٠٦ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا ابن أبي ذئب ، وروْح قال حدثنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لئن عشتُ ، قال روح : لئن سَلمتُ ، إلى قابلٍ لأصومنّ التاسعَ ، يعنى عاشوراء .

٢١٠٧ حدثنى يزيد قال : أخبرنا محمد بن إسحق عن داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أىُّ الأديان أحبُّ إلى الله ؟ قال : الحنيفية السَّمْحَة .

٢١٠٨ حدثنا يزيد أخبرنا هشام ، وابنُ جعفر قال حدثنا هشام ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم احتجامةً فى رأسه ، قال يزيد من أذًى كان به .

٢١٠٩ حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : قُبض النبى صلى الله عليه وسلم ودِرْعه مرهونة عند رجل من يهودَ ، على ثلاثين صاعاً من شعير ، أخذها رِزْقاً لعياله .

● (٢١٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٧١ .

● (٢١٠٧) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٦٠ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار ، وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع ».

● (٢١٠٨) إسناده صحيح . هشام : هو ابن حسان . وانظر ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ ، ١٩٤٣ . فى ح « قالا حدثنا هشام » . وهو خطأ ، صححناه من ك .

● (٢١٠٩) إسناده صحيح . وسيأتى معناه مطولا من طريق آخر عن ابن عباس ٢٧٢٤ . ومعناه ثابت أيضاً فى الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة .

٢١١٠ حدثنا يزيد قال: أخبرنا هشام، وابن جعفر قال: حدثنا هشام، عن عكرمة عن ابن عباس قال: بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أُنزل عليه القرآن، وهو ابنُ أربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنةً، وبالمدينة عشر سنين، قال: فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثلاثٍ وستين.

٢١١١ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعتق من جاءه من العبيد قَبْلَ مواليهم إذا أسلموا، وقد أعتق يوم الطائف رجلين.

٢١١٢ حدثنا يزيد أخبرنا سفيان عن منصور عن المِنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعوِّذ حسناً وحسيناً يقول: أُعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة، وكان يقول: كان إبرهيم أبي يعوّذ بهما إسمعيل وإسحق.

انظر تاريخ ابن كثير ٥ : ٢٨٢ — ٢٨٤ . وذكر في المنتقى ٢٩٧٤ حديث عائشة، ثم قال: «ولأحمد والنسائي وابن ماجة مثله من حديث ابن عباس».

● (٢١١٠) إسناده صحيح. وانظر ٢٠٣٥.

● (٢١١١) إسناده صحيح. وهو مطول ١٩٥٩. وهذه الرواية هي التي في مجمع الزوائد ٤ : ٢٤٥ وأشرنا إليها آنفاً.

● (٢١١٢) إسناده صحيح. المنهال: هو ابن عمرو الأسدي. والحديث رواه الترمذي ٣ : ١٦٦ من طريق يزيد بن هرون وعبد الرزاق ويعلى، عن الثوري، وقال: «حديث حسن صحيح»، ونسبه شارحه لابن ماجة، الهامة، بتشديد الميم: في النهاية: «كل ذات سم يقتل، والجمع الهوام، فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة، كالعقرب والزنبور. وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل، كالحشرات». اللامة، بتشديد الميم أيضاً: من اللمم، وهو «طرف من

٢١١٣ حدثنا يزيد أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: رأى رجلٌ رؤيا، فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت كأنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ عسلاً وسمناً، وكأنّ الناسَ يأخذون منها، فمن بَيْن مستكثر وبين مستقلٍّ وبين ذلك، وكأنّ سبباً متصلاً إلى السماء، وقال يزيد مرةً، وكأن سبباً دُلّيَ من السماء، فجئتَ فأخذتَ به، فعلوتَ فعلّاكَ الله، ثم جاء رجل من بعدك فأخذ به، فعلاَ فعلّاه الله، ثم جاء رجل من بعدكما فأخذ به، فعلا فأعلاه الله، ثم جاء رجل من بعدكم فأخذ به، فقُطع به، ثم وُصل لهُ فعلا فأعلاه الله، قال أبو بكر: ائذن لي يا رسول الله فأعبُرها له، فأذن

الجنون يلم بالإنسان، أي يقرب منه ويعتريه»، قاله ابن الأثير، ثم قال: «ومن كل عين لامة، أي ذات لمم، ولذلك لم يقل ملمة، وأصلها من ألممت بالشيء».

● (٢١١٣) إسناده صحيح. سفيان بن حسين الواسطي: سبق الكلام عليه ٦٧. وفي ع «سفيان عن ابن حسين»، وهو خطأ صححناه من ك. والحديث روى البخاري ١٢: ٣٤٥ قطعة من أوله من طريق الليث عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله: «أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت الليلة، في المنام وساق الحديث»، ثم قال البخاري: «وتابعه سليمان بن كثير وابن أخي الزهري وسفيان بن حسين، عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله أن ابن عباس وأبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال شعيب وإسحق بن يحيي عن الزهري، كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد». ثم رواه البخاري كاملا ١٢: ٣٧٩ — ٣٨٤ من طريق الليث عن يونس عن الزهري، بنحو السياق الذي هنا. وأطال الحافظ في هذا الموضع في ذكر اختلاف الرواة عن الزهري: الحديث عن ابن عباس عن النبي، أم عن ابن عباس عن أبي هريرة عن النبي، أم عن ابن عباس أو أبي هريرة عن النبي؟ وقال في آخره: «وصنيع البخاري يقتضي ترجيح

له فقال : أما الظُّلَّةُ فالإسلام ، وأما العسل والسمن فحلاوة القرآن ، فبين مستكثرٍ و بين مستقلٍّ و بين ذلك ، وأما السبب فما أنتَ عليه ، تعلو فيعليك الله ، ثم يكون من بعدك رجل على منهاجك ، فيعلو ويُعليه الله ، ثم يكون من بعدكما

رواية يونس ومن تابعه ، وقد جزم بذلك فى الأيمان والنذور حيث قال : وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : لا تقسم . فجزم بأنه عن ابن عباس » . وقوله لأبى بكر « لا تقسم » سبق مختصراً من رواية ابن عيينة عن الزهرى ١٨٩٤ . والحديث بتمامه رواه الترمذى ٣ : ٢٥٢ — ٢٥٣ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس عن أبى هريرة . ولكن سيأتى عقب هذا عن عبد الرزاق عن معمر ، ليس فيه ذكر أبى هريرة ، والذى يظهر لى أن الإمام أحمد كان يذهب إلى ترجيح أن الحديث حديث ابن عباس ، ليس فيه « أبو هريرة » فلذلك لم يذكره فى مسند أبى هريرة . وقال الحافظ فى الفتح ١٢ : ٢٧٩ : « وقع بيان الوقت الذى وقع فيه ذلك فى رواية سفيان بن عيينة عند مسلم أيضاً ، ولفظه : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من أحد . وعلى هذا فهو من مراسيل الصحابة . سواء كان عن ابن عباس ، أو عن أبى هريرة . أو من رواية ابن عباس عن أبى هريرة ، لأن كلا منهما لم يكن فى ذلك الزمان بالمدينة ، أما ابن عباس فكان صغيراً مع أبويه بمكة ، فإن مولده قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح ، وأحد كانت فى شوال فى السنة الثالثة ، وأما أبو هريرة فإنما قدم المدينة زمن خيبر ، سنة سبع » .

قوله « فجاء للنبي » فى ك « فجاء بها إلى النبي » . الظلة ، بضم الظاء المعجمة : سحابة لها ظل ، وكل ما أظل من سقيفة ونحوها يسمى ظلة . تنطف ، بضم الطاء وكسرها : تقطر . « فمن بين مستكثر » فى ع « فبين مستكثر » ، وأثبتنا ما فى ك والفتح نقلا عن المسند . المستكثر والمستقل : الآخذ كثيراً والآخذ قليلا ، السبب : الحبل . « فأعبرها » : عبر الرؤيا عبراً ، ثلاثى ، وعبرها تعبيراً ، رباعى بالتضعيف : فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها . « يأخذ بإخذكما » بكسر الهمزة : أى بخلائقكما وزيكما وشكلكما وهديكما . « فيعلو فيعليه الله » فى ك « ثم يعلو » .

رجل يأخذ بإخذ كما ، فيعلو فيعليه الله ، ثم يكون من بعدكم رجل يُقطع به ثم يُوصل له ، فيعلو فيُعليه الله ، قال : أصبتُ يا رسول الله؟ قال : أصبتَ وأخطأتَ ، قال : أقسمتُ يا رسول الله لتُخْبِرَنِّي! فقال : لا تُقْسِمْ .

٢١١٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معناه .

٢١١٥ حدثنا يزيد أخبرنا شعبة ، ومحمد قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذه عمرة استمتعنا بها ، فمن لم يكن معه هَدْيٌ فليَحِلَّ الحِلَّ كلَّه ، فقد دخلت العمرةُ فى الحج إلى يوم القيامة .

٢٣٧/١

٢١١٦ حدثنا يزيد أخبرنا بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن إسمعيل بن عبد الرحمن بن ذُؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن رسول الله صلى

● (٢١١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٢١١٥) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٣٥٥ من طريق شعبة ، ورواه أيضاً أبو داود والنسائى ، كما فى المنتقى ٢٤٢٣ .

● (٢١١٦) إسناده صحيح . سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ الكنانى المدنى : ثقة ، وثقه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات ، ونقل بعضهم عن النسائى أنه ضعفه ، واستنكر ذلك الحافظ فى التهذيب ، ولم يذكره هو ولا البخارى فى الضعفاء ، بل ترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٤٢٩ ولم يذكر فيه جرحاً . إسمعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدى : ثقة ، وثقه أبو زرعة وابن سعد والدارقطنى ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٣٦٢ — ٣٦٣ .والحديث روى الترمذى معناه مختصراً ٣ : ١٤ من طريق ابن لهيعة عن بكير بن الأشج عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ويروى هذا الحديث

الله عليه وسلم خرج عليهم وهم جلوس ، فقال : ألاَ أُحدثكم بخير الناس منزلةً ؟ فقالوا: بلى يا رسول الله ، قال : رجل ممسك برأس فرسه فى سبيل الله حتى يموتَ أو يُقتل ، أفأخبركم بالذى يليه ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : امرؤ معتزل فى شِعْبٍ يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعتزل شرورَ الناس ، أفأُخبركم بشرِّ الناس منزلة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : الذى يَسْأل بالله ولا يُعطِى به .

٢١١٧ حدثنا يزيد أخبرنا مِسْعَر بن كِدَام عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى جلود الميتة قال : إن دباغه قد ذهب بخَبَثِه أو رِجْسِه ، أو نَجَسِه .

من غير وجه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم » . وروى البخارى بعضه فى الكبير فى ترجمة إسمعيل بن عبد الرحمن من طريق ابن أبى ذئب التى هنا . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٧٣ كما هنا وقال : « رواه الترمذى وقال : حديث حسن غريب ، والنسائى وابن حبان فى صحيحه واللفظ لهما ، وهو أتم ، ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلاً » . وانظر ١٩٨٧ ، « يسئل بالله » يحتمل البناء للمعلوم ، أى يسأل غيره بحق الله ثم إذا سئل هو به لا يعطى بل ينكص ويبخل ، ويحتمل البناء للمجهول ، أى يسأله غيره بالله فلا يجيب . وكلاهما شر الناس نسأل الله العصمة .

● (٢١١٧) إسناده صحيح . سالم بن أبى الجعد له خمسة إخوة . سماهم فى التهذيب ١٢ : ٣٦٨ . لكن راوى هذا الحديث منهم هو « عبد الله بن أبى الجعد » الأشجعى الغطفانى ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان : « مجهول الحال » ، ولكن تصحيح الأئمة حديثه يؤيد توثيقه . والحديث رواه الحاكم ١ : ١٦١ وقال : « هذا حديث صحيح ، ولا أعرف له علة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، رواه البيهقى ١ : ١٧ وقال : « وهذا إسناد صحيح ، وسألت أحمد بن على الأصبهانى عن أخى سالم هذا ! فقال : اسمه عبد الله بن أبى الجعد » . ورواه أيضاً ابن خزيمة فى صحيحه ، كما فى نصب الراية ١ : ١١٧ . قوله « قد ذهب بخبثه » : فى ع « قد أذهب نجشه » ! وهو خطأ لا معنى له ، صححناه من ك ومن سائر الروايات التى أشرنا إليها .

٢١١٨ حدثنا يزيد أخبرنا مِسْعَر بن كِدَام عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه طاف بالبيت على ناقته ، يستلم الحجَر بِمِحْجَنِه ، و بين الصفا والمروة ، وقال يزيد مرةً : على راحلته يستلم الحجر .

٢١١٩ حدثنا يزيد أخبرنا حسين بن ذَكْوان عن عمرو بن شعيب عن طاوس : أن ابن عُمر وابن عباس رفعاه إلى النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لايحل للرجل أن يعطى العطية فيرجعَ فيها ، إلا الوالدَ فيما يعطى ولدَه ، ومَثَلُ الذى يعطى العطية فيرجعُ فيها كمَثَل الكلب ، أكل حتى [إذا] شبع قاء ثم رجَع فى قيئه .

٢١٢٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عمر وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : فذكر مثله .

٢١٢١ حدثنى يزيد أخبرنا سعيد عن قتادة عن مِقْسَم عن ابن

● (٢١١٨) إسناده صحيح : وطواف رسول الله على راحلته ثابت فى أحاديث عن ابن عباس وعن غيره . انظر ١٨٤١ وانظر المنتقى ٢٥٦٢ — ٢٥٦٦ .

● (٢١١٩) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٣ : ١٩٤ وقال : « حديث حسن صحيح » ، ونسبه شارحه لأبى داود والنسائى وابن ماجة وابن حبان والحاكم صححاه . وانظر ١٨٧٢ ، وانظر المنتقى ٣٢١٦ والتلخيص ٢٦٠ . كلمة [إذا] سقطت من ع وزدناها من ك ومصادر الحديث .

● (٢١٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . فى ع « عمرة » بدل « ابن عمر » ، وهو خطأ ، صححناه من ك .

● (٢١٢١) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبى عروبة . والحديث رواه البيهقى ١ : ٣١٥ — ٣١٦ من طريق عبد الوهاب ، وهو الحديث الذى بعد هذا ،

عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يأتى امرأته وهى حائض أن يتصدق بدينار أو نصف دينار .

٢١٢٢ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن مِقْسَم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . ورواه عبدالكريم أبو أُمية مثله بإسناده .

٢١٢٣ حدثني يزيد أخبرنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لَعن المخنَّثين من الرجال والمترجِّلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتكم ، فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلاناً ، وأخرج عمر فلاناً .

ثم زعم أن قتادة لم يسمعه من مقسم ، بل من عبد الحميد بن عبد الرحمن ، ثم رواه كذلك ، ثم زعم أنه لم يسمعه أيضاً من عبد الحميد ، بل من الحكم بن عتيبة ! وقلت فى شرحي للترمذى ١ : ٢٥١ : « ولست أدرى ما قيمة هذا التعليل ؟ فإنه إن صح ما ذكره كان الحديث موصولا معروف المخرج فى وصله . وإن لم يصح كان إسناده الأول على الوصل . وقتادة تابعى ثقة ، مات سنة ١١٧ أو ١١٨ ، وكان معاصراً لمقسم ، وسمع ممن هم أقدم منه ، فلا يبعد سماعه منه » . ثم بنيت ضعف الإسنادين اللذين ذكرهما للتعليل . والحديث مكرر ٢٠٣٢ ، وقد أشرنا إليه هناك .

● (٢١٢٢) إسناده صحيح . عبد الوهاب : هو ابن عطاء الخفاف ، روى عن سعيد بن أبى عروبة ولازمه وعرف بصحبته ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والدارقطني وغيرهما . والحديث مكرر ما قبله . عبد الكريم أبو أمية : هو عبدالكريم بن أبى المخارق ، وهو ضعيف ، كما قلنا فى ٨٢٩ . وقد أشرنا إلى روايته فى شرحنا على الترمذى .

● (٢١٢٣) إسناده صحيح . هشام : هو الدستوائى . يحيى : هو ابن أبى كثير . والحديث مكرر ١٩٨٢ ، ٢٠٠٦ .

٢١٢٤ حدثنا يزيد أخبرنا أبو عَوانة حدثنا بُكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس : إن الله عز وجل فرض الصلاة على لسان نبيكم على المقيم أربعاً ، وعلى المسافر ركعتين ، وعلى الخائف ركعة .

آخر الجزء الثالث من المسند

الجزء الرابع أوله : « حدثني يزيد ، يعني ابن هرون »

الحديث ٢١٢٥

● (٢١٢٤) إسناده صحيح ، أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، إمام حافظ حجة ، كفى قول أحمد ويحيي : « ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث الثوري وشعبة » وترجمه البخاري في الكبير ١٨١/٢/٤. بكير بن الأخنس: كوفي ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٢/٢ ، وفي التهذيب ١ : ٤٨٩ — ٤٩٠ : « هو قديم ، ما روى عنه شعبة ولا الثوري ، فلا أدري كيف روى عنه أبو عوانة ! ولا أين لقيه ! حكاه عنه ابنه في العلل » ! وما هذا بتعليل ، فأبو عوانة رأى الحسن وابن سيرين ، وبكير متأخر عنهما . والحديث رواه مسلم ١ : ١٩٢ من طريق أبي عوانة ، ورواه أيضاً من طريق أيوب بن عائذ الطائي عن بكير بن الأخنس ، وروى البخاري بعضه في الكبير في ترجمة بكير من طريق أبي عوانة ، وكذلك رواه البيهقي ٤ : ١٣٥ ، ورواه أيضاً أبو داود والنسائي ، كما في المنتقى ١٧١١ . وانظر ما مضى ٢٠٦٣ .

إحصـــاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الجزء الأول	٥٢٧	٤١٦	١١١
الجزء الثانى	٨٧٧	٦٧٦	٢٠١
	١٤٠٤	١٠٩٢	٣١٢
الجزء الثالث	٧٢٠	٦٤٣	٧٧
	٢١٢٤	١٧٣٥	٣٨٩

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجد بخط أبيه
الجزء الأول	٢	١٧	١
الجزء الثانى	١٣	٢٥٩	١
	١٥	٢٧٦	٢
الجزء الثالث	١	٠	٢
	١٦	٢٧٦	٤

الاستدراك والتعقيب

أجدنى مضطراً لاستحداث هذا الباب فى آخر كل جزء من هذا الديوان الأعظم.

فإن العمل الذى اضطلعت به ، من تحقيق أسانيده ونقدها ، عملٌ ضخم عظيم ، لن يخلو من خطأ ومن سهو ، مهما أجتهد فى الحيطة والتحرز ، ومهما أبذل من وسع .

وهذا الذى كان . فلا أزال كلما أعدت النظر أو تعمقت فى البحث ، أو بالمصادفة البحت ، أجد أشياء فاتتنى ، وأشياء أخطأت فيها ، وأشياء تحتاج إلى استدراك ، وأشياء تحتاج إلى تعقيب .

فرأيت أن أبدأ فى آخر هذا الجزء (الثالث) بإثبات الاستدراك والتعقيب على الجزءين الماضيين ، الأول والثانى ، وأن تكون هذه الاستدراكات مرقمة بأرقام متتابعة ليمكن القارىء أن يشير إلى كل منها فى موضعه من الكتاب ، حتى يسهل عليه الرجوع إليها كلما أراد وكلما قرأ .

وما على القارىء إلا أن يكتب بجوار الحديث الذى بشأنه استدراك ما : « انظر الاستدراك رقم كذا » مهما تتكرر الاستدراكات على الحديث الواحد فى أجزاء الكتاب .

ثم إنى أتوقع أن يعنى إخوانى علماء الحديث فى أقطار الأرض بأن يرسلوا لى كل ما يجدون من ملاحظة أو استدراك أو تعقيب أو بحث فى أحاديث المسند ، كلما وصل إليهم جزء من أجزائه . وستكون هذه الملاحظات منهم موضع العناية والدرس ، ثم سأثبت ما ينتهى إليه فيها البحث ، فيما سيأتى من الأجزاء ، إن شاء الله ، منسوباً كل منها إلى المتفضل به علىّ .

وأرجو من إخوانى علماء الحديث أن يرسلوا ما يرون إرساله إلىّ بعنون « دار المعارف بمصر » .

وأسأل الله الهدى والتوفيق والسداد .

	كتبه
الأحد ٨ شوال سنة ١٣٦٦	أحمد محمد شاكر
٢٤ أغسطس سنة ١٩٤٧	عفا الله عنه

الاستدراك والتعقيب

١		فى الجزء الأول ص ١٤٨ فى أصح الأسانيد ، الإسناد رقم ٤٣ « يحيى القطان عن سفيان الثورى عن سليمان التيمى عن الحرث بن سويد عن على » وفى هذا خطأ . صوبه « عن سليمان عن إبرهيم التيمى » وسليمان : هو الأعمش .
٢		يزاد فى هذا الموضع أيضاً : « شعبة عن الأعمش عن إبرهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن على » وهو فى المسند برقم ١٢٩٧ .
٣	الحديث ٤	سيأتى معناه مختصراً ٥٩٤ عن سفيان عن أبى إسحق عن زيد بن يثيع « سألنا علياً » . وزيد بن يثيع تابعى يروى عن أبى بكر وعلى .
٤	« ١٩	هو فى تفسير ابن كثير ٩ : ٢٢١ عن المسند .
٥	« ٢٢	انظر ما سيأتى فى مسند عبد الرحمن بن أبى بكر ١٧٠٦ .
٦	« ٧٥	هو فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٣٦ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه فرقد السبخى ، وهو ضعيف »
٧	« ٨٠	هو فى مجمع الزوائد ٥ : ١٨٤ . وضعفه بعيسى البجلى .
٨	« ٨٨	رواية موسى بن عقبة التى أشير إليها فى الشرح ستأتى ١٤٥٢ وانظر ٣٤٦٢ وانظر أيضاً الفتح ١ : ٢٦٤ .
٩	« ١٠٨	انظر ١٦٨٢ ، ١٦٨٣ .
١٠	« ١٢٥	ضعفنا إسناده لجهالة قاصّ الأجناد بالقسطنطينية ، وهو مجهول لم أعرف من هو ؟ وقد ذكر الحافظ فى التعجيل فى ترجمة الراوى عنه « القاسم بن أبى القاسم » ٣٤٠ — ٣٤١ أنه « روى عن قاصّ الأجناد » ، وقال فى آخر الترجمة : « قلت : واسم قاصّ الأجناد » ثم لم يقل شيئاً ، ولعله تركه حتى يبحث عنه ثم نسى أو لم يجده . ثم وجدت ترجمة فى التعجيل ٢٤١—٢٤٣ باسم « عبد الله بن يزيد

قاص ً الأجناد بالقسطنطينية عن عمر ، وعنه القاسم بن أبي القاسم السبئي ، لا أعرفه» وهذا كلام الحسيني ، ثم تعقبه الحافظ بأنه « لم يقع فى المسند مسمى ، وإنما فيه من طريق عمرو بن الحرث المصرى أن عمر بن السائب حدثه أن القاسم بن أبى القاسم السبئى حدثه عن قاص الأجناد أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب قال : يا أيها الناس ، فذكر حديثاً » يريد هذا الحديث . ثم أطال الحافظ بيان الخلاف فى عبد الله بن يزيد هذا : هل هو عبد الله بن يزيد ، أو عبد الله بن زيد الأزرق ، أو خالد بن يزيد القاص . أو خالد بن زيد بن خالد الجهنى ، وأحال على ترجمتين فى التهذيب « خالد بن زيد » ٣ : ٩١–٩٣ و« عبد الله بن زيد الأزرق » ٥ : ٢٢٦–٢٢٧ . وأنا أظن أن هذا غير ما فى تلك التراجم ، لأن الرجلين المختلف فيهما من متأخرى التابعين . والقاص الذى هنا يروى عن عمر ، فإن كان واحداً منهما غلب على الظن أن روايته منقطعة ، وسيأتى فى المسند حديث «عبد الله بن يزيد قاص ً مسلمة بالقسطنطينية» ٦ : ٢٧ ع .

١١ الحديث	١٥٥	سيأتى بهذا الإسناد فى مسند ابن عباس ١٨٥٣ .
١٢ «	١٧١	هو مختصر ١٧٨١ ، ١٧٨٢ .
١٣ «	١٧٤	انظر حديث ابن عباس ١٨٥٢ .
١٤ «	١٨٥	سيأتى أوله فى مسند ابن عباس ٢٨٠٨ .
١٥ «	٢٢٢	انظر ٢١٠٣ .
١٦ «	٢٣٣	هو فى مجمع الزوائد ٥ : ١٨٣ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا البخترى لم يسمع من عمر » .
١٧ «	٢٥٩	هو فى مجمع الزوائد ٥ : ١٨٤ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .
١٨ «	٣٤٤	نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٣٢ وقال : « وهذا إسناد صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث بندار عن غندر بنحوه ، واختاره الحافظ الضياء المقدسى فى كتابه » .
١٩ «	٣٧٤	وانظر أيضاً ٧٥٨ ، ١١١٢ .

٢٠	حديث ٤٠٥	سيأتى أيضاً ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٥٠٠ . وسيأتى نحوه فى مسند على ١٣١٧ . والسيوطى نسب حديث على للبخارى ، وهو حديث ضعيف لم يروه البخارى . فلعله أراد أن ينسب حديث عثمان للبخارى فسها ونسب له حديث على .
٢١	« ٤١٦	سيأتى ٤٦٧ ، ٥٠٢ ، وسيأتى أيضاً فى مسند على ٨٢٠ من طريق الحجاج بن أرطاة عن الحسن بن سعد عن أبيه بنحوه ، ولكن جعل الزوج يحنس وأبهم الآخر ، والظاهر أنه خطأ من الحجاج بن أرطاة .
٢٢	« ٤١٩	ذهبنا إلى تحسين إسناده ، ثم ترجح عندى أن إبرهيم بن أبى الليث ضعيف جداً، بعد أن قرأت ترجمته فى تاريخ بغداد ٦ : ١٩١ — ١٩٦ ، وقد بينت ذلك فى ٩٩٠ . فالحديث ضعيف .
٢٣	« ٤٢٠	هو من رواية أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان ، وقلنا فى شرحه « وقد صححنا فيما مضى ٤١٢ ، ٤١٣ سماعه من عثمان » ثم استدركت أن ما مضى هو تصحيح سماع « أبى عبد الرحمن السلمى » واسمه « عبد الله بن حبيب » من عثمان . وأما « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » فتحقيق سماعه من عثمان سيأتى فى ١٤٠٣ . وقد أشرت إلى هذا الخطأ هناك .
٢٤	« ٤٢٥	سيأتى أيضاً فى مسند العباس بن عبد المطلب ١٧٨١ ، ١٧٨٢ .
٢٥	« ٤٣٢	انظر أيضاً ٧٠٧ ، ٧٥٦ ، ١١٣٩ ، ١١٤٦ .
٢٦	« ٤٩٥	سيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد ٥٢٩ .
٢٧	« ٥٠٨	وانظر ٥٣٢ .
٢٨	« ٥٠٩	وانظر ١٤٠٢ .
٢٩	« ٥١١	الأحنف . هو ابن قيس ، وسيأتى الكلام عليه ١٧٧١ .
٣٠	« ٥٢٦	وانظر ٥٣٦ .
٣١	« ٥٦٢	سيأتى أيضاً ٥٦٤ ، ٦١٣ ، ١٣٤٧ : ونقله ابن كثير فى التاريخ ٥ : ١٨٤ — ١٨٥ عن هذا الموضع ، وقال : « وقد رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم عن سفيا ن

الثورى ، ورواه الترمذى عن بندار عن أبى أحمد الزبيرى ، وابن ماجة عن على بن محمد عن يحيى بن آدم . وقال الترمذى : حسن صحيح لا نعرفه من حديث على إلا من هذا الوجه . قلت : وله شواهد من وجوه صحيحة مخرجة فى الصحاح وغيرها ، فمن ذلك قصة الخثعمية ، وهو فى الصحيحين من طريق الفضل».
وانظر ما يأتى فى مسند الفضل ١٨٠٥ ، ١٨٢٣ .

٣٢ الحديث ٥٦٣ سيأتى ٧٥٧ ، ١١٤٨ ، وسيأتى بهذا الإسناد أيضاً ١١٤٩ .

٣٣ « ٥٦٤ سيأتى جزء آخر منه ٧٦٨ . وانظر ٦١٣ .

٣٤ « ٥٧٤ ورواية بهز عن حماد عن سماك هذه ستأتى مطولة كاملة ١٣٠٩ . وسيأتى الحديث أيضاً مختصراً من رواية وكيع عن حماد عن سماك ١٠٦٣ .

٣٥ « ٥٩٥ سفيان هنا : هو ابن عيينة . وسيأتى الحديث أيضاً عن وكيع عن سفيان الثورى عن أبى إسحق ١٠٩١ .

٣٦ « ٦٠٠ انظر ٨٢٧ ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٠ .

٣٧ « ٦٠٦ سيأتى كذلك من رواية أحمد ١٠١٠ ، ١١٨٢ .

٣٨ « ٦٠٧ سيأتى بإسنادين : عن أبى هريرة ٩٦٧ ، وعن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن على ٩٦٨ ، بأطول مما هنا .

٣٩ « ٦١٠ سيأتى من طريق الثورى وشعبة عن منصور ١٠٧٣ ، وسيأتى من طريق شعبة عن منصور ١١٩٣ ، وسيأتى من طريق الثورى عن أبى إسحق عن عاصم بن ضمرة عن على ١٠٧٦ .

٤٠ « ٦١١ سيأتى بإسناده ولفظه ١٠٠٤ .

٤١ « ٦١٢ وانظر ٩٥٥ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ١١٦٦ .

٤٢ « ٦١٤ انظر ٥١٩ .

٤٣ « ٦١٥ وانظر ٧٨٢ ، ٩٥٩ ، ٩٩٣ ، ١٠٣٧ .

٤٤ « ٦١٦ سيأتى أيضاً ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٩١٢ ، ١٠٨٦ ، ١٣٤٥ .

٤٥ « ٦٢٠ سيأتى أيضاً ٧٧٠ ، ٩٣١ ، ١٠٣٨ .

٤٦ « ٦٢١ سيأتى مطولا ومختصراً ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١١١٠ ، ١١٨١ ،

١٣٤٨ . وانظر ١٩ .

٤٧ الحديث ٦٢٢ سيأتى مختصراً ٧٢٤ ، ١٠٦٥ ، ومطولا ١٠١٨ .

٤٨ « ٦٢٣ وانظر ٦٣١ ، ١٠٩٤ ، ١١٦٧ ، ١١٩٩ .

٤٩ « ٦٢٤ سيأتى ١١٨٤ ، وسيأتى مطولا ١٢٢٩ .

٥٠ « ٦٢٩ انظر ١٠٠٠ ، ١٠٠١ وما كتبناه هناك بشأن سماع ربعى من على .

٥١ « ٦٣٢ سيأتى من طريق شعبة أيضاً ٨١٥ ، ١١٧٢ .

٥٢ « ٦٣٣ سيأتى ٧٩١ ، ١٠٤٨ .

٥٣ « ٦٣٥ لفظ « الحال » سيأتى مرة أخرى ٩٨٠ .

٥٤ « ٦٣٦ سيأتى منقطعاً أيضاً ١١٤٥ عن أبى البخترى « أخبرنى من سمع عليا » وسيأتى موصولا بإسناد ثالث ٨٨٢ .

٥٥ « ٦٤١ انظر ٦٧٠ ، ٩٥٠ .

٥٦ « ٦٤٢ سيأتى ٧٣١ ، ١٠٦٢ .

٥٧ « ٦٤٤ سيأتى مختصراً ١٣٠١ . ورواه النسائى فى خصائص على ص ٢٢ عن أحمد بن حرب عن أسباط .

٥٨ « ٦٤٦ وانظر ٥٨ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٧١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٤٢٥ ، ١٣٩١ ، ١٤٠٦ ، ١٥٥٠ ، ١٧٨١ ، ١٧٨٢ .

٥٩ « ٦٥٠ سيأتى أيضاً ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٧ ، ١٢٣٣ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٦٠ ، ١٣٧٥ . وقد بينا خطأ الحافظ فى نقله مدحاً لحديث للحرث الأعور ، فانظر ما يقطع بصحة ما قلنا فى ١٢٠٧ .

٦٠ « ٦٥٤ سيأتى ١٠٤٢ .

٦١ « ٦٥٥ وانظر ١١٦٤ .

٦٢ « ٦٥٦ رواه الحاكم ٢ : ١٥٢ — ١٥٤ من طريق محمد بن كثير العبدى : « حدثنا يحيى بن سليم وعبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، قال : قدمت على عائشة » إلخ وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه

			الذهبي . وانظر ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ .
٦٣	الحديث	٦٥٧	، ٦٥٨ انظر مجمع الزوائد ٥ : ١٧٢ — ١٧٣ . وما سيأتى ٧٤١ ، ٨٨١ ، ١١٧٥ — ١١٧٧ .
٦٤	«	٦٦٤	« عن أبى بردة عن أبى موسى » ، فى ك « عن أبى بردة بن أبى موسى » ، وكلاهما يحتمل الصحة ، كما بينا فى ١١٢٤ .
٦٥	«	٦٦٥	الرواية التى فيها أسماء النجباء الرفقاء ستأتى ١٢٦٢ ، وفيها « أبو ذر » بدل « مصعب بن عمير » . والرواية الموقوفة ستأتى ١٢٠٥ ، ١٢٧٣ .
٦٦	«	٦٦٧	هو فى مجمع الزوائد ٣ : ٨٤ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه عمرو بن غزى ، ولم يروه عنه غير أبان ، وبقية رجاله ثقات » فقصر إذ لم ينسبه للمسند ، ثم ذكره مرة أخرى ٥ : ٢٣١ ، وقال « رواه أحمد ، وفيه عمرو بن غزى ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات » .
٦٧	«	٦٦٨	وانظر ٧٧٧ .
٦٨	«	٦٧٠	وانظر ٦٤١ ، ٩٥٠ .
٦٩	«	٦٧٢	وانظر أيضاً ٧٠٦ ، ٧٣٥ .
٧٠	«	٦٨٢	سيأتى مطولا ١٢٥١ .
٧١	«	٦٨٧	ضعفناه بأن مجاهداً لم يسمع من على ، ثم استدركت فظهر لى أن الإسناد صحيح ، لأن مجاهداً ولد سنة ٢١ فى خلافة عمر ، فكانت سنه عند وفاة على نحو ١٩ سنة ، فهذه المعاصرة ، وهو ليس بمدلس . والجزم بأنه لم يسمع من على لا دليل عليه .
٧٢	«	٦٩١	« وبك أجول » صوبه « أحول » بالحاء المهملة . وقد بينا ذلك فى ١٢٩٥ .
٧٣	«	٦٩٣	هو فى الزوائد ٣ : ٦٣ ، وقال : « رواه أبو داود باختصار رواه أحمد ، وفيه نعيم بن يزيد ، ولم يرو عنه غير عمر بن الفضل » .
٧٤	«	٦٩٥	هو فى الزوائد ٧ : ٢٣٤ ، وقال : « رواه عبد الله ، ورجاله ثقات » .

٧٥ الحديث ٦٩٦ ، ٦٩٧ سيأتى بالإسناد الثانى عن ابن مهدى عن سفيان ١٠٣٤ .
و « إسمعيل السدى » سيأتى تسميته باسم « إسمعيل بن بنت السدى » ٩٤٤ .

٧٦ » ٦٩٨ وانظر ٧٥٥ ، ٧١٠ ، ٩٥٨ .

٧٧ » ٧٠٠ سيأتى من رواية عبد الأعلى عن ابن الحنفية ١١٩٤ .

٧٨ » ٧٠١ رواه الحاكم ١ : ٥٠٨ من طريق روح عن أسامة ، ثم من طريق سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب ، وزاد فى آخره : « فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك » ، وصححه على شرط مسلم . ووافقه الذهبى . وسيأتى أيضاً من حديث عبد الله بن جعفر ١٧٦٢ . ومن حديث ابن عباس ٢٠١٢ . وانظر ٧٢٦ ، ١٣٦٣ .

٧٩ » ٧٠٦ انظر ٧٣٥ .

٨٠ » ٧٠٧ انظر ٧٣٣ .

٨١ » ٧٠٩ سيأتى من رواية الثورى كرواية الترمذى ١٠١٧ ، ومن رواية شعبة عن سعد بن إبرهيم ١٠٤٧ ، ومن رواية مسعر عن سعد بن إبرهيم ١٣٥٦ .

٨٢ » ٧١٦ وانظر ٨٣٩ ، ٩٧٨ ، ١١٨٥ ، ١١٩٠ ، ١٢٠٩ .

٨٣ » ٧٣٢ انظر ٦٣٣ .

٨٤ » ٧٣٨ وانظر ٧٨٥ ، ١١٠٨ ، ١٣٥٨ ، ١٩٧٧ .

٨٥ » ٧٤٤ سيأتى مطولا ومختصراً ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ١٠٥٣ ، ١١٢٢

٨٦ » ٧٥٤ انظر ٦١٢ ، ٧٠٢ .

٨٧ » ٧٥٨ هو فى الترمذى ٣ : ٢٠١ وابن ماجة ١ : ٢٢ . وسيأتى أيضاً ١١١٢ .

٨٨ » ٧٥٩ سيأتى مطولا ١٠٩٣ وانظر ٨٠٧ ، ١٠٧٤ .

٨٩ » ٧٦٠ صححناه إسناده ، ولكنه سيأتى ١٠٤٥ عن سعيد بن أبى عروبة « عن رجل عن الحكم » فهو منقطع ، ويكون بذلك ضعيفاً .

٩٠ الحديث	٧٦٩	سيأتى ٩٥٣ وانظر ١٣٧٠ .
٩١ «	٧٧٠	ورواه البيهقى ٨ : ٦ من طريق أبى إسحق عن هانئ بن هانئ . وانظر ٦٢٠ . وسيأتى معناه أيضاً من حديث ابن عباس ٢٠٤٠ .
٩٢ «	٧٧١	سيأتى ١٠٨٥ . و « عبد الله بن الخليل » قيل أيضاً هو « عبد الله بن أبى الخليل » . وانظر ١٢٧١ .
٩٣ «	٧٧٦	سيأتى بعضه مختصراً بإسناد صحيح ١١٩١ .
٩٤ «	٧٧٩	سيأتى مختصراً من طريق شعبة عن أبى إسحق ٩٩٩ .
٩٥ «	٧٨٢	وانظر أيضاً ٦١٥ .
٩٦ «	٧٩٢	انظر ٥٧٦ .
٩٧ «	٧٩٥	وانظر ٩١٦ فإنه عن عطاء عن ميسرة عن على ، و ١١٢٥ فإنه عن عطاء عن ميسرة وزاذان معاً عن علىّ وسيأتى أيضاً من رواية حماد عن عطاء عن زاذان ١١٢٨ .
٩٨ «	٨٠٧	سيأتى معناه ١٠٧٤ ، ١٠٩٣ .
٩٩ «	٨١٥	سيأتى عن محمد بن جعفر عن شعبة ١١٧٢ . وسيأتى بإسناد منقطع ٨٤٥ .
١٠٠ «	٨١٦	وانظر ٧٥٥ .
١٠١ «	٨٢٧	وانظر ١٠٨٣ ، ١٠٩٠ .
١٠٢ «	٨٣٨	هو فى الزوائد ١٠ : ٩٩ — ١٠٠ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه ، وبقية رجاله ثقات » .
١٠٣ «	٨٤٣	سيأتى مطولا ١٢٧٨ .
١٠٤ «	٨٤٥	سيأتى موصولا ١١٧٢ ، ومنقطعاً ١٢٨٩ .
١٠٥ «	٨٨٣	هو فى مجمع الزوائد ٩ : ١١٣ ، وقال : « إسناده جيد » . وذكره أيضاً ٨ : ٣٠٢ — ٣٠٣ ، مطولا ، وقال : « رواه البزار واللفظ له ، وأحمد باختصار ، والطبرانى فى الأوسط باختصار أيضاً ، ورجال أحمد وأحد إسنادى البزار رجال الصحيح غير شريك ، وهو ثقة » . وانظر ١٣٧١ . ووقع فى

الشرح إشارة إلى تفسير ابن كثير ٥ : ٢٤٦ ، وصوابه (٦ : ٢٤٦) .

١٠٦ الحديث ٩١٥ سيأتي ١٣٣٣ عن محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحق، على الصواب الذي رجحناه .

١٠٧ « ٩١٦ سيأتي من رواية خالد بن عبد الله عن عطاء عن زاذان وميسرة ١١٢٥ ، ومن رواية حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان فقط ١١٢٨ .

١٠٨ « ٩٥٩ وانظر أيضاً ٩٣٦ ، ١٢٩٧ ، ١٤٥٧ .

١٠٩ « ٩٧٨ وانظر ٩٤٢ .

١١٠ ٩٩٢ وانظر ١٤٥٦ .

١١١ « ١٠٤٩ « التخيم » صوابه « التختم » .

١١٢ « ١١٣٦ وانظر ما يأتي في مسند ابن عباس ٢١٥٥ .

١١٣ « ١١٧٠ هو في مجمع الزوائد ٥ : ١٧٢ — ١٧٣ .

١١٤ « ١٢٥٠ هو في مجمع الزوائد ١٠ : ١٠٧ ، وقال : « رواه البزار ، وعطاء بن السائب قد اختلط » . فلم ينسبه للمسند .

١١٥ « ١٢٧٠ رواه أبو داود ٤ : ٣٥٠ عن إسمعيل بن إبرهيم الهذلي عن ابن علية .

١١٦ « ١٣٣٥ رواه الترمذي ٤ : ٣٢٧ عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن شريك ، وفيه زيادة ونقص ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ربعي عن علي » ورواه أبو داود أيضاً ، كما في المنتقى ٤٣٩٩ .

١١٧ « ١٣٩١ سيأتي أيضاً في مسند سعد بن أبي وقاص ١٥٥٠ ، وفي مسند العباس ١٧٨١ ، ١٧٨٢ .

١١٨ « ١٣٩٦ رواه أيضاً البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٥١ — ٣٥٢ عن ابن المديني عن محمد بن بشر . ويرويه أيضاً موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة ، وسيأتي ١٧١٤ .

١١٩ « ١٤٠٣ القصة التي أشرنا إلى أن مالكاً رواها في الموطأ بلاغاً عن عامر بن سعد عن أبيه ستأتي موصولة في مسند سعد بن أبي وقاص ١٥٣٤

جريدة المراجع*

الاستيعاب لابن عبد البر . طبعة حيدر آباد سنة ١٣١٨
أسد الغابة لابن الأثير . طبعة مصر سنة ١٢٨٠
الأسماء والصفات للبيهقى . طبعة الهند سنة ١٣١٣ .
الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى . طبعة الساسى بمصر
التاريخ الكبير للبخارى . طبع منه أيضاً النصف الأول من الجزء الثانى سنة ١٣٦٣
جامع العلوم والحكم لابن رجب . طبعة الحلبى سنة ١٣٤٦
خصائص على للنسائى . طبعة الخيرية سنة ١٣٠٨
دلائل النبوة لأبى نعيم . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٠
الروض الأنف للسهيلى . طبعة مصر سنة ١٣٣٢
شرح ملا على القارى للشمائل . طبعة مصر سنة ١٣١٧
شرح النووى على مسلم . طبعة محمود أفندى توفيق بمصر سنة ١٣٤٩
المحبر لمحمد بن حبيب الهاشمى . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٦١
المراسيل لابن أبى حاتم . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢١
معانى الآثار للطحاوى . طبعة الهند سنة ١٣٠٠
النقض على بشر المريسى للدارمى . مطبعة أنصار السنة بمصر سنة ١٣٥٨

* نذكر هنا من المراجع ما لم يذكر فى الجزءين السابقين .

فهارس الجزء الثالث

١ — المسانيد

* في هذا الجزء من مسند ابن عباس إلى الحديث ٢١٢٤ وسيأتي باقيه في الجزء الرابع وما بعده ، إن شاء الله .

٢ – الأبواب

الإيمان

القرآن والسنة والعلم

الذكر والدعاء

الطهارة

الصلاة

الجنائز

الزكاة والصدقات

الصيام

الحج

النكاح والطلاق والنسب

الفرائض والوصايا

المعاملات

العتق والولاء

الأيمان والنذور

الحدود والديات

دية المكاتب ١٩٤٤ ، ١٩٨٤
دية الأصابع ١٩٩٩

اللباس والزينة

غيروا الشيب ١٤١٥
التختم فى اليمين١٧٤٦ ، ١٧٥٥
نهى عن الثوب المصمت من قز ١٨٧٩ ، ١٨٨٠
خير أكحالكم الإثمد ٢٠٤٧
العمامة السوداء ٢٠٧٤

التخشن والزهد والرقاق

البلاد بلاد الله ، حيثما أصبت خيراً فأقم ١٤٢١
إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى ١٤٤١ ، ١٥٢٩
أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ١٤٨١ ، ١٤٩٤ ، ١٥٥٥
١٦٠٧
المؤمن يؤجر فى كل شىء ١٤٨٧ ، ١٤٩٢ ، ١٥٣١ ، ١٥٧٥
هل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم ١٤٩٣
كانوا فى مسير لم يكن لهم فيه طعام إلا ورق الشجر ١٤٩٨ ،
١٥٦٦ ، ١٦١٨
حسبك من الخدم ثلاثة ومن الدواب ثلاثة ١٦٩٦
اسقونى مما يشرب منه الناس ١٨٤١
اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٢٠٨٦
ما كان عليه رسول الله من الفقر ٢١٠٩

الأطعمة والأشربة

الصيد

الجهاد والغزوات

الهــجرة

الجـزية

الخلافة والإمارة والقضاء

رسول الله

المناقب

الفتن وأشراط الساعة

القيامة والجنة والنار

منوّعات

التحقيق والتعليل

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

إحتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ٤

الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم
تبركة من الله وأمر

٢١٢٥ حدثني يزيد ، يعني ابن هرون ، أخبرنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت بالسواك حتى ظننتُ أو حَسِبتُ أنْ سَيَنزِلُ فيه قرآن .

٢١٢٦ حدثنا يزيد أخبرنا همّام بن يحيى حدثنا عطاء عن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة وفيها ستُّ سَوَارٍ ، فقام عند كل سارية ولم يصلّ .

(٢١٢٥) إسناده صحيح . التميمي : اسمه « أربدة » بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة ، قال العجلي : « تابعي كوفي ثقة » وقال ابن حبان في الثقات : « أصله من البصرة ، كان يجالس البراء بن عازب » ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٦٤ وقال : « سمع ابن عباس » ثم ذكر أنه كان يجالس البراء . وسيأتي الحديث مرة أخرى بنحو هذا المعنى ٢٥٧٣ وانظر مجمع الزوائد ٢ : ٩٨ . ورواه الطيالسي ٢٧٣٩ بنحوه عن شعبة عن أبي إسحق .

(٢١٢٦) إسناده صحيح . ورواه الشيخان ، كما في نصب الراية ٢ : ٣٢٠ . وسيأتي مرة أخرى ٢٨٣٤ ، وانظر ١٨٣٠ ، ٢٥٦٢ ، ٣٠٩٣ .

٢١٢٧ حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مِهْرَان عن ابن عباس قال : لمـا مات عثمان بن مظعون قالت امرأةٌ : هنيئاً لك الجنة عثمانَ بنَ مظعون ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها نظر غضبانَ ، فقال : وما يدريكِ ؟ قالت : يارسول الله ، فارِسُك وصاحبُك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله إني رسول الله وما أدري ما يُفعل بي ، فأشفق الناسُ على عثمان ، فلما ماتت زينبُ ابنةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحَقِي بسَلَفِنا الصالح الخَيْرِ ، عثمانَ بن مظعون ، فبكت النساء ، فجعل عمر يضربهنّ بسوطه ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال : مهلاً ياعمر ، ٢٣٨/١
ثم قال : ابْكِينَ ، وإيا كنَّ ونَعيقَ الشيطان ، ثم قال : إنه مهما كان من العين والقلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة ، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان .

٢١٢٨ حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال : وَقَّتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحُلَيْفة ،

(٢١٢٧) إسناده صحيح . ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/١/٢٩٠ عن يزيد بن هرون وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة ، وذكر أن في رواية عفان «رقية بنت رسول الله » بدل «زينب» . وفي رواية سليمان بن حرب « ابنة لرسول الله » . ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤٩٥ من طريق يزيد بن هرون . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٧ عن هذا الموضع من المسند ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام ، وهو موثق » ، ونقله في ٩ : ٣٠٢ مختصراً وقال : « رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف » ، وفي رواية الطبراني هذه «رقية» بدل «زينب». قوله « قالت امرأة : هنيئاً لك الجنة » كذا في الأصلين ، والذي في مجمع الزوائد « قالت امرأته » ، وكذلك هو في كل الروايات التي أشرنا إليها .

(٢١٢٨) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٢٣٤٣ .

ولأهل الشأم الجُحْفَة ، ولأهل اليمن يَلَمْلَم ، ولأهل نجدٍ قَرْناً . وقال : هن وقْتٌ لأهلهنّ ولمن مَرَّ بهنَّ من غير أهلهنّ يريد الحج والعمرة ، فمن كان منزلُه من وراء الميقات فإهلالُه من حيثُ يُنْشِئ ، وكذلك ، حتى أهلُ مكة ، إهلالُهم من حيث يُنشِؤُون .

٢١٢٩ حدثنا يزيد أخبرنا جرير بن حازم عن يعلَى بن حَكيم عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لماعِز بن مالكٍ ، حين أتاه فأقرَّ عنده بالزنا : لعلك قبَّلْتَ أو لَمَسْتَ ؟ قال : لا ، قال فنِكْتَها ؟ قال : نعم ، فأمر به فرُجِمَ .

٢١٣٠ حدثنا يزيد حدثنا صالح بن رُسْتَم أبو عامر عن عبد الله بن أبي مُليكة عن ابن عباس قال : أُقيمت صلاةُ الصبح ، فقام رجل يصلي الركعتين ، فجذب رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فقال : أتصلّي الصبح أربعاً ؟ !

(٢١٢٩) إسناده صحيح . رواه البخاري ١٢ : ١١٩ — ١٢٠ من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه . ورواه أيضاً أبو داود كما في المنتقى ٤٠٣١ .

(٢١٣٠) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٥ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وهذا الرجل هو ابن عباس نفسه ، كما روى الطيالسي ٢٧٣٦ عن أبي عامر ، وهو صالح بن رستم الخزاز ، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ، وكذلك رواه البيهقي ٢ : ٤٨٢ من طريق الطيالسي ، والحاكم ١ : ٣٠٧ من طريق وكيع والنضر بن شميل ، وابن حزم في المحلى ٣ : ١٠٧ — ١٠٨ من طريق وكيع ، كلهم عن أبي عامر ، قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . وهذه الرواية في مجمع الزوائد ٢ : ٧٥ وقال : « رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وأبو يعلى ، ورجاله ثقات » .

٢١٣١ حدثنا يزيد أخبرنا عبَّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما نزلتْ (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدةً ولا تقبلوا لهم شهادةً أبداً) قال سعد بن عُبَادة ، وهو سيد الأنصار : أهكذا نَزَلتْ يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الأنصار ، ألاَ تسمعون إلى ما يقول سيِّدُكم ؟ ! قالوا : يا رسول الله ، لا تَلُمْه ، فإنه رجل غيور ، والله ما تزوجَ امرأةً قط إلا بكراً ، وما طلق امرأةً له قط فاجترأ رجل منّا على أن يتزوجها من شدة غَيرته ، فقال سعد : والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حقٌّ ، وأنها من الله تعالى ، ولكني قد تعجبتُ أني لو وجدتُ لكاعاً تَفَخَّذَها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحرِّكه حتى آتي بأربعة شهداء ، فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجتَه ! ! فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية ، وهو أحد الثلاثة الذين

(٢١٣١) إسناده صحيح . عباد بن منصور الناجي القاضي : ثقة ، قال يحيى بن سعيد : « عباد ثقة ، لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه » يعني القدر . وضعفه ابن معين وغيره ، فقال ابن سعد في الطبقات ٧/٢/٣١ : « كان قاضياً بالبصرة ، وهو ضعيف ، له أحاديث منكرة » ، وقال النسائي في الضعفاء ٢٢ : « ضعيف ، وقد كان أيضاً تغير » ، وكلامهم فيه يرجع إلى رأيه في القدر وإلى أنه يدلس فيروي أحاديث عن عكرمة لم يسمعها منه ، ولم يطعن أحد في صدقه ، فقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٨٦ : « سألت أبي عن عباد بن منصور؟ قال : كان ضعيف الحديث يكتب حديثه ، ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس » ، وقال البزار : « روى عن عكرمة أحاديث ولم يسمع منه » ، وأطلق غيره ذلك أيضاً ، كالذهبي ، بل إن الذهبي نقل في الميزان ٢ : ١٥ عن يحيى بن سعيد « قلت لعباد بن منصور : عمن أخذت حديث اللعان ؟ قال : حدثني ابن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس » ! ! يعني به هذا الحديث ، وهو عندي خطأ ، فإن عباداً صدوق ، وقد صرح بسماعه هذا الحديث من عكرمة ، كما سنذكر في

يَتِيبَ عليهم ، فجاء من أرضه عِشاء فوجد عند أهله رجلاً ، فرأى بعينيه وسمع بأذنيه، فلم يَهِجْه حتى أصبح ، فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، إني جئت أهلي عِشاء فوجدت عندها رجلاً ، فرأيت بعيني وسمعتُ بأذني ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجاء به ، واشتدَّ عليه ، واجتمعت الأنصار فقالوا : قد ابتُلينا بما قال سعد بن عُبادة ، الآنَ يَضربُ رسول الله صلى الله عليه وسلم هلالَ بن أمية ويُبْطِل شهادته في المسلمين ، فقال هلال : والله إني لأرجو أن يجعلَ الله لي منها مَخرجاً ، فقال هلال : يا رسول الله ، إني قد أرى ما اشتدَّ عليك مما جئتُ به ، والله يعلمُ إني لصادق ، ووالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يأمر بضربه إذْ أنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحيَ ، وكان إذا نَزَل عليه الوحيُ عرفوا ذلك في تَرَبُّد جلده ، يعني فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي ، فنزلتْ (والذين

تخريجه ، وللمدلس الصادق إذا صرح بالتحديث ارتفعت شبهة التدليس وصح حديثه .

والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ١١ — ١٢ ولم يسبق لفظه كاملا ، ثم قال : « حديث ابن عباس في الصحيح باختصار ، وقد رواه أبو يعلى ، والسياق له ، وأحمد باختصار عنه ، ومداره على عباد بن منصور ، وهو ضعيف » . ونقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٦٠ — ٦٣ ثم قال : « ورواه أبو داود عن الحسن بن علي عن يزيد بن هرون ، به نحوه مختصراً ، ولهذا الحديث شواهد كثيرة في الصحاح وغيرها من وجوه كثيرة ، فمنها ما رواه البخاري » ثم ساق حديث البخاري من طريق هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ، ثم قال : « انفرد به البخاري من هذا الوجه . وقد رواه من غير وجه عن ابن عباس وغيره » . ورواية أبي داود في السنن ٢ : ٢٤٤ — ٢٤٥ ، ونقل شارحه عن المنذري قال : « في إسناده عباد بن منصور ، وقد تكلم فيه غير واحد ، وكان قدرياً داعية » . وانظر أيضاً شرح الخطابي ٣ : ٢٦٨ — ٢٧٠ . والحديث رواه بطوله الطيالسي ٢٦٦٧ « حدثنا عباد بن منصور قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس » إلخ ، فصرح عباد بالسماع من عكرمة ، وفي آخره : « قال عباد : فسمعت عكرمة يقول : لقد رأيته أمير مصر من الأمصار ، لا يدري من أبوه » ورواه

يرمون أزواجَهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسُهم فشهادةُ أحدهم) الآية ، فسُرِّيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبشِرْ ياهلال ، فقد جعل الله لك فَرَجاً ومخرجاً ، فقال هلال : قد كنت أرجو ذاك من ربي عز وجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسِلوا إليها ، فأرسَلوا إليها ، فجاءت ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما ، وذكّرهما ، وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشدُّ من عذاب الدنيا ، فقال هلال : والله يا رسول الله لقد صدقتُ عليها ، فقالت : كَذَب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاعِنُوا بينهما ، فقيل لهلالٍ : اشْهَدْ ، فشهِدَ أربعَ شهاداتٍ بالله إنه لمن الصادقين ، فلما كان في الخامسة قيل : يا هلال اتق الله فإن عذاب الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة ، وإن هذه المُوجِبَةُ ، التي توجب عليك العذابَ ، فقال : والله لا يعذبني الله عليها كما لم يَجْلِدْني عليها . فشهد في الخامسة أنَّ لعنةَ الله عليه إنْ كان ٢٣٩/١
من الكاذبين ، ثم قيل لها : اشْهدي أربع شهاداتٍ بالله إنه لمن الكاذبين ، فلما كانت الخامسةُ قيل لها : اتق الله ، فإن عذاب الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة ،

الطبري في التفسير ١٨ : ٦٥ — ٦٦ عن خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل قال : « أخبرنا عباد قال : سمعت عكرمة عن ابن عباس » فصرح بالسماع أيضاً ، وكفى بهما حجة في صحة الحديث . ورواه البيهقي ٧ : ٣٩٤ — ٣٩٥ من طريق الطيالسي ، ورواه الواحدي في أسباب النزول ٢٣٧ — ٢٣٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هرون ، بالإسناد الذي هنا ، ولكنه اختصر الحديث فذكر بعضه من أوله . وساقه السيوطي في الدر المنثور ٥ : ٢١ — ٢٢ ونسبه أيضاً لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه . « لكاعاً » : اللكع ، بضم اللام وفتح الكاف : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم . يقال للرجل « لكع » وللمرأة « لكاع » . قاله ابن الأثير . « قال : فما لبثوا إلا يسيراً » في ح « قالوا » وهو خطأ ، وأثبتنا ما في ك وابن كثير عن المسند . « فلم يهجه » ، بفتح الياء من الثلاثي ، يقال « هاج الشيء ، وهاجه غيره » ، يستعمل لازماً ومتعدياً بنفسه .

وإن هذه الموجِبةُ ، التي توجبُ عليكِ العذابَ ، فتلكَّأتْ ساعةً ، ثم قالت : والله لا أُفْضَحُ قومي ، فشهدتْ في الخامسة أنَّ غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، ففرَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وقَضى أنه لا يُدْعَىٰ ولدُها لِأبٍ ، ولا تُرْمَىٰ هي به ، ولا يُرْمَىٰ ولدُها ، ومن رماها أو رَمى ولدَها فعليه الحدّ ، وقضَى أن لا بيت لها عليه ولا قوتَ ، من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاقٍ ولا متوفًّى عنها ، إنْ جاءت به أُصَيْهِبَ أُرَيْسِحَ حَمْشَ الساقين فهو لهلالٍ ، وإنْ جاءت به أوْرَقَ جَعْداً جُمَالِيًّا خَدَلَّجَ الساقين سابِغَ الأَلْيتين فهو للذي رُمِيَتْ به ، فجاءت به أوْرَقَ جَعْداً جُمَالِيًّا خدلج الساقين سابغَ الأليتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا الأيْمان ، لـكان لي ولها شان ، قال عكرمة : فـكان بعد ذلك أميراً على مصرٍ ، وكان يُدْعَى لأمه ، وما يُدْعَى لأبيه .

٢١٣٢ حدثنا يزيد أخبرنا هشامٌ الدَّسْتَوائي عن يحيى بن أبي كثير عن

أي لم يزعجه ولم ينفره . تريد جلده : أي تغير إلى الغبرة . وقيل « الربدة » بضم الراء وسكون الباء : لون بين السواد والغبرة . فسري عن رسول الله : أي كشف عنه وأزيل ما كان به من التغير . أصيهب : تصغير « أصهب » وهو الذي يعلو لونه صهبة ، وهي كالشقرة . حمرة الشعر يعلوها سواد . أريسح : تصغير « أرسح » وهو الذي لا عجز له ، أو هي صغيرة لاصقة بالظهر . حمش الساقين : دقيقهما . أورق : أي أسمر . جعداً : أي جعد الشعر ليس بسبطه . الجمالي ، بضم الجيم وتخفيف الميم وكسر اللام وتشديد الياء : الضخم الأعضاء التام الأوصال . مشبه بالجمل عظماً وبدانة . خدلج الساقين ، بفتحات مع تشديد اللام : أي عظيمها . « أميراً على مصر » يعني على مصر من الأمصار ، كما بين في رواية الطيالسي التي أشرنا إليها آنفاً .

(٢١٣٢) إسناده صحيح . أبو سلام : هو ممطور الأسود الحبشي . وهو تابعي ثقة . وترجمه البخاري في الكبير ٥٧/٢/٤ — ٥٨ . الحكم بن ميناء : تابعي ثقة ،

أبي سلام عن الحكم بن مِيناء عن ابن عمر وابن عباس : أنهما شهدا على رسول الله

ذكر الحافظ أن له في الكتب الستة حديثاً واحداً ، هو هذا ، عند مسلم والنسائي وابن ماجة، وأنه مختلف في إسناده ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٤٠ — ٣٤١ . والحديث رواه النسائي ١ : ٢٠٢ من طريق يحيى بن أبي كثير « عن زيد عن أبي سلام عن الحكم بن ميناء » فهذا وجه من الخلاف في إسناده ، فقد ذكروا في ترجمة يحيى بن أبي كثير أنه لم يسمع من أبي سلام . وفي التهذيب ١١ : ٢٦٩ : « قال حسين المعلم : قال لي يحيى بن أبي كثير : كل شيء عن أبي سلام إنما هو كتاب » . ولكن هذا عندي محل نظر ، فإن يحيى قديم ، رأى أنساً وروى عن كبار التابعين ، وهو ثقة ، والذي روى عنه الحديث هنا هو هشام الدستوائي ، وهو أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير ، قال أبو حاتم: « سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي ، أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير ؟ قال : الدستوائي ، لا تسأل عنه أحداً . ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه ، أما مثله فعسى ، وأما أثبت منه فلا » . وقال أبو حاتم: «سألت ابن المديني: من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ فقال هشام، قلت : ثم أي ؟ قال : ثم الأوزاعي، وسمى غيره قال : فإذا سمعت عن هشام عن يحيى فلا ترد به بدلا » ، وأما الذي روى عنه النسائي عن يحيى فزاد في الإسناد ما زاد ، فهو أبان بن يزيد العطار ، وهو ثقة ، ولكن أنى يكون مثل هشام والحديث رواه أيضاً مسلم ١ : ٢٣٦ من طريق معاوية بن سلام عن أخيه زيد عن جده أبي سلام عن الحكم بن ميناء : « أن عبدالله بن عمر وأبا هريرة حدثاه » إلخ . فهو الوجه الآخر في الاختلاف ، وليس باختلاف على الحقيقة، فقد سمع الحكم الحديث من الثلاثة : ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة ، فرواه على الوجهين . وأما نسبته لابن ماجة ، كما أشار إليه الحافظ في التهذيب ، فإني لم أجده في سنن ابن ماجة . « عن ودعهم » بفتح الواو وسكون الدال : في النهاية : « أي عن تركهم إياها والتخلف عنها ، يقال " ودع الشيء يدعه ودعاً " إذا تركه ، والنحاة يقولون : إن العرب أماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك ، والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح ، وإنما يحمل قولهم على قلة استعماله ، فهو شاذ في الاستعمال ، صحيح في القياس » .

صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو على أعواد المنبر: لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعات ، أو لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عز وجل على قلوبهم ، ولَيُكْتَبُنَّ من الغافلين .

٢١٣٣ حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن فَرْقَد السَّبَخِيّ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن امرأةً جاءت بولدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن به لَمَماً ، وإنه يأخذه عند طعامنا فيفسدُ علينا طعامَنا ، قال : فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرَه ، ودعا له ، فَتَعَّ تَعَّةً فخرج مِن فِيه مثلُ الجَرْوِ الأسود ، فشُفي .

٢١٣٤ حدثنا بهز أخبرنا همّام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: أن عُقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أخته نذرتْ أن تمشي إلى البيت ، وشكا إليه ضعفَها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله غنيّ عن نذر أختِك ، فلتركبْ ولتُهْدِ بدَنَةً .

(٢١٣٣) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخي ، وسبق الكلام فيه ١٣ ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/١٣١ والصغير ١٤٣ ، ١٥٢ والضعفاء ٢٩ والنسائي في الضعفاء ٢٥ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٢/ ٨١ — ٨٢ . وسيأتي الحديث من طريقه أيضاً ٢٢٨٨ ، ٢٤١٨ . « فتع تعة » : هكذا هو في الأصلين في هذا الموضع بالتاء المثناة، وسيأتي في الموضعين الآخرين « ثع » بالثاء المثلثة، أي قاء، وفي اللسان ٩ : ٣٨٣ — ٣٨٤: « التع : الاسترخاء ، تع تعاً وأتع : قاء ، كثع ، عن ابن دريد . قال أبو منصور في ترجمة تعع: روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة ، تع إذا قاء ، وهو خطأ ، إنما هو بالثاء المثلثة لا غير » .

(٢١٣٤) إسناده صحيح . وهو في الزوائد ٤ : ١٨٨ — ١٨٩ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وذكر في المنتقى أيضاً ٤٩١٥ . وأصل القصة ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث عقبة بن عامر ، انظر المنتقى ٤٩١٠ — ٤٩١٣ .

٢١٣٥ حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا حاجب بن عمر حدثني عمي الحكم بن الأعرج قال : أتيت ابن عباس وهو متكئ عند زمزم ، فجلست إليه ، وكان نِعْم الجليسُ ، فقلت : أخبرني عن يوم عاشوراء ؟ قال : عن أيِّ باله تَسأل ؟ قلت : عن صومه ؟ قال : إذا رأيتَ هلال المحرَّم فاعدُدْ ، فإذا صبحتَ من تاسعةٍ فأصبِحْ منها صائماً ، قلت أكذاك كان يصومه محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .

٢١٣٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ليثاً سمعت طاوساً يحدّث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : علّموا ، ويَسّروا ولا تُعَسِّروا ، وإذا غضب أحدُكم فليسكتْ .

(٢١٣٥) إسناده صحيح . معاذ بن معاذ العنبري الحافظ : هو قاضي البصرة ، وهو إمام ثقة ، إليه المنتهى في التثبت في البصرة . حاجب بن عمر الثقفي . ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٧٤ ، وهو أخو عيسى بن عمر النحوي . الحكم بن الأعرج : هو الحكم بن عبد الله بن إسحق الأعرج ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٣٠ . والحديث رواه مسلم ١ : ٣١٣ من طريق وكيع عن حاجب بن عمر ، ومن طريق القطان عن معاوية بن عمرو عن الحكم بن الأعرج . ورواه أبو داود ٢ : ٣٠٣ من طريق معاوية وحاجب ، كلاهما عن الحكم . ورواه الترمذي ٢ : ٥٧ من طريق وكيع وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٢١٣٦) إسناده صحيح . وسيأتي بأطول من هذا ٢٥٥٦ ، وذاك المطول ذكر في مجمع الزوائد ١ : ١٣١ وقال : « رواه أحمد والبزار . وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف » . ونحن نخالفه ، وقد سبق توثيق ليث ١١٩٩ . « يسروا » بدلها في ع « بشروا » وهو تصحيف ، صححناه من ك ومن الرواية الآتية .

٢١٣٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد أبي خالد قال سمعت المنهال بن عمرو يحدّث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما مِنْ عبدٍ مسلم يعود مريضاً لم يحضُر أجلُه فيقول سبعَ مراتٍ : أسأل الله العظيم ربّ العرش العظم أن يَشفِيَك ، إلاَّ عُوفي .

٢١٣٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس ، قال أبو معاوية . أُرَاه رفعَه قال : من عاد مريضاً فقال : أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك ، سبعَ مراتٍ ، شفاه الله إنْ كان قد أُخِرَ ، يعني في أجله .

قال عبد الله [بن أحمد] : قال أبي : وحدثنا يزيدُ لم يشكّ في رفعه ، ووافقه على الإسناد .

٢١٣٩ حدثنا يزيد أخبرنا همّام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس

(٢١٣٧) إسناده صحيح . يزيد أبو خالد : هو الدالاني الواسطي ، وهو ثقة ، ضعفه بعضهم بغير حجة ، قال ابن معين والنسائي : ليس به بأس » . وقال أبو حاتم : « صدوق ثقة » ، وقال الحاكم : « إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان » ، ورواية شعبة عنه توثيق له أيضاً ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٢٧/٢/٤ — ٣٢٨ . في ح « زيد بن خالد » وهو خطأ . والحديث قال المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ١٦٤ : « رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري » وسيأتي أيضاً ٢١٣٨ ، ٢١٨٢ .

(٢١٣٨) إسناده صحيح . عبد الله بن الحرث : هو الأنصاري البصري نسيب ابن سيرين ، وهو تابعي ثقة ، وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما . والحديث مكرر ما قبله ، فيكون المنهال رواه عن شيخين عن ابن عباس : سعيد بن جبير وعبد الله بن الحرث . ثم رواه أحمد عقبه عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة بإسناده ولم يشك في رفعه .

(٢١٣٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢١٣٤ .

أن عقبة بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن أخته نذرتْ أن تمشيَ إلى البيت ؟ قال : مُرْ أختَك أن تركب ولْتُهدِ بدنةً .

٢١٤٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت سعيد
بن جُبير يحدث عن ابن عباس : أن امرأةً نذرتْ أن تحجَّ ، فماتتْ ، فأتَى أخوها ٢٤٠/١
النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عن ذلك ؟ فقال : أرأيت لو كان على أختكَ دينٌ أكنت قاضِيَهُ ؟ قال : نعم ، قال : فاقْضوا الله عز وجل ، فهو أحقُّ بالوفاء .

٢١٤١ حدثنا محمد بن جعفر وروح قالا حدثنا شعبة . قال روح : سمعت مسلماً القرِّي ، قال محمد : عن مسلم القُرِّي ، قال : سمعت ابن عباس يقول : أهلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة ، وأهلَّ أصحابُه بالحج ، قال روح : أهلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه بالحج ، فمن لم يكن معه هَدْيٌ أحلَّ ، وكان ممن لم يكن معه هدي طلحةُ ورجل آخر فأَحلاَّ .

٢١٤٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت يحيى بن الجبِّر التيمي يحدث عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس : أن رجلاً أتاه فقال : أرأيتَ رجلاً قتَل رجلاً متعمداً ؟ قال : جزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدَّ له

(٢١٤٠) إسناده صحيح . وانظر ١٨٦١ ، ١٨٩٣ ، ١٩٧٠ ، ٢٠٠٥ .

(٢١٤١) إسناده صحيح . مسلم القري : هو مسلم بن مخراق ، وهو تابعي ثقة ، وثقه النسائي والعجلي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٧١/١/٤ . « القري » بضم القاف وتشديد الراء المكسورة ، نسبة إلى « بني قرة » لأنه كان مولاهم . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٥٤ — ٣٥٥ وانظر المنتقى ٢٣٨٣ .

(٢١٤٢) إسناده صحيح . يحيى بن الجبر : هو يحيى بن عبد الله بن الحرث الجبر ، قال أحمد : « ليس به بأس » وضعفه ابن معين والنسائي ، وعندي أنه ثقة ، إذ روى

عذاباً عظيماً قال : لقد أنزلت في آخر ما نَزَل ، ما نسخها شيء حتى قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما نزل وحيٌ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أرأيتَ إن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ؟ قال : وأنّى له بالتوبة ؟ ! وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثكلته أُمّه رجلٌ قَتل رجلاً متعمداً يجيء يوم القيامة آخذاً قاتله بيمينه أو بيساره ، وآخذاً رأسه بيمينه أو شماله ، تَشْخَبُ أوداجُه دماً في قُبلِ العرش ، يقول : يا رب ، سَلْ عَبْدَك فيمَ قَتلني ؟

٢١٤٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يحيى أبي عمر قال : ذكروا النبيذ عند ابن عباس ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُنْبذ له في السِّقَاء ، قال شعبة : مثلَ ليلة الإثنين ، فيشربُه يوم الإثنين والثلاثاء إلى العصر ، فإن فَضل

عنه شعبة ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٨٦/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء . « المجبر » بتشديد الباء المكسورة ، ويقال « الجابر » ، والظاهر أنه لقب جده الحرث ، لأنه كان يجبر الأعضاء . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٥٣٨ عن هذا الموضع ثم قال : « وقد رواه النسائي عن قتيبة ، وابن ماجة عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة عن عمار الدهني ويحيى الجابر وثابت الثمالي عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس ، فذكره ، وقد روي هذا عن ابن عباس من طرق كثيرة » . ونقله قبل ذلك من تفسير الطبري بإسناده من طريق جرير عن يحيى الجابر. وقد سبق ١٩٤١ عن ابن عباس بمعناه ، وأشرنا هناك إلى أنه بمعناه عند الشيخين وغيرهما . « تشخب » : أي تسيل ، وأصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة .

(٢١٤٣) إسناده صحيح . يحيى أبو عمر . هو يحيى ابن عبيد البهراني . والحديث رواه مسلم ١ : ١٣١ عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر ، ورواه أيضاً بأسانيد أخر من طريق شعبة ومن طريق الأعمش . وهو مكرر ١٩٦٣ ، ٢٠٦٨ وفي الأصلين هنا « يحيى بن أبي عمر » ، وهو خطأ ، صححناه مما مضى ومن صحيح مسلم .

منه شيء سقاه الخدّام أو صَبَّه ، قال شعبة : ولا أحسبه إلا قال : ويوم الأربعاء إلى العصر ، فإن فضل منه شيء سقاه الخدّام أو صَبَّه .

٢١٤٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : رفَعَهُ أحدُهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن جبريل كان يَدُسُّ في فم فرعون الطينَ مخافةَ أن يقول لا إله إلاَّ الله .

٢١٤٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أيوب عن سعيد بن جبير

(٢١٤٤) إسناده صحيح . ورواه الطيالسي ٢٦١٨ بمعناه عن شعبة مرفوعاً ، وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد ٣١٥٤ . ونقله ابن كثير في التفسير ٤ : ٣٣٠ من الطيالسي وقال : « وقد رواه أبو عيسى الترمذي أيضاً . وابن جرير أيضاً من غير وجه عن شعبة ، فذكر مثله ، وقال الترمذي : حسن غريب صحيح . ووقع في رواية عند ابن جرير عن محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة عن عطاء وعدي عن سعيد عن ابن عباس : رفعه أحدهما ، فكأن الآخر لم يرفع » . وهذه إشارة إلى هذا الإسناد ، فإن محمد بن جعفر هو غندر .

(٢١٤٥) إسناده صحيح . ولم أجد أحداً ذكر هذا الحديث ، إلا إشارة الترمذي إليه . فقد روى الترمذي ٢ : ٢٣٤ عن قتيبة عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر . « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة » ثم قال : « وفي الباب عن عبد الله بن عباس » . ثم قال : « وقد روى شعبة هذا الحديث عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وروى عبد الوهاب الثقفي وغيره عن أيوب عن سعيد بن جبير ونافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا أصح » . فقال شارحه عند إشارته إلى حديث ابن عباس : « أخرجه الطبراني في معجمه ، ذكره الزيلعي » ، يريد ما في نصب الراية ٤ : ١٠ نقلا عن الطبراني من طريق إبرهيم بن إسمعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس : « أن النبي

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال في السَّلَف في حَبَل الحَبَلة : رِباً .

٢١٤٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حبيب ، يعني ابن الشَّهيد ، عن عبد الله بن أبي مُليكة قال : شهدت ابنَ الزّبير وابنَ عباس ، فقال ابن الزبير لابن عباس : أتذكر حين استقبلنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء من سفر ؟ فقال : نعم ، فحملني وفلاناً غلاماً من بني هاشم وترَكَك .

٢١٤٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِمَاك بن حرب عن سعيد

صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المضامين ، والملاقيح ، وحبل الحبلة » ، وذكر أن البزار رواه أيضا في مسنده . وهو في مجمع الزوائد ٤ : ١٠٤ ونسبه إليهما أيضاً . ومن البين أن هذا غير الذي أشار إليه الترمذي ، فإنه إنما يشير إلى هذا الحديث الذي رواه شعبة . وحديث ابن عمر الذي رواه الترمذي رواه الشيخان وغيرهما بزيادة تفسير حبل الحبلة : «وكان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور إلى حبل الحبلة ، وحبل الحبلة أن تنتج الناقة مافي بطنها ، ثم تحمل التى نتجت ، فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك» . انظر المنتقى ٢٧٩٢

(٢١٤٦) إسناده صحيح . وقد تقدم في مسند عبد الله بن جعفر ١٧٤٢ عن ابن علية عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة أن السائل ابن جعفر والمجيب ابن الزبير ، ورجحنا هناك ما تدل عليه رواية البخاري وإحدى روايتي أحمد من أن المتروك هو ابن الزبير ، وهذه الرواية تؤيده : فيكون الغلام من « بني هاشم » هو عبد الله بن جعفر . وشعبة أحفظ من كل هؤلاء الرواة ، وقد بين أن ابن أبي مليكة شهد السؤال والجواب ، والظاهر أن ابن أبي مليكة شهد مجلسي سؤال : بين ابن عباس وابن الزبير ، وبين ابن جعفر وابن الزبير . وانظر الفتح ٦ : ١٣٣ .

(٢١٤٧) إسناده صحيح . وكذا هو في الأصلين « فقال : يامحمد ، علام سبتني» إلخ ، وزيادة « يا محمد » خطأ ينافي السياق ، فإن الذي نسب إليه السب والشتم هو هذا المنافق الأزرق ، ورسول الله يسأله ويتهمه ، وهو يحلف كاذباً يتبرأ من التهمة .

بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجلٌ ينظر بعينِ شيطانٍ ، أو بعيني شيطانٍ ، قال : فدخل رجل أزرقُ ، فقال : يا محمد ، عَلامَ سببتَني ؟ أو شتمتني ؟ أو نحو هذا ، قال : وجعَل يحلف ، قال : فنزلتْ هذه الآية في المجادلة (ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) والآيةُ الأخرى .

٢١٤٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال : أعورُ هِجَانٌ أَزْهَرُ ،

وقد رواه الطبري في التفسير ٢٨ : ١٧ عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة . فالظاهر أن الخطأ بهذه الزيادة من بعض رواة المسند أو ناسخيه ، لأنها ثابتة أيضاً في نقل مجمع الزوائد ٧ : ١٢٢ عن المسند . وقد رواه ابن أبي حاتم من طريق زهير عن سماك بن حرب ، بأطول من هذا ، وفيه : « فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فقال : علام تشتمني أنت وفلان وفلان ؟ نفر دعاهم بأسمائهم » . وبين الآية الأخرى أنها (يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم . ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون) . نقله ابن كثير في التفسير ٨ : ٢٧١ — ٢٧٢ ثم قال : « وهكذا رواه الإمام أحمد ، من طريقين عن سماك ، به ، ورواه ابن جرير عن محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة عن سماك ، به نحوه . وأخرجه أيضاً من حديث سفيان الثوري عن سماك بنحوه ، إسناد جيد ، ولم يخرجوه » ، يعني أصحاب الكتب الستة . ورواية الطبري من طريق الثوري فيه أيضاً ٢٨ : ١٧ ولكنها مرسلة عن سعيد بن جبير ، لم يذكر فيها ابن عباس . والرواية المطولة في مجمع الزوائد أيضاً ، ونسبها للطبراني ، ونسب المختصرة للبزار . والحديث في الدر المنثور ٦ : ١٨٦ ونسبه أيضاً لابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والحاكم وصححه .

(٢١٤٨) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٣٣٧ ونسبه للطبراني أيضاً . وأشار إليه الحافظ في الفتح ١٣ : ٨٩ ونسبه كذلك لأحمد والطبراني . الهجان ، بكسر الهاء وتخفيف الجيم : « الأبيض . ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد » ، عن النهاية . الأزهر : الأبيض أيضاً . الأصلة ، بفتحات : « الأفعى . وقيل :

كأنّ رأسه أَصَلَةٌ ، أشبهُ الناسِ بعبد العُزَّى بن قَطَن ، فإما هَلَكَ الهُلَّكُ فإن ربكم تعالى ليس بأعور ، قال شعبة : فحدثْتُ به قتادةَ فحدثني بنحوٍ من هذا .

٢١٤٩ حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس : أن رجلاً أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبيَّ الله ، إني شيخ كبير عَلِيل ، يَشُقُّ عليَّ القيامُ ، فأْمُرْني بليلةٍ لعلَّ الله يوفِّقني فيها ليلة القدر ؟ قال : عليك بالسابعة .

٢١٥٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي حمزة سمعت ابن عباس

هي الحية العظيمة الضخمة . والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية » . قاله ابن الأثير . عبد العزى بن قطن ، بفتح القاف والطاء : رجل من بني المصطلق من خزاعة ، قال الزهري : « هلك في الجاهلية » . انظر الفتح ١٣ : ٨٧ ، ٨٩ . الهلك ، بضم الهاء وتشديد اللام المفتوحة : جمع هالك ، قال في النهاية : « أي فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور » . وقول شعبة : « فحدثت به قتادة فحدثني بنحوه من هذا » يعني عن عكرمة عن ابن عباس . وانظر ١٥٢٦ ، ١٥٧٨ ، ١٦٩٣ .

(٢١٤٩) إسناده صحيح . والظاهر أن المراد بالسابعة لسبع بقين من رمضان ، قال الشوكاني ٤ : ٣٩٣ : « أو لسبع مضين بعد العشرين » . والحديث في الزوائد ٣ : ١٧٦ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ، وهو في المنتقى ٢٢٩٤ ونسبه الشوكاني أيضاً للطبراني في الكبير . وانظر ٢٠٥٢ .

(٢١٥٠) إسناده صحيح . أبو حمزة ، بالحاء المهملة والزاي : هو عمران بن أبي عطاء الأسدي الواسطي القصاب ، بياع القصب ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : « ليس به بأس ، صالح الحديث » ، وقال البخاري في الصغير ١٥٠ : « سمع أباه وابن عباس وابن الحنفية » . والحديث مختصر ، فإن رسول الله أرسل ابن عباس يدعو معاوية لحاجة له ، وكان معاوية كاتبه . وسيأتي مطولا ٢٦٥١ ، ٣١٠٤ ، ٣١٣١ .

٢٤١/١ يقول : مَرّ بي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعبُ مع الغِلمان ، فاختبأتُ منه خلفَ بابٍ ، فدعاني فَحَطَأَني حَطْأَةً ، ثم بعث بي إلى معاوية .

٢١٥١ حدثني محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقولُ لا يريد أن يصوم ، وما صام شهراً متتابعاً غير رمضان منذ قدم المدينة .

٢١٥٢ حدثنا هشيم أخبرنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال : أهلّ النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ، فلما قدم طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ، ولم يُقَصِّر ، ولم يُحِلَّ من أجل الهدي ، وأمر من لم يكن ساق الهدي أن يطوف وأن يسعى ويقصر أو يحلق ثم يُحِلّ .

٢١٥٣ حدثنا هشيم أخبرنا جابر الجُعْفِي حدثنا أبو جعفر محمد بن علي

ورواه أيضاً الطيالسي مطولا ٢٧٤٦ . وفي التهذيب ٨ : ١٣٥ — ١٣٦ أنه رواه أيضاً مسلم . فحطأني . ذكره ابن الأثير في (ح ط ا) بلفظ « فحطاني حطوة » وقال : « قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز ، قال ابن الأعرابي : الحطو تحريك الشيء مزعزعاً ، وقال : رواه شمر بالهمز ، يقال حطأه يحطؤه حطأ : إذا دفعه بكفه ، وقيل : لا يكون الحطء إلا ضربة بالكف بين الكتفين » . والرواية هنا بالهمزة ، كرواية شمر .

(٢١٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩٨ ومطول ٢٠٤٦ .

(٢١٥٢) إسناده صحيح . وهو في معنى ٢١٤١ .

(٢١٥٣) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وقد مضي معناه مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها ٢٠٠٢

عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِقِدْرٍ فأخذ منها عَرْقاً وكتفاً فأكله ، ثم صلى ولم يتوضأ .

٢١٥٤ قال هشيم : أخبرنا ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صوموا يوم عاشوراء ، وخالفوا فيه اليهود ، صوموا قبله يوماً أو بعده يوماً .

٢١٥٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا احتجم احتجم في الأَخْدَعَيْن ، قال : فدعا غلاماً لبني بَيَاضة ، فحجمه ، وأعطى الحجام أجره مُدًّا ونصفاً ، قال : وكلَّم مواليه فَحَطُّوا عنه نصف مُدٍّ ، وكان عليه مُدَّانِ .

(٢١٥٤) إسناده حسن . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن . دواد بن علي بن عبد الله بن عباس : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطىء » . وسئل ابن معين : كيف حديثه ؟ قال : أرجو أنه ليس يكذب ، وقال ابن عدي : وعندي أنه لا بأس بروايته عن أبيه عن جده . والحديث في المنتقى ٢٢٢٢ ، وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٨٨ — ١٨٩ وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وفيه كلام » . وأشار إليه الترمذي ٢ : ٥٧ — ٥٨ قال : « وروي عن ابن عباس أنه قال : صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود » . وانظر ٢٠٥٨ ، ٢١٠٦ ، ٣١٣٥ . قوله « صوموا قبله » في ح « وصوموا » والواو ليست في ك ولا المنتقى ولا الزوائد ، فحذفناها .

(٢١٥٥) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وأصل الحديث ثابت عن ابن عباس : « احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره ، ولو كان سحتاً لم يعطه » رواه أحمد والبخاري ، كما في المنتقى ٣٠٧٤ ، وسيأتي ٣٠٨٥ ، وسيأتي معنى الحديث الذي هنا بإسناد صحيح ٣٠٧٨ . وانظر صحيح مسلم ١ : ٤٦٣ ، وانظر ما مضى ١١٣٦ ، ٢٠٩١ ، وما سيأتي ٢٢٤٩ ، ٢٣٣٧ ، ٢٦٥٩ ، ٢٦٧٠ .

٢١٥٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر قال سمعت الشَّعبي يحدث عن ابن عمر وابن عباس قالا : سَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاةَ في السفر ركعتين : وهي تمام ، والوترُ في السفر سنة .

٢١٥٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر عن عمّار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من بَنى لله مسجداً ولو كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ لِبَيْضِها بنى الله له بيتاً في الجنة .

٢١٥٨ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة قال سمعت أبا جَمْرة

(٢١٥٦) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ١٥٥ وقال : « رواه البزار ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه آخرون » ، فنسي أن ينسبه إلى المسند ، وانظر ٢١٢٤ .

(٢١٥٧) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . عمار: هو ابن معاوية الدهني . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٧ وقال : رواه أحمد والبزار ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف » . ومعنى الحديث صحيح ، رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله ، انظر الترغيب والترهيب ١ : ١١٧ . مفحص القطاة : « موضعها الذي تجثم فيه وتبيض ، كأنها تفحص عنه التراب . أي تكشفه ، والفحص : البحث والكشف » ، قاله في النهاية .

(٢١٥٨) إسناده صحيح . أبو جمرة الضبعي : هو نصر بن عمران ، مضى في ٢٠١٩ . والحديث رواه الطيالسي ٢٧٤٩ عن شعبة . وانظر ٢١٤١ ، ٢١٥٢ . وكلمة عبد الله بن أحمد في آخر الحديث أن شعبة لم يسمع من أبي جمرة الضبعي إلا حديثاً واحداً — : وهم ، فإن شعبة سمع من أبي جمرة حديثاً كثيراً ، وإنما هذه الكلمة لأبي داود في أبي عوانة . ففي التهذيب ١٠ : ٤٣٢ : « قال الآجري عن أبي داود : روى أبو عوانة عن أبي حمزة القصاب ستين حديثاً ، وروى عن أبي جمرة الضبعي أراه حديثاً واحداً » . وأبو حمزة القصاب : هو عمران بن أبي عطاء ، سبق في ٢١٥٠ ، وأبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري الحافظ .

الضُّبَعي قال : تمتَّعتُ ، فنهاني ناسٌ عن ذلك ، فأتيتُ ابن عباس فسألته عن ذلك ؟ فأمرني بها . قال : ثم انطلقتُ إلى البيت فنمتُ ، فأتاني آتٍ في منامي فقال : عُمْرةٌ مُتَقَبَّلة وحج مبرور ، قال : فأتيت ابن عباس فأخبرته بالذي رأيتُ ، فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ، وقال في الهدي : جَزُور أو بقرة أو شاة أو شِرْكٌ في دم .

قال عبد الله [بن أحمد] : ما أسند شعبةُ عن أبي جمرة إلا واحداً ، وأبو جمرة أوثقُ من أبي حمزة .

٢١٥٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن أبي السَّفَر

(٢١٥٩) إسناده صحيح . أبو السفر ، بفتح الفاء : هو سعيد بن يحمد ، بضم الياء وسكون الحاء وكسر الميم ، ويقال : ابن أحمد ، الهمداني الثوري ، وهو تابعي ثقة ، روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما ، قال ابن عبد البر : «أجمعوا على أنه ثقة فيما روى وحمل » . سعيد بن شفي ، بضم الشين وفتح الفاء وتشديد الياء : قال أبو زرعة : « كوفي همداني ثقة » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٤٤١ . والحديث رواه الطيالسي ٢٧٣٧ عن شعبة ، وأشار إليه البخاري في ترجمة ابن شفي عن محمد بن عرعرة عن شعبة . وسيأتي بعد هذا من طريق إسرائيل عن جده أبي إسحق السبيعي عن سعيد بن شفي ، فالظاهر أن أبا إسحق وصله مرة وقطعه أخرى ، ولذلك قال البخاري في الكبير بعد الرواية الأولى : « وقال أبو نعيم : حدثنا زهير عن أبي إسحق عن رجل من حيه سعيد بن شفي عن ابن عباس ، وقال عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن سعيد بن شفي سمع ابن عباس » . وقوله « عن رجل من حيه» يريد من قبيلته ، إذ كلاهما من همدان . ويحتمل أن يكون أبو إسحق سمعه من سعيد بن شفي ومن أبي السفر عنه . في ح «حتى رجع إلى أهله» ، وصححناه من ك والطيالسي والتاريخ الكبير . وانظر ٢١٥٦ .

عن سعيد بن شُفَيٍّ عن ابن عباس قال : جعل الناس يسألونه عن الصلاة في السفر ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من أهله لم يصلِّ إلاّ ركعتين حتى يرجع إلى أهله .

٢١٦٠ حدثنا أسود حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن سعيد بن شُفَيٍّ قال : كنتُ عند ابن عباس ، فذكر الحديث .

٢١٦١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المُجَثَّمة ، والجَلَّالة ، وأن يشرب مِن في السِقَاء .

٢١٦٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن النضر بن أنس قال : كنت عند ابن عباس وهو يُفتي الناس ، لا يُسْنِدُ إلى نبيِّ الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من فُتْيَاه ، حتى جاءه رجل من أهل العراق ، فقال : إني رجل من أهل العراق ، و إني أُصوِّر هذه التصاوير ؟ فقال له ابن عباس ، أُدْنُهْ ، إمّا مرتين أو ثلاثاً ، فدَنَا ، فقال

(٢١٦٠) إسناده صحيح ، على ما فيه من احتمال الانقطاع ، وقد فصلنا ذلك في الذي قبله .

(٢١٦١) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة ، وفي ك « شعبة » ، وهو محتمل أن يكون صحيحاً ، ولكن يرجح عندي أنه «سعيد» أن الترمذي رواه ٣ : ٩٠ من طريق ابن أبي عدي «عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة» . والحديث مكرر ١٩٨٩ .

(٢١٦٢) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١٠ : ٣٣٠ ومسلم ٢ : ١٦٣ مختصراً من طريق النضر . وهو النضر بن أنس بن مالك ، وهو تابعي ثقة . سعيد : هو ابن أبي عروبة . وانظر ١٨٦٦ ، ٢٨١١ . «إما مرتين أو ثلاثاً» في ح « إما مرتان أو ثلاثة » وهو خطأ ، صححناه من ك .

ابن عباس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صَوّر صورة في الدنيا يُكلَّف يومَ القيامة أن ينفخ فيه الروحَ ، وليس بنافخٍ .

٢١٦٣ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأيِّم أحقُّ بنفسها من وليّها ، والبكر تُستأذَن في نفسها ، وإذْنها صُمَاتُها . ٢٤٢/١

٢١٦٤ قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن مَخْرَمَة بن سليمان عن كُرَيب مولى ابن عباس : أن عبد الله بن عباس أخبره : أنه بات عند ميمونةَ زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي خالتُه ، قال : فاضطجعتُ في عَرْض الوِسَادة ، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهلُه في طُولها ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا انتصف الليل ، أو قبلَه بقليل ، أو بعده بقليل ، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس يمسح النومَ عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشرَ الآياتِ خَوَاتِيمَ سورة آل عمران ، ثم قام إلى شَنٍّ معلَّقة ، فتوضأ منها فأحْسَنَ وُضوءه ، ثم قام يصلي ، قال ابن عباس : فقمتُ فصنعتُ مثلَ الذي صنع ، ثم ذهبتُ فقمتُ إلى جنبه ، فوضع يده على رأسي وأخذ أُذني اليمنى ففَتَلَها ، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوْتر ، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن ، فقام فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلّى الصبحَ .

(٢١٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٨٨ بهذا الإسناد ، و ١٨٩٧ بإسناد آخر .

(٢١٦٤) إسناده صحيح . وهو في الموطأ ١ : ١٤٢ — ١٤٣ ، ورواه أبو داود ١ : ٥١٨ — ٥١٩ عن القعنبي عن مالك ، قال المنذري : «أخرجه البخاري ومسلم» . انظر ١٨٤٣ ، ١٩١١ ، ٣٤٩٠ .

٢١٦٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعثَ أغبر ، معه قارورة فيها دمٌ يلتقطه أو يَتتبَّع فيها شيئاً ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما هذا ؟ قال : دم الحسين وأصحابه ، لم أزَلْ أتَتَبَّعُه منذُ اليوم ، قال عمّار : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قُتل ذلك اليوم .

٢١٦٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سَلَمة بن كُهَيل عن عمران بن الحَكَم عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم : اُدْعُ لنا رَبَّك أن يجعل لنا الصَّفَا ذهباً ونؤمن بك ! قال : وتفعلون ؟ قالوا : نعم ، قال : فدعا ، فأتاه جبريل فقال : إن ربك عز وجل يقرأُ عليك السلام ويقول : إن شئتَ أصبح لهم الصَّفَا ذهباً ، فمن كفر بعد ذلك منهم عذّبتُه عذاباً لا أُعذبه أحداً من العالمين ، وإن شئتَ فتحتُ لهم باب التوبة والرحمة ، قال : بل باب التوبة والرحمة .

(٢١٦٥) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ١٩٣ — ١٩٤ وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح » . وانظر ٦٤٨ .

(٢١٦٦) إسناده صحيح . عمران بن الحكم : هكذا هو في الأصلين ، بل هو قديم في أصول المسند . بل أظن أن الخطأ فيه من عبد الرحمن بن مهدي أو سفيان الثوري ، ففي التعجيل ٣١٩ : « كذا وقع ، والصواب عمران بن الحرث أبو الحكم ، كما في صحيح مسلم وغيره » ، يعني في حديث آخر ، فإن هذا الحديث ليس في صحيح مسلم . والظاهر أن أصل الرواية « عن عمران أبي الحكم » فأخطأ أحد الرواة فقال « عن عمران بن الحكم » ، وليس في الرواة الذين رأينا تراجمهم من يسمى «عمران بن الحكم » . وعمران بن الحرث : سبق توثيقه ١٨٥ ، وهو كوفي تابعي ثقة ، وفي الجرح والتعديل ٢٩٦/١/٣ عن أبي حاتم : « صالح الحديث » . والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ ٣ : ٥٢ وقال : إسناد جيد ، وفيه « عمران بن حكيم » وهو خطأ مطبعي . وذكره في التفسير ٣ : ٢٨٠ وفيه « عمران بن الحكم » ، وقال :

٢١٦٧ حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية يقول : حدثني ابنُ عمِّ نبيكم صلى الله عليه وسلم ، يعني ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متَّى ، ونسبه إلى أبيه .

٢١٦٨ قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن أبي الزبير المكي عن طاوس اليماني عن عبد الله بن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم الدعاء كما يعلمهم السورةَ من القرآن ، يقول : قولوا : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المَحْيَا والمَمات .

٢١٦٩ حدثنا عبد الله بن يزيد عن داود ، يعني ابن أبي الفُرات ، عن إبرهيم عن عطاء عن ابن عباس قال : صلى نبي الله صلى الله عليه وسلم بالناس يومَ فطر ركعتين بغير أذان ولا إقامة ، ثم خطب بعد الصلاة ، ثم أخذ بيد بلال

« رواه أحمد وابن مردويه والحاكم في مستدركه من حديث سفيان الثوري ، به » فهذا يدل على أن الخطأ قديم في نسخ المسند ، وهو في المستدرك ٢ : ٣١٤ من طريق سفيان الثوري ، وفيه « عمران بن الحكم » أيضاً ، فهذا يدل على أن الخطأ من أحد الرواة لا من النسخ ، وقال الحاكم : « حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وسيأتي بمعناه بإسناد آخر عن ابن عباس ٢٣٣٣ .

(٢١٦٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ٣٥١ بنحوه من طريق شعبة ، وقال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم » . وانظر ١٧٥٧ .

(٢١٦٨) إسناده صحيح . وهو في الموطأ ١ : ٢١٦ — ٢١٧ . ورواه أبو داود ١ : ٥٦٦ عن القعنبي عن مالك ، وقال المنذري « وأخرجه مسلم والنسائي والترمذي » .

(٢١٦٩) إسناده صحيح . داود بن أبي الفرات الكندي : ثقة ، وثقه ابن معين وابن المبارك وغيرهما . وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢١٥ . إبرهيم : هو ابن ميمون

فانطلق إلى النساء فخطبهن، ثم أمر بلالاً بعد ما قَفَّى من عندهن أن يأتيهن فيأمرَهُن أن يتصدقْنَ .

[قال عبد الله بن أحمد]

حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل من كتابه*:

٢١٧٠ حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: الأعمش حدثنا عن طارق عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنك أذَقْتَ أوائل قريش نكالاً، فأذِقْ آخرهم نَوَالاً .

الصائغ، هو ثقة، وثقة ابن معين والنسائي، قال ابن حبان: «كان فقيهاً فاضلا من الآمارين بالمعروف»، قتله أبو مسلم الخراساني ظلماً، وكان له صديقاً، أتاه فوعظه، فقال له: انصرف إلى منزلك فقد عرفنا رأيك، فرجع ثم تحنط بعد ذلك وتكفن، وأتاه وهو في مجمع الناس، فوعظه وكلمه بكلام شديد، فأمر به فقتل وطرح في بئر، انظر ابن سعد ٧/٢/١٠٣ . وترجمه البخاري في الكبير ١/١/ ٣٢٥ . عطاء: هو ابن أبي رباح . قفي: بتشديد الفاء بالتضعيف: أي ذهب مولياً، وكأنه من القفا، أي أعطاهن قفاه وظهره، عن النهاية . والحديث في معنى ١٩٨٣ . وانظر ٢٠٠٤، ٢٠٦٢ .

* هذه الجملة ثابتة هنا في الأصلين، فأثبتناها في موضعها . ولكن في ح «بن كنانة» بدل «من كتابه»، وهو تصحيف عجيب!

(٢١٧٠) إسناده صحيح . طارق: هو ابن عبد الرحمن البجلي الأحمسي، وهو ثقة، وثقه ابن معين والعجلي والدارقطني وغيرهم، وضعفه القطان، وقال أحمد: «في حديثه بعض الضعف»، وقال ابن البرقي: «وأهل الحديث يخالفون يحيى بن سعيد [يعني القطان] فيه ويوثقونه» . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٧١ عن عبد الوهاب الوراق عن الأموي، وعن أبي كريب عن يحيى الحماني، عن الأعمش، وقال: «حديث حسن صحيح غريب» .

٢١٧١ حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا ابن جُريج عن الحسن بن مُسْلم عن طاوس عن ابن عباس قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدَ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكلهم صلى قبل الخطبة ، بغير أذانٍ ولا إقامة .

٢١٧٢ حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا ابن جريج عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثل ذلك .

٢١٧٣ حدثنا مُؤَمَّل حدثنا سفيانُ عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد ثم خطب ، وصلى أبو بكر ثم خطب ، وعمر ثم خطب ، وعثمان ثم خطب ، بغير أذان ولا إقامة . ٢٤٣/١

(٢١٧١) إسناده صحيح . محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي . ثقة من شيوخ أحمد ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٧٩ — ٨٠ . والحديث مطول ٢٠٠٤ .

(٢١٧٢) إسناده صحيح . ولكن هذا من مسند « جابر بن عبد الله » وذكر هنا تبعاً للذى قبله . ورواه مسلم بمعناه ، انظر المنتقى ١٦٦٦ .

(٢١٧٣) إسناده صحيح . مؤمل : هو ابن إسمعيل أبو عبد الرحمن ، ذكرنا في ٩٧ أنه ثقة ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال الآجري : «سألت أبا داود عنه ؟ فعظمه ورفع من شأنه ، إلا أنه يهم بعض الشيء » ، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة ، ونقل الحافظ في التهذيب أن البخاري قال فيه : « منكر الحديث » ، وما أدري أين قال هذا ؟ فإنه لم يذكره في الضعفاء ، وترجم له في الكبير ٤/٢/٤٩ وفي الصغير ٢٢٧ فلم يذكر فيه جرحاً . والظاهر عندي أن مؤلف التهذيب حين رجع إلى التاريخ الكبير انتقل نظره إلى الترجمة التي بعده ، وهي ترجمة « مؤمل بن سعيد الرحبي » ، فهو الذي قال فيه البخاري ذلك ! ! والحديث مكرر ٢١٧١ .

٢١٧٤ حدثنا القاسم بن مالك أبو جعفر عن حنظلة السَّدُوسي عن شَهْر بن حَوْشَب عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدَ ركعتين ، لا يقرأ فيهما إلاّ بأم الكتاب ، لم يزد عليها شيئاً .

٢١٧٥ حدثنا يزيد بن أبي حكيم حدثنا الحكم ، يعني ابن أبان ، قال سمعت عكرمة يقول : قال ابن عباس : رُكِزت العَنَزَةُ بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات ، فصلى إليها ، والحمارُ يَمُرُّ من وراءِ العنزة .

٢١٧٦ حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خُنَيس حدثنا الحجاج عن الحكم

(٢١٧٤) إسناده حسن . القاسم بن مالك أبو جعفر : سبق توثيقه ١٣٧٨ ، وهو من شيوخ أحمد . حنظلة السدوسي : هو حنظلة بن عبد الله ، ويقال « بن عبيد الله » ، وهو صدوق ، روى عنه شعبة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولكنه كبر واختلط ، ففي الكبير للبخاري ٤١/١/٢ : « قال يحي القطان : قد رأيته وتركته على عمد ، وكان قد اختلط » ، وكذلك في الصغير ١٦٦ والضعفاء ١٠ ، وقال أحمد : « ضعيف الحديث ، يروي عن أنس أحاديث مناكير ، وقد روى عنه بعض الناس . وترك بعض الناس الرواية عنه » ، وقد حسن له الترمذي حديثاً سيأتي في مسند أنس ١٣٠٧٦ . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ٢٠٣ وقال : «رواه أحمد ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه كلام ، وقد وثق» . وشهر : ثقة كما قلنا في ٩٧، وقال في مجمع الزوائد ٦ : ٢٢٨ : « ثقة وفيه كلام لا يضر» .

(٢١٧٥) إسناده صحيح . وانظر ١٨٩١ ، ١٩٦٥ .

(٢١٧٦) إسناده صحيح . عبد القدوس بن بكر بن خنيس : من شيوخ أحمد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٦/١/٣ عن أبيه : « لا بأس بحديثه » ، وفي التهذيب عن أحمد وابن معين وأبي خيثمة . أنهم ضربوا على حديثه ! ولكن ها هو ذا حديثه في المسند ، لم يضرب عليه أحمد . والحديث مطول ٢١١١ .

عن مِقسَم عن ابن عباس قال : حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلَ الطائف ، فخرج إليه عبدانِ ، فأعتقهما ، أحدهما أبو بكرة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعتِق العبيد إذا خرجوا إليه .

٢١٧٧ حدثنا القاسم بن مالك المزني أبو جعفر عن أيوب بن عائذ عن بُكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال : إن الله عز وجل فرض الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعاً ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعة .

٢١٧٨ حدثنا عمار بن محمد ، ابن أخت سفيان الثوري ، عن منصور عن سالم عن كُريب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيعجزُ أحدُكم إذا أتى أهلَه أن يقول : بِسم الله ، اللهم جنّبني الشيطانَ وجنّب الشيطان ما رزقتني ، فإنِ اللهُ قضَي بينهما في ذلك ولداً لم يضرّه الشيطانُ أبداً .

٢١٧٩ حدثنا علي بن عاصم عن عطاء عن سعيد قال : قال لي ابن عباس : يا سعيد ، ألك امرأة ؟ قال : قلت : لا ، قال : فإذا رجعتَ فتزوّجْ ، قال : فعدتُ إليه ، فقال : يا سعيد ، أتزوّجتَ ؟ قال : قلت : لا ، قال : تزوّجْ ، فإن خيرَ هذه الأمة كان أكثرَهم نساءً .

(٢١٧٧) إسناده صحيح . أيوب بن عائذ بن مدلج الطائي : ثقة ، ترجم له البخاري في الكبير ١/١/٤٢٠ . والحديث مكرر ٢١٢٤ . وانظر ٢١٥٦ .

(٢١٧٨) إسناده صحيح . عمار بن محمد الثوري ، ابن أخت سفيان : ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال علي بن حجر : « كان ثبتاً ثقة » ، وله ترجمة في الصغير للبخاري ٢١١ والجرح والتعديل ٣/١/٣٩٣ . والحديث مكرر ١٨٦٧ ، ١٩٠٨ .

(٢١٧٩) إسناده حسن ، وهو مكرر ٢٠٤٨ .

٢١٨٠ حدثنا علي بن عاصم حدثنا أبو علي الرَّحَبِي عن عكرمة أخبرنا ابن عباس قال : اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنابة ، فلما خرج رأى لُمعةً على منكبه الأيسر لم يُصِبْها الماء ، فأخذَ من شعره فبلّها ، ثم مضى إلى الصلاة .

٢١٨١ حدثنا أبو اليمَان حدثنا إسمعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخَثْعَمي عن أبي كعب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قيل له : يا رسول الله ، لقد أبطأ عنك جبريل عليه السلام ؟ فقال : ولم لا يبطىء

(٢١٨٠) إسناده ضعيف ، أبو علي الرحبي : هو حسين بن قيس الواسطي ، لقبه «حنش» ، وهو ضعيف ، قال البخاري في الكبير ١/٢/٣٨٩ : «ترك أحمد حديثه» ونحوه ذلك في الصغير ١٦١ وكذلك في الضعفاء . وقال النسائي في الضعفاء : «متروك الحديث» ، وقال أبو حاتم : «ضعيف الحديث منكر الحديث» . لمعة ، بضم اللام وسكون الميم : قال ابن الأثير : «أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء ، وهي في الأصل قطعة من النبت إذا أخذت في اليبس» .

(٢١٨١) إسناده حسن . ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي : ذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة ، قال الحافظ : «فكأنه عنده ما لقي التابعين» ، ولكن ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٧٥ وقال : «روى عن أبي عمران الأنصاري عن أم الدرداء ، روى عنه إسمعيل بن عياش» ، وأبو عمران الأنصاري تابعي ، هو مولى أم الدرداء وقائدها ، وقد جزم البخاري برواية ثعلبة عنه . أبو كعب مولى ابن عباس : لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا ، فهو تابعي حاله على الستر ، حتى يتبين ، فلذلك حسنّا الحديث ، وقد ترجمله الحافظ في التعجيل ، قال: «فيه جهالة ، قال أبو زرعة : لا يسمى ولا يعرف إلا في هذا الحديث» . ووقع في ح «عن أبي بن كعب مولى ابن عباس» ، فزيادة كلمة «بن» خطأ ، وهي ثابتة أيضاً في ك ولكن ضرب عليها هناك . ووقع في ترجمته في التعجيل خطأ آخر إذ قال : «أبو كعب عن مولاه عن ابن عبد الله بن عباس» ، وصوابه كما هو ظاهر : «أبو كعب عن مولاه عبد الله بن عباس» . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ١٦٧ وقال : «رواه أحمد والطبراني ، وفيه أبو كعب مولى ابن عباس ، قال أبو حاتم : لا يعرف إلا في هذا الحديث» . لا تستنون : من

عنّي وأنتم حولي لاَ تَستَنُّون ولا تُقَلِّمون أظفاركم ولا تَقُصُّون شواربكم ولا تُنَقُّون رَواجِبَكم .

٢١٨٢ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن أبي خالد يزيد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أتى مريضاً لم يحضر أجلُه فقال سبع مراتٍ : أسأل الله العظيم ربَّ العرش الكريم أن يشفيه ، إلا عُوفي .

٢١٨٣ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال : مر بي النبي صلى الله عليه وسلم قريباً من زمزم فدعا بماء واستسقى ، فأتيتُه بدلو من زمزم ، فشرب وهو قائم .

٢١٨٤ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثني

الاستنان ، وهو استعمال السواك ، وهو « افتعال » من الأسنان ، أي يمره عليها ، قاله ابن الأثير . الرواجب : هي ما بين عقد الأصابع من داخل ، واحدتها « راجبة » .

(٢١٨٢) إسناده صحيح . هاشم بن القاسم : هو أبو النضر الحافظ . ووقع في ح « هاشم بن أبي القاسم » وهو خطأ ، صححناه من ك . أبو خالد يزيد : هو الدالاني الواسطي ، سبق في ٢١٣٧ ، ووقع هنا في ح « عن خالد بن يزيد » ، وهو خطأ ، وكذلك كان في ك ، ولكن صححها ناسخها في الهامش ، والصواب ما أثبتنا . والحديث مكرر ٢١٣٧ ، ٢١٣٨ .

(٢١٨٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٩٠٣ .

(٢١٨٤) أسانيده إلى ابن عباس صحاح ، وأما رواية ابن المسيب فضعيفة لإرسالها . سليمان بن داود الهاشمي : ثقة مأمون ، وهو من تلاميذ الشافعي ، وقال الشافعي : «ما رأيت أعقل من رجلين : أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي» وقال أحمد : « لو قيل لي : اختر للأمة رجلا ، استخلف عليهم ، استخلفت سليمان بن داود » .

صالح بن كَيْسان وابنُ أخي ابنِ شهاب كلاهما عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، ويعقوبُ قال حدثني أبي عن صالح قال ابنُ شهاب : أخبرني عُبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره قال : بعَث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدَالله بن حُذَافة بكتابه إلى كسرى ، قال : فدفعه إلى عظيم البَحْرين ، يدفعه عظيمُ البحرين إلى كسرى ، قال يعقوب : فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ، فلما قرأه مزَّقه ، قال ابنُ شهاب : فحسبت ابنَ المسيَّب قال : فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يُمزَّقوا كلَّ مُمَزَّق . ٢٤٤ / ١

٢١٨٥ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة حتى أتى قُدَيْدًا ، فأُتي بقدح من لبن ، فأفطر ، وأمر الناس أن يفطروا .

٢١٨٦ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقَاحَة وهو صائم .

٢١٨٧ حدثنا حُجَين بن المثنَّى ويونس ، يعني ابن محمد ، قالا حدثنا

والحديث رواه البخاري ١ : ١٤٣ و ٨ : ٩٦ وقال الحافظ في الموضع الثاني عن مرسل ابن المسيب : « وقع في جميع الطرق مرسلا ، ويحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة صاحب القصة ، فإن ابن سعد ذكر من حديثه أنه قال : فقرأ عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه فمزقه » .

(٢١٨٥) إسناده صحيح . وانظر ١٨٩٢ ، ٢٠٥٧ ، ٢٣٥٠ ، ٣٠٨٩ . قديد ، بالتصغير : موضع قرب مكة .

(٢١٨٦) إسناده صحيح . وهومختصر ١٩٤٣ . القاحة : موضع على ثلاث مراحل من المدينة .

(٢١٨٧) إسناده صحيح . يونس بن محمد بن مسلم المؤدب : ثقة ثقة حافظ . عبد العزيز : هو ابن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ، نسب إلى جده ، وهو ثقة فقيه

عبد العزيز ، يعني ابن أبي سَلَمة ، عن إبرهيم بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس [عن عبد الله بن عباس] قال : مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على امرأةٍ ومعها صبي لها في مِحَفَّة ، فأخذت بضَبْعِهِ ، فقالت : يا رسول الله ، ألهذا حجٌّ ؟ قال : نعم ، ولكِ أجر .

٢١٨٨ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن زيد ، عن أيوب عن محمد بن سيرين أن ابن عباس حدثه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تَعرَّق كتفاً ثم قام فصلى ولم يتوضأ .

٢١٨٩ حدثنا يونس حدثنا حمّاد ، يعني ابن زيد ، عن أبي التيّاح عن موسى بن سَلَمة قال : خرجت أنا وسِنَانُ بن سلمة ومعنا بدنتان ، فأزحفتا علينا في الطريق ، فقال لي سنان : هل لك في ابن عباس ؟ فأتيناه ،

ورع . أحد الأعلام . والحديث مختصر ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ . الضبع ، بسكون الباء : وسط العضد ، وقيل ماتحت الإبط . [عن عبد الله بن عباس] لم تذكر في ح ، وزدناها من ك على الصواب .

(٢١٨٨) إسناده صحيح . وانظر ٢٠٠٢ ، ٢١٥٣ . وهذا الإسناد حجة لنا في تصحيح رواية ابن سيرين عن ابن عباس ، وقد رددنا في ١٨٥٢ على القول بأنه لم يسمع منه ، فها هو ذا عن ابن سيرين بإسناد صحيح « أن ابن عباس حدثه » .

(٢١٨٩) إسناده صحيح . وسنان بن سلمة هو أخو موسى بن سلمة بن المحبق . وقوله « فذكر الحديث » ساقه مسلم ١ : ٣٧٤ من طريق عبد الوارث عن أبي التياح : « حدثني موسى بن سلمة الهذلي قال : انطلقت أنا وسنان بن سلمة معتمرين ، قال : وانطلق سنان معه ببدنة يسوقها ، فأزحفت عليه بالطريق ، فعيي بشأنها إن هي أبدعت ، كيف يأتي بها ، فقال : لئن قدمت البلد لأستحفين عن ذلك ، قال : فأضحيت ، فلما نزلنا البطحاء قال : انطلق إلى ابن عباس نتحدث إليه ، قال : فذكر له شأن بدنته ، فقال : على الخبير سقطت ، بعث رسول الله بست عشرة بدنة مع رجل ، وأمره فيها ، قال : فمضى ثم رجع فقال : يا رسول الله ، كيف أصنع بما أبدع عليّ منها ؟ قال : انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من

فسأله سنان ، فذكر الحديث ، قال : وقال ابن عباس : سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الجهنيُّ فقال : يا رسول الله ، إن أبي شيخ كبير ولم يحجج ؟ قال : حجّ عن أبيك .

٢١٩٠ حدثنا يونس حدثنا فُليح عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وَعْلةَ قال : سألت ابن عباس فقلت : إنّا بأرضٍ لنا بها الكروم ، وإن أكثر غلاّتها الخمر ؟ فقال : قدم رجل من دَوْسٍ على رسول الله صلى الله عليه وسلم براوية خمرٍ أهداها له ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل علمتَ أن الله حرّمها بعدَك ؟ فأقبل صاحب الراوية على إنسانٍ معه فأمره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بماذا أمرتَه ؟ قال : ببيعها ، قال : هل علمتَ أن الذي حَرَّم شربَها حَرّم بيعَها وأَكْلَ ثمنِها ؟ قال : فأمر بالمزادة فأُهرِيقَت .

٢١٩١ حدثنا يونس وحسن بن موسى ، المعنى ، قالا حدثنا حماد ، يعني

أهل رفقتك » . وقد مضى مختصر هـذا المعنى ١٨٦٩ من طريق أبي التياح أيضاً . وأما آخر الحديث هنا في سؤال الرجل عن الحج عن أبيه ، فلم يذكره مسلم في ذلك السياق . وسيأتي الحديث بأطول من هذا ٢٥١٨ من طريق حماد بن سلمة عن أبي التياح . وانظر ١٨٩٠ ، ٢١٤٠ . في ح « يونس بن حجاج » وهو خطأ ، صححناه من ك .

(٢١٩٠) إسناده صحيح ، وقد مضى نحوه بمعناه ٢٠٤١ .

(٢١٩١) إسناده صحيح . أبو قلابة ، بكسر القاف وتخفيف اللام : هو الجرمي ، بفتح الجيم وسكون الراء ، واسمه عبد الله بن زيد ، وهو أحد الأعلام ، تابعي ثقة كثير الحديث . والحديث ذكره الحافظ في الفتح ٢ : ٤٨٠ وقال : « أخرجه البيهقي ورجاله ثقات ، إلا أنه مشكوك في رفعه ، والمحفوظ أنه موقوف . وقد أخرجه البيهقي من وجه آخر مجزوماً بوقفه على ابن عباس » . والإسنادان في البيهقي ٣ : ١٦٤ ، الأول من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ، والثاني من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة . وانظر ١٨٧٤ .

ابن زيد ، عن أيوب عن أبي قِلَابة عن ابن عباس ، قال : لا أعلمه إلا قد رَفَعه ، قال : كان إذا نزل منزلاً فأعجبه المنزل أخَّر الظهر حتى يجمع بين الظهر والعصر ، وإذا سار ولم يتهيأ له المنزل أخَّر الظهر حتى يأتي المنزل ، فيجمع بين الظهر والعصر ، قال حسن : كان إذا سافر فنزل منزلاً .

٢١٩٢ حدثنا أيوب حدثنا أبو عَوَانة عن أبي بشر عن ميمون بن مِهْران عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ، وعن كل ذي مخلب من الطير .

٢١٩٣ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن زيد ، عن كَثير بن شِنظِير عن عطاء عن ابن عباس قال : إنما كان بَدْء الإيضاع من قِبَل أهل البادية ، كانوا يقفون حافتي الناس حتى يعلقوا العِصِيّ والجِعَاب والقِعَاب ؟ فإذا نفروا تَقَعقَعَتْ

(٢١٩٢) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا البخاري والترمذي ، كما في المنتقى ٤٥٧٦ .

(٢١٩٣) إسناده صحيح . « وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٦ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » وانظر ١٩٨٦ ، ٢٠٩٩ . وانظر أيضاً ١٨٢١ . « بدء الإيضاع » . رسمت في ح « بدوّ » بشدة على الواو ، ولكنها رسمت في ك « بدؤ » بهمزة على الواو وفوقها ضمة . فرسمناها الرسم المعروف « بدء » . و « الإيضاع » : حمل البعير ونحوه على الإسراع . « يقفون حافتي الناس » في ح « يقعون » ، وهو تصحيف ، صححناه من ك . الجعاب ، بكسر الجيم : جمع « جعبة » بفتحها ، وهي الكنانة التي تجعل فيها السهام . القعاب ، بكسر القاف : جمع « قعب » بفتحها ، وهو القدح الضخم الغليظ الجافي . فقعقعت : أي ضرب بعضها بعضاً فكان منها صوت وصخب ينفر منه الناس والدواب . ذفرى ناقته : أصل أذنها ، وهي مؤنثة ، وألفها للتأنيث أو للإلحاق ، قاله ابن الأثير . « لتيمس » هكذا رسم الفعل في ك بنقطتين فوق التاء ونقطتين تحتها ، لتقرأ بهما معاً ، ورسم في ح بالياء فقط . الحارك : أعلى الكاهل . والمراد أنه يكفها عن الإسراع بجذب رأسها إليه حتى يمس كاهلها أو يكاد .

تلك ، فنفرَوا بالناس ، قال : ولقد رؤِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن ذِفرَى باقته لَتَيمَسُّ حارِكها وهو يقول بيده : يا أيها الناس ، عليكم بالسكينة ، يا أيها الناس ، عليكم بالسكينة .

٢١٩٤ حدثنا يونس حدثنا حماد بن سلمة عن حميد وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى سُمع له غَطيط ، فقام فصلى ولم يتوضأ ، فقال عكرمة : كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظاً .

٢١٩٥ حدثنا يونس وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب ، قال عفان : قال حماد أخبرنا أيوب وقيس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخّر العشاء ذاتَ ليلة حتى نام القوم ثم استيقظوا ، ثم ناموا ثم استيقظوا ، قال قيس : فجاء عمر بن الخطاب فقال : الصلاةَ يا رسول الله ، قال : فخرج فصلى بهم ، ولم يَذكر أنهم توضَّؤوا .

٢١٩٦ حدثنا يونس وحسن قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن كُريب بن أبي مسلم عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت ميمونة بنت الحرث ، فقام يصلي من الليل قال : فقمت عن يساره ، فأخذ بيدي فأقامني عن يمينه ، ثم صلى ، ثم نام حتى نفخ ، ثم جاء بلال بالأذان ، فقام ٢٤٥/١

(٢١٩٤) إسناده صحيح . حميد : هو الطويل ، وهو حميد بن أبي حميد ، وهو خال حماد بن سلمة ، وهو ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة . وقول عكرمة « كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظاً » مرسل . والحديث في معنى ١٩١١ وانظر ١٩١٢ ، ٢٠٨٤ .

(٢١٩٥) إسناده صحيح . قيس : هو ابن سعد المكي ، مضى في ١٨٠٦ . وانظر ١٩٢٦ ، ٢١٩٤ .

(٢١٩٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢١٦٤ ، وانظر ٢١٩٤ .

فصلى ولم يتوضأ ، قال حسن ، يعني في حديثه : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة ، فلما قَضى صلاتَه نام حتى نفخ .

٢١٩٧ حدثنا يونس حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أبي العالية حدثنا ابنُ عم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ابنُ عباس ، قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلةَ أُسْرِي بي موسى بن عمرانَ ، رجلاً آدمَ طُوَالاً جَعْدًا ، كأنه من رجال شَنُوءَة ، ورأيتُ عيسى ابنَ مريم ، مربوعَ الخَلْق ، إلى الحمرة والبياض ، سَبْطَ الرأس .

٢١٩٨ حدثنا حسن في تفسير شيبان عن قتادة قال حدثنا أبو العالية حدثنا ابنُ عم نبيكم ، ابنُ عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله .

٢١٩٩ حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا عبّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : قضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن المُلاَعِنَة أنْ لا يُدْعَى لأب ، ومن رماها أو رمَى ولدَها فإنه يُجلد الحدَّ ، وقضَى أن لا قوتَ لها ولا سُكْنَى ، من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاقٍ ولا متوفًّى عنها .

(٢١٩٧) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٦ : ٣٢٦ ومسلم ١ : ٦٠ بأطول مما هنا . وانظر الدر المنثور ٤ : ١٥٢ . آدم : أسمر . الطوال ، بضم الطاء وتخفيف الواو : الطويل . شنوءة : بفتح الشين وضم النون وبعد الواو همزة ، وهم حي من اليمن ، ينسبون إلى « شنوءة » وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر ابن الأزد ، ولقب « شنوءة » لشنآن كان بينه وبين أهله ، قاله الحافظ في الفتح ٦ : ٣٠٧ . السبط من الشعر ، بسكون الباء : المنبسط المسترسل .

(٢١٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله .

(٢١٩٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢١٣١ .

٢٢٠٠ حدثنا يونس حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونه بنت الحرث وهما مُحْرِمان.

٢٢٠١ حدثنا يونس حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء العطار عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يتصدق بدينار، يعني الذي يغشى امرأته حائضاً.

٢٢٠٢ حدثنا يونس حدثنا أبو عَوَانة عن سِمَاك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعِزَ بن مالك، فقال: أحَقٌّ ما بلغني عنك؟ قال: وما بلغك عني؟ قال: بلغني أنك فَجَرْتَ بأمَةِ آل فلان؟ قال: نعم، فردَّه حتى شهد أربعَ مراتٍ، ثم أمر برجمه.

٢٢٠٣ حدثنا يونس حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن علي بن زيد عن

(٢٢٠٠) إسناده صحيح. وقد سبق بمعناه ١٩١٩، ٢٠١٤.

(٢٢٠١) إسناده ضعيف جداً. عطاء العطار: هو عطاء بن عجلان الحنفي البصري. قال البخاري في الضعفاء ٢٨: «منكر الحديث»، وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٣٥ عن يحي بن معين: «ليس حديثه بشيء، كذاب»، وعن عمرو بن علي الفلاس: «كان كذاباً»، وعن أبيه أبي حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث جداً». وسيأتي الحديث من طريقه أيضاً ٢٧٨٩، ٣٤٢٨، وكذلك رواه البيهقي من طريقه ١: ٣١٨. وانظر ما قلنا في ٢٠٣٢، ٢١٢٢ وشرحنا على الترمذي ١: ٢٤٤ — ٢٥٤.

(٢٢٠٢) إسناد صحيح. ورواه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه، كما في المنتقى ٤٠٢٦ وانظر مامضى ٢١٢٩.

(٢٢٠٣) إسناده صحيح. ورواه الترمذي مطولا ٤: ١٢٥ من طريق حجاج

يوسف بن مِهْران عن ابن عباس : أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم : لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسّه في في فرعون .

٢٢٠٤ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن زيد ، عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثَّقَل من جَمْعٍ بليلٍ .

٢٢٠٥ حدثنا يونس عن حماد ، يعني ابن سلمة ، عن علي بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال لي جبريل : إنه قد حُبِّبَ إليك الصلاةُ ، فخُذْ منها ما شئتَ .

٢٢٠٦ حدثنا يونس وعفان حدثنا حماد ، يعني ابن سلمةَ ، عن علي بن زيد ، قال عفان أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مِهْرَان عن ابن عباس : أن رجلاً أتى عمر فقال : امرأةٌ جاءت تبايعُه ، فأدخلتها الدَّوْلَجَ فأصبتُ منها ما دونَ الجماع ؟ فقال : ويحكَ ، لعلَّها مُغيبٌ في سبيل الله ؟ قال : أجَلْ ، قال : فائتِ أبا بكر فاسأله ، قال : فأتاه فسأله ؟ فقال . لعلها مُغيبٌ في سبيل الله ؟ قال : فقال

بن منهال عن حماد بن سلمة ، وقال : « حديث حسن » . وسيأتي المطول ٢٨٢١ . وانظر ٢١٤٤ . الحال : الطين الأسود كالحمأة .

(٢٢٠٤) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٣٦٦ والترمذي ٢ : ١٠٣ وقال : « حديث صحيح » . وانظر ١٩٣٩ . الثقل ، بفتح الثاء المثلثة والقاف : متاع المسافر .

(٢٢٠٥) إسناده صحيح . وهو في الجامع الصغير ٦٠٧٨ ولم ينسبه لغير المسند ، وأشار شارحه إلى أنه في الزوائد ، وقد خفي علي موضعه منه .

(٢٢٠٦) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ٤ : ٤٠٣ عن هذا الموضع . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٣٨ ونسبه أيضاً للطبراني في الكبير بزيادة ، وفي الأوسط باختصار كثير ، وقال : «وفي إسناد أحمد والكبير علي بن زيد ، وهو سيء الحفظ ثقة ، وبقية رجاله ثقات » . وقد بينا في ٧٨٣ أن علي بن زيد ثقة . الدولج ، بفتح الدال وسكون

مثلَ قولِ عمر ، ثم أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال له مثلَ ذلك ، قال : فنعلها مُغيِبٌ في سبيل الله ؟ ونزل القرآن : (وأقمِ الصلاةَ طرَفي النهار وزُلَفاً من الليل ، إن الحسناتِ يُذْهِبنَ السيِّئاتِ) إلى آخر الآية ، فقال : يا رسول الله ، ألي خاصةً أم للناس عامة ؟ فضرب عمرُ صدرَه بيده فقال : لا ، ولا نَعْمَةَ عَيْنٍ ، بل للناس عامةً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدَقَ عمر .

٢٢٠٧ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن علي بن زيد عن يوسف بن مِهْرَان عن ابن عباس قال : جاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورَدِيفُه أسامةُ بن زيد ، فسقيناه من هذا الشراب ، فقال : أحسنتم ، هكذا فاصنعوا .

٢٢٠٨ حدثنا مروان بن شجاع قال: ما أحفظُه إلا سالماً الأفطسَ الجزري

الواو وفتح اللام : قال ابن الأثير : « المخدع ، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير ، وأصل الدولج ونلج ، لأنه فوعل من ولج يلج ، إذا دخل ، فأبدلوا من الواو تاء فقالوا تولج ، ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج . وكل ما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوها فهو تولج ودولج . والواو فيه زائدة » . « ولا نعمة عين » أي : ولا قرة عين ، والنون في « نعمة » بالحركات الثلاث ، كما نص عليه في اللسان ١٦ : ٦٠.

(٢٢٠٧) إسناده صحيح . وانظر ١٨٤١ .

(٢٢٠٨) إسناده صحيح . سالم بن عجلان الأفطس الجزري : ثقة ، تكلموا فيه من ناحية الإرجاء . وقول مروان بن شجاع « ما أحفظه » إلخ : يريد أنه سمعه من سالم بن عجلان ولكنه شك فيه بعض الشيء ، وهذا الشك قد رفع بجزمه بالتحديث عنه سماعاً في البخاري وابن ماجة . وظاهر السياق أن الحديث موقوف على ابن عباس ، ولكن قوله في آخره « وأنهى أمتي عن الكي » يدل على رفعه ، وزاد البخاري في روايته ١٠ : ١١٥ — ١١٦ في آخره « رفع الحديث » ثم رواه مرة أخرى عقيبه مرفوعاً . وكذلك جاء ابن ماجة ٢ : ١٨٤ في آخر الحديث : « رفعه » .

ابنَ عَجْلانَ حدثني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الشفاء في ثلاثة : شربةِ عسل ، وشرطةِ مِحْجَم ، وكيةِ نار ، وأنهى أمتي عن الكيّ .

٢٢٠٩ حدثنا إسحق بن عيسى حدثني إبرهيم ، يعني ابن سعد عن الزهري [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : ويعقوبُ حدثني أبي عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان المشركون يفرِقون رؤوسهم ، وكان أهل الكتاب يَسْدِلُون ، قال يعقوب : أشعارَهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ويعجبه موافقةُ أهل الكتاب ، قال يعقوب : في بعض ما لم يؤمر ، قال إسحق : فيما لم يؤمر فيه ، فسَدَل ناصيته ، ثم فَرَق بعدُ .

٢٢١٠ حدثنا حسن بن موسى حدثنا أبو خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن أبي الطفيل قال : رأيت معاوية يطوف بالبيت عن يساره عبد الله بن عباس ، وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما ، فطفق معاوية يستلم ركن الحجر ،

(٢٢٠٩) إسناده صحيح . في ح « إبرهيم يعني ابن سعيد » وهو خطأ . صححناه من ك . وقول عبد الله بن أحمد « قال أبي : ويعقوب » يعني أن أباه الإمام قال « حدثنا إسحق » ثم قال : « ويعقوب » ، فهو يرويه عن إسحق بن عيسى وعن يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، كلاهما عن إبرهيم بن سعد عن الزهري . وفي ح « قال ابن يعقوب » بدل « قال أبي ويعقوب » ! وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث رواه الشيخان وأصحاب السنن ، كما في عون المعبود ٤ : ١٣١ — ١٣٢ .

(٢٢١٠) إسناده صحيح . حسن بن موسى : هو الأشيب البغدادي ، قاضي طبرستان والموصل وحمص ، وهو ثقة ثبت من شيوخ أحمد ، قال أحمد : « هو من متثبتي أهل بغداد » . أبو خيثمة : هو زهير بن معاوية . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٩٢ مختصراً من طريق سفيان ومعمر عن ابن خثيم ، وقال : « حسن صحيح » ، ونسبه شارحه للحاكم أيضاً . وانظر ١٨٧٧ ، وقد أشرنا إلى رواية الترمذي هناك .

فقال له ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستلم هذين الركنين ، فيقول معاوية : دعني منك يا ابن عباس ! فإنه ليس منها شيء مهجور ، فطفق ابن عباس لا يزيده كلما وضع يده على شيء من الركنين قال له ذلك .

٢٢١١ حدثنا يونس حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً : عمرةً من الحُدَيبية ، وعمرةَ القَضاء في ذي القعدة من قابل ، وعمرة الثالثة من الجِعِرّانة ، والرابعة التي مع حجته .

٢٢١٢ حدثنا إبرهيم بن أبي العباس حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : إن الله

(٢٢١١) إسناده صحيح . داود بن عبد الرحمن : هو العطار ، وهو ثقة كما قلنا في ١٧١٠ ، وترجم له البخاري في الكبير ٢/١/٢٢٠ . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٨٠ وقال : « حديث غريب ، وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر ، ولم يذكر فيه : عن ابن عباس » ثم رواه بذلك من طريق ابن عيينة . وكأنه يريد تعليل هذا الموصول بالمرسل ، وما هذه بعلة . وقال شارحه : « وأخرجه أبو داود وابن ماجة ، وسكت عنه أبو داود والمنذري ، ورجاله كلهم ثقات » . الجعرانة ، بكسر الجيم والعين وتشديد الراء ، وقيل بسكون العين : موضع بينه وبين مكة ستة أميال أو تسعة .

(٢٢١٢) إسناده صحيح . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٢٨١ أيضاً لأبي داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه . ورجح ابن كثير في التفسير ٣ : ١٥٤ — ١٥٥ في شأن هذه الآيات أنها نزلت في اليهوديين اللذين زنيا وتحاكم اليهود فيهما إلى رسول الله ، وذكر أحاديث ابن عمر والبراء وجابر ، ثم نقل هذا الحديث ١٥٩ — ١٦١ عن المسند ، وقال : « وقد يكون اجتمع هذان السببان في وقت واحد ، فنزلت الآيات في ذلك » . وهذا هو الصحيح المتعين ، وليس يجب أن

عز وجل أنزل (ومَنْ لم يَحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) و (أولئك هم الظالمون) و (أولئك هم الفاسقون) قال : قال ابن عباس: أنزل الله في الطائفتين من اليهود ، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية ، حتى ارتضوا أو اصطلحوا على أن كل قتيل قتله العزيزةُ من الذليلة فَدِيَتُه خمسون وَسْقاً ، وكل قتيل قتله الذليلةُ من العزيزة فديتُه مائةُ وَسْق ، فكانوا على ذلك حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، فذلّت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويومئذ لم يظهر ولم يوطئهما عليه وهو في الصلح ، فقتلت الذليلةُ من العزيزة قتيلاً ، فأرسلت العزيزة إلى الذليلة أنِ ابعثوا إلينا بمائة وَسْقٍ ، فقالت الذليلة : وهل كان هذا في حَيَّين قط دينُهما واحد ونسبُهما واحد وبلدُهما واحد ، ديةُ بعضهم نصفُ ديةِ ؟ ! إنا إنما أعطيناكم هذا ضَيْماً منكم لنا وفَرَقاً منكم ، فأما إذْ قدم محمد فلا نعطيكم ذلك ، فكادت الحرب تَهيج بينهما ، ثم ارتضَوْا على أن يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ، ثم ذَكَرتِ العزيزةُ ، فقالت : والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعفَ ما يعطيهم منكم ، ولقد صدقوا ، ما أعطونا هذا إلا ضيماً منّا وقهرًا لهم ، فدُسُّوا إلى محمد من يَخبُر لكم رأيَه ، إن أعطاكم ما تريدون حَكّمتموه ، وإن لم يعطكم حَذِرتم فلم تُحكّموه ، فدَسُّوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً من المنافقين ليَخْبُروا لهم رأيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أخبر اللهُ رسولَه بأمرهم كله وما أرادوا ، فأنزل الله عز وجل (يا أيها الرسول لاَ يَحْزُنْكَ الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا) إلى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) ثم قال : فيهما والله نزلتْ ، وإياهما عَنَى اللهُ عز وجل .

يكون نزول الآيات لحادث واحد ، وقد صح وقوع الاثنين . وكثيراً ما تقع حوادث عدة ، ثم يأتي القرآن فيصلاً في حكمها ، فيحكي بعض الصحابة بعض السبب ، ويحكي غيره غيره ، وكل صحيح .

٢٢١٣ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يستمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذنه الآنُكُ ، ومن تحَلَّم عُذِّب حتى يعقد شعيرةً ، وليس بعاقدٍ ، ومن صور صورة كُلِّف أن ينفخ فيها ، وليس بنافخ .

٢٢١٤ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا معاوية بن عمرو بن غَلاَّب عن الحكم بن عبد الله بن الأعرج قال : كنت عند ابن عباس في بيت السقاية ، وهو متوسِّد بُرْداً له ، قال : فقلت : ياأبا عباس ، أخبرني عن عاشوراء ؟ قال : عن أيِّ باله ؟ قال : قلت : عن صيامه ؟ قال : إذا أنتَ أهللتَ المحرَّم فاعدُدْ تسعاً ثم أصبحْ يوم التاسع صائماً ، قلت : كذا كان يصومه محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . ٢٤٧/١

٢٢١٥ حدثنا علي بن عاصم أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن

(٢٢١٣) إسناده صحيح . خالد : هو الحذاء . والحديث مكرر ١٨٦٦ ، وانظر ٢١٦٢ ، ٣٢٧٢ . الآنك ، بضم النون : قال ابن الأثير : « هو الرصاص الأبيض ، وقيل الأسود ، وقيل هو الخالص منه . ولم يجيء على أفعل [يعني بضم العين] واحداً غير هذا . فأما أشد فمختلف فيه : هل هو واحد أو جمع . وقيل : يحتمل أن يكون الآنك فاعُلاً لا أفعُلا ، وهو أيضاً شاذ » .

(٢٢١٤) إسناده صحيح . معاوية بن عمرو بن خالد بن غلاب : ثقة ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٣٤/١/٤ ، وأخرج له مسلم هذا الحديث . « غلاب » بفتح الغين المعجمة وتخفيف اللام ، ويقال إنه اسم امرأة ، وهي أم خالد ، وأن أباه « الحرث بن أوس بن النابغة » من بني نصر . والحديث مكرر ٢١٣٥ .

(٢٢١٥) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٢ : ١٢٣ عن قتيبة عن جرير عن ابن خثيم ، وقال : « حديث حسن » ، ونسبه شارحه لابن ماجة والدارمي ، ونقل

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي هذا الحجرُ يومَ القيامة، له عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد لمن استلمه بحقٍ.

٢٢١٦ حدثنا علي بن عاصم قال : قال داود حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فِدَاء ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابةَ ، قال : فجاء يوماً غلامٌ يبكي إلى أبيه ، فقال : ما شأنُكَ ؟ قال : ضربني معلمي ، قال : الخبيث ! يطلب بذَحْلِ بدر ! والله لا تأتيه أبداً :

٢٢١٧ حدثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد بالشهداء أن يُنزع عنهم الحديد والجلود ، وقال : ادفنوهم بدمائهم وثيابهم :

٢٢١٨ حدثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن

عن الفتح أنه رواه ابن خزيمة في صحيحه وصححه ابن حبان والحاكم . ونسبه المنذري في الترغيب ٢ : ١٢٢ بنحوه للطبراني في الكبير .

(٢٢١٦) إسناده صحيح . داود : وهو ابن أبي هند . والحديث في المنتقى ٤٣٨٧ . الذحل ، بفتح الذال وسكون الحاء المهملة : الثأر ، أو العداوة .

(٢٢١٧) إسناده حسن . ورواه أبو داود ٣ : ١٦٤ وقال المنذري : « أخرجه ابن ماجة ، وفي إسناده علي بن عاصم الواسطي ، وقد تكلم فيه جماعة ، وعطاء بن السائب ، وفيه مقال » . وهو في المنتقى ١٨٠٥ . وعلي بن عاصم قد وثقناه في ٣٤٣ ، ولكنه سمع من عطاء أخيراً ، كما في التهذيب ٧ : ٢٠٤ .

(٢٢١٨) إسناده صحيح . ورواه الطبري من طريق يزيد بن زريع عن داود بن أبي هند ، كما نقله بن كثير في التفسير ٢ : ١٨١ ثم قال : « وهكذا رواه النسائي

عباس : أن رجلاً من الأنصارِ ارتدَّ عن الإسلام ولحقَ بالمشركين ، فأنزل الله تعالى : (كيف يهدي اللهُ قوماً كفَروا بعد إيمـانهم) إلى آخر الآية ، فبعث بها قومُه ، فرجع تائباً ، فقَبِل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وخلَّى عنه .

٢٢١٩ حدثنا علي قال أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البَسُوا من ثيابكم البَيَاض ، فإنها من خير ثيابكم ، وكفِّنوا فيها موتاكم . وإن من خيرأ كحالكم الإثْمِد ، يجلو البصر ويُنبِت الشعر .

٢٢٢٠ حدثنا علي بن عاصم عن الجُرَيري عن أبي الطفيل ، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن أبي الطفيل ، كلاهما عن ابن عباس قال : رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ أشواطٍ بالبيت ، إذا انتهى إلى الركن اليَماني مشَى حتى يأتي الحَجَرَ ، ثم يرمل ، ومشى أربعةَ أطوافٍ ، قال : قال ابن عباس : وكانت سُنَّةً .

٢٢٢١ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا الحذَّاء عن بَرَكَة أبي الوليد

والحاكم وابن حبان من طريق داود بن أبي هند ، به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(٢٢١٩) إسناده صحيح . والقسم الأول منه ، في البياض ، في المنتقى ١٨٠٣ ونسبه لأبي داود والترمذي وابن ماجة ، وقال : « وصححه الترمذي » . والقسم الثاني منه ، في الإثمد ، مضى بنحوه ٢٠٤٧ . والحديث بجزأيه في الجامع الصغير ٤٠٦٢ ونسبه لابن ماجة والطبراني والحاكم .

(٢٢٢٠) إسناده صحيح . وانظر ٢٠٧٧ .

(٢٢٢١) إسناده صحيح. الحذاء : هو خالد . بركة أبو الوليد : هو بركة بن العريان

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي هذا الحجرُ يومَ القيامة، له عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد لمن استلمه بحقٍّ .

٢٢١٦ حدثنا علي بن عاصم قال : قال داود حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فِدَاء ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابةَ ، قال : فجاء يوماً غلامٌ يبكي إلى أبيه ، فقال : ما شأنُكَ ؟ قال : ضربني معلمي ، قال : الخبيث ! يطلب بذَحْلِ بدر ! والله لا تأتيه أبداً :

٢٢١٧ حدثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد بالشهداء أن يُنزع عنهم الحديد والجلود ، وقال : ادفنوهم بدمائهم وثيابهم :

٢٢١٨ حدثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن

عن الفتح أنه رواه ابن خزيمة في صحيحه وصححه ابن حبان والحاكم . ونسبه المنذري في الترغيب ٢ : ١٢٢ بنحوه للطبراني في الكبير .

(٢٢١٦) إسناده صحيح . داود : وهو ابن أبي هند . والحديث في المنتقى ٤٣٨٧ . الذحل ، بفتح الذال وسكون الحاء المهملة : الثأر ، أو العداوة .

(٢٢١٧) إسناده حسن . ورواه أبو داود ٣ : ١٦٤ وقال المنذري : « أخرجه ابن ماجة ، وفي إسناده علي بن عاصم الواسطي ، وقد تكلم فيه جماعة ، وعطاء بن السائب ، وفيه مقال » . وهو في المنتقى ١٨٠٥ . وعلي بن عاصم قد وثقناه في ٣٤٣ ، ولكنه سمع من عطاء أخيراً ، كما في التهذيب ٧ : ٢٠٤ .

(٢٢١٨) إسناده صحيح . ورواه الطبري من طريق يزيد بن زريع عن داود بن أبي هند ، كما نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ١٨١ ثم قال : « وهكذا رواه النسائي

عباس : أن رجلاً من الأنصارِ ارتدَّ عن الإسلام ولحقَ بالمشركين ، فأنزل الله تعالى : (كيف يهدي اللهُ قوماً كفَروا بعد إيمانهم) إلى آخر الآية ، فبعث بها قومُه ، فرجع تائباً ، فقبَل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وخلَّى عنه .

٢٢١٩ حدثنا علي قال أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البَسُوا من ثيابكم البَيَاض ، فإنها من خير ثيابكم ، وكفِّنوا فيها موتاكم . وإن من خير أكحالكم الإثمِد ، يجلو البصر ويُنبْت الشعر .

٢٢٢٠ حدثنا علي بن عاصم عن الجُرَيري عن أبي الطفيل ، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن أبي الطفيل ، كلاهما عن ابن عباس قال : رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ أشواطٍ بالبيت ، إذا انتهى إلى الركن اليَماني مشَى حتى يأتي الحَجَرَ ، ثم يرمل ، ومشى أربعةَ أطوافٍ ، قال : قال ابن عباس : وكانت سُنَّةً .

٢٢٢١ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا الحذّاء عن بَرَكَة أبي الوليد

والحاكم وابن حبان من طريق داود بن أبي هند ، به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

(٢٢١٩) إسناده صحيح . والقسم الأول منه ، في البياض ، في المنتقى ١٨٠٣ ونسبه لأبي داود والترمذي وابن ماجة ، وقال : « وصححه الترمذي » . والقسم الثاني منه، في الإثمد ، مضى بنحوه ٢٠٤٧ . والحديث بجزأيه في الجامع الصغير ٤٠٦٢ ونسبه لابن ماجة والطبراني والحاكم .

(٢٢٢٠) إسناده صحيح . وانظر ٢٠٧٧ .

(٢٢٢١) إسناده صحيح. الحذاء : هو خالد . بركة أبو الوليد : هو بركة بن العريان

أخبرنا ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في المسجد مستقبلاً الحِجْرَ ، قال : فنظر إلى السماء فضحك ، ثم قال : لعن الله اليهود حُرّمت عليهم الشحومُ فباعوها وأكلوا أثمانها ، وإن الله عز وجل إذا حرّم على قوم أكلَ شيء حَرَّم عليهم ثمنه .

٢٢٢٢ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا أبو المُعَلَّى العطار حدثنا الحسن العُرَني قال : ذُكر عند ابن عباس « يقطعُ الصلاةَ الكلبُ والحمار والمرأة » . قال : بئسما عَدَلْتم بامرأةٍ مسلمةٍ كلباً وحماراً ! لقد رأيتُني أقبلتُ على حمار ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ، حتى إذا كنت قريباً منه مستقبِلَه ، نزلتُ عنه وخلّيتُ عنه ، ودخلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته ، فما أعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتَه ولا نهاني عما صنعتُ ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فجاءتْ وليدةٌ تَخَلَّلُ الصفوف ، حتى عاذتْ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما أعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتَه ولا نهاها عما صنعتْ ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مسجدٍ فخرج

المجاشعي ، كما سيأتي نسبه في ٢٦٧٨ ، وأخطأ بن حبان فسماه « برَكة بن الوليد » ، وهو ثقة ، وثقه أبو زرعة ، وترجم له البخاري في الكبير ١٤٧/٢/١ باسم « برَكة أبو الوليد المجاشعي » وفي ح « عن برَكة عن أبي الوليد » ، وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث في المنتقى ٢٧٧٨ ونسبه أيضاً لأبي داود . ورواه البخاري في الكبير في ترجمة برَكة مختصراً .

(٢٢٢٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . فإن الحسن العرني لم يسمع من ابن عباس ، كما بينا في ٢٠٨٢ . أبو المعلى العطار : هو يحيى بن ميمون الضبي ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٠٦/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وانظر ١٨٩١ ، ٢٠٩٥ ، ٢٦٥٣ .

جَدْيٌ من بعض حُجُرات النبي صلى الله عليه وسلم ، فذهب يجتاز بين يديه ، فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس : أفلا تقولون الجَدْيُ يقطعُ الصلاة ؟ !

٢٢٢٣ حدثنا عبد الله بن ميمون أبو عبد الرحمن الرَّقّي قال أخبرنا الحسن ، يعني أبا المَلِيح ، عن حبيب ، يعني ابن أبي مرزوق، عن عطاء عن ابن عباس قال : من قَدِم حاجًّا وطاف بالبيت و بين الصفا والمروة فقد انقضَتْ حَجّتُه وصارتْ عمرةً ، كذلك سنةُ الله عز وجل وسنةُ رسوله صلى الله عليه وسلم . ٢٤٨/١

٢٢٢٤ حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرنا سيف أخبرنا قيس بن سعد المكي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : أن رسوله صلى الله عليه وسلم قَضَى بشاهدٍ ويمين .

(٢٢٢٣) إسناده صحيح . عبد الله بن ميمون الرقي : ترجمه في التهذيب ٦ : ٤٩ وذكر أنه روى عنه أحمد ، ولم يذكر شيئاً من حاله ، وقال في التقريب : « مقبول » ، وترجمه في التعجيل ٢٣٩ وقال : « وفيه نظر » ، وهو تقصير ، فإنه من شيوخ أحمد ، كما ذكره ابن الجوزي فيهم ، وأحمد كان ينتقي شيوخه ، ويتوقى في الرواية عنهم ، كما هو معروف . الحسن أبو المليح : هو الحسن بن عمر الرقي ، وهو ثقة ضابط الحديث ، كما قال أحمد ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٩٧/٢/١ ، حبيب بن أبي مرزوق الرقي : ثقة ، وثقه أبو داود ، وقال الدارقطني : « ثقة يحتج به » وترجمه البخاري في الكبير ٣٢٣/٢/١ . وانظر ٢١١٥ .

(٢٢٢٤) إسناده صحيح . سيف : هو ابن سليمان المكي ، والحديث رواه مسلم ٢ : ٤٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير ، كلاهما عن زيد بن الحباب وهو في المنتقى ٤٩٨٦ ونسبه أيضاً لأبي داود وابن ماجة .

أخبرنا ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في المسجد مستقبلاً الحِجْرَ ، قال : فنظر إلى السماء فضحك ، ثم قال : لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشحومُ فباعوها وأكلوا أثمـانها ، وإن الله عز وجل إذا حرَّم على قوم أكلَ شيء حَرَّم عليهم ثمنه .

٢٢٢٢ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا أبو المُعَلَّى العطار حدثنا الحسن العُرَني قال : ذُكر عند ابن عباس « يقطعُ الصلاةَ الكلبُ والحمار والمرأة » . قال : بئسما عَدَلتم بامرأةٍ مسلمةٍ كلباً وحماراً ! لقد رأيتُني أقبلتُ على حمار ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ، حتى إذا كنت قريباً منه مستقبِلَه ، نزلتُ عنه وخلَّيتُ عنه ، ودخلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته ، فما أعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتَه ولا نهاني عما صنعتُ ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فجاءتْ وليدةٌ تَخَلَّلُ الصفوف ، حتى عاذتْ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما أعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتَه ولا نهاها عما صنعتْ ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مسجدٍ فخرج

المجاشعي ، كما سيأتي نسبه في ٢٦٧٨ ، وأخطأ بن حبان فسماه « بركة بن الوليد » ، وهو ثقة ، وثقه أبو زرعة ، وترجم له البخاري في الكبير ١٤٧/٢/١ باسم « بركة أبو الوليد المجاشعي » وفي ح « عن بركة عن أبي الوليد » ، وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث في المنتقى ٢٧٧٨ ونسبه أيضاً لأبي داود . ورواه البخاري في الكبير في ترجمة بركة مختصراً .

(٢٢٢٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . فإن الحسن العرني لم يسمع من ابن عباس ، كما بينا في ٢٠٨٢ . أبو المعلى العطار : هو يحيى بن ميمون الضبي ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٠٦/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وانظر ١٨٩١ ، ٢٠٩٥ ، ٢٦٥٣ .

جَدْيٌ من بعض حُجُرات النبي صلى الله عليه وسلم ، فذهب يجتاز بين يديه ، فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس : أفلا تقولون الجَدْيُ يقطعُ الصلاة ؟!

٢٢٢٣ حدثنا عبد الله بن ميمون أبو عبد الرحمن الرَّقّي قال أخبرنا الحسن ، يعني أبا المَلِيح ، عن حبيب ، يعني ابن أبي مرزوق، عن عطاء عن ابن عباس قال : من قَدِم حاجًّا وطاف بالبيت و بين الصفا والمروة فقد انقضَتْ حَجَّتُه وصارتْ عمرةً ، كذلك سنةُ الله عز وجل وسنةُ رسوله صلى الله عليه وسلم . ٢٤٨ / ١

٢٢٢٤ حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرنا سيف أخبرنا قيس بن سعد المكي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : أن رسوله صلى الله عليه وسلم قَضَى بشاهدٍ ويمين .

(٢٢٢٣) إسناده صحيح . عبد الله بن ميمون الرقي : ترجمه في التهذيب ٦ : ٤٩ وذكر أنه روى عنه أحمد ، ولم يذكر شيئاً من حاله ، وقال في التقريب : « مقبول » ، وترجمه في التعجيل ٢٣٩ وقال : « وفيه نظر » ، وهو تقصير ، فإنه من شيوخ أحمد ، كما ذكره ابن الجوزى فيهم ، وأحمد كان ينتقي شيوخه ، ويتوقى في الرواية عنهم ، كما هو معروف . الحسن أبو المليح : هو الحسن بن عمر الرقي ، وهو ثقة ضابط الحديث ، كما قال أحمد ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٩٧/٢/١ ، حبيب بن أبي مرزوق الرقي : ثقة ، وثقه أبو داود ، وقال الدارقطني : « ثقة يحتج به » وترجمه البخاري في الكبير ٣٢٣/٢/١ . وانظر ٢١١٥ .

(٢٢٢٤) إسناده صحيح . سيف : هو ابن سليمان المكي ، والحديث رواه مسلم ٢ : ٤٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير ، كلاهما عن زيد بن الحباب وهو في المنتقى ٤٩٨٦ ونسبه أيضاً لأبي داود وابن ماجة .

٢٢٢٥ حدثنا إسمعيل بن يزيد الرَّقّي أبو يزيد حدثنا فُرَات عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو جهل : لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لآتِيَنَّه حتى أطأ على عنقه ، قال : فقال : لو فعل لأخذته الملائكةُ عِيَاناً . ولو أن اليهود تمنَّوا الموتَ لمـاتُوا ورأَوْا مقاعدَهم في النار ، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرَجَعُوا لا يجدون مالاً ولا أهلاً .

(٢٢٢٥) إسناده صحيح . إسمعيل بن يزيد أبو يزيد الرقي : من شيوخ أحمد ، وقد ذكره ابن الجوزي فيهم ، وترجمه الحافظ في التعجيل ٣٨ ونقل عن الحسيني قال : « فيه جهالة » ثم استدرك عليه بأنه معروف وأنه إنما نسب إلى جده ، وأنه مترجم في التهذيب باسم « إسمعيل بن عبد الله بن يزيد الرقي قاضي دمشق » ، والذي في التهذيب « إسمعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد » ١ : ٣٠٧ ، وأنا أرى أن هذا خطأ ، وأن هذا غير ذاك . أما أولا فإن الذي في التهذيب كنيته « أبو عبد الله » وقيل « أبو الحسن » والذي هنا كنيته « أبو يزيد » كما صرح بذلك الإمام أحمد ، وأما ثانياً فإن المترجم في التهذيب متأخر ، من شيوخ ابن ماجة ، ومات بعد سنة ٢٤٠ وأما ثالثاً فإن الذي هنا يحدث عن « فرات بن سلمان » سماعاً ، وفرات مات سنة ١٥٠ . فأنى له أن يدركه ويسمع منه ! ولعل شيخ أحمد عم ذاك الذي في التهذيب ، وأيًّا ما كان فهما اثنان ، وأحمد يتحرى شيوخه فلا يروي إلا عن ثقة ، وعن ذاك صححنا حديثه . فرات : هو ابن سلمان الحضرمي الجزري الرقي ، وهو ثقة ، وثقه أحمد ، وترجمه البخاري في الكبير ١٢٩/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ١٥٦ عن هذا الموضع ، ووقع فيه « قرة » بدل « فرات » وهو خطأ . وقال : « وقد رواه البخاري والترمذي والنسائي من حديث عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم ، به . وقال الترمذي : حسن صحيح » .
وذكره فيه أيضاً ٩ : ٢٤٨ ، وأشار إليه فيه ١ : ٢٣٥ . وذكر منه ما يتعلق بأبي جهل ، في التاريخ ٣ : ٤٣ — ٤٤ . في ح « فرات بن عبد الكريم » . وهو خطأ ، صححناه من ك ومن ابن كثير ومصادر التراجم .

٢٢٢٦ حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا عُبيد الله عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو جهل ، فذكر معناه .

٢٢٢٧ حدثنا نصر بن باب أبو سهل ، في شوّال سنة إحدى وثلاثين ومائة ، عن الحجاج عن الحَكَم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ، وجعل يستلم الحَجَرَ بمِحْجَنِه ثم أتى السقاية بعد ما فَرَغ ، وبنو عمه ينزعون منها ، فقال : ناولوني ، فرُفِع له الدَّلو ، فشرب ، ثم قال : لولا أن الناس يتخذونه نُسُكاً ويغلبونكم عليه لنَزَعتُ معكم ، ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة .

٢٢٢٨ حدثنا نصر بن باب عن الحجاج عن الحَكَم عن مِقْسَم عن ابن

(٢٢٢٦) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمرو الرقي الجزري ، والحديث مكرر ما قبله .

(٢٢٢٧) إسناده صحيح . نصر بن باب : سبق توثيقه في ١٧٤٩ ، وكنيته « أبو سهل » ولكن وقع هنا في ح « أبو سهيل » بالتصغير ، وكذلك في ك ، وكتب فوقها نسخة « أبو سهل » على الصواب . والمشكل هنا تاريخ التحديث . « سنة إحدى وثلاثين ومائة » ! وهو خطأ محال ! فإن أحمد ولد سنة ١٦٤ . وأنا أرجح أن صوابه « إحدى وثمانين ومائة » ، فإن أحمد بدأ طلب الحديث سنة ١٧٩ فسمع من هشيم ، والغالب أن ينص على تاريخ متقدم . وإلا فيحتمل أيضاً سنة ١٩١ ، لأن نصر بن باب مات ببغداد سنة ١٩٣ ، وأرجح سنة ١٨١ لأن « ثمانين » و « ثلاثين » تشتبهان على السامع في النطق ، وتشتبهان أيضاً على القارىء في الكتابة إذ كانوا في ذلك الوقت يكتبون الأرقام على الرسم الذي نسميه الآن « الأرقام الإفرنجية » وهي الهندية الأصلية التي نقلها العرب عن الهند ، وبقيت في الكتابة العربية بالأندلس والمغرب ، ولا تزال تكتب كذلك في بلاد المغرب إلى الآن ، ورسم 3 فيها يشبه رسم 8 كما ترى . ومعنى الحديث ثابت بأسانيد أخر ، انظر ١٨٤١ ، ٣٥٢٧ وتاريخ ابن كثير ٥ : ١٩١ — ١٩٣ .

(٢٢٢٨) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٦٩ — ١٧٠ ، وقال :

عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم صائماً محرماً ، فغُشِيَ عليه ، قال : فلذلك كره الحجامة للصائم .

٢٢٢٩ حدثنا نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف : مَن خرج إلينا من العبيد فهو حرّ ، فخرج عَبيد من العَبيد ، فيهم أبو بكرة ، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٢٣٠ حدثنا نصر بن باب قال حدثنا الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أنه قال : قَتَل المسلمون يوم الخندق رجلاً من المشركين ، فأَعْطَوْا بجِيفته مالاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفعوا إليهم جيفتَهم ، فإنه خبيث الجيفة ، خبيثُ الدية ، فلم يَقبل منهم شيئاً .

« له حديث في الصحيح . أنه احتجم وهو صائم محرم من غير ذكر الكراهة . رواه [يعني الحديث الذي هنا] أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، وفيه نصر بن باب ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه أحمد » . وانظر ١٩٤٣ .

(٢٢٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٧٦ .

(٢٢٣٠) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٣ : ٣٧ مختصراً من حديث سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم ، وقال : « حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الحكم ، ورواه الحجاج بن أرطاة أيضاً عن الحكم » . ونقله ابن كثير في التاريخ ٤ : ١٠٧ عن هذا الموضع ، ونسبه بنحوه للبيهقي من حديث حماد بن سلمة عن الحجاج ابن أرطاة ، وفيه أنهم عرضوا اثني عشر ألفاً ، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم : « لا خير في جسده ، ولا في ثمنه » .

٢٢٣١ حدثنا نصر بن باب حدثنا الحجاج عن الحكم من مقسم عن ابن عباس قال : رَمَى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجِمَارَ عند زوال الشمس ، أو بعد زوال الشمس .

٢٢٣٢ حدثنا نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أنه قال : إن أهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، وكان المهاجرون ستةً وسبعينَ ، وكان هزيمةُ أهلِ بدر لسبع عشرة مَضَيْن يوم الجمعة في شهر رمضان .

٢٢٣٣ قال عبدالله [بن أحمد] : وجدتُ في كتاب أبي بخط

(٢٢٣١) إسناده صحيح . والمراد في غير يوم النحر ، وأما الرمي في يوم النحر فإنه يكون ضحى ، كما في حديث جابر عند مسلم : « رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم رمى الجمرة ضحى يوم النحر وحده ، ورمى بعد ذلك بعد زوال الشمس » . والحديث رواه الترمذي ٢ : ١٠٤ من طريق زياد بن عبد الله عن الحجاج ، وقال : « حديث حسن » . ونسبه شارحه أيضاً لابن ماجة .

(٢٢٣٢) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٦ : ٩٣ ونسبه أيضاً للبزار بمعناه .

(٢٢٣٣) إسناده صحيح . مهدي بن جعفر الرملي الزاهد أبو محمد : ثقة ، وثقه ابن معين ، ومات سنة ٢٣٠ ، وفيها ذكر وفاته ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢ : ٢٥٨ ، ونقل الذهبي في الميزان ٣ : ٢٠٦ أن ابن عدي قال : « يروي عن الثقات ما لا يتابع عليه » ولكنه استدرك بأنه لم يره في الكامل لابن عدي ، بل نقله من تاريخ دمشق ، ونقل هو وصاحب التهذيب أن البخاري قال : « منكر الحديث » ! ولم أجد لهذا الرجل ترجمة عند البخاري ، لا في الكبير ولا في الصغير ولا في الضعفاء ، ولم يذكره النسائي أيضاً في الضعفاء . والظاهر عندي أنه اشتبه عليهم بآخر ثقة ، هو « مهدي بن حفص البغدادي أبو أحمد » لأن صاحب التهذيب ذكر

يده : حدثنا مهدي بن جعفر الرملي حدثنا الوليد ، يعني ابن مسلم ، عن ابن جُرَيج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسْمَحْ يُسْمَحْ لك .

٢٢٣٤ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدتُ في كتاب أبي بخط يده : حدثنا مهدي بن جعفر الرملي حدثنا الوليد ، يعني ابن مسلم ، عن الحكم بن مصعب عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس

الرملي بعد البغدادي على سبيل التميز ، فظن بعضهم كصاحب الخلاصة أن الرملي يسمى أيضاً « مهدي بن حفص » ، بل وقع هذا الخطأ قديماً ، إذ ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد باسم « مهدي بن حفص أبو محمد الرملي » ! ! ولكن ترتيب الذهبي في الميزان جعله في موضعه هكذا : « مهدي بن الأسود » « مهدي جعفر » « مهدي ابن حرب » ، فوضع الجيم في أسماء الآباء بعد الألف وقبل الحاء . والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ١٠٣٧ ونسبه أيضاً للطبراني والبيهقي في الشعب .

(٢٢٣٤) إسناده صحيح . الحكم بن مصعب القرشي المخزومي : قال أبو حاتم : « مجهول » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره أيضاً في الضعفاء وقال : « لا يجوز الاحتجاج به ولا الراوية عنه إلا علي سبيل الاعتبار » قال الحافظ في التهذيب : « وهو تناقض صعب » ! ! والذي أراه أنه إن جهله أبو حاتم فقد عرفه غيره ، وإن تناقض فيه ابن حبان فلا يؤخذ بكلامه ، فإن البخاري عرفه وترجمه في الكبير ١/٢/٣٣٦ قال : « الحكم بن مصعب القرشي : سمع محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، سمع منه الوليد بن مسلم » ، فلم يذكر فيه جرحاً ، فهو ثقة عنده ، خصوصاً وأنه لم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء والحديث رواه أبو داود ١ : ٥٦٠ عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم ، ونسبه المنذري للنسائي وابن ماجة ، قال : « وفي إسناده الحكم بن مصعب ، ولا يحتج به » ، وهذا غلو منه شديد ! وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٨٥٠٨ . ونسبه لأحمد والحاكم .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن أَكثَرَ من الاستغفار جَعل الله له من كل همٍّ فرجًا ، ومِن كل ضِيق مَخرجًا ، ورزقه مِن حيثُ لا يَحْتَسِب .

٢٢٣٥ حدثنا عفان أخبرنا جرير بن حازم أخبرنا قيس بن سعد عن يزيد بن هُرْمُزَ قال : كتب نَجْدَةُ بن عامر إلى ابن عباس يسأله عن أشياء ، فشهدتُ ابنَ عباس حين قرأ كتابَه ، وحينَ كَتب جوابَه ، فقال ابن عباس : والله لولا أنْ أَرُدَّه عن شرٍّ يقع فيه ما كتبتُ إليه ولا نَعْمَةَ عَيْنٍ ، قال : فكتب إليه : إنك سألتني عن سهم ذوي القربى الذي ذكر الله عز وجل ، مَنْ هم ؟ وإنَّا كنَّا نُرى قرابةَ رسول الله هم ، فأبى ذلكَ علينا قومُنا ، وسأله عن اليتيم ٢٤٩/١ متى ينقضي يُتْمه ؟ وإنَّه إذا بلغ النكاحَ وأُونسَ منه رُشْدٌ دُفِعَ إليه مالهُ وقد انقضَى يُتْمه ، وسأله : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل مِن صبيان المشركين أحداً ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتلْ منهم أحداً ، وأنت فلا تقتلْ ، إلا أن تكون تَعلَمُ ما عَلِم الخَضِر من الغلام الذي قتله ! وسأله عن المرأة والعبد . هل كان لهما سهم معلوم ، إذا حضروا البأس ؟ وإنه لم يكن لهم سهم معلوم ، إلاَّ أن يُحْذَيَا من غَنَائم المسلمين .

٢٢٣٦ حدثنا عفَّان أخبرنا حمَّاد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس

(٢٢٣٥) إسناده صحيح . وهو مطول ١٩٦٧ ، ورواه مسلم ٢ : ٧٧ — ٧٨ من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه ، ومن طريق بهز عن جرير . « لولا أن أرده» حرف « أن » سقط من ح خطأ ، وأثبتناه من ك وصحيح مسلم . « نعمة عين » سبق تفسيرها ٢٢٠٦ . البأس : الشدة ، يريد الحرب وشدائدها . يحذيا : يعطيا . وفي ح « يجزن » وهو خطأ ، صححناه من ك وصحيح مسلم . وانظر أبا داود ٣ : ٢٦ والترمذي ١ : ٢٩٤ (بولاق) والشوكاني ٨ : ١١٣ .

(٢٢٣٦) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التاريخ ٦ : ١٢٩ — ١٣٠ عن

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جِذْعٍ قبل أن يتخذ المنبر ، فلما اتخذ المنبر وتحوّل إليه حنّ عليه ، فأتاه فاحتضنه ، فسكن ، قال : ولو لم أحتضنه لحنّ إلى يوم القيامة .

٢٢٣٧ حدثنا عفان حدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

هذا الموضوع ، وقال : « وهذا الإسناد على شرط مسلم ، ولم يروه إلا ابن ماجة من حديث حماد بن سلمة ». وهو في ابن ماجة ١ : ٢٢٣ . وحنين الجذع من المعجزات الكونية الثابتة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالتواتر القطعي ، خلافاً لما يتوهمه الجاهلون أتباع أوربة ، الذين يؤمنون ، أو يتظاهرون بالإيمان بمعجزات الأنبياء السابقين ، يزعمون أنهم يؤمنون بها لثبوتها في القرآن . وما أظنهم يؤمنون — إن آمنوا بها — إلا تقليداً لسادتهم ، إذ ربوهم وعلموهم أنها ثابتة في التوراة !! ثم هم ينكرون كل معجزة لرسول الله ، يزعمون أن لا معجزة له إلا القرآن ، يظنون بذلك أو يوهمون الأغفال الأغرار أنهم ينصرون الإسلام . قال الحافظ ابن كثير في التاريخ ٦ : ١٢٥ : « باب حنين الجذع شوقاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشفقاً من فراقه . وقد ورد من حديث جماعة من الصحابة ، بطرق متعددة تفيد القطع عند أئمة هذا الشان ، وفرسان هذا الميدان » . ثم ذكره بالأسانيد الكثيرة الصحاح من رواية ثمانية من الصحابة ، ثم ختم الباب بما روى أبو حاتم الرازي عن عمرو بن سواد قال : « قال لي الشافعي : ما أعطى الله نبيا ما أعطى الله محمداً صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : أعطى عيسى إحياء الموتى ؟ فقال : أعطى محمداً الجذع الذي كان يخطب إلى جنبه حتى هيء له المنبر ، فلما هيء له المنبر حن الجذع حتى سمع صوته . فهذا أكبر من ذلك » .

(٢٢٣٧) إسناده صحيح . وهو في معنى الذي قبله ، ولكن هذا من حديث أنس بن مالك . وإنما جاء به في هذا الموضع لأن حماد بن سلمة كان يروي الحديثين معاً ، كما في رواية ابن ماجة ١ : ٢٢٣ من طريق بهز : « حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ، وعن ثابت عن أنس » فذكره . ولم يأت به الإمام بعد ذلك في مسند أنس بهذا الإسناد ، فلذلك نقله ابن كثير في التاريخ ٦ : ١٢٦ من مسند البزار عن هدبة عن حماد ، قال ابن كثير : « وهذا إسناد على شرط مسلم » . وسيأتي بمعناه في مسند أنس ١٣٣٩٦ من طريق المبارك عن الحسن عن أنس .

٢٢٣٨ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثناموسى بن سالم أبو جَهْضم حدثنا عبد الله بن عُبيد الله بن عباس قال : دخلتُ أنا وفِتْيةٌ من قريش على ابن عباس ، قال : فسألوه : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ قال : لا ، قال : فقالوا : فلعله كان يقرأ في نفسه ؟ قال : خَمْشاً ! هذه شَرٌّ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عبداً مأموراً ، بلَّغ ما أُرسل به ، وإنه لم يَخُصَّنا دون الناس إلاَّ بثلاثٍ : أمرنا أن نُسبغ الوضوء ، ولا نأكلَ الصدقة ، ولا نُنْزِيَ حماراً على فرس .

٢٢٣٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحَّل ناساً من بني هاشم بليل ، قال شعبةُ : أحسِبه قال : ضَعَفَتهم ، وأمرهم أن لا يرموا الجمرةَ حتى تطلع الشمس ، شعبةُ شكَّ في « ضعفتهم » .

(٢٢٣٨) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٢٩٧ عن مسدد عن عبد الوارث عن موسى بن سالم . ورواه الترمذي مختصراً ٣ : ٣١ عن أبي كريب عن إسمعيل بن إبرهيم عن موسى ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ورواه النسائي مطولا ٢ : ١٢١ عن حميد بن مسعدة عن حماد عن موسى ، ومختصراً ١ : ٣٤ عن يحيى بن حبيب عن حماد عن موسى . وروى ابن ماجة منه الأمر بإسباغ الوضوء ١ : ٨٥ عن أحمد بن عبدة عن حماد عن موسى . وقد مضى بعضه مطولا ومختصراً ١٩٧٧ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٩٢ ، وانظر ١٨٨٧ ، ٢٠٨٥ . « خمشاً » : قال ابن الأثير : « دعا عليه بأن يخمش وجهه أو جلده كما يقال : جدعاً وقطعاً ، وهو منصوب بفعل لا يظهر » . وكتبت الكلمة في ع محرفة .

(٢٢٣٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . الحكم بن عتيبة لم يدرك ابن عباس ، كما بينا في ١٨٠٥ . ومعنى الحديث صحيح ، انظر ٢٠٨٩ ، ٢٢٠٤ .

٢٢٤٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر قال أخبرني ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ، قال : وَقَّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحُلَيفة ، ولأهل الشأم الجُحفَة ، ولأهل نجدٍ قَرْنًا ، ولأهل اليمن يَلَمْلَمَ ، قال : هنّ لهم ولمن أتى عليهم ممن سواهم ، ممن أراد الحج والعمرة ، من حيث بدأ ، حتى يبلغَ ذلك أهلَ مكة .

٢٢٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن أيوب عن عبد الله بن شَقيق عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصيب من الرؤوس وهو صائم

٢٢٤٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : أُنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ، وكان بمكة ثلاثَ عشرة ، وبالمدينة عشراً ، فمات وهو ابن ثلاث وستين .

٢٢٤٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجامةً في رأسه وهو محرم .

(٢٢٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٢٨ .

(٢٢٤١) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٦٧ ونسبه لأحمد والبزار والطبراني في الكبير ، وقال : « ورجال أحمد رجال الصحيح » . « يصيب من الرؤوس » : هو كناية عن التقبيل .

(٢٢٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠١٧ ، وسبقت الإشارة إليه ١٨٤٦ .

(٢٢٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٠٨ وانظر ٢٢٢٨ .

٢٢٤٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم الأحول عن الشّعبي عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بشراب ، قال فأتيتُه بدلو من ماء زمزم ، فشرب قائماً .

٢٢٤٥ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس : أنه أتى خالتَه ميمونة زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل إلى سقاية ، فتوضأ ، ثم قام فصلى ، قال : وقمتُ فتوضأت ، ثم قمت عن يساره ، قال : فأخذ بيدي فأدارني من خلفه حتى أقامني عن يمينه .

٢٢٤٦ حدثنا سُريج بن النعمان حدثنا هُشيم أخبرنا حُصَين عن عكرمة

(٢٢٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٨٣ .

(٢٢٤٥) إسناده صحيح . عبد الملك : هو ابن أبي سليمان العرزمي . والحديث مختصر ٢١٦٤ ، ٢١٩٦ .

(٢٢٤٦) إسناده صحيح . ورواه الطبري في التفسير ١٧ : ٣٩ عن يعقوب عن هشيم . وروى أبو دواد ١ : ٢٩٧ شطره الأول في القراءة في الظهر والعصر عن زياد بن أيوب عن هشام . وروى الحاكم ٢ : ٣٤٤ شطره الآخر في قراءة كلة « عتيًّا » من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن حصين ، وصححه على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي . وذكر هـذا الشطر الأخير في مجمع الزوائد ٧ : ١٥٥ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . ونقل ابن كثير الحديث كاملاً في التفسير ٥ : ٣٤٨ — ٣٤٩ عن الطبري ، ثم قال : « ورواه الإمام أحمد عن سريج بن النعمان ، وأبو داود عن زياد بن أيوب ، كلاهما عن هشيم ، به » . وسيأتي مطولا ٢٣٣٢ عن عثمان عن جرير عن حصين . وانظر أيضاً ٢٢٣٨ . قوله « عتياً أو عسياً » هما بضم العين وكسر التاء أو السين ، وقد كتبا كلاهما في ح « عتياً » بالتاء ، وكذلك كتبا في ك وضبطت

عن ابن عباس قال : قد حفظتُ السُّنة كلَّها ، غير أني لا أدري : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر أم لا ؟ ولا أدري : كيف كان يقرأ هذا الحرف « وقد بلغت من الكبر عُتِيًّا » أو « عُسِيًّا » .

٢٢٤٧ حدثنا روح حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار :

الأولى بضم العين والثانية بكسرها ، ثم صحت الثانية بهامشها « عسيًّا » بالسين بدل التاء ، وهو الصواب . فإن ابن عباس إنما شك بين التاء والسين ، لا بين ضم العين وكسرها ، وقد ثبت في المستدرك النص على أنهما كليهما بالضم ، ولكن كتب فيه « جثيًا » بدل « عسيا » ! وهو خطأ مطبعي ظاهر . واللغتان معروفتان : بالتاء وبالسين ، والقراء الأربعة عشر قرؤا « عتيا » بالتاء لاغير ، ولكن حمزة والكسائي والأعمش وحفص يكسرون العين ، والباقون يضمونها . وأما قراءتها « عسيا » بالسين ، فقال أبو حيان في البحر ٦ : ١٧٥ : « وعن عبد الله ومجاهد "عسيا" بضم العين والسين مكسورة ، وحكاها الداني عن ابن عباس ، وحكاها الزمخشري عن أبيّ ومجاهد . يقال : عتا العود وعسا : يبس » . وفي اللسان ١٩ : ٢٥٣ : « عتا الشيخ عتيا : أسنّ وكبر وولى » وقال أيضاً : « كل شيء انتهى فقد عتا يعتو عتيا وعتوا ، وعسا يعسو عسوًّا وعسيا » ونحو ذلك فيه أيضاً ١٩ : ٢٨٣ ، وزاد أنه رأى في حاشية أصل التهذيب للأزهري الذي نقل منه ، حديثاً متصل السند إلى ابن عباس ، فذكر الحديث الذي هنا ، ثم قال : « فما أدري أهذا من أصل الكتاب ، أم سطره بعض الأفاضل » .

(٢٢٤٧) إسناده صحيح . وفي ح « بن عمر بن دينار » بدل « حدثنا عمرو بن دينار » وهو خطأ ، صححناه من ك يطعم ، بكسر العين ، قال ابن الأثير : « يقال أطعمت الشجرة إذا أثمرت ، وأطعمت الثمرة إذا أدركت ، أي صارت ذات طعم وشيئاً يؤكل » . ويجوز فتح العين أيضاً ، وهو رواية ، قال ابن الأثير : « أي تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أدركت » . وهو معنى الأحاديث الأخرى : « نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه » ، وهي في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم ، وسيأتي معناه ١٥٠٥٣ من حديث جابر وابن

أن ابن عباس كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يباع الثَّمَرُ حتى يُطْعِمَ .

٢٢٤٨ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سعيد عن
٢٥٠/١ قتادة عن أبي نَهيك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه .

٢٢٤٩ حدثنا أبو داود عن زَمْعَة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجْرَه .

عباس وابن عمر معاً . وفي مجمع الزوائد ٤ : ١٠٢ نحوه من حديث ابن عباس ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير من طرق ، ورجال بعضها ثقات » . وانظر ٩٣٧ .

(٢٢٤٨) إسناده صحيح . علي بن عبد الله : هو ابن المديني الحافظ الإمام ، وهو من أقران الإمام أحمد . سعيد : هو ابن أبي عروبة . أبو نهيك ، بفتح النون : هو الأزدي الفراهيدي صاحب القراءة . واسمه « عثمان بن نهيك » ، وترجم في التهذيب في الأسماء وفي الكنى ٧ : ١٥٧ و ١٢ : ٢٥٩ لاختلافهم في اسمه ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وجهله ابن القطان وغيره ، ولكن عرفه البخاري ، فترجمه في الكنى برقم ٧٢١ قال : « أبو نهيك : سمع ابن عباس ، روى عنه قتادة وحسين بن واقد وزياد بن سعد » ، وهذا كاف في معرفته وتوثيقه . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٨٩ عن نصر بن علي وعبيد الله بن عمر الجشمي ، كلاهما عن خالد بن الحرث .

(٢٢٤٩) إسناده ضعيف ، لضعف زمعة بن صالح ، كما بينا في ٢٠٦١ . وقد مضى معنى هذا الحديث بإسناد آخر ضعيف ٢١٥٥ ، وبينا هناك أن معناه صحيح ثابت في البخاري وغيره .

٢٢٥٠ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العُمْرَىٰ لمن أَعْمِرَها ، والرُّقْبىٰ لمن أُرْقِبَها ، والعائد في هبته كالعائد في قَيْئِه .

٢٢٥١ حدثنا ابن نُمير حدثنا حجاج عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أَعْمَر عُمْرَىٰ فهي لمن أُعْمِرَها جائزة ، ومن أَرْقَب رُقْبىٰ فهي لمن أُرْقِبَها جائزة ، ومن وهب هبةً ثم عاد فيها فهو كالعائد في قيئه .

(٢٢٥٠) إسناده صحيح . ورواه النسائي ٢ : ١٣٥ عن أحمد بن حرب عن أبي معاوية ، ورواه بأسانيد أخر أيضاً . وانظر المنتقى ٣٢٢٧ . وانظر أيضاً ما مضى ٢١٢٠ . العمرى ، بضم العين وسكون الميم وبالألف المقصورة : قال ابن الأثير : « يقال : أعمرته الدار عمرى ، أي جعلتها له يسكنها مدة عمره ، فإذا مات عادت إليّ . وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية ، فأبطل ذلك ، وأعلمهم أن من أعمر شيئاً أو أرقبه في حياته فهو لورثته من بعده . وقد تعاضدت الروايات على ذلك . والفقهاء فيها مختلفون : فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكاً . ومنهم من يجعلها كالعارية ، ويتأول الحديث » . الرقبي ، بوزن العمرى : قال ابن الأثير : « هو أن يقول الرجل للرجل: قد وهبت لك هذه الدار ، فإن مت قبلي رجعت إليّ ، وإن مت قبلك فهي لك . وهي فُعلى من المراقبة ، لأن كل واحد منها يرقب موت صاحبه . والفقهاء فيها مختلفون : منهم من يجعلها تمليكاً ، ومنهم من يجعلها كالعارية » . والحق أن الأحاديث صريحة ، وأنها على إطلاقها . والمقصود منها نهيهم عن هذه العقود الجاهلية ، وتعليمهم أن مثل هذه الشروط باطل . وانظر نيل الأوطار ٦ : ١١٧ — ١٢٠ .

(٢٢٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٢٢٥٢ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه إلى بيت المقدس ستةَ عشَر شهراً ، ثم صُرِفت القبلةُ بعدُ .

٢٢٥٣ حدثنا أحمد بن الحجاج أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن الحَكَم عن أبي القاسم عن ابن عباس قال : رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم جمرةَ العقبة ، ثم ذبح ، ثم حلق .

٢٢٥٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني محمد بن الوليد بن نُوَيْفِع مولى آل الزبير عن كُرَيب مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس : أن ضِمَام بن ثعلبة أخا بني سعد بن بكر لمَّا أسلم سأل رسول الله

(٢٢٥٢) إسناده صحيح . وهو في الدر المنثور ١ : ١٤٢ ونسبه للطبراني فقط . وسيأتي معناه مطولا ٢٩٩٣ من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ، وهو في الدر المنثور أيضاً والزوائد ٢ : ١٢ . وانظر تاريخ ابن كثير ٣ : ٢٥٢ — ٢٥٤ .

(٢٢٥٣) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . أبو القاسم : هو الحسين بن الحرث الجدلي ، وهو تابعي معروف ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٧٨/٢/١ وأثبت سماعه من ابن عمر وغيره ، ولم يذكر فيه جرحاً . ومعنى الحديث ثابت من حديث أنس ، عند الجماعة إلا ابن ماجة . انظر نصب الراية ٣ : ٧٩ .

(٢٢٥٤) إسناده صحيح . محمد بن الوليد بن نويفع : ذكره ابن حبان في الثقات وترجمه البخاري في الكبير ٢٥٤/١/١ . وسيأتي الحديث مطولا بهذا الإسناد ٢٣٨٠ ، وذكر الحافظ في التهذيب ٩ : ٥٠٤ أنه رواه أبو داود . وهو مطولا في سيرة ابن هشام ٩٤٣ — ٩٤٤ . وقصة ضمام بن ثعلبة هذه ثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس بن مالك . انظر الإصابة ٣ : ٢٧١ — ٣٧٢ .

صلى الله عليه وسلم عن فرائض الإسلام من الصلاة وغيرها ؟ فعدَّ عليه الصلواتِ الخمس ، لم يزد عليهنَّ ، ثم الزكاة ، ثم صيامَ رمضان ، ثم حجَّ البيتِ ، ثم أعلمه ما حَرَّم الله عليه ، فلما فرغ قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله ، وسأفعل ما أمرتني به ، لا أزيد ولا أنْقُص ، قال : ثم وَلَّى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنْ يَصْدُقْ ذو العَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلِ الجنة .

٢٢٥٥ حدثنا سُريج بن النعمان حدثنا هُشَيم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفَع خيبَر ، أرضَها ونخلَها ، مُقَاسمةً على النِّصْف .

٢٢٥٦ حدثنا علي بن عاصم عن يزيد بن أبي زياد عن مِقْسَم ومجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُعْطِيتُ خَمْسًا لم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي ، ولا أقوله فخرًا : بُعِثْت إلى كل أحمر وأسود ، فليس من أحمر ولا أسود يدخل في أمتي إلا كان منهم ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجدًا .

٢٢٥٧ حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد العزيز ، يعني الدبَّاغ ، عن

(٢٢٥٥) إسناده حسن . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٤٨ . وانظر المنتقى ٣٠٤٨ .

(٢٢٥٦) إسناده صحيح . وهو مختصر في هذه الرواية ، لم يذكر فيها سائر الخمس . وسيأتي مطولا بذكرها كلها ٢٧٤٢ ، وهو في مجمع الزوائد ٨ : ٢٥٨ بالروايتين ، ونسبه لأحمد والبزار والطبراني ، وقال : « ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن الحديث » .

(٢٢٥٧) إسناده صحيح . عبد العزيز الدباغ : هو عبد العزيز بن المختار البصري

عبد الله الداناج حدثنا عكرمة مولى ابن عباس قال : صليت خلف أبي هريرة ، قال : فكان إذا ركع وإذا سجد كبر . قال : فذكرت ذلك لابن عباس ؟ فقال : لا أمّ لك ! أو ليس تلك سنةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟!

٢٢٥٨ حدثنا عبد الوهاب حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن يحيى بن الجزار قال : قال ابن عباس : مرّتْ جاريتان من بني هاشم ، فجاءتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فأخذتا بركبتيه ، فلم ينصرف ، قال ابن عباس : ومررتُ أنا ورجل من الأنصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، ونحن على حمار ، فجئنا فدخلنا في الصلاة .

٢٢٥٩ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا خالد الحذّاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : حَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضَ غِلمة بني عبد المطلب ، واحداً خلفَه ، وواحداً بين يديه .

٢٢٦٠ حدثنا مَعْمَر بن سليمان الرَّقّي عن الحجاج عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا نكاح إلا بوليّ ، والسلطانُ وليُّ مَن لا وليّ له .

مولى حفصة بنت سيرين ، وهو ثقة . وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني والعجلي وغيرهم . ومعنى الحديث رواه البخاري ، كما مضى ١٨٨٦ ، وانظر ٢٦٥٦ .

(٢٢٥٨) إسناده صحيح . وقد سبق بعضه مختصراً ٢٠٩٥ من طريق شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب عن ابن عباس . ويحيى ابن الجزار سمع ابن عباس ، ويروي أيضاً عنه بالواسطة ، فيحمل هذا على الاتصال ، فلعله سمعه منهما . وانظر ٢٢٢٢ .

(٢٢٥٩) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن المبارك . وانظر ٢١٤٦ .

(٢٢٦٠) إسناده صحيح . وانظر الحديث الآتي بعده .

٢٢٦١ حدثنا مُعَمَّر بن سليمان الرَّقي قال حدثنا حجاج عن الزهري
عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله . ٢٥١/١

٢٢٦٢ حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا حُميد بن علي العُقَيلي حدثنا الضحّاك بن مُزاحم عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سافر ركعتين ، وحين أقام أربعاً ، قال قال ابن عباس : فمن صلى في السفر أربعاً كمن صلى في الحضر ركعتين، قال وقال ابن عباس : لم تُقصَر الصلاةُ إلّا مرّةً ،

(٢٢٦١) إسناده صحيح . وروى ابن ماجة ١ : ٢٩٧ الحديثين ، حديث ابن عباس السابق وحديث عائشة هذا ، بإسناد واحد عن أبي كريب عن عبد الله بن المبارك عن حجاج « عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عكرمة عن ابن عباس قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نكاح إلا بولي ، وفي حديث عائشة : والسلطان ولي من لا ولي له » . ولكن رواية أحمد ٢٢٦٠ تدل على أن هذه الزيادة ثابتة أيضاً في حديث ابن عباس . والحافظ الهيثمي ذكر حديث ابن عباس في مجمع الزوائد ٤ : ٢٨٥ — ٢٨٦ كاملا ، ونسبه للطبراني وقال : « وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » ، ففاته أن ينسبه إلى المسند . وانظر نصب الراية ٣ : ١٨٨ والسنن الكبرى ٧ : ١٠٦ — ١٠٧ .

(٢٢٦٢) إسناده صحيح . حميد بن علي العقيلي : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : « كوفي لا بأس به » وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٥٠ — ٣٥١ فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال : « عن الضحاك : مرسل » . والضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم : تابعي ، روى عن ابن عمر وابن عباس وغيرهما ، وهو ثقة مأمون كما قال أحمد ، وقد أنكر بعضهم سماعه من ابن عباس أو من غيره من الصحابة وإليه يشير البخاري بقوله في ترجمة حميد « مرسل » ، يريد أن الحديث الذي رواه مرسل . وفي هذا نظر كثير ، بل هو خطأ ، فإنه مات سنة ١٠٢ وقيل سنة ١٠٥ وقد بلغ الثمانين أو جاوزها ، كما في التاريخ الصغير للبخاري ١١٦ ، وكما روى عنه أبو جناب الكلبي أنه قال : « جاورت ابن عباس سبع سنين » وانظر ٢١٢٤ ، ٢١٥٦ ، ٢١٧٧ ، ٢٢٩٣ .

حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ، وصلى الناسُ ركعةً ركعةً .

٢٢٦٣ حدثنا يحيى بن إسحق أخبرنا ابن لَهيعة عن أبي الأسود عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلةَ ، والموصلة ، والمتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال .

٢٢٦٤ حدثنا إسمعيل بن عمر حدثنا المسعودي عن الحكم عن مِقْسم عن ابن عباس قال : لمّا أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات أَوْضَع الناسُ ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منادياً ينادي : أيها الناس ، ليس البرُّ بإيضاع الخيل ولا الركاب ، قال : فما رأيتُ مِن رافعةٍ يدها عاديةً ، حتى نزل جَمْعاً .

٢٢٦٥ حدثنا إسمعيل بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن شعبة عن ابن عباس : أن أسامة بن زيد كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ، فدخل الشِّعْب ، فنزل فأهْرَاق الماء ، ثم توضأ وركب ولم يُصَلِّ .

(٢٢٦٣) إسناده صحيح . أبو الأسود : هو يتيم عروة ، واسمه « محمد عبد الرحمن نوفل » ، تقدم في ١٧٤٨ . وذكر في مجمع الزوائد منه لعن الواصلة والموصولة فقط ٥ : ١٦٩ ونسبه للطبراني ، وقال : « وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات » ، وذكر أن عند أبي داود لابن عباس : « لعنت الواصلة والمستوصلة » من غير ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم . وانظر أبا داود ٤ : ١٢٧ . وانظر ما مضى ٢١٢٣ .

(٢٢٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٠٩٩ وانظر ٢٤٢٧ .

(٢٢٦٥) إسناده ضعيف لانقطاعه . شعبة بن الحجاج : إمام أهل الجرح والتعديل ، ثقة مأمون ثبت حجة ، ولكنه لم يدرك ابن عباس ، ولد سنة ٨٢ ومات سنة ١٦٠ ، وهكذا هو في الأصلين « شعبة عن ابن عباس » . وانظر ١٨٠٠ .

٢٢٦٦ حدثنا سعد بن إبرهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن سليمان بن يسار أخبره أن ابن عباس أخبره : أن امرأةً من خَثْعَمٍ استفتتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، والفضلُ بن عباس رديفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن فريضة الله في الحج أدركتْ أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على الراحلة ، فهل يَقْضِي عنه أن أحج عنه ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، فأخذ الفضل بن عباس يلتفتُ إليها ، وكانت امرأةً حسناء ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل فحوَّل وجهَه من الشِّقِّ الآخَر .

٢٢٦٧ حدثنا حسين بن حسن الأشقر حدثنا أبو كُدَيْنة عن عطاء عن أبي الضحى عن ابن عباس قال : مَرَّ يهوديٌّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، قال : كيف تقول يا أبا القاسم يومَ يجعل اللهُ السماءَ على ذِه ، وأشار بالسبابة ، والأرضَ على ذه ، والماءَ على ذه ، والجبالَ على ذه ، وسائر الخلق

(٢٢٦٦) إسناده صحيح . سعد : هو ابن إبرهيم بن سعد ، وفي ح « سعيد » وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث مطول ١٨٩٠ وانظر ١٨٢٨ .

(٢٢٦٧) إسناده ضعيف . لضعف حسين بن حسن الأشقر ، كما قلنا في ٨٨٨ . أبو كدينة ، بضم الكاف : اسمه يحيى بن المهلب البجلي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبوداود والنسائي وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٣٠٥ . ولكن الحديث صحيح ، لأنه ثابت من غير رواية حسين الأشقر . فرواه الترمذي ٤ : ١٧٦ — ١٧٧ عن الدارمي عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة ، وقال الترمذي . « حديث حسن غريب صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وأبو كدينة اسمه يحيى بن المهلب . ورأيت محمد بن إسمعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت » . ونقله ابن كثير في التفسير ٧ : ٢٦٣ عن المسند ثم نسبه للترمذي أيضاً .

على ذه ، كل ذلك يشير بأصابعه ، قال : فأنزل الله عزّ وجل (وما قدَرُوا الله حَق قَدْرِهِ) .

٢٢٦٨ حدثنا حسين الأشقر حدثنا أبو كدَينة عن عطاء عن أبي الضحى عن ابن عباس قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم وليس في العسكر ماء ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، ليس في العسكر ماء ، قال : هل عندك شيء ؟ قال : نعم ، قال : فأتني به ، قال : فأتاه بإناء فيه شيء من ماء قليل ، قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في فم الإناء ، وفتَح أصابعه ، قال : فانفجرتْ من بين أصابعه عُيونٌ ، وأمر بلالاً فقال : ناد في الناس : الوضوء المبارك .

٢٢٦٩ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن زيد ، عن الزُّبير ، يعني ابن خِرِّيتٍ ، عن عبد الله بن شَقيق قال : خَطَبَنا ابنُ عباس يوماً بعد العصر ، حتى غرَبت الشمس وبدت النجوم ، وعَلِقَ الناسُ ينادونه : الصلاةَ ، وفي القوم رجل من بني تميم ، فجعل يقول : الصلاةَ ، الصلاةَ ! قال : فغضب ، قال : أتعلمني بالسُّنة ؟ شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم جَمَع بين الظهر والعصر ، والمغرب

(٢٢٦٨) إسناده ضعيف كسابقه ، من أجل حسين الأشقر . وذكره ابن كثير في التاريخ ٦ : ٩٧ عن هذا الموضع ، وقال : « تفرد به أحمد ، ورواه الطبراني من حديث عامر الشعبي عن ابن عباس بنحوه » . ورواية الطبراني مطولة في مجمع الزوائد ٨ : ٢٩٩ — ٣٠٠ ونسبه للطبراني في الكبير وله في الأوسط والبزار وأحمد باختصار ، وقال : « وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » . والأحاديث في نبع الماء من بين أصابعه ، صلى الله عليه وسلم ، ثابتة ثبوت التواتر ، من رواية كثير من الصحابة بأسانيد صحاح متعددة . انظر شيئاً منها في تاريخ ابن كثير ٦ : ٩٣ — ١٠١ .

(٢٢٦٩) إسناده صحيح . الزبير بن خريت ، بكسر الخاء وتشديد الراء المكسورة

والعشاء ، قال عبد الله : فوجدتُ في نفسي من ذلك شيئاً ، فلقيتُ أبا هريرة ، فسألتُه فوافقه .

٢٢٧٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أنه قال : لمّا نزلتْ آيةُ الدَّيْن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أوّلَ من جحد آدمُ عليه السلام ، أو أوّل من جحد آدم ، إن الله عزّ وجل لمّا خلق آدم مسح ظهره ، فأخرج منه ما هو من ذراريَّ إلى يوم القيامة ، ٢٥٢/١
فجعل يعرض ذريته عليه ، فرأى فيهم رجلا يَزْهَر ، فقال : أيْ ربِّ ، من هذا ؟ قال : هذا ابنُك داود ، قال : أيْ ربِّ ، كم عمرُه ؟ قال ستون عاماً ، قال : ربِّ زِدْ في عمره ، قال : لا ، إلا أن أزيده من عمرك ، وكان عمرُ آدمَ ألفَ عامٍ ، فزاده أربعين عاماً ، فكتب الله عزّ وجل عليه بذلك كتاباً وأشهد عليه الملائكة ،

وآخره تاء مثناة : سبق توثيقه في ٣٠٨ . والحديث رواه مسلم ١ : ١٩٧ عن أبي الربيع الزهراني عن حماد . وانظر ١٩٥٣ . علق الناس : أي طفقوا .

(٢٢٧٠) إسناده صحيح . ورواه الطيالسي ٢٦٩١ عن حماد بن سلمة ، وهو في مجمع الزوائد ٨ : ٢٠٦ ونسبه أيضاً للطبراني ، وقال : « وفيه علي بن زيد ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات » . وذكره بن كثير في التفسير ٢ : ٧١ وقال : « وكذا رواه ابن أبي حاتم عن يوسف بن أبي حبيب [كذا فيه ! وأرجح أن صوابه : يونس بن حبيب] عن أبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة . هذا حديث غريب جداً ، وعلي بن زيد بن جدعان في أحاديثه نكارة » ، ثم نسب الحديث نحوه للحاكم بأسانيد من حديث أبي هريرة . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ : ٣٧٠ ونسبه أيضاً لأبي يعلى وابن سعد وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في السنن . وعلي بن زيد بن جدعان : ثقة ، كما قلنا في ٧٨٣ ، ٣٦ . وما نرى في هذا الحديث شيئاً من النكارة ، أما أنه غريب ، بمعنى أنه لم يروه غيره ، فعسى ، ولكن مجيء معناه من حديث أبي هريرة قد يذهب بغرابته معنى. يزهر : أي يضيء وجهه حسناً ، من الزهرة ، وهي الحسن والبياض وإشراق الوجه .

فلما احتُضر آدمُ وأتته الملائكةُ لتقْبضه ، قال : إنه قد بقي من عمري أربعون عاماً ، فقيل : إنك قد وهبتها لابنك داود ، قال : ما فعلتُ ! وأبرز الله عزّ وجل عليه الكتابَ وشهدتْ عليه الملائكةُ .

٢٢٧١ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنّ ولا رآهم ، انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سُوق عُكَاظ ، وقد حِيلَ بين الشياطين و بين خبر السماء ، وأُرسلتْ عليهم الشُّهُبُ ، قال : فرجعت الشياطينُ إلى قومهم ، فقالوا : ما لكم ؟ قالوا : حيل بيننا و بين خبر السماء وأُرسلتْ علينا الشهُبُ ، قال : فقالوا : ما حال بينكم و بين خبر السماء إلا شيء حَدَث ، فاضربوا مشارقَ الأرض ومغاربَها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم و بين خبر السماء ؟ قال : فانطلقوا يضربون مشارقَ الأرض ومغاربَها يبتغون ما هذا الذي حال بينهم و بين خبر السماء ، قال : فانصرف النفر الذين توجهوا نحوَ تِهَامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلةَ عامداً إلى سوق عُكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، قال : فلما سمعوا القرآن استمَعوا له ، وقالوا : هذا والله الذي حال بينكم و بين خبر السماء ، قال : فهنالك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا (إنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَبًا يَهْدِي إلى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ) الآية ، فأنزل الله على نبيه صلى الله

(٢٢٧١) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ٧ : ٤٧٤ — ٤٧٥ عن هذا الموضع وعن دلائل النبوة للبيهقي ، وقال : « رواه البخاري عن مسدد بنحوه ، وأخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن أبي عوانة ، به ، ورواه الترمذي والنسائي في التفسير من حديث أبي عوانة » . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٢٧٠ أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل . وانظر ١٤٣٥ . نخلة : موضع قريب من مكة .

عليه وسلم (قُـلْ أُوحِيَ إليَّ أنَّه) وإنما أُوحي إليه قولُ الجنّ .

٢٢٧٢ حدثنا عفّان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقّت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشأم الجُحْفة ، ولأهل نجدٍ قَرْنَ المَنَازل ، ولأهل اليمن يَلَمْلَم ، هنّ لهم ولكل آتٍ أَتَى عليهنّ من غيرهنّ ، ممن أراد الحج والعمرة ، فمن كان مِن دون ذلك فمِنْ حيث أنشأ ، حتى أهلُ مكة من مكة .

٢٢٧٣ حدثنا عفّان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ميمونةَ وهو محرم .

٢٢٧٤ حدثنا عفّان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : كانوا يَرَوْن العمرةَ في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض ،

(٢٢٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٤٠ .

(٢٢٧٣) إسناده صحيح وهو مكرر ٢٢٠٠ .

(٢٢٧٤) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٣ : ٣٣٧ — ٣٣٨ عن موسى بن إسمعيل عن وهيب ، و ٧ : ١١٢ عن مسلم بن إبرهيم الفراهيدي عن وهيب . ورواه مسلم ١ : ٣٥٥ عن محمد بن حاتم عن بهز عن وهيب . « إذا برأ الدبر » الدبر ، بفتح الدال والباء : الجرح الذي يكون في ظهر البعير من الحمل عليه ومشقة السفر ، فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج . « وعفا الأثر » قال الحافظ في الفتح : « أي اندرس أثر الإبل وغيرها في سيرها ، ويحتمل أثر الدبر المذكور » . وقال أيضاً : « وهذه الألفاظ تقرأ ساكنة الراء ، لإرادة السجع » . وقوله : « وفي كتابه : لصبح » : الظاهر أنه من كلام عبد الله بن أحمد ، أنه سمعه من أبيه « لصبيحة رابعة » ولكن رآه في كتابه بخطه « لصبح رابعة » . ورواية الشيخين « صبيحة » دون لام . وانظر ٢١٤١ .

ويجعلون المحرّم صفرًا ، ويقولون : إذا بَرأَ الدَّبَرُ ، وعَفَا الأثرُ ، وانسلخ صَفر ، حَلَّت العمرةُ لمن اعتمر ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابُه لصَبيحه رابعةٍ مُهِلِّين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرةً ، فتعاظَم ذلك عندَهم ، فقالوا : يا رسول الله ، أيُّ الحِلّ ؟ قال : الحِلُّ كُله . وفي كتابه : « لصبح » .

٢٢٧٥ حدثنا عفّان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن يبيع الرجلُ طعاماً حتى يستوفيه . قال : فقلت له : كيف ذلك ؟ قال : ذلك دراهمُ بدراهمَ والطعامُ مُرْجأٌ .

٢٢٧٦ حدثنا عفّان حدثنا وُهيب حدثنا عبدالله بن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل يصلي ، فقمتُ فتوضأتُ ، فقمت عن يساره ، فجذبني فجرَّني فأقامني عن يمينه ، فصلى ثلاثَ عشرة ركعةً ، قيامُه فيهنّ سَوَاءٌ .

٢٢٧٧ حدثنا عفّان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن ابن أبي مُليكة قال : قال عروة لابن عباس : حتى متى تُضِلُّ الناسَ يا ابن عباس ؟! قال : ما ذاك يا عُرَيَّة ؟ قال : تأمرنا بالعمرة في أشهر الحج ، وقد نَهى أبو بكر وعمر ؟ فقال ابن عباس : قد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عروة كانا هُمَا أَتْبَعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمَ به منكَ .

(٢٢٧٥) إسناده صحيح . وهو في معنى ١٩٢٨ ، وانظر ٣٣٤٦ .

(٢٢٧٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢١٦٤ وانظر ٢٢٤٥ ، ٢٣٢٥ .

(٢٢٧٧) إسناده صحيح . وانظر ٢٢٧٤ . قوله « ياعرية » : هو تصغير « عروة » ، وهو عروة بن الزبير .

٢٢٧٨ حدثنا عفّان حدثنا همّام أخبرنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن عُقْبة بن عامر أَتَى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أخته نذرتْ أن تمشيَ إلى البيت ؟ فقال : إن الله عزّ وجل لَغَنِيٌّ عن نذر أختك ، لِتَحُجَّ راكبةً ولْتُهْدِ بَدَنَةً . ٢٥٣/١

٢٢٧٩ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل حرم مكة ، فلم تَحلَّ لأحدٍ كان قبلي ، ولا تَحلُّ لأحدٍ بعدي ، وإنما أُحِلّت لي ساعةً من نهارٍ ، ولا يُختَلَى خَلاَها ، ولا يُعضَدُ شجرُها ، ولا يُنفَّرُ صيدها ، ولا تُلتقط لُقَطَتُها إلا لمعرِّف ، فقال العباس : إلاّ الإذخِرَ لصاغتنا وقبورنا ؟ قال : إلاّ الإذخر .

٢٢٨٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس : أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأل

(٢٢٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٣٤ ، ٢١٣٩ .

(٢٢٧٩) إسناده صحيح . خالد : هو الحذاء . والحديث رواه أيضاً الشيخان ، كما في المنتقى ٢٤٩١ . وسيأتي مطولا ٢٣٥٣ . الخلاء مقصور : النبات الرطب الرقيق ما دام رطباً ، واختلاؤه : قطعه ، قاله ابن الأثير . لا يعضد شجرها . أي لا يقطع . إلا لمعرف ، بصيغة اسم الفاعل : أي لا يلتقط اللقطة إلا من أخذها ليعرفها ويبين معالمها وأوصافها حتى يستدل عليها صاحبها . الإذخر ، بكسر الهمزة والخاء بينهما ذال ساكنة : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

(٢٢٨٠) إسناده صحيح . أبو يحيى : هو زياد المكي الأنصاري ، مولى قيس بن مخرمة ، ويقال مولى الأنصار ، وهو ثقة ، وثقه بن معين وأبو داود وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٣٤٥—٣٤٦ وفي الصغير ٩٧ وروى فيهما صدر هذا الحديث عن عبدان عن أبي حمزة عن عطاء عن أبي يحيى . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢٢٥ ، وقال المنذري : « أخرجه النسائي ، وفي إسناده عطاء بن

النبي صلى الله عليه وسلم المدعي البينة ، فلم يكن له بينة ، فاستحلف المطلوبَ ، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك قد فعلتَ ، ولكن غُفِرَ لك بإخلاصك قولَ لا إله إلا الله .

٢٢٨١ حدثنا عفان حدثنا شعبة حدثنا المغيرة بن النعمان ، شيخٌ من النَّخَع ، قال سمعت سعيد بن جبير يحدث قال : سمعت ابن عباس قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة ، فقال : يا أيها الناس ، إنكم محشورون إلى الله حُفاةً عُراةً غُرْلاً ، (كما بَدأْنا أوّلَ خلقٍ نُعيده ، وعداً علينا ، إنّا كنّا فاعلين) ألاَ وأن أوّل الخلق يُكسَى يوم القيامة إبراهيم ، وإنه سيُجاء بأناس من أمتي ، فيؤخذ بهم ذاتَ الشِّمال ، فلأقولنّ : أصحابي ! فلَيقالنّ لي : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدَك ، فلأقولنّ كما قال العبدُ الصالح : (وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم ، فلما توفيتَني كنتَ أنت الرقيبَ عليهم ، وأنت على كل شيء شهيد) إلى (فإنهم عبادُك ، وإن تغفرْ لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) فيقال : إن هؤلاء لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم منذ فارقتهم . قال شعبة : أملّه على سفيان ، فأملّه عليَّ سفيانُ مكانَه .

السائب ، وقد تكلم فيه غير واحد ، وأخرج له البخاري مقروناً بأبي بشر » . وقد بينا في ٧٢٧ ، ٧٩٥ أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه ، فحديثه عنه حديث صحيح . وسيأتي الحديث أيضاً ٢٦١٣ ، ٢٦٩٥ ، ٢٩٥٩ . وانظر ذيل القول المسدد ٧٣ — ٧٥ .

(٢٢٨١) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٩٦ . وقوله في آخر الحديث « قال شعبة أمله على سفيان » إلخ : يعني أملاه ، قال الفراء : « أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأمليت لغة بني تميم وقيس » . والمراد أن شعبة سمع هذا الحديث من المغيرة بن النعمان مع سفيان الثوري ، وأن المغيرة أملاه على سفيان فأملاه سفيان على شعبة فوراً .

٢٢٨٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظةٍ ، فذكره .

٢٢٨٣ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال : سمعت ابن عباس قال: إن الذي تَدْعُونه المفصَّل هو المُحْكَم ، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين ، وقد قرأتُ المحكَم .

٢٢٨٤ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد حدثنا الحجاج بن أَرْطاة حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ، قال : يعني حجّاجاً : وحدثني الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفِنَ في ثوبين أبيضين وفي بُرْدٍ أحمر .

٢٢٨٥ حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن إبرهم جاء بإسمعيل عليهما السلام وهاجَرَ ، فوضعهما بمكة في موضع زمزم ، فذكر الحديث ، ثم جاءتْ من المَرْوَة إلى إسمعيل وقد نبعت العينُ ، فجعلتْ تَفحصُ العينَ بيدها هكذا ، حتى اجتمع الماء من شقّه ، ثم تأخذه بقدحها فتجعلُه في سقائها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمها الله ، لو تركتْها لكانت عيناً سائحةً تجري إلى يوم القيامة .

(٢٢٨٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر ماقبله . وانظر ٢٣٢٧ .

(٢٢٨٣) إسناده صحيح . وسيأتي أيضاً ٢٦٠١ ، ٣١٢٥ .

(٢٢٨٤) إسناداه صحيحان . فقد رواه الحجاج بن أرطاة عن أبي جعفر الباقر عن ابن عباس ، وعن الحكم عن مقسم عن ابن عباس . وانظر ١٩٤٢ ، ٢٠٢١ .

(٢٢٨٥) إسناده صحيح . وروى البخاري القصة مطولة بمعناها ومختصرة ٦:٣٣٣و٥ : ٢٨٣ — ٢٩٢ من طريق أيوب السختياني وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير . وانظر ٣٢٥٠ ، ٣٣٩٠ .

٢٢٨٦ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عُقبة حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم أكلَ إمَّا ذراعاً مشويًّا وإما كتفاً ، ثم صلى ولم يتوضأ ولم يمسَّ ماء .

٢٢٨٧ حدثنا عفان حدثنا خالد حدثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال : قدمْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُجَّاجاً ، فأمرهم فجعلوها عمرةً ، ثم قال : لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لفعلتُ كما فعلوا ، ولكنْ دخلت العمرةُ في الحج إلى يوم القيامة ، ثم أنْشَبَ أصابعَه بعضَها في بعضٍ ، فحلَّ الناسُ إلا من كان معه هَدْيٌ ، وقدم عليٌّ من اليمن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بمَ أهللتَ ؟ قال : أهللتُ بما أهللتَ به ، قال : فهل معك هَدْيٌ ؟ قال : لا ، قال : فأقِمْ كما أنتَ ولك ثُلثُ هَدْيِي ، قال : وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائةُ بدنةٍ .
٢٥٤ / ١

٢٢٨٨ حدثنا عفان حدثنا حمَّاد عن فَرْقَدٍ السَّبَخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن امرأة جاءت بابنٍ لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن ابني هذا به جُنون ، وإنه يأخذه عند غَدائنا وعَشائنا فيفسدُ علينا ،

(٢٢٨٦) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٢٠٠٢ ومطول ٢١٨٨ .

(٢٢٨٧) إسناده صحيح . خالد : هو ابن عبد الله الطحان . والحديث مطول ٢١١٥ .

(٢٢٨٨) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخي . والحديث مكرر ٢١٣٣ . قوله « فثع ثعة » ، بالثاء المثلثة ، أي قاء قاءة ، والثعة المرة الواحدة ، والثعثعة : حكاية صوت القالس . وهي هكذا في هذا الموضع بالثاء المثلثة في ح ، وفي ك « فتع تعة » بالتاء المثناة . وهي توافق الرواية الماضية ، وقد بيناها هناك ، وقوله « قال عفان : فسألت أعرابيا ؟ فقال : بعضه على أثر بعض » : هذا تفسير للثعثعة ، أي قاء شيئاً متتابعاً

فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرَه ودعا ، فَثَعَّ ثَعَّةً ، قال عفّان : فسألت أعرابيًّا ؟ فقال : بعضُه على أثَر بعضٍ ، وخرج من جوفه مثل الجَرْوِ الأسود ، وشُفِي.

٢٢٨٩ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتشل من قِدْرٍ عَظماً فصلى ولم يتوضأْ .

٢٢٩٠ حدثنا عفان حدثنا أبانُ العطّار حدثنا يحيي بن أبي كَثير عن زيد عن أبي سلّام عن الحكم بن مِيناء عن ابن عباس وعن ابن عمر : أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الجمعاتِ ، أو لَيَخْتِمَنَّ اللهُ على قلوبهم ، ثم لَيُكْتَبُنَّ من الغافلين .

٢٢٩١ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال ،

بعضه على أثر بعض . وفي ح « قال عثمان بن فسألت أعرابيا » وهو خطأ لا معنى له ، صححناه من ك . وقوله « وشفي » هكذا هو في ك وهو الموافق لما مضى . وفي ح « فسعى » وفي اللسان ٩ : ٣٨٩ « فسعي في الأرض » : وأنا أرجح أنه خطأ ، وأن الصواب ما أثبتنا عن ك .

(٢٢٨٩) إسناده صحيح ، وهو مختصر ٢٢٨٦ .

(٢٢٩٠) إسناده صحيح . زيد : هو ابن سلام بن أبي سلام الحبشي ، وهو ثقة ، وثقه النسائي وأبو زرعة الدمشقي والدارقطني وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٦١/١/٢ . والحديث مكرر ٢١٣٢ وقد فصلنا القول في تعليله هناك . وهذه الرواية هي التي أشرنا إليها من رواية النسائي .

(٢٢٩١) إسناده صحيح . خلف بن الوليد العتكي الأزدي الجوهري : ثقة من شيوخ أحمد ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم ، وترجمه البخاري في الكبير ١٧٨/١/٢ . خالد : هو ابن عبدالله الطحان . والحديث مختصر ٢١٢٣ وانظر ٢٢٦٣ .

والمترجِّلات من النساء . قال : فقلت : ما المترجّلات من النساء ؟ قال : المتشبهات من النساء بالرجال .

٢٢٩٢ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن رجل عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي .

٢٢٩٣ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا بُكَير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال : فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعاً ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعةً .

٢٢٩٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مِهْرَان عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما مِن أحدٍ

(٢٢٩٢) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل الراويه عن ابن عباس . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٣٧ وقال : « رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم » وصلاة رسول الله على النجاشي ثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر وحديث أبي هريرة ، وفي الترمذي والنسائي من حديث عمران بن حصين . انظر المنتقى ١٨٢١ — ١٨٢٥ .

(٢٢٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٧٧ . وانظر ٢٢٦٢ .

(٢٢٩٤) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ٥ : ٣٥٢ وقال : « وهذا أيضاً ضعيف ، لأن علي بن زيد بن جدعان له منكرات كثيرة » ! وذكر الهيثمي أوله في مجمع الزوائد ٨ : ٢٠٩ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وزاد : فإنه لم يهتم بها ولم يعملها ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وضعفه الجمهور ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وعلي بن زيد قد بينا مراراً أنه ثقة ، آخرها ٢٢٧٠ . « من ولد آدم » في ح « من ولد أم » ! وهو خطأ صححناه من ك وابن كثير والزوائد . وانظر ١٧٥٧ ، ٢١٦٧ .

من ولد آدم إلا قد أخطأ أو همَّ بخطيئةٍ ، ليس يحيى بن زكريا ، وما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متّى ، عليه السلام .

٢٢٩٥ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن يحيى بن الجزار أن ابن عباس قال : مررت أنا وغلام من بني هاشم على حمارٍ ، وتركناه يأكل من بَقْلٍ بين يديْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ينصرفْ ، وجاءت جاريتان تَشْتدَّان حتى أخذتا بركبتيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ينصرفْ .

٢٢٩٦ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال قتادة أخبرني قال : سمعت أبا حسَّان يحدث عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحُلَيْفة ، ثم دعا ببدنته ، أو أُتي ببدنته ، فأَشْعَر صفحةَ سنامها الأيمن ، ثم سَلَتَ الدمَ عنها ، وقلّدها بنعلين ، ثم أُتى راحلتَه ، فلما قعد عليها واستوتْ به على البَيْداء أهَلّ بالحج .

٢٢٩٧ حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة عن أبي العالية الرِّياحِي عن ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، يعني ابنَ عباس : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات عند الكَرْب : لا إله إلا الله العليمُ العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السمواتِ السبع وربُّ العرش الكريم .

٢٢٩٨ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعتُ أبا العالية قال

(٢٢٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٥٨ . تشتدان : تجريان وتعدوان ، والشد : العدو .

(٢٢٩٦) إسناده صحيح . وهو مطول ١٨٥٥ ، ورواه أبو داود مطولا ٢ : ٧٩ — ٨٠ .

(٢٢٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠١٢ .

(٢٢٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٦٧ وانظر ٢٢٩٤ . وقوله « قال

سمعت ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ابنَ عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبهزٌ قال حدثنا شعبة أخبرني قتادة عن أبي العالية قال : حدثني ابنُ عم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ابنُ عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ينبغي لعبدٍ ، قال عفان : عبد في أن يقول : أنا خير من يونس بن متَّى ، ونسبه إلى أبيه .

٢٢٩٩ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني أبو بشر قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس : أن خالته أم حُفَيْدٍ أهدتْ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٥/١
سَمْناً وأَضُبًّا وأَقِطاً ، قال : فأَكل من السمن ومن الأقط ، وترَكَ الأُضُبَّ تقذُّرًا ، فأُكِلَ على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان حراماً لم يؤكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : من قال « لو كان حراماً » ؟ قال : ابنُ عباس .

٢٣٠٠ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال عمرو بن دينار : أنبأني طاوس عن ابن عباس قال : أُمرتُ أن أسجد على سبعة ، ولا أكفَّ شعرًا ولا ثوبًا ، ثم قال مرة أخرى : أُمر نبيُّكم صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعٍ ، ولا يكفَّ شعرًا ولا ثوبًا .

٢٣٠١ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا علي بن زيد عن

عفان : عبد في أن يقول » كذا في ح وهو غير واضح ، وكان فيها « ابن عفان » وزيادة كلمة « ابن » خطأ بين . وفي ك « عبد له أن يقول » وهو غير واضح أيضاً .

(٢٢٩٩) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٤١٤ — ٤١٥ من طريق شعبة . قال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي » . وانظر ١٩٧٩ . « أضب » بفتح الهمزة وضم الضاد : جمع « ضبّ » مثل « كف وأكف » .

(٢٣٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٤٠ .

(٢٣٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٠٥ .

يوسف بن مِهْران عن ابن عباس : أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنه قد حُبِّبَ إليك الصلاةُ ، فخُذْ منها ما شئتَ .

٢٣٠٢ حدثنا عفان حدثنا أبو الأحوص قال أخبرنا سِماك عن عكرمة قال : قال ابن عباس : أُتيت وأنا نائم في رمضان ، فقيل لي : إن الليلةَ ليلةُ القدر ، قال: فقمتُ وأنا ناعس ، فتعلَّقتُ ببعض أطناب فِسْطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يصلي ، قال : فنظرت في تلك الليلة فإذا هي ليلةُ ثلاث وعشرين .

٢٣٠٣ حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا ثابت ، يعني ابن يزيد ، حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعةَ طاوياً وأهلُه لا يجدون عَشاء ، قال : وكان عامةُ خبزهم خبزَ الشعير .

٢٣٠٤ حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي قال

(٢٣٠٢) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٧٦ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح » وانظر ٢٠٥٢ ، ٢١٤٩ .

(٢٣٠٣) إسناده صحيح . ثابت بن يزيد : هو أبو زيد البصري الأحول ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٧٢ . هلال : هو ابن خباب العبدي ، وهو ثقة مأمون ، كما قال ابن معين ، وزعم يحيى بن سعيد القطان وغيره أنه تغير قبل موته واختلط ، فأنكر ذلك ابن معين وقال : « لا ، ما اختلط ولا تغير » . وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢١٠ — ٢١١ . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٧٢ عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن ثابت بن يزيد ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ونسبه شارحه أيضاً لابن ماجة . وانظر المواهب اللدنية ١ : ٣٠٨ .

(٢٣٠٤) إسناده صحيح . سليمان بن كثير أبو داود العبدي الواسطي : قال

سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سِنَان عن ابن عباس قال : خطبَنا ، يعني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أيها الناس ، كُتب عليكم الحج ، قال : فقام الأقرع بن حابس فقال : في كل عام يا رسول الله ؟ قال : لو قلتُها لوَجَبَتْ ، ولو وجبتْ لم تعملوا بها ، أو لم تستطيعوا أن تعملوا بها ، فمن زاد فهو تطوُّعٌ .

٢٣٠٥ حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف سبعاً وطاف سعياً ، وإنما سعَى أَحَبَّ أن يُرِيَ الناسَ قُوَّتَه .

٢٣٠٦ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي أخبرنا أبو زُبيد عن الأعمش عن الحكَم عن مِقسَم عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنًى يوم التروية الظهرَ .

٢٣٠٧ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لَهِيعة عن أبي الأسود عن عكرمة

النسائي : « ليس به بأس إلا في الزهري ، فإنه يخطئ عليه » وأخرج له الشيخان وغيرهما ، وهو لم ينفرد بهذا الحديث عن الزهري ، كما سيأتي . أبو سنان : هو الدؤلي ، واسمه « يزيد بن أمية » وهو تابعي ثقة ، سبق في ٩٣ أنه دخل على عمر بن الخطاب ، وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث . رواه أبو داود ٢ : ٧٠ — ٧١ وابن ماجة ٢ : ١٠٨ من طريق سفيان بن حسين ، والنسائي ٢ : ٢ من طريق عبد الجليل بن حميد ، كلاهما عن الزهري .

(٢٣٠٥) إسناده صحيح ، وانظر ٢٠٧٧ ، ٢٢٢٠ ، ٢٧٠٧ .

(٢٣٠٦) إسناده صحيح ، أبو زبيد . هو عبثر ، بفتح العين المهملة والثاء المثلثة بينهما باء موحدة ساكنة ، بن القاسم الزبيدى الكوفي ، وهو صدوق ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٩٤ . وانظر المنتقى ٢٥٨٢ ، ٢٥٨٣ .

(٢٣٠٧) إسناده صحيح . أبو الأسود : هو يتيم عروة ، واسمه محمد بن عبد الرحمن

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يمنعْ أحدُكم أخاه مَرْفِقَه أن يَضَعَه على جِدَاره .

٢٣٠٨ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لَهيعة عن ابن هُبيرة عن ميمون المكي : أنه رأى ابنَ الزبير عبدَ الله ، وصلى بهم ، يشير بكفّيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه ، قال : فانطلقتُ إلى ابن عباس ، فقلتُ له : إني قد رأيتُ ابن الزبير صلى صلاةً لم أر أحداً يصليها ؟ فوصف له هذه الإشارة ، فقال : إنْ أحببتَ أن تنظر إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقْتَدِ بصلاة ابنِ الزبير .

٢٣٠٩ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا عن داود عن عكرمة

بن نوفل . المرفق ، بفتح الميم وسكون الراء وكسر الفاء ، وبكسر الميم وسكون الراء وفتح الفاء : هو ما ارتفق به وانتفع . والمراد هنا ما يحتاج إليه الجار من منفعة بحائط جاره أو نحوه ، مما يسمى اليوم « حق الارتفاق » كما مضى نحو معناه في ٢٠٩٨ . وقد أشرنا هناك إلى رواية ابن ماجة نحو هذا المعنى من هذا الطريق « ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبته على جداره » هذا لفظ ابن ماجة .

(٢٣٠٨) إسناده حسن . ابن هبيرة : هو عبدالله بن هبيرة السبائي ، مضى ٥٧٧ . ميمون المكي : ترجم في التهذيب ولم يذكر فيه جرح ولا توثيق ، وفي الخلاصة والتقريب : « مجهول » ، وهو تابعي كما ترى ، فأمره على الستر والعدل حتى يتبين فيه جرح ، فلذلك حسنا حديثه . والحديث رواه أبو داود ١ : ٢٦٩ عن قتيبة بهذا الإسناد ، وسكت عنه ، وقال المنذري : « في إسناده عبد الله بن لهيعة ، وفيه مقال » . فلم يعله بجهالة ميمون . وابن لهيعة ثقة عندنا ، كما قلنا في ٨٧ . وانظر المحلى لابن حزم بتحقيقنا في المسألة رقم ٤٤٢ ج ٤ من ٨٧ — ٩٥ .

(٢٣٠٩) إسناده صحيح ، داود : هو ابن أبي هند . والحديث رواه الترمذي

عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئاً نسألُ عنه هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح ، فسألوه ؟ فنزلت (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ، وما أُوتيتم من العلم إلا قليلاً) قالوا : أُوتينا علماً كثيراً ، أوتينا التوراة ، ومن أُوتي التوراةَ فقد أُوتي خيراً كثيراً ، قال : فأنزل الله عز وجل (قل لو كان البحر مداداً لكلماتِ ربي لَنَفِدَ البحرُ) .

٢٣١٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة [قال عبد الله بن أحمد بن حنبل] : وسمعتُه أنا من ابن أبي شيبة ، حدثنا ابنُ مبارك عن مَعْمَر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأسلمي : أملكَ قَبَّلْتَ أو لَمَسْتَ أو نظرت ؟

٢٥٦/١ **٢٣١١** حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو الأحوص عن سِماك عن عكرمة عن

---

٤ : ١٣٧ — ١٣٨ عن قتيبة ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » ، ونقل شارحه عن الحافظ أنه قال في الفتح : « رجاله رجال مسلم » . ونقله ابن كثير في التفسير ٥ : ٢٢٧ عن هذا الموضع . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ : ١٩٩ — ٢٠٠ ونسبه أيضاً للنسائي وابن المنذر وابن حبان وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل . وانظر ٣٦٨٨ .

(٢٣١٠) إسناده صحيح . ابن مبارك : هو عبد الله بن المبارك . الأسلمي : هو ماعز بن مالك . وانظر ٢١٢٩ ، ٢٢٠٢ .

(٢٣١١) إسناده صحيح . أبو الأحوص : هو سلام بن سليم . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٩ — ١٣٠ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى والبزار ، وزادوا كلهم على أحمد "آيبون" ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني » . وكلمة « آيبون » ثابتة عندنا في المسند ، فلعلها كانت ساقطة من نسخة الحافظ الهيثمي . الضبنة ، بضم الضاد وكسرها مع سكون الباء وفتح

ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج إلى سفر قال : اللهم أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من الضُّبْنة في السفر ، والكآبة في المُنْقَلَب ، اللهم اطْوِ لنا الأرض ، وهوِّنْ علينا السفر ، وإذا أراد الرجوع قال : آيبون تائبون عابدون ، لربنا حامدون ، وإذا دخل أهلَه قال : تَوْبًا تَوْبًا ، لربنا أَوْبًا ، لا يُغادِرُ علينا حَوْبًا .

٢٣١٢ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَيقرأَنَّ القرآنَ أقوامٌ من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السَّهمُ من الرَّمِيَّة .

٢٣١٣ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَسْتَقبلوا ، ولا تحَفَّلُوا ، ولا يَنْفِقْ بعضُكم لبعضٍ .

النون : قال ابن الأثير : « ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته ، سموا ضبنة لأنهم في ضبن من يعولهم ، والضبن [بكسر الضاد] : ما بين الكشح والإبط . تعوذ بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة ، وهو السفر . وقيل : تعوذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق ، إنما هو كل وعيال على من يرافقه » . توباً : أي توباً راجعاً مكرراً . أوباً : يقال آب أوباً فهو آيب ، أي رجع . عن النهاية . الحوب : الإثم .

(٢٣١٢) إسناده صحيح ، وهو تابع للإسناد قبله . وهو في مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٢ وقال : « رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح » ، وفاته أن ينسبه إلى المسند . وانظر ١٣٤٥ ، ١٣٧٩ .

(٢٣١٣) إسناده صحيح ، تابع لإسناد ٢٣١١ . ولكن لفظه مشكل ، ولم أجده في موضع آخر : ففي ح « لا تستقبلوا » بالباء الموحدة ، وهو يحتمل معنيين : النهي عن استقبال الركبان ، كالحديث الآخر لابن عباس في المنتقى ٢٨٣٨ : « لا تلقوا الركبان ، ولا يبيع حاضر لباد . فقيل لابن عباس : ما قوله حاضر لباد ؟ قال : لا يكون سمساراً » رواه الجماعة إلا الترمذي . والمعنى الآخر النهي عن القبالات ، بفتح القاف ،

٢٣١٤ حدثنا عبد الله بن محمد ، [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته من عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان عن محمد بن إسحق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صدَّقَ أميةَ في شيء من شعره فقال :

رَجُل وثَوْرٌ تحت رِجْل يمينه ... والنَّسرُ للأخرى وليثٌ مُرْصَدُ

ففي النهاية ٣ : ٢٢٦ : « في حديث ابن عباس : إياكم والقبالات فإنها صغار ، وفضلها رباً . هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى ، فذلك الفضل رباً ، فإن تقبل وزرع فلا بأس . والقبالة ، بالفتح : الكفالة » . وفي ك « لا تستقيلوا » بالياء التحتية ، من الاستقالة ! وقوله « ولا تحفلوا » هكذا هو في ح ، فيكون بتشديد الفاء المكسورة ، ويكون معناه النهي عن حبس اللبن في ضرع الشاة ونحوها أياماً حتى يظنها المشتري غزيرة اللبن ، وتسمى « المحفلة » و « المصراة » وقد جاء النهي عن ذلك في أحاديث في المنتقى ٢٩٤١ — ٢٩٤٤ ، منها حديث ابن مسعود مرفوعاً : « من اشترى محفلة فردها ، فليرد معها صاعاً » رواه البخاري . وفي ك « لا تحالفوا » . وهي واضحه . « ولا ينعق بعضكم لبعض » : النعيق : دعاء الراعي الغنم . يصيح بها ويزجرها ، فنهى عن أن ينادي بعضهم بعضاً بمثل هذا الصوت المنكر .

(٢٣١٤) إسناده صحيح . يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس : ثقة له أحاديث كثيرة وعلم بالسيرة ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٩/٢/٤ . وفي ح « عتيبة » بدل « عتبة » وهو تصحيف . ، وفيها « عن عكرمة بن عباس » ! وهو خطأ واضح ، صححناهما من ك ومن المراجع الأخر : والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٧ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحق مدلس » . ورواه صاحب الأغاني مختصراً عن ابن جرير الطبري عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحق (٤ : ١٢٨ من طبعة دار الكتب المصرية) . أمية : هو أمية بن أبي الصلت الثقفي الشاعر المشهور ، ترجمه الحافظ في القسم الرابع من حرف الألف من الإصابة ١ : ١٣٣ — ١٣٤ وذكر أن ابن السكن ذكره في الصحابة لأنه لم يدركه الإسلام وقد صدقه النبي في بعض شعره ، وأشار إلى هذا الحديث . ثم ذكر الحافظ من حديث أبي هريرة مرفوعاً في صحيح

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صَدَقَ ، وقال :

والشمسُ تطلعُ كل آخر ليلةٍ حمراء يصبح لونُها يتورَّدُ

تأْبَىْ فما تَطْلُعُ لنا في رِسْلِها إلاّ معذبةً ، وإلاّ تُجْلَدُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صَدَقَ .

٢٣١٥ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن

البخاري : « وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم » . ثم عقب على ابن السكن بما ثبت أنه مات في السنة التاسعة « ولم يختلف أصحاب الأخبار أنه مات كافراً ، وصح أنه عاش حتى رثى أهل بدر » . وله ترجمة في الشعراء لابن قتيبة بتحقيقنا ٤٢٩ ـ ٤٣٣ . وقول أمية في البيت الأول « رجل » إلخ ، فهو بالراء والجيم ، وفي الحيوان للجاحظ (٦ : ٢٢١ ـ ٢٢٢ بتحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هرون) : « قالوا : وقد جاء في الخبر أن من الملائكة من هو في صورة الرجال ، ومنهم من هو في صورة الثيران ، ومنهم من هو في صورة النسور ، ويدل على ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وسلم لأمية بن أبي الصلت حين أنشد » وذكر البيت . وانظر الخزانة للبغدادي ١ : ١٢٠ . ووقع في الإصابة ومجمع الزوائد « زحل » بالزاي والحاء ، وهو تصحيف من الناسخين أو الطابعين . وقوله في البيت الثالث « في رسلها » الرسل ، بكسر الراء وسكون السين : الرفق والتؤدة ورواية ابن قتيبة والخزانة * ليست بطالعة لهم في رسلها * . وقال ابن قتيبة : ويقولون : إن الشمس إذا غربت امتنعت من الطلوع ، وقالت : لا أطلع على قوم يعبدونني من دون الله ، حتى تدفع وتجلد فتطالع » ! هكذا قال ، وماندري ماوجهه . وفي ح « تأتي » بدل « تأبي » وهو تصحيف ، صححناه من ك ومجمع الزوائد والأغاني ٣ : ١٣٠ .

(٢٣١٥) إسناده ضعيف ، وله علة . يزيد بن عبد الرحمن : هو أبو خالد الدالاني ، وهو ثقة كما قلنا في ٢١٣٧ ، ولكنه لم يسمع من قتادة ، كما نص عليه أحمد بن حنبل والبخاري . وقتادة لم يسمع من أبي العالية إلا أربعة أحاديث ، ذكرها أبو داود في سننه ١ : ٨٠ — ٨١ ، وليس هذا منها ، وقال : « هو حديث منكر ، لم يروه إلا يزيد أبو خالد الدالاني عن قتادة » . وقال أيضاً : وذكرت حديث الدالاني لأحمد بن حنبل ،

قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس على من نام ساجداً وُضوء ، حتى يضطجعَ ، فإنه إذا اضطجع استرختْ مفاصله .

٢٣١٦ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا منه ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن الحكَم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن رجلاً أخذ امرأةً أو سباها ، فنازعته قائمَ سيفِه ، فقتلها ، فمرَّ عليها النبي صلى الله عليه وسلم فأُخبِرَ بأمرها ، فنهى عن قتل النساء .

٢٣١٧ وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعثَ إلى مُؤتَةَ ، فاستعمل زيداً ، فإن قُتل زيد فجعفر ، فإن قُتل جعفر فابنُ رواحة ، فتخلَّفَ ابنُ رواحة ، فجمَّع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرآه ، فقال : ما خَلَّفَكَ ؟ قال : أُجَمِّعُ معك ، قال : لَغَدْوةٌ أو رَوْحَةٌ خير من الدنيا وما فيها .

٢٣١٨ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منا من وطئ حُبْلَى .

فانتهرني استعظاماً له ، فقال : ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة ؟ ! ولم يعبأ بالحديث » . وانظر المنتقى ٣٢٢ وشرحنا على الترمذي ١ : ١١١ — ١١٣ ونصب الراية ١ : ٤٤ – ٤٥ . وانظر ٢١٩٦ .

(٢٣١٦) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٣١٦ وأعله بالحجاج بن أرطاة . والنهي عن قتل النساء ثابت من حديث ابن عمر عند الشيخين وغيرهما ، انظر المنتقي ٤٢٧١ . وذلك إذا لم يباشرن القتال ولم يعن عليه .

(٢٣١٧) إسناده صحيح . وهو تابع للاسناد قبله . وقد سبق نحوه بمعناه من حديث الحجاج عن الحكم ١٩٦٦ . وانظر شرحنا على الترمذي ٢ : ٤٠٥ — ٤٠٦ والجامع الصغير ٥٧٥٨ . « فجمع مع رسول الله » بتشديد الميم : أي صلى الجمعة معه .

(٢٣١٨) إسناده صحيح . وهو تابع لما قبله . وهو في مجمع الزوائد ٤ : ٢٩٩ — ٣٠٠ ونسبه أيضاً للطبراني . وذكر حديثاً بمعناه لابن عباس ٦ : ٤ « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توطأ الحامل حتى تضع . رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات »

٢٣١٩ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه أنا منه ، حدثنا علي بن مُسْهِر عن ابن أبي ليلى عن الحَكَم عن مقسم عن ابن عباس قال : أُصيبَ يومَ الخندق رجلٌ من المشركين ، وطلبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُجِنُّوه ، فقال : لا ، ولا كرامةَ لكم ، قالوا : فإنّا نجعلُ لك على ذلك جُعْلاً ! قال : وذلك أَخبث وأخبث .

٢٣٢٠ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه أنا منه ، عن شَرِيك عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى في ثوبٍ واحد مُتَوَشِّحاً به ، يتّقي بفُضُوله حَرَّ الأرض وبَرْدها .

٢٣٢١ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه

(٢٣١٩) إسناده حسن . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن ، سبق أن بينا حاله وحسنا حديثه في ٧٧٨ . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٣٧ من طريق الثوري عن ابن أبي ليلى ، وقال : « هذا حديث غريب ؛ لا نعرفه إلا من حديث الحكم ، ورواه الحجاج بن أرطاة أيضاً عن الحكم . وقال أحمد بن الحسن : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ابن أبي ليلى لا يحتج بحديثه . قال محمد بن إسمعيل [يعني البخاري] : ابن أبي ليلى صدوق . ولكن لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه ، ولا أروي عنه شيئاً . وابن أبي ليلى هو صدوق فقيه ، وربما يهم في الإسناد » . ورواية الحجاج بن أرطاة التي أشار إليها الترمذي مضت ٢٢٣٠ . « أن يجنوه » أي يدفنوه ويستروه ، ويقال للقبر « جَنَن » بفتحتين .

(٢٣٢٠) إسناده ضعيف . حسين : هو ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وهو ضعيف ، كما مضى ٣٩ . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ٤٨ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ! وهو وهم منه وخطأ ، فما كان حسين هذا من رجال الصحيح ، ولا روى له واحد من صاحبي الصحيحين . وانظر المنتقى ٩٧٠ وما سيأتي ٢٣٨٥ .

(٢٣٢١) إسناده صحيح . داود : هو ابن أبي هند . ورواه الترمذي بنحوه ٤ :

أنا منه ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال : مرّ أبو جهل فقال : ألم أنهك ؟ فانتهره النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له أبو جهل : لِمَ تنتهرُني يا محمد ؟ فو الله لقد علمتَ ما بها رجلٌ أكثرَ نادياً مِنّي ! ! قال : فقال جبريل عليه السلام : (فَلْيَدْعُ نادِيَهَ) قال : فقال ابن عباس : والله لو دعا نادِيَه لأخذتْه زبانيةُ العذاب .

٢٣٢٢ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه أنا منه ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن الحجاج عن الحكَم عن مِقْسَم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يخطب يوم الجمعة قائماً ، ثم يقعد ، ثم يقوم فيخطب . ٢٥٧/١

٢٣٢٣ حدثنا عثمان بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا من

---

٢١٦ عن عبد الله بن سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر ، وقال : « حديث غريب حسن صحيح » . وذكره ابن كثير في التفسير ٩ : ٢٤٨ ونسبه أيضاً للنسائي وابن جرير . وانظر ٣٠٤٥ .

(٢٣٢٢) إسناده صحيح : وهو في مجمع الزوائد ٢ : ١٨٧ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال الطبراني ثقات » . ومعناه ثابت عند الجماعة من حديث ابن عمر ، كما في المنتقى ١٦١٤ .

(٢٣٢٣) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ٢٢٥ وقال : « رواه أحمد والطبراني والبزار ، ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبي ظبيان ، وقد وثق على ضعفه » . وقابوس ثقة ، كما بينا في ١٩٤٦ . ومعنى الحديث ثابت في صحيح مسلم ٢ : ٣٤٦ من حديث ابن مسعود وحديث عائشة . قوله « فأسلم » قال النووي في شرح مسلم ١٧ : ١٥٧ « برفع الميم وفتحها ، وهما روايتان مشهورتان . فمن رفع قال : معناه أسلم أنا من شره وفتنته . ومن فتح قال : إن القرين أسلم ، من الإسلام ، وصار مؤمناً » .

عثمان بن محمد ، حدثنا جرير عن قابوسَ عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منكم من أحدٍ إلا وقد وُكِل به قَرِينُه من الشياطين ، قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأَسْلَمُ .

٢٣٢٤ حدثنا عثمان بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه أنا منه ، حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال : ليلة أُسْرِيَ بنبي الله صلى الله عليه وسلم ودخل الجنة ، فسمع من جانبها وَجْسًا ، قال : يا جبريل ، ما هذا ؟ قال : هذا بلال المؤذن ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى الناس : قد أفلح بلال ، رأيتُ له كذا وكذا ، قال : فلقيه موسى صلى الله عليه وسلم ، فرحَّب به ، وقال : مرحباً بالنبي الأميّ ، قال : فقال : وهو رجُل آدَمُ طويل سَبْطٌ شَعَرُه ، مع أذنيه أو فوقهما ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا موسى عليه السلام ، قال : فمضى ، فلقيه عيسى ، فرحَّب به ، وقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا عيسى ، قال : فمضى ، فلقيه شيخ جليل مَهِيب ، فرحَّب به وسلَّمَ عليه ، وكلهم يسلم عليه ، قال : من هذا يا جبريل ، قال : هذا أبوك إبرهيم ، قال : فنظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيَف ، فقال : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناس ، ورأى رجلاً أحمر أزرقَ جعْداً شَعِثاً ، إذا رأيتَه، قال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا عاقرُ الناقة ، قال : فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجدَ الأقصى قام يصلّي ، فالتفتَ ثم التفتَ ، فإذا النبيون أجمعون يصلون معه ، فلما انصرف جيء بقدحين ، أحدهما عن اليمين ، والآخر عن الشمال ،

(٢٣٢٤) إسناده صحيح . وهو في تفسير ابن كثير ٥ : ١٢٦ — ١٢٧ وقال : « إسناده صحيح ولم يخرجوه » . وانظر ٢١٩٧ ، ٢١٩٨ . الوجس ، بفتح الواو وسكون الجيم : الصوت الخفي .

في أحدهما لبن ، وفي الآخر عسل ، فأخذ اللبن فشربَ منه ، فقال الذي كان معه القدح : أصَبْتَ الفِطْرَة .

٢٣٢٥ حدثنا عثمان بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه منه ، قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كُريب عن ابن عباس قال : قمتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عن شماله ، فأقامني عن يمينه .

٢٣٢٦ حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جرير عن الأعمش عن سُمَيْع الزَّيَّات مولى ابن عباس عن ابن عباس ، مثل ذلك .

٢٣٢٧ حدثنا عثمان بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه أنا منه ، حدثنا جرير عن ليث بن أبي سُلَيم عن عبد الملك بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا فَرَطكم على الحوض ، فمن وَرَد أفلح ، ويؤتَى بأقوامٍ فيؤخذ بهم ذاتَ الشِّمال ، فأقول : أيْ ربِّ ، فيقال : ما زالوا بعدَك يرتدُّون على أعقابهم .

٢٣٢٨ حدثنا عثمان بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه أنا منه ،

(٢٣٢٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٧٦ .

(٢٣٢٦) إسناده صحيح . سميع الزيات الكوفي أبو صالح الحنفي مولى ابن عباس: تابعي ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، كما في التعجيل ١٦٩ . والحديث مكرر ما قبله ، ورواه الدارمي ١ : ١٥٣ عن قبيصة عن الثوري عن الأعمش .

(٢٣٢٧) إسناده صحيح . عبد الملك بن سعيد بن جبير : ثقة أخرج له البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : « عزيز الحديث ثقة » ، وهو يروي عن أبيه وعن عكرمة . والحديث مختصر ٢٢٨١ ، ٢٢٨٢ .

(٢٣٢٨) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ٤٧ ونسبه أيضاً للطبراني .

قال: حدثنا جرير عن ليث بن أبي سُلَيم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطيَّر، ويعجبه الاسم الحسَن.

٢٣٢٩ حدثنا عثمان بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] وسمعتُه أنا من عثمان بن محمد، حدثنا جرير عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس مِنَّا من لم يوقِّر الكبير ويَرْحَمِ الصغير ويأمرْ بالمعروف وينهى عن المنكر.

٢٣٣٠ حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جرير عن ليث عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خمس كلهنّ فاسقة، يقتلهُن المحرِم، ويُقْتلن في الحرم: الفأرة، والعقرب، والحية، والكلب العقور، والغراب.

(٢٣٢٩) إسناده صحيح. ورواه الترمذي ٣: ١٢٢ من طريق شريك عن ليث عن عكرمة. وقال: «حديث غريب»، وفي بعض نسخه: «حسن غريب»: وذلك عندي لأنه شك في أن ليثاً سمعه من عكرمة، وقد تبين من رواية المسند هنا أنه لم يسمعه منه، بل رواه عنه بواسطة عبد الملك بن سعيد، فزالت علة الإرسال أو شبهته. قال الترمذي: «قال بعض أهل العلم: ليس منا: ليس من سنتنا، يقول: ليس من أدبنا. وقال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: كان سفيان الثوري ينكر هذا التفسير، ليس منا، يقول: ليس مثلنا». قوله «وينهى» هكذا ثبت في ح ونسخة بهامش ك، وهو من إثبات المجزوم على صورة المرفوع، وله شواهد كثيرة. وفي ك والترمذي «وينه» على الجادة.

(٢٣٣٠) إسناده صحيح. وهو في المنتقى ٢٤٩٨ والجامع الصغير ٣٩٥١ ونسباه لأحمد فقط. ونسبه في مجمع الزوائد ٣: ٢٢٨ — ٢٢٩ أيضاً لأبي يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط.

٢٣٣١ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن حُصين بن عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خمس كلهنّ فاسقة ، يقتلهن المحرم ، ويقتلن في الحرم ، مثلَه .

٢٣٣٢ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن حُصين بن عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما سَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً إلا وقد علمْتُه غيرَ ثلاثٍ ، لا أدْري كان يقرأ في الظهر والعصر أم لا ، ولا أدري كيف كان يقرأ : (وقد بلغتُ من الكِبَرِ عُتِيًّا) أو (عُسِيًّا) ؟ قال حُصين : ونسيتُ الثالثة ، قال عبد الله [بن أحمد بن حنبل] : سمعتُها كلَّها أنا من عثمان بن محمد (عُتِيًّا) . ٢٥٨/١

٢٣٣٣ حدثنا عثمان بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه أنا منه ، حدثنا جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سأل أهلُ مكةَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصَّفا ذهباً ، وأن يُنحِّيَ الجبال عنهم فَيزْدَرِعُوا ، فقيل له : إن شئتَ تَستأنِيَ بهم ، وإن شئتَ أن تؤتيَهم الذي سألوا ، فإن كفروا أُهلِكوا كما أَهلَكْتُ مَنْ قبلَهم ، قال : لاَ ، بل أستأني بهم ، فأنزل الله عزّ وجل هذه الآية : (وما مَنَعَنَا أنْ نُرسلَ بالآيات إلا أنْ كَذَّبَ بها الأوّلون ، وآتينا ثمودَ الناقةَ مُبْصِرَةً) .

(٢٣٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله ، وقد فات هذا الإسناد صاحب مجمع الزوائد ، لأنه قال في الحديث الذي قبله : « فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، لكنه مدلس » ، فنسي هذا الإسناد الذي ليس فيه لث .

(٢٣٣٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٢٤٦ . وانظر ٢٢٣٨ ، ٣٠٩٢ .

(٢٣٣٣) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ٥ : ١٩٧ والتاريخ ٣ : ٥٢ وقال : « وهكذا رواه النسائي عن جرير » . وقد سبق معناه بإسناد آخر ٢١٦٦ .

٢٣٣٤ حدثنا أسود بن عامر حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال : كان اسم جُوَيْرِيَةَ بَرَّةَ ، فكأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كَره ذلك ، فسماها جُوَيْرِيَةَ ، كراهةَ أن يقال خَرج من عند بَرَّة ، قال : وخرج بعد ما صلى فجاءها ، فقالت : ما زِلْتُ بعدَك يا رسول الله دائبةً ، قال : فقال لها : لقد قلتُ بعدَكِ كلماتٍ لو وُزِنَّ لرَجحْنَ بما قُلْتِ : سبحان الله عددَ ما خلق اللهُ ، سبحان الله رضاء نفسه ، سبحان الله زِنَةَ عرشِه ، سبحان الله مِدَادَ كلماتِه

٢٣٣٥ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن سِماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال دونه غَيَايةٌ ، فأكملوا العدةَ ، والشهرُ تسعٌ وعشرون ، يعني أنه ناقص .

(٢٣٣٤) إسناده صحيح . أسود بن عامر : لقبه « شاذان » ، وهو ثقة ، روي له أصحاب الكتب الستة . محمد بن عبد الرحمن بن عبيد مولى آل طلحة : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال سفيان بن عيينة : « كان أعلم من عندنا بالعربية » ، روي عنه السفيانان وغيرهما ، وسفيان في هذا الإسناد : هو الثوري . والحديث رواه ابن سعد في الطبقات ٨ : ٨٤ — ٨٥ عن قبيصة بن عقبة عن الثوري ، وأشار الحافظ في الإصابة ٨ : ٤٤ إلى أنه رواه الترمذي من طريق شعبة عن محمد بن عبد الرحمن . جويرية : هي بنت الحرث ، أم المؤمنين ، رضي الله عنها . دائبة : أي دائمة مجدة في العبادة والعمل . وفي رواية ابن سعد : « ثم جاء وهي في مصلاها » .

(٢٣٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٨٥ . الغياية ، بياءين مثناتين تحتيتين : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة وغيرها . وفي ح « غيابة » بالباء الموحدة ، وأثبتنا ما في ك ، وهو الصواب ، ونقل شارح الترمذي ٣ : ٣٤ عن العيني قال : «هذا هو المشهور في ضبط هذا الحديث . وقال ابن العربي : يجوز أن يجعل بدل الياء الأخيرة باء موحدة ، من الغيب ، تقديره : ما خفي عليك واستتر » .

٢٣٣٦ حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أمي ماتت وعليها صوم شهر ، أوأقضيه عنها ؟ فقال : لو كان على أمك دين أكنتَ قاضيَه عنها ؟ قال : نعم ، قال : فدَينُ الله أحقُّ أن يُقْضَى ، قال سليمان : فقال الحكَم وسَلَمة بن كُهيل ونحن جميعًا جلوس حين حدَّث مسلم بهذا الحديث ، قالا : سمعنا مجاهدًا يذكر هذا عن ابن عباس .

٢٣٣٧ حدثنا يحيي بن إسحق أخبرني وُهَيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجرَه ، واستَعط .

٢٣٣٨ حدثنا يحيي بن إسحق أخبرنا وُهيب أخبرنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : سئل عن الذبح والرمي والحلق والتقديم والتأخير ؟ فقال : لا حَرَج .

(٢٣٣٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٠٥ وانظر ٣٠٤٩ . سليمان : هو الأعمش ، سليمان بن مهران . وهـذا الذي ذكره الأعمش إسنادان آخران للحديث صحيحان ، سمعه من مسلم البطين عن سعيد بن جبير ، ومن الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل عن مجاهد ، كلاهما عن ابن عباس . قوله « حدث مسلم » في ح « حديث مسلم » ، وهو خطأ واضح ، وصححناه من ك .

(٢٣٣٧) إسناده صحيح ، وقد مضى نحوه بإسنادين ضعيفين ٢١٥٥ ، ٢٢٤٩ ، وسيأتي مرة أخرى بإسناد صحيح من هـذا الوجه ٢٦٥٩ استعط : من السعوط ، بفتح السين ، وهو ما يجعل من الدواء في الأنف . وفي ح « وأسقط » ، وهو تصحيف صححناه من ك ومن الرواية الآتية ٢٦٥٩ .

(٢٣٣٨) إسناده صحيح . ورواه الشيخان . كما في المنتقى ٢٦٢٨ . وانظر مامضي ١٨٥٧ ، ١٨٥٨ .

٢٣٣٩ حدثنا عبد الوهاب الخفَّاف قال أخبرني محمد بن الزبير عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِي بكتِفٍ مشوية ، فأكل منها نَتْفًا ، ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك .

٢٣٤٠ حدثني مكيّ بن إبرهيم حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الصحةَ والفراغَ نعمتان من نعم الله ، مغبونٌ فيهما كثير من الناس .

٢٣٤١ حدثنا عتّاب بن زياد حدثنا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، قال أخبرنا موسى بن عقبة عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه حدثه أنه سمع ابن عباس يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل من كتِفٍ أو ذراعٍ ثم قام فصلى ولم يتوضأ .

٢٣٤٢ حدثنا إسمعيل بن عمر قال حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج

(٢٣٣٩) إسناده ضعيف . محمد بن الزبير التميمي الحنظلي : ضعيف ، قال البخاري في الضعفاء ٣١ : « منكر الحديث » وقال في التاريخ الكبير ١ /١/٨٦ : « فيه نظر » ، وضعفه أيضاً ابن معين والنسائي وأبو حاتم . ومعنى الحديث صحيح ، مضى مراراً آخرها ٢٢٨٩ .

(٢٣٤٠) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١١ : ١٩٦ عن مكي بن إبرهيم بلفظ « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ » ، وأشار الحافظ إلى أن الدارمي رواه عن مكي كرواية المسند ، ورواه أيضاً الإسماعيلي في مستخرجه ، كما في الفتح ، والترمذي وابن ماجة ، كما في الجامع الصغير ٩٢٨٠ .

(٢٣٤١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٨٦ . وانظر ٢٣٣٩ ، ٢٣٧٧ .

(٢٣٤٢) إسناده صحيح . وهو من مسند أبي هريرة ، ذكر هنا للحديث الذي بعده .

عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من شر المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات .

٢٣٤٣ حدثنا إسمعيل حدثنا مالك عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ، مثلَه ، غير أنه قال : من فتنة المسيح الدجال .

٢٣٤٤ قال عبد الوهاب أخبرنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله [أنت] رب العرش العظيم ، لا إله إلا أنت رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم . ٢٥٩/١

٢٣٤٥ حدثنا عبد الوهاب أخبرنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية الرِّيَاحي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله ، يعني مثل دعاء الكرب .

٢٣٤٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عُبيد الله بن عمر عن زائدة

(٢٣٤٣) إسناده صحيح . وقد مضى من طريق مالك أيضاً ٢١٦٨ وانظر الحديث السابق .

(٢٣٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٩٧ . في ح « عن ابن عباس مثله أن نبي الله » إلخ ، وزيادة كلمة « مثله » هنا لا معنى لها . وهي ثابتة أيضاً في ك ، ولكن ضرب عليها ، فحذفناها . كلمة [أنت] زيادة ثابتة في ح ، وليست في ك ،

(٢٣٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٣٤٦) إسناده ضعيف . زائدة بن أبي الرقاد الباهلي : ضعيف ، قال البخاري في الكبير ٢/١/٣٩٦ : « منكر الحديث » وكذلك قال النسائي في الضعفاء ١٣ ، وقال أبو حاتم : « يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة ، ولا ندري

بن أبي الرُّقَاد عن زيادالنُّميري عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال : اللهم بارك لنا في رجب وشعبان ، وبارك لنا في رمضان ، وكان يقول : ليلةُ الجمعة غَرّاء ويومُها أَزْهر .

٢٣٤٧ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية الرِّيَاحي حدثنا ابن عم نبيكم ، ابنُ عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيتُ ليلةَ أُسري بي موسى بن عمران عليه السلام رجلاً آدمَ طُوَالاً جَعْد الرأس ، كأنه من رجال شَنُوءَة ، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام مربوعَ الخَلْق ، في الحمرة والبياض ، سَبْطاً .

٢٣٤٨ حدثنا عَبِيدة بن حُمَيد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : اجعلوها عمرةً ، فإني لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لأمرتُكم بها ، ولْيَحِل من ليس معه هَدْي ، وكان

منه أو من زياد» . زياد النميري : هو زياد بن عبدالله ، ضعفه ابن معين وغيره ، وقال ابن عدي : « عندي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه » وذكر له أحاديث ، وقال : « البلاء من الرواة عنه ، لا منه » . وهذا هو الصحيح ، ولذلك ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٨/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث في مجمع الزوائد في موضعين ٢ : ١٦٥ مطولا وقال : « رواه البزار ، وفيه زائدة بن أبي الرقاد ، قال البخاري : منكر الحديث ، وجهله جماعة » ، و ٣ : ١٤٠ مختصراً ونسبه للبزار والطبراني في الأوسط ، فنسي في الموضعين أن ينسبه إلى المسند ! ومردّ ذلك عندي أنه من مسند أنس وأثبت هنا في غير موضعه ، أثناء مسند ابن عباس ، ولم يذكر في مسند أنس فيما تتبعت . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

(٢٣٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٩٧ ، ٢١٩٨ . وانظر ٢٣٢٤ .

(٢٣٤٨) إسناده صحيح ، وهو مختصر ٢٢٨٧ . قوله « وليحل » في ع « ويحل » دون لام الأمر ، وأثبتنا ما في ك .

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هديٌ ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت العمرةُ في الحج إلى يوم القيامة ، وخَالَّل بين أصابعه .

٢٣٤٩ حدثنا عَبِيدة بن حُميد حدثنا يزيد بن أبي زياد عن رجل عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فعرَّس من الليل ، فرقد ولم يستيقظ إلا بالشمس ، قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأذّن ، فصلى ركعتين ، قال : فقال ابن عباس : ما تسرني الدنيا وما فيها بها ، يعني الرخصة .

٢٣٥٠ حدثنا عَبيدة حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة يريد مكة ، فصام حتى أتَى عُسْفان ، قال : فدعا بإناء فوضعه على يده حتى نظر الناسُ إليه ، ثم أفطر ، قال : فكان ابن عباس يقول : من شاء صام ومن شاء أفطر .

٢٣٥١ حدثنا حسين حدثنا شيبان عن منصور ، فذكره بإسناده ومعناه .

(٢٣٤٩) إسناده ضعيف ، لجهالة شيخ يزيد . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ٣٢١ وقال : « فرواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد عن رجل عن ابن عباس ، ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني عن يزيد بن أبي زياد عن تميم بن سلمة عن مسروق عن ابن عباس ، ورجال أبي يعلى ثقات » . وتميم بن سلمة الكوفي : ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٥٣ — ١٥٤ وذكر أنه رأى عبد الله بن الزبير . وأصل القصة ثابت من حديث أبي قتادة عند مسلم ، كما في المنتقى ٦١٣ .

(٢٣٥٠) إسناده صحيح ، وهو مطول ٢١٨٥ .

(٢٣٥١) إسناده صحيح ، وهو مكرر ما قبله .

٢٣٥٢ حدثنا عَبيدة حدثني قابوس عن أبي ظَبْيان عن ابن عباس : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أقبل إليهم مسرعاً ، قال : حتى أفزعَنا من سرعته ، فلما انتهى إلينا قال : جئتُ مسرعاً أخبركم بليلة القدر فأُنسيتُها بيني و بينكم ، ولكن التمسوها في العشر الأواخر من رمضان .

٢٣٥٣ حدثنا عَبيدة حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : إن هذا البلد حرام ، حرمه الله يومَ خلَق السموات والأرض ، فهو حرام حرّمه الله إلى يوم القيامة ، ما أُحِلّ لأحد فيه القتلُ غيرى ، ولا يحلُّ لأحد بعدى فيه ، حتى تقوم الساعة ، وما أُحِلّ لي فيه إلا ساعة من النهار ، فهو حرام حرّمه الله عز وجل إلى أن تقوم الساعة ، ولا يُعْضَدُ شوْكُه ، ولا يُخْتَلى خَلاه ، ولا يُنفَّرُ صيدُه ، ولا تُلْتَقَطُ لُقَطَته إلاّ لِمُعرِّفٍ ، قال : فقال العباس ، وكان من أهل البلد ، قد علِمَ الذي لا بد لهم منه : إلاّ الإذْخِرَ يا رسول الله ، فإنه لا بدّ لهم منه ، فإنه للقبور والبيوت ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلاّ الإذْخِرَ .

٢٣٥٤ حدثنا عَبيدة قال حدثني واقد أبو عبد الله الخياط عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أهدي لرسول الله عليه الصلاة والسلام سمن وأقِط

(٢٣٥٢) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٧٨ ولم يسقه كاملا . وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه كلام ، وقد وثق » ! وهذا كلام ناقص ، الظاهر أنه سقط من الطبع شيء . هو يريد أن يقول : وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وفيه كلام ، وقد وثق . وقد قال صاحب الزوائد في قابوس نحو هذا ، فيما مضى ٢٣٢٣ . وقابوس ثقة ، كما قلنا في ١٩٤٦ . وانظر ٢٠٥٢ ، ٢١٤٩ ، ٢٣٠٢ .

(٢٣٥٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٢٧٩ .

(٢٣٥٤) إسناده صحيح . واقد أبو عبد الله الخياط مولى زيد بن خليدة : ثقة ،

وضَبٌّ ، فأكل السمن والأقط ، ثم قال للضب : إن هذا الشيء ما أكلتُه قط ، فمن شاء أن يأكلَه فليأكله ، قال : فأُكل على خِوَانِه .

٢٣٥٥ حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا هشام ، يعني ابن حسان ، حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، في رأسه ، من صُدَاعٍ كان به ، أو شيء كان به ، بماء يقال له لَحْيُ جَمَلٍ . ٢٦٠/١

٢٣٥٦ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا هشام بن أبي عبد الله حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرْمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُودَى المكاتَبُ بقدر ما أدَّى ديةَ الحر ، وبقدر ما رَقَّ ديةَ العبد .

٢٣٥٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني حسين بن

ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/١٧٣ — ١٧٤ وقال : « قال يحيى القطان : أثنى عليه الثوري » . وانظر ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، ٢٢٩٩ . « إن هذا الشيء » في ك « إن هذا شيء » .

(٢٣٥٥) إسناده صحيح : محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري : ثقة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، من تلاميذه أيضاً ابن المديني والبخاري ، وترجمه في الكبير ١/١/١٣٢ . وانظر ١٩٤٣ ، ٢١٨٦ ، ٢٢٤٣ . « لحي جمل » بفتح اللام وسكون الحاء : موضع بين مكة والمدينة .

(٢٣٥٦) إسناده صحيح . وانظر ٧٢٣ ، ١٩٨٤ . كلمة « يودى » رسمت في ح بهمزة فوق الواو ، وهو خطأ ، كما بينا في ٧٢٣ .

(٢٣٥٧) إسناده ضعيف ، لضعف الحسين بن عبد الله ، كما ذكرنا في ٣٩ . وقد روي بعضه هناك أثناء مسند أبي بكر ، وبعضه أيضاً في سيرة ابن هشام ١٠١٩ عن ابن إسحق . وساقه ابن كثير بتمامه في التاريخ ٥ : ٢٦٠ — ٢٦١ عن هذا الموضع ، وقال : « انفرد به أحمد » في ح « مما يراه من الميت » وصححناه من ك .

عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس في البيت إلا أهله ، عمه العباس بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب ، والفضل بن العباس ، وقُثَم بن العباس ، وأسامة بن زيد بن حارثة ، وصالح مولاه ، فلما اجتمعوا لغسْله نادى من وراء الباب أوسُ بن خَوْلِي الأنصاري ، ثم أحدِ بنى عوف بن الخزرج ، وكان بدريًّا ، عليَّ بن أبي طالب ، فقال له : يا علي ، نَشَدْتُك الله وحظَّنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقال له علي : ادخلْ ، فدخل ، فحضر غَسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يَلِ من غَسله شيئاً ، قال : فأسنده إلى صدره وعليه قميصُه ، وكان العباس والفضل وقُثَم يقلّبونه مع علي بن أبي طالب ، وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء ، وجعل عليٌّ يغسله ، ولم يُرَ من رسول الله شيء مما يُرىٰ من الميت ، وهو يقول : بأبي وأمي ، ما أطيبكَ حيًّا وميتاً ، حتى إذا فرغوا من غَسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يُغسل بالماء والسِّدْر ، جفّفوه ، ثم صُنع به ما يُصنع بالميت ، ثم أُدرِجَ في ثلاثة أثوابٍ ، ثوبين أبيضين وبُرْدِ حِبَرَةٍ ، ثم دعا العباس رجلين ، فقال : ليذهبْ أحدُكما إلى أبي عُبيدة بن الجرّاح ، وكان أبو عبيدة يَضْرَحُ لأهل مكة ، وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري ، وكان أبو طلحة يَلْحَد لأهل المدينة ، قال : ثم قال لهما حين سرّحهما : اللهم خِرْ لرسولك ، قال : فذهبا ، فلم يجد صاحبُ أبي عُبيدة أبا عُبيدة ، ووجد صاحبُ أبي طلحة أبا طلحة ، فجاء به فلَحَد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٣٥٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثنا خُصَيْف بن

(٢٣٥٨) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ٨٤ عن محمد بن منصور عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد . قال المنذري : « في إسناده خصيف بن عبد الرحمن

عبد الرحمن الجزري عن سعيد بن جبير قال : قلت لعبد الله بن عباس : يا أبا العباس، عجباً لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أوْجَب ؟! فقال : إني لأعْلَمُ الناسِ بذلك ، إنها إنما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجةً واحدةً ، فمن هنالك اختلفوا ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجًّا ، فلما صلى في مسجده بذي الحُليفة ركعتيه أوْجب في مجلسه ، فأهلّ بالحج حين فرغ من ركعتيه ، فسمع ذلك منه أقوامٌ فحفظوا عنه ، ثم ركب ، فلما استقلّتْ به ناقتُه أهلّ ، وأدرك منه ذلك أقوام ، وذلك أن الناس إنما كانوا يأتون أرسَالاً ، فسمعوه حين استقلَّتْ به ناقتُه ، يُهِل ، فقالوا : إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلَّتْ به ناقتُهُ ، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما علا على شَرَف البَيْداء أهلّ ، وأدرك ذلك منه أقوام ، فقالوا : إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين علا على شَرَفِ البيداء ، وأيْمُ الله لقد أوجبَ في مُصَلَّاهُ، وأهلّ حين استقلَّتْ به ناقته ، وأهلّ حين علا شرف البيداء ، فمن أخذ بقول عبد الله بن عباس أهلّ في مصلّاه إذا فرغ من ركعتيه .

٢٣٥٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني رجل عن عبد الله بن أبي نَجِيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس قال : أَهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع مائةَ بدنةٍ ، نحر منها ثلاثين بدنةً بيده ، ثم أمر

الحراني ، وهو ضعيف» . وخصيف ثقة ، كما رجحنا في ١٨٣١ . «استقلت به ناقته» : أي ارتفعت وتعالت . « شرف البيداء » : ما ارتفع منها وعلا ، والشرف : كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله ، سواء كان رملا أو جبلا . قوله « فمن أخذ بقول عبد الله بن عباس » إلخ ، وهو من كلام سعيد بن جبير ، كما بين ذلك في أبي داود . وانظر ٢٢٩٦ .

(٢٣٥٩) إسناده ضعيف ، لإبهام شيخ ابن إسحق . وهو في مجمع الزوائد

عليًّا فنحر ما بقي منها، وقال: اقسم لحومها وجِلالَها وجلودها بين الناس، ولا تعطين جزّاراً منها شيئاً، وخُذْ لنا من كل بعير حُذْيةً من لحمٍ، ثم اجعلها في قدرٍ واحدةٍ، حتى نأكل من لحمها ونَحْسُوَ من مرقها، ففَعل.

٢٦١/١ **٢٣٦٠** حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني محمد بن مسلم الزهري عن كُريب مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال: قلت له: يا أبا العباس، أرأيتَ قولك: ما حَجَّ رجل لم يَسُقِ الهدي معه ثم طاف بالبيت إلاّ حل بعمرة، وما طاف بها حاجٌّ قد ساق معه الهديَ إلا اجتمعتْ له عمرة وحجة، والناسُ لا يقولون هذا؟ فقال: ويحك! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومن معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحج، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه الهديُ أن يطوف بالبيت ويُحِلَّ بعمرة، فجعل الرجل منهم يقول: يا رسول الله، إنما هو الحج؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه ليس بالحج، ولكنها عمرة.

٢٣٦١ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: ما أعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشةَ ليلة الحصبة إلا قطعاً لأمر أهل الشرك، فإنهم كانوا يقولون: إذا برأ الدَّبَرْ، وعَفَا الأَثَرْ، ودخل صفر، فقد حلَّت العمرةُ لمن اعتمر.

٣: ٢٢٥ — ٢٢٦ ونسبه للمسند وأعله بهذا. وانظر ١٣٧٤، ١٨٦٩، ٢٢٨٧.
الحذية، بضم الحاء وسكون الدال: القطعة من اللحم تقطع طولا.

(٢٣٦٠) إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد ٣: ٢٣٣، ونسبه للمسند وقال: «رجاله ثقات» وقال أيضاً: «هو في الصحيح باختصار». وانظر ٢١٤١، ٢١٥٢، ٢٢٢٣، ٢٢٧٧، ٢٢٨٧، ٢٣٤٨.

(٢٣٦١) إسناده صحيح: وانظر ٢٢٧٤.

٢٣٦٢ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبدالله بن أبي نَجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان أهدى جمل أبي جهل ، الذي كان استَلَبَ يومَ بدر ، في رأسه بُرَةٌ من فضَّة ، عامَ الحديبية ، في هديه ، وقال في موضع آخر : ليَغيظ بذلك المشركين .

٢٣٦٣ حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني بُشَير بن يَسَار مولى بني حارثة عن عبد الله بن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان ، فصام رمضان وصام المسلمون معه ، حتى إذا كان بالكَدِيد دَعَا بماء في قَعْبٍ وهو على راحلته ، فشرب والناسُ ينظرون ، يعلمهم أنه قد أفطر ، فأفطر المسلمون .

٢٣٦٤ حدثنا يعقوب حدثني أبي عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أنه قال : كان أهل الكتاب يَسْدِلون أشعارَهم ، وكان المسلمون يَفرِقون رؤوسهم ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبُه موافقة أهلِ الكتاب في بعض مالم يُؤْمر به فيه ، فسَدَل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم فَرَقَ بعدُ .

٢٣٦٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني صالح بن كَيسان

(٢٣٦٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ٧٩ من طريق ابن إسحق ، وسكت عنه هو والمنذري . وقد مضى نحوه مختصراً بإسناد آخر حسن ٢٠٧٩ .

(٢٣٦٣) إسناده صحيح . بشير ، بالتصغير ، بن يسار الأنصاري مولى بني حارثة : تابعي ثقة ، قال ابن سعد ٥ : ٢٢٣ : « كان شيخاً كبيراً فقيهاً ، وكان قد أدرك عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وروى له أصحاب الكتب الستة ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٣٢ . وانظر ١٨٩٢، ٢٠٥٧ ، ٢٣٥٠ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٩٢ ، ٣٠٨٩ .

(٢٣٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٠٩ .

(٢٣٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٦٣ .

عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأيِّم أولى بأمرها ، واليتيمةُ تُسْتَأمر في نفسها ، وإذْنُها صُماتُها .

٢٣٦٦ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردَّ ابنتَه زينبَ على أبي العاص بن الرَّبيع ، وكان إسلامُها قبل إسلامه بستِّ سنين ، على النكاح الأوّل ، ولم يُحْدِثْ شهادةً ولا صَدَاقاً .

٢٣٦٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : وذكر طلحةُ بن نافع عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : تزوجَ رجلٌ امرأةً من الأنصار من بَلعَجْلانِ ، فدخل بها فبات عندها ، فلما أصبح قال : ما وجدتُها عذراء ! قال : فرُفع شأنهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا الجاريةَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسألها ؟ فقالت : بلى ، قد كنتُ عذراء ، قال : فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعَنَا ، وأعطاها المهرَ .

٢٣٦٨ حدثنا يعقوب وسعد قالا حدثنا أبي عن ابن إسحق قال :

(٢٣٦٦) إسناده صحيح . وهو مطول ١٨٧٦ .

(٢٣٦٧) إسناده صحيح . طلحة بن نافع أبوسفيان : تابعي ثقة لابأس به ، ومن تكلم فيه فإنما تكلم في سماعه من جابر بن عبد الله ، وقد سمع منه أحاديث ، وروى عن ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ، فلا نشك في روايته عن سعيد بن جبير . وهذا الحديث لم أجده في شيء من المراجع إلا في مجمع الزوائد ٥ : ١٣ وقال : «رواه البزار ، ورجاله ثقات » ، فلم ينسبه للمسند ، ولم أجده فيه في باب التفسير في تفسير سورة النور ، ولا في تفسير ابن كثير ، فلعله فاتهما من المسند .

(٢٣٦٨) إسناده صحيح . إسمعيل بن إبرهيم الشيباني : حجازي ، روي عن ابن

وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكَانة عن إسمعيل بن إبرهيم الشيباني عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجم اليهودي واليهودية عند باب مسجده ، فلما وجد اليهوديّ مَسَّ الحجارة قام على صاحبته فحَنَى عليها يقيها مسَّ الحجارة ، حتى قُتلا جميعاً ، فكان مما صَنَعَ اللهُ عز وجل لرسوله في تحقيق الزنا منهما .

٢٣٦٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال : وحدَّث ابنُ شهاب أن عُبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه ٢٦٢/١
وسلم مَرّ بشاة ميتة ، فقال : هلَّا استمتعتم بإهابها ؟ فقالوا : يا رسول الله ، إنها مَيْتَة ، فقال : إنما حرم أكلها .

٢٣٧٠ حدثنا يعقوب قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه محمد بن مسلم قال أخبرني عُبيد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره :

عمر وابن عباس وغيرهما ، وروى البخاري في الكبير ١/١/٣٤٠ عنه « أنه رأى ابن عباس توضأ مرة مرة » ، ووثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات . والحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٢٧١ ونسبه أيضاً للطبراني بمعناه ، وقال : « ورجال أحمد ثقات ، وقد صرح ابن إسحق بالسماع في رواية أحمد » .

(٢٣٦٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٠٠٣ . وانظر ٢١١٧ ونصب الراية ١ : ١١٦ — ١١٧ .

(٢٣٧٠) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١ : ٣٠ — ٤٣ من طريق شعيب عن الزهري ، وقال البخاري : «رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري» ورواه البخاري في مواضع أخر من صحيحه ، ورواه مسلم في المغازي وأبو داود في الأدب والترمذي في الاستئذان والنسائي في التفسير ، ولم يخرجه ابن ماجة ، كما قال القسطلاني في شرح البخاري ١ : ٧٠ . وستأتي روايتا صالح بن كيسان ومعمر عقب هذه الرواية .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام ، و بعث بكتابه مع دِحْيَةَ الكلبيّ ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بُصْرَى ليدفعه إلى قيصر ، فدفعه عظيم بصرى ، وكان قيصرُ لمّا كشف الله عز وجل عنه جنودَ فارسَ مشى من حِمْصَ إلى إيليا على الزَّرَابي تُبْسَطُ له ، فقال عبد الله بن عباس : فلما جاء قيصرَ كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه : التمسوا لي من قومه مَن أسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس: فأخبرني أبوسفيان بن حرب أنه كان بالشأم في رجال من قريش ، قدموا تِجَاراً ، وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين كفار قريش ، قال أبوسفيان : فأتاني رسول قيصر ، فانطلق بي وبأصحابي ، حتى قدمنا إيليا ، فأُدخلنا عليه ، فإذا هو جالس في مجلس مُلْكِهِ ، عليه التاج ، وإذا حولَهُ عظماء الروم ، فقال لترْجُمَانه : سلهم: أيُّهم أقربُ نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قال أبوسفيان : أنا أقربُهم إليه نسباً ، قال : ما قرابتُك منه ؟ قال : قلت : هو ابن عمي ، قال أبوسفيان : وليس في الركب يومئذ رجلٌ من بني عبد مناف غيري ، قال : فقال قيصر : أَدْنُوه مني ، ثم أمر بأصحابي ، فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ، ثم قال لترجمانه : قل لأصحابه : إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فإن كَذَب فكذبوه ، قال أبو سفيان :

التجار بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، ويجوز أيضاً ضم التاء مع تخفيف الجيم وتشديدها . إيليا ، بالمد وبالقصر : هي بيت المقدس . « يأثر » بضم التاء وكسرها ، يقال « أثر الحديث عن القوم يأثره ويأثره » أي رواه وحكاه . الأريسيون : جمع أريس ، وهم الأكارة ، يعني الفلاحين وهم التبع والضعفاء . « أمر أمر ابن أبي كبشة » أي كثر وارتفع شأنه ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن الأثير : « كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي كبشة ، وهو رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان ، وعبد الشعرى والعبور ، فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الأوثان شبهوه به » :

فوالله لولا الاستحياء يومئذ أن يأثِرَ أصحابي عني الكذبَ لكذَبْتُه حين سألني ، ولكني استحيْتُ أن يأثروا عنّي الكذبَ ، فصَدَقْتُهُ عنه ، ثم قال لترجمانه : قل له : كيف نَسَبُ هذا الرجل فيكم ؟ قال : قلت : هو فينا ذو نَسَب ، قال : فهل قال هذا القولَ منكم أحدٌ قطّ قبلَه ؟ قال : قلت : لا ، قال : فهل كنتم تتّهمونه في الكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قال : فقلت : لا ، قال : فهل كان من آبائه مَنْ مَلِكٍ ؟ قال : قلت : لا ، قال : فأشرافُ الناس اتّبعوه أم ضعفاؤهم ، قال : قلت : بل ضعفاؤهم ، قال : فيزيدون أم يَنْقصون ؟ قال : قلت : بل يزيدون ، قال : فهل يَرْتَدُّ أحدٌ سَخْطَةً لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قال : قلت : لا ، قال : فهل يَغدِر ؟ قال : قلت : لا ، ونحن الآنَ منه في مُدَّةٍ ونحن نخاف ذلك ! قال : قال أبوسفيان : ولم تمكنّي كلمةٌ أدخل فيها شيئاً أنْتَقِصُه به غيرها ، لا أخاف أن يأثروا عنّي ، قال : فهل قاتلتموه أو قاتلكم ؟ قال : قلت : نعم ، قال : كيف كانت حربُكم وحربهُ ؟ قال : قلت : كانت دُوَلاً سِجالاً ، نُدَال عليه المرّةَ ويُدَال علينا الأخرى ، قال : فَبِمَ يأمركم ؟ قال : قلت : يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشركَ به شيئاً ، وينهانا عما كان يعبدُ آباؤنا ، ويأمرنا بالصلاة ، والصدق ، والعفاف ، والوفاء بالعهد ، وأداء الأمانة ، قال : فقال لترجمانه حين قلتُ له ذلك : قل له : إني سألتُك عن نسبه فيكم فزعمتَ أنه فيكم ذو نسب ، وكذلك الرسل ، تُبعث في نسب قومها ، وسألتك هل قال هذا القولَ أحدٌ منكم قط قبلَه فزعمتَ أنْ لا ، فقلتُ : لو كان أحد منكم قال هذا القولَ قبلَه قلتُ : رجل يأتمُّ بقولٍ قِيل قبلَه ، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال فزعمتَ أنْ لا ، فقدأعرِفُ أنه لم يكن لِيذَرَ الكذبَ على الناس ويكذبَ على الله عزوجل ، وسألتك هل كان من آبائه مَنْ مَلِكٍ فزعمتَ أن لاَ ، فقلتُ : لو كان من آبائه ملكٌ قلتُ : رجل يطلبُ مُلْكَ آبائِه ، وسألتك أشرافُ الناس يتّبعونه أم ضعفاؤهم فزعمتَ أن ضعفاءهم اتبعوه ، وهم أتباعُ الرسل ،

٢٣٧٠

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمتَ أنهم يزيدون ، وكذلك الإيمان حتى يَتِمَّ ، وسألتُك هل يرتدُّ أحد سَخْطةً لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمتَ أنْ لا ، ٢٦٣/١
وكذلك الإيمانُ حين يخالط بشاشَةَ القلوب لا يَسْخَطه أحدٌ ، وسألتك هل يغدر فزعمتَ أنْ لا ، وكذلك الرسل ، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمتَ أنْ قد فعَل ، وأنَّ حربكم وحربه يكون دُوَلاً ، يُدال عليكم المرةَ وتُدَالون عليه الأخرى ، وكذلك الرسل ، تُبْتَلَى ويكونُ لها العاقبةُ ، وسألتك بماذا يأمركم فزعمتَ أنه يأمركم أن تعبدوا الله عز وجل وحده لا تشركوا به شيئاً وينهاكم عما كان يعبدُ آباؤكم ويأمركم بالصدق والصلاة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة ، وهذه صفة نبيٍّ ، قد كنتُ أعلم أنه خارج ، ولكن لم أظنَّ أنه منكم ، فإن يكنْ ما قلتَ فيه حقًّا فيُوشِك أن يملِكَ موضعَ قدميَّ هاتين ، والله لو أرجو أن أَخْلُصَ إليه لَتجَشَّمْتُ لُقِيَّهُ ، ولو كنتُ عنده لغَسَلْتُ عن قدميه ، قال أبوسفيان : ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فقرئ ، فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله ، إلى هِرَقْلَ عظيم الروم ، سلامٌ على من اتَّبع الهُدَىٰ ، أما بعد : فإني أدعوك بدِعَاية الإسلام ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، وأَسْلِمْ يُؤْتِكَ الله أجرك مرَّتين ، فإن توليْتَ فعليك إثمُ الأرِيسِيِّين ، يعني الأكَّارَة ، و (يا أهل الكتاب تعَالَوْا إلى كلمةٍ سواء بينَنا وبينكم ، ألاَّ نعبدَ إلا اللهَ ولا نُشركَ به شيئاً ، ولا يتخذَ بعضُنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فإن تولَّوْا فقولوا اشهدُوا بأنَّا مسلمون) قال أبو سفيان : فلما قضى مقالتَه عَلَتْ أصواتُ الذين حولَه من عظماء الروم ، وكثر لَغَطُهم ، فلا أدري ماذا قالوا ، وأمر بنا فأُخْرِجْنا ، قال أبو سفيان : فلما خرجتُ مع أصحابي وخَلَصْتُ لهم ، قلت لهم : أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أبي كَبْشة ، هذا مَلِكُ بني الأصفر يخَافه ، قال أبوسفيان : فوالله ما زلتُ ذليلاً مستيقناً أن أمره سيظهر ، حتى أدخل الله قلبي الإسلامَ وأنا كارهٌ .

٢٣٧١ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب: أخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب، فذكره.

٢٣٧٢ حدثنا عبد الرزاق عن مَعْمَر، فذكره.

٢٣٧٣ حدثني يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح قال: قال عُبيد الله: سألتُ عبدَ الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي

(٢٣٧١) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

(٢٣٧٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ماقبله.

(٢٣٧٣) إسناده صحيح. عبيدالله: هو ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود. والحديث رواه البخاري ٨: ٧١ — ٧٢ و ١٢: ٣٦٨ — ٣٦٩ عن سعيد بن محمد الجرمي عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن صالح عن عبد الله بن عبيدة بن نشيط قال قال عبيد الله بن عبدالله: سألت عبد الله بن عباس إلخ، فزاد في الإسناد «عبدالله بن عبيدة بن نشيط الربذي»، وهو ثقة، بين صالح وبين عبيدالله بن عبدالله بن عتبة. قال الحافظ في الفتح ١٢: ٣٦٩: «وقد اختلف على يعقوب بن إبرهيم بن سعد في سنده، فأخرجه النسائي عن أبي داود الحراني عنه عن أبيه عن صالح قال قال عبيدالله بن عبد الله بن عتبة، أسقط عبد الله بن عبيدة من السند. وهكذا أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن أبي داود الحراني، ومن رواية عبيد الله بن سعد بن إبرهيم عن عمه يعقوب، قال الإسماعيلي: هذان ثقتان روياه هكذا. قلت: لكن سعيد ثقة، وقد تابعه عباس بن محمد الدوري عن يعقوب بن إبرهيم، أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريقه». يريد الحافظ أن يرجح رواية البخاري بزيادة «عبدالله بن عبيدة» في الإسناد، ولكني أرى أن رواية أبي داود الحراني وعبيدالله بن سعد عن يعقوب أرجح، لأن الإمام أحمد وافقهما على حذف «عبد الله بن عبيدة» من الإسناد. ومهما يكن من توثيق سعيد الجرمي شيخ البخاري وعباس بن محمد الدوري فلن يكونا أوثق من

ذَ كَر ؟ فقال ابن عباس : ذَ كر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما أنا نائم رأيتُ أنه وُضِع في يديَّ سِواران من ذهبٍ ، ففَظِعتهما ، فكرهتُهما ، وأُذن لي

الإمام أحمد ولا أحفظ منه ، وقد تابعه على روايته راويان ثقتان . وصالح بن كيسان : تابعي معروف ، أدرك ابن عمر وابن الزبير ، وسمع من كبار التابعين ، منهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ولعله سمع الحديث منه ومن عبد الله بن عبيدة معاً ، فرواه على الوجهين . وانظر مقدمة الفتح ٤١٣ . وقول ابن عباس « ذكر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » في رواية البخاري : « ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » ، قال الحافظ ٨ : ٧٢ : « كذا فيه بضم الذال من ذكر على البناء للمجهول ، وقد وضح من حديث الباب قبله أن الذي ذكر له ذلك هو أبو هريرة » يريد حديث نافع بن جبير عن ابن عباس ٨ : ٧٠ وفيه : « قال ابن عباس : فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك أرى الذي أريت فيه ما أريت ؟ فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » إلخ . ولكن رواية المسند هنا في الأصلين ليس فيها حرف « أن » فيتعين أن يكون « ذكر » بالبناء للمعلوم . والظاهر من سياق حديث نافع بن جبير أن ابن عباس شهد القصة ، قصة مجيء مسيلمة وسمع قول رسول الله له « إنك أرى الذي أريت فيه ما أريت » فسأل عنه أبا هريرة ، ولا يبعد أن يكون سمع الرؤيا بعد ذلك من رسول الله ، فتحدث به على الوجهين ، ويكون تصريحه هنا بأن رسول الله ذكر له ذلك مؤيداً له . وقد سبق أن رجحنا رواية الإمام أحمد على رواية سعيد الجرمي شيخ البخاري ، فهي أرجح إسناداً ومتناً . العنسي : هو « الأسود العنسي » بالنون ، واسمه « عبهلة بن كعب » ، وكان كاهناً شعباذاً وكان يريهم الأعاجيب ، كما قال الطبري ، وقد قتله فيروز الديلمي ، في سنة ١١ من الهجرة ، وفيروز صحابي يماني ، من أبناء الأساورة من فارس ، الذين كان كسرى بعثهم إلى قتال الحبشة . انظر الإصابة ٥ : ٢١٤ وتاريخ الطبري ٣ : ١٨٨ وما بعدها . ففظعتهما : قال ابن الأثير : « هكذا روي متعدياً حملا على المعنى ، لأنه بمعنى أكبرتهما وخفتهما ، والمعروف فظعت به ، ومنه » ، وسيأتي معناه من حديث أبي هريرة ٨٢٣٢ ، ٨٤٤١ ، ٨٥١١ ومن حديث أبي سعيد أيضاً ١١٨٣٩ .

فنفختُهما ، فطارا ، فأوَّلْتُه كذَّابَيْن يخرجان ، قال عُبيد الله : أحدُهما العنسي الذي قتله فَيروزُ باليمن ، والآخر مُسيْلِمَةُ .

٢٣٧٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال : قال ابن شهاب أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك أن ابن عباس أخبره : أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي تُوفي فيه ، فقال الناس : يا أباحسن ، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً ، قال ابن عباس : فأخذ بيده عباسُ بن عبد المطلب فقال : ألا تَرى أنتَ والله؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيُتَوفى في وجعه هذا ، إني أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ، فاذهبْ بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلْنَسْأَله فيمن هذا الأمر ؟ فإن كان فينا علمنا ذلك ، وإن كان في غيرنا كلَّمناه فأوصى بنا ، فقال علي : والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنَعَنَاها لا يعطيناها الناسُ أبداً ، فوالله لا أسأله أبداً .

٢٣٧٥ حدثنا يعقوب حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه حدثني عروة بن الزبير أن المِسْوَر بن مَخْرَمة وعبد الرحمن بن عبدٍ القاريَّ حدثاه أنهما سمعا

(٢٣٧٤) إسناده صحيح . عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري : مدني تابعي ثقة ، وأبوه كعب بن مالك هو أحد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم . والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ ٥ : ٢٢٧ من صحيح البخاري من طريق الزهري ، وقال : « انفرد به البخاري » . وانظر ١٩٣٥ .

(٢٣٧٥) إسناداه صحيحان . وهو في الحقيقة حديثان بإسنادين : الأول حديث عمر بن الخطاب ، وقد مضى مطولا ومختصراً في مسنده ١٥٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، والثاني حديث ابن عباس . المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري وأمه «الشفاء» أخت عبد الرحمن بن عوف ، وهو من صغار الصحابة . وحديث ابن عباس رواه

عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حَكيم بن حِزام يقرأ ، فذكر الحديث ، قال محمد : وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرأني جبريل عليه السلام على حَرْفٍ ، ٢٦٤/١
فراجعتُه ، فلم أزل أستزيدُه ويزيدني ، حتى انتهى إلى سبعة أحرف .

٢٣٧٦ حدثنا يعقوب حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس قال : أقبلتُ وقد ناهزتُ الحُلُم أسيرُ على أتانٍ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي للناس ، يعني ، حتى صرتُ بين يدَيْ بعض الصفّ الأول ، ثم نزلتُ عنها ، فرتَعَتْ ،فصَفَقْتُ مع الناس وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٣٧٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء بن عبَّاس بن علقمة أخو بني عامر بن لُؤَيّ قال : دخلت على ابن عباس بيتَ ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لِغَدِ يومِ الجمعة ، قال : وكانت ميمونة قد أوصت له به ، فكان إذا صلى الجمعة بُسِطَ له فيه ، ثم انصرف إليه فجلس فيه للناس ، قال : فسأله رجل ، وأنا أسمع ، عن الوضوء مما مَسّت النارُ من الطعام؟ قال : فرفع ابنُ عباس يدَه إلى عينيه ، وقد كُفّ بصرُه ، فقال : بَصُرَ عيناي هاتان ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ لصلاة الظهر في بعض حُجَره ، ثم دعا بلال إلى الصلاة ، فنهض خارجاً ، فلما وقف على باب الحجرة . لقيتْهُ هديّةٌ من

البخاري ٦ : ٢٢٢ و ٩ : ٢٠ — ٢١ . وحديث عمر رواه البخاري أيضاً ٩ : ٢١ — ٢٣ .

(٢٣٧٦) إسناده صحيح . وهو في معنى ١٨٩١ . وانظر ٢٢٩٥ .

(٢٣٧٧) إسناده صحيح . وانظر ٢٣٤١ وشرحنا على الترمذي ١ : ١١٩-١٢٢ .

خبزٍ ولحم ، بعث بها إليه بعضُ أصحابه ، قال : فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه ، ووضعتْ لهم في الحجرة ، قال : فأكل وأكلوا معه ، قال : ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه إلى الصلاة ، وما مَسَّ ولا أحدٌ ممن كان معه ماء ، قال : ثم صلى بهم ، وكان ابن عباس ، إنما عَقل من أمرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخِرَه .

٢٣٧٨ حدثنا يحيى بن أبي بُكير حدثنا إبرهيم بن طَهْمان حدثني خالد الحذّاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره ، فكلما أتى على الركن أشار إليه وكبَّر .

٢٣٧٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثني الحجاج بن أرطاة عن عطاء بن أبي رَبَاح قال سمعت ابن عباس يقول : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا خَتِينٌ .

٢٣٨٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثني محمد بن الوليد بن نُوَيْفِع عن كُريب مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال : بعثتْ بنوسعد بن بكرٍ ضِمامَ بن ثعلبة وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه ، وأناخ بعيره على باب المسجد ، ثم عَقَله ، ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه ، وكان ضِمامٌ رجلاً جَلْدًا أَشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْن ،

(٢٣٧٨) إسناده صحيح . وانظر ٢١١٨ .

(٢٣٧٩) إسناده صحيح . وفي الإصابة ٤ : ٩٠ أن هذا الحديث في الصحيح ، ولعله في صحيح مسلم . وانظر ٢٢٨٣ .

(٢٣٨٠) إسناده صحيح . وقد مضى بهذا الإسناد مختصراً ٢٢٥٤ . وهذه الرواية المطولة في سيرة ابن هشام ٩٤٣ — ٩٤٤ كما أشرنا هناك . ورواه ابن

فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه ، فقال : أيكم ابنُ عبد المطلب ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابنُ عبد المطلب ، قال : محمد ؟ قال : نعم ، فقال : ابنَ عبد المطلب ! إني سائلك ومُغَلِّظٌ في المسألة ، فلا تَجِدَنَّ في نفسك ! قال : لا أَجِدُ في نفسي ، فسَلْ عمّا بدا لك ، قال : أَنْشُدُكَ اللهَ إلَـهَكَ و إلهَ مَنْ كان قَبْلَكَ و إلَهَ من هو كائنٌ بعدَك ، آللهُ بعثَكَ إلينا رسولاً ؟ فقال : اللهم نعم ، قال : فأنشُدك اللهَ إلهك و إلهَ من كان قبلك و إلهَ من هو كائن بعدك ، آللهُ أمركَ أن تأمرنا أن نعبده وحده لا نشرك به شيئاً وأن نخلع هذه الأنداد التي كانت آباؤنا يعبدون معه ؟ قال : اللهم نعم ، قال : فأنشُدكَ اللهَ إلهك و إله من كان قبلك و إله من هو كائن بعدَك ، آللهُ أمركَ أن نصلي هذه الصلوات الخمس ؟ قال : اللهم نعم ، قال : ثم جعل يذكر فرائضَ الإسلام فريضةً فريضةً ، الزكاةَ والصيامَ والحجَّ وشرائعَ الإسلام كلّها، يناشدُه عند كل فريضةٍ كما يناشده في التي قبلها ، حتى إذا فرغ قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، وسأُؤَدِّي هذه الفرائض ، وأجتنبُ ما نهيتَني عنه ، ثم لا أزيد ولا أَنْقُص، قال : ثم انصرف راجعاً إلى بعيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وَلَّى : إنْ

سعد مختصراً ١/٢/٤٣ — ٤٤ عن الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس. الجلد ، بفتح الجيم وسكون اللام: القوي الشديد. الأشعر: الكثير الشعر أو الطويله. «ذا غديرتين» أي ضفيرتين، وفى ع « غريرتين » بالراء بدل الدال ، وهو تصحيف . العقيصة : الغديرة أيضاً ، وهى الشعر المعقوص نحو من المضفور ، فى ع « وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله » وكلمة « سيدنا » ليست في ك ولا سيرة ابن هشام . ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا وسيد الخلق ، بأبي هو وأمي ، ولكن الزيادة على النص الوارد غير جائزة ، وهذه زيادة من الناسخين يقيناً . وقول ضمام « بئست اللات والعزى » هكذا فى الأصلين ، وفى السيرة « باست اللات والعزى » ، وهى أقرب إلى كلمات هؤلاء الأعراب .

يَصْدُقْ ذو العَقِيصَتَيْن يَدْخُلِ الجنة ، قال : فأتى إلى بعيره فأطلق عِقاله ، ثم خرج حتى قدم على قومه ، فاجتمعوا إليه ، فكان أولَ ما تكلم به أنْ قال : بِئْسَتِ اللاتُ والعُزَّى ! قالوا : مَهْ يا ضِمام ، اتقِ البرصَ والجُذام ، اتقِ الجنون ! قال : وَيلَكم ، إنهما والله لا يضرّان ولا ينفعان ، إن الله عز وجل قد بعثَ رسولاً ، وأنزل عليه كتاباً ، استنقذكم به مما كنتم فيه ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، إني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه ، قال : فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجلٌ ولا امرأةٌ إلاّ مسلماً ، قال : يقول ابن عباس : فما سمعنا بوافدِ قومٍ كان أفضلَ من ضِمامِ بن ثعلبة . ٢٦٥/١

٢٣٨١ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحٰق حدثني محمد بن الوليد بن نُوَيفِع مولى آل الزبير ، فذكره مختصراً .

٢٣٨٢ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحٰق حدثني داود بن الحُصَين مولى عَمْرو بن عثمان عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال :

(٢٣٨١) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله . وهو الذي سبق ٢٢٥٤ . فيعقوب بن إبرهيم حدث الإمام أحمد الحديث على الوجهين بإسناد واحد ، مرة مختصراً ومرة مطولا ، فأثبتهما معاً ، زيادة في الأمانة والتوثق ، رضي الله عنه ورحمه.

(٢٣٨٢) إسناده صحيح . ورواه النسائي ١ : ٢٢٨ عن عبيد الله بن سعد بن إبرهيم عن عمه عن أبيه عن ابن إسحق ، وفيه اختصار قليل . ورواه البيهقي ٣ : ٢٥٨ — ٢٥٩ من طريق أبي الأزهر عن يعقوب . وانظر ٢٠٦٣ . الأحراس : هم الحراس والحرس . قوله « وهم جمع » في ك « وهم جميعاً » كرواية النسائي ، وفي البيهقي « وهم جميع » . قوله « فسجد معه الذين كانوا قياماً أول مرة » أثبتنا فيه نص ك والنسائي والبيهقي ، وفي ح تأخير « معه » بعد « كانوا » .

ما كانتْ صلاةُ الخوف إلا كصلاة أحراسكم هؤلاء اليومَ خلفَ أئمتكم، إلاّ أنها كانت عُقَباً ، قامتْ طائفة وهم جَمْعٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسجدتْ معه طائفةٌ ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجدَ الذين كانوا قياماً لأنفسهم، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاموا معه جميعاً ، ثم ركع وركعوا معه جميعاً، ثم سجد ، فسجد معه الذين كانوا قياماً أول مرةٍ . وقام الآخَرون الذين كانوا سجدوا معه أول مرة ، فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين سجدوا معه في آخر صلاتهم سجد الذين كانوا قياماً لأنفسهم ، ثم جلسوا ، فجمَعَهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام .

٢٣٨٣ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحٰق حدثني الزهري عن طاوس اليَمَاني قال : قلت لعبد الله بن عباس : يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اغتسلوا يومَ الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جُنُباً ومَسُّوا من الطِّيب ، قال : فقال ابن عباس : أما الطيبُ فلا أدري ، وأما الغُسْلُ فنعَمْ .

٢٣٨٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحٰق حدثني سَلَمة بن كُهيل الحضرمي ومحمد بن الوليد بن نُوَيْفِع مولى آل الزبير كلاهما حدثني عن كُريب مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في بردٍ له حَضْرَميّ ، مُتوشِّحَه ، ما عليه غيرُه .

(٢٣٨٣) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٢ : ٢١٠ – ٢١١ من طريق شعيب عن الزهري ، ومختصراً من طريق ابن جريج عن ابرهيم بن ميسرة ، كلاهما عن طاوس. ورواه مسلم أيضاً كما في القسطلاني ٢ : ١٣٥ .

(٢٣٨٤) إسناده صحيح . وانظر ٢٣٢٠ .

٢٣٨٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن اسحٰق قال حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم مَطيرٍ ، وهو يتّقي الطينَ إذا سجد بكِسَاه عليه ، يجعله دون يديه إلى الأرض إذا سجد .

٢٣٨٦ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني العباس بن عبد الله بن مَعْبَد بن عباس عن بعض أهله عن عبد الله بن عباس أنه كان يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتيه قبل الفجر بفاتحة القرآن والآيتين من خاتمة البقرة في الركعة الأولى ، وفي الركعة الآخرة بفاتحة القرآن وبالآية من آل عمران (قل يا أهل الكتاب تَعَالوا إلى كلمةٍ سواء بيننَا و بينَكم) حتى يختم الآية .

(٢٣٨٥) إسناده ضعيف ، لضعف الحسين بن عبد الله . والحديث مطول ٢٣٢٠ . وانظر ٢٣٨٤ .

(٢٣٨٦) إسناده ضعيف ، لجهالة راويه عن ابن عباس . عباس بن عبد الله ابن معبد بن عباس : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٨ ونقل عن ابن عيينة قال : « كان رجلا صالحاً » . والحديث نقله السيوطي في الدر المنثور ١ : ٣٧٩ ونسبه لأبي يعلى فقط ، ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، ولعله اكتفى بما رواه أحمد فيما مضى بإسنادين ٢٠٣٨ ، ٢٠٤٥ ومسلم ١ : ٢٠١ — ٢٠٢ بإسنادين أيضاً من طريق عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) والتي في آل عمران (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) الآية » . والآية الأولى هي الآية ١٣٦ من سورة البقرة . ورواه أيضاً أبو داود ١ : ٤٨٧ ونسبه المنذري للنسائي . والحديثان متقاربان ، والظاهر أن الراوي المبهم الذي هنا أخطأ في حكاية إحدى الآيتين .

٢٣٨٧ حدثنا سعد بن ابرهيم حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثني داود بن الحُصين عن عكرمة مولى ابن عباسٍ عن ابن عباس قال: طلّق رُكانةُ بن عبد يزيد أخو بني مُطَّلِبٍ امرأتَه ثلاثاً في مجلس واحد، فحزن عليها حزناً شديداً، قال: فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: كيف طلقتَها؟ قال: طلقتُها ثلاثاً، قال: فقال: في مجلسٍ واحد؟ قال: نعم، قال: فإنما تلك واحدةٌ، فارْجِعها إنْ شئتَ، قال: فرَجَعَها، فكان ابن عباس يرى أنما الطلاقُ عند كلّ طهرٍ.

٢٣٨٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني إسمعيل بن أمية بن عَمرو بن سعيد عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمَّا أُصيب إخوانُكم بأُحُدٍ جعل الله عز وجل أرواحَهم في أجواف طير خُضْرٍ، ترِد أنهارَ الجنة تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ٢٦٦/١

(٢٣٨٧) إسناده صحيح. ورواه الضياء في المختارة، كما نقله ابن القيم في إغاثة اللهفان ١٥٨، ورواه أبو يعلى، كما ذكر الشوكاني ٧: ١٧ — ١٨، ورواه البيهقي، كما في الدر المنثور ١: ٢٧٩. وهذا الحديث عندي أصل جليل من أصول التشريع في الطلاق، يدل على أن الخلاف في وقوع الطلقات الثلاث مجتمعة وعدم وقوعه إنما هو في الطلاق إذا كرره المطلق، أي طلق مرة ثم مرة ثم ثالثة في العدة، في مجلس واحد أو مجالس. وأنه ليس الخلاف في وصف الطلاق بالعدد، كقولهم «طالق ثلاثاً» مثلا، فإن هذا الوصف لغو في اللغة، باطل في العقل. وقد شرحته وفصلت القول فيه في كتابي (نظام الطلاق في الإسلام) ص ٣٩ وما بعدها.

(٢٣٨٨) إسناده صحيح. ونقله ابن كثير في التفسير ٢: ٢٩٠ وذكر أنه رواه أيضاً أبو داود والحاكم وابن جرير، وذكر أن في رواية أخرى لأبي داود والحاكم «عن إسمعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: «وهذا أثبت» يريد زيادة «سعيد بن جبير» في الإسناد، وهي الرواية الآتية بعد هذه.

ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طِيبَ مشربهم وما كلهم وحُسْنَ مُنقَلَبهم قالوا : ياليت إخواننا يعلمون بما صنع اللهُ لنا ، لئلا يَزْهدوا في الجهاد ولا يَنْكُلُوا عن الحرب ، فقال الله عز وجل : أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله : (ولا تَحْسَبَنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء) .

٢٣٨٩ حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحق عن إسمعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه .

٢٣٩٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني الحرث بن فُضيل الأنصاري عن محمود بن لَبِيد الأنصاري عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهداء على بَارِق ، نهرٍ بباب الجنة ، في قبة خضراء ، يخرج عليهم رزقُهم من الجنة بُكْرَةً وعَشِيّاً .

(٢٣٨٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد أشرنا هناك إلى هذه الرواية ، ولعل أبا الزبير سمع الحديث من ابن عباس وسعيد بن جبير ، فرواه على الوجهين ، وكلاهما صحيح .

(٢٣٩٠) إسناده صحيح . الحرث بن فضيل الأنصاري : ثقة وثقه ابن معين والنسائي ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٢٧٧ . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٢٩٢ عن المسند ، وقال : « تفرد به أحمد » ثم ذكر أن ابن جرير رواه أيضاً من طريق ابن إسحق وقال : « وهو إسناد جيد » . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٢٩٨ ونسبه أيضاً للطبراني ، وقال : « ورجال أحمد ثقات » . وذكر ياقوت ٢ : ٣٣ أن الحديث رواه ابن حبان في التقاسيم والأنواع ، وهو اسم صحيح ابن حبان . وانظر الحديث السابق .

٢٣٩١ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَقِيع الغَرْقَد ، ثم وجههم ، وقال : انطلقوا على اسم الله ، وقال : اللهم أعِنهم ، يعني النَّفَرَ الذين وجَّههم إلى كعب بن الأشرف .

٢٣٩٢ حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن إسحق قال فحدثني محمد بن مسلم الزهري عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة عن عبد الله بن عباس قال : ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره ، واستخلف على المدينة أبا رُهْمٍ كُلْثُومَ بن حُصين بن عتبة بن خَلَف الغِفَاري ، وخرج لعشر مَضَيْن من رمضان ، فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصام الناس معه ، حتى إذا كان

(٢٣٩١) إسناده صحيح ، ثور بن يزيد الكلاعي أبو خالد الحمصي : ثقة ، وثقه ابن إسحق وابن سعد والثوري ووكيع والقطان وغيرهم ، وأخرج له البخاري في صحيحه ، وترجمه في الكبير ١/٢/ ١٨٠ — ١٨١ وروى عن عيسى بن يونس قال : « كان ثور من أثبتهم » ، ومن تكلم فيه فإنما تكلم في رأيه في القدر ، وأما الثقة به فنعم . والحديث في سيرة ابن هشام عن ابن إسحق ٥٥١ — ٥٥٢ في قصة مقتل كعب بن الأشرف . وكذلك نقله ابن كثير في التاريخ ٤ : ٧ عن ابن إسحق .

(٢٣٩٢) إسناده صحيح . وهو في سيرة ابن هشام ٨١٠ في خبر غزوة الفتح ، ونقله ابن كثير في التاريخ ٤ : ٢٨٥ عن ابن إسحق . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ : ١٦٣ عن المسند ، وقال : « ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحق ، وقد صرح بالسماع » وقال أيضاً : « في الصحيح طرف منه في الصيام » . وانظر ٢٣٦٣ ، ٣٠٨٩ . أبورهم ، بضم الراء وسكون الهاء ، الغفاري : أحد الذين بايعوا تحت الشجرة ، رضي الله عنه . أمج ، بفتح الهمزة والميم وآخره جيم : بلد من أعراض المدينة . مر الظهران : موضع على مرحلة من مكة :

بالـكدِيد ، ماء بين عُسْفَان وأَمَجٍ أفطر ، ثم مضى حتى نَزَل بمرِّ الظَّهْرَان ، في عشرة آلافٍ من المسلمين .

٢٣٩٣ حدثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن محمد بن إسحق قال حدثني أبان بن صالح وعبدالله بن أبي نَجيح عن عطاء بن أبي رَبَاح ومجاهد أبي الحجاج عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج ميمونةَ بنت الحرث في سفره وهو حَرَام .

٢٣٩٤ حدثنا حسين ، يعني ابن محمد ، حدثنا شيبان عن منصور عن الحكم عن ابن جُبير عن ابن عباس أنه قال : ذُكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وَقَصَتْه راحلتُه وهو محرم ، فقال : كفّنوه ولا تُغطوا رأسَه ، ولا تُمِسُّوه طيباً ، فإنه يُبعث يوم القيامة وهو يلبّي ، أو وهو يُهِلُّ .

٢٣٩٥ حدثنا أسود حدثنا إسرائيل ، بإسناده ، إلا أنه قال : ولا تغطوا وجهَه .

(٢٣٩٣) إسناده صحيح . مجاهد أبو الحجاج : هو مجاهد بن جبر ، كنيته « أبو الحجاج » . وفي ح « مجاهد بن الحجاج » وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث مطول ٢٢٧٣ .

(٢٣٩٤) إسناده صحيح . منصور : هو ابن المعتمر . الحكم : هو ابن عتيبة . ابن جبير : هو سعيد . والحديث مكرر ١٨٥٠ ، ١٩١٤ .

(٢٣٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وإسرائيل رواه أيضاً عن منصور بهذا الإسناد ، كما في صحيح مسلم ١ : ٣٣٩ ، ولكن الذي فيه « منصور عن سعيد بن جبير » فلم يذكر الحكم ، وقد ظهر من الرواية السابقة أنه إنما سمعه من الحكم عن سعيد ، ومنصور يروي عن سعيد مباشرة أيضاً .

٢٣٩٦ حدثنا زِياد بن عبد الله قال: حدثنا منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ فتح مكة: لاهجرةَ، يقول بعدَ الفتح، ولكنْ جهادٌ ونيَّةٌ، وإن استُنفِرتُم فانفِرُوا.

٢٣٩٧ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير أبو خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضَع يده على كتفي، أو على منكبي، شكَّ سعيد، ثم قال: اللهم فَقِّهه في الدين، وعلمه التأويل.

٢٣٩٨ حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا ثابت أبو يزيد عن عبد الله

(٢٣٩٦) إسناده صحيح. مجاهد: سمع من ابن عباس، ولكن هذا الحديث مضى ١١٩١ من روايته عن طاوس عن ابن عباس. وهكذا رواية كل من رواه عن منصور، رووه عنه عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس، كما في روايات البخاري ٤: ٤٠ و ٦: ٣، ٢٨، ١٣٢، ٢٠٢، ومسلم ٢: ٩٢ — ٩٣، وأبي داود ٢: ٣١٢، وأحمد فيما يأتي ٢٨٩٨. فلعل زياد بن عبد الله البكائي أخطأ في روايته فحذف من الإسناد «عن طاوس». وقال الحافظ في الفتح ٤: ٤٠: «عن مجاهد عن طاوس: كذا رواه منصور موصولا، وخالفه الأعمش. فرواه عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلا، أخرجه سعيد بن منصور عن أبي معاوية عنه. وأخرجه أيضاً عن سفيان عن داود بن شابور عن مجاهد، مرسلا. ومنصور ثقة حافظ، فالحكم لوصله». قوله «يقول: بعد الفتح» في ك «يعني بعد الفتح».

(٢٣٩٧) إسناده صحيح. زهير أبو خيثمة: هو زهير بن معاوية، يكنى «أبا خيثمة»، ووقع في الأصلين هنا «زهير بن خيثمة». وهو خطأ، وليس في الرواة — فيما نعلم — من يسمى بهذا. والحديث في مجمع الزوائد ٩: ٢٧٦ ونسبه لأحمد والطبراني، وقال: «ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح». وانظر ١٨٤٠، ٢٤٢٢.

(٢٣٩٨) في إسناده نظر. ثابت أبو يزيد: هو ثابت بن موسى بن عبد الرحمن

بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لهذا الحجر لساناً وشفتين ، يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحقٍّ .

٢٣٩٩ حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة خمس عشرةَ سنةً ، ثمان سنين أو سبعاً يَرَى الضوء ويَسمع الصوتَ ، وثمانياً أو سبعاً يُوحَى إليه ، وأقام بالمدينة عشراً .

٢٤٠٠ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سَلَمه عن عمّار بن أبي عمار عن ابن عباس ، وثابت البُنَانيّ عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطبُ إلى جِذْع نخلةٍ ، فلما اتخذَ المنبر تحوّل إلى المنبر ، فحَنّ الجذعُ ، حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتضنه ، فسكن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم أحْتَضِنْهُ لَحَنّ إلى يوم القيامة .

٢٤٠١ حدثنا عفان حدثنا حماد عن عمّار عن ابن عباس عن النبي

الضبي ، وهو ضعيف ، ولكني أستبعد أن يكون هو الذي في هذا الإسناد ، فإنه متأخر من طبقة حسن بن موسى ، وأكاد أظن أنه ثابت بن يزيد الأحول ، وكنيته «أبو زيد» وهو ثقة ، كما مضى في ٢٣٠٣ . والحديث لم يذكر في ك حتى أتوثق من صحة الاسم . وقد مضى الحديث بإسناد آخر صحيح ٢٢١٥ .

(٢٣٩٩) إسناده صحيح . وانظر ٢٢٤٢ .

(٢٤٠٠) إسناداه صحيحان ، وهو في الحقيقة حديثان : حماد عن عمار عن ابن عباس ، وحماد عن ثابت عن أنس . وقد مضى من هذين الطريقين ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ .

(٢٤٠١) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ما قبله . وقد مضى بالإسنادين نفسيهما عن عفان ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ .

صلى الله عليه وسلم ، وعن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثل معناه .

٢٤٠٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدْعان عن يوسف بن مِهْرَان عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه فيما يَرَى النائمُ مَلَكانِ ، فقعد أحدُهما عند رجليه ، والآخرُ عند رأسه ، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه : اضربْ مَثَلَ هذا ومَثَلَ أمتِه، فقال : إن مَثَلَهُ ومَثَلَ أمتِه كمَثَل قومٍ سَفْرٍ انتهَوْا إلى رأس مفازة ، فلم يكن معهم من الزاد مايقطعون به المفازة ولا مايرجعون به ، فبينما هم كذلك إذْ أتاهم رجل في حُلَّةٍ حِبَرَةٍ ، فقال : أرأيتم إنْ وَرَدْتُ بكم رياضاً مُعْشِبةً وحِياضاً رُوَاء ، أتتبعوني ؟ فقالوا : نعم ، قال : فانطلق بهم فأوردهم رياضاً معشبةً وحياضاً رُوَاء ، فأكلوا وشربوا وسَمِنُوا ، فقال لهم : ألم ألْقَكم على تلك الحال فجعلتم لي إنْ وردت بكم رياضاً معشبةً وحياضاً رواء أن تتّبعوني ؟ فقالوا : بلى ، قال : فإن بين أيديكم رياضاً أعْشَبَ من هذه وحياضاً هي أرْوَى من هذه ، فاتّبعوني ، قال : فقالت طائفة : صدق والله ، لنتّبِعَنَّه ، وقالت طائفة : قد رضينا بهذا نُقيمُ عليه .

٢٤٠٣ حدثنا يحيى بن يَمَان عن حسن بن صالح عن جعفر بن محمد قال :

(٢٤٠٢) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ٢٦٠ وقال : « رواه أحمد والطبراني والبزار ، وإسناده حسن » . وإنما هذا عنده من أجل علي بن زيد ، وقد بينا في ٧٨٣ أنه ثقة . «حلة حبرة» : الحبرة ، بكسر الحاء وفتحها مع فتح الباء والراء : ضرب من برود اليمن منمر ، ويجوز «حلة حبرة» على الوصف وعلى الإضافة ، كما نص عليه في اللسان ٥ . ٢٣٠ . الرواء ، بضم الراء والمد . المنظر الحسن، يريد حسنة المنظر.

(٢٤٠٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . جعفر بن محمد : هو الصادق ، وهو من أتباع التابعين ، لم يدرك ذلك ، ولم يسنده . يحيى بن يمان العجلي : صدوق من شيوخ أحمد ، وثقه يعقوب بن شيبة والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري

كان الماء ماء غسله صلى الله عليه وسلم حين غسّلوه بعد وفاته ، يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان عليٌّ يَحْسُوهُ .

٢٤٠٤ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير عن أبي إسحق عن الضحّاك بن مُزَاحِم قال : كان ابن عباس إذا لبَّى يقول : لبيك اللهم لبيك . لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمةَ لك ، والملكَ لا شريكَ لك ، قال : وقال ابن عباس : انْتَهِ إليها ، فإنها تلبيةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٤٠٥ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير عن أبي إسحق عن التميمي الذي يُحَدِّث التفسيرَ ، عن ابن عباس قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه ، فرأيتُ بياضَ إبْطيه وهو مُجَخٍّ قد فرّج يديه .

٢٤٠٦ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زُهير حدثنا سِمَاك بن حرب عن

في الكبير ٣١٣/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وإنما تكلم فيه أحمد وغيره من جهة حفظه وتغيره وكثرة خطئه في حديثه عن الثوري . الحسن بن صالح بن صالح حي : ثقة مأمون ، قال أبو زرعة : « اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد » ، وقال أبو حاتم : « ثقة حافظ متقن » ، ومن تكلم فيه تكلم بغير حجة ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٩٣/٢/١ .
يحسوه : يشربه ، وفي ك « يلحسه » .

(٢٤٠٤) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٢٢٢ وقال : « رواه أحمد ورجالة ثقات » .

(٢٤٠٥) إسناده صحيح . التميمي : هو أربدة ، مضى ٢١٢٥ ، وهو راوي التفسير عن ابن عباس ، ولذلك قال هنا : « الذي يحدث التفسير » . والحديث لم أجده في غير المسند ، وقد أشار إليه الترمذي ١ : ٢٣٣ بقوله « وفي الباب » ، ولم أجده في مجمع الزوائد . مجخ : اسم فاعل من « جخى » بتشديد الخاء المعجمة ، أي فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الأرض ، وذلك في السجود .

(٢٤٠٦) إسناده صحيح . وهو في معنى ٢٣٤١ ، وانظر ٢٣٧٧ .

عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاةٍ ثم صلى ولم يُعِدِ الوضوء .

٢٤٠٧ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سِمَاك حدثني سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل حجرة من حُجَره ، وعنده نفر من المسلمين قد كاد يَقْلِصُ عنهم الظلُّ ، قال : فقال : إنه سيأتيكم إنسانٌ ينظر إليكم بعيني شيطان ، فإذا أتاكم فلا تكلموه ، قال : فجاء رجل أزرقُ ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ، قال : علام تشتمني أنت وفلانٌ وفلان ؟ نفرٌ دعاهم بأسمائهم ، قال : فذهب الرجل فدعاهم ، فحلفوا بالله واعتذروا إليه ،قال : فأنزل الله عز وجل (يحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون) الآية .

٢٤٠٨ حدثنا مؤمل حدثنا إسرائيل حدثنا سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في ظل حجرة ، قد كاد يَقْلِصُ عنه الظلّ ، فذكره .

٢٤٠٩ حدثنا حسن حدثنا زهير عن قابوس أن أباه حدثه عن ابن عباس قال : جاء نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم رجلان حاجتُهما واحدة ، فتكلم أحدُهما ، فوجد نبي الله صلى الله عليه وسلم مِن فيه إخْلافاً ، فقال له : ألاَ تَستاكُ ؟! فقال :

(٢٤٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٤٧ . يقلص عنهم الظل : ينزوي ويذهب . وفي هذه الرواية دليل على جواز حذف العطف ونحوه عند الاستشهاد بآية إذا لم يكن مغيراً لمعنى الكلام ، فإن تلاوة هذه الآية ، وهي الآية ١٨ من سورة المجادلة : (يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم) .

(٢٤٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٤٠٩) إسناده صحيح . الإخلاف : من قولهم « أخلف فمه » إذا تغيرت رائحته ، ومنه خلوف فم الصائم .

إني لأفعلُ ، ولـكنِّي لم أُطْعَم طعاماً منذُ ثلاثٍ ، فأمر به رجلاً فآواه ، وقضَى له حاجتَه .

٢٤١٠ حدثنا حسن حدثنا زهير عن قابوسَ بن أبي ظَبْيَانَ أن أباه حدثه قال : قلنا لابن عباس : أرأيتَ قول الله عز وجلّ (ما جعل الله لرجلٍ من قلبين في جوفه) ما عَنَى بذلك ؟ قال : قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يوماً يصلي ، قال : فخطر خَطْرةً ، فقال المنافقون الذين يُصلّون معه : ألاَ ترَوْن له قلْبَين ، قال: قلبٌ معكم وقلبٌ معهم ؟ فأنزل الله عز وجل : (ما جعل الله لرجلٍ من قلبين في جوفه) . ٢٦٨/١

٢٤١١ حدثنا حسن ، يعني ابن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحرث عن أبي العالية عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حَزَبه أمرٌ قال : لا إله إلا الله الحليم العظيم ، لا إله إلا الله رب العرش الـكريم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الـكريم ، ثم يدعو .

٢٤١٢ حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو إسحق عن عطاء بن

(٢٤١٠) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٤ : ١٦٢ بإسنادين من طريق زهير ، وقال : « حديث حسن » ونقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٤٩٩ ونسبه أيضاً لابن جرير وابن أبي حاتم .

(٢٤١١) إسناده صحيح . يوسف بن عبد الله بن الحرث : هو ابن أخت محمد بن سيرين ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين ، وروى له مسلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الـكبير ٤/٢/٣٧٢ . والحديث مطول ٢٣٤٥ .

(٢٤١٢) إسناده حسن ، إن لم يكن صحيحاً . أبو إسحق : هو الفزاري ، وأنا أرجح أنه سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه ، وإن لم أجد نقلا في ذلك . وسيأتي

السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى بعض بناته وهي في السَّوْق ، فأخذها ووضعها في حجره حتى قُبِضَتْ ، فَدَمَعَتْ عيناه ، فبكتْ أمُّ أيْمَنَ ، فقيل لها : أتبكين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : ألاَ أبكي ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يبكي ؟! قال : إني لم أبْكِ ، وهذه رحمةٌ ، إن المؤمن تَخْرُجُ نَفْسُه من بين جنبيه وهو يَحمدُ الله عز وجل.

٢٤١٣ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم وعبد الصمد ، المعنى ، قالا حدثنا ثابت حدثنا عاصم عن الشَّعْبي عن ابن عباس قال : قمتُ أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقمت عن يساره ، فقال بيده من ورائه ، حتى إذا أخذ بِعَضُدِي أو بيدي حتى أقامني يمينه.

٢٤١٤ حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رِشْدِينُ حدثنا حسن بن ثَوْبان عن عامر بن يحيى المَعَافِرِيّ حدثني حَنَشٌ عن ابن عباس قال : أُنزلت هذه الآية (نساؤكم حَرْثٌ لكم) في أناسٍ من الأنصار ، أَتَوُا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فسألوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايْتِها على كل حال ، إذا كان في الفَرْج .

نحوه ٢٤٧٥ من رواية الثوري عن أبي إسحق ، والثوري سمع منه قديماً ، فهو صحيح . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ١٨ مختصراً ، ونسبه للبزار ، وأعله بعطاء ، وكأنه لم يره في المسند . أم أيمن : هي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانظر ٢١٢٧ ، ٣١٠٣. السوق ، بفتح السين : النزع ، كأن الروح تساق لتخرج من البدن .

(٢٤١٣) إسناده صحيح . ثابت : هو ابن يزيد الأحول . عاصم : هو ابن سليمان الأحول . أبو سعيد مولى بني هاشم : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، وهو ثقة من شيوخ أحمد . والحديث مكرر ٢٣٢٦ .

(٢٤١٤) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد . وفي ك « رشيد » بضم الراء . وهو خطأ واضح . حسن بن ثوبان بن عامر الهمداني المصري : ثقة ، ذكره

٢٤١٥ حدثنا حسن بن موسى حدثنا قَزَعَةُ ، يعني ابن سُوَيد ، حدثني عبد الله بن أبي نَجيح عن مجاهد عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهُدَى أجراً ، إلاّ أن تَوَدُّوا الله ، وأن تقرّبوا إليه بطاعته .

ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٣/٢٨٥ وقال ابن يونس : «كان أميراً على ثغر رشيد في خلافة مروان ، وكانت له عبادة وفضل» . وفي ك «حسن بن نعمان» وهو خطأ ، وليس في الرواة من هذا اسمه . عامر بن يحيى بن حبيب المعافري المصري : ثقة ، وثقه أبو داود والنسائي . حنش : هو الصنعاني ، واختلف في اسم أبيه : «عبدالله» أو «علي» ، وهو تابعي ثقة . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ١ : ٥١٥ عن هذا الموضع ، ونقله بمعناه قبل ذلك عن ابن أبي حاتم . وهو في مجمع الزوائد ٦ : ٢١٩ ونسبه للطبراني فقط ، وضعفه من أجل رشدين . ونقله السيوطي في الدر المنثور ١ : ٣٦٢ فلم ينسبه لغير المسند . وقد ثبت متن الحديث في ح محرفاً وفيه تقديم وتأخير أفسد معنى الكلام . فصححناه من ك وابن كثير .

(٢٤١٥) إسناده ضعيف . قزعة ، بفتح القاف والزاي والعين ، بن سويد الباهلي : ضعيف ، ضعفه أحمد والنسائي وغيرهما ، وقال البخاري في الكبير ٤/١/١٩٢ والضعفاء ٣٠ : «ليس هو بذاك القوي» . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٧ : ٣٦٤ عن هذا الموضع ، ونسبه أيضاً لابن أبي حاتم . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ١٠٣ وقال : «رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات» ، وابن معين اختلفت عنه الرواية في قزعة ، تضعيفاً وتوثيقاً . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٦ ونسبه أيضاً للحاكم وصححه وابن مردويه . وهو في المستدرك ٢ : ٤٤٣ — ٤٤٤ وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه . قوله «إلا أن تودوا الله» في ح «إلا أن توادوا الله ورسوله» ، وكلمة «تودوا» هي الثابتة في ك مضبوطة ، وفي كثير من الروايات التي أشرنا إليها ، وكلمة «ورسوله» لم تذكر في ك ولا في سائر المصادر ، فحذفناها . وانظر ٢٠٢٤ ، ٢٥٩٩ .

٢٤١٦ حدثنا أبو سلمة الخُزَاعي قال أخبرنا ابن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يَسار عن ابن عباس : أنه توضأ فغسل وجهه ، ثم أخذ غَرْفَةً من ماء فتمضمض بها واستنثر ، ثم أخذ غرفةً فجعل بها هكذا ، يعني أضافها إلى يده الأخرى ، فغسل بها وجهه ، ثم أخذ غرفةً من ماء فغسل بها يده اليمنى ، ثم أخذ غرفةً من ماء فغسل بها يده اليسرى ، ثم مسح برأسه ، ثم أخذ غرفةً من ماء ثم رشّ على رجله اليمنى حتى غسلها ، ثم أخذ غرفةً أخرى فغسل بها رجله اليسرى ، ثم قال : هكذا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٤١٧ حدثنا أبو سلمة حدثنا ابن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني يعقوب بن إبرهيم عن ابن عباس ، نحوَ هذا ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٤١٦) إسناده صحيح . ابن بلال : هو سليمان بن بلال . والحديث رواه البخاري ١ : ٢١١ — ٢١٢ عن محمد بن عبد الرحيم عن أبي سلمة الخزاعي ، ورواه أبو داود ١ : ٥٢ من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم . وانظر ١٨٨٩ ، ٢٠٧٢ .

(٢٤١٧) إسناده مشكل . أما يحيى بن سعيد : فهو الأنصاري . وأما يعقوب بن إبرهيم : فما أدري من هو ؟ وليس في التهذيب بهذا الاسم إلا اثنان . يعقوب بن إبرهيم بن سعد . شيخ أحمد ، ويعقوب بن إبرهيم بن كثير ، وهو من طبقة أحمد . وفي التاريخ الكبير للبخاري بضعة أشخاص يسمون « يعقوب بن إبرهيم » أقربهم إلى أن يكون الراوي هنا « يعقوب بن إبرهيم بن سعد بن أبي وقاص » ٤/٢/٣٩٥ فإنه يروي عن أبيه عن عمر ، فمثل هذا لا يبعد أن يكون أدرك ابن عباس ، و « يعقوب بن إبرهيم بن عبد الله بن حنين » ٣٩٦ وهو مولى ابن عباس ، يروي عن نافع ، ويروي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ، فإن كان هذا كانت روايته منقطعة ، وقد سبق ذكر أبيه ٧١٠ ، ١٠٤٣ وجده ٦١١ . والحديث مكرر ما قبله ، فهو في ذاته صحيح .

٢٤١٨ حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد بن سلمة عن فَرْقَد السَّبَخِي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن امرأةً جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابنٍ لها ، فقالت : إن ابني هذا به جنون يأخذه عند غَدائنا وعَشائنا ، فيخبثُ علينا ، فمسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعا ، فثَعَّ ثَعَّةً ، يعني سَعَل ، فخرج من جوفه مثلُ الجَرْوِ الأسود .

٢٤١٩ حدثنا أبو سعيد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو ، يعني ابن أبي عمرو ، عن عكرمة عن ابن عباس : سأله رجل عن الغسل يوم الجمعة ، أواجبٌ هو ؟ قال : لا ، ومن شاء اغتسل ، وسأحدثكم عن بدء الغُسل : كان الناس محتاجين ، وكانوا يلبسون الصوف ، وكانوا يَسْقُون النخلَ على ظهورهم ، وكان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ضيّقاً متقاربَ السقفِ ، فراحَ الناسُ في الصوف ، فعرِقوا ، وكان منبر النبي صلى الله عليه وسلم قصيراً ، إنما هو ثلاثُ درجاتٍ ، فعرِقَ الناس في الصوف ، فثارتْ أرواحُهم ، أرواحُ الصوف ، فتأذَّى بعضُهم ببعضٍ ، حتى بلغتْ أرواحُهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ، فقال : ٢٦٩/١

(٢٤١٨) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخي . والحديث مكرر ٢١٣٣ ، ٢٢٨٨ . « فثع ثعة » في ح بالثاء المثلثة ، وفي ك بالتاء المثناة ، وقد أوضحنا ذلك آنفاً .

(٢٤١٩) إسناده صحيح . عمرو بن أبي عمرو . هو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب ، وهو ثقة ، كما مضى ٣٧ ، وفي التهذيب : « قال البخاري : روى عن عكرمة في قصة البهيمة ، فلا أدري سمع أم لا ؟ » ، يريد الحديث الآتي عقب هذا ، وهذا تشكيك ، وعمرو سمع من أنس ، وهو أقدم موتاً من عكرمة ، والمعاصرة تكفي في صحة الرواية ، وتحمل على السماع ، إلا من المدلس . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ١٧٢ وقال : « رجاله رجال الصحيح » وقال : « في الصحيح بعضه » وانظر ٢٣٨٣ ، ٣٠٥٩ . الأرواح : جمع ريح ، ويجمع أيضاً على « رياح » . قال الجوهري : « أصلها الواو ، وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها » .

يا أيها الناس ، إذا جئتم الجمعةَ فاغتسلوا ، وليَمسَّ أحدكم من أطيب طِيبٍ إنْ كان عنده .

٢٤٢٠ حدثني أبو سعيد حدثنا سليمان عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وقع على بهيمةٍ فاقتلوه واقتلوا البهيمة .

(٢٤٢٠) إسناده صحيح ، وهو الحديث الذي أعله البخاري بشكه في سماع عمرو من عكرمة ، كما أشرنا إليه في الحديث السابق . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٣٣٥ وأبو داود ٤ : ٢٧١ والبيهقي ٨ : ٢٣٣ — ٢٣٤ والحاكم ٤ : ٣٥٥ — ٣٥٦ كلهم من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة ، زاد الترمذي وأبو داود : « فقيل لابن عباس : ما شأن البهيمة ؟ فقال : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً ، ولكن أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كره أن يؤكل لحمها أو ينتفع بها وقد عمل بها ذلك العمل » ، واللفظ للترمذي . قال الترمذي : «هذا حديث لانعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى سفيان الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس أنه قال : من أتى بهيمة فلا حد عليه . حدثنا بذلك محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري . وهذا أصح من الحديث الأول » . وكذلك صنع أبو داود ، روى أثر ابن عباس الموقوف هذا من طريق شريك وأبي الأحوص وأبي بكر بن عياش عن عاصم ، ثم قال : « حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو » . وأراد الترمذي وأبو داود تعليل رواية عمرو بن أبي عمرو برواية عاصم الموقوفة ، وهذا خطأ ، ورد البيهقي عليهما وعلى من تبعهما فقال ٨ : ٢٣٤ : « وقد رويناه من أوجه عن عكرمة ، ولا أرى عمرو بن أبي عمرو يقصر عن عاصم بن بهدلة في الحفظ ، كيف وقد تابعه على روايته جماعة ! وعكرمة عند أكثر الأئمة من الثقات الأثبات » . وقد رواه البيهقي وغيره من طريق عباد بن منصور عن عكرمة ، ومن طريق داود بن الحصين عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً يعني حديث عمرو بن أبي عمرو . وستأتي رواية داود بن الحصين ٢٧٢٧ ، ورواية عباد بن منصور ٢٧٣٣ . وتعليل الترمذي وأبي

٢٤٢١ حدثنا أبو سعيد حدثنا وُهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في التقديم والتأخير في الرمي والذبح والحلق : لا حَرَج .

٢٤٢٢ حدثنا أبو سعيد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا حسين بن عبد الله عن عكرِمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعْطِ ابنَ عباس الحِكْمَةَ وعلّمه التأويل .

٢٤٢٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسمعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحق بن عبد الله بن كنانة قال : سمعت جدّي هشام بن إسحق بن عبد الله يحدث عن أبيه قال : بعث الوليد يسأل ابنَ عباس : كيف صنَع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء ؟ فقال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَبَذِّلاً متخشِّعاً فأتَى المُصَلَّى ، فصلى ركعتين كما يصلي في الفطر والأضحى .

٢٤٢٤ حدثنا أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا سِماك عن عكرمة عن ابن

داود خطأ من وجه آخر : أن الراجح عند المحدثين والفقهاء ترجيح رواية الصحابي عن رسول الله على رأيه وفتواه ، كما هو بديهي معروف . وانظر أيضاً ١٨٧٥، ٢٧٣٢، ٢٨١٧ ، ٢٩١٥ — ٢٩١٧ . وفي هذا الحديث كلام طويل ، انظر بلوغ المرام ١٢٤٢ والمنتقى ٤٠٥٩ والتلخيص ٣٥٢ ونصب الراية ٣ : ٢٤٢ — ٢٤٣ .

(٢٤٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٣٨ .

(٢٤٢٢) إسناده ضعيف . لضعف الحسين بن عبد الله ، كما بينا في ٣٩ ، ٢٣٢٠ . وقد مضي معناه بإسناد آخر صحيح ٢٣٩٧ .

(٢٤٢٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٣٩ وسبقت الإشارة إليه هناك .

(٢٤٢٤) إسناده صحيح . وسيأتي أيضاً ٢٤٧٣ ، ٢٧٦١ ، ٢٨١٥ ، ٢٨٦١ ، ٣٠٢٦ ، ٣٠٦٩ . ورواه أبو داود ٤ : ٤٦١ من طريق سماك . قال المنذري :

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من الشعر حُكْماً ، ومن البيان سِحْراً .

٢٤٢٥ حدثنا أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا سِماك عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا عَدْوى ، ولا طِيَرَةَ ، ولا صَفَرَ ، ولا هامَ ، فذكرَ سِماك أن الصَّفَر دابةٌ تكون في بطن الإنسان ، فقال رجل : يارسول الله ، تكون في الإبل الجَرِبةُ في المائة فتُجْرِبُها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فمن أَعْدَى الأوَّل ؟ !

« وأخرجه البخاري وابن ماجة » . وليس هو في البخاري — فيما أعلم — من حديث ابن عباس ، بل هو فيه من حديث ابن عمر ومن حديث أبي بن كعب . وروى الترمذي منه « إن من الشعر حكماً » ٣ : ٣٢ من طريق أبي عوانة ، وقال: « حديث حسن صحيح » ونسبه شارحه للبخاري في الأدب المفرد ، ولعل هذا هو مراد المنذري ، وإن كان إطلاقه موهماً أنه في الصحيح . وروى الحاكم ٣: ٦١٣ قصة تفاخر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وقول رسول الله « إن من البيان لسحراً » من طريق الحكم عن مقسم عن ابن عباس . وانظر الفتح ٩ : ١٧٣ و ١٠ : ٢٠٢ ، ٤٤٦ والإصابة ٣ : ٣ — ٤ وأسد الغابة ٢ : ١٩٤ وابن سعد ٧/١/٢٥ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٤٤—٤٥ وجمهرة الأمثال ٣ — ٤ ومجمع الأمثال ١ : ٦ ولباب الآداب بشرحنا ٣٥٤—٣٥٥ والمفضلية ٢٣ . الحكم، بضم الحاء وسكون الكاف : الحكمة، قال ابن الأثير : « أي من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما ، قيل : أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس » .

(٢٤٢٥) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ٢ : ١٨٩ من طريق أبي الأحوص عن سماك مختصراً ، وليس فيه تفسير سماك ولا سؤال الرجل عن الإبل الجربة ، ونقل شارحه عن الزوائد : « حديث ابن عباس صحيح ، رجاله ثقات » . وفي مجمع الزوائد ٥ : ١٠٢ « عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عدوى ، فقال أعرابي : يا رسول الله، فإنا نأخذ الشاة الجربة فنطرحها في الغنم فتجرب؟ فقال رسول الله

٢٤٢٦ حدثنا عبد الرحمن وأبو سعيد قالا حدثنا زائدة حدثنا سِمَاك ، قال عبد الرحمن : « عن سماك » عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الُخمْرَة .

٢٤٢٧ حدثنا مؤمَّل بن إسمعيل حدثنا سفيان عن الأعمش عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : فأفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة ،

صلى الله عليه وسلم : يا أعرابي ، من أجرب الأولى ؟! رواه الطبراني بأسانيد،ورجال بعضها رجال الصحيح » . والحديث صحيح ثابت عند الشيخين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وعند أحمد ومسلم من حديث السائب بن يزيد ومن حديث جابر . وقد مضى معناه صحيحاً من حديث سعد ١٥٠٢ ، ١٥٥٤ ، وسيأتي أيضاً من حديث ابن عباس ٣٠٣٢ وابن مسعود ٤١٩٨ وجابر ١٤١٦٢ ، ١٤٤٠٠ ، ١٥١٦٤ . الصفر : فسره سماك ، ونحوه في النهاية ، قال : « كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر ، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه ، وأنها تعدي ، فأبطل الإسلام ذلك . وقيل : أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، وهو تأخير المحرم إلى صفر ، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام ، فأبطله » . الهام : جمع هامة ، وهي الرأس واسم طائر ، قال ابن الأثير : « وهو المراد في الحديث . وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل ، وقيل هي البومة ، وقيل : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة فتقول : اسقوني ، فإذا أدرك بثأره طارت . وقيل : كانوا يزعمون أن عظام الميت ، وقيل روحه ، تصير هامة فتطير ،ويسمونه الصدى ، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه » . « الجربة » هكذا هو في الأصلين ، وهو مؤنث « جرب » بفتح فكسر ، ولكن الذي في المعاجم أن الأنثى « جرباء » .

(٢٤٢٦) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ١ : ٢٧٣ عن قتيبة عن أبي الأحوص عن سماك وقال : « حديث حسن صحيح » . ورواه الجماعة إلا الترمذي من حديث ميمونة ، كما في المنتقى ٧٦٧ . قال الترمذي: «الخمرة: هو حصير صغير». وانظر ٢٠٦١ .

(٢٤٢٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٢٦٤ . وانظر ٢٥٠٧ .

وأمرهم بالسكينة ، وأردف أسامة بن زيد ، وقال : يا أيها الناس ، عليكم بالسكينة والوقار ، فإن البرَّ ليس بإيجاف الإبل والخيل ، فما رأيتُ ناقةً رافعةً يدها عاديةً حتى بلغت جمعاً ، ثم أردف الفضلَ بن عباس من جمعٍ إلى منًى وهو يقول : يا أيها الناس ، عليكم بالسكينة والوقار ، فإن البرَّ ليس بإيجاف الإبل والخيل ، فما رأيتُ ناقة رافعة يدها عادية حتى بلغت منًى .

٢٤٢٨ حدثنا مؤمَّل قال حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : أَهْدَىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم مائةَ بدنة ، فيها جمل أحمرُ لأبي جهل ، في أنفه بُرَةٌ من فضّة .

٢٤٢٩ حدثنا مؤمل حدثنا سفيان حدثنا عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن قال في القرآن بغير علمٍ فليتبوَّأْ مقعدَه من النار .

٢٤٣٠ حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان قال حدثنا حماد قال حدثنا علي بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس : أن امرأةً مُغِيباً أتتْ رجلاً تشتري منه شيئاً ، فقال : ادخُلي الدَّوْلج حتى أعطيكِ ، فدخلتْ ، فقبَّلها وغمزها ، فقالت: ويحك ! إني مغيبِ ، فتركها ، وندم على ما كان منه ، فأتى عمر فأخبره بالذي صنَع ، فقال : ويحك ! فلعلها مغيب ؟ قال : فإنها مغيب ، قال : فائتِ أبا بكر فاسأله ، فأتى

(٢٤٢٨) إسناده حسن . سفيان : هو الثوري . والحديث مكرر ٢٠٧٩ ، وانظر ٢٣٦٢ .

(٢٤٢٩) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . والحديث مكرر ٢٠٦٩ . وسيأتي مطولا ومختصراً ٢٩٧٦ ، ٣٠٢٥ .

(٢٤٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٠٦ . المغيب والمغيبة : التي غاب زوجها .

٢٧٠/١ أبا بكر فأخبره ، فقال أبو بكر : ويحك ! لعلها مغيب ؟ قال : فإنها مغيب ، قال : فأْتِ النبي صلى الله عليه وسلم فأخبِرْه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرَه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لعلها مغيب ؟ قال : فإنها مغيب ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزل القرآن : (وأقم الصلاة طَرَفَيِ النهارِ وزُلَفاً من الليل) إلى قوله (للذاكرين) قال : فقال الرجل : يا رسول الله ، أهي فيَّ خاصةً أو في الناس عامةً؟ قال : فقال عمر : لا ، ولا نَعْمَةَ عينٍ لك ! بل هي للناس عامةً ، قال: فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : صدق عمر .

٢٤٣١ حدثنا مؤمل قال أبو عوانة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في قول الجن (وأنه لما قام عبدُ الله يدعوه كادوا يكونون عليه لُبَدًا) قال : لما رأوه يصلي بأصحابه ، ويصلون بصلاته ، ويركعون بركوعه ، ويسجدون بسجوده ، تعجبوا من طَوَاعية أصحابه له ، فلما رجعوا إلى قومهم قالوا : إنه لما قام عبد الله ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه كادوا يكونون عليه لِبداً .

(٢٤٣١) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٤ : ٢٠٧ — ٢٠٨ وجعله تابعاً للحديث الذي سبق برقم ٢٢٧١ ، وقال : « حديث حسن صحيح » ونقله ابن كثير في التفسير ٩ : ١٩ — ٢٠ من رواية الطبري من طريق أبي عوانة . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٢٧٥ أيضاً لعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة . «وأنه» : قرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة ، وباقي السبعة بفتحها . «لبداً» . قرأ هشام بضم اللام ، والباقون بكسرها . انظر التيسير ٢١٥ . وقال أبو حيان في البحر ٨ : ٣٥٣ : « وقرأ الجمهور لبداً بكسر اللام وفتح الباء ، جمع لبدة ، نحو كسرة وكسر . وهي الجماعات ، شبهت بالشيء المتلبد بعضه فوق بعض . . . وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن عامر بخلاف عنه ، بضم اللام ، جمع لبدة ، كزُبْرة وزُبَر » . وانظر ١٤٣٥ ، ٢٢٧١ ، ٢٤٨٢ .

٢٤٣٢ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا جرير عن يعلى بن حَكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه في خرقة ، فقعد على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إنه ليس أحدٌ أَمَنَّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنتُ متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكنْ خُلّة الإسلام أفضلُ ، سُدُّوا عنّي كل خَوْخَةٍ في هذا المسجد غيرَ خوخة أبي بكر .

٢٤٣٣ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا جرير عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لمّا أتاه ماعزُ بن مالك قال : لعلك قبَّلتَ أو غمَزْتَ أو نظرت ؟ قال : لا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنِكْتَهَا ؟ لا يَكْنِي ، قال : نعم ، فعند ذلك أمر برجمه .

٢٤٣٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن المِنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعوِّذ الحسن والحسين فيقول : أُعيذكما بكلمة الله التامّة ، من كل شيطان وهامّة ، ومن كل عين لامَّة ، ثم يقال: هكذا كان أبي إبرهيمُ عليه السلام يُعوِّذ إسمعيل وإسحق ، عليهما السلام .

(٢٤٣٢) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١ : ٤٦٤ عن عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير عن أبيه ، قال القسطلاني ١ : ٣٧٠ : « وأخرجه في الفرائض زيادة ، وأخرجه النسائي في المناقب ». وذكره ابن كثير في التاريخ ٥ : ٢٣٠ من رواية البيهقي، وأشار إلى رواية البخاري .

(٢٤٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٢٩ .

(٢٤٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١١٢ .

٢٤٣٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن زيد بن أسلم قال: حدثني عبد الرحمن بن وَعْلَة عن ابن عباس قال: قلت له: إنا نغزُو فنؤتَى بالإهاب والأسقية؟ قال: ما أدري ما أقولُ لكَ، إلاَّ أنِّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيُّما إهابٍ دُبِغ فقد طَهُر.

٢٤٣٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: أُمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبع، ولا يكفَّ شعراً ولا ثوباً.

٢٤٣٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم.

٢٤٣٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من اشترى طعاماً فلا يبعْه حتى يستوفيه، قال ابن عباس: وأحسِب كلَّ شيءٍ بمنزلة الطعام.

٢٤٣٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد

(٢٤٣٥) إسناده صحيح وهو مطول ١٨٩٥. وسفيان هنا: هو الثوري، وهناك: هو ابن عيينة. والحديث في نصب الراية ١: ١١٥ — ١١٦ ونسبه أيضاً للنسائي ومالك في الموطأ وابن حبان في صحيحه والشافعي وإسحق بن راهويه والبزار. وانظر ٢٠٠٣، ٢١١٧، ٢٣٦٩.

(٢٤٣٦) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٣٠٠.

(٢٤٣٧) إسناده صحيح. وهو مختصر ٢٣٩٣.

(٢٤٣٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٨٤٧، ١٩٢٨. وانظر ٢٢٧٥، ٣٣٤٦.

(٢٤٣٩) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري، وهو قد سمع من عطاء بن

بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كلوا في القصعة من جوانبها ، ولا تأ كلوا من وَسَطها ، فإن البركة تنزل في وَسَطها .

٢٤٤٠ حدثنا سُرَيج حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أحسِبه رَفَعَهُ ، قال : كان إذا رفع رأسه من الركوع قال : سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد ، ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئتَ من شيء بعدُ .

٢٤٤١ حدثنا سُرَيج حدثنا عبّاد ، يعني ابن العوّام ، عن الحجاج عن الحكم عن مِقسَم عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ميمونة بنت الحرث ، فجعلت أمرها إلى العباس ، فزوجها النبيَّ صلى الله عليه وسلم . ٢٧١/١

السائب قديماً ، فحديثه عنه صحيح . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٨٢ — ٨٣ من طريق جرير عن عطاء ، وقال : « حديث حسن صحيح ، إنما يعرف من حديث عطاء بن السائب ، وقد رواه شعبة والثوري عن عطاء بن السائب » . ونسبه شارحه أيضاً لأبي داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وهو في المستدرك ٤ : ١١٦ وصححه الحاكم والذهبي ، وفي رواية الحاكم قصة تدل على أن عطاء سمعه من سعيد بن جبير حين حدثهم .

(٢٤٤٠) إسناده صحيح . ويظهر أن الذي شك في رفعه هو حماد بن سلمة ، فقد رواه مسلم ١ : ١٣٧ — ١٣٨ مطولا ومختصراً والنسائي ١ : ١٦٢ مختصراً من طريق هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً دون شك . ويحتمل أن يكون عطاء هو الذي جزم برفعه ، وسعيد بن جبير شك فيه . وعلى كل فهو حديث صحيح .

(٢٤٤١) إسناده صحيح . مقسم : هو مولى عبد الله بن الحرث ، الذي يقال له « مولى ابن عباس » للزومه له ، وفي ح « القاسم » وهو خطأ صححناه من ك . وإنما جعلت أمرها إلى العباس أنه كان زوج أختها لبابة أم الفضل . والحديث رواه ابن سعد ٨ : ٩٥ من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس .

٢٤٤٢ حدثنا سُرَيج حدثنا عبّاد عن الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : قَتَل المسلمون رجلاً من المشركين يوم الخندق ، فأرسلوا رسولاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَغْرَمون الدية بجيفته ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لخبيثٌ ، خبيث الدية ، خبيث الجيفة ، فخَلَّى بينهم وبينه .

٢٤٤٣ حدثنا سُرَيج حدثنا عبّاد عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار : أن يعقلوا مَعَاقلهم ، وأن يَفْدُوا عانِيَهم بالمعروف ، والإصلاح بين المسلمين .

٢٤٤٤ حدثني سُرَيج حدثنا عبّاد عن حجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس ، مثله .

٢٤٤٥ حدثنا سريج حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : تَنَفَّل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفَه ذا الفَقَار يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد فقال : رأيت في

(٢٤٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٣٠ . وانظر ٢٣١٩ .

(٢٤٤٣) إسناده صحيح . وهو من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، ذكر هنا لرواية الحديث الآتي بعده « مثله » من حديث ابن عباس . والحديثان : هذا والذي بعده ، في تاريخ ابن كثير ٣ : ٢٢٤ ، وقال : « تفرد به الإمام أحمد » . المعاقل : الديات ، جمع « معقلة » بضم القاف . العاني : الأسير .

(٢٤٤٤) إسناده صحيح . وانظر ما قبله .

(٢٤٤٥) إسناده صحيح . ابن أبي الزناد ، هو عبد الرحمن . والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ ٤ : ١١ — ١٢ من رواية البيهقي من طريق ابن وهب عن ابن أبي الزناد ، بأطول مما هنا ، وقال : « رواه الترمذي وابن ماجة من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ، به » . « ذو الفقار » بفتح الفاء : سمي بذلك لأنه كانت فيه

سيفي ذي الفقار فَلاًّ ، فأوَّلْتُه فَلاًّ يكونُ فيكم ، ورأيتُ أني مُرْدِفٌ كبشاً، فأوَّلْتُه كبشَ الكتيبة ، ورأيتُ أني في درع حصينة ، فأوَّلْتُها المدينة ، ورأيت بقراً تذبح ، فبَقَرٌ واللهِ خيرٌ ، فبَقَرٌ واللهِ خيرٌ ، فكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٤٤٦ حدثنا سُرَيج حدثنا ابن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانت قراءةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قدْرَ ما يَسمعه مَنْ في الحجرة وهو في البيت .

٢٤٤٧ حدثنا سُرَيج بن النعمان حدثنا هُشَيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الخبَرُ كالمعاينة ، إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنَع قومُه في العجل ، فلم يُلْقِ الألواح ، فلما عاين ما صنعوا ألقَى الألواح فانكسرتْ .

٢٤٤٨ حدثنا سُرَيج حدثنا هُشَيم أخبرنا حُصين بن عبد الرحمن قال :

حفر صغار حسان ، والسيف المفقر : الذي فيه حزوز مطمئنة عن متنه . الفل ، بفتح الفاء وتشديد اللام : الثلم في السيف . وأصله الكسر والضرب ، ومنه « الفل » للقوم المنهزمين .

(٢٤٤٦) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٥٠٩ عن الوركاني عن ابن أبي الزناد ، قال المنذري : « في إسناده ابن أبي الزناد ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان . وفيه مقال ، وقد استشهد به البخاري في مواضع » . وابن أبي الزناد ثقة ، كما بينا مراراً آخرها ١٦٠٥ .

(٢٤٤٧) إسناده صحيح . وهو مطول ١٨٤٢ . وهذا المطول نقله ابن كثير في التفسير ٣ : ٥٥٨ بنحوه عن ابن أبي حاتم ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ١٢٧ ونسبه أيضاً لعبد بن حميد والبزار وابن حبان والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه . ورواه الحاكم ٢ : ٣٢١ من طريق سريج ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٢٤٤٨) إسناده صحيح . ورواه البخاري مطولا ومختصراً ١٠ : ١٣٠ — ١٣١ ،

٢٤٤٨

كنت عند سعيد بن جبير قال : أيكم رأى الكوكبَ الذي انقضّ البارحة ؟ قلت : أنا ، ثم قلت : أمَا إني لم أكن في صلاة ، ولكنّي لُدِغتُ ، قال : وكيف فعلتَ ؟ قلت : اسْتَرْقَيْتُ ، قال : وما حملك على ذلك ؟ قلت : حديثٌ حدثناه الشّعبي عن بُرَيدة الأسلمي أنه قال : لا رقْيَةَ إلا من عَيْنٍ أو حُمَةٍ ، فقال سعيد ، يعني ابنَ جُبير : قد أحسن من انتَهى إلى ما سمع ، ثم قال : حدثنا ابنُ عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عُرِضتْ عليّ الأممُ ، فرأيت النبيّ ومعه الرّهْط ، والنبيّ ومعه الرجلُ والرجلين ، والنبيّ وليس معه أحدٌ ، إذْ رُفِعَ لي سَوَاد عظيم ، فقلت : هذه أمتي ؟ فقيل : هذا موسى وقومُه ، ولكن انظرْ إلى الأفُق ، فإذا سواد عظيم ، ثم قيل : انظرْ إلى هذا الجانب الآخَر ، فإذا سواد عظيم ، فقيل : هذه أمتُك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حسابٍ ولا عذابٍ ، ثم نهض النبي صلى الله عليه وسلم فدخل ، فخاض القومُ في ذلك ، فقالوا : مَنْ هؤلاء الذين يدخلون الجنة

---

١٧٩ — ١٨٠ و ١١ : ٣٥٢ — ٣٥٨ . ورواه مسلم ١ : ٧٨ — ٧٩ عن سعيد بن منصور عن هشيم . «من عين» : قال ابن الأثير : « يقال أصابت فلاناً عين : إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها ، يقال منه عانه يعينه فهو عائن. إذا أصابه بالعين ، والمصاب معين » يعني بفتح الميم . الحمة : بضم الحاء وتخفيف الميم ، ويقال أيضاً بتشديدها ، وأنكره الأزهري ، وهي السم ، قال ابن الأثير : « ويطلق أيضاً على إبرة العقرب للمجاورة ، لأن السم منها يخرج » . « ومعه الرجل والرجلين » : هكذا في الأصلين ، وفي صحيح مسلم « والرجلان » . « بعقالتهم » كذا في ع ، وفي ك «بعقالاتهم» . «أنت منهم» : في ع «أنت فيهم» ، وصححناه من ك وصحيح مسلم . « ثم قال الآخر » في ك « فقام رجل آخر » . « عكاشة » : بضم العين وتشديد الكاف ويجوز تخفيفها أيضاً ، وهو عكاشة بن محصن الأسدى ، من السابقين الأولين ، وشهد بدراً ، واستشهد في قتل أهل الردة ، رضي الله عنه . وهذه القصة ثبت نحوها أيضاً في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة . ومن حديث عمران بن حصين . وسيأتي نحوها كذلك من حديث ابن مسعود ٣٨٠٦ ، ٣٨١٩ ، ٣٩٨٧ .

بغير حساب ولا عذاب ؟ فقال بعضهم : لعلهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم : لعلهم الذين وُلدوا في الإسلام ولم يُشركوا بالله شيئاً قط ، وذكروا أشياء ، فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ؟ فأخبَروه بمقالتهم ، فقال : هم الذين لا يَكتوُون ولا يَسْترقُون ولا يتطيَّرون وعلى ربهم يتوكلون ، فقام عُكَّاشة بن مِحْصَن الأسَدِي ، فقال : أنا منهم يا رسول الله ؟ فقال : أنت منهم ، ثم قام الآخر فقال : أنا منهم يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سَبَقَك بها عُكاشَة .

٢٤٤٩ حدثنا شجاع حدثنا هُشَيم ، مثلَه .

٢٤٥٠ حدثنا سُريج بن النعمان حدثنا أبو عَوَانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كاملاً قط غيرَ رمضان ، وإنْ كان لَيَصُوم إذا صام حتى يقولَ القائلُ واللهِ لا يفطر ، ٢٧٢/١
وإنْ كان ليفطر إذا أفطر حتى يقول القائل واللهِ لا يصوم .

٢٤٥١ حدثنا سُريج حدثنا عبد الله بن المؤمَّل عن عطاء عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الأودية وجاء بهَدْيٍ ، فلم يكن له بُدٌّ من أن

(٢٤٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٤٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩٨ ، ٢٠٤٦ ، ٢١٥١ .

(٢٤٥١) إسناده صحيح . عبد الله بن المؤمل المخزومي : وثقه ابن سعد وابن نمير ، وقال ابن معين : صالح الحديث ، وضعفه أبو داود والنسائي ، وقال أحمد : ليس بذاك ، وقال أيضاً أحاديثه مناكير ويظهر لي أن كلامهم فيه إنما هو من جهة حفظه ، فهذا يصحح حديثه حتى يتبين خطؤه . وانظر ٢٣٦٠ .

يطوف بالبيت ويسعَى بين الصفا والمروة قبل أن يقف بعرفة ، فأما أنتم يا أهل مكة فأخِّرُوا طوفَكم حتى ترجعوا .

٢٤٥٢ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما حُرِّمت الخمرُ قالوا : يا رسول الله ، أصحابُنا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ فأنزل الله عز وجل : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُنَاحٌ فيما طَعِمُوا) .

٢٤٥٣ حدثنا أسود بن عامر حدثنا الحسن ، يعني ابن صالح ، عن محمد بن المنكدر قال : حُدِّثْتُ عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُدْمِنُ الخمر إن مات لقي اللهَ كعابد وَثَن .

٢٤٥٤ حدثنا حسين حدثنا شيبان عن عيسى بن علي عن أبيه عن جده

(٢٤٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٨٨ . ونقله ابن كثير في التفسير ٣ : ٢٣٣ عن هذا الموضع من المسند . وهو في المستدرك ٤ : ١٤٣ ، وصححه الحاكم والذهبي.

(٢٤٥٣) إسناده ضعيف ، لجهالة من حدث ابن المنكدر . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٧٤ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني . ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن ابن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس . وفي إسناد الطبراني يزيد بن أبي فاختة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » . وفي التاريخ الكبير للبخاري ١٢٩/١/١ في ترجمة محمد بن عبد الله : « قال لنا إسمعيل : حدثني أخي عن سلمان عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن عبد الله عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم : مدمن خمر كعابد وثن . وقال لي فروة : حدثنا محمد بن سلمان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله . ولا يصح حديث أبي هريرة في هذا » .

(٢٤٥٤) إسناده حسن . عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس : ثقة ، قال ابن معين : « لم يكن به بأس ، كان له مذهب جميل ، وكان معتزلا للسلطان ، وليس بقديم الموت ، بلغني أنه مات في السنة التي مات فيها شعبة » ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٨٢/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء ، وفي التهذيب عن البزار أنه لم يرو عن أبيه حديثاً مسنداً غير هذا الحديث ، وفي هذا

قل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يُمْنَ الخيل في شُقْرِها .

٢٤٥٥ حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير، يعني ابن حازم، عن كلثوم بن جَبْر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أخذ الله الميثاقَ من ظهر آدم بنَعْمَان ، يعني عرفة ، فأخرج من صلبه كل ذرية ذَرَأها ، فنثرهم بين يديه كالذَّرّ ، ثم كلمهم قِبَلاً (قال : أَلَسْتُ بربكم ؟ قالوا : بلى ، شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنَّا كنا عن هذا غافلين . أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبلُ وكنَّا ذريةً من بعدهم ، أفتهلِكنا بما فعل المبطلون) .

تساهل ، فقد ذكر له ابن أبي حاتم حديثاً آخر . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٣٢٨ عن يحيى بن معين عن حسين بن محمد عن شيبان ، قال المنذري : «وأخرجه الترمذي وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث شيبان ، يعني ابن عبد الرحمن » .

(٢٤٥٥) إسناده صحيح . كلثوم بن جبر بن مؤمل الديلي : تابعي ثقة . وثقه أحمد وابن معين ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٢٧/١/٤ وقال : « سمع أبا غادية الجهني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم » . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٥ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . ونقله ابن كثير في التفسير ٣ : ٥٨٤ — ٥٨٥ عن هذا الموضع ، وقال : « وقد روى هذا الحديث النسائي في كتاب التفسير من سننه عن محمد بن عبد الرحيم صاعقة عن حسين بن محمد المروزي ، به . ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حسين بن محمد ، به ، إلا أن ابن أبي حاتم جعله موقوفاً . وأخرجه الحاكم في مستدركه من حديث حسين بن محمد وغيره عن جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر ، به ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر . هكذا قال . وقد رواه عبد الوارث عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير فوقفه . وكذا رواه إسمعيل بن علية ووكيع عن ربيعة بن كلثوم بن جبر عن أبيه ، به . وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس . فهذا أكثر وأثبت » . وكأن ابن كثير يريد تعليل المرفوع بالموقوف ! وما هذه بعلة ، والرفع زيادة من ثقة ، فهي مقبولة صحيحة . وانظر ٣١١ . « كلثوم بن جبر » بفتح الجيم وسكون الباء ، ووقع في ابن كثير « كلثوم بن جبير » وهو تصحيف . نعمان ، بفتح

٢٤٥٦ حدثنا حسين حدثنا شريك عن أبي إسحق عن أبي الأحوص قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في كل صلاة الفجر يوم الجمعة (ألَـمّ . تنزيل) و (هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر) .

٢٤٥٧ حدثنا حسين حدثنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، مثله .

٢٤٥٨ حدثنا حسين حدثنا شريك عن خُصَيف عن مِقْسَم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : في الرجل يأتي امرأته وهي حائض ، قال : يتصدق بنصف دينار .

٢٤٥٩ حدثنا حسين حدثنا شريك عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : عجَّلَنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، أو عَجَّل أمَّ سلمة وأنا معهم ، من المزدلفة إلى جمرة العقبة ، فأمرنا أن نرميَها حين تطلع الشمس .

النون : واد لهذيل على ليلتين من عرفات . « ثم كلّهم قبلاً » بكسر القاف وفتح الباء ، وبضم القاف وفتح الباء ، وبفتحهما ، وبضمهما ، أي عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب ومن غير أن يولي أمرهم أو كلامهم أحداً من ملائكته .

(٢٤٥٦) إسناده ضعيف، لإرساله . أبو الأحوص : هو الجشمي ، واسمه «عوف بن مالك بن نضلة » ، وهو تابعي ثقة ، وروى هذا الحديث مرسلا ، وإنما رواه الإمام هنا للحديث بعده الموصول ، « مثله » . وانظر ١٩٩٣ .

(٢٤٥٧) إسناده صحيح . وانظر ما قبله و١٩٩٣ .

(٢٤٥٨) إسناده صحيح . خصيف : هو ابن عبد الرحمن الجزري . والحديث من طريق شريك عن خصيف رواه الترمذي ١ : ٢٤٤ – ٢٤٥ من شرحنا ، والدارمي ١ : ٢٥٤ وأبو داود ١ : ١٠٩ والبيهقي ١ : ٣٠٦ ، وأطلنا الكلام عليه وعلى سائر أسانيد الحديث هناك ، وانظر ٢٠٣٢ ، ٢١٢١ ، ٢١٢٢ ، ٢٢٠١ .

(٢٤٥٩) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبي سليم . وانظر ٢٢٠٤ .

٢٤٦٠ حدثنا حسين حدثنا داود ، يعني العطار ، عن عمرو قال : حدثني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ثَقَلِه وضَعَفَة أهله ليلةَ المزدلفة ، فصلينا الصبح بمِنًى ورمينا الجمرة .

٢٤٦١ حدثنا حسين حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن محمد بن عمرو بن عطاء بن علقمة القرشي قال : دخلنا بيت ميمونة زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجدنا فيه عبد الله بن عباس ، فذكرنا الوضوء مما مَسَّت النار ، فقال عبد الله : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل مما مسته النار ثم يصلي ولا يتوضأ ، فقال له بعضنا : أنت رأيتَه يا ابن عباس ؟ قال : فأشار بيده إلى عينيه فقال : بَصُرَ عَيْنَيَّ .

٢٤٦٢ حدثنا حسين بن محمد وخلف بن الوليد قالا حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : مرَّ رجل من بني سُلَيم على نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوق غنماً له ، فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم عليكم إلا ليتعوَّذ منكم ، فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه ، فأتوا بها النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبيَّنوا ، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لستَ مؤمناً) إلى آخر الآية .

٢٤٦٣ حدثنا حسين وأبو نعيم قالا حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن سعيد ٢٧٣/١

(٢٤٦٠) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٦٦ مختصراً من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار . وانظر الحديث السابق .

(٢٤٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٣٧٧ .

(٢٤٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٢٣ .

(٢٤٦٣) إسناده صحيح . أبو نعيم : هو الفضل بن دكين ، بضم الدال ، وهو

بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل (كنتم خيرَ أمةٍ أُخرجتْ للناس ، تأمرون بالمعروف وتَنْهَوْنَ عن المنكر) قال : هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، قال أبو نعيم : مع النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٤٦٤ حدثنا حسين وأبو نعيم قالا حدثنا إسرائيل عن عبد العزيز بن رُفَيْع قال حدثني مَنْ سمع ابن عباس يقول : لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عرفاتٍ وجمع إلا لِيُهَرِيقَ الماء .

٢٤٦٥ حدثنا حسين حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً .

٢٤٦٦ حدثنا حسين حدثنا جرير بن حازم عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدَىٰ في بُدْنِه بعيراً كان لأبي جهل ، في أنفه بُرَةٌ من فضة .

ثقة ثبت صدوق ، قال أحمد : «أبو نعيم صدوق ثقة، موضع للحجة في الحديث» ، وقال أيضاً : «ثقة، كان يقظان في الحديث عارفاً به ، ثم قام في أمر الامتحان ما لم يقم غيره . عافاه الله » ، وترجمه البخاري في الكبير ١١٨/١/٤ . والحديث أشار إليه ابن كثير في التفسير ٢ : ٢١٣ وذكر أنه رواه أيضاً النسائي في سننه والحاكم في مستدركه . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٦٣ أيضاً إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني .

(٢٤٦٤) إسناده ضعيف . لجهالة راويه عن ابن عباس . وانظر ٢٢٦٥ .

(٢٤٦٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩١٨ وانظر ٢٢٦٩ .

(٢٤٦٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٣٦٢ . وانظر ٢٤٢٨ .

٢٤٦٧ حدثنا حسين حدثنا جرير عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم انتهس عِرْقاً ثم صلى ولم يتوضأ.

٢٤٦٨ حدثنا حسين حدثنا جرير عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قذَف هلالُ بن أمية امرأته قيل له: والله ليَجلدنَّك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين جلدةً، قال: الله أعدلُ من ذلك أن يضربني ثمانين ضربة، وقد علم أني قد رأيتُ حتى استيقنتُ، وسمعت حتى استيقنتُ. لا والله لا يضربني أبداً، قال: فنزلتْ آيةُ الملاعَنَة.

٢٤٦٩ حدثنا حسين حدثنا جرير عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: أن جارية بكراً أتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت أن أباها زوّجها وهي كارهة، فخيَّرها النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢٤٦٧) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٢٨٩. وانظر ٢٤٦١.

(٢٤٦٨) إسناده صحيح. وهو مختصر ٢١٣١.

(٢٤٦٩) إسناده صحيح. ورواه أبو داود ٢: ١٩٥ عن عثمان بن أبي شيبة عن حسين بن محمد، ثم رواه عن محمد بن عبيد عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال أبو داود: «لم يذكر ابن عباس، وهكذا رواه الناس مرسلا. معروف». يريد أبو داود تعليل الموصول بالمرسل، وتبعه على ذلك البيهقي، وهو تعليل غير مقبول. وقد رد ابن القيم هذا التعليل قال: «وعلى طريقة البيهقي وأكثر الفقهاء وجميع أهل الأصول هذا حديث صحيح، لأن جرير بن حازم ثقة ثبت، وقد وصله، وهم يقولون: زيادة الثقة مقبولة، فما بالها تقبل في موضع، بل في أكثر المواضع التي توافق مذهب المقلد، وترد في موضع يخالف مذهبه؟! وقد قبلوا زيادة الثقة في أكثر من مائتي حديث رفعاً ووصلا، وزيادة لفظ ونحوه. هذا لو انفرد به جرير، فكيف وقد تابعه على رفعه عن أيوب زيد بن حبان، ذكره ابن ماجة

٢٤٧٠ حدثنا حسين وأحمد بن عبد الملك قالا حدثنا عُبيد الله ، يعني ابن عمرو ، عن عبد الكريم عن ابن جُبير ، قال أحمد : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد ، قال حسين : كحواصل الحمام ، لا يَرِيحُون رائحةَ الجنة .

٢٤٧١ حدثنا حسين حدثنا عبد الحميد بن بَهْرام عن شَهْر بن حَوْشب قال : قال عبد الله بن عباس : حضرتْ عِصابةٌ من اليهود رسولَ الله صلى الله عليه

في سننه» . انظر المنتقى ٣٤٦٨ . وفي عون المعبود عن الفتح : «والطعن في الحديث فلا معنى له ، فإن طرقه تقوى بعضها ببعض» وانظر ٢٣٦٥ .

(٢٤٧٠) إسناده صحيح . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري . والحديث رواه أبو داود ٤ : ١٣٩ وصرح فيه «عن عبد الكريم الجزري» . وذكره الحافظ في القول المسدد ٤١ — ٤٢ وقال : «أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي القاسم البغوي عن هاشم بن الحرث عن عبيد الله بن عمرو ، به . وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري ، ثم نقل تجريحه عن جماعة . قلت : وأخطأ في ذلك ، فإن الحديث المذكور من رواية عبد الكريم الجزري الثقة المخرج له في الصحيح . وقد أخرج الحديث المذكور من هذا الوجه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه» ، ثم ذكر الحافظ أنه أخرجه الحاكم وأبو يعلى «والحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، من هذا الوجه أيضاً» . لا يرِيحون : لايشمون ، ولا يجدون ريحها ، يقال «راح يريح» و «راح يراح» و «أراح يريح» : إذا وجد رائحة الشيء .

(٢٤٧١) إسناده صحيح . عبد الحميد بن بهرام ، بفتح الباء ، الفزاري : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، وتكلم فيه بعضهم من أجل روايته عن شهر ، وهو راويته ، ولكن شهر بن حوشب ثقة ، كما قلنا في ٢١٧٤ ، وقال أحمد بن صالح المصري : «عبد الحميد بن بهرام ثقة ، يعجبني حديثه ، أحاديثه عن شهر صحيحة» . والحديث مختصر ٢٥١٤ وانظر ٢٤٨٣ . وذكر ابن كثير في التفسير الحديث المطول الآتي

وسلم ، فقالوا : يا أبا القاسم ، حدِّثنا عن خلالٍ نسألُك عنها ، لا يعلمهنّ إلا نبيّ ؟ فـكان فيما سألوه : أيُّ الطعام حَرَّم إسرائيلُ على نفسه قبل أن تُنَزَّل التوراة ؟ قال: فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوبَ عليه السلام مرض مرضاً شديداً فطال سقمُه فنذر لله نذراً لئن شفاه الله من سقمه ليُحَرِّمَنَّ أحبَّ الشراب إليه وأحبَّ الطعام إليه ، فـكان أحبَّ الطعام إليه لُحمانُ الإبلِ وأحبَّ الشراب إليه ألبانُها ؟ فقالوا : اللهم نعم .

٢٤٧٢ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا زَمْعَة عن سلمة بن وَهْرام عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على بساط .

٢٤٧٣ حدثنا الفضل قال حدثنا شَريك عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من الشِّعر حُكْماً ، وإن من القول سحراً .

٢٤٧٤ حدثنا الفضل حدثنا سفيان عن سِماك عن عكرمة قال : مر ابن عباس على أناس قدوضعوا حمامةً يَرْمونَها ، فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتَّخذ الروحُ غرضاً .

٢٤٧٥ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة

---

٢ : ١٨٦ — ١٨٧ وأشار إلى هذا فقال : « ورواه أحمد أيضاً عن حسين بن محمد عن عبد الحميد ، به » .

(٢٤٧٢) إسناده ضعيف ، لضعف زمعة . والحديث مكرر ٢٠٦١ . وانظر ٢٤٢٦ .

(٢٤٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٢٤ .

(٢٤٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ١٨٦٣ . وانظر ٢٤٨٠ ، ٢٥٣٢ .

(٢٤٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤١٢ ، وسفيان : هو الثوري ، وسماعه من عطاء قبل اختلاطه .

عن ابن عباس قال : أخذ النبيّ صلى الله عليه وسلم بنتاً له تَقْضِي ، فاحتضنها ، فوضعها بين ثدييه ، فماتتْ وهي بين ثدييه ، فصاحتْ أمُّ أيمن ، فقيل : أتبكي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : أَلَسْتُ أراكَ تبكي يارسول الله ؟ قال : لست أبكي، ٢٧٤/١
إنما هي رحمة ، إن المؤمن بكل خيرٍ على كل حال ، إنّ نفسَه تخرج من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل .

٢٤٧٦ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن علي بن بَذِيمة حدثني قيس بن حَبْتَر قال : سألتُ ابن عباس عن الجرّ الأبيض والجرّ الأخضر والجرّ الأحمر ؟ فقال : إن أول من سأل النبي صلى الله عليه وسلم وفدُ عبد القيس ، فقالوا : إنا نصيب من الثَّفَل ، فأيّ الأسقية ؟ فقال : لا تشربوا في الدُّبَّاء والمزفَّت والنَّقير والحَنتَم ، واشربوا في الأسقية ، ثم قال : إن الله حَرَّم عليّ ، أو حَرَّم الخمرَ والميسرَ والكُوبة ، وكلُّ مسكرٍ حرام ، قال سفيان : قلتُ لعلي بن بَذِيمة : ما الكُوبة ؟ قال : الطَّبْل

٢٤٧٧ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن رجل عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العين حق ، تَستنزل الحالِق .

(٢٤٧٦) إسناده صحيح . علي بن بذيمة ، بفتح الباء وكسر الذال المعجمة ، الجزري : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، وقال أحمد : « ثقة وفيه شيء» ! وقال أيضاً : «صالح الحديث ، ولكن كان رأساً في التشيع» . وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/١/١٧٥ — ١٧٦ . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٣٨٢ وسكت عنه هو والمنذري . وانظر ٢٠٢٠ ، ٢٠٢٨ ، ٢٤٩٩ . الكوبة ، بضم الكاف ، قال الخطابي ٤ : ٢٦٧ : « الكوبة يفسر بالطبل ، ويقال : هو النرد . ويدخل في معناه كل وتر ومزهر ، في نحو ذلك من الملاهي والغناء » .

(٢٤٧٧) إسناده ضعيف ، لإبهام من روى عنه سفيان . وانظر الحديث التالي . الحالق : الجبل العالي المنيف المشرف .

٢٤٧٨ حدثنا عبد الله بن الوليد العدني قال حدثنا سفيان عن دُوَيد عن إسمعيل بن ثَوْبَان عن جابر بن زيد عن ابن عباس ، مثلَهُ .

٢٤٧٩ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أكحالكم الإثمد عند النوم ، ينبت الشعر ، و يَجْلو البصر ، وخير ثيابكم البياض ، فالبَسُوها وكفِّنوا فيها موتاكم .

(٢٤٧٨) إسناده صحيح . إسمعيل بن ثوبان : ثقة من أتباع التابعين ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري الكبير ٣٤٩/١/١ ، وفرق كلاهما بينه وبين إسمعيل بن ثوبان التابعي . وذكر الحافظ في التعجيل ٣٤ — ٣٥ أن ابن أبي حاتم خلط الترجمتين ، وتعقبه بذلك . دويد : هو دويد البصري ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٣٠/١/٢ فقال : « دويد : سمع إسمعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : العين حق ، العين حق : قاله إسحق بن إبرهيم . حدثنا عبد الله بن الوليد قال حدثنا سفيان . وقال وكيع وقبيصة عن سفيان عن رجل عن جابر بن زيد ، وقال وكيع : وقد يستنزل بها الجبل ، ولم يذكر قبيصة : يستنزل » . وترجمه الذهبي في الميزان وتبعه الحافظ في اللسان ، ولكنه وهم فذكر في التعجيل في ترجمة إسمعيل بن ثوبان أن الذي روى عنه هو « دويد بن نافع » ، وجزم بذلك ! فلذلك لم يترجم فيه لدويد البصري اكتفاء بترجمة « دويد بن نافع » في التهذيب ، فوقع فيما نعاه على ابن أبي حاتم ، مع أن البخاري فرق في الكبير بين الترجمتين . وهما اثنان يقيناً . والحديث في مجمع الزوائد ١٠٧/٥ وقال : « في الصحيح منه : العين حق ، فقط . رواه أحمد والطبراني ، وفيه دويد البصري ، قال أبو حاتم : لين ، وبقية رجاله ثقات » . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٥٧٤٥ ونسبه أيضاً للحاكم .

(٢٤٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢١٩ .

٢٤٨٠ حدثنا أبو أحمد حدثنا العلاء بن صالح حدثنا عديّ بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتَّخَذ شيءٌ فيه الروحُ غَرَضاً .

٢٤٨١ حدثنا أبو أحمد حدثنا عُبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب قال أخبرني نافع بن جُبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الأيّم أمْلَكُ بأمرها من وليّها والبكرُ تُستأمر في نفسها ، وصُمَاتُها إقرارُها .

٢٤٨٢ حدثنا أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : كان الجنّ يسمعون الوحي ، فيسمعون الكلمةَ فيزيدون فيها عشراً ، فيكون ما سمعوا حقًّا وما زادوه باطلاً ، وكانت النجوم لا يُرْمَىٰ بها قبلَ ذلك ، فلما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم كان أحدهم لا يأتي مقعدَه إلّا رُمي بشهابٍ يُحرق ما أصاب ، فشكَوْا ذلك إلى إبليس ، فقال : ما هذا إلاّ من أمر قد حدَث ، فبثّ جنوده فإذا هم بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بين جَبَلَيْ نخلة ، فأتوه فأخبروه ، فقال : هذا الحدَث الذي حدث في الأرض .

(٢٤٨٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٤٧٤ . « شيء » في ح « شيئاً » ، وهو خطأ ، صححناه من ك .

(٢٤٨١) إسناده صحيح . عبيد الله بن عبد الله بن موهب : هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ، وانظر ما قلنا فيه في ٥١٧ . وفي ح « عبد الله بن عبيد الله بن موهب » ، وهو خطأ ، صححناه من ك . والحديث مكرر ٢٣٦٥ .

(٢٤٨٢) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ٧ : ٤٧٥ وقال : « ورواه الترمذي والنسائي في كتابي التفسير من سننهما من حديث إسرائيل ، به ، وقال الترمذي : حسن صحيح » . وهو في الترمذي ٤ : ٢٠٨ . والحديث مختصر ٢٢٧١ . وانظر ٢٤٣١ .

٢٤٨٣ حدثنا أبو أحمد حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي ، وكانت له هيئةٌ ، رأيناه عند حسن ، عن بُكَير بن شهاب عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : أقبلتْ يهودُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم ، إنَّا نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأتنا بهن عرفْنا أنك نبي واتّبعناك . فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيلُ على بنيه ، إذ قالوا (اللهُ على ما نقول وكيل) قال : هاتوا ، قالوا : أخبِرْنا عن علامة النبي ؟ قال : تنامُ عيناه ولا ينامُ قلبه ، قالوا : أخبرنا كيف تُؤنِّثُ المرأة وكيف تُذْكِر ؟ قال : يلتقي الماآن ، فإذا علا ماء الرجل ماءَ المرأة أذْكَرت ، وإذا علا ماء المرأة ماءَ الرجل آنثَتْ ، قالوا : أخبرنا ما حرَّم إسرائيل على نفسه ؟ قال : كان

(٢٤٨٣) إسناده صحيح . عبدالله بن الوليد بن عبدالله بن معقل بن مقرن المزني : كان يكون في بني عجل ، فربما قيل « العجلي » ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي . وقول أبي أحمد الزبيري : « رأيناه عند حسن » يريد أنه لقي عبد الله بن الوليد عند الحسن بن ثابت الأحول . بكير بن شهاب الكوفي : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/١١٤ ، وقال أبو حاتم : « شيخ » ، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث عند الترمذي والنسائي . والحديث ذكر البخاري أوله في ترجمة بكير ، رواه عن أبي نعيم عن عبد الله بن الوليد . وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٢٤٠ و ٢ : ١٨٧ — ١٨٨ عن هذا الموضع ، وقال : « وقد رواه الترمذي والنسائي من حديث عبدالله بن الوليد العجلي ، بنحوه . وقال الترمذي حسن غريب » . وانظر ٢٤٧١ ، ٢٥١٤ . النسا ، بفتح النون وبالقصر ، بوزن « عصا » : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الكعب أو الحافر ، قال الأصمعي وابن سيدة : « لا يقال عرق النسا » وأشار ابن بري إلى هذا الحديث وقال : « فإذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم : عرق النسا ، ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه ، كحبل الوريد ، ونحوه ... وقد يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان ، كحبل الوريد ، وحب الحصيد ، وثابت قطنة ، وسعيد كرز » . انظر اللسان ٢٠ : ١٩٤ .

يشتكي عِرْقَ النَّسا فلم يجد شيئاً يُلائمه إلا ألبانَ كذا وكذا [قال عبدالله بن أحمد] : قال أبي : قال بعضهم : يعني الإبل ، قال : فحرَّم لحومها ، قالوا : صدقتَ ، قالوا : أخبِرْنا ما هذا الرّعد ؟ قال: مَلَكٌ من ملائكة الله عز وجل مُوكَّل بالسحاب ، بيده أو في يده مِخْرَاق من نارٍ ، يزجر به السحابَ يسوقُه حيثُ أمر الله ، قالوا : فما هذا الصوتُ الذي يُسمع ؟ قال : صوتُه ، قالوا : صدقت ، إنمـا بقيتْ واحدةٌ ، وهي التي نُبايعك إن أخبرتنا بها ، فإنه ليس من نبي إلا له مَلَكٌ يأتيه بالخبَر ، فأخبرنا مَنْ صاحبُك ؟ قال : جبريل عليه السلام ، قالوا : جبريل ، ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب ، عدوُّنا ! ! لو قلتَ ميكائيل ، الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر ، لكان ، فأنزل الله عز وجل : (مَنْ كان عدوًّا لجبريل) إلى آخر الآية .

٢٧٥/١ ٢٤٨٤ حدثنا الحسن بن يحيى حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عِلْباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فحضر النحرُ ، فذبحْنا البقرةَ عن سبعة ، والبعيرَ عن عشرة .

٢٤٨٥ حدثنا الحسن بن يحيى والطالَقاني قالا حدثنا الفضل بن موسى

(٢٤٨٤) إسناده صحيح . الفضل بن موسى السيناني ، بكسر السين ، نسبة إلى « سينان » قرية من خراسان : ثقة صاحب سنة . إمام من أئمة عصره في الحديث ، وترجمه البخاري في الكبير ١١٧/١/٤ . الحسين بن واقد المروزي ، قاضي مرو : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٨٦/٢/١ . علباء ، بكسر العين ، بن أحمر اليشكري : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وترجمه البخاري في الكبير ٧٨/١/٤ . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٣٥٦ عن الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى ، وقال : « حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى » . وفي المنتقى ٢٦٩١ أنه رواه أيضاً النسائي وابن ماجة .

(٢٤٨٥) إسناده صحيح . الطالقاني : هو إبرهيم بن إسحق . ثور بن زيد

حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن ثَوْر بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يلتفتُ يميناً وشمالاً ولا يَلْوِي عنقَه خلف ظهره. قال الطالقاني: حدثني ثور عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، مثلَه.

٢٤٨٦ حدثنا وكيع حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن رجل من

الديلي: ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي، روى عنه مالك، وقال فيه وفي ناس سئل عنهم: «كانوا لأن يخروا من السماء أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة»، وترجمه البخاري في الكبير ١٨٠/٢/١. وقول أحمد في آخر الحديث «قال الطالقاني» إلخ: يريد به أن الطالقاني قال في روايته عن الفضل عن عبدالله بن سعيد: «حدثني ثور» أي أن ثوراً حدث عبدالله بن سعيد، لا أنه حدث الطالقاني. والحديث رواه الترمذي ١: ٤٠٦ عن محمود بن غيلان وغير واحد عن الفضل بن موسى، وقال: «حديث غريب». ثم رواه عن محمود بن غيلان عن وكيع، وهي الرواية الآتية عقب هذه، «عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن بعض أصحاب عكرمة». يريد تعليل هذا الإسناد المتصل بالإسناد الآخر الذي فيه مبهم. وقلت في شرحي للترمذي ٢: ٤٨٣: «وليست هذه علة، بل إسناد الحديث صحيح. والرواية المتصلة زيادة من ثقة، فهي مقبولة. والفضل بن موسى ثقة ثبت، والحديث رواه أحمد مرة أخرى من طريق الفضل ٢٧٩٢ والنسائي ١: ١٧٨ والحاكم ١: ٢٣٦ — ٢٣٧ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. ثم ذكر الحاكم شاهداً له بإسناد صحيح من حديث سهل بن الحنظلية، وفيه: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويلتفت إلى الشعب. وفيه قصة، ووافقه الذهبي على تصحيحه أيضاً».

(٢٤٨٦) إسناده ضعيف، لإرساله ولإبهام راويه عن عكرمة. ولكن تبين من الحديث السابق أن الحديث في ذاته صحيح متصل الإسناد. في ح «عبد الله عن سعيد بن أبي هند» وهو خطأ ظاهر، صححناه من ك.

أصحاب عكرمة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلْحَظُ في صلاته من غير أن يَلْوِيَ عنقه .

٢٤٨٧ حدثنا حسن بن الربيع حدثنا حماد بن زيد عن الجَعْد أبي عثمان عن أبي رجاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر ، فإنه مَن خالف الجماعة شِبْراً فمات فمِيتَتُه جاهلية .

٢٤٨٨ حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَين حدثنا إسمعيل بن مسلم العبدي قال حدثنا أبو المتوكِّل : أن ابن عباس حدّث : أنه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، فخرج فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية التي في آل عمران (إن في خَلْقِ السّموات والأرضِ واختلافِ الليلِ والنَّهارِ) حتى بلغ (سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار) ، ثم رجع إلى البيت فتسوّك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ، ثم رجع أيضاً فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوّك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ، ثم رجع أيضاً فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوّك وتوضأ ، ثم قام فصلى .

٢٤٨٩ حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن منصور عن أبي هاشم

(٢٤٨٧) إسناده صحيح . حسن بن الربيع بن سليمان البجلي : ثقة رجل صالح متعبد ، روى له أصحاب الكتب الستة وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٢٩٢ . الجعد أبو عثمان : هو الجعد بن دينار اليشكري ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرها . وترجمه البخاري ١/٢/٢٣٨ . والحديث رواه مسلم ٢ : ٨٩ عن الحسن بن الربيع بإسناده .

(٢٤٨٨) إسناده صحيح . أبو المتوكل : هو الناجي ، واسمه « علي بن دُوَاد » ويقال «داود» ، وهو ثقة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة وانظر ٢١٦٤، ٢٢٤٥ .

(٢٤٨٩) هو بإسنادين عن منصور . ثانيهما صحيح ، جزم به منصور بن المعتمر

عن يحيى بن عبَّاد ، أو عن أبي هاشم عن حجاج ، شك منصور ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال : سمع الله لمن حمده قال : اللهم ربنا لك الحمد ، مِلْءُ السموات ومِلءُ الأرض وملءُ ماشئتَ من شيء بعدُ ، قال : وقال منصور : وحدثني عون عن أخيه عبيد الله بهذا .

ولم يشك فيه ، وهو سماعه إياه من عون عن أخيه عبيد الله ، يريد «عن ابن عباس» . عون : هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي . أخوه عبيد الله . تابعي ثقة ، سمع من ابن عباس وغيره من الصحابة . والإسناد الأول مشكل ! والظاهر عندي ضعفه ، رواه منصور عن أبي هاشم عن أحد رجلين شك فيهما : أهو يحيى بن عباد أم حجاج ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ؟ منصور : هو ابن المعتمر ، وهو ثقة ثبت ، وكان لا يروي إلا عن ثقة ، كما قلنا في ١٨٣٥ ، وهو يروي عن سعيد بن جبير مباشرة ، ولكنه روى عنه بواسطتين ، ومات سنة ١٣٢ ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٤٦/١/٤ . أبو هاشم : هو الرماني ، واسمه « يحيى بن دينار » وقيل « يحيى بن أبي الأسود » ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي ، وقال ابن عبد البر : « لم يختلفوا في أن اسمه يحيى ، وأجمعوا على أنه ثقة » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٧١/٢/٤ ، مات سنة ١٢٢ ، وهو يروي عن سعيد بن جبير مباشرة ، ولكنه روى عنه هنا بأحد واسطتين : يحيى بن عباد أو حجاج . يحيى بن عباد بن شيبان بن مالك الأنصاري : ثقة ، وثقه النسائي وغيره ، وأثنى عليه مجاهد ، وهو من طبقة أبي هاشم الرماني ، مات بعد سنة ١٢٠ ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٩١/٢/٤ — ٢٩٢ . فلو كان منصور جزم في هذا الإسناد بأنه عن أبي هاشم عن يحيى بن عباد لكان الإسناد صحيحاً ، ولكنه شك في شيخ شيخه أبي هاشم ، هل هو يحيى أو حجاج ، وحجاج لم أعرف من هو في هذا الإسناد ، ومن المحتمل أن يكون حجاج بن أرطاة أو حجاج بن دينار ، وكلاهما — فيما أرى — متأخر عن أن يدرك سعيد بن جبير ، بل هما متأخران عن منصور ، يرويان عنه ، وقد ورد كثيراً رواية الأكابر عن الأصاغر ، ولكن روايتهما عن سعيد بن جبير تكون منقطعة . وعن ذلك أرى

٢٤٩٠ حدثنا عبد الله بن بكر ومحمد بن جعفر قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُرِيدَ على ابنة حمزة أن يتزوجها ، فقال : إنها ابنةُ أخي من الرضاعة ، وإنه يَحْرُم من الرضاعة ما يحرم من النسب .

٢٤٩١ حدثنا عبد الله بن بكر قال حدثنا سعيد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس : أن عليًّا قال للنبي صلى الله عليه وسلم في ابنة حمزة ، وذَكَرَ من جمالها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها ابنةُ أخي من الرضاعة ، ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : أما علمتَ أن الله عزَّ وجل حرَّم من الرضاعة ما حرَّم من النسب .

٢٤٩٢ حدثنا عبدالله بن بكر ومحمد بن جعفر قالا حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن يَعْلَى بن حَكيم عن عكرمة عن ابن عباس : أنه كان لا يَرَى بأساً أن يتزوج الرجلُ وهو محرم ، ويقول : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم تزوّج ميمونةَ بنتَ الحرث ،

ضعف هذا الإسناد . والحديث صحيح بكل حال ، بالإسناد الثاني ، رواية منصور عن عون ، كما قلنا آنفاً . وقد مضى بإسناد آخر صحيح ٢٤٤٠ من رواية قيس بن سعد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، ورواه مسلم ١ : ١٣٧ — ١٣٨ والنسائي ١ : ١٦٢ من طريق قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس ، وسيأتي من هذه الطريق ٢٤٩٨ ، ورواه النسائي أيضاً من طريق وهب بن ميناس العدني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وستأتي رواية وهب بن ميناس ٢٥٠٥ .

(٢٤٩٠) إسناده صحيح وهو مكرر ١٩٥٢ . وانظر ٩٣١ ، ١٣٥٧ ، ٢٠٤٠ .

(٢٤٩١) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة . وانظر الحديث السابق .

(٢٤٩٢) إسناده صحيح . وانظر ١٩١٩ ، ٢٤٣٧ .

بماء يقال له سَرِفٌ ، وهو محرم ، فلما قَضَىٰ نبي الله حجته أقبل ، حتى إذا كان بذلك الماء أعْرَسَ بها .

٢٤٩٣ حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن أبي يحيى القتَّات عن مجاهد عن ابن عباس قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وفخذُه خارجة ، فقال : غطّ فخذك ، فإن فخذ الرجل من عورته .

٢٤٩٤ حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن إبرهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال : أيُّ القراءتين كانت أخيراً ، قراءةُ عبد الله أو قراءة زيد ؟ قال : قلنا : قراءة زيد ، قال : لا ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٧٦/١
كان يعرض القرآن على جبرائيل كلّ عام مرة ، فلما كان في العام الذي قُبض فيه عرَضه عليه مرتين ، وكانت آخرَ القراءة قراءةُ عبد الله .

(٢٤٩٣) إسناده صحيح . أبو يحيى القتات ، بفتح القاف وتشديد التاء : اختلف في اسمه ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٤٠٠ باسم « زاذان » ، وهو ثقة ، لم يذكر فيه البخاري جرحاً ولم يذكره في الضعفاء ، ووثقه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال أحمد : « روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً » ، ونحن نرجح توثيقه ، بما وثقه ابن معين والبخاري . والحديث رواه الترمذي ٤ : ١٩ مختصراً ، وقال : « حديث حسن غريب » ، وأشار إليه البخاري في الصحيح ١ : ٤٠٣ تعليقاً فقال . « ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم : الفخذ عورة ، وقال أنس : حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه . وحديث أنس أسند ، وحديث جرهد أحوط ، حتى يخرج من اختلافهم » وانظر ١٢٤٨ .

(٢٤٩٤) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن مسعود . زيد هو ابن ثابت . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٨ وقالا : « رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح » . وذكر أن في الصحيح بعضه ، يشير إلى ما مضى ٢٠٤٢ .

٢٤٩٥ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن سفيان عن حبيب بن أبي عَمْرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله (ألم . غُلِبت الروم) قال : غُلبتْ وغَلبت ، قال : كان المشركون يحبون أن تظهر فارسُ على الروم ، لأنهم أهل أوثان ، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الرومُ على فارس ، لأنهم أهل كتاب ، فذكروه لأبي بكر ، فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنهم سيَغْلِبون ، قال : فذكره أبو بكر لهم ، فقالوا : اجعلْ بيننا وبينك أجلاً ، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا ، فجعل أجلاً خمسَ سنين ، فلم يظهروا فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ألاَ جعلتَهاَ إلى دون ، قال : أُراه ، قال : العَشْر ، قال : قال سعيد بن جبير : البِضْعُ ما دون العَشْر ، ثم ظهرت الروم بعدُ ، قال : فذلك قوله (ألم . غُلبت الروم) إلى قوله (ويومئذٍ يفرح المؤمنون) قال : يفرحون (بنصر الله) .

٢٤٩٦ حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة حدثنا عبد الله بن خُثَيم

(٢٤٩٥) إسناده صحيح . حبيب بن أبي عمرة القصاب : ثقة ، وثقه جرير بن عبد الحميد وأحمد وابن معين والنسائي ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٢٠ . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٦ : ٤١٣ وقال : « هكذا رواه الترمذي والنسائي جميعاً عن الحسين بن حريث عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحق الفزاري عن سفيان الثوري ، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان عن حبيب » . ثم نسبه بعد لابن أبي حاتم وابن جرير . ورواه البخاري في الكبير في ترجمة حبيب من طريق الفزاري مختصراً : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر لما نزلت (ألمَ . غلبت الروم) : ألا قلت ؟ البضع دون العشر » .

(٢٤٩٦) إسناده صحيح . وهو مطول ١٩٠٥ . ورواه البخاري ٨ : ٣٧١ —

قال حدثني عبد الله بن أبي مُليكة أنه حدثه ذَكْوانُ حاجبُ عائشة : أنه جاء عبدُ الله بن عباس يستأذن على عائشة ، فجئتُ ، وعندَ رأسها ابنُ أخيها عبد الله بن عبد الرحمن ، فقلت : هذا ابنُ عباس يستأذن ، فأكبَّ عليها ابنُ أخيها عبد الله ، فقال : هذا عبد الله بن عباس يستأذن ، وهي تموت ، فقالت دعني من ابن عباس ، فقال : يا أُمَّتاهْ ، إن ابن عباس من صالحي بَنِيكِ ، لِيُسَلِّمْ عليكِ ويُوَدِّعْكِ ، فقالت : ائذنْ له إن شئتَ ، قال : فأدخلتُه ، فلما جلس قال : أبشري ، فقالت : أيضاً ! فقال : ما بينكِ وبين أن تَلْقَيْ محمداً صلى الله عليه وسلم والأحبَّة ، إلا أن تخرج الروحُ من الجسد ، كنتِ أحبَّ نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله ، ولم يكن رسول الله يحبُّ إلا طَيِّباً ، وسقطتْ قِلادَتُكِ ليلةَ الأبواء ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصبح في المنزل ، وأصبح الناسُ ليس معهم ماء ، فأنزَل الله عز وجل (فتيمموا صَعيداً طَيباً) فكان ذلك في سببكِ ، وما أنزل الله عزّ وجل لهذه الأمة من الرخصة ، وأنزلَ الله براءتَكِ من فوق سبع سموات ، جاء به الروح الأمين ، فأصبح ليس لله مسجدٌ من مساجد الله يُذكر اللهُ [فيه] إلا يُتْلَى فيه آناءَ الليل وآناء النهار ، فقالت : دعني منك يا ابن عباس ، والذي نفسي بيده لوَدِدتُ أني كنتُ نِسْياً مَنْسِيًّا .

٢٤٩٧ حدثنا سفيان عن ليث عن رجل قال : قال لها ابن عباس : إنما سُمِّيت أمَّ المؤمنين لتَسْعَدي ، وإنه لَاسْمُكِ قبل أن تُولدي .

---

٣٧٢ مختصراً . وفي ذخائر المواريث ٢٩٠٩ فى هذا الحديث رمز مسلم (م) وهو خطأ مطبعي ، وصوابه (خ) رمز البخاري ، فلم يروه من أصحاب الكتب الستة غيره. كلمة [فيه] زيادة من ك .

(٢٤٩٧) إسناده ضعيف ، لجهالة راويه عن ابن عباس . وهو تابع للذي قبله ، ومكرر ١٩٠٦ بهذا الإسناد .

٢٤٩٨ حدثنا سفيان عن ليث حدثنا معاوية قال حدثنا زائدة عن هشام عن قيس بن سعد حدثني عطاء أن ابن عباس حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال : اللهم ربنا لك الحمد ، مِلْء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعدُ .

٢٤٩٩ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا حبيب بن أبي عَمْرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والمزفَّت والنَّقِير ، وأن يُخلَط البَلَحُ والزَّهْوُ .

٢٥٠٠ حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحق عن محمد أبي حفصة عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان الفتحُ في ثلاثَ عشرة خَلَتْ من رمضان .

(٢٤٩٨) إسناده صحيح . هشام : هو ابن حسان . والحديث رواه مسلم ١ : ١٣٧ — ١٣٨ مطولا من طريق هشيم عن هشام . وهو مكرر ٢٤٨٩ .

(٢٤٩٩) إسناده صحيح . وسيأتي مطولا ٢٧٧٢ . وانظر ٢٠٢٠ ، ٢٤٧٦ . « حبيب بن أبي عمرة » في ح « بن عمر » وهو خطأ ظاهر .

(٢٥٠٠) إسناده صحيح . ورواه البيهقي من طريق أبي إسحق الفزاري ، كما في تاريخ ابن كثير ٤ : ٢٨٥ — ٢٨٦ ، ثم قال : وروى البيهقي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان ومعه عشرة آلاف من المسلمين ، فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر ، فقال الزهري : وإنما يؤخذ بالأحدث فالأحدث ، قال الزهري : فصبح رسول الله مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان . ثم عزاه في الصحيحين من طريق عبد الرزاق » . وانظر ٢٣٩٢ ، ٢٩٩٦ ، ٣٠٧٩ .

٢٥٠١ حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد قال : كنا عند ابن عباس ، فذكروا الدجال ، فقالوا : إنه مكتوب بين عينيه ك ف ر ، قال : ٢٧٧/١
ما تقولون ؟ قال : يقولون : مكتوب بين عينيه ك ف ر ، قال : فقال ابن عباس : لم أسمعْه قال ذلك ، ولكن قال : أمَّا إبرهيم عليه السلام فانظروا إلى صاحبكم ، وأمَّا موسى عليه السلام فرجل آدمُ جَعْدٌ ، على جمل أحمر مخطوم بِخُلْبَةٍ ، كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يُلَبِّي .

٢٥٠٢ حدثنا يزيد أخبرنا ابن عون عن مجاهد قال : ذكروه ، يعني الدجال ، فقال مكتوب بين عينيه ك ف ر ، فقال ابن عباس : لم أسمعه يقول ذاك ، ولكن قال : أمَّا إبرهيم عليه الصلاة والسلام فانظروا إلى صاحبكم ، قال يزيد : يعني نفسَه صلى الله عليه وسلم ، وأمَّا موسى فرجل آدم جعد طُوَال ، على جَمل أحمر مخطوم بخُلْبة ، كأني أنظر إليه وقد انحدر في الوادي يلبِّي ، [قال عبدالله بن أحمد] : قال أبي : قال هشيم : الخُلْبةُ اللِّيف .

٢٥٠٣ حدثنا ابن أبي عديّ عن ابن عون عن محمد أن ابنَ عباس ، قال ابن عون : أظنه قد رفعه ، قال : أمر منادياً فنادَى في يوم مَطِيرٍ ، أنْ صَلُّوا في رحالكم .

(٢٥٠١) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٦١ عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي . وانظر الحديث التالي لهذا . وانظر أيضاً ١٦٩٣ ، ١٨٥٤ ، ٢٠٦٧ ، ٢١٤٨ ، ٢١٩٨ .

(٢٥٠٢) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . والحديث مكرر ما قبله . وتفسير هشيم للخلبة مضى فى ١٨٥٤ .

(٢٥٠٣) إسناده صحيح . محمد : هو ابن سيرين . والحديث مختصر ، وراه

٢٥٠٤ حدثنا يحيى بن أبي بُكَير حدثنا إبرهيم، يعني ابن نافع، عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس: أنه ماتت شاةٌ في بعض بيوت نساء النبي صلى الله عليه وسلم: فقال النبي عليه الصلاة والسلام: ألّا انتفعتم بَمَسْكِها؟!

٢٥٠٥ حدثنا ابن أبي بكير، هو يحيى، حدثنا إبرهيم، يعني ابن نافع، عن وهب بن مِينَاس العَدَني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد السجود بعد الركعة يقول. اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات ِ وملء الأرضِ وملء ما شئتَ من شيء بعدُ.

٢٥٠٦ حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا ابن لَهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حَنَشٍ الصنعاني عن ابن عباس قال: وُلد النبي صلى الله عليه

أبو داود ١: ٤١١ — ٤١٢ مطولا من رواية عبد الله بن الحرث ابن عم محمد بن سيرين عن ابن عباس مرفوعاً. قال المنذري: «وأخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة». وانظر المنتقى ١٤٠٩.

(٢٥٠٤) إسناده صحيح. إبراهيم بن نافع المخزومي المكي: ثقة، قال ابن مهدي «كان أوثق شيخ بمكة»، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٣٣٢ — ٣٣٣، وقد سمع من عطاء، ولكنه روى عنه هنا بواسطة. وانظر ٢٠٠٣، ٢١١٧، ٢٣٦٩. المسك، بفتح الميم وسكون السين: الجلد.

(٢٥٠٥) إسناده صحيح. وهب بن ميناس، ويقال «مانوس»، العدني: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/١٦٨ — ١٦٩ فلم يذكر فيه جرحاً، وجزم بأنه سمع سعيد بن جبير. وروى له هذا الحديث تعليقاً عن يحيى بن بكير. والحديث مكرر ٢٤٩٨ وسيأتي ٣٠٨٣.

(٢٥٠٦) إسناده صحيح. خالد بن أبي عمران التجيبي، بضم التاء وكسر الجيم، قاضي إفريقية: ثقة، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما، وقال ابن يونس: «كان

وسلم يوم الإثنين ، واستُنْبِئَ ، يومَ الإثنين ، وتُوفي يوم الإثنين ، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يومَ الإثنين ، وقدم المدينة يومَ الإثنين ، ورفَع الحجرَ الأسودَ يومَ الإثنين .

٢٥٠٧ حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جرير عن الأعمش عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم بعرفاتٍ واقفاً ، وقد أردف الفضل ، فجاء أعرابي فوقف قريباً وأمةٌ خلفه ، فجعل الفضل ينظر إليها ، ففَطِنَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يصرف وجهه ، قال : ثم قال : يا أيها الناس ، ليس البرّ بإيجاف الخيل ولا الإبل ، فعليكم بالسكينة ، قال : ثم أفاض ، فما رأيتُها رافعةً يدَها عاديةً حتى أتى جمعاً ، قال : فلما وقف بجَمْعٍ أردف أسامة ، ثم قال : يا أيها الناس ، إن البر ليس بإيجاف الخيل والإبل ، فعليكم بالسكينة ، قال : ثم أفاض ، فما رأيتُها رافعةً يدَها عاديةً ، حتى أتتْ منًى ، فأتانا سَوَادَ ضَعْفَى بني هاشم على حُمُرَاتٍ لهم ، فجعل يضربُ أفخاذَنا ويقول : يا بَنيّ ، أفيضوا ، ولا ترموا الجمرةَ حتى تطلُع الشمس .

فقيه أهل المغرب ، ومفتي أهل مصر والمغرب » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/١٥٠ . والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ ٢ : ٢٥٩ — ٢٦٠ عن هذا الموضع ، وقال : « تفرد به أحمد » . وهو في مجمع الزوائد ١ : ١٩٦ ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير ، وقال : « وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ! وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح » .

(٢٥٠٧) إسناده صحيح . عثمان بن محمد : هو ابن أبي شيبة ، وهو من أقران أحمد ، وجرير بن عبد الحميد من شيوخ أحمد ، ولكنه روى هنا عن شيخه بواسطة أحد إخوانه ، كعادة العلماء الثقات . والحديث مطول ٢٤٢٧ . وانظر ٢٢٦٦ ، ٣٠٤٢ . ضعفى ، بالألف المقصورة : جمع ضعيف .

٢٥٠٨ حدثنا هرون بن معروف حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث أن بُكيراً حدثه عن كُريب مولى ابن عباس عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيتَ وجد فيه صورةَ إبرهيم وصورة مريم ، فقال : أمَّا هم فقد سمعوا أن الملائكةَ لا تدخل بيتاً فيه صورة ، وهذا إبرهيم مصوَّراً ، فما باله يَسْتَقْسِم ؟ !

٢٥٠٩ حدثنا هرون ، قال أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا من هرون قال أخبرنا ابن وهب حدثني أبو صَخْر عن شَريك بن عبد الله بن أبي نَمِرٍ عن كُريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس : أنه مات ابنٌ له بقُدَيْدٍ أو بعُسْفَانَ ، فقال : يا كريب ، انظرْ ما اجتمع له من الناس ، قال : فخرجتُ فإذا ناس قد اجتمعوا له ، فأخبرتُه ، قال : يقول : هم أربعون ؟ قال : نعم ، قال : أخرجوه ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من
مسلمٍ يموتُ فيقومُ على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلاّ شفّعهم ٢٧٨/١
اللهُ فيه .

٢٥١٠ حدثني عبد الجبار بن محمد ، يعني الخطَّابي ، حدثنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس . أن رجلاً خرج فتبعه

(٢٥٠٨) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التاريخ ٤ : ٣٠٢ — ٣٠٣ وقال : «وقد رواه البخاري والنسائي من حديث ابن وهب ، به »

(٢٥٠٩) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٢٦٠ عن هرون بن معروف وشيخين آخرين . ورواه أبو داود ٣ : ١٧٥ — ١٧٦ مختصراً . قديد وعسفان : موضعان قرب مكة .

(٢٥١٠) إسناده صحيح . عبد الجبار بن محمد بن عبد الحميد الخطابي العدوي :

رجلان ، ورجلٌ يتلوهما يقول : ارجعا ، قال : فرجعا ، قال : فقال له : إن هذين شيطانان ، وإني لم أزَلْ بهما حتى رددتُهما ، فإذا أتيتَ النبيّ صلى الله عليه وسلم فأقرئه السلامَ وأعْلِمْه أنَّا في جَمْعِ صَدَقَاتنا ، ولو كانتْ تصلح له لأرسلنا بها إليه ، قال : فنَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الحلوة .

٢٥١١ حدثنا أبو قَطَن عن المسعودي قال : ما أدركْنا أحداً أقومَ بقول الشيعة من عديّ بن ثابت .

٢٥١٢ حدثنا عبد الجبار بن محمد ، يعني الخطابيّ ، حدثنا عُبيد الله ، يعني ابن عمرو ، عن عبد الكريم عن قيس بن حَبْتَر عن ابن عباس قال : قال

ثقة من شيوخ أحمد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وعرف بالخطابي لأن جده عبد الحميد هو أبو عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . قاله الحافظ في التعجيل ٢٤٣ — ٢٤٤ . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري . والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ١٠٤ ونسبه لأحمد وأبي يعلى وقال : « ورجالها رجال الصحيح » ثم نسبه أيضاً للبزار . ومن الواضح أن الذي أمر الشيطانين بالرجوع كان من مؤمني الجن ، ولذلك كانت صدقاتهم لا تصلح للناس ، إذ لم تكن من مادتهم التي يرون والتي يعرفون .

(٢٥١١) هذا ليس بحديث ، بل هو أثر عن المسعودي ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة . عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي : سبق توثيقه ٦٤٢ ، ونزيد هنا ما روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٢/٣ عن عبد الله بن أحمد قال : « قال أبي : عدي بن ثابت ثقة » ، ثم قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن عدي بن ثابت الأنصاري ؟ فقال : هو صدوق ، وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم » ، وترجمه البخاري في الكبير ٤٤/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً .

(٢٥١٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٢٩٧ بمعناه من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، وسكت عنه هو المنذري . وانظر ٢٠٩٤ . وقد أشرنا إلى رواية أبي داود هناك . « فاملأْ كفيه تراباً » قال الخطابي في المعالم ٣ : ١٣١ : « ومعنى التراب ههنا :

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثمن الكلب خبيث ، قال : فإذا جاءك يطلب ثمن الكلب فاملأْ كفَّيه تراباً .

٢٥١٣ حدثنا يزيد أخبرنا شعبة عن قتادة عن أبي حسان قال : قال رجل من بَلْهُجَيْم : يا أبا العباس ، ما هذه الفُتْيا التي تَفَشَّغَتْ بالناس : أنَّ مَن طاف بالبيت فقد حلّ ؟ فقال : سنةُ نبيكم صلى الله عليه وسلم وإنْ رَغِمْتُمْ .

٢٥١٤ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الحميد حدثنا شهر قال ابن عباس : حضرتْ عصابةٌ من اليهود نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقالوا : يا أبا القاسم حدِّثنا عن خلالٍ نسألك عنهن ، لا يعلمهن إلا نبيّ ، قال سلوني عما شئتم ، ولكن اجعلوا لي ذمةَ الله وما أخذ يعقوبُ عليه السلام على بنيه : لَئِن حدَّثْتُكم شيئاً فعرفتموه لَتُتَابِعُنِّي على الإسلام ؟ قالوا : فذلك لك ، قال: فسلوني عما شئتم ، قالوا : أخبرْنا عن أربع خلال نسألك عنهنّ : أخبرنا أيُّ الطعام حرّم إسرائيلُ على نفسه من قبل أن تُنزَّل التوراة ، وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل ؟ كيف يكون الذكر منه ؟ وأخبرنا كيف هذا النبي الأُمي في النوم ؟ ومن وَلِيُّه من الملائكة ؟ قال : فعليكم عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتُكم لَتُتَابِعُنِّي؟ قال : فأعطَوْه ما شاء من عهدٍ وميثاقٍ : قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم ، هل

الحرمان والخيبة ، كما يقال : ليس في كفه إلا التراب ، وكقوله صلى الله عليه وسلم . وللعاهر الحجر ، يريد الخيبة ، إذ لاحظ له في الولد . وكان بعض السلف يذهب إلى استعمال الحديث على ظاهره ، ويرى أن يوضع التراب في كفه » .

(٢٥١٣) إسناده صحيح . وانظر ٢٢٢٣ ، ٢٣٦٠ ، ٢٥٣٩ . تفشغت أي فشَتْ وانتشرت .

(٢٥١٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٤٧١ . ونقله ابن كثير في التفسير ٢ : ١٨٦ — ١٨٧ عن هذا الموضع ، وقد أشرنا إليه هناك . وانظر أيضا ٢٤٨٣ .

تعلمون أن إسرائيلَ يعقوبَ عليه السلام مرض مرضاً شديداً وطال سقمه ، فنذر لله نذراً ، لئن شفاه الله تعالى من سقمه لَيُحَرِّمَنَّ أحبَّ الشراب إليه وأحبَّ الطعام إليه ، وكان أحبَّ الطعام إليه لحمانُ الإبل، وأحبَّ الشراب إليه ألبانها ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : اللهم اشهدْ عليهم ، فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن ماء الرجل أبيضُ غليظ ، وأن ماء المرأة أصفرُ رقيق ، فأيُّهما علا كان له الولد والشَّبه بإذن الله ، إن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكراً بإذن الله ، و إن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : اللهم اشهدْ عليهم ، فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن هذا النبي الأميَّ تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : اللهم اشهدْ ، قالوا : وأنت الآنَ فحدِّثنا مَن وَلِيُّك من الملائكة ؟ فعندها نجامعك أو نفارقك ، قال : فإن ولي جبريل عليه السلام ، ولم يبعث الله نبيًّا قط إلا وهو وليُّه ، قالوا : فعندها نفارقك ، لو كان وليُّك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك ! ! قال : فما يمنعكم من أن تصدقوه ؟ قالوا : إنه عدوّنا ! قال : فعند ذلك قال الله عز وجل : (قل من كان عدوًّا لجبريل فإنه نزَّله على قلبك بإذن الله) إلى قوله عز وجل (كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون) فعند ذلك (باؤا بغضب على غضب) الآية .

٢٥١٥ حدثنا محمد بن بكّار حدثنا عبد الحميد بن بَهْرَام حدثنا شهر عن ابن عباس ، بنحوه .

٢٥١٦ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن رجل عن سعيد

(٢٥١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٥١٦) إسناه ضعيف ، لإبهام شيخ أيوب . ومضى الحديث مطولا ١٨٧٠

بن جبير قال : أتيتُ على ابن عباس وهو يأ كلُ رماناً بعرفة ، وحدَّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر بعرفةَ ، بعثتْ إليه أم الفضل بلبنٍ فشرب .

٢٧٩/١ **٢٥١٧** حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أفطر بعرفة ، قال : بعثتْ إليه أمُّ الفضل بلبن فشربه .

٢٥١٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو التيَّاح عن موسى بن سَلَمة قال : حججتُ أنا وسِنَان بن سلمة ، ومع سنان بَدَنة ، فأزْحَفَتْ عليه ، فعَيَّ بشأنها ، فقلت : لئن قدمتُ مكةَ لأستبحثنَّ عن هذا ، قال : فلما قدمنا مكة قلت : انطلقْ بنا إلى ابن عباس ، فدخلنا عليه وعنده جارية ، وكان لي حاجتان ، ولصاحبي حاجة ، فقال : ألاَ أُخليك ؟ قلت : لا ، فقلت : كانت معي بدنة فأزحفت علينا فقلت : لئن قدمت مكة لأستبحثن عن هذا ؟ فقال ابن عباس : بعثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبُدْنِ مع فلان ، وأمره فيها بأمره ، فلما قَفَّا رجَع فقال : يا رسول الله ، ما أصنع بما أزْحف عليَّ منها ؟ فقال : انحرْها وأصْبُغْ نعلَها في دمها

عن أيوب أيضا قال : «لا أدرى أسمعته من سعيد بن جبير أم نبئته عنه» . وقد جزم هنا بأنه عن رجل عن سعيد . وانظر الحديث الآتي .

(٢٥١٧) إسناده صحيح . وقد رواه الترمذي من طريق أيوب عن عكرمة ٢ : ٥٦ ، وقد أشرنا إليه فى ١٨٧٠ . وانظر الحديث السابق .

(٢٥١٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٢١٨٩ . لأستبحثن : من البحث . قفا ، بفتح القاف وتشديد الفاء : فى النهاية : « أى ذهب مولياً ، وكأنه من القفا ، أى أعطاه قفاه وظهره » ، وحقه أن يرسم بالياء ، ولكنه رسم هنا فى الأصلين بالألف ، وهو جائز ، ووضع فوق الألف همزة فى ع ، وهى خطأ لا وجه له . وآخر الحديث فى «ماء البحر» لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة ، وهو في مجمع الزوائد ١ : ٢١٥ — ٢١٦ ونسبه لأحمد وصححه .

واضرب به على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أحدٌ من رفقتك ، قال : فقلت له : أكون في هذه المغازي فأَغْنَم فأُعْتِقُ عن أمي ، أفيجزئ عنها أن أُعتق ؟ فقال ابن عباس : أمرتِ امرأةُ سِنَانَ بن عبد الله الجهني أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمها توفيتْ ولم تَحْجُجْ ، أيجزئ عنها أن تحجّ عنها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ لو كان على أمها دينٌ فقضته عنها ، أكان يجزئ عن أمها ؟ قال : نعم ، قال : فلتحجج عن أمها ، وسأله عن ماء البحر ؟ فقال : ماء البحر طهور .

٢٥١٩ حدثنا عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا الجَعْد أبو عثمان عن أبي رجاء العُطارِدي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رَوَى عن ربه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ربكم تبارك وتعالى رحيم ، مَن هَمَّ بحسنة فلم يعملها كُتبتْ له حسنةً ، فإن عملها كُتبتْ له عشرةً ، إلى سبعمائة ، إلى أضعافٍ كثيرة ، ومَن هَمَّ بسيئةٍ فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كُتبتْ له واحدةً ، أو يمحوها الله ، ولا يَهْلِكُ على الله تعالى إلا هالكٌ .

٢٥٢٠ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ، في تاسعةٍ تَبْقَى ، أو سابعةٍ تبقى ، أو خامسةٍ تبقى .

٢٥٢١ حدثنا عفان حدثنا سَلِيم بن حَيَّان حدثنا أيوب عن عكرمة عن

(٢٥١٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٠١ ، وقد ذكرنا هناك أن البخاري ومسلماً روياه مطولا ، وهما قد روياه من طريق الجعد أبي عثمان .

(٢٥٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٥٢ . وانظر ٢٣٥٢ .

(٢٥٢١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٣٨٧ . ورواه البخاري مطولا ١ : ٤٥٦

ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في (صٓ).

٢٥٢٢ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وَعْلَةَ قال : قلتُ لابن عباس : إنا نغزو أهلَ المغرب وأكثر أسقيتِهم، وربما قال حماد : وعامَّةُ أسقيتهم المَيتةُ ؟ فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : دباغها طُهورها .

٢٥٢٣ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عمَّار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة ، سبعَ سنين يَرَى الضوء ويَسمع الصوت ، وثماني سنين يُوحَى إليه ، وأقام بالمدينة عشر سنين .

٢٥٢٤ حدثنا عفان حدثنا همّام بن يحيى عن قتادة عن يحيى بن يَعْمَرُ عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم انتَهَسَ من كتف ثم صلى ولم يتوضأ .

٢٥٢٥ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن جابر عن عمَّار عن سعيد

من طريق حماد بن زيد عن أيوب ، والترمذي ١ : ٤٠١ من طريق سفيان عن أيوب وانظر ٣٣٨٨ ، ٣٤٣٦ .

(٢٥٢٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٣٥ .

(٢٥٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٩٩ .

(٢٥٢٤) إسناده صحيح . يحيى بن يعمر البصري : تابعي ثقة معروف ، قال ابن حبان : « كان من فصحاء أهل زمانه وأكثرهم علماً باللغة ، مع الورع الشديد ، وكان على قضاء مرو » ، وأخذ النحو عن أبي الأسود الديلي ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٣١١ — ٣١٢ . « يعمر » بفتح الياء وسكون العين وفتح الميم ، ويجوز ضمها والحديث مكرر ٢٤٦٧ .

(٢٥٢٥) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . عمار : هو ابن معاوية الدهني .

بن جبير قال حدثني عبد الله ، لم يَنْسُبه عفانُ أكثرَ من « عبد الله » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رآني في المنام فإيايَ رأى ، فإن الشيطان لا يَتَخيَّل بي ، وقال عفانُ مرةً : لا يَتخيَّلُني .

٢٥٢٦ حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد يخبر أنه سمع عبد الله بن عباس : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفاتٍ : من لم يجدْ نعلين فليلبس خفين ، ومن لم يجدْ إزاراً فليلبس سراويل .

٢٥٢٧ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن أسجد على سبعةِ أعظمٍ ، ولا أكفَّ شعراً ولا ثوباً ، وقال مرة أخرى : أُمر نبيكم صلى الله ٢٨٠/١
عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعظم ، ولا يكفَّ شعرًا ولا ثوبًا .

٢٥٢٨ حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال : قتادة أخبرني قال : سمعت أبا حسَّان يحدث عن عبد الله بن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحُلَيفة ، ثم أُتِي ببَدَنته فأشعر صَفْحةَ سَنَامِها الأيمن ، ثم سَلتَ الدمَ عنها ،

والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٣٤ من طريق أبي عوانة . وسيأتي معناه مطولا بإسناد آخر ٣٤١٠ . ومعنى الحديث صحيح ثابت من حديث ابن مسعود وأبي هريرة وأبي قتادة وأنس وغيرهم . انظر شرح الترمذي ٣ : ٢٤٨ — ٢٤٩ .

(٢٥٢٦) إسناده صحيح . جابر بن زيد : هو أبو الشعثاء . والحديث مكرر ١٨٤٨ ومختصر ٢٠١٥ .

(٢٥٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٣٦ .

(٢٥٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٩٦ .

ثم قلّدها نعلين ، ثم أُتي براحلته ، فلما قعد عليها واستوت به على البَيْداء أَهلّ بالحج .

٢٥٢٩ حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرني قتادة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدّث أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العائد في هبته كالعائد في قَيْئِه .

٢٥٣٠ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أُهْدِي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عجزُ حمارٍ ، أو قال رِجْل حمار ، وهو مُحْرِم ، فردَّه .

٢٥٣١ حدثنا بهز حدثنا حماد قال أخبرنا يوسف بن عبد الله بن الحرث عن أبي العالية عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حَزَبَه أمرٌ قال : لا إله إلا الله رب العرش العظيم الكريم ، لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم

٢٥٣٢ حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني عديّ بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٢٥٢٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٧٢ . وانظر ٢١١٩ ، ٢١٢٠ ، ٢٢٥١

(٢٥٣٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٥٦ وقد أشرنا هناك إلى أن مسلماً رواه من هذه الطريق ، طريق حبيب بن ثابت . وسيأتي بإسناد آخر ٢٥٣٥ .

(٢٥٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤١١ .

(٢٥٣٢) إسناده صحيح وهو مكرر ٢٤٨٠ .

لا تتخذوا شيئاً فيه الروحُ غَرَضاً ، قال شعبة : قلت له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٥٣٣ حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني عديّ بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في فِطْرٍ ، لم يُصلّ قبلَها ولا بعدها ، ثم أتى النساء ومعه بلال ، فجعل يقول تَصَدَّقْن ، فجعلت المرأةُ تلقي خُرْصَها وسِخَابَها .

٢٥٣٤ حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني الحكم قال : صلى بنا سعيدُ بن جُبير ، فجمع ، المغرب ثلاثاً بإقامة ، قال : ثم سلم ، ثم صلى العشاء ركعتين ، ثم ذكر أن عبد الله بن عمر فعل ذلك ، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك .

٢٥٣٥ حدثنا بهز حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال : أهدَى صَعْبُ بن جثّامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رِجْل حمارٍ وهو محرم . فردّه وهو يقطر دماً .

(٢٥٣٣) إسناده صحيح . وانظر ١٩٠٢ ، ١٩٨٣ ، ٢١٦٩ . السخاب ، بكسر السين وتخفيف الخاء المعجمة : خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري ، وقيل : هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسُكّ ونحوه ، وليس فيها من الجوهر واللؤلؤ شيء . قاله ابن الأثير .

(٢٥٣٤) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . وهذا الحديث من مسند عبدالله بن عمر ، لا علاقة له بمسند ابن عباس ، وسيأتي معناه مراراً في مسند ابن عمر ، منها ٤٤٥٢ ، ٤٤٦٠ ، ٤٤٧٢ ، ٤٥٤٢ ، ٤٥٩٨ . وانظر ٢٤٦٥ .

(٢٥٣٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٣٠ .

٢٥٣٦ حدثنا بهز حدثنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم .

٢٥٣٧ حدثنا بهز حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا قتادة عن أبي العالية الرِّيَاحي عن ابن عم نبيكم ، يعني ابن عباس : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش الكريم

٢٥٣٨ حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة حدثنا زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وَعْلة قال : سألت ابن عباس قلتُ : إنَّا نغزو هذا المغربَ، وأَكثرُ أسقيتهم جلودُ الميتة ؟ قال : فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : دِباغُها طُهورها .

٢٥٣٩ حدثنا بهز حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي حسَّان : أن رجلاً قال لعبد الله بن عباس : إن هذا الذي تقول قد تَفَشَّغَ في الناس ؟ قال همام : يعني كل من طاف بالبيت فقد حل ، فقال : سنةُ نبيكم صلى الله عليه وسلم وإن رَغَمْتُمْ ، قال همام : يعني من لم يكن معه هَديٌ .

٢٥٤٠ حدثنا عفان حدثنا حاجب بن عُمر أبو خُشَيْنَة أخو عيسى

(٢٥٣٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٢٨ .

(٢٥٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٣١ .

(٢٥٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٢٢ .

(٢٥٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥١٣ .

(٢٥٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٣٥ ، ٢٢١٤ .

النحوي قال حدثنا الحَكَم بن الأعرج قال : جلستُ إلى ابن عباس ، وهومتوسِّدٌ
رداءَه عند بئر زمزم ، فجلستُ إليه ، وكان نِعْم الجليسُ ، فسألتُه عن عاشوراء ؟
فقال : عن أيِّ باله تسأل ؟ قلت : عن صيامه ؟ قال : إذا رأيت هلال المحرم ٢٨١/١
فاعْدُدْ ، فإذا أصبحتَ مِن تاسِعِهِ فصُمْ ذلك اليوم ، قلت : أهكذا كان يصومه
محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .

٢٥٤١ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن زيد أخبرنا عمرو بن دينار أن طاوساً قال : حدثني مَنْ هو أعلم به منهم ، يعني عبد الله بن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأنْ يَمنح الرجلُ أخاه أرضَه خيرٌ له من أن يأخذ عليها خَرْجاً معلوماً .

٢٥٤٢ حدثنا عفان حدثنا همّام قال أخبرنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أنّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كان عبداً أسودَ يُسمَّى مُغيثاً ، قال فكنتُ أراه يتبعها في سِكَكِ المدينة ، يعصر عينيه عليها : قال وقَضَى فيها النبي صلى الله عليه وسلم أربعَ قَضِيَّات : إن مواليَها اشترطوا الوَلاَءَ ، فقضى النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ، وخَيَّرها ، فاختارتْ نفسها ، فأمرها أنْ تَعْتَدَّ ، قال : وتُصدِّق عليها بصدقةٍ ، فأهدتْ منها إلى عائشة ، فذكرتْ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو عليها صدقة ، وإلينا هديةٌ .

٢٥٤٣ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم الأحول

(٢٥٤١) إسناده صحيح وهو مختصر ٢٠٨٧ .

(٢٥٤٢) إسناده صحيح ، وروى البخاري والترمذي بعضه بمعناه ، كما في المنتقى ٣٥٢٤ ، ٣٥٢٥ . وانظر ما مضى ١٨٤٤ .

(٢٥٤٣) إسناده صحيح . لاحق بن حميد السدوسي : تابعي ثقة ، سمع ابن عمر

عن لاحِق بن حُمَيد وعكرمة قالا : قال عمر : مَن يعلمُ متَى ليلةُ القدر ؟ قالا : فقال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي في العشر ، في سبع يمضين أو سبعٍ يَبقَيْنَ .

٢٥٤٤ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صَعدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الصَّفَا ، فقال : ياصبَاحاهْ ، يا صباحاه ، قال : فاجتمعتْ إليه قريش ، فقالوا له : مالك ؟ فقال : أرأيتم لو أخبرتُكم أن العدوَّ مُصَبِّحكم أو مُمَسِّيكم ، أما كنتم تصدقوني؟ فقالوا : بلى ، قال : فقال : إني نذير لكم بين يدَيْ عذاب شديد ، قال : فقال أبو لهب : أَلِهذا جمعتَنا ! تبًّا لك ! قال : فأنزل الله عز وجل (تبَّتْ يدا أبي لهب وتَبَّ) إلى آخر السورة .

٢٥٤٥ حدثنا عفان حدثنا وُهَيب حدثنا هشام بن عروة عن وَهْب بن كَيْسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الله بن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل عَرْقاً من شاةٍ ثم صلى ولم يمضمضْ ولم يمسَّ ماءً .

وابن عباس وأنس بن مالك ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢٥٨ — ٢٥٩ . وهو وعكرمة لم يدركا عمر ، ولكن الحديث حديث ابن عباس ، فالظاهر أنه هو الذي حدثهما عن سؤال عمر وعن جوابه إياه . وانظر ٢٥٢٠ .

(٢٥٤٤) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٨ : ٤١٥ ، ٥٦٧ . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٤٠٨ — ٤٠٩ أيضا لمسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل . « ياصباحاه » قال ابن الأثير : «هذه كلمة يقولها المستغيث ، وأصلها إذا صاحوا للغارة ، لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ، ويسمون يوم الغارة يوم الصباح ، فكأن القائل يا صباحاه يقول : قد غشينا العدو » .

(٢٥٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٠٢ . وانظر ٢٥٢٤ .

٢٥٤٦ حدثنا عفان حدثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نَضْرة قال: خطبَنا ابنُ عباس على منبر البصرة فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه لم يكن نبي إلّا له دعوةٌ قد تَنَجَّزَها في الدنيا، وإني قد اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي، وأنا سيدُ ولدِ آدمَ يوم القيامة ولا فخر، وأنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرض ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، آدمُ فمَنْ دونَه تحت لوائي ولا فخر، ويَطُول يومُ القيامة على الناس، فيقول بعضُهم لبعضٍ: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر، فليشفعْ لنا إلى ربنا عز وجل فلْيَقْضِ بيننا، فيأتون آدمَ صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا آدمُ، أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنتَه وأسجدَ لك ملائكتَه، اشفعْ لنا إلى ربنا فليقضِ بيننا، فيقول: إني لستُ هُنَاكُمْ، إني قد أُخرِجْتُ من الجنة بخطيئتي، وإنه لا يُهِمُّني اليومَ إلا نفسي، ولكن ائتوا نوحاً رأسَ النبيين، فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نوح، اشفعْ لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني دعوت بدعوةٍ أغرقتْ أهل الأرض، وإنه لا يُهِمُّني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا إبرهيمَ خليلَ الله، فيأتون إبرهيم عليه السلام، فيقولون: يا إبرهيم، اشفعْ لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني كَذَبْتُ في الإسلام ثلاثَ كَذَباتٍ، والله إنْ حاوَلَ بهنّ إلاّ عن دين الله، قوله (إني سقيم) وقوله (بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون) وقوله لامرأته حين أتى على الملك: «أُختِي»، وإنه لا يُهِمُّني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا

(٢٥٤٦) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة، بضم القاف وفتح الطاء والعين، العبدي، وهو تابعي ثقة، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٣٥٥ — ٣٥٦. والحديث في مجمع الزوائد ١٠: ٣٧٢ — ٣٧٣ ونسبه لأحمد وبعضه لأبي يعلى، وقال: «وفيه علي بن زيد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالها رجال الصحيح». وانظر الحديث ١٥ في مسند أبي بكر. وسيأتي أيضاً ٢٦٩٢.

موسى عليه السلام ، الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه ، فيأتونه ، فيقولون : ياموسى ، أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلّمك ، فاشفعْ لنا إلى ربك فليقض بيننا ، فيقول : لست هناكم ، إني قتلتُ نفساً بغير نفسٍ ، وإنه لا يُهِمني اليوم إلا نفسي ، ولكن ائتوا عيسى روحَ الله وكلمته ، فيأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، اشفعْ لنا إلى ربك فليقض بيننا ، فيقول : إني لست هناكم ، إني اتخِذتُ إلـهاً من دون الله ، وإنه لا يُهِمني اليومَ إلا نفسي ، ولكنْ أرأيتم لو كان متاعٌ في وعاء مختوم عليه ، أكان يُقْدَرُ على ما في جوفه حتى يُفَضَّ الخاتَم ؟ قال : فيقولون : لا ، قال : فيقول : إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتَمُ النبيين ، وقد حضَر اليوم ، وقد غُفِر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيأتوني . فيقولون : يا محمد ، اشفعْ لنا إلى ربك فليقض بيننا ، فأقول : أنا لَهَا ، حتى يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضَى ، فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يَصْدَعَ بين خلقه نادى منادٍ : أين أحمدُ وأمّتُه ؟ فنحن الآخِرون الأوّلون ، نحنُ آخِرُ الأمم وأولُ مَنْ يُحاسَب ، فتُفْرَج لنا الأمم عن طريقنا ، فنمضي غُرًّا مُحَجَّلين من أثر الطّهور ، فتقول الأمم : كادتْ هذه الأمة أن تكون أنبياء كلُّها ، فنآتي باب الجنة فآخُذُ بحلْقَةِ الباب ، فأقْرَعُ البابَ ، فيقال : من أنت ؟ فأقول : أنا محمد ، فيُفْتَحُ لي ، فآتي ربي عز وجل على كرسيه ، أو سريره ، شكَّ حمّاد ، فأخِرُّ له ساجداً ، فأحمدُه بمَحَامِدَ لم يحمده بها أحدٌ كان قبلي ، وليس يَحمده بها أحدٌ بعدي ، فيقال : يا محمد ، ارفعْ رأسك ، وسَلْ تُعطَهْ ، وقُلْ تُسْمعْ ، واشفَعْ تُشَفَّعْ ، فأرفعُ رأسي ، فأقول أيْ ربِّ ، أمتي ، أمتي ، فيقول : أخرِجْ من كان في قلبه مثقالُ كذا وكذا ، لم يحفَظ حماد ، ثم أعيد فأسجد ، فأقول ما قلت ، فيقال ارفعْ رأسك ، وقل تُسمعْ ، وسل تُعطه ، واشفعْ تُشَفّعْ ، فأقول : أيْ ربِّ ، أمتي ، أمتي ، فيقول : أخرجْ من كان في قلبه مثقالُ كذا وكذا ، دون الأول ، ثم أعيد فأسجد ، فأقول

مثل ذلك ، فيقال لي : ارفعْ رأسَك ، وقل تسمعْ ، وسل تعطه ، واشفع تُشفَّعْ ، فأقول : أيْ ربّ ، أمتي . أمتي ، فيقال : أخرجْ من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ، دون ذلك .

٢٥٤٧ حدثنا عفان حدثنا أبو الأحوص قال أخبرنا سِمَاك عن عكرمة قال قال ابن عباس : أُتيتُ وأنا نائم في رمضان ، فقيل لي : إن الليلةَ ليلةُ القدر ، قال : فقمتُ وأنا ناعس ، فتعلقتُ ببعض أطناب فُسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فإذا هو يصلي ، فنظرتُ في تلك الليلة ، فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين .

٢٥٤٨ حدثنا عفان حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد الله بن أبي نَجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنْهال عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يُسْلِفُون ، فقال: من أسلف فلا يُسْلِفْ إلا في كيلٍ معلوم ووزنٍ معلوم .

٢٥٤٩ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن ابن أبي مُليكة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء ، فأُتي بطعام ، فقيل له : ألاَ تتوضأ ؟ فقال : إنما أُمرت بالوضوء إذا قمتُ إلى الصلاة .

٢٥٥٠ حدثنا عفان حدثنا عبد الوارث حدثنا حنظلة السَّدُوسي قال :

(٢٥٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٠٢ بهذا الإسناد .

(٢٥٤٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٦٨ ، ١٩٣٧ .

(٢٥٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٣٢ . وانظر ٢٥٤٥ .

(٢٥٥٠) إسناده حسن . وذكر المرفوع منه في مجمع الزوائد ٢ : ١١٥ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار . وفيه حنظلة السدوسي ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان » . وقد سبق القول في حنظلة ٢١٧٤ .

قلت لعكرمة : إني أقرأ في صلاة المغرب (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) وإن ناساً يعيبون ذلك عليّ ؟ فقال : وما بأسٌ بذلك ، اقرأهما فإنهما من القرآن ، ثم قال : حدثني ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب .

٢٥٥١ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن عكرمة : أن علياً أُتي بقوم من هؤلاء الزنادقة ، ومعهم كتب ، فأمر بنار فأُجِّجَتْ ، ثم أحرقَهم وكُتُبَهم ، قال عكرمة : فبلغ ذلك ابنَ عباس فقال : لوكنتُ أنا لم أحرقهم ، لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولَقَتَلْتُهم ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدَّل دينه فاقتلوه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تعذبوا بعذاب الله عز وجل .

٢٥٥٢ حدثنا عفان حدثنا وُهيب عن أيوب عن عكرمة : أن علياً أَخذ ناساً ارتدُّوا عن الإسلام ، فحرّقهم بالنار ، فبلغ ذلك ابنَ عباس ، فقال : لوكنتُ أنا لم أُحَرِّقهم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تُعذِّبوا بعذاب الله عز وجل أحداً ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدَّل دينه فاقتلوه ، فَبَلَغَ علياً ما قال ابنُ عباس ، فقال وَيْحَ ابنِ أمِّ [ابن] عباس .

٢٥٥٣ حدثنا عفان حدثنا حماد ، هو ابن سلمة ، أخبرنا عمَّار عن

(٢٥٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ١٨٧١، ١٩٠١ . وانظر الحديث التالي .

(٢٥٥٢) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله . كلمة [ابن] سقطت من ح خطأ ، وزدناها تصحيحاً للكلام ، كما مضى في ١٨٧١ وفي ك « ويح ابن عباس » .

(٢٥٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٦٥ . والذي يقول « فأحصينا » إلخ هو عمار بن أبي عمار ، كما بين هناك .

ابن عباس قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فيما يَرَى النائمُ ، بنصف النهار ، وهو قائم أشْعَثَ أغبرَ ، بيده قارورةٌ فيها دم ، فقلتْ : بأبي أنت وأمي يارسول الله ، ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه ، لم أزلْ ألتَقِطُه منذُ اليوم ، فأحصينا ذلك اليوم ، فوجَدُوه قُتل في ذلك اليوم .

٢٥٥٤ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن الشَّعبي عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة بعد ما دُفِنتْ ، ووكيعٌ ، قال حدثنا سفيان ، مثلَه .

٢٥٥٥ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كُريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن أحدَهم إذا أتَى أهله قال : بسم الله : اللهم جَنِّبْني الشيطانَ وجَنِّب الشيطانَ ما رزقتني ، فيولد بينهما ولد ، فيضرَّه الشيطان أبداً .

٢٥٥٦ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علِّموا ، ويسِّروا ولا تعسِّروا ، وإذا غضبتَ فاسكتْ ، وإذا غضبتَ فاسكتْ ، وإذا غضبتَ فاسكتْ .

٢٥٥٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن سعيد بن

(٢٥٥٤) إسناداه صحيحان . سليمان الشيباني : هو أبو إسحق . وقد رواه أحمد هنا عن عبد الرزاق ووكيع ، كلاهما عن سفيان الثوري ، والحديث مكرر ١٩٦٢ .

(٢٥٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٧٨ .

(٢٥٥٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٢١٣٦ .

(٢٥٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٥٣ . وانظر ٢٢٦٩ . في ح « قال :

جُبير عن ابن عباس قال : جَمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر بالمدينة ، في غير سفرٍ ولا خوفٍ ، قال : قلت : يا أبا العباس ، ولم فعل ذلك ؟ قال : أراد أن لا يخرج أحداً من أمته .

٢٥٥٨ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحُوَيرث عن ابن عباس قال : ذهب النبي صلى الله عليه وسلم للبَرَاز ، فقَضَى حاجتَه ، ثم قُرِّب له طعام ، فقالوا : أنأتيك بوَضوء ؟ فقال : من أيِّ شيء أتوضأ ؟ ! أو صلَّيتُ فأتوضأ ؟ !

٢٥٥٩ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان عن سلمة بن كُهَيل عن كُرَيب عن ابن عباس قال : نمتُ عند خالتي ميمونة بنت الحرث ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل ، فأتَى الحاجةَ ثم جاء فغسل وجهه ويديه ، ثم نام ، ثم قام من الليل ، فأتَى القِرْبة فأطلق شِناَقها ، فتوضأ وضوءاً بين الوضوءَيْنِ ، لم يُكثِرْ وقد أبلَغَ ، ثم قام يصلي ، وتمطَّيْتُ كراهةَ أن يراني كنتُ أبقيه ، يعني أرْقُبه ، ثم قمتُ ففعلتُ كما فعل ، فقمت عن يساره ، فأخذ بما يلي أُذني حتى أدارني فكنتُ عن يمينه وهو يصلي ، فتتامَّتْ صلاتُه إلى ثلاثَ عشرةَ ركعةً ، فيها ركعتا الفجر ثم اضطجع ، فنام حتى نفخ ، ثم جاء بلال فآذَنه بالصلاة ، فقام فصلى ولم يتوضأ .

ذلك أراد أن لا يحرج» إلخ ، وكلمة «ذلك» لامعنى لها هنا ، ولم تذكر في ك ، فحذفناها .

(٢٥٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٣٢ ، ٢٥٤٩ .

(٢٥٥٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٣٢٥ . وانظر ٢١٦٤ ، ٢٥٦٧ .

الشناق ، بكسر الشين ، وتخفيف النون . الخيط أو السير الذي تعلق به القربة ، والخيط الذي يشد به فمها . «أبقيه» ، بفتح الهمزة ، فعل ثلاثي ، يقال «بقاه يبقيه» من باب «رمى» ، أي انتظره ورصده .

٢٥٦٠ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : تزوّج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، واحتجم وهو محرم .

٢٥٦١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأَجْلح عن يزيد بن الأصمّ عن ابن عباس : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، ما شاء الله وشئتَ ، فقال : جعلتَني لله عِدْلاً ؟ ! بل ما شاء اللهُ وحدَه .

٢٥٦٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر أخبرني عثمان الجَزَري أنه سمع

(٢٥٦٠) إسناده صحيح . وانظر ٢٣٥٥ ، ٢٤٩٢ .

(٢٥٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٣٩ ومطول ١٩٦٤ . وما وجدت هذا الحديث في غير المسند ، بعد طول البحث والتتبع . حتى لم أجده في مجمع الزوائد . نعم ، روى ابن ماجة ١ : ٣٣٢ من طريق عيسى بن يونس عن الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس مرفوعاً : « إذا حلف أحدكم فلا يقل ماشاء الله وشئت ، ولكن ليقل : ما شاء الله ثم شئت » . فلعل صاحب الزوائد ظنه هذا الحديث الذي هنا أو في معناه . ولكني أرى غير ذلك ، وأن حديث ابن ماجة ، غير حديث المسند ، وإن تقاربا في المعنى .

(٢٥٦٢) في إسناده نظر . عثمان الجزري : ترجم في التهذيب باسم « عثمان بن ساج » وأحال على ترجمة « عثمان بن عمرو بن ساج » وفيها قال أن ابن حبان ذكره في الثقات ، ثم تعقب الحافظ ابن حجر أصل المزي في قوله « وقد ينسب إلى جده » بأن هذا « يوهم الجزم بأنه عثمان بن ساج الراوي عن خصيف ومقسم وغيرهما » وأن الفاكهي أكثر التخريج في تاريخ مكة عن « عثمان بن ساج » من غير ذكر « عمرو » بينهما ، وأن النسائي والعقيلي وغيرهما « ما زادوا في نسب عثمان بن عمرو شيئاً ، إلا أنهم قالوا أنه حراني ، ولا يسمي أحد منهم جده » ، قال الحافظ : « فيدل مجموع ذلك على المغايرة بينهما » . وابن أبي حاتم غاير بينهما ، فترجم في الجرح والتعديل ٣/١/١٥٣ : « عثمان بن الساج ، روى عن خصيف ، روى عنه معتمر بن سليمان ومحمد بن يزيد

مِقْسَماً مولى ابن عباس يحدث عن ابن عباس قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيتَ فدعا في نواحيه ، ثم خرج فصلى ركعتين .

٢٥٦٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل قال عبد العزيز ، يعني ابن رُفَيْع : أخبرني مَنْ سمع ابنَ عباس يقول : لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم بين عرفاتٍ وَجَمْعٍ إلا لِيُهَرِيقَ الماءَ .

٢٥٦٤ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبَّى حتى رمى جمرةَ العقبة .

٢٥٦٥ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونةَ بسَرِفٍ وهو محرم . ٢٨٤/١

٢٥٦٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن سِماك بن حرب عن عكرمة

بن سنان الرهاوي ، سمعت أبي يقول ذلك » ثم روى عن أبيه ... ووقع بياض في النسخ سقط به ما بعد ذلك . وترجم ٣/١/١٦٢ . « عثمان بن عمرو بن ساج ، جزري ، روى عن ابن جريج ومحمد بن إسحق بن يسار وخصيف وموسى بن عبيدة وزهير بن محمد ، روى عنه سعيد بن سالم القداح » ثم روى عن أبيه قال : « عثمان والوليد ابني عمرو بن ساج . يكتب حديثهما ولا يحتج بهما » ، فهذا عثمان الجزري ، إن كان ابن ساج ، فهو مجهول الحال عندنا ، لم نتبين أمره . وإن كان ابن عمرو بن ساج فهو إلى الضعف أقرب . ومعنى الحديث مضى بنحوه ٢١٢٦ .

(٢٥٦٣) إسناده ضعيف . لجهالة راويه عن ابن عباس . وهو مكرر ٢٤٦٤ .

(٢٥٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٦٠ .

(٢٥٦٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٥٦٠ .

(٢٥٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٠٢ .

عن ابن عباس : أن امرأةً من نساء النبي صلى الله عليه وسلم استَحَمَّتْ من جنابة ، فجاءَ النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأُ من فَضْلها ، فقالت : إني اغتسلتُ منه ، فقال : إن الماء لا يُنَجِّسه شيء .

٢٥٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كُهيل عن كُريب عن ابن عباس قال : بتُّ في بيت خالتي ميمونة ، فرَقَبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي ، فقام فبال ، ثم غسل وجهه وكفيه، ثم نام ، ثم قام فعَمَد إلى القِرْبة فأطلق شِنَاقَها ، ثم صَبَّ في الجَفْنة أو القَصعة ، وأكبَّ يدَه عليها ، ثم توضأ وضوءاً حسناً بين الوضوءَيْن ، ثم قام يصلي ، فجئتُ فقمتُ عن يساره ، فأخذني فأقامني عن يمينه ، فتكاملتْ صلاةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ عشرة ركعة ، قال : ثم نام حتى نفخ ، وكنّا نعرفه إذا نام بنفخه ، ثم خرج إلى الصلاة ، فصلى ، وجعل يقول في صلاته ، أو في سجوده : اللهم اجعلْ في قلبي نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي بصري نورًا ، وعن يميني نورًا ، وعن يساري نورًا، وأمامي نورًا ، وخلفي نورًا ، وفوقي نورًا ، وتحتي نورًا ، واجعلني نورًا ، قال شعبه : أو قال : اجعلْ لي نورًا ، قال : وحدثني عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس : أنه نام مضطجعاً .

٢٥٦٨ حدثنا رَوْح حدثنا سعيد وهشام بن [أبي] عبد الله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب :

(٢٥٦٧) إسناداه صحيحان ، فقد رواه شعبة عن سلمة بن كهيل ، ثم أشار إلى روايته إياه عن عمرو بن دينار . والحديث مطول ٢٥٥٩ . وانظر ١٩١٢ ، ٢٠٨٣ ، ٢٠٨٤ ، ٢١٦٤ ، ٢٥٧٢ .

(٢٥٦٨) إسناده صحيح . روح : هو ابن عبادة . سعيد : هو ابن أبي عروبة . هشام : هو ابن أبي عبدالله الدستوائي ، ووقع هنا في الأصلين « هشام بن عبد الله » ،

لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم .

٢٥٦٩ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت علي بن زيد قال سمعت عمر بن حَرْمَلة قال سمعت ابن عباس يقول : أهدتْ خالتي أم حُفَيْدٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمناً ولبناً وأَضُبًّا ، فأما الأَضُبُّ فإن النبي صلى الله عليه وسلم تَفَلَ عليها ، فقال له خالد بن الوليد : قَذِرْتَهَ يا رسول الله ؟ قال : نعم ، أو : أجلْ ، وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فشرب منه ، ثم قال لابن عباس وهو عن يمينه : أمَا إنَّ الشَّرْبةَ لك، ولكنْ أتأذنُ أن أسقيَ عمَّك؟ فقال ابن عباس: قلت : لا والله ، ما أنا بمُؤْثِرٍ على سُؤْرِكَ أحداً ، قال : فأخذتُه فشربتُ ثم أعطيتهُ ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما أعلم شراباً يُجْزِئ عن الطعام غيرَ اللبن ، فمن شرب منكم فليقل : اللهم باركْ لنا فيه وزدنا منه ، ومن طَعِمَ طعاماً فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه .

٢٥٧٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابن جُرَيج حدثنا سعيد بن الحُوَيْرث عن ابن عباس قال : تبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ، ثم رجع ، فأُتي

وهو خطأ ، فلذلك زدنا كلمة (أبي) . وقد مضى الحديث من طريق الدستوائي ٢٠١٢ ، ٢٣٤٤ ، ومضى من طرق أخرى ، آخرها ٢٥٣٧ .

(٢٥٦٩) إسناده صحيح . وقد سبق مطولا ومختصراً ١٩٠٤ ، ١٩٧٨، ١٩٧٩. وانظر ٢٢٩٩ ، ٢٣٥٤ . « عمر بن حرملة » في ح « عمر بن حرمل » فصححناه من ك . ولكن في ك « عمرو بن حرملة » ، وقد سبق ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ باسم « عمر بن أبي حرملة » وذكرنا الخلاف فيه في ١٩٠٤ .

(٢٥٧٠) إسناده صحيح. والذي يقول: «وزاد عمرو عليٌ» إلخ هو ابن جريج ، فإنه سمع الحديث من سعيد بن الحويرث ، وسمع الزيادة من عمرو بن دينار عن سعيد

بعَرْق ، فلم يتوضأْ ، فأكل منه ، وزادَ عمرٌو عليٌّ في هـذا الحديث عن سعيد بن الحُوَيرث : قال : قيل : يا رسول الله ، إنك لم تتوضأْ ؟ قال : ما أردتُ الصلاة فأتوضأْ .

٢٥٧١ قال أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد] : وجدتُ هـذه الأحاديث في كتاب أبي بخط يده : حدثنا سعيد بن محمد الورّاق قال حدثنا رِشْدِينُ بن كُرَيب عن أبيه عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب تنفَّس مرتين في الشراب . وكَتَبَ أبي في أَثَرَ هذا الحديث : لا أُرىٰ عبد الله سمعَ هذا الحديث .

بن الحويرث ، ورواية عمرو بن دينار مضت ٢٥٥٨ . يوضحه رواية مسلم ١ : ١١١ من طريق أبي عاصم عن ابن جريج قال : «حدثني سعيد بن الحويرث» فذكره بنحوه ، وفي آخره : « قال : وزادني عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له : إنك لم توضأ ؟ قال : ما أردت الصلاة فأتوضأ ، وزعم عمرو أنه سمعه من سعيد بن الحويرث » .

(٢٥٧١) إسناده ضعيف . سعيد بن محمد الوراق الثقفي شيخ أحمد . ضعيف ، قال أحمد : « لم يكن بذاك ، وقد حكوا عنه عن يحي بن سعيد عن عروة عن عائشة حديثاً منكراً في السخاء » ، وضعفه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٤٧١ وقال : «قال ابن معين : ليس بشيء» ونحو ذلك في الصغير ٢٢٠ ، وقال النسائي في الضعفاء : « ليس بثقة » . ولكنه لم ينفرد بهذا الحديث ، فرواه الترمذي ٣ : ١١٣ من طريق عيسى بن يونس ، وابن ماجة ٢ : ١٧٥ من طريق مروان بن معاوية ، كلاهما عن رشدين بن كريب . وسيأتي أيضاً من رواية عيسى بن يونس ٢٥٧٨ . قال الترمذي : « هذا حديث غريب [وفي بعض نسخه : حديث حسن غريب] ، لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب قال : وسألت عبد الله بن عبد الرحمن [يعني الدارمي] عن رشدين بن كريب ، قلت : هو أقوى أم محمد بن كريب ؟ قال : ما أقربهما ، ورشدين بن كريب أرجحهما عندي . وسألت محمد بن

٢٥٧٢ قال [عبد الله بن أحمد] وجدتُ في كتاب أبي بخطه قال: حدثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن ثابت العبدي العَصَرِيّ قال حدثنا جَبَلةُ بن عطية عن إسحق بن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال: تَضَيَّفْتُ ميمونةَ زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالتي، وهي ليلةَ إذْ لا تُصَلِّي، فأخذتْ كساءً فثَنَتْه وألقَتْ عليه نُمْرُقَةً، ثم رَمَتْ عليه بكساء آخر، ثم دخلت فيه، و بسطتْ لي بساطاً إلى جنبها، وتوسَّدتُ معها على وِسَادها، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد صلى العشاء الآخِرَة، فأخذ خرقةً فتَوَازَرَ بها، وألقَى ثوْبَه، ودخل معها لحافها، وبات، حتى إذا كان من آخر الليل قام إلى سِقاء معلَّق فحركه، فهممتُ أن أقوم فأصبَّ عليه فكرهتُ أن يرَى أني كنتُ مستيقظاً، قال: فتوضأ، ثم أتَى الفراشَ، فأخذ ثوبه وألقَى الخرقة، ثم أتى المسجد، فقام فيه يصلي، وقمتُ إلى السقاء فتوضأتُ، ٢٨٥/١

إسمعيل [يعني البخاري] عن هذا؟ فقال: محمد بن كريب أرجح من رشدين بن كريب. والقول عندي ماقال أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن: رشدين بن كريب أرجح وأكبر، وقد أدرك ابن عباس ورآه، وهما أخوان، وعندهما مناكير». ورشدين هذا ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير ٣٠٨/١/٢ وقال: «عنده مناكير» وفي الصغير ١٦٣ وقال: «منكر الحديث، في محمد نظر»، وذكره النسائي في الضعفاء ١٢. فبه ضعف الحديث، لا بسعيد الوراق شيخ أحمد. وهذا الحديث مما وجده عبد الله بخط أبيه، وقد أثبت أبوه بجواره أنه يرجح أن ابنه عبد الله لم يسمعه منه.

(٢٥٧٢) إسناده حسن. محمد بن ثابت العبدي العصري البصري: هو عندي حسن الحديث، اختلف فيه قول ابن معين، قال مرة: «ليس بشيء» ومرة «ليس به بأس» ومرة: «ينكر عليه حديث ابن عمر في التيمم لا غير»، ووثقه لوين والعجلي، وترجمه البخاري في الكبير ٥٠/١/١ وقال: «يخالف في بعض حديثه»، ثم ذكر أنه روى عن نافع عن ابن عمر حديثاً مرفوعاً في التيمم، وقال: «وخالفه أيوب وعبيد الله والناس، فقالوا: عن نافع عن ابن عمر، فعله»، يعني موقوفاً،

ثم جئت إلى المسجد ، فقمتُ عن يساره ، فتناولني فأقامني عن يمينه ، فصلى وصليتُ معه ثلاث عشرة ركعة ، ثم قعد وقعدتُ إلى جنبه ، فوضع مرفقه إلى جنبه ، وأصغى بخده إلى خدّي حتى سمعتُ نفَسَ النائم ، فبينا أنا كذلك إذ جاء بلال ، فقال : الصلاةَ يا رسول الله ، فسار إلى المسجد واتّبعتُه ، فقام يصلي ركعتي الفجر ، وأخذ بلال في الإقامة .

٢٥٧٣ حدثنا ابن مهديّ عن سفيان عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس ، فذكر شيئاً ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكثر السواك ، قال : حتى ظننّا أو رأينا أنه سَيُنْزَل عليه .

٢٥٧٤ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن ابن جُريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خطب ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، في العيد ، بغير أذانٍ ولا إقامة . [قال عبدالله بن أحمد] : قال أبي : قد سمعه عبد الله .

وهذا هو الذي أشار إليه ابن معين ، فيما نقلنا عنه آنفاً ، وقال نحو ذلك في الصغير ١٩٧ والضعفاء ٣٠ ، وقال النسائي في الضعفاء ٢٦ : « ليس بالقوي » ، فهذا أكثر ما أخذوا عليه خطأً في رفع الحديث . « العصري » بفتح العين والصاد المهملتين ، نسبة إلى « عصر » بطن من عبد القيس ، وهو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف . جبلة بن عطية الفلسطيني : ثقة ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٢١٩/٢/١ . إسحق : هو ابن عبدالله بن الحرث بن كنانة ، سبق توثيقه ٢٠٣٩ . والحديث في معنى ٢٥٦٧ وما أشرنا إليه من الأحاديث هناك . وانظر أيضاً ٣٠٦١ ، ٣٤٩٠ . النمرقة ، بضم النون والميم وبكسرهما : الوسادة .

(٢٥٧٣) إسناده صحيح . وهو بمعنى ٢١٢٥ .

(٢٥٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٧٣ .

٢٥٧٥ . قال [عبد الله بن أحمد] : وجدتُ هذا الحديث في كتاب أبي: حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن أبي السَّفَر عن سعيد بن شُـفَيّ عن ابن عباس : أنهم جعلوا يسألونه عن الصلاة في السفر ؟ فقال ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من أهله لم يَزِدْ على ركعتين حتى يرجع .

٢٥٧٦ قال [عبد الله بن أحمد] وجدتُ هذا الحديث في كتاب أبي بخطه : حدثنا أسود بن عامر حدثنا جعفر الأحمر عن قابوسَ عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَصْلُح قبلتان في مصرٍ واحد ، ولا على المسلمين جزيةٌ .

٢٥٧٧ حدثنا جرير ، رفعه أيضاً ، قال : لا تصلح قبلتانِ في أرضٍ ، وليس على مسلم جزيةٌ .

٢٥٧٨ حدثنا الحكم بن موسى حدثنا عيسى بن يونس عن رِشْدِينٍ عن أبيه عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء مرتين .

(٢٥٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٥٩ ، ٢١٦٠ .

(٢٥٧٦) إسناده صحيح . جعفر الأحمر : هو جعفر بن زياد ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وعثمان بن أبي شيبة والعجلي وغيرهم ، وتكلم فيه آخرون ، وما تكلموا فيه إلا للتشيع ، وترجمه البخاري في الكبير ١٩١/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث مكرر ١٧٤٩ .

(٢٥٧٧) لم يذكر إسناده كاملا ، وهو الإسناد الذي مضى ١٩٤٩ عن جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس . والحديث مكرر ما قبله .

(٢٥٧٨) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٢٥٧١ .

٢٥٧٩ حدثنا الحكم حدثنا عبد السلام بن حرب عن خُصَيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم لبّىٰ دُبُرَ الصلاة .

٢٥٨٠ حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ربي تبارك وتعالى . [قال عبد الله بن أحمد] : وقد سمعتُ هذا الحديث من أبي ، أملىٰ عليَّ في موضعٍ آخر .

٢٥٨١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج وهو محرم .

٢٥٨٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه صلى سبعاً جميعاً ، وثمانياً جميعاً .

٢٥٨٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر

(٢٥٧٩) إسناده صحيح . عبد السلام بن حرب : ثقة حجة حافظ ، من تكلم فيه فقد أخطأ ، وهو من شيوخ أحمد ، ولكنه روى عنه هنا بواسطة الحكم بن موسى . والحديث مختصر ٢٣٥٨ . وانظر ٢٥٢٨ .

(٢٥٨٠) إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد ١ : ٧٨ وقال : «رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢٥٨١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٥٦٥ .

(٢٥٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٦٥ .

(٢٥٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٢٦ .

بن زيد يحدث عن ابن عباس : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفاتٍ ، فقال : من لم يجد إزاراً فليلبسْ سراويلَ ، ومن لم يجد نعلين فليلبسْ خفَّين .

٢٥٨٤ حدثنا محمدُ بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس يحدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أُمِرْتُ أن أسجد على سبعةٍ ، ولا أكفَّ شعراً ولا ثوباً .

٢٥٨٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس يحدث عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفيَه ، أو يُسْتَوْفَى ، وقال ابن عباس : أحسبُ البيوعَ كلَّها بمنزلته .

٢٥٨٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تتخذوا شيئاً فيه الروحُ غَرَضاً .

٢٥٨٧ حدثنا محمدبن جعفر حدثناشعبة عن الحجاج بن أرْطاة وابن عطاء
٢٨٦/١ أنهما سمعا عطاء يحدث عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج ميمونةَ وهو محرم .

(٢٥٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٢٧ .

(٢٥٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٣٨ .

(٢٥٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٣٢ .

(٢٥٨٧) إسناده صحيح . ابن عطاء : هو يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، روى شعبة هذا الحديث عنه وعن الحجاج بن أرطاة كلاهما عن عطاء . والحديث مكرر ٢٥٨١ .

٢٥٨٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أُمرتُ أن أسجد على سبعةٍ ، ولا أكفَّ شعراً ولا ثوباً .

٢٥٨٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثني شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم محرماً صائماً .

٢٥٩٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس يحدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن أسجد على سبعةٍ ، ولا أكفَّ شعراً ولا ثوباً .

٢٥٩١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة وأيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رجلاً صُرع من راحلته فمات ، وهو محرم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَغسلوه بماء وسِدْرٍ ، وأن يكفنوه في ثوبيه ، وأن لا يُخَمِّرُوا رأسَه ، فإنه يُبْعث يوم القيامة مُلَبِّيًا ، وقال أيوب : مُلبِّداً .

٢٥٩٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن يَعْلَى بن حَكيم عن عكرمة عن ابن عباس : أنه كان لا يَرَىٰ بأساً أن يتزوّج الرجل وهو محرم ،

(٢٥٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٨٤ بإسناده .

(٢٥٨٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٢٨ . وانظر ٢٥٣٦ ، ٢٥٦٠ .

(٢٥٩٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٨٨ بإسناده .

(٢٥٩١) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة والحديث مكرر ١٨٥٠ ، ١٩١٤ ، ٢٣٩٥ .

(٢٥٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٩٢ ومطول ٢٥٨٧ .

ويقول : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحرث بماء يقال له سَرِفٌ ، وهو محرم ، فلما قضى نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم حَجَّهُ أقبل حتى كان بذلك الماء أعْرَسَ بها .

٢٥٩٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أيوب عن عطاء : أنه شَهِد على ابن عباس وابنُ عباس شَهِد على رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه صلى في يوم عيد ، ثم خطب ، ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلْنَ يُلْقِينَ .

٢٥٩٤ حدثني محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم صائماً .

٢٥٩٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكَم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مِقْسَم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال في الذي يأتي امرأته وهي حائض : يتصدق بدينار أو نصف دينار .

٢٥٩٦ حدثنا هُشَيم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أُمرتُ أن أسجد على سبعة أعظُمٍ ، ولا أكُفَّ شعراً ولا ثوباً .

(٢٥٩٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩٨٣ . وانظر ٢٥٣٣ ، ٢٥٧٤ .

(٢٥٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٥٨٩ .

(٢٥٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٣٢ . وقد فصلنا القول فيه هناك وفي شرحنا للترمذي ١ : ٢٤٨ — ٢٤٩ . وانظر ٢٤٥٨ .

(٢٥٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٩٠ .

٢٥٩٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجَعْد عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لو أن أحدَكم ، أو : لو أن أحدَهم إذا أتَى امرأتَه قال : اللهم جنِّبْني الشيطانَ وجنِّب الشيطانَ ما رزقتني ، ثم كان بينهما ولد ، إلاّ لم يُسَلَّط عليه الشيطانُ ، أو : لم يَضرَّه الشيطان .

٢٥٩٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيْسَرة عن طاوس وعطاء ومجاهد عن رافع بن خَدِيج قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهانا عن أمرٍ كان لنا نافعاً ، وأمْرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرٌ لنا مما نهانا عنه، قال : منْ كانتْ له أرض فليَزْرعها أو لِيَذَرْها أو لِيَمْنَحْها ، قال : فذكرتُ ذلك لطاوس ، وكان يَرَى أن ابن عباس من أعلمهم ، قال : قال ابن عباس : إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كانت له أرض أن يمنحَها أخاه خيرٌ له . قال شعبة : وكان عبد الملك يجمع هؤلاء ؟ طاوساً وعطاء ومجاهداً ، وكان الذي يحدّثُ عنه مجاهد ، قال شعبة : كأنه صاحبُ الحديث .

٢٥٩٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوساً قال : سُئل ابنُ عباس عن هذه الآية (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودّةَ في القُرْبى) ؟ قال : فقال سعيد بن جبير : قُرْبى آلِ محمد ، قال : فقال ابن عباس: عَجِلْتَ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن [بطنٌ] من بطون قريش إلا كان له فيهم قرابةٌ ، فقال : إلاّ أن تَصِلُوا ما بيني و بينكم من القرابة .

(٢٥٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٥٥ .

(٢٥٩٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٨٧ ، ٢٥٤١ .

(٢٥٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٢٤ . وانظر ٢٤١٥ . وكلمة [بطن] زيادة من ك .

٢٨٧/١ ٢٦٠٠ حدثنا محمد جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا بِشر يحدث أنه سمع سعيد بن جبير يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فوقع من ناقته ، فأوْقَصَته ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسل بماءٍ وسدر ، وأن يُكفَّن في ثوبين ، وقال : لا تَمَسُّوه بطيبٍ خارجَ رأسه ، قال شعبة : ثم إنه حدثني به بعد ذلك فقال : خارجَ رأسه أو وجهه ، فإنه يبعث يوم القيامة مُلَبِّداً .

٢٦٠١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين ، وأنا مختون ، وقد قرأت المحكَم من القرآن ، قال : فقلت لأبي بِشر : ما المحكم ؟ قال : المفصَّل .

٢٦٠٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فقمتُ عن يساره ، فأخذني فجعلني عن يمينه .

٢٦٠٣ حدثني محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن جُحَادَة عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراتِ القبورَ والمتخذين عليها المساجدَ والسُّرُجَ .

(٢٦٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٩١ .

(٢٦٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٨٣ .

(٢٦٠٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٥٧٢ .

(٢٦٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٣٠ .

٢٦٠٤ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد عن موسى بن عُقبة عن صالح مولى التَّوْأمة قال: سمعت ابن عباس يقول: سأل رجل النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن شيء من أمر الصلاة؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: خَلِّل أصابع يديك ورجليك؟ يعني إسباغَ الوضوء، وكان فيما قال له: إذا ركعتَ فضعْ كفَّيك على ركبتيك حتى تطمئنَّ، وقال الهاشمي مرةً: حتى تطمئنَّا، وإذا سجدتَ فأمْكِنْ جبهتَك من الأرض حتى تجدَ حَجْمَ الأرض.

٢٦٠٥ حدثنا علي بن إسحق قال أخبرنا عبد الله، وعتَّاب قال حدثنا عبد الله، قال أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عُبيد الله عن ابن عباس: أن

(٢٦٠٤) إسناده صحيح. موسى بن عقبة بن أبي عياش: ثقة، وثقه مالك وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وهو صاحب المغازي، وكان مالك يقول: «عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي»، ويعد في التابعين، قال البخاري في الكبير ٢٩٢/١/٤: «سمع أم خالد، وكانت لها صحبة، وأدرك ابن عمر وسهل بن سعد»، مات سنة ١٤١. صالح مولى التوأمة: هو صالح بن نبهان، وهو ثقة حجة، كما قال ابن معين، ومن تكلم فيه فإنما تكلم على أنه كبر وخرف، فمن سمع منه بعد ذلك فروايته ضعيفة، أما القدماء فلا، قيل لابن معين: «إن مالكا ترك السماع منه؟ فقال: إن مالكا إنما أدركه بعد أن كبر وخرف، والثوري إنما أدركه بعد ما خرف وسمع منه أحاديث منكرات، ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف». مات صالح بعد سنة ١٢٧ وبدأ خرفه سنة ١٢٥، وموسى بن عقبة قديم وسمع منه قديماً، كما ذكر الحافظ في التلخيص ٣٤، والحديث روى الترمذي منه الأمر بتخليل الأصابع فقط ١: ٥٠ وكذلك ابن ماجة ١: ٨٧، قال الترمذي: «حديث حسن غريب». وفي التلخيص أنه رواه أيضاً الحاكم وحسنه البخاري. وأما آخره فلم أجده في موضع آخر. «التوأمة» بفتح التاء وسكون الواو وفتح الهمزة، وهي التوأمة بنت أمية بن خلف.

(٢٦٠٥) إسناداه صحيحان. رواه أحمد عن شيخين: عن علي بن إسحق، وعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَسْدِل شعره ، وكان المشركون يَفْرِقون رؤوسهم ، وكان أهل الكتاب يَسْدِلون شعورهم ، وكان يحبُّ موافقةَ أهل الكتاب فيما لم يُؤمر فيه بشيء ، ثم فَرَق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسَه .

٢٦٠٦ حدثنا علي بن إسحق حدثنا عبد الله قال أخبرنا حسين بن عبد الله عن عكرمة : أن رجلاً سأل ابن عباس عن نبيذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان يشرب بالنهار ما صُنع بالليل ، و يشرب بالليل ما صُنع بالنهار .

٢٦٠٧ حدثنا علي بن إسحق قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النَّقير والدُّبَّاء والمزفَّت ، وقال : لا تشربوا إلا في ذى إكاء ، فصنعوا جلود الإبل ثم جعلوا لها أعناقاً من جلود الغنم ، فبلغه ذلك ، فقال : لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه .

٢٦٠٨ حدثني علي بن إسحق أخبرنا عبد الله ، وعتَّاب قال حدثنا

عتاب بن زياد الخراساني ، كلاهما عن عبد الله بن المبارك . والحديث مكرر ٢٢٠٩ ، ٢٣٦٤ .

(٢٦٠٦) إسناده ضعيف . لضعف الحسين بن عبد الله . وانظر ١٩٦٣ ، ٢١٤٣ .

(٢٦٠٧) إسناده ضعيف . من أجل الحسين . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٦٠ ، وقال : « في الصحيح طرف من أوله . ورواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو متروك ، ضعفه الجمهور ، وحكي عن ابن معين في رواية أنه لا بأس به يكتب حديثه » . وانظر ٢٤٩٩ . الإكاء : الوكاء .

(٢٦٠٨) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ٢٢٤٤ .

عبد الله أخبرنا عاصم عن الشَّعبي أن ابن عباس حدثه قال : سقيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزمَ ، فشرب وهو قائم .

٢٦٠٩ حدثني سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عُبيد الله عن ابن عباس أنه قال : ما نَصرَ الله تبارك وتعالى في موطن كما نَصرَ يومَ أُحُد ، قال : فأنكرنا ذلك ! فقال ابن عباس : بيني وبين من أنكر ذلك كتابُ الله تبارك وتعالى ، إن الله عز وجل يقول في يوم أُحُد (ولقد صدقَكم الله وعدَه إذْ تَحُسُّونهم بإذْنه) يقول ابن عباس : والحَسُّ القتلُ (حتى إذا فَشِلْتُمْ) إلى قوله (ولقد عفا عنكم ، والله ذو فضل على المؤمنين) وإنما عَنَى بهذا الرماة ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع ، ثم قال : احْمُوا ظهورَنا ، فإن رأيتمونا نُقتَل فلا تنصرونا ، وإن رأيتمونا قد غَنمنا فلا تَشْرَكُونا ، فلما غَنِمَ النبي صلى الله عليه وسلم وأباحُوا عسكرَ المشركين أَكَبَّ الرماةُ جميعًا فدخلوا في العسكر ينهبون ، ٢٨٨/١
وقد التقت صفوفُ أصحاب رسول الله صلى الله علية وسلم فهُمْ كذا ، وشبّك بين

(٢٦٠٩) إسناده صحيح . ورواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٢٩٦ — ٢٩٧ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن سليمان بن داود ، وصححه هو والذهبي . وذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٢٦١ — ٢٦٢ وقال . «هذا حديث غريب ، وسياق عجيب وهو من مرسلات ابن عباس ، فإنه لم يشهد أحداً ولا أبوه ، وقد أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي النضر الفقيه عن عثمان بن سعيد عن سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس به ، وهكذا رواه ابن أبي حاتم والبيهقي في دلائل النبوة من حديث سليمان بن داود الهاشمي ، . ولبعضه شواهد في الصحاح وغيرها» . وذكره في التاريخ ٢ : ٢٤ — ٢٥ وقال : «وهذا حديث غريب ، وهو من مرسلات ابن عباس ، وله شواهد من وجوه كثيرة» . وهو في مجمع الزوائد ٦ : ١١٠ — ١١١ ، وقال : «رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وقد وثق على ضعفه» . وفي الدر المنثور ٢ : ٨٤ ونسبه أيضاً لابن المنذر والطبراني ، وهو حديث غريب حقاً ! في لفظه

أصابع يديه ، والتَبَسُوا ، فلما أخلّ الرماةُ تلك الخَلّة التي كانوا فيها ، دخلت الخيلُ من ذلك الموضع على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فضربَ بعضُهم بعضاً والتَبَسوا وقُتل من المسلمين ناسٌ كثير ، وقد كان لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أولُ النهار ، حتى قُتل من أصحاب لواء المشركين سبعةٌ أو تسعةٌ ، وجال المسلمون جَوْلَةً نحو الجبل ، ولم يَبْلغوا حيثُ يقول الناس الغارَ ، إنما كانوا تحت المِهْراس ، وصاح الشيطانُ : قُتل محمد ، فلم يُشَكَّ فيه أنه حق ، فما زلنا كذلك ما نَشُك أنه قد قُتل ، حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السَّعْدَيْن ، نَعرِفه بتكَفّئِه إذا مشَى ، قال : ففرحنا [حتى] كأنه لم يصبنا ما أصابنا ، قال : فرَقِيَ نحوَنا وهو يقول : اشتدَّ غضبُ الله على قومٍ دَمَّوْا وَجْهَ رسولِه ، قال : ويقول مرةً أخرى : اللهم إنه ليس لهم أن يَعلونا ، حتى انتهى إلينا ، فمكث ساعةً ، فإذا أبو سفيان يَصِيح في أسفل الجبلِ : اُعْلُ هُبَلُ ، مرتين ، يعني آلهته ، أين ابنُ أبي كبشة ؟ أين ابنُ أبي قحافة ؟ أين ابنُ الخطاب ؟ فقال عمر : يارسول الله ، ألا أجيبه ؟ قال : بلى ، قال : فلما قال

ما يوهم أن ابن عباس شهد الوقعة ! وما كان ذلك قطْ ، فإنه كان إذ ذاك طفلا مع أبيه بمكة . والظاهر عندي أنه حكاه عن واحد من الصحابة ممن شهد أحداً ، ونسي بعض الرواة أن يذكر من حدث ابن عباس به ، حتى يقول في حديثه : « فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل » إلخ . وأما سياق القصة في ذاتها فصحيح ، له شواهد كثيرة في الصحاح ، أشار ابن كثير إلى بعضها في التفسير وفي التاريخ . وقد أشار الحافظ في الفتح ٧ : ٢٧٠ إلى هذه الرواية ونقل شيئاً منها . « ينهبون » في ك « ينتهبون » ، وما هنا هو الموافق لتفسير ابن كثير وتاريخه ومجمع الزوائد . التبسوا : أي اختلطوا ، خالط بعضهم بعضاً ، والملابسة المخالطة . الخلة بفتح الخاء : الخصاصة والفرجة . المهراس : ماء بجبل أحد ، دفن بجواره حمزة عم رسول الله . « بين السعدين » هكذا هو في كل الأصول ، والواضح أنهما مكانان في ذاك الموضع ، ولم أجد لهما ذكراً في مصدر آخر . التكفؤ : التمايل إلى قدام ، وانظر ٦٨٤ ، ٧٤٦ ، ٩٤٤ .

اعْلُ هُبل قال عمر : اللهُ أعلى وأجلُّ ، قال : فقال أبو سفيان . يا ابنَ الخطاب، إنه قد أنعمتْ عَيْنُها ، فَعَادِ عنها ، أو فَعَالِ عنها ، فقال : أين ابنُ أبي كبشة ؟ أين ابنُ أبي قُحافة ؟ أين ابنُ الخطاب ؟ فقال عمر : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أبو بكر ؟ وها أناذا عمر ، قال: فقال أبو سفيان : يومٌ بيوم بدرٍ ، الأيام دُوَل ، وإن الحرب سِجَال ، قال : فقال عمر : لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ، قال : إنكم لتزعمون ذلك ، لقد خِبْنا إذن وخَسِرْنا ، ثم قال أبو سفيان : أمَا إنكم سوف تجدون في قتلاكم مَثْلاً ، ولم يكن ذاك عن رأي سَرَاتِنا ، قال : ثم أدركته حَمِيَّةُ الجاهلية ، قال : فقال : أمَا إنه قد كان ذاكَ ولم نَكْرَهْهُ .

كلمة [حق] زيادة من ك ، وهي ثابتة في التفسير والزوائد . « فرقي » بكسر القاف وفتح الياء ، وهو الثابت في ك وسائر الروايات ، وفي ح « فرقا » بالألف ، وهو جائز على لغة ، وحقه أن يكتب بالياء أيضاً مع فتح القاف . « دموا وجه رسوله » : أي أسالوا دمه ، يقال « دماه يدميه » بتشديد الميم . « ابن أبي كبشة » يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر ٢٣٧٠ . ابن أبي قحافة : يريد أبا بكر الصديق ، أبوه اسمه « عثمان » وكنيته « أبو قحافة » . « إنه قد أنعمت عينها فعاد عنها ، أو فعال عنها » : أنعمت عينها ، أي قرت ، وكلمة « عينها » ثابتة في الأصلين وتاريخ ابن كثير ، وأما ابن الأثير فلم يذكرها ، وفسر « أنعمت » فقال ٣ : ١٢٥ : « كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما "نعم" وعلى الآخر "لا" ثم يتقدم إلى الصنم ويجيل سهامه ، فإن خرج سهم نعم أقدم ، وإن خرج سهم لا امتنع ، وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد استفتى هبل ، فخرج له سهم الإنعام ، فذلك قوله لعمر أنعمت فعال عنها ، أي تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعني آلهتهم » ، وقال أيضاً ٤ : ١٥٨ : « أنعمت فعال عنها ، أي اترك ذكرها فقد صدقت في فتواها وأنعمت ، أي أجابت بنعم » ، وأما قوله « فعاد عنها » فلم يذكره ابن الأثير، ومعناه أيضاً تجاف عن ذكرها وتجاوز، من « التعدي » وهو مجاوزة الشيء إلى غيره ، أو من « التعادي » وهو التباعد، والأصل واحد « سجال » بكسر السين :

٢٦١٠ حدثنا نوح بن ميمون قال أخبرنا عبد الله ، يعني العُمَري ، عن محمد بن عقبة عن أخيه إبرهيم بن عقبة عن كُريب عن ابن عباس : أن امرأة أخرجتْ صبيًّا لها ، فقالت: يارسول الله، هل لهذا حج ؟ فقال: نعم، ولكِ أجرٌ .

٢٦١١ حدثنا نوح بن ميمون حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن ابن عباس وعائشة قالا : أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من منًى ليلًا .

جمع « سجل » بفتحها وسكون الجيم ، أي مرة لنا ومرة علينا ، وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل . قاله ابن الأثير ، « مثلا » بفتح الميم وسكون الثاء : مصدر « مثل بالقتيل » من بابي « ضرب » و « نصر » إذا نكل به بجدع أنفه أو قطع أذنه أو نحو ذلك . كمثل به تمثيلا ، ورسم في ح « مثلى » بالياء ، وهو خطأ لا وجه له ، صححناه من ك والمصادر الأخر . « سراتنا » : السراة، بفتح السين : جمع سري ، وهم الأشراف والكبراء . « ولم نكرهه » في ح « لم يكرهه » ، وهو خطأ ، صححناه من ك .

(٢٦١٠) إسناده صحيح . نوح بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال : ثقة ، وثقه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ : ٣١٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « ربما أخطأ » ، وهو من تلاميذ مالك والثوري ، ومن شيوخ أحمد . محمد بن عقبة بن أبي عياش الأسدي : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي ، وهو يروي عن كريب ، ولكنه روى هنا عنه بواسطة أخيه إبرهيم ، وهما أخوا موسى بن عقبة . والحديث مكرر ٢١٨٧ ، وقد مضى هناك «عن كريب مولى عبد الله بن عباس قال» إلخ ، سقط منه « عن عبد الله بن عباس » وهو خطأ في ح ، وذكر في ك على الصواب ، فيستدرك هناك ويصحح .

(٢٦١١) إسناده حسن، أبو الزبير : هو المكي محمد بن مسلم بن تدرس ، سبق توثيقه ١٨٩٦ ، ولكن في سماعه من ابن عباس وعائشة شك ، روى ابن أبي حاتم في المراسيل ٧١ عن سفيان بن عيينة قال : «يقولون إن المكي لم يسمع من ابن عباس» ، وروى عن أبيه أبي حاتم قال : « أبو الزبير رأى ابن عباس رؤية ، ولم يسمع من

٢٦١٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن عائشة وابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخَّر طواف يوم النحر إلى الليل .

٢٦١٣ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حمَّاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس : أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدعيَ البينةَ ، فلم يكن له بينة ، فاستَحلف المطلوبَ ، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك قد حلفتَ ، ولكن قد غفر الله لك بإخلاصك قولَكَ لا إله إلا الله .

٢٦١٤ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن لَهيعة عن عبد الله بن هُبَيْرة عن حنش عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج فيُهَرِيق الماء ، فيتمسَّحُ بالتراب ، فأقول : يا رسول الله ، إن الماء منكَ قريبٌ ، فيقول : وما يدريني ، لعلي لا أبْلُغُه .

عائشة » . والحديث رواه أبو داود ٢ : ١٥٦ — ١٥٧ والترمذي ٢ : ١١١ من طريق الثوري عن أبي الزبير ، قال الترمذي : « حديث حسن » . وذكره البخاري في صحيحه تعليقاً . « وقال أبو الزبير عن عائشة وابن عباس » ٣ : ٤٥٢ ، وانظر الفتح .

(٢٦١٢) إسناده حسن . وهو مكرر ما قبله .

(٢٦١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٠ . وسيأتي أيضاً معناه من حديث ابن عمر ٥٣٦١ ، ٥٣٨٠ ، وسيأتي من حديث ابن عباس بهذا الإسناد أثناء مسند ابن عمر ٥٣٧٩ . وانظر ذيل القول المسدد ٧٣ — ٧٥ . «إنك قد حلفت» : يعني حلفت كاذباً ، كما تدل عليه الروايات الأخر فيما مضى وما سيأتي : « قد فعلت » .

(٢٦١٤) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١ : ٢٦٣ ونسبه أيضاً للطبراني ، وأعله بابن لهيعة ، وهو ثقة ، كما قلنا مراراً . عبد الله : هو ابن مبارك .

٢٦١٥ حدثنا عتّاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الحسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصوموا يوم الجمعة وحدَه .

٢٦١٦ حدثنا عتّاب حدثنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس ، وكان أجودَ ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل ، وكان جبريلُ يلقاه في كل ليلة من رمضان ، فيدارسه القرآن ، قال : فلَرَسولُ الله صلى الله عليه وسلم أجودُ بالخير من الريح المُرْسَلة .

٢٨٩ / ١

٢٦١٧ حدثنا عتّاب حدثنا عبد الله قال أخبرنا مَعْمَر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس : أن الأسلميّ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا ، فقال : لعلك قبّلتَ أو غَمَزْتَ أو نظرتَ ؟

٢٦١٨ حدثنا عتاب حدثنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن عَمرو بن

(٢٦١٥) إسناده ضعيف ، لضعف الحسين بن عبد الله . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٩٩ ولم ينسبه لغير المسند . والنهي عن صوم يوم الجمعة وحده ثابت عند الشيخين وغيرهما من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة ، وعند البخاري من حديث جويرية بنت الحرث . انظر المنتقى ٢٢٣٤ — ٢٢٣٩ .

(٢٦١٦) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١ : ٢٩ و ٤ : ٩٩ . ورواه مسلم أيضاً كما في القسطلاني ١ : ٦٠ . وانظر ٢٠٤٢ .

(٢٦١٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٤٣٣ .

(٢٦١٨) إسناده صحيح ورواه أبو داود ٣ : ٦٢ من طريق عبد الله بن المبارك. قال المنذري : « في إسناده عمرو بن عبد الله الصنعاني ، وهو الذي يقال له عمرو

عبد الله عن عكرمة عن أبي هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تأكل الشَّريطَة ، فإنها ذبيحةُ الشيطان .

٢٦١٩ حدثنا عتّاب حدثنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن مِهْرَان عن ابن عباس : أنه نهى عن كل ذي ناب من السباع وذي مِخْلَب

بن برق، وقد تكلم فيه غير واحد» . وعمرو : هو ابن عبد الله بن الأسوار اليماني، تكلم فيه ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد سبقت الإشارة إلى « عمرو بن برق » في شرح ٢٢٣ ، ولكني لم أجد ما يدل على أن عمرو بن عبد الله هو عمرو بن برق إلا كلمة المنذري ، وأظن أن التهذيب قلده في ذلك . وقد ترجمه ابن أبي حاتم ٢٤٤/١/٣ فلم يذكر أنه هو ابن برق ، وقال : «حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي ، يعني ابن المديني، قال : سألت هشاماً ، يعني ابن يوسف ، عن عمرو بن عبد الله الذى روى عن عكرمة روى عنه معمر؟ فقال : هو عمرو بن عبد الله بن الأسوار . قال هشام : قال معمر : فذكرت حديثه عن عكرمة لأيوب ، فلم ينكر ذلك . قال معمر : ولم أره حمل إلا ما حمل الفقهاء . سمعت أبي يقول : قال علي بن المديني: سألت هشاماً ، يعني ابن يوسف ، عن عمرو بن عبد الله الذي روى عنه معمر ؟ فقال : كان عكرمة ينزل على أبيه ، فقال لي أمية بن شبل : إنما كان عدا على كتاب لعكرمة فنسخه ، ثم جعل يسأل عكرمة ، فعلم عكرمة أنه كتبه من كتابه ، فقال : علمت أن عقلك لم يبلغ هذا » . فهذه الترجمة تدل على أنه سمع من عكرمة صغيراً ونقل كتابه ، وهو أمارة الإتقان ، فهو تلميذ فقه كتاب أستاذه ، فغدا يسأل ويجادل ، ففهم أستاذه أن أسئلته فوق عقله ، وأنه إنما أخذ من كتابه . ومثل هذا لا يكون مطعناً ولا جرحاً .

الشريطة : قال الخطابي في المعالم ٤ : ٢٨١ : « إنما سمي هذا شريطة الشيطان من أجل أن الشيطان هو الذي يحملهم على ذلك ويحسن هذا الفعل عندهم . وأخذت الشريطة من الشرط ، وهو شق الجلد بالمبضع ونحوه ، كأنه اقتصر على شرطه بالحديد دون ذبحه والإتيان بالقطع على حلقه » . وقال ابن الأثير : « كان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت » .

(٢٦١٩) إسناداه صحيحان . وتردد شعبة في رفعه ، بعد أن جزم بأن شيخه رفعه ،

من الطير ، قال : رفَعَه الحكم ، قال شعبة : وأنا أكره أن أُحدِّث برفعه ، قال : وحدثني غَيْلانُ والحجاج عن ميمون بن مهران عن ابن عباس : لم يرفعه .

٢٦٢٠ حدثنا عتاب قال أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ على أبي قتادة وهو عند رجل قد قَتَله ، فقال : دَعُوه وسَلَبَه .

٢٦٢١ حدثنا عتاب قال أخبرنا أبو حمزة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوَّى بين الأسنان والأصابع في الدية .

لا يصلح علة للحديث ، وكذلك روايته إياه موقوفاً عن غيلان والحجاج . والحديث ثابت مرفوعاً . وهو مكرر ٢١٩٢ .

(٢٦٢٠) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٣٣٠ — ٣٣١ وقال : « رواه [أحمد و] أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط بمعناه ، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح ، غير عتاب بن زياد ، وهو ثقة » . واسم [أحمد] لم يذكر في الزوائد ، خطأً مطبعيًّا ، كما هو واضح .

(٢٦٢١) إسناده صحيح . أبو حمزة : هو محمد بن ميمون السكري ، وهو ثقة ، وثقه ابن المبارك والنسائي وغيرهما ، وسئل ابن المبارك عن الأئمة الذين يقتدى بهم ؟ فذكر أبا بكر وعمر ، حتى انتهى إلى أبي حمزة ، وأبو حمزة حي ، وقال الدوري : « لم يكن يبيع السكر ، وإنما سمي السكري لحلاوة كلامه » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٣٤/١/١ . يزيد النحوي هو يزيد بن أبي سعيد المروزي ، وهو ثقة وثقه أبو زرعة وابن معين وأبو داود والنسائي ، قتله أبو مسلم لأمره إياه بالمعروف سنة ١٣١ ، « والنحوي » نسبة إلى « بني نحو » بطن من الأزد ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٣٩/٢/٤ . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٣١٣ من طريق علي بن الحسن عن أبي حمزة ، وسكت عنه هو والمنذري ، وهو الإسناد الآتي ٢٦٢٤ ، وروى منه دية الأصابع فقط من طريق

٢٦٢٢ حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا موسى بن أَعْيَن حدثنا عمرو بن الحرث عن بُكَيْر بن عبد الله عن سعيد بن المسيب قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما مَثَلُ الذي يتصدق ثم يعود في صدقته كالذي يقيء ثم يأكل قَيْئَه .

٢٦٢٣ حدثنا أحمد بن عبد الملك الحَرّاني قال حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْرِي قال سمعت أبي يحدث عن أبي الجَوْزاء عن ابن عباس قال :

حسين المعلم عن يزيد النحوي . وروى الترمذي منه دية الأصابع أيضاً من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي . وقال : «حديث حسن صحيح غريب» . وانظر ١٩٩٩ .

(٢٦٢٢) إسناده صحيح . موسى بن أعين الجزري الحراني : ثقة، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن معين ، وكان أحمد يثني عليه ، وقال الأوزاعي : « إني لأعرف رجلا من الأبدال ، فقيل له : من هو ؟ قال : موسى بن أعين » ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢٨٠ — ٢٨١ . عمرو بن الحرث بن يعقوب المصري : إمام حافظ ثقة ، قال أبو حاتم : «كان أحفظ الناس في زمانه» ؛ روى عنه قتادة ومالك والليث ، وقال الذهبي : « كان عالم الديار المصرية ومحدثها ومفتيها مع الليث » ، وترجمه ابن أبي حاتم ٣/١/٢٢٥ . والحديث مكرر ٢٥٢٩ .

(٢٦٢٣) إسناده ضعيف . يحيى بن عمرو بن مالك النكري : ضعيف ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي وغيرهم ، ورماه حماد بن زيد بالكذب ، وقال أحمد : « ليس بشيء » . وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢٩٢ فلم يذكر فيه جرحاً . ولم يذكره في الضعفاء . أبوه عمرو بن مالك : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه ، يخطئ ويغرب » . وترجمه ابن أبي حاتم ٣/١/٢٥٩ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . أبو الجوزاء : وهو أوس بن عبد الله الربعي ، بفتح الباء الموحدة ، وهو تابعي بصري ثقة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٧ — ١٨ فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكر أثراً من رواية عمرو بن مالك النكري عنه ، ثم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفارة الذنب الندامة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ليغفر لهم .

٢٦٢٤ حدثنا علي بن الحسن ، يعني ابن شَقِيق ، قال أخبرنا أبو حمزة قال حدثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأسنان سواء والأصابع سواء .

٢٦٢٥ حدثنا أحمد بن عبد الملك وعبد الجبار بن محمد قالا حدثنا عُبيد الله ، يعني ابن عمرو ، عن عبد الكريم عن قيس بن حَبْتَر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة ، وقال : كل مسكر حرام .

«في إسناده نظر» ، يريد هذا الإسناد بعينه ، فظن بعض الناس أنه جرح لأبي الجوزاء ، وقد بين ابن حبان الصواب في ذلك ، كما قلنا . والحديث ذكره الذهبي في الميزان ٣ : ٢٩٩ وجعله من مناكير يحيى بن عمرو . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٢١٥ ، ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير باختصار والأوسط والبزار ، وقال : « فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات » ، وذكر القسم الأول منه ١٠ : ١٩٩ ، ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : « وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، وهو ضعيف » ! « النكري » بضم النون وسكون الكاف وآخره راء ، نسبة إلى « بني نكرة » من بني عبد القيس .

(٢٦٢٤) إسناده صحيح . وهو الطريق الذى رواه منه أبو داود ، كما أشرنا إليه في ٢٦٢١ .

(٢٦٢٥) إسناده صحيح . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري . والحديث مختصر ٢٤٧٦ . وانظر ٢٤٩٩ .

٢٦٢٦ حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا عُبيد الله عن عبد الكريم عن قيس بن حَبْتَر أن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الخمر ومهر البغيّ وثمن الكلب ، وقال : إذا جاء صاحبه يطلب ثمنَه فاملأْ كفيه تراباً .

٢٦٢٧ حدثنا موسى بن داود قال حدثنا ابن لَهيعة عن ابن هُبَيرة أن ميمونَ المكي أخبره : أنه رأى عبد الله بن الزبير صلى بهم ، يشير بكفَّيه حين يقوم ، وحين يركع ، وحين يسجد ، وحين ينهض للقيام ، فيقوم فيشير بيديه ، قال: فانطلقت إلى ابن عباس ، فقلت : إني رأيت ابن الزبير يصلي صلاةً لم أرَ أحداً يصليها ، فوصفت له هذه الإشارة ؟ فقال : إنْ أحببتَ أن تنظر إلى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فاقْتَدِ بصلاة ابن الزبير .

٢٦٢٨ حدثنا داود بن مِهْران حدثنا داود ، يعني العطار ، عن ابن جُريج عن عُبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال : قال رجل : كم يكفيني من الوضوء ؟ قال : مُدٌّ قال : كم يكفيني للغُسل ؟ قال : صاعٌ ، قال : فقال الرجل : لا يكفيني ! قال : لا أُمَّ لك ! قد كَفَى من هو خيرٌ منك ، رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٦٢٩ حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الرحمن بن الغَسِيل عن عكرمة

(٢٦٢٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٩٤ ، ٢٥١٢ .

(٢٦٢٧) إسناده حسن . وهو مكرر ٢٣٠٨ .

(٢٦٢٨) إسناده صحيح ، وهو في مجمع الزوائد ١ : ٢١٨ — ٢١٩ ، ٢٧٠ ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات » .

(٢٦٢٩) إسناده صحيح . ورواه البخاري مطولا ٢ : ٣٣٥ عن إسمعيل بن أبان ،

عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنِّعاً بثوبه ، فقال أيها
الناس ، إن الناس يَكثُرون ، وإن الأنصار يَقِلُّون ، فمن وَلِيَ منكم أمراً ينفعُ فيه
أحداً فلْيَقْبَلْ مِن مُحْسِنِهِمْ ويَتجاوَزْ عن مُسِيئِهِمْ . ٢٩٠/١

٢٦٣٠ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال أخبرني الحكم بن عُتَيبة قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس : أن الصَّعْب بن جَثَّامة الليثي أهدَى إلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بقُدَيْدٍ عَجُزَ حمارٍ ، فردَّه ، وهو يقطر دماً.

٢٦٣١ حدثنا عفان قال شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم ردَّه .

٢٦٣٢ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : قتادة أنبأني قال سمعت موسى بن سَلمة قال : سألت ابن عباس ، قال : قلت : إني أكون بمكة ، فكيف أصلي ؟ قال : ركعتين ، سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم .

٢٦٣٣ حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا همّام عن قتادة ، قال عفان : قال

و ٦ : ٤٦٢ عن أبي نعيم ، و ٧ : ٩٢ — ٩٣ عن أحمد بن يعقوب ، كلهم عن ابن الغسيل ، وهو عبد الرحمن بن سليمان . وقد تبين من روايات البخاري أن الحديث ٢٠٧٤ « خطب الناس وعليه عصابة دسمة » مختصر من هذا الحديث ، ولكن في رواياته « دسماء » ، وهي بمعنى « دسمة » ، أو معناها : لونها كلون الدسم وهو الدهن .

(٢٦٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٣٥ .

(٢٦٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٦٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩٦ .

(٢٦٣٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٤٩١ .

حدثنا قتادة ، عن جابر بن زيد عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُرِيدَ على ابنة حمزة ، قال : إنها ابنةُ أخي من الرضاعة ، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرَّحِم ، قال عفان : وإنها لا تحل لي .

٢٦٣٤ حدثنا عفان حدثنا عبد الصمد بن كَيْسان حدثنا حمَّاد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتُ ربي تبارك وتعالى .

٢٦٣٥ حدثنا عفان حدثنا عبدالواحد حدثنا الحجاج حدثنا الحكم بن عُتَيبة عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمارَ حين زالت الشمس .

٢٦٣٦ حدثنا عفان حدثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن أبي عثمان النَّهْدِي

(٢٦٣٤) في إسناده نظر . عبد الصمد بن كيسان : في التعجيل ٢٦٠ : « عن حماد بن سلمة وعنه عفان ، فيه نظر . قلت : أظنه الأول ، تصحف اسمه » . يريد الذي ترجم قبله ، وهو « عبد الصمد بن حسان المرورّوذي » خادم سفيان الثوري ، وهو ثقة من شيوخ أحمد ، مات سنة ٢١١ ، فلا يبعد أن يكون هو ، وهو من طبقة عفان ، أقدم منه قليلا ، عفان مات سنة ٢٢٠ . والحديث في ذاته صحيح ، سبق بإسناد صحيح ٢٥٨٠ .

(٢٦٣٥) إسناده صحيح . عبد الواحد : هو ابن زياد العبدي . والحديث مكرر ٢٢٣١ .

(٢٦٣٦) إسناده صحيح. ثابت : هو ابن أسلم البُناني ، وهو تابعي ثقة مأمون ، صحب أنس بن مالك أربعين سنة ، وقال أنس : « إن ثابتاً لمفتاح من مفاتيح الخير » ، وسمع ابن عمر وابن الزبير ، ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٥٩ — ١٦٠ .

عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أهونُ أهل النار عذاباً أبو طالب ، وهو منْتعل نعلين من نارٍ يَغْلي منها دماغُه .

٢٦٣٧ حدثنا عفان حدثنا همّام قال أخبرنا قتادة عن موسى بن سَلَمة : أنه سأل ابنَ عباس عن الصلاة بالبطحاء إذا لم يدرك الصلاة مع الإمام ؟ قال : ركعتان ، سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم .

٢٦٣٨ حدثنا عفان حدثنا همّام حدثنا حجاج عن الحكم بن عُتيبة عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم ذَبَح ثم حلق .

٢٦٣٩ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابهُ وقد وهَنَتْهم حُمَّى

« البناني » بضم الباء وتخفيف النون ، نسبة إلى قبيلة « بني بنانة » . والحديث رواه مسلم ١ : ٧٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان . وانظر ١٧٨٩ .

(٢٦٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٣٢ . موسى بن سلمة ، بفتح السين ، وفي ح « مسلمة » وهو خطأ .

(٢٦٣٨) إسناده صحيح . وانظر تاريخ ابن كثير ٥ : ١٨٩ .

(٢٦٣٩) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٣٥٩ عن أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد . وانظر ٢٠٢٩ ، ٢٠٧٧ ، ٢٢٢٠ ، ٢٣٠٥ . وقول عفان في آخره : « وقد سمعت حماداً » إلخ ، هو شك منه فيما سمع من حماد : أهو عن أيوب عن سعيد بن جبير مباشرة ، أم عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه ؟ وهذا الشك لا يضر ، لأنه انتقال من ثقة إلى ثقة ، ولذلك قال بعد ذلك : « لاشك فيه عنه » يعني أنه حديث سعيد لا شك فيه ، سواء أكان أيوب سمعه منه أم من ابنه عبد الله . وهذا الشك من عفان وحده ، ولم يشك فيه أبو الربيع الزهراني شيخ مسلم ، فرواه عن حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير . وعبد الله بن سعيد بن جبير :

يثرب ، قال : فقال المشركون : إنه يَقْدَم عليكم قومٌ قد وهنتْهم الحمّى ، قال : فأطلع الله النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فأمر أصحابه أن يَرْمُلوا ، وقعد المشركون ناحية الحِجْر ينظرون إليهم ، فرَمَلُوا ، ومَشَوْا ما بين الركنين، قال : فقال المشركون: هؤلاء الذين تزعمون أن الحمى وهنتهم ؟! هؤلاء أقوىْ من كذا وكذا ، ذكروا قولهم، قال ابن عباس : فلم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواطَ كلَّها إلا إبقاء عليهم . وقد سمعتُ حماداً يحدثه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أو عن عبد الله عن سعيد بن جبير ، لا شك فيه عنه .

٢٦٤٠ حدثنا عفان حدثنا يزيد بن زُريع حدثنا يونس عن عمّار مولى بني هاشم قال : سألت ابن عباس : كم أتَى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ مات ، قال : ما كنتُ أرىْ مثلَك في قومه يخفىْ عليك ذلك ! قال : قلت : إني قد سألتُ فاختُلف عليّ ، فأحببتُ أن أعلم قولَك فيه ، قال : أتَحْسِبُ ؟ قلت : نعم ، قال : أمْسِكْ ، أربعين بُعِثَ لها ، وخمسَ عشرةَ أقام بمكة يأمَنُ ويخاف ، وعشراً مهاجراً بالمدينة .

٢٦٤١ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن رجل قال : سمعت

ثقة مأمون ، كما قال النسائي ، وحكى الترمذي عن أيوب قال : « كانوا يعدونه أفضل من أبيه » .

(٢٦٤٠) إسناده صحيح . والحديث نقله ابن كثير في التاريخ ٥ : ٢٥٨ — ٢٥٩ عن هذا الموضع ، وقال : « وهكذا رواه مسلم من حديث يزيد بن زريع وشعبة بن الحجاج ، كلاهما عن يونس بن عبيد عن عمار عن ابن عباس بنحوه » . وانظر ٢٢٤٢ ، ٢٣٩٩ . وانظر أيضاً ١٨٤٦ وما أشرنا إليه من الأحاديث هناك . « مهاجراً » في ح « مهاجرة » وأثبتنا ما في ك وابن كثير .

(٢٦٤١) إسناده ضعيف . لجهالة الرجل الذى روى عنه أيوب . وقال الحافظ في التعجيل ٥٣٧ : « لعله عكرمة » وانظر ٢٣٦٠ .

ابن عباس يقول : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابهُ لصبح رابعةٍ مُهلّين بالحج ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرةً ، إلا من كان معه الهَدْيُ ، قال : فلَبِسَتِ القُمُصُ ، وسَطَعَتِ المَجَامِرُ ، ونُكِحَت النساء .

٢٦٤٢ حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كَثير أبو داود الواسطي قال :
٢٩١/١ سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سِنَان عن ابن عباس قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أيها الناس ، كُتب عليكم الحج ، قال : فقام الأقرع بن حابس فقال : أفي كل عامٍ يارسول الله ؟ فقال : لو قلتُها لوَجَبَتْ ، ولو وجبتْ لم تعملوا بها ، ولم تستطيعوا أن تعملوا بها ، الحج مرة ، فمن زاد فهو تطوُّعٌ .

٢٦٤٣ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليبعثنّ اللهُ الحجرَ يوم القيامة ، وله عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد لمن استلمه بحقٍّ .

٢٦٤٤ حدثنا عفان حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عبد الله

(٢٦٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٠٤ بهذا الإسناد ، ولكن وقع هنا في الأصلين « الطيالسي » ، بدل « الواسطي » ، وهو خطأ بين ، فالطيالسي هو سليمان بن داود ، وسليمان بن كثير العبدي الواسطي لم ينسب « طيالسيًّا » ! وهذا الخطأ من الناسخين يقيناً ، فما كان مثل الإمام أحمد ليخطىء في هذا ، وفي أسماء شيوخه خاصة . وسيأتي معنى هذا الحديث ٢٧٤١ من رواية أبي داود الطيالسي عن شريك عن سماك . وانظر ٢٦٦٣ .

(٢٦٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢١٥ ، ٢٣٩٨ . في ح « يشهد به على من استلمه » ، ويحتاج لتأول ، وأثبتنا ما في ك لموافقته الروايتين الماضيتين .

(٢٦٤٤) إسناده صحيح . ورواه الشيخان ، كما في المنتقى ٢٢١٨ . وانظر ٢٥٤٠ .

بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فرأى اليهودَ يصومون يوم عاشوراء ، فقال : ما هذا اليوم الذي تصومون ؟ قالوا : هذا يومٌ صالح ، هذا يوم نَجَّى اللهُ بني إسرائيل من عدوّهم ، قال : فصامه موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أحق بموسى منكم ، قال : فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصومه .

٢٦٤٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد : حِفْظِي عن أيوب عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن حَبَل الحَبَلة

٢٦٤٦ حدثنا عفان حدثنا همّام حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العائد في هبته كالعائد في قيئه ، قال قتادة : ولا أعلم القيء إلاّ حراماً .

٢٦٤٧ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه قال : كنا نقول ونحن صبيان : العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه ، ولم نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَرب في ذلك مثلاً ، حتى حدّثنا ابنُ عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه .

٢٦٤٨ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن

(٢٦٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢١٤٥ . وانظر ٣٩٤ .
(٢٦٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٢٢ .
(٢٦٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
(٢٦٤٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٤٢١ .

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجة الوداع ، فقال : يا رسول الله ، حلقتُ قبل أن أذبح ؟ قال : فأومأ بيده وقال : لا حرج ، وقال رجل : يا رسول الله ، ذَبحتُ قبل أن أرمي ؟ قال : فأومأ بيده وقال : لا حرج ، قال : فما سُئِل يومئذٍ عن شيء من التقديم والتأخير إلاَّ أومأ بيده وقال : لا حرج .

٢٦٤٩ حدثنا عفان حدثنا همّام أخبرنا أبو جمرة قال : كنت أدفع الناس عن ابن عباس ، فاحتبستُ أياماً ، فقال : ما حَبَسك ؟ قلتُ : الحمى : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الحمى من فَيْح جهنم ، فأبردوها بماء زمزم .

٢٦٥٠ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّباء والحَنْتم والمزفَّت.

٢٦٥١ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة قال أخبرنا أبو حمزة قال : سمعت ابن عباس يقول : كنت غلاماً أسعى مع الصبيان ، قال : فالتفتُّ فإذا نبي الله صلى الله عليه وسلم خلفي مقبلاً ، فقلت : ما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم إلاَّ إليّ ، قال : فَسَعَيْتُ حتى أختبئْ وراء باب دارٍ ! قال : فلم أشعُر حتى تناولني ،

(٢٦٤٩) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٦ : ٢٣٨ مختصراً من طريق أبي عامر العقدي عن همام ، وقال : « فأبردوها بالماء ، أو بماء زمزم ، شك همام » . قال الحافظ في الفتح ١٠ : ١٤٧ : « وقد تعلق به من قال بأن ذكر ماء زمزم ليس قيداً لشك راويه فيه ، وممن ذهب إلى ذلك ابن القيم . وتعقب بأنه وقع في رواية أحمد عن عفان عن همام . فأبردوها بماء زمزم ، ولم يشك ، [يريد الحافظ هذه الرواية] ، وكذا أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم من رواية عفان» . أبو جمرة بالجيم والراء، وهو نصر بن عمران الضبعي .

(٢٦٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٦٠٧ .

(٢٦٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ٢١٥٠ . ورواه مسلم مختصراً ٢ : ٢٨٨ ،

قال : فأخذ بقفَاي، فَحَطَأني حَطْأَةً ، قال : اذهبْ فادْعُ لي معاوية ، وكان كاتِبَهُ ؛ قال : فسعيتُ فقلت : أَجِبْ نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه على حاجةٍ .

٢٦٥٢ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة ، فصام حتى بلغ عُسْفان ، ثم دعا بماءٍ فرفعه إلى يده ليُرِيَهَ الناس ، فأفطر حتى قدم مكة ، وذلك في رمضان ، وكان ابن عباس يقول : قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر ، فمن شاء صام ، ومن شاء أفطر .

٢٦٥٣ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو قال سمعت يحيى

وفيه زيادة : « لا أشبع الله بطنه » . أبو حمزة ، بالحاء والزاى ، وهو عمران بن أبي عطاء .

(٢٦٥٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ٢٩٠ عن مسدد عن أبي عوانة، قال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي » . وسيأتي أيضاً ٢٩٩٦ . وانظر ٢٠٥٧ ، ٢٣٩٢ ، ٣٠٨٩ .

(٢٦٥٣) إسناده منقطع، للتصريح بأن يحيى بن الجزار لم يسمعه من ابن عباس . وفي ترجمته في التهذيب ١١ : ١٩٢ : « قال ابن أبي خيثمة : لم يسمع من ابن عباس ! كذا رأيت هذا بخط مغلطاي ، وفيه نظر ، فإن ذلك إنما وقع في حديث مخصوص ، وهو حديثه عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ، فذهب جدي يمر بين يديه ، الحديث . فإن ابن أبي خيثمة رواه عن عفان عن شعبة عن عمرو بن مرة عنه عن ابن عباس ، قال : ولم أسمعه منه . وهو في كتاب أبي داود عن سليمان بن حرب وغيره عن شعبة عن عمرو عن يحيى عن ابن عباس ، ولم يقل في سياقه ولم أسمعه منه ، وكذلك رواه ابن أبي شيبة كما رواه ابن أبي خيثمة » . وانظر ٢٠٩٥ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٩٥ . وانظر أيضاً ١٨٩١ ، ١٩٦٥ ، ٢١٧٥ ، ٢٢٢٢ ، ٢٣٧٦ .

بن الجزار عن ابن عباس ، لم يسمعه منه : أن جَدْياً أراد أن يمر بين يديْ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فجعل يتّقيه .

٢٩٢/١ ٢٦٥٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما مِنْ أحدٍ من ولد آدم إلا قد أخطأ أو هَمَّ بخطيئةٍ ، ليس يحيى بن زكريا ، وما ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يونس بن متّى .

٢٦٥٥ حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس قال : جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورَدِيفُه أسامة ، فسقيناه من هذا النبيذ ، يعني نبيذ السِّقَاية ، فشرب منه ، وقال : أحسنتم ، هكذا فاصنعوا .

٢٦٥٦ حدثنا عفان حدثنا همّام عن قتادة عن عكرمة قال : صليتُ خلف شيخ بمكة ، فكبر في صلاة الظهر ثنتين وعشرين تكبيرةً ، فأتيتُ ابن عباس ، فقلت : إني صليتُ خلف شيخٍ أحمقَ ! فكبَّر في صلاة الظهر ثنتين وعشرين تكبيرةً ؟ قال : ثكلتْك أمُّك ! تلك سنةُ أبي القاسم صلى الله عليه وسلم .

٢٦٥٧ حدثنا عفان حدثنا وُهيب بن خالد حدثنا عبد الله بن طاوس

(٢٦٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٩٤ بإسناده . وانظر ٢٢٩٨ .

(٢٦٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٠٧ .

(٢٦٥٦) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٨٨٦ . وانظر ٢٢٥٧ .

(٢٦٥٧) إسناده صحيح . ورواه الشيخان ، كما في المنتقى ٣٢٩٩ .

عن أبيه عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ألحِقُوا الفرائضَ بأهلها، فما بقي فهو لأَوْلَىٰ رجلٍ ذَكَرٍ .

٢٦٥٨ وبهذا الإسناد ، [قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال أبي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أُمِرْتُ أن أسجدَ على سبعة أَعْظُمٍ : الجبهة ، ثم أشار بيده إلى أنفه ، واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين ، ولا نَكُفَّ الثيابَ ولا الشعر .

٢٦٥٩ وبهذا الإسناد ، قال [عبد الله بن أحمد] : كذا قال أبي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتَجم وأعطىٰ الحجامَ أجره ، واستَعَطَ .

٢٦٦٠ حدثنا عفان حدثنا أبانُ العطار حدثنا يحيي بن أبي كَثِير عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المكاتَب يُودَىٰ ما أعتق منه بحساب الحُرّ ، وما رَقّ منه بحساب العبد .

٢٦٦١ حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد ، يعني ابن إسحق ، عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان بالمدينة رجلان يحفران القبور ، أبو عُبَيدة بن الجرّاح ، يحفر لأهل مكة ، وأبو طلحة ، يحفر للأنصار ويَلْحَدُ لهم ، قال : فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العباسُ رجلين

(٢٦٥٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٩٦ .

(٢٦٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٣٧ .

(٢٦٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٥٦ . « يودى » رسمت في ح بهمزة فوق الواو . « رق » في ح « أرق » وكلاهما خطأ ، صححناه من ك .

(٢٦٦١) إسناده ضعيف ، لضعف الحسين بن عبد الله . والحديث مختصر ٢٣٥٧ .

إليهما ، فقال : اللهم خِرْ لنبيك ، فوجدوا أبا طلحة ولم يجدوا أبا عُبيدة ، فحفرَ له ولَحَدَ .

٢٦٦٢ حدثنا حسين حدثنا أبو وكيع عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال : استدبرتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُ بياض إبْطيه وهو ساجد .

٢٦٦٣ حدثنا أبو أحمد الزُّبيري حدثنا شَريك عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : على كل مسلم حجة ، ولو قلتُ كلَّ عامٍ لكان .

٢٦٦٤ حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد الواحد ، يعني ابن زياد ، حدثنا ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ، وأبو بكر حتى مات ، وعمر حتى مات ، وعثمان حتى مات ، وكان أوّلَ من نَهى

(٢٦٦٢) إسناده صحيح . أبو وكيع : هو الجراح بن مليح الرؤاسي ، سبق توثيقه ٦٥٠ . التميمي : هو أربدة ، سبق توثيقه ٢١٢٥ . والحديث مختصر ٢٤٠٥ .

(٢٦٦٣) إسناده صحيح . وهو في معنى ٢٦٤٢ ، ٢٧٤١ .

(٢٦٦٤) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبي سليم . قال الحافظ ابن كثير في التاريخ ٥ : ١٢٤ في حديث عائشة « تمتع رسول الله بالعمرة إلى الحج » ما نصه : « إن أريد بذلك التمتع الخاص ، وهو الذي يحل منه بعد السعي ، فليس كذلك ، فإن في سياق الحديث ما يرده ، ثم في إثبات العمرة المقارنة لحجه عليه السلام ما يأباه . وإن أريد به التمتع العام دخل فيه القران . وهو المراد » . وقال أيضاً ٥ : ١٢٦ : « وأكثر السلف يطلقون المتعة على القران » . وانظر ٢٠٩٠ ، ٢١١٥ ، ٢١٥٨ ، ٢٢١١ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٧٤ ، ٢٣٤٨ ، ٢٣٦٠ ، ٢٤٥١ ، ٢٥١٣ ، ٢٥٣٩ ، ٢٦٤١ .

عنها معاوية ، قال ابن عباس : فعجبتُ منه وقد حدثني أنه قَصَّر عن رسول الله صلى الله علية وسلم بِمِشْقَصٍ .

٢٦٦٥ حدثني يونس وحُجَين قالا حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن ، فكان يقول : التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك ، قال حجين : سلام عليك ، أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .

٢٦٦٦ حدثنا يونس حدثنا ليث عن أبي الزبير عن عطاء بن أبي رَبَاح عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم .

٢٦٦٧ حدثنا يونس حدثنا البَرَّاء ، يعني ابن عبد الله الغَنَوِيّ ، عن أبي نَضْرَة قال : كان ابن عباس على منبر أهل البصرة ، فسمعتُه يقول : إن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوّذ في دُبُر صلاته من أربعٍ ، يقول : أعوذ بالله من ٢٩٣/١

(٢٦٦٥) إسناده صحيح . ورواه الشافعي في الرسالة ٧٤٣ بتحقيقنا عن الثقة ، وهو يحيي بن حسان ، عن الليث بن سعد . قال الشافعي في اختلاف الحديث(ص٦٣): « وإنما قلنا بالتشهد الذي روي عن ابن عباس لأنه أتمها ، وأن فيه زيادة على بعضها : المباركات » . والحديث رواه أصحاب الكتب الستة عدا البخاري . انظر المنتقى ٩٩٨ — ١٠٠٣ .

(٢٦٦٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٥٨٩ ، ٢٧٨٥ .

(٢٦٦٧) إسناده صحيح . البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي البصري القاضي : قد ينسب إلى جده، وعن هذا اضطرب قولهم فيه، فجعله النسائي في الضعفاء ٦ راويين، قال : « براء بن يزيد الغنوي ، يروي عن أبي نضرة ، ضعيف » ثم قال : « براء

عذاب القبر ، وأعوذ بالله من عذاب النار ، وأعوذ بالله من الفِتَن ، ما ظهر منها وما بَطَن ، وأعوذ بالله من فتنة الأعور الكذّاب .

٢٦٦٨ حدثنا يونس حدثنا داود بن أبي الفُرَات عن عِلْباء عن عكرمة عن ابن عباس قال : خَطَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط ، قال : تدرون ما هذا ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجةُ بنت خُوَيلد ، وفاطمةُ بنت محمد ، وآسيةُ بنت مُزَاحم امرأةُ فرعون ، ومريم ابنةُ عمران .

بن عبد الله بن يزيد ، روى عن عبد الله بن شقيق ، ليس بذاك ، بصري » ، وتبعه في الفرق بينهما ابن عدي وابن حبان وغيرهما ، وقال أحمد : «سمع سعيد ، يعني ابن أبي عروبة ، من ذاك الشيخ الضعيف ، البراء بن عبد الله الغنوي » ، وتكلم فيه غيره أيضاً ، وأما البخاري فجزم بأنه راو واحد ، ترجم في التاريخ الكبير ١/٢/١١٩ — ١٢٠ : « البراء بن يزيد العابد الغنوي » وذكر أنه « يعد في البصريين » ثم روى هذا الحديث تعليقاً : «وقال مسلم وسعيد بن سليمان : حدثنا البراء بن يزيد قال حدثنا أبو نضرة عن ابن عباس » الحديث ، وقال بعده : « وقال لي إسحق : حدثنا ابن شميل قال حدثنا البراء أبو يزيد الغنوي قال حدثنا أبو نضرة بهذا ، وقال أبو نعيم : حدثنا البراء بن عبد الله الغنوي القاص البصري . وقال أحمد : البراء بن عبد الله الغنوي أحبّ إليّ من عقبة الأصم » ، وكذلك في التهذيب ٧ : ٢٤٤ في ترجمة عقبة : « قال عبد الله بن أحمد : سئل أبي عن عقبة ، يعني الأصم ؟ فقال : البراء الغنوي أحبّ إليّ منه » . فلم يذكر البخاري في البراء هذا جرحاً ، بل ذكر كلمة أحمد ، ثم لم يذكره في الضعفاء ، فهو عنده ثقة أو مقبول ، وإلى هذا نذهب : وانظر ٢١٦٨ ، ٢٣٤٣ .

(٢٦٦٨) إسناده صحيح . علباء : هو ابن أحمر اليشكري . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ٢٢٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح » .

٢٦٦٩ حدثنا يونس حدثنا ليث عن قيس بن الحجاج عن حَنَشٍ الصنعاني عن عبد الله بن عباس : أنه حدثه : أنه ركب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياغلام ، إني معلمك كلماتٍ : احفظ الله يَحفظْك ، احفظ الله تَجِدْه تُجاهَك ، وإذا سألتَ فلتسأل الله ، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله ، واعلمْ أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضرّوك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رُفِعَتِ الأقلامُ ، وجَفَّتِ الصُّحُفُ .

٢٦٧٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا وُهيب حدثنا [ابنُ] طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم ، وأعطى الحجام أجره ، واستَعط .

٢٦٧١ حدثني معاذ بن هشام قال حدثنا أبي عن قتادة عن عكرمة عن

(٢٦٦٩) إسناده صحيح . ليث : هو ابن سعد . قيس بن الحجاج الكلاعي : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن يونس : « كان رجلا صالحاً » ، وترجمه البخاري في الكبير ١٥٥/١/٤ ، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث عند الترمذي . وهو الحديث ١٩ من الأربعين النووية ، قال النووي : « رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح » قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ١٣٢ : « وخرجه الإمام أحمد من حديث حنش الصنعاني مع إسنادين آخرين منقطعين ، ولم يميز بعضها من بعض » ! فكأن الحافظ ابن رجب لم ير في المسند إلا الإسناد الذي أشار إليه ، وسيأتي ٢٨٠٤ ، ولكن الإمام أحمد رواه مرتين بإسنادين صحيحين من طريق حنش ، مميز اللفظ غير مختلط بإسناد منقطع ، وهما هذا الحديث والحديث ٢٧٦٣ .

(٢٦٧٠) إسناده صحيح . أبو سعيد : هو مولى بني هاشم . والحديث مكرر ٢٦٥٩ « ابن طاوس » . هو عبد الله ، وكلمة [ابن] سقطت خطأً من ح ، والتصحيح من ك

(٢٦٧١) إسناده صحيح . معاذ بن هشام الدستوائي : ثقة مأمون من شيوخ أحمد ،

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن الشرب من في السِّقاء ، وعن المجثَّمة ، وعن لبن الجلاَّلة .

٢٦٧٢ حدثنا عبد الله بن الحرث عن ابن جُريج قال أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسحْ يده حتى يَلْعَقَها أو يُلعِقَها ، قال أبو الزبير : سمعت جابر بن عبد الله يقول ذلك : سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يرفع الصَّحْفَةَ حتى يَلْعَقها أو يُلْعِقَها ، فإن آخرَ الطعامِ فيه البركةُ .

٢٦٧٣ حدثنا حسن ، يعني ابن موسى ، حدثنا ابن لَهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسوفَ ، فلم أسمعْ منه فيها حرفاً من القرآن .

ليس لمن تكلم فيه وجه ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٦/١/٤ وأخرج له أصحاب الكتب الستة . والحديث مكرر ٢١٦١ .

(٢٦٧٢) إسناداه صحيحان ، بل هو في الحقيقة حديثان رواهما ابن جريج : عن عطاء عن ابن عباس ، وعن أبي الزبير عن جابر . وحديث ابن عباس مكرر ١٩٢٤ . وحديث جابر سيأتي بنحوه في مسنده ١٤٢٧٠ . وانظر المنتقى ٤٦٩٠ . « الصحفة » بفتح الصاد وسكون الحاء : إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها . وفي ح « الصحيفة » ، وهو خطأ ، والصواب من ك .

(٢٦٧٣) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٢٠٧ ونسبه أيضاً لأبي يعلى والطبراني في الأوسط ، وأعله كعادته بابن لهيعة ، وذكر أن لابن عباس حديثاً في الصحيح خالياً عن قوله « فلم أسمع منه حرفاً » . ويحمل هذا على أن ابن عباس كان بعيداً في آخر الصفوف ، بأنه كان صبياً ، فلم يسمع القراءة . وهو قد أثبت القراءة فيها ، كما مضى ١٨٦٤ . وقد ثبت الجهر فيها في حديث عائشة في الصحيحين وغيرهما انظر المنتقى ١٧٣٢ ، ١٧٣٣ .

٢٦٧٤ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال : صليتُ خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف ، فلم أسمعْ فيها منه حرفاً واحداً .

٢٦٧٥ [حدثنا حسن] حدثنا أبو عَوَانَـةَ الوَضَّاح عن عبد الأعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتقُوا الحديثَ عنِّي إلا ما علمتم ، فإنه من كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَه من النار .

٢٦٧٦ حدثنا حسن حدثنا شيبان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس أنه قال: لما حُضِرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : ائتوني بكتف أكتبْ لكم فيه كتاباً لا يختلفُ منكم رجلان بعدي ، قال : فأقبل القومُ في لَغَطهم ، فقالت المرأة : ويحكم ، عهدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٦٧٧ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عبد الله بن هُبيرة عن

(٢٦٧٤) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن المبارك . والحديث مكرر ما قبله .

(٢٦٧٥) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ١٤٦ — ١٤٧ ونسبه للطبراني في الكبير فقط ، وأعله بعبد الأعلى . وانظر ١٤١٣، ١٤٢٨، ٢٩٧٦. [حدثنا حسن] لم تذكر في ح، وزدناها من ك على الصواب .

(٢٦٧٦) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبي سُلَيم . وانظر ١٩٣٥ ، ٢٩٩٢ ، ٣١١١ .

(٢٦٧٧) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٨٨ وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » . وأشار إليه الترمذي ٤ : ١٥٩ ونسبه شارحه لابن المنذر فقط . « الذربة » بفتح الذال وكسر

حَنَشِ بن عبد الله أن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في أبوال الإبل وألبانها شفاء للذَّرِبَةِ بطونُهم .

٢٦٧٨ حدثنا سُريج حدثنا هُشيم أخبرنا خالد الحذّاء عن بَرَكة بن العُرْيان المُجَاشِعي قال: سمعت ابن عباس يحدث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله اليهود ، حُرمت عليهم الشحومُ فباعوها وأكلوا أثمانَها ، وإن الله عز وجل إذا حرَّم أكلَ شيء حَرَّم ثمنَه .

٢٦٧٩ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار : أن ابن عباس قال : كنت مع أبي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعنده رجل يناجيه ، فكان كالمُعْرِض عن أبي ، فخرجنا من عنده ، فقال لي أبي ، أيْ بُنَيَّ ، ألم ترَ إلى ابن عمك كالمعرض عنِّي ؟ فقلت : يا أبتِ ، إنه كان عنده رجل ٢٩٤ / ١
يناجيه ، قال : فرجعنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أبي : يارسول الله ، قلتُ لعبد الله كذا وكذا ، فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك ، فهل كان عندك أحدٌ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهل رأيتَه يا عبد الله ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فإن ذاك جبريل ، وهو الذي شغلني عنك .

٢٦٨٠ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار عن ابن

الراء : من الذرب ، بفتحهما ، وهو الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه .

(٢٦٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٢١ .

(٢٦٧٩) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ٢٧٦ وقال : « رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، ورجالها رجال الصحيح » .

(٢٦٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٩٩ ، ٢٥٢٣ . وهو في تاريخ ابن

عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة خمس عشرة سنة : ثمان سنين أو سبعاً يرَى الضوءَ ويَسمع الصوتَ ، وثمانياً أو سبعاً يوحىٰ إليه ، وأقام بالمدينة عشراً .

٢٦٨١ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن دُويد حدثني إسمعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العين حقٌّ ، البين حقٌّ ، تَستنزلُ الحالق .

٢٦٨٢ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عُبيد الله عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الصحابة أربعة ، وخير السَّرَايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعةُ آلاف ، ولا يُغْلَب اثنا عشر ألفاً من قِلَّةٍ .

٢٦٨٣ حدثني يونس حدثنا عبد الواحد حدثنا يحيى بن عبد الله قال حدثنا سالم بن أبي الجعد قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : يا ابن عباس ، أرأيتَ رجلاً قَتل مؤمناً ؟ قال : فقال ابن عباس : جزاؤه جهنم خالداً فيها ، إلى آخر الآية ، قال : فقال : يا ابن عباس ، أرأيتَ إنْ تاب وآمن وعمل صالحاً ؟ قال :

كثير ٥ : ٢٥٨ ، وقال : « رواه مسلم من حديث حماد بن سلمة ، به » . وانظر ٢٦٤٠ .

(٢٦٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٧٨ .

(٢٦٨٢) إسناده صحيح . وهو في الجامع الصغير ٤٠١٩ ونسبه لأبي داود والترمذي والحاكم وسيأتي أيضاً ٢٧١٨ .

(٢٦٨٣) إسناده صحيح . عبد الواحد : هو ابن زياد . يحيى : هو ابن عبد الله بن الحرث المجبر . والحديث مختصر ٢١٤٢ .

ثكلته أمه ! وأنَّى له بالتوبة ؟ ! وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المقتول يجيء يوم القيامة متعلقاً رأسَهُ بيمينه، أو قال : بشماله، آخذاً صاحبه بيده الأخرى، تَشْخَبُ أوداجُه دماً في قبل عرش الرحمن ، فيقول : ربِّ، سَلْ هذا فيمَ قَتلني؟ !

٢٦٨٤ حدثنا يونس حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال حدثنا يزيد بن الأصم قال : دعانا رجل ، فأتَى بخِوَانٍ عليه ثلاثة عشر ضَبًّا، قال: وذاك عِشَاء ، فآكِلٌ وتارِكٌ ، فلما أصبحنا غدونا على ابن عباس ، فسألتُه ، فأكثر في ذلك جلساؤه ، حتى قال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا آكلُه ولا أُحرمه ، قال : فقال ابن عباس : بئسما قلتم ! إنما بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحِلاً ومحرِّماً ، ثم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ميمونة ، وعنده الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأةٌ ، فأُتِيَ بخِوَانٍ عليه خبز ولحم ضَبٍّ ، قال : فلما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول قالت له ميمونة : إنه يا رسول الله لحمُ ضبٍّ ، فكفَّ يده ، وقال : إنه لحم لم آكلْه ، ولكن كلُوا ، قال : فأكل الفضل بن عباس وخالد بن الوليد والمرأةُ ، قال : وقالت ميمونة : لا آكل من طعامٍ لم يأكلْ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٦٨٥ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا جرير بن حازم عن قيس

(٢٦٨٤) إسناده صحيح . سليمان الشيباني : هو أبو إسحق سليمان بن أبي سليمان . وانظر ١٩٧٨ ، ٢٢٩٩ ، ٢٣٥٤ ، ٢٥٦٩ . وقوله صلى الله عليه وسلم : « لا آكله ولا أحرمه » ثابت صحيح عند الشيخين وغيرهما من حديث ابن عمر ، وإنما أنكر ابن عباس ما يظنه ناقل هذا في مجلسه أن ذلك أمارة التحريم أو الكراهة . فأنكر فهم الراوي ، لا ماروى . وانظر المنتقى ٤٥٨٢ ، ٤٥٨٣ .

(٢٦٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٣٥ .

بن سعد عن يزيد بن هُرْمُزَ : أن نَجْدَةَ كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القُرْبَى ، لمن هو؟ وعن اليتيم ، متى ينقضي يُتْمُه ؟ وعن المرأة والعبد يشهدانِ الغنيمة ؟ وعن قتل أطفال المشركين ؟ فقال ابن عباس : لولا أن أرُدَّه عن شيء يقع فيه ما أجبتُه ، وكتب إليه : إنك كتبتَ إليَّ تسأل عن سهم ذي القربى لمن هو ، وإنّا كنا نراها لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى ذلك علينا قومُنا ، وعن اليتيم متى ينقضي يتمه ، قال : إذا احتلم أو أُونِسَ منه خيرٌ ، وعن المرأة والعبد يشهدان الغنيمة ، فلا شيء لهما ، ولكنهما يُحْذَيَانِ ويُعْطَيَانِ ، وعن قتل أطفال المشركين ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَقتلْهم ، وأنتَ فلا تقتلْهم ، إلاَّ أن تعلم منهم ما عَلِم الخَضِرُ من الغلام حين قتله !

٢٦٨٦ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن زيد حدثنا أيوب عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه مكةَ ، قد وهَنَتْهم حُمَّى يثرب ، فقال المشركون : إنه لقد قدم عليكم قوم قد وهنتْهم حمى يثرب ولَقُوا منها شرًّا ، فجلس المشركون من الناحية التي تلي الحِجْر ، فأطلع الله نبيَّه على ما قالوا ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَرْمُلوا الأشواطَ الثلاثة ، ليرىٰ المشركون جَلَدَهم ، قال : فرملوا ثلاثة أشواط ، وأمرهم أن يمشوا بين الركنين حيث لا يراهم المشركون ، وقال ابن عباس : ولم يمنعِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم أن يرملوا الأشواطَ كلَّها إلا الإبقاء عليهم ، فقال المشركون : هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم ؟ هؤلاء أجْلَدُ من كذا وكذا ! ٢٩٥/١

٢٦٨٧ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن زيد ، عن عمرو بن دينار

(٢٦٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٣٩ .

(٢٦٨٧) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٤ : ١٤٨ ، ونسبه أيضاً للبزار

عن طاوس عن ابن عباس : أن أعرابياً وهب للنبي صلى الله عليه وسلم هبةً ، فأثابه عليها ، قال : رَضِيتَ ؟ قال : لا ، قال : فزاده ، قال : رضيتَ ؟ قال : لا ، قال : فزاده، قال: رضيت ؟ قال: نعم، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد هممتُ أن لا أتَّهِبَ هبةً إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي .

٢٦٨٨ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن أبي الطُفَيل عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابَه اعتمروا من جِعِرّانَة ، فرَمَلوا بالبيت ثلاثاً ، ومَشَوْا أربعاً .

٢٦٨٩ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من الناس أحدٌ إلا قد أخطأ ، أو هَمَّ بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا .

٢٦٩٠ حدثنا حسن وعفّان ، المعنى ، قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَاني عن أبي عثمان النَّهْدِي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله

والطبراني في الكبير بمعناه ، وقال : « ورجال أحمد رجال الصحيح» . ونسبه الحافظ في التلخيص أيضاً ٢٦٠ لابن حبان في صحيحه . « أن لا أتهب » إلخ ، بتشديد التاء : قال ابن الأثير : « أي لا أقبل هدية إلا من هؤلاء ، لأنهم أصحاب مدن وقرى ، وهم أعرف بمكارم الأخلاق ، ولأن في أخلاق البادية جفاء وذهاباً عن المروءة وطلباً للزيادة . وأصله أوتهب ، فقلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال ، مثل اتزن واتعد ، من الوزن والوعد » .

(٢٦٨٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٠٢٩ . وانظر ٢٠٧٧ ، ٢٢٢٠ ، ٢٣٠٥ ، ٢٦٣٩ ، ٢٧٠٧ .

(٢٦٨٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٦٥٤ .

(٢٦٩٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٣٦ .

عليه وسلم : إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، في رجليه نعلان من نارٍ ، يغلي منهما دماغُه .

٢٦٩١ حدثنا شَاذَانُ أخبرنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما حرمت الخمر قال أناسٌ : يا رسول الله ، أصحابُنا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ فأنزلتْ (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُنَاحٌ فيما طَعِموا) ، قال : ولما حُوِّلت القبلةُ قال أناس : يا رسول الله ، أصحابُنا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأُنزلتْ (وما كان الله ليُضيع إيمانَكم) .

٢٦٩٢ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضْرة قال : خطبنا ابنُ عباس على هذا المنبر ، منبرِ البصرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبي إلاَّ له دعوةٌ تَنَجَّزَها في الدنيا ، و إني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأُمتي ، وأنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة ولا فخر، وأنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرض ولا فخر ، و بيدي لواء الحمد ولا فخر ، آدمُ فمن دونَه تحت لوائي ، قال : ويطول يومُ القيامة على الناس ، حتى يقول بعضُهم لبعض : انطلقوا بنا إلى آدمِ أبي البشر ، فيشفعَ لنا إلى ربه عز وجل فليَقْضِ بيننا ، فيأتون آدمَ عليه السلام ، فيقولون : يا آدم ، أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنتَه وأسجَدَ لك ملائكتَه ، فاشفعْ لنا إلى ربك فليقْضِ بيننا ، فيقول : إني لستُ هُنَاكم ، إني قد أُخرجتُ

(٢٦٩١) إسناده صحيح . شاذان : هو أسود بن عامر . والقسم الأول من الحديث في شأن الخمر مضى ٢٠٨٨ ، ٢٤٥٢ ، والثاني في شأن القبلة رواه الترمذي ١ : ٧٠ من طريق وكيع عن إسرائيل ، وقال : « حديث حسن صحيح » ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١ : ١٤٦ أيضاً لوكيع والفريابي والطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه .

(٢٦٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٤٦ .

من الجنة بخطيئتي ، وإنه لا يُهِمُّني اليومَ إلا نفسي ، ولـكن ائتوا نوحاً رأس النبيين ، فيأتون نوحاً ، فيقولون: يا نوح ، اشفعْ لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هُنَاكم ، إني قد دعوتُ دعوةً غرَّقتْ أهلَ الأرض ، وإنه لا يُهمني اليومَ إلا نفسي ، ولـكن ائتوا إبرهيم خليلَ الله عليه السلام، قال : فيأتون إبرهيم، فيقولون : يا إبرهيم ، اشفعْ لنا إلى ربك فليقض بيننا ، فيقول : إني لستُ هُنَاكم ، إني قد كذَبْتُ في الإسلام ثلاثَ كِذْبات ، وإنه لا يُهمني اليوم إلا نفسي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن حَاوَل بهنّ إلا عن دين الله ، قوله (إني سَقِيم) وقوله (بل فعله كبيرُهم هذا) وقوله لامرأته: «إنها أختي» ، ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه ، فيأتون موسى ، فيقولون : يا موسى ، أنت الذي
٢٩٦/١ اصطفاك الله برسالته وكلَّمك ، فاشفعْ لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول : إني لستُ هُنَاكم ، إني قَتَلت نفساً بغير نفسٍ، وإنه لا يُهمني اليومَ إلا نفسي، ولكن ائتوا عيسى روحَ الله وكلمتَه ، فيأتون عيسى ، فيقولون: يا عيسى ، أنت روحُ الله وكلمتُه، فاشفعْ لنا إلى ربك فليقض بيننا ، فيقول : إني لست هُنَاكم ، قد اتُّخِذْتُ إلٰهاً من دون الله ، وإنه لا يُهمني اليوم إلا نفسي، ثم قال : أرأيتم لو كان متاع في وِعاء قد خُتِم عليه ، أكان يُقْدَرُ على ما في الوعاء حتى يُفضَّ الخاتَم ؟ فيقولون : لا ، فيقول : إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتَم النبيين قد حضر اليوم ، وقد غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيأتوني ، فيقولون : يا محمد ، اشفعْ لنا إلى ربك فليقض بيننا ، فأقول : نعم ، أنَا لهَا ، حتى يأذن اللهُ لمن يشاء ويرضى ، فإذا أراد الله عز وجل أن يَصْدَع بين خلقه نادى منادٍ: أين أحمدُ وأمتُه ؟ فنحن الآخِرون الأوَّلون ، فنحن آخِر الأمم وأوَّلُ من يحاسَبُ ، فتُفْرَجُ لنا الأمم عن طريقنا ، فنمضي غُرًّا محجَّلين من أثر الطُّهور ، وتقول الأمم : كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلُّها ، قال : ثم آتي باب الجنة ، فآخذُ بحلقة باب الجنة ، فأقرعُ

الباب ، فيقال : من أنت ؟ فأقول : محمدٌ ، فيُفتح لي ، فأرى ربي عز وجل وهو على كرسيّه ، أو سريره ، فأخرُّ له ساجداً ، وأحمدُه بمحامدَ لم يَحْمَدْه بها أحدٌ كان قبلي ، ولا يحمدُه بها أحدٌ بعدي ، فيقال : ارفعْ رأسك ، وقلْ تُسْمَعْ ، وسَلْ تُعْطَهْ ، واشفعْ تُشَفَّعْ ، قال : فأرفعُ رأسي ، فأقول : أيْ ربِّ ، أمتي ، أمتي ، فيقال لي : أخرِجْ من النار مَن كان في قلبه مثقالُ كذا وكذا ، فأخرجهم ، ثم أعودُ فأخرُّ ساجداً ، وأحمده بمحامد لم يَحمده بها أحدٌ كان قبلي ، ولا يحمده بها أحدٌ بعدي ، فيقال لي: ارفعْ رأسك ، وقل يُسمعْ لك، وسل تُعطهْ ، واشفعْ تُشَفَّعْ ، فأرفع رأسي ، فأقول : أيْ ربِّ ، أمتي ، أمتي ، فيقال: أخرجْ من النار مَن كان في قلبه مثقال كذا وكذا ، فأخرجُهم ، قال : وقال في الثالثة مثلَ هذا أيضاً .

٢٦٩٣ [قال] عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل : حدثني أبي حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، أنه قال في الأوّل : من كان في قلبه مثقالُ شَعيرة من الإيمان ، والثانيةِ بُرَّة ، والثالثةِ ذَرَّة .

٢٦٩٤ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال لي جبريل عليه السلام : إنه قد حُبِّبَتْ إليك الصلاةُ ، فخذ منها ما شئتَ .

(٢٦٩٣) إسناده صحيح . وهو من مسند أنس ، وإنما ذكر تبعاً للذي قبله ، بياناً للمثاقيل المبهمة في حديث أبي نضرة عن ابن عباس . وسيأتي بنحوه في مسند أنس ١٣٦٢٥ عن عفان عن حماد عن ثابت عن أنس ، وسيأتي من حديثه أيضاً بأسانيد أخر ١٢١٧٩ ، ١٢٤٩٦ ، ١٢٤٩٧ ١٢٨٥٥ ، ١٣٥٩٧ بمعناه .

(٢٦٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٠٥ ، ٢٣٠١ .

٢٦٩٥ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شَريكٌ عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى الأعرج عن ابن عباس قال: اختصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان، فوقعت اليمينُ على أحدهما، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما لَه عنده شيء، قال: فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنه كاذب، إن له عنده حقَّه، فأمره أن يعطيَه حقه، وكفّارةُ يمينه معرفتُه أن لا إله إلا الله، أو شهادتُه.

٢٦٩٦ حدثنا حسن حدثنا شيبان عن يحيى قال وأخبرني أبو سلمة عن عائشة وابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشراً.

٢٦٩٧ حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن عثمان، يعني ابن المغيرة، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت عيسى ابنَ مريم وموسى وإبرهيم، فأما عيسى فأحمرُ جَعْدٌ عريضُ الصدر، وأما موسى فإنه جَسِيم، قالوا له: فإبرهيم؟ قال: انظروا إلى صاحبكم، يعني نفسَه.

٢٦٩٨ حدثنا حسن حدثنا زهير قال حدثنا قابوس ابن أبي ظَبْيان أن

(٢٦٩٥) إسناده صحيح. وهو مطول ٢٢٨٠، ٢٦١٥.

(٢٦٩٦) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن أبي كثير. والحديث في تاريخ ابن كثير ٥: ٢٥٧ أنه رواه البخاري عن أبي نعيم عن شيبان، قال: «ولم يخرجه مسلم». وانظر ٢٦٤٠.

(٢٦٩٧) إسناده صحيح. وانظر ٢٣٢٤، ٢٣٤٧، ٢٥٠١، ٢٥٠٢.

(٢٦٩٨) إسناده صحيح. ورواه أبو داود ٤: ٣٩٤ من طريق زهير عن قابوس، وأعله المنذري بقابوس، وقد سبق أن بينا في ١٩٤٦ أنه ثقة. السمت: الهيئة الحسنة. الاقتصاد: سلوك القصد في القول والفعل، والدخول فيهما برفق على سبيل يمكن الدوام عليها.

أباه حدثه عن ابن عباس عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ، قال زهير : لا شك فيه ، قال : إن الهَدْيَ الصالح والسَّمْتَ الصالح والاقتصادَ جزءٌ من خمسةٍ وعشرين جزءاً من النبوّة .

٢٦٩٩ حدثنا أسود بن عامر حدثنا زهير وجعفر ، يعني الأحمر ، عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السمت الصالح ، فذكر مثله .

٢٧٠٠ حدثنا أسود حدثنا أبو كُدَينة يحيى بن المهلَّب عن الأعمش عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمنًى خمس صلوات . ٢٩٧/١

٢٧٠١ حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو المُحَيَّاة يحيى بن يَعلَى التيمي عن الأعمش عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم التروية بمنًى وصلى الغداةَ يومَ عرفةَ بها .

٢٧٠٢ حدثنا حسن حدثنا حماد بن زيد عن الجَعْد أبي عثمان قال سمعت

(٢٦٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله

(٢٧٠٠) إسناده صحيح . وذكر في المنتقى ٢٥٨٣ منسوباً لأحمد فقط . وانظر الحديث الآتي .

(٢٧٠١) إسناده صحيح . يحيى بن يعلى أبو المحياة ، بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الياء وآخره هاء ، التيمي : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ٣١١/٢/٤ . والحديث في المنتقى ٢٥٨٢ ونسبه أيضاً لأبي داود . وهو مطول ٢٣٠٦ .

(٢٧٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٨٧ . وحسن هنا : هو ابن موسى الأشيب ، وأما هناك فهو حسن بن الربيع .

أبا رجاء العُطارِدِيَّ يحدث عن ابن عباس يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر ، فإنه ما أحدٌ يفارق الجماعةَ شبراً فيموتَ إلا مات مِيتةً جاهليةً .

٢٧٠٣ حدثنا حسن حدثنا يعقوب ، يعني القُمِّي ، عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، هلكت ! قال : وما الذي أهلكك ؟ قال : حَوَّلْتُ رَحْلي البارحةَ ، قال : فلم يَرُدَّ عليه شيئاً ، قال : فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية (نساؤكم حَرْثٌ لكم فأتُواحرثَكم أنَّى شِئتم) أقبِلْ وأدْبِرْ ، واتقُوا الدُّبُرَ والحَيْضَةَ .

(٢٧٠٣) إسناده صحيح . يعقوب القمي : هو يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري ، وهو ثقة ، وثقه الطبراني وابن حبان ، وقال محمد بن حميد الرازي : « دخلت بغداد فاستقبلني أحمد وابن معين ، فسألاني عن أحاديث يعقوب القمي » ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٩١/٢/٤ . جعفر : هو ابن أبي المغيرة الخزاعي ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وغيره ، وترجمه البخاري ٢٠٠/٢/١ . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٥١٥ — ٥١٦ وقال : « ورواه الترمذي عن عبد بن حميد عن حسن بن موسى الأشيب ، به . وقال : حسن غريب » . وهو في الترمذي ٤ : ٧٥ — ٧٦ ونسبه شارحه لأبي داود وابن ماجة ، ولم أجده فيهما . والظاهر عندي أنه خطأ منه ، فإن السيوطي ذكره في الدر المنثور ١ : ٢٦٢ ، ولم ينسبه لهما ، بل نسبه لأحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والخرائطي في مساوي الأخلاق والبيهقي في سننه والضياء في المختارة . وانظر ٢٤١٤ .
« حولت رحلي » : قال ابن الأثير : « كنى برحله عن زوجته ، أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها ، لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها ، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله ، إما أن يريد به المنزل والمأوى ، وإما أن يريد به الرحل الذي تركب عليه الإبل ، وهو الكور » .

٢٧٠٤ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال : أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضَ بناته وهي تجود بنفسها ، فوقع عليها ، فلم يرفع رأسَه حتى قُبضتْ ، قال : فرفع رأسه ، وقال : الحمد لله ، المؤمن بخيرٍ ، تُنزَعُ نفسُه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل .

٢٧٠٥ حدثنا أسود بن عامر وخلف بن الوليد قالا حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم برهطٍ من الأنصار وقد نصبوا حمامةً يرمونها ، فقال : لا تتخذوا شيئاً فيه الروحُ غَرَضًا .

٢٧٠٦ حدثنا أسود حدثنا إسرائيل عن جابر عن مسلم بن صُبيْح عن ابن عباس قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفَه ، وقُثَمُ أمامَه .

٢٧٠٧ حدثنا سُرَيج ويونس قالا حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن أبي عاصم الغَنَوِيّ عن أبي الطُفَيل قال : قلتُ لابن عباس : يزعم قومُك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَمَل بالبيت ، وأن ذلك سنة ؟ فقال : صدقوا وكذبوا ! قلت : وما صدقوا وكذبوا ؟ ! قال : صدقوا ، رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ، وكذبوا ، ليس بسنة ، إن قريشاً قالت زمن الحُدَيبية : دَعُوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا

(٢٧٠٤) إسناده حسن . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي ، وهو ثقة ، ومن تكلم فيه أخطأ . ولكن لم يذكر فيمن سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه ، كما قلنا في ١٢١٨ . وقد مضى الحديث مطولا بإسنادين صحيحين ٢٤١٢ ، ٢٤٧٥ .

(٢٧٠٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٨٦ . وانظر ٢٤٧٤ .

(٢٧٠٦) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي ، وانظر ١٧٦٠ ، ٢١٤٦ ، ٢٢٥٩ .

(٢٧٠٧) إسناده صحيح . أبو عاصم الغنوي : ثقة ، وثقه ابن معين ، وترجمه البخاري في الكنى رقم ٥٢٧ وأشار إلى هذا الحديث كعادته في إشاراته الدقيقة ، قال :

موتَ النَّغَفِ ، فلما صالحوه على أن يَقْدَمُوا من العام المقبل و يقيموا بمكة ثلاثة أيام ، فقَدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمشركون من قِبَل قُعَيْقِعَانَ ، فقال رسول الله لأصحابه : ارْمُلوا بالبيت ثلاثاً ، وليس بسنة ، قلت : و يزعم قومك أنه طاف بين الصفا والمروة على بعير ، وأن ذلك سنة؟ فقال: صدقوا وكذبوا ! فقلت: وما صدقوا وكذبوا ؟! فقال : صدقوا ، قد طاف بين الصفا والمروة على بعير ، وكذبوا ، ليست بسنة ، كان الناس لا يُدْفَعون عن رسول الله ولا يُصْدَفُونَ عنه ، فطاف على بعير ، ليسمعوا كلامه ، ولا تناله أيديهم ، قلت : و يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة ، وأن ذلك سنة ، قال : صدقوا : إن إبرهيم لما أُمِر بالمناسك عَرَضَ له الشيطانُ عند المسعَى ، فسابقه . فسبقه إبرهيم ، ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة ، فعرض له شيطان ، قال يونس : الشيطان ، فرماه بسبع حَصَياتٍ حتى ذهب ، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى ، فرماه بسبع حصياتٍ ، قال : قد تَلَّه للجَبِين ، قال يونس : وثَمَّ تلَّه للجبين ، وعلى إسمعيل قميصٌ أبيض ، وقال : يا أبتِ ، إنه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيرُه ، فاخلعْه حتى تكفنني فيه ، فعالجه ليخلعَه ، فنُودي مِن خلفه (أنْ يا إبرهيم قد صدَّقْتَ الرؤيا) فالتفت إبرهيم فإذا هو بكبش أبيضَ أقرنَ أعْيَنَ ،

« أبو عاصم عن أبي الطفيل عن ابن عباس ، قال : الذبيح ، قال حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة » . والحديث نقل الحافظ ابن كثير في التفسير ٧ : ١٤٩ آخره عن هذا الموضع ، من أول قوله « لما أمر إبرهيم بالمناسك » ، وكذلك صنع الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٩ و ٨ : ٢٠٠ — ٢٠١ من أول قوله «قلت لابن عباس : يزعم قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة » وقال في الموضع الأول : «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات » ، وقال في الثاني : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي عاصم الغنوي ، وهو ثقة » . ولذلك ذكر السيوطي جزءاً منه في الدر المنثور ٥ : ٢٨٠ ونسبه أيضاً لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر ٢٠٢٩ ، ٢٠٧٧ ، ٢٦٨٨ ، ٢٧٨٣ . النغف ، بالنون والغين المفتوحتين : دود تكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدتها « نغفة » . تله : ألقاه وصرعه .

قال ابن عباس : لقد رأيتُنا نبيع هذا الضربَ من الكِبَاش ، قال : ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القُصْوَىٰ ، فعرَض له الشيطان ، فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم ذهب به جبريل إلى مِنًى ، قال : هذا مِنًى ، قال يونس : هذا مُنَاخُ الناس ، ٢٩٨/١
ثم أتى به جَمْعًا فقال : هذا المَشْعَر الحرام، ثم ذهب به إلى عرفة ، فقال ابن عباس: هل تدري لِمَ سُمِّيَتْ عرفةَ ؟ قلت : لا ، قال : إن جبريل قال لإبرهيم : عَرَفْتَ ؟ قال يونس: هل عرفتَ ؟ قال: نعم ، قال ابن عباس: فمن ثَمَّ سميتْ عرفة ، ثم قال: هل تدري كيف كانت التلبية ؟ قلت : وكيف كانت ؟ قال : إن إبرهيم لما أُمر أن يُؤَذِّن في الناس بالحج خَفَضَتْ له الجبال رؤوسها ورُفِعَتْ له القُرَىٰ ، فأذَّن في الناس بالحج .

٢٧٠٨ حدثنا مؤمَّل حدثنا حماد حدثنا أبو عاصم الغَنَوِيّ قال سمعت أبا الطُّفَيل ، فذكره ، إلا أنه قال : لا تناله أيديهم ، وقال : وثَمَّ تَلَّ إبرهيمُ إسمعيلَ للجبين .

٢٧٠٩ حدثنا إسحق بن عيسى قال أخبرنا مالك عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلِّمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن ، أن يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات .

٢٧١٠ حدثنا إسحق قال أخبرنا مالك عن أبي الزبير عن طاوس عن

(٢٧٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٧٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٦٨ ، ٢٣٤٣. وانظر ٢٣٤٢ ٢٦٦٧٠.

(٢٧١٠) إسناده صحيح . وهو في الموطأ ١ : ٢١٧ . القيام : بمعنى القيوم ، أي

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول : اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ، ولك الحمد أنت قيَّام السموات والأرض ، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعْدُك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وإليك أنَبْتُ ، وبك خاصمتُ ، وإليك حاكمتُ ، فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسررتُ وأعلنتُ ، أنت الذي لا إله إلا أنت .

٢٧١١ حدثنا إسحق ، يعني ابن عيسى ، قال أخبرنا مالك عن زيد ، يعني ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : خَسَفَتِ الشمسُ ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناسُ معه ، فقام قياماً طويلاً ، قال : نحواً من سورة البقرة ، ثم ركع ركوعًا طويلاً ، ثم رفع ، فقام قيامًا طويلاً ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم قام قياماً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وفيما قرأتُ على عبد الرحمن قال : ثم قام قياماً طويلاً ، قال : دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، [ثم قام قيامًا طويلاً ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول] ، ثم سجد ، ثم انصرف ، ثم رجع إلى حديث

الذي لا يزول والقائم على كل شيء ، أي المدبر أمر خلقه . وانظر ٢٧٤٨ .

(٢٧١١) إسناده صحيح . عطاء بن يسار المدني : تابعي كبير ثقة ، مات بالإسكندرية سنة ١٠٣ عن ٨٤ سنة . والحديث في الموطأ ١ : ١٩٤ — ١٩٥ . ورواه الشيخان أيضاً كما في المنتقى ١٧١٩ . وقد أبان الإمام أحمد أثناء الحديث أنه رواه أيضاً عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ، قرأه على عبد الرحمن . وذكر الخلاف بين روايته ورواية إسحق بن عيسى في بعض لفظ الحديث . ورواية الموطأ المطبوعة من رواية

إسحق ، ثم انصرف وقد تجلَّت الشمس ، فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يَخْسِفَانِ لموت أحدٍ ولا لحياتِه ، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله ، قالوا : يا رسول الله ، رأيناك تناولتَ شيئاً في مَقامك ، ثم رأيناك تَـكَعْـكَعْتَ ؟ فقال : إني رأيت الجنةَ ، فتناولتُ منها عنقوداً ، ولو أخذتُه لأَ كلتم منه ما بقيت الدنيا ، ورأيت النار ، فلم أرَ كاليوم مَنْظرًا قطُّ ، ورأيتُ أَكثر أهلها النساء ، قالوا : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : بكفرهنَّ ، قيل : أيَكفُرْنَ بالله ؟ قال : يكفرن العَشِيرَ ، ويكفرن الإحسانَ ، لو أحسنتَ إلى إحداهنَّ الدهر ثم رأتْ منك شيئاً قالت : ما رأيتُ منك خيراً قط ! !

٢٧١٢ حدثنا حجاج عن ابن جُرَيج قال أخبرني ابنُ أبي مُليكة أن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره : أن مروان قال : اذهب يا رافع ، لبوّابه ، إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرىءٍ منا فَرِحَ بما أُوتِي وأحبَّ أن يُحمد بما لم يَفعل لنُعَذَّبَنَّ أجمعون ؟ فقال ابن عباس : وما لكم وهذه ؟ ! إنما نزلت هـذه في أهل

يحيى بن يحيى عن مالك توافق رواية عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك . والزيادة التي أثبتناها بين معكفين هي من ك والموطأ ، وسقطت خطأ من ح . وهي ثابتة أيضاً في البخاري ٢ : ٢٤٧ من روايته عن عبـد الله بن مسلمة عن مالك . وانظر ١٨٦٤ ، ١٩٧٥ . « تكعكعت » أي أحجمت وتأخرت إلى وراء ، قال الحـافظ في الفتح ٢ : ٤٤٨ : يقال : كع الرجل إذا نكص على عقبيه ، قال الخطابي : أصله تكعَّعْتُ ، فاستثقلوا اجتماع ثلاث عينات ، فأبدلوا من إحداها حرفاً مكرراً » .

(٢٧١٢) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٣١٦ عن هذا الموضع وقال : « وهكذا رواه البخاري في التفسير ومسلم والترمذي والنسائي في تفسيريهما وابن أبي حاتم وابن خزيمة والحاكم في مستدركه وابن مردويه ، كلهم من حديث عبد الملك بن جريج بنحوه ، ورواه البخاري من حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص : أن مروان قال لبوابه : اذهب يارافع إلى ابن عباس فذكره» . وانظر الفتح ٨ : ١٧٥ — ١٧٦ . قول مروان « بما أوتي » هكذا في الأصلين

الكتاب ثم تلا ابن عباس (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أُوتوا الكتاب لتُبينُنَّه للناس) هذه الآية ، وتلا ابن عباس (لا تَحْسَبَنَّ الذين يفرحون بما أَتَوْا ويحبُّون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا) وقال ابن عباس : سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره ، فخرجوا قد أَرَوْه أنْ قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أَتَوْا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه .

٢٧١٣ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ٢٩٩/١
عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول من جحد آدم ، قالها ثلاثَ مراتٍ ؛ إن الله لما خلقه مسح ظهره ، فأخرج ذريته ، فعرضهم عليه ، فرأى فيهم رجلاً يَزْهَر ، قال : أيْ ربّ ، من هذا ؟ قال : ابنك داود ، قال : كم عمره ؟ قال : ستون ، قال : أيْ رب ، زِدْ في عمره ، قال : لا ، إلا أن تزيده أنت من عمرك ، فزاده أربعين سنة من عمره ، فكتب الله عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة ، فلما أراد أن يقبض روحه قال : بقي من أجلي أربعون ! فقيل له : إنك جعلتَه لابنك داود ، قال : فجحد ، قال : فأخرج الله عز وجل الكتاب ، وأقام عليه البينة ، فأتمها لداود مائة سنة ، وأتمها لآدمَ عمرَه ، ألفَ سنة .

٢٧١٤ حدثنا أبو أحمد حدثنا أبو بكر ، يعني النَّهْشَلي ، عن حبيب بن

والبخاري . وفي الآية (بما أتوا) في الأصلين ، وفي البخاري (بما أوتوا) ، انظر الطبعة السلطانية ٦ : ٤٠ — ٤١ ، قال القسطلاني ٧ : ٥٦ : « ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني : بما أوتوا » ، ونقل الحافظ في الفتح أن (أوتوا) قراءة السلمي وسعيد بن جبير .

(٢٧١٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٢٧٠ .

(٢٧١٤) إسناده صحيح . أبو بكر النهشلي : رجح البخاري في الكنى رقم ٥٤

أبي ثابت عن يحيى بن الجزّار عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثماني ركعات ، ويوتر بثلاث ، ويصلي الركعتين ، فلما كَبِر صار إلى تسعٍ وستٍّ وثلاثٍ .

٢٧١٥ حدثنا عتَّاب بن زياد حدثنا عبد الله قال أخبرنا ابن لَهيعة قال حدثني ابن هُبيرة قال أخبرني من سمع ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اتقوا المَلاَعِنَ الثلاث ، قيل : ما الملاعن يا رسول الله ؟ قال : أن يقعد أحدُكم في ظل يُستَظلُّ فيه ، أو في طريق ، أو في نَقْعِ ماء .

٢٧١٦ حدثنا أبو سلمة الخُزاعي قال أخبرنا ليث عن أبي الزبير عن عطاء عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم .

٢٧١٧ حدثنا يعقوب حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال حدثني عُبيد الله بن عتبة أن ابن عباس حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرأني جبريل عليه السلام على حرفٍ ، فراجعتُه ، فلم أزَلْ أستزيدُه ويزيدني ، حتى انتهى إلى سبعة أحرف .

٢٧١٨ حدثنا يونس حدثنا حِبّان بن علي حدثنا عُقَيل بن خالد عن

أنه أبو بكر بن عبد الله بن قطاف ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وابن مهدي وأبو داود وغيرهم . وانظر ٢٥٧٢ .

(٢٧١٥) إسناده ضعيف ، لإبهام راويه عن ابن عباس . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ٢٠٤ وأعله بذلك . وانظر المنتقى ١٣٧ ، ١٣٨ .

(٢٧١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٩٤ .

(٢٧١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر حديث ابن عباس في ٢٣٧٥ .

(٢٧١٨) إسناده ضعيف ، لضعف حبان بن علي ، كما سبق في ١١٦٤ . عقيل ،

الزهري عن عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الأصحاب أربعة ، وخير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يُغلب قوم عن قِلَّةٍ يبلغون أن يكونوا اثني عشر ألفاً .

٢٧١٩ حدثنا زكريا بن عدي أخبرنا عُبيد الله عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج رجل من خيبر ، فاتَّبعه رجلان ، وآخر يتلوهما ، يقول : ارجعَا ، ارجِعَا ، حتى ردَّهما ، ثم لحق الأولَ فقال : إن هذين شيطانان ، وإني لم أزل بهما حتى رددتُهما ، فإذا أتيتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقرِئْه السلامَ ، وأخبرْه أنَّا ههنا في جمع صَدَقاتنا ، ولو كانت تصلح له لبعثنا بها إليه ، قال : فلما قدم الرجل المدينة أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فعند ذلك نَهيُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخَلْوَة .

٢٧٢٠ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا شَرِيك عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاثٍ ، (سبح اسمَ ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) .

بالتصغير ، بن خالد الأيلي : ثقة حافظ حجة ، من أوثق الناس في الزهري . وقد مضى الحديث بإسناد آخر صحيح ٢٦٨٢ .

(٢٧١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥١٠ . « ارجعا ، ارجعا » في ح « اربعا ، اربعا » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن الزوائد ٨ : ١٠٤ .

(٢٧٢٠) إسناده صحيح . ورواه أيضاً الترمذي والنسائي وابن ماجة ، كما في المنتقى ١٢١٠ . وهو في الترمذي ١ : ٣٤١ ونسبه شارحه لأبي داود ، وهو وهم . وسيأتي الحديث أيضاً ٢٧٢٥ ، ٢٧٢٦ . وانظر ٦٧٨ .

٢٧٢١ حدثنا إسحق حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد من آل عمرو بن عثمان عن فاطمة بنت حسين قالت : سمعت ابن عباس يقول : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُديم النظر إلى المجذَّمين .

٢٧٢٢ حدثنا إسحق حدثني محمد بن ثابت العبدي عن جَبَلَةَ بن عطية عن إسحق بن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه ، إذ وضَع رأسه فنام ، فضحك في منامه ، فلما استيقظ قالت له امرأةٌ من نسائه : لقد ضحكتَ في منامك ، فما أضحكك ؟ قال : أعجبُ من ناس من أمتي يركبون هذا البحر هَوْلَ العدوّ ، يجاهدون في سبيل الله ، فذكر لهم خيراً كثيراً .

٢٧٢٣ حدثنا إسحق حدثنا أبو الأحوص عن سِمَاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج في سفر قال : اللهم أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من الضُّبْنَة في السفر ، والكآبة في المُنْقَلَب، اللهم اقبضْ لنا الأرض، وهوِّنْ علينا السفر .

٢٧٢٤ حدثنا عفان وأبو سعيد ، المعنى ، قالا حدثنا ثابت حدثنا هلال

(٢٧٢١) إسناده صحيح . محمد من آل عمرو بن عثمان : هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وفاطمة بنت الحسين بن علي : أمه . والحديث مكرر ٢٠٧٥ .

(٢٧٢٢) إسناده حسن . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٢٨١ وقال : «رواه أحمد، وفيه محمد بن ثابت العبدي ، وثقه ابن معين في رواية ، وكذلك النسائي ، وبقية رجاله ثقات » . ومحمد بن ثابت حسن الحديث ، كما حققنا في ٢٥٧٢ .

(٢٧٢٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٣١١ .

(٢٧٢٤) إسناده صحيح . ثابت : هو ابن يزيد الأحول . والحديث ذكره ابن كثير

بن خَبَّاب عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم التفتَ إلى أُحُدٍ فقال : والذي نفس محمد بيده ، ما يسرني أن أُحُداً يُحَوَّلُ لآل محمد ذهبًا أُنفقه في سبيل الله ، أموتُ يومَ أموتُ أَدَعُ منه دينارين ، إلا دينارين أُعِدُّهما لدَيْنٍ إنْ كان ، فماتَ وما تركَ ديناراً ولا درهمًا ، ولا عبدًا ولا وليدةً ، وتركَ دِرْعَه مرهونةً عند يهودي على ثلاثين صاعًا من شعيرٍ .

٢٧٢٥ حدثنا حسين بن محمد وأبو أحمد الزُبيري قالا حدثنا شَريك ، وحجّاج قال حدثنا شريك ، عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاثٍ ، بـ (سبح اسمَ ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) .

٢٧٢٦ حدثنا خَلَف بن الوليد قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله .

٢٧٢٧ حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد قال أخبرني ابن أبي حَبيبة عن

في التاريخ ٥ : ٢٨٣ — ٢٨٤ عن المسند ٢٧٤٣ ، وقال : « وقد روى آخره ابن ماجـة عن عبد الله بن معاوية عن ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب العبدي الكوفي ، به » . وقد مضى بعض معناه ٢١٠٩ وأشرنا إلى هذا هناك . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٩ ، ٣٢٦ .

(٢٧٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٢٠ .

(٢٧٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٧٢٧) إسناده حسن . أبو القاسم بن أبي الزناد : ثقة من شيوخ أحمد ، وهو أخو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وقد سبق توثيقه ٥٣٩ . ابن أبي حبيبة : هو إبرهيم بن إسمعيل بن أبي حبيبة الأنصاري ، قال أحمد : « ثقة » ، وقال العجلي : « حجازي ثقة » ،

داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوا الفاعل والمفعول به ، في عمل قوم لوط ، والبهيمةَ ، والواقع على البهيمة ، ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه .

٢٧٢٨ حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد قال أخبرني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيوشه قال : اخرُجوا بسم الله ، تقاتلون في سبيل الله ، من كفر بالله ، لا تَغدِروا ، ولا تَغُلُّوا، ولا تُمثِّلوا، ولاتقتلوا الوِلْدَان، ولا أصحابَ الصَّوامع.

٢٧٢٩ حدثنا أبو القاسم قال أخبرني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين

وضعفه ابن معين وغيره ، وقال البخاري في الكبير ١/١/٢٧١ — ٢٧٢ : « منكر الحديث » ، وكذلك قال في الضعفاء ص ٢ ، وقال النسائي في الضعفاء ص٢: «ضعيف مدني » ، وقال الترمذي في السنن ٢ :٣٣٩ : «يضعف في الحديث» . والظاهر عندي أن من تكلم فيه فإنما تكلم في حفظه وفي خطئه في بعض ما يروي ، فقد قال الحربي : « شيخ مدني صالح له فضل ، ولا أحسبه حافظاً » ، وقال ابن سعد : « كان مصلياً عابداً ، صام ستين سنة ، وكان قليل الحديث » ، وقال العقيلي : « له غير حديث لا يتابع على شيء منها » ثم ضرب المثل بحديثه الآتي ٢٧٢٩ ، ومثل هذا لا يقل حديثه عن درجة الحسن . وانظر ٢٤٢٠ وقد أشرنا إلى هذا الحديث هناك .

(٢٧٢٨) إسناده حسن . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٣١٦ — ٣١٧ ، ونسبه لأحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ثم قال : « وفي رجال البزار إبرهيم بن إسمعيل بن أبي حبيبة ، وثقه أحمد ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح» ! ولست أدري لم أجمل كلامه على رجال البزار وأمامه رجال المسند؟! وقد سبق الكلام على هذا الإسناد في الحديث قبل هذا .

(٢٧٢٩) إسناده حسن . كسابقيه . وهذا الحديث هو الذي أشار العقيلي إلى أنه مما لا يتابع عليه ابن أبي حبيبة ، كما قلنا في ٢٧٢٧ . النعار : من قولهم « نعر العرق

عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الحمَّى والأوجاع : بسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم ، من شر عِرْقٍ نعَّار ، ومن شر حَرِّ النار .

٢٧٣٠ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِي بقصعة من ثريد فقال : كلوا من حولها ، ولا تأكلوا من وسطها ، فإن البركة تنزل في وسطها .

٢٧٣١ حدثنا روح حدثنا هشام عن عطاء بن السائب عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل يومَ النحر عن رجل حلقَ قبل أن يرمي ؟ أو نحر ؟ أو ذبح ؟ وأشباه هذا في التقديم والتأخير ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حَرَج ، لا حَرَج .

٢٧٣٢ حدثنا أبو سلمة الخزاعي قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من وجدتموه يعمل عمل قوم لوطٍ فاقتلوا الفاعلَ والمفعولَ به .

بالدم » : إذا ارتفع وعلا ، وجرح نعار ونعور : إذا صوت دمه عند خروجه . قاله ابن الأثير

(٢٧٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٣٩

(٢٧٣١) إسناده حسن . وانظر ٢٦٤٨ .

(٢٧٣٢) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٢ : ٣٣٦ عن محمد بن عمرو السواق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، به ، وقال : « وإنما نعرف هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذ الوجه . وروى محمد بن إسحق هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو فقال : ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ولم يذكر

٢٧٣٣ حدثنا عبد الوهاب قال أخبرنا عبّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس : أنه قال في الذي يأتي البهيمة : اقتلوا الفاعل والمفعول به .

٢٧٣٤ حدثني حُجَيْن بن المُثَنَّى حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن ابن جبير عن ابن عباس : أن رجلاً من الأنصار وقع في أبٍ للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس ، فجاء قومه فقالوا : والله لنلطِمَنَّه كما لطمه ، فلبسوا السلاح ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصَعِد المنبر ، فقال : أيها الناس ، أيُّ أهل الأرضِ أكرمُ على الله ؟ قالوا : أنت ، قال : فإن العباس مني وأنا منه ، فلا تسبُّوا موتانا فتؤذوا أحيانَا، فجاء القومفقالوا : يارسول الله ، نعوذ بالله من غضبك .

٢٧٣٥ حدثنا روح حدثنا شعبة قال سمعت سليمان عن مجاهد : أن الناس ٣٠١/١ كانوا يطوفون بالبيت وابنُ عباس جالس معه مِحْجَن ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تقاته ولا تمُوتُنَّ إلا وأنتم مسلمون)

فيه القتل ، وذكر فيه : ملعون من أتى بهيمة » . وكأن الترمذي يرمي إلى تعليل الحديث ! وما أتى بعلة . وانظر ٢٤٢٠ ، ٢٧٢٧ ، ٢٧٣٣ .

(٢٧٣٣) إسناده صحيح . وهو موقوف على ابن عباس ، يؤيد المرفوع السابق في ٢٤٢٠ . وقد أشرنا إليه هناك . وانظر ٢٧٢٧ .

(٢٧٣٤) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . وقد ورد هذا المعنى في أحاديث كثيرة . انظر مجمع الزوائد ٨ : ٧٦ . أحيانا : أحياءنا ، بتسهيل الهمزة .

(٢٧٣٥) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٢٠١ عن هذا الموضع ، ثم قال : « وهكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه من طرق عن شعبة ، به . وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . ثم ذكره مرة أخرى ٧ : ١٣٩ من رواية ابن أبي حاتم بإسناده من طريق شعبة .

ولو أن قطرةً من الزَّقُّوم قُطِرَتْ لأَمَرَّتْ على أهل الأرض عيشَهم ، فكيف مَن ليس لهم طعام إلّا الزَّقُّوم .

٢٧٣٦ حدثنا روح حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما مِنْ أحدٍ من الناس إلا وقد أخطأ أو هَمَّ بخطيئة ، ليس يحيي بن زكريا .

٢٧٣٧ حدثنا يحيي بن حماد قال أخبرنا أبو عوَانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : والله ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كاملاً قطُّ غيرَ رمضان ، وكان إذا صام صام حتى يقول القائل : والله لا يفطر ، ويفطر إذا أفطر حتى يقول القائل : والله لا يصوم .

٢٧٣٨ حدثنا يحيي بن أبي بُكير حدثنا حسن بن صالح عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقصُّ شاربه ، وكان أبوكم إبرهيم من قبله يقصُّ شاربه .

٢٧٣٩ حدثنا سليمان بن داود حدثنا هشام ، يعني الدَّسْتَوَائِي ، عن

(٢٧٣٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٨٩ .

(٢٧٣٧) إسناده صحيح . يحيي بن حماد بن أبي زياد الشيباني . ثقة من شيوخ أحمد والبخاري ، وثقه ابن سعد وأبو حاتم وغيرهما ، وقال العجلي : « بصري ثقة ، وكان من أروى الناس عن أبي عوانة » . والحديث مكرر ٢٤٥٠ .

(٢٧٣٨) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٤ : ١٠ من طريق يحيي بن آدم عن إسرائيل عن سماك ، وقال : « حديث حسن غريب » . وانظر ٢١٨١ .

(٢٧٣٩) إسناده صحيح . سليمان بن داود : هو الطيالسي . والحديث في مسنده ٢٦٨٢ . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ٨٥ ونسبه أيضاً للطبراني في الأوسط والكبير ، وقال :

أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية ، فوالذي نفسي بيده ، لَمَا يُدَهْدِهُ الجُعَلُ بمنخريه خيرٌ من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية .

٢٧٤٠ حدثنا سليمان بن داود قال حدثنا أبو بكر النَّهْشَلي عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن الجزّار عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث .

٢٧٤١ حدثنا سليمان بن داود أبو داود قال أخبرنا شريك عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، الحج كلَّ عام ؟ فقال : بل حجة على كل إنسان ، ولو قلت نعم كلَّ عام لكان كلَّ عام .

٢٧٤٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا يزيد عن مِقْسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أعطيت خمساً لم يُعطهنَّ نبي قبلي ، ولا أقولهنَّ فخراً ، بُعِثْتُ إلى الناس كافة ، الأحمرِ والأسودِ ، ونُصرت بالرعب مسيرةَ شهرٍ ، وأُحِلَّتْ لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأعطيتُ الشفاعة ، فأخَّرْتُها لأمتي ، فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً

« رجال أحمد رجال الصحيح » . الجعل ، بضم الجيم وفتح العين : حيوان صغير قذر كالخنفساء ، وفي اللسان : « قيل : هو أبو جعران ، بفتح الجيم » . يدهده : أي يدحرج ، وهو يدحرج العذر والقاذورات .

(٢٧٤٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧١٤ . وانظر ٢٧٢٦ .

(٢٧٤١) إسناده صحيح . وهو في مسند الطيالسي ٢٦٦٩ . وانظر ما مضى ٢٦٦٣ .

(٢٧٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٢٥٦ . وذكر في مجمع الزوائد ٨ : ٢٥٨ وأشرنا إليه هناك . يزيد : هو ابن أبي زياد .

٢٧٤٣ حدثنا عبد الصمد حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى أُحُد ، فقال : والذي نفس محمد بيده ، ما يَسُرُّني أن أُحُداً لآل محمد ذهباً أُنفقه في سبيل الله أموتُ يوم أموتُ وعندي منه ديناران ، إلا أن أُعِدَّهما لدَين ، قال : فمات وما ترك ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة ، وترك درعه رهناً عند يهودي على ثلاثين صاعاً من شعير .

٢٧٤٤ حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد وعفان قالوا حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمرُ وهو على حصير قد أثَّر في جنبه ، فقال : يا نبي الله ، لو اتخذت فراشاً أَوْثَرَ من هذا ؟ فقال : مالي وللدنيا ؟ ما مَثَلي ومَثَلُ الدنيا إلا كراكبٍ سار في يومٍ صائفٍ ، فاستظل تحت شجرةٍ ساعةً من نهار ، ثم راح وتركها .

٢٧٤٥ حدثنا عبد الصمد حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس قال : قاتل النبي صلى الله عليه وسلم عدوًّا ، فلم يفرغ منهم حتى أخَّر العصر عن وقتها ، فلما رأى ذلك قال : اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملأْ بيوتَهم ناراً ، واملأْ قبورَهم ناراً ، ونحو ذلك .

(٢٧٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٢٤ .

(٢٧٤٤) إسناده صحيح . وهو في تاريخ ابن كثير ٦ : ٤٩ — ٥٠ عن هذا الموضع ، وقال : « تفرد به أحمد » . وهو في مجمع الزوائد أيضاً ١٠ : ٣٢٦ وقال : « ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خبّاب ، وهو ثقة » . وانظر الحديث ٢٢٢ في مسند عمر .

(٢٧٤٥) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١ : ٣٠٩ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله موثقون » . وانظر ١٣٢٦ .

٢٧٤٦ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا ثابت عن هلال عن عكرمة عن ابن عباس قال : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، في دبر كل صلاة إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة ، يدعو عليهم ، على حَيٍّ من بني سُلَيم ، على رِعْلٍ وذَكْوان وعُصَيَّة ، ويُؤَمِّنُ مَنْ خلفَه ، أرسلَ إليهم يدعوهم إلى الإسلام ، فقتلوهم. ٣٠٢/١
قال عفان في حديثه : قال : وقال عكرمة : هذا كان مفتاحَ القُنُوت .

٢٧٤٧ حدثنا سليمان بن داود حدثنا أبو عَوَانة حدثنا الحكم وأبو بشر عن ميمون بن مِهْران عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن كل ذي ناب من السباع ، وكل ذي مِخْلَب من الطير .

٢٧٤٨ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين حدثنا ابن بُرَيدة قال حدثني يحيى بن يَعْمَرَ عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

(٢٧٤٦) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٥٤١ عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن ثابت بن يزيد ، وقال المنذري : « في إسناده هلال بن خبّاب أبو العلاء العبدي مولاهم الكوفي ، نزل المدائن ، وقد وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي ، وقال أبو حاتم : كان يقال تغير قبل موته من كبر السن ، وقال العقيلي : في حديثه وهم ، تغير بأخرة ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » ، وقد بينا في ٢٣٠٣ أن هلالا ثقة مأمون ، ما اختلط ولا تغير . والقنوت بالدعاء على هذه القبائل ثابت من حديث أنس في صحيح مسلم ١ : ١٨٧ .

(٢٧٤٧) إسناده صحيح . وهو في مسند الطيالسي ٢٧٤٥ . وهو مكرر ٢١٩٢ ، ٢٦١٩ .

(٢٧٤٨) إسناده صحيح . حسين : هو ابن ذكوان . ابن بريدة : هو عبد الله . وانظر ٢٧١٠ .

يقول : اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وإليك أنبْتُ ، وبك خاصمتُ، أعوذ بعزتك ، لا إله إلا أنت ، أن تُضِلَّني ، أنت الحيّ الذي لا تموت ، والجن والإنس يموتون .

٢٧٤٩ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حفص بن غِيَاثٍ حدثنا داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قدم ضِمَادٌ الأزدي مكةَ ، فرأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وغلمانٌ يَتْبَعُونه ، فقال : يا محمد ، إني أعالِجُ من الجنون ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يَهْده الله فلا مضلّ له ، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال : فقال : رُدَّ عليّ هذه الكلمات ؟ قال : ثم قال : لقد سمعتُ الشعر والعِيَافة والكَهَانة ، فما سمعتُ مثل هذه الكلمات ، لقد بَلَغْنَ قاموسَ البحر ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فأسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلم . عليك وعلى قومك ؟ قال : فقال : نعم ، عليّ وعلى قومي ، قال : فمرّتْ سَرِيَّةٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد

(٢٧٤٩) إسناده صحيح . يحيي بن آدم بن سليمان : ثقة ثبت حجة من شيوخ أحمد ، وهو مؤلف (كتاب الخراج) الذي حققناه ونشرته المكتبة السلفية سنة ١٣٤٧ ، مات يحيى سنة ٢٠٣ . حفص بن غياث بن طلق بن معاوية : ثقة من شيوخ أحمد أيضاً ، وهو قاضي الكوفة وقاضي بغداد ، مات سنة ١٩٤ . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٣٧ من طريق عبد الأعلى عن دواد بن أبي هند مطولا ، وذكر الحافظ في الإصابة ٣ : ٢٧١ أنه رواه النسائي أيضاً . ضماد : بكسر الضاد وتخفيف الميم وآخره دال : هو ابن ثعلبة الأزدي من أزد شنوءة ، وهو غير « ضماد بن ثعلبة السعدي من بني سعد بن بكر » الذي مضى ذكره مراراً في قصه وفوده على رسول الله ، منها ٢٢٥٤ ، ٢٣٨٠ .

ذلك بقومه ، فأصاب بعضُهم منهم شيئاً ، إدَاوَةً أو غيرَها ، فقالوا : هذه من قوم ضِمَادٍ ، رُدُّوها : قال : فرَدُّوها .

٢٧٥٠ حدثنا أبو جعفر المدائني قال أخبرنا عبّاد بن العوّام عن محمد بن إسحق حدثنا حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاءت أم الفضل ابنةُ الحرث بأم حبيبةَ بنت عباس ، فوضعتْها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبالت ، فاختَلَجَتْها أمُّ الفضل ، ثم لَكَمَتْ بين كتفيها ، ثم اختلجتها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطيني قدحاً من ماء ، فصَبَّه على مَبَالها ، ثم قال : اسلكوا الماء في سبيل البول .

٢٧٥١ حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني زِياد أن قَزَعَة مولًى لعبد القيس أخبره أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال ابن عباس :

(٢٧٥٠) إسناده ضعيف ، لضعف الحسين بن عبد الله . وهو في مجمع الزوائد ١ : ٢٨٤ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه حسين بن عبد الله ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ، وابن معين في رواية ، ووثقه في أخرى» . أم الفضل: هي لبابة بنت الحرث الهلالية ، وهي زوج العباس ، وهي شقيقة ميمونة أم المؤمنين . أم حبيبة بنت العباس : كانت طفلة عند وفاة رسول الله ، وذكر الحافظ في الإصابة ٨ : ٢٢١ أن الأشهر في اسمها « أم حبيب » دون هاء . اختلجتها : جذبتها وانتزعتها .

(٢٧٥١) إسناده صحيح . زيادة : هو ابن سعد الخراساني . قزعة ، بفتحات، مولى عبد القيس : قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٣٩/٢/٣ : « سئل أبو زرعة عن قزعة مولى عبد القيس ؟ فقال: مكي ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ١٩٢/١/٤ ، فقول الذهبي في الميزان ٢ : ٣٤٧ « لا يدرى من هو » ليس بشيء . والحديث رواه النسائي ، كما أشار إلى ذلك الحافظ في التهذيب ٨ : ٣٧٧ .

صليت إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعائشةُ خلفنا تصلي معنا ، وأنا إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم أصلي معه .

٢٧٥٢ حدثنا أسود حدثنا أيوب بن عُتْبة عن يحيى بن أبي كَثير عن عطاء عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغَرَر ، قال أيوب : وفسَّر يحيى بيعَ الغرَر ، قال : إن من الغَرَر ضرْبَةَ الغائص ، وبيعُ الغَرر العبدُ الآبِق ، و بيع البعير الشارد ، و بيعُ الغرر ما في بطون الأنعام ، و بيع الغَرر تراب المعادن ، و بيع الغرر ما في ضروع الأنعام ، إلا بكَيْلٍ .

٢٧٥٣ حدثنا أسود حدثنا شَريك عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً مُخَوِّياً ، حتى رأيت بياض إِبْطَيْه .

(٢٧٥٢) إسناده ضعيف . أيوب بن عتبة أبو يحيى قاضي اليمامة : قال البخاري في الكبير ١/١/٤٢٠ : « هو عندهم لين » ، وكذلك قال في الصغير ٢١٦ والضعفاء ٥ ، وفي التهذيب : « قال الترمذي عن البخاري : ضعيف جدًّا ، لا أحدث عنه ، كان لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه » ، وضعفه أحمد في رواية ، وقال في موضع آخر : « ثقة ، إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير » ، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند ابن ماجة ٢ : ١٠ . والنهي عن بيع الغرر ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، كما في المنتقى ٢٧٨٨ . وانظر ما مضى ٢١٤٥، ٢٦٤٥ . الغرر بفتحتين : « هو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول . وقال الأزهري : الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة ، وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان ، من كل مجهول » . عن النهاية .

(٢٧٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٠٥، ٢٦٦٢ . مخوياً : أي مجافياً بطنه عن الأرض رافعها ، مجافياً عضده عن جنبيه .

٢٧٥٤ حدثنا أسود حدثنا شَريك عن أبي إسحق عن الضحاك عن ابن عباس قال : كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم : لبّيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ، والمُلك لا شريك لك .

٢٧٥٥ حدثنا أسود حدثنا شَريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال : أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بجُبْنَةٍ في غَزَاةٍ ، فقال : أين صُنعتْ هذه ؟ فقالوا : بفارس ، ونحن نُرى أنه يُجْعَل فيها ميتة ، فقال اطعنوا فيها بالسكين واذكروا ٣٠٣/١
اسم الله وكلوا ، ذكره شريك مرةً أخرى فزاد فيه : فجعلوا يضربونها بالعِصيّ .

٢٧٥٦ حدثنا أسود حدثنا الحسن ، يعني ابن صالح ، عن أبيه عن سلمة بن كُهَيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مَشْرُبَة له ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك ، أيَدْخل عمر ؟

٢٧٥٧ حدثنا أسود حدثنا شريك عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس

(٢٧٥٤) إسناده صحيح . الضحاك : هو ابن مزاحم . والحديث مختصر ٢٤٠٤ . قوله « لبيك لبيك » في أول الحديث : هكذا ثبت مكرراً في ح . وهو الثابت في مجمع الزوائد ، وفي ك مرة واحدة فقط .

(٢٧٥٥) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . والحديث مطول ٢٠٨٠ .

(٢٧٥٦) إسناده صحيح . صالح بن صالح بن حي) والد الحسن بن صالح) : ثقة ثقة ، كما قال أحمد ، وروى له أصحاب الكتب الستة . والحديث في مجمع الزوائد ٨: ٤٤ ، كما قال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وانظر ما مضى في مسند عمر ٢٢٢ . المشربة ، بضم الراء : الغرفة .

(٢٧٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٩٨ وانظر ٢٣٠٧ .

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا اختلفتم في الطريق فدعوا سبعَ أذرع ثم ابنوا، ومن سأله جارُه أن يَدْعَمَ على حائطه فلْيَدَعْهُ .

٢٧٥٨ حدثنا أسود حدثنا شريك عن ابن الأصبهاني عن عكرمة عن ابن عباس قال : فتحَ النبي صلى الله عليه وسلم مكةَ ، أقام فيها سبعَ عشرةَ يصلّي ركعتين .

٢٧٥٩ حدثنا أسود حدثنا شريك عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : من ولدتْ منه أمتُه فهي مُعْتَقَة عن دُبُرٍ منه ، أو قال : بعدَه .

٢٧٦٠ حدثنا أسود حدثنا شريك عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به ، يتّقي بفضوله بَرْد الأرض وحرَّها .

٢٧٦١ حدثنا حسن بن موسى حدثنا أبو عَوَانة عن سِماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : أن أعرابيًّا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم

(٢٧٥٨) إسناده صحيح . ابن الأصبهاني : هو عبد الرحمن بن عبد الله . وانظر ١٩٥٨ .

(٢٧٥٩) إسناده ضعيف ، لضعف حسين بن عبد الله . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٥٥ من طريق وكيع عن شريك . وسيأتي أيضاً ٢٩١٢ ، ٢٩٣٩ . وانظر طبقات ابن سعد ٨ : ١٥٥ والمنتقى ٣٤٠٢ — ٣٤٠٤ .

(٢٧٦٠) إسناده ضعيف ، كالذي قبله . وهو مكرر ٢٣٢٠ . وانظر ٢٣٨٤ ، ٢٣٨٥ .

(٢٧٦١) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٤٢٤ ، ٢٤٧٣ .

بكلام بَيِّنٍ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن من البيان سِحْراً ، وإن من الشعر حُكماً .

٢٧٦٢ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا يحيي بن سُلَيم عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحِجْر، فتعاقدوا باللات والعُزَّى ومناتَ الثالثةِ الأخرى ونائلةَ و إسَافٍ : لو قدْ رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيامَ رجل واحدٍ فلم نفارقه حتى نقتلَه ، فأقبلت ابنته فاطمةُ تبكي، حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك ، لو قد رأَوْكَ لقد قاموا إليك فقتلوكَ ، فليس منهم رجل إلاَّ قد عَرَف نصيبَه من دمك ، فقال : يا بُنيَّة ، أرِيني وَضُوءا ، فتوضأ ، ثم دخل عليهم المسجد ، فلما رأوه قالوا : ها هو ذا ، وخَفَضُوا أبصارَهم ، وسقطت أذقانُهم في صدورهم ، وعَقَرُوا في مجالسهم ، فلم يرفعوا إليه بصراً ، ولم يَقُمْ إليه منهم رجل ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤوسهم ، فأخذ قبضةً من التراب ، فقال : شاهت الوجوه، ثم حَصَبهم بها ، فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاةٌ إلا قُتِلَ يومَ بدرٍ كافراً .

٢٧٦٣ حدثنا يحيي بن إسحق حدثنا ابن لَهيعة عن نافع بن يزيد أن

(٢٧٦٢) إسناده صحيح . وسيأتي بمعناه ٣٤٨٥ . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ٢٢٨ وقال : «رواه أحمد بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح» . وأقول : بل كلاهما . عقروا ، بفتح العين وكسر القاف : من العقر ، بفتحتين ، وهو « أن تسلم الرجلَ قوائمه من الخوف . وقيل : هو أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر » . عن النهاية .

(٢٧٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٦٩ . وقوله في هذا الإسناد « حدثنا ابن لهيعة عن نافع بن يزيد » إلخ ، كذا هو في الأصلين ، وسيأتي في ٢٨٠٤ أن

قيس بن الحجاج حدثه أن حَنَشًا حدثه أن ابن عباس حدثه قال : كنت رِدْفَ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : يا غلام ، إني محدثك حديثاً : احفظ اللهَ يَحْفَظك ، احفظ اللهَ تجِدْه تُجاهك ، إذا سألتَ فاسأل الله ،و إذا استعنتَ فاستعِنْ بالله ، فقد رُفعت الأقلامُ ، وجَفّت الكتب ، فلو جاءت الأمةُ ينفعونك بشيء لم يكتُبه الله عز وجل لك لمَا استطاعتْ ، فلو أرادتْ أن تضرك بشيء لم يكتبه الله لك ما استطاعتْ .

٢٧٦٤ حدثنا يحيي بن إسحق وموسى بن داود قالا حدثنا ابن لَهيعة عن عبدالله بن هُبيرة ، قال يحيي : عن الأعرج ، ولم يقل موسى «عن الأعرج »، عن حَنَشٍ عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج فيُهَريقُ الماء ، فيتمسح بالتراب ، فأقول : يارسول الله ، إن المـاء منك قريب ، قال : ما أدري لعلي لا أَبْلُغه .

٢٧٦٥ قال [أحمد بن حنبل] : قال يحيي مرة أخرى : كنت مع

عبد الله بن يزيد المقرئ يرويه عن ابن لهيعة ونافع بن يزيد عن قيس بن الحجاج . وكذلك رواه الترمذي ٣ : ٣٢١ — ٣٢٢ من طريق ابن المبارك عن الليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس ، فابن لهيعه رواه عن قيس مباشرة . وسيأتي مزيد بحث لهذا هنالك ، إن شاء الله .

(٢٧٦٤) إسناده صحيح ، إلا أن زياده يحيي بن إسحق في الإسناد «عن الأعرج» بين عبد الله بن هبيرة وحنش الصنعانى أكبر الظن أنها خطأ ، فإن الحديث رواه ابن المبارك عن ابن لهيعة كرواية موسى بن داود ، ليس فيه « عن الأعرج» ، وقد مضت رواية ابن المبارك ٢٦١٤ .

(٢٧٦٥) إسناده صحيح . على ما فيه مما بينا في الذي قبله . وهو تابع له .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فأهراق الماء ، فتيمم ، فقيل له : إن الماء منا قريب .

٢٧٦٦ حدثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو كُدَيْنة عن الأعمش عن الحكَم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى خمسَ صلوات بمنًى .

٢٧٦٧ حدثنا أسود حدثنا هُرَيْم عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطيَّر ، ويعجبه الاسم الحسن .

٢٧٦٨ حدثنا يحيي بن غَيْلان حدثنا رِشْدِينُ حدثني عمرو بن الحرث عن بُكير بن الأشَجّ عن كُريب عن ابن عباس : أنه رأى عبد الله بن الحرث يصلي ورأسُه معقوصٌ من ورائه ، فقام وراءه وجعل يحله ، وأقرّ له الآخر ، ثم أقبل إلى ابن عباس فقال : مالكَ ورأسي ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما مثل هذا كمَثَل الذي يصلي وهو مكتوف .

(٢٧٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٠٠ .

(٢٧٦٧) في إسناده نظر ، ولعله مرسل . هريم ، بالتصغير بن سفيان البجلي : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢٤٤ . ليث بن أبي سليم يروي عن عكرمة مباشرة ، ولكنه روى هذا الحديث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة ، كما مضى ٢٣٢٨ ، وقد حذف هنا « عبد الملك » ، فإما أنه أرسل الحديث مرة ووصله أخرى ، وإما أنه سمعه من عكرمة ومن عبد الملك عن عكرمة .

(٢٧٦٨) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد . ولكن الحديث صحيح ، رواه مسلم ١ : ١٤١ من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحرث ، ورواه أيضاً أبو داود والنسائي ، كما في المنتقى ١١٠٤ .

٢٧٦٩ حدثني معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة حدثنا سِمَاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا أن تشربوا في الحنتم والدُّبَّاء والمزفَّت، واشربوا في السِّقَاء.

٢٧٧٠ حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحق عن سفيان عن حَبيب بن أبي عَمْرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان المسلمون يحبون أن تَظهر الرومُ على فارسَ، لأنهم أهل كتاب، وكان المشركون يحبون أن تَظهر فارسُ عَلَى الروم، لأنهم أهل أوثان، فذكر المسلمون لأبي بكر، فذكر أبو بكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أمَا إنهم سيهزمون، فذكر ذلك أبو بكر لهم، فقالوا: اجعلْ بيننا و بينك أجَلاً، فإن ظهروا كان لك كذا وكذا، و إن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، فجعل بينهم أجلاً خمسَ سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ألاَ جعلتَه، أُراه قال: دون العشر؟ قال: وقال سعيد: البضعُ ما دون العَشر، قال: فظهرت الروم بعد ذلك، فذلك قوله تعالى (الـم. غُلِبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غَلَبهم سَيَغْلِبون في بِضْع سنين) قال: فغُلِبت الرومُ ثم غَلَبَتْ بعدُ، قال: (لله الأمر من قبلُ ومن بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) قال: يفرح المؤمنون بنصر الله.

٢٧٧١ حدثنا حسن حدثنا دُوَيْد عن سَلْم بن بَشِير عن عكرمة عن

(٢٧٦٩) إسناده صحيح. وهو مختصر ٢٤٧٦. وانظر ٢٤٩٩، ٢٧٧٢.

(٢٧٧٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٤٩٥.

(٢٧٧١) إسناده مشكل عندي. سلم بن بشير: ترجمه الحسيني باسم «سالم بن بشير» وتعقبه الحافظ في التعجيل ١٤٤ قال: «سالم بن بشير عن عكرمة، وعنه دويد الخراساني: مجهول. قلت: هذا غلط نشأ عن تحريف، وإنما هو سلم بسكون

ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الْتَقَى مؤمنان على باب الجنة، مؤمن غني ، ومؤمن فقير ، كانا في الدنيا ، فأُدخل الفقيرُ الجنةَ ، وحُبس الغنيُّ ما شاء الله أن يُحبس ، ثم أُدخل الجنةَ ، فلقيه الفقير ، فيقول : أيْ أخي ، ماذا حبسَك ؟ والله لقد احْتُبِسْتَ حتى خفتُ عليك ، فيقول : أيْ أخي ، إني حُبستُ بعدَكَ مَحْبِساً فظيعاً كريهاً ، وما وصلتُ إليك حتى سال مني من العرَق ما لَوْ وَرَدَهُ ألفُ بعيرٍ كلُّها آكلةُ حَمْضٍ لَصَدَرَتْ عنه رِوَاءً .

٢٧٧٢ حدثنا حسين بن محمد حدثنا يزيد بن عطاء عن حَبيب ، يعني

اللام بعدها ميم ، وسأذكره على الصواب إن شاء الله تعالى » ، ثم جاء في ص ١٥٨ وقال : « سلم بن بشير : تقدم في سالم » ! ! ثم لم يقل شيئاً ، ولم يف بما وعد . ولم أجد لسلم هذا ترجمة أصلا ، خصوصاً وأن القسم الذي يحتمل أن يكون فيه من (التاريخ الكبير) لم يطبع . وجزم الهيثمي بأنه ثقة ، كما سنذكر . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٦٣ — ٢٦٤ وقال : « رواه أحمد ، وفيه دويد غير منسوب ، فإن كان هو الذي روى عنه سفيان [في النسخة : عن سفيان . وهو خطأ مطبعي] ، فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات ، وإن كان غيره لم أعرفه . وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير مسلم بن بشير ، وهو ثقة » . وهكذا نرى أن الهيثمي وثق « سلم بن بشير » ولكن ذكره باسم « مسلم » بالميم في أوله ، وهو الموافق لما في ك في هذا الحديث . ولم أجد ترجمة أيضاً للذي سماه الهيثمي « مسلم بن بشير » . وأما دويد الذي أشار إليه الهيثمي فقد سبق في الحديث ٢٤٧٨ ولكن وصفه في التعجيل بأنه « الخراساني » لم أدر ما وجهه ؟ أخطأ هو ، أم صواب فيكون شيخاً آخر ؟ ! المحبس بكسر الباء : مصدر كالحبس ، فيما حكاه صاحب اللسان عن بعضهم . وهذا الحديث شاهده . الحمض ، بفتح الحاء وسكون الميم : نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على القيظ ، وفيه ملوحة ، إذا أكلته الإبل شربت عليه . وإذا لم تجده رقت وضعفت ، وهو كالفاكهة للابل . رواء ، بكسر الراء وتخفيف الواو وآخره همزة : جمع ريان وريا ، للمذكر والمؤنث ، يقال « رجل ريان وامرأة ريا من قوم رواء » .

(٢٧٧٢) إسناده صحيح . يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري الواسطي : قال

ابن أبي عَمْرة ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء والحنتم والنَّقير والمزفَّت ، وأن يُخْلط البلح بالزَّهْو ، قال : قلت : يا ابن عباس ، أرأيتَ الرجل يجعل نبيذه في جَرّة خضراء كأنها قارورة ، ويشربه من الليل ؟ فقال : ألا تنتهوا عما نَهاكم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ !

٢٧٧٣ حدثنا حسين بن محمد حدثنا يزيد ، يعني ابن عطاء ، عن يزيد ، يعني ابن أبي زياد ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد اشتكى ، فطاف بالبيت على بعير ومعه مِحْجَن ، كلما مر عليه استلمه به ، فلما فرغ من طوافه أناخ فصلى ركعتين .

٢٧٧٤ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يباشرُ الرجلُ الرجلَ ، ولا المرأةُ المرأةَ .

٢٧٧٥ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة

أبو داود : «كان أحمد يوثقه» . وفي رواية عن أحمد أيضاً : «ليس به بأس» ، وتكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٣٥١ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث مطول ٢٤٩٩ . وانظر ٢٧٦٩ .

(٢٧٧٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٣٧٨ .

(٢٧٧٤) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ١٠٢ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الصغير ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك رجال البزار » . وسيأتي مرة أخرى ٢٨٧٣ بإسناد صحيح ، و ٢٨٧٤ بإسناد مرسل ، وهو الآخر الذي يشير إليه صاحب الزوائد .

(٢٧٧٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٦٩١ .

عن ابن عباس قال : لما نزل تحريمُ الخمر قالوا : يارسول الله ، الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ؟ فنزلتْ (ليس عَلَى الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُنَاح فيما طَعِمُوا) إلى آخر الآية .

٢٧٧٦ حدثنا خلف حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما حُوِّلَت القبلةُ قيل : يارسول الله ، أرأيتَ الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله (وما كان الله ليُضِيع إيمانَكم) . ٣٠٥/١

٢٧٧٧ حدثنا إبرهيم بن أبي العباس حدثنا شَريك عن مُخَوَّل عن مُسْلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاثٍ بـ (سبح اسمَ ربك الأعلى) و (قلْ يا أيُّها الكافرون) و (قل هو الله أحد) .

٢٧٧٨ حدثنا يحيي بن إسحق قال أخبرنا وُهيب بن خالد حدثنا عبدالله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أُمرت أن أسجد على سبعة أعظُم : الجبهة ، وأشار بيده إلى أنفه ، واليدين ، والركبتين ، وأطراف الأصابع ، ولا أكفَ الثيابَ ولا الشعر .

٢٧٧٩ حدثنا يحيي بن إسحق حدثنا البَرَاء بن عبد الله الغَنَوي ، من أنفُسِهم ، قال سمعت أبا نَضْرة يحدث قال : كان ابن عباس عَلَى هذا المنبر يقول :

(٢٧٧٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٦٩١ .

(٢٧٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٢٦ .

(٢٧٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٥٨ .

(٢٧٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٦٧ . وانظر ٢٧٠٩ .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ دُبُرَ كل صلاةٍ من أربع ، يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار ، اللهم إني أعوذ بك من الفِتَن ، ما ظهر منها وما بطن ، اللهم إني أعوذ بك من فتنة الأعور الكذّاب .

٢٧٨٠ حدثنا موسى بن داود قال حدثنا إبرهيم بن سعد عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : من قُتل دون مَظْلمته فهو شهيد .

٢٧٨١ حدثنا موسى حدثنا إبرهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب أن عُبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع رجل ، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البَحْرين ، فدفعه عظيمُ البحرين إلى كسرى ، فلما قرأه خرّقه ، قال : فحَسِبتُ أن ابن المسيّب قال : فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُمزَّقوا كلَّ مُمزَّق .

٢٧٨٢ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال : تدبرتُ صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيته مُخَوِّياً ، فرأيتُ بياضَ إبْطَيه .

(٢٧٨٠) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٦ : ٢٤٤ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحاح » . في ح « مظلمة » بغير إضافة للضمير ، وأثبتنا ما في ك ومجمع الزوائد . وانظر ٥٩٠ ، ١٥٩٨ ، ١٦٥٣ .

(٢٧٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٨٤ . في ح « فحسب ابن المسيب قال » وأثبتنا ما في ك .

(٢٧٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٥٣ .

٢٧٨٣ حدثنا محمد بن الصبَّاح حدثنا إسمعيل ، يعني ابن زكريا ، عن عبد الله ، يعني ابن عثمان ، عن أبي الطُفَيل عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمَّا نَزَل مرَّ الظَّهْرَانِ في عمرته ، بلغ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشاً تقول : مَا يَتَبَاعَثُون من العَجَف ، فقال أصحابه : لو انتحرنا مِن ظَهْرِنا فأكلنا من لحمه وحَسَوْنا من مَرَقِهِ أصبحنا غداً حين ندخلُ على القوْم و بنا جَمَامَةٌ ؟ قال : لا تفعلوا ، ولكن اجمعوا لي من أزوادكم ، فجمعوا له ، وبَسَطوا الأنطاعَ ، فأكلوا حتى تولَّوْا ، وحَثَا كلُّ واحدٍ منهم في جِرَابه ، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد ، وقعدتْ قريش نحو الحِجْر ، فاضْطَبَعَ بردائه ، ثم قال : لا يرَى القومُ فيكم غَمِيزَةً ، فاستَلم الركنَ ، ثم دخل، حتى إذا تغيب بالركن اليماني مَشَى إلى الركن الأسود ، فقالت قريش : ما يرضَوْن بالمشي ، إنهم لينقِزُون نَقْزَ الظِّبَاء ! ففعل ذلك ثلاثة أطواف ، فكانت سُنَّةً ،

(٢٧٨٣) إسناده صحيح . وانظر ٢٦٨٦ ، ٢٦٨٨ ، ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ وما أشير إليه من الأحاديث فيها . مر الظهران : موضع على مرحلة من مكة . يتباعثون : من « البعث » وأصله الإثارة ، ومنه يقال « انبعث الشيء وتبعّث » أي اندفع . العجف ، بفتح العين والجيم : ذهاب السمن والهزال . « انتحرنا » : من النحر ، يريد نحرنا ، و « انتحر » تأتي بمعنى نحر نفسه ، وبمعنى تناحر ، يقال «تناحروا على الشيء وانتحروا» أي تشاحوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضاً ، وأما المعنى الذي هنا فلم أجده في المعاجم . « من ظهرنا » : الظهر : الإبل التي يحمل عليها وتركب . جمامة ، بفتح الجيم : أي راحة وشبع وريّ . الأنطاع : جمع « نطع » بفتح النون وكسرها ، مع سكون الطاء وفتحها ، أربع لغات ، وفي بعضها خلاف ، وهو بساط من جلد ، يجعل كالمائدة . اضطبع بردائه : هو أن يأخذ الرداء فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقي طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره ، وسمي بذلك لإبداء الضبعين . الغميزة : العيب ، من الغمز ، وللغامز : المعايب . النقز : الوثبان صُعُداً في مكان .

قال أبو الطفيل : وأخبرني ابنُ عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوَدَاع .

٢٧٨٤ حدثنا سُرَيج حدثنا نوح بن قيس عن عمرو بن مالك النُّكْرِي عن أبي الجَوْزاء عن ابن عباس قال : كانت امرأةٌ حسناء تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فكان بعضُ القوم يستقدِم في الصفّ الأوّل لئلاّ يراها ، ويستأخر بعضُهم حتى يكونَ في الصف المؤخّر ؛ فإذا ركع نَظَر من تحت إبْطيه ؛ فأنزَل الله في شأنها (ولقَدْ عِلمنا المُسْتَقْدِمينَ منكم ولقَدْ علمنا المُسْتأخِرين) .

٢٧٨٥ حدثنا سريج حدثنا عبّاد عن هلال عن عكرمة عن ابن عباس :

(٢٧٨٤) إسناده صحيح . ورواه الطيالسي ٢٧١٢ عن نوح بن قيس ، والترمذي ٤ : ١٣١ ، والحاكم ٢ : ٣٥٣ ، كلاهما من طريق نوح . قال الترمذي : « وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء ، نحوه ، ولم يذكر فيه ابن عباس ، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح » . وذكره ابن كثير في التفسير ٥ : ١٢ — ١٣ من تفسير الطبري بإسناده ، ثم نسبه لأحمد وابن أبي حاتم والترمذي والنسائي في التفسير من سننيهما وابن ماجة ، وقال : « وهذا الحديث فيه نكارة شديدة » ، ثم رجح أن يكون من كلام أبي الجوزاء . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال عمرو بن علي [يعني الفلاس] : لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة » ، ووافقه الذهبي وزاد : قلت : هو صدوق ، خرج له مسلم» . ونوح بن قيس سبق توثيقه ١٢٩٩ . وتعليل الترمذي وابن كثير ليس بعلة . والحديث في الدر المنثور ٤ : ٩٦ — ٩٧ ونسبه أيضاً لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي .

(٢٧٨٥) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التاريخ ٤ : ٢٠٩ عن هذا الموضع ، وقال : «تفرد به أحمد ، وإسناده حسن» . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ٢٩٥ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة » .

أن امرأةً من اليهود أهدتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةً مسمومة ، فأرسل إليها ، فقال : ما حملكِ على ما صنعت ؟ قالت : أحببتُ ، أو أردتُ إن كنتَ نبيًّا فإن الله سيُطْلِعك عليه ، وإن لم تكن نبيًّا أُريحُ الناسَ منك ! قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وَجد من ذلك شيئاً احتجم ، قال : فسافر مرةً ، ٣٠٦/١
فلما أحرم وجد من ذلك شيئاً فاحتجم .

٢٧٨٦ حدثنا حسين حدثنا أبو أُوَيس حدثنا كَثير بن عبد الله

(٢٧٨٦) إسناده صحيح . أبو أويس : هو عبد الله بن عبد الله بن أويس ، سبق الكلام عليه ١٦٤٦ . كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني : تكلموا فيه طويلا وضعفوه ، بل رماه بعضهم بالكذب ، ففي الجرح والتعديل ٣/٢/١٥٤ عن أبي طالب : « سألت أحمد ، يعني ابن حنبل ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ؟ فقال : منكر الحديث ، ليس بشيء » ، وفي التهذيب ٨ : ٤٢٢ : « قال عبد الله بن أحمد : ضرب أبي على حديث كثير بن عبد الله في المسند ، ولم يحدثنا عنه بشيء » ، وهذا حق ، فإن أحمد لم يخرج شيئاً من مسند عمرو بن عوف جد كثير ، وإنما أخرج هذا الإسناد هنا ليذكر الإسناد الذي بعده من حديث ابن عباس « مثله » ، فإنه لم يسمع من شيخه حسين بن محمد المروزي لفظ حديث ابن عباس ، بل سمع منه حديث كثير ، ثم حديث ابن عباس « مثله » فحرص على أن يثبت لفظ شيخه ، وفي التهذيب أيضاً عن أبي داود أنه سئل عن كثير ؟ فقال : « كان أحد الكذابين » ، وعن الشافعي أنه قال فيه : « ذاك أحد الكذابين » ، أو « أحد أركان الكذب » ! وأما البخاري ، حجة أهل الجرح والتعديل ، فقد أبى أن يضعف كثير بن عبد الله ، ففي التهذيب عن الترمذي قال : « قلت لمحمد في حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة ، كيف هو ؟ قال : هو حديث حسن ، إلا أن أحمد كان يحمل على كثير يضعفه ، وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري عنه » ، والحديث الذي أشار إليه الترمذي ، هو في سننه ١ : ٣٥٥ ، وقال فيه : « حديث عمرو بن عوف حديث حسن غريب » . وانظر شرحنا عليه ٢ : ٣٦١ — ٣٦٢ . وقد روى الترمذي أيضاً

بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَقْطع بلالَ بن الحرث المزني معادنَ القَبَلِيَّة : جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها وحيثُ يَصْلُح الزرعُ من قُدْسٍ ولم يُعطه حقَّ مسلمٍ ، وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم :

---

٢ : ٢٨٤ حديث « الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالا أو أحل حراماً » من طريق كثير عن أبيه عن جده ، وقال : « حديث حسن صحيح » فأنكر عليه العلماء تصحيحه ، حتى قال الذهبي في الميزان ٢ : ٣٥٤ — ٣٥٥ : « فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي » ! ! وقد حاول بعضهم أن يعتذر عن الترمذي بأنه إنما صححه لما أيده من الشواهد . والذي أراه أن الترمذي حسنه تبعاً لأستاذه البخاري فى تحسين حديث كثير بن عبد الله ، وصححه للشواهد التي عضدته . والبخاري لم يتردد فى شأن كثير هذا ، فإنه ترجم له في الكبير ٤/١/٢١٧ والصغير ١٨٧ وأثبت فيهما أنه روى عنه يحي بن سعيد الأنصاري ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء . ونحن نذهب إلى ما ذهب إليه البخاري ثم الترمذي : أن حديثه حسن ، فإذا اعتضد بشواهد تقويه كان صحيحاً ، وعن هذا صححنا هذا الإسناد ، لما أيده الحديث بعده من حديث ابن عباس . أبوه عبد الله بن عمرو بن عوف : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . جده عمرو بن عوف المزني . صحابي قديم الإسلام ، كان أحد البكائين ، قيل أن أول غزوة شهدها الأبواء وقيل الخندق ، ومات في خلافة معاوية .

والحديث رواه أبو داود ٣ : ١٣٨ — ١٣٩ عن العباس بن محمد وغير واحد عن حسين بن محمد ، بإسناده هنا . وانظر شرحنا على خراج يحي بن آدم رقم ٢٩٤ ، والأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، بشرح العلامة الشيخ محمد حامد الفقي رقم ٦٧٧ .

المعادن : المواضع التي تستخرج منها جواهر الأرض ، كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك . القبلية : قال ابن الأثير : « منسوبة إلى قبل ، بفتح القاف والباء ، وهي ناحية من ساحل البحر ، بينها وبين المدينة خمسة أيام . وقيل هي من ناحية الفرع [بضم الفاء وسكون الراء] ، وهو موضع بين نخلة والمدينة . هذا هو المحفوظ في الحديث . وفي كتاب الأمكنة : معادن القلبة ، بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء » . وانظر معجم البلدان ٧ : ٢٩ . جلسيها : نسبة إلى « الجلس » بفتح الجيم

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالَ بن الحرث المزني ، أعطاه معادنَ القبَلِيّة : جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها وحيث يَصْلُحُ الزرعُ من قُدْسٍ ، ولم يُعطه حقّ مسلمٍ .

٢٧٨٧ حدثنا حسين حدثنا أبو أُوَيس قال حدثني ثَوْر بن زيد مولى بني الدِّيل بن بكر بن كِنانة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٢٧٨٨ حدثنا سريج ويونس قالا حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان عن أبي الطُّفيل عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتمروا من جِعِرَّانة ، فرَمَلوا بالبيت ثلاثاً ، ومشَوْا أربعاً .

٢٧٨٩ حدثنا سريج حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن عطاء العطار

وسكون اللام ، وهو كل مرتفع من الأرض . غوريها : نسبة إلى «الغور» بفتح الغين وسكون الواو ، وهو ما انخفض من الأرض. قدس، بضم القاف وسكون الدال : جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة . في ح «من معادن القبلية» في المرة الأولى ، و «يصلح للزرع» في المرتين ، وهو خطأ ، والتصويب من ك وأبي داود.

(٢٧٨٧) إسناده صحيح . وهو في معنى ما قبله، مؤيد له ، ومقو رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف . والحديث رواه أبو داود بالإسناد السابق ، الذي أشرنا إليه في الحديث الماضي . «كنانة» في ح «كنان» ، وهو خطأ واضح ، والصواب من ك وأبي داود .

(٢٧٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٨٨ . وانظر ٢٧٨٣ .

(٢٧٨٩) إسناده ضعيف جدا ، لضعف عطاء بن عجلان العطار . والحديث مكرر ٢٢٠١ وقد تكلمنا عليه هناك . وانظر ٢٠٣٢ ، ٢١٢٢ ، ٢٥٩٥ . «يعني ابن سلمة» في ح «يعني أبا أسامة» ، وهو خطأ ، صحح من ك .

عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يتصدق بدينار ، فإن لم يجد ديناراً فنصف دينار .

٢٧٩٠ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إسمعيل ، يعني ابن جعفر ، قال أخبرني محمد ، يعني ابن أبي حَرْمَلة ، عن كريب : أن أم الفضل بنت الحرث بعثتْه إلى معاوية بالشأم ، قال : فقدمتُ الشأم فقضيتُ حاجتها ، واستهلّ عليّ رمضان وأنا بالشأم ، فرأينا الهلالَ ليلةَ الجمعة ، ثم قدمتُ المدينة في آخر الشهر ، فسألني عبدُ الله بن عباس ، ثم ذكر الهلال ، فقال : متى رأيتموه ؟ فقلت : رأيناه ليلة الجمعة ، فقال : أنت رأيتَه ؟ قلت : نعم ، ورآه الناس ، وصاموا وصام معاوية ، فقال : لكنّا رأيناه ليلة السبت ، فلا نزال نصوم حتى نُكمِل ثلاثين أو نراه ، فقلت : أوَلاَ تكتفي برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال : لا ، هكذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٧٩١ حدثنا سليمان قال أخبرنا إسمعيل قال أخبرني عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَن يُرِد اللهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدين .

(٢٧٩٠) إسناده صحيح . إسمعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري القارئ : ثقة مأمون قليل الخطأ ، شارك مالكاً في أكثر شيوخه ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٣٤٩ — ٣٥٠ . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٠٠ وأبو داود ٢ : ٢٧١ والترمذي ٢ : ٣٥ ، كلهم من طريق إسمعيل بن جعفر ، قال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب » . ورواه أيضاً النسائي ، كما في عون المعبود نقلا من المنذري .

(٢٧٩١) إسناده صحيح . عبد الله بن سعيد بن أبي هند : سبق توثيقه ٢٠٧٥ . أبوه سعيد بن أبي هند الفزاري مولى سمرة بن جندب : تابعي ثقة . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٣٦٩ من طريق إسمعيل بن جعفر ، وقال : « حديث حسن صحيح » .

٢٩٧٢ حدثنا إبرهيم بن إسحق حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال حدثني ثور عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت في صلاته يميناً وشمالاً ، ولا يلوي عنقَه .

٢٧٩٣ حدثنا سريج ويونس قالا حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتمروا من جِعِرَّانة ، فاضطبعوا أرديتَهم تحت آباطِهم . حدثنا يونس : جعلوا أرديتهم ، قال يونس : وقذفوها على عواتقهم اليسرى .

٢٧٩٤ حدثنا سريج ويونس قالا حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن قريشاً قالت : إن محمداً وأصحابه قد وهَنَتْهم حمى يثرب ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامه الذي اعتمر فيه، قال لأصحابه : ارمُلُوا بالبيت ثلاثاً ، ليرَى المشركون قوّتَكم ، فلما رَمَلوا قالت قريش : ما وَهَنَتْهم .

٢٧٩٥ حدثنا يونس أخبرنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد

(٢٧٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٨٥ ، ٢٤٨٦ . وقد سبقت الإشارة إليه هناك .

(٢٧٩٣) إسناده صحيح . وانظر ٢٧٨٣ ، ٢٧٨٨ .

(٢٧٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧٨٣ . وانظر ٢٧٨٨ ، ٢٧٩٣ .

(٢٧٩٥) إسناده صحيح . إلا أن قوله فيه «فلما أراد إبرهيم أن يذبح ابنه إسحق» نراه خطأ من عطاء بن السائب ، فالذبيح إسمعيل ، كما دل عليه الكتاب والسنة . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٩ — ٢٦٠ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » . وأشار إليه ابن كثير في التفسير ٧ : ١٤٩ عن هذا

بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن جبريل ذهب بإبرهيم إلى جمرة العقبة ، فعرض له الشيطان ، فرماه بسبع حَصَياتٍ ، فساخ ، ثم أتى الجمرة الوسطى ، فعرض له الشيطان ، فرماه بسبع حصياتٍ ، فساخ ، ثم أتى الجمرة القُصْوَى ، فعرض له الشيطان ، فرماه بسبع حصياتٍ ، فساخ ، فلما أراد إبرهيم أن يذبح ابنه إسحق قال لأبيه : يا أبتِ ، أَوْثِقني لا أضطربْ فينتضحَ عليك من دمي إذا ذبحتني ، فشدَّه ، فلما أخذ الشَّفْرة فأراد أن يذبحه ، نودي مِن خلفِه ٣٠٧/١
(أَنْ يا إبرهيم قد صدَّقْتَ الرؤيا) .

٢٧٩٦ حدثنا يونس حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحجر الأسود من الجنة ، وكان أشدَّ بياضاً من الثلج ، حتى سوَّدَتْه خطايا أهلِ الشرك .

٢٧٩٧ حدثنا يونس حدثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لَيُبْعَثَنَّ الحجرُ يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ، ويشهد على من استلمه بحقٍّ .

للوضع ، وقال : «فعن ابن عباس في تسمية الذبيح روايتان ، والأظهر عنه إسمعيل» ! ونقول : بل هذه الرواية خطأ قطعاً ، فيكون عن ابن عباس رواية واحدة . وانظر ٢٧٠٧ .

(٢٧٩٦) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٢ : ٩٨ من طريق جرير عن عطاء بن السائب ، وقال : « حديث حسن صحيح » ونقل شارحه عن الفتح أنه تعقبه بأن جريراً سمع من عطاء بعد اختلاطه ، ثم أجاب الحافظ بأنه رواه النسائي مختصراً من طريق حماد بن سلمة عن عطاء ، وأن حماداً ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط . وهذا هو الحق ، والإسناد الذي هنا من رواية حماد ، فهو صحيح .

(٢٧٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢١٥ ، ٢٣٩٨ ، ٢٦٤٣ .

٢٧٩٨ حدثنا مؤمل حدثنا حماد حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، فذكره ، إلا أنه قال : يُبعث الركن .

٢٧٩٩ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال : لقد أُمرت بالسواك ، حتى رأيت أنه سينزل عليّ به قرآن ، أو وحيٌ ، النبيُّ صلى الله عليه وسلم قائلُ هذا .

٢٨٠٠ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر من يوم الجمعة (ألم تنزيل) السجدة ، و (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) .

٢٨٠١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس : أن ابن عباس كان إذا اغتسل من الجنابة أفرغَ بيده اليمنى على اليسرى فغسلها سبعاً قبل أن يدخلها في الإناء ، فنسي مرة كم أفرغ على يده ، فسألني : كم أفرغتُ ؟ فقلت : لا أدري ! فقال : لا أمَّ لك ! ولم لا تدري ؟ ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم يفيض الماء على رأسه وجسده ، قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر ، يعني يغتسل .

(٢٧٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٧٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٢٥ . وانظر ٢٥٧٣ .

(٢٨٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٥٧ . وانظر ١٩٩٣ ، ٢٤٥٦ .

(٢٨٠١) إسناده حسن . ورواه أبو داود ١ : ١٠٢ من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب ، قال المنذري في مختصره رقم ٢٣٩ : «شعبة هذا : هو أبو عبدالله، ويقال أبو يحيى . مولى عبد الله بن عباس ، مدني ، لا يحتج بحديثه» وشعبة قد بينا في ٢٠٧٣ أنه حسن الحديث .

٢٨٠٢ حدثنا عبد الله بن نُمير عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما أنزل الله عز وجل (وأنذر عشيرتك الأقربين) ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم الصفاَ ، فصَعِد عليه ، ثم نادى : يا صباحاهْ ، فاجتمع الناس إليه ، بين رجل يجيء إليه ، وبين رجل يبعث رسوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني عبد المطلب ، يا بني فِهْر ، يا بني لُؤَيّ ، أرأيتُم لو أخبرتُكم أن خيلاً بِسَفْحِ هذا الجبل تريد أن تُغِير عليكم ، صدَّقتموني ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني نذير لكم بين يدَيْ عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تَبًّا لك سائرَ اليومِ ! أما دعوتَنا إلا لهذا ؟ فأنزل الله عز وجل (تبت يدا أبي لهب وتَبَّ) .

٢٨٠٣ حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني عكرمة مولى ابن عباس زَعَم أن ابن عباس أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم قَسَم غنماً يوم النحر في أصحابه ، وقال : اذبحوها لعمرتكم ، فإنها تجزئ عنكم ، فأصاب سعد بن أبي وَقّاص تَيْس .

٢٨٠٤ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا كَهْمَسُ بن الحسن عن الحجاج

(٢٨٠٢) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ٦ : ٣٤٤ عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، من طرق عن الأعمش ، به » وهو مطول ٢٥٤٤ .

(٢٨٠٣) إسناده صحيح . وفي مجمع الزوائد ٤ : ١٩ — ٢٠ حديث بنحوه عن ابن عباس ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢٨٠٤) هذا حديث رواه أحمد عن شيخه عبد الله بن يزيد المقرئ بثلاثة أسانيد ، أحدها صحيح ، والآخران منقطعان ، ودخل حديث بعضهم في بعض ، فقال عبد الله بن يزيد : « ولا أحفظ حديث بعضهم من بعض » . وهو الحديث الذي أشار إليه ابن

بن الفُرَافِصَة ، قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن يزيد] : وأنا قد رأيته في طريقٍ فسلم عليّ وأنا صبي ، رفعه إلى ابن عباس ، أو أسنده إلى ابن عباس ، قال : وحدثنا همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري ، أسنده إلى ابن عباس ، وحدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريَّان عن قيس بن الحجاج عن حَنَشٍ الصنعاني عن ابن عباس ، ولا أَحْفَظُ حديثَ بعضِهم من بعضٍ ، أنه قال : كنتُ رديفَ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ياغلام ، أو يا غُلَيِّم ، ألا أُعلمك كلماتٍ ينفعُك الله بهنّ ؟ فقلت : بلى ، فقال : احفظ الله يحفظْك ، احفظ الله تَجِدْه أمامك تَعَرَّفْ إليه في الرخاء يَعْرِفْك في الشدة ، وإذا سألتَ فاسأل الله ، وإذا استعنتَ فاستعِنْ بالله ، قد جَفَّ القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلَّهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، وإن أرادوا أن يضروك بشيء

رجب في جامع العلوم والحكم ١٣٢ ، وقد نقلنا قوله في شرح الحديث ٢٦٦٩ .

أما الإسناد الأول فهو : عبد الله بن يزيد عن كهمس بن الحسن عن الحجاج بن الفرافصة ، رفعه إلى ابن عباس . وهذا منقطع . الحجاج بن الفرافصة ، بضم الفاء الأولى وكسر الثانية ، الباهلي : متأخر ، إنما يروي عن التابعين ، كابن سيرين وأيوب ، وعمن بعدهم كيحيى بن أبي كثير ، ولم يدرك ابن عباس ، وقد ذكر أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ شيخ أحمد أنه رآه وهو صبي فسلم عليه ، وعبد الله بن يزيد مات سنة ٢١٢ أو ٢١٣ وقد نيف على المائة . وقد زدنا بين معكفين عند قوله « قال أبو عبد الرحمن » [هو عبد الله بن يزيد] ، حتى لا يظن أحد أنه عبد الله بن أحمد بن حنبل راوي المسند . والحجاج هذا ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : « شيخ صالح متعبد » وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٧٢ . كهمس بن الحسن التميمي البصري : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، وترجمه البخاري أيضاً ٤/١/٢٣٩ — ٢٤٠ ، مات سنة ١٤٩ .

الإسناد الثاني : عبد الله بن يزيد عن همام بن يحيى أسنده إلى ابن عباس . وهذا منقطع أيضاً . همام بن يحيى بن دينار البصري : سبق توثيقه ٧٨٤ ، وهو يروي

لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، واعلم أن في الصبر على ماتكره خيراً كثيراً ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً .

عن التابعين كعطاء بن أبي رباح ونافع ، وعمن بعدهم كابن جريج ، ولم يدرك ابن عباس . ومات سنة ١٦٣ وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢٣٧ .

الإسناد الثالث : عبد الله بن يزيد المقرئ عن عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس . وهذا إسناد صحيح متصل . ابن لهيعة . ثقة ، كما قلنا مراراً . مات سنة ١٧٤ ، وقد روى عن قيس بن الحجاج . كما في التهذيب في ترجمة قيس . وكما سنذكر . نافع بن يزيد الكلاعي . بضم الكاف وتخفيف اللام . المصري : ثقة ثبت مأمون من خيار الناس . مات سنة ١٦٨ . وترجمه البخاري أيضاً ٤/٢/٨٦ . فهذا إسناد صحيح متصل . وقد روى الترمذي هذا الحديث ٣ : ٣٢١ — ٣٢٢ من طريق عبد الله بن المبارك عن الليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج . ومن طريق أبي الوليد عن الليث بن سعد عن قيس بن الحجاج ، وقال : « حديث حسن صحيح » . وبنحو ذلك رواه أحمد فيما مضى . فرواه ٢٦٦٩ عن يونس عن الليث عن قيس بن الحجاج ، ورواه ٢٧٦٣ عن يحيى بن إسحق عن ابن لهيعة عن نافع بن يزيد عن قيس . ، وهكذا هو في الأصلين في ٢٧٦٣ « ابن لهيعة عن نافع بن يزيد » ، ولكن الرواية التي هنا عن عبد الله بن يزيد المقرئ ورواية الترمذي تدلان على أن ابن لهيعة رواه هو ونافع معاً عن قيس بن الحجاج ، فإما أن يكون ما وقع في الأصلين خطأ من الناسخين صوابه « ابن لهيعة ونافع بن يزيد » . وإما أن يكون ابن لهيعة سمعه من قيس ومن نافع عن قيس ، أو ثبته فيه نافع ، فرواه على الوجهين . وعلى كل فالإسناد صحيح .

وقد وقع في ح خطأ عجيب في الإسناد الثالث ! أثبت فيها هكذا : « وحدثني عبد الله قال حدثني أبي ثنا ابن لهيعة » ! ! ظن الناسخ أن هذا إسناد مبتدأ في المسند يرويه القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ، فأثبته على الجادة ، وظن أنه سقط منه [قال حدثني أبي ثنا] فزاد ذلك في الإسناد . فأوهم أن الذي يقول « وحدثني عبد الله » هو القطيعي ! وأوهم أن الإمام أحمد يروي عن ابن لهيعة مباشرة ! !

٢٨٠٥ حدثنا الأشجعي حدثنا أبي عن سفيان عن سلمة بن كهيل ٣٠٨/١
عن الحسن العرني عن ابن عباس قال : جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب على حمار ، والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، قال : فأرخيناه بين أيدينا يرعى ، فلم يقطع ، قال : وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب تستبقان ، ففرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما ، فلم يقطع ، وسقط جدي ، فلم يقطع .

٢٨٠٦ حدثنا عبد الله بن الوليد قال حدثنا سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس : أن امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم استحمت من جنابة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها ، فقالت : إني اغتسلت منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الماء لا ينجسه شيء .

٢٨٠٧ حدثنا وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الماء لا ينجسه شيء .

٢٨٠٨ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي في حديثه : حدثنا به وكيع في المصنف عن سفيان عن سماك عن عكرمة ، ثم جعله بعد : عن ابن عباس .

وهو محال باطل ، ينفيه التاريخ وفقه الأسانيد . وقد كاد يقع ناسخ ك في هذا الخطأ ، فزاد هذه الزيادة ، ثم استدرك خطأه ، فضرب عليها ، فأصاب الصواب . بل الذي يقول « وحدثني عبد الله بن لهيعة » هو عبد الله بن يزيد المقرئ .

(٢٨٠٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مختصر ٢٢٢٢ . وانظر ١٨٩١ ، ٢٠٩٥ ، ٢٢٩٥ ، ٢٦٥٣ .

(٢٨٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٠٢ ، ٢٥٦٦ .

(٢٨٠٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

(٢٨٠٨) هذا بيان للإسناد السابق . يريد الإمام أن يوضح أن شيخه وكيع بن

٢٨٠٩ حدثنا عبد الله بن نُمير حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عُمرة في رمضان تَعْدِل حجةً.

٢٨١٠ حدثنا عبد الله بن نمير قال وأخبرنا حجاج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثلَه.

٢٨١١ حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن يحيي، يعني ابن أبي إسحق، عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: يا ابن عباس، إني رجل أُصَوِّر هذه الصور، وأصنع هذه الصور، فأفتِني فيها؟ قال: أُدْنُ مني، فدنا منه حتى وضع يده على رأسه، قال: أنبئك بما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل مصوِّر في النار، يُجعل له بكل صورة صَوَّرها نفسٌ تعذبه في جهنم، فإن كنت لا بُدَّ فاعلاً فاجعل الشجرَ وما لا نَفْسَ له.

الجراح حدثه بالحديث على وجهين: حدثه به في كتابه (المصنف) عن عكرمة مرسلاً، ثم حدثه به بعد ذلك متصلاً: عن عكرمة عن ابن عباس. وهذا لا يؤثر في صحة الحديث؛ فإن زيادة الاتصال زيادة ثقة، وقد توبع عليها وكيع في الأسانيد الماضية.

(٢٨٠٩) إسناده حسن. ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن. وقد مضى الحديث مطولاً بإسناد صحيح ٢٠٢٥. وسيأتي مكرراً عقيب هذا.

(٢٨١٠) إسناده صحيح. حجاج: هو ابن أرطاة. والحديث مكرر ما قبله.

(٢٨١١) إسناده صحيح. سعيد بن أبي الحسن: هو أخو الحسن البصري، أبوهما أبو الحسن اسمه «يسار»، وسعيد تابعي ثقة، وترجمه البخاري في الكبير ٤٢٣/١/٢. والحديث رواه البخاري ٤: ٣٤٥ من طريق عوف عن سعيد، وليس لسعيد هذا في البخاري غيره، كما قال الحافظ في التهذيب. وانظر ٢١٦٢.

٢٨١٢ حدثنا محمد بن ميمون الزعفراني قال حدثني جعفر عن أبيه عن يزيد بن هُرْمُزَ قال : كتب نَجْدة إلى ابن عباس يسأله عن خمس خِلال ، فقال ابن عباس : إن الناس يزعمون أن ابن عباس يكاتب الحَرُورية ، ولولا أني أخاف أن أكتم علي لم أكتب إليه ، كتب إليه نجدةُ : أما بعد ، فأخبرني : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء معه ؟ وهل كان يَضْرب لهنَّ بسهم ؟ وهل كان يَقتل الصبيان؟ ومتى ينقضي يُتْمُ اليتيم ؟ وأخبرني عن الخُمس لمن هو ؟ فكتب إليه ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يغزوا بالنساء معه ، فيداوينَ المرضَى ، ولم يكن يَضرب لهنّ بسهم ، ولكنه كان يُحْذِيهنَّ من الغنيمة ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان . ولا تَقتلِ الصبيان ، إلا أن تكون تعلم ما عَلِم الخَضِر من الصبي الذي قتله ، فتقتلَ الكافرَ وتَدعَ المؤمن ! وكتبتَ تسألني عن يُتم اليتيم متى ينقضي ؟ ولعمري إن الرجل تَنْبتُ لحيتُه وهو ضعيف الأخذ لنفسه ، فإذا كان يأخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناسُ فقد ذهب اليُتم ، وأما الخمس فإنا كنا نُرَى أنه لنا ، فأبَى ذلك علينا قومُنا .

٢٨١٣ قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن أبي الزبير المكي

(٢٨١٢) إسناده صحيح . محمد بن ميمون الزعفراني الكوفي : وثقه ابن معين وأبو داود ، وأما البخاري فأساء القول فيه ، قال في الكبير ١/١/٢٣٤ : « منكر الحديث » ، وكذلك ضعفه النسائي والدارقطني والحاكم وابن حبان ، ولم أجده في الضعفاء للبخاري ولا في الضعفاء للنسائي ، وقال أبو زرعة : « ليِّن » وقال أبو حاتم : « لا بأس به » ، ونحن نرجح قول ابن معين وأبي داود ، لأن أحمد روى عنه ، وهو يتحرى شيوخه ، ويتوثق من حديثهم . جعفر : هو الصادق ، بن محمد الباقر . والحديث سبق بمعناه ١٩٦٧ ، ٢٢٣٥ ، ٢٦٨٥ . وانظر ٢٩٤٣ .

(٢٨١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧١٠ .

عن طاوس عن عبد الله بن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول : اللهم لك الحمد ، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت قَيَّام السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت الحق ، وقولُك الحق ، ووعدُك الحق . ولقاؤك حق ، والجنةُ حق ، والنار حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمتُ ، و بك آمنتُ ، وعليك توكلتُ و إليك أنبْتُ ، و بك خاصمت ، و إليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدَّمْتُ وأخَّرْت ، وأسررتُ وأعلنت ، أنت إلهي ، لا إله إلا أنت .

٢٨١٤ حدثنا عبد الرحمن عن زائدة ، وعبدُ الصمد حدثنا زائدة ، عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخُمْرَة . ٣٠٩ / ١

٢٨١٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا أبو عَوَانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن من الشعر حُكْماً ، و إن من البيان سِحْرًا .

٢٨١٦ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الزبير عن عائشة وابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخَّر الطواف يومَ النحر إلى الليل .

٢٨١٧ حدثنا عبد الرحمن عن زُهير عن عمرو ، يعني ابن أبي عمرو ، عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله من ذَبح

(٢٨١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٢٦ .

(٢٨١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧٦١ .

(٢٨١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦١٢ .

(٢٨١٧) إسناده صحيح . وهو مطول ١٨٧٥ .

لغير الله ، لعن الله من غيَّر تُخومَ الأرض ، ولعن الله من كَمَهَ الأعمى عن السبيلْ ، ولعن الله من سبَّ والدَه ، ولعن الله من تولَّى غيرَ مواليه ، ولعن الله من عَمِل عَمَلَ قوم لوطٍ ، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط .

٢٨١٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفخ في الطعام والشراب .

٢٨١٩ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يُبغض الأنصارَ رجلٌ يؤمن بالله ورسوله ، أو إلّا أبغضَه الله ورسولُه .

٢٨٢٠ حدثنا محمد بن جعفر وروح ، المعنى ، قالا حدثنا عوف عن زُرَارَة بن أوفى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما كان ليلة أُسْرِيَ بي

(٢٨١٨) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٣ : ١١٣ من طريق سفيان عن عبد الكريم الجزري ، وقال : « حديث حسن صحيح » . وروى أبو داود نحوه ٣ : ٣٩٢ من طريق ابن عيينة عن عبد الكريم ، وسيأتي مرة أخرى ٣٣٦٦ .

(٢٨١٩) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٤ : ٣٧٠ من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، وقال : « حديث حسن صحيح » . في ح « لايبغضن » والتصويب من ك والترمذي .

(٢٨٢٠) إسناده صحيح . زرارة بن أوفى العامري الحرشي ، بفتح الحاء والراء ، البصري القاضي : تابعي ثقة ، وترجمه البخاري في الكبير ٢ /١/ ٤٠١ . والحديث في تفسير ابن كثير ٥ : ١٢٨ عن هذا الموضع ، وقال : « وأخرجه النسائي من حديث عوف ابن أبي جميلة ، وهو الأعرابي ، به . ورواه البيهقي من حديث النضر بن شميل

وأصبحتُ بمكة ، فَظِعْتُ بأمري ، وعرفتُ أن الناس مُكَذِّبِيَّ ، فقعدَ معتزلاً حزيناً ، قال : فمر عدوُّ الله أبو جهل ، فجاء حتى جلس إليه ، فقال له كالمستهزئ : هل كان مِن شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، قال : ما هو ؟ قال : إنه أُسْرِيَ به الليلة ، قال : إلى أين ؟ قال : إلى بيت المقدس ، قال : ثم أصبحتَ بين ظَهْرَانَيْنا ؟ قال : نعم ، قال : فلم يُرِ أنه يُكذِّبه ، مخافةَ أن يَجْحَدَه الحديثَ إذا دعا قومه إليه ! قال : أرأيتَ إن دعوتُ قومَك تحدثُهم ما حدثتني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، فقال : هيَّا معشرَ بني كعب بن لؤي ، قال : فانتَفَضَتْ إليه المجالس ، وجاؤوا حتى جلسوا إليهما ، قال : حدِّثْ قومَك بما حدثتني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أُسرِيَ بي الليلةَ ، قالوا : إلى أين ؟ قلت : إلى بيت المقدس ، قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : نعم ، قال : فمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ ، ومن بين واضعٍ يدَه على رأسه ، متعجباً للكذب زَعَمَ ! قالوا : وهل تستطيع أن تنعتَ لنا المسجدَ ، وفي القوم مَنْ قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذهبتُ أنعَتُ ، فما زلت أنعت حتى التَبِسَ عليَّ بعضُ النعت ، قال : فجيء بالمسجد وأنا أنظر ، حتى وُضِع دونَ

وهوذة عن عوف ، وهو ابن أبي جميلة الأعرابي ، أحد الأئمة الثقات » . وهو في مجمع الزوائد ١ : ٦٤ — ٦٥ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٤ : ١٥٥ أيضا لابن أبي شيبة وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والضياء في المختارة وابن عساكر بسند صحيح . وانظر ٣٥٤٦ . « فظعت بأمري » : أي اشتد علي وهبته . « بين ظهرانينا » : قال ابن الأثير في حديث : « فأقاموا بين ظهرانيهم » : « قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ، والمراد أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ، ومعناه : أن ظهراً منهم قدامه وظهراً منهم وراءه ، فهو مكنوف من جانبيه ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً » ،

دار عِقال أو عُقَيل ، فنعتُه وأنا أنظر إليه ، قال : وكان مع هذا نعت لم أحفظه، قال: فقال القوم : أمَّا النعت فو الله لقد أصاب .

٢٨٢١ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما قال فرعون (آمنتُ أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل) قال : قال لي جبريل : يا محمد ، لو رأيتني وقد أخذتُ حالاً من حال البحر فدسَّيْتُه في فيه ، مخافةَ أن تناله الرحمة .

٢٨٢٢ حدثنا أبو عمر الضرير أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما كانت الليلةُ التي أُسريَ بي فيها ، أتتْ عليّ رائحةٌ طيبة ، فقلت : يا جبريل ، ما هذه الرائحة الطيبة ؟ فقال : هذه رائحة ماشطةِ ابنةِ فرعون وأولادها ، قال : قلت : وما شأنها ؟ قال : بينا هي تمشط ابنةَ فرعون ذات يوم إذْ سقطتْ المِدْرَى من يديها ، فقالت: بسم الله ، فقالت لها ابنة فرعون : أبي! قالت:لا،ولكن ربي وربُّ أبيكِ اللهُ،

(٢٨٢١) إسناده صحيح . سليمان بن حرب الأزدي البصري قاضي مكة : ثقة ، قال أبوحاتم : « إمام من الأئمة » . والحديث مطول ٢٢٠٣ . وهو في تفسير ابن كثير ٤ : ٣٣٠ . وانظر ٢١٤٤ .

(٢٨٢٢) إسناده صحيح . أبو عمر الضرير : هو حفص بن عمر البصري ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبوحاتم : « صدوق صالح الحديث ، عامة حديثه محفوظة » . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ٦٥ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط». وفات الحافظ الهيثمي أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه . وذكره ابن كثير في التفسير ٥ : ١٢٧ — ١٢٨ من رواية البيهقي من طريق عفان عن حماد بن سلمة ، وقال :

٣١٠/١ قالت : أُخْبِره بذلك ؟ قالت : نعم ، فأخبرتْه ، فدعاها ، فقال : يافلانة ، و إن لك رَبًّا غيري ؟ قالت : نعم ، ربي وربُّك الله ، فأمر ببقرةٍ من نحاس فأُحْمِيَتْ ، ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادُها فيها ، قالت له : إن لي إليك حاجة ، قال : وما حاجتك ؟ قالت : أحب أن تجمع عظامي وعظامَ ولدي في ثوب واحد وتدفننَا ، قال : ذلكِ لكِ علينا من الحقّ ، قال : فأمر بأولادها فأُلقُوا بين يديها واحداً واحداً ، إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مُرْضَعٌ ، وكأنها تقاعستْ من أجله ، قال : يا أُمَّهْ ، اقتحمي ، فإن عذاب الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة ، فاقتحمتْ ، قال : قال ابن عباس : تكلم أربعة صغار : عيسى ابن مريم عليه السلام ، وصاحبُ جُرَيْج ، وشاهد يوسف ، وابن ماشطة ابنة فرعون .

٢٨٢٣ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُسريَ به مرتْ به رائحة طيبة ، فذكر نحوه .

٢٨٢٤ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُسري به مرتْ به رائحة طيبة ، فذكر معناه ، إلا أنه قال : من ربكِ ، قالت : ربي وربك مَنْ في السماء ، ولم يذكر قول ابن عباس « تكلم أربعة » .

« إسناد لا بأس به ، ولم يخرجوه » ، فلعله لم يره في المسند ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ : ١٥٠ ونسبه أيضاً للنسائي وابن مردويه ، وصحح إسناده .

(٢٨٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٨٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله .

٢٨٢٥ حدثنا هُدْبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه .

٢٨٢٦ حدثنا أبو كامل حدثنا سعيد بن زيد حدثنا الجَعْد أبو عثمان حدثني أبو رَجاء العُطارِدي ، يرويه عن ابن عباس ، يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أيما رجل كره من أميره أمراً فليصبر ، فإنه ليس أحد من الناس يَخْرج من السلطان شبراً فمات إلا مات مِيتةً جاهليّة .

٢٨٢٧ حدثنا يونس حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا الجعد أبو عثمان حدثنا أبو رجاء قال : سمعت ابن عباس ، يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من رأى من أميره شيئاً يكرهه ، فذكر نحوه .

٢٨٢٨ حدثنا أبو كامل حدثنا سعيد بن زيد أخبرنا الجعد أبو عثمان قال حدثني أبو رجاء العُطارِدي عن ابن عباس ، يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يرويه عن ربه عز وجل ، قال : إن الله كتب الحسنات والسيئات ، فمن هَمَّ بحسنةٍ فلم يعملها كتب الله له عنده حسنةً كاملةً ، وإن عملها كتبها الله عشراً ، إلى سبعمائة ، إلى أضعافٍ كثيرة ، أو إلى ما شاء الله أن يُضَاعِف ، ومن هَمَّ بسيئةٍ فلم يعملها

(٢٨٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٨٢٦) إسناده صحيح . أبو كامل : هو الخراساني مظفر بن مدرك . سعيد بن زيد بن درهم : ثقة ، تكلم فيه بعضهم ، ووثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير ٤٣٢/١/٢ وقال : « قال مسلم [يعني ابن إبرهيم] : حدثنا سعيد بن زيد أبو الحسن ، صدوق حافظ » . والحديث مكرر ٢٤٨٧ ، ٢٧٠٢ .

(٢٨٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٨٢٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٠١ ومكرر ٢٥١٩ .

كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن عملها كتبها الله سيئة واحدة .

٢٨٢٩ حدثنا أبو كامل حدثنا شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كُريب عن ابن عباس قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، إن أختي نذرتْ أن تحجَّ ماشيةً ؟ قال : إن الله لا يصنع بشقاء أختِكِ شيئاً ، لتخرجْ راكبةً ولتكفِّرْ عن يمينها .

٢٨٣٠ حدثنا بهز حدثنا همام قال أخبرنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعاً ، وسعى سبعاً ، وإنما سعى أحبَّ أن يُرِيَ قوته .

٢٨٣١ حدثنا بهز حدثنا همام أخبرنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : كان يكره البُسر وحده ، ويقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدَ عبد القيس عن المُزَّاء ، فأرْهَبُ أن تكون البُسْر .

(٢٨٢٩) إسناده صحيح . ورواه أبو داود أيضاً ، كما في المنتقى ٤٩١٤ . وانظر ما مضى ٢١٣٤ ، ٢١٣٩ ، ٢٢٧٨ .

(٢٨٣٠) إسناده صحيح . وانظر ٢٧٩٤ ، ٢٨٣٦ .

(٢٨٣١) إسناده صحيح . وانظر ٢٤٧٦ . المزاء ، بضم الميم وتشديد الزاء وبالمد : قال ابن الأثير في حديث « ألا إن المزات حرام » : « يعني الخمور ، وهي جمع مزة ، وهي الخمر التي فيها حموضة ، ويقال لها المزاء بالمد أيضاً . وقيل : هي من خلط البسر والتمر . ومنه الحديث : أخشى أن تكون المزاء التي نهيت عنها عبد القيس . وهي فُعَلاء ، من المزازة . أو فُعّال من المز ، الفضل » . يريد أن المز ، بكسر الميم وتشديد الزاء ، هو الفضل ، يقال : « هذا شيء له مز على هذا » أي فضل . وفي اللسان : « المزاء : الخمر اللذيذة الطعم ، سميت بذلك لذعها اللسان » .

٢٨٣٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء ، فقال لهم : ماهذا اليوم الذي تصومونه ؟ قالوا : هذا يومٌ صالح ، هذا يومٌ نَجَّى الله فيه بني إسرائيل من عدوهم ، فصامه موسى عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أحقُّ بموسى منكم ، فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصومه .

٢٨٣٣ حدثنا عبد الصمد [حدثنا أبي] حدثني أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، قيل : يا رسول الله ، رجل ذَبَحَ قبل أن يَرمي ، أوحلق قبل أن يذبح ؟ فقال : لا حَرَج ، قال : فما سئل يومئذ عن شيء إلّا قبض بكفّيه كأنه يرمي بهما ، ويقول : لا حرج ، لا حرج . ٣١١/١

٢٨٣٤ حدثنا عبد الصمد حدثنا همَّام حدثنا عطاء عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ستُّ سَوَارٍ ، فقام إلى كل سارية ، فدعا ، ولم يصلِّ فيه .

(٢٨٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٤٤ .

(٢٨٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٤٨ . وانظر ٢٧٣١ : في ح « حدثنا عبد الصمد حدثني أيوب » ، بحذف [حدثنا أبي] ، وهو خطأ ، صححته من ك . وعبد الصمد بن عبد الوارث لم يدرك أيوب بن أبي تميمة السختياني ، وأنى له أن يدركه ؟ ! مات أيوب سنة ١٣١ وقيل قبلها ، وعبد الصمد مات سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧ ، وإنما يروي عن أبيه عبد الوارث بن سعيد عن أيوب .

(٢٨٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٢٦ . وانظر ٢٥٦٢ ، ٣٠٩٣ وتاريخ ابن كثير ٤ : ٣٠٢ .

٢٨٣٥ حدثنا عبد الصمد وعفان ، المعنى ، قالا حدثنا همّام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن أخت عُقْبة بن عامر نذرتْ أن تحج ماشيةً ، فسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إن الله عز وجل غنيٌّ عن نذر أختك ، لِتركبْ ولْتُهْدِ بَدَنَة .

٢٨٣٦ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا همَّام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم سَعْياً ، وإنما طاف لِيُرِي المشركين قوّته ، وقال عفان : ولذا أحبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُرِيَ الناسَ قوّتَه .

٢٨٣٧ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن أبي مِجْلَز قال : سألت ابن عباس عن الوِتر ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ركعةٌ من آخر الليل ، وسألت ابن عمر ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ركعة من آخر الليل .

٢٨٣٨ حدثنا روح حدثنا حبيب بن شهاب العنبري قال سمعت أبي

(٢٨٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٧٨ . وانظر ٢٨٢٩ .

(٢٨٣٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٨٣٠ .

(٢٨٣٧) إسناده صحيح . أبو مجلز ، بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وآخره زاء معجمة : هو لاحق بن حميد السدوسي ، سبق توثيقه ٢٥٤٣ . والحديث رواه مسلم ، كما في المنتقى ١١٩٣ ، ١١٩٤ .

(٢٨٣٨) إسناده صحيح . وهو مطول ١٩٨٧ . وقول أبي هريرة «انطلقا» إلخ : هو يدعوهما إلى ضيافته على ماء وتمر ، ويعتذر عما يقدم لهما من قليل ، فهو يجود بما عنده .

يقول : أتيتُ ابن عباس أنا وصاحب لي . فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس ، فقال : من أنتما ؟ فأخبرناه ، فقال : انطلقا إلى ناس على تمرٍ وماء ، إنما يَسيلُ كلُّ وادٍ بقَدْره ، قال : قلنا : كَثُرَ خيرُك ، استأذِنْ لنا على ابن عباس ، قال : فاستأذَن لنا ، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : خطب رسول الله يوم تبوك ، فقال : ما في الناس مثْلُ رجل أخذ بعِنَان فرسه ، فيجاهدُ في سبيل الله ، ويجتنبُ شرورَ الناس ، ومثلُ رجل بادٍ في غنمه ، يَقْرِي ضَيفه ، ويؤدّي حقَّه ، قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها ، قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها ، قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها ، فكبَّرتُ الله وحمدتُ الله وشكرتُ .

٢٨٣٩ حدثنا روح حدثنا مالك عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن ، يقول : قولوا : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنَّم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المَحْيا وفتنة الممات .

٢٨٤٠ حدثنا روح حدثنا ابن جُريج قال قال عطاء الخراساني عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال : إن عليّ بدَنة ، وأنا موسرٌ لها ولا أجدُها فأشتريَها ؟ فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يبتاع سَبْعَ شِيَاهٍ فيذبحَهُنَّ

(٢٨٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٦٨ ، ٢٧٠٩ . وانظر ٢٧٧٩ .

(٢٨٤٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عطاء بن أبي مسلم الخراساني : سبق توثيقه ٥٠٥ ولكنه لم يسمع من ابن عباس ، بل لم يسمع من أحد من الصحابة ، إلا من أنس في قول الطبراني ، روى ابن أبي حاتم في المراسيل ٥٨ عن أحمد بن حنبل قال : « عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئاً ، وقد رأى ابن عمر ولم يسمع منه شيئاً » ،

٢٨٤١ حدثنا روح حدثنا أبو مالك عُبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله بن أبي مُغيث عن يوسف بن مَاهَك عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبةً من سحرٍ، مازاد زاد، وما زاد زاد.

٢٨٤٢ حدثنا روح حدثنا الثوري حدثنا سلمة بن كُهيل عن الحسن العُرَني عن ابن عباس قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة، أُغيلمةَ بني عبد المطلب على حُمُرَاتنا، فجعل يُلْطَحُ أفخاذنا بيده، ويقول: أيْ بنيّ، لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس، فقال ابن عباس: ما إخال أحداً يرمي الجمرة حتى تطلع الشمس.

٢٨٤٣ حدثنا روح حدثنا حماد عن عاصم الغَنَويّ عن أبي الطُفَيل، كذا قال روح «عاصم» والناس يقولون «أبو عاصم»، قال: قلت لابن عباس: يزعم قومُك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعير، وأن ذلك سنة؟ فقال: صدقوا وكذبوا! قلت: وما صدقوا وكذبوا؟ قال: قد طاف

وروى عن أبي زرعة قال: «لم يسمع من أنس». وانظر الجرح والتعديل ٣/١/٣٣٤—٣٣٥. والحديث رواه أيضاً ابن ماجة، كما في المنتقى ٢٦٨٦. وسيأتي مرة أخرى ٢٨٥٣.

(٢٨٤١) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٠٠٠.

(٢٨٤٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه. وهو مكرر ٢٠٨٢ ومطول ٢٠٨٩. وانظر ٢٥٠٧.

(٢٨٤٣) إسناده صحيح. وهو مختصر ٢٧٠٧، ٢٧٠٨. أبو عاصم الغنوي: سبق فيهما، وقد بين أحمد هنا أن شيخه روح بن عبادة وهم فيه فقال «عاصم» وأن صوابه «أبو عاصم». لا يصدفون: أي لا يدفعون ولا يمالون، الصدوف: الميل عن الشيء، وأصدفني عنه: أي أمالني عنه.

بين الصفا والمروة على بعير ، وليس ذلك بسنة ، كان الناس لا يُصْدَفون عن ٣١٢/١
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يُدْفَعون ، فطاف على بعير ليستمعوا وليَرَوْا مكانه
ولا تناله أيديهم .

٢٨٤٤ حدثني يزيد قال أخبرنا سعيد عن قتادة عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي امرأته وهي حائض أن يتصدق بدينار أو بنصف دينار .

٢٨٤٥ حدثنا محمد بن بكر قال أخبرنا ابن جُرَيج أخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : لا صَرُورَةَ في الإسلام .

(٢٨٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٢١ بإسناده . وانظر ٢٧٨٩ .

(٢٨٤٥) إسناده صحيح . عمر بن عطاء : هو عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، وقد سبق توثيقه ١٩٩٤ ، وأعلّ بعضهم هذا الحديث وضعفه بأن عمر بن عطاء فيه هو « عمر بن عطاء بن ورّاز » بفتح الواو وتشديد الراء وآخره زاي . وهو ضعيف ، لقول الإمام أحمد : « كل شيء روى ابن جريج عن عمر بن عطاء عن عكرمة فهو ابن وراز ، وكل شيء روى ابن جريج عن عمر بن عطاء عن ابن عباس فهو ابن أبي الخوار ، كان كبيراً . قيل له : أيروي ابن أبي الخوار عن عكرمة ؟ قال : لا » ، وكذا جاء نحو هذا عن ابن معين قال : « عمر بن عطاء الذي يروي عنه ابن جريج يحدث عن عكرمة ، ليس هو بشيء ، وهو ابن ورّاز ، وهم يضعفونه . كل شيء عن عكرمة فهو ابن وراز ، وعمر بن عطاء بن أبي الخوار ثقة » : وأما ابن حبان فقد جمعهما رجلا واحداً ، فوهم ، ذكره في الثقات باسم « عمر بن عطاء بن ورّاز بن أبي الخوار » ! وأما أن ابن أبي الخوار كبير يروي عن ابن عباس فلا يمنع أن يروي عن عكرمة الذي من طبقته ، وقد بين أبو داود أن هذا الراوي هو ابن أبي الخوار ، فروى الحديث ٢ : ٧٤ من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان عن ابن جريج » عن عمر بن عطاء يعني ابن أبي خُوَار عن عكرمة » .

٢٨٤٦ حدثنا أبو كامل وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد قال أخبرنا عمّار بن أبي عمار ، قال حسن : عن عمّار ، قال حمّاد : وأظنه عن ابن عباس ، ولم يشكَّ فيه حسن ، قال : قال ابن عباس ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وحدثنا عفان حدثنا حماد عن عمّار بن أبي عمار ، مرسلٌ ، ليس فيه «ابن عباس»: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة ، فذكر عفان الحديث ، وقال أبو كامل وحسن في حديثهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة : إني أرى ضَوْءاً وأسمع صوتاً ، وإني أخشَى أن يكون بي جَنَنٌ ، قالت : لم يكن اللهُ ليفعلَ ذلك بك يا ابن عبد الله ، ثم أتتْ وَرَقَةَ بن نَوْفل ، فذكرتْ ذلك له ، فقال : إن يَكُ صادقاً

وأخطأ المنذري خطأً شديداً فقال : « في إسناده عمر بن عطاء ، وهو ابن أبي الخوار ، وقد ضعفه غير واحد من الأئمة » ! ! وقد تبع في هذا الخطإ أبا داود ، فقد قال الآجري : « سألت أبا داود عن عمر بن عطاء الذي روى عنه ابن جريج ؟ فقال : هذا عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، بلغني عن يحيى أنه ضعفه » ! قال الحافظ : « كذا قال : والمحفوظ عن يحيى أنه وثقه وضعف الذي بعده » يعني ابن ورّاز . انظر ترجمتيهما في التهذيب ٧ : ٤٨٣ — ٤٨٤ . والحديث رواه الحاكم أيضاً ١ : ٤٤٨ وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . الصرورة ، بفتح الصاد وضم الراء الأولى : قال ابن الأثير : « قال أبو عبيد : هو في الحديث التبتل وترك النكاح ، أي ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج ، لأنه ليس من أخلاق المؤمنين ، وهو فعل الرهبان . والصرورة أيضاً : الذي لم يحج قط . وأصله من الصر : الحبس والمنع . وقيل أراد من قتل في الحرم قُتل ، ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم ، كان الرجل في الجاهلية اذا أحدث حدثاً فلجأ الى الكعبة لم يهج ، فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له : هو صرورة فلا تهجه » . والظاهر أن أبا داود والحاكم رجحا أن الصرورة هو الذي لم يحج ، فأخرجا الحديث في أبواب الحج .

(٢٨٤٦) إسناده صحيح . وانظر ٢٦٨٠ .

فإن هذا ناموسٌ مثلُ ناموس موسى ، فإن بُعثَ وأنا حيٌّ فسأُعَزِّرُه وأنصره وأُومن به .

٢٨٤٧ حدثنا أبو كامل حدثنا حماد أخبرنا عمّار بن أبي عمّار عن ابن عباس قال : أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة ، سبع سنين يَرَى الضوء والنُّور ويسمع الصوت ، وثماني سنين يوحَى إليه ، وأقام بالمدينة عشراً .

٢٨٤٨ حدثنا أبو كامل وعفّان ، المعنى ، قالا حدثنا حمّاد أخبرنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنده رجل يناجيه ، قال عفان : وهو كالمعرض عن العباس ، فخرجنا من عنده ، فقال : ألم تَرَ إلى ابن عمك كالمعرض عنّي؟ فقلت : إنه كان عنده رجل يناجيه ، قال عفان : فقال : أوَ كان عنده أحد ؟ قلت : نعم ، قال : فرجع إليه فقال : يا رسول الله ، هل كان عندك أحد ، فإن عبد الله أخبرني أن عندك رجلاً تناجيه ؟ قال : هل رأيته يا عبد الله ؟ قال : نعم ، قال : ذاك جبريل ، وهو الذي شغلني عنك.

٢٨٤٩ حدثنا عفّان : إنه كان عندك رجل يناجيك .

٢٨٥٠ حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمّار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه .

(٢٨٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٨٠ . وانظر الحديث السابق .

(٢٨٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٧٩ .

(٢٨٤٩) إسناده صحيح . وهو تابع لما قبله .

(٢٨٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٢٨٥١ حدثنا أبو كامل حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ، فيما يَحْسِبُ حماد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة ، وكان أبوها يَرْغَب أن يزوجه ، فصنعَتْ طعاماً وشراباً ، فدعت أباها وزُمراً من قريش ، فطَعِمُوا وشربوا حتى ثَمِلُوا ، فقالت خديجة لأبيها : إن محمد بن عبد الله يخطبني ، فزوِّجْني إياه ، فزوَّجها إياه ، فخلقته وألبسته حُلّةً ، وكذلك كانوا يفعلون بالآباء ، فلما سُرِّيَ عنه سُكْره نظر فإذا هو مُخَلَّق وعليه حُلّة ، فقال : ما شأني ؟ ما هذا ؟ قالت : زوجتَني محمد بن عبد الله ، قال : أنا أزوِّج يتيم أبي طالب ؟ ! لا لعمري ! فقالت خديجة : أما تستحي ؟ تريد أن تُسَفِّه نفسَكَ عند قريش ؟ تخبر الناس أنك كنتَ سكرانَ ؟ ! فلم تزل به حتى رضي .

(٢٨٥١) إسناده فيه نظر ، والأقرب أنه ضعيف . لشك حماد بن سلمة في وصله ، إذ قال « عن ابن عباس فيما يحسب حماد » فلم يجزم . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ٢٢٠ بذلك ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد والطبراني رجال الصحيح » ! وأشار إليه الحافظ ابن كثير في التاريخ ٢ : ٢٩٥ باختصار من رواية البيهقي ، فكأنه لم يره في المسند أو نسيه . ثم ذكر نحو هذه القصة مطولة من رواية البيهقي من حديث عمار بن ياسر ، وهو أيضاً في مجمع الزوائد ٩ : ٢٢٠ — ٢٢١ عن عمار . وقال : « رواه الطبراني والبزار . وفيه عمر بن أبي بكر المؤملي ، وهو متروك » ، وهو كما قال . قال ابن كثير بعد نقل ما ذكرنا : « وقد ذكر الزهري في سيره أن أباها زوجها وهو سكران ، وذكر نحو ما تقدم ، حكاه السهيلي . قال : المؤملي : المجتمع عليه أن عمها عمرو بن أسد هو الذي زوجها منه . وهذا هو الذي رجحه السهيلي ، وحكاه عن ابن عباس وعائشة ، قالت : وكان خويلد مات قبل الفجار» . قوله «يرغب أن يزوجه » : يريد يرغب عن أن يزوجه ، كما يدل عليه السياق . سري عنه ، بالبناء للمجهول مع تشديد الراء : أي كشف عنه . مخلق : أي مضمخ بالخلوق ، بفتح الخاء ، وهو طيب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة .

٢٨٥٢ حدثنا عفان حدثنا حماد قال أخبرنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ، فيما يحسب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة بنت خُوَيلد ، فذكر معناه .

٢٨٥٣ حدثنا محمد بن بكر قال أخبرني ابن جريج قال قال عطاء الخُرَاساني عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال : إن علي بَدَنة ، وأنا مُوسر بها ولا أجدُها فأشتريَها ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يبتاع سبع شياهٍ فيذبَحَهُنَّ .

٢٨٥٤ حدثنا وهب بن جرير قال أخبرني شعبة عن سِماَك بن حرب ٣١٣/١ عن عكرمة عن ابن عباس ذَكَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجال ، قال : هو أعورُ هِجَانٌ كأنَّ رأسَه أصَلَةٌ . أشبهُ رجالِكم به عبد العزَّى بن قَطَن ، فإمّا هَلَكَ الهُلَّكُ فإن ربكم عز وجل ليس بأعور .

٢٨٥٥ حدثنا محمد بن بكر وعبد الرزاق قالا أخبرنا ابن جُرَيج أخبرني أبو الزبير أنه سمع طاوساً يقول : قلنا لابن عباس في الإقعاء على القَدَمين ؟ فقال :

(٢٨٥٢) إسناده أقرب إلى الضعف . مكرر ما قبله .

(٢٨٥٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٢٨٤٠ .

(٢٨٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٤٨ .

(٢٨٥٥) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ١٥٠ — ١٥١ وأبو داود ١ : ٣١٣ — ٣١٤ والترمذي ١ : ٢٣٥ كلهم من طريق ابن جريج . « الرجل » اخترنا ضبطها بكسر الراء وسكون الجيم ، يعني القدم ، تبعاً لابن عبد البر ، وضبطه الجمهور بفتح الراء وضم الجيم ، ورجحه النووي في شرح مسلم ٥ : ١٩ . وانظر معالم السنن

هي السنة ، قال : فقلنا : إنَّا لنراه جفاء بالرِّجْل ؟ فقال ابن عباس : هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

٢٨٥٦ حدثنا محمد بن بكر قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عُبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول : ماعلمتُ رسولَ الله كان يتحرَّى يوماً كان يبتغي فضلَه على غيره ، إلا هذا اليومَ ، يومَ عاشوراء ، أو شهرَ رمضان .

٢٨٥٧ حدثنا يحيى بن إسحق أخبرنا ابن لَهيعة عن أبي الزبير عن طاوس قال : رأيت ابن عباس يَجثُو على صدور قدميه ، فقلت : هذا يزعم الناسُ أنه من الجفاء ؟ قال : هو سنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

٢٨٥٨ حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إنما نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المُصْمَتِ حريراً .

٢٨٥٩ حدثنا رَوْح حدثنا ابن جريج قال أخبرني خُصيف عن سعيد

للخطابي ١ : ٢٠٨ — ٢٠٩ وشرحنا على الترمذي ٢ : ٧٣ — ٧٦ . وانظر ما يأتي ٢٨٥٧ .

(٢٨٥٦) إسناده صحيح . وقد رواه أحمد فيما مضى ١٩٣٨ عالياً : عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس .

(٢٨٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٥٥ . وقوله « يجثو » إلخ : هو تفسير الإقعاء . ووقع في ح « يحبو » ! وهو تصحيف ، صحح من ك .

(٢٨٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٧٩ ، ١٨٨٠ .

(٢٨٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : إنما نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المُصْمَتِ .

٢٨٦٠ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا مَعْمَر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرأني جبريلُ على حرف ، فراجعتهُ ، فلم أَزَلْ أستزيده ويزيدني ، فانتهى إلى سبعة أحرف ، قال الزهري : وإنما هذه الأحرف في الأمر الواحد ، وليس يختلف في حلالٍ ولا حرامٍ .

٢٨٦١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من الشعر حُكْماً ، وإن من البيان سحراً .

٢٨٦٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله تبارك وتعالى ، فما تركت الفرائضُ فلِأَوْلى ذَكَرٍ .

٢٨٦٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم

(٢٨٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧١٧ إلا قول الزهري ، فإنه زائد في هذه الرواية .

(٢٨٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨١٥ .

(٢٨٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٥٧ .

(٢٨٦٣) إسناده حسن . وهو مكرر ٢٢٨٤ . وانظر ٢٣٥٧ .

عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : كُفِّن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بُرْدَيْن أبيضين وبُرْدٍ أحمر .

٢٨٦٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : لأن يَمْنحَ أحدُكم أخاه أرضَه خيرٌ له من أن يأخذ عليها كذا وكذا ، لشيء معلوم ، قال : قال ابن عباس : وهو الحَقْلُ ، وهو بلسان الأنصار المُحَاقَلة .

٢٨٦٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : تمتَّع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان كذلك ، وأوّل من نَهى عنها معاوية .

٢٨٦٦ حدثنا أسود بن عامر ، معناه بإسناده .

٢٨٦٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ضَرر ولا ضِرَار ، وللرجل أن يجعل خشبةً في حائط جاره ، والطريقُ المِيتَاء سبعةُ أذرع .

(٢٨٦٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٤١ . وانظر ٢٥٩٨ . وانظر أيضاً ١٩٦٠ .

(٢٨٦٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٦٦٤ .

(٢٨٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهو يعني أن أسود بن عامر شاذان حدثه عن سفيان الثوري بإسناده بمعنى الحديث .

(٢٨٦٧) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وقوله « لا ضرر ولا ضرار » رواه ابن ماجة ٢ : ٣٠ — ٣١ من طريق عبد الرزاق بإسناده . ومعناه صحيح ثابت

٢٨٦٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أنبأنا عطاء أنه سمع ابنَ عباس يقول : إن استطعتم أن لا يَغْدُوَ أحدُكم يوم الفطر حتى يَطْعَم فليفعلْ ، قال : فلم أَدَعْ أن آكل قبل أن أغدُوَ منذُ سمعت ذلك من ابن عباس ، فآكلَ من طَرَفِ الصَّرِيقَةِ الأُكلةَ أو أشربَ اللبنَ أو الماء ، قلت : فعلامَ يُؤَوَّل هذا ؟ قال : سمعه أظنُّ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كانوا لا يخرجون حتى يمتدَّ الضَّحَاء ، فيقولون : نَطْعَمُ لئلا نَعْجَلَ عن صلاتِنا .

٢٨٦٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن إسمعيل ، [قال عبد الله

بإسناد صحيح ، عند ابن ماجة أيضاً من حديث عبادة بن الصامت . وكلمة «ضرار» بكسر الضاد ، وفي ح « إضرار » بألف قبل الضاد ، وأثبتنا ما في ك ، لموافقته ابن ماجة . وأما باقي الحديث فقد مضى معناه بأسانيد صحاح ٢٠٩٨ ، ٢٣٠٧ ، ٢٧٥٧ . الميتاء ، بكسر الميم : الطريق المسلوك ، وهو «مفعال» من الإتيان ، والميم زائدة ، وبابه الهمزة ، قاله ابن الأثير .

(٢٨٦٨) إسناده صحيح إلا أن عطاء شك في المرفوع منه ، سمعه من ابن عباس ، وجزم بأن ابن عباس سمعه ، ولكن شك في أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ لعله سمعه من غيره من الصحابة . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ١٩٨ — ١٩٩ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . الصريقة ، بفتح الصاد وبالقاف : قال ابن الأثير : « الرقاقة ، وجمعها صرق [يعني بضمتين] وصرائق . وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول : لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة ، وقال : هكذا روي بالفاء ، وإنما هو بالقاف » . الضحاء ، بالمد وفتح الضاد : هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده .

(٢٨٦٩) إسناده ضعيف ، لضعف الملائي ، وهو إسمعيل بن خليفة ، كما قلنا في ٩٧٤ . والحديث قد مضى في مسند الفضل بن عباس ١٨٣٣ عن أبي أحمد الزبيري ، و١٨٣٤ عن وكيع ، كلاهما عن الملائي عن فضيل عن ابن جبير عن ابن عباس عن الفضل أو عن أحدهما عن الآخر ، وسيأتي كذلك مرة أخرى ٢٩٧٥ عن أبي أحمد الزبيري .

٣١٤ / ١ بن أحمد] : قال أبي : هو أبو إسرائيل المُلاَئي ، عن فُضَيل ، يعني ابنَ عمرو ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعجلوا إلى الحج ، يعني الفريضة ، فإن أحدكم لا يدري ما يَعْرِضُ له .

٢٨٧٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن ابن خُثَيم عن أبي الطُفَيل عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، حين أرادوا دخول مكة في عمرته بعد الحُدَيبية : إن قومكم غداً سَيَرَوْنَكم ، فلْيَرَوْكُم جُلداً ، فلما دخلوا المسجد استلموا الركنَ ثم رَمَلوا ، والنبي صلى الله عليه وسلم معهم ، حتى إذا بلغوا إلى الركن اليَمَاني مَشَوْا إلى الركن الأسود ، ففعل ذلك ثلاث مرات ، ثم مشى الأربعَ .

٢٨٧١ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا إسرائيل ، وأبو نعيم حدثنا إسرائيل ، عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرِّكاز الخُمُس .

ورواه البيهقي ٤ : ٣٤٠ من طريق الثوري عن الملائي كما هنا ، ثم رواه بإسنادين من طريق أبي الوليد الطيالسي عن الملائي ، فقال في الأول : « عن ابن عباس عن الفضل بن عباس » ، وقال في الثاني : « عن ابن عباس عن الفضل أو عن أحدهما » . وانظر ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ .

تنبيه : رواية البيهقي من طريق الثوري فيها هكذا : « سفيان بن سعيد عن إسمعيل الكوفي » ، فظن البيهقي أن « إسمعيل الكوفي » شخص آخر ، فقال بعده : « ورواه أبو إسرائيل الملائي عن فضيل » ! ثم ذكر الإسنادين اللذين أشرنا اليهما . وإسمعيل الكوفي هو الملائي نفسه ، وسفيان بن سعيد هو الثوري .

(٢٨٧٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٨٣٦ .

(٢٨٧١) إسناده صحيح : ولم أجده في مجمع الزوائد ، وذكره العيني في شرح البخاري ٩ : ١٠٢ ونسبه لابن أبي شيبة في مصنفه . ثم وجدته في القطعة التي طبعت

٢٨٧٢ حدثنا أسود حدثنا إسرائيل ، قال : وقَضى ، وقال أبو نعيم في حديثه : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرِّكازِ الخمس .

٢٨٧٣ حدثنا عبد الرزاق وخلف بن الوليد قالا حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يباشر الرجلُ الرجلَ ، ولا المرأةُ المرأة .

٢٨٧٤ قال عبد الله [بن أحمد] قال أبي : ولم يرفعه أسود ، وحدثناه عن حسن عن سماك عن عكرمة ، مرسلاً .

٢٨٧٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر : عليك العِيرَ ليس دونَها شيء ، قال : فناداه العباس وهو أسير في وَثَاقة : لا يصلح ، قال : فقال له النبي

من (المصنف) ببلاد الهند ، وهي الجزء الرابع ، في ص ٦٧ ، رواه عن الفضل بن دكين ، وهو أبو نعيم ، عن إسرائيل . ومتن الحديث ثابت عند الجماعة من حديث أبي هريرة ، انظر المنتقى ٢٠١٣ . الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف وآخره زاي : قال ابن الأثير : « الركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض . وعند أهل العراق المعادن . والقولان تحتملهما اللغة ، لأن كلا منهما مركوز في الأرض ، أي ثابت . . . والحديث إنما جاء في التفسير الأول ، وهو الكنز الجاهلي ، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه » . وانظر تفصيل القول فيه في الأموال لأبي عبيد ٨٥٦ – ٨٧٣ .

(٢٨٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله تابع له .

(٢٨٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٧٤ .

(٢٨٧٤) إسناده ضعيف ، لإرساله . وهو مكرر ما قبله ، وقد أشرنا إليه في ٢٧٧٤ .

(٢٨٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٢٢ .

صلى الله عليه وسلم : لم ؟ قال : لأن الله عز وجل وعدَك إحدى[1] الطائفتين ، وقد أعطاك ما وعدك .

٢٨٧٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل عن سِماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أُتي النبيُّ صلى الله عليه وسلم بماعزٍ ، فاعترف عنده مرتين ، فقال : اذهبوا به ، ثم قال : رُدُّوه ، فاعترف مرتين ، حتى اعترف أربعَ مراتٍ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اذهبوا[1] به فارجُموه .

٢٨٧٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : كان الطلاقُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر بن الخطاب ، طلاقُ الثلاث: واحدةً ، فقال عمر: إنّ الناسَ قد استعجلوا في أمرٍ كان لهم فيه أناةٌ ، فلو أمضيناهُ عليهم ؟ فأمضاه عليهم .

٢٨٧٨ حدثنا أبو النضر قال حدثنا الفرج بن فَضَالة عن أبي هَرِم عن صدَقة الدمشقي قال : جاء رجل إلى ابن عباس يسأله عن الصيام ؟ فقال :

(٢٨٧٦) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ٢٥٤ — ٢٥٥ عن نصر بن علي عن أبي أحمد عن إسرائيل . وقد سبق بنحوه ٢٢٠٢ من طريق أبي عوانة عن سماك . وانظر ٢١٢٩ ، ٢٣١٠ ، ٢٤٣٣ ، ٢٦١٧ .

(٢٨٧٧) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٤٢٣ — ٤٢٤ والحاكم ٢ : ١٩٦ كلاهما من طريق عبد الرزاق ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، ويستدرك عليهما أنه في صحيح مسلم . وقد أوفيت هذا الحديث شرحاً في كتابي نظام الطلاق في الإسلام ص ٤٢ وما بعدها . وانظر ٢٣٨٧ .

(٢٨٧٨) إسناده ضعيف ، لضعف الفرج بن فضالة ، كما ذكرنا في ٥٨١ . أبو هرم : مجهول الشخص والحال ، قال الحافظ في التعجيل ١٨٦ — ١٨٧ : « ساق

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من أفضل الصيام صيام أخي داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يومًا .

٢٨٧٩ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان ، وأول من نَهى عنها معاوية .

٢٨٨٠ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مِسْعَر عن عمرو بن مُرَّة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس قال : أراد النبي صلى الله عليه وسلم [أن] يتوضأ من سِقَاء ، فقيل له : إنه ميتة ، فقال : دباغه يُذهب خَبَثه ، أو رِجْسَه ، أونَجَسَه .

٢٨٨١ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن عبد الله بن عثمان بن

أحمد الحديث من رواية فرج بن فضالة عن أبي هرمز ، كذا هو في الأصل بضم الهاء وسكون الراء بعدها ميم ثم زاي منقوطة . وكتبها الحسيني بخطه ومن تبعه بغير زاي ، وهو الذي في تاريخ ابن عساكر بخط ولد المصنف . وجزام ابن عساكر بأنه أبو هريرة ، وهو الحمصي » ، ثم أشار إلى رواية أخرى للحديث مطولة ، وأن فيها « عن أبي هريرة الحمصي » . وانظر التعجيل أيضاً ٥٢٤ — ٥٢٥ . ولكن الذي في الأصلين هنا « عن أبي هرم » ، وأيًّا ما كان فهو مجهول . صدقة الدمشقي : غير معروف أيضاً ، ورجح الحافظ في التعجيل تبعاً لابن عساكر أنه « صدقة بن عبد الله السمين » ، فإن يكنه فهو ضعيف ومتأخر لم يدرك ابن عباس ، وإلا يكنه فهو مجهول . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ١٩٣ وقال : «رواه أحمد ، وصدقة ضعيف ، وإن كان فيه بعض توثيق ، ولم يدرك ابن عباس» ! فجزم بأنه السمين ، ونسي سائر ما في الإسناد من جهالة وضعف.

(٢٨٧٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٨٦٥ ، ٢٨٦٦ .

(٢٨٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١١٧ . وانظر ٢٥٣٨ . زيادة [أن] من ك .

(٢٨٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٩٧ . وانظر ٢٤٢٢ .

خُثَيم قال أخبرني سعيد بن جبير أنه سمع ابن عباس يقول : وضَع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيّ ، أو قال : على منكبي، فقال : اللهم فَقِّهْهُ في الدين ، وعلِّمْهُ التأويل .

٢٨٨٢ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج مائةَ بدنة ، نحر بيده منها ستين ، وأمر ببقيتها فنُحرت ، وأخذ من كل بدنة بَضْعَةً فجُمعت في قِدْرٍ ، فأكل منها وحَسَا من مَرَقها ، ونحر يوم
٣١٥/١ الحديبية سبعين ، فيها جملُ أبي جهل ، فلما صُدَّتْ عن البيت حَنَّتْ كما تَحِنُّ إلى أولادها .

٢٨٨٣ حدثنا أبي الجوّاب حدثنا عمّار ، يعني ابن رُزَيق ، عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي نَجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ قال : ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بدنة ، فذكر نحوه .

٢٨٨٤ حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن محمد بن إسحق عن

(٢٨٨٢) إسناده حسن . زهير : هو ابن معاوية . وانظر ٢٣٥٩ ، ٢٤٦٦ .

(٢٨٨٣) إسناده حسن . أبو الجواب ، بتشديد الواو : هو الأحوص بن جوّاب الضبي الكوفي ، وهو ثقة من شيوخ أحمد ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٥٩. عمار بن رزيق ، بضم الراء وفتح الزاي ، الضبي الكوفي : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وقال أحمد : « كان من الأثبات » ، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٣٩٢ . وهذا الحديث من مسند علي ، وإنما جيء به هنا تبعاً ، لأنه نحو حديث ابن عباس الذي قبله . وانظر ١٣٧٤ في مسند علي .

(٢٨٨٤) إسناده صحيح . ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي.

الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح لعشر مَضَيْنَ من رمضان ، فلما نزل مَرَّ الظهْرَانِ أفطر .

٢٨٨٥ حدثنا يحيى بن آدم وأبو النضر قالا حدثنا شَريك عن ابن الأصبهاني عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة عام الفتح سبع عشرة ، يصلي ركعتين ، قال أبو النضر : يَقْصُرُ ، يصلي ركعتين .

٢٨٨٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عبد الله بن عَوْن الخَرّاز ، من الثقات ، حدثنا شريك ، قال [عبد الله بن أحمد] : وحدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن شريك عن ابن الأصبهاني عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه .

وهو مختصر ٢٣٩٢ . وانظر ٢٦٥٢ .

(٢٨٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٥٨ .

(٢٨٨٦) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ما قبله . وهذا الحديث بهذين الإسنادين من زيادات عبد الله بن أحمد فيما أجزم به ، وإن كان الإسناد الأول في الأصلين عن القطيعي هكذا : « حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالله بن عون » ، فظاهر هذا اللفظ أن أحمد هو الذي يقول « حدثنا عبدالله بن عون » . ولكن الإسناد الثاني يدل على غير ذلك ، فإنه في الأصلين عن القطيعي هكذا : « حدثنا عبد الله قال : وحدثني نصر بن علي » فهذا يدل على أن الإسنادين عن عبد الله بن أحمد عن الشيخين : عبد الله بن عون ونصر بن علي ، وأن زيادة « حدثني أبي » في الإسناد الأول سهو من الناسخين ، مشوا فيه على الجادة . وقد ذكرنا نحواً من هذا الشك في رواية أحمد عن عبد الله بن عون فيما مضى ٩٠٩ ، ولكنا نثق الآن بأن هذا وذاك من زيادات عبد الله . و « الخراز » بتقديم الراء على الزاي . وقوله « من الثقات » هو توثيق من عبد الله بن أحمد لشيخه عبد الله بن عون ، وفي الأصلين « عن الثقات » ، وهو خطأ واضح ، فإن ابن عون يروي عن شريك مباشرة .

٢٨٨٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس ، يرفعه إليه ، أنه قال : لِتَرْكَبْ ولْتُكَفِّرْ يمينَها .

٢٨٨٨ حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرنا سيف بن سليمان المكي حدثنا قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَىٰ بالشاهد واليمين .

٢٨٨٩ حدثنا هاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب عن قارظ بن شيبة عن أبي غطفان قال : دخلت على ابن عباس فوجدتُه يتوضأ ، فمضمض ثم استنشق ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثنتين اثنتين ، أو اثنتين بالغتين ، أو ثلاثاً .

٢٨٩٠ حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني حبيب بن الشَّهيد حدثني ميمون بن مِهْران أنه سمع ابن عباس يقول : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم .

٢٨٩١ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن بي عُلْوَان قال : سمعت

(٢٨٨٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٨٢٩ . وانظر ٢٨٣٥ .

(٢٨٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٢٤ بهذا الإسناد .

(٢٨٨٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠١١ .

(٢٨٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧٨٥ .

(٢٨٩١) إسناده صحيح . أبو علوان ، بضم العين وسكون اللام : هو عبد الله بن عصم ، بضم العين وسكون الصاد وآخره ميم ، ويقال « ابن عصمة » ورجح

ابن عباس يقول : فُرض على نبيكم صلى الله عليه وسلم خمسون صلاة ، فسأل ربَّه عز وجل فجعلها خمساً .

٢٨٩٢ حدثنا حسين بن محمد حدثنا شَريك عن عبد الله بن عُصْمٍ عن ابن عباس يقول : أُمر نبيكم صلى الله عليه وسلم بخمسين صلاة ، فسأل ربه فجعلها خمسَ صلواتٍ .

٢٨٩٣ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن عبد الله بن عُصْمٍ عن ابن عباس قال : فرض الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاةَ خمسين صلاة ، فسأل ربه عز وجل فجعلها خمسَ صلواتٍ .

أحمد قول شريك ، أنه « عبد الله بن عصم » دون هاء ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : « ليس به بأس » ، وجرحه ابن حبان بكثرة الخطأ ، ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢٢٠ من طريق أبي الوليد عن شريك . ونقل شارحه السندي عن الزوائد قال : « روى ابن ماجة هذا الحديث عن ابن عباس ، والصواب : عن ابن عمر ، كما هو في أبي داود . ثم قال : وإسناد حديث ابن عباس واهٍ ، لقصور عبد الله بن عصم وأبي الوليد الطيالسي عن درجة أهل الحفظ والإتقان » ! وهذه جرأة عجيبة ! فأبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك : حافظ إمام حجة ثقة ثبت ، يكفي قول أحمد فيه : « أبو الوليد شيخ الإسلام ، ما أقدر اليوم عليه أحداً من المحدثين » ، وقوله فيه : « متقن » ، وقول أبي حاتم : « إمام فقيه عاقل ثقة حافظ ، ما رأيت بيده كتاباً قط » . ثم لم ينفرد أبو الوليد بهذا الحديث عن شريك ، فها هو ذا أحمد قد رواه هنا عن ثلاثة من شيوخه ثقات ، في هذا الإسناد والإسنادين بعده . وأنه رواه أبو داود من حديث ابن عمر لا يعلل روايته من حديث ابن عباس .

(٢٨٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٨٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٢٨٩٤ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبد الرحمن بن حُميد حدثنا أبو الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهدَ كما يعلمنا السورةَ من القرآن .

٢٨٩٥ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا شريك عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرت بالسواك ، حتى خشيتُ أن يوحَى إليّ فيه .

٢٨٩٦ حدثنا يحيى بن آدم وخلف بن الوليد قالا حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوّة .

٢٨٩٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس ، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله

(٢٨٩٤) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، بضم الراء وفتح الهمزة مخففة : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم . والحديث مختصر ٢٦٦٥ .

(٢٨٩٥) إسناده صحيح وهو مكرر ٢١٢٥ ، ٢٧٩٤ . وانظر ٢٥٧٣ .

(٢٨٩٦) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ١٧٢ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢٨٩٧) إسناده صحيح . كامل بن العلاء التميمي السعدي : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢٤٤ — ٢٤٥ . وسيأتي الحديث مطولا ٣٥١٤ . وقوله « أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس » : الظاهر أنه شك من يحيى بن آدم فيما سمع من كامل ، أهو « عن حبيب عن ابن عباس » أم « عن حبيب عن

صلى الله عليه وسلم قال بين السجدتين في صلاة الليل: ربِّ اغفر لي وارحمني وارفعني وارزقني واهدني، ثم سجد.

٢٨٩٨ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مُفَضَّل عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ فتح مكة: إن هذا البلد حرام حرَّمه الله، لم يحل فيه القتلُ لأحدٍ قبلي، وأُحِلَّ لي ساعةً، فهو ٣١٦/١ حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يُنَفَّر صيدُه، ولا يُعضَدُ شوكُه، ولا يَلتقط لُقَطَتَه إلاَّ مَن عرَّفها، ولا يُختَلَى خَلاَه، فقال العباس: يا رسول الله، إلاَّ الإذْخِر، فإنه لبيوتهم ولِقَيْنِهم، فقال إلاَّ الإذخر، ولا هجرة، ولكن جهادٌ ونية، وإذا استُنفرتم فانفِروا.

٢٨٩٩ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حَيْوَةُ أخبرني مالكُ بن خَيْر الزِّيَادي

سعيد عن ابن عباس»؟ ولكن الرواية المطولة الآتية رواها أسود بن عامر عن كامل عن حبيب عن ابن عباس، ولم يشك.

(٢٨٩٨) إسناده صحيح. مفضل: هو ابن مهلهل السعدي، وهو ثقة ثبت صاحب سنة وفضل وفقه، وقال ابن حبان في الثقات: «كان من العباد الخشن، ممن يفضل على الثوري». وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٤٠٦. والحديث مطول ٢٣٥٣، ٢٣٩٦.

(٢٨٩٩) إسناده صحيح. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد المقري. حيوة، بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو: هو ابن شريح بن صفوان التجيبي المصري الفقيه الزاهد، وهو ثقة ثقة: كما قال أحمد. ووثقه ابن معين وغيره. وقال ابن المبارك: «ما وصف لي أحد ورأيته، إلا كانت رؤيته دون صفته، إلا حيوة، فإن رؤيته كانت أكبر من صفته». وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/١١١ — ١١٢. مالك بن خير الزيادي أبو الخير: ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري ٤/١/٣١٢. وقال: «سمع مالك بن سعد». ولم يذكر فيه جرحاً. مالك بن سعد التجيبي: ثقة ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو زرعة: «مصري لا بأس به». وترجمه البخاري أيضاً

أن مالك بن سعد التُجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أتاني جبريل فقال : يا محمد ، إن الله عز وجل لعن الخمر ، وعاصِرَها، ومعتصرَها ، وشاربَها ، وحاملَها ، والمحمولةَ إليه ، وبائعَها ، ومبتاعَها ، وساقِيَها ، ومُسْتَقِيَها .

٢٩٠٠ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن لَهِيعة بن عُقْبَة الحضرمي أبو عبد الرحمن عن عبد الله بن هُبَيرة السَّبائي عن عبد الرحمن بن وَعْلَة قال : سمعت ابن عباس يقول : إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبإٍ ما هو ؟ أرجل أم امرأة أم أرض ؟ فقال : بل هو رجل وَلَدَ عشرةً ، فسكنَ اليمنَ منهم ستة ،

٣٠٨/١/٤ . وأشار إلى هذا الحديث عن عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة . والحديث ذكره المنذري في الترغيب ٣ : ١٨١ وقال : « رواه أحمد بإسناد صحيح . وابن حبان في صحيحه . والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٧٣ وقال : « رواه أحمد والطبراني . ورجاله ثقات » . قوله « ومستقيها » في ك « ومسقاها » . وهو الموافق للترغيب والزوائد .

(٢٩٠٠) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ٧ : ١٥ عن هذا الموضع وقال : « ورواه عبد [يعني ابن حميد] عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة ، به . وهذا إسناد حسن . ولم يخرجوه . وقد رواه الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب (القصد والأمم بمعرفة أصول أنساب العرب والعجم) من حديث ابن لهيعة عن علقمة بن وعلة عن ابن عباس . فذكر نحوه » . وذكره أيضاً في التاريخ ٢ : ١٥٩ . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٩٤ ، ونسبه لأحمد والطبراني . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥ : ٢٣١ أيضاً لابن أبي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه . ورواية ابن عبد البر في (القصد والأمم) ص ٢٠ مختصرة ، من طريق عثمان بن كثير عن ابن لهيعة عن علقمة بن وعلة عن ابن عباس . و « علقمة بن وعلة » هذا لم أجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع . ولا أعرف من هو ؟ إلا أن يكون أخاً لعبد الرحمن بن وعلة .

وبالشأم منهم أربعة ، فأما اليمانيون فَمَذْحِجٌ وكِنْدَةُ والأَزْد والأشعريون وأنمارٌ وحِمْيَر ، عَرَباً كلها ، وأما الشامية فلخمٌ وجُذَامُ وعامِلة وغَسَّان .

٢٩٠١ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا المسعودي عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، فجاءت جاريتان حتى قامتا بين يديه عند رأسه ، فنحّاهما ، وأومأ بيديه عن يمينه وعن يساره .

٢٩٠٢ حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا المسعودي حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس : كان اسمُ جُوَيْرِيَةَ بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم بَرَّةَ ، فحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمَها ، فسماها جُويرية .

٢٩٠٣ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا داود عن عِلْبَاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: خَطَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الأرض أربعة خطوط ، قال: أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجةُ بنت خُوَيلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسِيةُ بنت مُزَاحم امرأةُ فرعون .

٢٩٠٤ حدثنا حجّاج أخبرنا ليث حدثنا عمرو بن الحرث عن بُكَير بن

(٢٩٠١) إسناده صحيح . وانظر ٢٨٠٥ .

(٢٩٠٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٣٣٤ .

(٢٩٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٦٨ .

(٢٩٠٤) إسناداه أحدهما حسن ، وهو طريق « شعبة مولى ابن عباس » ؛ والآخر صحيح . وهو طريق « كريب مولى ابن عباس » وقد مضى معناه مختصراً بإسناد ضعيف ٢٧٦٨ من طريق كريب . وأشرنا هناك إلى أن مسلماً رواه من رواية

عبد الله عن شعبة مولى ابن عباس وكريبٍ مولى ابن عباس : أن عبد الله بن عباس مرَّ بعبد الله بن الحرث بن أبي ربيعة وهو يصلي مضفورَ الرأس معقوداً من ورائه ، فوقف عليه فلم يَبْرَحْ يَحُلُّ عُقَدَ رأسِه ، فأقرَّ له عبد الله بن الحرث، حتى فرغ من حله ، ثم جلس ، فلما فرغ ابنُ الحرث من الصلاة أتاه ، فقال : عَلامَ صنعتَ برأسي ما صنعتَ برأسي آنفاً ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَثَلُ الذي يصلي ورأسه معقودٌ من ورائه كمثل الذي يصلي مكتوفاً .

٢٩٠٥ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن بُكير عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل الذي يصلي ورأسُه معقوصٌ كمثل الذي يصلي وهو مكتوف .

٢٩٠٦ حدثنا حجاج أخبرنا شريك عن جابر عن عامر عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثاً في الأخْدعين و بين الكتفين ، وأعطى الحجام أجرته ، ولو كان حراماً لم يعطه إياه .

٢٩٠٧ حدثنا حجاج أخبرنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاثٍ ، بـ (سبح اسم ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) .

عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحرث عن بكير عن كريب . وانظر عون المعبود ١ : ٢٤٦ .

(٢٩٠٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

(٢٩٠٦) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . عامر : هو الشعبي . والحديث مطول ٢٦٧٠ . وانظر ٢١٥٥ ، ٢٩٨١ .

(٢٩٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٧٧ .

٢٩٠٨ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر من يوم الجمعة (الم . تنزيل) السجدة ، و (هل أتى على الإنسان) .

٢٩٠٩ حدثنا حجاج أخبرنا شريك عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً قد خَوَّى ، حتى يُرَى بياضُ إبْطيه . ٣١٧/١

٢٩١٠ حدثنا أسود حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال : تدبرتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُه مُخَوِّياً ، ورأيت بياضَ إبْطيه .

٢٩١١ حدثنا حجاج أخبرنا شريك عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس ، رفَعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كل حِلْفٍ كان في الجاهلية لم يَزِدْه الإسلامُ إلاّ شدةً أو حِدَّةً .

(٢٩٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٠٠ بإسناده .

(٢٩٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٨٢ .

(٢٩١٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٩١١) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ١٧٣ وفيه زيادة من أبي يعلى ، قال : « وعن ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حلف في الإسلام ، وما كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة ، أو حدة . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح » . فهو يريد هذا الحديث . وقد مضى معناه مرسلا عن الزهري مع حديث لعبد الرحمن بن عوف ١٦٥٥ .

٢٩١٢ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أيُّما امرأةٍ وَلَدَتْ من سيدها فهي معتَقة عن دُبُرٍ منه، أو قال: مِنْ بعده، وربما قالهما جميعاً.

٢٩١٣ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أمر عليًّا فوضَع له غُسْلاً، ثم أعطاه ثوباً فقال: استرني ووَلِّني ظهرَكَ.

٢٩١٤ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرعٍ، ومن سأله جارُه أن يَدْعَم على حائطه فليفعلْ.

٢٩١٥ حدثنا حجاج أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله من غيَّر تَخُوم الأرض، لعن الله من ذَبح لغير الله، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من تولَّى غيرَ مواليه، لعن الله من كَمَه أعمى عن السبيل، لعن الله من وقَع

(٢٩١٢) إسناده ضعيف، لضعف الحسين بن عبد الله. وهو مكرر ٢٧٥٩.

(٢٩١٣) إسناده ضعيف، من أجل الحسين. وهو في مجمع الزوائد ١: ٢٦٩ وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح»! وقد وهم الهيثمي كما وهم في إسناد ٢٣٢٠، فما كان حسين هذا من رجال الصحيح، بل هو ضعفه مراراً، منها ما نقلناه في ٢٦٠٧، ٢٧٥٠. هنا في ح «عن حسين بن عبد الله عن سماك عن عكرمة»، وزيادة «عن سماك» خطأ واضح، صححناه من ك فحذفناها.

(٢٩١٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٧٥٧. وانظر ٢٨٦٧.

(٢٩١٥) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٨١٧.

على بهيمة ، لعن الله من عَمِل عَمَلَ قومِ لوط ، لعن الله من عَمِل عَمَلَ قومِ لوط ، ثلاثاً .

٢٩١٦ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ملعون من سَبَّ أباه ، ملعون من سب أمه ، ملعون من ذَبح لغير الله ، ملعون من غَيَّر تخوم الأرض ، ملعون من كَمه أعمى عن الطريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عَمِل عَمل قوم لوطٍ ، قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً ثلاثاً في اللوطية .

٢٩١٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله من غَيَّر تخوم الأرض ، لعن الله من تولى غير مواليه ، لعن الله من كمه أعمى عن الطريق ، لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من وقع على بهيمة ، لعن الله من عقَّ والديه ، لعن الله من عَمِل عَمَل قوم لوط ، قالها ثلاثاً .

٢٩١٨ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرت بركعتي الضُّحى ، ولم تؤمروا بها ، وأُمرت بالأضحى ، ولم تُكتَبْ .

٢٩١٩ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن

(٢٩١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
(٢٩١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
(٢٩١٨) إسناده ضعيف . لضعف جابر الجعفي . وهو مكرر ٢٠٦٥ ، ٢٠٨١
(٢٩١٩) إسناده ضعيف ، وهو مكرر ما قبله .

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرت بركعتي الضحى، ولم تؤمروا بها ، وأمرت بالأضحى، ولم تُكتب .

٢٩٢٠ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كُتِب عليَّ النحرُ ، ولم يُكتب عليكم ، وأمرت بركعتي الضحى ، ولم تؤمروا بها .

٢٩٢١ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن عاصم عن أبي رَزِين

(٢٩٢٠) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله بإسناده ، اللفظ مقارب والمعنى واحد . والظاهر أن أسود بن عامر سمعه من شيخه شريك مرتين باللفظين .

(٢٩٢١) إسناده صحيح . شيبان : هو ابن عبد الرحمن التميمي النحوي . عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود . أبو رزين : هو الأسدي ، واسمه مسعود بن مالك . وهو كوفي ثقة تابعي ، وترجمه البخاري في الكبير ٤٢٣/١/٤ . أبو يحيى : هو المعرقب ، بفتح القاف ، واسمه « مصدع » بكسر الميم وسكون الصاد وفتح الدال وآخره عين مهملة ، وفي التهذيب أنه « مولى عبد الله بن عمرو ويقال مولى معاذ بن عفراء » ، والذي هنا أنه مولى ابن عقيل الأنصاري ، فالظاهر أنه مولى الأنصار ، وهو تابعي روى عن علي وغيره من الصحابة ، وتكلموا فيه من أجل التشيع ، وأخرج له مسلم ، وقال عمار الدهني : « كان عالماً بابن عباس » ، وترجمه البخاري في الكبير ٦٥/٢/٤ وقال : « قال ابن حنبل : هو مولى معاذ بن عفراء ، وهو الأعرج » . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٧ : ٤٠٦ — ٤٠٧ عن هذا الموضع ، ثم ذكر نحوه عن ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ١٠٤ ونسبه أيضاً للطبراني ، وقال : « وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه أحمد وغيره ، وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وعاصم ثقة أخرج له الشيخان وسائر أصحاب الستة . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١٩ — ٢٠ ونسبه أيضاً لابن مردويه . قوله « وما تقول في محمد » هكذا هو في الأصلين وابن كثير ، وفي الزوائد « وما يقول محمد » ، ولعله أصح ، أو يكون في الكلام نقص . « يصدون » قرأ نافع وابن عامر

عن أبي يحيى مولى ابن عُقَيل الأنصاري قال : قال ابن عباس : لقد علمتُ آيةً من القرآن ماسألني عنها رجل قط ، فما أدري ، أعلمها الناس فلم يسألوا عنها . أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها ؟ ثم طَفِق يحدثنا ، فلما قام تلاوَمْنا أن لا نكون سألناه عنها ، فقلت : أنا لها إذا راح غداً ، فلما راح الغَدَ قلتُ : يا ابن عباس ، ذكرتَ أمسِ أن آيةً من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلاتدري أعلمها الناسُ فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها ؟ فقلتُ : أخبرني عنها وعن اللاتى قرأتَ قبلها ؟ قال : نعم ، ٣١٨/١
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش : يامعشر قريش ، إنه ليس أحدٌ يُعْبَد من دون الله فيه خير ، وقد علمتْ قريش أن النصارى تعبد عيسى ابن مريم ، وما تقول في محمد ، فقالوا : يامحمد ، ألستَ تزعم أن عيسى كان نبيًّا وعبداً من عباد الله صالحاً ، فلئن كنت صادقاً فإن آلهتَهم لكما تقولون ، قال : فأنزل الله عزوجل (ولمَّا ضُرِبَ ابنُ مريم مَثَلاً إذا قومُكَ منه يَصِدُّون) قال : قلت : ما يصدون ؟ قال : يَضِجُّون ، (وإنه لَعِلْمٌ للساعة) ، قال : هو خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة .

٢٩٢٢ حدثنا أبو النضر قال حدثنا عبد الحميد حدثنا شَهْرٌ حدثنا

والكسائي وأبو جعفر وخلف بضم الصاد ، ووافقهم الحسن والأعمش ، وقرأ باقي الأربعة عشر بكسر الصاد . والقراءتان في اللسان ، وفسر الأولى « يصدون » بضم الصاد : يعرضون ، والثانية بكسرها : يضجون ويعجون ، ونقل عن الأزهري : « تقول : صد يصِد ويصُد ، مثل شد يشِد ويشُد ، والاختيار يصدون بالكسر ، وهي قراءة ابن عباس ، وفسره يضجون ويعجون » . « لعلم » بكسر العين وسكون اللام ، وهي قراءة أكثر القراء ، وقرأ الأعمش « لعلم » بفتح العين واللام ، انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ .

(٢٩٢٢) إسناده صحيح . وهو أجدر أن يكون من مسند « عثمان بن مظعون » ،

عبد الله بن عباس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفِناء بيته بمكة جالس ، إذ مر به عثمان بن مظعون ، فكَشَرَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تجلسُ ؟ قال : بلى ، قال : فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبِلَه ، فبينما هو يحدثه إذْ شَخَص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره إلى السماء ، فنظر ساعةً إلى السماء ، فأخذ يضَع بصره حتى وضَعَه على يمينه فى الأرض ، فتحرّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان إلى حيث وضَع بصره ، وأخذ يُنغِضُ رأسَه كأنه يَسْتَفْقِهُ ما يقال له ، وابنُ مظعون ينظر ، فلما قضى حاجته واستفقَه مايقال له ، شَخَص بصرُ رسول الله صلى

لأن ابن عباس لم يدرك القصة يقيناً ، وقد قال في آخر الحديث : « قال عثمان : فلذلك حين استقر الإيمان فى قلبي ، وأحببت محمداً » . وابن عباس لم يدرك عثمان بن مظعون أيضاً . فيكون الحديث مرسل صحابي ، سمعه من صحابي آخر عن عثمان . وعثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي : من المهاجرين الأولين السابقين إلى الإسلام . أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة . وشهد بدراً ، ثم مات عقبها في سنة ٢ من الهجرة ، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دفن بالبقيع منهم . وهو الذي قال رسول الله لبنته زينب حين ماتت : «الحقي بسلفنا الصالح الخير عثمان بن مظعون» فيا مضى ٢١٢٧ وفيما سيأتي ٣١٠٣ . وقد أثبتنا رقم هذا الحديث في فهارسنا في مسنده.

والحديث في تفسير ابن كثير ٥ : ٨٤ عن هذا الموضع ، وقال : « إسناد جيد متصل حسن . قد بين فيه السماع المتصل . ورواه ابن أبي حاتم من حديث عبد الحميد بن بهرام مختصراً » . وفي مجمع الزوائد ٧ : ٤٨ — ٤٩ وقال : «رواه أحمد . وإسناده حسن» . وفي الدر المنثور ٤ : ١٢٨ ونسبه أيضاً للبخاري في الأدب المفرد والطبراني وابن مردويه .

« جالس » كذا في ح ونسخة بهامش ك وابن كثير . وفي ك والزوائد والدر المنثور « جالساً » . فكشر : أي تبسم . والكشر . بسكون الشين المعجمة : بدوّ الأسنان عند التبسم . وفي ح «فتكشر» وأثبتنا ما في ك ، وهو الموافق لسائر المصادر . « ينغض رأسه » . بكسر الغين المعجمة : أى يحركه ويميل إليه . وفي ح « ينفض » بالفاء ، وهو خطأ ، صححناه من ك وابن كثير والزوائد . وكذلك « تنغض » الآتية بعد أسطر .

الله عليه وسلم إلى السماء كما شخص أوَّلَ مرة ، فأتبعه بَصرَه حتى توارىٰ في السماء ، فأقبل إلى عثمان بجلسته الأولى ، قال : يامحمد ، فيم كنتُ أجالسك وآتيك ؟ ما رأيتُك تفعل كفعلك الغَداة ! قال : وما رأيتني فعلتُ ؟ قال : رأيتك تشخص ببصرك إلى السماء ثم وضعتَه حيث وضعتَه على يمينك فتحَرَّفْتَ إليه وتركتني فأخذتَ تُنغِض رأسَك كأنك تستفقه شيئاً يقال لك ، قال : وفَطِنْتَ لذاك ؟ قال عثمان : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني رسول الله آنفاً وأنت جالس ، قال : رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فما قال لك ؟ قال : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان و إيتاء ذي القربىٰ ويَنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ، يعظكم لعلكم تذَكرون) قال عثمان : فذلك حين استقرّ الإيمان في قلبي وأحببتُ محمداً .

٢٩٢٣ حدثنا أبوالنضر حدثنا عبد الحميد حدثنا شَهْر قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل نبي حرَم ، وحرمي المدينة ، اللهم إني أحرمها بحُرَمِك ، أن لا يُؤْوَىٰ فيها مُحْدِث ، ولا يُختَلىٰ خلاها ، ولا يُعْضَد شوكها ، ولا تؤخذ لُقَطتُها إلا لمنشدٍ .

٢٩٢٤ حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الحميد حدثنا شَهْر قال : قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما رجل ادّعىٰ إلى غير والده ،

« كأنه يستفقه ما يقال له » في ك « كأنه يستفقه شيئاً يقال له » . « فأقبل إلى عثمان » كذا في ح وابن كثير والدر المنثور ، وفي ك والزوائد « فأقبل على عثمان » . « فتحرفت إليه » ، بالفاء : أي انحرفت : وفي ح « فتحركت » ، وصححناه من ك وابن كثير والزوائد . « فطنت » مثلثة الطاء ، من أبواب « فرح » و « نصر » و « كرم » .

(٢٩٢٣) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٣٠١ وقال : «رواه أحمد ، وإسناده حسن » . «يؤوى » في ح « يأوى » ، وأثبتنا ما في ك . وانظر ١٢٩٧ .

(٢٩٢٤) إسناده صحيح . وانظر ١٢٧٩ ، ١٥٥٣ ، ٢٩١٥ .

أو تولَّى غيرَ مواليه الذين أعتقوه ، فإن عليه لعنةَ الله والملائكة والناس أجمعين إلى يوم القيامة ، لا يُقبَل منه صَرْفٌ ولا عدْل .

٢٩٢٥ حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الحميد حدثني شهْر عن ابن عباس قال : نُهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات ، قال : (لا يحل لك النساء من بعدُ ولا أن تبدَّل بهن من أزواج ، ولو أعجبك حسنهنّ ، إلا ما ملكتْ يمينك) وأحل الله عز وجل فتَياتكم المؤمنات ، (وامرأة مؤمنة إنْ وَهبَتْ نفسها للنبي) ، وحَرَّم كل ذات دينٍ غير دين الإسلام ، قال : (ومن يكفر بالإيمان فقد حَبِطَ عمله ، وهو في الآخرة من الخاسرين) ، وقال : (يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجَك اللاتي آتيتَ أجورَهن وما ملكتْ يمينك) إلى قوله (خالصةً لك من دون المؤمنين) ، وحَرَّم سِوَى ذلك من أصناف النساء .

٢٩٢٦ حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الحميد حدثنا شَهر حدثني عبد الله

(٢٩٢٥) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٤ : ١٦٧ عن عبد بن حميد عن روح عن عبد الحميد بن بهرام . وقال : « حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام . سمعت أحمد بن الحسن يذكر عن أحمد بن حنبل قال : لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب » . وهو في الدر المنثور ٥ : ٢١١ ونسبه أيضاً لعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه . وانظر تفسير ابن كثير ٦ : ٥٨٣ .

(٢٩٢٦) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٤ : ٢٧٠ — ٢٧١ وقال : «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ثقة ، وفيه كلام . وبقية رجاله ثقات » . سودة هذه : غير سودة بنت زمعة أم المؤمنين ، لم يعرف نسبها ، ولذلك ترجمها الحافظ في الإصابة ٨ : ١١٨ باسم « سودة القرشية » . وأشار إلى هذا

بن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من قومه يقال لها سَوْدَة ، وكانت مُصْبِيَةً ، كان لها خمسةُ صِبية أو ستة ، من بعلٍ لها مات ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يمنعُكِ مني ؟ قالت : والله ، يا نبي الله ، ما يمنعني منك أن لا تكونَ أحبَّ البرية إليَّ ، ولكني أُكرمك أن يَضْغُوَ هؤلاء الصبية عند رأسك بُكرةً وعشيةً ، قال : فهل منعكِ مني شيء غير ذلك ؟ قالت : لا والله، ٣١٩/١
قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمكِ الله ، إنَّ خير نساء ركبْنَ أعجازَ الإبل صالحُ نساء قريشٍ ، أحناه على ولدٍ في صغر ، وأرعاه على بعلٍ بذات يدٍ .

٢٩٢٦م وقال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً له ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فجلس بين يديْ رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً كفَّيه على ركبتيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، حدثني ما الإسلام ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإسلام أن تُسْلم وجهَك لله ، وتشهدَ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلم ؟ قال : إذا فعلت ذلك فقد أسلمتَ ، قال : يا رسول الله ،

الحديث وأنه رواه ابن مردويه . فكأنه لم يره في المسند . يضغو بالضاد والغين المعجمتين : أي يصيح ويبكي ، ضغا الصبي يضغو ضغواً وضغاء : إذا صاح وضج .

(٢٩٢٦م) هو بإسناد الحديث قبله ، تابع له ، وقد كان أجدر أن يكون له رقم خاص . ولكن فاتنا ذلك ، فاستدركناه بتكرار الرقم وأتبعناه بحرف م تمييزاً له . والحديث في تفسير ابن كثير ٦ : ٤٧٥ وقال : «حديث غريب ، ولم يخرجوه» يعني أصحاب الكتب الستة . وهو في مجمع الزوائد ١ : ٣٨ — ٣٩ وقال : «رواه أحمد والبزار بنحوه ، إلا أن في البزار : أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل شاحب مسافر . وفي إسناد أحمد شهر بن حوشب» . وانظر حديث عمر في سؤالات جبريل ١٨٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ .

فحدثني ما الإيمان ؟ قال : الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ، وتؤمن بالموت ، وبالحياة بعد الموت ، وتؤمنَ بالجنة والنار والحساب والميزان ، وتؤمن بالقَدَر كله ، خيرِه وشرِّه ، قال : فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ ؟ قال : إذا فعلتَ ذلك فقد آمنتَ ، قال : يا رسول الله ، حدثني ما الإحسان ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه ، فإنك إن لم تره فإنه يراك ، قال : يا رسول الله ، فحدثني متى الساعة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ! في خمسٍ من الغيب لا يعلمهن إلا هو (إن الله عندَه علم الساعة، وينزل الغيثَ ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً ، وما تدري نفسٌ بأي أرضٍ تموت ، إن الله عليم خبير) ، ولكنْ إن شئتَ حدثُتك بمعالمَ لها دونَ ذلك ، قال : أجل يا رسول الله ، فحدثني ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتَ الأمَةَ وَلَدتْ رَبَّتَها ، أو ربَّها ، ورأيتَ أصحابَ الشاءِ تطاولوا بالبنيان ، ورأيتَ الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوسَ الناس ، فذلك من معالم الساعة وأشراطها ، قال : يا رسول الله ، ومَن أصحابُ الشاء والحُفاةُ الجياعُ العالةُ ؟ قال : العرب .

٢٩٢٧ حدثنا هاشم حدثنا أبو معاوية ، يعني شيبان ، عن ليث عن عبد الملك عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله يتفاءل ولا يتطير ، ويعجبه كل اسمٍ حسنٍ .

قوله في آخر الحديث « العرب » في الزوائد « العريب » بالتصغير ، وهي نسخة بهامش ك .

(٢٩٢٧) إسناده صحيح . هاشم : هو ابن القاسم أبو النضر . شيبان : هو ابن عبد الرحمن . ليث : هو ابن أبي سليم . والحديث مكرر ٢٣٢٨ ، ٢٧٦٧ .

٢٩٢٨ حدثنا هاشم حدثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله (كنتم خيرَ أمّةٍ أُخرجتْ للناس) قال : الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

٢٩٢٩ حدثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذُؤيب عن عطاء بن يسار ابن عباس قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء أو خرج عليهم وهم جلوس ، فقال : ألا أحدثكم بخير الناس منزلا ؟ قال : قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : رجل ممسك برأس فرس في سبيل الله حتى يموت أو يُقتل ، ثم قال : ألا أخبركم بالذي يليه ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال امرؤ معتزل في شِعبٍ يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ، قال : ألاَ أخبركم بشرِّ الناس منزلاً ؟ قال : قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الذي يُسْئَل بالله ولا يعطِي به .

٢٩٣٠ حدثنا حسين أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : خرج عليهم وهم جلوس ، فقال : ألا أحدثكم بخير الناس منزلةً ، فذكره .

٢٩٣١ حدثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن

(٢٩٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٦٣ .

(٢٩٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١١٦ . وانظر ٢٨٣٨ .

(٢٩٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٩٣١) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . القاسم بن عباس : سبق توثيقه ١٩٧١ ، ولكنه متأخر لم يدرك ابن عباس . ويروي عن أصحابه ، وقتل سنة ١٣٠ . وهذا الحديث لم أجده في غير المسند ، وذكر في المنتقى ٤٢٣١ ولم ينسبه لغيره ، ولم يذكر الشوكاني عنه . ولم يذكره صاحب مجمع الزوائد . لعلهما لم يرياه في المسند . وانظر ٢٨١٢ .

ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي المرأةَ والمملوكَ من الغنائم ما يصيبُ الجيشَ .

٢٩٣٢ حدثنا حسين قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن رجل عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي العبد والمرأةَ من الغنائم .

٢٩٣٣ حدثنا يزيد ، قال : عمن سمع ابن عباس ، وقال : دون ما يصيب الجيشَ .

٢٩٣٤ حدثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب عن شعبة : أن المِسْوَرَ بن
مَخْرَمة دخل على ابن عباس يعوده من وجعٍ ، وعليه برد إستبرق ، فقال : يا أبا عباس ، ٣٢٠/١
ما هذا الثوب ؟ قال : وما هو ؟ قال : هذا الإستبرق ، قال : والله ما علمتُ به ، وما أظن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا حين نهى عنه إلا للتجبّر والتكبّر ، ولسنا بحمد الله كذلك ، قال : فما هذه التصاوير في الكانون ؟ قال : ألا ترى قد أحرقناها بالنار ؟ فلما خرج المسور قال : انزعوا هذا الثوب عني ، واقطعوا رؤوس هذه التماثيل ، قالوا : يا أبا عباس ، لو ذهبتَ بها إلى السوق كان أنفقَ لها مع الرأس ، قال : لا ، فأمر بقطع رؤوسها .

(٢٩٣٢) إسناده ضعيف ، وهو مكرر ما قبله ، وأشد ضعفاً منه ، فإن الإسناد السابق بين أن هذا الرجل المبهم هو القاسم بن عباس . وأما الحافظ فأشار إليه في التعجيل ٥٤٩ وجزم بأن الرجل المبهم هو مقسم . ولا أدري من أين له هذا ؟ !

(٢٩٣٣) إسناده ضعيف . لانقطاعه أيضاً . وهو مكرر ما قبله .

(٢٩٣٤) إسناده حسن . شعبة : هو ابن دينار مولى ابن عباس . سبق في ٢٠٧٣ ، ٢٨٠١ أن حديثه حسن .

٢٩٣٥ حدثنا هاشم عن ابن أبي ذئب عن شعبة قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إن مولاك إذا سجد وضع جبهته وذراعيه وصدره بالأرض . فقال له ابن عباس : ما يحملك على ما تصنع ؟ قال : التواضع ! قال : هكذا رِبْضة الكلب ، رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد رُؤِيَ بياضُ إبْطيه .

٢٩٣٦ وحدثناه حسين أخبرنا ابن ذئب ، فذكر مثله .

٢٩٣٧ حدثنا هاشم عن ابن أبي ذئب عن شعبة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعثه مع أهله إلى منًى يوم النحر ، ليَرموا الجمرةَ مع الفجر .

٢٩٣٨ حدثناه حسين قال حدثنا ابن أبي ذئب عن شعبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثَ به مع أهله إلى منًى يوم النحر ، فرمَوا الجمرةَ مع الفجر .

٢٩٣٩ حدثنا أبو النضر حدثنا شَريك عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من وطىء أمَته فولدتْ له ، فهي مُعتَقة عن دُبُرٍ .

(٢٩٣٥) إسناده حسن . وهو مطول ٢٠٧٣ . وانظر ٢٩٠٩ .

(٢٩٣٦) إسناده حسن . وهو مكرر ما قبله .

(٢٩٣٧) إسناده حسن . وانظر ٢٨٤٢ .

(٢٩٣٨) إسناده حسن . وهو مكرر ما قبله

(٢٩٣٩) إسناده ضعيف ، لضعف الحسين بن عبد الله . وهو مكرر ٢٩١٢ .

٢٩٤٠ حدثنا أبو النضر حدثنا شريك عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب متوشحاً به ، يتّقي بفضوله حَرَّ الأرض وبردها .

٢٩٤١ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتيه الجاريةُ بالكتف من القِدْر ، فيأكل منها ، ثم يخرج إلى الصلاة ، فيصلي ولم يتوضأ ولم يمسَّ ماء .

٢٩٤٢ حدثنا حسين عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخُمْرة .

٢٩٤٣ حدثنا عثمان بن عمر حدثني يونس عن الزهري عن يزيد بن هُرْمُز : أن نَجْدَةَ الحَرُورِيَّ حين خرج من فتنة ابن الزبير أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى ، لمن تراه ؟ قال : هو لنا ، لقُربى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، وقد كان عمر عَرَض علينا منه شيئاً رأيناه دون حقنا ، فرددناه عليه ، وأبينا أن نقبله ، وكان الذي عَرَض عليهم أن يُعِينَ ناكِحَهم ، وأن يَقْضِيَ عن غارمهم ، وأن يعطيَ فقيرَهم ، وأبى أن يزيدهم على ذلك .

(٢٩٤٠) إسناده ضعيف ، كسابقه . وهو مكرر ٢٣٢٠ ، ٢٧٦٠ . وانظر ٢٣٨٥ .

(٢٩٤١) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٤٦٧ . وانظر ٢٥٤٥ .

(٢٩٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨١٤ .

(٢٩٤٣) إسناده صحيح . وانظر ٢٨١٢ .

٢٩٤٤ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَسْدِل شعره ، وكان المشركون يَفْرقون رؤسهم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبّ موافقةَ أهلِ الكتاب فيما لم ينزل عليه ، ففَرَق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسَه .

٢٩٤٥ حدثنا روح حدثنا حمّاد عن علي بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أحدٌ من الناس إلا وقد أخطأ أو همَّ بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا .

٢٩٤٦ حدثنا روح حدثنا ابن جُريج قال أخبرني حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عباس وداودُ بن علي بن عبد الله بن عباس ، يزيد أحدُهما على صاحبه : أن رجلاً نادى ابنَ عباس والناسُ حوله فقال : أسُنَّةً تبتغون بهذا النبيذ ، أم هو أهونُ عليكم من اللبن والعسل ؟ فقال ابن عباس : جاء النبي صلى الله عليه وسلم عباساً فقال : اسقُونا ، فقال : إن هذا النبيذ شرابٌ قد مُغِثَ ومُرِثَ ، أفلاَ نسقيك لبناً أو عسلاً ؟ قال : اسقونا مما تسقون منه الناس ، فأتى النبي صلى الله

(٢٩٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٠٥ .

(٢٩٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٣٦ بإسناده .

(٢٩٤٦) إسناده ضعيف . حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس : ضعيف ، كما قلنا مراراً ، ثم هو لم يدرك ابن عباس ، مات سنة ١٤٠ أو ١٤١ ، فهو منقطع . داود بن علي بن عبد الله بن عباس : ثقة ، كما بينا في ٢١٥٤ ، ولكنه لم يدرك جده ابن عباس ، مات سنة ١٣٣ وهو ابن ٥٢ سنة ، فهو منقطع من جهته أيضاً . والحديث أشار إليه ابن كثير في التاريخ ٥ : ١٩٣ . وانظر ١٨٤١ ، ٢٢٢٧ ، ٣٥٢٧ . مغث ، بالغين المعجمة والثاء المثلثة والبنا للمجهول . من « المغث » بسكون الغين ، وهو المرس والدلك بالأصابع . مرث ، بالراء والمثلثة : وهو المرس أيضاً ، قال ابن الأثير : « أي وسخوه بإدخال أيديهم فيه » . « أصحابه » في ح « أصحاب » ، والتصحيح من ك .

عليه وسلم ومعه أصحابُه من المهاجرين والأنصار بسقاءين فيهما النبيذ ، فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم عَجِلَ قبلَ أن يَرْوَى ، فرفع رأسه فقال : أحسنتم ، هكذا فاصنعوا ، قال ابن عباس : فرِضَا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك أحبُّ إليَّ من أن تسيل شِعَابُها لبناً وعسلاً . ٣٢١/١

٢٩٤٧ حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَسمعون ويُسْمَع منكم ، ويُسْمَع ممن يَسْمَع منكم .

٢٩٤٨ حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال أخبرني زكريا بن عمر أن عطاء أخبره : أن عبد الله بن عباس دعا الفضل يوم عرفة إلى طعام ، فقال : إني

(٢٩٤٧) إسناده صحيح . أبو بكر : هو ابن عياش . عبد الله بن عبد الله : هو أبو جعفر الرازي قاضي الري ، سبق في ٦٤٦ . والمراد أن الصحابة يسمعون ويتعلمون من إمامهم معلم الخير ، صلى الله عليه وسلم ، والتابعون لهم يسمعون منهم ما تعلموا ، ثم يسمع منهم تلاميذهم العلماء الأئمة ، وهكذا ، أداء للأمانة ، وإبلاغاً للرسالة .

(٢٩٤٨) في إسناده نظر . زكريا بن عمر : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٨٤/١/٢ قال : زكريا عن عطاء . حدثني محمد بن عبدالرحيم قال حدثنا روح قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني زكريا بن عمر أن عطاء أخبره : أن عبد الله بن عباس قال للفضل : شرب النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة » . وأخطأ الحافظ في التعجيل ١٣٨ في إشارته لهذا الحديث ، جعله « عن ابن عباس عن الفضل في الشرب بعرفة » ! وسياق المسند وتاريخ البخاري يأبى هذا . عطاء : هو ابن أبي رباح ، وهو لم يدرك القصة يقيناً ، إذ لم يدرك الفضل بن عباس . ولد سنة ٢٧ بعد موت الفضل بسنين . فإن يكن سمعه من عبد الله بن عباس ، كان متصلا ، وإلا فهو منقطع . وانظر ١٨٧٠ ، ٢٥١٦ ، ٢٥١٧ . الحلاب ، بكسر الحاء وتخفيف اللام : المحلب الذي يحلب فيه اللبن .

صائم، فقال عبد الله : لا تَصُمْ ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قُرِّبَ إليه حِلاَبٌ فشربَ منه هذا اليوم ، و إن الناس يَسْتَنُّون بكم .

٢٩٤٩ حدثنا يحيى بن حمَّاد حدثنا عَوَانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : والله ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كاملاً قط غيرَ رمضان ، وكان إذا صام صام حتى يقول القائل : لا والله لا يفطر ، و يفطر إذا أفطر حتى يقول القائل : والله لا يصوم .

٢٩٥٠ قال [عبد الله بن أحمد] : وكان في كتاب أبي : عن عبد الصمد عن أبيه عن الحسين ، يعني ابن ذَكْوَان ، عن حَبيب عن سعيد بن

(٢٩٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٣٨ بهذا الإسناد .

(٢٩٥٠) إسناده صحيح ، على الرغم من التعليل الآتي . حبيب : هو ابن أبي ثابت . والحديث في مجمع الزوائد مطولا ٥ : ١٣٩ وقال : « رواه الطبراني وعبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه ، وقال : ضرب عليه أبي ولم يحدثنا به . ورجال أحمد رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبراني ، إلا أن عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسين بن ذكوان . قلت : وهو من رجال الصحيح » . والحسين بن ذكوان ثقة ، كما قلنا في ١٢٤٧ .

تنبيه : في مجمع الزوائد « الحسن بن ذكوان » ، ولكن الذي في الأصلين هنا « الحسين » واضحة ، ومع ذلك فالحسن بن ذكوان ثقة أيضاً . كما قلنا في ١٢٤٦ . ومعنى الحديث صحيح ثابت من حديث أبي هريرة ، رواه الترمذي ، ورواه الشيخان أيضاً ، كما روى مسلم نحوه من حديث جابر . انظر شرح الترمذي ٣ : ٦٧ .

ولسنا ندري لم ضرب الإمام أحمد على هذا الحديث ، وما نظنه ما ظن ابنه عبد الله . فأن يروي الراوي الثقة عن راو ضعيف لا يكون مطعناً فيه ، وكم من ثقات كبار رووا عن ضعفاء . « فظننت » في ح « فظننته » ، وأثبتنا ما في ك .

جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى أن يُمْشىٰ في خف واحدٍ أو نعل واحدةٍ .

وفي الحديث كلام كثير غيرُ هذا ، فلم يحدثنا به ، ضَرب عليه في كتابه ، فظَنَنتُ أنه ترك حديثَه من أجل أنه رَوىٰ عن عمرو بن خالد الذي يحدث عن زيد بن علي ، وعمرو بن خالد لا يساوي شيئاً .

٢٩٥١ . . . .

٢٩٥٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا هشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن المجثَّمة ، وعن لبن الجلاَّلة ، وعن الشرب من في السِّقَاء .

٢٩٥٣ حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن ، يعني ابن عبد الله بن

(٢٩٥١) هنا في ع حديث نصه : « ثنا عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشي في خف واحد ونعل واحدة » ثم بعده قول عبد الله « وفي الحديث كلام كثير » إلخ ، بنص ما مضى عقب الحديث السابق . وهذا الحديث خطأ من الناسخين يقيناً ، فلم يثبت في ك ، ولا له معنى بعد كلام عبد الله بن أحمد السابق ، إذ لو كان هـذا الإسناد ثابتاً لم يكن الحسين بن ذكوان موضع التعليل ولا عمرو بن خالد . ولو كان لذكر صاحب مجمع الزوائد أن له إسناداً آخر عند أحمد ، بل لسقط التعليل كله . وهذا الإسناد إن هو إلا تكرار للإسناد الآتي ٢٩٥٢ مع متن الحديث السابق ٢٩٥٠ . وقد كنا أثبتنا لهذا الإسناد رقماً ، فلم نستطع تغيير الأرقام بعده . ورأينا أن الأمانة أن نثبت ما وقع في النسخة التي في أيدي الناس . فأثبتنا الرقم ، ووضعنا بجواره نقطاً في المتن ، كما ترى .

(٢٩٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٧١ .

(٢٩٥٣) إسناده حسن على الأقل . عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . ثقة ،

دينار ، حدثنا أبو حازم عن جعفر عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن جبريل أتاني فأمرني أن أعلن بالتلبية .

٢٩٥٤ حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرني خُصيف عن سعيد بن جبير وعن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال : إنما نَهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوب الحرير المُصْمَتِ ، فأما الثوب الذي سَدَاه حرير ليس بحرير مُصْمَتٍ فلا نرى به بأساً ، وإنما نَهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُشرب في إناء الفضة .

وضعفه بعضهم ، فقال ابن معين : « في حديثه عندي ضعف ، وحدث عنه يحي القطان » ، قال الحافظ في مقدمة الفتح : « ويكفيه رواية يحي عنه » ، وقال ابن المديني : « صدوق » ، وقد أخرج له البخاري في الصحيح في مواضع ، فقال الدارقطني : « خالف فيه البخاري الناس ، وليس بمتروك » ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٢٢٤ وقال : « رواه أحمد ، وفيه جعفر بن عياش ، وهو من تابعي أهل المدينة ، روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وجعفر هذا ترجم في التعجيل ٧٠ هكذا : « جعفر بن عباس ، أو ابن عياش ، عن ابن عباس ، وعنه أبو حازم : لا يعرف » . فهذا تابعي مجهول الحال ، لم يذكر بجرح ، فهو على الستر ، فحديثه حسن . ومن المحتمل أن يكون هو « جعفر بن عياض » وهو تابعي مدني ، سمع أبا هريرة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٩٧ قال : « جعفر بن عياض : سمع أبا هريرة ، روى عنه إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة ، حديثه عن أهل المدينة » ، ولعل صوابه « عند أهل المدينة » ، وأبو حازم مدني . ومما يقوي أنه هو أن البخاري لم يذكر جعفر بن عباس أو ابن عياش ، وهو أجدر أن لا يفوته . فلو أنه هو كان الإسناد صحيحاً .

(٢٩٥٤) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٧٦ ونسبه أيضاً للطبراني في الأوسط ، وقال : « ورجالها رجال الصحيح » . والقسم الأول منه الخاص بالحرير مطول ٢٨٥٩ .

٢٩٥٥ حدثنا روح حدثنا شعبة قال سمعت حُصَيناً قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، قلت: من هم؟ قال: هم الذين لا يَسْتَرْقون، ولا يتطيَّرون، ولا يَعْتافون، وعلى ربهم يتوكلون.

٢٩٥٦ حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن صالحاً مولى التَّوْأمة أخبره أنه سمع ابن عباس يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم: إنّ الرحمَ شُجْنة آخذة بحُجْزَة الرحمن، يَصِل من وصلها، ويَقْطع من قطعها.

(٢٩٥٥) إسناده صحيح. حصين هو ابن عبد الرحمن. والحديث مختصر ٢٤٤٨، ٢٤٤٩. يعتافون: من العيافة بكسر العين، وهي زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها، وهو من عادة العرب كثيراً، وهو كثير في أشعارهم. قاله ابن الأثير.

(٢٩٥٦) إسناده صحيح. زياد: هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، سبق توثيقه ١٨٩٦. صالح مولى التوأمة: سبق في ٢٦٠٤ أنه تغير بعدما كبر، وفي التهذيب عن ابن عدي أن زياد بن سعد ممن سمع منه قديماً. والحديث في مجمع الزوائد ٨: ١٥٠ وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه، وفيه صالح مولى التوأمة، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح». وقد بينا خطأ هذا التعليل. «شجنة» بضم الشين وكسرها: سبق تفسيرها ١٦٥١. «بحجزة الرحمن»: قال ابن الأثير ١: ٢٠٢: «أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة، ويدل عليه قوله في الحديث: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. وقيل: معناه أن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن، فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه، كما جاء في الحديث الآخر: الرحم شجنة من الرحمن، وأصل الحجزة موضع شد الإزار، ثم قيل للإزار حجزة، للمجاورة. واحتجز الرجل بالإزار: إذا شده على وسطه، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به». وانظر ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٦، ١٦٨٧.

٢٩٥٧ حدثنا أبو النضر حدثنا داود ، يعني العطار ، عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم : أربعَ عُمَرٍ ، عمرةَ الحديبية ، وعمرة القضاء ، والثالثةَ الجِعِرّانة ، والرابعةَ التي مع حجته .

٢٩٥٨ حدثنا أبو النضر وحسين قالا حدثنا شيبان عن أشعثَ حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا ينظر إلى مُسْبِلٍ . ٣٢٢/١

٢٩٥٩ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شَريك عن عطاء بن السائب عن أبي يحيي الأعرج عن ابن عباس قال : اختصم رجلان ، فدارت اليمين على أحدهما ، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عليه من حق ، فنزل جبريل فقال : مُرْه فليعطه حقَّه ، فإن الحق قِبَلَه ، وهو كاذب ، وكفارةُ يمينه معرفتُه بالله أنه لا إله إلا هو ، أو شهادته أنه لا إله إلا هو .

٢٩٦٠ حدثنا عبد الصمد حدثنا داود قال حدثنا عِلباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطَّ أربعةَ خطوط ،

(٢٩٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢١١ .

(٢٩٥٨) إسناده صحيح . شيبان : هو ابن عبد الرحمن النحوي . أشعث : هو ابن أبي الشعثاء سليم المحاربي ، وهو ثقة من ثقات شيوخ الكوفيين ، أخرج له أصحاب الكتب الستة. والحديث رواه النسائي ٢ : ٢٩٩ من طريق شعبة عن أشعث . المسبل : الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى ، وإنما يفعل ذلك كبراً واختيالا . قاله ابن الأثير .

(٢٩٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٩٥ .

(٢٩٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٠٣ .

ثم قال : أتدرون لِمَ خططتُ هذه الخطوط ؟ قالوا : لا ، قال : أفضل نساء الجنة أربعٌ : مريمُ بنتَ عِمْران ، وخديجةُ بنت خُوَيلد ، وفاطمةُ ابنة محمد ، وآسِية ابنة مُزَاحِم .

٢٩٦١ حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن إسمعيل بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم جلوس في مجلسٍ لهم ، فقال : ألا أخبركم بخير الناس ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يُقتل ، أفأخبركم بالذي يليه ؟ قال : قلنا : نعم ، قال : رجل معتزل في شِعْب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ، أفأخبركم بشرّ الناس منزلاً ؟ قالوا : نعم ، قال : الذي يُسْأل بالله ولا يُعطِي به .

٢٩٦٢ حدثنا هاشم حدثنا شعبة قال أخبرني جعفر بن إياس قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أهدتْ أمُّ حُفيد خالةُ ابن عباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمناً وأَقِطاً وأضُبًّا ، فأكل من السمن ومن الأقط ، وترك الأضُبَّ تقذُّراً ، قال : وأُكِل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان حراماً لم يؤكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٩٦٣ حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا مالك بن مِغْوَل عن سليمان الشيباني

(٢٩٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٣٠ .

(٢٩٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٩٩ . وانظر ٢٥٦٩ .

(٢٩٦٣) إسناده صحيح . مالك بن مغول ، بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو ، بن عاصم البجلي الكوفي : ثقة ثبت في الحديث ، كما قال أحمد ، رجل صالح

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً فلبسه ، ثم قال : شغلني هذا عنكم منذُ اليوم ، إليه نظرةٌ و إليكم نظرةٌ ، ثم رَمَى به .

٢٩٦٤ حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن بَرَكة أبي الوليد عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله اليهود ، حُرِّم عليهم الشحوم فباعوها فأكلوا أثمانها ، وإن الله إذا حرّم على قوم شيئاً حرّم عليهم ثمنه .

٢٩٦٥ حدثنا روح بن عُبَادة حدثنا زكريا حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَقِتْ في الخمر حدًّا ، قال ابن عباس : شرب رجل فسكر ، فلُقي يَميل في فَجٍّ ، فانطُلِقَ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما حاذَى بدار عباسٍ انفلتَ ، فدخل على عباس ،

مبرز في الفضل ، كما قال العجلي ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة ، وترجمه البخاري في الكبير ٣١٤/١/٤ . سليمان الشيباني : هو أبو إسحق الشيباني ، سليمان بن أبي سليمان .

(٢٩٦٤) إسناده صحيح . محبوب بن الحسن : هو محمد بن الحسن بن هلال البصري ، اسمه «محمد» ، ولقبه «محبوب» وهو به أشهر ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له البخاري . خالد : هو الحذاء . والحديث مكرر ٢٦٧٨ .

(٢٩٦٥) إسناده صحيح . زكريا : هو ابن إسحق . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٢٧٦ — ٢٧٧ من طريق ابن جريج عن محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس ، وقال : « هذا مما تفرد به أهل المدينة » ، والظاهر أنه قال هذا لأن عكرمة مولى ابن عباس معدود في أهل المدينة . ولكنه أخطأ فيما قال ، فإن هذا الإسناد عند أحمد إسناد مكي ، زكريا وعمرو مكيان ، فلم ينفرد به أهل المدينة . وانظر ٦٢٤ ، ١٠٢٤ ، ١٠٨٤ ، ١١٨٤ ، ١٢٢٩ . « لم يقت » : بفتح الياء وكسر القاف ، أي لم يوقت ولم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص ، يقال « وقت الشيء يوقته » بتشديد القاف ، رباعي ، و « وقته يقته » ثلاثي .

فالتزمه من ورائه ! فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فضحك ، وقال : قد فعلها ! ثم لم يأمرهم فيه بشيء .

٢٩٦٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم حين حُوِّلت القبلةُ : فما للذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله تبارك وتعالى (وما كان الله ليضيع إيمانكم) .

٢٩٦٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن إدريس بن

(٢٩٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٧٦ . « فما للذين ماتوا » . في ع « فأما الذين ماتوا » ، وهو خطأ ، ليس له معنى ، والتصحيح من ك .

(٢٩٦٧) إسناده صحيح. إدريس بن منبه ، هو إدريس بن سنان اليماني الصنعاني ، وهو ابن بنت وهب بن منبه ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن معين : « يكتب من حديثه الرقاق » ، وقال ابن حبان في الثقات : « يتقى حديثه من رواية ابنه ، عبدالمنعم عنه » ، فالظاهر أن ما أنكر من حديثه كان من رواية ابنه ، ونرى أن ماقال ابن حبان أعدل ، ولذلك ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وهب بن منبه اليماني الصنعاني : تابعي ثقة ، أخرج له الشيخان وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/١٦٤ ، وبعض أهل عصرنا يتكلم فيه عن جهل ، ينكرون أنه يروي الغرائب عن الكتب القديمة ، وما في هذا بأس ، إذ لم يكن ديناً ، ثم أنى لنا أن نوقن بصحة ماروي عنه من ذلك أنه هو الذي رواه وحدث به ، فكم من مفتريات في كتب التاريخ ، ونقل المحدثين هو الثبت والحجة . قال ابن القيم في التعليق على سنن أبي داود ١ : ٣٦٢ : « لا تجوز معارضة الأحاديث الصحيحة المعلومة الصحة بروايات التاريخ المنقطعة المغلوطة » . وهي قاعدة جليلة .

قوله « عن إدريس بن منبه عن أبيه وهب بن منبه » : الظاهر أن إدريس هذا كان مع جده لأمه ، فكان ينسب إليه تساهلا ، وكان يسمي جده لأمه أباه ، قال الحافظ في التهذيب ١ : ١٩٤ — ١٩٥ : « وفي نسخة من المسند : عن إدريس ابن بنت منبه . وعلى الحالين في قوله . عن أبيه ، تجوز ، وإنما هو جده لأمه » . والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ٢٥٧ وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما ثقات » .

مُنَبِّهٍ عن أبيه وهب بن منبه عن ابن عباس قال : سأل النبيُّ صلى الله عليه وسلم جبريلَ أن يراه في صورته ، فقال : ادْعُ ربَّك ، قال : فدعا ربَّه ، قال : فطلع عليه سَوَادٌ من قِبَل المشرق ، قال : فجعل يرتفع وينتشر ، قال : فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم صَعِق ، فأتاه فنعَشه ومسَح البُزَاق عن شِدْقَيه .

٢٩٦٨ حدثنا عبد الصمد حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أنس : أن عليًّا أُتِيَ بأناس من الزُّطِّ يعبدون وَثَنًا ، فأحرقهم ، فقال ابن عباس : إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدَّل دينه فاقتلوه . ٣٢٣/١

٢٩٦٩ حدثني زيد بن الحُبَاب أخبرني سيف بن سليمان المكي عن قيس بن سعد المكي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قَضَى بيمين وشاهد .

قال زيد بن الحُبَاب : سألتُ مالكَ بن أنس عن اليمين والشاهد ، هل يجوز في الطلاق والعَتاق ؟ فقال : لا ، إنما هذه في الشراء والبيع وأشباهه .

٢٩٧٠ حدثني عبد الله بن الحرث عن سيف بن سليمان عن قيس بن

(٢٩٦٨) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مراراً ، من رواية عكرمة عن ابن عباس ١٨٧١ ، ١٩٠١ ، ٢٥٥١ ، ٢٥٥٢ . الزط ، بضم الزاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة : جيل من الهند .

(٢٩٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٨٨ بهذا الإسناد ، ولكن هنا زيادة سؤال زيد بن الحباب لمالك بن أنس .

(٢٩٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ولكن في آخر هذا كلمة لعمرو بن دينار توافق رأي مالك في الذي قبله .

سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضَى باليمين مع الشاهد .

قال عمرو : إنما ذاك في الأموال .

٢٩٧١ حدثنا الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا شَريك عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : على كل مسلم حجة ، ولو قلت كلَّ عام لكان .

٢٩٧٢ حدثنا الزبيري وأسود ، المعنى ، قالا حدثنا شَريك عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : ابتاع النبي صلى الله عليه وسلم من عِير أقبلتْ ، فربح أواقيَّ ، فقسَمها بين أرامل عبد المطلب ، ثم قال : لا أبتاعُ بيعاً ليس عندي ثمنه .

٢٩٧٣ حدثناه وكيع أيضاً ، فأسنده .

٢٩٧٤ حدثنا الزُبيري وأسود بن عامر قالا حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : أسلمت امرأةٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتزوّجتْ ، فجاء زوجها الأوّل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ،

(٢٩٧١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧٤١ ، ومكرر ٢٦٦٣ بإسناده .

(٢٩٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٩٣ .

(٢٩٧٣) إسناده صحيح . أي أن وكيعاً حدثه به عن شريك ، وقد مضى عن وكيع ٢٠٩٣ .

(٢٩٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٥٩ . وانظر ١٨٧٦ .

إني قد أسلمتُ وعَلمتْ إسلامي ، فنزعها النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر ، وردَّها على زوجها الأوّل .

٢٩٧٥ حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله حدثنا أبو إسرائيل عن فُضَيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أو عن الفضل بن عباس ، أو عن أحدهما عن صاحبه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أراد الحج فليتعجَّلْ ، فإنه قد تَضِلُّ الضالّة ، ويمرَضُ المريض ، وتكون الحاجَةُ .

٢٩٧٦ حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عَوَانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتقوا الحديث عنّي إلا ما علمتم ، فإنه من كذب عليّ متعمداً فليتبوّأْ مقعدَه من النار ، ومن كَذَب في القرآن بغير علم فليتبوّأْ مقعده من النار .

٢٩٧٧ حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عَوَانة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن

(٢٩٧٥) إسناده ضعيف ، لضعف أبي إسرائيل المُلائي ، وقد بينا ضعفه في ٩٧٤ . والحديث مكرر ٢٨٦٩ ، وقد فصلنا القول فيه هناك .

(٢٩٧٦) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبي . وهو مطول ٢٤٢٩ ، ٢٦٧٥ .

(٢٩٧٧) إسناده صحيح . أبو الوليد : هو الطيالسي هشام بن عبد الملك . وسيأتي نحو من هذا المعنى ٣٤٦٢ . وروى البيهقي ١ : ٢٧٣ من طريق فطر بن خليفة قال : « قلت لعطاء : يا أبا محمد ، إن عكرمة كان يقول : كان ابن عباس يقول : سبق الكتاب المسح على الخفين ! قال : كذب عكرمة ! كان ابن عباس يقول : امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء » . ولكن عكرمة لم ينفرد بهذا عن ابن عباس كما ترى ! فالظاهر أنه ثبت عنه إنكار المسح ، ثم رجع عنه . قال البيهقي : « ويحتمل أن يكون ابن عباس قال ما روى عنه عكرمة ، ثم لما جاءه التثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح بعد

ابن عباس قال : قد مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين ، فاسألوا هؤلاء الذين يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح ، قبل نزول المائدة أو بعد المائدة ؟ والله ما مسح بعد المائدة ، ولأنْ أمسح على ظهر عابر بالفلاة أحبُّ إليَّ من أن أمسح عليهما .

٢٩٧٨ حدثنا وكيع عن عبد الجبار بن وَرْدٍ عن ابن أبي مُليكة قال : قال ابن عباس لعروة بن الزبير : يا عُرَيَّة ، سَلْ أمَّك ، أليس قد جاء أبوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحَلَّ .

٢٩٧٩ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كانت للشياطين مقاعدُ في السماء ، فكانوا يستمعون الوحي ، وكانت النجوم لا تَجري ، وكانت الشياطين لا تُرْمَى ، قال : فإذا سمعوا الوحي نزلوا إلى الأرض فزادوا في الكلمة تسعاً ، فلما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم جعل الشيطان إذا قعد مقعدَه جاءه شهابٌ فلم يُخْطِهِ حتى يحرقه ، قال : فشكَوْا ذلك إلى إبليس ، فقال : ما هذا إلا من حَدَثٍ حدثَ ، قال : فبثَّ جنوده ، قال : فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بين جَبَلَيْ نخلةَ ، قال : فرجعوا إلى إبليس فأخبروه ، قال : فقال : هو الذي حدث .

نزول المائدة قال ما قال عطاء » . وهذا هو الحق ، والمسح بعد نزول المائدة ثابت ثبوتاً لاشك فيه . وانظر ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٣٧ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٩ ، ١٦١٧ ، ١٦٦٨ ، ١٦٦٩ ، وأحاديث علي فى المسح على الخفين ، وأرقامها مبينة في فهرس الجزء الثالث ص ٣٧٩ . وانظر أيضاً المنتقى ٢٩٤ ، ٢٩٥ وتفسير ابن كثير ٣ : ٩٥ .

(٢٩٧٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٧٧ .

(٢٩٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٨٢ .

٢٩٨٠ حدثنا رِبْعيّ بن إبرهيم حدثنا عبدالرحمن بن إسحق حدثنا زيد بن أسلم عن ابن وَعْلة عن ابن عباس : أن رجلاً خرج والخمر حلال ؛ فأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راويةَ خمر ، فأقبل بها يقتادها على بعيرٍ ، حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ، فقال : ما هذا معك ؟ قال : راويةُ خمرٍ أهدينُها لك ! قال : هل علمتَ أن الله تبارك وتعالى حرّمها ؟ قال : لا ، قال : فإن الله حرّمها ، فالتفتَ الرجل إلى قائد البعير ، وكلمه بشيء فيما بينه و بينه ، فقال : ماذا قلتَ له ؟ قال : أمرتُـه ببيعها ، قال : إن الذي حرّم شربَها حرم بيعَها ، قال : فأمر بعَزَالِي المزادةِ ففُتِحتْ ، فخرجتْ في التراب ، فنظرتُ إليها في البطحاء ما فيها شيء . ٣٢٤/١

٢٩٨١ حدثني هاشم حدثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجامَ أجره ، ولو كان حراماً لم يعطه ، وكان يحتجم في الأخدعين و بين الكتفين، وكان يحجمه عبدٌ لبني بَيَاضَة ، وكان يؤخذ منه كل يوم مُدٌّ ونصف ، فشفَع له النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهله ، فجُعِل مُدًّا .

(٢٩٨٠) إسناده صحيح . ربعي بن إبرهيم بن مقسم الأسدي : عرف بابن علية ، كأخيه إسمعيل ، وربعي ثقة من شيوخ أحمد ، قال أحمد فيما سيأتي ٧٤٤٤ : « كان يفضل على أخيه » ، وقال ابن معين : « ثقة مأمون » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٩٩/١/٢ . عبد الرحمن بن إسحق : هو القرشي المدني ، سبق في ١٦٥٥ . والحديث مكرر ٢٠٤١ ، ٢١٩٠ . العزالي : جمع « عزلاء » ، وهو فم المزادة الأسفل .

(٢٩٨١) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وهو مكرر ٢١٥٥ ومطول ٢٩٠٦ .

٢٩٨٢ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم .

٢٩٨٣ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس ، مثلَه .

٢٩٨٤ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ بالصَّبَا ، وأُهلكت عاد بالدَّبُورِ .

٢٩٨٥ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس قال : أُمر صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة ، قال شعبة وحدثنيه مرةً أخرى قال : أُمرتُ بالسجود ، وأن لا أكفَّ شعراً ولا ثوباً .

٢٩٨٦ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن محمد بن جُحَادة عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراتِ القبور ، والمتَّخذين عليها المساجدَ والسُّرُجَ .

٢٩٨٧ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال : سمعت ابن عباس

(٢٩٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٨٧ ومختصر ٢٥٩٢ .

(٢٩٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٢٩٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠١٣ .

(٢٩٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧٧٨ .

(٢٩٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٠٣ .

(٢٩٨٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٥٧٢ . وانظر ٢٧١٤

يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاثَ عشرةَ ركعةً من الليل .

٢٩٨٨ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : مر نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من بني سُلَيم معه غنم له ، فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم عليكم إلا تَعَوُّذاً منكم ، فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه ، فأتَوا بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تبارك وتعالى (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لستَ مؤمناً ، تبتغون عرضَ الحياة الدنيا) إلى آخر الآية .

٢٩٨٩ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : في قوله (كنتم خيرَ أمةٍ أُخرجت للناس) قال : أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه إلى المدينة .

٢٩٩٠ حدثنا حسين بن حسن الأشقر حدثنا أبو كُدَيْنة عن عطاء عن أبي الضُّحى عن ابن عباس قال : مر يهوديّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، فقال : كيف تقول يا أبا القاسم يوم يجعل الله تبارك وتعالى السماء على ذِهْ ، وأشار بالسبابة ، والأرضَ على ذِهْ ، والماء على ذِهْ ، والجبالَ على ذِهْ ، وسائرَ الخلائق على ذِهْ ؟ كل ذلك يشير بأصبعه ، قال : فأنزل الله تبارك وتعالى (وما قَدَرُوا الله حقَّ قَدْره) الآية .

(٢٩٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٦٢ .

(٢٩٨٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٢٨ .

(٢٩٩٠) إسناده ضعيف ، لضعف حسين الأشقر . وهو فى ذاته صحيح من غير روايته . والحديث مكرر ٢٢٦٧ بإسناده ، وقد بينا رواياته هناك .

٢٩٩١ حدثنا حسين بن الحسن حدثنا أبو كُدينة عن عطاء عن أبي الضحى عن ابن عباس قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم وليس في العسكر ماء ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، ليس في العسكر ماء ، قال : هل عندك شيء ؟ قال : نعم ، قال : فأتني به ، فأتاه بإناء فيه شيء من ماء قليل ، قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه على فم الإناء ، وفتح أصابعه ، قال : فانفجرتْ من بين أصابعه عيونٌ ، وأمر بلالاً فقال : ناد في الناس : الوضوء المبارك .

٢٩٩٢ حدثني وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : لما حضرتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الوفاةُ قال : هلمَّ أكتبْ لكم كتاباً لن تضلوا بعده ، وفي البيت
٣٢٥/١ رجال ، فيهم عمر بن الخطاب ، فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غَلَبه الوجَع ، وعندكم القرآنُ ، حسبُنا كتابُ الله ، قال : فاختلف أهلُ البيت فاختصموا ، فمنهم من يقول : يكتبُ لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : قرِّبوا يكتبْ لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغَط والاختلافَ ، وغُمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قوموا عنّي ، فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كلَّ الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، من اختلافهم ولَغَطهم .

(٢٩٩١) إسناده ضعيف كسابقه . وهو مكرر ٢٢٦٨ بإسناده .

(٢٩٩٢) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التاريخ ٥ : ٢٢٧ — ٢٢٨ من صحيح البخاري من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، ثم قال : « ورواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق بنحوه . وقد أخرجه البخاري في موضع من صحيحه : من حديث معمر ويونس عن الزهري ، به » . وانظر ١٩٣٥ ، ٢٣٧٤ ، ٢٦٧٦ ، ٣١١١ .

٢٩٩٣ حدثنا يحيى بن حمَّاد حدثنا أبو عَوَانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو بمكة نحوَ بيت المقدس ، والكعبةُ بين يديه ، وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً ، ثم صُرِف إلى الكعبة .

٢٩٩٤ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسن عن أبيه عن سلمة بن كُهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء عمر فقال : السلام على رسول الله ، السلام عليكم ، أيَدْخل عمر ؟

٢٩٩٥ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا وهيب بن خالد عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض بأهلها ، فما بقي فلأَوْلَىٰ رجل ذَكَرٍ .

آخر الجزء الرابع من المسند

الجزء الخامس أوله : « حدثنا يحيى بن آدم »

الحديث ٢٩٩٦

(٢٩٩٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٢٥٢ . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ١٢ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ، ورجاله رجال الصحيح » . وفي الدر المنثور ١ : ١٤٢ ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة وأبي داود في ناسخه والنحاس والبيهقي .

(٢٩٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧٥٦ .

(٢٩٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٥٧ ، ٢٨٦٢ .

إحصاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٢١٣٤	١٧٣٥	٣٨٩
هذا الجزء الرابع	٨٧١	٧٨٤	٨٧
	٢٩٩٥	٢٥١٩	٤٧٦

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	١٦	٢٧٦	٤
هذا الجزء الرابع	١	٢	٧
	١٧	٢٧٨	١١

الاستدراك والتعقيب*

١٢٠	الحديث	١٥	انظر حديث ابن عباس في نحو هذا المعنى ٢٥٤٦ .
١٣١	«	١٠٧	ستأتي لشريح رواية مرسلة عن علي أيضاً بهذا الإسناد ٨٩٦ .
١٢٢	«	١٥٨	ستأتي الإشارة إليه في ٢٣٧٥ .
١٢٣	«	٢٢٢	انظر أيضاً ٣٣٩ ، ٢٧٤٤ ، ٢٧٥٣ .
١٢٤	«	٣١١	انظر ٢٤٥٥ .
١٢٥	«	٣٦٠	انظر التهذيب ٨ : ١٢٤ .
١٢٦	«	٣٧٤	سيأتي نحو هذه القصة من حديث ابن عباس ٢٩٢٦ م .
١٢٧	«	٣٩٤	انظر ٢١٤٥ ، ٢٦٤٥ .
١٢٨	«	٤٧٧	انظر تاريخ بغداد ٩ : ٢٣١ .
١٢٩	«	٥٣٢	الحديث في مجمع الزوائد ٤ : ١٣٣ وقال : « رواه عبد الله في المسند ، وفيه عباس بن الفضل الأنصاري ، ونسب إلى الكذب » .
١٣٠	«	٥٩٣	سيأتي مختصراً ٨٩٧ ومطولا ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، وانظر ٢٣٥٩ في مسند ابن عباس .
١٣١	«	٥٩٤	هو في تفسير ابن كثير ٤ : ١١٢ عن المسند .
١٣٢	«	٥٩٧	وسيأتي حديث آخر ١١٣٠ يرويه عبد الله بن أحمد عن عبد الله بن أبي زياد .
١٣٣	«	٥٩٩	انظر ٦١٥ ، ٧٨٢ ، ٩٥٩ .
١٣٤	«	٦٤٦	الحديث في مجمع الزوائد ٩ : ١٤ إلى قوله « نفعل ذاك » ، وقال : « فذكر الحديث ، وبقيته رواها أبو داود » . ثم نسبه لأحمد وأبي يعلى والبزار ، ثم ذكر زيادة أخرى من البزار ، وقال : « ورجالها ثقات » .
١٣٥	«	٦٥٤	رواه الطبري في التاريخ بمعناه ٢ : ٢٧٠ عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل .

---

* انظر ص ٣٦٥ من الجزء ٣ .

١٣٦ الحديث ٦٥٨ في الزوائد ٥ : ١٧٢ — ١٧٣ .
١٣٧ « ٦٥٩ . سيأتي ٧٦٤ .
١٣٨ « ٦٦٣ سيأتي ٧٥٢ .
١٣٩ « ٦٦٦ سيأتي بهذا الإسناد ١٣٤١ .
١٤٠ « ٦٧٨ انظر ٢٧٢٠ .
١٤١ « ٧١٤ سيأتي ٧١٨ .
١٤٢ « ٧٢٧ سيأتي ٧٩٤ .
١٤٣ « ٧٢٩ انظر ٢٤٤٠ ، ٢٤٨٩ .
١٤٤ « ٧٤٠ هو مختصر ١١٤١ .
١٤٥ « ٧٥١ سيأتي من زيادات عبد الله ١٢٩٤ .
١٤٦ « ٧٥٦ وانظر ٤٣١ ، ٧٣٣ ، ١١٣٩ .
١٤٧ « ٧٧٨ سيأتي بهذا الإسناد ١١١٧ .
١٤٨ « ٧٨٨ سيأتي ١١٥٥ .
١٤٩ « ٧٩١ انظر ٧٣٤ .
١٥٠ « ٧٩٤ سيأتي من زيادات عبد الله ١١٢١ .
١٥١ « ٨٤٨ سيأتي عن أبي نعيم عن إسرائيل ١٢٥٤ .
١٥٢ « ٩٠٩ الراجح أن هذا من زيادات عبد الله بن أحمد ، كما بينا في ٢٨٨٦ .
١٥٣ « ٩٤٨ رواه الطبري في التاريخ ٢ : ٢٦٩ — ٢٧٠ عن هرون بن إسحق عن مصعب بن المقدام عن إسرائيل .
١٥٤ « ٩٥٤ سيأتي ١٣٠٦ .
١٥٥ « ١٠٢٣ رواه الطبري في التاريخ ٢ : ٢٧٠ عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدي .
١٥٦ « ١٠٤٢ نقله ابن كثير في التاريخ ٦ : ٣٧ مختصراً ، ونسبه أيضاً للبيهقي . وانظر ١٣٤٦ .
١٥٧ « ١١٦٤ حبان العنزي ترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٨٢ وضعفه أيضاً .
١٥٨ « ١١٧٦ انظر مجمع الزوائد ٥ : ١٧٢ — ١٧٣ .

١٥٩ الحديث	١٣١٧		في الشرح « عبد الرحمن بن زياد العبدي » خطأ مطبعي . صوابه « عبد الواحد » .
١٦٠	«	١٣٢٦	انظر ٢٧٤٥ .
١٦١	«	١٣٧٩	انظر ما يأتي في مسند ابن عباس ٢٣١٢ .
١٦٢	«	١٤٠٦	وانظر أيضاً ٤٢٥ .
١٦٣	«	١٤١٣	انظر ٢٦٧٥ ، ٢٩٧٦ .
١٦٤	«	١٤١٩	سيأتي حديث ابن الزبير المشار إليه في الشرح ١٦١٨٥ .
١٦٥	«	١٤٢٦	رواه البخاري في الكبير في ترجمة الحسن ١/٢/٢٨٨ : « حدثني خالد بن يوسف بن خالد عن يزيد بن زريع عن الحسن : نبئت أن رجلا أتى الزبير — في الفتك » .
١٦٦	«	١٤٣٥	ثم وجدته في تفسير ابن كثير والدر المنثور في تفسير سورة الأحقاف ، الأول ٧ : ٤٧٤ والثاني ٦ : ٤٤ . وانظر ٢٢٧١ ، ٢٤٣١ .
١٦٧	«	١٤٤٣	انظر ١٤٦٠ .
١٦٨	«	١٤٤٥	الحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٢٧٢ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » ! وإسناد أحمد ضعيف كما ترى . ثم محمد بن أبي حميد ليس من رجال الصحيح .
١٦٩	«	١٤٤٧	رواية الليث ستأتي ١٦٠٩ .
١٧٠	«	١٤٤٩	سيأتي ١٤٦٧ .
١٧١	«	١٤٥٠	انظر ١٤٥٩ ، ١٦١٧ .
١٧٢	«	١٤٧٢	سيأتي ١٥٨١ ، ١٦٢٤ .
١٧٣	«	١٤٧٣	سيأتي ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، ولكن ١٥٨٧ عن محمد بن أبي سفيان عن محمد بن سعد ، ليس فيه « يوسف بن الحكم » فهو يدل على أن محمد بن أبي سفيان رواه عن شيخين : يوسف بن الحكم ومحمد بن سعد . فلعل صحة رواية البخاري والترمذي وعبد بن حميد « عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن

			الحكم ومحمد بن سعد عن أبيه » . وأظن أن هذا هو الراجح ، أو الصواب .
١٧٤	الحديث	١٤٧٥	الحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٢٢٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص » .
١٧٥	«	١٤٧٨	سيأتي ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ .
١٧٦	٦»	١٤٨٣	ورد قريب من معناه مختصراً من حديث عبد الله بن مغفل ، في المستدرك ١ : ٥٤٠ وصححه هو والذهبي .
١٧٧	«	١٤٨٧	انظر ١٤٨٠ .
١٧٨	«	١٤٩٦	سيأتي ١٥٦٣ ، ١٦١٢ ، ١٦١٣ .
١٧٩	«	١٥٣٩	ثم وجدت الحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٦٦ – ٦٧ ونسبه أيضاً للبزار مختصراً . وهو كذلك في تاريخ ابن كثير ٣ : ٢٤٨ عن المسند ، ونسبه أيضاً للبيهقي في الدلائل ، وقال : « ثم رواه من حديث أبي أسامة عن مجالد عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك عن سعد بن أبي وقاص . فذكر نحوه ، فأدخل بين سعد وزياد قطبة بن مالك . وهذا أنسب »
١٨٠	«	١٥٥٠	انظر ١٧٨١ ، ١٧٨٢ .
١٨١	«	١٥٥١	الحديث رواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٥٢١ من طريق الحميدي عن العلاء بن أبي العباس ، وكان شيعياً ، ولفظه : « شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة ، يقال له الأشهب أو ابن الأشهب ، راعي الخيل ، وراعي الخيل علامة في القوم الظلمة » . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » قال الذهبي « ما أبعده من الصحة وأنكره » .
١٨٢	«	١٥٨٤	(إسناده صحيح) خطأ ، صوابه (إسناده ضعيف) .
١٨٣	«	١٥٩٤	انظر ١٨٨٥ .
١٨٤	«	١٦٠٨	ذكرنا أن في أول الحديث زيادة عند الترمذي نقلناها عنه . ثم وجدت هذه الزيادة رواها الحاكم بمعناها ٣ : ١٠٨ — ١٠٩

من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن أبي بكر الحنفي عن بكير بن مسمار ، وليست في المسند .

١٨٥ الحديث ١٦٤٥ « عبد الله بن ظالم التيمي » كذا في الأصلين . والذي في كتب الرجال وسبق أن أثبتناه في شرح ١٦٣٠ « التميمي » . فيحرر .

١٨٦ » ١٦٥١ انظر ١٦٨٠ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٦ ، ١٦٨٧ ، ٢٩٥٦ .

١٨٧ » ١٦٥٥ انظر أيضاً ٢٩١١ .

١٨٨ » ١٦٥٩ قلنا في أواخر شرحه : « والظاهر أنه كان بين عبد الرحمن بن عوف وابن قارظ قرابة قريبة » . نقول : ويؤيد هذا أن ابن أخيه « سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ » قال مخاطباً أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : « ياخال ، ماتصنع » وسيأتي ١١٦٦٦ .

١٨٩ » ١٦٧١ انظر ١٩٩١ ، ٢٨٩٨ .

١٩٠ » ١٦٨٦ انظر ١٦٥١ ، ٢٩٥٦ .

١٩١ » ١٦٩٠ رواه الحاكم في المستدرك ٣ : ٢٦٥ من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه «سمعت بشار بن أبي سيف يحدث عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطيف» إلخ ، وفيه : « وامرأته تحيفة جالسة عند رأسه » .

١٩٢ » ١٦٩١ هو في الزوائد ٢ : ٢٨ بمعناه ، ونسبه للبزار فقط ، وقال : « رجاله ثقات » . وانظر ١٨٨٤ .

١٩٣ » ١٦٩٢ انظر ١٥٢٦ ، ١٥٧٨ ، ٢١٤٨ .

١٩٤ » ١٧١٧ زيادة [أتتك الرجال] مرة أخرى ، من ك .

١٩٥ » ١٧٤٢ قلنا في شرحه عن رواية البخاري أنها « نص في أن المتروك ابن الزبير » . ونقول : ويؤيده ما سيأتي في مسند ابن عباس ٢١٤٦ من طريق شعبة عن حبيب عن ابن أبي مليكة أنه شهد ذلك ، وجعل السائل ابن الزبير والمجيب ابن عباس ، قال له : « نعم ، تحملني وغلاماً من بني هاشم وتركك » .

١٩٦ » ١٧٦٢ سيأتي نحوه من حديث ابن عباس مراراً ، منها ٢٠١٢ .

١٩٧ » ١٧٧١ أشرنا في آخر شرحه إلى الفتنة التي قامت بشأن طبع كتاب

الدارمي ، ونقول : إن أخبارها ذكرت مفصلة في عدد خاص من مجلة الهدي النبوي ، التي يصدرها جماعة أنصار السنة ، وهو عدد شهر ذي القعدة سنة ١٣٦١ من المجلد السادس .

١٩٨ الحديث ١٧٨٤ انظر ٢٠٥٥ ونصب الراية ٢ : ٥١ .

١٩٩ « ١٧٨٩ انظر ٢٦٣٦ .

٢٠٠ « ١٨٠٠ انظر ٢٢٦٥ .

٢٠١ « ١٨١٦ انظر ١٩٨٦

٢٠٢ « ١٨٢٨ انظر ١٨٩٠ ، ٢٢٦٦ .

٢٠٣ « ١٨٢٩ (غادية) صوابه (عادية) بالعين المهملة ، انظر ٢٠٩٩ وأبا داود ٢ : ١٩٤

٢٠٤ « ١٨٣٣ سيأتي ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ . وانظر ٢٨٦٩ ، ٢٩٧٥ .

٢٠٥ « ١٨٣٧ الحديث ذكر في ذخائر المواريث ٢٩٣٦ في أحاديث عبد الله بن عباس ، ونسبه للنسائي .

٢٠٦ « ١٨٣٩ سيأتي ١٩٦٤ ، ٢٥٦١ .

٢٠٧ « ١٨٤٠ انظر ٢٣٩٧ ، ٢٤٢٢ ، ٢٨٨١ ، ٣٠٢٣ ، ٣٠٣٣ .

٢٠٨ « ١٨٤١ الحديث في تاريخ ابن كثير ٥ : ١٩٣ ، وذكر نحوه عند أبي داود . وانظر ٢٩٤٦ .

٢٠٩ « ١٨٤٥ سيأتي ٣٠٣٥ .

٢١٠ « ١٨٤٦ الحديث نقله ابن كثير في التاريخ ٥ : ٢٥٩ ، وقال : « تفرد به أحمد » . وانظر أيضاً ٢٠٣٥ ، ٢٣٢٥ ، ٢٦٤٠ .

٢١١ « ١٨٤٧ سيأتي أيضاً ١٩٢٨ ، ٢٤٣٨ . وانظر ٢٢٧٥ ، ٣٣٤٦ .

٢١٢ « ١٨٤٨ سيأتي أيضاً ٢٠١٥ ، ٢٥٢٦ .

٢١٣ « ١٨٥٠ انظر ١٩١٤ ، ٢٣٩٥ ، ٢٥٩١ .

٢١٤ « ١٨٥٢ سيأتي أيضاً ١٩٩٥ . وقد تكلمنا في الشرح في سماع ابن سيرين من ابن عباس ، ورجحنا سماعه . ثم ثبت لي بعد ذلك سماعه منه ، فسيأتي بإسناد صحيح ٢١٨٨ « عن أيوب عن محمد بن سيرين أن ابن عباس حدثه » . وهذا نص قاطع .

٢١٥ الحديث ١٨٥٤ انظر ٢٠٦٧ ، ٢٥٠١ ، ٢٥٠٢ .
٢١٦ « ١٨٥٥ سيأتي مطولا ٢٢٩٦ . ورواية أبي داود مطولة كالرواية الآتية .
٢١٧ « ١٨٥٦ سيأتي من طريق حبيب بن أبي ثابت ٢٥٣٠ .
٢١٨ « ١٨٥٧ انظر ٢٣٣٨ .
٢١٩ « ١٨٦٠ انظر ٢٥٦٤ .
٢٢٠ « ١٨٦٢ سيأتي أيضاً ١٩٩٦ ، ٢٦٣٢ ، ٢٦٣٧ .
٢٢١ « ١٨٦٣ سيأتي معناه ٢٤٧٤ ، ٢٤٨٠ ، ٢٥٣٢ ، ٢٥٨٦ ، ٢٧٠٥ .
٢٢٢ « ١٨٦٤ انظر ٢٦٧٣ ، ٢٦٧٤ ، ٢٧١١ .
٢٢٣ « ١٨٦٧ سيأتي أيضاً ١٩٠٨ ، ٢١٧٨ ، ٢٥٥٥ ، ٢٥٩٧ .
٢٢٤ « ١٨٦٨ سيأتي ١٩٣٧ ، ٢٥٤٨ .
٢٢٥ « ١٨٦٩ سيأتي مطولا ٢١٨٩ ، وبأطول من ذلك ٢٥١٨ .
٢٢٦ « ١٨٧٠ سيأتي جزم أيوب بأنه عن رجل عن سعيد بن جبير ٢٥١٦ .
وسيأتي طريق عكرمة ٢٥١٧ .
٢٢٧ « ١٨٧١ انظر ١٩٠١ ، ٢٥٥١ ، ٢٥٥٢ ، ٢٩٦٨ .
٢٢٨ « ١٨٧٢ انظر ٢١٢٠ ، ٢٢٥١ ، ٢٥٢٩ .
٢٢٩ « ١٨٧٥ سيأتي أيضاً ٢٩١٥ — ٢٩١٧ .
٢٣٠ « ١٨٧٦ سيأتي مطولا ٢٣٦٦ .
٢٣١ « ١٨٧٧ سيأتي مطولا ٢٢١٠ من الوجه الذي رواه منه الترمذي .
٢٣٢ « ١٨٧٩ سيأتي مختصراً ٢٨٥٨ ، ٢٨٥٩ ، ومطولا ٢٩٥٤ .
٢٣٣ « ١٨٨٥ سيأتي مطولا ٢١٠٣ .
٢٣٤ « ١٨٨٦ انظر ٢٢٥٧ ، ٢٦٥٦ . والظاهر أن الشيخ المبهم هنا هو
أبو هريرة ، كما في ٢٢٥٧ .
٢٣٥ « ١٨٨٨ انظر ١٨٩٧ ، ٢١٦٣ ، ٢٣٦٥
٢٣٦ « ١٨٨٩ سيأتي ٢٠٧٢ .
٢٣٧ « ١٨٩٠ وانظر ١٨٢٨ ، ٢٢٦٦ .
٢٣٨ « ١٨٩١ انظر ٢٣٧٦ .
٢٣٩ « ١٨٩٢ انظر ٢٠٥٧ ، ٢٣٥٠ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٦٣ .

٢٤٠ الحديث ١٨٩٥ سيأتي مطولا ٢٤٣٥ ، ٢٥٢٢ .

٢٤١ « ١٨٩٨ سيأتي نحوه ١٨٩٩ ، ٢١٨٧ ، ٢٦١٠ .

٢٤٢ « ١٩٠٢ انظر ١٩٨٣ ، ٢١٦٩ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٣ ، ٢٥٣٣ .

٢٤٣ « ١٩٠٤ (عمرو بن حرملة) سيأتي باسم (عمر بن أبي حرملة)١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، وباسم (عمر بن حرملة) ٢٥٦٩ .

٢٤٤ « ١٩٠٥ رواه البخاري مختصراً ٨ : ٣٧١ — ٣٧٢ . وانظر ٢٤٩٦ .

٢٤٥ « ١٩٠٦ انظر ٢٤٩٧

٢٤٦ « ١٩١٨ انظر ٢٢٦٩ ، ٢٤٦٥ .

٢٤٧ « ١٩١٩ انظر ٢٢٧٣ ، ٢٣٩٣ ، ٢٤٣٧ ، ٢٤٩٢ .

٢٤٨ « ١٩٢٤ سيأتي أيضاً من حديث ابن عباس وحديث جابر ٢٦٧٢

٢٤٩ « ١٩٢٧ سيأتي ١٩٤٠ ، ٢٣٠٠ ، ٢٤٣٦ . وانظر ١٧٦٩ .

٢٥٠ « ١٩٢٨ سيأتي نحوه ٢٤٣٨ .

٢٥١ « ١٩٣١ انظر ١٩٨٥ .

٢٥٢ « ١٩٣٢ سيأتي ٢٥٥٨ . وسيأتي بنحوه من رواية ابن أبي مليكة عن ابن عباس ٢٥٤٩ .

٢٥٣ « ٢٩٣٥ رواه ابن سعد ٢/٢/ ٣٦ عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد . وذكره ابن كثير في التاريخ ٥ : ٢٢٧ عن البخاري ، ونسبه أيضاً لمسلم . وانظر ٢٣٧٤ ، ٣١١١ .

٢٥٤ « ١٩٣٨ سيأتي ٢٨٥٦ .

٢٥٥ « ١٩٤٠ سيأتي ٢٣٠٠ ، ٢٤٣٦ .

٢٥٦ « ١٩٤١ انظر ٢١٤٢ ، ٢٦٨٣ .

٢٥٧ « ١٩٤٢ الحديث رواه أبو داود ٣ : ١٧٠ عن أحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة عن ابن إدريس . وانظر ٢٠٢١ ، ٢٢٨٤ .

٢٥٨ « ١٩٤٣ انظر ٢١٠٨ ، ٢١٨٦ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٤٣ ، ٢٣٥٥ .

٢٥٩ « ١٩٤٤ سيأتي ١٩٨٤ وانظر ٢٣٥٦ ، ٢٦٦٠ .

٢٦٠ « ١٩٤٥ في التهذيب في ترجمة « عمار بن أبي عمار » : قال البخاري في الأوسط بعد أن ساق حديثه عن ابن عباس في سن النبي

صلى الله عليه وسلم : لا يتابع عليه » . ورد عليه بأن يوسف بن مهران قد تابعه عليه كما مضى ١٨٤٦ .

٢٦١ الحديث ١٩٥٠ سيأتي ٢٠٢٧ . وسيأتي مطولا ٢٠٩٦ ، ٢٢٨١ .

٢٦٢ « ١٩٥٢ انظر ٩٣١ ، ٢٠٤٠ ، ٢٤٩٠ .

٢٦٣ « ١٩٥٣ سيأتي ٢٥٥٧ . وانظر ٢٢٦٩ .

٢٦٤ « ١٩٥٤ رواه الترمذي مختصراً ٤ : ٢٩٩ من طريق سماك عن أبي ظبيان، وقال : « حديث حسن غريب صحيح » . وانظر تاريخ ابن كثير ٦ : ١٢٤ — ١٢٥ .

٢٦٥ « ١٩٥٥ سيأتي ٢٠١٣ ، ٢٩٨٤ .

٢٦٦ « ١٩٥٧ (ابن حدير) قلنا فيه « لا يعرف اسمه » . ولكن الحديث في المستدرك ٤ : ١٧٧ وفيه أنه « زياد بن حدير » ، وهو تابعي ثقة معروف ، فالحديث صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

٢٦٧ « ١٩٥٨ انظر ٢٧٥٨ ، ٢٨٨٥ .

٢٦٨ « ١٩٦٠ الحديث في مجمع الزوائد ٤ : ١٠٣ — ١٠٤ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » ولم ينسبه للمسند واللفظ الذي فيه سيأتي ٢١١١ . وانظر ٢٨٦٤ .

٢٦٩ « ١٩٦٢ (الشيباني) : هو أبو إسحق سليمان . وسيأتي الحديث أيضاً ٢٥٥٤ .

٢٧٠ « ١٩٦٣ انظر ٢٠٦٨ ، ٢١٤٣ ، ٢٦٠٦ .

٢٧١ « ١٩٦٦ انظر ٢٣١٧ .

٢٧٢ « ١٩٦٩ (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيها خطأ مطبعي واضح ، فتصحح .

٢٧٣ « ١٩٧٠ سيأتي ٢٠٠٥ ، ٢٣٣٦ ، ٣٠٤٩ .

٢٧٤ « ١٩٧٧ سيأتي مطولا ٢٢٣٨ . وانظر ٢٠٦٠ ، ٢٠٩٢ .

٢٧٥ « ١٩٧٨ الحديث رواه أبو داود ٣ : ٤١٥ من طريق مالك ، فجعل القصة عن ابن عباس عن خالد . وهو على غير ظاهره ، يريد :

عن قصة خالد . لأن ابن عباس شهد القصة بنفسه ، فهو لا يرويها عن خالد . وانظر ٢٢٩٩ ، ٢٣٥٤ ، ٢٥٦٩ ، ٢٦٨٤ ، ٢٩٦٢ ، ٣٠٠٩ . وانظر أيضاً المنتقى ٤٥٨١ .

٢٧٦ الحديث ١٩٨٢ (الترمذي ٤ : ١٧) خطأ ، صوابه (٣ : ١٧) ثم تبين أن الاستدراك خطأ ، وأن ما في الشرح هو الصواب .

٢٧٧ « ١٩٨٥ انظر ٢٣٣٥ ، ٣٠٢٢ .

٢٧٨ « ١٩٨٧ (باد في نعمة) صوابه (في نَعَمِه) كما يدل عليه نسخة ك « في غنمه » وكذلك في الرواية الآتية ٢٨٣٨ .

٢٧٩ « ١٩٨٨ وانظر أيضاً ١٩٣٢ ، ٢٣٧٧ .

٢٨٠ « ١٩٨٩ سيأتي ٢١٦١ ، ٢٦٧١ ، ٢٩٥٢ .

٢٨١ « ١٩٩٣ الحديث في أبي داود ١ : ٤١٧ — ٤١٨ . وانظر ٢٤٥٦ ، ٢٤٥٧ ، ٢٨٠٠ ، ٢٩٠٨ ، ٣٠٤٠ .

٢٨٢ « ١٩٩٧ الحديث في المستدرك ١ : ٥١٩ — ٥٢٠ وصححه الحاكم والذهبي .

٢٨٣ « ١٩٩٨ سيأتي أيضاً ٢٠٤٦ ، ٢١٥١ ، ٢٤٥٠ ، ٢٧٣٧ ، ٢٩٤٩ ، ٣٠١١ .

٢٨٤ « ١٩٩٩ انظر ٢٦٢١ .

٢٨٥ « ٢٠٠٠ سيأتي ٢٨٤١ .

٢٨٦ « ٢٠٠١ سيأتي مطولا كرواية مسلم ٢٥١٩ ، ٢٨٢٨ .

٢٨٧ « ٢٠٠٢ انظر ٢١٥٣ ، ٢١٨٨ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٨٩ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٧٧ ، ٢٤٦١ ، ٢٤٦٧ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٤٥ .

٢٨٨ « ٢٠٠٣ انظر ٢١١٧ ، ٢٣٦٩ .

٢٨٩ « ٢٠٠٤ سيأتي مطولا عن ابن عباس ٢١٧١ ، ٢١٧٣ ، ٢٥٧٤ ، وعن جابر ٢١٧٢ .

٢٩٠ « ٢٠٠٩ سيأتي من رواياته ٢٤٧٦ .

٢٩١ « ٢٠١١ سيأتي ٢٨٨٩ .

٢٩٢ « ٢٠١٢ سيأتي ٢٢٩٧ ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٤٥ ، ٢٤١١ ، ٢٥٣٧ ، ٢٥٦٨ .

٢٩٣ « ٢٠٢٠ انظر ٢٤٧٦ ، ٢٤٩٩ .

٢٩٤ « ٢٠٢١ انظر ١٩٤٢ ، ٢٢٨٤ .

٢٩٥	الحديث	٢٠٢٢	ستأتي رواية عبد الرزاق ٢٨٧٥ ورواية يحي بن آدم ٣٠٠٣.
٢٩٦	«	٢٠٢٣	سيأتي أيضاً ٢٤٦٢ ، ٢٩٨٨ .
٢٩٧	«	٢٠٢٤	انظر ٢٤١٥ ، ٢٥٩٩ .
٢٩٨	«	٢٠٢٥	سيأتي مختصراً ٢٨٠٩ ، ٢٨١٠ .
٢٩٩	«	٢٠٢٩	انظر ٢٠٧٧ ، ٢٢٢٠ ، ٢٣٠٥ ، ٢٦٣٩ ، ٢٦٨٨ ، ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ ، ٢٧٨٣
٣٠٠	«	٢٠٣٠	(إسناده صحيح) صوابه (إسناداه صحيحان). وسيأتي ٢٦٠٣، ٢٩٨٦.
٣٠١	«	٢٠٣٨	هو في صحيح مسلم ١ : ٢٠١ — ٢٢٢ وسنن أبي داود ١ : ٤٨٧. وانظر ٢٣٨٦
٣٠٢	«	٢٠٤٠	أشرنا في الشرح إلى ما سيأتي ٢٤٢٣، وهو من طريق إسمعيل بن ربيعة التي رواها الحاكم .
٣٠٣	«	٢٠٤١	سيأتي معناها ٢١٩٠ ، ٢٩٨٠ .
٣٠٤	«	٢٠٤٢	سيأتي ٣١٠٢ وانظر ٢٦١٦ .
٣٠٥	«	٢٠٤٦	سيأتي بهذا الإسناد ٣٠١١ .
٣٠٦	«	٢٠٤٧	سيأتي مطولا بذكر البياض ٢٢١٩ ، ٢٤٧٩ .
٣٠٧	«	٢٠٤٨	سيأتي ٢١٧٩ .
٣٠٨	«	٢٠٥١	انظر ٣٠٢١ .
٣٠٩	«	٢٠٥٢	انظر ٢١٤٩ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣٥٢ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥٤٣ ، ٢٥٤٧.
٣١٠	«	٢٠٥٥	انظر ١٧٨٤ ، ١٧٨٥ .
٣١١	«	٢٠٥٩	سيأتي مفصلا ٢٩٧٤ .
٣١٢	«	٢٠٦١	انظر ٢٤٢٦ .
٣١٣	«	٢٠٦٥	سيأتي ٢٠٨١ ، ٢٩١٨ ، ٢٩١٩ .
٣١٤	«	٢٠٦٩	سيأتي أيضاً ٢٤٢٩ ، ٣٠٢٥ . وسيأتي مطولا ٢٩٧٦ ، وكلها من طريق عبد الأعلى الثعلبي .
٣١٥	«	٢٠٧٢	سيأتي مفصلا بوصف الوضوء من طريق زيد بن أسلم ٢٤١٦ .
٣١٦	«	٢٠٧٣	سيأتي مطولا ٢٩٣٥ .
٣١٧	«	٢٠٧٤	هذا الحديث مختصر من ٢٦٢٩، ولكن ليس هناك كلمة «عصابة دسمة» . ودل على أنه مختصر منه روايات البخاري الثلاث له.

٣١٨ الحديث ٢٠٧٥ سيأتي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ٢٧٢١ .

٣١٩ » ٢٠٧٧ انظر ٢٢٢٠ .

٣٢٠ » ٢٠٧٩ انظر ٢٣٦٢ ، ٢٤٢٨ ، ٢٤٦٦ .

٣٢١ » ٢٠٨٠ سيأتي مطولا ٢٧٥٥ .

٣٢٢ » ٢٠٨١ رواية الحكم عن مقسم ستأتي مطولة ٢٥٠٧ ومختصرة ٣٠٠٥. والحديث سيأتي أيضاً ٢٨٤٢ .

٣٢٣ » ٢٠٨٧ سيأتي مختصراً ٢٥٤١ ومطولا ٢٥٩٨ . وانظر ٢٨٦٤ .

٣٢٤ » ٢٠٨٨ سيأتي ٢٤٥٢ ، ٢٧٧٥ . وسيأتي مطولا ٢٦٩١ .

٣٢٥ » ٢٠٩٣ سيأتي ٢٩٧٢ ، ٢٩٧٣ .

٣٢٦ » ٢٠٩٤ سيأتي الحديث الذي أشرنا إلى أنه في أبي داود ، برقم ٢٥١٢ . وسيأتي الحديث مطولا ٢٦٢٦ .

٣٢٧ » ٢٠٩٥ (فقرع بينهما) صوابه (ففرع بينهما) بالفاء وتشديد الراء وتخفيفها ، أي فرق بينهما ، كما في أبي داود ١ : ٢٦١ والنهاية ٣ : ١٩٥ : وسيأتي الحديث مطولا ٢٢٥٨ . وانظر ١٨٩١.

٣٢٨ » ٢٠٩٦ سيأتي مطولا ٢٢٨١ .

٣٢٩ » ٢٠٩٨ سيأتي٢٧٥٧ ، ٢٩١٤ . وانظر ٢٣٠٧ ، ٢٨٦٧

٣٣٠ » ٢٠٩٩ انظر ٢٢٦٤ ، ٢٥٠٧ .

٣٣١ » ٢١٠٠ سيأتي مطولا ٢٥٦٦ .

٣٣٢ » ٢١٠٢ سيأتي ٢٥٦٦ ، ٢٨٠٦ — ٢٨٠٨ .

٣٣٣ » ٢١١٢ سيأتي ٢٤٣٤ .

٣٣٤ » ٢١١٥ الحديث في النسائي ٢ : ٢٤ . وانظر ٢٢٨٧ .

٣٣٥ » ٢١١٦ سيأتي ٢٩٢٩ ، ٢٩٣٠ ، ٢٩٦١ . وانظر ٢٨٣٨ .

٣٣٦ » ٢١١٧ سيأتي ٢٨٨٠ . وانظر ١٨٩٥ ، ٢٠٠٣ ، ٢٣٦٩ ، ٢٤٣٥ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٣٨ ، ٣٠١٨ .

٣٣٧ » ٢١٢١ سيأتي بهذا الإسناد ٢٨٤٤ .

٣٣٨ » ٢١٢٣ انظر ٢٢٦٣ ، ٢٢٩١ .

٣٣٩- الحديث ٢١٢٤ سيأتي بإسناد آخر عن بكير ٢١٧٧ . وانظر ٢٢٦٢ .
٣٤٠ « ٢٦٧٥ جاء أول إسناده هكذا (حدثنا أبو عوانة) وهو الثابت في ح
وهو خطأ ، صوابه (حدثنا [حسن حدثنا] أبو عوانة) .
وزيادة [حسن] في الإسناد ثابتة في ك . وهي متعينة ، إذ أن
أحمد لم يرو عن أبي عوانة مباشرة و حسن هنا : هو
ابن موسى الأشيب ، شيخ أحمد .

جريدة المراجع *

اختلاف الحديث للإمام الشافعي ، بهامش الجزء السابع من الأم . طبع بولاق سنة ١٣٢٥ .

أسباب النزول للواحدي . طبع أمين هندية سنة ١٣١٥ .

إغاثة اللهفان لابن القيم . طبع المطبعة الميمنية سنة ١٣٢٠ .

تعليق ابن القيم على سنن أبي داود ، بتحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي . طبع منه الجزء الأول مع « مختصر سنن أبي داود للمنذري » بمطبعة أنصار السنة سنة ١٣٦٦ .

جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري . طبع بمبي سنة ١٣٠٤ .

الحيوان للجاحظ ، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هرون . طبع مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٧ — ١٣٦٦

خزانة الأدب الكبرى للبغدادي . طبع بولاق سنة ١٢٩٩ .

سيرة ابن هشام . طبع أوربة سنة ١٨٥٩ .

شرح البخاري للقسطلاني . طبع بولاق سنة ١٢٧٦ .

شرح مسلم للنووي . طبع مطبعة حجازي سنة ١٣٤٩ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ، بتحقيق أحمد محمد شاكر . طبع عيسى الحلبي سنة ١٣٦٤ .

القصد والأمم في أنساب العرب والعجم لابن عبد البر . طبع مكتبة القدسي سنة ١٣٥٠ .

لباب الآداب لأسامة بن منقذ ، بتحقيق أحمد محمد شاكر طبع مكتبة سركيس سنة ١٣٥٤ .

مجمع الأمثال للميداني . طبع بولاق سنة ١٢٨٤ .

المصنف لابن أبي شيبة . طبع منه في الهند قطعة فيها كتاب الزكاة ، والجزء الرابع . وفيه الزكاة والجنائز والأيمان والنذور ، وكلاهما دون تاريخ .

المفضليات بشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هرون . طبع دار المعارف سنة ١٣٦١

نظام الطلاق في الإسلام لأحمد محمد شاكر . طبع مطبعة النهضة سنة ١٣٥٤ .

* ذكرنا هنا من المراجع ما لم نذكره في الأجزاء السابقة .

فهارس الجزء الرابع

١ — المسانيد

٢ — الأبواب

الإيمان

(١) مسنده (١٨٣٨ — ٣٠٤٧) وقد سبق أوله في الجزء الثالث ص ٢٥٢ . وسيأتي باقيه في الجزء الخامس إن شاء الله .

القرآن والسنة والعلم

الذكر والدعاء

الطهارة

الصلاة

الجنائز

الزكاة والصدقات

الصيام

الحج

النكاح والطلاق والنسب

الفرائض والوصايا

المعاملات

العتق والولاء

الأيمان والنذور

الحدود والديات

اللباس والزينة

التخشن والزهد والرقاق

الأطعمة والأشربة

الصيد والذبائح والضحايا

الأدب والخلق والاجتماع

الجهاد والغزوات

الهجرة

الجزية

الخلافة والإمارة والقضاء

رسول الله

المناقب

الفتن وأشراط الساعة

القيامة والجنة والنار

منـــوّعات

التحقيق والتعليل

١٩٥٠/ت/١٣٤

مَنْ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ
فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احْتَفِظْ بِهَذَا الْمُسْنَدِ
فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِلنَّاسِ إِمَامًا
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ٥

٢٩٩٦ — ٣٩٠٠

دار المعارف بمصر

١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم
تبركة من الله وأمر

٢٩٩٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مُفَضَّل عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال : سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح في رمضان ، فصام حتى بلغ عُسْفَانَ ، ثم دعا بإناء فشرب نهاراً ، ليراه الناس ، ثم أفطر حتى دخل مكة ، وافتتح مكة في رمضان ، قال ابن عباس : فصام رسول الله عليه الصلاة والسلام في السفر وأفطر ، فمن شاء صام ، ومن شاء أفطر .

٢٩٩٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن خُصَيف عن مِقْسَم عن النبي صلى الله عليه وسلم : في الرجل يجامع امرأتَه وهي حائض ، قال : عليه نصف دينار ، قال : وقال شَريك : عن ابن عباس .

● (٢٩٩٦) إسناده صحيح . مفضل : هو ابن مهلهل السعدي الكوفي ، وهو ثقة ثبت صاحب سنة وفضل ، وكان من أقران الثوري . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٢٩٠ من طريق أبي عوانة عن منصور . قال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي » . وانظر ٢٠٥٧ ، ٢٣٥٠ ، ٢٣٩٢ ، ٢٦٥٢ ، ٢٨٨٤ ، ٣٠٨٩ .

● (٢٩٩٧) إسناده ضعيف ، لإرساله ، لأنه « عن مقسم عن النبي » لم يذكر فيه ابن عباس . ولكنه في ذاته صحيح ، أرسله سفيان الثوري عن خصيف ، ووصله شريك ، كما أشار إليه الإمام أحمد عقبه . ورواية شريك الموصولة مضت ٢٤٥٨ .

٢٩٩٨ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج كل عام ؟ فقال : على كل مسلم حجة ، ولو قلتُ كل عام لـكان .

٢٩٩٩ حدثنا يحيي بن آدم عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عبد الله بن كعب عن ابن عباس قال : خرج عليٌّ من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه ، فقالوا : كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا حسن ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارِئاً ، فقال العباس : ألا تَرى ! إنى لأَرَىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيُتَوَفَّى من وَجَعِه ، وإنى لأعرف فى وجوه بنى عبد المطلب الموتَ ، فانطلِقْ بنا إلى رسول الله فلْنُكَلِّمْه ، فإن كان الأمرُ فينا بيَّنه ، وإن كان فى غيرنا كلَّمناه وأوصىٰ بنا ، فقال عليٌّ : إن قال الأمر فى غيرنا فلم يُعْطِناه الناسُ أبداً ، وإنى والله لا أُكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا أبداً .

٣٠٠٠ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا ابن المبارك عن مَعْمَر عن يحيي بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لماعزٍ حين قال زنيت : لعلك غَمَزْتَ ، أو قَبَّلْتَ ، أو نظرتَ إليها ؟ قال : كأنه يخاف أن لا يدرى ما الزنا .

٣٠٠١ حدثنا يحيي بن ادم حدثنا إسرائيل عن إبرهيم بن مهاجر عن مجاهـد عن ابن عباس قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يَعْرِض القرآنَ على

● (٢٩٩٨) إسناد صحيح . وهو مكرر ٢٩٧١ .

● (٢٩٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٧٤ .

● (٣٠٠٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٦١٧ . وانظر ٢٨٧٦ .

● (٣٠٠١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٤٩٤ .

جبريل فى كل سنة مرةً ، فلما كانت السنةُ التى قُبض فيها عَرَضَه عليه مرتين ، فكانت قراءةُ عبدِ الله آخرَ القراءة .

٣٠٠٢ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلتْ ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحْسَنُ ﴾ عَزَلوا أموالَ اليتامىٰ ، حتى جعل الطعامُ يَفْسدُ ، واللحمُ يُنْتِنُ ، فذُكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ، فنزلتْ ﴿ وإنْ تخالطوهم فإخوانُكم ، والله يعلم المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ ﴾ قال : فخالَطوهم .

٣٢٦
١

٣٠٠٣ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدرٍ : عليك العيرَ ليس دونها شىء ، قال : فناداه العباسُ : إنه لا يصلح لك ، إن الله وعَدَك إحدىٰ الطائفتين ، وقد أعطاك ما وعدك .

٣٠٠٤ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن الأعمش عن مجاهد عن

● (٣٠٠٢) إسناده حسن . لأنى لم أجد ما يدل على أن إسرائيل سمع من عطاء قديماً ، بل الظاهر أنه ممن سمع عنه أخيراً بعد اختلاطه . والحديث رواه أبو داود مطولا ٣ : ٧٣ — ٧٤ من طريق جرير عن عطاء . قال المنذرى : « وفى إسناده عطاء بن السائب . وقد أخرج له البخارى حديثاً مقروناً . وقال أيوب : ثقة . وتكلم فيه غير واحد . وقال الإمام أحمد : من سمع منه قديماً فهو صحيح ، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشىء . ووافقه على ذلك يحيى بن معين . وجرير بن عبد الحميد ممن سمع منه حديثاً ، وهذا الحديث من رواية جرير عنه » . وانظر تفسير ابن كثير ١ : ٥٠٤ — ٥٠٥ .

● (٣٠٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٢٢ ، ٢٨٧٥ .

● (٣٠٠٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧٤٧ .

ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السَّبُعِ .

٣٠٠٥ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن الحكم بن عُتيبة عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : مرَّ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ النحر ، وعلينا سوادٌ من الليل ، فجعل يضرب أفخاذَنا ويقول : أُبَينِيَّ ، أفيضوا ولا تَرْموا الجمرةَ حتى تطلع الشمسُ .

٣٠٠٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر النَّهْشَلى عن حبيب بن أبى ثابت عن يحيى بن الجزَّار عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل ثمانى ركعات ، ويوتر بثلاث ، ويصلى ركعتى الفجر .

٣٠٠٧ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا المسعودى عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبى طلحة عن كريب عن ابن عباس قال : كان اسم جُوَيْريةَ بنت الحرث بَرَّةَ ، فحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمَها ، فسماها جُويرية .

٣٠٠٨ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا المسعودى عن الحكم عن مِقْسَم

● (٣٠٠٥) إسناده صحيح . أبو الأحوص . هو سلام بن سليم . والحديث مختصر ٢٥٠٧ . وانظر ٢٠٨٢ . ٢٠٨٩ . ٢٨٤٢ . فى ع « حدثنا أبو الأحوص والأعمش » . وهو خطأ . فإن يحيى بن آدم لم يدرك الأعمش ، بل يروى عنه بوسائط ، منهم أبو الأحوص . وفى ك « أبو الأحوص عن الحكم بن عتيبة » . وهو خطأ أيضاً ، فإن أبا الأحوص لم يدرك الحكم . والصواب ما أثبتنا .

● (٣٠٠٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧١٤ . وانظر ٢٩٨٧ .

● (٣٠٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٠٢ .

● (٣٠٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٠٥ .

عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدَّم ضَعَفة أهله من المزدلفة بليلٍ ، فجعل يوصيهم أن لا يرموا جمرةَ العقبة حتى تطلع الشمس .

٣٠٠٩ حدثنا أسباط حدثنا أبو إسحق ، يعني الشيباني ، عن يزيد بن الأصمّ قال : أتيت ابن عباس فقلت : تزوّج فلان فقرَّب إلينا طعاماً ، فأكلْنا ، ثم قرب إلينا ثلاث عشرة ضَبًّا ، فبَيْنَ آكل وتاركٍ ، فقال بعضُ مَنْ عند ابن عباس : لا آكله ولا أُحرمه ، ولا آمر به ولا أنهى عنه ، فقال ابن عباس : بئس ما تقولون ، ما بُعِث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مُحِلاًّ ومُحَرِّماً ، قُرِّب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمد يده ليأكل منه ، فقالت ميمونة : يا رسول الله ، إنّه لحم ضبّ ، فكفّ يده ، وقال : هذا لحم لم آكلْه قط ، فكلوا ، فأكل الفضلُ بن عباس وخالدُ بن الوليد وامرأةٌ كانت معهم ، وقالت ميمونة : لا آكل مما لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٠١٠ حدثنا أسباط حدثنا مُطَرِّف عن عطية عن ابن عباس : في

● (٣٠٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٨٤ . وانظر ٢٩٦٢ .

● (٣٠١٠) إسناده ضعيف . عطية : هو ابن سعد بن جنادة العوفي . وهو ضعيف . روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٨٢ – ٣٨٣ عن عبد الله بن أحمد قال : « سمعت أبي وذكر عطية العوفي . فقال : هو ضعيف الحديث . بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير . وكان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطية » . وقال البخاري في الصغير ١٢٦ عن أحمد في حديث رواه عطية : « أحاديث الكوفيين هذه مناكير » . وقال البخاري أيضاً ١٢٦ ، ١٣٤ : « كان هشيم يتكلم فيه » . وقال ابن حبان في الضعفاء : « لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب » ، ومن عجب أن الإمام أحمد أخرج له في المسند أحاديث كثيرة . خصوصاً في مسند أبي سعيد الخدري . مطرف : هو ابن طريف . والحديث ذكره

قوله ﴿ فإذَا نُقِرَ فى الناقور ﴾ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أَنْعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد الْتَقَمَ القرنَ وحَنَىٰ جبهته ، يسمعُ متى يؤمر فينفُخ ؟ فقال أصحاب محمد : كيف نقول ؟ قال : قولوا : حسبُنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا .

٣٠١١ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عثمان بن حكيم قال : سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ، كيف تَرَىٰ فيه ! قال : حدثنى ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم .

٣٠١٢ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن إسحق عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعْرِض القرآنَ فى كل رمضان على جبريل ، فيصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليلته التى يَعرض فيها ما يَعرض وهو أجود من الريح المُرْسَلة ، لا يُسْئل عن شىء إلا أعطاه ، حتى كان الشهرُ الذى هَلَكَ بعدَه عَرَضَ فيه عَرْضَتَيْن .

٣٠١٣ حدثنا عبد الله بن الوليد ومُؤَمَّل ، المعنى ، قالا : حدثنا سفيان عن بن أبى ليلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أَن المسلمين أصابوا رجلًا من عظماء المشركين ، فقتلوه ، فسألوا أن يشتروا جِيفَتَه .

٣٠١٤ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن

ابن كثير فى التفسير ٩ : ٤٣ عن ابن أبى حاتم ، ثم نسبه للمسند ولتفسير ابن جرير . وهو فى مجمع الزوائد ٧ : ١٣١ ونسبه للمسند والطبرانى . وقال : « وفيه عطية ، وهو ضعيف » .

● (٣٠١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٤٦ بهذا الإسناد . وفى معنى ٢٩٤٩ .

● (٣٠١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٤٢ . وانظر ٣٠٠١ .

● (٣٠١٣) إسناده حسن . وهو مختصر ٢٣١٩ . وانظر ٢٤٤٢ .

● (٣٠١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٤٧ . وانظر ٣٢٨٧ .

عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ للصلاة ، فقال له بعضُ نسائه : اجلس فإن القِدْر قد نَضِجَتْ ، فناولته كتفاً ، فأكل ، ثم مسح يده ، فصلى ولم يتوضأ . ٣٢٧/١

٣٠١٥ حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا وُهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العائد فى هبته كالكلب يقىء ثم يعودُ فيه .

٣٠١٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا عمر ، يعنى ابن فَرُّوخ ، حدثنا حبيب ، يعنى ابن الزبير ، عن عكرمة قال : رأيت رجلًا دخل المسجد فقام فصلى ، فكان إذا رفع رأسه كبر ، وإذا وضع رأسه كبر ، وإذا ما نهض من الركعتين كبر ، فأنكرتُ ذلك ، فأتيت ابن عباس فأخبرته بذلك ، فقال : لا أُمَّ لك ! أو ليس تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ !

٣٠١٧ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا نوح بن جَعْوَنة السُّلَمى ، خراسانى ،

● (٣٠١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٤٧ .

● (٣٠١٦) إسناده صحيح . عمر بن فروخ العبدى بياع الأقتاب : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم ، كما فى الجرح والتعديل ٣/١/١٢٨ ، ورضيه أبو داود وقال : « مشهور » . حبيب بن الزبير بن مشكان الأصبهانى مولى بنى هلال : ثقة ، وثقه النسائى ، وصحح له الترمذى ، وقال أحمد : « ما أعلم إلا خيراً » ، وقال ابن المدينى : « مجهول » . ولكن عرفه غيره . وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٣١٥ . « حبيب » : بفتح الحاء المهملة . وفى ع « خبيب » بالمعجمة ، وهو تصحيف . والحديث مكرر ٢٦٥٦ .

● (٣٠١٧) إسناده ضعيف . نوح بن جعونة السلمى : ترجمه فى التعجيل ٤٢٥ ــ ٤٢٦ وقال : « حجازى » وأنه ذكره ابن حبان فى الثقات ، وفى الميزان

عن مقاتل بن حَيَّان عن عطاء عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا ، فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض : من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله من فَيْح جهنم ، ألا إن عمل الجنة حَزْنٌ بِرَبْوَةٍ ، ثلاثاً ، ألا إن عمل النار سَهْلٌ بشهوة ، والسعيد من وُقي الفتَن ، وما من جَرْعَةٍ أحبُّ إليّ من جرعة غيظٍ يَكْظِمُها عبدٌ ، ما كظَمها عبدٌ لله إلا ملأ الله جوفه إيماناً .

---

٣ : ٢٤٣ : « أجوّز أن يكون نوح بن أبي مريم . أتى بخبر منكر » ثم أشار إلى هذا الحديث من مسند الشهاب من طريق ابن أبي ميسرة عن عبد الله بن يزيد المقرى . ثم قال : « فالآفة من نوح » . وهذا التجويز من الذهبي بعيد ، فإن نوح بن جعونة خراساني ، كما نص عليه هنا في المسند . لا حجازى ، كما في التعجيل ، ونوح بن أبي مريم مروزى . وأيهما كان فهو ضعيف . مقاتل بن حيان النبطي البلخي : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما ، وكان ناسكاً فاضلاً . ونقل أبو الفتح الأزدى قال : « كان أحمد بن حنبل لا يعبأ بمقاتل بن سليمان ولا بمقاتل بن حيان ، ثم نقل عن وكيع أنه كذبه » ، وتعقبه الحافظ في التهذيب ١٠ : ٢٧٨ — ٢٧٩ قال : « فقرأت بخط الذهبي : أحسبه التبس على أبي الفتح بابن سليمان ، فإنه هو الذى كذبه وكيع » . ومقاتل بن سليمان ضعيف لا شك فيه . قال البخاري في الكبير ٤/٢/١٤ : « لا شيء البتة » . وأما مقاتل بن حيان فقد ترجمه ٤/٢/١٣ فلم يذكر فيه جرحاً ، وأخرج له مسلم في الصحيح . « بشهوة » : كذا في الأصلين بالشين المعجمة . وفي النهاية ٢ : ١٩٧ بالمهملة ، وقال : « السهوة : الأرض اللينة التربة . شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا حُزُونة فيها » . والصواب ما قال .

والقسم الأول من الحديث في مجمع الزوائد ٤ : ١٣٣ — ١٣٤ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عبد الله بن جعوبة السلمى ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ! هكذا في نسخة الزوائد المطبوعة . وفي التعجيل ٢١٨ : « عبد الله أبو جعونة السلمى ، عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس ، فيمن أنظر معسراً ، وعنه أبو عبد الرحمن المقرى عبد الله بن يزيد . هكذا استدركه شيخنا الهيثمى ، والذى وقع في المسند : حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا نوح بن جعونة . بهذا المسند » .

٣٠١٨ حدثنا حمّاد بن خالد عن مالك عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بشاةٍ ميتةٍ ، فقال : لمن كانت هذه الشاة ؟ فقالوا : لميمونة ، قال : أفلا انتفعتم بإهابها ؟

٣٠١٩ حدثنا حماد بن خالد حدثنا ابن أبى ذئب عن شعبة عن ابن عباس قال : مررتُ أنا والفضل على أتانٍ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس فى فضاء من الأرض ، فنزلنا ، ودخلنا معه ، فما قال لنا فى ذلك شيئاً .

٣٠٢٠ حدثنا أبو داود حدثنا زَمْعَة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطاه أجره .

٣٠٢١ حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بجَمْعٍ ، فلما أضاء كل شىء قبل أن تطلع الشمس أفاض .

٣٠٢٢ حدثنا محمد بن جعفر وهاشم قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة

● (٣٠١٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٣٦٩ . وانظر ٢١١٧ ، ٢٨٨٠ .

● (٣٠١٩) إسناده حسن . شعبة : هو مولى ابن عباس . وانظر ٢٨٠٥ .

● (٣٠٢٠) إسناده ضعيف ، لضعف زمعة بن صالح . وقد مضى معناه مراراً بأسانيد صحاح ، منها ٢٦٧٠ . وانظر ٢٩٨١ .

● (٣٠٢١) إسناده صحيح . سليمان : هو أبو داود الطيالسى . عباد بن منصور : ثقة ، كما رجحنا فى ٢١٣١ . وانظر ٢٠٥١ .

● (٣٠٢٢) إسناده صحيح . أبو البخترى : هو سعيد بن فيروز ، وهو تابعى جليل ثقة ، صرح البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٤٦٤ بأنه سمع ابن عباس وابن عمر . والحديث سبق معناه مطولا ١٩٨٥ ، ٢٣٣٥ .

قال سمعت أبا البَخْتَرِىّ قال : أهللنا هلالَ رمضان ونحن بذات عِرْقٍ ، قال : فأرسلنا رجلاً إلى ابن عباس يسأله ، قال هاشم : فسأله ، فقال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد مَدَّ رؤيتَه ، قال هاشم : لرؤيته ، فإن أُغمىَ عليكم فأكملوا العِدَّة .

٣٠٢٣ حدثنا هاشم حدثنا وَرْقاء سمعت عُبيد الله بن أبى يزيد عن ابن عباس قال : أتَى النبى صلى الله عليه وسلم الخلاء ، فوضعتُ له وَضُوءاً ، فلما خرج قال: من وضع ذا ؟ قال : ابن عباس ، قال : اللهم فَقِّهْه فى الدين .

٣٠٢٤ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا جعفر بن أبى وَحْشِيّة أبو بشر عن ميمون بن مِهْران عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السَّبُع . وعن كل ذى مِخْلَب من الطير .

٣٠٢٥ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا عبد الأعلى الثعلبى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اتقوا الحديث عنّى إلا ما علمتم ، قال : ومن كذب على القرآن بغير علمٍ فليتبوّأ مقعدَه من النار .

● (٣٠٢٣) إسناده صحيح . هاشم : هو ابن القاسم أبو النضر . ورقاء : هو ابن عمر اليشكرى . عبيد الله بن أبى يزيد : هو المكى مولى آل قارظ . سبق الكلام عليه ٦٠٤ . ١٩٣٧ . وفى الأصلين « عبد الله بن زيد » ، وهو خطأ يقيناً . ولذلك صححناه على الرغم من اتفاقهما عليه . لأن الحديث رواه البخارى ١ : ٢١٤ ومسلم ٢ : ٢٥٧ كلاهما من طريق هاشم بن القاسم عن ورقاء عن عبيد الله بن أبى يزيد . ثم لم أجد ما يدل على أن ورقاء يروى عن أبى قلابة الجرمى عبد الله بن زيد . أحد الرواة عن ابن عباس . والحديث مختصر ٢٨٨١ . وانظر ٣٠٣٣ . فى ع « اللهم فقه » ! ولم يذكر فيها « فى الدين » ، وصححناه من لك .

● (٣٠٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٤٧ ومطول ٣٠٠٤ .

● (٣٠٢٥) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الأعلى الثعلبى . والحديث مختصر ٢٩٧٦ .

٣٠٢٦ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا سِمَاك عن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتكلم بكلام بيِّن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من البيـان سحراً ، وإن من الشعر حُكْماً .

٣٠٢٧ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : ماتتْ شاة لِسَوْدَةَ بنتِ زَمْعَة ، فقالت : يا رسول الله ، ماتت فلانة ، يعني الشاة ، فقال : فلولا أخذتم مَسْكَها ؟ فقالت : نأخذ مَسْكَ شاة قد ماتت ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما قال الله عز وجل ﴿ قل لا أجد فيما أُوحِيَ ٣٢٨/١
إلىّ محرَّماً على طاعِم يَطعَمُه إلا أن يكون مَيْتةً أو دماً مسفوحاً أو لحمَ خِنزير ﴾ ، فإنكم لا تَطْعَمُونه ، إن تدبغوه فتنتفعوا به ، فأرسلتْ إليه فسلخت مَسْكَها فدبغَتْه ، فاتَّخذتْ منه قِربةً ، حتى تخرَّقتْ عندها .

٣٠٢٨ حدثنا أسود حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن سَوْدَةَ بنت زمعة ، فذكره .

● (٣٠٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٦١ ومطول ٢٨٦١ .

● (٣٠٢٧) إسناده صحيح . وهو في تفسير ابن كثير ٣ : ٤١٥ – ٤١٦ عن هذا الموضع . وكذلك في الفتح ٩ : ٥٦٩ . وانظر ٣٠١٨ . وانظر أيضاً الحديث التالي لهذا .

● (٣٠٢٨) هذا مرسل ، ولكنه في الحقيقة موصول . لأن عكرمة رواه عن ابن عباس عن سودة . فهو من مسندها . قال ابن كثير عقب الحديث السابق : « ورواه البخاري والنسائي من حديث الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة بنت زمعة . بذلك أو نحوه » . وهو في البخاري ١١ : ٤٩٤ من طريق إسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : « ماتت لنا شاة . فدبغنا مسكها . ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شناً » .

٣٠٢٩ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِمَاعِزِ بن مالك : أحقٌّ ما بلغني عنك ، أنك وقعت على جارية بني فلان ؟ قال . فشَهِد أربعَ شهادات ، قال : فرجمه .

٣٠٣٠ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن جبير قال : سمعت ابن عباس يقول : نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم خالتي ميمونةَ الهلالية وهو محرم .

٣٠٣١ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أنهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم محرمين ، وأن رجلاً منهم وَقَصَه بعيرهُ فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلوه بماء وسدرٍ ، وكفِّنوه في ثوبين ، ولا تُمِسُّوه طِيباً ، ولا تُخَمِّروا رأسه ، فإنه يُبعث يوم القيامة مُلَبِّداً .

٣٠٣٢ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا طِيَرة ، ولا عَدْوَى ، ولا هامَة ،

وفي النسائي ٢ : ١٩١ من طريق إسمعيل أيضاً : وسيأتي في مسند سودة ج ٦ ص ٤٢٩ ع . وانظر أيضاً الفتح ٩ : ٥٦٧ — ٥٦٩ .

● (٣٠٢٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٠٢ . انظر ٣٠٠٠ .

● (٣٠٣٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٩٨٣ .

● (٣٠٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٠٠ .

● (٣٠٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٢٥ .

ولا صَفَر ، قال : فقال رجل يا رسول الله ، إنا لنأخذ الشاةَ الجَرْبَاء فنطرحُها فى الغنم فتَجْرَبُ ؟ قال : فمَنْ أَعْدَىٰ الأوّل .

٣٠٣٣ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بيت ميمونة ، فوضعتُ له وَضُوءاً من الليل ، قال : فقالت ميمونة : يا رسول الله ، وضع لك هذا عبدُ الله بن عباس ، فقال : اللهم فَقِّهه فى الدين ، وعلّمه التأويل .

٣٠٣٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند قال حدثنى فلان عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا مشَى مشَى مُجْتَمِعاً ، ليس فيه كَسَلٌ .

٣٠٣٥ حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم سُئل عن أولاده المشركين ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين إذْ خلقهم .

٣٠٣٦ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن

● (٣٠٣٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٠٢٣ . ٢٣٩٧ .

● (٣٠٣٤) إسناده صحيح . على إبهام اسم التابعى فيه . فإنه عكرمة : والحديث فى مجمع الزوئد ٨ : ٢٨١ وقال : «رواه أحمد والبزار . وزاد : لم يلتفت ، يعرف فى مشيه أنه غير كسل ولا وهن . ورجال أحمد رجال الصحيح . إلا أن التابعى غير مسمى . وقد سماه البزار ، وهو عكرمة . وهو من رجال الصحيح أيضاً» مجتمعاً : أى شديد الحركة قوى الأعضاء غير مسترخ فى المشى : قاله ابن الأثير .

● (٣٠٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٤٥ .

● (٣٠٣٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢١٩ . ٢٤٧٩ .

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلبَسُوا من ثيابكم البيضَ ، فإنها من خير ثيابكم ، وكفِّنوا فيها موتاكم ، وإن من خير أكحالـكم الإِثْمِدَ ، إنه يَجْلو البصر ، ويُنْبت الشعر .

٣٠٣٧ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال : يارسول الله ، حلقْتُ ، ولم أنحر ؟ قال : لا حَرَج ، وجاءه آخر فقال : يا رسول الله نَحَرْتُ قبل أن أَرمى ، قال : فارْمِ ولا حَرَج .

٣٠٣٨ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سمعه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ادَّعىٰ إلى غير أبيه ، أو تولىٰ غيرَ مَوَاليه ، فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين .

٣٠٣٩ حدثنا عفان حدثنا عبد الوهاب بن زياد حدثنا الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : رمَى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمَـار بعد ما زالت الشمس .

● (٣٠٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٤٨ ، وانظر ٢٧٣١ .

● (٣٠٣٨) إسناده صحيح : ورواه ابن ماجة ٢ : ٦٨ من طريق محمد بن أبي الضيف عن عبد الله بن عثمان بن خثيم . ونقل شارحه عن صاحب الزوائد أن في إسناده ابن أبي الضيف ، قال : « ولم أر لأحد فيه كلاماً ، لا بجرح ولا بتوثيق ، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم » . وابن أبي الضيف هذا لم ينفرد بهذا الحديث ، فقد رواه أحمد هنا ، كما ترى ، عن عفان عن وهيب عن ابن خثيم ، وهو إسناد صحيح كالشمس . وانظر ٢٩١٥ ، ١٩٢٤ . وانظر أيضاً ١٢٩٧ ، ١٥٥٣ .

● (٣٠٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٣٥ بهذا الإسناد .

٣٠٤٠ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن مُخَوَّل بن راشد عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة تنزيل السجدة ، و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ .

٣٠٤١ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير ٣٢٩/١
عن ابن عباس : أن أم حُفَيْد بنت الحرث بن حَزْن ، خالةَ ابن عباس ، أهدتْ للنبي صلى الله عليه وسلم سَمْناً وأقِطاً وأَضُبًّا ، قال : فدعا بهنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُكِلْنَ على مائدته ، وتركهنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كالمتقذِّر ، فلو كُنَّ حراماً ما أُكلن على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أَمر بأكلهنَّ .

٣٠٤٢ حدثنا عفّان حدثني سُكَين بن عبد العزيز قال حدثني أبي قال سمعت ابن عباس قال : كان فلانٌ رديفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ عرفة ، قال : فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن ، قال : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصْرِف وجهَه بيده من خلفه مراراً ، قال : وجعل الفتى يلاحظ إليهنّ ، قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابنَ أخي ، إن هذا يومٌ مَنْ مَلَكَ فيه سمعَه وبصرَه ولسانه غُفر له .

● (٣٠٤٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩٩٣ ومكرر ٢٩٠٨ .

● (٣٠٤١) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٩٦٢ . وانظر ٣٠٠٩ .

● (٣٠٤٢) إسناده صحيح . سكين بالتصغير ، بن عبد العزيز : ثقة ، وثقه وكيع وابن معين والعجلي وغيرهم . أبو عبد العزيز بن قيس العبدي : ثقة ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٢٥١ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : كان الفضل بن عباس رديف . ورجال أحمد ثقات » . وانظر ٢٥٠٧ ، ٣٠٥٠ .

٣٠٤٣ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قبةٍ يومَ بدر : اللهم إنى أَنْشُدُكَ عهدَكَ ووعدَكَ ، اللهم إنْ شئت لم تُعْبَدْ بعدَ اليوم ، فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبُكَ يا رسول الله ، فقد أَلحَحْتَ على ربك ، وهو يَثِبُ فى الدرع ، فخرج وهو يقول : ﴿ سيُهْزَمُ الجمعُ ويولون الدُّبُرُ ﴾ .

٣٠٤٤ حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم أُرِيدَ على بنت حمزة ، فقال : إنها ابنة أخى من الرضاعة ، وإنها لا تحلّ لى ، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرَّحِم .

٣٠٤٥ حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء أبو جهل إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، فنهاه ، فتهدَّده النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : أتهددنى ؟ ! أمَا والله إنى لأَكثَرُ أهل الوادى نادياً ! فأنزل الله ﴿ أرأيتَ الذى ينهى عبداً إذا صلى ، أرأيتَ إن كان على الهدى ، أو أمر بالتقوى ، أرأيتَ إن كذَّب وتولَّىٰ ﴾ قال ابن عباس : والذى نفسى بيده ، لو دعا نادِيَه لأخذتْه الزبانيةُ .

● (٣٠٤٣) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ١٣٩ عن صحيح البخارى من طريق عفان عن وهيب ، ثم قال : « وكذا رواه البخارى والنسائى فى غير موضع ، من حديث خالد ، وهو ابن مهران الحذاء ، به » . ولم يذكر هذا الحديث فى المسند غير هذه المرة : وجاء مثل معناه عن عمر بن الخطاب ، عند الطبرانى فى الأوسط ، كما فى مجمع الزوائد ٦ : ٧٨ .

● (٣٠٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٣٣ .

● (٣٠٤٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٣٢١ .

٣٠٤٦ حدثنا عفان حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ورَفَعَه ، قال : ما كان من حِلْفٍ فى الجاهلية لم يزده الإسلامُ إلا حِدَّةً وشِدَّةً .

٣٠٤٧ حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحجر الأسود من الجنة ، وكان أشدَّ بياضاً من الثلج ، حتى سَوَّدَتْه خطايا أهل الشرك .

٣٠٤٨ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعى عن الزهرى عن عُبيد الله عن ابن عباس قال : مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاةٍ ميتة قد ألقاها أهلها ، فقال : والذى نفسى بيده ، لَلدُّنيا أهونُ على الله من هذه على أهلها .

● (٣٠٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩١١ .

● (٣٠٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٩٦ .

● (٣٠٤٨) إسناده صحيح . محمد بن مصعب القرقسانى ، بقافين مضمومتين بينهما راء ساكنة : تكلموا فيه من قبل حفظه ، وأكثر من تكلم فيه يحيى بن معين . قال البخارى فى الكبير ١/١/٢٣٩ : « كان يحيى بن معين سيئ الرأى فيه » ، ثم لم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء . ولعل كلام ابن معين فيه كان عن إباء محمد بن مصعب أن يخرج له كتابه حين سمع منه . فقال ابن أبى الخناجر الأطرابلسى : « كنا على باب محمد بن مصعب ، فأتاه يحيى بن معين ونحن حضور . فقال له : يا أبا الحسن ، أخرج إلينا كتاباً من كتبك ، فقال له : عليك بأفاج الصيدلانى ! فقام غضبان ، فقال له : لا ارتفعت لك راية معى أبدا ! قال له محمد بن مصعب : إن لم ترتفع إلا بك فلا رفعها الله ! » ، وأعدل ما قيل فيه كلام الإمام أحمد . فقال أبو داود : « سمعت أحمد بن حنبل يقول : حديث القرقسانى — يعنى محمد بن مصعب — عن الأوزاعى مقارب ، وأما عن حماد بن سلمة ففيه تخليط : فقلت لأحمد . تحدث عنه ، أعنى القرقسانى؟ قال نعم » . وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣ : ٢٧٦ — ٢٧٩ . والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٨٦ — ٢٨٧ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه محمد بن مصعب ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم رجال الصحيح » .

٣٠٤٩ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن سعد بن عُبَادة استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أُمّه ، توفيتْ قبل أن تقضيَه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقْضِ عنها .

٣٠٥٠ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس : أن امرأةً من خَثْعَمٍ سألت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداعِ ، والفضلُ بن عباس رديفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن فريضة الله في الحج على عباده أدركتْ أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستمسك على الراحلة ، أفأَحج عنه ؟ فقال : نعم ، حُجّي عن أبيكِ .

٣٠٥١ حدثني محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً ، ثم دعا بماء فمضمض ، وقال : إن له دَسَماً .

٣٠٥٢ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عُبيد الله
٣٣٠/١ عن ابن عباس قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاةٍ ميتة ، فقال : ألّا استمتعتم بجلدها ؟ قالوا : يا رسول الله ، إنها مَيْتَة ، قال : إنما حَرُمَ أكلها .

● (٣٠٤٩) إسناده صحيح . وانظر ١٩٧٠ ، ٣٠٨٠ .

● (٣٠٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٦٦ . وانظر ٢٥١٨ .

● (٣٠٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٠٧ .

● (٣٠٥٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٢٨ . وانظر ٢١١٧ ، ٣٠١٨ .

٣٠٥٣ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى حدثنا عطاء بن أبى رَبَاح عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج ميمونة وهو محرم .

٣٠٥٤ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى حدثنا عبد الكريم قال حدثنى من سمع ابن عباس يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ضُبَاعَةَ أن تشترط فى إحرامها .

٣٠٥٥ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى عن بعض إخوانه عن محمد بن عُبيد المكى عن عبد الله بن عباس قال : قيل لابن عباس : إن رجلًا قدم علينا يكذِّب بالقدَر ، فقال دلونى عليه ، وهو يومئذٍ قد عَمِيَ ، قالوا : وما تصنع به يا أبا عباس ؟ قال : والذى نفسى بيده ، لئن استمكنتُ منه لأعَضَّنَّ أنفَه حتى أقطَعه ! ولئن وقعتْ رقبتهُ فى يدى لأدُقَّنَّها ! فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كأنى بنساء بنى فهر يَطُفْنَ بالخزرج ، تَصْطَفِق أَلْيَاتُهنَّ مشركاتٍ ، هذا أوّلُ شركٍ هذه الأمة . والذى نفسى بيده لَيَنْتَهِيَنَّ بهم سوءُ رأيهم حتى يُخْرِجوا اللهَ من أن يكون قَدَّر خيراً ، كما أخرجوه من أن يكون قدَّر شرًّا .

● (٣٠٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٣٠ .

● (٣٠٥٤) إسناده ضعيف ، لجهالة راويه عن ابن عباس . ولكن سيأتى الحديث من وجه آخر مطولا صحيحاً ٣١١٧ . ضباعة : هى بنت الزبير بن عبد المطلب ، بنت عم رسول الله . وكانت زوج المقداد بن الأسود . وسيأتى هذا الحديث فى مسندها ٦ : ٤٢٠ ح من طريق الأوزاعى عن عبد الكريم الجزرى عن سمع ابن عباس يقول : « حدثتنى ضباعة » . وسيأتى أيضاً ٦ : ٣٦٠ ح من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس : « أن ضباعة » إلخ .

● (٣٠٥٥) إسناده ضعيف ، لإبهام من روى عنه الأوزاعى . وانظر الإسناد التالى لهذا .

٣٠٥٦ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى حدثنى العلاء بن الحجاج عن محمد بن عُبيد المكى عن ابن عباس ، بهذا الحديث .

قلت : أدركَ محمدٌ ابنَ عباس ؟ قال : نعم .

٣٠٥٧ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى قال : بلغنى أن عطاء بن أبى رَبَاح قال أنه سمع ابن عباس يخبر : أن رجلًا أصابه جرحٌ فى عهد رسول الله

● (٣٠٥٦) إسناده حسن على الأقل . العلاء بن الحجاج : ترجمه الحافظ فى التعجيل ٣٢٣ وقال : «ضعفه الأزدى ... وأخرج له أحمد من رواية الأوزاعى عنه وذكره البخارى مختصراً جداً » . والأزدى يغلو فى التضعيف دون بينة ، فلا يؤخذ بقوله إلا أن يبين . والظاهر من صنيع الحافظ أن البخارى ذكره فى التاريخ الكبير ولم يجرحه . والقسم الذى فيه هذا الاسم لمّا يطبع . فلا نستطيع الجزم بذلك ، وإنما هو الاستنباط وغالب الظن . محمد بن عبيد بن أبى صالح المكى : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات . وثبت هنا من سؤال الأوزاعى وجواب العلاء أنه أدرك ابن عباس . وضعفه أبو حاتم فيما حكى عنه فى التهذيب . ولكن البخارى ترجمه فى الكبير ١/١/١٧١ — ١٧٢ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٤ وقال : « رواه أحمد من طريقين وفيهما أحمد بن عبيد المكى ، [كذا فيه ، وصوابه محمد بن عبيد] ، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم . وفى إحداهما رجل لم يسم وسماه فى الأخرى العلاء ابن الحجاج . ضعفه الأزدى . وقال فى المسند أن محمد بن عبيد سمع ابن عباس » .

● (٣٠٥٧) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الانقطاع . وكذلك رواه أبو داود ١ : ١٣٣ من طريق محمد بن شعيب « أخبرنى الأوزاعى أنه بلغه عن عطاء بن أبى رباح » . قال المنذرى ١ : ٢٠٩ : « أخرجه منقطعاً . وأخرجه ابن ماجة موصولا وفى طريق ابن ماجة عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين الدمشقى ثم البيرونى ، كاتب الأوزاعى ، وقد استشهد به البخارى . وتكلم فيه غير واحد ، وقال ابن عدى يغرب عن الأوزاعى بغير حديث لا يرويه غيره ، وهو ممن يكتب حديثه » . وهو فى ابن ماجة ١ : ١٠٤ من طريق ابن أبى العشرين : « ثنا الأوزاعى عن عطاء بن أبى رباح » . وابن أبى العشرين : ثقة ، وثقه أحمد وغيره ، وقال ابن معين : « ليس به

صلى الله عليه وسلم ، قد أصابه احتلام ، فأُمر بالاغتسال فمات ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : قتلوه ! قتلهم الله ! ألم يكن شِفَاءَ العِيِّ السؤالُ ؟!

٣٠٥٨ حدثنا أبو المغيرة حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن على بن أبى طلحة عن عبد الله بن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفه على دابته ، فلما

بأس » . وسئل هشام بن عمار عن أوثق أصحاب الأوزاعى ؟ فقال : « كاتبه عبد الحميد » . ونرى أن من تكلم فيه بأن له أحاديث عن الأوزاعى لم يروها غيره — ليس بمطعن ، بل هو المعقول ، أن يكون عند كاتب الأوزاعى الملازم له ما ليس عند غيره . ومع ذلك فإنه لم ينفرد عن الأوزاعى بوصل هذا الحديث . فقد رواه الحاكم ١ : ١٨٧ من طريق الهقل بن زياد قال : « سمعت الأوزاعى قال : قال عطاء عن ابن عباس » . والهقل بن زياد : ثقة ، وكان كاتب الأوزاعى أيضاً ، قال أحمد : « لا يكتب حديث الأوزاعى عن أوثق من هقل » ووثقه ابن معين : « ما كان بالشأم أوثق منه » . وقال أبو صالح : « هو ثقة من الثقات من أعلى أصحاب الأوزاعى » . وأصرح من هذا وأقوى أنه رواه الحاكم أيضاً ١ : ١٧٨ من طريق بشر بن بكر : « حدثنى الأوزاعى حدثنا عطاء بن أبى رباح أنه سمع عبدالله ابن عباس » . وبشر بن بكر التنيسى : ثقة مأمون من أصحاب الأوزاعى ، وخرج له البخارى . وقد صرح فى هذه الرواية بأن عطاء حدث الأوزاعى به . فلعله بلغه عن عطاء ثم سمعه منه . فحدث به على الوجهين . ولم يبق وجه لتعليل رواية الثقة عبد الحميد بن أبى العشرين . وزاده تأييداً وثبوتاً أن الحاكم رواه ١ : ١٦٥ من طريق الوليد بن عبيد الله بن أبى رباح « أن عطاء حدثه عن ابن عباس » . وصححه الحاكم ووافقه الذهبى . والوليد بن عبيد الله بن أبى رباح : هو ابن أخى عطاء ، يروى عن عمه . وترجم فى لسان الميزان ٦ : ٢٢٣ وذكر أن الدارقطنى ضعفه . وأن ابن حبان ذكره فى الثقات وأخرج له ابن خزيمة فى صحيحه . وتصحيح الحاكم والذهبى حديثه توثيق له أيضاً . فتبين من كل هذا أن الحديث صحيح ثابت ، وإن كان ظاهره الانقطاع .

● (٣٠٥٨) إسناده ضعيف . أبو بكر بن عبد الله : هو أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم . سبق أن بينا ضعفه فى ١١٣ ، ١٤٦٤ . على بن أبى طلحة :

استوىٰ عليها كبَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، وحمد الله ثلاثاً ، وسبَّح الله ثلاثاً ، وهلل الله واحدةً ، ثم استلقى عليه فضحك ، ثم أقبل عليَّ فقال : ما من امرئٍ يركب دابته فيصنع كما صنعتُ إلا أقبل الله تبارك وتعالى فضحك إليه كما ضحكتُ إليك .

٣٠٥٩ حدثنا أبو اليَمَان حدثنا شعيب قال : سئل الزهرى : هل فى الجمعة غسل واجب ؟ فقال : حدثنى سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من جاء منكم الجمعة فليغتسلْ ، وقال طاوس : قلت لابن عباس : ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً ، وأصيبوا من الطيب ؟ فقال ابن عباس : أما الغسل فنعم ، وأما الطيب فلا أدرى .

٣٠٦٠ قال عبد الله [بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى بخط يده هذا الحديث : حدثنا يحيي بن إسحق أخبرنا لهيعة عن أبى الأسود عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة ، والموصولة ، والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .

ثقة . تكلم فيه بعضهم ، والظاهر أنهم تكلموا فيه من أجل رأيه فى التشيع ، وأخرج له مسلم ، ولكن لم يسمع من ابن عباس . والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٣١ ونسبه للمسند فقط ، وأعله بأبى بكر بن أبى مريم .

● (٣٠٥٩) إسناده صحيح . وهو فى الحقيقة حديثان : لابن عمر وابن عباس أما حديث ابن عباس فهو مكرر ٢٣٨٣ وانظر ٢٤١٩ . وأما حديث ابن عمر فقد رواه أصحاب الكتب الستة ، كما فى المنتقى ٤٠٠ ، ٤٠١ .

● (٣٠٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٦٣ بإسناده ، والظاهر أن عبد الله سمعه من أبيه فى ذاك الموضع ، ثم وجده بخطه فى هذا الموضع ، فأثبت ما وجد . وانظر ٢٢٩١ .

٣٠٦١ حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صَغيرة أبو يونس عن عمرو بن دينار أن كُريباً أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر الليل ، فصليتُ خلفه ، فأخذ بيدى فجرَّنى فجعلنى حِذَاءه ، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلاته خَنَسْتُ . فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرف قال لى : ما شأنى أجعلك حذائى فَتَخْنِسُ ؟ فقلت : يا رسول الله ، أوَ ينبغى لأحد أن يصلى حذاءك وأنت رسول الله الذى أعطاك الله ؟ قال : فأعجبتُه ، فدعا الله لى أن يزيدنى علماً وفهماً ، قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى سمعتُه ينفخ ، ثم أتاه بلال فقال : يا رسول الله الصلاة ، فقام فصلى ، ما أعاد وُضوءاً .

٣٠٦٢ حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو بَلْجٍ حدثنا عمرو بن ميمونة قال : إنى لجالس إلى ابن عباس : إذْ أتاه تسعةُ رهط ، فقالوا : يا أبا عباس ، إما أن تقوم معنا وإما أن يُخْلونَا هؤلاء ، قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يَعْمَى ، قال : فابتَدَؤا فتحدَّثوا ، فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينْفُض ثوبه ويقول : أُفٍّ وتُفٍّ ! وقعوا فى رجل له عَشْرٌ ، وقعوا فى رجل قال له النبى صلى الله عليه وسلم : لأبعثَنَّ رجلا لا يُخزيه الله أبداً ، يحبُّ الله ٣٣١/١

● (٣٠٦١) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٤ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وانظر ٢٥٧٢ ، ٢٦٠٢ ، ٣٠٣٣ ، ٣٤٩٠ . خنست : أى انقبضت وتأخرت ، هو من بابى « ضرب » و « نصر » .

● (٣٠٦٢) إسناده صحيح . أبو بلج ، بفتح الباء وسكون اللام وآخره جيم : اسمه « يحيى بن سليم » ويقال « يحيى بن أبى الأسود » الفزارى ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائى والدارقطنى وغيرهم ، وفى التهذيب أن البخارى قال : « فيه نظر » ! وما أدرى أين قال هذا ؟ فإنه ترجمه فى الكبير ٢٧٩/٢/٤ — ٢٨٠

ورسوله ، قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين على ؟ قالوا : هو فى الرَّحْل يَطْحَنُ ، قال : وما كان أحدُكم ليطحنَ ! قال : فجاء وهو أَرْمَدُ لا يكاد يُبصِر ، قال : فنَفَثَ فى عينيه ثم هزّ الرايةَ ثلاثاً فأعطاها إياه ، فجاء بصفيةَ بنتِ حُيَيّ ، قال : ثم بعث فلاناً بسورة التوبة ، فبعث علياً خلفَه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها إلا رجل منى وأنا منه ، قال : وقال لبنى عمه : أيُّكم يُواليني فى الدنيا والآخرة ؟ قال : وعليٌّ معه جالس ، فأبَوْا ، فقال على : أنا أُوَاليك فى الدنيا والآخرة ، قال : أنت وليي فى الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ، ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني فى الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : فقال على : أنا أُوَاليك فى الدنيا والآخرة ، فقال : أنت وليي فى الدنيا والآخرة ، قال : وكان أولَ من أسلم من الناس بعد خديجة ، قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين فقال : ﴿ إنما يريد الله لِيُذْهِبَ عنكم الرجسَ أهل البيت ويطهرَكم تطهيراً ﴾ ، قال : وشَرَى عليٌّ نفسَه ، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه ، قال : وكان المشركون يَرْمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أبو بكر وعلى نائم ، قال : وأبو بكر يَحْسِبُ أنه نبي الله ، قال : فقال : يا نبي الله، قال : فقال له على إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأَدْرِكْه ، قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل على يُرْمَى بالحجارة كما كانَ

ولم يذكر فيه جرحاً ، ولم يترجمه فى الصغير . ولا ذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء ، وقد روى عنه شعبة . وهو لا يروى إلا عن ثقة . عمرو بن ميمون : هو الأودى . وهو تابعى ثقة ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة ، والحديث فى مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ — ١٢٠ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبى بلج الفزارى ، وهو ثقة وفيه لين » . روى الترمذى منه قطعتين عن محمد بن حميد الرازى عن إبرهيم بن المختار عن شعبة عن أبى بلج ، الأولى « أمر بسد الأبواب إلا باب على » ٤ : ٣٣١ ، والثانية « أول من

يُرْمَى نبي الله وهو يتضوّر ، قد لَفَّ رأسَه في الثوب لا يخرجُه ، حتى أصبح ، ثم كشَف عن رأسه ، فقالوا : إنك لَلَئيم ! كان صاحبُك نَرْميه فلا يتضوّر وأنت تتضوّر ، وقد استنكرنا ذلك ! قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له علي : أخرجُ معك ؟ قال : فقال له نبي الله : لا ، فبكى عليٌّ ، فقال له أمَا ترضى أن تكون منّى بمنزلة هرون من موسى ؟ إلا أنك لست بنبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي . قال : وقال له رسول الله : أنت وليي في كل مؤمن بعدى ، وقال : سدُّوا أبواب المسجد غيرَ باب عليّ . فقال : فيدخل المسجد جُنُباً وهو طريقه ، ليس له طريق غيرُه ، قال : وقال : من كنت مولاه فإن مولاه عليّ ، قال : وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم ، عن أصحاب الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعدُ ؟ ! قال : وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال ائذن لى فلأَضْرِبْ عنقه ، قال : أوَ كنتَ فاعلًا ؟ ! وما يدريك لعل الله قد اطَّلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم .

٣٠٦٣ حدثنا أبو مالك كثير بن يحيي قال حدثنا أبو عَوَانة عن أبي

صلى على » ٣٣٢ . وهذا الحديث أشار إليه الحافظ في القول المسدد ١٧ نسبه للنسائي أيضاً . ولعل النسائي روى بعضه . يخلونا : يخاو لنا المجلس . قوله « ثم بعث فلاناً بسورة التوبة » : يريد أبا بكر رضي الله عنه . كما مضى ١٢٩٦ . « شرى نفسه » أي باعها . يتضور : يتلوى . « نرميه فلا يتضور » في ع « نراميه » والتصحيح من ك ومجمع الزوائد . قول عمر « ائذن لى فلأضرب عنقه » يريد به حاطب بن أبي بلتعة حين بعث صحيفة إلى المشركين ، كما مضى مفصلاً من حديث علي ٨٢٧ . وقد مضت أحاديث فيها بعض معاني هذا الحديث . منها ١٣٧١ ، ١٥١١ ، ١٦٠٨ ، ١٧٨٧ .

● (٣٠٦٣) إسناده صحيح . كثير بن يحيي بن كثير أبو مالك : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : « صدوق » . قال أبو حاتم : « محله الصدق ، وكان يتشيع » . وأنكر عليه الأزدي حديثاً عن علي . قال الذهبي :

بلجٍ عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ، نحوه .

٣٠٦٤ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال : شهدتُ الصلاةَ يومَ الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكلهم كان يصليها قبل الخطبة ، ثم يخطب بعدُ ، قال : فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم ، كأني أنظر إليه حين يُجْلِسُ الرجالَ بيده ، ثم أقبل يَشُقُّهم ، حتى جاء النساء ومعه بلال ، فقال ﴿ يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعْنَك على أن لا يُشركن بالله شيئاً ﴾ فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ، ثم قال حين فَرَغ منها : أنتنَّ على ذلك ؟ فقالت امرأةٌ واحدة ، لم يُجبه غيرُها منهن : نعم يا نبي الله ، لا يَدْرِي حَسَنٌ من هي ، قال : فَتَصَدَّقْنَ ، قال : فبسط بلال ثوبَه ، ثم قال : هَلُمَّ لَكُنْ ، فِدَا كُنَّ أبي وأمي ، فجعلْنَ يُلْقِينَ الفَتَخَ والخَوَاتِم في ثوب بلال ، قال ابن بكر : الخواتيم .

« ولم أعرف من حدث به عن كثير » فقال الحافظ في لسان الميزان ٤ : ٤٨٤ — ٤٨٥ : « فلعل الآفة ممن بعده » . فالأزدي رأى الحديث الذي أنكره فجعل نكارته من كثير هذا ، دون أن يبحث فيمن رواه عنه ، فهذا تحامل . والحديث هنا من رواية الإمام أحمد عن كثير بن يحيى في الأصلين ، ولكن الحافظ حين ترجمه في اللسان والتعجيل ذكر أن الذي يروى عنه هو عبد الله بن أحمد ، ورمز له في التعجيل برمز عبد الله ، ولم يذكر ابن الجوزي كثيراً هذا في شيوخ أحمد . فلعل الحديث من زيادات عبد الله وأخطأ الناسخون ، ويحتمل أيضاً أن يكون من رواية أحمد ، فلا نستطيع أن نجزم . والحديث مكرر ما قبله .

● (٣٠٦٤) إسناده صحيح . هو مطول ٢١٧٣ ، ٢٥٧٤ ، انظر ٢٥٩٣ . ابن بكر : هو محمد بن بكر البرساني . وفي ع في أول الإسناد « وأبو بكر » والتصحيح من ك . الفتخ ، بفتح الفاء والتاء وآخره خاء معجمة : جمع « فتحة » بسكون التاء ، وهي خواتيم كبار تلبس في الأيدي ، وربما وضعت في أصابع الأرجل ، وقيل هي خواتيم لا فصوص لها . قاله ابن الأثير .

٣٠٦٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : شهدتُ النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ثم خطب ، فظنَّ أنه لم يُسْمِع النساء ، فأتاهنّ فوعظهنّ ، وقال : تصدَّقْنَ ، فجعلت المرأة تُلقى الخاتم والخُرْصَ والشيء ، ثم أمر بلالًا فجمعه في ثوب حتى أمضاه . ٣٣٢/١

٣٠٦٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه ، قال مرةً : عن ابن عباس ، فقلت : لم يكن يجاوِزُ به طاوساً ؟ فقال : بلى ، هو عن ابن عباس ، قال : ثم سمعه يذكره بعدُ ولا يذكر ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُهِلُّ أهل المدينة من ذى الحُلَيفة ، ويهل أهل الشأم من الجُحْفَة ، ويهل أهلُ اليمن مِن يلملم ، ويهل أهل نجد من قَرْنٍ ، وهنَّ لهنّ ولمن أتى عليهنّ ممن سواهم ، ممن أراد الحج والعمرة ، ومن كان بيتُه مِن دون الميقات فإنه يُهل من بيته . حتى يأتى على أهل مكة .

قال أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد] : قال أبى : قد أحرمتُ من يلملم حين جئتُ من عند عبد الرزاق .

٣٠٦٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن عُبيد الله بن

● (٣٠٦٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله مكرر ١٩٠٢ ، ٢٥٣٣ .

● (٣٠٦٦) إسناده صحيح . والتردد بين وصله وإرساله فى هذه الرواية لا يؤثر ، فقد رواه عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس ٢١٢٨ ورواه معمر ووهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ٢٢٤٠ ، ٢٢٧٢ دون تردد . والظاهر أن التردد هنا من عبد الرزاق ، فإن رواية معمر الماضية رواها عنه غندر محمد بن جعفر فلم يذكر ما ذكر عبد الرزاق هنا .

● (٣٠٦٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود وابن ماجة ، كما فى المنتقى ٤٦٠٧ .

عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدوابّ : النملة ، والنحلة ، والهُدْهُد ، والصُّرَد .

٣٠٦٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى أُمامة بن سهل بن حُنَيْف عن ابن عباس قال : أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبّين مشويَّين ، وعنده خالد بن الوليد ، فأهوى النبي صلى الله عليه وسلم يدَه ليأكل ، فقيل له : إنه ضبّ ، فأمسك يده ، فقال له خالد : أحرام هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنه لا يكون بأرض قومى فأجدُنى أعافه ، فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه .

٣٠٦٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ ، فجعل يُثنى عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن من البيان سحراً ، وإن من الشعر حُكْماً .

٣٠٧٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن رجل عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذى ناب من السباع ، وعن أكل كل ذى مِخْلَب من الطير .

٣٠٧١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن حُميد الأعرج عن مجاهد

● (٣٠٦٨) إسناده صحيح وانظر ٣٠٤١ .

● (٣٠٦٩) إسناده صحيح وهو مكرر ٣٠٢٦ .

● (٣٠٧٠) إسناده ضعيف ، لجهالة التابعى الذى روى عنه قتادة . والحديث فى ذاته صحيح ، مضى مراراً بأسانيد صحاح آخرها ٣٠٢٤ ، وانظر ٣١٤١ .

● (٣٠٧١) إسناده صحيح . حميد الأعرج : هو حميد بن قيس المكى

قال : دخلت على ابن عباس فقلت : يا أبا عباس ، كنتُ عند ابن عمر فقرأ هذه الآيةَ فبكى ، قال : أيّةُ آيةٍ ؟ قلتُ ﴿ إن تبْدُوا ما فى أنفسكم أو تُخْفُوه يحاسِبْكم به الله ﴾ قال ابن عباس : إن هذه الآيةَ حين أُنْزِلتْ غَمَّتْ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم غمًّا شديداً ، وغاظتْهم غيظاً شديداً ، يعنى ، وقالوا : يا رسول الله هَلَكْنا إن كنّا نؤاخذ بما تكلّمنا و بما نعملُ ، فأما قلوبنا فليستْ بأيدينا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : سمعنا وأطعنا ، قال : فنسختْها هذه الآية ﴿ آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون ﴾ إلى ﴿ لا يكلفُ الله نفساً إلا وُسْعَها ، لها ما كَسَبَتْ ، وعليها ما اكتسبتْ ﴾ فتُجُوِّز لهم عن حديث النفس ، وأُخِذوا بالأعمال .

٣٠٧٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل ، والأسود قال حدثنا إسرائيل ، عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس : أن قريشاً أتَوا كاهنةً فقالوا لها : أخبرينا بأقربنا شبهاً بصاحب هذا المقام ؟ فقالت : إنْ أنتم جَرَرْتُم كساءً على هذه السَّهْلة ثم مشيتم عليها أنبأْتكم ، فجَرُّوا ، ثم مشَى الناسُ عليها ، فأبصرتْ أثَرَ محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، فقالت : هذا أقربُكم شبهاً به ، فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو قريباً من عشرين سنة ، أو ما شاء الله ، ثم بُعِثَ صلى الله عليه وسلم .

القارئ . قارئ أهل مكة ، وهو ثقة . وثقه أحمد وابن معين والبخارى وغيرهم ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة ، وترجمه البخاري فى الكبير ١ / ٢ / ٣٥٠ . والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٨١ عن هذا الموضع . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٣٧٤ أيضاً لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر . وقد مضى معناه من وجه آخر ٢٠٧٠ .

● (٣٠٧٢) إسناده صحيح . ولم أجده فى موضع آخر . وقد مضى مراراً فى أحاديث الإسراء أن رسول الله كان أشبه الناس بجده إبرهيم ، صلى الله عليهما وسلم ، آخرها ٢٦٩٧ .

٣٠٧٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرةً مرةً .

٣٠٧٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر والثورى عن ابن خُثيم عن أبى الطفيل قال : كنت مع ابن عباس ومعاوية ، فكان معاوية لا يمر بركن إلا استلمه ، فقال ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليستلم إلا الحَجَر واليمانى ، فقال معاوية : ليس شىء من البيت مهجوراً .

٣٠٧٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا الثورى عن ابن خُثَيم ، وأبو نعيم
حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : تزوّج ٣٣٣/١
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، واحتجم وهو محرم .

٣٠٧٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رجلًا خَرَّ عن بعيره وهو محرم ، فوَقَصَه ، أو أقْصَعَه ، شك

● (٣٠٧٣) إسناده صحيح . داود بن قيس الفراء الدباغ : ثقة حافظ ، كما قال الشافعي ، ووثقه أحمد وغيره وترجمه البخارى فى الكبير ٢٢٠/١/٢ . والحديث مكرر ٢٠٧٢ وانظر ٢٤١٦ .

● (٣٠٧٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢١٠.

● (٣٠٧٥) إسناده صحيح وهو مطول ٢٨٩٠ ، ٣٠٥٣ .

● (٣٠٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٣١ . قوله « أو أقصعه » كذا هو فى ع ، وفى لك « أو أوقصه » . وكلاهما خطأ . فإنه يقال « وقصته ناقته ووقصه بعيره» ثلاثى من باب « وعد » ولم يجئ رباعياً بهذا المعنى . و« أقصعه » بتقديم الصاد على العين ، بعيد المعنى ، فإن « القصع » ضمك الشىء على الشىء حتى تقتله أو تهشمه ، وليس مراداً هنا . والراجح عندى أن يكون الصواب « أو أقعصه » بتقديم العين على الصاد ، يقال « قعصته » ثلاثياً ، و « أقعصته » رباعياً : إذا قتلته قتلاً سريعاً .

أيوب ، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : اغسلوه بماء وسِدْر ، وكفنوه في ثوبه ، ولا تخمِّرُوا رأسَه ، ولا تقرّبوه طِيباً ، فإن الله يبعثه يوم القيامة محرماً .

٣٠٧٧ حدثنا عبد الرزاق قال معمر : وأخبرني عبد الكريم الجزَري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رجلاً خرَّ عن بعيرٍ نادٍّ وهو محرم ، فوُقِصَ وَقْصاً ، ثم ذكر مثل حديث أيوب .

٣٠٧٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأخْدَعين وبين الكتفين ، حجمه عبدٌ لبني بَيَاضة ، وكان أجره مُدًّا ونصفاً ، فكلّم أهله حتى وضعوا عنه نصفَ مدّ ، قال ابن عباس : وأعطاه أجره ، ولو كان حراماً ما أعطاه .

٣٠٧٩ حدثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأفطس قال سمعت وَهْباً يحدّث عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج من

● (٣٠٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٠٧٨) إسناده صحيح . وقد مضى معناه بإسناد ضعيف ٢١٥٥ وأشرنا إلى هذا هناك . وانظر ٣٠٢٠ .

● (٣٠٧٩) إسناده صحيح . المنذر بن النعمان الأفطس اليماني : وثقه ابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٥٨/١/٤ — ٣٥٩ ، ومما يؤيد توثيقه أن يأمر معمر عبد الرزاق أن يذهب فيسمع منه هذا الحديث. والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٥٥ ونسبه لأبي يعلى والطبراني ، قال : « ورجالهما رجال الصحيح ، غير منذر الأفطس ، وهو ثقة » ، وفاته أن ينسبه إلى المسند . عدن أبين ، بفتح الهمزة والياء التحتية بينهما باء موحدة ساكنة : هي عدن التي على ساحل البحر ، يفرق بذلك بينها وبين « عدن لاعة » . قال ياقوت ٦ : ١٢٧ :

عَدَنِ أَبْيَنَ اثنا عشر ألفاً ، ينصرون اللهَ ورسولَه ، هم خير مَنْ بيني و بينَهم ، قال لى معمر : اذهبْ فاسأله عن هذا الحديث .

٣٠٨٠ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جُريج قال أخبرنى يعلى أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول : أنبأنا ابن عباس : أن سعد بن عُبَادة ، قال ابن بكر : أخا بنى ساعدة ، تُوفيتْ أمُّه وهو غائب عنها ، فقال يا رسول الله ، إن أمى تُوفيتْ وأنا غائب عنها ، فهل ينفعُها إنْ تصدقتُ بشيء عنها ؟ قال : نعم ، قال : فإنى أُشْهِدُك أن حائط المَخْرَف صدقةٌ عليها ، وقال ابن بكر : المِخْرَاف .

٣٠٨١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحرث حدثنى حَكيم بن حَكيم عن نافع بن جُبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمّنى جبريل عند البيت ، فصلى بى الظهر حين زالت الشمس فكانت بقدر الشِّرَاك ، ثم صلى بى العصر حين كان ظل كل شيء مثلَيه ، ثم صلى بى المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى بى العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى

« لاعة مدينة فى جبل صبر من أعمال صنعاء ، إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها : عدن لاعة ، وليست عدن أبين الساحلية . وأنا دخلت عدن لاعة » .

● (٣٠٨٠) إسناده صحيح . يعلى : هو ابن حكيم الثقفى . وانظر **٣٠٤٩** . أم سعد بن عبادة : هى بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدى النجارية الأنصارية . ماتت سنة ٥ شهر ربيع الأول ، والنبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة دومة الجندل . فلما جاء رسول الله إلى المدينة أتى قبرها فصلى عليها . وكان لأبيها خمس بنات . كلهن اسمها « عمرة » . وكلهن بايعن رسول الله . وهذه هى الرابعة منهن فى ترتيب ابن سعد ٨ : ٣٣٠ — ٣٣١ . وجعلها الحافظ فى الإصابة ٨ : ١٤٧ الأولى . وأظن أن ابن سعد فى هذا أرجح .

● (٣٠٨١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ١٥٠ — ١٥١ والترمذى

بى الفجرحين حَرُم الطعامُ والشراب على الصائم ، ثم صلى الغدَ الظهرَ حين كان ظل كل شىء مثله ، ثم صلى بى العصر حين صار ظل كل شىء مثلَيْه ، ثم صلى بى المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى بى العشاء إلى ثلث الليل الأوّل ، ثم صلى بى الفجر فأسْفَر ، ثم التفتَ إلىّ فقال : يا محمد ، هذا وقتُ الأنبياء من قبلك ، الوقت فيما بين هذين الوقتين .

٣٠٨٢ حدثنى أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحرث بن عيّاش بن أبى ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عَبّاد بن حُنَيف ، فذكره بإسناده ومعناه ، إلا أنه قال فى الفجر فى اليوم الثانى : لا أدرى أى شىء قال ، وقال فى العشاء : صلى بى حين ذهب ثلث الليل الأوّل .

٣٠٨٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنى إبرهيم بن عمر الصنعانى أخبرنى وهب بن مانوس العَدَنى قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسَه من الركوع قال : سمع الله لمن حمده ، ثم يقول : اللهم ربنا لك الحمد ، ملءَ السموات وملءَ الأرض وملء ما شئتَ من شىء بعد .

---

١ : ١٤٠ — ١٤١ وقال : « حديث حسن » . وفى بعض نسخه الصحيحة « حسن صحيح » . وقال شارحه : « صححه ابن عبد البر وأبو بكر بن العربى . قال ابن عبد البر . إن الكلام فى إسناده لا وجه له . والحديث أخرجه أيضاً أحمد وأبو داود وابن خزيمة والدارقطنى والحاكم » .

● (٣٠٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٠٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٠٥ . ووهب بن مانوس ، ويقال « ميناس » سبق الكلام عليه هناك .

٣٠٨٤ حدثنا عبد الله بن إبرهيم بن عمر بن كيسان حدثني أبي عن وهب بن مانوس غير هذا الحديث .

٣٠٨٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا هشام عن محمد عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره ، ولو كان سُحْتاً لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٠٨٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي جمرة الضُّبَعي قال :
سمعت ابن عباس يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء والنَّقِير ، ٢٣٤/١
والمزفّت ، والحَنْتَم .

٣٠٨٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن صالح بن كيسان عن نافع بن جبير بن مُطْعِم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس للوليّ مع الثيّب أمر ، واليتيمة تُستأمَرُ ، فصمتُها إقرارُها

٣٠٨٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عمر بن مُعَتّب عن مولى بني نوفل ، يعني عن أبا الحسن ، قال : سئل ابن عباس عن

● (٣٠٨٤) هذا ليس بحديث ، بل هو إخبار من الإمام أحمد أنه سمع من عبد الله بن إبرهيم بن عمر بن كيسان حديثاً آخر غير هذا الحديث. ولعله يريد حديث أنس في أنه لم ير أحداً أشبه بصلاة رسول الله من عمر بن عبد العزيز ، وسيأتي في مسند أنس ١٢٦٨٨ ، وقد أشرنا إليه في شرح الحديث ٩٠٢ .

● (٣٠٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٧٨ .

● (٣٠٨٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٠٢٠ ، وانظر ٢٧٧٢ .

● (٣٠٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٨١ .

● (٣٠٨٨) إسناده حسن . وهو مكرر ٣٠٣١ . وسبق الكلام عليه مفصلا هناك .

عبد طلق امرأته بطلقتين ثم عَتَقا ، أيتزوّجها ؟ قال : نعم ، قيل : عمّن ؟ قال : أفتى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال عبد الله [بن أحمد] : قال أبى : قيل لمعمر : يا أبا عروة ، من أبو حسن هذا ؟ لقد تحمَّل صخرةً عظيمةً ! !

٣٠٨٩ حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال : قال الزهرى : فأخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة ، معه عشرة آلاف من المسلمين . وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مَقْدَمِه المدينة ، فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة ، يصوم و يصومون ، حتى إذا بلغ الكَدِيد ، وهو ما بين عُسْفان وقُدَيْدٍ ، أفطر وأفطر المسلمون معه فلم يَصُمْ .

٣٠٩٠ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى قال : حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : كان ابن عباس يحدِّث أن أبا بكر الصديق دخل المسجد وعمر يحدِّث الناس ، فمضى حتى أتى البيت الذى توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهو فى بيت عائشة ، فكشف عن وجهه بُرْدَ حِبَرَةٍ كان مُسَجًّى به ، فنظر إلى وجه النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم أكبَّ عليه يقبّله ، ثم قال : والله لا يجمع اللهَ عليه موتتين ، لقد مُتَّ المَوتةَ التى لا تموت بعدها .

● (٣٠٨٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٣٩٢ . وانظر ٢٩٩٦ . وانظر أيضاً تاريخ ابن كثير ٤ : ٢٨٦ .

● (٣٠٩٠) إسناده صحيح . وروى البخارى ٨ : ١١١ نحوه بمعناه من طريق عقيل عن الزهرى ، فى حديث طويل . وانظر تاريخ ابن كثير ٥ : ٢٤٢ . وانظر ٢٠٢٦ والحديث ١٨ فى مسند أبى بكر .

٣٠٩١ حدثنا يعقوب حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : سمع أبا هريرة يقول : دخل أبو بكر الصديق المسجدَ ، وعمر يكلم الناس ، فذكر الحديث .

٣٠٩٢ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة قال : لم يكن ابن عباس يقرأ في الظهر والعصر ، قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أُمر أن يقرأ فيه ، وسكت فيما أُمر أن يسكت فيه ، قد كان لكم في رسول الله أُسوةٌ حسنة ، وما كان ربك نَسِيًّا .

٣٠٩٣ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيتَ وفيه الآلهة ، فأمر بها فأُخرجتْ ، فأخرج صورة إبرهيم وإسمعيل عليهما السلام في أيديهما الأزلام : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قاتلهم الله ! أمَا والله لقد علموا ما اقْتَسما بها قطّ ، قال : ثم دخل البيت فكبّر في نواحي البيت ، وخرج ، ولم يصلّ في البيت .

٣٠٩٤ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن

● (٣٠٩١) إسناده صحيح . وهو بمعنى الذي قبله ، ولكن هذا من مسند أبي هريرة .

● (٣٠٩٢) إسناده صحيح . وانظر ٢٢٣٨ ، ٢٣٣٢ .

● (٣٠٩٣) إسناده صحيح . ورواه البخاري عن إسحق بن منصور عن عبد الصمد ، كما في تاريخ ابن كثير ٤ : ٣٠٢ ، وقال : « تفرد به البخاري » يعني لم يروه مسلم . وانظر ٢٥٠٨ ، ٢٨٣٤ .

● (٣٠٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٠٨ .

عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه فى الثَّقَل من جمعٍ بليلٍ .

٣٠٩٥ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أنه كره نبيذ البُسْر وحدَه ، وقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدَ القيس عن المُزّاء ، فأكره أن يكون البُسْرُ وحدَه .

٣٠٩٦ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا همام حدثنا قتادة عن عَزْرَة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة تنزيل السجدة ، و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ ، قال عفان : بـ ﴿ آلـم . تنزيل ﴾ .

٣٠٩٧ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا بُكَير بن أبي السُّميط : قال قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فى صلاة الغداة يوم الجمعة تنزيل السجدة ، و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ .

٣٠٩٨ حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد ربه بن بارقٍ الحنفى حدثنا سِماك أبو زُمَيْل الحنفى قال سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان له فَرَطَانِ من أمتى دخل الجنة . فقالت عائشة : بأبي ، فمن

● (٣٠٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٣١ .

● (٣٠٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٤٠ .

● (٣٠٩٧) إسناده صحيح . بكير بن أبي السميط : ثقة ، وثقه العجلى ، وقال ابن معين : « صالح » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١١٦/٢/١ . « السميط » بضم السين ، وقيل بفتحها ، وحكى البخارى القولين . والحديث مكرر ما قبله .

● (٣٠٩٨) إسناده صحيح . عبد ربه بن بارق الحنفى : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وروى عنه عمرو بن على الفلاس وأثنى عليه خيراً ، وهو ابن بنت أبي

٣٣٥/١ كان له فَرَط ؟ فقال : ومن كان له فرطٌ يا مُوَفَّقة ، قالت : فمن لم يكن له فرطٌ من أمتك ؟ قال : فأنا فرَطُ أمتى ، لم يُصَابوا بمثلى .

٣٠٩٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا هشام الدَّسْتَوَائى عن يحيى قال حدّث أبو سلّام عن الحكم بن مِينَاء أنه سمع عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره : لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الجمعاتِ ، أو لَيَخْتِمَنَّ اللهُ على قلوبهم ، ثم لَيُكْتَبُنَّ من الغافلين .

٣١٠٠ حدثنا هُدْبَة بن خالد حدثنا أبانُ بن يزيد العطار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلّام عن الحكم بن ميناء عن ابن عباس وابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بمثله .

٣١٠١ حدثنا عبد الصمد حدثنا عمر بن فَرُّوخ حدثنى حَبيب ، يعنى ابن الزبير ، عن عكرمة قال : رأيت رجلا يصلى فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فكان يكبر إذا سجد وإذا رفع وإذا خفض ، فأنكرتُ ذلك ، فذكرته لابن عباس؟ فقال : لا أُمَّ لك ! تلك صلاةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

زميل سماك بن الوليد الحنفى . والحديث رواه الترمذى ٢ : ١٥٩ بإسنادين عن عبد ربه بن بارق ، وقال : « حديث حسن غريب . لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق ، وقد روى عنه غير واحد من الأيمة » . الفرط : الولد الصغير يموت قبل أبيه أو أمه ، فهو أجر يتقدمهما .

● (٣٠٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٩٠ .

● (٣١٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣١٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠١٦ . فى ح « عمرو بن فروخ » . وهو خطأ .

٣١٠٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة ، فوضعتُ له وَضوءاً من الليل ، فقالت له ميمونة : وضَع لك هذا عبد الله بن عباس ، فقال : اللهم فَقِّهْهُ فى الدين ، وعلّمه التأويل .

٣١٠٣ حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد عن على بن زيد ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبى : حدثنا عفان حدثنا ابن سلمة أخبرنا على بن زيد عن يوسف بن مِهْرَان عن ابن عباس قال: لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته : هنيئاً لك يا ابنَ مظعون بالجنة ، قال : فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرةَ غضب ، فقال لها : ما يدريكِ ! فو الله إنى لَرَسولُ الله وما أدرى ما يُفْعَل بى! قال عفان : ولا به . قالت : يارسول الله ، فَارِسُك وصاحبُك ؟ فاشتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك لعثمان ، وكان من خيارهم ، حتى ماتتْ رقيةُ ابنةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الْحَقِى بسَلَفِنا الخَيْر عثمانَ بن مظعون ، قال : وبكت النساء ، فجعل عمر يضربهنّ بسوطه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر : دَعْهن يَبكينَ ، وإياكنّ ونَعِيقَ الشيطان ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهما يكنْ من القلب والعين فمن الله والرحمة ، ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان ، وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على شَفِير القبر

● (٣١٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٣٣ . وانظر ٣٠٦١ .

● (٣١٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٢٧ . ولكن فى آخر هذه الرواية زيادة قعود رسول الله على شفير القبر إلخ ، وهذه الزيادة ذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٧ . وأشار الحافظ الذهبى إليها فى الميزان ٢ : ٢٢٥ من رواية أحمد عن عفان . فى ترجمة على بن زيد ، وقال : « هذا حديث منكر ، فيه شهود فاطمة الدفن ، ولا يصح » ! ولا ندرى لماذا ؟ فالظاهر أن هذا كان قبل النهى عن زيارة

وفاطمة إلى جنبه تبكى ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح عينَ فاطمة بثوبه ، رحمةً لها .

٣١٠٤ حدثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي حدثنا أبو عَوَانة عن أبي حمزة قال سمعت ابن عباس يقول : كنت غلاماً أسعى مع الغِلمان ، فالتفتُّ فإذا أنا بنبي الله صلى الله عليه وسلم خلفى مقبلاً ، فقلت : ما جاء نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم إلّا إليّ ، قال : فسعيتُ حتى أختبئ وراء باب دار ، قال : فلم أشْعُرْ حتى تناولنى ، فأخذ بقفاى فحطأنى حَطْأَةً ، فقال : اذهبْ فادْعُ لى معاوية ، قال : وكان كاتِبَه ، فسعيتُ فأتيت معاوية ، فقلت : أجبْ نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه على حاجةٍ .

٣١٠٥ حدثنا عبد الصمد حدثنا داود ، يعنى ابن أبي الفُرَات ، وأبو عبد الرحمن عن داود ، قال حدثنا إبرهيم عن عطاء عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس يومَ فطر ركعتين بغير أذان ، ثم خطب بعد الصلاة ثم أخذ بيد بلال فانطلق إلى النساء ، فخطبهن ، ثم أمر بلالاً بعد ما قَفَّى من عندهنّ أن يأتيَهنَّ فيأمرهن أن يتصدقْنَ .

٣١٠٦ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد أنه سمع ابن عباس يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

النساء المقابر . لأن عثمان بن مظعون مات عقب غزوة بدر سنة ٢ من الهجرة .

● (٣١٠٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٢١٥٠ ومكرر ٢٦٥١ .

● (٣١٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٦٩ وفى معنى ٣٠٦٥ .

● (٣١٠٦) إسناده صحيح . عبد الملك بن عمرو : هو أبو عامر العقدى . المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى

لاعَنَ بين العَجْلاَنِيِّ وامرأتِهِ ، قال . وكانت حبلى ، فقال ، والله ما قَرَبْـتها منذُ
عَفَرْنا ، والعَفرُ : أن يُسقى النخل بعد أن يُترك من السقى بعد الإبَارِ بشهرين ، ٣٣٦/١

الحزامى المدنى : لقبه « قصى » ، قال أحمد وأبو داود : « لا بأس به » ، ويروى عن ابن معين تضعيفه . وغلط أبو داود من حكى ذلك عن ابن معين . وذكره ابن حبان فى الثقات . وترجمه البخارى فى الكبير ٣٢١/١/٤ . وروى له أصحاب الكتب الستة ، ولذلك قال الحافظ فى مقدمة الفتح ٤٤٥ : « وقد اعتمده الجماعة » . أبو الزناد : اسمه « عبد الله بن ذكوان » ، وهو تابعى ثقة فقيه فصيح بصير بالعربية عالم عاقل وهذا الحديث رواه البخارى ومسلم من وجه آخر بسياق آخر . من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد ، وهو فى البخارى ٩ : ٤٠٠ — ٤٠١ ، ٤٠٥ — ٤٠٦ و ١٢ : ١٥٩ — ١٦٠ ، وفى مسلم ١ : ٤٣٨ . وسؤال ابن شداد وجواب ابن عباس فى آخر الحديث رواه البخارى ١٢ : ١٥٩ ومسلم ١ : ٤٣٨ من طريق سفيان عن أبى الزناد عن القاسم بن محمد . وفى روايتهما أن السائل « عبد الله بن شداد بن الهاد » . قال الحافظ فى الفتح ٩ : ٤٠٦ : « وهو ابن خالة ابن عباس وانظر ٢١٣١ . ٢١٩٩ ، ٢٤٦٨ . قوله « منذ عفرنا » : هو ثلاثى ، كما هو ظاهر من قوله « والعفر » إلخ . وكذلك ضبط فى ك بفتح الفاء دون تشديد . والذى فى النهاية بتشديد الفاء . وقال : « التعفير : أنهم كانوا إذا أبروا النخل تركوها أربعين يوماً لا تسقى . لئلا ينتقض حملها ، ثم تسقى ، ثم تترك إلى أن تعطش ، ثم تسقى » ، وهذه الرواية التى هنا نص فى الثلاثى أيضاً . ابن السحماء : هو شريك بن سحماء ، وهى أمه . واسم أبيه عبدة بن معتب البلوى حليف الأنصار ، انظر الإصابة ٣ : ٢٠٦ . أجلى ، بالجيم : وهو الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته . عبل الذراعين ، بفتح العين وسكون الباء : أى ضخمهما وفى ع « أعبل » وهو خطأ ، صححناه من ك . قوله « تلك امرأة قد أعلنت فى الإسلام » : يوضحه رواية الشيخين : « تلك امرأة كانت تظهر فى الإسلام السوء » ، قال الحافظ فى الفتح ٩ : ٤٠٦ : « أى كانت تعلن بالفاحشة . ولكن لم يثبت ذلك عليها ببينة ولا اعتراف » ، وقال أيضاً ١٢ : ١٦٠ : « فى رواية عروة عن ابن عباس بسند صحيح عند ابن ماجة : لو كنت راجماً أحداً بغير بينة له لرجمت فلانة . فقد ظهر فيها الريبة فى منطقها وهيئتها ومن يدخل عليها » . والرواية التى يشير إليها هى فى

قال : وكان زوجها حَمْشَ الساقين والذراعين ، أصهبَ الشعرة ، وكان الذى رُميتْ به ابنَ السَّحْماء ، قال : فولدتْ غلاماً أسود أَجْلَىٰ جَعْدًا عَبْل الذراعين ، قال : فقال ابن شدَّاد بن الهَادِ لابن عباسٍ : أهى المرأة التى قال النبى صلى الله عليه وسلم : لو كنتُ راجماً بغير بينة لرجمتُهَا ؟ قال : لا ، تلك امرأةٌ قد أعلنتْ فى الإسلام .

٣١٠٧ حدثنا سُريج حدثنا ابن أبى الزناد ، فذكر معناه ، وقال فيه : عَبل الذراعين خَدْل الساقين ، وقال الهاشمى : خَدْل ، وقال : بعد الإبار .

٣١٠٨ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا فُلَيح حدثنى الزهرى عن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه : أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم أكل عضواً ثم صلى ولم يتوضأ .

٣١٠٩ حدثنا عبد الله بن بكر أخبرنا سعيد ، وعبد الوهاب عن سعيد ، عن قتادة ويعلى ابن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج ميمونة بنت الحرث وهو محرم ، قال : وفى حديث يعلى ابن حكيم : بَنَى بها بماء يقال له سَرِف ، فلما قضى نسكه أعرَس بها بذلك الماء .

٣١١٠ حدثنا أسباط حدثنا الشيبانى عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد ،

سنن ابن ماجة ٢ : ٦١ ، قال شارحها . « فى الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات » .

● (٣١٠٧) إسناده صحيح . ابن أبى الزناد : هو عبد الرحمن . يريد أنه عن ابن أبى الزناد عن أبيه بالإسناد السابق . وقوله « وقال الهاشمى » إلخ : يريد أن سليمان بن داود الهاشمى حدثه به أيضاً عن ابن أبى الزناد . خدل الساقين : أى ساقاه غليظتان ممتلئتان .

● (٣١٠٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠١٤ .

● (٣١٠٩) إسناداه صحيحان . وهو مطول ٣٠٥٣ . وانظر ٣٠٧٥ .

● (٣١١٠) إسناده صحيح . الشيبانى : هو أبو إسحق . والحديث مطول ١٩٦١ .

بن جبير عن ابن عباس : قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البسر والتمر أن يخلطا جميعاً ، وعن الزبيب والتمر أن يخلطا جميعاً ، قال : وكتب إلى أهل جُرَش أن لا يخلطوا الزبيبَ والتمر .

٣١١١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : لما حُضِر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال ، وفيهم عمر بن الخطاب ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : [هَلُمَّ] أكتبْ لكم كتاباً لن تَضِلوا بعده أبدًا ، فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غَلَبَ عليه الوجعُ ، وعندنا القرآن ، حَسْبُنا كتابُ الله ، فاختلف أهل البيت ، فاختصموا ، فمنهم من يقول : قَرِّبوا يَكتبْ لكم كتاباً لا تضلوا بعده ، وفيهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا ، قال عُبيد الله : وكان ابن عباس يقول : إن الرزيةَ كلَّ الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، من اختلافهم ولَغَطِهم .

٣١١٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فوجد يَهُودَ يصومون يوم عاشوراء ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : هذا يوم عظيم ، يوم نَجَّى الله موسى وأغرق آل فرعون ، فصامه موسى شكراً ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : فإني أولى بموسى وأحقُّ بصيامه ، فصامه وأَمر بصيامه .

● (٣١١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٩٢ . كلمة [هلم] زيادة من ك .

● (٣١١٢) إسناده صحيح . ابن سعيد بن جبير : هو عبد الله . والحديث مكرر ٢٨٣٢ .

٣١١٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن زيدٍ بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أنه توضأ فغَسل كل عضو منه غسلةً واحدةً ، ثم ذَكر أن النبي صلى الله عليه وسلم فَعَلَه .

٣١١٤ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جُريج قال حدثني حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عباس وداود بن علي : أن رجلاً نادَىٰ ابنَ عباس والناسُ حوله فقال : سنةً تبتغون بهذا النبيذ ، أو هو أهون عليكم من العسل واللبن ؟ فقال ابن عباس : جاء النبي صلى الله عليه وسلم عباساً فقال : اسقونا ، فقال : إن هذا النبيذ شراب قد مُغِثَ ومُرِثَ ، أفلا نسقيك لبناً وعسلاً ؟ فقال : اسقوني مما تسقوني منهُ الناس ، قال : فأُتِي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار بِعِسَاسٍ فيها النبيذ ، فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم عَجِلَ قبل أن يَرْوَىٰ ، فرفع رأسه فقال : أحسنتم ، هكذا فاصنعوا ، قال ابن عباس : فرِضَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أعجبُ إليَّ من أن تَسيل شِعابُها علينا لبناً وعسلاً .

٣١١٥ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جُريح ، وروح قال حدثنا ابن جريج ، قال أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشَّعثاء أخبره قال : حدثني ابن عباس : ٣٣٧/١
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول : من لم يَجِدْ إزاراً ووجد سراويل فليلبسْها ، ومن لم يجد نعلين ووجد خفين فليلبَسْهما .

● (٣١١٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٠٧٣ .

● (٣١١٤) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، ولضعف حسين بن عبد الله . والحديث مكرر ٢٩٤٦ ، وفصلنا القول فيه هناك .

● (٣١١٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٨٣ .

٣١١٦ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج ، وحجاج عن ابن جريج، قال أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : نكح ميمونةَ وهو حرام .

٣١١٧ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرنا أبو الزبير أنه سمع طاوساً وعكرمة مولى ابن عباس يخبرانِ عن ابن عباس أنه قال ، جاءتْ ضُبَاعة بنت الزبير بن عبد المطلب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، [فقالت : يارسول الله] ، إني امرأة ثقيلة ، وإني أُريد الحج ، فكيف تأمرني كيف أُهِلُّ ؟ قال : أَهِلِّي واشترطي أن مَحِلِي حيث حَبَسْتَني ، قال : فأدْرَكَتْ .

٣١١٨ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن محمد بن جُحَادة عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لعَن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسُّرُج ، قال حجاج : قال شعبة : أُرَاه يعني اليهود .

٣١١٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال حدثني شعبة ، عن قتادة عن موسى بن سَلَمَة قال : سألت ابن عباس : كيف أصلي إذا كنتُ بمكة إذا لم أُصَلِّ مع الإمام ؟ فقال : ركعتين ، سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم .

• (٣١١٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٠٩ .

• (٣١١٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٠٥٤ . والحديث رواه الجماعة إلا البخاري ، كما في المنتقى ٢٣٧٥ . والزيادة من ك . وهي ضرورية وثابتة في الروايات الأخر .

• (٣١١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٨٦ .

• (٣١١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٣٧ .

٣١٢٠ حدثنا حجاج أخبرنا شريك عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس قال : أجْنب النبيُّ صلى الله عليه وسلم وميمونة ، فاغتسلت ميمونة فى جَفْنة ، وفَضَلَتْ فَضْلة ، فأراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يغتسل منها ، فقالت : يارسول الله، إنى قد اغتسلتُ منه فقال ، يعنى النبى صلى الله عليه وسلم : إن الماء ليستْ عليه جنابة ، أو قال : إن الماء لا يَنْجُسُ .

٣١٢١ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن الأعمش عن الفُضَيْل بن عمرو، قال : أُراه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : تمتع النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال عروة بن الزبير : نَهى أبو بكر وعمر عن المتعة ! فقال ابن عباس: مايقول عُرَيَّة ؟ قال . يقول : نَهى أبو بكر وعمر عن المتعة ! فقال ابن عباس : أُراهم سَيَهْلِكُون ! أقول : قال النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقول : نهى أبو بكر وعمر ! !

٣١٢٢ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن أبى إسحق عن التميمى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقدأُمرت بالسواك حتى ظننتُ أنه سينزل به علىّ قرآن أو وحى .

٣١٢٣ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثنا عُقيل عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه قال : شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبناً ، ثم دعا بماء فمضمض ، ثم قال : إن له دَسَماً .

● (٣١٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٠٦ ومطول ٢٨٠٧ ، ٢٨٠٨ .

● (٣١٢١) إسناده صحيح . وانظر ٢٢٧٧ ، ٢٩٧٨ . وانظر أيضاً ٢٨٧٩ .

● (٣١٢٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٩٥ . وانظر ٣١٥٢ .

● (٣١٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٥١ .

٣١٢٤ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلَى بن مُسْلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾ في عبد الله بن حُذَافة بن قيس بن عدىّ السهمى ، إذْ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السَّرِيَّة .

٣١٢٥ حدثنا هُشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جمعتُ المحكَم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشرِ حِجَجٍ ، قال : فقلت له : وما المحكم ؟ قال المُفَصَّل .

٣١٢٦ حدثنا هُشَيم أخبرنا منصور عن ابن سيرين : أن جنازَة مرتْ بالحسن وابن عباس ، فقام الحسن ولم يقم ابن عباس ، فقال الحسن لابن عباس : أقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : قام وقعد .

● (٣١٢٤) إسناده صحيح . يعلى بن مسلم بن هرمز : ثقة . وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ /١/ ٤١٧ . وفي التهذيب : « قال الآجري عن أبي داود : يعلى بن مسلم ، بصرى كان بمكة . وهو غير يعلى بن مسلم المكى ، ذاك أخو الحسن بن مسلم » . وهذا خطأ . فالذى في تاريخ البخاري : « قال محمد هذا والأول أراه أخو عبد الله بن مسلم » . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٤٩٤ عن البخاري . وقال : « وهكذا أخرجه بقية الجماعة إلا ابن ماجة ومن حديث حجاج الأعور . به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج » . وهذا إشارة إلى قصة ستأتي في مسند أبي سعيد الخدرى ١١٦٦٢ . وقد مضت الإشارة إليها أيضاً في مسند على مراراً ، منها ٦٢٢ . ١٠٩٥ .

● (٣١٢٥) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٢٦٠١ .

● (٣١٢٦) إسناده صحيح . وقد صححنا في ٢١٨٨ سماع ابن سيرين من ابن عباس . وقد تكلموا في سماع الحسن البصرى من ابن عباس ، بل في لقائه إياه ، كما أشرنا في ٢٠٦٨ ورجحنا هناك صحة حديثه ، لأنه عاصره . وهذا الإسناد قاطع في

٣١٢٧ حدثنا هُشَيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب يأذن لأهل بدر ، ويأذن لى معهم ، فقال بعضهم : يأذن لهذا الفتى معنا ، ومن أبنائنا مَن هو مثله ؟ ! فقال عمر : إنه ممن قد علمتم ، قال : فأذن لهم ذاتَ يوم وأذن لى معهم ، فسألهم عن هذه السورة ﴿ إذا جاء نصر الله ٣٣٨/١
والفتح ﴾ ؟ فقالوا : أَمر نبيَّه صلى الله عليه وسلم إذا فُتح عليه أن يستغفره ويتوب إليه ، فقال لى : ما تقول يا ابن عباس؟ قال : قلت : ليست كذلك ، ولكنه أَخْبَر نبيَّه عليه الصلاة والسلام بحضور أجلِه ، فقال: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فتح مكة ﴿ ورأيتَ الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً ﴾ فذلك علامةُ موتك ﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره ، إنه كان توَّاباً ﴾ ، فقال لهم : كيف تلومونى على ما ترون ؟

٣١٢٨ حدثنا هُشيم أنبأنا يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال : أهلَّ النبى صلى الله عليه وسلم بالحج ، فلما قدم طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ، ولم يُقَصِر ولم يَحِلَّ من أجل الهَدْى ، وأَمر مَن لم يكن ساق الهدى أن يطوف وأن يسعىٰ وأن يُقَصّر أو يَحْلِق ، ثم يَحِلّ .

٣١٢٩ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرنى إسمعيل بن أمية عن

ذلك ، فإنه صريح فى أنه لقى ابن عباس وسأله وسمع منه . والحديث فى المنتقى ١٨٨٨ . وانظر ما مضى ١٧٣٣ .

● (٣١٢٧) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير بمعناه ٩ : ٣٢٢-٣٢٣ عن البخارى . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٤٠٧ ونسبه لسعيد بن منصور وابن سعد والبخارى وابن جرير وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والبيهقى وأبى نعيم فى الدلائل ، ولم ينسبه للمسند . وانظر ١٨٧٣ .

● (٣١٢٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٨٧ . وانظر ٢٣٦٠ ، ٢٦٤١ ، ٣١٢١ .

● (٣١٢٩) إسناده ضعيف ، لإبهام التابعى الراوية عن ابن عباس ، وهو فى

رجل عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل: أيُّ الشراب أطيب؟ قال: الحلو البارد.

٣١٣٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج قال أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة.

٣١٣١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي حمزة قال: سمعت ابن عباس يقول: مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب مع الغلمان، فاختبأتُ منه خلفَ باب، فدعاني فحَطأني حَطْأةً، ثم بعثني إلى معاوية، فرجعتُ إليه فقلت: هو يأكل.

٣١٣٢ حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا: حدثنا شعبة عن حبيب، قال بهز: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس يقول: أهدَى الصَّعْبُ، وقال ابن جعفر: ابنُ جَثّامة، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شِقَّةَ حمارٍ وهو محرم، فردَّه، قال بهز: عَجُزَ حمار، أو قال: رِجْلَ حمار.

مجمع الزوائد ٥ : ٧٨ – ٧٩ وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن تابعيه لم يسم».

● (٣١٣٠) إسناده صحيح. أبو جمرة بالجيم والراء، وهو نصر بن عمران الضبعي. والحديث مكرر ٢٩٨٧.

● (٣١٣١) إسناده صحيح. أبو حمزة: بالحاء والزاي، وهو عمران بن أبي عطاء. والحديث مختصر ٣١٠٤.

● (٣١٣٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٦٣١. شقة حمار، بكسر الشين: أي قطعة تشق منه.

٣١٣٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المِنْهال بن عمرو قال سمعت سعيد بن جبير قال : مررتُ مع ابن عمر وابن عباس في طريق من طرق المدينة ، فإذا فِتْيَةٌ قد نَصَبُوا دَجاجةً يرمونها ، لهم كل خاطئة ، قال : فغضب ، وقال : من فعل هذا ؟ قال : فتفرقوا ، فقال ابن عمر : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يُمَثِّل بالحيوان .

٣١٣٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي قال : أخبرني من مَرَّ مع رسول الله صلى عليه وسلم على قبر منبوذ ، فأَمَّهم وصَفُّوا خلفه ، فقلت : يا أبا عمرو ، مَنْ حدثك ؟ قال : ابن عباس .

● (٣١٣٣) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٩ : ٥٥٤ — ٥٥٥ من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ، وحده . ورواه مسلم ٢ : ١١٦ من طريق أبي عوانة أيضاً . وكذلك من طريق هشيم عن أبي بشر . قال البخاري : « تابعه سليمان عن شعبة : حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر : لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان . وقال عدى : عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وقد تبين من هذه الرواية في المسند أن سعيد بن جبير حضر هذا مع ابن عمر وابن عباس ، وأن المتحدث ابن عمر ، وسكوت ابن عباس موافقة له ، فلذلك أثبت هنا في مسنده . وقد مر هذا المعنى من حديث ابن عباس مراراً . آخرها ٢٧٠٥ . وسيأتي أيضاً في مسند ابن عمر بقريب مما هنا ٥٠١٨ ، ٥٥٨٧ ، ٥٨٠١ ، ٦٢٥٩ ، وبنحو هذا المعنى ٤٦٢٢ ، ٥٢٤٧ . قوله « لهم كل خاطئة » : قال الحافظ في الفتح : « وفي رواية الإسماعيلي : فإذا فتية نصبوا دجاجة يرمونها ، وله كل خاطئة . يعني أن الذي يصيبها يأخذ السهم الذي ترمى به إذا لم يصبها » ! وهو تفسير لا معنى له . والرواية الواضحة رواية مسلم . « وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم » . قال ابن الأثير : « أي كل واحدة لا تصيبها ، والخاطئة هنا : بمعنى المخطئة » . وهذا التفسير الصواب .

● (٣١٣٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٥٤ .

٣١٣٥ حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن مَيْسَرة عن طاوس قال : قال ابن عباس : إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانتْ له أرضٌ أن يمنحها أخاه خيرٌ له .

٣١٣٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس : أنه كان عند الحجر وعنده مِحْجَن يضرب به الحجر ويقبله ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تُقاته ، ولا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون ﴾ لو أن قطرةً قُطِرَتْ من الزَّقّوم فى الأرض لأَمَرَّتْ على أهل الدنيا معيشتهم ، فكيف بمن هو طعامه ، وليس له طعام غيره .

٣١٣٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت سليمان يحدث عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : ركبت امرأةٌ البحر فنذرتْ أن تصوم شهراً ، فماتت قبل أن تصوم ، فأتت أختها النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فأمرها أن تصوم عنها .

٣١٣٨ حدثنا القَوارِيرى حدثنا فُضَيل بن عياض عن سليمان ، يعنى الأعمش ، عن أبى يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : لو أن قطرةً من الزَّقُّوم ، فذكره .

● (٣١٣٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٨٦٤ .

● (٣١٣٦) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش . والحديث مكرر ٢٧٣٥ .

● (٣١٣٧) إسناده صحيح وهو مكرر ٢٠٠٥ . وانظر ٢٣٣٦ ، ٣٠٤٩ ، ٣٠٨٠ .

● (٣١٣٨) إسناده صحيح . أبو يحيى : هو القتات . والحديث مختصر ٣١٣٦ ولكن هذا موقوف فى الظاهر ، وهو على الرفع ، بما تبين من الروايات الأخر .

٣١٣٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما عملٌ أفضل منه في هذه الأيام ، يعنى أيام العَشر ، قال : فقيل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ ٣٣٩/١
قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا من خَرج بنفسه وماله ثم لم يَرْجِع بشيء من ذلك .

٣١٤٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة قال : قلت لابن عباس : صليتُ خلف شيخٍ أحمقَ صلاةَ الظهر ، فكبَّر فيها ثنتين وعشرين تكبيرةً ، يكبر إذا سجد ، وإذا رفع رأسَه من السجود ؟ فقال ابن عباس : لا أُمَّ لك ! تلك سنةُ أبي القاسم صلى الله عليه وسلم .

٣١٤١ حدثنا محمد بن جعفر وروح قالا حدثنا سعد بن أبي عَرُوبة عن على بن الحكم عن ميمون بن مِهْرَان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نَهى يومَ خيبر عن كل ذي مِخْلَب من الطير ، وعن كل ذي ناب من السباع .

٣١٤٢ حدثنا محمد بن جعفر وأبو عبد الصمد قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المجثَّمة والجلَّالة ، قال أبو عبد الصمد : نهى عن لبن الجلَّالة ، وأن يَشْرب مِن في السِّقاء .

● (٣١٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ .

● (٣١٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٠١ .

● (٣١٤١) إسناده صحيح . على بن الحكم البناني : ثقة ، وثقه ابن سعد وأبو داود والنسائي وغيرهم . والحديث مكرر ٣٠٧٠ .

● (٣١٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٥٢ .

٣١٤٣ حدثنا أبو عبد الصمد حدثنا سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الجَلَّالة ، وعن المجثمة ، وعن الشربِ من فى السِّقاء .

٣١٤٤ حدثنا محمد بن جعفر وابن بكر قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُريدَ على ابنة حمزة أن يتزوجها ، فقال : إنها ابنةُ أخى من الرضاعة ، فإنه يَحْرُم من الرضاع ما يحرم من النَّسَب .

٣١٤٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن مِقْسَم عن ابن عباس أن رجلًا غَشِيَ امرأته وهى حائض ، فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأمره أن يتصدق بدينار أو نصف دينار .

٣١٤٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : العائد فى هبته كالعائد فى قيئه .

٣١٤٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة ، ويزيد بن هرون قال أخبرنا سعيد عن قتادة ، قال حدثنا أبو العالية الرِّيَاحى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السموات والأرض

• (٣١٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
• (٣١٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٤٤ .
• (٣١٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٢١ ، ٢١٢٢ ، ٢٨٤٤ ، ٢٩٩٧ .
• (٣١٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠١٥ .
• (٣١٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٦٨ .

وربّ العرش الكريم ، قال يزيد : ربّ السموات السبع وربّ العرش الكريم .

٣١٤٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر قال أخبرنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : وقَّتَ النبي صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحُلَيفة ، ولأهل الشأم الجحفة ، ولأهل نجدٍ قَرْن ، ولأهل اليمن يلملم ، قال : هُنّ لهم ولمن أتى عليهنّ ممن سواهم ، ممن أراد الحج والعمرة ، ثم من حيث بدأ حتى بلغ ذلك أهل مكة .

٣١٤٩ حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا حسان الأعرج يحدث عن ابن عباس قال : صلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ، فأُتى ببدنة فأشعر صفحة سنامها الأيمن ثم سَلَتَ الدم عنها وقلّدها نعلين ، ثم دعا براحلته فركبها ، فلما استوتْ به على البيداء أهلَّ بالحج .

٣١٥٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال حدثني شعبة ، عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذه وهذه سواء ، يعني الخنصر والإبهام .

٣١٥١ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعَن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حجاج : لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال .

● (٣١٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٦٦ .

● (٣١٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٢٨ .

● (٣١٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩٩ . وانظر ٢٦٢١ ، ٢٦٢٤ .

● (٣١٥١) إسناده صحيح . وانظر ٣٠٦٠ .

٣١٥٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق يحدث أنه سمع رجلاً من بنى تميم : سألت [ابن عباس] عن قول الرجل بإصبعه ، يعنى هكذا ، فى الصلاة ؟ قال : ذاك الإخلاص ، وقال ابن عباس : لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك حتى ظننا أنه سَيُنْزَل عليه فيه ، ولقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد حتى يُرىٰ بياض إبْطيه . ٣٤٠/١

٣١٥٣ حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت ، قال بهز : أخبرنى عدىّ بن ثابت ، قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم أضحى أو يوم فطر ، قال : وأكبر ظنى أنه قال : قال يومَ فطر ، فصلى ركعتين ، لم يصلّ قبلَهما ولا بعدَهما ، ثم أتىٰ النساء ومعه بلال ، فأمرهنّ بالصدقة ، فجعلت المرأة تلقى خُرْصَها وسِخَابَها ، ولم يشكّ بهز ، قال : يوم فطر ، وقال : صِخَابَهَا .

● (٣١٥٢) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الضعف ، لإبهام الرجل من بنى تميم . فإنه أربدة التميمى ، كما يتبين مما سيأتى . وهذا الحديث فى الحقيقة ثلاثة أحاديث : ثانيها فى شأن السواك ، وقد مضى **٣١٢٢** من طريق أبى إسحق ، وهو السبيعى ، عن التميمى ، وهو أربدة . وثالثها فى صفة السجود ، وقد مضى **٢٩٠٩** من طريق أبى إسحق عن التميمى أيضاً . وأولها فى الإشارة فى الجلوس للتشهد ، وقد رواه البيهقى ٢ : ١٣٣ من طريق الأعمش عن أبى إسحق عن العيزار قال : « سئل ابن عباس » إلخ . ثم قال البيهقى : « ورواه الثورى فى الجامع عن أبى إسحق عن التميمى وهو أربدة ، عن ابن عباس » . فظهر من هذا أن أبا إسحق رواه عن تابعيين : العيزار بن حريث ، وهو عبدى ، وأربدة ، وهو تميمى ، فهو الذى أبهم اسمه هنا . زيادة [ابن عباس] أثبتناها من ك ، ولم تذكر فى ح ، وأظن أن حذفها خطأ مطبعى .

● (٣١٥٣) إسناده صحيح . وهو مطول **٣١٠٥** . ورواية بهز « وصخابها » بالصاد لم أجد لها نصاً ، إلا قول صاحب القاموس : « والصخبة [أى بفتح الصاد

٣١٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا عدى بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ، رفعه أحدهما إلى النبى صلى الله عليه وسلم : إن جبريل كان يدسُّ فى فى فرعون الطين ، مخافةَ أن يقول لا إله إلا الله .

٣١٥٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غَرَضاً .

٣١٥٦ حدثنا هاشم ، مثلَه ، قال ، أى : شعبة : قلت : عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : عن النبى صلى الله عليه وسلم .

٣١٥٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سَلَمَة بن كُهيل قال : سمعت أبا الحَكَم قال : سألت ابن عباس عن نبيذ الجرّ وعن الدُّبَّاء والحَنْتم ؟ فقال ابن عباس : من سره أن يحرّم ما حرّم اللهُ ورسولُه فليحرّم النبيذَ .

وسكون الحاء] : خرزة تستعمل فى الحب والبغض » . والظاهر عندى أن ما هنا من باب إبدال السين صاداً ، وهو كثير ، بل هو قياسى . ففى اللسان ١ : ٤٤٤ : « والصاد والسين يجوز فى كل كلمة فيها خاء » . وانظر المزهر للسيوطى ١ : ٤٦٩ .

● (٣١٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٤٤ . وانظر ٢٨٢١ .

● (٣١٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٨٦ بإسناده . وانظر ٢٧٠٥ ، ٣١٣٣ .

● (٣١٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، يعنى أن هاشم بن القاسم أبا النضر حدثه به عن شعبة ، مثل حديث محمد بن جعفر عن شعبة . وزاد فيه أن شعبة استوثق من شيخه عدى بن ثابت فى رفع الحديث .

● (٣١٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٢٨ .

٣١٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كُهَيل قال : سمعت أبا الحكمَ يحدث عن ابن عباس قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم : تَمَّ الشهر ، تسعٌ وعشرون .

٣١٥٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مُشَاشٍ قال : سألت عطاء بن أبي رَبَاح ؟ فحدّث عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صبيانَ بني هاشم وضَعَفَتِهم أن يتحمَّلوا من جَمْعٍ بليلٍ .

٣١٦٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مُخَوَّلٍ قال سمعت مسلماً البَطِينَ يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقرأ في صلاة الصبح ﴿ آلم . تنزيل﴾ السجدة ، و﴿هل أتى على الإنسان﴾ ، وفي الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين .

٣١٦١ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن ذر عن عبد الله بن شدّاد عن بن عباس : أنهم قالوا : يا رسول الله ، إنا نحدّثُ أنفسنا بالشيء لَأَنْ يكون أحدُنا حُمَمَةً أحبُّ إليه من أن يتكلم به ؟ قال : فقال أحدهما : الحمد لله الذي لم يَقْدِرْ منكم إلا على الوسوسة ، وقال الآخر : الحمد لله الذي رَدَّ أمره إلى الوسوسة .

● (٣١٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢١٠٣ .

● (٣١٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨١١ . وانظر ٢٥٠٧ ، ٣٠٩٤ .

● (٣١٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩٣ . وانظر ٣٠٩٧ .

● (٣١٦١) إسناده صحيح . سليمان : هو ابن مهران الأعمش ، فشعبة رواه عن الأعمش ومنصور ، كلاهما عن ذر بن عبد الله المرهبي الهمداني . والحديث مكرر ٢٠٩٧ . حممة ، بضم الحاء وفتح الميمين ، أي فحمة .

٣١٦٢ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة فى رمضان حين فتح مكة ، فصام حتى أتى عُسْفَان ، ثم دعا بعُسٍّ من شراب ، أو إناء ، فشرب ، فكان ابن عباس يقول : من شاء صام ومن شاء أفطر .

٣١٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال : سمعت ابن عباس يقول : أهدتْ خالتى أمُّ حُفَيْد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سَمْناً وأَقِطاً وأَضُبًّا ، فأكل من السمن والأقِط ، وترك الأضُبَّ تَقَذُّراً ، وأُكِلَ على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان حراماً ما أُكل على مائدة رسول الله صلى عليه وسلم .

٣١٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فإذا اليهودُ قد صاموا يوم عاشوراء ، فسألهم عن ذلك ، فقالوا هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى على فرعون ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه : أنتم أولى بموسى منهم ، فصوموه .

٣٤١ / ١ **٣١٦٥** حدثنا محد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه سُئل عن أولاد المشركين ؟ فقال : الله إذْ خَلقهم أعلمُ بما كانوا عاملين .

● (٣١٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٩٦ . وانظر ٣٠٨٩ .

● (٣١٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٤١ . وانظر ٣٠٦٨ .

● (٣١٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١١٢ .

● (٣١٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٣٥ .

٣١٦٦ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن الحَكَم عن يحيى أبي عُمر عن ابن عباس . أنه قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبّاء والمزفَّت والنَّقير .

٣١٦٧ حدثنا محمد بن جعفر وعفان قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن

● (٣١٦٦) إسناده صحيح . يحيى أبو عمر : هو يحيى بن عبيد البهراني ، سبق توثيقه ١٦١٧ . وفى ع « يحيى بن عمر » ، وهو خطأ . صححناه من ك . وفى التعجيل ٤٤٥ – ٤٤٦ ما نصه : « يحيى بن أبي عمر عن ابن عباس ، وعنه الحكم : مجهولان وقال فى الإكمال : لا يدرى من هو . قلت [القائل هو الحافظ ابن حجر] : كلا . بل هما معروفان . وإنما وقع فى النسخة زيادة " بن " والذى فى أصل المسند : عن يحيى أبى عمر ، هى كنية يحيى نفسه : والحكم الراوى عنه هو ابن عتيبة الفقيه المشهور . والحديث الذى أخرجه له أحمد قال [وذكر نص الحديث الذى هنا] . وقد أخرجه مسلم عن بندار عن محمد بن جعفر ، بهذا الإسناد ، لكن لم يذكر الحكم فى الإسناد ، وأخرج أحمد أيضاً بهذا الإسناد فى المسند حديثاً ليس فيه الحكم . لكن قال فيه : شعبة عن يحيى أبى عمر عن ابن عباس . وكذا أخرجه مسلم والنسائى جميعاً عن بندار عن محمد بن جعفر . وأخرجه أحمد أيضاً عن وكيع عن شعبة عن يحيى بن عبيد عن ابن عباس . [يريد الحديث ٢٠٦٨] ويحيى بن عبيد : هو أبو عمر نفسه . وهو عند أحمد أيضاً عن أبى معاوية عن الأعمش عن أبى عمر عن ابن عباس . وأخرجه مسلم وأبو داود من طريق أبى معاوية . فورد هذا الراوى عند أحمد على ثلاثة أنحاء : عن يحيى أبى عمر ، بالاسم والكنية معاً . وعن أبى عمر ، بالكنية فقط ، وعن يحيى بن عبيد بالاسم فقط . وهو يحيى بن عبيد أبو عمر البهرانى وقد ترجم له فى التهذيب . ولو راجع المصنف [يريد محمد بن على الحسينى الحافظ] أصل المسند لما خفى عليه وجه الصواب » . وهذا تحقيق دقيق واف من الحافظ ابن حجر ، رحمه الله . والحديث مكرر ٣٠٨٦ .

● (٣١٦٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٩٥ ومختصر ٢٢٥٨ ، ٢٢٩٥ . وانظر ٢٨٠٥ .

يحيي بن الجزّار عن صُهيب عن ابن عباس ، وقال عفان ، يعنى فى حديثه : أخبرنيه الحكم عن يحيي بن الجزار عن صهيب ، قلت : مَنْ صهيب ؟ قال : رجل من أهل البصرة ، عن ابن عباس : أنه كان على حمار هو وغلام من بنى هاشم ، فمر بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، فلم ينصرفْ ، وجاءت جاريتان من بنى عبد المطلب فأخذتا بركبتى النبى صلى الله عليه وسلم ففَرَّعَ بينهما ، أو فرّق بينهما ولم ينصرف .

٣١٦٨ حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير ، قال بهز : سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن الصَّعْب ابن جَثَّامة أهدَىٰ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقُدَيْد وهو محرمٌ عَجُزَ حمارٍ . فردّه رسول الله صلى الله عليه يقطر دماً .

٣١٦٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أنه بات عند خالته ميمونة ، فجاء النبى صلى الله عليه وسلم بعد العشاء الآخرة ، فصلى أربعاً ، ثم نام ، ثم قام ، فقال : أنامَ الغُلام ؟ أو كلمة نحوها ، قال : فقام يصلى ، فقمت عن يساره ، فأخذنى فجعلنى عن يمينه ، ثم صلى خمساً ، ثم نام حتى سمعتُ غَطِيطه أو خَطيطه ، ثم خرج فصلى .

٣١٧٠ حدثنا حسين حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن جبير عن ابن

● (٣١٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٣٠ ، ٣١٣٢ .

● (٣١٦٩) إسناده صحيح . وقد سبق معناه مراراً مطولا ومختصراً ، منها ٢١٦٤ ، ٢٥٧٢ ، ٣٠٦١ ، ٣١٠٢ ، ٣١٣٠ . الخطيط : قريب من الغطيط ، وهو صوت النائم . والخاء والغين متقاربتان . قاله ابن الأثير .

● (٣١٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

عباس قال : بتُّ عند خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، ثم جاء فصلى أربعاً ، ثم نام ، ثم قام فصلى أربعاً ، فقال : نام الغُلَيِّم ؟ أو كلمةً نحوها ، قال : فجئتُ فقمتُ عن يساره ، فجعلني عن يمينه ، ثم صلى خمس ركعات ، ثم ركعتين ، ثم نام حتى سمعتُ غَطِيطه أو خَطيطه ، ثم خرج إلى الصلاة .

٣١٧١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : نُصِرْتُ بالصَّبَا ، وأُهلكتْ عاد بالدَّبُور .

٣١٧٢ حدثنا محمد بن جعفر وروح قالا حدثنا شعبة عن الحكم ، قال روح : حدثنا الحكم ، عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذه عمرة استمتعنا بها ، فمن لم يكن عنده هَدْيٌ فليَحِلَّ الحِلَّ كلَّه ، فقد دخلت العمرةُ في الحج إلى يوم القيامة .

٣١٧٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَرِيّ الطائي قال : سألت ابن عباس عن بيع النخل ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه ، أو يُؤكل منه ، وحتى يُوزَن . قال : فقلت : ما يُوزَن ؟ فقال رجل عنده : حتى يُحْزَر .

● (٣١٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٨٤ .

● (٣١٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١١٥ . وانظر ٢٣٤٨ . ٢٣٦٠ . ٢٩٧٨ . ٣١٢٨ .

● (٣١٧٣) إسناده صحيح . وانظر ٢٢٤٧ . « يوزن » : قال ابن الأثير :

٣١٧٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وحجاج عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ، فجعل جَدْيٌ يريد أن يمر بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتقدم ويتأخر ، قال حجاج : يتقيه ويتأخر ، حتى يُرَى وراءَ الجدى .

٣١٧٥ حدثنا بَهْز حدثنا شعبة حدثنى الحكم قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال : بتُّ فى بيت خالتى ميمونة ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، ثم جاء فصلى أربعاً ، ثم قال : أنام الغُلَيِّم ، أو الغلام ؟ قال شعبة : أو شيئاً نحوَ هذا ، قال : ثم نام ، قال : ثم قام فتوضأ ، قال : لا أحفظ وُضوءه ، قال : ثم قام فصلى ، فقمتُ عن يساره ، قال : فجعلنى عن يمينه ، ثم صلى خمس ركعات ، قال : ثم صلى ركعتين ، قال ، ثم نام حتى سمعت غَطيطه أو خَطيطه . ثم صلى ركعتين ، ثم خرج إلى الصلاة .

٣١٧٦ حدثنا بَهْز حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس ٣٤٢/١
قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان ، وهو يغزو مكة فصام

« أى تحزر وتخرص . سماه وزناً لأن الخارص يحزرها ويقدرها ، فيكون كالوزن لها . ووجه النهى أمران : أحدهما تحصين الأموال ، وذلك أنها فى الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الإدراك . وذلك أوان الخرص . والثانى أنه إذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخرص ، سقط حقوق الفقراء منها ، لأن الله أوجب إخراجها وقت الحصاد » .

● (٣١٧٤) إسناده منقطع . وقد مضى الكلام عليه ٢٦٥٣ . وانظر ٣١٦٧ .

● (٣١٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٧٠ .

● (٣١٧٦) إسناده صحيح . وهو فى معنى ٢٩٩٦ ، ٣٠٨٩ ، ٣١٦٢ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى قُدَيْداً ، ثم دعا بقدحٍ من لبن فشربه ، قال : ثم أفطر أصحابُهُ حتى أتوا مكة .

٣١٧٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال حدثنى شعبة ، قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : العائد فى هبته كالعائد فى قَيْئه .

٣١٧٨ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنى قتادة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العائد فى هبته كالعائد فى قَيْئه .

٣١٧٩ حدثنى حجاج حدثنى شعبة عن قتادة عن أبى العالية قال : حدثنى ابنُ عم نبيكم صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : ما ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن مَتَّى ، ونسبه إلى أبيه ، قال : وذَكَر أنه أُسرِيَ به : وأنه رأىٰ موسى عليه السلام آدَمَ طُوَالا كأنه من رجال شَنُوءَة وذكر أنه رأى عيسى مربوعاً إلى الحمرة والبياض جَعْدًا ، وذكر أنه رأى الدجّال ، ومالكاً خازنَ النار .

٣١٨٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية الرِّيَاحِى قال : حدثنا ابنُ عم نبيكم صلى الله عليه وسلم قال : ما ينبغى لعبد أن يقول

● (٣١٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٤٦ .

● (٣١٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣١٧٩) إسناده صحيح . وانظر ٢٦٥٤ ، ٢٣٤٧ ، ٣٥٤٦ .

● (٣١٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . ولكن ظاهره أن أوله

أنا خير من يونس بن متَّى ، ونسبه إلى أبيه ، وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُسرِىَ به ، فقال : موسى آدمُ طُوال كأنه من رجال شَنُوءَة ، وقال : عيسى جَعْدٌ مربوع ، وذكر مالكاً خازنَ جهنم ، وذكر الدجَّال .

٣١٨١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا حَسَّان الأعرجَ قال : قال رجل من بني الهُجيم لابن عباس : ما هذه الفُتْيَا التي قد تَشَغَّفَتْ أو تَشَعَّبَتْ بالناس: أنّ من طاف بالبيت فقد حل ؟ فقال : سنةُ نبيكم صلى الله عليه وسلم وإنْ رَغِمْتُمْ .

٣١٨٢ حدثنا حجاج حدثني شعبة عن قتادة أن أبا حسان الأعرج قال : قال رجل من بنى الهُجَيم ، يقال له فلان بن بُجَيْل ، لابن عباس : ما هذه الفَتْوَىٰ التي قد تشغَّفت الناسَ : من طاف بالبيت فقد حل ؟ فقال : سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وإنْ رغمتم ، قال شعبة : أنا أقول : شَغَبَتْ ، ولا أدرى كيف هى ؟ !

٣١٨٣ حدثنا بهز حدثنا همام حدثنا قتادة ، فذكر الحديث ، وقال : قد تَفَشَّغَ في الناس:

موقوف . والرواية السابقة وما مضى من الروايات تثبت أنه مرفوع ، فالوقف هنا اختصار من بعض الرواة فقط .

● (٣١٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥١٣ . وانظر ٢٥٣٩ . تشغفت ، بتقديم الغين على الفاء : أي وسوستهم وفرقتهم . كأنها دخلت شغاف قلوبهم . تشعبت بالعين المهملة والباء : أي تفرقت بهم .

● (٣١٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . تشغفت ، كما في الرواية السابقة ، وفي ك « تشغبت » بالغين المعجمة والباء الموحدة ، من الشغب . وقول شعبة « شغبت » من الشغب أيضاً ، و « الشغب » بسكون الغين : تهييج الشر والفتنة والخصام ، والعامة تفتحها ، يقال « شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم » .

● (٣١٨٣) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله . وقد مضى بهذا الإسناد ٢٥٣٩.

٣١٨٤ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : جئتُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بمنًى وأنا على حمار ، فتركته بين يدى الصفّ ، فدخلت فى الصلاة ، وقد ناهزتُ الاحتلامَ ، فلم يَعِبْ ذلك .

٣١٨٥ حدثنا وقرأت على عبد الرحمن هذا الحديث، قال : أقبلتُ راكباً على أتانٍ ، وأنا يومئذ قد ناهزتُ الاحتلامَ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس، فمررتُ بين يَدَىْ بعض الصفّ ، فنزلتُ وأرسلتُ الأتانَ ، فدخلتُ فى الصفّ ، فلم ينكِرْ ذلك علىَّ أحد .

٣١٨٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبى عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم .

٣١٨٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنى أبو زُمَيْل قال : حدثنى عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحَرُوريّة اعتزلوا ، فقلت

و « تفشع » مضى تفسيرها ٢٥١٣ . وهذه الألفاظ فى هذه الروايات حكاها ابن الأثير وفسرها بما نقلنا عنه .

● (٣١٨٤) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ١٧١ — ١٧٢ . وانظر ٣٠١٩ ، ٣١٦٧ .

● (٣١٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهذا اللفظ أقرب إلى رواية الموطأ .

● (٣١٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٠٨ . « أن النبى » فى ع « عن النبى » . والتصحيح من ك .

● (٣١٨٧) إسناده صحيح . وهو قطعة من قصة طويلة . فى مناظرة ابن عباس مع الحرورية ، رواها الحاكم مطولة ٢ : ١٥٠ — ١٥٢ من طريق عمر بن

لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الحُدَيبية صالحَ المشركين ، فقال لعلى : اكتبْ يا على : هذا ما صالح عليه محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امْحُ يا على ، اللهم إنك تعلم أنى رسولك ، امْحُ يا علىّ ، واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله ، والله لرسولُ الله خيرٌ من علىّ ، وقد محا نفسه ، ولم يكن مَحْوُه ذلك يمحاه من النبوّة ، أَخَرَجْتُ من هذه ؟ قالوا : نعم .

٣١٨٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى ٣٤٣ / ١
مُليكة قال : كتب إلىّ ابنُ عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن الناس أُعْطوا بدعواهم ادَّعَى ناس من الناس دماءَ ناسٍ وأموالَهم ولكن اليمينُ على المدعَى عليه .

٣١٨٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن أَرْقم بن شُرَحْبيل عن ابن عباس قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُوصِ .

٣١٩٠ حدثنا عبد الرحمن وابن جعفر قالا حدثنا شعبة عن عطاء بن

يونس بن القاسم اليمامى عن عكرمة بن عمار . وعمر بن يونس : ثقة معروف ، روى له أصحاب الكتب الستة ، وقال أحمد : « ثقة ولم أسمع منه » . قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . وأشار إليها الحافظ ابن كثير فى التاريخ ٧ : ٢٨١ فذكر شيئاً منها ، وذكر أنه رواه يعقوب بن سفيان عن موسى بن مسعود عن عكرمة بن عمار . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد مطولا ٦ : ٢٣٩–٢٤١ وقال : « رواه الطبرانى ، وأحمد ببعضه ، ورجالهما رجال الصحيح » . وانظر ٦٥٦ .

● (٣١٨٨) إسناده صحيح . ورواه أيضاً مسلم ، كما فى المنتقى ٥٠١٨ .
● (٣١٨٩) إسناده صحيح . وسيأتى مطولا ٣٣٥٥ ، ٣٣٥٦ .
● (٣١٩٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٣٠ .

السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بقصعة من ثريد ، فقال : كلوا من حولها ، ولا تأكلوا من وسطها ، فإن البركة تنزل في وسطها ، قال ابن جعفر : من جوانبها ، أو من حافتَيْها .

٣١٩١ حدثنا عبد الرحمن عن أبي عَوَانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : في قوله ﴿ لا تحركْ به لسانك لِتَعْجَلَ به ﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعالج من التنزيل شدةً ، فكان يحرك شفتيه ، قال : فقال لي ابن عباس : أنا أحرك شفتيَّ كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك ، وقال لي سعيد : أنا أحرك كما رأيتُ ابنَ عباس يحرك شفتيه ، فأنزل الله عز وجل ﴿ لا تحرك به لسانَكَ لتعجل به ، إن علينا جَمْعَه وقرآنه ﴾ قال : جَمْعَه في صدرك ، ثم نقرؤه ﴿ فإذا قرأناه فاتَّبِـع قرآنه ﴾ فاستمعْ له وأَنْصِتْ ، ﴿ ثم إن علينا بَيانَه ﴾ فكان بعدَ ذلك إذا انطلق جبريل قرأه كما أقرأه .

٣١٩٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سَلَمة بن كهيل عن الحسن العُرَني عن ابن عباس قال : قدَّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أُغيلمةَ بني عبد المطلب عَلَى حُمُراتنا ليلةَ المزدلفة ، فجعلَ يَلْطَحُ أفخاذَنا ويقول ، بَنِيَّ ، لا ترموا الجمرةَ حتى تطلع الشمس ، قال ابن عباس : لا إخال أحداً يرمي حتى تطلع الشمس .

٣١٩٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سلمة عن الحسن ، يعني

● (٣١٩١) إسناده صحيح . وهو مطول ١٩١٠ ، وقد أشرنا إليه هناك . ونقله ابن كثير في التفسير ٩ : ٦١ عن هذا الموضع . وقال : « وقد رواه البخاري ومسلم من غير وجه عن موسى بن أبي عائشة ، به » .

● (٣١٩٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٢٨٤٢ . وقد فصلنا القول فيه في ٢٠٨٢ . وانظر ٣١٥٩ .

● (٣١٩٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مختصر ٢٨٠٥ وانظر ٣١٧٤

العُرَنى ، عن ابن عباس : أن جَدْياً سقط بين يَدَىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، فلم يقطع صلاته .

٣١٩٤ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة عن كُريب عن ابن عباس قال : بتُّ عند خالتى ميمونة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فأتى حاجته ، ثم غسل وجهه ويديه ، ثم قام فأتَى القربة فأطلق شِنَاقها ، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين ، لم يُكثر وقد أبْلَغ ، ثم قام فصلى ، فقمتُ فتمطَّأْتُ ، كراهيةَ أن يَرَىٰ أنى كنتُ أرتقبه ، فتوضأتُ ، فقام يصلى ، فقمت عن يساره ، فأخذنى بأذنى فأدارنى عن يمينه ، فتتامَّتْ صلاةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة ، ثم اضطجع ، فنام حتى نفخ ، وكان إذا نام نفخ ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة ، فقام فصلى [ولم] يتوضأ ، وكان يقول فى دعائه : اللهم اجعل فى قلبى نوراً ، وفى بصرى نوراً ؟ وفى سمعى نوراً ، وعن يمينى نوراً ، وعن يسارى نوراً ، ومن فوقى نوراً ، ومن تحتى نوراً ، ومن أمامى نوراً ، ومن خلفى نوراً ، وأعْظِمْ لى نوراً ، قال كريب : وسبع فى التابوت ، قال : فلقيت بعض ولد العباس فحدثنى بهنّ ، فذكر عصبى ولحمى ودمى وشعرى وبشرى ، قال : وذكر خَصْلتين .

٣١٩٥ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن إبرهيم بن عُقْبة عن كريب :

● (٣١٩٤) إسناده صحيح . إلا قول كريب « وسبع فى التابوت » إلخ ، فإن أوله مرسل ، وباقيه عن مجهول ، وهو « بعض ولد العباس » . والحديث مطول ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٧ . وانظر ٣٠٦١ ، ٣١٧٥ . قال ابن الأثير : « أراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه ، كالقلب والكبد وغيرهما ، تشبيهاً بالصندوق الذى يحرز فيه المتاع ، أى أنه مكنون موضوع فى الصندوق » . كلمة [ولم] سقطت من ع خطأ ، والتصحيح من ك .

● (٣١٩٥) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الإرسال ، فإن إبرهيم بن عقبة يرويه عن كريب عن ابن عباس ، كما مضى ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ من رواية سفيان

أن امرأةً رَفَعَتْ صبياً لها ، فقالت : يا رسول الله ، ألهذا حج ؟ قال : نعم ، ولكِ أجر .

٣١٩٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن عُقبة عن كريب عن ابن عباس : بمثله .

٣١٩٧ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرَى بياضُ إبْطيه إذا سجد .

قال أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد] : سمعت أبي يقول : كان شعبة يتفقدُ أصحابَ الحديث ، فقال يوماً : ما فعل ذلك الغلامُ الجميل ؟ يعني شَبَابَةَ .

٣١٩٨ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وَعْلة عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيُّما إهاب دُبغ فقد طَهُر .

بن عيينة ومعمر عنه . وكذلك رواه مسلم ١ : ٣٧٩ من طريق ابن عيينة . وأما الذي رواه مرسلا هنا فهو سفيان الثورى ، وكذلك رواه مسلم من طريقه ، ولكنه محمول على الاتصال كما قلنا ، ولذلك أخرجه مسلم في الصحيح . بل قد رواه الثورى موصولا أيضاً ، كما سيأتي ٣٢٠٢ . وانظر ٢٦١٠ .

● (٣١٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وكذلك رواه مسلم من طريق الثورى عن محمد بن عقبة .

● (٣١٩٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٥٢ .

● (٣١٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٩٥ ومختصر ٢٤٣٥ ، ٢٥٢٢ . وفي آخر الحديث كلمة عن شعبة أنه كان يتفقد أصحابه . وأنه سأل يوماً عن شبابة بن سوار الفزارى ، أحد تلاميذه . وما أدرى لم جاءت هذه الكلمة هنا ! !

٣٤٤/١ **٣١٩٩** حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبَّى حتى رمَى الجمرة.

٣٢٠٠ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن يزيد بن هُرْمُزَ قال: كتب نَجْدَة بن عامر إلى ابن عباس يسأله عن أشياء فشهدت ابنَ عباس حين قرأ كتابه، وحين كتب جوابه، فكتب إليه: إنك سألتني، وذكر الحديث، قال: وسألتَ هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين أحداً: وإن رسول الله لم يكن يقتل منهم أحداً، وأنت فلا تقتل منهم أحداً، إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخَضِرُ من الغلام حين قتله!

٣٢٠١ حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي رَزِين عن ابن عباس قال: لما نزلتْ ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ عَلم النبي صلى الله عليه وسلم أنْ قد نُعِيَتْ إليه نفسُه، فقيل ﴿إذا جاء نصر الله﴾ السورةَ كلها.

٣٢٠٢ حدثنا أبو أحمد وأبو نعيم حدثنا سفيان عن إبرهيم بن عُقبة عن كريب عن ابن عباس: أن امرأةً رفعتْ صبياً لها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: نعم، ولكِ أجر.

٣٢٠٣ حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن

● (٣١٩٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٥٦٤.

● (٣٢٠٠) إسناده صحيح. وهو مختصر ٢٦٨٥. وانظر ٢٨١٢، ٢٩٤٣.

● (٣٢٠١) إسناده صحيح. أبو رزين: هو الأسدي مسعود بن مالك. والحديث مختصر ٣١٢٧. وذكره ابن كثير في التفسير ٩: ٣١٥ عن هذا الموضع.

● (٣٢٠٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣١٩٥، ٣١٩٦.

● (٣٢٠٣) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣٠٠٨. وانظر ٣١٩٢.

عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قدَّم ضَعَفة أهله من جمعٍ ، و قال : لا ترموا الجمرةَ حتى تطلع الشمس .

٣٢٠٤ حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن سلمة بن كُهيل عن الحسن العُرَني عن ابن عباس قال : إذا رميتم الجمرةَ فقد حل لكم كل شيء إلا النساء ، قال: فقال رجل : والطيب ؟ قال عبد الرحمن : فقال له رجل: يا أبا العباس، فقال ابن عباس : أمّا أنا فقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُضَمِّخ رأسَه بالمسك ، أفطِيبٌ ذاك أم لا ؟ !

٣٢٠٥ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال : وقَّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المشرق العَقِيقَ .

● (٣٢٠٤) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٢٠٩٠ .

● (٣٢٠٥) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ٧٧ عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد . قال المنذرى : « وأخرجه الترمذى وقال : هذا حديث حسن . هذا آخر كلامه . وفى إسناده يزيد بن أبي زياد . وهو ضعيف . وذكر البيهقى أنه تفرد به » . وهو فى الترمذى ٢ : ٨٦عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٥ : ٢٨ من طريق أبي داود . ونقله الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٣ : ١٣ — ١٤ . ونقل عن البيهقى فى المعرفة أنه قال : « تفرد به يزيد بن أبي زياد» ثم نقل عن ابن القطان قال : « هذا حديث أخاف أن يكون منقطعاً . فإن محمد بن على بن عبد الله بن عباس إنما عهد أن يروى عن أبيه عن جده ابن عباس ، كما جاء ذلك فى صحيح مسلم ، فى صلاته عليه السلام من الليل . وقال مسلم فى كتاب التمييز : لا نعلم له سماعاً من جده ، ولا أنه لقيه . ولم يذكر البخارى ولا ابن أبي حاتم أنه يروى عن جده ، وذكر أنه يروى عن أبيه » .

وأقول : أما يزيد بن أبي زياد فثقة عندنا ، كما بينا فى ٦٦٢ . وأما محمد بن

٣٢٠٦ حدثنا وكيع حدثنا هشام عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لَمَّا أَتَى ذا الحُلَيفة أحرم بالحج ، وأَشْعَرَ هَدْيَه في شِقِّ السَّنَامِ الأيمن ، وأماط عنه الدم ، وقَلَّد نعلين .

٣٢٠٧ حدثنا وكيع حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ، الفراغ والصحة .

٣٢٠٨ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَرى قال : تراءينا هلال رمضان بذات عِرْقٍ ، فأرسلنا رجلاً إلى ابن عباس ؛ فسأله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَدَّه إلى رؤيته .

علي بن عبد الله بن عباس ، فقد سبقت روايته عن أبيه عن جده ٢٠٠٢ ، وذكر في التهذيب أنه « روى عن جده ، يقال : مرسل » ، ولكن الظاهر عندي أنه أدرك جده عبد الله بن عباس وسمع منه ، فإنه من طبقة تدرك ذلك ، إذ أن من الرواة عنه هشام بن عروة ، وهو قديم ، أدرك ابن عباس صغيراً ، فإنه ولد سنة ٦١ ، أي كانت سنه عند وفاة ابن عباس فوق السابعة يقيناً ، فشيخه لو كان أقدم منه ببضع سنين لما بعد أن يسمع من جده ، وهو من أهله . بل أكثر من هذا : أن من الرواة عنه أيضاً ، أعني عن محمد بن علي ، حبيب بن أبي ثابت ، وهو أقدم من هشام بن عروة ، سمع ابن عمر وابن عباس ، فأن يكون شيخه سمع من ابن عباس أولى . وقد ترجمه البخاري في الكبير ١/١/١٨٣ فذكر أنه روى عن أبيه ، وهذا لا ينفي أنه روى عن جده أيضاً . ولعله لم يسمع من جده إلا قليلا ، فكانت أكثر روايته عن أبيه عن جده . وإن لم يمتنع أن يروى عن جده أيضاً .

● (٣٢٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٤٩ .

● (٣٢٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٤٠ .

● (٣٢٠٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٢٢ .

٣٢٠٩ حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة صائماً فى شهر رمضان ، فلما أتى قديدًا أفطر ، فلم يزل مفطرًا حتى دخل مكة .

٣٢١٠ حدثنا وكيع حدثنا ابن أبى ذئب عن صالح مولى التوْأمة عن ابن عباس : أنهم تماروا فى صوم النبى صلى الله عليه وسلم يومَ عرفة ، فأرسلتْ أمُّ الفضل إلى النبى صلى الله عليه وسلم بلبن ، فشرب .

٣٢١١ حدثنا وكيع ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم ، قال وكيع : بالقَاحَة ، وهو صائم .

٣٢١٢ حدثنا وكيع حدثنا حاجب بن عُمر سمعه من الحكم بن الأعرج قال : انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسدٌ رداءه فى زمزم ، فقلت : أخبرنى عن عاشوراء ، أى يوم أصومه ؟ فقال : إذا رأيتَ هلال المحرم فاعدُدْ ، فأَصْبحْ من التاسعة صائماً ، قال : قلت : أكذاك كان يصومه محمد عليه الصلاة والسلام ؟ قال : نعم .

٣٢١٣ حدثنا وكيع حدثنا بن أبى ذئب عن القاسم بن عباس عن ٣٤٥/١

● (٣٢٠٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٧٦ .

● (٣٢١٠) إسناده صحيح . لأن ابن أبى ذئب ممن روى عن صالح قديماً . والحديث مطول ٢٥١٧ . وانظر ٢٩٤٨ .

● (٣٢١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٨٦ ، ٢٧١٦ .

● (٣٢١٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢١٣٥ ، ٢٢١٤ ، ٢٥٤٠ .

● (٣٢١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٠٦ .

عبد الله بن عُمير، مولًى لابن عباس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لئن بَقِيتُ إلى قابلٍ لأصومنّ اليوم التاسع.

٣٢١٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تأكلوا الطعامَ من فوقهِ، وكلوا من جوانبه، فإن البركة تنزل من فوقه.

٣٢١٥ حدثنا وكيع وابن جعفر قالا حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت، قال ابن جعفر: سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تتخذوا شيئاً فيه الروحُ غَرَضاً.

٣٢١٦ حدثنا وكيع عن سفيان [وعبد الرزاق قال: أخبرنا الثوريّ، عن سِمَاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تتخذوا شيئاً فيه الروحُ غرضاً، قال عبد الرزاق: نَهى أن يُتَّخذ.

٣٢١٧ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن أبي الضُّحى عن ابن

● (٣٢١٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣١٩٠.

● (٣٢١٥) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣١٥٦.

● (٣٢١٦) إسناده صحيح. وقد سقط أكثر الإسناد من ع خطأ، وأثبتناه من ك. ويؤيد صحة ما أثبتنا أن الحديث مضى ١٨٦٣، ٢٤٧٤ من طريق الثوري عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس. رواية عبد الرزاق عن الثوري «نهى أن يتخذ» اختصار، وباقي المعنى واضح، وفي ع زيادة «شيئاً فيه الروح»، ولا ضرورة لها ولم تكمل اللفظ، فأثبتنا ما في ك.

● (٣٢١٧) إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي. أبو الضحى: هو مسلم بن صبيح. والحديث مكرر ٢٧٠٦.

عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم حمله وحمل أخاه ، هذا قُدَّامَه ، وهذا خلفَه .

٣٢١٨ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن الصَّعْب بن جَثَّامة أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عَجُزَ حمار يقطر دماً ، وهو محرم ، فردَّه .

٣٢١٩ حدثنا وكيع حدثنا جعفر بن بُرْقان عن يزيد بن الأصمّ ، سمعت منه ، قال : ذُكِر عند ابن عباس الضبُّ ، فقال رجل من جلسائه : أُتِيَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يُحلَّه ولم يحرِّمه ، فقال : بئس ما تقولون ! إنما بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحِلاً ومُحَرِّماً ، جاءت أمُّ حُفَيد بنت الحرث تزور أختَها ميمونةَ بنت الحرث ، ومعها طعام فيه لحم ضبّ ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اغْتَبَقَ ، فقرِّب إليه ، فقيل له : إن فيه لحم ضَبّ ، فكف يده ، فأكله مَنْ عِنْدَه ولو كان حراماً نهاهم عنه ، وقال : ليس بأرضنا ونحن نعافه .

٣٢٢٠ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه وهذه سواء ، وضَمَّ بين إبهامه وخِنْصَره .

● (٣٢١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٨٦ .

● (٣٢١٩) إسناده صحيح . جعفر بن برقان : بضم الباء وسكون الراء : ثقة عدل ضابط . ومن تكلم فيه فإنما تكلم فى بعض اضطرابه فى حديثه عن الزهرى خاصة . وترجمه البخارى فى الكبير ١٨٦/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث مختصر ٢٦٨٤ ، ٣٠٠٩ . وانظر ٣١٦٣ ، ٣٢٤٦ ، ٤٤٧٩ .

● (٣٢٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٥٠ .

٣٢٢١ حدثنا وكيع وأبو عامر قالا حدثنا هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العائد فى هبته كالعائد فى قيئه .

٣٢٢٢ حدثنا وكيع عن مالك بن أنس عن عبد الله بن الفَضْل عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأيِّم أولى بنفسها من وليّها ، والبكر تُستأمر فى نفسها ، قال : وصُمَاتُها إقرارُها .

٣٢٢٣ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة عن عمرانَ أبى الحكم السُّلَمِيِّ عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم : ادْعُ لنا ربَّك يُصْبِحْ لنا الصفا ذَهَبةً ، فإن أصبحتْ ذهبةً اتّبعناك وعرفنا أن ما قلتَ كما قلتَ ! فسأل ربَّه عز وجل ، فأتاه جبريل فقال : إن شئتَ أصبحتْ لهم هذه الصفا ذهبةً ، فمن كفر منهم بعد ذلك عذّبْتُه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، وإن شئتَ فتحنا لهم أبوابَ التوبة ، قال : يارب ، لا ، بل افتحْ لهم أبوابَ التوبة .

٣٢٢٤ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن

● (٣٢٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٧٨ .

● (٣٢٢٢) إسناده صحيح . وقد مضى من طريق مالك ١٨٨٨ ، ٢١٦٣ ، وبأسانيد أخر ، آخرها ٣٠٨٧ .

● (٣٢٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٦٦ . ورواية الثورى هنا فيها «عن عمران أبى الحكم السلمى» على الصواب . وهى تدل على أن الخطأ الذى أشرنا إليه هناك ليس من الثورى ، بل ممن بعده من الرواة ، بل لعلها من أحد رواة المسند . وانظر ٢٣٣٣ .

● (٣٢٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٤٠ . وانظر ٢٥١٨ .

ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أختي نذرتْ أن تحجَّ وقد ماتتْ ؟ قال : أرأيتَ لو كان عليها دين ، أكنتَ تَقضيه ؟ قال : نعم ، قال : فالله تبارك وتعالى أحقُّ بالوفاء .

٣٢٢٥ حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال : شهدتُ العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ، فبدؤا بالصلاة قبل الخطبة .

٣٢٢٦ حدثنا وكيع عن سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم يومَ عيدٍ ، ولولا مكاني ٣٤٦/١
منه ما شهدتُه من الصغَر ، فأتَى دارَ كَثِير بن الصلت ، فصلى ركعتين ، قال : ثم خطب وأَمر بالصدقة ، قال : ولم يذكر أذاناً ولا إقامةً .

٣٢٢٧ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خطب ، وأبو بكر وعمر وعثمان ، في العيد ، بغير أذانٍ ولا إقامة .

٣٢٢٨ حدثنا يحيى بن سعيد حدثني سليمان عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما مِنَ الأيام أيامٌ العملُ

● (٣٢٢٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٦٤ .

● (٣٢٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٦٢ . وانظر ٣٠٦٤ ، ٣٢٢٥ .

● (٣٢٢٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٢٢٥ .

● (٣٢٢٨) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش . والحديث مكرر ٣١٣٩ .

فيه أفضلُ من هذه الأيام ، قيل : ولا الجهادُ فى سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد فى سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يَرْجِــعْ بشىء منه .

٣٢٢٩ حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنى عطاء عن ابن عباس قال : ولم يسمعه ، قال : بعثنى نبى الله صلى الله عليه وسلم بسَحَرٍ من جَمْــعٍ فى ثَقَلِ نبى الله صلى الله عليه وسلم .

٣٢٣٠ حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثنى عمرو بن دينار أن سعيد بن جبير أخبره أن ابن عباس أخبره قال : أقبل رجل حرامٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج من فوق رأسه ، فوُقِصَ وَقْصًا فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلوه بماء وسِدْر ، وألبِسُوه ثوبيه ، ولا تُخَمِّروا رأسَه ، فإنه يُبعث يومَ القيامة يلبّى .

٣٢٣١ حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثنى عمرو بن دينار عن أبى مَعْبَد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تسافر امرأةٌ إلا ومعها ذو مَحْرَمٍ ، وجاء النبىّ صلى الله عليه وسلم رجل فقال : إنى اكتتبتُ فى غزوة كذا وكذا ، وامرأتى حاجَّة ؟ قال : فارجعْ فحجَّ معها .

٣٢٣٢ حدثنا رَوْح حدثنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار أنه

● (٣٢٢٩) إسناده منقطع ، لتصريحه بأن عطاء لم يسمعه من ابن عباس . وقد مضى معناه بأسانيد أخر . آخرها ٣١٩٢ ، ٣٢٠٣ .

● (٣٢٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٧٧ .

● (٣٢٣١) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩٣٤ .

● (٣٢٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

سمع أبا مَعْبَد مولى ابن عباس يخبر عن ابن عباس ، قال رَوْح : فاحْجُجْ معها .

٣٢٣٣ حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج ميمونة وهو محرم ، واحتجم وهو محرم .

٣٢٣٤ حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكل أحدُكم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَها .

٣٢٣٥ حدثنا يحيى عن داود بن قيس قال حدثنا صالح مولى التّوْأمة عن ابن عباس قال : جَمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، في غير مطر ولا سفر ، قالوا : يا أبا عباس ، ما أراد بذلك ؟ قال : التوسُّع على أمته .

٣٢٣٦ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه صلى بهم في كسوف ثمان ركعات ، قرأ ثم ركع ثم رفع ، ثم قرأ ثم ركع ثم رفع ، ثم قرأ ثم ركع ثم رفع ، ثم قرأ ثم ركع ثم رفع ، ثم سجد ، قال : والأخرى مثلُها .

● (٣٢٣٣) إسناده صحيح . وانظر ٣١١٦ ، ٣٢١١ .

● (٣٢٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٢٤ . وانظر ٢٦٧٢ .

● (٣٢٣٥) إسناده صحيح . فإن صالح بن نبهان مولى التوأمة اختلط في آخر عمره . وأنا أرجح أن داود بن قيس سمع منه قديماً ، لأنه بلديه ، كانا جميعاً بالمدينة . والحديث مكرر ٢٥٥٧ .

● (٣٢٣٦) إسناده صحيح . وفي ع « حبيب بن ثابت » . وهو خطأ واضح ، صحيح من ك . والحديث مطول ١٩٧٥ . وانظر ٢٧١١ .

٣٢٣٧ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: لو تزوّجتَ بنتَ حمزة؟ قال: إنها ابنةُ أخي من الرضاعة.

٣٢٣٨ حدثنا يحيى أخبرنا مالك قال حدثني ابن شهاب عن سليمان بن يَسَار عن ابن عباس: أن امرأةً من خَثْعَم قالت: يا رسول الله، إن فريضة الله في الحج أدركتْ أباها شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يَثْبُتَ على الرَّحل، أفأَحُجُّ عنه؟ قال: نعم.

٣٢٣٩ حدثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: دعا أخاه عُبيد الله يومَ عرفة إلى طعام، قال: إني صائم، قال: إنكم أيمة يُقْتَدَى بكم، قد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بحِلاَبٍ في هذا اليوم فشرب، وقال يحيى مرةً: أهل بيتٍ يُقْتَدَى بكم.

● (٣٢٣٧) إسناده صحيح. وهو مختصر ٣١٤٤.

● (٣٢٣٨) إسناده صحيح. وهو مختصر ٣٠٥٠.

● (٣٢٣٩) إسناده صحيح. وقد مضى معناه ٢٩٤٨ من طريق ابن جريج عن زكريا بن عمر عن عطاء: «أخبره أن عبد الله بن عباس دعا الفضل يوم عرفة» إلخ. وبينا هناك أن ذاك مرسل، لأن عطاء بن أبي رباح لم يدرك الفضل بن عباس: إلا أن يكون سمع ذلك من عبد الله بن عباس. وقد تبين من هذه الرواية أن تلك خطأ، وأن المدعو هو عبيد الله بن عباس. وعطاء أدرك عبيد الله، لأنه مات بعد ٦٠ سنة يقيناً، فقد ذكره البخاري في الصغير ٧١ فيمن مات بين سنتي ٦٠-٧٠ بل أرخه غير واحد أنه مات سنة ٨٧. وابن جريج سمع من عطاء وروى عنه الكثير، فالظاهر أنه سمع منه هذه الرواية الصواب، وسمع من زكريا بن عمر تلك الرواية الخطأ. في ك «عن ابن عباس: دعاه أخوه عبيد الله» وهو خطأ ظاهر، وأثبتنا ما في ع. وانظر ٣٢١٠.

٣٢٤٠ حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال حدثنا عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : ألا أُريكَ امرأةً من أهل الجنــة ؟ قال : قلت : بلى ، قال : هذه السوداء ، أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أُصْرَعُ ٣٤٧/١
وأتكشَّف ، فادْعُ اللهَ لي ، قال : إن شئتِ صَبَرْتِ ولكِ الجنة ، وإن شئتِ دعوتُ اللهَ لكِ أن يعافيَكِ ، قالت : لا ، بل أَصْبِرُ ، فادْعُ اللهَ أن لا أتكَشَّف ، أو : لا ينكشف عني ، قال فدعا لها .

٣٢٤١ حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ، قال يحيى : كان شعبة يرفعه : يقطع الصــلاةَ الــكلبُ والمرأةُ الحائضُ .

٣٢٤٢ حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حُدِّثْتُ عن الزهري عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النحلة ، والنملة والصُّرَد ، والهدهد ، قال يحيى : ورأيت في كتاب سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي لَبيد عن الزهري .

● (٣٢٤٠) إسناده صحيح . ورواه أيضاً الشيخان . كما في المنتقى ٤٨٠٢ .

● (٣٢٤١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٢٥٩ عن مسدد عن يحيى عن شعبة . ثم قال : « وقفه سعيد وهشام وهمام عن قتادة عن جابر بن زيد على ابن عباس » . قال المنذري في مختصره ٦٧١ : « وأخرجه النسائي وابن ماجة » . ورفع شعبة زيادة ثقة . فهي مقبولة ، ولا تعل الرواية المرفوعة بالموقوفة . كما قلنا مراراً . وانظر ٢٢٢٢ . وانظر أيضاً نصب الراية ٢ : ٧٨ — ٧٩ .

● (٣٢٤٢) إسناده صحيح ، على الرغم من ظاهره . في قول ابن جريج « حدثت عن الزهري » . لأن يحيى القطان رأى في كتاب سفيان « عن أبي جريج عن ابن أبي لبيد عن الزهري » . وابن أبي لبيد : هو عبد الله بن أبي لبيد المدني ، وهو ثقة . وثقه ابن معين وغيره . فاتصل الإسناد بوجادة جيدة . وقد مضى الحديث بإسناد آخر صحيح ٣٠٦٧ .

٣٢٤٣ حدثنا يحيى عن عبد المطلب عن ابن عباس : بتُّ في بيت خالتي ميمونة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الليل ، فأطلق القربة، فتوضأ فقام إلى الصلاة ، فقمت عن يساره ، فأخذ بيميني ، فأدارني ، فأقامني عن يمينه ، فصليتُ معه .

٣٢٤٤ حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة ، وحدثنا روح حدثنا شعبة قال سمعت قتادة ، قال سمعت أبا حسان عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحُلَيفة ، ثم دعا ببَدَنَته ، فأشْعَرَ صفحةَ سَنَامها الأيمن ، وسَلَتَ الدم عنها ، وقلَّدها نعلين ، ثم دعا براحلته ، فلما استوتْ به على البَيْداء أهلّ بالحج .

٣٢٤٥ حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثني سعيد بن الحُوَيرث عن ابن عباس قال : تبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ، ثم أُتى بطعام فأكله ولم يمسّ ماءً .

● (٣٢٤٣) إسناده مشكل . هو محرف أو مغلوط . فليس في الرواة المترجمين من يسمى « عبد المطلب » إلا عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث . وهو صحابي أكبر من ابن عباس . سبق الكلام عليه ١٧٧٢ ، ١٧٧٣ . فلم يدركه يحيى القطان ولا قارب . هذا ما في ع . وفي ك « يحيى عن المطلب عن طاوس عن ابن عباس » ، وكتب « عن طاوس » بهامشها وعليه علامة التصحيح . وهو مشكل أيضاً . فإن جميع من يسمى « المطلب » في الرواة المترجمين ، لا يصلح واحد منهم أن يروى عن طاوس ويروى عنه يحيى القطان . وأما الحديث في ذاته فقد مضى معناه مراراً بأسانيد صحاح . آخرها ٣١٩٤ .

● (٣٢٤٤) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ٣١٤٩ ومطول ٣٢٠٦ .

● (٣٢٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٥٧٠ .

٣٢٤٦ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أهدتْ أُمُّ حُفَيد ، خالةُ ابن عباس ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمناً وأَقِطاً وأَضُبًّا ، فأكل السمن والأقط ، وترك الأضُبَّ تَقذُّراً ، وأُكِل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان حراماً لم يؤكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٢٤٧ حدثنا يحيى عن أَجْلَح قال حدثنا يزيد بن الأصمّ عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يُراجعه الكلامَ ، فقال : ما شاء اللهُ وشئتَ ! فقال : جعلتَني لله عَدْلاً ؟ ما شاء اللهُ وحده .

٣٢٤٨ حدثنا يحيى وإسمعيل ، المعنى ، قالا حدثنا عوف حدثني زياد بن حُصين عن أبي العالية الرِّيَاحى عن ابن عباس ، قال يحيى : لا يدرى عوف : عبد الله أو الفضل ؟ قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العَقَبة ، وهو واقف على راحلته : هات القُطْ لى ، فلقَطْت له حَصَيَاتٍ هنَّ حَصَى الخَذَف ، فوضعهن في يده ، فقال : بأمثال هؤلاء ، مرتين ، وقال بيده ، فأشار يحيى أنه رفعها ، وقال : إياكم والغلوَّ، فإنما هَلَكَ من كان قبلكم بالغلوّ في الدين .

● (٣٢٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٦٣ . وانظر ٣٢١٩ .

● (٣٢٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٦١ . وزيد على ما قلنا هناك : أن الحافظ ذكره في الفتح ١١ : ٤٧٠ ونسبه أيضاً للنسائى وابن ماجة .

● (٣٢٤٨) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي . وشك عوف هنا في أن ابن عباس هو عبد الله أو أخوه الفضل ، لا يؤثر ، لأن أبا العالية تابعي قديم أدرك الجاهلية ، وروى عمن هو أقدم من الفضل من الصحابة . والحديث مكرر ١٨٥١ .

٣٢٤٩ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سِماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما وُجِّه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا : يارسول الله فكيف بمن مات من إخواننا قبل ذلك ، الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ وما كان الله ليُضِيع إيمانَكم ﴾ .

٣٢٥٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب وكَثير بن كَثير بن المطَّلب بن أبي وَدَاعة ، يزيد أحدهُما على الآخر ، عن سعيد بن جبير قال ابن عباس : أول ما اتخذتِ النساء المِنْطَقَ من قِبَل أُمّ إسمعيل ، اتخذتْ مِنْطَقاً لتُعَفِّي أثرها على سَارَةَ ، فذكر الحديث ، قال ابن عباس : رحم الله أم إسمعيل ، لو تركتْ زمزمَ ، أو قال لو لم تغرفْ من الماء ، لكانتْ زمزمُ عيناً مَعِيناً ، قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وسلم : فألفَى ذلك أمَّ إسمعيل وهي تحب الإنس ، فنزلوا ، وأرسلوا إلى أهليهم ، فنزلوا معهم ، وقال في حديثه : فهبطتْ من الصَّفَا ، حتى إذا بلغتِ الوادىَ رفعتْ طرفَ دِرْعِها ثم سَعَتْ سَعْىَ الإنسان المجهود ، حتى جاوزت الوادى ثم أتت المَرْوَةَ فقامتْ عليها ، ونظرتْ ، هل ترَى أحداً ، فلم ترَ أحداً ، فنعلتْ ذلك سبعَ مراتٍ ، قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم : فلذلك ٣٤٨/١
سَعَى الناسُ بينهما .

● (٣٢٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٦٦ .

● (٣٢٥٠) إسناده صحيح. كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة : ثقة قليل الحديث ، وكان شاعراً ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢١١ . وقد اختصر الإمام أحمد الحديث جداً ، فذكر منه مواضع متفرقة . وقد رواه البخاري مطولا ٦ : ٢٨٣ — ٢٨٩ عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق، وروى بعضه ٥ : ٣٣ بالإسناد نفسه . ونقله ابن كثير في التاريخ ١ : ١٥٤ — ١٥٦ عن البخاري . ثم قال : « وهذا الحديث من كلام ابن عباس ، وموشح برفع بعضه . وفي بعضه غرابة

٣٢٥١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال : وأخبرني عثمان الجَزَري أن مِقْسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس : في قوله ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾ قال : تشاورتْ قريشٌ ليلةً بمكة ، فقال بعضهم : إذا أصبح فأثْبتوه بالوَثاق ، يريدون النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه . فأطْلع اللهُ عز وجل نبيَّه على ذلك ، فبات عليٌّ على فِراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون عليًّا ، يحسِبونه النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبحوا ثاروا إليه ، فلما رأوا عليًّا رد الله مكرهم ، فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال : لا أدري ، فاقتَصُّوا أثَره ، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم ، فصَعِدوا في الجبل ، فمروا بالغار ، فرأوا على بابه نَسْج العنكبوت ، فقالوا : لو دخل ههنا لم يكن نَسْجُ العنكبوت على بابه ، فمكث فيه ثلاثَ ليالٍ .

وكأنه مما تلقاه ابن عباس عن الإسرائيليات » ! ! وهذا عجب منه ، فما كان ابن عباس ممن يتلقى الإسرائيليات . ثم سياق الحديث يفهم منه ضمناً أنه مرفوع كله . ثم لو سلمنا أن أكثره موقوف . ما كان هناك دليل أو شبه دليل على أنه من الإسرائيليات . بل يكون الأقرب أنه مما عرفته قريش وتداولته على مر السنين ، من تأريخ جدّيهم إبرهيم وإسمعيل ، فقد يكون بعضه خطأ وبعضه صواباً . ولكن الظاهر عندي أنه مرفوع كله في المعنى . والله أعلم .

● (٣٢٥١) في إسناده نظر . من أجل عثمان الجزري ، كالإسناد في ٢٥٦٢. والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٤ : ٤٩ عن هذا الموضع . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٢٧ ونسبه أيضاً للطبراني . وقال : « وفيه عثمان بن عمرو الجزري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . ونسب في الدر المنثور ٣ : ١٧٩ أيضاً لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والخطيب . وانظر ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ .

٣٢٥٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينبغي لأحد أن يقول إني خير من يونس بن متَّى ، نسبة إلى أبيه ، أصاب ذنباً ثم اجتباه ربُّه .

٣٢٥٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح : لا يُختَلَى خَلاَها ، ولا يُنَفَّر صيدُها ، ولا يُعْضَد عِضَاهُها ، ولا تَحلّ لُقَطَتها إلا لمُنْشِدٍ ، فقال العباس : إلا الإذْخِرَ يا رسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر ، فإنه حلال .

٣٢٥٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لا أعلمه إلا رَفَعَ الحديث ، قال : كان يأمر بقَتْل الحيَّات ، ويقول : من تركهنَّ خشيةَ ، أو مخافةَ ، تأثيرٍ فليس منَّا ، قال ، وقال : ابن عباس : إنَّ الجِنَّانَ مَسِيخُ الجنَّ ، كما مُسِخَت القِرَدةُ من بني إسرائيل .

٣٢٥٥ حدثنا إبرهيم بن الحجاج حدثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد

● (٣٢٥٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٨٠ .

● (٣٢٥٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٨٩٨ .

● (٣٢٥٤) إسناده صحيح . الجنان بكسر الجيم وتشديد النون وآخره نون أيضاً هي الحيات التي تكون في البيوت . واحدها جان . وهو الدقيق الخفيف . قاله ابن الأثير . وفي ع « الجان » وهو تحريف . صححناه من ك . وقول ابن عباس هذا ، نقل السيوطي نحوه مرفوعاً من حديث ابن عباس ، في الجامع الصغير ٣٨٧١ ونسبه للطبراني وأبي الشيخ في العظمة ، ورمز إليه بعلامة الصحة . وكذلك هو في مجمع الزوائد ٤ : ٤٦ ونسبه للطبراني في الكبير والأوسط والبزار . وقال : « رجاله رجال الصحيح » . وانظر ٢٠٣٧ .

● (٣٢٥٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحيات مَسِيخُ الجنِّ .

٣٢٥٦ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى الحسن بن مسلم عن طاوس قال : كنت مع ابن عباس إذ قال له زيد بن ثابت : أنت تُفتى أن تَصْدُرَ الحائضُ قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت ؟ قال : نعم ، قال : فلا تُفْتِ بذلك ! فقال له بن عباس : إمَّا لاَ ، فَسَلْ فلانة الأنصارية : هل أمرها بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فرجع إليـه زيد بن ثابت يضحك ويقول : ما أُراك إلا قد صدقْتَ .

٣٢٥٧ حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج قال أخبرنى أبو حاضر قال : سُئل ابن عمر عن الجَرِّ يُنْبَذُ فيه ؟ فقال : نهى الله عز وجل عنه ورسوله ، فانطلق الرجل إلى ابن عباس فذكر له ما قال ابن عمر ، فقال ابن عباس : صدَق ، فقال الرجل لابن عباس : أىُّ جَرٍّ نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شىء يُصْنَع من مدَر .

٣٢٥٨ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه خرج عام الفتح فى شهر رمضان ، فصام ، حتى بلغ الكَدِيد فأفطر .

● (٣٢٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩٠ .

● (٣٢٥٧) إسناده صحيح . أبو حاضر : هو عثمان بن حاضر الحميرى . ويقال الأزدى . وهو ثقة ، وثقه أبو زرعة وابن حبان . وانظر ٢٠٠٩ ، ٢٧٧٢ ، ٣١٥٧ .

● (٣٢٥٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٢٠٩ .

٣٢٥٩ حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بَسَرِف، فقال ابن عباس: هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوا بها ولا تزلزلوا، وارفقوا، فإنه كان يَقْسِم لثمان، ولا يقسم لواحدة، قال عطاء: التي لا يقسم لها صفية بنت حيّ بن أَخْطَب.

٣٢٦٠ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال أخبرني سعيد بن
٣٠٩/١ الحُوَيرث أنه سمع ابن عباس يقول تَبرَّز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى حاجته للخلاء، ثم جاء فقُرِّب له طعام، فأكل ولم يَمَسَّ ماءً.

٣٢٦١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا بن جريج قال أخبرني عطاء: أن ميمونة زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم خالةَ ابن عباس تُوفيتْ، قال: فذهبتُ معه إلى سرف، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّ المؤمنين، لا تزعزعوا بها ولا تزلزلوا، ارفقوا، فإنه كان عند نبي الله تِسْعُ نسوة، فكان يَقْسِم لثمانٍ ولا يقسم للتاسعة، يريد صفيةَ بنتَ حُيَيّ، قال عطاء: كانت آخرَهن موتاً، ماتت بالمدينة.

٣٢٦٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمر عن ابن خُثَيم عن ابن أبي مُليكة عن ذَكْوان مولى عائشة: أنه استأذنَ لابن عباس عائشة وهي تموت، وعندها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن، فقال: هذا ابن عباس يستأذنُ عليكِ،

● (٣٢٥٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٠٤٤. «فلا تزعزعوا بها» في ع «فلا تزعزعوها»، وأثبتنا ما في ك.

● (٣٢٦٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣٢٤٥.

● (٣٢٦١) إسناده صحيح. وهو مطول ٣٢٥٩.

● (٣٢٦٢) إسناده صحيح. ابن خثيم: هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، وفي ع «أبي خثيم» وهو خطأ. ذكوان مولى عائشة: تابعي ثقة. والحديث مكرر ٢٤٩٦.

وهو من خَير بَنيك ، فقالت : دعني من ابن عباس ومن تزكيته ، فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن : إنه قارئٌ لكتاب الله فقيهٌ في دين الله ، فائذني له فليسلمْ عليك وليودِّعْكِ ، قالت : فائْذَنْ له إن شئت : قال : فأَذن له ، فدخل ابن عباس ، ثم سلم وجلس ، وقال : أبشري يا أم المؤمنين ، فوالله ما بينكِ و بين أن يذهب عنك كلُّ أذًى ونَصَب ، أو قال : وَصَب ، وتَلْقَيِ الأحبة ، محمداً وحِزْبَه ، أو قال : أصحابه ، إلا أن تفارق روحُكِ جسدَكِ ، فقالت : وأيضاً ؟ فقال ابن عباس : كنتِ أحبَّ أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، ولم يكن يحبُّ إلا طيّباً ، وأنزل الله عز وجل براءتَكِ من فوق سبع سموات ، فليس في الأرض مسجد إلا وهو يتلَى فيه آناء الليل وآناء النهار ، وسقطت قلادتُكِ بالأبواء ، فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل والناسُ معه في ابتغائها ، أو قال : في طلبها ، حتى أصبح القوم على غير ماء ، فأنزل الله عز وجل ﴿ فتيمموا صعيداً طيباً ﴾ الآية : فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سببك ، فوالله إنكِ لمباركة : فقالت : دعني يا ابن عباس من هذا ، فوالله لَوَدِدتُ أني كنتُ نَسْياً مَنْسِيّاً .

٣٢٦٣ حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس قال : أخبرني أعلمهم قال : ولكن يَمْنَحْ أخاه خيرٌ له من أن يعطيه عليها خَرْجاً معلوماً .

٣٢٦٤ حدثنا سفيان حدثنا إسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن يزيد بن هُرْمُزَ قال: كتب نَجْدَةُ إلى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ؟ فكتب إليه : كتبت تسألني عن قتل الولدان ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم

● (٣٢٦٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٣٥ .

● (٣٢٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٢٠٠ .

لم يكن يقتُلهم، وأنت فلا تقتلْهم، إلا أن تعلم منهم مثل ما عَلم صاحب موسى من الغلام!

٣٢٦٥ حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً، قلت لابن عباس: لم فعل ذاك؟ أراد أن لا يُحرج أُمّته.

٣٢٦٦ حدثنا سفيان عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال، أتيته بعرفةَ فوجدته يأكل رمّاناً، فقال، ادْنُ فكلْ، لعلك صائم؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصومه، وقال مرةً: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَصُم هذا اليوم.

٣٢٦٧ حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال: لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلَ الطائف أعتق [مَن خرج إليه] من رقيقهم.

٣٢٦٨ حدثنا مروان بن معاوية أخبرنا حُميد بن علي العُقَيلي حدثنا

● (٣٢٦٥) إسناده صحيح. وهو مختصر ٣٢٣٥.

● (٣٢٦٦) إسناده منقطع. وإن كان ظاهره الاتصال، فإن أيوب شك في سماعه من سعيد بن جبير في ١٨٧٠ وجزم بأنه «عن رجل سعيد» في ٢٥١٦. وانظر ٢٥١٧، ٣٢٣٩.

● (٣٢٦٧) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٢٢٩. والزيادة من ك.

● (٣٢٦٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٢٦٢ بإسناده.

الضحَّاك بن مُزَاحم عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سافر ركعتين ، وحين أقام أربعاً ، قال : قال ابن عباس : فمن صلى فى السفر أربعاً كمن صلى فى الحضَر ركعتين ، قال : وقال ابن عباس : لم يَقصُر الصلاةَ إلا مرةً واحدة ، حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وصلى الناسُ ركعةً واحدةً .

٣٢٦٩ حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعى حدثنى أبو جعفر محمد بن على أنه سمع سعيد بن المسيَّب يخبر أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل الذى يتصدق ثم يرجع فى صدقته مَثلُ الكلب يقىء ثم
٣٥٠ / ١ يأكل قيئَه .

٣٢٧٠ حدثنا حسين بن على عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، ثم صرفت القبلةُ بعدُ .

٣٢٧١ حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن محمد بن على عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه قام من الليل ، فاستنَّ ، ثم صلى ركعتين ، ثم نام ، ثم قام فاستن ، وتوضأ وصلى ركعتين ، حتى صلى ستًّا ، ثم أوتر بثلاث ، وصلى ركعتين .

٣٢٧٢ حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد بن أبى عَرُوبةَ أنه شهد النضر

● (٣٢٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٢٢ ، ٣٢٢١ .

● (٣٢٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٥٢ بهذا الإسناد ، ومختصر ٢٩٩٣ .

● (٣٢٧١) إسناده صحيح . محمد : هو ابن على بن عبد الله بن عباس . والحديث مختصر ٣١٩٤ .

● (٣٢٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٦٢ . وانظر ٢٢١٣ ، ٢٨١١ .

بن أنس يحدث قتادة أنه شهد عبد الله بن عباس يفتى الناسَ ولا يَذْكر فى فتْياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى جاء رجل فقال : إنى رجل عراقى ، وإنى أصوِّر هذه التصاوير ؟ فقال ادْنُهْ ، مرتين أو ثلاثا ، سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم أو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صوَّر صورة فى الدنيا كُلِّف يومَ القيامة أن ينفخ فيها الروحَ ، وليس بنافخ .

٣٢٧٣ حدثنا زكريا بن عدى أخبرنا عُبيد الله عن عبد الكريم عن قيس بن حَبْتَر التميمى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه نَهى عن الخمر ومهر البغىّ ، وثمن الكلب ، وقال إذا جاءك يطلب ثمن الكلب فاملأْ كفيه تراباً .

٣٢٧٤ حدثنا زكريا أخبرنا عُبيدالله عن عبد الكريم عن قيس بن حَبْتَر عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكُوبة ، وقال : كل مسكر حرام .

٣٢٧٥ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبى زائدة عن داود بن أبى هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم كلم رجلاً فى شىء ، فقال : الحمد لله نحمده ونستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادىَ له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

● (٣٢٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٢٦ .

● (٣٢٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٢٥ .

● (٣٢٧٥) إسناده صحيح . وهذا بعض خطبة التزويج ، كما فى حديث ابن مسعود فى المنتقى ٣٤٨١ .

٣٢٧٦ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا إسمعيل بن مسلم العبدى حدثنا أبو المتوكل عن ابن عباس : أنه بات عند نبى الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فقام نبى الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، فخرج فنظر إلى السماء ، ثم تلا هذه الآية التى فى آل عمران ﴿ إن فى خلق السموات والأرض ﴾ حتى بلغ ﴿ سبحانَك ، فقنا عذابَ النار ﴾ ثم رجع إلى البيت فتسوّك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ، ثم قام فخرج فنظر فى السماء ، ثم تلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوّك وتوضأ ، ثم قام فصلى .

٣٢٧٧ حدثنا أبو أحمد ويحيى بن أبى بُكَير قالا حدثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فى ظل حجرته ، قال يحيى : قد كاد يَقْلِص عنه ، فقال لأصحابه : يجيئكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان ، فإذا رأيتموه فلا تكلموه ، فجاء رجل أزرق ، فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم دعاه ، فقال : علام تشتمنى أنت وأصحابك ؟ قال : كما أنت حتى آتيَكَ بهم ، قال : فذهب فجاء بهم ، فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا ، وأنزل الله عز وجل ﴿ يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ﴾ إلى آخر الآية .

٣٢٧٨ حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرنى ابن لهيعة قال أخبرنى يزيد بن أبى حبيب عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فى كسوف الشمس فلم نسمع منه حرفاً .

● (٣٢٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٨٨ بإسناده . وانظر ٣٢٧١ .

● (٣٢٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٠٨ .

● (٣٢٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٧٤ .

٣٢٧٩ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة حدثنا الحكَم عن مِقسم عن ابن عباس قال : صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، حتى أتى قُدَيداً ، فأُتى بقدحٍ من لبن ، فأفطر ، وأمر الناس أن يفطروا .

٣٢٨٠ حدثنا زيد بن الحبـاب أخبرنى عبد الله بن المؤمَّل حدثنا عبد الله بن أبى مُليكة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب وظهره إلى المُلتَزَمِ . ٣٥١/١

٣٢٨١ حدثنا زيد بن الحُبَاب قال أخبرنى عبد الرحمن بن ثَوْبان قال سمعت عمرو بن دينار يقول : أخبرنى من سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : الدين النصيحة ، قالوا : لمن ؟ قال : لله ولرسوله ولأيمة المؤمنين .

● (٣٢٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٢٠٩ . وانظر ٣٢٥٨ ، ٣٤٦٠ .

● (٣٢٨٠) إسناده صحيح .

● (٣٢٨١) إسناده ظاهره الانقطاع ، كما سنذكر . عبد الرحمن بن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، قال أحمد : « أحاديثه مناكير » ، وقال أيضاً « لم يكن بالقوى فى الحديث » ، وقال أيضاً : « كان عابد أهل الشأم » ، وقال يعقوب بن شيبة : « اختلف أصحابنا فيه . فأما ابن معين فكان يضعفه ، وأما على [يعنى ابن المدينى] فكان حسن الرأى فيه ، وقال : ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به ، وقد حمل عنه الناس » ، ووثقه الفلاس ودحيم وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، واختلفت الرواية فيه عن ابن معين ، فروى عنه أيضاً أنه قال : « صالح » ، والظاهر أنهم تكلموا فيه من أجل القدر ، ومن أنه تغير عقله فى آخر عمره ، ولم يذكره البخارى ولا النسائى فى الضعفاء ، وصحح له الترمذى حديثاً . انظر شرحنا على الترمذى ١ : ٦٢—٦٣ . والحديث فى مجمع الزوائد ١ : ٨٧ وقال : «رواه أحمد

٣٢٨٢ حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم .

٣٢٨٣ حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم .

٣٢٨٤ حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه أجره ، ولو كان حراماً ما أعطاه .

٣٢٨٥ حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن مَطَر عن عطاء : أن ابن الزبير صلى المغرب فسلم في ركعتين ، ونهض ليستلم الحجَر ، فسبَّح القومُ ،

والبزار والطبراني في الكبير ، وقال : ولأيمة المسلمين وعامتهم . قال أحمد : عن عمرو بن دينار أخبرني من سمع ابن عباس ، وقال الطبراني : عن عمرو بن دينار عن ابن عباس . فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو بن دينار وابن عباس ، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد وقال : أحاديثه مناكير . ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ولفظ أبي يعلى: «قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال لكتاب الله ولنبيه ولأيمة المسلمين» . والحديث في ذاته صحيح ، رواه مسلم من حديث تميم الداري . وهو الحديث السابع من الأربعين النووية ، ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة . وانظر جامع العلوم والحكم ٥٤ — ٥٨ .

● (٣٢٨٢) إسناده صحيح . عبد الأعلى : هو ابن عبد الأعلى . خالد : هو الحذّاء . والحديث مختصر **٣٢٣٣** .

● (٣٢٨٣) إسناده صحيح . وهو مختصر **٣٢٣٣** .

● (٣٢٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر **٣٠٨٥** .

● (٣٢٨٥) إسناده حسن . سعيد : هو ابن أبي عروبة . مطر : هو ابن طهمان الوراق . وهو ثقة ، كما قلنا في ٤٥٢ إلا أن يحيى بن سعيد كان يضعف

فقال : ما شأنكم ؟ قال : فصلى ما بقي وسجد سجدتين ، قال : فذُكر ذلك لابن عباس ، فقال : ما أماط عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

٣٢٨٦ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس، وعن هشام بن عروة عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره .

٣٢٨٧ حدثنا يزيد ، يعني ابن هرون ، أخبرنا الحجاج عن الحسن بن سعد عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضُبَاعة بنت الزبير ، فأكل عندها كتفاً من لحم ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يُحْدِثْ وضوءا .

٣٢٨٨ حدثنا يزيد عن الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس وسعيد بن جبير : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين في السفر .

حديثه عن عطاء ، وكان يشبهه بابن أبي ليلى في سوء الحفظ . ولما ذكره ابن حبان قال : « ربما أخطأ ، وكان معجباً برأيه وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٤٠٠ — ٤٠١ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث في المنتقى ١٣٣٠ عن المسند . ونسبه شارحه للبيهقي . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ١٥٠ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

● (٣٢٨٦) هو بإسنادين . أحدهما صحيح ، وهو « مقسم عن ابن عباس » والآخر مرسل . وهو « هشام بن عروة عن أبيه » . يزيد : هو ابن هرون ، وفي ع « زيد » . والتصحيح من ك . والحديث مختصر ٣٢٨٤ .

● (٣٢٨٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٣١٠٨ . وانظر ٣٠١٤ ، ٣٢٩٥ .

● (٣٢٨٨) إسناده صحيح إلى ابن عباس وسعيد بن جبير ، ولكنه من حديث

٣٢٨٩ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن ابن عباس أنه كان لا يَرَى أن ينزل الأبطحَ ، ويقول : إنما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة .

٣٢٩٠ حدثنا يزيد قال أخبرنا محمد بن إسحق عن داود بن حُصَين عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنتَه زينب على أبي العاص زوجِها بنكاحها الأوّل بعد سنتين ، ولم يُحْدِثْ صَدَاقاً .

٣٢٩١ حدثنا يزيد قال أخبرنا حُميد عن الحسن قال : خطب ابن عباس الناسَ في آخر رمضان ، فقال : يا أهل البصرة ، أدُّوا زكاةَ صومكم ، قال : فجعل الناس ينظر بعضُهم إلى بعض ، قال : مَنْ ههنا من أهل المدينة ؟ قوموا فعلموا إخوانكم ، فإنهم لا يعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضَ صدقة رمضان نصف صاعٍ من بُرٍّ ، أو صاعًا من شعير ، أو صاعاً من تمر ، على العبد والحر ، والذكر والأنثى .

٣٢٩٢ حدثنا يزيد أخبرنا نافع عن ابن أبي مُليكة قال : كتب إليّ

ابن عباس متصل . ومن حديث سعيد بن جبير مرسل . والحديث مختصر ١٨٧٤ . وانظر ٢٥٣٤ .

● (٣٢٨٩) إسناده صحيح . وهو في معنى ١٩٢٥ .

● (٣٢٩٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٦٦ . وانظر ٦٩٣٨ .

● (٣٢٩١) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠١٨ . وقد أشرنا إليه هناك ، وذكرنا خلافهم في سماع الحسن من ابن عباس ، ويؤيد سماعه منه ما قلنا في ٣١٢٦ .

● (٣٢٩٢) إسناده صحيح . نافع : هو ابن عمر الجمحي . والحديث مكرر ٣١٨٨ .

ابنُ عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اليمين على المدعَىٰ عليه ، ولو أن الناس أُعْطُوا بدعواهم لادَّعَىٰ ناس أموالًا كثيرةً ودماءً .

٣٢٩٣ حدثنا يزيد أخبرنا عمران بن حُدَيْر ، ومعاذ قال حدثنا عمران ، يعني ابن حُدَيْر ، عن عبد الله بن شَقيق قال : قام رجل إلى ابن عباس فقال : الصلاةَ ! فسكت عنه ، ثم قال الصلاةَ ؟ فسكت عنه ، ثم قال : الصلاةَ ؟ فقال : أنت تعلمنا بالصلاة ! قد كنَّا نَجمع بين الصلاتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو على عهد رسول الله ، قال معاذ : على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٢٩٤ حدثنا يزيد أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة عن عكرمة قال : صليت خلف شيخ بالأبطح ، فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة ، فأتيتُ ابنَ عباس فذكرتُ ذلك له ؟ فقال : لا أمَّ لك ! تلك صلاة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم .

٣٢٩٥ حدثنا يزيد أخبرنا سعيد عن محمد بن الزبير أن علي بن عبد الله بن العباس حدثهم أن عباس أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بكتفٍ مشويَّة ، فأكل منها فتملّى ، ثم صلى وما توضأ من ذلك . ٣٥٢ / ١

● (٣٢٩٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٦٩ .

● (٣٢٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٤٠ .

● (٣٢٩٥) إسناده ضعيف ، من أجل محمد بن الزبير . وقد مضى من طريقه ٢٣٣٩ . ومضى من طرق أخرى صحاح . آخرها ٣٢٨٧ . « فتملى » : أصلها الهمزة ، من « الملأة » بضم الميم وسكون اللام ، بمعنى الامتلاء من الطعام ، وحذف الهمزة تسهيل ، قال ابن السكيت : « تملأت من الطعام تملؤاً ، وقد تمليت من العيش تملياً : إذا عشت مليًّا ، أي طويلا » .

٣٢٩٦ حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن قارظ بن شيبة عن أبي غطفان قال : دخلتُ على ابن عباس ، فوجدته يتوضأ ، فمضمض واستنشق ، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتثروا ثنتين بالغتين أو ثلاثاً .

٣٢٩٧ حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عمن سمع ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي المرأةَ والمملوكَ من المغنم دونَ ما يصيب الجيش .

٣٢٩٨ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج عن المنهال عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما مِنْ مسلم عاد أخاه فيدخلَ عليه ولم يحضر أجلُه فقال : أسأل الله العظيم ، ربَّ العرش العظيم ، أن يشفي فلاناً من وجعه ، سبعاً ، إلا شفاه الله عز وجل منه .

٣٢٩٩ حدثنا يزيد قال أخبرنا محمد ، يعني ابن إسحق ، عن محمد بن علي وعن الزهري عن يزيد بن هُرْمزَ قال : كتب نَجْدَةُ الحَرُوري إلى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ؟ وهل كنَّ النساء يحضرنَ الحرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وهل كان يضرب لهنَّ بسهم ؟ قال يزيد بن هرمز : وأنا كتبتُ كتابَ ابن عباس

● (٣٢٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠١١ ، ٢٨٨٩ .

● (٣٢٩٧) إسناده ضعيف ، لجهالة راويه . وهو مكرر ٢٩٣٣ .

● (٣٢٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٨٢ . وسبقت إشارة الإمام أحمد إلى رواية يزيد هذه ، عقب الحديث ٢١٣٨ .

● (٣٢٩٩) إسناده صحيح . يزيد بن هرمز : تابعي ثقة ، كان من أبناء الفرس الذين جالسوا أبا هريرة ، وهو غير « يزيد الفارسي » ، كما بينا في ٣٩٩ . والحديث مختصر ٢٨١٢ . ومطول ٣٢٦٤ . وانظر ٣٢٩٧ .

إلى نجدة ، كتب إليه : كتبتَ تسألني عن قتل الولدان، وتقول : إن العالِم صاحب موسى قد قتل الغلامَ ! فلو كنتَ تعلم من الولدان مثلَ ما كان يعلم ذلك العالم قتلتَ ! ولكنك لا تعلم، فاجتنبْهم ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتلهم ، وكتبتَ تسألني عن النساء : هل كنَّ يحضرنَ الحربَ مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وهل كان يَضْرِب لهنَّ بسهمٍ ؟ وقد كُنَّ يحضرنَ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فأما أن يضرب لهنَّ بسهمٍ فلم يفعل ، وقد كانَ يَرْضَخُ لهنَّ .

٣٣٠٠ حدثنا يزيد أخبرنا منصور بن حيان قال سمعت سعيد بن جُبير يحدث عن ابن عمر وابن عباس : أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الدُّبَّاء ، والحَنْتَم ، والمزفَّت ، والنَّقير، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ .

٣٣٠١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا سفيان ، يعني ابن حسين ، عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بتُّ عند خالتي ميمونة بنت الحرث ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، ثم رجع إليها ، وكانت ليلتَها ، فصلى ركعتين ، ثم انفتل ، فقال : أنامَ الغلامُ ؟ وأنا أسمعه ، قال : فسمعتهُ قال في مصلاه : اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وفي لساني نوراً ، وأَعْظِمْ لي نوراً .

● (٣٣٠٠) إسناده صحيح . وهو من حديث ابن عباس وابن عمر ، وقد مضى معناه من حديث ابن عباس مراراً . آخرها ٣٠٨٦ ، ومضى قريب منه من حديثهما معاً ٣٢٥٧ .

● (٣٣٠١) إسناده صحيح . سفيان بن حسين : هو الواسطي . أبو هاشم : هو الرماني الواسطي . والحديث مختصر ٣١٩٤ .

٣٣٠٢ حدثنا يزيد أنبأنا سفيان، يعني ابن حسين، عن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس : أن ضُبَاعة بنت الزبير أرادت الحج، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشترطي عند إحرامك : مَحِلِّي حيث حَبَسْتَنِي، فإن ذلكِ لكِ .

٣٣٠٣ حدثنا يزيد أخبرنا سفيان عن الزهري عن أبي سِنان عن ابن عباس قال : سأل الأقرع بنُ حابس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله، مرةً الحجُّ، أو في كل عامٍ؟ قال : لا، بل مرة، فمن زاد فتطوُّعٌ .

٣٣٠٤ حدثنا يزيد أخبرنا سفيان عن ابن أبي ذئب، وروح: قال ابن أبي ذئب، عن شعبة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع أهله إلى منًى ليلة النحر، فرمينا الجمرةَ مع الفجر .

٣٣٠٥ حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن شعبة قال : رأى ابنُ عباس رجلاً ساجداً قد ابتسط ذراعيه، فقال ابن عباس : هكذا يَرْبِضُ الكلبُ! رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد رأيت بياض إِبْطَيْه .

● (٣٣٠٢) إسناده صحيح . أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية الواسطي . والحديث مختصر ٣١١٧ .

● (٣٣٠٣) إسناده صحيح . أبو سنان : هو يزيد بن أمية الدؤلي المدني . والحديث مختصر ٢٦٤٢ . وانظر ٢٩٩٨ .

● (٣٣٠٤) إسناده حسن . شعبة : هو مولى ابن عباس . والحديث في معنى ٣٢٠٣ ، ٣٢٢٩ . في ع « بعثة إلى أهله » . والتصحيح من ك .

● (٣٣٠٥) إسناده حسن . وهو مختصر ٢٩٣٦ . وفي معنى ٣١٩٧ .

٣٣٠٦ حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب ، وحماد [قال أخبرنا ابن أبي ذئب ، المعنى ، عن شعبة عن ابن عباس قال : جئت أنا والفضل على حمار] ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ، قال الخياط ، يعني حماداً : في فضاء من الأرض ، فمررنا بين يديه ونحن عليه ، حتى جاوزنا عامة الصف ، فما نهانا ولا ردَّنا .

٣٣٠٧ حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن شعبة قال : دخل المِسْوَر ابن مَخْرَمة على ابن عباس يعوده في مَرضٍ مَرِضَه ، فرأى عليه ثوب إستبرق، و بين ٣٥٣/١
يديه كانون عليه تماثيل ، فقال له: يا أبا عباس ، ما هذا الثوب الذي عليك ؟ قال : وما هو ؟ قال : إستبرق ، قال : والله ما علمتُ به . وما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عنه إلا للتجبر والتكبر ، ولسنا بحمد الله كذلك ، قال : فما هذا الكانون الذي عليه الصور ؟ قال ابن عباس : ألا تَرَىٰ كيف أحرقْناها بالنار ؟ !

٣٣٠٨ حدثنا يزيد أخبرنا المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني طلحة عن كُريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : كان اسم جُويرية بنت الحرث بَرَّةَ ، فحوَّل النبي صلى الله عليه وسلم اسمَها ، فسماها جويرية ، فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هي في مصلاها تسبّح الله وتدعوه ، فانطلق لحاجته ، ثم

● (٣٣٠٦) إسناده حسن . حماد الخياط : هو حماد بن خالد . شيخ الإمام أحمد . والزيادة بين معكفين سقطت من ح . ووضع مصححها إشارة تدل على أن الأصل الذي كان بيده فيه هذا السقط . وزدناه من ك . والحديث في معنى ٣١٨٥ .

● (٣٣٠٧) إسناده حسن . وهو مختصر ٢٩٣٤ .

● (٣٣٠٨) إسناده حسن . المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، ويزيد بن هرون سمع منه بعد اختلاطه . وقد مضى الحديث مطولاً ومختصراً بإسنادين صحيحين ٢٣٣٤ ، ٣٠٠٧ .

رجع إليها بعدما ارتفع النهار، فقال : ياجويرية ، ما زلتِ فى مكانك؟ قالت : ما زلتُ فى مكانى هذا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لقد تكلمتُ بأربع كلمات أعُدُّهن ثلاث مراتٍ ، هنَّ أفضل مما قلتِ ، سبحان الله عدد خلقه ، وسبحان الله رضاء نفسه ، وسبحان الله زِنَةَ عرشه ، وسبحان اللهِ مِدَادَ كلماته ، والحمد لله ، مثل ذلك .

٣٣٠٩ حدثنا يزيد أخبرنا المسعودى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : لما أفاض النبى صلى الله عليه وسلم من عَرَفات أَوْضَعَ الناسُ ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم منادياً فنادى : يا أيها الناس ، إنهُ ليس البرُّ بإيضاع الخيل والركاب ، فما رأيتُها رافعةً يدَها عاديةً .

٣٣١٠ حدثنا يزيد قال قال محمد ، يعنى ابن إسحق : حدثنى من سمع عكرمة عن ابن عباس قال : كان الذى أسر العباس بن عبد المطلب أبا اليَسَر بن عَمرو وهو كعب بن عمرو ، أحد بنى سَلِمَة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أسرته يا أبا اليسَر؟ قال : لقد أعانَنى عليه رجل ما رأيته بعدُ ولا قبلُ ، هيئتُه كذا ، هيئته كذا ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعانك عليه مَلَكٌ كريم : وقال للعباس : يا عباس . افْدِ نفسَك وابنَ أخيك عَقِيلَ ابن أبى طالب ونوفلَ بن الحرث وحليفَك عُتْبة بن جَحْدَم أحد بنى الحرث

● (٣٣٠٩) إسناده حسن كسابقه . وقد سبق معناه مطولا بإسناد صحيح ٢٥٠٧ .

● (٣٣١٠) إسناده ضعيف ، لجهالة راويه عن عكرمة . وهو فى مجمع الزوائد ٦ : ٨٥ — ٨٦ وقال : « رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » . ورواه ابن سعد فى الطبقات ٤ : ٦ ، ٧ — ٨ على قطعتين من طريق ابن إسحق ، قال فى الأولى : « حدثنى بعض أصحابنا عن مقسم أبى القاسم عن ابن عباس » ، ولم

بن فِهر ، قال : فأَبَى ، وقال : إنى قد كنتُ مسلماً قبل ذلك ، و إنما استكرهونى ، قال : الله أعلم بشأنك ، إنْ يَكُ ما تدَّعى حقًّا فالله يجزيك بذلك ، وأما ظاهرُ أمرِك فقد كان علينا ، فافْدِ نفسك وكان رسول الله قد أخذ منه عشرين أوقية ذهب ، فقال : يا رسول الله ، احسبها لى من فِدَاىَ ، قال : لا ، ذاك شيء أعطاناه الله منك ، قال : فإنه ليس لى مال ، قال : فأين المال الذى وضعتَه بمكة حيثُ خرجتَ ، عند أم الفضل ، وليس معكما أحدٌ غيركما ، فقلتَ : إن أُصِبْت فى سفرى هذا فللفضل كذا ولقُثَم كذا ولعبد الله كذا ؟ قال : فوالذى بعثك بالحق ما عَلم بهذا أحدٌ من الناس غيرى وغيرها ، و إنى لأعلم أنك رسول الله .

يذكر ابن إسحق فى الثانية إسناده إلى ابن عباس . وفى تاريخ ابن كثير ٣ : ٢٩٩ قصة الفداء عن ابن إسحق : « حدثنى العباس بن عبد الله بن مغفل عن بعض أهله عن ابن عباس » . ثم قال ابن كثير : « وقد رواه ابن إسحق عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن ابن عباس » . و « العباس بن عبد الله بن مغفل » تريحف ، وفى نسخة من التاريخ أثبتها مصححه « معقل » بدل « مغفل » . وهو خطأ أيضاً ، والظاهر أنه « العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس » يروى عن أبيه وأخيه وعكرمة وغيرهم ، ويروى عنه ابن إسحق وغيره ، وقد سبق توثيقه ٢٣٨٦ . ويؤيده أن الطبرى روى بعضه ٢ : ٢٨٨ من طريق ابن إسحق : « وحدثنى العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن عبد الله بن عباس » . ثم روى الطبرى قصة أسر أبى اليسر العباس عن ابن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحق قال : فحدثنى الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال : كان الذى أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو وأخو بنى سلمة ، وكان أبو اليسر رجلاً مجموعاً ، وكان العباس رجلا جسيما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى اليسر : كيف أسرت العباس يا أبا اليسر ؟ ! فقال يا رسول الله ، لقد أعاننى عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده ، هيئته كذا وكذا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعانك عليه ملك كريم » . وهذا إسناد صحيح .

« أبو اليسر » بفتح الياء والسين المهملة : صحابى أنصارى ، شهد العقبة وبدراً ،

٣٣١١ حدثنا يزيد قال قال محمد ، يعنى ابن إسحق : حدثنى عبد الله بن أبى نَجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : حَلَق رجال يوم الحديبية وقَصَّر آخرون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحم الله المحلقين ، قالوا : يا رسول الله ، والمقصِّرين ؟ قال : يرحم الله المحلقين ، قالوا : يا رسول الله والمقصِّرين ، قال : يرحم الله المحلقين ، قالوا ، والمقصِّرين ، قال : والمقصِّرين ، قالوا : فما بال المحلقين يارسول ظاهَرْتَ لهم الرحمةَ ؟ قال : لَمْ يَشْكُّوا ، قال : فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٣١٢ حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعَرَّق كتفاً ثم قام فصلى ولم يتوضأ .

٣٣١٣ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج عن عطاء : أنه كان لا يرَى بأساً أن يُحْرِم الرجل فى ثوب مصبوغٍ بزعفران قد غسل ، ليس فيه نَفْضٌ ولا ردعٌ .

وله فيهما آثار كثيرة . مات بالمدينة سنة ٥٥ . سيأتى مسنده ١٥٥٨٦ – ١٥٥٩١ .
« بنو سلمة » فى الأنصار : بفتح السين وكسر اللام ، والنسبة إليها « سلمى » بفتحتين .

● (٣٣١١) إسناده صحيح . وروى ابن ماجة آخره فى سؤلهم لم ظاهر للمحلقين ٢ : ١٢٧ من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق . وقد مضى نحو هذا الحديث مختصراً بإسناد آخر ١٨٥٩ . وأشرنا هناك إلى حديث ابن ماجة . « ظاهرت لهم الرحمة » أى جمعتها ، كأنه من التظاهر ، وهو التعاون والتساند . « لم يشكوا » : قال السندى فى شرح ابن ماجة : « أى ما عاملوا معاملة من شك فى أن الاتباع أحسن . وأما من قصر فقد عامل معاملة الشاك فى ذلك . حيث ترك فعله صلى الله عليه وسلم » .

● (٣٣١٢) إسناده صحيح . هشام : هو ابن حسان . محمد : هو ابن سيرين . والحديث مكرر ٢١٨٨ ومختصر ٣٢٩٥ .

● (٣٣١٣) هذا ليس بحديث . بل هو أثر عن عطاء . وإنما ذكره ليروى بعده حديث ابن عباس مرفوعاً « مثله » .

٣٣١٤ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج عن الحسين بن عبد الله بن عُبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٣٥٤ / ١ **٣٣١٥** حدثنا يزيد عن الحجاج عن عبد الرحمن بن عابس عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه فى يوم العيد أن يُخرج أهلَه ، قال : فخرجنا ، فصلى بغير أذان ولا إقامة ، ثم خطب الرجال ، ثم أتى النساء فخطبهنّ ، ثم أمرهنَّ بالصدقة فلقد رأيتُ المرأةَ تُلقى تُومَتَها وخاتَمها ، تعطيه بلالاً يتصدق به .

٣٣١٦ حدثنا يزيد أخبرنا عبّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس

● (٣٣١٤) إسناده ضعيف . لضعف الحسين بن عبد الله . وفى ع « الحسين بن عبد الله عن عبيد الله » وهو خطأ ، صحح من ك . وسيأتى الحديث من طريقه مرة أخرى ٣٤١٨ . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٢١٩ وقال : « رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو ضعيف » ، وفاته أن ينسبه للمسند . النفض : أصله الحركة المعروفة ، نفض الثوب ونحوه ، والمراد هنا أن لا ينفض الصبغ أثره على الجسم . الردع : أثر الخلوق والطيب ونحوه ، يريد ذهاب أثر الصبغ من الثوب ، وهو بالعين المهملة . وفى ك بالمعجمة ، وهو تصحيف .

● (٣٣١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٦٤ . وانظر ٣٢٢٧ . التومة : سبق تفسيرها ١٩٨٣ .

● (٣٣١٦) إسناده صحيح . عباد بن منصور : ثقة ، كما بينا فى ٢١٣١ ، وأثبتنا هناك أنه سمع ذلك الحديث من عكرمة . وهو قد سمع منه هذا الحديث أيضاً ، فقد رواه الترمذى ٣ : ١٦٣ — ١٦٤ مطولا : « حدثنا عبد بن حميد حدثنا النضر ابن شميل حدثنا عباد بن منصور قال : سمعت عكرمة قال : كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون ، فكان اثنان يغلان عليه وعلى أهله ، وواحد يحجمه ويحجم أهله ، قال : وقال ابن عباس : قال نبي الله : نعم العبد الحجام ، يذهب بالدم ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة ، وتسع عشرة ،

ويخفّ الصلب . ويجلو البصر . وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عرج به ما مر على ملأ من الملائكة إلا قالوا : عليك بالحجامة . وقال إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة . ويوم تسع عشرة ، ويوم إحدى وعشرين . وقال : إن خير ما تداويتم به السَّعوط واللدود والحجامة والمَشِيّ . وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لدّه العباس وأصحابه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لدّنى ؟ فكلهم أمسكوا . فقال : لا يبقى أحد ممن فى البيت إلا لدّ ، غير عمه العباس . قال النضر : اللدود : « الوَجور » . قال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور » . قال شارحه : « وأخرجه الحاكم بتمامه مفرقاً فى ثلاثة أحاديث . وقال فى كل منها : صحيح الإسناد . كذا فى الترغيب للمنذرى » . وقصة . اللد مضت من وجه آخر ١٧٨٤ . والحاكم فرقه فى أربعة مواضع . لا ثلاثة . فروى قوله « خير ما تداويتم به السعوط » إلخ ٤ : ٢٠٩ من طريق أبى عاصم . وروى قوله « ما مررت بملأ من الملائكة » إلخ ٤ : ٢٠٩ من طريق يزيد بن هرون . وروى قوله « خير ما تحتجمون فيه » إلخ ٤ : ٢١٠ من طريق يزيد أيضاً . وروى قوله « نعم العبد الحجام » إلخ ٤ : ٢١٢ من طريق أبى النضر . كلهم عن عباد بن منصور . وقال الحاكم فيها كلها : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ومن عجب أن يوافقه الذهبى فى الثلاثة الأخيرة . فيقول « صحيح » ويتعقبه فى الأولى ، فيقول : « عباد ضعفوه » ! ! فلا أدرى : أيظن أنهم ضعفوه فى طريق دون طريق أو دون طرق ؟ ! ولكن هكذا كان . وهكذا قال ! ! وروى الطيالسى منه « خير ما تحتجمون فيه » عن عباد ٢٦٦٦ . وقد بينا فى ٢١٣١ خطأ من زعم أن عباداً لم يسمع حديث اللعان من عكرمة . بما صرح من سماعه منه فى رواية الطيالسى ، وهذا مثل ذلك ، صرح بالسماع منه فى رواية النضر بن شميل عنه عند الترمذى ، والنضر بن شميل : ثقة حافظ ، كان إماماً فى العربية والحديث . وقد قلنا فيما مضى فى شأن عباد : « والمدلس الصادق إذا صرح بالتحديث ارتفعت شبهة التدليس وصح حديثه » . ولكنى أستدرك هنا ، بما حققت فى هذا الحديث ، أن عباداً لم يكن مدلساً أصلاً ، بل هى تهمة نسبت إليه لكلمات نقلت ، لا نراها تصح أو تستقيم . فقد نقلنا فيما مضى عن الجرح والتعديل لابن أبى حاتم قول أبيه « نرى أنه أخذ هذه

وإحدى وعشرين ، وقال : وما مررتُ بملأٍ من الملائكة ليلة أُسْرِيَ بي إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد .

الأحاديث عن ابن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة » . وعن الميزان سؤال يحيى بن سعيد عباداً عمن أخذ حديث اللعان ؟ فقال : « حدثني ابن أبي يحيى » إلخ ونزيد هنا ما جاء في التهذيب ٥ : ١٠٤ : « قال علي بن المديني : سمعت يحيى بن سعيد : قلت لعباد بن منصور : سمعت حديث ما مررت بملأ من الملائكة [يعني هذا الحديث] ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل ثلاثا [يعني هذا الحديث الآتي بإسنادين ٣٣١٧ ، ٣٣٢٠] ، يعني من عكرمة ؟ فقال : حدثني ابن أبي يحيى عن داود عن عكرمة » . فهذه كلمات توهم التدليس ، وقد أوقعت في وهم كثير من المحدثين أنه أخذ هذه الأحاديث من إبرهيم بن أبي يحيى ، حتى إن بعضهم حين نقل شيئاً من هذه الكلمات ، كالميزان والتهذيب ، لم يقل « ابن أبي يحيى » بل قال « إبرهيم بن أبي يحيى » . وإبرهيم ضعيف جداً عندهم . فأخطؤا خطأً فاحشاً ، ونسبوا الرجل إلى تدليس عن راو ضعيف ، هو منه براء . وهو تدليس بعيد أن يكون ، إن لم يكن غير معقول . فإنهم زعموا أنه يدلس اسم راو متأخر عنه جداً ، عاش بعده ٣٢ سنة ! ! عباد بن منصور مات سنة ١٥٢ وإبرهيم بن أبي يحيى مات سنة ١٨٤ ، فكيف يدلس عباد راوياً لا يزال حياً ، وهو أصغر من بعض تلاميذه ! ! فإن من الرواة عن عباد شعبة وإسرائيل ، ماتا (سنة ١٦٠) وحماد بن سلمة (سنة ١٦٧) ، وعباد إنما يروي عن شيوخ قدماء : عكرمة (سنة ١٠٤ أو ١٠٧) والقاسم بن محمد (سنة ١٠٦) وأبو رجاء العطاردي (سنة ١٠٩) والحسن (سنة ١١٠) وعطاء (سنة ١١٤) وأيوب (سنة ١٣١) وهشام بن عروة (سنة ١٤٦) فهو يروي عن شيوخ أقدم من داود بن الحصين (سنة ١٣٥) الذي يزعمون أنه دلس عن إبرهيم بن أبي يحيى عنه ، فلماذا — لو كان مدلساً — لم يجعل تدليسه لداود بن الحصين مباشرة ، وهو قد عاصره يقيناً ؟ ! والظاهر عندي أن هذه الكلمات — إن صحت — فإنما هي محرفة ، ثم بنى عليها الوهم كله ، فإني أجد جوابه الذي رواه علي ابن المديني عن يحيى بن سعيد في التهذيب : « حدثني ابن أبي يحيى عن داود عن عكرمة » . وأجده في الميزان « حدثني ابن أبي يحيى » إلخ ، وفرق كبير بين اللفظين وأجد ابن أبي حاتم ينقل في الجرح والتعديل ٣/١/٨٦ قوله « وترى أنه أخذ هذه

٣٣١٧ حدثنا يزيد أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عباس قال : سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ونحن آمنون لا نخاف شيئاً ، فصلى ركعتين .

٣٣١٨ حدثنا يزيد أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مُكْحُلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عينٍ .

الأحاديث عن ابن أبي يحيى عن داود بن حصين » إلخ . ثم أجد هذه الكلمة نفسها في التهذيب ٥ : ١٠٤ بلفظ عن إبرهيم بن أبي يحيى ، وهو فرق كبير أيضاً . واللفظ الأول - إن صح - أقرب إلى القبول . ويكون المراد به « محمد بن أبي يحيى » والد « إبرهيم » ، و « محمد بن أبي يحيى » ثقة مات سنة ١٤٦ ، ويروى عن عكرمة أيضاً . فلو صحت هذه الأسئلة وهذه الجوابات من عباد لكان الأقرب إلى الصواب أن يكون قال : حدثني ابن أبي يحيى وداود ابن حصين عن عكرمة ، يريد تقوية روايته بأن داود بن الحصين ومحمد بن أبي يحيى رويا هذه الأحاديث أيضاً عن عكرمة كما رواها ، لا أنه يريد أن يثبت على نفسه تدليساً لا حاجة له به ، وقد صرح بالسماع فيها أو في بعضها ، في رواية الثقات عنه .

● (٣٣١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩٥ .

● (٣٣١٨) إسناده صحيح . وقد فصلنا القول في رواية عباد بن منصور عن عكرمة في ٣٣١٦ . والحديث رواه الطيالسي ٢٦٨١ : « حدثنا عباد عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عليكم بالإثمد ، فإنه يجلو البصر وينبت الشعر . وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ، ثلاثاً في هذه ، وثلاثاً في هذه » . ورواه الترمذي ٤ : ٦٠ عن محمد بن حميد عن الطيالسي ، وقال : « حديث حسن ، لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور ، وقد روى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عليكم بالإثمد ، فإنه يجلو البصر وينبت الشعر » . وهو كما قال . فقد مضى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ٢٠٤٧ . وسيأتي هذا الحديث مطولا ٣٣٢٠ .

٣٣١٩ حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحرث بسَرِف وهو محرم ، ثم دخل بها بعد ما رجع بسَرِف .

٣٣٢٠ حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي كان يكتحل بالإثمد كلَّ ليلة قبل أن ينام ، وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميالٍ .

٣٣٢١ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ﴿ كنتم خيرَ أمةٍ أُخرجتْ للناس ﴾ قال : هم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة .

٣٣٢٢ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحرث بن عيَّاش بن أبي ربيعة عن حَكيم بن عبَّاد بن حُنيف عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمَّنى جبريل عليه السلام عند البيت مرتين : ثم قال : يا محمد ، هذا وقتك ووقتُ النبيين قبلك :

● (٣٣١٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٢٨٣ .

● (٣٣٢٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٣١٨ . الميل : المرود . وفي اللسان « الأصمعي : قول العامة الميل لما تكحل به العين خطأ ، إنما هو الملمول [بضم الميمين وسكون اللام بينهما] . وهو الذى يكحل به البصر » . وهذا الحديث نص وحجة يرد عليه .

● (٣٣٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٨٩ .

● (٣٣٢٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٨١ ، ٣٠٨٢ .

صلى به الظهر حين كان الفيء بقدْر الشِّراك ، وصلى به المغرب حين أفطر الصائم وحل الطعام والشراب .

٣٣٢٣ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، في المدينة ، من غير خوف ولا مطر ، قلت لابن عباس : لم فعل ذلك ؟ قال : كي لا يُحرج أمتَه .

٣٣٢٤ حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بتُّ عند خالتي ميمونة ، قال : فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضأ ، قال : فقمتُ فتوضأت ، ثم قام فصلى ، فقمتُ خلفَه أو عن شماله ، فأدارني حتى أقامني عن يمينه .

٣٣٢٥ حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن مُخَوَّل بن راشد عن مُسْلِم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة بـ ﴿ الـم تنزيل ﴾ السجدة ، و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ قال عبد الرحمن في حديثه : وفي الجمعة بالجمعة والمنافقين .

٣٣٢٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مسلم

● (٣٣٢٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٢٦٥ . وانظر ١٩٥٣ ، ٣٢٣٥ .

● (٣٣٢٤) إسناده صحيح . محمد بن قيس : هو الأسدي . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مطول ٣٢٤٣ .

● (٣٣٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٦٠ .

● (٣٣٢٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة فى الفجر ﴿ الۤـمۤ تنزيل ﴾ السجدة ، و ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ .

٣٣٢٧ حدثنا وكيع حدثنا شريك عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى كساء ، يتقى بفضوله حَرَّ الأرض و بردها .

٣٣٢٨ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن التميمى عن ابن عباس قال : تدبرت النبى صلى الله عليه وسلم حين سجد ، وكان يُرَى بياضُ إبْطيه إذا سجد .

٣٥٥/١ **٣٣٢٩** حدثنا وكيع حدثنا صالح بن رُسْتُم عن ابن أبى مُليكة عن ابن عباس قال : أقيمت الصلاةُ ولم أصلّ الركعتين ، فرآنى وأنا أصليهما ، فدَنا ، وقال : أتريد أن تصلى الصبح أربعاً ؟ ! فقيل لابن عباس : عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .

٣٣٣٠ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن الأرقم بن

● (٣٣٢٧) إسناده ضعيف ، من أجل الحسين بن عبد الله . وهو مكرر ٢٩٤٠ .

● (٣٣٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٩٧ . وانظر ٣٣٠٥ .

● (٣٣٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٣٠ . وفيه التصريح بأن الرجل المبهم هناك هو ابن عباس ، كما بينا . وهذه الرواية هى التى ذكرنا أنها رواها الطيالسى والحاكم والبيهقى وابن حزم وغيرهم . وذكر شارح الترمذى ١ : ٣٢٣ أنه رواه أيضاً ابن حبان فى صحيحه .

● (٣٣٣٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٠٥٥ . وسيأتى مطولا بهذا الإسناد

شَرَحْبِيل الأَوْدِى عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم حين جاء أخذ من القراءة من حيث كان بَلَغَ أبو بكر .

٣٣٣١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن هشام بن إسحق بن عبد الله بن كنانة عن أبيه قال : أرسلنى أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الصلاة فى الاستسقاء ؟ فقال ابن عباس : مامنعه أن يسألنى ؟ ! خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعاً متبذِّلاً متخشِّعاً مترسِّلاً متضرعاً ، فصلى ركعتين كما يصلى فى العيد ، لم يخطبْ خطبتكم هذه .

٣٣٣٢ حدثنا وكيع حدثنا أبو عَوَانة عن بُكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال : فرض الله عز وجل صلاةَ الحضر أربعاً ، وفى السفر ركعتين ، والخوفِ ركعة ، على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم .

٣٣٣٣ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر أو أضحى ، فصلى بالناس ركعتين ثم انصرف ، ولم يصلّ قبلها ولا بعدها .

٣٣٣٤ حدثنا وكيع حدثنا قرة بن خالد ويزيد بن إبرهيم عن ابن سيرين

٣٣٥٥ . ورواه ابن سعد ٣/١/١٣٠ مختصراً عن وكيع . بهذا الإسناد نفسه .

● (٣٣٣١) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٣٩ - ٢٤٢٣ . فى ع « خطبكم هذه » بصيغة الجمع ، وأثبتنا ما فى ك .

● (٣٣٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٩٣ .

● (٣٣٣٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٥٣ . وانظر ٣٣١٥ .

● (٣٣٣٤) إسناده صحيح . قرة بن خالد السدوسى البصرى : ثقة متقن ،

عن ابن عباس قال : سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة والمدينة ، لا يخاف إلا الله ، يَقْصُر الصلاة .

٣٣٣٥ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرزاق قال أخبرنا سفيان ، عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هجرة بعدَ الفتح ، ولكن جهادٌ ونية ، وإذا اسْتُنْفِرتُم فانْفِرُوا .

٣٣٣٦ حدثنا وكيع حدثنا مالك بن مِغْوَل عن طلحة بن مُصَرِّف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : يوم الخميس ، وما يوم الخميس! ثم نظرتُ إلى دموعه على خديه تَحَدَّر كأنها نظام اللؤلؤ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائتونى باللوح والدواة أو الكتف أكتبْ لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً ، فقالوا : رسول الله صلى الله عليه وسلم يَهْجُرُ !

٣٣٣٧ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن يحيى بن عُبيد البَهْرانى سمع ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُنبذ له فى سقاء .

ترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/١٨٣ وقال : « قال يحيى القطان : قرة بن خالد من أثبت شيوخنا » . والحديث مكرر ٣٣١٧ .

● (٣٣٣٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٨٩٨ .

● (٣٣٣٦) إسناده صحيح . طلحة بن مصرف : بكسر الراء المشددة ، اليامى ثقة ثبت من القراء ، قال عبد الملك بن أبجر : « ما رأيت مثله ، وما رأيته فى قوم إلا رأيت له الفضل عليهم » . والحديث مختصر ١٩٣٥ . وانظر ٣١١١ ، يهجر : من الهجر بضم الهاء . يريد تغير كلامه واختلط من أجل المرض .

● (٣٣٣٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢١٤٣ . وانظر الكلام على مثل هذا الإسناد مفصلا ٣١٦٦ .

٣٣٣٨ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحَكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نُصرت بالصَّبَا، وأُهلكتْ عاد بالدَّبُور.

٣٣٣٩ حدثنا وكيع حدثنا عبّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم لاَعَنَ بالحمل.

٣٣٤٠ حدثنا وكيع حدثنا أبو إسرائيل العبسي عن فُضَيْل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والفضل، أو أحدهما عن الآخر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريضُ وتضلُّ الراحلةُ وتَعْرِض الحاجَةُ.

٣٣٤١ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: جُعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفةٌ حمراء.

٣٣٤٢ حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن ابن خُثَيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير ثيابكم البياض، فالبَسُوها أحياء، وكفّنوا فيها موتاكم، وخير أكحالكم الإثْمِدُ.

● (٣٣٣٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣١٧١.

● (٣٣٣٩) إسناده صحيح. وهو مختصر ٢١٣١. وانظر ٣١٠٧. وقد تكلمنا على هذا الإسناد تفصيلا في ٢١٣١ وعلى مثله في ٣٣١٦.

● (٣٣٤٠) إسناده ضعيف، لضعف أبي إسرائيل العبسي الملائي. والحديث مكرر ٢٩٧٥. وتكلمنا عليه مفصلا في ٢٨٦٩.

● (٣٣٤١) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٠٢١.

● (٣٣٤٢) إسناده صحيح، لأن سماع وكيع من المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله قديم قبل اختلاطه. والحديث مختصر ٣٠٣٦.

٣٣٤٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان حدثنا عُبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب عن نافع بن جُبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأيم أولَى بنفسها من وليها ، والبكر تُستأمَر فى نفسها ، وصمتُها إقرارُها .

٣٥٠/١ **٣٣٤٤** حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عبد الكريم عن قيس بن حَبْتر عن ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البَغِىّ ، وثمن الكلب وثمن الخمر .

٣٣٤٥ حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن عبد الكريم عن قيس بن حَبْتر عن ابن عباس قال ، رَفَع الحديث ، قال : ثمن الكلب ، ومهر البغى ، وثمن الخمر ، حرام .

٣٣٤٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبعْه حتى يقبضَه ، قلت لابن عباس : لم ؟ قال : ألا تَرَى أنهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجَأً .

٣٣٤٧ حدثنا وكيع عن ابن أبى ليلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الحُديبية مرَّ بقريش وهم

● (٣٣٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٤٨١ ، ٣٢٢٢ .

● (٣٣٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٩٤ بهذا الإسناد . ومختصر ٣٢٧٣ .

● (٣٣٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٣٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٧٥ . فى ع « يبتاعون » ، وصحح من ك .

● (٣٣٤٧) إسناده حسن . ابن أبى ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن . وانظر ٢٠٢٩ ، ٢٨٧٠ .

جلوس فى دار الندوة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هؤلاء قد تحدَّثوا أنكم هَزْلَى ، فارْمُلوا إذا قدمتم ثلاثاً ، قال : فلما قدموا رَمَلوا ثلاثاً ، قال : فقال المشركون : أهؤلاء الذين نتحدث أن بهم هُزْلاً ؟ ما رضى هؤلاء بالمشى حتى سَعَوْا سَعْياً ! !

٣٣٤٨ حدثنا وكيع عن محمد بن سُلَيم عن ابن أبى مُليكة أن ابن عبس كتب إليه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المدعىٰ عليه أولى باليمين .

٣٣٤٩ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبى إسحق عن سعيد بن شُفَىّ سمع ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان مسافراً صلى ركعتين .

٣٣٥٠ حدثنا وكيع عن سُكَيْن بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى الفضل بن عباس يلاحظ امرأةً عشيةَ عرفة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم هكذا بيده على عين الغلام ، قال : إن هذا يومٌ مَن حفظ فيه بصرَه ولسانه غُفر له .

٣٣٥١ حدثنا وكيع عن عبد الجبار بن الوَرْد عن ابن أبى مُليكة قال : قال ابن عباس لعروة بن الزبير : يا عروة ، سلْ أمّك ، أليس قد جاء أبوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحلَّ ؟ !

● (٣٣٤٨) إسناده صحيح . محمد بن سليم : هو أبو هلال الراسبى . سبق توثيقه ٥٤٧ . والحديث مختصر ٣٢٩٢ .

● (٣٣٤٩) إسناده صحيح ، على ما فيه من احتمال الانقطاع . وقد فصلنا الكلام فيه فى ٢١٥٩ ، ٢١٦٠ ، ٢٥٧٥ . وانظر ٣٣٣٤ .

● (٣٣٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٤٢ .

● (٣٣٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٧٨ بإسناده . وانظر ٢٢٧٧ ، ٣١٢١ .

٣٣٥٢ حدثنا وكيع حدثنا هشام عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل عَرْقاً ثم خرج إلى الصلاة .

٣٣٥٣ حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي رَزِين : أن عمر سأل ابن عباس عن هذه الآية ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ؟ قال : لما نزلتْ نُعِيَتْ إلى النبي صلى الله عليه وسلم نفسُه .

٣٣٥٤ حدثنا وكيع حدثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله الا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش العظيم .

٣٣٥٥ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أرقم بن شُرَحْبيل عن ابن عباس قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضَه الذى مات فيه ، كان في بيت عائشة ، فقال : ادْعُوا لي عليًّا ، قالت عائشة : ندعو لك أبا بكر ؟ قال : ادعوه ، قالت حفصة . يا رسول الله ، ندعو لك عمر ؟ قال : ادعوه ، قالت أم الفضل . يا رسول الله ، ندعو لك العباس ؟ قال : ادعوه ، فلما اجتمعوا رفَع رأسه

● (٣٣٥٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٣١٢ .

● (٣٣٥٣) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الإرسال ، لأن حقيقته أنه عن أبي رزين عن ابن عباس : وقد مضى معناه بهذا الإسناد نفسه ، ذكر فيه أنه عن ابن عباس ٣٢٠١ . وانظر ٣١٢٧ .

● (٣٣٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٤٧ .

● (٣٣٥٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٥٥ ، ٣١٨٩ ، ٣٣٣٠ . وانظر ٣٣٣٦ ، ٥١٤١ . وانظر أيضاً تاريخ ابن كثير ٥ : ٢٣٤ ونصب الراية ٢ : ٥٠-٥٢

فلم يَرَ علياًّ ، فسكت ، فقال عمر : قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء بلال يُؤذِنُه بالصلاة ، فقال : مروا أبا بكر يصلى بالناس ، فقالت عائشة : إن أبا بكر رجل حَصِرٌ ، ومتى ما لا يراك الناسُ يبكون ، فلو أمرتَ عمر يصلى بالناس ؟ ! فخرج أبو بكر فصلى بالناس ، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خِفةً ، فخرج يُهَادَى بين رجلين ، ورجلاه تخطّان فى الأرض ، فلما رآه الناس سبَّحوا أبا بكر ، فذهب يتأخر ، فأومأ إليه ، أنْ مكانَك ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس ، قال : وقام أبو بكر عن يمينه ، وكان أبو بكر يأتمُّ بالنبي صلى الله عليه وسلم ، والناسُ يأتمُّون بأبى بكر ، قال ابن عباس وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيثُ بلغ أبو بكر ، ومات فى مرضه ذاك ، عليه السلام ، وقال وكيع مرةً : ٣٥١/١
فكان أبو بكر يأتمُّ بالنبي صلى الله عليه وسلم ، والناسُ يأتمُّون بأبى بكر .

٣٣٥٦ حدثنا حجاج أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحق عن الأرقم بن شرحبيل قال : سافرتُ مع ابن عباس من المدينة إلى الشأم ، فسألته : أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فذكر معناه ، وقال : ما قضىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاةَ حتى ثَقُل جدًّا ، فخرج يُهادَى بين رجلين ، وإن رجليه لتخطّان فى الأرض ، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُوصِ .

٣٣٥٧ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قُبِض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين مختونٌ . وقد قرأتُ مُحْكَم القرآن .

● (٣٣٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٣٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٦٠١ ومطول ٣١٢٥ وانظر ٣٥٤٣

٣٣٥٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت ابن عباس يقول : خرجتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر أو أضحى ، فصلى ، ثم خطب ، ثم أتى النساء فوعظهنَّ وذكرهنّ وأمرهنّ بالصدقة .

٣٣٥٩ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الأعمش قال : سألت إبرهيم عن الرجل يصلى مع الإمام ؟ فقال : يقوم عن يساره ! فقلت : حدثنى سُمَيْع الزيات قال : سمعت ابن عباس يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه عن يمينه ، فأَخَذَ به .

٣٣٦٠ حدثنا رَوْح بن عُبَادة حدثنا ابن جريج قال أخبرنى يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن عباس : أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، مالى عهد بأهلى منذُ عَفَار النخل ، قال : وعَفَار النخل : أنها إذا كانت تؤُبَر تُعْفَر أربعين يوماً لا تُسْقَى بعد الإبار ، فوجدتُ مع امرأتى رجلا ؟ وكان زوجها مصفرًّا حمشاً سَبْطَ الشعر ، والذى رُميَتْ به خَدْلٌ إلى السواد جَعْدٌ قَطَطٌ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بَيِّنْ ، ثم لاعَنَ بينهما ، فجاءت برجل يشبه الذى رُميتْ به .

٣٣٦١ حدثنا روح حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار : أن

● (٣٣٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٣١٥ .

● (٣٣٥٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٣٢٦ ، ورواه الدارمى ١ : ١٥٣ بنحو هذا ، كما أشرنا هناك . وانظر ٣٣٢٤ . إبرهيم : هو ابن يزيد النخعى .

● (٣٣٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٠٦ ، ٣١٠٧ .

● (٣٣٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٤٧ بهذا الإسناد . وانظر ٣١٧٣

ابن عباس كان يقول:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يباع الثَّمَر حتى يُطْعِم .

٣٣٦٢ حدثنا روح وعبد الرحمن بن مهدى حدثنا سفيان عن أبى موسى عن وهب بن مُنَبِّه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من سكن البادية جَفَا ، ومن اتَّبَعَ الصيدَ غَفَل ، ومن أتَى السلطانَ افتَتَن .

٣٣٦٣ حدثنا عبد الرحمن عن زائدة ، وعبد الصمد قال حدثنا زائدة ،

● (٣٣٦٢) إسناده صحيح . ورواه البخارى فى كتاب الكنى برقم ٦٤٩ عن عمرو بن على عن سفيان « حدثنى أبو موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس ، رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم » . فذكره . ورواه النسائى ٢ : ١٩٧ عن إسحق بن إبرهيم وعن محمد بن المثنى . كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان . ورواه أبو داود ٣ : ٧٠ عن مسدد عن يحيى عن سفيان . قال المنذرى . « وأخرجه الترمذى والنسائى مرفوعاً . وقال الترمذى : حسن غريب من حديث ابن عباس ، لا نعرفه إلا من حديث الثورى . هذا آخر كلامه . وفى إسناده أبو موسى عن وهب بن منبه ، ولا نعرفه . قال الحافظ أبو أحمد الكرابيسى : حديثه ليس بالقائم . هذا آخر كلامه » . وأبو موسى هذا . وإن جهله المنذرى وصاحب التهذيب ، فقد عرفه ابن حبان ، فذكره فى الثقات . وعرفه البخارى . فترجمه فى الكنى وذكر هذا الحديث من روايته ، ولم يذكر فيه جرحاً . فهو منه توثيق ، وعرفه الترمذى فحسن حديثه . ووقع فى هذا الإسناد خطأ فى ع . فكان فيها هكذا : « حدثنا روح (حدثنا إسحق حدثنا عمرو بن دينار . وحدثنا) عبد الرحمن بن مهدى حدثنا سفيان » إلخ . فهذه الزيادة التى نراها بين قوسين ، خطأ يقيناً ، وإلا ما تكادوا فى إسناده . إذ لو كان عندهم من حديث عمرو بن دينار ما كان غريباً . ولا قال الترمذى « لا نعرفه إلا من حديث الثورى » ثم من « إسحق » هذا الذى يرويه عن عمرو بن دينار ؟ ! وأما نسخة ك فقد ثبتت فيها الزيادة أيضاً ، ولكن فيها « إسرائيل » بدل « إسحق » ، ثم ضرب عليها ناسخها فألغاها . وقد رأيت أنها زيادة مغلوطة من الناسخين . فحذفتها أنا أيضاً .

● (٣٣٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٢٧٠ . فى رواية عبد الصمد

عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ، قال عبد الصمد : ومن معه ، ستة عشر شهراً ، ثم حُوِّلت القبلة بعدُ ، قال عبد الصمد : ثم جُعلت القبلة نحوَ [البيت] ، وقال معاوية ، يعنى ابن عمرو : ثم حُوِّلت القبلة بعد .

٣٣٦٤ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي بكر ، يعنى ابن أبي الجَهْم ، عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الخوف بذى قَرَدٍ ، صفاً خلفَه وصفاً موازى العدوّ ، وصلى بهم ركعة ثم سلم ، فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ، ولكل طائفة ركعة .

٣٣٦٥ حدثنا عبد الرحمن عن ابن ذَرٍّ عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل : ما يمنعُك أن تزورنا أكثر مما تزورُنا ؟ قال : فنزلت ﴿وما نتنزَّل إلا بأمر ربك ، له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بينَ ذلك ، وما كان ربك نَسِيًّا﴾ قال : وكان ذلك الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم .

٣٣٦٦ حدثنا عبد الرحمن عن إسرائيل عن عبد الكريم الجزَرى عن

« [نحو البيت] » ، الذى فى الأصلين « نحو بيت المقدس » !! وهو خطأ واضح أوقن أنه خطأ من الناسخين ، ولذلك كتبتها [البيت] وبينت ما كان فى الأصلين .

● (٣٣٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٠٦٣ .

● (٣٣٦٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٧٨ .

● (٣٣٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨١٨ بإسناده . ولكنه زاد هنا أن أبا نعيم رواه عن إسرائيل بهذا الإسناد فجعله عن عكرمة مرسلا . وأن محمد بن سابق رواه عن إسرائيل كرواية عبد الرحمن بن مهدى ، فجعله عن عكرمة عن ابن عباس . والوصل زيادة ثقة مقبولة .

عكرمة عن ابن عباس قال ؛ نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفخ فى الطعام والشراب .

قال عبد الله [بن أحمد] : قال أبي : وحدثناه أبو نعيم ، عن عكرمة مرسلاً. وحدثنا محمد بن سابق ، أسنده عن ابن عباس . ٣٥٨/١

٣٣٦٧ حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين ؟ فقال : خلقهم الله حين خلقهم وهو أعلم بما كانوا عاملين .

٣٣٦٨ حدثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم سمعه من طاوس عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام يتهجد من الليل قال : لك الحمد ، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت قَيِّم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت مَلِك السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت الحق ، ووعدُك حق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، ومحمد صلى الله عليه وسلم حق ، والنبيون حق ، اللهم لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وإليك أنبتُ ، وبك خاصمتُ ، وإليك حاكمتُ ، فاغفر لى ما قدّمتُ وما أخرتُ ، وما أسررتُ ، وما أعلنتُ ، أنت المقدِّمُ وأنت المؤخِّر ، لا إله إلا أنت ، أو لا إله غيرُك .

٣٣٦٩ حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار أن عَوْسَجَة مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس : أن رجلاً مات ولم يَدَعْ أحدًا

● (٣٣٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٦٥ .

● (٣٣٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨١٣ .

● (٣٣٦٩) إسناده صحيح . وهو مطول ١٩٣٠ .

يرثه ، فرَفَع النبي صلى الله عليه وسلم ميراثَه إلى مولى له أعتقه الميتُ ، هو الذى له ولاؤه ، والذى أعتَق .

٣٣٧٠ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا سفيان عن ابن أبي نَجيح عن عبد الله بن كَثير عن أبي المِنْهال عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يُسْلفون فى الثمار السنةَ والسنتين ، أو السنتين والثلاث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سَلِّفوا فى الثمار فى كيل معلوم ، ووزنٍ معلوم ، ووقتٍ معلوم .

٣٣٧١ حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة ، يعنى ابن قُدامة ، عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الخُمْرة .

٣٣٧٢ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن مَخْرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال : بتُّ عند خالتى ميمونة ، فقلت ، لَأَنظرنَّ إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطُرِحَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادةٌ ، فنام فى طولها ونام أهله ، ثم قام نصفَ الليل أو قبله أو بعده ، فجعل يمسح النومَ عن نفسه، ثم قرأ الآياتِ العشرَ الأواخر من آل عمران ، حتى ختم ، ثم قام فأتى شَنًّا معلَّقاً ، فأخذ فتوضأ ، ثم قام يصلى ، فقمتُ فصنعتُ مثلَ ما صنع ، ثم جئتُ فقمتُ إلى جنبه ،

● (٣٣٧٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٤٨ .

● (٣٣٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٤٢ .

● (٣٣٧٢) إسناده صحيح . مخرمة بن سليمان الأسدى الوالبي : تابعي ثقة ، روى عن ابن عباس ، وعن كريب مولى ابن عباس ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٥/٢/٤ . والحديث مضى بأطوار من هذا ٢١٦٤ بهذا الإسناد ، ومضى معناه مراراً كثيرة ، مطولاً ومختصراً ، منها ٣١٧٥ ، ٣١٩٤ ، ٣٣٢٤ .

فوضع يده على رأسى ، ثم أخذ بأذنى فجعل يَفتلها ، ثم صلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر .

٣٣٧٣ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن ابن وَعْلة عن ابن عباس : أن رجلا أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رَاوِيَةَ خمرٍ ، وقال : إن الخمر قد حُرّمت ، فدعا رجلاً فسارَّه ، فقال : ما أمرتَه ؟ فقال : أمرتُه ببيعها ، قال : فإن الذى حَرّم شربها حرّم بيعها ، قال : فصُبَّتْ .

٣٣٧٤ قرأت على عبد الرحمن عن مالك ، وحدثنى إسحق قال حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يَسَار عن عبد الله بن عباس أنه قال : خسفت الشمس ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم والناس معه ، فقام قياماً طويلاً ، قال : نحواً من سورة البقرة ، قال : ثم ركع ركوعاً طويلاً ، ثم رفع ، فقام قياماً طويلاً ، وهو دون الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ثم قام قياماً طويلاً ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، ثم قام قياماً طويلاً ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلا ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس ، فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يُخْسفان لموت أحدٍ ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله ، قالوا يا رسول الله ، رأيناك تناولت شيئاً فى مَقَامك هذا ، ثم رأيناك تَكَعْكَعْتَ ؟ قال: إنى رأيت الجنة ، أو أُريتُ الجنة، ولم يشكَّ إسحق ، قال : رأيت ٣٠٩/١
الجنة ، فتناولت منها عنقوداً ، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ، ورأيت النار، فلم أر كاليوم مَنْظَراً أفظع ، ورأيت أكثر أهلها النساء ، قالوا : لِمَ يا رسول الله ؟ قال :

● (٣٣٧٣) إسناده صحيح وهو مطول فى الموطأ ٣ : ٥٧ . وهو مختصر ٢٩٨٠

● (٣٣٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧١١ . وانظر ٣٢٣٦ .

بكفرهنَّ ، قال : أيكفرن بالله عز وجل ؟ قال : لا ، ولكن يَكفرْن العشير ، ويَكفرْن الإحسان ، لو أحسنتَ إلى إحداهنَّ الدهر كله ثم رأتْ منك شيئاً قالت : ما رأيتُ منك خيراً قط ! !

٣٣٧٥ قرأت على عبد الرحمن : مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يَسَار عن عبد الله بن عباس قال : كان الفضلُ رديفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت امرأة من خَثْعَم تستفتيه ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصرف وجهَ الفضل إلى الشّق الآخر ، فقالت: يا رسول الله ، إن فريضة الله على عباده فى الحج أدركتْ أبى شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يَثبُتَ على الراحلة ، أفأحج عنه ؟ قال : نعم ، وذلك فى حجة الوداع .

٣٣٧٦ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب قال : لا أدرى أسمعته من سعيد بن جبير ؟ لم ينسبه عنه ، قال : أتيت على ابن عباس بعرفة وهو يأكل رماناً ، وقال : أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة ، وبعثتْ إليه أم الفضل بلبن فشربه .

٣٣٧٧ حدثنا إسمعيل أخبرنا يحيى بن [أبى] إسحق قال حدثنى ، وقال مرةً حدثنا سليمان بن يسار قال حدثنى أحد ابنى العباس ، إما الفضل وإما عبد الله ،

● (٣٣٧٥) إسناده صحيح . وهو مطول فى الموطأ ١ : ٣٢٩ ، وقد مضى معناه مراراً ، آخرها ٣٢٣٨ .

● (٣٣٧٦) إسناده صحيح . وقد مضى نحوه من طريق أيوب عن سعيد بن جبير ، لم يشك فيه ٣٢٦٦ . ومضى معناه أيضاً من طريق أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ٢٥١٧ .

● (٣٣٧٧) إسناده صحيح ، على خطأ فيه من يحيى بن أبى إسحق . وقد فصلنا القول

قال : كنتُ رديفَ النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء رجل فقال : إن أبي أو أمي ، قال يحيي : وأكبر ظني أنه قال : أبي ، كبير ولم يحج ، فإنْ أنا حملته على بعير لم يثبتْ عليه ، وإن شددتُه عليه لم آمنْ عليه ، أفأحج عنه ؟ قال : أكنتَ قاضياً ديناً لو كان عليه ؟ قال : نعم ، قال : فاحجج عنه .

٣٣٧٨ حدثنا هشيم أخبرنا يحيي بن أبي إسحق عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس ، أو عن الفضل بن عباس : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر معناه .

٣٣٧٩ حدثنا إسمعيل أخبرنا خالد الحذّاء عن عكرمة قال : قال ابن عباس : ضمني إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم علمه الكتاب .

٣٣٨٠ حدثنا إسمعيل عن خالد الحذّاء قال حدثني عمّار مولى بني هاشم قال : سمعت ابن عباس يقول : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين .

٣٣٨١ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن ابن أبي مُليكة عن ابن عباس :

فيه ١٨١٢ ، ١٨١٣ في مسند الفضل . وانظر ٣٣٧٥ . في الأصلين «يحيي بن إسحق» وهو خطأ . كما بينا هناك .

● (٣٣٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٣٧٩) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . والحديث مختصر ٣١٠٢ .

● (٣٣٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٤٥ بهذا الإسناد . وانظر ٢٢٤٢ . ٢٦٤٠ ، ٢٨٤٧ .

● (٣٣٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٤٩ . وانظر ٢٥٧٠ . ٣٣٥٢ .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء ، فقُرِّب إليه طعام ، فعرضوا عليه الوضوء ، فقال : إنما أُمرت بالوضوء إذا قمتُ إلى الصلاة .

٣٣٨٢ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحُوَيرث عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء ، فقرب إليه طعام ، فقالوا : ألاَ نأتيك بوَضُوء ؟ فقال : أصلي فأتوضأ ؟ !

٣٣٨٣ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صَوَّر صورةً كلِّف يوم القيامة أن ينفُخ فيها ، وعُذِّب ، ولن ينفخ فيها ، ومن تحلّم كُلِّف يوم القيامة أن يعقد شعيرتين ، أو قال : بين شعيرتين ، وعُذّب ، ولن يعقد بينهما ، ومن استمع إلى حديث قوم يكرهونه صُبَّ فى أُذنيه الآنُكُ يومَ القيامة ، قال : إسمعيل : يعنى الرَّصَاص .

٣٣٨٤ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم ، و بنى بها حلالاً بسَرِفَ ، وماتتْ بسرف .

٣٣٨٥ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة قال : قال ابن عباس

● (٣٣٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٣٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٦٦ ، ٢٢١٣ . وانظر ٣٢٧٢ .

● (٣٣٨٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٣١٩ .

● (٣٣٨٥) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١٢ : ١٧ من طريق عبدالوارث عن أيوب . ورواه البيهقى ٦ : ٢٤٦ من طريق وهيب عن أيوب . وانظر ٢٤٣٢ ، ٣٥٨٠ . والمراد بهذا الحديث أن أبا بكر قضى بأن الجد ينزل فى الميراث منزلة الأب

فى الجَدّ : أمّا الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنتُ متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذتُه ، فإنه قَضَاه أباً ، يعنى أبا بكر .

٣٣٨٦ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن أبى رجاء العُطارِدى قال : سمعت ابن عباس يقول : قال محمد صلى الله عليه وسلم : اطّلعتُ فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء . واطلعتُ فى النار فرأيتُ أكثر أهلها النساء .

٣٣٨٧ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال ٣٦٠/١
فى السجود فى صٓ : ليست من عزائم السجود ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها .

٣٣٨٨ حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غَنِيّة قال أخبرنا العوَّام بن حَوْشَب قال : سألت مجاهداً عن السجدة التى فى صٓ ؟ فقال : نعم ، سألت عنها

عند فقد الأب . فيرث ما يرثه ، ويحجب الإخوة الأشقاء والإخوة لأب . وانظر تفصيل هذا فى الفتح ١٢ : ١٥ — ١٩ .

● (٣٣٨٦) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٩ : ٢٦٢ من طريق عوف عن أبى رجاء عن عمران بن الحصين ، وكذلك فيه ١١ : ٢٣٨ من طريق سَلْم بن زَرِير عن أبى رجاء ، وقال : « تابعه أيوب وعوف ، وقال صخر وحماد بن نجيح عن أبى رجاء عن ابن عباس» . وقال الحافظ فى الفتح فى الموضع الأول : « واختلف فيه على أيوب . فقال عبد الوارث عنه هكذا [يعنى عن أبى رجاء عن عمران] ، وقال الثقفى وابن علية وغيرهما : عن أيوب عن أبى رجاء عن ابن عباس » . وهذه رواية ابن علية عن أيوب . وانظر ٣٣٧٤ .

● (٣٣٨٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٢١ . ونقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ١٩٣ عن هذا الموضع ، ونسبه للبخارى وأبى داود والترمذى والنسائى فى تفسيره .

● (٣٣٨٨) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ١٩٤ عن البخارى من

ابن عباس فقال: أتقرأ هذه الآية ﴿ ومن ذريته داود وسليمان ﴾ وفي آخرها ﴿ فبهداهم اقتَدِهْ ﴾ ؟ قال : أمر نبيُّكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى بداود .

٣٣٨٩ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : قال : بتُّ عند خالتى ميمونة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ، فقمتُ أصلى معه ، فقمتُ عن شماله ، فقال لى هكذا ، فأخذ برأسى فأقامنى عن يمينه .

٣٣٩٠ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب قال : أُنبِئْتُ عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس فجاء المَلَكُ بها حتى انتهى إلى موضع زمزم ، فضرب بعَقِبه ، ففارت عيناً ، فعجلت الإنسانةُ ، فجعلت تَقْدَحُ فى شنّتِها فقال رسول الله : رحم الله أمَّ إسمعيل ، لولا أنها عَجِلَتْ لكانت زمزمُ عيناً مَعيناً .

طريق محمد بن عبيد الطنافسى عن العوام . ونقله أيضاً ٣ : ٣٥٧ عن البخارى من طريق سليمان الأحول عن مجاهد . بمعناه . وانظر ما قبله .

● (٣٣٨٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٣٢٤ . وانظر ٣٣٧٢ .

● (٣٣٩٠) إسناده ظاهره الانقطاع . ولكنه صحيح فى الحقيقة . فإن أيوب رواه عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه . كما جاء فى رواية البخارى ٦ : ٢٨٢ من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب . وقد رواه أيوب أيضاً عن سعيد بن جبير ، كما مضى مطولا ٣٢٥٠ عن عبد الرزاق عن معمر عن كثير بن كثير وأيوب ، وكلاهما عن سعيد بن جبير . وكذلك رواه البخارى من طريق عبدالرزاق كما قلنا هناك . قال الحافظ فى الفتح : « والذى يظهر أن اعتماد البخارى فى سياق الحديث إنما هو على رواية معمر عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير . وإن كان أخرجه مقروناً بأيوب . فرواية أيوب إما عن سعيد بن جبير بلا واسطة ، أو بواسطة ولده عبد الله ، ولا يستلزم ذلك قدحاً . لثقة الجميع . فظهر أنه اختلاف لا يضر . لأنه يدور على ثقات حفاظ » .

٣٣٩١ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن شيخ من بني سَدُوس قال : سُئل ابن عباس عن القُبلة للصائم ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب من الرؤوس وهو صائم .

٣٣٩٢ حدثنا ابن جعفر حدثنا سعيد عن أيوب عن عبد الله بن شَقيق عن ابن عباس ، فذكره .

٣٣٩٣ حدثنا إسمعيل أخبرنا يونس عن الحكم بن الأعرج قال : سألتُ ابن عباس عن يوم عاشوراء ؟ فقال : إذا رأيت هلال المحرَّم فاعدُدْ ، فإذا أصبحت من تاسعةٍ فأصبح صائماً ، قال يونس : فأُنبئتُ عن الحكم أنه قال : فقلت : أكذاك صام محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .

٣٣٩٤ حدثنا إسمعيل ومحمد بن جعفر قالا حدثنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن ، قال ابن جعفر : حدثني سعيد بن أبي الحسن ، قال : كنتُ عند ابن عباس وسأله رجل فقال : يا ابن عباس ، إني رجل إنما معيشتي من صنعة يدي ، وإني أصنع هذه التصاوير ؟ قال : فإني لا أحدثك إلا ما سمعتُ من رسول الله

● (٣٣٩١) إسناده ظاهره الانقطاع . وهو صحيح أيضاً . فإن الرجل المبهم يغلب على الظن أنه « عبد الله بن شقيق » . كما سيأتي في الإسناد عقب هذا . وكما مضى ٢٢٤١ .

● (٣٣٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٤١ بإسناده . ومكرر الحديث السابق .

● (٣٣٩٣) إسناده صحيح . ولكن آخره فيه راوٍ بهم . وقد مضى كله بأسانيد صحاح ٢١٣٥ . ٢٢١٤ . ٢٥٤٠ ، ٣٢١٢ .

● (٣٣٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨١١ ، وقد ذكرنا هناك أن البخاري رواه من طريق عوف . فهذه طريق عوف . وانظر ٣٣٨٣ . ربا : أي انتفخ . والربوة : بضم الراء وفتحها . والمراد : ذعر وامتلأ خوفاً .

صلى الله عليه وسلم يقول ، [سمعتُه يقول] : من صوَّر صورةً فإن الله عز وجل معذبه يومَ القيامة حتى يَنفخ فيها الروحَ ، وليس بنافخ فيها أبداً ، قال : فرَبَا لها الرجل ربوةً شديدة ، واصفرَّ وجهه ، فقال له ابن عباس : ويحك ! إن أَبَيْتَ إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح .

٣٣٩٥ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن رجل قال : قال ابن عباس : أَمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نَحِلَّ ، فحللنا ، فلُبِست الثيابُ ، وسَطَعت المجَامر ، ونُكِحَت النساء .

٣٣٩٦ حدثنا إسمعيل أخبرنا ليث قال قال طاوس : قال ابن عباس : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلِّ فيه ، ولكنه استقبل زواياه .

٣٣٩٧ حدثنا إسمعيل أخبرنا ليث عن طاوس عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، في السفر ، والحضر .

٣٣٩٨ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة ، وبعثتْ إليه أم الفضل بلبن فشربه .

٣٣٩٩ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة قال : قال ابن عباس :

● (٣٣٩٥) إسناده ضعيف . لإبهام التابعي . والحديث مختصر ٢٦٤١ . وانظر ٣١٢٨ .

● (٣٣٩٦) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبي سليم . والحديث مختصر ٣٠٩٣ .

● (٣٣٩٧) إسناده صحيح . وانظر ٣٣٢٣ .

● (٣٣٩٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٣٧٦ .

● (٣٣٩٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٩٢ .

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أُمر أن يقرأ فيه ، وسكت فيما أُمر أن يسكت فيه ، وما كان ربك نسيًّا ، ولقد كان لكم فى رسول الله أُسْوة حسنة .

٣٤٠٠ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم .

٣٤٠١ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التمسوا [ليلة القَدْر] فى العشر الأواخر ، فى تاسعةٍ تَبْقَى ، أو خامسةٍ تبقى ، أو سابعةٍ تبقى .

٣٤٠٢ حدثنا بهز حدثنا عبد الوارث حدثنا الجَعْد صاحبُ الحلى ٣٦١/١ أبو عثمان حدثنا أبو رجاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما يَروى عن ربه عز وجل : قال : إن الله عز وجل كَتب الحسناتِ والسيآتِ ، ثم بيَّن ذلك ، فمن هَمَّ بحسنةٍ فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملة ، فإن عملها كُتبتْ له عشر حسنات ، إلى سبعمائة ضعف ، إلى أضعاف كثيرة ، وإنْ هو هَمَّ بسيئةٍ فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملة ، فإن عملها كتبتْ له سيئة واحدة .

٣٤٠٣ حدثنا بهز حدثنا همَّام حدثنا قتادة عن يحيي بن يَعْمَر عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم انتهس من كتف ثم صلى ولم يتوضأ .

● (٣٤٠٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٣٨٤ بهذا الإسناد .

● (٣٤٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٢٠ . زيادة [ليلة القدر] أثبتناها من ك .

● (٣٤٠٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٨٢٨ .

● (٣٤٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٣٥٢ .

٣٤٠٤ حدثنا بهز حدثنا همام عن قتادة عن عَزْرَةَ عن سعيد بن جبير، وعبدُ الصمد قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن صاحب له عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة والمنافقين.

٣٤٠٥ حدثنا بهز حدثنا همَّام أخبرنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: أن زوج بَرِيرة كان عبداً أسْوَد، [يُسمَّى] مُغيثاً، وكنتُ أراه يَتْبعها في سِكك المدينة، يَعْصِرُ عينيه عليها، قال: فقَضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم أربعَ قَضِيَّاتٍ: قضَى أن الولاء لمن أعتق، وخَيَّرها، وأمرها أن تَعْتَدَّ، قال همام مرةً: عدة الحرة، قال: وتصُدِّق عليها بصدقة، فأهدتْ منها إلى عائشة، فذكرتْ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: هو عليها صدقة؟ ولنا هدية.

٣٤٠٦ حدثنا بهز حدثنا أبانُ بن يزيد العطَّار حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب وعن عكرمة عن ابن عباس: أن وفد عبد القَيس أتَوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيهم الأشجُّ أخو بني عَصَر، فقالوا: يا نبي الله، إنا حَيٌّ من ربيعة، وإن بيننا وبينك كفّارَ مُضَر، وإنا لانصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمُرنا بأمرٍ إذا عملنا به دخلنا الجنة، وندعو به مَن وراءنا، فأمرهم بأربع، ونهاهم

● (٣٤٠٤) إسناداه صحيحان. إلا أن عبد الصمد أبهم في الإسناد الثاني شيخ قتادة، وهو عزرة، كما في رواية بهز. والحديث مختصر ٣٣٢٥. وقد سبق باقيه، وهو في القراءة في الفجر يوم الجمعة. في ٣٠٩٦ عن عبد الصمد وعفان عن همام عن قتادة عن عزرة. فأيد هذا أن عزرة هو الرجل الذي أبهم اسمه عبد الصمد هنا. عزرة: بالزاي والراء، وهو ابن عبد الرحمن، وفي ع «عروة»، وهو خطأ صحح من ك ومما بينا.

● (٣٤٠٥) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٥٤٢.

● (٣٤٠٦) إسناده صحيح. وهو في معنى ٢٠٢٠. وانظر ٣٠٩٥.

عن أربع : أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ، وأن يصوموا رمضان ، وأن يحجوا البيت ، وأن يعطوا الخُمُسَ من المغانم ، ونهاهم عن أربع : عن الشرب فى الحنتم ، والدُّبَّاء ، والنَّقير ، والمزفَّت ، فقالوا : ففيم نشرب يا رسول الله؟ قال : عليكم بأسْقية الأَدَم التى يُلاَث على أفواهها .

٣٤٠٧ حدثنا عفان حدثنا أبان قال سمعت قتادة يذكر عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ، وعكرمة عن ابن عباس : أن وفد عبد القيس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم الأَشَجُّ أخو بنى عَصَر ، فذكر معناه .

٣٤٠٨ حدثنا بهز حدثنا همّام عن قتادة ، وحدثنا عفَّان قال حدثنا همَّام عن قتادة ، قال عفان أخبرنا قتادة ، عن أبى مِجْلَز قال : سألتُ ابن عمر عن الوتر؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ركعة من آخر الليل ، قال : وسألت عبد الله بن عباس؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ركعة من آخر الليل .

٣٤٠٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودِرْعه مرهونة عند يهودى ، بثلاثين صاعاً من شعير ، أخذه طعاماً لأهله .

٣٤١٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف بن أبى جَميلة عن يزيد

● (٣٤٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٤٠٨) إسناده صحيح وهو مكرر ٢٨٣٧ .

● (٣٤٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٠٩ . وانظر ٢٧٢٤ ، ٢٧٤٣ .

● (٣٤١٠) إسناده ضعيف ، لضعف يزيد الفارسى ، كما بينا فى ٣٩٩ ، ٤٩٩ .

الفارسى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم زمنَ ابن عباس، قال : وكان يزيد يكتب المصاحف ، قال : فقلت لابن عباس : إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم ، قال ابن عباس: فإن رسول الله كان يقول : إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبَّه بى ، فمن رآنى فى النوم فقد رآنى ، فهل تستطيع أن تَنْعَتَ لنا هذا الرجل الذى رأيتَ ؟ قال : قلت : نعم ، رأيت رجلاً بين الرجلين جسمُه ولحمه ، أسمر إلى البياض، حسن المَضْحَك ، أكحل العينين ، جميلُ دوائرِ الوجه ، قد ملأت لحيتُه من هذه إلى هذه ، حتى كادت تملأ نحره ، قال عوف :
٣٦٢ / ١ لاأدى ما كان مع هذا من النعت ، قال : فقال ابن عباس: لورأيتَه فى اليقظة ما استطعتَ أن تنعتَه فوقَ هذا .

٣٤١١ حدثنا محد بن أبى عدى عن ابن عون عن محمد عن ابن عباس: سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة لا نخاف إلا الله عزّ وجلّ ، نصلى ركعتين .

٣٤١٢ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحرث وهو محرم .

٣٤١٣ حدثنا إسحق بن يوسف عن سفيان عن عمرو بن دينار عن

وانظر ٢٥٢٥ . والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٧٢ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » وقد عرفت ما فيه .

● (٣٤١١) إسناده صحيح. محمد: هو ابن سيرين. والحديث مكرر ٣٣٣٤.

● (٣٤١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٤٠٠ .

● (٣٤١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

جابر بن زيد عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم .

٣٤١٤ حدثنا إسحق عن سفيان عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد يُرَى بياضُ إبْطيه وهو ساجد .

٣٤١٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف من خرج من رقيق المشركين .

٣٤١٦ حدثنا معتمر عن سَلْم عن بعض أصحابه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا مُساعاة في الإسلام ، من سَاعَىٰ في الجاهلية فقد ألحقْتُه بعصبته ، من ادعَىٰ وَلَدَه من غير رِشْدَةٍ فلا يرث ولا يورث .

● (٣٤١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٣٢٨ .

● (٣٤١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٢٦٧ .

● (٣٤١٦) إسناده ضعيف ، لإبهام راويه عن سعيد بن جبير . معتمر : هو ابن سليمان . سلم ، بفتح السين وسكون اللام : هو ابن أبي الذيّال . بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء ، وهو بصري ثقة ثقة . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٢٤٦ — ٢٤٧ عن يعقوب بن إبرهيم عن معتمر ، بهذا الإسناد ونسي صاحب مجمع الزوائد ، فذكره ٤ : ٢٢٧ من وجه آخر ضعيف جداً عند الطبراني في الأوسط . قال ابن الأثير : « المساعاة : الزنا . وكان الأصمعي يجعلها في الإماء دون الحرائر . لأنهن كن يسعين لمواليهن ، فيكسبن لهم بالضرائب كانت عليهن . يقال : ساعت الأمة : اذا فجرت ، وساعدها فلان : إذا فجر بها . وهو مفاعلة من السعي . كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه . فأبطل الإسلام ذلك ، ولم يلحق

٣٤١٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أهدى الصَّعْب بن جَثّامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارَ وحش وهو محرم ، فرده ، وقال : لولا أنّا محرمون لقبلناه منك .

٣٤١٨ حدثنا ابن نمير عن حجاج بن أرطاة عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخَّص في الثَّوب المصبوغ ، ما لم يكن به نَفْضٌ ولا رَدْعٌ .

٣٤١٩ حدثنا حمَّاد بن أسامة قال سمعت الأعمش قال حدثنا عبَّاد بن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش ، منهم أبو جهل ، فقالوا : يا أبا طالب ، ابنُ أخيك يشتم آلهتَنا ، يقول ويقول ، ويفعل ويفعل ، فأرْسِلْ إليه فانهَه ، قال : فأرسل إليه أبو طالب ، وكان قُرْبَ أبي طالب موضع رجلٍ ، فخشي إن دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عمه أن يكون أرقَّ له عليه ، فوثب فجلس في ذلك المجلس ، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد مجلساً إلا عند الباب ، فجلس ، فقال أبو طالب : يا ابن أخي ، إن قومك يَشْكُونك ، يزعمون أنك تشتم آلهتَهم وتقول وتقول وتفعل وتفعل؟ فقال :

النسب بها . وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن ألحق بها » . من غير رشدة : قال ابن الأثير : « يقال : هذا ولد رشدة : إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده : ولد زنية . بالكسر فيهما . وقال الأزهري في فصل بغي : المعروف : فلان ابن زَنية وابن رشدة . (يعني بالفتح فيهما) . وقد قيل : زنية ورشدة (يعني بالكسر فيهما) والفتح أفصح اللغتين » .

● (٣٤١٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٢١٨ .

● (٣٤١٨) إسناده ضعيف . لضعف الحسين بن عبد الله . والحديث مكرر ٣٣١٤ .

● (٣٤١٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٠٨ ، وقد ذكرنا من خرجه هناك . وانظر أيضاً تاريخ ابن كثير ٣ : ١٢٣ .

يا عَمّ ، إنى إنما أريدُهم على كلمةٍ واحدة تَدين لهم بها العربُ . وتُؤَدِّى إليهم بها العجمُ الجزيةَ ، قالوا : وما هى ؟ نعمْ وأبيكَ عَشْراً ، قال : لا إله إلا الله ، قال : فقاموا وهم ينفضون ثيابَهم وهم يقولون ﴿ أجعل الآلهة إلهاً واحداً ؟ إن هذا لشيء عُجَاب ﴾ ! ! قال : ثم قرأ حتى بلغ ﴿ لمَّا يذوقُوا عَذَاب ﴾ .

٣٤٢٠ حدثنا ابن نُمير حدثنا الأعمش عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أتَتْه امرأة فقالت : إن أمى ماتت وعليها صوم شهر رمضان ، أفأقضيه عنها ؟ قال : أرأيتَكِ لو كان عليها دين كنت تَقْضِينَه ؟ قالت : نعم ، قال : فدَيْنُ الله عزَّ وجل أحقُّ أن يُقْضَى .

٣٤٢١ حدثنا ابن نمير حدثنا مالك ، يعنى ابن أنس ، قال حدثنى عبدالله بن الفضل عن نافع بن جُبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأيِّمُ أولى بنفسها من وليها ، والبكر تُستأمر فى نفسها ، وصمتُها إقرارُها .

٣٤٢٢ حدثنا يعلى ومحمد ، المعنى ، قالا حدثنا الأعمش عن أبى ظَبْيَانَ عن ابن عباس قال : أىُّ القراءتين تَعُدُّون أَوَّل ؟ قالوا : قراءة عبد الله ، قال : لا ، بل هى الآخرة ، كان يَعْرِض القرآنَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل عام

● (٣٤٢٠) إسناده صحيح ، وهو فى معنى ٣١٣٧ . وانظر ٣٢٢٤ . ٣٣٧٧ . ٣٣٧٨ . وهذه الرواية صريحة فى أن السؤال كان عن قضاء صوم رمضان . ولم يشر إليها الحافظ فى الفتح ٤ : ١٦٩ — ١٧٠ . والظاهر أن حوادث السؤال تعددت : فمرة عن نذر ، ومرة عن رمضان ، والسائل مرة رجل ، ومرة امرأة .

● (٣٤٢١) إسناده صحيح . ابن نمير : هو عبد الله . والحديث مكرر ٣٣٤٣ . وقد مضى من طريق مالك أيضاً ٣٢٢٢ .

● (٣٤٢٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٤٩٤ . وانظر ٣٠٠١ ، ٣٠١٢ .

مرة ، فلما كان العامُ الذى قبض فيه عَرَضَ عليه مرتين ، فشهد عبد الله ، فعلم ما نُسِخَ وما بُدِّل .

٣٤٢٣ حدثنا يعلى حدثنا حجاج الصوّاف عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال : قَضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المكاتب يُقْتل ، يُودَى لِمَا أدَّى من مكاتبته دية الحرِّ ، وما بقى دية العبد .

٣٤٢٤ حدثنا يعلى حدثنا حجاج الصوّاف عن يحيى عن عكرمة قال : كنت جالساً عند زيد بن على بالمدينة ، فمر شيخ يقال له شُرَحْبيل أبو سعد ، فقال : يا أبا سعد ، من أين جئت ؟ فقال : من عند أمير المؤمنين ، حدثته بحديث ، فقال : لأن يكون هـذا الحديثُ حقاً أحبُّ إلىَّ من أن يكون لى حُمْرُ النَّعَمِ ، قال : حدِّث به القوم ؟ قال سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم تُدْرِكُ له ابنتان فيُحسن إليهما ما صَحِبتاه أو صَحِبَهما إلَّا أدخلتاه الجنة .

٣٤٢٥ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن

● (٣٤٢٣) إسناده صحيح . يعلى : هو ابن عبيد . حجاج الصواف : هو حجاج بن أبى عثمان ، وهو ثقة حافظ ثبت ، قال القطان : « هو فطن صحيح كيس » . وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٣٧٢ . يحيى هو ابن أبى كثير . والحديث مكرر ٢٦٦٠ .

● (٣٤٢٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٣١٠٤ ، ذاك عن فطر بن خليفة عن شرحبيل ، وأفادت رواية الحاكم ٤ : ١٧٨ أن فطر بن خليفة شهد هذا المجلس عند زيد بن على ، وهذه الرواية تفيد أن عكرمة شهده أيضاً . وفى رواية الحاكم « من عند أمير المدينة » بدل « أمير المؤمنين » ، ولعلها أقرب إلى الصواب ، إلا أن يكون أحد الخلفاء كان زائراً للمدينة إذ ذاك .

● (٣٤٢٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠١٢ . وانظر ٣٤٢٢ .

عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس بالخير ، وكان أجودَ ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه جبريل كل ليلة فى رمضان حتى ينسلخ ، يَعْرِض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودَ بالخير من الريح المرسَلة .

٣٤٢٦ حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، وعبد الرزاق قال أخبرنا سفيان عن عبد الله ، المعنى ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْبَسُوا من ثيابكم البياض ، فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، وإن خير أكحالكم الإثمد ، إنه ينبت الشعر ، ويجلو البصر .

٣٤٢٧ حدثنا أبو كامل حدثنا نافع عن ابن مُليكة قال : كتبتُ إلى ابن عباس ، فكتب إلىَّ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن اليمين على المدعى عليه ، ولو أُعطى الناسُ بدعواهم لادّعى أناس أموال الناس ودماءهم .

٣٤٢٨ حدثنا أبو كامل حدثنا حماد حدثنا عطاء العطار عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجل يأتى امرأتَه وهى حائض ، قال : يتصدق بدينار ، فإن لم يجد فنصف دينار .

● (٣٤٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر **٣٠٣٦** ومطول **٣٣٤٢** .

● (٣٤٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر **٣٢٩٢** ومطول **٣٣٤٨** .

● (٣٤٢٨) إسناده ضعيف جداً ، لضعف عطاء العطار . وهو مكرر ٢٢٠١ ، ٢٧٨٩ . وانظر ٣١٤٥ .

٣٤٢٩ حدثنا أبو كامل وعفان قالا حدثنا حماد عن أبي جمرة ، قال عفان قال أخبرنا أبو جمرة ، عن ابن عباس قال : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ، و بالمدينة عشراً يوحَى إليه ، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة .

٣٤٣٠ حدثنا أبو كامل و يونس قالا حدثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس : أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جِذْع ، فلما صُنع المنبر فتحوَّل إليه حنَّ الجذْع ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتضنه ، فسكن ، وقال : لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة .

٣٤٣١ حدثنا يونس حدثنا حماد عن ثابت عن أنس ، مثله .

٣٤٣٢ حدثنا الخزاعي قال أخبرنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ، وعن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع النخلة ، فذكر معناه .

٣٤٣٣ حدثنا محمد بن سلمة عن هاشم عن ابن سيرين عن ابن عباس قال : تعرَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم عظماً ، ثم صلى ولم يمسَّ ماءًا .

٣٤٣٤ حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحق عن داود بن حُصين عن

● (٣٤٢٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٤٢ . وانظر ٢٦٨٠ ، ٣٣٨٠ .

● (٣٤٣٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ ، ٢٤٠٠ ، ٢٤٠١.

● (٣٤٣١) إسناده صحيح . وهو من مسند أنس ، ومكرر ٢٢٣٧ وفى معنى ما قبله .

● (٣٤٣٢) إسناده صحيح . وهو من مسند أنس وابن عباس معه ، وفى معنى ما قبله .

● (٣٤٣٣) إسناده صحيح. هشام : هو ابن حسان . والحديث مكرر ٣٤٠٣ .

● (٣٤٣٤) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير فى التفسير ٣ : ١٦٠ عن تفسير

عكرمة عن ابن عباس : فى قوله عز وجل ﴿ فإن جاؤكَ فاحكم بينهم أو أَعْرِضْ عنهم، وإن تُعرِضْ عنهم ، فلن يضروك شيئاً ، وإن حكمتَ فاحكم بينهم بالقسط ، إن الله يحب المقسطين ﴾ قال : كان بنو النَّضِير إذا قَتلوا قتيلاً من بنى قُرَيظة أدَّوْا إليهم نصف الدية ، وإذا قَتَل بنو قُريظة من بنى النَّضير قتيلاً أدَّوْا إليهم الديةَ كاملةً . فسوَّىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم الدية [كاملةً] .

٣٤٣٥ حدثنا مروان بن شُجَاع حدثنى خُصَيف عن عكرمة ومجاهد ٣٦٤/١
وعطاء عن ابن عباس ، رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم : أن النفساء والحائض تغتسل وتُحرم وتقضى المناسكَ كلَّها ، غير أنْ لا تطوفَ بالبيت حتى تَطْهُرَ .

٣٤٣٦ حدثنا ابن فُضيل حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يسجد فى صٓ .

٣٤٣٧ حدثنا ابن فضيل أخبرنا رِشْدِين بن كريب عن أبيه عن ابن

الطبرى ، من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحق . ثم قال : « ورواه أحمد وأبو داود والنسائى من حديث ابن إسحق . بنحوه » . ثم ذكره عن الطبرى أيضاً . من طريق عبيد الله بن موسى عن على بن صالح عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس وقال : « رواه أبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم فى المستدرك . من حديث عبيد الله بن موسى . بنحوه » . وهذا إسناد صحيح أيضاً . وقد مضى معناه مطولا ٢٢١٢ من طريق أبى الزناد عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس . [كاملة] زيادة من ك .

● (٣٤٣٥) إسناده صحيح . وانظر ١٩٩٠ ، ٣٢٥٦ . وانظر نصب الراية ٣ : ٨٩ — ٩٠ .

● (٣٤٣٦) إسناده صحيح . ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان . ليث : هو ابن أبى سليم . والحديث مختصر ٣٣٨٧ .

● (٣٤٣٧) إسناده ضعيف . لضعف رشدين بن كريب . وقد مضى معناه

عباس قال : صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقمتُ إلى جنبه عن يساره ، فأخذني فأقامني عن يمينه ، قال : وقال ابن عباس : وأنا يومئذ ابنُ عشر سنين .

٣٤٣٨ حدثنا عُمر بن عُبيد عن عطاء بن السائب قال : دُعينا إلى طعام ، وفيها سعيد بن جبير ومِقْسَم مولى ابن عباس ، فلما وُضع الطعام قال سعيد : كلكم بلغه ما قيل في الطعام ؟ قال مِقْسَم : حَدِّثْنا أبا عبد الله من لم يكن يسمع ، فقال : حدثني ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا وضع الطعام فلا تأكلوا من وسطه ، فإن البركة تنزل وسطه ، وكلوا من حافَتَيْه أو حافتَيْها .

٣٤٣٩ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أنبأنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع طاوساً يخبر عن ابن عباس عن عمر : أنه شهد قضاء النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فجاء حَمَلُ بن مالك بن النابغة ، فقال : كنتُ بين امرأتين ، فضربتْ إحداهما الأخرى بِمِسْطَح فقتلَتْها وجنينَها ، فقضى النبي صلى الله

مطولا ومختصراً مراراً كثيرة ، بأسانيد صحاح ، آخرها ٣٣٧٢ . ومضى نحوه بإسناد آخر صحيح ٣٣٨٩ .

● (٣٤٣٨) إسناده حسن على الأقل ، فإني لم أجد ما يدل على أن عمرو بن عبيد الطنافسي سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه ، والظاهر عندي أنه ممن سمع منه متأخراً . ورواه الحاكم ٤ : ١١٦ بنحوه من طريق الحميدي عن سفيان عن عطاء . وقد أشرنا إلى روايته في ٢٤٣٩ . وانظر أيضاً ٢٧٣٠ ، ٣١٩٠ ، ٣٢١٣ .

● (٣٤٣٩) إسناده صحيح . وهو من مسند حمل بن مالك بن النابغة ، وسيأتي في مسنده عن عبد الرزاق عن ابن جريج ١٦٧٩٨ . ورواه أبو داود ٤ : ٣١٧ وابن ماجة ٢ : ٧٣ — ٧٤ كلاهما من طريق أبي عاصم عن ابن جريج . قال المنذري : « وأخرجه النسائي وابن ماجة . وقوله " وأن تقتل " لم تذكر في غير هذه الرواية وقد روى عن ابن دينار أنه شك في قتل المرأة بالمرأة » . والنسائي لم يروه هكذا ،

عليه وسلم فى جنينها بغُرَّةِ عبدٍ ، وأن تُقْتَل ، فقلت لعمرو : أخبرنى ابن طاوس عن أبيه كذا وكذا ؟ فقال : لقد شككتنى ، قال ابن بكر : كان بينى و بين امرأتىّ ، فضربتْ إحداهما الأخرى .

٣٤٤٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج قال أخبرنا عطاء الخراسانى

وسنذكر روايته بعد ، والمنذرى يشير بشك ابن دينار إلى رواية المسند هذه ، اذ قال ابن جريج لعمرو بن دينار : « أخبرنى ابن طاوس عن أبيه كذا وكذا » إلخ . كأنه يريد أن يذكر له أن ابن طاوس لم يذكر عن أبيه « وأن تقتل » . ونص العبارة فى الرواية الآتية فى ١٦٧٩٨ : « وأن تقتل بها . قلت لعمرو : لا . أخبرنى عن أبيه بكذا وكذا . قال : لقد شككتنى » . ويظهر أن هذا التشكيك كان له عند عمرو أثره . فروى الحديث مرة أخرى دون هذا الحرف الذى شك فيه . فكذلك رواه الحاكم ٣ : ٥٧٥ من طريق عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس . وكذلك رواه الشافعى فى الرسالة (رقم ١١٧٤ بشرحنا) عن سفيان عن ابن دينار وابن طاوس عن طاوس : أن عمر » إلخ ، ولم يذكر « ابن عباس » وكذلك رواه أبو داود ٤ : ٣١٧ من طريق سفيان . والنسائى مختصراً من طريق حماد ، كلاهما عن عمرو بن دينار عن طاوس ، مرسلا . وأما أصل القصة فثابت عن أبى هريرة عند الشيخين وغيرهما ، وعن غير أبى هريرة أيضاً . انظر عون المعبود ٤ : ٣١٦ ــ ٣١٨ المسطح ، بكسر الميم وفتح الحاء : عود من أعواد الخباء . قال ابن الأثير : « الغرة : العبد نفسه أو الأمة . وأصل الغرة البياض يكون فى وجه الفرس . وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء . وسمى غرة لبياضه ، فلا يقبل فى الدية عبد أسود ولا جارية سوداء ! وليس ذاك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغرة عندهم ما يبلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والإماء . وإنما تجب الغرة فى الجنين إذا سقط ميتاً . فإن سقط حيًّا ثم مات . ففيه الدية كاملة » .

● (٣٤٤٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، فإن عطاء الخراسانى لم يسمع من

عن ابن عباس : أن خِذَاماً أبا وَديعة أنكح ابنَته رجلاً ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكتْ إليه أنها أُنكحتْ وهى كارهة ، فانتزعها النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها ، وقال : لا تكرهوهن ، قال : فنَكحت بعد ذلك أبا لُبَابة الأنصارى ، وكانت ثيباً .

٣٤٤١ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج قال حدثنى عطاء الخراسانى عن ابن عباس ، نحوه ، وزاد : ثم جاءتْه بعدُ فأخبرتْه أنْ قد مَسَّها ، فمنعها أن ترجع إلى زوجها الأول ، وقال : اللهم إن كان إيمانُه أن يُحِلّها لرفاعة فلا يَتِمَّ له نكاحُها مرةً أخرى ، ثم أتتْ أبابكر وعمر فى خلافتهما ، فمَنَعاها كلاهما .

ابن عباس . كما قلنا فى ٢٨٤٠ وأصل القصة صحيح . فقد رواها مالك فى الموطأ ٢ : ٦٩ من حديث خنساء بنت خذام نفسها . وكذلك رواها البخارى ٩ : ١٦٦ — ١٦٩ من طريق مالك . وستأتى كذلك فى مسند خنساء من طريق مالك وغيره (ج ٦ ص ٣٢٨ — ٣٢٩ ع) . وهذه الرواية التى هنا ذكرها الحافظ فى الفتح ٦ : ١٦٨ عن عبد الرزاق . فأظنه نقلها من مصنفه . ولم يرها فى المسند . خذام : بالخاء والذال المعجمتين . بوزن «كتاب » . وضبطه الحافظ فى الفتح وتبعه السيوطى فى شرح الموطأ بالدال المهملة . والصواب بالمعجمة . وهو ثابت فى الأصول الصحيحة من صحيح البخارى فى النسخة اليونينية المطبوعة ببولاق ٧ : ١٨ وفى نسخة منها مخطوطة صحيحة عندى . وبذلك ضبطها القسطلانى ٨ : ٤٤ وهو قد ضبط نسخته على أصل اليونينية . وهو « خذام بن خالد » . ويكنى « أبا وديعة » . وقيل : هو « خذام بن وديعة » قال الحافظ فى الفتح : « والصحيح أن اسم أبيه خالد . ووديعة اسم جده فيما أحسب » .

● (٣٤٤١) إسناده ضعيف . لانقطاعه . كالذى قبله ، وهو تابع له . وفى هذا فوق ذلك خطأ وتخليط . فإن التى كانت تريد أن تعود إلى زوجها رفاعة ، هى تميمة بنت وهب . وفى رواية مالك فى الموطأ ٢ : ٦٦ . وقيل غيرها . وانظر ترجمة رفاعة بن سموأل القرظى فى الإصابة ٢ : ٢١٠ — ٢١١ . وقد مضت قصة أخرى للغميصاء أو الرميصاء . أنها كانت تريد أن ترجع إلى زوجها الأول ١٨٣٧ .

٣٤٤٢ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى سليمان الأحول أن طاوساً أخبره عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم مَرَّ وهو يطوف بالكعبة بإنسان يقود إنساناً بِخِزَامَةٍ فى أنفه ! فقطعها النبى صلى الله عليه وسلم بيده ، وأمره أن يقوده بيده .

٣٤٤٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى سليمان الأحول أن طاوساً أخبره عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان قد رَبطَ يده إلى إنسان آخر بسَيْرٍ أو بخيط أو بشىء غير ذلك ، فقطعه النبى صلى الله عليه وسلم بيده ، ثم قال : قُدْهُ بيده .

٣٤٤٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن زياد بن حُصين عن أبى العالية عن ابن عباس قال : مر النبى صلى الله عليه وسلم بنفر يَرْمُون ، فقال رمياً بنى إسمعيل ، فإن أباكم كان رامياً .

٣٤٤٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن يحيى بن عبد الله عن سالم

● (٣٤٤٢) إسناده صحيح . الخزامة ، بكسر الخاء وتخفيف الزاى : حلقة من حديد أو شعر تجعل فى أحد منخرى البعير .

● (٣٤٤٣) إسناده صحيح . وهو نحو الذى قبله فى المعنى وبإسناده . فهو يدل على أنهما حادثتان متشابهتان . رواهما عبد الرزاق عن أبى جريج . وهما فى معنى تكريم الإنسان . أن لا يعامل كما تعامل البهائم .

● (٣٤٤٤) إسناده صحيح . ورواه الحاكم ٢ : ٩٤ من طريق إسحق بن إبرهيم الصنعانى . ومن طريق أحمد بن حنبل . كلاهما عن عبد الرزاق : وقال : « حديث صحيح على شرط مسلم . ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . ورواه ابن ماجة ٢ : ٩٨ عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق .

● (٣٤٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢١٤٢ ، ٢٦٨٣ . وانظر ١٩٤١ .

بن أبي الجعد قال : جاء رجل إلى ابن عباس ، فذكر الحديث ، فقال : ولقد سمعتُ نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : يجيء المقتول يوم القيامة آخذاً رأسَه ، إما قال : بشماله ، وإما بيمينه ، تَشْخَبُ أوداجُه ، في قُبُل عرش الرحمن تبارك وتعالى ، يقول : يارب ، سَلْ هذا ، فيمَ قتلني ؟

٣٤٤٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن إبرهيم قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد يُرَى بياضُ إبْطيه . ٣٦٥ / ١

٣٤٤٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس ، مثل ذلك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٤٤٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علموا ، ويَسِّروا ولا تعسروا ، وإذا غضبتَ فاسكتْ ، وإذا غضبتَ فاسكتْ .

٣٤٤٩ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال حدثنا يحيي بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن عباس ، أن رجلاً أتَى النبي صلى الله عليه وسلم

● (٣٤٤٦) إسناده ضعيف ، لإرساله . فإن إبرهيم النخعي من أتباع التابعين وإنما رواه الإمام أحمد هنا ليروي حديث ابن عباس « مثله » عقبه .

● (٣٤٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٤١٤ .

● (٣٤٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٥٦ بإسناده .

● (٣٤٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٣٦٠ . « عفار النخل أو عقارها » و « تعفر أو تعقر » : الأولى في كل منهما بالفاء والثانية بالقاف ، وفي ع « أو إغفارها » و « أو تغفر » بالغين المعجمة والفاء ، وهو تصحيف لا معنى له . وليس

فقال : ما لى عَهْدٌ بأهلى منذ عَفَار النخل ، أو عَقَاره ، قال : وعَفار النخل أو عَقارها : أنها كانت تُؤْبَرَ ثم تُعْفَرَ أو تُعْـقَرَ أربعين يوماً لا تُسْقَى بعد الإبار ، قال : فوجدتُ رجلاً مع امرأتى ، وكان زوجُها مُصْفَرًّا حَمْشاً سبط الشعر ، والذى رُمِيَتْ به رجل خَدْل إلى السواد جَعْد قَطَطٌ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بَيِّنْ ، اللهم بَيِّنْ ، ثم لاعَنَ بينهما ، فجاءتْ بولد يُشبه الذى رُمِيَتْ به .

٣٤٥٠ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : ألاَ أخبركم بوُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فدعا بماء فجعل يغرف بيده اليمنى ثم يصبُّ على اليسرى .

٣٤٥١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن سُمَيْع الزيات عن ابن عباس أنه قال : كنتُ قمت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شماله ، فأدارنى فجعلنى عن يمينه .

٣٤٥٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاةٍ لميمونة ميتة ، فقال : ألاّ استمتعتم بإهابها ؟ قالوا : وكيف وهى ميتة ؟ فقال : إنما حرم لحمها ، قال معمر : وكان الزهرى ينكر الدباغ ، ويقول ، يُسْتمتع بها على كل حال .

للغين والفاء هذا محال . والتصحيح من لك ، ويؤيده قول ابن الأثير ٣ : ١٠٩ : « ويروى بالقاف ، وهو خطأ » .

● (٣٤٥٠) إسناده صحيح . وانظر ٢٤١٦ .

● (٣٤٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٣٥٩ ومختصر ٣٤٣٧ ومكرر ٢٣٢٦ .

● (٣٤٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٦٩ . وانظر ٣٠٢٨ ، ٣٠٥٢ .

٣٤٥٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه سمع ابن عباس يقول : توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم احتزَّ من كتفٍ فأكل ، ثم مضى إلى الصلاة ولم يتوضأ .

٣٤٥٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ، وعبد الأعلى عن معمر ، عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، أو قال : يوم الفتح ، وهو يصلي ، أنا والفضل مرتدفانِ على أتانٍ ، فقطعنا الصفَّ ونزلنا عنها ، ثم دخلنا الصف ، والأتانُ تمر بين أيديهم ، لم تقطع صلاتَهم ، وقال عبد الأعلى : كنت رديفَ الفضل على أتانٍ ، فجئنا ونبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنًى .

٣٤٥٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصورَ في البيت ، يعني الكعبة ، لم يدخل ، وأمر بها فمُحِيَتْ ، ورأى إبرهيم وإسمعيل عليهما السلام بأيديهما الأزلام ، فقال : قاتلهم الله ! والله ما استقسما بالأزلام قطّ .

٣٤٥٦ حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : التمسوها في العشر الأواخر ، في تاسعةٍ تبقَى ، أو خامسةٍ تبقى ، أو سابعةٍ تبقى .

● (٣٤٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٤٣٣ .

● (٣٤٥٤) إسناداه صحيحان . وهو مطول ٣١٨٥ .

● (٣٤٥٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٩٣ .

● (٣٤٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٤٠١ .

٣٤٥٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس قال : حجم النبيَّ صلى الله عليه وسلم عبدٌ لبنى بيَاضة ، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أجره ، ولو كان حراماً لم يعطه ، قال : وأمر مَوَالِيَه أن يخففوا عنه بعضَ خَراجِه .

٣٤٥٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيي بن أبي كثير وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنَّثَ من الرجال ، والمترجلاتِ من النساء .

٣٤٥٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال : كنت في بيت ميمونة ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ، فقمتُ معه على يساره ، فأخذ بيدى فجعلني عن يمينه ، ثم صلى ٣٠٠/١
ثلاث عشرة ركعة ، حَزَرْتُ قَدْرَ قيامه في كل ركعة قَدْرَ ﴿ يا أيها المزّمل ﴾ .

٣٤٦٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح إلى مكة ، فى شهر رمضان ، فصام ، حتى مر بغَدِير في الطريق ، وذلك في نَحْرِ الظهيرة ، قال : فعطش الناسُ وجعلوا يمدون أعناقَهم وتَتُوقُ أنفسهم إليه ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحٍ فيه ماء ، فأمسكه على يده حتى رآه الناس ، ثم شرب ، فشرب الناسُ .

● (٣٤٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٨٧ ومطول ٣٢٨٦ .

● (٣٤٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٥١ .

● (٣٤٥٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٤٥١ . وانظر ٣٣٧٢ .

● (٣٤٦٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٠٨٩ . ٣٢٧٩ .

٣٤٦١ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس ، قال ابن بكر : ثم سمعتُه بعدُ ، يعنى عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول : كانت شاة أو داجنة لإحدىٰ نساء النبى صلى الله عليه وسلم ، فماتت ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم ، هلاّ استمتعتم بإهابها ، أوْ مَسْكِها ؟

٣٤٦٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج ، وروح قال حدثنا ابن جريج ، قال أخبرنى خصيف أن مِقْسَماً مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل أخبره أن ابن عباس أخبره : قال : أنا عند عمر حين سأله سعدٌ وابنُ عمر عن المسح على الخفين ؟ فقضى عمر لسعد ، فقال ابن عباس : فقلت : يا سعد ، قد علمنا أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على خفيه ، ولكن أَقَبْلَ المائدةِ أم بعدَها ؟ قال : فقال روح : أو بعدها ؟ قال : لا يخبرك أحد أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح عليهما بعد ما أُنزلت المائدة ، فسكت عمر .

● (٣٤٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٤٥٢ . قوله « قال ابن بكر : ثم سمعته بعد . يعنى عطاء » ليس على ما يوهم ظاهره أن محمد بن بكر سمعه من عطاء ، فهو محال . وإنما قوله « يعنى عطاء » بيان للقائل « ثم سمعته بعد » . يعنى أن عبد الرزاق روى عن ابن جريج « قال سمعت عطاء » ، وابن بكر روى عن ابن جريج أنه قال « ثم سمعته بعد » يريد : سمعت عطاء ، ولعل ذلك كان من ابن جريج فى سياق كلام دعا الى أن يعبر بهذا .

● (٣٤٦٢) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس ٢٩٧٧ . وانظر أيضاً ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٣٧ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٩ . ونقل الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ : ٢٥٦ نحو هذا عن ابن عباس ، ونسبه للطبرانى فى الأوسط ، وقال : « وفيه عبيد بن عبيدة التمار . وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : يغرب » : وعبيد هذا مترجم فى لسان الميزان ٤ : ١٢٠ — ١٢١ .

٣٤٦٣ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخُوَار أنه سمع ابن عباس يقول : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل عَرْقاً أتاه المؤذن ، فوضعه وقام إلى الصلاة ، ولم يمسّ ماءً .

٣٤٦٤ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن يوسف أن سليمان بن يسار أخبره أنه سمع ابن عباس : ورأى أبا هريرة يتوضأ ، فقال : أتدري مما أتوضأ ؟ قال : لا ، قال : أتوضأ من أَثْوَارِ أَقِطٍ أكلتُها ، قال ابن عباس : ما أُبالي مما توضأتُ ، أشهد لَرَأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف لحم ثم قام إلى الصلاة وما توضأ ، قال : وسليمان حاضرٌ ذلك منهما جميعاً .

٣٤٦٥ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار قال : علمي والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء أخبرني أن ابن عباس أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة ، قال عبد الرزاق : وذلك أني سألتُه عن إخلاء الجُنُبَيْن جميعاً .

● (٣٤٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩٤ ، ٣٥٥٣ .

● (٣٤٦٤) إسناده صحيح . محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي الأعرج : ثقة . وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم ، وهو من شيوخ مالك . والحديث رواه البيهقي ١ : ١٥٧ — ١٥٨ بنحوه من طريق ابن جريج . وانظر الحديث السابق و ٢٣٧٧ أثوار أقط : قال ابن الأثير : « الأثوار : جمع ثور ، وهي قطعة من الأقط ، وهو لبن جامد مستحجر » .

● (٣٤٦٥) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ١٠١ من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج . وانظر ٣١٢٠ .

٣٤٦٦ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قال أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : أيُّ حينٍ أحبُّ إليك أن أصلى العشاء ، إماماً أو خِلْواً ؟ قال : سمعت ابن عباس يقول : أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةً بالعشاء ، حتى رقد الناس واستيقظوا ، ورقدوا واستيقظوا ، فقام عمر بن الخطاب فقال : الصلاةَ ، قال عطاء : قال ابن عباس : فخرج نبى الله صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر إليه الآن يَقْطر رأسُه ماء ، واضعٌ يَدَه على شِقّ رأسِه ، فقال ، لولا أن أشُقَّ على أمتى لأمرتهم أن يصلوها كذلك .

٣٤٦٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج ، وابن بكر قال أخبرنا ابن جريج : قال أخبرنى عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره قال : صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً ، وسبعاً جميعاً .

٣٤٦٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى سليمان الأحول أن طاوساً أخبره أنه سمع ابن عباس يقول : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل ، فذكر نحو دعاء سفيان ، إلا أنه قال : وعدُك الحقُّ ، وقولك الحق ، ولقاؤك الحق ، وقال : وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنت إلهى ، لا إله إلا أنت .

● (٣٤٦٦) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مختصراً ١٩٢٦ وأشرنا هناك إلى رواية البخارى إياه مطولا فهذه هى الرواية المطولة . « أو خلواً » بكسر الخاء وسكون اللام أى منفرداً .

● (٣٤٦٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٢٦٥ .

● (٣٤٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٣٦٨ ، وذاك هو رواية سفيان التى أشار إليها الإمام .

٣٤٦٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عُبيد الله عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجْوَد البَشر ، فما هو إلا أن يدخل شهر رمضان فيدارسَه جبريلُ صلى الله عليه وسلم ، فلَهُوَ أجودُ من الريح . ٣٦٧/١

٣٤٧٠ حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أبى سلمة قال : كان ابن عباس يحدث : أن أبا بكر كشَفَ عن وجه النبى صلى الله عليه وسلم وهو ميتٌ بُرْدَ حِبَرَةٍ كان مُسَجًّى عليه ، فنظر إلى وجه النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم أكبَّ عليه فقبَّله .

٣٤٧١ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى إبرهيم بن مَيْسَرة عن طاوس عن ابن عباس : أنه ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الغسل يوم الجمعة ، قال طاوس : فقلت لابن عباس : ويَمسّ طِيباً أو دهناً إن كان عند أهله ؟ قال : لا أعلمه .

٣٤٧٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج قال حدثنى إبرهيم بن أبى خِدَاش أن ابن عباس قال : لمــا أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على المَقْبُرة ،

● (٣٤٦٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٤٢٥ . « أجود البشر » فى ع « أجود ابشر » . والتصحيح من ك .

● (٣٤٧٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٩٠ بهذا الإسناد .

● (٣٤٧١) إسناده صحيح . إبرهيم بن ميسرة الطائفى : تابعى ثقة . قال ابن عيينة : « كان ثقة مأموناً . من أوثق من رأيت » . وترجمه البخارى فى الكبير ١ : ١ : ٣٢٨ . والحديث مختصر ٣٠٥٩ . وقد أشرنا فى ٢٣٨٣ الى أن البخارى رواه من طريق ابن ميسرة .

● (٣٤٧٢) إسناده صحيح . إبرهيم بن أبى خداش بن عتبة بن أبى لهب :

وهى على طريقه الأولى ، أشار بيده وراء الضَّفير ، أو قال : وراء الضَّفيرة ، شك عبد الرزاق ، فقال : نِعْمَ المقبُرة هذه ، فقلت للذى أخبرنى : أخصَّ الشِّعْب ؟ قال : هكذا قال : فلم يخبرنى أنه خصَّ شيئاً إلا كذلك : أشار بيده وراء الضفيرة أو الضفير ، وكنا نسمع : أن النبى صلى الله عليه وسلم خصَّ الشِّعبَ المقابلَ للبيت .

ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٢٨٤ وقال : « سمع ابن عباس » وترجمه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٣٥٢ وقال : « وأمه صفية بنت أراكة من بنى الديل » . وفى التعجيل ١٥–١٦ عن أنساب الأشراف للبلاذرى : « كان أبو خداش بن عتبة بن أبى لهب من جلساء معاوية . وكان ذا نسب وقال بعد ذلك : ومن ولد أبى لهب حمزة بن عتبة بن إبرهيم بن أبى خداش . وكان جميلا نبيلا . صيره الرشيد فى صحابته » وأنكر الحافظ على الحسينى قوله فى ترجمة إبرهيم « مجهول » إنكاراً شديداً . وقد أصاب . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٩٧ –٢٩٨ ونسبه للمسند وللبزار والطبرانى فى الكبير ، بنحوه ، وقال : « وفيه إبرهيم بن أبى خداش . حدث عنه ابن جريج وابن عيينة ، كما قال أبو حاتم ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . ورواه البخارى فى الكبير مختصراً من طريق أبى عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى خداش عن ابن عباس « عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : نعم المقبرة هذه ، وزعم ابن جريج أنها مقبرة مكة » ، ثم رواه مختصراً أيضاً من طريق هشام عن ابن جريج بلفظ : « لما أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على المقبرة » . ورواه الأزرقى فى تاريخ مكة ٢ : ١٦٩ عن جده عن الزنجى عن ابن جريج بلفظ : « نعم المقبرة هذه ، مقبرة أهل مكة » . الضفير : قال ياقوت : « بفتح أوله وكسر ثانيه ، والضفيرة : مثل المسنّاة المستطيلة فى الأرض : فيها خشب وحجارة ، ومنه الحديث : فقام على ضفير السدة ، كأنه أخذ من الضفر ، وهو نسج قوى الشعر » . والظاهر أنه موضع بعينه بمكة ، فيه المقابر . الشعب : قال أبو الوليد الأزرقى ٢ : ١٦٩ : « قال جدّى : لا نعلم بمكة شعباً يستقبل ناحية من الكعبة ليس فيه انحراف ، إلا شعب المقبرة ، فإنه يستقبل وجه الكعبة كلها مستقيما » ، ثم وصف الشعاب التى فى مقبرة مكة وصفاً مفصلا ١٦٩ – ١٧٠ .

٣٤٧٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عبد الكريم وغيره عن مِقسَم مولى عبد الله بن الحرث أن ابن عباس أخبره . أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل فى الحائض نصابَ دينارٍ ، فإن أصابها وقد أدبر الدم عنها ولم تغتسل فنصف دينار ، كل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٤٧٤ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج أخبرنى عمرو بن دينار أنه سمع محمد بن جُبير يقول : كان ابن عباس ينكر أن يُتقَدَّم فى صيام رمضان إذا لم يُرَ هلالُ شهر رمضان : ويقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا لم تروا الهلال فاستكملوا ثلاثين ليلة .

٣٤٧٥ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عُبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول : ما علمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرَّى صيامَ يوم يبتغى فضلَه على غيره ، إلا هذا اليوم ، ليوم عاشوراء ، أو رمضان ، قال روح : أو شهر رمضان .

● (٣٤٧٣) إسناده صحيح . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزرى . وانظر ٣٤٢٨ وشرحنا على الترمذى ١ : ٢٤٧ .

● (٣٤٧٤) إسناده صحيح . محمد : هو ابن جبير بن مطعم . والحديث مطول ١٩٣١ وهو هناك باسم « محمد بن حنين » . ونقلنا قول التهذيب أنه فى الأصول القديمة من النسائى « محمد بن جبير » قال : « وكذلك هو فى المسند وغيره » ، وعقبنا عليه بأن ما فى الأصلين من المسند فى ذلك الموضع « محمد بن حنين » ، ولكنا الآن استدركنا . ورأينا أن نقله عن المسند صحيح ، إذ هو يريد هذا الموضع . وانظر ١٩٨٥ ، ٢٣٣٥ ، ٣٣٠٨ .

● (٣٤٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٣٨ ، ٢٨٥٦ .

٣٤٧٦ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال : قال عطاء : دعا عبدُ الله بن عباس الفضلَ بن عباس يومَ عرفة إلى طعام ، فقال : إنى صائم ، فقال عبد الله : لا تصم ، فإن النبى صلى الله عليه وسلم قُرّب إليه حِلاَب فيه لبن يوم عرفة فشرب منه ، فلا تصم ، فإن الناس مُسْتَنُّون بكم ، قال ابن بكر وروح : إن الناس يَسْتَنُّونَ بكم .

٣٤٧٧ حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرنى زكرياء بن عمر : أن عطاء أخبره : أن ابن عباس دعا الفضل .

٣٤٧٨ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار أن أبا مَعْبَد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس أخبره : أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرفُ الناسُ من المكتوبة كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنه قال : قال ابن عباس : كنت أعلمُ إذا انصرفوا بذلك ، إذا سمعته .

٣٤٧٩ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء عن ابن عباس قال : بِتُّ ليلةً عند خالتى ميمونة ، فقام النبى صلى الله عليه وسلم يصلى متطوّعاً من الليل ، فقام النبى صلى الله عليه وسلم إلى القِرْبة فتوضأ ،

• (٣٤٧٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن عطاء لم يدرك الفضل بن عباس ، كما بينا فى ٢٩٤٨ . وانظر ٣٢٣٩ وما كتبناه من الاستدراك عليه وعلى ذاك . وانظر أيضاً ٣٣٩٨ .

• (٣٤٧٧) فى إسناده نظر . وهو مكرر ٢٩٤٨ بهذا الإسناد .

• (٣٤٧٨) إسناده صحيح . وهو مطول ١٩٣٣ .

• (٣٤٧٩) إسناده صحيح . وقد تكرر هذا المعنى مراراً من حديث ابن عباس ، آخرها ٣٤٥٩ .

فقام يصلى ، فقمتُ لمّـا رأيتُه صنع ذلك فتوضأتُ من القربة ، ثم قمت إلى شِقِّه الأيسر ، فأخذ بيدى من وراء ظهرى يَعْدِلنى كذلك من وراء ظهرى إلى الشق الأيمن .

٣٤٨٠ حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عباس عن عكرمة وعن كريب : أن ابن عباس قال : ألا أحدثـكم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر ؟ قال : قلنا : بلى ، قال : كان إذا زاغت الشمس فى منزله جَمَع بين الظهر والعصر قبل أن يركب، وإذا لم ٣٦٨ / ١
تَزِغْ له فى منزله سار ، حتى إذا حانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر ، وإذا حانت المغرب فى منزله جمع بينها وبين العشاء ، وإذا لم تحنْ فى منزله ركب ، حتى إذا حانت العشاء نزل فجمع بينهما .

٣٤٨١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبعْهُ حتى يقبضه ، قال : قال ابن عباس : وأحسِب كل شىء بمنزلة الطعام .

٣٤٨٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن

● (٣٤٨٠) إسناده ضعيف ، لضعف حسين بن عبد الله . وقد مضى بمعناه بإسناد آخر صحيح ٢١٩١ . وانظر ٣٢٨٨ .

● (٣٤٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٤٧ ، ١٩٢٨ ، ٢٤٣٨ . وانظر ٢٢٧٥ . ٣٣٤٦ .

● (٣٤٨٢) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا الترمذى ، بزيادة فى أوله « تلقوا الركبان » كما فى المنتقى ٢٨٣٨ ، وقد أشرنا إليه فى ٣٢١٣ .

ابن عباس قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ ، وأن يبيع حاضِرٌ لِبَادٍ ، قال : قلت لابن عباس : ما قوله «حاضر لبادٍ» ؟ قال : لا يكون له سِمْسَاراً .

٣٤٨٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن عبد الكريم عن عكرمة قال : قال ابن عباس : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلى عند الكعبة لأطأنّ على عنقه ! فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : لو فعل لأخذته الملائكة عِياناً .

٣٤٨٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قِلَابة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتاني ربى عز وجل الليلةَ في أحسن صورة ، أحسِبه يعنى في النوم ، فقال : يا محمد ، هل تدرى فيم يختَصِمُ الملأُ الأعلى ؟ قال : قلت : لا ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : فوضع يده بين كتفيّ حتى وجدتُ بردَها بين ثَدْيَيَّ ، أو قال : نحرِى ، فعلمتُ ما في السموات وما في الأرض، ثم قال : يا محمد ، هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : نعم ، يختصمون في الكفارات والدرجات ، قال : وما الكفارات والدرجات ؟ قال : المكثُ في المساجد ، والمشى على الأقدام إلى الجمعات ، وإبلاغ الوضوء في المكاره ، ومَن فعل ذلك عاش بخير ومات بخيرٍ ، وكان مِن خطيئته كيومِ وَلَدَتْه أمُّه ، وقل يا محمد إذا

● (٣٤٨٣) إسناده صحيح . عبد الكريم : هو الجزرى . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٩ : ٢٤٨ عن البخارى من طريق عبد الرزاق عن معمر . ثم قال : « وكذا رواه الترمذى والنسائى في تفسيرهما من طريق عبد الرزاق ، به . وهكذا رواه ابن جرير عن أبى كريب عن زكريا بن عدى عن عبيد الله بن عمرو [يعنى عن عبد الكريم] ، به » وقد مضى معناه مطولا من وجه آخر ٢٢٢٥ . وانظر ٢٣٢١ ، ٣٠٤٥ .

● (٣٤٨٤) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٤ : ١٧٣ — ١٧٤ من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . وقال : « وقد ذكروا بين أبى قلابة وابن عباس في هذا

صليت : اللهم إنى أسألك الخيراتِ ، وترك المنكرات . وحبَّ المساكين ، وإذا أردتَ بعبادتك فتنةً أن تقبضنى إليك غير مفتون ، قال : والدرجاتُ بذل الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناسُ نيام .

٣٤٨٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن خُثَيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن الملأ من قريش اجتمعوا فى الحِجْر ، فتعاهدوا باللات والعزَّى ومناةَ الثالثةِ الأخرى : لو قدْ رأينا محمداً قمنا إليه قيامَ رجل واحد فلم نفارقْه حتى نقتلَه ، قال : فأقبلتْ فاطمة تبكى حتى دخلتْ على أبيها ، فقالت : هؤلاء الملأ من قومك فى الحجر قد تعاهدوا أنْ لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك ، فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك ، قال : يا بُنَيَّة ، أَدْنِى وَضُوءًا ، فتوضأ ، ثم دخل عليهم المسجد ، فلما رأوه قالوا : هو هذا ، فخفضوا أبصارهم ، وعُقِرُوا فى مجالسهم ، فلم يرفعوا إليه أبصارهم ، ولم يقم منهم رجل ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤوسهم ، فأخذ قبضةً من تراب فحصَبَهم بها ، وقال :

الحديث رجلا . وقد رواه قتادة عن أبى قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس» ثم رواه من طريق معاذ بن هشام الدستوائى عن أبيه عن قتادة عن أبى قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس ، وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » . وما أظن الترمذى يريد بذلك تعليل رواية معمر عن أيوب . فإن معمراً أحفظ من معاذ بن هشام وأثبت وأتقن ، وخالد بن اللجلاج العامرى : ثقة . فلو صحت رواية معاذ بن هشام كان الحديث أيضاً صحيحاً . ولكن الظاهر أن رواية معاذ بن هشام غريبة . ولذلك قال فى التهذيب فى ترجمة خالد بن اللجلاج : « روى عن ابن عباس فيما قيل » . والحديث نسبه السيوطى فى الدر المنثور ٥ : ٣١٩ أيضاً لعبد الرزاق وعبد بن حميد ومحمد بن نصر ، ولكن سقط منه « عن ابن عباس » . وهو خطأ مطبعى واضح . وانظر تفسير ابن كثير ٧ : ٢٢٠ — ٢٢١ .

● (٣٤٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٦٢ .

شاهت الوجوه ، قال : فما أصابتْ رجلًا منهم حصاةٌ إلا قُتل يوم بدر كافراً .

٣٤٨٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن عثمان الجزَرى عن مِقْسَم قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس : أن راية النبي صلى الله عليه وسلم مع على بن أبى طالب ، وراية الأنصار مع سعد بن عُبَادة ، وكان إذا استَحرَّ القتلُ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكون تحت راية الأنصار .

٣٤٨٧ حدثنا يزيد أخبرنا سفيان بن سعيد عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت ابن عباس وسُئل : هل شهدتَ العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم ، ولولا قرابتى منه ما شهدتُه من الصغر ، فصلى ركعتين ، ثم خطب ، ثم أتى العَلَم الذى عند دار كثير بن الصلت ، فوعظ النساء وذكّرهن وأمرهن بالصدقة ، فأهْوَيْن إلى آذانهن وحلوقهن فتصدقْنَ به ، قال : فدفَعْنَه إلى بلال .

٣٤٨٨ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن ابن عباس : أنه ٣٠٩ / ١
كان لا يَرَى أن ينزل الأبطح ، ويقول : إنما أقام به رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة .

٣٤٨٩ حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن

● (٣٤٨٦) فى إسناده نظر . وقد سبق حديث آخر ٢٥٦٢ بهذا الإسناد . وفصلنا القول فيه . والحديث أشار إليه الحافظ فى الإصابة ٣ : ٨٠ ولم يذكر من خرجه .

● (٣٤٨٧) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . سفيان بن سعيد : هو الثورى . والحديث مطول ٣٢٢٦ . وانظر ٣٣٥٨ .

● (٣٤٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٢٨٩ بإسناده .

● (٣٤٨٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٤٢٣ .

عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يُودَى المكاتَب بحصة ما أدَّى دية الحر ، وما بقي دية عبدٍ .

٣٤٩٠ حدثنا يزيد أخبرنا عبَّاد بن منصور عن عكرمة بن خالد المخزومي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتيت خالتي ميمونة بنت الحرث ، فبتُّ عندها ، فوجدتُ ليلتَها تلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، العشاء ، ثم دخل بيته ، فوضع رأسه على وسادة من أدَمٍ حَشْوُها ليف ، فجئتُ فوضعتُ رأسي على ناحيةٍ منها ، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظر فإذا عليه ليلٌ ، فسبَّح وكبَّر حتى نام ، ثم استيقظ وقد ذهب شطرُ الليل ، أو قال : ثلثاه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى حاجته ، ثم جاء إلى قِربة على شَجْب فيها ماء ، فمضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه وأذنيه ، ثم غسل قدميه : قال يزيد : حسبته قال : ثلاثاً ثلاثاً ، ثم أتى مصلاه ، فقمتُ وصنعتُ كما صنع ، ثم جئتُ فقمتُ عن يساره ، وأنا أريد أن أصلي بصلاته ، فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لَفتَ يمينَه فأخذ بأذني فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، فصلى رسول الله

● (٣٤٩٠) إسناده صحيح . وقد مضى كثير من معناه مراراً ، مطولا ومختصراً . منها ١٩١١ ، ٢١٦٤ ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٧٢ ، ٣٠٦١ ، ٣١٩٤ ، ٣٣٧٢ ، ٣٤٥٩ ، ٣٤٧٩ . وسيأتي ٣٥٠٢ . الشجب ، بفتح الشين وسكون الجيم : عمود من عمد البيت وجمعه شجوب . ويحتمل أيضاً أن يكون « على شجب » بضمتين . وهو جمع « شجاب » بكسر الشين وتخفيف الجيم . وهي خشبات موثقة منصوبة توضع عليها الثياب وتنشر . و « المشجب » بكسر الميم وسكون الشين وفتح الجيم . كالشجاب وأما ابن الأثير فذكر الحديث بلفظ « فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شجب فاصطحب منه الماء وتوضأ » . فسره قال : « الشجب : بالسكون . السقاء الذي قد أخلق وبلى وصار شنا » . الفخيخ : الغطيط .

صلى الله عليه وسلم ما رأى أنّ عليه ليلاً ركعتين ، فلما ظن أن الفجر قد دنا قام فصلى ستَّ ركعات ، أوتر بالسابعة ، حتى إذا أضاء الفجر قام فصلى ركعتين ، ثم وضع جنبه فنام حتى سمعتُ فَخِيخَة ، ثم جاء بلال فآذنه بالصلاة ، فخرج فصلى وما مسَّ ماءً ، فقلت لسعيد بن جبير : ما أحسنَ هذا ! فقال سعيد بن جبير : أما والله لقد قلتُ ذاك لابن عباس ، فقال : مَهْ ، إنها ليست لك ولا لأصحابك ، إنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنه كان يحفَظ .

٣٤٩١ حدثنا يزيد أخبرنا سفيان عن سلمة بن كُهيل عن الحسن العُرَنى قال : سئل ابن عباس عن الرجل إذا رمى الجمرة ، أيتطيب ؟ فقال : أما أنا فقد رأيت المسك فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفمن الطيب هو أم لا ؟ !

٣٤٩٢ حدثنا يزيد أخبرنا الجُرَيْرى عن أبى الطُفَيل قال : قلت لابن عباس : حدثْنى عن الركوب بين الصفا والمروة ، فإن قومك يزعمون أنها سنةٌ فقال : صدقوا وكذبوا ! قلت . ما صدقوا وكذبوا ؟ ماذا ؟ قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فخرجوا حتى خرجت العواتق ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُضْرَب عنده أحدٌ ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطاف وهو راكب ، ولو نزل لكان المشيُ أحبَّ إليه .

٣٤٩٣ حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد عن ابن عباس قال : قد سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، لا نخاف إلا الله عز وجل ، نصلى ركعتين .

● (٣٤٩١) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مختصر ٣٢٠٤ .

● (٣٤٩٢) إسناده صحيح . الجريرى : هو سعيد بن إياس والحديث مكرر ٢٨٤٣ .

● (٣٤٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٤١١ .

٣٤٩٤ حدثنا ابن أبي عدى عن سعيد عن قتادة عن موسى بن سلمة قال : سألت ابن عباس عن الصلاة بالبطحاء إذا فاتني الصلاة في الجماعة ؟ فقال : ركعتين ، تلك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم .

٣٤٩٥ حدثنا ابن أبي عدى عن حميد عن بكر عن ابن عباس قال : ولكنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وهو على بعيره ، وخلفَه أسامة بن زيد ، فاستسقى ، فسقيناه نبيذاً فشرب ، ثم نال فضله أسامة بن زيد ، فقال : قد أحسنتم وأجْملتم ، فكذلك فافعلوا ، فنحن لا نريد أن نغيِّر ذاك .

٣٤٩٦ حدثنا إسحق بن يوسف أخبرنا مِسْعَر عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبعْه حتى يقبضَه ، قال مِسْعَر : وأظنه قال : أو علفاً .

٣٤٩٧ حدثنا عَبْدَة بن سليمان حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس

● (٣٤٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١١٩ .

● (٣٤٩٥) إسناده صحيح . حميد : هو ابن أبي حميد الطويل . بكر : هو ابن عبد الله المزني ، وهو تابعي ثقة مأمون ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٩٠ . والحديث رواه أبو داود ٢ : ١٦٢ من طريق حميد . وأوله عنده : « قال رجل لابن عباس : ما بال أهل هذا البيت يسقون النبيذ ، وبنو عمهم يسقون اللبن والعسل والسويق ؟ أبخل بهم أم حاجة ؟ قال ابن عباس : ما بنا بخل ولا بنا حاجة ، ولكن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم » إلخ . قال المنذري : « وأخرجه مسلم » . ونسبه المحب الطبري في كتاب القرى للشيخين ، ولم أجده في البخاري . وقد مضى معناه بإسناد ضعيف ٢٩٤٦ ، ٣١١٤ .

● (٣٤٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٤٨١ .

● (٣٤٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٨٦ .

٢٧٠/١ قال : سقيتُ النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم ، فشرب وهو قائم .

٣٤٩٨ حدثنا روح بن عُبَادة حدثنا هشام قال أخبرنا قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع قال : اللهم ربنا لك الحمد ، ملء السموات والأرض ، وملء ما شئتَ من شيء بعدُ .

٣٤٩٩ حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يَلْعَقَها أو يُلْعِقها .

٣٥٠٠ حدثنا روح حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة يقول : كان ابن عباس يقول : ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ قال : شيء أُرِيَه النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة ، رآه بعينه حين ذُهِبَ به إلى بيت المقدس .

٣٥٠١ حدثنا روح حدثنا ابن جريج ، وعبد الله بن الحرث عن ابن جريج ، قال سمعت عطاء يقول : سمعت ابن عباس يقول : قال نبي الله صلى الله عليه

● (٣٤٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٨٣ .

● (٣٤٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٢٣٤ .

● (٣٥٠٠) إسناده صحيح . وهو مطول ١٩١٦ . في ع « حتى » بدل « حين » والتصحيح من ك .

● (٣٥٠١) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١١ : ٢١٦ – ٢١٨ بإسنادين من طريق ابن جريج ، وكذلك رواه مسلم ١ : ٢٨٦ من طريق ابن جريج . قول ابن عباس : « فلا أدري أمن القرآن هو أم لا » : روى البخاري في الصحيح ١ : ٢١٨ عن أبي بن كعب قال : « كنا نرى هذا من القرآن . حتى نزلت ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ » . قال الحافظ ٢١٩ : « ووجه ظنهم أن الحديث المذكور من

وسلم : لو أن لابن آدم وادياً مالاً لأحبَّ أن له إليه مثلَه ، ولا يملأُ نفْس ابن آدم إلا التراب ، والله يتوب على من تاب ، فقال ابن عباس : فلا أدرى أمن القرآن هو أم لا ؟

٣٥٠٢ حدثنا روح حدثنا عبَّاد بن منصور حدثنى عكرمة بن خالد بن المغيرة أن سعيد بن جبير حدثه ، قال ابن عباس : أتيت خالتى ميمونة ، فوجدتُ ليلتَها تلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحو حديث يزيد ، إلا أنه قال : حتى إذا طلع الفجر الأوّل أمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم هُنَيَّةً ، حتى إذا أضاء له الصبح قام فصلى الوتر تسعَ ركعاتٍ ، يسلم فى كل ركعتين ، حتى إذا فرغ من وتره أمسك يسيراً ، حتى إذا أصبح فى نفسه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع ركعتى الفجر لصلاة الصبح ، ثم وضع جنبه ، فنام حتى سمعت جَخِيفه ، قال : ثم جاء بلال فنبّهه للصلاة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الصبح .

٣٥٠٣ حدثنا روح حدثنا زكريا حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة أن ابن عباس كان يقول : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ،

القرآن : لما تضمنه من ذم الحرص على الاستكثار من جمع المال ، والتقريع بالموت الذى يقطع ذلك ، ولا بد لكل أحد منه . فلما نزلت هذه السورة ، وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه . علموا أن الأول من كلام النبى صلى الله عليه وسلم » . وهذا هو التوجيه الصحيح .

● (٣٥٠٢) إسناده صحيح . عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومى . حذف هنا بعض آبائه من عمود النسب . والحديث مكرر ٣٤٩٠ . وهو الذى يشير إليه هنا بقوله « فذكر نحو حديث يزيد » . الجخيف ، بالجيم ثم الخاء : الصوت من الجوف ، وهو أشد من الغطيط .

● (٣٥٠٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٤٢٩ .

وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة .

٣٥٠٤ حدثنا روح حدثنا زكريا أخبرنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن أمه توفيت ، أفينفعها إنْ تصدقتُ عنها ؟ فقال : نعم ، قال : فإن لى مَخْرَفاً ، وأُشهدك أنى قد تصدقتُ به عنها .

٣٥٠٥ حدثنا روح حدثنا زكريا حدثنا عمرو بن دينار : أن ابن عباس كان يذكر : أن النبى صلى الله عليه وسلم رخَّص للحائض أن تَصْدُر قبل أن تطوف ، إذا كانت قد طافت فى الإفاضة .

٣٥٠٦ حدثنا روح حدثنا ابن أبى حفصة حدثنا ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : استفتَى سعدُ بن عُبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نذر على أمه توفيتْ قبل أن تقضيَه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقضه عنها .

٣٥٠٧ حدثنا روح حدثنا أبو عَوَانة عن رقَبة بن مَصْقَلة بن رقبة عن

● (٣٥٠٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٨٠ . وانظر ٣٤٢٠ ، ٣٥٠٦ . المخرف ، بفتح الميم والراء وبينهما خاء معجمة ساكنة : هو الحائط من النخل . وأما بكسر الميم : فهو النخلة نفسها .

● (٣٥٠٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٢٥٦ . وانظر ٣٤٣٥ .

● (٣٥٠٦) إسناده صحيح . ابن أبى حفصة : هو محمد . والحديث مكرر ٣٠٤٩ . انظر ٣٥٠٤ .

● (٣٥٠٧) إسناده صحيح . رقبة بن مصقلة بن عبد الله بن رقبة بن خوتعة بن صبرة : ثقة ، قال أحمد : « شيخ من الثقات مأمون » ، وقال العجلى : « ثقة ، وكان مفوهاً ، يعد من رجالات العرب » ، ونسبه هذا نقلنا من شرح القاموس ١ : ٢٧٥ ،

طلحة الإيامى عن سعيد بن جبير قال : قال لى ابن عباس تزوَّجْ ، فإن خيرنا كان أكثرنا نساءً ، صلى الله عليه وسلم .

٣٥٠٨ حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال أخبرنى يعلَى أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول : أنبأنا ابن عباس : أن سعد بن عُبَادة تُوفيتْ أُمه وهو غائب عنها ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أمى تُوفيتْ وأنا غائب عنها ، فهل ينفعها إنْ تصدقْتُ عنها ؟ قال : نعم ، قال : فإنى أُشهدكَ أن حائطى المَخْرَف صدقةٌ عنها .

٣٥٠٩ حدثنا روح حدثنا شعبة عن أيوب عن أبى العالية البَرَّاء عن ابن عباس أنه قال : أهلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج ، فقدِم لأربعٍ مَضَيْن من ذى الحجة ، فصلى بنا الصبح بالبطحاء ، ثم قال : من شاء أن يجعلها عمرةً فليجعلها .

٣٥١٠ حدثنا محمد بن أبى حفصة حدثنا ابن شهاب عن أبى سِنَان عن

« مصقلة » بالصاد . ويقال أيضاً بالسين ، كما وقع فى صحيح مسلم فى حديث آخر وكما فى الكبير للبخارى ٣٢٣/١/٢ . طلحة الإيامى : هو طلحة بن مصرف اليامى . نسبة إلى « يام » قبيلة من همدان . وفى شرح القاموس ٩ : ١١٥ : « والنسبة إليهم يامى ، وربما زيد فى أوله همزة مكسورة ، فيقولون : الإيامى » . وقد مضى معنى الحديث مرتين بإسناد حسن ٢٠٤٨ ، ٢١٧٩ .

● (٣٥٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٠٤ . وانظر ٣٥٠٦ .

● (٣٥٠٩) إسناده صحيح . أبو العالية البراء : اسمه زياد بن فيروز ، وبذلك جزم البخارى فى الكبير ٣٣٤/١/٢ والسمعانى فى الأنساب . وقيل غير ذلك . والصحيح ما قلنا . وهو تابعى ثقة . « البراء » بتشديد الراء ، نسبة إلى برى الأشياء . وانظر ٢٣٦٠ ، ٢٦٤١ ، ٣١٢٨ ، ٣١٧٢ ، ٣٣٩٥ .

● (٣٥١٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٣٠٢ .

٢٧١ / ١ ابن عباس : أن الأقرع بن حابس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحجُّ كلَّ عامٍ ؟ فقال : لا . بل حجة ، فمن حج بعد ذلك فهو تطوّع ، ولو قلتُ نعم لوجبتْ ، ولو وجبتْ لم تسمعوا ولم تطيعوا

٣٥١١ حدثنا روح حدثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليبعثنَّ الله تبارك وتعالى الحَجَرَ يوم القيامة ، وله عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق [به] ، يشهد على من استلمه بحقٍّ .

٣٥١٢ حدثنا روح حدثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتمروا من جِعِرّانة ، فاضْطَبَعُوا ، وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ووضعوها على عواتقهم ، ثم رَمَلُوا .

٣٥١٣ حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن الأعمش عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة : يا بني أخي ، يا بني هاشم ، تعجلوا قبل زحام الناس ، ولا يرمينَّ أحدٌ منكم العقبةَ حتى تطلع الشمس .

٣٥١٤ حدثنا أسود بن عامر قال أخبرنا كامل عن حبيب عن ابن عباس

● (٣٥١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٩٨ . والزيادة من ك .

● (٣٥١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٩٣ ومختصر ٢٨٧٠ .

● (٣٥١٣) إسناده صحيح . أبو بكر : هو ابن عياش . والحديث مطول ٣٢٠٣ .

● (٣٥١٤) إسناده صحيح . كامل : هو ابن العلاء التميمي السعدي ، وكنيته

قال : بت عند خالتي ميمونة ، قال : فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، فذكر الحديث ، قال : ثم ركع ، قال : فرأيته قال في ركوعه : سبحان ربي العظيم ، ثم رفع رأسه ؟ فحمد الله ما شاء أن يحمده ، قال : ثم سجد ، قال : فكان يقول في سجوده : سبحان ربي الأعلى ، قال : ثم رفع رأسه ، قال : فكان يقول فيما بين السجدتين : رب اغفر لي ، وارحمني ، واجبُرْني ، وارفعني ، وارزقني ، واهدني .

٣٥١٥ حدثنا روح حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن أبي البَخْتَرِي قال : تراءينا هلال شهر رمضان بذات عِرْق ، فأرسلْنا إلى ابن عباس نسأله ؟ فقال : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل قد مدَّه لرؤيته ، فإن أُغمي عليكم فأ كملوا العدَّةَ .

« أبي العلاء » . حبيب : هو ابن أبي ثابت . وقد مضى آخر الحديث . ما يقول في السجود . مختصراً ٢٨٩٧ عن يحيى بن آدم « حدثنا كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس » . واستظهرنا أن الشك فيه من يحيى بن آدم . وأشرنا إلى هذا الإسناد . ونزيد هنا أن القسم الأخير من الحديث . فيما يقول من السجود . رواه أبو داود ١ : ٣١٦ من طريق زيد بن الحباب . والترمذي بإسنادين ١ : ٢٣٦ من طريق زيد بن الحباب أيضاً . وابن ماجة ١ : ١٥٠ من طريق إسمعيل بن صبيح . والحاكم بإسنادين ١ : ٢٦٢ . ٢٧١ من طريق زيد بن الحباب . كلهم عن كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وصححه الحاكم في الموضعين ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : « حديث غريب . . . وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مرسلا » . وحبيب بن أبي ثابت سمع من ابن عباس . فالحديث صحيح . سواء أكان عن حبيب ابن عباس ، أم عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وقد مضى حديث صلاة رسول الله بالليل عن ابن عباس مراراً . ومطولاً ومختصراً . آخرها ٣٤٩٠ ، ٣٥٠٢ .

● (٣٥١٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٢٠٨ . وانظر ٣٤٧٤ .

٣٥١٦ حدثنا روح حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين .

٣٥١٧ حدثنا روح حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة ، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ، ثم أُمر بالهجرة ، فهاجر عشر سنين ، فمات وهو ابن ثلاث وستين ، صلى الله عليه وسلم .

٣٥١٨ حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال أخبرنى أبو حاضرٍ قال : سُئل ابن عمر عن الجرِّ يُنبذ فيه ؟ فقال : نهى الله ورسوله عنه ، فانطلق الرجل إلى ابن عباس فذكر له ما قال ابن عمر ؟ فقال ابن عباس : صدق ، قال الرجل لابن عباس : أيّ جَرٍّ نَهى عنه ؟ قال : كل شىء يصنع من مَدَرٍ .

٣٥١٩ حدثنا روح حدثنا حماد عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران

● (٣٥١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٠٣ بإسناده .

● (٣٥١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠١٧ ، ٢٢٤٢ . وانظر ٣٤٢٩ ، ٣٥٠٣ ، ٣٥١٦ .

● (٣٥١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٢٥٧ . وسيأتى نحوه فى مسند ابن عمر مطولا ٥٠٩٠ .

● (٣٥١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٧٠ ، ٢٧١٣ . ذارئ : من الذرء أى الذرية ، يقال « ذرأ الله الخلق» أى خلقهم ، ومن صفات الله سبحانه « الذارئ » ، وقد يكون الضمير عائداً على آدم ، فيكون معناه : ما هو والد إلى يوم القيامة . « بنى » بتقديم الباء . يسأل من هو ذا من أولاده . وفى ع « نبى » بتقديم النون ، وهو خطأ . صحح من ك .

عن ابن عباس قال : لما نزلت آية الدَّيْن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أوّل من جَحَد آدمُ عليه السلام ، قالها ثلاث مرات . إن الله لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام مسح ظهرَه ، فأخرج منه ما هو ذَارِئٌ إلى يوم القيامة ، فجعل يَعْرِضهم عليه ، فرأى فيهم رجلاً يَزْهَر ، فقال أيْ ربّ ، أيُّ بَنِيَّ هذا ؟ قال : هذا ابنُك داود ، قال : أيْ ربّ ، كم عمره ؟ قال : ستون سنة ، قال : أيْ ربّ ، زد في عمره ، قال : لا ، إلا أن تزيده أنت من عمرك ، فكان عمرُ آدم ألفَ عام ، فوهب له من عمره أربعين عاماً ، فكتب الله عز وجل عليه كتاباً ، وأشهد عليه الملائكة ، فلما حُضِر آدمُ عليه السلام ، أتته الملائكة لتقبض روحَه ، فقال : إنه لم يَحْضُر أجلي ! قد بقي من عمري أربعون سنة ! فقالوا : إنك قد وهبتَها لابنك داود ، قال : ما فعلتُ ولا وهبتُ له شيئاً ، وأبرز الله عز وجل عليه الكتاب ، فأقام علية الملائكة .

٣٥٢٠ حدثنا روح حدثنا زَمْعَة عن ابن شهاب عن أبي سِنَان الدؤلي عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل كتب عليكم الحج ، فقال الأقرع بن حابس : أبداً يا رسول الله ؟ قال : بل حجة واحدة ، ولو قلت نعم لوجبتْ . ٢٧٢/١

٣٥٢١ حدثنا روح حدثنا شعبة عن يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس : ماتت شاة لميمونة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلاَّ استمتعتم بإهابها ؟ فقالوا : إنها مَيْتة ، فقال : إن دباغ الأديم طُهوره .

● (٣٥٢٠) إسناده ضعيف ، لضعف زمعة بن صالح . وقد مضى معناه مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها ٣٥١٠ .

● (٣٥٢١) إسناده صحيح . وهو في معنى ٢٠٠٣ ، ٣٤٦١ .

٣٥٢٢ حدثنا روح حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي مِجْلَزٍ : أن رجلا أتَى ابن عباس فقال : إني رَمَيْتُ بستٍّ أو سبعٍ ؟ قال : ما أدرى : أرَمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرةَ بستٍّ أو سبعٍ .

٣٥٢٣ حدثنا روح حدثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه ، من صُداعٍ وَجَدَه .

٣٥٢٤ حدثنا روح حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار عن طاوسٍ قال ابن عباس : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على رأسه .

٣٥٢٥ حدثنا روح وأبو داود ، المعنى ، قالا حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي الحُلَيفة ، ثم أشعر الهَدْىَ جانِبَ السنام الأيمن ، ثم أماط عنه الدم وقلده نعلين ، ثم ركب ناقتَه ، فلما استوتْ به على البَيْداء أحرم ، قال : فأحرم عند الظهر ، قال أبو داود : بالحج .

● (٣٥٢٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ١٤٨ من طريق خالد بن الحرث عن شعبة . ونسبه المنذرى للنسائى أيضاً . وشك ابن عباس فى عدد الحصيات لا ينفى ما ثبت من أنها سبع حصيات . من حديث ابن مسعود عند الشيخين ، وابن عمر عند البخارى ، وجابر عند مسلم .

● (٣٥٢٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٢٨٢ .

● (٣٥٢٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

● (٣٥٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٩٦ ، ٢٥٢٨ ، ٣١٤٩ .

٣٥٢٦ حدثنا روح حدثنا الأوزاعى عن المطّلب بن عبد الله قال : كان ابن عمر يتوضأ ثلاثاً ، يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان ابن عباس يتوضأ مرةً مرةً ، يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

٣٥٢٧ حدثنا روح وعفان قالا حدثنا حماد عن قيس ، قال عفان : أخبرنا حماد فى حديثه قال أخبرنا قيس عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال : جاء النبى صلى الله عليه وسلم إلى زمزم ، فنزعنا له دلواً ، فشرب ، ثم مَجَّ فيها ، ثم أفرغناها فى زمزم ، ثم قال لولا أن تُغلَبوا عليها لنزَعْتُ بيدى .

٣٥٢٨ حدثنا روح حدثنا حماد عن حُميد عن بكر بن عبد الله : أن أعرابيًّا قال لابن عباس : ما شأنُ آل معاوية يَسْقُون الماء والعسل ، وآل فلان يسقون اللبن ، وأنتم تَسقون النبيذ أمِنْ بُخْل بكم أو حاجة ؟ فقال ابن عباس : ما بنا بخل ولا حاجة ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا ورديفُه أسامة بن زيد ، فاستسقى فسقيناه من هذا ، يعنى نبيذ السقاية ، فشرب منه ، وقال : أحسنتم ، هكذا فاصنعوا .

٣٥٢٩ حدثنا روح حدثنا حماد عن عاصم الأحول عن الشعبى عن

● (٣٥٢٦) إسناده صحيح . وهو حديثان : عن ابن عمر ، وعن ابن عباس . وحديث ابن عباس مضى معناه مراراً ، منها ٣٠٧٣ ، ٣١١٣ . وسيأتى عنهما بهذا الإسناد فى مسند ابن عمر ٤٨١٨ .

● (٣٥٢٧) إسناده صحيح . قيس : هو ابن سعد المكى . والحديث فى تاريخ ابن كثير ٥ : ١٩٣ وقال : « انفرد به أحمد . وإسناده على شرط مسلم » وانظر ٢٢٢٧ ، ٣٤٩٧ .

● (٣٥٢٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٤٩٥ . وهذا المطول فى تاريخ ابن كثير ٥ : ١٩٣ عن هذا الموضع .

● (٣٥٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٤٩٧ .

ابن عباس قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لماء زمزم ، فسقيناه ، فشرب قائماً .

٣٥٣٠ حدثنا روح حدثنا سعيد عن أبى حَرِيز عن عكرمة عن ابن عباس : أن نبى الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن تُنكح المرأة على عمتها أو على خالتها .

٣٥٣١ حدثنا حُجَين بن المُثَنَّى حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث ، بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

٣٥٣٢ حدثنا روح حدثنا سعيد ، وعبد الوهاب عن سعيد ، عن قتادة عن أبى الطفيل قال : كان معاوية لا يأتى على ركن من أركان البيت إلا استلمه ، فقال ابن عباس : إنما كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يستلم هذين الركنين ، فقال معاوية : ليس من أركانه شىء مهجور ، قال عبد الوهاب : الركنين اليمانى والحَجَر .

● (٣٥٣٠) إسناده صحيح . أبو حريز ، بفتح الحاء : هو عبد الله بن الحسين الأزدى قاضى سجستان ، قال أحمد : « منكر الحديث » ، وضعفه النسائى وغيره ، ولكن وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : « حسن الحديث ، ليس بمنكر الحديث ، يكتب حديثه » . والحديث رواه الترمذى ٢ : ١٨٨ من طريق أبى حريز ، وصححه . وهو مختصر ١٨٧٨ .

● (٣٥٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٩٠٧ .

● (٣٥٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٧٤ .

٣٥٣٣ حدثنا روح حدثنا الثوري حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن أبي الطفيل قال : كنت مع معاوية وابن عباس وهما يطوفان حول البيت ، فكان ابن عباس يستلم الركنين ، وكان معاوية يستلم الأركان كلها ، فقال ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستلم إلا هذين الركنين ، اليماني والأسود ، فقال معاوية : ليس منها شيء مهجور .

٣٥٣٤ حدثنا روح حدثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس : يزعم قومك أن النبي صلى الله عليه وسلم قد رَمَل بالبيت ، وأن ذلك سنة ؟ قال : صدقوا وكذبوا ! قلت : ما صدقوا وكذبوا ؟ ٢٧٣/١
قال : صدقوا ، قد رمل بالبيت ، وكذبوا ليست بسنة ، إن قريشاً قالت : دَعُوا محمداً وأصحابه ، زمن الحديبية ، حتى يموتوا موْت النَّغَف ، فلما صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على أن يجيئوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثاً ، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل ، والمشركون من قِبَل قُعَيْقِعان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارمُلوا بالبيت ثلاثاً ، وليست بسنة .

٣٥٣٥ حدثنا يونس وسريج قالا حدثنا حماد عن أبي عاصم الغَنَوي عن أبي الطفيل ، فذكر الحديث .

٣٥٣٦ حدثنا روح حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن أيوب عن سعد

● (٣٥٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٥٣٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧٠٧ . ومطول ٢٨٧٠ . وانظر ٢٦٨٦ . ٣٣٤٧ .

● (٣٥٣٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٧٠٧ بهذا الإسناد . وبمعنى الحديث السابق .

● (٣٥٣٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٦٨٦ . وانظر الحديثين السابقين .

بن جبير عن ابن عباس : أن قريشاً قالت : إن محمداً وأصحابه قد وهَنَتْهم حمى يثرب ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامه الذى اعتمر فيه ، قال لأصحابه : ارمُلوا بالبيت ليرى المشركون قوتكم ، فلما رملوا قالت قريش : ما وَهَنَتْهم .

٣٥٣٧ حدثنا روح حدثنا حماد يعنى ابن سلمة ، حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحجَر الأسود من الجنة ، وكان أشدّ بياضاً من الثلج ، حتى سودته خطايا أهل الشرك .

٣٥٣٨ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمضمض من لبن ، وقال : إن له دَسَماً .

٣٥٣٩ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أجود الناس ، وأجودُ ما يكون فى رمضان ، حين يلقاه جبريل ، يلقاه كل ليلة يدارسه القرآن ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجودَ من الريح المرسَلة .

٣٥٤٠ حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نُصرت بالصَّبا ، وأُهلكتْ عاد بالدَّبور .

● (٣٥٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٠٤٧ .
● (٣٥٣٨) إسناده صحيح . ورواه البخارى أيضاً ، كما فى المنتقى ٤٧٩١ .
● (٣٥٣٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٤٦٩ .
● (٣٥٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٣٣٨ .

٣٥٤١ حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عَوَانة عن حُصين عن حبيب بن أبي ثابت أنه حدثه محمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال : حدثني ابن عباس : أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستيقظ من الليل ، فأخذ سواكه فاستاك به ، ثم توضأ وهو يقول ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾ ، حتى قرأ هذه الآيات ، وانتهى عند آخر السورة ، ثم صلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ، ثم انصرف حتى سمعتُ نفخ النوم ، ثم استيقظ فاستاك وتوضأ وهو يقول ، حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، ثم أوتر بثلاثٍ ، فأتاه بلال المؤذن ، فخرج إلى الصلاة وهو يقول : اللهم اجعل في قلبي نوراً ، واجعل في سمعي نوراً ، واجعل في بصري نوراً ، واجعل أمامي نوراً ، وخلفي نوراً ، واجعل عن يميني نوراً ، وعن شمالي نوراً ، وفوقي نوراً ، وتحتي نوراً ، اللهم أعْظِمْ لي نوراً .

٣٥٤٢ حدثنا سليمان بن داود حدثنا أبو عَوَانة عن أبي بَلْج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة عليّ ، وقال مرةً : أسْلَمَ .

٣٥٤٣ حدثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة .

● (٣٥٤١) إسناده صحيح . حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي . وانظر ٣١٩٤ . ٣٤٩٠ . ٣٥١٤ .

● (٣٥٤٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٠٦٢ . ٣٠٦٣ . وقد أشرنا هناك إلى أن هذا المختصر رواه الترمذي ٤ : ٣٣٢ . وسليمان بن داود : هو أبو داود الطيالسي ، والحديث في مسنده ٢٧٥٣ .

● (٣٥٤٣) إسناده صحيح . وهو في مسند الطيالسي ٢٦٤٠ بلفظ : « وأنا ابن خمسة عشر مختون » . وانظر ٣٣٥٧ .

٣٥٤٤ حدثنا سليمان بن داود أخبرنا أبو عوَانة حدثنا الحكم وأبو بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذى ناب من السباع ، وعن كل ذى مخلب من الطير .

٣٧٤ **٣٥٤٥** حدثنا عبد الصمد أنبأنا ثابت ، وحسين بن موسى ، حدثنا ثابت
١ قال : حدثنى هلال عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالى . قال عبد الصمد : المتتابعة ، طاوياً ، وأهله لا يجدون عشاءً ، وكان عامةُ خبزِهم خبزَ الشعير .

٣٥٤٦ حدثنا عبدالصمد وحسن قالا حدثنا ثابت ، قال حسن : أبو زيد ، قال عبد الصمد : قال حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس قال : أُسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، ثم جاء من ليلته ، فحدّثهم بمسيره ، وبعلامة بيت المقدس ، وبِعِيرِهم ، فقال ناس ، قال حسن : نحن نصدق محمداً بما يقول ؟ فارتدُّوا كفاراً ، فضرب الله أعناقهم مع أبى جهل ، وقال أبو جهل : يخوّفنا محمد بشجرة الزَّقُّوم ؟ هاتوا تمراً وزبداً فتزقَّمُوا ؟ ! ورأى الدجال فى صورته رؤيا عين

● (٣٥٤٤) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٢٧٤٧ بهذا الإسناد . ٣١٤١ بإسناد آخر .

● (٣٥٤٥) إسناده صحيح . ثابت : هو ابن يزيد الأحول . والحديث مكرر ٢٣٠٣ .

● (٣٥٤٦) إسناده صحيح . ثابت أبو زيد : هو ثابت بن يزيد الأحول ، كنيته أبو زيد . والحديث فى تفسير ابن كثير ٥ : ١٢٧ عن هذا الموضع . وقال : « ورواه النسائى من حديث أبى زيد ثابت بن يزيد عن هلال ، وهو ابن خباب ، به . وهو إسناد صحيح » . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٦٦ — ٦٧ إلى قوله « فتزقموا » ، ثم قال : « فذكر الحديث . رواه أحمد ، ورجاله ثقات . إلا أن هلال بن خباب

ليس رؤيا منام ، وعيسى وموسى وإبرهيم ، صلوات الله عليهم ، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ؟ فقال: أقمر هِجَاناً ، قال حسن : قال : رأيته فَيْلَمانِيًّا أقمر هِجَاناً ، إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دريّ ، كأنّ شعر رأسه أغصان شجرة ، ورأيت عيسى شابًّا أبيضَ جَعْدَ الرأس حديدَ البصر مُبَطَّنِ الخَلْق ، ورأيت موسى أسْحَم آدَم كثير الشعر ، قال حسن : الشعرة ، شديد الخَلْق ، ونظرت إلى إبرهيم ، فلا أنظر إلى إرْب من آرابه إلا نظرتُ إليه منّى ، كأنه صاحبُكم ، فقال جبريل عليه السلام : سلم على مالك ، فسلمتُ عليه .

٣٥٤٧ حدثنا عبد الصمد وحسن قالا حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة : سُئل ، قال حسن : سألت عكرمة عن الصائم ، أيحتجم ؟ فقال : إنما كُره للضعف ، وحدّث عن ابن عباس ، قال حسن : ثم حدث عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من أكلة أكلها من شاةٍ مسمومة ، سمَّتها امرأة من أهل خَيبر .

آخر أحاديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما

قال يحيى القطان : إنه تغير قبل موته ، وقال يحيى بن معين : لم يتغير ولم يختلط ، ثقة مأمون » . ثم ذكر باقى الحديث كما هنا . ونسبه لأبى يعلى فقط . فلا أدرى لم صنع هذا ؟ وانظر ٢٣٢٤ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٢٢ ، ٣١٧٩ . المبطن . بفتح الطاء المشددة : الضامر البطن . الإرب ، بكسر الهمزة وسكون الراء : العضو ، واحد الآراب . « سلم على مالك » : يريد الملك الكريم خازن النار ، وهو كذا فى الأصلين وفى تفسير ابن كثير ومجمع الزوائد « سلم على أبيك » . ونحن نثبت ما فى النسخ الصحاح من المسند .

(٣٥٤٧) إسناده صحيح . وانظر ٢٧٨٥ ، ٣٥٢٤ .

مســــند عبد الله بن مسعود

رضى الله تعالى عنه (*)

٣٥٤٨ [قال أبو بكر القطيعى] : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا هُشيم حدثنا مغيرة عن إبرهيم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد قال : رأيت ابن مسعود رَمَى الجمرة ، جمرةَ العقبة ، من بطن الوادى ، ثم قال : هذا والذى لا إله غيرُه مقامُ الذى أُنزلت عليه سورةُ البقرة .

(*) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر . كنيته « أبو عبد الرحمن » . وأمه أم عبد بنت عبد ودّ بن سواء بن قريم بن صاهلة . ولها صحبة ، ولذلك كان يعرف ابن مسعود باسم « ابن أم عبد » .

أسلم عبد الله قديماً ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد بعدها . وهو الذى ضرب عنق أبى جهل فى غزوة بدر بعد أن أثبته ابنا عفراء . وروى ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٨ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : « كان عبد الله بن مسعود صاحب سواد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعنى سره ، ووساده ، يعنى فراشه ، وسواكه ، ونعليه ، وطهوره ، وهذا يكون فى السفر » . وقد مضى **٩٢٠** من حديث على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لرجل عبد الله أثقل فى الميزان يوم القيامة من أحد » . و **٥٦٦** قوله صلى الله عليه وسلم : « لو كنت مؤمراً أحداً دون مشورة المؤمنين لأمرت ابن أم عبد » .

مات عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة ٣٢ .

● (٣٥٤٨) إسناده صحيح . هشيم : هو ابن بشير . مغيرة : هو ابن مقسم الضبى . إبرهيم : هو النخعى : وهو إبرهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل . عبد الرحمن : هو النخعى ، وهو خال إبرهيم النخعى ، وهو عبد الرحمن بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع ، بفتح الخاء ، وهو تابعى ثقة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة والحديث رواه الشيخان بمعناه . انظر المنتقى ٢٦٠٦ – ٢٦٠٨ .

٣٥٤٩ حدثنا هشيم أنبأنا حُصَين عن كَثير بن مُدْرك الأشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد: أن عبد الله لبَّى حين أفاض من جَمْعٍ، فقيل: أعرابي هذا ؟! فقال عبد الله: أَنسي الناسُ أم ضَلُّوا ؟! سمعتُ الذي أُنزلت عليه سورةُ البقرة يقول في هذا المكان: لبيك اللهم لبيك.

٣٥٥٠ حدثنا هشيم أنبأنا حُصَين عن هلال بن يِسَاف عن أبي حَيَّان الأشجعي عن ابن مسعود، قال: قال لي: اقرأ عليَّ من القرآن، قال: فقلت له: أليس منك تعلمتُه وأنت تُقرئنا، فقال: إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات

● (٣٥٤٩) إسناده صحيح. كثير بن مدرك الأشجعي أبو مدرك: ثقة. وثقه العجلي. وذكره ابن حبان في الثقات. وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢١٢ والحديث رواه مسلم ١: ٣٦٣ من طريق هشيم، به.

● (٣٥٥٠) إسناده صحيح. أبو حيان الأشجعي: اسمه منذر. وهو ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٣٥٧ قال: «منذر أبو حيان. عن عبد الله مسعود. سماه عباد عن حصين عن هلال. وقال شعبة: هو ختن هلال». وذكره الدولابي في الكنى ١: ١٦٠ قال: «سمعت يحيى [يعني ابن معين] يقول: أبو حيان الأشجعي: من أصحاب ابن مسعود. وسمعته يقول: أبو حيان الأشجعي: منذر». وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦: ١٣٨ فلم يذكر اسمه. وروى له حديثاً آخر من طريق شعبة «عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن ختنه أبي حيان قال: سمعت عبد الله بن مسعود». وترجمه الحافظ في التعجيل ٤٧٤ — ٤٧٥ في رسم «أبو حسان». وذكره أنه تصحيف من الحسيني وتبعه غيره في كتابته بالسين. «وإنما هو أبو حيان. بتحتانية آخر الحروف بدل السين. واسمه منذر. سماه يحيى بن معين. وحكاه أبو أحمد في الكنى. وأخرج له الحديث الذي ساقه أحمد بعينه. من رواية هلال بن يساف عنه. وكذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين». ثم لم يذكره الحافظ في «أبو حيان» من الكنى. ولا في «منذر» من الأسماء. وهو تقصير. وروى البخاري ٩: ٨١ من طريق الأعمش عن إبرهيم عن عبيدة عن عبد الله: «قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم:

يوم ، فقال : اقرأْ علىَّ من القرآن ، قال : فقلت : يا رسول الله ، أليس عليك أنزل ، ومنك تعلمناه ؟ قال : بلى ، ولـكنى أحبُّ أن أسمعه من غيرى .

٣٥٥١ حدثنا هشيم أنبأنا مُغيرة عن أبى رَزِين عن ابن مسعود قال : قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة النساء ، فلما بلغتُ هذه الآية ﴿ فـكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ قال : ففاضت عيناه ، صلى الله عليه وسلم .

٣٥٥٢ حدثنا هشيم أنبأنا سيَّار ومغيرة عن أبى وائل قال : قال ابن

اقرأ على القرآن ، قلت : آقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : إنى أحب أن أسمعه من غيرى » . وهذا نقله ابن كثير فى فضائل القرآن ٧٧ عن البخارى . ثم قال : « وقد رواه الجماعة إلا ابن ماجة ، من طرق عن الأعمش . وله طرق يطول بسطها » .

● (٣٥٥١) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم الأسدى . أبو رزين ، بفتح الراء وكسر الزاى : هو مسعود بن مالك ، وهو تابعى ثقة ، وهو غير « مسعود بن مالك أبى رزين » مولى سعيد بن جبير . صاحب ابن مسعود قديم . ومولى سعيد متأخر . وقد حقق الفرق بينهما فى التهذيب ، وفرق بينهما البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٤٢٣ ولكنه ذكر صاحب عبد الله بن مسعود باسم « مسعود أبو رزين الأسدى » فلم يذكر اسم أبيه ، وكذلك فعل فى التاريخ الصغير ١١١ . وهذا الاشتباه بينهما أوهم أنهما واحد ، حتى أنكر شعبة أن يكون أبو رزين سمع من ابن مسعود ، ظنا منه أنه هو الذى يروى عن سعيد بن جبير . انظر المراسيل لابن أبى حاتم ٧٤ . والذى يؤكد أنهما اثنان ما روى البخارى فى التاريخين عن يحيى القطان : « حدثنا أبو بكر السراج قال : كان أبو رزين أكبر من أبى وائل ، وكان عالماً بهما » . وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدى قديم أدرك الجاهلية . والحديث رواه البخارى ٩ : ٨١ بنحوه من طريق الأعمش عن إبرهيم عن عبيدة عن ابن مسعود ، ونقله ابن كثير فى فضائل القرآن ٧٧ عن البخارى ، وقال : « رواه الجماعة إلا ابن ماجة ، من رواية الأعمش ، به » .

● (٣٥٥٢) إسناده صحيح . سيار : هو أبو الحكم العنزى ، وهو سيار بن أبى

مسعود خَصلتان ، يعنى ، إحداهما سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأخرى من نفسى : من مات وهو يجعل لله نِدًّا دخل النار ، وأنا أقول من مات وهو لا يجعل لله نِدًّا ولا يشرك به شيئاً دخل الجنة .

٣٥٥٣ حدثنا هشيم أنبأنا على بن زيد قال سمعت أبا عُبيدة بن عبد الله يحدّث قال : قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن النطفة تكون فى الرحم أربعين يوماً على حالها لا تَغَيَّر ، فإذا مضت الأربعون صارت عَلَقة ، ثم مُضغةً كذلك ، ثم عظاماً كذلك ، فإذا أراد الله أن يسوّى خَلْقَه بعث إليها ملكاً ، فيقول الملك الذى يليه : أىْ ربِّ ، أذكر أم أنثى ؟ أشقى أم سعيد؟ أقصير أم طويل؟ ٣٧٥ / ١
أناقص أم زائد ؟ قوته وأجلُه ؟ أصحيح أم سقيم ؟ قال : فيُكتب ذلك كله ، فقال

سيار . وهو صدوق ثقة ثبت فى كل المشايخ . قال أحمد . والحديث رواه البخارى ٣ : ٨٩ ومسلم ١ : ٣٨ كلاهما من طريق الأعمش عن أبى وائل شقيق بن سلمة . وستأتى رواية الأعمش ٣٦٢٥ .

● (٣٥٥٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : قيل إن اسمه « عامر » ، وهو تابعى ثقة ، ولكنه لم يسمع من أبيه شيئاً . مات أبوه وهو صغير . قال الترمذى ١ : ٢٩ : « أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه ، ولا نعرف اسمه . حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال : سألت أبا عبيدة بن عبد الله : هل تذكر من عبد الله شيئاً ؟ قال : لا » . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ١٩٢–١٩٣ وقال : « هو فى الصحيح باختصار عن هذا . رواه أحمد ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعلى بن زيد سيء الحفظ » . والحديث الذى يشير إليه فى الصحيح رواه الشيخان من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود ، وهو الحديث الرابع من الأربعين النووية . وسيأتى ٣٦٢٤ ، وانظر جامع العلوم والحكم ٣٣ – ٤١ ، وقد أشار فيه إلى هذه الرواية . وانظر ١٣٤٨ .

رجل من القوم : فيمَ العملُ إذن وقد فُرغ من هذا كله ؟ قال : اعملوا ، فكلٌّ سَيُوَجَّه لما خُلق له .

٣٥٥٤ حدثنا هشيم أنبأنا العوّام عن محمد بن أبي محمد مولًى لعمر بن الخطاب عن أبي عُبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلمينْ يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنْث إلا كانوا له حصناً حصيناً من النار ، فقيل : يا رسول الله ، فإن كانا اثنين ؟ قال : وإن كانا اثنين ، فقال أبو ذرّ : يا رسول الله ، لمْ أُقدِّم إلا اثنين ، قال وإن كانا اثنين ، فقال أبي بن كعب أبو المنذر سيّدُ القُرّاء . لم أُقدّم إلا واحداً ؟ قال : فقيل له : وإن كان واحداً ، فقال : إنما ذاك عند الصدمة الأولى .

● (٣٥٥٤) إسناده ضعيف . لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . العوام : هو ابن حوشب . محمد بن أبي محمد مولى عمر بن الخطاب : ترجم في التعجيل ٣٧٦ — ٣٧٧ وقال : « الحديث الذي أخرجه له أحمد قد أخرجه الترمذي وابن ماجة . وفيه اختلاف على العوام بن حوشب . قيل عنه : عن محمد بن أبي محمد . وقيل عنه : عن أبي محمد مولى عمر . وقد أخرجه أحمد على الوجهين . أخرجه عن هشيم عن العوام بالقول الأول . وأخرجه عن يزيد بن هرون ومحمد بن يزيد الواسطي كلاهما عن العوام بالقول الثاني . وأخرجه الترمذي وابن ماجة من رواية إسحق الأزرق عنه ، كما قال يزيد . فرواية ثلاثة أرجح من انفراد واحد . وقد قال المزي في ترجمة أبي محمد عن أبي عبيدة في الكنى : وقيل محمد بن أبي محمد ، إشارة إلى رواية أحمد هذه . وقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه الحديث الذي أخرجوه من طريق محمد بن يزيد ، فقال : عن أبي محمد ، وبذلك جزم أبو أحمد الحاكم في الكنى » . والروايتان اللتان أشار إليهما ستأتيان مع هذه الرواية أيضاً ٤٠٧٧ — ٤٠٧٩ . وما حققه الحافظ هو الصحيح ، فقد ترجم البخاري في الكنى لأبي محمد هذا . برقم ٦١٥ قال : « أبو محمد مولى عمر بن الخطاب . سمع أبا عبيدة بن عبد الله . روى عنه العوام » . ورواية الترمذي هي في السنن ٢ : ١٥٩ وقال : « حديث غريب ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه » . ورواية ابن ماجة هي . في سننه ١ : ٢٥١ .

٣٥٥٥ حدثنا هشيم أنبأنا أبو الزبير عن نافع بن جبير عن أبي عُبيدة بن عبد الله عن أبيه : أن المشركين شغَلوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات ، حتى ذهب من الليل ما شاء الله ، قال : قال : فأمر بلالاً فأذن ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ثم أقام فصلى المغرب ، ثم أقام فصلى العشاء .

٣٥٥٦ حدثنا هشيم أنا العوَّام عن جَبَلة بن سُحيم عن مُوثِر بن عَفَازَة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لقيتُ ليلةَ أسريَ بي إبرهيمَ وموسى وعيسى ، قال : فتذاكروا أمر الساعة ، فردُّوا أمرهم إلى إبرهيم ، فقال : لا علم لي بها ، فردُّوا الأمر إلى موسى ، فقال : لا علم لي بها ، فردُّوا الأمر إلى عيسى فقال : أمّا وجْبَتُها فلا يعلمها أحد إلا الله . ذلك وفيما عَهد إليَّ ربي عز وجل أن الدجال خارج ، قال : ومعي قضيبان ، فإذا رآني يذوب كما يذوب الرَّصاص ، قال : فيهلكه الله ، حتى إن الحجر والشجر ليقول : يا مسلم ، إن تحتي كافراً ، فتعالَ فاقتله ، قال : فيهلكهم الله ، ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم ، قال : فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حَدَبٍ يَنْسِلون ، فيطؤون بلادهم ، لا يأتون

● (٣٥٥٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ورواه الترمذي ١ : ١٥٨ – ١٥٩ عن هناد عن هشيم . ثم قال : « حديث عبد الله ليس بإسناده بأس ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله » . وسيأتي مطولا ٤٠١٣ .

● (٣٥٥٦) إسناده صحيح . جبلة بن سحيم : تابعي ثقة ، وثقه أحمد والثوري وشعبة وابن معين وغيرهم . موثر بن عفازة أبو المثنى الكوفي : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحاكم : « روى عنه جماعة من التابعين » ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٦٣ . « موثر » بضم الميم وسكون الواو وكسر الثاء المثلثة . « عفازة » بفتح العين والفاء وبعد الألف زاي . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٥ : ١٣٠

على شيء إلا أهلكوه ، ولا يمرون على ماء إلا شربوه ، ثم يرجع الناس إليّ فيشكونهم ، فأدعو الله عليهم ، فيهلكهم الله ويميتهم ، حتى تَجْوَى الأرضُ من نَتْن ريحهم ، قال : فينزل الله عز وجل المطر ، فتَجْرِف أجسادَهم حتى يقذفهم في البحر ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : ذهب على ههنا شيء لم أفهمه ، كأديم ، وقال يزيد ، يعني ابن هرون : ثم تُنْسَف الجبال ، وتُمَدُّ الأرضُ مَدَّ الأديم ، ثم رجع إلى حديث هشيم ، قال : ففيما عهد إليّ ربي عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المُتِمّ التي لا يدري أهلها متى تَفْجَؤُهم بوِلادها ليلاً أو نهاراً .

٣٥٥٧ حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا منصور عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه و لم فقال : إن فلاناً نام البارحة عن الصلاة ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذاك الشيطانُ بال في أذنه ، أو في أذنيه .

٣٥٥٨ حدثنا عبد العزيز حدثنا منصور عن مَسْلم بن صُبَيح قال: كنت

عن هذا الموضع ، وقال : « وأخرجه ابن ماجة عن بندار عن يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب » . ووقع في التفسير بدل « موثر بن عفازة » « مرثد بن جنادة » ! وهو تحريف عجيب من الناسخين . وليس في الرواة المترجمين من يسمى بهذا . والحديث في ابن ماجة ٢ : ٢٦٨ ، وقال شارحه : « وفي الزوائد : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات : وموثر بن عفازة ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أر من تكلم فيه . وبقية رجال الإسناد ثقات» . ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤ : ٤٨٨ — ٤٨٩ ، ٥٤٥ — ٥٤٦ من طريق يزيد بن هرون ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . تجوى : أي تنتن .

● (٣٥٥٧) إسناده صحيح . منصور : هو ابن المعتمر . والحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ، كما في الترغيب والترهيب ١ : ٢٢٣ .

● (٣٥٥٨) إسناده صحيح .مسروق : هو ابن الأجدع بن مالك ، وهو تابعي ثقة

مع مسروق فى بيت فيه تمثال مريم ، فقال مسروق : هذا تمثال كسرى ؟ فقلت : لا ، ولـكن تمثال مريم ، فقال مسروق : أَمَا إنى سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة المصوّرون .

٣٥٥٩ حدثنا إسحق ، هو الأزرق ، حدثنا سفيان عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . من رآنى فى المنام فقد رآنى ، فإن الشيطان لا ينبغى أن يتمثَّل بمثلى .

٣٥٦٠ حدثنا إسحق حدثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجَىْ اثنان دون صاحبهما ، فإن ذلك يَحْزُنه .

٣٥٦١ حدثنا محمد بن فُضيل عن خُصيف حدثنا أبو عُبيدة عن عبد الله
قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ، فقاموا صفّين ، فقام ٣٧٦/١
صف خلفَ النبى صلى الله عليه وسلم ، وصف مستقبِلَ العدوّ ، فصلى رسول الله

معروف . وقد مضى ٢١١ قول عمر له : « الأجدع شيطان . ولكنك مسروق بن عبد الرحمن » . قال أبو داود : « كان عمرو بن معدى كرب خاله . وأبوه أفرس فرسان اليمن » . والحديث رواه البخارى ومسلم ، كما فى الترغيب ٤ : ٥٥ .

● (٣٥٥٩) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعى . أبو الأحوص : هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمى . والحديث رواه الترمذى ٣ : ٢٤٨ وابن ماجة ٢ : ٢٣٤ كلاهما من طريق الثورى عن إسحق . قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . وانظر ٢٥٢٥ .

● (٣٥٦٠) إسناده صحيح . ورواه أيضاً الشيخان والترمذى وابن ماجة . كما فى الجامع الصغير ٨٤٢ . فى ع « فلا يتناجان » وصحح من ك .

● (٣٥٦١) إسناده ضعيف . لانقطاعه . وكذلك رواه أبو داود ١ : ٤٨٢–٤٨٣

صلى الله عليه وسلم بالصف الذين يلونه ركعة ، ثم قاموا فذهبوا ، فقاموا مقام أولئك مستقبلَ العدوّ ، وجاء أولئك فقاموا مقامهم ، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ، ثم سلم ، ثم قاموا فصلوا لأنفسهم ركعة ، ثم سلموا ، ثم ذهبوا فقاموا مقام أولئك مستقبلَ العدوّ ، ورجع أولئك إلى مقامهم ، فصلوا لأنفسهم ركعة ، ثم سلموا .

٣٥٦٢ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا خُصيف الجزري قال حدثني أبو عبيدة بن عبد الله عن عبد الله قال : علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد ، وأمره أن تعلم الناس : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

٣٥٦٣ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة ، فيردُّ علينا ، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يردَّ علينا ، فقلنا : يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا ؟ فقال : إن فيَّ أو في الصلاة لَشُغْلاً .

عن عمران بن ميسرة عن محمد بن فضيل . به . ثم رواه بنحوه من طريق شريك عن خصيف . وانظر نصب الراية ٢ : ٣٤٣ — ٣٤٤ .

● (٣٥٦٢) إسناده ضعيف . لانقطاعه . ولكنه جاء عن ابن مسعود بأسانيد صحاح من غير وجه . ورواه عنه أصحاب الكتب الستة . وانظر نصب الراية ١ : ٤١٩ وسيأتي بإسناد صحيح ٣٦٢٢ .

● (٣٥٦٣) إسناده صحيح . علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله النخعي ، أخو عبد الرحمن . وخال إبرهيم بن يزيد . وهو تابعي كبير ثقة . ولد في حياة رسول الله . وهو من أعلم الناس بابن مسعود . والحديث رواه الشيخان ، كما في المنتقى ١٠٦١ .

٣٥٦٤ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضعٌ وعشرون درجة .

٣٥٦٥ حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن حدثنا المسعودي عن سعيد بن عمرو عن أبي عُبيدة عن عبد الله بن مسعود : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : متى ليلةُ القدر ؟ قال : من يذكر منكم ليلة الصَّهْبَاوات ؟ قال عبد الله : أنا ، بأبي أنتَ وأُمي ، وإن في يدى لتَمَرات أَسْتَحِرُ بهنَّ مستتراً بمؤْخِرة رَحْلِي من الفجر ، وذلك حين طلع القمر ! !

٣٥٦٦ حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا شعبة عن الحكم عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً ، فقيل : زِيدَ في

● (٣٥٦٤) إسناده حسن ، لأن محمد بن فضيل ممن سمع من عطاء بن السائب أخيراً . والحديث في الترغيب ١ : ١٥٠ وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلى والبزار والطبراني وابن خزيمة في صحيحه بنحوه » . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٣٨ ونسبه لهم عدا ابن خزيمة ، وقال : « ورجال أحمد ثقات » . وسيأتي بإسناد صحيح ٣٥٦٧ .

● (٣٥٦٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٧٤ — ١٧٥ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه » . ومتنه في الزوائد محرف ، فيصحح من ههنا . أستحر بهن : أي أتسحر ، من السحور ، وهو الطعام في وقت السحر . ولم أجد « أستحر » بهذا المعنى ، ولكن قالوا « استحرنا » أي صرنا في وقت السحر ونهضنا لنسير في ذلك الوقت . وفي لك « أتسحر » على الصيغة المعروفة .

● (٣٥٦٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ، وهو في المنتقى ١٣٤٢ بلفظ : « فقيل : أزيد في الصلاة ؟ قال : وما ذاك ؟ فقالوا : صليت خمساً : فسجد سجدتين بعد ما سلم » . وقال : « رواه الجماعة » .

الصلاة ؟ قيل : صليتَ خمساً ، فسجد سجدتين .

٣٥٦٧ حدثنا محمد بن أبى عدى عن سعيد عن قتادة عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود : أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : صلاة الجميع تفضُل على صلاة الرجل وحده خمسةً وعشرين ضعفاً ، كلها مثلُ صلاته .

٣٥٦٨ حدثنا سفيان عن عبد الكريم قال أخبرنى زياد بن أبى مريم عن عبد الله بن مَعقِل بن مُقَرِّن قال : دخلت مع أبى على عبد الله بن مسعود ،

● (٣٥٦٧) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبى عروبة . والحديث مطول ٣٥٦٤ . فى ح زيادة فى الإسناد بين أبى الأحوص وعبد الله بن مسعود « عن سعيد بن عبد الله » ! وهى زيادة خطأ . ليست فى ك ، ولا معنى لها . ولا فى أصحاب ابن مسعود ولا فى شيوخ أبى الأحوص من يسمى « سعيد بن عبد الله » ! فحذفناها .

● (٣٥٦٨) إسناده صحيح . زياد بن أبى مريم : ثقة . ذكره ابن حبان فى الثقات . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٣٤١ — ٣٤٣ قال : « زياد بن أبى مريم مولى عثمان بن عفان القرشى ، سمع أبا موسى . روى عنه ميمون بن مهران . قال صدقة : أخبرنا ابن عيينة عن عبد الكريم عن زياد بن أبى مريم : إن كان سعيد بن جبير ليستحيي أن يحدث وأنا حاضر . قال إبرهيم عن عتاب عن خصيف : قدم أنس بن مالك وأبو عبيدة وزياد بن أبى مريم على مروان يزورونه ناحية الجزيرة وقال أبو نعيم : حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن زياد بن أبى مريم عن عبد الله بن معقل : سأل أبى عبد الله بن مسعود : أسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : الندم توبة ؟ فقال : نعم . وقال أبو عاصم عن سفيان وابن جريج ، اختصره . قال الحميدى : حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الكريم عن زياد بن أبى مريم عن عبد الله بن معقل : دخلت مع أبى على عبد الله . قال سفيان : وحدثنى أبو سعيد عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال سفيان : والذى حدثنيه عبد الكريم أحب إلىّ . لأنه أحفظ من أبى سعيد ، وقال قتيبة : حدثنا سفيان قال حدثنا أبو سعيد عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود ، قوله . وقال

فقال : أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الندم توبة ؟ قال : نعم ، وقال مرة : سمعتُه يقول الندم توبة .

أحمد بن يونس : حدثنا أبو بكر قال حدثني عمر بن سعيد عن عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم عن ابن معقل : سمعت أبي يسأل عبد الله : أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وقال ابن سلام : حدثنا معمر قال حدثنا خصيف عن زياد بن أبي مريم ، بهذا . وقال مالك بن إسمعيل : حدثنا شريك عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن ابن معقل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم» . فالبخاري ذكر أسانيد كثيرة للحديث تدل على أن راويه عن ابن معقل هو زياد بن أبي مريم . ثم روى أخيراً إسناداً فيه « زياد بن الجراح » بدل « زياد بن أبي مريم » فوهم الدارقطني فظن أن البخاري يريد بهذا أن زياد بن أبي مريم وهو زياد بن الجراح ، وأن أبا مريم اسمه الجراح . والخطأ في رأيه واضح ، لأن البخاري ترجم « زياد بن الجراح » قبل هذا بترجمة مستقلة ٣١٧/١/٢ ، وإنما أراد بما صنع أن يبين اختلاف الرواة في أن الحديث عن هذا أو ذاك . والراجح أنه عن زياد بن أبي مريم ، لأن رواة ذلك أكثر وأحفظ . وسيأتي الحديث من رواية كثير بن هشام عن عبد الكريم « عن زياد بن الجراح » ٤٠١٢ . وسيأتي من رواية معمر بن سليمان عن خصيف « عن زياد بن أبي مريم » ٤٠١٤ ، ٤٠١٦ . ومن رواية وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الكريم الجزري « عن زياد بن أبي مريم » ٤١٢٤ . ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٩٢ عن هشام بن عمار عن سفيان عن عبد الكريم الجزري « عن زياد بن أبي مريم » . ورواه الحاكم ٤ : ٢٤٣ مطولا ومختصراً من طريق الحميدي وأحمد بن شيبان الرملي كلاهما عن سفيان . في رواية الحميدي : قال : « سمعت من عبد الكريم الجزري يقول : أخبرناه زياد بن أبي مريم » وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وانظر التهذيب ٣ : ٣٨٤ — ٣٨٥ . ومع كل هذا فلو حفظت رواية من رواه عن زياد بن الجراح لكان صحيحاً أيضاً . لأن زياد بن الجراح ثقة . عبد الله بن معقل بن مقرن المزني : تابعي ثقة من خيار التابعين ، وأبوه صحابي معروف . « معقل » بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف . « مقرن » بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة .

٣٥٦٩ حدثنا سفيان عن منصور عن ذَرٍّ عن وائل بن مَهَانة عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله وسلم قال : تصدقن يا معشر النساء ولو من حُلِيِّكن ، فإنكن أكثرُ أهل النار ، فقامت امرأة ليستْ من عِلْيَةِ النساء فقالت : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنَّكن تكثرن اللعنَ وتَكفُرْنَ العَشِير .

٣٥٧٠ حدثنا سفيان عن منصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجدهما بعد السلام ، وقال مرةً : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد السجدتين فى السهو بعد السلام .

٣٥٧١ حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله عن

● (٣٥٦٩) إسناده صحيح . ذر . بفتح الذال : هو ابن عبد الله المرهبى . وائل بن مهانة . بالنون . التيمى تيم الرباب : تابعى ثقة . ذكره ابن حبان فى الثقات . وترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/١٧٦ وروى عن شعبة قال : « كان وائل من أصحاب ابن مسعود » . وترجمه ابن سعد ٦ : ١٤١ وانظر ٣٣٥٨ .

● (٣٥٧٠) إسناده صحيح : وانظر ٣٥٧٠ .

● (٣٥٧١) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن بهدلة . وهو عاصم بن أبى النجود ، سبق توثيقه ١٤٥٨ . زر : هو ابن حبيش . وهو بكسر الزاء . وفى ع « ذر » بالذال ، وهو تصحيف ، صحح من ك ومن مراجع الحديث . والحديث رواه أبو داود ٤ : ١٧٣ والترمذى ٣ : ٢٣١ — ٢٣٢ بمعناه نحوه من طرق عن عاصم عن زر ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . وقال فى عون المعبود : « وسكت عنه أبو داود والمنذرى وابن القيم . وقال الحاكم : رواه الثورى وشعبة وزائدة وغيرهم من أيمة المسلمين عن عاصم . قال : وطرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة ، إذ عاصم إمام من أيمة المسلمين » . ولم أجد الحديث فى المستدرك من حديث ابن مسعود ، ولكنه روى حديث أبى سعيد فى معنى هذا الحديث ٤ : ٥٥٧ ، من طريق أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد ، وصححه على شرط الشيخين ، ثم قال : « وطرق حديث عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة ، على ما أصلته فى هذا

النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يَلِى رجل من أهل بيتى ، يواطئُ اسمُه اسمى .

الكتاب ، بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود ، إذ هو إمام من أيمة المسلمين » ورواه الخطيب ١ : ٣٧٠ بإسناده من طرق عن عاصم عن زر . وسيأتي بمعناه أيضاً ٣٥٧٢ ، ٣٥٧٣ ، ٤٠٩٨ ، ٤٢٧٩ . وانظر ٦٤٥ ، ٧٧٣ .

أما ابن خلدون ، فقد قفا ما ليس له به علم ، واقتحم قُحَماً لم يكن من رجالها ، وغلبه ما شغله من السياسة وأمور الدولة ، وخدمة من كان يخدم من الملوك والأمراء ، فأوهم أن شأن المهدى عقيدة شيعية ، أو أوهمته نفسه ذلك ، فعقد فى مقدمته المشهورة فصلا طويلا ، جعل عنوانه : « فصل فى أمر الفاطمى وما يذهب إليه الناس فى شأنه ، وكشف الغطاء عن ذلك » (ص ٢٦٠ — ٢٥٨ من طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ التى مع التاريخ) . تهافت فى هذا الفصل تهافتاً عجيباً ، وغلط فيه أغلاطاً واضحة ! ! فبدأه بأن « المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار : أنه لا بد فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت ، يؤيد الدين ، ويظهر العدل ، ويتبعه المسلمون ، ويستولى على الممالك الإسلامية ، ويسمى بالمهدى » إلخ ثم قال : « ويحتجون فى الباب بأحاديث خرجها الأيمة ، وتكلم فيها المنكرون لذلك » . ثم أشار إلى بعض الأحاديث الواردة فى المهدى ، وقال : وربما تعرض لها المنكرون ، كما نذكره ، إلا أن المعروف عند أهل الحديث أن الجرح مقدم على التعديل ، فإذا وجدنا طعناً فى بعض رجال الأسانيد ، بغفلة أو بسوء حفظ أو ضعف أو سوء رأى تطرق ذلك إلى صحة الحديث وأوهن منها ! ولا تقولن : مثل ذلك ربما يتطرق إلى رجال الصحيحين ، فإن الإجماع قد اتصل فى الأمة على تلقيهما بالقبول والعمل بما فيهما ، وفى الإجماع أعظم حماية وأحسن دفع ، وليس غير الصحيحين بمثابتهما فى ذلك » . ثم شرع يورد بعض الأحاديث بنصها ، ويتكلم فى تعليلها ، ومنها حديث ابن مسعود هذا ، جعل مطعنه فيه على عاصم ، بما تكلم فيه بعضهم فى حفظه ، ثم قال « وإن احتج أحد بأن الشيخين أخرجا له ، فنقول : أخرجا له مقروناً بغيره ، لا أصلا » .

وأولا : إن ابن خلدون لم يحسن قول المحدثين « الجرح مقدم على التعديل » ، ولو اطلع على أقوالهم وفقهها ما قال شيئاً مما قال ، وقد يكون قرأ وعرف ، ولكنه أراد

[قال عبد الله أحمد] : قال أبي : حدثنا به في بيته في غرفته ، أُراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى ، أو يحيى بن خالد بن يحيى .

تضعيف أحاديث المهدى ، بما غلب عليه من الرأى السياسى فى عصره ! وانظر تحقيق هذه القاعدة فى كتب المصطلح . خصوصاً كتاب قواعد التحديث ، لشيخنا العلامة جمال الدين القاسمى ، رحمه الله ، (ص ١٧٠ — ١٧٢) .

وثانياً : إن عاصم بن أبي النجود من أيمة القراءة المعروفين ، ثقة فى الحديث ، أخطأ فى بعض حديثه ، ولم يغلب خطؤه على روايته حتى ترد . قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣٤١/١/٣ : « أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلىّ قال : سألت أبى عن عاصم بن بهدلة ؟ فقال : ثقة ، رجل صالح خير ثقة ، والأعمش أحفظ منه ، وكان شعبة يختار الأعمش عليه فى تثبيت الحديث » . وقال ابن أبى حاتم : « سألت أبى عن عاصم بن بهدلة ؟ فقال : هو صالح . هو أكثر حديثاً من أبى قيس الأودى وأشهر منه وأحب إلىّ من أبى قيس » . وقال : « سئل أبى عن عاصم بن أبى النجود وعبد الملك بن عمير ؟ فقال : قدم عاصماً على عبد الملك ، عاصم أقل اختلافاً عندى من عبد الملك » . وقال : « سألت أبا زرعة عن عاصم بن بهدلة ؟ فقال : ثقة ، قال : فذكرته لأبى ، فقال : ليس محله هذا أن يقال هو ثقة . وقد تكلم فيه ابن علية . فقال : كأن كل من كان اسمه عاصماً سيئ الحفظ » . وهذا أكثر ما قيل فيه من الجرح ، أفمثل هذا يطرح حديثه ، ويجعل سبيلاً لإنكار شيء ثبت بالسنة الصحيحة ، من طرق متعددة ، من حديث كثير من الصحابة ، حتى لا يكاد يشك فى صحته أحد ، لما فى رواته من عدل وصدق لهجة ، ولارتفاع احتمال الخطأ ممن كان فى حفظه شيء ، بما ثبت عن غيره ، ممن هو مثله فى العدل والصدق ، وقد يكون أحفظ منه ؟ ! ما هكذا تعلل الأحاديث ! !

نصيحة للقارئ : هذا الفصل من مقدمة ابن خلدون مملوء بالأغلاط الكثيرة فى أسماء الرجال ونقل العلل ، فلا يعتمدن أحد عليها فى النقل ، وما أظن أن ابن خلدون كان بالمنزلة التى يغلط فيها هذه الأغلاط ! ولكنها — فيما أرى — من تخليط الناسخين وإهمال المصححين ، وأنا لا أزال أعجب كيف فاتت على العلامة الشيخ نصر الهورينى رحمه الله ، وهو الذى صحح هذه الطبعة من المقدمة فى مطبعة بولاق ! !

٣٥٧٢ حدثنا عُمر بن عُبيد عن عاصم بن أبي النَّجُود عن زِرّ بن حُبيش عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملكَ العربَ رجلٌ من أهل بيتي ، اسمُه يواطئُ اسمي . ٣٧٧/١

٣٥٧٣ حدثنا يحيي بن سعيد عن سفيان حدثني عاصم عن زِرّ عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاتذهب الدنيا ، أو قال : لاتنقضي الدنيا، حتى يملك العربَ رجل من أهل بيتي ، ويواطئُ اسمه اسمي .

٣٥٧٤ حدثنا سفيان عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه ﴿ والمرسلات عُرْفاً ﴾ فأخذتُها من فيه ، وإن فاه لرطبٌ بها ، فلا أدري بأيها خَتَمَ ﴿ فبأيّ حديث بعده يؤمنون ﴾ [أو] ﴿ وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾ سبقَتْنا حيةٌ فدخلتْ في جُحر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد وقِيتم شرَّها ، ووُقِيَت شرَّكم .

● (٣٥٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٥٧٣) إسناده صحيح . سفيان هنا : هو الثوري والحديث مكرر ما قبله .

● (٣٥٧٤) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . ونقله ابن كثير في التفسير ٩ : ٨٢ مختصراً عن البخاري من طريق الأعمش عن إبرهيم عن الأسود عن ابن مسعود . ليس فيه التردد بين أي الآيتين ختم بها ، ثم قال : « وأخرجه مسلم أيضاً من طريق الأعمش » . وهذا المختصر نسبه أيضاً السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣٠٢ للنسائي وابن مردويه ، ثم نقل : « وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار ، فنزلت عليه (والمرسلات) ، فأخذتها من فيه . وإن فاه لرطب بها ، فلا أدري بأيها ختم » . ثم ذكر الآيتين . وليس المراد أن ابن مسعود شك في معرفة آخر السورة ، إنما شك في أي الآيتين وقف عندها رسول الله حين خرجت عليهم الحية . كلمة [أو] سقطت خطأ من ع ، وزدناها من ك . وانظر ٣٥٨٦ .

٣٥٧٥ حدثنا سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم إذْ كنا بمكة ، قبل أن نأتي أرضَ الحبشة ، فلما قدمنا من أرض الحبشه أتينا فسلمنا عليه ، فلم يردَّ ، فأخذني ما قَرُب وما بَعُدَ ، حتى قضوا الصلاة ، فسألته ؟ فقال : إن الله عز وجل يحْدِث في أمره ما يشاء ، وإنه قد أحدث من أمره أن لا نتكلم في الصلاة .

٣٥٧٦ حدثنا سفيان عن جامع عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حلف على يمين يَقْتطع بها مالَ مسلمٍ لقي الله وهو عليه غضبان ، وقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقَه من كتاب الله عز وجل : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أُولئك لا خَلاَقَ لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ﴾ .

٣٥٧٧ حدثنا سفيان عن جامع عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يمنع عبدٌ زَكاة ماله إلا جُعل له شُجَاع أقرعُ يتبعه ، يفرّ

● (٣٥٧٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٥٦٣ . قال ابن الأثير : « يقال للرجل إذا أقلقه الشيء وأزعجه : أخذه ما قرب وما بعد . وما قدم وما حدث . كأنه يفكر ويهتم في بعيد أموره وقريبها . يعني أيها كان سبباً في الامتناع من رد السلام » . « إذ كنا » في ع « إذا كنا » والتصحيح من ك .

● (٣٥٧٦) إسناده صحيح . جامع : هو ابن أبي راشد الصيرفي ، وهو ثقة ثبت صالح ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٢٤٠ . وسيأتي الحديث مطولا ٣٥٧٩ من طريق الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، ومن طريقه رواه البخاري ومسلم ، كما في تفسير ابن كثير ٢ : ١٧٢ — ١٧٣ . وانظر ١٦٤٩ .

● (٣٥٧٧) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير ٢ : ٣٠٦ عن هذا الموضع ، ثم قال : « وهكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد ، زاد الترمذي : وعبد الملك بن أعين ، كلاهما عن أبي وائل

منه وهو يتبعه ، فيقول : أنا كنزُك ، ثم قرأ عبد الله مصـــداقَه فى كتاب الله : ﴿ سَيُطوَّقون ما بَخِلوا به يومَ القيامة ﴾ قال سفيان مرة : يطوِّقه فى عنقه .

٣٥٧٨ حدثنا سفيان عن عطاء عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب قال : سمعت عبد الله بن مسعود يَبْلُغُ به النبى صلى الله عليه وسلم : ما أنزل الله داءً إلا قد أنزل له شفاء ، عَلِمَه مَن عَلِمه ، وجَهِله من جَهِله .

٣٥٧٩ حدثنا سفيان عن الأعمش عن شِمْر عن مغيرة بن سعد بن

شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ، به ، وقال الترمذى : حسن صحيح ، وقد رواه الحاكم فى مستدركه من حديث أبى بكر بن عياش وسفيان الثورى ، كلاهما عن أبى إسحق السبيعى عن ابن مسعود ، به . ورواه ابن جرير من غير وجه عن ابن مسعود موقوفاً » . قال ابن الأثير : « الشجاع ، بالضم والكسر : الحية الذكر . وقيل : الحية مطلقاً » . وقال أيضاً : « الأقرع : الذى لا شعر على رأسه . يريد حية قد تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره » .

● (٣٥٧٨) إسناده صحيح . سفيان بن عيينة سمع من عطاء بن السائب قديماً أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب : هو أبو عبد الرحمن السلمى ، وقد مضى عقب الحديث ٤١٢ قول شعبة أنه لم يسمع من ابن مسعود ، ورجحنا هناك سماعه منه . وهذا الإسناد قاطع فى سماعه منه ، إذ قد قال صريحاً : « سمعت عبد الله بن مسعود » والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ١٧٧ مختصراً من طريق سفيان الثورى عن عطاء ، ونقل شارحه عن الزوائد قال : « إسناد حديث عبد الله بن مسعود صحيح ، ورجاله ثقات » . ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٩٦ — ١٩٧ من طريق عطاء عن أبى عبد الرحمن عن ابن مسعود . ومن طرق أخرى أيضاً عن ابن مسعود . وسيأتى مطولا ومختصراً ٣٩٢٢ ، ٣٢٣٦ ، ٤٢٦٧ ، ٤٣٣٤ .

● (٣٥٧٩) إسناده صحيح . شمر ، بكسر الشين وسكون الميم : هو ابن عطية بن عبد الرحمن الأسدى الكاهلى ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وابن سعد وغيرهم . المغيرة بن سعد بن الأخرم : ثقة ، وثقه العجلى ، وذكره ابن حبان

الأخرم عن أبيه عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تَتَّخذوا الضَّيْعة فَتَرغَبوا فى الدنيا .

٣٥٨٠ حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : إنى أبرأ إلى كل خليل من خُلته ، ولو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، وإن صاحبكم خليل الله عز وجل .

٣٥٨١ حدثنا سفيان قال سليمان سمعت شقيقاً يقول : كنا ننتظر عبد الله

فى الثقات . أبوه سعد بن الأخرم ، بالخاء المعجمة والراء المهملة ، الطائى : مختلف فى صحبته . وله ترجمة فى الإصابة ، وفى التهذيب : « ذكره ابن حبان فى الصحابة ، ثم أعاد ذكره فى التابعين من الثقات » . والحديث رواه الترمذى ٤ : ٢٦٤ من طريق الثورى عن الأعمش ، وقال : « حديث حسن » . ورواه الحاكم ٤ : ٣٢٢ من طريق شعبة عن الأعمش ، وصححه ووافقه الذهبى . وسيأتى ٣٠٤٨ من طريق أبى معاوية عن الأعمش ، وفى آخره زيادة من كلام ابن مسعود ، ورواه مع هذه الزيادة يحيى بن آدم فى الخراج ٢٥٤ عن قيس بن الربيع عن شمر ، كرواية الأعمش عن شمر . الضيعة : العقار والأرض المغلة ، كما فى القاموس ، وقال ابن دريد فى جمهرة اللغة ٣ : ٩٥ : « وضيعة الرجل تكون مهنته ، وتكون عقاره » ، وفى اللسان عن الأزهرى : « الضيعة والضياع عند الحاضرة : مال الرجل من النخل والكرم والأرض والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة والصناعة » . وفى شرح الترمذى عن الطيبى قال : المعنى : لا تتوغلوا فى اتخاذ الضيعة ، فتلهوا بها عن ذكر الله » .

● (٣٥٨٠) إسناده صحيح . عبد الله بن مرة الهمدانى الخارفى : ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائى ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة . والحديث رواه مسلم ٢ : ٣٣١ بأسانيد عن الأعمش ، ورواه قبله بأسانيد أخر عن ابن مسعود . ورواه الترمذى ٤ : ٣٠٨ من طريق الثورى عن أبى إسحق عن أبى الأحوص ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ونسبه شارحه أيضاً لابن ماجة ، وانظر ٣٣٨٥ .

● (٣٥٨١) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش . شقيق : هو أبو وائل .

بن مسعود فى المسجد يخرج علينا ، فجاءنا يزيد بن معاوية ، يعنى النخعى ، قال : فقال : ألا أذهب فأنظرُ ، فإن كان فى الدار لعلّى أن أخرِجَه إليكم ، فجاءنا فقام علينا فقال : إنه ليُذْكر لى مكانُكم فما آتيكم ، كراهيةَ أن أُمِلَّكُمْ ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَخَوَّلُنا بالموعظة فى الأيام ، كراهيةَ السآمةِ علينا .

٣٥٨٢ حدثنا سفيان عن يزيد عن أبى الكَنُود : أصبت خاتماً يوماً

ورواه البخارى ١ : ١٤٩ — ١٥٠ مختصراً من طريق الثورى عن الأعمش ، وأشار الحافظ فى الفتح إلى هذه الرواية فى المسند . ورواه البخارى أيضاً ١١ : ١٩٤ — ١٩٥ مطولا عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش . ورواه أيضاً مسلم . كما فى الفتح . يزيد بن معاوية النخعى : قال الحافظ فى الفتح : « هو كوفى تابعى ثقة عابد . ذكر العجلى أنه من طبقة الربيع بن خثيم . وذكر البخارى فى تاريخه [٤/٢/٣٥٥] أنه قتل غازياً بفارس . كأنه فى خلافة عثمان . وليس له فى الصحيحين ذكر إلا فى هذا الموضع ، ولا أحفظ له رواية » . يتخولنا . فى الفتح : « قال الخطابى : الخائل ، بالمعجمة : هو القائم المتعهد للمال ، يقال : خال المال يخوله تخولا . إذا تعهده وأصلحه . والمعنى : كان يراعى الأوقات فى تذكيرنا ، ولا يفعل ذلك كل يوم ، لئلا نملّ » .

● (٣٥٨٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن يزيد بن أبى زياد إنما يرويه عن أبى سعد الأزدى . كما سيأتى مطولا ومختصراً ٣٧١٥ ، ٣٨٠٤ ، وهو هكذا فى الأصلين فى هذا الموضع بحذف « أبى سعد » ، والظاهر أن سفيان بن عيينة سمعه كذلك من يزيد . وأبو سعد : هو الأرحبى الكوفى قارئُ الأزد ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات وترجمه البخارى فى الكنى ٣١٣ قال : « أبو سعد الأزدى ، سمع زيد بن أرقم . روى عنه السدى ويزيد بن أبى زياد ، وعن أبى الكنود » . أبو الكنود الأزدى الكوفى : اختلف فى اسمه ، وهو تابعى مخضرم ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات . وترجمه ابن سعد فى الطبقات ٦ : ١٢٣ وقال : « وكان ثقة » ، وترجمه الحافظ فى الإصابة ٧ : ١٦٣ فيمن أدرك الجاهلية . والحديث لم أجده فى غير المسند ولم يذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، ولعله اكتفى بالحديث الآتى ٣٦٠٥ ، وفيه كراهة التختم بالذهب ، ولكن هذا حديث آخر غير ذاك .

فذكره ، فرآه ابن مسعود فى يده ، فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حَلْقة الذهب .

٣٥٨٣ حدثنا سفيان عن ابن أبى نَجِيح عن مجاهد عن أبى مَعْمَر عن ابن مسعود : انشقَّ القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شِقَّتين ، حتى نظروا إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشهدوا .

٣٥٨٤ حدثنا سفيان عن ابن أبى نَجِيح عن مجاهد عن أبى معمر عن

● (٣٥٨٣) إسناده صحيح . أبو معمر : هو عبد الله بن سخبرة الأزدى ، وهو تابعى ثقة معروف . والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ١٢٩ عن هذا الموضع وقال : « وهكذا رواه البخارى ومسلم من حديث سفيان بن عيينة . به . وأخرجاه من حديث الأعمش عن إبرهيم عن أبى معمر عبد الله بن سخبرة عن ابن مسعود . به » . وانشقاق القمر من المعجزات الكونية التى ينكرها ملحدو عصرنا تبعاً لسادتهم المستشرقين والمبشرين ، وتكذيباً للأثبات الصادقين ، من هذه الأمة التى هى خير أمة أخرجت للناس . قال الحافظ ابن كثير فى التفسير ٨ : ١٢٧ : « قد كان هذا فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما ورد ذلك فى الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة . وقد ثبت فى الصحيح عن ابن مسعود أنه قال : خمس قد مضين : الروم والدخان واللزام والبطشة والقمر . وهذا أمر متفق عليه بين العلماء : أن انشقاق القمر قد وقع فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات » . وقال فى التاريخ ٣ : ١١٨ : « وقد أجمع المسلمون على وقوع ذلك زمنه عليه الصلاة والسلام ، وجاءت بذلك الأحاديث المتواترة ، من طرق متعددة تفيد القطع عند من أحاط بها ونظر فيها » . وذكر كثيراً من الأحاديث وطرقها فى ذلك ، فى التفسير والتاريخ .

● (٣٥٨٤) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٥ : ٢٢٤ عن البخارى من طريق ابن عيينة ، به . وقال : « وكذا رواه البخارى أيضاً فى غير هذا الموضع ، ومسلم والترمذى والنسائى ، كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة ، وكذا رواه

عبد الله بن مسعود : دخل النبي صلى الله عليه وسلم وحول الكعبة ستون وثلثمائة نصب ، فجعل يَطعنُها بعُودٍ كان بيده ، ويقول : ﴿ جاء الحق وما يُبدِئُ الباطل وما يُعِيدُ ﴾ ﴿ جاء الحق وزَهَق الباطل ، إن الباطل كان زَهُوقاً ﴾ . ٣٧٨/١

٣٥٨٥ حدثنا سفيان ، قال : وليس منها من يقدمها ، وقُرِئ على سفيان سمعت يحيى الجابر عن أبي ماجد الحنفي قال : سمعت عبد الله يقول : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السير بالجنازة ؟ فقال : متبوعةٌ وليست بتابعة .

عبد الرزاق عن ابن أبي نجيح . به » . وفي ذخائر المواريث ٤٧٥١ أنه رواه أيضاً الترمذي .

● (٣٥٨٥) إسناده ضعيف . لما سيأتي . يحيى الجابر : هو يحيى بن عبد الله ابن الحرث المجبر . وهو ثقة . كما مضى في ٢١٤٢ . أبو ماجد الحنفي : مجهول ، قال ابن المديني : « لا نعلم أحداً روى عنه غير يحيى الجابر » . وقال البخاري في الكنى ٦٨٧ : « قال الحميدي : قال ابن عيينة : قلت ليحيى : من أبو ماجد ؟ قال : طار طرأ علينا فحدثنا . وهو منكر الحديث » . وقال نحو هذا في الضعفاء ٣٨ ، والصغير ١١٢ . وكذلك قال النسائي في الضعفاء ٣٣ : « منكر الحديث » . والحديث رواه الترمذي ٢ : ١٣٧ — ١٣٨ مطولا : وقال . « هذا حديث لا نعرفه من حديث ابن مسعود إلا من هذا الوجه . وسمعت محمد بن إسمعيل [يعني البخاري] يضعف حديث أبي ماجد هذا . وقال محمد [هو البخاري] : قال الحميدي : قال ابن عيينة : قيل ليحيى : من أبو ماجد هذا ؟ قال : طائر طار فحدثنا ! » ثم قال الترمذي : « وأبو ماجد رجل مجهول ، وله حديثان عن ابن مسعود . ويحيى إمام بني تيم الله : ثقة . يكنى أبا الحرث ويقال يحيى الجابر . ويقال له يحيى المجبر أيضاً ، وهو كوفي ، روى له شعبة وسفيان الثوري وأبو الأحوص وسفيان بن عيينة » . وقوله في أول الإسناد « حدثنا سفيان قال : وليس منها من يقدمها » كذا هو في الأصلين . وكتب فوقه في ك كلمة « كذا » . والظاهر عندي أن صحته « وليس منا من تقدمها » يعني الجنازة . كأن سفيان يرى ذلك ثم يروى الحديث يستدل به . ويؤيد هذا الرواية المطولة التي ستأتي ٣٧٣٤ .

٣٥٨٦ حدثنا حفص بن غياث حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن الأسود عن عبد الله قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنًى ، قال : فخرجتْ علينا حية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوها ، فابتدرناها فسبقتْنا .

٣٥٨٧ حدثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت الأعمش يروى عن شَقيق قال : كان عبد الله يخرج إلينا فيقول : إنى لأُخْبَرُ بمكانكم ، وما يمنعنى أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أُمِلَّكم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخوّلنا بالموعظة فى الأيام ، كراهية السآمةِ علينا .

٣٥٨٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن الأسود وعلقمة

● (٣٥٨٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٥٧٤ .

● (٣٥٨٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٥٨١ . فى ع « حدثنا سفيان عن عبد الله بن إدريس » . وزيادة « سفيان » فى الإسناد خطأ ، وليست فى ك . وسفيان بن عيينة وعبد الله بن إدريس . كلاهما من شيوخ أحمد ، وكلاهما يروى عن الأعمش ، والرواية الماضية هى من رواية سفيان عن الأعمش . فأثبتنا الصواب عن ك .

● (٣٥٨٨) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ١٥٠ مطولا فى قصة ، من طريق أبى معاوية عن الأعمش . ورواه أيضاً النسائى والدارمى والحاكم والبيهقى ، وانظر نصب الراية ١ : ٣٧٤ ، وذخائر المواريث ٤٨٦٠ . « وليجنأ » كذا ضبطت فى صحيح مسلم بفتح الياء وإسكان الجيم وآخرها همزة ، وذكرها ابن الأثير فى حرف الحاء المهملة « وليحنا » ، وقال : هكذا جاء فى الحديث ، فإن كان بالحاء فهى من حنى ظهره : إذا عطفه ، وإن كانت بالجيم فهى من جنا الرجل على الشىء : إذا أكب عليه . وهما متقاربان ، والذى قرأناه فى كتاب مسلم بالجيم ، وفى كتاب الحميدى بالحاء » . وانظر شرح النووى على مسلم ٥ : ١٦ ــ ١٧ . وهذا التطبيق فى الركوع ، كان يقول به ابن مسعود ، وهو منسوخ بالأخذ بالركب ، ودليل نسخه حديث سعد بن أبى وقاص ، قد مضى ١٥٧٠ . وانظر ٤٠٤٥ ، ٤٢٧٢ ، ٤٣٨٦ .

عن عبد الله قال : إذا ركع أحدكم فليُفرِشْ ذراعيه فخذيه ، وليَجْنَأْ ، ثم طَبَّق بين كفيه ، ، فكأنى أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثم طبَّق بين كفيه فأراهم .

٣٥٨٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ الذين آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانهم بظلم ﴾ شق ذلك على الناس ، وقالوا : يا رسول الله ، فأينا لا يظلم نفسَه ؟ قال : إنه ليس الذى تعنون ، ألم تَسمعوا ما قال العبدُ الصالح ﴿ يا بُنى لا تُشرك بالله ، إن الشرك لظلم عظيم ﴾ ؟ إنما هو الشرك .

٣٥٩٠ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال : يا أبا القاسم ، أبلغك أن الله عز وجل يحمل الخلائق على أَصبع ، والسموات على أَصبع ، والأرضين على أَصبع ، والشجر على أَصبع ، والثرى على أَصبع ؟ فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وما قَدَرُوا اللهَ حقّ قَدْرِه ﴾ الآية .

٣٥٩١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن

● (٣٥٨٩) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٣ : ٣٥١ عن هذا الموضع . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٣ : ٢٦ — ٢٧ للبخارى ومسلم والترمذى وابن جرير وغيرهم .

● (٣٥٩٠) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٢٦٣ وقال : « وهكذا رواه البخارى ومسلم والنسائى من طرق عن الأعمش ، به » . وقد مضى نحوه من حديث ابن عباس ٢٢٦٧ ، ٢٩٩٠ .

● (٣٥٩١) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٩ : ٤٤ — ٤٥ من طريق سفيان عن الأعمش . ورواه مسلم أيضاً ، كما فى ذخائر المواريث ٤٩١٥ .

عبد الله : أنه قرأ سورة يوسف بِحِمْصَ ، فقال رجل : ما هكذا أُنزلت ؟ فدنا منه عبد الله ، فوجد منه ريح الخمر !! فقال أتكذّب بالحق وتشربُ الرجس ؟ ! لا أدَعُك حتى أجلدك حدًّا ، قال : فضربه الحد ، وقال : والله لهكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٥٩٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة . قال : كنتُ أمشي مع عبد الله بمنًى ، فلقيه عثمان ، فقام معه يحدثه ، فقال له عثمان : يا أبا عبد الرحمن ، ألا نزوّجك جاريةً شابةً ، لعلها أن تذكّرك مامضى من زمانك؟ فقال عبد الله : أمَا لَئِنْ قلتَ ذاك ، لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الشباب ، من استطاعَ منكم الباءة فليتزوجْ ، فإنه أغضُّ للبصر ، وأحصنُ للفرج ، ومن لم يستطعْ فعليه بالصوم ، فإنه له وِجَاء .

٣٥٩٣ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال : صلى عثمانُ بمنًى أربعاً ، فقال عبد الله بن مسعود : صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ، ومع أبي بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين .

● (٣٥٩٢) إسناده صحيح . والمرفوع منه رواه أصحاب الكتب الستة ، كما في المنتقى ٣٤١١ وذخائر المواريث ٤٩١٠ . وسيأتي المرفوع أيضاً ٤٠٣٥ . الباءة : قال ابن الأثير : « يعني النكاح والتزوج ، يقال فيه الباءة والباء ، وقد يقصر . وهو من المباءة : المنزل : لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا ، وقيل : لأن الرجل يتبوأ من أهله أي يستمكن ، كما يتبوأ من منزله » . الوجاء ، بكسر الواو : قال ابن الأثير : « أن ترض أنثيا الفحل رضًّا شديداً يذهب شهوة الجماع ، ويتنزل في قطعه منزله الخصي . أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء » . في ع « فإن له » ، وصوابه « فإنه له » ، كما أثبتنا عن ك .

● (٣٥٩٣) إسناده صحيح . ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، كما في ذخائر المواريث ٤٧٨٠ .

٣٥٩٤ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عَبِيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرني، ثم الذي يلونهم ، ثم الذين يلونهم . ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي بعد ذلك قوم تَسبق شهاداتُهم أيمانَهم ، وأيمانُهم شهاداتِهم .

٣٥٩٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف آخرَ أهلِ النار خروجاً من النار ، رجل يخرج منها زَحْفاً ، فيقال له : انطلقْ فادخل الجنة ، قال : فيذهب يدخل ، فيجد الناسَ قد أخذوا المنازلَ : قال : فيرجع فيقول : يارب ، قد أخذ الناسُ المنازل ، قال : فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه ؟ قال : فيقول : نعم ، فيقال له تَمَنَّهْ ، فيتمنى ، فقال : إن لك الذي تمنيت وعشرة أضعافِ الدنيا ، قال : فيقول : أتَسْخَر بي وأنت المَلِك ، قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بَدَتْ نواجذُه . ٣٧٩/١

٣٥٩٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شَقيق عن عبد الله قال : أتى النبيَّ صلى الله عليه رجل ، فقال يا رسول الله ؟ إذا أحسنتُ في الإسلام أؤاخذ بما عملتُ في الجاهلية ؟ فقال : إذا أحسنتَ في الإسلام لم تُواخَذْ بما عملتَ في الجاهلية ، وإذا أسأتَ في الإسلام أُخِذْتَ بالأوّل والآخِر .

● (٣٥٩٤) إسناده صحيح . عبيدة : هو السلماني . والحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة ، كما في الذخائر ٤٧٩٣ .

● (٣٥٩٥) إسناده صحيح . ورواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة . كما في الذخائر ٤٧٩٥ .

● (٣٥٩٦) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٤٥ من طريق الأعمش عن أبي وائل . وهو شقيق . ورواه أيضاً من طريق منصور عن أبي وائل . وهي الطريق التي ستأتي ٣٦٠٤ . ورواه أيضاً البخاري وابن ماجة ، كما في الذخائر ٤٨٨٥ .

٣٥٩٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطعَ بها مال امرئ مسلم ، لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان ، فقال الأشعث ، فيَّ والله كان ذلك ، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض ، فجحدني ، فقدَّمتُه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألك بيِّنة ؟ قلت : لا ، فقال لليهودي احلفْ ، فقلت : يا رسول الله ، إذن يحلف فيذهبَ مالي ، فأنزل الله عز وجلّ ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ إلى آخر الآية .

٣٥٩٨ حدثنا أبو بكر بن عيَّاش حدثني عاصم عن زِرّ عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنماً لعُقْبة بن أبي مُعَيْط ، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، فقال : يا غلام ، هل من لبن؟ قال : قلت: نعم ، ولكني مؤتَمَن ، قال: فهل مِنْ شاةٍ لم يَنزُ عليها الفحل فأتيته بشاةٍ ، فمسح ضَرْعها ، فنزل لبن ، فحلبه في إناء فشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : أقلِصْ فقَلَصَ ، قال : ثم أتيته بعد هذا ، فقلت : يا رسول الله ، علمني من هذا القول ، قال : فمسح رأسي ، وقال : يرحمك الله ، فإنك غُلَيِّم معلَّم .

● (٣٥٩٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٥٧٦ . ونقله ابن كثير في التفسير ٢ : ١٧٢ — ١٧٣ عن هذا الموضع ، وقال : « أخرجاه [يعني الشيخين] من حديث الأعمش » . ونسب في الذخائر ٤٨٧٤ أيضاً لأبي داود والترمذي وابن ماجة . الأشعث : هو ابن قيس الكندي الصحابي ، والقسم الذي فيه سبب النزول من مسنده ، وسيأتي في مسنده (٥ : ٢١١ — ٢١٢ ع) بهذا الإسناد وبأسانيد أخر .

● (٣٥٩٨) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التاريخ ٦ : ١٠٢ عن هذا الموضع . ثم قال : ورواه البيهقي من حديث أبي عوانة عن عاصم . وانظر الإسناد التالي لهذا . غليم : تصغير غلام .

٣٥٩٩ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بإسناده ، قال : فأتاه أبو بكر بصخرة منقورةٍ ، فاحتلب فيها فشرب ، وشرب أبو بكر ، وشربتُ قال ثم أتيتُه بعد ذلك ، قلت : علمنى من هذا القرآن ، قال : إنك غلام مُعَلم ، قال ، فأخذت من فيه سبعين سورةً .

٣٦٠٠ حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زِرّ بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله نظر فى قلوب العباد ، فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته ، ثم نظر فى قلوب العباد بعد قلب محمد ، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيه ، يقاتلون على دينه ، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رأوا سيئاً فهو عند سيئ .

٣٦٠١ حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زِرّ عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلكم ستدركون أقواماً يصلون صلاةً لغير وقتها ، فإذا أدركتموهم فصلوا فى بيوتكم فى الوقت الذى تعرفون ، ثم صلوا معهم ، واجعلوها سَبْحَةً .

● (٣٥٩٩) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله . وسيأتى كاملا بهذا الإسناد ٤٤١٢ . ورواه الطيالسى ٣٥٣ عن حماد بن سلمة . ورواه ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٦ — ١٠٧ عن عفان عن حماد . ورواه أبو نعيم فى الدلائل ١١٤ من طريق الطيالسى عن حماد . انظر ٣٦٩٧ .

● (٣٦٠٠) إسناده صحيح . وهو موقوف على ابن مسعود . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ١٧٧ — ١٧٨ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ، ورجاله موثقون » .

● (٣٦٠١) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ١ : ١٩٦ من طريق أبى بكر ابن عياش . وروى أبو داود ١ : ١٦٥ معناه بإسناد آخر . السبحة ، بضم السين : النافلة . وانظر ٣٧٩٠ .

٣٦٠٢ حدثنا جرير عن منصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً ، فلا أدرى : زاد أم نقص ؟ فلما سلم قيل له : يا رسول الله ، هل حدث فى الصلاة شىء ؟ قال : لا ، وما ذاك ؟ قالوا : صليت كذا وكذا ، قال : فثنى رجليه فسجد سجدتى السهو ، فلما سلم قال : إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، وإذا شك أحدكم فى الصلاة فليتحرّ الصلاة ، فإذا سلم فليسجدْ سجدتين .

٣٦٠٣ حدثنا جرير عن منصور عن خَيْثَمة عن رجل من قومه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاسمر بعد الصلاة يعنى العشاء الآخرة ، إلا لأحد رجلين ، مصلّ أو مسافر .

٣٦٠٤ حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله قال : قال

● (٣٦٠٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٥٦٦ .

● (٣٦٠٣) إسناده ضعيف . لجهالة راويه عن ابن مسعود . وسيأتى مرة أخرى ٤٢٤٤ « عن خيثمة عمن سمع ابن مسعود » . وسيأتى ٣٩١٧ ، ٤٤١٩ « عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله » . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : « لم يسمع خيثمة من ابن مسعود » . والحديث فى مجمع الزوائد ١ : ٣١٤ — ٣١٥ وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط . فأما أحمد وأبو يعلى فقالا : عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود . وقال الطبرانى : عن خيثمة عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات . وعند أحمد فى رواية : عن خيثمة عن عبد الله بإسقاط الرجل » . وزياد بن حدير الأسدى : تابعى ثقة ، وثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٣١٩/١/٢ : « سمع عمر ، روى عنه الشعبى » . فالإسناد عند الطبرانى من طريقه إسناد صحيح .

● (٣٦٠٤) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٣٥٩٦

ناسٌ : يا رسول الله ، أنؤاخذ بأعمالنا فى الجاهلية ؟ فقال . من أحسن منكم فى الإسلام
فلا يؤاخذ به ، ومن أساء فيؤخذ بعمله الأول والآخِر . ٣٨٠/١

٣٦٠٥ حدثنا جرير عن الرُّكَين عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حَرْملة عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خِلاَل : تختم الذهب ، وجر الإزار ، والصُّفْرة ، يعنى الخَلوق ، وتغيير

● (٣٦٠٥) إسناده صحيح . الركين : هو ابن الربيع . سبق توثيقه ٨٦٨ . القاسم بن حسان العامرى : ثقة : وثقه أحمد بن صالح . وذكره ابن حيان فى ثقات التابعين ، وذكر البخارى فى الكبير ١٦١/١/٤ اسمه فقط . ولم يذكر عنه شيئاً . وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١٠٨/٢/٣ فلم يذكر فيه جرحاً . عبد الرحمن بن حرملة الكوفى : ذكره ابن حبان فى الثقات . وذكره البخارى فى الضعفاء ٢١ قال : « عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود . روى عنه القاسم بن حسان . لا يصح حديثه » . والحديث رواه أبو داود ٤ : ١٤٣ — ١٤٤ من طريق المعتمر عن الركين . قال المنذرى : « وأخرجه النسائى . وفى إسناده قاسم بن حسان الكوفى عن عبد الرحمن بن حرملة . قال البخارى : القاسم بن حسان : سمع من زيد بن ثابت وعن عمه عبد الرحمن بن حرملة . وروى عنه الركين بن الربيع ، لم يصح حديثه فى الكوفيين.[1] قال على بن المدينى حديث ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خلال : هذا حديث كوفى . وفى إسناده من لا يعرف . وقال ابن المدينى : أيضاً عبد الرحمن بن حرملة : روى عنه قاسم بن حسان ، لا أعلم روى عن عبد الرحمن هذا شىء من هذا الطريق . ولا نعرفه من أصحاب عبد الله . وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم . سألت أبى عنه ؟ فقال : ليس بحديثه بأس . وإنما روى حديثاً واحداً . ما يمكن أن يعتبر به . ولم أسمع أحداً ينكره أو يطعن عليه . وأدخله البخارى فى كتاب الضعفاء ، وقال أبى : يحوَّل منه » . والذى نقله المنذرى عن البخارى فى شأن القاسم بن حسان لا أدرى من أين جاء به ، فإنه لم يذكر فى التاريخ الكبير إلا اسمه فقط . كما قلنا ، ثم لم يترجمه فى الصغير ، ولم يذكره فى الضعفاء . وأخشى أن يكون المنذرى وهم فأخطأ ، فنقل كلام ابن أبى حاتم بمعناه منسوباً للبخارى . وأنا أظن أن قول البخارى فى عبد الرحمن بن حرملة « لا يصح حديثه » إنما مرده إلى أنه لم يعرف شيئاً عن القاسم بن حسان ، فلم يصح عنده لذلك

الشيب ، قال جرير : إنما يعني بذلك نتفه ، وعزل الماء عن محله ، والرُّقَى إلا بالمعوِّذاتِ ، وفسادَ الصبي غيرَ مُحَرِّمِه ، وعَقْد التمائم ، والتبرج بالزينة لغير محلها ، والضرب بالكِعَاب .

٣٦٠٦ حدثنا يحيي عن سفيان حدثني سليمان عن إبرهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال : سليمان : وبعض الحديث عن عمرو بن مُرَّة (قال : وحدثني أبي عن أبي الضُّحى عن عبد الله) قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اقرأ عليَّ ، قال : قلت : أقرأ عليك وعليك أُنزل ؟ قال إني أُحبُّ أن أسمعه من غيري ، فقرأت ،

حديث عمه عبد الرحمن . (فائدة) : قال أبو داود ، بعد أن روى هذا الحديث : « انفرد بإسناد هذا الحديث أهل البصرة » ! وهو خطأ عجيب ، فإن رواته كلهم كوفيون . ليس فيهم بصري ! تفسير جرير « تغيير الشيب » بأنه نتفه ، هو الصحيح ، وبذلك فسره ابن الأثير . وقال : « فإن تغيير لونه قد أمر به في غير حديث » . « وفساد الصبي » إلخ : قال ابن الأثير : « هو أن يطأ المرأة المرضع ، فإذا حملت فسد لبنها ، وكان من ذلك فساد الصبي ، ويسمى الغيلة . وقوله غير محرمه : أي أنه كرهه ولم يبلغ حد التحريم » . وانظر معالم السنن ٤ : ٢١٣ .

● (٣٦٠٦) إسناده صحيح . إلا أن في إسناده إشكالا سنذكره . وقول سليمان ، وهو الأعمش : « وبعض الحديث عن عمرو بن مرة » يريد أنه سمع الحديث من إبرهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن إبرهيم ، ولعله نسي بعض الشيء منه فثبته فيه عمرو . والإشكال هو قوله بعد ذلك : « قال : حدثني أبي عن أبي الضحى عن عبد الله » ، فمن ذا الذي يقول هذا ؟ أهو الأعمش ؟ لا نعرف أن لأبيه رواية ولم نجد له ترجمة . أو يقوله عبد الله بن أحمد ؟ لعله كذلك ، ويكون المراد إذن أن أحمد روى بالإسناد نفسه عن الأعمش عن أبي الضحى ، فإن الأعمش يروي عنه . ولكن يكون منقطعاً ، لأن أبا الضحى وإن كان من التابعين فإنه لم يدرك ابن مسعود . والحديث رواه البخاري ٩ : ٨١ في حديثين من طريق الأعمش عن إبرهيم عن عبيدة ليس فيه ذكر عمرو بن مرة ولا أبي الضحى ، وقد أشرنا إلى روايتيه في ٣٥٥٠ ، ٣٥٥١ .

حتى إذا بلغتُ ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمةٍ بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ قال : رأيت عينيه تَذرِفان دموعاً .

٣٦٠٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل إلى عبد الله من بني بَجِيلة يقال له نَهِيك بن سِنان ، فقال يا أبا عبد الرحمن ، كيف تقرأ هذه الآية ، أياءً تجدها أو ألفاً : ﴿ من ماء غير آسن ﴾ [أو : غير ياسِنٍ] ؟ فقال له عبد الله أوَ كلَّ القرآن أحصيتَ غير هذه [الآية] ؟ قال: إني لأقرأ المفصَّل في ركعة ، فقال عبد الله : هذًّا كهَذِّ الشِّعر ؟ ! إن مِنْ أحسن الصلاةِ الركوعَ والسجودَ ، ولَيَقْرَأَنَّ القرآنَ أقوام لا يجاوز تَراقِيَهم ، ولكنه إذا قرأ فرسَخ في القلب نَفَع ، إني لأعرفُ النظائرَ التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورتين في ركعة ، قال : ثم قام فدخل ، فجاء علقمةُ فدخل عليه ، قال : فقلنا له : سَلْه لنا عن النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورتين في ركعة ؟ قال : فدخل

● (٣٦٠٧) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٢٢٦ من طريق وكيع . ثم رواه من طريق أبي معاوية ، ثم من طريق عيسى بن يونس . كلهم عن الأعمش ، ورواه البخاري مختصراً ٩ : ٣٧ – ٣٨ من طريق أبي حمزة عن الأعمش . به . ورواه أيضاً مختصراً ٢ : ٢١٤ – ٢١٥ من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل . ورواه أبو داود ١ : ٥٢٨ من طريق أبي إسحق عن علقمة والأسود عن ابن مسعود ، مختصراً . وزاد في آخره تسمية السور النظائر . ورواه الطيالسي ٢٥٩ عن شعبة عن الأعمش عن أبي وائل . ورواه الترمذي ١ : ٤١٢ من طريق الطيالسي ، وقال : « حسن صحيح » . زيادة [أو غير ياسن] و [الآية] زدناهما من ك . وكل القراء قرؤا (غير آسن) بالهمزة ، ولم أجد قراءة فيها بالياء ، ولا في الشواذ . هذًّا كهذّ الشعر : قال ابن الأثير : « أراد أتهذّ القرآن هذًّا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ؟ والهذّ : سرعة القطع ، ونصبه على المصدر » . وفي ع « كهذان الشعر» وهو خطأ ، صحح من ك . وانظر تفصيل شرح الحديث في الفتح ٢ : ٢١٤–٢١٥. وانظر ١٣٧٩ ، ٢٣١٢ ، ٣٩١٠ ، ٣٩٥٨ .

فأسله ، ثم خرج إلينا فقال ، عشرون سورةً من أوّل المفصَّل في تأليف عبد الله .

٣٦٠٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم قَسْماً ، قال : فقال رجل من الأنصار : إن هذه لقسمةٌ ما أُرِيدَ بها وجهُ الله عز وجل ! قال : فقلت : يا عدوّ الله ، أمَا لأُخبرنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلتَ ، قال : فذَكَر ذلك لنبي الله صلى الله عليه وسلم ، فاحمر وجهه ، قال : ثم قال : رحمة الله على موسى ، لقد أُوذِيَ بأكثر من هذا فَصَبَر .

٣٦٠٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تباشر المرأةُ المرأةَ حتى تَصفها لزوجها كأنما يَنظر إليها .

٣٦١٠ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فمر بابن صيَّاد ، فقال : إني قد خَبَأْت لك خَبْأً ، قال ابن صياد : دُخّ ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخسأْ ، فلن تَعْدُوَ قَدْرَك ، فقال عمر : يا رسول الله ، دعني أضربْ عنقَه ، قال : لا ، إن يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتلَه .

● (٣٦٠٨) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٨ : ٤٤ من طريق سفيان عن الأعمش و ١١ : ٨٠ من طريق أبي حمزة عن الأعمش . وانظر ٣٧٥٩ .

● (٣٦٠٩) إسناده صحيح . ورواه البخاري وأبو داود والترمذي . كما في ذخائر المواريث ٤٨٧٩ .

● (٣٦١٠) إسناده صحيح ورواه مسلم ٢ : ٣٧٢ من طريق أبي معاوية عن الأعمش . ورواه أيضاً مطولا من طريق جرير عن الأعمش .

٣٦١١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال لكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحكى نبيًّا ضربه قومُه ، فهو يمسح عن وجهه الدمَ : ويقول : ربِّ اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

٣٦١٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الذنب أكبر ؟ قال أن تجعل لله نداً وهو خَلَقك ، قال : ثم أي ؟ قال : أن تَقتل ولدك أن يَطْعَم معك ، قال : ثم أيّ ؟ قال : أن تُزاني حليلةَ جارِك ، قال : قال عبد الله : فأنزل الله تصديق ذلك : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ، ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا يزْنون ، ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ﴾ .

٣٦١٣ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسْلم عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله فقال : إني تركتُ في المسجد رجلًا يفسر القرآن برأيه . يقول
في هذه الآية ﴿ يوم تأتي السماء بدُخان مبين ﴾ إلى آخرها : يغشاهم يومَ القيامة ٣٨١/١
دُخَان يأخذ بأنفاسهم حتى يصيبهم منه كهيئة الزكام ! قال : فقال عبد الله : من علم علماً فليقلْ به : ومن لم يعلم فليقل : الله أعلم ، فإن مِن فقه الرجل أن يقول لما

● (٣٦١١) إسناده صحيح . ورواه البخاري ومسلم وابن ماجة ، كما في الذخائر ٤٨٨٦ وسيأتي مطولا ٤٠٥٧ .

● (٣٦١٢) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ٦ : ١٩٤ عن هذا الموضع ، ونسبه للبخاري ومسلم والنسائي . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥ : ٧٧ للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وغيرهم . وفي الذخائر المواريث ٤٧٩٩ أنه رواه أيضاً أبو داود .

● (٣٦١٣) إسناده صحيح . ورواه الشيخان والترمذي والنسائي في تفسيريهما وابن جرير وابن أبي حاتم ، كما في تفسير ابن كثير ٧ : ٤٢٠ — ٤٢١ .

لا يعلم: الله أعلم ، إنما كان هذا لأن قريشاً لمّا استعصتْ على النبى صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنينَ كسِنِى يوسف ، فأصابهم قَحْطٌ ، وجَهِدُوا حتى أكلوا العظام ، وجعل الرجل ينظر إلى السماء فينظر ما بينه وبين السماء كهيئة الدخَان من الجَهْد ، فأنزل الله عز وجل ﴿ فارتقبْ يومَ تأتى السماء بدخان مبينٍ يغشى الناس ، هذا عذاب أليم ﴾ ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل : يا رسول الله ، اسْتَسق الله لمُضَر ، فإنهم قد هلكوا ، قال:فدعا لهم ، فأنزل الله عز وجل ﴿ إنا كاشفو العذاب ﴾ ، فلما أصابهم المرة الثانية عادوا ، فنزلتْ ﴿ يوم نبطش البَطْشة الكبرى، إنا منتقمون ﴾ يومَ بَدْر .

٣٦١٤ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : كنت مستتراً بستار الكعبة ، فجاء ثلاثة نفر ، قرشىٌّ وخَتْناه ثقفيّان ، أو ثقفى وخَتْناه قرشيان ، كثيرٌ شحم بطونهم ، قليل فقهُ قلوبهم ، فتكلموا بكلام لم أسمعه ، فقال أحدهم : أترونَ اللهَ يسمع كلامنَا هذا ؟ ! فقال الآخر : أرانا إذا رَفعنا أصواتَنا سمعه ، وإذا لم نرفعها لم يسمع ! ! فقال الآخر . إنْ سمع منه شيئاً سمعه كله ! ! قال : فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ وما كنتم تستترون أن يَشْهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ﴾ إلى قوله ﴿ ذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرْدَاكم ، فأصبحتم من الخاسرين ﴾ .

٣٦١٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى

• (٣٦١٤) إسناده صحيح . عمارة : هو ابن عمير . والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٣٣٢ عن هذا الموضع . ونسبه للبخارى ومسلم والترمذى بأسانيد متعددة . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٥ : ٣٦٢ أيضاً لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات .

• (٣٦١٥) إسناده حسن. ابن أخى زينب امرأة ابن مسعود : لم يعرف اسمه،

بن الجزّار عن ابن أخى زينب عن زينب امرأة عبد الله قالت : كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تنحنح و بزَق ، كراهيةَ أن يَهجم منّا على شيء يكرهه ، قالت : وإنه جاء ذات يوم فتنحنح ، قالت : وعندى عجوز ترْقينى من الحُمْرة ، فأدخلتها تحت السرير ، فدخل فجلس إلى جنبى ، فرأى فى عنقى خيطاً ! قال : ما هذا الخيط ؟ قالت : قلت : خيط أُرْقِىَ لى فيه ! قالت : فأخذه فقطعه ، ثم قال : إن آل عبدالله لأغنياء عن الشِّرك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الرقى والتمائم والتِّوَلة شِرك ، قالت : فقلت له : لِمَ تقولُ هذا ، وقد كانت عينى تقذِف ، فكنت أختلفُ إلى فلان اليهودى يرْقيها ، وكان إذا رقاها سكنتْ ؟ قال : إنما ذلك عملُ الشيطان ، كان ينخسها بيده ، فإذا رقيتها كفّ عنها ، إنما كان يكفيكِ أن تقولى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَذْهِبِ الباسَ رب الناس ، اشْفِ أنت الشافى ، لا شفاءَ إلا شفاؤك ، شفاء لا يُغادر سُقْماً .

٣٦١٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أحدَ أغيرُ من الله عز وجل ، فلذلك حرَّم

ولكنه تابعى ، فهو على الستر وقبول حديثه . زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود : صحابية معروفة . والحديث رواه أبو داود ٤ : ١١ — ١٢ من طريق أبى معاوية عن الأعمش . واختصر القصة التى فى أوله . قال المنذرى : « أخرجه ابن ماجة عن ابن أخت زينب عنها . وفى نسخة : عن أخت زينب عنها . وفيه قصة . والراوى عن زينب مجهول» . وهو فى ابن ماجة ٢ : ١٨٨ مطولا من طريق عبد الله بن بشر عن الأعمش . قال ابن الأثير : « التولة ، بكسر التاء وفتح الواو : ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره . جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى » . « أنت الشافى » فى ع « وأنت » ، وزيادة الواو خطأ ، صحح من ك . السقم ، بفتحتين ، وبضم السين مع سكون القاف : المرض .

● (٣٦١٦) إسناده صحيح . ورواه البخارى ومسلم والترمذى ، كما فى الذخائر ٤٨٨٣ .

الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحدَ أحبُّ إليه المدح من الله عز وجل .

٣٦١٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبدالله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : لأن أحلفَ بالله تسعاً إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُتل قَتْلاً أحبُّ إليّ من أن أحلف واحدةً ، وذلك بأن الله عز وجل اتخذه نبياً وجعله شهيداً .

٣٦١٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُوَيد عن عبد الله قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُوعَك ، فَمَسِسْتُه ، فقلت : يا رسول الله ، إنك لتُوعَك وَعْكاً شديداً ؟ قال : أجَلْ ، إني أُوعَك كما يُوعَك رجلان منكم ، قلت : إن لك أجْرين ؟ قال : نعم ، والذي نفسي بيده ، ما على الأرض مسلم يصيبه أذًى من مرض فما سواه ، إلا حَطّ الله عنه به خطاياه كما تحطُّ الشجر ورَقها .

٣١٦٩ حدثنا يعلى حدثنا الأعمش ، مثله .

٣٦٢٠ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال :

● (٣٦١٧) إسناده صحيح . أبو الأحوص : هو عوف بن مالك بن نضلة . والحديث رواه الحاكم ٣ : ٥٨ عن أبي العباس الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ونقله ابن كثير في التاريخ ٥ : ٢٢٧ من رواية البيهقي عن الحاكم بإسناده .

● (٣٦١٨) إسناده صحيح . ورواه الشيخان ، كما في الذخائر ٤٧١٢ .

● (٣٦١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٦٢٠) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٢١٩ من طريق أبي معاوية . وظاهره أن أوله موقوف ، ولكن رواه البخاري ٨ : ٧٠ — ٧١ ومسلم ٢١٨ — ٢١٩

تعاهدوا هذه المصاحف ، وربما قال : القرآن ، فَلَهُوَ أَشدُّ تَفَصِّياً من صدور الرجال ٣٨٢
من النَّعَم من عُقُله ، قال : وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام : لا يَقل أحدكم ١
إنى نَسِيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسِّيَ .

٣٦٢١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايحل دم امرئٍ مسلمٍ يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلا بإحدى ثلاث : الثيبُ الزانى ، والنفسُ بالنفس ، والتاركُ لدينه المفارقُ للجماعة .

من طريق جرير عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود . بنحوه . مرفوعاً كله . التفصى : الانفصال . النعم . بفتح النون والعين : المراد بها هنا الإبل خاصة . لأنها التى تعقل . العقل . بضم العين والقاف . ويجوز تسكين القاف : جمع عقال . والنعم تذكر وتؤنث . وانظر شرح النووى على مسلم ٦ : ٧٧ . « نسيت » قال الحافظ فى الفتح : « بفتح النون وتخفيف السين اتفاقاً » . « بل هو نسى » : قال الحافظ : بضم النون وتشديد السين المهملة المكسورة . قال القرطبي : رواه بعض رواة مسلم مخففاً . قلت [أى الحافظ] : وكذا هو فى مسند أبى يعلى . وكذا أخرجه ابن أبى داود فى كتاب الشريعة من طرق متعددة مضبوطة بخط موثوق به . على كل سين علامة التخفيف . وقال عياض : كان الكنانى . يعنى أبا الوليد الوقشى : لا يجوز فى غير هذا التخفيف . قلت : والتثقيل هو الذى وقع فى جميع الروايات فى البخارى . وكذا فى أكثر الروايات فى غيره . ويؤيده ما وقع فى رواية أبى عبيد فى الغريب بعد قوله : كيت وكيت : ليس هو نسى ولكنه نسى . الأول بفتح النون وتخفيف السين . والثانى بضم النون وتثقيل السين . قال القرطبي : التثقيل معناه أنه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه فى معاهدته واستذكاره . قال : « ومعنى التخفيف أن الرجل ترك غير ملتفت إليه » . والحديث رواه أيضاً الترمذى والنسائى . كما فى الذخائر ٤٩٠٠ .

● (٣٦٢١) إسناده صحيح . ورواه الجماعة . كما فى الذخائر ٤٩٦٨ .

٣٦٢٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : كنّا إذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة قلنا : السلامُ على الله قَبْلَ عباده ، السلام على جبريل ، السلام على ميكائيل ، السلام على فلان ، السلام على فلان ، فسمعَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال إن الله هو السلام ، فإذا جلس أحدكم فى الصلاة فليقل : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإذا قالها أصابتْ كل عبدٍ صالح فى السماء والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم يتخير بعدُ من الدعاء ما شاء .

٣٦٢٣ حدثنا أبو معاوية حدثنا إبرهيم بن مسلم الهَجَرى عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : من سره أن يلقى الله عز وجل غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات حيث ينادَىٰ بهن ، فإنهن من سنن الهُدَى ، وإن الله عز وجل شرع لنبيكم سنن الهدى ، وما منكم إلا وله مسجد فى بيته ، ولو صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلِّفُ فى بيته لتركتم سنةَ نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، ولقد رأيتنى وما يتخلَّف عنها إلا منافق معلومٌ نفاقُه ولقد رأيتُ الرجل يُهادَىٰ بين الرجلين حتى يُقام فى الصف ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● (٣٦٢٢) إسناده صحيح . ورواه الجماعة كما فى الذخائر ٤٧٠٥ . وسبق بعضه مختصراً بإسناد ضعيف ٣٥٦٢ .

● (٣٦٢٣) إسناده ضعيف . إبرهيم بن مسلم الهجرى العبدى : ضعفوه من قبل حفظه ، قال ابن عدى : « إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبى الأحوص عن عبد الله ، وعامتها مستقيمة » ، وقال أحمد : « كان الهجرى رفاعاً » وضعفه . وقال البخارى فى الكبير ٣٢٦/١/١ : « كان ابن عيينة يضعفه » . والحديث أصله صحيح . فقد رواه مسلم ١ : ١٨١ من طريق على بن الأقمر عن أبى الأحوص ، مختصراً إلى قوله « حتى يقام فى الصف » ولم يذكر باقيه .

ما من رجل يتوضأ فيحسن الوضوء ، ثم يأتى مسجداً من المساجد ، فيخطو خطوةً إلا رُفع بها درجةً ، أو حُطَّ عنه بها خطيئةٌ ، أو كُتبتْ له بها حسنة ،حتى إنْ كنا لنقارب بين الخُطَا ، وإن فضل صلاة الرجل فى جماعة على صلاته وحدَه بخمسٍ وعشرين درجةً .

٣٦٢٤ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الصادق المَصْدُوق : إن أحدكم يُجْمَع خَلْقه فى بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقةً مثل ذلك ، ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يرسَل إليه الملك ، فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلماتٍ : رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقىّ أم سعيد ، فوالذى لا إله غيره إن أحدكم ليَعْمَلُ بعمل أهلْ الجنة ، حتى ما يكونُ بينه وبينها إلا ذراع ، فيَسْبق عليه الكتابُ ، فيُخْتَم له بعمل أهل النار فيدخُلَها ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتابُ ، فيُختم له بعمل أهل الجنة ، فيدخلَها .

٣٦٢٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمةً ، وقلت أخرى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قال : وقلت أنا من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار .

٣٦٢٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم التيمى عن الحرث

● (٣٦٢٤) إسناده صحيح . ورواه الشيخان وأبو داود والترمذى وابن ماجة ، كما فى ذخائر المواريث ٤٧٣٣ . وهو الحديث الرابع من الأربعين النووية، قال ابن رجب ٣٣ : « هذا الحديث متفق على صحته ، تلقته الأمة بالقبول » . وانظر ٣٥٥٣.

● (٣٦٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٥٢ ، وسبقت الإشارة إليه هناك .

● (٣٦٢٦) إسناده صحيح . والقسم الأول منه رواه البخارى ١١ : ٢٢١ عن

بن سُويد عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّكم مالُ وارثِه أحبُّ إليه من ماله ؟ قالوا : يا رسول الله ، ما منَّا أحدٌ إلا مالُه أحبُّ إليه من مال وارثه ، قال : اعلموا أنه ليس منكم أحدٌ إلا مالُ وارثه أحبُّ إليه من ماله ، ما لَكَ من مالِكَ إلا ما قدَّمْتَ ، ومالُ وارِثك ما أخَّرْتَ ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تَعُدُّونَ فيكم الصُّرَعَةُ ؟ قال : قلنا : الذي لا يصرعه الرجال ، قال : قال لا ، ولكن الصُّرْعَةُ الذي يملك نفسَه عند الغضب ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تعدون فيكم الرَّقُوب ؟ قال : قلنا : الذي لا وَلَد له ، قال : لا ، ولكن الرَّقُوبُ الذي لم يُقدِّمْ من ولده شيئاً . ٣٨٣ / ١

عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش . ورواه النسائي ٢ : ١٢٥ عن هناد بن السريّ عن أبي معاوية . وأشار الحافظ في الفتح إلى أن سعيد بن منصور أخرجه كاملا عن أبي معاوية . والقسمان الآخران منه رواهما مسلم ٢ : ٢٨٩ من طريق جرير وأبي معاوية وعيسى بن يونس عن الأعمش . الصرعة ، بضم الصاد وفتح الراء ، قال ابن الأثير : « المبالغ في الصراع الذي لا يغلب ، فنقله إلى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها ، فإنه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه ، ولذلك قال : أعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك . وهذا من الألفاظ التي نقلها عن وضعها اللغوي لضرب من التوسع والمجاز ، وهو من فصيح الكلام ، لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ ، وقد ثارت عليه شهوة الغضب ، فقهرها بحلمه ، وصرعها بثباته ، كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه » . الرقوب ، بفتح الراء ، قال ابن الأثير : « الرقوب في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه . فنقله النبي صلى الله عليه وسلم إلى الذي لم يقدم من الولد شيئاً ، أي يموت قبله ، تعريفاً أن الأجر والثواب لمن قدم شيئاً من الولد ، وأن الاعتداد به أكثر ، والنفع فيه أعظم . وأن فقدهم وإن كان في الدنيا عظيماً ، فإن فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم ، وأن المسلم ولدُه في الحقيقة من قدمه واحتسبه ، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ، ولم يقله إبطالا لتفسيره اللغوي » .

٣٦٢٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم التيمى عن الحرث بن سُويد : حدثنا عبد الله حديثين ، أحدهما عن نفسه ، والآخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قال عبد الله : إن المؤمن يَرَىٰ ذنوبَه كأنه فى أصل جبل ، يَخَاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذُباب وقع على أنفه ، فقال له هكذا ، فطار ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَلّهُ أفْرَحُ بتوبة أحدكم من رجل خرج بأرضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلَكَةٍ ، معه راحلتُه ، عليها طعامُه وشرابُه وزادُه

● (٣٦٢٧) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١١ : ٨٨ — ٩١ ومسلم ٢ : ٣٢٢ ، كلاهما من طريق الأعمش . وأشار البخارى إلى طريقين : عن الأعمش عن إبرهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبد الله ، وعن الأعمش عن عمارة عن الأسود ، كما سيأتى فى الإسنادين بعده ، وأشار إلى طرق أخرى . فقال الحافظ : « يعنى أن أبا معاوية خالف الجميع ، فجعل الحديث عند الأعمش عن عمارة بن عمير وإبرهيم التيمى جميعاً . لكنه عند عمارة عن الأسود ، وهو ابن يزيد النخعى ، وعند إبرهيم التيمى عن الحرث بن سويد ، وأبو شهاب ومن تبعه [يعنى فى رواية البخارى] جعلوه عند عمارة عن الحرث بن سويد . ورواية أبى معاوية لم أقف عليها فى شىء من السنن والمسانيد على هذين الوجهين » . هكذا قال ، وها هى ذى رواية أبى معاوية عند الإمام أحمد فى المسند . ثم ذكر الحافظ طرقاً للحديث من الترمذى والنسائى وغيرهما مفصلة ، ثم قال : « وفى الجملة ، فقد اختلف فيه على عمارة فى شيخه ، هل هو الحرث بن سويد أو الأسود ؟ وتبين مما ذكرته أنه عنده عنهما جميعاً . واختلف على الأعمش فى شيخه ، هل هو عمارة أو إبرهيم التيمى ؟ وتبين أنه عنده عنهما جميعاً » . دوية : بفتح الدال وتشديد الواو المكسورة وتشديد الياء المفتوحة ، قال ابن الأثير : « الدوّ : الصحراء ، والدوّية منسوبة إليها ، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف ، فيقال : داوِية على غير قياس ، نحو طائى فى النسب إلى طىّ » : مهلكة : بفتح الميم واللام ، أى موضع الهلاك ، أو الهلاك نفسه ، وتفتح لامها وتكسر ، وهما أيضاً المفازة ، قاله ابن الأثير . ونقل الحافظ فى الفتح أن فى بعض نسخ البخارى « بضم الميم وكسر اللام من الرباعى ، أى تُهلك هى من يحصل فيها» .

وما يُصْلحه، فأضلَّها، فخرج فى طلبها، حتى إذا أدركه الموتُ فلم يجدها قال : أَرْجِعُ إلى مكانى الذى أضلتُها فيه فأموت فيه ، قال : فأَتَى مكانَه ، فغلبتْه عينه ، فاستيقظ فإذا راحلتُه عند رأسه ، عليها طعامُه وشرابُه وزادُه وما يُصْلحه .

٣٦٢٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عُمارة عن الأسود عن عبد الله ، مثله .

٣٦٢٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم التيمى عن الحرث بن سُويد . والأعمش عن عُمارة عن الأسود ، قالا : قال عبد الله : إن المؤمن يَرَى ذنوبَهُ كأَنَّهُ فى أصل جبل، يخاف أن يقع عليه ، و إن الفاجر يرى ذنوبَه كذُباب وقع على أنفه ، فقال به هكذا ، فطار ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَلّهُ أفرحُ بتوبة أحدكم من رجل خرج بأرض دَوِّيَّةٍ ، ثم قال أبو معاوية : قالا حدثنا عبد الله حديثين : أحدهما عن نفسه ، والآخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مَهْلَكَةٍ ، معه راحلتُه ، عليها زادُه وطعامه وشرابه وما يُصلحه ، فأضلّها ، فخرج فى طلبها ، حتى إذا أدركه الموت قال : أرجعُ إلى مكانى الذى أضللتها فيه فأموت فيه ، قال : فرجع ، فغلبته عينُه فاستيقظ ، فإذا راحلتُه عند رأسه ، عليها زادُه وطعامُه وشرابُه وما يُصلحه .

٣٦٣٠ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن

● (٣٦٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٦٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٦٣٠) إسناده صحيح . ورواه الشيخان ، كما فى المنتقى ٣٩٥٩ . ورواه أيضاً الترمذى والنسائى وابن ماجة ، كما فى الذخائر ٤٩٦٩ . الكفل بكسر الكاف وسكون الفاء . الحظ والنصيب .

مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُقتل نفسٌ ظلماً إلا كان على ابن آدمَ الأولِ كِفْلٌ من دمها ، لأنه كان أولَ مَنْ سَنَّ القتل .

٣٦٣١ حدثنا أبو معاوية وابن نُمير عن الأعمش ، ويحيي عن الأعمش ، حدثني عُمارة حدثني الأسود . المعنى ، عن عمارة عن الأسود ، عن عبدالله : لا يجعلْ أحدُكم للشيطان من نفسه جُزْءًا ، لا يَرَىٰ إلا أن حقًّا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أكثر انصرافه لَعَلَى يساره .

٣٦٣٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عُبيدة عن عبد الله قال : لما كان يومُ بدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تقولون في هؤلاء الأسرى ؟ قال : فقال أبو بكر : يارسول الله ، قومُك وأهلُك ، اسْتَبْقِهم واسْتَأْنِ بهم ، لعل الله يتوبَ عليهم ، قال : وقال عمر : يا رسول الله ، أخرجوكَ وكذَّبوكَ ، فاضربْ أعناقَهم ، قال : وقال عبد الله بن رَوَاحة :

● (٣٦٣١) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا الترمذي ، كما في المنتقى ١٠٥١ ، ١٠٥٢ .

● (٣٦٣٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . أبو عبيدة : لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود ، كما قلنا مراراً . والحديث رواه الحاكم ٣ : ٢١ — ٢٢ من طريق جرير عن الأعمش . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ! وقد عرفت ما فيه . ورواه الترمذي مختصراً جداً ٣ : ٣٧ و ٤ : ١١٣ عن هناد عن أبي معاوية عن الأعمش . وقال : « حديث حسن . وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من أبيه » . ونقله ابن كثير في التفسير ٤ : ٩٤ — ٩٥ والتاريخ ٣ : ٢٩٧ — ٣٩٨ ، ولم يذكر علته في الموضعين . وقد مضى بعض الخبر عن مفاداة أسارى بدر في مسند عمر ٢٠٨ . « أنتم عالة » : العالة : الفقراء . « سهيل بن بيضاء » : هو سهيل بن وهب بن ربيعة . نسب إلى أمه « البيضاء » ، وهي دعد بنت جحدم بن عمرو ، وسهيل هذا من المهاجرين ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها ، فوهم أحد

يا رسول الله ، انظر وادياً كثير الحطب فأدْخِلْهم فيه ، ثم أضْرِم عليهم ناراً ، قال : فقال العباس : قَطَعْتَ رحمَك ، قال : فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يردَّ عليهم شيئاً ، قال : فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر ، وقال ناس : يأخذ بقول عمر ، وقال ناس : يأخذ بقول عبدالله بن رَوَاحة، قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله لَيلِين قلوبَ رجالٍ فيه حتى تكونَ ألينَ من اللبَن ، و إن الله ليَشُدُّ قلوبَ رجالٍ فيه حتى تكون أشدَّ من الحجارة ، وإن مَثلك يا أبا بكر كمَثل إبرهيم عليه السلام ، قال ﴿ من تبعني فإنه مِنِّي ، ومن عصاني فإنك غفورٌ رحيم ﴾ ، ومثلك يا أبا بكر كمَثل عيسى ، قال ﴿ إن تعذبْهم فإنهم عبادُك ، و إن تغفرْ لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾ ، و إن مثلك يا عمر كمثل نوح، قال ﴿ ربِّ لا تَذَرْ على الأرض من الكافرين دياراً ﴾ ، و إن مثلك يا عمر كمثل موسى ، قال : ربِّ اشْدُدْ على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يَرَوُا العذابَ الأليم ، أنتم عَالة ، فلا ينفلِتَنَّ منهم أحدٌ
٣٨١ / ١ إلا بفداء أو ضربةِ عنقٍ ، قال عبد الله : فقلت : يا رسول الله ، إلا سُهَيْل بن بيضاء ، فإني قد سمعته يذْكُر الإسلام ، قال : فسكتَ ، قال : فما رأيتُني في يوم أخْوَفَ أن تقَعَ عليّ حجارةٌ من السماء في ذلك اليوم ، حتى قال : إلا سُهَيْل بن

الرواة . والصواب « سهل بن بيضاء » بفتح السين وسكون الهاء ، وهو أخو سهيل لأبيه وأمه . قال ابن سعد : « أسلم بمكة وكتم إسلامه ، فأخرجته قريش معها في نفير بدر ، فشهد بدراً مع المشركين ، فأسر يومئذ ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رآه يصلي بمكة ، فخلي عنه . والذي روى هذه القصة في سهيل بن بيضاء قد أخطأ ، سهيل بن بيضاء أسلم قبل عبد الله بن مسعود ، ولم يستخف بإسلامه . وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً ، لا شك فيه ، فغلط من روى ذلك الحديث ما بينه وبين أخيه ، لأن سهيلاً أشهر من أخيه سهل ، والقصة في سهل » . انظر ابن سعد ٣/١/٣٠٢ و ٤/١/١٥٦ والإصابة ٣ : ١٣٧ ، ١٤٤ . وسيأتي على الصواب « سهل بن بيضاء » في رواية جرير عن الأعمش ٣٦٣٤.

بيضاء ، قال : فأنزل الله عز وجل ﴿ لولا كتابٌ من الله سَبَق لمَسَّكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ إلى قوله ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرَى حتى يُثْخِنَ في الأرض ، تريدون عَرَضَ الدنيا ، والله يريد الآخرة ، والله عزيز حكيم ﴾ .

٣٦٣٣ حدثنا معاوية ، يعني ابن عَمرو ، حدثنا زائدة ، فذكر نحوه ، إلا أنه قال : إلا سُهيل بن بيضاء ، وقال في قول أبي بكر : قال : فقال أبو بكر : يا رسول الله ، عِتْرَتك وأصلُك وقومُك ، تجاوَزْ عنهم يستنقِذْهم اللهُ بك من النار ، قال : وقال عبد الله بن رَوَاحة : يا رسول الله ، أنت بوادٍ كثيرِ الحطب ، فأضرِمْه ناراً ، ثم ألقِهِمْ فيه ، فقال العباس : قَطَع الله رَحِمَك .

٣٦٣٤ حدثنا حسين ، يعني ابن محمد ، حدثنا جرير ، يعني ابن حازم ، عن الأعمش ، فذكر نحوه ، إلا أنه قال : فقام عبد الله بن جحش ، فقال : يا رسول الله ، أعداء الله ، كذَّبوك وآذَوْك وأخرجوك وقاتلوك ، وأنت بوادٍ كثيرِ الحطب ، فاجمعْ لهم حطباً كثيراً ، ثم أضرِمْه عليهم ، وقال : سَهْل بن بيضاء .

٣٦٣٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الحجاج عن زيد بن جُبير عن خِشْف

● (٣٦٣٣) إسناده منقطع . وهو مكرر ما قبله . زئدة : هو ابن قدامة . يعني عن الأعمش بالإسناد السابق .

● (٣٦٣٤) إسناده منقطع . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٦٣٥) إسناده صحيح . زيد بن جبير بن حرمل الطائي الكوفي : تابعي ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٥٦/١/٢ وقال : « سمع ابن عمر » . خشف . بكسر الخاء وسكون الشين المعجمتين . بن مالك الطائي الكوفي : ثقة ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري ٢٠٦/١/٢ وقال : « سمع عمر وابن مسعود » . وهذا الحديث رواه أبو معاوية هكذا مجملا غير مفسر . وفسره غيره ، ففي المنتقى ٣٩٩٧ : « عن الحجاج بن أرطاة عن

بن مالك عن ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الدية في الخطأ أخماساً .

٣٦٣٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا إبرهيم بن مُسلم الهَجَرِي عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المسكينُ بالطوّاف ، ولا بالذى تَردُّه التمرةُ ولا التمرتان ، ولا اللقمةُ ولا اللقمتان ، ولكن المسكينُ المتعففُ الذى لا يَسأل الناسَ ، ولا يُفطَن له فيُتَصدقَ عليه .

٣٦٣٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاةً

زيد بن جبير عن خشف بن مالك الطائى عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى دية الخطأ عشرون حقة ، وعشرون جذعة ، وعشرون بنت مخاض ، وعشرون بنت لبون ، وعشرون ابن مخاض ذكراً . رواه الخمسة . وقال ابن ماجة فى إسناده : عن الحجاج حدثنا زيد بن جبير . وقال أبو حاتم الرازى : الحجاج يدلس عن الضعفاء ، فإذا قال حدثنا فلا يرتاب به » . وستأتى الرواية المفصلة ٤٣٠٣ . وفى هذا التفصيل كلام طويل ، وعلله الدارقطنى فى السنن ٣٦٠ — ٣٦٢ تعليلاً واسعاً ، وروى الحديث بأسانيد وألفاظ كثيرة . وانظر أيضاً عون المعبود ٤ : ٣٠٨ وشرح الترمذى ٢ : ٣٠٢ — ٣٠٣ .

● (٣٦٣٦) إسناده ضعيف ، لضعف إبرهيم بن مسلم الهجرى ، كما بينا فى ٣٦٢٣ . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٢ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ! هكذا قال . ولم يكن الهجرى قط من رجال الصحيح ، بل لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة ، كما يفهم من التهذيب . ومتن الحديث فى ذاته صحيح من حديث أبى هريرة ، رواه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائى ، كما فى الجامع الصغير ٧٥٨٥ .

● (٣٦٣٧) إسناده صحيح . عمارة : هو ابن عمير . عبد الرحمن بن يزيد : هو النخعى . والحديث رواه البخارى ٣ : ٤٢٣ — ٤٢٤ من طريق الأعمش . ورواه أيضاً مسلم وأبو داود والطحاوى . انظر نصب الراية ٢ : ١٩٤ . وانظر معناه مطولا

إلا لميقاتها ، إلا صلاتين : صلاة المغرب والعشاء بجَمْعٍ ، وصلاة الفجر يومئذ قبل ميقاتها .

٣٦٣٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شَقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالصدق ، فإن الصدق يَهدى إلى البرّ ، وإن البرّ يهدى إلى الجنة ، وما يزال الرجل يَصْدُق حتى يُكتبَ عند الله عز وجل صِدِّيقاً ، وإياكم والكذب ، فإن الكذب يَهدى إلى الفجور ، وإن الفجور يهدى إلى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرَّى الكذب حتى يُكتب عند الله عز وجل كذاباً .

٣٦٣٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا فَرَطُكم على الحوض، ولأُنازَعَنّ أقواماً ثم لأُغْلَبَنّ عليهم ، فأقول : يا ربِّ أصحابى ، فيقول : إنك لا تَدرى ما أحدثوا بعدك .

٣٦٤٠ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن

فيما يأتى ٣٨٩٣ . وقوله « قبل ميقاتها » : ليس معناه أنه صلاها قبل طلوع الفجر ، فإنه غير صحيح . بل أراد أنها وقعت قبل الوقت المعتاد فعلها فيه فى الحضر . وانظر الفتح ٣ : ٤١٩ — ٤٢٠ .

● (٣٦٣٨) إسناده صحيح . ورواه مسلم والبخارى فى الأدب المفرد والترمذى ، كما فى الجامع الصغير ٥٥٣٦ .

● (٣٦٣٩) إسناده صحيح . ورواه البخارى بمعناه ١١ : ٤٠٨ و ١٣ : ٣ . وانظر ٢٣٢٧ .

● (٣٦٤٠) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١٣ : ٤ من طريق يحيى القطان عن

عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه سيكون عليكم أمراء وتَرَوْن أَثَرَةً ، قال : قالوا : يا رسول الله ، فما يصنعُ من أدرك ذاك منّا ؟ قال : أدُّوا الحقّ الذى عليكم ، وسلوا الله الذى لكم .

٣٦٤١ قال عبد الله [بن أحمد] : سمعت أبى قال : سمعت يحيى قال : سمعت سليمان قال : سمعت زيد بن وهب قال : سمعت عبد الله قال . قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم ستَرَوْن بعدى أَثَرَةً وأموراً تنكرونها : قال : قلنا : ما تأمرنا ؟ قال : أدُّوا إليهم حقَّهم ، وسلوا الله حقكم .

٣٦٤٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبى إسحق عن حارثة بن مُضَرِّب قال : قال عبد الله لابن النوّاحة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لولا أنك رسولٌ لقتلتُك ، فأما اليوم فلستَ برسولٍ ، يا خَرَشَةُ ، قم فاضربْ عنقَه ، قال : فقام إليه فضرب عنقه .

الأعمش ، وهى الطريق الآتية ٣٦٤١ . ورواه أيضاً مسلم والترمذى ، كما فى الذخائر ٤٧٣٤ . الأثرة ، بفتح الهمزة والثاء والراء : قال ابن الأثير : « الاسم من آثر يؤثر إيثاراً : إذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفىء . والاستئثار : الانفراد بالشىء » .

● (٣٦٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٦٤٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٣٨ — ٣٩ مطولا من طريق سفيان عن أبى إسحق . وسيأتى نحوه ٣٧٠٨ مطولا من طريق عاصم عن أبى وائل عن ابن مسعود . وعبد الله بن النواحة هذا كان أرسله مسيلمة الكذاب إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فلذلك لم يقتله مع ردته . فلما تمكن منه ابن مسعود قتله . وله ذكر فى الإصابة ٥ : ١٤٥ . ومن البين أنه غير « ابن النواحة » الذى أمره على بالإقامة فيما مضى ٨٦١ .

٣٦٤٣ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبى قتادة عن يُسَيْر بن جابر قال : هاجت ريح حمراء بالكوفة : فجاء رجل ليس له هِجِّيرَا إلّا : يا عبدَ الله بن مسعود ، جاءت الساعة !! قال : وكان متكئاً فجلس ، فقال : إن الساعة لا تقوم حتى لا يُقسَم ميراث ولا يُفرَحَ بغنيمة ، قال : عَدُوًّا يجمعون لأهل الإسلام ، ويَجمع لهم أهل الإسلام ، فذكر الحديث ، قال : جاءهم الصريخ ٣٨٥/١

● (٣٦٤٣) إسناده صحيح . أبو قتادة العدوى : اسمه « تميم بن نذير » بضم النون ويقال « بن الزبير » وقيل فى اسمه أقوال أخر ، وهو تابعى ثقة ، مختلف فى صحبته . والراجح أنه تابعى ، ترجمه البخارى فى الكبير ١٥١/٢/١ وابن حجر فى الإصابة ١ : ١٩٦ . يسير بن جابر : سبق توثيقه ٢٦٦ باسم « أسير » ، وكلاهما بالتصغير . ونزيد هنا أن الهمزة والياء يتعاقبان فى اسمه . فيقال « أسير » وهو الراجح ويقال « يسير » . وقد اختلط هذا عند صاحب التهذيب بترجمة « يسير بن عمرو » فجعلهما قولين فى شخص واحد ، ثم قال : « ويقال إنهما اثنان » ! ! وقد فرق البخارى بينهما فى الكبير . فترجم « أسير بن جابر » العبدى ٦٦/٢/١ وذكر أنه يرو . عن ابن مسعود وعمر . وترجم « يسير بن عمرو الشيبانى » ٤٢٢/٢/٤ وذكر أن شعبة سماه « أسير بن عمرو الشيبانى » ، ثم روى عن يسير هذا قال : « توفى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين » ، وروى عن العوام قال : « ولد يسير بن عمرو فى مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة ٨٥ » . فهذا كله قاطع فى أنهما اثنان . ولذلك حكى البخارى القول الآخر مضعفاً ، قال : « وقال بعضهم هو أسير بن جابر » . والحديث مختصر هنا ، وسيأتى كاملا بهذا الإسناد ٤١٤٦ . ورواه مسلم ٢ : ٣٦٥ — ٣٦٦ (٨ : ١٧٧ — ١٧٨ طبعة الإستانة) من طريق إسمعيل . وهو ابن علية ، ومن طريق حماد بن زيد ، كلاهما عن أيوب ، ومن طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ، الهجيرا : بكسر الهاء وتشديد الجيم المكسورة وآخرها ألف مقصورة ، وهى العادة والدأب والديدن ، وقد رسمت هنا بالألف فى الأصلين . ويجوز رسمها بالياء أيضاً .

أن الدجال قد خَلَف فى ذَرَارِيِّهم ، فَيَرْفُضُون ما فى أيديهم ، ويُقبلون ، فيبعثون عشرةَ فوارس طليعةً ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوانَ خيولهم ، وهم خير فوارسَ على ظهر الأرض يومئذ ، أوقال : هم من خير فوارسَ على ظهر الأرض يومئذ .

٣٦٤٤ حدثنا إسمعيل عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حُميد بن عبد الرحمن قال : قال ابن مسعود : كنتُ لا أُحْجَبُ عن النَّجْوَىٰ ، ولا عن كذا ولا عن كذا ، قال ابن عون : فنسى واحدةً ونسيتُ أنا واحدةً ، قال : فأتيتُه وعنده مالك بن مُرَارة الرَّهَاوِى ، فأدركتُ من آخر حديثه وهو يقول : يا رسول الله ، قد قُسِم لى من الجَمَال ما ترَىٰ ، فما أُحِبُّ أن أحداً من الناس

● (٣٦٤٤) فى إسناده نظر . وأنا أرجح أنه منقطع . عمرو بن سعيد : هو القرشى ، سبق توثيقه ١٤٤٠ . حميد بن عبدالرحمن : هو الحميرى ، وهو تابعى ثقة ، كما مضى ١٤٤٠ ، ولكنه يروى عن متأخرى الصحابة ، كابن عمر وأبى هريرة . وما أظنه من طبقة من يدرك ابن مسعود . والحديث أشار إليه الحافظ فى الإصابة ٦ : ٣٤ فذكره مختصراً ، ونسبه للبغوى وأبى يعلى ، ولم ينسبه للمسند . ولم أجده فى مجمع الزوائد ، ولعله اكتفى بحديث ابن مسعود فى ذكر الكبر ، وفيه : « ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس » . وسيأتى ٣٧٨٩ . « مرارة » : بضم الميم وتخفيف الراء . « الرهاوى » : بفتح الراء ، نسبة إلى « رهاء » قبيلة من مذحج ، وضبطه بعضهم بضم الراء ، انظر المشتبه ٢٣١ وشرح القاموس ١٠ : ١٦١ والأنساب للسمعانى . قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٥٦ . « وليس مالك بن مرارة هذا مشهوراً فى الصحابة » . الشراك : بكسر الشين وتخفيف الراء : أحد سيور النعل التى تكون على وجهها . بطر الحق : هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله . سفه الحق : أى جهله ، والسفه فى الأصل الخفة والطيش ، والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة . غمط الناس : استهان بهم واستحقرهم .

فَضَلَنى بِشرَاكَيْن فما فوقَهما ، أفليس ذلك هو البَغْى ؟ قال : لا ، ليس ذلك بالبغْى ، ولـكن البغى من بَطِرَ ، قال : أو قال : سَفِهَ الحقّ ، وغَمَطَ الناسَ .

٣٦٤٥ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجْلان قال حدثنى عون عن عبد الله بن مسعود قال : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظُنُّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهْيَاه وأهداه وأتقاه .

٣٦٤٦ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى سليمان عن أبى وائل عن عبد الله قال : صليتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فلم يزل قائماً حتى هَمَمْتُ بأمرِ سَوْء ، قلنا : وما هَمَمْتَ به ؟ قال : هممتُ أن أجلسَ وأدَعَه ! !

٣٦٤٧ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنى زُبيد عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : سباب المسلم فُسوق ، وقتاله كفر ، قال : قلت لأبى وائل : أنت سمعتَ من عبد الله ؟ قال : نعم .

٣٦٤٨ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى منصور عن سالم بن أبى الجعد

• (٣٦٤٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عون بن عبد الله بن مسعود : لم يسمع من أبيه ، حديثه عنه مرسل . ابن عجلان : هو محمد . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٧ من طريق ابن عجلان . وقد مضى معناه مراراً فى مسند على ، بأسانيد بعضها منقطع وبعضها متصل ، منها ٩٨٥ ، ١٠٩٧ .

• (٣٦٤٦) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش . والحديث رواه الشيخان وابن ماجة ، كما فى الذخائر ٤٨٧٦ .

• (٣٦٤٧) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا أبا داود ، كما فى الذخائر ٤٧٠٦ .

• (٣٦٤٨) إسناده صحيح . سالم بن أبى الجعد : سبق توثيقه ٤٣٩ . أبوه أبو الجعد : هو رافع الغطفانى ، تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه

عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منكم من أحد إلا وقد وُكل به قَرِينهُ من الجنّ وقرينهُ من الملائكة ، قالوا : وإياك يا رسول الله : قال : وإياى ، ولكن الله أعانني عليه ، فلايأمرنى إلّا بحقّ .

٣٦٤٩ حدثنا يحيى عن ابن أبي جريج قال أخبرني أبو الزبير أن مجاهداً أخبره أن أبا عُبيدة أخبره عن أبيه قال : كنا جلوساً في مسجد الخَيْف ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة ، إذْ سمعنا حِسَّ الحية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوه ، قال : فقمنا : فدخلتْ شَقَّ جحرٍ ، فأُتِى بسَعَفة فأضرم فيها ناراً ، وأخذنا عوداً فقلعنا عنها بعض الجُحْر ، فلم نجدها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوها ، وقاها الله شركم كما وقاكم شرها .

٣٦٥٠ حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل ، هو ابن أبي خالد ، حدثني قيس

البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٢٧٨ قال : « رافع أبو الجعد الأشجعي الغطفاني مولاهم ، قارئاً للقرآن . سمع ابن مسعود وعن علي . روى عنه ابنه سالم » . وفي التهذيب أن بعضهم ذكره في الصحابة . والحديث رواه مسلم ٢ : ٣٤٦ من طريق سفيان عن منصور . ومن طريق جرير عن منصور . وقد مضى معناه من حديث ابن عباس ٢٣٢٣ وأشرنا هناك إلى رواية مسلم هذا الحديث .

● (٣٦٤٩) إسناده ضعيف . لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . والحديث رواه النسائي ٢ : ٣٣ عن عمرو بن علي الفلاس عن يحيى . وقد سبق شيء من معناه بإسنادين صحيحين ٣٥٧٤ ، ٣٥٨٦ . « شق جحر » في ك « شق جحرها » . « وأخذنا عوداً » : هذا هو الثابت في ع والنسائي ، وفي ك « عموداً » .

● (٣٦٥٠) إسناده صحيح . قيس : هو ابن أبي حازم البجلي ، وهو تابعي كبير مخضرم ثقة ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ١٤٥ . والحديث رواه الشيخان كما في الذخائر ٤٨١٢ .

عن ابن مسعود قال: كنّا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله، ألا نَسْتَخصِي؟! فنهانا عن ذلك.

٣٦٥١ حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنى قيس عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا حَسَد إلا فى اثنين: رجلٌ آتاه الله مالًا فسلطه على هَلَكَتِهِ فى الحق، ورجلٌ آتاه الله حِكْمَةً فهو يَقْضى بها و يعلّمها الناسَ.

٣٦٥٢ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى أبى عن أبى يعلى عن رَبيع بن خُثيم عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم: أنه خَطَّ خَطًّا مربّعاً، وخطَّ خطًّا وَسَطَ الخط المربَّع، وخطوطاً إلى جنب الخط الذى وسطَ الخط المربَّع، وخطًّا خارجاً من الخط المربَّع، قال: هل تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا الإنسان الخط الأوسط، وهذه الخطوط التى إلى جنبه الأعراض تَنْهَشُه

● (٣٦٥١) إسناده صحيح. ورواه الشيخان وابن ماجة، كما فى الذخائر ٤٨١١. وهو فى ابن ماجة ٢: ٢٨٦.

● (٣٦٥٢) إسناده صحيح. والد سفيان: هو سعيد بن مسروق الثورى، سبق توثيقه ٩٠٩. أبو يعلى: هو منذر بن يعلى الثورى، سبق توثيقه ٦٠٦. الربيع بن خثيم بن عائذ الثورى: من كبار التابعين، ثقة من معادن الصدق. قال ابن معين: «لا يُسئل عن مثله». وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٢٤٦. «خثيم» بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة. وضبط فى الخلاصة بفتح الخاء مع تقديم الياء على الثاء، وهو خطأ يحترز منه. والحديث رواه البخارى ١١: ٢٠١ — ٢٠٣ عن صدقة بن الفضل عن يحيى القطان. ورواه ابن ماجة ٢: ٢٨٩ عن أبى بشر بن خلف وأبى بكر بن خلاد، كلاهما عن يحيى. ونسب فى الذخائر ٤٧١٨ أيضاً للترمذى، ولم أجده حيث أشار. الأعراض، بالعين المهملة: جمع عرض، بفتحتين، وهو ما ينتفع به فى الدنيا، فى الخير والشر.

مِن كل مكان ، إن أخطأه هذا أصابه هذا ، والخط المربَّع الأجلُ المحيطُ به ، والخط الخارج الأملُ .

[٣٨٦ / ١] **٣٦٥٣** حدثنا يحيي عن التيمى عن أبى عثمان عن ابن مسعود : أن رجلًا أصاب من امرأة قُبْلةً : فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن كفارتها ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ أَقِمِ الصلاةَ طَرَفَيِ النهار وزُلَفًا من الليل ، إن الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئات ﴾ فقال : يا رسول الله أَلِيَ هذه ؟ فقال : لمن عمل كذا من أمتى .

٣٦٥٤ حدثنا يحيي عن التيمى عن أبى عثمان عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يمنعنَّ أحدَكم أذان بلال عن سَحُوره ، فإنه

● (٣٦٥٣) إسناده صحيح . التيمى : هو سليمان . أبو عثمان : هو النهدى . والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٤ : ٤٠٢ عن البخارى من طريق يزيد بن زريع عن سليمان التيمى ، ثم قال : « ورواه مسلم وأحمد وأهل السنن إلا أبا داود من طرق عن أبى عثمان النهدى ، واسمه عبد الرحمن بن ملّ » وهو فى الذخائر ٤٧٧٤. وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٢٠٦ ، ٢٤٣٠ .

● (٣٦٥٤) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١٣ : ٢٠١ من طريق يحيي ، و ٢ : ٨٦ — ٨٧ من طريق زهير ، و ٩ : ٣٨٥ — ٣٨٦ من طريق يزيد بن زريع ، ثلاثتهم عن سليمان التيمى . ورواه أيضاً مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجة ، كما فى الذخائر ٤٧٧٣ . « ليرجع قائمكم » : رجع : ثلاثى . يستعمل لازماً ومتعدياً ، يقال « رجع زيد » و « رجعتُ زيداً » . قال الحافظ فى الفتح ٢ : ٨٦ : « فعلى هذا من رواه بالضم والتثقيل أخطأ . فإنه يصير من الترجيع . وهو الترديد ، وليس مراداً هنا . إنما معناه : يرد القائم ، أى المتهجد ، إلى راحته ، ليقوم إلى صلاة الصبح نشيطاً ، أو يكون له حاجة إلى الصيام فيتسحر ، ويوقظ النائم ليتأهب لها بالغسل ونحوه » . و « ينبه » بتشديد الباء ، من التنبيه ، وفى ع « ينتبه » ، وأثبتنا ما فى ك ، وهو الموافق لروايات البخارى .

يؤذن ، أو قال : ليَرْجِعَ قائمَكم ويُنَبِّه نائمَكم ، ليس أن يقول هكذا ، وضم يده ورفعها ، ولكن حتى يقول هكذا ، وفرق يحي بين السبّابتين .

قال أبو عبد الرحمن : هذا الحديث لم أسمعه من أحدٍ .

٣٦٥٥ حدثنا يحي بن سعيد حدثنا ابن جُريج حدثني سليمان بن عَتِيق عن طلْق بن حَبيب عن الأحنف بن قيس عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ألَا هَلَكَ المتنطِّعون ، ثلاث مرارٍ ، قال يحي : في حديث طويل

٣٦٥٦ حدثنا يحي بن سعيد عن شعبة قال حدثني سعد بن إبرهيم عن أبي عبيدة عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين كأنه على الرَّضْف ، قلت : حتى يقوم ؟ قال : حتى يقوم

وقول أبي عبد الرحمن ، وهو عبد الله بن أحمد ، عقب الحديث : « هذا الحديث لم أسمعه من أحد » : يريد أنه لم يسمعه من شيخ آخر غير أبيه الإمام ، رضى الله عنه .

● (٣٦٥٥) إسناده صحيح . طلق بن حبيب العنزي : تابعي ثقة ، كان من أعبد أهل زمانه . والحديث رواه مسلم ٢ : ٣٠٤ من طريق حفص بن غياث ويحيى بن سعيد عن ابن جريج . ورواه أيضاً أبو داود ، كما في الجامع الصغير ٩٥٩٤ ، والذخائر ٤٧٤١ . المتنطعون : قال ابن الأثير : « هم المتعمقون المغالون في الكلام ، المتكلمون بأقصى حلوقهم ، مأخوذ من النطع [بكسر النون وفتح الطاء] ، وهو الغار الأعلى من الفم ، ثم استعمل في كل تعمق قولا وفعلا » .

● (٣٦٥٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ورواه أبو داود ١ : ٣٧٧ (رقم ٩٥٧ من تهذيب المنذري) . قال المنذري : « وأخرجه الترمذي والنسائي ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه » . الرضف ، بفتح الراء وسكون الضاد : الحجارة المحماة على النار .

٣٦٥٧ حدثنا يحيي حدثنا شعبة حدثنا جامع بن شدّاد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة قال : سمعت ابن مسعود يقول : أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ليلًا ، فنزلنا دَهَاساً من الأرض ، فقال : من يَكْلَؤُنا ؟ فقال بلال : أنا ، قال : إذن تنام ، قال : لا ، فنام حتى طلعت الشمس ، فاستيقظ فلان وفلان ، فيهم عمر ، فقال : اهْضبُوا ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : افعلوا ما كنتم تفعلون ، فلما فعلوا قال : هكذا فافعلوا ، لمن نام منكم أو نَسِي .

٣٦٥٨ حدثنا يحيي حدثنا سفيان حدثني زُبيد عن إبرهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس منّا من ضرب الخدود وشقّ الجيوب ودَعَا بدَعْوَى الجاهلية .

● (٣٦٥٧) إسناده صحيح . عبدالرحمن بن أبي علقمة : تابعي ثقة . وقد اختلط على بعضهم بصحابي اسمه « عبد الرحمن بن علقمة » ، فظنوه إياه . وهما اثنان : الصحابي روى عن رسول الله حديثاً في ورود وفد ثقيف بهدية ، واسم أبيه « علقمة » ، والتابعي هو الذي هنا ، ويروى عن ابن مسعود . وانظر التهذيب ٦ : ٢٣٣ والإصابة ٤ : ١٧٢ — ١٧٣ . والحديث رواه أبو داود ١ : ١٧٠ ، قال المنذري (رقم ٤٢٠) : « حسن ، وأخرجه النسائي » . الدهاس ، بفتح الدال وتخفيف الهاء ، والدهس ، بفتح الدال وسكون الهاء : ما سهل ولان من الأرض ولم يبلغ أن يكون رملا . يكلؤنا : يحفظنا ويحرسنا . وفي ع « يطرنا » ، وهو تصحيف لا معنى له ، وصححناه من ك . اهضبوا : قال ابن الأثير : « أي تكلموا وامضوا . يقال : هضب في الحديث وأهضب : إذا اندفع فيه . كرهوا أن يوقظوه [يعني النبي صلى الله عليه وسلم] ، فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم » .

● (٣٦٥٨) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا أبا داود ، كما في الذخائر ٤٩٦١ والجامع الصغير ٧٦٨٩ . دعوى الجاهلية : قال ابن الأثير : هو قولهم : يالَ فلان ، كانوا يدعون بعضهم بعضاً عند الأمر الحادث الشديد » .

٣٦٥٩ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنى عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن سَلَمَة قال : قال عبد الله : أوتى نبيُّكم صلى الله عليه وسلم مفاتيحَ كل شيء غيرَ خَمسٍ ﴿ إن الله عنده علم الساعة ، وينزِّل الغيث ، ويعلم ما فى الأرحام ، وما تدرى نفس ماذا تَكْسِب غداً ، وما تدرى نفس بأىّ أرضٍ تموت ، إن الله عليم خبير ﴾ .

٣٦٦٠ حدثنا يحيى عن زهير قال حدثنى أبو إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن الأسود وعلقمة عن عبد الله قال : أنا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبّر فى كل خفضٍ ورفعٍ وقيامٍ وقعودٍ ، ويسلم عن يمينه وعن يساره حتى يُرىٰ بياضُ خدَّيه أو خدّه ، ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك .

٣٦٦١ حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا أبو إسحق عن عمرو بن ميمون

● (٣٦٥٩) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير فى التفسير ٦ : ٤٧٤ عن هذا الموضع . ثم قال : « وكذا رواه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة ، به ، وزاد فى آخره : قال : قلت له أنت سمعته من عبد الله ؟ قال : نعم ، أكثر من خمسين مرة . ورواه أيضاً عن وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة ، به . وهذا إسناد حسن على شرط السنن ، ولم يخرجوه » . وهو أيضاً فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٦٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٩٢٦ م .

● (٣٦٦٠) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعى : ثقة من خيار الناس . أخرج له أصحاب الكتب الستة . أبوه الأسود بن يزيد : تابعى ثقة فقيه زاهد . علقمة : هو ابن قيس ، سبق فى ٣٥٦٣ ، وهو عم الأسود بن يزيد والحديث رواه الترمذى والنسائى ، كما فى المنتقى ٩٣٥ .

● (٣٦٦١) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١١ : ٣٣٥ — ٣٣٦ ، ٤٦٠ ومسلم ١ : ٧٩ . ورواه أيضاً الترمذى وابن ماجة ، كما فى الذخائر ٤٨٠٢ .

عن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة ، نحوٌ من أربعين ، فقال أترضَوْن أن تكونوا رُبعَ أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا ثلثَ أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : والذى نفسى بيده ، إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ، وذاكَ أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ، وما أنتم فى الشِّرْكِ إلا كالشعرة البيضاء فى جلد ثورٍ أسود ، أو السوداء فى جلد ثور أحمر .

٣٦٦٢ حدثنا يحيي عن شعبة حدثنا أبو إسحق عن أبى عبيدة عن عبد الله قال : مَرّ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصلى ، فقال : سل تُعْطَهْ يا ابنَ أمِّ عبدٍ ، فابتدر أبو بكر وعمر ، قال عمر : ما بادرنى أبو بكر إلى شىء إلا سبقنى إليه أبو بكر ، فسألاه عن قوله ؟ فقال : من دعائى الذى لا أكاد أدَعُ : اللهم إنى أسألك نعيمًا لا يَبيد ، وقُرَّةَ عينٍ لا تَنْفَد ، ومرافقةَ النبى صلى الله عليه وسلم محمدٍ فى أعلى الجنة جنة الخُلْد .

٣٦٦٣ قال عبد الله [بن أحمد] : سمعت أبى قال : سمعت يحيي قال سمعت سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال سمعت عبد الله قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم ستَرَوْن بعدى أَثَرةً وأموراً تنكرونها ، قال : قلنا : ٣٨٧/١
وما تأمرنا ؟ قال : أدُّوا إليهم حقَّهم ، وسلوا الله حقَّكم .

٣٦٦٤ حدثنا ابن نُمير عن مجالد عن عامر عن الأسود بن يزيد قال : أقيمت الصلاةُ فى المسجد ، فجئنا نمشى مع عبد الله بن مسعود ، فلما ركع الناسُ

● (٣٦٦٢) إسناده ضعيف ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

● (٣٦٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٤١ بإسناده .

● (٣٦٦٤) إسناده حسن . مجالد : هو ابن سعيد . عامر : هو الشعبى . والحديث سيأتى معناه مطولا بإسناد آخر ٣٨٧٠ . وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد

ركع عبد الله وركعنا معه ونحن نمشي ، فمر رجل بين يديه فقال : السلام عليك يا أبا عبد الرحمن ، فقال عبد الله وهو راكع : صدق الله ورسوله ، فلما انصرف سأله بعض القوم : لمَ قلتَ حين سلم عليك الرجل صدق الله ورسوله ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من أشراط الساعة إذا كانت التحيةُ على المعرفة .

٣٦٦٥ حدثنا ابن نمير أخبرنا مالك بن مِغْوَل عن الزبير بن عدى عن طلحة عن مُرّة عن عبد الله قال : لما أُسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتُهيَ به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة ، إليها ينتهى ما يُعرَج به من الأرض فيقبضُ منها ، وإليها ينتهى ما يُهبَطُ به من فوقها فيقبضُ منها ، قال : ﴿ إذْ يَغْشَى السدرة ما يَغْشَى ﴾ قال : فَرَاش من ذهب ، قال : فأُعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً : أعطى الصلوات الخمسَ ، وأُعطى خواتيمَ سورة البقرة ، وغُفر لمن لا يشركُ بالله من أمته شيئاً المُقْحِماتُ .

---

٧ : ٣٢٨ — ٣٢٩ الحديث المطول وأشار إلى اختلاف رواياته . ونسبه لأحمد والبزار ببعضه . وكذلك الطبراني ، ثم قال : « ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح » في الموطأ ١ : ١٧٩ : « مالك : أنه بلغه أن عبدالله بن مسعود كان يدب راكعاً » . وهذا البلاغ لم أجد أحداً خرج وصله ، لا السيوطي ولا الزرقاني ١ : ٢٩٧ ، ولم يذكره ابن عبد البر في التقصي . فيستفاد وصله من المسند .

● (٣٦٦٥) إسناده صحيح . طلحة : هو ابن مصرف . مرة : هو ابن شراحيل الهمداني الكوفي ، وهو ثقة من كبار التابعين . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٨ : ١٠٦ عن هذا الموضع ، وقال : « انفرد به مسلم » . وذكره فيه أيضاً ٥ : ١٢٨ من البيهقي من طريق ابن نمير عن مالك بن مغول ، وقال : « ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب كلاهما عن عبد الله بن نمير ، به » .

٣٦٦٦ حدثنا ابن نمير أنبأنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان قال : قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لله ملائكةً في الأرض سيّاحِين ، يبلغوني من أمتي السلامَ .

٣٦٦٧ حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجنة أقربُ إلى أحدكم من شِرَاكِ نعله ، والنارُ مثلُ ذلك .

٣٦٦٨ حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تباشر المرأةُ المرأةَ لتنعتَها لزوجها كأنه ينظر إليها .

٣٦٦٩ حدثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت عمرو بن قيس عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تابعوا بين الحج والعمرة .

● (٣٦٦٦) إسناده صحيح . عبد الله بن السائب الكندي : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم . زاذان : هو أبو عمر الكندي ، سبق توثيقه ٦٤١ . والحديث رواه النسائي ١ : ١٨٩ بأسانيد عن سفيان الثوري . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ٢٤ مطولا ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » .

● (٣٦٦٧) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١١ : ٢٧٥ من طريق منصور والأعمش عن أبي وائل ، وهو شقيق .

● (٣٦٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٠٩ .

● (٣٦٦٩) إسناده صحيح . عمرو بن قيس : هو الملائي . عاصم : هو ابن أبي النجود . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٧٨ والنسائي ٢ : ٤ كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب من حديث عبدالله

فإنهما يَنْفِيَان الفقر والذنوب ، كما يَنْفي الكِيرُ خَبَثَ الحديد والذهب والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثوابٌ دون الجنة .

٣٦٧٠ حدثنا أبو داود الحَفَرى عمر بن سعد حدثنا سفيان عن إبرهيم بن مهاجر عن مسلم البَطِين عن أبى عبد الرحمن عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تغيّر وجهه . ثم قال : نحواً من ذا ، أو قريباً من ذا .

٣٦٧١ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا أبان بن إسحق عن الصبّاح بن محمد

بن مسعود » ، وقال شارحه : « وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما » .

● (٣٦٧٠) إسناده صحيح . عمر بن سعد أبو داود الحفرى : ثقة حافظ ثبت . قال أبو داود : « كان جليلاً جداً » . « الحفرى » بفتح الحاء والفاء ، نسبه إلى « حفر السبيع » وهو موضع بالكوفة ، والسبيع ، بفتح السين : اسم قبيلة . وفى ع « الحضرى » بالضاد ، وهو تصحيف . أبو عبد الرحمن : هو السلمى . والحديث روى ابن ماجة نحوه مطولا ١ : ٨ من طريق ابن عون عن مسلم البطين عن إبرهيم التيمى عن أبيه عن عمرو بن ميمون . قال السندى : « وهذا الحديث قد انفرد به المصنف . وفى الزوائد : إسناده صحيح ، احتج الشيخان بجميع رواته . ورواه الحاكم من طريق ابن عمرو [كذا] ! قلت : وقد اختلف فيه على مسلم بن عمران البطين . قيل : عنه عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود ، وقيل : عنه عن أبى عبد الرحمن السلمى ، وقيل : عنه عن إبرهيم التيمى » . وهو فى المستدرك ٣ : ٣١٤ مختصراً من طريق أبى العميس عن مسلم البطين عن عمرو بن ميمون ، صححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى . وأنا أخشى أن يكون سقط من الإسناد عند الحاكم « عن إبرهيم التيمى عن أبيه » بين مسلم البطين وعمرو بن ميمون . وعلى كل فالخلاف بين رواية المسند ورواية ابن ماجة ، ليس خلافاً ، فالظاهر أن يكون مسلم البطين سمع الحديثين ، الذى فى المسند من أبى عبد الرحمن السلمى ، والذى فى ابن ماجة من إبرهيم التيمى ، وكل صحيح .

● (٣٦٧١) إسناده ضعيف . أبان بن إسحق الأسدى : ثقة ، وثقه العجلى ،

عن مرة الهَمْدَانى عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ : استحيوا من الله عز وجل حقَّ الحياء ، قال : قلنا : يا رسول الله ، إنا نستحى والحمد لله ، قال : ليس ذلك ، ولكن من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأسَ وما حوَى ، وليحفظ البطنَ وما وَعَى ، وليَذْكر الموتَ والبِلى ، ومن أراد الآخرةَ تَركَ زينةَ الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله عز وجل حقَّ الحياء .

٣٦٧٢ حدثنا محمدبن عبيد حدثنا أبان بن إسحق عن الصباح بن محمد عن مُرّة الهَمْدَانى عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قسَم بينكم أخلاقَكم ، كما قسَم بينكم أرزاقكم ، وإن الله عز وجل يعطى الدنيا من يُحبّ ومن لا يحبّ ، ولا يعطى الدينَ إلا لمن أحبّ ، فمن أعطاه الله

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٤٥٣ فلم يذكر فيه جرحاً . الصباح بن محمد بن أبى حازم البجلى الأحمسى : ضعفه ابن حبان جداً . وقال : « كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات » وهو غلوّ . وقال العقيلى : « فى حديثه وهم ، ويرفع الموقوف » ، وقال الذهبى فى الميزان : « رفع حديثين هما من قول عبد الله » ، يعنى هذا والذى بعده . والحديث رواه الترمذى ٣ : ٣٠٥ وقال : « حديث غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه ، من حديث أبان بن إسحق عن الصباح بن محمد » . ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٢٣ ولكن سمى رواية « الصباح بن محارب » ! وهو خطأ عجيب ، فليس للصباح بن محارب رواية فى هذا الحديث ، ولا هو من هذه الطبقة ، بل هو متأخر عن الصباح بن محمد ، ثم الحديث حديث الصباح بن محمد دون شك . وأعجب منه أن يوافقه الذهبى على ذكر « الصباح بن محارب » وعلى تصحيح الحديث ! !

● **(٣٦٧٢)** إسناده ضعيف ، كالذى قبله . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٥٣ وقال : « رواه أحمد ، وإسناده بعضهم مستور ، وأكثرهم ثقات » . وذكر نحوه بمعناه أيضاً عن ابن مسعود ١٠ : ٢٩٢ وقال : رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم » ،

الدينَ فقد أحبه، والذى نفسى بيده، لا يُسْلِمُ عبدٌ حتى يَسْلَم قلبُه ولسانُه، ولا يؤمنُ حتى يأمَنَ جارُه بوائقَه، قالوا : وما بوائقُه يا نبى الله ! قال : غشمه وظلمه، ولا يَكْسِب عبدٌ مالاً من حرام فينفقَ فيه فيبارَكَ له فيه، ولا تصدقُ به فيقبلَ منه، ولا يَترك خلفَ ظهره إلا كان زادَه إلى النار، إن الله عزوجل لا يمحو السَّيِّئَ بالسَّيِّئ، ولكن يمحو السَّيِّئَ بالحَسَن، إن الخبيث لا يمحو الخبيثَ .

٣٨٨/١ **٣٦٧٣** حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحق الهَمْدانى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان ثلثُ الليل الباقى يَهْبِط الله عزوجل إلى السماء الدنيا. ثم تُفتح أبواب السماء، ثم يَبسط يدَه فيقول : هل من سائل يُعْطَى سُؤْله : فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر.

٣٦٧٤ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا الأعمش عن شقيق قال : قال

وعلق الحافظ ابن حجر على ذلك بخطه فى نسخة الأصل من مجمع الزوائد، المحفوظة بدار الكتب المصرية . قال : « كلهم معروف . والآفة من الصباح — ابن حجر » وروى الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٣ — ٣٤ بعضه بمعناه من حديث الثورى عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود، وصححه، ووافقه الذهبى .

● (٣٦٧٣) إسناده صحيح . أبو إسحق الهمدانى : هو السبيعى عمرو بن عبد الله . والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٥٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح » . ومعنى الحديث ثابت من حديث أبى هريرة، رواه أصحاب الكتب الستة وغيرهم . انظر شرحنا على الترمذى ٢ : ٣٠٧ — ٣٠٩ .

● (٣٦٧٤) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١١ : ٣٤٣ و ١٢ : ١٦٦ . ورواه أيضاً مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة . كما فى ذخائر المواريث ٤٨٧٥ .

عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولُ ما يُقْضَى بين الناس يوم القيامة في الدماء .

٣٦٧٥ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حَكيم بن جُبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

● (٣٦٧٥) إسناده ضعيف ، لضعف حكيم بن جبير ، كما قلنا في ٢١٠ ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الكبير ٢/١/١٦ وقال : « كان شعبة يتكلم فيه » وقال أيضاً : « كان يحيي وابن مهدي لا يحدثان عنه ، ولا عن عبد الأعلى ، يعني الثعلبي » . وفي التهذيب : « قال ابن المديني : سألت يحيي بن سعيد عنه ؟ فقال كم روى ! إنما روى شيئاً يسيراً ، قلت : من تركه ؟ قال : شعبة ، من أجل حديث الصدقة » يعني هذا الحديث . محمد بن عبد الرحمن النخعي : ثقة ، وثقه ابن معين وقال أبو زرعة : « كان رفيع القدر » ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/١٥٣ . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٣٣ من طريق يحيي بن آدم عن سفيان ، وفي آخره : « قال يحيي [هو ابن آدم] : فقال عبد الله بن عثمان لسفيان : حفظي أن شعبة لا يروي عن حكيم بن جبير ؟ فقال سفيان : فقد حدثناه زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد » . ورواه الترمذي ٢ : ١٩ من طريق شريك عن حكيم بن جبير . ثم قال : « حديث حسن . وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث » ، ثم روى من طريق يحيي بن آدم : « حدثنا سفيان عن حكيم بن جبير بهذا الحديث ، فقال له عبد الله بن عثمان صاحب شعبة : لو غير حكيم حدث بهذا ! فقال له سفيان . وما لحكيم ؟ لا يحدث عنه شعبة ؟ قال : نعم ، قال سفيان: سمعت زبيداً يحدث بهذا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد » . فقد ظهر مما روى أبو داود والترمذي عن سفيان أن الحديث صحيح من جهة زبيد اليامي ، لم ينفرد به حكيم بن جبير ، وقد تكلف الشراح في تضعيفه مع هذا بما لا يقره منصف . والحديث رواه الحاكم ١ : ٤٠٧ من طريق يحيي بن آدم . ورواه أيضاً النسائي وابن ماجة والدارمي ، كما في شرح الترمذي . الكدوش : الخدوش .

من سأل وله ما يُغنيه جاءتْ يومَ القيامة خُدُوشاً أو كُدُوشاً فى وجهه ، قالوا : يا رسول الله ، وما غناه ؟ قال : خمسون درهماً وحسابُها من الذهب .

٣٦٧٦ حدثنا محمد بن السمَّاك عن يزيد بن أبى زياد عن المسيَّب بن

● (٣٦٧٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . المسيب بن رافع الأسدى الكاهلى الأعمى : تابعى ثقة ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤٠٧/١/٤ – ٤٠٨ ، ولكنه لم يدرك ابن مسعود . قال ابن معين : « لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء وأبى إياس عامر بن عبدة » . وقال ابن أبى حاتم فى المراسيل ٧٦ : « سمعت أبى يقول : المسيب بن رافع عن ابن مسعود : مرسل ، وسمعت أبى يقول مرة أخرى : المسيب بن رافع لم يلق ابن مسعود ، ولم يلق عليا ، إنما يروى عن مجاهد ونحوه » . محمد بن السماك : هو محمد بن صبيح ، بفتح الصاد ، أبو العباس السماك ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٠٦/١/١ – ١٠٧ وله ترجمة حافلة فى تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٣٦٨ – ٣٧٣ وروى فيها عن ابن نمير قال : « حدثنا محمد بن السماك ، وكان صدوقاً ما علمته ، ربما حدث عن الضعفى » . وزعم الحسينى أنه « لا يعرف » وتعقبه الحافظ فى التعجيل ، وأفاض فى ترجمته ٣٦٤ – ٣٦٥ . والحديث رواه البيهقى فى السنن الكبرى ٥ : ٣٤٠ والخطيب فى ترجمة ابن السماك ، كلاهما من طريق المسند ، وقال البيهقى : « هكذا روى مرفوعاً . وفيه إرسال بين المسيب وابن مسعود ، والصحيح ما رواه هشيم عن يزيد موقوفاً على عبد الله . ورواه أيضاً سفيان الثورى عن يزيد موقوفاً على عبد الله : أنه كره بيع السمك فى الماء » . وقال الخطيب : قال القطيعى : قال أبو عبد الرحمن [يعنى عبد الله بن أحمد] : قال أبى : وحدثنا به هشيم عن يزيد ، فلم يرفعه . قلت : كذلك رواه زائدة بن قدامة عن يزيد بن أبى زياد ، موقوفاً على ابن مسعود ، وهو الصحيح » . وانظر المنتقى ٢٧٨٩ . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٨٠ وقال : « رواه أحمد موقوفاً ومرفوعاً ، والطبرانى فى الكبير كذلك . ورجال الموقوف رجال الصحيح . وفى رجال المرفوع شيخ أحمد ، محمد بن السماك ، ولم أجد من ترجمه ! وبقيتهم ثقات » . وهذا كلام غير محرر ، والتحقيق ما بينا قبل .

رافع عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشتروا السمك فى الماء ، فإنه غَرَر .

٣٦٧٧ حدثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثورى عن إبرهيم عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة منادياً ينادى : يا آدم ، إن الله يأمرك أن تبعث بعثاً من ذريتك إلى النار ، فيقول آدم : يا رب ، ومِنْ كَمْ ؟ قال : فيقال له : من كل مائةٍ تسعةً وتسعين ، فقال رجل من القوم : من هذا الناجى منَّا بعد هذا يا رسول الله ؟ قال : هل تَدرُون [وما أنتم] فى الناس ؟ ما أنتم إلا كالشَّامة فى صدر البعير .

٣٦٧٨ حدثنا عَبيدة عن إبرهيم بن مسلم أبى إسحق الهجرى ، فذكر معناه ، وقال : فيقول آدم : يا ربِّ كم أَبْعَثُ ؟

٣٦٧٩ حدثنا عمار بن محمد عن إبرهيم عن أبى الأحوص عن عبد الله

• (٣٦٧٧) إسناده ضعيف . إبرهيم : هو ابن مسلم أبو إسحق الهجرى ، وهو ضعيف ، كما قلنا فى ٣٦٢٣ . زيادة [ما أنتم] زدناها من ك . وانظر ٣٦٦١.

• (٣٦٧٨) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله . فى الأصلين « إبرهيم بن مسلم عن أبى إسحق الهجرى » . وهو خطأ فى زيادة « عن » ، إبرهيم بن مسلم هو أبو إسحق الهجرى .

• (٣٦٧٩) إسناده ضعيف . إبرهيم : هو الهجرى . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ١٠٥ وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » . وهو وهم ، لعله ظن أن إبرهيم هو النخعى ! وما أبعد ذلك ، فإن عمار بن محمد لا يدرك إبرهيم النخعى وطبقته ، عمار مات سنة ١٨٢ والنخعى مات سنة ٩٦ ، وشتان ما بينهما . وقد تبع السيوطى صاحب الزوائد فى ذلك فى الجامع الصغير ٧٥٤٦ ، فرمز لهذا الحديث بالصحة ! !

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لِيَتَّقِ أحدُكم وجهَه النارَ ولو بِشِقّ تمرة .

٣٦٨٠ حدثنا عمار بن محمد عن الهَجَرى عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذ جاء خادمُ أحدكم بطعامه فليبدأ به فلْيُطْعِمْه ، أو لِيُجْلِسْه معه ، فإنه وَلِيَ حَرّه ودُخَانَه .

٣٦٨١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة قال : قال ابن مسعود : ألا أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فصلى فلم يرفع يديه إلا مرةً .

٣٦٨٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم ، وسجد المسلمون إلاّ رجلاً من قريش ، أخذ كفاً من تراب فرفعه إلى جبهته فسجد عليه ، قال عبد الله فرأيتُه بعدُ قُتل كافراً .

● (٣٦٨٠) إسناده ضعيف ، كالذى قبله . ورواه ابن ماجة ٢ : ١٦٠ من طريق محمد بن فضيل عن إبرهيم الهجرى .

● (٣٦٨١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود والترمذى والنسائى . وفيه كلام طويل ، وما نراه منافياً للأحاديث التى ثبت فيها الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ، والمثبت مقدم على النافى ، وترك الرفع دليل أنه ليس بواجب . وانظر شرحنا على الترمذى ١ : ٤٠ — ٤٢ وتعليقنا على المحلى لابن حزم ٤ : ٨٧ — ٨٨ ونصب الراية ١ : ٣٩٤ — ٣٩٦ . وانظر ما يتأتى ٣٩٧٤ ، ٤٢١١ .

● (٣٦٨٢) إسناده صحيح . ورواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى ، كما فى الذخائر ٤٨٧١ . وانظر المنتقى ١٣٠١ .

٣٦٨٣ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبى إسحق عن أبى عبيدة عن عبد الله قال : أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ كان يكثر إذا قرأها وركع أن يقول : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لى ، إنك أنت التوّاب الرحيم ، ثلاثاً .

٣٦٨٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الحسن بن عُبيد الله عن إبرهيم بن سُوَيد عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذْنُكَ علىَّ أن تَرفع الحجابَ وأن تستمع سِوَادى ، حتى أنهاكَ . قال أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد] : قال أبى : سوادى : سِرِّى ، قال : أذن له أن يسمع سرّه .

٣٦٨٥ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن أبى عبيدة عن

● (٣٦٨٣) إسناده ضعيف ، لعدم سماع أبى عبيدة من أبيه . ونقله ابن كثير فى التفسير ٩ : ٣٢٧ — ٣٢٨ عن هذا الموضع ، وقال : « تفرد به أحمد » . وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ١٢٧ ونسبه أيضاً لأبى يعلى والبزار .

● (٣٦٨٤) إسناده صحيح . إبرهيم بن سويد النخعى : ثقة ، وثقه النسائى ، وقال ابن معين : « مشهور » . وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٢٩٠ — ٢٩١ . والحديث رواه مسلم ٢ : ١٧٦ . ورواه البخارى فى الكبير فى ترجمة إبرهيم بن سويد ، ورواه ابن ماجة ١ : ٣٢ . السواد : بكسر السين ، وهو السر ، كما فسره الإمام أحمد هنا . وانظر شرح النووى على مسلم ١٤ : ١٤٩ — ١٥٠ .

● (٣٦٨٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ورواه الترمذى عن هناد وقتيبة عن وكيع ، ثم ذكر أسانيد أخر لهذا الحديث ، ثم قال : « وهذا حديث فيه اضطراب » ، ثم قال : « سألت عبد الله بن عبد الرحمن [يعنى الدارمى] : أى الروايات فى هذا الحديث عن أبى إسحق أصح ؟ فلم يقض فيه بشىء . وسألت محمداً [يعنى البخارى] عن هذا ؟ فلم يقض فيه بشىء . وكأنه رأى حديث زهير عن أبى إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله : أشبه ، ووضعه

عبد الله قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ، فقال : التمس لى ثلاثة أحجار ، قال : فأتيتُه بحجرين ، وروثة ، قال : فأخذ الحجرين وألقى الروثة ، وقال : إنها رِكْسٌ .

٣٦٨٦ حدثنا وكيع عن أبيه عن عطاء عن أبي وائل عن عبد الله قال : ٣٨٩/١
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَجْدِبُ لنا السَّمَرَ بعد العِشاء .

٣٦٨٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سلمة بن كُهيل عن عيسى بن عاصم

فى كتاب " الجامع " [يعنى صحيح البخارى] . قال أبو عيسى : وأصح شىء فى هذا عندى حديث إسرائيل وقيس عن أبى إسحق عن عبيدة عن عبد الله ، لأن إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبى إسحق من هؤلاء ، وتابعه على ذلك قيس بن الربيع » . ورواية البخارى التى أشار إليها الترمذى هى فى الفتح ١ : ٢٢٦ . وعندى أن ترجيح البخارى للإسناد المتصل أقوى من ترجيح الترمذى ، وأن أبا إسحق كان عنده الحديث بأسانيد ، منها الذى اختاره الترمذى . وقد فصل الحافظ طرقه ورواياته فى مقدمة الفتح ٣٤٦ — ٣٤٨ . وانظر شرحى على الترمذى ١ : ٢٥ — ٢٨ .

● (٣٦٨٦) إسناده حسن . عطاء هو ابن السائب ، ولم نتحقق من أن الجراح بن مليح والد وكيع روى عنه قبل اختلاطه . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ١٢٣ من طريق محمد بن الفضل عن عطاء ، وقال السندى : « وفى الزوائد : هذا إسناد رجاله ثقات . ولا أعلم له علة إلا اختلاط عطاء بن السائب ، محمد بن فضيل إنما روى عنه بعد اختلاط » . وانظر ٣٦٠٣ ، ٣٨٩٤ . يجدب . يعيب ويذم .

● (٣٦٨٧) إسناده صحيح . عيسى بن عاصم الأسدى : ثقة ، وثقه أحمد والنسائى وغيرهما . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٢٤ . قال المنذرى : « وأخرجه الترمذى : وابن ماجة . وقال الترمذى : حسن صحيح . لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل . وقال الخطابى : وقال محمد بن إسمعيل : كان سليمان بن حرب ينكر هذا ويقول : هذا الحرف ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكأنه قول ابن مسعود . هذا آخر كلامه : وحكى الترمذى عن البخارى عن سليمان بن حرب نحو هذا ، وأن الذى أنكره "وما منا إلا" انتهى» . يريد أن قوله « وما منّا إلا » موقوف من

عن زِرّ بن حُبيش عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الطِّيَرَةُ شِرْك ، وما منّا إلاّ ، ولـكن الله يُذهبه بالتوكل .

٣٦٨٨ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حَرْثٍ بالمدينة وهو متكئ على عَسِيب ، قال . فمر بقوم من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، قال بعضهم : لا تسألوه ، فسألوه عن الروح ، فقال : يا محمد ، ما الروح ، فقام فتوكأ على العسيب ، قال : فظننتُ أنه يوحَى إليه ، فقال : ﴿ و يسألونك عن الروح ، قل الروحُ من أمر ربي ، وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ قال : فقال بعضهم : قد قلنا لـكم : لا تسألوه .

٣٦٨٩ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خُلَّته . ولو اتخذت خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ، إن صاحبَـكم خليلُ الله عز وجل .

٣٦٩٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن عن

كلام ابن مسعود . والمستثنى محذوف . يريد : وما منا إلا من يكون منه هذا ، ولكن الله يذهبه بالتوكل ، وحذفه للعلم به. وليس لعيسى بن عاصم في الكتب الستة إلا هذا الحديث .

● (٣٦٨٨) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ٥ : ٢٢٦ — ٢٢٧ عن هذا الموضع ، قال : « وهكذا رواه البخاري ومسلم من حديث الأعمش ، به » . وانظر ٢٣٠٩ .

● (٣٦٨٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٨٠ .

● (٣٦٩٠) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي. القاسم: هو ابن عبدالرحمن

أبيه عن عبد الله قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتَى بالسَّبْيِ فيعطى أهلَ البيت جميعاً ، كراهيةَ أن يفرِّق بينهم .

٣٦٩١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبى قيس عن الهُزَيْل بن

بن عبد الله بن مسعود المسعودى القاضى ، وهو ثقة من صغار التابعين ، وكان قاضياً فى زمن عمر بن عبد العزيز . وترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/١٥٨ — ١٥٩ وروى عن محارب بن دثار قال : « صحبنا القاسم بن عبد الرحمن ، فغلبنا بثلاثة : بطول الصمت ، وحسن الخلق ، وسخاء النفس » . أبوه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود : تابعى ثقة قليل الحديث ، فى سماعه من أبيه كلام ، والراجح عندى أنه سمع منه ، وهو الذى رجحه البخارى فى التاريخ الصغير ٤٠ ، فإنه روى عن ابن خثيم المكى قصة بإسناده . قال فيها عبد الرحمن : « وأنا مع أبى » ، ثم قال البخارى « قال شعبة : لم يسمع عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه . وحديث ابن خثيم أولى عندى » . والحديث رواه ابن ماجة ٢ :١٧ من طريق وكيع . « بالسبى » يعنى الرقيق ، يريد أنه فى قسمة الغنائم لا يفرق بين ذوى الأرحام من الرقيق . كما نهى عن التفريق بينهم فى البيع ، كما مضى من حديث على بن أبى طالب ٧٦٠ ، ٨٠٠ ، ١٠٤٥ . وفى الأصلين هنا « بالشىء » بالشين المعجمة وآخره همزة . ولكنا رجحنا إثبات ما فى ابن ماجة ، لأنه عنون عليه «باب النهى عن التفريق بين السبى» وذكر بعده حديث على وحديث أبى موسى الأشعرى فى النهى عن ذلك ، وهذا يعين أن كلمة « الشىء » فى الأصلين هنا تصحيف .

● (٣٦٩١) إسناده صحيح . أبو قيس : هو الأودى ، واسمه عبد الرحمن بن ثروان ، وهو ثقة . وثقه ابن معين ، وقال العجلى : « ثقة ثبت » ، ووثقه غيرهما . وتكلم بعضهم فى حفظه . هزيل : بالزاى وبالتصغير ، بن شرحبيل الأودى : تابعى ثقة من أصحاب عبد الله . والحديث رواه البخارى ١٢ : ١٣ — ١٤ من طريق شعبة عن أبى قيس . ورواه أيضاً أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى والطحاوى . كما فى الفتح . سلمان بن ربيعة : هو الباهلى ، وهو « سلمان الخيل » ، وهو ثقة من كبار التابعين ، بل يقال إن له صحبة ، وقد سبق له حديث من روايته عن عمر ١٢٧ .

شُرَحْبِيل قال : جاء رجل إلى أبي موسى وسلْمَانَ بن ربيعة ، فسألهما عن ابنةٍ وابنة ابنٍ وأختٍ لأب ؟ فقالا : للبنت النصف ، وللأخت النصف ، وائْتِ ابنَ مسعود ، فإنه سيتابعُنا ، قال : فأتَى ابنَ مسعود فسأله ، وأخبره بما قالا ، فقال ابن مسعود : لقد ضلَلتُ إذن وما أَنا من المهتدين! سأقضي بما قضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم : للابنة النصف ، ولابنة الابن السُّدُسُ تكملةَ الثلثين ، وما بقي فللأخت .

٣٦٩٢ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم إني أسألك الهُدَىٰ ، والتُّقَىٰ ، والعِفَّة ، والغِنَىٰ .

٣٦٩٣ حدثنا وكيع عن سفيان عن عمَّار بن معاوية الدُّهْنِي عن سالم بن

وفي ع « سليمان » ، وهو خطأ ، صححناه من ك والمراجع .

● (٣٦٩٢) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٣١٦ من طريق شعبة ومن طريق سفيان ، كلاهما عن أبي إسحق ، ورواه أيضاً الترمذي وابن ماجة ، كما في الذخائر ٤٩٤٨ .

● (٣٦٩٣) إسناده ضعيف . لانقطاعه ، سالم بن أبي الجعد الأشجعي : تابعي ثقة ، ولكنه متأخر لم يدرك ابن مسعود ، قال ابن أبي حاتم في المراسيل ٢٩ — ٣٠ : « حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال : قال علي بن المديني : سالم بن أبي الجعد لم يلق ابن مسعود ، ولم يلق عائشة » . والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٣ : ٣٨٨ من طريق وكيع ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، إن كان سالم بن أبي الجعد سمع من عبد الله بن مسعود ! ولم يخرجاه » ! وأعجب أن وافقه الذهبي ! ! وفي مجمع الزوائد ٧ : ٢٤٣ حديث بمعناه عن ابن مسعود مرفوعاً : « إذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق » ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف » . فلم يذكر هذا الحديث ، فلا أدري أرآه في المسند أم نسي ! وفي معناه حديث آخر لعائشة ، رواه الترمذي ٤ : ٣٤٥ والحاكم ، قال الترمذي : « حسن غريب » . ابن سمية : هو عمار بن ياسر رضي الله عنه .

أبى الجعد الأشجعى عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابنُ سُمَيَّة ما عُرِض عليه أمرانِ قَطُّ إلا اختار الأرشد منهما .

٣٦٩٤ حدثنا وكيع حدثنا المسعودى عن سِمَاك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : جَمَعَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون ، قال عبد الله : فكنتُ من آخر مَنْ أتاه ، فقال : إنكم مصيبون ومنصورون ومفتوحٌ لكم ، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله ، وليأمرْ بالمعروف ، ولْيَنْهَ عن المنكر ، ومن كذب علىّ متعمداً فليتبوّأْ مقعدَه من النار .

٣٦٩٥ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبى وائل قال : كنت جالساً مع عبد الله وأبى موسى ، فقالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بين يدى الساعة أياماً يَنزل فيها الجهل ، ويُرْفع فيها العلم ، ويكثر فيها الهَرْجُ ، قال : قلنا : وما الهرج ؟ قال : القتل .

٣٦٩٦ حدثنا وكيع حدثنى بَشِير بن سَلْمان عن سيّار أبى الحَكم عن

● (٣٦٩٤) إسناده صحيح . ووكيع سمع من المسعودى قديماً . والحديث رواه الترمذى ٣ : ٢٤٤ من طريق شعبة عن سماك بن حرب ، وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . ورواه ابن ماجة أيضاً ، كما فى الذخائر ٤٧٦٧ .

● (٣٦٩٥) إسناده صحيح . أبو موسى : هو الأشعرى . والحديث رواه البخارى ١٣ : ١٥ من طريق عبيد الله بن موسى عن الأعمش . وفى الفتح أنه رواه مسلم من حديث أبى موسى الأشعرى وحده ، وكل صحيح . وأصل الهرج فى اللغة العربية : الاختلاط . يقال هرج الناس . اختلطوا واختلفوا ، وهرج القوم فى الحديث : إذا كثروا وخلطوا . وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهرج بأنه القتل من باب تفسير الشىء بلازمه ، فإنه يريد أن هذه الفتن يكثر فيها العدوان والقتل وهدر الدماء .

● (٣٦٩٦) إسناده صحيح . بشير بن سلمان الكندى أبو إسمعيل . ثقة ، وثقه

طارق بن شهاب عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نزل به حاجةٌ فأنزلها بالناس كان قَمِناً من أن لا تَسْهُل حاجتُه ، ومن أنزلها بالله آتاه الله برزقٍ عاجل أو بموتٍ آجل .

٣٦٩٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن خُمَيْر بن مالك

أحمد وابن معين والعجلي ، وترجمه البخاري في الكبير ٩٩/٢/١ . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٤٣ وفيه « عن سيار أبي حمزة » ، وقال المنذري : « وأخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح غريب » . وفي التهذيب كلام طويل في ترجمتي « سيار أبو الحكم » و « سيار أبو حمزة » ٤ : ٢٩١ ــ ٢٩٣ خلاصته أن من قال « عن سيار أبي الحكم » أخطأ ، وأن صوابه « عن سيار أبي حمزة » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « قول البخاري : سيار أبو الحكم سمع طارق بن شهاب : وهم منه وممن تابعه . والذي يروي عن طارق هو سيار أبو حمزة . قال ذلك أحمد ويحيي وغيرهما » . وأشار الحافظ إلى هذا الحديث عند أبي داود الترمذي ، ثم نقل في الترجمة الثانية أن الخطيب قال في التلخيص : « إن الثوري روى عن بشير عن سيار أبي حمزة عن طارق عن ابن مسعود حديثاً . واختلف فيه على سفيان ، فقال عبد الرزاق وغيره عنه هكذا ، وقال المعافى بن عمران عن سفيان عن بشير عن سيار أبي الحكم » ، ثم قال الحافظ : « ولم أجد لأبي حمزة ذكراً في ثقات ابن حبان . فينظر » ! فهذا تعليل كله تحكم دون دليل : أبو حمزة لم توجد له ترجمة ، والثقات رووا عن بشير « عن سيار أبي الحكم » ، ومن أوثقهم وكيع في رواية المسند هنا ، وسيد النقاد البخاري جزم بأن أبا الحكم سمع من طارق بن شهاب ، فماذا بعد هذا ؟ بل نقل الحافظ أن ممن تبع البخاري في هذا : مسلماً والنسائي والدولابي وابن حبان وغيرهم . ثم أتبعه بقول عجيب : « وهو وهم كما قال الدارقطني » ! ! فأين الدليل على الوهم ؟ لا نجد . في ع « بشر بن سليمان » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن مراجع الحديث والترجمة . في ك « من نزلت به حاجة » . وكلاهما صحيح جائز .

● (٣٦٩٧) إسناده صحيح . خمير بن مالك الهمداني : ثقة ، وثقه ابن حبان .

قال : قال عبد الله : قرأت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورةً ، وزيدُ بن ثابت له ذُؤَابة فى الـكتَّاب .

٣٦٩٨ حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد ، يعنى العَنْقَزِى ، أخبرنا إسرائيل ، وأسود بن عامر حدثنا إسرائيل ، وحدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل ، عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : قال عبد الله : لقد شهدتُ من المِقداد ، قال أبو نعيم : بن الأسود . مشهداً لأنْ أكون أنا صاحبَه أحبُّ إلىّ مما عُدِل به ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين ، فقال والله يا رسول الله ، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهبْ أنت وربُّك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ، ولـكن نقاتلُ عن يمينك ، وعن يسارك ، ومن بين يديك ، ومن خلفك ، فرأيتُ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشْرِق ، وسُرَّ بذلك ، قال أسود : فرأيتُ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشْرق لذلك ، وسرَّه ذلك ، قال أبو نعيم : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرق وجهُه وسرَّه ذاك .

٣٩٠/١

٣٦٩٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن

وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٢٠٣ . ٢٠٧ وروى فى الموضع الثانى هذا الحديث بمعناه بإسناده عن أبى إسحق السبيعى . وانظر ٣٥٩٩ . وانظر فتح البارى ٩ : ٤٣ ـ ٤٤ .

● (٣٦٩٨) أسانيده صحاح . مخارق : هو الأحمسى ، واختلف فى اسم أبيه فقيل « عبد الله » . وهو الراجح الذى مضى فى ٥١٩ ، وهو الذى ذكره البخارى فى الكبير ٤/٢/٤٣١ ثم ذكر الخلاف فيه . والحديث رواه البخارى فى الصحيح ٧ : ٢٢٣ ـ ٢٢٤ . « عدل به » قال الحافظ : « بضم المهملة وكسر الدال المهملة أى وزن . أى من كل شىء يقابل ذلك من الدنيويات » .

● (٣٦٩٩) إسناده صحيح . ورواه أصحاب السنن الأربعة ، وصححه الترمذى ،

عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يُرى بياضُ خدّه .

٣٧٠٠ حدثنا وكيع عن مِسْعَر عن علقمة بن مَرْثَد عن المغيرة بن عبدالله اليشكرى عن المَعْرُور بن سُوَيد عن عبد الله قال : قالت أم حبيبة ابنةُ أبي سفيان ، اللهم أمتعنى بزوجى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأبي أبي سفيانَ ، وبأخي معاويةَ ، قال : فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكِ سألتِ اللهَ لآجالٍ مضروبة ، وأيامٍ معدودة ، وأرزاقٍ مقسومة ، لن يُعَجِّلَ شيئاً قبل حِلّه ، أو يؤخِّرَ شيء عن حِلّه ، ولو كنتِ سألتِ الله أن يعيذكِ من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر كان أخير أو أفضل ، قال : وذُكِر عنده القِرَدة ، قال مسعر : أُراه قال : والخنازير ، أنه مما مُسِخ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله لم يمسخ شيئاً فيَدَعَ له نسلاً أو عاقبةً ، وقد كانت القردةُ أو الخنازير قبلَ ذلك .

٣٧٠١ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص

كما في المنتقى ١٠٢٦ . وانظر ٣٦٦٠ .

● (٣٧٠٠) إسناده صحيح . مسعر : هو ابن كدام . علقمة بن مرثد الحضرمى : ثقة ثبت . المغيرة بن عبد الله اليشكرى : ثقة ، وثقه العجلى . وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخارى في الكبير ٣١٩/١/٤ المعرور بن سويد الأسدى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وترجمه البخارى في الكبير ٣٩/٢/٤ وروى عن الأعمش قال : « رأيت المعرور بن سويد ابن عشرين ومائة سنة . أسود الرأس واللحية » . والحديث رواه مسلم ٢ : ٣٠٣ من طريق وكيع بهذا الإسناد ، ورواه من طريق الثورى عن علقمة بن مرثد ، به .

● (٣٧٠١) إسناده صحيح . ورواه الحاكم ٤ : ٢١٤ من طريق الثورى عن أبي إسحق ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وفي مجمع الزوائد ٥ : ٩٩ نحوه عن ابن مسعود ، وقال : « رواه الطبرانى ورجاله

عن عبد الله : أن قوماً أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : صاحبٌ لنا يشتكى ، أنكويه ؟ قال : فسكتَ ، ثم قالوا : أنكويه ؟ فسكت ، ثم قال : اكووه وارْضِفُوه رَضْفاً .

٣٧٠٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن جابر عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال : ما نَسِيتُ فيما نَسِيتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يُرَى ، أو نَرَى بياضَ خدَّيه .

٣٧٠٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يونس بن متّى .

٣٧٠٤ حدثنا وكيع عن المسعودي عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد ،

ثقات . إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه » . فهذا طريق آخر منقطع . ولم يذكره من المسند من الطريق الصحيح ، مع أنه سيأتي مراراً من طريق أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله ٣٨٥٢ ، ٤٠٢١ ، ٤٠٥٤ . فلا أدري لم ترك كل هذا ، وأتى بإسناد منقطع من الطبراني ، مع أن الحديث ليس في الكتب الستة ؟ ! ارضفوه أي كمدوه بالرضف . وهي الحجارة المحماة .

● (٣٧٠٢) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وقد مضى بإسناد صحيح بنحوه ٣٦٩٩ .

● (٣٧٠٣) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٦ : ٣٢٤ من طريق الثوري عن الأعمش . وانظر ما مضى في مسند ابن عباس ٣٢٥٢ .

● (٣٧٠٤) إسناده صحيح . وكيع سمع من المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة قديماً قبل اختلاطه . عثمان الثقفي : ترجمه الحافظ في التعجيل ٢٨٤ بما

شكَّ المسعودى ، عن عَبْدَة النَّهْدىّ عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله

نصه : « عثمان الثقفى ، عن عبيدة النهدى ، وعنه المسعودى : لعله عثمان بن المغيرة أو ابن رشيد . قلت [القائل الحافظ ابن حجر] : كذا قرأته بخط الحسينى ، ولم يفرد لعبيدة النهدى ترجمة . وعثمان الذى روى عنه المسعودى ليس هو ابن رشيد ، بل هو المذكور بعد هذا » ، يريد « عثمان أبو عبد الله المكى » الذى أشرنا إليه فى ٩٤٧ . وهذا خطأ ، بل تخليط ! ! فإن عثمان الثقفى هو عثمان بن المغيرة الثقفى ، يكنى « أبا المغيرة » ، وهو ثقة ، كما قلنا فى ٥٦ ، ١٣٧١ ، ونزيد هنا قول أحمد : « عثمان بن المغيرة : هو عثمان بن أبى زرعة ، وهو عثمان الأعشى ، وهو عثمان الثقفى ، كوفى ثقة » وقول ابن معين ، « عثمان بن المغيرة : هو عثمان بن أبى زرعة الثقفى ، وهو ثقة » ، وشتان ما بين هذا وبين « عثمان أبى عبد الله المكى » ، والذى يقطع فى الدلالة على أنه عثمان بن المغيرة ما يأتى فى الإسناد التالى لهذا : « قال روح : حدثنا المسعودى حدثنا أبو المغيرة » فهو هو . الحسن بن سعد : هو مولى على بن أبى طالب ، ويقال مولى الحسن ، وهو ثقة ، كما سبق فى ٤١٦ ، وهو من شيوخ المسعودى . عبدة النهدى : هو عبدة بن حزن ، ويقال « عبيدة » أيضاً ، وهو تابعى ثقة ، بل يقال إنه صحابى ، وله ترجمة فى التهذيب ٦ : ٤٥٧ — ٤٥٨ ، وبذلك تعرف خطأ الحافظ فى تعقبه على الحسينى بأنه « لم يفرد لعبيدة النهدى ترجمة » ! بل إنه زاد خطأ ، فأفرد له ترجمة فى التعجيل ٢٧٩ قال فيها : « عبيدة النهدى ، روى عن عثمان بن عبد الله بن هرمز ! روى عنه عثمان الثقفى ، يأتى فى عثمان الثقفى » ! ! وما أدرى كيف فات هذا على الحافظ ، فإن عبدة (أو عبيدة) النهدى يروى هنا عن ابن مسعود بل هو مختلف فى صحبته ، كما ذكرنا آنفاً . فكيف يقول إنه يروى عن عثمان بن عبد الله بن هرمز أحد شيوخ المسعودى ؟ فكأنه جعله من طبقة المسعودى ! ! وشك المسعودى فى أن الحديث « عن الثقفى أو الحسن بن سعد » لا يؤثر فى صحته ، فإنه انتقال من ثقة إلى ثقة ، على أنه سيأتى فى الإسناد التالى رواية روح عن المسعودى « حدثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد » فلعل المسعودى سمعه من الحسن وثبته فيه عثمان ، فرواه على الشك عن أحدهما ثم رواه على اليقين : أن عثمان ثبته فيه عن الحسن بن سعد . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٢١٠ ونسبه لأحمد وأبى يعلى ، وقال : « وفيه المسعودى ، وقد اختلط » . وفاته أن وكيعاً سمع

صلى الله عليه وسلم : إن الله لم يُحَرِّم حرمةً إلا وقد علم أنه سَيَطَّلِعُها منكم مُطَّلِعٌ ، ألا وإنى آخِذٌ بحُجَزِكم أن تهافتوا فى النار كتهافت الفَرَاش أو الذباب .

٣٧٠٥ حدثنا أبو قَطَن حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عَبْدَة النهدى ، فذكره ، وكذا قال يزيد وأبو كامل : عن الحسن بن سعد ، قال روح : حدثنا المسعودى حدثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد ، وقال : الفَرَاش أو الذباب .

٣٧٠٦ حدثنا يزيد حدثنا إسمعيل عن قيس عن ابن مسعود قال : كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شباب ، وليس لنا نساء ، فقلنا : يا رسول الله ، ألا نستَخْصِى ؟ ! فنهانا عن ذلك .

٣٧٠٧ حدثنا يزيد أنبأنا العوّام حدثنى أبو إسحق الشيبانى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تدور

منه قبل اختلاطه . « سيطلعها منكم مطلع » : الظاهر أنه من قولهم « اطلعت الفجر اطلاعاً » أى أشرفت ونظرت إليه . فكأنه يعلو حين ينظر . كنى عن ركوب الأمر والتمكن منه . الحجز : جمع حجزة ، وهى موضع شد الإزار ، ثم قيل للإزار حجزه ، للمجاورة .

● (٣٧٠٥) أسانيده صحاح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٧٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٥٠ .

● (٣٧٠٧) إسناده صحيح . يزيد: هو ابن هرون. العوّام : هو ابن حوشب القاسم : هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، يروى هذا عن أبيه عن جده. والحديث رواه أبو داود ٤ : ١٥٨ — ١٦٠ بإسناد آخر ، عن محمد بن سليمان الأنبارى عن عبد الرحمن بن مهدى عن الثورى عن منصور عن ربعى بن حراش عن البراء بن ناجية عن ابن مسعود ، قال فى عون المعبود : « هذا حديث إسناده

رَحَى الإسلام على رأس خمسٍ وثلاثين ، أو سِتٍّ وثلاثين ، أو سبع وثلاثين ، فإن هَلَكوا فسَبِيلُ مَنْ هَلَك ، وإن بَقُوا يَقُمْ لهم دينهم سبعين سنةً .

٣٧٠٨ حدثنا يزيد أنبأنا المسعودى حدثنى عاصم عن أبى وائل قال : قال عبد الله حيث قَتَل ابن النَّوَّاحة : إن هذا وابن أُثَال كانا أتيا النبىّ صلى الله عليه وسلم رسولين لمسيلمة الكذاب ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتشهدان أنى رسول الله : قالا : نشهد أن مسيلمة رسول الله ! ! فقال : لو كنتُ قاتلاً رسولا لضربتُ أعناقكما ، قال : فجرَتْ سنةٌ أن لا يُقْتَل الرسول ، فأما ابنُ أثالٍ فكفاناهُ الله عز وجل ، وأما هذا فلم يزَل ذلك فيه حتى أمكنَ الله منه الآن . ٣٩١/١

٣٧٠٩ حدثنا يزيد أخبرنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن إبرهيم النخعى عن علقمة عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير ، فأثر فى جنبه ، فلما استيقظ جعلتُ أمسح جنبه ، فقلت : يا رسول ، ألاَ آذَنْتَنَا

صحيح » . ورواه الحاكم ٤ : ٥٢١ من طريق الطيالسى عن شيبان بن عبد الرحمن عن منصور عن ربعى عن البراء بن ناجية ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . وسيأتى أيضاً ٣٧٣٠ ، ٣٧٣١ . وقد أفاض صاحب عون المعبود فى شرحه وتأويله ، فارجع إليه .

● (٣٧٠٨) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٥ : ٣١٤ ، وقال : « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى مطولا ، وإسنادهم حسن » . وقد مضى بعض معناه مختصراً ٣٦٤٢ من طريق أبى إسحق عن حارثة بن مضرب عن ابن مسعود ، وأشرنا إلى هذا هناك .

● (٣٧٠٩) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التاريخ ٦ : ٤٩ من مسند الطيالسى عن المسعودى ، ثم قال : « ورواه ابن ماجة عن يحيي بن حكيم عن أبى داود الطيالسى ، به . وأخرجه الترمذى عن موسى بن عبد الرحمن الكندى عن زيد

حتى نَبْسُطَ لك على الحصير شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالى وللدنيا ؟ ما أنا والدنيا ؟ إنما مَثَلى ومثلُ الدنيا كراكبٍ ظل تحت شجرةٍ ثم راح وتركها .

٣٧١٠ حدثنا يزيد أنبأنا المسعودى عن جامع بن شدّاد عن عبد الرحمن بن أبى علقمة الثقفى عن عبد الله بن مسعود قال : لما انصرفنا من غزوة الحُدَيبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مَنْ يحرسنا الليلة ؟ قال عبد الله : فقلت : أنا ، حتى عاد مراراً . قلت : أنا يا رسول الله ، قال : فأنت إذن ، قال : فحرستهم ، حتى إذا كان وجهُ الصبح أدركنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك تنام ، فنمتُ ، فما أيقظنا إلا حَرُّ الشمس فى ظهورنا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتى الفجر ، ثم صلى بنا الصبح ، فلما انصرف قال : إن الله عز وجل لو أراد أن لا تناموا لم تناموا ، ولكن أراد أن تكونوا لمن بعدكم ، فهكذا لمن نام أو نسِيَ ، قال : ثم إن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإبلَ القوم

بن الحباب . كلاهما عن المسعودى ، به . وقال الترمذى : « حسن صحيح » . وقد مضى معناه أيضاً من حديث ابن عباس ٢٧٤٤ .

● (٣٧١٠) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٣١٨ – ٣١٩ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى باختصار عنهم . وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى . وقد اختلط فى آخر عمره » ، وذكر أن لابن مسعود حديثاً آخر غير هذا عند أبى داود ، يريد به الحديث الماضى ٣٦٥٧ ، وهو مختصر من هذا . ولكن فى ذاك أن الذى حرسهم بلال . فى مجمع الزوائد : « قال عبد الله : فقلت : أنا . [قال : إنك تنام ، ثم أعاد : من يحرسنا الليلة ؟ قلت : أنا ، قال : إنك تنام] حتّى عاد مراراً » . وهذه الزيادة ليست فى الأصلين هنا ، ولكنها مفهومة من السياق . فلعلها ثابتة عند البزار أو الطبرانى . والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥٢٠ من رواية ابن جرير مختصراً ، ثم قال : « وقد رواه أحمد وأبو داود والنسائى من غير وجه ، عن جامع بن شداد ، به » .

تفرقتْ ، فخرج الناس فى طلبها ، فجاؤوا بإبلهم ، إلا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عبد الله : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : خُذْ ههنا ، فأخذتُ حيث قال لى . فوجدت زمامها قد الْتَوَىٰ على شجرةٍ ، ما كانت لتَحُلها إلاّ يَدٌ ، قال : فجئتُ بها النبى صلى الله عليه وسلم ، فقلت ، يا رسول الله ، والذى بعثك بالحق نبيًّا لقد وجدتُ زمامها ملتوياً على شجرة ما كانت لتحلها إلاّ يد ، قال : ونزلتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورةُ الفتح ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ .

٣٧١١ حدثنا يزيد أخبرنا المسعودى عن يحيى بن الحرث الجابر عن أبى ماجد قال : أتى رجلٌ ابنَ مسعود بابن أخٍ له ، فقال : إن هذا ابنُ أخى ، وقد شرب ، فقال عبد الله : لقد علمتُ أوّل حدٍّ كان فى الإسلام ، امرأة سرقت فقُطِعَتْ يدُها ، فتغير لذلك وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيّراً شديداً ، ثم قال : ﴿ وليَعْفوا وليَصْفَحوا ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، والله غفور رحيم ﴾ .

٣٧١٢ حدثنا يزيد أنبأنا فُضيل بن مرزوق حدثنا أبو سلمة الجهنى عن

● (٣٧١١) إسناده ضعيف ، لضعف أبى ماجد ، وقد فصلنا القول فيه فى ٣٥٨٥ . يحيى بن الحرث الجابر : هو يحيى بن عبد الله بن الحرث ، نسب إلى جده والحديث رواه الحاكم بنحوه مختصراً ٤ : ٣٨٢ — ٣٨٣ من طريق أحمد فى المسند عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يحيى الجابر ، وهى الطريق التى ستأتى ٤١٦٨ ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وسكت الذهبى فلم يوافق ولم يتعقب . وسيأتى أيضاً بمعناه ٣٩٧٧ . وهو فى مجمع الزوائد بروايات ٦ : ٢٧٥ — ٢٨٦ ونسبه للمسند وأبى يعلى ، وأعله بضعف أبى ماجد .

● (٣٧١٢) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٣٦ ونسبه لأحمد وأبى يعلى والبزار ، وقال : « ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح ، غير أبى سلمة الجهنى ، وقد وثقه ابن حبان » . ورواه الحاكم ١ : ٥٠٩ — ٥١٠ وقال : « حديث صحيح على شرط مسلم ، إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ، فإنه مختلف فى سماعه من أبيه » ، وتعقبه الذهبى فقال : « وأبو سلمة : لا يدرى من

القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أصاب أحداً قطُّ هَمٌّ ولا حَزَنٌ فقال : اللهم إنى عبدُكَ وابنُ عبدك وابنُ أمتك ، ناصيتى بيدكَ : ماضٍ فىَّ حكمُك ، عدل فىَّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سمَّيْتَ به نفسَك ، أو علّمتَه أحداً من خلقك ، أو أنزلتَه فى كتابك ، أو استأثرتَ به فى علم الغيب عندكَ ، أن تجعل القرآن رَبيعَ قلبى ، ونور صدرى ، وجِلاءَ حزنى ،

هو ؟ ولا رواية له فى الكتب الستة » . وأبو سلمة الجهنى : ترجمه الحافظ فى التعجيل ٤٩٠ — ٤٩١ ونقل عن الحسينى أنه قال : « مجهول » ، وكلام الذهبى فى أنه لا يدرى من هو . ثم قال : « وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأخرج حديثه فى صحيحه . وقرأت بخط الحافظ ابن عبد الهادى : يحتمل أن يكون خالد بن سلمة . قلت : وهو بعيد . لأن خالداً مخزومى ، وهذا جهنى » . وترجمه أيضاً فى لسان الميزان ٦ : ٣٨٧ بنحو هذا ، ثم قال : « والحق أنه مجهول الحال ، وابن حبان يذكر أمثاله فى الثقات ، ويحتج به فى الصحيح ، إذا كان ما رواه ليس بمنكر» . وهذه دعوى من الحافظ ! فكلهم يحتجون فى توثيق الراوى بذكر ابن حبان إياه فى الثقات ، إذا لم يكن مجروحاً بشىء ثابت ، وفضلا عن هذا ، فإن البخارى ترجمه فى الكنى برقم ٣٤١ فلم يذكر فيه جرحاً ، وهذا مع ذاك يرفعان جهالة حاله ، ويكفيان فى الحكم بتوثيقه . وأما ظن ابن عبد الهادى أنه خالد بن سلمة ، فإنه بعيد كما قال الحافظ . وأقرب منه عندى أن يكون هو « موسى بن عبد الله ، أو ابن عبد الرحمن ، الجهنى » ويكنى أبا سلمة ، فإنه من هذه الطبقة ، وقد سبق توثيقه فى ١٤٩٦ .

وهنا بهامش ك ما نصه : « قال الحافظ المنذرى بعد إتيانه بحديث ابن مسعود هذا ما نصه : رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن حبان فى صحيحه والحاكم ، كلهم عن أبى سلمة الجهنى عن القاسم بن مسعود ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم. إن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه قال الحافظ [يعنى المنذرى] : لم يسلم ، وأبو سلمة الجهنى يأتى ذكره . وروى هذا الحديث الطبرانى من حديث أبى موسى الأشعرى بنحوه . اهـ . إلا أن عزوه لأحمد ليس بظاهر . لأن لفظ أحمد ليس هو ما ساقه المنذرى . وكتب عبد القادر العراقى » .

وذهابَ همّى ، إلاّ أذهب الله هَمَّه وحُزْنه ، وأبدله مكانه فرجاً ، قال : فقيل : يا رسول الله ألاَ نتعلمها ؟ فقال : بلى ، ينبغى لمن سمعها أن يتعلمها .

٣٧١٣ حدثنا يزيد أنبأنا شريك بن عبد الله عن على بن بَذِيمة عن أبى عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَمَّا وقعتْ بنو إسرائيل فى المعاصى نهتهم علماؤهم ، فلم ينتهوا ، فجالسوهم فى مجالسهم ، قال يزيد : أحسِبه قال : وأسواقِهم ، وواكلوهم وشارَبوهم ، فضرب الله قلوبَ بعضهم ببعضٍ : ولَعَنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصَوا وكانوا يعتدون ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً فجلس ، فقال : لا والذى نفسى بيده ، حتى تَأْطِرُوهم على الحق أطْراً .

أقول أما ادعاء الحافظ المنذرى أن الحديث لم يسلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه ابن مسعود ، فإنه سلم منه ، لما رجحنا فى ٣٦٩٠ أن عبد الرحمن سمع من أبيه . وأما حديث أبى موسى عند الطبرانى ، الذى أشار إليه المنذرى ، فإنه فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٣٦ — ١٣٧ بنحو حديث ابن مسعود ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه من لم أعرفه » . وعلق عليه الحافظ ابن حجر بخطه بهامش أصله ، قال : « قلت : الحديث [يعنى حديث أبى موسى] أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى ، من رواية عبد الجليل بهذا الإسناد ، [يعنى إسناد الطبرانى] ، فلا وجه لاستدراكه . ابن حجر » .

● (٣٧١٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ونقله ابن كثير فى التفسير ٣ : ٢٠٥ عن هذا الموضع ، ثم نقله من سنن أبى داود من طريق على بن بذيمة ، ثم قال : « وكذا رواه الترمذى وابن ماجة من طريق على بن بذيمة ، به . وقال الترمذى حسن غريب . ثم رواه هو وابن ماجة عن بندار عن ابن مهدى عن سفيان عن على بن بذيمة عن أبى عبيدة مرسلا » : وانظر الدر المنثور ٢ : ٣٠٠ . الأطر : عطف الشيء تقبض على أحد طرفيه فتعوّجه .

٣٧١٤ حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَانى عن أنس بن
٣٩٢/١ مالك عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن آخر مَنْ يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط ، فينكبُّ مرةً ويمشي مرةً ، وتَسْفَعُه النارُ مرةً ، فإذا جاوز الصراط التفتَ إليها فقال : تبارك الذى نجانى منكِ ، لقد أعطانى الله ما لم يُعْطِ أحداً من الأوّلين والآخِرين ، قال : فتُرْفَع له شجرةٌ ، فينظرُ إليها ، فيقول : يا رب ، أدْنني من هذه الشجرة فأَسْتَظِلَّ بظلها وأشربَ من مائها ، فيقول : أيْ عبدى ، فلعلى إن أدنيتُك منها سألتني غيرَها ، فيقول : لا يا رب ، ويعاهد الله أن لا يسأله غيرَها ، والرب عز وجل يعلم أنه سيسأله ، لأنه يرَى ما لا صبْرَ له ، يعنى عليه ، فيُدنيه منها ، ثم تُرْفَعُ له شجرةٌ ، وهى أحسنُ منها ، فيقول : يا رب ، أدْنني من هذه الشجرة فأستظلَّ بظلها وأشربَ من مائها ، فيقول : أيْ عبدى ، ألم تعاهدني ؟ يعنى أنك لا تسألني غيرَها ! فيقول : يا رب ، هذه لا أسألك غيرَها ، ويعاهده ، والرب يعلم أنه سيسأله غيرها ، فيدنيه منها ، فتُرْفعُ له شجرةٌ عند باب الجنة ، هى أحسنُ منها ، فيقول : رب ، أدنى من هذه الشجرة أستَظِلَّ بظلها وأشربَ من مائها ، فيقول : أيْ عبدى ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ ! فيقول : يا رب ، هذه الشجرة ، لا أسألك غيرَها ، ويعاهده ، والرب يعلم أنه سيسأله غيرَها ، لأنه يرَى ما لا صبر له عليها ، فيدنيه منها ، فيسمع أصواتَ أهل الجنة ، فيقول ، يا رب ، الجنةَ الجنةَ ، فيقول : عبدى ، ألم تعاهدني أنك لا تسألني غيرها ؟ ! فيقول : يا رب ، أدخلني الجنة ، قال : فيقول عز وجل : ما يَصْرِيني منك أيْ عبدى ؟ أيُرضيك أن أعطيَك من الجنة الدنيا ومثلَها معها ؟ قال : فيقول : أتَهْزَأُ بى وأنتَ ربُّ العزة ؟

● (٣٧١٤) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٦٨ — ٦٩ من طريق عفان عن حماد بن سلمة . بهذا الإسناد . وزاد فى آخره : « فيقول : إنى لا أستهزئ منك ، ولكنى على ما أشاء قادر » . وقد مضى بعض معناه مختصراً من وجه آخر ٣٥٩٥ .

قال : فضحك عبد الله حتى بدتْ نواجذُه ، ثم قال : ألا تسألونى لِمَ ضحكتُ ؟ قالوا له : لم ضحكتَ ؟ قال : لضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تسألونى لم ضحكتُ ؟ قالوا لم ضحكتَ يا رسول الله ؟ قال : لضحك الرب حين قال : أتهزأُ بى وأنت رب العزة .

٣٧١٥ حدثنا يزيد أخبرنا شعبة بن الحجاج عن يزيد بن أبى زياد عن أبى سعد عن أبى كُنُود عن عبد الله قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتَم الذهب ، أو حَلْقة الذهب .

٣٧١٦ حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن طلحة عن زُبيد عن مُرّة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ، ملأ الله بطونَهم وقبورَهم ناراً .

٣٧١٧ حدثنا ابن أبى عدى عن سليمان عن أبى عثمان عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يمنعنّ أحدَكم أذانُ بلال من سَحُوره ، فإنه إنما ينادى ، أو قال : يؤذن ، لِيَرْجع قائمَكم ويُنَبِّهَ نائمَكم ، ليس أن يقول

● (٣٧١٥) إسناده صحيح . وقد مضى معناه بإسناد منقطع ٣٥٨٢ ، وأشرنا هناك إلى وصله فى هذا الإسناد و ٣٨٠٤ . وانظر ٣٦٠٥ .

● (٣٧١٦) إسناده صحيح . محمد بن طلحة بن مصرف اليامى : ثقة ، وثقه أحمد والعجلى وغيرهما ، ومن تكلم فيه بغير حجة ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٢٢/١/١ . زبيد : وهو ابن الحرث اليامى . مرة : هو ابن شراحيل . والحديث رواه مسلم ١ : ١٧٤ من طريق محمد بن طاحة . ورواه أيضاً الترمذى والنسائى وابن ماجة ، كما فى الذخائر ٤٨٢٢ . وانظر ما مضى ٢٧٤٥ .

● (٣٧١٧) إسناده صحيح . ابن أبى عدى : هو محمد بن إبرهيم . سليمان : هو التيمى . أبو عثمان : هو النهدى . والحديث مكرر ٣٦٥٤ .

هكذا ، ولكن حتى يقول هكذا ، وضم ابن أبي عدى أبو عمرو أصابعه وصَوَّبها وفتح ما بين أصبعيه السبابتين ، يعني الفجر .

٣٧١٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المرء مع مَنْ أَحَبَّ .

٣٧١٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مما يُكثر أن يقول : سبحانك ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي ، قال : فلما نزلتْ ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال : سبحانك ربَّنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي ، إنك أنت التوّاب الرحيم .

٣٧٢٠ حدثنا محمد حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق يحدث عن أبي عُبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علَّمنا خُطبة الحاجَة : الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، مَن يهده الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلل فلا هاديَ له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله ، ثم يقرأ ثلاث آيات ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تقاته ولا تَموتنَّ إلا وأنتم مسلمون ﴾ ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفسٍ واحدة وخَلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذى تَسَاءَلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ، يُصْلحْ ٣٩٣/١

● (٣٧١٨) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١٠ : ٤٦٠ — ٤٦٢ ومسلم ٢ : ٢٩٦ — ٢٩٧ من طريق محمد بن جعفر ومن طرق أخرى .

● (٣٧١٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مطول ٣٦٨٣ .

● (٣٧٢٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ولكن الحديث في ذاته صحيح ، كما سنذكر في الإسناد التالي لهذا .

لـكم أعمالَـكم ، و يغفرْ لـكم ذنوبَـكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ ، ثم تذكر حاجتَك .

٣٧٢١ حدثنا عفان حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحق عن أبي عُبيدة وأبي الأحوص ، قال : وهذا حديث أبي عُبيدة عن أبيه ، قال : علّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتين ، خطبة الحاجَة ، وخطبة الصلاة ، الحمد لله ، أو : إن الحمد لله ، نستعينه ، فذكر معناه .

٣٧٢٢ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن

● (٣٧٢١) إسناده من طريق أبي عبيدة ضعيف ، لانقطاعه ، ومن طريق أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة صحيح لاتصاله . والحديث أخرجه الترمذي ٢ : ١٧٨ — ١٧٩ من طريق الأعمش عن أبي إسحق ، وهو السبيعي ، عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال الترمذي : « حديث حسن ، رواه الأعمش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه شعبة عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكلا الحديثين صحيح ، لأن إسرائيل جمعهما فقال : عن أبي إسحق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم » . ولم ينفرد إسرائيل بجمع الإسنادين عن أبي إسحق كما ترى ، فقد جمعهما شعبة عن أبي إسحق أيضاً هنا . ورواية إسرائيل ستأتي ٤١١٦ ، وسيأتي أيضاً منقطعاً من طريق الثوري عن أبي إسحق عن أبي عبيدة ٤١١٥ . ورواه أيضاً أبو داود ٢ : ٢٠٣ — ٢٠٤ من الطريقين . ورواه النسائي ٢ : ٧٩ وابن ماجة ١ : ٢٩٩ — ٣٠٠ من الطريق الموصولة . ورواه الحاكم ٢ : ١٨٢ — ١٨٣ من الطريق المنقطعة فقط . وقد مضى نحو هذا بإسناد صحيح من حديث ابن عباس مختصراً ٣٢٧٥ .

● (٣٧٢٢) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٦٧ — ٦٨ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، ومن طرق أخرى . ورواه أيضاً البخاري والنسائي ، كما في الذخائر

عبد الله قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدٌ وحولَه ناس من قريش ، إذ جاء عُقْبة بن أبى مُعَيْط بِسَلَا جَزُورٍ ، فقذفه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يرفعْ رأسَه ، فجاءتْ فاطمةُ فأخذتْه من ظهره ، ودعتْ على من صنع ذلك ، قال : فقال : اللهم عليكَ الملأَ من قريش ، أبا جهل بن هشام ، وعُتْبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وعُقْبة بن أبى مُعَيْط ، وأمية بن خَلَف ، أو أُبَيَّ بن خلف ، شعبةُ الشاكُّ ، قال : فلقد رأيتُهم قُتلوا يوم بدر ، فأُلْقُوا فى بئر ، غير أن أميةَ أو أُبيًّا تقطعتْ أوصالُه فلم يُلْق فى البئر .

٣٧٢٣ حدثنا خلف حدثنا إسرائيل ، فذكر الحديث ، إلا أنه قال : عمرو بن هشام ، وأميةَ بن خلف ، وزاد ، وعمارةَ بن الوليد .

٣٧٢٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيْسرة عن النَّزَّال بن سَبْرَة عن عبد الله أنه قال : سمعت رجلاً يقرأ آيةً ، وسمعت من

٤٨٠٣ . « شعبة الشاكّ » يعنى أنه شاك فى أن أحدهم « أمية بن خلف » أو « أبى بن خلف » . وفى ع « ثنا شعبة الشاك » ! وزيادة كلمة « ثنا » لا معنى لها ، وهى خطأ . وليست فى ك . السلا . بفتح السين : قال ابن الأثير : « الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه . وقيل : هو فى الماشية السلى ، وفى الناس المشيمة . والأول أشبه ، لأن المشيمة تخرج بعد الولد ، ولا يكون الولد فيها حين يخرج » . و « السلا » يكتب بالياء . كما نص عليه فى اللسان . ولكنه رسم فى الأصلين هنا بالألف . وكذلك فى صحيح مسلم ، فأثبتناه على حاله ، إذ كلاهما جائز .

● (٣٧٢٣) إسناده صحيح . خلف : هو ابن الوليد . والحديث مكرر ما قبله

● (٣٧٢٤) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٥ : ٥١ — ٥٢ و ٦ : ٣٧٨ و ٩ : ٨٧ — ٨٨ من طريق شعبة . وسيأتى معناه من طرق أخرى مطولا ومختصراً ٣٨٠٣ . ٣٨٤٥ . ٣٩٨١ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرَها ، فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتغيَّر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو عرفتُ فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلاكما مُحْسِن ، إن مَنْ قبلَكم اختلفوا فيه فأهلكهم ، قال شعبة : وحدثنى مِسْعَر عنه ، ورفعه إلى عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : فلا تختلفوا .

٣٧٢٥ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن سِمَاك بن حرب قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدّث عن عبد الله بن مسعود أنه قال : لا تصلح سَفْقَتان فى سَفْقَةٍ ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله آكلَ الربا ، ومُوكِلَه ، وشاهدَه ، وكاتِبَه .

٣٧٢٦ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عبد الرحمن بن

● (٣٧٢٥) إسناده صحيح . والقسم الأول منه فى مجمع الزوائد ٤ : ٨٤–٨٥ ونسبه أيضاً للبزار والطبرانى ، وقال : « رجال أحمد ثقات » . والقسم الثانى منه ، فى لعن آكل الربا إلخ ، ورواه مسلم ١ : ٤٦٩ من طريق علقمة عن ابن مسعود ، وكذا رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة . كما فى الذخائر ٤٧٦٤ . السفقة ، بالسين : هى الصفقة بالصاد ، وأصلها من صفق الأكف عند البيع والشراء . قال ابن الأثير : « والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء ، إلا أن بعض الكلمات تكثر فى الصاد ، وبعضها يكثر فى السين » . وقال أيضاً ١ : ١٠٥ : « نهى عن بيعتين فى بيعة : هو أن يقول بعتك هذا الثوب نقداً بعشرة ونسيئه بخمسة عشر ، فلا يجوز ، لأنه لا يدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد . ومن صوره أن يقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة ، فلا يصح ، للشرط الذى فيه : ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن ، فيصير الباقى مجهولا . وقد نهى عن بيع وشرط ، وعن بيع وسلف ، وهما هذان الوجهان » .

● (٣٧٢٦) إسناده صحيح ، إلا أن شعبة شك فى رفعه .

عبد الله يحدث عن أبيه ، قال شعبة : وأحسبه قد رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : مثَل الذى يُعِينُ عشيرتَه على غير الحق مثلُ البعير رُدِّى فى بئر فهو يَمُدُّ بذنبه .

٣٧٢٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يزال الرجل يَصْدُق ويتحرَّى الصدق حتى يُكتبَ صِدِّيقاً ، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكتَب كذاباً .

٣٧٢٨ حدثنا محمد عن شعبة عن المغيرة عن إبرهيم عن هُنَىّ بن نُوَيْرة عن علقمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أَعَفُّ الناس قِتْلةً أهلُ الإيمان .

٣٧٢٩ حدثنا سُريج بن النعمان حدثنا هشيم أنبأنا مغيرة عن إبرهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، إن أعفَّ النار قِتْلةً أهلُ الإيمان .

● (٣٧٢٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٦٣٨ .

● (٣٧٢٨) إسناده صحيح . هنىّ بن نويرة الضبىّ : ثقة ، قال أبو داود . « كان من العباد » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٢٤٥ . « هنى » بضم الهاء وفتح النون وتشديد الباء . والحديث رواه أبو داود وابن ماجة ، كما فى الذخائر ٤٩٢٥ .

● (٣٧٢٩) إسناده ظاهر الاتصال ، ولكن تبين من الإسناد السابق أنه منقطع ، لأن إبرهيم لم يروه عن علقمة مباشرة ، إنما رواه عن هنى بن نويرة عن علقمة . فهو صحيح فى ذاته من جهة الإسناد المتصل ، كما مضى .

٣٧٣٠ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن رِبْعِيّ عن البَرَاء بن ناجية عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تدور رَحَى الإسلام بخمسٍ وثلاثين ، أو ست وثلاثين ، أو سبع وثلاثين ، فإن يَهْلِكُوا فسَبيلُ مَن قد هَلَكَ ، وإن يَقُمْ لهم دينُهم يَقُم لهم سبعين عامًا ، قال : قلت : أَمِمّا مضَى أم ممَّا بَقِي ؟ قال : مما بقى .

٣٧٣١ حدثنا إسحق حدثنا سفيان عن منصور عن ربعى بن حِرَاش عن البراء بن ناجية الكاهلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله ، إلا أنه قال : فقال له عمر : يا رسول الله ، ما مضى أم ما بقى ؟ قال : ما بقى . ٣٩٤ / ١

٣٧٣٢ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الحسن ، يعنى ابن عُبيد الله ، عن إبرهيم بن سُوَيد عن عبد الله : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أذنتُ لك أن ترفع الحجابَ وتسمع سِوَادى حتى أنهاكَ .

● (٣٧٣٠) إسناده صحيح . البراء بن ناجية الكاهلى ، ويقال المحاربى . ثقة من أصحاب ابن مسعود ، وترجمه البخارى فى الكبير ١١٨/٢/١ وقال : « ولم يذكر سماعاً من ابن مسعود » . ولا يعلل هذا حديثه . فإن ربعى بن حراش الراوى عنه قديم ، أدرك عمر وعليا وابن مسعود ، فيبعد أن يروى عن ابن مسعود بواسطة شخص متأخر عنه لم يعاصر ابن مسعود ، وقال الحافظ فى ترجمة البراء فى التهذيب : « قرأت بخط الذهبي فى الميزان : فيه جهالة لا يعرف . قلت : قد عرفه العجلى وابن حبان ، فيكفيه » . والحديث رواه أبو داود ٤ : ١٥٨ — ١٦٠ من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان الثورى . وقد مضى بإسناد آخر صحيح ٣٧٠٧ وأشرنا هناك إلى رواية أبى داود والحاكم .

● (٣٧٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٧٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٨٤ .

٣٧٣٣ حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن سعد بن عِيَاض عن عبد الله قال : كان أحبَّ العُرَاق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع ، ذراعُ الشاة ، وكان قد سُمَّ في الذراع ، وكان يَرَىٰ أن اليهود هم سَمّوه .

٣٧٣٤ حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا يحي الجابر أبو الحرث التيمي أن أبا ماجد ، رجلٌ من بني حنيفة ، حدثه قال : قال عبد الله بن مسعود : سألنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن السيرة بالجنازة ؟ فقال : السير ما دون الخَبَب ، فإن يَكُ خيراً تُعْجَلْ إليه ، أو قال : لِتُعْجَلْ إليه ، و إن يَكُ سُوءًا فبُعداً لأهل النار ، الجنازة متبوعة ولا تَتْبَع ، ليس منا مَنْ تقدَّمها .

٣٧٣٥ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا على بن الأقمر قال : سمعت

● (٣٧٣٣) إسناده صحيح . سعد بن عياض الثمالي : تابعي ثقة ، واشتبه بعضهم في أنه صحابي . فقال ابن عبد البر : « لا تصح له صحبة » « الثمالي » بضم الثاء وتخفيف الميم . نسبة إلى « ثمالة » بطن من الأزد . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٤١١ حديثين من طريق الطيالسي . العراق ، بضم العين وفتح الراء المخففة : جمع « عرق » بفتح العين وسكون الراء ، قال ابن الأثير : « وهو جمع نادر » ، و « العرق » : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . وانظر ٣٦١٧ .

● (٣٧٣٤) إسناده ضعيف ، لضعف أبي ماجد الحنفي . والحديث مطول ٣٥٨٥ ، وقد فصلنا علته هناك . الخبب : ضرب من العدو في السير . في ع « أو قال : تعجل إليه » بحذف اللام ، وصحح من ك . وفي ع « سوى ذاك » بدل « سوءًا » . وأثبتنا ما في ك .

● (٣٧٣٥) إسناده صحيح . على بن الأقمر بن عمرو بن الحرث الوادعي : ثقة حجة ، كما قال ابن معين . والحديث رواه مسلم ٢ : ٣٨٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة . وانظر ٣٨٤٤ .

أبا الأحوص يحدث عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة إلا على شِرَار الناس .

٣٧٣٦ حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن الأسود وعلقمة عن عبد الله قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكبّر في كل رفعٍ ووضعٍ وقيامٍ وقعود ، ويسلم عن يمينه وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، حتى أرىٰ بياضَ خده ، ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذاك .

٣٧٣٧ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سِماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا ، وموكِلَه ، وشاهديه ، وكاتبه .

٣٧٣٨ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا شريك عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلّمنا التشهد كما يعلّمنا السورةَ من القرآن .

٣٧٣٩ حدثنا يحيي بن آدم عن شريك عن ثُوَيْر بن أبي فاختة عن أبيه عن عبد الله قال : لبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رمى جمرةَ العقبة .

● (٣٧٣٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٦٠ .

● (٣٧٣٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٧٢٥ .

● (٣٧٣٨) إسناده صحيح . ورواه الجماعة مطولا ، كما في المنتقى ٩٩٥ . وانظر ٣٦٢٢ .

● (٣٧٣٩) إسناده ضعيف لضعف ثوير بن أبي فاختة ، كما مضى في ٧٠٢ . « ثوير » بالتصغير ، ووقع في الأصلين هنا « ثور » ، وهو خطأ .

٣٧٤٠ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله : فى قوله ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فى حلة من رَفْرَفٍ ، قد ملأ ما بين السماء والأرض.

٣٧٤١ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إنى أنا الرزاق ذو القوّة المتين ﴾ .

٣٧٤٢ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن عبد الله : أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع جنبه على فراشه قال : قِنِي عذابَكَ ، يوم تَجمع عبادَكَ .

٣٧٤٣ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي

● (٣٧٤٠) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٤ : ١٩٠ وقال : « حديث حسن صحيح » ورواه أيضاً عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه . كما فى الدر المنثور ٦ : ١٢٣ . الرفرف : ما كان من الديباج وغيره رقيقاً حسن الصنعة .

● (٣٧٤١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ٦١ – ٦٢ والترمذى ٤ : ٦١ كلاهما من طريق إسرائيل ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . وقراءة ابن مسعود هذه قراءة شاذة ، لمخالفتها رسم المصحف ، وإن صح إسنادها . وتلاوة الآية (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) .

● (٣٧٤٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٣١ من طريق وكيع عن إسرائيل ، بأطول من هذا .

● (٣٧٤٣) إسناده صحيح . ورواه مسلم أيضاً . كما فى المنتقى ١٥٤٣ . وهذا

الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد هممت أن آمر رجلا فيصليَ بالناس ، ثم آمرَ بأناس لا يصلون معنا فتُحَرَّقَ عليهم بيوتُهم .

٣٧٤٤ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا إسرائيل : وأبو أحمد حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله ، قال : قال أبو أحمد : عن ابن مسعود ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدعو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً .

٣٧٤٥ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن عبد الله قال: منذ أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ كان يكثر أن يقول إذا قرأها ثم ركع بها أن يقول : سبحانك ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لى ، إنك أنت التواب الرحيم ، ثلاثاً .

٣٧٤٦ حدثنا عبد الله بن يزيد ويونس قالا حدثنا داود ، يعني ابن أبي الفُرَات ، عن محمد بن زيد عن أبي الأَعْيَن العبدى عن أبي الأحوص الجُشَمِي ٣٩٥/١

الوعيد لمن كانوا يتخلفون عن صلاة الجمعة . كما تدل عليه الرواية الآتية ٣٨١٦ لهذا الحديث ، وكذلك رواية المنتقى .

● (٣٧٤٤) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٥٦١ ، قال المنذرى ١٤٦٨ : « وأخرجه النسائى » . ونقل الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٥١ حديثاً عن ابن مسعود : « كان أحب الدعاء إلى رسول الله أن يدعو ثلاثاً » ، قال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه » . وهذا مختصر من الحديث الذى هنا ، فإخراجه فى الزوائد وهم . بعد أن رواه أبو داود والنسائى .

● (٣٧٤٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٧١٩ .

● (٣٧٤٦) إسناده ضعيف . محمد بن زيد بن على الكندى ، ويقال العبدى ويقال الجرمى قاضى مرو : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٨٤ — ٨٥ ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث لا بأس به » . أبو الأعين

قال : بينا ابن مسعود يخطب ذات يوم ، فإذا هو بحية تمشى على الجدار ، فقطع خطبته ، ثم ضربها بقضيبه ، أو بقصبةٍ ، قال يونس : بقضيبه ، حتى قتلها ، ثم قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قتل حيةً فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حلَّ دمُه .

٣٧٤٧ حدثنا عبد الله بن يزيد ويونس قالا حدثنا داود عن محمد بن زيد عن أبى الأعْيَن العبدى عن أبى الأحوص الجُشَمى عن ابن مسعود قال : سألنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير ، أهى من نسل اليهود ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لم يلعن قوماً قط فمسَخَهم فكان لهم نسلٌ حين يُهلكهم ، ولكن هذا خَلْقٌ كان ، فلما غضب الله على اليهود مسخَهم فجعلهم مثلَهم .

العبدى : ضعيف ، ضعفه ابن معين وأبو حاتم . وقال ابن حبان : « هو الذى روى عن أبى الأحوص عن عبد الله مرفوعاً : من قتل حية فكأنما قتل مشركاً ، رواه داود بن أبى الفرات عن محمد بن زيد عنه ، وجاء عنه بهذا المسند أحاديث أخر ، ما للكثير منها أصل يرجع إليه » ، وله ترجمة فى لسان الميزان ٦ : ٣٤٢ والتعجيل ٤٦٤ – ٤٦٥ . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٤٥ – ٤٦ ونسبه أيضاً لأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير ، وقال : « ورجال البزار رجال الصحيح » . هكذا قال ، وما أدرى ما سند البزار ؟ فإن كان كهذا السند فهو ضعيف ، وإن كان غيره فلعله .

● (٣٧٤٧) إسناده ضعيف ، كالذى قبله . ونقله ابن كثير فى التفسير ٣ : ١٨٧ – ١٨٨ من مسند الطيالسى عن داود بن أبى الفرات ، وقال : « ورواه أحمد من حديث داود بن أبى الفرات ، به » . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٢٩٥ أيضاً لابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه ، وسيأتى أيضاً ٣٧٦٨ . وانظر ٣٧٠٠ .

٣٧٤٨ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريلَ فى صورته ، وله ستمائة جناح ، كل جناح منها قد سدَّ الأفق ، يسقط من جناحه من التهاويل والدُّرّ والياقوت ما اللهُ به عليم .

٣٧٤٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر فى قوله : ﴿واتخذ الله إبرهيم خليلاً﴾ قال : أخبرنى عبد الملك بن عُمير عن خالد بن رِبعِىّ عن ابن مسعود أنه قال : إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً ، يعنى محمداً صلى الله عليه وسلم .

٣٧٥٠ حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عَوَانة حدثنا عبد الله عن خالد بن رِبْعِىّ الأسدى قال : سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله

● (٣٧٤٨) إسناده صحيح . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ١٢٣ أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر والطبرانى وأبى الشيخ وابن مردويه وأبى نعيم والبيهقى فى الدلائل . وروى البخارى ومسلم والترمذى بعضه من طريق زر بن حبيش عن ابن مسعود . انظر شرح الترمذى ٤ : ١٨٨ – ١٨٩ . وانظر أيضاً تفسير ابن كثير ٨ : ١٠٣ – ١٠٤ . وانظر ما مضى ٣٧٤٠ التهاويل : قال ابن الأثير : « أى الأشياء المختلفة الألوان ، ومنه يقال لما يخرج فى الرياض من ألوان الزهر : التهاويل ، وكذلك لما يعلق على الهوادج من ألوان العهن والزينة ، وكأن واحدها تهوال ، وأصلها مما يهول الإنسان ويحيره » .

● (٣٧٤٩) إسناده صحيح . خالد بن ربعى : أسدى كوفى ، وهو ثقة ، وثقه ابن حبان ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/١٣٦ وقال : « سمع ابن مسعود » وقال على بن المدينى : « لا يروى عنه غير حديث واحد : إن صاحبكم خليل الله » . وهو هنا موقوف على ابن مسعود ، ولكنه فى معنى المرفوع ، وسيأتى مرفوعاً عقب هذا ٣٧٥٠ – ٣٧٥٢ . وانظر ٣٥٨٠ ، ٣٦٨٩ .

● (٣٧٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله ، ولكنه مرفوع .

عليه وسلم يقول : إن صاحبكم خليلُ الله عز وجل .

٣٧٥١ حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عُمير عن خالد بن رِبْعِيّ الأسدى أنه سمع ابن مسعود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن صاحبكم خليلُ الله عز وجل .

٣٧٥٢ حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عُمير عن خالد بن رِبعى عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن صاحبكم خليلُ الله .

٣٧٥٣ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن عبد الملك عن خالد بن ربعى قال : قال عبد الله : إن صاحبكم خليلُ الله عز وجل .

٣٧٥٤ حدثنا حجاج حدثنا شَريك عن الرُّكَين بن الربيع عن أبيه عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الربا وإن كَثُر فإن عاقبتَه تصيرُ إلى قُلٍّ .

● (٣٧٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٧٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٧٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . ولكنه موقوف ، كالذى مضى ٣٧٤٩ .

● (٣٧٥٤) إسناده صحيح . الربيع بن عميلة الفزارى : والد الركين : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٢٤٧ . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٢ بمعناه من طريق إسرائيل عن الركين . القل ، بضم القاف : القلة ، كالذل والذلة .

٣٧٥٥ حدثنا حجاج حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود عن ابن مسعود قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مُدَّكر﴾ فقال رجل : يا أبا عبد الرحمن ، مدَّكر أو مذكر ؟ قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿مدّكر﴾ .

٣٧٥٦ حدثنا الحجاج أنبأنا شَريك عن الرُّكين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الخيل ثلاثة ، ففرسٌ للرحمن ، وفرس للإنسان ، وفرس للشيطان ، فأما فرس الرحمن فالذي يربط في سبيل الله ، فعلفُه وروثُه وبولُه ، وذكَر ما شاء الله ، وأما فرس الشيطان فالذي يُقامَر أو يُراهَن عليه ، وأما فرس الإنسان فالفرس يرتبطها الإنسان يلتمس بطنَها ، فهي تسترٌ من فقرٍ .

٣٧٥٧ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا الركين عن أبي عمرو

● (٣٧٥٥) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٨ : ٤٧٥ من طرق عن أبي إسحق مختصراً . وكذلك رواه أبو داود مختصراً ٤ : ٦٢ . وفي الذخائر ٤٨٧٠ أنه رواه أيضاً مسلم والترمذي .

● (٣٧٥٦) إسناده ضعيف ، لإرساله . فإن القاسم بن حسان لم يدرك ابن مسعود ، بل يروي عنه بواسطة . وقد سبق الكلام عليه ٣٦٠٥ ، وقال الحافظ في التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات . قلت : في أتباع التابعين ، ومقتضاه أنه لم يسمع زيد بن ثابت ، ثم وجدته قد ذكره في التابعين أيضاً » . فهذا الذي يشك في أنه سمع من زيد بن ثابت إنما يكون من صغار التابعين . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ٢٦٠ — ٢٦١ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات ، فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح » . وقد عرفت انقطاعه . وانظر الحديث التالي لهذا .

● (٣٧٥٧) إسناده صحيح ، وجهالة الصحابي لا تضر . أبو عمرو الشيباني : اسمه

الشيباني عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الخيل ثلاثة . فذكر الحديث .

٣٧٥٨ حدثنا حجاج حدثنا سفيان حدثنا منصور عن رِبْعِيّ عن البَرَاء بن ناجية الكاهلي عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رحى الإسلام ستدور بخمسٍ وثلاثين ، أو ستٍّ وثلاثين ، أو سبعٍ وثلاثين ، فإن يهلك فكسبيل من أُهلك ، وإن يقُم لهم دينُهم يَقُم لهم سبعين عاماً ، قال : قال عمر : يا رسول الله ، أبما مضَى أم بما بقي ؟ قال : بل بما بقي .

٣٧٥٩ حدثنا حجاج قال سمعت إسرائيل بن يونس عن الوليد بن [أبي] هشام مولى الهمداني عن زيد بن أبي زائد عن عبد الله بن مسعود قال : قال ٣٩٦/١

سعد بن إياس . وهو تابعي مخضرم مجمع على ثقته . عاش ١٢٠ سنة . والحديث ليس من مسند ابن مسعود ، بل هو من مسند « رجل من الأنصار » ، وإنما ذكر تبعاً للذي قبله . وهو في مجمع الزوائد : ٢٦٠ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

● (٣٧٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٣١ . في ع « ستزول بخمس وثلاثين أو ستة وثلاثين » وصححناه من ك .

● (٣٧٥٩) إسناده حسن على الأقل ، على بحث فيه . الوليد بن أبي هشام مولى الهمداني . في التهذيب : « الوليد بن هشام . ويقال ابن أبي هشام ، ويقال ابن أبي هاشم الكوفي . مولى همدان » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . وفي التاريخ الكبير ٤/٢/١٥٧ : « الوليد بن أبي هشام عن زيد بن زائد ، قاله محمد بن يوسف عن إسرائيل عن السدي » . فلم يذكر فيه جرحاً . وهو أمارة التوثيق في تاريخ البخاري . زيد بن أبي زائد . ترجم في التهذيب باسم « زيد بن زائدة ، ويقال ابن زائد » ، وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات . قلت : وذكر أباد بحذف الهاء ، وكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن أبي خيثمة وغيرهم . وقال الأزدي : لا يصح حديثه » . وقال البخاري في الكبير ٢/١/٣٦١ : « زيد بن زائد ، قال أبو جعفر

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : لا يُبلِغْنِي أحدٌ عن أحدٍ من أصحابى شيئاً ، فإنى أحبّ أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر ، قال : وأَتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مالٌ فقسمه ، قال : فمررتُ برجلين وأحدهما يقول لصاحبه : والله ما أراد محمد بقسمته وجهَ الله ولا الدارَ الآخرة ، فتثبَّتُّ حتى سمعتُ ما قالا ، ثم أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إنك قلت لنا لا يبلغنى أحد عن أحد من أصحابى شيئاً ، وإنى مررتُ بفلان وفلان وهما يقولان كذا وكذا ، قال : فاحمرّ وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقَّ عليه ، ثم قال : دَعْنَا منك ، فقد أُوذِيَ موسى بأكثر من ذلك ثم صَبَرَ .

٣٧٦٠ حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا حدثنا شيبان عن عاصم

عبيد الله والحسين بن محمد قالا : حدثنا إسرائيل عن السدى عن الوليد بن أبى هاشم عن زيد بن زائد عن عبد الله بن مسعود : قال النبى صلى الله عليه وسلم : لا يبلغنى أحد عن أحد شيئاً . ولم يذكر محمد بن يوسف : السدّى » . فاختلفت الرواية فى هذا الحديث عن إسرائيل ، فجعله بعض الرواة « عن إسرائيل عن الوليد » مباشرة دون واسطة ، كما حكى البخارى عن محمد بن يوسف ، وكما جاء فى رواية المسند هنا عن حجاج عن إسرائيل ، وكما جاء فى رواية أبى داود ٤ : ٤١٥ من طريق الفريابى ، وهو محمد بن يوسف ، وزهير بن حرب ، كلاهما عن إسرائيل . وقد روى أبو داود أول الحديث إلى قوله « وأنا سليم الصدر » . وسواء أكان عن إسرائيل عن السدّى عن الوليد ، أم عن إسرائيل عن الوليد مباشرة ، فهو إسناد حسن ، لأن السدى هو إسمعيل بن عبد الرحمن السدّى الكبير ، وهو ثقة ، كما قلنا فى ٨٠٧ . وقال المنذرى فى حديث أبى داود : « وأخرجه الترمذى ، وقال : غريب من هذا الوجه . هذا آخر كلامه . وفى إسناده الوليد بن أبى هشام . قال أبو حاتم الرازى : ليس بالمشهور » . وأما آخر الحديث فقد مضى نحو معناه بإسناد صحيح ٣٦٠٨ .

● (٣٧٦٠) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٢٤ : عن هذا

عن زِرّ عن ابن مسعود قال : أخّر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ، ثم خرج إلى المسجد ، فإذا الناس ينتظرون الصلاة ، قال ، أمَا إنه ليس من أهل هذه الأديان أحدٌ يذكر الله هذه الساعة غيركم ، قال : وأُنزل هؤلاء الآيات ﴿ ليسوا سواءً ، من أهل الكتاب ﴾ حتى بلغ ﴿ وما تفعلوا من خير فلن تُكْفَروه ، والله عليم بالمتقين ﴾ .

٣٧٦١ حدثنا أبو النضر حدثنا المسعودى حدثنا عاصم بن أبى النَّجُود عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال : جاء ابن النوّاحة وابن أُثال رسولا مسيلمةَ إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما : أتشهدانِ أنى رسول الله ؟ قالا : نشهد أن مسيلمة رسول الله ! ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : آمنتُ بالله ورسله ، لو كنت قاتلاً رسولاً لقتلتكما ، قال عبد الله : قال : فمضت السنة أن الرسل لا تُقْتل .

٣٦٧٢ حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنا نَرَى الآياتِ فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم

الموضع . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٣١٢ ونسبه أيضاً لأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٦٥ أيضاً لابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم . (تفعلوا) و (تكفروه) بتاء الخطاب . وقراءة حفص وحمزة والكسائى وخلف والأعمش (يفعلوا) و (يكفروه) بياء الغائب ، وقرأ باقى الأربعة عشر بناء الخطاب ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ١٧٨ . وانظر ٣٤٦٦ ، ٤٠١٣ .

● (٣٧٦١) إسناده حسن . لأن سماع أبى النضر من المسعودى بعد ما اختلط الحديث مختصر ٣٧٠٨ .

● (٣٧٦٢) إسناده صحيح . وسيأتى مطولا ٤٣٩٣ . والمطول رواه البخارى ٦ : ٤٣٢ ــ ٤٣٣ من طريق منصور عن إبرهيم .

بركاتٍ ، وأنتم ترونها تخويفاً .

٣٧٦٣ حدثنا أبو النضر حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله أنه قال : نزل النبى صلى الله عليه وسلم منزلاً ، فانطلق لحاجته ، فجاء وقد أوقد رجل على قرية نملٍ ، إما فى الأرض وإما فى شجرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكم فعل هذا ؟ فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله ، قال أطْفِها ، أطْفِها .

٣٧٦٤ حدثنا أبو النضر حدثنا المسعودى عن سعيد بن عمرو بن جَعْدة عن أبى عبيدة عن عبد الله ، أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن ليلة القدر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكم يذكر ليلة الصَّهْبَاوات ؟ فقال عبد الله : أنا والله أذكرها يا رسول الله ، بأبى أنت وأمى ، وإن فى يدى لتمراتٍ أتسحَّر بهن مستتراً بمؤْخِرة رحْلى من الفجر ، وذلك حين طلع القمر .

٣٧٦٥ حدثنا حسين بن على عن زائدة عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله

● (٣٧٦٣) إسناده حسن ، لتأخر سماع أبى النضر من المسعودى . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٤١ وقال : « رواه أحمد . وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى . وقد اختلط » . يريد المسعودى المتأخر : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، شيخ أبى النضر . وأما عبد الرحمن الذى رواه عن عبد الله بن مسعود . فهو ابن عبد الله بن مسعود ، وهو تابعى ثقة كما مضى فى ٣٦٩٠ .

● (٣٧٦٤) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٥٦٥ .

● (٣٧٦٥) إسناده صحيح . وقد مضى فى مسند عمر أيضاً ١٣٣ . وهو فى مجمع الزوائد ٥ : ١٧٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه عاصم بن أبى النجود ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منَّا أمير ومنكم أمير ، قال : فأتاهم عمر فقال : يا معشر الأنصار ، ألَستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يَؤُمَّ بالناس ؟ فأيّكم تطيبُ نفسُه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

٣٧٦٦ حدثنا حسين بن على عن زائدة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله قال : صليتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطال القيام ، حتى هممتُ بأمر سَوْء ، قال : قلنا : وما هو ؟ قال : هممتُ أن أقعد ! !

٣٧٦٧ حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا عُبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى عن ابن مسعود قال : قلت : يا رسول الله ، أى الظلم أعظم ؟ قال : ذراعٌ من الأرض ينتقصه من حقّ أخيه ، فليستْ حصاةٌ من الأرض أخذَها إلا طُوِّقها يومَ القيامة إلى قَعْرِ الأرض ، ولا يعلم قَعْرها إلا الذى خَلَقها .

● (٣٧٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٤٦ .

● (٣٧٦٧) إسناده صحيح ، ولكنى أخشى أن يكون منقطعاً . أبو عبد الرحمن الحبلى هو عبد الله بن يزيد المعافرى المصرى ، وهو تابعى ثقة معروف ، ولكنى أظن أنه لم يدرك ابن مسعود ، فإنهم ذكروا روايته عن صحابة تأخروا عن ابن مسعود ، كعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وعقبة بن عامر ، ولم يذكروا أنه روى عن ابن مسعود ، ثم هو قد مات سنة ١٠٠ فيما قيل ، وابن مسعود مات سنة ٣٢ ، فبين وفاتيهما دهر طويل . « الحبلى » بالحاء المهملة والباء الموحدة المضمومتين . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ١٧٤ — ١٧٥ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وإسناد أحمد حسن » . وهو فى الترغيب والترهيب ٣ : ٥٤ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وإسناد أحمد حسن » . وسيأتى أيضاً ٣٧٧٣ .

٣٧٦٨ حدثنا أبو سعيد حدثنا داود بن أبي الفُرَات حدثنا محمد بن زيد
٣٩٧/١ عن أبي الأعْيَن العَبْدى عن أبي الأحوص الجُشَمِيّ عن ابن مسعود قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير ، أمن نسل اليهود ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لم يَلْعَنْ قوماً قطُّ فمَسَخَهم وكان لهم نسلٌ حتى يهلكهم ، ولكن الله عزّ وجلّ غَضِب على اليهود فمَسَخَهم وجعلهم مِثْلَهم .

٣٧٦٩ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدعو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً .

٣٧٧٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدعو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً .

٣٧٧١ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أنا الرزاق ذو القوة المتين .

٣٧٧٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي يزيد

- (٣٧٦٨) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٣٧٤٧ .
- (٣٧٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٤٤ .
- (٣٧٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
- (٣٧٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٤١ .
- (٣٧٧٢) إسناده ضعيف . لإرساله . خالد بن أبي يزيد : هكذا هو في

عن سعيد بن أبي هلال عن إبرهيم بن عُبيد بن رفاعة أن أبا محمد أخبره ، وكان من أصحاب ابن مسعود ، حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه ذكر عنده الشهداء . فقال : إن أكثر شهداء أمتي أصحابُ الفُرُش ، ورُبَّ قتيلٍ بين الصفَّين الله أعلمُ بِنِيَّتِه .

٣٧٧٣ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا عُبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن ابن مسعود قال : قلت : يا رسول الله ، أيُّ الظلم أظلم ؟ قال : ذراعٌ من الأرض ينتقصها المرء المسلم من حق أخيه ، فليس حصاةٌ من الأرض يأخذُها أحدٌ إلا طُوِّقها يوم القيامة إلى قعر الأرض ، ولا يعلم قعرها إلا الله عزّ وجلّ الذى خَلَقها .

٣٧٧٤ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا الرُّكَين عن

الأصلين هنا ، وهو « خالد بن يزيد الجمحي المصرى » . فإن كان ما هنا محفوظاً احتمل أن يكون أبوه يسمى « يزيد » ويكنى « أبا يزيد » . وخالد هذا ثقة . وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما ، وقال ابن يونس : « كان فقيهاً مفتياً » . وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/١٦٥ . سعيد بن أبي هلال الليثي المصرى : ثقة . وثقه ابن خزيمة والدارقطني والعجلي وغيرهم . إبرهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي الأنصارى : ثقة . وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات . أبو محمد صاحب ابن مسعود : ذكره ابن حبان في الثقات . وترجمه البخاري في الكنى ٦٠٧ . وهو على هذا تابعي ، وحديثه مرسل . إذ لم يذكر هنا أنه رواه عن ابن مسعود ، وبذا لا يكون من مسنده . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٣٠٢ وقال : « رواه أحمد هكذا . ولم أره ذكر ابن مسعود ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف . والظاهر أنه مرسل ، ورجاله ثقات » .

● (٣٧٧٣) إسناده صحيح ، على خوف أن يكون منقطعاً . وهو مكرر ٣٧٦٧ .

● (٣٧٧٤) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٣٦٠٥ . وسيأتي ٤١٧٩ .

القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حَرْملة عن ابن مسعود قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عَشْر خلالٍ : الصفرة ، وتغيير الشيب ، وتختم الذهب ، وجرّ الإزار ، والتبرج بالزينة بغير محلها ، وضرب الكعاب ، وعزل الماء عن مَحَلِّه ، وفساد الصبي غيرَ مُحَرِّمه ، وعقد التمائم ، والرُّقَى إلا بالمعوِّذاتِ .

٣٧٧٥ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال : استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ، فدعا على نفر من قريش سبعة ، فيهم أبو جهل ، وأمية بن خلف ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وعقبة بن أبي مُعَيط ، فأُقسم بالله لقد رأيتُهم صرْعى على بَدْرٍ ، وقد غيَّرتْهم الشمسُ ، وكان يوماً حارًّا .

٣٧٧٦ حدثنا أبو المنذر حدثنا عيسى بن دينار الخُزَاعي قال حدثني أبي أنه سمع عمرو بن الحرث الخُزَاعي يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما صمتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثرُ مما صمتُ معه ثلاثين .

● (٣٧٧٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٧٢٢ ، ٣٧٢٣ .

● (٣٧٧٦) إسناده صحيح . عيسى بن دينار الخزاعي : ثقة ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال أحمد : « ليس به بأس » ، وقال أبو حاتم : « صدوق عزيز الحديث » . أبوه دينار الكوفي الخزاعي : هو مولى عمرو بن الحرث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢٢٦ . عمرو بن الحرث بن أبي ضرار الخزاعي ، من بني المصطلق : هو صحابي معروف ، وسيأتي له مسند (ج ٤ ص ٢٧٨ — ٢٧٩ ع) وهو أخو جويرية بنت الحرث أم المؤمنين . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٢٦٨ والترمذي ٢ : ٣٤ ، كلاهما من طريق ابن أبي زائدة عن عيسى بن دينار .

٣٧٧٧ حدثنا أسود بن عامر حدثنا زهير عن أبي إسحق عن سعد أو سعيد بن عياض عن عبد الله بن مسعود قال : كان أحبَّ العَرْق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراعُ الشاة ، وكان يَرَى أنه سُمَّ في ذراع الشاة ، وكنا نرَى أن اليهود الذين سَموه .

٣٧٧٨ حدثنا أسود حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن سعيد بـ عياض عن ابن مسعود قال : إن من البيان سحراً ، قال : وكنا نُرَى أن رسول ا صلى الله عليه وسلم سُمَّ في ذراع شاةٍ ، سمته اليهود .

٣٧٧٩ حدثنا أسود بن عامر حدثنا سفيان بن سعيد الثوري منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه قال : ما منكم من أحدٍ إلا ومعه قرينُه من الملائكة ومن الجن ، قالوا : يا رسول الله ؟ قال : وأنا ، إلا أن الله أعانني عليه فأسلمَ ، ولا يأمرني إلا بخ

● (٣٧٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٣٣ . ولكن هنا « سعد أ بن عياض » . وهو سعد بن عياض . ففي التهذيب ٣ : ٤٧٩ : « قال منصور : حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن سعيد بن عياض . فذ قال : سعيد بن منصور كذا قال . وإنما هو سعد . يعني بسكون العين

● (٣٧٧٨) إسناده صحيح . وسماه هنا « سعيد بن عياض » . وهو عياض » كما بينا في الحديث قبله . والقسم الثاني منه مختصر من الذي القسم الأول « إن من البيان سحراً » فإني لم أجده عن ابن مسعود في غير ولم يذكره الهيثمي في بابه في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٣ فلا أدري لم تركه الترمذي ٤ : ٣١ — ٣٢ من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود « من الشعر حكمة » . وقد مضى الحديث مراراً عن ابن عباس « إن من وإن من الشعر حكماً » . آخرها ٣٠٦٩ . فلعل الهيثمي ظن أن هذ بن مسعود بجزئيه في الترمذي ، في البيان والشعر . فلم يره من الزوائد

● (٣٧٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٤٨ .

٣٧٨٠ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق الشيباني قال : أتيتُ زِرَّ بن حُبَيش وعليَّ دربان ، فأُلقِيَتْ عليَّ محبةٌ منه ، وعنده شباب ، فقالوا لي : سَلْه ﴿ فكان قابَ قوسين أو أدنى ﴾ ، فسألْتُه ؟ فقال : حدثنا عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام وله ستمائة جناح .

٣٧٨١ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن المُجالد عن الشعبي عن مسروق قال : كنّا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يُقرئنا القرآنَ ، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن ، هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم يَملِكُ هذه الأمةَ من خليفة ؟ فقال عبد الله بن مسعود : ما سألني عنها أحد منذ قدمتُ العراقَ قبلك ، ثم قال : نعم ، ولقد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : اثنا عشر ، كعدة نقباء بني إسرائيل .

● (٣٧٨٠) إسناده صحيح . ونقل ابن كثير في التفسير ٨ : ٩٨ نحوه عن تفسير الطبري . من طريق عبد الواحد بن زياد عن سليمان الشيباني ، وهو أبو إسحق . عن زر بن حبيش . وانظر ٣٧٤٠ . ٣٧٤٨ . « دربان » : هكذا في الأصلين . والظاهر أنه نوع من الشباب .

● (٣٧٨١) إسناده صحيح . مجالد بن سعيد : ذكرنا تحسين حديثه في ٢١١ . ٢٠٣٣ لكلامهم في حفظه . ولكن الظاهر أن ذلك لتغيره في آخر عمره . ففي التهذيب : « قال أحمد بن سنان القطان : سمعت ابن مهدي يقول : حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء ، يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره » . فهذا يدل على أن من سمع منه قديماً فحديثه صحيح ، ومنهم حماد بن زيد ، وهذا الإسناد هو من رواية حماد بن زيد عنه . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ١٩٠ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار . وفيه مجالد بن سعيد . وثقه النسائي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات » . وقد عرفت الحق في هذا الإسناد . وقول الهيثمي « وثقه النسائي » : هذه رواية عن النسائي ، وقد ضعفه في رواية أخرى ، كما في التهذيب . وضعفه أيضاً في كتاب الضعفاء ٢٨ .

٣٧٨٢ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حَنَشٍ الصنعانى عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود : أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجنّ ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ، أمعك ماء ! قال : معى نبيذ فى إداوة ، فقال : اصْبُبْ علىّ ، فتوضأ ، قال : فقال النبى صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن مسعود ، شراب وطَهُور .

٣٧٨٣ حدثنا حسن وأبو النضر وأسود بن عامر قالوا حدثنا شَريك عن سِماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفقتين فى صفقة واحدة ، قال أسود : قال شريك : قال سماك . الرجل يبيعُ البيعَ فيقول : هو بنَسَاء بكذا وكذا ، وهو بنَقْدٍ بكذا وكذا .

● (٣٧٨٢) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ١ : ٧٩ عن العباس بن الوليد عن مروان بن محمد عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود » . فجعله من مسند ابن عباس . وهو على الحقيقة من مسند ابن مسعود . « عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود » كما هنا . وقال السندى فى شرح ابن ماجة : « وحديث ابن عباس قد تفرد به المصنف . فى سنده ابن لهيعة . وهو ضعيف . كما تقدم » . وذكر الزيلعى فى نصب الراية ١ : ١٤٧ حديث ابن عباس . وقال : « وظاهر هذا اللفظ يقتضى أنه مسند ابن عباس . لكن الطبرانى فى معجمه جعله من مسند ابن مسعود . وكذلك البزار فى مسنده » وقد ورد هذا المعنى عن ابن مسعود من أوجه أخر . أطال فى تفصيلها فى نصب الراية ١ : ١٣٧ — ١٤٨ .

وأعلم أن النبيذ المذكور فى هذا الحديث وفى غيره من الأحاديث . ليس على ما يفهم الناس من لفظ النبيذ . إنما هو تمرات تلقى فى الماء . قال أبو العالية : « ترى نبيذكم هذا الخبيث ! ! إنما كان ماء يلقى فيه تمرات . فيصير حلواً » .

● (٣٧٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر للقسم الأول من ٣٧٢٥ . ولكن لم يذكر هناك تفسير سماك للصفقتين فى صفقة .

٣٧٨٤ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا من ابن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غِيَاث عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبَىٰ للغرباء ، قيل ومَن الغرباء ؟ قال : النُّزَّاع من القبائل .

٣٧٨٥ حدثنا يحيى بن إسحق أنبأنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدَلة عن أبي وائل عن عبد الله : أن رجلاً لم يعمل من الخير شيئاً قطُّ إلا التوحيد ، فلما حضرتْه الوفاةُ قال لأهله : إذا أنا مُتُّ فخذوني واحرقوني حتى تَدَعُوني حُمَمَةً ، ثم اطْحَنُوني ثم اذْرُوني في البحر في يومٍ راحٍ ، قال : ففعلوا به ذلك ، قال فإذا هو في قبضة الله ، قال : فقال الله عز وجل له : ما حملك على ما صنعتَ ؟ قال : مخافتُك ، قال : فغفر الله له .

● (٣٧٨٤) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٣ : ٣٦٣ وابن ماجة ٢ : ٢٤٩ كلاهما من طريق حفص بن غياث . قال الترمذي : « حديث حسن غريب صحيح من حديث ابن مسعود . وإنما نعرفه من حديث حفص بن غياث عن الأعمش . وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي . تفرد به حفص » . وانظر ١٦٠٤ . قال ابن الأثير : « النزاع من القبائل : هم جمع نازع ونزيع . وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته . أي بعُد وغاب . وقيل : لأنه ينزع إلى وطنه . أي ينجذب ويميل . والمراد الأول . أي طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى » .

● (٣٧٨٥) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١٠ : ١٩٤ ونسبه للمسند وحسن إسناده . وفي ع « عن أبي وائل [عن عبد الله بن وائل] عن عبد الله بن مسعود » فزيادة « عبد الله بن وائل » في الإسناد خطأ ، وليست في ك . ثم ليس في الرواة من يسمى « عبد الله بن وائل » . قال ابن الأثير « يوم راح : أي ذو ريح . كقولهم : رجل مال . وقيل : يوم راح وليلة راحة : إذا اشتدت الريح فيهما » .

٣٧٨٦ قال يحيى : حدثنا حماد عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بمثله .

٣٧٨٧ حدثنا عارم بن الفضل حدثنا سعيد بن زيد حدثنا على بن الحكم البُنَانى عن عثمان عن إبرهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود قال : جاء ابنا مُليكة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالا : إن أُمَّنا كانت تُكرم الزوجَ وتَعْطِف على الولد ، قال : وذكر الضيف ، غير أنها كانت وأدتْ فى الجاهلية ، قال : أمكما فى النار ، فأدبرا والشرُّ يُرَىٰ فى وجوههما ، فأمر بهما فرُدَّا ، فرجَعا والسرور يُرَىٰ فى وجوههما ، رجَيَا أن يكون قد حدث شىء ، فقال : أمى مع أمكما ، فقال رجل من المنافقين : وما يُغنى هذا عن أمه شيئاً ، ونحن نطأ عَقِبَيْه ! فقال رجل من الأنصار ، ولم أرَ رجلاً قطّ أكثرَ سؤالاً منه : يا رسول الله ، هل وعدَك ربك فيها أو فيهما ؟ قال : فظن أنه من شىء قد سمعه ، فقال : ما سألتُه ربى وما أطمعنى فيه ، وإنى لأقومُ المَقَامَ المحمودَ يوم القيامة ، فقال الأنصارى : وما ذاك المقامُ المحمود ؟ قال : ذاك إذا جىء بكم عراةً حفاةً غُرْلاً ، فيكونَ أولَ من يُكْسَى

● (٣٧٨٦) إسناده صحيح . أبو رافع : هو نفيع بن رافع الصائغ . تابعى كبير ثقة من كبار التابعين . تقدم فى ١٢٩ . والحديث من مسند أبى هريرة . ذكر تبعاً للذى قبله بمعناه . وهو فى مجمع الزوائد أيضاً ١٠ : ١٩٤ ونسبه للمسند . وصحح إسناده .

● (٣٧٨٧) إسناده ضعيف . عارم بن الفضل : هو محمد بن الفضل ، لقبه « عارم » السدوسى . مضى فى ١٧٠٣ . سعيد بن زيد بن درهم : هو أخو حماد بن زيد . مضى فى ٢٨٢٦ . وفى ع « حدثنا أبو سعيد حدثنا ابن زيد » ! وهو خطأ غريب صححناه من هـ . عثمان : هو بن عمير بن عمرو بن قيس البجلى ، كنيته أبو اليقظان . وقد ينسب إلى جد أبيه . وهو ضعيف : ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث منكر الحديث . كان شعبة لا يرضاه » . وقال الدارقطنى . « زائغ لم يحتج به » ، وقال ابن عبد البر : « كلهم

إبرهيمُ عليه السلام ، يقول : اكسوا خليلي ، فيؤتَى برَيْطتَيْنِ بيضاوين ، فيلبسهما ، ثم يقعدُ فيستقبلُ العرش ، ثم أُوتَىٰ بكسوتى ، فألبُسها ، فأقوم عن يمينه مَقَاماً لا يقومه أحدٌ غيرى ، يَغْبِطُنى به الأوّلون والآخِرون ، قال : ويُفتح نهرٌ من الكوثر إلى الحوض ، فقال المنافقون : فإنه ما جَرَىٰ ماءٌ قط إلا على حالٍ أو رَضْرَاضٍ ، قال : يا رسول الله ، على حالٍ أو رضراضٍ ؟ قال : حالُه المِسْك ، ورَضراضُه التُّوم ، قال المنافق : لم أسمعْ كاليوم ، قَلَّما جَرَىٰ ماء قطّ على حالٍ أو رَضْرَاضٍ إلا كان له نَبْتُه ، فقال الأنصارى : يا رسول الله ، هل له نَبْت؟ قال : نعم ، قُضْبَان الذهب ، قال المنافق : لم أسمعْ كاليوم، فإنه قلّما نَبَتَ قضيبٌ إلا أَوْرَق ، وإلا كان له ثمر ، قال الأنصارى : يا رسول الله ، هل من ثمر ؟ قال : نعم ، ألوانُ الجوهر ، وماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، إنّ مَن شرب منه مَشْرَباً لم يَظْمأْ بعدَه ، وإن حُرِمَه لم يَرْوَ بعدَه .

(٣٩٩ / ١)

٣٧٨٨ حدثنا عارم وعفان قالا حدثنا معتمر قال : قال أبى : حدثنى أبو تَميمة عن عمرو ، لعله أن يكون قد قال : البِكالِىّ ، يحدثه عمرو عن عبد الله بن مسعود ، قال عمرو : إن عبد الله قال : استبعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فانطلقنا ، حتى أتيتُ مكان كذا وكذا ، فخطّ لى خِطّةً ، فقال لى : كن بين ظَهْرَىْ هذه ، لا تخرجْ منها ، فإنك إن خرجتَ هلكتَ ، قال : فكنت فيها ، قال :

ضعفه » والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٦١ — ٣٦٢ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى . وفى أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير . وهو ضعيف » . غرلا : أى غير مختونين . بريطتين : الريطة : كل ملاءة ليست بلفقين . وقيل . كل ثوب رقيق لين . الحال : الطين الأسود كالحمأة . الرضراض : الحصى الصغار . التوم . بضم التاء المثناة : الدر .

● (٣٧٨٨) إسناده صحيح . معتمر : هو ابن سليمان بن طرخان التيمى . أبو تميمة : هو الهجيمى . بضم الهاء وفتح الجيم ، واسمه طريف بن مجالد . بفتح الطاء ، وهو تابعى ثقة . وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما . وقال ابن عبد البر :

فمضى رسول الله صلى الله عليه خَذَفَةً أو أبعدَ شيئاً ، أو كما قال ، ثم إنه ذكر هَنِيناً كأنهم الزُّطُّ ، قال عفان ، أو كما قال عفان إن شاء [الله] : ليس عليهم ثياب ، ولا أرَىٰ سَوْءاتِهم ، طِوَالاً قليلٌ لحمهم ، قال : فأتَوْا ، فجعلوا يَركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وجعل نبي الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم ، قال : وجعلوا يأتونى فيخيّلون [أو يميلون] حَوْلى ، و يعترضون لى ، قال عبد الله : فأُرعبتُ منهم رُعْباً شديداً ، قال : فجلست ، أو كما قال ، قال : فلما انشقَّ عمودُ الصبح جعلوا يذهبون ، أو كما قال ، قال : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ثقيلاً وَجِعاً ، أو يكادُ أن يكون وجعاً مما رَكِبوه ، قال : إنى لأَجِدُنى ثقيلاً ، أو كما قال ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسَه فى حجرى ، أو كما قال ، قال : ثم إن هَنِيناً أتوا ، عليهم ثيابٌ بيض طِوَال ، أو كما قال ، وقد أغْفَى رسول الله صلى الله

« هو ثقة حجة عند جميعهم » . عمرو البكالى . كنيته أبو عثمان . وهو صحابى نزل الشأم . وروى ابن سعد فى الطبقات ١٣٨/٢/٧ عن يزيد بن هرون عن الجريرى عن أبى تميمة الهجيمى قال : « قدمت الشأم . فإذا أنا برجل مجتمع عليه ، يحدث مجذوذ الأصابع ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : إن هذا أفقه من بقى على وجه الأرض من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا عمرو البكالى . فقلت ما شأن أصابعه ؟ قالوا : أصيبت يوم اليرموك » . وهذا الأثر رواه البخارى فى التاريخ الصغير ٩٢ بمعناه من طريق حماد بن زيد عن سعيد الجريرى . ولكن فيه « عن أبى سلمة » بدل « عن أبى تميمة » . وهو خطأ ، إما من الناسخ . وإما من الطابع ، لأن الحافظ نقله فى الإصابة ٥ : ٢٤ عن التاريخ الصغير ومحمد بن نصر فى قيام الليل وابن مندة « من طريق الجريرى عن أبى تميمة الهجيمى » ولعمرو ترجمة أيضاً فى التعجيل ٣١٧ والجرح والتعديل ٢٧٠/١/٣ . « البكالى » : بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وآخره لام . ونسبة إلى « بكال » وهو بطن من حمير . والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٦٠ — ٢٦١ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو البكالى ، وذكره العجلى فى ثقات التابعين ، وابن حبان وغيره فى الصحابة » ، وأشار إليه ابن التركمانى فى الجوهر النقى المطبوع مع السنن الكبرى ٢ : ١١ والزيلعى

عليه وسلم ، قال عبد الله : فأُرعبت [منهم] أشدَّ مما أُرعبت المرةَ الأولى ، قال عارم في حديثه : فقال بعضهم لبعضٍ : لقد أُعطى هذا العبدُ خيراً ، أو كما قالوا ، إن عينيه نائمتان ، أو قال : عينيه ، أو كما قالوا ، وقلبه يقظان ، ثم قال : قال عارم وعفان : قال بعضهم لبعض : هلمَّ فلنضربْ له مثلاً ، أو كما قالوا ، قال بعضهم لبعضٍ : اضربوا له مثلاً ، ونُؤَوِّل نحن ، أو نضرب نحن وتُؤَوِّلُون أنتم ، فقال بعضهم لبعضٍ : [مَثَلهُ] كمثل سيِّد ابتنى بنياناً حصيناً ثم أرسل إلى الناس بطعام ، أو كما قال ، فمن لم يأت طعامَه ، أو قال : لم يتبعه ، عذّبه عذاباً شديداً ، أو كما قالوا ، قال الآخرون : أما السيد فهو رب العالمين ، وأما البنيان فهو الإسلام ، والطعامُ الجنة ، وهو الداعى ، فمن اتَّبعه كان في الجنة ، قال عارم في حديثه : أو كما قالوا ، ومن لم يتّبعه عُذِّب ، أو كما قال ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ ، فقال : ما رأيتَ يا ابنَ أمِّ عبدٍ ؟

في نصب الراية ١ : ١٤١ كلاهما نقل أوله من المسند . ثم قالا : « وأخرج الطحاوى هذا الحديث في كتابه المسمى بالرد على الكرابيسى . وقال : البكالى هذا من أهل الشأم . ولم يرو هذا الحديث عنه إلا أبو تميمة هذا وليس بالهجيمى . بل هو السلمى ، بصرى ليس بالمعروف » وهذا خطأ من الطحاوى ، فأبو تميمة هو الهجيمى وهو الذى يروى عن عمرو البكالى ، كما ثبت مما ذكرنا . وأما السلمى فإنه معروف ، ترجمه البخارى في الكنى رقم ١٢٩ ولم يذكر فيه جرحاً . وقد روى الترمذى ٤ : ٣٦ — ٣٧ نحو هذا الحديث . من طريق جعفر بن ميمون عن أبي تميمة الهجيمى عن أبي عثمان النهدى عن ابن مسعود ، مختصراً ، وقال : « حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه » . فدل هذا على أن أبا تميمة سمعه من شيخين : عمرو البكالى وأبي عثمان النهدى ، كلاهما عن ابن مسعود . استبعثنى : من البعث ، وهو إثارة البارك أو القاعد . يقال : « بعثت البعير فانبعث » أى أثرته فثار . « خطة » : الخطة ، بكسر الخاء ، هى الأرض يختطها بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطًّا . وفى ك « خطًّا » . وما هنا موافق لما في الزوائد . خذفة : ضبط في ك بفتح الخاء والذال المعجمتين ، والظاهر أنه من الخذف بمعنى الرمى ، يريد مقدار رمية الحصى .

فقال عبد الله : رأيت كذا وكذا ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليّ مما قالوا شيء . قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : هم نفر من الملائكة ، أو قال : هم من الملائكة ، أو كما شاء الله .

٣٧٨٩ حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي حدثنا سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جَعْدة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل النارَ مَنْ كان في قلبه مثقالُ حبةٍ من إيمان ، ولا يدخل الجنةَ مَن كان في قلبه مثقال حبةٍ من كِبْر ، فقال رجل : يا رسول الله ، إني لَيُعْجِبني أن يكون ثوبي غَسِيلاً ، ورأسي دهيناً ، وشِرَاك نعلي جديداً ، وذكر أشياء ، حتى ذكر عِلَاقة سوطه ، أفمِنَ الكبر ذاكَ يا رسول الله ؟ قال : لا ، ذاك الجمال ، إن الله جميل يحبُّ الجمال ، ولكن الكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الحقَّ وازْدَرَى الناس .

٣٧٩٠ حدثنا محمد بن الصبَّاح حدثنا إسمعيل بن زكريا عن عبد الله بن

« هنيناً » ضبط في النهاية بفتح الهاء وقال : « هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل في غير موضع من حديثه . مضبوطاً مقيداً . ولم أجده مشروحاً في شيء من كتب الغريب . إلا أن أبا موسى ذكره في غريبه عقيب أحاديث الهن والهناة : وفي حديث الجن : فإذا هو بهنين كأنهم الزلط . ثم قال : جمعه جمع السلامة . مثل كرة وكرين . فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم » . الزط . بضم الزاي وتشديد الطاء : جيل أسود من السند . أو جنس من السودان والهنود . وقد وقع في متن الحديث في ع بعض الخطأ صححناه من ك ومن الزوائد .

● (٣٧٨٩) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٣٧ — ٣٨ وأبو داود ٤ : ١٠٢ — ١٠٣ والترمذي ٣ : ١٤٤ وابن ماجة ١ : ١٦ كلهم من طريق الأعمش مختصراً . ورواه أيضاً مسلم والترمذي من طريق فضيل بن عمرو عن إبرهيم عن علقمة عن ابن مسعود . وانظر ٣٦٤٤ .

● (٣٧٩٠) إسناده صحيح . وانظر ٣٦٠١ . ٣٦٤٠ . ٣٦٤١ .

عثمان بن خُثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه سيلي أمرَكم من بعدي رجال يطفئون السنة ، ويحدثون بدعة ، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، قال ابن مسعود : يا رسول الله ، كيف بي إذا أدركتهم ؟ قال : ليس — يا ابن أمِّ عبد — طاعةٌ لمن عَصَى الله ، قالها ثلاث مرات . [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُ أنا من محمد بن الصبَّاح مثلَه .

٣٧٩١ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي أنبأنا إسمعيل أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن عُبيد الله وحمزة ابني عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمسُّ ماء .

٣٧٩٢ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو ، يعني ابن أبي عمرو ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة فما يمسُّ قطرةَ ماء .

● (٣٧٩١) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : لم يدرك عم أبيه عبد الله بن مسعود . أخوه حمزة بن عبد الله بن عتبة . ذكره ابن حبان في الثقات . كما في التعجيل ١٠٤ . وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٤٥ وقال : « سمع عمرو بن حريث وعبيد الله بن عبد الله وعن أبي عبيدة وعمر بن عبد العزيز » ، فالظاهر من هذا أنه أصغر من أخيه عبيد الله ، وأبعد أن يسمع من ابن مسعود . إسمعيل الراوي عن عمرو بن أبي عمرو : هو إسمعيل بن جعفر بن أبي كثير . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ٢٥١ وقال . « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله موثقون » ففاتته علته بالانقطاع . وانظر ٣٤٦٤ .

● (٣٧٩٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ما قبله ، ولكن هذا عن عبيد الله بن عبد الله فقط .

٣٧٩٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لحماً ثم قام إلى الصلاة ولم يمس ماء . ٤٠٠/١

٣٧٩٤ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : انطلق سعد بن معاذ معتمراً ، فنزل على صفوان بن أمية بن خلف ، وكان أميةُ إذا انطلق إلى الشأم فمر بالمدينة نزل على سعد ، فقال أمية لسعد : انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناسُ انطلقتَ فطُفْتَ ، فبينما سعد يطوف إذْ أتاه أبو جهل ، فقال : من هذا يطوف بالكعبة آمناً ، قال سعد : أنا سعد ، فقال أبو جهل : تطوف بالكعبة آمناً وقد آويتم محمداً ؟ ! فتلاحَيا ، فقال أمية لسعد : لا ترفعَنَّ صوتك على أبي الحكم ، فإنه سيد أهل الوادي ! فقال له سعد : والله إن منعتَني أن أطوف بالبيت لأقطعنَّ إليك مَتْجَرك إلى الشأم ، فجعل أمية يقول : لا ترفعَنَّ صوتك على أبي الحكم ، وجعل يمسكه ، فغضب سعد ، فقال : دعنا منك ، فإني سمعت محمداً يزعم أنه قاتلُك ، قال : إياي ، قال : نعم ، قال : والله ما يكذبُ محمد ، فلما خرجوا رجع إلى امرأته ، فقال : أمَا علمتِ ما قال لي اليثربي ؟ فأخبرها به ، فلما جاء الصريخُ وخرجوا إلى بدر ؛ قالت امرأتُه : أمَا تذكر ما قال أخوك اليثربي ؟ فأراد أن لا يخرج ، فقال له أبو جهل : إنك من أشراف الوادي ، فسِرْ معنا يوماً أو يومين ، فسار معهم ، فقتله الله عز وجل .

● (٣٧٩٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ما قبله ، ولكنه عن حمزة بن عبد الله فقط .

● (٣٧٩٤) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التاريخ ٣ : ٢٥٨ — ٢٥٩ عن صحيح البخاري من طريق أبي إسحق ، وقال : « تفرد به البخاري . وقد رواه الإمام أحمد عن خلف بن الوليد وعن أبي سعيد كلاهما عن إسرائيل » يريد هذا الإسناد والذي يتلوه .

٣٧٩٥ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : انطلق سعد بن معاذ معتمراً ، فنزل على أمية بن خلف بن صفوان ، وكان أمية إذا انطلق إلى الشأم ومر بالمدينة نزل على سعد ، فذكر الحديث ، إلا أنه قال : فرجع إلى أم صفوان . فقال : أمَا تَعلمِى ما قال أخى اليثربى ؟ قالت : وما قال ؟ قال : زعم أنه سمع محمداً يزعم أنه قاتلى ، قالت : فوالله ما يكذبُ محمد ، فلما خرجوا إلى بدر ، وساقه .

٣٧٩٦ حدثنا حُجَين بن الُمثنَّى حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن أبى عُبيدة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا نام وضَع يمينه تحت خده وقال : اللهم قنى عذابَك ، يوم تجمعُ عبادَك .

٣٧٩٧ حدثنا حجين بن المثنى حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن أبى عبيدة عن عبد الله : أنه كان فى المسجد يدعو ، فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعو ، فقال : سل تُعْطَهْ ، وهو يقول : اللهم إنى أسألك إيماناً لا يَرْتَدّ ، ونعيماً لا يَنْفدُ ، ومرافقةَ النبى صلى الله عليه وسلم فى أعلى غرف الجنة ، جنةِ الخُلد .

٣٧٩٨ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى حَصِين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رآنى فى المنام فقد رآنى فى اليقظة ، فإن الشيطان لا يتمثل على صورتى .

● (٣٧٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٧٩٦) إسناده ضعيف . لانقطاعه . وهو مكرر ٣٧٤٢ .

● (٣٧٩٧) إسناده ضعيف . لانقطاعه . وهو مختصر ٣٦٦٢ .

● (٣٧٩٨) إسناده صحيح . أبو حصين . بفتح الحاء : هو عثمان بن عاصم الأسدى . وهذا الحديث من مسند أبى هريرة . ليس من مسند ابن مسعود . وإنما

٣٧٩٩ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٣٨٠٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل نبيّ وُلاةً ، وإن وليي منهم أبي وخليلُ ربي ، إبرهيمُ ، قال : ثم قرأ : ﴿إن أولى الناس بإبرهيم﴾ إلى آخر الآية . ٤٠١/١

٣٨٠١ حدثنا عبد الملك بن عمرو ومُؤَمَّل قالا : حدثنا سفيان عن سِمَاك

ذكر للحديث التالي بعده . وحديث أبي هريرة هذا رواه الشيخان وابن ماجة . كما في شرح الترمذي ٣ : ٢٤٩ . وانظر **٢٥٢٥** . **٣٤١٠** . **٣٥٥٩** .

● (٣٧٩٩) إسناده صحيح . وهو في معنى ما قبله . ومكرر **٣٥٥٩** . هنا في ع في آخر الحديث : « قال ثم قرأ إن أولى الناس بإبرهيم إلى آخر الآية » . وهذه الجملة تتمة للحديث التالي ٣٨٠٠ كما هو واضح . وكما هو ثابت في ك . فنقلناها إلى موضعها الصحيح .

● (٣٨٠٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن أبا الضحى مسلم بن صبيح لم يدرك ابن مسعود . ولكن رواه الترمذي ٤ : ٨٠ — ٨١ من طريق أبي أحمد عن الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود . فيكون بذلك متصلا . ثم رواه من طريق أبي نعيم ومن طريق وكيع ، كلاهما عن الثوري ، كما هنا بحذف « مسروق » من الإسناد . ورجح الترمذي رواية من رواه منقطعاً . وقد نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ١٦٢ — ١٦٣ من سنن سعيد بن منصور : « حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق [وهو والد سفيان الثوري] عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود » . فهذه رواية أخرى متصلة تؤيد رواية أبي أحمد التي رواها الترمذي ، والاتصال بذكر « مسروق » زيادة ثقة ، بل ثقتين ، فهي مقبولة . وبذلك يكون الحديث في ذاته صحيحاً .

● (٣٨٠١) إسناده صحيح . وهو مطول **٣٦٩٤** ومعه **٣٧٢٦** . وانظر **٣٨١٤** .

عن عبد الرحمن عن عبد الله قال : انتهيتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى قبة حمراء ، قال عبد الملك : من أَدَمٍ ، فى نحو من أربعين رجلاً ، فقال : إنكم مفتوحٌ عليكم ، منصورون ومصيبون ، فمن أدرك ذلك منكم فليتقِ الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينْهَ عن المنكر ، وليَصِلْ رحمه ، من كذب علىّ متعمداً فليتبوّأ مقعَده من النار ، ومَثَل الذى يعينُ قومَه على غير الحق كمثَل بعير رُدِّيَ فى بئر ، فهو يَنزِع منها بذنبه .

٣٨٠٢ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّل به قرينهُ من الجن وقرينه من الملائكة ، قالوا : وإياك يا رسول الله ؟ قال : وإياى ، لكن الله أعاننى عليه ، فأسلمَ ، فلا يأمرنى إلا بخير .

٣٨٠٣ حدثنا عبد الرحمن عن همّام عن عاصم عن أبى وائل عن عبدالله قال : سمعت رجلاً يقرأ حمَ الثلاثين ، يعنى الأحقاف ، فقرأ حرفاً ، وقرأ رجل آخر حرفاً لم يقرأه صاحبُه ، وقرأتُ أحرفاً لم يقرأها صاحبىّ ، فانطلقنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرناه ، فقال : لا تختلفوا ، فإنما هلك من كان قبلكم باختلافهم، ثم قال: انظروا أقرأَكم رجلاً فخذُوا بقراءته .

٣٨٠٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن أبى زياد عن أبى سعد عن أبى الكُنود قال : أصبتُ خاتماً من ذهب فى بعض المغازى ، فلبستُه ،

● (٣٨٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٤٨ ، ٣٧٧٩ .

● (٣٨٠٣) إسناده صحيح . وهو فى معنى ٣٧٢٤ وقد أشرنا إليه هناك . وانظر ٣٨٤٥ ، ٣٩٠٨ ، ٣٩٨١ .

● (٣٨٠٤) إسناده صحيح. وهو مطول ٣٥٨٢، ٣٧١٥ ، أبو الكنود: لم نجد

فأتيتُ عبد الله ، فأخذه فوضعه بين لَحْيَيْه فمضَغه ، وقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتختم بخاتَم الذهب ، أو قال : بحلقة الذهب .

٣٨٠٥ حدثنا يزيد أخبرنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله قال : سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة النجم ، فما بقي أحد من القوم إلا سجد ، إلا شيخٌ أخذ كفًّا من حصًى فرفعه إلى جبهته ، وقال : يكفيني هذا ، قال عبد الله : فلقد رأيته قُتل كافراً .

٣٨٠٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حُصين عن ابن مسعود قال : أكثرنا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، ثم غَدَوْنا إليه ، فقال : عُرِضَتْ عليَّ الأنبياء الليلةَ بأممها ، فجعل النبي يمرُّ ومعه الثلاثة ، والنبي ومعه العِصابةُ والنبي ومعه النفر ، والنبي ليس معه أحد ، حتى مرّ عليَّ موسى، معه كَبْكَبة من بني إسرائيل ، فأعجبوني ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل لي : هذا أخوكَ موسى معه بنو إسرائيل ، قال : قلت : فأين أمتي ؟ فقيل لي : انظرْ عن يمينك ، فنظرتُ ، فإذا الظِّرَاب قد سُدَّ بوجوه الرجال ، ثم قيل لي : انظرْ عن يسارك ، فنظرتُ فإذا الأفق قد سُدَّ بوجوه الرجال ، فقيل لي : أرَضِيتَ ؟ قلت : رضيتُ يا رب ، رضيتُ يا رب ، قال : فقيل لي : إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، فدًا لكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا ، فإن قصَّرتم فكونوا من أهل

نصًّا على ضبطه . فضبطناه فيما مضى بفتح الكاف ، ولكن وجدته مضبوطاً في ك بالقلم هنا وفي ٣٧١٥ بضمة فوق الكاف .

● (٣٨٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٨٢ .

● (٣٨٠٦) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١٠ : ٤٠٥ — ٤٠٦ وقال : « رواه أحمد بأسانيد ، والبزار أتم منه ، والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير ، وأحد

الظِّرَاب ، فإن قصَّرتم فكونوا من أهل الأفق ، فإني قد رأيت ثَمَّ ناساً يَتَهاوَشُون، فقام عُكاشة بن مِحْصَن ، فقال : ادْعُ الله لى يا رسول الله أن يجعلنى من السبعين، فدعا له ، فقام رجل آخر ، فقال : ادعُ اللهَ يا رسول الله أن يجعلنى منهم ، فقال : قد سبقك بها عُكاشة ، قال : ثم تحدثنا ، فقلنا : من تُرَوْنَ هؤلاء السبعون الألف ؟ قومٌ ولدوا فى الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا ؟ فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : هم الذين لا يَكْتَوُون ، ولا يَسْتَرْقُون ، ولا يتطيَّرون ، وعلى ربهم يتوكلون .

٣٨٠٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فلم يجدوا ماء، فأُتى بتَوْر من ماء ، فوضع النبى صلى الله عليه وسلم فيه يده ، وفرَّج بين أصابعه ، قال : فرأيتُ الماء يتفجَّر من بين أصابع النبى صلى الله عليه وسلم ، [ثم قال] : حىَّ على الوضوء والبركة من الله ، قال الأعمش : فأخبرنى سالم بن أبى الجعد قال : قلت لجابر بن عبد الله : كم كان الناس يومئذ ؟ قال : كنَّا ألفاً وخمسمائة . ٤٠٣/١

أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح » . وسيأتى أيضاً مطولا **٣٩٨٧** . وسيأتى بعض معناه مختصراً **٣٨١٩** . وقد أشار الحافظ فى الفتح : **١١ : ٣٥٢** وما بعدها إلى روايتى أحمد المطولتين . هذه و **٣٩٨٧** . وأشار إلى أنه عند أحمد والبزار « بسند صحيح » وقد مضى معناه أيضاً من حديث ابن عباس **٢٤٤٨** ، **٢٤٤٩** . الكبكبة ، بضم الكافين وفتحهما : الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم . الظراب ، بكسر الظاء المعجمة وتخفيف الراء المفتوحة : الجبال الصغار ، واحدها ظرب ، بفتح الظاء وكسر الراء .

● (**٣٨٠٧**) إسناداه صحيحان . وهو فى الحقيقة حديثان : عن ابن مسعود وعن جابر بن عبد الله . وحديث ابن مسعود سيأتى نحوه بإسناد آخر **٤٣٩٣** ومن ذلك الوجه رواه البخارى والترمذى وصححه . وحديث جابر رواه البخارى كما فى

٣٨٠٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف لي أن أعلم إذا أحسنتُ وإذا أسأتُ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا سمعتَ جيرانك يقولون قد أحسنتَ فقد أحسنت ، وإذا سمعتَهم يقولون قد أسأتَ فقد أسأتَ .

٣٨٠٩ حدثنا حجاج أنبأنا شريك عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله آكل الربا ، ومُوكلَه ، وشاهديه ، وكاتبه ، قال : وقال : ما ظهر في قوم الربا والزنا إلا أحلُّوا بأنفسهم عقابَ الله عز وجل .

٣٨١٠ حدثنا يحيى بن زكريا عن إسرائيل عن أبي فَزَارة عن أبي زيد

تاريخ ابن كثير ٦ : ٩٦ . وقد مضى معناه في مسند ابن عباس ٢٢٦٨ ، ٢٩٩١ . زيادة [ثم قال] زدناها من ك . التور ، بفتح التاء المثناة وسكون الواو : إناء من صفر أو حجارة كالإجانة .

● (٣٨٠٨) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٨٨ من طريق عبد الرزاق عن معمر . ونقل شارحه السندي عن زوائد الحافظ البوصيري لسنن ابن ماجة أنه قال : « حديث عبد الله بن مسعود هذا صحيح رجاله ثقات . ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرزاق ، به » . وهو في مجمع الزوائد للهيثمي ١٠ : ٢٧١ وقال : رواه الطبراني . ورجاله رجال الصحيح » . فاستدركه وهو ليس من الزوائد ثم فاته أن ينسبه للمسند .

● (٣٨٠٩) إسناده صحيح . والقسم الأول منه مضى ٣٧٣٧ . والقسم الثاني ذكره المنذري في الترغيب ٣ : ١٩٤ وقال : « رواه أبو يعلى بإسناد جيد » . وكذلك ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١١٨ ونسبه لأبي يعلى فقط ، وقال : « وإسناده جيد » . ففاتهما أن ينسباه للمسند .

● (٣٨١٠) إسناده ضعيف . أبو فزارة : هو العبسي ، واسمه راشد بن كيسان ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢٧ .

مولى عمرو بن حُرَيث عن ابن مسعود قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلةَ لقيَ الجنَّ ، فقال : أمعك ماء ؟ فقلتُ : لا ، فقال : ما هذا في الإداوة ؟ قلت : نبيذ ، قال : أرنيها ، تمرة طيبة وماءٌ طَهور ، فتوضأ منها ، ثم صلى بنا .

٣٨١١ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو بكر عن عاصم عن أبي وائل قال : قال عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من جعل لله نِدًّا جعله الله في النار ، وقال ، وأخرى أقولها ، لم أسمعها منه : من مات لا يجعل لله نِدًّا أدخله الله الجنة ، وإن هذه الصلوات كفارات لما بينهنَّ ، ما اجتُنِبَ المَقْتَل .

٣٨١٢ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني فَرَطُكم على الحوض ، وإني

أبو زيد مولى عمرو بن حريث ، مجهول : قال البخاري : « لا يصح حديثه » . وقال ابن عبد البر : « اتفقوا على أن أبا زيد مجهول وحديثه منكر » . والحديث رواه أبو داود ١ : ٣٢ وابن ماجة ١ : ٧٩ والترمذي ١ : ٩٠ — ٩١ وقال : « وإنما روى هذا الحديث عن أبي زيد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث ، لا تعرف له رواية غير هذا الحديث » . وانظر تفصيل القول في تضعيفه في شرحنا على الترمذي ١ : ١٤٧ — ١٤٩ ومختصر المنذري رقم ٧٧ ونصب الراية ١ : ١٣٧ — ١٤١ وما أشير إليه من المراجع في شرحنا للترمذي وفي حواشي مصحح نصب الراية وفي التهذيب ١٢ : ١٠٢ — ١٠٣ . وانظر ما مضى ٣٧٨٢ وما سيأتي ٤١٤٩ .

● (٣٨١١) إسناده صحيح . وأوله مضى بإسنادين صحيحين ٣٥٥٢ ، ٣٦٢٥ وآخره في أن الصلوات كفارات لم أجده في غير هذا الموضع ، إلا روايتين أخريين ضعيفتين عن ابن مسعود في مجمع الزوائد ١ : ٢٩٨ ، ٢٩٩ . ومعناه صحيح ثابت من حديث أبي هريرة وغيره ، فرواه من حديث أبي هريرة مسلم ١ : ٨٢ والترمذي ١ : ١٨٦ — ١٨٧ .

● (٣٨١٢) إسناده صحيح وهو مكرر ٣٦٣٩ .

سأنازَع رجالاً فأُغلبُ عليهم ، فأقول : يا ربّ أصحابى ، فيقال : لا تَدْرى ما أحدثوا بعدَكَ .

٣٨١٣ حدثنا روح حدثنا سعيد عن عبد السلام عن حماد عن إبرهيم عن علقمة عن ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم فى السفر ويفطر ، ويصلى ركعتين لا يَدَعُهما ، يقول : لا يزيد عليهما ، يعنى الفريضة .

٣٨١٤ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى قال سمعت عاصماً يحدث عن زِرّ عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار .

٣٨١٥ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى قال سمعت عبد الملك بن عمير

● (٣٨١٣) إسناده ضعيف . سعيد : هو ابن أبى عروبة . حماد : هو ابن أبى سليمان الفقيه الكوفى . عبد السلام : قال الحافظ فى التهذيب ٦ : ٣٢٥ — ٣٢٦ « عبد السلام عن حماد بن أبى سليمان ، وعنه سعيد بن أبى عروبة . هو عبد السلام بن أبى الجنوب . ثبته ابن عدى » ، فإن يكنه كان ضعيفاً ، فإن ابن أبى الجنوب . بفتح الجيم : ضعيف جدًّا . قال ابن المدينى : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « شيخ متروك » . ونقل الحافظ فى التهذيب ٦ : ٣١٥ — ٣١٦ عن ابن حبان أنه قال : « يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات » . قال الحافظ : « ثم غفل فذكره فى الثقات ولم ينسبه » . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ١٥٨ — ١٥٩ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح » . هكذا قال ! وقد جهدت أن أجد فى ترجمة كل من يسمى « عبد السلام » من يكون من رجال الصحيح من هذه الطبقة فلم أجد . فما أدرى وجه ما قيل فى الزوائد ؟ !

● (٣٨١٤) إسناده صحيح . وقد مضى معناه من غير هذا الوجه ٣٦٩٤ ، ٣٨٠١ .

● (٣٨١٥) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٩٥ وقال : « رواه

يحدّث عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ .

٣٨١٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة : لقد هَمَمْتُ أن آمر رجلاً يصلي بالناس ، ثم أُحَرِّقَ على رجالٍ يتخلفون عن الجمعة بيوتَهم ، قال زهير : حدثنا أبو إسحق أنه سمعه من أبي الأحوص .

٣٨١٧ حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله وأبي موسى الأشعري قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بين يدي الساعة أياماً يُرْفَع فيهنّ العِلْم ، وَيَنزل فيهنّ الجهل ، ويكثر فيهنّ الهَرْجُ ، قال : والهَرْجُ : القتل .

٣٨١٨ حدثنا سليمان بن داود حدثنا عمران عن قتادة عن عبد ربّه عن أبي عِيَاض عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إياكم ومُحَقَّراتِ الذنوب ، فإنهن يجتَمِعْنَ على الرجل حتى يُهْلِكْنَه ، وإن رسول الله

أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح » .

● (٣٨١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٤٣ ، وقد أشرنا إليه هناك . وهذا اللفظ يوافق رواية مسلم ١ : ١٨١ من طريق زهير .

● (٣٨١٧) إسناده صحيح . الأشجعي : هو عبيد الله بن عبيد الرحمن ، بالتصغير فيهما ، سبق توثيقه ٤٨٧ . وهو من شيوخ أحمد . وقد يروي عنه أيضاً بواسطة ابنه أبي عبيدة الأشجعي ، كما في ٤٨٧ ، ٢٨٠٥ . وبواسطة غيره ، كما هنا . سفيان : هو الثوري . والحديث مكرر ٣٦٩٥ .

● (٣٨١٨) إسناده صحيح . عمران : هو ابن دَاوَر ، بفتح الواو وآخره راء ، العَمِّي ، بفتح العين وتشديد الميم ، القطان . وهو ثقة ، وثقه عفان والعجلي وغيرهما .

صلى الله عليه وسلم ضرب لهنّ مثلًا ، كمثل قوم نزلوا أرضَ فلاةٍ فحضر صَنِيعُ القوم ،
فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعُود ، والرجلُ يجيء بالعُود ، حتى جمعوا سَوَادًا ، ٤٠٣/١
فأجَّجوا ناراً ، وأنْضَجُوا ما قذَفُوا فيها .

٣٨١٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زرّ عن ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُرِيَ الأمم بالموسم ، فراثَتْ عليه أُمتَه ، قال : فأُرِيتُ أمتي ، فأعجبني كثرتهم ، قد ملؤُا السهلَ والجبل ، فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ، ولا يَسْتَرْقون ،

وقال ابن شاهين في الثقات : « كان من أخص الناس بقتادة » ، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٢٩٧ — ٢٩٨ وروى عن الفلاس وعمرو بن مرزوق قالا : « ذكر يحيى بن سعيد يوماً عمران القطان . فأحسن الثناء عليه » . عبد ربه : هو ابن أبي يزيد ويقال ابن يزيد . قال ابن المديني : « مجهول » . وعرفه ابن عيينة . كما في التهذيب نقلا عن البخاري . وترجمه ابن أبي حاتم ٣/١/٤١ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو عياض : له ترجمة في التهذيب ١٢ : ١٩٤ — ١٩٥ لاضطرابهم بين رواة يسمون بهذا . ولكن الراجح الذي جزم به البخاري ومسلم وغيرهما أنه عمرو بن الأسود العنسي . وهو تابعي ثقة . يروي عن عمر وابن مسعود وغيرهما . وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه كان من العلماء الثقات » . وقال مجاهد : « ما رأيت بعد ابن عباس أعلم من أبي عياض » . وقد مدحه عمر بن الخطاب فيما مضى ١١٥ . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ١٨٩ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط . ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داور القطان . وقد وثق » . وهو تساهل من الحافظ الهيثمي رحمه الله . فإن عبد ربه لم يرو له شيء في الصحيحين . الصنيع : الطعام يصنع .

● (٣٨١٩) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ٣٠٤ — ٣٠٥ وقال : « رواه أحمد مطولا ومختصراً . ورواه أبو يعلى . ورجالهما في المطول رجال الصحيح » . يريد بالرواية المطولة ما مضى ٣٨٠٦ وما يأتي ٣٩٨٧ . راثت : أبطأت .

ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون ، فقال عُكَّاشة : يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلني منهم ، فدعا له ، ثم قام ، يعني آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم ، قال : سبقك بها عُكَّاشة .

٣٨٢٠ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زِرّ عن ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له : كيف تعرف مَنْ لم يَرَكَ من أمتك ؟ فقال : إنهم غُرٌّ محجلون بُلْقٌ من آثار الوضوء .

٣٨٢١ حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان ثلث الليل الباقي يَهْبط إلى السماء الدنيا، ثم يَفْتح أبواب السماء، ثم يَبْسُط يده فيقول : هل من سائل يُعْطى سُؤْله ؟ ولا يزال كذلك حتى يَسْطَعَ الفجر .

● (٣٨٢٠) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ١ : ٦٣ من طريق حماد عن عاصم . وقال شارحه السندي : « في الزوائد : أصل هذا الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة وحذيفة . وهذا حديث حسن . وحماد هو ابن سلمة . وعاصم هو ابن أبي النجود . كوفي صدوق في حفظه شيء » . وفي الترغيب والترهيب ١ : ٩٣ أنه رواه أيضاً ابن حبان في صحيحه . الغر : « جمع الأغر ، من الغرة ، بياض الوجه . يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة » . محجلون : « أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه . استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان . من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه » . وهذان التفسيران عن النهاية . البلق : جمع أبلق ، من البلقة ، وهي ارتفاع التحجيل إلى الفخذين .

● (٣٨٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٧٣ بإسناده . يسطع الفجر : أي ينشق مستطيلا أول ما يطلع . وفي ك « يطلع » كالرواية الماضية .

٣٨٢٢ حدثنا أبو أحمد حدثنا أبان بن عبد الله البَجَلي عن كَريم بن أبي حازم عن جدته سَامى بنت جابر : أن زوجها استُشهد ، فأتتْ عبد الله بن مسعود فقالت ، إني امرأة قد استُشهد زوجي ، وقد خطبني الرجال ، فأبيتُ أن أتزوج حتى ألقاه ، فترْجُو لي إن اجتمعتْ أنا وهو أن أكون من أزواجه ؟ قال : نعم ، فقال له رجل : ما رأيناك فعلتَ هذا مذ قاعَدْناك ! قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أسرع أمتي بي لحوقاً في الجنة امرأةٌ من أحمس .

٣٨٢٣ حدثنا مُحَاضِر أبو المُوَرِّع حدثنا عاصم عن عوسَجة بن الرَّمَّاح

● (٣٨٢٢) إسناده صحيح . أبان بن عبد الله البجلي : سبق توثيقه ٦٦٧ . كريم ، بفتح الكاف ، بن أبي حازم : تابعي روى عن علي . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكر أنه عم أبان بن عبد الله الراوي عنه . ونقل في التعجيل **٣٥٣** عن البخاري أنه قال : « لا يصح حديثه » ورأى أن هذا النقل خطأ . فإن البخاري ترجمه في الكبير ٤ / ١ / ٢٤٤ وذكر أنه روى عن علي . ولم يذكر فيه جرحاً . ولم يذكره في الضعفاء . وإنما ذكر فيه راوياً آخر اسمه « كريم » غير منسوب **٣٠** فقال : « كريم عن الحرث . ولا يصح . روى عنه أبو إسحق الهمداني » . فهذا راو آخر يقيناً اشتبه على من نقل عن البخاري . وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٧٥ فلم يذكر فيه جرحاً . سلمى بنت جابر الأحمسية : ذكرها بعضهم في الصحابة . ولها ترجمة في التعجيل **٥٥٧** . وذا ذكر في الإصابة في ترجمة أختها « زينب بنت جابر » ٨ : ١٠٠ — ١٠٢ وأشار إلى هذا الحديث وإلى أنه رواه الخطيب . والظاهر أنها تابعية قديمة . والحديث في مجمع الزوائد ٥ : **٢٩٦** وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى . وسلمى لم أجد من وثقها . وبقية رجاله ثقات » . وكفى في توثيقها مدح ابن مسعود وبشارته لها .

● (٣٨٢٣) إسناده صحيح . محاضر : هو ابن المورع ، بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة ، وكنيته « أبو المورع » أيضاً . وهو ثقة ، لينه أحمد وأبو حاتم ، وقال أبو زرعة : « صدوق صدوق » ووثقه ابن سعد وابن قانع وغيرهما .

عن عبد الله بن أبي الهُذيل عن ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم أحسنتَ خَلْقى فأحْسِنْ خُلُقى .

٣٨٢٤ حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن أبيه قال : أتيتُ أبا جهل وقد جُرِح وقُطعت رجلُه ، قال : فجعلتُ أضرب بسيفى ، فلا يَعمل فيه شيئاً ، قيل لشريك : في الحديث : وكان يذبُّ بسيفه ؟ قال : نعم ، قال : فلم أزَل حتى أخذتُ سيفه فضربتُه به حتى قتلتُه ، قال : ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : قد قُتل أبو جهل ، وربما قال شريك : قد قتلتُ أبا جهل ، قال : أنت رأيته ؟ قلت : نعم ، قال آلله ؟ مرتين ، قلت : نعم ، قال : فذهب حتى أنظرَ إليه ، قال : فذهب ، فأتاه وقد غيَّرت الشمسُ منه شيئاً ، فأمر به و بأصحابه فسُحِبُوا حتى أُلقُوا في القَليب ، قال : وأُتْبِعَ أهلُ القَليب لعنةً ، وقال : كان هذا فرعونَ هذه الأمة .

وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٧٣ — ٧٤ فلم يذكر فيه جرحاً . عاصم : هو ابن سليمان الأحول . عوسجة بن الرماح : ثقة . وثقه ابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات . وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٧٥ — ٧٦ . عبد الله بن أبي الهذيل : سبق توثيقه ٦٨٩ . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٣ وقال : «رواه أحمد وأبو يعلى . وقال : فحسن خلقى . ورجالهما رجال الصحيح . غير عوسجة بن الرماح . وهو ثقة » .

● (٣٨٢٤) إسناده ضعيف . لانقطاعه . أبو إسحق : هو السبيعي . ونقل ابن كثير في التاريخ ٣ : ٢٨٩ نحوه من المسند من طريق وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق . ونقله أيضاً من طريق أبي إسحق الفزاري عن الثوري عن أبي إسحق ، ثم قال : « ورواه أبو داود والنسائي من حديث أبي إسحق السبيعي . به » . القليب : البئر التي لم تطو ، أي لم تبن بالحجارة . وانظر قصة مقتل أبي جهل من حديث عبد الرحمن بن عوف ١٦٧٣ .

٣٨٢٥ حدثنا أسود حدثنا زهير عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : هذا فرعون أمتي .

٣٨٢٦ حدثنا طَلْق بن غنَّام بن طَلْق حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال : حدثني شيخ من بني أسد ، إما قال : شقيق ، وإما قال : زرّ ، عن عبد الله قال : شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحيّ من النَّخَع ، أو قال : يُثني عليهم ، حتى تمنيتُ أنّي رجل منهم .

٣٨٢٧ حدثنا أبو سامة أنبأنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو ، يعني ابن أبي عمرو ، عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم ثم يقومُ إلى الصلاة ، فما يمسُّ قطرةً من ماء .

٣٨٢٨ حدثنا أبو الجوَّاب حدثنا عمار بن رُزَيق عن عطاء بن السائب

● (٣٨٢٥) إسناده ضعيف . وهو مختصر ما قبله .

● (٣٨٢٦) إسناده صحيح . طلق بن غنام بن طلق النخعي : ثقة من شيوخ أحمد . وثقه ابن سعد والدارقطني وغيرهما . وروى عنه أيضاً البخاري في الصحيح . زكريا بن عبد الله بن يزيد : ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات . وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٣٨٧ فلم يذكر فيه جرحاً . وكذلك ابن أبي حاتم . كما في التعجيل ١٣٨ . أبوه عبد الله بن يزيد النخعي الصهباني : ثقة . وثقه ابن معين وعبد الله بن أحمد وغيرهما . وشك عبد الله بن يزيد في أن الذي حدثه شقيق أبو وائل أو زر بن حبيش ، لا يؤثر في صحة الحديث . لأنه انتقال من ثقة إلى ثقة . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٥١ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني . ورجال أحمد ثقات » .

● (٣٨٢٧) إسناده ضعيف . لانقطاعه . وهو مكرر ٣٧٩١ — ٣٧٩٣ .

● (٣٨٢٨) إسناده حسن . عمار بن رزيق : لم أجد ما يدل على سماعه من عطاء قديماً . أبو عبد الرحمن : هو السلمي . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ١٣٩ — ١٤٠ .

عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يتعوَّذ من الشيطان ، من هَمْزه ، ونفثِه ، ونَفْخِه ، قال : وهَمْزُه : المُوتَةُ ، ونَفْثُه : الشعر ، ونفخُه : الـكبرياء .

٣٨٢٩ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا محمد بن طلحة عن زُبيد عن مُرَّة عن عبد الله بن مسعود قال : حَبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر ، حتى اصفرّت أو احمرّت الشمس ، فقال : شغلونا عن صلاة الوُسْطَى ، ملأ الله أجوافَهم ، أو حَشَا الله أجوافهم وقبورهم ناراً . ٤٠٤/١

٣٨٣٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه أنا من عبد الله ، قال حدثنا محمد بن فُضَيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان ، من همزه ، ونفثه ، ونفسه ، فهمزُه : المُوتة ، ونفثه : الشعر ، ونفخُه : الـكبر .

---

١٤٠ من طريق ابن فضيل عن عطاء . ونقل شارحه عن الزوائد للبوصيري قال : « في إسناده مقال . فإن عطاء بن السائب اختلط بآخر عمره . وسمع منه محمد بن فضيل بعد الاختلاط . وفي سماع أبي عبد الرحمن السلمي من ابن مسعود كلام . قال شعبة : لم يسمع . وقال أحمد : أرى قول شعبة وهماً . وقال أبو عمرو الداني : أخذ أبو عبد الرحمن القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وابن مسعود » . ورواية محمد بن فضيل ستأتي ٣٨٣٠ . وقد حققنا في ٣٥٧٨ سماع أبي عبد الرحمن السلمي من ابن مسعود . قال ابن الأثير : « الهمز : النخس والغمز . وكل شيء دفعته فقد همزته . والموتة : الجنون » . والموتة ، بضم الميم من غير همزة : هي جنس من الجنون والصرع يعتري الإنسان ، فإذا أفاق عاد إليه عقله ، كالنائم والسكران ، قاله في اللسان .

● (٣٨٢٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٧١٦ .

● (٣٨٣٠) إسناده حسن . وهو مكرر ٣٨٢٨ .

٣٨٣١ حدثنا يحيي بن أبي بُكير حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج قوم فى آخر الزمان ، سفهاء الأحلام ، أحداثٌ ، أو قال : حُدَثَاء الأسنان ، يقولون مِنْ خَيرِ قولِ الناس ، يقرؤون القرآن بألسنتهم ، لا يَعْدُو تَرَاقيَهم ، يَمْرُقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة ، فمن أدركهم فليقتلُهم ، فإن فى قتلهم أجراً عظيماً عند الله لمن قَتَلهم .

٣٨٣٢ حدثنا يحيي بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النَّجُود عن زِرّ عن عبد الله قال : أول مَن أظهر إسلامَه سبعةٌ : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وأمُّه سُمَيَّة ، وصُهَيْبَ ، و بلال ، والمقْدَاد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمِّه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرُهم فأخذهم المشركون ، فألبسوهم أدْرَاع الحديد ، وصَهَرُوهم فى الشمس ، فما منهم إنسانٌ إلاّ وقد وَاتاهم على ما أرادوا ، إلا بلال ، فإنه هانَتْ عليه نفسه فى الله ، وهان على قومه ، فأعْطَوْه الولدانَ ، وأخذوا يطوفون به شِعَاب مكة ، وهو يقول : أحَدٌ أحَدٌ .

● (٣٨٣١) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ١ : ٣٩ من طريق أبي بكر بن عياش . وكذلك رواه الترمذى ٣ : ٢١٧ ولكنه اختصره ، لم يذكر قوله « فمن أدركهم » إلخ . وقال : « حديث حسن صحيح » . وانظر ١٣٧٩ ، ٢٣١٢٠ .

● (٣٨٣٢) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ١ : ٣٤ عن أحمد بن سعيد الدارمى عن يحيي بن أبي بكير عن زائدة بن قدامة . ونقل شارحه عن الزوائد قال : « إسناده ثقات . رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم فى المستدرك . من طريق عاصم بن أبي النجود . به » . واتاهم : أي وافقهم . قال ابن الأثير : « المواتاة : حسن المطاوعة والموافقة . وأصله الهمزة . فخفف وكثر . حتى صار يقال بالواو الخالصة » .

٣٨٣٣ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا الحسن بن عُبيد الله عن إبرهيم بن سُوَيد عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله حدثهم : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : إذْنُك علَيَّ أن تَرفع الحجابَ وأن تسمع سِوَادى حتى أنهاك .

٣٨٣٤ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة قال : قال سليمان : سمعتُهم يذكرون عن إبرهيم بن سُويد عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذْنُك علَيَّ أن تكشِفَ السِتر .

٣٨٣٥ حدثنا أبو قَطَن حدثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً ، فانطلق إنسان إلى غَيْضَة ، فأخرج منها بيضَ حُمَّرَة ، فجاءت الحمرة تَرِفُّ على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤوس أصحابه ، فقال : أيكم فَجَعَ هذه ؟ فقال رجل من القوم : أنا أصبتُ لها بيضاً ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اردده .

وليس بالوجه » . وفى المصباح : « آتيته على الأمر ، بمعنى وافقته . وفى لغة لأهل اليمن تبدل الهمزة واواً ، فيقال : واتيته على الأمر مواتاة . وهى المشهورة على ألسنة الناس ، وكذلك ما أشبهه » . وهذا هو الصحيح .

● (٣٨٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٨٤ ، ٣٧٣٢ .

● (٣٨٣٤) إسناده ضعيف ، لإبهام من سمع منه سليمان . وسليمان : إما التيمى وإما الأعمش ، كلاهما من شيوخ زائدة بن قدامة . ومعنى الحديث صحيح ، كما فى الحديث الذى قبله .

● (٣٨٣٥) إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، فوقع الحديث هنا فى الأصلين مرسلا ، لم يذكر فيه « عن ابن مسعود » . وقد رواه أبو داود مطولا ٣ : ٨ و ٤ : ٥٣٩ ـ ٥٤٠ من طريق أبى إسحق الفزارى عن أبى إسحاق الشيبانى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن

٣٨٣٦ حدثنا يزيد أخبرنا المسعودى عن القاسم والحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً ، فذكرمثله ، وقال : رُدَّه ، رحمةً لها .

٣٨٣٧ حدثنا سليمان بن داود الهاشمى أنبأنا أبو بكر بن عيّاش حدثنا عاصم عن أبى وائل عن [ابن] مُعَيْز السعدى قال : خرجتُ أسقى فرساً لى فى السَّحَر ، فمررت بمسجد بنى حَنيفة ، وهم يقولون : إن مسيلمةَ رسول الله ! فأتيتُ عبد الله فأخبرتُه ، فبعث الشرْطَة فجاءوا بهم ، فاستتابهم ، فتابوا ، فخلّى سبيلَهم ، وضرب عُنُقَ عبد الله بن النوّاحة ، فقالوا : آخذتَ قوماً فى أمر واحدٍ فقتلتَ بعضَهم وتركتَ بعضَهم ؟ قال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَدِم عليه هذا وابنُ أثال بن حجر ، فقال : أتشهدَانِ أنى رسول الله ؟ فقالا : نشهد أن مسيلمة رسول الله ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : آمنتُ بالله ورسُله ، ولو كنتُ قاتلاً وَفْدًا لقتلتكما ، قال : فلذلك قتلتُه .

أبيه . قال المنذرى : « ذكر البخارى وعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه . وصحح الترمذى حديث عبد الرحمن عن أبيه فى جامعه » . فإسناد أبى داود صحيح متصل . الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم المفتوحة وقد تخفف : طائر صغير كالعصفور . قاله ابن الأثير . الغيضة : الشجر الملتف .

● (٣٨٣٦) إسناده صحيح إلى عبد الرحمن . وهو مرسل كالذى قبله وفى معناه . القاسم هنا : هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود .

● (٣٨٣٧) إسناده حسن . ابن معيز السعدى : لم أجد له ترجمة إلا قول الحافظ فى التعجيل ٥٣٥ : « اسمه عبد الله » . ثم لم يترجمه فى الأسماء فى التعجيل ولا فى التهذيب . وذكره الذهبى فى المشتبه ٤٨٩ قال : « وتصغير معز : عبد الله بن معيز السعدى ، عن ابن مسعود ، وعنه أبو وائل » . وفى هامشه نقلا عن هامش إحدى مخطوطاته : « ذكر الخطيب فى المبهمات أن الدارقطنى قيد عبد الله بن معيز

٣٨٣٨ حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيبوا الداعى ، ولا تردُّوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين .

٤٠٥/١ **٣٨٣٩** حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المؤمن بطَعَّانٍ ، ولا بلعَّانٍ ، ولا الفاحشِ البَذىء ، وقال ابن سابق مرة : بالطعَّان ولا باللعَّان .

٣٨٤٠ حدثنا محمد بن سابق حدثنا عيسى بن دينار حدثنى أبى أنه سمع

بسكون الياء . وأن الموجود فى الأصول ضبطه بتشديد الياء » . وهو فى الأصلين هنا وفى مجمع الزوائد بالراء . وضبط الذهبى أوثق . فابن معيز هذا تابعى لم يذكر بجرح فهو على الستر . ويكون حديثه حسناً على الأقل . فى ع « عن معير » بحذف « بن » وأثبتناها من ك والزوائد . والحديث فى مجمع الزوائد ٥ : ٣١٤ — ٣١٥ وقال : « رواه أحمد . وابن معير لم أعرفه . وبقية رجاله ثقات » . وقد مضى بعض معنى هذا الحديث ٣٦٤٢ ، ٣٧٠٨ ، ٣٧٦١ . وفى مجمع الزوائد ٦ : ٢٦١ — ٢٦٢ حديث بمعناه أطول منه . ورواه الطبرانى .

● (٣٨٣٨) إسناده صحيح .

● (٣٨٣٩) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٣ : ١٣٨ عن محمد بن يحيى الأزدى عن محمد بن سابق . وقال : « حديث حسن غريب . وقد روى عن عبد الله من غير هذا الوجه » . ونسبه شارحه أيضاً للبخارى فى تاريخه وابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه والبيهقى فى شعب الإيمان . فى نسخة بهامش ك « ولا الفاحش ولا البذىء » ، وهى توافق رواية الترمذى .

● (٣٨٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٧٦ . ونزيد هنا أنه رواه البخارى فى الكبير ١١١/١/١ عن محمد بن سابق بهذا الإسناد . « أكثر مما » . فى ع

عمرو بن الحرث يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما صمتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعةً وعشرين أكثر مما صمتُ معه ثلاثين .

٣٨٤١ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الأعمش عن شقيق قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى، وهما يتحدثان ، فقالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بين يدي الساعة أيامٌ يُرفع فيها العلم ، ويَنْزل فيهن الجهل ، و يظهر فيهن الهَرْج ، والهَرْج القتل .

٣٨٤٢ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا عاصم عن زِرّ عن عبد الله قال : لمّا قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منّا أمير ، ومنكم أمير ، فأتاهم عمر ، فقال : يا معشر الأنصار ، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يؤمّ الناس؟ قالوا : بلى ، قال : فأيّكم تَطيب نفسُه أن يتقدمَ أبا بكر ؟ ! قالت الأنصار : نعوذ بالله أن نتقدمَ أبا بكر .

٣٨٤٣ حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النَّجُود عن زِرّ عن عبد الله قال : لَحِق بالنبي صلى الله عليه وسلم عبدٌ أسود ، فمات ، فأُوذِنَ النبيُّ صلى الله

« أكثر ما » . والتصحيح من ك .

● (٣٨٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٩٥ . ٣٨١٧ .

● (٣٨٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٦٥ .

● (٣٨٤٣) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٤٠ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى . ورجالهما رجال الصحيح . غير عاصم بن بهدلة [وهو ابن أبي النجود] . وقد وثق » . وفيه أيضاً قبله حديث لابن مسعود بمعناه . ولفظه : « توفي رجل من أهل الصفة . فوجدوا في شملته دينارين . فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : كيتان » . وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة . وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وهذا هو

عليه وسلم ، فقال : أُنظروا هل ترك شيئاً ؟ فقالوا ترك دينارين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كَيّتَان .

٣٨٤٤ حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النَّجُود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من شرار الناس مَن تدركه الساعةُ وهم أحياء ، ومن يتخذ القبورَ مساجدَ .

٣٨٤٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال : حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله ، وما سمّاه لنا ، قال : لما أراد عبد الله أن يأتي المدينةَ جمع أصحابَه ، فقال : والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح اليومَ فيكم مِن أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن، إن هذا القرآن أُنزل على حروفٍ ، والله إنْ كان الرجلان لَيختصمان أشدَّ ما اختصما في شيء قط ، فإذا قال القارئ : هذا أقرأني ، قال : أحسنت ، وإذا قال الآخر ، قال : كلا كما مُحْسِنٌ ، فأقرأنا : إن الصدقَ يَهدِي إلى البر ، والبر يهدي إلى الجنة ،

الحديث نفسه باختلاف يسير . إلا أنه فسر بأن الرجل كان من أهل الصفة . وهذا الأخير ذكره المنذري في الترغيب ٢ : ٤٣ ونسبه أيضاً لابن حبان في صحيحه ، ثم قال : « وإنما كان ذلك لأنه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهراً ومشاركته للفقراء فيما يأتيهم من الصدقة » . وقد مضى نحو هذا المعنى في مسند علي ٧٨٨ ، ١١٥٥ .

● (٣٨٤٤) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٢٧ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » . وهو فيه أيضاً ٨ : ١٣ وقال : « رواه البزار بإسنادين ، في أحدهما عاصم بن بهدلة . وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . ففاته أن ينسبه إلى المسند في الموضعين . وانظر ٣٧٣٥ .

● (٣٨٤٥) إسناده ضعيف . لجهالة راويه عن ابن مسعود . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ١٥٣ مختصراً وقال : « رواه الإمام أحمد في حديث طويل والطبراني ،

والكذب يهدى إلى الفجور ، والفجور يهدى إلى النار ، واعتبروا ذلك بقول أحدكم لصاحبه : كَذَبَ وفَجَر ، وبقوله إذا صدّقه : صدقْتَ و بَرَرْتَ ، إن هـذا القرآن لا يختلف يُسْتَشَنُّ ولا يَتْفَهُ لـكثرة الرّدّ ، فمن قرأه على حرفٍ فلا يَدَعْه رغبةً عنه ، ومن قرأه على شىء من تلك الحروف التى علَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يَدَعْه رغبةً عنه ، فإنه مَن يَجْحَدْ بآيةٍ منه يَجْحَدْ به كلّه ، فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه : اعْجَلْ ، وحَىّ هَلَا ، والله لو أعلمُ رجلاً أَعْلَمَ بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم منّى لطلبْتُه ، حتى أزدادَ علمَه إلى علمى ، إنه سيكون قوم يُميتون الصلاةَ ، فصلوا الصلاةَ لوقتها ، واجعلوا صلاتـكم معهم تطوّعاً ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعارَض بالقرآن فى كل رمضان ، وإنى عرضتُ فى العـام الذى قُبض فيه مرتين ، فأنبأنى أنى محْسِن ، وقد قرأتُ مِنْ فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة .

٣٨٤٦ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحق عن خُمَيْر بن مالك عن عبـد الله قال : قرأت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ، وإن زيد بن ثابت له ذُؤابة فى الـكتّاب .

٣٨٤٧ حدثنا هاشم حدثنا شيبان عن عاصم ، وحدثنا عفان حدثنا حماد

وفيه من لم يسم . وبقية رجاله رجال الصحيح » . وانظر الحديث التالى . يستشن : من الشن والشنة . بفتح الشين فيهما . وهى القربة الخلقة . ورواية ابن الأثير فى النهاية ٢ : ٢٣٩ « ولا يتشانّ » وفسره قال : « لا يخلق على كثرة الرد » . لا يتفه : قال ابن الأثير : هو من الشىء التافه الحقير ، يقال . تفه يتفه فهو تافه » .

● (٣٨٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٩٧ بإسناده . وانظر الحديث السابق .

● (٣٨٤٧) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ٣٨١٤ .

حدثنا عاصم ، عن زِرّ عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كذب عليّ متعمداً فليتبوأْ مقعدَه من جهنم ، قال أحدُهم : من النار .

٣٨٤٨ حدثنا أبو النضر حدثنا شَريك عن عيَّاش العامري عن الأسود بن هلال عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجلُ على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة . ٤٠٦/١

٣٨٤٩ حدثنا هاشم وحسين، المعنى، قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص والأسود بن يزيد عن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يَبْدُوَ بياضُ خده الأيمن، وعن يساره بمثل ذلك .

٣٨٥٠ حدثنا هاشم وحسن بن موسى قالا حدثنا شيبان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا فَرَطُكم على الحوض ، ولأنازَعَنَّ رجالاً من أصحابي ، ولأُغْلَبَنَّ عليهم ثم لَيُقالَنّ لي : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

● (٣٨٤٨) إسناده صحيح . عياش العامري : هو عياش بن عمرو العامري الكوفي . وهو ثقة . وثقه ابن معين . وترجمه البخاري في الكبير ٤٨/١/٤ . الأسود بن هلال المحاربي : تابعي ثقة مخضرم . وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما . وترجمه البخاري ٤٤٩/١/١ وروى عن أبي وائل قال : « أتيت الأسود بن هلال . وكان لا أبالك أعقل مني » . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : **٣٢٩** جعله رواية مختصرة من الحديث الآتي ٣٨٧٠ . وهو بعض معناه . ولكن من وجه آخر . وقد مضى أيضاً معناه في ضمن ٣٦٦٤ .

● (٣٨٤٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٧٣٦ .

● (٣٨٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨١٢ .

٣٨٥١ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا شَريك عن أبي إسحق عن صِلَةَ عن عبد الله أن رسول مسيلمة أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال له شيئاً ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لولا أني لا أقتل الرُّسل ، أو لو قتلتُ أحداً من الرسل ، لقتلتُك .

٣٨٥٢ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : أُتي النبي صلى الله عليه وسلم برجلٍ قد نُعِتَ له الكَيّ ، فقال : اكووه وارْضِفوه .

٣٨٥٣ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقرأ ﴿ فهل من مُدَّكِرٍ ﴾ .

٣٨٥٤ حدثنا الحسن بن يحيى من أهل مَرْوٍ حدثنا الفضل بن موسى عن سفيان الثوري عن سِمَاك عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، إني أصبتُ من امرأةٍ كلَّ شيء ، إلَّا أني لم أُجامعها ؟ قال : فأنزل الله ﴿ أقِمِ الصلاةَ طرَفَيِ النهار وزُلفاً من الليل ، إن الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئاتِ ﴾ .

● (٣٨٥١) إسناده صحيح . صلة : هو ابن زفر العبسي . وهو تابعي ثقة ، وثقه شعبة وابن معين وغيرهما . والحديث مختصر ٣٧٦١ ، ٣٨٣٧ .

● (٣٨٥٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٧٠١ . وانظر ٤٠٥٤ .

● (٣٨٥٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٧٥٥ .

● (٣٨٥٤) إسناده صحيح . الحسن بن يحيى المروزي : ترجم في التعجيل ٩٦ قال الحسيني : « فيه نظر » وذكر ابن حجر أنه ترجم في تاريخ بغداد لابن النجار وأنه لم يذكر فيه جرحاً . وهذا من شيوخ أحمد . وهو يتحرى شيوخه . فهو ثقة إن

٣٨٥٥ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل : لولا أنك رسول لقتلتُك .

٣٨٥٦ حدثنا أمية بن خالد حدثنا شعبة عن أبى إسحق عن أبى عُبيدة عن عبد الله قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، إن الله قد قَتَل أبا جهل ، فقال : الحمد لله الذى نَصر عبده ، وأعزَّ دينه ، وقال مرةً ، يعنى أمية ، صَدَق عبدَه وأعزَّ دينه .

٣٨٥٧ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو معاوية ، يعنى شيبان ، عن أبى اليَعْفُور عن أبى الصّلتِ عن أبى عَقْرَب قال غدوتُ إلى ابن مسعود ذاتَ غداةٍ فى رمضان ، فوجدتُه فوق بيته جالساً ، فسمعنا صوتَه وهو يقول : صدق الله و بلَّغ رسولُه ، فقلنا : سمعناك تقول صدق الله و بلَّغ رسوله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله

شاء الله . وذكر الحافظ فى هذه الترجمة راوياً آخر اسمه « الحسن بن يحيى المروزى » . ثم شك أهما واحد أم اثنان ؟ وهما اثنان يقيناً . شيخ أحمد يروى عن ابن المبارك ، وذاك من شيوخ ابن المبارك . ويروى عن عكرمة وعن كثير بن زياد . وله ترجمة فى التاريخ الكبير للبخارى ٢٠٧/٢/١ والتهذيب ٢ : ٣٢٥ — ٣٢٦ . والحديث فى معنى ٣٦٥٣ .

● (٣٨٥٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٧٦١ ، وانظر ٣٨٥١ .

● (٣٨٥٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . أمية بن خالد الأزدى البصرى : ثقة ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما . وانظر ٣٨٢٤ ، ٣٨٢٥ وتاريخ ابن كثير ٣ : ٢٨٩ فقد ذكر نحوه من طريق أبى إسحق الفزارى عن الثورى عن أبى إسحق السبيعى عن أبى عبيدة عن ابن مسعود .

● (٣٨٥٧) إسناده صحيح ، أبو يعفور : هو العبدى ، واسمه « وقدان » ، سبق توثيقه ١٩٠ . أبو الصلت : ترجم فى التعجيل ٤٩٦ وقال : « مجهول » . وقد ترجمه البخارى فى الكنى رقم ٣٦٩ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو عقرب الأسدى :

عليه وسلم قال : إن ليلة القدر فى النصف من السَّبْع الأواخر من رمضان ، تطلع الشمس غَدائَئِذٍ صافيةً ليس لها شعاع ، فنظرتُ إليها فوجدتُها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٨٥٨ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوانة حدثنا أبو يعفور عن أبى الصَّلْتِ عن أبى عَقْرب الأسدى قال : غدوت على عبدالله بن مسعود ، فذكر معناه .

٣٨٥٩ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عَقيل حدثنا مجالد عن الشَّعبى عن مسروق قال : كنا مع عبدالله جلوساً فى المسجد يُقرِئنا ، فأتاه رجل فقال : يا ابن مسعود ، هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة ؟ قال : نعم ، كعِدَّة نقباء بنى إسرائيل .

٣٨٦٠ حدثنا أبو النضر وحسن قالا حدثنا شيبان عن عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من غُرّة كل هلالٍ ، وقلما كان يفطر يوم الجمعة .

ترجم فى التعجيل ٥٠٦ — ٥٠٧ فقال الحسينى : « مجهول » . وذكر ابن حجر أنه ذكره ابن خلفون فى الثقات . وترجمه البخارى فى الكنى رقم ٥٥٥ فلم يذكر فيه جرحاً . وروى هذا الحديث عن محمد بن محبوب عن أبى عوانة عن أبى يعفور ، كالإسناد الثانى لهذا . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ١٧٤ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى . وأبو عقرب لم أجد من ترجمه . وبقية رجاله ثقات » . وقد وجدنا من ترجم لأبى عقرب والحمد لله .

● (٣٨٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٨٥٩) إسناده حسن . وهو مختصر ٣٧٨١ .

● (٣٨٦٠) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٢ : ٥٤ من طريق شيبان عن عاصم . قال الترمذى : « حديث حسن غريب . وقد استحب قوم من أهل العلم صيام يوم الجمعة . وإنما يكره أن يصوم يوم الجمعة لا يصوم قبله ولا بعده . قال :

٣٨٦١ حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد حدثنا قتادة، وعبد الوهاب عن ابن أبي عَرُوبة عن قتادة، عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره. سمعنا منادياً ينادي: الله أكبر، الله أكبر، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: على الفِطْرة، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: خرج من النار، قال: فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشيةٍ أدركتْه الصلاةُ فنادَى بها. ٤٠٧/١

٣٨٦٢ حدثنا زيد بن حُباب حدثني حسين حدثني عاصم بن بَهْدَلة قال سمعت شقيق بن سَلَمة يقول: سمعت ابن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتُ جبريل على سِدْرَة المُنْتَهى، وله ستمائة جناح، قال سألت عاصماً عن الأجنحة؟ فأبَى أن يخبرني، قال: فأخبرني بعض أصحابه أن الجناح ما بين المشرق والمغرب.

٣٨٦٣ حدثنا زيد بن الحُبَاب حدثني حسين حدثني حُصَين حدثني

وروى شعبة عن عاصم هذا الحديث ولم يرفعه». قال شارحه: «وأخرجه النسائي وصححه ابن حبان وابن عبد البر وابن حزم». أقول: وروى ابن ماجة منه ١ : ٢٧٠ صوم يوم الجمعة.

● (٣٨٦١) إسناداه صحيحان. سعيد: هو ابن أبي عروبة. والحديث في مجمع الزوائد ١ : ٣٣٤ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح».

● (٣٨٦٢) إسناده صحيح. حسين: هو ابن واقد المروزي. والحديث في معنى ٣٧٨٠. ونقله ابن كثير في التفسير ٨ : ١٠٤ عن هذا الموضع. وقال: «وهذا إسناد جيد». في ع «السدرة المنتهى» وهو خطأ صححناه من ك.

● (٣٨٦٣) إسناده صحيح. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي. والحديث في معنى ما قبله. ونقله ابن كثير في التفسير ٨ : ١٠٤ وقال: «إسناد

شقيق قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتانى جبريل فى خُضْرٍ معلَّق به الدُّرّ .

٣٨٦٤ حدثنا أبو النضر حدثنا محمد بن طلحة عن الوليد بن قيس عن إسحق بن أبى الكَهْتَلة ، قال محمد : أظنه عن ابن مسعود ، أنه قال : إن محمداً لم ير جبريل فى صورته إلا مرتين ، أما مرة فإنه سأله أن يريَه نفسَه فى صورته ، فأراه صورتَه فسَدّ الأفق ، وأما الأخرى فإنه صَعِد معه حين صَعد به ، وقوله ﴿ وهو بالأفق الأعلى ، ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ ، قال : فلما أحسّ جبريل ربَّه عاد فى صورته وسجد ، فقوله ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى ، عند سدرة المنتهى ، عندها جنةُ المأوى ، إذْ يَغْشَى السدرةَ ما يغشى ، ما زاغ البصر وما طَغَى ، لقد رأى من آياتِ ربه الكبرى ﴾ قال : خَلْقَ جبريلَ عليه السلام .

٣٨٦٥ حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم عن أبى وائل

جيد أيضاً » . ولكن فيه « حدثنى عاصم بن بهدلة » بدل « حدثنى حصين » ، وأثبتنا ما فى الأصلين .

● (٣٨٦٤) إسناده صحيح . لولا الشك فى وصله عن ابن مسعود . محمد : هو ابن طلحة بن مصرف اليامى . والوليد بن قيس السكونى ، بفتح السين وضم الكاف ، الكندى : ثقة ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ١٥١ . إسحق بن أبى الكهتلة ، بفتح الكاف والتاء وبينهما هاء ساكنة : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٤٠٠ — ٤٠١ فلم يذكر فيه جرحاً ، وتبعه ابن أبى حاتم ، كما قال الحافظ فى التعجيل ٢٩ . والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ٩٥ عن ابن أبى حاتم من طريق عبد الرحمن بن محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن الوليد بن قيس ، بنحوه .

● (٣٨٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨١١ بإسناده .

قال : قال عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جعل لله نداً جعله الله فى النار ، قال : وأخرى أقولها ، لم أسمعها منه : ومن مات لا يجعل لله نداً أدخله الله عز وجل الجنـــة ، وإن هذه الصلوات كفارات لما بينهن ما اُجْتُنِبَ المَقْتَلُ .

٣٨٦٦ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى فَرَطكم على الحوض ، وإنى سأنازَع رجالاً فأُغْلَبُ عليهم ، فأقول : يا رب ، أصحابى ، فيقول : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك .

٣٨٦٧ حدثنا روح حدثنا سعيد عن عبد السلام عن حماد عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليــه وسلم كان يصوم فى السفر ويفطر ، ويصلى الركعتين ، لا يدعهما ، يقول : لا يزيد عليهما ، يعنى الفريضة .

٣٨٦٨ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم عن أبى وائل عن

● (٣٨٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٥٠ .

● (٣٨٦٧) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٣٨١٣ بإسناده .

● (٣٨٦٨) إسناده صحيح . أبان : هو ابن زيد العطار . وفى الزوائد ٥ : ٢٣٦ معناه من وجه آخر بلفظ « أو إمام جائر » وذكر أن بعضه فى الصحيح . وقال : رواه الطبرانى ، وفيه ليث بن أبى سليم . وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار إلا أنه قال : « وإمام ضلالة . ورجاله ثقات ، وكذلك رواه أحمد » ، فأظنه يشير إلى هذا الحديث ، ولكنه لم يذكر فيه « وممثل من الممثلين » . وأراه اكتفى بما مضى ٣٥٥٨ حديث « إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون » وهو فى الصحيحين كما قلنا هناك . « ممثل » قال ابن الأثير : أى مصور . يقال : مثلت بالتثقيل والتخفيف : إذا صورت مثالا . والتمثال الاسم منه . وظل كل شىء تمثاله .

عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجلٌ قتله نبي ، أو قتل نبياً ، وإمامُ ضلالة ، ومُمثِلٌ من الممثِّلين .

٣٨٦٩ حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا بَشِير بن سَلمان ، كان ينزل فى مسجد المطمورة ، عن سيَّارٍ أبى الحَكَمِ عن طارق بن شهاب عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أصابتهُ فاقةٌ فأنزلها بالناس لم تُسَدَّ فاقتُه ، ومن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بالغِنَى ، إما أجلٍ عاجل أو غِـنًى عاجل .

٣٨٧٠ حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا بَشِير بن سَلمان عن سَيَّار عن طارق بن شهاب قال : كنَّا عند عبد الله جلوساً فجاء رجل فقال : قد أقيمت الصلاة ، فقام وقمنا معه ، فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعاً فى مقدَّم المسجد ، فكبَّر وركع وركعنا ، ثم مشينا ، وصنعنا مثل الذى صنع ، فمر رجل يُسْرِع ، فقال : عليك السلام يا أبا عبد الرحمن ، فقال : صدق الله ورسوله ، فلما صلينا ورجعنا دخل إلى أهله ، جلسنا ، فقال بعضُنا لبعضٍ أمَا سمعتم ردَّه على الرجل : صدق الله وبلَغتْ رُسُله ؟ أيكم يسأله ؟ فقال طارق : أنا أسأله ، فسأله حين خرج ؟ فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن بين يدى الساعة تسليمَ الخاصَّة ، وفُشُوَّ التجارة ، حتَّى تُعينَ المرأةُ زوجَها على التجارة ، وقَطْعَ الأرحام ، وشهادةَ الزور ، وكتمانَ شهادة الحق ، وظهور القلَم . ٤٠٨/١

ومثَّل الشيء بالشيء : سوَّاه وشبَّهه به وجعله على مِثْله وعلى مثاله » .

● (٣٨٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٩٦ .

● (٣٨٧٠) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٧ : ٣٢٨ — ٣٢٩ ونسبه لأحمد والبزار ببعضه . وقال : « ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح » . ورواه الحاكم بنحوه فى المستدرك ٤ : ٤٤٥ — ٤٤٦ من طريق بشير بن سلمان ، وقد

٣٨٧١ حدثنا أبو أحمد حدثنا عيسى بن دينار عن أبيه عن عمرو بن الحرث بن أبي ضِرَار الخزَاعي قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما صمتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثرُ مما صمتُ معه ثلاثين .

٣٨٧٢ حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود حدثه عن أبيه أن ابن مسعود حدثه: أن رسول الله صلى لله عليه وسلم كان عامةً ما ينصرفُ من الصلاة على يَسَاره إلى الحُجُرَاتِ.

٣٨٧٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مُرّة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: لأن أحلف تسعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُتل قتلاً أحبُّ إليَّ من أن أحلفَ واحدةً أنه لم يقتل ، وذلك بأن الله جعله نبيًّا ، واتخذه شهيداً ، قال الأعمش : فذكرتُ ذلك لإبرهيم ، فقال : كانوا يُرَوْن أن اليهود سَمُّوه وأبا بكرٍ .

٣٨٧٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأعمش عن إبرهيم عن عبد الرحمن قال : كان عبد الله يرمى الجمرة من المَسِيل ، فقلت : أَمِنْ

مضى بعض معناه من وجه آخر ٣٦٦٤ . ٣٨٤٨ ، « ظهور القلم » يريد الكتابة ، وهي واضحة في الأصلين بالقاف ، وفي الزوائد « العلم » بالعين .

● (٣٨٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٧٦ ، ٣٨٤٠ .

● (٣٨٧٢) إسناده صحيح . ليث : هو ابن سعد . والحديث مختصر ٣٦٣١ .

● (٣٨٧٣) إسناده صحيح . وآخره مرسل ، من رواية إبرهيم النخعي فقط . والحديث مطول ٣٦١٧ . وانظر ٣٧٣٣ .

● (٣٨٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٥٤٨ .

ههنا يرميها ؟ فقال : من ههنا ، والذى لا إله غيرُه ، رماها الذى أُنزلت عليه سورةُ البقرة .

٣٨٧٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن عُمَارة عن وهب بن ربيعة عن عبد الله بن مسعود قال : إنى لمستتر بأستار الكعبة ، إذ جاء ثلاثة نفر ، ثقفى ، وختْناه قرشيَّان ، كثيرٌ شحمُ بطونهم ، قليلٌ فقهُ قلوبهم ، فتحدثوا بينهم بحديث ، قال : فقال أحدهم : تُرى أن الله عز وجل يسمع ما قلنا ؟ ! قال الآخر ، أراه يسمع إذا رفعنا ولا يسمع إذا خفضنا ! ! قال الآخر : إن كان يسمع شيئاً منه إنه ليسمعه كله ، قال فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأنزل الله عز وجل ﴿ وما كنتم تستترون أن يَشْهَد عليكم سمعُكم ﴾ حتى ﴿ الخاسرين ﴾ .

٣٨٧٦ حدثنا وكيع حدثنا عمر بن ذَرٍّ عن المَيزار بن جَرْوَل الحضرمى عن رجل منهم يكنى أبا عُمَير : أنه كان صديقاً لعبد الله بن مسعود ، وأن عبد الله

● (٣٨٧٥) إسناده صحيح . وهب بن ربيعة الكوفى : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات . وأخرج له مسلم هذا الحديث . وترجمه البخارى فى الكبير ١٦٣/٢/٤ وأشار إليه أيضاً . والحديث مكرر ٣٦١٤ .

● (٣٨٧٦) إسناده صحيح . العيزار بن جرول الحضرمى التنعى : ثقة ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وترجمه البخارى فى الكبير ٧٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣٧/٢/٣ . « التنعى » نسبة إلى « بنى تنع » بكسر التاء وسكون النون . وهم بطن فى همدان . ووقع فى التعجيل ٣٢٧ « الثقفى » وهو ، تصحيف . أبو عمير : تابعى من أصدقاء ابن مسعود ، لم يذكر بجرح . فهو ثقة إن شاء الله . وفى التعجيل ٥٠٩ أنه « مجهول » . والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ٧٤ وقال : « رواه أحمد . وأبوه عمير لم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . ولكن الظاهر أن

بن مسعود زاره فى أهله فلم يجده ، قال : فاستأذن على أهله ، وسلم فاستسقى ، قال : فبعثت الجاريةَ تجيئُه بشراب من الجيران ، فأبطأتْ ، فلعَنْتها ، فخرج عبد الله ، فجاء أبو عُمير ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ليس مثلك يُغار عليه ، هلاَّ سلمتَ على أهل أخيك وجلستَ وأصبتَ من الشراب ؟ قال : قد فعلتُ ، فأرسَلَتِ الخادمَ فأبطأت ، إمّا لم يكن عندهم ، وإما رغبوا فيما عندهم ، فأبطأت الخادمُ ، فلعَنْتها ، وسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن اللعنة إلى من وُجِّهَتْ إليه ، فإن أصابتْ عليه سبيلاً أو وجدتْ فيه مسلكاً ، وإلا قالت : يا رب ، وُجِّهْتُ إلى فلان فلم أجدْ عليه سبيلا ولم أجد فيه مسلكاً ، فيقال لها : ارجعى من حيث جئتِ ، فخشيتُ أن تكونَ الخادمُ معذورةً فترجعَ اللعنةُ ، فأكونَ سَبَبَها .

٣٨٧٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن ابن مسعود قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عُلِّمَ فواتحَ الخير وجوامِعَه ، أو جوامع الخير وفواتحه ، وإن كنا لا ندرى ما نقول فى صلاتنا ، حتى علّمنا ، فقال قولوا : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله .

٣٨٧٨ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أبى إسحق [عن أبى الأحوص] عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً أحداً خليلاً لاتخذتُ ابن أبى قُحافة خليلاً .

صديق ابن مسعود الذى يزوره هو ثقة والله أعلم » . وانظر ٤٠٣٦ .

● (٣٨٧٧) إسناده صحيح . وانظر ٣٥٦٢ ، ٣٦٢٢ ، ٣٧٣٨ .

● (٣٨٧٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٦٨٩ . وانظر ٣٧٥٣ . زيادة

٣٨٧٩ حدثنا حُميد بن عبد الرحمن حدثنا الحسن عن أبي إسحق حدثنا أبو الأحوص عن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره، حتى يُرَى بياض خده: السلام عليكم ورحمةُ الله.

٣٨٨٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أبرأ إلى كل خليل من خُلَّتِه، ولو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ ابنَ أبي قُحافة خليلاً، وإن صاحبكم خليلُ الله عز وجل. ٤٠٩/١

٣٨٨١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحرث بن عبد الله الأعور قال: قال عبد الله: آ كلُ الربا ومُوكِله، وكاتبه وشاهداه إذا علموا به، والواشمة والمتوشمة للحُسْن، ولاَوِى الصدقة، والمرتدُّ أعرابيًّا بعد هجرته، ملعونون على لسان محمدٍ صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، قال:

[عن أبي الأحوص] زدناها من ك. وسقطت من ع خطأ.

● (٣٨٧٩) إسناده صحيح. حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي. ثقة من شيوخ أحمد. وثقه أحمد وابن معين وغيرهما. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: «قل من رأيت مثله». وترجمه البخاري في الكبير ٣٤٤/٢/١. الحسن: هو ابن صالح بن صالح بن حي. والحديث مكرر ٣٨٤٩.

● (٣٨٨٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣٥٨٠، ٣٦٨٩. وسفيان في الأول هو ابن عيينة. وهنا: هو الثوري. وقد مضى مختصراً أيضاً ٣٨٧٨. «من خلته» في ع «من خلة». والتصحيح من ك.

● (٣٨٨١) هو بإسنادين، أولهما ضعيف، لضعف الحرث الأعور، والثاني صحيح. والذي يقول «فذكرته لإبرهيم» إلخ: هو الأعمش، سأل عنه إبرهيم النخعي، فحدثه عن علقمة عن ابن مسعود بالحديث نفسه. والحديث نفسه في مجمع الزوائد ٤: ١١٨ وقال «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه

فذكرتُه لإبرهيم ، فقال حدثني علقمة قال : قال عبد الله : آكل الربا وموكله سواءٌ .

٣٨٨٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن خصيف عن أبي عُبيدة عن عبد الله قال : كنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصفَّ صفًّا خلفه ، وصفٌّ موازي العدوّ ، قال : وهم في صلاة كلّهم ، قال : وكبر وكبروا جميعاً ، فصلى بالصف الذي يليه ركعةً وصفٌّ موازي العدوّ ، قال ثم ذهب هؤلاء ، وجاء هؤلاء ، فصلى بهم ركعة ، ثم قام هؤلاء الذين صلى بهم الركعة الثانية فقَضَوْا مكانَهم ، ثم ذهب هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، وجاء أولئك فقَضَوْا ركعة .

٣٨٨٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن الأسود عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر أو العصر خمساً ، ثم سجد سجدتي السهو ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هاتان السجدتان لمن ظن منكم أنه زاد أو نقص .

٣٨٨٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبرهيم قال :

الحرث الأعور . وهو ضعيف . وقد وثق » ! هكذا قال . فنسي إسناده الآخر الصحيح . وقد روى مسلم ١ : ٤٦٩ بعضه من طريق إبرهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود . وانظر ٣٧٢٥ ، ٣٧٣٧ ، ٣٨٠٩ . وانظر أيضاً ٦٣٥ ، ٨٤٤ ، ٩٨٠ . لاوي الصدقة : المماطل بها ، من اللي ، وهو المطل . « فذكرته » في ع « فذكرت » وصحح من ك .

● (٣٨٨٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٥٦١ .

● (٣٨٨٣) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وقد مضى معناه بإسنادين صحيحين ٣٥٦٦ ، ٣٦٠٢ .

● (٣٨٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٦٣ ومختصر ٣٥٧٥ .

قال عبد الله : كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فى الصلاة ، حتى رجعنا من عند النجاشى ، فسلمنا عليه ، فلم يرد علينا ، وقال : إن فى الصلاة شُغْلاً .

٣٨٨٥ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا مُطَرِّف عن أبى الجهم عن أبى الرَّضْرَاض عن عبد الله بن مسعود قال : كنت أسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة ، فيرد علىَّ ، فلما كان ذاتَ يوم سلمتُ عليه فلم يردَّ علىَّ ،

● (٣٨٨٥) إسناده صحيح . مطرف : هو ابن طريف . أبو الجهم : هو سليمان بن الجهم بن أبى الجهم الأنصارى الحارثى الجوزجانى . وهو تابعى ثقة . وثقه العجلى وابن عمير وغيرهما . أبو الرضراض : تابعى . ترجمه ابن سعد ٦ : ١٤١ قال : « روى عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة » ، وذكره الحافظ فى التعجيل ١٣٠ باسم « رضراض » وقال : « هو أبو رضراض . يأتى فى الكنى » . ثم لم يذكره فى الكنى . فلعله نسى ! وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٣١١ — ٣١٣ قال : « رضراض » سمع قيس بن ثعلبة عن عبد الله : كنت أسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة . فيرد . فسلمت فلم يرد . فقال : إن الله يحدث من أمره ما يشاء . قاله أحمد بن سعيد عن إسحق السلولى سمع أبا كدينة عن مطرف عن أبى الجهم . قال بعضهم : من بنى قيس بن ثعلبة » . وقد حقق العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى . مصحح التاريخ الكبير المطبوع فى حيدر آباد . هذا الخلاف تحقيقاً مفصلا دقيقاً ، يرجع إليه ويستفاد منه . وخلاصة تحقيقه أن أبا كدينة هو الذى انفرد عن مطرف بتسميته « الرضراض » . وهى الرواية التى اقتصر عليها البخارى . وأن قوله « سمع من قيس بن ثعلبة » خطأ . فلا يوجد فى التابعين من يسمى « قيس بن ثعلبة » ، وإنما هو اسم جاهلى تنسب إليه القبيلة ، وأن الصواب « أحد بنى قيس بن ثعلبة » ، وأنه لعله تصحف على بعض الرواة كلمة « أحد بنى » فقرأها « حدثنى » . وأن أبا الرضراض ذكره ابن حبان فى الثقات . ونقل عن لسان الميزان ٤ : ٤٧٧ : « وقال الدارقطنى : وهم أبو كدينة فيه ، وإنما هو : عن أبى الجهم عن رضراض ، رجل من بنى قيس بن ثعلبة عن ابن مسعود » . وهذا هو الصواب . إلا أنى أرجح رواية المسند هنا وفيما سيأتى ٣٩٤٤ أنه « أبو الرضراض » . قال العلامة الشيخ عبد الرحمن اليمانى . « ويجمع بين الروايتين بأنه رضراض أبو

فوجدتُ فى نفسى ، فلما فرغ قلت : يا رسول الله ، إنى كنتُ إذا سلمتُ عليك فى الصلاة رددتَ علىّ ؟ قال : فقال : إن الله عز وجل يُحْدِث فى أمره ما يشاء .

٣٨٨٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن أبى وائل عن ابن مسعود قال : قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم : أيؤاخذ أحدُنا بما عمل فى الجاهلية ؟ قال : من أحسن فى الإسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الإسلام أُخذ بالأوّل والآخِر .

٣٨٨٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثورى عن جابر عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله قال : ما نسيتُ فيما نسيتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يُرى بياضُ خده ، وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يُرى بياض خده أيضاً .

٣٨٨٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر والثورى أبى إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثل حديث أبى الضحى .

٣٨٨٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم

الرضراض ، فيكون مكنى بمثل اسمه ، ومثله موجود . وهذا احتمال قريب . والحديث فى معنى الذى قبله .

● (٣٨٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٩٦ ، ٣٦٠٤ .

● (٣٨٨٧) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفى . ولكن الحديث فى ذاته صحيح ، مضى بأسانيد صحاح ، آخرها ٣٨٧٩ . وكذلك سيأتى عقب هذا .

● (٣٨٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . فى ع « عن إسحق » ، وهو خطأ ، صحح من ك .

● (٣٨٨٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، فإن القاسم بن عبد الرحمن بن

عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود : أنَ النبي صلى الله عليه وسلم قال : كيف بك يا عبد الله إذا كان عليكم أُمراءُ يُضيعون السنةَ ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها ؟ قال : كيف تأمرنى يا رسول الله ؟ قال : تسألنى ابن أمِّ عبد كيف تفعل ؟! لا طاعةَ لمخلوقٍ فى معصية الله عز وجل .

٣٨٩٠ حدثنا عفان بن مسلم حدثنا شعبة أخبرنى الوليد بن العَيْزَار بن حُرَيْث قال سمعت أبا عَمرو الشيبانى قال حدثنا صاحبُ هذه الدار ، وأشار إلى دار عبد الله ، ولم يُسَمِّه ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أىُّ العمل أحبُّ ٤١٠/١
إلى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها ، قال : قلتُ : ثم أىّ ؟ قال : ثم بِرّ الوالدين ، قال : قلتُ : ثم أىّ ؟ قال : ثم الجهاد فى سبيل الله ، قال : فحدثنى بهنّ . ولو استزدتُه لزادنى .

٣٨٩١ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن أبى إسحق قال سمعت أبا عُبيدة عن أبيه قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول : سبحانك الله و بحمدك ، اللهم اغفر لى، فلما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال سبحانك اللهم و بحمدك ، اللهم اغفر لى ، إنك أنت التواب .

عبد الله بن مسعود لم يدرك جده . ولكنه قد مضى بمعناه متصلا ٣٧٩٠ من رواية القاسم عن أبيه عن ابن مسعود .

● (٣٨٩٠) إسناده صحيح . الوليد بن العيزار بن حريث العبدى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٤٨/٢/٤ . والحديث رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى ، كما فى الترغيب ١ : ١٤٧ .

● (٣٨٩١) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٧٤٥ . وهكذا هنا فى الأصلين « إنك أنت التواب » وكتب فوقها فى ك « الرحيم » ، وأخشى أن تكون زيادة ليست من أصل الكتاب ، وإن كانت ثابتة فى الروايات السابقة .

٣٨٩٢ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا عبد الملك بن عُمير عن خالد بن رِبْعِيّ الأسدى أنه سمع ابن مسعود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن صاحبَكم خليل الله عز وجل .

٣٨٩٣ حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا إسحق يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد قال : حججنا مع ابن مسعود فى خلافة عثمان ، قال : فلما وقفنا بعرفة ، قال : فلما غابت الشمس قال ابن مسعود : لو أن أمير المؤمنين أفاضَ الآنَ كان قد أصاب ، قال : فلا أدرى ، كلمةُ ابن مسعود كانت أسرعَ أو إفاضةُ عثمان ؟ قال : فأوْضَعَ الناسُ ، ولم يَزِدْ ابنُ مسعود على العَنَقِ ، حتى أتينا جمعاً ، فصلى بنا ابنُ مسعود المغرب ، ثم دعا بَعَشَائه ، ثم تعشى ، ثم قام فصلى العِشاء الآخِرة ، ثم رقد ، حتى إذا طلع أوّلُ الفجر قام فصلى الغداةَ ، قال فقلت له : ما كنتَ تصلى الصلاةَ هذه الساعة ؟ قال : وكان يُسْفِر بالصلاة ، قال : إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا اليوم وهذا المكان يصلى هذه الساعةَ .

٣٨٩٤ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد عن عطاء بن السائب عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال : جَدَبَ إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم السَّمَر بعد العِشاء قال خالد : معنى جَدَبَ إلينا ، يقول : عابه ، ذَمَّه .

● (٣٨٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٥٣ . وانظر ٣٨٨٠ .

● (٣٨٩٣) إسناده صحيح . وروى البخارى بعضه بنحوه ٣ : ٤٢٤ من طريق إسرائيل عن أبى إسحق ، وأشار الحافظ فى الفتح إلى هذه الرواية من المسند . وقد مضى بعض معناه مختصراً ٣٦٣٧ . أوضع الناس : حملوا إبلهم على سرعة السير . العنق . بفتحتين : ضرب من السرعة فى السير . والظاهر من هذا الحديث أنه أقل من الإيضاع .

● (٣٨٩٤) إسناده حسن . خالد : هو ابن عبد الله الطحان . والحديث

٣٨٩٥ حدثنا عفان و بهز قالا حدثنا شعبة قال سعد بن إبرهيم أخبرني قال : سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : كان في الركعتين الأوليين كأنه على الرَّضْف ، قلت : حتى يقوم ؟ قال : حتى يقوم .

٣٨٩٦ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : أبو إسحق أخبرنا عن أبي الأحوص قال : كان عبد الله يقول : إن الكذب لا يصلح منه جدّ ولا هَزْل ، وقال عفان مرةً : جد ، ولا يَعِدُ الرجلُ صبياً ثم لا يُنْجِزُ له ، قال : وإن محمداً قال لنا : لا يزال الرجل يَصْدُق حتى يكتب عند الله صِدّيقاً ، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذّاباً .

٣٨٩٧ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حماد بن زيد عن أبان بن تَغْلب عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ، ذَكَرَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك .

٣٨٩٨ حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا من عثمان بن أبي شيبة : حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم في

مكرر ٣٦٨٦ .

● (٣٨٩٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٦٥٦ .

● (٣٨٩٦) إسناده صحيح . وانظر ٣٦٣٨ ، ٣٧٢٧ .

● (٣٨٩٧) إسناده صحيح . أبان بن تغلب الربعي : ثقة . وثقه أحمد ويحيى وأبو حاتم وغيرهم . وترجمه البخاري في الكبير ٤٥٣/١/١ . والحديث رواه النسائي ٢ : ١٨ . ورواه أيضاً مسلم ، كما في الذخائر ٤٧٨٦ .

● (٣٨٩٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٦٨٨ .

حَرْثٍ متوكئاً على عَسيب ، فقام إليه نفر من اليهود ، فسألوه عن الروح ، فسكت ، ثم تلا هذه الآية عليهم ﴿ يسألونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي ، وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ .

٣٨٩٩ حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : آخرُ من يدخل الجنة رجلٌ ، فهو يمشي مرّةً و يَكبو مرةً ، وتَسْفَعُه النارُ مرةً ، فإذا جاوزها التفت إليها ، فقال : تبارك الذي أنجاني منكِ ، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين ، فتُرْفع له شجرةٌ ، فيقول : أيْ ربّ ، أدْنني من هذه الشجرة فأستظلَّ بظلها وأشربَ من مائها ، فيقول له الله : يا ابن آدم ، فلعلي إذا أعطيتُكها سألتني غيرها ، فيقول : لا يا رب ، و يعاهده أن لا يسأله غيرها . قال : وربُّه عز وجل يَعْذِره ، لأنه يَرَى ما لا صبْرَ له عليه ، فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، و يشربُ
٤١١/١ من مائها ، ثم تُرفع له شجرةٌ هي أحسن من الأولى ، فيقول : أيْ ربّ ، هذه فلأشربْ من مائها وأستظلَّ بظلها ، لا أسألك غيرها ، فيقول : ابنَ آدم ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول: لعلي إنْ أدنيتُك منها تسألُني غيرَها ؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه عز وجل يَعْذِره ، لأنه يَرَى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، و يشربُ من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة ، هي أحسن من الأُوليين ، فيقول : أيْ ربّ ، أدنني من هذه الشجرة فأستظلَّ بظلها وأشربَ من مائها ، لا أسألك غيرها فيقول : يا ابن آدم ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ قال : بلى أيْ ربّ . هذه لا أسألك غيرها ، فيقول : لعلي إنْ أدنيتُك منها تسألني غيرها ، فيعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه يَعْذِره ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه ،

● (٣٨٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧١٤ ، وقد أشرنا هناك إلى أن مسلماً رواه من طريق عفان عن حماد بزيادة في آخره ، فهذه رواية عفان .

فيدنيه منها ، فإذا أدناه منها سمع أصواتَ أهل الجنة ، فيقول : أيْ ربّ ، أدْخِلْنِيها فيقول : يا ابن آدم ، ما يَصْرِينى منك ؟ أيرضيك أن أعطيَك الدنيا ومثلَها معها ؟ فيقول : أيْ ربّ ، أتستهزئ بى وأنت رب العالمين ؟ فضحك ابن مسعود ، فقال : ألا تسألونى مِمّ أضحك ؟ فقالوا : مم تضحك ؟ فقال : هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ألا تسألونى مم أضحك ؟ فقالوا : مم تضحك يارسول الله قال : من ضحك ربى حين قال أتستهزئ منى وأنت رب العالمين ، فيقول : إنى لا أستهزئ منك ، ولكنى على ما أشاء قدير .

٣٩٠٠ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن أبى وائل عن عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لكل غادرٍ لواء يوم القيامة .

ما يصرينى منك : قال ابن الأثير : « أى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى ، يقال : صريت الشىء : إذا قطعته » .

● (٣٩٠٠) إسناده صحيح . ورواه البخارى ومسلم وابن ماجة ، كما فى الذخائر ٤٨٧٧ . اللواء : الراية ، قال ابن الأثير : « أى علامة يشهر بها فى الناس ، لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس » .

إحصـــــاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٢٩٩٥	٢٥١٩	٤٧٦
هذا الجزء الخامس	٩٠٥	٧٩٩	١٠٦
	٣٩٠٠	٣٣١٨	٥٨٢

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجد بخط أبيه
الأجزاء السابقة	١٧	٢٧٨	١١
هذا الجزء	٢	٠٠٠	٠٠
	١٩	٢٧٨	١١

الاستدراك والتعقيب*

٣٤١	الحديث ٨٧	انظر أيضاً ٢٩٧٧ ، ٣٤٦٢ .
٣٤٢	« ١٠٠	الحديث رواه أيضاً أبو داود ٢ : ٤٣ — ٤٤ من طريق بسر بن سعيد عن ابن الساعدى . وانظر المنذرى ١٥٨٢ ورواه ابن حزم فى جمهرة أنساب العرب ١٥٨ من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى . وذكر أنه اجتمع فى إسناده أربعة من الصحابة .
٣٤٣	« ١٣٣	سيأتى أيضاً فى مسند ابن مسعود بهذا الإسناد ٣٨٤٢ . وسيأتى الحديث عن حسين بن على عن زائدة ٣٧٦٥ .
٣٤٤	« ١٥٦	آخر الحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٧ وقال : « وفيه على بن زيد ، وهو سيء الحفظ . وبقية رجاله ثقات » . ونسبه أيضاً لأبى يعلى بزيادة .
٣٤٥	« ١٧٥	الحديث فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٧ وقال : « رواه أبو يعلى بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير قيس بن مروان ، وهو ثقة » فلم ينسبه للمسند ، ولم يذكر طريق إبرهيم عن علقمة ، الذى هنا .
٣٤٦	« ١٨٩	« عبد الرحمن بن الحرث بن عياش » هو « عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش » .
٣٤٧	« ٢٠٨	الحديث نقله ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٢٩٦ — ٢٩٧ . وانظر ٣٦٣٢ — ٣٦٣٤ .
٣٤٨	« ٢٦٦	سيأتى كلام آخر عن أسير بن جابر فى ٣٦٤٣ .
٣٤٩	« ٤١٢	فى قول شعبة أن أبا عبد الرحمن السلمى لم يسمع من عثمان : سيأتى ما ينقضه ، فى ٣٥٧٨ قول أبى عبد الرحمن : « سمعت عبد الله بن مسعود يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم » .

* انظر ص ٣٦٥ من الجزء ٣ .

٣٥٠ الحديث ٤١٦ الحديث رواه أيضاً البيهقى فى السنن الكبرى ٧ : ٤٠٢ من طريق أبى داود .
٣٥١ « ٥٩٨ فى الشرح « فإذا روى عن على بن زيد أتى بالطامات » صوابه « على بن يزيد » .
٣٥٢ « ٦٢٢ الحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٩٤ عن هذا الموضع ، وقال : « أخرجاه فى الصحيحين من حديث الأعمش . به » وسيأتى أيضاً ١٠٩٥ . وانظر ٣١٢٤ ، ١١٦٦٢ .
٣٥٣ « ٦٣٥ وانظر ٣٨٨١ .
٣٥٤ « ٦٤٥ وانظر ٧٧٣ . ٣٥٧١ — ٣٥٧٣ .
٣٥٥ « ٦٥٦ وانظر ٣١٨٧ .
٣٥٦ « ٦٩٣ الحديث نقله ابن كثير فى التاريخ ٥ : ٢٣٨ وقال : « تفرد به أحمد من هذا الوجه » .
٣٥٧ « ٧١٩ هو فى أبى داود ١ : ٤٠٦ — ٤٠٧ والمنذرى برقم ١٠١٠ .
٣٥٨ « ٧٨٨ وانظر فى مسند ابن مسعود ٣٨٤٣ .
٣٥٩ « ٨٢٢ انظر ما كتبناه فى تعليقنا على المنذرى رقم ١٥٥٧ .
٣٦٠ « ٨٢٧ وانظر ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ .
٣٦١ « ٨٦١ ابن النواحة الذى فى هذا الحديث غير عبد الله بن النواحة الذى قتله ابن مسعود على الردة ، كما سيأتى ٣٦٤٢ .
٣٦٢ « ٩٠٢ « عبد الله بن إبرهيم بن عمر بن كيسان » ستأتى رواية أحمد عنه مباشرة أيضاً فى ٣٠٨٤ .
٣٦٣ « ٩٢٠ الحديث أشار إليه الحافظ فى الإصابة ٤ : ١٣٠ وقال : « أخرجه أحمد بسند حسن » .
٣٦٤ « ٩٨٥ الحديث سيأتى أيضاً ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٨٠ — ١٠٨٢ ، ١٠٩٢ . وسيأتى أيضاً من حديث ابن مسعود
٣٦٥ « ١٠٤٥ وانظر ٣٦٩٠ .
٣٦٦ « ١١٨٧ الحديث رواه أيضاً الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٩٨ .
٣٦٧ « ١٢٩٦ وانظر ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ .

٣٦٨ الحديث ١٣٤٨ وانظر ٣٥٥٣ .

٣٦٩ « ١٣٧١ وانظر ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ .

٣٧٠ « ١٣٧٤ سيأتى بنحوه فى مسند ابن عباس ٢٨٨٣ .

٣٧١ « ١٣٧٩ وانظر ٢٣١٢ ، ٣٦٠٧ .

٣٧٢ « ١٤١٢ انظر شاهد آخر للإتيان بالفعل المرفوع على صورة المجزوم فى أبى داود ٢ : ٥٢ — ٥٣ والمنذرى رقم ١٦٠٤ .

٣٧٣ « ١٤٤٢ سيأتى الحديث بهذا الإسناد ١٥٢٨ .

٣٧٤ « ١٤٦٤ الحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٢٤ من طريق الوليد بن مسلم عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم . وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وقال الذهبى : « لا والله . ابن أبى مريم ضعيف . ولم يرويا له شيئاً » .

٣٧٥ « ١٤٧٦ انظر المنذرى رقم ١٤١٩ .

٣٧٦ « ١٥١١ وانظر ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ .

٣٧٧ « ١٥٧٠ وانظر ٣٥٨٨ ونصب الراية ١ : ٣٧٤ .

٣٧٨ « ١٦٠٤ هو فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٧٧ وقال : « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى . ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح » ، وانظر ٣٧٨٤ .

٣٧٩ « ١٦٠٨ وانظر ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ .

٣٨٠ « ١٦٤٩ وانظر أيضاً ٣٥٧٦ .

٣٨١ « ١٦٧٣ الحديث نقله ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٢٨٨ عن الصحيحين وانظر ٣٨٢٤ ، ٣٨٢٥ .

٣٨٢ « ١٧٦٤ الحديث رواه أبو داود ١ : ٣٣٧ — ٣٣٨ ، وهو فى المنذرى رقم ٨٥٥ وقال : « أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة» .

٣٨٣ « ١٧٨٤ قصة اللد فى حديث آخر لابن عباس عند الترمذى ٣ : ١٦٣ وأشرنا إليه فى ٣٣١٦ .

٣٨٤ « ١٧٨٧ انظر ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ .

٣٨٥ « ١٧٩٩ انظر المنذرى رقم ١٢٥٣ .

٣٨٦ الحديث ١٨١١ سيأتى من طريق مشاش أيضاً ٣١٥٩ .
٣٨٧ « ١٨١٢ انظر ٣٣٧٧ ، ٣٣٧٨ .
٣٨٨ ج٣ص ٢٥٠ فى ترجمة عبيد الله بن العباس . يزاد : فى التهذيب أنه مات سنة ٨٧ ، وزعم أبو خليفة أنه مات سنة ٥٨ . وذكره البخارى فى التاريخ الصغير ص ٧١ فى فصل من مات بين سنتى ٦٠ — ٧٠ .
٣٨٩ الحديث ١٨٣٧ انظر ٣٤٤٠ .
٣٩٠ « ١٨٣٨ سيأتى ١٩٠٣ ، ٢١٨٣ ، ٢٢٤٤ ، ٢٦٠٨ ، ٣١٨٦ .
٣٩١ « ١٨٤٧ سيأتى أيضاً ٣٤٨١ .
٣٩٢ « ١٨٥١ الحديث سيأتى ٣٢٤٨ عن القطان وابن علية عن عوف عن زياد ، وعوف : هو ابن أبى جميلة الأعرابى . وأخشى أن يكون « عون » هنا خطأ فى الأصلين . وأن صحته « عوف » .
٣٩٣ « ١٨٥٩ الحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٦٢ — ٢٦٣ وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط . وفيه عبد الله بن المؤمل . ضعفه أحمد وغيره ، وقد وثق » . فلم ينسبه للمسند ، بل لم ير هذا الإسناد الذى ليس فيه عبد الله بن المؤمل . وسيأتى الحديث بإسناد آخر أطول من هذا ٣٣١١ .
٣٩٤ « ١٨٦٤ وانظر أيضاً ٢٧١١ ، ٣٢٣٦ .
٣٩٥ « ١٨٦٨ سيأتى أيضاً ٣٣٧٠ .
٣٩٦ « ١٨٧٠ وانظر أيضاً ٣٢١٠ . ٣٢٦٦ .
٣٩٧ « ١٨٧٢ وانظر أيضاً ٣٢٦٩ .
٣٩٨ « ١٨٧٣ سيأتى مطولاً ٣١٢٧ وهو الذى أشرنا إلى أن ابن كثير نقله فى التفسير ٩ : ٣٢٢ — ٣٢٣ .
٣٩٩ « ١٨٧٦ سيأتى أيضاً مطولا ٣٢٩٠ . وانظر ٦٩٣٨ .
٤٠٠ « ١٨٧٨ رواه أبو داود ٢ : ١٨٣ — ١٨٤ من طريق خصيف عن عكرمة . وسيأتى ٣٥٣٠ من طريق أبى حريز عن عكرمة .
٤٠١ « ١٨٨٨ سيأتى عن وكيع عن مالك ٣٢٢٢ .
٤٠٢ « ١٨٩٨ سيأتى أيضاً بنحوه ٣١٩٥ ، ٣١٩٦ .

٤٠٣ الحديث ١٩٠٠ هو فى أبى داود ١ : ٣٢٦ — ٣٢٧ والمنذرى رقم ٨٣٩ .
٤٠٤ « ١٩٠٢ وانظر أيضاً ٢٥٧٤ ، ٢٥٩٣ ، ٣٠٦٤ ، ٣٠٦٥ .
٤٠٥ « ١٩٠٥ وسيأتى مطولا ٣٢٦٢ .
٤٠٦ « ١٩١٦ سيأتى أيضاً ٣٥٠٠ .
٤٠٧ « ١٩٢٤ سيأتى من حديث ابن عباس ٣٢٣٤ ، ٣٤٩٩ .
٤٠٨ « ١٩٢٦ الرواية المطولة ستأتى ٣٤٦٦ .
٤٠٩ « ١٩٣٠ سيأتى مطولا ٣٣٦٩ .
٤١٠ « ١٩٣١ تعقبنا التهذيب بأن الذى نقله عن المسند يخالف الأصلين هنا فى اسم « محمد بن حنين » أنه فى المسند « محمد بن جبير » . ثم ظهر لى صحة ما نقل فى التهذيب ، فإن الحديث سيأتى مطولا ٣٤٧٤ . عن عمرو بن دينار « أنه سمع » « محمد بن جبير » .
٤١١ « ١٩٣٤ سيأتى أيضاً ٣٢٣١ . ٣٢٣٢ .
٤١٢ « ١٩٣٨ سيأتى أيضاً ٣٤٧٥ .
٤١٣ « ١٩٤٥ سيأتى بهذا الإسناد ٣٣٨٠ .
٤١٤ « ١٩٥١ سيأتى أيضاً ٢٠٠٧ . ٣٠٥١ . ٣١٢٣ .
٤١٥ « ١٩٥٣ وانظر أيضاً ٣٢٣٥ . ٣٣٢٣ .
٤١٦ « ١٩٥٥ سيأتى أيضاً ٣١٧١ .
٤١٧ « ١٩٦١ كذا وقع الإسناد هنا فى الأصلين : « أبو إسحق . يعنى الشيبانى . عن سعيد بن جبير » . وصوابه « أبو إسحق عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير » كما سيأتى مطولا ٣١١٠ وكما هو فى صحيح مسلم .
٤١٨ « ١٩٦٢ وسيأتى مطولا ٣١٣٤ .
٤١٩ « ١٩٦٨ سيأتى من طريق شعبة عن الأعمش ٣١٣٩ ، ومن طريق يحيى بن سعيد عن الأعمش ٣٢٢٨ .
٤٢٠ « ١٩٧٠ وانظر أيضاً ٣٠٨٠ . ٣١٣٧ . ٣٤٢٠ ، ٣٥٠٤ ، ٣٥٠٦ .
٤٢١ « ١٩٧١ سيأتى أيضاً ٢١٠٦ . ٣٢١٣ .
٤٢٢ « ١٩٧٥ سيأتى بأطول من هذا ٣٢٣٦ . وانظر ٢٧١١ .

٤٢٣ الحديث ١٩٨٢ انظر ٢٠٠٦ ، ٢١٢٣ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٩١ ، ٣٠٦٠ ، ٣١٥١ .

٤٢٤ « ١٩٨٩ سيأتى أيضاً ٢٩٥٢ . ٣١٤٢ . ٣١٤٣ .

٤٢٥ « ١٩٩٠ الحديث رواه مسلم ١ : ٣٧٥ من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج . وانظر ٣٤٣٥ . ٣٥٠٥ .

٤٢٦ « ١٩٩١ ذكرنا أنه رواه أبو داود . وصواب موضعه فيه ٢ : ٣١٢ .

٤٢٧ « ١٩٩٢ الحديث فى مجمع الزوائد أيضاً مرة أخرى ١ : ١٩٢ ونسبه لأحمد والطبرانى فى الأوسط .

٤٢٨ « ١٩٩٣ وانظر أيضاً ٣١٦٠ .

٤٢٩ « ١٩٩٤ سيأتى من طريق عمر بن عطاء أيضاً ٣٤٦٣ .

٤٣٠ « ١٩٩٥ سيأتى أيضاً من طريق ابن عون ٣٣١٧ .

٤٣١ « ١٩٩٦ سيأتى أيضاً ٢٦٣٢ . ٢٦٣٧ . ٣١١٩ .

٤٣٢ « ١٩٩٧ رواه أبو داود ١ : ٥٥٨ — ٥٥٩ وقال بعده : « سمع سفيان من عمرو بن مرة . قالوا : ثمانية عشر حديثاً » .

٤٣٣ « ١٩٩٩ سيأتى ٣١٥٠ . وانظر أيضاً ٢٦٢٤ .

٤٣٤ « ٢٠٠٨ سيأتى الحديث مطولا ٣٤١٩ عن أبى أسامة حماد بن أسامة عن الأعمش عن عباد بن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وهو الطريق الذى ذكر ابن كثير أنه فى المسند « عن عباد غير منسوب » . وقد تبين من ذلك أنه منسوب . ورواه الحاكم ٢ : ٤٣٢ من طريق سفيان عن الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير . ثم روى نحوه مختصراً من طريق ابن إسحق : « حدثنى العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس » . وقال فى الأول : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، وقال فى الثانى : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى وقال : « والعباس ثقة » .

٤٣٥ « ٢٠١١ وسيأتى أيضاً ٣٢٩٦ .

٤٣٦ « ٢٠١٧ الحديث ذكره ابن كثير فى التاريخ ٥ : ٢٥٨ عن صحيح

البخارى ، ثم قال : « وكذلك رواه الإمام أحمد عن روح بن عبادة ويحيى بن سعيد ويزيد بن هرون ، كلهم عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ، به » . وسيأتى ٢٢٤٢ ، ٣٥١٧ .

٤٣٧ الحديث ٢٠١٨ صححناه ترجيحاً لسماع الحسن من ابن عباس، خلافاً لمن نفى ذلك ، ومن الصريح جداً فى لقائه وسماعه منه سيأتى ٣١٢٦ : « عن ابن سيرين : أن جنازة مرت بالحسن وابن عباس ، فقام الحسن ولم يقم ابن عباس ، فقال الحسن لابن عباس : أقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : قام وقعد » . وانظر لأصل الحديث أيضاً ٢٤٩٩ ، ٢٧٧٢ ، ٣٠٨٦ ، ٣٠٩٥ ، ٣٤٠٦ .

٤٣٨ « ٢٠٢١ سيأتى أيضاً ٣٢٤١ .

٤٣٩ « ٢٠٢٨ سيأتى أيضاً ٣١٥٧ .

٤٤٠ « ٢٠٣٩ الرواية التى أشار الحافظ فى التهذيب إلى أنها أخرجها ابن خزيمة ستأتى مطولة عن وكيع ٣٣٣١ .

٤٤١ « ٢٠٤١ سيأتى أيضاً بمعناه ٣٣٧٣ .

٤٤٢ « ٢٠٤٣ سيأتى أيضاً ٢٠٧٨ ، ٣٣٦٥ .

٤٤٣ « ٢٠٤٤ سيأتى أيضاً ٣٢٥٩ .

٤٤٤ « ٢٠٤٧ سيأتى أيضاً ٣٣٢٠ . ووقع فى الشرح « عن عباس مرفوعاً » ، وصوابه « عن ابن عباس مرفوعاً » .

٤٤٥ « ٢٠٤٨ الحديث رواه الحاكم ٢ : ١٦٠ من طريق حماد بن زيد عن عطاء ، وهو إسناد صحيح . فإن حماداً سمع من عطاء قديماً ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى . وسيأتى الحديث مختصراً بإسناد صحيح ٣٥٠٧ .

٤٤٦ « ٢٠٦٢ سيأتى أيضاً ٣٢٢٦ .

٤٤٧ « ٢٠٦٣ سيأتى مختصراً ٣٣٦٤ .

٤٤٨ « ٢٠٧٠ نسبه السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٣٧٤ أيضاً للترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى الأسماء والصفات .

٤٤٩ « ٢٠٧٢ سيأتى من طريق داود بن قيس عن زيد بن أسلم ٣٠٧٣ .

٤٥٠ الحديث ٢٠٨٢ سيأتى أيضاً ٣١٩٢ .
٤٥١ « ٢٠٩٠ سيأتى ٣٢٠٤ ، ٣٤٩١ .
٤٥٢ « ٢٠٩٤ سيأتى بهذا الإسناد ٣٣٤٤ ، وسيأتى بغيره ٢٥١٢،٢٦٢٦، ٣٢٧٣ . ٣٣٤٥ .
٤٥٣ « ٢٠٩٥ سيأتى أيضاً ٣١٦٧ .
٤٥٤ « ٢٠٩٧ سيأتى ٣١٦١ .
٤٥٥ « ٢١٠٢ سيأتى أيضاً ٣١٢٠ .
٤٥٦ « ٢١٠٣ وانظر ٣١٥٨ .
٤٥٧ « ٢١٠٩ سيأتى أيضاً ٣٤٠٩ . وانظر ٢٧٢٤ ، ٢٧٤٣ .
٤٥٨ « ٢١١٥ وانظر أيضاً ٢٣٤٨ . ٣١٢٨ ، ٣١٧٢ .
٤٥٩ « ٢١٢٤ سيأتى أيضاً ٢٢٩٣ . ٣٣٣٢ .
٤٦٠ « ٢١٢٥ سيأتى ٢٧٩٩ . ٢٨٩٥ .
٤٦١ « ٢١٢٦ سيأتى ٢٨٣٤ وذكره ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٣٠٢ عن ذلك الموضع .
٤٦٢ « ٢١٢٧ سيأتى أيضاً ٣١٠٣ . وانظر ٢٤١٢ ، ٢٩٢٢ .
٤٦٣ « ٢١٢٨ سيأتى ٢٢٤٠ . ٢٢٧٢ ، ٣٠٦٦ .
٤٦٤ « ٢١٢٩ سيأتى أيضاً ٢٢٠٢ . ٢٣١٠ ، ٢٤٣٣، ٢٦١٧ . ٢٨٧٦.
٤٦٥ « ٢١٣٠ سيأتى من رواية وكيع عن صالح بن رستم ٣٣٢٩ .
٤٦٦ « ٢١٣١ انظر ٢١٩٩ . ٢٤٦٨ . ٣١٠٦ ، ٣١٠٧ .
٤٦٧ « ٢١٣٢ سيأتى من طريق يحيى بن أبى كثير عن زيد عن أبى سلام ٢٢٩٠ . ٣٠٩٩ . ٣١٠٠ .
٤٦٨ « ٢١٣٤ سيأتى ٢١٣٩ . ٢٢٧٨ . وانظر ٢٨٢٩ ، ٢٨٣٥ .
٤٦٩ « ٢١٣٥ سيأتى أيضاً ٢٢١٤ ، ٢٥٤٠ ، ٣٢١٢ ، ٣٣٩٣ .
٤٧٠ « ٢١٣٦ ذكر فى مجمع الزوائد مرة أخرى ٨ : ٧٠ وقال : « رواه أحمد والطبرانى . ورجال أحمد ثقات ، لأن ليثاً صرح بالسماع من طاوس »
٤٧١ « ٢١٣٨ رواية يزيد بن هرون ستأتى ٣٢٩٨ .
٤٧٢ « ٢١٤٠ سيأتى ٣٢٢٤ .

٤٧٣ الحديث ٢١٤٢ سيأتى أيضاً ٢٦٨٣ ، ٣٤٤٥ . و « يحيى بن المجبر » سيأتى فى ٣٥٨٥ باسم « يحيى الجابر » .

٤٧٤ « ٢١٤٤ رواه الترمذى ٤ : ١٢٥ من طريق خالد بن الحرث عن شعبة. وسيأتى الحديث أيضاً ٣١٥٤. وانظر ٢٢٠٣، ٢٨٢١.

٤٧٥ « ٢١٢٥ سيأتى ٢٦٤٥ من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : « أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن حبل الحبلة »، وأما حديث ابن عمر فقد مضى ٣٩٤.

٤٧٦ « ٢١٤٦ انظر أيضاً ١٧٦٠ ، ٢٢٥٩ ، ٢٧٠٦ .

٤٧٧ « ٢١٤٧ ذكر ابن كثير فى التفسير أن الإمام أحمد رواه من طريقين فالطريق الثانية ستأتى ٢٤٠٧ على الصواب ، ليس فيها قوله « يا محمد » ، ثم رواه فى طريقين آخرين ٢٤٠٨ ، ٣٢٧٧ .

٤٧٨ « ٢١٤٨ سيأتى أيضاً ٢٨٥٤ .

٤٧٩ « ٢١٤٩ قوله « يوفقنى فيها ليلة القدر » هكذا هو فى الأصلين ، وله وجه من العربية ، وفى مجمع الزوائد « لليلة القدر » بزيادة لام الجر . وانظر ٢٣٠٢ ، ٢٣٥٢ .

٤٨٠ « ٢١٥٠ انظر صحيح مسلم ٢ : ٢٨٨ .

٤٨١ « ٢١٥٥ سيأتى ٢٩٨١ .

٤٨٢ « ٢١٥٩ يصحح رقم الحديث فى الشرح ، وسيأتى الحديث أيضاً من رواية أبى السفر عن سعيد بن شفى ٢٥٧٥ ، ومن طريق أبى إسحق عن سعيد بن شفى ٣٣٤٩ .

٤٨٣ « ٢١٦٢ سيأتى ٣٢٧٢ .

٤٨٤ « ٢١٦٤ سيأتى عن عبد الرحمن بن مهدى باختصار ٣٣٧٢ . وانظر ٢٢٤٥ ، ٢٢٧٦ ، ٢٣٢٥ ، ٢٤٨٨ ، ٢٥٥٩ .

٤٨٥ « ٢١٦٦ الحديث ذكره ابن كثير فى التفسير مرة أخرى ٥ : ١٩٧ وفيه « عمران بن حكيم » وهو خطأ مطبعى أيضاً ، وسيأتى ٣٢٢٣ من طريق الثورى ، وفيه « عن عمران بن أبى الحكم السلمى » على الصواب ، فالخطأ ممن بعد الثورى .

٤٨٦ الحديث ٢١٦٧ انظر ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٨ .

٤٨٧ « ٢١٦٨ سيأتى أيضاً من حديث ابن عباس ٢٣٤٣ ، ٢٧٠٩ ، ٢٨٣٩ . ومن حديث أبى هريرة ٢٣٤٢ . وانظر ٢٦٦٧ ، ٢٧٧٩ .

٤٨٨ « ٢١٦٩ سيأتى ٣١٠٥ .

٤٨٩ « ٢١٧٣ سيأتى ٢٥٧٤ . وسيأتى مطولا ٣٠٦٤ .

٤٩٠ « ٢١٧٧ انظر ٢٢٦٢ . ٢٢٩٣ .

٤٩١ « ٢١٨١ انظر ٢٧٣٨ .

٤٩٢ « ٢١٨٥ وانظر أيضاً ٢٣٥١ . ٢٣٦٣ .

٤٩٣ « ٢١٨٦ سيأتى ٣٢١١ .

٤٩٤ « ٢١٨٧ « عن كريب مولى عبد الله بن عباس قال : مر النبى » إلخ. هكذا فى ع وصوابه ما فى لك « عن كريب مولى عبد الله بن عباس [عن عبد الله بن عباس] قال : مر النبى » .

٤٩٥ « ٢١٨٨ سيأتى أيضاً من طريق ابن سيرين ٣٣١٢ . وانظر ٢٢٨٦ .

٤٩٦ « ٢١٩١ سيأتى بمعناه بإسناد آخر ضعيف ٣٤٨٠ .

٤٩٧ « ٢١٩٢ سيأتى أيضاً ٢٦١٩ . ٢٧٤٧ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٧٠ ، ٣١٤١ ، وسيأتى مختصراً من طريق مجاهد ٣٠٠٤ .

٤٩٨ « ٢١٩٦ انظر ٢٣١٥ .

٤٩٩ « ٢١٩٧ انظر ١٨٥٤ . ٢٣٢٤ .

٥٠٠ « ٢١٩٨ سيأتى أيضاً ٢٣٤٧ . وانظر ٢٣٢٤ .

٥٠١ « ٢٢٠٢ هو فى أبى داود ٤ : ٢٥٤ . وسيأتى مختصراً ٣٠٢٩ . وانظر ٢٣١٠ .

٥٠٢ « ٢٢٠٥ سيأتى ٢٣٠١ . ٢٦٩٤ . والحديث فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٧٠ ونسبه لأحمد والطبرانى فى الكبير . وأعله كعادته بعلى بن زيد.

٥٠٣ « ٢٢٠٦ سيأتى أيضاً ٢٤٣٠ .

٥٠٤ « ٢٢٠٧ سيأتى أيضاً ٢٦٥٥ .

٥٠٥ « ٢٢٠٩ سيأتى ٢٣٦٤ ، ٢٦٠٥ ، ٢٩٤٤ .

٥٠٦ « ٢٢١٠ سيأتى ٣٠٧٤ .

٥٠٧ « ٢٢١١ سيأتى ٢٩٥٧ .

٥٠٨ الحديث ٢٢١٢ هو فى مجمع الزوائد ٧ : ١٥ – ١٦ وقال : « رواه الطبرانى بنحوه . وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات » ، وقال أيضاً : « وروى أبو داود بعضه » وسيأتى بمعناه مختصراً من طريق داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس ٣٤٣٤ .

٥٠٩ « ٢٢١٤ سيأتى ٢٥٤٠ .

٥١٠ « ٢٢١٥ سيأتى ٢٣٩٨ ، ٢٦٤٣ ، ٢٧٩٧ ، ٢٧٩٨ .

٥١١ « ٢٢١٩ رواه الحاكم ٤ : ١٨٥ وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وسيأتى أيضاً ٢٤٧٩ ، ٣٠٣٦ ، ٣٣٤٢ .

٥١٢ « ٢٢٢١ سيأتى ٢٩٦٤ .

٥١٣ « ٢٢٢٢ انظر ٢٢٥٨ ، ٢٢٩٥ ، ٢٨٠٥ ، ٣٢٤١ .

٥١٤ « ٢٢٢٤ سيأتى ٢٨٨٨ ، ٢٩٦٩ ، ٢٩٧٠ .

٥١٥ « ٢٢٢٥ الحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٢٨ وقال : « فى الصحيح طرف من أوله ، رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أبى يعلى رجال الصحيح » . وانظر ٢٣٢١ ، ٣٠٤٥ ، ٣٤٨٣ .

٥١٦ « ٢٢٢٧ انظر ٢٤٩٥ ، ٣٤٩٧ ، ٣٥٢٧ ، ٣٥٢٨ .

٥١٧ « ٢٢٢٨ انظر ٢٥٣٦ .

٥١٨ « ٢٢٢٩ سيأتى مختصراً ٣٢٦٧ .

٥١٩ « ٢٢٣٠ انظر ٢٣١٩ ، ٢٤٤٢ ، ٣٠١٣ .

٥٢٠ « ٢٢٣١ سيأتى ٢٦٣٥ .

٥٢١ « ٢٢٣٥ سيأتى ٢٦٨٥ ، ٢٨١٢ .

٥٢٢ « ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ سيأتيان معاً من طريق حماد بن سلمة عن عمار عن ابن عباس ، وعن ثابت عن أنس ٢٤٠٠ ، ٢٤٠١ .

٥٢٣ « ٢٢٤١ سيأتى ٣٣٩١ ، ٣٣٩٢ .

٥٢٤ « ٢٢٤٢ انظر ٢٣٩٩ ، ٢٦٤٠ ، ٢٦٨٠ ، ٣٣٨٠ .

٥٢٥ « ٢٢٤٥ وانظر ٢٢٧٦ .

٥٢٦ « ٢٢٤٦ وانظر أيضاً ٣٠٩٢ .

٥٢٧ الحديث ٢٢٤٧ سيأتى ٣٣٦١ ، وانظر ٣١٧٣ .
٥٢٨ « ٢٢٥٢ سيأتى أيضاً ٣٢٧٠ ، ٣٣٦٣ .
٥٢٩ « ٢٢٥٨ انظر ٢٠٩٥ ، ٢٢٩٥ ، ٢٨٠٥ ، ٣١٦٧ .
٥٣٠ « ٢٢٦٢ سيأتى بهذا الإسناد ٣٢٦٨ .
٥٣١ « ٢٢٦٣ سيأتى ٣٠٦٠ .
٥٣٢ « ٢٢٦٥ سيأتى نحوه بإسناد فيه مبهم ٢٤٦٤ ، ٢٥٦٣ .
٥٣٣ « ٢٢٦٦ سيأتى مختصراً ٣٠٥٠ . وانظر ٢٥١٨ .
٥٣٤ « ٢٢٦٧ سيأتى أيضاً ٢٩٩٠ ، وسيأتى نحوه من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح ٣٥٩٠ .
٥٣٥ « ٢٢٦٨ سيأتى بهذا الإسناد ٢٩٩١ ، وسيأتى نحوه من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح ٣٨٠٨ .
٥٣٦ « ٢٢٦٩ سيأتى مختصراً من رواية عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق ٣٢٩٣ .
٥٣٧ « ٢٢٧٠ سيأتى بزيادة فى آخره ٢٧١٣ وبدونها ٣٥١٩ .
٥٣٨ « ٢٢٧١ الحديث فى الترمذى ٤ : ٢٠٧ . وانظر ٢٤٣١ ، ٢٤٨٢ .
٥٣٩ « ٢٢٧٧ نقله الهيثمى فى مجمع الزوائد مطولا ٣ : ٢٣٤ وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط . وإسناده حسن» . وانظر ٢٩٧٨ ، ٣١٢١ .
٥٤٠ « ٢٢٨٠ الحديث سيأتى أيضاً فى أثناء مسند ابن عمر ٥٣٧٩ . وانظر ٥٣٦١ ، ٥٣٨٠ .
٥٤١ « ٢٢٨٤ سيأتى ٢٨٦٣ .
٥٤٢ « ٢٢٨٧ انظر ٢٣٤٨ ، ٣١٢٨ .
٥٤٣ « ٢٢٩٤ سيأتى بهذا الإسناد ٢٦٥٤ . وانظر ٢٢٩٨ .
٥٤٤ « ٢٢٩٦ سيأتى ٢٥٢٨ ، ٣١٤٩ ، ٣٥٢٥ .
٥٤٥ « ٢٣٠٢ سيأتى بهذا الإسناد ٢٥٤٧ .
٥٤٦ « ٢٣٠٣ سيأتى أيضاً ٣٥٤٥ .
٥٤٧ « ٢٣٠٤ سيأتى بهذا الإسناد ٢٦٤٢ . وانظر ٢٩٩٨ ، ٣٣٠٣ .
٥٤٨ « ٢٣٠٦ سيأتى مطولا ٢٧٠١ . وانظر ٢٧٠٠ .

٥٤٩ الحديث ٢٣٠٧ وانظر ٢٧٥٧ ، ٢٨٦٧ .
٥٥٠ « ٢٣٠٨ سيأتى ٢٦٢٧ .
٥٥١ « ٢٣١١ سيأتى مختصراً ٢٧٢٣ .
٥٥٢ « ٢٣١٢ انظر ٣٦٠٧ .
٥٥٣ « ٢٣١٣ سيأتى حديث « لا يبيع حاضر لباد » مختصراً ٣٤٨٢ .
٥٥٤ « ٢٣٢٠ سيأتى ٢٧٦٠ ، ٢٩٤٠ .
٥٥٥ « ٢٣٢١ الحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٢٨ وقال : « فى الصحيح بعضه . رواه أحمد من طريق ذكوان عن عكرمة . ولم أعرف ذكوان ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . فيظهر أنه كان فى نسخة الهيثمى من المسند « ذكوان » ، وهو خطأ ، صوابه « داود » كما هنا وفيما يأتى ٣٠٤٥ . وهو داود بن أبى هند .
٥٥٦ « ٢٣٢٣ حديث ابن مسعود سيأتى ٣٦٤٨ .
٥٥٧ « ٢٣٢٦ انظر ٣٣٥٩ ، ٣٤٥١ .
٥٥٨ « ٢٣٢٧ انظر ٣٦٣٩ .
٥٥٩ « ٢٣٢٨ سيأتى ٢٧٦٧ ، ٢٩٢٧ .
٥٦٠ « ٢٣٣٤ سيأتى مختصراً ٢٩٠٢ ، ٣٠٠٧ ومطولا ٣٣٠٨ . ورواه أبو داود ١ : ٥٥٦ ، وقال المنذرى رقم ١٤٤٩ : « وأخرجه النسائى . وأخرج منه مسلم تحويل الاسم فقط . وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة من حديث عبد الله بن عباس عن جويرية بنت الحرث ، بتمامه » :
٥٦١ « ٢٣٣٩ سيأتى مرة أخرى من طريق محمد بن الزبير ٣٢٩٥ .
٥٦٢ « ٢٣٤٠ سيأتى بنحو لفظ البخارى ٣٢٠٧ ونسبه ابن كثير فى التفسير ٩ : ٢٨٨ للبخارى والترمذى والنسائى وابن ماجة .
٥٦٣ « ٢٣٤٨ انظر ٣١٢٨ .
٥٦٤ « ٢٣٥٣ سيأتى ٢٨٩٨ .
٥٦٥ « ٢٣٥٧ يصحح رقم الحديث فى المتن . وسيأتى مختصراً ٢٦٦٠ .
٥٦٦ « ٢٣٥٨ انظر ٢٥٢٨ ، ٢٥٧٩ .

٥٦٧ الحديث ٢٣٥٩ انظر ٢٨٨٢ ، ٢٨٨٣ .
٥٦٨ « ٢٣٦٠ انظر ٢٦٤١ ، ٣١٢٨ ، ٣١٨٢ ، ٣٣٩٥ ، ٣٥٠٩ .
٥٦٩ « ٢٣٦٣ انظر ٢٩٩٦ .
٥٧٠ « ٢٣٦٤ سيأتى ٢٦٠٥ .
٥٧١ « ٢٣٦٦ انظر ٣٢٩٠ ، ٦٩٣٧ .
٥٧٢ « ٢٣٦٧ هو فى ابن ماجة ١ : ٣٢٦ عن على بن سلمة النيسابورى عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه ، ونقل شارحه عن الزوائد : « قال البزار : هذا الحديث لا يعرف إلا بهذا الإسناد » .
٥٧٣ « ٢٣٦٩ سيأتى ٣٤٥٢ .
٥٧٤ « ٢٣٧٤ سيأتى ٢٩٩٩ .
٥٧٥ « ٢٣٧٥ حديث ابن عباس سيأتى ٢٧١٧ ، ٢٨٦٠ .
٥٧٦ « ٢٣٧٧ رواه بنحوه البيهقى فى السنن ١ : ١٥٣ من طريق الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء ، ثم نسبه لصحيح مسلم ، وهو فى مسلم ١ : ١٠٨ مختصراً . وانظر ٣٤٦٤ .
٥٧٧ « ٢٣٨٣ سيأتى مطولا ٣٠٥٩ ومختصراً ٣٤٧١ . وانظر ٢٤١٩ .
٥٧٨ « ٢٣٨٧ انظر ٢٨٧٧ .
٥٧٩ « ٢٣٩٢ وانظر أيضاً ٢٥٠٠ ، ٢٦٥٢ ، ٢٨٨٤ ، ٢٩٩٦ .
٥٨٠ « ٢٣٩٧ سيأتى ٢٨٨١ .
٥٨١ « ٢٣٩٩ الحديث فى تاريخ ابن كثير ٥ : ٢٥٨ أنه رواه مسلم . وسيأتى أيضاً ٢٥٢٣ ، ٢٦٨٠ ، وانظر ٢٦٤٠ .
٥٨٢ « ٢٤٠٤ سيأتى ٢٧٥٤ .
٥٨٣ « ٢٤٠٥ سيأتى نحوه ٢٦٦٢ ، ٢٧٥٣ ، ٢٧٨٢ ، ٢٩٠٩ ، ٢٩١٠ ، ٢٩٣٥ . وانظر ٢٠٧٣ . والحديث رواه أبو داود ١ : ٣٣٩ عن النفيلى عن زهير ، وهو فى المنذرى برقم ٨٦١ .
٥٨٤ « ٢٤٠٩ هو فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢١ وقال : « رواه أحمد والبزار وإسناد أحمد جيد » .
٥٨٥ « ٢٤١١ سيأتى ٢٥٣١ .

٥٨٦ الحديث ٢٤١٢ انظر ٢٧٠٤ .
٥٨٧ « ٢٤١٤ انظر ٢٧٠٣ .
٥٨٨ « ٢٤١٦ انظر ٣٤٥٠ .
٥٨٩ « ٢٤١٩ رواه الحاكم ٤ : ١٨٩ من طريق عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال ، وقال : « صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٥٩٠ « ٢٤٢٣ انظر ٣٣٣١ .
٥٩١ « ٢٤٢٦ سيأتى ٢٨١٤ ، ٢٩٤٢ ، ٣٣٧١ .
٥٩٢ « ٢٤٣٠ انظر ما يأتى فى مسند ابن مسعود ٣٦٥٣ .
٥٩٣ « ٢٤٣٢ انظر ٣٣٨٥ ، ٣٥٨٠ .
٥٩٤ « ٢٤٣٩ رواية شعبة ستأتى ٢٧٣٠ ، ٣١٩٠ . وسيأتى مرة أخرى من رواية الثورى ٣٢١٤ . والقصة التى أشرنا إلى أنها عند الحاكم ستأتى ٣٤٣٨ .
٥٩٥ « ٢٤٥٠ سيأتى ٢٧٣٧ .
٥٩٦ « ٢٤٥٢ ذكرنا أنه نقله ابن كثير ، ولكنه نقله عن الرواية المطولة التى ستأتى ٢٦٩١ .
٥٩٧ « ٢٤٥٥ هو فى مجمع الزوائد مرة أخرى ٧ : ١٨٨ — ١٨٩ .
٥٩٨ « ٢٤٥٧ سيأتى مسنداً أيضاً ٢٨٠٠ ، ٢٩٠٨ .
٥٩٩ « ٢٤٥٨ انظر ٢٩٩٧ .
٦٠٠ « ٢٤٦٣ سيأتى ٢٩٢٨ ، ٣٩٧٩ ، ٣٣٢١ .
٦٠١ « ٢٤٦٤ سيأتى ٢٥٦٣ .
٦٠٢ « ٢٤٦٨ رواه الحاكم مطولا ٢ : ٢٠٢ من طريق حسين عن جرير عن أيوب . وقال : « صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه بهذه السياقة . إنما أخرجا حديث هشام بن حسان عن عكرمة مختصراً » . ووافقه الذهبي .
٦٠٣ « ٢٤٧٤ سيأتى نحوه ٢٧٠٥ . وانظر ٢٥٨٦ ، ٣٢١٦ .
٦٠٤ « ٢٤٧٥ انظر ٢٧٠٤ .

٦٠٥ الحديث ٢٤٧٦ انظر ٢٠٢٠ ، ٢٤٩٩، ٢٧٦٩، ٢٧٧٢، ٢٨٣١، ٣٠٨٦.

٦٠٦ « ٢٤٧٨ سيأتى ٢٦٨١ . ورواه الحاكم ٤ : ٢١٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة » ، ووافقه الذهبي . وفى الشرح فى الكلام على دويد البصرى ، يزاد أن صاحب مجمع الزوائد نقل فى حديث آخر ١٠ : ٢٦٣ — ٢٦٤ أنه ذكره العجلى فى كتاب الثقات .

٦٠٧ « ٢٤٨٠ سيأتى ٢٥٣٢ .

٦٠٨ « ٢٤٨١ « عبيد الله بن عبد الله بن موهب » سيأتى فى ٣٣٤٣ باسم « عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب » .

٦٠٩ « ٢٤٨٢ انظر ٢٩٧٩ .

٦١٠ « ٢٤٨٧ سيأتى ٢٧٠٢ . ٢٨٢٦ . ٢٨٢٧ .

٦١١ « ٢٤٨٨ سيأتى بهذا الإسناد ٣٢٧٦ . وانظر ٣٢٧١ .

٦١٢ « ٢٤٨٩ سيأتى ٢٤٩٨ . ٢٥٠٥ . ٣٠٨٣ ، ٣٤٩٨ .

٦١٣ « ٢٤٩٤ سيأتى مختصراً ٣٠٠١ . وسيأتى من طريق آخر ٣٤٢٢ . وانظر ٣٠١٢ .

٦١٤ « ٢٤٩٥ سيأتى بهذا الإسناد ٢٧٧٠ .

٦١٥ « ٢٤٩٦ سيأتى أيضاً ٣٢٦٢ .

٦١٦ « ٢٥٠٧ انظر ٢٠٨٢ . ٢٠٨٩ . ٢٨٤٢ .

٦١٧ « ٢٥١٠ سيأتى أيضاً ٢٧١٩ .

٦١٨ « ٢٥١٣ سيأتى أيضاً ٣١٨١ . ٣١٨٢ .

٦١٩ « ٢٥١٦ سيأتى بحذف الرجل المبهم ٣٢٦٦ .

٦٢٠ « ٢٥١٨ انظر ٢٢٦٦ ، ٣٠٥٠ .

٦٢١ « ٢٥١٩ سيأتى أيضاً ٢٨٢٨ ، ٣٤٠٢ .

٦٢٢ « ٢٥٢٣ الحديث نقله ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٤ — ٥ عن هذا الموضع . وسيأتى أيضاً ٢٦٨٠ .

٦٢٣ « ٢٥٢٥ انظر ٣٥٥٩ .

٦٢٤ الحديث ٢٥٢٨ سيأتى ٣١٥٩ ، ٣٥٢٥ .
٦٢٥ « ٢٥٣٤ قوله « ثم ذكر أن عبد الله بن عمر فعل ذلك » فى ك « عبد الله بن عمرو » .
٦٢٦ « ٢٥٣٥ سيأتى ٣٢٦٣ ، ٣١٦٨ وانظر ٢٦٣١ .
٦٢٧ « ٢٥٣٩ سيأتى بهذا الإسناد ٣١٨٣ وبغيره ٣١٨١ ، ٣١٨٢ .
٦٢٨ « ٢٥٤١ انظر ٢٥٩٨ ، ٢٨٦٤ .
٦٢٩ « ٢٥٤٢ سيأتى ٣٤٠٥ .
٦٣٠ « ٢٥٤٤ سيأتى مطولا ٢٨٠٢ .
٦٣١ « ٢٥٤٩ سيأتى ٣٣٨١ .
٦٣٢ « ٢٥٥٤ سيأتى مطولا ٣١٣٤ .
٦٣٣ « ٢٥٥٦ سيأتى بهذا الإسناد ٣٤٤٨ .
٦٣٤ « ٢٥٥٧ انظر ٣٣٢٣ .
٦٣٥ « ٢٥٥٩ انظر ٣١٩٤ .
٦٣٦ « ٢٥٦١ ثم وجدت فى الفتح ١١ : ٤٧٠ أنه ذكر الحديث من المسند، ونسبه أيضاً للنسائى وابن ماجة . وسيأتى أيضاً ٣٢٤٧ .
٦٣٧ « ٢٥٦٢ سيأتى حديث آخر بهذا الإسناد ٣٤٨٦ .
٦٣٨ « ٢٥٦٤ سيأتى ٣١٩٩ .
٦٣٩ « ٢٥٧٠ سيأتى مختصراً ٣٢٤٥ .
٦٤٠ « ٢٥٧٤ سيأتى مطولا ٣٠٦٤ .
٦٤١ « ٢٥٨٠ الحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ١٠٢ عن هذا الموضع ، وقال : « إسناده على شرط الصحيح ، ولكنه مختصر من حديث المنام » . ثم ذكر الحديث ٣٤٨٤ وسيأتى معنى الحديث بإسناد آخر ٢٦٣٤ .
٦٤٢ « ٢٥٨٦ سيأتى بإسناده ٣١١٥ ، وسيأتى عن وكيع ومحمد بن جعفر ٣٢١٥ . وانظر ٢٧٠٥ ، ٣١٣٣ .
٦٤٣ « ٢٦١٤ سيأتى ٢٧٦٤ ، ٢٧٦٥ .
٦٤٤ « ٢٦١٦ انظر ٢٤٩٤ .

٦٤٥ الحديث ٢٦١٧ انظر ٢٨٧٦ ، ٣٠٠٠ .
٦٤٦ « ٢٦٢٢ انظر ٣٢٦٩ .
٦٤٧ « ٢٦٢٤ انظر ٣١٥٠ .
٦٤٨ « ٢٦٣٣ سيأتى ٣٠٤٤ ، ٢١٤٤ .
٦٤٩ « ٢٦٣٥ سيأتى بهذا الإسناد ٣٠٣٩ .
٦٥٠ « ٢٦٤١ سيأتى مختصراً ٣٣٩٥ . وانظر ٣١٢٨ .
٦٥١ « ٢٦٤٢ سيأتى ٣٥١٠ . وسيأتى مختصراً ٣٣٠٣ ، وانظر ٢٩٩٨ .
٦٥٢ « ٢٦٤٣ سيأتى ٢٧٩٧ ، ٢٧٩٨ .
٦٥٣ « ٢٦٤٤ سيأتى ٢٨٣٢ ، ٣١١٢ .
٦٥٤ « ٢٦٤٩ رواه الحاكم ٤ : ٢٠٠ من طريق عبد الله بن رجاء عن همام وصححه على شرط مسلم ، وصححه الذهبى على شرط الشيخين.
٦٥٥ « ٢٦٥١ سيأتى ٣١٠٤ ، ٣١٣١ .
٦٥٦ « ٢٦٥٣ سيأتى أيضاً ٣١٧٤ .
٦٥٧ « ٢٦٥٧ سيأتى أيضاً ٢٨٦٢ . ٢٩٩٥ .
٦٥٨ « ٢٦٦٣ سيأتى بهذا الإسناد ٢٩٧١ .
٦٥٩ « ٢٦٦٤ انظر ٢٨٦٥ ، ٢٨٦٦ .
٦٦٠ « ٢٦٦٥ سيأتى مختصراً ٢٨٩٤ .
٦٦١ « ٢٦٦٧ سيأتى ٢٧٧٩ .
٦٦٣ « ٢٦٦٩ هو فى الترمذى ٣ : ٣٢١ — ٣٣٢ وقلنا فى الشرح إن قيس بن الحجاج الكلاعى ليس له فى الكتب الستة غير هذا الحديث ، ثم وجدت له حديثاً آخر فى الوضوء بنبيذ التمر عند ابن ماجة ١ : ٧٩ . وسيأتى ٣٧٨٢ .
٦٦٤ « ٢٦٧٠ انظر ٢٢٥٥ ، ٢٩٠٦ ، ٢٩٨١ ، ٣٠٢٠ ، ٣٠٧٨ .
٦٦٥ « ٢٦٧٤ سيأتى أيضاً ٣٢٧٨ .
٦٦٦ « ٢٦٧٨ سيأتى ٢٩٦٤ .
٦٦٧ « ٢٦٧٩ سيأتى ٢٨٤٨ . ٢٨٤٩ ، ٢٨٥٠ .

٦٦٨ الحديث ٢٦٨٠ سيأتى معناه مطولا ٢٨٤٦ .
٦٦٩ « ٢٦٨٢ رواه أبو داود ٢ : ٣٤١ عن زهير بن حرب عن وهب بن جرير . ورواه الحاكم ١ : ٤٤٣ وقال : « إسناده صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .
٦٧٠ « ٢٦٨٤ انظر ٣٠٠٩ ، ٣٢١٩ . وحديث ابن عمر « لا آكله ولا أحرمه » سيأتى فى مسنده ٤٤٩٧ .
٦٧١ « ٢٦٨٥ سيأتى مختصراً ٣٢٠٠ .
٦٧٢ « ٢٦٨٨ انظر ٢٧٨٣ ، ٢٧٨٨ .
٦٧٣ « ٢٦٩١ شأن القبلة سيأتى ٢٧٧٦ .
٦٧٤ « ٢٦٩٥ قولنا « وهو مطول ٢٦١٥ » صوابه « ٢٦١٣ » .
٦٧٥ « ٢٦٩٦ انظر ٢٦٨٠ .
٦٧٦ « ٢٧٠٥ انظر ٣١٣٣ .
٦٧٧ « ٢٧٠٧ سيأتى مختصراً بهذا الإسناد ٣٥٣٥ وبإسناد آخر ٣٥٣٤ ، وسيأتى بعضه ٢٨٤٣ ، ٣٤٩٢ . وانظر ٢٧٩٥ . وقوله فى الحديث « كان الناس لا يدفعون عن رسول الله ولا يُصرفون عنه » صوابه « ولا يصدفون » بالدال ، أى . لا يمالون عنه ، يقال : أصدفنى عنه كذا وكذا » أى أمالنى ، من « الصدوف » وهو الميل عن الشىء . والتصحيح من ك .
٦٧٨ « ٢٧١٠ رواه أبو داود ١ : ٢٨٠ — ٢٨١ عن عبد الله بن مسلمة عن مالك . وسيأتى أيضاً ٢٨١٣ من طريق مالك . وسيأتى ٣٣٦٨ من طريق سليمان بن أبى مسلم عن طاوس .
٦٧٩ « ٢٧١١ سيأتى مرة أخرى من رواية عبد الرحمن بن مهدى وإسحق عن مالك ٣٣٧٤ . وسيأتى مختصراً من رواية طاوس عن ابن عباس ٣٢٣٦ .
٦٨٠ « ٢٧١٤ سيأتى مختصراً ٣٠٠٦ . وانظر ٢٩٨٧ .
٦٨١ « ٢٧٢٠ سيأتى ٢٧٧٧ ، ٢٩٠٧ ، ٣٥٣١ .
٦٨٢ « ٢٧٣٥ سيأتى ٣١٣٦ ، ٣١٣٨ .

٦٨٣ الحديث ٢٧٣٦ سيأتى بهذا الإسناد ٢٩٤٥ .
٦٨٤ « ٢٧٣٧ سيأتى بهذا الإسناد ٢٩٤٩ .
٦٨٥ « ٢٧٤١ سيأتى ٢٩٧١ .
٦٨٦ « ٢٧٤٤ انظر معناه أيضاً من حديث ابن مسعود ٣٧٠٩ .
٦٨٧ « ٢٧٤٦ انظر المنذرى رقم ١٣٩٣ .
٦٨٨ « ٢٧٤٧ سيأتى بهذا الإسناد ٣٥٤٤ .
٦٨٩ « ٢٧٥٦ سيأتى مختصراً ٢٩٩٤ .
٦٩٠ « ٢٧٥٨ سيأتى ٢٨٨٥ .
٦٩١ « ٢٧٦٧ فى الشرح « كما مضى ٢٣٢٨ » يزاد : وكما سيأتى ٢٩٢٧ .
٦٩٢ « ٢٧٦٨ سيأتى بإسنادين معاً أحدهما صحيح والآخر حسن ٢٩٠٤ ، وبإسناد صحيح ٢٩٠٥ .
٦٩٣ « ٢٧٧٦ سيأتى ٢٩٩٦ .
٦٩٤ « ٢٧٨٥ انظر ٣٥٤٧ .
٦٩٥ « ٢٧٩٦ سيأتى ٣٠٤٧ ، ٣٥٣٧ .
٦٩٦ « ٢٨٠٥ الأشجعى شيخ أحمد : هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن ، وقد روى عنه الإمام أحمد فيما مضى ٤٨٧ وسماه « ابن الأشجعى » ، وكلاهما صواب .
٦٩٧ « ٢٨١١ سيأتى ٣٣٩٤ . وانظر ٢٢١٣ .
٦٩٨ « ٢٨٣١ سيأتى ٣٠٩٥ .
٦٩٩ « ٢٨٣٧ سيأتى ٣٤٠٨ .
٧٠٠ « ٢٨٥٦ فى الشرح « عن عبد الله بن أبى يزيد » صوابه « عن عبيد الله بن أبى يزيد » .
٧٠١ « ٢٨٦٩ وسيأتى أيضاً عن وكيع ٣٣٤٠ .
٧٠٢ « ٢٨٩٨ انظر ٢٢٥٣ ، ٣٣٣٥ .
٧٠٣ « ٢٩٠٠ هو فى مجمع الزوائد ١ : ١٩٣ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف » .
٧٠٤ « ٢٩٠٢ صححنا إسناده ، ثم نستدرك ونقول : بل هو حسن ، لأن

أبا عبد الرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ سمع من المسعودى بعد اختلاطه . وانظر ٣٣٠٨ .

٧٠٥ الحديث ٢٩٠٩ انظر ٣١٥٢ .

٧٠٦ « ٢٩١١ سيأتى ٣٠٤٦ .

٧٠٧ « ٢٩٢١ قلنا: «إن أبا رزين الأسدى هو مسعود بن مالك التابعى . ثم ظهر لى أن أبا رزين فى هذا الإسناد هو مسعود بن مالك مولى سعيد بن جبير» ، وهو أسدى أيضاً ، سبق فى ١٩٥٥ ، وهو متأخر عن التابعى صاحب ابن مسعود .

٧٠٨ « ٢٩٢٦ انظر ما يأتى فى مسند ابن مسعود ٣٦٥٩ .

٧٠٩ « ٢٩٣٢ سيأتى ٣٢٩٧ .

٧١٠ « ٢٩٣٤ سيأتى مختصراً ٣٣٠٧ .

٧١١ « ٢٩٣٥ سيأتى معناه ٣٣٠٥ .

٧١٢ « ٢٩٤٦ سيأتى ٣١٢٤ . وانظر ٣٤٩٥ فهو بإسناد آخر صحيح .

٧١٣ « ٢٩٤٨ سيأتى ٣٢٣٩ أن ابن عباس دعا أخاه عبيد الله ، وهو الصواب . والظاهر أن الخطأ فى هذه الرواية من زكريا بن عمر . وانظر ٣٢٣٩ وما سيأتى إن شاء الله من الاستدراك عليه. وانظر أيضاً ٣٤٧٦ ، ٣٤٧٧ .

٧١٤ « ٢٩٦١ انظر المستدرك للحاكم ٤ : ٤٦٤ .

٧١٥ « ٢٩٦٦ سيأتى ٣٢٤٩ .

٧١٦ « ٢٩٦٧ نقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ٩٧ عن هذا الموضع ، وقال : «تفرد به أحمد» يعنى عن أصحاب الكتب الستة .

٧١٧ « ٢٩٧٤ انظر ٢٣٦٦ .

٧١٨ « ٢٩٧٧ سيأتى حديث بنحو هذا مفصل من طريق مقسم عن ابن عباس ٣٤٦٢ .

٧١٩ « ٢٩٧٨ سيأتى بهذا الإسناد ٣٣٥١ .

٧٢٠ « ٢٩٨٠ سيأتى مختصراً ٣٣٧٣ .

جريدة المراجع*

إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر . طبع مصر سنة ١٣٥٩ .

جمهرة أنساب العرب لابن حزم . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨ .

قواعد التحديث للعلامة الشيخ محمد جمال الدين القاسمى رحمه الله . طبع دمشق سنة ١٩٢٥ .

مقدمة ابن خلدون . طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ المطبوعة مع التاريخ .

المنذرى — تهذيب سنن أبى داود للحافظ المنذرى ، ومعه « معالم السنن » وهو شرح الخطابى على أبى داود، ومعهما تعليقات الحافظ ابن القيم على تهذيب المنذرى، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمدحامد الفقى . طبع مطبعة أنصار السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٦٧ . ظهر منه الجزآن ١ ، ٢ وباقيه تحت الطبع .

* ذكرنا من المراجع ما لم يذكر فى الأجزاء السابقة .

فهارس الجزء الخامس

المسانيد

الأبواب

الإيمان – ١

* فی هذا الجزء من مسند ابن عباس ٢٩٩٦ – ٣٥٤٧ وقد مضى أوله فی الجزءين ٣ ، ٤ .

** وفيه من مسند ابن مسعود ٣٥٤٨ – ٣٩٠٠ وسيأتی باقيه فی الجزء السادس إن شاء الله .

القرآن والسنة والعلم — ٢

الذكر والدعاء — ٣

الطهارة — ٤

الصلاة — ٥

الجنائز — ٦

الزكاة والصدقات — ٧

الصيام — ٨

الحج — ٩

النكاح والطلاق والنسب — ١٠

الفرائض والوصايا — ١١

المعاملات — ١٢

العتق والولاء — ١٣

الأيمان والنذور — ١٤

الحدود والديات — ١٥

اللباس والزينة — ١٦

التخشن والزهد والرقاق — ١٧

مالى وللدنيا ؟ ما أنا والدنيا ؟ إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ٣٧٠٩

إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه ٣٨١٨

قالوا : ترك دينارين ، فقال : كيتان ٣٨٤٣

(إن الحسنات يذهبن السيئات) ٣٨٥٤

الأطعمة والأشربة — ١٨

النهى عن كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير ٣٠٠٤ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٧٠ ، ٣١٤١ ، ٣٥٤٤

أكل الضب ٣٠٠٩ ، ٣٠٤١ ، ٣٠٦٨ ، ٣١٦٣ ، ٣٢١٩ ، ٣٢٤٦

المضمضة من اللبن ٣٠٥١

النهى عن الشرب فى بعض الآنية ٣٠٨٦ ، ٣١٥٧ ، ٣١٦٦ ، ٣٢٥٧ ، ٣٣٠٠ ، ٣٤٠٦ ، ٣٤٠٧ ، ٣٥١٨

ما حرم من الشراب ٣٠٩٥ ، ٣١١٠ ، ٣١٥٧ ، ٣٢٧٤

المضمضة من الدسم ٣١٢٣ ، ٣٥٣٨

أى الشراب أطيب ٣١٢٩

النهى عن لبن الجلالة وعن الشرب من فى السقاء ٣١٤٢ ، ٣١٤٣

كلوا من حولها ، فإن البركة تنزل فى وسطها ٣١٩٠ ، ٣٢١٤ ، ٣٤٣٨

لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها ٣٢٣٤ ، ٣٤٩٩

كان ينبذ له فى سقاء ٣٣٣٧

نهى عن النفخ فى الطعام والشراب ٣٣٦٦

كان أحب العراق إلى رسول الله ذراع الشاة ٣٧٣٣ ، ٣٧٧٧

الصيد والذبائح والضحايا — ١٩

الأدب والخلق والاجتماع — ٢٠

الجهاد والغزوات — ٢١

إنما أريدهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب ، وتؤدى إليهم بها العجم الجزية ٣٤١٩

رمياً بنى إسمعيل ، فإن أباكم كان رامياً ٣٤٤٤

الرايات فى القتال ٣٤٨٦

حكم الأسرى ٣٦٣٢ — ٣٦٣٤

لولا أنك رسول لقتلتك ٣٦٤٢ ، ٣٧٠٨ ، ٣٧٦١ ، ٣٨٣٧ ، ٣٨٥١ ، ٣٨٥٥

كراهية التفريق بين السبي من الأقارب ٣٦٩٠

إنكم مصيبون ومنصورون ومفتوح لكم ٣٦٩٤ ، ٣٨٠١

لا والذى نفسى بيده . حتى تأطروهم على الحق أطراً ٣٧١٣

الخيل ثلاثة ٣٧٥٦ . ٣٧٥٧

مثل الذى يعين عشيرته على غير الحق مثل البعير ردى فى بئر فهو يمد بذنبه ٣٧٢٦ . ٣٨٠١

إن أكثر شهداء أمتى أصحاب الفرش ، ورب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته ٣٧٧٢

أزواج الشهداء ٣٨٢٢

مقتل أبى جهل ٣٨٢٤ . ٣٨٢٥ ، ٣٨٥٦

من أشد الناس عذاباً رجل قتل نبيًّا أو قتله نبى ٣٨٦٨

الجهاد فى سبيل الله ٣٨٩٠

لكل غادر لواء يوم القيامة ٣٩٠٠

الهجرة — ٢٢

نوم على مكان رسول الله ليلة الهجرة ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ ، ٣٢٥١

فضل المهاجرين ٣٣٢١

لا هجرة بعد الفتح ٣٣٣٥

إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود كما بدأ ، فطوبى للغرباء ٣٧٨٤

ما لقى المسلمون من المشركين قبل الهجرة ٣٨٣٢

لعن المرتد أعرابيًّا بعد هجرته ٣٨٨١

الخلافة والإمارة والقضاء — ٢٣

رسول الله — ٢٤

المناقب — ٢٥

الفتن وأشراط الساعة — ٢٦

القيامة والجنة والنار — ٢٧

منوّعات — ٢٨

تم طبع هذا الكتاب على مطابع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٧

هٰذه سَبيلي أدْعُو إلى ٱللهِ
على بَصِيرَةٍ أَنَا ومَنِ ٱتَّبَعَنِي

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ – ٢٤١

احْتَفِظْ بِهَذَا الْمُسْنَدِ
فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِلنَّاسِ إِمَامًا
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ٦

٣٩٠١ – ٤٧٦٥

دار المعارف بمصر

١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه من الله ونر

[بقية مسند عبد الله بن مسعود]

٣٩٠١ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن بَهْدلة عن زِرّ بن حُبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كنا يوم بدر [كلٌّ] ثلاثةٍ على بعيرٍ ، كان أبو لبابة وعلى بن أبى طالب زَمِيلَىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وكانت عُقْبَةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقالا : نحن نمشى عنك ! فقال : ما أنتما بأقوىٰ منّى ، ولا أنا بأغْنَىٰ عن الأجر منكما .

٣٩٠٢ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : سليمان الأعمش أخبرنى قال سمعت أبا وائل قال سمعت عبد الله يقول : قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمةً ، فقال رجل من القوم : إن هذه لقسمةٌ ما يُراد بها وجهُ الله عز وجل ! ! قال : فأتيتُ

● (٣٩٠١) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٢٦١ عن هذا الموضع . وهو فى مجمع الزوائد ٦ : ٦٨ ونسبه أيضاً بنحوه للبزار ، وقال : « وفيه عاصم بن بهدلة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » . وكلمة [كل] لم تذكر فى ع ، وأثبتناها من ك وابن كثير . « وكانت عقبة رسول الله » : أى نوبته فى المشى ، كانوا يتعاقبون البعير ، يركبون واحداً بعد واحد . وستأتى ٣٩٦٥ ، ٤٠٠٩ ، ٤٠١٠ ، ٤٠٢٩ .

● (٣٩٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٠٨ . وانظر ٣٧٥٩ .

النبي صلى الله عليه وسلم ، فحدثته ، قال : فغضب حتى رأيتُ الغضب فى وجهه ، فقال : يرحم الله موسى ، قد أُوذِىَ بأكثر من ذلك فصَبَرَ .

٣٩٠٣ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : زُبيد ومنصور وسليمان أخبرونى أنهم سمعوا أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : سِباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، قال زبيد : فقلت لأبى وائل مرتين : أأنت سمعتَه من عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .

٣٩٠٤ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : أبو إسحق أخبرنا قال سمعت أبا الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقول : اللهم إنى أسألك التُّقَى ، والهُدَى ، والعفاف ، والغِنَى .

٣٩٠٥ حدثنا عفان حدثنا مسعود بن سعد حدثنا خُصيف عن أبى عُبيدة عن أبيه قال : كتَب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدقة البقر : إذا بلغ البقرُ ثلاثين ففيها تبيعٌ من البقر ، جَذَعٌ أو جَذَعة ، حتى تبلغ أربعين ، فإذا بلغتْ أربعين ففيها بقرةٌ مُسِنَّة ، فإذا كَثُرت البقر ففى كل أربعين من البقر بقرةٌ مُسِنَّة .

● (٣٩٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٤٧ .

● (٣٩٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٩٢ .

● (٣٩٠٥) إسناده ضعيف . لانقطاعه . مسعود بن سعد الجعفى : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤٢٣/١/٤ وروى عن يحيى بن آدم قال : « كان مسعود من خيار عباد الله » . ووقع خلط فى اسمه فى ع كتب فيها « ثنا ابن مسعود وابن سعد » ! ! وصححناه من لك . والحديث رواه الترمذى ٢ : ٤ وابن ماجة ١ : ٢٨٤ مختصراً من طريق عبد السلام بن حرب عن خصيف . قال الترمذى : « وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من أبيه » . التبيع : ولد البقرة أول

٣٩٠٦ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الأعمش عن شقيق بن سَلَمة قال : خطَبنَا عبدُ الله بن مسعود فقال : لقد أخذتُ من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة ، وزيد بن ثابت غلام له ذؤابتان ، يلعبُ مع الغِلْمان .

٣٩٠٧ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرنى عبد الملك بن مَيْسَرة قال سمعت النّزّال بن سَبْرَة قال : سمعت عبد الله يقول : سمعت رجلاً يقرأ آيةً على غير ما أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذتُ بيده حتى ذهبتُ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كلا كما محسن ، لا تختلفوا ، أكبرُ علمى و إلا فمِسْعَرٌ حدثنى بها ، فإن مَنْ قبلكم اختلفوا فيه فهلكوا . ٤١٢ / ١

٣٩٠٨ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعت

سنة . الجذع من البقر : ما دخل فى السنة الثانية . مسنة : قال ابن الأثير : « قال الأزهرى : البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن إذا أثنيا ، ويثنيان فى السنة الثالثة ، وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن ، ولكن معناه طاوع سنها فى السنة الثالثة »

● (٣٩٠٦) إسناده صحيح . عبد الواحد : هو ابن زياد العبدى . والحديث مطول ٣٨٤٦ .

● (٣٩٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٢٤ ومطول ٣٨٠٣ . وقول شعبة « أكبر علمى » إلخ : يريد أن قوله فى آخر الحديث « فإن من قبلكم اختلفوا فهلكوا » يغلب على ظنه أنه سمعه من عبد الملك بن ميسرة ، وإن لم يكن سمعه منه فقد سمعه من مسعر بن كدام عنه . وقد مضى فى ٣٧٢٤ أن شعبة سمعه من مسعر عن عبد الملك ، فألغى الشك واكتفى بما جزم به . « كلا كما » فى ع « كلاهما » ، وصحح من ك .

● (٣٩٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

النَّزَّال بن سَبْرَة يحدث عن عبد الله قال : سمعت رجلاً يقرأ آيةً على غير ما أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذت بيده ، فأتيتُ به النبي صلى الله عليه وسلم ، أكبر ظني أنه قال : لا تختلفوا ، فإن مَنْ قبلكم اختلفوا فيه فهلكوا .

٣٩٠٩ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت أبا الأحوص يقول : كان عبد الله يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنتُ متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذتُ أبا بكر .

٣٩١٠ حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عاصم عن زِرّ : أن رجلاً قال لابن مسعود : كيف تعرفُ هذا الحرفَ : ماء غير ياسن أم آسن ؟ فقال : كلَّ القرآن قد قرأتَ ؟ قال : إني لأقرأ المفصَّل أجْمَعَ في ركعةٍ واحدة ! فقال : أهَذَّ الشِّعْرِ لا أبالك ؟ ! قد علمتُ قرائنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يَقْرُن قَرينتين قَرينتين ، من أول المفصَّل ، وكان أولَ مفصَّل ابن مسعودٍ ﴿ الرحمنُ ﴾ .

٣٩١١ حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عن ابن أذنان قال : أسلفتُ علقمةَ ألفي درهم ، فلما خرج عطاؤه قلت له اقْضِني ، قال : أخِّرْني إلى قابل ، فأبيتُ عليه ، فأخذتُها ، قال : فأتيتُه بعدُ ، قال : بَرَّحْتَ بي ، قد مَنَعْتني ،

● (٣٩٠٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٨٨٠ . وانظر ٣٨٩٢ .

● (٣٩١٠) إسناده صحيح وهو مختصر ٣٦٠٧ .

● (٣٩١١) إسناده صحيح . ابن أذنان : ترجمه الحافظ في التعجيل ٥٣٠ـ ٥٣١ قال : « ابن أدبان قال . أسلفت علقمة ألفي درهم ، وعنه عطاء بن السائب . قلت : اسمه سليم بن أدبان ، ويقال : عبد الرحمن . ذكره البخاري في حرف السين [يعني من التاريخ الكبير] ، فقال : سليم بن أدبان ، ثم أخرج من رواية شعبة عن

فقلت : نعم ، هو عملك ، قال : وما شأني ؟ قلت : إنك حدثتني عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن السَّلف يَجْرِي مَجْرَىٰ شطرِ الصدقة ، قال : نعم ، فهو كذاك ، قال : فخذ الآن .

الحكم بن عتيبة وأبي إسحق عن سليم بن أدبان ، كان له على علقمة ألف ، فذكر القصة ، قال : وقال إسرائيل عن أبي إسحق عن سليم بن أدبان سمعت علقمة . ومن طريق عبد الرحمن بن عابس : حدثني سليم قال : استقرض مني علقمة . ومن طريق أكيل مؤدب إبرهيم عن سليمان عن علقمة . وأخرج بن ماجة من رواية يعلى بن عبيد عن سليمان بن يُسير ، أحد الضعفاء ، عن قيس بن رومى قال : كان سليم أو سليمان بن أدبان يقرض علقمة إلى عطائه ، فذكر القصة والحديث . فالراجح من هذا أن اسمه سليم ، ومن سماه سليمان فقد صحف . وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات ، فقال : سليم بن أدبان النخعي ، يروى عن علقمة ، روى عنه الحكم وأبو إسحق . انتهى . وأما من سماه عبد الرحمن فقد ذكره البخاري أيضاً فقال : عبد الرحمن بن أدبان . سمع قوله [كذا] ! قاله الثوري عن أبي إسحق وقال إسرائيل عن أبي إسحق عن واصل ، وقال لنا عمرو بن مرزوق عن شعبة : عبد الرحمن ، وقال لنا عبد الله بن عثمان عن أبيه عبد الرحمن بن دينار ، [كذا في أصل التعجيل . وصوابه : بن أدبان] . وقال البزار عن محمد بن معمر عن عفان عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أدبان عن علقمة ، فذكر الحديث في القرض دون القصة . وقال : لا نعلم روى عبد الرحمن بن أدبان عن علقمة عن عبد الله غير هذا الحديث ، ولا نعلم أسنده إلا حماد بن سلمة . قلت : قد أخرجه أحمد عن عفان ، لكن أبهمه فقال : عن ابن أدنان ، [يعني هذا الحديث] . وحماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه ، فروايته قوية ، لكن يحتمل أن له اسمان أو اسم ولقب ، ولم يضبط عطاء بن السائب اسمه ، ومن ثم أبهمه من أبهمه . ولا يبعد أن يقال : سليم بن أدبان غير عبد الرحمن بن أدبان ، أو هما واحد ، والاختلاف في اسمه من عطاء بن السائب أو من أبي إسحق . فأما سليم فليس من هذا الكتاب ، لأن ابن ماجة أخرجه » .

فأما أولا : فإن كلمة « أذنان » في ع وسنن ابن ماجة بالذال المعجمة والنون ،

٣٩١٢ حدثنا عفان حدثنا همَّام حدثنا عاصم بن بَهْدَلة عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : العينان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرِجْلان تزنيان ، والفرج يزنى .

٣٩١٣ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنى الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل

فلذلك رجحناها على ما ثبت فى التعجيل « أدبان » بالدال المهملة والباء ، لأن الأغلاط فى نسخة التعجيل كثيرة . وأما ك ففيها « ابن زادان » وهو خطأ واضح ، فلم نلتفت إليها .

وأما ثانياً : فإن ادعاء الحافظ أنِ سليما ليس من شرط هذا الكتاب ، يعنى التعجيل ، سهو منه ، لأن ابن ماجة لم يخرج الحديث من طريقه ، بل من طريق قيس بن رومى ، قال : « كان سليمان بن أذنان يقرض علقمة ألف درهم » إلخ . فليس فى ابن ماجة باسم « سليم » ، وليس هو راوياً ممن روى له ابن ماجة ، ولذلك لم يترجم فى التهذيب والتقريب والخلاصة .

وأما ثالثاً : فإن الراجح عندى فى اسمه هو « سليم بن أذنان » على ما ذكره البخارى فى التاريخ فيما نقل الحافظ عنه ، وأنه ثقة ، إذ ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولم يجرحه البخارى .

ثم إنى لم أجد هذا الحديث فى مجمع الزوائد ، فلعله اكتفى برواية القصة فى ابن ماجة . « برحت بى » : أى شققت علىّ ، من البرح ، وهو الشدة . والمراد من القصة أن ابن أذنان استوفى من علقمة ما أقرضه ، ثم أقرضه إياه مرة أخرى ، ليكون له أجر الصدقة كاملا ، بقرضين ، هما شطرا الصدقة ، كما قال له : « فخذ الآن » ، وكما توضحه رواية ابن ماجة للقصة ، ولفظ الحديث عنده : « ما من مسلم يقرض قرضاً مرتين إلا كان كصدقتها مرة » .

● (٣٩١٢) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٥٦ ونسبه أيضاً لأبى يعلى والبزار والطبرانى .

● (٣٩١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٧٨٩ .

الجنةَ أحدٌ فى قلبه مثقالُ حبة من كِبْر ، ولا يدخل النار من كان فى قلبه مثقالُ حبة من خَرْدل من إيمان .

٣٩١٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن بَهْدلة عن زِرّ بن حُبَيش عن عبد الله بن مسعود : أن رجلاً من أهل الصُّفَّة مات ، فوُجد فى بُرْدته ديناران ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : كَيَّتان .

٣٩١٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدلة عن زِرّ عن ابن مسعود . أنه قال : فى هذه الآية ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت جبريلَ عند سِدْرة المنتهى ، عليه ستمائة جناح ، يُنْثر من ريشه التهاويل ، الدرّ والياقوت .

٣٩١٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا سُهيل بن أبى صالح وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال : اللهم فاطر السموات

● (٣٩١٤) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٤٠ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة . وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقد مضى نحو معناه ٣٨٤٣ .

● (٣٩١٥) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير فى التفسير ٨ : ١٠٣ عن المسند من رواية أحمد عن حسن بن موسى عن حماد بن سلمة ، بنحوه ، وقال : « وهذا إسناد جيد قوى » . وانظر ٣٧٤٨ ، ٣٨٦٢ ، ٣٨٦٣ ، ٣٨٦٤ .

● (٣٩١٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . سهيل بن أبى صالح : ثقة ثبت . والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٤ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود » .

والأرضَ ، عالِمَ الغيب والشهادة ، إنى أعهد إليك فى هذه الحياة الدنيا أنى أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدُك ورسولك ، فإنك إن تَكِلْنِى إلى نفسى تُقَرِّبنى من الشرّ وتباعِدْنى من الخير ، وإنى لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لى عندك عهداً تُوَفِّينِيه يومَ القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد ، إلا قال الله لملائكته يوم القيامة : إن عبدى قد عَهِد إلىّ عهداً فأوفوه إياه ، فيدخله الله الجنة ، قال سهيل : فأخبرتُ القاسم بن عبد الرحمن أن عوناً أخبر بكذا وكذا ، قال : ما فى أهلنا جاريةٌ إلا وهى تقول هذا فى خِدْرِها .

٣٩١٧ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرنى منصور قال سمعت خَيثمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا سَمَرَ إلا لأحد رجلين ، لِمُصَلٍّ أومسافرٍ .

٣٩١٨ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : أبو إسحق أخبرنا قال سمعت الأسود يحدث عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿ فهل من مُدَّكر ﴾ بالدال . ٤١٣/١

٣٩١٩ حدثنا أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا منصور عن شقيق عن عبد الله قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرجل منَّا فى صلاته : السلام على الله، السلام على فلان ، يَخُصُّ ، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : إن الله عز وجل هو السلام ، فإذا قعد أحدكم فى صلاته فليقل: التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإذا قلتم ذلك فقد سلَّمتُم على كل عبدٍ فى

● (٣٩١٧) إسناده منقطع ، كما بينا فى ٣٦٠٣ .

● (٣٩١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٥٣

● (٣٩١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٢٢ . وانظر ٣٧٣٨ ، ٣٨٧٧ ، ٣٩٣٥ ، ٤٠١٧ .

السموات والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم يتخير بعدُ من الدعاء ما شاء . أو ما أحَبَّ .

٣٩٢٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : كنا إذا قعدنا في الصلاة قلنا : السلام على الله ، والسلام علينا من ربنا ، السلام على جبريل وميكائيل ، السلام على فلان ، السلام على فلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله هو السلام ، فإذا قعدتم في الصلاة فقولوا : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإنه إذا قال ذلك أصابتْ كل عبد صالح في السماء والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم يتخيَّر من الكلام ما شاء ، قال سليمان : وحدثنيه أيضاً إبرهيم عن الأسود عن عبد الله ، بمثله .

٣٩٢١ حدثنا مؤمَّل حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن الأسود وأبي الأحوص وأبي عُبيدة عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد في الصلاة : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

● (٣٩٢٠) إسناداه صحيحان . سليمان في الإسناد الثاني : هو الأعمش . والحديث مكرر ما قبله .

● (٣٩٢١) إسناده من جهة الأسود وأبي الأحوص صحيح . ومن جهة أبي عبيدة منقطع . والحديث مختصر ما قبله .

٣٩٢٢ حدثنا مؤمَّل حدثنا سفيان عن عطاء، يعني ابن السائب، عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنزل الله عز وجل داءً إلا أنزل له دواء عَلِمه مَنْ عَلِمه، وجَهِله مَن جَهِله:

٣٩٢٣ حدثنا مؤمَّل حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الجنة أقربُ إلى أحدكم من شِراك نعله، والنار مثلُ ذلك.

٣٩٢٤ حدثنا مؤمَّل حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن إبرهيم عن الأسود عن عبد الله قال: انشقَّ القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى رأيتُ الجبلَ من بين فُرْجَتَي القمر.

٣٩٢٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا الثورى عن علقمة بن مَرْثَد عن المغيرة بن عبد الله اليشكرى عن المَعْرُور بن سُوَيد عن عبد الله قال: قالت أم حبيبة: اللهم متِّعْنِي بزوجى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبأبي أبي سفيان، وبأخى معاوية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنكِ سألتِ اللهَ لآجالٍ مضروبة، وأرزاقٍ مقسومة، وآثارٍ مبلوغة، لا يُعَجَّل منها شيء قبل حِلِّه، ولا يُؤَخَّر منها شيء بعد

● (٣٩٢٢) إسناده صحيح. سفيان هنا: هو الثورى. والحديث مكرر ٣٥٧٨.

● (٣٩٢٣) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣٦٦٧. وقد أشرنا هناك إلى أن البخارى رواه أيضاً من طريق منصور، وهي الطريق التي هنا.

● (٣٩٢٤) إسناده صحيح. ونقله ابن كثير في التاريخ ٣: ١٢١ وقال: «وهكذا رواه ابن جرير من حديث أسباط عن سماك، به». ونقله في التفسير ٨: ١٣٠ عن المسند وتفسير الطبرى. وانظر ٣٥٨٣.

● (٣٩٢٥) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣٧٠٠. وانظر ٣٧٦٨.

حِلّه ، ولو سألتِ الله أن يعافيك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر كان خيراً لك ، قال : فقال رجل : يا رسول الله ، القردةُ والخنازير هي مما مُسخ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لم يمسخ الله قوماً أو يُهْلِكْ قوماً فيجعلَ لهم نسلاً ولا عاقبةً ، وإن القردة والخنازير قد كانتْ قبل ذلك .

٣٩٢٦ حدثنا أسود بن عامر أنبأنا إسرائيل قال : ذكر أبو إسحق عن أبي عُبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَرّ عليَّ الشيطانُ ، فأخذتُه فخنقتُه ، حتى لَأجِدُ بَرْدَ اسانه في يدى ، فقال : أوْجَعْتَنى ، أوجعتنى .

٣٩٢٧ حدثنا أسود أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن ابن الأسود عن علقمة والأسود : أنهما كانا مع ابن مسعود فحضرت الصلاة ، فتأخر علقمة ٤١٤/١

● (٣٩٢٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ولم أجده في غير هذا الموضع . وانظر ٣٦٤٨ ، ٣٧٧٩ ، ٣٨٠٢ .

● (٣٩٢٧) إسناده صحيح . ابن الأسود : هو عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد . والحديث روى مسلم نحوه بمعناه ١ : ١٥٠ من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبرهيم عن علقمة والأسود . وروى أبو داود ١ : ٢٣٧ والنسائي ١ : ١٢٨ ــ ١٢٩ منه موقف الإمام إذا كانوا ثلاثة ، من طريق هرون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ، وفي النسائي « عن الأسود وعلقمة » . قال المنذري (رقم ٥٨٤) : « في إسناده هرون بن عنترة ، وقد تكلم فيه بعضهم ، وقال أبو عمر النمري . وهذا الحديث لا يصح رفعه ، والصحيح فيه عندهم التوقيف على ابن مسعود : أنه كذلك صلى بعلقمة والأسود . وهذا الذى أشار إليه أبو عمر قد أخرجه مسلم في صحيحه : أن ابن مسعود صلى بعلقمة والأسود . وهو موقوف » . وقد وهم أبو عمر بن عبد البر وتبعه المنذري ، فإن الحديث الذى أشرنا إليه في صحيح مسلم في آخره : « فلما صلى قال : هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وهذا صريح في رفعه . وها هو ذا أيضاً في المسند مرفوعاً بإسناد صحيح . والحق أن

والأسود ، فأخذ ابن مسعود بأيديهما ، فأقام أحدَهما عن يمينه والآخرَ عن يساره ، ثم ركعا فوضعا أيديَهما على رُكَبهما ، وضرب أيديهما ، ثم طبَّق بين يديه وشبَّك ، وجعلهما بين فخذيه ، وقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعله .

٣٩٢٨ حدثناه حسين حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ، فذكره .

٣٩٢٩ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن خُمَيْر بن مالك قال : أُمر بالمصاحف أن تُغَيَّر ، قال : قال ابن مسعود : من استطاع منكم أن يَغُلَّ مصحفه فلْيَغُلَّه ، فإن من غَلَّ شيئاً جاء به يوم القيامة ، قال : ثم قال : قرأتُ من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ، أفأترك ما أخذتُ من فِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

التطبيق منسوخ ، كما قلنا في ٣٥٨٨ ، وكذلك موقف الاثنين عن يمين الإمام وشماله ، وإنما يقفان وراءه . قال المنذري : « وقال بعضهم : حديث ابن مسعود منسوخ ، لأنه إنما تعلم هذه الصلاة من النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وفيها التطبيق وأحكام أخر ، هي الآن متروكة . هذا الحكم من جملتها ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم تركه » . ورواية هرون بن عنترة ستأتي ٤٠٣٠ . وانظر أيضاً ٤٢٧٢ ، ٤٣١١ .

● (٣٩٢٨) إسناده منقطع ، وإن كان ظاهره الاتصال ، فقد دل الإسناد الذي قبله على أن أبا إسحق السبيعي إنما سمعه من عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة . ثم إن أبا إسحق السبيعي لم يسمع من علقمة شيئاً . انظر المراسيل لابن أبي حاتم ٥٤ والتهذيب . والحديث مكرر ما قبله .

● (٣٩٢٩) إسناده صحيح . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٢٨٤ عن هذا الموضع . ورواه ابن أبي داود في المصاحف ١٥ من طريق إسرائيل . خمير : بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وآخره راء ، وقد مضى توثيقه ٣٦٩٧ . ووقع في ابن

٣٩٣٠ حدثنا أسود ، قال : وأخبرنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن صلةَ عن ابن مسعود قال : جاء العاقبُ والسيدُ صاحبا نَجران ، قال: وأرادا أن يلاعِنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقال أحدهما لصاحبه : لا تُلاَعِنْه ، فوالله لئن كان نبيًّا فلعنَّا ، قال خلف : فلاَعَنَّا ، لا نفلح نحن ولا عَقِبُنا أبداً ، قال : فأتياه فقالا : لا نلاعنُك ، ولكنا نعطيك ما سألتَ ، فابعثْ معنا رجلاً أميناً فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لأبعثنَّ رجلًا أميناً حقَّ أمين حقَّ أمين ، قال : فاستشرف لها أصحابُ محمد ، قال : فقال : قم يا أبا عُبيدة بن الجرَّاح ، قال: فلما قفَّا ، قال : هذا أمينُ هذه الأمة .

كثير « جبير » وفي كتاب ابن أبي داود « حميد » ، وكلاهما تصحيف . وكان هذا من ابن مسعود حين أمر عثمان رضي الله عنه بجمع الناس على المصحف الإمام . خشية اختلافهم ، فغضب ابن مسعود . وهذا رأيه . ولكنه رحمه الله أخطأ خطأ شديداً في تأويل الآية على ما أول ، فإن الغلول هو الخيانة . والآية واضحة المعنى في الوعيد لمن خان أو اختلس من المغانم . وروى ابن سعد في الطبقات ٢/٢/١٠٥ معناه مطولا من طريق الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود. وانظر ٣٨٤٦، ٣٩٠٦

● (٣٩٣٠) إسناده صحيح . صلة : هو ابن زفر العبسي . وقوله في أول الإسناد : « حدثنا أسود ، قال : وأخبرنا خلف » هكذا هو في الأصلين . والمراد غير ظاهره ، المراد أن الإمام رواه عن أسود بن عامر وعن خلف بن الوليد ، كلاهما عن إسرائيل ، ويؤيده قوله أثناء الحديث « قال خلف : فلاعنا » فهو يدل على أنه رواه عن شيخيه : أسود وخلف ، لا أن أحدهما روى عن الآخر . والحديث رواه صلة بن زفر أيضاً عن حذيفة بن اليمان ، فسمعه من الصحابيين : حذيفة وابن مسعود فرواه مرة عن هذا ومرة عن ذاك . وقد نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ١٥٦ من البخاري من حديث صلة عن حذيفة . ثم قال : « رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث إسرائيل عن أبي إسحق عن صلة عن حذيفة . بنحوه وقد رواه أحمد والنسائي وابن ماجة من حديث إسرائيل عن أبي إسحق عن صلة عن ابن مسعود ، بنحوه » . وقصة وفد نجران ذكرها ابن كثير مفصلة في ذلك الموضع . وذكرها ابن سعد في الطبقات ١/٢/٨٤ — ٨٥ .

٣٩٣١ حدثنا أسود بن عامر وأبو أحمد قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا نام ، قال أبو أحمد : إذا أَوَىٰ إلى فراشه ، وضع يده اليمنى تحت خده ، قال أبو أحمد : الأيمنِ ، ثم قال : اللهم قِنِي عذابَك، يوم تَجمع عبادَك .

٣٩٣٢ حدثناه وكيع بمعناه .

٣٩٣٣ حدثنا يحيي بن إسحق أخبرنا ابن لَهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن سهل بن سعد الأنصاري عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلاته عن يمينه وعن يساره ، حتى يُرَىٰ بياضُ خدَّيه .

٣٩٣٤ حدثنا حسين بن محمد حدثنا فِطْر عن سلَمة بن كُهيل عن زيد بن وهب الجهني عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وهو الصادق المَصْدُوق : يُجمع خَلْقُ أحدكم في بطن أمه أربعين ليلةً ، ثم

● (٣٩٣١) إسناده ضعيف . لانقطاعه . وهو مكرر ٣٧٤٢ ، ٣٧٩٦ .

● (٣٩٣٢) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٩٣٣) إسناده صحيح . محمد بن عبد الله بن مالك الداري المدني : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/١٢٧ — ١٢٨ وقال : «سمع أم سلمة» . سهل بن سعد الساعدي الأنصاري : صحابي معروف ولد قبل الهجرة بخمس سنين ، ومات وقد بلغ ١٠٠ سنة أو أكثر . والحديث مختصر ٣٨٨٨ .

● (٣٩٣٤) إسناده صحيح . فطر : هو ابن خليفة . والحديث مكرر ٣٦٢٤ ، ولكنه هناك مرفوع كله ، وهنا جعل آخره من كلام ابن مسعود . والرفع زيادة ثقة ، فهي مقبولة .

يكون عَلقة مثلَ ذلك ، ثم يكون مُضْغةً مثل ذلك ، ثم يبعث الله عز وجل إليه مَلَـكاً من الملائكة ، فيقول . اكتبْ عملَه وأجلَه ورزقَه ، واكتبه شقياً أو سعيداً ، ثم قال : والذى نفسُ عبـــد الله بيده ، إن الرجل ليعملُ بعمل أهل الجنة حتى ما يكونُ بينه و بين الجنة غيرُ ذراعٍ ، ثم يدكه الشقاء ، فيعملُ بعمل أهل النـار ، فيموتُ فيدخل النار ، ثم قال : والذى نفسُ عبد الله بيده ، إن الرجل ليعملُ بعمل أهل النار ، حتى ما يكونُ بينَه و بين النار غيرُ ذراع ، ثم تدركه السعادة ، فيعملُ بعمل أهل الجنة ، فيموت فيدخل الجنة .

٣٩٣٥ حدثنا أبو نعيم حدثنا سَيْف قال سمعت مجاهداً يقول حدثنى عبد الله بن سَخْبَرَة أبو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول : علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد ، كفِّى بين كفَّيه ، كما يعلمنى السورةَ من القرآن ، قال : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله و بركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وهو بين ظهرانَيْنا ، فلما قُبض قلنا : السلام على النبى .

٣٩٣٦ حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو عُميس قال سمعت علىّ بن الأقمر يذكر

● (٣٩٣٥) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١١ : ٤٧ — ٤٨ عن أبى نعيم عن سيف . وأشار الحافظ فى الفتح ٢ : ٢٦٠ إلى أنه رواه أيضاً أبو عوانة فى صحيحه والسراج والجوزقى وأبو نعيم الأصبهانى والبيهقى وأبو بكر بن أبى شيبة : كلهم من حديث أبى نعيم ، وهو الفضل بن دكين ، شيخ أحمد والبخارى . وقد مضى معناه مراراً ، آخرها ٣٩٢١ . وفى هذه الرواية زيادة أنهم كانوا يتأولون بعد وفاة رسول الله : « السلام على النبى » بالغيبة ، بدل « السلام عليك أيها النبى » بالخطاب .

● (٣٩٣٦) إسناده صحيح . أبو عميس : هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودى ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم . والحديث

عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه قال : من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ
على هؤلاء الصلوات حيثُ ينادَىٰ بهن ، فإن الله شرع لنبيكم سُنَنَ الهدى ، وإنهن ٤١٥/١
من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم ، كما يصلي هذا المتخلف في بيته ، لتركتم
سنة نبيكم ، ولو أنكم تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من رجل يتطهر فيحسنُ الطُّهور
ثم يَعْمِدِ إلى مسجد من هذه المساجد ، إلا كتب الله له بكل خطوةٍ يخطوها حسنةً ،
ويرْفَعُ [له] بها درجة ، ويَحُطُّ عنه بها سيئة ، ولقد رأيتُنا وما يتخلَّف عنها إلا
منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يُؤْتَىٰ به يُهَادَىٰ بين الرجلين ، حتى يقام
في الصفّ .

٣٩٣٧ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : صليت ليلةً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل قائماً حتى هممتُ بأمر سوء ، قلنا : وما هممتَ به ؟ قال : هممت أن أقعد وأدعَ النبي صلى الله عليه وسلم ! ! ، قال سليمان : وحدثنا محمد بن طلحة ، مثلَه .

٣٩٣٨ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا سعيد ، يعني بن عبد الرحمن

رواه مسلم ١ : ١٨١ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الفضل بن دكين . وهو أبو نعيم بهذا الإسناد . وقد سبق معناه مطولا بإسناد آخر ضعيف **٣٦٢٣** وأشرنا إلى رواية مسلم هناك . كلمة [له] زيادة من ك . في ع « ولو رأيتنا » بدل « ولقد رأيتنا » والتصحيح من ك .

● (٣٩٣٧) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ٣٧٦٦ . وقول سليمان بن حرب في الإسناد الثاني « وحدثنا محمد بن طلحة مثله » يريد أن محمد بن طلحة بن مصرف حدثه عن الأعمش بهذا الإسناد .

● (٣٩٣٨) إسناده صحيح . سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل

الجمحي عن موسى بن عُقْبة عن الأَوْديّ عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حُرِّم على النار كلُّ هَيِّن ليِّن سهل قريبٍ من الناس .

٣٩٣٩ حدثنا موسى بن داود أخبرنا زهير عن أبي الحرث يحيي التيمي عن أبي ماجد الحنفي عن عبد الله قال : سألنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن السير بالجنازة ؟ فقال : السير ما دون الخَبَب ، فإن يَكُ خيراً يُعَجَّلْ أو تُعَجَّلْ إليه ، وإن يَكُ سوى ذلك فبُعْداً لأهل النار ، الجنازة متبوعة ولاَ تَتْبع ، ليس منّا من تقدَّمها .

الجمحي المدني قاضي بغداد : ثقة ، وثقه ابن معين وابن نمير والعجلي والحاكم وغيرهم . وجرحه ابن حيان جرحاً شديداً دون حجة ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٤٥٢ — ٤٥٣ فلم يذكر فيه جرحاً ، وله ترجمة جيدة في تاريخ بغداد ٩ : ٦٧ — ٦٩ . الأودي : لم أجزم بمن هو ؟ والراجح عندي أنه أحد اثنين : عمرو بن ميمون الأودي . وهزيل بن شرحبيل الأودي ، كلاهما من أصحاب ابن مسعود . ولم أجد الحديث من هذا الوجه إلا في الجامع الصغير برقم ٣٧٠٢ ونسبه لأحمد فقط ، وذكر شارحه المناوي أن الحافظ العراقي قال : « ورواه الترمذي ، لكن بدون لفظ لين . وقال : حسن غريب » . وفي الترغيب والترهيب ٣ : ٢٦٣ حديث بمعناه عن ابن مسعود . وقال : « رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، وابن حبان في صحيحه » . فذكر لفظه بنحوه . ولم أجد الحديث في الترمذي بعد طول البحث . ولكني أكاد أجزم بأن رواية الترمذي من وجه آخر غير هذا الوجه ، لأن راويه هنا سعيد بن عبد الرحمن لم يرمز له في التهذيب برمز الترمذي . فلو كان من هذا الوجه لرمز له به إن شاء الله . إلا أن يكون رواه من طريق شيخ آخر عن موسى بن عقبة . ولو وجدته بعد ذلك في الترمذي بينت ذلك وأتممت تحقيق إسناده في الاستدراك ، إن شاء الله .

● (٣٩٣٩) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٣٧٣٤ . « السير » في ك في الموضعين « المسير » . « يعجل أو تعجل » اخترنا أن تكون إحداهما بالياء والثانية بالتاء ،

٣٩٤٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجْلان قال حدثني عون بن عبد الله قال : قال عبد الله : إذا حُدِّثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظُنُّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذى هو أهْيَاه وأهداه وأتقاه .

٣٩٤١ حدثنا روح ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة ، قال روح : حدثنا الحكم عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد : أنه حج مع عبد الله فرمى الجمرة الكبرى بسبع حصياتٍ ، وجعل البيتَ عن يساره ، ومنًى عن يمينه ، وقال هذا مَقام الذى أُنزلت عليه سورةُ البقرة .

٣٩٤٢ حدثنا روح حدثنا حماد عن حماد عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد : أن عبد الله بن مسعود استبطن الوادى واعترض الجمار اعتراضاً ، وجعل الجبل فوق ظهره ثم رمى ، وقال : هذا مقام الذى أُنزلت عليه سورة البقرة .

٣٩٤٣ حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا زائدة حدثنا عاصم عن زِرّ عن عبد الله قال : لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم عبدٌ أسود ، فمات ، فأُتى به

حتى يكون هناك موضع لاختلاف الرواية ، ولكن الذى فى الأصلين بالياء التحتية فيهما ، فلا يظهر موضع الاختلاف .

● (٣٩٤٠) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٣٦٤٥ بهذا الإسناد . « أهياه » هنا فى ع « أهيؤه » ، وأثبتنا ما فى ك ، لموافقته الرواية الماضية .

● (٣٩٤١) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مطول ٣٨٧٤.

● (٣٩٤٢) إسناده صحيح . حماد شيخ روح : هو حماد بن سلمة . وحماد شيخه : هو حماد بن أبى سليمان . والحديث مختصر ما قبله . « أن عبد الله بن مسعود » فى ع « أن عبد الله بن يزيد » ، وهو خطأ ، صحح من ك .

● (٣٩٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٤٣ ، ٣٩١٤ .

النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : انظروا هل ترك شيئاً ؟ قالوا : ترك دينارين قال : كَيَّتَانِ .

٣٩٤٤ حدثنا أسباط وابن فُضَيل ، المعنى ، قالا : حدثنا مُطَرِّف عن أبي الجهم عن أبي الرَّضْرَاض عن ابن مسعود قال : كنت أسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيردُّ عليَّ ، فسلمتُ عليه ذات يوم فلم يردَّ عليَّ شيئاً ، فوجَدتُ في نفسي ، فقلت : يا رسول الله ، كنتُ أسلم عليك وأنت في الصلاة فترد عليَّ ، وإني سلمتُ عليك فلم تردَّ عليَّ شيئاً ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يُحْدِث في أمره ما يشاء .

٣٩٤٥ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن عَزْرَة عن الحسن العُرَني عن يحيى بن الجزار عن مسروق : أن امرأةً جاءت إلى ابن مسعود فقالت : أنبئت أنك تنهى عن الواصلة ؟ قال : نعم ، فقالت : أشيء تجده في كتاب الله ، أم سمعتَه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أجده في كتاب الله وعن رسول الله ، فقالت : والله لقد تصفحتُ ما بين دَفَّتَي المصحف . فما وجدتُ فيه الذي تقول ! قال : فهل وَجَدْتِ فيه ﴿ ما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه

● (٣٩٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٨٥ . وقد فصلنا القول فيه هناك .

● (٣٩٤٥) إسناده صحيح . ورواه النسائي ٢ : ٢٨١ من طريق خلف بن موسى عن أبيه عن قتادة ، ولكنه لم يسق لفظه كاملا . ساقه إلى قوله « سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجده في كتاب الله » ثم قال : « وساق الحديث » . وانظر ٣٨٨١ ، ٤١٢٩ . النامصة : التي تنتف الشعر من وجهها . الواشرة : المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشوابّ . الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور .

فانتهوا ﴾ ؟ قالت : نعم ، قال : فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن النَّامصة ، والناشرة ، والواصلة ، والواشمة إلا من داء ، قالت المرأة : فلعله فى بعض نسائك ؟ قال لها : ادخلى ، فدخلتْ ، ثم خرجتْ فقالتْ : ما رأيتُ بأساً ، قال : ما حفظتُ إذن وصيةَ العبد الصالح (وما أُريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) . ٤١٦ / ١

٣٩٤٦ حدثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اقتطع مال امرئٍ مسلم بغير حق لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان .

٣٩٤٧ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو بكر عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة رجل فى قلبه مثقالُ ذَرة من كبر ، ولا يدخل النارَ رجل فى قلبه مثقالُ ذَرة من إيمان .

٣٩٤٨ حدثنا أسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن ليس باللعَّان ولا الطعَّان ولا الفاحش ولا البذىء .

٣٩٤٩ حدثنا روح وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة ، قال عفان : أخبرنا

● (٣٩٤٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٥٧٦ ، ٣٥٩٧ .

● (٣٩٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩١٣ .

● (٣٩٤٨) إسناده صحيح . الحسن بن عمرو : هو الفقيمى . محمد بن عبد الرحمن بن يزيد : هو النخعى . والحديث مكرر ٣٨٣٩ .

● (٣٩٤٩) إسناده صحيح . والقسم الثانى منه ، فى فضل الثبات فى الغزو ،

عطاء بن السائب عن مُرّة الهمْدانى عن ابن مسعود عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : عَجِب ربّنا عزّ وجل من رجلين ، رجلٍ ثار عن وِطَائه ولحافه من بين أهله وحَيّه إلى صلاته ، فيقول ربُّنا : أيا ملائكتى ، انظروا إلى عبدى ، ثار من فراشه ووطائه ومن بين حيّه وأهله إلى صلاته ، رغبةً فيما عندى ، وشفقةً مما عندى ، ورجل غزا فى سبيل الله عز وجل . فانهزموا ، فعَلِم ما عليه من الفِرَار ، وما له فى الرجوع ، فرجَع حتى أُهَرِيق دمُه ، رغبةً فيما عندى ، وشفقةً مما عندى ، فيقول الله عز وجل لملائكته : انظروا إلى عبدى ، رجَع رغبةً فيما عندى ، ورهبةً مما عندى ، حتى أُهَرِيق دمُه .

٣٩٥٠ حدثنا روح حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم إنى أسألك الهُدَى ، والتقى ، والعفاف ، والغنى .

٣٩٥١ حدثنا روح وعفان ، المعنى ، قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء

رواه أبو داود ٢ : ٣٢٦ من طريق حماد ، والقسم الأول منه ، فى قيام الليل . ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٥٥ وقال : «رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير . وإسناده حسن » . والحديث كله فى الترغيب ١ : ٢١٩ — ٢٢٠ ونسبه أيضاً لابن حبان فى صحيحه . ثم ذكر رواية أبى داود ٢ : ١٩٨ .

● (٣٩٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٠٤ .

● (٣٩٥١) إسناده ضعيف . لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٣١ وقال : « رواه أحمد والطبرانى ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » ! فترك علته : الانقطاع ، وأعله بما لا يصلح ، لأن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه ، على الراجح . فى ع « فإذا هو بيهودى » ، وهو خطأ . لأن المراد أنه وجد بعض اليهود ، وصحح من ك ومجمع الزوائد . قوله « لوا أخاكم » : هو

بن السائب عن أبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود ، قال عفان : عن أبيه بن مسعود ، قال : إن الله عز وجل ابتعث نبيَّه صلى الله عليه وسلم لإدخال رجل إلى الجنة ، فدخل الكنيسة ، فإذا هو بيهودَ ، وإذا يهوديٌّ يقرأ عليهم التوراة ، فلما أَتَوْا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا ، وفي ناحيتها رجل مريض ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما لكم أمسكتم ؟ قال المريض : إنهم أَتَوْا على صفة نبي فأمسكوا، ثم جاء المريض يحبو ، حتى أخذ التوراة ، فقرأ حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأمته ، فقال : هذه صفتُك وصفةُ أُمتك ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، ثم مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لُوا أخاكم .

٣٩٥٣ حدثنا روح حدثنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي عُبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : إياكم أن تقولوا مات فلان شهيداً ، أو قُتل فلان شهيداً ، فإن الرجل يقاتل ليَغنم ، ويقاتل ليُذْكَر ، ويقاتل ليُرَى مكانُه ، فإن كنتم شاهدين لا محالة ، فاشهدوا للرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سَرِيَّةٍ ، فقُتلوا ، فقالوا : اللهم بَلِّغْ نبيَّنا صلى الله عليه وسلم عنَّا أنَّا قد لقيناك فرَضينا عنك ورَضيتَ عنَّا .

فعل أمر من « ولى يلى » ، يأمرهم بتولى أمره من غسل وصلاة ودفن . لأنه مات مسلماً .

● (٣٩٥٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وأصل معناه صحيح ، فقد روى الجماعة من حديث أبي موسى : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ، ويقاتل حمية ، ويقاتل رياء ، فأى ذلك في سبيل الله ؟ فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » ، انظر المنتقى ٤١٩٢ — ٤١٩٨ . وأما هؤلاء الرهط الذين أشار إليهم ابن مسعود فهم القراء السبعون ، الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقبائل رِعلٍ وذكوان وعصية وبنى لحيان مدداً على عدوهم ، إذ طلبوا منه ذلك ، فقتلوهم ببئر معونة وغدروا بهم ، قال أنس بن

٣٩٥٣ حدثنا روح ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن سليمان، قال سمعت عمارة بن عُمير يحدّث، قال ابن جعفر: أو إبرهيم، شعبةُ شَكَّ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنًى ركعتين؟ ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، فليتَ حَظِّى من أربعٍ ركعتان مُتَقَبَّلتَانِ.

٣٩٥٤ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بتُّ الليلةَ أقرأ على الجن، رُفقاءَ بالحَجُون.

٣٩٥٥ حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عَوَانة، ويحيي بن حماد ٤١٧/١

مالك: «فقرأنا فيهم قرآناً، ثم إن ذلك رفع: بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا». رواه البخارى وغيره. انظر تاريخ ابن كثير ٤: ٧١ — ٧٤.

● (٣٩٥٣) إسناده صحيح. وهو مطول ٣٥٩٣. وشك سليمان الأعمش فى أنه سمعه من عمارة بن عمير أو من إبرهيم النخعى، عن عبد الرحمن بن يزيد، لا يؤثر فى صحته، فكلاهما ثقة. والرواية الماضية رواها أبو معاوية عن الأعمش عن إبرهيم، من غير شك، وكذلك الرواية الآتية عن سفيان عن الأعمش ٤٠٠٣. وكذلك رواه ابن نمير عن الأعمش عن إبرهيم ٤٠٣٤.

● (٣٩٥٤) إسناده ضعيف، لانقطاعه. عبيد الله لم يدرك عم أبيه عبد الله بن مسعود. وانظر ٣٨١٠. وقوله «رفقاء بالحجون» يريد أنهم كانوا جماعة رفقة بالحجون. والحجون، بفتح الحاء: هو الجبل المشرف مما يلى شعب الجزار بمكة، كما فى النهاية. وكلمة «رفقاء» رسمت فى ح من غير همزة، فقد يخطئ قارئها، وضبطناها بتوثق من ك.

● (٣٩٥٥) إسناده صحيح. عريان بن الهيثم بن الأسود: تابعى ثقة، قال

قال أخبرنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عُمير عن العُرْيان بن الهيثم عن قَبيصة بن جابر الأسدي قال : انطلقتُ مع عجوز من بنى أسد إلى ابن مسعود ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن المُتَنَمِّصَات والمتفلّجات ، والموشمات ، اللاتى يُغيِّرْن خلقَ الله ، قال يحيى : والمُوسِمات اللاتى .

٣٩٥٦ حدثنا حسن حدثنا شيبان عن عبد الملك عن العُريان بن الهيثم عن قَبيصة بن جابر الأسدى قال : انطلقت مع عجوز إلى ابن مسعود ، فذكر قصةً ، فقال عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن المتنمصات ، والمتفلجات ، والموشمات ، اللاتى يغيِّرْن خلقَ الله عز وجل .

ابن سعد : « كان من رجال مذحج وأشرافهم » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٨٥/١/٤ . قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك الأسدى : تابعى كبير ثقة ، قال يعقوب بن شيبة : « يعد فى الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة ، وهو أخو معاوية من الرضاعة » ، وقال العجلى : « كان يعد من الفصحاء » ، وقال ابن خراش : « جليل من نبلاء التابعين » ، أحاديثه عن ابن مسعود صحاح » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٧٥/١/٤ . والحديث رواه البخارى فى الكبير فى ترجمة عريان عن موسى وأبى الوليد عن أبى عوانة . ورواه النسائى ٢ : ٢٨٢ من طريق يحيى بن حماد عن أبى عوانة ، ومن طريق الحسين بن واقد عن عبد الملك بن عمير . المتنمصات : قال ابن الأثير : « النامصة : التى تنتف الشعر من وجهها ، والمتنمصة : التى تأمر من يفعل بها ذلك » . المتفلجات : من « الفلج » بفتحتين ، وهو فرجة ما بين الثنايا والرباعيات . والمتفلجات : اللاتى يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة فى التحسين . الموشمات بالشين المعجمة : من الوشم ، وهو معروف . والموسمات ، بالمهملة : من الوسم ، وهو العلامة ، ومعناه قريب من ذاك . وانظر ٣٩٤٥ .

● (٣٩٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٣٩٥٧ حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عَوَانة عن عبد الملك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قتال مسلمٍ أخاه كفر، وسبابه فُسُوق.

٣٩٥٨ حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانه عن حُصَين قال حدثني إبرهيم عن نَهِيك بن سِنان السُّلَمي: أنه أتى عبد الله بن مسعود فقال: قرأتُ المفصَّل الليلةَ في ركعةٍ، فقال: هذًّا مثلَ هَذِّ الشعر أو نَثْرًا مثل نَثْر الدَّقَل؟! إنما فُصِّل لتُفَصِّلوا، لقد علمتُ النظائرَ التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْرِن، عشرين سورة، الرحمن والنجم، على تأليف ابن مسعود، كل سورتين في ركعة، وذكر الدخّان وعمَّ يتساءلون؛ في ركعة.

٣٩٥٩ حدثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن الأعمش سمع أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لكل غادرٍ لواء، ويقال: هذه غَدْرَةُ فلانٍ.

٣٩٦٠ حدثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بئسما لأحدِكم، أو بئسما

● (٣٩٥٧) إسناده صحيح. وقد مضى من طريق أبي وائل عن ابن مسعود ٣٦٤٧، ٣٩٠٣.

● (٣٩٥٨) إسناده صحيح. إبرهيم: هو التيمي. نهيك بن سنان السلمي: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، ولكن وقعت نسبته في التعجيل ٤٢٥ والفتح ٢: ٢١٤ «البجلي». والحديث مضى نحوه بمعناه من وجه آخر ٣٦٠٧، ٣٩١٠.

● (٣٩٥٩) إسناده صحيح. وهو مطول ٣٩٠٠.

● (٣٩٦٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣٦٢٠.

لأحدهم أن يقول : نَسِيت آيةَ كيت وكيت ، بل هو نُسِّى ، استذكروا القرآنَ فوالذى نفسى بيده ، لَهُوَ أشدُّ تفَصِّياً من صدور الرجال من النَّعَمِ من عُقُلِها .

٣٩٦١ حدثنا صفوان بن عيسى أخبرنا الحرث بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن سَخْبَرة قال : غَدوتُ مع عبد الله بن مسعود من مِنًى إلى عرفات ، فكان يلبي ، قال : وكان عبد الله رجلاً آدَم، له ضفران، عليه مسحة أهل البادية ، فاجتمع عليه غوغاء من غوغاء الناس ، قالوا : يا أعرابى ، إن هذا ليس يومَ تلبيةٍ ، إنما هو يوم تكبير !! قال : فعند ذلك التفتَ إلىَّ فقال : أجَهِلَ الناسُ أم نَسُوا ؟ ! والذى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، لقد خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترك التلبيةَ حتى رمَى جمرةَ العقبة ، إلا أن يَخْلطها بتكبيرٍ أو تهليلٍ .

٣٩٦٢ حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن أبى إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قريش غيرَ يوم واحدٍ ، فإنه كان يصلى ورهطٌ من قريش جلوسٌ ، وسَلاَ جزُور قريبٌ منه ، فقالوا : من يأخذ هذا السَّلاَ فيُلقيه على ظهره ؟ قال : فقال عُقْبة بن أبى مُعَيْطٍ : أنا ، فأخذه فألقاه على ظهره ! ! فلم يزل ساجداً ، حتى جاءت فاطمةُ صلوات الله عليها فأخذته عن ظهره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم عليك المَلأَ من قريش ، اللهم عليك بعُتْبة بن ربيعة ، اللهم عليك بشَيْبة بن ربيعة ، اللهم عليك بأبى جهل بن هشام ، اللهم عليك بعُقْبة بن أبى مُعَيط ، اللهم عليك بأُبَىّ بن خَلَف ،

● (٣٩٦١) إسناده صحيح . الحرث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « كان من المتقنين » . ابن سخبرة : هو أبو معمر عبد الله بن سخبرة . وقد مضى بعض معناه مختصراً بإسناد ضعيف ٣٧٣٩ . وانظر ٣١٩٩ ، ٣٥٤٩ .

● (٣٩٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٢٢ ، ٣٧٢٣ ومطول ٣٧٧٥ .

أو أُمية بن خلف، قال : قال عبد الله : فلقد رأيتُهم قُتلوا يوم بدرٍ جميعاً ، ثم سُحبوا إلى القليب ، غير أُبَيّ أو أُمية ، فإنه كان رجلاً ضخماً فتقطَّع .

٣٩٦٣ حدثنا أزهر بن سعد أخبرنا ابن عَون عن إبرهيم عن عَبِيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الناس قرني الذين يلوني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، قال : ولا أدري أقال في الثالثة أو في الرابعة : ثم يَخْلُفُ بعدهم خَلْف تَسْبِق شهادةُ أحدِهم يمينَه ، ويمينُه شهادتَه . ٤١٨/١

٣٩٦٤ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام قال حدثنا عاصم عن زِرّ عن ابن مسعود : أن الأمم عُرضتْ على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فعرضتْ عليه أمتُه ، فأعجبتْه كثرتُهم ، فقيل : إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغيرحساب .

٣٩٦٥ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زِرّ عن ابن مسعود قال : كانوا يوم بدر بين كل ثلاثة نفر بعيرٌ ، وكان زَميلَ النبي صلى الله عليه وسلم عليٌّ وأبو لبابة ، قال : وكان إذا كانت عُقْبةَ النبي صلى الله عليه وسلم قالا له : اركبْ حتى نمشيَ عنك ، فيقول : ما أنتما بأقوىٰ منّي ، وما أنا بأغْنَىٰ عن الأجر منكما .

● (٣٩٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٩٤ . أزهر بن سعد : سبق توثيقه ٩٩٦ ، وفي ع « زهير بن سعد » وهو خطأ ، صحح من ك . خلف : بسكون اللام ، قال ابن الأثير : الخلف ، بالتحريك والسكون : كل من يجيء بعد من مضى ، إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر ، يقال : خلف صدق ، وخلف سوء ، ومعناهما جميعاً القرن من الناس » . « قرني » في ع « أقراني » وصححناه من ك .

● (٣٩٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٨١٩ . وانظر ٣٨٠٦ .

● (٣٩٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٠١ .

٣٩٦٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق ، قال : ليس أبو عُبيدةَ ذَكَرَه ، ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه : أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول : أَتَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم الغائطَ، وأمرني أن آتيَه بثلاثة أحجار ، فوجدتُ حجرين ولم أجد الثالث ، فأخذتُ رَوْثة ، فأتيتُ بهنَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذ الحجرين وألقَى الروثة ، وقال : هذه رِكْسٌ .

٣٩٦٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان، وذكر التشهد ، تشهدَ عبد الله ؛ قال : حدثنا أبو إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنصورٌ والأعمش وحماد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٣٩٦٨ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد وعلقمة عن عبد الله : أن رجلاً أتاه فقال : قرأتُ المفصَّل في ركعة ، فقال : بل هَذَذْتَ كهذِّ الشعر ، أو كنثر الدَّقَل ، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعلْ كما فعلتَ ، كان يقرأ النُّظُر : الرحمن والنجم ، في ركعة ، قال : فذكر أبو إسحق عشر ركعات بعشرين سورة ، على تأليف عبد الله آخرهن إذا الشمس كُوِّرَتْ والدُّخَان .

● (٣٩٦٦) إسناده صحيح . وقد مضى معناه بإسناد منقطع ٣٦٨٥ ، وأشرنا هناك إلى أن رواية زهير عن أبي إسحق ، وهي هذه الرواية ، رواها البخاري ، وستأتي أيضاً ٤٠٥٦ . وانظر ٤٢٩٩ .

● (٣٩٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٢٠ ، ٣٩٢١ .

● (٣٩٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٥٨ .

٣٩٦٩ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنت مع عبد الله بن مسعود بجَمْعٍ ، فصلى الصلاتين ، كلَّ صلاةٍ وحدَها بأذان وإقامة ، والعَشَاء بينهما ، وصلى الفجر حين سطع الفجر ، أو قال : حين قال قائل : طلع الفجر ، وقال قائل : لم يطلع ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن هاتين الصلاتين تُحَوَّلانِ عن وقتهما في هذا المكان ، لا يَقْدَمُ الناسُ جمعاً يُعتِمُوا ، وصلاةُ الفجر هذه الساعة .

٣٩٧٠ حدثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بُكير قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أنا الرزّاق ذو القوة المتين .

٣٩٧١ حدثنا يحيى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله : في قوله عز وجل ﴿ ما كَذَبَ الفؤادُ ما رأى ﴾ قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريلَ صلى الله عليه وسلم في حلة من رَفْرَفٍ ، قد ملأ ما بين السماء والأرض .

٣٩٧٢ حدثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى

● (٣٩٦٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٨٩٣ .

● (٣٩٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٧١ .

● (٣٩٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٤٠ بإسناده . وانظر ٣٧٤٨ ، ٣٧٨٠ ، ٣٨٦٢ — ٣٨٦٤ ، ٣٩١٥ .

● (٣٩٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٣٦ ومطول ٣٨٤٩ .

الله عليه وسلم يكبّر فى كل ركوع وسجود ، ورفعٍ ووضعٍ ، وأبو بكر وعمر ، ويسلمون على أيمانهم وشمائلهم : السلام عليكم ورحمة الله .

٣٩٧٣ حدثنا يحيى بن آدم وحسين بن محمد قالا حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن أبى الأحوص وأبى عُبيدة عن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الأعمال أفضل ؟ فقال : الصلاة لوقتها ، وبر الوالدين ، والجهاد فى سبيل الله ، ولو استزدتُ لزادنى ، قال حسين : استزدته .

٣٩٧٤ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبد الله بن إدريس ، أملاه علىّ من كتابه ، عن عاصم بن كلَيب عن عبد الرحمن بن الأسود حدثنا علقمة عن عبد الله قال : علّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاةَ ، فكبر ورفع يديه ، ثم ركع وطَبَّق بين يديه وجعلهما بين ركبتيه ، فبلغ سعداً ، فقال : صدق أخى ، قد كنا نفعل ذلك ، ثم أُمرنا بهذا ، وأَخَذ بركبتيه ، حدثنى عاصم بن كُلَيب هكذا . ٤١٩/١

٣٩٧٥ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن منصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً ، لا أدرى زاد أو نقص ، ثم سلم وسجد سجدتين .

• (٣٩٧٣) إسناده من طريق أبى الأحوص صحيح ، ومن طريق أبى عبيدة منقطع . وقد مضى معناه بإسناد آخر صحيح ٣٨٩٠ .

• (٣٩٧٤) إسناده صحيح وقد مضى بعض معناه فى مسند سعد بن أبى وقاص ١٥٧٠ وفى مسند ابن مسعود ٣٥٨٨ ، ٣٩٢٧ ، ٣٩٢٨ .

• (٣٩٧٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٦٠٢ . وانظر ٣٨٨٣ ، ٤٠٣٢ ، ٤١٧٤ .

٣٩٧٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن حُصين عن كَثير بن مُدْرك عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله : أنه لبّى ليلةَ جمعٍ ، ثم قال : ههنا رأيتُ الذى أُنزلتْ عليه سورةُ البقرة يلبّى .

٣٩٧٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن يحيى بن عبد الله الجابر التيمى عن أبى الماجد قال : جاء رجل إلى عبد الله ، فذكر القصة ، وأنشأ يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أولَ رجلٍ قُطع فى الإسلام ، أو من المسلمين ، رجلٌ أُتى به النبى صلى الله عليه وسلم ، فقيل : يا رسول الله ، إن هذا سرَق ، فكأنما أُسِفّ وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَمَاداً ، فقال بعضهم : يا رسول الله ، أى يقول : مالَك ؟ فقال : وما يمنعنى وأنتم أعوانُ الشيطان على صاحبكم ، والله عز وجل عَفُوٌّ يحبُّ العفو ، ولا ينبغى لوالى أمرٍ أن يؤتَى بحدٍّ إلا أقامه ، ثم قرأ ﴿ ولْيَعْفُوا ، ولْيَصْفَحُوا ، ألا تُحبون أن يغفر الله لكم ، والله غفور رحيم ﴾ . قال يحيى : أملاه علينا سفيانُ إملاءً .

٣٩٧٨ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن يحيى الجابر عن أبى الماجد الحنفى عن عبد الله قال : سألنا نبيَّنا صلى الله عليه وسلم عن السير بالجنازة ؟ فقال :

● (٣٩٧٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٥٤٩ . وانظر ٣٩٦١ .

● (٣٩٧٧) إسناده ضعيف ، لضعف أبى ماجد ، والحديث مضى معناه بزيادة ونقص ٣٧١١ ، وسيأتى كذلك ٤١٦٨ . أسفّ . قال ابن الأثير : «أى تغير واكمدّ . كأنما ذرّ عليه شيء غيّره ، من قولهم : أسففت الوشم ، وهو أن يغرز الجلد بإبرة ثم تحشى المغارز كحلا» . واللفظ هنا «أسف رماداً» ، أى كأنما ذر عليه الرماد .

● (٣٩٧٨) إسناده ضعيف ، كالذى قبله . وهو مكرر ٣٩٣٩ ، «ليس منّا» فى ع «ليس منها» ، وصححناه من ك .

السير دون الخَبَب ، فإن يَكُ خيراً تُعجل إليه ، وإن يَكُ سوى ذلك فبُعْداً لأهل النار ، والجنازة متبوعة ، وليس منّا مَنْ تَقَدَّمها .

٣٩٧٩ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شَريك حدثنا على بن الأقمر عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : لقد رأيتُنا وما تُقام الصلاة حتى تَكامَلَ بنا الصفوفُ ، فمن سره أن يلقى الله عز وجل غداً مسلماً فليحافظْ على هؤلاء الصلوات المكتوبات حيثُ ينادَى بهنّ ، فإنهنّ من سُنن الهُدَى ، وإن الله عز وجل قد شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سُنَنَ الهُدَى .

٣٩٨٠ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا وكيع عن أبيه عن أبى إسحق عن معد يكربَ قال : أتينا عبدَ الله ، فسألناه أن يقرأ علينا طَسم المائتين ، فقال : ما هى معى ، ولكن عليكم مَنْ أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خَبَّاب بن الأَرَتِّ ، قال : فأتينا خبَّاب بن الأَرَتِّ فقرأها علينا .

● (٣٩٧٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٩٣٦ .

● (٣٩٨٠) إسناده صحيح . معد يكرب : ترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/ ٤١ قال : «معد يكرب الهمدانى ، ويقال العبدى ، كوفى ، سمع ابن مسعود وخباب بن الأرتّ ، روى عنه أبو إسحق الهمدانى» ، ثم روى حديثاً آخر من حديثه عن ابن مسعود . فهو ثقة إذ لم يذكر فيها جرحاً . ولم يترجم فى التهذيب ولا فى التعجيل ، فيستدرك على الحافظ ، بل لم أجد له ترجمة إلا عند البخارى . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٨٤ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى » . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥ : ٨٢ ولم ينسبه إلا لأبى نعيم فى الحلية . « طسم المائتين» هى سورة الشعراء ، وعدد آيها ٢٢٧ آية ، فذكر عددها مع ترك كسر المائة .

٣٩٨١ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا أبو بكر عن عاصم بن أبي النَّجُود عن زِرّ بن حُبيش عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورةً من الثلاثين من آل حَمٓ ، يعني الأحقاف ، قال : وكانت السورةُ إذا كانتْ أكثر من ثلاثين آيةً سُمِّيَتِ « الثلاثين » ، قال : فرُحْتُ إلى المسجد ، فإذا رجل يقرؤها على غير ما أقرأني ، فقلت : من أقرأكَ ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت لآخر : اقرأْها ، فقرأها على غير قراءتي وقراءةِ صاحبي ، فانطلقتُ بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إن هذين يُخالفاني في القراءة ! قال : فغضب وتمعَّر وجهُه ، وقال : إنما أهلك من كان قبلَكم الاختلافُ ، قال : قال زرّ : وعنده رجل ، قال : فقال الرجل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أُقْرِئَ ، فإنما أهلك من كان قبلكم الاختلافُ ، قال : قال عبد الله : فلا أدري أشيئاً أسرَّه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو عَلِمَ ما في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : والرجل هو علي بن أبي طالب .

٣٩٨٢ حدثنا يحيي بن آدم أخبرنا بَشير أبو إسمعيل عن سيَّار أبي الحكم عن طارق عن عبد الله ، قال له : يا أبا عبد الرحمن ، تسليم الرجل عليكَ فقلتَ صدق الله ورسوله ؟ قال : فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بين يدي

● (٣٩٨١) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٨٠٣ . وانظر ٣٧٢٤ ، ٣٨٤٥ ، ٣٩٠٧ ، ٣٩٠٨ .

● (٣٩٨٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٨٧٠ . «بشير أبو إسمعيل» : هو بشير بن سلمان ، كنيته « أبو إسمعيل » ، وفي ع « أبو بشير أبو إسمعيل » ، وهو خطأ بين ، صححناه من ك .

٤٢٠ / ١ الساعة تسليمُ الخاصة، وتَفْشُو التجارة، حتى تعينَ المرأة زوجَها على التجارة، وتُقْطَعُ الأرحامُ.

٣٩٨٣ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عبد الله النَّهْشَلى قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً، الظهرَ أو العصرَ، فلما انصرف قيل له: يا رسول الله، أَزِيدَ في الصلاة؟ قال: لا، قالوا: فإنك صليتَ خمساً، قال: فسجد سجدتى السهو، ثم قال: إنما أنا بشر، أَذْكر كما تذْكرون، وأَنْسَى كما تَنْسَوْنَ.

٣٩٨٤ حدثنا أسباط قال حدثنا الشيبانى عن المسيَّب بن رافع عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قَتَل حيةً فله سبع حسناتٍ ومن قَتل وزَغاً فله حسنة، ومن ترك حيةً مخافةَ عاقبتها فليس منَّا.

٣٩٨٥ حدثنا أسباط حدثنا أشعث عن كُرْدُوس عن ابن مسعود قال:

● (٣٩٨٣) إسناده صحيح. وقد سبق معناه مطولا ومختصراً ٣٥٦٦، ٣٦٠٢، ٣٨٨٣، ٣٩٧٥.

● (٣٩٨٤) إسناده ضعيف، لانقطاعه. المسيب بن رافع: لم يدرك ابن مسعود. كما بينا فى ٣٦٧٦. الشيبانى: هو أبو إسحق سليمان بن أبى سليمان. والحديث فى مجمع الزوائد ٤: ٤٥ وقال: «رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود». وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٨٩٠٩ ونسبه أيضاً لابن حبان، ورمز له بعلامة الصحة! وقد عرفت علته. وانظر ١٥٢٣، ٢٠٣٧، ٣٢٥٤، ٣٧٤٦.

● (٣٩٨٥) إسناده صحيح. كردوس بن عباس الثعلبى، ويقال «التغلبى» تابعى ثقة، ذكره ابن حبان فى الثقات، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٢٤٢ —

مرَّ الملأُ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعنده خبَّاب ، وصُهيب ، وبلال ، وعمَّار ، فقالوا : يا محمد ، أرَضِيتَ بهؤلاء ؟ ! فنزل فيهم القران ﴿ وأَنْذِرْ به الذين يخافون أن يُحْشَروا إلى ربهم ﴾ إلى قوله ﴿ والله أعلم بالظالمين ﴾ .

٣٩٨٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا إسمعيل عن قيس عن عبد الله قال : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا نساء ، فقلنا : يا رسول الله ، ألاَ نَسْتَخْصِى ؟ فنهانا عنه ، ثم رَخَّص لنا بعدُ فى أن نتزوج المرأةَ بالثوب إلى أجلٍ ، ثم قرأ عبد الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تُحرموا طيّباتِ ما أَحلّ الله لكم ، ولا تعتدوا ، إن الله لا يحب المعتدين ﴾ .

٣٩٨٧ حدثنا عبد الصمد حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن عمران

---

٢٤٣ . أشعث : هو ابن سوّار . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠ — ٢١ وقال : « رواه أحمد والطبرانى [وذكر زيادة من الطبرانى] ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس ، وهو ثقة » . ونقله ابن كثير فى التفسير ٣ : ٣١٥ عن هذا الموضع ، ثم نقل نحوه من تفسير الطبرى من طريق أشعث عن كردوس . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣ : ١٢ — ١٣ بنحوه ، ونسبه أيضاً لابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه وأبى نعيم فى الحلية .

● (٣٩٨٦) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً . كما فى المنتقى ٣٤٨٧ وتفسير ابن كثير ٣ : ٢١٤ . وابن مسعود كان يأخذ بهذا ، ويرى أن نكاح المتعة حلال ، وانظر الكلام فى نسخه فى التعليق على المنتقى . وقد مضى أول الحديث ٣٦٥٠ ، ٣٧٠٦ .

● (٣٩٨٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٨٠٦ ومطول ٣٨١٩ ، ٣٩٦٤ . أكرينا الحديث : أى أطلناه وأخرناه ، قال ابن الأثير : « وأكرى من الأضداد ، يقال إذا طال وقصر ، وزاد ونقص » .

بن حُصين عن عبد الله بن مسعود أنه قال : تحدثنا ليلةً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكْرَيْنَا الحديثَ ، ثم رجعنا إلى أهلنا ، فلما أصبحنا غَدَوْنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: عُرِضَتْ عليّ الأنبياء بأممها ، وأتباعُها من أممها، فجعل النبي يمرُّ ومعه الثلاثة من أمته ، والنبي معه العِصَابةُ من أمته ، والنبي معه النفر من أمته ، والنبي معه الرجل من أمته ، والنبي ما معه أحدٌ ، حتى مَرّ عليّ موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم في كَبْكَبَةٍ من بني إسرائيل ، فلما رأيتُهم أعجبوني ، قلت : يا رب ، مَن هؤلاء ؟ فقال : هذا أخوك موسى بن عمران ومن معه من بني إسرائيل ، قلت : يا رب ، فأين أمتي ؟ قال : انظر عن يمينك ، فإذا الظِّرَابُ ظرابُ مكة سُدَّ بوجوه الرجال ، قلت : من هؤلاء يا رب ؟ قال : أمتُك ، قلت : رضيتُ ربِّ ، قال : أرضيتَ ؟ قلتُ : نعم ، قال : انظرْ عن يسارك ، قال : فنظرتُ فإذا الأفُقُ قد سُدَّ بوجوه الرجال ، فقال : رضيتَ ؟ قلتُ رضيتُ ، قيل : فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة لا حسابَ لهم ، فأنشأ عُكّاشة بن مِحْصَن أحدُ بني أسد بن خُزَيْمة فقال : يا نبي الله ، ادْعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال : اللهم اجعله منهم ، ثم أنشأ رجلٌ آخر فقال : يا رسول الله ، ادْعُ الله أن يجعلني منهم ، قال : سبقك بها عُكاشة .

٣٩٨٨ حدثنا عبد الوهاب أخبرنا هشام عن قتادة عن الحسن عن عِمران بن حُصَين عن عبد الله بن مسعود قال : تحدثنا ذاتَ ليلةٍ ، فذكر معناه ، وحدثنا عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حُصين أن ابن مسعود قال : تحدثنا عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فذكره .

● (٣٩٨٨) إسناداه صحيحان ، فعبد الوهاب رواه عن هشام وعن سعيد ، كلاهما عن قتادة . وهو مكرر ما قبله .

٣٩٨٩ حدثنا محمد بن بكر قال أخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن والعلاء بن زياد عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال : تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ حتى أَكْرَيْنَا الحديثَ ، فذكره .

٣٩٩٠ حدثنا عبد الصمد حدثنا حفص، يعني ابن غيَاث ، حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بقتل حيةٍ بمِنًى .

٣٩٩١ حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد عن عاصم عن زرّ بن حُبيش عن ابن مسعود : أنه كان يجتني سِوَاكاً من الأراك ، وكان دقيق الساقين ، فجعلت الريح تَكْفَؤُه ، فضحك القوم منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مِمَّ تضحكون ؟ قالوا : يا نبي الله ، من دقة ساقَيْه ، فقال : والذى نفسى بيده ، لَهُمَا أثقلُ فى الميزان من أُحُدٍ . ٤٢١/١

٣٩٩٢ حدثنا عبد الصمد وعفان ، المعنى ، قالا حدثنا حماد . قال عفان : أخبرنا عاصم عن زِرّ عن ابن مسعود قال : أقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الأحقاف ، وأقرأها رجلاً آخر ، فخالفنى فى آية ، فقلت له : من أقرأكها ؟ فقال :

● (٣٩٨٩) إسناده صحيح . العلاء بن زياد بن مطر العدوى البصرى : تابعى ثقة . والحديث مكرر ما قبله .

● (٣٩٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٥٨٦ . وانظر ٣٦٤٩ .

● (٣٩٩١) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٩ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى من طرق ، [وذكر بعض ألفاظه] ، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود ، وهو حسن الحديث على ضعفه . وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح » . وقد مضى نحوه بمعناه من حديث على بن أبى طالب ٩٢٠ .

● (٣٩٩٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٩٨١ . فى ع « ما أدرى أن رسول الله » وصحح من ك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيتُه وهو فى نفر ، فقلت : يا رسول الله ، ألم تُقرِئنى آيةَ كذا وكذا ؟ فقال : بلى ، قال : قلت : فإن هذا يزعم أنك أقرأتَها إياه كذا وكذا ؟ فتغيَّر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجل الذى عنده : ليقرأْ كلُّ رجلٍ منكم كما سَمِع ، فإنما هلك مَنْ كان قبلكم بالاختلاف ، قال : فوالله ما أدرى أرسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك أم هو قاله ؟

٣٩٩٣ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ، معناه ، وقال : فغضب وتمعَّر وجهُه ، وقال : إنما أهلك مَن كان قبلكم الاختلافُ .

٣٩٩٤ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا حماد عن عاصم عن زِرّ عن ابن مسعود : أن رجلاً من أهل الصُّفَّة مات ، فوجدوا فى بردته دينارين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَيَّتَان .

٣٩٩٥ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا عاصم عن أبى وائل عن ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب النساء ، فقال لهن : ما منكنّ امرأةٌ يموت لها ثلاثةٌ إلا أدخلها الله عز وجل الجنة ، فقالت أجَلُهُنّ امرأةً :

● (٣٩٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٣٩٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٤٣ .

● (٣٩٩٥) إسناده صحيح . وقد مضى معناه فى حديثه مع الرجال بإسناد ضعيف ٣٥٥٤ . وذاك رواه الترمذى وابن ماجة ، كما قلنا هناك . وهذا لم يرو فى الكتب الستة ولم يذكر فى مجمع الزوائد ، فيستدرك عليه ، لأنه حديث آخر غير ذاك . وسيأتى معناه من مسند أبى هريرة ٧٣٥١ : « أجلهن امرأة » : أى أكبرهن وأعظمهن . وفى لك « أجلدهن امرأة » ، وفى نسخة بهامشها « أجملهن امرأة » .

يا رسول الله ، وصاحبة الاثنين فى الجنة ؟ قال : وصاحبة الاثنين فى الجنة .

٣٩٩٦ حدثنا عبد الصمد حدثنا داود ، يعنى ابنُ الفُرات ، حدثنا محمد بن زيد عن أبى الأَعْيَن العَبْدى عن أبى الأحوص الجُشَمى قال : بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم إذ مر بحيةٍ تمشى على الجدار ، فقطع خطبته ثم ضربها بقضيبه حتى قتلها ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قتل حيةً فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حلّ دمُه .

٣٩٩٧ حدثنا عبد الصمد وروح قالا حدثنا داود بن أبى الفرات قال حدثنا محمد بن زيد عن أبى الأَعْيَن العبدىّ عن أبى الأحوص الجُشَمى عن ابن مسعود قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القِردة والخنازير أهى من نسل اليهود ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل لم يلعن قوماً قطُّ ، قال روح ، فمسخهم ، فيكونَ لهم نسل حتى يُهْلِكهم ، ولكن هذا خَلْقٌ كان ، فلما غضب الله عز وجل على اليهود مسخَهم فجعلهم مثْلَهم .

٣٩٩٨ حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحق الهَمْدانى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود قال : قلت : يا رسول الله ، أىُّ الأعمال أحبُّ إلى الله عز وجل ؟ قال : صل الصلاةَ لمواقيتها ، قلت : ثم أىٌّ : قال : بر الوالدين ، قلت : ثم أىٌّ ؟ قال : ثم الجهاد فى سبيل الله ، ولو استزدتُه لزادنى .

● (٣٩٩٦) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٣٧٤٦ . وانظر ٣٩٨٤ .

● (٣٩٩٧) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٣٧٤٧ ، ٣٧٦٨ . وانظر ٣٩٢٥

● (٣٩٩٨) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٣٩٧٣ .

٣٩٩٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا مهدى حدثنا واصل عن أبى وائل عن عبد الله قال : إنى لأحفظ القرائن التى كان يَقْرِنُ بينهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثمانى عشرةَ سورةً من المفصَّل ، وسورتين من آل حم .

٤٠٠٠ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن والعلاء بن زياد عن عمران بن حُصين عن عبد الله بن مسعود قال : تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى أكْرَيْنا الحديث ، فذكره .

٤٠٠١ حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عَوَانة عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنا جلوساً عشيةَ الجمعة فى المسجد ، قال : فقال رجل من الأنصار : أحدُنا رأىٰ مع امرأته رجلاً فقتله ، قتلتموه ، وإن تكلم جلدتموه ، وإن سكتَ سكتَ على غيظٍ ؟ ! والله لئن أصبحتُ صالحاً لأَسْأَلَنَّ رسول الله ٤٢٢/١
صلى الله عليه وسلم ، قال : فسأله ، فقال : يا رسول الله ، إنْ أحدُنا رأى مع امرأته رجلاً فقتله قتلتموه ، وإن تكلم جلدتموه ، وإنْ سكتَ سكت على غيظٍ . اللهم احكمْ ؟ قال : فأنزلت آيةُ اللِّعان ، قال : فكان ذاك الرجلُ أولَ من ابتُلِىَ به .

● (٣٩٩٩) إسناده صحيح . مهدى : هو ابن ميمون . واصل : هو ابن حيان الأحدب الأسدى ، بياع السابرى ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائى وغيرهم ، وأخرج له أصحاب الكتب الستة ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٧/٢/٤ . وانظر ٣٦٠٧ ، ٣٩١٠ ، ٣٩٥٨ ، ٣٩٦٨ ، ٤٤١٠ .

● (٤٠٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٨٩ بهذا الإسناد .

● (٤٠٠١) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٦ : ٦٥ عن هذا الموضع ، وقال : « انفرد بإخراجه مسلم ، فرواه من طرق عن سليمان بن مهران الأعمش ، به » . وهو فى صحيح مسلم بنحوه ١ : ٤٣٧ : وسيأتى أيضاً ٤٢٨١ . وانظر ٢١٣١ .

٤٠٠٢ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت عبد الله رمَى الجمرةَ من بطن الوادى ؟ ثم قال: ههنا والذى لا إله غيرُه كان يقومُ الذى أُنزلتْ عليه سورةُ البقرة .

٤٠٠٣ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن مسعود قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين، ومع أبى بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين .

٤٠٠٤ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار، فنزلتْ ﴿والمرسلات عرفاً﴾ قال: فإنا نتلقّاها من فيه فخرجت حية من جُحرها، فابتدرناها، فسبقتْنا، فدخلت جحرها، فقال: وُقِيَتْ شرَّكم ووُقِيتم شرَّها .

٤٠٠٥ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله، مثله، قال: وإنّا لنتلقّاها من فيه رَطْبَةً .

٤٠٠٦ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زُهير حدثنا الحسن بن الحُرّ قال حدثنى القاسم بن مُخَيْمِرَة قال: أخذ علقمةُ بيدى، وحدثنى أن عبدالله بن مسعود

● (٤٠٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٤٢ .

● (٤٠٠٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٩٥٣ .

● (٤٠٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٧٤ . وانظر ٣٦٤٩ .

● (٤٠٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد أشرنا فى ٣٥٧٤ إلى أن البخارى رواه من طريق الأعمش . وهى هذه الطريق .

● (٤٠٠٦) إسناده صحيح . وقد مضى حديث ابن مسعود فى التشهد مراراً، آخرها ٣٩٣٥، ٣٩٦٧ . وانظر ٤٠١٧ .

أخذ بيده ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله ، فعلمه التشهد في الصلاة ، قال : قل : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، قال زهير : حفظت عنه إن شاء الله : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال : فإذا قضيتَ هذا ، أو قال : فإذا فعلتَ هذا ، فقد قضيتَ صلاتَك ، إن شئتَ أن تقوم فقمْ وإن شئتَ أن تقعدَ فاقعدْ .

٤٠٠٧ حدثنا أبو داود ، يعني الطيالسي ، قال حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال لقوم يتخلفون عن الجمعة : لقد هممتُ أن آمر رجلا يصلي بالناس ، ثم أُحَرِّقَ على رجالٍ بيوتَهم ، يتخلفون عن الجمعة .

٤٠٠٨ حدثنا أمية بن خالد حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن عبد الله قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، إن الله عز وجل قد قَتل أبا جهل ، فقال : الحمد لله الذي نَصر عبده وأعزَّ دينه .

٤٠٠٩ حدثنا إسحق بن عيسى وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدلة عن زِرّ بن حُبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كنا في غزوة بدر كلُّ ثلاثةٍ منّا على بعير ، كان علي وأبو لُبَابة زميليْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا كان عُقْبة النبي صلى الله عليه وسلم قالا : اركبْ يا رسول الله حتى

● (٤٠٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨١٦ :
● (٤٠٠٨) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٨٥٦ بإسناده .
● (٤٠٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٠١ ، ٣٩٦٥ .

نمشيَ عنك ، فيقول : ما أنتما بأقوىٰ على المشي مني ، وما أنا بأغنَىٰ عن الأجر منكما .

٤٠١٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عاصم بن بهدلة ، فذكره بمعناه و إسناده .

٤٠١١ حدثنا ابن نُمير حدثنا مالك بن مِغْوَل عن الزبير بن عدي عن طلحة عن مرة عن عبد الله قال : لمَّا أُسرِيَ برسول الله صلى الله عليه وسلم انتُهِيَ به إلى سِدْرَة المنتَهىٰ ، وهي في السماء السادسة ، وإليها ينتهي ما يُصْعَد به من الأرض ، وقال مرةً : وما يُعرج به من الأرض فيُقبض منها ، وإليها يَنتَهي ما يُهْبَط به من فوقها فيقبض منها ، ﴿ إِذْ يَغْشَى السدرةَ ما يَغْشَىٰ ﴾ قال : فَرَاشٌ من ذهب ، قال : فأُعطِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ خلالٍ : الصلوات الخمس ، وخواتيمَ سورة البقرة ، وغُفِر لمن لايشرك بالله عز وجل من أمته المُقْحِمَاتُ .

٤٠١٢ حدثنا كَثير بن هشام قال قرأتُ على عبد الكريم عن زياد بن الجرّاح عن عبد الله بن مَعْقِل قال : كان أبي عند عبد الله بن مسعود ، فسمعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الندم توبةٌ . ٤٢٣/١

٤٠١٣ حدثنا كَثير حدثنا هشام عن أبي الزبير عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم عن أبي عُبيده بن عبد الله بن مسعود قال : كنا مع رسول الله صلى الله

● (٤٠١٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومكرر ٣٩٠١ بإسناده .

● (٤٠١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٦٥ بإسناده .

● (٤٠١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٦٨ وقد فصلنا القول فيه هناك .

● (٤٠١٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مطول ٣٥٥٥ ، وانظر ٣٧٦٠ . هشام : هو الدستوائي .

عليه وسلم ، فحُبِسْنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فاشتدَّ ذلك عليَّ ، ثم قلتُ : نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأقام الصلاة ، فصلى بنا الظهر ، ثم أقام فصلى بنا العصر ، ثم أقام فصلى بنا المغرب ، ثم أقام فصلى بنا العشاء ، ثم طاف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ما على الأرض عصابةٌ يذكرون الله عز وجل غيرُكم .

٤٠١٤ حدثنا مُعَمَّر بن سليمان الرَّقي قال حدثنا خُصيف عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مَعْقل قال : كان أبي عند ابن مسعود ، فسمعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الندم توبة .

٤٠١٥ حدثنا يحيى بن أبي بُكير حدثنا إسرائيل عن أبي حَصين عن يحيي بن وَثاب عن مسروق قال : حدثنا عبد الله يوماً فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فرُعِد حتى رُعِدَتْ ثيابُه ، ثم قال : نحوَذا ، أو شبيهاً بذا .

٤٠١٦ حدثنا مُعَمَّر بن سليمان الرَّقي حدثنا خُصيف عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مَعْقل قال : كان أبي عند ابن مسعود فسمعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الندم توبة .

● (٤٠١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠١٢ .

● (٤٠١٥) إسناده صحيح . أبو حصين الأسدي : بفتح الحاء ، وهو عثمان بن عاصم . يحيي بن وثاب الأسدي المقرئ : تابعي ثقة ، كان مقرئ أهل الكوفة ، وكان من أحسن الناس قراءة ، وترجمه البخاري في الكبير ٣٠٨/٢/٤ . وقد مضى نحو هذا بإسناد آخر صحيح ٣٦٧٠ .

● (٤٠١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠١٤ .

٤٠١٧ حدثنا عبدالرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش ومنصور وحُصين بن عبد الرحمن بن أبي هاشم وحمّاد عن أبي وائل، وعن أبي إسحق عن أبي الأحوص والأسود ، عن عبد الله قال : كنا لا ندري ما نقول في الصلاة، نقول: السلام على الله، السلام على جبريل ، السلام على ميكائيل ، قال: فعلّمنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله هو السلام ، فإذا جلستم في ركعتين فقولوا . التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، قال أبو وائل في حديثه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا قلتَها أصابت كل عبد صالحٍ في السماء وفي الأرض ، وقال أبو إسحق في حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا قلتَها أصابتْ كل مَلَكٍ مقرّبٍ ، أو نبي مرسل ، أو عبدٍ صالحٍ ، أشهد أن لا إله الا الله ، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله .

٤٠١٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبي إسحق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله قال : كنا مع النبي صلى الله

● (٤٠١٧) أسانيده صحاح . حصين بن عبد الرحمن بن أبي هاشم : هو حصين بن عبد الرحمن السلمي ، هو ابن عم منصور بن المعتمر ، ولم أجد من رفع نسبه هكذا فزاد فيه « بن أبي هاشم » إلا في هذا الموضع ، وقد ذكر نسب منصور أنه « منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة » ، وقيل « منصور بن المعتمر بن عتاب بن فرقد » ، فلعل جدهما كان يكنى « أبا هاشم » . وبيان هذه الأسانيد : أن الثوري رواه عن الأعمش ومنصور وحصين وحماد بن أبي سليمان ، كلهم عن أبي وائل عن ابن مسعود ، والحديث مكرر ٣٩٢٠ ، ٤٠٠٦ بنحوهما .

● (٤٠١٨) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٤ : ٤١ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وقد مضى نحوه بإسناد آخر حسن ٣٧٦٣ .

عليه وسلم ، فمررنا بقرية نمل ، فأُحرقتْ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا ينبغي لبشرٍ أن يعذِّب بعذاب الله عز وجل .

٤٠١٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن ذَرٍّ عن وائل بن مهانة عن ابن مسعود قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : تصدَّقنَ يامَعشرَ النساء ، فإنكنَّ أكثرُ أهل جهنم يومَ القيامة ، فقامت امرأة ليست من عِلْيَةِ النساء ، فقالت يا رسول الله ، لِمَ نحن أكثرُ أهل جهنم ؟ قال : لأنكنَّ تُكثِرنَ اللَّعن ، وتَكْفرْنَ العشيرَ .

٤٠٢٠ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : تعاهَدوا القرآنَ ، فإنه أشدُّ تَفَصِّياً من صدور الرجال من النَّعَم من عُقُلِها ، بئسما لأحدهم أن يقول . نَسِيتُ آيةَ كيْتَ وكيت ، بل هو نُسِّيَ .

٤٠٢١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : جاء نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ، إن

● (٤٠١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٦٩ ، إلا أنه هناك عن منصور فقط ، لم يذكر فيه « والأعمش » . سفيان هناك هو ابن عيينة ، وهنا هو الثوري . ذر : بفتح الذال ، وهو ابن عبد الله المرهبي . ووقع في الأصلين هنا « ز ر » بالزاي وهو خطأ قطعاً ، صححناه مما مضى ، ولأن وائل بن مهانة إنما يروى عنه ذر بن عبد الله ، ولم يروعنه زر بن حبيش . وأيضاً فإن منصوراً والأعمش إنما يرويان عن ذر بن عبد الله ، لا عن زر بن حبيش . وسيأتي ٤٠٣٧ من طريق الأعمش عن ذر .

● (٤٠٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٢٠ ، ٣٩٦٠ .

● (٤٠٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٠١ ومطول ٣٨٥٢ . وانظر ٤٠٥٤ .

صاحباً لنا اشتكى ، أفنكويه ؟ فسكت ساعة ثم قال : إن شئتم فاكووه ، وإن شئتم فارْضِفُوه .

٤٠٢٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن العبد لَيَكذبُ حتى يُكتب كذاباً ، أو يَصْدُق حتى يُكتب صدِّيقاً . ٤٢٤/١

٤٠٢٣ حدثنا يعلى بن عُبيد حدثنا الأعمش عن عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شباباً ليس لنا شيء ، فقال : يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءَةَ فليتزوجْ ، فإنه أغضُّ للبصر ، وأحصنُ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإن الصوم له وِجَاء .

٤٠٢٤ حدثنا يعلى وابن أبي زائدة قالا حدثنا الأعمش عن عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال : دخل الأشعث بن قيس على عبد الله يوم عاشوراء وهو يتغدَّى ، فقال : يا أبا محمد ، ادْنُ للغَداء ، قال : أوليس اليومَ عاشوراء ؟ قال : وتدرى ما يومُ عاشوراء ؟ إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه قبل أن ينزل رمضانُ ، فلما نزل رمضانُ تُرِكَ .

● (٤٠٢٢) إسناده صحيح ، وهو مختصر ٣٦٣٨ ، ٣٨٩٦ . وانظر ٣٨٤٥ . في ع « وإني سمعت » ، والواو ليست في ك وحذفها أجود .

● (٤٠٢٣) إسناده صحيح . عمارة : هو ابن عمير التيمي ، سبق توثيقه ٣٤٢ ، قال أحمد : « ثقة وزيادة ، يسئل عن هذا ؟ » . والحديث مختصر ٣٥٩٢ . وانظر ٤٠٣٥ .

● (٤٠٢٤) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٢٢١٥ . وسيأتي أيضاً ٤٣٤٩ .

٤٠٢٥ حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة قال : كنا جلوساً عند عبد الله ومعنا زيد بن حُدَيرٍ ، فدخل علينا خَبَّاب ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، كل هؤلاء يقرأ كما تقرأ ؟ فقال : إن شئتَ أمرتَ بعضهم فقرأ عليك ، قال : أجَلْ ، فقال : لى اقرأ ، فقال ابن حُدَير : تأمره يقرأ وليس بأقرئنا ، فقال : أَمَا والله إن شئتَ لأخبرنَّك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومك وقومه ، قال : فقرأتُ خمسين آيةً من مريم ، فقال خبّاب : أحسنتَ ، فقال عبد الله : ما أقرأ شيئاً إلا هو قرأه ، ثم قال عبد الله لخبّاب : أَمَا آن لهذا الخاتَم أن يُلقَى ، قال : أمَا [إنك] لا تَرَاه عليّ بعدَ اليوم ، والخاتم ذهبٌ .

● (٤٠٢٥) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٨ : ٧٧–٧٨ عن عَبْدَانَ عن أبي حمزة عن الأعمش . ثم قال بعده : « رواه غندر عن شعبة » ، قال الحافظ فى الفتح . « أى عن الأعمش بالإسناد المذكور ، وقد وصلها أبو نعيم فى المستخرج من طريق أحمد بن حنبل . حدثنا محمد بن جعفر ، وهو غندر ، بإسناده هذا ، وكأنه فى الزهد لأحمد ، وإلا فلم أره فى مسند أحمد إلا من طريق يعلى بن عبيد عن الأعمش » ، يريد هذا الإسناد . زيد بن حدير الأسدى : تابعى كما هو ظاهر من هذا الحديث ، وليس له فى الكتب الستة رواية ولا ذكر إلا فى هذا الموضع . وأخوه زياد بن حدير : تابعى معروف سبق فى ٣٦٠٣ . خباب : هو ابن الأرت الصحابى المشهور . قول خباب « أما والله إن شئت لأخبرنك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومك وقومه » : قال الحافظ : « كأنه يشير إلى ثناء النبى صلى الله عليه وسلم على النخع ، لأن علقمة نخعى ، وإلى دم بنى أسد ، وزياد بن حدير أسدى . فأما ثناؤه على النخع ففيما أخرجه أحمد [المسند ٣٨٢٦] والبزار بإسناد حسن عن ابن مسعود قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحى من النخع أو يثنى عليهم ، حتى تمنيت أنى رجل منهم . وأما ذمه لبنى أسد فتقدم فى المناقب من حديث أبى هريرة وغيره أن جهينة وغيرها خير من بنى أسد وغطفان » . قوله « ما أقرأ شيئاً إلا هو قرأه » ، فى ك « إلا وهو يقرؤ » ، وفى البخارى « إلا وهو يقرؤه » . زيادة كلمة [إنك] زدناها من ك والبخارى .

٤٠٢٦ حدثنا أبو كامل حدثنا شَريك عن الرُّكَين عن أبيه عن عبد الله ، رفَعه لنا فى أول مرة ، ثم أمسك عنه ، يعنى شريك ، قال : الربا وإن كَثُرَ فإن عاقبتَه إلى قُلٍّ .

٤٠٢٧ حدثنا أبو كامل ويزيد أخبرنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عَبْدَة النَّهدى عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لم يحرّم حُرْمةً إلا وقد علم أنه سيطّلعها منكم مُطَّلِعٌ ، ألا وإنى مُمسِكٌ بحجَزِكم أن تَهافَتُوا فى النار كتهافت الفَرَاش والذباب ، قال يزيد : الفَرَاش أو الذباب .

٤٠٢٨ حدثنا روح حدثنا المسعودى قال أخبرنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد عن عَبْدَة النهدى عن عبد الله بن مسعود ، فذكر الحديث وقال : الفَرَاش والذباب .

٤٠٢٩ حدثنا أبو كامل حدثنا حمَّاد عن عاصم بن بَهْدلة عن زِرّ بن حُبيش عن ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان زميلَه يومَ بدر عليٌّ وأبو لُبابة ، فإذا حانت عُقْبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا : اركبْ يا رسول الله حتى نمشىَ عنك ، فيقول : ما أنتما بأقوى منّى ، ولا أنا بأغنَى عن الأجر منكما .

● (٤٠٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٥٤ .

● (٤٠٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٠٤ ، ٣٧٠٥ وقد سبق الكلام عليه مفصلا هناك .

● (٤٠٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٠٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠١٠ .

٤٠٣٠ حدثنا ابن فُضيل حدثنا هرون بن عَنْتَرة عن عبد الرحمن بن الأسود قال : استأذن علقمةُ والأسود على عبد الله ، قال : إنه سيليكم أمراء يشتغلون عن وقت الصلاة ، فصلوها لوقتها ، ثم قام فصلى بيني و بينه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٠١ حدثنا ابن نُمير حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ الذين آمَنُوا ولم يَلْبِسُوا إيمانَهم بظلمٍ ﴾ قالوا : يا رسول الله ، فأَيُّنَا لا يَظلم نفسَه ؟ قال : ليس ذاكَ ، هو الشِّركُ ، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه ﴿ لا تشركْ بالله ، إن الشركَ لظلم عظيم ﴾ ؟

٤٠٣٢ حدثنا ابن نُمير عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإما زاد و إما نَقَص ، قال إبرهيم : و إما جاء نسيانُ ذلك من قِبَلي ، فقلنا : يا رسول الله ، أحدَثَ فى الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاكَ ؟ قلنا : صليتَ قبلُ كذا وكذا ، قال : إنما أنا بشر : أنْسَى كما

● (٤٠٣٠) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الانقطاع ، فإن عبد الرحمن بن الأسود يرويه عن أبيه الأسود بن يزيد ، وعن عم أبيه علقمة بن قيس ، كما مضى فى ٣٩٢٧ ، وكما سيأتى فى ٤٣١١ ، ٤٣٤٧ . هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيبانى : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وتكلم فيه الدارقطنى وغيره بدون حجة ، بل ناقض ابن حبان نفسه ، فذكره أيضاً فى الضعفاء ؟ وترجمه البخارى فى الكبير ٢٢١/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث مضى معناه فى حديثين ٣٩٢٧ ، ٣٨٨٩ ، وذكرنا فى أولهما أن بعضه رواه أبو داود والنسائى من طريق هرون بن عنترة ، وهى هذه الطريق .

● (٤٠٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٨٩ .

● (٤٠٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٠٢ ومطول ٣٩٧٥ . وانظر ٤١٧٤

تنسونَ ، فإذا نَسِيَ أحدُكم فليسجدْ سجدتين ، ثم تحوّل فسجد سجدتين .

٤٠٣٣ حدثنا ابن نُمير ويعلى عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة قال : ٤٢٥/١
أتى عبدُ الله الشأمَ ، فقال له ناسٌ من أهل حِمْص : اقرأ علينا ، فقرأ عليهم سورةَ يوسف ، فقال رجل من القوم : والله ما هكذا أُنزلتْ : فقال عبد الله : ويحكَ ، والله لقد قرأتُها على رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ، فقال : أحسنتَ ! فبينا هو يراجعه إذ وجد منه ريحَ الخمر ، فقال : أتشرب الرِّجْس وتكذِّب بالقرآن ؟ ! والله لا تزاولني حتى أجلدَك ، فجلدَه الحدَّ .

٤٠٣٤ حدثنا ابن نمير أخبرنا الأعمش عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله لمّا رأى عثمان صلى بمِنًى أربعَ ركعاتٍ : صليتُ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ، وخلف أبي بكر ركعتين ، و [خلف] عمر ركعتين ، ليتَ حظّي من أربعٍ ركعتان مُتَقَبَّلَتانِ .

٤٠٣٥ حدثنا ابن نُمير أخبرنا الأعمش عن عُمارة بن عُمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال : دخلنا على عبد الله وعنده علقمة والأسود ، فحدَّث حديثاً لا أُراه حدثه إلاّ من أجلي ، كنتُ أحدثَ القوم سنًّا ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شبابٌ لا نجد شيئاً ، فقال : يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءَة فليتزوَّجْ ، فإنه أغضُّ للبصر ، وأحصنُ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وِجَاء .

● (٤٠٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٩١ . لا تزاولني : من الزوال ، وهو الذهاب والحركة .

● (٤٠٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٥٣ ومطول ٤٠٠٣ . كلمة [خلف] زيادة من ك .

● (٤٠٣٥) إسناده صحيح . وهو في معنى ٣٥٩٢ ومطول ٤٠٢٣ .

٤٠٣٦ حدثنا يعلى حدثنا عُمر بن ذَر عن العَيْزَار ، مِنْ تِنْعَةَ ، أن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا وُجِّهت اللعنةُ توجَّهت إلى من توجَّهت إليه ، فإن وجدتْ فيه مَسْلكاً ووجدت عليه سبيلاً حلَّتْ به ، وإلاّ جاءتْ إلى ربّها ، فقالت : يا رب ، إن فلاناً وجّهني إلى فلان ، وإني لم أجدْ عليه سبيلاً ، ولم أجدْ فيه مسلكاً ، فما تأمرني ؟ فقال : ارجعي من حيثُ جئتِ .

٤٠٣٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ذَرّ عن وائل بن مَهانة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر النساء تصدقْنَ ، ولو من حُلِيّكن ، فإنكن أكثرُ أهل جهنم يوم القيامة ، قال : فقامت امرأةٌ ليستْ من عِلْيَة النساء ، فقالت : بِمَ نحن أكثرُ أهل جهنم يوم القيامة ؟ قال : فقال : إنكنَّ تُكثِرنَ اللعنَ ، وتَكفُرْن العَشِير .

٤٠٣٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قال : وقلتُ : من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار .

٤٠٣٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال :

● (٤٠٣٦) إسناده منقطع . ولكنه مضى متصلا مطولا ٣٨٧٦ « عن العيزار بن جرول الحضرمي عن رجل منهم يكنى أبا عمير » . « تنعة » : اسم قبيلة ، ويقال لها أيضاً « تنع » دون هاء ، كما مضى . وانظر اللباب لابن الأثير ١ : ١٨٣ .

● (٤٠٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠١٩ . ذرّ : هو ابن عبد الله . ووقع في الأصلين هنا أيضاً « زر » ، وهو خطأ ، كما بينا هناك .

● (٤٠٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٢٥ بإسناده . وانظر ٣٨٦٥ ، ٤٠٤٣ .

● (٤٠٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٦٠ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثةً فلا يَتنَاجَ اثنان دون صاحبهما، فإن ذلك يُحْزِنُهُ .

٤٠٤٠ حدثنا أبو معاوية وابن نُمير قالا حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجَ اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يُحْزِنُهُ .

٤٠٤١ حدثنا أبو معاوية وابن نُمير قالا حدثنا الأعمش عن شقيق قال : كنَّا جُلوساً عند باب عبد الله ، ننتظره يأذنُ لنا ، قال : فجاء يزيد بن معاوية النَّخعى فدخل عليه ، فقلنا له : أعْلِمْه بمكاننا ، فدخل فأعلَمَه ، فلم يلبثْ أن خرج إلينا ، فقال : إنى لأعلم مكانَكم فأَدَعُكم على عَمْدٍ ، مخافةَ أن أُمِلَّكُمْ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَتَخوَّلُنا بالموعظة فى الأيام ، مخافةَ السآمةِ علينا .

٤٠٤٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا فَرَطُكم على الحوض ، ولأُنَازَعَنَّ أقواماً ثم لأُغْلَبَنَّ عليهم ، فأقولَ : يا ربِّ ، أصحابى ، فيقال : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدَك .

٤٠٤٣ حدثنا ابن نُمير حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال :

● (٤٠٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٠٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٨١ ومطول ٣٥٨٧ .

● (٤٠٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٣٩ بإسناده ، ومضى بأسانيد أخرى . آخرها ٣٨٦٦ .

● (٤٠٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٣٨ . وقوله فى آخر الحديث

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمةً وقلت أخرى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار ، وقلت أنا : من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ووافقه أبو بكر عن عاصم، خلافَ أبي معاوية ، حدثناه أسْوَدُ .

٤٠٤٤ حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن شقيق قال : قال عبد الله :

« ووافقه أبو بكر عن عاصم ، خلاف أبي معاوية . حدثناه أسود » هذا تعليل لرواية أبي معاوية عن الأعمش الماضية ٤٠٣٨ . يريد أن أبا معاوية رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود ، فجعل قوله « من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار » من كلام ابن مسعود ، وجعل قوله « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن ابن نمير رواه عن الأعمش عن أبي وائل ، وهي الرواية التي هنا ، بعكس ذلك ، فجعل الأولى من كلام رسول الله ، والثانية من كلام ابن مسعود ، وأن أسود بن عامر رواه عن أبي بكر عن عاصم عن أبي وائل ، كرواية ابن نمير عن الأعمش ، وأنهما كلاهما خالفا أبا معاوية في روايته عن الأعمش . وهذا هو الصواب ، رواية ابن نمير ومن وافقه . فإن أبا معاوية انفرد بروايته عن الأعمش في جعل الأولى موقوفة والثانية مرفوعة . وقد مضت رواية أبي معاوية ٣٦٢٥ ٤٠٣٨ وأما الرواية الصحيحة بأن الأولى مرفوعة والثانية موقوفة ، فقد رواها ابن نمير عن الأعمش ، وهي هذا الإسناد ، ووافقه على ذلك وكيع عن الأعمش في ٤٢٣١ . وتابعه على ذلك أيضاً محمد بن جعفر عن شعبة عن الأعمش عن أبي وائل ، في ٤٢٣٢ ، ٤٤٠٦ ، ٤٤٢٥ . وتابعهما عليه أيضاً أسود عن أبي بكر عن عاصم عن أبي وائل ، كما ذكره الإمام هنا ، وكما مضى في ٣٨١١ ، ٣٨٦٥ . وتابعهم عليه أيضاً هشيم عن سيار أبي الحكم ومغيرة عن أبي وائل ، كما مضى في ٣٥٥٢ . وهذه هي كل أسانيد هذا الحديث من حديث ابن مسعود في المسند . والحمد لله على التوفيق .

● (٤٠٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦١٦ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أحَدٌ أغْيَرَ من الله عز وجل ، ولذلك حرَّم ٤٢٦/١
الفواحشَ ، وما أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ من الله عز وجل .

٤٠٤٥ حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن الأسود قال : دخلتُ أنا وعلقمةُ على عبد الله بن مسعود ، فقال : إذا ركع أحدكم فليُفْرِشْ ذراعيه فخذيه ، فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة .

٤٠٤٦ حدثنا أبو معاوية وابن نُمير قالا حدثنا الأعمش عن عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قط إلا لميقاتها ، إلا صلاتين ، صلاة المغرب والعشاء بجمعٍ ، وصلى الفجرَ يومئذ قبل ميقاتها ، وقال ابن نمير : العشاءين ، فإنه صلاهما بجَمْعٍ جميعاً .

٤٠٤٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال ، كنت مستتراً بأستار الكعبة ، قال : فجاء ثلاثةُ نفر ، كثيرٌ شحمُ بطونِهم ، قليلٌ فقهُ قلوبهم ، قرشيٌ وخَتَنَاه ثقفيَّان ، أو ثقفيٌ وخَتَنَاه قرشيَّان ، فتكلموا بكلامٍ لم أفهمه ، فقال بعضهم : أتُرَوْن أن الله عز وجل يسمع كلامَنا هذا ؟! فقال الآخران : إنا إذا رفعنا أصواتَنا سمعه ، وإذا لم نرفعْ أصواتَنا لم يسمعه !! قال : وقال الآخر : إن سمع منه شيئاً سمعه كلَّه ، قال : فذكرت ذلك للنبي

● (٤٠٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٥٨٨ . وانظر ٣٩٢٧ ، ٣٩٢٨ ، ٣٩٧٤ ، ٤٢٧٢ .

● (٤٠٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٣٧ . وانظر ٣٨٩٣ ، ٣٩٦٩ .

● (٤٠٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦١٤ . ورواه عمارة بن عمير أيضاً عن وهب بن ربيعة عن ابن مسعود ، وقد مضى ٣٨٧٥ .

صلى الله عليه وسلم ، قال : فأنزل الله عز وجل ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعُكم ولا أبصارُكم ﴾ إلى قوله ﴿ وذلكم ظنُّكم الذى ظننتم بربكم أرْدَاكم فأصبحتم من الخاسرين ﴾ .

٤٠٤٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شِمْر بن عطية عن مُغِيرة بن سعد بن الأخْرَم عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تتخذوا الضَّيْعة فترغبوا فى الدنيا : قال: ثم قال عبد الله : و بِرَاذَانَ ما بِراذَان ، و بالمدينة ما بالمدينة .

٤٠٤٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين ليقتطعَ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ لقىَ اللهَ عز وجل وهو عليه غضبانُ ، فقال الأشعث : فىّ واللهِ كان ذاك ، كان بينى و بين رجل من اليهود أرضٌ ، فجحدنى ، فقدَّمتُه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ألك بينة ؟ قلت : لا ، فقال لليهودى :

● (٤٠٤٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٥٧٩ ، وقد أشرنا إلى هذه الرواية هناك . وانظر ٤١٨١ ، ٤١٨٤ : ٤١٨٥ . وهذه الرواية توافق رواية يحيى بن آدم فى الخراج ٢٥٤ عن قيس بن الربيع عن شمر ، كما قلنا فيما مضى . راذان قرية بنواحى المدينة . يريد ابن مسعود أنه يخشى أن يكون خالف هذا باتخاذه أهلا براذان وأهلا بالمدينة ، أو باتخاذه ضياعاً فيهما . وقال الحافظ فى التعجيل ٤٧٩ : «معنى الحديث أن ابن مسعود حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهى عن التوسع وعن اتخاذ الضيع ، ثم لما فرغ الحديث استدل على نفسه ، وأشار إلى أنه اتخذ ضيعتين ، إحداهما بالمدينة ، والأخرى براذان ، واتخذ أهلين ، أهل بالكوفة ، وأهل براذان . وراذان ، براء مهمله وذال معجمة خفيفة : مكان خارج الكوفة » .

● (٤٠٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٩٧ بهذا الإسناد ، ومطول ٣٩٤٦ .

احلفْ ، فقلت : يا رسول الله ، إذن يَحْلفَ فيذهبَ مالى ، فأنزل الله عز وجل ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ إلى آخر الآية .

٤٠٥٠ حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا حدثنا الأعمش عن مُسْلم بن صَبِيح عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من أشدّ أهل النار عذاباً يومَ القيامة المصوّرين ، وقال وكيع : أشدِّ الناس .

٤٠٥١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الحجّاج عن حمّاد عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام مستقيماً حتى ينفُخ ، ثم يقومُ فيصلى ولا يتوضأ .

٤٠٥٢ حدثنا إسمعيل بن محمد قال حدثنا يحيي بن زكريا حدثنا حجاج عن فُضَيل عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

٤٠٥٣ حدثنا ابن فُضَيل حدثنا ليث عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجةٍ له ، فقال : ائتنى بشىء

● (٤٠٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٥٥٨ . وانظر ٣٨٦٨ .

● (٤٠٥١) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن أرطأة . حماد : هو ابن أبي سليمان . وسيأتى تخريجه فى الحديث بعده .

● (٤٠٥٢) إسناده صحيح . فضيل : هو ابن عمرو الفقيمى . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٩٠ عن عبد الله بن عامر عن يحيي بن زكريا بن أبي زائدة ، بهذا الإسناد . قال شارحه : « فى الزوائد : هذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن فيه حجاجاً وهو ابن أرطأة ، وكان يدلس » .

● (٤٠٥٣) إسناده صحيح ليث : هو ابن أبي سليم . وانظر ٣٥٨٨ ، ٣٩٦٦ .

أستنجي به ، ولا تُقْرِبْنِي حائلاً ولا رَجِيعاً ، ثم أتيته بماء فتوضأ ، ثم قام فصلَّى فحنَا ، ثم طبَّق يديه حين ركع ، وجعلهما بين فخذيه .

٤٠٥٤ حدثنا سليمان بن داود حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل نستأذنه أن نكويه ؟ فسكت ، ثم سألناه مرةً أخرى ؟ فسكت ، ثم سألناه الثالثة ؟ فقال : ارضِفُوه إن شئتم ، كأنه غضبان .

٤٠٥٥ حدثنا سليمان بن داود حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود عن عبد الله قال : أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبّر في كل رفعٍ ووضعٍ ، وقيام وقعود ، ويسلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يَبْدُوَ جانب خده ، ورأيتُ أبا بكر وعمر يفعلان ذلك .

٤٠٥٦ حدثنا سليمان بن داود حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال : ليس أبو عُبيدةَ ذَكَرَه ، ولكن عبدُ الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الخلاء ، وقال : ائتني بثلاثة أحجار ، فالتمستُ

٤٠٤٥ : « ولا تقربني حائلا » : أي عظماً متغيراً غيره البلى ، وكل متغير حائل . قاله ابن الأثير . فحنا : أي أكب ، والفعل واوي ويائي ، يقال « حنا يحنا حنواً » ، كما في النهاية عن الخطابي ، بل نقل صاحب اللسان عن ابن سيدة ١٨ : ٢٢٢ قال « والأعرف في كل ذلك الواو ، ولذلك جعلنا حد تصاريفه في حد الواو » .

● (٤٠٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٢١ .

● (٤٠٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٧٢ .

● (٤٠٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٦٦ . وانظر ٤٠٥٣ .

فوجدتُ حجرين ولم أجد الثالث ، فأتيته بحجرين وروثة ، فأخذ الحجرين وألقى الروثة ، وقال : إنها رِكْسٌ .

٤٠٥٧ حدثنا بَهْز حدثنا حماد بن زيد حدثنا عاصم بن بَهْدَلة عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال : قَسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمَ حُنَين بالجِعِرّانة ، قال : فازدحَموا عليه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عبداً من عباد الله بعثه الله عز وجل إلى قومه فكذبوه وشَجُّوه ، فجعل يمسح الدم عن جبينه ويقول : ربِّ اغفرْ لقومى فإنهم لا يعلمون ، قال : قال عبد الله : فكأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح جبهته ، يحكى الرجل .

٤٠٥٨ حدثنا ابن أبى عَدِىّ ويزيد قالا أخبرنا ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حُميد بن عبد الرحمن قال : قال ابن مسعود : كنتُ لا أُحبس عن ثلاثٍ ، وقال ابن عون : فنسى عمرو واحدةً ، ونسيتُ أنا أخرى ، وبقيتْ هذه : عن النجوى ، عن كذا ، وعن كذا ، قال : فأتيتُه وعنده مالك بن مُرارة الرَّهاوِىّ ، قال : فأدركتُ من آخر حديثه وهو يقول : يا رسول الله ، إنى رجل قد قُسِمَ لى من الجمال ما تَرَى ، فما أُحِبُّ أن أحداً من الناس فَضَلَنى بِشِرَاكَيْن فما فوقهما ، أفليس ذلك هو البَغْى ؟ قال : ليس ذلك بالبغى ، ولكن البغىُ من سَفِهَ الحقَّ ، أو بَطِرَ الحقَّ ، وغَمَطَ الناسَ .

● (٤٠٥٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٦١١ .

● (٤٠٥٨) فى إسناده نظر ، والراجح عندى أنه منقطع . وهو مكرر ٣٦٤٤ ، وقد فصلت القول فيه هنا . وانظر ٣٧٨٩ .

٤٠٥٩ حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال : ذُكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ نام ليلةً حتى أصبح ، قال : ذاك رجل بال الشيطانُ فى أذنه ، وأذنيه .

٤٠٦٠ حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل قال : كان عبد الله مما يُذَكِّرُ كلَّ يوم الخميس ، فقيل له : لوَدِدْنا أنك ذكّرتنا كلَّ يومٍ ، قال : إنى أكره أن أُمِلَّكمْ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخوَّلنا بالموعظة ، كراهيةَ السآمة علينا .

٤٠٦١ حدثنا جرير عن ليث عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه قال : كنت مع عبد الله حتى انتهى إلى جمرة العقبة ، فقال : ناولنى أحجاراً ، قال ، فناولتُه سبعةَ أحجارٍ ، فقال لى . خذ بزمام الناقة ، قال ، ثم عاد إليها فرَمى بها من بطن الوادى بسبع حصياتٍ وهو راكب ، يكبّر مع كل حصاة ، وقال : اللهم اجعله حجًّا مبروراً ، وذنباً مغفوراً ، ثم قال : ههنا كان يقوم الذى أُنزلتْ عليه سورةُ البقرة .

٤٠٦٢ حدثنا هُشَيم أخبرنا سَيَّار عن أبى وائل قال : جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : إنى قرأتُ البارحةَ المفصَّلَ فى ركعةٍ ، فقال عبد الله :

● (٤٠٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٥٧ .

● (٤٠٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٠٤١ .

● (٤٠٦١) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٠٠٢ .

● (٤٠٦٢) إسناده صحيح . سيار : هو أبو الحكم . والحديث مختصر ٣٩٦٨ وانظر ٣٩٩٩ .

أَنَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ ، وهَذّاً كهذّ الشِّعْر ؟ ! إنى لأعلمُ النظائرَ التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْرِنُ بينهنّ ، سورتين فى ركعة .

٤٠٦٣ حدثنا حجاج حدثنا سفيان حدثنا منصور عن إبرهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار ، فأُنزلتْ عليه ﴿ والمرسلات عرفاً ﴾ ، فجعلنا نتلقَّاها منه ، فخرجتْ حيةٌ من جانب الغار ، فقال : اقتلوها ، فتبادرناها ، فسبقتْنا ، فقال : إنها وُقِيَتْ شرَّكم ، كما وُقِيتم شرَّها .

٤٠٦٤ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال : كنَّا إذا جلسنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة قلنا : السلام على الله قبلَ عباده ، السلام على جبريل ، السلام على ميكائيل ، السلام على فلان ، السلام على فلان ، قال : فسمعَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن الله هو السلام ، فإذا جلس أحدُكم فى الصلاة فليقل : التحياتُ لله ، ٤٢٨/١ والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإذا قالها أصابتْ كلَّ عبد صالح فى السماء والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم يتخيَّر بعدُ من الدعاء ما شاء .

٤٠٦٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبدالله بن مُرَّة عن مسروق

● (٤٠٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٠٤ ، ٤٠٠٥ .

● (٤٠٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٢٠ ومطول ٤٠٠٦ .

● (٤٠٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٢١ بهذا الإسناد .

عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل دم امرئٍ يشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث، الثيبُ الزاني ، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة .

٤٠٦٦ حدثنا مُؤَمَّل حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون فِتَنٌ وأمورٌ تُنكرونها ، قالوا : يا رسول الله ، فما تأمرنا ؟ قال : تؤدُّون الحقَّ الذي عليكم ، وتسألون الله عز وجل الذي لكم .

٤٠٦٧ قال مؤمَّل : وجدت في موضع آخر : حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عَمرو بن شُرَحْبيل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه .

٤٠٦٨ حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن الأعمش ومنصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، فخرجتْ علينا حية ، فتبادرناها ، فسبقتْنا ، فدخلت الجحر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وُقِيَتْ شرَّكم ، كما وُقِيتم شرَّها ، قال : وزاد الأعمش في الحديث : قال : كنّا نتلقَّاها من فيه وهي رَطْبة .

٤٠٦٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن الأسود عن

● (٤٠٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٦٣ .

● (٤٠٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٠٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٦٣ . وقوله « كنا نتلقاها » يريد سورة (والمرسلات عرفاً) ، كما في الروايات السابقة والرواية الآتية عقب هذه .

● (٤٠٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

عبد الله قال : كنَّا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غار ، وقد أُنزلتْ عليه المرسلات عرفًا ، قال : فنحن نأخذها من فيه رطبةً إذ خرجتْ علينا حية ، فقال : اقتلوها ، فابتدرناها لنقتلها ، فسبقتْنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقاها الله شرَّكم ، كما وقاكم شرَّها .

٤٠٧٠ حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مُخَارق الأحمسى عن طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود يقول : لقد شهدت من المقداد بن الأسود ، قال غيرُه : مشهداً ، لأنْ أكونَ أنا صاحبَه أحبُّ إلىّ مما عُدِل به ، أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين ، فقال : لا نقول لك كما قال قومُ موسى ﴿ اذهب أنت وربُّك فقاتِلاَ إنَّا ههنا قاعدون ﴾، ولكن نقاتلُ عن يمينك ، [و] عن شمالك ، ومن بين يديك ، ومن خلفك ، فرأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرقَ وجههُ وسَرَّه ذلك .

٤٠٧١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن السُّدِّى أنه سمع مَرّة أنه سمع عبد الله ، قال لى شعبة : ورفعه ، ولا أرْفَعُه لك ، يقول فى قوله عز وجل ﴿ ومَنْ

● (٤٠٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٩٨ . حرف الواو زيادة من ك ومن الرواية الماضية .

● (٤٠٧١) إسناده صحيح : السدّى : هو إسمعيل بن عبد الرحمن . مرة : هو ابن شراحيل الهمدانى . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٧٠ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح » . ونقله ابن كثير فى التفسير ٥ : ٥٧١ من تفسير ابن أبى حاتم ، رواه عن أحمد بن سنان عن يزيد بن هرون ، وفى آخره بعد كلام شعبة : قال يزيد : « هو قد رفعه » ، قال ابن كثير : « ورواه أحمد عن يزيد بن هرون ، به . قلت (القائل ابن كثير) : هذا الإسناد صحيح على

يُرد فيه بإلحادٍ بظلمٍ ﴾ قال : لو أنَّ رجلاً هَمَّ فيه بإلحادٍ وهو بعدَنِ أبينَ لأذاقه الله عز وجل عذاباً أليماً .

٤٠٧٢ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن الأسود عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر أو العصر خمساً ، ثم سجد سجدتين ، فقال : هذه السجدتان لمن ظنَّ منكم أنه زاد أو نقص .

٤٠٧٣ حدثنا هُشيم عن ابن أبي ليلى عن أبي قيس عن هُزَيل بن شُرَحْبيل : أن الأشعريَّ أُتى في ابنةٍ وابنة ابنٍ وأُختٍ لأبٍ وأمٍ ؟ قال فجعل للابنة النصف ، وللأخت ما بقي ، ولم يجعل لابنة الابن شيئاً ، قال : فأَتَوُا ابنَ مسعود فأخبَروه ، قال : فقال : لقد ضَلَلتُ إذنْ وما أنا من المهتدين إنْ أخذتُ بقوله وتركتُ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم قال ابن مسعود : للابنة النصف ، ولابنة الابن السُّدس ، وما بقي للأخت .

شرط البخاري ، ووقفه أشبه من رفعه ، ولهذا صمم شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود ، وكذلك رواه أسباط وسفيان الثوري عن السدي عن مرة عن ابن مسعود ، موقوفاً » . وهذا تحكم من شعبة ثم من ابن كثير ، وكلمة يزيد بن هرون التي رواها ابن أبي حاتم كلمة حكيمة ، وإشارة دقيقة ، يريد أن شعبة قد حكى رفعه عن شيخه ، فهو قد رفعه رواية ، وإن وقفه رأياً ، والرفع زيادة من ثقة فتقبل ، ونحن نأخذ عن الراوي روايته ، ولانتقيد برأيه ، وأما أن غير شعبة رواه موقوفاً ، فلا يكون علة للمرفوع ، والرفع زيادة ثقة كما قلنا.

● (٤٠٧٢) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي . وهو مكرر ٣٨٨٣ . وقد مضى نحوه بأسانيد صحاح ، منها ٣٩٧٥ ، ٣٩٨٣ .

● (٤٠٧٣) إسناده حسن . ابن أبي ليلى . هو محمد بن عبد الرحمن .

٤٠٧٤ حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس عن مِسْعَر عن سعد بن إبرهيم عن أبى عُبيدة عن عبد الله قال : كأنما كان جلوسُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الركعتين الرَّضْف .

٤٠٧٥ حدثنا محمد بن سلمة عن خُصيف عن أبى عُبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا كنت فى الصلاة فشككتَ فى ثلاثٍ وأربعٍ ، وأكثر ظنِّك على أربعٍ تشهَّدتَ ثم سجدتَ سجدتين وأنت جالس قبل أن تسلم ، ثم تشهدتَ أيضاً ، ثم سلمتَ . ٤٢٩/١

٤٠٧٦ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا خُصيف حدثنا أبو عُبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال : إذا شككتَ فى صلاتك وأنت جالس ، فلم تَدْرِ ثلاثاً صليتَ أم أربعاً ، فإن كان أكبرُ ظنِّك أنك صليتَ ثلاثاً فقُمْ فاركع ركعةً ، ثم سلم ، ثم اسجد سجدتين ، ثم تشهَّدْ ، ثم سلم .

والحديث مضى بإسناد آخر صحيح من طريق الثورى عن أبى قيس ، وهو الأودى ٣٦٩١ .

● (٤٠٧٤) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مختصر ٣٨٩٥ .

● (٤٠٧٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ورواه أبو داود ١ : ٣٩٤ — ٣٩٥ من النفيلى عن محمد بن سلمة عن خصيف ، ثم قال أبو داود : « ورواه عبد الواحد عن خصيف ولم يرفعه ، ووافق عبد الواحد أيضاً سفيان وشريك وإسرائيل ، واختلفوا فى الكلام فى متن الحديث ولم يسندوه » . وسيأتى عقب هذا عن محمد بن فضيل عن خصيف موقوفاً أيضاً . قال المنذرى (رقم ٩٨٧) : « وأخرجه النسائى . وقد تقدم أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه » .

● (٤٠٧٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ما قبله ، ولكن هذا موقوف ، وذاك مرفوع .

٤٠٧٧ حدثنا محمد بن يزيد قال أخبرنا العوَّام حدثنا أبو محمد مولًى لعمر بن الخطاب عن أبي عُبيدة بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قدَّم ثلاثةً لم يبلغوا الحِنْثَ كانوا له حِصْناً حَصِيناً من النار ، فقال أبو الدرداء : قدَّمْتُ اثنين ؟ قال : واثنين ، فقال أُبَيُّ بن كعبٍ أبو المنذر سيّدُ القرَّاء : قدَّمْتُ واحداً ؟ قال : وواحد ، ولكن ذاك في أوّل صدمةٍ .

٤٠٧٨ حدثنا هشيم قال أخبرنا العوّام عن محمد بن أبي محمد مولًى لعمر بن الخطاب عن أبيه عن أبي عُبيدة ، فذكر معناه ، إلا أنه قال : فقال أبو ذر : لم أُقدِّم إلا اثنين . وكذا حدثناه يزيد أيضاً ، قال : فقال أبو ذر : مضَى لي اثنان .

٤٠٧٩ حدثنا محمد ويزيد قالا حدثنا العوام قال حدثني أبو محمد مولَى عمر بن الخطاب عن أبي عُبيدة ، خالفا هشيماً ، فقالا : أبو محمد مولى عمر بن الخطاب .

٤٠٨٠ حدثنا هُشيم أخبرنا خالد عن ابن سيرين أن أنَس بن مالك

● (٤٠٧٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وقد سبق الكلام عليه مفصلا في ٣٥٥٤ وأشرنا هناك إلى هذا الإسناد والإسنادين بعده . وقد مضى نحو معناه بإسناد صحيح ٣٩٩٥ . وسيأتي نحوه أيضاً من حديث أبي هريرة ٧٣٥١ .

● (٤٠٧٨) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ما قبله ، ومكرر ٣٥٥٤ بإسناده . قول الإمام « وكذا حدثناه يزيد » يريد يزيد بن هرون شيخه .

● (٤٠٧٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٠٨٠) إسناده صحيح . خالد : هو الحذاء . والحديث في مجمع الزوائد ٣ : ٤٣ — ٤٤ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وهذا الحديث والثلاثة التي بعده ، ليست من مسند ابن مسعود ، وإنما هي من مسند أنس ، وما أدري لم ذكرت في هذا الموضع ؟

شهدَ جنازة رجلٍ من الأنصار ، قال : فأظهَروا الاستغفار ، فلم ينكر ذلك أنس ، قال هُشيم : قال خالد فى حديثه : وأدخلوه من قِبَل رِجْلِ القبر ، وقال هُشيم مرةً : : إن رجلاً من الأنصار مات بالبصرة ، فشهده أنس بن مالك ، فأظهروا له الاستغفار .

٤٠٨١ حدثنا عبدالأعلى حدثنا خالد عن محمد قال : كنتُ مع أنسٍ فى جنازة ، فأمر بالميت فسُلَّ من قِبَل رِجْل القبر .

٤٠٨٢ حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال : كان أنسُ أحسنَ الناس صلاةً فى السفر والحضر .

٤٠٨٣ حدثنا هُشيم أخبرنا خالد عن أنس بن سيرين قال : رأيت أنس بن مالك يستشرفُ لشيءٍ وهو فى الصلاة ينظر إليه .

٤٠٨٤ حدثنا يحيي عن الأعمش حدثنى عُمارة حدثنى الأسود بن يزيد قال : قال عبد الله ، وأبو معاوية حدثنا الأعمش عن عُمارة ، وابن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال : سمعت عمارة عن الأسود عن عبد الله ، المعنى ، قال : لا يجْعل

● (٤٠٨١) إسناده صحيح . عبد الأعلى : هو ابن عبد الأعلى . محمد : هو ابن سيرين والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٤٣ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

● (٤٠٨٢) إسناده صحيح . أنس بن سيرين : هو أخو محمد بن سيرين ، مولى أنس بن مالك . وهو تابعى ثقة ، روى له أصحاب الكتب الستة . وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٣٣ .

● (٤٠٨٣) إسناده صحيح .

● (٤٠٨٤) أسانيده صحاح . وهو مكرر ٣٦٣١ ومطول ٣٨٧٢ .

أحدُكم للشيطان من نفسه جزءاً ، لا يرىٰ إلا أنَّ حَتْماً عليه أن ينصرفَ عن يمينه ، فلقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثَرُ انصرافِهِ عن يساره .

٤٠٨٥ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : بئسما لأحدِكم أن يقول نَسيتُ آيةَ كيتَ وكيتَ ، بل هو نُسِّيَ .

٤٠٨٦ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا منصور وسليمان عن أبى وائل عن عبد الله : قال رجل : يا رسول الله ، أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ قال : إنْ أسأتَ فى الإسلام أُخِذْتَ بالأول والآخِرِ .

٤٠٨٧ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى منصور وسليمان عن إبرهيم عن عُبيدة عن عبد الله : أن يهودياًّ أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، إن الله يُمسك السمواتِ على أصبع ، والأرضينَ على إصبع ، والجبالَ على أصبع ، والخلائقَ على إصبع ، والشجرَ على أُصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدتْ نواجذُه ، وقال : ﴿ وما قَدَرُوا اللهَ حقَّ قَدرِه ﴾ . قل يحيى : وقال فُضَيْل ، يعنى ابنَ عِيَاضٍ : تعجباً وتصديقاً له .

● (٤٠٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٠٢٠ .

● (٤٠٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٨٦ . سليمان : هو الأعمش .

● (٤٠٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٩٠ . إبرهيم : هو النخعى . عبيدة : هو السلمانى.

٤٠٨٨ حدثنا يحيى وعبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى ـــ ٤٣٠/١
عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل نبي وُلاةٌ من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليل ربي عز وجل ، ثم قرأ ﴿ إن أولَى الناس بإبراهيم لَلَّذين اتّبعوه وهذا النبيُّ والذين آمنوا ﴾ .

٤٠٨٩ حدثنا يحيى عن المسعودى حدثنى جامع بن شدّاد قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال : رأيت عبد الله استبطنَ الوادى ، فجعل الجمرةَ عن حاجبه الأيمن ، واستقبل البيتَ ، ثم رماها بسبعِ حصياتٍ ، يكبّر دُبُر كل حصاةٍ ، ثم قال : هذا والذى لا إله غيرُه مقامُ الذى أُنزلتْ عليه سورةُ البقرة .

٤٠٩٠ حدثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا حدثنا الأعمش ، المعنى عن الأعمش ، قال حدثنى عبد الله بن مُرَّة عن الحرث بن عبد الله قال : قال عبد الله : آكل الربا ، ومُوكله ، وشاهداه ، وكاتبه إذا علموا به ، والواشمةُ ، والمستوشمة للحُسْن ، ولاوى الصدقه ، والمرتدُّ أعرابيًّا بعد هجرته ، ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة .

٤٠٩١ حدثنا يحيى عن الأعمش ، ووكيع حدثنا الأعمش قال حدثنا

● (٤٠٨٨) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مطول ٣٨٠٠ . وقد بينا هناك رواية من رواه موصولا .

● (٤٠٨٩) إسناده صحيح ، يحيى بن سعيد : سمع من المسعودى قديماً ، ثم لقيه بعد ما اختلط فأبى أن يسمع منه شيئاً آخر . انظر التهذيب ٦ : ٢١١ . والحديث مختصر ٤٠٦١ .

● (٤٠٩٠) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . وقد مضى من طريقه وطريق آخر صحيح ٣٨٨١ .

● (٤٠٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٣٤ .

زيد بن وهب عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق، قال : إن أحدَكم يُجْمَع خَلْقه في بطن أُمه في أربعين يوماً ، أو قال : أربعين ليلةً ، قال وكيع ليلةً ، ثم يكون عَلَقَةً مثلَ ذلك ، ثم يكون مُضْغَةً مثل ذلك ، ثم يرسل الله عز وجل إليه المَلَكَ بأربع كلماتٍ : عمله ، وأجله ، ورزقه ، وشقي أو سعيد ، ثم يُنْفَخ فيه الروح ، فوالله الذي لا إله غيرُه ، إن أحدَكم ليعمل بعمل أهل الجنة ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبقُ عليه الكتاب ، فيُختم له بعمل أهل النار ، فيكون من أهلها ، وإن أحدكم ليعملُ بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل أهل الجنة ، فيكون من أهلها .

٤٠٩٢ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا سليمان عن عبد الله بن مُرَّة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تُقتل نفسٌ ظلماً إلا كان على ابن آدمَ كِفْلٌ من دمِها ، ذاك أنه أول من سنّ القتل .

٤٠٩٣ حدثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كانوا ثلاثةً فلا يَتَنَاجَ اثنان دون صاحبهما ، فإن ذلك يُحْزِنُه .

٤٠٩٤ حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود : أن رجلاً أصاب من امرأة قُبْلة ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن كفارتها ؟

● (٤٠٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٣٠ .
● (٤٠٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٤٠ .
● (٤٠٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٥٣ بهذا الإسناد . وقد مضى معناه بإسناد آخر ٣٨٥٤ .

فأنزل الله عز وجل ﴿ أَقِمِ الصلاةَ طرفَيِ النهارِ وزُلَفاً من الليل ، إن الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيآت ﴾ قال : يا رسول الله ألى هذه ؟ قال : لمن عمل من أمتى .

٤٠٩٥ حدثنا يحيى حدثنا شعبه حدثنى أبو إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : إن محمداً صلى الله عليه وسلم حدثنا إن الرجل يكذب حتى يُكتب عند الله كذاباً . وإن الرجل ليَصْدُق حتى يُكتب عند الله صِدِّيقاً .

٤٠٩٦ حدثنا يحيى عن التيمى عن أبى عثمان عن ابن مسعود : من اشترى مُحَفَّلَةً ، وربما قال : شاةً محفَّلة فليرُدَّها وليرُدَّ معها صاعاً . ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن تَلقِّى البيوع .

● (٤٠٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٢٢ .

● (٤٠٩٦) إسناده صحيح . والقسم الأول منه فى بيع المحفلات موقوف ، والثانى فى النهى عن تلقى البيوع مرفوع . وهكذا رواه البخارى ٤ : ٣٠٩ عن مسدد عن معتمر بن سليمان التيمى عن أبيه عن أبى عثمان النهدى . قال الحافظ : « هكذا رواه الأكثر عن معتمر بن سليمان موقوفاً . وأخرجه الإسماعيلى من طريق عبد الله بن معاذ عن معتمر مرفوعاً ، وذكر أن رفعه غلط . ورواه أكثر أصحاب سليمان عنه كما هنا : حديث المحفلة موقوف من كلام ابن مسعود . وحديث النهى عن التلقى مرفوع . وخالفهم أبو خالد الأحمر عن سليمان التيمى ، فرواه بهذا الإسناد مرفوعاً ، أخرجه الإسماعيلى . وأشار إلى وهمه أيضاً » . وفى ابن ماجة ٢ : ١٧ حديث آخر من طريق جابر الجعفى عن أبى الضحى عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً : « بيع المحفلات خلابة . ولا تحل الخلابة لسلم » وسيأتى ٤١٢٥ . وهو حديث ضعيف لضعف جابر الجعفى . وأما القسم الثانى من هذا الحديث ، فى النهى عن تلقى البيوع ، فقد رواه أيضاً مسلم والترمذى وابن ماجة ، كما فى الذخائر ٤٧٧٥ ، وهو فى ابن ماجة ٢ : ٨ . وانظر المنتقى ٢٩٤٥ ، ٢٨٤١ . المحفلة ، بتشديد الفاء المفتوحة : قال

٤٠٩٧ حدثنا يحيى عن مجالد حدثنا عامر عن مسروق عن عبد الله ، قال مرةً أو مرتين عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما من حَكَم يحكم بين الناس إلا حُبس يوم القيامة ومَلَكٌ آخذٌ بقفاه ، حتى يَقِفه على جهنم ، ثم يَرفَعَ رأسَه إلى الله عز وجل ، فإن قال الخطَأَ ألقاه في جهنم يَهْوِي أربعين خريفاً .

٤٠٩٨ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى عاصم عن زِرّ عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا ، أو لا تنقضى الدنيا ، حتى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتى ، يواطئُ اسمُهُ اسمى .

٤٠٩٩ حدثنا قرأت على يحيى بن سعيد عن هشام حدثنا قتادة عن خِلاَس عن عبد الله بن عُتبة قال : أُتى عبد الله بن مسعود فسئل عن رجل تزوج امرأة ولم يكن سمَّى لها صداقاً، فمات قبل أن يدخل بها ؟ فلم يقل فيها شيئاً، فرجعوا ، ثم أتوه ٤٣١/١

ابن الأثير : « الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها فى ضرعها ، فإذا احتلبها المشترى حسبها غزيرة ، فزاد فى ثمنها ، ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها ، سميت محفلة لأن اللبن حُفِّل فى ضرعها ، أى جمع ». وهى المصراه أيضاً ، انظر رسالة الشافعى بتحقيقنا ١٦٥٨ — ١٦٦٤ .

● (٤٠٩٧) إسناده حسن . مجالد : هو ابن سعيد . عامر : هو الشعبى . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٦ من طريق يحيى القطان عن مجالد . وذكر الشوكانى فى نيل الأوطار ٩ : ١٦٣ أنه رواه أيضاً البيهقى فى شعب الإيمان والبزار . قوله « فإن قال الخطأ » هكذا هو فى الأصلين ، وفى ابن ماجة « فإن قال ألقه » ، وكذلك فى المنتقى ٤٩٤٥ مع أنه نسبه للمسند وابن ماجة . وأنا أرجح ما فى الأصلين ، لأن المراد أن الملك يلقيه إذا ظهر الجور فى أحكامه .

● (٤٠٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٧٣ بهذا الإسناد .

● (٤٠٩٩) إسناده صحيح . خلاس ، بكسر الخاء وتخفيف اللام : هو ابن

فسألوه، فقال: سأقول فيها بجهدِ رأيي، فإن أصبت فالله عز وجل يوفِّقني لذلك، وإن أخطأت فهو منِّي، لها صداق نسائها، ولها الميراث، وعليها العدة، فقام رجل من أشجَعَ، فقال: أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضَى بذلك، قال: هلمَّ من يشهد لك بذلك، فشهد أبو الجرّاح بذلك.

٤١٠٠ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا هشام، المعنى، إلا أنه قال: في بَرْوَع بنتِ واشِقٍ، فقال: هلم شاهداك على هذا، فشهد أبو سنانٍ والجرّاح، رجلان من أشْجَع.

٤١٠١ حدثنا يحيى عن الأعمش حدثني شقيق عن عبد الله قال: كنّا

عمرو الهجري البصري، وهو تابعي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢٠٨. عبد الله بن عتبة: هو عبد الله بن عتبة بن مسعود، ابن أخي عبد الله بن مسعود، وهو تابعي كبير ثقة رفيع، كثير الحديث والفتيا فقيه، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل ذكره بعضهم في الصحابة. والحديث رواه أبو داود ٢: ٢٠٢–٢٠٣ من طريق خلاس وأبي حسان عن عبد الله بن عتبة، كالطريق الآتية ٤٢٧٦، ورواه أيضاً من رواية مسروق عن ابن مسعود، ومن رواية علقمة عن ابن مسعود. وسيأتي كذلك من روايتهما ورواية الأسود، في مسند «الجراح وأبي سنان الأشجعيّين» من هذا المسند (ج ٤ ص ٢٧٩–٢٨٠ ع). وسيأتي كذلك في مسند معقل بن سنان الأشجعي من رواية علقمة ١٦٠٠٩. قال المنذري: «وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح». وانظر المنتقى ٣٥٦٦.

● (٤١٠٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله. بروع: بفتح الباء والواو بينهما راء ساكنة. بنت واشق الكلابية أو الأشجعية: صحابية، ترجمها الحافظ في الإصابة ٨: ٢٩.

● (٤١٠١) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤٠٦٤.

إذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة قلنا : السلام على الله من عباده ، السلام على فلان وفلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا السلام على الله ، فإن الله هو السلام ، ولكن إذا جلس أحدكم فليقل : التحياتُ لله، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيُّها النبيّ ورحمةُ الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . فإنكم إذا قلتم ذلك أصابتْ كلَّ عبدٍ صالح بين السماء والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم ليتخيّرْ أحدُكم من الدعاء أعجبَه إليه فليدْعُ به .

٤١٠٢ حدثنا وكيع وأبو معاوية ، المعنى ، قالا حدثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أىُّ الذنب أكبر ؟ قال : أن تجعل لله نِدًّا وهو خَلَقَك ، قال : ثم أىٌّ ؟ قال : ثم أن تقتل ولدَك من أجل أن يَطْعَمَ معك ، قال : ثم أى ؟ قال : ثم تُزَانى بحليلة جارِك ، قال: فأنزل الله عز وجل تصديقَ ذلك فى كتابه ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾ إلى قوله ﴿ ومن يفعل ذلك يَلقَ أثاماً ﴾ .

٤١٠٣ حدثنا وكيع وابن نُمير قالا حدثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : قلنا : يارسول الله ، وحدثنا ابن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال : قلنا يا رسول الله ، أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ قال : فقال : مَنْ أحسنَ فى الإسلام لم يؤاخذْ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الإسلام أُخِذَ بالأول والآخِرِ .

● (٤١٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦١٢ .

● (٤١٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٨٦ .

٤١٠٤ حدثنا وكيع وابن نُمير قالا حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروقٍ قال : بينا رجل يحدّث في المسجد الأعظم قال : إذا كان يوم القيامة نزَل دُخَان من السماء فأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ، وأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام ، قال مسروق : فدخلتُ على عبد الله ، فذكرتُ ذلك له . وكان متكئاً فاستوى جالساً ، فأنشأ يحدّث فقال : يا أيها الناس ، مَن سُئل منكم عن علمٍ هو عنده فليقل به ، فإن لم يكن عنده فليقل : الله أعلم ، فإن من العلم أن تقول لما لا تَعلم : الله أعلم ، إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلّفين﴾ إن قريشاً لمّا غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصَوْا عليه قال: اللهم أعنّي عليهم بسبعٍ كسبعِ يوسفَ ، قال : فأخذتْهم سَنَةٌ ، أكلوا فيها العِظَام والمَيْتَةَ من الجَهْد ، حتى جعل أحدُهم يرَى ما بينه و بين السماء كهيئة الدخان من الجوع ، فقالوا ﴿ربنا اكشفْ عنّا العذاب إنّا مؤمنون﴾ قال: فقيل له : إنّا إنْ كشفنا عنهم عادُوا ، فدعا ربّه فكَشَفَ عنهم ، فعادوا ، فانتقم الله منهم يومَ بدرٍ ، فذلك قوله تعالى ﴿فارتقبْ يومَ تأتي السماء بدخانٍ مبين﴾ إلى قوله ﴿يوم نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكبرى إنّا منتقمون﴾ قال ابن نمير في حديثه : فقال عبدالله : فلو كان يومَ القيامة ما كُشِفَ عنهم .

٤١٠٥ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال : قرأتُ على النبي صلى الله عليه وسلم : هل من مذّكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿هل من مدَّكر﴾ .

● (٤١٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦١٣ .

● (٤١٠٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٩١٨

٤١٠٦ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال :
٤٣٢ / ١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجَى اثنان دون واحد، فإن ذلك يُحْزِنُهُ .

٤١٠٧ حدثنا وكيع وأبو معاوية قالا حدثنا الأعمش عن أبي وائل قال : قال عبد الله : كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي نبيًّا من الأنبياء ضربه قومُه . ينْضَحُ الدمَ ، قال أبو معاوية : يمسح الدمَ عن جبينه ، ويقول ربِّ اغفرْ لقومي فإنهم لا يعلمون .

٤١٠٨ حدثنا وكيع وأبو معاوية قالا حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والكذبَ ، فإن الكذب يَهْدِي إلى الفجور ، والفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليَكذبُ حتى يكتبَ عند الله كذاباً ، وقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البرِّ ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإنه ، يعني الرجل ، ليَصْدُق ويتحرَّى الصدق حتى يكتبَ عند الله صِدِّيقاً ، قال أبو معاوية : وما يزال الرجل يصْدُق ويتحرّى الصدق .

٤١٠٩ حدثنا وكيع ويزيد أخبرنا إسمعيل عن قيس عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حَسَد إلا في اثنتين ، رجلٍ آتاه الله مالا ،

● (٤١٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٩٣ .
● (٤١٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦١١ ومختصر ٤٠٥٧ .
● (٤١٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٣٨ ومطول ٤٠٩٥ . وانظر ٣٨٤٥
● (٤١٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٥١ .

فسَلَّطه على هَلَـكَته فى الحق ، وآخَرُ آتاه الله حكمةً ، فهو يَقضى بها و يعلّمها .

٤١١٠ حدثنا وكيع حدثنا حسن عن يحيى بن الحرث عن أبى ماجد الحنفى عن ابن مسعود قال : سألنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن السير بالجنازة ، فقال : ما دونَ الخَبَب ؛ الجنازة متبوعة وليست بتابعٍ .

٤١١١ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منّا من شَقّ الجُيوب ، ولَطَم الخدود ، ودعا بدعْوَى الجاهلية .

٤١١٢ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عُمارة بن عُمَيْر عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوّج فإنه أغضُّ للبصر ، وأحْصَنُ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وِجَاء .

٤١١٣ حدثنا وكيع عن ابن أبى خالد عن قيس عن عبد الله قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحن شباب ، فقلنا : يا رسول الله ، ألا نستخصى؟ فنهانا ،

● (٤١١٠) إسناده ضعيف ، لجهالة أبى ماجد الحنفى ، وقد فصلنا القول فيه ٣٥٨٥ . حسن : هو ابن صالح بن صالح بن حىّ . يحيى بن الحرث : هو يحيى بن عبد الله بن الحرث . والحديث مضى مراراً ، آخرها ٣٩٧٨ مطولا .

● (٤١١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٥٨ .

● (٤١١٢) إسناده صحيح : وهو مختصر ٤٠٣٥ .

● (٤١١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٨٦ .

ثم رخَّص لنا فى أن ننكح المرأةَ بالثوب إلى الأجل ، ثم قرأ عبد الله ﴿ لا تحرموا طيباتِ ما أحلَّ الله لكم ﴾ .

٤١١٤ حدثنا وكيع حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبى موسى الهلالى عن أبيه : أن رجلاً كان فى سفر ، فولدت امرأتُه ، فاحتبس لبنُها ، فجعل يَمُصُّه ويَمُجُّه ، فدخل حَلْقَه ، فأتى أبا موسى ؟ فقال : حرمتْ عليك ، قال : فأتى ابنَ مسعود فسأله ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُحَرِّمُ من الرضاع إلا ما أنبتَ اللحمَ وأنْشرَ العَظْمَ .

● (٤١١٤) إسناده ضعيف . أبو موسى الهلالى ، قال أبو حاتم : « مجهول » ، ولكن ذكره ابن حبان فى الثقات . وترجمه البخارى فى الكنى ، برقم ٦٤٧ . وهذا كاف فى تعريفه وتوثيقه . أبوه : مجهول ، لم يترجم له أحد ، حتى إن التهذيب لم يذكره فى موضعه فى باب « المبهمات » . والحديث رواه أبو داود ٢ : ١٨٠ عن محمد بن سليمان الأنبارى عن وكيع ، بهذا الإسناد ، ومن طريق أبى داود رواه البيهقى فى السنن الكبرى ٧ : ٤٦١ . ورواه أبو داود أيضاً عن عبد السلام بن مطهر عن سليمان بن المغيرة عن أبى موسى عن أبيه عن ابن لعبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود . فزاد الإسناد ضعفاً ، بانقطاعه بين والد أبى موسى الهلالى وعبد الله بن مسعود ، إذ دل على أنه لم يسمعه من عبد الله ، بل سمعه من ابن له مبهم ، وكذلك رواه البيهقى من طريق أبى داود . ورواه البيهقى أيضاً ٣٦٠ — ٣٦١ من طريق النضر بن شميل عن سليمان بن المغيرة ، كمثل رواية عبد السلام بن مطهر ، بزيادة [عن ابن لعبد الله بن مسعود] . والظاهر أن هذه الرواية هى الراجحة ، لأن البخارى ذكر فى ترجمة أبى موسى الهلالى « عن أبيه عن ابن لعبد الله بن مسعود » ، وكذلك ابن أبى حاتم فيما نقل مصحح الكنى بهامشه . أبو موسى فى متن الحديث ، الذى سأله الرجل : هو أبو موسى الأشعرى . أنشر العظم ، بالراء ، قال الخطابى ٣ : ١٨٦ : « معناه ما شدّ العظم وقواه . والإنشار بمعنى الإحياء فى قوله تعالى (ثم إذا شاء أنشره) . ويروى : أنشز العظم ، بالزاى معجمة ، ومعناه زاد فى حجمه فنشز » وفى

٤١١٥ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبى إسحق عن أبى عُبيدة عن عبد الله : أنه قال فى خطبة الحاجة : إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مُضِلّ له ، ومن يُضلل فلا هاديَ له ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم قرأ ثلاث آيات من كتاب الله ﴿ اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتُنّ إلا وأنتم مسلمون ﴾ ﴿ اتقوا الله الذى تَساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ ﴿اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً﴾ إلى آخر الآية.

٤١١٦ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن أبى الأحوص وأبى عُبيدة عن عبد الله قال : علّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبةَ الحاجَة ، فذكر نحو هذا الحديث ، إلا أنه لم يقل « إنّ » .

٤١١٧ حدثنا وكيع حدثنا المسعودى عن جامع بن شدّاد أبى صَخْرة عن عبد الرحمن بن يزيد قال : لمَّا أتى عبدُ الله الجمرةَ جمرةَ العقبة ، استبطن الوادى واستقبل الكعبة ، وجعل الجمرة على حاجبه الأيمن ، ثم رمَى بسبع حصياتٍ ، يكبّر مع كل حصاةٍ ، ثم قال : من ههنا والذى لا إله غيره رمى الذى أُنزلتْ عليه سورةُ البقرة .

النهاية فى رواية الزاء : « أى رفعه وأعلاه وأكبر حجمه . وهو من النشز ، المرتفع من الأرض » .

● (٤١١٥) إسناده ضعيف . لانقطاعه ، ولكنه متصل فى الإسناد التالى . وقد أوفينا الكلام عليه فى ٣٧٢٠ ، ٣٧٢١ وأشرنا إلى هذين هناك .

● (٤١١٦) إسناده من طريق أبى عبيدة ضعيف ، لانقطاعه . ومن طريق أبى الأحوص صحيح متصل . وهو مكرر ما قبله .

● (٤١١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٨٩ .

٤٣٣/١ **٤١١٨** حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبرهيم عن عَبِيدة عن عبد الله قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ علىّ القرآن ، قلت : يا رسول الله ، كيف أقرأ عليك وإنما أُنزل عليك ؟ قال : إنى أشتهى أن أسمعه من غيرى ، قال : فافتتحتُ سورة النساء ، فقرأتُ عليه ، فلما بلغتُ ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمةٍ بشهيدٍ وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ قال : نظرتُ إليه وعيناه تَذْرِفَانِ .

٤١١٩ حدثنا وكيع عن مِسْعر عن علقمة بن مَرْثَد عن المغيرة بن عبد الله اليشكرى عن المعرور بن سُوَيد عن عبد الله قال : قالت أم حَبيبة : اللهم أَمْتِعْنى بزوجى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأبى أبى سفيان ، وبأخى معاوية ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : سألتِ الله عز وجل لآجال مضروبة ، وأيامٍ معدودة ، وأرزاقٍ مقسومة ، لن يعجل شيئاً قبل حِلّه ، أو يؤخّر شيئاً عن حِلّه ، ولو كنتِ سألتِ الله عز وجل أن يعيذَكِ من عذابٍ فى النار أو عذابٍ فى القبر كان خيراً وأفضل ، قال : وذُكر عندَه أن القردة ، قال مسعر : أُراه قال : والخنازير ، مما مُسِخَ ، قال : فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل لم يجعل لِمَسِيخٍ نسلًا ولا عَقِباً ، وقد كانت القردةُ ، أُراه قال : والخنازيرُ ، قبلَ ذلك .

٤١٢٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثورى عن علقمة بن مرثد ، نحوَه بإسناده ، ولم يَشُكّ فى الخنازير .

● (٤١١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٠٦ .

● (٤١١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٠٠ بهذا الإسناد، ومكرر ٣٩٢٥، وانظر ٣٩٩٧ .

● (٤١٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٤١٢١ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألَا إني أبرأُ إلى كل خليلٍ من خُلَّةٍ ، ولو كنتُ متخذاً خليلًا لاتَّخذت أبا بكر ، إن صاحبَكم خليلُ الله عز وجل .

٤١٢٢ حدثنا وكيع عن المسعودي عن الحَكم عن ذَرّ عن وائل بن مَهَانة التيمي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر النساء تصدَّقْن ، فإنكن أكثرُ أهل النار ، فقالت امرأة : وما لَنَا أكثرُ أهل النار ؟ قال : لأنكن تُكْثِرن اللعنَ ، وتَكفُرْن العشير .

٤١٢٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منْ نفس تُقتل ظلماً إلا كان على ابنِ آدمَ الأوّلِ كِفْلٌ من دمها ، ذلك بأنه أوّلُ من سَنّ القتل .

٤١٢٤ حدثنا وكيع وعبد الرحمن ، المعنى ، وهذا لفظ وكيع : حدثنا سفيان عن عبد الكريم الجَزَري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مَعْقِل : أن أباه معقلَ بن مُقَرِّنٍ المزني قال لابن مسعود : أسمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الندم توبة ؟ قال : نعم .

● (٤١٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٨٠ ، ومطول ٣٩٠٩ .

● (٤١٢٢) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مكرر ٤٠٣٧

● (٤١٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٩٢ .

● (٤١٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠١٦ . وقد فصلنا القول فيه ٣٥٦٨ وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك .

٤١٢٥ حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن جابر عن أبي الضُّحى عن مسروق عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الصادق المصدوق ، قال : بيع المُحَفَّلات خِلابة ، ولا تحلُّ الخلابةُ لمسلمٍ .

٤١٢٦ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن زُبَيْد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سِبابُ المسلم فسوق ، وقتاله كفر .

٤١٢٧ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنكم ستَرَوْن بعدي أثَرَةً وفِتَناً وأموراً تنكرونها ، قلنا : يا رسول الله ، فماذا تأمر لمن أدرك ذلك منَّا ؟ قال : تؤدُّون الحقَّ الذي عليكم ، وتسألون اللهَ الذي لكم .

٤١٢٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن السُّدِّيّ عن مُرة عن عبد الله قال : ﴿ وإنْ منكم إلّا وَارِدُها ﴾ قال : يدخلونها ، أو يَلِجُونها ، ثم

● (٤١٢٥) إسناده ضعيف . لضعف جابر الجعفي . وأخرجه ابن ماجة ٢ : ١٧ من طريق وكيع ، وقد أشرنا إليه في ٤٠٩٦ .

● (٤١٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٥٧ .

● (٤١٢٧) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ٤٠١٦ ، ٤٠٦٧ .

● (٤١٢٨) إسناده صحيح . وقد وقفه شعبة ، فلما أخبره عبد الرحمن بن مهدي بأن إسرائيل رواه عن السدي مرفوعاً ، أقر برفعه . ورواية إسرائيل ستأتي ٤١٤١ وقد رواه الترمذي : ١٤٥ — ١٤٦ من طريق إسرائيل ، ثم قال : « حديث حسن ،

يَصْدُرون منها بأعمالهم ، قلت له : إسرائيلُ حدّثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو كلاماً هذا معناه .

٤١٢٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن منصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : لعن الله الواشمـاتِ ، والمتوشمات ِ ، والمتنمِّصاتِ ، ٤٢٧
والمتفلِّجَات للحُسْن المغيِّراتِ خلقَ الله ، قال : فبلغ امرأةً فى البيت ، يقال لها : أم يعقوب ، فجاءت إليه ، فقالت : بلغنى أنك قلتَ كيتَ وكيتَ ؟ فقال : مالى لا ألعن من لَعَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتاب الله عز وجل ؟ ! فقالت : إنى لأقرأُ ما بين لَوْحَيْه فما وجدتُه ، فقال : إن كنتِ قرأتيه فقد وجدتِيه ، أما قرأتِ ﴿ ما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ ؟ قالت : بلى ، قال : فإن النبى صلى الله عليه وسلم نهَى عنه ، قالت : إنى لأَظنُّ أهلَك يفعلون ! قال : اذهبى فانظرى ، فنظرتْ ، فلم تَرَ من حاجتها شيئاً ، فجاءتْ فقالتْ : ما رأيتُ شيئاً ، قال : لو كانتْ كذلك لم تُجَامِعْنَا ، قال : وسمعته من عبد الرحمن بن عابس يحدثه عن أمِّ يعقوبَ سمعَه منها ، فاخترتُ حديثَ منصورٍ .

رواه شعبه عن السدى ولم يرفعه » . ثم رواه من طريق يحى بن سعيد عن شعبة . ومن طريق عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة ، وقال فيه : « قال عبد الرحمن : قلت لشعبة : إن إسرائيل حدثنى عن السدى عن مرة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال شعبة : وقد سمعته من السدى مرفوعاً . ولكنى أدعه عمداً » ! ! ولم يذكر شعبة سبب عمده هذا . فهو رواه مرفوعاً كما رواه إسرائيل . فماذا يدعوه إلى تعليل رفعه دون دليل ؟ ! والظاهر أن شعبة كان يتوقى رفع بعض الأحاديث . كقول حجاج الحديث ٤١٥٨ : « ولم يرفعه شعبة لى ، وقد رفعه لغيرى . قال : أنا أهاب أن أرفعه . لأن عبد الله قلما كان يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . وهذا تعليل للأحاديث غير مقبول . وانظر تفسير ابن كثير ٥ : ٣٩٠ .

● (٤١٢٩) إسناداه صحيحان . وروى البخارى من طريق منصور ٨ : ٤٨٣

٤١٣٠ حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبرهيم عن عَبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثلاثاً أو أربعاً ، ثم يجيء قومٌ تسبقُ شهادةُ أحدهم يمينَه ، ويمينُه شهادتَه ، قال : وكان أصحابنا يضربونا ونحن صبيانٌ على الشهادة والعَهْد .

٤١٣١ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور والأعمش وواصل عن أبي وائل عن عمرو بن شُرَحْبيل عن عبد الله قال : قلت : يا رسول الله : أيُّ

— ٤٨٤ عن محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور ، ثم روى طريق عبد الرحمن بن عابس عقيبه عن ابن المديني عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان قال : « ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله فقال : سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله . مثل حديث منصور » . وأم يعقوب هذه لم يعرف اسمها ، وقال الحافظ فى التقريب : « كأنها صحابية » ، وقال فى الفتح ١٠ : ٣١٤ « تنبيه ، أم يعقوب المذكورة فى هذا الحديث لا يعرف اسمها ، وهى من بنى أسد بن خزيمة ، ولم أقف لها على ترجمة . ومراجعتها لابن مسعود تدل على أن لها إدراكاً » ، وعلى كل فإنها ثقة ، إذ هى إما صحابية وإما تابعية قديمة ، لم تذكر بجرح ، وأخرج لها البخارى فى الصحيح ، وكفى بهذا توثيقاً . والحديث من طريق منصور رواه البخارى مراراً فى كتاب اللباس ، منها الموضع الذى أشرنا إليه . ورواه مسلم ٢ : ١٦٦ ، وروى النسائى بعضه ٢ : ٢٨١ ، وانظر ٣٨٨١ ، ٣٩٤٥ ، ٣٩٥٦ ، ٤٢٣٠ .

● (٤١٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٦٣ . ووقع فى متنه هنا خطأ مطبعى ، صحح من ك .

● (٤١٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦١٢ ، ٤١٠٢ . ولكن زاد هنا فى الإسناد « عن عمرو بن شرحبيل » بين أبى وائل وابن مسعود ، وكذلك فيما يأتى

الذنبِ أعظم عند الله عز وجل ؟ قال : أن تجعل لله عز وجل ندًّا وهو خَلَقَكَ ، قال : قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم أن تقتل ولدَكَ خشيةَ أن يأكل من طعامك ، وقال عبد الرحمن مرةً ، أنْ يَطْعَمَ معك ، قال : ثم قلت : ثم ماذا ؟ قال : أن تُزانى بحليلة جارك .

٤١٣٢ حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة حدثنا واصل الأحدب قال سمعت أبا وائل يقول : قال عبد الله : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الذنب أعظم ؟ فذكره .

٤١٣٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واصل عن أبى وائل عن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

٤١٣٤ حدثنا على بن حفص حدثنا وَرْقاء عن منصور عن أبى وائل عن عمرو بن شُرَحْبيل عن عبد الله قال : قلت : يا رسول الله ، أىّ الذنب أعظم ؟ فذكره ، ثم قرأ ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾ إلى ﴿ مُهَاناً ﴾ .

٤١٣٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبى إسحق عن أبى الأحوص

٤١٣٤ . والظاهر عندى أن أبا وائل سمعه من عبد الله بن مسعود ، ومن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود ، ولعل عمراً ثبته فيه ، فحدث به مرة هكذا ، ومرة هكذا . وقد رواه البخارى مراراً ، وأطال الحافظ فى الفتح فى الكلام على هذه الزيادة فى الإسناد ، فيرجع إليه ٨ : ٣٧٨ و ٢٢ : ١٠١ — ١٠٢ .

● (٤١٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤١٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤١٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤١٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٩٠ .

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقول : اللهم إني أسألك الهُدَىٰ ، والتقىٰ ، والعفّة ، والغِنَىٰ .

٤١٣٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتّخذتُ ابن أبي قُحَافة خليلًا .

٤١٣٧ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاةً إلا لميقاتها ، إلا أنه جَمَع بين المغرب والعشاء بجَمْع ، وصلى الصبحَ يومئذٍ لغير ميقاتها .

٤١٣٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عُمارة ، معناه .

٤١٣٩ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مُرَّة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : لَأنْ أحلفَ تسعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُتِل قتلًا أحبُّ إليّ من أن أحلفَ واحدةً أنه لم يُقْتل ، وذلك أن الله عز وجل جعله نبيًّا واتخذه شهيداً ، قال : فذكرتُ ذلك لإبرهيم ؟ فقال : كانوا يُرَوْن ويقولون : إن اليهودَ سمُّوه وأبا بكرٍ .

● (٤١٣٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٢١ .
● (٤١٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٤٦ .
● (٤١٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
● (٤١٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٧٣ .

٤١٤٠ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا سفيان ، وعبد الرزّاق أخبرنا سفيان ، عن أبى إسحق عن أبى عُبيدة عن عبد الله قال : لما نزلتْ ﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره ، إنه كان توّاباً ﴾ قال عبد الرزاق : لما نزلتْ ﴿ إذا جاء نصرُ الله والفتح ﴾ ، كان النبى صلى الله عليه وسلم يُكثِر أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، اللهم اغفرلى ، إنك أنت التوّاب .

٤١٤١ حدثنا عبد الرحمن عن إسرائيل عن السُّدِّىّ عن مُرّة عن عبد الله ﴿ وإن منكم إلّا وَارِدُها ﴾ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَردُ الناسُ النارَ كلهم ، ثم يَصْدُرون عنها بأعمالهم .

٤١٤٢ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم بن أبى النَّجُود عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال : خَطّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطًّا ، ثم قال : هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ، ثم قال : هذه سُبُل ، قال يزيد : متفرقةٌ ، على كل سبيل منها

● (٤١٤٠) إسنادة ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٨٩١ .

● (٤١٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٢٨ . وقد سبقت الإشارة إليه هناك .

● (٤١٤٢) إسناده صحيح . ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٣١٨ من طريق أبى بكر بن عياش ، ومن طريق حماد بن زيد ، كلاهما عن عاصم ، به ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . وطريق أبى بكر بن عياش ستأتى ٤٤٣٧ . وقد نقله الحافظ ابن كثير فى التفسير ٣ : ٤٢٧ ــ ٤٢٨ عن المسند من الطريق الآتية ، ثم قال : « وكذا رواه الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن أبى بكر بن عياش ، به ، وقال : صحيح . ولم يخرجاه وهكذا رواه أبو جعفر الرازى وورقاء وعمرو بن أبى قيس عن عاصم عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود

شيطانٌ يدعو إليه ، ثم قرأ ﴿ إنّ هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تَتّبعوا السُّبُل فتفرّقَ بكم عن سبيله ﴾ .

٤١٤٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن عاصم عن شَقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مِن شرار الناس مَن تُدركه الساعةُ وهم أحياء ، ومن يتخذُ القبورَ مساجدَ .

٤١٤٤ حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن على بن الأقمر عن أبي الأحوص

مرفوعاً ، به نحوه . وكذا رواه يزيد بن هرون ، ومسدد ، والنسائي عن يحيى بن حبيب بن عربي ، وابن حبان من حديث ابن وهب ، أربعتهم عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود ، به . وكذا رواه ابن جرير عن المثنى عن الحماني عن حماد بن زيد ، به ، ورواه الحاكم عن أبي بكر بن إسحق عن إسمعيل بن إسحق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ، كذلك ، وقال : صحيح ولم يخرجاه . وقد روى هذا الحديث النسائي والحاكم من حديث أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود به مرفوعاً . وكذا رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه من حديث يحيى الحماني عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر ، به . فقد صححه الحاكم كما رأيت ،من الطريقين ولعل هذا الحديث عند عاصم بن أبي النجود عن زر وعن أبي وائل شقيق بن سلمة ، كلاهما عن ابن مسعود ، به » . وهذا تحقيق نفيس . وانظر ٣٦٥٢ . (وأن هذا صراطي مستقيما) : قرأ حمزة والكسائي بكسر همزة « إن » وباقي السبعة بفتحها . وقد أثبتناها هنا بكسر الهمزة ، لأن الرواية جاءت في هذا الموضع دون ذكر الواو ، وهو جائز في الاستشهاد ، فيتعين كسر الهمزة ، إذ يجب كسرها في بدء الكلام .

● (٤١٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٤٤ . وانظر الحديث التالي وانظر أيضاً ٤٣٤٢ .

● (٤١٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٣٥ . وانظر الحديث السابق .

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تقوم الساعة ، أو : لا تقوم الساعة إلا على شِرَار الناس .

٤١٤٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال : كنا نتكلم فى الصلاة و يسلم بعضُنا على بعضٍ ، ويُوصِي أحدُنا بالحاجة ، فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلمتُ عليه وهو يصلى ، فلم يَرُدَّ عليَّ ، فأخذنى ما قَدُم وما حَدُث ، فلما صلى قال : إن الله عز وجل يُحْدِث من أمره ما شاء ، و إنه قد أحدث أن لّا تَـكلَّموا فى الصلاة .

٤١٤٦ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن حُميد بن هِلال عن أبى قتادة

● (٤١٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٧٥ . وانظر ٣٩٤٤ . « يوصى » فى ع « يؤمن » وهو خطأ واضح ، صحح من ك . حدث ، بفتح الحاء وضم الدال ، قال ابن الأثير : « يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة . يقال : حدث الشىء ، بالفتح ، يحدث حدوثاً ، فإذا قرن يقدم ضمّ للازدواج بقدم »

● (٤١٤٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٦٤٣ بهذا الإسناد ، وأشرنا هناك إلى أن مسلماً رواه مطولا . ونزيد هنا أن الحاكم رواه فى المستدرك ٤ : ٤٧٦–٤٧٧ مطولا من طريق ابن علية عن أيوب ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ! ونستدرك عليهما بأن مسلماً رواه ، فليس من المستدرك على الصحيحين . هنا فى ع زيادة « عن أسير » بين حميد بن هلال وأبى قتادة ، وهى خطأ صرف ، صححناه من ك . الشرطة ، بضم الشين وسكون الراء : أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة . يفىء : يرجع . نهد إليهم : قال ابن الأثير : « نهد القوم لعدوهم ، إذا صمدوا له وشرعوا فى قتاله » . الدبرة ، بفتح الدال والباء ، وبإسكان الباء أيضاً : الهزيمة فى القتال ، وهو اسم من « الإدبار » . فيتعادّ بنو الأب : يعدّ بعضهم بعضاً . « فلا يجدونه » فى ع « ولا يجدونه » وأثبتنا ما فى ك . « يقسم » فى ع

عن أُسَيْر بن جابر قال : هاجتْ ريح حمراء بالكوفة ، فجاء رجل ليس له هِجِّيرَا إلّا : يا عبد الله بن مسعود ، جاءت الساعة ! ! قال : وكان متكئاً فجلس ، فقال : إن الساعة لا تقوم حتى لا يُقْسَم ميراثٌ ولا يُفْرَحَ بغنيمةٍ ، قال : عَدُوًّا يَجْمَعون لأهل الإسلام ويَجْمَع لهم أهلُ الإسلام ، ونحَّى بيده نحو الشأم ، قلت : الرومَ تعنى ؟ قال : نعم قال : ويكون عند ذاكُمُ القتالِ ردَّةٌ شديدة ، قال : فيَشْتَرِطُ المسلمون شُرْطَةً للموت ، لا ترجعُ إلا غالبة ، فيقتتلون ، حتى يَحْجِزَ بينهم الليلُ ، فيَفِيءَ هؤلاء وهؤلاء ، كلٌّ غيرُ غالبٍ ، وتَفْنَى الشُّرطَة ، ثم يشترط المسلمون شُرْطَةً للموت ، لا ترجعُ إلّا غالبةً ، فيقتتلون حَتى يحجز بينهم الليلُ ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء ، كلٌّ غيرُ غالبٍ ، وتَفْنَى الشرطةُ ، ثم يشترط المسلمون شرطةً للموت ، لا يرجعُ إلا غالبةً ، فيقتتلون حتى يُمْسُوا ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء ، كلٌّ غير غالبٍ ، وتفنى الشرطةُ ، فإذا كان اليومُ الرابع نَهَدَ إليهم بقيةُ أهل الإسلام ، فيجعل الله عز وجل الدَّبْرَةَ عليهم ، فيَقْتُلون مقتلةً ، إمّا قال : لا يُرَى مثلُها ، وإمّا قال : لم نرَ مثلَها ، حتى إن الطائر ليمرُّ بجَنَباتهم فما يُخَلِّفهم حتى يَخِرَّ ميِّتاً ، قال : فيتعادُّ بنو الأب كانوا مائة ، فلا يجدونه بقى منهم إلا الرجلُ الواحدُ ، فبأيّ غنيمةٍ يُفْرح ؟ أو أيّ ميراثٍ يُقْسم ؟ قال : فبَيْنَاهم كذلك إذْ سمعوا بناسٍ أكثرَ من ذلك ، قال : جاءهم الصريخُ أن الدجال قد خَلَفَ فى ذراريِّهم ، فيَرْفُضون ما فى أيديهم ، ويُقْبِلون ، فيَبْعثون عشرة فوارسَ طليعةً ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى لأعلم أسماءَهم وأسماءَ آبائهم وألوانَ خيولهم ، هم خيرُ فوارسَ على ظهر الأرض يومئذٍ .

« يقاسم » . « بناس أكثر » فى ع « بناس هو أكثر » ، وكلمة « هو » خطأ ، وليست فى ك ، فحذفناها .

٤١٤٧ حدثنا إسمعيل عن سليمان عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يمنعَنَّ أحدَكم أذانُ بلالٍ ، أو قال . نداء بلال ، من سَحُوره ، فإنه يُؤَذِّن ، أو قال : يُنادي ، ليَرْجِعَ قائمَكم ، ولِيُنَبِّهَ نائمَكم ، ثم ليس أن يقول هكذا ، أو قال هكذا ، حتى يقول هكذا

٤١٤٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم قَسْماً ، قال : فقال رجل من الأنصار : إن هذه القسمة ما أُرِيدَ بها وجهُ الله عز وجل ! ! قال عبد الله : يا عدوَّ الله ، أما لَأُخْبِرَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلتَ ، قال : فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، ٤٣٦/١
فاحمرَّ وجهُه ، وقال : رحمة الله على موسى ، قد أُوذِيَ بأكثر من هذا فصَبَر .

٤١٤٩ حدثنا إسمعيل أخبرنا داود ، وابن أبي زائدة ، المعنى ، قالا حدثنا داود ، عن الشعبي عن علقمة قال : قلت لابن مسعود : هل صحبَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ الجنِّ منكم أحدٌ ، فقال : ما صحبه منَّا أحد ، ولكنَّا قد فقدناه ذاتَ ليلة ، فقلنا : اغْتِيلَ ؟ اسْتُطير ؟ ما فعل ؟ قال : فبِتْنا بشرِّ ليلةٍ باتَ

● (٤١٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦١٧ .

● (٤١٤٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٩٠٢ . وقد سبق بهذا الإسناد ٣٦٠٨ .

● (٤١٤٩) إسناده صحيح ورواه مسلم ١ : ١٣١ من طريق داود عن عامر ، وهو الشعبي ، به . وكذلك رواه الترمذي ٤ : ١٨٣ وقال : « حديث حسن صحيح » وروى أبو داود ١ : ٣٢ قطعة مختصرة منه . وانظر ٣٧٨٨ ، ٣٨١٠ . وانظر أيضاً نصب الراية ١ : ١٣٩ — ١٤١ . اغتيل : من الغيلة ، وهي « فعلة » بكسر أولها ، من الاغتيال ، وهو أن يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد . استطير : أي ذهب به بسرعة ، كأن الطير حملته . وكلا الفعلين مبني لما لم يسم فاعله .

بها قوم ، فلما كان في وجه الصبح ، أو قال : في السحر ، إذا نحن به يجيء من قِبَلِ حِرَاء ، فقلنا : يارسول الله ، فذكروا الذي كانوا فيه ، فقال : إنه أتاني داعي الجن ، فأتيتهم فقرأتُ عليهم ، قال : فانطلقَ بنا فأراني آثارَهم وآثارَ نيرانهم ، قال : وقال الشعبي : سألوه الزاد ، قال ابن أبي زائدة : قال عامر : فسألوه ليلتئذٍ الزادَ ، وكانوا من جنّ الجزيرة ، فقال : كل عظم ذُكر اسمّ الله عليه يقع في أيديكم أوْفَرَ ما كان عليه لحماً ، وكل بَعْرةٍ أو رَوْثةٍ عَلَفٌ لدوابّكم ، فلا تستنجوا بهما ، فإنهما زادُ إخوانكم من الجنّ .

٤١٥٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحَكَم عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد : أنه حج مع عبد الله ، وأنه رمَى الجمرةَ بسبع حصيات ، قال : وجعل البيتَ عن يساره ، ومنًى عن يمينه ، وقال : هذا مَقَامُ الذي أُنزلتْ عليه سورةُ البقرة .

٤١٥١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحَكَم قال سمعت ذرًّا يحدّث عن وائل بن مَهَانة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال للنساء : تصدَّقْنَ ، فإنكن أكثرُ أهل النار ، فقالت امرأةٌ ليست من عِلْيَةِ النساء أو من أعقلهنّ يا رسول الله ، فيمَ ؟ أو لِمَ ؟ أو بِمَ ؟ قال : إنكن تُكثرنَ اللعنَ ، وتكفرن العشير .

٤١٥٢ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثني الحكم عن ذَرٍّ عن وائل بن

● (٤١٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١١٧ .
● (٤١٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٢٢ .
● (٤١٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

مهانة من تَيْم الرِّبَاب من أصحاب عبد الله ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء : تصدقْن ، فإنكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأةٌ ليست من عِلْيَة النساء : فِيمَ ؟ وبِمَ ولِمَ فذكر الحديث .

٤١٥٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يقول : سمعت عبد الله يقول ، قلت : أنتَ سمعتَه من عبد الله ؟ قال : نعم ، وقد رَفَعه ، قال : لا أحدَ أغْيَرُ من الله عز وجل ، ولذلك حَرَّم الفواحِشَ ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحدَ أحبُّ إليه المدحُ من الله عز وجل ، ولذلك مَدَح نفسَه .

٤١٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا وائل يحدث : أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود فقال : إني قرأتُ المفصَّلَ كلَّه في ركعةٍ ، فقال عبد الله : هذًّا كهَذِّ الشعر ؟ ! لقد عرفتُ النظائرَ التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْرِنُ بينهنَّ ، قال : فذكر عشرين سورةً من المفصَّل ، سورتين سورتين في ركعة .

٤١٥٥ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم عن أبي عُبيدة ، قال حجاج في حديثه : سمعت أبا عبيدةَ ، عن أبيه عبدالله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قعد في الركعتين الأوليَيْن كأنه

● (٤١٥٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٠٤٤ .

● (٤١٥٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٠٦٢ .

● (٤١٥٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٤٠٧٤ .

على الرَّضْف ، قلت لسعد : حتى يقوم ؟ قال : حتى يقوم ، قال حجاج : قال شعبة : كان سعدٌ يحرِّكُ شفتَيْه بشيء ، فقلت : حتى يقوم ؟ قال : حتى يقوم .

٤١٥٦ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة ، ويزيد أخبرنا المسعودى ، عن سِمَاك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ، قال حجاج : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ، قال يزيد : جَمَعَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون ، فكنتُ فى آخر من أتاه ، قال : إنكم منصورون ومصيبون ومفتوحٌ لكم ، فمن أدرك ذلك فليتَّقِ الله ، وليأمُرْ بالمعروف ، ولْيَنْهَ عن المنكر ، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعده من النار ، قال يزيد : ولْيَصِلْ رَحِمَه .

٤٣٧/١ **٤١٥٧** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وعبد الرزّاق أخبرنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ، قال عبد الرزاق : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نَضَّرَ الله امرءًا سمِعَ منّا حديثاً فحفظه حتى يُبَلِّغَه ، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أحفظُ له من سامعٍ .

٤١٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال حدثنى شعبة ،

● (٤١٥٦) إسناداه صحيحان . وهو مختصر ٣٨٠١ .

● (٤١٥٧) إسناداه صحيحان . ورواه الترمذى ٣ : ٣٧٢ من طريق الطيالسى عن شعبة ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ونسبه شارحه أيضاً لابن ماجة وابن حبان .

● (٤١٥٨) إسناده صحيح . عقبة بن وساج ، بفتح الواو وتشديد السين المهملة ، ابن حصن الأزدى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣١٨/١/٣ . وقال أبو داود : « لم يحدث عنه إلا قتادة » ،

قال حجاج : قال : سمعت عُقْبة بن وَسَّاج عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : فضل صلاة الرجل في الجميع على صلاتِه وحدَه خمسٌ وعشرون درجةً ، قال حجاج : ولم يرفعْهُ شعبة لي ، وقد رفعه لغيري ، قال : أنا أهاب أن أرفعه ، لأن عبد الله قلَّما كان يرفعُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٤١٥٩ حدثنا بهز حدثنا همَّام أخبرنا قتادة عن مورِّق عن أبي الأحوص الجُشَمِيّ عن ابن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفضِّل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحدَه بخمس وعشرين صلاةً ، كلُّها مثل صلاته .

٤١٦٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق يحدث عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن محمداً صلى الله عليه وسلم عُلِّم فواتحَ الخير وجوامِعَه وخواتِمَه ، فقال : إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم ليتخيَّر أحدكم من الدعاء أعجبَه إليه ، فليَدْعُ ربَّه عز وجل ، وإن محمداً صلى الله عليه وسلم قال : ألا أُنبِّئكم ما العَضْه ؟ قال : هي النميمة ، القالةُ بين

وهذا وهم . فقد سمع منه شعبة وحدث عنه ، كما هنا . وقد سبق الكلام على تحرز شعبة من رفع بعض الحديث ، وأن هذا لا يكون علة له . في ٤١٢٨ . والحديث مكرر ٣٥٦٤ ، ٣٥٦٧ .

● (٤١٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بمعناه . مورق : هو العجلي . وانظر ٤٣٢٣ .

● (٤١٦٠) إسناده صحيح . وهو في الحقيقة ثلاثة أحاديث : حديث التشهد ، وقد سبق مراراً ، منها ٣٨٧٧ ، ٤١٠١ ، وحديث الحض على الصدق ، وقد سبق مراراً أيضاً ، منها ٤١٠٨ ، وحديث العضه ، وقد رواه مسلم ٢ : ٢٨٩ من

الناس ، وإن محمداً صلى الله عليه وسلم قال: إن الرجل يَصْدُق حتى يُكتبَ صدِّيقاً ويكذبُ حتى يكتبَ كذاباً .

٤١٦١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال : لو كنت متخذاً من أمتي أحداً خليلا لاتّخذتُ أبا بكر .

٤١٦٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقول : اللهم إني أسألك الهُدى ، والتقى ، والعفاف ، والغنى .

٤١٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿ هل من مدَّكر ﴾ .

٤١٦٤ حدثنا محمد بن جعفر وعفان قالا حدثنا شعبة عن أبي إسحق ،

طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، بهذا الإسناد . العضه ، بفتح العين وسكون الضاد المعجمة : فسر في الحديث ، وقال ابن الأثير : « هكذا روى في كتب الحديث ، والذي جاء في كتب الغريب : ألا أنبئكم ما العضة ، بكسر العين وفتح الضاد » ! ولا أدري لم هذا التكلف ؟ والعضه . بالفتح ثم السكون : مصدر « عضه يعضه » ، وهو مصدر قياسي ثابت في المعاجم .

● (٤١٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٣٦ .
● (٤١٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٣٥ .
● (٤١٦٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٠٥ .
● (٤١٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٠٥ .

قال عفان : أخبرنا أبو إسحق عن الأسود ، وقال محمد : عن أبي إسحق قال سمعت الأسود يحدّث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قرأ النجم ، فسجد بها ، وسجد من كان معه ، غير أن شيخاً أخذ كفاً من حصًى أو تراب فرفعه إلى جبهته ، وقال يكفيني هذا ! قال عبد الله : لقد رأيته بعدُ قُتل كافراً .

٤١٦٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي ، فقال : سَلْ تُعْطَهْ يا ابن أم عبدٍ ، فقال عمر : فابتدرتُ أنا وأبو بكر، فسبقني إليه أبو بكر ، وما استبقْنا إلى خيرٍ إلاّ سبقني إليه أبو بكر ، فقال : إن من دعائي الذي لا أ كاد أن أدَعَ ، اللهم إنّي أسألك نعيماً لا يَبيد ، وقرة عينٍ لا تَنْفَد ، ومرافقة النبي محمدٍ في أعلى الجنةِ ، جنة الخُلْد .

٤١٦٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، ويحيى عن شعبة ، عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبةٍ نحواً من أربعين ، قال : أترضَوْن أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قال : قلنا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ فقلنا نعم ، فقال : والذي نفس محمد بيده ، إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ، وذاك أن الجنة لا يدخلها إلا نفسٌ مسلمةٌ ، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود ، أو الشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر .

● (٤١٦٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٦٦٢ ومطول ٣٧٩٧ . وانظر ٤٢٥٥ ، ٤٣٤٠ .

● (٤١٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٧١ .

٤١٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سَلِمة يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: أُوتى نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيحَ كل شيء غير الخَمْسِ: ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزّل الغيث، ويعلم ما فى الأرحام، وما تدرى نفسٌ ماذا تكْسِب غداً، وما تدرى نفسٌ بأىِّ أرض تموت، إن الله عليم خبير﴾ قال: قلت له: أنت سمعته من عبد الله؟ قال: نعم، أكثر من خمسين مرةً.

٤١٦٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت يحيى بن الجبرّ قال سمعت أبا ماجد، يعنى الحنفى، قال. كنت قاعداً مع عبد الله، قال إنى لأذكر أوّلَ رجل قَطَعه، أُتى بسارق فأمر بقطعه، وكأنما أُسِفَّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قالوا: يا رسول الله، كأنك كرهتَ قَطْعَه؟ قال: وما يمنعنى؟ لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم، إنه ينبغى للإمام إذا انتَهَى إليه حدٌّ أن يقيمه، إن الله عز وجل عَفُوٌّ يحبُّ العفو ﴿وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفورٌ رحيم﴾.

٤١٦٩ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن يحيى بن عبد الله التيمى عن أبى ماجد الحنفى، فذكر معناه، وقال: كأنما أُسفّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ذرّ عليه رمادٌ.

● (٤١٦٧) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣٦٥٩.

● (٤١٦٨) إسناده ضعيف، لجهالة أبى ماجد الحنفى. والحديث مضى بنحو معناه ٣٧١١، ٣٩٧٧.

● (٤١٦٩) إسناده ضعيف. وهو مكرر ما قبله. يحيى بن عبدالله التيمى: هو يحيى بن عبد الله بن الحرث الجابر، أو المجبر، التيمى، سبق توثيقه ٢١٤٢.

٤١٧٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سَلَمة بن كُهَيل عن إبرهيم بن سُوَيد، وكان إمامَ مسجد علقمةَ بعدَ علقمة، قال: صلى بنا علقمة الظهر، فلا أدرى أصلى ثلاثاً أم خمساً، فقيل له، فقال: وأنت يا أعور؟ فقلت: نعم، قال: فسجد سجدتين، ثم حدّث علقمة عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك.

٤١٧١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج عن شعبة، عن سَلمة بن كهيل عن عيسى الأسدى عن زِرّ عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الطِّيَرَة من الشرك، وما منَّا إلاّ، ولكن الله يُذهبُه بالتوكل.

٤١٧٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر عن أبي الضُّحَى عن مسروق عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه كان يسلم عن يمينه وعن شماله، حتى أرى بياض وجهه، فما نسيتُ بعدُ فيما نسيتُ: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله.

● (٤١٧٠) إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ١٥٩ من طريق الحسن بن عبيد الله عن إبرهيم بن سويد، مطولا. وقوله «لا أدرى أصلى ثلاثاً أم خمساً» الظاهر أن الشك من سلمة بن كهيل، فإن الحسن بن عبيد الله جزم في روايته بأنه صلى خمساً، ولم يشك. وقوله «وأنت يا أعور» مختصر، يوضحه سياق الحسن بن عبيد الله: «فلما سلم قال القوم: يا أبا شبل، قد صليت خمساً؟ قال: كلا، ما فعلتُ، قالوا: بلى، وكنت في ناحية القوم، وأنا غلام، فقلت: بلى، قد صليتَ خمساً، قال لي: وأنت أيضاً يا أعور تقول ذلك؟ قال: قلت: نعم». وانظر ٤٠٣٢.

● (٤١٧١) إسناده صحيح. عيسى الأسدى: هو عيسى بن عاصم. والحديث مكرر ٣٦٨٧.

● (٤١٧٢) إسناده صحيح. وهو مختصر ٤٠٥٥.

٤١٧٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور وسليمان عن إبرهيم عن عَبيدة السلمانى عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيركم قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يَخْلُف قومٌ تسبق شهاداتُهم أيمانَهم ، وأيمانُهم شهاداتِهم .

٤١٧٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : كَتَب إلىَّ منصور وقرأتُه عليه ، قال : حدثنى إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً ، لا أدرى زاد أم نقص ، إبرهيمُ القائل ، لا يدرى علقمةُ قال زاد أو نقص أو عبدُ الله ، ثم استقبلَنا ، فحدَّثْناه بصنيعه ، فثنى رجله واستقبل القبلة ، وسجد سجدتين ، ثم أقبل علينا بوجهه ، فقال : لو حدَث فى الصلاة شىء لأنبأْتُكموه ، ولكن إنما أنا بشر ، أنسَى كما تنسَوْن ، فإن نَسِيتُ فذكِّرونى وأيُّكم مَّا شكَّ فى صلاته فليتحرَّ أقربَ ذلك للصواب فليُتِمَّ عليه ويُسَلِّمْ ، ثم يَسْجُدْ سجدتين .

٤١٧٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجَ اثنان دونَ صاحبهما ، أجْلَ يُحْزِنُه ، ولا تباشر المرأةُ المرأةَ أجْلَ تنعَتُها لزوجها .

● (٤١٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٣٠ . سليمان : هو الأعمش .

● (٤١٧٤) إسناده صحيح . إبرهيم : هو ابن يزيد النخعى . والحديث مطول ٤٠٣٢ . وانظر ٤١٧٠ .

● (٤١٧٥) إسناده صحيح . وهو حديثان : حديث المناجاة ، مضى مراراً ، آخرها ٤١٠٦ ، وحديث المباشرة ، مضى ٣٦٠٩ ، ٣٦٦٨ . « أجل يحزنه » و « أجل تنعتها » أى من أجل ذلك ولأجله قال ابن الأثير : « والكل لغات ، وتفتح همزتها وتكسر » .

٤١٧٦ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : بئسما لأحدكم ، أو بئسما لأحدهم ، أن يقول : نسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكيت ، بل هو نُسِّيَ ، واستذكروا القرآن ، فإنه أسْرَعُ تفصِّياً من صدور الرجال من النَّعَمِ بعُقُلِه ، أو من عُقُلِه . ٤٣٩/١

٤١٧٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبدالله قال : كنا نقول : السلام على فلان وفلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فإنكم إذا قلتم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين سَلَّمتم على كل عبدٍ صالح في الأرض وفي السماء .

٤١٧٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور وزُبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سباب المؤمن فسْق ، وقتاله كفر . قال في حديث زُبيد : سمعتُ أبا وائل .

٤١٧٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثني رُكَيْن قال سمعت القاسم بن حسَّان يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره عشراً ، الصفرة ، وتغيير الشيب ، وجرّ

● (٤١٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٢٠ ومطول ٤٠٨٥ .
● (٤١٧٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٠١ . وانظر ٤١٦٠ .
● (٤١٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٢٦ .
● (٤١٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٠٥ . ٣٧٧٤ .

الإزار، وخاتم الذهب، أو قال: حلقة الذهب، والضرب بالكِعاب، والتبرج بالزينة فى غير محلها، والرُّقَى إلا بالمعوِّذات، والتمائم، وعزل الماء، وإفساد الصبىِّ من غير أن يحرِّمَه.

٤١٨٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شُعبة عن مُغيرة قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: أنا فَرَطكم على الحوض، ولَيُرْفَعَنَّ لى رجال منكم، ثم لَيُخْتَلَجُنَّ دونى، فأقول: يارب، أصحابى؟ فيقال لى: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك.

٤١٨١ حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن أبى التَّيَّاح عن رجل من طيِّئ

● (٤١٨٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤٠٤٢.
● (٤١٨١) فى إسناديه نظر. وأحدهما ضعيف. لجهالة الرجل من طيء، والآخر صحيح على بحث فيه. وقد أفاض الحافظ فى التعجيل ٤٧٨ — ٤٧٩ فى تحقيق هذين الإسنادين مع الإسنادين ٤١٨٤، ٤١٨٥، فأفاد وأجاد فى بعض، وأخطأ فى بعض. وسنقل كلامه بحروفه، ثم نعقب عليه بما نراه الصواب، إن شاء الله.
قال الحافظ: «أبو حمزة عن أخرم الطائى عن أبيه عن ابن مسعود رضى الله عنه، وأبو حمزة عن أبيه عن ابن مسعود رضى الله عنه [يشير بهذا إلى ٤١٨٥]، وعن شعبة: لايدرى من هما، وقال ابن شيخنا فى كل منهما: لا يعرف. قلت: [القائل ابن حجر]: قال أحمد: حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن أبى التياح عن رجل من طيء عن عبد الله قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبقر فى الأهل والمال، قال: فقال أبو حمزة، وكان جالساً عنده: نعم، حدثنى أخرم الطائى عن أبيه عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال عبد الله: وكيف وأهل براذان، وأهل بالمدينة، وأهل بكذا؟! قال شعبة: فقلت لأبى التياح: ما التبقر؟ قال: الكثرة. وأخرجه أحمد أيضاً عن محمد بن جعفر عن شعبة سمعت أبا حمزة يحدث "عن ابن الأخرم" عن أبيه، [يريد الإسناد ٤١٨٥ ولكن ليس فيه

عن عبد الله قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن التبقُّر في الأهل والمال ، فقال أبو جمرة ، وكان جالساً عنده : نعم ، حدثني أخرم الطائي عن أبيه عن عبد الله

في الأصلين هنا قوله " عن ابن الأخرم " والظاهر أنه زيادة من الحافظ لتوضيح الإسناد] ، فالحاصل : أن أبا حمزة زاد لشعبة في الإسناد قوله : عن أبيه . بخلاف أبي التياح ، فإنه قال : عن رجل من طيئ عن عبد الله ، ولم يقل " عن أبيه " ، والضمير في الرواية لابن الأخرم ، لا لأبي حمزة . فأما أبو حمزة فإنه يعرف بجار شعبة ، واسمه عبد الرحمن ، واختلف في اسم أبيه . وله ترجمة في التهذيب [٦ : ٢١٩] ، وليست له رواية في التهذيب عن أبيه . وجزم ابن شيخنا في ترجمة أخرم الطائي في الهجرة أن أبا حمزة هذا هو ميمون الأعور ، وليس كما قال ، مع أنه ناقض ذلك هنا ، فقال : لا يعرف ! وميمون الأعور معروف ! ! وهو من رجال التهذيب ، فلا يستدرك . وقد روى المتن غير شعبة فجوَّد الإسناد ، أخرجه أحمد أيضاً [المسند ٣٥٧٩، ٤٠٤٨ ، ٤٢٣٤] والترمذي من رواية الأعمش عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبد الله ، فذكر الحديث ، ولفظه : لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا . وعلى هذا فابن الأخرم في رواية شعبة ، هو : المغيرة بن سعد بن الأخرم ، نسب إلى جده ، وأبوه على هذا ، هو : سعد بن الأخرم » .

ونستدرك على هذا بأن الحافظ ابن حجر تبع الحافظ الحسيني ، فساق الكلام كله على أن الذي حدث شعبة في مجلس أبي التياح هو « أبو حمزة » بالحاء المهملة والزاي ، وجعله هو المعروف بجار شعبة . وهو عندي وهم . فإن نسختي المسند : ع وهي قليلة الغلط ، و ك وهي صحيحة متقنة الضبط . ثبت فيهما « أبو جمرة » بالجيم والراء ، هنا وفي ٤١٨٥ ، بل وضع في ك على الراء علامة الإهمال ، التي كان يضعها الناسخون القدامى المتقنون . فهو إذن « أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي » ، وهو وأبو التياح يزيد بن حميد الضبعي كانا شيخي شعبة ، متعاصران ، ماتا في سنة ٢١٨ أو مات أحدهما قبل الآخر بقليل ، وقد روى أبو جمرة نصر عن أبي التياح . وأما أبو حمزة جار شعبة فلم أجد ما يدل على أنه لقي أبا التياح أو روى عنه . ولعل الاسم ثبت مصحفاً من الجيم والراء إلى الحاء والزاي ، في بعض نسخ المسند التي وقعت للحافظين أو لأحدهما ، أو لابن شيخهما ، فأوجبت هذا الوهم الذي تبع فيه بعضهم بعضاً .

وأما « أخرم الطائي » فقد اضطربت الرواية عن شعبة فيه ، فتراه يقول هنا في

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فقال عبد الله : فكيف بأهل براذانَ وأهلٍ بالمدينة وأهل كذا [وأهل كذا] ؟ قال شعبة : فقلتُ لأبي التيَّاح : ما التبقر ؟ فقال : الكثرة .

٤١٨٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل بن رجاء قال سمعت عبد الله بن أبي الهُذَيل يحدث عن أبي الأحوص قال : سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتَّخذت أبا بكر خليلا ، ولكنه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبَكم خليلا .

٤١٨٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال : وأحْسِبه رفَعَه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : بين يَدَى الساعة

هذا الإسناد « أخرم الطائي عن أبيه عن عبد الله » ويقول في ٤١٨٤ « ابن الأخرم رجل من طيء عن عبد الله بن مسعود » ، وترى في التعجيل ٢٥ : « أخرم بن أبي أخرم الطائي عن أبيه عن ابن مسعود ، وعنه أبو حمزة ، مجهول . قلت [القائل ابن حجر] : الصواب في الرواية عن أبي حمزة واسمه عبد الرحمن . عن أبي أخرم ، كما سأذكر تحقيق ذلك في ترجمة أبي حمزة في الكنى » . يشير إلى ما نقلنا عنه آنفاً . وأكبر ظني أن الاضطراب فيه إنما جاء من شعبة ، إذ سمعه من أبي جمرة عرضاً في المذاكرة في مجلس أبي التياح ، والظاهر أنه لم يتثبت فيه . وقد أثبته وجوده — كما قال الحافظ فيما مضى — الأعمش في روايته عن شمر بن عطية « عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود » . فهذه هي الرواية الصحيحة التي لا اضطراب فيها ولا وهم ، وقد تابعه عليها قيس بن الربيع عن شمر ، عند يحيي بن آدم في الخراج ، كما أشرنا إليه في ٣٥٧٩ ، ٤٠٤٨ . والحمد لله . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥١ .

● (٤١٨٢) إسناده صحيح . إسمعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٣٥٣ . والحديث مطول ٤١٦١ .

● (٤١٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٩٥ ، ٣٨١٧ ، ٣٨٤١ ، ولكنه

أيامُ الهَرْجِ ، أيامٌ يزول فيها العلم ، ويظهر فيها الجهل ، فقال أبو موسى : الهرجُ بلسان الحَبَش : القتل .

٤١٨٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي التَّيَّاح عن ابن الأخْرَم؟ رجل من طيئ ، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن التبقُّر في الأهل والمال .

٤١٨٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت أبا جمرة يحدث عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وقال : عبد الله : كيف مَنْ له ثلاثة أهلين ، أهل بالمدينة . وأهلٌ بكذا وأهل بكذا .

٤١٨٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج حدثنا شعبة ، عن الوليد بن العَيْزار ، قال حجاج : سمعت أبا عمرو الشَّيباني : وقال محمد : عن أبي عمرو الشيباني ، قال : حدثنا صاحب هـــذه الدار ، وأشار بيده إلى دار عبد الله ، وما

فيها كلها من حديث ابن مسعود وأبي موسى الأشعري ، والرواة هناك جزموا برفعه ، لم يشكوا كما شك شعبة . وظاهر تلك الروايات أن تفسير الهرج مرفوع أيضاً . ولكن هذه الرواية فيها أنه من كلام أبي موسى ، ولعله مما شك شعبة في رفعه .

● (٤١٨٤) إسناده ظاهره الانقطاع . وقد فصلنا القول فيه في ٤١٨١ .

● (٤١٨٥) إسناده صحيح ، على اضطراب شعبة فيه ، وهو تتمة للحديث الذي قبله . هما في ٤١٨١ حديث واحد بإسنادين ، وجعلا هنا حديثين . وقول شعبة هنا « سمعت أبا جمرة يحدث عن أبيه عن عبد الله » : ليس على ظاهره ، كما بينه الحافظ فيما نقلنا عنه في ٤١٨١ ، بل هو يريد أن أبا جمرة خالف أبا التياح ، فحدث « عن ابن الأخرم والطائي عن أبيه » فقوله هنا « يحدث » يريد : يحدث بهذا الحديث عن ابن الأخرم ويقول فيه «عن أبيه» ، فالضمير في «أبيه» لابن الأخرم ، لا لأبي جمرة .

● (٤١٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٩٠ ، ٣٩٧٣ ، ٣٩٩٨ .

سَمّاه لنا ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ العمل أحبُّ إلى الله عز وجل ؟ فقال الصلاةُ على وقتها : قال الحجاج : لوقتها ، قال : ثم أيٌّ ؟ قال : ثم برُّ الوالدين ، قال : ثم أيٌّ ؟ قال : ثم الجهاد فى سبيل الله ، ولو استزدتُه لزادنى .

٤١٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن أبى وائل عن
٤٤٠/١ عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يزال الرجل يَصْدُق ويتحرَّى الصدقَ حتى يُكتب صِدِّيقاً ، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرَّى الكذبَ حتى يُكتبَ عند الله كذَّاباً .

٤١٨٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن عبد الله أنه قال : إنى لأخبَرُ بجماعتكم ، فيمنعنى الخروجَ إليكم خشيةُ أن أملكم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَخَوَّلنا فى الأيام بالموعظة ، خشيةَ السآمة علينا .

٤١٨٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وحماد والمغيرة وأبى هاشم عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه قال فى التشهد : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله .

● (٤١٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٩٥ . وانظر ٤١٦٠ .

● (٤١٨٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٠٤١ ومكرر ٤٠٦٠ .

● (٤١٨٩) إسناده صحيح . أبو هاشم : هو الرمانى الواسطى . والحديث مختصر ٤١٧٧ .

٤١٩٠ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : قال إذا كنتم ثلاثة فلا يَنتَجِى اثنان دون واحد ، ولا تباشر المرأةُ المرأةَ فتنعتَها لزوجها حتى كأنه ينظر إليها، قال : أرَى منصوراً قال : إلا أن يكون بينهما ثوب .

٤١٩١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: إذا كنتم ثلاثة ، فذكر معناه.

٤١٩٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عُبيد الله عن إبرهيم بن سُويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال : أمْسَينا وأمسى المُلكُ لله ، والحمد لله ، لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له .

٤١٩٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رانى، فإن الشيطان لا يتمثَّل بمثلى .

● (٤١٩٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٧٥ .

● (٤١٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤١٩٢) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٣١٧ مطولا عن قتيبة بن سعيد عن عبد الواحد بن زياد . ورواه هو وأبو داود ٤ : ٤٧٧ مطولا أيضاً بأسانيد من طريق الحسن بن عبيد الله . قال المنذرى : « وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى » .

● (٤١٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٥٩ ، ٣٧٩٩ .

٤١٩٤ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة عن عيسى بن عاصم عن زِرّ بن حُبَيش عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الطِّيَرَة شِرْك ، الطيرة شرك ، ولكنَّ الله عز وجل يُذهبه بالتوكل .

٤١٩٥ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي قيس عن هُزَيْل قال : جاء رجل إلى أبي موسى وسَلْمان بن ربيعة ، فسألهما عن ابنةٍ وابنةِ ابنٍ وأخت ؟ فقالا : للابنة النصف ، وللأخت النصف ، وائتِ عبدَ الله ، فإنه سيتابعنا ، فأتَى عبد الله فأخبره ، فقال : قد ضللتُ إذن وما أنا من المهتدين ، لأقضِينَّ فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذا قال سفيان ، للابنة النصف ، ولابنة الابن السّدسُ ، وما بقي فللأخت .

٤١٩٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا ينبغي لأحد أن يكونَ خيراً من يونس بن متَّى .

٤١٩٧ حدثنا أبو أحمد الزبيري بإسناده ، قال : لا يقولنَّ أحدُكم إني خير من يونس بن متى .

٤١٩٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عُمارة بن القَعْقاع قال

● (٤١٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٧١ .
● (٤١٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٩١ ، ٤٠٧٣ .
● (٤١٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٠٣ .
● (٤١٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
● (٤١٩٨) إسناده ضعيف ، لجهالة راويه عن ابن مسعود . عمارة بن

حدثنا أبو زُرْعة حدثنا صاحبٌ لنا ، عن عبد الله بن مسعود قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا يُعْدى شيء شيئاً ، فقام أعرابى فقال : يا رسول الله ، النُّقْبَة من الجرب تكون بمِشْفَر البَعير أو بذَنَبه فى الإبل العظيمة فتَجْرَب كلها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما أجْرَبَ الأوّلَ ؟ ! لا عَدْوَى ، ولا هامةَ ، ولا صَفَر ، خلق الله كلَّ نفسٍ فكتبَ حياتَها ومصيباتِها ورزقَها .

٤١٩٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : صليت وقمت مع النبى صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فلم يزلْ قائماً حتى هَمَمْتُ بأمر سَوْء ! قال : قلنا : ما هممتَ ؟ قال : هممت أن أجلسَ وأدعَه !!

٤٢٠٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال : سمعت أبا وائل ٤٤١/١

القعقاع بن شبرمة الضبى : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/١/٣٦٨ — ٣٦٩ . أبو زرعة بن عمرو بن جرير : اشتهر بكنيته ، واختلف فى اسمه ، والراجح أنه « هرم » ، وهو الذى جزم به البخارى وترجمه به فى الكبير ٤/٢/٢٤٣ — ٢٤٤ ، وكذلك جزم به أحمد فى المسند ، فيما يأتى ٨٩٦٨ ، وكان أبو زرعة من علماء التابعين ، وثقه ابن معين وغيره ، وصاحبه هذا الذى حدثه عن ابن مسعود لم يعرف ، ولا ذكره الحافظ فى المبهمات ، لا فى التهذيب ، ولا فى التعجيل ، فيستدرك عليه . والحديث رواه الترمذى ٣ : ٢٠٠ عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدى بهذا الإسناد . وقد مضى معناه من حديث ابن عباس بإسنادين صحيحين ٢٤٢٥ ، ٣٠٣٢ . وانظر ١٥٠٢ ، ١٥٥٤ . النقبة ، بضم النون وسكون القاف : قال ابن الأثير : « أول شيء يظهر من الجرب ، وجمعها نقب ، بسكون القاف ، لأنها تنقب الجلد ، أى تخرقه » .

● (٤١٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٣٧ .

● (٤٢٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٧٤ .

يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أول ما يُحكم بين العباد في الدماء .

٤٢٠١ حدثنا محمد بن جعفر وعفان قالا حدثنا شعبة عن سليمان ، قال عفان حدثنا سليمان ، عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة ، قال ابن جعفر : يقال : هذه غَدْرَةُ فلانٍ .

٤٢٠٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل غادر لواء يوم القيامة ، قال ابن جعفر يقال . هذه غَدْرة فلان .

٤٢٠٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال : كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يَحكى نبيًّا ، قال : كان قومُه يضربونه حتى يُصْرَع ، قال : فيَمسح جبهتَه ويقول : اللهم اغفر لقومي ، إنهم لا يعلمون .

٤٢٠٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل قال : قال عبد الله : قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم قَسْمًا ، فقال رجل :

● (٤٢٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٥٩ .

● (٤٢٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بإسناده ، إلا أنه لم يذكر هنا « وعفان » . وهذا الإسناد لم يذكر في ك ، ولعل إثباته في ع خطأ من الناسخين إذ لا داعي له مع الإسناد قبله .

● (٤٢٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٠٧ . وانظر ٤٣٣١ .

● (٤٢٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٤٨ . وانظر ٤٣٣١ .

إن هذه لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بها وجهُ الله ! قال : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له ، فاحمرّ وجهُه ، قال شعبة : وأظنه قال : وغضب ، حتى وَدِدتُ أني لم أخبره ، قال شعبة : وأحسبه قال : يرحمنا الله وموسى ، شك شعبة في « يرحمنا الله وموسى » ، قد أوذي بأكثرَ من هذا فصَبَر ، هذه ليس فيها شك ، « قد أوذي بأكثر من ذلك فصَبَر » .

٤٢٠٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُوَيد عن عبد الله قال : دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُوعَك ، فقلت : يارسول الله ، إنك تُوعَك وَعْكاً شديدًا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أوعَك وَعْكَ رجلين منكم ، قلت : بأنّ لك أجرين ؟ قال : نعم ، أو أجَلْ ، ثم قال : ما من مسلمٍ يُصيبه أذًى ، شوكةٌ فما فوقَها ، إلا حَطَّ الله عز وجل عنه خطاياه كما تَحُتُّ الشجرةُ ورقها .

٤٢٠٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحَى عن مسروق عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمَّا رأى قريشاً قد استَعْصَوْا عليه قال : اللهم أعِنّي عليهم بسبعٍ كسبع يوسفَ ، قال : فأخَذَتهم السَّنةُ حتى حَصَّتْ كل شيء ، حتى أكلوا الجلودَ والعظام ، وقال أحدهما : حتى أكلوا الجلود والميْتة ، وجعل يَخرج من الرجل كهيئة الدخان ، فأتاه أبو سفيان فقال : أيْ محمد ، إن قومك قد هلكوا ، فادْعُ الله عز وجل أن يكشفَ عنهم ،

● (٤٢٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦١٨ ، ٣٦١٩ . الوعك : الحمى ، وقيل : ألمها ، وقد وعكه المرض وعكا ، ووعك فهو موعوك . قاله ابن الأثير .

● (٤٢٠٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٠٤ .

قال : فدعا ، ثم قال : اللهم إنْ يعودوا فعُدْ ، هذا فى حديث منصور ، ثم قرأ هذه الآية ﴿ فارتقبْ يومَ تأتى السماء بدخَانٍ مبين ﴾ .

٤٢٠٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حَكيم بن جُبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَن سأل وله ما يغنيه جاءتْ مسئلتُه يومَ القيامة خُدوشاً أو كُدوحاً فى وجهه ، قالوا : يا رسول الله ، وما غِنَاه ؟ قال : خمسون درهماً أو حسابُها من الذهب .

٤٢٠٨ حدثنا وكيع حدثنا المسعودى عن عَمرو بن مُرّة عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : مالى وللدنيا ، مَثَلى ومَثَلُ الدنيا كمثَل راكبٍ قال فى ظل شجرةٍ فى يومٍ صائفٍ ، ثم راح وتركها .

٤٢٠٩ حدثنا وكيع حدثنا عيسى بن دينار مولى خُزاعة عن أبيه عن عمرو بن الحرث بن المُصْطَلِق عن ابن مسعود قال ، ماصُمْنا رمضانَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثرَ مما صمنا ثلاثين .

٤٢١٠ حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن عبد الله

● (٤٢٠٧) إسناده ضعيف ، لضعف حكيم بن جبير . والحديث مكرر ٣٦٧٥ بهذا الإسناد ، وفصلنا القول فيه هناك .

● (٤٢٠٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٧٠٩ . « قال فى ظل شجرة » : من القيلولة ، وهى الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم ، يقال « قال يقيل قيلولة فهو قائل » .

● (٤٢٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٧١ .

● (٤٢١٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٦٦ .

بن السائب عن زَاذان عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال وكيع : إن لله فى الأرض ملائـكةً سَيّاحين ، يبلغونى من أمتى السلام .

٤٢١١ حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن ٤٤٢/١
بن الأسود عن علقمة قال : قال عبد الله : أصلى بكم صلاةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرفع يديه فى أوّل .

٤٢١٢ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبـد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين صَبْرٍ يَقتطعُ بها مال امرئٍ مسلم وهو فيها فاجرٌ لَقِىَ الله عز وجل وهو عليه غضبان ، قال : ونزلتْ هذه الآية ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيْمانهم ثمناً قليلاً ﴾ إلى آخر الآية .

٤٢١٣ حدثنا وكيع وحُميد الرُّؤَاسىَ قالا حدثنا الأعمش عن أبى وائل ، قال حميد : شَقيق بن سَلَمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول ما يُقْضَى بين الناس يومَ القيامة فى الدماء .

٤٢١٤ حدثنا ابن جعفر حدثنا شـعبة عن سليمان قال : سمعت أبا وائل ، فذكره .

● (٤٢١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٨١ .

● (٤٢١٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٠٤٩ .

● (٤٢١٣) إسناده صحيح . حميد الرؤاسى : هو حميد بن عبد الرحمن . والحديث مكرر ٤٢٠٠ .

● (٤٢١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومكرر ٤٢٠٠ بهذا الإسناد.

٤٢١٥ حدثنا وكيع حدثنا سفيان، وعبد الرحمن عن سفيان، عن زُبيد عن إبرهيم عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منّا مَن ضَرب الخدود وشقّ الجيوب ودعا بدَعْوَى الجاهلية.

٤٢١٦ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن شَقيق عن عبد الله، وعبد الرحمن عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: الجنة، وقال وكيع: عن شقيق عن الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَلْجَنةُ أقربُ إلى أحدكم من شِرَاك نعله، والنارُ مثلُ ذلك.

٤٢١٧ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عَبِيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تَسبق شهادتُهم أيمانَهم، وأيمانُهم شهادتَهم.

٤٢١٨ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن خُمَير بن مالك قال: قال عبد الله: قرأتُ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورةً، وإن زيدَ بن ثابت له ذُؤَابة في الكتّاب.

٤٢١٩ حدثنا وكيع حدثنا بَشير بن سَلْمان عن سَيّار أبي الحكم عن

● (٤٢١٥) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤١١١.

● (٤٢١٦) إسناداه صحيحان. وهو مكرر ٣٩٢٣.

● (٤٢١٧) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤١٧٣.

● (٤٢١٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣٩٠٦، ومكرر ٣٨٤٦ بهذا الإسناد. وانظر ٣٩٢٩.

● (٤٢١٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ٣٨٦٩، ومكرر ٣٦٩٦ بهذا

طارق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن نزلتْ به فاقةٌ ، فأنزلها بالناس كان قَمِنًا مِنْ أن لاَّ تُسَدَّ حاجتُه ، ومن أنزلها بالله عز وجل أتاه الله برزقٍ عاجل أو موت آجل .

٤٢٢٠ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن بَشيرٍ أبي إسمعيل عن سيَّارٍ أبي حمزة ، فذكره . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وهو الصواب « سيّارٌ أبو حمزة » قال : وسيّار أبو الحكم لم يحدِّثْ عن طارق بن شهاب بشيء .

٤٢٢١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن عُمارة بن عُمير الليثي عن وهب بن رَبيعة عن عبد الله قال : إني لمستتر بأستار الكعبة ، إذ دخل رجلان ، ثقفيّان وختَنُهما قرشيّ ، أو قرشيّان وخَتَنُهما ثقفي ، كثيرةٌ شحومُ بطونهم ، قليلٌ فِقْهُ قلوبهم ! فتحدثوا بحديثٍ فيما بينهم ، فقال أحدهم لصاحبه : أتُرَىٰ الله عز وجل يسمع ما نقول ؟ ! قال الآخر : أراه يَسمعُ إذا رفعنا أصواتَنا ، ولا يسمعُ إذا خافَتْنا ! قال الآخر : لئن كان يسمع منه شيئاً إنه ليسمعهُ كله ، فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وما كنتم تَسْتَتِرون أن يشهدَ عليكم سمعُكم ولا أبصارُكم ﴾ الآية .

الإسناد ، وفصلنا القول فيه هناك . قوله « أو موت آجل » في ع « عاجل » ، وأثبتنا ما في ك ، وهو الموافق للرواية الماضية في هذا الإسناد . وتخالفهما الرواية الماضية في رواية أبي أحمد الزبيري ٣٨٦٩ .

● (٤٢٢٠) إسناده صحيح في ذاته . وهو مكرر ما قبله ، ولكننا نرى أن عبد الرزاق أخطأ في قوله « عن سيار أبي حمزة » . وأن صوابه « عن سيار أبي الحكم » ، خلافاً لما رجحه الإمام أحمد هنا ، كما بينا فيما مضى ٣٦٩٦ .

● (٤٢٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٧٥ ، ٤٠٤٧ .

٤٢٢٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، فذكر معناه، فنزلتْ: ﴿ وما كنتم تستترون أن يَشهد عليكم سمعُكم ولا أبصارُكم ﴾ إلى قوله ﴿ فأصبحتم من الخاسرين ﴾.

٤٢٢٣ حدثنا وكيع حدثنا عمرو بن عبد الله حدثني أبو عمرو الشيباني قال حدثني صاحبُ هذه الدار، يعني ابنَ مسعود، قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها.

٤٢٢٤ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود أخبرنا الأسود وعلقمة عن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبّر في كل رفعٍ وخفضٍ، قال: وفعله أبو بكر وعمر.

٤٤٣/١ **٤٢٢٥** حدثنا وكيع عن أبيه عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود وعبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يكبرون في كل خفضٍ ورفعٍ.

● (٤٢٢٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله و ٤٠٤٧.

● (٤٢٢٣) إسناده صحيح. عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي: ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما. والحديث مختصر ٤١٨٦.

● (٤٢٢٤) إسناده صحيح. وهو مختصر ٤٠٥٥. في ع «عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود وعلقمة أو أحدهما» وهو خطأ واضح، يتضح من الروايات السابقة، وأثبتنا ما في ك.

● (٤٢٢٥) إسناده صحيح. من جهة عبد الرحمن بن يزيد، ومنقطع من جهة عبد الرحمن بن الأسود، ولكن الروايات السابقة بينت أنه متصل، وأن

٤٢٢٦ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوَىٰ إلى فراشه وضَع يده تحت خدّه وقال : اللهم قِني عذابَك ، يومَ تبعثُ عبادَك .

٤٢٢٧ حدثنا وكيع قال قال سفيان قال الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينبغي لأحدٍ أن يقول أنا خيرٌ من يونسَ بن متَّى .

٤٢٢٨ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتخَوَّلُنا بالموعظة في الأيام ، مخافةَ السآمة علينا .

٤٢٢٩ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تباشرِ المرأةُ المرأةَ تنعتُها لزوجها حتى كأنه ينظر إليها .

٤٢٣٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : لعن الله الواشمات ، والمتوشّمات ، والمتنمّصات ، والمتفلّجات للحُسْن ، فبلغ ذلك امرأةً من بني أسد يقال لها أمُّ يعقوب ، فأَتَتْه ، فقالتْ : قد قرأتُ

عبد الرحمن بن الأسود رواه عن أبيه الأسود وعن علقمة . والحديث مكرر ما قبله .

- (٤٢٢٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٩٣٢ .
- (٤٢٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٩٧ .
- (٤٢٢٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٨٨ .
- (٤٢٢٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٩١ .
- (٤٢٣٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٢٩ .

ما بين اللَّوْحين ما وجدتُ ما قلتَ ؟ قال : ما وجدتِ ﴿ وما آتاكم الرسولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ ؟ فقالت : إنى لأُراه فى بعضِ أهلكَ ؟ قال : اُذهبى فانظرى قال : فذهبتْ فنظرتْ ، ثم جاءت ، فقالتْ : ما رأيتُ شيئاً ، فقال عبد الله : لو كان لها ما جَامَعْنَاها .

٤٢٣١ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمةً وقلتُ أخرى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات يشرك بالله [شيئاً] دخل النــار ، وقلتُ : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة .

٤٢٣٢ حدثنا ابن جعفر حدثنا شعبة [عن الأعمش] عن أبى وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله ، إلا أنه قال : يجعل لله عز وجل نِدًّا .

٤٢٣٣ حدثنا وكيع عن أبيه وإسرائيلَ عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو يقول : اللهم إنى أسألك الهُدَىٰ والتـقَى ، والعفة، والغِنَىٰ .

● (٤٢٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٤٣ . كلمة [شيئاً] زيادة من ك، وسقطت من ع خطأ .

● (٤٢٣٢) إسناده صحيح . وهومكرر ما قبله . ولكن سقط هنا من الإسناد فى الأصلين [عن الأعمش] ، فإن شعبة لم يرو عن أبى وائل قط ولم يدركه ، وإنما يروى عنه بالواسطة ، وهذا الحديث نفسه سيأتى من رواية شعبة عن الأعمش عن أبى وائل ٤٤٠٦ ، ٤٤٢٥ . فسقوط اسم الأعمش من الإسناد خطأ من الناسخين يقيناً .

● (٤٢٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٦٢ .

٤٢٣٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن شِمْر بن عطية الكاهلي عن مُغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تتخذوا الضَّيْعة فترْغَبوا في الدنيا .

٤٢٣٥ حدثنا يحيي بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو إسحق عن الأسود عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم ، فسجد فيها ومن معه ، إلا شيخ كبير أخذ كفاً من حصًى أو تراب ، قال : فقال به هكذا ، وضعه على جبهته ، قال : فلقد رأيتُه قُتل كافراً .

٤٢٣٦ حدثنا يحيي عن سفيان حدثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل لم يُنْزل داء إلا أنزل له شفاء ، عَلمه مَن عَلمه ، وجَهله مَن جَهله .

٤٢٣٧ حدثنا يحيي عن شعبة ، ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة ، حدثنا الحكم عن إبرهيم عن علقمة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً ، فقيل له : زِيدَ في الصلاة ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : صليتَ خمساً ، قال : فثنَى رجلَه ، ثم سجد سجدتين بعد ما سَلّم .

٤٢٣٨ حدثنا يحيي عن سفيان قال حدثنا سليمان عن عُمارة عن وهب

● (٤٢٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٧٩ ، ٤٠٤٨ . سفيان هنا : هو الثوري . وفي ٣٥٧٩ : هو ابن عيينة . وانظر ٤١٨١ ، ٤١٨٤ ، ٤١٨٥ .

● (٤٢٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٦٤ .

● (٤٢٣٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٢٢ .

● (٤٢٣٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٧٤ . وانظر ٤٠٧٢ .

● (٤٢٣٨) إسناداه صحيحان . أبو معمر : هو عبد الله بن سخبرة الكوفي .

بن ربيعة عن عبد الله قال : كنت مستتراً بأستار الكعبة ، فجاء ثلاثةُ نفرٍ ، ثقفيٌّ وخَتَنَاه قرشيّانِ ، كثيرٌ شحمُ بطونهم ، قليلٌ فقهُ قلوبهم ، قال : فتحدثوا بينهم بحديث ، قال : فقال أحدهم : أَتُرَىٰ الله عز وجل يسمعُ ما نقول ؟ ! قال الآخر : يَسمع ما رفعْنا ، وما خَفَضْنا لا يسمع ! ! قال الآخر : إن كان يسمع شيئاً فهو يسمعهُ ٤٤٤/١ كلَّه ، قال : فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فنزلتْ ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم ﴾ إلى قوله ﴿ فما هم من المُعْتَبِين ﴾ . قال : وحدثني منصور عن مجاهد عن أبي مَعْمَر عن عبد الله ، نحوَ ذلك .

٤٢٣٩ حدثنا يحيى عن شعبة عن الحَكَم عن مجاهد عن أبي مَعْمَر عن عبد الله قال : سمعتُه مرة رفَعه ، ثم ترَكه : رأى أميراً أو رجلاً سلم تسليمتين ، فقال : أَنَّى عَلِقَها ؟

٤٢٤٠ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : لما نزلتْ هذه الآية ﴿ الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانهم بظلمٍ ﴾ شَقَّ ذلك على

والذى يقول فى الإسناد الثانى « وحدثنى منصور » هو سليمان الأعمش ، أى أنه سمعه من عمارة بن عمير ، ومنصور ، بطريقين . والحديث مكرر ٤٢٢٢ .

● (٤٢٣٩) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ١٦٢ عن أحمد بن حنبل ، وكذلك رواه البيهقى ٣ : ١٧٦ من طريق المسند . وهذه رواية موجزة مجملة ، يوضحها رواية مسلم أيضاً عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن الحكم ومنصور عن مجاهد عن أبى معمر : « أن أميراً كان بمكة يسلم تسليمتين ، فقال عبد الله : أنى علقها ؟ قال الحكم فى حديثه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله » . ومعنى قول ابن مسعود « أنى علقها » أى من أين أخذها وتعلمها ؟ . وفى ع « علقتها » . وفى ك « فعلتها » ، وأثبتنا ما فى نسخة بهامش ك ، لموافقته لما فى صحيح مسلم . وانظر ٤١٧٢ .

● (٤٢٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٣١ .

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : أيُّنا لم يظلم نفسَه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس كما تظنّون ، إنما هو كما قال لقمانُ لابنه ﴿ يا بُنَيّ لا تشركْ بالله ، إن الشركَ لظلمٌ عظيم ﴾ .

٤٢٤١ حدثنا وكيع وعبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يُرَى بياضُ خده ، وقال عبد الرحمن : نَرَى بياضَ خده من ههنا ، ونَرَى [بياض] خده من ههنا .

٤٢٤٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن رجل عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : امشُوا إلى المسجد ، فإنه من الهَدْى وسنة محمدٍ صلى الله عليه وسلم .

٤٢٤٣ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن عبد الله قال : قلت : يارسول الله ، أيُّ العمل أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها ، قال : قلت : ثم أيٌّ ؟ قال : بر الوالدين ، قال : قلت : ثم أيٌّ ؟ قال : الجهاد في سبيل الله عز وجل ، ولو استزدتُه لزادني .

٤٢٤٤ حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن خَيْثمة عمن سمع

● (٤٢٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٧٢ . وانظر ٤٢٣٩ . في ع « قال عبد الرحمن حتى يرى » و « يرى » مع حذف كلمة بياض في المرة الثانية . وأثبتنا ما في ك .

● (٤٢٤٢) إسناده ضعيف ، لإبهام شيخ الأعمش . وقد مضى معناه في ٣٩٣٦ .

● (٤٢٤٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، وقد مضى بأسانيد صحاح مختصراً ومطولا ، آخرها ٤١٨٦ ، ٤٢٢٣ .

● (٤٢٤٤) إسناده ضعيف ، لإبهام راويه عن ابن مسعود . وهو مكرر ٣٦٠٣ ، ٣٩١٧ . وانظر ٣٦٨٦ .

ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا سَمَرَ إلا لمصلٍّ أو مسافرٍ .

٤٢٤٥ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل دمُ امرئٍ مسلمٍ يشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا أحدَ ثلاثةِ نفرٍ : النفسُ بالنفس ، والثيبُ الزاني ، والتاركُ لدينه المفارقُ للجماعة .

٤٢٤٦ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة قال : قال عبد الله : انتَهَيْتُ إلى أبي جهل يومَ بدرٍ ، وقد ضُرِبَتْ رجلُه ، وهو صريع ، وهو يَذُبُّ الناسَ عنه بسيفٍ له : فقلت : الحمد لله الذي أخزاك يا عدوَّ الله ! فقال : هل هو إلا رجل قتلَه قومُه ؟ ! قال : فجعلتُ أتناوله بسيفٍ لي غيرِ طائلٍ ، فأصبتُ يده ، فَنَدَر سيفُه ، فأخذتُه فضربتُه به حتى قتلتُه ، قال : ثم خرجتُ حتى أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم كأنما أُقَلُّ من الأرض ، فأخبرتُه ، فقال : آللهِ الذي لا إله إلا هو ؟ قال : فردَّدها ثلاثاً ، قال : قلت : آللهِ الذي لا إله إلا هو ، قال : فخرج يمشي معي ، حتى قام عليه ، فقال : الحمد لله الذي أخزاك يا عدوّ الله ، هذا كان فرعونَ هذه الأمة . قال : وزاد فيه أبي عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة : قال : قال عبد الله : فنفَّلني سيفَه .

● (٤٢٤٥) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٤٠٦٥ .

● (٤٢٤٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٨٢٤ ومطول ٤٠٠٨ . والذي يقول « وزاد فيه أبي عن أبي إسحق » هو وكيع ، روى هذه الزيادة عن أبيه الجراح بن مليح عن أبي إسحق السبيعي . فندر سيفه : أي سقط ووقع . كأنما أقل من الأرض : أي أرفع ، كأنما يسير خفيفاً مرفوعاً من سروره .

٤٢٤٧ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن سفيان عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن ابن مسعود قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يومَ بدر ، فقلتُ : قتلتُ أبا جهل ، قال : آللهِ الذى لا إله إلا هو؟ قال : قلت : آلله الذى لا إله إلا هو، فرددّها ثلاثاً ، قال : الله أكبر، الحمد لله الذى صَدَق وعدَه ، ونصر عبدَه ، وهزَم الأحزاب وحده ، انطلقْ فأرِنيه ، فانطلقنا ، فإذا به ، فقال : هذا فرعونُ هذه الأمة .

٤٢٤٨ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنت أمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حَرْثٍ بالمدينة ، فمر على قوم من اليهود ، فقال بعضُهم لبعضٍ : سَلُوه عن الروح ، فقال بعضهم : لا تسألوه ، فقالوا : يا محمد ، ما الروح ؟ قال : فقام وهو متوكئ على عَسِيب وأنا خلفَه فظننتُ أنه يوحَى إليه ، فقال : ﴿يسألونك عن الروح ، قل الروحُ من أمر ربى ، وما أُوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ قال : فقال بعضهم : قد قلنا : لا تسألوه . ٤٤٥/١

٤٢٤٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عمار بن معاوية الدُّهْنى عن سالم بن أبي الجعد الأشجعى عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابنُ سُمَيَّة ما عُرِض عليه أمرانِ قطُّ إلا اختار الأرشد منهما .

● (٤٢٤٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . معاوية بن عمرو يرويه عن أبي إسحق الفزارى إبرهيم بن محمد بن الحرث عن سفيان الثورى عن أبي إسحق السبيعى . والحديث مختصر ما قبله . وقد أشرنا إلى هذه الرواية فى ٣٨٢٤ أنها نقلها ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٢٨٩ .

● (٤٢٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٨٨ بإسناده . ومطول ٣٨٩٨ .

● (٤٢٤٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٦٩٣ بهذا الإسناد .

٤٢٥٠ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سِماك بن حرب عن إبرهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني لقيتُ امرأة في البستان ، فضممتُها إليّ وباشرتُها وقبّلتُها، وفعلتُ بها كل شيء غيرَ أني لم أُجامعْها ؟ قال : فسكتَ عنه النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فنزلتْ هذه الآية ﴿ إن الحسناتِ يُذهِبْنَ السيئات ، ذلك ذِكْرَى للذاكرين ﴾ ، قال : فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه ، فقال عمر : يا رسول الله ، أَلَه خاصةً أم للناسِ كافةً ؟ فقال : بل للناسِ كافةً .

٤٢٥١ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنًى ، وهو مسندٌ ظهره إلى قبة حمراء ، قال : ألم تَرْضَوْا أن تكونوا ربعَ أهل الجنة ؟ قلنا بلى ، قال : ألم تَرْضَوْا أن تكونوا ثلثَ أهل الجنة ؟ قالوا : بلى ، قال : والله إني لأرجو أن تكونوا نصفَ أهل الجنة ، وسأحدثكم عن ذلك ، عن قلة المسلمين في الناس يومئذٍ ، ما هم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود ، أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض ، ولن يدخل الجنةَ إلا نفسٌ مسلمةٌ .

٤٢٥٢ حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا همّام عن عثمان بن حسّان عن فُلْفُلَة الجُعْفِيّ قال : فَزِعْتُ فيمن فزع إلى عبد الله في المصاحف ، فدخلنا عليه،

● (٤٢٥٠) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ٤ : ٤٠٢ من هذا الطريق ، ونسبه لمسلم والترمذي والنسائي وابن جرير . وهو مطول ٣٨٥٤ ، ٤٠٩٤ .

● (٤٢٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ٤١٦٦ .

● (٤٢٥٢) إسناده صحيح . أبو همام : هو الوليد بن قيس السكوني . عثمان بن حسان : قال في التعجيل : « ذكره ابن حبان في الثقات ، وابن أبي حاتم ، ولم

فقال رجل من القوم ، إنَّا لم نأتِك زائرين ، ولكن جئناك حين راعَنا هذا الخبرُ ، فقال : إن القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم من سبعة أبواب ، على سبعة أحرف ، أو قال : حروف ، وإن الكتاب قبلَه كان ينزل من بابٍ واحد ، على حرفٍ واحد .

٤٢٥٣ حدثنا وكيع حدثنا مِسْعَر عن عمرو بن مرة عن عبد الله قال :

يذكرا فيه جرحاً » ، وهو فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١٤٨/١/٣ قال : « عثمان بن حسان العامرى ، ويقال : القاسم بن حسان . وبعثمان أشبه ، روى عن فلفلة الجعفى ، روى عنه أبو همام الوليد بن قيس ، سمعت أبى يقول ذلك » ، وهذا كاف فى توثيقه ، ففلفلة الجعفى : اختلف فى اسم أبيه ، فقال البخارى فى الكبير ١٤٠/١/٤ — ١٤١ « بن عبد الرحمن » ، وفى التهذيب « بن عبد الله » ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير كما قلنا ، فلم يذكر فيه جرحاً . وأشار إلى هذا الحديث فى ترجمته ، قال : « سمع عبد الله بن مسعود قال : أنزل القرآن على سبعة أحرف ، على نبيكم صلى الله عليه وسلم . نسبه سليمان بن داود أبو الربيع عن عبد الله بن داود عن سفيان عن الوليد بن قيس عن القاسم بن حسان عن فلفلة ، وقال زهير : عثمان بن حسان » . فأشار البخارى إلى الخلاف الذى أشار إليه ابن أبى حاتم . وقال ابن أبى حاتم أيضاً فى ترجمة فلفلة ٩٢/٢/٣— ٩٣ : « روى عنه القاسم بن حسان ، وقال بعضهم : عثمان بن حسان ، سمعت أبى يقول ذلك » . والظاهر عندى أنهما أخوان : القاسم ، وعثمان ، ابنا حسان العامرى ، سمعا الحديث من فلفلة عن ابن مسعود ، وسمعه منهما أبو همام ، فرواه مرة عن أحدهما ، ومرة عن الآخر . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ١٥٢ — ١٥٣ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عثمان بن حسن العامرى ، وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات » . ورواه ابن أبى داود فى كتاب المصاحف ١٨ من طريق أبى أسامة عن زهير . ونقله الحافظ ابن كثير فى كتاب فضائل القرآن ٢٠ — ٢١ عن كتاب ابن أبى داود ، ففاته أن ينسبه للمسند ، وانظر ٣٩٢٩ .

● (٤٢٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٦٧ .

أُوتى نبيكم صلى الله عليه وسلم كلَّ شىء إلا مفاتيحَ الغيب الخمس ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ .

٤٢٥٤ حدثنا سفيان ، يعنى ابن عُيينة ، عن مِسْعر عن علقمة بن مَرْثد عن مغيرة اليشكرى عن المَعْرُور عن عبد الله قال : قالت أمُّ حَبيبة : اللهم أمتِعنى بزوجى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و بأخى معاوية ، و بأبى أبى سفيان ، قال : فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوتِ الله عز وجل لآجالٍ مضروبة ، وآثار مبلوغة ، وأرزاقٍ مقسومة ، لا يتقدم منها شىء قبل حِلِّه ، ولا يتأخر منها ، لو سألتِ الله عز وجل أن ينجيكِ من عذابِ القبر وعذاب النار ، وسُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير : هم مما مُسخ أو شىء قبلَ ذلك؟ فقال : لا ، بل كان قبل ذلك ، إن الله عز وجل لم يُهلك قوماً فيجعل لها نسلاً ولا عاقبةً .

قال عبد الله بن أحمد : قرأت على أبى من هٰهنا إلى البلاغ فأقر به * .

٤٢٥٥ حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبى النَّجُود عن زِرّ عن عبد الله : أن النبى صلى الله عليه وسلم أتاه بين أبى بكر وعمر

● (٤٢٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٢٠ .

* يعنى أن عبد الله بن أحمد لم يسمع الأحاديث الآتية من أبيه الإمام ، بل قرأها عليه ، فأقرّ بها ، وهذه طريقة صحيحة فى السماع والرواية ، ثابتة عند أهل العلم بالحديث . وقوله « إلى البلاغ » يريد إلى آخر الحديث ٤٢٦٩ ، فقد قال عقيبه : « إلى هنا قرأت على أبى » ، فهذا هو البلاغ ، أى ما بلغت القراءة إليه .

● (٤٢٥٥) إسناده صحيح . وقد مضى بعض معناه بأسانيد منقطعة ، عن أبى عبيدة عن ابن مسعود ٣٦٦٢ ، ٣٧٩٧ ، ٤١٦٥ . ومضى معناه أيضاً بأسانيد صحاح من حديث عمر بن الخطاب ١٧٥ ، ٢٦٥ . وفى مجمع الزوائد منه ٩ : ٢٨٧ ــ ٢٨٨ « من سره أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » وهو

وعبد الله يصلي ، فافتتح النساء فسَحَلها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ أن يقرأ القرآن غضًّا كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابنِ أمِّ عَبْدٍ ، ثم تقدَّم يسأل ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول : سَلْ تُعْطَهْ ، سل تعطه ، [سل تعطه] ، فقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتدُّ ، ونعيماً لا يَنْفد ، ومرافقةَ نبيك محمدٍ صلى الله عليه وسلم في أعلى جنة الخلد ، قال : فأتى عمرُ عبدَ الله ليبشّره ، فوجد أبا بكر قد سبقَه ، فقال : إنْ فعلتَ لقد كنتَ سبَّاقاً بالخير . ٤٢٦/١

٤٢٥٦ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبي : حدثكم عمرو بن مُجَمِّعٍ أبو المنذر الكندي قال أخبرنا إبرهيم الهَجَريّ عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل جعل حسنةَ ابن آدم بعشرِ أمثالها ، إلى سبعمائة ضعف ، إلا الصوم ، والصومُ لي ، وأنا أَجْزِي به ، وللصائم فَرْحتان . فرحة عند إفطاره ، وفرحة يومَ القيامة ، ولَخُلُوفُ فَمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك .

الحديث الذي مضى برقم ٣٥ . وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني . وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو على ضعفه حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير فرات بن محبوب ، وهو ثقة » . ولست أدري لماذا لم يذكر الحديث كله ؟ ولعله في موضع آخر منه ولم أره . فسحلها . بفتح السين والحاء المهملة مخففة : قال ابن الأثير : « أي قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة ، وهو من السحل ، بمعنى السحّ والصبّ . ويروى بالجيم » ، وقال في الجيم : « فسجلها » أي قرأها قراءة متصلة ، من السجل : الصبّ ، يقال : سجلت الماء سجلا ، إذا صببته صبًّا متصلا . قوله « يسأل » في ع « سأل » وصحح من ك . زيادة [سل تعطه] ثالث مرة زدناها من ك . قوله « إن فعلت » في ع « إني فعلت » ! وهو خطأ واضح . صححناه من ك وانظر ٣٤٤٠ ، ٣٤٤١ .

● (٤٢٥٦) إسناده ضعيف ، لضعف إبرهيم بن مسلم الهجري ، كما قلنا

٤٢٥٧ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثك عمرو بن مُجمِّع أخبرنا إبرهيم الهَجَرِى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا أتى أحدَكم خادمُه بطعامه فليُدْنِه فليُقعِدْه عليه ، أو ليُلْقِمْه ، فإنه وَلِيَ حَرَّه ودُخَانَه .

٤٢٥٨ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثك عمرو

فى ٣٦٢٣ . عمرو بن مجمع بن يزيد بن أبى سليمان أبو المنذر السكونى ، بفتح السين وضم الكاف ، نسبة إلى « السكون » قبيلة من كندة : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « يخطئ » ولم يذكره البخارى ولا النسائى فى الضعفاء ، « وصحح ابن خزيمة حديثه ، ولكن فى المتابعات » كما فى التعجيل ، وضعفه ابن معين والدارقطنى وغيرهما ، وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/١/٢٦٥ : « سألت أبى عنه ؟ فقال : ضعيف الحديث » . ولكنه من شيوخ أحمد ، ونحن نرى أن أحمد كان يتحرى شيوخه وحديثهم . ويتقى أن يأخذ عنهم ما أخطؤوا فيه . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ١٧٩ــ١٨٠ وقال : « رواه أحمد والبزار باختصار والطبرانى فى الكبير... وله أسانيد عند الطبرانى ، وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح . وفى إسناد أحمد عمرو بن مجمع ، وهو ضعيف » . هكذا قال ، ولكن علة هذا الإسناد عندى إبرهيم الهجرى . وأما لفظ الحديث فإنه ثابت صحيح من حديث أبى هريرة عند الشيخين وغيرهما ، انظر الترغيب والترهيب ٢ : ٥٧ ــ ٥٨ . الخلوف ، بضم الخاء : تغير ريح الفم ، وأصله فى النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء ، لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى . قاله ابن الأثير .

● (٤٢٥٧) إسناده ضعيف ، لضعف الهجرى . والحديث مكرر ٣٦٨٠ .

● (٤٢٥٨) إسناده ضعيف ، كالذى قبله . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ١١٦ وقال : « رواه أحمد ، وفيه إبرهيم الهجرى ، وهو ضعيف » . ومتن الحديث صحيح ، رواه أحمد من حديث أبى هريرة ، وسيأتى ٧٦٩٦ ، ورواه كذلك البخارى ٨ : ٢١٣ . ورواه مسلم وغيرهما . وانظر جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٢٢ ــ ٢٢٣ وتعليقنا عليه هناك . السوائب : قال ابن الأثير : « كان الرجل إذا نذر لقدوم من

بن مُجَمِّع حدثنا إبرهيم الهَجَرى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن أوّل من سَيَّب السَّوَائِبَ وعَبَدَ الأصنام أبو خُزاعة ، عمرو بن عامر ، وإنى رأيته يجرُّ أمعاءه فى النار .

٤٢٥٩ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثك حسين بن محمد حدثنا يزيد بن عطاء عن أبى إسحق الهَجَرى عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثلَه ، ولم يذكر « وعَبَدَ الأصنام » .

٤٢٦٠ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثك عمرو بن مُجَمِّع حدثنا إبرهيم الهَجَرى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المسكين ليس بالطوّاف الذى تَرُدُّه اللقمةُ واللقمتان ، أو التمرةُ والتمرتان ، قلت : يا رسول الله ، فمن المسكين ؟ قال : الذى لا يَسألُ الناسَ ، ولا يَجدُ ما يُغنيه ، ولا يُفطَنُ له فيُتَصدَّقَ عليه .

سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال : ناقتى سائبة ، فلا تمنع من ماء ولا مرعى ، ولا تحلب ولا تركب . وكان الرجل إذا أعتق عبداً فقال هو سائبة : فلا عقل بينهما ولا ميراث . وأصله من تسييب الدواب ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت . وهى التى نهى الله عنها فى قوله (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة) » . ومثل هذا ما يصنع الجهال الضالون فى عصرنا ، من تسييب ثور أو بقرة أو بهيمة ، نذراً لمن يدعون لهم الولاية ، كأحمد البدوى وإبراهيم الدسوقى ، فارتكسوا إلى شرك الجاهلية . نسأل الله العافية .

● (٤٢٥٩) إسناده ضعيف ، كالذى قبله . أبو إسحق الهجرى : هو إبرهيم بن مسلم . والحديث مختصر ما قبله .

● (٤٢٦٠) إسناده ضعيف ، لضعف الهجرى والحديث مكرر ٣٦٣٦ .

٤٢٦١ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأت على أبى : حدثكم القاسم بن مالك قال أخبرنا الهَجَرى عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأيْدِى ثلاثة ، فيدُ الله العُلْيَا ، ويدُ المعطِى التى تليها ، ويدُ السائل السُّفْلَى .

٤٢٦٢ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثك على بن عاصم قال حدثنا إبرهيم الهَجَرِى عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبابُ المسلم أخاه فسوقٌ ، وقتاله كفر ، وحرمةُ ماله كحرمة دمه .

● (٤٢٦١) إسناده ضعيف ، لضعف الهجرى . ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٠٨ مطولا من طريق شعبة وجرير عن إبرهيم الهجرى . وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٧ ونسبه لأحمد وأبى يعلى ، وقال : « ورجاله موثقون » . وهو فى الترغيب والترهيب أيضاً ٢ : ١٠ وقال : « رواه أبو يعلى ، والغالب على رواته التوثيق ، ورواه الحاكم وصحح إسناده » ، كذا قال ، ولم أجد الحاكم صحح إسناده ، بل قال بعد حديث مالك بن نضلة : « وشاهده الحديث المحفوظ المشهور عن عبد الله بن مسعود فذكره . ومتن الحديث صحيح ، رواه الحاكم أيضاً من حديث مالك بن نضلة ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وهو فى الترغيب وقال : « رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه » .

● (٤٢٦٢) إسناده ضعيف ، لضعف الهجرى . وقد ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٤٦٣٤ ونسبه للطبرانى فقط ، ورمز له بالصحة وقال شارحه المناوى : « وهو كما قال ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح » . وقد خفى علىَّ موضعه من مجمع الزوائد بعد طول البحث . وأما أول الحديث فقد مضى مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها ٤١٧٨ .

٤٢٦٣ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبي : حدثنا على بن عاصم حدثنا إبرهيم الهَجَرى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم وهاتان الكَعبتان المَوْسُومَتان اللتان تُزْجَرَان زَجْراً ، فإنهما مَيْسِرُ العَجم .

٤٢٦٤ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثنا على بن عاصم قال أخبرنا الهَجَرى عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التوبة من الذنب أن يتوبَ منه ثم لا يعودَ فيه .

٤٢٦٥ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأت على أبى : حدثنا على بن عاصم أخبرنا إبرهيم بن مسلم الهَجَرى عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليتّقِ أحدُكم وجهَه من النار ولو بِشِقّ تمرةٍ .

● (٤٢٦٣) إسناده ضعيف ، لضعف الهجرى . وهو فى مجمع الزوائد ٨ : ١١٣ وقال : « رواه أحمد والطبرانى ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح » . قوله « إياكم وهاتان » إلخ : هكذا ثبت فى الأصلين والزوائد . وكذلك فى كتاب الزواجر لابن حجر المكى ٢ : ٢١٢ (طبعة بولاق سنة ١٢٨٤) وكتب مصححه الشيخ محمد الصباغ رحمه الله بهامشه : « كذا فى الأصول التى بأيدينا . ولعله على لغة من يلزم المثنى الألف» . وهو كما قال . والكعاب : فصوص النرد ، واحدها كعب وكعبة . وهى موسومة بما فيها من العلامات المعروفة .

● (٤٢٦٤) إسناده ضعيف ، لضعف الهجرى . وهو فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٩٩ — ٢٠٠ وقال : « رواه أحمد وإسناده ضعيف » . وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٣٤١٣ بمعناه ، ونسبه لابن مردويه والبيهقى فى الشعب ، ورمز له بعلامة الضعف .

● (٤٢٦٥) إسناده ضعيف ، لضعف إبرهيم الهجرى . وهو مكرر ٣٦٧٩ .

٤٢٦٦ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثنا على عن الهَجَرى عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاء أحدَكم خادمُه بطعامه فليُقعِدْه معه، أو لِيُناوِلْه منه، فإنه وَلِىَ حَرَّه ودُخَانه .

٤٢٦٧ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثنا على بن عاصم أخبرنى عطاء بن السائب قال : أتيت أبا عبد الرحمن ، فإذا هو يَكْوِى غلاماً ، قال : قلت : تكويه ؟ قال : نعم ، هو دواء العرب ، قال عبد الله بن مسعود : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل لم يُنزِل داءً إلا وقد أنزل معه دواء ، جَهِلَه منكم مَنْ جَهِله ، وعَلِمه منكم مَنْ عَلِمه .

٤٢٦٨ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثنا معاوية بن عَمرو قال حدثنا زائدة حدثنا إبرهيم الهَجَرى عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل يَفتح أبواب السماء ثلثَ الليل الباقى ، ثم يهبطُ إلى السماء الدنيا ، ثم يبسط يده ، ثم يقول : ألاَ عبدٌ يسألُنى فأُعطيَه ، حتى يَسْطَعَ الفجر . ٤٤٧/١

٤٢٦٩ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثنا أبو عُبيدة الحدّاد قال حدثنا سُكَيْن بن عبد العزيز العَبْدى حدثنا إبرهيم الهَجَرى عن

● (٤٢٦٦) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٤٢٥٧ .

● (٤٢٦٧) إسناده حسن ، فإن على بن عاصم ممن سمع من عطاء بن السائب ، متأخراً . أبو عبد الرحمن : هو السلمى . وقد مضى الحديث دون قصة الكى بأسانيد صحاح ، آخرها ٤٢٣٦ .

● (٤٢٦٨) إسناده ضعيف ، لضعف الهجرى . وقد مضى معناه بإسناد صحيح ٣٨٢١ .

● (٤٢٦٩) إسناده ضعيف لضعف الهجرى . أبو عبيدة الحداد : هو

أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما عَالَ مَن اقْتَصَد .

[قال عبد الله بن أحمد] إلى هنا قرأتُ على أبي ، ومِنْ هنا حدثني أبي .

٤٢٧٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن إبرهيم عن أبي مَعْمَر عن عبد الله : أنه قال في هذه الآية ﴿ اقتربت الساعةُ وانشقّ القمر ﴾ قال : قد انشقّ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فِرقتين ، أو فِلْقتين ، شعبةُ الذى يَشُكّ ، فكان فلقةٌ من وراء الجبل ، وفلقةُ على الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اشْهَدْ .

٤٢٧١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن إبرهيم عن علقمة : أن ابن مسعود لقيَه عثمانُ بعرفات ، فخلا به فحدثه ، ثم إن عثمان قال لابن مسعود : هل لك في فتاةٍ أُزَوِّجُكَها ؟ فدعا عبدُ الله بن مسعود علقمةَ ، فحدّث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من استطاع منكم الباءة فليتزوّجْ ، فإنه

عبد الواحد بن واصل السدوسي ، ثقة من شيوخ أحمد ، قال أحمد فيما يأتي ٧٥٠٤ : « كوفي ثقة » ، وقال ابن معين : « كان من المتثبتين ، ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأً البتة » . والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥٢ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي أسانيدهم إبرهيم بن مسلم الهجري : وهو ضعيف» وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٧٩٣٩ ونسبه لأحمد ورمز له بعلامة الحسن ، وتعقبه المناوي فضعفه بالهجري . عال : من العيلة ، وهي الفقر . أي ما افتقر من أنفق قصداً ، لم يبخل ولم يبذر .

● (٤٢٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٨٣ . وهذه هي رواية الأعمش عن إبرهيم عن أبي معمر ، التي أشار ابن كثير فيما نقلنا عنه هناك أن الشيخين أخرجاها . وانظر ٣٩٢٤ .

● (٤٢٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٩٢ ومطول ٤١١٢ .

أغضُّ للبصر، وأحصنُ للفرجُ؛ ومن لم يستطعْ فليصمْ، فإن الصوم وِجَاؤه، أو وِجَاءُهُ له.

٤٢٧٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن إبرهيم: أن الأسود وعلقمة كانا مع عبد الله في الدار، فقال عبد الله: صلى هؤلاء؟ قالوا: نعم، قال: فصلى بهم بغير أذانٍ ولا إقامة، وقام وَسَطَهم، وقال: إذا كنتم ثلاثةً، فاصنعوا هكذا، فإذا كنتم أكثر فليؤمّكم أحدكم، وليضعْ أحدُكم يديه بين فخذيه إذا ركع فليَحْنأ، فكأنما أنظرُ إلى اختلافِ أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤٢٧٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن خِلَاسٍ وعن أبي حسَّان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود: أن سُبَيعة بنت الحرث وضَعتْ حملَها بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة، فدخل عليها أبو السَّنابل، فقال، كأنكِ تُحدِّثين نفسَكِ بالباءة؟! مالَكِ ذاكِ حتى يَنْقَضِيَ أبعدُ الأجَلَيْن! فانطلقتْ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتْه بما قال أبو السنابل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذب أبو السنابل، إذا أتاكِ أحدٌ ترْضَيْنَه فأْتيني به، أو قال: فأنبئيني، فأخبرَها أنَّ عدتَها قد انقضَتْ.

● (٤٢٧٢) إسناده صحيح. وهو مطول ٣٥٨٨، ٤٠٤٥. وانظر ٣٩٢٨. ٤٠٥٣.

● (٤٢٧٣) إسناده صحيح. أبو حسان: هو الأعرج. والحديث في مجمع الزوائد ٥: ٢ - ٣ وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وقصة سبيعة بنت الحرث ثابتة في الصحيحين وغيرهما من غير حديث ابن مسعود، انظر شرحنا على الرسالة للشافعي ١٧١١ والمنتقى ٣٧٩٩، ٣٨٠٠.

٤٢٧٤ حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا سعيد عن قتادة عن خِلَاسٍ عن عبد الله بن عتبة : أن سُبيعة بنت الحرث ، فذكر الحديث ، أو نحو ذلك ، وقال فيه : وإذا أتاكِ كُفْوٌ فائتيني ، أو أنبئيني ، وليس فيه « ابن مسعود » .

٤٢٧٥ وقال عبد الوهاب عن خِلَاس عن ابن عتبة ، مرسل .

٤٢٧٦ حدثنا محمد بن جعفر قال : الرجلُ يتزوّج ولا يَفرِضُ لها ، يعني ثم يموت : حدثنا سعيد عن قتادة عن خِلَاس وأبي حسّان الأعرج عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال : اختلفوا إلى ابن مسعود في ذلك شهراً أو قريباً من ذلك ، فقالوا : لابدّ من أن تقول فيها ؟ قال : فإني أقْضي لها مثلَ صدقة امرأةٍ من نسائها ، لا وَكْسَ ولا شَطَطَ ، ولها الميراثُ ، وعليها العدة ، فإن يَكُ صواباً فمن الله عز وجل ، وإن يكنْ خطأً فمنّي ومن الشيطان ، واللهُ عز وجل ورسولُه بريئان ، فقام رهطٌ من أشْجَعَ ، فيهم الجَرّاح وأبو سنان ، فقالوا : نشهدُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضَى في امرأةٍ منّا ، يقال لها بَرْوَعُ بنتُ واشقٍ ، بمثل

● (٤٢٧٤) إسناده صحيح . على أنه مرسل. وهو مكرر ما قبله . وليس هذا علة للموصول ، فالوصل زيادة ثقة . ثم إن عبد الله بن عتبة سمع هذه القصة من غير عمه ابن مسعود ، فكان تارة يحدث بها مرسلة ، وتارة موصولة عن عمه ، وتارة عن سبيعة نفسها ، كما حققنا في شرح الرسالة ، فيما أشرنا إليه في الحديث السابق .

● (٤٢٧٥) إسناده صحيح ، على أنه مرسل كالذي قبله . وليس هذا الإسناد على ظاهره ، وإلا كان منقطعاً انقطاعاً لا يجبر .. ولكن الإمام أحمد يريد أن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف تابع عبد الله بن بكر ، فروى الحديث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس عن ابن عتبة ، مرسلا ، ليس فيه ذكر ابن مسعود.

● (٤٢٧٦) إسناده صحيح. وهو مطول ٤٠٩٩ ، ٤١٠٠ . وقد خرجناه هناك.

الذى قضيتَ ، ففرح ابنُ مسعود بذلك فرحاً شديداً ، حين وافق قولُه قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٢٧٧ حدثنا عبد الله بن بكر قال قال حدثنا سعيد [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقرأتُ على يحيى بن سعيد عن هشام ، عن قتادة عن خِلَاس وعن أبي حسّان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أنّ ابن مسعود أُتِي في امرأةٍ تزوّجها رجل فلم يُسَمِّ لها صداقاً ، فمات قبل أن يدخل بها ؟ قال : فاختلفوا إلى ابن مسعود ، فذكر الحديث ، إلا أنه قال : كان زوجها هلال ، أحْسِبه قال : ابنَ مرة ، قال عبد الوهاب : وكان زوجها هلال بن مُرّة الأشجعي .

٤٢٧٨ حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا همام حدثنا قتادة عن خِلَاس وأبي حسَّان عن عبد الله بن عتبة : أنه اختُلِفَ إلى ابن مسعود في امرأةٍ تزوّجها رجل فمات ؟ فذكر الحديث ، قال : فقام الجرّاح وأبو سنان ، فشهدا أن النبي صلى الله عليه وسلم قضَى به فيهم ، في الأشْجَع بن رَيْث ، في بَرْوَعَ بنتِ واشقٍ الأشجعية ، وكان اسمُ زوجها هلال بن مروان ، قال عفان : قضَى به فيهم ، في الأشجع بن رَيْث ، في بَرْوَعَ بنت واشقٍ الأشجعية ، وكان زوجُها هلالَ بن مروان . ٤٤٨/١

● (٤٢٧٧) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ماقبله . وقول في آخره « قال عبد الوهاب » إلخ : يريد أن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف حدثه به عن سعيد عن قتادة بهذا الإسناد ، فهو إسناد ثالث في الحقيقة .

● (٤٢٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وأشار الحافظ في الإصابة ٦ : ٢٩٠ في ترجمة هلال بن مرة إلى هذا الحديث من رواية سعيد عن قتادة ، وصححه ، ونسبه للحرث بن أبي أسامة والطبراني والطحاوي وابن مندة . وقوله هنا « في الأشجع بن ريث » يريد في هذه القبيلة التي منها بروع بنت واشق الأشجعية ، وهم

٤٢٧٩ حدثنا عُمر بن عُبيد الطَّنَافِسى عن عاصم بن أبى النَّجود عن زِرّ بن حُبيش عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضى الأيامُ ولا يذهبُ الدهر حتى يَملك العربَ رجلٌ من أهل بيتى ، يواطئ اسمُه اسمى .

٤٢٨٠ حدثنا عُمر بن عبيد عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى يَبْدُوَ بياضُ خدّه ، يقول : السلام عليكم ورحمة الله ، وعن يساره حتى يبدو بياضُ خدّه ، يقول : السلام عليكم ورحمة الله .

٤٢٨١ حدثنا عبدالرحمن بن محمد المُحَاربى عن الأعمش عن إبرهيم [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبى : وقال غيرُه : عن علقمة ، قال : قال عبد الله : بينا نحن فى المسجد ليلَةَ الجمعة إذْ قال رجل من الأنصار : والله لَئِنْ وَجَدَ رجلٌ رجلاً مع امرأته فتكلم لَيُجلَدَنَّ ، وإنْ قتله لَيُقتَلَنَّ ، ولئنْ سكتَ لَيَسكُتَنَّ على غَيظٍ ! ! والله لئن أصبحتُ لآتِيَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبح أَتَى

بنو « الأشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر » . انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٣٨ والإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ٨٤ واللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ١ : ٥١ .

● (٤٢٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٧٢ ، ٤٠٩٨ .

● (٤٢٨٠) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعى . والحديث مكرر ٤٢٤١ .

● (٤٢٨١) إسناده منقطع من هذا الطريق ، فإن إبرهيم النخعى إنما يرويه عن علقمة . ولذلك قال الإمام أحمد أثناء الإسناد : « وقال غيره : عن علقمة » يعنى أن غير عبد الرحمن المحاربىّ وصله . فرواه عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله . وقد مضى الحديث موصولا ٤٠٠١ من طريق الأعمش .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، لَئِنْ وَجَدَ رجل مع امرأته رجلاً فتكلم ليُجلدَنَّ ، وإن قتله لَيُقْتَلَنَّ ، وإن سكت لَيسْكتَنَّ على غيظ ؟! وجعل يقول : اللهم افْتَحْ ، اللهم افْتَح ، قال : فنزلت المُلاَعنة ﴿ والذين يَرْمُون أزواجَهم ولم يكن لهم شُهداء إلا أنفسهم ﴾ الآية .

٤٢٨٢ حدثنا ابن إدريس قال سمعت الحسن بن عُبيد الله يذكر عن إبرهيم عن علقمة ، أنه أخبرهم عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم خمساً ، ثم انفتل ، فجعل بعضُ القوم يوشوش إلى بعض ، فقالوا له : يا رسول الله ، صليتَ خمساً ، فانفتل فسجد بهم سجدتين ، وسلم ، وقال : إنما أنا بشر أنْسى كما تَنْسون .

٤٢٨٣ حدثنا الفضل بن دُكَين قال حدثنا سفيان عن أبي قيس عن الهُزَيل عن عبد الله قال : لَعَن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة ، والمُوتَشمة ، والوَصلة ، والموصولة ، والمحل ، والمحلَّل له ، وآكل الربا ، ومُوكِلَه .

٤٢٨٤ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هُزَيل عن

● (٤٢٨٢) إسناده صحيح . ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس الأودى . والحديث مطول ٤٢٣٧ .

● (٤٢٨٣) إسناده صحيح . وقد سبق معناه بأسانيد مختلفة مراراً ، منها ٤٢٣٠ ، ٣٨٠٩ . وانظر ١٣٦٤ . فى ع « عن أبي الهزيل » ، وهو خطأ ، بل هو « الهزيل بن شرحبيل » . والتصحيح من ك . فى ع أيضاً « والمواشمة » بدل « الموتشمة » ، وصحح من ك .

● (٤٢٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . فى ع « الموصلة والمحلل » وأثبتنا ما فى ك .

عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة ، والمُتَوشِّمة ، والواصلة ، والموصولة ، والمحِلّ ، والمحلّل له ، وآكل الربا ، ومُطْعِمَه .

٤٢٨٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلتُ : أيُّ الأعمال أفضل ؟ قال : الصلوات لوقتها ، و برّ الوالدين ، والجهادُ في سبيل الله عز وجل .

٤٢٨٦ حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معْمَر عن رجل عن عمرو بن وَابِصَة الأسدىّ عن أبيه قال : إني بالكوفة في داري ، إذْ سمعتُ على باب الدار : السلام عليكم ، أَأَلِجُ ؟ قلت : عليكم السلام ، فَلِجْ ، فلما دخل ، فإذا عبد الله بن مسعود ، قلت : يا أبا عبد الرحمن ، أيَّةُ ساعةِ زيارةٍ هذه ؟ ! وذلك في نحْرِ الظَّهيرة . قال : طال عليّ النهار ، فذكرتُ مَنْ أتحدثُ إليه ، قال : فجعل يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُحَدّثُه ، قال : ثم أنشأ يحدثني ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تكونُ فتنةٌ ، النائم فيها خيرٌ من المضطجع ، والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعد ، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائم فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي خيرٌ من الراكب ، والراكب خيرٌ من المُجْرِي ، قَتْلاها كلها في النار ، قال : قلت : يا رسول الله ، ومتى ذلك ؟ قال : ذلك أيامَ الهَرْج ، قلت : ومتى أيامُ الهَرْج ؟ قال : حين لا يأمَنُ الرجلُ جليسَه ، قال : قلتُ : فما تأمرني إنْ أدركتُ

● (٤٢٨٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مختصر ٤٢٤٣ .

● (٤٢٨٦) إسناده ضعيف ، لجهالة شيخ معمر . ولكنه عرف في الإسناد التالي أنه « إسحق بن راشد » فصار صحيحاً . وسيأتي الكلام عليه . « أألج » : من الولوج ، وفي ح « إلخ » ! ! وهو تصحيف ، صححناه من ك . نحر الظهيرة : قال ابن الأثير : « هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع ، كأنها وصلت إلى النحر ، وهو أعلى الصدر » .

ذلك ؟ قال : اكْفُفْ نفسَك و يدَك ، وادخُلْ دَارك ، قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيتَ إنْ دَخَل رجلٌ عليَّ داري ؟ قال : فادخلْ بيتَك ، قال : قلت : أفرأيتَ إنْ دَخَل عليَّ بيتي ؟ قال : فادخلْ مسجدَك ، واصنعْ هكذا ، وقَبضَ بيمينه على الكُوع ، وقل ربي الله ، حتى تموتَ على ذلك .

٤٢٨٧ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله ، يعني ابن المبارك، أخبرنا معمر عن إسحق بن راشد عن عَمرو بن وابصة الأسدي.

● (٤٢٨٧) إسناده صحيح . إسحق بن راشد الجزري : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٣٨٦ . عمرو بن وابصة بن معبد الأسدي : تابعي ، ذكره ابن حبان في الثقات . أبوه وابصة بن معبد الأسدي : صحابي معروف ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٩ ثم رجع إلى بلاد قومه ، ثم نزل إلى الجزيرة ، وله مسند سيأتي (٤ : ٢٢٧ ح) . والحديث مكرر ما قبله . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٣٠١ — ٣٠٢ وقال : « رواه أحمد بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات » ، يريد هنا والذي قبله . وقال أيضاً : « رواه أبو داود باختصار » . وهو في أبي داود ٤ : ١٦١ — ١٦٢ من طريق « شهاب بن خراش عن القاسم بن غزوان عن إسحق بن راشد الجزري عن سالم قال حدثني عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه وابصة » . وقال المنذري : « في إسناده القاسم بن غزوان ، وهو شبه مجهول . وفيه أيضاً شهاب بن خراش أبو الصلت الحرشي ، قال ابن المبارك : ثقة ، قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي : لا بأس به ، وقال ابن حبان : كان رجلا صالحاً . وكان ممن يخطئ كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به عند الاعتبار ، وقال ابن عدي « وفي بعض رواياته ما ينكر عليه » . فهذا الإسناد عن أبي داود فيه زيادة في الإسناد : « عن سالم » ولا يدرى من سالم هذا ؟ والراجح عندي أنها زيادة خطأ ، إما من شهاب بن خراش ، وإما من القاسم بن غزوان ، فإنه لا يوازن بين واحد منهما وبين عبد الله بن المبارك ومعمر ، في الحفظ والإتقان .

٤٢٨٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُريج حدثنى عَبْدَة بن أبى لُبَانة أن شَقيق بن سَلَمة قال : سمعت ابن مسعود يقول : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : بئسما للرجل أو للمرء أن يقول نَسيتُ سورة كيت وكيت ، أو آية كيت وكيت ، بل هو نُسِّى .

٤٢٨٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الأعمش: فى قوله عز وجل ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال : قال ابن مسعود : رأى النبىُّ صلى الله عليه وسلم رَفْرَفاً أخضر من الجنة ، قد سدَّ الأفق ، ذَكَره عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله .

٤٢٩٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا إسرائيل عن سِماك أنه سمع إبرهيم يحدث عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا نبى الله ، إنى أخذتُ امرأةً فى البستان ، ففعلتُ بها كل شىء ، غير أنى لم أجامعْها ، قَبَّلْتُها ولَزِمْتُها ، ولم أفعل غير ذلك ، فافعلْ بى ما شئتَ ؟ فلم يَقُلْ له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فذهب الرجل ، فقال عمر : لقد ستر الله عليه لو سَتَرَ على نفسه ! ! قال فأتْبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بَصرَه ، فقال : رُدُّوه علىّ ، فرَدُّوه عليه ، فقرأ عليه : ﴿ وأَقِمِ الصلاةَ طَرَفَىِ النهار وزُلَفاً من الليل إن الحسنات يُذْهِبْنَ السيآت ﴾ إلى ﴿ الذاكرين ﴾ ، فقال معاذ بن جبل : أله وحدَه أم للناس كافةً يا نبى الله ؟ فقال : بل للناس كافة .

● (٤٢٨٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٧٦ .

● (٤٢٨٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٧١ .

● (٤٢٩٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٢٥٠ . وانظر ٣٦٥٣ .

٤٢٩١ حدثنا سُرَيج حدثنا أبو عَوَانة عن سِمَاك عن إبرهيم عن علقمة والأسود ، وذكر الحديث .

٤٢٩٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أعان قومه على ظلم فهو كالبعير المُتَرَدِّى يَنْزِعُ بذَنَبِه .

٤٢٩٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبدالرحمن بن يزيد قال : أفَضْتُ مع ابن مسعود من عرفة ، فلما جاء المزدلفةَ صلى المغرب والعِشَاء ، كل واحدةٍ منهما بأذان وإقامة ، وجعل بينهما العَشَاء ، ثم نام ، فلما قال قائل : طلع الفجر ، صلى الفجر ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن هاتين الصلاتين أُخِّرَتا عن وقتهما في هذا المكان ، أما المغربُ فإن الناسَ لا يأتون هينا حتى يُعْتِمُوا ، وأما الفجر فهذا الحين ، ثم وقف ، فلما أسْفَر قال : إنْ أصاب أميرُ المؤمنين دَفَعَ الآن ، قال : فما فرغ عبدُ الله من كلامه حتى دَفَعَ عثمان .

٤٢٩٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرني أبي عن مِيناء عن عبد الله بن مسعود قال : كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلةَ وفد الجنّ ، فلما انصرف تنفس ، فقلت : ما شأنك؟ فقال : نُعِيَتْ إليّ نفسي يا ابن مسعود .

● (٤٢٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٢٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٢٦ ومختصر ٣٨٠١ .

● (٤٢٩٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٨٩٣ ومطول ٣٩٦٩ . وانظر ٤١٣٧ ، ٤١٣٨ .

● (٤٢٩٤) إسناده صحيح . والد عبد الرزاق : هو همام بن نافع الحميرى الصنعاني ، وهو ثقة ، وثقه إسحق بن منصور ، وذكره ابن حبان في الثقات ،

٤٢٩٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد هممتُ أن آمر رجلاً يصلى بالناس ، ثم أنظر فأُحَرِّقَ على قومٍ بيوتَهم ، لا يشهدون الجمعة .

٤٢٩٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبي فَزَارة العبسي قال حدثنا أبو زيد مولى عمرو بن حُرَيث عن ابن مسعود قال : لمّا كان ليلةَ الجن تخلف منهم رجلان ، وقالا : نشهد الفجر معك يا رسول الله ، فقال لى النبي صلى الله عليه

وترجمه البخارى فى الكبير ٢٣٧/٢/٤ . ميناء بن أبى ميناء الخزاز : هو مولى عبد الرحمن بن عوف . وهو تابعى كبير ، حتى أخطأ بعضهم فذكره فى الصحابة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وضعفه ابن معين والنسائى وغيرهما ، والظاهر من كلامهم أنهم أخذوا عليه الغلو فى التشيع ، ولكن ترجمه البخارى فى الكبير ٣١/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وقال : « قال أحمد عن عبد الرزاق أخبرنى أبى نا ميناء قال : أخذت البقرة وآل عمران من أبى هريرة ، واحتلمت حين بويع لعثمان » ، وله ترجمة فى الإصابة ٦ : ٢١٧ — ٢١٨ . والحديث فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٢ وقال : « رواه أحمد ، وفيه ميناء بن أبى ميناء ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات » . وهذا الحديث يدل على أن وفود الجن كانت متعددة ، وأن هذا الوفد كان فى آخر حياته ، صلى الله عليه وسلم . وانظر ٤١٤٩ ، ٤٢٩٦ . ثم وجدت أن ابن كثير نقل هذا الحديث فى التفسير ٧ : ٤٨١ عن هذا الموضع ، وقال : « هكذا رأيته فى المسند مختصراً . وقد رواه الحافظ أبو نعيم فى كتابه دلائل النبوة ، فقال : حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب حدثنا إسحق بن إبرهيم ، وحدثنا أبو بكر بن مالك [يعنى القطيعى] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبى ، قالا : حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء عن ابن مسعود » ، فذكر حديثاً طويلا ، ثم قال ابن كثير : « وهو حديث غريب جدًّا ، وأحرِ به أن لا يكون محفوظاً ، وبتقدير صحته فالظاهر أن هذا بعد وفودهم إليه بالمدينة » .

● (٤٢٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٠٧ .

● (٤٢٩٦) إسناده ضعيف . وهو مطول ٣٨١٠ . وانظر ٤٢٩٤ .

وسلم : أمعك ماء ؟ قلت : ليس معى ماء ، ولكن معى إداوةٌ فيها نبيذ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : تمرة طيبة ، وماء طهور ، فتوضأ .

٤٢٩٧ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رَبَاح عن مَعْمَر عن أبى إسحق
٤٥٠/١ عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : يتخلفون عن الجمعة ، لقد هممتُ أن آمرَ فِتيانى فَيَحْزِمُوا حطباً ، ثم آمرَ رجلاً يؤم بالناس ، فأُحَرِّق بيوتهم ، لا يشهدون الجمعة .

٤٢٩٨ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رَبَاح عن مَعْمَر عن عبد الله بن عثمان عن القاسم عن أبيه : أن الوليد بن عُقْبة أخَّر الصلاةَ مرةً ، فقام عبد الله بن مسعود فَثَوَّب بالصلاة ، فصلى بالناس، فأرسل إليه الوليد : ما حملك على ما صنعت ؟ أجاءك من أمير المؤمنين أمرٌ فيما فعلتَ . أم ابتدَعْتَ ؟ قال : لم يأتنى أمرٌ من أمير المؤمنين ، ولم أبتدعْ ، ولكنْ أبَىَ اللهُ عز وجل ورسولُه أن ننتظركَ بصلاتنا وأنت فى حاجتك .

٤٢٩٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبى إسحق عن علقمة بن

● (٤٢٩٧) إسناده صحيح . إبرهيم بن خالد بن عبيد المؤذن الصنعانى : سبق توثيقه ٥٤٤ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٢٨٤ . رباح : هو ابن زيد الصنعانى ، سبق توثيقه ١٤٣٢ . والحديث مطول ٤٢٩٥ .

● (٤٢٩٨) إسناده صحيح . القاسم : هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . والحديث فى مجمع الزوائد ١ : ٣٢٤ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » . وانظر ٣٧٩٠ ، ٣٨٨٩ ، ٤٠٣٠ .

● (٤٢٩٩) إسناده صحيح . وقد مضى وجهين آخرين ٣٦٨٥ ، ٣٩٦٦ ، ٤٠٥٦ ، وليس فيه الزيادة التى فى آخره هنا : « ائتنى بحجر » ، وهى زيادة صحيحة ثابتة . وقد رواه البيهقى من هذا الوجه ١ : ١٠٣ من طريق إسحق الحنظلى عن

قيس عن ابن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته ، فأمر ابنَ مسعود أن يأتيه بثلاثة أحجار ، فجاءه بحجرين و بِرَوْثَة ، فألقى الروثة ، وقال إنها رِكسٌ ، ائتني بحَجَرٍ .

٤٣٠٠ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال حدثني عيسى بن دينار عن أبيه عن عمر ابن الحرث بن أبي ضِرَار عن ابن مسعود قال ما صمتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثرُ مما صمت معه ثلاثين .

٤٣٠١ حدثنا يحيى بن زكريا حدثني إسرائيل عن أبي فَزَارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمعك طهور ؟ قلت : لا ، قال : فما هذا في الإداوة ؟ قلت : نبيذ ، قال : أرنيها ، تمرة طيبة وماء طهور ، فتوضأ منها وصلى .

٤٣٠٢ حدثنا يحيى بن زكريا قال أخبرني إسمعيل عن قيس عن ابن مسعود قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء ، قلنا : يارسول الله ،

عبد الرزاق . وهذه الطريق ، رواية معمر عن أبي إسحق عن علقمة ، أشار إليها الحافظ في مقدمة الفتح ٣٤٦ فيما ذكر من طرق هذا الحديث ، وأشار المجد بن تيمية في المنتقى إلى هذه الزيادة أيضاً ١٦٢ .

● (٤٣٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٠٩ .

● (٤٣٠١) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٤٢٩٦ .

● (٤٣٠٢) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . قيس : هو ابن أبي حازم . والحديث مختصر ٤١١٣ .

ألا نَسْتَخْصِى ؟ فنهانا عن ذلك ، فقال ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحَلّ الله لكم ﴾ الآية .

٤٣٠٣ حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا حجاج عن زيد بن جُبير عن خِشْف بن مالك عن ابن مسعود قال : قضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دية الخطأ عشرين بنتَ مَخَاض ، وعشرين ابنَ مَخَاض ، وعشرين ابنةَ لَبُون ، وعشرين حِقَّةً ، وعشرين جَذَعَةً .

٤٣٠٤ حدثنا يحيى بن زكريا عن أبيه عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من رآنى فى المنام فأنا الذى رآنى ، فإن الشيطان لا يَتَخيّل بى .

٤٣٠٥ حدثنا حسين بن على عن الحسن بن الحُرّ عن القاسم بن مُخَيْمِرَة قال : أخذ علقمة بيدى ، قال : أخذ عبد الله بيدى ، قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى ، فعلمنى التشهد فى الصلاة : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله .

● (٤٣٠٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٦٣٥ وقد أشرنا إلى هذا هناك .

● (٤٣٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٩٣ .

● (٤٣٠٥) إسناده صحيح . الحسين بن على : هو الجعفى الكوفى المقرئ ، سبق توثيقه ١٢٨٤ . الحسن بن الحر بن الحكم النخعى : سبق توثيقه أيضاً ١٢١٥ ، وهو خال الحسين بن على الجعفى. وحديث التشهد مضى مراراً ، منها ٣٦٢٢ ، ٤١٨٩.

٤٣٠٦ حدثنا حسين بن على عن زائدة عن سليمان عن شقيق قال : كنت مع عبد الله وأبى موسى ، وهما يتحدثان ، فذكرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قبل الساعةِ أيامٌ يُرفع فيها العلم ، ويَنزل فيها الجهل ويَكثر فيها الهَرْج ، قال : قالا : الهَرْجُ القَتْل .

٤٣٠٧ حدثنا حسين بن على عن زائدة عن سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال : سَرَيْنا ليلةً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قلنا : يا رسول الله ، لو امْتَسَسْنَا الأرضَ فنمنا ورَعَتْ ركابُنا ؟ قال : ففعل ، قال : فقال : لِيَحْرُسْنا بعضُكم ، قال عبد الله : فقلت : أنا أحرسكم ، قال : فأدركني النوم ، فنمتُ ، لم أستيقظْ إلا والشمسُ طالعة ، ولم يستيقظْ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بكلامنا ، قال : فأمر بلالاً فأذّن ، ثم أقام الصلاة ، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٠٨ حدثنا زكريا بن عدى قال حدثنا عُبيد الله عن عبد الكريم

● (٤٣٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٤١ ، ٤١٨٣ .

● (٤٣٠٧) إسناده صحيح . وقد مضى حديثان آخران فى معناه مطولان ٣٦٥٧ ، ٣٧١٠ . « امتسسنا » : من « المس » ، يريد أمسوا أجسامهم الأرض ، ولكن هذا المشتق لم أجده فى شىء من المعاجم ، وفى ع « أمستنا » ، وهو خطأ لا وجه له ، وأثبتنا ما فى ك .

● (٤٣٠٨) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمرو الرقى . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزرى . أبو واصل : ترجمه الحافظ فى التعجيل فقال : « مجهول ، قاله الحسينى » ، فقلد الحسينى ، ولكنه ثقة فيما نرى ، لأن البخارى ترجمه فى الكنى (رقم ٧٣٩) قال : « أبو واصل عن ابن مسعود ، روى عنه عبد الكريم » ، فلم يذكر فيه جرحاً وهذا كاف فى توثيقه ، خصوصاً وأنه من التابعين . ووقع فى الكنى

عن أبي الواصل عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لُعِن المُحِلُّ والمُحَلَّلُ له. ٤٥١/١

٤٣٠٩ حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا يونس بن أبي إسحق عن أبي إسحق أبي الأحوص عن عبد الله قال: كانوا يقرؤن خلفَ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: خلطتم عليَّ القرآنَ.

٤٣١٠ حدثنا يزيد أخبرنا حجاج عن فُضَيل عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنةَ مَن كان في قلبه مثقالُ حبةٍ من خَرْدَلٍ من كبرٍ.

٤٣١١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا محمد بن إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: دخلت على ابن مسعود أنا وعَمّي بالهاجرة، قال: فأقام الصلاة، فقمنا خلفَه، قال فأخذني بيدٍ، وأخذ عمي بيدٍ، قال: ثم قَدَّمَنَا حتى جعل كلَّ رجلٍ منّا على ناحية، ثم قال: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل إذا كانوا ثلاثةً.

« عن أبي مسعود » بدل « عن ابن مسعود »، وهو خطأ مطبعي واضح. والحديث مضى معناه ضمن أحاديث أخر، آخرها ٤٢٨٤.

● (٤٣٠٩) إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد ٢ : ١١٠ وقال: « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح ».

● (٤٣١٠) إسناده صحيح. وهو مختصر ٣٩٤٧. وأشار الحافظ في التهذيب ٨ : ٢٩٣ في ترجمة « فضيل بن عمرو » إلى أن الترمذي روى هذا الحديث من طريقه.

● (٤٣١١) إسناده صحيح. وهو مختصر ٣٩٢٧، ٣٩٢٨. وانظر ٤٢٧٢.

٤٣١٢ حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا المسعودي عن سِمَاك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ابن مسعود قال : بينما رجل فيمن كان قبلكم كان في مملكته ، فتفكّر ، فعلم أن ذلك مُنْقَطِعٌ عنه ، وأن ما هو فيه قد شغله عن عبادة ربه ، فتَسرَّب فانساب ذاتَ ليلةٍ من قصره ، فأصبح في مملكةٍ غيره ، وأتَى ساحلَ البحر ، وكان يَضرِبُ اللَّبِنَ بالأجْر ، فيأكل ويتصدق بالفَضْل ، فلم يزل كذلك حتى رَقِيَ أمرهُ إلى ملكهم وعبادته وفضلُه ، فأرسل ملكهم إليه أن يأتيه ، فأبَى أن يأتيه ، فأعاد ، ثم أعاد إليه ، فأبى أن يأتيه ، وقال : ماله ومالى ؟ ! قال : فركب الملكُ ، فلما رآه الرّجلُ ولى هارباً ، فلما رأى ذلك الملكُ ركَضَ في أثره ، فلم يدركْه ، قال : فناداه : يا عبد الله ، إنه ليس عليك مني بأسٌ ، فأقام حتى أدركه ، فقال له : من أنت رحمك الله ؟ : قال أنا فلان بن فلان ، صاحب مُلْك كذا وكذا ، تفكرتُ في أمري ، فعلمتُ أن ما أنا فيه منقطعٌ ، فإنه قد شغلني عن عبادة ربي ، فتركتُه ، وجئت ههنا أعبدُ ربي عز وجل ، فقال : ما أنتَ بأحْوَجَ إلى ما صنعتَ منّي ، قال : ثم نزل عن دابته فسيَّبها ، ثم تبعه ، فكانا جميعاً يعبدَانِ الله عز وجل ، فدعَوَا الله أن يميتهما جميعاً ، قال : فماتا ، قال عبد الله : لو كنتُ برُمَيْلة مصرَ لأريتكم قبورَهما ، بالنعتِ الذي نعتَ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (٤٣١٢) إسناده حسن ، لأن يزيد بن هرون سمع من المسعودي بعد تغيره. والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٢١٨ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، وفي إسنادهما المسعودي . وقد اختلط » . اللبن ، بفتح اللام وكسر الباء ، وبكسر اللام مع سكون الباء : هو الذي يبنى به المضروب من الطين مربعاً أو مستطيلاً ، واحدته « لبنة » بالضبطين . رميلة مصر ، بضم الراء وفتح الميم : هي ميدان تحت قلعة الجبل ، كانت ميدان أحمد بن طولون ، وبها كانت قصوره وبساتينه ، وهي المعروفة الآن باسم « ميدان صلاح الدين » وباسم « المنشية » ، بالقاهرة. انظر النجوم الزاهرة ٤ : ٤٩ .

٤٣١٣ حدثنا يزيد وأبو النضر قالا حدثنا المسعودي عن الوليد بن العَيْزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت يا رسول الله ، أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لميقاتها ، قال : قلت . ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : بر الوالدين ، قال : قلت : ثم ماذا يارسول الله ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، قال : فسكتُّ ، ولو استزدتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لزادني .

٤٣١٤ حدثنا يزيد ، يعني ابن هرون ، أخبرنا العوّام حدثني أبو محمد مولى عمر بن الخطاب عن أبي عُبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما مسلمَيْن مضى لهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا حِنْثاً كانوا لهما حِصْناً حَصيناً من النار ، قال : فقال أبو ذر : مضى لي اثنان يا رسول الله ؟ قال . واثنان ، قال : فقال أبيّ أبو المنذر سيدُ القرّاء : مضى لي واحد يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وواحد ، وذلك في الصدمة الأُولى .

٤٣١٥ حدثنا يزيد أخبرنا العوّام بن حَوْشب قال حدثني أبو إسحق الشيباني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تزول رَحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين ، أو ستٍّ وثلاثين ،

● (٤٣١٣) إسناده حسن ، لأن يزيد بن هرون وأبا النضر سمعا من المسعودي بعد تغيره . وقد مضى الحديث بأسانيد صحاح ، منها ٤١٨٦ من طريق شعبة عن الوليد بن العيزار ، ومضى أيضاً من طريق أبي عبيدة عن أبيه ٤٢٨٥ بمعناه .

● (٤٣١٤) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٤٠٧٩ ، وسبق الكلام عليه مفصلا ٣٥٥٤ .

● (٤٣١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٠٧ بإسناده ، ومضى نحوه مطولا من وجه آخر ٣٧٥٨ .

أو سبع وثلاثين ، فإن هلكوا فسبيلُ من هَلَكَ ، وإن بَقُوا بقى لهم دينُهم سبعين عاماً .

٤٣١٦ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن السُّدِّى عن مُرَّةَ عن عبد الله قال : أَبَى شعبةُ رفعَه ، وأنا لا أرفَعُهُ لكَ ، فى قول الله عز وجل ﴿ومن يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظُلم نُذِقه من عذابٍ أليم﴾ قال : لو أن رجلاً هَمَّ فيه بإلحادٍ وهو بعَدَنِ أَبْيَنَ لأذاقه الله عذاباً أليماً .

٤٣١٧ حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله : قيل : يا رسول الله ، كيف تعرف من لم ترَ من أمتك يوم القيامة ؟ قال : هم غُرٌّ محجَّلون بُلْقٌ من آثار الوُضوء . ٤٥٢/١

٤٣١٨ حدثنا يزيد أخبرنا فُضَيل بن مرزوق حدثنا أبو سَلَمةَ الجُهَنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما قال عبد قط إذا أصابه هَمٌّ وحَزَنٌ : اللهم إنى عبدُك وابنُ عبدك وابنُ أمَتِك ، ناصيتى بيدك ، ماضٍ فىَّ حُكْمُك ، عَدْلٌ فىَّ قضاؤُك ، أسألك بكل اسمٍ هو لك سَمَّيْتَ به نفسَك ، أو أنزلتَه فى كتابك ، أو عَلَّمته أحداً من خلقك ، أو استأثرتَ به فى علم الغيب عندَك ، أن تجعل القرآنَ ربيعَ قلبى ، ونورَ صدرى ، وجلاءَ حزنى ، وذَهَابَ همِّى ، إلاّ أذهب الله عز وجل هَمَّه ، وأبدله مكانَ حُزْنه فرحاً ،

● (٤٣١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٧١ . والذى يقول « أبى شعبة رفعه » هو يزيد بن هرون . وقد بينا فيما مضى أن هذا ليس علة للحديث ، وأن رفعه صحيح .

● (٤٣١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٢٠ .

● (٤٣١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧١٢ بهذا الإسناد .

قالوا : يا رسول الله ، ينبغى لنا أن نتعلم هؤلاء الـكلمات ؟ قال : أجَلْ ، ينبغى لمن سمعهنَّ أن يتعلمهنّ .

٤٣١٩ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا حماد بن زيد حدثنا فَرْقَدٌ السَّبَخِي قال حدثنا جابر بن يزيد أنه سمع مسروقاً يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنى كنت نهيتُكم عن زيارة القبور ، فزوروها ، ونهيتُكم أن تَحْبِسُوا لحومَ الأضاحى فوقَ ثلاثٍ ، فاحبسوا ، ونهيتُكم عن الظّروف ، فانبِذُوا فيها ، واجتنبوا كلَّ مُسْكِرٍ .

٤٣٢٠ حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سفيان بن سعيد عن عبد الله بن السائب عن زاذَان عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لله عز وجل ملائكةً سَيَّاحين فى الأرض ، يبلغونى من أمتى السلامَ .

٤٣٢١ حدثنا معاذ حدثنا ابنُ عون، وابن أبى عديّ عن ابن عون ، حدثنى مُسْلِم البَطِينُ عن ابن إبرهيم التيمى عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال : ما أخطأنى ، أو قلما أخطأنى ابن مسعود خميساً ، قال ابن أبى عدىّ : عَشِيَّةَ خميسٍ ، إلا أتيته ،

● (٤٣١٩) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخى ، كما بينا فى ١٣ : ٢١٣٣ . جابر بن يزيد : الظاهر أنه الجعفى ، فإن يكنه كان ضعفاً آخر فى الإسناد والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٦ — ٢٧ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه فرقد السبخى ، وهو ضعيف » . وانظر ١٢٤٦ ، ٤٥٥٨ .

● (٤٣٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢١٠ .

● (٤٣٢١) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه عن مسلم البطين عن أبى عبد الرحمن السلمى عن ابن مسعود ٣٦٧٠ وأشرنا هناك إلى رواية مسلم البطين عن إبرهيم التيمى عن أبيه عن عمرو بن ميمون ، وأنها رواها ابن ماجة وغيره ، وهى هذا الإسناد . وانظر أيضاً ٤٠١٥ .

قال : فما سمعتُه لشيء قط يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان ذاتَ عشية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن أبي عديّ : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فنَكَسَ ، قال : فنظرتُ إليه وهو قائمٌ محلولٌ أزرارُ قميصه ، قد اغرورقتْ عيناه ، وانتفختْ أوداجُه ، فقال : أو دُونَ ذاكَ ، أو فَوْقَ ذاك ، أو قريباً من ذاك ، أو شبيهاً بذاك .

٤٣٢٢ حدثنا روح حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ بن حُبيش عن ابن مسعود قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورةَ الأحقاف ، وأقرأها آخر ، فخالفني في آيةٍ منها ، فقلت ، من أقرأك ؟ قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : لقد أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل ، فقلت : يا رسول الله ، ألم تُقرئني كذا وكذا ؟ قال : بلى ، قال الآخر : ألم تُقْرئني كذا وكذا ؟ قال : بلى . فتمعَّر وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجل الذي عنده : ليقرأْ كلٌّ واحد منكما كما سمع ، فإنما هَلَكَ أو أُهْلِكَ من كان قبلكم بالاختلاف ، فما أدري ، أأمره بذاك ، أو شيء قاله من قِبَلِهِ .

٤٣٢٣ حدثنا أبو داود وعفان قالا حدثنا همّام عن قتادة عن مُوَرِّق العِجْلي عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلاةُ

● (٤٣٢٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٩٣ .

● (٤٣٢٣) إسناده صحيح . وقد مضى ٤١٥٩ بمثل هذا الإسناد ، ومضى ٣٥٦٧ من طريق سعيد عن قتادة عن أبي الأحوص ، دون ذكر « مورق العجلي » بين قتادة وأبي الأحوص ، كإسناد الآتي عقب هذا . فالظاهر أن قتادة سمعه من مورق عن أبي الأحوص ومن أبي الأحوص نفسه ، فرواه على الوجهين .

الجميع تَفْضُل صلاةَ الرجل وحدَه خمساً وعشرين صلاةً ، كلها مثلُ صلاته ، قال عفان : بلغنى أن أبا العوّام وَافقَه .

٤٣٢٤ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبى الأحوص عن ابن مسعود : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ، مثلَه .

٤٣٢٥ حدثنا أبو قَطَن حدثنا شعبة عن سِمَاك عن إبراهيم عن خاله عن عبد الله بن مسعود : أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لقيتُ امرأة فى حُشٍّ بالمدينة، فأَصَبْتُ منها ما دون الجماع ، فنزلتْ ﴿وأقم الصلاةَ طَرَفى النهارِ وزُلَفاً﴾.

٤٣٢٦ حدثنا أبو قَطَن حدثنا المسعودى عن سعيد بن عمرو عن أبى عُبيدة عن عبد الله بن مسعود : أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : متى ليلة القدر ؟ قال : من يذكر منكم ليلة الصَّهْبَاوات ؟ قال عبد الله : أنا ، بأبى وأمى ، وإن فى يدى لتَمَرَاتٍ أَسْتَحِرُ بهنّ مستتراً من الفجر بمُؤْخِرَة رَحْلِي ! وذلك حين طلع القَمَير . ٤٥٣ / ١

● (٤٣٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٣٢٥) إسناده صحيح . إبرهيم : هو ابن يزيد النخعى . خاله : هو إما الأسود بن يزيد النخعى ، وإما عبد الرحمن بن يزيد النخعى . فكلاهما خاله ، وإما علقمة بن قيس النخعى عم الأسود وعبد الرحمن . وقد روى إبرهيم الحديث عن ثلاثتهم مطولاً ومختصراً ، كما مضى بأسانيد ٣٨٥٤ ، ٤٢٥٠ ، ٤٢٩٠ ، ٤٢٩١ .

● (٤٣٢٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٣٥٦٥ بهذا الإسناد ، ومكرر ٣٧٦٤ . سعيد بن عمرو : هو سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومى ، وثقه ابن حبان ، وقال البخارى : « يقال له سعد » يعنى بسكون المهملة مع فتح أوله. قاله الحافظ فى التعجيل .

٤٣٢٧ حدثنا عفّان حدثنا أبو عَوَانة ، وأبو نعيم حدثنا إسرائيل ، عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : لَعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آ كلَ الربا ، ومُوكِلَه ، وشاهديه ، وكاتِبَه .

٤٣٢٨ حدثنا عفّان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحرث بن حَصيرة حدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنتم وربعَ أهل الجنة ، لكم ربعُها ولسائر الناس ثلاثةُ أرباعها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فكيف أنتم وثُلثَها ؟ قالوا : فذاك أكثر ، قال : فكيف أنتم والشطر ؟ قالوا : فذلك أكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صفٍّ ، أنتم منها ثمانون صفًّا .

٤٣٢٩ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ بن حُبيش عن ابن مسعود : أنهم قالوا : يا رسول الله ، كيف تَعرف من لم تَرَ من أمتك ؟ قال : غُرٌّ محجَّلون بُلْقٌ من أثَر الطُّهُور .

٤٣٣٠ حدثنا عفان حدثنا حماد عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ بن حُبيش عن ابن مسعود قال : أخذتُ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورةً ، ولا ينازعنى فيها أحد .

● (٤٣٢٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٨٠٩ . انظر ٤٢٨٤ .

● (٤٣٢٨) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ١٠ : ٤٠٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاثة ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير الحرث بن حصيرة ، وقد وثق » . والحرث : سبق توثيقه ١٣٧٦ . وانظر ٤٢٥١ .

● (٤٣٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٣١٧ .

● (٤٣٣٠) إسناده صحيح . وسيأتى مطولا بهذا الإسناد ٤٤١٢ ، ومضى شيء من معناه بالإسناد نفسه ٣٥٩٩ . وانظر ٤٢١٨ .

٤٣٣١ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عاصم بن بَهْدَلة عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : تكلم رجلٌ من الأنصار كلمةً فيها مَوْجِدَةٌ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم تُقِرَّنى نفسى أنْ أخبرتُ بها النبي صلى الله عليه وسلم، فلوَدِدتُ أنى افتدَيْتُ منها بكل أهلٍ ومالٍ ، فقال : قد آذَوْا موسى عليه الصلاة والسلام أكثر من ذلك فصَبَر ، ثم أخبر أن نبيًّا كذَّبه قومُه وشجُّوه حين جاءهم بأمر الله ، فقال وهو يمسح الدم عن وجهه : اللهم اغفرْ لقومى فإنهم لا يعلمون .

٤٣٣٢ حدثنا عفان حدثنا حماد قال : أخبرنا عاصم بن بَهْدَلة عن أبي وائل عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا فَرَطُكم على الحوض ، وسأُنازَعُ رجالاً فأُغْلَبُ عليهم ، فلأَقُولَنَّ : ربِّ ، أُصَيْحَابى ، أُصَيْحَابى ، فلَيُقَالَنَّ لى : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدَك .

٤٣٣٣ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن فِرَاس عن عامر عن مسروق عن عبد الله ، قال : ربما حدَّثَنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيَكْبُو ويَتغيَّرُ لونُه ، وهو يقول : هكذا ، أو قريباً من هذا .

٤٣٣٤ حدثنا عفان حدثنا همّام أخبرنا عطاء بن السائب أن أبا

● (٤٣٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر معنى ٤٢٠٣ ، ٤٢٠٤ .

● (٤٣٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٨٠ .

● (٤٣٣٣) إسناده صحيح . فراس ، بكسر الفاء وتخفيف الراء : هو ابن يحيى الهمدانى الخارفى المكتّب ، وهو ثقة من أصحاب الشعبى ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/١٣٩ . عامر : هو الشعبى ، والحديث مكرر ٤٠١٥ ومختصر ٤٣٢١. يكبو : يقف وقفة العاثر ، أو كوقفة الإنسان عند الشىء يكرهه .

● (٤٣٣٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٢٦٧ .

عبد الرحمن حدثه أن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنزل الله عز وجل من داء إلا أنزل معه شفاءً ، وقال عفان مرةً ، إلا أنزل له شفاءً ، عَلِمَهَ مَنْ عَلِمه ، وجَهِلَه مَنْ جَهِلَه .

٤٣٣٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بَهْدَلَة عن زرّ بن حُبيش عن ابن مسعود قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفح جبل ، وهو قائم يصلى ، وهم نيام ، قال : إذ مَرَّتْ به حية ، فاستيقظنا وهو يقول : منعها منكم الذى منعكم منها ، وأُنزلتْ عليه ﴿ والمرسلاتِ عرفاً ، فالعاصفاتِ عصفاً ﴾ فأخذتُها وهى رَطْبَة بفيه ، أو فوه رَطْبٌ بها .

٤٣٣٦ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحرث بن حَصِيرة حدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود : كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ حُنَين ، قال : فولَّى عنه الناسُ ، وثبتَ معه ثمانون رجلاً من المهاجرين والأنصار ، فنَكَصْنا على أقدامنا نحواً من ثمانين قدماً ، ولم نُوَلِّهم الدُّبُر ، وهم الذين أنزل الله عز وجل عليهم السكينةَ ، قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته ، يَمْضِى قُدُماً ، فحادَتْ به بغلتُه ، فمال عن السرج ، فقلت له : ارتفِعْ رفعَك الله ، فقال : ناولنى كفًّا من تراب ، فضَرب به وجوهَهم ، فامتلأتْ أعيُنهم تراباً ، ثم قال : أين المهاجرون والأنصار ؟ قلت : هم أولاء ، قال : اهتفْ بهم ، فهتَفْتُ بهم ، فجاؤا وسيوفُهم بأيمانهم كأنها الشُّهُبُ ، وولَّى المشركون أدبارَهم .

٤٥٤ / ١

● (٤٣٣٥) إسناده صحيح . وقد مضى نحوه بمعناه مراراً ، منها ٣٥٧٤ ، ٤٠٦٩ .

● (٤٣٣٦) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٦ : ١٨٠ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير الحرث بن حصيرة ، وهو ثقة » .

٤٣٣٧ حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد بن سلمة ، قال حسن : عن عطاء ، وقال عفان : حدثنا عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ، قال حسن : أن ابن مسعود حدثهم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يكونُ قومٌ في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يرحمهم الله ، فيخرجُهم منها ، فيكونون في أدنَى الجنة ، فيغتسلون في نهرٍ يقال له : الحَيَوَان ، يسميهم أهلُ الجنة الجهنميون ، لو ضَافَ أحدَهُم أهلَ الدنيا لفَرَشَهم وأطعمهم وسقاهم ولَحَفَهم ، ولا أظنه إلا قال : ولزوَّجهم ، قال حسن : لا يَنْقصُه ذلك شيئاً .

٤٣٣٨ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن عاصم عن زِرّ بن حُبيش عن عبد الله بن مسعود ، رفَع الحديثَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من كذب عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعدَه من جهنم .

٤٣٣٩ حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد بن سلمة عن

● (٤٣٣٧) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٨٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عطاء بن السائب ، وهو ثقة ولكنه اختلط » . ونستدرك عليه بأن سماع حماد بن سلمة من عطاء كان قبل الاختلاط . لفرشهم . بتخفيف الراء : أي فرش لهم ، قال في اللسان : « وفرشه فراشاً وأفرشه : فرشه له . ابن الأعرابي : فرشت زيداً بساطاً وأفرشته وفرّشته : إذا بسطْت له بساطاً في ضيافته » . ولحفهم . بتخفيف الحاء : أي غطاهم باللحف ، جمع لحاف ، وفي اللسان : « قال أبو عبيد : اللحاف : ما تغطيت به ، ولحفت الرجل ألحفه : إذا فعلت به ذلك ، يعني إذا غطيته » .

● (٤٣٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٤٧ .

● (٤٣٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨١٩ ومختصر ٣٩٨٧ - ٣٩٨٩ ، ٤٠٠٠ ومطول ٣٩٦٤ .

عاصم بن بَهْدَلة عن زرّ بن حُبيش عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عُرِضَتْ عليَّ الأمم بالمَوْسِم ، فراثَت عليَّ أمتى ، قال : فأُرِيتُهم، فأعجبتْنى كثرتُهم وهيآتُهم ، قد ملؤا السهل والجبل ، قال حسن : فقال : أرضيتَ يا محمد ؟ فقلت : نعم ، قال : فإن لك مع هؤلاء ، قال عفان وحسن : فقال : يا محمد ، إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنةَ بغير حساب ، وهم الذين لا يَسْتَرْقون ، ولا يتطيَّرون ، ولا يكتَوُون ، وعلى ربهم يتوكّلون ، فقام عُكَّاشةُ فقال : يا نبيَّ الله ، ادْعُ اللهَ أن يجعلنى منهم ، فدعا له ، ثم قام آخر فقال : يا نبيَّ الله ، ادْعُ الله أن يجعلنى منهم ، فقال : سَبَقَكَ بها عُكَّاشة .

٤٣٤٠ حدثنا عفان حدثنا حماد عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ بن حُبيش عن ابن مسعود قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ، وهو بين أبى بكر وعمر ، وإذا ابن مسعود يصلى ، وإذا هو يقرأ النساء فانتهى إلى رأس المائة ، فجعل ابن مسعود يدعو وهو قائم يصلى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اسألْ تُعْطَهْ ، اسأل تعطه ، ثم قال : من سَرَّه أن يقرأ القرآن غضًّا كما أُنزل فليقرأْه بقراءة ابن أمّ عبْدٍ ، فلما أصبح غدا إليه أبو بكر ليبشره ، وقال له : ما سألتَ اللهَ البارحةَ ؟ قالَ قلت : اللهم إنى أسألك إيماناً لا يَرْتَدُّ ، ونعيماً لا ينفَدُ ، ومرافقةَ محمدٍ فى أعلى جنة الخُلْد ، ثم جاء عمر ، فقيل له : إن أبا بكر قد سبقك ، قال : يرحمُ الله أبا بكر ، ما سبقْتُه إلى خير قط إلا سبقنى إليه .

٤٣٤١ حدثنا معاوية حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبي النَّجُود عن زِرّ عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه بين أبى بكر وعمر ، فذكر نحوه .

● (٤٣٤٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٢٥٥ .
● (٤٣٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٤٣٤٢ حدثنا عفان حدثنا قيس أخبرنا الأعمش عن إبرهيم عن عَبِيدة السَّلْمَاني عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من البيان سِحْراً ، وشِرَارُ الناس الذين تُدركهم الساعة أحياء ، والذين يتخذون قبورَهم مساجد .

٤٣٤٣ حدثنا عفان حدثنا جرير ، يعني ابن حازم ، حدثنا سليمان الأعمش عن ابرهيم عن علقمة بن قيس عن عبد الله قال : لعن الله المتوشِّمات ، والمتنمِّصات ، والمتفلِّجات ، والمغيِّراتِ خلقَ الله ، ثم قال : ألا ألعَنُ مَنْ لَعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت امرأةٌ من بنى أسد : إنى لأظنه فى أهلك ! فقال لها : اذهبى فانظرى ، فذهبتْ فنظرتْ ، فقالت : ما رأيتُ فيهم شيئاً ، وما رأيتَه فى المصحف ؟ قال : بلى ، قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٤٤ حدثنا أبو عبد الرحمن [عبد الله بن أحمد] : حدثنا سِنَان حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ، نحوه .

● (٤٣٤٢) إسناده صحيح . قيس : هو ابن الربيع الأسدى . إبرهيم : هو النخعى . والحديث مضى معناه مفرقاً فى أحاديث ٣٧٣٥ ، ٣٧٧٨ ، ٣٨٤٤ ، ٤١٤٣ ، ٤١٤٤ .

● (٤٣٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٣٠ . وانظر ٤٢٨٣ ، ٤٢٨٤ .

● (٤٣٤٤) فى إسناده نظر . سنان : لم أعرف من هو ؟ ، وهكذا هو فى الأصلين ، وأغلب ظنى أنه تصحيف ، وأن صوابه « شيبان » ، وهو شيبان بن فروخ ، خاتمة أصحاب جرير بن حازم ، وهو من شيوخ عبد الله بن أحمد . ولكنى لا أستطيع تغيير ما فى الأصلين من غير حجة قاطعة أو قريبة من ذلك . والحديث مكرر ما قبله . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

٤٣٤٥ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن زُبيد ومنصور وسليمان ، أخبروني أنهم سمعوا أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سِبَاب المسلم فُسُوق ، وقتالُه كفر ، قال زُبيد : قلتُ لأبي وائل مرتين : أأنت سمعته من عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم . ٤٥٥/١

٤٣٤٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا الأعمش عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُوَيد قال : قال عبدالله : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُوعَك ، فوضعتُ يدي عليه ، وقلت : إنّك تُوعَك وَعْكاً شديداً ؟ قال : إني أوعَك كما يُوعَك رجلان منكم ، قال : قلت : ذاكَ بأنَّ لك أجْرَيْن ؟ قال أجَلْ ، ما من مؤمن يُصيبه مرضٌ فما سواه ، إلاّ حَطّ الله به خطاياه ، كما تَحُطُّ الشجرة وَرَقَها .

٤٣٤٧ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا محمد ، يعني ابن إسحق ، عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه قال : دخلت أنا وعلقمةُ على عبد الله بن مسعود بالهاجرة ، فلما مالت الشمس أقام الصلاة ، وقمنا خلفَه ، فأخذ بيدي و بيد صاحبي ، فجعلنا عن ناحيتَيْه ، وقام بيننا ، ثم قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع إذا كانوا ثلاثةً ، ثم صلى بنا ، فلما انصرف قال : إنها ستكون أيمةٌ يؤخِّرون الصلاة عن مواقيتها ، فلا تنتظروهم بها ، واجعلوا الصلاةَ معهم سُبْحَةً .

● (٤٣٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٧٨ . وانظر ٤٢٦٢ .

● (٤٣٤٦) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٤٢٠٥ .

● (٤٣٤٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٠٣٠ ، ٤٣١١ . « عن ناحيتيه » في ع « عن ناحيته » ، وهو خطأ ، صوابه من ك ، وفي نسخة بهامشها « عن جانبيه » .

٤٣٤٨ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا مِسعَر عن منصور عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر ، أَنْسَى كما تنْسَوْن ، فأيُّكم مَّا شَكَّ في صلاته فلينظُرْ أحرَى ذلك الصوابَ فليُتِمَّ عليه ، ويَسْجُدْ سجدتين .

٤٣٤٩ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال : دخل الأشعث بن قيس على عبدالله وهو يتغدَّى ، فقال : يا أبا محمد ، ادْنُ إلى الغَدَاء ، فقال : أوليس اليومَ يومُ عاشوراء ؟ قال : وما هو ؟ ! إنما هو يومٌ كان يصومه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رمضان ، فلما نزل شهر رمضان تُرِكَ .

٤٣٥٠ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا الأعمش عن شَقيق بن سَلَمة عن عبد الله قال : إني لأعلم النظائرَ التي كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتين في ركعة .

٤٣٥١ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا فَرَطُكم على الحوض ، وليُخْتَلَجَنَّ رجالٌ دوني ، فأقول : يا ربِّ ، أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

● (٤٣٤٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٧٤ . وانظر ٤٢٨٢ .

● (٤٣٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٢٤ .

● (٤٣٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٥٤ .

● (٤٣٥١) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . والحديث مكرر ٤٣٣٢.
ليختلجن رجال : أي يجتذبون ويُقتطعون ، من « الخلج » ، وهو الجذب والنزع .

٤٣٥٢ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لي ، إنك أنت التوّاب .

٤٣٥٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافعٍ عن ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ الجن خَطَّ حولَه ، فكان يجيء أحدُهم مثل سواد النخل ، وقال لي : لا تَبرحْ مكانَك ، فاقرأهم كتابَ الله عز وجل ، فلما رأى الزُّطَّ قال : كأنهم هؤلاء ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أمعك ماء ؟ قلت : لا ، قال : أمعك نبيذ ؟ قلت : نعم ، فتوضأ به

٤٣٥٤ حدثنا أبو سعيد وابن جعفر قالا حدثنا شعبة حدثنا أبو إسحق ،

● (٤٣٥٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٤١٤٠ .

● (٤٣٥٣) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان . أبو رافع : هو الصائغ نفيع بن رافع . والحديث رواه الدارقطني في سننه ١ : ٢٨ من طريق محمد بن عباد المكي عن أبي سعيد مولى بني هاشم . بهذا الإسناد ، وقال : « علي بن زيد : ضعيف ، وأبو رافع : لم يثبت سماعه من ابن مسعود . وليس هذا الحديث في مصنفات حماد بن سلمة » ! ! وهو تعليل متهافت ، فإن علي بن زيد قد رجحنا توثيقه في ٧٨٣ ، وأبو رافع الصائغ : تابعي مخضرم ، أدرك الجاهلية ، وهو ثقة مشهور ، روى عن كبار الصحابة ، الخلفاء الأربعة فمن بعدهم ، فلا يلتفت إلى التشكيك في سماعه من ابن مسعود ، وسيأتي مزيد بحث في ذلك في ٤٣٧٩ . وأما أن الحديث ليس في مصنفات حماد بن سلمة فهذا من أعجب تعليل سمعناه وأضعفه ! وانظر ٣٧٨٨ ، ٤٢٩٦ ونصب الراية ١ : ١٤١ — ١٤٢ .

● (٤٣٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٦١ ومختصر ٤١٨٢ .

قال محمد ، يعنى ابن جعفر : عن أبى إسحق ، عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنتُ متخذاً خليلاً من أمتى لاتخذتُ أبا بكر خليلاً .

٤٣٥٥ حدثنا أبو قَطَن عن المسعودى عن على بن الأقمر عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : من سَرّه أن يلقَى الله غداً مسلماً فليحافظْ على هؤلاء الصلواتِ الخمس حيثُ يُنادَى بهنّ ، فإن الله عز وجل شرع سُنن الهُدَى لنبيه ، وإنهنّ من سُنن الهُدَى ، وإنى لا أحْسِب منكم أحداً إلاّ له مسجدٌ يصلى فيه فى بيته ، فلو صليتم فى بيوتكم وتركتم مساجدَكم لتركتُم سنةَ نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ولو تركتُم سنة نبيكم لضللتم .

٤٣٥٦ حدثنا أبو قَطَن حدثنا المسعودى عن أبى إسحق عن أبى عُبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : لمَّا نزلتْ ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ كان رسول الله ٤٥٦/١ صلى الله عليه وسلم يُكثر أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لى ، إنك أنت التوّاب ، اللهم اغفر لى ، سبحانك اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لى ، سبحانك اللهم وبحمدك .

٤٣٥٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن الأسود عن عبد الله قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار ، وقد أُنزلتْ عليه ﴿ والمرسلات عرفاً ﴾ ، قال : فنحن نأخذها من فيه رطبةً إذْ خرجتْ علينا حيةٌ ،

● (٤٣٥٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٩٧٩ .

● (٤٣٥٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مطول ٤٣٥٢ .

● (٤٣٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٦٩ . وانظر ٤٣٣٥ .

فقال : اقتلوها ، قال : فابتدرناها لنقتلَها ، فسبقتْنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقاها الله شركم ، كما وقاكم شرها .

٤٣٥٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سها في الصلاة ، فسجد سجدتي السهو بعد الكلام .

٤٣٥٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عبدالرحمن بن يزيد قال : رَمَى عبدُ الله جمرةَ العقبة من بطن الوادي بسبعِ حصياتٍ ، يكبّر مع كل حصاة ، فقيل له : إن ناساً يرمونها من فوقها ، فقال : هذا والذي لا إله غيرُه ، مَقَامُ الذي أُنزلتْ عليه سورةُ البقرة .

٤٣٦٠ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن أبي مَعْمَر عن عبدالله قال : انشقَّ القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنًى ، حتى ذهبتْ فرقةٌ منه خلف الجبل ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشهدوا .

٤٣٦١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منّا من لَطَم الخدود ، أو شقَّ الجيوب ، أو دعا بدَعْوَى الجاهلية .

● (٤٣٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٢٨٢ . وانظر ٤٣٤٨ .

● (٤٣٥٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٤١٥٠ .

● (٤٣٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر في ٤٢٧٠ .

● (٤٣٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢١٥ .

٤٣٦٢ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المسعودى عن أبى نَهْشَل عن أبى وائل قال: قال عبد الله: فَضَلَ الناسَ عمرُ بن الخطاب بأربعٍ، بذكر الأسرى يوم بدر، أَمرَ بقتلهم، فأنزل الله عز وجل ﴿لولا كتابٌ من الله سَبَقَ لمسَّكم فيما أخذتم عذابٌ عظيم﴾، وبذكره الحجاب، أَمرَ نساءَ النبى صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن، فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحى ينزل فى بيوتنا؟! فأنزل الله عز وجل ﴿وإذا سألتموهنَّ متاعًا فاسألوهن من وراء حجاب﴾، وبدعوة النبى صلى الله عليه وسلم له: اللهم أَيِّد الإسلامَ بعمر، وبرأيه فى أبى بكر، كان أولَ الناسَ بايَعَهُ.

٤٣٦٣ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عاصم، يعنى بن محمد بن زيد بن

● (٤٣٦٢) إسناده حسن. أبو النضر هاشم بن القاسم: سمع من المسعودى بعد ما تغير. أبو نهشل: قال الذهبى: «لا يعرف»، وقال الحسينى: «مجهول» وقال الحافظ فى التعجيل: «ذكره ابن حبان فى الثقات»، أقول: وترجمه البخارى فى الكنى رقم ٧٣٤ فلم يذكر فيه جرحاً، وهذا عندنا أمارة توثيقه. والحديث رواه الدولابى فى الكنى ٢: ١٤٢ عن الحسن بن على بن عفان عن زيد بن الحباب عن المسعودى، بإسناده ومعناه، ثم قال: سمعت العباس بن محمد قال: سمعت يحيي بن معين يقول: «أبو نهشل الذى روى عنه المسعودى: لم يرو عنه غيره». وهو فى مجمع الزوائد ٩: ٦٧ وقال: «رواه أحمد والبزار والطبرانى، وفيه أبو نهشل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». وهو كذلك فى الدر المنثور ٣: ٢٠١ — ٢٠٢ ونسبه الطبرانى وابن مردويه فقط، ثم ذكر فيه ٥: ٢١٤، ونسبه لابن مردويه فقط. وانظر ٢٠٨، ٣٦٣٢ — ٣٦٣٤، ٣٨٤٢. «بايعه» فى ع «تابعه» وهو تصحيف صححناه من ك ومن المصادر التى أشرنا إليها.

● (٤٣٦٣) إسناده صحيح. عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم، وأخرج له أصحاب الكتب

عبد الله بن عمر ، عن عامر بن السِّمْط عن معاوية بن إسحق عن عطاء بن يسار عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيكون أُمراء بعدى يقولون ما لا يَفعلون ، ويفعلون ما لا يُؤمرون .

٤٣٦٤ حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيْسَره قال : سمعت النزّال بن سَبْرَة الهِلالى يحدث عن ابن مسعود قال : سمعت رجلاً قرأ آية قد سمعتُ من النبي صلى الله عليه وسلم خلافَها ، فأخذتُه ، فجئتُ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فعرفتُ في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الكراهيَةَ ، قال : كِلا كُما مُحْسِن ، لا تختلفوا ، أكبرُ عِلْمى ، قال مِسْعَرٌ قد ذَكَر فيه « لا تختلفوا » إنّ مَن كان قبلَكم اختلفوا فأهلكهم .

٤٣٦٥ حدثنا هاشم حدثنا محمد ، يعنى ابن طلحة ، عن زبيد عن مُرّة عن عبد الله قال : حَبَس المشركون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر ،

الستة . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٥٠ . معاوية بن إسحق بن طلحة بن عبيد الله أبو الأزهر الكوفي : تابعى ثقة . وثقه أحمد والنسائى وابن سعد وغيرهم . وترجمه البخارى في الكبير ٤/١/٣٣ . وهذا الحديث لم أجده في غير هذا الموضع . وسيأتى معناه في حديث آخر لابن مسعود من وجه آخر ٤٣٧٩ ، ولعله من أجل ذلك لم يذكره صاحب مجمع الزوائد . وانظر ٣٧٩٠ .

● (٤٣٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٣٢٢ . ورواية مسعر ، التى أشار إليها شعبة هنا ، قد مضت ٣٧٢٤ ، ومضت الإشارة إليها أيضاً ٣٩٠٧ . فشعبة رواه عن عبد الملك بن ميسرة ، وشك في أنه سمع منه لفظ « لا تختلفوا » ، ولكنه سمع هذه الكلمة من زميله مسعر عن عبد الملك ، يجزم بذلك .

● (٤٣٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٨٢٩ .

حتى اصفرّت الشمس أو احمرّت ، فقال : شغلونا عن الصلاة الوسطى ، ملأ الله أجوافَهم وقبورَهم ناراً ، أو حَشَا الله أجوافَهم وقبورَهم ناراً .

٤٣٦٦ حدثنا يونس حدثنا حمّاد ، يعني ابن زيد ، عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : لمّا قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حُنين بالجِعِرّانة ازدحموا عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عبداً من عباد الله بعثه الله إلى قومه فضربوه وشَجُّوه ، قال : فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول : ربّ اغفر لقومي ، إنهم لا يعلمون ، قال عبد الله : كأني أنظر إلى
٤٥٧/١ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدم عن جبهته ، يحكي الرجل ، ويقول : ربّ اغفر لقومي ، إنهم لا يعلمون .

٤٣٦٧ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن زيد ، عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قل : توفي رجلٌ من أهل الصُّفَّة ، فوجدوا في شَمْلته دينارين ، فذكروا ذاك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كَيَّتان .

٤٣٦٨ حدثنا يونس حدثنا شيبان عن منصور بن المعتمر عن إبرهيم عن عَبِيدة السَّلماني عن عبد الله بن مسعود قال : جاء حَبْرٌ إلى رسول الله صلى الله

● (٤٣٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٥٧ . وانظر ٤٢٠٣ ، ٤٣٣١ .

● (٤٣٦٧) إسناده صحيح . وقد مضى من رواية عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود ٣٨٤٣ ، ٣٩١٤ ، ٣٩٤٣ ، ٣٩٩٤ بمعناه ، وأشرنا في الحديث الأول إلى رواية أخرى في مجمع الزوائد ، وهي هذا الإسناد الذي هنا .

● (٤٣٦٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٠٨٧ . الحبر ، بفتح الحاء وكسرها : العالم واسع العلم . قال ابن الأثير : « النواجذ من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك ، والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان ، والمراد الأول » .

عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، أو يا رسول الله ، إن الله عز وجل يوم القيامة يَحْمِل السموات على إصبع ، والأَرَضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء والثرَىٰ على إصبع ، وسائر الخلق على إصبع ، يَهزُّهُنَّ ، فيقول : أنا الملك ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدتْ نواجذُه ، تصديقاً لقول الحَبْر ، ثم قرأ ﴿ وما قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِه ، والأرضُ جميعاً قَبْضَته يومَ القيامة ﴾ إلى آخر الآية .

٤٣٦٩ حدثناه أسود حدثنا إسرائيل عن منصور ، فذكره بإسناده ومعناه ، وقال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذُه ، تصديقاً لقوله .

٤٣٧٠ حدثنا سليمان بن حَيَّان أخبرنا الأعمش عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال : رمَىٰ عبد الله الجمرةَ فى بطن الوادى ، قلت : إن الناس لا يرمون من ههنا ؟ قال : هذا ، والذى لا إله غيرُه مَقام الذى أُنزلتْ عليه سورةُ البقرة .

٤٣٧١ حدثنا يونس حدثنا المُعْتمر عن أبيه عن سليمان الأعمش عن شَقيق بن سَلمة عن عبد الله بن مسعود قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نمشى ، إذْ مَرَّ بصبيانٍ يلعبون ، فيهم ابن صَيَّاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● (٤٣٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٣٧٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٣٥٩ .

● (٤٣٧١) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٣٧٢ من طريق جرير عن الأعمش . وقد مضى نحو معناه ٣٦١٠ .

تَرِبَتْ يداكَ ، أتشهدُ أَنِّى رسول الله ؟ فقال هو : أتشهد أنى رسول الله ؟ ! قال : فقال عمر : دَعْنى فلأَضرِبْ عنقَه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يَكُ الذى تخافُ فلن تستطيعَه .

٤٣٧٢ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعنى ابن سَلَمة ، عن عاصم عن زِرّ عن ابن مسعود قال : أَخذْتُ من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورةً لا ينازعنى فيها أحد .

٤٣٧٣ حدثنا يونس حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا خالد عن أبى مَعْشر

● (٤٣٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٣٣٠ .

● (٤٣٧٣) إسناده صحيح . خالد : هو الحذاء . أبو معشر : هو زياد بن كلب التميمى الحنظلى . « ليلينى » : هكذا هو فى ع هو بإثبات الياء بعد اللام وقبل نون الوقاية ، وهى لغة جائزة . وجهها ابن مالك فى شواهد التوضيح فى بحث طويل ١١ — ١٥ بأوجه ، أجودها عندى الوجه الثالث : « أن يكون أجرى المعتل مجرى الصحيح » إلى آخر ما قال هناك ، وقد فصلت القول فيه فى شرحى على الترمذى ١ : ٤٤٠ . وفى ك « ليلنى » بحذف الياء ، على الجادّة . والحديث رواه الترمذى ، كما ذكرنا ، ورواه مسلم ١ : ١٢٨ وأبو داود ١ : ٢٥٣ ، ثلاثتهم من طريق يزيد بن زريع . أولو الأحلام والنهى : قال ابن الأثير : « أى ذوو الألباب والعقول ، واحدها حلم ، بالكسر ، وكأنه من الحلم : الأناة والتثبت فى الأمور ، وذلك شعار العقلاء » . وقال أيضاً : « النهى : هى العقول والألباب ، واحدتها نهية ، بالضم ، سميت بذلك لأنها تنهى صاحبها عن القبيح » . وقال الخطابى ١ : ١٨٤ — ١٨٥ : « إنما أمر أن يليه ذوو الأحلام والنهى ليعقلوا عنه صلاته ، ولكى يخلفوه فى الإمامة إن حدث به حدث فى صلاته ، وليرجع إلى قولهم إن أصابه سهو ، أو عرض فى صلاته عارض ، فى نحو ذلك من الأمور » . هيشات الأسواق : قال الخطابى : « ما يكون فيها من الجلبة وارتفاع الأصوات وما يحدث فيها من الفتن . وأصله من الهوش ، وهو الاختلاط » .

عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ليلينى منكم أولو الأحلام والنهَى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ولا تختلفوا فتختلفَ قلوبكم ، وإياكم وهَوْشَات الأسواق .

٤٣٧٤ حدثنا شجاع بن الوليد حدثنا أبو خالد ، الذى كان يكونُ فى بَنِي دَالاَنَ ، يزيدُ الواسطيّ عن طَلْق بن حَبيب عن أبى عَقْرَب الأَسَدى قال : أتيتُ عبد الله بن مسعود ، فوجدتُه على إنْجَازٍ له ، يعنى سطحاً ، فسمعتُه يقول : صدق الله ورسوله ، فصَعِدتُ إليه ، فقلتُ : يا أبا عبد الرحمن ، مالكَ قلتَ صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله ؟ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبَّأنا أنَّ ليلةَ القدر فى النصف من السَّبع الأواخِر ، وأن الشمس تَطلع صبيحتَها ليس لها شُعَاع ، قال : فصعدتُ فنظرتُ إليها ، فقلتُ : صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله .

٤٣٧٥ حدثنا عتّاب حدثنا عبد الله ، وعلى بن إسحق قال أخبرنا عبد الله ، أخبرنا موسى بن عُلَيّ بن رَبَاحٍ قال سمعت أبى يقول عن ابن مسعود : إن

● (٤٣٧٤) إسناده صحيح . أبو خالد : هو يزيد بن عبد الرحمن الدالانى الواسطى . سبق توثيقه ٢١٣٧ ، ٢٣١٥ ، وقوله « الذى كان يكون فى بنى دالان » يريد أنه واسطى . وأنه كان ينزل فى « بنى دالان بن سابقة بن ناشح » فنسب إليهم وليس منهم ، انظر الأنساب (ورقة ٢٢٠) ولباب الأنساب ١ : ٤٠٨ . وفى ع هنا تصحيف عجب . كتب هكذا : « الذى كان يكون فى بنيّ والآن » ! ! والحديث مطول ٣٨٥٧ ، ٣٨٥٨ .

● (٤٣٧٥) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن المبارك : موسى بن على بن رباح : أمير مصر . ولى إمرتها سنة ٦٠ ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والعجلى وغيرهم . وقال أبو حاتم : « كان رجلا صالحاً يتقن حديثه ، لا يزيد ولا ينقص ،

رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه ليلةَ الجن ومعه عَظْم حائِلٌ و بعرة وفحمة ، فقال : لا تَستنجِينَّ بشيء من هذا إذا خرجتَ إلى الخلاء .

٤٣٧٦ حدثنا عَبيدة بن حُميد عن المُخارق بن عبد الله الأحْمَسِيّ عن طارق بن شهاب قال : قال عبد الله بن مسعود : لقد شهدتُ من المقداد مشهداً لَأَنْ أكونَ أنا صاحبَه أحبُّ إليَّ مما على الأرض من شيء ، قال : أتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان رجلاً فارساً ، قال : فقال : أبشِرْ يا نبي الله ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى صلى الله عليه وسلم ﴿ اذهب أنت وربُّك فقاتلا إنَّا ههنا قاعدون ﴾ ، ولكنْ والذي بعثَك بالحق لنَكونَنَّ بين يديك وعن يمينك وعن ٤٥٨/١
شمالك ومن خَلْفك ، حتى يفتحَ اللهُ عليك .

٤٣٧٧ حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : وحدثني عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : نزلتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ والمرسلاتِ عرفاً ﴾ ليلةَ الحية ، قال : فقلنا له : وما ليلةُ الحية يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بِحِرَاء ليلاً خرجتْ علينا حية من الجبل ، فأمرنا

صالح الحديث . وكان من ثقات المصريين » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٨٩/١/٤ . أبوه علي بن رباح بن قصير اللخمي : تابعي ثقة ، ولد سنة ١٠ فعاصر ابن مسعود ، وإن لم أجد ما يدل على روايته عنه إلا هذا الحديث . وهذا الحديث ذكره الزيلعي في نصب الراية ١ : ١٤٠ مطولا عن دلائل النبوة للبيهقي بإسناده إلى موسى بن علي بن رباح عن أبيه . « علي » بضم العين بالتصغير . ويقال فيه بفتحها أيضاً . وانظر ٤٠٥٣ ، ٤١٤٩ ، ٤٢٩٩ ، ٤٣٨١ .

● (٤٣٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٦٩٨ ، ٤٠٧٠ .

● (٤٣٧٧) إسناده صحيح . وهومطول ٤٣٥٧ . في ع « فبينما » وصحح من ك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتْلها ، فطلبناها ، فأعجزتنا ، فقال : دعوها عنكم ، فقد وقاها الله شرَّكم ، كما وقاكم شرَّها .

٤٣٧٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن عمه عبد الرحمن بن يزيد قال : وقفتُ مع عبد الله بن مسعود بين يَدَى الجمرة ، فلما وقف بين يديها قال : هذا ، والذي لا إله غيرُه ، موقفُ الذي أُنزلتْ عليه سورةُ البقرة يوم رماها ، قال : ثم رماها عبد الله بن مسعود بسبع حصياتٍ ، يكبِّر مع كل حصاةٍ رمَى بها ، ثم انصرف .

٤٣٧٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبي صالح بن كيسان عن الحرث ،

● (٤٣٧٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٣٧٠ .

● (٤٣٧٩) إسناده صحيح . والذي يقول « أظنه ابن فضيل » هو — فيما أرى — إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، والد يعقوب . وظنه صحيح . فالحديث سيأتي ٤٤٠٢ من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي « حدثنا الحرث بن فضيل » . والحرث بن فضيل : سبق توثيقه ٢٣٩٠ . جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري : سبق توثيقه ٤٣٤ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٩٥ عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديثُ في صحيح مسلم ، كما سنذكره . أبو رافع : ذكر الحافظ في التهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن المسور أنه روى عن شيوخ منهم « أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم » ، كأنه يشير إلى هذه الرواية ولكني أكاد أجزم بأن أبا رافع هنا هو « أبو رافع الصائغ نفيع بن رافع » وهو الذي مضى ذكره في ٤٣٥٣ . وأيا ما كان فالحديث صحيح . وقد رواه مسلم في صحيحه ١ : ٢٩ — ٣٠ من طريق يعقوب بن إبرهيم عن أبيه بهذا الإسناد ، وزاد في آخره بعد قوله « ويفعلون ما لا يؤمرون » : « فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم

أظنه يعنى ابن فُضَيل ، عن جعفر بن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن المِسْوَر عن أبى رافع عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما مِنْ نبيّ بعثه الله عز وجل فى أمةٍ قَبْلى إلا كان له من أمته حَوَارِيُّون وأصحابٌ ، يأخذون بسنته ، ويقتدون بأمره ، ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم خُلُوف ، يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يُؤْمرون .

٤٣٨٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن صالح قال ابنُ شهاب : حدثنى عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة أن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قريب من ثمانين رجلاً من قريش ، ليس فيهم إلا قرشى ، لا والله ما رأيتُ صَفِيحَة وجوهِ رجالٍ قطُّ أحسنَ من وجوههم يومئذٍ ، فذكروا النساء ، فتحدثوا فيهنّ ، فتحدث معهم ، حتى أحببتُ أن يَسْكت ، قال : ثم أتيتُه ، فتشهَّد ، ثم قال : أما بعد ، يا معشر قريش ، فإنكم أهلُ هذا الأمر ، ما لم تَعْصُوا الله ، فإذا عَصَيْتموه بعث إليكم من يَلْحَاكم كما يُلحَى هذا القضيبُ ، لقضيب فى يده ، ثم لَحَا قضيبه ، فإذا هو أبيضُ يَصْلِدُ .

بلسانه فهو مؤمن . ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . قال أبو رافع : فحدثته عبد الله بن عمر فأنكره علىّ ، فقدم ابن مسعود فنزل بقناة ، فاستتبعنى إليه عبد الله بن عمر يعوده ، فانطلقت معه ، فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث ، فحدثنيه كما حدثته ابنَ عمر » . وهذا السياق فى مسلم يدل — عندى — مع الإسناد الآتى ٤٤٠٢ على أن أبا رافع الصائغ سمع من ابن مسعود ، لا كما أراد الدارقطنى أن يشكك فيه دون دليل ، فيما ذكرنا عنه ورددنا عليه فى ٤٣٥٣ . خلوف : جمع « خلف » بسكون اللام ، قال ابن الأثير : « الخلف ، بالتحريك والسكون : كل من يجىء بعد من مضى ، إلا أنه بالتحريك فى الخير ، وبالتسكين فى الشر » .

● (٤٣٨٠) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٥ : ١٩٢ وقال : « رواه

٤٣٨١ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني أبو عُميس عُتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود عن أبي فزارة عن [أبي] زيد مولى عمرو بن حُريث المخزومي عن عبد الله بن مسعود قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في نفر من أصحابه ، إذ قال : ليَقُمْ معي رجل منكم ، ولا يقومَنَّ معي رجل في قلبه من الغِشّ مثقال ذَرّة ، قال : فقمتُ معه ، وأخذتُ إداوةً ، ولا أحسبها إلا ماء ، فخرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيتُ أَسْوِدَةً مجتمعةً ، قال : فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطًّا ، ثم قال : قم ههنا حتى آتيك ، قال : فقمتُ ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فرأيتهم يتثوّرون إليه ، قال : فسَمَرَ معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً طويلاً ، حتى جاءني مع الفجر ، فقال لي : ما زلتَ قائماً يا ابن مسعود ؟ قال : فقلت له : يا رسول الله ، أوَلم تقلْ لي قم حتى آتيك ؟ قال : ثم قال لي : هل معك من وَضوء ؟ قال : فقلت : نعم ، ففتحتُ الإداوة ، فإذا هو نبيذ ، قال : فقلت له :

أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال أبي يعلى ثقات » . صفيحة الوجه : بشرة جلده . يلحاكم : قال ابن الأثير : « يقال : لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها ، إذا أخذت لحاءها ، وهو قشرها » . يصلد : أي يبرق ويبَيِص .

● (٤٣٨١) إسناده ضعيف ، لجهالة أبي زيد مولى عمرو بن حريث ، كما قلنا في ٣٨١٠ ، وقد ذكر هنا في الأصلين باسم « زيد » فلعل حرف الكنية سقط خطأ من الناسخين ، كما يدل عليه كلام مجمع الزوائد الآتي . والحديث فيه ٨ : ٣١٣ — ٣١٤ وقال : « رواه أحمد ، وفيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث ، وهو مجهول ، وقال أيضاً : « رواه أبو داود وغيره باختصار » . وهو إشارة إلى الحديث ٣٨١٠ . وانظر أيضاً ٣٧٨٨ ، ٤١٤٩ ، ٤٢٩٦ ، ٤٣٥٣ ، ٤٣٧٥ . الرجعة : هي الرجيع ، أي الروث وذو البطن ونحو ذلك ، لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً أو غير ذلك . في ع « عن أبي إسحق » بدل « ابن إسحق » ، وصحح من ك .

يا رسول الله ، والله لقد أخذتُ الإداوة ولا أحسبها إلا ماء فإذا هو نبيذ ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمرة طيبة وماء طهور ، قال : ثم توضأ منها ، فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم ، قالا له : يارسول الله ، إنا نحب أن تَؤُمَّنا في صلاتنا ، قال فصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفَه ، ثم صلى بنا ، فلما انصرف قلت له : من هؤلاء يا رسول الله ؟ قال : هؤلاء جنُّ نَصِيبِين ، جاؤا يختصمون إليّ في أمورٍ كانت بينهم ، وقد سألوني الزاد ، فزوّدْتهُم ، قال :
٤٥٩ / ١ فقلت له : وهل عندك يا رسول الله من شيء تزوّدهم إياه ؟ قال : فقال : قد زوّدتهم الرجْعةَ ، وما وجدوا من رَوْث وجدوه شعيراً ، وما وجدوه من عظم وجدوه كاسياً ، قال : وعند ذلك نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يُستْطاب بالرَّوث والعظْم .

٤٣٨٢ حدثنا يعقوب قال حدثني أبي عن ابن إسحق قال حدثني عن تشهُّدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط الصلاة وفي آخرها عبدُ الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في وسط الصلاة وفي آخرها ، فكنّا نحفظ عن عبد الله حين أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علّمه إياه ، قال : فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركِهِ اليسرى : التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيُّها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال : ثم إن كان في وسط الصلاة نهضَ حين يفرغ من تشهده ، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ، ثم يسلم .

● (٤٣٨٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٣٠٥ .

٤٣٨٣ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني عن انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدُ الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه قال : سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن مسعود عن انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته : عن يمينه كان ينصرفُ أو عن يساره ؟ قال : فقال عبد الله بن مسعود : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف حيث أراد : كان أكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته على شقه الأيسر إلى حُجْرَته .

٤٣٨٤ حدثنا حجاج حدثنا ليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حَبيب عن محمد بن إسحق أن عبد الرحمن بن الأسود حدثه أن الأسود حدثه أن ابن مسعود حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامةَ ما ينصرفُ من الصلاة على يساره إلى الحُجُرات .

٤٣٨٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثنا محمد بن كعب القَرَظي عمن حدثه عن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن معه يوم الجمعة في مسجد الكوفة ، وعمَّارُ بن ياسر أميرٌ على الكوفة لعمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود على بيت المال ، إذْ نظرَ عبد الله بن مسعود إلى الظل ، فرآه قدر الشِّرَاك ، فقال : إنْ يُصِبْ صاحبُكم سنةَ نبيكم صلى الله عليه وسلم يَخْرُج الآنَ ، قال : فوالله ما فرغ عبدُ الله بن مسعود من كلامه حتى خرج عمَّارُ بن ياسرٍ يقول : الصلاة .

● (٤٣٨٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٨٧٢ . وانظر ٣٦٣١ ، ٤٠٨٤ .

● (٤٣٨٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله ومكرر ٣٨٧٢ .

● (٤٣٨٥) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ الذي روى عنه محمد بن كعب والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ١٨٣ وقال : « رواه أحمد . وفيه رجل لم يسمَّ » .

٤٣٨٦ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن ابن إسحق قال وحدثنى عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعى عن أبيه قال : دخلتُ أنا وعمّى علقمةُ على عبد الله بن مسعود بالهاجرة ، قال : فأقام الظهر ليصلى ، فقمنا خلفَه ، فأخذ بيدى ويد عمى ، ثم جعل أحدَنا عن يمينه والآخرَ عن يساره ، ثم قام بيننا ، فصففْنَا خلفَه صفًّا واحداً ، قال : ثم قال : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع إذا كانوا ثلاثة ، قال : فصلى بنا ، فلما ركع طَبَّقَ وألْصَق ذراعيه بفخذيه وأدخل كفَّيْه بين ركبتيه ، قال : فلما سلم أقبل علينا فقال : إنها ستكون أيمةٌ يؤخّرون الصلاة عن مواقيتها ، فإذا فعلوا ذلك فلا تنتظروهم بها ، واجعلوا الصلاة معهم سُبْحَةً .

٤٣٨٧ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن ابن إسحق حدثنا الحرث بن فُضَيل الأنصارى ثم الخطْمِى عن سفيان بن أبى العَوْجَاء السُّلَمى عن أبى شُرَيح الخُزَاعى قال : كَسَفت الشمسُ فى عهد عثمان بن عفان ، وبالمدينة عبد الله بن مسعود ، قال : فخرج عثمان ، فصلى بالناس تلك الصلاةَ ، ركعتين وسجدتين فى كل ركعة ، قال : ثم انصرف عثمان فدخل دارَه ، وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة عائشة ، وجلسنا إليه ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر ، فإذا رأيتموه قد أصابهما فافزَعوا إلى الصلاة ، فإنها إنْ كانت التى تحذرون ، كانتْ وأنتم على غير غفْلةٍ ، وإن لم تكن ، كنتم قد أصبتم خيراً واكتَسبتموه .

● (٤٣٨٦) إسناده صحيح ، وهو مطول ٤٢٧٢ ، ٤٣٤٧ .

● (٤٣٨٧) إسناده صحيح . سفيان بن أبى العوجاء السلمى : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وفى الميزان عن البخارى : « فى حديثه نظر ، يعنى : من أصيب بقتل أو خبل » إلخ ، وأما التهذيب فإنه نقل عن البخارى أنه قال : « فيه نظر » ، وهو

٤٣٨٨ حدثنا سعد بن إبرهم أخبرنا أبي عن أبيه عن أبي عُبيدة بن عبد الله عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين كأنه على الرَّضْف ، قال سعد : قلت لأبي : حتى يقوم ؟ قال : حتى يقوم . ٤٦٠/١

٤٣٨٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن أبيه عن أبي عُبيدة بن عبد الله عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين كأنه على الرَّضْف ، وربما قال : الأُولَيَيْن ، قال : قلت لأبي : حتى يقوم ؟ قال : حتى يقوم .

٤٣٩٠ وحدثناه نوح بن يزيد أخبرنا إبرهيم بن سعد قال حدثني أبي عن أبي عُبيدة بن عبد الله عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين كأنه على الرَّضْف ، قال : قلت لأبي : حتى يقوم ؟ قال حتى يقوم .

٤٣٩١ حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن منصور عن إبرهيم عن

يوهم أنه يريد الراوي لا المرويّ ، وفرق كبير بين العبارتين . والظاهر أن ما في الميزان هو الصحيح ، وأن يكون حديث فيه نظر ليس مطعناً في رواية . ويؤيد ذلك أنه لم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . أبو شريح الخزاعي الكعبي : صحابي أسلم يوم الفتح . وله مسند سيأتي (٤ : ٣١ — ٣٢ و ٦ : ٣٨٤ — ٣٨٦ ع) . والحديث في مجمع الزوائد ٢ : ٢٠٦ — ٢٠٧ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ، ورجاله موثقون » .

● (٤٣٨٨) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ٤١٥٥ .

● (٤٣٨٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٣٩٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وهو مكرر ما قبله . نوح بن يزيد بن سيّار البغدادي : ثقة ، وثقه أحمد والنسائي وغيرهما ، وقال محمد بن المثنى البزار : « سألت أحمد عنه ؟ فقال : اكتب عنه ، فإنه ثقة ، حج مع إبرهيم بن سعد ، وكان يؤدب ولده » .

● (٤٣٩١) إسناده صحيح . وقد مضى بنحوه من رواية الأعمش عن إبرهيم

عَبيدة السَّلماني عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنةَ وآخرَ أهل النار خروجاً من النار رجلٌ يخرج من النار حَبْواً ، فيقول الله عز وجل له : اذهبْ فادخل الجنة ، فيأتيها ، فتُخَيَّل إليه أنها مَلأَىٰ ، فيرجعُ ، فيقول : يا رب ، وجدتُها ملأىٰ ، فيقول : اذهبْ فادخل الجنة ، فيأتيها ، فيخيَّل إليه أنها ملأَىٰ ، فيرجع ، فيقول : يا رب ، قد وجدتُها ملأَىٰ ، فيقول : اذهبْ فادخل الجنة ، فيأتيها ، فيخيَّل إليه أنها ملأىٰ ، فيرجع إليه فيقول : يا رب ، وجدتُها ملأىٰ ، ثلاثاً ، فيقول : اذهبْ ، فإن لك مثلَ الدنيا وعشرةَ أمثالها ، أو عشرةَ أمثال الدنيا ، قال : يقول : ربّ ، أتضحكُ منّي وأنتَ المَلِكُ ؟ قال : وكان يقال : هذا أدنَى أهلِ الجنة منزلةً .

٤٣٩٢ حدثنا زياد بن عبد الله البَكَّائي حدثنا منصور عن سالم عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما مِنْ أحدٍ إلا وقد وُكِل به قَرِينُه من الجنّ ، قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا ، إلا أنَّ الله أعانني عليه فأسْلَمَ ، فليس يأمرني إلا بخيرٍ .

٤٣٩٣ حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد حدثنا إسرائيل عن منصور عن

٣٥٩٥ . ورواه البخاري ١١ : ٣٨٥ من طريق منصور . ورواه مسلم ١ : ٦٨ من طريق منصور ومن طريق الأعمش . كلاهما عن إبرهيم . وانظر ٣٧١٤ ، ٣٨٩٩ ، ٤٣٣٧ .

● (٤٣٩٢) إسناده صحيح . سالم : هو ابن أبي الجعد . والحديث مكرر ٣٨٠٢ . وانظر ٣٩٢٦ .

● (٤٣٩٣) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٦ : ٤٣٢ — ٤٣٣ بهذا السياق من طريق أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل . ورواه الترمذي بنحوه ٤ : ٣٠١ من طريق الزبيري أيضاً . وهو مطول ٣٧٦٢ . وانظر ٣٨٠٧ .

إبرهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: وسمع عبد الله بخسفٍ ، قال: كنا أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم نَعُدُّ الآياتِ بركةً ، وأنتم تَعدُّونها تخويفاً ، إنا بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء ، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطلبوا من معه ، يعني ماء ، ففعلنا ، فأُتِيَ بماء ، فصبَّه في إناء ، ثم وضع كفَّيه فيه ، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ، ثم قال : حيّ على الطَّهور المبارَك ، والبرَكةُ من الله ، فملأتُ بطني منه ، واستسقى الناسُ ، قال عبد الله : قد كنّا نسمعُ تسبيحَ الطعام وهو يُؤكل .

٤٣٩٤ حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن عبد الله ، يعني ابن عُمَير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله، يعني ابن مسعود ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قتال المسلم أخاه كفر ، وسِبابه فُسوق .

٤٣٩٥ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حمَّاد بن زيد عن عاصم بن أبي النَّجُود عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تباشر المرأةُ المرأةَ كأنها تنعتُها لزوجها ، أو تصفُها لزوجها ، أو للرجل ، كأنه ينظر [إليها] ، وإذا كان ثلاثةٌ فلا يتناجى اثنان دونَ صاحبهما . فإن ذلك يحزُنه ، ومن حلف على يمين كاذباً ليقتطعَ مالَ أخيه ، أو قال : مالَ امرئٍ مسلم ، لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، قال ، فسمع الأشعثُ بن قيسٍ ابنَ مسعود يحدّث هذا ، فقال : فيّ قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رجل ، اختصمنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بئرٍ .

● (٤٣٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٣٤٥ .

● (٤٣٩٥) إسناده صحيح . وفي المعنى أحاديث ، مضت بأسانيد متعددة ، منها ٤٠٤٩ ، ٤١٩١ ، ٤٢١٢ ، ٤٢٢٩ . [إليها] زيادة من ك .

٤٣٩٦ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حمّاد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ بن حُبيش عن ابن مسعود فى هذه الآية ﴿ ولقد رآه نزلةً أخرى عند سِدْرَة المنتَهَى ﴾ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت جبريل صلى الله عليه وسلم وله ستمائة جناحٍ ، ينتثر من ريشه التهاويلُ ، الدُّرُّ والياقوت .

٤٣٩٧ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زُهير عن أبى إسحق عن علقمة بن قيس ، ولم يسمعه منه ، وسأله رجل عن حديث علقمة ، فهو هذا الحديث : أن عبد الله بن مسعود أتَى أبا موسى الأشعرىّ فى منزله ، فحضرت الصلاة ، فقال أبو موسى : تقدم يا أبا عبد الرحمن ، فإنك أقْدَمُ سِنًّا وأعلمُ ، قال : لا ، بل تقدم أنت ، فإنما أتيناك فى منزلك ومسجدك ، فأنت أحقّ ، قال : فتقدم أبو موسى ، فخلع نعليه ، فلما سلم قال : ما أردتَ إلى خلعهما ؟ ! أبالوادى المقدَّسِ أنت ؟ ! لقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى الخفّين والنعلين .

٤٣٩٨ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن أبى الأحوص سمعه منه عن عبد الله : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة : لقد هَمَمْتُ أن آمر رجلاً يصلى بالناس ، ثم أُحَرِّقَ على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتَهم .

● (٤٣٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩١٥ . وانظر ٣٩٧١ ، ٤٢٨٩ .

● (٤٣٩٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فقد صرح أبو إسحق السبيعى بأنه لم يسمعه من علقمة . والحديث فى مجمع الزوائد ٢ : ٦٦ وقال : « رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبرانى متصلا برجال ثقات » .

● (٤٣٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٩٧ . « عن أبى الأحوص » ، فى ع « عن الأحوص » ، وهو خطأ ظاهر ، صحح من ك .

٤٣٩٩ حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت عبدالرحمن بن يزيد قال : حج عبدُالله بن مسعود ، فأمرني علقمةُ أن أَلْزَمَه ، فلزِمْتُه ، فكنت معه ، فذكر الحديث ، فلما كان حين طلع الفجر قال : أَقِمْ ، فقلت : أبا عبد الرحمن ، إن هذه لَساعةٌ ما رأيتُك صليتَ فيها ؟ قال : قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم ، قال عبد الله : هما صلاتان تُحَوَّلان عن وقتيهما ، صلاة المغرب بعد ما يأتي الناسُ المزدلفةَ ، وصلاة الغداة حينَ يَبزُغُ الفجر ، قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك .

٤٤٠٠ حدثنا حسن بن موسى قال سمعت حُدَيْجاً أخا زُهير بن معاوية عن أبي إسحق عن عبد الله بن عُتبة عن ابن مسعود قال : بعثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ، ونحن نحوٌ من ثمانين رجلاً ، فيهم عبد الله بن مسعود ، وجعفر ، وعبد الله بن عُرْفُطَة ، وعثمان بن مَظْعون ، وأبو موسى ، فأَتَوُا النجاشيَّ ، وبعثتْ قريش عمرَو بن العاص ، وعُمارةَ بن الوليد ، بهدية ، فلما دخلا على النجاشي ، سجدا له ، ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ، ثم قالا له : إن نفراً من بني عمّنا نزلوا

● (٤٣٩٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٨٩٣ ، ٣٩٦٩ . وانظر ٤٢٩٣ . « تحولان عن وقتيهما » ، في ع « تحولا عن وقتهما » وهو خطأ صحح من ك .

● (٤٤٠٠) إسناده حسن . حديج بن معاوية : سبق الكلام عنه في ٧٩٣ وحسنّا حديثه ، ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الكبير ١٠٧/١/٢ وقال : « يتكلمون في بعض حديثه » . والحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٢٤ وقال : « رواه الطبراني ، وفيه حديج بن معاوية ، وثقه أبو حاتم ، وقال : في بعض حديثه ضعف وضعفه ابن معين وغيره » . ففاته أن ينسبه إلى المسند ، ونقله ابن كثير عن هذا الموضع من المسند ٣ : ٦٩ وقال : « وهذا إسناد جيد قوي ، وسياق حسن . وفيه

أرضَك ، ورَغِبوا عنَّا وعن ملّتنا، قال : فأين هم ؟ قال . هم فى أرضك فابعثْ إليهم ، فبعث إليهم ، فقال جعفر : أنا خَطيبكم اليومَ ، فاتّبعوه ، فسلم ولم يسجد ، فقالوا له : مالك لا تسجد للملك ؟ قال : إنا لا نسجد إلا لله عز وجل ، قال : وما ذاك ؟ قال : إنا الله عز وجل بعث إلينا رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأمرنا أن لا نسجدَ لأحدٍ إلا لله عز وجل ، وأمرنا بالصلاة والزكاة ، قال عمرو بن العاص : فإنهم يخالفونك فى عيسى ابن مريم قال : ما تقولون فى عيسى ابن مريم وأمِّه ؟ قالوا : نقول كما قال الله عز وجل : هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البَتُول التى لم يَمَسَّها بشرٌ ولم يَفرِضْها ولدٌ ، قال : فرفع عُوداً من الأرض ، ثم قال : يا معشر الحبشة والقِسّيسين والرهبان ، والله ما يزيدون عَلَى الذى نقول فيه ما يَسْوَى هذا ، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده ، أشهد أنه رسول الله ، فإنه الذى نجدُ فى الإنجيل ، وإنه الرسول الذى بَشَّرَ به عيسى ابنُ مريم ، انزِلوا حيثُ شئتم ، والله لولا ما أنا فيه من المُلْك لأتيْتُه حتى أكون أنا أحملُ نعليه وأُوَضِّئُه ، وأمر بهدية الآخرين فرُدَّتْ إليهما ، ثم تعجل عبد الله بن مسعود حتى أدرك بدراً ، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم استغفر له حين بلغَه موتُه .

يقتضى أن أبا موسى كان ممن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة ، إن لم يكن ذكره مدرجاً من الرواة ، والله أعلم . وقد روى عن أبى إسحق السبيعى من وجه آخر » . ثم روى من كتاب الدلائل لأبى نعيم حديثاً طويلاً بإسناده إلى أبى موسى ، وفى أوله : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض النجاشى » إلخ ، ثم قال ٧٠ — ٧١ : « وهكذا رواه الحافظ البيهقى فى الدلائل من طريق أبى على الحسن بن سلام السواق عن عبيد الله بن موسى ، فذكر بإسناده مثله ، إلى قوله : فأمر لنا بطعام وكسوة . قال : وهذا إسناد صحيح . وظاهره يدل على أن أبا موسى كان بمكة ، وأنه خرج مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض الحبشة ،

٤٤٠١ حدثنا أبو كامل حدثنا زُهير حدثنا أبو إسحق قال : رأيت رجلاً سأل الأسود بن يزيد وهو يُعَلِّم القرآن فى المسجد فقال : كيف تقرأ هذا الحرف ﴿فهل من مُدَّكر﴾ أذال أم دال ؟ فقال : لا ، بل دال ، ثم قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ﴿مُدَّكر﴾ دالاً .

٤٤٠٢ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الله بن جعفر ، يعنى المَخْرَمِى ، قال حدثنا الحرث بن فُضيل عن جعفر عن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخرَمة عن أبى رافع قال : أخبرنى ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنه لم يكن نبىٌّ قطُّ إلا وله من أصحابه حَوَارىٌّ وأصحاب يتبعون أثره ٤٦٢/١
ويقتدون بِهَدْيه ، ثم يأتى من بعد ذلك خَوَالفُ أمراء ، يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون .

والصحيح عن يزيد بن عبد الله بن أبى بردة عن جده أبى بردة عن أبى موسى : أنهم بلغهم مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم باليمن . فخرجوا مهاجرين فى بضع وخمسين رجلا فى سفينة . فألقتهم سفينتهم إلى النجاشى بأرض الحبشة ، فوافقوا جعفر بن أبى طالب وأصحابه عندهم ، فأمره جعفر بالإقامة ، فأقاموا عنده ، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن خيبر . قال : وأبو موسى شهد ما جرى بين جعفر وبين النجاشى ، فأخبر عنه . قال : ولعل الراوى وهم فى قوله : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق . والله أعلم » . هذا تحقيق جيد . وقد سبقت قصة هجرة الحبشة بإسناد صحيح من حديث أم سلمة ١٧٤٠ .

● (٤٤٠١) إسناده صحيح . وهو مطول ٤١٦٣ .

● (٤٤٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٣٧٩ . وقد أشرنا إلى هذا هناك . « جعفر بن عبد الله بن الحكم » : فى الأصلين « جعفر بن عبد الله بن أبى الحكم » . وزيادة « أبى » خطأ ، لم أجد ما يؤيدها فحذفتها . « حوارى » هكذا فى ع ، وكذلك فى ك ولكن صححت تصحيحاً واضحاً « حواريون » ، ويوجه ما هنا بإرادة الجنس .

٤٤٠٣ حدثنا محمد بن عبد الله قال أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هُزَيل عن عبد الله قال : لعَن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة ، والموصولة ، والمُحِلّ ، والمُحَلَّل له ، والواشمة ، والموشومة ، وآكل الربا ، ومُطْعِمَه .

٤٤٠٤ حدثنا على بن بحر حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي رَزين عن ابن مسعود قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، فنزلت عليه ﴿ والمرسلات عرفاً ﴾ فقرأتها قريباً مما أقرأني ، غير أني لستُ أدري بأيّ الآيتين خَتَم .

٤٤٠٥ حدثنا عفَّان حدثنا شعبة قال : أبو إسحق أنبأنا عن الأسود عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم ، فسجد ، وما بقي أحدٌ من القوم إلا سجد ، إلا رجلاً رفع كفًّا من حصًى فوضعه على وجهه ، وقال : يكفيني هذا ! ! قال عبد الله : لقد رأيتُه بعد ذلك قُتل كافراً .

٤٤٠٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمةً وأنا أقول أخرى : من مات وهو يجعل لله نِدًّا أدخله الله النار ، وقال عبد الله : وأنا أقول : من مات وهو لا يجعل لله نِدًّا أدخله الله الجنة .

● (٤٤٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٨٤ . وانظر ٤٣٠٨ ، ٤٣٢٧ .

● (٤٤٠٤) إسناده صحيح . أبو رزين : هو الأسدي ، مسعود بن مالك . والحديث مختصر ٣٥٧٤ . وانظر ٤٣٧٧ .

● (٤٤٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٣٥ .

● (٤٤٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٣٢ . وانظر ٤٠٤٣ .

٤٤٠٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ، فإن ذلك يَحْزُنُه ، ولا تباشر المرأةُ المرأةَ ثم تنعتُها لزوجها حتى كأنه ينظر إليها .

٤٤٠٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال : قلنا : يا رسول الله ، أرأيتَ ما عَمِلنا في الشرك ، نؤاخذُ به ؟ قال : من أَحْسَن منكم في الإسلام لم يؤاخذْ بما عَمل في الشرك ، ومن أساء منكم في الإسلام أُخِذَ بما عمل في الشرك والإسلام .

٤٤٠٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله أنه قال : إني لَأُخْبَرُ بجماعتكم ، فيمنعني الخروجَ إليكم خشيةُ أن أُمِلَّكم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتخوَّلُنا في الأيام بالموعظة ، خَشْيَةَ السآمةِ علينا .

٤٤١٠ حدثنا عفان حدثنا مهديّ حدثنا واصل عن أبي وائل قال : غَدَوْنا على عبد الله بن مسعود ذاتَ يومٍ بعد صلاة الغَدَاة ، فسلَّمنا بالباب ، فأُذن لنا ، فقال رجل من القوم : قرأتُ المفصَّل البارحة كلَّه ، فقال : هَذًّا كهذِّ الشعر!!

● (٤٤٠٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٣٩٥ .

● (٤٤٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٠٣ .

● (٤٤٠٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤١٨٨ بهذا الإسناد ، ومطول ٤٢٢٨.

● (٤٤١٠) إسناده صحيح . مهدي : هو ابن ميمون . واصل : هو ابن حيان الأحدب . والحديث مطول ٣٩٩٩ ، ٤٣٥٠ ، ومكرر ٤١٥٤ .

إنا قد سمعنا القراءة ، و إنى لأحفظُ القرائنَ التى كان يقرأ بهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثمانى عشرة سورةً من المفصَّل ، وسورتين من آل حم .

٤٤١١ حدثنا عفان حدثنا مهدى حدثنا واصل الأحدب عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال : قلت : يا رسول الله : أىُّ الإثم أعظمُ ؟ قال : أن تجعل لله نِدًّا وهو خَلَقك ، قلت : يا رسول الله ، ثم ماذا ؟ قال : ثم أن تُزانىَ حليلةَ جارك .

٤٤١٢ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سَلَمة عن عاصم بن بَهدلة عن زرّ بن حُبيش عن ابن مسعود أنه قال : كنت غلاماً يافعاً أَرْعَى غنماً لعُقْبة بن أبى مُعَيْط ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وقد فرَّا من المشركين ، فقالا : يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا ؟ قلت : إنى مُؤْتمن ، ولستُ ساقِيَكما ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هل عندك من جَذَعةٍ لم يَنْزُ عليها الفَحْل ؟ قلت : نعم ، فأتيتُهما بها ، فاعْتَقَلَها النبى صلى الله عليه وسلم ، ومسح الضَّرْعَ ودعا ، فحَفَلَ الضرْعُ ، ثم أتاه أبو بكر بصخرة مُنْقعِرَة ، فاحتلب فيها ، فشرب، وشرب أبو بكر ، ثم شربتُ، ثم قال للضَّرْعِ : اقْلِصْ فقَلَصَ ، فأتيتُه بعد ذلك فقلت : علّمنى من هذا القول ؟ قال : إنك غلامٌ مُعَلَّم ، قال : فأخذتُ من فيه سبعين سورةً ، لا ينازعنى فيها أحد .

٤٤١٣ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن إسمعيل بن رَجَاء عن عبد الله بن

● (٤٤١١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٣١ — ٤١٣٤ .

● (٤٤١٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٥٩٨ ، ٣٥٩٩ ، ٤٣٧٢ .
الجذع . ما كان فتيًّا . وهو من الضأن : ما تمت له سنة أو نحوها ، والمراد هنا من الضأن ، بدلالة الرواية السابقة : « فهل من شاة لم ينز عليها الفحل » .

● (٤٤١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٨٢ ومطول ٤٣٥٤ .

أبي الْهذَيل عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ، ولكن أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله صاحبَكم خليلاً .

٤٤١٤ حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عطاء بن السائب عن الشَّعْبِيّ عن ابن مسعود : أن النساء كُنَّ يومَ أُحُدٍ خلفَ المسلمين ، يُجْهِزْنَ على جَرْحَى المشركين ، فلو حلفتُ يومئذٍ رجوتُ أن أَبَرَّ : إنه ليس أحدٌ منَّا يُريد الدنيا ، حتى أنزل الله عز وجل ﴿ منكم من يريد الدنيا ، ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ ، فلما خالف أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم وَعَصَوْا ما أُمِروا به ، أُفرِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعةٍ ، سبعةٍ من الأنصار ، ورجلين من قريش ، وهو عاشرُهم ، فلما رَهِقُوه قال : رحم الله رجلاً ردَّهم عنَّا ، قال : فقام رجل من الأنصار ، فقاتل ساعةً حتى قُتل ، فلما رَهِقُوه أيضاً قال : يرحم الله رجلاً ردّهم عنّا ، فلم يَزَلْ يقولُ ذا حتى قتل السبعة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبَيْه : ما أنصفْنا أصحابَنا ، فجاء أبو سفيان ، فقال : اعْلُ هُبَل ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : الله أعلى وأجَلّ ، فقالوا : الله أعلى وأجلّ ، فقال أبو سفيان : لنا عُزَّى ولا عُزَّى لكم ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : الله مولانا ، والكافرون لا مولَى لهم ، ثم قال أبو سفيان : يومٌ بيومِ بدرٍ ، يومٌ لنا ويومٌ علينا ، ويومٌ نُسَاء ويومٌ نُسَرُّ ، حنظلةُ بحنظلة ، وفلانٌ بفلان ، وفلان بفلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا سَوَاءَ ، أمّا قتلانا فأحياءٌ يُرزقون ، وقتلاكم في النار يُعذَّبون ، قال أبو سفيان : قد كانتْ في القوم مُثْلَةٌ ،

● (٤٤١٤) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٦ : ١٠٩ — ١١٠ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » . ونقله ابن كثير في التفسير

وإنْ كانت لعَنْ غير مَلاٍ منَّا ، ما أمرتُ ولا نَهيتُ ، ولا أحببتُ ولا كَرِهتُ ، ولا سَاءنى ولا سَرَّنى ، قال : فنظروا ، فإذا حمزةُ قد بُقِرَ بطنُه ، وأخذتْ هندُ كَبده فلاَكتْها ، فلم تستطِعْ أن تأكلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أأكلتْ منه شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : ما كان الله ليُدخِل شيئاً من حمزةَ النارَ ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه ، وجىء برجلٍ من الأنصار فوُضع إلى جنبه ، فصلى عليه ، فرُفِع الأنصاريُّ وتُرك حمزة ، ثم جىء بآخر فوضَعه إلى جنب حمزة ، فصلى عليه ، ثم رُفع وتُرك حمزة ، حتى صلى عليه يومئذٍ سبعين صلاةً .

٤٤١٥ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن إبرهيم الهَجَرى قال سمعت أبا الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أتدرون أيُّ الصدقة أفضل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : المنيحة ، أن يَمْنَحَ أحدُكم أخاه الدرهمَ ، أو ظهْرَ الدابة ، أو لبنَ الشاة ، أو لبنَ البقرة .

---

٢ : ٢٦٢ — ٢٦٣ والتاريخ ٤ : ٤٠ — ٤١ ، وقال فى التاريخ : « تفرد به أحمد ، وهذا إسناده فيه ضعف أيضاً من جهة عطاء بن السائب » . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٨٤ — ٨٥ ونسبه أيضاً لابن أبى شيبة وابن المنذر . وتعليل الإسناد بعطاء غير جيد ، فإن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه . رهقوه : يقال « رهقه ، بالكسر ، يرهقه رَهقاً ، أى غشيه ، وأرهقه ، أى أغشاه إياه » ، قاله ابن الأثير . « لصاحبيه » فى ع « لصاحبه » ، وهو خطأ ، صحح من ك ومن المراجع المذكورة . « عن غير ملإ منّا » أى عن غير تشاور من أشرافنا وجماعتنا . بقر بطنه : أى شق وفتح . فلاكتْها : أى مضغتها .

● (٤٤١٥) إسناده ضعيف ، لما سنذكره . وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ١٣٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وزاد : الدينار أو البقرة ، والبزار والطبرانى فى الأوسط ،

٤٤١٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا عاصم بن بَهْدلة وحدثنا منصور بن المُعْتَمِر عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئسما لأحدهم ، أو أحدكم ، أن يقول : نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ ، بل هو نُسِّى ، واستذكِروا القرآنَ ، فإنه أسرعُ تَفَصِّياً من صدور الرجال من النَّعَم من عُقُلها ، قال : أو قال : من عُقُله .

٤٤١٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن بَهْدَلة عن أبي وائل يحدث عن عبد الله قال : كنا نتكلم في الصلاة ، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلمتُ عليه ، فلم يردَّ علىَّ ، فأخذنى ما قَدُمَ وما حَدُثَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن الله يحدث لنبيّه ما شاء ، قال شعبة : وأحسِبه قد قال : مما شاء ، وإن مما أحدث لنبيه صلى الله عليه وسلم أن لا تَكَلَّمُوا في الصلاة .

٤٤١٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر عن عبد الرحمن

ورجال أحمد رجال الصحيح » ! وهذه مجازفة من الحافظ الهيثمى ، فإن في إسناده هنا « إبرهيم بن مسلم الهجرى » ، وهو ضعيف . وخاصة في روايته عن أبي الأحوص ، كما بيّنا في ٣٦٢٣ . ثم هو ليس من رجال الصحيح ، بل لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجة .

● (٤٤١٦) إسناده صحيح . وقد رواه حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة ومنصور بن المعتمر : كلاهما عن أبي وائل . والحديث مكرر ٤١٧٦ ومطول ٤٢٨٨. أشد تفصياً : قال ابن الأثير : « أى أشد خروجاً ، يقال : تفصيت من الأمر تفصياً ، إذا خرجت منه وتخلصت » .

● (٤٤١٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٤٥ .

● (٤٤١٨) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفى . وهو مختصر ٤٠٧٢ .

بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال : صلى نبى الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمساً ، فقالوا : أزِيد فى الصلاة ؟ فسجد سجدتين .

٤٤١٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت منصوراً يحدث عن خَيْثَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا سَمَرَ إلا لرجلين ، أو لأحد رجلين ، لمصلٍّ ولمسافرٍ .

٤٤٢٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى قيس عن هُزَيل بن شُرَحْبِيل قال : سأل رجل أبا موسى الأشعريَّ عن امرأة تركت ابنتَها وابنةَ ابنها ٤٦٤/١
وأختَها ؟ فقال : النصف للابنة ، وللأخت النصف ، وقال : ائْتِ ابنَ مسعود ، فإنه سَيُتَابِعنى ، قال : فأتَوُا ابنَ مسعود ، فأخبروه بقول أبى موسى ، فقال : لقد ضَلَلْتُ إذن وما أنا من المهتدين ، لأَقْضِيَنَّ فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال شعبة : وجدتُ هذا الحرف مكتوباً : لأَقْضِيَنَّ فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للابنة النصف ، ولابنة الابن السدسُ تكملةَ الثلثين ، وما بقى فللأخت ، فأتَوْا أبا موسى فأخبَروه بقول ابن مسعود ، فقال أبو موسى : لا تسألونى عن شىء ما دام هذا الحِبْر بين أظهركم .

٤٤٢١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شَدَّاد قال سمعت

وقد مضى معناه بأسانيد صحاح مراراً . آخرها ٤٢٨٢ ، ٤٣٥٨ .

● (٤٤١٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، فإن خيثمة لم يسمع من ابن مسعود . والحديث مكرر ٤٢٤٤ . وقد فصلنا القول فى تعليله ٣٦٠٣ ، وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك .

● (٤٤٢٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٤١٩٥ .

● (٤٤٢١) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٦٥٧ ، ٣٧١٠ . وانظر ٤٣٠٧ .

عبد الرحمن بن أبي علقمة قال سمعت عبد الله بن مسعود قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحُدَيبية ، فذكروا أنهم نزلوا دَهَاسًا من الأرض، يعنى الدهاس الرمل ، فقال : من يَكْلَؤُنا ؟ فقال بلال : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذن تَنَمْ ، قال : فناموا حتى طلعت الشمس ، فاستيقظ ناسٌ ، منهم فلان وفلان ، وفيهم عمر ، قال : فقلنا ، اهْضِبُوا ، يعنى تكلموا ، قال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : افعلوا كما كنتم تفعلون ، قال : ففعلنا ، قال : وقال : كذلك فافْعلوا ، لمن نام أو نَسي ، قال : وضَلَّتْ ناقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطلبتُها ، فوجدتُ حبلَها قد تعلَّق بشجرةٍ ، فجئت بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فركب مسروراً ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي اشْتَدَّ ذلك عليه وعرفنا ذلك فيه ، قال : فتَنَحَّى منتبذاً خَلْفنَا ، قال : فجعل يغطى رأسه بثوبه ويشتدّ ذلك عليه ، حتى عرفنا أنه قد أُنزِل عليه ، فأتانا فأخبرنا أنه قد أُنزِل عليه ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ .

٤٤٢٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حماد قال سمعت أبا وائل يقول : قال عبد الله : كنا نقول في التحية : السلام على الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا السلام على الله ، فإن الله هو السلام ، ولكن قولوا : التحياتُ لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله .

● (٤٤٢٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤١٨٩ ومختصر ٤٣٨٢ .

٤٤٢٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نِدًّا وهو خَلَقك ، وأن تُزاني بحليلة جارك ، وأن تقتل ولدك أَجْلَ أن يأكلَ معك ، أو يأكل طعامَك .

٤٤٢٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجَى اثنان دونَ صاحبهما ، فإن ذلك يَحْزُنه ، ولا تباشر المرأةُ المرأةَ تَنْعَتُها لزوجها كأنه ينظر إليها .

٤٤٢٥ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمةً وأنا أقول أخرى : من مات وهو يجعل لله نِدًّا أدخله الله النار ، قال : وقال عبد الله : وأنا أقول : من مات وهو لا يجعل لله نِدًّا أدخله الله الجنة .

٤٤٢٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعتُ عُمارة بن عُمير يحدّث عن الأسود عن عبد الله أنه قال : لا يجعلنَّ أحدُكم للشيطان جزءاً ، يَرَى أن حقًّا عليه الانصرافُ عن يمينه ، لقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر انصرافه عن يساره .

● (٤٤٢٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤١١ . « أجل » سبق تفسيرها ٤١٧٥ .

● (٤٤٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٠٧ بإسناده .

● (٤٤٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٠٦ بإسناده .

● (٤٤٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٨٤ . وانظر ٤٣٨٤ .

٤٤٢٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت عُمارة بن عُمير أو إبرهيم ، شعبةُ شَكَّ ، ، يحدث عن عبد الرحمن ، هو ابن يزيد ، عن عبد الله أنه قال : صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم بمِنًى ركعتين ، ومع أبي بكر وعمر ، فليت حَظِّي من أربع ركعتان مُتَقَبَّلتانِ .

٤٤٢٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مُرَّة عن الحرث الأعور عن عبد الله أنه قال : آكلُ الربا ، وموكِلُه ، وشاهداه ، وكاتِبُه، إذا علموا ، والواشمة ، والموتشمة ، والمستوشمة للحُسْن ، ولَاوِي الصدقة ، والمرتدُّ أعرابيًّا بعد الهجرة ، ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يومَ القيامة . ٤٦٥/١

٤٤٢٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت عبد الله بن مُرة يحدث عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يحل دمُ امرئٍ مسلم إلاَّ بإِحدى ثلاثٍ ، النفسُ بالنفس ، والثيب الزاني ، والتاركُ دينَه المفارقُ ، أو الفارق ، الجماعةَ .

٤٤٣٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله أنه قال : ليس منَّا من ضَرب الخدودَ ، وشَقَّ

● (٤٤٢٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٠٣٤ ومكرر ٣٩٥٣ . وقد بينا هناك أن الشك من شعبة لا يؤثر ، وأن الراجح أنه عن سليمان الأعمش عن إبرهيم .

● (٤٤٢٨) إسناده ضعيف ، لضعف الحرث الأعور . وهو مكرر ٤٠٩٠. وانظر ٤٤٠٣ .

● (٤٤٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٤٥ .

● (٤٤٣٠) إسناده صحيح . وشك الأعمش في رفعه . لعله كان حين حدث

الجيوبُ ، أو دعا بدَعْوَى الجاهلية ، قال سليمان : وأحسبه قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٤٣١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه صلى الظهر خمساً ، فقيل له : أَزِيدَ في الصلاة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وماذاك ؟ فقالوا : إنك صليتَ خمساً ، فسجد سجدتين بعد ما سلّم ، قال شعبة : وسمعت سليمان وحماداً يحدثان أن إبرهيم كان لا يدرى : أثلاثاً صلى أم خمساً .

٤٤٣٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبرهيم قال : قال عبد الله ، كأنما أنظر إلى بياض خَدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم للتسليمة اليسرى.

٤٤٣٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُفَضِّل صلاةَ الجميع على صلاة الرجل وحدَه خمسةً وعشرين ضعفاً ، كلُّها مثلُ صلاته .

٤٤٣٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا منصور عن إبرهيم عن

شعبة فقط . فقد رواه وكيع ٤١١١ وأبو معاوية ٤٣٦١ كلاهما عن الأعمش مرفوعاً . ولم يشك فيه . ويؤيده رواية زبيد عن إبرهيم عن مسروق عن عبد الله مرفوعاً أيضاً ٣٦٥٨ ، ٤٢١٥ .

● (٤٤٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٢٣٧ ، ومطول ٤٤١٨ .

● (٤٤٣٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٢٨٠ .

● (٤٤٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٣٢٤ .

● (٤٤٣٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٣٤٣ ، ٤٣٤٤ .

علقمة عن عبد الله قال : لعنَ الله المُتوشِّمات ، والمُتَنمِّصات ، والمُتَفلِّجات ، قال شعبة : وأحسِبه قال : المغيِّرات خلقَ الله ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عنه .

٤٤٣٥ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عُبيدة عن عبد الله قال : بَرَزَ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه ، فقال لي : التمسْ لي ثلاثة أحجار ، قال : فوجدتُ له حجرين وروثة ، قال : فأتيتُه بها ، فأخذ الحجرين وألقى الروثة ، وقال : هذه رِكسٌ .

٤٤٣٦ حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتجي اثنان دون صاحبهما ، فإن ذلك يُحْزِنُهُ .

٤٤٣٧ حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : خَطَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطًّا بيده ، ثم قال : هذا سبيل الله مستقيماً قال : ثم خطّ عن يمينه وشماله ، ثم قال : هذه السُّبُل ، وليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ، ثم قرأ ﴿ وإنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ، ولا تتَّبعوا السبل ﴾ .

٤٤٣٨ حدثنا حسين بن الحسن حدثنا أبو كُدَيْنة عن عطاء بن السائب

● (٤٤٣٥) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وقد مضى بأسانيد صحاح ، آخرها ٤٢٩٩ .

● (٤٤٣٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٢٤ .

● (٤٤٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤١٤٢ .

● (٤٤٣٨) إسناده ضعيف ، لضعف حسين بن حسن الأشقر ، كما بينا

عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبدالله قال : مَرَّ يهودىّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدّث أصحابه ، فقالت قريش : يا يهودى ، إن هذا يزعم أنه نبى ، فقال لأسألنّه عن شيء لا يعلمه إلا نبى ، قال : فجاء حتى جلس ، ثم قال : يا محمد ، مِمَّ يُخْلَقُ الإنسان ؟ قال : يا يهودى ، من كلٍّ يُخلَق ، من نطفة الرجل ، ومن نطفة المرأة ، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة ، منها العظم والعَصَب ، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة ، منها اللحم والدم ، فقام اليهودى فقال : هكذا كان يقول مَنْ قَبْلَك .

٤٤٣٩ حدثنا عَبيدة ، يعنى ابن حُميد ، عن منصور عن أبى وائل قال : كان عبد الله يُذكِّر كلَّ خميسٍ أو اثنين ، الأيامَ قال : فقلنا ، أو قيل : يا أبا عبد الرحمن ، إنّا لنحبُّ حديثَك ونشتهيه ، ووددْنا أنك تذكِّرنا كلَّ يوم ، فقال عبد الله : إنه لا يمنعنى من ذاك إلا أنى أكره أن أُمِلَّكم ، وإنى لأتخوَّلُكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوَّلُنا . ٤٦٦ / ١

٤٤٤٠ حدثنا نصر بن بابٍ عن الحجاج عن إبرهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل مسألةً وهو عنها غَنِىٌّ جاءتْ يوم القيامة كُدُوحاً فى وجهه ، ولا تحلُّ الصدقة لمن له خمسون درهماً ، أو عِوَضُها من الذهب .

ضعفه فى ٨٨٨ . والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٤١ وقال . « رواه أحمد والطبرانى ، والبزار بإسنادين ، وفى أحد إسناديه عامر بن مدرك ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره . وبقية رجاله ثقات . وفى إسناد الجماعة عطاء بن السائب ، وقد اختلط » . وانظر ٤٠٩١ .

● (٤٤٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٦٠ ، وانظر ٤٤٠٩ .

● (٤٤٤٠) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن أرطاة . والحديث سبق معناه من وجه آخر عن ابن مسعود ٤٢٠٧ .

٤٤٤١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثورى عن علقمة بن مَرْثَد عن المغيرة بن عبد الله اليَشْكُرى عن المَعْرُور بن سُوَيْد عن عبد الله قال : قالتْ أمُّ حَبيبة : اللهم مَتِّعْنِي بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و بأبي أبي سفيان ، و بأخي معاوية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنكِ سألتِ الله لآجالٍ مضروبةٍ ، وأرزاقٍ مقسومةٍ ، وآثارٍ مَبْلوغةٍ ، لا يُعجِّل منها شيء قبل حِلِّه ، ولا يُؤخِّر منها شيء بعد حِلِّه ، ولو سألتِ الله أن يعافيَك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر كان خيراً لكِ ، قال : فقال رجل : يا رسول الله ، القردةُ والخنازيرُ، هي مما مُسِخ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل لم يَمْسَخْ قوماً أو يُهْلِكْ قوماً فيجعلَ لهم نَسْلاً ولا عاقبةً ، و إن القردة والخنازير قد كانتْ قبل ذلك .

٤٤٤٢ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبي من ههنا فأقرّ به ، وقال : حدثني محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا سعيد بن سالم ، يعني القدَّاح ، أخبرنا ابن جُرَيج أن إسمعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عُمير أنه قال : حضرتُ أبا عُبيدة بن عبد الله بن مسعود وأتاه رجلان يتبايعان سِلْعةً ؛

● (٤٤٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٩٢٥ ، ٤١٢٠ وبهذا الإسناد . ومكرر ٤٢٥٤ بإسناد آخر .

● (٤٤٤٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، فإن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يدرك أباه ، كما قلنا مراراً . سعيد بن سالم القداح : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وتكلم فيه بعضهم ، وعامة كلامهم من أجل أنه كان يرى الإرجاء ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٤٤١ وقال : « يرى الإرجاء » ، وأقول : ما هذا مما يضعف رواية الراوي إذا كان صادقاً عارفاً بحديثه . وهذا الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى ٥ : ٣٣٢ ٣٣٣ من طريق أحمد بن عبيد الصفار عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد .

فقال هذا : أخذتُ بكذا وكذا ، وقال هذا : بِعتُ بكذا وكذا ، فقال أبو عُبيدة : أُتِى عبدُ الله بن مسعود فى مثل هذا ، فقال : حضرتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِى فى مثل هذا فأمر بالبائع أن يُستَحْلَف ، ثم يُخَيَّرَ المُبتاعُ ، إن شاء أخذ ، وإن شاء ترك .

٤٤٤٣ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى قال : أُخبِرْتُ عن هشام بن يوسف فى البَيِّعَيْن فى حديث ابن جريج عن إسمعيل بن أمية عن عبد الملك بن عُبيد ، وقال أبى : قال حجاج الأعور : عبدُ الملك بن عُبيدة ، قال : وحدثنا هُشيم قال أخبرنا ابن أبى ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود ، وليس فيه « عن أبيه » .

● (٤٤٤٣) إسناده ضعيف كسابقه . وهو تكرار له . ولكنه أراد أن يبين أن الرواة عن ابن جريج اختلفوا فى اسم شيخه . فسماه سعيد بن سالم : « عبد الملك بن عمير » . وسماه هشام بن يوسف : « عبد الملك بن عبيد » . وسماه حجاج الأعور « عبد الملك بن عبيدة » . وهشام بن يوسف : سبق توثيقه ٤٥٤ . ولكن أحمد روى عنه هذا بواسطة مبهمة . وأما رواية حجاج الأعور فرواها النسائى ٢ : ٢٣٠ من طريقه . وأما « عبد الملك بن عبيد » أو « بن عبيدة » فإنه مترجم فى التهذيب . ولم يذكر شيئاً من حاله . إلا أن النسائى روى له حديثاً واحداً فى البيع . يريد هذا الحديث . والراجح عندى أنه خطأ من الرواة . وأنه « عبد الملك بن عمير » كالرواية السابقة . ثم زاد الإمام أحمد إسناداً آخر للحديث رواه عن هشيم عن ابن أبى ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن جده عبد الله بن مسعود . وهذا منقطع أيضاً . ولكن رواه أبو داود ٣ : ٣٠٥ عن عبد الله بن محمد النفيلى ، وابن ماجة ٢ : ٩ عن عثمان بن أبى شيبة ومحمد بن الصباح . ثلاثتهم عن هشيم « أنبأنا ابن أبى ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه » . فهؤلاء ثلاثة ثقات أثبات زادوا فى الإسناد « عن أبيه » . فهى زيادة مقبولة . وبها يكون الإسناد حسناً متصلا . وسنذكر نص الحديث عند ابن ماجة فى الحديث ٤٤٤٧ .

٤٤٤٤ قال [عبد الله بن أحمد]: قرأتُ على أبى: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجْلاَنَ قال حدثنى عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا اختلف البَيِّعان فالقولُ ما قال البائع، والمُبتاعُ بالخيار.

٤٤٤٥ قال [عبد الله بن أحمد]: قرأتُ على أبى: حدثنا وكيع عن المسعودى عن القاسم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا اختلف البَيِّعان، وليس بينهما بَيِّنة، فالقولُ ما يقول صاحب السِّلعة، أو يَتَرَادَّانِ.

٤٤٤٦ قال [عبد الله بن أحمد]: قرأتُ على أبى: حدثنا ابن مهدى قال حدثنا سفيان عن مَعْن عن القاسم عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: إذا اختلف البَيِّعان، والسِّلعة كما هى، فالقولُ ما قال البائعُ، أو يَتَرَادَّانِ.

● (٤٤٤٤) إسناده ضعيف، لانقطاعه. عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: لم يدرك عم أبيه عبد الله بن مسعود. والحديث رواه البيهقى ٥: ٣٣٢ من طريق سفيان بن عيينة ويحيي القطان عن محمد بن عجلان، مختصراً كما هنا، ثم رواه أطول من هذا من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن ابن عجلان. ثم قال: «وقد رواه الشافعى عن ابن عيينة عن ابن عجلان، فى رواية الزعفرانى والمزنى عنه. ثم قال الزعفرانى: قال أبو عبد الله، يعنى الشافعى: هذا حديث منقطع، لا أعلم أحداً يصله عن ابن مسعود، وقد جاء من غير وجه».

● (٤٤٤٥) إسناده ضعيف، لانقطاعه. القاسم: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وروايته عن جده مرسلة، كما ذكرنا فى ٣٨٨٩. ولكن سنذكر فيما يأتى أنه رواه عن أبيه عن جده. والحديث مختصر ما قبله.

● (٤٤٤٦) إسناده ضعيف، لانقطاعه، كالذى قبله. معن: هو ابن

٤٤٤٧ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أبى : حدثنا عُمر بن سعد أبو داود حدثنا سفيان عن معن عن القاسم قال : اختلف عبد الله والأشعث ، فقال ذا : بعشرة، وقال ذا : بعشرين ، قال : اجعل بينى و بينك رجلاً ، قال : أنت بينى و بين نفسِك ، قال : أَقضِى بما قَضَى به رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اختلف البَيِّعان ولم تكن بيِنة ، فالقول قولُ البائع ، أو يَترَادانِ البيعَ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. أخو القاسم ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما . وترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٣٩٠ . والحديث فى معنى ما قبله .

● (٤٤٤٧) إسناده ضعيف . لانقطاعه ، كالذى قبله . وهذا الحديث فى معنى ما قبله أيضاً ، وهو مختصر . وهو الذى رواه أبو داود ٣ : ٣٠٥ وابن ماجة ٢ : ٩ مطولا ، من طريق ابن أبى ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود ، وأشرنا إليه فى الإسناد الثالث فى ٤٤٤٣ . ولفظ ابن ماجة : « أن عبد الله بن مسعود باع من الأشعث بن قيس رقيقاً من رقيق الإمارة ، فاختلفا فى الثمن ، فقال ابن مسعود : بعتك بعشرين ألفاً . وقال الأشعث بن قيس : إنما اشتريت منك بعشرة آلاف ، فقال عبد الله : إن شئتَ حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هاته ، قال : فإنى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا اختلف البيعان ، وليس بينهما بينة ، والبيع قائم بعينه ، فالقول ما قال البائع ، أو يترادان البيع ، قال : فإنى أرى أن أرد البيع ، فرده » . وهذا إسناد حسن متصل . ورواه أبو داود أيضاً بنحوه مطولا من طريق أبى العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث عن أبيه عن جده قال . « اشترى الأشعث رقيقاً من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين ألفاً ، فأرسل إليه عبد الله فى ثمنهم ، فقال : إنما أخذتهم بعشرة آلاف ، فقال عبد الله : فاختر رجلا يكون بينى وبينك . قال الأشعث : أنت بينى وبين نفسك ، قال عبد الله : فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا اختلف البيعان، وليس بينهما بينة ، فهو ما يقول رب السلعة ، أو يتتاركان » . هذا إسناد حسن . عبد الرحمن بن قيس بن محمد : ترجم فى التهذيب ولم يذكر من حاله شيئاً ، وقال

آخر مسند عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه

فى التقريب «مجهول الحال» . ولكن فى التهذيب أنه ذكره ابن أبى حاتم ، ولم ينقل أنه ذكر فيه جرحاً ، فهو مستور ، يقبل حديثه ، ويرجح هذا أن الحديث سكت عنه أبو داود والمنذرى ، وأنه تقوّى برواية نحو هذه القصة من طريق ابن أبى ليلى عن القاسم عن أبيه عن جده ، عند أبى داود وابن ماجة كما ذكرنا آنفاً . أبوه قيس بن محمد بن الأشعث : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/١٥٢ . أبوه محمد بن الأشعث بن قيس الكندى : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٢٢ . ومن هذه الطريق — طريق أبى العميس عن عبد الرحمن بن قيس — رواه البيهقى أيضاً ٥ : ٣٣٢ وقال : «هذا إسناد حسن موصول ، وقد روى من أوجه بأسانيد مراسيل . إذا جمع بينها صار الحديث قوياً» . وانظر المنتقى ٢٩٥٢ — ٢٩٥٦ .

وهذا تمام المجلد الأول من مسند الإمام أحمد بن حنبل
فى الطبعة الأولى ، طبعة الحلبى التى نرمز إليها بحرف ح
ثم أول المجلد الثانى فيها «مسند عبد الله بن عمر»

مسند عبد الله بن عمر

وهو أول المجلد الثانى من طبعة الحلبى

المرموز إليها بحرف ح

مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه*

٤٤٤٨ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنى أبى من كتابه: حدثنا هُشَيْم

---

* هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى. من بنى عدى بن كعب بن لؤى. أسلم بمكة قديماً مع أبيه عمر بن الخطاب، ولم يكن بلغ يومئذ. وهاجر مع أبيه إلى المدينة. وقال ابن عمر: عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأنا ابن ١٣ سنة فردنى. وعرضت عليه يوم أحد وأنا ابن ١٤ سنة فردنى. وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن١٥ سنة فقبلنى. فيكون قد ولد قبل الهجرة بنحو إحدى عشرة سنة. لأن غزوة بدر كانت فى السنة الثانية من الهجرة. وكان عبد الله رجلاً صالحاً. كما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. (انظر الحديث ٤٤٩٤). وقال جابر بن عبد الله: «ما منّا من أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها. غير عبد الله بن عمر». وكان من أشد الناس اتباعاً لسنة رسول الله وهديه. وكان لا يخاف فى الله لومة لائم؛ قال خالد بن سُمير: «خطب الحجاج الفاسق على المنبر. فقال: إن ابن الزبير حرّف كتاب الله! فقال له ابن عمر: كذبت، كذبت، كذبت. ما يستطيع ذلك ولا أنت معه». مات عبد الله بن عمر سنة ٧٤ على أصح الأقوال. رحمه الله ورضى عنه.

أصح الأسانيد عن ابن عمر:

مالك عن نافع عن ابن عمر.

مالك عن الزهرى عن سالم عن أبيه.

سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم عن أبيه.

معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه.

حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر.

يحيى بن سعيد القطان عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

* (٤٤٤٨) إسناده صحيح. هشيم: سبق توثيقه ١٥٤، ونزيد هنا أن

بن بَشِير عن عُبَيد الله، وأبو معاوية أخبرنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جَعَل يوم خَيبر للفرس سَهْمَين وللرجل سهماً، وقال أبو معاوية: أسْهَمَ للرجل ولفرسه ثلاثةَ أسهمٍ، سهماً له وسهمين لفرسه.

٤٤٤٩ حدثنا هُشَيم أخبرنا يونس عن زياد بن جُبَير قال: رأيتُ رجلاً جاء ابنَ عمر فسأله، فقال: إنه نَذَر أن يصوم كلَّ يوم أربعاء، فأتَى ذلك على يوم أضحى أو فطر؟ فقال ابن عمر: أمر الله بوفاء النذر، ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم النحر.

البخاري ترجمه في الكبير ٤/٢/٢٤٢ وروى عن ابن المبارك قال: «من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم». عبيد الله: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أحد الفقهاء السبعة، إمام ثقة ثبت مأمون، ليس أحد أثبت منه في حديث نافع، قال عمرو بن علي الفلاس: «ذكرت ليحيى بن سعيد قول ابن مهدي أن مالكاً أثبت في نافع من عبيد الله؟ فغضب، وقال». قال أبو حاتم عن أحمد: عُبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية». نافع: هو مولى عبد الله بن عمر، وأصابه في بعض مغازيه، وهو إمام كبير من أئمة التابعين، ثقة حجة، قال مالك: «كنت إذا سمعت من نافع يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره»، وقال إسمعيل بن أمية: «كنا نريد نافعاً مولى ابن عمر على اللحن فيأباه»، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٨٤ — ٨٥. والحديث رواه أبو داود ٣: ٢٧ عن أحمد بن حنبل عن أبي معاوية. قال المنذري: «وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة».

● (٤٤٤٩) إسناده صحيح. يونس: هو ابن عبيد. زياد بن جبير بن حية: تابعي ثقة، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٣١٧. والحديث رواه البخاري ٤: ٢٠٩ — ٢١٠ ومسلم ١: ٣١٤، كلاهما من طريق زياد بن جبير. وقد تكلف الشراح هنا، كعادتهم في تشقيق الألفاظ، وتوجيه الاحتمالات، فزعموا أن ابن عمر توقف عن الفتيا لتعارض الأدلة (انظر مثلا الفتح ٤: ٢١٠ وشرح النووي على مسلم ٨: ٦)! وما كان هذا مقصد

٤٤٥٠ حدثنا هُشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجَ اثنان دون واحدٍ .

٤٤٥١ حدثنا هُشيم أنبأنا يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق نصيباً له فى مملوكٍ كُلِّف أن يُتِمَّ عتقَهُ بقيمة عَدْلٍ .

ابن عمر فيما نرى . وإنما أراد أن يعلم السائل الحكم ووجه الفتيا فيه ، ويبلغه الأدلة التى يستند إليها فى الفتيا . فأعلمه أن الوفاء بالنذر واجب . وأن صوم يوم العيد حرام ، ليفهم السائل أن الصوم الذى نهى الله عنه وحرمه إذا فعله المرء كان صوماً باطلاً . لأنه عبادة فعلها العبد على الوجه الذى نهى عنه ، متجاوزاً فى فعله حدود الله ، وأن إيجابه على نفسه نذراً معيناً لا يرفع التحريم الذى جاء به الرسول ، فيسقط عنه هذا النذر ، فكأنه نذر أن يصوم كل أربعاء فى الحدود التى أذنه الله فيها ، لأنه لم يقصد إلى أن ينذر صوم هذا اليوم المحرم صومه بعينه . وأما إذا نذر ذلك ، كان نذره باطلا ، وكان آثماً ، إذ نذر المعصية . وهذا واضح بين .

● (٤٤٥٠) إسناده صحيح . يحيى بن سعيد : هو الأنصارى . محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصارى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى وغيرهم . وسيأتى ١١٨٣٦ توثيق ابن إسحق إياه ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٢٦٥–٢٦٦ . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤١٤ من طريق أبى صالح عن ابن عمر . وسيأتى من رواية أبى صالح ٤٦٨٥ . وقال المنذرى : « وأخرجه البخارى ومسلم من حديث نافع عن ابن عمر بنحوه » . وسيأتى بنحوه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٤٥٦٤ ، ومن حديث نافع ابن عمر ٤٦٦٤ . وقد مضى معناه من حديث ابن مسعود مراراً ، آخرها ٤٤٣٦ .

● (٤٤٥١) إسناده صحيح . وقد مضى بمعناه مطولا فى أحاديث عقب مسند « عمر » ٣٩٧ من طريق مالك عن نافع . وقد رواه أصحاب الكتب الستة وغيرهم . انظر المنتقى ٣٣٨٠ – ٣٣٨٦ .

٤٤٥٢ حدثنا هُشيم أخبرنا إسمعيل بن أبى خالد عن أبى إسحق عن سعيد بن جبير قال : كنا مع ابن عمر حيث أفاض من عرفاتٍ إلى جمعٍ ، فصلى بنا

● (٤٤٥٢) إسناده صحيح . وقد مضى أثناء مسند ابن عباس معناه من حديث ابن عمر ٢٥٣٤ من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير . وأشرنا إلى هذا هناك . والحديث رواه الترمذى ٢ : ١٠١ وأبو داود ٢ : ١٣٦ — ١٣٧ كلاهما من طريق إسمعيل بن أبى خالد عن أبى إسحق السبيعى عن سعيد بن جبير . ورواه الترمذى أيضاً من طريق سفيان الثورى عن أبى إسحق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر . وقال الترمذى : « قال محمد بن بشار قال يحيى [يعنى ابن سعيد القطان] : والصواب حديث سفيان » . ثم قال الترمذى أيضاً : « حديث ابن عمر رواية سفيان أصح من رواية إسمعيل بن أبى خالد . وحديث سفيان حديث حسن صحيح . قال : وروى إسرائيل هذا الحديث عن أبى إسحق عن عبد الله وخالد ابنى مالك عن ابن عمر . وحديث سعيد بن جبير عن ابن عمر هو حديث حسن صحيح أيضاً . رواه سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير . وأما أبو إسحق فإنما روى عن عبد الله وخالد ابنى مالك عن ابن عمر » . وهكذا قال الترمذى ، وهو يريد أن يعلل رواية إسمعيل بن أبى خالد بأن صحة رواية أبى إسحق عن عبد الله وخالد عن ابن عمر ، وأن أبا إسحق لم يروه عن سعيد بن جبير . وإن كان هو فى ذاته ثابتاً عن سعيد بن جبير عن ابن عمر من غير رواية أبى إسحق !! وهذا أعجب ما رأيت من التحكم فى التعليل . فهو ينفى أن يكون أبو إسحق سمعه من سعيد ، دون أن يذكر دليلا على هذا النفى ولا شبهة ، إلا أن أبا إسحق رواه عن عبد الله وخالد ، وماذا فى هذا ؟ لا ندرى . والبرهان على بطلان هذا التعليل أن أبا داود رواه أيضاً من طريق شريك عن أبى إسحق « عن سعيد بن جبير وعبد الله بن مالك قالا : صلينا مع ابن عمر » ، إلخ . فجمع أبو إسحق بينهما ، وكان فى هذا الإسناد متابعة شريك لإسمعيل بن أبى خالد فى رواية أبى إسحق إياه عن سعيد بن جبير . وهذا التعليل إنما قلد فيه الترمذى شيخ شيخه يحيى بن سعيد القطان. والظاهر أن الأيمة لم يرضوا هذا التعليل ، فلذلك أخرج مسلم الحديث ١ : ٣٦٥ من طريق ابن نمير عن إسمعيل بن أبى خالد ، بالإسناد الذى هنا ، كما أخرجه من رواية شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل

المغرب ، ومضى ، ثم قال : الصلاةَ ، فصلى ركعتين ، ثم قال : هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المكان كما فعلتُ .

٤٤٥٣ حدثنا هشيم عن يعلَى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِىّ عن ابن عمر : أنه مَرَّ بأبى هريرة وهو يحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من تَبع جنازةً فصلّى عليها فله قيراطٌ ، فإن شَهِد دَفْنها فله قيراطان ، القيراط أعظمُ من أُحُدٍ ، فقال له ابنُ عمر : أبا هِرٍّ ، انظُرْ ما تُحَدِّثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! فقام إليه أبو هريرة ، حتى انطلق به إلى عائشة ، فقال لها : يا أم المؤمنين ، أَنْشُدُكِ بالله ، أسمعتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تَبع جنازةً فصلى عليها فله قيراطٌ ، فإن شهد دفنَها فله قيراطان ؟ فقالت : اللهم نعم ، فقال أبو هريرة : ٣/٢

عن سعيد بن جبير . والحديث رواه البخارى أيضاً من طرق متعددة . ورواية أبى إسحق عن عبد الله بن مالك ستأتى ٤٦٧٦ .

● (٤٤٥٣) إسناده صحيح . يعلى بن عطاء العامرى الطائفى : سبق توثيقه ٧٥٤ وقد ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٤١٥ . الوليد بن عبد الرحمن الجرشى الحمصى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما . وقال أبو زرعة الدمشقى : « قديم جيد الحديث » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ١٤٧ — ١٤٨ . « الجرشى » بضم الجيم وفتح الراء ، نسبة إلى « بنى جرش » بطن من حمير . ووقع فى الأصلين هنا « القرشى » ، وهو خطأ . انظر التهذيب والتقريب . وانظر الأنساب فى الورقة ١٢٧ واللباب ١ : ٢٢١ . والحديث رواه الشيخان وغيرهما من حديث أبى هريرة . انظر المنتقى ١٨٣٢ ، ١٨٣٣ والترغيب والترهيب ٤ : ١٧١ — ١٧٢ . وروى مسلم قصة نحو هذه بين أبى هريرة وابن عمر من رواية عامر بن سعد بن أبى وقاص ١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ . الودى ، بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء : صغار النخل ، الواحدة « ودية » . الصفق : المرة من التصفيق . والمراد هنا التبايع ، لأن المتبايعين يضع أحدهما يده فى يد الآخر . يريد أبو هريرة أنه لم يشغله عن حفظ سنة رسول الله زرع ولا تجارة .

إنه لم يكن يَشغَلُنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غَرْسُ الوَدِيّ ولا صَفْقٌ بالأسواق ، إنى إنما كنت أطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمةً يعلّمنيها ، وأُكْلَة يُطعِمُنِيهاَ ، فقال له ابن عمر : أنت يا أبا هريرة كنتَ ألزَمَنَا لرسول الله صلى الله عليه وسلّم وأعلمَنَا بحديثه .

٤٤٥٤ حدثنا هُشَيم أخبرنا ابن عَون عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا لم يَجد المُحْرِمُ النعلين فلْيَلْبَس الخفَّين ، وليَقْطَعهما أسفلَ من الكعبين .

٤٤٥٥ حدثنا هُشَيم أخبرنا يحيى بن سعيد وعُبيد الله بن عمر وابنُ عون وغيرُ واحد عن نافع عن ابن عمر : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : من أين يُحرِم ؟ قال : مُهَلُّ أهلِ المدينة من ذى الحُلَيفة ، ومُهَلُّ أهل الشأم من الجُحْفة ، ومُهَلُّ أهل اليمن من يَلَمْلَمَ ، ومُهَلُّ أهل نجدٍ من قَرْنٍ ، وقال ابن عمر : وقاس الناسُ ذاتَ عِرقٍ بقَرْنٍ .

٤٤٥٦ حدثنا هُشَيم أخبرنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا لم يَجد المحرمُ النعلين فليلبَسِ الخفين ، وليقطعهما أسفل من الكعبين .

● (٤٤٥٤) إسناده صحيح . وهو مختصر من حديث سيأتى ٤٤٨٢ . رواه مالك فى الموطأ ١ : ٣٠٣ عن ابن عمر . ورواه أصحاب الكتب الستة أيضاً ، كما فى المنتقى ٢٤٣٢ .

● (٤٤٥٥) إسناده صحيح . ورواه الشيخان وغيرهما ، كما فى المنتقى ٢٣٤٤ ، ورواه مالك ١ : ٣٠٦ — ٣٠٧ ، إلا أن قول ابن عمر « وقاس الناس » إلخ زيادة عند أحمد فقط ، كما فى المنتقى . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢١٢٨ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٧٢ ، ٣٠٦٦ .

● (٤٤٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٥٤ بإسناده .

٤٤٥٧ حدثنا هُشيم أخبرنا حُميد عن بَكر بن عبد الله عن ابن عمر قال : كانت تلبيةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَبَّيْكَ اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لكَ ، والملكَ لا شريك لك ، وزاد فيها ابنُ عمر : لبيك لبيك وسَعْدَيك ، والخيرُ فى يديك ، لبيك والرَّغْبَاء إليك والعملُ .

٤٤٥٨ حدثنا هُشيم أنبأنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبى سَلَمة عن ابن عمر قال : غَدَوْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عرفاتٍ ، منَّا المُكبِّر ، ومنَّا المُلبِّي .

● (٤٤٥٧) إسناده صحيح . حميد : هو ابن أبى حميد الطويل . بكر بن عبد الله : هو المزنى . والحديث رواه مالك عن نافع عن ابن عمر ١ : ٣٠٧ ، ورواه الشيخان أيضاً . كما فى المنتقى ٢٤٠٥ . ورواه أبو داود ٢ : ٩٨ ، ونسبه المنذرى أيضاً للترمذى والنسائى وابن ماجة . « الرغباء » بفتح الراء مع المد ، ويروى « الرغبى » بضم الراء مع القصر : قال ابن الأثير : « والرغبى إليك والعمل ، وفى رواية : والرغباء إليك ، بالمد . وهما من الرغبة . كالنعمى والنعماء من النعمة » . وقال القاضى عياض فى مشارق الأنوار (١ : ٢٩٥ طبعة فاس سنة ١٣٢٨) : « رويناه بفتح الراء وضمها ، فمن فتح مد ، وهى رواية أكثر شيوخنا ، ومن ضم قصر . وكذا كان عند بعضهم . ووقع عند ابن عتاب وابن عيسى من شيوخنا معاً . قال ابن السكيت هما لغتان . كالنعمى والنعماء . وقال بعضهم رغبى ، بالفتح والقصر ، مثل شكوى ، وحكى الوجوه الثلاثة أبو على القالى . ومعناه هنا : الطلب والمسئلة » .

● (٤٤٥٨) إسناده صحيح . عبد الله بن أبى سلمة : هو الماجشون . وظاهر الإسناد الاتصال . لأن عبد الله بن أبى سلمة سمع من ابن عمر وروى عنه كثيراً . ولكن هذا الحديث بعينه رواه مسلم ١ : ٣٦٣ عن أحمد بن حنبل ومحمد بن المثنى ، كلاهما عن عبد الله بن نمير ، ورواه عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى عن أبيه ، كلاهما ، يعنى ابن نمير ويحيى بن سعيد الأموى ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، وكذلك رواه أبو داود ٢ : ٩٩ ــ ١٠٠ عن أحمد بن حنبل عن عبد الله بن نمير عن يحيى بن

٤٤٥٩ حدثنا هُشَيم أخبرنا يونس أخبرنى زياد بن جُبَير قال : كنت مع ابن عمر بمنًى ، فمر برجل وهو يَنْحَر بدنةً وهى باركة ، فقال : ابعثها ، قياماً مقيدةً ، سنةَ محمد صلى الله عليه وسلم .

٤٤٦٠ حدثنا هُشَيم أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد حدثنا أبو إسحق عن سعيد بن جُبير قال : كنت مع ابن عمر حيثُ أفاض من عرفاتٍ ، ثم أتى جمعاً فصلى المغرب والعشاء ، فلما فرغ قال : فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المكان مثل ما فعلتُ ، قال هُشَيم مرةً : فصلى بنا المغرب ، ثم قال : الصلاةَ ، وصلى ركعتين ، ثم قال : هكذا فعل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المكان .

٤٤٦١ حدثنا هُشَيم أخبرنا يحيى بن سعيد وعُبيد الله بن عمر وابن عون عن نافع عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم سُئل : ما يَقْتُلُ المحرمُ ؟ قال : يقتُل العقربَ ، والفُوَيْسِقَةَ ، والحِدَأَةَ ، والغرابَ ، والكلبَ العَقُور .

سعيد عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، وكذلك رواه مسلم من طريق عمر بن حسين عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه . وكذلك سيأتى ٤٧٣٣ يرويه أحمد عن ابن نمير ، كرواية مسلم وأبي داود . فزادوا كلهم فى الإسناد « عبد الله بن عبد الله بن عمر » ، فإما أن يكون حذفه فى هذا الإسناد سهواً من الناسخين ، وإما أن يكون هشيم ، شيخ أحمد ، حين رواه عن يحيى بن سعيد سمعه منه مرسلا ، بحذف « عبد الله بن عبد الله » من الإسناد ، أو يكون هو الذى أرسله . والحديث صحيح بكل حال . عبد الله بن عبد الله بن عمر : تابعى ثقة ، وكان وصىّ أبيه عبد الله بن عمر ، وكان أكبر ولده ، وثقه وكيع وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم .

● (٤٤٥٩) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما فى المنتقى ٢٧٣٧ .

● (٤٤٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٥٢ .

● (٤٤٦١) إسناده صحيح . ورواه الشيخان وأبو داود والنسائى وابن ماجة

٤٤٦٢ حدثنا هشيم أخبرنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر : مالى لا أراكَ تَستلم إلاّ هذين الركنين ، الحجرَ الأسودَ والركنَ اليَمَانى ؟ فقال ابن عمر: إن أَفْعَلْ فقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن استلامهما يَحُط الخطايا ، قال : وسمعتُه يقول : من طاف أُسبوعاً يُحْصِيه وصلى ركعتين كان كِعدْلِ رقبة ، قال : وسمعته يقول : ما رفَع رجل قدماً ولا وضعَهَا إلا كُتبتْ له عشرُ حسناتٍ ، وحُطَّ عنه عشرُ سيئاتٍ ، ورُفع له عشرُ درجاتٍ .

٤٤٦٣ حدثنا هُشيم أخبرنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر الأسود ، فلا أَدَعُ استلامَه فى شدةٍ ولا رخاء .

بمعناه ، كما فى المنتقى ٢٤٩٤ ، وكذلك رواه مالك فى الموطأ ١ : ٣٢٧. وانظر عون المعبود ٢ : ١٠٧ – ١٠٨ . الفويسقة : هى الفأرة . وأصل الفسوق الخروج عن الاستقامة والجور . وسمى الفأرة « فويسقة » تصغير فاسقة ، لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها . قاله ابن الأثير .

● (٤٤٦٢) إسناده حسن ، لأن هشيما سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه . عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر : تابعى ثقة ، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما ، وقال داود العطار : « كان من أفصح أهل مكة » ، وفى التهذيب عن البخارى فى الأوسط أنه « لم يسمع من أبيه » ، وهذا الإسناد يدل على غلط من قال ذلك ، فقد حضر أباه وسمعه حين سأل عبد الله بن عمر . والحديث فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٢٠ ونسبه لأحمد . وللترمذى بنحوه ، وللحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . ولابن خزيمة فى صحيحه بنحوه . ولابن حبان فى صحيحه مختصراً ، وقال : « كلهم رووه عن عطاء بن السائب عن عبد الله » . وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٠ – ٢٤١ وقال : « رواه أحمد . وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » . وقال أيضاً : « روى ابن ماجة بعضه » . وسيأتى مختصراً ٤٥٨٥ .

● (٤٤٦٣) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم . وقد رواه مسلم ١ : ٣٦٠ بنحوه من طريق يحيى عن عبيد الله عن نافع .

٤٤٦٤ حدثنا هشيم أخبرنا غيرُ واحدٍ وابنُ عون عن نافع عن ابن عمر قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيتَ ومعه الفضل بن عباس وأُسامة بن زيد وعثمانُ بن طلحة و بلال ، فأمر بلالاً فأجافَ عليهم البابَ ، فمكث فيه ما شاء الله ، ثم خرج ، فقال ابن عمر : فكان أولُ من لقيتُ منهم بلالاً ، فقلتُ : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ههنا ، بين الأسطُوانتين .

٤٤٦٥ حدثنا مُعْتَمِر عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن القَرْع والمزَفَّتِ أن يُنْتَبذ فيهما .

٤٤٦٦ حدثنا مُعْتَمِر عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

٤٤٦٧ حدثنا معتمر عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال

● (٤٤٦٤) إسناده صحيح. ورواه الشيخان أيضاً بنحوه . انظر المنتقى ٧٨١ . ٧٨٢ . أجاف الباب : أى رده .

● (٤٤٦٥) إسناده صحيح . معتمر : هو ابن سليمان . والحديث رواه مسلم ٢ : ١٢٨ من طريق عبيد الله وآخرين ، سماهم ، عن نافع ، ورواه مطولا من طريق مالك عن نافع . ورواه بمعناه أيضاً النسائى وأبو داود والترمذى من طرق. انظر المنتقى ٤٧٤٥ ، ٤٧٤٧ ، ٤٧٤٨ . وقد مضى بعض معناه من حديث ابن عمار وابن عباس ٣٢٥٧ ، ٣٥١٨ .

● (٤٤٦٦) إسناده صحيح . ورواه مالك فى الموطأ ١ : ١٢٥ عن نافع . ورواه أصحاب الكتب الستة . كما فى المنتقى ٣٠٠ . وقد مضى فى قصة من حديث ابن عمر وابن عباس ٣٠٥٩ .

● (٤٤٦٧) إسناده صحيح . ورواه أيضاً مالك والشيخان والنسائى وابن ماجة كما فى الجامع الصغير ٨٦٤٧ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حَمل علينا السلاح فليس منّا .

٤٤٦٨ حدثنا معتمر عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعَرِّضُ على راحته ويصلِّي إليها .

٤٤٦٩ حدثنا معتمر سمعت بُرْداً عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبيتُ أحدٌ ثلاث ليالٍ إلاّ ووصيتُه مكتوبةٌ ، قال : فما بتُّ من ليلةٍ بعدُ إلا ووصيتي موضوعة . ٤/٢

٤٤٧٠ حدثنا معتمر بن سليمان عن عُبيد الله عن نافع قال : رأيت ابن عمر يصلي على دابته التطوُّعَ حيثُ توجَّهتْ به ، فذكرتُ له ذلك ؟ فقال : رأيتُ أبا القاسم يفعله .

٤٤٧١ حدثنا معتمر حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن نبي

● (٤٤٦٨) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ١٤٢ عن أحمد بن حنبل هذا الإسناد . ورواه البخاري ١ : ٤٧٨ — ٤٧٩ عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن معتمر ، به . « يعرض على راحلته » . بتشديد الراء ، أي يجعلها عرضاً . وكلمة « على » مقحمة ثابتة في الأصلين هنا ، ولكنها غير مذكورة في الصحيحين .

● (٤٤٦٩) إسناده صحيح . برد : هو ابن سنان الشامي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين ودحيم والنسائي وغيرهم ، وقال أحمد : « صالح الحديث » . وقال يزيد بن زريع : « رأيت شامياً أوثق من برد » ، وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٣٤ . سالم : هو ابن عبد الله بن عمر ، وهو إمام ثقة معروف حجة ، قال مالك : « لم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه » . والحديث رواه الجماعة بمعناه . انظر المنتقى ٣٢٧١ .

● (٤٤٧٠) إسناده صحيح . ورواه الشيخان وغيرهما بنحوه . انظر المنتقى ٨٣٣ - ٨٣٤ .

● (٤٤٧١) إسناده صحيح . ورواه الشيخان مطولا ، كما في المنتقى ٤٦٦٤ . وسيأتي المطول ٤٥٠٥ .

الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن تُحْلَبَ مواشى الناسِ إلاّ بإذنهم .

٤٤٧٢ حدثنا إسحق بن يوسف الأزرق عن عُبيد الله ، يعنى ابن عمر ، عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يجمع بين الصلاتين ، المغرب والعشاء ، إذا غاب الشفَق ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بينهما إذا جَدَّ السَّيْر .

٤٤٧٣ حدثنا عثمان بن عثمان ، يعنى الغَطفانى ، أخبرنا عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَع ، والقَزَع : أن تُحْلَق الصبيُّ فيُترَكُ بعضُ شعره .

٤٤٧٤ حدثنا إسحق بن يوسف عن سفيان عن ابن عَجْلان عن القَعْقَاع بن حَـكيم قال : كتب عبدُ العزيز بن مروان إلى ابن عمر ، أن ارفعْ إلىّ

● (٤٤٧٢) إسناده صحيح . ورواه الشيخان وغيرهما بمعناه . انظر المنتقى ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ .

● (٤٤٧٣) إسناده صحيح . عثمان بن عثمان الغطفانى : ثقة ، قال أحمد : « رجل صالح خيّر من الثقات » ، ووثقه ابن معين ، وقال البخارى : « مضطرب الحديث » ، أقول : وأحمد أعرف بشيوخه وأكثر تحرياً لهم ولحديثهم . عمر بن نافع : هو مولى ابن عمر وابن مولاه ، وهو ثقة . قال أحمد : « هو من أوثق ولد نافع » . وقال ابن عيينة : « قال لى زياد بن سعد . حين أتينا عمر : هذا أحفظ ولد نافع . وحديثه عن نافع صحيح » . والحديث رواه مسلم ٢ : ١٦٥ عن محمد بن المثنى عن عثمان الغطفانى بهذا الإسناد . ورواه بأسانيد أخر كلها عن نافع عن ابن عمر . وتفسير القزع من كلام نافع . تدل عليه روايات مسلم ، وفيه رواية واحدة عنده أنه أنه من كلام عبيد الله بن عمر ، إذ رواه عن عمر بن نافع .

● (٤٤٧٤) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . ابن عجلان : هو محمد بن عجلان . والمرفوع من هذا الحديث ذكره السيوطى فى الجامع الصغير

حاجتك ، قال : فكتب إليه ابن عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يقول : إن اليدَ العُليا خيرٌ من اليد السُّفْلى ، وابدأْ بمن تَعُول ، ولستُ أسألك شيئاً . ولا أَرُدُّ رِزْقاً رَزَقَنِيه اللهُ منك .

٤٤٧٥ حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المصوِّرون يعذبون يومَ القيامة ، ويقال : أحْيُوا ما خَلَقْتم .

٤٤٧٦ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن سعيد بن جُبير : أن ابن عمر كان يصلي على راحلته تطوّعاً ، فإذا أراد أن يوتر نَزَل فأوتر على الأرض .

٤٤٧٧ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن سعيد بن جُبير قال : قلت لابن

١٠٠٢٧ ونسبه لأحمد والطبراني . ونقل شارحه المناوي عن الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح » . وقد أطلت البحث عنه في مجمع الزوائد فلم أجده . وقد روى البخاري ٣ : ٢٣٥ من طريق أيوب ومالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « اليد العليا خير من اليد السفلى . فاليد العليا هي المنفقة ، والسفلى هي السائلة » . ورواه مسلم أيضاً ١ : ٢٨٢ من طريق مالك عن نافع . ورواه أيضاً أبو داود والنسائي ، كما في الترغيب والترهيب ٢ : ١٠ . وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود ٤٢٦١ .

● (٤٤٧٥) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٧٣٣ . وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود ٤٠٥٠ .

● (٤٤٧٦) إسناده صحيح . إسمعيل : هوَ ابن علية . وهذا موقوف على ابن عمر من عمله . ولكنه هو روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر على راحلته ، كما في المنتقى ٨٣٣ . وكما سيأتي ٤٥١٩ . وانظر ٤٤٧٠ .

● (٤٤٧٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ٢٤٥ عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد . قال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه » . وقد مضى

عمر : رجلٌ قذَف امرأتَه ؟ فقال : فرَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أخَوَيْ بني العَجْلَانِ ، وقال : الله يعلم أن أحدكما كاذب ، فهل منكما تائبٌ ؟ فأبَيَا ، فردَّدَهما ثلاث مراتٍ ، فأبيا ، ففرّق بينهما .

٤٤٧٨ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع قال : نادىٰ ابنُ عمر بالصلاة بضَجْنَان ، ثم نادىٰ أنْ صَلوا في رِحَالكم ، ثم حدَّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه كان يأمر المنادىَ فينادى بالصلاة ، ثم ينادى أنْ صَلُّوا في رحالكم ، في الليلة الباردة ، وفي الليلة المَطِيرَة ، في السفر .

٤٤٧٩ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من اتَّخَذَ ، أو قال : اقتَنَىٰ ، كلباً ليس بِضَارٍ ولا كلبَ ماشيةٍ نقَص من أجره كلَّ يوم قيراطان ، فقيل له : إن أبا هريرة يقول : وكلب حرث ؟ فقال : أنَّىٰ لأبي هريرة حَرْثٌ ! ؟

مختصراً من حديث ابن عمر ٣٩٨ . وانظر ما مضى ٢١٣١ ، ٤٠٠١ ، ٤٢٨١ وما يأتي ٤٥٢٧ ، ٤٦٩٣ ، ٤٩٤٥ .

● (٤٤٧٨) إسناده صحيح . ورواه الشيخان ، كما في المنتقى ١٤٠٧ . ضجنان ، بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم : موضع أو جبل بين مكة والمدينة .

● (٤٤٧٩) إسناده صحيح . ورواه مالك في الموطأ ٣ : ١٣٨ عن نافع ، دون ذكر أبي هريرة . ورواه مسلم ١ : ٤٦٢ من طريق مالك ، ورواه أيضاً طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه . وفي آخره : « قال عبد الله [يعني ابن عمر] : قال أبو هريرة : أو كلب حرث » . ورواه أيضاً من طريق سالم عن أبيه ، وفي آخره : « قال سالم : وكان أبو هريرة يقول : أو كلب حرث ، وكان صاحب حرث » وروى أيضاً حديث أبي هريرة من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وفي آخره : « قال الزهري : فذكر لابن عمر قول أبي هريرة ، فقال : يرحم الله أبا هريرة ، كان صاحب زرع » . فهذه الروايات تدل على أن ابن عمر لم يكن

٤٤٨٠ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع : أن ابن عمر دخل عليه ابنُه عبد الله بن عبد الله ، وظهرُه في الدار ، فقال : إني لا آمَنُ أن يكون العامَ بين الناس قتال فتُصَدَّ عن البيت ، فلو أقمتَ ؟ فقال : قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحال كفّارُ قريش بينه و بين البيت ، فإن يُحَلْ بيني و بينَه أفعلْ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة ﴾ قال : إني قد أوجبتُ عمرةً ، ثم سار حتى إذا كان بالبَيْداء قال : ما أرىٰ أمرها إلا واحداً ، أُشهِدُكم أني قد أوجبتُ مع عمرتي حجًّا ، ثم قدم فطافَ لهما طوافاً واحداً .

٤٤٨١ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : رأيتُ الرجال والنساء يتوضؤُون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً من إناء واحد .

ينكر على أبي هريرة روايته . وإنما كان يروى كل منهما ما سمع ، بل إن ابن عمر روى عن أبي هريرة الزيادة التي زادها في روايته . ولم يكن هؤلاء الرجال الصادقون المخلصون يكذب بعضهم بعضاً ، بل كانت أمارتهم الصدق والأمانة ، رضي الله عنهم . « ليس بضار » : قال ابن الأثير : أي كلباً معوداً بالصيد ، يقال ضرى الكلب وأضراه صاحبه . أي عوده وأغراه به . ويجمع على ضوارٍ » .

● (٤٤٨٠) إسناده صحيح . ورواه مالك في الموطأ مختصراً ١ : ٣٢٩ : ٣٣٠ عن نافع . ورواه البخاري ٤ : ٣ — ٥ من طريق مالك ، ورواه بمعناه مطولا من طريق جويرية عن نافع . ورواه مسلم أيضاً كما في الفتح . وهذه الفتنة التي أشير إليها في الحديث هي نزول جيش الحجاج لقتال عبد الله بن الزبير بمكة . والحديث سيأتي نحوه بمعناه ٤٥٩٥ .

● (٤٤٨١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٣٠ من طريق حماد عن أيوب . وقال المنذري : « وأخرجه النسائي وابن ماجة . وأخرجه البخاري ، وليس فيه : من الإناء الواحد » .

٤٤٨٢ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، ما يَلبَسُ المُحرِم ؟ أو قال : ما يتركُ المحرمُ ؟ فقال : لا يلبس القميصَ ، ولا السراويل ، ولا العمامة ، ولا الخفّين ، إلاّ أن لاّ يجد نعلين ، فمن لم يَجِدْ نعلين فليلبسهما أسفلَ من الكعبين ، ولا البُرْنُس ، ولا شيئاً من الثياب مَسَّه وَرْسٌ ولا زَعفران .

٤٤٨٣ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أنه قال في عاشوراء : صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصومه ، فلما فُرض رمضانُ تُرِك ، فكان عبد الله لا يصومه ، إلاّ أن يأتي على صومه .

٤٤٨٤ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البَيِّعَان بالخيار حتى يتفرّقا أو يكونَ بَيْعَ خِيَار ، قال : وربما قال نافع : أو يقول أحدُهما للآخر : اخْتَرْ .

● (٤٤٨٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤٥٦ . وقد أشرنا في ٤٤٥٤ إلى أن هذا الحديث رواه الجماعة . البرنس معروف ، قال ابن الأثير : « هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره » . الورس : نبت أصفر يصبغ به .

● (٤٤٨٣) إسناده صحيح . وهو في المنتقى ٢٢١٦ بنحوه مطولا ، ونسبه أيضاً للشيخين . وانظر ٤٣٤٩ . قوله « : إلا أن يأتي على صومه » ، يريد إلا أن يوافق يوم عاشوراء يوماً من أيام صومه الذى اعتاده في تطوعه .

● (٤٤٨٤) إسناده صحيح . وقد مضى ٣٩٣ من طريق مالك عن نافع . ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٢٨٨٠ . ورواه الشافعي في الأم ٣ : ٣ عن مالك وعن ابن جريج ، كلاهما عن نافع . ورواه أيضاً عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وأفاض القول في شرحه وفي الرد على من خالفه فلم يأخذ به ، أعني خيار المجلس . وكذلك رد على مالك بهذا الحديث في كتاب (اختلاف مالك والشافعي) الملحق بكتاب (الأم) ٧ : ٢٠٤ : وسيأتي من

٤٤٨٥ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يحدّثُ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكباً وماشياً ، يعنى مسجد قُبَاء . ٥ / ٢

٤٤٨٦ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : فَرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة رمضانَ ، على الذكر والأنثى ، والحرّ والمملوك ، صاعَ تمر ، أو صاعَ شعير ، قال : فعَدَل الناسُ به بعدُ نصفَ صاعِ بُرٍّ ، قال أيوب : وقال نافع : كان ابنُ عمر يعطى التمر ، إلاّ عاماً واحداً أعْوَزَ التمرُ فأعطَى الشعير .

٤٤٨٧ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : سبَّقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل ، فأرسل ما ضُمِّرَ منها من الحَفْياء ، أو الحَيْفاء ، إلى ثَنِيَّة الوَدَاع ، وأرسل ما لم يُضَمَّرْ منها من ثَنِيَّة الوَدَاع إلى مسجد

طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار ٤٥٦٦ . البيعان : هما البائع والمشترى . يقال لكل واحد منهما « بيع » بفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، وبائع . قاله ابن الأثير .

● (٤٤٨٥) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ١٦٩ من طريق عبيد الله عن نافع . وقال المنذرى : « وأخرجه البخارى ومسلم والنسائى من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر » . ورواه مالك فى الموطأ ١ : ١٨١ عن نافع .

● (٤٤٨٦) إسناده صحيح . ورواه الجماعة ، كما فى المنتقى ٢٠٨٤ ، إلا أن قوله « فعدل الناس به بعد نصف صاع من بر » إلى آخر الحديث ، رواه أبو داود ٢ : ٢٨ من طريق حماد عن أيوب ، وقال المنذرى : « أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى » . وانظر ٣٢٩١ .

● (٤٤٨٧) إسناده صحيح . ورواه الجماعة ، كما فى المنتقى ٤٤٩٠ . تضمير الخيل : « هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتاً ، لتخف . وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها ، فيذهب رهلها ، ويشتد لحمها » . عن النهاية . الحفياء أو الحيفاء : موضع قرب المدينة ، والقولان فيها

بنى زُرَيْق : قال عبد الله : فكنت فارساً يومئذٍ، فسبقتُ الناس، طَفَّفَ بى الفرسُ مسجدَ بنى زُرَيْق .

٤٤٨٨ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الشهر تسعٌ وعشرون ، فلا تصوموا حتى تَرَوْه ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإنْ غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا له ، قال نافع : فكان عبد الله إذا مضى من شعبان تسعٌ وعشرون يبعثُ من ينظر ، فإن رُؤِى فذاك ، وإن لم يُرَ ولم يَحُلْ دون مَنْظَرِه سَحَاب ولا قَتَرٌ أصبح مفطراً ، وإن حال دون منظره سحابٌ أو قَتَر أصبح صائماً .

فى معجم البلدان ٣ : ٣٠٣ ، ٣٨١ . ثنية الوداع : هى ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة : وفى المنتقى : « وفى الصحيحين عن موسى بن عقبة : أن بين الحفياء إلى ثنية الوداع ستة أميال أو سبعة . وللبخارى : قال سفيان : من الحفياء إلى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة . ومن ثنية الوداع إلى مسجد بنى زريق ميل » . وسيأتى الحديث مختصراً ٤٥٩٤ .

● (٤٤٨٨) إسناده صحيح . ورواه أيضاً مسلم ، إلا حكاية نافع عن عمل ابن عمر ، فإنها زيادة عند أحمد ، كما فى المنتقى ٢١٠٤ . وانظر ٣٥١٥ ، ٤٣٠٠ . « فإن غم عليكم » قال ابن الأثير : « يقال : غم علينا الهلال ، إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه ، من غممت الشىء : إذا غطيته . وفى "غم" ضمير الهلال ، ويجوز أن يكون "غم" مسنداً إلى الظرف ، أى فإن كنتم مغموماً عليكم فأكملوا ، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه » . فاقدروا له : قال ابن الأثير : « أى قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً . وقيل : قدروا له منازل القمر ، فإنه يدلكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون . قال ابن سريج : هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم ، وقوله "فأكملوا العدة" خطاب للعامة التى لم تعن به . يقال : قدَرت الأمر أقدُره وأقدِره : إذا نظرت فيه ودبرته » . القتر ، بفتحتين : جمع قترة ، وهى الغبرة يعلوها سوادٌ كالدخان .

٤٤٨٩ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الذي يجرُّ ثوبَه من الخُيَلَاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة ، قال نافع : فأُنْبِئْتُ أن أم سلمة قالت : فكيف بنا ؟ قال : شبراً ، قالت : إذن تَبْدُو أقدامُنا ؟ قال : ذراعاً ، لا تَزِدْنَ عليه .

٤٤٩٠ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن المُزَابنة ، والمزابنةُ : أن يُبَاع ما في رؤوس النخل بتَمْرٍ بكيلٍ مُسَمَّى ، إنْ زاد فلي وإن نَقص فَعَلَيَّ ، قال ابن عمر : حدثني زيد بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخَّص في بيع العَرَايا بخَرْصِها .

● (٤٤٨٩) إسناده صحيح في المرفوع من حديث ابن عمر . ورواه الجماعة ، كما في المنتقى ٧٤٤ . ورواية نافع عن أم سلمة فيها مبهم . إذ يقول « أُنبئت » . ولكن هذا المبهم عرف . فقد رواه النسائي ٢ : ٢٩٩ — ٣٠٠ من طريق أيوب بن موسى عن نافع عن صفية عن أم سلمة ، ورواه أيضاً من طريق عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة ، وكذلك رواه أبو داود ٤ : ١١١ من طريق أبي بكر بن نافع عن أبيه عن صفية عن أم سلمة ، ومن طريق عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة . وهذه أسانيد صحاح متصلة . أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص : سبق توثيقه ٤٦٥ ، وهو غير أيوب بن أبي تميمة الذي في إسناد أحمد هنا . صفية : هي بنت أبي عبيد الثقفية ، امرأة عبد الله بن عمر ، وهي تابعية ثقة ، بل ذكرها بعضهم في الصحابة ، وانظر ٢٩٥٨ .

● (٤٤٩٠) إسناده صحيح . ورواه مالك في الموطأ ٢ : ١٢٨ عن نافع مختصراً ، وكذلك رواه الشافعي في الرسالة ٩٠٦ عن مالك . وستأتي رواية مالك ٤٥٢٨ . ورواه البخاري ٤ : ٣٢١ ومسلم ١ : ٤٥٠ من طريق مالك أيضاً . ورروياه من طرق كثيرة عن ابن عمر . ورواه مسلم أيضاً من طريق إسمعيل ، وهو ابن علية ، بإسناده ولفظه هنا ، ولكنه لم يذكر رواية ابن عمر عن زيد بن ثابت في هذا الموضع . بل روى رواية ابن عمر عن زيد بن ثابت وحدها ٤٤٩ من طريق ابن علية عن أيوب

٤٤٩١ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهىٰ عن بيع حَبَل الحَبَلة .

عن نافع عن ابن عمر ، ومن طريق سعيد بن المسيب عن سالم عن أبيه ، ومن طريق مالك عن نافع عن ابن عمر ، ومن طرق عن نافع . وكذلك رواه البخارى فى مواضع من صحيحه . وحديث زيد بن ثابت سيأتى فى مسنده مراراً ، منها (٥ : ١٨٠ ع) . والمزابنة فسرت فى الحديث ، وقد سبق تفسيرها أيضاً فى شرح حديث ابن عباس فى النهى عنها ١٩٦٠ . وانظر ٣١٧٣ ، ٣٣٦١ ، ٤٥٩٠ . العرايا : قال ابن الأثير : « اختلف فى تفسيرها ، فقيل : لما نهى عن المزابنة ، وهو بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر ، رخص فى جملة المزابنة فى العرايا . وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ، ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ، ولا نخل له يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجىء إلى صاحب النخل ، فيقول له : يعنى ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ، ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق . والعرية فعيلة بمعنى مفعولة ، من عراه يعروه ، إذا قصده . ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة ، من عرى يعرى ، إذا خلع ثوبه ، كأنها عريت من جملة التحريم ، فعريت ، أى خرجت » . الخرص ، بفتح الخاء وسكون الراء : من قولهم « خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصاً ، إذا حزر ما عليها من الرطب تمراً ، ومن العنب زبيباً ، فهو من الخرص : الظنّ ، لأن الحزر إنما هو تقدير بظن » . قاله ابن الأثير .

● (٤٤٩١) إسناده صحيح . وقد مضى ٣٩٤ من طريق مالك عن نافع . وهو فى الموطأ ٢ : ١٤٩ — ١٥٠ مطولا . والمختصر الذى هنا رواه أيضاً مسلم والترمذى ، كما فى المنتقى ٢٧٩٠ . والمطول رواه الشيخان وغيرهما بألفاظ مختلفة بمعناه ، كما فى المنتقى أيضاً ٢٧٩١ — ٢٧٩٣ . وقد مضى معناه من حديث ابن عباس ٢١٤٥ ، ٢٦٤٥ ومضى تفسير « حبل الحبلة » هناك . ونزيد هنا قول ابن الأثير : « الحبل ، بالتحريك : مصدر سمى به المحمول ، كما سمى بالحمل ، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه . فالحبل الأول يراد به ما فى بطون النوق من الحمل ، والثانى حبل الذى فى بطون النوق . وإنما نهى عنه لمعنيين : أحدهما : أنه غرور وبيع

٤٤٩٢ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله ، كيف تأمرنا أن نصلي من الليل ؟ قال : يصلي أحدكم مَثْنَى مثنى ، فإذا خَشِي الصبح صلَّى واحدةً فأَوْتَرَتْ له ما قد صلى من الليل .

٤٤٩٣ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن بيع النخل حتى يَزْهُوَ ، وعن السُّنبل حتى يَبْيَضَّ ويأمنَ العاهة ، نَهى البائعَ والمشترىَ .

٤٤٩٤ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع قال : قال ابن عمر : رأيتُ في المنام كأنّ بيدى قطعةَ إسْتَبْرق ، ولا أُشِيرُ بها إلى مكانٍ من الجنة إلّا

شيء لم يخلق بعد . وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذى فى بطن الناقة ، على تقدير أن تكن أنثى . فهو بيع نتاج النتاج . وقيل : أراد بحبل الحبلة : أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذى فى بطن الناقة ، فهو أجل مجهول . ولا يصح » . والقول الأول هو الصحيح . لأنه الوارد فى الحديث . كما أشرنا إليه آنفاً . فهو المتعين .

● (٤٤٩٢) إسناده صحيح . ورواه الجماعة . كما فى المنتقى ١١٨٩ . وانظر ما مضى ٢٨٣٧ . ٣٤٠٨ .

● (٤٤٩٣) إسناده صحيح ، ورواه مالك فى الموطأ ٢ : ١٢٤ مختصراً عن نافع . ورواه الجماعة إلا الترمذى بلفظ الموطأ ، ورواه الجماعة إلا البخارى وابن ماجة بالنص الذى هنا ، كما فى المنتقى ٢٨٥١ ، ٢٨٥٢ . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٣١٧٣ . ٣٣٦١ . يزهو : تظهر ثمرته ، أو تحمر وتصفر . وحكمة هذا النهى حفظ الناس عن الغرر فى البيوع ، وحفظ قوتهم أن لا يكون موضع مضاربة المضاربين . فيشح القوت عند حاجة الناس . كما ترى الآن فى بلادنا ، بل العالم أجمع ، إذ تبعوا الشيطان ، وافتعلوا قوانين تخالف كل الشرائع .

● (٤٤٩٤) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٤ : ٣٥١ من طريق إسمعيل ، وهو ابن علية ، عن أيوب بهذا الإسناد . قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . وقال شارحه : « وأخرجه الشيخان والنسائى » . وانظر ٦٣٣٠ .

طارتْ بي إليه ، فقصَّتْها حفصةُ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أخاكِ رجل صالح ، أو : إن عبد الله رجل صالح .

٤٤٩٥ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كلكم راعٍ ، وكلكم مسؤول ، فالأمير الذي على الناس راعٍ ، وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل راعٍ على أهل بيته ، وهو مسؤول ، والمرأة راعية على بيت زوجها ، وهي مسؤولة ، والعبد راعٍ على مال سيده ، وهو مسؤول ، ألا فكلّكم راعٍ ، وكلكم مسؤول .

٤٤٩٦ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قَفَل من حجٍّ أو غزوٍ فعلا فَدْفَداً من الأرض أو شرَفاً قال : الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبُون تائبون ، ساجدون عابدون ، لربنا حامدون ، صدَق الله وعدَه ، ونصرَ عبدَه ، وهزَم الأحزابَ وحدَه .

٤٤٩٧ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قد أُتِيَ به النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني الضبَّ ، فلم يأكلْه ولم يُحرِّمْه .

● (٤٤٩٥) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٩١ وقال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي » . وهو في الترمذي ٣ : ٣٣ .

● (٤٤٩٦) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٤٣ من طريق مالك عن نافع ، بنحوه . قال المنذري : « أخرجه البخاري ومسلم والنسائي » . قفل : أي عاد من سفره ، قال ابن الأثير : « وقد يقال للسفر قفول ، في الذهاب والمجيء . وأكثر ما يستعمل في الرجوع » . الفدفد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع . الشرف : النشز العالي من الأرض قد أشرف على ما حوله .

● (٤٤٩٧) إسناده صحيح . ورواه الشيخان وغيرهما بمعناه ، بنحو ما يأتي

٤٤٩٨ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن اليهود أتَوُا النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأةٍ منهم قد زَنَيا ، فقال : ما تجدون فى كتابكم ؟ فقالوا : نُسَخِّمُ وجوهَهما ويُخزَيانِ ! ! فقال : كذبتم ، إن فيها الرجم ، فأْتُوا بالتوراة فاتْلوها إن كنتم صادقين ، فجاءُوا بالتوراة ، وجاءُوا بقارئ لهم أعور ، يقال له ابن صُورِيا ، فقرأ ، حتى إذا انتهى إلى موضعٍ منها وضع يده عليه ، فقيل له : ارفعْ يدك ، فرفع يده ، فإذا هى تلوح ، فقال ، أو قالوا : يا محمد ، إن فيها الرجم ، ولكنا كنا نتكاتمه بيننا ، فأمَرَ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُجِمَا ، قال : فلقد رأيتُه يُجَانِئُ عليها يقيها الحجارةَ بنفسه .

٤٤٩٩ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كان الناس يَرَوْن الرؤيا ، فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنى ، أو قال : أسمعُ رؤياكم قد تَواطأتْ على السبعِ الأواخر ، فمن كان منكم مُتَحَرِّيَها ٦/٢
فليتحرَّها فى السبعِ الأواخِرِ .

٤٥٠٠ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع : عن ابن عمر طَلَّق امرأته

٤٥٦٢ . وانظر المنتقى ٤٥٨٢ ، ٤٥٨٣ . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٦٨٤ ، ٣٢١٩ ، ٣٢٤٦ .

● (٤٤٩٨) إسناده صحيح . ورواه الشيخان . ولكن قوله « بقارئ لهم أعور ، يقال له ابن صوريا » زيادة عند أحمد فقط . كما فى المنتقى ٤٠١٩ ، ٤٠٢٠ . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٣٦٨ . نسخم وجوههما : نلطخهما بالسخام ، بضم السين وتخفيف الخاء ، وهو سواد القدر ، أو الفحم .

● (٤٤٩٩) إسناده صحيح . ورواه الشيخان بمعناه ، كما فى المنتقى ٢٣٠٣ . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٠٥٢ ، ٢١٤٩ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣٥٢ ، ٣٤٥٦ وفى مسند ابن مسعود ٤٣٧٤ .

● (٤٥٠٠) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الانقطاع ، لقول نافع « أن

تطليقةً وهى حائض ، فسأل عمرُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ؟ فأمره أن يَرْجِعها ، ثم يُمهلَها حتى تحيضَ حيضةً أخرى ، ثم يمهلَها حتى تَطهر ، ثم يطلقَها قبل أن يمسَّها ، قال : وتلك العدة التى أمر الله عز وجل أن يُطَلَّق لها النساء ، فكان ابنُ عمر إذا سُئل عن الرجل يطلق امرأته وهى حائض ؟ فيقول أما أنا فطلقتُها واحدة أو اثنتين ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يَرْجعها ، ثم يمهلها حتى تحيض حيضةً أخرى ، ثم يمهلها حتى تطهر ، ثم يطلقها قبل أن يمسَّها ، وأما أنتَ طلقتَها ثلاثاً فقد عَصَيْتَ اللهَ بما أمركَ به من طلاقِ امرأتك ، وبانَتْ منك .

٤٥٠١ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر ، رفعه ، قال : إن اليدين يَسْجدان كما يسجدُ الوجه ، فإذا وضعَ أحدكم وجهَه فليضع يديه ، وإذا رفعه فليرفعْهما .

ابن عمر » إلخ ، فصار شبيهاً بالمرسل ، إذ لم يدرك نافع القصة . وكذلك روى المرفوع منه مالك فى الموطأ ٢ : ٩٦ « عن نافع أن عبد الله بن عمر » إلخ . ولكنه فى الحقيقة متصل فقد رواه الأئمة الحفاظ عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، من ذلك رواية البخارى ٩ : ٣٠١ — ٣٠٦ ومسلم ١ : ٤٢١ . كلاهما من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر . وكذلك رواه الحفاظ الأثبات عن نافع عن ابن عمر ، عند الشيخين وغيرهما . وأما الرواية التى هنا فقد رواها مسلم ١ : ٤٢٢ عن زهير بن حرب عن إسمعيل عن أيوب عن نافع . وقد فصلت القول فى روايات هذا الحديث وفيما يفهم من رأى ابن عمر أن الطلاق يقع فى الحيض ، ورجحت أنه لا يقع ، فى كتابى (نظام الطلاق فى الإسلام ، رقم ١٢ — ٢٤) .

● (٤٥٠١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٣٣٨ عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد . ورواه النسائى ١ : ١٦٥ والحاكم ١ : ٢٢٦ كلاهما من طريق إسمعيل بن علية ، بهذا الإسناد . قال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

٤٥٠٢ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من باع نخلاً قد أُبِرَتْ فثمرتُها للبائع ، إلا أن يَشْترط المبتاعُ .

٤٥٠٣ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قَطَع في مِجَنٍّ ثمنُه ثلاثةُ دراهم .

٤٥٠٤ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قد علمتُ أن الأرض كانت تُكْرَى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الأَرْبِعَاء وشيء من التِّبْن ، لا أدرى كم هو ، وإن ابن عمر كان يُكْرِى أرضَه في عهد أبي بكر ، وعهد عمر ، وعهد عثمان ، وصدر إمارة معاوية ، حتى إذا كان في

● (٤٥٠٢) إسناده صحيح ، ورواه الجماعة ، كما في المنتقى ٢٨٤٩ . أبرت ، بكسر الباء مخففة ومشددة ، أي لقحت ، قال ابن الأثير : « أبَرْت النخلة وأبّرتها ، فهي مأبورة ومؤبّرة ، والاسم الإبار » .

● (٤٥٠٣) إسناده صحيح . ورواه الجماعة ، كما في المنتقى ٤٠٦٧ . وقد مضى معناه بإسناد ضعيف من حديث سعد بن أبي وقاص ١٤٥٥ .

● (٤٥٠٤) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٥ : ١٨ — ١٩ من طريق حماد ، ومسلم ١ : ٤٥٣ من طريق يزيد بن زريع ، كلاهما عن أيوب عن نافع ، بنحوه . ورواه أبو داود ٣ : ٢٦٨ بمعناه بنحوه من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر . وقد مضى شيء من معنى هذا الحديث في مسند ابن عباس ٢٠٨٧ ، ٢٥٩٨ . وسيأتي في مسند رافع بن خديج مراراً ، منها ١٥٨٦٨ ، ١٥٨٧٣ ، ١٥٨٨٠ . الأربعاء : جمع « ربيع » بفتح الراء ، وهو النهر الصغير . قال ابن الأثير : « أي كانوا يكرون الأرض بشيء معلوم ، ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار والسواقي » . ومسألة « كراء الأرض » مسألة دقيقة ، لها آثار اقتصادية واجتماعية خطيرة ، في أقطار الأرض ، بما غلا أرباب الثروات ، من ملاك الأرض ،

آخرها بلغَه أن رافعاً يحدّث فى ذلك بنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاه وأنا معه ، فسأله ، فقال : نعم ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كِراء المَزَارع، فتركها ابنُ عمر ، فكان لا يُكريها ، فكان إذا سئل يقول : زعم ابن خَدِيجٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المَزَارع .

٤٥٠٥ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ألاَ لاتُحْتَلَبنَّ ماشيةُ امرئٍ إلا بإذنه ، أيحب أحدُكم أن تُؤْتَى مَشْرَبَتُه فيُكسَرَ بابُها ثم يُنْتَثَلَ ما فيها ؟ ! فإنما فى ضروع مواشيهم طعام أحدهم ، ألا فلا تُحْتلبنَّ ماشيةُ امرئٍ إلا بإذنه ، أو قال : بأمره .

وبما أصابهم من الجشع والطمع ، حتى امتصّوا دماء الأكارين والمستأجرين أو كادوا ، وحتى إنهم ليضعونهم فى منزلة هى أدنى من منزلة الحيوان ، ويخشى أن يكون من أثر هذا أشد الأخطار . أما ابن حزم فقد أخذ بظاهر هذا الحديث ونحوه ، وجزم بأنه لا يجوز كراء الأرض بشيء أصلا ، لا بدنانير ولا بدراهم ، ولا بعرض ، ولا بطعام مسمى ، ولا بشيء أصلا . ولم ير شيئاً من ذلك جائزاً ، إلا أن « يعطى أرضه لمن يزرعها ببذره وحيوانه وأعوانه وآلته بجزء ، ويكون لصاحب الأرض مما يخرج الله تعالى منها مسمى ، إما نصف ، وإما ثلث أو ربع ونحو ذلك ، ويكون الباقى للزرع ، قل ما أصاب أو كثر . فإن لم يصب شيئاً فلا شيء له ولا شيء عليه ، فهذه الوجوه جائزة . فمن أبى فليمسك أرضه » . أنظر المحلى فى المسألة ١٣٣٠ ج ٨ ص ٢١١ — ٢٢٤ . وعسى أن يوفق الله رجلا من علماء السنة ، فيجمع كل ما ورد فى هذه المسألة ، ثم يحقق أسانيدها وعللها ، ويرجح ما هو الصحيح منها إسناداً ، والراجح منها لفظاً ومعنى، ليكون فيصلا فى هذه المسألة الجليلة، إن شاء الله .

● (٤٥٠٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤٧١ ، وهذا المطول هو الذى أشرنا هناك إلى أنه رواه الشيخان . المشربة . بضم الراء وفتحها : الغرفة . ينتثل ما فيها : أى يستخرج منه ويؤخذ .

٤٥٠٦ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العِشاء في بيته ، قال ، وحدثتْني حفصةُ : أنه كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر وينادِي المنادى بالصلاة ، قال أيوب : أُراه قال : خفيفتين ، وركعتين بعد الجمعة في بيته .

٤٥٠٧ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسافروا بالقرآن ، فإني أخاف أن يناله العدوّ .

٤٥٠٨ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال

● (٤٥٠٦) إسناده صحيح . ورواه الشيخان . كما في المنتقى ١١٥٥ . وانظر ما يأتي ٤٥٩١ . ٤٥٩٢ . ٤٦٦٠ .

● (٤٥٠٧) إسناده صحيح . ورواه مالك في الموطأ ٢ : ٥ بلفظ : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو . قال مالك : وإنما ذلك مخافة أن يناله العدو » . ورواه أبو داود ٢ : ٣٤٠ . وفي آخره : قال مالك : « أراه مخافة أن يناله العدو » . ورواه مسلم ٢ : ٩٤ من طريق مالك . وحذف آخره ، ثم رواه كله مرفوعاً من طريق الليث وغيره ، كما هنا . وفي رواية حماد عن أيوب عند مسلم : « قال أيوب : فقد ناله العدو وخاصموكم به » . وفي عون المعبود : « واعلم أن هذا التعليل [أي مخافة أن يناله العدو] قد جاء في رواية ابن ماجة وغيرها مرفوعاً . قال الحافظ : ولعل مالكاً كان يجزم به . ثم صار يشك في رفعه ، فجعله من تفسير نفسه » . أقول : ولكن الحفاظ غير مالك أثبتوا رفعه ، فارتفع الشك . وسيأتي ٤٥٢٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن مالك مرفوعاً كله . فالظاهر ما قال الحافظ . أنه رواه مرفوعاً ثم شك فيه . وكذلك سيأتي ٤٥٧٦ من طريق أيوب عن نافع مرفوعاً كله .

● (٤٥٠٨) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٤ : ٤١ من طريق مالك عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَثَلُكم ومثلُ اليهود والنصارى كرجل استعمل عُمَّالاً ، فقال : من يعملُ من صلاة الصبح إلى نصف النهار على قيراطٍ قيراطٍ ؟ ألاَ فعملت اليهود ، ثم قال : من يعمل لى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراطٍ قيراط ؟ ألا فعملت النصارى ، ثم قال : من يعمل لى من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين ؟ ألا فأنتم الذين عملتم ، فغضب اليهودُ والنصارى ، قالوا : نحن كنَّا أكثر عملاً وأقلَّ عطاء ! ! قال : هل ظلمتُكم من حقكم شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : فإنما هو فضلى ، أُوتيه مَن أشاء .

٤٥٠٩ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى نُخامة فى قبلة المسجد ، فقام فحكها ، أو قال : فحتّها بيده ، ثم أقبل على الناس فتغيّظَ عليهم ، وقال : إن الله عز وجل قِبَلَ وَجْهِ أحدِكم فى صلاته ، فلا يتنَخَّمَنَّ أحدٌ منكم قِبلَ وجهه فى صلاته .

٤٥١٠ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر ، قال أيوب :

نافع ، وقال : « حديث حسن صحيح » . قال شارحه : « وأخرجه البخارى » .

● (٤٥٠٩) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ١٧٨ من طريق حماد عن أيوب ، وزاد فيه : « فدعا بزعفران فلطخه به » . قال أبو داود : « ورواه إسمعيل وعبد الوارث عن أيوب عن نافع ، ومالك وعبيد الله وموسى بن عقبة عن نافع ، نحو حديث حماد ، إلا أنه لم يذكروا الزعفران » . وقال المنذرى : « أخرجه البخارى ومسلم » .

● (٤٥١٠) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٢ : ٣٦٩ من طريق عبد الوارث وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال إن شاء الله فلا حنث عليه » . قال الترمذى : « حديث ابن عمر حديث حسن ، وقد رواه عبيد الله بن عمر وغيره عن نافع عن ابن عمر موقوفاً ، وهكذا روى سالم عن ابن عمر موقوفاً ، ولا نعلم أحداً رفعه غير أيوب السختيانى . وقال إسمعيل بن إبرهيم [هو ابن علية شيخ أحمد فى هذا الإسناد] :

لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من حلف فاستثنى فهو بالخيار ، إن شاء أن يمضيَ على يمينه ، وإن شاء أن يَرْجع غيرَ حِنْثٍ ، أو قال غير حرَجٍ .

٤٥١١ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : صلوا في بيوتكم ، ولا تتخذوها قبوراً ، قال : أحسبه ذَكَره عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٥١٢ حدثنا محمد بن فُضيل عن بيَان عن وَبرَةَ قال : قال رجل لابن عمر : أطوفُ بالبيت وقد أحرمتُ بالحج ؟ قال : وما بأسُ ذلك ؟ ! قال : إن ابن

كان أيوب أحياناً يرفعه . وأحياناً لا يرفعه » . ورواه أبو داود ٣ : ٢٢٠ من طريق سفيان ومن طريق عبد الوارث . والنسائي ٢ : ١٤١ من طريق عبد الوارث ، وابن ماجة ١ : ٣٣٠ من طريق عبد الوارث ومن طريق سفيان بن عيينة . كلاهما عن أيوب عن نافع عن ابن عمر بمعناه . مرفوعاً ، لم يذكر عندهم شك أيوب في رفعه . وستأتي رواية سفيان ٤٥٨١ . فلئن شك أيوب مرة ، فيما روى عنه ابن علية ، لقد استيقن مرات . فيما روى عنه الثقات ، حماد بن سلمة . وعبد الوارث بن سعيد ، وسفيان بن عيينة .

● (٤٥١١) إسناده صحيح . والظاهر عندي أن الشك في رفعه من ابن علية ، وقد يكون من أيوب . ولكنه جزم برفعه في روايات أخر . فرواه البخاري ٣ : ٥١ من طريق وهيب عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر . مرفوعاً من غير شك فيه . قال البخاري : « تابعه عبد الوهاب عن أيوب » . ورواه مسلم ١ : ٢١٦ من طريق عبد الوهاب عن أيوب . مرفوعاً ، ولم يشك . ورواه أيضاً البخاري ١ : ٤٤١ ومسلم ١ : ٢١٦ من طريق يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر . مرفوعاً ، وسيأتي من هذه الطريق ٤٦٥٣ . ورواه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي . كما في المنتقى ٧٧٧ .

● (٤٥١٢) إسناده صحيح . بيان : هو ابن بشر الأحمسي ، سبق توثيقه ٨٧٨ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ١٣٣ . وبرة . بفتح الواو والباء : هو ابن عبد الرحمن المسلي . بضم الميم وسكون السين وكسر اللام ، سبق توثيقه في ١٤١٣ . وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ١٨٢ . وصرح بأنه سمع ابن عمر .

٧/٢ عباس نَهى عن ذلك ، قال : قد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم بالحج وطاف بالبيت و بين الصفا والمروة .

٤٥١٣ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا الشيبانى عن جَبَلة بن سُحَيم عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإقران ، إلاّ أن تستأذن أصحابَك .

٤٥١٤ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا حُصين عن مجاهد عن ابن عمر : أنه كان يَلعق أصابعَه ، ثم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لا تدرى فى أىّ طعامك تكونُ البركة .

٤٥١٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا مَعْمَر أخبرنا الزهرى عن سالم بن

● (٤٥١٣) إسناده صحيح . الشيبانى : هو ابن إسحق سليمان بن أبى سليمان . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٤٢٦–٤٢٧ عن واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل بهذا الإسناد . قال المنذرى : « وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة» وانظر ١٧١٦ . الإقران : هو القران . بكسر القاف ، وهو أن يقرن بين التمرتين فى الأكل .

● (٤٥١٤) إسناده صحيح . حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمى . والحديث فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٧ وقال : « رواه أحمد والبزار ، [ثم ذكر لفظ البزار] ، ورجالهما رجال الصحيح » . وقد مضى نحوه بمعناه من حديث ابن عباس ١٩٢٤ ، ٣٢٣٤ ، ٣٤٩٩ ، ومن حديث ابن عباس وجابر ٢٦٧٢ .

● (٤٥١٥) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١١ : ٧١ ومسلم ٢ : ١٣٤ ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى . ورواه أبو داود ٤ : ٥٣٣ عن أحمد بن حنبل عن سفيان عن الزهرى ، ونسبه المنذرى أيضاً للترمذى وابن ماجة . وستأتى رواية أحمد عن سفيان ٤٥٤٦ .

عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تتركوا النارَ فى بيوتكم حين تنامون .

٤٥١٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا مَعْمَر أخبرنا الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الناسُ كإبلٍ مائةٍ لا يُوجَد فيها راحلةٌ .

٤٥١٧ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَرٍ عن الزهرى عن سالم عن أبيه : أنَّهم كانوا يُضْرَبُون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتَرَوْا طعاماً جُزافاً أن يبيعوه فى مكانه ، حتى يُؤْوُه إلى رِحالِهم .

● (٤٥١٦) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١١ : ٢٨٦ من طريق شعيب عن الزهرى . ورواه أيضاً مسلم ، كما فى الفتح ، والترمذى وابن ماجة ، كما فى الجامع الصغير ٢٥٥٩ . كإبل مائة : فى الفتح : « قال الخطابى : العرب تقول للمائة من الإبل : إبل . يقولون : لفلان إبل ، أى مائة بعير . ولفلان إبلان ، أى مائتان » . فقوله « مائة » تفسير للإبل . الراحلة : قال ابن الأثير : « الراحلة من الإبل : البعير القوى على الأسفار والأحمال ، والذكر والأنثى فيه سواء . والهاء فيها للمبالغة . وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر ، فإذا كانت فى جماعة من الإبل عرفت » . وقال أيضاً : « يعنى أن المرضىَّ المنتخب من الناس فى عزة وجوده ، كالنجيب من الإبل القوى على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد فى كثير من الإبل » . وقال الحافظ فى الفتح : « قال القرطبى : الذى يناسب التمثيل أن الرجل الجواد الذى يحمل أثقال الناس والحمالات عنهم ويكشف كربهم ، عزيز الوجود ، كالراحلة فى الإبل الكثيرة . وقال ابن بطال : معنى الحديث : أن الناس كثير ، والمرضىّ منهم قليل » .

● (٤٥١٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٣٠٠ من طريق عبد الرزاق عن معمر . قال المنذرى : « وأخرجه البخارى ومسلم والنسائى » . وانظر ٣٤٩٦ . الجزاف ، بضم الجيم وكسرها ، والجزافة ، بالضم : بيعك الشىء واشتراؤكه بلا وزن ولا كيل ، وهو يرجع إلى المساهلة . قاله فى اللسان .

٤٥١٨ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته حيثُ توجَّهتْ به .

٤٥١٩ حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ عن مالك عن أبى بكر بن عُمر عن سعيد بن يَسَار عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَوتر على البعير .

٤٥٢٠ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن عَمرو بن يحيي عن سعيد بن يَسَار عن ابن عمر قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على حمارٍ وهو مُوَجِّهٌ إلى خَيْبَرَ .

● (٤٥١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٧٠ بمعناه . وانظر ٤٤٧٦ .

● (٤٥١٩) إسناده صحيح ، أبو بكر . هو ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو مدنى ثقة . وثقه اللالكائى والخليلى وذكره ابن حبان فى الثقات . وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الشيخين والترمذى والنسائى وابن ماجة ، كما فى التهذيب . وهو فى الموطأ رواية يحيي بن يحيي ١ : ١٤٥ مطولا فيه قصة ، وفى موطأ محمد بن الحسن الذى رواه عن مالك ١٤٨ مختصراً كما هنا . وانظر ٤٤٧٦ .

● (٤٥٢٠) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ١٦٥ . ورواه مسلم ١ : ١٩٥ وأبو داود ١ : ٤٧٣ ، وكلاهما من طريق مالك . ونسبه المنذرى أيضاً للنسائى . ونقل فى عون المعبود تعليل الدارقطنى وغيره هذا الحديث ، بأن عمرو بن يحيي المازنى أخطأ فى قوله « على حمار » ، وأن الصحيح أنه صلى على راحلته أو على البعير ! ! وهذا تعليل كله تحكم ، فثبوت هذا لا ينفى ثبوت ذاك . عمرو بن يحيي بن عمارة بن أبى حسن الأنصارى المازنى : ثقة ، وثقه ابن سعد وأبو حاتم والنسائى وغيرهم . موجه ، بكسر الجيم المشددة ، أى متوجه ، يقال « وجه إلى كذا » أى توجه ، كأنه وجه وجهه أو دابته أو نحو ذلك . وفى ك « متوجه » ، وهو يوافق رواية الموطأ وأبى داود ، وما هنا موافق رواية مسلم . وانظر ٤٥١٨ .

٤٥٢١ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن أبيه: أن عمر بن الخطاب حَمَل على فرسٍ فى سبيل الله، فوجدها تُبَاع، فسأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن شرائها؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم: لا تَعُدْ فى صدقتك.

٤٥٢٢ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استأذنتْ أحدَكم امرأتُه أن تأتى المسجدَ فلا يمنعْها، قال: وكانت امرأةُ عمر بن الخطاب تصلى فى المسجد، فقال لها: إنك لتعلمينَ ما أُحِبّ! فقالت: والله لا أنْتَهِى حتى تَنْهانى! قال: فطُعِنَ عُمر وإنها لفى المسجد.

٤٥٢٣ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه: أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع عمر وهو يقول: وأبى، فقال رسول الله صلى الله

● (٤٥٢١) إسناده صحيح. ورواه أصحاب الكتب الستة، كما فى المنتقى ٢٠٧٦. وانظر ما مضى فى مسند عمر ١٦٦، ٢٥٨، ٢٨١، وفى مسند الزبير ١٤١٠.

● (٤٥٢٢) إسناده صحيح. ورواه البخارى ٢: ٢٩١ من طريق يزيد بن زريع عن معمر عن الزهرى، و ٩: ٢٩٥ من طريق سفيان عن الزهرى. ولكنه روى المرفوع منه فقط. فلم يذكر قصة امرأة عمر. وأشار الحافظ فى الفتح فى الموضع الأول إلى هذه الزيادة عند أحمد. ورواه مسلم أيضاً مختصراً ١: ٢١٩ من طريق سفيان عن الزهرى. وقد مضى نحو هذا المعنى بإسناد منقطع من مسند عمر ٢٨٣.

● (٤٥٢٣) إسناده صحيح. ورواه الشيخان وغيرهما. كما فى المنتقى ٤٨٦٢. وقد مضى نحوه بمعناه من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ١١٢، ٢٤١، ومضى نحوه أيضاً من رواية ابن عباس عن عمر ٢١٤، ٢٤٠. وانظر أيضاً ٣٢٩. وسيأتى نحوه ٤٥٤٨، ٤٥٩٣.

عليه وسلم : إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فإذا حلف أحدُكم فليحلفْ بالله أو ليَصْمُتْ ، قال عمر : فما حلفتُ بها بعدُ ذاكراً ولا آثراً .

٤٥٢٤ حدثنا أبو مَعْمَر سعيد بن خُثَيم حدثنا حنظلة عن سالم بن عبد الله قال : كان أبى عبدُ الله بن عمر إذا أتى الرجلَ وهو يريد السفر قال له : ادنُ حتى أُوَدِّعَك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودِّعنا ، فيقول : أستودعُ اللهَ دينَك وأمانتَك وخواتِيمَ عملك .

٤٥٢٥ حدثنا عبد الرحمن ، يعنى ابن مهدى ، حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن بيع الثَّمَرة حتى يَبْدُوَ صلاحُها ، نهى البائعَ والمشترىَ ، ونَهى أن يُسافَر بالقرآن إلى أرض العدوِّ ، مخافةَ أن يناله العدوُّ .

٤٥٢٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الشِّغَار .

● (٤٥٢٤) إسناده صحيح . حنظلة : هو ابن أبى سفيان بن عبد الرحمن الجمحى ، وهو ثقة ، قال وكيع وأحمد : « ثقة ثقة » ، وقال ابن معين : « ثقة حجة » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٤٢ . والحديث رواه الترمذى ٣ : ٢٤٣ / ٢٤٤ عن إسمعيل بن موسى الفزارى عن سعيد بن خثيم بهذا الإسناد ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله » . وقال شارحه : « وأخرجه أبو داود والنسائى والحاكم وابن حبان فى صحيحيهما » .

● (٤٥٢٥) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ حديثان : الأول ٢ : ١٢٤ ، والثانى ٢ : ٥ . وقد مضى معناهما ٤٤٩٣ ، ٤٥٠٧ .

● (٤٥٢٦) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٢ : ٦٩ وزاد فى آخره . « والشغار: أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ، ليس بينهما صداق » . قال

٤٥٢٧ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رجلاً لاعنَ امرأته وانتَفَى من ولدها ، ففرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، فألحَقَ الولدَ بالمرأةِ .

٤٥٢٨ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَهى عن المُزَابنة ، والمزابنةُ : اشتراء الثَّمَر بالتَّمْر ، كَيْلاً ، والكَرْم بالزبيب كيلاً .

٤٥٢٩ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم رَجَم يهوديًّا ويهودية .

السيوطى فى شرحه : « قال الشافعى : لا أدرى ، هذا التفسير من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، أو ابن عمر ، أو نافع ، أو مالك ؟ حكاه البيهقى فى المعرفة . وقال الخطيب وغيره : هو قول مالك وصله بالمتن المرفوع ، بيَّن ذلك ابن مهدى والقعنبى ومحرز بن عون فيما أخرجه أحمد . وقال الحافظ ابن حجر : الذى تحرر أنه من قول نافع ، بينه يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال : قلت لنافع : ما الشغار ؟ فذكره » . والذى حرره الحافظ هو الصحيح ، لأنه سيأتى ٤٦٩٢ رواية يحيى عن عبيد الله أنه هو الذى سأل نافعاً . والحديث رواه الجماعة ، كما فى المنتقى ٣٥٠٠ . قال : « لكن الترمذى لم يذكر تفسير الشغار . وأبو داود جعله من كلام نافع » .

● (٤٥٢٧) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٢ : ٩٠ . ورواه الجماعة ، كما فى المنتقى ٣٧٦٤ . وانظر ما مضى ٤٤٧٧ وما يأتى ٤٦٩٣ .

● (٤٥٢٨) إسناده صحيح . وقد مضى بنحوه من رواية أيوب عن نافع ٤٤٩٠ وأشرنا إلى هذه الرواية هناك .

● (٤٥٢٩) إسناده صحيح . وهو مختصر من حديث طويل فى الموطأ ٣ : ٣٨ . وقد مضى أيضاً مطولا من طريق أيوب عن نافع ٤٤٩٨ .

٤٥٣٠ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن أبي بكر بن عمر عن سعيد بن يَسَار عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَوْتَر على البعير .

٤٥٣١ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن تَلَقِّي السِّلَع حتى يُهبَطَ بها الأسواق ، ونَهى عن النَّجْشِ ، وقال : لا يَبِعْ بعضكم على بيعِ بعضٍ ، وكان إذا عَجِل به السَّيرُ جَمعَ بين المغرب والعشاء .

٤٥٣٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن موسى بن عُقْبة عن نافع ٨/٢
عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَطع نخلَ بني النَّضير وحَرَّق .

٤٥٣٣ حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن

● (٤٥٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥١٩ بهذا الإسناد .

● (٤٥٣١) إسناده صحيح . وهو في الحقيقة أربعة أحاديث : النهي عن تلقي السلع . وعن النجش . وعن بيع بعضهم على بيع بعض . والجمع بين الصلاتين . ولم أجد الأول في الموطأ . والثلاثة الأخرى فيه ٢ : ١٧٠ ، ١٧١ و ١ : ١٦١ ولكن الأول والثاني رواهما معاً محمد بن الحسن في موطئه عن مالك ٣٣٥ — ٣٣٦ . والأخير سبق معناه ٤٤٧٢ وانظر ما مضى في مسند ابن عباس ٢٣١٣ ، ٣٤٨٢ . وفي مسند ابن مسعود ٤٠٩٦ . وانظر المنتقى ٢٨٤٠ ، ٢٨٤٣ ، ٢٨٤٤ . النجش ، بفتح النون وسكون الجيم : قال ابن الأثير : « هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها ، وهو لا يريد شراءها ، ليقع غيره فيها . والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان » .

● (٤٥٣٢) إسناده صحيح . ورواه الشيخان بزيادة في آخره ، كما في المنتقى ٤٢٨٠ . ونقله ابن كثير في التفسير ٨ : ٢٨٣ عن هذا الموضع ، وقال : وأخرجه صاحبا الصحيح من رواية موسى بن عقبة بنحوه » .

● (٤٥٣٣) إسناده صحيح . وهو مختصر من حديث رواه البخاري ٢ : ٤٦٤ من طريق نافع ، و ٣ : ٤٠٧ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، ورواه مسلم

ابن عمر قال : صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنًى ركعتين .

٤٥٣٤ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني المطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَبٍ : أن ابن عمر كان يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ويُسْنِد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٥٣٥ حدثنا الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى

---

١ : ١٩٣ من طريق سالم بن عبد الله بن عمر ، ومن طريق نافع ، ومن طريق حفص بن عاصم ، كلهم عن ابن عمر ، وسيأتي الحديث المطول كرواية البخاري ٤٦٥٢ .

● (٤٥٣٤) إسناده صحيح . وقد أشار إليه الترمذي ١ : ٥٢ في قوله « وفي الباب » ، وقال شارحه : « أخرجه ابن حبان وغيره » . ولم أجده في مجمع الزوائد . وقد مضى عن روح عن الأوزاعي ٣٥٢٦ من حديث ابن عمر في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ومن حديث ابن عباس في الوضوء مرة مرة .

● (٤٥٣٥) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ٤٣٤ من طريق الوليد بن مسلم بهذا الإسناد ، وقال : « هذا حديث منكر » . قال في عون المعبود : « هكذا قاله أبو داود ! ولا يعلم وجه النكارة ، فإن هذا الحديث رواته كلهم ثقات . وليس بمخالف لرواية أوثق الناس . وقد قال السيوطي : قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي : هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر ، وتعلق على سليمان بن موسى ، وقال : تفرد به . وليس كما قال ، فسليمان حسن الحديث ، وثقه غير واحد من الأئمة ، وتابعه ميمون بن مهران عن نافع ، وروايته في مسند أبي يعلى ، ومطعم بن المقدام الصنعاني عن نافع ، وروايته عند الطبراني . فهذان متابعان لسليمان بن موسى » . أقول : وسليمان بن موسى سبق توثيقه ١٦٧٢ ونزيد هنا أنه أثنى عليه شيخه عطاء بن أبي رباح ، قال : « سيد شباب أهل الشأم سليمان بن موسى » : وقال الزهري : « سليمان بن موسى أحفظ من مكحول » ، وقال ابن سعد : « ثقة ، أثنى عليه ابن جريج » . فإنكار أبي داود هذا الحديث خطأ . وسيأتي ٤٩٦٥ .

عن نافع مولى ابن عمر: أن ابن عمر سمع صوتَ زَمَّارةِ راعٍ، فوضع أصبعيه في أذنيه، وعدَل راحلتَه عن الطريق، وهو يقول: يا نافع، أتسمع؟ فأقول: نعم، فيمضي، حتى قلتُ: لا، فوضع يديه، وأعاد راحلتَه إلى الطريق، وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعَ صوتَ زَمّارة راعٍ فصنَع مثل هذا.

٤٥٣٦ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي أن يحيى بن أبي كثير حدثه أن أبا قِلابة حدثه عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تَخْرُج نارٌ من حَضْرَمَوْتَ، أو بحضرموت، فتسوقُ الناسَ، قلنا: يا رسول الله ما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشأم.

٤٥٣٧ حدثنا سفيان عن الزهري حدثني أبو بكر بن عُبيد الله بن عمر عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أكل أحدكم فليأكلْ بيمينه، وإذا شرب فليشربْ بيمينه، فإن الشيطان يأكل بِشمَاله، ويشرب بشماله،

٤٥٣٨ حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يلبسُ المحرمُ من الثياب؟ وقال سفيان مرةً:

● (٤٥٣٦) إسناده صحيح. ورواه الترمذي ٣ : ٢٢٦ من طريق شيبان النحوي عن يحيى بن أبي كثير. قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر».

● (٤٥٣٧) إسناده صحيح. أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر: ثقة، وثقه أبو زرعة. والحديث رواه مالك في الموطأ ٣ : ١٠٩ عن ابن شهاب، وهو الزهري. ورواه مسلم ٢ : ١٣٥ من طريق سفيان عن الزهري، ومن طريق مالك عن الزهري. ورواه أيضاً أبو داود والترمذي وصححه، كما في المنتقى ٤٦٨٠.

● (٤٥٣٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤٤٨٢ ومطول ٤٤٥٦.

ما يتركُ المحرمُ من الثياب ، فقال: لا يلبس القميص، ولا البُرْنُس، ولا السراويل ، ولا العمامة، ولا ثوباً مَسَّهُ الوَرْس ولا الزعفرانُ، ولا الخفين ، إلا لمن لا يجدُ نعلين، فمن لم يجد النعلين فلْيلبس الخفّين ، ولْيقطعْهما حتى يكونا أسفل من الكعبين .

٤٥٣٩ حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يَمْشُون أمامَ الجنازة .

● (٤٥٣٩) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٢ : ١٣٧ من طريق سفيان بن عيينة وغيره عن الزهري ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه أبو داود ٣ : ١٧٨ من طريق ابن عيينة . ورواه مالك في الموطأ ١ : ٢٢٤ عن الزهري : أن رسول الله إلخ ، مرسلا . ورواه الترمذي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، مرسلاً أيضاً . قال الترمذي : «حديث ابن عمر هكذا روى ابن جريج وزياد بن سعد وغير واحد عن الزهري عن سالم عن أبيه ، نحو حديث ابن عيينة . وروى معمر ويونس بن يزيد ومالك وغيرهم من الحفاظ ، عن الزهري : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي أمام الجنازة . وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح . قال أبو عيسى [هو الترمذي] : وسمعت يحيى بن موسى يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : قال ابن المبارك : حديث الزهري في هذا مرسل أصح من حديث ابن عيينة . قال ابن المبارك : وأرى ابن جريج أخذه عن ابن عيينة» . وفي شرح الموطأ للسيوطي : «قال ابن عبد البر : هكذا هذا الحديث في الموطأ مرسل عند رواته . وقد وصله عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه — : جماعة . منهم يحيى بن صالح الوحاظي . وعبد الله بن عون ، وحاتم بن سالم القزاز . ووصله أيضاً كذلك جماعة ثقات من أصحاب ابن شهاب . منهم ابن عيينة ، ومعمر ، ويحيى بن سعيد ، وموسى بن عقبة . وابن أخي ابن شهاب ، وزياد بن سعد ، وعباس بن الحسن الحراني ، على اختلاف على بعضهم ، ثم أسند رواياتهم . قلت [القائل هو السيوطي] : رواية ابن عيينة أخرجها أصحاب السنن الأربعة» . ومن الواضح البيّن أن وصله زيادة من ثقة ، بل من ثقات ، فهي مقبولة . وفي عون المعبود عن التلخيص أن علي بن المديني قال لابن عيينة : «يا أبا محمد ، خالفك الناس في هذا الحديث ؟ فقال :

٤٥٤٠ حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفَع يديه حتى يُحَاذِي منْكِبَيْه ، وإذا أراد أن يركع ، وبعدَ ما يرفعُ رأسَه من الركوع ، وقال سفيان مرةً : وإذا رفع رأسَه ، وأكثرُ ما كان يقول : وبعدَ ما يرفع رأسَه من الركوع ، ولا يرفع بين السجدتين .

٤٥٤١ حدثنا سفيان عن الزهريّ عن سالم عن أبيه : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثَّمَر بالتَّمْر ، قال سفيان : كذا حفظنا : الثَّمَر بالتَّمْر ، وأخبرهم زيد بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخَّصَ في العَرَايا .

٤٥٤٢ حدثنا سفيان عن الزهريّ عن سالم عن أبيه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَجْمَع بين المغرب والعشاء إذا جَدَّ به السَّير .

٤٥٤٣ حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : سُئل النبي صلى اللهُ عليه وسلم عما يقتل المحرمُ من الدوابّ ؟ قال : خمسٌ لا جُناحَ في قَتْلهن على مَن قَتَلهن في الحرم : العقرب ، والفأرة، والغراب ، والحِدَأة ، والكلب العقور .

٤٥٤٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله

أستيقنُ الزهري حدثني مراراً لست أحصيه . يعيده ويبديه ، سمعته من فيه ، عن سالم عن أبيه » . وأنه جزم أيضاً بصحته ابن المنذر وابن حزم . وهذا هو الحق . وانظر ٣٥٨٥ ، ٤١١٠ .

● (٤٥٤٠) إسناده صحيح . ورواه مالك ١ : ٩٧ عن الزهري مطولا ، وستأتي رواية مالك ٤٦٧٤ . وكذلك رواه الشيخان ، كما في المنتقى ٨٤٥ ، ٨٤٦ .

● (٤٥٤١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٩٠ . وانظر ٤٥٢٨ .

● (٤٥٤٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٧٢ وبعض ٤٥٣١ .

● (٤٥٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٦١ .

● (٤٥٤٤) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٦ : ٤٥ من طريق شعيب عن

عليه وسلم قال : الشوم فى ثلاث : الفرس ، والمرأة ، والدار . قال سفيان : إنما نحفظه عن سالم يعنى « الشُّوم » .

الزهرى عن سالم . و ٩ : ١١٨ من طريق مالك عن الزهرى عن حمزة وسالم ابنى عبد الله بن عمر . ورواه مسلم٢ : ١٩٠ من طريق مالك وطريق يونس وطريق سفيان بن عيينة وطريق صالح ، كلهم عن الزهرى عن حمزة وسالم . ومن طريق عقيل بن خالد وطريق عبد الرحمن بن إسحق وطريق شعيب ، كلهم عن الزهرى عن سالم . قال الحافظ فى الفتح٦ : ٤٥ : « نقل الترمذى عن ابن المدينى والحميدى أن سفيان كان يقول : لم يرو الزهرى هذا الحديث إلا عن سالم ، انتهى . وكذا قال أحمد عن سفيان : إنما نحفظه عن سالم . [يريد الكلمة التى هنا فى آخر الحديث] . لكن هذا الحصر مردود . فقد حدث به مالك عن الزهرى عن سالم وحمزة ابنى عبد الله بن عمر عن أبيهما . ومالك من كبار الحفاظ ، لا سيما فى حديث الزهرى . وكذا رواه ابن أبى عمر عن سفيان نفسه . أخرجه مسلم والترمذى عنه . وهو يقتضى رجوع سفيان عما سبق من الحصر » . أقول : وما أظن الأمر كذلك . إنما الراجح عندى أن سفيان بن عيينة بلغته رواية ابن أبى ذئب الشاذة ، التى أدخل فيها راوياً بين الزهرى وسالم ، وهو « محمد بن زبيد بن قنفذ » كما ذكر الحافظ فى أول الكلام فى هذا الموضع ، فأراد أن يؤكد روايته ، بأنه إنما يحفظه « عن الزهرى عن سالم » مباشرة . وتؤيده رواية شعيب عند البخارى « عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله » . وهذا تحقيق دقيق . وأما مصحح ع فإنه لم يجل بخاطره شىء من هذا ، وظن كلمة سفيان آخر الحديث ترجع إلى اختلاف فى لفظ الحديث . فأثبت كلمة « الشوم » متن الحديث « الشؤام » ، ثم أثبتها فى كلمة سفيان الأخير « الشؤم » ! ! ظن أنه فرق بين الروايتين بزيادة ألف فى الأولى أخرجت الكلمة عن العربية ! ! فليس فى العربية شىء اسمه « الشؤام » . وفى بعض روايات هذا الحديث عند الشيخين وغيرهما : « إن كان الشؤم فى شىء ففى الدار والمرأة والفرس » . والشؤم معروف ، وأصله الهمزة ، ولكن ابن الأثير ذكره فى (ش و م) وقال : أى إن كان ما يكره ويخاف عاقبته ففى هذه الثلاثة . وتخصيصه لها لأنه إنما أبطل مذهب العرب فى التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما ، قال : فإن كانت

٤٥٤٥ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: الذى تفوتُه صلاة العصر فكأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه .

٤٥٤٦ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه روايةً ، وقال مرةً : يَبْلغُ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم : لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون .

٤٥٤٧ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه : رأى رجل أن ليلةَ القدر ليلةُ سبع وعشرين أو كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرى رؤْياكم قد تواطأتْ ، فالتمسوها فى العشر البواقى ، فى الوتر منها .

لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها ، فليفارقها ، بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس . وقيل : إن شوم الدار ضيقها وسوء جارها ، وشوم المرأة أن لا تلد ، وشوم الفرس أن لا يغزى عليها . والواو فى الشوم همزة ، ولكنها خففت فصارت واواً ، وغلب عليها التخفيف حتى لم يُنطق بها مهموزة ، ولذلك أثبتناها هاهنا » . وقد أفاض الحافظ فى الفتح فى تفسير الحديث وتوجيهه . وانظر ١٥٥٤ .

● (٤٥٤٥) إسناده صحيح . ورواه أيضاً أصحاب الكتب الستة ، كما فى المنتقى ٥٥٦ . وانظر ما يأتى ٤٦٢١ . وتر ، بالبناء لما لم يسمَّ فاعله : قال ابن الأثير : « أى نُقِص ، يقال وترته إذا نقصته ، فكأنك جعلته وتراً بعد أن كان كثيراً . وقيل : هو من الوتر : الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى . فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتل حميمه أو سُلب . أهله وماله : يروى بنصب الأهل ورفعه ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوتر ، وأضمر فيها مفعولاً لم يسمَّ فاعله عائداً إلى الذى فاتته الصلاة ، ومن رفع لم يضمر ، وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله ، لأنهم المصابون المأخوذون ، فمن رد النقص إلى الرجل نصبهما ، ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما » .

● (٤٥٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥١٥ .

● (٤٥٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٩٩ ، ولكن هناك « فى السبع الأواخر » .

٤٥٤٨ حدثنا سفيان عن الزهرى سمع سالمًا عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عمر وهو يقول : وأَبِى ، وأبى ، فقال إن الله عز وجل ينها كم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفتُ بها ذاكراً ولا آثِراً .

٤٥٤٩ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من اقتنَى كلباً إلا كلبَ صيدٍ أو ماشيةٍ نقِصَ من أجره كلَّ يوم قيراطان .

٩/٢

٤٥٥٠ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسَدَ إلاّ فى اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآنَ فهو يقوم به آناء الليل والنهار ، ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو ينفقه فى الحق آناء الليل والنهار .

٤٥٥١ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم : إن بلالاً يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذنَ ابن أمِّ مكْتُوم .

● (٤٥٤٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٢٣ . كلمة « فوالله » كررت فى ع مرتين وأثبتنا ما فى ك .

● (٤٥٤٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٧٩ .

● (٤٥٥٠) إسناده صحيح . ورواه الشيخان ، كما فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢٠٨ . وقد مضى معناه من حديث ابن مسعود ٣٦٥١ ، ٤١٠٩ .

● (٤٥٥١) إسناده صحيح . ورواه مالك فى الموطأ ١ : ٩٥ — ٩٦ عن الزهرى : ورواه أيضاً عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . ورواه الترمذى ١ : ١٧٩ من طريق الليث عن الزهرى . قال شارحه : « وأخرجه الشيخان » . وقد مضى نحو معناه من حديث ابن مسعود ٣٦٥٤ ، ٣٧١٧ ، ٤١٤٧ .

٤٥٥٢ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من باع عبداً وله مال فمالُه للبائع ، إلا أن يشترط المبْتاع ، ومن باع نخلاً مؤبَّراً فالثمرةُ للبائع ، إلا أن يشترط المبتاعُ .

٤٥٥٣ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم : من جاء منكم الجمعة فليغتسل .

٤٥٥٤ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه : أنه سمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم رجلاً يَعظُ أخاه فى الحياء ، فقال : الحياء من الإيمان .

٤٥٥٥ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه : أن النبى صلى الله عليه وسلم وَقت ، وقال مرةً : مُهَلُّ أهل المدينة من ذى الحُلَيفة ، وأهل الشأم من الجُحْفة ، وأهل نجدٍ من قَرْنٍ ، قال : وذُكر لى ولم أسمعْه : ويهلُّ أهل اليمن من يَلمْلَمَ .

٤٥٥٦ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم : إذا استأذنتْ أحدَكم امرأتُه إلى المسجد فلا يمنعْها .

● (٤٥٥٢) إسناده صحيح . وقد مضى منه بيع النخل ٤٥٠٢ . والحديث كله رواه الجماعة ، كما فى المنتقى ٢٨٤٩ .

● (٤٥٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٦٦ .

● (٤٥٥٤) إسناده صحيح . ورواه أصحاب الكتب الستة ، كما فى الترغيب والترهيب ٣ : ٢٥٣ .

● (٤٥٥٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٥٥ . والذى يقول « وذكر لى ولم أسمعه » هو ابن عمر ، يريد أن مهل أهل اليمن لم يسمعه من رسول الله ، ولكن سمعه من بعض الصحابة عنه .

● (٤٥٥٦) إسناده صحيح ، وهو مختصر ٤٥٢٢ .

٤٥٥٧ حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوا الحياتِ وذا الطُّفْيتَيْن والأَبْتَر ، فإنهما يلتمسان البصر ، ويَسْتَسْقِطان الحَبَل . وكان ابن عمر يقتل كلّ حيةٍ وجدها ، فرآه أبو لُبَابة أو زيد بن الخطاب وهو يطارد حيةً ، فقال : إنه قد نُهِيَ عن ذوات البُيُوت .

● (٤٥٥٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ٥٣٥ عن مسدد عن سفيان ، بإسناده . قال المنذري : « أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة » . ذا الطفيتين ، بضم الطاء المهملة وسكون الفاء : قال ابن الأثير : « الطفية : خوصة المقل في الأصل . وجمعها طفى [بضم الطاء وفتح الفاء المنونة] ، شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل » . الأبتر : المقطوع الذنب من أي موضع كان من جميع الدواب . قال في اللسان ٥ : ٩٩ : « والأبتر من الحيات : الذي يقال له الشيطان . قصير الذنب ، لا يراه أحد إلا فر منه ، ولا تبصره حامل إلا أسقطت . وإنما سمي بذلك لقصر ذنبه ، كأنه بتر منه » . « يلتمسان البصر » قال الخطابي في المعالم ٤ : ١٥٧ « قيل فيه وجهان : أحدهما : أنهما يخطفان البصر ويطمسانه . وذلك لخاصية في طباعهما إذا وقع بصرهما على بصر الإنسان . وقيل : معناه أنهما يقصدان البصر باللسع والنهش . وقد روي في هذا الحديث من رواية أبي أمامة : فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء . وهو يؤكد التفسير الأول » . « أبو لبابة أو زيد بن الخطاب » : أبو لبابة : هو ابن عبد المنذر ، صحابي معروف . زيد بن الخطاب : أخو عمر ، وعم عبد الله بن عمر . وكذلك في هذه الرواية على الشك . ورواه البخاري ٦ : ٢٤٨ - ٢٤٩ من طريق هشام عن معمر عن الزهري ، فذكر أبا لبابة وحده ، ولم يشك . قال البخاري : « وقال عبد الرزاق عن معمر : فرآني أبو لبابة أو زيد بن الخطاب ، وتابعه يونس وابن عيينة وإسحق الكلبي والزبيدي . وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر : فرآني أبو لبابة وزيد بن الخطاب » . ورواه البخاري أيضاً ٦ : ٢٥٢ - ٢٥٣ من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عمر ، وفيه : « فلقيت أبا لبابة » ، ثم رواه من طريق جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر ، فذكر أبا لبابة وحده .

٤٥٥٨ قرأ عليَّ سفيانُ بن عُيينة : الزهرى عن سالم عن أبيــه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يأ كلْ [أحدكم] من لحم أُضْحِيَتِه فوق ثلاثٍ .

٤٥٥٩ حدثنا سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم سُئل : كيف يصلىْ بالليل ؟ قال : ليصلِّ أحدُكم مثنَى مثنَى ، فإذا خشى الصبح فليوتّر بواحدةٍ .

٤٥٦٠ حدثنا سفيان حدثنى عبد الله بن دينار سمع ابن عمر يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الوَلاَء وعن هِبَتِه .

ذوات البيوت : أى اللاتى يوجدن فى البيوت . قال الترمذى ٢ : ٣٤٨ : « قال عبد الله بن المبارك : إنما يكره من قتل الحيات الحية التى تكون دقيقة كأنها فضة ولا تلتوى فى مشيتها » .

● (٤٥٥٨) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ١٢٠ بنحوه من طريق الليث والضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر ، ومن طريق معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه . ورواه الترمذى وصححه ٢ : ٣٦٠ من طريق الليث عن نافع . وروى البخارى حديثاً آخر بنحوه ١٠ : ٢٤ من طريق ابن أخى ابن شهاب عن عمه عن سالم عن أبيه . وانظر ١١٨٦ ، ١١٩٢ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ٤٣١٩ . وانظر الرسالة للشافعى بتحقيقنا ٦٥٨ — ٦٧٣ . زيادة كلمة [أحدكم] من ك .

● (٤٥٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٩٢ .

● (٤٥٦٠) إسناده صحيح . عبد الله بن دينار : هو مولى ابن عمر ، وهو تابعى ثقة مستقيم الحديث ، كما قال أحمد ، وقال أيضاً : « نافع أكبر منه ، وهو ثبت فى نفسه ، ولكن نافع أقوى منه » ، وهو من شيوخ مالك ، روى عنه فى الموطأ كثيراً ، وروى عنه سفيان الثورى وسفيان بن عيينة . وسفيان هنا : هو ابن عيينة . والحديث رواه مالك فى الموطأ ٢ : ٩ عن عبد الله بن دينار . ورواه أصحاب الكتب الستة ، كما فى المنتقى ٣٣٣٤ .

٤٥٦١ حدثنا سفيان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عُذِّبوا إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ، فإني أخاف أن يصيبَكم مثل ما أصابَهم .

٤٥٦٢ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضّبّ ؟ فقال : لا آكله ولا أُحَرِّمه .

٤٥٦٣ حدثنا سفيان سمعتُه من ابن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله علية وسلم : إذا سَلَّم عليك اليهوديّ فإنما يقول : السَّامُ عليكَ ، فقل : وعليك . وقال مرةً : إذا سَلَّم عليكم اليهودُ فقولوا : وعليكم ، فإنهم يقولون : السَّامُ عليكم .

● (٤٥٦١) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١ : ٤٤٣ و ٨ : ٢٨٨ من طريق مالك عن عبد الله بن دينار . ورواه أيضاً ٨ : ٩٥ من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه . ورواه مسلم بنحوه ٢ : ٩٥ من طريق إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار . ومن طريق يونس عن ابن شهاب الزهري عن سالم مطولا . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ : ١٠٤ ونسبه للبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه . فقط . فلم يذكر المسند ولا صحيح مسلم ! وهؤلاء المعذبون هم أصحاب الحجر في ديار ثمود ، وقد نهاهم رسول الله هذا النهي في حال توجههم إلى غزوة تبوك . وانظر تاريخ ابن كثير ٥ : ١٠ — ١١ .

● (٤٥٦٢) إسناده صحيح ، وقد مضى نحو معناه ٤٤٩٧ . وأشرنا إلى تخريج هذا هناك .

● (٤٥٦٣) إسناده صحيح . ورواه مالك في الموطأ ٣ : ١٣٢ عن عبد الله بن دينار . وكذلك رواه أبو داود بنحوه ٤ : ٥١٩ من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار . وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، كما في عون المعبود عن المنذري .

٤٥٦٤ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجَ اثنان دون الثالث ، وقال مرةً : إن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى أن يتناجى الرجلان دون الثالث ، إذا كانوا ثلاثةً .

٤٥٦٥ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايعُ على السمع والطاعة ، ثم يقول : فيما استطعتَ ، وقال مرةً : فيُلَقِّنُ أحدنا : فيما استطعتَ .

٤٥٦٦ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : البيِّعان بالخيار ما لم يتفرّقا ، أو يكونَ بَيْعَ خيَار .

٤٥٦٧ حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم سمعَ ابنَ عمر ، ابن ابنه

● (٤٥٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٥٠ .

● (٤٥٦٥) إسناده صحيح . ورواه مالك ٣ : ١٤٧ عن عبد الله بن دينار . ورواه أبو داود ٣ : ٩٤ من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار . ونسبه المنذري للبخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

● (٤٥٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٨٤ .

● (٤٥٦٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٨٩ . وزيد ابن أسلم سمع هذا الحديث من عبد الله بن عمر . وأما قوله « ابن ابنه عبد الله بن واقد » ، فإنه هكذا في الأصلين . وهو ناقص أو محرف . ولعل أصله « سمع ابن عمر [ورأى] ابن ابنه عبد الله بن واقد ، [فقال] : يا بني » إلخ ، كما هو بين من السياق ، وكما يفهم من كلام الحافظ في الفتح ١٠ : ٢١٦ — ٢١٧ ، فإن البخاري روى المرفوع منه من طريق مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم « يخبرون عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء » . فقال الحافظ : « وقد روى داود بن قيس رواية زيد بن أسلم عنه بزيادة قصة ، قال :

عبد الله بن واقد : يا بنىّ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينظر الله ١٠/٢
عز وجل إلى من جَرّ إزارَه خُيَلاَء .

أرسلنى أبى إلى ابن عمر ، قلت : أدخل ؟ فعرف صوتى . فقال : أى بنى ، إذا جئت إلى قوم فقل : السلام عليكم . فإن ردوا عليك فقل : أدخل ؟ قال : ثم رأى ابنه وقد انجر إزاره . فقال : ارفع إزارك ، فقد سمعت ، فذكر الحديث . وأخرجه أحمد والحميدى جميعاً عن سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم نحوه [يريد هذا الإسناد] ، ساقه الحميدى . واختصره أحمد . وسميا الابن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر . وأخرجه أحمد أيضاً من طريق معمر عن زيد بن أسلم : سمعت ابن عمر . فذكره بدون هذه القصة ، وزاد قصة أبى بكر المذكورة فى الباب الذى بعده ، وقصة أخرى لابن عمر تأتى الإشارة إليها بعد بابين . وحديث نافع أخرجه مسلم من رواية أيوب والليث وأسامة بن زيد ، كلهم عن نافع ، قال ، مثل حديث مالك ، وزادوا فيه : يوم القيامة . قلت [القائل هو الحافظ] : وهذه الزيادة ثابتة عند رواة الموطأ عن مالك أيضاً . وأخرجها أبو نعيم فى المستخرج من طريق القعنبى . وأخرج الترمذى والنسائى الحديث من طريق أيوب عن نافع ، وفيه زيادة تتعلق بذيول النساء ، [يريد الحديث الماضى ٤٤٨٩] . وحديث عبد الله بن دينار أخرجه أحمد من طريق عبد العزيز بن مسلم عنه ، وفيه : يوم القيامة . وكذا فى رواية سالم وغير واحد عن ابن عمر . كما سيأتى فى الباب الذى بعده » .

فهذا كلام الحافظ يدل على معنى الكلام الناقص هنا وظنى — والله أعلم — أن نسخته من المسند كانت كهذين الأصلين . فلذلك لم يذكر نص روايته ، بل أوجزها وأشار إليها إشارة . وأما رواية داود بن قيس ، التى أشار إليها الحافظ فى أول الكلام ، فإنما ستأتى فى المسند ٤٨٨٤ . وعبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر . فهو تابعى قديم ثقة ، رآه مالك . وكما أنكر عبد الله بن عمر على ابن ابنه هذا أنكر على غيره ، كما سيأتى ٥٠٥٠ ، ٥٣٢٧ ، ٦١٥٢ .

والحديث المرفوع من رواية مالك التى أشار إليها الحافظ ، وهى الموطأ ٣ : ١٠٤ ولكن ليس فيه الزيادة التى ذكرها ، فلعلها غير رواية يحيى بن يحيى . ورواه مسلم ٢ : ١٥٥ — ١٥٦ بأسانيد كثيرة ، من طريق مالك وغيره . ونرى من تمام الفائدة أن نشير هنا إلى سائر أرقام روايات هذا الحديث فى المسند ، خصوصاً وأن الحافظ قد

٤٥٦٨ حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدَ بنى عمرو بن عوف ، مسجدَ قُباء ، يصلى فيه ، فدخلتْ عليه رجالُ الأنصار يسلمون عليه ، ودخل معه صُهَيْب ، فسألتُ صهيباً : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع إذا سُلِّم عليه ؟ قال : يشير بيده ، قال سفيان : قلت لرجل : سَلْ زيداً : أسمعتَه من عبد الله ؟ وهِبْتُ أنا أن أسأله ، فقال : يا أبا أسامة ، سمعتَه من عبد الله بن عمر ؟ قال : أما أنا فقد رأيتُه فكلمتُه .

٤٥٦٩ حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن كَيْسان عن سالم عن أبيه: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قَفَل من حج أو عمرة أو غزوٍ فأوْفَى على فَدْفَدٍ من الأرض قال : لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، صدق الله وعدَه ، ونصَر عبده ، وهزَم الأحزاب وحدَه ، آيبون إن شاء الله تائبون عابدون ، لربنا حامدون .

٤٥٧٠ حدثنا سفيان عن موسى بن عُقْبة عن سالم قال : كان ابن عمر

أشار إلى بعضها . وهى ٥٠١٤ ، ٥٠٣٨ ، ٥٠٥٥ ، ٥٠٥٧ ، ٥١٧٣ ، ٥١٨٨ ، ٥٢٤٨ ، ٥٣٤٠ ، ٥٣٥١ ، ٥٣٥٢ ، ٥٣٧٧ ، ٥٤٣٩ ، ٥٤٦٠ ، ٥٥٣٥ ، ٥٧٧٦ ، ٥٨٠٣ ، ٥٨١٦ ، ٦١٢٣ ، ٦١٥٠ ، ٦٢٠٣ ، ٦٢٠٤ ، ٦٣٤٠ ، ٦٤٤٢ .

خيلاء : قال ابن الأثير : « الخيلاء والخيلاء ، بالضم والكسر : الكبر والعجب . يقال : اختال فهو مختال ، وفيه خيلاء ومخيلة ، أى كبر » .

● (٤٥٦٨) إسناده صحيح . ورواه النسائى ١ : ١٧٧ وابن ماجة ١ : ١٦٥ والدارمى ١ : ٣١٦ ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم . ولم يذكروا قول سفيان « قلت لرجل » إلخ .

● (٤٥٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٩٦ بنحوه . أوفى : أى أشرف واطّلع .

● (٤٥٧٠) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما فى المنتقى ٢٣٦٨ . والمسجد : مسجد ذى الحليفة ، كما بين فى بعض رواياته عند الشيخين وغيرهما .

يقول : هذه البَيْداء التي يكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! والله ما أحرم النبي صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد .

٤٥٧١ حدثنا سفيان عن ابن أبي لَبيد عن أبي سَلمة عن ابن عمر : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن صلاة الليل؟ فقال : مَثْنَى مَثْنَى ، فإذا خفتَ الصبح فأَوْتِرْ بواحدةٍ .

٤٥٧٢ حدثنا سفيان عن ابن أبي لبيد عن أبي سَلَمة سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تَغلبنَّكم الأعرابُ على اسم صلاتكم ، ألا وإنها العشاء ، وإنهم يُعْتِمُون بالإبل ، أو عن الإبل .

قال الشوكاني ٥ : ٣٥ — ٣٦ : « البيداء هذه فوق علمي ذى الحليفة لمن صعد من الوادى . قاله أبو عبيد البكرى وغيره . وكان ابن عمر إذا قيل له الإحرام من البيداء أنكر ذلك . وقال : البيداء الذى تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! يعنى بقولكم إنه أهلّ منها ، وإنما أهل من مسجد ذى الحليفة . وهو يشير إلى قول ابن عباس عند البخارى أنه صلى الله عليه وسلم ركب راحلته حتى استوت على البيداء أهل ، وإلى حديث أنس المذكور فى الباب . والتكذيب المراد به الإخبار عن الشىء على خلاف الواقع ، وإن لم يقع على وجه العمد » . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٢٩٦ ، ٢٥٢٨ ، ٣١٤٩ ، ٣٥٢٥ .

● (٤٥٧١) إسناده صحيح . ابن أبى لبيد : هو عبد الله . أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف . والحديث مكرر ٤٥٥٩ .

● (٤٥٧٢) إسناده صحيح . ورواه مسلم والنسائى وابن ماجة ، كما فى المنتقى ٥٨٩ . يعتمون : فى النهاية : « قال الأزهرى : أرباب النعم فى البادية يريحون الإبل ثم ينيخونها فى مراحها حتى يعتموا ، أى يدخلوا فى عتمة الليل ، وهى ظلمته ، وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء : صلاة العتمة ، تسمية بالوقت ، فنهاهم عن الاقتداء بهم ، واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة » .

٤٥٧٣ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، وهشامٍ عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن الضب ؟ فقال : **لا آكله ولا أُحَرِّمُه** .

٤٥٧٤ حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن نافع قال ابن عمر : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فلما رأيته أسرعتُ فدخلت المسجد ، فجلستُ ، فلم أسمع حتى نَزَل ، فسألتُ الناسَ : أي شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : نهى عن الدُّبَّاء والمزفَّت أن يُنتَبَذَ فيه .

٤٥٧٥ حدثنا سفيان حدثني مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المُعاوِي قال : صليت إلى جنب ابن عمر ، فقلبْتُ الحصَى ، فقال : لا تقلّب

● (٤٥٧٣) هو بإسنادين : أما أولهما ، سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : فهو متصل صحيح . وأما الآخر « وهشام عن أبيه » : فالراجح عندي أنه « هشام بن عروة » عن أبيه « عروة بن الزبير » ، وأن سفيان بن عيينة سمعه من عبد الله بن دينار عن ابن عمر متصلا ، ومن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا ، لم يذكر الصحابي الذي رواه عنه عروة . والحديث مكرر ٤٥٦٢ .

● (٤٥٧٤) إسناده صحيح . ولكنه من مراسيل الصحابة ، فإن ابن عمر صرح بأنه لم يسمعه من رسول الله ، بل أخبره به بعض الحاضرين من الصحابة . وكذلك رواه مالك ٣ : ٥٥ عن نافع . ورواه مسلم ٢ : ١٢٨ من طريق مالك ورواه آخرين عن نافع . وقد مضى ٤٤٦٥ من طريق نافع أيضاً عن ابن عمر : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى » إلخ ، فلم يذكر أنه سمعه ولا أنه لم يسمعه . وروى مسلم ٢ : ١٢٩ نحوه من طريق أبي الزبير : « أنه سمع ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجر والدباء والمزفت » . فالظاهر أن ابن عمر لم يسمعه في المرة الأولى ، ثم سمعه من رسول الله مرة أخرى ، فحكى المرتين في الحالين . ومراسيل الصحابة حجة بكل حال .

● (٤٥٧٥) إسناده صحيح . علي بن عبد الرحمن المعاوي : تابعي ثقة ، وثقه

الحصَى، فإنه من الشيطان، ولكن كما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل، كان يحركه هكذا، قال أبو عبد الله: يعنى مَسْحَةً.

٤٥٧٦ حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تسافروا بالقرآن، فإنى أخاف أن يناله العدوّ.

٤٥٧٧ سمعت سفيان قال: إنه نَذَر، يعنى أن يعتكف فى المسجد الحرام، فسألنى النبى صلى الله عليه وسلم؟ فأمره، قيل لسفيان، عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن عمر نذر؟ قال. نعم.

٤٥٧٨ حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه قال: حقٌّ على كل مسلمٍ أن يبيت ليلتين وله ما يوصى فيه إلا ووصيته مكتوبةٌ عنده.

٤٥٧٩ حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله

أبو زرعة والنسائى وغيرهم، وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث. عند مسلم وأبى داود والنسائى، كما فى ترجمته من التهذيب. أبو عبد الله الذى فسر بالمسحة الواحدة. هو الإمام أحمد بن حنبل.

● (٤٥٧٦) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤٥٠٧ ومختصر ٤٥٢٥.

● (٤٥٧٧) إسناده صحيح. وهو مختصر ٢٥٥. ولكن هناك «عن ابن عمر عن عمر». فجعله من مسند عمر. واختصر سفيان هنا لفظ الحديث، والمراد واضح: أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره أن يفى بنذره.

● (٤٥٧٨) إسناده صحيح. وهو مختصر ٤٤٦٩. ولكن هذا موقوف وذاك مرفوع. والرفع زيادة ثقة. قوله «أن يبيت»: يريد: «أن لا يبيت»، ومثل هذا كثير فى العربية. وكلمة «لا» أثبتت بهامش ك، وأخشى أن تكون تصرفاً من ناسخ أو قارئ.

● (٤٥٧٩) إسناده صحيح. ورواه الشيخان أيضاً. كما فى المنتقى ٤٣٢٠.

صلى الله عليه وسلم بعث سَرِيةً إلى نجد ، فبلغتْ سهامُهم اثنى عشر بعيراً ، ونَفَّلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيراً بعيراً .

٤٥٨٠ حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع قال : كنا مع ابن عمر بضَجْنَانَ ، فأقام الصلاة ، ثم نادىٰ ، ألاَ صَلُّوا فى الرِّحَال ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر منادياً فى الليلة المَطِيرة أو الباردة : ألاَ صَلوا فى الرِّحَال .

٤٥٨١ حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، يَبْلُغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمينٍ فقال : إن شاء الله ، فقد اسْتَثْنَىٰ .

١١/٢ **٤٥٨٢** قرأ علىَّ سفيانُ : سمعت أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهىٰ عن بيع حَبَل الحَبَلَةِ .

٤٥٨٣ حدثنا سفيان عن ابن جُدْعان عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وهو على دَرَجِ الكعبة :

● (٤٥٨٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٧٨ .

● (٤٥٨١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥١٠ .

● (٤٥٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٩١ .

● (٤٥٨٣) فى إسناده بحث دقيق . والراجح عندى أنه صحيح . ابن جدعان : هو على بن زيد بن جدعان . القاسم بن ربيعة بن جوشن الغطفانى : تابعى ثقة ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ١٦١ ، وروى بإسناده عن الحسن : « أنه كان إذا سئل عن شىء من أمر النسب قال : عليكم بالقاسم بن ربيعة » ، وترجمه أيضاً ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١١٠ .

والحديث من طريق سفيان بن عيينة — شيخ أحمد هنا — رواه النسائى ٢ : ٢٤٧ عن محمد بن منصور ، وابن ماجة ٢ : ٧١— ٧٢ عن عبد الله بن محمد الزهرى ،

الحمد لله الذى صدَق وعدَه، ونصرَ عبدَه، وهزم الأحزَاب وحده، ألا إن قتيل

والدارقطنى ص ٣٣٣ من طريق إسحق بن أبى إسرائيل . ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وفى رواية النسائى وابن ماجة التصريح بأن على بن زيد بن جدعان « سمعه من القاسم بن ربيعة » .

ورواه أبو داود ٤ : ٣١٠ عن مسدد عن عبد الوارث عن ابن جدعان ، كمثل رواية ابن عيينة . وكذلك البيهقى ٨ : ٦٨ من طريق أبى داود بهذا الإسناد . قال أبو داود عقب هذه الرواية : « وكذا رواه ابن عيينة أيضاً عن على بن زيد عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم » ، يشير إلى هذا الإسناد الذى هنا والذى أشرنا إلى أنه رواه أيضاً النسائى وابن ماجة والدارقطنى .

وسيأتى فى المسند ٤٩٢٦ أنه يرويه الإمام أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن على بن زيد بن جدعان عن ابن عمر ، وكذلك رواه الدارقطنى ٣٣٣ من طريق إسحق بن إبرهيم عن عبد الرزاق عن معمر « عن على بن زيد عن القاسم عن ابن عمر » . وفى رواية أحمد الآتية : « قال عبد الرزاق : كان مرةً يقول : ابن محمد ، ومرةً يقول : ابن ربيعة » . أى أن معمراً كان يرويه عن شيخه ابن جدعان عن القاسم . فمرة يقول « القاسم بن محمد » ومرة يقول « القاسم بن ربيعة » . وهذا الشك أو الوهم من معمر لا يؤثر ، فإن راويين آخرين ثقتين ، هما سفيان بن عيينة فى هذا الإسناد ، وعبد الوارث عند أبى داود كما نقلنا آنفاً ، جزما بأنه القاسم بن ربيعة ، بل صرح ابن عيينة — عند النسائى وابن ماجة — بأن على بن زيد « سمعه من القاسم بن ربيعة » . وهذا كاف فى نفى شك الشاك ، ورفع وهم الواهم .

ورواه أيضاً أحمد . فيما يأتى فى المسند ٥٨٠٥ عن عثمان عن حماد بن سلمة « أخبرنا على بن زيد عن يعقوب السدوسى عن ابن عمر » ، وهذه الرواية أشار إليها أبو داود فى السنن ٤ : ٣١٠ بقوله : « ورواه حماد بن سلمة عن على بن زيد عن يعقوب السدوسى عن عبد الله بن عمرو » ، وكذلك ذكر الدارقطنى ٣٣٢ أن حماد بن سلمة « رواه عن على بن زيد عن يعقوب السدوسى عن عبد الله بن عمرو » ، فجعلاه من حديث « عبد الله بن عمرو بن العاص » ! وعندى أن هذا وهم من أبى داود والدارقطنى ، أو من بعض شيوخهما الأولى رويا عنهم . لأنهما علقاه فلم يذكرا

العمد الخطأ بالسوط أو العصا فيه مائةٌ من الإبل ، وقال مرةً : المغلّظة ، فيها أربعون

إسناده إلى حماد بن سلمة . وأن رواية المسند أوثق ، خصوصاً أنه مرتب على مسانيد الصحابة . فذكره في مسند « عبد الله بن عمر بن الخطاب » . وإنما جاء الوهم ممن وهم لأن الحديث روى بأسانيد أخر من حديث « عبد الله بن عمرو بن العاص » . وسنذكرها :

فرواه أحمد ٦٥٣٣ ، ٦٥٥٢ في مسند « عبد الله بن عمرو بن العاص » عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أيوب : « سمعت القاسم بن ربيعة يحدث عن عبد الله بن عمرو » . وكذلك رواه النسائي ٢ : ٢٤٧ من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، وابن ماجة ٢ : ٧١ من طريق عبد الرحمن ومحمد بن جعفر . والدارقطني ٣٣٢ من طريق عبد الرحمن ، كلاهما ، أعنى عبد الرحمن بن مهدى ومحمد بن جعفر ، عن شعبة ، بهذا الإسناد ، وقد أشار أبو داود إلى هذا الإسناد ، فقال : « ورواه أيوب السختياني عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمرو » . وهذا إسناد صحيح متصل . رواته حفاظ ثقات . فإما أن يكون القاسم بن ربيعة رواه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن عمرو بن العاص . فرواه على الوجهين ، مرة من هنا ومرة من هناك ، وإما أن يكون الحديث حديث ابن عمرو بن العاص ، ويكون على بن زيد بن جدعان وهم في أنه ابن عمر بن الخطاب ، لأن أيوب السختياني أحفظ وأثبت من ابن جدعان. والوجه الأول أرجح عندى .

فهذان هما أصل الحديث : رواية أيوب السختياني وعلى بن زيد ، لأنهما لم يضطربا فيه ، ولم تختلف الرواة عنهما ، إلا اختلافاً يسيراً في بعض روايات على بن زيد ، أشرنا إليه آنفاً . فالحديث ثابت صحيح . إما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وحده ، وإما من حديثه وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب .

ثم اضطربت روايات أخر ، بين أن يكون من حديث ابن العاص ، وبين أن يكون عن رجل من الصحابة ، وبين أن يكون مرسلا ، واضطربت أسانيدها : فرواه أبو داود ٤ : ٣٠٩ — ٣١٠ من طريق « حماد عن خالد عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو » ، ومن طريق « وهيب عن خالد بهذا الإسناد ، نحو معناه » ورواه البيهقى ٨ : ٦٨ من طريق أبى داود بالإسناد الأول . وكذلك رواه النسائي ٢ : ٢٤٧ من طريق « حماد عن خالد ، يعنى الحذاء ، عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبد الله » ، ولم يبين إن كان ابن عمرو بن العاص أو ابن عمر بن الخطاب .

خَلِفَةً ، فى بطونها أولادُها إن كل مأثُرَة كانتْ فى الجاهلية ودم ٍ ودعوًى ، وقال مرةً : ودم ومال ، تحت قدميَّ هاتين ، إلا ما كان من سِقَاية الحاجِّ وسِدانة البيت ، فإنى أُمضيهما لأهلهما على ما كانتْ .

ورواه الدارقطنى ٣٣٢ — ٣٣٣ من طريق وهيب عن خالد عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو . ووقع فى نسخة الدارقطنى المطبوعة « وهيب بن خالد » وصوابه « وهيب عن خالد » ، فإنه « وهيب بن خالد » يرويه عن « خالد الحذاء » .

ورواه أحمد ١٥٤٥٣ عن هشام « أخبرنا خالد عن القاسم بن ربيعة بن جوشن عن عقبة بن أوس عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم » . وكذلك رواه النسائى ٢ : ٢٤٧ من طريق هشيم عن خالد الحذاء ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه الدارقطنى ٣٣٣ من طريق الثورى عن الحذاء ، بهذا الإسناد .

ورواه النسائى أيضاً من طريق بشر بن المفضل ومن طريق يزيد ، كلاهما عن خالد عن القاسم بن ربيعة عن يعقوب بن أوس عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . ورواه الدارقطنى ٣٣٢ من طريق يزيد بن زريع وبشر بن المفضل ، كلاهما عن خالد الحذاء ، بهذا الإسناد . ورواه البيهقى من هذه الطريق ٨ : ٦٨ — ٦٩ من طريق الدارقطنى .

فهذه طرقه من رواية « خالد الحذاء » ، وهى مضطربة كما ترى ، ولا نستطيع أن نجزم بأن الاضطراب منه أو من الرواة عنه . ومع ذلك فإنى أجد أن البيهقى روى بإسناده ٨ : ٦٩ عن العباس بن محمد قال : « وسئل يحيي [يعنى ابن معين] عن حديث عبد الله بن عمرو هذا ، فقال له الرجل : إن سفيان يقول عن عبد الله بن عمر ؟ فقال يحيي بن معين : على بن زيد ليس بشىء ، والحديث حديث خالد ، وإنما هو عبد الله بن عمرو بن العاص » ! !

أما أن الحديث حديث ابن عمرو بن العاص ، فمحتمل جداً ، كما قلنا ، وأما أن الحديث حديث خالد الحذاء ، فبعيد جداً ، لاضطراب الرواية عنه . يحيي بن معين إمام حافظ حجة ، ولكنه لم يذكر لنا إسناده إلى خالد الحذاء ، فلعله يكون مرجحاً فى غمرة هذا الاضطراب ، فنحن نقبل روايته إذا كشف عن إسناده فيها ، ولكنا لا نقلده فى رأيه وهذا الاضطراب بين أيدينا .

٤٥٨٤ حدثنا سفيان سمع صَدَقَةَ : ابنَ عمر يقول ، يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم : يُهِلّ أهلُ نجد من قَرْنٍ ، وأهل الشأم من الجُحْفَة ، وأهل

ثم قد رواه أحمد ١٥٤٥٤ عن هشيم عن حميد عن القاسم، والظاهر أنه مرسل. وكذلك رواه النسائي ٢ : ٢٤٧ من طريق سهل بن يوسف عن حميد عن القاسم ، مرسلا . ورواه أيضاً أحمد ١٥٤٥٥ عن هشيم عن يونس عن القاسم ، مرسلا . ورواه النسائي من طريق يونس عن حماد عن أيوب عن القاسم، مرسلا . ومن طريق ابن أبي عدى عن خالد عن القاسم عن عقبة . مرسلا .

وعقبة بن أوس السدوسي ، الذي مضى في بعض الأسانيد أنه شيخ القاسم بن ربيعة : تابعي ثقة ، وثقه العجلي وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . وسماه بعض الرواة « يعقوب بن أوس » ، وروى البيهقي ٨ : ٦٩ بإسناده إلى يحيى بن معين قال . « يعقوب بن أوس وعقبة بن أوس واحد » . وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٣٩٢ — ٣٩٣ في اسم « يعقوب » وذكر الخلاف في اسمه . وأشار إلى بعض ما ذكرنا من روايات الحديث . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٠٨ في اسم « عقبة » وذكر الخلاف في اسمه أيضاً . وروى كلمة يحيى بن معين ، وقال الحافظ في التهذيب ٧ : ٢٣٧ : « زعم خليفة بن خياط أن عقبة ويعقوب أخوان » . وهذا احتمال قريب .

فترى مما حررنا من أسانيد هذا الحديث أنه ثابت صحيح من رواية على بن زيد بن جدعان ، التي هنا ، ومن رواية شعبة عن أيوب ، التي ستأتي ٦٥٣٣ . ٦٥٥٢ ، وأن سائر الروايات مضطربة ، ولكنها لا تؤثر في صحة الحديث . بل تزيده تأييداً ، بأن له أصلا ثابتاً ، وإن أخطأ فيه بعض الرواة . إذ ثبت من طريقين صحيحين ليس فيهما اضطراب .

وهذه الروايات التي أشرنا إليها بعضها مطول وبعضها مختصر . ولكن أصل الحديث واحد . والحمد لله على التوفيق .

« العمد الخطأ » : يريد الخطأ الشبيه بالعمد كما جاء في بعض روايات هذا الحديث . الخلفة . بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل من النوق . ووقع في ع « خايفة » وهو خطأ ، صحح من ك .

● (٤٥٨٤) إسناده صحيح . صدقة : هو ابن يسار المكي ، وهو ثقة ، وثقه

اليمن من يَلَمْلَمَ ، ولم يسمعه ابن عمر ، وسمع النبي صلى الله عليه وسلم : مَهَلُّ أهل المدينة من ذى الحُليفه ، قالوا له : فأين أهل العراق ؟ قال ابن عمر : لم يكن يومئذ .

٤٥٨٥ حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن ابن عمر ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : أن استلام الركنين يَحُطَّان الذنوب .

٤٥٨٦ حدثنا سفيان قال سمِع عَمرٌو ابنَ عمر : كنا نُخابر ولا نَرى بذلك بأساً ، حتى زعم رافع بن خَديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهىٰ عنه ، فتركناه .

٤٥٨٧ حدثنا سفيان قال : سمع عمرٌو سعيدَ بن جبير يقول : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنَيْن : حسابُكما على الله ، أحدُكما كاذبٌ ، لاسبيل لك عليها ، قال : يا رسول الله ، مالى ؟ قال : لا مال

أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم . وهو يروى عن ابن عمر . وإن لم يذكر ذلك فى التهذيب ، لأنه من طبقة الزهرى . ولأنه سيأتى ٥٣٤٩ رواية « صدقة المكى عن ابن عمر » . وهو عم محمد بن إسحق بن يسار ، خلافاً لما فى التهذيب أن هذا وهم ، لأن ابن إسحق قال فى السيرة : « حدثنى عمى صدقة بن يسار » ، انظر سيرة ابن هشام ٦٦٤ وتاريخ ابن كثير ٤ : ٨٥ . والحديث مطول ٤٥٥٥ .

● (٤٥٨٥) إسناده صحيح . سفيان بن عيينة : سمع من عطاء قبل تغيره ، ثم أبى أن يسمع منه بعد أن تغير . والحديث مختصر ٤٤٦٢ .

● (٤٥٨٦) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . وقد مضى بهذا الإسناد فى مسند بن عباس ٢٠٨٧ وفى آخره زيادة عن طاوس عن ابن عباس ، وانظر أيضاً ٢٥٩٨ ، ٤٥٠٤ .

● (٤٥٨٧) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما فى المنتقى ٣٧٧٠ . زيادة [فهو] من ك والمنتقى .

لك ، إنْ كنتَ صدقتَ عليها [فهو] بما استحللتَ من فرجها ، وإن كنتَ كذبتَ عليها فذاك أبْعَدُ لكَ .

٤٥٨٨ حدثنا سفيان حدثنا عَمرٌو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر ، قيل لسفيان : ابن عَمرو ؟ قال لا ، ابن عُمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما

● (٤٥٨٨) إسناده صحيح . عمرو . شيخ سفيان : هو ابن دينار ، وفي ع « عمر » . وهو خطأ ، صحح من ك . أبو العباس : هو الشاعر الأعمى المكي ، واسمه « السائب بن فرّوخ » . وهو تابعي ثقة . وثقه أحمد وابن معين والنسائي ، وروى له أصحاب الكتب الستة . والحديث رواه البخاري ٨ : ٣٦ عن ابن المديني ، و ١٠ : ٤١٩ عن قتيبة بن سعيد . و ١٣ : ٣٧٩ عن عبد الله بن محمد . ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ورواه مسلم ٢ : ٦٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير . جميعاً عن سفيان . وقد ذكر الحافظ في الفتح ٨ : ٣٦ الخلاف في أن هذا الحديث عن « عبد الله بن عمر بن الخطاب » أو « عبد الله بن عمرو بن العاص » فقال : « في رواية الكشميهني [أحد رواة صحيح البخاري] : عبد الله بن عمرو . بفتح العين وسكون الميم . وكذا وقع في رواية النسفي والأصيلي [من رواة صحيح البخاري أيضاً] . وقرئ على ابن زيد المروزي كذلك ، فردّه بضم العين . وقد ذكر الدارقطني الاختلاف فيه . وقال : الصواب عبد الله بن عمر بن الخطاب . والأول هو الصواب في رواية علي بن المديني . وكذلك الحميدي وغيرهما من حفاظ أصحاب ابن عيينة . وكذا أخرجه الطبراني من رواية إبرهيم بن يسار ، وهو ممن لازم ابن عيينة جداً . والذي قال عن ابن عيينة « عبد الله بن عمرو » هم الذين سمعوا منه متأخراً ، كما نبه عليه الحاكم . وقد بالغ الحميدي في إيضاح ذلك . فقال في مسنده في روايته لهذا الحديث عن سفيان "عبد الله بن عمر بن الخطاب" . وأخرجه البيهقي في الدلائل من طريق عثمان الدارمي عن علي بن المديني ، قال : حدثنا به سفيان غير مرة ، يقول "عبد الله بن عمر بن الخطاب" لم يقل "عبد الله بن عمرو بن العاص" . وأخرجه بن أبي شيبة عن ابن عيينة ، فقال "عبد الله بن عمرو" كذا رواه عنه مسلم . وأخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عنه ، فزاد : قال أبو بكر : سمعت ابن عيينة مرة أخرى يحدث به عن ابن عمر ، وقال

حاصر أهل الطائف ولم يقدر منهم [على شيء] ، قال : إنَّا قافلون غداً إن شاء الله ، فكأن المسلمين كرِهوا ذلك ، فقال : أُغْدُوا ، فَغَدَوْا على القتال ، فأصابهم جِراحٌ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّا قافلون غداً إن شاء الله ، فسُرَّ المسلمون ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٥٨٩ حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم عن أبيه ، يَبْلُغُ به النبي

المفضل العلائي عن يحيى بن معين : أبو العباس عن عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، في الطائف : الصحيح بن عمر » . وأشار الحافظ ابن كثير في التاريخ ٤ : ٣٥٠ إلى الخلاف في نسخ البخاري . وقال : « رواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة ، به . وعنده : عن عبد الله بن عمر بن الخطاب» . فاختلف الحافظان : ابن كثير وابن حجر ، في الثابت في صحيح مسلم . والذي فيه ، في طبعة بولاق وطبعة الإستانة ونسختين مخطوطتين صحيحتين عندي : عبد الله بن عمرو . وهي التي تحدث عنها النووي في شرحه ١٢ : ١٢٣ ، ونقل أنه هو هكذا في نسخ صحيح مسلم . ونقل عن القاضي عياض : « كذا هو في رواية الجلودي وأكثر أهل الأصول عن ابن ماهان » . فلعل ابن كثير وقعت له نسخة أو نسخ من صحيح مسلم فيها « عبد الله بن عمر » . ومن البين الواضح أنهم كلهم لم ينتبهوا إلى رواية الإمام أحمد هنا . وهو من أحفظ أصحاب ابن عيينة إن لم يكن أحفظهم ، وإثباته بالقول الصريح الواضح أن ابن عيينة سئل : « ابن عمرو » ؟ يعني ابن العاص ، فقال : « لا ، ابن عمر » ، يعني ابن الخطاب ، فهذا يرفع كل خلاف ، ويقطع بأن من روى بفتح العين أخطأ جداً ، سواء أكان ممن روى عن سفيان بن عيينة ، أم كان ممن بعدهم ، أم كان من أصحاب نسخ الصحيحين . كلمة [على شيء] زيادة من ك ، وهي ضرورية لتمام الكلام . في ع « فكان المسلمون » ، وهو خطأ ، صحح من ك أيضاً .

● (٤٥٨٩) إسناده صحيح . وقد مضى معناه بنحوه ٤٤٥١ . وهذا اللفظ قريب من لفظ البخاري ٥ : ١٠٧ — ١٠٨ إذ رواه عن ابن المديني عن سفيان ، بهذا الإسناد . الوكس : النقص . الشطط : الجور والظلم والبعد عن الحق .

صلى الله عليه وسلم : إذا كان العبدُ بين اثنين فأعتق أحدُهما نصيبَه ، فإن كان موسراً قوِّمَ عليه قيمةً لا وَكْسَ ولا شَطَطَ ، ثم يُعْتَقُ .

٤٥٩٠ حدثنا سفيان عن عَمرو عن إسمعيل الشيباني : بعتُ ما في رؤوسِ نخلي بمائة وَسْقٍ ، إن زاد فلهم ، وإن نَقَص فلهم، فسألتُ ابنَ عمر ؟ فقال : نَهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورخَّص في العَرَايا .

٤٥٩١ حدثنا سفيان عن عَمرو عن الزهري عن ابن عمر ، بينهما سالم : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين .

٤٥٩٢ حدثنا سفيان عن عَمرو عن الزهري عن سالم عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أضاء الفجر صلى ركعتين .

● (٤٥٩٠) إسناده صحيح . إسمعيل الشيباني : هو إسمعيل بن إبرهيم ، سبق توثيقه ٢٣٦٨ . وهذا الحديث من هذا الوجه ليس في شيء من الكتب الستة ، ولم يذكر في مجمع الزوائد . ولكن سبق نحو معناه ٤٤٩٠ ، ٤٥٢٨ ، ٤٥٤١ . وأظن أنه لذلك لم يذكره الهيثمي .

● (٤٥٩١) إسناده صحيح . وقوله « بينهما سالم » يريد أن الزهري رواه عن سالم عن ابن عمر ، لم يروه عن ابن عمر مباشرة . وكذلك رواه الترمذي ١ : ٣٧٠ عن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ، به . قال الترمذي : « حديث ابن عمر حديث حسن صحيح » . ورواه أبو داود ١ : ٤٤٠ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ، وزاد في آخره « في بيته » . قال المنذري : « وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة ... وليس في حديث الترمذي : في بيته » . وقد رواه الشيخان وغيرهما من طريق نافع عن ابن عمر . وانظر المنتقى ١٦٤٠ . وانظر ما مضى ٤٥٠٦ وما يأتي ٤٦٦٠ .

● (٤٥٩٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٠٦ . وانظر ٤٦٦٠ .

٤٥٩٣ حدثنا سفيان عن إسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر : أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرَ ، وهو فى بعض أسفاره ، وهو يقول : وأبى ، وأبى! فقال : إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفاً فليحلف بالله ، وإلا فليَصْمُتْ .

٤٥٩٤ حدثنا سفيان حدثنا إسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال : سَبَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ، فأرسل ما ضُمِّر منها من الحَفْياء ، وأرسلَ ما لم يُضَمَّرْ منها من ثَنِيَّة الوَدَاع ، إلى مسجد بنى زُرَيْق .

٤٥٩٥ حدثنا سفيان حدثنا أيوب بن موسى عن نافع : خرج ابن عمر يريد العُمْرة ، فأخبروه أن بمكة أمراً ، فقال : أُهِلُّ بالعمرة ، فإن حُبِسْتُ صنعتُ كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأَهَلَّ بالعمرة ، فلما سار قليلاً ، وهو بالبيداء ، قال : ما سبيلُ العمرةِ إلا سبيلَ الحج ، أُوجِبُ حَجًّا ، وقال : أُشهدكم أنى قد أوجبتُ حجًّا ، فإنَّ سبيلَ الحج سبيلُ العمرة ، فقدم مكة ، فطاف بالبيت سبعاً ، وبين الصفا والمروة سبعاً ، وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ، أتَى قُدَيْداً فاشترى هَدْياً فساقه معه . ١٢/٢

٤٥٩٦ حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن نافع : أن ابن عمر أتَى

● (٤٥٩٣) إسناده صحيح . إسمعيل بن أمية : سبق توثيقه ١٥٥٢ ، ونزيد هنا أن البخارى ترجمه فى الكبير ١/١/٣٤٥ — ٣٤٦ ، وقال : « سمع نافعاً والزهرى وسعيد المقبرى » . والحديث مختصر ٥٤٢٣ ، ٤٥٤٨ .

● (٤٥٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٨٧ .

● (٤٥٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٨٠ بمعناه .

● (٤٥٩٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

قُديداً واشترى هَدْيَه ، فطاف بالبيت و بين الصفا والمروة ، وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا .

٤٥٩٧ حدثنا سفيان حدثنا أيوب ، يعنى ابن موسى ، عن نافع : سمعت رجلاً من بنى سَلِمة يحدث ابنَ عمر: أن جارية لـكعب بن مالك كانت ترعى غنماً له بسَلْعٍ ، بلغ الموتُ شاةً منها ، فأخذتْ ظُرَرَةً فذكّتها به ، فأمره بأكلها .

● (٤٥٩٧) إسناده منقطع . وظاهره أنه من مسند عبد الله بن عمر ، وليس من مسنده ، بل ما كان فيه ابن عمر إلا مستمعاً . وذلك أن مالكاً رواه فى الموطأ ٢ : ٣٩ عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ : « أن جارية لكعب بن مالك » إلخ . بنحو معناه . ورواه البخارى ٩ : ٥٤٤ — ٥٤٥ من طريق عبيد الله « سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر أن أباه أخبره : أن جارية لهم كانت ترعى غنماً بسلع ، فأبصرت بشاة من غنمها موتاً ، فكسرت حجراً فذبحتها به ، فقال لأهله : لا تأكلوا حتى آتى النبى صلى الله عليه وسلم فأسأله ، أو حتى أرسل إليه من يسأله ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث إليه . فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بأكلها » . ورواه أيضاً من طريق جويرية عن رجل من بنى سلمة « أخبرنا عبد الله : أن جارية لكعب بن مالك » إلخ . ثم قال البخارى : « وقال الليث : حدثنا نافع أنه سمع رجلا من الأنصار يخبر عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : أن جارية لكعب ، بهذا » . ثم روى رواية مالك التى ذكرنا آنفاً . قال الحافظ : « ليس فى شىء من طرقه أن ابن عمر رواه عنه ، وإنما فيها أن ابن كعب حدث ابن عمر بذلك ، فحمله عنه نافع . وأما الرواية التى فيها عن ابن عمر فقال راويها فيها : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر ابن كعب ، فقد تقدم أنها شاذة » . وأما ابن كعب بن مالك ، فقال الحافظ فى الفتح (٤ : ٣٩٣ حيث روى البخارى الحديث أيضاً من طريق عبيد الله عن نافع) : « جزم المزى فى الأطراف بأنه عبد الله ، لكن روى ابن وهب عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ، طرفاً من هذا الحديث ، فالظاهر أنه عبد الرحمن » . ولم أر رواية ابن وهب عن أسامة ، التى يشير إليها الحافظ ، ولكن

٤٥٩٨ حدثنا سفيان عن ابن أبي نَجِيح عن إسمعيل بن عبد الرحمن بن ذُؤيب، من بني أسد بن عبد العُزَّى، قال: خرجنا مع ابن عمر إلى الحِمى، فلما غَربت الشمس هِبْنا أن نقول له: الصلاةَ، حتى ذهب بياضُ الأفق، وذهبتْ فحمة العشاء، نزل فصلى بنا ثلاثاً واثنتين، والتفتَ إلينا وقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل.

٤٥٩٩ حدثنا سفيان عن ابن أبي نَجِيح عن مجاهد قال: صحبت ابنَ عمر إلى المدينة، فلم أسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً: كنَّا

الحديث سيأتي في مسند (كعب بن مالك) ١٥٨٣٠ عن وكيع «عن أسامة بن زيد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك» ولم يذكر اسمه. وسيأتي أيضاً في بقية مسند (كعب بن مالك ج ٦ ص ٣٨٦ ع) عن أبي معاوية «حدثنا الحجاج عن نافع عن أبيّ بن كعب بن مالك عن أبيه».

ولست أدري من «أبيّ بن كعب بن مالك» هذا؟! فإني لا أعرف في أولاد كعب بن مالك من يسمى «أبيًّا»، ولعله خطأ من الناسخين، أو من الحجاج بن أرطاة. وقد أوفق إلى تحقيق ذلك إذا ما وصلت إليه في المسند. إن شاء الله. ولكن الحديث صحيح بكل حال، من حديث كعب بن مالك. ليس لابن عمر فيه إلا الاستماع لابن كعب. وأما ظاهر السياق هنا فإنه يوهم أنه موقوف، وأن ابن عمر هو الذي أمر بأكل الشاة. ولم يكن من هذا شيء. سلع: بفتح السين وسكون اللام: جبل بسوق المدينة. الظررة: بضم الظاء وفتح الراءين: قطعة حجر له حدّ كحدّ السكين. وفي ك «مروة»، بفتح الميم والواو بينهما راء ساكنة، وهي حجر أبيض براق.

● (٤٥٩٨) إسناده صحيح. الحمى: الظاهر أنه حمى النقيع [بالنون]، وهو موضع قرب المدينة، بينه وبينها عشرون فرسخاً، وكان النبي صلى الله عليه وسلم حماه لخيله. ثم حماه عمر بن الخطاب لخيل المسلمين. وانظر ٤٥٤٢.

● (٤٥٩٩) إسناده صحيح. ورواه البخاري ١: ١٥١ عن ابن المديني عن سفيان. ورواه أيضاً من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ١: ١٣٣ — ١٣٥،

عند النبي صلى الله عليه وسلم فأُتي بجُمّارةٍ ، فقال : إن من الشجر شجرةً مَثَلُها كمَثَل الرجل المسلم ، فأردتُ أن أقول : هي النخلة ، فنظرتُ فإذا أنا أصغر القوم ، فسكتُّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي النخلة .

٤٦٠٠ حدثنا سفيان عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد قال : شهد ابنُ عمر الفتح وهو ابن عشرين سنة ، ومعه فرس حَرُون ورمح ثقيل ، فذهب ابنُ عمر يختلي لفرسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ عبدَ الله ، إنّ عبدَ الله .

٤٦٠١ حدثنا ابن إدريس أخبرنا عِمْرَان يعني ابنَ حُدَيْر ووكيع ،

---

٢٠٣ . ورواه مسلم ٢ : ٣٤٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر عن سفيان ، ورواه أيضاً قبله وبعده من طرق عن مجاهد وعن عبد الله بن دينار وعن نافع ، عن ابن عمر ، بمعناه .

● (٤٦٠٠) إسناده ضعيف ، لأن مجاهداً حكاه ولم يذكر أنه يرويه عن ابن عمر . وقوله « إن عبد الله ، إن عبد الله » : يريد به مدحه وتعظيمه . والحديث في مجمع الزوائد ٩ : ٣٤٦ وقال : « رواه الطبراني . ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مجاهداً أرسله » . وقد أساء طابع مجمع الزوائد ، واجترأ على السنة . فجعل اللفظ « إن عبد الله رجل صالح » ، وذكر في الهامش أن كلمة « رجل صالح » مستدركة من شذرات الذهب ، يريد ما في الشذرات ١ : ٨١ . وهذه جرأة منكرة ، يراها غير علماء السنة أمراً هيناً ، يظنون أنهم يصححون الكلام ، وهم يجهلون وجهه ، ويجهلون بلاغة العرب في الإيجاز والإطناب ، والحذف والزيادة ! ! وذاك الحديث الذي في الشذرات حديث آخر ، يرويه عبد الله بن عمر عن أخته حفصة ، حين رأى رؤيا قصتها حفصة على رسول الله ، فقال لها : « إن عبد الله رجل صالح » ، وفي رواية : « نعم الرجل عبد الله ، لو كان يصلي من الليل » . انظر الفتح ٧ : ٧١ .

● (٤٦٠١) إسناده صحيح . يزيد بن عطارد أبو البزرى السدوسي : ذكره ابن حبان في الثقات « البزرى » بفتح الباء والزاى وبالألف المقصورة ، فترسم برسم

المعنى ، قال أخبرنا عمران عن يزيد بن عُطَارد ، قال وكيع السَّدُوسى أبى البَزَرَىٰ ، قال : سألتُ ابن عمر عن الشرب قائماً ؟ فقال : قد كنّا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نشربُ قياماً ، ونأكل ونحن نَسْعَىٰ .

٤٦٠٢ حدثنا عَبْدة حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يَبْدَؤون بالصلاة قبل الخطبة فى العيد .

٤٦٠٣ حدثنا عبدة حدثنا عبد الملك عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم لاَعَن بين رجل وامرأته ، وفرّق بينهما .

٤٦٠٤ حدثنا عبدة حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثله .

الياء . وفى الكنى للدولابى ١ : ١٢٧ « البزراء » ممدود . فالظاهر أن قصرها على سبيل التخفيف . ورسم فى المشتبه ٤٠ « البزرا » بالألف دون همزة . ورسم فى التهذيب « البزرى » بالياء منقوطة . وهو تصحيف واضح . والحديث رواه الدولابى فى الكنى من طريق المعتمر بن سليمان عن عمران عن يزيد . ورواه الترمذى ٣ : ١١١ من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . وروى عمران بن حدير هذا الحديث عن أبى البزرى عن ابن عمر . وأبو البزرى اسمه يزيد بن عطارد » .

● (٤٦٠٢) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا أبا داود كما فى المنتقى ١٦٦٣ . وقد سبق معناه مراراً من حديث ابن عباس ، آخرها ٣٤٨٧ .

● (٤٦٠٣) إسناده صحيح . عبد الملك : هو ابن أبى سليمان العرزمى . والحديث مختصر ٤٥٢٧ . وسيأتى مطولا من طريق عبد الملك عن سعيد بن جبير ٤٦٩٣ .

● (٤٦٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

٤٦٠٥ حدثنا عبدَة حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يُسْئَل عن الماء يكون بأرضِ الفَلَاة وما يَنُوبُه من الدوابّ والسباع؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كان الماء قَدْرَ القُلَّتَيْن لم يحمل الخبثَ.

٤٦٠٦ حدثنا عَبْدَة حدثنا عُبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبَّان عن عمه واسع عن ابن عمر قال: رقيتُ يوماً فوق بيت حفصة، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجته، مستقبِلَ الشأم مستدبِرِ القبلة.

٤٦٠٧ حدثنا ابنُ إدريس أخبرنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال:

● (٤٦٠٥) إسناده صحيح. محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام: ثقة عالم، من فقهاء أهل المدينة وقرائهم. وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٥٤ — ٥٦. عبيد الله هنا: هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، شقيق سالم بن عبد الله، وهو تابعي ثقة. والحديث رواه الترمذي ١: ٦٩ — ٧٠ عن هناد عن عبدة بن سليمان، بهذا الإسناد. وقد حققت صحته وأسانيده في شرحي على الترمذي ١: ٩٧ — ٩٩. وقال الترمذي: «قال عبدة: قال محمد بن إسحق: القلة: هي الجرار. والقلة التي يستقى فيها». وفي النهاية: «القلة: الحب العظيم، والجمع قلال، وهي معروفة بالحجاز»، ثم فسر «قلال هجر»: بأن «هجر: قرية قريبة من المدينة، وليست هجر البحرين. وكانت تعمل بها القلال، تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء. سميت قلة لأنها تقل، أي ترفع وتحمل».

● (٤٦٠٦) إسناده صحيح. عبيد الله: هو ابن عمر بن حفص. واسع: هو ابن حبان. بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة، بن منقذ بن عمرو، وهو تابعي ثقة، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/١٩٠. والحديث رواه الترمذي ١: ٢٢ عن هناد عن عبدة، بهذا الإسناد، وقال: «حديث حسن صحيح». ورواه الجماعة، كما في المنتقى ١٣١.

● (٤٦٠٧) إسناده صحيح. ورواه البخاري والنسائي وأبو داود بنحوه، كما في المنتقى ٨١٤، ٨١٥. وانظر ما يأتي ٥٣٨٩، ٥٨٣٩. نقيل: من القيلولة.

كنَّا فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ننام فى المسجد ، نَقِيل فيه ، ونحن شباب .

٤٦٠٨ حدثنا إسمعيل حدثنا ابن عوف عن نافع عن ابن عمر قال : أصاب عمرُ أرضاً بخيبر ، فأَتَى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره فيها ، فقال : أصبتُ أرضاً بخيبر ، لم أُصِبْ مالاً قطُّ أنفسَ عندى منه ، فما تأمر به ؟ قال : إن شئتَ حَبَسْتَ أصلَها وتصدَّقتَ بها ، قال : فتصدق بها عمر ، أن لا تُباعَ ١٣/٢
ولا توهب ولا تُورث ، قال : فتصدق بها عمر فى الفقراء والقُرْبَىٰ والرِّقاب وفى سبيل الله تبارك وتعالى وابنِ السبيل والضيفِ ، لا جُنَاحَ على من وَلِيَهَا أن يأكل منها بالمعروف ، أو يُطْعِمَ صديقاً ، غيرَ مُتَأَثِّلٍ فيه .

٤٦٠٩ حدثنا إسمعيل أخبرنا مَعْمَرْ عن الزهرى عن سالم عن أبيه : أن

● (٤٦٠٨) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . ابن عون : هو عبد الله . والحديث رواه الجماعة ، كما فى المنتقى ٣٢٥١ . وهذا الحديث هو الأصل فى الوقف . غير متأثل : قال ابن الأثير : « أى غير جامع . يقال مال مؤثل : ومجد مؤثل . أى مجموع ذو أصل . وأثلة الشىء [بفتح الهمزة وسكون الثاء] : أصله » .

● (٤٦٠٩) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٣ : ١٩٠ عن هناد عن عبدة عن سعيد بن أبى عروبة عن معمر ، بإسناده . ورواه ابن ماجة ١ : ٣٠٨ عن يحيى بن حكيم عن محمد بن جعفر عن معمر . قال الترمذى : « هكذا رواه معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه . وسمعت محمد بن إسمعيل [يعنى البخارى] يقول : هذا حديث غير محفوظ . والصحيح ما روى شعيب بن أبى حمزة وغيره عن الزهرى قال : حدثت عن محمد بن سويد الثقفى أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة . قال محمد [هو البخارى] : وإنما حديث الزهرى عن سالم عن أبيه أن رجلا من ثقيف طلق نساءه . فقال له عمر : لتراجعن نساءك ، أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبى رغال » .

غَيْلَان بنَ سلمة الثقفى أسلم وتحته عَشْرُ نسوةٍ . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : اخْتَرْ منهنّ أربعاً .

وهكذا أعل البخارى الحديث بعلة غير قادحة ، فإن رواية شعيب إياه عن الزهرى « حدثت عن محمد بن سويد » لا تنفى أن يكون عند الزهرى موصولا عن سالم عن ابن عمر ، فهما روايتان ، إحداهما ضعيفة لجهالة أحد رواتها ، والأخرى صحيحة لاتصالها وثقة رواتها . وأما أن الزهرى روى عن سالم عن أبيه أن رجلا من ثقيف طلق نساءه ، إلخ . فهذه قصة أخرى ، لا تنفى أن يكون الزهرى رواهما كلتيهما . وهذا هو الثابت ، فإنه سيأتى ٤٦٣١ القصتان معاً ، عن ابن علية ومحمد بن جعفر عن معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه ، فهما قصتان صحيحتان ثابتتان .

وهذا الحديث الذى هنا رواه الحاكم ٢ : ١٩٢ بثلاثة أسانيد عن سعيد بن أبى عروبة عن معمر ، ثم قال : « هكذا رواه المتقدمون من أصحاب سعيد : يزيد بن زريع وإسمعيل بن علية وغندر [هو محمد بن جعفر] ، والأيمة الحفاظ من أهل البصرة. وقد حكم الإمام مسلم بن الحجاج أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة ، فإن رواه عنه ثقة خارج البصريين حكمنا بالصحة . فوجدت سفيان الثورى وعبد الرحمن بن محمد المحاربى وعيسى بن يونس ، ثلاثتهم كوفيون ، حدثوا به عن معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه » . ثم ساق الحاكم بإسناده رواية المحاربى ورواية عيسى بن يونس عن معمر ، ثم قال : « وهكذا وجدت الحديث عند أهل اليمامة عن معمر » ، وساقه بإسناده إلى يحيى بن أبى كثير عن معمر ، ثم قال : « وهكذا وجدت الحديث عند الأيمة الخراسانيين عن معمر » ، وساقه بإسناده إلى الفضل بن موسى عن معمر .

وقد أطال الحفاظ الكلام على هذا الحديث وتعليله ، منهم الحافظ ابن حجر فى التلخيص ٣٠٠ — ٣٠١ ، ومما قال فيه : « فائدة : قال النسائى : أخبرنا أبو يزيد عمرو بن يزيد الجرمى أخبرنا سيف بن عبيد الله عن سرار بن مجشر عن أيوب عن نافع وسالم عن ابن عمر : أن غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وعنده عشر نسوة ، الحديث ، وفيه : فأسلم وأسلمن معه ، وفيه : فلما كان زمن عمر طلقهن ، فقال له عمر : راجعهن . ورجال إسناده ثقات . ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطنى . واستدل به ابن القطان على صحة حديث معمر . قال ابن القطان : وإنما اتجهت تخطئتهم حديث

. . . .

معمر ، لأن أصحاب الزهرى اختلفوا ، فقال مالك وجماعة عنه : بلغنى ، فذكره ، وقال يونس عنه : عن عثمان بن محمد بن أبى سويد ، وقيل عن يونس عنه : بلغنى عن عثمان بن أبى سويد . وقال شعيب عنه : عن محمد بن أبى سويد . ومنهم من رواه عن الزهرى قال : أسلم غيلان ، فلم يذكر واسطة ، قال [يعنى ابن القطان] : فاستبعدوا أن يكون عند الزهرى عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً ثم يحدث به على تلك الوجوه الواهية ! ! وهذا عندى غير مستبعد ، والله أعلم . قلت [القائل ابن حجر] : ومما يقوى نظر ابن القطان أن الإمام أحمد أخرجه فى مسنده عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعاً عن معمر . بالحديثين معاً ، حديثه المرفوع وحديثه الموقوف على عمر».
ثم ذكر الحافظ الحديث الآتى ٤٦٣١ .

وحديث سرار بن مجشر عن أيوب عن نافع وسالم ، الذى أشار الحافظ إلى أنه رواه النسائى والدارقطنى ، لم أجده فى سنن النسائى ، والظاهر أنه فى السنن الكبرى ، وهو فى سنن الدارقطنى ٤٠٤ مفصلا مطولا ، على نحو الحديث الآتى ٤٦٣١ .

والحديث الذى هنا ذكره الحافظ فى بلوغ المرام وقال : « رواه أحمد والترمذى ، وصححه ابن حبان والحاكم ، وأعله البخارى وأبو زرعة » . قال شارحه العلامة ابن الأمير الصنعانى فى سبل السلام ٣ : ١٨٠ : « وأطال المصنف فى التلخيص الكلام على هذا الحديث . وأحصر منه وأحسن إفادة كلام ابن كثير فى الإرشاد ، قال عقب سياقه له : رواه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى وأحمد بن حنبل ، والترمذى وابن ماجة ، وهذا الإسناد رجاله على شرط الشيخين ، إلا أن الترمذى يقول [ونقل ما نقلنا من كلام الترمذى] . قال ابن كثير : قلت : قد جمع الإمام أحمد فى روايته لهذا الحديث بين هذين الحديثين بهذا السند، [يريد الحديث ٤٦٣١] . فليس ما ذكره البخارى قادحاً . وساق رواية النسائى له برجال ثقات . إلا أنه يرد على ابن كثير ما نقله الأثرم عن أحمد أنه قال : هذا الحديث غير صحيح » .

وهذا ليس بتعليل أيضاً ، فإن الحديث ثبت من طرق صحيحة ، ولعل الطريق الذى رواه منه النسائى والدارقطنى لم يصل للإمام أحمد ، أما وقد وصل إلينا ، فقد رفع شبهة الوهم والخطأ عن معمر ، والحمد لله على توفيقه .

وغيلان بن سلمة الثقفى ، من أشراف ثقيف ووجهائهم ، أسلم بعد فتح الطائف

٤٦١٠ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع قال : ربما أَمَّنَا ابنُ عمر بالسورتين والثلاث في الفريضة .

٤٦١١ حدثنا يحيي بن سعيد عن عُبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهر تسعٌ وعشرون ، هكذا وهكذا ، فإن غمَّ عليكم فاقدُرُوا له ، قال : وكان ابن عمر إذا كان ليلةُ تسعٍ وعشرين وكان في السماء سحابٌ أو قَتَرٌ أصبح صائماً .

٤٦١٢ حدثنا يحيي حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي أخبرني ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَتَحَرَّوْا بصلاتكم طلوعَ الشمس ولا غروبَها ، فإنها تَطْلُع بين قرنَيْ شيطانٍ ، فإذا طلع حاجبُ الشمس فلا تُصلوا حتى تَبْرُز ، وإذا غاب حاجبُ الشمس فلا تصلوا حتى تَغِيبَ .

٤٦١٣ حدثنا يحيي عن عُبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي

هو وأولاده ، قال المرزباني في معجم الشعراء : « شريف شاعر ، أحد حكام قيس في الجاهلية » . وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٧١ وأخرى وافية في الإصابة ٥ : ١٩٢ — ١٩٥ وذكر الحافظ فيها هذا الحديث وكثيراً من طرقه وتعليله .

● (٤٦١٠) إسناده صحيح. وهو موقوف على ابن عمر . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ١١٤ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

● (٤٦١١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٨٨ .

● (٤٦١٢) إسناده صحيح. ورواه البخاري ٢ : ٤٨ — ٤٩ عن مسدد عن يحيي بن سعيد ، بهذا الإسناد . ورواه مسلم ١ : ٢٢٨ من طرق عن هشام بن عروة ، وفرقه حديثين ، كما سيأتي مفرقاً حديثين ٤٦٩٤ ، ٤٦٩٥ .

● (٤٦١٣) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ٩ : ١٣٨ عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، ثم قال : « رواه البخاري من حديث مالك وعبد الله

صلى الله عليه وسلم : ﴿ يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين ﴾ : يقوم فى رَشْحِهِ إلى أنصاف أذنيه .

٤٦١٤ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرْكُزُ الحربةَ يصلى إليها .

٤٦١٥ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا تسافرِ المرأةُ ثلاثاً إلا ومعها ذو مَحْرَمٍ .

بن عون ، كلاهما عن نافع ، به . ورواه مسلم من الطريقين أيضاً . وكذلك رواه أيوب بن يحيى وصالح بن كيسان وعبد الله وعبيد الله ابنا عمر ومحمد بن إسحق ، عن نافع عن ابن عمر ، به . هنا فى ع « عبد الله » ، وصوابه « عبيد الله » ، صححناه من ك ، ومما سيأتى ٤٦٩٧ . وإن كان عبد الله وعبيد الله روياه جميعاً عن نافع ، كما قال ابن كثير . ولكن سياق الأسانيد فى هذا الموضع كلها عن « عبيد الله » .

● (٤٦١٤) إسناده صحيح . وهو مختصر من حديث متفق عليه فى المنتقى ١١٣١ .

● (٤٦١٥) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ٧٤ عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد . قال المنذرى : « وأخرجه البخارى ومسلم » . وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس ١٩٣٤ ، ٣٢٣١ ، ٣٢٣٢ وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الإسلام ، لصيانة المرأة وحفظها أن تعرض لما يفسد خلقها ، ويمس عرضها ، بأنها ضعيفة يسهل التأثير عليها ، واللعب بعقلها ، حتى تغلبها شهوتها . وقد أعرض المسلمون فى عصرنا ، أو بعبارة أدق : من يسمون مسلمين وينتسبون إلى الإسلام . فتراهم ، كما نرى . يطلقون نساءهم ، من الطبقات التى تسمى العليا ، ومن غيرها من الطبقات ، فيجلن فى البلاد ، ويخرجن سافرات غير محصنات ، حتى يسافرن إلى الأقطار الأوربية والأمريكية وغيرها ، وحدهن ، ليس معهن محرم ، فيفعلن الأفاعيل ، وتأتى أسوأ الأخبار عنهن ، لا يتورعن ولا يستحين ، وليس لهن من رادع . بل إن الدولة ، وهى تزعم أنها دولة إسلامية ، لترسل الفتيات فى بعثات للتعلم فى البلاد الأجنبية ، وهن فى فورة الشباب ، وجنون الشهوة . ولا تجد أحداً ينكر هذا المنكر ،

٤٦١٦ حدثنا يحي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم : الخيل بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة .

٤٦١٧ حدثنا يحي عن عُبيد الله حدثنا محمد بن يحي عن عمه عن ابن عمر قال : رَقيتُ يوماً على بيت حفصة ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجته ، مستدبرَ البيت مستقبلَ الشأم .

٤٦١٨ حدثنا يحي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أنه كان يَرْمُل ثلاثاً ويمشي أربعاً ، ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله ، وكان يمشي ما بين الركنين، قال : إنما كان يمشي ما بينهما ليكون أيسرَ لاستلامه .

أو يأمر فى ذلك بالمعروف ، بل إن علماء الأزهر لا يحركون فى ذلك ساكناً ، إن لم أقل إنهم صاروا لا يرون فى ذلك بأساً ، إن لم أقل إن لبعضهم بنات يترددين فى هوة هذه البعثات . ولقد حدثت أحداث لا يرضى عنها مسلم، من أسوئها أثراً أن كثيرات ممن يسافرن إلى بلاد الكفر والإلحاد ، من أعلى الطبقات فى الأمة ، ومن غيرها ، ارتددن عن دينهن ، اتباعاً للشهوة الجامحة ، وتزوجن برجال من كفار أوربة وأمريكا الملحدين الوثنيين ، الذين ينتسبون كذباً إلى اليهودية أو المسيحية . فاخترن سخط الله وأبين رضوانه ، هنّ وأهلهنّ ، ومن رضى عنهنّ وعن عملهنّ . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● (٤٦١٦) إسناده صحيح . ورواه مالك والشيخان والنسائى وابن ماجة كما فى الجامع الصغير ٤١٥٦ .

● (٤٦١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٠٦ .

● (٤٦١٨) إسناده صحيح . ومعناه رواه الشيخان ، كما فى المنتقى ٢٥٢٤ — ٢٥٢٦ . وقد مضى بعض معناه من حديث ابن عباس ، انظر ٢٠٢٩ وما أشرنا إليه فى الاستدراك ٢٩٩ .

٤٦١٩ حدثنا يحيي عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضَّبّ ، وهو على المنبر ؟ فقال : لا آكله ولا أنهى عنه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يأتِيَنَّ المسجد .

٤٦٢٠ حدثنا يحيي عن ابن عَجْلان حدثني نافع عن ابن عمر : أنه كان يصلي على راحلته ويوتر عليها ، ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٦٢١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الحجاج عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذي تفوتُه صلاةُ العصر متعمداً حتى تغربَ الشمس فكأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه .

٤٦٢٢ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المِنهال عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر : أنه مر على قوم وقد نَصبوا حاجةً حية يرمونها ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن مَن مَثَّلَ بالبهائم .

● (٤٦١٩) إسناده صحيح . وهو حديثان : حديث الضب ، وقد مضى معناه مراراً . آخرها ٤٥٧٣ . وحديث الأكل من « هذه الشجرة » والمراد بها الثوم ، وهذا رواه أبو داود ٣ : ٤٢٥ عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد ، وقد مضى نحو معناه أثناء حديث لعمر بن الخطاب ٨٩ ، ٣٤١ .

● (٤٦٢٠) إسناده صحيح . ابن عجلان . هو محمد . والحديث مضى معناه مفرقاً ٤٤٧٠ ، ٤٤٧٦ . ٤٥١٩ ، ٤٥٣٠ .

● (٤٦٢١) إسناده صحيح . الحجاج : هو ابن أرطاة . والحديث مطول ٤٥٤٥ .

● (٤٦٢٢) إسناده صحيح . المنهال : هو ابن عمرو . والحديث قد مضى في مسند ابن عباس ٣١٣٣ أنه كان حاضراً مع ابن عمر ، وأشرنا إلى هذا هناك .

٤٦٢٣ حدثنا أبومعاوية حدثنا عبد الملك بن أَبْجَرَ عن ثُوَير بن أبى فاختَةَ عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أدنى أهل الجنة منزلةً لَيَنْظُرُ فى مُلكِ ألْفَىْ سنة ، يَرى أقصاه كما يَرى أدناه ، ينظر فى أزواجه وخدمه ، و إن أفضلَهم منزلةً لينظر في وجه الله تعالى كلَّ يوم مرتين .

٤٦٢٤ حدثنا أبومعاوية حدثنا محمد بن سُوقَةَ عن أبى بكر بن حفص عن ابن عمر قال : أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أذنبتُ ذنباً كبيراً ، فهل لى توبةٌ ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألَكَ والدانِ ؟ قال : لا ، قال : فلك خالةٌ ؟ قال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فبِرَّها إذَنْ . ١٤/٢

● (٤٦٢٣) إسناده ضعيف جداً ، لضعف ثوير بن أبى فاختة ، كما بينا فى ٧٠٢ . عبد الملك بن أبجر : هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر ، نسب إلى جده الأعلى ، وهو ثقة من الأبرار . قال العجلى : « كان ثقة ثبتاً فى الحديث ، صاحب سنة ، وكان من أطبِّ الناس . فكان لا يأخذ عليه أجراً . ولما حضرت الثورى الوفاة أوصى أن يصلى عليه ابن أبجر » . والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ٤٠٧ ولم يذكر آخره « وإن أفضلهم منزلة » إلخ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ، وفى أسانيدهم ثوير بن أبى فاختة ، وهو مجمع على ضعفه » .

● (٤٦٢٤) إسناده صحيح . محمد بن سوقة ، بضم السين ، الغنوى : سبق توثيقه ١١٤ ، وقال محمد بن عبيد : « سمعت الثورى يقول : حدثنى الرضى محمد بن سوقة ، ولم أسمعه يقول ذلك لعربى ولا لمولى » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/١٠٢ — ١٠٣ . أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص ، قيل اسمه « عبد الله » ، سبق توثيقه ١٥٩٨ . والحديث رواه الترمذى ٣ : ١١٧ — ١١٨ عن أبى كريب عن أبى معاوية ، بهذا الإسناد . ورواه الحاكم ٤ : ١٥٥ من طريق سهل بن عثمان العسكرى عن أبى معاوية ، به . وقال الحاكم : « صحيح على شرط

٤٦٢٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل مكة دخل من الثَّنِيّة العُلْيا، وإذا خرج خرج من الثنِية السُّفْلَى.

٤٦٢٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر قال: كنا نَعُدُّ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيّ وأصحابُه متوافرون، أبو بكر، وعمر، وعثمان، ثم نسكت.

الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. ورواه الترمذي عقب الرواية الأولى، عن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال الترمذي. «ولم يذكر فيه "عن ابن عمر" وهذا أصح من حديث أبي معاوية». هكذا قال، يعلل الموصول بالمرسل، لماذا؟ لا ندري! والوصل زيادة ثقة، وقد صرح أبو معاوية هنا وعند الحاكم بسماعه من محمد بن سوقة. والراوي قد يصل الحديث وقد يرسله. كما ثبت ذلك في كثير من الحديث. ولا نعلل الموصول بالمرسل، إلا أن يظهر خطأ من وصله. والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢١٨ ونسبه أيضاً لابن حبان في صحيحه.

● (٤٦٢٥) إسناده صحيح. ورواه الجماعة إلا الترمذي، كما في المنتقى ٢٥١٨.

● (٤٦٢٦) إسناده صحيح. سهيل بن أبي صالح: سبق توثيقه ٣٩١٦. أبوه أبو صالح: اسمه ذكوان السمان الزيات، وهو تابعي ثقة، قال أحمد: «ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم». وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢٣٨. والحديث رواه الترمذي ٤ : ٣٢٢ – ٣٢٣ من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وليس في آخره «ثم نسكت». قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، يستغرب من حديث عبيد الله بن عمر، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر». ورواه البخاري ٧ : ١٤ من طريق يحيى بن سعيد عن نافع، بنحوه. ورواه أيضاً ٧ : ٤٧ من طريق عبد العزيز الماجشون عن عبيد الله عن نافع. وفي آخره: «ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم».

٤٦٢٧ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا الحجاج بن أبى عثمان عن أبى الزبير عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال : بينا نحن نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ قال رجل فى القوم : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من القائل كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله ، قال : عجبتُ لها ، فُتحتْ لها أبوابُ السماء ، قال ابن عمر : فما تركتهن منذُ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك .

٤٦٢٨ حدثنا إسمعيل عن أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ، فإذا انتهى إلى ذى طِوًى بات فيه حتى يصبح ، ثم يصلى الغداة ويغتسل ، ويحدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله ، ثم يدخل مكة ضُحًى ، فيأتى البيت فيستلم الحجر ، ويقول : بسم الله والله أكبر ،

وقد أشار الحافظ فى الموضع الأول إلى روايات هذا الحديث . وسيأتى نحو معناه من وجه آخر مطولا ٤٧٩٧ .

● (٤٦٢٧) إسناده صحيح . إسمعيل بن إبرهيم : هو ابن علية . والحديث رواه مسلم ١ : ١٦٧ عن زهير بن حرب ، ورواه الترمذى ٤ : ٢٨٧ عن أحمد بن إبرهيم الدورقى ، كلاهما عن إسمعيل بهذا الإسناد . قال الترمذى : « حديث غريب حسن صحيح من هذا الوجه . وحجاج بن أبى عثمان هو حجاج بن ميسرة الصواف ، ويكنى أبا الصلت ، وهو ثقة عند أهل الحديث » .

● (٤٦٢٨) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٣ : ٣٤٦ – ٣٤٧ عن يعقوب بن إبرهيم عن ابن علية ، مختصراً . ورواه قبل ذلك مختصراً أيضاً ٧ : ٣٢٨ – ٣٢٩ من طريق عبد الوارث عن أيوب ، ثم قال : « تابعه إسمعيل عن أيوب فى الغسل » ، يريد هذه الرواية . وكذلك رواه أبو داود ١ : ١١٢ مختصراً من طريق حماد بن زيد عن أيوب ، قال المنذرى ١٧٨٥ : « وأخرجه البخارى ومسلم والنسائى » . قوله

ثم يَرْمُل ثلاثة أطوافٍ ، يمشى ما بين الركنين ، فإذا أتى على الحجر استلمه وكبّر أربعةَ أطوافٍ مشياً ، ثم يأتى المَقَام فيصلى ركعتين ، ثم يرجع إلى الحجر فيستلمه ، ثم يخرج إلى الصفا من الباب الأعظم ، فيقوم عليه فيكبر سبعَ مرارٍ ، ثلاثاً يكبر ، ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

٤٥٢٩ حدثنا إسمعيل عن عبد الخالق قال : سألتُ سعيد بن المسيَّب عن النبيذ ؟ فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا : قَدِم وفدُ عبد القيس مع الأشَجّ ، فسألوا نبى الله صلى الله عليه وسلم عن الشراب ؟ فقال : لا تشربوا فى حَنْتَمَةٍ ، ولا فى دُبَّاء ، ولا نَقِير ، فقلت له : يا أبا محمد ، والمزفَّت ؟ وظننتُ أنه نسى ، فقال : لم أسمعه يومئذٍ من عبد الله بن عمر ، وقد كان يكرهه .

« فيقوم عليه فيكبر سبع مرار ، ثلاثاً يكبر » : يعنى أنه يقوم على الصفا سبع مرار ، يكبر فى كل مرة ثلاثاً . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٣٩ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « هو فى الصحيح باختصار » .

● (٤٦٢٩) إسناده صحيح . عبد الخالق : هو ابن سلمة الشيبانى ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . والحديث رواه مسلم ٢ : ١٢٩ من طريق يزيد بن هرون عن عبد الخالق ، ورواه النسائى ٢ : ٣٢٨ مختصراً من طريق شعبة عن عبد الخالق أيضاً . وليس لعبد الخالق فى الكتب الستة غير هذا الحديث عند مسلم والنسائى ، كما فى ترجمته فى التهذيب . وقصة وفد عبد القيس مضت من حديث ابن عباس أيضاً ٣٤٠٦ . وانظر ٤٤٦٥ ، ٤٥٧٤ .

٤٦٣٠ حدثنا إسمعيل حدثنا على بن الحكم عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن عَسْب الفَحْل .

٤٦٣١ حدثنا إسمعيل ومحمد بن جعفر قالا حدثنا مَعْمر عن الزهرى ، قال ابن جعفر فى حديثه : أخبرنا ابن شهاب ، عن سالم عن أبيه : أن غَيْلَانَ بن سَلمة الثقفى أسلم وتحته عَشْرُ نسوة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اخْتَرْ منهنّ أربعاً ، فلما كان فى عهد عمر طلّق نساءه ، وقَسَم ماله بين بنيه ، فبلغ ذلك عمر ، فقال : إنى لأظنُّ الشيطانَ فيما يسترقُ من السمع سمع بموتك ، فقذفه ، فى نفسك ، ولعلك أن لا تمكثَ إلا قليلاً ، وأَيْمُ الله ، لَتُرَاجِعَنَّ نساءك ، ولَتَرْجِعَنَّ فى مالك ، أو لأُوَرِّثُهُنَّ منك ، ولآمرنَّ بقبرك فيُرْجَمُ كما رُجم قبرُ أبى رِغَالٍ .

● (٤٦٣٠) إسناده صحيح . على بن الحكم : هو البنانى . والحديث رواه البخارى وأبو داود والنسائى . كما فى المنتقى ٢٧٨٥ . عسب الفحل ، بفتح العين وسكون السين : ماؤه ، فرساً كان أو بعيراً أو غيرهما . فأخذ الأجر على ذلك حرام .

● (٣٦٣١) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦٠٩ . وقد سبق الكلام عليه مفصلا . وأشرنا إلى هذا هناك . أبو رغال : بكسر الراء وتخفيف العين المعجمة ، وفى القاموس : « فى سنن أبى داود ودلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجنا معه إلى الطائف . فمررنا بقبر ، فقال : هذا قبر أبى رغال ، وهو أبو ثقيف ، وكان من ثمود ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج منه أصابته النقمة التى أصابت قومه بهذا المكان ، فدفن فيه » . وفى لسان العرب أقوال أخر . وهذا الذى صنع غيلان الثقفى كان رجوعاً منه إلى عادات أهل الجاهلية ، بحرمان النساء من الميراث . وقد جاء الإسلام بهدم ذلك ، وبإعطاء كل ذى حق حقه . فلذلك أنكر عليه وعنُف به وتوعده . وأعاد الحق إلى نصابه . وليكن فى هذا عظة لمن يفعل مثل ذلك من المسلمين ، عوداً إلى الجاهلية الأولى . وخلافاً لما أمر الله به ورسوله . سواء أفعلوا ذلك عن طريق الهبة ، أم عن طريق البيع الصورى ، أم عن طريق الوقف . وكلُّ ذلك منكر لا يرضى الله ، ويجب على المسلمين أن ينكروه ويردوه ، ما استطاعوا .

٤٦٣٢ حدثنا عبّاد بن العوّام حدثنا سفيان بن حسين عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتَبَ كتابَ الصدقة ، فلم يُخْرِجه إلى عمّاله حتى قُبض ، فقَرَنَه بسيفه ، فلما قُبض عَمِل به أبو بكر حتى قبض ، ثم عمر حتى قبض ، فكان فيه : فى خمسٍ من الإبل شاة ، وفى عشرٍ شاتان ، وفى خمس عشرة ثلاثُ شياهٍ ، وفى عشرين أربع شياهٍ وفى خمس وعشرين ابنةُ مَخَاض [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبى : ثم أصابتنى علةَ فى مجلس عبّاد بن العوّام ، فكتبت تمامَ الحديث ، فأَحْسِبُنى لم أفهم بعضَه، فشككتُ فى بقية الحديث، فتركته.

٤٦٣٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنى أبى بهذا الحديث فى المسند فى حديث الزهرى عن سالم ، لأنه كان قد جمع حديثَ الزهرى عن سالم ، فحدثنا به فى حديث سالم عن محمد بن يزيد بتمامه ، وفى حديث عبّاد عن عبّاد بن العوام ١٥/٢

● (٤٦٣٢) إسناده صحيح . عباد بن العوام بن عمر الواسطى : ثقة من شيوخ أحمد . قال سعيد بن سليمان : « كان من نبلاء الرجال فى كل أمره » . سفيان بن حسين : هو الواسطى . سبق أن تحدثنا عن توثيقه وعن حديثه عن الزهرى . وسيأتى تخريج الحديث فى ٤٦٣٤ . وما صنع الإمام أحمد . من ترك بقية الحديث . حين شك فى بعضه . إذ أصابته علة فى مجلس شيخه عباد . هو الشأن فى الثقات من رواة الحديث . وحفاظ السنة . وحملة العلم . وهو يدل على توقيهم وتحرزهم فى الرواية . على غير ما يظن الجاهلون من أتباع المستشرقين . مما جعلهم ينكرون كل شىء . ويطعنون فى كل شىء . وهم لا يعلمون .

● (٤٦٣٣) هذا بيان من عبد الله بن أحمد . يظهرنا على بعض ما كان يصنع أبوه فى تحديثهم بالمسند . وأنه جمع الروايات على الشيوخ فى بدء أمره . فلذلك حدثهم بالإسناد الماضى . فلما جمع من « حديث الزهرى عن سالم » . ثم حدثهم بالإسناد التالى كذلك . الأول حدثهم به عن عباد بن العوام وترك بعضه . والأخير حدثهم به عن محمد بن يزيد كاملا . إذ لم يعرض له ما يمنعه من سماعه كله وحفظه وكتابته .

٤٦٣٤ حدثنا محمد بن يزيد، يعني الواسطي، عن سفيانَ، يعني ابن حسين، عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتَب الصدقةَ ولم يُخْرِجها إلى عماله حتى تُوفى، قال: فأخرجها أبو بكر من بعده، فعمل بها حتى تُوفى، ثم أخرجها عمر من بعده، فعمل بها، قال: فلقد هلك عمرُ يومَ هلك وإنّ ذلك لمقرونٌ بوصيّته، فقال: كان فيها: في الإبل في كل خمسٍ شاةٌ، حتى تنتهي إلى أربع وعشرين، فإذا بلغتْ إلى خمسٍ وعشرين ففيها بنتُ مَخَاض، إلى خمسٍ وثلاثين، فإن لم تكن ابنة مخاض فابنُ لَبُون، فإذا زادتْ على خمس وثلاثين ففيها ابنةُ لبون، إلى خمس وأربعين، فإذا زادتْ واحدةً ففيها حِقّةٌ، إلى ستين، فإذا زادتْ ففيها جَذَعة، إلى خمس وسبعين، فإذا زادتْ ففيها

● (٤٦٣٤) إسناده صحيح. محمد بن يزيد: هو الواسطي. والحديث مكرر ٤٦٣٢ كاملا. ورواه أبو داود ٢: ٨ – ٩ من طريق عباد بن العوام ومن طريق محمد بن يزيد الواسطي، بهذا الإسناد. ورواه الترمذي ٢: ٣ – ٤ من طريق عباد بن العوام. وقال: «حديث ابن عمر حديث حسن، والعمل على هذا عند عامة الفقهاء. وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث، ولم يرفعوه، وإنما رفعه سفيان بن حسين». قال المنذري في مختصر أبي داود ١٥١٠: «وأخرجه الترمذي وابن ماجة» ثم نقل كلام الترمذي، ثم قال: «وسفيان بن حسين أخرج له مسلم، واستشهد به البخاري، إلا أن حديثه عن الزهري فيه مقال وقد تابع سفيان بن حسين على رفعه سليمان بن كثير، وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه». وهو كما قال. وقد رواه مالك في الموطأ ١: ٢٥٠: «أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب في الصدقة»، وهذا وإن كان وجادة إلا أنه وجادة جيدة تصلح للاحتجاج، للثقة بمالك وبتحريه فيما يقرأ، فلا ينسبه إلى عمر إلا أن يتوثق. وقد مضى في مسند أبي بكر ٧٢ أنه كتب «فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم» في حديث طويل بنحو هذا. وكل هذا يؤيد بعضه بعضاً، ويجعله موضع الثقة بصحة هذه الأحاديث.

ابنتا لبُون، إلى تسعين ، فإذا زادت ففيها حِقَّتان ، إلى عشرين ومائة ، فإذا كثرت الإبلُ ففى كل خمسين حِقَّة ، وفى كل أربعين ابنةُ لبون . وفى الغنم فى أربعين شاةٌ إلى عشرين ومائة ، فإذا زادتْ ففيها شاتان ، إلى مائتين ، فإذا زادتْ فيها ثلاثٌ ، إلى ثلثمائة ، فإذا زادتْ بعدُ فليس فيها شيء حتى تبلغ أربعمائة ، فإذا كثرت الغنمُ ففى كل مائةٍ شاةٌ . وكذلك لا يُفرَّقُ بين مجتمعٍ ، ولا يُجْمَع بين متفرّق ، مخافةَ الصدقة ، وما كان من خليطين فهما يتراجعانِ بالسويّة ، لا تُؤخذ هَرِمَةٌ ، ولا ذاتُ عَيْبٍ من الغنم .

٤٦٣٥ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم : من أعتق نصيباً ، أو قال : شَقِيصاً له ، أو قال : شِرْكاً له ، فى عبدٍ ، فكان له من المال ما بلغ ثَمَنه بقيمة العدل فهو عتيق ، وإلا فقد عَتَق

« بنت مخاض » : قال ابن الأثير : « المخاض : اسم للنوق الحوامل ، واحدتها خلفة ، وبنت المخاض وابن المخاض : ما دخل فى السنة الثانية ، لأن أمه قد لحقت بالمخاض ، أى الحوامل ، وإن لم تكن حاملا » . « ابن اللبون وبنت اللبون » : قال ابن الأثير : « هما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل فى الثالثة ، فصارت أمه لبوناً ، أى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته » . « الحقة » : قال ابن الأثير : « ما دخل فى السنة الرابعة إلى آخرها ، وسمى بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل » . « الجذعة » من الإبل : ما كانت شابة فتية ، ودخلت فى السنة الخامسة .

● (٤٦٣٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤٥١ ، ٤٥٨٩ . وقد مضى مطولا من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر ٣٩٧ ، بهذا فدلت رواية مالك على أن شك أيوب فى آخر الحديث شك منه وحده ، فإن مالكاً رواه عن نافع مرفوعاً كله . ورواية مالك فى الموطأ ٣ : ٢ ولكن وقع فى النسخة المطبوعة منه خطأ ، بحذف « عن نافع » وهو خطأ مطبعى ، يصحح من مخطوطة الموطأ الصحيحة التى عندى ، وهى نسخة الشيخ عابد السندى ، محدث المدينة فى القرن الماضى ، صححها وقابلها

منه ، قال أيوب : كان نافع ربما قال فى هذا الحديث وربما لم يقله ، فلا أدرى أهو فى الحديث ، أو قاله نافع من قِبَله ؟ يعنى قوله : « فقد عَتَق منه ما عَتَق » .

٤٦٣٦ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قَفَل من غزوٍ أو حج أو عمرةٍ فعلاَ فَدْفَداً من الأرض أو شَرَفاً قال : الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير ، آيِبُون تائبون ، ساجدُون عابدُون ، لربنا حامدون ، صَدَق اللهُ وعدَه ، ونصر عبدَه ، وهزم الأحزاب وحده .

٤٦٣٧ حدثنا إسمعيل عن يونس عن الحسن عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يَسْتَرْعى الله تبارك وتعالى عبداً رعيةً ، قَلَّتْ أو كَثُرتْ ، إلا سأله الله تبارك وتعالى عنها يوم القيامة ، أقام فيهم أمرَ الله تبارك وتعالى أم أضاعه ؟ حتى يسألَه عن أهل بيته خاصةً .

بنفسه . ويصحح أيضاً من شرح الزرقانى ٣ : ٢٤٧ ، ومن رواية أحمد التى أشرنا إليها ٣٩٧ . هنا فى الأصلين فى آخر الحديث قبل كلمة أيوب : « وإلا فقد عتق منه » بحذف كلمة « ما عتق » الثابتة فى آخر كلام أيوب ، وهى مزادة بهامش ك ، وأظنها بياناً من الناسخ ، إذ لم يكتب عليها علامة الصحة ، فلذلك لم أثبتها فى المتن .

● (٤٦٣٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٦٩ ومكرر ٤٤٩٦ بإسناده .

● (٤٦٣٧) إسناده صحيح . يونس : هو ابن عبيد . الحسن : هو البصرى . وهذا الحديث لم أجده فى موضع آخر . ولا فى مجمع الزوائد ، فأظنه فى شىء من الكتب الستة خفى علىّ موضعه منها . وقد روى مسلم ١ : ٥١ من طريق يونس وغيره عن الحسن عن معقل بن يسار حديثاً قريباً من هذا المعنى . وفى مجمع الزوائد ٥ : ٢٠٧ حديث بنحو هذا الحديث من حديث أبى هريرة ، ونسبه للطبرانى فى الأوسط وانظر ٤٤٩٥ .

٤٦٣٨ أخبرنا . . . . مَعْمَر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال المسألةُ بأحدكم حتى يلقى الله تبارك وتعالى وليس في وجهه مُزْعَةُ لحمٍ .

٤٦٣٩ حدثنا يحيى بن سعيد حدثني عُبيد الله أخبرني نافع عن عبد الله قال : كانوا يتبايعون الطعام جُزَافاً على السُّوق ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه حتى يَنْقُلوه .

٤٦٤٠ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال : كان أهل الجاهلية يبيعون لحم الجَزُور بحَبَل حَبَلَةٍ ، وحَبَلُ حَبَلةٍ : تُنْتَجُ

● (٤٦٣٨) إسناده في ذاته صحيح . ولكنه هنا إسناد ناقص في الأصلين . فإن الإمام أحمد لم يدرك معمراً . بل ولد بعد وفاته . فمن المحال أن يحدث عنه سماعاً . إذ هو إنما يروي عن تلاميذه . فلذلك وضعت أصفاراً بين « حدثنا » وبين « معمر » ولم أستجز أو أعين شيخاً بالاسم من شيوخ أحمد الذين يروون عن معمر . وإن كنت أرجح في هذا الوضع أن يكون « إسمعيل بن إبرهيم » وهو ابن علية . لأن الثلاثة الأحاديث قبله رواها الإمام عن ابن علية ، ولأن هذا الحديث رواه مسلم ١ : ٢٨٣ من طريق ابن علية عن معمر . عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري : هو أخو الزهري الإمام محمد بن مسلم ، وكان عبد الله الأكبر . وهو تابعي ثقة ثبت ، مات قبل أخيه . وروى عن أخيه وروى أخوه عنه . المزعة من اللحم ، بضم الميم وسكون الزاي : القطعة اليسيرة منه .

● (٤٦٣٩) إسناده صحيح . وهو في المنتقى ٢٨١٨ . وقال : « رواه الجماعة إلا الترمذي وابن ماجة » . وقد مضى نحو معناه ٤٥١٧ .

● (٤٦٤٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤٩١ ، ٤٥٨٢ . وهو قريب من لفظ الموطأ الذي أشرنا في ٤٤٩١ .

الناقةُ ما فى بطنها ثم تحمل التى تُنْتَجهُ ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك .

٤٦٤١ حدثنا سفيان قال قال عمرو ، يعنى ابن دينار : ذَكَرُوا الرجلَ يُهلُّ بعمرةٍ فيَحِلّ ، هل له أن يأتى ، يعنى امرأته ، قبل أن يطوف بين الصفا والمروة ؟ فسألنا جابر بن عبد الله ؟ فقال ، لا . حتى يطوف بالصفا والمروة . وسألنا ابن عمر ؟ فقال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعاً فصلى خلف المقام ركعتين وسَعَى بين الصفا والمروة ، ثم قال : ﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ﴾ .

١٦/٢ **٤٦٤٢ حدثنا** يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : بينما الناس يصلون فى مسجد قبَاء الغداةَ ، إذْ جاء جاء فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُنزل عليه الليلةَ قرآنٌ ، وأُمر أن تُستقبل الكعبةُ ، فاستقبَلوها ، واستداروا فتوجَّهوا نحوَ الكعبة .

٤٦٤٣ حدثنا يحيى عن ابن جُريج أخبرنى نافع عن ابن عمر قال : قال

● (٤٦٤١) إسناده صحيح . ورواه البخارى كاملا ١ : ٤١٨ — ٤١٩ من طريق سفيان ، وهو ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار . وروى مسلم منه ١ : ٣٥٣ . سؤال ابن عمر وجوابه فقط ، ولم يذكر سؤال جابر ، رواه من طريق سفيان بن عيينة بن عمرو بن دينار أيضاً ، ثم رواه نحوه من طريق حماد بن زيد وابن جريج عن عمرو بن دينار .

● (٤٦٤٢) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١ : ٤٢٤ من طريق مالك عن عبد الله بن دينار . ورواه أيضاً ٨ : ١٣١ من طريق يحيى عن سفيان ، كالإسناد الذى هنا ، ومن طريق سليمان وطريق مالك ، عن عبد الله بن دينار . ورواه مسلم أيضاً ، كما فى المنتقى ٨٢٨ . وسيأتى من طريق مالك ٥٩٣٤ . وهو فى الموطأ ١ : ٢٠١ .

● (٤٦٤٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٥٨ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأكُلْ أحدُكم من أُضْحِيَته فوقَ ثلاثة أيام ، وكان عبد الله إذا غابت الشمس من اليوم الثالث لا يأكل من لحم هَدْيِهِ .

٤٦٤٤ حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سَلَمَة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل مسكرٍ حرامٌ .

٤٦٤٥ حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كل مسكرٍ خمرٍ ، وكل مسكرٍ حرام .

٤٦٤٦ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنا نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صلاةٌ في مسجدى أفضلُ من ألفَيْ صلاةٍ فيما سواه ، إلا المسجدَ الحرامَ .

٤٦٤٧ حدثنا يحيى عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : نَهى

● (٤٦٤٤) إسناده صحيح . محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى : سبق توثيقه ١٤٠٥ . أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف . والحديث مختصر ، وسيأتى عقبه مطولا ، ونخرجه هناك .

● (٤٦٤٥) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله . ورواه الجماعة إلا البخارى وابن ماجة ، كما فى المنتقى ٤٧١٦ .

● (٤٦٤٦) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٣٩٢ من طريق يحيى القطان بهذا الإسناد . ورواه كذلك بأسانيد أخر عن نافع ، ورواه أيضاً النسائى وابن ماجة ، كما فى شرح الترمذى ١ : ٢٧٠ .

● (٤٦٤٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٢٨ . وسبق الكلام عليه مفصلا ٤٤٩٠ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المُزَابنة ، والمزابنة : الثَّمَر بالتَّمْرِ كيلا ، والعِنَب بالزبيب كيلاً ، والحِنْطَة بالزرع كيلاً .

٤٦٤٨ حدثنا يحيى عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الغادر يُرفع له لواء يومَ القيامة ، يقال : هذه غَدْرَةُ فلان بن فلان .

٤٦٤٩ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حمل علينا السلاح فليس منَّا .

٤٦٥٠ حدثنا يحيى عن إسمعيل حدثني سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من تبع جَنَازة حتى يصلَّى عليها فإن له قيراطاً ، فسُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القيراط ؟ فقال : مثل أُحُدٍ .

٤٦٥١ حدثنا يحيى عن مالك حدثنا زيد بن أسلم سمعت ابن عمر يقول : جاء رجلان من أهل المشرق إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطبا ، فعَجب الناسُ

● (٤٦٤٨) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٤٧ من طرق عن عبيد الله عن نافع . ومن طرق عن نافع ، ومن طرق عن ابن عمر ، بنحوه . وقد مضى بمعناه من حديث ابن مسعود مراراً . آخرها ٤٢٠١ ، ٤٢٠٢ .

● (٤٦٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٦٧ .

● (٤٦٥٠) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . وهذا الحديث من مراسيل الصحابة يقيناً فإن عبد الله بن عمر إنما سمعه من أبي هريرة ومن عائشة حين صدقت أبا هريرة ، كما مضى ٤٤٥٣ . وكانوا يصدق بعضهم بعضاً ، فيروى أحدهم ما سمع من أخيه ، ثقة به وتصديقاً .

● (٤٦٥١) إسناده صحيح . وهو في الموطأ ٣ : ١٤٩ — ١٥٠ . ونسبه الزرقاني في شرحه ٤ : ٢٢٤ للبخاري وأبي داود والترمذي . وقد مضى معناه من حديث ابن عباس مراراً ، آخرها ٣٠٦٩ ومن حديث ابن مسعود ٣٧٧٨ ، ٤٣٤٢ .

من بيانهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ من البيان سحراً ، أو إنّ بعضَ البيان سحرٌ .

٤٦٥٢ حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال ، صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنًى ركعتين ، ومع أبي بكر ، ومع عمر ، ومع عثمانَ صدراً من إمارته ، ثم أتَمَّ .

٤٦٥٣ حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ، ولا تتخذوها قبوراً .

٤٦٥٤ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أنبأنا نافع عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَحْفُوا الشوارب ، وأَعْفُوا اللِّحَى .

● (٤٦٥٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٣٣ ، وأشرنا إلى هذا المطول هناك . وأنه رواه البخاري ومسلم . وقد مضى نحو معناه من حديث ابن مسعود مراراً . آخرها ٤٤٢٧ .

● (٤٦٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥١١ .

● (٤٦٥٤) إسناده صحيح . ورواه مالك في الموطأ ٣ : ١٢٣ عن أبي بكر بن نافع عن أبيه نافع بنحوه . فلم يسمعه مالك ، من نافع . وسمعه من ابنه أبي بكر . ورواه أبو داود ٤ : ١٣٥ من طريق مالك ، وقال المنذري : « وأخرجه مسلم والنسائي » . إحفاء الشوارب : المبالغة في قصها . إعفاء اللحى : هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب ، من « عفة الشيء » إذا كثر وزاد ، يقال « أعفيته » و « عفَّيته » : قاله ابن الأثير .

٤٦٥٥ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر [قال] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمنعوا إماءَ الله مساجدَ الله .

٤٦٥٦ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم بات بذي طُوًى حتى أصبح ، ثم دخل مكة ، وكان ابنُ عمر يفعل ذلك .

٤٦٥٧ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمُ الله المحلِّقين ، قالوا : يا رسول الله ، والمقصِّرين ؟ قال : يرحم الله المحلقين ، قال في الرابعة : والمقصِّرين .

٤٦٥٨ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال : قال

● (٤٦٥٥) إسناده صحيح . ورواه مالك في الموطأ ١ : ٢٠٢ – ٢٠٣ منقطعاً « أنه بلغه عن عبد الله بن عمر » . ورواه البخاري ٢ : ٣١٨ – ٣١٩ مطولا موصولا من طريق أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع . ورواه مسلم ١ : ١٢٩ مختصراً موصولا كما هنا ، من طريق ابن نمير وابن إدريس عن عبيد الله . وقد مضى نحوه معناه ٤٥٢٢ ، ٤٥٥٦ . كلمة [قال] زيادة من ك .

● (٤٦٥٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٢٨ .

● (٤٦٥٧) إسناده صحيح . ورواه مالك في الموطأ ١ : ٣٥٢ عن نافع عن ابن عمر ، بنحوه . ورواه أبو داود ٢ : ١٤٩ من طريق مالك ، وقال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم » . وقد مضى نحو معناه مختصراً ومطولا من حديث ابن عباس ١٨٥٩ ، ٣٣١١ .

● (٤٦٥٨) إسناده صحيح . ورواه البخاري من طرق عن نافع ٣ : ١٩٣ و ٦ : ٣٢٩ و ١١ : ٣١٥ – ٣١٦ . ورواه مسلم ٢ : ٣٥٧ من طريق مالك عن نافع ، ومن طريق الزهري عن سالم ، كلاهما عن ابن عمر ، بنحوه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منكم أحدٌ إلا يُعْرَض عليه مقعدُه بالغداة والعَشِيّ ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدُك حتى تُبعثَ إليه .

١٧/٢

٤٦٥٩ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه فيجلسَ فيه ، ولكن تفسَّحوا وتوسَّعوا .

٤٦٦٠ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين ، وبعدها سجدتين ، وبعد المغرب سجدتين ، وبعد العشاء سجدتين ، وبعد الجمعة سجدتين ، فأما الجمعة والمغرب فى بيته : قال : وأخبرتنى أختى حفصةُ أنه كان يصلى سجدتين خفيفتين إذا طلع الفجر ، قال وكانت ساعةً لا أدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فيها .

٤٦٦١ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم عَرَضَه يومَ أُحُدٍ ، وهو ابن أربع عشرة ، فلم يُجِزْه ، ثم عرضه يومَ الخندق وهو ابن خمس عشرة ، فأجازه .

● (٤٦٥٩) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً . كما فى تفسير ابن كثير ٨ : ٢٦٤ والترغيب والترهيب ٤ : ٥٨ .

● (٤٦٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٠٦ ومطول ٤٥٩١ ، ٤٥٩٢ .

● (٤٦٦١) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما فى تاريخ ابن كثير ٤ : ١٥ . ورواه الترمذى بإسنادين من طريق عبيد الله ٢ : ٢٨٨ ثم كرره بالإسنادين أنفسهما ٣ : ٣٥ ، وقال : « حديث حسن صحيح » .

٤٦٦٢ حدثنا يحيي بن سعيد عن عُبَيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينامُ أحدنا وهو جنب؟ قال : نعم ، إذا توضأ .

٤٦٦٣ حدثنا يحيي عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَلَ أهل خيبر بشطر ما يخرج من تمرٍ أو زرعٍ .

٤٦٦٤ حدثنا يحيي عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يَتَسَارّ اثنان دون الثالث .

٤٦٦٥ حدثنا يحيي عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَثَل صاحب القرآن مَثَلُ صاحب الإبل المعقَلة ، إن عقَلها صاحبُها حَبَسها ، وإن أطلقها ذهبت .

● (٤٦٦٢) إسناده صحيح . ورواه الجماعة . كما في المنتقى ٣٦٠ .

● (٤٦٦٣) إسناده صحيح . ورواه الجماعة . كما في المنتقى ٣٠٤٣ . وسيأتي مطولا ٤٧٣٢ . وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس ٢٢٥٥ .

● (٤٦٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٦٤ .

● (٤٦٦٥) إسناده صحيح . ورواه الشيخان ، كما في الترغيب والترهيب ٢ : ٢١٤ . المعقلة : قال في الفتح ٩ : ٧٠ : « بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف ، أي المشدودة بالعقال ، وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير . شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد ، فما زال التعاهد موجوداً بالحفظ موجود ، كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ . وخص الإبل بالذكر لأنها أشد الحيوان الإنسي نفوراً ، وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة » .

٤٦٦٦ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أن يهوديّين زَنَيا ، فأُتِي بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر برجمهما ، قال : فرأيتُ الرجل يَقيها بنفسه .

٤٦٦٧ حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر وهو في ركب وهو يحلف بأبيه ، فقال : لا تحلفوا بآبائكم ، لِيَحْلِفْ حالفٌ بالله أو لِيَسْكُتْ .

٤٦٦٨ حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : عن النبي

● (٤٦٦٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٩٨ ومطول ٤٥٢٩ .

● (٤٦٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٩٣ .

● (٤٦٦٨) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٦ : ٨٢ و ١٣ : ١٠٩ عن مسدد عن يحيى بن سعيد ، بهذا الإسناد . ورواه أيضاً ٦ : ٨٢ من طريق إسمعيل بن زكريا عن عبيد الله . ورواه مسلم ٢ : ٨٦ من طريق الليث بن سعد . ومن طريق يحيى القطان وابن نمير . ثلاثتهم عن عبيد الله .

وهذا الحديث أصل جليل خطير من أصول الحكم . لا نعلم أنه جاء في شريعة من الشرائع . ولا في قانون من القوانين ، على هذا الوضع السليم الدقيق المحدد . الذي يحدّد سلطة الحاكم . ويحفظ على المحكوم دينه وعزته . فقد اعتاد الملوك والأمراء . واعتادت الحكومات في البلاد التي فيها حكومات منظمة وقوانين . أن يأمروا بأعمال يرى المكلف بها أن لا مندوحة له عن أداء ما أمر به . وصارت الرعية . في هؤلاء وهؤلاء . لا يطيعون فيما أمروا به إلا أن يوافق هوًى لهم أو رغبة عندهم . وإلا اجتهدوا أن يقصروا في أداء ما أمروا به . ما وجدوا للتقصير سبيلا . لا يلاحقهم فيه عقاب أو خوف . وكل هذا باطل وفساد . تختل به أداة الحكم . وتضطرب معه الأنظمة والأوضاع . إذ لا يرون أن الطاعة واجبة عليهم ، وإذ يطيعون — في بعض ما يطيعون — شبه مرغمين . إذا لم يوافق هواهم ولم يكن مما يحبون . أما الشرع

صلى الله عليه وسلم قال : السمعُ والطاعةُ على المرء فيما أحبَّ أو كره ، إلا أن يُؤمر بمعصية ، فإن أُمر بمعصيةٍ فلا سمعَ ولا طاعة .

الإسلامى ، فقد وضع الأساس السليم ، والتشريع المحكم ، بهذا الحديث العظيم . فعلى المرء المسلم أن يطيع من له عليه حق الأمر من المسلدين ، فيما أحب وفيما كره ، وهذا واجب عليه يأثم بتركه ، سواء أعرف الآمر أنه قصّر أم لم يعرف ، فإنه ترك واجباً أوجبه الله عليه وصار ديناً من دينه ، إذا قصّر فيه كان كما لو قصّر فى الصلاة أو الزكاة أو نحوهما من واجبات الدين التى أوجب الله . ثم قيد هذا الواجب بقيد صحيح دقيق ، يجعل للمكلف الحق فى تقدير ما كلف به ، فإن أمره من له الأمر عليه بمعصية ، فلا سمع ولا طاعة . لا يجوز له أن يعصى الله بطاعة المخلوق ، فإن فعل كان عليه الإثم كما كان على من أمره ، لا يعذر عند الله بأنه أتى هذه المعصية بأمر غيره ، فإنه مكلف مسؤول عن عمله ، شأنه شأن آمره سواءً . ومن المفهوم بداهة أن المعصية التى يجب على المأمور أن لا يطيع فيها الآمر ، هى المعصية الصريحة التى يدل الكتاب والسنة على تحريمها ، لا المعصية التى يتأول فيها المأمور ويتحايل ، حتى يوهم نفسه أنه إنما امتنع لأنه أمر بمعصية ، مغالطة لنفسه ولغيره .

ونرى أن نضرب لذلك بعض المثل ، مما يعرف الناس فى زماننا هذا ، إيضاحاً وتثبيتاً :

١ — موظف أمره من له عليه حق الأمر أن ينتقل من بلد يحبه إلى بلد يكرهه ، أو من عمل يرى أنه أهل له ، إلى عمل أقل منه ، أو أشد مشقة عليه . فهذا يجب أن يطيع من له عليه حق الأمر ، لا مندوحة له من ذلك ، أحب أو كره ، فإن أبى من طاعة الأمر كان آثماً ، وكان إباؤه حراماً ، سواء أبى إباء صريحاً واضحاً . أم أبى إباء ملتوياً مستوراً ، بتمحل الأسباب والمعاذير . ولقد يرى المأمور أنه بما أمر به مغبون ، أو مظلوم مهضوم الحق ، وقد يكون ذلك صحيحاً ، ولكنه يجب عليه أن يطيع فى كل حال ، فإن الظلم فى مثل هذه الأمور أمر تقديرى ، تختلف فيه الأنظار والآراء ، والمأمور فى هذه الحال ينظر لنفسه ، ويحكم لنفسه ، فمن النادر أن يكون تقديره للظلم الذى ظن أنه لحقه تقدير صحيح ، لما يشبه أن يكون من غلبة الهوى

. . . .

عليه . ولعل آمره أقدر على الإحاطة بالمسئلة من وجوه مختلفة ، ولعل تقديره إذ ذاك أقرب إلى الصواب ، إذا لم يكن فعل ما فعل عن هوى واضح وتعنت مقصود . والظلم فى مثل هذا حرام ، ولكنه حرام على الآمر ، أما المأمور فلم يؤمر بمعصية ، لأن ما أمر به فى ذاته ليس معصية ، إنما المعصية فى إصدار الأمر على غير جهة الحق .

٢ — نرى بعض القوانين تأذن بالعمل الحرام الذى لا شك فى حرمته ، كالزنا ، وبيع الخمر ونحو ذلك ، وتشرط للإذن بذلك رخصة تصدر من جهة مختصة معينة فى القوانين . فهذا الموظف الذى أمرته القوانين أن يعطى الرخصة بهذا العمل إذا تحققت الشروط المطلوبة فيمن طلب الرخصة ، لا يجوز له أن يطيع ما أمر به ، وإعطاؤه الرخصة المطلوبة حرام قطعاً ، وإن أمره بهذا القانون ، فقد أمر بمعصية ، فلا سمع ولا طاعة . أما إذا رأى أن إعطاء الرخصة فى ذلك حلال ، فقد كفر وخرج عن الإسلام ، لأنه أحل الحرام القطعى المعلوم حرمته من الدين بالضرورة .

٣ — نرى فى بعض بلاد المسلمين قوانين ضربت عليها ، نقلت عن أوربة الوثنية الملحدة ، وهى قوانين تخالف الإسلام مخالفة جوهرية فى كثير من أصولها وفروعها ، بل إن فى بعضها ما ينقض الإسلام ويهدمه ، وذلك أمر واضح بديهى ، لا يخالف فيه إلا من يغالط نفسه ، ويجهل دينه أو يعاديه من حيث لا يشعر . وهى فى كثير من أحكامها أيضاً توافق التشريع الإسلامى ، أو لا تنافيه على الأقل .

وإن العمل بها فى بلاد المسلمين غير جائز ، حتى فيما وافق التشريع الإسلامى ، لأن من وضعها حين وضعها لم ينظر إلى موافقتها للإسلام أو مخالفتها ، إنما نظر إلى موافقتها لقوانين أوربة أو لمبادئها وقواعدها ، وجعلها هى الأصل الذى يرجع إليه ، فهو آثم مرتد بهذا ، سواء أوضع حكماً موافقاً للإسلام أم مخالفاً .

وقد وضع الإمام الشافعى قاعدة جليلة دقيقة فى نحو هذا ، ولكنه لم يضعها فى الذين يشرعون القوانين عن مصادر غير إسلامية ، فقد كانت بلاد الإسلام إذ ذاك بريئة من هذا العار ، ولكنه وضعها فى المجتهدين العلماء من المسلمين ، الذين يستنبطون الأحكام قبل أن يتثبتوا مما ورد فى الكتاب والسنة الصحيحة ، ويقيسون ويجتهدون برأيهم على غير أساس صحيح ، فقال فى كتاب (الرسالة) رقم ١٧٨ بشرحنا

. . . .

وتحقيقنا : « ومن تكلف ما جهل وما لم تثبته معرفته كانت موافقته للصواب ، إن وافقه من حيث لا يعرفه ، غير محمودة ، والله أعلم ، كان بخطئه غير معذور ، إذا ما نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الخطأ والصواب فيه » .

ومعنى هذا واضح : أن المجتهد فى الفقه الإسلامى ، على قواعد الإسلام ، لا يكون معذوراً إذا ما كان اجتهاده على غير أساس من معرفة ، وعن غير تثبت فى البحث عن الأدلة من الكتاب والسنة ، حتى لو أصاب فى الحكم ، إذ تكون إصابته مصادفة ، لم تبن على دليل ، ولم تبن على يقين ، ولم تبن على اجتهاد صحيح .

أما الذى يجتهد ويتشرع ! ! على قواعد خارجة عن قواعد الإسلام ، فإنه لا يكون مجتهداً ، ولا يكون مسلماً ، إذ قصد إلى وضع ما يراه من الأحكام ، وافقت الإسلام أم خالفته . فكانت موافقته للصواب ، إن وافقه من حيث لا يعرفه ، بل من حيث لا يقصده ، غير محمودة ، بل كانوا بها لا يقلون عنهم كفراً حين يخالفون وهذا بديهى .

وليس هذا موضع الإفاضة والتحقيق فى هذه المسئلة الدقيقة . وما كان هو المثل الذى نضربه ، ولكنه تمهيد .

والمثل : أنا نرى كثيراً من المسلمين الذين عهد إليهم بتنفيذ هذه القوانين والقيام عليها ، بالحكم بها ، أو بالشرح لها ، أو بالدفاع فيها ، نراهم مسلمين فيما يتبين لنا من أمرهم ، يصلون ويحرصون على الصلاة ، ويصومون ويحرصون على الصوم ، ويؤدون الزكاة ويجودون بالصدقات راضية نفوسهم مطمئنين ، ويحجون كأحسن ما يحج الرجل المسلم ، بل نرى بعضهم يكاد يحج هو وأهله فى كل عام ، ولن تستطيع أن تجد عليهم مغمزاً فى دينهم ، خمر أو رقص أو فجور . وهم فيما يفعلون مسلمين مطمئنين إلى الإسلام ، راضين معتقدين عن معرفة ويقين . ولكنهم إذا مارسوا صناعتهم فى القضاء أو التشريع أو الدفاع ، لبستهم هذه القوانين ، وجرت منهم كالشيطان مجرى الدم ، فيتعصبون لها أشد العصبية ، ويحرصون على تطبيق قواعدها والدفاع عنها ، كأشد ما يحرص الرجل العاقل المؤمن الموقن بشىء يرى أنه هو الصواب ولا صواب غيره ، وينسون إذ ذاك كل شىء يتعلق بالإسلام فى هذا التشريع ، إلا ما يخدع به بعضهم أنفسهم أن الفقه الإسلامى يصلح أن يكون مصدراً من مصادر

. . . .

التشريع ! فيما لم يرد فيه نص فى قوانينهم ، ويحرصون كل الحرص على أن يكون تشريعهم ، تبعاً لما صدر إليهم من أمر أوربة فى معاهدة منترو ، مطابقاً لمبادئ التشريع الحديث ، وكما قلت مراراً فى مواضع من كتبي وكتاباتى : وتبنًا لمبادئ التشريع الحديث .

فهؤلاء الثلاثة الأنواع : المتشرع والمدافع والحاكم ، يجمعون فى بعض هذا المعنى ويفترقون ، والمآل واحد . أما المتشرع فإنه يضع هذه القوانين وهو يعتقد صحتها وصحة ما يعمل ، فهذا أمره بين ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم . وأما المدافع فإنه يدافع بالحق وبالباطل ، فإذا ما دافع بالباطل المخالف للإسلام معتقداً صحته ، فهو كزميله المتشرع ، وإن كان غير ذلك كان منافقاً خالصاً ، مهما يعتذر بأنه يؤدى واجب الدفاع . وأما الحاكم فهو موضع البحث وموضع المثل . فقد يكون له فى نفسه عذر حين يحكم لما يوافق الإسلام من هذه القوانين ، وإن كان التحقيق الدقيق لا يجعل لهذا العذر قيمة . أما حين يحكم بما ينافى الإسلام ، مما نص عليه فى الكتاب والسنة ، ومما تدل عليه الدلائل منهما ، فإنه ، على اليقين ، ممن يدخل فى هذا الحديث : قد أمر بمعصية ، القوانين التى يرى أن عليه واجباً أن يطيعها أمرته بمعصية ، بل بما هو أشد من المعصية ، أن يخالف كتاب الله وسنة رسوله ، فلا سمع ولا طاعة ، فإن سمع وأطاع كان عليه من الوزر ما كان على آمره الذى وضع هذه القوانين ، وكان كمثله سواء .

٤ — وقد صنع رجال كبار من رجال القانون عندنا شيئاً شبيهاً بهذه القاعدة ، احتراماً منهم لقوانينهم التى وضعوها . فقد قرر مجلس الدولة مبدأين خطيرين ، فيما إذا تعارض قانون عادى من قوانين الدولة مع القانون الأساسى ، وهو الدستور ، فجعل الأولية للدستور ، وأنه يجب على المحاكم أن لا تطبق القانون العادى إذا عارضه . ومجلس الدولة هيئة من أعلى الهيئات القضائية ، وكل إليه فيما وكل إليه من الاختصاص ، أن يحكم بإلغاء القرارات الإدارية التى تصدرها الحكومة إذا ما صدرت مخالفة للقوانين . وهذان المبدآن اللذان نحن بصددها أصدرتهما الدائرة الأولى من ذلك المجلس ، برئاسة رئيسه محمد كامل مرسى باشا ، وهو واضع قانون مجلس الدولة ، أو هو الذى له اليد الطولى فى إصداره ، وهو الذى ولى رئاسته أول ما أنشئ ، وهو مرسى قواعده ، ومثبت أركانه .

٤٦٦٩ حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال : كان

والمبدآن اللذان قررهما :

أحدهما : « أنه ليس فى القانون المصرى ما يمنع المحاكم المصرية من التصدى لبحث دستورية القوانين ، بله المراسيم بقوانين ، سواء من ناحية الشكل ، أو الموضوع » .

وثانيهما : « أنه لا جدال فى أن الأمر الملكى رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣ بوضع نظام دستورى للدولة المصرية هو أحد القوانين التى يجب على المحاكم تطبيقها ، ولكنه يتميز عن سائر القوانين بما له من طبيعة خاصة تضفى عليه صفة العلوّ ، وتسمه بالسيادة ، بحسبانه كفيل الحريات وموئلها ، ومناط الحياة الدستورية ونظام عقدها. ويستتبع ذلك أنه إذا تعارض قانون عادىّ مع الدستور فى منازعة من المنازعات التى تطرح على المحاكم ، وقامت بذلك لديها صعوبة ، مثارها أى القوانين هو الأجدر بالتطبيق ، وجب عليها بحكم وظيفتها القضائية أن تتصدى لهذه الصعوبة ، وأن تفصل فيها على مقتضى أصول هذه الوظيفة ، وفى حدودها الدستورية المرسومة لها . ولا ريب فى أنه يتعين عليها عند قيام هذا التعارض أن تطرح القانون العادى وتهمله ، وتغلب عليه الدستور وتطبقه ، بحسبانه القانون الأعلى الأجدر بالاتباع . وهى فى ذلك لا تعتدى على السلطة التشريعية ، ما دامت المحكمة لا تضع بنفسها قانوناً ، ولا تقضى بإلغاء قانون ، ولا تأمر بوقف تنفيذه . وغاية الأمر أنها تفاضل بين قانونين قد تعارضا ، فتفصل فى هذه الصعوبة ، وتقرر أيهما الأولى بالتطبيق . وإذا كان القانون العادى قد أهمل ، فمرد ذلك فى الحقيقة إلى سيادة الدستور العليا على سائر القوانين ، تلك السيادة التى يجب أن يلتزمها كل من القاضى والشارع [يريد المتشرع ! !] على حد سواء » . (القضية رقم ٦٥ سنة ١ قضائية ، فى مجموعة أحكام مجلس الدولة ، تأليف الأستاذ محمود عاصم ج ١ ص ٣٧٧ ، ٣٧٩) .

ومن البين البديهى الذى لا يستطيع أن يخالف فيه مسلم : أن القرآن والسنة أسمى سموًّا ، وأعلى علوًّا ، من الدستور ومن كل القوانين ، وأن المسلم لا يكون مسلماً إلا إذا أطاع الله ورسوله ، وقدم ما حكما به على كل حكم وكل قانون ، وأنه يجب عليه أن يطرح القانون إذا عارض حكم الشريعة الثابت بالكتاب أو السنة الصحيحة ، طوعاً لأمر رسول الله فى هذا الحديث : « فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » .

● (٤٦٦٩) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما فى المنتقى ١٣١٠ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة ، فيقرأ السجدة ، فيسجد ونسجد معه ، حتى ما يجدُ أحدُنا مكاناً لموضع جبهته .

٤٦٧٠ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: الصلاةُ فى الجميع تزيد على صلاة الرجل وحده سبعاً وعشرين .

٤٦٧١ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر : أن ناساً من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم رَأَوْا ليلة القدر فى المنام فى السبع الأواخر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرا كم قد تتابعتم فى السبع الأواخر ، فالتمسُوها فى السبع الأواخر

٤٦٧٢ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن جُرَيج أو ابن جُرَيج، قال: قلت لابن عمر: أربعُ خلالٍ رأيتُك تصنعهنّ ، لم أرَ أحداً يصنعهنّ ؟

● (٤٦٧٠) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما فى المنتقى ١٣٤٩ . وقد مضى نحو معناه من حديث ابن مسعود مراراً ، آخرها ٤٤٣٣ .

● (٤٦٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٩٩ ، ٤٥٤٧ .

● (٤٦٧٢) إسناده صحيح . وقوله « عن جريج أو ابن جريج » شك من عبيد الله أو من يحيى ، وقد أقامه مالك على الصواب ، فرواه فى الموطأ ١ : ٣٠٨ — ٣٠٩ عن سعيد بن أبى سعيد « عن عبيد بن جريج : أنه قال لعبد الله بن عمر » إلخ . وكذلك رواه البخارى ١٠ : ٢٦٠ عن عبد الله بن مسلمة عن مالك ، ومسلم ١ : ٣٣٠ عن يحيى بن يحيى عن مالك . وعبيد بن جريج المدنى . تابعى ثقة ، وثقه أبو زرعة والنسائى ، وليس له فى الكتب الستة غير هذا الحديث . السبتية ، بكسر السين : « قال ابن الأثير : السبت ، بالكسر : جلود البقر المدبوغة يتخذ منها النعال ، سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها ، أى حلق وأزيل . وقيل : لأنها انسبتت بالدباغ » ، وقال أيضاً : « إنما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسعة » .

قال : ماهى ؟ قال : رأيتُك تلبَس هذه النعال السِّبْتِيّة ، ورأيتك تستلم هذين الركنين اليمانيَّيْن لا تستلم غيرَهما ، ورأيتك لاتهلُّ حتى تَضَع رجلك فى الغَرْز ، ورأيتك تُصَفِّر لحيتَك ؟ قال : أما لُبسى هذه النعال السِّبْتِيّة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسها و يتوضأ فيها و يستحبّها ، وأما استلامُ هذين الركنين فإنى رأيت رسول الله ١٨ / ٢ صلى الله عليه وسلم يستلمهما لا يستلم غيرهما ، وأما تصفيرى لحيتى فإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَفِّر لحيتَه ، وأما إهلالى إذا اسْتَوَتْ بى راحلتى فإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضَع رجلَه فى الغرز واستوتْ به راحلتُه أَهَلَّ .

٤٦٧٣ حدثنا يحيى عن عُبيد الله ، ومحمد بن عُبيد الله قال حدثنا عُبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم : العبدُ إذا أحسن عبادةَ ربه تبارك وتعالى ونَصَحَ لسيده كان له أَجْرُه مرتين .

٤٦٧٤ حدثنا يحيى حدثنا مالك حدثنى الزهرى عن سالم عن أبيه قال :

ورواية مالك : « فإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التى ليس فيها شعر » . قال الحافظ فى الفتح فى تفسير السبتية : « قال أبو عبيد . هى المدبوغة . ونقله عن الأصمعى وعن أبى عمرو الشيبانى . زاد الشيبانى : بالقرظ . قال : وزعم بعض الناس أنها التى حلق عنها الشعر . قت [القائل الحافظ] : أشار بذلك إلى ما نقله ابن وهب عنه ووافقه ، وكأنه مأخوذ من لفظ السبت ، لأن معناه القطع ، فالحلق بمعناه . وأيد ذلك جواب ابن عمر المذكور فى الباب [يعنى رواية مالك التى ذكرنا] . وقد وافق الأصمعى الخليل . وقالوا : قيل لها سبتية لأنها تسبتت بالدباغ ، أى لانت . وقال أبو عبيد : كانوا فى الجاهلية لا يلبس النعال المدبوغة إلا أهل السعة ، واستشهد لذلك بشعر » .

● (٤٦٧٣) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ٥٠٨ من طريق مالك عن نافع ، قال المنذرى : « وأخرجه البخارى ومسلم » . وقد مضى نحو معناه بعض حديث من مسند أبى بكر بإسناد ضعيف ، رقم ١٣ .

● (٤٦٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٤٠ . وأشرنا إلى هذا هناك .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه حَذْوَ مَنْكبيه ، وإذا ركع صنع مثل ذلك ، وإذا رفع رأسه من الركوع صنع مثل ذلك، وإذا قال : سمع الله لمن حمده قال : ربنا ولك الحمد ، ولا يصنع مثل ذلك في السجود .

٤٦٧٥ حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب حدثني عثمان بن سُرَاقة سمعت ابن عمر يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في السفر قبلَها ولا بعدَها .

٤٦٧٦ حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو إسحق عن عبد الله بن مالك : أن ابن عمر صلى المغرب والعشاء بجمعٍ بإقامةٍ واحدة ، فقال له عبد الله بن مالك : يا أبا عبد الرحمن ، ما هذه الصلاة ؟ فقال : صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان بإقامةٍ واحدة .

● (٤٦٧٥) إسناده صحيح . عثمان بن سراقة : هو عثمان بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر . وفي ابن سعد ٥ : ١٨١ « عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة » كما نقلنا عنه في ١٢٦ ، ولكن الظاهر أن زيادة « عبد الله » مرة أخرى في نسبه خطأ من ناسخ أو طابع ، وعثمان هو ابن بنت عمر بن الخطاب . وعبد الله بن عمر خاله . وأمه زينب بنت عمر بن الخطاب . وكان أصغر ولده . وهو تابعي ثقة . قال أبو زرعة . إذ سئل عنه : « مديني ثقة » كما في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٥٥ ، ووثقه أيضاً النسائي وغيره ، مات عثمان هذا سنة ١١٨ وهو ابن ٨٣ سنة . وهذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه . ولكن رواه الشيخان وغيرهما مطولا ومختصراً من أوجه أخر عن ابن عمر ، ولذلك لم يذكره صاحب مجمع الزوائد . انظر عون المعبود ١ : ٤٧٣ . وانظر ما يأتي ٤٧٦١ ، ٥١٨٥ ، ٥٥٩٠ ، ٥٦٣٤ .

● (٤٦٧٦) إسناده صحيح . عبد الله بن مالك بن الحرث الهمداني : ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند أبي داود والترمذي . والحديث في معنى ٤٤٥٢ ، ٤٤٦٠ . وقد أشرنا إلى هذا الإسناد في ٤٤٥٢ ، وذكرنا ما قاله الترمذي وغيره .

٤٦٧٧ حدثنا يحيي عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتِماً من ذهب ، وكان يجعل فصَّه مما يلي كفَّه ، فاتخذه الناس ، فرمى به ، واتخذ خاتِماً من وَرِقٍ .

٤٦٧٨ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الرؤيا جزء من سبعين جزءًا من النبوّة .

٤٦٧٩ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان قائماً عند باب عائشة ، فأشار بيده نحو المشرق ، فقال : الفتنة ههنا ، حيثُ يَطْلُع قَرْنُ الشيطانِ .

٤٦٨٠ حدثنا يحيي عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال : لما

● (٤٦٧٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود بأطول من هذا ٤ : ١٤٢ من طريق أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع ، ومن طريق ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن نافع . ونسبه المنذري بنحوه للبخاري ومسلم والترمذي والنسائي . الخاتم : بفتح التاء وكسرها ، لغتان . الورق ، بفتح الواو وكسر الراء : الفضة . وانظر ٤٧٣٤ .

● (٤٦٧٨) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٢٠١ من طريق أبي أسامة وابن نمير ، ومن طريق يحيي ، ثلاثتهم عن عبيد الله ، ومن طريق الليث بن سعد والضحاك بن عثمان ، كلاهما عن نافع . ولفظ مسلم « الرؤيا الصالحة » ، وكلمة « الصالحة » لم تذكر هنا في الأصلين ، وإن كان واضحاً إرادتها ، وكتبت بهامش ك ، وليس عليها علامة التصحيح ، فلذلك لم أثبتها في متن الحديث . وقد مضى مثل هذا الحديث بإسناد صحيح من حديث ابن عباس ٢٨٩٦ .

● (٤٦٧٩) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٣٦٧ — ٣٦٨ من طريق يحيي القطان عن عبيد الله ، ورواه أيضاً من طرق أخرى عن ابن عمر . ورواه البخاري ٩ : ٣٨٥ و ١٣ : ٣٨ من طرق عن ابن عمر . ورواه الترمذي ٣ : ٢٤٧ من طريق الزهري عن سالم عن أبيه ، وقال : « حديث حسن صحيح » .

● (٤٦٨٠) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ٤ : ٢١٧ — ٢١٨

مات عبد الله بن أُبَيّ ، جاء ابنُه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أعطني قميصك حتى أكفنَه فيه وصَلّ عليه واستغفرْ له ، فأعطاه قميصَه ، وقال آذنّي به ، فلما ذَهب ليصليَ عليه قال ، يعني عمر : قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين ، فقال : أنا بين خِيرَتَين ﴿ استغفرْ لهم أو لا تستغفرْ لهم ﴾ فصلى عليه ، فأنزل الله تعالى ﴿ولا تصلّ على أحدٍ منهم مات أبداً﴾ ، قال : فترِكت الصلاةُ عليهم .

٤٦٨١ حدثنا يحيى أخبرني عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَكَزَ الحربةَ يصلي إليها .

٤٦٨٢ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أن رسول الله

عن البخاري ، بنحوه من طريق أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع ، ثم قال : « وكذا رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، به . ثم رواه البخاري عن إبرهيم بن المنذر عن أنس بن عياض عن عبيد الله ، وهو ابن عمر العمري ، به . . . وهكذا رواه الإمام أحمد بن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله ، به » ، يريد هذا الحديث ، وقد مضى نحوه مطولا من حديث عمر بن الخطاب نفسه ٩٥ .

● (٤٦٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦١٤ .

● (٤٦٨٢) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ١٦٩ عن أحمد بن حنبل وآخرين عن يحيى القطان ، بهذا الإسناد ، ثم رواه من طريق حماد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : « أن ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة » ، ورواه الترمذي ٣ : ٣٠ من طريق يحيى القطان ، كرواية أحمد هنا ، ثم قال : « حديث حسن غريب ، وإنما أسنده يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر . وروى بعضهم هذا عن عبيد الله عن نافع . أن عمر ، مرسلا » . وهذا تعليل غير جيد ، إذ تبين من رواية مسلم أن حماد بن سلمة تابع يحيى القطان على وصله ورفعه . وفي شرح الترمذي أنه رواه أيضاً

صلى الله عليه وسلم غيَّر اسم « عاصية » قال : أنت « جميلة » .

٤٦٨٣ حدثنا يحيى عن سفيان حدثني زيد العَمِّيُّ عن أبي الصِّدِّيق عن ابن عمر قال : رخَّص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمهات المؤمنين في الذيل شبراً ،

داود وابن ماجة . وقد جزم ابن عبد البر في الاستيعاب ، وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة ، وتبعهما الحافظ في الإصابة ٨ : ٤٠ بأن هذه التي غير رسول الله اسمها هي « جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح » . وأنه كان اسمها « عاصية » ، وهي التي تزوجها عمر في سنة ٧ فولدت له « عاصم بن عمر » . لكن الثابت في صحيح مسلم أن التي غير رسول الله اسمها هي « جميلة بنت عمر » أولى بالصواب إن شاء الله .

● (٤٦٨٣) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . زيد العمي : هو زيد بن الحواريّ ، البصري ، قاضي هراة . وقال أبو داود : « هو زيد بن مرة » فالظاهر أن « الحواريّ » لقب لأبيه ، وزيد هذا ثقة . وثقه الحسن بن سفيان ، وقال أحمد : « صالح » . وتكلم فيه بعضهم وضعفه . ولكن روى عنه شعبة وسفيان الثوري ، وهما لا يرويان إلا عن ثقة ، وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه ضعيف ، على أن شعبة قد روى عنه ، ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه » ، وترجمه البخاري في الكبير ٣ / ١ / ٣٥٨ فلم يذكر فيه جرحاً . وهذا يؤيد أنه ثقة ، ومن قرأ ترجمته في الميزان للذهبي أيقن أن ما أنكره عليه المحدثون إنما كانت العلة فيه من الرواة عنه ، ولذلك صحح له الترمذي ، كما بينت في شرحي عليه ١ : ٤١٦ . « الحواري » بفتح الحاء والواو وكسر الراء وتشديد الياء . « العمي » بفتح العين وتشديد الميم المكسورة ، قيل إنه نسبة إلى « العم » بطن من تميم . وقيل إنه كان كلما سئل عن شيء قال :
إنه نسبة إلى « العم » بطن من تميم . وقيل إنه كان كلما سئل عن شيء قال :
« أسأل عمي » ، وفي التهذيب أنه مولى زياد ابن أبيه ، فالظاهر أن القول الثاني هو الأرجح . أبو الصديق الناجي : هو بكر بن قيس ، على ما جزم به البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٩٣ والسمعاني في الأنساب ، وقيل « بكر بن عمرو » على ما نقل البخاري عن أحمد وإسحق ، وأبو الصديق هذا تابعي ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وروى له أصحاب الكتب الستة . « الناجي » : نسبة إلى بني ناجية ، كما في الأنساب للسمعاني في الورقة ٥٥٠ ب . والحديث رواه أبو داود ٤ : ١١١

فاستَزَدْنَه ، فزادهنّ شبراً آخرَ فجعلنه ذراعاً ، فكنّ يرسلن إلينا نَذْرَعُ لهنّ ذراعاً.

٤٦٨٤ حدثنا يحيي عن ابن أبي رَوّاد حدثني نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نُخَامةً فى قبلة المسجد ، فحكّها ، وخَلَّقَ مكانَها .

٤٦٨٥ حدثنا يحيي عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كنتم ثلاثةً فلا يَنْتَجِي اثنان دون صاحبهما ، قال : قلنا : فإن كانوا أربعاً ؟ قال : فلا يضُرُّ .

عن مسدد عن يحيي القطان بهذا الإسناد . ورواه ابن ماجة ٢ : ١٩٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن الثورى . وأعله المنذرى يزيد العمى . وقد عرفت الحق فيه . وانظر ٤٤٨٩ .

● (٤٦٨٤) إسناده صحيح . ابن أبي رواد : هو عبد العزيز بن أبي رواد المكى مولى المهلب بن أبي صفرة . وهو ثقة . وثقه يحيي القطان وابن معين وغيرهما . وتكلم فيه بعضهم لرأيه فى الإرجاء . ومن ضعفه لغير ذلك فقد أخطأ . قال يحيي القطان : « عبد العزيز ثقة فى الحديث . ليس ينبغى أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه» وقال أبو حاتم : « صدوق ثقة فى الحديث متعبد » . وكان ابن جريج يوقره ويعظمه . والحديث قد مضى نحو معناه ٤٥٠٩ من رواية أيوب عن نافع . وذكرنا هناك أن أبا داود رواه وزاد فيه « فدعا بزعفران فلطخه به » . وقد قال أبو داود بعد ذلك ١ : ١٧٩ : « وذكر يحيي بن سليم عن عبيد الله عن نافع الخلوق » . وهذا إشارة إلى رواية مثل التى هنا . تابع فيها عبيد الله بن عمر ابن أبي روّاد . عن نافع فى ذكر الخلوق . وقوله « وخلق مكانها » بتشديد اللام أى طلاه بالخلوق . بفتح الخاء . وهو ضرب من الطيب . وقيل هو الزعفران .

● (٤٦٨٥) إسناده صحيح . أبو صالح : هو السمان . واسمه ذكوان . وهذا الحديث هو الذى أشرنا فى ٤٤٥٠ إلى أنه رواه أبو داود . فقد رواه ١ : ٤١٤ من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح . ورواية أبي داود توضح أن الذى سأل « فإن كانوا أربعاً » ؟ هو أبو صالح . فإن فيه : « قال أبو صالح : فقلت لابن عمر : فأربعة ؟ قال : لا يضرك » . وانظر ٤٥٦٤ ، ٤٦٦٤ .

٤٦٨٦ حدثنا يحيى عن ابن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يَدَعُ أن يستلم الحجَرَ والركن اليَمَانيَّ في كل طوافٍ .

٤٦٨٧ حدثنا يحيى عن سفيان حدثني ابن دينار سمعت بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أحدُكم قال لأخيه يا كافر ، فقد بَاء بها أحدُهما .

٤٦٨٨ حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن أبي لَبيد عن أبي سَلَمة ١٩/٢
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يغلبنَّكم الأعرابُ على اسم صلاتكم، فإنها العِشَاء ، إنما يَدْعُونها العَتَمة لإعتامهم بالإبل لِحلاَبها .

٤٦٨٩ حدثنا يحيى عن حسين حدثنا عمرو بن شُعيب حدثني سليمان مولى ميمونة قال : أتيتُ على ابن عمر وهو بالبَلاط ، والقومُ يصلون في المسجد ،

● (٤٦٨٦) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ١١٤ عن مسدد عن يحيى ، بهذا الإسناد ، وزاد في آخره : « وكان عبد الله بن عمر يفعله » . قال المنذري : « وأخرجه النسائي ، وفي إسناده عبد العزيز بن أبي داود ، وفيه مقال » . وقد بينا في ٤٦٨٤ أنه ثقة . وانظر ٤٤٦٢ ، ٤٤٦٣ ، ٤٦٧٢ .

● (٤٦٨٧) إسناده صحيح . قال المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٨٤ : « رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي » . باء به أحدهما : أي التزمه ورجع به ، وأصل البواء : اللزوم ، قاله ابن الأثير .

● (٤٦٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٧٢ . وسفيان هنا : هو الثوري ، وهناك : هو ابن عيينة .

● (٤٦٨٩) إسناده صحيح . حسين : هو ابن ذكوان المعلم . سليمان مولى ميمونة : هو سليمان بن يسار . والحديث رواه أبو داود ١ : ٢٢٦ من طريق يزيد بن زريع عن حسين المعلم . قال المنذري ٥٤٧ : « وأخرجه النسائي . وفي إسناده عمرو بن شعيب ، وقد تقدم الكلام عليه . وهو محمول على صلاة الاختيار ، دون ما له سبب ، كالرجل يصلي ثم يدرك جماعة فيصلي معهم ، وقد كان صلى ، ليدرك

قلت : ما يمنعك أن تصلى مع الناس ، أو القوم ؟ قال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تصلوا صلاةً فى يومٍ مرّتين .

٤٦٩٠ حدثنا يحيى عن مالك حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فى الدنيا ولم يَتُبْ منها حُرِمَها فى الآخرة لم يُسْقَهَا .

٤٦٩١ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنى نافع ، قال : لا أعلمه إلا عن عبد الله : أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أن يبيت بمكةَ أيام منًى من أجل السِّقاية ، فرخَّص له .

٤٦٩٢ حدثنا يحيى عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشِّغار ، قال : قلت لنافع ، ما الشغار ؟ قال : يزوّج الرجلُ ابنتَه ويتزوّج ابنتَه ، ويزوّج الرجلُ أختَه ويتزوّج أختَه ، بغير صداقٍ .

٤٦٩٣ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبد الملك بن أبى سليمان سمعت

فضيلة الجماعة . جمعاً بين الأحاديث » . وتعليل المنذرى بعمرو بن شعيب لا قيمة له ، وقد سبق الكلام عليه مفصلا ١١٨ ، ١٤٧ ، ١٨٣ .

● (٤٦٩٠) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٣ : ٥٦ — ٥٧ . ورواه الجماعة إلا الترمذى ، كما فى المنتقى ٤٦٩٩ .

● (٤٦٩١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ١٤٥ من طريق ابن نمير وأبى أسامة عن عبيد الله ، مرفوعاً ، لم يذكر فيه شك عبيد الله فى رفعه ، وسيأتى ٤٧٣١ عن ابن نمير . ليس فيه هذا الشك . قال المنذرى ١٨٧٨ : « وأخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة » .

● (٤٦٩٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٢٦ . وقد دل هذا على أن تفسير الشغار من قول نافع . كما قال الحافظ ، وكما أشرنا إليه هناك .

● (٤٦٩٣) إسناده صحيح . عبد الملك بن أبى سليمان : هو العرزمى . والحديث

سعيد بن جُبير قال : سُئلتُ عن المتلاعِنَيْن : أيُفرَّق بينهما : في إمارة ابن الزبير ، فما دَريتُ ما أقول ، فقمتُ من مكاني إلى منزل ابن عمر ، فقلت : أبا عبد الرحمن ، المتلاعنَيْن أيُفرَّق بينهما ؟ فقال : سبحان الله ! ! إن أوّل من سأل عن ذلك فلانُ بن فلان ، قال : يا رسول الله ، أرأيتَ الرجل يرَى امرأته على فاحشةٍ ، فإن تكلَّمَ تكلَّمَ بأمرٍ عظيم ، وإن سكتَ سكتَ على مثل ذلك ؟ فسكت فلم يُجِبْه ، فلما كان بعدُ أتاه ، فقال : الذي سألتُك عنه قد ابتُليتُ به ؟ فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ حتى بلغ ﴿ أنّ غَضَبَ الله عليها إن كان من الصادقين ﴾ فبدأ بالرجل ، فوعَظَه وذكَّره ، وأخبره أن عذاب الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة ، فقال . والذي بعثك بالحق ما كَذَبْتُك ، ثم ثَنَّى بالمرأة ، فوعظها وذكَّرها ، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة ، فقالت : والذي بعثك بالحق إنه لكاذب ، قال : فبدأ بالرجل ، فشهد أربعَ شهاداتٍ بالله إنه لمن الصادقين ، والخامسةَ أنَّ لعنةَ الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم ثَنَّى بالمرأة ، فشهدت أربعَ شهاداتٍ بالله إنه لمن الكاذبين ، والخامسةَ أنّ غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، ثم فرّق بينهما .

رواه مسلم ١ : ٤٣٦ من طريق ابن نمير ومن طريق عيسى بن يونس . كلاهما عن عبد الملك ، بهذا الإسناد . ونقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٦٤ عن هذا الموضع . وقال : « رواه النسائي في التفسير من حديث عبد الملك بن أبي سليمان ، به . وأخرجاه في الصحيحين من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس » . هكذا قال . وهو في صحيح مسلم كما ذكرنا من حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر ، ورواه البخاري في مواضع مختصراً من غير وجه من حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر . وأنا أظن أن هذا سهو من الحافظ ابن كثير . « في إمارة ابن الزبير » : في مسلم « في إمرة مصعب » ، وهو مصعب بن الزبير . ولكن كتب في طبعة بولاق « في امرأة مصعب » ! وهو خطأ مطبعي واضح . ثبت على الصواب في طبعة الأستانة من صحيح مسلم ٤ : ٢٠٦ . وانظر ٤٤٧٧ ، ٤٥٢٧ ، ٤٦٠٣ ، ٤٦٠٤ .

٤٦٩٤ حدثنا يحيى ، يعنى ابن سعيد ، حدثنا هشام بن عروة أخبرنى أبى أخبرنى ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا طلع حاجبُ الشمس فأخِّروا الصلاةَ حتى تبْرُز ، فإذا غاب حاجب الشمس فأخِّروا الصلاةَ حتى تغيب .

٤٦٩٥ حدثنا يحيى حدثنا هشام بن عروة أخبرنى أبى أخبرنى ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحَرَّوْا بصلاتكم طلوعَ الشمس ولا غروبَها ، فإنها تطلع بين قرنَىْ شيطان .

٤٦٩٦ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثنى نافع عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تسافرُ المرأةُ ثلاثاً إلا ومعها ذو مَحْرَمٍ .

٤٦٩٧ حدثنا يحيى عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين ﴾ قال : يقوم فى رشْحِه إلى أنصاف أذنيه .

٤٦٩٨ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن اليهود إذا سلموا فإنما تقول : السّامُ عليك ، فقل : عليك .

● (٤٦٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦١٢ . وقد أشرنا إلى هذا هناك . وانظر الحديث التالى .

● (٤٦٩٥) إسناده صحيح : وهو كالذى قبله مختصر ٤٦١٢ .

● (٤٦٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦١٥ بهذا الإسناد .

● (٤٦٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦١٣ بهذا الإسناد .

● (٤٦٩٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٦٣ . سفيان هنا : هو الثورى . وهناك : هو ابن عيينة .

٤٦٩٩ حدثنا يحيى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه مثله .

٢٠/٢ **٤٧٠٠** حدثنا يحيى عن شعبة حدثنى سِمَاك بن حرب عن مُصْعَب بن سعد : أن ناساً دخلوا على ابن عامر فى مرضه ، فجعلوا يثنون عليه ، فقال ابن عمر : أمَا إنى لستُ بأَغَشِّهم لك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله تبارك وتعالى لا يقبل صدقةً من غُلُولٍ ، ولا صلاةً بغير طُهُورٍ .

٤٧٠١ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال : سمعت

● (٤٦٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٧٠٠) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٨٠ بنحوه من طرق عن سماك بن حرب . ورواه الترمذى ١ : ٦ — ٨ وابن ماجة ١ : ٦٠ مقتصرين فيه على المرفوع فقط . قال الترمذى : « هذا الحديث أصح شىء فى الباب وأحسن » . وابن عامر هذا : هو عبد الله بن عامر بن كريز ، وكان والياً على البصرة ، كما سيأتى ٥٤١٩ ، وهو ابن خال عثمان ، وهو صاحب نهر ابن عامر ، وكان جواداً شجاعاً ، ولاه عثمان البصرة بعد أبى موسى الأشعرى ، وافتتح فى إمارته خراسان كلها وسجستان وكرمان ، وقدم الحجاز بأموال عظيمة ، ففرقها فى قريش والأنصار . وله ترجمة فى التهذيب ٥ : ٢٧٢ — ٢٧٤ ، وقد مضى شىء من ترجمته ١٤١٠ . الغلول ، بضم الغين : الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة ، وكل من خان فى شىء خفية فقد غل . وقلت فى شرحى على الترمذى ١ : ٦ : « خشى ابن عمر أن يكون ابن عامر أصاب فى ولايته شيئاً من المظالم التى لا يخلو منها الولاة ، وأن يكون ما فى يده من الأموال دخله شىء مما يدخل على الولاة من المال من غير حله . ولعل ابن عمر أراد بترك الدعاء له وبهذا التعليل أن يؤدبه ، ويبين له ما يخشى عليه من الفتنة ، ويحمله على الخروج مما فى ماله من الحرام ، ليلقى الله نقيًّا طاهراً » .

● (٤٧٠١) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٢٥٥ من رواية

عبدالله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمَّرَ أسامة على قومٍ ، فَطَعَنَ الناسُ فى إمارته ، فقال : إن تَطْعَنُوا فى إمارته فقد طعنتم فى إمارة أبيه ، وأَيم الله ، إن كان لخليقاً للإمارة ، وإن كان لَمِنْ أحبِّ الناسِ إلىّ ، وإن ابنَه هذا لأَحَبُّ الناسِ إلىّ بعدَه .

٤٧٠٢ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى ابن دينار سمعت ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَسْلَمُ سالمها الله ، وغِفَارُ غفر الله لها ، وعُصَيَّةُ عصت اللهَ ورسولَه .

الإمام أحمد عن سليمان عن إسمعيل عن ابن دينار ، ثم قال : « وأخرجاه فى الصحيحين عن قتيبة عن إسمعيل ، وهو ابن جعفر بن أبى كثير المدنى . عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، فذكره . ورواه البخارى من حديث موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه » .

● (٤٧٠٢) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٦ : ٣٩٦ من طريق صالح عن نافع عن ابن عمر . ورواه مسلم ٢ : ٢٦٧ من طريق إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار ، ومن طرق أخرى عن نافع ، وعن أبى سلمة ، كلهم عن ابن عمر . أسلم وغفار وعصية : قبائل . فأسلم : هو ابن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة ، كما فى البخارى ٦ : ٣٩٢ وفى جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٢٨ أنه : أسلم بن أقصى بن عامر بن قمعة بن إلياس بن مضر . غفار ، بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء : هو ابن مليل ، بالتصغير ، بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، كما فى الفتح ٦ : ٣٩٥ وجمهرة الأنساب ١٧٥ . عصية ، بضم العين وفتح الصاد وتشديد الياء : هو ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم . وإنما قال فيهم صلى الله عليه وسلم ذلك؛ لأنهم عاهدوه فغدروا ، كما فى الفتح ٦ : ٣٩٦ . وقال : « ووقع فى هذا الحديث من استعمال جناس الاشتقاق ما يلذ على السمع ، لسهولته وانسجامه . وهو من الاتفاقات اللطيفة » .

٤٧٠٣ حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عبدالله بن دينار سمعت ابن عمر قال : كانت قريش تحلف بآبائها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان حالفاً فليحلف بالله ، لا تحلفوا بآبائكم .

٤٧٠٤ حدثنا يحيى عن إسمعيل عن أبي حنظلة : سألتُ ابنَ عمر عن الصلاة في السفر ؟ قال : الصلاة في السفر ركعتان ، قلنا : إنَّا آمنُون ؟ قال سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٧٠٥ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثني نافع عن عبد الله بن عمر [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال يحيى بن سعيد مرةً : عن عمر : أنه قال : يا رسول الله ، نذرت في الجاهلية أن أعتكفَ ليلةً في المسجد ؟ فقال : وَفِّ بنَذْرِكَ .

● (٤٧٠٣) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ١٤ من طرق عن إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار . وانظر ٤٦٦٧ .

● (٤٧٠٤) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . أبو حنظلة : ترجمه الحافظ في التعجيل ٤٧٩ — ٤٨٠ وأنه معروف . وأنه يقال له « الحذاء » . وقال : « ولا أعرف فيه جرحاً ، بل ذكره ابن خلفون في الثقات » ، وترجمه البخاري في الكنى رقم ٢٠٨ قال : « أبو حنظلة ، عن ابن عمر والشعبي ، روى عنه ابن أبي خالد » . وهذا كاف في توثيقه ، كعادة البخاري . والحديث رواه الدولابي في الكنى ١ : ١٦٠ عن عبد الله بن هاشم الطوسي عن يحيى بن سعيد عن إسمعيل بن أبي خالد عن أبي حنظلة ، نحوه سواء . ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم عن مالك بن مغول عن أبي حنظلة بنحوه ، كما ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٥٥٨ . وقد مضى في مسند عمر ١٧٤ أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : « صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته » .

● (٤٧٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٥ في مسند عمر بهذا الإسناد

٤٧٠٦ حدثنا يحيى عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا نصح العبدُ لسيده وأحسن عبادة ربه له الأجر مرتين .

٤٧٠٧ حدثنا يحيى ، يعني ابن سعيد ، عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الذين يصنعون هذه الصُّور يعذّبون ، ويقال لهم : أَحْيُوا ما خَلقتم .

٤٧٠٨ حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن التَّلَقِّي .

٤٧٠٩ حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا وُضع عَشَاء أحدكم وأُقيمت الصلاة فلا يقومُ حتى يَفْرُغَ .

٤٧١٠ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي

وهناك الجزم بأنه عن ابن عمر عن عمر . وكان ابن عمر تارة يرويه مرسلا ، كما مضى في ٤٥٧٧ ، ٤٩٢٢ ، فيكون مرسل صحابي . ولكن الظاهر عندي أنه من مسند ابن عمر ، كما يدل عليه سياق ٤٩٢٢ ، وإنما قوله « عن عمر » يريد عن قصة عمر في هذه الحادثة .

● (٤٧٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٧٣ .

● (٤٧٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٧٥ .

● (٤٧٠٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٣١ .

● (٤٧٠٩) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٤٠٣ عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد . قال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي » .

● (٤٧١٠) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٥٤٠ عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد . قال المنذري ١٣٨٨ : « وأخرجه البخاري ومسلم » . وانظر ٤٥٧١ .

صلى الله عليه وسلم قال : اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وِتْراً .

٤٧١١ حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب عن خاله الحرث عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : كانت تحتى امرأةٌ كان عمر يكرهها ، فقال : طلِّقْها ، فأبيتُ ، فأتَى عمرُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أَطِعْ أباكَ .

● (٤٧١١) إسناده صحيح . الحرث خال ابن أبي ذئب : هو الحرث بن عبد الرحمن القرشي ، سبق توثيقه ١٦٤٠ . حمزة بن عبد الله بن عمر : تابعي ثقة ، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما . وذكره ابن المديني عن يحيى بن سعيد في فقهاء أهل المدينة . وهو شقيق سالم . وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٤٥ . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٩٩ والترمذي ٢ : ٢١٧ وابن ماجة ١ : ٣٢٩ ، كلهم من طريق ابن أبي ذئب بهذا الإسناد . قال الترمذي : «حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب» . وفي روايتهم : «كانت تحتى امرأة أحبها» إلخ . وستأتى هذه الزيادة في الروايات الآتية لهذا الحديث ٥٠١١ ، ٥١٤٤ ، ٦٤٧٠ . والحديث نسبه المنذري أيضاً للنسائي . ولم أجده فيه . فلعله في السنن الكبرى ، خصوصاً وأن المنتقى ٣٧٠٢ نص على أنه لم يروه النسائي .

وليتأمل هذا الحديث أهل عصرنا . وخاصة المتفرنجين منهم . عبيد الحواجات ، وعبيد النساء ، حين يرون الطلاق عملا فظيعاً . يشنعون به أقبح التشنيع . ويريدون أن يكون الزواج مؤبداً ، مهما تعتوره من عقبات ومنغصات . ويرون أن فيه ظلماً للمرأة . وهم ظلموها حين أخرجوها إلى الطرقات ، والتصرف بالمعاملات . والعمل في المتاجر والمصانع ، وحين أطلقوا لشهوتها العنان . بالخمور والمراقص ، والاختلاط والخلوات . فهذا عبد الله بن عمر يحب امرأته ، وأبوه يكرهها ويأمره بطلاقها ، فيأبى ، فيأمره رسول الله بطاعة أبيه ، مقدماً طاعة أبيه الواجبة ، على حبه وعلى زوجه ، والنساء غيرها كثير . وفي ذلك عبرة لمن اعتبر .

٤٧١٢ حدثنا يحيي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا نُودِيَ أحدُكم إلى وليمة فليأتها .

٤٧١٣ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أن عمر رأى حُلة سِيَرَاء ، أو حرير ، تُباع ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : لو اشتريتَ هذه تلبَسُها يومَ الجمعة أو للوفود ؟ قال : إنما يلبس هذه من لا خَلاَق له ، قال : فأُهْدِيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها حُلَلٌ ، فبعث إلى عمر منها بحلة ، قال : سمعت منك تقول ما قلتَ و بعثتَ إليّ بها ؟ قال : إنما بعثت بها إليك لتبيعها أو تَكْسُوَها .

٤٧١٤ حدثنا يحيي عن عبد الملك حدثنا سعيد بن جُبير أن ابن عمر

● (٤٧١٢) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٢ : ٧٧ . ورواه الشيخان أيضاً ، كما فى المنتقى ٣٥٨٠ .

● (٤٧١٣) إسناده صحيح . ورواه مالك فى الموطأ ٣ : ١٠٦ عن نافع بنحوه . ورواه أبو داود ٤ : ٨٢ من طريق مالك . وقال المنذرى : « وأخرجه البخارى ومسلم والنسائى » . الحلة ، بضم الحاء : قال ابن الأثير : « واحدة الحلل ، وهى برود اليمن ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد » . أى تكون إزاراً ورداء . السيراء : سبق تفسيرها ٦٩٨ ، والنقل عن ابن الأثير أنها على الوصف أو على الإضافة . ونزيد هنا قول النووى فى شرح مسلم ١٤ : ٣٧ — ٣٨ : « وضبطوا الحلة هنا بالتنوين ، على أن سيراء صفة ، وبغير تنوين ، على الإضافة وهما وجهان مشهوران . والمحققون ومتقنو العربية يختارون الإضافة » . أقول : والإضافة هنا فى رواية المسند هذه متعينه ، لقوله « أو حرير » إذ لو كان على الوصف لكان «أو حريراً » . الخلاق ، بفتح الخاء وتخفيف اللام : الحظ والنصيب . يريد « لا خلاق له فى الآخرة » ، كما فى رواية مالك وغيره . والاقتصار والحذف فى مثل هذا جائز .

● (٤٧١٤) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٢٨٩ عن تفسير الطبرى من طريق ابن إدريس عن عبد الملك ، هو ابن أبى سليمان ، عن سعيد بن جبير ، بنحوه ، وقال : « رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن أبى حاتم

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته مقبلاً من مكةَ إلى المدينة حيث توجهتْ به ، وفيه نزلت هذه الآية ﴿ فأينما تُوَلُّوا فَثَمَّ وجهُ اللهِ ﴾ .

٤٧١٥ حدثنا يحيى عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أكل من هذه الشجرة فلا يأتينَّ المساجد . ٢١/٢

٤٧١٦ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عُبيد الله أخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر قال : كانوا يتبايعون الطعام جُزَافاً بأعلى السوق ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه حتى يَنْقُلُوه .

٤٧١٧ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قَفَلَ من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة ، إذا أوْفَى على ثَنِيَّةٍ أو فَدْفَدٍ ، كَبَّرَ ثلاثاً ، ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له،

وابن مردويه من طرق عن عبد الملك بن أبى سليمان . به . وأصله فى الصحيحين من حديث ابن عمر وعامر بن ربيعة من غير ذكر الآية » . يريد حديث ابن عمر الماضى ٤٦٢٠ . والحديث فى صحيح مسلم ١ : ١٩٥ من طريق يحيى بن سعيد بالإسناد والسياق اللذين هنا . ورواية الطبرى التى ذكرها ابن كثير لفظها : « عن ابن عمر : أنه كان يصلى حيث توجهت به راحلته . ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك . ويتأول هذه الآية (فأينما تولوا فثم وجه الله) » . وعندى أن هذا اللفظ أقرب للصواب من لفظ المسند ومسلم . فإن هذه الآية لم تنزل فى ذلك . بل هى فى معنى أعم . وإنما تصلح شاهداً ودليلا فيه . كما يتبين ذلك من فقه تفسيرها فى سياقها .

● (٤٧١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦١٩ .

● (٤٧١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٣٩ بهذا الإسناد .

● (٤٧١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٣٦ .

له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون ، عابدون ساجدون ، لربنا حامدون ، صدَق الله وعدَه ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده .

٤٧١٨ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يأكل فى مِعًى واحـــدٍ ، والـكافر يأكل فى سبعة أمْعاَء .

٤٧١٩ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثنى نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحُمَّى من فَيْحِ جهنم ، فأبْرِدوها بالماء .

● (٤٧١٨) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٣ : ٨٧ عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد . ونسبه شارحه أيضاً إلى الشيخين وابن ماجة . المعى ، بكسر الميم وفتح العين والألف المقصورة : واحد الأمعاء . وهى المصارين . قال ابن الأثير : « هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده فى الدنيا . والكافر وحرصه عليها . وليس معناه كثرة الأكل دون الاتساع فى الدنيا . ولهذا قيل : الرغب شؤم . [الرغب : بضم الراء وتسكين الغين] . لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار . وقيل : هو تحضيض للمؤمن وتحامى ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة . ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن . وتأكيد لما رسم له » . وكل هذا صحيح يفهم من الحديث . والظاهر أنه مراد كله .

● (٤٧١٩) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١٠ : ١٤٧ من طريق ابن وهب عن مالك عن نافع . قال الحافظ فى الفتح : « وكذلك رواه مسلم . وأخرجه النسائى من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك . قال الدارقطنى فى الموطآت : لم يروه من أصحاب مالك فى الموطأ إلا ابن وهب وابن القاسم . وتابعهما الشافعى وسعيد بن عفير وسعيد بن داود . ولم يأت به ابن معن ولا القعنبى ولا أبو مصعب ولا ابن بكير . انتهى . وكذا قال ابن عبد البر فى التقصى » . ورواه ابن ماجة ٢ : ١٨٢ من طريق ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع . وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس ٢٦٤٩ .

٤٧٢٠ حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه نَهى يومَ خيبر عن لحوم الحمر الأهلية .

٤٧٢١ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال : واصَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، فواصل الناسُ ، فقالوا نهيتَنا عن الوِصال وأنت تُوَاصِل ؟ قال : إني لستُ كأحدٍ منكم ، إني أُطْعَمُ وأُسْقَى .

٤٧٢٢ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يبعْ أحدُكم على بيع أخيه ، ولا يخطُب على خِطْبة أخيه ، إلاّ أن يأذنَ له .

● (٤٧٢٠) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٤٥٦٦ . وقد مضى نحو معناه من حديث علي بن أبي طالب ٥٩٢ ، ٨١٢ ، ١٢٠٣ .

● (٤٧٢١) إسناده صحيح . ورواه مالك في الموطأ ١ : ٢٨٠ عن نافع بنحوه . ورواه أبو داود ٢ : ٢٧٩ من طريق مالك . قال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم » . الوصال ، بكسر الواو : هو أن لا يفطر يومين أو أياماً ، يصل صوم الليل بالنهار . قال الخطابي في المعالم ٢ : ١٠٧ — ١٠٨ : « الوصال من خصائص ما أبيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو محظور على أمته . ويشبه أن يكون المعنى في ذلك ما يتخوف على الصائم من الضعف وسقوط القوة ، فيعجزوا عن الصيام المفروض . وعن سائر الطاعات . أو يملوها إذا نالتهم المشقة ، فيكون سبباً لترك الفضيلة . وقوله : لمني لست كهيئتكم ، إني أطعم وأسقى : يحتمل معنيين . أحدهما : أني أعان على الصيام وأقوى عليه ، فيكون ذلك بمنزلة الطعام والشراب لكم . ويحتمل أن يكون قد يؤتى على الحقيقة بطعام وشراب يطعمهما ، فيكون ذلك خصيصاً ، كرامة لا يشركه فيها أحد من أصحابه » . وأنا أرى أن الوجه الأول هو المتعين أو الراجح . وانظر ما مضى في مسند علي ١١٩٤ .

● (٤٧٢٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ١٨٩ من طريق ابن نمير عن عبيد الله عن نافع ، بنحوه . قال المنذري : « وأخرجه مسلم وابن ماجة » .

٤٧٢٣ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أمامكم حوضاً ما بين جَرْبَاء وأَذْرُحَ .

٤٧٢٤ حدثنا يحيي عن عُبيد الله حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال : لَعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلةَ ، والمستوصلة ، والواشمة ، والمستوشمة .

٤٧٢٥ حدثنا يحيي عن عُبيد الله حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكةَ من الثَّنِيَّة العُلْيا التي بالبطحاء ، وخرج من الثنية السفلى .

وهو في صحيح مسلم ١ : ٣٩٩ من طريق يحيي عن عبيد الله . والنهى عن البيع على بيع أخيه قد مضى أثناء الحديث ٤٥٣١ من طريق مالك عن نافع . والنهى عن الخطبة على خطبة أخيه رواه مالك في الموطأ ٢ : ٦١ — ٦٢ عن نافع .

● (٤٧٢٣) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١ : ٤٠٩ ومسلم ٢ : ٢٠٩ من طريق يحيي عن عبيد الله . ورواه مسلم وأبو داود ٤ : ٣٨٠ من طريق أيوب عن نافع . ورواه مسلم من طرق أخرى عن نافع ، وفي رواية له . « قال عبيد الله فسألته ؟ فقال : قريتين بالشأم ، بينهما مسيرة ثلاث ليال » . جرباء ، بفتح الجيم وسكون الراء : قال ياقوت : موضع من أعمال عَمّان بالبلقاء من أرض الشام قرب جبال السراة من ناحية الحجاز » . أذرح ، بفتح الهمزة وسكون الذال وضم الراء : قال ياقوت : « اسم بلد في أطراف الشام من أعمال السراة ثم من نواحي البلقاء وعمـان مجاورة لأرض الحجاز » . ثم ذكر ما يدل على أن بينها وبين جرباء ميل واحد وأقل . وفي القاموس مادة (جرب) : « وغلط من قال بينهما ثلاثة أيام . وإنما الوهم من رواة الحديث من إسقاط زيادة ذكرها الدارقطني ، وهي : ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرح » .

● (٢٧٢٤) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ١٢٦ عن أحمد بن حنبل ومسدد عن يحيي ، بهذا الإسناد . قال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة » . وقد مضى هذا المعنى من حديث ابن مسعود مراراً . آخرها ٤٤٣٤ .

● (٤٧٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٢٥ .

٤٧٢٦ حدثنا ابن نُمير عن مالك ، يعنى ابنَ مِغْوَلٍ ، عن محمد بن سُوقَةَ عن نافع عن ابن عمر : إن كنا لَنَعُدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس يقول : رب اغفر لى وتبْ علىّ ، إنك أنت التوَّاب الغفور ، مائةَ مرةٍ .

٤٧٢٧ حدثنا ابن نُمير حدثنا فُضيل ، يعنى ابن غَزْوان ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتَى فاطمة فوجد على بابها سِتْراً ، فلم يدخل عليها ، وقلَّما كان يدخل إلا بدأ بها ، قال : فجاء علىٌّ فرآها مُهْتَمَّةً ، فقال : ما لَكِ ؟ فقالت : جاء إلىّ رسول الله صلى الله عليه فلم يدخل علىّ ، فأتاه علىٌّ فقال : يا رسول الله : إن فاطمة اشتدّ عليها أنك جئتَها فلم تدخل عليها ؟ فقال : وما أنا والدنيا ، وما أنا والرَّقْم ، قال : فذهب إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : فما تأمرنى به ؟ فقال : قل لها تُرسل به إلى بنى فلان .

٤٧٢٨ حدثنا ابن نُمير حدثنا فُضيل ، يعنى ابن غزوان ، حدثنى أبو دِهْقَانة قال : كنت جالساً عند عبد الله بن عمر فقال : أتَى رسول الله صلى الله

● (٤٧٢٦) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٥٥٩ — ٥٦٠ من طريق مالك بن مغول . قال المنذرى ١٤٦٠ : « وأخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة . وقال الترمذى : حسن صحيح غريب » . فى ع « إنّا كنّا » . والتصحيح من ك .

● (٤٧٢٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ١٢٠ — ١٢١ من طريق ابن نمير عن فضيل . ومن طريق ابن فضيل عن أبيه . قال شارحه : « سكت عنه المنذرى » . وهذا يدل على أنه ليس فى شىء من الكتب الستة غير أبى داود . الرقم بفتح الراء وسكون القاف : النقش والوشى ، والأصل فيه الكتابة . قاله ابن الأثير .

● (٤٧٢٨) إسناده صحيح . أبو دهقانة : ترجمه البخارى فى الكنى ٢٤٥ قال : « عن ابن عمر ، روى عنه فضيل بن غزوان » ، وهذا كاف فى توثيقه ، إلى أنه تابعى ، وذكره الدولابى فى الكنى والأسماء ١ : ١٧٠ قال :

عليه وسلم ضيفٌ ، فقال لبلال : ائتنا بطعامٍ ، فذهب بلال فأبْدل صاعين من تمرٍ بصاعٍ من تمر جيّد ، وكان تمرهم دُوناً ، فأَعجبَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم التمرُ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أين هذا التمر ؟ فأخبره أنه أبدل صاعاً بصاعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رُدَّ علينا تمرنا .

٤٧٢٩ حدثنا ابن نُمير أخبرنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر في الدنيا لم يشْربْها في الآخرة ، إلا أن يتوب . ٢٢/٢

٤٧٣٠ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا دُعِيَ أحدُكم إلى وليمة عُرْسٍ فليُجِبْ .

٤٧٣١ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : استأذن العباسُ بن عبد المطلب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سِقَايته ، فأذِنَ له .

« سمعت العباس بن محمد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو الدهقانة : يروى عن ابن عمر . وقد روى فضيل بن غزوان عن أبي الدهقانة » . وهذا مما يستدرك على الحافظ في التعجيل . فإنه لم يترجمه فيه . وليس له ترجمة في التهذيب . ولم أجده في شيء مما لدي من مراجع الرجال غير ما ذكرت . « الدهقانة » بضم الدال وكسرها . كما يفهم من كلام القاموس في مادة « دهقن » . وفي ع « دهمانة » بالميم بدل القاف . وهو تصحيف . صحح من ك ومما ذكرت من المراجع . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ١١٢ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات » . وإنما أمر رسول الله بلالا برد التمر ونقض الصفقة ، لما فيها من الربا . ربا الفضل .

● (٤٧٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٩٠ .

● (٤٧٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧١٢ .

● (٤٧٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٩١ .

٤٧٣٢ حدثنا ابن نمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهلَ خيبر بِشطْرِ ما خرج من زرعٍ أو ثمر ، فكان يُعطي أزواجَه كل عام مائةَ وَسْقٍ وثمانين وسْقاً من تمر ، وعشرين وسْقاً من شعير ، فلما قام عمرُ بن الخطاب قَسَم خيبر ، فخيَّر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يُقْطِعَ لهنَّ من الأرض ، أو يَضْمَنَ لهنَّ الوُسُوقَ كلَّ عامٍ ، فاختَلَفْنَ ، فمنهنّ من اختار أن يُقْطِعَ لها الأرض ، ومنهن من اختار الوُسُوق ، وكانت حفصةُ وعائشةُ ممن اختار الوُسُوق .

٤٧٣٣ حدثنا ابن نُمير حدثنا يحيى عن عبد الله بن أبي سَلَمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : غَدَوْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مِنًى إلى عرفات ، منَّا الملبي ، ومنَّا المكبِّر .

● (٤٧٣٢) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٤٥٦ بنحوه من حديث علي بن مسهر عن عبيد الله . ثم رواه من طريق ابن نمير عن عبيد الله ، ثم رواه بزيادة من طريق أسامة بن زيد الليثي عن نافع . وكذلك رواه أبو داود ٣ : ١١٨ — ١١٩ من طريق أسامة . ورواه البخاري ٥ : ١٠ — ١١ بنحوه مختصراً من طريق أنس بن عياض عن عبيد الله . ولذلك أرى أن المنذري قصر إذ نسب حديث أبي داود لمسلم فقط . الوسق ، بفتح الواو وسكون السين : قال ابن الأثير : « ستون صاعاً . وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز . وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق . على اختلافهم في مقدار الصاع والمد . والأصل في الوسق : الحمل » . في ع « فاختلفوا فمنهم » و « منهم » . وقد يمكن توجيهه من العربية . ولكن ضمير المؤنث أفصح وأعلم ، فأثبتنا ما في ك . وهو المطابق للروايات الأخر . وقد مضى أول هذا الحديث ٤٦٦٣ .

● (٤٧٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٥٨ ، وهو موصول . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

٤٧٣٤ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من وَرِقٍ ، فكان في يده ، ثم كان في يد أبي بكر من بعده ، ثم كان في يد عمر ، ثم كان في يد عثمان ، نَقْشُه : « محمد رسول الله » .

٤٧٣٥ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مَقْعَده [ثم] يقعدُ فيه ، ولكن تفَسَّحوا وتوَسَّعوا .

٤٧٣٦ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اشترى طعاماً فلا يَبِعْه حتى يستوفيَه .

٤٧٣٧ حدثنا ابن نُمير أخبرنا حجاج عن وَبَرَة عن ابن عمر قال : أَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الفأرة ، والغراب ، والذئب ، قال : قيل لابن عمر : الحية والعقرب ؟ قال : قد كان يُقَال ذلك .

● (٤٧٣٤) إسناده صحيح . وهو مختصر من حديث أبي داود ٤ : ١٤٢ الذي أشرنا إليه في ٤٦٧٧ . فكلاهما مختصر منه .

● (٤٧٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٥٩ . زيادة [ثم] من ك .

● (٤٧٣٦) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٣٩٩ من طريق مالك عن نافع . قال المنذري : « وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه » . وانظر ٤٧١٦ .

● (٤٧٣٧) إسناده صحيح . الحجاج : هو ابن أرطاة . وبرة ، بفتح الواو والباء : هو ابن عبد الرحمن المسلي ، سبق توثيقه في شرح ١٤١٣ ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٨/ ١٢٢ . « المسلي » بضم الميم وسكون اللام . نسبة إلى « بني مسلية » ، وهي قبيلة من بني الحرث . والحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى ٥ : ٢١٠ من طريق يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة . وقال : « الحجاج بن أرطاة لا يحتج به » . ونحن نخالفه في

٤٧٣٨ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن تُتَلَقَّى السِّلَعُ حتى تدخل الأسواق .

٤٧٣٩ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى بعض مَغَازيه امرأةً مقتولةً ، فنهى عن قتل النساء والصبيان .

٤٧٤٠ حدثنا يعلَى بن عُبيد حدثنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء فى الإحرام عن القُفَّاز والنِّقاب ، وما مَسَّ الوَرْسُ والزعفرانُ من الثياب .

٤٧٤١ حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا محمد ، يعنى ابن إسحق ، عن نافع

هذا ، وقد ذكرنا مراراً أنه ثقة ، ولكنه يخطئ فى بعض حديثه ، ونرجح أنه وهم فى هذا الحديث . فإن ابن عمر روى جواز قتل العقرب فى خمسة أشياء ، بأسانيد صحاح ثابتة . مضى منها ٤٤٦١ ، ٤٥٤٣ . وهى فى الصحيحين وغيرهما . وقد ذكر منها البيهقى بضع أسانيده ٥ : ٢٠٩ — ٢١٠ . وروى قتل الحيات فيما مضى ٤٥٥٧ .

● (٤٧٣٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٣١ ومطول ٤٧٠٨ .

● (٤٧٣٩) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا النسائى ، كما فى المنتقى ٤٢٧١ . وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس ٢٣١٦ .

● (٤٧٤٠) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ١٠٣ بزيادة فى آخره ، عن أحمد بن حنبل عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحق . والنهى عن ما مسه الورس والزعفران من الثياب مضى مراراً ، آخرها ٤٥٣٨ . والنهى عن القفازين والنقاب ، ثابت من حديث ابن عمر أيضاً من وجه آخر ، رواه أحمد والبخارى والنسائى والترمذى وصححه ، كما فى المنتقى ٢٤٣٥ . فى ح « وما مس الرؤس والزعفران فى الثياب » ، وصحح من ك .

● (٤٧٤١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٤٣٦ من طريق عبدة ،

عن ابن عمر قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا نَعَسَ أحدُكم فى مجلسه يومَ الجمعة فليتحوَّلْ إلى غيره .

٤٧٤٢ حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن أبى بكر بن سالم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الذى يكذبُ علىَّ يُبنَى له بيتٌ فى النار .

٤٧٤٣ حدثنا ابن نُمير عن حنظلة عن سالم سمعت ابن عمر يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيتُ عند الكعبة رجلاً آدمَ سَبْطَ الرأس ، واضعاً يده على رَجُلَين ، يَسْكُبُ رأسُه ، أو يَقْطرُ رأسُه ، فسألت : من هذا ؟ فقالوا : عيسى ابن مريم ، أو المسيحُ ابن مريم ، ولا أدرى أىَّ ذلك قال ، ورأيت وراءه رجلاً أحمرَ ، جَعْدَ الرأس ، أعورَ عينِ اليُمنى ، أشبهُ من رأيتُ به ابنُ قَطنٍ ، فسألت : من هذا ؟ فقالوا : المسيحُ الدجَّال .

والترمذى ١ : ٣٧٢ من طريق عبدة وأبى خالد الأحمر . كلاهما عن ابن إسحق . قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

● (٤٧٤٢) إسناده صحيح . أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر : ثقة ، وثقه العجلى . وترجمه البخارى فى الكنى رقم ٨٢ . والحديث رواه الشافعى فى الرسالة ١٠٩٢ بتحقيقنا عن يحيى بن سليم عن عبيد الله . بهذا الإسناد . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ١٤٣ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير . ورجال أحمد رجال الصحيح » . وسيأتى أيضاً ٥٧٩٨ . ٦٣٠٩ . وانظر ٣٨٤٧ .

● (٤٧٤٣) إسناده صحيح . حنظلة : هو ابن أبى سفيان المكى . والحديث رواه البخارى بنحوه مراراً من طرق عن ابن عمر . منها ٦ : ٤٣٩ — ٣٥٣ و ١٣ : ٨٣ — ٨٧ . ٣٢٩ . وأشار الحافظ فى الفتح ١٣ : ٨٥ إلى رواية حنظلة هذه مراراً . ولكن خفى على موضعها . ابن قطن : هو عبد العزى ، رجل جاهلى ، كما ذكرنا فى شرح حديث ابن عباس ٣١٤٨ . وانظر أيضاً ٢٨٥٤ ، ٣٥٤٦ .

٤٧٤٤ حدثنا أبو داود الحَفَرِيّ عن سفيان عن إسمعيل عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب ، حتى قتلنا كلب امرأةٍ جاءتْ من البادية . ٢٣/٢

٤٧٤٥ حدثنا يعلى بن عُبيد حدثنا فُضيل ، يعنى ابن غزْوَان ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما رجل كفَّر رجلاً فإن كان كما قال و إلا فقد باء بالكفر .

٤٧٤٦ حدثنا عتَّاب بن زياد أخبرنا عبد الله ، يعنى ابن مبارك ، أنبأنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بعض مغازيه امرأةً مقتولة ، فأنكر ذاك ، ونهى عن قتل النساء والصبيان .

٤٧٤٧ حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر قال : لقد سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم

● (٤٧٤٤) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . إسمعيل : هو ابن أمية الأموى . ورواه مسلم ١ : ٤٦١ بأطول من هذا من طريق بشر بن المفضل عن إسمعيل بن أمية . وروى الشيخان وغيرهما الأمر بقتل الكلاب من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر . انظر الفتح ٦ : ٢٥٦ .

● (٤٧٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٨٧ بنحوه .

● (٤٧٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٣٩ .

● (٤٧٤٧) إسناده صحيح . عبد الله بن عبد الله : هو أبو جعفر الرازى قاضي الرى . سبق توثيقه ٦٤٦ . سعد مولى طلحة : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وفى التهذيب اختلاف فى اسمه ٣ : ٤٨٥ . والحديث رواه الحاكم ٤ : ٢٥٤ ـ ٢٥٥ من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ونقله ابن كثير

حديثاً لو لم أسمعه إلا مرةً أو مرتين، حتَّى عدَّ سبعَ مِرارٍ ، ولكن قد سمعتهُ أكثرَ من ذلك ، قال : كان الكِفْل من بنى إسرائيل لا يتورعُ من ذنب عَمِله ، فأتته امرأةٌ فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها ، فلما قعد منها مَقْعَدَ الرجل من امرأته أُرْعِدَت وبكَتْ؟ فقال : ما يُبكيك ، أكْرَهْتُكِ؟ قالت : لا ، ولكن هذا

فى التاريخ ١ : ٢٢٦ عن هذا الموضع من المسند ، فى ترجمة «ذى الكفل» النبى . وقال : «ورواه الترمذى من حديث الأعمش ، به . وقال : حسن . وذكر أن بعضهم رواه فوقفه على ابن عمر . فهو حديث غريب جداً . وفى إسناده نظر . فإن سعداً هذا قال أبو حاتم : لا أعرفه إلا بحديث واحد ، ووثقه ابن حبان . ولم يرو عنه سوى عبد الله الرازى هذا . فالله أعلم . وإن كان محفوظاً فليس هو ذا الكفل . وإنما لفظ الحديث : الكفل» . ونقله أيضاً فى التفسير ٥ : ٥٢٢ . ثم قال : «وهذا الحديث لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، وإسناده غريب . وعلى كل تقدير . فلفظ الحديث : كان الكفل ، ولم يقل ذو الكفل . فلعله رجل آخر» .

والحديث صحيح كما قلنا . والكفل المذكور فيه هو غير «ذى الكفل» النبى ، كما هو بين ، وكما رجح ابن كثير ظنًّا ، وإن لم يقطع . ولكنه تناقض ، فنسبه فى التاريخ للترمذى ، ونفى فى التفسير أنه فى الكتب الستة . وهذا سهو منه ، إن كنت لم أجد الحديث فى الترمذى الآن ، لأن التهذيب حين ترجم لسعد مولى طلحة رمز له برمز الترمذى ، وأشار إلى هذا الحديث عنده ، ولأن المنذرى ذكره فى الترغيب والترهيب ٤ : ٧٦ — ٧٧ . ونسبه للترمذى «وحسنه» ولابن حبان فى صحيحه . وكذلك ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤ . ٣٣٢ ونسبه لابن أبى شيبة وأحمد «والترمذى وحسنه» وابن المنذر وابن حبان والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان . ووقع فى الدر المنثور «كان ذو الكفل» . وهو خطأ مطبعى قطعاً . لأنه قال بعد سياقه : «وأخرجه ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر . وقال فيه : ذو الكفل» . فهذا يدل على أن الذى فى سياق الحديث «الكفل» . وأما الرواية التى أشار إليها عند ابن مردويه ، فالراجح عندى أنها خطأ من أحد الرواة . وليس إسنادها أمامى حتى أستطيع أن أجزم من منهم الذى أخطأ .

عمل لم أعمله قطّ ، و إنما حملني عليه الحاجةُ ، قال : فتفعلين هذا ولم تفعليه قطّ ؟ قال: ثم نزل فقال : اذهبي ، فالدنانيرُ لك ، ثم قال : والله لا يَعْصِي اللهَ الكِفْلُ أبداً ، فمات من ليلته ، فأصبح مكتوباً على بابه : قد غفر الله عز وجل للكِفْلِ .

٤٧٤٨ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عاصم ، يعني ابن محمد ، عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلم الناسُ ما في الوَحْدَة ما سار أحدٌ وحدَه بليلٍ أبداً .

٤٧٤٩ حدثنا محمد بن عُبيد عن يوسف بن صُهَيْب عن زيد العَمِّيّ عن

● (٤٧٤٨) إسناده صحيح . محمد بن عبيد : هو الطنافسي الأحول ، شيخ أحمد . عاصم بن محمد: سبق توثيقه ٤٣٦٣ . أبوه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : تابعي ثقة ، روى عن جده عبد الله بن عمر ، وعن ابن عباس وابن الزبير . والحديث رواه البخاري ٦ : ٩٦ عن أبي نعيم عن عاصم . وفي الفتح أنه رواه أيضاً الترمذي والنسائي . وفي الجامع الصغير ٧٥٠١ أنه رواه أيضاً ابن ماجة . وانظر ما مضى في مسند ابن عباس ٢٥١٠ ، ٢٧١٩ .

● (٤٧٤٩) في إسناده نظر . وأرجح أن يكون منقطعاً . يوسف بن صهيب الكندي : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما ، وترجمة البخاري في الكبير ٤/٢/٣٨٠ . زيد العمي : هو ابن الحواري . سبق توثيقه وأن في حفظه شيئاً ٤٦٨٣ ، ولكني لم أجد له رواية عن الصحابة إلا عن أنس ، أثبتها البخاري في ترجمته في الكبير ، ونقل في التهذيب عن المراسيل لابن أبي حاتم عن أبيه أن روايته عن أنس مرسلة ، ولم أجد هذا في المراسيل . ولكني أشك كثيراً في أنه أدرك ابن عمر ، فما أراه من الطبقة التي تدركه . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ١٣٣ ونسبه لأحمد وأبي يعلى ، وقال : « ورجال أحمد ثقات » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٣٧ بصيغة التمريض فقال : « ورُوِيَ عن ابن عمر » ، ونسبه لابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف ، فقط . فلعله لم يره في المسند . وهو في الجامع الصغير ٨٣٩٠ ونسبة للمسند فقط ، ورمز له بعلامة الحسن .

ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن تُستجاب دعوتُه ، وأن تُكْشَف كربتُه ، فليفرِّجْ عن مُعْسِرٍ .

٤٧٥٠ حدثنا محمد بن فُضيل عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر : أنه قبَّل يدَ النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٧٥١ حدثنا وكيع حدثني عكرمة بن عمّار عن سالم عن ابن عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة ، فقال رأسُ الكفر من ههنا ، من حيثُ يَطْلُع قَرْنُ الشيطان .

٤٧٥٢ حدثنا وكيع عن العُمَرِيّ عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن الوِصَال في الصيام ، فقيل له : إنك تفعله ؟ فقال : إني لستُ كأحدكم ، إني أَظَلُّ يطعمني ربي ويَسقيني .

٤٧٥٣ حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر عن

● (٤٧٥٠) إسناده صحيح . ورواه أبو داود مختصراً ٤ : ٥٢٤ ومطولا في قصة ٢ : ٣٤٩ من طريق زهير عن يزيد بن أبي زياد . به . وصرح في الإسنادين بسماع يزيد من عبد الرحمن بن أبي ليلى . وبسماع عبد الرحمن من ابن عمر . قال المنذري : « وأخرجه الترمذي وابن ماجة . وقال الترمذي : حسن . لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد . هذا آخر كلامه . ويزيد بن أبي زياد تكلم فيه غير واحد من الأئمة » . ويزيد قد ذكرنا مراراً أنه ثقة .

● (٤٧٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٧٩ .

● (٤٧٥٢) إسناده صحيح . العمري : هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . والحديث مكرر ٤٧٢١ بنحوه .

● (٤٧٥٣) إسناده صحيح . عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام : تابعي

عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان الماء قَدْرَ قُلتين أو ثلاثٍ لم يُنَجِّسْه شيءٌ ، قال وكيع : يعني بالقلة الجَرَّة .

٤٧٥٤ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تجيء الفتنةُ من ههنا ، من المشرق .

٤٧٥٥ حدثنا وكيع حدثنا سفيان حدثنا أبو جَنَاب عن أبيه عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم عند هذه السارية ، وهي يومئذٍ جِذْعُ نخلةٍ ، يعني يَخْطُبُ .

ثقة . وثقه أبو زرعة وغيره ، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث عند أبي داود وابن ماجة ، كما في التهذيب . والحديث مختصر ٤٦٠٥ . وقد رواه أبو داود ١ : ٢٤ عن موسى بن إسمعيل عن حماد ، قال المنذري (رقم ٦٠) : « وسئل يحيي بن معين عن حديث حماد بن سلمة — حديث عاصم بن المنذر ؟ فقال : هذا جيد الإسناد ، فقيل له : فإن ابن علية لم يرفعه ؟ قال يحيي : وإن لم يكن يحفظه ابن علية فالحديث حديث جيد الإسناد . وقال أبو بكر البيهقي : وهذا الإسناد صحيح موصول » .

● (٤٧٥٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٧٥١ .

● (٤٧٥٥) إسناده ضعيف . أبو جناب : هو الكلبي ، وهو يحيي بن أبي حية ، وهو ضعيف ، كما بينا في ١١٣٦ . أبوه أبو حية ، اسمه « حي » ، وقال أبو زرعة : « محله الصدق » . والحديث سيأتي مطولا ٥٨٨٦ ، وهذا المطول في مجمع الزوائد ٢ : ١٨٠ وقال : « رواه أحمد من طريق أبي جناب الكلبي ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وقد عنعنه » . وانظر ما مضى في مسند ابن عباس ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ ، ٢٤٠٠ ، ٢٤٠١ ، ٣٤٣٠ — ٣٤٣٢ . « أبو جناب » بالجيم والنون ، ووقع في ع ومجمع الزوائد « أبو حباب » بالحاء والباء ، وهو غلط مطبعي ، صححناه من ك ومن الإسناد الآتي الذي أشرنا إليه ومن كتب الرجال .

٤٧٥٦ حدثنا وكيع حدثنا قدامة بن موسى عن شيخ عن ابن عمر قال :

● (٤٧٥٦) إسناده ضعيف ، لإبهام الشيخ الذى روى عنه قدامة . وسيأتى مزيد بحث فى هذا . قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون : ثقة . وثقه أبو زرعة . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « كان إمام مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٧٩/١/٤ . وقدامة لم يرو هذا الحديث عن الشيخ الذى سمعه من ابن عمر ، بل بينه وبين ابن عمر ثلاثة شيوخ . فرواه أبو داود ١ : ٤٩٤ من طريق وهيب « حدثنا قدامة بن موسى عن أيوب بن حصين عن أبى علقمة عن يسار مولى ابن عمر قال : رآنى ابن عمر وأنا أصلى بعد طلوع الفجر . فقال : يا يسار ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلى هذه الصلاة ، فقال : ليبلغ شاهدكم غائبكم ، لا تصلوا بعد الفجر إلا سجدتين » . قال المنذرى ١٢٣٣ : « وأخرجه الترمذى وابن ماجة مختصراً ، وقال الترمذى : حديث غريب . لا نعرفه إلا من حديث قدامة بن موسى . وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ، وساق اختلاف الرواة فيه » . ورواية الترمذى فيه (١ : ٢٧٨ — ٢٨٠ من شرحنا عليه) من طريق « عبد العزيز بن محمد عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحصين عن أبى علقمة عن يسار مولى ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين » . ورواه محمد بن نصر المروزى فى كتاب قيام الليل ص ٨٩ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، كإسناد الترمذى ، مطولا ، بنحو لفظ أبى داود . ورواه الدارقطنى ١٦١ من طريق عبد العزيز ، كرواية محمد بن نصر ، ثم رواه من طريق أبى داود بإسناده الذى ذكرنا . ورواه البيهقى ٢ : ٤٦٥ من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى عن أيوب بن الحصين عن أبى علقمة مولى لابن عباس « حدثنى يسار مولى لعبد الله بن عمر » فذكره بنحوه . ثم قال البيهقى : « أقام إسناده عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال ، ورواه أبو بكر بن أبى أويس عن سليمان بن بلال ، فخالط فى إسناده . والصحيح رواية ابن وهب . فقد رواه وهب بن خالد عن قدامة عن أيوب بن حصين التميمى عن علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر ، نحوه . [ثم رواه بإسناده عن وهيب] . وكذلك رواه حميد بن الأسود عن قدامة . ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحصين » إلخ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين .

٤٧٥٧ حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ذئب والعُمَرِيّ عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد المغرب في بيته .

وأشار البخاري في التاريخ الكبير إلى هذه الأسانيد وغيرها ، في ترجمة « محمد بن الحصين » ١/١/٦١-٦٢ وفي ترجمة « يسار مولى ابن عمر » ٤/٢/٤٢١ ، وقال في كلا الموضعين : « وقال وكيع : عن قدامة عن شيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم » ، وهي إشارة إلى إسناد أحمد هنا .

وإسناد قدامة بن موسى المتصل : عند أبي داود والترمذي وغيرهما ، إسناد صحيح . وإن كان الرواة قد اختلفوا عن قدامة في اسم شيخه « محمد بن الحصين » أو « أيوب بن الحصين » ؟ والراجح أنه « محمد » . وهو الذي جزم به البخاري أو رجحه ، فلذلك ترجمه في اسم « محمد » وأشار إلى الرواية الأخرى . وفي التهذيب ٩ : ١٢٢ : « قال أبو حاتم : ومحمد أصح » . وفيه أيضاً : « وروى يحيى بن أيوب المصري عن عبيد الله بن زحر عن محمد بن أبي أيوب المخزومي عن أبي علقمة . فإن كان هو فيستفاد رواية عبيد الله بن زحر عنه . ويرجح أن اسمه محمد . وأما أبوه فهو حصين وكنيته أبو أيوب . فلعل من سماه أيوب وقع له غير مسمى . فسماه بكنية أبيه » . يريد الحافظ أنه لعله سمعه بعض الرواة عن قدامة « عن ابن الحصين » أو « عن ابن أبي أيوب » . فظن أن الأب مكنى باسم ابنه . ولم يذكر له الاسم . فسماه « أيوب » . وهذا احتمال قريب . ومحمد بن الحصين هذا . ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات . وترجمه البخاري في الكبير كما قلنا ، فلم يذكر فيه جرحاً . أبو علقمة المصري . مولى ابن عباس . ويقال : مولى بني هاشم . ويقال : حليفهم . وهو تابعي ثقة . قال أبو حاتم : « أحاديثه صحاح » . وقال ابن يونس : كان على قضاء إفريقية . وكان أحد الفقهاء الموالي الذين ذكرهم يزيد بن أبي حبيب » ، ووثقه العجلي . وترجمه البخاري في الكنى رقم ٥١٣ . يسار مولى ابن عمر : تابعي ثقة . وثقه أبو زرعة وابن حبان . وترجمه البخاري في الكبير . كما أشرنا . وانظر أيضاً التخليص ٧١ ونصب الراية ١ : ٢٥٥ — ٢٥٧ .

● (٤٧٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٦٠ .

٤٧٥٨ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن تَوْبَةَ العَنبرى عن مُوَرِّقٍ العِجْلى قال : قلت لابن عمر : أتصلى الضُّحَى ؟ قال : لا قلت : صلاها عمر ؟ قال : لا ، قلت : صلَّاها أبو بكر ؟ قال : لا ، قلت : أصلَّاها النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا إِخالُه .

٤٧٥٩ حدثنا وكيع حدثنا العُمَرى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَثَل القرآن مَثَل الإبل المُعَقَّلة ، إنْ تعاهدها صاحبُها أمسكها ، وإن تركها ذهبتْ .

٤٧٦٠ حدثنا وكيع حدثنى سعيد بن السائب عن داود بن أبى عاصم الثقفى قال: سألت ابن عمر عن الصلاة بمنًى ؟ فقال : هل سمعتَ بمحمد صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم ، وآمنتُ فاهتديتُ به ، قال : فإنه كان يصلى بمنًى ركعتين . ٢٤/٢

٤٧٦١ حدثنا وكيع حدثنا عيسى بن حفص بن عاصم عن أبيه قال :

● (٤٧٥٨) إسناده صحيح . توبة العنبرى : سبق توثيقه ٥٤ . ونزيد أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١/١/١٥٥ — ١٥٦ . ولم أجد الحديث فى مجمع الزوائد . فالظاهر أنه فى بعض الكتب الستة . ولكنى لم أعثر عليه فى شىء منها .

● (٤٧٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٦٥ .

● (٤٧٦٠) إسناده صحيح . سعيد بن السائب بن يسار الثقفى الطائفى : ثقة . وثقه ابن معين والدارقطنى وغيرهما . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٤٣٩ — ٤٤٠ . داود بن أبى عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى : تابعى ثقة ، وثقه أبو زرعة وأبو داود والنسائى وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٢١٠ — ٢١١ وقال : «سمع ابن عمر» : والحديث سبق معناه من غير هذا الوجه ٤٥٣٣ ، ٤٦٥٢ .

● (٤٧٦١) إسناده صحيح . عيسى بن حفص بن عاصم : ثقة . وثقه أحمد وابن معين والنسائى وغيرهم . وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث وحديثاً آخر عن نافع عن ابن عمر فى فضل المدينة . أبوه حفص بن عاصم بن

خرجنا مع ابن عمر ، فصلينا الفريضة ، فرأى بعضَ ولده يتطوَّع ، فقال ابن عمر : صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان في السفر ، فلم يصلوا قبلها ولا بعدها ، قال ابن عمر : ولو تطوَّعتُ لأتْمَمْتُ .

٤٧٦٢ حدثنا وكيع حدثنا العُمَرِي : عن نافع عن ابن عمر ، وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُلحِدَ له لَحْدٌ .

٤٧٦٣ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مجاهد عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين

عمر بن الخطاب : هو ابن أخي عبد الله بن عمر ، وجد عبيد الله بن عمر بن حفص . وهو تابعي ثقة . وثقه النسائي ، وقال هبة الله الطبري : « ثقة مجمع عليه » . وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٥٦ — ٣٥٧ . والحديث رواه أبو داود ١ : ٤٧٣ عن القعنبي عن عيسى بن حفص ، مطولا . قال المنذري ١١٧٧ : « وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة . مختصراً ومطولا » .

● (٤٧٦٢) إسناداه صحيحان ، بل هو في الحقيقة حديثان بلفظ واحد : عن ابن عمر ، وعن عائشة . فرواه العمري عن نافع عن ابن عمر ، وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . عبد الرحمن : هو ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وهو ثقة ثقة ، كما قال أحمد . وقال ابن عيينه : « حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه » . والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ ٥ : ٢٦٨ عن هذا الموضع ، وقال : « تفرد به أحمد من هذين الوجهين » . وهو في مجمع الزوائد أيضاً ٣ : ٤٢ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وانظر ٢٣٥٧ ، ٢٦٦١ .

● (٤٧٦٣) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعي . والحديث روى منه الترمذي القراءة في الركعتين قبل الفجر فقط ١ : ٣٢٠ — ٣٢١ من طريق أبي أحمد الزبيري عن أبي إسحق ، وقال : « حديث حسن . ولا نعرفه من حديث الثوري عن أبي إسحق إلا من حديث أبي أحمد ، والمعروف عند الناس حديث إسرائيل عن أبي إسحق . وقد روى عن أبي أحمد عن إسرائيل هذا الحديث

بعد المغرب ، بضعاً وعشرين مرةً أو بضعَ عَشْرَةَ مرةً ، ﴿ قل يا أيها الـكافرون ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

٤٧٦٤ حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جَسَدِى ، فقال : يا عبد الله ، كُنْ فى الدنيا كأنك غريب أو عابرُ سبيل ، واعْدُدْ نفسَك فى المَوْتَى .

٤٧٦٥ حدثنا وكيع حدثنى عمران بن حُدير عن يَزيد بن عُطَارِد أبى البَزَرَى السَّدُوسى عن ابن عمر قال : كنا نشرب ونحن قيام ، ونأكل ونحن نسعى ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أيضاً » : وهو فى المنتقى ١١٦٨ بلفظ الترمذى . ونسبه أيضاً لأبى داود وابن ماجة .

● (٤٧٦٤) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبى سليم . والحديث روى البخارى ١١ : ١٩٩ — ٢٠٠ القسم الأول منه . من طريق الأعمش عن مجاهد . ذكر السيوطى فى الجامع الصغير ٦٤٢١ القسم الثانى منه أيضاً . ونسبه لأحمد والترمذى وابن ماجة . وقال الحافظ فى الفتح : « وقد أخرجه أحمد والترمذى من رواية سفيان الثورى عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد . وأخرجه ابن عدى فى الكامل من طريق حماد بن شعيب عن أبى يحيى القتات عن مجاهد . وليث وأبو يحيى ضعيفان . والعمدة على طريق الأعمش » . وقد بينا فى ١١٩٩ أن ليثاً ثقة تكلموا فى حفظه ، وأنه كغيره من الرواة ، يترك ما يظهر خطؤه فيه .

● (٤٧٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٠١ . « عمران بن حدير » كتب فى ع « عمر بن حدير » . وهو خطأ مطبعى ، صحح من ك .

آخر الجزء السادس من المسند

الجزء السابع أوله : الحديث ٤٧٦٦

إحصاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٣٩٠٠	٣٣١٨	٥٨٢
هذا الجزء السادس	٨٦٥	٧٧١	٩٤
	٤٧٦٥	٤٠٨٩	٦٧٦

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجد بخط أبيه
الأجزاء السابقة	١٩	٢٧٨	١١
هذا الجزء	٨	٢	٠٠
	٢٧	٢٨٠	١١

الاستدراك والتعقيب*

٧٢١			يزاد فى ص ١٤٥ من الجزء الأول على مصادر (أصح الأسانيد) : التهذيب ٣ : ٤٣٧ و ٧ : ٣٩ و ٩ : ٤٤٨ .
٧٢٢			يزاد فى ص ١٤٨ من الجزء الأول ، فى أصح الأسانيد عن على : شعبة عن سليمان وهو الأعمش ــ عن إبرهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن على . وهو فى المسند ١٢٩٧ .
٧٢٣	الحديث	٣٥	سيأتى مطولا فى مسند ابن مسعود ، من طريق زائدة عن عاصم ٤٢٥٥ .
٧٢٤	«	٣٦	سيأتى مطولا ١٧٥ . ٢٦٥ . وانظر ٤٢٥٥ .
٧٢٥	«	٥٩	هو فى مجمع الزوائد ٥ : ١٨٤ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . إلا أن ابن أبى مليكة لم يدرك الصديق » .
٧٢٦	«	٨٣	سيأتى بمعناه أيضاً ١٦٩ ، ٢٢٧ . ٢٥٤ . ٢٥٦ .
٧٢٧	«	١١٢	سيأتى بنحوه ٢٤١ . وانظر ٢٤٠ ، ٣٢٩ . وانظر أيضاً ٤٥٢٣ .
٧٢٨	«	١٦٦	سيأتى ٢٥٨ . ٢٨١ . وانظر ٤٥٢١ .
٧٢٩	«	١٧٥	مضى مختصراً ٣٥ . ٣٦ . وسيأتى بعض معناه مراراً فى مسند ابن مسعود ٣٦٦٢ ، ٣٧٩٧ . ٤١٦٥ . ٤٢٥٥ .
٧٣٠	«	٢٠٨	وانظر أيضاً ٤٣٦٢ .
٧٣١	«	٢١١	قلنا إن إسناده حسن ، من أجل مجالد بن سعيد . ولكننا استدركنا فرجحنا تصحيح أحاديث مجالد فى ٣٧٨١ .
٧٣٢	«	٢١٤	سيأتى نحوه ٢٤٠ . ورنظر ٤٥٢٣ .
٧٣٣	«	٢٨٣	سيأتى معناه بإسناد صحيح من حديث عبد الله بن عمر ٤٥٢٢ .
٧٣٤	«	٢٨٥	ضبطنا اسم « نسيب » والد أبى العجفاء . بفتح النون وكسر

* انظر ص ٣٦٥ من الجزء ٣ .

السين. ونستدرك هنا أن هذا الضبط عن الخلاصة ، ولكنه ضبط فى نسخة المنذرى (مختصر سنن أبى داود) المخطوطة الصحيحة : بضم النون وفتح السين ، بالشكل ، وهو الصواب . لأن الذهبى لم يذكر غيره فى المشتبه ، وذكر مقابله (النسيب) بفتح النون بمعنى الشريف . فلو كان هذا الضبط فى اسم والد أبى العجفاء محفوظاً لذكره .

٧٣٥ الحديث ٣٩٣ سيأتى فى مسند ابن عمر ، من طريق أيوب عن نافع ٤٤٨٤ .

٧٣٦ « ٣٩٤ سيأتى فى مسند ابن عمر ٤٤٩١ .

٧٣٧ « ٣٩٧ سيأتى معناه مختصراً فى مسند ابن عمر ٤٤٥١ .

٧٣٨ « ٣٩٩ سيأتى أيضاً ٤٩٩ . وانظر ما كتبنا عند الحديث ١٧١٥ .

٧٣٩ « ٤٧٥ هو فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٤٢ — ١٤٣ وقال : « رواه أبو يعلى فى الكبير [كذا] ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبد الله بن موهب لم أجد له سماعاً من عثمان » .

٧٤٠ « ٧١٤ سيأتى أيضاً ١١٨٧ .

٧٤١ « ٧٦٣ سيأتى مختصراً ١٣٦١ .

٧٤٢ « ٧٨٣ سيأتى عقب هذا . وسيأتى مختصراً ٨١٤ ، ورواه أبو داود ٢ : ١٠٨ — ١٠٩ مختصراً .

٧٤٣ « ٩٢٠ سيأتى نحوه من حديث ابن مسعود ٣٩٩١ .

٧٤٤ « ٩٥٩ رواه أبو داود ٢ : ١٦٧ — ١٦٨ مختصراً من طريق عبد الصمد عن همام .

٧٤٥ « ١٠٣٧ رواه أبو داود ٢ : ١٦٦ — ١٦٧ عن محمد بن كثير عن سفيان عن الأعمش . وهو فى المنذرى برقم ١٩٥١ .

٧٤٦ « ١٢٣٥ انظر ١١٨٦ ، ١١٩٢ ، ٤٣١٩ ، ٤٥٥٨ .

٧٤٧ « ١٤٤٣ هو فى أبى داود ٢ : ١٦٨ — ١٦٩ من وجهين آخرين . وانظر المنذرى ١٩٥٥ .

٧٤٨ « ١٤٥٥ انظر ٤٥٠٣ .

٧٤٩ « ١٥٠٢ سيأتى ١٥٥٤ . وانظر ٢٤٢٥ ، ٣٠٣٢ ، ٤١٩٨ .

٧٥٠ الحديث ١٥٢٣ انظر ٣٩٨٤ .
٧٥١ « ١٥٥٤ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٥٤٤ .
٧٥٢ « ١٧١٦ انظر ٤٥١٣ .
٧٥٣ « ١٧٤٠ انظر ٤٤٠٠ .
٧٥٤ « ١٨٦٠ انظر ٢٥٦٤ .
٧٥٥ « ١٩٦٠ انظر أيضاً ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٤٩٠ .
٧٥٦ « ٢٠٣٧ انظر ٣٩٨٤ .
٧٥٧ « ٢٠٨٧ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٥٠٤ .
٧٥٨ « ٢١٣١ وانظر أيضاً ٤٠٠١ .
٧٥٩ « ٢٣٦٨ وانظر ٤٤٩٨ .
٧٦٠ « ٢٣٩٠ هو فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٩٦ وقال : « رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم . وقال : صحيح على شرط مسلم » .
٧٦١ « ٢٤٢٥ سيأتى ٣٠٣٢ . وسيأتى معناه من حديث ابن مسعود ٤١٩٨ .
٧٦٢ « ٢٤٣٨ ورواه أبو داود ٣ : ٣٠٠ من طريق حماد وأبى عوانة .
٧٦٣ « ٢٥٥٩ انظر ٣١٩٤ .
٧٦٤ « ٢٥٧٠ سيأتى مختصراً ٣٢٤٥ .
٧٦٥ « ٢٥٩٨ انظر ٤٥٠٤ .
٧٦٦ « ٢٦٤٥ انظر أيضاً ٤٤٩١ .
٧٦٧ « ٢٦٨٢ هو أيضاً فى مجمع الزوائد ٥ : ٣٢٧ بزيادة فى آخره ، ونسبه لأبى يعلى ، وقال : « فيه حبان بن علىّ ، وهو ضعيف وقد وثق » . وسيأتى من طريق حبان ٢٧١٨ .
٧٦٨ « ٢٧١٤ « أبو بكر النهشلى » سيأتى ٣٩٨٣ باسم « أبو بكر بن عبد الله النهشلى » .
٧٦٩ « ٢٧١٩ رواه أبو نعيم فى دلائل النبوة ٢ : ١٢٦ — ١٢٧ من طريق عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم .
٧٧٠ « ٢٨٣٧ وانظر ٤٤٩٢ .
٧٧١ « ٢٩٥٣ قلنا إن إسناده حسن ، وذكرنا أن جعفراً راويه عن ابن

عباس هو إما « جعفر بن عباس » وإما « ابن عياش » ومن المحتمل أن يكون «ابن عياض » أيضاً . ثم تبين لى أن الإسناد صحيح ، وأن الاحتمالات فى جعفر هذا بنيت على خطأ الحافظ الهيثمى . فإن الحديث رواه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ١٨٧ فى ترجمة (جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب » عن عبدة عن عبد الصمد بهذا الإسناد . وقال فيه : « حدثنا أبو حازم عن جعفر بن تمام عن ابن عباس » . وجعفر بن تمام : تابعى ثقة ، كما قلنا فى ١٨٣٥ . والحمد لله .

٧٧٢ الحديث ٢٩٥٨ انظر ٤٤٨٩ .

٧٧٣ « ٣٠٠٧ سيأتى مطولا ٣٣٠٨ .

٧٧٤ « ٣٠٤٢ سيأتى أيضاً ٣٣٥٠ .

٧٧٥ « ٥٠٤٩ سيأتى ٣٥٠٦ .

٧٧٦ « ٣٠٥٤ وسيأتى أيضاً ٣٣٠٢ .

٧٧٧ « ٣٠٥٩ انظر ٤٤٦٦ .

٧٧٨ « ٣٠٦٢ انظر ٣٢٥١ . وفى الشرح ص ٢٦ – ٢٧ الإشارة إلى حديث « أول من صلى على » . وهذا سيأتى ٣٥٤٢ من طريق أبى عوانة عن أبى بلج .

٧٧٩ « ٣٠٦٩ انظر ٣٧٧٨ .

٧٨٠ « ٣٠٨٠ انظر ٣٥٠٤ . ٣٥٠٦ . وفى متن الحديث ضبط « المخرف » بكسر الميم وفتح الراء ، وهو خطأ ، صوابه بفتحهما .

٧٨١ « ٣٠٨١ سيأتى ٣٠٨٢ . وسيأتى مختصراً ٣٣٢٢ .

٧٨٢ « ٣٠٩٠ سيأتى مختصراً بهذا الإسناد ٣٤٧٠ .

٧٨٣ « ٣٠٩٦ انظر ٣٤٠٤ .

٧٨٤ « ٣١١٤ سيأتى معناه بإسناد صحيح ٣٤٩٥ .

٧٨٥ « ٣١١٧ سيأتى مختصراً بنحوه ٣٣٠٢ .

٧٨٦ « ٣١١٩ سيأتى ٣٤٩٤ .

٧٨٧ الحديث ٣١٢١ انظر ٣٣٤١ .
٧٨٨ « ٣١٢٧ انظر ٣٢٠١ ، ٣٣٥٣ .
٧٨٩ « ٣١٦٦ « يحيي أبو عمر » ورد اسمه عند أحمد على ثلاثة أنحاء ، منها « يحيي بن عبيد » فقط . وسيأتى كذلك ٣٣٣٧ .
٧٩٠ « ٣٢٠١ سيأتى بهذا الإسناد ٣٣٥٣ .
٧٩١ « ٣٢٣٩ قلنا : « إسناده صحيح » . ثم ظهر لى أنه منقطع . لأنه سيأتى ٣٤٧٦ عن ابن جريج قال : « قال عطاء : دعا عبد الله بن عباس الفضل بن عباس » إلخ . فدل هذا على أن قوله هنا « عن عطاء عن ابن عباس : دعا أخاه عبيد الله » إلخ ، يريد عن قصة ابن عباس . ثم حكاها. ودل هذا مع ٢٩٤٨ ، ٣٤٧٧ على أن ابن جريج لم يسمعه من عطاء ، بل سمعه من زكريا بن عمر .
٧٩٢ « ٣٢٥٢ انظر ما يأتى فى مسند ابن مسعود ٣٧٠٣ .
٧٩٣ « ٣٢٥٤ انظر ٣٩٨٤ .
٧٩٤ « ٣٢٥٧ سيأتى ٣٥١٨ .
٧٩٥ « ٣٢٧٥ رواه النسائى ٢ : ٧٩ من طريق يحيي بن زكريا بن أبى زائدة عن داود . ورواه ابن ماجة ١ : ٣٠٠ من طريق يزيد بن زريع عن داود . وحديث ابن مسعود الذى أشرنا إليه فى الشرح سيأتى فى مسنده ٣٧٢٠ ، ٣٧٢١ ، ٤١١٥ ، ٤١١٦ .
٧٩٦ « ٣٢٨٩ سيأتى بهذا الإسناد ٣٤٨٨ .
٧٩٧ « ٣٣٤٥ انظر ٣٣٧٣ .
٧٩٨ « ٣٣٤٦ رواه أبو داود ٣ : ٢٩٩ — ٣٠٠ من طريق وكيع .
٧٩٩ « ٣٣٦٢ هو فى الترمذى ٢ : ٤٢ (طبعة بولاق) وقال : « حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عباس ، لا نعرفه إلا من حديث الثورى » .
٨٠٠ « ٣٣٧٣ انظر ٣٣٤٥ .

٨٠١ الحديث ٣٤٠٨ انظر ٤٤٩٢ .
٨٠٢ « ٣٤١٦ رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٤٢ من طريق معتمر عن سالم بن أبى الذيال عن سعيد بن جبير ، فحذف « عن بعص أصحابه » . أما الذهبى فقد أعله بعمرو بن الحصين العقيلى ، راويه عن معتمر هناك ، فقال : لعله موضوع ، فإن ابن الحصين تركوه » . وهذا خطأ واضح ، لأن أحمد رواه هنا عن معتمر . إنما علته جهالة راويه عن سعيد بن جبير . كما هنا .
٨٠٣ « ٣٤٣٨ فى نسخة بهامش ك « وفى القوم سعيد بن جبير » وفى ك « حدث يا أبا عبد الله » ، ولعلها أجود .
٨٠٤ « ٣٤٤١ هو فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٦٧ وقال : « رواه أحمد هكذا ، وقوله بنحوه لم يذكر قبله ما يناسبه ، ولا أدري على أى شيء عطفه ؟ والله أعلم. ورجاله رجال الصحيح » .
٨٠٥ « ٣٤٨٢ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٥٣١ .
٨٠٦ « ٣٤٨٤ الحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ١٠٢ وذكر أن الحديث ٢٥٨٠ مختصر من هذا .
٨٠٧ « ٣٤٩٤ فى ل « فاتتنى الصلاة » . وكلاهما جائز صحيح .
٨٠٨ « ٣٤٩٩ انظر ٤٥١٤ .
٨٠٩ « ٣٥١٨ انظر ٤٤٦٥ .
٨١٠ « ٣٥٢٥ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٥٧٠ .
٨١١ « ٣٥٢٦ سيأتى أيضاً فى مسند ابن عمر ٤٥٣٤ .
٨١٢ « ٣٥٤١ رواه أبو داود ١ : ٥١٥ — ٥١٦ بإسنادين عن حصين عن حبيب . قال المنذرى : « وأخرجه مسلم والنسائى » .
٨١٣ « ٣٥٤٨ سيأتى مطولا ومختصراً ٣٨٧٤ ، ٣٩٤١ ، ٣٩٤٢ ، ٤٠٠٢ ، ٤٠٦١ ، ٤٠٨٩ .
٨١٤ « ٣٥٤٩ سيأتى مختصراً ٣٩٧٦ . وانظر ٣٧٣٥ ، ٣٩٦١ . وانظر أيضاً ٣١٩٩ .

٨١٥ الحديث ٣٥٥٠ ذكرنا أنه رواه البخارى من طريق الأعمش عن إبرهيم عن عبيدة عن عبد الله ، وسيأتى من طريق الأعمش ٣٦٠٦ ، ٤١١٨ .

٨١٦ « ٣٥٥١ انظر ٣٦٠٦ .

٨١٧ « ٣٥٥٢ سيأتى بزيادة ٣٨١١ ، ٣٨٦٥ . وانظر ٤٠٤٣ .

٨١٨ « ٣٥٥٤ سيأتى أيضاً ٤٣١٤ عن يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب « حدثنى أبو محمد مولى عمر بن الخطاب » . وسيأتى بعض معناه أنه خطب النساء بذلك ٣٩٩٥ . وانظر ٧٣٥١ .

٨١٩ « ٣٥٥٦ نقله ابن كثير فى التفسير أيضاً ٣ : ١٧ وفيه اسم راويه عن ابن مسعود « مؤثر بن غفارة » .

٨٢٠ « ٣٥٥٧ سيأتى ٤٠٥٩ .

٨٢١ « ٣٥٥٨ سيأتى مختصراً ٤٠٥٠ . وانظر ٣٨٦٨ . والحديث فى صحيح مسلم ٢ : ١٣٦ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد . وفى الذخائر ٤٩٧٢ أنه رواه أيضاً النسائى .

٨٨٢ « ٣٥٥٩ سيأتى أيضاً ٣٧٩٩ ، ٤٠٩٣ ، ٤٣٠٤ ، وسيأتى من حديث أبى هريرة ٣٧٩٨ .

٨٢٣ « ٣٥٦٠ سيأتى ٤٠٣٩ ، ٤٠٤٠ ، ٤٠٩٣ ، ٤١٠٦ . وسيأتى أيضاً ضمن ٤١٧٥ .

٨٢٤ « ٣٥٦١ سيأتى ٣٨٨٢ .

٨٢٥ « ٣٥٦٣ سيأتى بمعناه ٣٥٧٥ ، ٣٨٨٤ ، ٣٨٨٥ ، ٣٩٤٤ ، ٤١٤٥ .

٨٢٦ « ٣٥٦٤ سيأتى بإسنادين صحيحين ٤١٥٨ ، ٤١٥٩ .

٨٢٧ « ٣٥٦٥ سيأتى ٣٧٦٤ ، ٤٣٢٦ . سعيد بن عمرو : هو سعيد بن عمرو بن جعدة . وستأتى ترجمته ٤٣٢٦ .

٨٢٨ « ٣٥٦٦ سيأتى مطولا ومختصراً ٣٦٠٢ ، ٣٩٧٥ ، ٣٩٨٣ . وانظر ٣٨٨٣ .

٨٢٩ « ٣٥٦٧ ولكنه سيأتى ٤١٥٩ ، ٤٣٢٣ من طريق همام عن

قتادة عن مورق العجلى عن أبى الأحوص ، وسيأتى وسيأتى ٤٣٢٤ من طريق سعيد عن قتادة ، دون ذكر (مورق) كالرواية التى هنا .

٨٣٠ الحديث ٣٥٦٩ سيأتى ٤٠١٩ . ٤٠٣٧ . ٤١٢٢ ، ٤١٥١ ، ٤١٥٢ .

٨٣١ » ٣٥٧٤ أشرنا إلى رواية البخارى من طريق الأعمش عن إبرهيم عن الأسود عن ابن مسعود ، وستأتى رواية الأعمش ٤٠٠٥ . وكذلك سيأتى من رواية منصور عن إبرهيم ٤٠٠٤ . وسيأتى الحديث أيضاً ٤٠٦٣ ، ٤٠٦٨ ، ٤٠٦٩ . ٤٣٣٥ . ٤٣٥٧ . ٤٣٧٧ ، ٤٤٠٤ .

٨٣٢ » ٣٥٧٦ سيأتى مطولا ٣٥٩٧ ومختصراً ٣٩٤٦ .

٨٣٣ » ٣٥٧٨ بينا فى الشرح أن هذا الإسناد قاطع فى سماع أبى عبد الرحمن السلمى من ابن مسعود ، وسيأتى مزيد تحقيق فى ذلك ٣٨٢٨ .

٨٣٤ » ٣٥٧٩ سيأتى ٤٢٣٤ عن وكيع عن الثورى عن الأعمش . وانظر ٤١٨١ . ٤١٨٤ ، ٤١٨٥ .

٨٣٥ » ٣٥٨٠ سيأتى ٣٦٨٩ . ٣٨٧٨ . ٣٨٨٠ ، ٣٩٠٩ ، ٤١٢١ . وانظر ٣٧٣٩ — ٣٧٥٣ .

٨٣٦ » ٣٥٨١ سيأتى مختصراً ٣٥٨٧ . ٤٠٦٠ ومطولا ٤٠٤١ .

٨٣٧ » ٣٥٨٢ « أبو الكنود » ضبطناه بالشكل بفتحة على الكاف ، ولكنه ضبط فى ك فى ٣٨٠٤ ، ٣٧١٥ بضمة على الكاف . ولم نجد مرجحاً لإحداهما .

٨٣٨ » ٣٥٨٣ نقله ابن كثير فى التاريخ أيضاً ٣ : ١٢٠ — ١٢١ عن هذا الموضع . ورواية الأعمش عن إبرهيم عن أبى معمر ، التى أشار ابن كثير إلى أنها رواها الشيخان ، ستأتى ٤٢٧٠ ، ٤٣٦٠ . وانظر ٣٩٢٤ .

٨٣٩ » ٣٥٨٥ سيأتى مختصراً ومطولا ٣٩٣٩ ، ٣٩٧٨ . ٤١٠٩ . وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٤٣٩ . وقد أشرنا فى الشرح عن الترمذى إلى أن أبا ماجد له حديثان : فحديثه الآخر سيأتى ٣٧١١ : ٣٩٧٧ ، ٤١٦٨ .

٨٤٠ الحديث ٣٥٨٨ انظر ٣٩٢٧ ، ٣٩٢٨، ٣٩٧٤، ٤٠٥٣ .
٨٤١ « ٣٥٨٩ سيأتى ٤٠٣١.
٨٤٢ « ٣٥٩٠ سيأتى ٤٠٨٧ . وسيأتى مطولا ٤٣٦٨ ، ٤٣٦٩ .
٨٤٣ « ٣٥٩١ سيأتى ٤٠٢٣ .
٨٤٤ « ٣٥٩٢ سيأتى مطولا ومختصراً ٤٠٢٣ ، ٤٠٣٥، ٤١١٢، ٤٢٧١
وهو فى المنذرى ١٩٦٢ .
٨٤٥ « ٣٥٩٣ سيأتى مطولا ٣٩٥٣ ، ٤٠٣٤ ، ومختصراً ٤٠٠٣ .
٨٤٦ « ٣٥٩٤ سيأتى ٣٩٦٣ ، ٤١٣٠، ٤١٧٣، ٤٢١٧. ورواه الترمذى
٤ : ٢٥٩ وقال : حديث حسن صحيح » .
٨٤٧ « ٣٥٩٥ رواه البخارى ١١ : ٣٨٥ من طريق منصور عن إبرهيم .
ومسلم ١ : ٦٨ من طريق منصور ومن طريق الأعمش، كلاهما
عن إبرهيم . وسيأتى من سريق منصور ٤٣٩١ .وانظر
٣٧١٤ ، ٣٨٩٩، ٤٣٣٧ .
٨٤٨ « ٣٥٩٦ سيأتى أيضاً ومن طريق لأعمش ٤١٠٣، ومن طريق منصور
٣٨٨٦ ، ومن طريق منصور والأعمش ٤٠٨٦ .
٨٤٩ « ٣٥٩٧ سيأتى بهذا الإسناد ٤٠٣٩. وسيأتى مختصراً ٣٩٣٦، ٤٢١٢.
٨٥٠ « ٣٥٩٩ سيأتى بعضه بهذا الإسناد ٤٢٣٠ .
٨٥١ « ٣٦٠٠ وذكره صاحب مجمع الزوائد مرة أخرى مختصراً ٨ :
٢٥٢ — ٢٥٣ .
٨٥٢ « ٣٦٠١ وانظر أيضاً ٤٣٤٧ .
٨٥٣ « ٣٦٠٢ سيأتى بمعناه ٤٠٣٢ .
٨٥٤ « ٣٦٠٣ انظر ٣٦٨٦ .
٨٥٥ « ٣٦٠٥ سيأتى ٣٧٧٤ ، ٤٧١٩ . وانظر ٣٥٨٢ ، ٣٧١٥ ،
٣٨٠٤ .
٨٥٦ « ٣٦٠٦ سيأتى ٤١١٨ وليس فيه ذكر لعمرو بن مرة ولا لأبى
الضحى .
٨٥٧ « ٣٦٠٧ وانظر أيضاً ٣٩٦٨ ، ٣٩٩٩ ، ٤٠٦٢ ، ٤١٥٤ .
٨٥٨ « ٣٦٠٨ فى الفتح ٨ : ٤٤ عن الواقدى أن هذا الأنصارى هو
متعب بن قشير بن عمرو بن عوف ، وكان من المنافقين ،

وسيأتي هذا الحديث بهذا الإسناد ٤١٤٨ . ورواه مسلم ١ : ٢٩١ من طريق حفص بن غياث عن الأعمش. وسيأتي من طريق الأعمش ٣٩٠٢ .

٨٥٩ الحديث ٣٦٠٩ سيأتي ٣٦٦٨ . وسيأتي أيضاً ضمن ٤١٧٥ .

٨٦٠ « ٣٦١٠ سيأتي نحو معناه ٤٣٧١ .

٨٦١ « ٣٦١١ سيأتي أيضاً ٤١٠٧ ، ٤٢٠٣ . وانظر ٤٠٥٧ ، ٤٣٣١ ، ٤٣٦٦ .

٨٦٢ « ٣٦١٢ سيأتي ٤١٠٢ ، ٤١٣١ – ٤١٣٤ ، ٤٤١١ ، ٤٤٢٣ .

٨٦٣ « ٣٦١٣ سيأتي ٤١٠٤ . وسيأتي مختصراً ٤٢٠٦ .

٨٦٤ « ٣٦١٤ سيأتي بهذا الإسناد ٤٠٤٧ ، ٤٢٢٢ . وسيأتي من طريق عمارة عن وهب بن ربيعة عن ابن مسعود ٣٨٧٥ ، ٤٢٢١ ، وسيأتي من طريقين : عمارة عن وهب ابن ربيعة عن ابن مسعود ، ومنصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود ٤٢٣٨ .

٨٦٥ « ٣٦١٦ سيأتي ٤٠٤٤ وسيأتي مطولا ٤١٥٣ .

٨٦٦ « ٣٦١٧ سيأتي مطولا ٣٨٧٣ ، ٤١٣٩ . وانظر ٣٧٣٣ .

٨٦٧ « ٣٦١٨ سيأتي أيضاً ٤٢٠٥ ، ٤٣٤٦ .

٨٦٨ « ٣٦٢٠ سيأتي مرفوعاً كله ٣٩٦٠ ، ٤٠٢٠ ، ٤١٧٦ ، ٤٤١٦ وسيأتي مختصراً ٤٠٨٥ .

٨٦٩ « ٣٦٢١ سيأتي بهذا الإسناد ٤٠٦٥ . وسيأتي عن وكيع عن الأعمش ٤٢٤٥ ، ومن طريق شعبة عن الأعمش ٤٤٢٩.

٨٧٠ « ٣٦٢٢ سيأتي ٣٩١٩ ، ٣٩٢٠ ، ٤٠١٧ ، ٤٠٦٤ ، ٤١٠١ . وانظر ٣٧٣٨ ، ٣٨٧٧ ، ٣٩٢١ ، ٤٣٠٥ .

٨٧١ « ٣٦٢٣ ذكرنا أنه رواه مسلم من طريق على بن الأقمر ، وسيأتي من طريقه ٣٩٣٦ ، ٣٩٧٩ ، ٤٣٥٥ .

٨٧٢ « ٣٦٢٤ سيأتي ٣٩٣٤ ، ٤٠٩١ .

٨٧٣ « ٣٦٢٥ سيأتي بهذا الإسناد ٤٠٣٨ . وانظر ٤٠٤٣ .

٨٧٤ « ٣٦٣٠ سيأتي ٤٠٩٢ ، ٤١٢٣ .

٨٧٥ الحديث ٣٦٣١ سيأتي ٤٠٨٤ . وسيأتي من طريق ابن إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه مختصراً ٣٨٧٢ ومطولا ٤٣٨٣ . وانظر ٤٣٦٢ .

٨٧٦ « ٣٦٣٢ هو فى الدر المنثور ٣ : ٢٠١ ونسبه أيضاً لابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل .

٨٧٧ « ٣٦٣٦ سيأتي أيضاً من طريق الهجرى ٤٢٦٠ .

٨٧٨ « ٣٦٣٧ سيأتي ٤٠٤٦ ، ٤١٣٧ ، ٤١٣٨ . وانظر ٣٩٦٩ .

٨٧٩ « ٣٦٣٨ سيأتي ٣٧٢٧ ، ٤٠٢٢ ، ٤٠٩٥ ، ٤١٠٨ ، وسيأتي بلفظ آخر ٣٨٩٦ . وسيأتي فى قصة من وجه آخر ٣٨٤٥

٨٨٠ « ٣٦٣٩ سيأتي بهذا الإسناد ٤٠٤٣ . وبغيره ٣٨١٢، ٣٨٥٠ . ٣٨٦٦ ، ٤١٨٠ ، ٤٣٣٢ ، ٤٣٥١ . ورواه مسلم . كما فى ذخائر المواريث ٤٨٨٨ .

٨٨١ « ٣٦٤٠ سيأتي أيضاً ٣٦٤١ ، ٣٦٦٣ ، ٤٠٦٦ ، ٤٠٦٧ . ٤١٢٧ .

٨٨٢ « ٣٦٤٢ سيأتي مختصراً ٣٧٦١ ومطولا ٣٨٣٧ .

٨٨٣ « ٣٦٤٣ قلنا فى الشرح إنه سيأتي كاملا بهذا الإسناد ٤١٤٦ . ونزيد هنا أن « يسير بن جابر » ذكر هناك باسم « أسير » بالهمزة ، فدل هذا على أنهما قولان محفوظان فى اسمه ، فكان الراوى يذكره تارة بالهمزة ، وتارة بالياء .

٨٨٤ « ٣٦٤٥ سيأتي بهذا الإسناد ٣٩٤٠ . وفى الشرح « عون بن عبد الله بن مسعود: لم يسمع من أبيه » . وهذا خطأ. صوابه « عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : لم يسمع من عم أبيه عبد الله بن مسعود ، وهو لم يدركه قطعاً . فحديثه عنه منقطع » .

٨٨٥ « ٣٦٤٦ سيأتي ٣٧٦٦ ، ٣٩٣٧ ، ٤١٩٩ .

٨٨٦ « ٣٦٤٧ سيأتي ٣٩٠٣ ، ٤١٢٦ ، ٤١٧٨ ، وسيأتي من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ٣٩٥٧ . وسيأتي مطولا بإسناد آخر ضعيف ٤٢٦٢ .

٨٨٧ « ٣٦٤٨ سيأتي ٣٧٧٩ ، ٣٨٠٣ ، ٤٣٩٢ . وانظر ٣٩٢٦ .

٨٨٨ الحديث ٣٦٥٠ سيأتى ٣٧٠٦ ، ٤٣٠٢ . وسيأتى بزيادة الترخيص فى نكاح المتعة ٣٩٨٦ ، ٤١١٣ .

٨٨٩ « ٣٦٥١ سيأتى ٤١٠٩ . وسيأتى معناه من حديث ابن عمر ٤٥٥٠

٨٩٠ « ٣٦٥٢ انظر ٤١٤٢ ، ٤٤٣٧ .

٨٩١ « ٣٦٥٣ سيأتى بهذا الإسناد ٤٠٩٤ . وسيأتى معناه بأسانيد أخر ٣٨٥٤ ، ٤٢٥٠ ، ٤٢٩٠ ، ٤٢٩١ .

٨٩٢ « ٣٦٥٤ سيأتى ٣٧١٧ ، ٤١٤٧ . وسيأتى معناه مختصراً من حديث ابن عمر ٤٥٥١ .

٨٩٣ « ٣٦٥٦ سيأتى ٣٨٩٥ ، ٤٠٧٤ ، ٤١٥٥ .

٨٩٤ « ٣٦٥٧ هو فى مجمع الزوائد ١ : ٣١٩ ونسبه لأحمد والبزار ، وقال : « ورجاله موثقون » . وسيأتى مطولا عن محمد بن جعفر عن شعبة ٤٤٢١ . وسيأتى حديث آخر بمعناه مطولا ٣٧١٠ ، وآخر مختصراً ٤٣٠٧ .

٨٩٥ « ٣٦٥٨ سيأتى ٤١١١ ، ٤٢١٥ ، ٤٣٦١ ، ٤٤٣٠ .

٨٩٦ « ٣٦٥٩ رواية محمد بن جعفر التى أشار إليها ابن كثير ستأتى ٤١٦٧ . وسيأتى أيضاً من رواية مسعر عن عمرو بن مرة ٤٢٥٣ .

٨٩٧ « ٣٦٦٠ سيأتى ٣٧٣٦ ، ٣٩٧٢ ، ٤٠٥٥ . وسيأتى مختصراً ٣٨٤٩ ، ٤١٧٢ .

٨٩٨ « ٣٦٦١ سيأتى ٤١٦٦ ، ٤٢٥١ ، وانظر ٤٣٢٨ .

٨٩٩ « ٣٦٦٢ انظر ما مضى ١٧٥ ، ٢٦٥ . وسيأتى مختصراً ومطولا ٣٧٩٧ ، ٤١٦٥ . وسيأتى بإسناد صحيح مطولا ٤٢٥٥ ، ٤٣٤٠ ، ٤٣٤١ .

٩٠٠ « ٣٦٦٤ انظر ٣٨٤٨ .

٩٠١ « ٣٦٦٥ سيأتى بهذا الإسناد ٤٠١١ .

٩٠٢ « ٣٦٦٦ سيأتى ٤٢١٠ ، ٤٣٢٠ .

٩٠٣ « ٣٦٦٧ سيأتى ٣٩٢٣ ، ٤٢١٦ .

٩٠٤ « ٣٦٧٠ سيأتى بإسناد آخر صحيح ٤٠١٥ ، وبغيره صحيحاً أيضاً

٤٣٢١ ، ٤٣٣٣ . ورواية مسلم البطين التى أشرنا إليها فى ابن ماجة هى التى ستأتى ٤٣٢١ .

٩٠٥	الحديث	٣٦٧١	هو فى الترغيب والترهيب ٣ : ٢٥٥ ونسبه للترمذى ، وقال : « أبان بن إسحق فيه مقال . والصباح مختلف فيه ، وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث ، وقالوا : الصواب عن ابن مسعود موقوف . ورواه الطبرانى مرفوعاً من حديث عائشة » .
٩٠٦	«	٣٦٧٢	نقله ابن كثير فى التفسير ٤ : ٤٠٢ – ٤٠٣ عن هذا الموضع ولم يتكلم فيه بشىء .
٩٠٧	«	٣٦٧٣	سيأتى ٣٨٢١ ، وسيأتى معناه بإسناد ضعيف ٤٢٦٨ .
٩٠٨	«	٣٦٧٤	سيأتى ٤٢٠٠ .
٩٠٩	«	٣٦٧٥	سيأتى بهذا الأسناد ٤٢٠٧ . وسيأتى بهذا المعنى بإسناد آخر ٤٤٤٠ .
٩١٠	«	٣٦٧٩	سيأتى عن على بن عاصم عن إبرهيم بن مسلم الهجرى ٤٢٦٥ .
٩١١	«	٣٦٨٠	كلمة « إذ » خطأ ، صوابها « إذا » . والحديث سيأتى أيضاً ٤٢٥٧ ، ٤٢٦٦ .
٩١٢	«	٣٦٨١	سيأتى ٤٢١١ .
٩١٣	«	٣٦٨٢	سيأتى ٣٨٠٥ ، ٤١٦٤ ، ٤٢٣٥ .
٩١٤	«	٣٦٨٣	سيأتى مطولا من طريق شعبة عن أبى إسحق ٣٧١٩ ، ٣٨٩١ ، ومن طريق إسرائيل ٣٧٤٥ ، ومن طريق الثورى ٤١٤٠ ، ٤٣٥٢ .
٩١٥	«	٣٦٨٤	سيأتى ٣٧٣٢ ، ٣٨٣٣ ، ٣٨٣٤ .
٩١٦	«	٣٦٨٥	ستأتى رواية زهير عن أبى إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ٣٩٦٦ ، ٤٠٥٦ . وسيأتى أيضاً عن عبد الرزاق عن معمر عن أبى إسحق عن علقمة عن ابن مسعود ٤٢٩٩ .
٩١٧	«	٣٦٨٧	سيأتى ٤١٧١ .
٩١٨	«	٣٦٨٨	سيأتى بهذا الإسناد ٤٢٤٨ . وسيأتى مختصراً ٣٨٩٨ .
٩١٩	«	٣٦٩١	سيأتى أيضاً من طريق سفيان ٤١٩٥ ، ومن طريق ابن

أبى ليلى عن أبى قيس ٤٠٧٣ ، ومن طريق شعبة عن أبى قيس ٤٤٢٠ .

٩٢٠ الحديث ٣٦٩٢ سيأتى ٣٩٠٤ ، ٣٩٥٠ ، ٤١٣٥ ، ٤١٦٢ ، ٤٢٣٣ .

٩٢١ « ٣٦٩٣ سيأتى بهذا الإسناد ٤٢٤٩ .

٩٢٢ « ٣٦٩٤ سيأتى مطولا ٣٨٠١ أدخل فيه الحديث ٣٧٢٦ . وروى ابن ماجة منه « من كذب علىّ » إلخ فقط ١ : ٩ . وسيأتى الوعيد على الكذب على رسول الله من وجه آخر. ٣٨١٤، ٣٨٤٧ ، ٤٣٣٨ . وسيأتى مطولا أيضاً ٤١٥٦.

٩٢٣ « ٣٦٩٥ سيأتى ٣٨١٧ ، ٣٨٤١ . وسيأتى ٤١٨٣ وفيه أن تفسير الهرج من كلام أبى موسى الأشعرى ، و٤٣٠٦ وفيه أن تفسير الهرج من كلام ابن مسعود وأبى موسى معاً .

٩٢٤ « ٣٦٩٦ صححنا ما فى ع فى الإسناد « بشر بن سليمان » إلى بشير بن سليمان » من ك ، وسيأتى الحديث بهذا الإسناد على الصواب ٤٢١٩ . وسيأتى أيضاً من طريق « بشير » ٣٨٦٩ . وسيأتى حديث آخر من رواية « بشير بن سليمان عن يسار أبى الحكم عن طارق بن شهاب ٣٨٧٠ . وقول أحمد فى تعليل هذا الحديث ، الذى أشرنا إليه فى الشرح سيأتى فى رواية لهذا الحديث ٤٢٢٠ . وقد استدللنا على صحة أنه عن « سيار أبى الحكم » برواية الثقات ، ومن أوثقهم وكيع فى هذا الإسناد . ونزيد على ذلك أيضاً : ومنهم أبو أحمد الزبيرى، كما سيأتى ٣٨٦٩ .

٩٢٥ « ٣٦٩٧ سيأتى بهذا الإسناد ٣٨٤٦ ، ٤٢١٨ . وانظر ٣٨٤٥ ، ٣٩٠٦ ، ٣٩٢٩ .

٩٢٦ « ٣٦٩٨ سيأتى من رواية أبى نعيم وحده ٤٠٧٠ . وسيأتى عن عبيدة بن حميد عن مخارق بن عبد الله الأحمسى ٤٣٧٦ .

٩٢٧ « ٣٧٠٠ سيأتى بهذا الإسناد ٤١١٩ . وسيأتى من طريق الثورى عن علقمة بن مرثد ٣٩٢٥ ، ٤١٢٠ ، ٤٤٤١ . وسيأتى

من طريق ابن عيينه عن مسعر ٤٢٥٤ . وانظر ٣٧٤٧ ، ٣٧٦٨ ، ٣٩٩٧ .

٩٢٨ الحديث ٣٧٠١ سيأتى مختصراً ٣٨٥٢ ، ومطولا ٤٠٢١ .

٩٢٩ « ٣٧٠٣ سيأتى ٤١٩٦ ، ٤١٩٧ .

٩٣٠ « ٣٧٠٥ رواية يزيد وأبى كامل ستأتى ٤٠٢٧ . ورواية روح ستأتى ٤٠٢٨ .

٩٣١ « ٣٧٠٧ سيأتى بهذا الإسناد ٤٣١٥ .

٩٣٢ « ٣٧٠٩ سيأتى مختصراً ٤٢٠٨ .

٩٣٣ « ٣٧١١ سيأتى أيضاً ٤١٦٩ .

٩٣٤ « ٣٧١٢ سيأتى بهذا الإسناد ٤٣١٨ . وقد نقلنا فى الشرح كلاماً للمنذرى فى هذا الحديث عن هامش نسخة ك ، وكلام المنذرى هو فى الترغيب والترهيب ٣ : ٤٢ .

٩٣٥ « ٣٧١٤ أشرنا إلى رواية مسلم إياه من طريق عفان عن حماد بزيادة فى آخره ، وسيأتى بهذه الزيادة من رواية عفان عن حماد ٣٨٩٩ .

٩٣٦ « ٣٧١٦ سيأتى مطولا ٣٨٢٩ ، ٤٣٦٥ .

٩٣٧ « ٣٧٢٢ سيأتى ٣٩٦٢ ، وسيأتى مختصراً ٣٧٧٥ .

٩٣٨ « ٣٧٢٤ سيأتى أيضاً بمعناه ٣٩٠٧ ، ٣٩٠٨ ، ٣٩٩٢ ، ٣٩٩٣ ، ٤٣٢٢ ، ٤٣٦٤ .

٩٣٩ « ٣٧٢٥ انظر ٣٧٣٧ ، ٣٨٠٩ ، ٣٨٨١ ، ٤٢٨٤ ، ٤٣٢٧ .

٩٤٠ « ٣٧٢٦ سيأتى ٤٢٩٢ : وهو فى ذخائر المواريث ٤٧٧٠ ونسبه لأبى داود . وهو أيضاً فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٥٢ وقال : « رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه : وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه ، قال الحافظ [هو المنذرى] . ومعنى الحديث أنه وقع فى الإثم وهلك ، كالبعير إذا تردى فى بئر فصار ينزع بذنبه ولا يقدر على الخلاص» . وقد رجحنا فى ٣٦٩٠ أن عبد الرحمن سمع من أبيه عبد الله بن مسعود .

وهذا الحديث سيأتى أيضاً ضمن ٣٨٠١ فدل على أنه قطعة منه ومن الحديث ٣٦٩٤ .

٩٤١ الحديث ٣٧٣٠ سيأتى ٣٧٥٨ . ٤٣١٥ .

٩٤٢ « ٣٧٣٥ سيأتى ٤١٤٤ . وانظر ٤١٤٣ ، ٤٣٤٢ .

٩٤٣ « ٣٧٣٩ انظر ٣١٩٩ ، ٣٥٤٩ .

٩٤٤ « ٣٧٤٠ سيأتى بهذا الإسناد ٣٩٧١ . وانظر ٣٧٤٨ ، ٣٧٨٠ ، ٣٨٦٢ — ٣٨٦٤ ، ٣٩١٥ ، ٤٢٨٩ .

٩٤٥ « ٣٧٤١ سيأتى ٣٧٧١ . ٣٩٧٠ .

٩٤٦ « ٣٧٤٢ سيأتى ٣٧٩٦ . ٣٩٣١ ، ٣٩٣٢ ، ٤٢٢٦ .

٩٤٧ « ٣٧٤٦ سيأتى ٣٩٩٦ . وانظر ٣٩٨٤ .

٩٤٨ « ٣٧٤٧ سيأتى ٣٩٩٧ . وانظر ٣٩٢٥ .

٩٤٩ « ٣٧٤٨ نقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ٩٧ عن هذا الموضع .

٩٥٠ « ٣٧٥٣ سيأتى ٣٧٩٢ .

٩٥١ « ٣٧٥٤ سيأتى ٤٠٢٦ .

٩٥٢ « ٣٧٥٥ سيأتى مختصراً ومطولا ٣٨٥٣ ، ٣٩١٨ ، ٤١٠٥ ، ٤١٦٣ .

٩٥٣ « ٣٧٦٣ سيأتى نحوه بإسناد آخر صحيح ٤٠١٨ .

٩٥٤ « ٣٧٦٥ سيأتى ٣٨٤٢ .

٩٥٥ « ٣٧٧٦ سيأتى ٣٨٤٠ . ٣٨٧١ ، ٤٢٠٩ ، ٤٣٠٠ .

٩٥٦ « ٣٧٧٨ انظر ٤٣٤٢ .

٩٥٧ « ٣٧٨٧ فى متن الحديث « رجيا أن يكون قد حدث شىء » وهكذا هو فى الأصلين ، وفعل « رجا » واوىّ ، ولكن قال فى المصباح : « ورجيته أرجيه ، من باب رمى : لغة » . فهذا على هذه اللغة ، ويكون شاهداً لصحتها .

٩٥٨ « ٣٧٨٩ سيأتى مختصراً من طريق الأعمش عن إبرهيم عن علقمة ٣٩١٣ ، ٣٩٤٧ . وسيأتى مختصراً أيضاً من طريق فضيل عن إبرهيم ٤٣١٠ .

٩٥٩ « ٣٧٩٠ سيأتى مرسلا ، ليس فيه « عن أبيه » ٣٨٨٩ . وانظر

٤٠٣٠ ، ٤٢٩٨ وانظر أيضاً ٤٣٦٣ .

٩٦٠ الحديث ٣٧٩٩ سيأتى ٤١٩٣ ، ٤٣٠٤ .

٩٦١ « ٣٨٠٠ سيأتى منقطعاً أيضاً ٤٠٨٨ .

٩٦٢ « ٣٨٠١ رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٥٩ من طريق سفيان عن سماك ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٩٦٣ « ٣٨٠٦ رواه الحاكم فى المستدرك بمعناه ٤ : ٥٧٧ — ٥٧٨ من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » . وقال الذهبى : « صحيح » . وسيأتى نحوه أيضاً ٣٩٨٨ ، ٣٩٨٩ ، ٤٠٠٠ .

٩٦٤ « ٣٨١٠ سيأتى ٤٢٩٦ . وسيأتى فى قصة مطولة ٤٣٨١ . وانظر ٤٢٩٤ .

٩٦٥ « ٣٨١١ سيأتى ٣٨٦٥ . وانظر ٤٠٤٣ .

٩٦٦ « ٣٨١٤ سيأتى ٣٨٤٧ ، ٤٣٣٨ .

٩٦٧ « ٣٨١٦ سيأآ ٤٠٠٧ ، ٤٢٩٥ ، ٤٢٩٧ .

٩٦٨ « ٣٨١٨ هو فى الترغيب والترهيب ٣ : ٢١١ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى والبيهقى ، كلهم من رواية عمران القطان ، وبقية رجال أحمد والطبرانى رجال الصحيح » .

٩٦٩ « ٣٨١٩ سيأتى مختصراً ٣٩٦٤ ، ومطولا ٣٩٨٧ ، ٣٩٨٨ ، ٣٩٨٩ ، ٤٠٠٠ .

٩٧٠ « ٣٨٢٠ سيأتى ٤٣١٧ ، ٤٣٢٩ .

٩٧١ « ٣٨٢٤ سيأتى عن وكيع عن إسرائيل ٤٢٤٦ ، ومن طريق معاوية بن عمرو مختصراً ٤٢٤٧ ، ومن طريق شعبة مختصراً أيضاً ٤٠٠٨ . وفى مجمع الزوائد ٦ : ٧٨ — ٧٩ نحو هذه القصة ، وقال : « رواه كله أحمد والبزار باختصار ، وهو من رواية أبى عبيدة عن أبيه ، ولم يسمع منه ، وبقيه رجال أحمد رجال الصحيح » .

٩٧٢ الحديث ٣٨٢٦ ذكره الحافظ فى الفتح ٨ : ٧٨ ، ونسبه لأحمد بإسناد حسن والبزار . وقد نقلنا كلامه فى شرح ٤٠٢٥ .
٩٧٣ « ٣٨٤٣ سيأتى أيضاً ٣٩١٤ ، ٣٩٤٣ ، ٣٩٩٤ . وسيأتى من رواية عاصم عن أبى وائل ٤٣٦٧ ، وهى الرواية الأخرى التى أشرنا هنا إلى أنها فى مجمع الزوائد .
٩٧٤ « ٣٨٤٤ سيأتى ٤١٤٤ . وانظر أيضاً ٤١٤٤ ، ٤٣٤٢ .
٩٧٥ « ٣٨٥٤ سيأتى مطولا عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن إبرهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود ٤٢٥٠ . وسيأتى من طريق سماك أيضاً . مطولا ٤٢٩٠ ، ٤٢٩١ ، ومختصراً ٤٣٢٥ .
٩٧٦ « ٣٨٥٦ سيأتى بهذا الإسناد ٤٠٠٨ .
٩٧٧ « ٣٨٥٨ سيأتى أيضاً من طريق طلق بن حبيب عن أبى عقرب ٤٣٧٤ .
٩٧٨ « ٣٨٦٥ انظر ٤٠٤٣ .
٩٧٩ « ٣٨٧٠ سيأتى مختصراً من طريق بشير بن سلمان ٣٩٨٢ .
٩٨٠ « ٣٨٧٢ سيأتى مطولا ٤٣٨٣ ، ومختصراً ٤٣٨٤ .
٩٨١ « ٣٨٧٥ سيأتى ٤٠٤٧ .
٩٨٢ « ٤٨٧٧ انظر ٤١٦٠ .
٩٨٣ « ٣٨٨١ سيأتى من حديث الحرث الأعور وحده ٤٠٩٠ . وانظر أيضاً ٤١٢٩ .
٩٨٤ « ٣٨٨٤ سيأتى أيضاً من طريق جابر الجعفى ٤٠٧٢ . وسيأتى بإسنادين صحيحين ٣٩٧٥ ، ٣٩٨٣ .
٩٨٥ « ٣٨٨٩ انظر ٤٠٣٠ .
٩٨٦ « ٣٨٩٠ سيأتى من طريق شعبة من هذا الوجه ٤١٨٦ . وسيأتى من وجه آخر ٣٩٧٣ ، ٣٩٩٨ .
٩٨٧ « ٣٨٩١ سيأتى أيضاً بدون كلمة « الرحيم » ٤١٤٠ .
٩٨٨ « ٣٨٩٤ سيأتى مختصراً ٣٩٦٩ ، ٤٢٩٣ ، ٤٣٩٩ . وانظر ٤١٣٧ ، ٤١٣٨ .
٩٨٩ « ٣٩٠٠ سيأتى بزيادة فى آخره ٣٩٥٩ ، ٤٢٠١ .

جريدة المراجع *

اختلاف مالك والشافعى ، تأليف الإمام الشافعى . ضمن الجزء السابع من كتاب (الأم) للشافعى بولاق سنة ١٣١٥ .

قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ، تأليف محمد بن نصر المروزى . طبع الهند ١٣٢٠ .

مجموعة أحكام مجلس الدولة . تأليف الأستاذ محمود عاصم المحامى ، الجزء الأول طبع مصر نشرته لجنة نشر الثقافة القانونية ١٩٤٨ م

المزهر فى علوم اللغة ، للسيوطى . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبرهيم وآخرين معه . طبع عيسى الحلبى بمصر ، دون تاريخ . وهو مجلدان ظهرا فى سنة ١٩٤٢ م تقريباً .

مشارق الأنوار . للقاضى عياض . طبع المطبعة المولوية بفاس ستة ١٣٢٨ .

موطأ محمد بن الحسن ، بشرح محمد عبد الحى اللكنوى . طبع الهند سنة ١٣٢٨ .

* نذكر هنا من المراجع ما لم يذكر فى الأجزاء السابقة .

فهارس الجزء السادس

١ — المسانيد

٢ — الأبواب

الإيمــان

(*) فى هذا الجزء من مسند ابن مسعود ٣٩٠١ — ٤٤٤٧ وقد مضى أوله فى الجزء ٥

(**) فى هذا الجزء من مسند ابن عمر ٤٤٤٨ — ٤٧٦٥ .

القرآن والسنة والعلم

الذكر والدعاء

الطهارة

الصلاة

الجنائز

الزكاة والصدقات

رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ٤١٠٩
من سأل وله ما يغنيه جاءت مسئلته يوم القيامة خدوشاً أو كدوحاً فى وجهه ٤٢٠٧ ، ٤٤٤٠
ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة ٤٢٦٥
أتدرون أى الصدقة أفضل . . . . المنيحة . أن يمنح أحدكم أخاه الدرهم ، أو ظهر الدابة ، أو لبن الشاة . أو لبن البقرة ٤٤١٥
لا تحل الصدقة لمن له خمسون درهماً أو عوضها من الذهب ٤٢٠٧ . ٤٤٤٠
اليد العليا خير من اليد السفلى ٤٤٧٤
صدقة الفطر ٤٤٨٦
لا تعد فى صدقتك ٤٥٢١
كتب رسول الله كتاب الصدقة ، فلم يخرجه إلى عماله . ثم عمل به أبو بكر ، ثم عمر ٤٦٣٢ ، ٦٣٣٤ . ٤٦٣٤
لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس فى وجهه مزعة لحم ٤٦٣٨
إن الله لا يقبل صدقة من غلول ٤٧٠٠

الصيام

صوم عاشوراء ٤٠٢٤، ٤٣٤٩ . ٤٤٨٣
لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره ٤١٤٧ كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ٤٥٥١
ما صمنا رمضان على عهد رسول الله تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين ٤٢٠٩ ، ٤٣٠٠
الصوم لى وأنا أجزى به ، وللصائم فرحتان ، فرحة عند إفطاره وفرحة يوم القيامة ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ٤٢٥٦
ليلة القدر ٤٣٢٦ ، ٤٣٧٤ ، ٤٤٩٩ ، ٤٥٤٧ ، ٤٦٧١
إن فى يدى لتمرات أستحر بهن مستتراً من الفجر بمؤخرة رحلى ٤٣٢٦

الحج

النكاح والطلاق والنسب

الفرائض والوصايا

المعاملات

الرقيق العتق والولاء

الأيمان والنذور

الحدود والديات

اللباس والزينة

التخشن والزهد والرقاق

النـدم توبة ٤٠١٢ ، ٤٠١٤ ، ٤٠١٦ ، ٤١٢٤
لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا ٤٠٤٨ ، ٤٢٣٤
نهانا رسول الله عن التبقر فى الأهل والمال ٤١٨١ ، ٤١٨٤ ، ٤١٨٥
من سأل وله ما يغنيه جاءت مسئلته يوم القيامة خدوشاً أو كدوحاً فى وجهه ٤٢٠٧
مالى وللدنيا ، إنما مثلى ومثل الدنيا كمثل راكب قال فى ظل شجرة فى يوم صائف ، ثم راح وتركها ٤٢٠٨
من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس كان قمناً أن لا تسد حاجته . ومن أنزلها بالله أتاه الله برزق عاجل أو موت آجل ٤٢١٩ ، ٤٢٢٠
المسكين : الذى لا يسأل الناس ، ولا يجد ما يغنيه ، ولا يفطن له فيتصدق عليه ٢٤٦٠
الأيدى ثلاثة ، فيد الله العليا ، ويد المعطى التى تليها ، ويد السائل السفلى ٤٢٦١
التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه ٤٢٦٤
ما عال من اقتصد ٤٢٦٩
قصة ملكين زهدا فى ملكهما ، ورغبا فيما عند الله ، وانقطعا لعبادته ، ودفنا برميلة مصر ٤٣١٢
اليد العليا خير من اليد السفلى ، وكتب ابن عمر إلى عبد العزيز بن مروان : ولست أسألك شيئاً ، ولا أرد رزقاً رزقنيه الله منك ٤٤٧٤
من كفارات الذنوب بر الوالدين والخالة ٤٦٢٤
ما منكم أحد إلا يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى . . . يقال : هذا مقعدك حتى تبعث إليه ٤٦٥٨
المؤمن يأكل فى معى واحد ، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء ٤٧١٨
ما أنا والدنيا ، ما أنا والرقم ٤٧٢٧
والله لا يعصى الله الكفل أبداً . فمات من ليلته ، فأصبح مكتوباً على بابه : قد غفر الله للكفل ٤٧٤٨
كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، واعدد نفسك فى الموتى ٤٧٦٤ .

الأطعمة والأشربة

نهيتكم عن الظروف ، فانبذوا فيها ، واجتنبوا كل مسكر ٤٣١٩
النهى عن الانتباذ فى بعض الآنية ٤٤٦٥ ، ٤٥٧٤ ، ٤٦٢٩
أتى رسول الله بالضب ، فلم يأكله ولم يحرمه . وسئل عنه فقال : لا آكله ولا أحرمه ٤٤٩٧ ، ٤٥٦٢ ، ٤٥٨٣ ، ٤٦١٩
نهى رسول الله عن الإقران ، إلا أن تستأذن أصحابك ٤٥١٣
إنك لا تدرى فى أى طعامك تكون البركة ٤٥١٤
إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه ، فإن الشيطان يأكل بشماله ، ويشرب بشماله ٤٥٣٧
كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نشرب قياماً ونأكل ونحن نسعى ٤٦٠١ ، ٤٧٦٥
من أكل من هذه الشجرة فلا يأتين المسجد ٤٦١٩ ، ٤٧١٥
كل مسكر حرام ٤٦٤٤ ، ٤٦٤٥
من شرب الخمر فى الدنيا ولم يتب منها حرمها فى الآخرة لم يسقها ٤٦٩٠ ، ٤٧٢٩
إذا نودى أحدكم إلى وليمة فليأتها ٤٦١٢ ، ٤٧٣٠
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ٤٧٢٠

الصيد والذبائح والضحايا

قتل الحية وقتل الوزغ ٣٩٨٤ ، ٣٩٩٠ ، ٣٩٩٦ ، ٤٠٠٤ ، ٤٠٠٥ ، ٤٠٦٣ ، ٤٠٦٨ ، ٤٠٦٩ ، ٤٣٥٧ ، ٤٣٧٧ ، ٤٥٥٧
النهى عن حرق الحيوان ٤٠١٨
نهيتكم أن تحبسوا لحوم الأضاحى فوق ثلاث ، فاحبسوا ٤٣١٩ ، ٤٥٥٨ ، ٤٦٤٣
فى نحر الإبل فى الهدى : ابعثها قياماً مقيدة ، سنة محمد صلى الله عليه وسلم ٤٤٥٩
الذبح بالحجر إذا كان حاداً ٤٥٩٧
إن رسول الله لعن من مثل بالبهائم ٤٦٢٢

الأدب والخلق والاجتماع

العضة : النميمة ، القالة بين الناس ٤١٦٠
لا تباشر المرأة المرأة أجل أن تنعتها لزوجها ٤١٧٥ ، ٤١٩٠ ، ٤١٩١ ، ٤٢٢٩ ، ٤٣٩٥ ، ٤٤٠٧ ، ٤٤٢٤
إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فليدنه فليقعده عليه ، أو ليلقمه ، فإنه ولى حره ودخانه ٤٢٥٧ ، ٤٢٦٦
أدب الاستئذان ٤٢٨٦
من أعان قومه على ظلم فهو كالبعير المتردى ينزع بذنبه ٤٢٩٢
المنيحة : أن يمنح أحدكم أخاه الدرهم ، أو ظهر الدابة ، أو لبن الشاة ، أو لبن البقرة ٤٤١٥
إن الذى يجر ثوبه من الخيلاء ، لا ينظر الله إليه يوم القيامة ٤٤٨٩ ، ٤٥٦٧
والرجل راع على أهل بيته ، وهو مسؤول ٤٤٩٥
الحياء من الإيمان ٤٥٥٤
إذا سلم عليكم اليهود فقولوا : وعليكم ، فإنهم يقولون : السام عليكم ٤٥٦٣ ، ٤٦٩٨ ، ٤٦٩٩
لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم ٤٦١٥ ، ٤٦٩٦
بر الخالة ٤٦٢٤
إن من البيان سحراً ٤٦٥١
لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا ٤٦٥٩ ، ٤٧٣٥
إذا أحدكم قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما ٤٦٨٧
أطلع أباك ٤٧٢١
إذا نودى أحدكم إلى وليمة فليأتها ٤٧١٢ ، ٤٧٣٠
لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما سار أحد وحده بليل أبداً ٤٧٤٨
من أراد أن تستجاب دعوته ، وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر ٤٧٤٩
ابن عمر قبّل يد النبى صلى الله عليه وسلم ٤٧٥٠

الجهاد والغزوات

حصار الطائف ٤٥٨٨
غزوة الفتح ٤٦٠٠
الخيل بنواصيها الخير إلى يوم القيامة ٤٦١٦
عرض رسول الله ابن عمر يوم أحد وهو ابن ١٤ سنة ، فلم يجزه ، ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن ١٥ سنة . فأجازه ٤٦٦١
رأى فى بعض مغازيه امرأة مقتولة ، فنهى عن قتل النساء والصبيان ٤٧٣٩ ، ٤٧٤٦

الهجـــرة

لعن المرتد أعرابياً بعد هجرته ٤٠٩٠ ، ٤٤٢٨
الهجرة إلى الحبشة ٤٤٠٠

الخلافة والإمارة والقضاء

الذين تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته ٣٩٦٣ ، ٤١٣٠ ، ٤١٧٣ ، ٤٢١٧
ألك بينه ؟ ٤٠٤٩
فى الفتن : تؤدون الحق الذى عليكم ، وتسألون الله الذى لكم ٤٠٦٦ ، ٤٠٦٧ ، ٤١٢٧
ما من حكم يحكم بين الناس إلا حبس يوم القيامة وملك آخذ بقفاه ٤٠٩٧
رجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها ٤١٠٩
صلاة الناس إذا تأخر الوالى ٤٢٩٨ ، ٤٣٤٧ ، ٤٣٨٦
سيكون أمراء بعدى ، يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ٤٣٦٣ ، ٤٣٧٩ ، ٤٤٠٢
أما بعد ، يا معشر قريش ، فإنكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله ، فإذا عصيتموه بعث إليكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب ٤٣٨٠

رسول الله

كنا نعد لرسول الله فى المجلس يقول : « رب اغفر لى وتب على إنك أنت التواب الغفور » مائة مرة ٣٧٢٦
ما أنا والدنيا ، ما أنا والرقم ٤٧٢٧
كان يعطى أزواجه كل عام ١٨٠ وسقاً من تمر ، و ٢٠ وسقاً من شعير ٤٧٣٢
اتخذ خاتماً من ورق ، فكان فى يده ، ثم كان فى يد أبى بكر ، إلخ ٤٧٣٤

المناقب

عبد الله بن مسعود ٣٩٠٦ ، ٣٩١٠ ، ٣٩٢٩ ، ٣٩٥٨ ، ٣٩٩١ ، ٤٠٥٨ ، ٤١١٨ ، ٤١٦٥ ، ٤٢١٨ ، ٤٢٥٥ ، ٤٣٣٠ ، ٤٣٤٠ ، ٤٣٤١ ، ٤٣٧٢ ، ٤٣٩١ ، ٤٤١٢ ، ٤٤٢٠
زيد بن ثابت ٣٩٠٦
أبو بكر ٣٩٠٩ ، ٤١٢١ ، ٤١٣٦ ، ٤١٦١ ، ٤١٦٥ ، ٤١٨٢ ، ٤٢٥٥ ، ٤٣٤٠ ، ٤٣٤١ ، ٤٣٥٤ ، ٤٣٦٢ ٤٤١٣
أبو عبيدة بن الجراح ٣٩٣٠
خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ، إلخ ٣٩٦٣ ، ٤١٣٠ ، ٤١٧٣ ، ٤٢١٧
كثرة هذه الأمة يوم القيامة ٣٩٦٤ ، ٣٩٨٧ ، ٣٩٨٨ ، ٣٩٨٩ ، ٤٠٠٠ ، ٤١٦٦ ، ٤٢٥١ ، ٤٣٢٨ ، ٤٣٣٩
خباب بن الأرت ٣٩٨٠ ، ٣٩٨٥
صهيب ٣٩٨٥
ما على الأرض عصابة يذكرون الله غيركم ٤٤١٣
المقداد بن الأسود ٤٠٧٠ ، ٤٣٧٦
أنس بن مالك ٤٠٨٢
لا ينبغى لأحد أن يكون خيراً من يونس بن متى ٠١٩٦ ، ٤١٩٧ ، ٤٢٢٧

الفتن وأشراط الساعة

إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ٤١٤٦
الدجال ٤١٤٦ ، ٤٧٤٣
بين يدى الساعة أيام الهرج ، أيام يزول فيها العلم ، ويظهر فيها الجهل ٤١٨٣ ، ٤٢٦٨ ، ٤٢٨٧ ، ٤٣٠٦
تكون فتنة ، القائم فيها خير من المضطجع ، والمضطجع فيها خير من القاعد ، إلخ ، قتلاها كلها فى النار ٤٢٨٦ ، ٤٢٨٧
تزول رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين ، أو ست وثلاثين ، أو سبع وثلاثين ، فإن هلكوا فسبيل من هلك ، وإن بقوا بقى لهم دينهم سبعين عاماً ٤٣١٥
سيكون أمراء بعدى يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ٤٣٦٣
ابن صياد ٤٣٧١
ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف ، يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ٤٣٧٩ ، ٤٤٠٢
من حمل علينا السلاح فليس منا ٤٤٦٧ ، ٤٦٤٩ .
تخرج نار من حضرموت ، فتسوق الناس ، قلنا : يا رسول الله ، ما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشأم ٥٤٣٦
أشار بيده نحو المشرق وقال : الفتنة ههنا ، حيث يطلع قرن الشيطان ٤٦٧٩ ، ٤٧٥١ ، ٤٧٥٤
رأيت عند الكعبة رجلا آدم سبط الرأس ، إلخ ، فقالوا : هذا عيسى ابن مريم ٤٧٤٣
ورأيت وراءه رجلا أحمر جعد الرأس ، إلخ ، فقالوا : المسيخ الدجال ٤٧٤٣

القيامة والجنة والنار

سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ٣٩٦٤ ، ٣٩٨٧ ، ٣٩٨٨ ، ٣٩٨٩ ، ٤٠٠٠ ، ٤٣٣٩

أنا فرطكم على الحوض ٤٠٤٢ ، ٤١٨٠ ، ٤٣٣٢ ، ٤٣٥١

(وإن منكم إلا واردها) ٤١٢٨ ، ٤١٤٠

إن أول ما يحكم بين العباد فى الدماء ٤٢٠٠ ، ٤٢١٣ ، ٤٢١٤

كيف تعرف من لم تر من أمتك يوم القيامة ٤٣١٧ ، ٤٣٢٩

يكون قوم فى النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون فى أدنى الجنة ، فيغتسلون فى نهر يقال له الحيوان ٤٣٣٧

إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة . . . فيقول : اذهب فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها ، قال : يقول : يارب . ، أتضحك منى وأنت الملك ٤٣٩١

(يوم يقوم الناس لرب العالمين) يقوم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه ٤٦١٣ ، ٤٦٩٧

إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر فى ملك ألفى سنة . . وإن أفضلهم منزلة لينظر فى وجه الله كل يوم مرتين ٤٦٢٣

ما منكم أحد إلا يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى . . . يقال : هذا مقعدك حتى تبعث إليه ٤٦٥٨

إن أمامكم حوضاً ما بين جرباء وأذرح ٤٧٢٣

منوّعات

ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء ٣٩٢٢ ، ٤٢٣٦ ، ٤٢٦٧ ، ٤٣٣٤

لم يمسخ الله قوماً فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة ٣٩٢٥ ، ٣٩٩٧ ، ٤١١٩ ، ٤١٢٠ ، ٤٢٥٤ ، ١٤٤٤

تخليق الإنسان فى الرحم ٣٩٣٤ ، ٤٠٩١ ، ٤٤٣٨

الطريق ، حتى انقطع الصوت ، ثم ذكر أنه رأى رسول الله يفعل ذلك ٤٥٣٥

الشوم فى ثلاث : الفرس . والمرأة . والدار ٤٥٤٤

اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والأبتر ، فإنهما يلتمسان البصر ، ويستسقطان الحبل ٤٥٥٧

لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا إلا أن تكونوا باكين .... فإنى أخاف أن يصيبكم مثل ما أصابهم ٤٥٦١

إن من الشجر شجرة مثلها كمثل الرجل المسلم ٤٥٩٩

الرؤيا جزء من سبعين جزءاً من النبوة ٤٦٧٨

غير اسم عاصية ، قال : أنت « جميلة » ٤٦٨٣

الحمى من فيح جهنم . فأبردوها بالماء ٤٧١٩

الأمر بقتل الكلاب ٤٧٤٤

التحقيق والتعليل

احكم بينهم بما أنزل الله
ولا تتبع أهواءهم

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

إحتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ٧

٤٧٦٠ - ٥٥٨٠

الطبعة الثانية

دار المعارف بمصر

١٣٩١ - ١٩٧١

مخطوطة الرياض

فى رحلتى إلى الحجاز ونجد هذا العام، بحثتُ عن نسخ مخطوطة صحيحة من (المسند)، فكان من توفيق الله وعونه، أنْ وجدتُ نسخةً منه فى (الرياض)، مخطوطة فى ثلاث مجلدات كبار، ليست بقديمة، ولكنها صحيحة معتمدة، وفيها تصحيحات نفيسة. وهى فى ملك أولاد الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ، الذى كان كبير علماء نجد وزعيمهم، رحمه الله. فاستأذنتهم أن آخذها إلى مصر لتصويرها وإعادتها إليهم، فأذنوا ولم يَضَنُّوا، على فطرة العربى فى الكرم والنبل، ورغبةً منهم فى نشر هذا (المسند) على أكمل وجه وأقواه صحةً وثقة.

ولما رُفع أمر هذه المخطوطة إلى مسامع حضرة صاحب السمو الملكى، فخر الأمراء، وسيد النبلاء، الأمير (سعود بن عبد العزيز) ولى عهد المملكة العربية السعودية، أطال الله بقاءه وتأييده، تفضل فأمر بإرسالها إلى مصر. وتصويرها على نفقته الخاصة، بما جُبل عليه من خير وكرم، وبما فُطر عليه من حب للسنة النبوية وحرص على اتباعها، وعلى تمكين المسلمين فى أقطار الأرض من الاقتداء بها والاهتداء بهديها، وبما سَنَّه والده العظيم، حضرة صاحب الجلالة الملك الإمام، من سنة حسنة فى ذلك، له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة.

فهذه منن عظمى لهذا البيت الكريم، إن أعجزتْنى عن الشكر والثناء، فأرجو أن لا أعجز عن الدعاء، دعاء مجاباً إن شاء الله، من قلب صادق مخلص. والحمد لله رب العالمين.

كتب

أحمد محمد شاكر

عفا الله عنه بمنه

توفى المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر فى ٢٦ من ذى القعدة سنة ١٣٧٧ هـ

١٤ يونية سنة ١٩٥٨ م

رموز نسخ المسند
التى اعتمدناها فى التصحيح

ح	طبعة الحلبي سنة ١٣١٣	}	كما بينا ذلك فى مقدمة الكتاب
ك	النسخة الكتانية الغربية	}	فى الجزء الأَول ص ١٢

م مخطوطة أَبناء الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ التى استحضرت من الرياض وصوّرت بأَمر المغفور له الملك سعود بن عبد العزيز .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

[بقية مسند عبد الله بن عمر]

٤٧٦٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفاتيح الغيب خمس ، لا يعلمها إلا الله ، (إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تموُت ، إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) .

٤٧٦٧ حدثنا وكيع حدثني عيينة بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جُدْعان حدثني سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما يلبس الحرير من لا خَلاق له .

٤٧٦٨ حدثنا وكيع حدثنا العُمَرى عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابنَ رَوَاحة إلى خيبر ، يَخْرُصُ عليهم ، ثم خيَّرهم أن يأْخذوا أو يَرُدُّوا ، فقالوا : هذا الحق ، بهذا قامت السمواتُ والأَرضُ .

(٤٧٦٦) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٤٧٤ عن هذا الموضع ، وقال : « انفرد بإخراجه البخاري . ورواه في كتاب الاستسقاء في صحيحه عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان بن سعيد الثوري ، به . ورواه في التفسير من وجه آخر » . وانظر ما مضى في مسند ابن عباس ٢٩٢٦ م وفي مسند بن مسعود ٣٦٥٩ . انظر عمدة التفسير ٥ : ٥٩ الأنعام — وانظر ٥٥٧٩ .

(٤٧٦٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٧١٣ ، ولكن ذاك بإسناد آخر عن ابن عمر .

(٤٧٦٨) إسناده صحيح . وانظر ٤٧٣٢ ، ٦٣٦٨ . وانظر أيضاً ١٤٢٠٧ ، ١٥٠١٢ . وانظر المنتقى ٤٤٤٣ .

٤٧٦٩ حدثنا وكيع حدثنا عبد الله بن نافع عن أَبيه عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الخيل والبهائم ، وقال ابن عمر : فيها نَماءُ الخَلْق .

٤٧٧٠ حدثنا وكيع حدثنا عاصم بن محمد عن أَبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلم الناسُ ما فى الوحدة ما سار راكبٌ بليلٍ وحدَه أَبدًا .

٤٧٧١ حدثنا وكيع حدثنا ثابت بن عمارة عن أَبى تَميمة الهُجَيْمِى عن ابن عمر قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَبى بكر وعمر وعثمان ، فلا صلاة بعد الغداة حتى تطلع ، يعنى الشمس .

٤٧٧٢ حدثنا وكيع حدثنا هشام عن أَبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَحَرَّوْا بصلاتكم طلوعَ الشمس ولا غروبَها ، فإنها تَطْلُع بين قَرْنَىْ شيطانٍ .

(٤٧٦٩) إسناده ضعيف . عبد الله بن نافع مولى ابن عمر . ضعيف جدًّا ، قال البخارى فى الضعفاء ٢١ : « منكر الحديث » وكذلك قال أبو حاتم ، وقال البخارى فى التاريخ الصغير ١٦٣ : « يخالف فى حديثه » ، وفيه ١٧٩ : « فيه نظر » . وقال النسائى فى الضعفاء ١٩ : « متروك الحديث » ، وقال ابن حبان : « كان يخطئ ولا يعلم ، فلا يحتج بأخباره التى لم يوافق فيها الثقات » . والحديث فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٦٥ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عبد الله بن نافع ، وهو ضعيف » . « إخصاء » : هكذا هو فى الأصلين من الرباعى ، والذى فى المعاجم « خصاء » بكسر الخاء وبالمدّ ، من الثلاثى . وهو الذى فى مجمع الزوائد.

(٤٧٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٤٨ .

(٤٧٧١) إسناده صحيح . وانظر ٤٦٩٥ .

(٤٧٧٢) إسناده صحيح . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . والحديث مكرر ٤٦٩٥ . وانظر الحديث السابق .

٤٧٧٣ حدثنا وكيع حدثنا العُمَرى عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخَّص للنساءِ أَن يُرْخين شبرًا ، فقلن : يا رسول الله ، إذن تنكشفَ أَقدمُنا ؟ فقال : ذراعاً ، ولا تَزِدْنَ عليه .

٤٧٧٤ حدثنا وكيع حدثنا العمرى عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن من أَحسن أَسمائكم عبد الله وعبد الرحمن .

٤٧٧٥ حدثنا وكيع حدثنا أَبو جَنَاب عن أَبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عَدْوَى ، ولا طِيَرَة ، ولا هامَة ، قال : فقام إليه ٢/ ٢٥
رجل فقال : يا رسول الله ، أَرأَيتَ البعيرَ يكون به الجربُ فتَجْرَب الإبل ؟ قال : ذلك القَدَر ، فمن أَجربَ الأَوّل؟ !

(٤٧٧٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٨٩ ، ٤٦٨٣ .

(٤٧٧٤) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ١٦٧ من طريق عبّاد بن عبّاد عن عبيد الله بن عمر وأخيه عبد الله ، وهو العمرى شيخ وكيع هنا ، بلفظ : « إن أحب أسمائكم إلى الله » . وكذلك رواه أبو داود ٤ : ٤٤٣ من طريق عبّاد عن عبيد الله فقط . ورواه الترمذى ٤ : ٢٨ — ٢٩ من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع ، قال الترمذى : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » ، ونسبه شارحه أيضاً لابن ماجة . فقد قصر المنذرى فى تهذيب أبى داود حين نسبه صحيح مسلم وحده . وانظر ١٣٨١ ، ١٣٨٢ .

(٤٧٧٥) إسناده ضعيف ، لضعف أبى جناب الكلبى . ورواه ابن ماجة ١ : ٢٣ من طريق وكيع عن أبى جناب يحيى بن أبى حية ، ونقل شارحه عن الزوائد : « هذا إسناد ضعيف : فإن يحيى بن أبى حية كان يدلس ، وقد روى عن أبيه بصيغة العنعنة » . وسيأتى بعضه بإسناد صحيح عن ابن عمر ، ضمن حديث ، بلفظ : « لا عدوى ولا طيرة » ٦٤٠٥ . وقد مضى معناه بإسنادين صحيحين من حديث ابن عباس ٢٤٢٥ ، ٣٠٣٢ . وبإسناد ضعيف من حديث ابن مسعود ٤١٩٨ .

٤٧٧٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن رَزِين بن سليمان الأَحمرى عن ابن عمر قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثاً ، فيتزوجها آخرُ ، فيغلق الباب ويُرْخى السِّتْر ، ثم يطلقُها قبل أن يدخل بها ، هل تَحِلُّ للأَوّل ؟ قال : لا ، حتى يذوقَ العُسَيْلة .

(٤٧٧٦) فى إسناده نظر . والظاهر أنه ضعيف. رزين بن سليمان الأحمرى : قال فى التهذيب ٣ : ٢٧٦ : « حكى أبو زرعة اختلافاً على الثورى فى اسمه ، فقيل عنه هكذا [يعنى رزين بن سليمان] ، وقيل عنه : سليمان بن رزين . وهكذا حكى البخارى الاختلاف فيه ثم قال : لا تقوم بهذا حجة . قلت [القائل ابن حجر] : بقية كلام البخارى : ولا تقوم الحجة بسليمان بن رزين ، ولا برزين ، لأنه لا يدرى سماعه من سالم ، ولا سليمان من ابن عمر » . والاختلاف الذى أشار إليه البخارى وأبو زرعة أثبته الإمام أحمد هنا ، فذكر رواية وكيع عن الثورى ، هذه . وفيها « رزين بن سليمان » ، ثم ذكر عقبها الحديث التالى رواية أبى أحمد الزبيرى عن الثورى ، فسماه « سليمان بن رزين » . والحديث رواه النسائى ٢ : ٩٧ — ٩٨ من طريق شعبة « عن علقمة بن مرثد قال : سمعت سلم بن زرير يحدث عن سالم بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر » ، ثم رواه عقيبه عن محمود بن غيلان عن وكيع ، كرواية المسند هنا ، ثم قال : « هذا أولى بالصواب » . وفى التهذيب فى ترجمة رزين الإشارة إلى هذا الاختلاف أيضاً ، فذكر أنه رواه النسائى «من رواية الثورى وغيلان بن جامع عن علقمة بن مرثد عنه ، وقال شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن رزين [كذا فى التهذيب] عن سالم بن عبد الله بن عمر عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر » ، ثم قال : « قال ابن أبى حاتم عن أبيه : وهذه الزيادة ليست بمحفوظة . وقال أبو زرعة : الثورى أحفظ » . ولم أجد رواية غيلان بن جامع فى النسائى ، فلعلها فى السنن الكبرى . والظاهر عندى ترجيح ما رجح أبو زرعة وأبو حاتم والنسائى . لأن « سلم بن زرير » يظهر لى من ترجمته فى التهذيب ٤ : ١٣٠ — ١٣١ أنه متأخر عن هذه الطبقة ، بل هو من طبقة شعبة ، كلاهما مات سنة ١٦٠ ، فلعل اسم « سليمان بن رزين » اشتبه على شعبة فسماه « سلم بن زرير » ، وحفظ الثورى اسمه على الصواب ، وتابعه عليه غيلان بن جامع . « زرير » : بفتح الزاى وكسر الراء وآخره راء ، ووقع فى النسائى المطبوع « زريد » بالدال فى آخره بدل الراء ، وهو خطأ مطبعى ، صححته فى نسختى ، حين سمعناه من أبى (الشيخ محمد شاكر رحمه الله) فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٠ . وأما ذكره فى التهذيب فى ترجمة « رزين بن سليمان » باسم « سلم بن رزين » ، كما ذكرنا آنفاً ، فالظاهر عندى أنه خطأ مطبعى ، وإن نقل فى التهذيب بعد ذلك ٤ : ١٣١ أن ابن مهدى سماه « سلم بن رزين يعنى بالنون وتقديم الراء » فقد قال أبو أحمد الحاكم : « وهو وهم » ، وقال أبو على الجيانى : « وقع لبعض رواة الجامع : زرير ، بضم الزاى ، وهو خطأ ، والصواب الفتح » .

وأما معنى الحديث فإنه صحيح ثابت من حديث عائشة ، رواه الجماعة ، كما فى المنتقى ٣٧٤٦ . وفى مجمع الزوائد ٤ : ٣٤٠ : « وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المطلقة ثلاثاً لا تحل لزوجها الأول حتى تنكح زوجاً ويخالطها ويذوق من عسيلتها . رواه الطبرانى وأبو يعلى ، إلا أنه قال :

٤٧٧٧ وحدثناه أَبو أَحمد ، يعنى الزُبيرى ، قال حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن سليان بن رَزِين .

٤٧٧٨ حدثنا وكيع حدثنا عبد الله بن سعيد بن أَبى هند عن أَبيه عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل مكة قال : اللهم لا تجعل مَنَايانا بها ، حتى تُخْرِجَنا منها .

٤٧٧٩ حدثنا وكيع حدثنا حنظلة عن سالم عن أَبيه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن تُضرب الصُّوَر ، يعنى الوجه .

٤٧٨٠ حدثنا وكيع حدثنا عبد الله بن نافع عن أَبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَعْجَلْ أَحدُكم عن طعامه للصلاة . قال : وكان ابن عمر يسمع الإقامة وهو يتعشَّى ، فلا يعجلُ .

بمثل حديث عائشة ، وهو نحو هذا . ورجال أبى يعلى رجال الصحيح » . فلعل هذا من طريق آخر عن ابن عمر ، لأن الطريق التى هنا ليست من الزوائد ، إذ هى فى النسائى كما قلنا . وقد مضى معناه كذلك بإسناد صحيح من حديث عبيد الله بن العباس ١٨٣٧ ، وفسّرنا العسيلة هناك . وانظر أيضاً ٣٤٤٠ ، ٣٤٤١ .

(٤٧٧٧) فى إسناده نظر . وهو مكرر ما قبله .

(٤٧٧٨) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٥٣ وقال : « رواه أحمد والبزار . ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا محمد بن ربيعة . وهو ثقة » . فهذه إشارة إلى إسناد آخر للحديث ، سيأتى ٦٠٧٦ رواه أحمد عن محمد بن ربيعة عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند . فكأن الحافظ الهيثمى لم ير الإسناد الذى هنا عن وكيع ، فرجال هذا كلهم رجال الصحيح . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت هو أو أحد من المهاجرين بمكة ، حتى تثبت لهم هجرتهم ، كما ورد فى شأن سعد بن خولة . رثى له رسول الله أن مات بمكة . انظر ١٤٤٠ ، ١٤٨٢ .

(٤٧٧٩) إسناده صحيح . حنظلة : هو ابن أبى سفيان المكى .

(٤٧٨٠) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن نافع . وقد سبق نحوه بمعناه ٤٧٠٩ بإسناد صحيح ، ولم يذكر هناك الموقوف من عمل ابن عمر .

٤٧٨١ حدثنا وكيع حدثنا عبد العزيز بن عمر عن قَزَعَةَ قال : قال لى ابنُ عمر : أُوَدّعك كما ودَّعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَستودعُ الله دينَك وأمانتَك وخواتيمَ عملك .

٤٧٨٢ حدثنا [وكيع حدثنا] نافع بن عمر الجُمَحِى عن سعيد بن حسَّان عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بعرفة وادى نَمِرَةَ ، فلما قَتَلَ الحجاجُ ابنَ الزبير أَرسل إلى ابن عمر : أَيةُ ساعةٍ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرُوح فى هذا اليوم ؟ فقال : إذا كان ذاك رُحْنَا ، فأَرسل الحجاجُ رجلاً ينظر أَى ساعةٍ يروح ؟ فلما أَراد ابنُ عمر أَن يروح قال : أَزاغتِ الشمسُ؟ قالوا : لم تَزِغ الشمس ، قال : أَزاغت الشمس؟ قالوا : لم تزغ ، فلما قالوا : قد زاغت ، ارتحل .

٤٧٨٣ حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلَمة عن فَرْقَدٍ السَّبَخِى عن سعيد

(٤٧٨١) إسناده ظاهر الاتصال ، ولكنه منقطع على ما نبين فى ٤٩٥٧ إن شاء الله . عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان : ثقة ثبت ، وثقه ابن معين وأبو داود وأبو نعيم وغيرهم ، وقال أحمد : « ليس هو من أهل الحفظ والإتقان » . قزعة : هو ابن يحيى أبو الغادية البصرى : تابعى ثقة . سبق توثيقه فى ٢٦٤ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/١٩١ – ١٩٢ وقال : « سمع ابن عمر » ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/٢/١٣٩ . والحديث قد سبق نحوه بمعناه من حديث سالم عن أبيه ٤٥٢٤.

(٤٧٨٢) إسناده صحيح . وقد سقط من أول الإسناد فى ح اسم « وكيع » شيخ أحمد فيه ، وزدناه من ك ، وأحمد لم يدرك أن يسمع من نافع بن عمر الجمحى المتوفى سنة ١٦٩ . سعيد بن حسان : تابعى حجازى ثقة ، روى عن ابن عمر وابن الزبير ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وهو غير « سعيد بن حسان المخزومى قاصّ أهل مكة » الماضى ذكره فى ١٤٧٦ ، وفى التهذيب ٤ : ١٦ : « وخلطه صاحب الكمال بالذى قبله ، فوهم » . وليس لسعيد بن حسان التابعى المذكور هنا فى الكتب الستة غير هذا الحديث عن أبى داود وابن ماجة ، كما فى ترجمته فى التهذيب . والحديث رواه أبو داود ٢ : ١٣٣ عن أحمد بن حنبل عن وكيع بهذا الإسناد . قال المنذرى ١٨٣٤ : « وأخرجه ابن ماجة » .

(٤٧٨٣) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخى . وقد بيّنا ضعفه فى ١٣ ، ٢١٣٣ . والحديث

بن جُبير عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَدَّهن عند الإحرام بالزيت غير المُقَتَّتِ .

٤٧٨٤ حدثنا وكيع عن سفيان عن فِرَاس عن أَبي صالح عن زَاذانَ عن ابن عمر : أَنه دعا غلاماً له فأَعتقه ، فقال : مالى من أَجره مثلُ هذا ، لشيء رفعه من الأَرض ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لَطم غلامه فكفَّارتُه عتقُه .

٤٧٨٥ حدثنا وكيع حدثنا عُبَادة بن مسلم الفزارى حدثنى جُبير بن أَبى سليمان بن جُبير بن مُطعِم سمعت عبد الله بن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدَعُ هؤلاء الدعواتِ ، حين يُصبح وحين يُمسى : اللهم إنى أَسأَلك العافية فى الدنيا والآخرة ، اللهم إنى أَسأَلك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأَهلى ومالى ، اللهم استر عَوْرَاتى . وآمِنْ رَوْعاتى ، اللهم احفظنى من بين يدىَّ ومن خلفى ، وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ، وأَعوذ بعظمتك أَن أُغْتَال من تحتى. قال : يعنى الخَسْفَ .

رواه الترمذى ٢ : ١٢٣ عن هناد عن وكيع بهذا الإسناد ، وقال : « حديث غريب لانعرفه إلا من حديث فرقد السبخى عن سعيد بن جبير ، وقد تكلم يحيى بن سعيد فى فرقد السبخى . وروى عنه الناس » . وسيأتى أيضاً ٤٨٢٩ . ورواه أيضاً ابن ماجة ، كما فى المنتقى ٢٤٥٦ . المقتت : المطيب ، وهو الذى يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه . قاله ابن الأثير .

(٤٧٨٤) إسناده صحيح . فراس : هو ابن يحيى الهمدانى الخارفى ، سبق فى ٤٣٣٣ . أبو صالح : هو ذكوان السمان . والحديث رواه مسلم ٢ : ١٩ من طريق أبى عوانة وشعبة وسفيان الثورى ، كلهم عن فراس .

(٤٧٨٥) إسناده صحيح . عبادة بن مسلم الفزارى : قال وكيع : « ثقة » ، وقال ابن معين : « ثقة ثقة » ، ووثقه غيرهما . ووقع فى ح « عمارة بن مسلم » ، وهو خطأ ناسخ أو طابع ، صحيح من ك ومن سائر المراجع . جبير بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وترجمه

٤٧٨٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن النَّجْرَانِى عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بسكرانٍ ، فضربه الحدّ ، ، فقال : ما شَرَابك ؟ قال : الزبيب والتمر ، قال : يكفى كلّ واحدٍ منهما مِنْ صاحبه .

٤٧٨٧ حدثنا وكيع حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبي طُعْمَةَ مولاهم وعن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى أنهما سمعا ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لُعِنَتِ الخمر على عشرة وجوهٍ : لُعنت الخمرُ بعينها ، وشاربُها ، وساقيها ، وبائعُها ، ومبتاعها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها .

البخارى فى الكبير ١/٢/٢٢٤ وذكر له هذا الحديث مختصراً ، من رواية وكيع عن عبادة . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٧٩ من طريق وكيع وابن نمير ، كلاهما عن عبادة . قال المنذرى : « وأخرجه النسائى وابن ماجة » . وليس لجبير فى الكتب الستة غير هذا عند هؤلاء الثلاثة . عمدة التفسير ٥ : ١٧ الأعراف .

(٤٧٨٦) إسناده ضعيف ، لجهالة هذا النجرانى الذى روى عنه أبو إسحق السبيعى . وهكذا فى التهذيب ١٢ : ٣٣٤ مترجماً باسم « النجرانى » وقال : « قال عثمان الدارمى : مجهول ، وكذا قال ابن عدى » . وترجم فى التعجيل ٥٥١ « أبو إسحق السبيعى : عن رجل من نجران ، هو النجرانى عن ابن عمر » . والحديث سيأتى مطولاً ٥٠٦٧ عن شعبة عن أبي إسحق عن رجل من نجران « أنه سأل ابن عمر » ، وفيه النهى عن الجمع بين الزبيب والتمر ، وقصة الحد التى هنا والنهى عن السلم فى النخل حتى يبدو صلاحه . والنهى عن السلم فى النخل رواه أبو داود ٣ : ٢٩٣ من طريق الثورى عن أبي إسحق « عن رجل نجرانى » . ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٢ — ٢٣ من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحق « عن النجرانى » . وقال المنذرى : « فى إسناده رجل مجهول » . والحديث الذى هنا ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٧٨ مقتصراً على الجلد فقط ، ثم قال : « رواه أحمد من رواية النجرانى عن ابن عمر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى وزاد : ثم قال : ما شرابك ؟ قال : زبيب وتمر » . وهذه الزيادة التى يوهم كلام الهيثمى أنها انفرد بها أبو يعلى ثابتة هنا عند أحمد كما ترى ، وهى ثابتة أيضاً بمعناها فى الرواية الآتية التى أشرنا إليها ، فلم تكن زيادة عند أبي يعلى وحده ! !

(٤٧٨٧) إسناده صحيح . أبو طعمة ، بضم الطاء وسكون العين المهملتين : اسمه هلال ، وهو مولى عمر بن عبد العزيز ، قال أبو حاتم : « قارئ مصر » ، وقال ابن عمار الموصلى : « أبو طعمة ثقة » ، وقال أبو أحمد الحاكم : « رماه مكحول بالكذب » ، وعقب عليه الحافظ فى التهذيب ١٢ : ١٣٧ قال : « لم يكذبه مكحول التكذيب الاصطلاحى ، وإنما روى الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا طعمة حدث

٤٧٨٨ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن موسى ، قال وكيع : نُرَىٰ أنه ابن عُقْبة ، عن سالم عن ابن عمر قال : كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم التى ٢/٢٦ يحلف عليها : لا ومُقَلِّب القلوب .

مكحولاً بشيء فقال : ذروه يكذب . هذا محتمل أن يكون مكحول طعن فيه على من فوق أبي طعمة » . أقول : والظاهر الراجح أنه من كلام الأقران بعضهم فى بعض ، كما كان ويكون بين العلماء . وقد ترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٢٠٩ قال : « هلال مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشى ، روى عنه عبد العزيز بن عمر » . وترجمه أيضاً فى الكنى ٤٠٣ قال : « أبو طعمة : قال عبد العزيز بن عمر : هو مولى لنا ، سمع ابن عمر » . فلم يذكر فيه جرحاً فى الموضعين ، وهذا كاف فى توثيقه . عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى : هو أمير الأندلس . وفى التهذيب : « قال عثمان الدارمى وابن معين : لا أعرفه . وقال ابن عدى : إذا لم يعرف ابن معين الرجل فهو مجهول ، ولا يعتمد على معرفة غيره . وقال ابن يونس : روى عنه عبد الله بن عياض ، قتلته الروم بالأندلس سنة ١١٥ . له فى الكتابين حديث واحد فى ذم الخمر » . يريد بالكتابين أبا داود وابن ماجة ، وبالحديث هذا الحديث . ثم تعقب الحافظ كلام ابن عدى فقال : هذا الذى ذكر ابن عدى قاله فى ترجمة عبد الرحمن بن آدم . عقب قول ابن معين فى كل منهما : لا أعرفه ، وأقره المؤلف عليه [يعنى الحافظ المزى] ، وهو لا يتمشى فى كل الأحوال . فرب رجل لم يعرفه ابن معين بالثقة والعدالة وعرفه غيره ، فضلاً عن معرفة العين ، لا مانع من هذا . وهذا الرجل [يعنى عبد الرحمن الغافقى] قد عرفه ابن يونس ، وإليه المرجع فى معرفة أهل مصر والمغرب ، وقد ذكره ابن خلفون فى الثقات ، وقال : كان رجلاً صالحاً جميل السيرة . استشهد فى قتال الفرنج فى شهر رمضان » . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ١٧١ — ١٧٢ من طريق وكيع بنحوه ، ورواه أبو داود ٣ : ٣٦٦ بنحوه من طريق وكيع أيضاً ، ولكن فيه : « عن أبى علقمة مولاهم » ، ونقل شارحه عون المعبود عن المزّى فى الأطراف قال : « هكذا قال أبو على اللؤلؤى وحده عن أبى داود : أبو علقمة ، وقال الحسن بن العبد وغير واحد عن أبى داود : أبو طعمة ، وهو الصواب ، وكذلك رواه أحمد بن حنبل وغيره عن وكيع » . وسيأتى الحديث أيضاً بهذا الإسناد ٥٣٩١ ، وسيأتى من طريق ابن لهيعة عن أبى طعمة وحده ٥٣٩٠ . فى ح م « الخمرة » وأثبتنا ما فى ك . عمدة التفسير ٤ : ٩٠ المائدة .

(٤٧٨٨) إسناده صحيح ، وظن وكيع أن شيخ الثورى هو موسى بن عقبة صحيح ، فإن الحديث سيأتى ٥٣٤٧ من طريق عبد الله بن المبارك ، و٥٣٦٨ ، ٦١٠٩ من طريق وهيب ، كلاهما عن موسى ابن عقبة . وكذلك رواه الترمذى ٢ : ٣٧٣ من طريق عبد الله بن المبارك وعبد الله بن جعفر كلاهما عن موسى بن عقبة أيضاً ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . وقال شارحه : « أخرجه الجماعة إلا مسلماً » . وكذلك فى المنتقى ٤٨٥٧ .

٤٧٨٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم ، يعنى ابن عبد الله ، عن ابن عمر : أنه طلق امرأته وهى حائض ، فسأَل عمرُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : مره فليراجعْها ثم ليطلقْها طاهرًا أَو حاملاً .

٤٧٩٠ حدثنا وكيع عن شريك عن عبد الله بن عُصْمٍ ، وقال إسرائيل : ابن عِصْمَة ، قال وكيع : هو ابن عُصْمٍ ، سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فى ثقيفٍ مبيرًا وكذاباً .

٤٧٩١ حدثنا وكيع عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن على الأَزدى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الليل والنهار مَثْنَى مثنى .

(٤٧٨٩) إسناده صحيح . وقد مضى نحوه بمعناه مطولاً من رواية أيوب عن نافع ٤٥٠٠ . سيأتى بهذا الإسناد ٥٢٢٨ .

(٤٧٩٠) إسناده صحيح . عبد الله بن عصم : سبق توثيقه ٢٨٩١ وذكرنا الخلاف فى اسم أبيه « عصم » أو « عصمة » وأن أحمد رجح قول شريك أنه « عصم » ، وها هو ذا قول وكيع بالتوكيد أنه « عصم » يؤيد ترجيح أحمد . والحديث رواه الترمذى ٣ : ٢٢٧ بإسنادين عن شريك ، وقال : « حديث حسن غريب من حديث ابن عمر ، لا نعرفه إلا من حديث شريك ، وشريك يقول : عبد الله بن عصم ، وإسرائيل يقول : عبد الله بن عصمة . ويقال : الكذاب المختار بن أبى عبيد ، والمبير الحجاج بن يوسف » . وأصل الحديث صحيح أيضاً من وجه آخر ، رواه مسلم ٢ : ٢٧٤ من حديث أسماء بنت أبى بكر ، فى قصة لها مع الحجاج بعد أن قتل ابنها عبد الله بن الزبير ، قالت له : « أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن فى ثقيف كذاباً ومبيراً ، فأما الكذاب فرأيناه ، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه ، فقام عنها ولم يراجعها » . المبير : من البوار ، وهو الهلاك ، قال ابن الأثير : « أى مهلك يسرف فى إهلاك الناس » .

(٤٧٩١) إسناده صحيح ، على الأزدى : هو على بن عبد الله البارقى ، وهو ثقة ، وثقه العجلى ، وأخرج له مسلم فى صحيحه حديثاً غير هذا الحديث . و « البارقى » نسبة إلى « بارق » بطن من الأزد ، وقال بعضهم إنه جبل باليمن نزله فريق من الأزد ، انظر اللباب فى الأنساب ١ : ٨٦ . والحديث رواه الترمذى ١ : ٤٠٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة ، ثم قال : « اختلف أصحاب شعبة فى حديث ابن عمر ، فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم . وروى عن عبد الله العمرى عن نافع عن ابن عمر

٤٧٩٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن عُبيد الله عن سالم عن أَبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَشد الناس عذاباً يوم القيامة المصوّرون ، يقال لهم : أَحْيُوا ما خَلقتم .

٤٧٩٣ حدثنا وكيع حدثنا شَريك عن عُبيد الله عن نافع، عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بعيره .

٤٧٩٤ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : بينا الناسُ في مسجد قُباءَ في صلاة الصبح ، إِذْ أَتاهم آتٍ فقال : إِن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه قرآن ووُجِّهَ نحوَ الكعبة ، قال : فانحَرَفوا .

عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا . والصحيح ما روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صلاة الليل مثنى مثنى . وروى الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكروا فيه صلاة النهار . وقد روى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي بالليل مثنى مثنى ، وبالنهار أربعاً » . ورواه البيهقي ٢ : ٤٨٧ من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة ، ومن طريق يحيى بن معين عن غندر عن شعبة ، وقال : « وكذلك رواه معاذ بن معاذ عن شعبة ، وكذلك رواه عبد الملك بن حسين عن يعلى بن عطاء » . ثم روى بإسناده أن البخاري سئل عن حديث يعلى : أصحيح هو ؟ فقال : نعم ، وأن البخاري قال : « قال سعيد بن جبير : كان ابن عمر لا يصلي أربعاً لا يفصل بينهن ، إلا المكتوبة » ثم روى البيهقي أيضاً بإسناد صحيح عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : « أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ، يريد به التطوع » . فهذا كله يرد تعليل الترمذي ، وكفى بتصحيح البخاري هذا الحديث حجة ، وانظر شرحنا على الترمذي ٢ : ٤٩١ — ٤٩٣ . وقال الحافظ في الفتح ٢ : ٣٩٧ — ٣٩٨ (في السنن ، وصححه ابن خزيمة وغيره ، من طريق علي الأزدي . عن ابن عمر مرفوعاً) . وانظر ما مضى ٤٤٩٢ ، ٤٥٥٩ ، ٤٥٧١ .

(٤٧٩٢) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر . والحديث سبق نحوه بمعناه بإسنادين صحيحين ٤٤٧٥ ، ٤٧٠٧ .

(٤٧٩٣) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه ٤٤٦٨ . سيأتي بهذا الإسناد ٥٨٤١ .

(٤٧٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٤٢ .

٤٧٩٥ حدثنا وكيع عن أبيه عن عبد الله بن أَبى المُجَالد عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من انتفَى من ولده ليفضحَه فى الدنيا فضَحه الله يوم القيامة على رءوس الأَشهاد ، قِصَاصٌ بقصاصٍ .

٤٧٩٦ حدثنا وكيع عن ابن أَبى ذئب عن خاله الحرث عن سالم عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ، وإنْ كان لَيَؤُمُّنا بالصافَّات .

٤٧٩٧ حدثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أَسِيد عن ابن عمر قال : كنا نقول فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم : رسول الله خير الناس ، ثم أَبو بكر ، ثم عمر ، ولقد أُوتى ابنُ أَبى طالب ثلاثَ خصال ، لأَنْ تكونَ لى واحدةٌ منهنَّ أَحبُّ إلىَّ من حُمْرِ النَّعَم ، زوَّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتَه وولَدَتْ له ، وسَدَّ الأَبوابَ إلا بابه فى المسجد ، وأَعطاه الراية يوم خيبر .

(٤٧٩٥) إسناده صحيح . عبد الله بن أبى المجالد : هو ختن مجاهد ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وكان شعبة يخطئ فى اسمه ، فيسميه « محمد بن أبى المجالد » . والحديث فى مجمع الزوائد ٥ : ١٥ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة إمام » .

(٤٧٩٦) إسناده صحيح . الحرث خال ابن أبى ذئب : هو الحرث بن عبد الرحمن القرشى العامرى ، سبق توثيقه ١٦٤٠ . والحديث رواه النسائى ١ : ١٣٢ والبيهقى ٣ : ١١٨ كلاهما من طريق ابن أبى ذئب بهذا الإسناد .

(٤٧٩٧) إسناده صحيح . عمر بن أسيد : هو عمر بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأخرج له الشيخان ، واختلف فى اسمه ، فسماه بعضهم « عمر » كما هنا ، وسماه بعضهم « عمرو » كما وقع فى بعض روايات الصحيحين ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ /١/ ٢٣٤ باسم « عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية » . و « أسيد » بفتح الهمزة وكسر السين . و « جارية » بالجيم . والحديث فى مجمع الزوائد ٩ : ١٢٠ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » . وهذا الحديث مما شذ فيه ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات ، وقد أطال الحافظ فى الرد عليه فى القول المسدد ٦ ، ١٦ ــ ٢٠ . وانظر ما مضى ١٥١١ .

٤٧٩٨ حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن يزيد بن بِشْر عن ابن عمر قال : بُنى الإسلامُ على خمسٍ : شهادة أن لا إله إلا الله . وإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان ، قال : فقال له رجل : والجهاد فى سبيل الله ؟ قال ابن عمر : الجهاد حسن ، هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٧٩٩ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي اليقظان عن زَاذَانَ عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة على كُثبان المسك يومَ القيامة : رجل أَمَّ قوماً وهم به راضون . ورجل يؤذن فى كل يوم وليلة خمسَ صلواتٍ ، وعبد أدَّى حقَّ الله تعالى وحق مواليه .

(٤٧٩٨) إسناده منقطع ، على أنه قد ظهر اتصاله كما سيأتى . ويزيد بن بشر السكسكى : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : « مجهول » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٣٢٢/٢/٤ قال : سمع ابن عمر قال : بنى الإسلام على خمس ، كذلك حدثنا النبى صلى الله عليه وسلم . قاله لى عثمان عن جرير عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن عطية مولى لبنى عامر عن يزيد بن بشر » . ولذلك قال ابن عساكر فى هذا الحديث ، كما فى التعجيل ٤٤٩ : « لم يسمعه سالم من يزيد » ، يريد أن بينهما « عطية مولى بنى عامر » . وهو عطية بن قيس الكلابى ، وهو تابعى ثقة ، ولد فى سنة ١٧ ومات سنة ١٢١ عن ١٠٤ سنة ، قال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وأخرج له مسلم . وروى له البخارى تعليقاً ، وغزا مع أبى أيوب الأنصارى ، وكان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءته . وله ترجمة فى التهذيب ٧ : ٢٢٨ ــ ٢٢٩ وفى الجرح والتعديل ٣٨٣/١/٣ ــ ٣٨٤ . وأصل الحديث «بنى الإسلام على خمس » ثابت من حديث ابن عمر من غير وجه ، فى الصحيحين وغيرهما ، وهو الحديث الثالث من الأربعين النووية . انظر جامع العلوم والحكم ٣٠ ــ ٣٣ ، والزيادة التى فى آخره فى شأن الجهاد ثبت نحو معناها فى صحيح مسلم ١ : ٢٠ « عن عكرمة بن خالد : أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر : ألا تغزو؟ فقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الإسلام بنى على خمسة» ، فذكرها . وانظر ما يأتى ٥٦٧٢ . ينظر الأحاديث التى فيها سؤالاً ابن عمر عن قوله تعالى : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) ثم ينظر الفتح ٨ : ١٣٧ ــ ١٣٨ .

(٤٧٩٩) إسناده ضعيف ، لضعف أبى اليقظان ، كما بينا فى ٣٧٨٧ . والحديث رواه الترمذى ٣ : ١٤٠ ــ ١٤١ وقال : « حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث سفيان . وأبو اليقظان اسمه

٤٨٠٠ حدثنا وكيع حدثنى أبو يحيي الطويل عن أبى يحيي القَتَّات عن مجاهد عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يَعْظُم أهلُ النار فى النار ، حتى إن بين شحمة أُذُن أحدهم إلى عاتقه مسيرةَ سبعمائة عامٍ . وإن غِلَظَ جلده سبعون ذراعاً . وإن ضِرْسَه مثلُ أُحُد .

٤٨٠١ حدثنا وكيع عن يزيد بن زياد عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرُّقْبَى . وقال : من أُرْقِبَ فهو له .

٤٨٠٢ حدثنا وكيع حدثنا عكرمة بن عمّار عن سالم عن ابن عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فقال : إن الكفر من ههنا ، من حيثُ يطلع قَرْنُ الشيطان .

عثمان بن قيس » . وقد بينا فيما مضى أنه « عثمان بن عمير بن عمرو بن قيس » . فنسبه الترمذى إلى جده الأعلى وانظر ٤٦٧٣ ، ٤٧٠٦ .

(٤٨٠٠) إسناده حسن ، إن لم يكن صحيحاً . أبو يحيي الطويل : هو عمران بن زيد التغلبى ، قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/١/٢٩٨ عن ابن معين : « ليس يحتج بحديثه » . وذكر أنه سأل أباه عنه فقال : « شيخ يكتب حديثه ، وليس بالقوى » . وذكره ابن حبان فى الثقات . ولم يذكره البخارى ولا النسائى فى الضعفاء . والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٩١ وقال « رواه أحمدوالطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفى أسانيدهم أبو يحيي القتات وهو ضعيف ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه » . وأبو يحيي القتات : بينا فى ٢٤٩٣ أنه ثقة . وعندى أنه أوثق من أبى يحيي الطويل . نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٨٩ عن هذا الموضوع ، وقال : « تفرد به أحمد من هذا الوجه » .

(٤٨٠١) إسناده صحيح . يزيد بن زياد بن أبى الجعد : سبق توثيقه ٢٥٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٣٣٣ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث سيأتى مطولاً ٤٩٠٦ ، ٥٤٢٢ من طريق عطاء عن حبيب بن أبى ثابت ، وهذا المطول فى المنتقى ٣٢٢٨ ونسبه أيضاً للنسائى . وقد مضى تفسير الرقبى فى حديث ابن عباس ٢٢٥٠ ، ٢٢٥١ .

(٤٨٠٢) إسناده صحيح . عكرمة بن عمار العجلى اليمامى : سبق توثيقه ٢٠٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٥٠ فلم يذكر فيه جرحاً ، وترجمه ابن أبى حاتم ٣/٢/١٠ — ١١ وروى

٤٨٠٣ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر ٢ / ٢٠
بن الزبير عن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُسأل عن الماء يكون بالفلاة من الأرض وما يَنُوبُه من الدوابّ والسباع ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان الماء قُلَّتين لم ينجسه شيء .

٤٨٠٤ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبي قَبْلي إلا وصفَه لأمته . ولَأَصِفَنَّه صِفةً لم يصِفْهَا مَنْ كان قبلي . إنه أعورُ . والله تبارك وتعالى ليس بأعور . عينُه اليمنى كأنها عِنَبةٌ طافية .

٤٨٠٥ حدثنا يزيد بن هرون عن حجاج عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ترك العصر متعمدًا حتى تغرب الشمس فكأنما وُتِرَ أَهْلُه ومالَهُ .

٤٨٠٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن بَحِير الصنعاني القاصُّ أن

بإسناده عن الطنافسي : « حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار وكان ثقة » . وروى عن ابن معين قال : « عكرمة بن عمار صدوق ليس به بأس » . وروى عنه أيضاً قال : « كان عكرمة أمياً وكان حافظاً » والحديث مطول ٤٧٥٤ .

(٤٨٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٠٥ ومطول ٤٧٥٣ .

(٤٨٠٤) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١٣ : ٨٣ من طريق الزهري عن سالم عن أبيه . بنحوه . وقد مضى نحو معناه أيضاً من حديث عن سالم عن أبيه ٤٧٤٣ .

(٤٨٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٢١ .

(٤٨٠٦) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن يزيد اليماني الصنعاني القاص : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . وسيأتي في المسند ٤٩٤١ قول عبد الله بن بحير : « عن عبد الرحمن بن يزيد ، وكان

عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سَرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رَأْيُ عينٍ فليقرأ : (إذا الشَّمْسُ كُوِّرَت) و (إذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ) و (إذَا السَّماءُ انشَقَّتْ) وأحسبه أنه قال : سورة هود .

٤٨٠٧ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا سفيان ، يعني ابن حسين ، عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : لما تَأَيَّمَتْ حفصةُ ، وكانت تحت خُنَيْس بن حُذَافة ، لقي عمرُ عثمان فعرَضَها عليه . فقال عُثمان : مالي في النساء حاجة ، وسأنظر ، فلقي أبا بكر ، فعرضها عليه ، فسكتَ ، فوجد عمرُ في نفسه على أبي بكر ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطبها ، فلقي عمر أبا بكر ، فقال :

من أهل صنعاء ، وكان أعلم بالحلال والحرام من وهب ، يعني ابن منبه » . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢١٠ عن عباس بن عبد العظيم العنبري عن عبد الرزاق ، ولم يذكر فيه سورتي الانفطار وهود . ونسبه شارحه أيضاً للطبراني وابن مردويه . ورواه الحاكم ٢ : ٥١٥ من طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الله بن بحير ، واقتصر فيه على سورة التكوير ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣١٨ ونسبه أيضاً لابن المنذر وابن مردويه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٣٤ ، وقال : « رواه أحمد بإسنادين ، ورجالهما ثقات . ورواه الطبراني بإسناد أحمد » . وقال أيضاً : « رواه الترمذي موقوفاً على ابن عمر» ! وهذا خطأ ، فإنه في الترمذي مرفوع صريحاً وإنما يعتبر من الزوائد لما هنا من زيادة سورتي الانفطار وهود . وسيأتي بهذا الإسناد أيضاً ٤٩٣٤ . وسيأتي مختصراً عن إبرهيم بن خالد عن عبد الله بن بحير ٤٩٤١ .

(٤٨٠٧) إسناده صحيح . سفيان بن حسين : هو الواسطي ، وقد تكلمنا عليه في ٦٧ ، ٤٦٣٤ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢ /٢ /٩٠ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يعلل روايته عن الزهري . والحديث مضى مطولاً في مسند عمر ، من رواية معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر ، برقم ٧٤ . فهو هنا مرسل صحابي ، لأن ابن عمر إنما سمعه من أبيه عمر ، كما صرح بذلك في رواية النسائي ٢ : ٧٧ عن الزهري عن سالم « أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حدثنا قال » ، فذكر الحديث ، وكذلك رواه النسائي أيضاً ٢ : ٧٥ — ٧٦ كرواية المسند الماضية ، من طريق « معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر » . ورواه البخاري ٩ : ١٥٢ — ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٧٢ مطولاً ومختصراً ، كلها من طريق الزهري ، وظاهرها أنه من حديث عبد الله بن عمر ، ولكن في سياقها ما يدل على أنه إنما سمعه من أبيه .

إنى كنتُ عرضتُها على عثمان فردَّنى ، وإنى عرضتُها عليك فسكتَّ عنِّى . فلأنا عليك كنتُ أشد غضبًا منِّى على عثمان وقد ردَّنى ، فقال أبو بكر : إنه قد كان ذَكَر من أمرها ، وكان سرًّا ، فكرهتُ أن أُفْشِىَ السِّرَّ .

٤٨٠٨ حدثنا يزيد بن هرون أَخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانِ مُتَحَرِّيهَا فليتحرَّها ليلةَ سبع وعشرين ، وقال : تَحَرَّوْها ليلةَ سبعٍ وعشرين ، يعنى ليلةَ القَدْر .

٤٨٠٩ حدثنا يزيد أَخبرنا شعبة عن جَبَلة بن سُحيم عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحَنْتَمة ، قيل : وما الحنتمة ؟ قال : الجَرَّة ، يعنى النبيذ .

٤٨١٠ حدثنا يزيد أخبرنا حسين بن ذكوان ، يعنى المعلم ، عن عمرو بن شُعيب عن طاوس : أَن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يحل لرجل أَن يعطىَ العطيةَ فيرجعَ فيها ، إلا الوالدَ فيما يعطى

(٤٨٠٨) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ١٧٦ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وكذلك فى المنتقى ٢٢٩٣ وقال : « رواه أحمد بإسناد صحيح » . وفى ح ك هنا ومجمع الزوائد : « وقال تحروها » إلخ ، وفى المنتقى المطبوع والمخطوطة الصحيحة منه التى عندى « أو قال » . وانظر ٤٤٩٩ ، ٤٥٤٧ ، ٤٦٧١ ، ٦٤٧٤.

(٤٨٠٩) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ١٢٩ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة . وكذلك رواه النسائى ٢ : ٣٢٧ من طريق أمية عن شعبة ، ولكن فيه « خالد » بدل « جبلة » ، وهو خطأ ، وكذلك ثبت هذا الخطأ فى مخطوطة الشيخ عابد السندى من النسائى التى عندى . وأنا أرجح أنه خطأ ناسخ ، لا خطأ راو ، إذ لو كان كذلك لذكر فى التهذيب وفروعه مع تصويبه ، فليس فيه من يسمى « خالد بن سحيم » ، وقد مضى معنى هذ الحديث ضمن الحديث ٤٦٢٩ .

(٤٨١٠) إسناده صحيح . وقد مضى فى مسند ابن عباس بهذا الإسناد ٢١١٩ .

ولدَه ، ومثلُ الذى يعطى العطية ثم يرجعُ فيها ، كمثل الكلب ، أَكل حتى إذا شبع قاءَ ثم رجع فى قَيْئه .

٤٨١١ حدثنا يزيد أَخبرنا نافع بن عمر عن أَبى بكر ، يعنى ابن أَبى موسى ، قال : كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر ، فمرتْ رُفْقة لأُم البنين فيها أَجراس ، فحدَّث سالم عن أَبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أَنه قال : لا تصحب الملائكةُ ركباً معهم الجُلْجُل ، فكم ترىٰ فى هؤلاء من جلجل ؟

٤٨١٢ حدثنا يزيد أَخبرنا همّام بن يحيى عن قتادة عن أَبى الصديق ، هو الناجى ،عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :إذا وضعتم موتاكم فى القبر فقولوا : بسم الله ، وعلى ملة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

(٤٨١١) إسناده ضعيف . أبو بكر بن أبى موسى : هكذا هو فى الأصول الثلاثة . وصوابه « يعنى ابن موسى » ، ترجمه الذهبى فى الميزان ٣ : ٣٤٨ قال : « أبو بكر بن أبى شيخ . هو بكير بن موسى ، عن سالم ، لا يعرف . تفرد عنه نافع بن عمر الجمحى » . وترجم فى التهذيب ١ : ٤٩٦ فى اسم « بكير بن موسى » قال « هو أبو بكر بن أبى شيخ ، يأتى فى الكنى » ، وقال فى الكنى ١٢ : ٤٠ : « أبو بكر بن موسى : هو ابن أبى شيخ » . وفيه ١٢ : ٢٦ : « أبو بكر بن أبى شيخ السهمى هو بكير بن موسى ، روى عن سالم بن عبد الله ، وعنه نافع الجمحى » . ولم يزد . والحديث رواه النسائى ٢ : ٢٩١ مطولاً من طريق « إبرهيم بن أبى الوزير قال : حدثنا نافع بن عمر الجمحى عن أبى بكر بن أبى شيخ ، قال : كنت جالساً مع سالم » . فذكر الحديث بنحو مما هنا . ثم رواه مختصراً من طريق « يزيد بن هرون قال : أنبأنا نافع بن عمر الجمحى عن أبى بكر بن موسى » . ثم رواه مختصراً أيضاً من طريق أبى هشام المخزومى : حدثنا نافع بن عمر عن بكير بن موسى » . فكل أولئك يدل على أنه « بكير » وكنيته « أبو بكر » ، وأبوه « موسى » وكنيته « أبو شيخ » . وأن ما ثبت فى الأصول هنا « يعنى ابن أبى موسى » خطأ ، صوابه « يعنى ابن موسى » . الجلجل : هو الجرس الصغير الذى يعلق فى أعناق الدواب وغيرها . انظر المسند ج ٦ ص ٤٢٦ فى مسند أم حبيبة فيحقق تخريجه وتعليله .

(٤٨١٢) إسناده صحيح . رواه الحاكم ١ : ٣٦٦ من طريق عبد الله بن رجاء ومن طريق وكيع كلاهما عن همام ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وهمام بن يحيى ثبت مأمون ، إذا أسند مثل هذا الحديث لا يعلل بأحد . إذ أوقفه شعبة » ، ووافقه الذهبى ، ثم رواه الحاكم من طريق شعبة عن قتادة عن أبى الصديق عن ابن عمر : « أنه كان إذا وضع الميت فى قبره

٤٨١٣ حدثنا يزيد أخبرنا همّام بن يحيى عن قتادة عن أبي الحَكَم البَجَلي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اتخذ كلباً غير كلبِ زرعٍ أو ضَرْعٍ أو صيدٍ نَقَصَ من عمله كلَّ يوم قيراطٌ : فقلت لابن عمر : إنْ كان في دارٍ وأنا له كارهٌ ؟ قال : هو على ربِّ الدار الذي يملكُها .

٤٨١٤ حدثنا رَوح حدثنا ابن جُريج قال أخبرنِي موسى بن عُقبة حدثني سالم عن ابن عمر : عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي بكر وعمر . قال : ٢ ٠
رأيت الناس قد اجتمعوا . فقام أبو بكر فنزع ذَنُوباً أو ذَنُوبين . وفي نزعه

قال : بسم الله . وعلى سنة رسول الله » . ورواه أبو داود ٣ : ٢٠٦ من طريق همام أيضاً . بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت في القبر قال : بسم الله ، وعلى سنة رسول الله » . فجعله حديثاً فعليًّا لا قوليًّا . ونقل شارحه عن المنذري قال : « أخرجه النسائي مسنداً وموقوفاً » . وهذا خطأ من المنذري أو من الناقل عنه . فإنه لم يخرجه النسائي في السنن . بل رواه الترمذي ٢ : ١٥٢ — ١٥٣ من طريق الحجاج عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ، وجعله حديثاً فعليًّا . ثم قال الترمذي : « حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضاً عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أبو الصديق الناجي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد روى أيضاً عن أبي الصديق عن ابن عمر ، موقوفاً أيضاً » . وكذلك رواه ابن ماجة ١ : ٢٤٢ من طريق ليث ابن أبي سليم والحجاج عن نافع . حديثاً فعليًّا مرفوعاً . فهذا كله يؤيد صحة المرفوع الذي هنا . وأنه صحيح على شرط الشيخين . كما قال الحاكم ، ولا يضره وقف من وقفه ، ويؤيد أن المنذري أو من نقل عنه أخطأ إذ نسبه للنسائي . ولم ينسبه للترمذي وابن ماجة . ومما يؤيد صحة ما قلنا أنه ذكر في المنتقى ١٨٩٧ وقال : « رواه الخمسة إلا النسائي » .

(٤٨١٣) إسناده صحيح . أبو الحكم البجلي : هو عبد الرحمن بن أبي نعم ، بضم النون وسكون العين المهملة ، الكوفي العابد ، وهو تابعي ثقة ، قال ابن حبان : « كان من عباد أهل الكوفة . ممن يصبر على الجوع الدائم ، أخذه الحجاج ليقتله ، وأدخله بيتاً مظلماً ، وسد الباب خمسة عشر يوماً ، ثم أمر بالباب ففتح ليخرج فيدفن ، فدخلوا عليه فإذا هو قائم يصلي ، فقال له الحجاج : سر حيث شئت » . والحديث مطول ٤٥٤٩ . وانظر ٤٤٧٩ .

(٤٨١٤) إسناده صحيح . ورواه الترمذي ٣ : ٢٥١ — ٢٥٢ من طريق أبي عاصم عن ابن جريج . وقال : « حديث صحيح غريب من حديث ابن عمر » . قال شارحه : « وأخرجه الشيخان » . الذنوب . بفتح الذال المعجمة : الدلو العظيمة . « فاستحالت غرباً » قال ابن الأثير : « الغرب ، بسكون الراء : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض . وهذا تمثيل .

ضَعف . والله يغفر له . ثم نزع عمر فاستحالتْ غَرْباً . فما رأيتُ عَبْقَرِيًّا من الناس يَفْرِى فَرِيَّه . حتى ضَرب الناسُ بِعَطَنٍ .

٤٨١٥ حدثنا روح حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشهر هكذا وهكذا وهكذا . وقبض إبهامه فى الثالثة .

٤٨١٦ حدثنا روح حدثنا عُبيد الله بن الأَخنس عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة .

٤٨١٧ حدثنا روح حدثنا ابن جُريج عن سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الوَلاءُ لمن أعتق .

ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمتْ فى يده ، لأن الفتوح كانت فى زمنه أكثر منها فى زمن أبى بكر . ومعنى استحالت : انقلبت عن الصغر إلى الكبر » . عبقريا : قال ابن الأثير : « عبقريّ القوم : سيدهم وكبيرهم وقويهم . والأصل فى العبقرى فيما قيل : أن عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون ، فكلما رأوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله ويدق ، أو شيئاً عظيماً فى نفسه ، نسبوه إليها فقالوا : عبقريّ . ثم اتسع فيه حتى سمى به السيد الكبير » . « يفرى فريه » : قال أيضاً : « أى يعمل عمله ويقطع قطعه . ويروى فريه . بسكون الراء والتخفيف . وحكى عن الخليل أنه أنكر التثقيل وغلط قائله . وأصل الفرى القطع » . العطن : مبرك الإبل حول الماء .

(٤٨١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦١١ .

(٤٨١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦١٦ .

(٤٨١٧) إسناده صحيح . وهو قطعة من قصة بريرة حين اشترتها عائشة وأعتقتها ، وذكرت فى المنتقى ٢٨٧٤ ، ٢٨٧٣ مطولة « عن ابن عمر : أن عائشة » إلخ ، وقال : « رواه البخارى والنسائى وأبو داود ، وكذلك مسلم ، لكن قال فيه : عن عائشة ، جعله من مسندها » . وقد مضت أيضاً فى المسند من حديث ابن عباس ٢٥٤٢ ، ٣٤٠٥ . وستأتى أيضاً فى مسند ابن عمر ٤٨٥٥ .

٤٨١٨ حدثنا روح قال حدثنا الأوزاعي عن المطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال : كان ابن عمر يتوضأ ثلاثاً ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابن عباس يتوضأ مرةً ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٨١٩ حدثنا روح حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء التي بذي الحُلَيفة ، فصلى بها .

٤٨٢٠ حدثنا روح حدثنا شعبة عن موسى بن عُقبة سمعت سالم بن عبد الله قال : كان ابن عمر يكاد يلعن البَيْداء ، ويقول : إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد .

٤٨٢١ حدثنا روح حدثنا ابن جُريج أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمةَ لك ، والملكَ ، لا شَريك لك .

٤٨٢٢ حدثنا روح وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن حُميد ، قال

(٤٨١٨) إسناده صحيح وهو مكرر ٣٥٢٦ في مسند ابن عباس بهذا الإسناد ، ومطول ٤٥٣٤ .

(٤٨١٩) إسناده صحيح . وهذا اللفظ لم أجده في الموطأ . ولكن فيه ١ : ٣٠٩ « مالك عن نافع : أن عبد الله بن عمر كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ، ثم يخرج فيركب ، فإذا استوت به راحلته أحرم » وروى البخاري ٣ : ٣٠٩ - ٣١٠ عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء بذي الحليفة ، فصلى بها ، وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك » . وهذا يجمع رواية المسند ورواية الموطأ . وانظر ٤٥٧٠ ، ٤٨٢٠ .

(٤٨٢٠) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه من رواية سفيان بن عيينة عن موسى بن عقبة ٤٥٧٠ . وانظر ٤٨١٩ .

(٤٨٢١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٥٧ .

(٤٨٢٢) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٢٣٣ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال

عفان فى حديثه : أخبرنا حميد . عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر أنه قال :قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكةَ وأصحابُه مُلَبِّين . وقال عفان : مُهِلِّين بالحج ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن شاء أن يجعلها عمرةً . إلا من كان معه الهَدْيُ . قالوا : يا رسول الله . أيَرُوح أحدُنا إلى منًى وذَكَرُهُ يَقْطُر مَنيًّا ؟ قال : نعم . وسَطعتِ المَجَامر . وقدم على بن أبى طالب من اليمن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بما أهللتَ ؟ قال : أهللتُ بما أهلَّ به النبي صلى الله عليه وسلم . قال روح : فإن لك معنا هَدْيًا . قال حميد . فحدثتُ به طاوساً فقال : هكذا فعل القومُ . قال عفان : اجعلها عمرةً .

٤٨٢٣ حدثنا روح حدثنا ابن جريج حدثنى موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة . إلا أن يتوب .

٤٨٢٤ حدثنا روح حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم . بمثله .

الصحيح » . وقال أيضاً : « هو فى الصحيح باختصار » . وهو فى المنتقى ٢٤٢٦ . وقال المغفور له الشيخ محمد حامد الفقى فى التعليق عليه : « وهو من الأحاديث التى وردت فى الفسخ . وقال فيها العلامة ابن القيم : كلها صحاح . ومن الأحاديث التى قال فيها الإمام أحمد : عندى فى الفسخ أحد عشر حديثاً كلها صحاح . وفى رواية لابن أبى شيبة : حتى سطعت المجامر بين الرجال والنساء . والمراد أنهم تبخروا ، والبخور نوع من الطيب » . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢١١٥ . ٢٢٨٧ وما أشرنا إليه من الأحاديث هناك . « بما أهللت » بإثبات الألف فى ك م . وفى ح « بم » .

(٤٨٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٢٩ .

(٤٨٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٤٨٢٥ حدثنا الأسود بن عامر أخبرنا أبو بكر عن الأعمش عن عطاء بن أبي رَبَاح عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا . يعني . ضنَّ الناسُ بالدينار والدرهم . وتبايعوا بالعِين واتَّبعوا أذنابَ البقر . وتركوا الجهاد في سبيل الله . أنزل الله بهم بلاءً فلم يرفعْه عنهم حتى يراجعوا دينَهم .

٤٨٢٦ حدثنا أسود أخبرنا أبو إسرائيل عن فُضيل عن مجاهد عن ابن عمر قال : مَسَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة العشاء . حتى صلى المصلي . واستيقظ المستيقظ . ونام النائمون . وتهجّد المتهجدون . ثم خرج . فقال : لولا أن أَشق على أُمتي أمرتهم أن يصلوا هذا الوقتَ . أو هذه الصلاة . أو نحو ذا .

(٤٨٢٥) إسناده صحيح . أبو بكر : هو بن عياش . والحديث رواه أبو داود بنحوه من وجه آخر ٣ : ٢٩١ . وانظر المنتقى ٢٩٢٨ ، ٢٩٢٩ . في ك « بالعينة » . وهو يوافق ما في المنتقى . وفي هامش م : « المراد بعينة . العينة ، بكسر العين المهملة : قال ابن الأثير : « هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به . فإن اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن — : فهذه أيضاً عينة . وهي أهون من الأولى . وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة . لأن العَين هو المال الحاضر من النقد . والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة » . « واتبعوا أذناب البقر » : يريد أنهم تفرغوا للزرع وأذلوا أنفسهم للأرض وتركوا الجهاد . كما في رواية أبي داود : « وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع » . وهذا شيء مشاهد ظهرت آثاره في المسلمين ، حين صاروا عبيد الأرض والزرع بل هو ظاهر في كل أمة استعبدتها الأرض وقصرت نفسها على الزرع . والجهاد هو ملاك الأمر كله في الإسلام . رضي عبيد أوربة أم أبوا .

(٤٨٢٦) إسناده ضعيف . أبو إسرائيل : هو الملائي ، إسمعيل بن خليفة ، وهو ضعيف . كما بينا في ٩٧٤ . فضيل : هو ابن عمرو الفقيمي . وسيأتي الحديث مرة أخرى من رواية أبي إسرائيل عن فضيل ٥٦٩٢ . وأصل الحديث صحيح ، رواه مسلم بمعناه من طريق الحكم ومن طريق ابن جريج ، كلاهما عن نافع عن ابن عمر ١ : ١٧٦ — ١٧٧ ، وكذلك رواه أبو داود ١ : ١٦١ والنسائي ١ : ٩٣ كلاهما من طريق الحكم عن نافع . وسيأتي في المسند من طريق ابن جريج عن نافع ٥٦١١ ، ومن طريق فليح عن نافع ٦٠٩٧ .

٤٨٢٧ حدثنا روح حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن العباس استأْذن النبي صلى الله عليه وسلم فى أن يبيت تلك الليلة بمكة من أجل السِّقَاية ، فأَذِن له .

٤٨٢٨ حدثنا روح حدثنا حماد عن حُميد عن بكر بن عبد الله : أن ابن عمر كان يَهْجَع هَجْعةً بالبطحاء ، وذَكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك .

٤٨٢٩ حدثنا روح حدثنا حماد عن فَرقد السَّبَخِى عن سعيد بن جبير عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادّهن بزيتٍ غير مُقَتَّتٍ وهو محرم .

٤٨٣٠ حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام .

٤٨٣١ حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا محمد بن عَمْرو عن أَبى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام .

(٤٨٢٧) إسناده صحيح . فى ح «عبدالله بن عمر» صوابه «عبيدالله» بالتصغير ، وصححناه من ك م . وقد مضى من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع ٤٦٩١ ، ٤٧٣١ .

(٤٨٢٨) إسناده صحيح وسيأتى مطولا ٥٧٥٦ . وهذه البطحاء بطحاء مكة .

(٤٨٢٩) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخى . وهو مكرر ٤٧٨٣ .

(٤٨٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٤٥ .

(٤٨٣١) إسناده صحيح . محمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، وفى ح «محمد بن عمر» ، وهو خطأ ، صححناه من ك م . والحديث مكرر ما قبله .

٤٨٣٢ حدثنا معاذ حدثنا عاصم بن محمد سمعت أبى يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال هذا الأَمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان . قال : وحرَّك أصبعيه يلويهما هكذا .

٤٨٣٣ حدثنا معاذ حدثنا عمران بن حُدَير عن يزيد بن عُطارد أَبى البزَرَى قال : قال ابن عمر : كنَّا نشرب ونحن قيام ، ونأْكل ونحن نسعَى ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٨٣٤ حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن مسلم مولًى لعبد القيس ، قال معاذ : كان شعبة يقول : القُرِّى . قال : قال رجل لابن عمر : أَرأَيتَ الوتر ، أَسنةٌ هو ؟ قال : ما سُنَّةٌ ؟! أَوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَوتر المسلمون ، قال : لا ، أَسنةٌ هو ؟ ! قال : مهْ أَتَعْقِلُ ؟ ! أَوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَوتر المسلمون .

(٤٨٣٢) إسناده صحيح ، ورواه البخارى ٦ : ٣٨٩ و ١٣ : ١٠٤ ومسلم ٢ : ٧٩ ، كلاهما من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه . وانظر ما مضى ٧٩٠ ، ٤٣٨٠ .

(٤٨٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٦٥ .

(٤٨٣٤) إسناده صحيح . مسلم مولى عبد القيس : هو مسلم بن مخراق القرى ، وهو مولى بنى قرة ، حى من عبد القيس ، كما ذكر البخارى فى الكبير ، سبق توثيقه ٢١٤١ . وهذا الحديث رواه مالك فى الموطأ ١ : ١٤٦ بنحوه بلاغاً غير متصل : « مالك : أنه بلغه أن رجلا سأل عبد الله بن عمر عن الوتر : أواجب هو ؟ فقال عبد الله بن عمر : قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون ، فجعل الرجل يردد عليه ، وعبد الله بن عمر يقول : أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون » . والظاهر لى أن الحفاظ القدماء لم يجدوا وصل هذا البلاغ ، فذكره ابن عبد البر فى التقصى رقم ٨٠٨ . ولم يذكر شيئاً فى وصله ، وكذلك صنع السيوطى فى شرح الموطأ ، وكذلك الزرقانى فى شرحه ١ : ٢٣٢ . وها هو ذا موصول فى المسند والحمد لله . وقد ذكره الحافظ المروزى فى (كتاب الوتر) المطبوع مع (قيام الليل) ص ١١٤ ، ولكنه ذكره معلقاً « عن مسلم القرى » كرواية المسند هنا ، ولم يذكر إسناده إلى مسلم القرى .

٤٨٣٥ حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال : نادى رجل النبيَّ صلى الله عليه وسلم : ماذا يلبس المحرم من الثياب ؟ فقال : لا تلبسوا القميص ، ولا العمامة ، ولا البرانس ، ولا السراويلات ولا الخِفَاف ، إلا أن لا تكونَ نِعالٌ ، فإن لم تكن نعالٌ فخفين دون الكعبين ، ولا ثوباً مسَّهُ وَرْسٌ ، قال ابن عون : إما قال : مصبوغ ، وإما قال : مسَّه ورس وزعفران ، قال ابن عون : وفي كتاب نافع : مسَّه .

٤٨٣٦ حدثنا محمد بن أبي عدى عن محمد بن إسحق قال : وذكرتُ لابن شهاب ، قال : حدثني سالم : أن عبد الله بن عمر قد كان يصنع ذاك ، ثم حدثَتْه صفيةُ بنتُ أبي عُبيد أن عائشةَ حدثتها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرخص للنساء في الخفين .

٤٨٣٧ حدثني ابن أبي عدى عن سليمان ، يعني التيمى ، عن طاوس قال : سألت ابن عمر أنَهَى النبي صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجَرّ ؟ قال : نعم ، قال : وقال طاوس : والله إني سمعتُه منه .

(٤٨٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٣٨ . وانظر ٤٧٤٠ .

(٤٨٣٦) إسناده صحيح . وفيه شيء من الغموض والاختصار . معناه أن ابن إسحق ذكر لابن شهاب الزهري شأن منع النساء من لبس الخفين في الإحرام كالرجال . فذكر له الزهري ما سمع من سالم ذلك ، توضحه رواية أبي داود ٢ : ١٠٤ عن قتيبة عن ابن أبي عدى عن محمد بن إسحق قال : « ذكرت لابن شهاب ، فقال : حدثني سالم بن عبد الله : أن عبد الله ، يعني ابن عمر ، كان يصنع ذلك ، يعني يقطع الخفين للمرأة المحرمة ، ثم حدثته صفية بنت أبي عبيد : أن عائشة حدثتها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان رخص للنساء في الخفين ، فترك ذلك » ، أي أن صفية حدثت عبد الله بن عمر ، فرجع إلى سنة رسول الله التي سمع ، وترك رأيه . وانظر ٤٧٤٠ ، ٤٨٣٥ .

(٤٨٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٠٩ بمعناه .

٤٨٣٨ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صلاةٌ فى مسجدى هذا أفضلُ من ألف صلاةٍ فيما سواه من المساجد . إلا المسجدَ الحرام . فهو أفضل .

٤٨٣٩ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جَمع الله الأَوَّلين والآخِرين يوم القيامة رُفِع لكل غادرٍ لواء . فقيل : هذه غَدْرةُ فلان بن فلان .

٤٨٤٠ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : لا يَتَحَيَّنَنَّ أحدكم طلوعَ الشمس ولا غروبَها . فَإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن ذلك .

٤٨٤١ حدثنا محمد حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأَى نُخامةً فى قبلة المسجد ، فحتَّها . ثم أَقبل على الناس فقال : إذا كان أَحدكم فى الصلاة فلا يتنخَّمْ قِبَل وجهه ، فإن الله تعالى قِبَلَ وجهِ أَحدكم إذا كان فى الصلاة .

٤٨٤٢ حدثنا محمد بن عُبيد عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى

(٤٨٣٨) إسناده صحيح . عبد الملك : هو ابن أبى سليمان العرزمى . والحديث مكرر ٤٦٤٦ . وقد وقع هناك « ألفى صلاة » . وهو خطأ مطبعى فى ح ، صوابه « ألف صلاة » كما فى ك وصحيح مسلم وغيره والرواية التى هنا .

(٤٨٣٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦٤٨ . وسيأتى فى قصة ٥٠٨٨ .

(٤٨٤٠) إسناده صحيح . وهو فى معنى ٤٧٧٢ .

(٤٨٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٠٩ . وانظر ٤٦٨٤ .

(٤٨٤٢) إسناده ظاهره الانقطاع ، لأن الثابت هنا فى الأصلين « محمد بن عبيد عن نافع » . ومحمد بن عبيد لم يدرك نافعاً ولا يستطيع ، نافع مات سنة ١١٧ ومحمد بن عبيد ولد سنة ١٢٤ .

الله عليه وسلم كان إذا أَدخل رجله فى الغَرْزِ واستوتْ به ناقتُه قائمةً أَهلَّ من مسجد ذى الحُليفة .

٤٨٤٣ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن
٢/ ٣٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَخْرج من طريق الشجرة ، وكان يدخل مكةَ من الثَّنِيَّة العليا ، ويخرج من الثنية السفلى .

٤٨٤٤ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطوافَ الأَول خَبَّ ثلاثةً ومَشَى أَربعةً .

٤٨٤٥ حدثنا محمد بن عُبيد قال حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما مَثل القرآن مثلُ الإبل المعقَّلة ، إن تعاهَدها صاحبُها بعُقُلِها أَمسكها عليه ، وإن أَطلق عُقُلَها ذهبتْ .

والظاهر عندى أنه خطأ فى الأصلين من الناسخين ، وقد يكون أصله « حدثنا محمد حدثنا عبيد الله عن نافع » كالإسناد قبله والأسانيد بعده ، وبذلك يكون صحيحاً متصلا . وهو الصواب إن شاء الله ، لأن مسلماً روى هذا الحديث ١ : ٣٣٠ من طريق على بن مسهر عن عبيد الله عن نافع ، وكذلك سيأتى ٤٩٤٧ من رواية الإمام أحمد عن حماد بن أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع .وانظر ٤٦٧٢ ، ٤٨٢٠ . الغرز ، بفتح الغين المعجمة وسكون الزاء : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب ، وقيل : هو للكور مطلقاً ، مثل الركاب للسرج .

(٤٨٤٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧٢٥ .

(٤٨٤٤) إسناده صحيح . ومعناه رواه الشيخان ، كما فى المنتقى ٢٥٢٦ ، وانظر ما مضى ٤٦١٨ ، ٤٦٢٨ .

(٤٨٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٥٩ .

٤٨٤٦ حدثنا يزيد أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى عليه وسلم يأتى قباء راكباً وماشياً .

٤٨٤٧ حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد بن سيرين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المغرب وِتْر النهار ، فأَوتروا صلاةَ الليل .

٤٨٤٨ حدثنا يزيد أخبرنا سليمان التيمى عن طاوس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلاة الليل مَثْنَى مثنى ، فإذا خِفْتَ الصبح فأَوتر بواحدةٍ .

٤٨٤٩ حدثنا يزيد أخبرنا سعيد بن زياد الشيبانى حدثنا زياد بن صُبَيح الحنفى قال : كنتُ قائماً أصلى إلى البيت ، وشيخٌ إلى جانبى ، فَأَطَلْتُ الصلاةَ ، فوضعتُ يدى على خَصْرى ، فضرب الشيخ صدرى بيده ضربةً لا يأْلُو ، فقلت فى نفسى : ما رَابَه منِّى ؟ فأَسرعتُ الانصراف ، فإذا غلام خلفَه قاعد ، فقلتُ : من هذا الشيخ ؟ قال : هذا عبد الله بن عمر ، فجلستُ حتى انصرف ، فقلت :

(٤٨٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٨٥ .

(٤٨٤٧) إسناده صحيح . هشام : هو ابن حسان . وهذا الحديث بهذا السياق لم أجده فى غير هذا الموضع . وفى السنن الكبرى للبيهقى ٢ : ٢٦ حديث فيه قصة بنحو هذا المعنى . وانظر ٤٧١٠ .

(٤٨٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٧١ .

(٤٨٤٩) إسناده صحيح . سعيد بن زياد الشيبانى المكى : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٤٣٣ . زياد بن صبيح ، بالتصغير ، الحنفى المكى أو البصرى : ثقة ، وثقه إسحق بن راهويه والنسائى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٣٢٨ وأشار فى ترجمته إلى هذا الحديث ، من رواية سعيد بن زياد عنه . والحديث رواه داود ١ : ٣٤٠ مختصراً ، من طريق وكيع عن سعيد بن زياد . ورواه النسائى ١ :١٤٢ بأطول من أبى داود ، من طريق سفيان بن حبيب عن سعيد بن زياد . « ذاك الصلب فى الصلاة » بفتح الصاد وسكون اللام ، قال ابن الأثير : « أى شبه الصلب ، لأن المصلوب يمد باعه على الجذع ، وهيئة الصلب فى الصلاة : أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافى بين عضديه فى القيام » .

أبا عبد الرحمن ما رابك منِّى ؟ قال : أنت هو؟ قلت : نعم . قال : ذاك الصَّلْب في الصلاة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه .

٤٨٥٠ حدثنا يزيد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة عن عمر بن حسين عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صَبيحة عرفة ، منَّا المكبر ومنا المُهل . أما نحن فنكبر . قال : قلت : العجب لكم ! ! كيف لم تسألوه كيف صَنَع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ !

٤٨٥١ حدثنا يزيد أخبرنا حجاج بن أَرْطاة عن وَبَرَة سمعتُ ابن عمر يقول : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الذئب للمحرم ، يعني ، والفأرة ، والغراب ، والحدأ . فقيل له : فالحية والعقرب ؟ فقال : قد كان يقال ذاك .

٤٨٥٢ حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن عكرمة بن خالد المخزومي

(٤٨٥٠) إسناده صحيح . عمر بن حسين المكي قاضي المدينة ، تابعي ثقة ، روى عن ابن عمر ، ووثقه النسائي وغيره ، وعده يحيى بن سعيد في فقهاء المدينة ، وأثنى عليه مالك جداً . وهذا الإسناد فيه نزول عن طبقات الرواة ، فإن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة يروى عن أبيه ، ولكنه روى عنه هنا بواسطة عمر بن حسين ، وعمر بن حسين يروى عن ابن عمر ، ولكنه روى عنه هنا بواسطتين ، وعبد الله بن أبي سلمة يروى أيضاً عن ابن عمر ، ولكنه روى عنه هنا بواسطة ، والحديث مطول ٤٤٥٨ ، ٤٧٣٣ . وقد أشرنا في أولهما إلى أن مسلماً رواه من طريق عمر بن حسين ، وهو في صحيح مسلم ١ : ٣٦٣ عن محمد بن حاتم وهرون بن عبد الله ويعقوب الدورقي ، ثلاثتهم عن يزيد بن هرون شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . «عمرو بن حسين» : في ح «عمرو بن حسين» ، وهو خطأ ، صححناه من ك م ومراجع الرجال والحديث . في ح (أما نحن نكبر) بحذف الفاء ، وهو خطأ ، وهي ثابتة في ك م . والذى يقول : « العجب لكم » إلخ هو عبد الله بن أبي سلمة ، لأن رواية مسلم : « والله لعجباً منكم !! كيف لم تقولوا له : ماذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ؟!» .

(٤٨٥١) إسناده صحيح . سبق الكلام عليه مفصلا في ٤٧٣٧ . وانظر ٤٥٤٣ .

(٤٨٥٢) إسناده صحيح . وقد مضى ٤٥٠٢ معناه من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، من طريق

عن ابن عمر : أن رجلاً اشترى نخلاً قد أبرها صاحبُها . فخاصمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الثمرة لصاحبها الذى أبرها . إلا أن يَشْترط المشترى .

٤٨٥٣ حدثنا يزيد أخبرنا جرير بن حازم ، وإسحق بن عيسى قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخِرِّيت عن الحسن بن هادية قال : لقيت ابن عمر . قال إسحق : فقال لى : ممن أنت ؟ قلت : من أهل عُمَان قال : من أهل عُمَان ؟ قلت : نعم . قال : أفلا أحدثك ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بلى . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنى لأعلم أرضاً يقال لها عُمَان ، يَنْضَحُ بجانبها ، وقال إسحق : بناحيتها البحر . الحجة منها أفضلُ من حجتين من غيرها .

٤٨٥٤ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن نافع عن

نافع عن ابن عمر ، ومضى كذلك معناه ٤٥٥٢ مطولا ، من طريق سالم عن أبيه ، وذكر الترمذى ٢ : ٢٤١ — ٢٤٢ رواية سالم وأشار إلى رواية نافع ثم قال : « وروى عكرمة بن خالد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث سالم » . وهذه إشارة إلى هذا الحديث .

(٤٨٥٣) إسناده صحيح . الزبير بن الخريت : سبق توثيقه ٣٠٨ . « الخريت » بكسر الخاء وتشديد الراء المكسورة وآخره ثاء مثناة ، وفى ح « الحريث » ، وهو تصحيف . الحسن بن هادية : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات . كما فى التعجيل . وفى لسان الميزان : « قال ابن أبى حاتم عن أبيه : لا أعرفه » . وليس هذا بشىء . فقد عرفه غيره . وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٣٠٥ . وأشار إلى هذا الحديث من رواية جرير بن حازم . فلم يذكر فيه جرحاً ولا علة . وهذا الحديث من الزوائد قطعاً . فإن الحسن بن هادية لم يرو له شىء فى الكتب الستة . ومع هذا فلم يذكره صاحب مجمع الزوائد فيما رأيت . وقد مضى حديث آخر ٣٠٨ فى فضل عمان ، من طريق الزبير بن الخريت عن أبى لبيد لمازة ، من حديث عمر بن الخطاب ، ولكنه غير هذا الحديث .

(٤٨٥٤) إسناده صحيح . وقد مضى بعض معناه فى ٤٧٣٢ . ومضى فى مسند عمر ٩٠ نحو هذه القصة من رواية ابن إسحق عن نافع ، ولكن فيه : « قال ابن عمر : فعدى علىّ تحت الليل . وأنا نائم

ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَفَع خيبر إلى أَهلها بالشطر . فلم تزل معهم حياةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ، وحياة أَبي بكر ، وحياة عمر ، حتى بعثني عمر لأقاسمهم ، فسَحَروني ، فتَكَوَّعَت يدى ، فانتزعها عمر منهم .

٤٨٥٥ حدثنا يزيد عن همّام عن نافع عن ابن عمر : أَن عائشة أَرادت أَن تشترى بَرِيرة ، فأَبى أَهْلُها أَن يبيعوها إلا أَن يكون لهم وَلاؤها ، فذكرتْ ذلك عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتريها فأَعتقِيها ، فإنما الولاءُ لمن أَعطى الثمن .

٢ / ٣١ ٤٨٥٦ حدثنا يزيد أَخبرنا جرير بن حازم حدثنا نافع قال : وجد ابنُ عمر القُرَّ وهو مُحرم ، فقال : علىَّ ثوباً ، فأَلقيتُ عليه بُرْنُساً ، فأَخّره ، وقال : تلقى علىَّ ثوباً قد نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن يلبسه المحرم .

على فراشي ، ففدعت يداى من مرفقى » إلخ . وروى البخارى ٥ : ٢٣٩ — ٢٤١ نحو حديث عمر ، من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر . وقال الحافظ فى شرح قوله « فعدى عليه من الليل » : « قال الخطابى : كان اليهود سحروا عبد الله بن عمر فالتوت يداه ورجلاه ، كذا قال . ويحتمل أن يكونوا ضربوه ، ويؤيده تقييده بالليل فى هذه الرواية » . فالخطابى — فيما أرجح — يشير إلى رواية المسند التى هنا ، والتى لم يرها الحافظ أو نسيها ، فعقب على كلام الخطابى بما ترى . ولعل كلمة « فسحرونى » وهم أو خطأ من الحجاج بن أرطاة . « تكوعت » : قال ابن الأثير : « الكوع ، بالتحريك : أن تعوج اليد من قبل الكوع . وهو رأس اليد مما يلى الإبهام ، والكرسوع : رأسه مما يلى الخنصر ، يقال : كوّعت يده وتكوّعت ، وكوّعه : أى صيّر أكواعه معوجة » .

(٤٨٥٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٨١٧ . وسبق تخريجه هناك .

(٤٨٥٦) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ١٠٣ من طريق أيوب عن نافع ، وقال المنذرى : « وأخرج البخارى والنسائى المسند منه ، بنحوه ، أتم منه » . وانظر المنذرى ١٧٥٢ . وانظر ما مضى ٤٨٣٥ . القر بضم القاف : البرد .

٤٨٥٧ حدثنا معاذ حدثنا ابن عَوْن قال : كتبتُ إلى نافع أسأله : هل كانت الدعوةُ قبل القتال ؟ قال : فكتب إليّ : إن ذاك كان فى أوّل الإسلام ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغار على بنى المُصْطَلِق وهم غارُّون ، وأنعامُهم تُسْقَى على الماء ، فقَتَل مُقاتِلتهم ، وسَبَى سَبْيَهم ، وأصاب يومئذٍ جُوَيرية ابنة الحرث ، وحدثنى بهذا الحديث عبد الله بن عمر ، وكان فى ذلك الجيش .

٤٨٥٨ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا شعبة عن خُبيث بن عبد الرحمن بن خُبيب عن حفص بن عاصم عن ابن عمر قال : صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان ستَّ سنين بمنًى ، فصلَّوْا صلاةَ المسافر .

٤٨٥٩ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن محارب بن دِثَار عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن مثَلَ المؤمن مَثَلُ شجرةٍ لا يسقط ورقها ، فما هى؟ قال : فقالوا وقالوا ، فلم يصيبوا . وأردتُ أن أقول : هى النخلة ، فاستحييتُ ، فقال النبي صلى الله عليه سلم : هى النخلة .

(٤٨٥٧) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٤٦ من طريق سليم بن أخضر ومن طريق ابن أبى عدى ، كلاهما عن ابن عون ، وفى المنتقى ٤٢٢٨ أنه متفق عليه . وسيأتى أيضاً مطولا ومختصراً : ٤٨٧٣ ، ٥١٢٤ . غارون ، بتشديد الراء من الغرة ، بكسر الغين ، وهى الغفلة ، أى : وهم غافلون . وانظر تاريخ ابن كثير ٤ : ١٥٦ .

(٤٨٥٨) إسناده صحيح . خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصارى : ثقة ، من شيوخ مالك مالك وشعبة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/١٩١ وذكر أنه خال عبيد الله بن عمر . والحديث رواه مسلم ١ : ١٩٣ بإسنادين من طريق شعبة . وقد مضى نحو معناه مطولا ومختصراً ٤٥٣٣ ، ٤٦٥٢ ، وانظر ٤٧٦٠ . « خبيب » بالخاء المعجمة مصغراً .

(٤٨٥٩) إسناده صحيح . محارب بن دثار السدوسى قاضى الكوفة : تابعى ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٢٨ — ٢٩ ، وكان من أفرس الناس . وقال سماك بن حرب : « كان أهل الجاهلية إذا كان فى الرجل ست خصال سودوه : الحلم ، والصبر ، والسخاء ، والشجاعة ، والبيان ، والتواضع ، ولا يكملن فى الإسلام إلا بالعفاف ، وقد كملن فى هذا

٤٨٦٠ حدثنا يزيد أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الليل مَثنى مثنى ، ثم يوتر بركعة من آخر الليل ، ثم يقوم كأَنَّ الأَذانَ والإقامة فى أُذنيه .

٤٨٦١ حدثنا يزيد أَخبرنا إسمعيل عن أَبي حنظلة قال : سأَلتُ ابن عمر عن الصلاة فى السفر ؟ فقال : الصلاة فى السفر ركعتين ، فقال : إنا آمنون لا نخاف أَحدًا ؟ قال : سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٨٦٢ حدثنا يزيد أَخبرنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (يقوم الناسُ لرب العالمين) : لعظمة الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة ، حتى إن العَرَق ليُلْجِمُ الرجالَ إلى أَنصاف آذانهم .

٤٨٦٣ حدثنا يزيد أَخبرنا محمد بن عمرو عن أَبي سلمة عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام .

الرجل » ، يعنى محارب بن دثار . « دثار » بكسر الدال المهملة وتخفيف الثاء المثلثة . والحديث مكرر ٤٥٩٩ بمعناه .

(٤٨٦٠) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٢٠٩ من طريق حماد بن زيد ومن طريق شعبة ، كلاهما عن أنس بن سيرين . وسيأتى بأطول من رواية مسلم ٥٠٩٦ . وانظر ٤٨٤٨ .

(٤٨٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٠٤ . وقوله « الصلاة فى السفر ركعتين » . هكذا هو فى الأصول الثلاثة .

(٤٨٦٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦١٣ ، ٤٦٩٧ . والرواية التى هنا نقلها ابن كثير فى التفسير ٩ : ١٣٩ عن هذا الموضع . وانظر الدر المنثور ٦ : ٣٢٤ .

(٤٨٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٣٠ ، ٤٨٣١ . فى ح « محمد بن عمر » ، وصححناه من ك م ، وقد تكرر هذا الخطأ فى ٤٨٣١ أيضاً .

٤٨٦٤ حدثنا يزيد أخبرنا محمد . يعنى ابن عمرو . عن يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب أنه حدثهم عن ابن عمر أنه قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القَلِيب يومَ بدر . فقال : يافلان . يا فلان . هل وجدتم ما وعدكم ربُّكم حقًّا ؟ أَمَا والله إنهم الآن ليسمعون كلامى . قال يحيي : فقالت عائشة : غفر الله لأبى عبد الرحمن . إنه وَهِلَ . إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله إنهم ليعلمون الآن أن الذى كنتُ أقول لهم حقٌّ . وإن الله تعالى يقول : (إنك لا تُسْمِعُ الموتى) و (ما أنت بمُسْمِعٍ منْ فى القبور) .

(٤٨٦٤) إسناده صحيح . وروى البخارى ٧ : ٢٣٦ نحوه بمعناه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر وعائشة . وكذلك رواه النسائى ١ : ٢٩٣ من طريق هشام . وستأتى رواية هشام ٤٩٥٨ .

وما وهل ابن عمر . بل وهلت عائشة . عائشة وابن عمر لم يشهدا بدراً . وإنما يرويان ما سمعا ممن شهد . والظاهر أن ابن عمر سمعه من أبيه أو من أبى طلحة . فقد مضى فى مسند عمر ١٨٢ نحو ما روى ابن عمر هنا . وذاك من رواية أنس بن مالك عن عمر . وكذلك رواه مسلم ٢ : ٣٥٨ — ٣٥٩ مطولاً . ورواه النسائى ١ : ٢٩٢ — ٢٩٣ بإسنادين صحيحين عن أنس مختصراً . وروى البخارى نحوه بمعناه ٧ : ٢٣٤ من رواية أنس عن أبى طلحة . وستأتى روايته فى المسند ١٦٤٢٧ . ١٦٤٣٠ . ١٦٤٣١ . ولعل ابن عمر سمعه أيضاً من غيرهما ممن شهد بدراً . وعائشة إنما سمعت ممن شهد بدراً أيضاً . وليس ماسمعته ينفى ما سمعه غير من سمعت منه . والمعنى فيها كلها متقارب . بل اللفظان قالهما رسول الله : « أما والله إنهم الآن ليسمعون كلامى » فى رواية ابن عمر . و « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » فى رواية أنس عن عمر وفى روايته عن أبى طلحة . وفى رواية عبد الله بن مسعود . وقد شهد بدراً . رواها الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . كما فى مجمع الزوائد ٦ : ٩١ وفتح البارى ٧ : ٢٣٦ . و « إنهم الآن ليعلمون أن الذى كنت أقول لهم حق » . فيما روت عائشة ولكنها فهمت آيتين من القرآن على غير الوجه الذى يقضى به السياق . فعقدت تناقضاً بين الروايتين . وجزمت بنفى ما رواه غيرها عن غير دليل . والقطع بالنفى على الخصوص يحتاج إلى استقصاء ودليل قاطع . انظر إلى سياق كل من الآيتين اللتين استدلت بهما . قال الله تعالى فى الآيتين ٨٠ . ٨١ من سورة النمل (إنك لاتسمع الموتى ولاتسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين . وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم . إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون) . وقال فى الآيتين ٥٢ . ٥٣ من سورة الروم : (فإنك لاتسمع الموتى ولاتسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين . وما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم . إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون) . وقال تعالى فى الآيات ١٩ — ٢٤ من سورة فاطر : (وما يستوى الأعمى والبصير . ولاالظلمات ولاالنور . ولا الظل ولا الحرور . وما يستوى الأحياء ولا الأموات . إن الله يسمع من يشاء . وما أنت بمسمع من فى القبور .

٤٨٦٥ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن عمرو عن يحيي بن عبد الرحمن بن

إن أنت إلا نذير . إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ، وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) . فسياق هذه الآيات يدل دلالة واضحة على أن المراد بالأموات وبأهل القبور هم المشركون المعاندون الأحياء . هم موتى القلوب ، دفنوا عقولهم فى قبور الجهالة والعصبية ، بما أعرضوا عن الهدى بعد إذ جاءهم ، وعموا عن البينات ، وصموا عن استماع الحق وتفهمه وقبوله . فتأول عائشة تأول بعيد ، وتمسك بظاهر اللفظ منقطعاً عن سياق القول . بل قد روى أحمد فيما يأتى فى مسندها (٦ : ١٧٠ ح) من طريق إبرهيم النخعى عن عائشة ، مثل رواية غيرها ، قالت : « فقال : ما أنتم بأفهم لقولى منهم ، أو : لهم أفهم لقولى منكم » ، وهو فى مجمع الزوائد ٦ : ٩٠ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات ، إلا أن إبرهيم لم يسمع من عائشة ، ولكنه دخل عليها » ، يعنى وهو صبى دون الثامنة . ونسبه الحافظ فى الفتح لمغازى ابن إسحق « بإسناد جيد » ، ثم قال « وأخرجه أحمد بإسناد حسن » . قال الحافظ ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٢٩٢ — ٢٩٣ : « وهذا مما كانت عائشة تتأوله من الأحاديث ، وتعتقد أنه معارض لبعض الآيات . وهذا المقام مما كانت تعارض فيه قوله (وما أنت بمسمع من فى القبور) ، وليس هو بمعارض له . والصواب قول الجمهور من الصحابة ومن بعدهم ، للأحاديث الدالة نصاً على خلاف ما ذهبت إليه ، رضى الله عنها وأرضاها » . وفى الفتح ٧ : ٢٣٦ : قال الإسماعيلى : كان عند عائشة من الفهم والذكاء وكثرة الرواية والغوص عن غوامض العلم مالا مزيد عليه ، لكن لاسبيل لرد رواية الثقة إلا بنص مثله ، يدل على نسخه أو تخصيصه أو استحالته . فكيف والجمع بين الذى أنكرته وأثبته غيرها [وبين ما روته هى] ممكن » . والزيادة الأخيرة زدناها لتصحيح الكلام ، إذ الواضح أنه نقص سقط من الناسخ أو الطابع . وسيأتى مزيد بحث فى مثل هذا المعنى فى الحديث الذى بعد هذا . قوله « أن الذى كنت أقول لهم حق » ، أثبتنا ما فى ك م . وفى ح « حقاً » بالنصب ، وهو ثابت فى نسخة بهامش م .

(٤٨٦٥) إسناده صحيح . وهذا كالذى قبله فى إنكار عائشة رواية بعض الصحابة ، لاتكذيباً لهم ، ومعاذ الله أن تفعل ، ولكنها تحمله على الخطأ والوهل . وقد مضى الحديث ٢٨٨ من طريق أيوب عن ابن أبى مليكة ، فى مناقشة بين ابن عمر وابن عباس ، روى فيها ابن عمر أنه سمع رسول الله يقول : « إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه » . وروى فيها ابن عباس أنه سمع عمر يروى عن رسول الله : « إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه » ، وقال ابن عباس : « فأما عبد الله [يعنى ابن عمر] فأرسلها مرسلةً ، وأما عمر فقال : ببعض بكاء » ، وأن عائشة إذ بلغها هذا أنكرت الروايتين فقالت : « لا والله ، ماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت يعذب ببكاء أحد ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الكافر ليزيده الله عز وجل ببكاء أهله عذاباً ، وإن الله لهو أضحك وأبكى ، ولاتزر وازرة وزر أخرى » . ثم قال ابن أبى مليكة : « حدثنى القاسم قال : لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت : إنكم لتحدثونى عن غير كاذبَيْن ولامكذبين ، ولكن السمع يخطئ » . ورواه مسلم ١ : ٢٥٤ من هذا الوجه من طريق أيوب . ورواه أحمد أيضاً ٢٨٩ ، ٢٩٠ من طريق ابن جريج عن ابن أبى مليكة وكذلك رواه البخارى ٣ : ١٢٧ — ١٢٨ ومسلم ١ : ٢٥٤ — ٢٥٥ من هذا الوجه ، من طريق ابن جريج ، وليس فيه رواية ابن أبى مليكة

حاطب عن ابن عمر قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبر فقال : إن هذا لَيُعَذَّب الآن ببكاء أهله عليه ، فقالت عائشة : غفر الله لأَبي عبد الرحمن ، إنه

عن القاسم . وسيأتي نحو هذه القصة ، من رواية ابن عمر وإنكار عائشة عليه ، من حديث هشام بن عروة عن أبيه ٩٤٥٩ .

ومعنى تعذيب الميت ببكاء أهله عليه ثابت لاشك فيه ، بالأسانيد الصحاح ، عن كثير من الصحابة . منهم عمر كما مضى . ومضى عنه أيضاً ١٨٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ من رواية ابنه عبد الله عنه ، و٣٨٦ من رواية ابن عباس عنه ، ورواه البخاري ٣ : ١٢٨ ومسلم ١ : ٢٥٤ من رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن عمر . ورواه أحمد ٢٦٨ ومسلم ١ : ٢٥٤ من رواية أنس ابن مالك عن عمر . ومنهم المغيرة بن شعبة ، فرواه البخاري ٣ : ١٣٠ عنه قال : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن كذباً على ليس ككذب على أحد . من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من يُنَح عليه يعذب بما نيح عليه » . ورواه مسلم ١ : ٢٥٥ — ٢٥٦ بإسنادين ، ولكنه اختصره فلم يذكر فيه الوعيد على الكذب .

واعتراض عائشة له وجهه ، إذا أخذ الحديث على ظاهره وإطلاقه ، فلا تزر وازرة وزر أخرى ، يقيناً كما جاء في الكتاب العزيز في آيات ، وكما هو المتيقن المفهوم من الشريعة بالأدلة المتكاثرة . وقد اختلفت الروايات عنها في الذي تجزم أنه قاله رسول الله ، ومنها الرواية في الحديث ٢٨٨ الذي أشرنا إليه . والذي حكته هي فيه يرد عليه ما أوردته على غيرها : « إن الكافر ليزيده الله ببكاء أهله عذاباً » ، فلو أخذ على ظاهره أيضاً كان هذا الكافر يحمل وزر عمل غيره بعد موته ، إذ زيادة العذاب بهذا البكاء عقوبة على ما لم يفعل هو .

وقد اختلفت أقوال العلماء في هذا المقام ، على تأويلات كثيرة . والراجح عندي الذي أكاد أجزم به ولا أرضى غيره : أن العذاب هنا ليس العقوبة الأخروية ، إنما هو ألم الميت بما يرى من جزع أهله ، سواء أكان مؤمناً أم كافراً ، فهو العذاب بمعناه اللغوي فقط . وهذا الوجه حكاه الحافظ في الفتح ٣ : ١٢٣ سادس أوجه حكاها ، قال : « سادسها : معنى التعذيب تألم الميت بما يقع من أهله من النياحة وغيرها . وهذا اختيار أبي جعفر الطبري من المتقدمين ، ورجحه ابن المرابط وعياض ومن تبعه ، ونصره ابن تيمية وجماعة من المتأخرين . واستشهدوا له بحديث قيلة بنت مخرمة — وهي بفتح القاف وسكون التحتانية ، وأبوها بفتح الميم وسكون المعجمة ، ثقفية : — قلت : يا رسول الله ، قد ولدته فقاتل معك يوم الربذة ، ثم أصابته الحمى فمات ، ونزل على البكاء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيغلب أحدكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفاً وإذا مات استرجع؟ والذي نفس محمد بيده ، إن أحدكم ليبكي فيستعبر إليه صويحبه ، فيا عباد الله ، لاتعذبوا موتاكم؛ وهذا طرف من حديث طويل حسن الإسناد ، أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي شيبة والطبراني وغيرهم . وأخرج أبو داود والترمذي أطرافاً منه . [أقول : وحديث قيلة ذكره الحافظ في الإصابة ٨ : ١٧١ — ١٧٣ ونسبه للطبراني وابن مندة ، وساقه بطوله من لفظ ابن مندة ، وذكر أن البخاري أيضاً أخرج طرفاً منه في الأدب المفرد . وساقه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ : ٩ — ١٢ بطوله ، وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات] . قال الطبري : ويؤيده ما قاله أبو هريرة : إن أعمال العباد تعرض على أقربائهم

وهَلَ ، إن الله تعالى يقول : (ولا تَزِر وازرةٌ وِزْرَ أُخرى) . إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا لَيُعَذَّب الآن وأهله يبكون عليه .

من موتاهم ، ثم ساقه بإسناد صحيح إليه . وشاهده حديث النعمان بن بشير مرفوعاً . أخرجه البخارى فى تاريخه . وصححه الحاكم . قال ابن المرابط : حديث قيلة نص فى المسئلة . فلا يعدل عنه » .

ووجه آخر اختاره البخارى وجزم به فى صحيحه . كعادته فى إثبات فقه الحديث فى عناوين الأبواب . قال : « باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه . إذا كان النوح من سنته . لقول الله تعالى : (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) . وقال النبى صلى الله عليه وسلم : كلكم راع ومسئول عن رعيته . فإذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة : (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وهو كقوله : (وإن تدع مثقلة — ذنوباً — إلى حملها لايحمل منه شىء) . وما يرخص من البكاء فى غير نوح . وقال النبى صلى الله عليه وسلم : لاتقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها . وذلك لأنه أول من سن القتل » . انظر الفتح ٣ : ١٢٠ — ١٢١ يريد البخارى أن تعذيب الميت ببكاء أهله يكون إذا كان ذلك من سنة أهله وعادتهم . فقصر فى تعليمهم ونهيهم . أو رضى عن عملهم . فهو قد سن سنة عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده . وزر الرجل المسئول عما يعمل أتباعه ويعرف ويسكت أو يرضى . فخان أمانة المسئولية التى حملها ، فهو إنما يعاقب بعمله . لاببكاء أهله . وهو وجه جيد صحيح . لاينافى ما اخترنا ورجحنا . وأيده الحافظ بما نقل عن ابن المبارك قال : « إذا كان ينهاهم فى حياته . ففعلوا شيئاً من ذلك بعد وفاته . لم يكن عليه شىء » . وهذا صحيح . لاينفى أنه يتألم بما يصنعون بعد وفاته ، بل لعله يكون أشد ألماً .

وقال الحافظ أيضاً ١٢٠—١٢١ : « وقد اختلف العلماء فى مسئلة تعذيب الميت بالبكاء عليه : فمنهم من حمله على ظاهره ، وهو بين من قصة عمر مع صهيب . كما سيأتى فى ثالث أحاديث هذا الباب ، [يريد حديث أبى بردة عن أبيه قال : لما أصيب عمر جعل يقول : وا أخاه ، فقال عمر : أما علمت أن النبى صلى الله عليه قال : : إن الميت ليعذب ببكاء الحى ؟ وقد مضى نحوه ٢٦٨ من حديث ثابت عن أنس : أن عمر بن الخطاب لما عولت عليه حفصة فقال : ياحفصة ، أما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : المعول عليه يعذب؟ قال : وعول صهيب . فقال عمر : ياصهيب ، أما علمت أن المعول عليه يعذب ؟ وقد أشرنا من قبل فى أول البحث أن هذا رواه مسلم أيضاً] . ويحتمل أن يكون عمر كان يرى أن المؤاخذة تقع على الميت إذا كان قادراً على النهى ولم يقع منه . فلذلك بادر إلى نهى صهيب وكذلك نهى حفصة ، كما رواه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر عنه . وممن أخذ بظاهر هذا أيضاً عبد الله بن عمر . فروى عبد الرزاق من طريقه : أنه شهد جنازة رافع بن خديج ، فقال لأهله : إن رافعاً شيخ كبير لاطاقة له بالعذاب ، وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه » . ونقل الحافظ ص ١٢٢ عن القرطبى قال : « إنكار عائشة ذلك وحكمها على الراوى بالتخطئة أو النسيان ، أو على أنه سمع بعضاً ولم يسمع بعضاً . بعيد ، لأن الرواة لهذا المعنى من الصحابة كثيرون ، وهم جازمون : فلاوجه للنفى ، مع إمكان حمله على محمل صحيح » . وهذا حق .

٤٨٦٦ حدثنا يزيد أخبرنا محمد عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهر تسع وعشرون . وصفَّق بيديه مرتين . ثم صفَّقَ الثالثة وقَبَض إبهامه ، فقالت عائشة : غفر الله لأبي عبد الرحمن ! إنه وَهِلَ ، إنما هَجَر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءَه شهرًا ، فنزل لتسعٍ وعشرين ، فقالوا : يا رسول الله ، إنك نزلتَ لتسعٍ وعشرين؟ فقال : إن الشهر يكون تسعاً وعشرين .

٤٨٦٧ حدثنا يزيد أخبرنا إسمعيل عن سالم البَرَّاد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صلى على جنازة فله قيراط ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما القيراط ؟ قال : مثلُ أُحُدٍ . ٣ : ٢٢

وأما ما وراء ذلك من تأويلات فيها تحكم وتكلف فلا ألتفت إليها . وقد لخصها ابن حجر في الفتح ، فارجع إليه إن شئت .

(٤٨٦٦) إسناده صحيح . والحديث من هذا الطريق ذكره الحافظ في الفتح ٤ : ١٠٩ ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة . وهذا إنكار من عائشة متكلف . فما أراد ابن عمر أن الشهر دائماً تسعة وعشرون . ولا يفهم هذا من كلامه . إنما يريد ما قالت هي وروت : أن الشهر يكون تسعاً وعشرين . وقد روى البخاري ٤ : ١٠٨ — ١٠٩ ومسلم ١ : ٢٩٨ — ٢٩٩ من طريق سعيد بن عمرو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إنا أمة أمية . لانكتب ولانحسب . الشهر هكذا وهكذا ، يعني مرة تسعة وعشرين . ومرة ثلاثين » . واللفظ للبخاري . وسيأتي أيضاً في المسند ٥٠١٧ .وانظر ما مضى في مسند ابن عمر ٤٤٨٨ ، ٤٦١١ ، ٤٨١٥ ، وفي مسند عمر ٢٢٢ ، وفي مسند ابن عباس ٢١٠٣ ، ٣١٥٨ ، وفي مسند ابن مسعود ٣٧٧٦ ، ٣٨٧١ ، ٤٢٠٩ ، ٤٣٠٠ . وقد روت عائشة نحو ما روى ابن مسعود ، فيما يأتي ٦ : ٩٠ ح .

(٤٨٦٧) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . سالم البراد أبو عبد الله : تابعي ثقة ، وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : « كان من خيار المسلمين » ، وقال عطاء بن السائب : « حدثني سالم البراد . وكان أوثق عندي من نفسي » وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ١٠٩—١١٠ وأشار إلى هذا الحديث من طريق محمد بن بشر عن إسمعيل قال : « سمعت سالماً البراد سمعت ابن عمر » . وقد سمع سالم البراد هذا الحديث أيضاً من أبي هريرة . كما سيأتي في مسنده ٩٩٠٦ . ورواية ابن عمر إياه من مراسيل الصحابة . فقد مضى ٤٤٥٣ أنه اعترض على أبي هريرة حين حدث بهذا المعنى ، حتى

٤٨٦٨ حدثنا يزيد أخبرنا محمد ، يعني ابن إسحق ، عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر ، وهو ينهى النَّاس إذا أحرموا عما يكره لهم : لا تلبسوا العمائم ، ولا القُمُص ، ولا السراويلات ، ولا البرانس ، ولا الخفين ، إلا أن يُضْطَرَّ مُضْطَرٌّ إليهما ، فيقطعهما أسفل من الكعبين ، ولا ثوباً مَسَّه الوَرْسُ ولا الزعفران ، قال : وسمعته ينهى النساء عن القُفَّاز ، والنقاب ، وما مَسَّ الورسُ والزعفرانُ من الثياب .

٤٨٦٩ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن عمرو عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه حدثهم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يصلح بيع الثمر حتى يتبيَّن صلاحُه .

٤٨٧٠ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا سفيان ، يعني ابن حسين ، عن الحكم عن مجاهد قال : كنا مع ابن عمر في سفر ، فمر بمكان فحاد عنه ، فسُئل : لم فعلتَ ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلتُ .

٤٨٧١ حدثنا يزيد أخبرنا يحيي ، يعني ابن سعيد ، عن محمد بن يحيي

استوثق منه ، ثم اطمأن إلى روايته فقال له : « أنت يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمنا بحديثه » . ثم ها هو ذا يروي الحديث نفسه مرسلا ، إذ أيقن بصدق محدثه ، وكانوا رجالا مخلصين صادقين ، يصدق بعضهم بعضاً ويأمنه على دينه ، رحمهم الله ورضي عنهم .

(٤٨٦٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧٤٠ ، ٤٨٣٥ ، ٤٨٥٦ . وقد أشير في المنتقى ٢٤٣٣ إلى هذه الرواية عند أحمد .

(٤٨٦٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٢٥ .

(٤٨٧٠) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ١٧٤ وقال : « رواه أحمد والبزار ، ورجاله موثقون » .

(٤٨٧١) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل الذي حدث محمد بن يحيي بن حبان عن أبيه يحيي بن حبان . وقد سبق متن الحديث المرفوع ٤٤٥٠ عن هشيم عن يحيي بن سعيد عن محمد بن يحيي بن حبان

ابن حَبَّان أَخبره أَن رجلاً أَخبره عن أَبيه يحيي : أَنه كان مع عبد الله بن عمر ، وأَن عبد الله بن عمر قال له فى الفتنة : لا تَرَوْنَ القتل شيئاً ؟! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للثلاثة : لاينتجى اثنان دون صاحبهما .

٤٨٧٣ حدثنا يزيد قال أخبرنا المسعودى عن أَبي جعفر محمد بن على قال : بينما عُبيد بن عُمير يَقُصُّ وعنده عبد الله بن عمر ، فقال عُبيد بن عُمير : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل المنافق كشاةٍ بين رَبيضَيْن ، إذا أَتتْ هؤلاء نَطَحْنَها . [وإذا أَتت هؤلاء نطحنها] ، فقال ابن عمر : ليس كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كشاة بين غنمين ، قال : فاحتفظ الشيخُ وغضب ، فلما رأَى ذلك عبدُ الله قال : أَما إنى لو لم أَسمعْه لم أَرُدَّ ذلك عليك .

عن ابن عمر . وصححنا هناك إسناده ، على ظاهر الاتصال ، لأن محمد بن يحيي بن حبان تابعى مدنى ، أدرك ابن عمر يقيناً بالمدينة ، فإنه ولد قبل سنة ٥٠ وابن عمر مات سنة ٧٤ ، وروى عن رافع بن خديج ، وقد مات قبل ابن عمر ، وحضر ابن عمر جنازته . ثم تبين من هذا الإسناد أن ذاك منقطع ، أسقط فيه واسطتين : أباه الذى سمعه من ابن عمر ، والرجل المبهم الذى حدثه عن أبيه . وأما متن الحديث فى النهى عن تناجى اثنين دون الثالث ، فإنه ثابت بالأسانيد الصحاح عن ابن عمر ، مضى منها ٤٥٦٤ ، ٤٦٦٤ ، ٤٦٨٥ ، وسيأتى منها ٤٨٧٤ . أما معنى السياق الذى هنا فهو أن ابن عمر ينكر عليهم تهاونهم فى الفتن بالدماء ، وأنهم لايرون القتل شيئاً ، فى حين أن رسول الله نهى عن إيذاء المسلم بأهون الأذى ، فنهى عن تناجى اثنين دون الثالث .

(٤٨٧٣) إسناده حسن . سماع يزيد بن هرون من المسعودى كان بعد اختلاطه . محمد بن على : أبو جعفر الباقر . عبيد بن عمير ، بالتصغير فيهما ، بن قتادة ، قاصّ أهل مكة : تابعى قديم ثقة ، كان ابن عمر يجلس إليه ويقول : « لله در بن قتادة ! ماذا يأتى به !! » . وهو يروى هنا هذا الحديث مرسلا ، فأثبته ابن عمر موصولاً ، وإن خالفه فى اللفظ فالمعنى واحد . « بين ربيضين » بفتح الراء ، قال ابن الأثير : « الربيض : الغنم نفسها ، والربض : موضعها الذى تربض فيه . أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم ، أو بين مربضيهما » . وحديث ابن عمر رواه مسلم ٢ : ٣٣٩ بإسنادين من طريق نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين ، تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة » . ونسبه السيوطى فى الجامع الصغير ٨١٥٨ أيضاً للنسائى . ثم وجدت الحديث

٤٨٧٣ حدثنا يزيد أخبرنا ابن عون قال : كتبتُ إلى نافع أسأله : ما أقعد ابنَ عمر عن الغزو . أو عن القوم إذا غَزَوْا . بما يَدْعُون العدوَّ قبل أن يقاتلوهم ، وهل يَحمل الرجل إذا كان فى الكتيبة بغير إذن إمامه ؟ فكتب إلىَّ : إن ابن عمر قد كان يغزو ولدُه . ويَحْمل على الظَّهْر . وكان يقول : إن أفضل العمَل بعد الصلاة الجهاد فى سبيل الله تعالى . وما أَقعد ابنَ عمر عن الغزو إلا وصايا لعمر وصبيانٌ صغار وضَيْعَة كثيرة . وقد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى المُصْطَلِق وهم غارُّون يَسْقُون على نَعَمِهِم . فقَتَل مُقاتِلَتَهم ، وسَبى سباياهم . وأصاب جُوَيرية بنت الحرث . قال : فحدثنى بهذا الحديث ابنُ عمر . وكان فى ذلك الجيش ، وإنما كانوا يَدْعُون فى أوّل الإسلام ؛ وأما الرجل فلا يَحمل على الكتيبة إلا بإذن إمامه .

٤٨٧٤ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتناجَى اثنان دون الثالث ، إذا لم يكن معهم غيرهم . قال : ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يَخْلُف الرجلُ الرجلَ فى مجلسه ، وقال : إذا رجع فهو أحقّ به .

رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده ١٨٠٢ عن المسعودى . بهذا الإسناد . فيكون الإسناد صحيحاً ، لأن الطيالسى بصرى . وقد قال أحمد : إنما اختلط المسعودى ببغداد . ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد » . « العائرة » : أى المترددة بين قطيعين . لاتدرى أيهما تتبع . وهو من قولهم « عار الفرس يعير » إذا انطلق مارًّا على وجهه . فى ح « من بين ربيضين » . وزيادة « من » خطأ صحح من ك م . زيادة [وإذا أتت هؤلاء نطحتها] من ك م . وسقطت من ح خطأ .

(٤٨٧٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٨٥٧ . الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش . والجمع الكتائب . « يغزو ولده » يريد أنه وإن لم يخرج بنفسه للغزو فقد كان أولاده يخرجون . الظهر : الإبل يحمل عليها وتركب . الضيعة : سبق تفسيرها ٣٥٧٩ .

(٤٧٨٤) إسناده صحيح . والقسم الأولى منه مكرر ٤٦٨٥ ، وانظر ٤٨٧١ . والقسم الثانى فى مجمع الزوائد ٨ : ٦١ وقال : « رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . إلا أن ابن إسحق مدلس » . وهذا الطعن فى ابن إسحق تكرر منه مراراً ، دون حجة . فابن إسحق إنما تكلم تبعاً لمالك وغيره . ولم يجدوا فيه مغمزاً .

٤٨٧٥ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا نَعَسَ أَحدُكم فى المسجد يوم الجمعة فليتحوَّل من مجلسه ذلك إلى غيره .

٤٨٧٦ حدثنا يزيد أَخبرنا محمد عن نافع وعُبيد الله بن عبد الله بن عمر حدثاه عن ابن عمر قال : سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول : خمس لا جُناح على أَحدٍ فى قتلهنَّ : الغراب . والفأرة . والحِدَأَة . والعقرب . والكلب العَقور .

٤٨٧٧ حدثنا يزيد أَخبرنا محمد عن نافع عن ابن عمر قال : رأَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبلة نُخامة . فأَخذ عودًا أَو حصاةً فحكَّها به . ثم قال إذا قام أحدكم يصلى فلا يبصقْ فى قبلته . فإنما يناجى ربَّه تبارك تعالى .

٤٨٧٨ حدثنا يزيد حدثنا هشام عن محمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلاة الليل مَثْنَى مثنى . والوتر ركعة من آخر الليل . ٢ / ٢٠

وادعاء تدليسه إنما جاء فيما يروى من المرسلات والمنقطعات فى السير والمغازى . ولذلك ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٤٠ فلم يذكر فيه جرحاً . بل روى عن ابن المدينى عن ابن عيينة : « قال الزهرى : من أراد المغازى فعليه بمولى قيس بن مخرمة هذا [يريد ابن إسحق] . وقال ابن عيينة : ولم أر أحداً يتهم ابن إسحق » والزهرى شيخ ابن إسحق ، وقد أثنى عليه هذا الثناء . ثم قال البخارى : « قال لى عبيد بن يعيش : سمعت يونس بن بكير يقول . سمعت شعبة يقول : محمد بن إسحق أمير المحدثين بحفظه » . وما بعد هذه شهادة وتوثيق . وفى التهذيب : « قال أبو زرعة الدمشقى : وابن إسحق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه . وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً وخيراً . مع مدحة ابن شهاب له . وقد ذاكرت دحيماً قول مالك فيه . فرأى أن ذلك ليس للحديث . إنما هو لأنه اتهمه بالقدر » . أقول : بل لأنه كان بينهما شىء من النفور والتنافس . فتكلم كل منهما فى صاحبه . وكلاهما إمام حجة . رحمهما الله .

(٤٨٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٤١ .

(٤٨٧٦) إسناده صحيح وهو مكرر ٤٥٤٣ . وانظر ٤٨٥١ .

(٤٨٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٤١ . وانظر ٤٦٨٤ .

(٤٨٧٨) إسناده صحيح . هشام : هو ابن حسان . محمد : هو ابن سيرين . والحديث مكرر ٤٨٤٨ . انظر ٤٨٦٠ .

٤٨٧٩ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الدجال أعورُ العين ، كأنها عِنَبة طافية .

٤٨٨٠ حدثنا يزيد أخبرنا أصبغ بن زيد حدثنا أبو بشر عن أبي الزاهِريّة

(٤٨٧٩) إسناده صحيح . هو مختصر ٤٨٠٤ .

(٤٨٨٠) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . أصبغ بن زيد بن على الجهنى الواسطى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال أحمد : « ليس به بأس ، ما أحسن رواية يزيد عنه » ، وقال الدارقطنى : « تكلموا فيه ، وهو عندى ثقة » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٣٦ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء . أبو بشر : هو جعفر بن إياس ابن أبى وحشية الواسطى . أبو الزاهرية : هو حدير بن كريب الحضرمى . تابعى ثقة ، وثقه ابن معين والعجلى والنسائى وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٩١ . «حدير» و «كريب» بالتصغير فيهما . كثير . بفتح الكاف ، بن مرة الحضرمى الرهاوى : تابعى ثقة ، وثقه ابن سعد والعجلى وغيرهما ، وترجمه فى الكبير ٤/١/٢٠٨ وقال : «سمع معاذاً » ، وروى عن يزيد بن أبى حبيب : « أدرك كثير سبعين بدريّاً » . وهذا الحديث مما اجترأ ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات ، ورد عليه الحافظان العراقى وابن حجر ، فى القول المسدد ٦ — ٧ عن العراقى قال : « وهذا الحديث رواه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة أصبغ بن زيد ، وقال : إنه ليس بمحفوظ ، ورواه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أحمد ، وقال : لايصح ذلك . قال : وقال ابن حبان أصبغ لايجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وكذلك أورد هذا الحديث فى موضوعاته أبو حفص عمر بن بدر الموصلى . قلت [القائل العراقى] : وفى كونه موضوعاً نظر ، فإن أحمد وابن معين والنسائى وثقوا أصبغ . وقد أورد الحاكم فى المستدرك الصحيحين هذا الحديث من طريق أصبغ » . والحديث فى المستدرك ٢ : ١١ — ١٢ من طريق عمرو بن الحصين العقيلى «حدثنا أصبغ بن زيد الجهنى عن أبى الزاهرية » . فسقط من إسناده « حدثنا أبو بشر » ، وأنا أرجح أنه خطأ من الناسخين . وقد أورده الحاكم شاهداً فلم يتكلم عليه ، وتعقبه الذهبى فقال : « عمرو : تركوه ، وأصبغ : فيه لين » . وقال ابن حجر فى القول المسدد ٢٠ — ٢١ يستدرك على الحاكم : « عليه فيه درك ، فإنه أخرجه من رواية عمرو بن الحصين ، وهو متروك عن أصبغ . وإسناد أحمد خير منه ، فإنه من رواية يزيد بن هرون الثقة عن أصبغ ، وكذا أخرجه أبو يعلى فى مسنده عن أبى خيثمة عن يزيد بن هرون الثقة . ووهم ابن عدى فزعم أن يزيد تفرد بالرواية عنه ، [يعنى عن أصبغ] ، وليس كذلك فقد روى عنه نحو من عشرة ، ولم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاماً إلا لمحمد بن سعد ، وأما الجمهور فوثقوه منهم ، غير من ذكره شيخنا — : أبو داود والدار قطنى وغيرهما . ثم إن للمتن شواهد تدل على صحته » . وساق بعض الشواهد .

والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ١٠٠ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، وفيه أبو بشر الأملوكى ، ضعفه ابن معين » . هكذا قال !! ولا أدرى من أين جاء الحافظ الهيثمى

عن كثير بن مُرَّة الحضرمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله تعالى وبرئ الله تعالى منه ، وأيُّما أهلُ عَرْصَةٍ أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئتْ منهم ذمةُ الله تعالى .

بنسبة « الأملوكي » هذه ؟ ! فما وجدت في المراجع التي بين يدي من اسمه « أبو بشر الأملوكي » قط . وما ذكره البخاري ولا الدولابي في الكنى ، ولا السمعاني ولا ابن الأثير في الأنساب . نعم قال الذهبي في الميزان وتبعه الحافظ في اللسان : أبو بشر عن أبي الزاهرية : لاشيء قاله يحيى بن معين . حدث عنه أصبغ » . وفي التهذيب ١٢ : ٢١ في ترجمة « أبي بشر مؤذن مسجد دمشق » ما نصه « وروى أصبغ بن زيد الوراق عن أبي بشر عن أبي الزهراية ، فيحتمل أن يكون هو هذا » . فقلد الحافظ ابن حجر الحافظين : الذهبي في الميزان ، والمزي في تهذيب الكمال ، ثم قال في تهذيب التهذيب : «قلت : قال العجلي : أبو بشر المؤذن شامي تابعي ثقة . وقال ابن معين : أبو بشر عن أبي الزاهرية لاشيء » . وهو حين يؤلف التهذيب ولسان الميزان يتأثر بالمؤلفين الأصليين الحافظين . فقد يخطئ في تقليدهما ، وخاصة حين حكى الذهبي عن ابن معين ما قال !! أما حين يكتب مستقلاً فإنه يكتب عن ثقة بنفسه ويعرف ما يقول . فلذلك قال في آخره الكلام على هذا الحديث في القول المسدد : « تنبيه : أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية . من رجال الشيخين . وأبو الزاهرية : اسمه حدير . بضم الحاء المهملة ، بن كريب ، من رجال مسلم . ورواية أبي بشر عنه من باب رواية الأقران ، لأن كلاً منهما من صغار التابعين ، وكثير بن مرة : تابعي ثقة باتفاق . من رجال الأربعة [يعني أصحاب السنن] ، ففي الإسناد ثلاثة من التابعين » . وأنا رجحت في أول الكلام أن أبا بشر هو جعفر بن أبي وحشية . لأنه واسطي . والراوي عنه أصبغ بن زيد واسطي . والمعاصرة موجودة . فلم أجد وجهاً لاحتمال غيره . وخاصة أنه لو كان غيره لنصوا عليه . لجعلوه علة ضعف الحديث . قبل أن يضعفوه بأصبغ بن زيد . ثم وجدت الحافظ ذهب إلى ما ذهبت إليه . دون تردد . فاستيقنت . والحمد لله . وأما تردد الحافظ حين كان يقلد الذهبي والمزي ، فلا أثر له في التحقيق . وانظر ١٣٥ ، ٣٩٠ في مسند عمر بن الخطاب . العرصة . بفتح العين وسكون الراء : كل موضع واسع لابناء فيه . يريد بذلك الجيران الذين تجمع دورهم ساحة واحدة ، فهم متقاربون متشاركون في المرافق . وهذا الحديث مما أهمل المسلمون الآن العمل به ، بما غلبهم من حب المال والحرص على الدنيا وعلى الشهوات . وتعقيد الحياة والغلو في الاستمتاع بالكماليات ، حتى اتسعت الهوة بين الطبقات : فمن منفق عن سفه وطيش ومتعة عالية . حتى ينفق على كلابه ما يبخل به على أخيه الفقير الجائع . بل يقسو عليه إذا رآه أشد قسوة ، وحتى يأتي أحدهم بزهور من أوربة بطائرة خاصة ليقدمها لامرأة يشتهيها . ويضن على أرملة أو يتيم ببضع قروش تحفظ عليهما الحياة أو العفاف !! وهم لا يشعرون أنهم بذلك يهلمون أنفسهم ، ويهدمون أممهم ، ويحاربون دينهم . أستغفر الله ، بل هم لا يشعرون بهذا الدين ، وإن انتسبوا إليه . وإن ولدوا على فرش آباء كانوا مسلمين ، أو كانوا مثلهم إلى الإسلام منتسبين . ولاندري ماذا تكون عواقب ذلك غداً . والله خير حفظاً وهو أرحم الراحمين .

٤٨٨١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أنه كان يكره الاشتراط فى الحج ، ويقول : أَمَا حَسْبُكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ؟ إنه لم يشترط .

٤٨٨٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، وعُبيد الله عن نافع عن ابن عمر ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب ؟ فقال : لست بآكلِه ولا محرِّمه .

٤٨٨٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إسرائيل عن سِمَاك عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر : أنه سأَل النبي صلى الله عليه وسلم : أَشترى الذهبَ بالفضة ؟ فقال : إذا أَخذتَ واحدًا منهما فلا يفارقْك صاحبُك وبينك وبينه لَبْسٌ .

(٤٨٨١) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٢ : ١١٧ من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ورواه البخارى ٤ : ٧ — ٨ مطولا من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس ومعمر ، كلاهما عن الزهرى . ونسبه الحافظ فى الفتح أيضاً للدارقطنى والإسماعيلى وعبد الرزاق والنسائى . وابن عمر يشير بهذا إلى إنكار ما كان يفتى به ابن عباس من جواز الاشتراط . وجوازه ثابت من حديث ابن عباس فى قصة ضباعة بنت الزبير . كما مضى ٣١١٧ ، ٣٣٠٢ وقصة ضباعة فى ذلك ثابتة أيضاً من حديث عائشة عند الشيخين . ومن حديث ضباعة أيضاً عند أحمد ، وانظر الفتح ٤ : ٧ والمنتقى ٢٣٧٦ — ٢٣٧٨ . ولذلك قال البيهقى كما فى الفتح : « لو بلغ ابن عمر حديث ضباعة فى الاشتراط لقال به » .

(٤٨٨٢) إسناده صحيح . وقوله « وعبيد الله » معناه أن معمراً رواه عن أيوب وعن عبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم ، كلاهما عن نافع عن ابن عمر . وقد مضى معناه أيضاً من طريق أيوب ٤٤٩٧ ، ومن طريق عبيد الله ٤٦١٩ ومن طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٤٥٦٢ ، ٤٥٧٣ ، ووقع هنا فى ح م « عبد الله » بدل « عبيد الله » ، وهو خطأ ، صححناه من ك .

(٤٨٨٣) إسناده صحيح . ورواه مطولا أبو داود ٣ : ٢٥٥ — ٢٥٦ والترمذى ٢ : ٢٤٠ — ٢٤١ والنسائى ٢ : ٢٢٣ — ٢٢٤ وابن ماجة ٢ : ١٩ — ٢٠ ، كلهم من طريق سماك بن حرب عن سعيد بن جبير ، قال الترمذى : « هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . وروى داود بن أبى هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ، موقوفاً » .

٤٨٨٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا دواد . يعني ابن قيس ، عن زيد بن أسلم قال : أرسلني أبي إلى ابن عمر . فقلت : أأدخل ؟ فعرف صوتي . فقال : أي بنيّ ، إذا أتيتَ إلى قوم فقل : السلام عليكم . فإن ردوا عليك فقل : أأدخل قال : ثم رأى ابنَه واقدًا يجرّ إزاره . فقال : ارفعْ إزارك ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من جرَّ ثوبَه من الخُيَلاء لم ينظر الله إليه .

٤٨٨٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَتَحَرَّ أحدُكم أن يصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها .

٤٨٨٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عُبيد الله عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه . وإذا شرب فليشرب بيمينه . فإن الشيطان يأكل بشماله ، ويشرب بشماله .

وقال المنذري : « قال البيهقي : والحديث ينفرد برفعه سماك بن حرب وقال شعبة : رفعه لنا سماك بن حرب ، وأنا أفرقه » . والرفع زيادة ثقة . ولايعل المرفوع إلا إن ثبت خطأ من رفعه ، بل هذا الحديث كان يرويه سماك نفسه موقوفاً ، فرواه النسائي كذلك من طريق أبي الأحوص عن سماك ، فما ضره ذلك شيئاً . الراوي قد يرفع الحديث وقد يقفه ، كما يعرف ذلك من تتبع الروايات وطرق الرواة في الأحاديث . ونقل شارح الترمذي أن الحاكم صحح الحديث المرفوع .

(٤٨٨٤) إسناده صحيح . داود بن قيس : هو الفراء الدباغ المدني ، سبق توثيقه ٣٠٧٣ . والحديث مطول ٤٥٦٧ . ولكن هناك أن الذي كان يجر ثوبه هو ابن ابن عبد الله عمر ، وأشرنا هناك إلى نقل الحافظ أنه عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، وهنا هو واقد نفسه ، وأشرنا إلى هذا الحديث هناك . وروى مسلم ٢ : ١٥٦ من طريق عبد الله بن واقد عن جده ابن عمر نهي رسول الله عن جر الإزار . فالظاهر عندي أن عبد الله بن واقد كان حاضراً كلام جده لأبيه ، فنسبت الواقعة إلى واقد مرة . وإلى ابنه عبد الله أخرى .

(٤٨٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٤٠ .

(٤٨٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٣٧ .

٤٨٨٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : ما تركتُ استلامَ الركنين فى رخاءٍ ولا شدة ، منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما .

٤٨٨٨ قال معمر : وأخبرنى أيوب عن نافع عن ابن عمر . مثله .

٤٨٨٩ قال : وحدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق فى حجته .

٤٨٩٠ قال : وحدثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٤٨٩١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقة لأسامة بن زيد ، حتى أناخ بفناء الكعبة ، فدعا عثمانَ بن طلحة بالمفتاح ، فجاءَ به ، ففتح ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة ، فأجافوا عليهم الباب مليًّا ، ثم فتحوه ، قال عبد الله : فبادرتُ الناس ، فوجدتُ بلالاً على الباب قائماً ،

(٤٨٨٧) إسناده صحيح . وهومكرر ٤٤٦٣ . وانظر ٤٤٦٢ ، ٤٦٨٦ .

(٤٨٨٨) إسناده صحيح . وهومكرر ما قبله متصل به بإسناده .

(٤٨٨٩) إسناده صحيح . وهومتصل بالإسنادين قبله عن عبد الرزاق . ورواه أبو داود ٢ : ١٤٩ بمعناه من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر . قال المنذرى ١٨٩٩ : «وأخرجه البخارى ومسلم». وانظر ٤٦٥٧ .

(٤٨٩٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله متصل به بإسناده .

(٤٨٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٦٤ بنحوه . وانظر ٥٠٥٣ ، ٥٠٦٥ .

فقلت : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بين العمودين المقدَّمَيْن . قال : ونسيت أن أسأله كم صلى ؟

٤٨٩٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذِن لضَعَفَة الناس من المزدلفة بليلٍ .

٤٨٩٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبى إسحق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر قال : صليت معه المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين بإقامة واحدة ، فقال له مالك بن خالد الحارثى : ما هذه الصلاة يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : صليتُها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المكان بإقامة واحدة .

٤٨٩٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن سَلَمة بن كُهيل عن سعيد ٢/ ٣٤
عن ابن عمر . وعن أبى إسحق عن عبد الله بن مالك الأسدى عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء بجمعٍ . صلى المغرب ثلاثاً ، والعشاء ركعتين . بإقامة واحدة .

(٤٨٩٢) إسناده صحيح . وهو فى المنتقى ٢٦٠٢ والقرى للمحب الطبرى ص ٣٩٠ ونسباه لأحمد فقط . فالراجح أنه من الزوائد على الكتب الستة . ولم أجده فى مجمع الزوائد . وقد مضى معناه فى مسند ابن عباس مراراً . منها ١٩٢٠ ، ٣١٥٩ ، ٣٣٠٤ .

(٤٨٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٧٦ بنحوه . وقد فصلنا الكلام عليه فى ٤٤٥٢ . وقد رواه أبو داود ١ : ١٣٦ بنحو من هذا اللفظ ، وفيه أن الذى سأل ابن عمر هو « مالك بن الحرث » وفيما مضى ٤٦٧٦ هو « عبد الله بن مالك » راويه ، وهو « عبد الله بن مالك بن الحرث » . وهنا « مالك بن خالد الحارثى » . فإن كان السائل « مالك بن الحرث » . فمن المحتمل جداً أن يكون « مالك بن الحرث الهمدانى » . وكنيته « أبو موسى » ترجم فى التهذيب ، وأنه ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٣٠٧ وقال : « سمع علياً . وروى عنه محمد بن قيس » . وإن كان كما هنا « مالك بن خالد الحارثى » فما أدرى من هو؟ وما وجدت له ترجمة فيما بين يدى من المراجع . والحديث صحيح على كل حال . والخلاف فى السائل من هو . لا يؤثر ، وفى مجلس كمجلس ابن عمر لا يخلو أن يتوارد سائلان أو ثلاثة ، ثم يجيب .

(٤٨٩٤) إسناده صحيحان . وهو مختصر ما قبله ٤٦٧٦ .

٤٨٩٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملكَ لا شريك لك .

٤٨٩٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، ومالك عن نافع عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه .

٤٨٩٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحُديبية : اللهم اغفر للمحلِّقين ، فقال رجل : والمقصِّرين ؟ فقال : اللهم اغفر للمحلقين ، فقال : وللمقصرين ؟ حتى قالها ثلاثاً أو أربعاً ، ثم قال : وللمقصرين .

٤٨٩٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ، ثم رجع فصلى الظهر بمنًى .

٤٩٩٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أن رجلاً نادى فقال : يا رسول الله ، وما يجتنب المحرمُ من الثياب ؟ فقال : لا يلبس السراويل ، ولا القميص ، ولا البرنس ، ولا العمامة ، ولا ثوباً مسَّه زعفرانٌ ، لا وَرْس ، وليُحْرِم أحدُكم فى إزار ورداءٍ ونعلين ، فإن لم يجد نعلين فيلبس خفَّين ، وليقطعهما حتى يكونا أسفلَ من العَقِبين .

(٤٨٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٢١ .

(٤٧٩٦) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ما قبله .

(٤٨٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٥٧ . وانظر ٤٨٨٩ ، ٤٨٩٠ .

(٤٨٩٨) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما فى المنتقى ٢٦٢١ .

(٤٨٩٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٦٨ .

٤٩٠٠ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن تؤكل لحومُ الأَضاحى بعد ثلاثٍ .

٤٩٠١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق شِرْكاً له فى عبد أُقِيم ما بقى فى ماله .

٤٩٠٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما حَقُّ امرئٍ مسلمٍ تَمُرُّ عليه ثلاثُ ليالٍ إلا ووصيتُه عندَه .

٤٩٠٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أن عمر حَمَل على فرس له فى سبيل الله ، ثم رآها تُباع : فأَراد أن يشتريَها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَعُدْ فى صدقتك .

٤٩٠٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبيه والأَعمش ومنصور عن سَعْد بن عُبيدة عن ابن عمر قال : كان [عمرُ] يحلف : وأَبى ، فنهاه النبى صلى

(٤٩٠٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٤٣ .

(٤٩٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٥١ ومختصر ٤٦٣٥ .

(٤٩٠٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٦٩ ، ٤٥٧٨ .

(٤٩٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٢١ . وانظر ٤٨١٠ .

(٤٩٠٤) إسناده صحيح . سعد بن عبيدة . سبق توثيقه ٦٢٠ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٢/٢/٦١ وقال : « سمع ابن عمر » ووقع فى ح ك « سعيد بن عبيدة » وهو خطأ صححناه من م . والحديث مضى فى مسند عمر ٣٢٩ من طريق سعيد بن مسروق ، والد سفيان الثورى ، عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن عمر . فالظاهر — كما قلنا هناك — أن ابن عمر كان حاضراً حين حلف أبوه ، فتارة يرويه عن عمر ، وتارة يرويه مباشرة لا يذكر أباه . وانظر ٤٦٦٧ ، ٤٧٠٣ . هنا فى ح « كان يحلف » إلخ . وهو خطأ وزدنا كلمة [عمر] تصحيحاً من ك م ، فإن الحالف كان عمر ، لا ابنه عبد الله . فى ح « وهو شرك » ، وفى م « هو شرك » ، وأثبتنا ما فى ك .

الله عليه وسلم . قال : من حلف بشيء دون الله تعالى فقد أشرك ، وقال الآخر : فهو شِرْك .

٤٩٠٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن إسمعيل بن أمية أخبرني الثقة ، أو من لا أتّهم ، عن ابن عمر : أنه خطب إلى نسيب له ابنتَه ، قال : فكان هَوى أُمِّ المرأةِ في ابن عمر ، وكان هوَى أبيها في يتيمٍ له ، قال : فزوّجها الأَبُ يتيمه ذلك ، فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتْ ذلك له ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : آمِرُوا النساءَ في بناتهن .

٤٩٠٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُريج أخبرني عطاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عُمْرَى ، ولا رُقْبَى ، فمن أُعْمِرَ شيئاً أو أُرْقِبَه فهو له حياتَه ومماتَه .

(٤٩٠٥) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل الذي روى عنه إسمعيل بن أمية . وقال الحافظ في التعجيل ٥٣٧ في المبهمات ، عند ذكر « إسمعيل بن أمية » مشيراً إلى هذا الحديث : « قال في الإكمال : لعله صالح بن عبد الله ابن النحام ، فإنه رواه عن ابن عمر » ! وهو خطأ من صاحب الإكمال . فالذي رواه ليس صالح بن النحام ، بلى هو ابنه « إبرهيم » وهو « إبرهيم بن نعيم النحام » ونعيم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « صالحاً » . وستأتي روايته ٥٧٢٠ مع مزيد بحث وتحقيق إن شاء الله . وفي النص الذي نقلنا عن التعجيل أغلاط مطبعية أو من الناسخين ، وأثبتناه هنا على الصواب . ثم قدسها صاحب التهذيب فلم يذكر هذا في باب « المبهمات » منه ، مع أنه على شرطه . والحديث رواه أبو داود مختصراً ، فروى المرفوع منه فقط ٢ : ١٩٥ دون ذكر القصة ، من طريق معاوية بن هشام عن سفيان الثوري بهذا الإسناد . قال المنذري ٢٠١٠ : « فيه رجل مجهول . قال الشافعي : ولا يختلف الناس أن ليس لأمها فيها أمر ، ولكن على معنى الاستطابة للنفس » . وللخطابي هنا توجيه جيد جداً ، فارجع إليه إن شئت . وانظر ٥٧٢٠ ، ٦١٣٦ .

(٤٩٠٦) إسناده صحيح . عطاء : هو ابن أبي رباح وهو شيخ حبيب بن أبي ثابت ، ولكنه يروى عنه رواية الأكابر عن الأصاغر . والحديث مطول ٤٨٠١ ، وقد خرجنا هذا هناك . و « العمرى » سبق تفسيرها في حديث ابن عباس ٢٢٥٠ ، ٢٢٥١ .

٤٩٠٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوّاد عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فصَّ خاتمه في بطن الكفّ .

٤٩٠٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن أبي رَوَّاد عن نافعٍ عن ابن عمر قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فرأى في القبلة نُخَامة ، فلما قضى صلاتَه قال : إن أحدكم إذا صلى في المسجد فإنه يناجي ربَّه ، وإن الله تبارك وتعالى يستقبله بوجهه ، فلا يتنخَّمنّ أحدُكم في القبلة ، ولا عن يمينه ، ثم دعا بعود فحكه ، ثم دعا بخَلُوقٍ فخَضَبه . ٢ / ٣٠

٤٩٠٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن أبي إسحق عن مجاهد عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من خمس وعشرين مرةً ، أو أكثر من عشرين مرة ، قال عبد الرزاق : وأنا أشُك ، يقرأ في ركعتي الفجر (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) .

٤٩١٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا شيخ من أهل نَجْران حدثني محمد بن

(٤٩٠٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٧٧ .

(٤٩٠٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦٨٤ . وانظر ٤٥٠٩ ، ٤٨٤١ ، ٤٨٧٧ .

(٤٩٠٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٧٦٣ من طريق إسرائيل عن أبي إسحق ، ونقلنا هناك قول الترمذي أنه لا يعرفه من رواية الثوري عن أبي إسحق إلا من حديث أبي أحمد الزبيري ، وهذا الإسناد يرد عليه ، ويدل أن أبا أحمد الزبيري لم ينفرد بروايته عن الثوري عن أبي إسحق ، فهو هنا من رواية عبد الرزاق عن أبي إسحق .

(٤٩١٠) إسناده ضعيف ، أولا : لجهالة الشيخ من أهل نجران ، الذي روى عنه عبد الرزاق ، وقد بينه الحافظ في التعجيل ٥٤٣ بأنه « محمد بن عثيم » ، وقال : «سماه هشام بن يوسف » ، يعني أن هشام بن يوسف الصنعاني روى عنه هذا الحديث كما رواه عبد الرزاق . ونزيد عليه أن معتمر بن سليمان سماه أيضاً ، كما في الإسنادين التاليين . وقال الحافظ في التعجيل ٣٧٢ في ترجمة محمد بن عثيم : « روى عنه هشام بن يوسف ومعتمر بن سليمان وأبو حذيفة وعبد الرزاق ، لكنه أبهمه ، قال : عن شيخ

عبد الرحمن بن البَيْلَمانى عن أَبيه عن ابن عمر : أَنه سأَل النبى صلى الله عليه وسلم ، أَو أَن رجلاً سأَل النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : ما الذى يجوز فى الرضاع من الشهود ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : رجل أَو امرأَة .

٤٩١١ حدثنا ابن أَبى شيبة عن معتمر عن محمد بن عُثَيْمٍ عن محمد بن عبد الرحمن ، يعنى بهذا الحديث .

٤٩١٢ قال أَبو عبد الرحمن [عبد الله بن أَحمد] : وحدثنا أَبو بكر

من أهل نجران » . وسنتكلم على ابن عثيم فى الإسناد بعد هذا ، إن شاء الله . ثانياً : من أجل محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى ، فهو ضعيف جداً . قال ابن معين : « ليس بشىء » . وقال ابن حبان : « حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمائتى حديث . كلها موضوعة ، لايجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ١٦٣ وقال : « منكر الحديث ، كان الحميدى يتكلم فيه » وقال فيه مثل ذلك فى الضعفاء ٣٢ . وكذلك قال النسائى فى الضعفاء : «منكر الحديث» . أبوه عبد الرحمن بن البيلمانى : ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : « لايجب أن يعتبر بشىء من حديثه إذا كان من رواية ابنه محمد ، لأن ابنه يضع على أبيه العجائب » ، وضعفه الدارقطنى والأزدى ، والظاهر عندى أنه ثقة ، وأن البلاء من ابنه ، وأن من ضعفه إنما ضعفه لهذا ، أى ضعف روايات ابنه عنه . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٠١ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير . وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى ، وهو ضعيف » . فكأنه أشار إلى الروايتين التاليتين اللتين ليس فيهما الشيخ المبهم . فى ح م « رجل وامرأة . وامرأة » . وهو خطأ . فى العطف بالواو بدل « أو » . وفى تكرر كلمة « وامرأة » ، وصححناه من ك ومجمع الزوائد .

(٤٩١١) إسناده ضعيف ، وهو مكرر ما قبله . محمد بن عبد الرحمن البيلمانى : ضعيف ، كما قلنا آنفاً ، وزاده ضعفاً الراوى عنه : وهو محمد بن عثيم ، بضم العين المهملة وفتح الثاء المثلثة ، وهو من أهل نجران ، وكنيته « أبو ذر » ، قال ابن معين : « ليس بشىء » ، وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٢٠٥ وقال : « سمع منه معتمر ، منكر الحديث » ، وكذلك قال فى الصغير ١٧٦ ، والضعفاء ٣٢ ، وقال النسائى فى الضعفاء : « متروك الحديث » .

(٤٩١٢) إسناده ضعيف ، وهو مكرر ما قبله بإسناده ، ولكن هذا من زيادات عبد الله بن أحمد رواه هو وأبوه الإمام أحمد عن عبد الله بن محمد بن أبى شيبة . وفى رواية عبد الله بن أحمد اختلاف فى اللفظ عن رواية أبيه ، فإن فى هذا « رجل وامرأة » **بالعطف** بالواو . ولذلك كرره عبد الله ، ليفرق بين اللفظين . وقد أشار الهيثمى فى مجمع الزوائد إلى هذه الرواية . فقال : « وفى رواية : رجل وامرأة » .

عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا معتمر عن محمد بن عُثَيم عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يجوز في الرضاعة من الشهود ؟ قال : رجل وامرأة .

٤٩١٣ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر : أن رجلاً سأله فقال : أَنَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُنبذ في الجرّ والدُّبَّاء ؟ قال : نعم .

٤٩١٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجَرّ والمزفَّت والدُّبَّاء . قال أبو الزبير : وسمعت جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجَرّ والمزفَّت والنَّقير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يَجد شيئاً يُنبذ له فيه . نُبذ له في تَوْرٍ من حجارة .

٤٩١٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت البُنَاني قال : سألت ابن عمر عن نبيذ الجر ؟ فقال : حرام ، فقلتُ : أَنَهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ابن عمر : يزعمون ذلك ! !

(٤٩١٣) إسناده صحيح . ابن طاوس : هو عبد الله . والحديث مطول ٤٨٣٧ .

(٤٩١٤) إسنادهما صحيح . فهما حديثان : حديث ابن عمر ، وهو مطول ما قبله بمعناه ؛ وحديث جابر . وسيأتي معناه في مسنده من رواية أبي الزبير عنه ١٤٣١٧ .

(٤٩١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله بمعناه . وإنما قال له ابن عمر « يزعمون ذلك » إنكاراً لسؤاله « أنهى عنه رسول الله » بعد أن أجابه بأنه « حرام » ، لأنه لا يجزم بأنه حرام إلا وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٩١٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فى الدنيا ، ثم مات وهو يشربُها لم يَتبْ منها ، حرمها الله عليه فى الآخرة .

٤٩١٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر لم تُقْبل صلاتُه أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد كان حقًّا على الله تعالى أن يَسْقِيَه من نهر الخَبَال ، قيل : وما نهر الخبال ؟ ! قال : صديد أهل النار .

٤٩١٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا شِغار فى الإسلام .

٤٩١٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عُبيد الله بن عمر عن نافع

(٤٩١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٢٤ .

(٤٩١٧) إسناده حسن ، لأن معمر بن راشد بصرى . وعطاء بن السائب قدم عليهم البصرة فى آخر عمره بعد ما تغير . والحديث رواه الترمذى ٣ : ١٠٣ مطولا عن قتيبة عن جرير عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر . فزاد فى الإسناد [عن أبيه] . جعله من رواية عبيد بن عمير عن ابن عمر ، وعبد الله بن عبيد يروى أيضاً عن ابن عمر . قال الترمذى : « هذا حديث حسن » . وكذلك رواه الطيالسى فى مسنده مطولا ١٩٠١ عن همام عن عطاء ، بزيادة [عن أبيه] فى الإسناد . وجرير وهمام بصريان كمعمر بن راشد . ونسبه شارح الترمذى للحاكم وأنه صححه ، ولم أجده فى المستدرك . بل الذى فيه حديث بمعناه لعبد الله بن عمرو بن العاص ٤ : ١٤٥ — ١٤٦ ، وسيأتى فى المسند ٦٧٧٣ . وانظر أيضاً ١٤٩٣٧ فى مسند جابر .

(٤٩١٨) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٤٥٢٦ ، ٤٦٩٢ . وسبق تفسير الشغار هناك . وفى ح « إشغار » بزيادة همزة فى أول الحرف ، وهو خطأ ، صحح من ك م .

(٤٩١٩) إسناده صحيح . وروى أصحاب الكتب الستة نحوه بمعناه أطول منه ، كما فى المنتقى ١٦١٤ . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٣٢٢ .

عن ابن عمر قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة مرتين ، بينهما جَلْسَةٌ .

٤٩٢٠ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول : من جاء منكم الجمعة فليغتسل .

٤٩٢١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بعد الجمعة ركعتين فى بيته .

٤٩٢٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : لما قَفَل النبىُّ صلى الله عليه وسلم من حُنَين سأَل عمرُ عن نذرٍ كان نذره فى الجاهلية ، اعتكافِ يوم ؟ فأَمره به ، فانطلق عمر بين يديه ، قال : وبعث معى بجارية كان أَصابها يوم حُنين ، قال ، فجعلتُها فى بعض بيوت الأَعراب حين نزل ، فإذا أَنا بِسبْى حنين قد خرجوا يَسْعَون ، يقولون : أَعتَقَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقال عمر لعبد الله : اذهبْ فأَرسلها ، قال : فذهبتُ فأَرسلتُها .

٤٩٢٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ٢ / ٣٦
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَل القرآن إذا عاهد عليه صاحبُه ، فقرأه

(٤٩٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٥٣ .

(٤٩٢١) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٩١ ومختصر ٤٦٦٠ .

(٤٩٢٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧٠٥ فى قصة النذر ، وأما قصة السبى فقد روى ابن إسحق عن نافع عن ابن عمر نحوها ، كما نقل عنه ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٣٥٤ .

(٤٩٢٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٨٤٥ .

بالليل والنهار ، كمثل رجل له إبل ، فإن عَقَلَها حَفِظها ، وإن أَطلق عُقُلَها ذهبتْ ، فكذلك صاحبُ القرآن .

٤٩٢٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حَسَدَ إلا على اثنتين . رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناءَ الليل وآناءَ النهار ، ورجل آتاه الله مالًا ، فهو ينفق منه آناءَ الليل وآناءَ النهار .

٤٩٢٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : التمسوا ليلةَ القدر فى العشر الغوابر ، فى التسع الغوابر .

٤٩٢٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن على بن زيد بن جُدْعان عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر . قال عبد الرزاق : كان مرةً يقول : ابن محمد ، ومرةً يقول : ابن ربيعة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وهو على على دَرَج الكعبة : الحمد لله الذى أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأَحزاب وحده ، ألاَ إن كلَّ مَأْثُرةٍ كانت فى الجاهلية فإنها تحت قدمَّى اليوم ، إلا ما كان

(٤٩٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٥٠ .

(٤٩٢٥) إسناده صحيح . الغوابر هنا : البواقى ، ويكون فى سياق آخر بمعنى الماضى ، قال فى اللسان : « غبر الشيء يغبر غبوراً : مكث وذهب . وغبر الشيء يغبر ، أى بقى . والغابر : الباقى ، والغابر : الماضى . وهو من الأضداد » . وانظر ٤٤٩٩ ، ٤٥٤٧ ، ٤٦٧١ ، ٤٨٠٨ ، ٦٤٧٤ .

(٤٩٢٦) إسناده صحيح . فيما أرجح . وهو مكرر ٤٥٨٣ ، وسبق الكلام عليه مفصلا هناك . زيادة الواو من ك م .

من سِدَانة البيت وسِقَاية الحاجّ ، أَلاَ [و] إن ما بين العمد والخطأ والقتل بالسوط والحجر فيها مائةُ بعير ، منها أَربعون فى بطونها أَولادُها .

٤٩٢٧ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رَبَاح عن معمر عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله عن أَبيه أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الشؤم فى ثلاثٍ : الفرس ، والمرأَة ، والدار .

٤٩٢٨ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رَبَاح عن معمر عن صَدَقة المكى عن عبد الله بن عمر : أَن النبى صلى الله عليه وسلم اعتكف وخطب الناس فقال : أَمَا إن أَحدَكم إذا قام فى الصلاة فإنه يناجى ربَّه ، فلْيعلمْ أَحَدُكم ما يناجى ربَّه ولا يَجْهَرْ بعضُكُم على بعض بالقراءة فى الصلاة .

٤٩٢٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن

(٤٩٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٤٤ ، وهو يؤيد رواية مالك وغيره إياه عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، كما رووه عن الزهرى عن سالم وقد فصلنا القول فى ذلك هناك .

(٤٩٢٨) إسناده صحيح . صدقة المكى : هو صدقة بن يسار ، سبق توثيقه ٤٥٨٤ وأنا رجحنا أنه يروى عن ابن عمر ، استدلالاً بهذا الإسناد الذى هنا ، ونزيد عليه أن البخارى ترجمه فى الكبير ٢ / ٢ / ٢٩٤ وذكر روايته عن الزهرى عن ابن عمر حديثاً فى الرمل ، ثم قال : « وقال ابن عيينة : عن صدقة عن ابن عمر » وصدقة من طبقة الزهرى ، فقد عاصر ابن عمر وأدركه . وهذا الحديث سيأتى مطولا ٥٣٤٩ ، ٦١٢٧ من طريق ابن أبى ليلى عن صدقة عن ابن عمر ، فنقل الحافظ الهيثمى الرواية المطولة فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٦٥ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن أبى ليلى ، وفيه كلام » ، فكأنه لم ير هذا الإسناد « عن معمر عن صدقة » ، وليس فيه ابن أبى ليلى . وانظر ما مضى فى مسند على ٦٦٣ ، ٧٥٢ ، ٨١٧ ، وفى مسند ابن مسعود ٤٣٠٩ .

(٤٩٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٦٢ ، وقد مضى فى مسند عمر ٢٣٥ بهذا الإسناد ، ولكن هنا زيادة الحكاية عن فعل ابن عمر .

عمر : أَن عمر سأَل النبي صلى الله عليه وسلم : هل ينام أَحدُنا وهو جنب؟ فقال : نعم ، ويتوضأَ وضوءَه للصلاة ، قال نافع : فكان ابن عمر إذا أَراد أَن يفعل شيئاً من ذلك توضأَ وضوءَه للصلاة ، ما خلا رجليه .

٤٩٣٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله : أَن عمر سأَل النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٩٣١ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رَبَاح عن معمر عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى أَن يتحرَّى أَحدُكم غروبَ الشمس فيصلى عند ذلك .

٤٩٣٢ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رَبَاح عن معمر عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتمنعوا إماءَ الله أَن يأْتين ، أَو قال : يصلين فى المسجد.

٤٩٣٣ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رَبَاح حدثنى عمر بن حبيب عن ابن أَبى نَجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(٤٩٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد مضى فى مسند عمر بهذا الإسناد ٢٣٦ . والظاهر عندى أن كل رواياته من مسند ابن عمر ، وأن ما جاء فى بعض الروايات « عن عمر » فإنما أُريد به : عن قصة عمر وسؤاله .

(٤٩٣١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٨٥ .

(٤٩٣٢) إسناده صحيح . وهومكرر ٤٦٥٥ .

(٤٩٣٣) إسناده صحيح . عمر بن حبيب المكي القاص : ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن عيينة : « كان صاحبنا ، وكان حافظاً » ، وقال ابن حبان : « كان حافظاً متقناً » . والحديث فى معنى ما قبله . وروى مسلم ١ : ١٢٩ نحوهذه القصة من طريق الأعمش عن مجاهد عن

لا يمنعنَّ رجل أهلَه أن يأْتوا المساجد ، فقال ابنٌ لعبد الله بن عمر : فإنا نمنعهن !! فقال عبد الله : أَحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا ؟ قال : فما كلمه عبد الله حتى مات .

٤٩٣٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن بَحِير القاصّ أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأَنَّه رَأْيُ عينٍ فليقرأ (إذا الشمس كُوِّرت) و (إذا السماءُ انفطرت) و (إذا السماءُ انشقَّت) ، وأَحسبه قال : وسورةَ هود .

٤٩٣٥ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أَهَلَّ حين استوتْ به راحلتُه قائمةً .

٤٩٣٦ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال أخبرني نافع : أن ابن ٢/٢٧

ابن عمر ، ولكن لم يذكر أنه قاطع ابنه ، وسيأتي من طريق الأعمش ٥٠٢١ . و وى مسلم نحوها أيضاً من طريق عمرو عن مجاهد ، وسمى الابن «واقداً » ، وكذلك روى نحوها من طريق سالم عن أبيه . وسمى الابن « بلالا » ، ثم روى نحوها من طريق بلال بن عبد الله نفسه ، وذكر بلال أنه قال لأبيه : والله لنمنعهن !! فقال له عبد الله : أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتقول أنت لنمنعهن ؟ ! » . فالظاهر أن صاحب القصة بلال بن عبد الله بن عمر ، إذ رواها وحكى فيها عن نفسه ، وأيده في ذلك رواية أخيه سالم ، وأن من ذكر أنه « واقد » فقد وهم أو سها .

(٤٩٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٠٦ بهذا الإسناد .

(٤٩٣٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٤٢ .

(٤٩٣٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٤٣ وفي معنى ٤٩٠٠ .

عمر كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأْكل أحدُكم من أُضْحِيته فوقَ ثلاثة أيام .

٤٩٣٧ حدثنا محمد بن بكر أَخبرنا ابن جريج قال : قال لى نافع : قال عبد الله : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يُقْتل من الدوابِّ خمسٌ ، لا جُنَاح على من قتلهن فى قتلهن : الغراب ، والحِدَأَة ، والعقرب ، والكلب العقور ، والفأْرة .

٤٩٣٨ حدثنا محمد بن بكر أَخبرنا ابن جريج حدثنى الزهرى عن حديث سالم بن عبد الله : أَن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التمسوا ليلةَ القدر فى السبع الأَواخر من شهر رمضان .

٤٩٣٩ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال : قال ابن شهاب حدثنى سالم بن عبد الله : أَن عبد الله بن عمر كان يمشى بين يَدَيِ الجنازة ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَبو بكر وعمر و ثمان يمشون أَمامها .

٤٩٤٠ حدثنا حجاج قال قرأْتُ على ابن جريج : حدثنى زياد ، يعنى ابن سعد ، عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر ، مثلَه .

٤٩٤١ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا عبد الله بن بجير عن عبد الرحمن

(٤٩٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٧٦ .

(٤٩٣٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٧١ . وانظر ٤٩٢٥ .

(٤٩٣٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٣٩ . وقد أطلنا القول فيه هناك .

(٤٩٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٤٩٤١) إسناده صحيح. إبراهيم بن خالد : هو القرشى الصغانى ، سبق توثيقه ٥٤٤، ٤٢٩٧ والحديث مختصر ٤٩٣٤ .

بن يزيد ، وكان من أهل صنعاء ، وكان أَعلمَ بالحلال والحرام من وَهْبٍ ، يعني ابن مُنَبِّهٍ ، قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أَحبَّ أن ينظر إليّ يوم القيامة فليقرأ « إذا الشمس كُوِّرَت » .

٤٩٤٢ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمع ابن عمر يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : من جاءَ منكم الجمعةَ فليغتسل .

٤٩٤٣ حدثنا سفيان عن ابن دينار عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثَّمَر أَن يُباع حتى يبدوَ صلاحُه .

٤٩٤٤ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اقتنَى كلباً إلا كلبَ ماشية أَو كلب قَنَصٍ ، نَقَص من أجره كل يوم قيراطان .

٤٩٤٥ حدثنا سفيان عن أَيوب عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عمر : رجل لاعَنَ امرأَته ؟ فقال : فرَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أَخَوَيْ بني العَجْلاَن وقال : إن أَحدكما كاذب ، فهل منكما تائبٌ ؟ ثلاثاً .

٤٩٤٦ حدثنا حماد بن أسامة قال عُبيد الله : أَخبرني نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أَهل خيبر بشطر ما خَرج من زرعٍ أَو تَمْر ،

(٤٩٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٢٠ .

(٤٩٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٦٩ .

(٤٩٤٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨١٣ .

(٤٩٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٧٧ ومختصر ٤٦٩٣ . وانظر ٤٥٢٧ .

(٤٩٤٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٧٣٢ . وانظر ٤٨٥٤ .

فكان يعطى أزواجه كل عام مائة وَسْقٍ وثمانين وسقاً من تمر ، وعشرين وسقاً من شعير .

٤٩٤٧ حدثنا حماد بن أسامة عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أَدخل رجله فى الغَرْز واستوتْ به ناقته قائمةً أَهلَّ من عند مسجد ذى الحُلَيفة .

٤٩٤٨ حدثنا حماد قال : عُبيد الله أَخبرنا ، ومحمد بن بشر قال : حدثنا عُبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المسيح ، قال ابن بشر فى حديثه : وذكر الدَّجال ، بين ظَهْرَانى الناس ، فقال : إن الله تبارك وتعالى ليس بأَعور ، أَلاَ وإنَّ المسيح الدجال أَعورُ عَيْنِ اليُمنى ، كأَنَّ عينَه عِنَبةٌ طافية .

٤٩٤٩ حدثنا حماد بن أسامة حدثنا عبيد الله حدثنا نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا دُعِىَ أَحدُكم إلى وليمة فليُجبْ .

٤٩٥٠ حدثنا حماد بن أسامة حدثنا عبيد الله حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا الحديث وهذا الوصفَ .

(٤٩٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٤٢ ومطول ٤٩٣٥ .

(٤٩٤٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٨٧٩ . وانظر ٤٧٤٣ .

(٤٩٤٩) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٤٧٣٠ .

(٤٩٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بالإسناد نفسه . ولعل سبب تكراره ما سيأتى فى الحديث التالى .

٤٩٥١ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وحدثنا قبلَه قال :

(٤٩٥١) إسناده صحيح . وهو من مسند أبي هريرة ، ولكن إثباته هنا مع الإسناد الذي قبله يحتاج إلى بحث. فالظاهر أن حماد بن أسامة حدث أحمد بحديث ابن عمر في إجابة الدعوة ٤٩٤٩ عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ، في موضع ، وأنه حدثه به بالإسناد نفسه في موضع آخر ، فلم يذكر لفظه، ولكن قال : « هذا الحديث وهذا الوصف » ، وهو الإسناد ٤٩٥٠ ، وأن ذلك كان عقب أن حدثه بحديث أبي هريرة في « إحدى صلاتي العشي » ، وهو قصة ذي اليدين في سجود السهو ، وبحديثه في إجابة الدعوة ، جمع له حديثي أبي هريرة حديثاً واحداً بإسناد واحد : عن هشام بن حسان وابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، والحديثان رواهما أبو هريرة ، كما سنذكره ، وأن أحمد حين سمع من شيخه حماد بن أسامة الإسناد ٤٩٥٠ عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر ، بعقب حديثي أبي هريرة اللذين جمعهما حديثاً واحداً ، وسمع قوله في إسناد حديث ابن عمر « هذا الحديث وهذا الوصف » ، شك في هذا السماع الأخير ، أعني شك في صواب الرواية عن ابن عمر الحديث كله بجزأيه ، في قصة ذي اليدين وفي إجابة الدعوة ، فذكر الإسناد ٤٩٥٠ عقب ٤٩٤٩ وهما إسناد واحد ، ثم بين كيف حدثه شيخه بالإسناد في المرة الثانية ، وهو احتياط دقيق من الإمام رضي الله عنه. فإن قصة ذي اليدين محفوظة معروفة من حديث أبي هريرة رواها الشيخان وغيرهما ، كما في المنتقى ١٣٢٦ ، وستأتي في مسنده بأسانيد كثيرة ، منها ٧٣٧٠ ، ٧٦٥٣ ، ٧٨٠٧ ، ٩٤٥٨ ، ٩٩٢٧ ، بل هي فيه أيضاً ٧٢٠٠ من حديث محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ، قال : ذكرها أبو هريرة ونسيها محمد ، فصلى ركعتين ثم سلم وأتى خشبة معروضة في المسجد ، فقال بيده عليها ، كأنه غضبان ، وخرجت السرعان من أبواب المسجد ، قالوا : قصرت الصلاة !! قال : وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلماه ، وفي القوم رجل في يديه طول ، يسمى ذا اليدين ، فقال : يا رسول الله ، أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ فقال : لم أنس ولم تقصر » إلخ ، ولم أجده في المسند من حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين ، فتستفاد زيادته من هذا الموضع . وحديث إجابة الدعوة ثابت أيضاً عن أبي هريرة ، في الصحيحين وغيرهما ، كما في المنتقى ٣٥٧٧ ، ٣٥٧٨ . وسيأتي في مسنده مراراً ، بل سيأتي بنحو لفظ ابن عمر ، من رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة ٧٧٣٥ ، ١٠٥٩٣ ، ومن رواية أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة ١٠٣٥٤ . وهذا نص الإسناد ١٠٥٩٣ : « حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دعي أحدكم فليجب ، فإن كان صائماً فليصل ، وإن كان مفطراً فليطعم » . ولم أجده في المسند من رواية ابن عون عن ابن سيرين ، فتستفاد زيادته من هذا الموضع أيضاً . ثم لم أجد قصة ذي اليدين مروية من حديث ابن عمر في المسند إلا في هذا الموضع بهذه الإشارة من الإمام أحمد ، عن شيخه حماد بن أسامة ، ولم أجدها في شيء من دواوين الحديث إلا من رواية حماد بن أسامة . فرواه أبو داود ١ : ٣٨٩ عن أحمد بن محمد بن ثابت وأبي كريب محمد بن العلاء كلاهما عن أبي أسامة ، وهو حماد بن أسامة ، بالإسناد ٤٩٥٠ ، وصنع نحو ما صنع أحمد بن حنبل هنا .

حدثنا هشام وابنُ عون عن محمد عن أَبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إِحدى صلاتي العشي ركعتين ، ثم سلم ، فذكر الحديث ؛ فليُجبْ .

٤٩٥٢ حدثنا يحيي بن زكريا بن أَبي زائدة حدثني عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بادروا الصبحَ بالوتر . ٢/٣٧

فلم يسق لفظه . بل قال عن ابن عمر : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم فى الركعتين ، فذكر نحو حديث ابن سيرين عن أبي هريرة ، قال : ثم سلم ثم سجد سجدتى السهو » . وهو قد روى قبل ذلك حديث أبي هريرة بأسانيد من طريق ابن سيرين ١ : ٣٨٥ — ٣٨٨ ثم بأسانيد أخر من غير طريق ابن سيرين . ثم روى حديث حماد بن أسامة . وأحاله على « نحو حديث ابن سيرين » كما ذكرنا . ورواه ابن ماجة ١ : ١٨٩ عن على بن محمد وأبي كريب وأحمد بن سنان ، ثلاثتهم عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، بالإسناد ٤٩٥٠ . ورواه البيهقى ٢ : ٣٥٩ من طريق أبى كريب عن أبى أسامة كذلك ، ولكنهما ساقا لفظ الحديث أوجز من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة . ثم قال البيهقى : « تفرد به أبو أسامة حماد بن أسامة » . فهذا موضع الاحتياط من الإمام رحمه الله ، وجد أن شيخه أبا أسامة تفرد بهذه الرواية ، وأنه حدثهم بها عقب حديثى أبى هريرة فى قصة ذى اليدين وإجابة الدعوة ، اللتين رواهما بإسناد واحد ، ثم حدثهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم « هذا الحديث وهذا الوصف » ، ووجد أن حديث إجابة الدعوة ثابت عن ابن عمر بغير هذا الإسناد ، وأن قصة ذى اليدين لم ترو عن ابن عمر بإسناد آخر ، فخشى أن يكون شيخه أبو أسامة إنما أراد بقوله « هذا الحديث وهذا الوصف » آخر الحديث الذى قبله ، وهو إجابة الدعوة ، لا الحديث كله بجزأيه . فى قصة ذى اليدين وإجابة الدعوة معاً ، والظاهر أنه لم يسمع من أبى أسامة قصة ذى اليدين وحدها من حديث ابن عمر ، فاحتاط وحكى ما سمع . أما الآخرون أحمد بن محمد بن ثابت وأبو كريب وعلى بن محمد وأحمد بن سنان ، فالظاهر أنهم سمعوا من أبي أسامة حديث ابن عمر فى قصة ذى اليدين منفصلا عن حديث أبى هريرة ، وبعضهم سمعه منفصلا ومتصلا ، فأثبت بعضهم لفظه وسياقه . ولو قد سمع أحمد ما سمع هؤلاء ، ما احتاط هذا الاحتياط ، لأن حماد بن أسامة ثقة حافظ ضابط ، يحتج بماينفرد به ، وقد قال أحمد : « أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم ، كان صحيح الكتاب ضابطاً للحديث ، كيساً صدوقاً » ، وقال أيضاً : « كان ثبتاً ، ما كان أثبته ، لايكاد يخطئ » .

(٤٩٥٢) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مراراً ، آخرها ٤٨٤٨ . وهذا اللفظ رواه مسلم من وجه خر ١ : ٢٠٨ ، رواه من طريق ابن أبي زائدة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر . وسيأتى من هذه الطريق ٤٩٥٤ .

٤٩٥٣ حدثنا يحيى بن زكريا حدثني مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم أَلْحقَ ابنَ الملاعَنِة بـأُمّه .

٤٩٥٤ حدثنا يحي بن زكريا أخبرني عاصم الأَحول عن عبد الله بن شَقيق عن ابن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بادروا الصبحَ بالوتر .

٤٩٥٥ حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا حجاج عن نافع عن ابن عمر قال : أَقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يُضَحِّي .

٤٩٥٦ حدثنا قُرَّان بن تَمّام عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته حيثُ توجَّهتْ به .

٤٩٥٧ حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارى أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن إسمعيل بن جرير عن قَزَعة قال : قال عبد الله بن عمر ، وأَرسلني في

(٤٩٥٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٢٧ .

(٤٩٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٥٢ . وقد أشرنا هناك إلى أن مسلماً رواه من هذا الوجه .

(٤٩٥٥) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٢ : ٣٥٩ عن أحمد بن منيع وهناد عن ابن أبي زائدة : وقال : « حديث حسن » .

(٤٩٥٦) إسناده صحيح. قران بن تمام الأسدى الوالبى : ثقة من شيوخ أحمد . وثقه هو وابن معين والدارقطني وغيرهم . وقال ابن معين : « كان يبيع الدواب ، رجل صدوق ثقة » . وقال أحمد : « سمعت منه سنة ١٨١ » . وترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٢٠٣ . « قران » بضم القاف وتشديد الراء وآخره نون . والحديث فى معنى ٤٤٧٠ ومختصر ٤٧١٤ .

(٤٩٥٧) فى إسناده بحث ، والراجح عندى أنه صحيح متصل وقد مضى ٤٧٨١ بإسناد ظاهره الاتصال . ولكن هذا يبين أن ذاك منقطع ، فإنه هناك عن وكيع « حدثنا عبد العزيز بن عمر عن قزعة » . وهنا بين عبد العزيز وقزعة شيخ آخر هو « إسمعيل بن جرير » . وسيأتى ٦١٩٩ بالواسطة أيضاً . ولكن مع اختلاف هذه الواسطة ، فهو عن أبى نعيم : « حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن يحيي بن إسمعيل بن جرير عن قزعة » ، فاختلفت الروايتان فى اسم الشيخ الذى روى عنه عبد العزيز

حاجة له، فقال : تعالَ حتى أودعَك كما ودَّعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث ، أهو إسمعيل بن جرير بن عبد الله البجلى ، أم هو ابنه « يحيى بن إسمعيل » ؟ أما التهذيب فقد رجح ، بل جزم بأنه « يحيى » . ففى ترجمة « إسمعيل » ١ : ٢٨٧ لم يذكر عنه شيئاً غير قوله : « صوابه يحيى بن إسمعيل بن جرير ، وسيأتى » ، ورمز على الترجمة برمز أبى داود . ثم قال فى ترجمة «يحيى» ١٢ : ١٧٩ : « يحيى بن إسميل بن جرير بن عبد الله البجلى الكوفى ، عن الشعبى ونافع مولى ابن عمر وقزعة بن يحيى . وعنه عبد العزيز [ولم يذكر نسبه]، وهشيم والحسن بن قتيبة المدائنى . ذكره ابن حبان فى الثقات . قلت [القائل ابن حجر] : وقال الدارقطنى : لايحتج به » . ثم لم يزد على ذلك شيئاً إلا أنه رمز له برمز النسائى ، دلالة على أن الحديث رواه النسائى من طريقه . وقد بحثت عنه فى السنن فلم أجده ، ولعله فى السنن الكبرى . ولكنه رواه أحمد من طريقه كما قلنا . وما حكينا من جزم التهذيب بأن « إسمعيل بن جرير » صوابه « يحيى بن إسمعيل » ، أظن ، بل أرجح أنه من الحافظ ابن حجر ، لا من الحافظ المزى فى « تهذيب الكمال » ، لأن الخزرجى فى الخلاصة ، وهى من مختصرات التهذيب ، ترجم فى ص٣٣ « إسمعيل بن جرير بن عبد الله البجلى ، عن قزعة بن يحيى ، وعنه عبدالعزيز بن عمر بن عبد العزيز فقط » ، هذا نص كلامه ، ورمز له كأصله برمز أبى داود ، ثم لم يترجم « يحيى بن إسميل بن جرير » قط ، ولو كان فى تهذيب المزى لترجمه إن شاء الله ، لأنه أحصى كل تراجم المزى واختصرها . وأرجح أيضاً أن ابن حجر إنما فعل ذلك تبعاً للبخارى فيما استنبطه من فعله، فإن البخارى لم يذكر فى التاريخ الكبير ترجمة « إسمعيل بن جرير » ، وذكر فيه ترجمة « يحيى بن إسمعيل » ٤/٢/٢٦٠. ففهم الحافظ من هذا أن من قال « إسميل » أخطأ، وأن صوابه « يحيى بن إسمعيل » قولا واحداً جزم به ! ولكن ترجمة « يحيى » فى التاريخ الكبير ، على الرغم مما وقع فيها من تحريف فى مخطوطاته ، تدل على أن فى اسمه خلافاً بين الرواة ، ولعل الحافظ ابن حجر وقعت له نسخة منه محرفة كهذا التحريف ، فلم يدله ما فيها على الخلاف ، فقلد البخارى تقليداً فقط . ونص الترجمة عند البخارى : « يحيى بن إسمعيل بن جرير ، قال لنا أبو نعيم : ناعبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسمعيل بن جرير عن قزعة قال : قال ابن عمر : أودعك كما ودعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ، وأرسلنى فى حاجة فقال : أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك . ولم يذكر عن عبد العزيز بن يحيى ، [وكتب هنا العلامة مصحح التاريخ بالهامش : كذا فى الأصلين] . وقال أبو نعيم عن سفيان عن أبى سنان عن غالب وأبى قزعة [كذا !!] : أنه شيعهما » . فهذا البخارى روى الحديث عن أبى نعيم ، شيخ الإمام أحمد ، بالإسناد الذى سيأتى ٦١٩٩ . وأشار إلى خلاف فى « يحيى » لم يتبين لنا وجهه ، بما وقع فى الأصلين المخطوطين من تحريف فجزم ابن حجر بأن الصواب « يحيى بن إسمعيل» لم يأت عليه بدليل ، بل أخذه عن نص محرف ، وعن استنباط ينقصه الاستقراء .

وأنا أرجح أن الصواب الإسناد الذى هنا ، وهو « عبد العزيز عن إسمعيل بن جرير عن قزعة» ، لأن الذى بين يدينا من روايات هذا الإسناد ، أنه رواه أحمد فيما مضى ٤٧٨١ عن وكيع عن عبد العزيز

وأرسلني في حاجة له . فأخذ بيدى فقال : أَسْتَودِعُ الله دينَك وأمانَتَك وخواتيم عملك .

٤٩٥٨ حدثنا عبْدة بن سليمان أَبو محمد الكِلابى حدثنا هشام عن أَبيه عن ابن عمر : أَن النبى صلى الله عليه وسلم وقف على قَلِيب بدر ، فقال : هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًّا ؟ ثم قال : إنهم ليسمعون ما أَقول . فذُكر ذلك لعائشة فقالت : وَهِل . يعنى ابن عمر . إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنهم الآن ليعلمون أَن الذى كنتُ أَقول لهم لَهُو الحق .

٤٩٥٩ حدثنا عبدة حدثنا هشام عن أَبيه عن ابن عمر عن النبى صلى الله

عن قزعة . فلم يذكر « إسمعيل » ولا « يحيى » ورواه أحمد والبخارى عن أبى نعيم عن عبد العزيز « عن يحيى بن إسمعيل عن قزعة » . ولم أجد متابعاً لوكيع ولا لأبى نعيم . فى حذف الواسطة بين عبد العزيز وقزعة . ولا فى تسمية الواسطة « يحيى بن إسمعيل » أما إثبات الواسطة ، وأنه « إسمعيل بن جرير » فقد رواه أحمد هنا — كما ترى — عن مروان بن معاوية الفزارى ، وتابعه عليه « عبدالله بن داود الخريبى » الثقة الصدوق المأمون كما وصفه ابن معين ، فرواه « عن عبد العزيز بن عمر عن إسمعيل بن جرير عن قزعة » ، وروايته عند أبى داود فى السنن ٢ : ٣٣٩ ، رواها عن مسدد عن عبدالله بن داود . وكذلك هى عند الحاكم فى المستدرك ٢ : ٩٧ من طريق مسدد عن عبد الله بن داود . فهذان راويان ثقتان : مروان بن معاوية الفزارى وعبد الله بن داود الخريبى ، اتفقا على اسم الشيخ ، وخالفهما ثقة ثالث . هو أبو نعيم ، فنحن نرجح رواية اثنين على رواية الواحد . وما ندرى ممن الوهم . لعله من أبى نعيم . ولكن الظن أنه من عبد العزيز بن عمر نفسه .

وأيًّا ما كان فالحديث صحيح فى ذاته ، فقد مضى من وجه آخر صحيح ٤٥٢٤ من رواية حنظلة بن أبى سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه . وأيضاً فقد رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٤٢ و٢ : ٩٧ من رواية حنظلة بن أبى سفيان أيضاً « أنه سمع القاسم بن محمد يقول : كنت عند ابن عمر . فجاءه رجل فقال : أردت سفراً » فذكر الحديث . قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى فى الموضعين . فقد سمعه حنظلة من سالم ومن القاسم بن محمد ، كلاهما عن ابن عمر .

(٤٩٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٦٤ . وسبق تحقيقه وتخريجه هناك .

(٤٩٥٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٦٥ . وقد فصلنا القول فيه هناك .

عليه وسلم أنه قال : إن الميت لَيُعَذَّب ببكاء أَهله عليه ، فذُكر ذلك لعائشة ، فقالت : وَهِل ، يعنى ابن عمر ، إنما مَرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال : إن صاحب هذا ليعذَّب وأَهلُه يبكون عليه ، ثم قرأَتْ هذه الآية (ولا تَزِر وازرةٌ وِزْرَ أخرى) .

٤٩٦٠ حدثنا عبدة حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قَفَل من الجيوش والسرايا أَو الحج والعمرة ، فإذا أَوْفَى على أُرْبِيَّةٍ كبر ثلاثاً ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون ، عابدون ساجدون ، لربنا حامدون ، صدَق وعدَه ، ونَصر عبده ، وهزَم الأَحزابَ وحدَه .

٤٩٦١ حدثنا عبدة حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يُسأَل عن الماء يكون بأَرض الفَلاة وما يَنُوبه من الدوابّ والسباع ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان الماءُ قَدْرَ قُلَّتَين لم يَحْمل الخَبَثَ .

٤٩٦٢ حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا عُبيد الله حدثنى من سمع ابن

(٤٩٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧١٧ . قوله «أربية» كذا فى ح م ، وفى ك «رابية» ، وهى واضحة الرابية : كل ما ارتفع من الأرض ، وفيها لغات كثيرة ، لكن لم يذكروا منها «الأربية» ، وهى بضم الهمزة وسكون الراء وتشديد الياء ، وفسرت بأنها ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن ، فهى من العلو والارتفاع أيضاً ، فالظاهر أنها لغة فى الرابية ، لم يذكروها ، وأصل المادة واحد . عبيد الله فى هذا الإسناد : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر .

(٤٩٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٠٣ . وقد مضى بهذا الإسناد أيضاً ٤٦٠٥ . وعبيد الله فى هذا الإسناد : هو ابن عبد الله بن عمر ، شقيق سالم بن عبد الله .

(٤٩٦٢) إسناده ضعيف ، لإبهام الشيخ الذى سمعه منه عبيد الله بن عمر بن حفص . ولكن قد

سُرَاقَة يَذكر عن ابن عمر قال : ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل الصلاة ولا بعدها فى السفر .

٤٩٦٣ حدثنا عبدة حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم وأَبا بكر وعمر كانوا يبدؤون بالصلاة قبل الخطبة فى العيد .

٤٩٦٤ حدثنا يحيي بن يَمَان عن سفيان عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم طاف طوافاً واحداً لإقرانه . لم يحلَّ بينهما ، واشترى هَدْيَهُ من الطريق من قُدَيْد .

٤٩٦٥ حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، ومَخْلَد بن يزيد أَخبرنا سعيد . المعنى ، عن سليمان بن موسى عن نافع مولى ابن عمر : سمع ابنُ عمر صوتَ زَمَّارة راعٍ ، فوضع إصبعيه فى أذنيه ، وعدَل راحلتَه عن الطريق ، وهو يقول : يا نافع ، أَتسمع ؟ فأَقول : نعم ، قال : فيمضى ، حتى قلت : لا ،

مضى بإسناد صحيح متصل ٤٦٧٥ عن ابن أبي ذئب « حدثنى عثمان بن سراقة سمعت ابن عمر يقول ». فلعل عبيد الله سمعه من ابن أبي ذئب . وانظر ٤٧٦١ .

(٤٩٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٠٢ بهذا الإسناد .

(٤٩٦٤) إسناده صحيح . يحى بن يمان . سبق توثيقه ٢٤٠٣ . وفى التهذيب أنه « ضعفه أحمد . وقال : حدث عن الثورى بعجائب » ، وعن وكيع : «هذه الأحاديث التى يحدث بها يحيي بن يمان ليست من أحاديث الثورى » . وهذا من حديثه عن الثورى ، والظاهر أن أحمد تخير من حديثه عن الثورى ما عرف أنه لم يخطئ فيه . والحديث مضى معناه مطولا ٤٥٩٥ عن سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نافع .

(٤٩٦٥) إسناده صحيح . مخلد بن يزيد الحرانى الجزرى : ثقة من شيوخ أحمد ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : « لابأس به ، وكان يهم » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٤٣٧ — ٤٣٨ فلم يذكر فيه جرحاً . وقد مضى الحديث بهذا الإسناد ٤٥٣٥ ولكن عن الوليد بن مسلم وحده .

قال : فوضع يديه . وأعاد الراحلة إلى الطريق . وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع صوتَ زَمّارة راعٍ فصنَع مثل هذا .

٤٩٦٦ حدثنا الوليد . يعني ابن مسلم . حدثنا الأوزاعي حدثني المطَّلب
٢/٣٩ بن عبد الله بن حنْطَب : أن ابن عباس كان يتوضأ مرةً مرة ، ويُسند ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأن ابن عمر كان يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً . ويُسند ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٩٦٧ حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرزاق بن عمر الثقفي أنه سمع ابن شهاب يخبر عن سالم عن أبيه قال : شهدتُ العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصلى بلا أذان ولا إقامة . ثم شهدت العيد مع أبي بكر . فصلى بلا أذان ولا إقامة . قال : ثم شهدت العيد مع عمر . فصلى بلا أذان ولا إقامة . ثم شهدت العيد مع عثمان . فصلى بلا أذان ولا إقامة .

(٤٩٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨١٨ . وقد مضى أيضاً بهذا الإسناد ٤٥٣٤ .

(٤٩٦٧) إسناده ضعيف . عبد الرزاق بن عمر الثقفي الدمشقي : قال البخاري في التاريخ الصغير ١٩٤ : « قال يحيى : ليس بشيء » . وقال النسائي في الضعفاء ٢٠ : « متروك الحديث » . وفي التهذيب عن البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « كذاب » والحديث في مجمع الزوائد . وأشار إليه الحافظ في الفتح ٢ : ٢٧٦ قال : « أما حديث ابن عمر في رواية النسائي : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد . فصلى بغير أذان ولا إقامة . الحديث » ولم أجده في سنن النسائي . ولعله في السنن الكبير . وعلى كل فإن كان فيه فليس من هذه الطريق ، لأن عبد الرزاق الثقفي ليس له في الكتب الستة شيء . بل ذكر في التهذيب تمييزاً عن آخر يشبه اسمُه اسمَه . وإنما أرجح أن يكون بالإسناد الذي بعد هذا . ومعنى الحديث صحيح ثابت عن غير ابن عمر ، فقد مضى بمعناه في مسند ابن عباس ٢٠٠٤ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٣ ، ٢٧٥٤ ، ومضى بمعناه أيضاً من حديث جابر في مسند ابن عباس ٢١٧٢ . وانظر المنتقى ١٦٦٤ — ١٦٦٦ .

٤٩٦٨ حدثنا الوليد حدثنا ابن ثَوْبان أنه سمع النعمان بن راشد الجزرى يخبر أنه سمع ابن شهاب الزهرى يخبر عن سالم بن عبد الله يخبر عن أبيه عبد الله بن عمر . مثل هذا الحديث . أو نحوه .

٤٩٦٩ حدثنا حسين بن على عن زائدة عن سِماك عن مُصْعب بن سعد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُقبل صدقةٌ من غُلول ، ولا صلاةٌ بغير طُهور .

٤٩٧٠ حدثنا حسين بن على عن زائدة عن إبرهيم بن مُهاجر عن أبى الشعثاء قال : أتينا ابنَ عمر فى اليوم الأوسط من أيام التشريق ، قال : فأُتى بطعام فدنا القوم ، وتنحّى ابنٌ له ، قال : فقال له : ادْنُ فاطْعَمْ ، قال : فقال : إنى صائم . قال : فقال : أمَا علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه سلم قال : إنها أيامُ طُعْمٍ وذِكْرٍ .

(٤٩٦٨) إسناده حسن . ابن ثوبان : هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان . سبق فى ٣٢٨١ : أنه ثقة تغير فى آخر عمره . النعمان بن راشد الجزرى الرقى : اختلفوا فيه كثيراً . فضعفه يحيى القطان جداً وقال أحمد : « مضطرب الحديث . روى أحاديث منا كير » . وقال البخارى فى التاريخ الصغير ١٦٦ : فى بعض حديثه وهم . وهو فى الأصل صدوق » . وقال فى الكبير ٤ /٢ /٨٠ : « فى حديثه وهم كثير . وهو صدوق فى الأصل » . وقال فى الضعفاء ٣٥ : « فى حديثه وهم كثير » . وقال النسائى فى الضعفاء . « كثير الغلط » . وقال ابن أبى حاتم : أدخله البخارى فى الضعفاء . فسمعت أبى يقول : يحوّل منه » . وضعفه ابن معين مرة ووثقه أخرى وذكره ابن حبان فى الثقات . وأخرج له مسلم فى صحيحه . فمثل هذا نرى أن يكون حديثه حسناً ما لم يثبت خطؤه فيه ، وهذا الإسناد هو الذى أرجح أنه رواه النسائى من طريقه ، لأن النعمان بن راشد روى له أيضاً أصحاب السنن . والحديث مكرر ما قبله .

(٤٩٦٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٧٠٠ .

(٤٩٧٠) إسناده صحيح . حسين بن على : هو الجعفى ، سبق فى ١٢٨٤ . إبرهيم بن مهاجر بن جابر : سبق فى ١٦٥٤ . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٠٢ — ٢٠٣ وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » . وانظر ١٤٥٦ ، ١٥٠٠ . الطعم ، بضم الطاء وسكون العين : الأكل .

٤٩٧١ حدثنا محمد بن بشر حدثنا عُبيد الله عن نافع ابن عمر قال : ومن صلى من أول الليل فليجعل آخر صلاته وترًا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك .

٤٩٧٢ حدثنا محمد بن بشر حدثنا عُبيد الله حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم بن عبد الله عن عبدالله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أُريتُ في النوم أني أنزع بدلْو بكرة على قَليب ، فجاء أبو بكر ، فنزع ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، ونزع نزعاً ضعيفاً ، واللهُ يغفر له ، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستقى فاستحالتْ غَرْباً فلم أَرَ عبقريًّا من الناس يَفرِي فَرِيَّه ، حتى رَوَّى الناسُ وضَربوا بعَطَنٍ .

٤٩٧٣ حدثنا محمد بن بشر عن عُبيد الله عن عمر بن نافع عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَع .قال عُبيد الله : والقزع : الترقيع في الرأس .

٤٩٧٤ حدثنا عثمان حدثنا عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَع .

(٤٩٧١) إسناده صحيح . وهو في معنى ٤٧١٠ .

(٤٩٧٢) إسناده صحيح . أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر : سبق توثيقه ٤٧٤٢ ، وليس له في الصحيحين غير هذا الحديث ، رواه البخاري ٧ : ٣٦ ومسلم ٢ : ٢٣٣ من طريق محمد بن بشر بهذا الإسناد . وقد مضى بنحوه من طريق موسى بن عقبة عن سالم ٤٨١٤ .

(٤٩٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٧٣ ، ولكن تفسير القزع هنا نص على أنه من كلام عبيد الله ، كإحدى روايات مسلم التي أشرنا إليها هناك .

(٤٩٧٤) إسناده صحيح . عثمان : هو ابن عثمان الغطفاني . والحديث مختصر ٤٤٧٣ بهذا الإسناد ، إلا أنه حذف هنا تفسير القزع . وهو أيضاً مختصر الحديث السابق .

٤٩٧٥ حدثنا [إسحق بن] سليمان سمعت حنظلة بن أَبي سفيان الجُمَحى سمعت سالم بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لَأَنْ يمتلئَ جوفُ أَحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً .

٤٩٧٦ حدثنا إسحق بن سليمان أخبرنا عبد العزيز بن أَبي رَوّاد عن نافع عن ابن عمر : أَن فصَّ خاتِم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى باطن كفه .

٤٩٧٧ حدثنا إسحق بن سليمان سمعت حنظلة بن أَبي سفيان سمعت سالماً يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأَيت عند الكعبة ، مما يلي وجهها ، رجلاً آدم سبط الرأس ، واضعاً يده على رجلين ، يَسْكب رأسه ، أَو يَقْطُر رأسه ، فقلت : من هذا قالوا : عيسى ابن مريم ، أَو المسيح ابن مريم ، ورأَيت وراءه رجلا أَحمر أَعور عَيْنِ اليمنى ، جَعْدَ الرأس ، أَشْبَهُ من رأَيتُ به ابنُ قَطَن ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : المسيح الدجال .

(٤٩٧٥) إسناده صحيح. إسحق بن سليمان : سبق توثيقه فى ٤٥٢ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٣٩١ . وفى ح « حدثنا سليمان » ، بحذف « إسحق بن » وهو خطأ . صححناه من ك . والحديث رواه البخارى ١٠ : ٤٥٣ عن عبيد الله بن موسى عن حنظلة بهذا الإسناد ، وهو من أفراده عن مسلم ، كما نص عليه الحافظ فى الفتح فى آخر كتاب الأدب ١٠ : ٥٠٧ . ولم أجده فى غير البخارى من الكتب الستة وأشار إليه الترمذى ٤ : ٣٤ بقوله « وفى الباب » وقد سبق معناه من حديث سعد بن أبى وقاص ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٣٥ ، ١٥٦٩ . ونقل الحافظ فى الفتح ١٠ : ٤٥٤ عن أبى عبيد فى تفسير هذا الحديث قال : « وجهه عندى أن يمتلىء قلبه من الشعر حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله ، فيكون الغالب عليه . فأما إذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه فليس جوفه ممتلئاً من الشعر » .

(٤٩٧٦) إسناده صحيح وهو مكرر ٤٩٠٧ .

(٤٩٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٤٣ . وانظر ٤٨٠٤ ، ٤٨٧٩ ، ٤٩٤٨ .

٤٩٧٨ حدثنا إسحق بن سليمان وعبد الله بن الحرث . قالا حدثنا حنظلة سمعت سالماً يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : إن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بحلة إستبرق . فقال : يارسول الله . لو اشتريتَ هذه تلبسُها إذا قدم عليك وفود الناس ؟ فقال : إنما يلبس هذا من لا خَلاَق له . ثم
٢/١٠٤ أُتى النبي صلى الله عليه وسلم بحلل ثلاثٍ . فبعث إلى عمر بحلة . وإلى علي بحلة . وإلى أسامة بن زيد بحلة ، فأتى عمرُ بحلته النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا رسول الله ، بعثتَ إليّ بهذه . وقد سمعتُك قلتَ فيها ما قلتَ ؟ قال : إنما بعثتُ بها إليك لتبيعها أو تُشَقِّقها لأهلك خُمُراً . قال إسحق في حديثه : وأتاه أسامة وعليه الحلة . فقال : إني لم أبعث بها إليك لتلبَسها ، إنما بعثتُ بها إليك لتبيعها ، ما أدرى أقال لأسامة : تشققها خُمُراً أم لا ، قال عبد الله بن الحرث في حديثه : أنه سمع سالم بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : وجَد عمر ، فذكر معناه .

٤٩٧٩ حدثنا عبدالله بن الحرث حدثني حنظلة عن نافع عن ابن عمر قال : وأتاه أسامة وقد لبسها ،فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أنت كسوتني ، قال شقِّقها بين نسائك خُمُراً . أو اقضِ بها حاجتَك .

٤٩٨٠ حدثنا إسحق بن سليمان سمعت حنظلة سمعت سالماً يقول : سمعت عبد الله بنعمر يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليهوسلم يُشير إلى المشرق ، أو

(٤٩٧٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧١٣ . وانظر ٤٧٦٧ .

(٤٩٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، لكنه لم يسق لفظه بتمامه ،فهو تابع له .

(٤٩٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٠٢ بمعناه .

قال : إن رسول الله صلى الله عليه يشير إلى المشرق ، يقول : ها ، إن الفتنة ههنا ، ها ، إن الفتنة ههنا ، ها ، إن الفتنة ههنا ، من حيث يُطْلع الشيطانُ قَرْنَيْه .

٤٩٨١ حدثنا هشام بن سعد حدثنا معاوية بن سلَّام سمعت يحيي بن أبي كَثير يخبر أن أبا سلمة أخبره عن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشهر تسع وعشرون .

٤٩٨٢ حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الرحمن بن سعد قال : كنت مع ابن عمر ، فكان يصلي على راحلته ههنا وههنا ، فقلت له ؟ فقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل .

٤٩٨٣ حدثنا زيد بن الحُبَاب عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر : أن

(٤٩٨١) إسناده صحيح . هشام بن سعد : هو الطالقاني البزاز نزيل بغداد ، ثقة ، وثقه أحمد وابن سعد وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/١٩٦ . واسم أبيه في التهذيب والتقريب والخلاصة «سعيد» . ولكن ثبت في الأصول الثلاثة هنا « سعد » بحذف الياء ، فأثبتنا ما فيها ، ترجيحاً بأن في بعض النسخ المخطوطة من التاريخ الكبير « سعد » كما ذكر ذلك مصححه في تعليقه عليه ، وكذلك ثبت في بعض النسخ المخطوطة من مناقب أحمد لابن الجوزي ، كما أثبته مصححه بهامشه ص ٥٢ ، وثبت في طبقات ابن سعد ٧/٢/٨٦ وتاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٤٦ « سعيد » بالياء ، ولم نستطع اعتمادهما في الترجيح خشية أن لا يكون في تصحيحهما دقة بإثبات اختلاف النسخ ، خصوصاً في اسم قريب الاشتباه مثل هذا . معاوية بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وزعم العجلي أن يحيي بن أبي كثير دفع إليه كتاباً ولم يقرأه ولم يسمعه ! وهو زعم باطل ، فقد صرح هنا بالسماع من يحيي . والثقة إذا صرح بالسماع لم يرده مثل هذا الكلام ، ولذلك حين ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٣٣٥ جزم بأنه « سمع يحيي بن أبي كثير » . والحديث مختصر ٤٨١٥ ، ٤٨٦٦ .

(٤٩٨٢) إسناده صحيح . منصور : هو ابن المعتمر . عبد الرحمن بن سعد : هو مولى عبد الله بن عمر ، وهو ثقة ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . والحديث مضى معناه مراراً ، آخرها ٤٩٥٦ . وقول عبد الرحمن بن سعد « فقلت له » يريد فسألته عن ذلك وسيأتي من هذا الوجه أيضاً مفصلا ٥٠٤٧ ، ٥٠٤٨ .

(٤٩٨٣) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن عمر بن حفص العمري . والحديث مكرر ٤٨٤٤ . وانظر المنتقى ٢٥٢٥ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم رَمَل ثلاثاً من الحَجَر إلى الحَجَر . ومشى أَربعاً .

٤٩٨٤ حدثنا زيد بن الحُبَاب حدثني أسامة بن زيد حدثني نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا رجع من أُحد . فجعلتْ نساءُ الأَنصار يبكين على من قُتل من أَزواجهن . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولكنْ حمزةُ لا بَوَاكِيَ له . قال : ثم نام ، فاستنبه وهنَّ يبكين . قال : فهنَّ اليوم إذا يبكين يَنْدُبْن بحمزةَ .

٤٩٨٥ حدثنا عتَّاب حدثنا عبد الله ، وعلى بن إسحق قال : أَخبرنا عبد الله . أَخبرنا يونس عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أَراد الله بقوم عذاباً أَصاب العذابَ مَنْ كان فيهم ، ثم بُعثوا على أَعمالهم . وقال على فى حديثه : قال حدثنى حمزة بن عبد الله بن عمر : أَنه سمع ابن عمر يقوله .

(٤٩٨٤) إسناده صحيح . أسامة بن زيد: هو الليثى . والحديث نقله ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٤٧ — ٤٨ وقال : « وهذا على شرط مسلم » . ثم نقله عن ابن ماجة من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثى . ورواية ابن ماجة فى السنن ١ : ٢٤٨ وفى آخرها زيادة النهى عن البكاء ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا يبكين على هالك بعد اليوم » . وسيأتى بهذه الزيادة **٥٥٦٣** عن صفوان بن عيسى ، و**٥٦٦٦** عن عثمان بن عمر ، كلاهما عن أسامة بن زيد . وكذلك رواه ابن سعد فى الطبقات ٣/١/١٠ عن عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى وروح بن عبادة ، ثلاثتهم عن أسامة بن زيد ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ١٩٧ من طريق الحسن بن على بن عفان عن أسامة بن زيد، واختصره الحاكم من آخره، فلم يسقه بتمامه . وروى أيضاً نحوه كاملا ١ : ٣٨١ من طريق عثمان بن عمر عن أسامة بن زيد عن الزهرى عن أنس بن مالك ، وقال: « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وهو أشهر حديث بالمدينة، فإن نساء المدينة لايندبن موتاهن حتى يندبن حمزة ، إلى يومنا هذا » ، ووافقه الذهبى .

(٤٩٨٥) إسناده صحيح. عتاب: هو ابن زياد الخراسانى المروزى ، شيخ أحمد، سبق توثيقه **١٤٢٣**، **٢٦٢٠**، وزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/٢/١٣ وقال : « كتب عنه أبى بالرى وروى عنه » ، وقال : « سئل أبى عنه ؟ فقال : ثقة » . عبد الله: هو ابن المبارك والحديث رواه

٤٩٨٦ حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : ما أَتيتُ على الركن ، منذ رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه ، في شدة ولا رخاء ، إلا مَسَحتُه .

٤٩٨٧ حدثنا عبد الأَعلى بن عبد الأَعلى عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلاة الليل مَثْنَى مثنى ، فإِذا خشيتَ الفجر فأَوتر بواحدةٍ .

٤٩٨٨ حدثنا الضحاك بن مَخْلَد أَبو عاصم عن ابن جُريج أَخبرني ابن شهاب عن حديث سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال : رأَيت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُضربون إذا ابتاعوا الطعام جُزافاً ، أَن يبيعوه حتى يُؤْوه إلى رحالهم .

٤٩٨٩ حدثنا حماد بن خالد عن ابن أَبي ذئب ، ويزيد قال أَنبأَنا ابن أَبي ذئب ، عن الحرث بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله عن أَبيه قال : إنْ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَأْمُرنا بالتخفيف ، وإنْ كان ليَؤُمّنا بالصافَّات . قال يزيد : في الصبح .

البخاري ١٣ : ٥٠ — ٥١ من طريق ابن المبارك . ومسلم ٢ : ٣٦٠ من طريق ابن وهب ، كلاهما عن يونس عن الزهري .

(٤٩٨٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٨٨ .

(٤٩٨٧) إسناده صحيح . خالد : هو الحذاء . والحديث مكرر ٤٨٧٨ بمعناه .

(٤٩٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥١٧ . ومضى نحو معناه أيضاً ٤٦٣٩ ، ٤٧١٦ .

(٤٩٨٩) إسناده صحيح . يزيد: هو ابن هرون . والحديث مكرر ٤٧٩٦ .

٤٩٩٠ حدثنا عبد الواحد ، يعني الحداد ، حدثنا همام عن قتادة عن أبي الصدِّيق الناجي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا : بسم الله ، وعلى ملة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ٢ / ٤١

٤٩٩١ حدثنا يزيد أخبرنا يحيى عن محمد بن يحيى أن عمه واسعَ بن حَبَّان أخبره أنه سمع ابن عمر قال : لقد ظَهَرْتُ ذاتَ يوم على ظَهْر بيتنا ، رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدًا على لَبِنَتَيْن ، مستقبلاً بيتَ المقدس .

٤٩٩٢ حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صلاةُ المغرب وِتْر النهار ، فأَوتِروا صلاةَ الليل .

٤٩٩٣ حدثنا يزيد عن حجاج عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن عبد الله بن المِقْدَام قال : رأيتُ ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة ، فقلت له : أبا عبد الرحمن ، مالك لا تَرْمُل ؟ فقال : قد رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك .

(٤٩٩٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨١٢ .

(٤٩٩١) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . يحيى : هو ابن سعيد الأنصاري . محمد بن يحيى : هو محمد بن يحيى بن حبان . والحديث مكرر ٤٦١٧ .

(٤٩٩٢) اسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٤٧ بهذا الإسناد . وانظر ٤٩٨٧ .

(٤٩٩٣) إسناده حسن على الأقل . عبد الملك بن المغيرة الطائفي : ذكره ابن حبان في الثقات . عبد الله بن المقدام بن ورد : ترجم في التعجيل ٢٣٧ وقال : « ليس بالمشهور » ، ولم أجد عنه شيئاً غير هذا . وهو تابعي لقي ابن عمر وسأله ، لم أعرف حاله ، فهو على الستر حتى يتبين أمره . ثم لم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . وسيأتي الحديث نفسه أيضاً ٥٠٠٦ عن أبي معاوية عن حجاج بن أرطاة بهذا الإسناد . ولم ينفرد عبد الملك بن المغيرة ولا عبد الله بن المقدام برواية هذا المعنى عن ابن عمر ، فقد رواه بمعناه أحمد فيما يأتي ٥١٤٣ ، ٥٢٥٧ ، ٥٢٦٥ ، ٦٠١٣ من طريق عطاء بن السائب عن كثير بن جمهان عن ابن عمر . وكذلك رواه أبو داود ٢ : ١٢٢ والترمذي ٢ : ٩٤ من طريق عطاء بن السائب ، ونسبه المنذري ١٨٢٤ أيضاً للنسائي وابن ماجة . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح . وقد روى سعيد بن جبير عن ابن عمر نحو هذا » . ورواية سعيد بن جبير ستأتي كذلك في المسند ٦٣٩٣ .

٤٩٩٤ حدثنا يزيد أخبرنا حسين بن ذَكْوان عن عمرو بن شعيب حدثني سليمان مولى ميمونة سمعت عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تصلوا صلاةً في يومٍ مرتين .

٤٩٩٥ حدثنا يزيد أخبرنا عبد الخالق بن سلمة الشيباني سمعت سعيد بن المسيَّب سمعت عبد الله بن عمر يقول : كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قَدِم وفدُ عبد القيس مع الأَشَجِّ . فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأَشربة ؟ فنهاهم عن الحَنْتَم والدُّبَّاء والنَّقير .

٤٩٩٦ حدثنا يزيد أخبرنا حميد عن بكر قال : ذكرتُ لابن عمر أن أنساً حدثنا : أن النبي صلى الله عليه وسلم أهلَّ بعمرة وحج ؟ فقال : وَهِلَ أَنسٌ ، إنما أهلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهللنا معه ؟ فلما قدم قال : من لم يكن معه هَدْيٌ فليجعلها عمرةً . وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هَدْى ، فلم يَحِلَّ .

(٤٩٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٨٩ .

(٤٩٩٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٢٩ . وانظر ٤٩١٥ ، ٨٠٣٨ . قوله « قدم وفد عبد القيس » هكذا في الأصول . وكتب عليه في م علامة « صح » دلالة على أنه لم يسقط قبله شيء ، وأنه على حذف شيء معلوم .

(٤٩٩٦) إسناده صحيح . حميد ، هو ابن أبي حميد الطويل . بكر : هو ابن عبد الله المزني . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٥٣ بنحوه أطول منه ، من طريق هشيم عن حميد « عن بكر عن أنس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعاً ، قال بكر : فحدثت بذلك ابن عمر ، فقال : لبى بالحج وحده ، فلقيت أنساً فحدثته بقول ابن عمر ؟ فقال أنس : ما تعدوننا إلا صبياناً ؟ ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة وحجاً » . ثم رواه بنحوه أيضاً من طريق يزيد بن زريع عن حبيب بن الشهيد عن بكر . والظاهر أن ابن عمر هو الذى وهم ، ولذلك اختلفت الروايات عنه في أن رسول الله أفرد بالحج أو قرن أو تمتع ، انظر الفتح ٣ : ٣٤١ . وانظر ٤٥٩٥ ، ٤٨٢٢ ، ٤٩٦٤ .

٤٩٩٧ حدثنا أَبو معاوية حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : أَربعاً تلقَّفتُهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم : لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمةَ لك ، والملكَ لا شريك لك .

٤٩٩٨ حدثنا أَبو معاوية حدثنا حجاج عن عطية العَوْفى عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن تُباع الثمرةُ حتى يَبْدُوَ صلاحُها ، قال : قالوا : يا رسول الله ، ما صلاحُها ؟ قال : إذا ذهبت عاهتُها وخَلَص طَيِّبُها .

٤٩٩٩ حدثنا أَبو معاوية حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَسهم للرجل وفرسه ثلاثة أَسهم ، سهماً له ، وسهمين لفرسه .

٥٠٠٠ حدثنا أَبو معاوية حدثنا الأَعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى لأَعرف شجرةً بركتُها كالرجل المسلم : النخلة .

٥٠٠١ حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الملك ، يعنى ابن أَبى سليمان ، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر : يصلى حيثُما توجهتْ به راحلتُه . وقد رأَيت

(٤٩٩٧) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٤٨٩٦ .

(٤٩٩٨) إسناده ضعيف ، لضعف عطية العوفى . وقد مضى معنى الحديث مراراً بأسانيد صحاح آخرها ٤٩٤٣ .

(٤٩٩٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٤٨ .

(٥٠٠٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٩٩ ، ٤٨٥٩ .

(٥٠٠١) إسناده صحيح وهو مكرر ٤٧١٤ . وانظر ٤٩٨٢ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك . ويتأوّل عليه (وحيثُ ما كنتم فولّوا وجوهكم) .

٥٠٠٢ حدثنا أبو معاوية حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبي ، أو ببعض جسدي ، وقال : عبدَ الله ، كُن كأنك غريب أو عابر سبيل ، وعُدَّ نفسَك من أهل القبور .

٥٠٠٣ حدثنا أبو معاوية حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يلبس المحرم البرنس ، ولا القميص ، ولا العمامة ، ولا السراويل ، ولا الخفين ، إلا أن يَضْطر ، يَقْطعُه من عند الكعبين ، ولا يلبس ثوباً مسّه الوَرْس ولا الزعفران ، إلا أن يكون غَسيلاً .

٥٠٠٤ حدثنا أبو معاوية عن مالك ، يعنى ابن مِغْوَل ، عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن الضَّبّ ؟ فقال : لا آكلُه ولا أنهى عنه .

٥٠٠٥ حدثنا أبو معاوية عن مالك ، يعنى ابن مِغْول ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أَتَى الجمعة فليغتسل .

٥٠٠٦ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ٢ / ٤٢

(٥٠٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٦٤ . « عبد الله » بحذف « يا » ، وهى ثابتة فى نسخة بهامش م ، وأثبتت فى ك بين السطور تصحيحاً .

(٥٠٠٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٩٩ .

(٥٠٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٨٢ .

(٥٠٠٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٩٤٢ .

(٥٠٠٦) إسناده حسن على الأقل . وهو مكرر ٤٩٩٣ ، وتكلمنا عليه هناك .

عن عبد الله بن مِقْدَام بن وَرْد قال : رأيت ابن عمر طاف بين الصفا والمروة فلم يَرْمُل . فقلت : لِمَ تفعلُ هذا ؟ قال : فقال : نعم ، كلاًّ قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ، رَمَلَ وتَرَكَ .

٥٠٠٧ حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أَبي غَنِيَّة أنبأَنا أَبو حَيَّان عن شَهْر بن حَوْشَب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، لئن تركتم الجهاد ، وأَخذتم بأَذناب البقر ، وتبايعتم بالعِينَة ، ليُلْزِمَنَّكم الله مذَلَّةً في رقابكم ، لا تنفك عنكم حتى تتوبوا إلى الله وترجعوا على ما كنتم عليه .

٥٠٠٨ حدثنا عمر بن عُبيد الطَّنافسي عن أَبي إسحق ، يعني السَّبيعي ، عن ابن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : من أَتى الجمعة فليغتسل .

(٥٠٠٧) إسناده ضعيف . يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية : سبق توثيقه في ٧٠٦ ونزيد هنا أن أحمد قال : « كان شيخاً ثقة . له هيبة ، رجلا صالحاً » ، ووثقه غيره ، وترجمه البخاري في الكبير ٤-٢-٢٩١ . أبوحيان : هو التيمي الكوفي . واسمه يحيى بن سعيد بن حيان ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وكان الثوري يعظمه ويوثقه . وقال النسائي : « ثقة ثبت » ، وقال العجلي : « ثقة صالح مبرز ، صاحب سنة » ، وترجمه البخاري في الكبير ٤-٢-٢٧٦. « حيان » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية وآخره نون ، وهذا هو الثابت في م « أبو حيان »مصححاً ، وفي ح « أبو حباب » ، وفي ك « أبو جناب ، أما أبو حباب ، بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وآخره باء موحدة أيضاً . فهو سعيد بن يسار ، وهو تابعي قديم ما أظن أن ابن غنية أدركه ، فبين وفاتيهما نحو ٧٠سنة ، سعيد بن يسار مات سنة ١١٧ . وابن أبي غنية مات سنة ١٨٧ أو١٨٨ ، ثم قد نص في التهذيب أن أباحيان التيمي من شيوخ ابن أبي غنية . وأما أبوجناب ، بالجيم والنون وآخره موحدة ، فهو يحيى بن أبي حية ، وقد سبق تضعيفه في ١١٣٦ ، ولم يذكر في شيوخ ابن أبي غنية ، فعن ذلك رجحنا إثبات ما في م ، ثقة بصحتها ، لأن ناسخها كتبها أولا « أبوحباب » ، ثم صححت في القراءة والمقابلة تصحيحاً واضحاً « أبو حيان » . شهر بن حوشب : سبق توثيقه في ٩٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢ /٢ /٢٥٩-٢٦٠ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ : ٢٢٨ في مناسبة حديث آخر : « شهر ثقة ، وفيه كلام لايضر » .والحديث مضى معناه بنحوه بإسناد آخر صحيح أيضاً ٤٨٢٥ .

(٥٠٠٨) إسناده صحيح وهومكرر ٤٩٤٢ ، ٥٠٠٥ .

٥٠٠٩ حدثنا يزيد أخبرنا عبد الملك سمعت سعيد بن جبير قال : سألت ابن عمر ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، المتلاعنين يُفَرَّق بينهما ؟ قال : سبحان الله ! نعم ، إن أول من سأل عن ذلك فلان ، قال : يا رسول الله ، أرأيت لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة ، كيف يصنع ؟ إن سكتَ سكتَ على أمر عظيم ، وإن تكلم فمثلُ ذلك ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُجبْه ، فقام لحاجته ، فلما كان بعد ذلك أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الذى سألتك عنه قد ابتُليتُ به . قال : فأنزل الله تعالى هذه الآيات فى سورة النور (والذين يرمون أزواجهم) حتى ختم الآيات . فدعا الرجل فتلاهُنَّ عليه ، وذكَّره بالله تعالى ، وأخبره أن عذاب الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة . فقال : والذى بعثك بالحق ، ما كذبتُ عليها ، ثم دعا المرأة ، فوعظها وذكَّرها ، وأخبرها بأن عذاب الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة . فقالت : والذى بعثك بالحق ، إنه لكاذب . فدعا الرجل ، فشهد أربعَ شهاداتٍ بالله إنه لمن الصادقين ، والخامسةَ أنّ لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم دعا بالمرأة ، فشهدتْ أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، والخامسةَ أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، ثم فرَّق بينهما .

٥٠١٠ حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبى ذئب عن مسلم الخباط عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتَلَقّى الرُّكْبان ، أو يَبيع حاضرٌ لبادٍ ،

(٥٠٠٩) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٤٦٩٣ . وانظر ٤٩٤٥ ، ٤٩٥٣ . « لو أن أحدنا رأى امرأته » ، هذا هو الثابت فى ح ك ، وفى م « لو رأى أحدنا امرأته » .

(٥٠١٠) إسناده صحيح . مسلم الخباط : هو مسلم الخباط بن أبى مسلم الخباط المكى ، وهو تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٢٦٠ وقال : « سمع ابن عمر وأبا هريرة ، ورأى سعد بن أبى وقاص » . « الخباط » بالخاء المعجمة والباء الموحدة ، كما فى ح م وكما ضبطه=

ولا يَخطُبْ أَحدُكم على خِطْبة أَخيه حتى يَنْكِح أَو يَدَعَ . ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس . ولا بعد الصبح حتى ترتفع الشمس أَو تُضْحِى .

٥٠١١ حدثنا يزيد أَخبرنا ابن أَبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أَبيه قال : كانت تحتى امرأَة أُحبها ، وكان عمر يكرهها . فأَمرنى أَن أُطلقها . فأَبيتُ . فأَتَى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إِن عند عبد الله بن عمر امرأَةً كرهتُها له فأَمرتُه أَن يطلقَها فأَبَى ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ، طلق امرأَتَك . فطلقتها .

٥٠١٢ حدثنا يزيد بن هرون قال أَخبرنى ابن أَبي ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سُرَاقة ، قال : كنا فى سفر ومعنا ابن عمر ، فسأَلْتُه ؟ فقال : رأَيت رسول الله

الذهبي فى المشتبه ١٧٦ ، وفى ك « الخياط » بالياء المثناة التحتية ، وهو الذى فى تاريخ البخارى والتعجيل ، وبهامش م : « فى مسلم هذا هذه الثلاث : الحناط ، الخباط ، الخياط ، قوله عثمان الديمى » ، وحكى الذهبي أنه يقال بهذه الثلاثة أيضاً ، والثالثة « الحناط » بالحاء المهملة والنون .

وهذا الحديث فى حقيقته أربعة أحاديث : النهى عن تلقى الركبان ، وقد مضى ضمن الحديث ٤٥٣١ ، ومضى وحده ٤٧٣٨ ، والنهى عن بيع حاضر لباد ، وقد رواه البخارى والنسائى ، كما فى المنتقى ٢٨٣٤ ، عن الخطبة على خطبة أخيه ، وقد مضى ضمن الحديث ٤٧٢٢ ، والنهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر ، وقد مضى منه النهى عن الصلاة بعد الصبح بإسنادين آخرين ٤٧٥٦ ، ٤٧٧١ ، وأولهما ضعيف والثانى صحيح ، وأما الإسناد الذى هنا فلم أجده فى شىء من المراجع التى عندى ، ولم أجد أحداً أشار إليه ، فلعله خفى عليهم موضعه هذا من المسند ، وقد مضى معناه من حديث عمر بن الخطاب ١١٠ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، « تضحى » : تدخل فى وقت الضحى .

(٥٠١١) إسناده صحيح ، وهو مطول ٤٧١١ وأشرنا إلى هذا هناك .

(٥٠١٢) إسناده صحيح ، وهو فى الحقيقة حديثان : النافلة فى السفر ، وقد مضى نحوه ٤٦٧٥ من حديث ابن أبى ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقة ، ومضى معناه بإسناد مبهم فيه ٤٩٦٢ من طريق عبيد الله عمن سمع ابن سراقة ، وقد مضى من وجه آخر صحيح ٤٧٦١ ، وانظر ٥٦٣٤ ، والآخر النهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة ، وقد مضى معناه مراراً ، آخرها ٤٩٤٣ ، ٤٩٩٨ ، العاهة :

صلى الله عليه وسلم لا يُسَبِّح فى السفر قبل الصلاة ولا بعدها ، قال : وسألتُ ابنَ عمر عن بيع الثمار ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تَذْهَب العاهة . قلت : أبا عبد الرحمن ، وما تذهبُ العاهة ؟ ما العاهة ؟ قال : طلوعُ الثريا .

٥٠١٣ حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا حدثنا شعبة عن جَبَلة سمعت ابن عمر يحدث قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحَنْتمة ، فقلت له : الحنتمة ؟ قال : الجَرَّة .

٥٠١٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت محارب بن دِثَار سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جرَّ ثوبه من مَخِيلَةٍ لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

٥٠١٥ حدثنا محمد بن جعفر والحجاج قالا حدثنا شعبة عن محارب بن دِثَار سمعت ابن عمر يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء ، والحنتم ، ٢ / ٤٣ والمزفَّت . قال شعبة : سمعته غير مرة ، قال حجاج : وقال : أَشك فى « النقير » قال حجاج فى حديثه : مرَّاتٍ .

قال ابن الأثير : « أى الآفة التى تعيبها فتفسدها . يقال : عاه القوم وأعوهوا ، إذا أصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة . وتفسير ابن عمر العاهة بأنها طلوع الثريا . يريد به وقت ذهاب العاهة عن الثمار عندهم . فهو تعريف بالوقت . لا تفسير للفظ .

(٥٠١٣) إسناده صحيح ، جبلة : هو ابن سحيم . والحديث مختصر ٤٩٩٥ . وانظر ٥٠١٥ .

(٥٠١٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٨٤ . وقد أشرنا إلى أرقام أحاديث ابن عمر فى هذا المعنى فى ٤٥٦٧ . المخيلة ، بفتح الميم وكسر الخاء : الخيلاء .

(٥٠١٥) إسناده صحيح : حجاج : هو ابن محمد المصيصى شيخ أحمد . والحديث مطول ٥٠١٣ ومختصر ٤٩٩٥ . ورواه مسلم ٢ : ١٢٩ من هذا الوجه . من طريق محارب بن دثار .

٥٠١٦ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي مِجْلَز عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الوتر آخر ركعة من الليل .

٥٠١٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الأَسود بن قيس سمعت سعيد بن عَمرو بن سعيد يحدث أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : : إنَّا أمةٌ أمية ، لا نكتب ولا نَحسُب . الشهر هكذا وهكذا وهكذا . وعَقَد الإبهام في الثالثة . والشهر هكذا وهكذا وهكذا . يعني تمامَ ثلاثين .

٥٠١٨ حدثنامحمد بن جعفرحدثنا شعبة عن المِنْهال بن عمرو وسمعت سعيد بن جُبير قال : مررتُ مع ابن عمر على طريق من طرق المدينة . فإذا فتيةٌ قد نَصبوا دَجاجةً يرمونها ، لهم كلُّ خاطئةٍ ، قال : فغضب ، وقال : من فعل هذا ؟ قال : فتفرقوا . فقال ابن عمر : لعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من يُمَثِّلُ بالحيوان .

٥٠١٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زيد وأبي أبكر ابني محمد

(٥٠١٦) إسناده صحيح . أبو التياح : هو يزيد بن حميد . سبق توثيقه ٦٨٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤-٢-٣٢٦ . والحديث مختصر ٤٨٧٨ .

(٥٠١٧) إسناده صحيح . الأسود بن قيس العبدي : سبق توثيقه ٩٢١ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١-١-٤٤٨ . سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي : تابعي ثقة ، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم . وقال الزبير بن بكار : « كان من علماء قريش بالكوفة » . وترجمه البخاري في الكبير ٢-١-٤٥٦ - ٤٥٧ وقال : « سمع عائشة وابن عمر » . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٩٨-٢٩٩ من طريق محمد بن جعفر وابن المثنى وابن بشار عن شعبة . والحديث مضى بعض معناه من وجه آخر ٤٩٨١ . وانظر ٤٨٦٦ .

(٥٠١٨) إسناده صحيح . وقد مضى في مسند ابن عباس ٣١٣٣ بهذا [illegible] . وفيه زيادة أن ابن عباس كان مع ابن عمر والمنهال . مختصراً من طريق المنهال أيضاً ٢٢[illegible]

(٥٠١٩) إسناده صحيح . زيد : هو ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن [illegible] بن الخطاب . وهو ثقة ، وثقه أبو حاتم وأبو داود والنسائي ، وترجمه البخاري في الكبير ٢ /١/ ٤٦٩ - ٣٧٠ ، وقال : « سمع أباه ونافعاً » . أخوه أبو بكر : ترجم في التهذيب ، وقصر الحافظ ابن حجر في الاختصار ،

أنهما سمعا نافعاً يحدث عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقول : لبيك اللهم ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمةَ لك ، والملكَ لا شريك لك .

٥٠٢٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع نافعاً قال : رأى ابنُ عمر مسكيناً ، فجعل يُدينه ويضَعُ بين يديه ، فجعل يأكل أكلاً كثيراً . فقال لي : لا تُدْخِلَنَّ هذا عليَّ . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الكافر يأكل في سبعة أَمعاء .

٥٠٢١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تمنعوا نساءكم المساجدَ بالليل . فقال سالم أو بعض بنيه : والله لا نَدعُهن يَتَّخِذْنَه دَغَلاً ! ! قال : فلطم صدره وقال : أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا ؟ !

ولعله سهو . فلم يذكر الرواة عنه ولاتوثيقه ، وفي هامش الخلاصة ٤٤٥ عن التهذيب للمزي ما نقص من الترجمة : « وعنه شعبة وعطاف بن خالد المخزومي . قال أبو حاتم : ثقة لابأس به » ، وفي التقريب أيضاً : « ثقة » ، وترجمه البخاري في الكنى رقم ٦٠ فلم يذكر فيه جرحاً . والحديث مكرر ٤٩٩٧ .

(٥٠٢٠) إسناده صحيح . واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر : هو أخو زيد وأبي بكر المترجمين في الحديث السابق ، وهو ثقة . وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم . ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ١٧٣ . والحديث رواه البخاري ٩ : ٤٦٨ من طريق شعبة من هذا الوجه مطولا . وفي الفتح أنه رواه مسلم أيضاً وقد مضى مطولا بنحوه ٤٧١٨ ، ولكن لم تذكر قصة الرجل المسكين الأكول هناك .

(٥٠٢١) إسناده صحيح . سليمان : هو ابن مهران الأعمش . والحديث رواه مسلم ١ : ١٢٩ من طريق أبي معاوية عن الأعمش . وقد مضى معناه من وجه آخر عن مجاهد ٤٩٣٣ ، وأشرنا إلى هذا هناك . « يتخذنه دغلا » أي يخدعن به الناس ويستخفين لعمل ما يردن ، وأصل الدغل — بفتح الدال المهملة والغين المعجمة : الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه .

٥٠٢٢ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة سمعت سليمان الأَعمش . وقال حجاج : عن الأَعمش . يحدث عن يحيي بن وثَّاب عن شيخ من أَصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وأُراه ابنَ عمر . قال حجاج : قال شعبة : قال سليمان : وهو ابن عمر ، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال : المؤمن الذى يُخالط الناس ويصبر على أذاهم أَعظمُ أَجرًا من الذى لا يُخالطهم ولا يصبر على أَذاهم . قال حجاج : خير من الذى لا يخالطهم .

٥٠٢٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن ذَكوان عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثةً فلا يتناج اثنان دون واحد . قال : فقلت لابن عمر : فإذا كانوا أَربعة ؟ قال : فلا بأْس به .

٥٠٢٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر أَنه قال : تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك . والملكَ لا شريك لك .

٥٠٢٥ حدثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن بكر قالا حدثنا سعيد عن

(٥٠٢٢) إسناده صحيح . ورواه البخارى فى كتاب الأدب المفرد ٥٨ عن آدم عن شعبة ، ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٥٦ من طريق إسحق بن يوسف عن الأعمش ، ونسبه السيوطى فىَ الجامع الصغير ٩١٥٤ أيضاً للترمذى .

(٥٠٢٣) إسناده صحيح . ذكوان : هو أبو صالح السمان . والحديث مكرر ٤٦٨٥ من هذا الوجه ، ومختصر ٤٨٧٤ من وجه آخر .

(٥٠٢٤) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة . والحديث مكرر ٥٠١٩ .

(٥٠٢٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧٨٩ مختصر ٤٥٠٠ . استحمق : قال ابن الأثير : « يقال : استحمق الرجل . إذا فعل فعل الحمقَى ، واستحمقته ، وجدته أحمق ، وهو لازم ومتعد ، مثل : استنوق الجمل ، ويروى استحمق ، على ما لم يسم فاعله ، والأول أولى ، ليزاوج عجز » .

قتادة عن يونس بن جُبير : أنه سأَل ابن عمر عن رجل طلق امرأته وهي حائض ؟ فقال : أتعرف عبدَ الله بن عمر ؟ فإنه طلق امرأَته حائضاً . فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَخبره بذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُرْه فليراجعْها . ثم إن بدا له طلاقُها طلقها في قُبُل عدتها . قال ابن بكر : أو في قُبل طهرها . فقلت لابن عمر : أَيُحْسب طلاقُه ذلك طلاقاً ؟ قال : نعم . أَرأَيتَ إنْ عَجزَ واسْتَحْمَقَ ؟ !

٥٠٢٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يعلَى بن حَكيم عن نافع عن ابن عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : لا آكله . ولا آمر به ، ولا أَنهَى عنه . ٢/٤٤

٥٠٢٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر أَخبرنا ابن شهاب ، وعبد الأَعلى عن معمر عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : أَسلم غَيْلان بن سَلَمة وتحتَه عشرُ نسوةٍ . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذْ منهنَّ أَربعاً .

٥٠٢٨ حدثنا محمد بن جعفر حدَّثنا معمر أَخبرنا الزهري عن سالم بن عبد الله عن أَبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون .

(٥٠٢٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٠٤ . وهنا بهامش م ما نصه : « المراد به الثوم والبصل » ، ونحو هذا بهامش ح عن بعض النسخ . وأنا أرى أن هذا خطأ ، فإن رسول الله نهى عن الثوم والبصل أن يأكلهما الآكل إلا أن يميتهما طبخاً ، ونهى أن يدخل آكلهما المسجد ، وإنما ورد الحديث عنه في هذا في الضب . كما مضى مراراً من حديث ابن عمر ٤٤٩٧ ، ٤٥٦٢ ، ٤٥٧٣ ، ٤٦١٩ ، ٤٨٨٢ ، ٥٠٠٤ .

(٥٠٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٠٩ ومختصر ٤٦٣١ .

(٥٠٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٤٦ .

٥٠٢٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر أخبرنا الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الناس كإبل المائة ، لا يُوجد فيها راحلة .

٥٠٣٠ حدثنا بهز ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة ، قال بهز : قال : حدثنا عُقْبة بن حُرَيث سمعت عبد الله بن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرّ ، وهى الدُّبَّاء ، والمزفَّت ، وقال : انتبذوا فى الأَسْقِية .

٥٠٣١ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا عقبة بن حُريث سمعت عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان ملتمساً فليلتمسها فى العشْر ، فإن عجز أو ضَعُف فلا يُغْلَبْ على السبع البواقى .

٥٠٣٢ حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرنى عقبة سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الليل مثنى مثنى ، فإن خشيتَ الصبح فأَوتر بركعة ، قال : قلت : ما مثنى مثنى ؟ قال : ركعتان ركعتان .

٥٠٣٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال : رأيت طاوساً

(٥٠٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥١٦ .

(٥٠٣٠) إسناده صحيح. عقبة بن حريث، بالتصغير التغلبي : تابعى ثقة، وثقه ابن معين والنسائى . والحديث مضى نحوه بمعناه مراراً ، آخرها ٥٠١٥ .

(٥٠٣١) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٣٨ .

(٥٠٣٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٨٧ . وانظر ٥٠١٦ .

(٥٠٣٣) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل من أصحاب طاوس الذى حدث به الحكم بن عتيبة . ولكن هذا الإبهام لايضعف الحديث بمرة ، فقد كان ذلك بمجلس طاوس ، وإن لم يذكر أنه سمع رواية صاحبه . وقد مضى معناه بأطول من هذا بإسنادين صحيحين من طريق الزهرى عن سالم ٤٥٤٠ ، ٤٦٧٤ .

حين يفتتح الصلاة يرفع يديه ، وحين يركع ، وحين يرفع رأسه من الركوع . فحدثني رجل من أصحابه أنه يحدثه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٥٠٣٤ حدثناه أبو النضر ، بمعناه .

٥٠٣٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا قال الرجل للرجل : يا كافر ، فقد باءَ به أَحدُهما ، إن كان كما قال . وإلاَّ رجعتْ على الآخَر .

٥٠٣٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال : كان رجل من قريش يُغْبَن في البيع ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قل : لا خِلاَبَة .

٥٠٣٧ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة ، المعنى ، قال حجاج : عن جَبَلة ، وقال ابن جعفر : سمعت جبلة ، قال : كان ابن الزبير يرزُقنا التمر : قال : وقد كان أَصابَ الناسَ يومئذ جَهْدٌ ، فكنا نأكل ، فيَمُرُّ

(٥٠٣٤) إسناده كالذي قبله . وهو مكرر .

(٥٠٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٤٥ .

(٥٠٣٦) إسناده صحيح . وهو في المنتقى ٢٨٧٥ ، ونسبه أيضاً للشيخين .وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود ٤١٢٥ . الخلابة ، بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام : هي الخداع بالقول اللطيف . قال ابن الأثير : « جاء في رواية : فقل : لاخيابة ، بالياء ، وكأنها لثغة من الراوي، أبدل اللام ياء » .

(٥٠٣٧) إسناده صحيح . جبلة : هو ابن سحيم . والحديث رواه الطيالسي ١٩٠٦ بنحوه عن شعبة ولكن لم يذكر أن شعبة رأى أن الاستئذان من قول ابن عمر ، بل جعله مرفوعاً كله ، كما سيأتي أيضاً ٥٠٦٣ من رواية يزيد بن هرون عن شعبة. وقد مضى مختصراً ٤٥١٣من طريق أبي إسحق الشيباني عن جبلة بن سحيم ، مرفوعاً كله أيضاً . ورواه البخاري ٩ : ٤٩٣ — ٤٩٤ عن آدم عن شعبة ، وفيه : « قال شعبة : الإذن من قول ابن عمر » . وقد أطال الحافظ في الفتح في ذكر الروايات التي تدل على أن الحديث مرفوع كله ، من حديث ابن عمر ومن حديث أبي هريرة . ثم قال : « فالذي =

علينا ابنُ عمر ونحن نأكل . فيقول : لا تُقارنوا . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الإقران . قال حجاج : نهى عن القِرَان . إلا أن يستأذن الرجلُ أخاه . وقال شعبة : لا أُرَىٰ هذه الكلمة فى الاستئذان إلا من كلام ابن عمر .

٥٠٣٨ حدثنا بهز ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن جَبلة سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من جر ثوباً من ثيابه من مخِيلَةٍ فإن الله تعالى لا ينظر إليه يوم القيامة .

٥٠٣٩ حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا حدثنا شعبة عن جَبَلة بن سُحيم ، قال بهز : أخبرنى . قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهر هكذا . وطبّق بأَصابعه مرتين وكَسَر فى الثالثة الإبهامَ . قال محمد بن جعفر فى حديثه : يعنى قوله : تسعٌ وعشرين .

٥٠٤٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خُبَيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر : أنه كان يصلى حيث توجهتْ به راحلتُه ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله .

= ترجح عندى أن لا إدراج فيه ... ولايلزم من كون ابن عمر ذكر الإذن مرة غير مرفوع أن لايكون مستنده فيه الرفع » . وهذا هو الحق الذى لاشبهة فيه . القران ، بكسر القاف ، والإقران ، رباعى : قال ابن الأثير : « والأول أصح ، وهو أن يقرن بين التمرتين فى الأكل . وإنما نهى عنه لأن فيه شرهاً ، وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غبناً برفيقه . وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يواسون من القليل . فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضاً على نفسه ، يكون فى القوم من اشتد جوعه ، فربما قرن التمرتين أو عظّم اللقمة ، فأرشدهم إلى الإذن فيه ، لتطيب به أنفس الباقين » .

(٥٠٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠١٤ .

(٥٠٣٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠١٧ .

(٥٠٤٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٠١ .

٥٠٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خُبيب ، يعني ابن عبدالرحمن ، عن حفص بن عاصم عن ابن عمر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يصلي صلاة السفر ، يعني ركعتين ، ومع أبي بكر وعمر وعثمان ست سنين ٢ / ٥٤
من إمْرَته ، ثم صلى أربعاً .

٥٠٤٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي فَرْوة الهَمْدَاني سمعت عوناً الأزديَّ قال : كان عمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر أميرًا على فارس ، فكتب إلى ابن عمر يسأله عن الصلاة ؟ فكتب ابن عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من أهله صلى ركعتين ، حتى يرجع إليهم .

٥٠٤٣ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج ، المعنى ، قالا : حدثنا شعبة

(٥٠٤١) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٨٥٨ . وانظر ٤٨٦١ .

(٥٠٤٢) إسناده صحيح . أبو فروة الهمداني : هو عروة بن الحرث الكوفي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٣٤ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٩٨. عون بن عبدالله الأزدي : ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/١٤ قال : « ويقال الأسدي .قال أبو جعفر : حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن أبي فروة عن رجل من الأزد يقال له عون بن عبدالله قال كنت مع ابن معمر بفارس ، فكتب إلى ابن عمر يسأله ، فكتب : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من أهله صلى ركعتين حتى يرجع » . وترجمه ابن أبي حاتم ٣/١/٣٨٥ قال : « روى عن ابن عمر . روى عنه أبو فروة ، سمعت أبي يقول ذلك » ، فلم يجرحه البخاري ولا ابن أبي حاتم . وليس له ترجمة في التهذيب . ولم يذكر في التعجيل ، فيستدرك عليه . وهذا الحديث ليس في الكتب الستة ، كما هو ظاهر من عدم ترجمة عون الأزدي في التهذيب . ومع ذلك فإنه لم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، فيستدرك عليه أيضاً . ولعله تركه لأن معنى المرفوع فيه ثبت عن ابن عمر من أوجه أخر غير هذا الوجه . وظهر من رواية البخاري التي ذكرنا آنفاً أن ا بن عبد الله لم يسمعه من ابن عمر . إنما روى عن كتابه إلى عمر بن عبيد الله بن معمر ، وعمر بن عبيد الله هذا : ليست له رواية معروفة ، ولكنه أمير قرشي معروف بالشجاعة والجود والشرف ، له ذكر في أحاديث في الصحيحين وغيرهما . وقد مضى له ذكر في مسند عثمان في أحاديث تضميد المحرم عينه بالصبر وفي النهي عن نكاح المحرم ٤٢٢ ، ٤٦٥، ٤٦٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٣٥ ، وترجمه الحافظ في التعجيل ترجمة وافية وأشار إلى الأحاديث التي ورد ذكره فيها ، ٢٩٩ — ٣٠٢ ، ولكن فاته أن يشير إلى هذا الحديث .

(٥٠٤٣) إسناده صحيح . مسلم بن أبي مريم : سبق توثيقه ١١٦٦ .وفي التهذيب أنه «مولى الأنصار=

حدثنا مسلم بن أبي مريم . قال حجاج : من بني أمية ، قال : سمعت عبد الرحمن بن على . قال حجاج : الأمويّ . قال : سمعت ابن عمر ، ورأى رجلاً يعبث في صلاته . فقال ابن عمر : لا تعبثْ في صلاتك ، واصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ، قال محمد : فوضع ابن عمر فخذه اليمنى على اليسرى ، ويده اليسرى على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على اليمنى ، وقال بإصبعه .

٥٠٤٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حيّان ، يعني البارقي ، قال : قيل لابن عمر : إن إمامنا يطيل الصلاة ؟ فقال ابن عمر : ركعتان من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخفُّ ، أو مثلُ ركعةٍ من صلاة هذا .

٥٠٤٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أيوب ، يعني السَّخْتياني ، عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا نساءكم المساجد.

= وقيل في ولائه غير ذلك » ، وفي الكبير للبخاري ٤/١/٢٧٣ « مولى لبني سليم ، مدني » . فلعل ما هنا : أنه «من بني أمية» ، هو القول الآخر في ولائه ، وقال البخاري أيضاً : « ومسلم هذا غريب الحديث ، وليس له كبير حديث » . ومعنى قوله « غريب الحديث » يريد أنه قليل الحديث . كما عبر ابن سعد : وكان ثقة قليل الحديث » . عبد الرحمن بن على الأموى : هو « على بن عبد الرحمن المعاوى » ، بضم الميم وتخفيف العين ، نسبة إلى « معاوية » . وسبق توثيقه ٤٥٧٥ . ولكن شعبة أخطأ في اسمه فقلبه ، كما نص عليه أبو عوانة في صحيحه المستخرج على صحيح مسلم . وهو مسند أبي عوانة ٢ : ٢٢٤ فرواه من طريق أبي عتاب ووهب بن جرير كلاهما عن شعبة عن مسلم بن أبي مريم ، وقال : « وقالا عن شعبة : عبد الرحمن بن على ، وهو غلط ، قاله أبو عوانة » . وقد مضى الحديث مختصراً ٤٥٧٥ عن سفيان عن ابن أبي مريم ، على الصواب . وسيأتي مطولا على الصواب أيضاً ، من طريق مالك عن ابن أبي مريم ٥٣٣١ .

(٥٠٤٤) إسناده صحيح . حيان البارقي : هو حيان بن إياس ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٥٠ وقال : « سمع ابن عمر » . « حيان » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٧٣ — ٧٤ مختصراً بنحوه ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير . ورجاله موثقون » ، ففاته أن يذكر هذه الرواية عن المسند .

(٥٠٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٣٢ ومختصر ٥٠٢١ .

٥٠٤٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت أَيوب بن موسى يحدث عن نافع عن عبدالله بن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يتناجَ اثنان دون صاحبهما . ولا يقيمُ الرجلُ أخاه من مجلسه ثم يجلس .

٥٠٤٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن عبد الرحمن بن سعد قال : صحبت ابن عمر من المدينة إلى مكة ، فجعل يصلى على راحلته ناحية مكة . فقلت لسالم : لو كان وجهُه إلى المدينة كيف كان يصلى ؟ قال : سَلْه . فسألْتُه ؟ فقال : نعم ، وههنا وههنا . وقال : لأَن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعه .

٥٠٤٨ حدثناه حسين حدثنا شيبان عن منصور عن عبد الرحمن بن سعد مولى آل عمر . فذكر معناه .

٥٠٤٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين سمع ابنَ عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى بالليل مثنى مثنى ، ويوتر بركعة من آخر الليل .

٥٠٥٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثنى

(٥٠٤٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٧٤ . وانظر ٥٠٢٣ .

(٥٠٤٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٨٢ . وانظر ٥٠٤٠ في نسخة بهامش لـ م زيادة [وذلك] . بعد قوله « وههنا وههنا » . قوله « وقال : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعه » في ح « قال ولأن » . وصححناه من لـ م .

(٥٠٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٥٠٤٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٦٠ . وسيأتى بأطول منهما ٥٠٩٦ .

(٥٠٥٠) إسناده صحيح . مسلم بن يناق ، بفتح الياء التحتية وتشديد النون : تابعى ثقة . وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائى ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤-١-٢٧٧ . والحديث رواه مسلم ٢ : ١٥٥ - ١٥٦ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، ومن طريق عبدالملك بن أبى سليمان وأبى يونس وإبرهيم بن=

شعبة . سمعت مسلم بن يَنَّاق يحدث عن ابن عمر : أنه رأى رجلاً يجر إزاره ، فقال : ممن أنت ؟ فانتسب له . فإذا رجل من بني ليث . فعرَفه ابن عمر ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأُذنَيَّ هاتين يقول : من جر إزاره لايريد بذلك إلا المخيلة ، فإن الله تعالى لا ينظر إليه يوم القيامة .

٥٠٥١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فِرَاس سمعت ذكوان يحدث عن زَاذَان عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ضرب غلاماً له حدًّا لم يأْته ، أو لطمه ، فإن كفارتَه أن يُعتقه .

٥٠٥٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن تَوبة العَنْبرى قال : سمعت مُوَرِّقاً العجْلىَّ قال : سمعت رجلاً سأَل ابن عمر ، أو هو سأَل ابن عمر ، فقال : هل تصلى الضحى ؟ قال : لا ، قال : عمر ؟ قال : لا ، فقال : أَبو بكر ؟ فقال : لا ، قال : فرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أَخال .

٥٠٥٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثنى

= نافع . كلهم عن مسلم بن يناق ، بنحوه . ورواه البخارى فى الكبير مختصراً فى ترجمة مسلم من طريق معمر بن قيس عنه . وليس لمسلم بن يناق فى الكتب الستة غير هذا الحديث ، فى صحيح مسلم والنسائى ، كما فى ترجمته من التهذيب ، ولكنى لم أجده فى النسائى . وقد مضى معناه مراراً من أوجه أخر ، آخرها ٥٠٣٨ . قوله « فانتسب له » : هذا هو الثابت فى ح م . وهو الموافق لما فى صحيح مسلم ، وفى ك «فانتسب لنا » ، فيكون فعل أمر ، وهذا ثابت فى نسخة بهامش م ، وما هنا ثابت فى نسخة بهامش ك .

(٥٠٥١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٧٨٤ . فى ح « أو لطمة » ، والصحيح ما أثبتنا عن ك م ، ويؤيده الرواية الماضية : « من لطم غلامه » .

(٥٠٥٢) إسناده صحيح وهو مكرر ٤٧٥٨ .

(٥٠٥٣) إسناده صحيح . سماك الحنفى : هو سماك بن الوليد ، سبق توثيقه ٢٠٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٢-٢-١٧٤ وقال : « سمع ابن عباس » . وقد مضى عن ابن عمر أنه سأل بلالاً فأخبره أن رسول الله صلى فى الكعبة ٤٤٦٤ ، ٤٨٩١ . ومضى فى مسند ابن عباس نفيه الصلاة

شعبة . عن سِمَاك الحنفى قال : سمعت ابن عمر يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى البيت . وستأتون مَن ينهاكم عنه فتسمعون منه . يعنى ابن عباس . ال حجاج : فتسمعون من قوله . قال ابن جعفر : وابن عباس جالس قريباً منه .

٥٠٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر سمعت سالم بن عبد الله يحدث : أنه رأى أباه يرفع يديه إذا كبر . وإذا أراد أن يركع . وإذا رفع رأسه من الركوع . فسألته عن ذلك ؟ فزعم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه . ٢/٤٦

قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت هذه الأحاديث فى كتاب أبى بخط يده . وهو إلى حديث «إسحق بن يوسف الأزرق »*

٥٠٥٥ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن جبَلة بن سُحيم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من جر ثوباً من ثيابه مَخِيلةً لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

فيها ٢١٢٦ . ٢٥٦٢ . ٢٨٣٤ . ٣٠٩٣ . ٣٣٩٦ . وابن عباس إنما روى هذا فى الحقيقة عن أخيه الفضل بن عباس . كما مضى فى مسنده ١٧٩٥ : ١٨٠١ : ١٨١٩ . ١٨٣٠ . والصحيح ما روى ابن عمر . لأن المثبت يقدم على النافى ، ولعل الفضل لم يره حين صلى . لاشتغاله بالدعاء . وسيأتى نحو هذا الحديث مختصراً ٥٠٦٥ : ٥٠٦٦ .

(٥٠٥٤) إسناده ضعيف . جابر : هو ابن يزيد الجعفى . وهو ضعيف . والحديث صحيح فى أصله . مضى بإسنادين صحيحين مطولا ٤٥٤٠ : ٤٦٧٤ . وانظر ٥٠٣٣ : ٥٠٣٤ .

* يريد عبد الله بن أحمد أنه وجد هذه الأحاديث بخط أبيه . وهى ٢٥ حديثاً . آخرها حديث « إسحق بن يوسف الأزرق » ٥٠٧٩ .

(٥٠٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٣٨ ومختصر ٥٠٥٠ .

٥٠٥٦ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا يزيد قال أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن عمر قال : يا رسول الله . تصيبنى من الليل الجنابة ؟ فقال : اغسلْ ذَكَرَك ، ثم توضأَ ، ثم ارْقُد .

٥٠٥٧ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا يزيد ابن هرون أخبرنا شعبة عن محارب بن دِثَار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من جر ثوبه مَخِيلةً ، فإن الله تعالى لا ينظر إليه يوم القيامة .

٥٠٥٨ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأله رجل عن الضب ؟ قال : لا آكلهُ ولا أحرِّمه .

٥٠٥٩ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا يزيد أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : وَقَّتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَهل المدينة ذا الحُليفة ، ولأَهل الشأم الجُحْفَة ، ولأَهل نجد قَرْناً ، قال ابن عمر : ونُبِّئْتُ أنه وقَّت لأَهل اليمن يَلَمْلَم .

٥٠٦٠ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا يزيد أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثَّمَر أو النخل حتى يَبدُوَ صلاحُه .

(٥٠٥٦) إسناده صحيح وهو مختصر ٤٩٣٠ .

(٥٠٥٧) إسناده صحيح . وهومكرر ٥٠٥٥ .

(٥٠٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٠٤ ، ومطول ٥٠٢٦ .

(٥٠٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٥٥ ، ومختصر ٤٥٨٤ .

(٥٠٦٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٤٣ . وانظر ٤٩٩٨ ، ٥٠١٢ .

٥٠٦١ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا يزيد قال أخبرنا شعبة عن زيد بن جُبَير قال : سأَل رجلٌ ابنَ عمر عن بيع النخل ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يبدوَ صلاحُه .

٥٠٦٢ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا يزيد أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أنه كان يصلى على راحلته حيث وَجَّهَتْ . وزَعم أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله .

٥٠٦٣ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا يزيد أخبرنا شعبة عن جبَلة بن سُحَيم قال : كان ابن الزبير يرزقنا التمر . وبالناس يومئذٍ جَهْد . قال : فمر بنا عبد الله بن عمر ، فنهانا عن الإقران ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الإقران ، إلا أن يستأذن الرجل أخاه .

٥٠٦٤ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا يزيد أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من اشترى طعاماً فلا يبيعُه حتى يقبضَه .

٥٠٦٥ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا

(٥٠٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله .

(٥٠٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٤٠ . وانظر ٥٠٤٧ ، ٥٠٤٨ وجهت : أى توجهت . فعل لازم ، مثل « قدم وتقدم » و « بين وتبين » .

(٥٠٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٣٧ .

(٥٠٦٤) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا الترمذى ، كما فى المنتقى ٢٨٢٠ . وانظر ما مضى ٤٩٨٦. « فلا يبيعه » بصورة النفى فى ح م وفى ك « فلا يبعه » بصيغة النهى .

(٥٠٦٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٥٣ . وانظر ٤٨٩١ .

يزيد أنبأنا شعبة عن سِماك . يعني الحنفي . سمعت ابن عمر يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت ركعتين .

٥٠٦٦ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت في كتاب أبي : حدثنا محمد بن جعفر وحجاج . قال محمد : حدثنا شعبة ، وقال حجاج : حدثني شعبة ، عن سماك الحنفي قال سمعت ابن عمر يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في البيت . وستأتون من ينهاكم عنه .

٥٠٦٧ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت في كتاب أبي : حدثنا يزيد أخبرنا شعبة عن أبي إسحق عن رجل من نَجْرَانَ : أنه سأل ابنَ عمر فقال : إنما أسألك عن اثنتين ، عن الزبيب والتَّمر ، وعن السَّلَم في النخل ؟ فقال ابن عمر : أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سكران ، فقال : إنما شربتُ زبيباً وتمراً ، قال : فجلده الحد ، ونهى عنهما أن يُجمعا . قال : وأسلم رجل في نخلٍ لرجل ، فقال : لم تَحملْ نخلُه ذلك العام ، فأراد أن يأخذ دراهمه ، فلم يعطه ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم تحمل نخله ؟ قال : لا ، قال : ففيم تحبسُ دراهمَه ؟ ! قال : فدفعها إليه ، قال : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السَّلم في النخل حتى يبدوَ صلاحُه .

٥٠٦٨ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت في كتاب أبي : حدثنا

(٥٠٦٦) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله ومختصر ٥٠٥٣ .

(٥٠٦٧) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من نجران . والحديث مطول ٤٧٨٦ . وقد أشرنا إليه هناك ، وأطلنا القول فيه ، وسيأتي أيضاً مطولا ٥١٢٩ . وانظر ٥٠٦١ .

(٥٠٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٥٨ .

يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر . وسأله رجل عن الضب ؟ فقال : لا آكله ولا أحرمه.

٥٠٦٩ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال : قال عكرمة بن خالد : سألت عبد الله بن عمر عن العمرة قبل الحج ؟ فقال ابن عمر : لا بأس على أحد يعتمرُ قبل أن يحج ، ٢ / ٤٧ قال عكرمة : قال عبد الله : اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج .

٥٠٧٠ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا محمد ابن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر قال : قام رجل فى مسجد المدينة . فقال : يا رسول الله ، من أين تأمرنا أن نُهلَّ ؟ قال : مُهَلّ أهل المدينة من ذى الحُلَيفة ، ومُهَلّ أهل الشأم من الجُحْفة ، ومُهَلّ أهل نجد من قَرْن ، قال لى نافع : وقال لى ابن عمر : وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ومُهَل أهل اليمن من يلملم . وكان يقول : لا أذكر ذلك .

٥٠٧١ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حد ثنا محمد ابن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرنى نافع أن ابن عمر كان يقول : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد

(٥٠٦٩) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٣ : ٤٧٧ من طريق عبد الله بن المبارك وابن إسحق وأبى عاصم . ثلاثتهم عن ابن جريج . ورواه أبو داود ٢ : ١٥٠ مختصراً من طريق مخلد بن يزيد ويحيى بن زكريا عن ابن جريج . وقد مضى حديث ابن عباس أن رسول الله اعتمر أربع عمر ، منها ثلاث قبل التى مع حجته ٢٢١١ ، ٢٩٥٧ .

(٥٠٧٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٠٥٩ . قوله «مهل» : بهامش م أن فى نسخة «يهل» فى المواضع الثلاثة .

(٥٠٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٥٧ ومطول ٥٠٢٤ .

والنعمةَ لك . والملكَ لا شريكَ لك . قال نافع : وكان ابن عمر يقول : وزدتُ أنا : لبيك لبيك وسعديك ، والخيرُ في يديك ، لبيك والرَّغْباءُ إليك والعَمَل .

٥٠٧٢ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت في كتاب أبي : حدثنا يزيد أنبأنا حَنْظَلة سمعت طاوساً يقول : سمعت ابن عمر ، وسأله رجل : هل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرّ والدُّبّاء ؟ قال : نعم .

٥٠٧٣ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت في كتاب أبي : حدثنا ابن نُمير عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اقتنى كلباً ، إلا ضارياً أو كلبَ ماشية ، فإنه يَنْقُص من أجره كلَّ يوم قيراطان .

٥٠٧٤ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت في كتاب أبي : حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن ثابت البُنَاني قال : سألت ابن عمر فقلتُ : أنُهِيَ عن نبيذ الجر ؟ فقال : قد زعموا ذاك ، فقلت : من زَعم ذاك ، النبيُّ صلى الله عليه وسلم ؟ قال : زعموا ذاك ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، أنت سمعتَه من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قد زعموا ذاك ، قال : فصرفه الله تعالى عني يومئذ ، وكان أحدُهم إذا سُئل : أنت سمعتَه من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ غَضب ثم هَمَّ بصاحبه .

(٥٠٧٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٣٠ .

(٥٠٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٤٤ .

(٥٠٧٤) إسناده صحيح ، وأصل الحديث مختصر ٥٠٧٢ ، ولكن سؤال ثابت لابن عمر لم يسبق في الروايات الماضية .

٥٠٧٥ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا حجاج حدثنى شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من لم يجد نعلين فليلبس خفين ، ولْيَشُقَّهما ، أَو ليقطعهما ، أسفل من الكعبين .

٥٠٧٦ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا حجاج حدثنى شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه نَهى عن الورْس والزعفران . قال شعبة : فقلت أنا : للمحرم ؟ فقال : نعم .

٥٠٧٧ [قال عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا حجاج أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا قال الرجل لأخيه : أنت كافر ، أو يا كافر ، فقد باءَ بها أحدُهما .

٥٠٧٨ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا حجاج أخبرنا شعبة عن أبى إسحق سمعت يحيى بن وَثّاب : سألتُ ابن عمر عن الغسل يوم الجمعة ؟ قال : فقال : أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٠٧٩ قال [عبد الله بن أحمد] : وجدت فى كتاب أبى : حدثنا إسحق

(٥٠٧٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٠٣ . « من الكعبين » : فى نسخة بهامش ك م « من العقبين » .

(٥٠٧٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٠٣ أيضاً .

(٥٠٧٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٣٥ .

(٥٠٧٨) إسناده صحيح . وقد مضى الأمر بالغسل لفظاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مراراً ، آخرها ٥٠٠٨ .

(٥٠٧٩) إسناده صحيح . وقد مضى معناه من وجه آخر ٤٨٧٢ ، وأشرنا هناك إلى أن مسلماً روى=

ابن يوسف حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين . تَعير إلى هذه مرة ، وإلى هذه مرة . لا تدرى أهذه تَتْبع أم هذه ؟

٥٠٨٠ حدثنا إسماعيل بن إبرهيم وسفيان بن عيينة قالا حدثنا ابن أبي نَجيح عن أَبيه قال : سُئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة ؟ فقال : حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ، وحججت مع أَبي بكر فلم يصمه ، وحججت مع عمر فلم يصمه . وحججت مع عثمان فلم يصمه . وأنا لا أصومه . ولا آمر به ، ولا أَنهى عنه ، وقال سفيان مرةً : عمن سأَل ابنَ عمر .

٥٠٨١ حدثنا إسماعيل بن إبرهيم أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أَبيه قال : رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا دخل إلى الصلاةَ ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع . ولا يفعل ذلك فى السجود .

= معناه بإسنادين من طريق نافع ، فهذا أحد الإسنادين .

وهنا بهامش م : « إلى هنا آخر الأحاديث التى فيها : قال : وجدت فى كتاب أبى » .

(٥٠٨٠) إسناده صحيح . أبو نجيح : هو يسار الثقفى . سبق توثيقه ٦٠٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٤٢٠ قال الترمذى « يسار أبو نجيح المكى . سمع ابن عمر . روى عنه ابنه عبد الله بن أبي نجيح » . ورواية سفيان إياه مرة « عمن سأل ابن عمر » لاتعلل الرواية الموصولة . وقد رواه ٢ : ٥٦ عن أحمد بن منيع وعلى بن حجر عن سفيان بن عيينة وإسماعيل بن إبراهيم ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث حسن . وأبو نجيح اسمه يسار ، وقد سمع من ابن عمر . وقد روى هذا الحديث أيضاً عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل عن ابن عمر » . قال شارحه : « فالظاهر أن أبا نجيح سمع أولا هذا الحديث بواسطة رجل ، ثم لقى ابن عمر فسمعه منه بلا واسطة » . ونسب الحديث إلى النسائى وابن حبان . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٣٤٧٦ ، ٣٤٧٧ وما أشرنا إليه من الأحاديث هناك ، وما مضى فى مسند الفضل بن عباس ١٨٧٠ .

(٥٠٨١) إسناده صحيح . وانظر ٥٠٣٣ . ٥٠٣٤ . ٥٠٥٤ .

٥٠٨٢ حدثنا إسماعيل عن أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر إذا دخل ٢ ١٤
أدنى الحرم أمسك عن التلبية . ثم يأتى ذا طُوى ، فيبيت به ، ويصلى به صلاة الصبح . ويغتسل . ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك .

٥٠٨٣ حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا جاءَ أحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

٥٠٨٤ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : إن الذى يفوته العصر كأَنما وُتِر أَهلَه ومالَه .

٥٠٨٥ حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ، كيف تأمرنا نصلى من الليل ؟ قال : يصلى أحدكم مثنى مثنى ، فإذا خشِى الصبح يصلى واحدةً فأَوترتْ له ما قد صلى .

٥٠٨٦ حدثنا إسماعيل بن إبرهيم أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن تلبية النبى صلى الله عليه وسلم : لبيك اللهم لبيك ، [لبيك] لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمةَ لك . والملكَ لا شريك لك .

(٥٠٨٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٢٨ بهذا الإسناد ، ومطول ٤٦٥٦ .

(٥٠٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٠٨ ، وفى معنى ٥٠٧٨ .

(٥٠٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٤٥ . ومختصر ٤٨٠٥ .

(٥٠٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٩٢ بهذا الإسناد ، ومطول ٤٩٨٧ . وانظر ٥٠٤٩ .

(٥٠٨٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٧١ . زيادة [لبيك] من ك م ، وحذفت خطأ فى ح .

٥٠٨٧ حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله ، من أين نُهِل ؟ قال : يُهل أهلُ المدينة من ذى الحُليفة ، وأهل الشام من الجحفة ، وأهل نجد من قَرْنٍ . قال : ويقولون : وأهل اليمن من يلملم .

٥٠٨٨ حدثنا إسماعيل حدثنى صخر بن جُويرية عن نافع قال : لما خلع الناسُ يزيدَ بن معاوية ، جمع ابنُ عمر بنيه وأهلَه ، ثم تشهد ، ثم قال : أما بعد ، فإنا قد بايعنا هذا الرجل على بَيْع الله ورسوله ، وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الغادر يُنْصب له لواءٌ يوم القيامة ، يقال : هذه غَدْرَةُ فلان ، وإن من أعظم الغدر ، أنْ لا يكونَ الإشراكُ بالله تعالى ، أن يبايع رجل رجلاً على بَيْعِ الله ورسوله ، ثم ينكثَ بيْعَته . فلا يخلعنَّ أحدٌ منكم يزيد ، ولا يُشرِفَنَّ أحدٌ منكم فى هذا الأمر فيكونَ صَيْلَم بينى وبينه .

(٥٠٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٧٠ .

(٥٠٨٨) إسناده صحيح . صخر بن جويرية أبو نافع : قال أحمد : شيخ ثقة ثقة » وقال ابن سعد : « كان ثقة ثبتا » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٣١٣ . والحديث رواه البخارى فى الصحيح ١٣ : ٦٠ — ٦١ من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن نافع . بنحوه . وقد مضى المرفوع منه فى رفع اللواء للغادر مراراً من طرق أخرى ، آخرها ٤٨٣٩ . وروى الترمذى ٢ : ٣٩١ هذا المرفوع منه فقط من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن صخر بن جويرية ، وقال : «حديث حسن صحيح » . قوله «على بيع الله ورسوله» : قال الحافظ : « أى على شرط ما أمر الله ورسوله به من بيعة الإمام ، وذلك أن من بايع أميراً فقد أعطاه الطاعة وأخذ منه العطية . فكان شبيه من باع سلعة وأخذ ثمنها » . فى ك « فلان بن فلان » ، وأثبتنا ما فى ح م . قوله « أن لا يكون الإشراك بالله » : يعنى « بعد الإشراك بالله » ، وهو بهذا اللفظ فى رواية أبى العباس السراج فى تاريخه من طريق عفان عن صخر بن جويرة فيما حكاه الحافظ . وفى ك « إلا أن يكون الإشراك بالله » ، وما هنا هو الثابت فى م ، ونحوه فى ح ولكن بزيادة كلمة «له» بعد «يكون» ، وهذه الزيادة خطأ لامعنى لها . « فلا يخلعن » فى ك « ولايخلعن » . « ولايشرفن» : أى لايظهرن ولايعلون فيه ولايتطلعن إليه . «صيلم بينى وبينه » أى قطيعة بينى وبينه ، والصيلم : بفتح الصاد واللام وبينهما ياء ساكنة : قال ابن الأثير : « القطيعة المنكرة ، والصيلم : الداهية . والياء زائدة » . وحرفت الكلمة هنا فى ح تحريفاً عجيباً ! ، كتبت « صلى الله عليه وسلم » !! كأن مصححى الطبع اشتبه عليهم رسمها ، فظنوها « صلعم » ، وهى الاصطلاح السخيف لبعض المتأخرين فى اختصار كتابة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعربوها وكتبوها واضحة !! وسيأتى هذا الحديث بنحوه أيضاً ٥٧٠٩ .

٥٠٨٩ حدثنا إسمعيل حدثنا يحيي بن أَبي إسحق : حدثني رجل من بني غِفَار في مجلس سالم بن عبد الله : حدثني فلان : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بطعامٍ من خبز ولحم ، فقال : ناولني الذراع ، فنُووِلَ ذراعاً ، فأَكلها ، قال يحيي : لا أَعلمه إلا هكذا ، ثم قال : ناولني الذراع ، فنُووِل ذراعاً ، فأَكلها ، ثم قال : ناولني الذراع ، فقال : يا رسول الله ، إنما هما ذراعان ، فقال : وأَبيك لو سكتَّ ما زلتُ أُناوَل منها ذراعاً ما دعوتُ به ، فقال سالم : أَما هذه فلا ، سمعتُ عبدالله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى ينهاكم أَن تحلفوا بآبائكم .

(٥٠٨٩) هو في الحقيقة حديثان : أولهما قصة الذراع ، وإسنادها ضعيف ، لإبهام الرجل الغفاري الذي رواها في مجلس سالم بن عبد الله . والثاني حديث سالم عن أبيه في النهي عن الحلف بالآباء . وإسناده صحيح . على أن في الإسناد كله إشكالا من جهة نسخ المسند ، ففي الأصول الثلاثة : «حدثنا إسماعيل حدثنا يحيي بن أبي كثير عن أبي إسحق : حدثني رجل من بني غفار » . وإسماعيل : هو ابن علية . ولو صحت نسخ المسند هنا لفهمنا أن « أبا إسحق » هو السبيعي . ولكني وجدت الحديث في تاريخ ابن كثير ٦ : ١٢١ ومجمع الزوائد ٨ : ٣١١ نقلا عن هذا الموضع من المسند ، وفيهما « يحيي بن إسحق : حدثني رجل من بني غفار » . وهذا خطأ أيضاً فيما أرجح . صوابه ما أثبتنا « يحيي ابن أبي إسحق » . فهو الحضرمي البصري النحوي . المترجم في التهذيب ١١ : ١٧٧ – ١٧٨ والتاريخ الكبير ٢٥٩/٢/٤ . وهو الذي يروي عنه ابن علية . ولم أجد مايدل على أن ابن علية يروي عن « يحيي بن أبي كثير » . ولا أن يحيي بن أبي كثير يروي عن أبي إسحق السبيعي » ولا أن السبيعي يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر . وإن كان ذلك كله غير بعيد . والذي رجح عندي ما أثبتُّ ، بل كدت أجزم به . أن الحافظ ذكر الحديث في باب المبهمات من التعجيل ٥٥٠ هكذا : « يحيي بن أبي إسحق ، عن رجل من غفار : حدثني فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بطعام » . فهذا مع ما ذكرت من رواية ابن علية عن يحيي بن أبي إسحق دون يحيي بن أبي كثير ، إلى ما ثبت في تاريخ ابن كثير ومجمع الزوائد « يحيي بن إسحق » : حدثني « رجل من غفار » يؤيد ما رجحنا ، والظاهر أن ما فيهما « يحيي بن إسحق : بدل « يحيي بن أبي إسحق » خطأ من بعض الناسخين في نسخ المسند التي كانت مع ابن كثير والهيثمي ، كما اتفق خطأ من بعض الناسخين أيضاً في جعلهم الإسناد «يحيي ابن أبي كثير عن أبي إسحق » ، ومثل هذا الاتفاق في الخطأ بعيد ونادر ، ولكنه قد وقع كما ترى .

٥٠٩٠ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن سعيد بن جبير قال : كنت عند ابن عمر وسُئل عن نبيذ الجرّ ؟ فقال : حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشقَّ عليَّ لما سمعتُه ، فأتيتُ ابن عباس ، فقلت : إن ابن عمر سُئل عن شيء ، قال : فجعلتُ أُعظِّمه ! فقال : وما هو ؟ قلت : سئل عن نبيذ الجر فقال : حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : صدقَ ، حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : وما الجرُّ ؟ قال : كل شيء صُنع من مَدَرٍ .

٥٠٩١ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله ، ما نقتل من الدوابّ إذا أحرمنا ؟ فقال : خمس لا جُناح على من قتلهن في قتلهن : الحدأة ، والفأرة ، والغراب ، والعقرب ، والكلب العقور .

٥٠٩٢ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : انتهيتُ إلى الناس وقد فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخطبة ، فقلت : ماذا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : نهى عن المزفَّت والدُّبَّاء .

٥٠٩٣ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : لا أعلمه

وبعد : فإن أصل الحديث في قصة الذراع ثابت من حديث أبي هريرة . سيأتي بإسناد صحيح ١٠٧١٧ ، ومن حديث أبي رافع ، وسيأتي في المسند أيضاً ٦ : ٨ ، ٣٩٢ ح . وانظر ابن كثير ٦ : ١٢١ – ١٢٢ ومجمع الزوائد ٨ : ٣١١ – ٣١٢ . وحديث النهي عن الحلف بالآباء ثابت من حديث ابن عمر ، مضى مراراً ، منها ٤٥٢٣ ، ٤٦٦٧ ، ٤٧٠٣ . ومن حديث عمر بن الخطاب ١١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ .

(٥٠٩٠) إسناده صحيح . وقد مضى في مسند ابن عباس ٣٢٥٧ ، ٣٥١٨ نحو هذا مختصراً ، من رواية أبي حاضر عن ابن عمر وابن عباس . وحديث ابن عمر في النهي عن نبيذ الجر مضى مراراً ، آخرها ٥٠٧٤ .

(٥٠٩١) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٣٧ .

(٥٠٩٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٧٤ . وانظر ٥٠٣٠ ، ٥٠٧٢ .

(٥٠٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥١٠ بهذا الإسناد ، ومطول ٤٥٨١ .

إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من حلف فاستثنى فهو بالخيار ، إن شاء أن يَمْضِي على يمينه ، وإن شاءَ أن يَرْجِع غيرَ حِنْثٍ ، أو قال : غير حَرَج . ٢ / ٩:

٥٠٩٤ حدثنا أبو كامل حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا حلف أحدُكم ، فذكره .

٥٠٩٥ حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن يحيي ، يعني ابن أبي إسحق ، عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : رأى عمر بن الخطاب في سوقٍ ثوباً من إستبرق ، فقال يا رسول الله ، لو ابتعتَ هذا الثوبَ للوفد ؟ قال : إنما يلبس الحرير ، أو قال : هذا ، مَنْ لا خَلَاق له ، قال : أحسِبُه قال : في الآخرة . قال : فلما كان بعد ذاك أُتى النبي صلى الله عليه وسلم بثوب منها ، فبعث به إلى عمر ، فكرهه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ، بعثتَ به إلى وقد قلتَ فيه ما سمعتُ : إنما يلبس الحرير ، أو قال : هذا ، من لا خلاق له ؟ قال : إنى لم أبعثْ به إليك لتلبَسَه ، ولكن بعثتُ به إليك لتصيبَ به ثمناً ، قال سالم : فمن أجل هذا الحديث كان ابنُ عمر يكره العَلَم في الثوب .

٥٠٩٦ حدثنا إبرهيم بن حبيب بن الشهيد حدثنا أبي عن أنس بن سيرين

(٥٠٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٥٠٩٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٩٧٨ ، ٤٩٧٩ .

(٥٠٩٦) إسناده صحيح . إبرهيم بن حبيب بن الشهيد : ثقة ، وثقه النسائي والدارقطني وغيرهما . وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٢٨ . أبوه حبيب بن الشهيد البصري : سبق توثيقه ١٧٤٢ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري أيضاً ١ / ٢ / ٣١٧ — ٣١٨ . ووقع في ح « إبرهيم بن وهب بن الشهيد » ، وهو خطأ . صححناه من لم . والحديث مطول ٤٨٦٠ ، ٥٠٤٩ وانظر ٥٠٨٨ وفي الموطأ ١ : ١٠٧ — ١٠٨ : « مالك عن نافع : أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل : هل يقرأ أحد خلف الإمام ؟ قال : إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام ، وإذا صلى وحده فليقرأ ، قال : وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ

قال : قلت لعبد الله بن عمر : أَقرأُ خلف الإمام ؟ قال : تجزئك قراءَةُ الإمام ، قلت : ركعتى الفجر ، أُطيل فيهما القراءة ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الليل مثنَى مثنَى ، قال : قلت : إنما سأَلتُك عن ركعتى الفجر ! قال ؛ إنك لَضخْم ! ! أَلستَ تَرانى أَبتدئُ الحديثَ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الليل مثنَى مثنى ، فإِذا خشى الصبح أَوتر بركعة ، ثم يضع رأسه ، فإِن شئتَ قلت : نام ، وإن شئتَ قلت : لم ينم ، ثم يقومُ إليهما والأَذانُ فى أذنيه ، فأَىُّ طول يكون ؟ ! ثم قلت : رجل أَوصَى بمال فى سبيل الله ، أَيُنْفَقُ منه فى الحج ؟ قال : أَما إنكم لو فعلتم كان من سبيل الله . قال : قلت : رجل تفوتُه ركعة مع الإمام . فسلم الإمام ، يقوم إلى قضائها قبل أَن يقوم الإمام ؟ قال : كان الإمام إذا سلم قام ، قلتُ : الرجل يأخذ بالدَّين أَكثر من ماله ؟ قال : لكل غادر لواءٌ يوم القيامة عند اسْتِه على قدرِ غَدْرتِه .

٥٠٩٧ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنى جهضم عن عبد الله بن بدر عن ابن عمر قال : خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فلم يحلل ، ومع أَبى بكر وعمر وعثمان فلم يَحِلُّوا .

٥٠٩٨ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان أَخبرنى جابر عن سالم عن ابن

= خلف الإمام » . وهذا رأى ابن عمر ، والثابت الصحيح أنه لا يقرأ خلف الإمام إلا بفاتحة الكتاب ، جهر الإمام أم أسر . ويحتمل أن يكون قول ابن عمر هذا فى قراءة مازاد على فاتحة الكتاب . الضخم : العظيم الجرم الكثير اللحم ، كأنه يكنى بذلك عن غبائه . وما رأيت هذه الكناية فيما رأيت من المراجع .

(٥٠٩٧) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . جهضم : هو ابن عبد الله بن أبى الطفيل القيسى ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وما تكلما إلا فى روايته عن المجهولين ، أما إذا روى عن شخص معروف فلا ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٢٤٦ فلم يذكر فيه جرحاً . عبد الله بن بدر السحيمى اليمامى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما . وانظر ٤٩٩٦ .

(٥٠٩٨) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفى . والحديث مختصر ٥٠٥٤ من رواية شعبة عن جابر

عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه فعل ذلك ، مثل حديث يحيي بن سعيد في رفع اليدين .

٥٠٩٩ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثني عمرو بن يحيي المازني الأنصاري حدثني سعيد بن يَسَار عن ابن عمر قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار ، وهو متوجه إلى خيبر .

٥١٠٠ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي لَبيد عن أبي سلمة عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يغلبنَّكم الأعرابُ على اسم صلاتكم ، إنهم يعْتِمُون على الإبل . إنما صلاةُ العشاء .

٥١٠١ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن الأعمش وليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد . فقال ابنُه : لا نأذن لهنَّ يتَّخِذْنَ ذلك دَغَلا ! فقال : تسمعني أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت : لا ؟ !

٥١٠٢ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .

الجعفي ، وقد مضى معناه مراراً بأسانيد صحاح ٤٥٤٠ ، ٥٠٣٣ ، ٥٠٣٤ ، ٥٠٨١ ، ولكن لم تسبق رواية يحيي بن سعيد المشار إليها في هذا الإسناد .

(٥٠٩٩) إسناده صحيح . وقد مضى ٤٥٢٠ من طريق مالك عن عمرو بن يحيي . وانظر ٥٠٦٢ .

(٥١٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٨٨ .

(٥١٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٢١ ، ومطول ٥٠٤٥ .

(٥١٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨١٦ .

٥١٠٣ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، يعنى أبا أحمد الزبيرى ، قال حدثنا عبد العزيز ، يعنى ابن أبي روَّاد ، عن نافع عن ابن عمر قال : جاءَ رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأَله عن صلاة الليل ؟ فقال : صلاة الليل مثنى مثنى ، تسلم في كل ركعتين ، فإذا خِفْتَ الصبحَ فصل ركعةً تُوتِرُ لك ما قبلها .

٢/٥٠ **٥١٠٤** حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءًا من النبوة .

٥١٠٥ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله ابن سُرَاقة قال : سأَلت ابن عمر عن بيع الثمار ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تَذْهب العاهة . قلت : ومتى ذاك ؟ قال : حتى تطلع الثريا .

٥١٠٦ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يجد نعلين فليلبس خفين يقطعُهما حتى يكونا أسفل من الكعبين .

(٥١٠٣) إسناده صحيح . محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى أبو أحمد الزبيرى : ثقة من شيوخ أحمد ، سبقت رواياته مراراً ، وسبق بيان خطإ له في إسناد ٥١٧ ، وثقه ابن معين وغيره . وقال ابن نمير : « ثقة صحيح الكتاب » . وقال بندار : « ما رأيت أحفظ منه » . وقال أحمد : « كان كثير الخطأ في حديث سفيان » . مع أن الزبيرى قال : « لا أبالي أن يسرق منى كتاب سفيان ، إنى أحفظه كله » ، وترجمه البخارى في الكبير ١ / ١ / ١٣٣ — ١٣٤ . والحديث مكرر ٥٠٨٥ . وانظر ٥٠٩٦ .

(٥١٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٧٨ . ولكن هناك « الرؤيا » فقط دون ذكر « الصالحة » ، وكذلك هو هناك في م . وذكرنا رواية مسلم « الرؤيا الصالحة » ، وهى توافق الرواية التى هنا .

(٥١٠٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠١٢ . وانظر ٥٠٦٧ .

(٥١٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٧٥ .

٥١٠٧ قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يعنى : خمسٌ لا جُنَاح عليه وهو حرام أن يقتلهنَّ : الحية . والعقرب . والفأرة . والكلب العقور . والحدأة .

٥١٠٨ وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَسْلَمُ سالمها الله . وغِفَارُ غَفَرَ الله لها . وعُصَيَّةُ عصتِ الله ورسوله .

٥١٠٩ حدثنا محمد بن عبد الله الزبيرى حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأشار بيده نحو المشرق . فقال : ها . إن الفتن من ههنا . إن الفتن من ههنا . إن الفتن من ههنا . من حيث يَطْلُع قَرْنُ الشيطان .

٥١١٠ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن عائشة وابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم زار ليلاً .

(٥١٠٧) إسناده صحيح . بالإسناد قبله . وهو مختصر ٥٠٩١ .

(٥١٠٨) إسناده صحيح . بالإسناد نفسه . وهو مكرر ٤٧٠٢ .

(٥١٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٨٠ .

(٥١١٠) إسناده صحيح . أبو الزبير المكى محمد بن مسلم بن تدرس : سبق توثيقه ١٨٩٦ . ولكن فى سماعه من عائشة شك . كما قلنا فى ٢٦١١ . وفى التهذيب عن يحيى بن معين : « لم يسمع من ابن عمر ولم يره » . ولكنى أخشى أن يكون هذا خطأ من الناسخ أو الطابع . فإن الذى فى المراسيل لابن أبى حاتم ٧١ عن ابن معين : « أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص » . وفيه أيضاً : سألت أبى عن أبى الزبير عن عبد الله بن عمرو ؟ فقال : هو مرسل . لم يلق أبو الزبير عبد الله بن عمرو » . وفى الميزان أن روايته عن « ابن عمر » فى صحيح مسلم . فقد اعتمد مسلم روايته عن ابن عمر متصلة . وفى الميزان أيضاً أن « روايته عن عائشة وابن عباس فى الكتب إلا البخارى » فهى أيضاً على الاتصال عند مسلم . ومتن هذا الحديث موجز مجمل ، لم أعرف ماذا يراد بقولهما « زار ليلاً » ؟ وقد مضى حديث أبى الزبير عن عائشة وابن عباس ٢٦١١ : « أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من منًى ليلاً » . وحديثه عنهما ٢٦١٢ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخّر طواف يوم النحر إلى الليل » . وما أظن واحداً منهما يراد به الزيارة التى ذكرت هنا . وأقرب من ذلك معنى أن يكون المراد زيارة البقيع . وزيارته صلى الله عليه وسلم للبقيع ليلا ثابتة فى صحيح مسلم ١ : ٢٦٦ من حديث عائشة .

٥١١١ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : وقَّتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَهل المدينة ذا الحُليفة ، ولأَهل نجد قَرْناً ، ولأَهل الشأْم الجُحفة ، وقال : هؤلاء الثلاث حفظتُهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحُدِّثت أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ولأَهل اليمن يلملم ، فقيل له : العراق ؟ قال : لم يكن يومئذ عِرَاقٌ .

٥١١٢ حدثنا يونس بن محمد حدثنا مرْثَد ، يعني ابن عامر الهُنَائى ، حدثنى أَبو عمرو النَّدَبِى حدثنى عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله لَيَعْجَبُ من الصلاة فى الجميع .

(٥١١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٨٤ بمعناه ، ومطول ٥٠٨٧ . وسيأتى بمعناه مطولا أيضاً ٥٤٩٢ .

(٥١١٢) إسناده حسن . مرثد بن عامر الهنائى : مترجم فى التعجيل ٣٩٧ وقال : « قال أحمد : لا أعرفه ، أى حاله . وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وذكر فى شيوخه مالك بن دينار » . وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٤١٦ فلم يذكر فيه جرحاً . ولم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء . فهذا كله كاف فى توثيقه ومعرفة حاله . « مرثد » بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة ، كما فى الأصول الثلاثة والتعجيل والكبير ، وفى نسخة مثبتة بهامش ك وهامش م « يزيد » ، وهو خطأ بين ، بل لم أجد فى الرواة من هذا اسمه . « الهنائى » بضم الهاء وتخفيف النون : نسبة إلى بنى « هناءة بن مالك بن فهم » ، انظر جمهرة أنساب العرب ٣٥٨ والاشتقاق ٢٩٢ . أبو عمرو الندبى : اسمه « بشر بن حرب الأزدى » ، وهو صدوق روى عنه شعبة ، وكان لا يروى إلا عن ثقة . وقال حماد بن زيد : « ذكرت لأيوب بشر بن حرب ، فقال : كأنما يسمع حديث نافع » كأنه مدحه . وقال أحمد : « ليس بقوى فى الحديث » ، وقال عبد الله بن أحمد فى العلل : « قلت لأبى : يعتمد على حديثه ؟ فقال : ليس هو ممن يترك حديثه » وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٧٢ وقال : « رأيت على بن المدينى يضعفه » . وقال فى الصغير ١٤١ : « رأيت علياً وسليمان بن حرب يضعفانه . قال علي : وكان يحيى لا يروى عنه » ، وقال نحو ذلك فى الضعفاء ٦ وزاد « يتكلمون فيه » ، وذكره النسائى أيضاً فى الضعفاء ٦ ، وقال ابن حبان فى المجروحين : « روى عنه الحمادان ، وتركه يحيى القطان ، لانفراده عن الثقات بما ليس من أحاديثهم » . وفى الميزان ١ : ١٤٦ : قال ابن عدى : لا بأس به عندى ، لا أعرف له حديثاً منكراً » . فهذ الاختلاف يظهر منه أن من تكلم فيه إنما تكلم فى حفظه ولم يجرحه فى صدقه ، إلى رواية شعبة عنه ، فأقل درجاته أن يكون حديثه حسناً ، حتى يتبين خطؤه فى حديث بعينه فيترك . والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ : ٣٩

٥١١٣ حدثنا خَلَف بن الوليد حدثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام وقد حسَّنه صاحبُه : فأَدخل يده فيه ، فإذا طعام ردىء . فقال : بعْ هذا على حِدَة ، وهذا على حِدَة ، فمن غَشَّنَا فليس منَّا .

٥١١٤ حدثنا محمد بن يزيد ، يعنى الواسطى ، أَخبرنا ابن ثَوْبان عن حسَّان بن عطية عن أَبى مُنيب الجُرَشى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ بالسيف حتى يُعْبَدَ اللهُ لا شريك له ، وجُعل رزقى تحت ظل رمحى . وجُعل الذِّلَّةُ والصَّغَار على مَنْ خالف أَمرى ، ومن تَشبَّه بقوم فهو منهم .

وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وإسناده حسن » . وذكره قبله من حديث عمر بن الخطاب . وقال « رواه أحمد وإسناده حسن » فالظاهر أنه أخطأ فنسب حديث عمر للمسند ولم ينسب له حديث ابن عمر . والصواب عكس ذلك ، لأن حديث عمر بن الخطاب بهذا لم يسبق فى المسند ، وحديث ابن عمر ثابت فيه هنا ، فيكون حديث عمر هو الذى رواه الطبرانى . وانظر ٤٦٧٠ .

(٥١١٣) إسناده ضعيف ، لضعف أبى معشر نجيح بن عبد الرحمن السندى ، كما قلنا فى ٥٤٥ . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٧٨ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ، وفيه أبو معشر ، وهو صدوق ، وقد ضعفه جماعة » . ومعناه فى ذاته ثابت من حديث أبى هريرة . رواه الجماعة إلا البخارى والنسائى . كما فى المنتقى ٢٩٣٧ .

(٥١١٤) إسناده صحيح . ابن ثوبان : هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، سبق الكلام عليه ٣٢٨١ ، ٤٩٦٨ . حسان بن عطية المحاربى الدمشقى : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٣١ . أبو منيب الجرشى الدمشقى الأحدب : تابعى ثقة . وثقه العجلى ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وترجمه البخارى فى الكنى رقم ٦٥٨ . « الجرشى » : بضم الجيم وفتح الراء وبالشين المعجمة ، نسبة إلى « بنى جرش » ، بطن من حمير . والحديث ذكر البخارى بعضه فى الصحيح ٦ : ٧٢ معلقاً ، قال : « باب ما قيل فى الرماح ، ويذكر عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : جعل رزقى تحت ظل رمحى ، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمرى » . وخرجه الحافظ فى الفتح عن المسند من هذا الوجه ، ثم قال : « وأخرج أبو داود منه قوله : من تشبه بقوم فهو منهم ، حسب ، من هذا الوجه . وأبو منيب لايعرف اسمه . وفى الإسناد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، مختلف فى توثيقه » . ورواية أبى داود هى فى السنن ٤ : ٧٨ من طريق أبى النصر عن عبد الرحمن بن ثابت ، وهو الإسناد التالى لهذا الإسناد . وباقى الحديث — عدا ما أخرجه أبو داود — فى مجمع الزوائد ٦ : ٤٩ وقال : « رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت ، وثقه ابن المدينى وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات » .

٥١١٥ حدثنا أَبو النضر حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنا حسان بن عطية عن أَبي مُنيب الجُرَشي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ بين يَدى الساعةِ بالسيف حتى يعبدَ الله وحدَه لا شريك له ، وجُعل رزقى تحت ظل رمحى ، وجُعل الذلةُ والصَّغَار على من خالف أَمرى ، ومن تشبّه بقوم فهو منهم .

٥١١٦ حدثنا إسمعيل أَخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى البيت ركعتين .

٥١١٧ حدثنا إسمعيل أَخبرنا ابن أَبي نَجيح عن أَبيه قال : سُئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة ؟ فقال : حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ، وحججت مع أَبي بكر فلم يصمه ، وحججت مع عمر فلم يصمه ، وحججت مع عثمان فلم يصمه ، وأَنا لا أَصومه ، ولا آمر به ، ولا أَنهى عنه .

٥١١٨ حدثنا إسمعيل حدثنا أَيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما حَقُّ امرئٍ يبيتُ ليلتين وله ما يريد أَن يوصى فيه إلا ووصيته مكتوبةٌ عنده .

٥١١٩ حدثنا إسمعيل أَخبرنا أَيوب عن نافع عن ابن عمر ، قال : أَحسِبه

(٥١١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وسيأتى بهذا الإسناد ٥٦٦٧ .

(٥١١٦) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبى سليم . والحديث مكرر ٥٠٦٥ . ومختصر ٥٠٦٦ .

(٥١١٧) إسناده صحيح مكرر ٥٠٨٠ .

(٥١١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٠٢ .

(٥١١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٥٨ . « عرض عليه مقعده » ، هو الثابت فى ح ك ، وفى

قد رفَعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا مات أَحدُكم عُرِض عليه مقعدُه ٢
غُدْوَةً وعَشِيَّةً . إن كان من أَهل الجنة فمن الجنة . وإن كان من أَهل النار فمن النار . يقال : هذا مقعدُك حتى تُبعثَ إليه يومَ القيامة .

٥١٢٠ حدثنا إسمعيل أخبرنا أَيوب عن نافع : أَن ابن عمر اسْتُصْرِخ على صفية . فسار في تلك الليلة مسيرةَ ثلاث ليالٍ ، سار حتى أَمسى ، فقلت : الصلاةَ . فسار ولم يلتفتْ ، فسار حتى أَظْلَم . فقال له سالم أَو رجل : الصلاةَ وقد أَمْسَيْتَ . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عَجِل به السيرُ جمَع ما بين هاتين الصلاتين ، وإني أُريد أَن أَجمع بينهما . فسيرُوا ، فسار حتى غاب الشفق ، ثم نزل فجمع بينهما .

٥١٢١ حدثنا إسمعيل عن يونس عن محمد بن سيرين عن يونس بن جُبير قال : سأَلت بن عمر عن الرجل يطلق امرأَته وهي حائض ؟ فقال : أَتعرف

م « عرض على مقعده » . وهي نسخة بهامش ك . وما هنا ذكر بهامش م أنه نسخة . قوله « فمن الجنة » و « فمن النار » . هو الثابت في ح م . وفي ك « فمن أهل الجنة » و « فمن أهل النار » . وزيادة « أهل » ثابتة على أنها نسخة بهامش م ، وهي توافق الرواية الماضية .

(٥١٢٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤٧٢ ، ٤٥٤٢ . ورواه أبو داود ١ : ٤٦٨ مختصراً من طريق حماد عن أيوب . ورواه البخاري ٦ : ٩٧ بنحوه مختصراً أيضاً ، من طريق زيد بن أسلم عن أبيه كان مع ابن عمر في هذه الحادثة . قال المنذري ١١٦٣ : « وأخرجه الترمذي من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع . وقال : حسن صحيح . وأخرجه النسائي من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، بمعناه أتم منه . وقد أخرج المسند منه بمعناه مسلم والنسائي من حديث مالك عن نافع » . وفي هذا تقصير من المنذري ، إذ لم ينسب رواية سالم للبخاري ، فقد رواها مختصرة ٢ : ٤٧٨ من طريق الزهري عن سالم ، كرواية المسند ٤٥٤٢ . وهو في النسائي ١ : ٩٩ بإسنادين من طريق نافع ، وبإسناد واحد من طريق سالم . صفية : هي بنت أبي عبيد ، وكانت زوج عبد الله بن عمر ، وهي أخت المختار بن أبي عبيد الثقفي . ولها ترجمة في الإصابة ٨ : ١٣١ .

(٥١٢١) إسناده صحيح . يونس : هو ابن عبيد . والحديث مختصر ٥٠٢٥ .

عبد الله بن عمر ؟ قلت : نعم ، قال : فإنه طلق امرأته وهى حائض ، فأتى عمرُ النبى صلى الله عليه وسلم فسأله ؟ فأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ، ثم يطلقها فتَستقبلَ عدتَها .

٥١٢٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء أنه سمع علياً الأزدى يحدث أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ، وكان شعبةُ يَفْرَقُه .

٥١٢٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك عن مُصْعب بن سعد قال : مرض ابنُ عامر ، فجعلوا يثنون عليه ، وابنُ عمر ساكتٌ ، فقال : أَمَا إنى لستُ بأَغَشِّهم لك ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لا يقبل صلاةً بغير طُهُور ، ولا صدقةً من غُلُول .

٥١٢٤ حدثنا إسمعيل عن ابن عون قال : كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدعاء عند القتال ؟ فكتب إلَيَّ : إنما كان ذاك فى أول الإسلام ، قد أغار نبى الله صلى الله عليه وسلم على بنى المُصْطَلِق وهم غارُّون ، وأنعامُهم تُسْقَى على الماء ، فقَتَل مقاتلتَهم ، وَسَبى ذريتهم ، وأصاب يومئذ جُوَيرية ابنة الحرث ، حدثنى بذلك عبد الله ، وكان فى ذلك الجيش .

(٥١٢٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٩١ . وقد فصلنا القول هناك فى اختلافهم فى رفعه ووقفه، لزيادة كلمة « والنهار » وبينا أن البخارى صححه . وقوله هنا « وكان شعبة يفرقه » ، أى يخافه، يريد أنه كان يخشى أن يكون رفعه بهذه الزيادة خطأ. وكان شعبة كثيراً ما يشدد فى رفع الأحاديث تحوطاً ، لاتضعيفاً .

(٥١٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٠٠ . ومطول ٤٩٦٩ . وانظر ٥٤١٩ .

(٥١٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٥٧ . ومختصر ٤٨٧٣ .

٥١٢٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة ، سمعت قتادة يحدث عن بكر بن عبد الله وبشر بن المُحْتَفِز عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال في الحرير : إنما يلبسه من لا خَلَاقَ له .

(٥١٢٥) إسناده صحيح . بكر بن عبد الله المزني : تابعي ثقة معروف ، سبق توثيقه ٣٤٩٥ . بشر بن المحتفز : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له إلا هذا الحديث . قال في التهذيب : « عنه قتادة مقروناً ببكر بن عبد الله ، قاله شعبة عن قتادة » . وقال أبو زرعة : « لا أعرفه إلا في هذا الحديث » . ورمز له التهذيب برمز النسائي فقط . والحديث في النسائي ٢ : ٢٩٧ من طريق شعبة بهذا الإسناد . وفي التهذيب أيضاً : « وقال همام عنه [أي عن قتادة] : عن بشر بن عائذ » ، وقال في ترجمة « بشر بن عائذ » : « هكذا قال همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ عن ابن عمر ، وقال شعبة : عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن المحتفز عن ابن عمر . قلت [القائل ابن حجر] : فيحتمل أن يكونا واحداً ، فقد رأيت من نسبه : بشر بن عائذ بن المحتفز » . ورمز له برمز النسائي أيضاً . ولكن لم أجده في سنن النسائي من طريق همام عن قتادة . وسيأتي في المسند من طريقه ٥٣٦٤ . والاحتمال الذي اختاره الحافظ ابن حجر احتمال قريب ، بل هو الظاهر الراجح من صنيع البخاري في الكبير ١/٢/٧٨ — ٧٩ حيث ترجم لهما ترجمة واحدة ، قال : « بشر بن عائذ : يعد في البصريين ، قال لنا آدم : حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة حدثني بكر بن عبد الله وبشر بن المحتفز عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في الحرير . قال ابن مهدي : حدثنا همام عن قتادة عن بكر وبشر بن عائذ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال عبد الرحمن بن المبارك : حدثنا الصعق عن قتادة عن علي البارقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال عبد الواحد بن غياث : حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا السكن بن خالد عن مجاهد : استعمل عمر بشر بن المحتفز على السوس . ويقال : إن بشراً قديم الموت ، فلا يشبه أن قتادة أدركه » . وعلق العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني مصحح التاريخ الكبير على هذه الترجمة بقوله : « لم يفرد المؤلف لبشر بن المحتفز ترجمة ، كأنه يشير إلى احتمال أن يكون هو بشر بن عائذ — ونقل كلام ابن حجر في احتمال أن يكونا واحداً ثم قال — : وفرقهما ابن أبي حاتم وابن حبان ، وهو الظاهر من قولهم في ابن عائذ المنقري ، وفي ابن المحتفز : المزني وقد وقع في الثقات نسب ابن المحتفز إلى مزينة » . وأقول : إني لم أر فيما بين يدي من المراجع هاتين النسبتين . إلا نسبة « المحتفز بن أوس » في ترجمته في الإصابة ٦ : ٤٦ « المزني » ، وأن ابن حبان نسبه في ترجمة ابنه ، وكذلك الحاكم في تاريخ نيسابور ، إلخ ما في الإصابة ، وفي أسد الغابة ٤ : ٣٠٥ : « محتفز بن أوس المزني » . وأما نسبة « بشر بن عائذ » أنه « منقري » فلم أجدها ، بل الذي سيأتي في روايته ٥٣٦٤ : « بشر بن عائذ الهذلي » وما أدري صحة هذه النسبة « الهذلي » أيضاً ، فلعلها وهم أو خطأ . إنما الراجح عندي صنيع البخاري أن الراويين واحد ، وهو الاحتمال الذي ذكره الحافظ في التهذيب . وشعبة أحفظ من همام جداً ، ولكن لعله ما عرف نسب الرجل ، أو أخطأ قتادة ، فسماه له « بشر بن المحتفز » وسماه لهمام

٥١٢٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة . وحجاج قال حدثني شعبة . عن قتادة وسمعت أَبا مِجْلَز ، سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الوتر ركعة من آخر الليل .

٥١٢٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة . وحجاج قال حدثني شعبة . عن قتادة عن المغيرة بن سليمان ، قال حجاج في حديثه : سمعت المغيرة بن سليمان ، قال : سمعت ابن عمر يقول : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لا يَدَعُ : ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الصبح .

« بشر بن عائذ » . وأما رواية البخاري في الكبير أن بشر بن المحتفز كان عاملا لعمر . وما ذكره أنه قديم الموت فلايشبه أن يدركه قتادة . فلا يؤثر في ذلك بشيء ، إذ من المحتمل جدًّا أن يكون « بشر بن المحتفز » القديم عم « بشر بن عائذ بن المحتفز » الراوي عنه قتادة .

وأيًّا مّا كان فالإسناد صحيح ، من جهة بكر بن عبد الله ، والمتن صحيح ، مضى بأسانيد أخر صحاح مراراً ، مطولا ومختصراً ، آخرها ٥٠٩٥ . « المحتفز » بضم الميم وسكون الحاء وفتح التاء المثناة وكسر الفاء وآخره زاء معجمة .

(٥١٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠١٦ . وانظر ٥١٠٣ .

(٥١٢٧) إسناده صحيح. المغيرة بن سليمان : لم أجد له ترجمة في التهذيب ولا التعجيل ولا غيرهما من المراجع ، ولكن في التهذيب ١٠ : ٢٦١ ترجمة : « المغيرة بن سلمان الخزاعي ، روى عن ابن عمر ، وعنه محمد بن سيرين وقتادة وأيوب السختياني . ذكره ابن حبان في الثقات . قلت : وله في نسخة عبد الواحد بن غياث عن حماد بن سلمة حديث مرسل عن حميد الطويل . وينسب في روايته خزاعيا » ، هذا نص ما في التهذيب ، ورمز له برمز النسائي ، وكذلك هو في التقريب والخلاصة . باسم « المغيرة بن سلمان » ورمز له برمز النسائي فقط ، ووضع قبل « المغيرة بن سلمة في ترتيب الحروف ، وكذلك ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٣١٩ : مغيرة بن سلمان ، سمع ابن عمر ، روى عنه أيوب » ، فهذا هو دون شك . ولكن أصول المسند الثلاثة فيها « بن سليمان » ، بل رسم في ك على الرسم القديم « سليمن » دون ألف ، فلو كان « سلمان » لرسم بالألف . والظن عندي أنه وقع لهم في رواية النسائي « بن سلمان » فتبعوه كلهم ، ولم أجد الحديث في سنن النسائي حتى أعرف كيف وقع ذلك ، ولعل روايته في النسائي لحديث آخر لا لهذا الحديث . ويحتاج إلى تحرير وتحقيق . والحديث في أصله صحيح ، مضى معناه مراراً ، منها ٤٦٦٠ من رواية نافع عن ابن عمر .

٥١٢٨ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة سمعت أبا إسحق. وقال حجاج في حديثه: عن أبي إسحق، سمعت يحيي بن وثَّاب: أنه سأل ابن عمر عن الغُسل يوم الجمعة؟ فقال: أَمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٥١٢٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت أبا إسحق سمعت رجلاً من أهل نَجران قال: سألتُ ابن عمر. قلتُ: إنما أسأَلك عن شيئين. عن السَّلَم في النخل؟ وعن الزبيب والتمر؟ فقال: أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل نَشْوان. قد شرب زبيباً وتمرًا. قال: فجلده الحدَّ. ونهى أن يُخلطا، قال: وأسلم رجل في نخل رجل. فلم يحمل نَخْلُه. قال: فأتاه يطلبه، قال: فأَبَى أن يعطيه. قال: فأَتَيا النبيَّ صلى الله عليه وسلم. فقال: أَحملتْ نخلُك؟ قال: لا. قال: فبِم تأكلُ مالَه؟! قال: فأَمره فردَّ عليه. ونَهى عن السَّلَم في النخل حتى يبْدُوَ صلاحُه.

٥١٣٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل بَيِّعَيْن فلا بيعَ بينهما حتى يتفرّقا. إلاَّ بيع الخِيار. ٢ : ٥٢

٥١٣١ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن عبد الله بن

(٥١٢٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ٥٠٧٨. وانظر ٥٠٨٣.

(٥١٢٩) إسناده ضعيف. لجهالة هذا الرجل من أهل نجران. والحديث مطول ٤٧٨٦ ومكرر ٥٠٦٧. وقد فصلنا الكلام على الإسناد في الرواية الأولى. وانظر ٥١٠٥.

(٥١٣٠) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤٥٦٦.

(٥١٣١) إسناده صحيح. وهو مكرر ٥٠٧٦.

دينار سمعت ابن عمر يحدث : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الورْس والزعفران ، قال شعبة : قلت له : يعني المحرم ؟ قال : نعم .

٥١٣٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يحدث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خمس ليس على حرامٍ جُناح في قتلهن : الكلب العقور ، والغراب ، والحُديًّا ، والفأرة ، والحية .

٥١٣٣ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مفاتيح الغيب خمس ، لا يعلمهن إلا الله : لا يعلم ما في غد إلا الله ، ولا يعلم نزول الغيث إلا الله ، ولا يعلم ما في الأَرحام إلا الله ، ولا يعلم الساعة إلا الله ، وما تدري نفسٌ ماذا تَكْسِب غدًا ، وما تدري نفس بأَي أَرض تموت .

٥١٣٤ حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن عبدالله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن تُباع الثمرةُ حتى يبدو صلاحُها .

٥١٣٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان سمعت عبد الرحمن ، قال ابن مهدي : هو ابن علقمة ، يقول : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَعْفُوا اللِّحَى ، وحُفُّوا الشوارب .

(٥١٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٠٧ .

(٥١٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٦٦ بمعناه .

(٥١٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٦٠ . وانظر ٥١٢٩ .

(٥١٣٥) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن علقمة، ويقال : ابن أبي علقمة ويقال : ابن علقم : تابعي ثقة ، يروي عن ابن عباس وابن عمر ، ويروي عنه سفيان الثوري ، وثقه النسائي والعجلي وابن شاهين، وقال ابن مهدي : « كان من الأثبات الثقات » ، وهو غير « عبد الرحمن بن أبي علقمة » الذي يروي عن ابن مسعود، وقد سبق في ٣٦٥٧ أنه اختلط على بعضهم بصحابي اسمه « عبد الرحمن بن علقمة » ، فهذا الذي هنا ثالث غيرهما . والحديث مكرر ٤٦٥٤ .

٥١٣٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَطع نخل بنى النَّضِير وحرَّق .

٥١٣٧ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان ، وإسحق ، يعنى الأَزرق ، قال حدثنا سفيان ، عن الأَسود بن قيس عن سعيد بن عمرو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنَّا أمة أُمية ، لا نكتُب ولا نحسُب ، الشهر هكذا وهكذا ، حتى ذكر تسعاً وعشرين ، قال إسحق : وطبق يديه ثلاث مراتٍ وحبس إبهامَه فى الثالثة .

٥١٣٨ حدثنا مؤمَّل حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة سمعت ابن عمر يقول : أَمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُعْفَى اللِّحىٰ ، وأن تُجزَّ الشواربُ .

٥١٣٩ قال [عبد الله بن أحمد] : وقال أبى : وقال عبد الله بن الوليد : حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن علقمة .

٥١٤٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عاصم بن عُبيد الله قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر قال : قال عمر : يا رسول الله ، أَرأَيتَ ما نعملُ

(٥١٣٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٣٢ بهذا الإسناد .

(٥١٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠١٧ . وانظر ٥٠٣٩ . سعيد بن عمرو : هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، ووقع فى ح « سعيد بن عمر » وهو خطأ . صححناه من ك م .

(٥١٣٨) إسناده صحيح. وهو مكرر ٥١٣٥ .

(٥١٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهو موصول. فإن عبد الله بن الوليد العدنى من شيوخ أحمد . وإنما ذكر هذا الإسناد ليبين فيه أن سفيان الثورى سمعه من عبد الرحمن بن علقمة .

(٥١٤٠) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله . وقد مضى هذا الحديث بنحوه فى مسند عمر ١٩٦ عن محمد بن جعفر عن شعبة ، بهذا الإسناد ، ولكن فيه : « عن ابن عمر عن عمر » فلذلك أثبت فى مسنده هناك ، وجاءت هذه الرواية : « عن ابن عمر قال : قال عمر » ، فلذلك أثبت فى

فيه . أفي أمرٍ قد فُرِغ منه . أو مبتَدَإٍ أو مبتَدَعٍ ؟ قال : فيما قد فُرِغ منه . فاعملْ يا ابن الخطاب . فإن كلاً مُيَسَّر . أمَّا من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة . وأما من كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء .

٥١٤١ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا زائدة عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال : دخلتُ على عائشة فقلت : ألاَ تُحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : بلَى . ثَقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أصلَّى الناسُ ؟ فقلنا : لا . هم ينتظرونك يا رسول الله . قال : ضَعُوا لى ماءً فى المِخْضَب . ففعلنا . فاغتسل . ثم ذهب لِينُوءَ فأُغْمِى عليه . ثم أفاق . فقال : أصلى الناسُ ؟ ! قلنا : لا . هم ينتظرونك يا رسول الله . قال : ضَعُوا لى ماءً فى المخضب . فذهب لينُوءَ فغُشِيَ عليه . قالت : والناسُ عُكُوف فى المسجد . ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء . فأَرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي

مسند ابن عمر . وكلاهما محتمل . أن يكون ابن عمر سمعه من أبيه . أو أن يكون قوله هناك « عن عمر » أى عن قصة عمر .

وقد مضى معنى الحديث فى حديث صحيح طويل من حديث عمر ٣١١ . وانظر أيضاً ما مضى فى مسند أبي بكر رقم ١٩ . وقوله « من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء » : فى م « من أهل الشقاوة فإنه يعمل للشقاوة » . وهى نسخة ثابتة بهامش ك . وماهنا ثابت بهامش م على أنه نسخة .

(٥١٤١) إسناده صحيح . وهو من مسند عائشة . ومن مسند ابن عباس بتصديقه إياها فيما روته . ولم أجد وجهاً مناسباً لإثباته هنا أثناء مسند ابن عمر . وسيأتى بهذا الإسناد نفسه فى مسند عائشة ٦ : ٢٥١ ح . ثم رواه هناك عقبة عن عبد الصمد ومعاوية بن عمرو عن زائدة . ورواه أيضاً بنحوه بأسانيد أخر مراراً . منها ٦ : ٣٤ . ٢٢٨ — ٢٢٩ ح . ومضى نحوه معناه أيضاً من وجه آخر فى مسند ابن عباس ٣٣٥٥ . ٣٣٥٦ . والحديث نقله ابن كثير فى التاريخ ٥ : ٢٣٣ عن المسند بهذا الإسناد . وقال : « وقد رواه البخارى ومسلم جميعاً عن أحمد بن يونس عن زائدة به » . زائدة : هو ابن قدامة . موسى بن أبي عائشة : سبق توثيقه ١٩١٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٢٨٩ وقال : «قال يحيى القطان : كان سفيان [يعنى الثورى] يثنى على موسى بن أبي عائشة » . وأنه وثقه أيضاً ابن عيينة وابن معين . وفى التهذيب عن ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : تريبنى رواية موسى بن أبي عائشة حديث عبيد الله

بكر بأَن يصلى بالناس . وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً ، فقال : يا عمر . صلِّ بالناس . فقال : أنت أَحقُّ بذلك . فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خِفَّةً . فخرج بين رجلين أحدُهما العباس . لصلاة الظهر . فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأَخر ، فأَومأ إليه أن لا يتأَخر ، وأَمرهما فأَجلساه إلى جنبه . فجعل أبو بكر يصلى قائماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قاعدًا . فدخلتُ على ابن عباس . فقلت : أَلا أَعْرِضُ عليك ما حدثتْنى عائشةُ عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هات . فحدثْتُه ، فما أَنكر منه شيئاً . غير أنه قال : هل ٢ ٥٣
سمَّتْ لك الرجل الذى كان مع العباس ؟ قلت : لا. قال : هو علىٌّ رحمةُ الله عليه .

٥١٤٢ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن أَبى إسحق سمعت يحيى بن وثَّاب يحدث عن ابن عمر قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : من أَتى الجمعة فليغتسل .

٥١٤٣ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء عن كَثير بن جُمْهَان قال :

بن عبد الله فى مرض النبى صلى الله عليه وسلم » ، يعنى هذا الحديث . وتعقبه الحافظ فقال : « عنى أبو حاتم أنه اضطرب فيه . وهذا من تعنته ، وإلا فهو حديث صحيح » . عبيد الله : هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود . « ثقل رسول الله » أى اشتد مرضه ، قال فى اللسان : « وثقل الرجل ثقلا . فهو ثقيل وثاقل : اشتد مرضه . يقال : أصبح فلان ثاقلاً ، أى أثقله المرض » . المخضب : قال ابن الأثير : « شبه المركن . وهى إجانة يغسل فيها الثياب » . « ذهب لينوء » : من قولهم ناء بحمله ينوء نوءاً وتنواء : نهض بجهد ومشقة . عكوف : جمع عاكف ، من قولهم عكف عكوفاً فهو عاكف . واعتكف فهو معتكف ، وهو الإقامة على الشىء وبالمكان ولزومهما . « وجد خفة » . الخفة : ضد الثقل . يكون فى الجسم والعقل والعمل . والمراد هنا : وجد خفة فى الجسم ونشاطاً بعد أن أثقله المرض .

(٥١٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٢٨ بمعناه .

(٥١٤٣) إسناده صحيح . كثير بن جمهان ، بضم الجيم وسكون الميم : تابعى ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال أبو حاتم : « شيخ يكتب حديثه » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٢٠٦ وقال :

رأيت ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة . فقلت : تمشي ؟ فقال : إنْ أَمْشِ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ، وإن أسع فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْعَى .

٥١٤٤ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرث عن حمزة ابن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : كانت تحتي امرأة أُحبها ، وكان أبي يكرهها . فأمرني أن أطلقها . فأبيتُ . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له . فأرسل إليّ . فقال : يا عبد الله . طلق امرأتَك . فطلقتُها .

٥١٤٥ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا نافع بن أبي نُعيم عن نافع عن

« سمع ابن عمر » . والحديث رواه الترمذي ٢ : ٩٤ من طريق ابن فضيل . وأبو داود ٢ : ١٣٢ من طريق زهير . كلاهما عن عطاء عن كثير . بنحوه . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح . وقد روى سعيد بن جبير عن ابن عمر نحو هذا » . ونسبه المنذري ١٨٢٤ أيضاً للنسائي وابن ماجة . وقال : « وفي إسناده عطاء بن السائب . وقد أخرج له البخاري حديثاً مقروناً . وقال أيوب : هو ثقة . وتكلم فيه غير واحد » . وهذا تعليل غير دقيق . فإن عطاء ثقة كما قلنا مراراً . ولكن الكلام في حديث من سمع منه بعد الاختلاط . فابن فضيل منهم . ولكن الثوري الذي روى عنه هنا هذا الحديث . وزهير الذي رواه عنه عند أبي داود . ممن سمع منه قديماً . فحديثهما عنه صحيح . وسيأتي الحديث من طريق عطاء عن كثير أيضاً ٥٢٥٧ . ٥٢٦٥ . ٦٠١٣ . وسيأتي نحو من رواية سعيد بن جبير عن ابن عمر ٦٣٩٣ . وهي التي أشار إليها الترمذي . وقد مضى بنحوه أيضاً من رواية عبد الله بن المقدام عن ابن عمر ٤٩٩٣ . ٥٠٠٦ .

(٥١٤٤) إسناده صحيح . عبد الملك بن عمرو : هو أبو عامر العقدي . بفتح العين والقاف . نسبة إلى « بني عقد » وهم بطن من بجيلة أو من قيس . وأبو عامر هذا ثقة مأمون ، كما قال النسائي . وكان إسحق إذا حدث عنه قال : « حدثنا أبو عامر الثقة الأمين » . والحديث مختصر ٥٠١١ .

(٥١٤٥) إسناده صحيح . نافع بن أبي نعيم : هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، قارئ أهل المدينة ، وأحد القراء السبعة المشهورين . وهو إمام حجة في القراءة . أقرأ الناس دهراً طويلا ، نيفاً عن سبعين سنة . وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة . وصار الناس إليها ، وكان أسود اللون حالكاً ، صبيح الوجه ، حسن الخلق . فيه دعابة . وهو ثقة ، وثقه ابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس . وترجمه البخاري في الكبير ٨٧/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تعالى جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه .

٥١٤٦ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا على ، يعنى ابن مبارك ، عن يحيى بن أَبي كثير حدثنى أَبو قِلَابة حدثنى سالم بن عبد الله حدثنى عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستخرج نارٌ قبل يوم القيامة من بحر حَضْرَمَوْتَ ، أَو من حضرموت ، تَحشُر الناس ، قالوا : فبِم تأْمرنا يا رسول الله ؟ قال : عليكم بالشأْم .

٥١٤٧ حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن بكر قال : قلت لابن عمر : إن أنساً أَخبرنا أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لبيك بعمرة وحج ؟ قال : وَهِلَ أَنس ، خرج فلبَّى بالحج ولبَّينا معه . فلما قَدم أَمر منْ لم يكن معه الهدْىُ أَن يجعلها عمرةً : قال : فذكرت ذلك لأَنس ؟ فقال : ما تَعُدُّونا إلا صبياناً ! !

هو ولا النسائى فى الضعفاء، لكن أحمد لينه . قال : « كان يؤخذ عنه القرآن . وليس فى حديث بشىء . ونحن نرجح قول من وثقه ، وله ترجمة حافلة فى طبقات القراء لابن الجزرى برقم ٣٧١٨ . والحديث رواه الترمذى ٤ : ٣١٥ مطولاً من طريق أبى عامر العقدى عن خارجة بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر ، وقال : « حسن صحيح غريب من هذا الوجه » . فلم ينفرد به نافع بن أبى نعيم عن نافع مولى ابن عمر . بل تابعه عليه خارجة بن عبد الله بن سليمان الأنصارى . وهو ثقة . ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : « شيخ حديثه صالح » ، وقال ابن عدى : « لا بأس به وبرواياته عندى » . وضعفه أحمد . وقال ابن معين : « ليس به بأس » . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/١٨٧ وقال : « سمع نافعاً ويزيد بن رومان » ولم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء . وقد صحح له الترمذى كما ترى ، فتوثيقه هو الصحيح الراجح .

(٥١٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٣٦ . فى م « فيما تأمرنا » .

(٥١٤٧) إسناده صحيح . سهل بن يوسف الأنماطى : من شيوخ أحمد . وسيأتى فى ١٢٨٥٨ نسبته أيضاً « المسمعى » . وكذلك نسب فى شيوخ أحمد عند ابن الجوزى فى المناقب . وهو ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/٢/١٠٣ . حميد : هو الطويل . بكر : هو ابن عبد الله المزنى . ووقع هنا فى الأصول الثلاثة « حميد بن بكر » . وهو خطأ واضح . وليس فى رواة الكتب الستة ولا رواة المسند من يسمى بهذا . وأيضاً فقد صرحوا فى ترجمة سهل بن يوسف بأنه يروى عن حميد الطويل ، وقد مضى الحديث نفسه من هذا الوجه ٤٩٩٦ عن يزيد بن هرون « عن حميد عن بكر » على الصواب .

٥١٤٨ حدثنا روح حدثنا ابن جريج وابن أبى ذئب قالا : أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : رأيت الناس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُضربون إذا تبايعوا طعاماً جُزافاً أن يبيعوه حتى يُؤْوُوه إلى رحالهم .

٥١٤٩ حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : من حمل علينا السلاح فليس منّا .

٥١٥٠ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : من أعتق شِرْكاً له فى مملوك فقد عتَق كلُّه ، فإن كان للذى أعتق نصيبَه من المال ما يَبْلُغ ثَمنه فعليه عِتْقُه كلّه .

٥١٥١ حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن عبد الله ، أنه أذَّن بضُجْنَانَ ليلةً العشاءَ ، ثم قال فى إثر ذلك : ألا صلوا فى الرِّحَال ، وأخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذناً يقول : ألاصلوا فى الرِّحال ، فى الليلة الباردة أو المطيرة فى السفر .

٥١٥٢ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنا نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نُخَامة فى قبلة المسجد ، فحتَّها ، ثم قال : إذا كان أحدكم فى الصلاة فلا يَتَنَخَّمْ ، فإن الله تعالى قِبَلَ وجهِ أحدِكم فى الصلاة .

(٥١٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥١٧ ، ٤٩٨٨ . وانظر ٥٠٦٤ .

(٥١٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٤٩ .

(٥١٥٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٠١ .

(٥١٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٧٨ .

(٥١٥٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٠٩ ، ومطول ٤٩٠٨ .

٥١٥٣ حدثنا يحيي عن عبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجدَ الحرام .

٥١٥٤ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر قال : تلقَّفْتُ التلبية من رسول الله صلى الله عليه وسلم : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك . إن الحمد والنعمة لك ، والملكَ لا شريك لك .

٥١٥٥ حدثنا يحيي عن موسى الجُهنى سمعت نافعاً سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام . ٢/٥٤

٥١٥٦ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَرْع والمُزَفَّت .

٥١٥٧ حدثنا يحيي عن عبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع فى مِجنٍّ ثمنُه ثلاثةُ دراهم .

(٥١٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٣٨ ، وقد مضى أيضاً بهذا الإسناد ٤٦٤٦ .

(٥١٥٤) إسناده صحيح . مكرر ٥٠٨٦.

(٥١٥٥) إسناده صحيح . موسى الجهنى : هو موسى بن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمن . سبق توثيقه ١٤٩٦ والإشارة إليه أيضاً ٣٧١٢ ، ونزيد هنا أنه وثقه يحيي القطان وأحمد وابن معين وغيرهم وترجمه البخارى فى الكبير ٢٨٨/١/٤ . والحديث مكرر ٥١٥٣ .

(٥١٥٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٩٢ . القرع : هو الدباء.

(٥١٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٠٣ .

٥١٥٨ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أَخبرنى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : كل بيعيْن فأَحدهما على صاحبه بالخيار حتى يتفرقا ، أَو يكون خيارًا .

٥١٥٩ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أَخبرنى نافع عن ابن عمر قال : سأَل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل ؟ قال : يصلى أَحدكم مثنى مثنى ، فإِذا خشى أَن يصبح صلى ركعةً تُوتر له صلاته .

٥١٦٠ حدثنا يحيى عن عبيد الله أَخبرنى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : خمس من الدواب لا جُناح على من قتلهن فى قتلهن وهو حرام : العقرب ، والفأْرة ، والغراب ، والحدأَة ، والكلب العقُور .

٥١٦١ حدثنا يحيى عن عبيد الله أَخبرنى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من فاته العصر فكأَنما وتر أَهله ومالَه .

٥١٦٢ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أَخبرنى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أَيُّما نخلٍ بيعت أَصولها فثمرتها للذى أَبرَها ، إِلاَّ أَن يشترط المبتاع .

(٥١٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٣٠ .

(٥١٥٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١٠٣ .

(٥١٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٣٢.

(٥١٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٨٤ .

(٥١٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٠٢ ومختصر ٤٥٥٢ . وانظر ٤٨٥٢ .

٥١٦٣ حدثنا يحيي بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : كان إذا جَدَّ به السيْرُ جَمع بين المغرب والعشاء بعد ما يغيب الشفق ، ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جدَّ به السير جمع بينهما .

٥١٦٤ حدثنا يحيي عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أنه طلق امرأته وهي حائض ، فأتى عمرُ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتاه ؟ فقال : مُرْ عبد الله فليراجعها حتى تَطهُرَ من حيضتها هذه ، ثم تحيضَ حيضةً أخرى ، فإذا طهرت فليفارقْها قبل أن يجامعها ، أو لِيُمْسِكْها ، فإنها العِدَّةُ التي أُمِر أن تطَلَّق لها النساء .

٥١٦٥ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع : أن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلَّما عبدَ الله حين نزل الحَجَّاج لقتال ابن الزبير ، فقالا : لا يَضُرُّك أن لا تَحُجَّ العام ، فإنا نخشى أن يكون بين الناس قتال ، وأن يُحال بينك وبين البيت ، قال : إنْ حِيل بيني وبينه فعلتُ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه ، حين حالت كفَّارُ قريش بينه وبين البيت ، أُشْهِدُكم أني قد أَوجبت عمرةً ، فإن خلِّي سبيلي قضيتُ عمرتي ، وإن حيل بيني وبينه فعلتُ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه ، ثم خرج حتى أتى ذا الحُلَيفة ، فلبَّى بعمرة ، ثم تلا : (لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة) ثم سار ، حتى إذا كان بِظَهْرِ البيداء قال : ما أَمْرُهما إلا واحد ، إنْ حِيل بيني وبين العمرة حِيل بيني وبين الحج ، أُشهدكم أني قد أوجبت حجةً مع عمرتي ، فانطلق ، حتى ابتاع

(٥١٦٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١٢٠ .

(٥١٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٠٠ ، ومطول ٥١٢١.

(٥١٦٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤٨٠ ، ٤٥٩٥ . وانظر ٤٩٦٤ ، ٤٩٩٦، ٥١٤٧ .

بقَديْدٍ هدياً . ثم طاف لهما طوافاً واحداً بالبيت وبالصفا والمروة . ثم لم يزَل كذلك إلى يوم النحر .

٥١٦٦ حدثنا يحيي عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أن رجلاً نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نلبسُ من الثياب إذا أَحرمنا ؟ قال : لا تلبسوا القُمُص ، ولا العمائم ، ولا البرانس ، ولا السراويلات ، ولا الخفين ، إلا أحدٌ لا يجد نعليْن . وقال يحيي مرةً : إلا أن يكون رجلٌ ليس له نعلان ، فليقطعهما أسفل من الكعبين ، ولا يلبس ثوباً مسَّه ورْسٌ أو زعفران .

٥١٦٧ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلكم راعٍ ، وكلكم مسوول عن رعيته : فالأَمير الذى على الناس راعٍ عليهم ، وهو مسؤول عنهم ، والرجل راعٍ على أهل بيته ، وهو
٢ / ٥٥ مسؤول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولة عنهم ، وعبْدُ الرجل راعٍ على بيت سيده ، وهو مسؤول عنه ، ألَا فكلكم راعٍ ، وكلكم مسؤول عن رعيته .

٥١٦٨ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الذين يصنعون هذه الصُّور يعذبون يوم القيامة ، ويقال لهم : أَحْيُوا ما خَلَقْتم .

(٥١٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٠٣ ، ومطول ٥١٠٦ ، ٥١٣١ .

(٥١٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٩٥ . وانظر ٤٦٣٧ . قوله « وولده » في نسخه بهامش م « وولدها » .

(٥١٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٠٧ بهذا الإسناد، ولكن ليس هناك لفظ « يوم القيامة » . وقد مضى نحو معناه أيضاً بإسناد آخر ضعيف ٤٧٩٢ .

٥١٦٩ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاءَ أحدكم الجمعةَ فليغتسل .

٥١٧٠ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُسافَر بالقرآن إلى أَرض العدو : مخافة أن يناله العدوّ .

٥١٧١ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أَخبرنى نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اتخذ كلباً إلا كلبَ صيد أَو ماشية ، نقَص من عمله كل يوم قيراطان .

٥١٧٢ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أَخبرنى نافع عن ابن عمر قال : نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أَين تأْمرنا نُهِل ؟ قال : يُهل أَهل المدينة من ذى الحُليفة ، وأَهل الشأم من الجُحفة ، وأَهل نجد من قَرْنٍ ، قال عبد الله : ويزعمون أنه قال : : وأَهل اليمن من يلملم .

٥١٧٣ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر أَن رسول الله

(٥١٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٤٢ بمعناه .

(٥١٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٧٦ .

(٥١٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٧٣ .

(٥١٧٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١١١ .

(٥١٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٨٩ . ولكن هناك أن نافعاً قال : « فأنبئت أن أم سلمة قالت » إلخ وذكرنا فى شرحه أن أبا داود والنسائى روياه من طريق عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة . فهى هذه الطريق . وانظر ٤٧٧٣ ، ٥٠٥٧ . قوله « إذن تنكشف » فى م « إذن يكشف عنها » .

صلى الله عليه وسلم قال : من جر ثوبه من الخُيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، قال : وأخبرني سليمان بن يسَار : أن أم سلَمة ذكرت النساءَ ، فقال : تُرْخي شِبْرًا قالت : إذن تنكشف ، قال : فذراعاً ، لا يزِدْنَ عليه .

٥١٧٤ حدثنا يحيي عن عُبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال : فَرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقَة الفِطر على الصغير والكبير ، والحر والمملوك ، صاعاً من تمر أو شعير .

٥١٧٥ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني عمر بن نافع عن أَبيه عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَع ، قلت : وما القزع ؟ قال : أن يُحلق رأس الصبي ويُترك بعضُه .

٥١٧٦ حدثنا يحيي عن عُبيد الله حدثني نافع عن عبد الله قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيتَ هو وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ، فأَجافوا الباب ، ومكثوا ساعة ، ثم خرج ، فلما فُتح كنتُ أولَ من دخل، فسأَلت بلالاً : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : بين العمودين المقدَّمين ، ونسيتُ أن أسأَله : كم صلى ؟

٥١٧٧ حدثنا يحيي عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أن عمر

(٥١٧٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٤٨٦ . قوله « أو شعير » في نسخة بهامش م « أو صاعاً من شعير » .

(٥١٧٥) إسناده صحيح وهو مكرر ٤٤٧٣ ، ٤٩٧٣ ، ومطول ٤٩٧٤ .

(٥١٧٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٩١ . وانظر ٥١١٦ .

(٥١٧٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٠٣.

حمل على فرس . فأَعطاها عمرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها رجلاً ، فأُخبر عمر أنه قد وقَفَها يبيعها ، قال : فسأَل عن ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم . يبتاعُها ؟ قال : لا تبتعها ، ولا تَعُدْ في صدقتك .

٥١٧٨ حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمِنًى ركعتين ، ومع أَبى بكر ، ومع عمر ، وعثمان صدرًا من إمارته ، ثم أَتَمَّ

٥١٧٩ حدثنا يحيى بن سعيد وإسمعيل قالا حدثنا ابن عون ، قال يحيى : قال حدثنى نافع عن ابن عمر : أَن عمر قال : يا رسول الله ، إنى أَصبتُ أَرضاً بخيبر ، لم أُصِبْ شيئاً قطُّ هو أَنفَس عندى منه ؟ فقال : إنْ شئتَ حبسْتَ أَصلَها وتصدقتَ بها ، قال : فتصدقَ بها ، لا يُباع أَصلُها ، ولا تُوهب ، ولا تُورث ، قال : فتصدق بها فى الفقراء ، والضيف ، والرقاب ، وفى السبيل ، وابن السبيل ، لا جنَاح على مَنْ وَلِيها أَن يأْكل بالمعروف ، أَو يُطعم صديقاً ، غير مُتَمَوِّلٍ فيه .

٥١٨٠ حدثنا يحيى عن عُبيد الله أَخبرنى نافع عن ابن عمر قال : بعثنا نبى الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ، بلغتْ سُهْمانُنَا اثْنَىْ عشر بعيرًا ، ونفَّلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرًا بعيرًا .

(٥١٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٥٢ بهذا الاسناد ، ومضى بنحوه بإسناد آخر ٤٨٥٨ . وانظر ٥٠٤١ ، ٥٠٤٢ .

(٥١٧٩) إسناده صحيح . وقد مضى بنحو . ٤٦٠٨ عن إسمعيل ، وهو ابن علية ، وحده ، عن ابن عون . « غير متمول فيه » : أى غير جاعله مالا له ، فإنما هو قيم عليه وأمين . وفى م « غير ممول فيه » .

(٥١٨٠) إسناده صحيح ، وهو مختصر ٤٥٧٩ . السهمان ، بضم السين وآخره نون : جمع سهم .

٥١٨١ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر : أن رسول الله
٢ / ٦٥ صلى الله عليه وسلم سَبَّقَ بين الخيل المُضَمَّرة من الحفْياء إلى ثنِيّة الوداع ، وما لم يُضَمَّر منها من ثنية الوَداع إلى مسجد بنى زُرَيق .

٥١٨٢ حدثنا يحيي بن سعيد عن محمد بن عمرو أخبرني يحيي بن عبد الرحمن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه سلم قال : الشهر تسع وعشرون . فذكروا ذلك لعائشة ، فقالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، وهل ، هَجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرًا ، فنزَل لتسعٍ وعشرين . فقيل له ؟ فقال : إن الشهر قد يكون تسعاً وعشرين .

٥١٨٣ حدثنا يحيي بن سعيد حدثنا مالك حدثنا الزهرى عن سالم عن أبيه : أن رجلاً من الأنصار كان يعِظُ أخاه فى الحياء ، فقال النبي صلى الله عليه سلم : دعه ، فإن الحياء من الإيمان.

٥١٨٤ حدثنا يحيي عن يحيي ، يعنى ابن سعيد ، عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاتتبايعوا الثمر حتى يبدو صلاحه .

(٥١٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٩٤ .

(٥١٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٦٦ . وقد بينا هناك أن ابن عمر لم يخطئ ولم يهم ، وأن عائشة تأولت كلام ابن عمر على غير ما يريد وانظر ٥١٣٧ .

(٥١٨٣) إسناده صحيح . وهومكرر ٤٥٥٤ . قال ابن الأثير : « جعل الحياء — وهو غريزة — من الإيمان ، وهو اكتساب ، لأن المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصى ، وإن لم تكن له تقية ، فصار كالإيمان الذى يقطع بينها وبينه . وإنما جعله بعضه لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به ، وانتهاء عما نهى الله عنه ، فإذا حصل الانتهاء بالحياء ، كان بعض الإيمان » .

(٥١٨٤) إسناده صحيح . يحيي شيخ أحمد : هو ابن سعيد القطان . وشيخه يحيي بن سعيد: هو الأنصارى . والحديث مكرر ٥١٣٤ .

٥١٨٥ حدثنا يحيي عن عيسى بن حفص حدثني أبي أنه قال : كنت مع ابن عمر في سفر . فصلى الظهر والعصر ركعتين ركعتين . ثم قام إلى طِنْفِسَةٍ . فرأى ناساً يُسبِّحون بعدها . فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ قلت : يسبحون . قال : لو كنت مصلياً قبلها أو بعدها لأتممتُها . صحبت النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض . فكان لا يزيد على ركعتين . وأبا بكر حتى قُبِض . فكان لا يزيد عليهما . وعمر وعثمان كذلك .

٥١٨٦ حدثنا يحيي عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جَمع المغرب والعشاء بجمعٍ بإقامة . ولم يسبِّح بينهما . ولا على إثر واحدةٍ منهما .

٥١٨٧ حدثنا يحيي بن سعيد عن التيمي عن طاوس سمع ابن عمر سئل عن نبيذ الجر : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر؟ فقال : نعم . وقال طاوس : والله إني سمعتُه منه .

٥١٨٨ حدثنا يحيي عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر

(٥١٨٥) إسناده صحيح . عيسى : هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . والحديث مطول ٤٧٦١ . وانظر ٤٩٦٢ ، ٥٠١٢ ، ٥٤٧٨ ، ٥٥٩٠ ، ٥٦٣٤ . التسبيح هنا : صلاة النافلة . قال ابن الأثير : « وإنما خصت النافلة بالسبحة ، وإن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح ، لأن التسبيحات في الفرائض نوافل . فقيل لصلاة النافلة : سبحة ، لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة » .

(٥١٨٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦٧٦ ، ٤٨٩٣ . وانظر الحديث السابق .

(٥١٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٣٧ . التيمي : هو سليمان . وانظر ٥٠٩٠ .

(٥١٨٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . والحديث مختصر ٥١٧٣ .

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثَل الذى يجر إزاره أَو ثوبه . شكَّ يحيي . من الخُيلاء ، لاينظر الله إليه يوم القيامة .

٥١٨٩ حدثنا يحيي عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته حيثُما توجهتْ به .

٥١٩٠ حدثنا يحيي عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال : سأَل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تصيبنى الجنابة من الليل ؟ فأَمره أَن يغسل ذكره وليتوضأْ .

٥١٩١ حدثنا يحيي بن سعيد عن شعبة . وابنُ جعفر قال حدثنا شعبة .

(٥١٨٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٦٢ . وانظر ٥٠٩٩ .

(٥١٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٥٦ . قوله « وليتوضأ » فى نسخة بهامش م « ويتوضأ » .

(٥١٩١) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ١٢٩ عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة ، بهذا الإسناد . ورواه الترمذى ٣ : ١٠٥ — ١٠٦ من طريق الطيالسى عن شعبة ، وقال : « حديث حسن صحيح » . وانظر ٥٠٩٠ ، ٥٠٩٢ ، ٥١٨٧ . « تنسج نسجاً » : فى نسخ المسند بالجيم ، وقال ابن الأثير : هكذا جاء فى مسلم والترمذى ، وقال بعض المتأخرين : هو وهم ، إنما هو بالحاء المهملة . قال : ومعناه أن ينحى قشرها عنها وتملس وتحفر . وقال الأزهرى : النسج : ما تحاتّ عن التمر من قشره وأقماعه مما يبقى فى أسفل الوعاء » . فقد ثبت الحرف بالجيم فى نسخ مسلم والترمذى التى رآها ابن الأثير ، وكذلك هو فى الترمذى الذى بين أيدينا ، وأما مسلم المطبوع ففيه بالحاء المهملة ، وقال القاضى عياض فى المشارق ٢ : ٢٧ ، وهو الذى يشير إليه ابن الأثير بقوله « بعض المتأخرين » ، قال : « بالحاء المهملة ، أى ينحى قشرها عنها وتملس ويحفر فيها للانتباذ ، كذا ضبطناه عن كافة شيوخنا . وفى كثير من نسخ مسلم عن ابن ماهان : تنسج . بالجيم ، وكذا ذكره الترمذى ، وهو خطأ وتصحيف لاوجه له » . هكذا قال عياض ، وتبعه النووى فى شرح مسلم ١٣ : ١٦٥ ، بل زاد عليه غلوًّا فأثبت الرواية فى مسلم بالحاء ، وقال : « هكذا هو فى معظم الروايات ، والنسخ : بسين وحاء مهملتين ، أى تقشر ثم تنقر فتصير نقيراً . ووقع لبعض الرواة فى بعض النسخ : تنسج ، بالجيم قال القاضى [يعنى عياضاً] وغيره : هو تصحيف . وادعى بعض المتأخرين أنه وقع فى نسخ صحيح مسلم وفى الترمذى بالجيم ، وليس كما قال ، بل معظم نسخ مسلم بالحاء » . وأظن أن النووى يريد ببعض المتأخرين ابن الأثير

حدثني عمرو بن مرَّة عن زاذانَ قال : قلت لابن عمر : أخبرْني ما نَهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأَوعية ، وفسِّره لنا بلغتنا ، فإن لنا لغةً سوى لغتكم ؟ قال : نهى عن الحنتَم ، وهو الجرُّ ، ونَهى عن المزفَّت ، وهو المقَيَّر ، ونهى عن الدُّبَّاء ، وهو القَرع ، ونهى عن النَّقِير وهي النخلة تُنْقَر نقرًا وتُنْسجُ نَسْجاً ، قال : ففيم تأمرنا أَن نشرب فيه ؟ قال : الأسقية . قال محمد ، وأمر أَن ننبِذَ في الأسقية .

٥١٩٢ حدثنا يحيي عن سفيان حدثني ابن دينار سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم : يُنصَب للغادر لواءٌ يوم القيامة ، يقال : هذه غَدْرة فلان .

٥١٩٣ حدثنا يحيي عن سفيان حدثني ابن دينار سمعت ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوباً مسَّه زعفران أَو ورْس .

٥١٩٤ حدثنا يحيي عن إسمعيل أخبرني وَبرة قال : أَتى رجلٌ ابنَ عمر

الذي نقلنا قوله آنفاً !! وهكذا جزم عياض والنووي بأن أكثر نسخ صحيح مسلم بالحاء . ونفيا أن يكون في الترمذي بالجيم . وهي دعوى عريضة . فهي ثابتة بالجيم في نسخ الترمذي المطبوعة . وكذلك في مخطوطة الشيخ عابد السندي الصحيحة التي عندي . وأما نسخ صحيح مسلم . فالمطبوع منها أثبت فيه بالحاء . وأنا أرجح أنه اتباع لما جزم به النووي . ولكنه ثابت بالجيم في مخطوطة الشيخ عابد السندي أيضاً . وكذلك في مخطوطة صحيحة أخرى منه عندي بخط الشيخ عبد الفتاح بن عبد القادر الشطي ، مكتوبة في سنة ١١٩٠ . وهي مصححة . ومقروءة . وكذلك ثبت بالجيم في أصول المسند الثلاثة . فنفي القاضي عياض والنووي . لامؤيد له . والإثبات يؤيده نقل ابن الأثير وهذه النسخ الصحاح . كما ذكرنا . قوله « ففيم تأمرنا » في نسخة بهامش م « ففيما تأمرنا » . قوله « وأمر أن ننبذ في الأسقية » في م « وأمرنا » .

(٥١٩٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٣٩ . وانظر ٥٠٨٨ ، ٥٠٩٦ .

(٥١٩٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١٦٦ .

(٥١٩٤) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . وبرة : هو ابن عبد الرحمن المسلي ، وفي التهذيب ١١ : ١١١ في الرواة عن وبرة : « إسحق بن أبي خالد » . وهو خطأ مطبعي .

فقال : أيصلح أن أَطوف بالبيت وأنا محرم ؟ قال : ما يمنعك من ذلك ؟ ! قال : إن فلاناً ينهانا عن ذلك حتى يرجع الناس من الموقف ، ورأيته كأنه مالتْ به الدنيا ، وأنت أعجبُ إلينا منه . قال ابن عمر : حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢ / ٥٧ فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ، وسنة الله تعالى ورسوله أحقُّ أن تُتَّبع من سنة ابن فلانٍ ، إن كنتَ صادقاً .

٥١٩٥ حدثنا يحيي عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بلالاً يؤذن بليل . فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أُم مكتوم .

٥١٩٦ حدثنا يحيي عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : نهى أن تُحتلب المواشي من غير إذن أهلها .

٥١٩٧ حدثنا يحيي عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما حقُّ امرئٍ له شيء يوصى فيه يبيتُ ليلتين إلا ووصيتُه مكتوبةٌ عنده .

٥١٩٨ حدثنا يحيي عن ابن عَجْلان عن نافع قال : أَصاب ابنَ عمر

يصحح من هذا الموضع . ومن الخلاصة ، ومن كتاب « الجمع بين رجال الصحيحين » ٥٤٥ ، وذكر أن رواية إسمعيل عنه في صحيح مسلم . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٥٣ من طريق عبثر عن إسمعيل بن أبي خالد عن وبرة . ورواه أيضاً من طريق جرير عن وبرة . بنحوه ، وصرح في الرواية الأولى بأن الذي كنى عنه بفلان هو ابن عباس . وانظر ٤٦٤١ .

(٥١٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٥١ .

(٥١٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٧١ ومختصر ٤٥٠٥ .

(٥١٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١١٨ .

(٥١٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٥٦ بمعناه . وانظر ٥١٦٦ .

البردُ وهو محرم ، فـألقيتُ على ابن عمر برنساً ، فقال : أبعده عنّي ، أمَا علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن البرنس للمحرم .

٥١٩٩ حدثنا يحيي عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتى مسجد قُباءَ راكباً وماشياً .

٥٢٠٠ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : الخيل معقود بنَوَاصِيها الخيرُ إلى يوم القيامة .

٥٢٠١ حدثنا يحيي عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : لا أترك استلامَهما فى شدةٍ ولا رَخَاء ، بعدَ إذْ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما . الركن اليمانى والحَجَر .

٥٢٠٢ حدثنا يحيي عن عُبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاَ عَنَ بين رجل وامرأته من الأنصار . وفرَّق بينهما .

٥٢٠٣ حدثنا يحيي عن عُبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر قال : كان يوم عاشوراءَ يوماً يصومه أهل الجاهلية . فلما نَزَل رمضانُ سُئل عنه رسول الله

(٥١٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٤٦ .

(٥٢٠٠) إسناده صحيح . وهومكرر ٥١٠٢ .

(٥٢٠١) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٨٦ .

(٥٢٠٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٠٩ .

(٥٢٠٣) إسناده صحيح . عبيد الله هنا : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم .والحديث قد مضى معناه مختصراً ٤٤٨٣ ، وأشرنا هناك إلى أنه رواه الشيخان أيضاً مطولا كما فى المنتقى ٢٢١٦ ، فهذه هى الرواية المطولة .

صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هو يوم من أيام الله تعالى . من شاء صامه ومن شاء تركه .

٥٢٠٤ حدثنا رَوْح أخبرنا عبيد الله بن الأخنس أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر . فذكر مثله .

٥٢٠٥ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سِمَاك بن حرب عن مُصْعَب بن سعد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقبل الله تعالى صدقةً من غلُول . ولا صلاةً بغير طُهُور .

٥٢٠٦ حدثناه وكيع حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن سعيد بن يَسَار عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على حمارٍ . وهو متوجه إلى خيبر . نحوَ المشرق .

٥٢٠٧ وقرأته على عبد الرحمن : مالكٌ عن عمرو بن يحيى عن أبي الحُباب سعيد بن يَسار عن ابن عمر . ولم يقل « نحو المشرق » .

٥٢٠٨ حدثنا وكيع حدثنا مالك بن أنس عن أبي بكر بن عمر عن

(٥٢٠٤) إسناده صحيح . روح : هو ابن عبادة . عبيد الله بن الأخنس : سبق توثيقه ٢٠٠٠ . والحديث مكرر ما قبله .

(٥٢٠٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١٢٣ .

(٥٢٠٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٠٩٩ .

(٥٢٠٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله . وقد مضى بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن مهدى عن مالك ٤٥٢٠ .

(٥٢٠٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٣٠ . وهو في الموطأ ١ : ١٤٥ بأطول من هذا .

سعيد بن يَسَار قال : قال لى ابن عمر : أَمَالَكَ برسول الله إسوة ؟ ! كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره .

٥٢٠٩ وقرأته على عبد الرحمن : مالكٌ عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يَسَار . فذكر الحديث .

٥٢١٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن يحيى بن وثَّاب عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جاء إلى الجمعة فليغتسل .

٥٢١١ حدثنا وكيع حدثنا حنظلة الجُمحى عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استأذنكم نساؤكم إلى المساجد فأذنوا لهنَّ .

٥٢١٢ حدثنا وكيع حدثنا أبان بن عبد الله البَجَلى عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر : أنه خرج يوم عيد . فلم يصلِّ قبلها ولا بعدها . فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم فَعَله .

٥٢١٣ حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي خالد عن أبي حنظلة قال : سألت ابن عمر عن الصلاة فى السفر ؟ فقال : ركعتان . سنةُ النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥٢٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد مضى بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن مهدى عن مالك مختصراً ٤٥١٩ ، ٤٥٣٠ .

(٥٢١٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٦٩ .

(٥٢١١) إسناده صحيح . حنظلة الجمحى : هو ابن أبي سفيان بن عبد الرحمن . والحديث مختصر ٥١٠١ .

(٥٢١٢) إسناده صحيح . أبو بكر بن حفص : هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، سبق توثيقه ١٥٩٨ . وانظر ٣٣٣٣ .

(٥٢١٣) إسناده صحيح . ابن أبي خالد : هو إسمعيل . والحديث مختصر ٤٧٠٤ ، ٤٨٦١ .

٥٢١٤ حدثنا وكيع حدثنا العُمَرى عن نافع عن ابن عمر : أن النبي
٢/٥٨ صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان صدرا من إمارته صلَّوْا بمنى ركعتين .

٥٢١٥ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مجاهد عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعاً وعشرين مرة . أو بضعَ عشرة مرة : (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) .

٥٢١٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عمر بن محمد عن نافع : سأل رجل ابن عمر عن الوتر . أواجب هو ؟ فقال : أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون .

(٥٢١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٧٨ .

(٥٢١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٦٣ بهذا الإسناد ، ومطول ٤٩٠٩ .

(٥٢١٦) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدنى نزيل عسقلان : ثقة . وثقه أحمد وابن معين والعجلى وأبو داود وغيرهم ، وقال أبو حاتم : « هم خمسة إخوة ، أوثقهم عمر » . وقال الثورى : « لم يكن في آل عمر أفضل من عمر بن محمد بن زيد العسقلانى » . وقال ابن عيينة : «حدثنى الصدوق البر عمر بن محمد بن زيد» ، وقال أبو عاصم : « كان من أفضل أهل زمانه » . وقال عبد الله بن داود الخريبى : « ما رأيت رجلا قط أطول منه ، وبلغنى أنه كان يلبس درع عمر فيسحبها » ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/١٣١ — ١٣٢ . في ك م « عمرو بن محمد » ، وهو خطأ واضح ، ليس في هذه الطبقة من الرواة عن نافع ومن شيوخ الثورى من يسمى « عمرو بن محمد » فيما بين يدى من المراجع . وهذا الحديث مختصر الحديث الذى رواه مالك في الموطأ ١ : ١٤٦ بلاغاً عن ابن عمر ، ولم يذكر المتقدمون ممن كتبوا عن الموطأ طريق وصله ، وقد مضى نحوه موصولا من طريق مسلم القرى عن ابن عمر ٤٨٣٤ ، ولكن السؤال هناك : « أسنة هو » ؟ وما هنا : « أواجب هو » ؟ وهذا اللفظ يوافق السؤال في رواية مالك . فقد وجدنا وصل هذا البلاغ من طريقين صحيحين في المسند ، والحمد لله . وهذا مما يؤيد رأينا في أن هذا (المسند) ، وهو الديوان الأعظم للسنة ، لم يعرفه القدماء من المحدثين حق المعرفة ، ولم يتقنوا رواياته وأسانيده حق الإتقان ، إلا أفراداً منهم معدودين ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة (ص ٤ من الجزء الأول) ، والحمد لله على التوفيق . وأسأله سبحانه أن يوفقنى لإتمام شرحه وتحقيقه . وأن يسدد في ذلك خطاى ويلهمنى الصواب .

٥٢١٧ حدثنا وكيع حدثنا عمران بن حُدَير عن عبد الله بن شَقيق العُقَيلي عن ابن عمر قال : جاءَ رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن صلاة الليل ؟ وأنا بين السائل وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : مثنى مثنى . فإذا خشيتَ الصبح فأَوتر بركعة . قال : ثم جاءَ عند قَرْنِ الحَوْل . وأنا بذاك المنزل . بينَه وبين السائل . فسأَله ؟ فقال : مثنى مثنى . فإذا خشيت الصبح فأَوتر بركعة .

٥٢١٨ حدثنا وكيع حدثنا سفيان . وعبد الرحمن عن سفيان . عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباءَ . وقال عبد الرحمن : مسجد قباء . راكباً وماشياً .

٥٢١٩ حدثنا وكيع حدثني عبد الله بن نافع عن أَبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . مثله .

(٥٢١٧) إسناده صحيح . عمران بن حدير السدوسي : سبق توثيقه ٤٢٣ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٢٩٦ — ٢٩٧ وروى توثيقه عن شعبة وأحمد وابن معين وابن المديني ، وروى عن يزيد بن هرون قال : « كان عمران بن حدير أصدق الناس » . عبد الله بن شقيق العقيلي : سبق توثيقه ٤٣١ . ونزيد هنا أنه ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة ووثقه . ووثقه أيضاً أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٠٨ من طرين أيوب وبديل ، ومن طريق أيوب وبديل وعمران بن حدير ، ومن طريق أيوب والزبير بن الخريت . كلهم عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر ، بنحوه ، وقد سبق مختصراً من طريق خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق ٤٩٨٧ . وسبق معناه مختصراً من أوجه أخر مراراً ، آخرها ٥١٥٩ . « عند قرن الحول » : أي عند آخر الحول وأول الثاني ، قاله ابن الأثير . ورواية مسلم : « عند رأس الحول » .

(٥٢١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٩٩ .

(٥٢١٩) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن نافع والحديث مكرر ما قبله ، فهو في أصله صحيح .

٥٢٢٠ حدثنا وكيع عن على بن صالح عن يزيد بن أَبى زياد عن عبد الرحمن بن أَبى ليلى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنا فِئَةُ المسلمين .

٥٢٢١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان . وعبد الرحمن عن سفيان ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن اليهود إذا لَقُوكم قالوا : السام عليكم . فقولوا : وعليكم .

٥٢٢٢ حدثنا وكيع حدثنا الأَعمش عن سعد بن عُبيدة قال : كنت مع ابن عمر فى حَلْقة . فسمع رجلاً فى حلقة أخرى وهو يقول : لا وأَبى ، فرماه ابن عمر بالحصَى ، وقال : إنها كانت يمينَ عمر . فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عنها . وقال : إنها شِرْك .

٥٢٢٣ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أَبى إسحق عن النَّجرانى عن ابن عمر قال : أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسكران . فضربه الحد . ثم قال :

(٥٢٢٠) إسناده صحيح . على بن صالح هو أخو الحسن بن صالح . سبق توثيقه ٧١٢ ، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد والنسائى وابن سعد وغيرهم . وقال ابن معين : « ثقة مأمون » . والحديث مختصر من حديث سيأتى مطولا ٥٣٨٤ . وروى المطول أبو داود ٢ : ٣٤٩ . وقد سبق جزء آخر من ذلك المطول ٤٧٥٠ ، وأشرنا إليه هناك . قال ابن الأثير : « الفئة : الفرقة والجماعة من الناس فى الأصل ، والطائفة التى تقيم وراء الجيش ، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا إليهم . وهو من : فأيت رأسه وفأوته : إذا شققته . وجمع الفئة : فئات ، وفئون » . وقال الخطابى : « قوله : أنا فئة المسلمين ، يمهد بذلك عذرهم ، وهو تأويل قوله تعالى (أو متحيزاً إلى فئة) » .

(٥٢٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٩٩ .

(٥٢٢٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٠٤ . وانظر ٥٠٨٩ .

(٥٢٢٣) إسناده ضعيف ، لجهالة النجرانى . وقد مضى بهذا الإسناد ٤٧٨٦ ، ومضى مطولا ٥١٢٩ من رواية هذا النجرانى أيضاً .

ما شرابُك ؟ فقال : زبيب وتمر . فقال : لا تخلطهما . يكفى كلَّ واحدٍ منهما مِنْ صاحبه .

٥٢٢٤ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن محارب بن دِثَار قال : سمعت ابن عمر يقول : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء . والحنْتَم . والمزفَّت . قال شعبة : وأُراه قال : والنَّقير .

٥٢٢٥ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان . عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذَّبين أصحاب الحِجْر . إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم . أن يصيبكم ما أصابهم .

٥٢٢٦ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفاتيح الغيب خمسٌ ، لا يعلمها إلا الله : (إن الله عنده علم الساعة . وينزل الغيْث ، ويعلم ما فى الأَرحام . وما تدرى نفسٌ ماذا تَكْسِب غدا ، وما تدرى نفس بأَى أَرضٍ تموت ، إن الله عليم خبير) .

٥٢٢٧ حدثنا وكيع عن فُضيل . ويزيد قال أَخبرنا فُضَيل بن مرزوق ،

(٥٢٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠١٥ . وانظر ٥١٩١ .

(٥٢٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٦١ سفيان هنا : هو الثورى . وهناك : هو ابن عيينة .

(٥٢٢٦) إسناده صحيح . وهومكرر ٤٧٦٦ ، ٥١٣٣ . وانظر ٥٥٧٩ .

(٥٢٢٧) إسناده ضعيف . لضعف عطية العوفى ، كما بينا فى ٣٠١٠ . والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٦ : ٤٤٧ عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه أبو داود والترمذى وحسنه ، من حديث فضيل ، به . ورواه أبوداود من حديث عبدالله جابر عن عطية عن أبى سعيد ، نحوه » . وهذا الخلاف فى

عن عطية العوْفي قال : قرأتُ على ابن عمر : (الذى خلقكم من ضَعْف . ثم جعل من بعد ضَعفٍ قوّة ، ثم جعل من بعد قوّة ضَعفاً) فقال : (الله الذى خلقكم من ضُعْف . ثم جعل من بعد ضُعْف قوة . ثم جعل من بعد قوة ضُعْفاً) . ثم قال : قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأتَ علىَّ ، فأَخذَ علىَّ كما أخذتُ عليك .

٥٢٢٨ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر : أَنه طلق امرأَتَه فى الحيض . فذكر ذلك عمر
٢/٥٩ للنبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مُرْهُ فليراجعْها ، ثم ليطلقْها وهى طاهر أَو حامل .

٥٢٢٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان . وعبد الرزاق قال أخبرنا سفيان . عن

القراءتين ، بين ما قرأ عطية وما أقرأه ابن عمر . هو فى كلمة « ضعف » فقرأها عطية بفتح الضاد ، وأقرأه ابن عمر بضمها . وقال البغوى فى التفسير : « الضم لغة قريش ، والفتح لغة تميم » . وفى لسان العرب ١١ : ١٠٦ : « وروى ابن عمر أنه قال : قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم : (الله الذى خلقكم من ضعف) فأقرأنى (من ضُعف) بالضم » . وقال ابن الجزرى فى النشر ٢ : ٣٣١ فى القراءة فى هذا الحرف : « واختلف عن حفص . فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم ، خلافاً لعاصم ، للحديث الذى رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر مرفوعاً . وروينا عنه من طرق أنه قال : ما خالفت عاصماً فى شىء من القرآن . إلا فى هذا الحرف » ، ثم روى ابن الجزرى هذا الحديث بإسناده إلى أحمد بن حنبل . من هذا الموضع من المسند .

(٥٢٢٨) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٤٧٨٩ بهذا الإسناد . وقد مضى مطولا ومختصراً بأسانيد أخر ، آخرها ٥١٦٤ .

(٥٢٢٩) إسناده ضعيف . لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وقد ذكرنا تضعيفه فى ١٢٨ ونزيد هنا أنه ذكره البخارى فى الضعفاء ٢٨ وقال : « منكر الحديث » وأنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/١/٣٤٧ - ٣٤٨ وروى عن ابن معين قال : « ضعيف ، لا يحتج بحديثه » . وعن أبيه أبى حاتم قال : « منكر الحديث ، مضطرب الحديث ، ليس له حديث يعتمد عليه » . وفى التهذيب عن شعبة قال : « كان عاصم لو قيل له : من بنى مسجد البصرة ؟ لقال : فلان عن فلان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه بناه !! » . وهو أحد الضعفاء القلائل الذين روى عنهم شعبة ومالك والثورى . قال النسائى : « لانعلم مالكاً روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف

عاصم بن عُبيد الله عن سالم عن ابن عمر : أن عمر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فى العمرة . فأذِن له ، فقال : يا أخى . أَشْرِكْنا فى صالح دعائك . ولاَ تنْسَنا . قال عبد الرزاق فى حديثه : فقال عمر : ما أُحِبُّ أَن لى بها ما طَلَعتْ عليه الشمسُ .

٥٢٣٠ حدثنا وكيع حدثنا العُمرى عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة نهارًا .

٥٢٣١ حدثنا وكيع حدثنا العمرى عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل من الثنية العليا ، ويخرج من السفلى .

٥٢٣٢ حدثنا وكيع عن سفيان عن زيد بن أَسلم سمعه من ابن عمر قال : أقبل رجلان من المشرق ، فتكلما ، أو تكلم أحدُهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من البيان سحرًا ، أو إن البيان سحر .

٥٢٣٣ حدثنا وكيع حدثنا همّام عن قتادة عن أَبى الصدّيق الناجى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا وضعتم موتاكم فى قبورهم فقولوا : بسم الله ، وعلى سنة رسول الله . صلى الله عليه وسلم .

إلا عاصم بن عبيد الله . فإنه روى عنه حديثاً» . والحديث مضى فى مسند عمر بن الخطاب ١٩٥ من طريق شعبة عن عاصم عن سالم « عن عبد الله بن عمر عن عمر » . والظاهر أنه من مسند عمر ، وأنه هنا من مراسيل الصحابة .

(٥٢٣٠) إسناده صحيح . وقد مضى معناه فى ضمن حديث مطول ٤٦٢٨ .

(٥٢٣١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٤٣ .

(٥٢٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٥١ .

(٥٢٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٩٠ .

٥٢٣٤ حدثنا وكيع حدثنا فُضيل بن غَزْوان عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يُعرض على ابن آدم مقعدهُ من الجنة والنار غُدْوَةً وعشِيَّةً في قبره .

٥٢٣٥ حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضَه .

٥٢٣٦ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن النجراني عن ابن عمر : أَن رجلين تبايعا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نخلاً قبل أن تَطْلُع الثمرة . فلم تُطْلِعْ شيئاً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على أَي شيء تأْكل ماله ؟ ! ونهى عن بيع الثمر حتى يبدوَ صلاحُه .

٥٢٣٧ حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا اشتريتَ الذهب بالفضة ، أَو أَحدهما بالآخر . فلا يفارقْك وبينك وبينه لَبْسٌ .

٥٢٣٨ حدثنا وكيع عن العُمرى عن نافع عن ابن عمر : أَنه رمَل من

(٥٢٣٤) إسناده صحيح . . وهو مختصر ٥١١٩ .

(٥٢٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٦٤ . وانظر ٥١٤٨ . «فلا يبعه» في نسخة بهامش م «فلايبيعة» .

(٥٢٣٦) إسناده ضعيف ، لجهالة هذا النجراني ، والحديث مختصر ٥١٢٩ . وانظر ٥١٨٤ .

(٥٢٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٨٣ ، وسيأتي مطولا ٥٥٥٥ . .

(٥٢٣٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٨٣ .

الحجر إلى الحجر ثلاثاً ، ومشى أربعاً ، وصلى عند المَقام ركعتين . ثم ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله .

٥٢٣٩ حدثنا وكيع حدثنا العُمرى عن نافع عن ابن عمر قال : ما تركتُ استلام الركنين في شدةٍ ولا رخاء منذُ رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما : الحَجَر والركن اليماني .

٥٢٤٠ حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن السائب عن داود بن أبي عاصم قال: سألت ابن عمر عن الصلاة بمنًى؟ قال : هل سمعتَ بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ قلت : نعم . وآمنتُ به ، قال : فإنه كان يصلي بمنى ركعتين .

٥٢٤١ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كُهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر : أنه صلاهما بإقامة واحدة ، فقال : هكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم بنا في هذا المكان .

٥٢٤٢ حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن فَرْقد السَّبخى عن سعيد بن جبير عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدَّهن بالزيت غير المقتَّت عند الإحرام .

٥٢٤٣ حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر ، وعن

(٥٢٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٠١ .

(٥٢٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٦٠ بهذا الإسناد . وانظر ٥٢١٤ .

(٥٢٤١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١٨٦ .

(٥٢٤٢) إسناده ضعيف . لضعف فرقد السبخي . والحديث مكرر ٤٨٢٩ . وقد مضى أيضاً بهذا الإسناد ٤٨٧٣ .

(٥٢٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٩٣ .

الزهري عن سالم عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يلبس المحرم ثوباً مسَّه ورْسٌ ولا زعفران .

٥٢٤٤ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوباً مسَّه ورس أو زعفران .

٥٢٤٥ حدثنا وكيع حدثنا ابن عون عن زياد بن جُبير : أن رجلاً سأل ابن عمر عن رجل نذر أن يصوم يوماً فوافق يومئذ عيد أضْحى أو يوم فِطْر ؟فقال ابن عمر : أمر الله بوفاء النذر ، ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم . ٢/٦٠

٥٢٤٦ حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن جَبلة بن سُحيم عن ابن عمر ، قال عبد الرحمن : سمعت ابن عمر . نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقْرُن الرجلُ بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه .

٥٢٤٧ حدثنا وكيع عن الأعمش عن المِنْهال ، وهو ابن عمرو ، عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر : أنه مر على قوم نَصبوا دَجاجةً يرمونها بالنبْل ، فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمَثَّل بالبهيمة .

٥٢٤٨ حدثنا وكيع حدثنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر قال : قال

(٥٢٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٥٢٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٤٩ .

(٥٢٤٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٦٣ .

(٥٢٤٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠١٨ .

(٥٢٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٨٨ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

٥٢٤٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، ويزيد قال أخبرنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتَماً من ذهب ، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب ، فرمَى به ، وقال : لن أَلبسه أَبدًا ، قال يزيد : فنبذ الناس خواتيمهم .

٥٢٥٠ حدثنا وكيع حدثنا ابن أَبي روَّاد ، وسفيان عن عمر بن محمد ، عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يجعل فصَّ خاتمه مما يلي بطنَ كفه .

٥٢٥١ حدثنا وكيع حدثنا العُمرى عن سعيد المَقْبُرى ونافع : أَن ابن عمر كان يلبس السِّبتِيةَ ويتوضأ فيها ، وذَكر أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله .

٥٢٥٢ حدثنا وكيع حدثنا عاصم بن محمد عن أَبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما فى الوحْدة ما سار راكب بليل أَبدًا .

(٥٢٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٧٧ بنحوه بزيادة ونقص .

(٥٢٥٠) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ٤٩٧٦ . ويحتاج هذان الإسنادان إلى بيان . فليسا على ما يفهم من ظاهرهما . فقد يفهم بادئ ذى بدء أن وكيعاً رواه عن ابن أبى رواد عن سفيان وعمر بن محمد معاً عن نافع . ويكون سفيان هو الثورى إذن . وهذا المتبادر خطأ . فإن عبد العزيز بن أبى رواد وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر كلاهما من الرواة عن نافع . وإنما المراد أن الإمام أحمد سمعه من وكيع عن ابن أبى رواد عن نافع . ومن سفيان بن عيينة عن عمر بن محمد عن نافع .

(٥٢٥١) إسناده صحيح . وقد مضى معناه من وجه آخر فى حديث مطول ٤٦٧٢.

(٥٢٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٧٠ بهذا الإسناد .

٥٢٥٣ حدثنا وكيع حدثنا حنظلة عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اقتنى كلباً إلا كلبَ ضارٍ أو كلب ماشيةٍ نَقَص من عمله كل يوم قيراطان .

٥٢٥٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اقتنى كلباً إلا كلب صيدٍ أو ماشية نَقَص من عمله كل يوم قيراطان . قال عبد الرحمن : نُقِص .

٥٢٥٥ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار ، والعُمرى عن نافع ، عن ابن عمر قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب ؟ فقال لا آكله ولا أُحرمه .

٥٢٥٦ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة قال : كنت مع

(٥٢٥٣) إسناده صحيح . وهومكرر ٥١٧١ . « كلب ضار » : هذا هو الثابت في ح م . فيكون من إضافة الصفة إلى الموصوف ، وفي نسخة بهامش م « إلا كلب صيد » ، وفي ك « إلا كلباً ضارياً » .

(٥٢٥٤) إسناده صحيح . وهومكرر ما قبله . في ح في رواية عبد الرحمن بن مهدى التي أشار إليها الإمام في آخر الحديث « نقص من عمله » . وزيادة من « من عمله » ليست في ك م فحذفناها ، ولاضرورة لإثباتها ، لأن المراد الفرق بين روايتي وكيع وابن مهدى في كلمة « نقص » . فهي في رواية وكيع بالبناء للفاعل ، وفي رواية عبد الرحمن بالبناء لما لم يسم فاعله .

(٥٢٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٦٨ .

(٥٢٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٢٢ بالإسناد نفسه في م «بالحصاة » ، وفي نسخة بهامشها « بالحصاء » ، وكذلك في الرواية الماضية ، والجمع بالهمزة لم أجده في شيء من المراجع ، بل الثابت فيها «حصاة وحصى » بفتح الحاء والصاد وبالألف المقصورة منوناً ، و « حُصِيّ » بضم الحاء وكسر الصاد وتشديد الياء . قال في اللسان : « قال أبو زيد : حصاة وحُصِيّ ، مثل قناة وقُنِيّ ، ونواة ونُوِيّ ، ودواة ودُوِيّ . قال : هكذا قيده شمر بخطه . قال : وقال غيره : تقول : حصاة وحصًى ، بفتح أوله ، وكذلك قناة وقنًى ، ونواة ونوًى ، مثل ثمرة وثمرٍ » .

ابن عمر فى حَلْقة . قال : فسمع رجلاً فى حلقة أخرى وهو يقول : لا وَأَبى ، فرماه ابنُ عمر بالحصى . فقال : إنها كانتْ يَمين عمر ، فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عنها . وقال : إنها شِرْك .

٥٢٥٧ حدثنا وكيع عن أَبيه عن عطاء بن السائب عن كثير بن جُمْهان عن ابن عمر قال : إنْ أَسْعَى فقد رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ، وإن أَمشى فقد رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ، وأَنا شيخ كبير .

٥٢٥٨ حدثنا وكيع عن سفيان ، وعبد الرحمن قال حدثنا سفيان ، عن ابن دينار عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا كنتم ثلاثةً فَلاَ يَنْتَجِى اثنان دون واحد .

٥٢٥٩ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّما امرىءٍ قال لأَخيه : يا كافر ، فقد باءَ بها أَحدُهما .

٥٢٦٠ حدثنا وكيع عن فُضيل بن غَزْوان عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيما رجل كفَّر رجلاً فأَحدهما كافر .

(٥٢٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١٤٣ . وقد أشرنا إليه هناك . وسيأتى مطولا بهذا الإسناد ٥٢٦٥ .

(٥٢٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٤٦ . وفى نسخة بهامش م « فلا يتناج » .

(٥٢٥٩) إسناده صحيح . وهومكرر ٥٠٧٧ .

(٥٢٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٥٢٦١ حدثنا وكيع عن سفيان . وعبد الرحمن عن شعبة . عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَسْلَمُ سالمها الله ، وغِفَارُ غفر الله لها ، وعصيَّةُ عصَتِ الله ورسولَه .

٦١/٢ **٥٢٦٢** حدثنا وكيع عن سعيد بن عبيد عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابن عمر [قال] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يُنَحْ عليه فإنه يعذب بما نِيحَ عليه يوم القيامة .

٥٢٦٣ حدثنا وكيع عن العُمرى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يُجب الدعوةَ فقد عصى الله ورسوله .

(٥٢٦١) إسناداه صحيحان . رواه الإمام أحمد عن وكيع عن الثورى ، وعن عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة ، كلاهما عن عبد الله بن دينار . والحديث مكرر ٥١٠٨ .

(٥٢٦٢) إسناده صحيح . سعيد بن عبيد : هو الطائى أبو الهذيل ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٤٥٥ ونقل عن يحيى القطان قال : « ليس به بأس » . وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت : تابعى ثقة ، وثقه أبو زرعة والنسائى . وترجمه ابن أبى حاتم ٣/١/٩٦. معنى الحديث مضى مطولا ٤٨٦٥ ، ٤٩٥٩ . وشرحناه مفصلا فى الرواية الأولى ، ورجحنا أولا أن العذاب المراد فى الحديث هو ألم الميت بما يرى من جزع أهله . وهذا الوجه يعكر عليه الرواية التى هنا أن العذاب يوم القيامة . ثم ذكرنا هناك ما اختاره البخارى أنه يعذب إذا كان النوح من سنته . فهذا هو الوجه إذن، وهو الذى تتفق به الروايات ولا تتعارض . وهو من الدلائل على فقه البخارى ودقته فى الاستدلال والاستنباط ، رحمه الله ورضى عنه . زيادة كلمه [قال] من ك م . فى ح م « بما ينح عليه » . وهذا له وجه فى العربية بتأول ، وأثبتنا ما ثبت فى ك .

(٥٢٦٣) إسناده صحيح . والأمر بإجابة الدعوة مضى ٤٧١٢ ، ٤٧٣٠ ، ٤٩٤٩ — ٤٩٥١ . ولكن هذا اللفظ الذى هنا لم أجده من حديث ابن عمر إلا فى حديث أطول من هذا، رواه أبو داود ٣: ٣٩٥ بإسناد آخر ضعيف . وذكر الحافظ فى التلخيص ٣١٢ أن أبا يعلى « أخرجه بإسناد صحيح جامعاً بين اللفظين . فإنه قال : حدثنا زهير حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا دعى أحدكم إلى وليمة فليجبها ، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله » . فهذا كما قال الحافظ جمع بين اللفظين ، وهو من الوجه الذى هنا . رواه يونس بن محمد عن العمرى عبيد الله ، كما رواه عنه وكيع فى هذا المسند الأعظم . ولعل الحافظ لم يستحضر رواية المسند حين كتب ، فلم يشر إليها .

٥٢٦٤ حدثنا وكيع عن حماد عن بشر بن حرب سمعت ابن عمر يقول : إن رفعكم أيديكم بدعة ، ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا . يعنى إلى الصدر .

٥٢٦٥ حدثنا وكيع عن أبيه عن عطاء عن كَثير بن جُمْهان قال : رأيت ابن عمر يمشى فى الوادى بين الصفا والمروة ولا يسعى ، فقلت له ؟ فقال : إنْ أَسْعَ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ، وإنْ أَمشِ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ، وأنا شيخ كبير .

٥٢٦٦ حدثنا وكيع عن سفيان عن فِرَاس عن أبى صالح عن زاذان : أن ابن عمر أعتق عبدًا له ، فقال : مالى من أجره ، وتناول شيئاً من الأرض ، ما يَزِنُ هذه ، أو مثلَ هذه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لطم غلامه أو ضربه فكفَّارته عتقُه .

٥٢٦٧ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن فِرَاس أخبرنى أبو صالح عن زاذان قال : كنت عند ابن عمر ، فدعا غلاماً له فأَعتقه ، ثم قال : مالى فيه من أَجرٍ ما يَسْوَى هذا ، أو يَزِنُ هذا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(٥٢٦٤) إسناده حسن . وهذا اللفظ لم أجده فى شىء من المراجع ، ولعلهم اكتفوا بحديث ابن عمر ٤٥٤٠ ، ٤٦٧٤ : « رفع يديه حتى يحاذى منكبيه » ، و « رفع يديه حذو منكبيه » ، وعن ذلك — فيما أرى — لم يذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد .

(٥٢٦٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢٥٧ بهذا الإسناد ، ومكرر ٥١٤٣ .

(٥٢٦٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٠٥١ . ومكرر ٤٧٨٤ بهذا الإسناد .

(٥٢٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . « يسوى » فى نسخة بهامش م « يساوى » . كلمة (لطمة) زيادة من م .

من ضرب عبدًا له حدًّا لم يأته . أو ظَلمه . أو لطمه [لطمةً] . شكَّ عبدُ الرحمن . فإن كفارتَه أن يُعتقه .

٥٢٦٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى وبهز قالا حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين . وقال بهز فى حديثه : أخبرنى أنس بن سيرين . سمعت ابن عمر يقول : إنه طلق امرأته وهى حائض . فسأل عمرُ النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مُرْهُ فلْيراجعْها فإذا طَهُرَتْ فلْيطلقها . قال بهز : أتُحتَسَبُ ؟

٥٢٦٩ حدثنا روح بن عُبادة حدثنا ابن جُريج أخبرنى أبو الزبير أنه

(٥٢٦٨) إسناده صحيح . وقصته طلاق ابن عمر امرأته حائضاً مضت مراراً من أوجه أخر . آخرها ٥٢٢٨ . ولكن هذه الرواية من هذا الوجه موجزة . وستأتى مفصلة من رواية بهز عن شعبة ٥٤٣٤ . وفى آخرها : «قال : قلت : احتسب بها ؟ قال : فمه ؟!» وستأتى أيضاً مفصلة من طريق عبد الملك بن أبى سليمان عن أنس بن سيرين ٦١١٩ . ورواها مسلم ١ : ٤٢٣ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة . وفى آخرها : « قلت لابن عمر : أفاحتسبت بتلك التطليقة؟ قال : فمه ؟ ! » . ثم رواه بنحوه من طريق خالد بن الحرث وبهز عن شعبة . وقال فى آخره : « وفى حديثهما : قال : قلت أتحتسب بها ؟ قال : فمه ؟! » فهذه الروايات توضح الإيجاز الذى هنا فى حكاية رواية بهز .

(٥٢٦٩) إسناده صحيح . وهذا أيضاً من روايات قصة طلاق ابن عمر التى فى الحديث السابق . وهو أيضاً موجز . بل هو أشد إيجازاً . وسيأتى ٥٥٢٤ بهذا الإسناد نفسه مفصلا واضحاً . وفيه أنه أمره بإرجاعها . ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك . وفى آخره : « قال ابن عمر : وقرأ النبى صلى الله عليه وسلم : (يأيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن) فى قبل عدتهن . قال ابن جريج : وسمعت مجاهداً يقرؤها كذلك » . وهذه الرواية المطولة رواها مسلم أيضاً ١ : ٤٢٣ من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج .

وهذه الرواية التى ظاهرها قراءة الآية بلفظ « فى قبل عدتهن » ذكرها بن خالويه فى كتاب القراءات الشاذة جاعلا إياها قراءة ، ونسبها للنبى صلى الله عليه وسلم !! وابن عباس ومجاهد ! وهو عمل — عندى — غير سديد . فما هذه بقراءة . وما يجوز الأخذ بالظاهر فى مثل هذا . قال أبو حيان فى تفسير البحر ٨ : ٢٧١ : « وما روى عن جماعة من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم من أنهم قرءوا "فطلقوهن فى قبل عدتهن" . وعن عبدالله "لقبل طهرهن" هو على سبيل التفسير . لا على أنه قرآن . لخلافه سواد المصحف الذى أجمع عليه المسلمون شرقاً وغرباً » .

سمع عبد الرحمن بن أَيْمن يسأَل ابنَ عمر . وأَبو الزبير يسمع ؟ فقال ابن عمر : قرأَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم : (ياأَيها النبي إذا طلقتم النساءَ فطلقوهن) فى قُبُلِ عِدَّتِهن.

٥٢٧٠ حدثنا روح حدثنا محمد بن أَبى حفصة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن أَبيه : أَنه طلق امرأَته وهى حائض . فذكر ذلك إلى عمر . فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَخبره ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لِيُمسكْها حتى تَحيض غير هذه الحيضة . ثم تطهر . فإن بدا له أَن يطلقها فليطلقْها كما أَمره الله عز وجل . وإن بدا له أَن يُمسكَها فليُمسكْها .

٥٢٧١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : جاءَ رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنى أُخْدَع فى البيع ؟ فقال : إذا بعتَ فقل : لا خِلاَبَة :

٥٢٧٢ حدثنا روح حدثنا حنظلة سمعت سالماً ، وسئل عن رجل طلق

و«قبل»بضم القاف والباء . قال ابن الأثير : « لقبل عدتهن ، وفى رواية : فى قبل طهرهن . أى فى إقباله وأوله حين يمكنها الدخول فى العدة والشروع فيها . فتكون لها محسوبة . وذلك فى حالة الطهر . يقال : كان ذلك فى قبُل الشتاء أى إقباله » .

(٥٢٧٠) إسناده صحيح . وهو أيضاً من روايات قصة ابن عمر . وسيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد ٥٥٢٥ . ويحسن هنا أن نشير إلى أرقام الأحاديث التى فيها هذه القصة فى المسند ، تماماً للفائدة ، وهى ٤٥٠٠ ، ٤٧٨٩ ، ٥٠٢٥ ، ٥١٢١ ، ٥١٦٤ ، ٥٢٢٨ ، ٥٢٦٨ ، ٥٢٧٠ ، ٥٢٧٢ ، ٥٢٩٩ ، ٥٣٢١ ، ٥٤٣٣ ، ٥٤٣٤ ، ٥٤٨٩ ، ٥٥٠٤ ، ٥٥٢٤ ، ٥٥٢٥ ، ٥٧٩٢ ، ٦٠٦١ ، ٦١١٩ ، ٦١٤١ ، ٦٢٤٦ ، ٦٣٢٩ .

(٥٢٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٣٦ .

(٥٢٧٢) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الإرسال ، لأن سالماً أجاب السائل بذكر قصة أبيه ، ولم يذكر له أنه روى ذلك عن أبيه . ولكنه فى الحقيقة موصول ، لأن سالماً إنما يروى ذلك عن أبيه ، كما ثبت فى المسند مراراً ، أقربها ٥٢٧٠ .

امرأته وهى حائض ؟ فقال : لا يجوز . طلق ابنُ عمر امرأتَه وهى حائض ، فأَمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها . فراجعها .

٥٢٧٣ حدثنا روح حدثنا حنظلة سمعت طاوساً قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تبيعوا الثمَر حتى يبدو صلاحُه .

٥٢٧٤ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما شجرةٌ لا يسقط ورقها . وهي مثل المؤمن ؟ أَو قال : المسلم ؟ قال : فوقع الناس فى شجر البوادى ، قال ابن عمر : ووقع فى نفسى أنها النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هى النخلة ، قال : فذكرتُ ذلك لعمر ، فقال : لأَن تكون قلتَها كان أَحبَّ إِلَيَّ من كذا وكذا .

٥٢٧٥ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن عبد الله بن مُرّة عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر . وقال إنه لا يرُدُّ من القدَر شيئاً ، وإنما يستخرج به من البخيل .

٢/٦٢ **٥٢٧٦** حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الكريم عن نافع عن ابن

(٥٢٧٣) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٥١٨٤ . ومختصر **٥٢٣٦** .

(٥٢٧٤) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١ : ٢٠٣ من طريق مالك ، ومسلم ٢ : ٣٤٥ من طريق إسمعيل بن جعفر ، كلاهما عن عبد الله بن دينار . وهو مطول ٤٥٩٩ ، ٨٤٥٩ ، ٥٠٠٠ .

(٥٢٧٥) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ٢٢٧—٢٢٨ بمعناه من طريق جرير بن عبد الحميد وأبي عوانة ، كلاهما عن منصور ، به . قال المنذرى : « والحديث أخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة » ، وسيأتى أيضاً ٥٥٩٢ ، ٥٩٩٤ .

(٥٢٧٦) إسناده صحيح . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزرى ، والحديث مختصر ٤٦٦٦ . البلاط ، بفتح الباء : موضع معروف بالمدينة .

عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديًّا ويهوديةً بالبَلَاط .

٥٢٧٧ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن علقمة عن رَزِين الأَحمرى عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل طلق امرأته ثلاثاً ، ثم تزوجها رجل ، فأَغلق الباب ، وأَرْخَى السِّتْر ، ونَزَع الخِمَار ، ثم طلقها قبل أن يدخل بها ، تَحِلُّ لزوجها الأَوّل ؟ فقال : لا ، حتى يذوق عُسَيْلَتَها .

٥٢٧٨ حدثناه أَبو أَحمد حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن سليمان بن رَزِين عن ابن عمر قال : سأَل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب الناس ، عن رجل فارق امرأَته بثلاثٍ ، فذكر معناه .

٥٢٧٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا استفتح الصلاة ، وإذا أَراد أَن يركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، ولا يفعل ذلك فى السجود .

٥٢٨٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنى سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب ؟ فقال : لست بآكله ولا محرِّمه .

(٥٢٧٧) فى إسناده نظر ، والظاهر أنه ضعيف . وقد فصلنا ذلك فى ٤٧٧٦ حيث رواه الإمام أحمد عن وكيع عن سفيان ، بهذا الإسناد .

(٥٢٧٨) هو كالذى قبله . وقد مضى بهذا الإسناد ٤٧٧٧ .

(٥٢٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٨١ .

(٥٢٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٥٥ .

٥٢٨١ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال كنت مع ابن عمر أنا ورجل آخر . فدعا رجلاً آخر ، ثم قال : اسْتَرْخِيا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهَى أن ينتجى اثنان دونَ واحد .

٥٢٨٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان وشعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : كنا إذا بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم على السمع يُلقِّننا ، أو يُلقِّفنا : فيما استطعتَ .

٥٢٨٣ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ؟ فقال : تحرَّوْها فى السبع الأَواخر .

٥٢٨٤ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : كنا نتّقى كثيراً من الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مخافةَ أن ينزل فينا القرآن . فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمنا .

(٥٢٨١) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢٥٨ ، استرخيا : أى انبسطا وتوسعا وتفرقا .

(٥٢٨٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى : والحديث مكرر ٤٥٦٥ . رواه هناك عن سفيان ، وهو ابن عيينة ، عن عبد الله بن دينار ، بنحوه . يلقفنا ، بالفاء : أى يلقننا ، واللقف : سرعة الأخذ لما يرمى به إليك باليد أو اللسان ، ويقال : رجل ثقف لقف ، بفتح أولهما مع كسر الثانى وإسكانه ، أى خفيف حاذق ، وقيل : سريع الفهم لما يلقى إليه من كلام باللسان ، وسريع الأخذ لما يرمى إليه باليد .

(٥٢٨٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٣٨ . وانظر ٥٠٣١ .

(٥٢٨٤) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ١ : ٢٥٧ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدى ورواه البخارى ٩ : ٢١٩ عن أبى نعيم عن سفيان ، وهو الثورى ، بنحوه . وأشار الحافظ فى الفتح إلى رواية ابن مهدى عن ابن ماجة ، ولم يشر إليها فى المسند .

٥٢٨٥ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن بلالاً ينادى بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادىَ ابنُ أم مكتوم

٥٢٨٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سُليم بن أَخضر عن عُبيد الله عن نافع عن ابْن عمر قال : قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأَنفال للفرس سهمين ، وللرجل سهماً .

٥٢٨٧ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أَن النبى صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاءَ بالمزدلفة جميعاً .

٥٢٨٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سَرِيَّةً قِبَلَ نجدٍ ، فغنموا إبلاً كثيرة ، فبلغتْ سِهامُهم أَحد عشر بعيرا ، أَو اثنى عشر بعيرًا ، ونُفِّلوا بعيرًا بعيرًا .

٥٢٨٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن النبى

(٥٢٨٥) إسناده صحيح وهو مكرر ٥١٩٥ .

(٥٢٨٦) إسناده صحيح . عبد الرحمن : هو ابن مهدى . سليم بن أخضر البصرى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائى وغيرهم . وقال أحمد : « من أهل الصدق والأمانة » ، وقال سليمان بن حرب : « حدثنا سليم بن أخضر الثقة المأمون الرضى » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/٢/١٢٣ . «سليم» بالتصغير . وفى هامش الخلاصة أن النووى ضبطه فى شرح مسلم بفتح أوله ، وهو خطأ . فكلهم ذكره بالتصغير ، ولم أجد فى ذلك خلافاً ، والحديث مختصر ٤٩٩٩ . وقد رواه البخارى فى الكبير فى ترجمة سليم ، من هذا الوجه . عن أبى قدامة عن عبد الرحمن بن مهدى .

(٥٢٨٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١٨٦ . ٥٢٤١ .

(٥٢٨٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٥١٨٠ .

(٥٢٨٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩١٨ . وقد مضى من رواية مالك دون تفسير الشغار ٤٥٢٦ . ومن رواية عبيد الله عن نافع ، وفيه تفسيره من كلام نافع ٤٦٩٢ .

صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار . قال مالك : والشغار : أن يقول : أنكحنى ابنتَك وأُنكِحُكَ ابنتى .

٥٢٩٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن الحكم وسَلَمة بن كُهيل عن سعيد بن جُبير : أَنه صلى المغرب بجمعٍ والعشاءَ بإقامةٍ ، ثم حدَّث عن ابن عمر : أنه صنع مثل ذلك ، وحدَّث ابنُ عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك .

٥٢٩١ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أَسلم عن ابن عمر قال : قدم رجلان من المشرق ، فخطبا ، فعجب الناس من بيانهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بعض البيان سحر ، أو إن من البيان سحراً .

٥٢٩٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمرة حتى يَبْدُوَ صلاحُها ، نَهى البائعَ والمشترى .

٥٢٩٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن
٣٦/٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يُسافَر بالقرآن إلى أَرض العدو ، مخافةَ أن يناله العدو .

(٥٢٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٩٤ . ومطول ٥٢٨٧ . فى م : « صلى المغرب والعشاء بجمع بإقامة واحدة » . وما هنا هو الثابت فى ح ك .

(٥٢٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٣٢ . وسيأتى مطولاً ٥٦٨٧ .

(٥٢٩٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢٧٣ .

(٥٢٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٧٠ .

٥٢٩٤ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصوموا حتى تَرَوُا الهلال ، ولا تفطروا حتى تَرَوْه ، فإنْ غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا له .

٥٢٩٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قَفَل من حج أَو عمرة أَو غزوٍ ، كبَّر على كل شَرَفٍ من الأَرض ثلاثاً ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون ، ساجدون عابدون ، لربنا حامدون ، صدقَ الله وعدَه ، ونَصر عبده ، وهزم الأَحزاب وحده .

٥٢٩٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل الظهر ركعتين ، وبعدها ركعتين ، وبعد المغرب ركعتين فى بيته ، وبعد العشاء ركعتين ، وبعد الجمعة ركعتين فى بيته .

٥٢٩٧ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المُزَابنة ، والمزابنةُ : اشتراء الثَّمَر بالتَّمْر كَيْلاً ، والكَرْم بالزبيب كيلاً .

(٥٢٩٤) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٢٦٩ . وهو أيضاً مختصر ٤٤٨٨ . وانظر ٤٦١١ .

(٥٢٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٦٠ .

(٥٢٩٦) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ١٨٠–١٨١ . وهو مختصر ٤٦٦٠ ، ومطول ٤٧٥٧ ، ٤٩٢١ . وانظر ٥١٢٧ .

(٥٢٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٢٨ بهذا الإسناد ، ومختصر ٤٤٩٠ ، ٤٦٤٧ .

٥٢٩٨ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : خرج في فتنة ابن الزبير . وقال : إنْ نُصَدَّ عن البيت صنعنا كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم .

٥٢٩٩ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أنه طلق امرأته وهي حائض . فسأَل عمر النبيَّ صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مُرْه فلْيراجعْها ، ثم يمسكْها حتى تطهر . ثم تحيض ثم تطهر . ثم إن شاء طلقها ، وإن شاء أَمسكها . فتلك العدةُ التي أمر اللهُ أن يُطلَّق لها النساءُ .

٥٣٠٠ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم رَجَم يهوديًّا ويهوديةً .

٥٣٠١ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يتَحَرَّيَنَّ أَحدُكم [فيصلي قبل طلوع الشمس ولا عند غروبها . قلت لمالك : عن عبد الله ؟ قال : نعم .

(٥٢٩٨) إسناده صحيح . وهو مختصر جداً ، وهو في الموطأ مطول ١ : ٣٢٩ — ٣٣٠ . وقد مضى مطولا راراً من غير طريق مالك ، آخرها ٥١٦٥ .

(٥٢٩٩) إسناده صحيح ، وهو في الموطأ بأطول من هذا ٢ : ٩٦ . وقد سبقت الإشارة إلى رواية الموطأ في شرح ٤٥٠٠ . ومضى الحديث مطولا ومختصراً مراراً آخرها ٥٢٧٢ .

(٥٣٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٢٩ بهذا الإسناد ، ومختصر ٥٢٧٦ .

(٥٣٠١) إسناده صحيح . وهو في الموطأ ١ : ٢٢١ « عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر » ، وذلك رواية يحيى بن يحيى عن مالك . وأما هنا في رواية ابن مهدي فإن مالكاً رواه له مرسلا ، ثم سأله ابن مهدي . فوصل له الإسناد . وهذا يدل على أن مالكاً كان يقرأ الموطأ أو يقرأ عليه على طرق مختلفة ، ومآلها واحد ، وكلها صحيح . والحديث مطول ٤٩٣١ وانظر ٥٠١٠ . « لايتحرين » : في م « لايتحرى» وما هنا نسخة بهامشها ، وفي الموطأ « لا يتحر » .

٥٣٠٢ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كانت ليلة ريح وبرد فى سفر أمر المؤذن فأذن . ثم قال : الصلاة فى الرحال .

٥٣٠٣ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر . صاعاً من تمر . أو صاعاً من شعير . عن كل ذكر وأنثى . وحر وعبدٍ . من المسلمين .

٥٣٠٤ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن تلقّى السِّلَع حتى يُهْبطَ بها الأَسواقُ . ونهى عن النَّجْش . وقال : لا يَبيع بعضُكم على بيع بعض .

٥٣٠٥ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عَجِل به السير جمَع بين المغرب والعشاء .

(٥٣٠٢) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ بأطول من هذا ١ : ٩٤ . وقد مضى مطولا كذلك من غير رواية مالك ٤٤٧٨ ، ٥١٥١ .

(٥٣٠٣) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٢٦٨ ، ولكن لم يذكر فيه « صاعاً من تمر » . وهو خطأ مطبعى فى النسخة المطبوعة مع شرح السيوطى لأنه ثابت فى الزرقانى ٢ : ٧٩ — ٨٠ وفى نسخة الموطأ المطبوعة فى تونس سنة ١٢٨٠ ص ١٠٠ — ١٠١ وفى مخطوطتين من الموطأ عندى . إحداهما نسخة الشيخ عابد السندى . وقد مضى الحديث من غير طريق مالك . مطولا ومختصراً ٤٤٨٦ ، ٥١٧٤ . « عن كل ذكر » . فى نسخة بهامش م « على كل ذكر » .

(٥٣٠٤) إسناده صحيح . وهو ثلاثة أحاديث معاً ، وقد مضت بهذا الإسناد ٤٥٣١ بزيادة الجمع بين المغرب والعشاء فى السفر ، وسيأتى وحده عقب هذا . وانظر ٥٠١٠ ، ٥٣٩٨ .

(٥٣٠٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٣١ كما أشرنا إليه فى الحديث الذى قبل هذا ، وهو مختصر ٥١٦٣ أيضاً .

٥٣٠٦ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من باع نخلا قد أُبِرتْ فثمرتُها للبائع ، إلا أن يشترط المبتاع .

٥٣٠٧ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبَل الحبَلة .

٥٣٠٨ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما يلبس المحرم من الثياب ، قال : لا تلبسوا القُمُص ، ولا العمائم ، ولا البرانس ، ولا السراويلات ، ولا الخِفَاف ، إلا من لا يجدُ نعلين ، فيقطعُهما أسفلَ من الكعبين . ولا تلبسوا من الثياب ما مسَّه ورس أو زعفران .

٥٣٠٩ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه . ٢/٦٤

٥٣١٠ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قطع فى مِجَنٍّ ثمنُه ثلاثةُ دراهم .

(٥٣٠٦) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٢ : ١٢٤ . وهو مختصر ٥١٦٢ .

(٥٣٠٧) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٢ : ١٤٩ مطولا . وقد مضى عقب مسند عمر برقم ٣٩٤ من طريق مالك أيضاً . ومضى فى مسند ابن عمر أيضاً مطولا ومختصراً ٤٤٩١ ، ٤٥٨٢ ، ٤٦٤٠ .

(٥٣٠٨) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٥١٦٦ . وانظر ٥٢٤٤ . وقد مضى من طريق مالك أيضاً بنحوه ٤٤٨٢ .

(٥٣٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٦٤ . وانظر ٥١٤٨ .

(٥٣١٠) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٣ : ٤٧ وهو مكرر ٥١٥٧ .

٥٣١١ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا جاءَ أحدكم الجمعةَ فليغتسل .

٥٣١٢ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن رجلاً لاَعنَ امرأَتَه وانتفَى من ولدها ، ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما . وأَلْحَقَ الولد بِأُمِّهِ .

٥٣١٢ م (١) [قرأته على عبد الرحمن : أَن رجلاً لاعنَ امرأَتَه في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وانتفى أَيضاً] .

٥٣١٢ م (٢) [حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا مالك أَن نافعاً أَخبره عن ابن عمر : أَن رجلاً لا عن امرأَتَه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وانتفى من ولدها . ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَلْحق الولد بأُمِّه] .

٥٣١٣ قرأت على عبد الرحمن : مالك [قال عبد الله بن أَحمد] : قال أَبي : وحدثني حماد الخياط حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الذى تفوتُه صلاةُ العصر فكأَنما وُترأَهلَه ومالَه .

(٥٣١١) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ كما أشرنا فى ٤٤٦٦ . وهو مكرر ٥٢١٠.

(٥٣١٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٥٣ . ٥٢٠٢ . وقد مضى بهذا الإسناد ٤٥٢٧ .

(٥٣١٢م١) إسناده صحيح ، وهومكرر ما قبله تابع له فى الإسناد .

(٥٣١٢م٢) إسناده صحيح . وهومكرر ما قبله أيضاً . وهذان الحديثان ثبتا فى نسخة م فقط فى هذا الموضع . فأثبتناهما على سبيل الزيادة . وأعطيناهما رقم الحديث الذى قبلهما ، مع الرمز إلى أن الرقم مكرر رتين . إذا لم نستطع تغيير الأرقام التى أثبتناها قديماً على المطبوعة الأولى ح ، منذ بدء عملنا فيه ، منذ أكثر من عشرين سنة .

(٥٣١٣) إسناده صحيح. والظاهر أن حماد بن خالد الخياط ممن روى الموطأ عن مالك أيضاً . وهذا الحديث لم أجده فى الموطأ رواية يحيي بن يحيي عن مالك ، ولكنه ثابت فى الموطأ رواية محمد بن الحسن عن مالك ١٣٧ . وقد مضى مراراً من غير طريق مالك ، آخرها ٥١٦١ .

٥٣١٤ قرأت على عبد الرحمن : مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أنه ذَكر عمرُ بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبُه جنابةٌ من الليل ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : توضأْ واغسل ذكرك ثم نمْ .

٥٣١٥ قرأت على عبد الرحمن : مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثَل صاحب القرآن كمثَل صاحب الإبل المُعقَّلة . إنْ عاهد عليها أَمسكها . وإنْ أَطلقَها ذهبتْ .

٥٣١٦ قرأت على عبد الرحمن : مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن بلالاً يُنادى بليْلٍ . فكلوا واشربوا حتى ينادىَ ابنُ أم مكتوم .

٥٣١٧ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن ثُوَيْر عن ابن عمر ،

(٥٣١٤) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٦٧ — ٦٨ . وهو مطول ٥١٩٠ .

(٥٣١٥) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٢٠٦ . وهو مكرر ٤٩٢٣ .

(٥٣١٦) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٩٥ . وقد أشرنا إلى رواية مالك هذه فى ٤٥٥١ . وقد مضى الحديث أيضاً ٥١٩٥ . ٥٢٨٥ .

(٥٣١٧) إسناده ضعيف جداً . لضعف ثوير بن أبى فاختة . وقد مضى مختصراً عن أبى معاوية عن عبد الملك بن أبجر عن ثوير ٤٦٢٣ ، وذكرنا هناك أنه مختصر فى مجمع الزوائد ١ : ٤٠٧ ، ورقم الصفحة خطأ مطبعى صوابه (١ : ٤٠١). وليس هذا من الزوائد ، فقد رواه الترمذى ٣ : ٣٢٤ و ٤ : ٢٠٩ عن عبد بن حميد عن شبابة بن سوار عن إسرائيل عن ثوير « سمعت ابن عمر » . مرفوعاً . بنحو رواية أحمد فى هذا الموضع . قال الترمذى فى الموضع الأول : « وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر مرفوعاً . ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفاً . ورواه عبيد الله الأشجعى عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر ، قوله » . وقال نحو ذلك فى الموضع الثانى . وزاد : « ولانعلم أحداً ذكر فيه : عن مجاهد ، غير الثورى » . ونقل الترمذى أن

رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن أَدنَى أَهل الجنة منزلةً الذى ينظر إلى جِنَانه ونَعيمه وخدمه وسُرُره من مسيرة أَلف سنة ، وإنَّ أَكرمهم على الله مَن ينظر إلى وجهه غُدْوةً وعشِيَّة ، ثم تلا هذه الآية : (وجوهٌ يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة) .

٥٣١٨ حدثنا حسين بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن أَيوب عن نافع عن عبد الله بن عمر ، رفع الحديثَ ، فى قوله تعالى : (يوم يقوم الناس لرب العالمين) . قال : يقومون يوم القيامة فى الرَّشْح إلى أَنصاف آذانهم .

٥٣١٩ حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن أَيوب عن نافع : أَن ابن عمر كان يُكْرِى أَرضَه على عهد أَبى بكر وعمر وعثمان وبعضَ عمل معاوية ، قال : ولو شئتُ قلتُ : أُعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان فى آخر إمارة معاوية ، بلغه عن رافع بن خَدِيج حديثٌ ، فذهب وأَنا معه ، فسأَله

عبد الملك بن أبجر رواه موقوفاً ، ينقضه أنه فى الرواية الماضية فى المسند مرفوع ، فالظاهر أنه لم يصل إلى الترمذى هذه الرواية المرفوعة . والحديث فى الدر المنثور ٦ : ٢٩٠ ونسبه أيضاً لابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والآجُرِّى فى الشريعة والدارقطنى فى الرؤية والحاكم وابن مردويه واللالكائى فى السنة والبيهقى . وفاته أن ينسبه للمسند . ونقله ابن كثير فى التفسير ٩ : ٦٣ عن المسند ٤٦٢٣ . وهو فى المستدرك ٢ : ٥٠٩ – ٥١٠ من طريق ابن أبجر مرفوعاً ، ثم قال : « تابعه إسرائيل بن يونس عن ثوير عن ابن عمر فذكره مرفوعاً » ، ثم قال : « هذا حديث مفسر فى الرد على المبتدعة ، وثوير بن أبى فاختة ، وإن لم يخرجاه ، فلم ينقم عليه غير التشيع » ، وتعقبه الذهبى فقال : « بل هو واهى الحديث » . والحق ما قال الذهبى ، وكان الرد على المبتدعة مما يحتاج إلى مثل هذا الإسناد الواهى .

(٥٣١٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٦٢ .

(٥٣١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٠٤ بمعناه ، ولكن ظاهر هذا هنا أن قول نافع « ولو شئت قلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » شك منه فى رفع هذا الجزء من الحديث ، وأنه مرسل ، إذا لم يذكر أنه رواه عن ابن عمر ، والرواية الماضية ترفع الشك فى الرفع وتدفع شبهة الإرسال : لأنه رواه هناك « عن ابن عمر : أن الأرض كانت تكرى على عهد رسول الله » إلخ . وانظر ٤٥٨٦ .

عنه ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كِرَاء المزارع ، فترك أن يُكرِيَها ، فكان إذا سُئل بعد ذلك يقول : زعم ابن خَديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كِراء المزارع .

٥٣٢٠ حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المُزَابنة ، قال : فكان نافع يفسرها : الثمرةُ تُشترىٰ بخَرْصِها تمرًا بكيلٍ مُسَمًّى ، إن زادتْ فلى ، وإن نَقَصتْ فعَلَيَّ .

٥٣٢١ حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أَيوب عن نافع : أن ابن عمر طلق امرأَتَه وهى حائض ، فسأَل عمرُ النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فأَمره أَن يراجعها ، ثم يمهلها حتى تحيض حيضةً أخرى ، ثم يمهلها حتى تطهر ، ثم يطلقَها قبل أَن يمسَّها ، فتلك العدة التى أَمر الله أَن تُطَلَّقَ لها النساءُ ، وكان ابن عمر إذا سُئل عن الرجل يطلق امرأَته وهى حائض ؟ يقول : إما أَنت طلقْتَها واحدةً أَو اثنتين ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمره أَن يراجعها ، ثم يمهلها حتى تحيض حيضة أخرى ، ثم يمهلها حتى تطهر ، ثم يطلقَها إن لم يُرِدْ إمساكَها ، وإمَّا أَنت طلقتها ثلاثاً ، فقد عصيتَ الله تعالى فيما أَمرك به من طّلاق امرأَتك ، وبانت منك وبِنتَ منها .

(٥٣٢٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٩٧ . لأن فى هذه الرواية أن تفسير المزابنة من كلام نافع. وقد سبق تخريج الحديث وتفسيره مفصلا ٤٤٩٠ .

(٥٣٢١) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢٩٩ . وظاهر هذا الإرسال ، لأنه « عن نافع : أن ابن عمر طلق امرأته » إلخ . ولكن الروايات الماضية عن نافع فيها كلها أنه « عن ابن عمر » . فرفعت شبهة الإرسال التى فى الإسناد .

٥٣٢٢ حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : أنه كان ٢ : ٦٠
لا يدَعُ الحج والعمرة . وأن عبد الله بن عبد الله دخل عليه فقال : إني لا آمنُ
أن يكون العامَ بين الناس قتال ، فلو أقمتَ ؟ فقال : قد حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحال كفَّارُ قريش بينه وبين البيت . فإن يُحَلْ بيني وبينَه أَفْعَلْ كما
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الله تبارك وتعالى : (لقد كان لكم في
رسول الله إسوة حسنة) . ثم قال : أشهدكم أني قد أوجبتُ عمرة ، ثم سار حتى
إذا كان بالبيداء قال : والله ما أَرىٰ سبيلَهما إلا واحداً . أُشهدكم أني قد أوجبتُ
مع عمرتي حجًّا . ثم طاف لهما طوافاً واحداً .

٥٣٢٣ حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال
رجل : يا رسول الله . من أين تأمرنا أن نُهل ؟ قال : يهل أهل المدينة من
ذي الحليفة . وأهل الشأم من الجُحْفة . وأهل نجد من قَرْنٍ ، قال : ويقولون :
وأهل اليمن من يلملم .

٥٣٢٤ حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : نادى
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما نَقتل من الدواب إذا أحرمنا ؟ قال :
خمس لا جُناح على من قَتلَهُنَّ في قَتْلِهنّ : الحدأة ، والغراب ، والفأرة ، والكلب
العقور ، والعقرب .

(٥٣٢٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١٦٥ ، ومطول ٥٢٩٨ .

(٥٣٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٧٢ .

(٥٣٢٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٥١٦٠ .

٥٣٢٥ حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله ، ما نلبس من الثياب إذا أحرمنا ؟ قال : لا تلبسوا القميص ، ولا السراويل ، ولا العمامة ، ولا الخفين ، إلا أحد لم يجد نعلين ، فليلبسهما أسفل من الكعبين ، ولا البرنس ، ولا شيئاً من الثياب مسّه ورْسٌ أو زعفران .

٥٣٢٦ حدثنا عبيدة بن حُميد حدثني ثُويْر عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا من هذا ، ودَعُوا هذا ، يعني شاربه الأعلى ، يأخذ منه يعني العنْفَقَة .

٥٣٢٧ حدثنا أسباط بن محمد حدثنا عبد الملك عن مسلم بن ينّاق قال : كنت جالساً مع عبد الله بن عمر في مجلس بني عبد الله ، فمر فتًى مسبلاً إزاره من قريش ، فدعاه عبد الله بن عمر ، فقال : ممن أنت ؟ فقال : من بني بكر ، فقال : تحبُّ أن ينظر الله تعالى إليك يوم القيامة ؟ قال : نعم ، قال : ارفع إزارك ،

(٥٣٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٠٨ . « أو زعفران » : هذا هو الثابت في م . وفي ح ك « وزعفران » .

(٥٣٢٦) إسناده ضعيف جداً ، لضعف ثوير بن أبي فاختة . وهذا الحديث لم أجده في شيء من الكتب الستة ، ولا في مجمع الزوائد ، فإن كان من الزوائد فلعل الحافظ الهيثمي لم يذكره اكتفاء بما مضى من حديث ابن عمر مراراً ، في الأمر بإعفاء اللحى وجز الشوارب ، آخرها ٥١٣٩ . العنفقة : قال ابن الأثير : « الشعر الذي في الشفة السفلى ، وقيل : الشعر الذي بينها وبين الذقن . وأصل العنفقة : خفة الشيء وقلته » . والنص الذي هنا غير واضح تماماً . ولكن المراد منه مفهوم : أن يأخذ من شاربه الأعلى ، ويدع العنفقة ، لأنها من اللحية ، أو في حكم اللحية .

(٥٣٢٧) إسناده صحيح . عبد الملك : هو ابن أبي سليمان . والحديث مضى بنحوه ٥٠٥٠ من طريق شعبة عن مسلم بن يناق ، وأشرنا هناك إلى أن مسلماً رواه أيضاً من طريق عبد الملك . وفي هذا الحديث أن الفتى من « بني بكر » ، وفي رواية شعبة : « من بني ليث » ، وكلاهما صحيح ، فهو من « بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة » ، من بطون قريش . انظر نسب عدنان وقحطان للمبرد ص ٤ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٧٠ . وقد مضى معنى الحديث من أوجه أخر مراراً ، آخرها ٥٢٤٨ .

فإني سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ، وأومأ بإصبعه إلى أذنيه ، يقول : من جرَّ إزاره لا يريد إلا الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

٥٣٢٨ حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن ثُوَيْر عن مجاهد عن ابن عمر قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنَّثين من الرجال ، والمترجِّلات من النساء .

٥٣٢٩ قرأت على عبد الرحمن بن مهدى : مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبى : وكان فى النسخة التى قرأتُ على عبد الرحمن « نافع » فغيَّره . فقال : « عبد الله بن دينار » . كان يأتى قباء راكباً وماشياً .

٥٣٣٠ حدثنه إسحق بن عيسى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتى قباء راكباً وماشياً .

(٥٣٢٨) إسناده ضعيف جداً . لضعف ثوير . وهو فى مجمع الزوائد ٨ : ١٠٣ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى ، وفيه ثوير بن أبى فاختة ، وهو متروك » . ومعنى الحديث صحيح . سبق من مسند ابن عباس مراراً بأسانيد صحاح ، أولها ١٩٨٢ وأشرنا إلى أكثرها فى الاستدراك ٤٢٣ ، وآخرها ٣٤٥٨ .

(٥٣٢٩) إسناده صحيح . ونسخة الموطأ التى كان يقرؤها الإمام أحمد على عبد الرحمن بن مهدى كان فيها « مالك عن نافع » ، فحين قرأ عليه غير اسم شيخ مالك ، فجعله « عن عبد الله بن دينار » . والحديث فى الموطأ ١ : ١٨١ « عن نافع » ، وهكذا ذكره ابن عبد البر فى التقصى رقم ٥٤٠ وقال : « هكذا رواه يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وتابعه على ذلك القعنبى . ورواه جماعة من رواة الموطأ عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر » . فظهر أن من هؤلاء الجماعة عبد الرحمن بن مهدى . وقد مضى الحديث مراراً من غير طريق مالك ، من رواية نافع ٥٤٨٥ ، ٥١٩٩ ، ٥٢١٩ ، ومن رواية عبد الله بن دينار ٤٨٤٦ ، ٥٢١٨ . وسيأتى عقب هذا من رواية إسحق بن عيسى عن مالك عن نافع .

(٥٣٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهو يدل على أن إسحاق بن عيسى الطباع تابع

٥٣٣١ قرأت على عبد الرحمن : مالك [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وحدثنا إسحق أخبرني مالك ، عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المُعاوى أنه قال : رآني عبد الله بن عمر وأنا أعبثُ بالحصى في الصلاة . فلما انصرف نهاني . وقال : اصنعْ كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع . قلت : وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الصلاة وضع كفَّه اليمنى على فخذه اليمنى ، وقبض أصابعه كلها . وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ، ووضع كفَّه اليسرى على فخذه اليسرى .

٥٣٣٢ قرأت على عبد الرحمن : مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صلاة الجماعة تَفضُل على صلاة الفَذِّ بسبعٍ وعشرين درجة .

٥٣٣٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن رجل من آل خالد ابن أَسِيد قال : قلت لابن عمر : إنَّا نَجِدُ صلاة الخَوف في القرآن وصلاةَ الحضر ،

يحيى والقعنبي في روايته عن مالك عن نافع . والحديث صحيح بكل حال عن مالك عن نافع . وعن مالك عن عبد الله بن دينار .

(٥٣٣١) إسناده صحيح . وهو في الموطأ ١ : ١١١ — ١١٢ . وهو مطول ٥٠٤٣.

(٥٣٣٢) إسناده صحيح . وهو في الموطأ ١ : ١٤٨ . وهو مكرر ٤٦٧٠ . وانظر ٥١١٢ .

(٥٣٣٣) إسناده ظاهره الضعف . لإبهام الرجل « من آل خالد بن أسيد » . وهكذا هو في الموطأ ١ : ١٦٢ ، ولكن الحديث موصول من غير طريق مالك ، قال ابن عبد البر في التقصي رقم ٤٧٤ : « هكذا يروى مالك هذا الحديث عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد . وسائر أصحاب ابن شهاب يروونه عن ابن شهاب عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد عن ابن عمر . وهذا هو الصواب في إسناد هذا الحديث » . وقال السيوطي في شرح الموطأ : « قال ابن عبد البر : هكذا رواه جماعة عن مالك ، ولم يُقِم مالك إسناد هذا الحديث . لأنه

ولا نجد صلاةَ السفر ؟ فقال : إن الله تعالى بعثَ محمدًا صلى الله عليه وسلم ولا نَعْلَم شيئاً . فإنما نفعل كما رأينا محمدًا صلى الله عليه وسلم يفعل . ٢ / ٠٠

٥٣٣٤ قرأت على عبد الرحمن : مالك . وحدثنا إسحق أَخبرنا مالك . عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته فى السفر حيثما توجهتْ به .

٥٣٣٥ قرأت على عبد الرحمن : مالك . وحدثنا إسحق قال أَخبرنا مالك . عن نافع أَن عبد الله بن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأىٰ بصاقاً فى جدار القبلة . فحكَّه . ثم أَقبل على الناس فقال : إذا كان أَحدكم يصلى فلا يبصقنَّ قِبَل وجهه . فإن الله عز وجل قِبَل وجهه إذا صلى . قال إسحق فى حديثه : بصاقاً .

٥٣٣٦ قرأت على عبد الرحمن : مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن يلبس المحرمُ ثوباً مصبوغاً

لم يسم الرجل الذى سأل ابن عمر . وأسقط من الإسناد رجلا . والرجل الذى لم يسمه هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية . وهذا الحديث يرويه ابن شهاب عن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أمية بن عبد الله بن خالد عن ابن عمر . كذلك رواه معمر والليث بن سعد ويونس بن يزيد . قلت [القائل هو السيوطى] : أخرجه النسائى وابن ماجة من طريق الليث عن ابن شهاب به » . وسيأتى فى المسند موصولا على الصواب ٥٦٨٣ عن إسحق بن عيسى عن الليث بن سعد عن ابن شهاب الزهرى .

(٥٣٣٤) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ١٦٥ . وهو مكرر ٥١٨٩ . وانظر ٥٢٠٩ .

(٥٣٣٥) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٢٠٠ . وهو مطول ٥١٥٢ . قوله « قال إسحق فى حديثه : بصاقاً » . كذا فى الأصول الثلاثة . وأظن أن إحدى الروايتين بالسين أو بالزاى . والأخرى بالصاد . حتى يظهر التغاير . ولكن هكذا ثبت فى الأصول بالصاد فيهما .

(٥٣٣٦) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٣٠٣ . وهو مختصر ٥٣٢٥ .

بزعفران أَو ورْس ، وقال : من لم يجد نعلين فليلبس خفَّين ، وليقطعْهما أسفل من الكعبين .

٥٣٣٧ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، وحدثنا روح حدثنا مالك ، عن موسى بن عُقبة عن سالم عن أبيه أنه قال : بيْدَاؤكم هذه التى تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ! ما أَهَلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد ، يعنى مسجد ذى الحُليفة ، قال عبد الرحمن : وقد سمعته من مالك .

٥٣٣٨ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، وحدثنا عبد الرزاق حدثنا مالك ، عن سعيد بن أَبى سعيد المَقْبُرى عن عُبيد بن جُريج : أنه قال لعبد الله بن عمر : يا أَبا عبد الرحمن ، رأَيتك تصنع أربعاً لم أَر من أَصحابك من يصنعها ؟ قال : ما هن يا ابن جُريج ؟ قال : رأَيتك لا تَمَسُّ من الأَركان إلا اليمانيين ، ورأَيتك تلبس النعال السِّبْتِيَّة ، ورأَيتك تصبغ بالصفْرة ، ورأَيتك إذا كنتَ بمكة أَهلَّ الناسُ إذا رأَوا الهلال ، ولم تُهْلِلْ أَنت حتى يكون يومُ التَّرْوية ؟ فقال عبد الله : أَما الأَركان فإنى لم أَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمسُّ إلا اليمانيين ، وأَما النعال السِّبتية فإنى رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التى ليس فيها شعر ، ويتوضأُ فيها ، فأَنا أحب أن أَلبسها ، وأَما الصُّفرة فإنى رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ، فأَنا أحب أَن أَصبغ بها ، وأَما الإهلال فإنى لم أَر رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهلُّ حتى تنبعث به ناقتُه .

(٥٣٣٧) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٣٠٨ . وهو مطول ٤٨٢٠ ، ومكرر ٤٥٧٠ . وانظر ٤٩٤٧ .

(٥٣٣٨) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٣٠٨ — ٣٠٩ . وهو مكرر ٤٦٧٢ . وقد أشرنا هناك إلى رواية مالك . ومضى بعض معناه مختصراً ٥٢٥١ .

٥٣٣٩ حدثنا سليمان بن دواد الهاشمى حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجُمحِي عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم فَرض زكاة الفطر من رمضان ، صاعاً من تمر ، أَو صاعاً من شعير ، على كل حر أَو عبد ، ذكر أَو أنثى ، من المسلمين .

٥٣٤٠ حدثنا على بن إسحق أَخبرنا عبد الله أَخبرنا يونس عن الزهرى أَخبرنى سالم أَن ابن عمر حدثه أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما رجل يجر إزاره من الخُيَلاء خُسِف به ، فهو يتجَلْجَلُ فى الأَرض إلى يوم القيامة .

٥٣٤١ حدثنا أَبو أَحمد الزبيرى حدثنا عبد العزيز ، يعنى ابن أَبى رَوَّاد ، عن نافع عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأَله عن صلاة الليل ؟ فقال : صلاة الليل مثنى مثنى ، تسلم فى كل ركعتين ، فإذا خفتَ الصبح فصل ركعة توتر لك ما قبلها .

٥٣٤٢ حدثنا يعْمرُ بن بِشْر أَخبرنا عبد الله أَخبرنا معمر عن الزهرى

(٥٣٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٠٣ .

(٥٣٤٠) إسناده صحيح . عبدالله : هو ابن المبارك . والحديث رواه البخارى ٦ : ٣٨١ من طريق عبيد الله عن يونس عن الزهرى ، ثم قال : « تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهرى » . ورواه أيضاً ١٠ : ٢٢٢ من طريق عبد الرحمن بن خالد عن الزهرى ، ثم قال : « تابعه يونس عن الزهرى . ولم يرفعه شعيب عن الزهرى » . ورواه النسائى ٢ : ٢٩٨ — ٢٩٩ من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهرى . وصنيع الحافظ فى خواتيم الأبواب فى الفتح ٦ : ٣٨١ و ١٠ : ٣٣٥ يؤخذ منه أن هذا الحديث مما وافق مسلم البخارى على تخريجه ، إذ لم يذكره فيما استثنى من أفراد البخارى عن مسلم . ولكنى لم أجده فى صحيح مسلم ، بل فيه معناه من حديث أبى هريرة فقط . يتجلجل : قال ابن الأثير : « أى يغوص فى الأرض حين يخسف به . والجلجلة : حركة مع صوت » .

(٥٣٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٠٣ بهذا الإسناد ، ومختصر ٥٢١٧ بمعناه .

(٥٣٤٢) إسناده صحيح . يعمر بن بشر الخراسانى أبوعمرو المروزى : ثقة من شيوخ أحمد ، ذكره

أَخبرنى سالم بن عبد الله عن أَبيه : أَن النبى صلى الله عليه وسلم لما مرَّ بالحِجْر قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا ، إلا أَن تكونوا باكين ، أَن يصيبكم ما أَصابهم ، وتَقَنَّع بردائه وهو على الرَّحْل .

٥٣٤٣ حدثنا هرون بن معروف حدثنا ابن وهب ، وقال مرةً : حَيْوَةُ ، عن ابن الهادِ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر النساء ، تَصدَّقْنَ وأَكْثِرنَ ، فإنى رأَيتُكنَّ أَكثر أَهل النار ، لكثرة اللَّعْن وكُفْر العَشِير ، ما رأَيتُ من ناقصات عقلٍ ودينٍ أَغْلَبَ لِذِى لُبٍّ منكنَّ ، ٢/٦٧
قالت : يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين ؟ قال : أَما نقصان العقل والدين ، فشهادةُ امرأَتين تَعْدِلُ شهادةَ رجل ، فهذا نقصانُ العقل ، وتمكثُ الليالىَ لا تصلى ، وتُفطر فى رمضان ، فهذا نقصانُ الدين .

ابن الجوزى فى شيوخه . وترجمه الحافظ فى التعجيل ٤٥٧ وقال : « لم يذكر ابن أبى حاتم له شيخاً إلا ابن المبارك . وذكر فى الرواة عنه حجاج بن حمزة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : روى عنه عثمان بن أبى شيبة وأبو كريب وعبد الله بن عبد الرحمن ، يعنى الدارمى ، وآخرون » . ولم أجد له ترجمة فى غير ذلك . ووقع فى م « معمر » بالميم فى أوله بدل الياء المثناة . وهو تصحيف . عبد الله : هو ابن المبارك . والحديث نقله ابن كثير فى التاريخ ٥ : ١٠ عن هذا الموضع من المسند ، وقال : « ورواه البخارى من حديث عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق . كلاهما عن معمر . بإسناده نحوه » . وهو فى البخارى ٦ : ٢٧٠ عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك ، و٨ : ٩٥ عن عبد الله بن محمد الجعفى عن عبد الرزاق . وقد مضى نحوه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٤٥٦١ ، ٥٢٢٥ .

(٥٣٤٣) إسناده صحيح . والراجح عندى أن قوله « وقال مرة : حيوة » لا يريد به أن هرون بن معروف رواه مرة عن ابن وهب ومرة عن حيوة بن شريح . فإن هرون بن معروف لم يدرك حيوة . هرون ولد سنة ١٥٧ ، وحيوة مات سنة ١٥٨ أو ١٥٩ . وإنما المراد أن ابن وهب كان يرسل الحديث تارة ، فيذكره عن ابن الهاد ولايذكر الواسطة ، ويصله تارة أخرى ، فيذكر الواسطة بينهما ، وهو حيوة بن شريح ويؤيد هذا أنه رواه عن ابن الهاد بواسطة أخرى ، ففى إحدى روايتى مسلم للحديث من طريق « ابن وهب عن بكر بن منصور عن ابن الهادى » . وابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم المصرى الفقيه . وهو إمام ثقة ، قال أحمد : « كان ابن وهب له عقل ودين وصلاح » ، وقال أيضاً :

٥٣٤٤ حدثنا عتَّاب حدثنا عبد الله أَخبرنا موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليد العليا خير من اليد السفلى . اليد العيا المنفقة ، واليد السفلى السائلة .

٥٣٤٥ حدثنا عتَّاب حدثنا عبد الله أَخبرنا أُسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمر بزكاة الفطر أَن تُؤَدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة .

٥٣٤٦ حدثنا عتَّاب حدثنا عبد الله أَخبرنا موسى بن عُقْبة عن سالم عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف بغير الله ، فقال فيه قولاً شديدًا .

٥٣٤٧ قال : وأَخبرنا سالم عن عبد الله بن عمر قال : أَكثرُ ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف بهذه اليمين ، يقول : لا ومُقَلِّبِ القُلوب .

« صحيح الحديث » . ووثقه الأئمة : ابن معين وابن سعد وغيرهما . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٥ من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد . بهذا الإسناد ، ثم رواه من طريق ابن وهب « عن بكر بن منصور عن ابن الهادى ، بهذا الإسناد مثله » . وقد مضى نحو معناه من حديث ابن مسعود مراراً ، آخرها ٤١٥٢ وسيأتى نحوه أيضاً من حديث أبي هريرة ٨٨٤٩ .

(٥٣٤٤) إسناده صحيح . عتاب : هو ابن زياد الخراسانى . عبدالله : هو ابن المبارك . والحديث سبق بعض معناه فى ٤٤٧٤ ، وأشرنا هناك إلى أنه رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى .

(٥٣٤٥) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ٢٥ — ٢٦ بزيادة « فكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم واليومين » . قال المنذرى ١٥٤٤ : « وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى . وليس فى حديثهم فعل ابن عمر » .

(٥٣٤٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٩٠٤ . وانظر ٥٢٥٦ . وقوله « فقال فيه قولا شديداً » : يريد به قوله فى الرواية السابقة « فقد أشرك » .

(٥٣٤٧) إسناده ، متصل بالذى قبله . والذى يقول « وأخبرنا سالم » هو موسى بن عقبة . والحديث مكرر ٤٧٨٨ . وقد سبقت الإشارة إليه هناك .

٥٣٤٨ حدثنا عتَّاب أخبرنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبَّق بالخيل وراهن .

٥٣٤٩ حدثنا عتَّاب حدثنا أبو حمزة ، يعنى السكَّرى ، عن ابن أَبى ليلى عن صَدَقة المكى عن ابن عمر قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العشر الأَواخر من رمضان . فاتخذ له فيه بيتٌ من سَعَف ، قال : فأَخرج رأسه ذاتَ يوم فقال : إن المصلى يناجى ربه عز وجل ، فلينظر أَحدكم بما يناجى ربه . ولا يجهرْ بعضُكم على بعضٍ بالقراءة .

٥٣٥٠ حدثنا أَحمد بن عبد الملك الحرَّانى أَخبرنا الدَّراوَرْدِى عن عُبيد الله

(٥٣٤٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١٨١ .

(٥٣٤٩) إسناده حسن . وقد مضى بعضه بنحوه بإسناد صحيح من طريق معمر عن صدقة المكى ٤٩٢٨ ، وأشرنا إلى هذا هناك .

(٥٣٥٠) إسناده صحيح . ورواه الترمذى بنحوه من طريق عبد العزيز بن محمد . وهو الدراوردى ، عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ، مرفوعاً . وقال : « حديث حسن غريب صحيح ، تفرد به الدراوردى على ذلك اللفظ . وقد رواه غير واحد عن عبيد الله بن عمر ولم يرفعوه ، وهو أصح » . وكذلك رواه ابن ماجة ٢ : ١١٨ مرفوعاً من طريق الدراوردى . ومن عجب أن يغرب العلماء الحفاظ ويُبعِدوا ، فيذكروا الحديث ولا ينسبوه إلى شيء من الكتب الستة ، وهو فى الترمذى وابن ماجة كما ترى ! فالحافظ ابن حجر فى الفتح ٣ : ٣٩٥ فى شرح حديث ابن عمر فى فعله ذلك وطوافه طوافاً واحداً . كما مضى مراراً آخرها ٥٣٢٢ ، وكذلك حديث عائشة بنحوه . قال : « والحديثان ظاهران فى أن القارن لايجب عليه إلا طواف واحد ، كالمفرد . وقد رواه سعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن عمر ، أصرح من سياق حديثى الباب فى الرفع ، ولفظه : عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وسعى واحد . وأعله الطحاوى بأن الدراوردى أخطأ فيه . وأن الصواب أنه موقوف ، وتمسك بما رواه أيوب والليث وموسى بن عقبة وغير واحد عن نافع نحو سياق ما فى الباب ، من أن ذلك وقع لابن عمر ، وأنه قال : إن النبى صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ، لاأنه روى هذا اللفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم اه . وهو تعليل مردود ، فالدراوردى صدوق . وليس ما رواه مخالفاً لما رواه غيره ، فلا مانع من أن يكون الحديث عند نافع على الوجهين » . فها أنت ذا ترى أن ابن حجر ينسب الحديث لسنن سعيد بن منصور فقط ، ثم يذكر تعليله عن الطحاوى . والحديث فى الترمذى

بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرن بين حجته وعمرته أجزأه لهما طوافٌ واحد .

٥٣٥١ حدثنا عتَّاب حدثنا عبد الله ، يعني ابن مبارك ، أخبرنا موسى بن عُقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جر ثوبه خُيَلاءَ لم ينظر الله إليه يوم القيامة . فقال أبو بكر : إن أحد شِقَّيْ ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لستَ ممن يصنع ذلك خُيلاء ، قال موسى : قلت لسالم : أذَكر عبدُ الله « من جر إزاره » ؟ قال : لم أسمعْه ذَكر إلا « ثوبه » .

٥٣٥٢ حدثنا على بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عُقْبة ، فذكر مثلَه بإسناده .

وابن ماجة . وقد أعله الترمذى نفسه بنحو ما أعله به الطحاوى . فكان الأقرب والأجدر به أن ينسب إلى ما فى بعض الكتب الستة قبل النسبة إلى غيرها ، كعادتهم فى ذلك . وأغرب من ذلك أن يذكر السيوطى هذا الحديث عن المسند فى الجامع الصغير ٨٩٥٨ ولاينسبه لغيره ، ثم يرمز له بعلامة الحسن فقط . ثم يأتى شارحه المناوى فيزيد لبساً وتعقيداً ، فيقول : « رمز لحسنه ، وفيه عبيد الله بن عمر . قال الهيثمى : لين !!وليس شيء من هذا بصحيح ، فلا الهيثمى ذكر الحديث فى الزوائد ، لأنه ليس من الزوائد على الكتب الستة ، بأنه فى الترمذى وابن ماجة ، ولم يقل الهيثمى ما يجرح عبيد الله بن عمر ، بل لم يجرح أحد من الأئمة عبيد الله ، فهو عندهم إمام ثقة ثبت مأمون ، بل لقد غضب يحيى القطان إذ حكى قول ابن مهدى أن مالكاً أثبت فى نافع من عبيد الله ، كما ذكرنا فى ٤٤٤٨ . وأما الحافظ الزيلعى فقد سار على الجادة ، وذكر هذا الحديث فى نصب الراية ٣ : ١٠٨ فنسبه للترمذى وابن ماجة ، ثم نسبه لأحمد . فأصاب وأجاد .

(٥٣٥١) إسناده صحيح . ورواه البخارى وأبو داود والنسائى ، كما فى المنتقى ٧٤٤ والترغيب والترهيب ٣ : ٩٨ . وقد مر معناه مراراً دون قصة أبى بكر ، آخرها ٥٣٢٧ وانظر ٥٣٤٠ .

(٥٣٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٥٣٥٣ حدثنا أَحمد بن عبد الملك حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إِسحق عن محمد بن طلحة عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينزل الدجال فى هذه السَّبخة ، بمرِّ قَنَاةَ ، فيكون أَكثر من يخرج إِليه النساء ، حتى إِن الرجل ليَرْجِع إِلى حميمِه ، وإِلى أمه ، وابنته ، وأُخته ، وعمته ، فيوثقها رِباطاً ، مخافةَ أَن تخرج إِليه ، ثم يسلط الله المسلمين عليه ، فيقتلونه ويقتلون شيعتَه ، حتى إِن اليهودى لَيختبئ تحت الشجرة أَو الحجر ، فيقول الحجر أَو الشجرة للمسلم : هذا يهودى تحتى ، فاقتلْه .

٥٣٥٤ حدثنا أَحمد بن عبد الملك أَخبرنا زهير حدثنا أَبو إِسحق عن مجاهد عن ابن عمر قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعته استغفر مائة مرة ، ثم يقول : اللهم اغفر لى ، وارحمنى ، وتُبْ علىَّ ، إِنك أَنت التوّاب الرحيم ، أو : إِنك تواب غفور .

(٥٣٥٣) إسناده صحيح . محمد بن سلمة الحرانى : سبق توثيقه ٥٧١ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١٠٧/١/١ . محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة : سبق توثيقه ٦٢٥ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين وأبو داود ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٢٠/١/١ . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٣٤٦ — ٣٤٧ وذكر أن بعضه فى الصحيح . وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس » . السبخة بفتح السين والباء : الأرض التى تعلوها الملوحة ، ولاتكاد تنبت إلا بعض الشجر . وبكسر الباء : صفة الأرض . قال فى اللسان : « تقول انتهينا إلى سبخة [بالفتح] . يعنى الموضع ، والنعت : أرض سبخة [بالكسر] » . مرّ قناة : أصل المر ، بفتح الميم وتشديد الراء : الحبل الذى قد أحبك فتله ، والظاهر أنهم سموا به مواضع من الوديان تكون كالحبال ، فقالوا «مر الظهران» . وقناة ، بفتح القاف وتخفيف النون . يطلق على موضعين ، أحدهما : واد قريب من المدينة يأتى من الطائف حتى يمر على طرف القدوم فى أصل قبور الشهداء بأحد ، والآخر : من نواحى سنجار ، وهى كورة واسعة ، بينها وبين البر ، وسكانها عرب باقون على عربيتهم فى الشكل والكلام وقرى الضيف . لخصنا ذلك من ياقوت . ولاندرى أى الموضعين أريد فى الحديث. حميم الإنسان وحامته : خاصته ومن يقرب منه.

(٥٣٥٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧٢٦ . أبو إسحق : هو السبيعى . « إنك أنت التواب الرحيم » ، فى نسخة بهامش م « التواب الغفور » .

٥٣٥٥ حدثنا على بن حفص أخبرنا وَرْقاء قال : وقال عطاء عن محارب بن دِثَار عن ابن عمر قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكوثر نهر فى الجنة ، حافتاه من ذهب ، والماء يجرى على اللؤلو ، وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل .

٥٣٥٦ حدثنا على بن حفص أخبرنا ورْقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نهى عن القَزَع فى الرأس .

٥٣٥٧ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لَهيعة عن خالد بن أَبى عمران عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول : المسلم أخو المسلم ، لا يَظْلمه ولا يخْذُله . ويقول : والذى نفس محمد بيده ، ما تَوادَّ اثنان فَفُرِّق بينهما ٢ / ٦١

(٥٣٥٥) إسناده صحيح . على بن حفص المدائنى : سبق توثيقه ٧١٨ . ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين وابن المدينى وأبو بكر بن أبى شيبة وأبو داود ، وقال ابن المنادى : « كان أحمد يحبه حبًّا شديداً» . وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/١/١٨٢ . ورقاء : هو ابن عمر اليشكرى . سبق توثيقه ٦٩٢ ، ونزيد أنه وثقه ابن معين وغيره . وقال شعبة لأبى داود الطيالسى : « عليك بورقاء ، إنك لا تلقى بعده مثله حتى يرجع » . وقال أحمد : «ثقة صاحب سنة » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/١٨٨ . عطاء : هو ابن السائب . والحديث رواه الترمذى ٤ : ٢١٩–٢٢٠ من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب . وقال : « حديث حسن صحيح » . ونقله ابن كثير فى التفسير ٩ : ٣١٥ عن هذا الموضع من المسند : « هكذا رواه الترمذى وابن ماجة وابن أبى حاتم وابن جرير من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب ، به مرفوعاً . وقال الترمذى : حسن صحيح » وإنما صححنا إسناده ، مع أن ورقاء ومحمد بن فضيل لم يذكرا فيمن روى عن عطاء قبل اختلاطه ، لأنه سيأتى مطولا ٥٩١٣ من طريق حماد بن زيد عن عطاء . وحماد ممن سمع من عطاء قبل تغيره . وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود ٣٧٨٧ .

(٥٣٥٦) إسناده صحيح وهو مختصر ٥١٧٥ .

(٥٣٥٧) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٨ : ١٨٤ ما عدا آخره « ونهى عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث » . وقال : « رواه أحمد ، وإسناده حسن » . وما أدرى لماذا حذف الهيثمى آخر الحديث ؟ وهو ليس فى الكتب الستة من حديث ابن عمر ، فيما أعلم ، وقد ذكره هو فى الزوائد ٨ : ٦٧ عن ابن عمر مرفوعاً : « لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام » وقال : « رواه الطبرانى فى

إلا بذنب يُحْدِثُه أَحدهما ، وكان يقول : للمرء المسلم على أَخيه من المعروف سِتٌّ ، يُشَمِّتُه إذا عَطِس ، ويعودُه إذا مرض ، وينصحه إذا غاب ويَشهده ، ويسلم عليه إذا لقيه ، ويجيبه إذا دعاه ، ويتْبعه إذا مات ، ونهى عن هِجْرة المسلم أخاه فوق ثلاثٍ .

٥٣٥٨ حدثنا موسى بن دواد حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة فى مسجدى أَفضل من أَلف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام .

٥٣٥٩ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا الهُذَيل بن بلال عن ابن عُبيد عن أَبيه : أَنه جلس ذات يوم بمكة ، وعبد الله بن عمر معه ، فقال أَبى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مَثَل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الرَّبِيضَيْن من الغنم ، إن أَتتْ هؤلاء نَطَحْنَها ، وإن أَتتْ هؤلاء نطحْنَها ، فقال له ابن عمر : كذبتَ ،

الأوسط بإسنادين ، أحدهما ضعيف ، وفى الآخر إبراهيم بن أبى أسيد ، ولم أعرفه »!! فكان الأجدر أن يذكر هذا الذى هنا ، وهو صحيح الإسناد ، أو حسنه على الأقل عنده . وأعجب من هذا أن يذكر أول الحديث : « المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله » ، مع أنه ثابت فى الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر ، فى سياق آخر ، فترك ما هو من الزوائد ما ليس منها !! انظر الترغيب والترهيب ٣ : ٢٥٠ ، وصحيح مسلم ٢ : ٢٨٣ . وانظر مامضى فى مسند على ٦٧٣ ، ٦٧٤ . وفى مسند سعد ١٥٨٩ .

(٥٣٥٨) إسناده صحيح . عبد الله بن عمر : هو العمرى والحديث مكرر ٥١٥٥ .

(٥٣٥٩) إسناده صحيح . الهذيل بن بلال الفزارى المدائنى : اختلف فيه ، فضعفه النسائى وذكره فى الضعفاء ٣٠ ، وكذلك الدارقطنى وغيرهما . وقال ابن عمار : « مدائنى صالح » ، وقال أحمد : « لا أرى به بأساً » ، وفى لسان الميزان أن ابن عدى أورد له عدة أحاديث ، ثم قال : « وللهذيل غير ماذكرت ، وليس فى حديثه منكر . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه » ، وفيه أيضاً أنه روى عنه من القدماء عبدالرحمن بن مهدى ووثقه ، ونحن نرجع توثيقه ، بتوثيق ابن مهدى إياه ، وبأن البخارى ترجمه فى الكبير ٢٤٥/٢/٤ والصغير ١٨٧ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره فى الضعفاء . ابن عبيد : هو

فأثنى القوم على أبي خيرا ، أو معروفاً ، فقال ابن عمر : لا أظن صاحبكم إلا كما تقولون . ولكني شاهدُ نبي الله صلى الله عليه وسلم إذ قال : كالشاة بين الغنمين فقال : هو سواء ، قال : هكذا سمعته .

٥٣٦٠ حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة حدثني عبد الله بن بابيْ المكي قال : صليت إلى جنب عبد الله بن عمر . قال : فلما قضى الصلاة ضرب بيده على فخذه ، فقال : ألا أعلمك تحيةَ الصلاة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ؟ فتلا على هؤلاء الكلمات ، يعني قول أبي موسى الأشعري في التشهد .

عبد الله بن عبيد بن عمير ، وقد نص البخاري في الكبير في ترجمة الهذيل على أنه يروى عن عبد الله بن عبيد بن عمير . وقد مضى الحديث بنحوهذا ٤٨٧٢من رواية أبي جعفر الباقر. ومضى المرفوع منه مختصراً من رواية نافع ٥٠٧٩ .

(٥٣٦٠) إسناده صحيح . أبان بن يزيد العطار : سبق توثيقه ١٥٠٢ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين ابن المديني والنسائي وغيرهم ، وقال أحمد : « ثبت في كل المشايخ » ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/ ٤٥٤ . عبد الله بن بابي : سبق توثيقه ١٧٤ . وذكر اسم أبيه هناك « بابيه » ، وفيه قول ثالث « باباه » . قال ابن المديني : « من أهل مكة معروف » ووثقه ابن المديني والنسائي والعجلي وغيرهم . وزعم ابن معين أنهم ثلاثة ، باختلاف الأقوال في اسم أبيه، وقال الحسين بن البراء : « القول عندى ما قال ابن المديني والبخاري » يعني أنه رجل واحد ، وهذه روايات متقاربة في اسم أبيه . ولم يسق هنا لفظ التشهد . بل أحال على حديث أبي موسى الأشعري . وسيأتي في مسند أبي موسى ٤ : ٤٠٩ ح . ورواه من حديث أبي موسى أيضاً مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة . كما في نصب الراية ١ : ٤٢١ . وقد روى أبو داود التشهد من حديث ابن عمر ١ : ٣٦٧ من طريق شعبة عن أبي : « سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في التشهد : التحيات لله، الصلوات الطيبات . السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . قال : قال ابن عمر : زدت فيها : وبركاته. السلام علينا وعلى عبادالله الصالحين ،أشهد أن لا إله إلا الله .قال ابن عمر : زدت فيها : وحده لاشريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » . وهذا إسناد صحيح . وأبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية . وكذلك رواه الدار قطني ١٣٤ من طريق شعبة . وكذلك رواه البيهقي ٣ : ١٣٩ من طريق أبي داود وغيره . من حديث شعبة . ثم قال : « وروى عن عبد الله بن بابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم » . ولم أجد إشارة إلى هذه الرواية إلا إشارة البيهقي .

٥٣٦١ حدثنا عفان حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، قال أخبرنا ثابت عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل : فعلتَ كذا وكذا ؟ قال : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلت ، قال : فقال له جبريل عليه السلام : قد فعل ، ولكن قد غُفر له بقول لا إله إلا الله ، قال حماد : لم يَسْمع هذا من ابن عمر ، بينهما رجل ، يعني ثابتاً .

٥٣٦٢ حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر

(٥٣٦١) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، فقد صرح حماد بن سلمة بأن ثابتاً البناني لم يسمعه من ابن عمر ، بل بينهما رجل لم يبين من هو . وسيأتي بهذا الإسناد نفسه ٦١٠٢ . وسيأتي عن حسن ٥٣٨٠ ، وعن عبد الصمد ٥٩٨٦ ، كلاهما عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد ، بنحوه ، ولكن ليس فيهما ما قال حماد من أن ثابتاً لم يسمعه . وقد مضى نحوه عن ابن عباس بأسانيد صحاح ، آخرها ٢٩٥٩ . وسيأتي أيضاً من حديثه أثناء مسند ابن عمر ٥٣٧٩ . وسيأتي نحو معناه من حديث أبي هريرة ٨١٣٩بإسناد من أصح الأسانيد ، في صحيفة همام بن منبه . وقد تكلم قاضي الملك محمد صبغة الله المدراسي في ذيول القول المسدد ٧٣ — ٧٥ طويلا في هذه الأحاديث ، رداً على ابن الجوزي ، إذ ذكر حديثاً في هذا المعنى من حديث أنس من طريق ابن عدي ، وفيما قال تكلف كثير ، فإن حديث أنس ليس في المسند ، وأن يكون معناه في المسند من رواية صحابة آخرين لا يصلح رداً على ابن الجوزي ، فإن العبرة عند المحدثين ، في الحكم بوضع الحديث أو ضعفه أو صحته ، بالأسانيد التي يروى بها عن الصحابي صاحب الرواية ، ولو كان صحيحاً ثابتاً من رواية صحابة آخرين ، والإمام أحمد لم يرو هذا المعنى في المسند من حديث أنس ، بما ثبت عندي بالتتبع الدقيق . ثم تكلف صبغة الله المدراسي تكلفاً آخر ، فنقل عن البيهقي في تأويل هذا المعنى ، قال : « إن كان صحيحاً فالمقصود منه البيان أن الذنب وإن عظم لم يكن موجباً للنار ، متى صحت العقيدة ، وكان ممن سبقت له المغفرة ، وقال : ليس هذا التعيين لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم » . ثم قال المدراسي : « ويحتمل أن الرجل كان كافراً أو منافقاً ، فأخلص التوحيد ، فقبل ذلك منه ، وجب ما كان قبله من المعاصي ، فلما خفي التأويل على ابن الجوزي حكم بوضعه » ، وهذا تكلف غريب ، وما أظنه خفي على ابن الجوزي ، ولا هو ممن يرضاه ، وتأويل البيهقي أقرب إلى الصحة ، ولكنه غير دقيق ، لأن تعليل المغفرة منصوص في الحديث ، وهو أنه أخلص بقول « لا إله إلا الله » في يمينه ، فكان عاماً لكل من فعل ذلك ، وفضل الله واسع ، ورحمته شاملة ، ولكن لا نستطيع الجزم في حادثة بعينها بهذا ، لأنا لا نستطيع معرفة الإخلاص ، وهو من دخائل القلوب فما لنا إلا أن نقول ما يدل عليه الحديث : أن من فعل ذلك مخلصاً بشهادة التوحيد غفر الله له ، كما دل عليه نص الحديث في رواياته .

(٥٣٦٢) إسناده صحيح ، وهو مختصر ٥٠٩٣ ، ٥٠٩٤ .

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذ حلف الرجل فقال : إن شاءَ الله . فهو بالخيار ، إن شاءَ فَلْيَمْضِ . وإن شاءَ فلْيَتْرك .

٥٣٦٣ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة وعبد الوارث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . مثله .

٥٣٦٤ حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثني بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهُذَلي . كلاهما عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما يلبس الحرير من لا خَلاَق له .

٥٣٦٥ حدثنا عفان حدثنا أَبو عَوَانة حدثنا سليمان الأَعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من استعاذ بالله فأَعيذوه . ومن سأَلكم بالله فأَعطوه ، ومن دعاكم فأَجيبوه ، ومن أَتى إليكم معروفاً فكافئوه . فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا أَنْ قد كافأْتموه .

(٥٣٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٥٣٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٢٥ . وفصلنا القول فى إسناده هناك .

(٥٣٦٥) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ٥٢ — ٥٣ من طريق جرير . و٤ : ٤٨٩ من طريق جرير وأبي عوانة . كلاهما عن الأعمش . قال المنذرى : « وأخرجه النسائى » . وهو فى المستدرك ١ : ٤١٢ — ٤١٣ من طريق عمار بن رزيق عن الأعمش ، وقال : «حديث صحيح على شرط الشيخين . فقد تابع عمار بن رزيق على إقامة هذا الإسناد أبو عوانة وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز بن مسلم القسملى عن الأعمش » ، ثم رواه بإسناده عن هؤلاء الثلاثة . ووافقه الذهبى . ونسبه السيوطى فى الجامع الصغير ٨٤١١ أيضاً لابن حبان ، ورمز له بعلامة الحسن ، ولا أدرى لماذا . وهو حديث صحيح ؟! ولذلك قال المناوى فى شرحه : « قال النووى فى رياضه : حديث صحيح » . قوله « فإن لم تجدوا ما تكافئوه » . هكذا هو فى الأصول والموضع الأول من أبى داود على صورة المجزوم ، وقد سبق أن تكلمنا فى جواز مثل هذا فى ١٤٠١ ، ١٤١٢ ، وفى الاستدراك ٣٧٢ . « أن قد كافأتموه » : فى نسخة بهامش م « أنكم قد كافأتموه » . وانظر ٢٢٤٨ ، ٢٩٦١ ، ٥٢٦٣ .

٥٣٦٦ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوانة عن أبي بشر عن نافع عن ابن عمر قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاتمٌ من ذهب ، وكان يجعل فَصَّه فى باطن يده ، قال : فطرحه ذات يوم ، فطرح الناس خواتيمهم ، ثم اتخذ خاتماً من فضة ، فكان يَخْتِم به ولا يلْبَسُه .

٥٣٦٧ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أَجيبوا الدعوة إذا دُعيتم .

٥٣٦٨ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عُقْبة حدثني سالم أَنه سمع عبد الله بن عمر قال : كانت يمينُ رسول الله صلى الله عليه وسلم التى يحلف بها : لا ومُقَلِّب القلوب .

٥٣٦٩ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عُقْبة أَخبرني سالم
٢/ ٦٩ أَنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنه لقى زيدَ بن عمرو بن نُفَيْل بأَسفل بلْدَحٍ ، وذلك قبل أَن يَنْزِل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحيُ ، فقدَّم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سُفْرةً فيها لحمٌ ، فأَبَى أَن يأكل

(٥٣٦٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢٤٩ ، ٥٢٥٠ .

(٥٣٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٤٩ . وانظر ٤٩٥١ ، ٥٣٦٥ .

(٥٣٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٤٧ .

(٥٣٦٩) إسناده صحيح . ورواه ابن سعد فى الطبقات ٣/١/٢٧٦–٢٧٧ عن عفان بن مسلم عن وهيب ، وعن آخرين ، بهذا الاسناد . ورواه البخاري ٧ : ١٠٨ – ١٠٩ مطولاً من طريق فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة . زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح : هو ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح . بلدح : واد قبل مكة من جهة المغرب ، يصرف ويمنع من الصرف . السفرة : طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير ، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمى به ، كما سميت المزادة راوية ، وغير ذلك من الأسماء المنقولة ، فالسفرة فى طعام السفر كاللهنة للطعام الذى يؤكل بكرة . قاله ابن الأثير .

منها ، ثم قال : إني لا آكل ما تذبحون على أنصابكم ، ولا آكل إلا مما ذُكر اسمُ الله عليه . حدَّث هذا عبدُ الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٣٧٠ حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة عن أَبي الصِّدّيق عن ابن عمر . قال همام : في كتابي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا : بسم الله . وعلى سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

٥٣٧١ حدثنا عفان حدثنا محمد بن الحرث الحارثي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمانِيَ عن أَبيه عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لقيتَ الحاج فسلمْ عليه وصافِحْه ، ومُرْه أَن يستغفر لك ، قبل أَن يدخل بيته ، فإنه مغفورٌ له .

٥٣٧٢ حدثنا يعقوب حدثنا أَبي عن الوليد بن كَثير عن قَطَن بن وهب

(٥٣٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٣٣ .

(٥٣٧١) إسناده ضعيف جداً لضعف محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني . كما بينا في ٤٩١٠ . محمد بن الحرث بن زياد بن الربيع الحارثي الهاشمي : مختلف فيه ، فضعفه ابن معين والفلاس وغيرهما ، ووثقه عبيد الله القواريري وابن شاهين وابن حبان . والظاهر أن من ضعفه إنما أنكر عليه أحاديث رواها عن ابن البيلماني . فقال بندار : « ما في قلبي منه شيء ، البلية من ابن البيلماني » . وقال البزار : « مشهور ليس به بأس ، وإنما يأتي هذه الأحاديث من ابن البيلماني » . وهذا هو الراجح عندي ، أنه في نفسه ثقة ، خصوصاً وقد ترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٦٥ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ١٦ وقال : « رواه أحمد ، وفيه محمد بن البيلماني ، وهو ضعيف » . وهذا يؤيد رأينا في أن ضعف الحديث من ابن البيلماني ، لا من الحارثي .

(٥٣٧٢) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ الراوية عن سالم . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد . الوليد بن كثير المدني : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما ، وقال عيسى بن يونس : « كان متقناً في الحديث » . قطن ، بفتح القاف والطاء ، ابن وهب بن عويمر بن الأجدع الليثي : ثقة من شيوخ مالك ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/١٩٠ . والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٣٢٧ و٨ : ١٤٧ وقال : رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم » ، وزاد في الموضع الأول : « وبقية رجاله ثقات » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ١٨٣ وقال : رواه أحمد واللفظ له ، والنسائي والبزار والحاكم ، وقال : صحيح

بن عُويمر بن الأجدع عمن حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول : حدثني عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة قد حَرّم الله عليهم الجنة : مُدْمِنُ الخمر ، والعاقّ ، والدَّيُّوث : الذي يُقِرُّ في أهله الخَبَثَ .

٥٣٧٣ حدثنا يعقوب سمعت أبي يحدث عن يزيد ، يعني ابن الهاد ، عن محمد بن عبد الله أنه حدثه : أن عبد الله بن عمر لقي ناساً خرجوا من عند مروان ، فقال : من أين جاء هؤلاء ؟ قالوا : خرجنا من عند الأمير مروان ، قال : وكلُّ حقٍّ رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه ، وكل منكرٍ رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه ؟ قالوا : لا والله ، بل يقول ما يُنْكَر ، فنقول : قد أصبتَ أصلحك الله ، فإذا خرجنا من عنده قلنا : قاتله الله ، ما أظْلَمه ، وأفْجَرَه ! ! قال عبد الله : كنا بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نَعُدُّ هذا نِفاقاً ، لمن كان هكذا .

الإسناد » . ثم ذكره بنحوه مطولا ٣ : ٢٢٠ بلفظ : « ثلاثة لاينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والمنان عطاءه ، وثلاثة لايدخلون الجنة : العاق لوالديه والديوث والرَّجِلَة » . وقال : « رواه النسائي والبزار واللفظ له ، بإسنادين جيدين ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد وروى ابن حبان في صحيحه شطره الأول » . ولم أجده في النسائي . وفي المستدرك ٤ : ١٤٦ — ١٤٧ حديث من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن يسار الأعرج عن سالم عن أبيه مرفوعاً : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاق والديه ، ومدمن الخمر ، ومنان بما أعطى » . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . قال المنذري في الترغيب : « الرجلة ، بفتح الراء وكسر الجيم : هي المترجلة المتشبهة بالرجال » . وانظر ٢٤٥٣ ، ٤٩١٧ .

(٥٣٧٣) إسناده صحيح . محمد بن عبد الله : الراجح عندي الذي لا أكاد أشك فيه أنه « محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب » ، نسب إلى جده ، وهو يروى عن جده . والحديث روى البخاري نحوه ١٣ : ١٤٩ — ١٥٠ من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله عن أبيه : « قال أناس لابن عمر : إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ماتتكلم إذا خرجنا من عندهم ؟ قال : كنا نعد هذا نفاقاً » . ورواه الطيالسي في مسنده ١٩٥٥ عن العمري عن عاصم ، وزاد في آخره : « قال العمري : فحدثني أخي أن ابن عمر قال : كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . . وذكر الحافظ في الفتح طرقاً أخرى لهذا الحديث ، تدل على تعدد الواقعة في عهد أمراء آخرين . ولم يشر الحافظ إلى هذه الرواية في المسند . فما أدري ، لعله سها عنها . ورواية البخاري ذكرها المنذري في الترغيب ٤ : ٣٠ .

٥٣٧٤ حدثنا يعقوب حدثنا أَبي عن ابن إسحق حدثني نافع مولى عبدالله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال : أَعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب جارية من سَبْي هوَازِنَ . فوهبها لى ، فبعثتُ بها إلى أَخوالى من بني جُمَحٍ . لِيُصلحوا لى منها حتى أَطوفَ بالبيت ثم آتيَهم . وأَنا أُريد أَن أُصيبَها إذا رجعتُ إليها ، قال : فخرجتُ من المسجد حِين فرغتُ . فإذا الناس يَشْتَدُّون . فقلت . ما شأْنُكم ؟ قالوا : ردَّ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أَبناءنا ونساءنا . قال : قلت : تلك صاحِبَتُكم فى بني جُمح ، فاذهبوا فخُذوها . فذهبوا فأَخذوها .

٥٣٧٥ حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن منصور عن سعد بن عُبيدة قال : جلستُ أَنا ومحمد الكندى إلى عبد الله بن عمر . ثم قمتُ من عنده . فجلست إلى سعيد بن المسيب . قال فجاءَ صاحبي وقد اصفرَّ وجهُه وتغيَّر لونُه . فقال : قُمْ إلىَّ . قلت : أَلم أَكن جالساً معك الساعةَ ؟ فقال سعيد : قم إلى صاحبك . قال : فقمتُ إليه . فقال : أَلم تسمع إلى ما قال ابن عمر ؟ قلت : وما قال ؟ قال : أَتاه رجل فقال : يا أَبا عبد الرحمن . أَعلىَّ جُناح أَن

(٥٣٧٤) إسناده صحيح . وهو فى سيرة ابن هشام ٨٧٨ عن ابن إسحق . وقد سبق بعض معناه أثناء الحديث ٤٩٢٢ . وأشرنا هناك إلى رواية ابن إسحق نقلاً عن تاريخ ابن كثير ٤ : ٣٥٤ يشتدون : يسرعون عدواً .

(٥٣٧٥) إسناده صحيح . حسين بن محمد بن بهرام المروذى : سبق توثيقه ٢٩١ . ونزيد أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٣٨٦ — ٣٨٧ . شيبان : هو ابن عبد الرحمن النحوى ، سبق توثيقه ١٤١٢ ، ونزيدهنا أن ابن معين قال : « ثقة فى كل شىء » وأن ابن مهدى كان يحدث عنه ويفخر به . وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٢٥٥ . منصور : هو ابن المعتمر . محمد الكندى : يحتمل أن يكون هو « محمد ابن الأشعث بن قيس الكندى » . فإنهم لم يبينوا من هو فى هذه الرواية ، ولم أجد فى المحمدين فى هذه الطبقة من ينسب كندياً غيره . وهناك آخر متأخر عنه ، هو « محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد

أحلف بالكعبة ؟ قال : ولم تحلفُ بالكعبة ؟ إذا حلفتَ بالكعبة فاحلفْ برب الكعبة ، فإن عمر كان إذا حلف قال : كلاّ وأَبي ، فحلف بها يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتحلفْ بأَبيك ولا بغير الله . فإنه من حلف بغير الله فقد أَشرك .

٥٣٧٦ حدثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد قالا حدثنا شيبان عن يحيي عن أبي قِلاَبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستخرج نار من حَضْرَمَوْتَ . أو من بحر حضرموت ،

الكندى » من شيوخ مالك . ولكنه لم يذكر فى التابعين . ولم يذكر أنه روى عن أحد من الصحابة . ومن المحتمل جداً بل هو الراجح عندى ، أن يكون شخصاً آخر لم يسم . ولم يذكر اسمه كاملاً فى رواية أخرى . بل قد أبهمه سعد بن عبيدة بأكثر من هذا فى ٥٥٩٣ ، ٦٠٧٣ فقال : «رجل من كندة » . وليس هذا الإبهام مما يعلل به الحديث . لأن المجلسين متقاربان كما يفهم من السياق . وذاك الكندى جاء من مجلس ابن عمر إلى مجلس سعيد بن المسيب مصفر الوجه متغير اللون فأخبر صاحبه سعد بن عبيدة بما سمع من ابن عمر فور سماعه ، وهو تابعى بالضرورة . فليس هناك شبهة الخطأ أو افتعال القول ، بل الظاهر أن سعد بن عبيدة لم يحك هذا عن صاحبه حتى استيقن واستوثق . ولذلك كان فى بعض أحيانه يروى الحديث عن ابن عمر مباشرة ، لايذكر صاحبه الكندى . ثقة منه بصحة ماروى ، كما مضى فى مسند عمر ٣٢٩ ، وفى مسند ابن عمر ٤٩٠٤ . وقد ذكرنا فى شرح ٣٢٩ مانقل الحافظ فى التلخيص من تعليل البيهقى إياه . وهو فى السنن الكبرى ١٠ : ٢٩ من طريق مسعود بن سعد عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة ، بنحو الحديث ٣٢٩ ، ثم قال البيهقى : « وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر »، ثم أراد أن يدل على وجه الانقطاع ، فروى الحديث الآتى ٥٥٩٣ من طريق المسند، بنحو الرواية التى هنا ، أنه سمع هذا من الرجل الكندى. وكل هذا التعليل للتخلص من الحكم بالشرك على من حلف بغير الله ، ولكن سعد بن عبيدة سمع مثل هذا اللفظ من ابن عمر ، وصرح بسماعه . كما مضى ٥٢٢٢ ، ٥٢٥٦ قال : كنت مع ابن عمر فى حلقة . قال : فسمع رجلاً فى حلقة أخرى وهو يقول : لاوأبى ، فرماه ابن عمر بالحصى ، فقال : إنها كانت يمين عمر ، فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عنها ، وقال : إنها شرك » : فقد استيقن سعد بن عبيدة بما سمع من ابن عمر ، ومن القرائن فى مجلسه الآخر مع ابن عمر ثم سعيد بن المسيب وإخبار صاحبه الكندى إياه، بل لعله سأل ابن عمر عنه إذ ذاك ، وما هو ببعيد ، ولكن التعليل والتضعيف فى مثل هذا هو البعيد .

(٥٣٧٦) إسناده صحيح . يحيي : هو ابن أبي كثير . والحديث مكرر ٥١٤٦ .

قبل يوم القيامة ، تحشر الناس ، قال : قلنا : يا رسول الله ، فماذا تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشأم .

٥٣٧٧ حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن ، يعنى ابن ثَوْبان مولى بنى زُهْرة ، أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينظر الله إلى الذى يجر إزاره خُيَلاءَ . ٢/ ٧٠

٥٣٧٨ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن بِشْر بن حرب سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حُجْرة عائشة يقول : يُنْصَب لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة ، ولا غَدْرَةَ أعظمُ من غَدْرَةِ إمامِ عامَّةٍ .

٥٣٧٩ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس : أن رجلين اختصما إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فسأل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدعىَ البينةَ ، فلم يكن له بينة ، فاستحلف المطلوبَ ، فحلف بالله الذى لا إله إلا هو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت قد فعلتَ ، ولكن غفِر لك بإخلاصك قولَ لا إله إلا الله .

(٥٣٧٧) إسناده صحيح . محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان : تابعي ثقة ، وثقه ابن سعد وأبو زرعة والنسائى . وقال أبو حاتم : « هو من التابعين ، لايسئل عن مثله » . وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/ ١٤٥ وقال : « سمع ابن عمر ، وأبا سعيد ، وأبا هريرة ، وزيد بن ثابت ، ومحمد بن إياس » . والحديث مختصر ٥٣٥٢ . وانظر ٥٣٤٠ .

(٥٣٧٨) إسناده حسن . والقسم الأول منه ، فى نصب اللواء للغادر ، مضى مراراً ، آخرها ٥١٩٢. وباقيه ، فى غدر إمام عامة ، لم أجده من حديث ابن عمر فى غير هذا الموضع ، ولكنه ثابت صحيح من حديث أبى سعيد الخدرى ، فى صحيح مسلم ٢ : ٤٨ : «لكل غادر لواء يوم القيامة، يرفع له بقدر غدره ، ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامة » .

(٥٣٧٩) إسناده صحيح . وهو من مسند ابن عباس ، جاء به هنا ليذكر بعده حديث ابن عمر « بمثله » . وقد مضى فى مسند ابن عباس مراراً . آخرها ٢٩٥٩ ، ومضى بهذا الإسناد نفسه ٢٦١٣ .

٥٣٨٠ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَانى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . بمثله . إلا أنه قال : أَخبرنى جبريل صلى الله عليه وسلم أنك قد فعلتَ . ولكنَّ الله غَفَر لك .

٥٣٨١ حدثنا حسن حدثنا زُهَير عن بَيان عن وَبَرَةَ عن سعيد بن جُبير قال : خرج علينا عبد الله بن عمر . ونحن نرجوا أن يحدثنا حديثاً . أَو حديثاً حسناً . فبَدَرَنا رجل منَّا . يقال له الحكم . فقال : يا أَبا عبد الرحمن . ما تقول فى القتال فى الفتنة ؟ قال : ثَكِلَتْكَ أُمُّك ! وهل تدرى ما الفتنة ؟! إن محمدًا صلى الله عليه وسلم كان يقاتل المشركين . فكان الدخول فيهم أَو فى دينهم فتنة . وليس كقتالكم على المُلْك ! !

٥٣٨٢ حدثنا حسن حدثنا زهير عن أَبى إسحق عن البهِيِّ عن ابن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : ناوليني الخُمْرة من المسجد . فقالت : إنى قد أَحْدَثْتُ . فقال : أَوَحَيْضَتُكِ فى يدك ! ؟

(٥٣٨٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . وقد فصلنا الكلام عليه فى ٥٣٦١ .

(٥٣٨١) إسناده صحيح . بيان : هو ابن بشر الأحمسى . وبرة : هو ابن عبد الرحمن المسلى . والحديث رواه البخارى ٨ : ٢٣٣ من طريق زهير . ١٣ : ٣٩ من طريق خالد بن عبد الله . كلاهما عن بيان عن وبرة بنحوه ، ولم يسم الرجل الذى سأل ابن عمر . وفى الفتح أنه وقع فى رواية البيهقى ومستخرج أبى نعيم أن اسمه « حكيم » . فكأن الحافظ لم ير رواية المسند . أو نسيها حين كتب .

(٥٣٨٢) إسناده صحيح . البهى ، بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء وتشديد الياء التحتية المثناة : هو عبد الله مولى مصعب بن الزبير . ويقال إن اسم أبيه « يسار » . وهو تابعى ثقة ، قال ابن سعد : « كان ثقة معروفاً بالحديث » . والحديث فى مجمع الزوائد ١ : ٢٨٢ وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » . ومعناه ثابت أيضاً من حديث عائشة ، عند مسلم وأبى داود والترمذى والنسائى . انظر المنذرى ٢٥٤ . قولها « أحدثت » تعنى حضت . حيضتك . قال ابن الأثير « الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب والتحيض . كالجلسة والقعدة . من الجلوس والقعود . فأما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دُفع الحيض ونُوبه » .

٥٣٨٣ حدثنا حسن حدثنا زهير عن أَبى إسحق عن مجاهد عن ابن عمر قال : سئل : كم اعتَمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : مرتين ، فقالت عائشة : لقد علم ابنُ عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتمر ثلاثةً سوى العمرةِ التى قَرَنها بحجة الوداع .

٥٣٨٤ حدثنا حسن حدثنا زُهير حدثنا يزيد بن أَبى زياد عن عبد الرحمن ابن أَبى ليلى عن عبد الله بن عمر قال: كنتُ فى سَرِيَّةٍ فى سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحاص الناسُ حيْصةً ، وكنتُ فيمن حاص . فقلنا : كيف نصنع وقد فَرَرْنا من الزحف وبُونا بالغضب ؟ ! ثم قلنا : لو دخلنا المدينةَ فبِتْنا . ثم

(٥٣٨٣) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ١٥٣ من طريق زهير عن أبى إسحق ، وقال المنذرى ١٩٠٩ : « وأخرجه النسائى ، وأخرجه ابن ماجة مختصراً بنحوه » . وروى البخارى ٣ : ٤٧٨ ومسلم ١ : ٣٥٧ من طريق منصور عن مجاهد أن ابن عمر سئل : « كم اعتمر صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أربع ، إحداهن فى رجب . فكرهنا أن نرد عليه . قال : وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين فى الحجرة ، فقال عروة : يا أماه ألاتسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ؟ قالت عائشة : ما يقول ؟ قال : يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات إحداهن فى رجب ، قالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده ، وما اعتمر فى رجب قط » . واللفظ للبخارى . قال الحافظ فى الفتح : «كذا وقع فى رواية منصور عن مجاهد . وخالفه أبو إسحق . فرواه عن مجاهد عن ابن عمر قال : اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم مرتين . فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : اعتمر أربع عمر . أخرجه أحمد وأبو داود . فاختلفا . جعل منصور الاختلاف فى شهر العمرة ، وأبو إسحق الاختلاف فى عدد الاعتمار . ويمكن تعدد السؤال ، بأن يكون ابن عمر سئل أولا عن العدد ، فأجاب ، فردت عليه عائشة . فرجع إليها . فسئل مرة ثانية . فأجاب بموافقتها . ثم سئل عن الشهر ، فأجاب بما فى ظنه . وقد أخرج أحمد من طريق الأعمش عن مجاهد قال : سأل عروة بن الزبير ابن عمر : فى أى شهر اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فى رجب » . وحديث منصور عن مجاهد ، الذى ذكرنا عن الصحيحين ، سيأتى فى المسند ٦١٢٦ ، ٦٤٣٠ . وحديث الأعمش عن مجاهد ، الذى أشار إليه الحافظ فى آخر كلامه سيأتى ٦٢٩٥ . وسيأتى نحو معناه كذلك من طريق حبيب المعلم عن عطاء عن عروة بن الزبير : « أنه سأل ابن عمر » ٥٤١٦ . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٩٥٧ .

(٥٣٨٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧٥٠ ، ٥٢٢٠ ، وأشرنا فى الموضعين إلى أن هذا المطول رواه أبو داود ٢ : ٣٤٩ . وهو فى المنتقى ٤٢٨٤ . « فحاص الناس » : قال فى المنتقى : « أى حادوا حيدة . ومنه قوله تعالى (ما لهم من محيص) . ويروى : جاضوا جيضة بالجيم والضاد المعجمتين ، هو بمعنى حادوا أيضاً » . وقال ابن الأثير فى الحاء والصاد المهملتين : « أى جالوا جولة يطلبون الفرار . والمحيص : المهرب والمحيد . ويروى بالجيم والضاد المعجمة » . وقال فى الجيم : « يقال جاض فى القتال ،

قلنا : لو عَرَضْنا أنفسَنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كانت له توبةٌ ، وإلا ذهبنا ، فأتيناه قبل صلاة الغداة ، فخرج فقال : مَن القومُ ؟ قال : فقلنا : نحن الفرَّارون ! قال : لا ، بل أنتم العكَّارون ، أنا فِئتُكم ، وأنا فِئَةُ المسلمين ، قال : فأتيناه حتى قبلّنا يدَه .

٥٣٨٥ حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا زهير حدثنا عُمارة بن غزِيَّة عن يحيي بن راشد قال : خرجنا حُجَّاجاً ، عشرةً من أهل الشأم ، حتى أتينا مكة ، فذكر الحديثَ ، قال : فأتيناه فخرج إلينا ، يعني ابن عمر ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من حالتْ شفاعتُه دون حدٍّ من حدود الله عز وجل فقد ضادَّ الله في أمره ، ومن مات وعليه ديْن فليس بالدينار ولا بالدرهم ،

إذا فر . وجاض عن الحق : عدل . وأصل الجيض : الميل عن الشيء . ويروى بالحاء والصاد المهملتين». العكارون ، بالعين المهملة وتشديد الكاف ، قال ابن الأثير : « أى الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها . يقال للرجل يولى عن الحرب ثم يكر راجعاً إليها عكَر واعتكر . وعكرت عليه : إذا حملت ».

(٥٣٨٥) إسناده صحيح . يحيي بن راشد بن مسلم الدمشقي تابعي ثقة ، روى عن ابن عمر ، وثقه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وفي التهذيب أنه يروى عن « ابن الزبير » ، وقال ابن حجر إن ابن حبان فرق بين « يحيي بن راشد عن ابن عمر » و « يحيي بن راشد عن ابن الزبير » ، وأنه « تبع البخارى في ذلك » ، وتعقبه العلامة الشيخ عبد الرحمن اليماني مصحح التاريخ الكبير ٢٧٢/٢/٤ — ٢٧٣ بأن البخاري لم يترجم أصلا للراوى عن ابن عمر ، وترجم للثاني ، وذكر أنه يروى « عن أبي الزبير » ، وأن ابن حبان ذكر الأول في ثقات التابعين ، وذكر الثاني في الثقات من أتباع التابعين ، فهو لم يتبع البخاري ، ولم يخطئ في الفرق بينهما ، وقال : فكأن نسخة الثقات التي كانت عند ابن حجر تصحف فيها "عن أبي الزبير" فصار "عن ابن الزبير" ، ولم يلتفت إلى أن الترجمة في أتباع التابعين » . وهذا تحقيق جيد دقيق ، تصحح منه نسخة التهذيب . والحديث رواه أبو داود ٣: ٣٣٤ عن أحمد بن يونس عن زهير بن حرب ، بهذا الإسناد، إلا أنه اختصره فلم يذكر ما يتعلق بالدين. ثم رواه من طريق المثنى بن يزيد عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً « بمعناه » . قال المنذرى : « في إسناده مطر بن طهمان الوراق ، قد ضعفه غير واحد ، وفيه أيضاً المثنى بن يزيد الثقفي ، وهو مجهول » . ومطر الوراق : ثقة ، كما قلنا ٣٢٨٥ . والمثنى بن يزيد : هو البصرى ، وأخطأ المنذرى إذ فهم أنه الثقفي . والبصرى هذا شبه المجهول أيضاً ، لم يذكر عنه في التهذيب جرح ولاتعديل ، بل قال : « قال الذهبي : تفرد عنه عاصم بن محمد » . وباقى الحديث الذى يتعلق بالدين ولم يذكره أبو داود : رواه ابن ماجة ٢ : ٤٠ من الوجه الآخر في أبي داود ، فرواه من طريق حسين المعلم « عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات

ولكنها الحسناتُ والسيئاتُ ، ومن خاصم فى باطلٍ وهو يعلمه لم يَزَلْ فى سُخَطِ الله حتى ينزِعَ . ومن قال فى مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله رَدْغَةَ الخَبَال حتى يخْرج مما قال .

٥٣٨٦ حدثنا حسن حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، يعنى ابن دينار ، عن زيد بن أَسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من نزع يداً من طاعة فلا حجة له يوم القيامة ، ومن مات مفارقاً للجماعة فقد مات ميتةً جاهليةً .

٥٣٨٧ حدثنا حسن حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أَسلم عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما الناس كإبلٍ مائةٍ ، لا تكاد تَجد فيها راحلةً .

وعليه دينار أو درهم قضى من حسناته ، ليس ثَم دينار ولا درهم » . ومن المحتمل جداً ، بل من الراجح ، أن يكون هذا جزءاً مما روى أبو داود من طريق المثنى عن مطر . والإمام أحمد لم يرو هذا الحديث في المسند من طريق مطر الوراق . ولكن سيأتى نحوه بمعناه وأطول منه ، من وجه آخر ، من طريق النعمان بن الزبير عن أيوب بن سلمان عن ابن عمر ٥٥٤٤ . قوله «فقد ضادّ الله فى أمره » فى م « فقد ضاد الله أمره » بحذف حرف « فى » ، وما هنا نسخة ثابتة بهامشها . « أسكنه الله ردغة الخبال » فى نسخة بهامش م : « فى ردغة الخبال » . و « ردغة الخبال » بالغين المعجمة ، وفى ح بالمهملة ، وهو تصحيف. وقال ابن الأثير : « جاء تفسيرها فى الحديث أنها عصارة أهل النار ، والردغة ، بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير » .

(٥٣٨٦) إسناده صحيح . وسيأتى ٥٦٧٦ من طريق محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ، بنحوه . وسيأتى ٥٥٥١ فى قصة ، من طريقى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر . وكذلك رواه مسلم بنحوه مطولا ٢ : ٩٠ من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر . فالظاهر أن زيد بن أسلم لم يشهد القصة التى شهدها أبوه ، فرواها عنه والحديث فى ضمنها ، وسمع الحديث وحده من ابن عمر ، فرواه عنه دون واسطة ، ورواه أيضاً مسلم ٢ : ٨٩ — ٩٠ مطولا فى القصة ، بإسنادين من طريق نافع عن ابن عمر . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٨٢٦ ، ٢٨٢٧ . وذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٩٥ من رواية مسلم .

(٥٣٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٢٩ .

٥٣٨٨ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : (يوم يقوم الناس لرب العالمين) ، قال : يقومون حتى يبلغ الرَّشْحُ آذانَهم .

٥٣٨٩ حدثنا سكَن بن نافع الباهلي أبو الحسين حدثنا صالح بن أبي الأَخْضَر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : كنتُ أَعزبَ شاباً ٧١/٢
أَبيتُ في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت الكلاب تُقْبل وتُدْبر في المسجد . فلم يكونوا يَرُشُّون شيئاً من ذلك .

٥٣٩٠ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا أَبو طُعْمة ، قال ابنُ لهيعة : لا أَعرف أَيْش اسمُه . قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المِرْبد . فخرجتُ معه . فكنتُ عن يمينه ، وأَقبل أبو بكر ، فتأَخرتُ له . فكان عن يمينه . وكنتُ عن يساره ، ثم أَقبل عمر ، فتنحيتُ له . فكان عن يساره . فأَتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المِرْبَدَ ، فإذا بأَزقاقٍ على

(٥٣٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣١٨ .

(٥٣٨٩) إسناده صحيح . وهو في الحقيقة حديثان : المبيت في المسجد . وقد مضى بنحوه ٤٦٠٧ من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر . وسيأتي كذلك بنحوه **٥٨٣٩** من طريق العمري عن نافع عن ابن عمر . وهو في البخاري ١ : ٤٤٦ من طريق عبيد الله . والثاني : إقبال الكلاب وإدبارها في المسجد ، وقد رواه البخاري ١ : **٢٤٣** بنحوه ، من طريق يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه . وقال القسطلاني ١ : ٢١٠ : « وأخرجه أبو داود والإسمعيلي وأبو نعيم » .

(٥٣٩٠) إسناده صحيح . وقد سبق المرفوع منه في قوله « لعنت الخمر » إلخ **٤٧٨٧** بالإسناد الآتي عقب هذا ، وأشرنا إلى هذا هناك . الزق ، بكسر الزاء : السقاء من الأهب يتخذ للشراب ونحوه . وجمع القلة « أزقاق » بالهمزة ، وجمع الكثرة « زقاق » بدونها مع كسر الزاء . وقد استعمل الجمعان معاً في هذا الحديث . وفي نسخة بهامش م : « فأمر بالأزقاق » ، فيكون بجمع القلة في الموضعين . المدية ، بضم الميم وكسرها مع سكون الدال : السكين والشفرة ، ويظهر أنها لم تكن من لغة أهل الحجاز . ولذلك جاء في حديث آخر لأبي هريرة فيه ذكر « السكين » : « إن سمعت بالسكين إلا في هذا الحديث » .

المِرْبد فيها خمر ، قال ابن عمر : فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمُدْية ، قال : وما عرفتُ المُدْية إلا يومئذٍ ، فأمر بالزقاق فشُقَّتْ ، ثم قال : لُعنت الخمرُ ، وشاربُها ، وساقيها ، وبائعها ، ومبتاعُها ، وحاملُها ، والمحمولةُ إليه ، وعاصرُها ، ومُعْتَصرُها ، وآكل ثمنِها .

٥٣٩١ حدثنا وكيع حدثنا عبد العزيز بن عمر ، يعنى ابن عبد العزيز ، عن أبي طُعْمة مولاهم ، وعن عبد الرحمن بن عبد الله الغافِقى ، أنهما سمعا ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعنت الخمر على عشرة وجوهٍ ، فذكر الحديث .

٥٣٩٢ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أَبو طُعْمة أنه قال : كنت عند ابن عمر ، إذْ جاءَه رجل فقال : يا أَبا عبد الرحمن ، إنى أَقْوى على الصيام فى السفر ؟ فقال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لم يَقْبَل رخصةَ الله كان عليه من الإثم مثلُ جبال عرفة .

٥٣٩٣ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أَبو الزبير : سأَلت جابرًا

(٥٣٩١) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله ، ومكرر ٤٧٨٧ بهذا الإسناد . وساق هناك لفظه كاملا .

(٥٣٩٢) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ١٦٢ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير . وإسناد أحمد حسن » . وتأوله ابن كثير فى التفسير ١ : ٤١٠—٤١١ بأنه فيمن « رغب عن السنة ورأى أن الفطر مكروه إليه ، فهذا يتعين عليه الإفطار ، ويحرم عليه الصيام » ، واستدل بهذا الحديث ، ونسبه للمسند وغيره « عن ابن عمر وجابر وغيرهما » . وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود ٣٨٦٧ . ذكره ابن كثير فى التفسير ٣ : ٦٩ .

(٥٣٩٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٥٤ . وهذا من رواية صحابى عن صحابى . وانظر ٤٤٧٩ ، ٤٥٤٩ ، ٤٨١٣ .

عن إمساك الكلب ؟ فقال : أخبرنى ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أمسكه نَقَص من أجره كل يوم قيراطان .

٥٣٩٤ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن رافع الحضْرمى قال : رأيت ابن عمر فى المصلى فى الفطر ، وإلى جنبه ابنٌ له ، فقال لابنه : هل تدرى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فى هذا اليوم ؟ قال : لا أدرى ، قال ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل الخطبة .

(٥٣٩٤) إسناده صحيح . جعفر بن ربيعة بن شر حبيل بن حسنة الكندى المصرى أبو شر حبيل : ثقة ، قال أحمد : « كان شيخاً من أصحاب الحديث ثقة » ، ووثقه ابن سعد والنسائى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ١-٢-١٨٩ — ١٩٠ ونسبه قرشيًّا ، وهذا يوافق ما سيأتى فى المسند ١٠٨٢٥ . عبد الرحمن بن رافع الحضرمى : ترجمه الحافظ فى التعجيل ٢٤٩ — ٢٥٠ قال : « عن ابن عمر ، روى عنه ابنه إبرهيم وجعفر بن ربيعة وغيرهما . قال الحسينى : فيه نظر . قلت [القائل ابن حجر] : هو قاضى إفريقية المترجم فى التهذيب ، وروايته فى المسند وغيره عن ابن عمرو بن العاص ، لا عن ابن عمر بن الخطاب . وجزم أبو سعيد بن يونس بأنه تنوخى ، وكان من نسبه حضرمياً نسبه إلى حلف فيهم . وإنما فرق الحسينى بينهما لظنه أن الحضرمى غير التنوخى ، وأن التنوخى روى عن ابن عمرو ، والحضرمى روى عن ابن عمر ، فما أصاب ، لأن الحديث عندهما واحد ، والراوى واحد وهو ابنه إبرهيم » ! ! ومن البين الواضح أن هذا ليس بتحقيق ، بل هو خطأ صرف ، وأن الحسينى لم يخطئ فى الفرق بين التنوخى والحضرمى ، وأن الحافظ ابن حجر تكلف فى الجمع بين النسبتين دون دليل ! وأنه لم ير هذا الموضع من المسند ، أو ندّ عنه حين كتب . فنفى أن يكون الحضرمى يروى عن ابن عمر بن الخطاب صراحة ، وهاهى ذى روايته عنه ثابتة . وحصر الرواية فى حديث واحد رواه إبرهيم بن عبد الرحمن التنوخى عن أبيه عن ابن عمرو بن العاص ، فكأنه ينفى ضمناً رواية جعفر بن ربيعة — التى أشار إليها الحسينى — عن عبد الرحمن بن رافع الحضرمى ، وها هى ذى ثابتة أيضاً . فالراجح عندى ، الذى أكاد أجزم به أن الحضرمى غير التنوخى المترجم فى التهذيب ، ولكنى لم أجد له ترجمة فيما بين يدى من المراجع ، وإنما صححت حديثه بأنه تابعى كما هو واضح من السياق ، فأمره إلى الستر والقبول ، وبأن الحديث الذى رواه صحيح ثابت عن ابن عمر من رواية نافع عنه ، كما مضى ٤٦٠٢ ، ٤٩٦٣ .

٥٣٩٥ حدثنا سُريج بن النعمان حدثنا هُشيم أَخبرنا يونس بن عُبيد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مطل الغَنى ظُلْم ، وإذا أُحِلْتَ على مليءٍ فاتْبَعْه ، ولا بيْعَتَيْن فى واحدةٍ .

(٥٣٩٥) إسناده صحيح . والقسم الأول منه ، إلى قوله « فاتبعه » ، رواه ابن ماجة ٢ : ٣٩ من طريق هشيم « عن يونس بن عبيد عن نافع » . ونقل شارحه السندى عن الحافظ البوصيرى فى زوائده قال : « فى إسناده انقطاع بين يونس بن عبيد وبين نافع . قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من نافع شيئاً ، وإنما سمع من ابن نافع عن أبيه ، وقال ابن معين وأبو حاتم : لم يسمع من نافع شيئاً . قلت [القائل البوصيرى] : وهشيم بن بشير مدلس ، وقد عنعنه » فأما يونس بن عبيد فقد أبنا توثيقه ٩٤٠ ، وقد تكلم ابن معين وأحمد وأبو حاتم فى سماعه من نافع ، ونقل الترمذى عن البخارى الشك فى سماعه منه ، كما فى التهذيب . ولكن أين الدليل على هذا النفى ، وهو قد عاصر نافعاً بل قاربه فى الطبقة ، ولم يذكر بتدليس ؟ ! ثم قد ترجمه البخارى فى الكبير ٤-٢-٤٠٢ والصغير ١٦٠ فلم يذكر فيه جرحاً ولا مغمزاً . ورواية المعاصر الثقة على الاتصال حتى يثبت غيره بدليل واضح . وأما هشيم فقد سبق الكلام عليه ٤٤٤٨ . ولم يجرحه البخارى ولم يذكر عنه تدليساً ، ومع هذا فإن الحافظ البوصيرى تمسك باللفظ الذى أمامه فى ابن ماجة « عن يونس بن عبيد » ، ولكنه لم ير اللفظ الذى أمامنا هنا فى المسند بالتصريح بالسماع « أخبرنا يونس بن عبيد » ، فقد سقطت شبهة التدليس ، إن كان لها أصل .

وهذا القسم الأول من الحديث ذكره المجد فى المنتقى ٢٩٨١ ونسبه لابن ماجة . وذكره الحافظ ابن حجر فى التلخيص ٢٥٠ ونسبه لأحمد والترمذى . وهذا سهو من الحافظ . فإن الترمذى لم يروه يقيناً ، ولذلك تكلم عليه البوصيرى فى زوائد ابن ماجة . فلو كان الترمذى رواه ما كان عنده من الزوائد . ولكن الترمذى أشار إليه فقط فى قوله « وفى الباب » ٢ : ٢٦٩ . والشوكانى فى نيل الأوطار ٥ : ٣٥٥ تبع الحافظ ابن حجر فى نسبته للترمذى دون تردد ! ! .

وأما القسم الثانى « ولا بيعتين فى واحدة » فقد أشار إليه الترمذى فى قوله « وفى الباب » ٢ : ٢٣٥ ، وذكره الحافظ فى التلخيص ٢٣٦ وقال : « رواه ابن عبد البر من طريق ابن أبى خيثمة عن يحيى بن معين عن هشيم عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر » . فأبعد جدًّا ، وهو بين يديه فى المسند ! ! وانظر لهذا القسم الثانى ما مضى فى مسند ابن مسعود ٣٧٢٥ .

والحديث كله فى مجمع الزوائد ٤ : ٨٥ ونسبه لأحمد والبزار . وقال : « ورجال أحمد رجال الصحيح » ، ثم ذكره مرة أخرى ٤ : ١٣١ فى باب « مطل الغنى » ، وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا الحسن بن عرفة ، وهو ثقة » . فنسى أن ينسبه للمسند فى الموضع الثانى ، ثم هو قد ذكر القسم الأول فى الموضعين ، وليس من الزوائد على شرطه ، لأنه رواه ابن ماجة ، كما قلنا .

« الملئ » بالهمز . قال ابن الأثير : « الثقة الغنى ، وقد ملؤ فهو مليء بيّن المَلاء والملاءة بالمد . وقد أولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء » . وترك الهمز لغة فصيحة صحيحة ، وردت بها القراءات الكثيرة ، فليس بها بأس .

٥٣٩٦ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تبيتَنَّ النارُ فى بيوتكم ، فإنها عدو .

٥٣٩٧ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا عُبيد الله بن أبى جعفر عن نافع عن ابن عمر قال : رأيت المغانم تُجزَّأُ خمسةَ أجزاء ، ثم يُسْهَم عليها ، فما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له ، يَتَخَيَّر .

٥٣٩٨ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا عُبيد الله بن أبى جعفر عن زيد بن أسلم قال : سمعت رجلاً سأل عبد الله بن عمر عن بيع المزايدة ؟ فقال ابن عمر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع أحدُكم على بيع أخيه ، إلا الغنائم والمواريث .

(٥٣٩٦) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه من طريق معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه ٤٥١٥ ، ٥٠٢٨ . ومن طريق سفيان عن الزهرى عن سالم عن أبيه ٤٥٤٦ ، وليس فيه زيادة « فإنها عدو » . وذكرنا فى شرح ٤٥١٥ موضع تخريجه من الصحيحين وأبى داود . ونزيد هنا أنه فى الترمذى ٣ : ٨٥ وابن ماجة ٢ : ٢١٥ ، كلاهما من طريق سفيان عن الزهرى أيضاً ، وليس فيه هذه الزيادة . ولم يذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد ، فى حين أنها على شرطه . ومعناها ثابت فى البخارى ١١ : ٧١ ومسلم ٢ : ١٣٤ من حديث أبى موسى الأشعرى مرفوعاً : « إن هذه النار إنما هى عدوّ لكم . فإذا نمتم فأطفئوها عنكم » .

(٥٣٩٧) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٥ : ٣٤٠ وقال : « رواه أحمد . وفيه ابن لهيعة . وفيه ضعف . وبقية رجاله ثقات » .

(٥٣٩٨) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٤ : ٨٤ وقال : « هو فى الصحيح . خلا قوله : إلا الغنائم والمواريث » ، ثم قال : « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط . وفيه ابن لهيعة . وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح » . وانظر ٥٣٠٤ . قوله « رجلاً سأل » فى م « يسأل » . وما هنا نسخة فى هامشها .

٥٣٩٩ حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا ليث حدثنا عاصم عن عبد الله بن شَقيق قال : سأَلت ابن عمر عن صلاة الليل ؟ فقال ابن عمر : سأَل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل ، وأَنا بينهما ؟ فقال ؛ صلاة الليل مثنى مثنى . فإذا خشيتَ الصبح فبادر الصبح بركعة ، وركعتين قبل صلاة الغداة.

٥٤٠٠ حدثنا أبو سلمة الخُزَاعى أَخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن بين رجل وامرأته ، وأَلْحَق الولدَ بـأُمه . وكان انتفى من ولدها .

٥٤٠١ حدثنا أَبو سلمة الخُزاعى أَخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَمَل من الحَجَر إلى الحَجَر .

٥٤٠٢ حدثنا أبو سلمة الخزاعى أَخبرنا عبد العزيز بن محمد ابن ٧٢/٢

(٥٣٩٩) إسناده صحيح. عاصم : هو ابن سليمان الأحول . والحديث مطول ٥٣٤١ .

(٥٤٠٠) إسناده صحيح . أبو سلمة الخزاعى : هو منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، الحافظ البغدادى . وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال الدارقطني : « أحد الثقات الحفاظ الرفعاء ، الذين كانوا يسألون عن الرجال ويؤخذ بقوله فيهم » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤-١-٣٤٨ . والحديث مكرر ٥٣١٢ .

(٥٤٠١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٣٨ .

(٥٤٠٢) إسناده صحيح . عبد العزيز بن محمد بن الأندراوردى : هو الدراوردى . وقد تكرر مراراً ، وسبق توثيقه ١٦٧٥ ، وفى التهذيب ٦ : ٣٥٤ - ٣٥٥ : « كان أبوه من درابجرد ، مدينة بفارس . فاستثقلوا أن يقولوا دار بجردى ، فقالوا : دراوردى . وقد قيل : إنه من أندرانة . . . ووقع فى سنن أبي داود فى الجهاد: حدثنا النفيلى حدثنا عبد العزيز الأندراوردى . وقال أبو حاتم السجستانى عن الأصمعى : نسبوا إلى درابجرد : الدراوردى ، فغلطوا ، قال أبو حاتم : والصواب درابى ، أو جردى ، ودرابى أجود » . وقال ياقوت فى معجم البلدان ٤ : ٤٧ : « وقيل : إنه نسب إلى أندرابة ، وقيل : إنه أقام بالمدينة . فكانوا يقولون للرجل إذا أراد أن يدخل إليه : أندرون ، فقلب إلى هذا » . وهذه العبارة أصلها من الأنساب للسمعانى وهى فيه (ورقة ٢٢٤) بلفظ « أندراورد » ، وهى توافق

الأَنْدَرَاوَرْدِى مولى بنى ليث عن عمرو بن يحيي بن عمارة بن أَبى حسن الأَنصارى ثم المُحَارِبى عن محمد بن يحيي بن حبَّان عن عمه واسع بن حَبَّان قال : قلت لابن عمر : أَخبرنى عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كيف كانت ؟ قال : فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه . وذكر : السلام عليكم ورحمة الله ، عن يمينه ، السلام عليكم ، عن يساره .

٥٤٠٣ حدثنا أَبو سلمة حدثنا ابن بلال ، يعنى سليمان ، [عن] عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأْتى قُباءَ راكباً وماشياً .

٥٤٠٤ حدثنا أَبو سلمة الخزاعى أَخبرنا [ابن] بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذَّبين ، إلا أَن تكونوا باكين . فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ، أَن يصيبكم مثلُ ما أَصابهم .

النسبة التى هنا . عمرو بن يحيي بن عمارة : هو المازنى الأنصارى ، سبق توثيقه ٤٥٢٠ . ونزيد أنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣-١-٢٦٩ . والحديث رواه البيهقى فى السنن الكبرى ٢ : ١٧٨ من طريق ابن جريج عن عمرو بن يحيي مطولاً . وقال : « أقام إسناده حجاج بن محمد وجماعة ، وقصر به بعضهم عن ابن جريج . واختلف فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردى على عمرو بن يحيي ، ومن أقامه حجة ، فلا يضره خلاف من خالفه » . وهذا الحديث من الزوائد يقيناً . فليس فى شيء من الكتب الستة ، ومع ذلك فقد قصر الحافظ الهيثمى . فلم يذكره فى مجمع الزوائد . وإنما ذكر حديثاً مختصراً ٢ : ١٤٦ : « عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمتين . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه بقية . وهو ثقة مدلس . وقد عنعنه » . وانظر ٤٢٢٥ ، ٤٢٣٩ ، ٤٢٨٠ ، ٤٤٣٢ .

(٥٤٠٣) إسناده صحيح . سليمان بن بلال : سبق توثيقه ١٤٦٣ ، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/٢/٥ . زيادة كلمة [عن] ضرورية ، كما هو ظاهر ، وسقطت من ح خطأ ، وزدناها من ك م . والحديث مكرر ٥٣٣٠ .

(٥٤٠٤) إسناده صحيح . ابن بلال : هو سليمان ، كالإسناد السابق ، وسقطت كلمة [ابن] من ح خطأ . وزدناها من ك م . والحديث مكرر ٥٢٢٥ ومختصر ٥٣٤٢ .

٥٤٠٥ حدثنا أبو سلمة أخبرنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : ذُكر للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يُخْدَع في البيع ، فقال له : مَن بايعتَ فقل : لا خِلاَبة ، فكان يقول إذا بايع : لا خلابة ، وكان في لسانه رُتَّةٌ .

٥٤٠٦ حدثنا أبو سلمة أخبرنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أنه كان يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهتْ به ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصنع ذلك في السفر .

٥٤٠٧ حدثنا أبو سلمة أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتِماً من ذهب ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنَبذه ، وقال : لا ألبسه أبدًا ، قال : فنبذ الناس خواتِيمهم .

٥٤٠٨ حدثنا أبو سلمة أخبرنا ليث عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نُخامةً في قبلة المسجد ، وهو يصلي بين يدي الناس ، فحتَّها ، ثم قال حين انصرف من الصلاة : إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله عز وجل قِبَلَ وجهه ، لا يتنخَّمنَّ أحدٌ قِبَلَ وجهه في الصلاة .

(٥٤٠٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢٧١ . الرتة ، بضم الراء : قال في اللسان : « عجلة في الكلام وقلة أناة . وقيل : هو أن يقلب اللام ياء » . وقد ذكرنا في شرح الحديث ٥٠٣٦ قول ابن الأثير : « وجاء في رواية : فقل : لاخيابة ، بالياء ، وكأنها لثغة من الراوي ، أبدل اللام ياء » ، فهذه هي الرتة ، ولكنها كانت في الرجل نفسه ، لا في أحد الرواة .

(٥٤٠٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٣٣٤ .

(٥٤٠٧) إسناده صحيح . وهو في الموطأ ٣ : ١١٨ . وهو مختصر ٥٣٦٦ .

(٥٤٠٨) إسناده صحيح . الليث : هو ابن سعد . والحديث مكرر ٥٣٣٥ .

٥٤٠٩ حدثنا أَبو سلمة أَخبرنا حماد بن سلمة عن فَرْقد السَّبَخى عن سعيدبن جبير عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم ادهن بزيت غير مُقَتَّتٍ ، وهو محرم .

٥٤١٠ حدثنا أَبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا عُقْبة بن أَبى الصَّهْباء ، حدثنا سالم عن عبد الله بن عمر قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ، ثم سلم ، فاستقبل مطلع الشمس ، فقال : أَلاَ إن الفتنة ههنا ، أَلاَ إن الفتنة ههنا ، حيث يَطْلُع قَرْنُ الشيطان .

٥٤١١ حدثنا مؤمَّل حدثنا سفيان عن إسمعيل بن أمية عن نافع قال : سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة ؟ فقال : لم يصمه النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أَبو بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان .

٥٤١١م [حدثنا وكيع عن سفيان عن إسمعيل بن أمية عن رجل عن

(٥٤٠٩) إسناده ضعيف ، من أجل فرقد السبخى . والحديث مكرر ٥٢٤٢ .

(٥٤١٠) إسناده صحيح . عقبة بن أبى الصهباء أبوخريم : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره : وترجم فى الجرح والتعديل ٣-١-٣١٢ ، وفيه عن أحمد بن حنبل : « أن عقبة بن أبى الصهباء شيخ صالح » . والحديث مطول ٥١٠٩ .

(٥٤١١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١١٧ . فى آخر الحديث فى ح « يوم عرفة » بعد قوله «ولاعثمان » وهى زيادة لامعنى لها ، وليست فى ك م ، فحذفناها . وإنما هى ثابتة فى الإسناد التالى لهذا ، كما سنذكره .

(٥٤١١م) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الضعف ، لإبهام شيخ إسمعيل بن أمية الراوية له . عن ابن عمر ، فقد أبهمه وكيع فى هذا الإسناد ، ولكن بينه مؤمل فى الإسناد الذى قبله ٥٤١١ . وهذا الإسناد لم يذكر فى ح ، وهو ثابت فى كم . وكلمة « يوم عرفة » التى كانت فى ح فى الإسناد السابق ، هى آخر الحديث فى هذا الإسناد ، وثبوتها فى ح قرينة على أن هذا الإسناد المكرر سقط سهواً من الناسخ أو الطابع . وكلمة [يعنى] فى هذا الحديث ، ثابتة فى ك ، وهى نسخة بهامش م ، فلذلك كتبناها بعلامة الزيادة ، بياناً للثابت فى النسختين .

ابن عمر قال : لم يصمه النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان ، [يعنى] يوم عرفة] .

٥٤١٢ حدثنا عفَّان حدثنا سُليم بن أخضر حدثنى عُبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قَسم فى النَّفَل للفرس سهمين ، وللرجل سهماً .

٥٤١٣ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار : أن ابن عمر كان يصلى على راحلته فى السفر ، أينما توجهتْ به . قال : وذكر ابنُ عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك فى السفر .

٥٤١٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا إسحق بن عبد الله ، يعنى ابن أبى طلحة ، عن عُبيد الله بن مِقْسَم عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ذاتَ يوم على المنبر : (وما قَدرُوا اللهُ حَقَّ قَدْره . والأَرضُ جميعاً قَبْضَتُه يوم القيامة ، والسموات مطْويَّاتٌ بيمينه . سبحانه وتعالى عما يشركون) . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ، ويحركها ،

(٥٤١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٨٦ .

(٥٤١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٠٦ .

(٥٤١٤) إسناده صحيح . إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة زيد بن سهل الأنصارى : ثقة حجة، كما قال ابن معين ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وقال الواقدى : «كان مالك لايقدم عليه فى الحديث أحداً » ، وقال ابن حبان : « كان مقدماً فى رواية الحديث والإتقان فيه » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١-١-٣٩٣ - ٣٩٤ . عبيد الله بن مقسم المدنى : تابعى ثقة ، وثقه أبو داود والنسائى وغيرهما. والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٢٦٣ - ٢٦٤ عن هذا الموضع .وذكر أن البخارى رواه مختصراً من طريق نافع عن ابن عمر ، وأنه تفرد به من هذا الوجه ، « ورواه مسلم من وجه آخر» ، ثم ذكر أن مسلماً وأبا داود والنسائى وابن ماجة رووه من طريق أبى حازم عن عبيد الله بن مقسم . وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود ٤٣٦٩ .

يُقْبِلُ بها ويُدْبِرُ ، يُمجد الربُّ نفسَه : أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا الكريم ، فرَجَفَ برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبرُ ، حتى قلنا : لَيخِرَّنَّ به .

٥٤١٥ حدثنا عفان حدثنا حماد عن ثابت قال : سأَلت ابن عمر عن الأَوعية ؟ قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلك الأَوعية .

٥٤١٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أَخبرنا حبيب ، يعنى المعلم ، ٧٣/٢
عن عطاء عن عروة بن الزبير : أنه سأَل ابن عمر : أَكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمر فى رجب ؟ قال : نعم . فأَخبر بذلك عائشة : فقالت : يرحم الله أَبا عبد الرحمن ، ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرةً إلا وهو معه ، وما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رجب قَطُّ .

٥٤١٧ حدثنا عفان حدثنا أَبان العطَّار حدثنا أَنس بن سيرين عن ابن عمر أَنه قال : حفظتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات : ركعتين

(٥٤١٥) إسناده صحيح . ثابت : هو البنانى . والحديث فى معناه مختصر ٥٢٢٤ .وقد مضى بلفظ آخر من طريق ثابت البنانى أيضاً ٤٩١٥ .

(٥٤١٦) إسناده صحيح . حبيب المعلم : هو حبيب بن أبى قريبة أبو محمد البصرى ، ويقال : حبيب بن زيد ، ويقال : ابن أبى بقية ، والأول هو الذى قدمه البخارى فى الكبير ١/٢/٣٢١–٣٢٢ ، كأنه يختاره ، والأخير حكاه عبد الله بن أحمد ، كما سيأتى فى المسند ٧٠٠١ ، وحبيب هذا ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، ولم يذكر البخارى فيه جرحاً . عطاء : هو ابن أبى رباح . والحديث سبقت الإشارة إليه فى ٥٣٨٣ . وأن الشيخين رويا معناه من طريق منصور عن مجاهد . وانظر ٦١٢٦ ، ٦٢٩٥ ، ٦٤٣٠ .

(٥٤١٧) إسناده صحيح . أبان العطار : هو أبان بن يزيد . والحديث مكرر ٥١٢٧ بمعناه . وانظر ٥٢٩٦ .

قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء . وركعتين قبل الصبح .

٥٤١٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البَيِّعان بالخيار ، ما لم يتفرقا ، أو يقول أحدُهما لصاحبه : اخْتَرْ .

٥٤١٩ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا سِمَاك بن حرب عن مُصْعب بن سعد قال : دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن عامر يعوده ، فقال : ما لك لا تدعو لى ؟ قال : فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل لا يقبل صلاةً بغير طُهُور ، ولا صدقةً من غُلُول ، وقد كنتَ على البصرة . يعنى عاملًا .

٥٤٢٠ حدثنا عفَّان حدثنا شعبة قال : ابنُ أَبى نَجيح أنبأَنى قال سمعت أَبى يحدث عن رجل عن ابن عمر : أنه سأَله عن صوم يوم عرفة ؟ قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ، ومع أَبى بكر فلم يصمه ، ومع عمر فلم يصمه ، ومع عثمان فلم يصمه ، وأَنا لا أَصومه ، ولا آمرك ، ولا أَنهاك ، إن شئتَ فصُمْه ، وإن شئتَ فلا تَصُمْه .

(٥٤١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٥٨ .

(٥٤١٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٥١٢٣ ، ٥٢٠٥ .

(٥٤٢٠) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الانقطاع . فقد مضى ٥٠٨٠ ، ٥١١٧ من رواية إسمعيل ، وهو ابن علية عن ابن أبى نجيح عن أبيه قال : « سئل ابن عمر » ، وفى ٥٠٨٠ رواية سفيان بن عيينة إياه عن ابن أبى نجيح عن أبيه « عمن سأل ابن عمر » ورجحنا هناك الموصول .

٥٤٢١ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المُعاوِى : أن رجلًا صلى إلى جنب ابن عمر ، فجعل يعبثُ بالحصى ، فقال : لا تعبث بالحصى ، فإنه من الشيطان ، ولكن اصنعْ كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ، قال هكذا . وأرانا وُهيب ، وصفَهُ عفّان : وضع يده اليُسرى ، وبسط أصابعه على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ، وكأنه عَقَد . وأشار بالسبّابة .

٥٤٢٢ حدثنا محمد بن بكر وعبد الرزاق قالا أَخبرنا ابن جُريج أَخبرنى عطاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عُمْرَى ولا رُقْبَى . فمن أُعْمِرَ شيئاً أو أُرْقِبَه فهو له حياتَه ومماتَه ، قال ابن بكر فى حديثه : قال عطاء : والرقبى هى للآخِر ، قال عبد الرزاق : منّى ومنك .

٥٤٢٣ حدثنا عفان حدثنا سليمان ، يعنى ابن المغيرة ، عن ثابت قال : قلت لابن عمر : أَنَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر ؟ قال : قد زعموا ذلك .

٥٤٢٤ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : عبد الله بن دينار أَخبرنى قال

(٥٤٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٣١ .

(٥٤٢٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٨٠١ . ٤٩٠٦ ، وقد خرجناه فى الموضع الأول وأشرنا إلى هذا هناك . ومضى تفسير الرقبى فى حديث ابن عباس ٢٢٥٠ ، فهو معنى قول عبد الرزاق . « هى للآخر منى ومنك » ، يعطيه الدار ويقول : إن متَّ قبلى رجعت إلى وإن متُّ قبلك فهى لك . هى للآخر منهما .

(٥٤٢٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٧٤ . وانظر ٥١٩١ ، ٥٤١٥ .

(٥٤٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣١٦ . وهنا بهامش م ما نصه : «قوله : أو ابن أم مكتوم ينادى بليل — : ليس فى نسخة . كذا فى نسخة الشيخ » .

سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بلالاً ينادي بليل ، أَو ابنُ أم مكتوم ينادي بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادىَ ابنُ أم مكتوم .

٥٤٢٥ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتناجى اثنان دون واحد .

٥٤٢٦ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضَه .

٥٤٢٧ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أَن يلبس المحرم ثوباً صُبغ بوَرْس أَو زعفران . وقال : [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يكن له نعلان فليلبس الخفين ، وليقطعْهما أَسفلَ من الكعبين .

٥٤٢٨ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : رأَيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق ويقول : ها . إن الفتن ههنا ، إن الفتن ههنا . حيث يَطْلُع قرنُ الشيطان .

(٥٤٢٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٨١ .

(٥٤٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٠٩ .

(٥٤٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٣٦ . « عن عبد الله بن دينار » ، في نسخة بهامش م « حدثنا عبد الله بن دينار » زيادة [قال] من نسخة بهامش م . « أسفل من الكعبين » ، في نسخة بهامش م : « حتى يكونا أسفل من الكعبين » .

(٥٤٢٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤١٠ .

٥٤٢٩ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عُقْبة بن حُرَيث قال : سمعت
ابن عمر يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجر . والدُّبَّاء ، والمزفَّت ، ٢ / ٧٤
وأَمر أَن يُنتبذ فى الأَسقية .

٥٤٣٠ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ؟ قال : تحرَّوْها فى السبع الأَواخر .

٥٤٣١ حدثنا بهز بن أَسد أَبو الأَسْوَد حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يجد نعلين فليلبس خفين . وليقطعهما من عند الكعبين .

٥٤٣٢ حدثنا بهز حدثنا شعبة عن قتادة سمعت المغيرة بن سليمان يحدث عن ابن عمر قال : عشرُ ركعاتٍ كان النبى صلى الله عليه وسلم يداوم عليهنَّ : ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعد الظهر ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الفجر .

(٥٤٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٣٠ وانظر ٥١٩١ ، ٥٤٢٣ .

(٥٤٣٠) إسناده صحيح — وهو مكرر ٥٢٨٣ .

(٥٤٣١) إسناده صحيح . بهز : سبق توثيقه ١٥٣٦ ، ونزيد هنا أن البخارى ترجمه فى الكبير ١ / ٢ / ١٤٣ . والحديث مختصر ٥٤٢٧ .

(٥٤٣٢) إسناده صحيح . وقد مضى تحقيق هذا الإسناد ٥١٢٧ ، وحققنا هناك أن فى الأصول الثلاثة « المغيرة بن سليمان » ، وأنه رسم فى ك «سليمن » بدون ألف على الرسم القديم ، وكذلك ثبت هنا فى الأصول الثلاثة ، وثبت الرسم بدون ألف فى ك . وقد مضى معناه من وجه آخر ٥٤١٧ .

٥٤٣٣ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن يونس بن جُبير عن عبد الله بن عمر : أنه طلق امرأته وهى حائض ، فذكر ذلك عمرُ للنبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليراجعْها حتى تطهر ، ثم لْيطلقْها إن شاء .

٥٤٣٤ حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرنى إن شاء الله أنسُ بن سيرين : سمعت ابن عمر يقول : طلق ابنُ عمر امرأته وهى حائض . فذكر ذلك عمرُ للنبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليراجعْها حتى تطهر . ثم ليطلقْها . قال : قلت : احْتُسِب بها ؟ قال : فَمهْ ؟ !

٥٤٣٥ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا جَبَلة قال : كنا بالمدينة فى بعث أهل العراق . فأصابتْنا سَنَةٌ ، فجعل عبد الله بن الزبير يرْزُقُنا التمرَ . وكان عبدالله بن عمر يمر بنا فيقول : لا تُقَارنوا . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القِرَان . إلا أن يستأمِرَ الرجلُ منكم أخاه .

٥٤٣٦ حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا همام حدثنا قتادة ، قال عفان : عن صفْوان بن مُحْرِز قال : كنت آخذًا بيد ابن عمر ، إذْ عَرَض له رجل ، فقال :

(٥٤٣٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٣٢١ . وقد أشرنا إلى أرقام الأحاديث التى فيها هذه القصة فى ٥٢٧٠ .

(٥٤٣٤) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله .

(٥٤٣٥) إسناده صحيح . جبلة : هو ابن سحيم . والحديث مطول ٥٢٤٦ .

(٥٤٣٦) إسناده صحيح . صفوان بن محرز ، بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء ، المازنى : تابعى ثقة . قال أبو حاتم : « جليل » ، وقال ابن سعد : « له فضل وورع » . وترجمه البخارى فى الكبير ٢ ٢ ٣٠٦ – ٣٠٧ . والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٤ : ٢٥٣ عن هذا الموضع ، وقال : أخرجه البخارى ومسلم فى الصحيحين من حديث قتادة » . وهو فى البخارى ٥ : ٧٠ و٨ :

كيف سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النَّجْوَى يومَ القيامة ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يُدْنى المؤمنَ ، فَيضَع عليه كَنَفَه ، ويستُره من الناس ، ويُقَرِّر بذنوبه ، ويقول له : أَتعْرِف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ حتى إذا قَرَّره بذنوبه . ورأى فى نفسه أنه قد هَلَك ، قال : فإنى قد سترتُها عليك فى الدنيا ، وإنى أغفرها لك اليوم ثم يُعْطَى كتابَ حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فـ (يقول الأشهادُ : هؤلاء الذين كذَبوا على ربهم ، ألاَ لعنةُ الله على الظالمين) .

٥٤٣٧ حدثنا على بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام حدثنى أَبى عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من استطا أن يموت بالمدينة فليفعل ، فإنى أَشْفَعُ لمن مات بها .

٥٤٣٨ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن واقد سمعت نافعاً : أن رجلًا أتَى ابنَ عمر ، فجعل يأتى إليه الطعام . فجعل يأكل أكلاً كثيرًا ، فقال لنافع : لا تدخلنّ هذا علىَّ . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الكافر يأكل فى سبعة أمعاء .

---

٢٦٦ — ٢٦٧و١٠ : ٤٠٦ — ٤٠٧و١٣ : ٣٩٧ — ٣٩٨ . وفى مسلم ٢ : ٣٢٩ . ونسبه القسطلانى ٤ : ٢٠٦ للنسائى فى التفسير والرقائق . وابن ماجة فى السنة . ونسبه السيوطى أيضاً فى الدر المنثور ٣ : ٣٢٥ لابن المبارك وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات. الأشهاد : جمع شاهد ، وهو الحاضر ، كصاحب وأصحاب .

(٥٤٣٧) إسناده صحيح . على بن عبد الله : هو ابن المدينى ، وهو من أقران الإمام أحمد . هشام والد معاذ : هو الدستوائى . والحديث رواه الترمذى ٤ : ٣٧٢ — ٣٧٣ وقال : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . من حديث أيوب السختيانى » . ورواه ابن ماجة ٢ : ١٣٩ ، من طريق معاذ بن هشام ، به . ونسبه شارح الترمذى أيضاً لابن حبان فى صحيحه والبيهقى . وفى لفظ ابن ماجة : « فإنى أشهد لمن مات بها » .

(٥٤٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٢٠ .

٥٤٣٩ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الذى يجرّ ثوبه من الخُيَلَاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة .

٥٤٤٠ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب ؟ فقال : لست آكِلَه ولا مُحَرِّمَه .

٥٤٤١ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحِجْر : لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذَّبين ، إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ، أن يصيبكم مثلُ ما أصابهم .

٥٤٤٢ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار ٢ ١٠
عن عبد الله بن عمر : أن عمر ذَكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن الجنابة تصيبه من الليل ؟ فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسل ذكره ويتوضأ ، ثم ينام .

٥٤٤٣ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عُقبة بن حُريث سمعت ابن عمر

(٥٤٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٧٧ .

(٥٤٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٨٠.

(٥٤٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٠٤ .

(٥٤٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣١٤ .

(٥٤٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٣١ ، ومطول ٥٤٣٠ .

يقول : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان ملتمِسَها فليلتمسْها فى العشر الأَواخر ، فإن عجَز أو ضَعُف فلا يُغْلَبْ على السبع البَواقى .

٥٤٤٤ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الأَشواط الثلاثةَ الأُولَ حول البيت .

٥٤٤٥ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحُها .

٥٤٤٦ حدثنا عفان حدثنا أَبو عوَانة حدثنا يزيد بن أَبى زياد عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما منْ أيامٍ أَعظمُ عند الله ، ولا أَحبُّ إليه من العمل فيهنَّ ، من هذه الأَيام العشْر ، فأَكْثِروا فيهنَّ من التهليل والتكبير والتحميد .

(٥٤٤٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٣٨ . وانظر ٥٤٠١ .

(٥٤٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٩٢ .

(٥٤٤٦) إسناده صحيح . وقد أشار إليه الترمذى ٢ : ٥٨ فى قوله « وفى الباب » ، وقال شارحه : «أخرجه أبو عوانة فى صحيحه » . وقد أشار إليه الحافظ فى الفتح ٢ : ٣٨١ – ٣٨٢ فى شرح حديث ابن عباس بنحوه ، الذى ستأتى الإشارة إليه . فذكر أن أبا عوانة رواه « من طريق موسى بن أبي عائشة عن مجاهد ، فقال : عن ابن عمر ، بدل ابن عباس » ، ثم ذكر أن أبا عوانة رواه أيضا « من طريق موسى بن أعين عن الأعمش ، فقال : عن أبى صالح عن أبى هريرة . والمحفوظ فى هذا حديث ابن عباس » ، يريد بذلك إعلال الرواية التى فيها « عن ابن عمر » ، ولكن هذا الحديث فى المسند يدل على أنها رواية صحيحة ثابتة ، لأنها لم ينفرد بها موسى بن أبى عائشة عن مجاهد ، فى صحيح أبى عوانة ، فقد تابعه على ذلك يزيد بن أبى زياد عن مجاهد ، فى رواية المسند هنا . وأبو عوانة صاحب الصحيح : الحافظ الثقة الكبير يعقوب بن إسحق بن إبرهيم الإسفرائينى ، وصحيحه

٥٤٤٧ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته حيث توجهتْ به .

٥٤٤٨ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد الجمعة ركعتين .

٥٤٤٩ حدثنا عفان حدثنا حماد عن عبد الله بن أبي مُليكة : أن معاوية قدم مكة ، فدخل الكعبة ، فبعث إلى ابن عمر : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : صلى بين الساريتين بحيال الباب ، فجاء ابنُ الزبير ، فرجَّ الباب رجًّا شديدًا ، ففُتح له ، فقال لمعاوية : أَمَا إنك قد علمتَ أنى كنتُ أعلمُ مثل الذى يعلم ، ولكنك حسدْتَنى ! !

٥٤٥٠ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جئتم الجمعة فاغتسلوا .

هو مستخرجه على صحيح مسلم . وله فيه زيادات عديدة كما قال الذهبي فى ترجمته فى تذكرة الحفاظ ٣ : ٢ – ٣ . وتوفى أبو عوانة هذا سنة ٣١٦ . ومن البديهى أنه غير أبى عوانة شيخ عفان فى إسناد هذا الحديث . فإن هذا هو « أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى » الثقة الحافظ ، المتوفى سنة ١٧٦ ، قال عفان : « كان أبو عوانة صحيح الكتاب . كثير العجم والنقط ، وكان ثبتاً . وأبو عوانة فى جميع حاله أصح حديثاً عندنا من شعبة » . وقد مضت ترجمته فى ٢١٢٤ . وقد مضى نحو هذا الحديث فى مسند ابن عباس ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، ٣١٣٩ ، ٣٢٢٨ . والمراد بالعشر : عشر ذى الحجة .

(٥٤٤٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤١٣ .

(٥٤٤٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٩٦ .

(٥٤٤٩) إسناده صحيح . عبدالله بن أبى مليكة : هو عبد الله بن عبيدالله بن أبى مليكة ، ورواية ابن عمر فى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكعبة . مضت مراراً ، منها ٤٤٦٤ ، ٤٨٩١ ، ٥٠٥٣ ، ٥١٧٦ ، دون ذكر القصة التى هنا .

(٥٤٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣١١ .

٥٤٥١ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عمرو بن يحيي عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على حمار أو حمارة . وهو متوجه إلى خيبر .

٥٤٥٢ حدثنا معمَّر بن سُليمان الرَّقِّي أبو عبد الله حدثنا زياد بن خَيْثمة

(٥٤٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٠٧ . وانظر ٥٤٤٧ .

(٥٤٥٢) إسناده ضعيف . لإبهام التابعى الراويه عن ابن عمر وفى هذا بحث سنذكره إن شاء الله . زياد بن خيثمة الجعفى الكوفى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٣٢١ . على بن النعمان بن قراد : لم يترجمه أحد فى المصادر التى بين يدى . وإنما ذكر عرضاً فى ترجمة النعمان . ففى التعجيل ٤٢٢ — ٤٢٣ : « النعمان بن قراد ، عن ابن عمر ، وعن رجل عنه . وعنه زياد بن خيثمة . قال ابن أبى حاتم : ويقال : على بن النعمان بن قراد . وذكره ابن حبان فى الثقات » . ورمز فى التعجيل على هذه الترجمة برمز المسند . فكان تقصيراً غريباً ! لأن المسند لم يذكر فيه الرواية التى فيها « النعمان بن قراد » . بل فيه هذه الرواية التى هنا « على بن النعمان بن قراد » . فكان الواجب ذكرها أصلا والإشارة إلى الرواية الأخرى ، لأن التراجم فى الكتاب لرواة المسند . وكان التقصير أشد وأغرب ، إذ لم يشر إلى ترجمة « على بن النعمان بن قراد » فى موضعها فى باب العين ، ولو بالإحالة على ترجمة « النعمان بن قراد » . والنعمان هذا مترجم فى الكبير للبخارى ٤/٢/٧٨ قال : « نعمان بن قراد ، عن ابن عمر . روى عنه زياد بن خيثمة وقال بعضهم : على بن نعمان بن قراد » . فهذه أصل الترجمة والبخارى دقيق جداً فهو يشير إلى الرواية التى هنا ، أن بعضهم رواه عن زياد بن خيثمة « عن على بن النعمان بن قراد ، ولكنه لم يشر إليها فى هذا البعض جعله « عن رجل عن ابن عمر » فالخطأ ليس من زياد بن خيثمة . بل من بعض الرواة عنه . إن كان هناك خطأ .

والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٧٨ ولكن فيه « عن عبد الله بن عمرو » . وهو خطأ ناسخ أو طابع يقيناً . فإنه من مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وليس من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص وقال الهيثمى : « رواه أحمد والطبرانى . إلا أنه قال : أما إنها ليست للمؤمنين المتقين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين . ورجال الطبرانى رجال الصحيح . غير النعمان بن قراد ، وهو ثقة » . فقد اعتمد الحافظ الهيثمى رواية الطبرانى التى « فيها النعمان بن قراد عن ابن عمر » ، وصححها ، وأعرض عن هذه الرواية فى المسند التى فيها « على بن النعمان » . والتى فيها رجل مبهم . وهو تصرف سديد دقيق . يوافق إشارة البخارى إلى ما رجح . كعادته فى إشاراته التى لا نظير لها .

فأنا أرجح من كل هذا أن الرواية الصحيحة « عن زياد بن خيثمة عن النعمان بن قراد عن ابن عمر » ، وأن إسنادها صحيح . أما الرواية التى هنا ، فهى بين أن تكون خطأ من معمر بن سليمان الرقى ، شيخ الإمام أحمد ، وبين أن يكون زياد بن خيثمة سمع الحديث من النعمان بن قراد » عن ابن عمر .

عن على بن النعمان بن قُراد عن رجل عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : خُيِّرْتُ بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتى الجنة ، فاخترتُ الشفاعة . لأَنها أَعمُّ وأَكْفى، أَتُرَوْنَها للمُنَقَّيْن ؟ ! لا . ولكنها للمُتَلوِّثين ، الخَطَّاؤُون . قال زياد : أما إنها لحن . ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا .

ومن ابنه « على بن النعمان بن قراد » عن رجل مبهم عن ابن عمر . ولعل هذا المبهم هو أبوه النعمان . وأنا أكاد أرجح هذا الرأى الأخير : أن زياداً سمعه من النعمان ومن ابنه على الوجهين ، فرواه مرة هكذا . ومرة هكذا .

« قراد » بضم القاف وتخفيف الراء وآخره دال مهملة . « أعم وأكفى » ، بدون همزة ، من الكفاية ، تكفى الناس وتغنيهم عن غيرها ، بفضل الله وسعة رحمته . وفى مجمع الزوائد «وأكفأ» بالهمزة ، ولا وجه لها عندى . وأرجح أنه خطأ ناسخ أو طابع أيضاً . «للمنقين» ، بفتح النون وتشديد القاف المفتوحة ، من النقاء ، ضد التلوث . وفى ح لـ ومجمع الزوائد « للمتقين » ، بالتاء المثناة بدل النون . من التقوى ، وأثبتنا ما فى م ، لتحرى قارئيه وضبطهم إياها ضبطاً دقيقاً ، وتوثيقهم إياها على أدق طرق التوثيق ، فكتبت بهامشها بالحروف المتقطعة مضبوطة هكذا « مُ نَـ قَّـ يْ نَ »وهذا مما لانظير له فى إتقان الضبط على طريقة أهل الحديث ، أهل الرواية والتثبت ، وواضعى قواعد التصحيح والتوثق . قال الحافظ ابن الصلاح فى «معرفة علوم الحديث» ص ١٧٢ من طبعة حلب سنة ١٣٥٠ : « يستحب فى الألفاظ المشكلة أن يكرر ضبطها ، بأن يضبطها فى متن الكتاب ، ثم يكتبها قبالة ذلك فى الحاشية مفردة مضبوطة . فإن ذلك أبلغ فى إبانتها ، وأبعد من التباسها . وما ضبطه فى أثناء الأسطر ربما دخله نقط غيره ، وشكله مما فوقه وتحته ، لاسيما عند دقة الخط وضيق الأسطر . وبهذا جرى رسم جماعة من أهل الضبط » . وقال شارحه الحافظ العراقى : « اقتصر المصنف على ذكر كتابة اللفظة المشكلة فى الحاشية مفردة مضبوطة ، ولم يتعرض لتقطيع حروفها ، وهو متداول بين أهل الضبط . وفائدته ظهور شكل الحرف بكتابته مفرداً ، كالنون والياء إذا وقعت فى أول الكلمة أو فى وسطها . ونقله ابن دقيق العيد فى الاقتراح عن أهل الإتقان ، فقال : ومن عادة المتقنين أن يبالغوا فى إيضاح المشكل ، فيفرقوا حروف الكلمة فى الحاشية ، ويضبطوها حرفاً حرفاً » .

الخطاؤون : يقال : رجل خطاء — بفتح الخاء وتشديد الطاء — إذا كان ملازماً للخطايا غير تارك لها ، وهو من أبنية المبالغة » . قاله ابن الأثير . وقوله هنا « قال زياد : أما إنها لحن ، ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا » : يريد أن الجادة أن يكون «الخطائين » بالجر ، بدلا من « المتلوثين » أو صفة ، وأنه بالرفع لحن . وهكذا قال زياد بن خيثمة ، وما هو بلحن ، بل هو صحيح فصيح ، هو بيان للمتلوثين ، يقول : هم الخطاؤون ، فحذف المبتدأ ، ومثل هذا كثير فى العربية . بل جاء مثله فى القرآن الكريم : (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون)فى الآية ٦٩ من سورة المائدة ، وقد وجهه علماء العربية بأوجه كثيرة . أجودها « مذهب سيبويه والخليل ونحاة البصرة : أنه مرفوع بالابتداء ، وهو منوىّ به التأخير . ونظيره : إن زيداً وعمرو قائم ، التقدير : إن زيداً قائم وعمرو قائم ، فحذف خبر عمرو ،

٥٤٥٣ حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيي أخبرنى أبو سلمة أنه سمع ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشهر تسع وعشرون .

٥٤٥٤ حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيي عن أبى سلمة ونافع مولى ابن عمر أن ابن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صلاةُ الليل ركعتان . فإذا خفتم الصبح فأَوتروا بواحدة .

٥٤٥٥ حدثنا حسن حدثنا شيبان عن يحيي عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : من ترك العصر حتى تفوته فكأَنما وُتِر أَهله وماله . وقال شيبان : يعنى غُلب على أَهله وماله .

٥٤٥٦ حدثنا حسن حدثنا شيبان عن يحيي عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أتى الجمعة فليغتسل .

لدلالة خبر إنّ عليه » . قاله أبو حيان فى البحر ٣ : **٥٣١** وقال العكبرى فى إعراب القرآن **١ : ١٢٨** عن سيبويه « إن النية به التأخير بعد خبر إن . وتقديره : وهم لايحزنون . والصائبون كذلك . فهو مبتدأ . والخبر محذوف . ومثله « فإنى وقيار بها لغريب » أى فإنى لغريب . وقيار بها كذلك » .

وهذه الجملة حرفت فى مجمع الزوائد المطبوع هكذا : « ولكنها للمتلوثين الخطائين . قال زياد : أما إنها نحن » إلخ !! والظاهر عندى أنه تحريف من الطابع . صحح « الخطاؤون » إلى الظاهر من الإعراب ، فجعلها « الخطائين » . ثم لم يفهم باقى الكلام . فحرف كلمة « لحن » . وجعلها « نحن » ! فأحال جداً . وأتى بما لايفهم ولايعقل !!

(٥٤٥٣) إسناده صحيح . وهو مختصر **٥١٨٢** .

(٥٤٥٤) إسناده صحيح . وهو مختصر **٥٣٩٩** .

(٥٤٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر **٥٣١٣** . كلمة [يقول] لم تذكر فى ح . وأثبتناها من ك م .

(٥٤٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر **٥٤٥٠** .

٥٤٥٧ حدثنا حسن حدثنا شيبان عن يحيي حدثني رجل أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل غادر لواء يوم القيامة ، يقال : هذه غَدرة فلان .

٥٤٥٨ حدثنا إسحق بن سليمان حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في بعض مغازيه امرأةً مقتولة ، فأنكَر ذلك ، ونَهى عن قتل النساء والصبيان . ٢/ ٧٦

٥٤٥٩ حدثنا إسحق بن سليمان أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديًّا ويهودية .

٥٤٦٠ حدثنا روْح [بن عُبادة] حدثنا ابن جُريج سمعت محمد بن عبّاد بن جعفر يقول : أَمرتُ مسلم بن يَسار مولى نافع بن عبد الحرث أن يسأَل ابن عمر ، وأنا جالس بينهما : ما سمعتَ من النبي صلى الله عليه وسلم فيمن جر إزاره من الخُيلاء شيئاً ؟ فقال : سمعته يقول : لا ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة .

(٥٤٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٩٢ . وانظر ٥٣٧٨ .

(٥٤٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٤٧ . وهو في الموطأ ٢ : ٦ .

(٥٤٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٠٠ .

(٥٤٦٠) إسناده صحيح . محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومي : تابعي ثقة مشهور ، وثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/١٧٥ . مسلم بن يسار مولى نافع بن عبد الحرث : لم أعرف من هو ؟ فمولاه نافع بن عبد الحرث بن حبالة ، خزاعي صحابي ، له ترجمة في الإصابة ٦ : ٢٢٦ ، والذين ترجموا في كتب الرجال ممن يسمون « مسلم بن يسار » ليس فيهم أحد خزاعي الولاء . وليس لهذا أثر في صحة الإسناد ، فما كان هو أحد رواة الحديث ، إنما هو الذي سأل بحضرة محمد بن عباد ، ومحمد بن عباد سمع السؤال والجواب وروى . وقد مضى معنى هذا الحديث مراراً كثيرة ، آخرها ٥٤٣٩ . زيادة [بن عبادة] من نسخة بهامش م . وفي نسخة بهامشها أيضاً : « في الذي جر » بدل « فيمن جر » .

٥٤٦١ حدثنا عتَّاب بن زياد حدثنا أبو حمزة ، يعني السُّكَّرى ، عن إبرهيم ، يعني الصائغ ، [عن نافع] عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الوتر والشفع بتسليمة ، ويُسْمِعُناها .

٥٤٦٢ حدثنا عبيد بن أبي قُرَّة حدثنا سليمان ، يعني ابن بلال ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان حالفاً فلا يحلفْ إلا بالله عز وجل ، وكانت قريش تحلف بآبائها ، فقال : لا تحلفوا بآبائكم .

(٥٤٦١) إسناده صحيح . أبو حمزة السكرى : هو محمد بن ميمون . إبرهيم الصائغ : هو إبرهيم بن ميمون . زيادة [عن نافع] زدناها من ك . ولم تذكر ح م . ولو كان ثبوتها فى ك وحدها لكانت مظنة الشك عندنا ، لأن الحديث بدونها يكون منقطع الإسناد ، واتفاق نسختين على حذفها يجعل ثبوتها فى نسخة واحدة موضع اشتباه . ولكن أيد صحة إثباتها قول الحافظ فى التلخيص ١١٧ : « حديث ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين الشفع والوتر — أحمد وابن حبان وابن السكن فى صحيحيهما والطبرانى ، من حديث إبرهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر ، به . وقواه أحمد » . فهذا نقل صريح من الحافظ ابن حجر عن المسند أنه رواه من طريق إبرهيم الصائغ [عن نافع] عن ابن عمر وهذا المرفوع يؤيده الموقوف من فعل ابن عمر ، الذى رواه مالك فى الموطأ ١ : ١٤٦ « عن نافع : أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعتين والركعة فى الوتر ، حتى يأمر ببعض حاجته » . ورواه البخارى ٢ : ٤٠١ من طريق مالك عن نافع . وكذلك رواه البيهقى ٣ : ٢٥ — ٢٦ من طريق الشافعى وابن بكير ، كلاهما عن مالك عن نافع . والموقوف عندنا — دائماً — يؤيد المرفوع ، لا يعلله . وقد ثبت من وجه آخر عن ابن عمر مرفوعاً ، فرواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ١٦٤ من طريق الوضين بن عطاء قال : أخبرنى سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر : أنه كان يفصل بين شفعه ووتره بتسليمة ، وأخبر ابنُ عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك » . وهذا إسناد صحيح ، وهو يجمع المرفوع والموقوف معاً . والوضين بن عطاء : سبق توثيقه ٨٨٧ ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/١٨٩ . وقد ذكر الحافظ فى الفتح ٢ : ٤٠١ هذا الحديث عن الطحاوى وقال : « وإسناده قوى » .

وأما الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد فقد أبعد جدًّا ، فذكر هذا الحديث عن ابن عمر مرفوعاً كرواية المسند هنا ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه إبرهيم بن سعيد ، وهو ضعيف » . ولست أدرى كيف نسى الإسناد القوى الصحيح فى المسند ، واختار إسناداً آخر ضعيفاً من المعجم الأوسط ؟ ! وانظر ٥٤٥٤ .

(٥٤٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٠٣ . وانظر ٥٣٧٥ .

٥٤٦٣ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا يحيي ، يعنى ابن سعيد ، عن نافع أَخبره عن ابن عمر : أَن امرأَةً كانتْ ترعى على آل كعب بن مالك غنماً بِسَلْعٍ . فخافت على شاةٍ منها الموتَ ، فذبحتْها بحجرٍ ، فذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ؟ فأَمرهم بأَكلها .

٥٤٦٤ حدثنا يزيد بن هرون حدثنا محمد بن إسحق عن نافع : سمعت رجلاً من الأَنصار من بنى سَلِمَة يحدث عبدَ الله بن عمر فى المسجد : أَن جاريةً لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً له بسَلْعٍ ، فَعَرض لشاة منها .فخافتْ عليها ، فأَخذتْ لِخَافةً من حجر ، فذبحتْها بها ، فسأَلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فأَمرهم بأَكلها .

٥٤٦٥ حدثنا يزيد بن هرون أَخبرنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أَن يُسافَر بالمصحف إلى أَرض العدوّ .

٥٤٦٦ حدثنا يزيد أَخبرنا محمد عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت

(٥٤٦٣) إسناده منقطع ، وإن كان ظاهره الاتصال . وقد سبق نحوه ٤٥٩٧ من طريق أيوب عن نافع : « سمعت رجلا من بنى سلمة يحدث ابن عمر » ، كما سيأتى فى الحديث الذى عقب هذا ، من طريق محمد بن إسحق عن نافع . وسيأتى أيضاً ٥٥١٢ من طريق يحيى بن سعيد عن نافع : « أن ابن عمر أخبرهم » ، بنحو هذه الرواية . وقد حققنا فى ٤٥٩٧ أنه إسناد منقطع ، لإبهام الراوى الذى حدث به ابن عمر بحضور نافع . « فذبحتها » ، فى نسخة بهامش م « فذكتها » .

(٥٤٦٤) إسناده منقطع ، كما أشرنا فى الحديث الذى قبله . قوله « فعرض لها » : يريد فعرض لها عارض الموت . اللخافة ، بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة : الحجر الأبيض الرقيق .

(٥٤٦٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٩٣ .

(٥٤٦٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٤٠ ، ومطول ٥٣٠٧ . محمد : هو ابن إسحق .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع حَبَل الحَبَلة ، وذاك أن أهل الجاهلية كانوا يبيعون ذلك البيع . فنهاهم عن ذلك .

٥٤٦٧ حدثنا يزيد عن حجاج عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ترك العصر متعمدًا حتى تغرب الشمسُ فكأنما وُتِر أَهله وماله .

٥٤٦٨ حدثنا يزيد أَخبرنا العَوَّام أَخبرنى حبيب بن أَبى ثابت عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا نساءكم المساجد . وبيوتُهنَّ خيرٌ لهن . قال : فقال ابن لعبد الله بن عمر : بلى ، والله لنمنعُهُنَّ ! فقال ابن عمر : تسمعنى أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ما تقول ؟!

٥٤٦٩ حدثنا أَبو داود عمر بن سعد حدثنا بدر بن عثمان عن عُبيد الله بن مروان عن أَبى عائشة عن ابن عمر قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

(٥٤٦٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٤٥٥ .

(٥٤٦٨) إسناده صحيح . العوام : هو ابن حوشب . سبق توثيقه ١٢٢٨ ، ونزيد هنا أن أحمد قال : « ثقة ثقة » ، وترجمه البخاري فى الكبير ٤/١/٦٧ . حبيب بن أبى ثابت أبو يحيى : سبق توثيقه ٧٤١ ، ١٢٤٨ ، ونزيد هنا أن ابن معين قال : « ثقة حجة » . وقال العجلى : «كان ثقة ثبتاً فى الحديث ، سمع من ابن عمر غير شىء ، ومن ابن عباس ، وكان فقيه البدن ، وكان مفتى الكوفة قبل الحكم وحماد » ، وترجمه البخاري فى الكبير ١/٢/٣١١ وقال : « سمع ابن عباس وابن عمر » . والحديث مطول ٥٢١١ .

(٥٤٦٩) إسناده صحيح . عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفرى : سبق توثيقه ٣٦٧٠ ، ونزيد هنا أنه مترجم فى الجرح والتعديل ٣/١/١١٢ ، ونقل توثيقه عن ابن معين . بدر بن عثمان الأموى الكوفى : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلى والدارقطنى وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/١٣٩ . عبيد الله بن مروان : ثقة ، ترجمه الحافظ فى التعجيل ٢٧٤ فقال : « عن عائشة رضى الله عنها ! وعنه بدر بن عثمان . ذكره ابن حبان فى الثقات » . فقوله « عن عائشة » خطأ ، صوابه « عن أبى عائشة » ، كما هو ظاهر بين من هذا الإسناد ، ويؤيده ما سنذكر . أبو عائشة : تابعى ثقة ، ترجمه البخارى

وسلم ذات غداةٍ بعد طلوع الشمس ، فقال : رأيت قُبيل الفجر كأنى أُعطيتُ المقاليد والموازين ، فأَما المقاليد فهذه المفاتيح ، وأَما الموازين ، فهذه التى تَزِنُونَ بها ، فوُضِعْتُ فى كِفَّةٍ ، ووُضِعَتْ أمتى فى كِفَّة ، فوُزِنْتُ بهم ، فرَجَحْتُ ، ثم جِىء بأَبى بكر ، فوُزن بهم ، فوزَن ، ثم جِىءَ بعمر ، فوُزن ، فوزن ، ثم جىء بِعثمان ، فوزن بهم ، ثم رُفِعَتْ .

٥٤٧٠ حدثنا على بن عاصم أَنبأَنا خالد الحذَّاء عن عبد الله بن شقيق العُقَيلى عن ابن عمر قال : نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ من أَهل البادية ، وأَنا بينه وبين البدوىّ ، فقال : يا رسول الله : كيف صلاةُ الليل ؟ فقال : مثنى مثنى ، فإِذا خشيتَ الصبح فواحدة ، وركعتين قبل الغدَاة .

٥٤٧١ حدثنا محمد بن يزيد عن العوَّام بن حوْشَب عن حبيب بن

فى الكنى رقم ٥٢٤ قال : « أبوعائشة ، وكان رجل صدق ، عن ابن عمر» ، روى عنه عبيد الله بن مروان» . فهذا النص من البخارى يدل على أن مافى ترجمة عبيدالله بن مروان فى التعجيل« عن عائشة » صوابه « عن أبى عائشة » ، كما قلنا من قبل . وفى التهذيب ١٢ : ١٤٦ ترجمة لأبى عائشة الأموى ، « جليس أبى هريرة » ، وذكر أنه يروى عن أبى موسى الأشعرى وحذيفة وأبى هريرة فأنا أظن الراوى هنا عن ابن عمر .

والحديث فى مجمع الزوائد ٩ : ٥٨ وقال : « رواه أحمد والطبرانى ، إلا أنه قال : فرجح بهم ، فى الجميع . وقال : ثم جىء بعثمان . فوضع فى كفة . ووضعت أمتى فى كفة ، فرجح بهم ، ثم رفعت ورجاله ثقات » . قوله « وأما الموازين فهذه » أثبتنا ما فى ك م ومجمع الزوائد، وفى ح « فهى » ، وهى نسخة بهامش مجمع الزوائد . كفة الميزان : بكسر الكاف ، وفى اللسان عن ابن سيدة : « الكسر فيها أشهر ، وقد حكى فيها الفتح ، وأباها بعضهم » . وزن بهم ، بالبناء للمفعول : أى وضع فى كفة الميزان مقابلاً بهم فى الكفة الأخرى . وبالبناء للفاعل : رجح بهم فرجحت الكفة التى هو فيها .

(٥٤٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٩٩ ، ومطول ٥٤٥٤ .

(٥٤٧١) إسناده صحيح . محمد بن يزيد : هو الواسطى الكلاعى . والحديث مختصر ٥٤٦٨ .

أَبى ثابت عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا النساء أَن يخرجن إلى المساجد ، وبيوتهنَّ خيرٌ لهن . ٢/٧٧

٥٤٧٢ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا يحيي ، يعنى ابن سعيد ، عن عمر بن نافع ، وقال يزيدُ مرةً : أَن عمر بن نافع أَخبره ، عن أَبيه عن ابن عمر : أن رجلاً سأَل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نلبس إذا أَحرمنا؟ قال : لا تلبسوا القُمُص ، ولا السراويلات ، ولا العمائم ، ولا البرانس ، ولا الخِفَاف ، إلاَّ أَن يكون رجل ليستْ له نعلان ، فيلبس الخفَّين ، ويَجْعلُهما أَسفلَ من الكعبين ، ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسّه الزعفران ولا الورْس .

٥٤٧٣ حدثنا يزيد أَخبرنا يحيي بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تبَايعُوا الثمر حتى يبدوَ صلاحه .

٥٤٧٤ قال [عبد الله بن أَحمد] : قال أَبى : وأَخبرنا ، يعنى يزيد ، قال أَخبرنا يحيي عن نافع عن ابن عمر : كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أَعتق نصيباً له فى إنسان أَو مملوك ، كُلِّف عِتْقَ بقيّته ، فإن لم يكن له مال يُعْتقه به ، فقد جاز ما عَتَقَ .

٥٤٧٥ حدثنا يزيد أَخبرنا يحيي بن سعيد عن نافع : أَنه سمع ابن عمر يحدث عن الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى به . يقول : لبيك اللهم

(٥٤٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٢٥ . ومطول ٥٤٢٧ ، ٥٤٣١ .

(٥٤٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٤٥ .

(٥٤٧٤) إسناده صحيح وهو مكرر ٥١٥٠ .

(٥٤٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٧١ . ومطول ٥١٥٤ .

لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك . والملكَ لا شريك لك . وذَكر نافع : أن ابن عمر كان يزيد هؤلاء الكلمات من عنده : لبيك والرغباءُ إليك والعمل ، لبيك لبيك .

٥٤٧٦ حدثنا يزيد أَخبرنا يحيي عن نافع أَنه أَخبره عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خمسٌ لا جُنَاح فى قَتْل من قَتَل منهن : الغراب . والفأرة . والحِدَأة ، والكلب العقور . والعقرب .

٥٤٧٧ حدثنا يزيد أَخبرنا يحيي عن نافع عن ابن عمر قال : دخلتُ المسجد . فرأَيت النبي صلى الله عليه وسلم والناسُ حوله ، فأَسرعتُ لأَسمع كلامه . فتفرق الناسُ قبل أَن أَبْلُغ ، وقال مرةً : قبل أَن أَنْتَهِيَ إليهم ، فسأَلتُ رجلاً منهم : ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : إنه نَهى عن المزفَّت ، والدُّبَّاء .

٥٤٧٨ حدثنا يزيد أَخبرنا يحيي عن نافع أَنه أَخبره قال : أَقبلنا مع ابن عمر من مكة . ونحن نسير معه ، ومعه حفص بن عاصم بن عمر ، ومُسَاحِق بن عَمرو بن خِدَاش . فغابت لنا الشمس . فقال أَحدهما : الصلاةَ ، فلم يكلمه ، ثم قال له الآخرة : الصلاة ، فلم يكلمه . فقال نافع : فقلت له الصلاةَ : فقال : إني رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجل به السيرُ جمع ما بين هاتين

(٥٤٧٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٣٢٤ .

(٥٤٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٩٢ ، ومختصر ٥٤٢٩ .

(٥٤٧٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٥١٢٠ ، ٥٣٠٥ . وقد مضى حديث آخر فى النافلة فى السفر ، من رواية حفص بن عاصم عن ابن عمر أنه كان مسافراً معه ٥١٨٥ . مساحق بن عمرو بن خداش : لم أعرف من هو ؟ وما بهذا بأس فما هو من الرواة فى إسناد هذا الحديث ، وإنما كان شاهد القصة وأحد السفْر .

الصلاتين ، فأنا أريد أن أجمع بينهما ، قال : فسِرْنا أميالاً ، ثم نزل فصلى ، قال يحيى : فحدثني نافع هذا الحديث مرةً أخرى ، فقال : سِرْنا إلى قريب من ربع الليل ، ثم نزل فصلى .

٥٤٧٩ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثني موسى بن عُقْبة حدثني سالم عن عبد الله بن عمر ، عن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن عبد الله بن عمر كان يقول : ما كنا ندعوه إلا «زيدَ بن محمد» حتى نزَل القرآن : (أدْعُوهم لآبائهم ، هو أقْسَط عند الله) .

٥٤٨٠ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد الجمعة ركعتين .

٥٤٨١ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عاصم بن عُبيد الله سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه : أن عمر قال : يا رسول الله ، أرأيتَ ما نعملُ فيه ، أمرٌ مُبْتَدعٌ أو مُبْتَدأٌ ، أو أمرٌ قد فُرِغَ منه ؟ قال : أمرٌ قد فُرِغ منه ، فاعملْ يا ابن الخطاب ، فإنّ كلا مُيسَّر . فأما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة ، ومن كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء .

(٥٤٧٩) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٦ : ٥٠٠ من صحيح البخارى من طريق موسى بن عقبة ، وقال : «وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى ، من طرق ، عن موسى بن عقبة ، به» . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور أيضاً ٥ : ١٨١ لابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى» . وقوله فى هذا الإسناد «عن زيد بن حارثة» لايراد به ظاهره ، كما هو واضح . فليس هو مرويًّا عن زيد . وإنما المراد : عن قصة زيد بن حارثة .

(٥٤٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٤٨ بهذا الإسناد .

(٥٤٨١) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله . والحديث مكرر ٥١٤٠ . فى ح «عاصم بن عبد الله» . وهو خطأ واضح ، صححناه من ك م فى ك «وأما من كان من أهل الشقاء» وهى نسخة بهامش م . ولكن فى م «من أهل الشقاوة» .

٥٤٨٢ حدثنا محمد ، يعني ابن جعفر ، حدثنا شعبة عن الحَكَم عن نافع عن ابن عمر قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إذا راح أَحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

٥٤٨٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت عُقْبة بن حُرَيث سمعت ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا رأَيتَ أن الصبح يدركك فأَوْترْ بواحدةٍ . قال : فقيل لابن عمر : ما مثنى مثنى ؟ قال : تسلم في كل ركعتين .

٥٤٨٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عُقْبة بن حُرَيث سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهر تسع وعشرون ، وطَبَّق شعبةُ يديه ثلاث مرتٍ وكسر الإبهام في الثالثة . قال عُقْبة : وأَحسِبه قال : والشهر ثلاثون ، وطَبَّق كفيه ثلاث مرات . ٢ / ٧٨

٥٤٨٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عُقْبة بن حُرَيث سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التمسوها في العشر الأَواخر ، يعني ليلة القدر ، فإن ضَعُف أَحدُكم أَو عَجز فلا يُغلبنَّ على السبع البواقي .

(٥٤٨٢) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مطول ٥٤٥٦ .

(٥٤٨٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٧٠ . ولكن تفسير ابن عمر لقوله « مثنى مثنى » لم يذكر في شيء من الروايات الماضية . وهو يؤيد صحة الحديث الماضي ٥٤٦١ في الفصل بين الوتر والشفع بتسليمة ، وكلمة « مثنى مثنى » تدل على هذا . إلا أن كلام ابن عمر في بيانها أوضح وأصرح . ويرفع احتمالات التأول من المتأولين المتكلفين . قوله « يحدث عن رسول الله » . في نسخة بهامش ك م «أن» بدل « عن » .

(٥٤٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠١٧ ، ومطول ٥٤٥٣ . وانظر ٥١٨٢ .

(٥٤٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٤٣ .

٥٤٨٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ثابت : سألت ابن عمر عن نبيذ الجر ، أَهلْ نَهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : زعموا ذلك ، فقلت : النبي صلى الله عليه وسلم نَهى ؟ فقال : قد زعموا ذلك ، فقلت ، أنت سمعته منه ؟ فقال : قد زعموا ذلك ، فصرفه الله عنِّي ، وكان إذا قيل لأَحد : أَنتَ سمعته ؟ غَضِبَ . وهمَّ يُخاصمه .

٥٤٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أَيوب ، يعني السَّخْتياني ، عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَيُّما رجل باع نخلاً قد أُبرَتْ ، فثمرتُها لربها الأَول ، إلاَّ أن يَشْترط المبتاع .

٥٤٨٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا راح أَحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

٥٤٨٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أَنس بن سيرين أَنه سمع ابن عمر قال : طلقتُ امرأَتي وهي حائض ، فأَتَى عمرُ النبي صلى الله عليه وسلم

(٥٤٨٦) إسناده صحيح . ثابت : هو البناني . والحديث مكرر ٥٠٧٤ . وانظر ٥٤٢٩ . « أهل نهى » هكذا هو في الأصول الثلاثة . بإثبات همزة الاستفهام مع «هل» ، وهو قليل . وفي اللسان ١٤ : ٢٣٥ : « قال الليث : هل حقيقة في الاستفهام ، تقول : هل كان كذا وكذا ، وهل لك في كذا وكذا. قال : وقول زهير * أهل أنت واصله * اضطرار ، لأن هل حرف استفهام ، وكذلك الألف ،ولايستفهم بحرفي استفهام » . وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٨ : ١٥٣–١٥٤ : « وقد أجاز المبرد دخول همزة الاستفهام على هل . وعلى سائر أسماء الاستفهام » ، ثم ذكر شاهده من شعر زيد الخير * أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم * ، ثم قال : « وهو قليل لايقاس عليه . ووجه ذلك أنه جعل هل بمنزلة قد». وفي نسخة بهامش ك م « أنهى » ، بحذف « هل » .

(٥٤٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٠٦ .

(٥٤٨٨) إسناده صحيح وهو مختصر ٥٤٨٢ .

(٥٤٨٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٤٣٤ . «أحسب » في نسخة بهامش م « أيحسب » .

فأخبره ؟ فقال : مُرْه فليراجعْها ، ثم إذا طَهُرت فليطلقْها . قلت لا بن عمر : أَحسِب تلك التطليقة ؟ قال : فَمَهْ ؟ !

٥٤٩٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال : سأَلت ابن عمر : ما أَقرأ فى الركعتين قبل الصبح ؟ فقال ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل مثنى مثنى . ويوتر بركعةٍ من آخر الليل . قال أَنس : قلت : فإنما أَسأَلك ما أَقرأُ فى الركعتين قبل الصبح ؟ ! فقال : بَهْ . بَهْ . إنك لضخمٌ ! إنما أُحدِّث . أَو قال : إنما أَقْتَصُّ لك الحديث . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل ركعتين ركعتين . ثم يوتر بركعة من آخر الليل . ثم يقوم كأَنَّ الأَذان أَوْ الإقامة فى أُذْنيه .

٥٤٩١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت عبد ربه بن سعيد

(٥٤٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٠٩٦ .وانظر ٥٤٨٣ . ورواه مسلم ١ : ٢٠٩ بمثله من طريق محمد بن جعفر عن شعبة « به به » : قال ابن الأثير : « فى صحيح مسلم : به . به . إنك لضخم . قيل : هى بمعنى بخ بخ . يقال بخبخ به وبهبه . غير أن الموضع لايحتمله إلا على بعد . لأنه قال : إنك لضخم . كالمنكر عليه . وبخ بخ لايقال فى الإنكار » . وفى مشارق الأنوار للقاضى عياض ١ : ١٠٢ : قال ابن السكيت : به به . وبخ بخ . بمعنى واحد . كلمة يعظم بها الأمر . وتكون للزجر . بمعنى مه . مه » .

وهذا الحرف « به » بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء . لايزال فى بلادنا فى الصعيد الأعلى بمصر . يقال مفرداً ومكرراً . على المعنيين اللذين حكاهما ابن السكيت :تعظيم الأمر . وللزجر أيضاً . ويقال فى بلادنا للاستنكار كذلك .

قوله « إنما أحدث » فى نسخة بهامش م « إنما أحدثك » .

(٥٤٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٥٢ . ومطول ٥٤٨٧ . ورواية أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . فى بيع النخل المؤبر . مضت ٤٥٠٢ . وروايته الموقوفة على عمر . فى المملوك . التى أشار إليها شعبة لم تمض . وهى فى الموطأ ٢ : ١٢٠ عن نافع عن ابن عمر عن عمر . قال السيوطى فى شرحه : « قال ابن عبد البر :هكذا رواه نافع موقوفاً . لم يختلف أصحابه عليه فى ذلك . ورواه سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرفوعاً . أخرجه البخارى ومسلم من طريق الزهرى عنه : به . قال

يحدث عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيُّما رجل باع نخلاً قد أُبِرتْ ، فثمرتُها للأَول ، وأَيُّما رجلٍ باع مملوكاً وله مال ، فمالُه لربه الأَول ، إلا أَن يشترط المُبْتَاع . قال شعبة : فحدثته بحديث أَيوب عن نافع : أَنه حدث بالنخل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والمملوك عن عمر ، قال عبد ربه : لا أَعلمهما جميعاً إلاّ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال مرةً أُخرى : فحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يَشُكَّ .

٥٤٩٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت صدقَةَ بن يسار سمعت

النووى : ولاتضر رواية الوقف في حجة الحديث المرفوع . فإن سالماً ثقة ، بل هو أجل من نافع ، فزيادته مقبولة . قال : وقد أشار النسائي والدارقطني إلى ترجيح رواية نافع ، وهذه إشارة مردودة » . وقال الزرقاني في شرحه ٣: ٩٨ : « وهذا رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف . وأبو داود عن القَعْنَبي ، كلاهما عن مالك ، موقوفاً . ورواه سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري عنه . قال ابن عبد البر : وهو أحد الأحاديث الأربعة التي اختلف فيها سالم ونافع ، فرفعها سالم . ووقفها نافع ... ورجح مسلم والنسائي رواية نافع هنا ، وإن كان سالم أحفظ منه . نقله البيهقي عنهما . وكذا رجحها الدارقطني . ونقل الترمذي في الجامع عن البخاري أن رواية سالم أصح . وفي التمهيد أنها الصواب . وفي العلل للترمذي عن البخاري تصحيحهما جميعاً ، ولعله أشبه ، لأن ابن عمر إذا رفعه لم يذكر أباه ، وهي رواية سالم . وإذا وقفه ذكر أباه ، وهي رواية نافع . فتحصل أن ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، فحدث به سالماً . وسمعه من أبيه عمر موقوفاً ، فحدث به نافعاً . فصحت رواية سالم ونافع جميعاً ، وهذا هو المحفوظ عنهما » . ورواية سالم عن أبيه مرفوعة ، مضت ٤٥٥٢ بالجزأين جميعاً . كما أشرنا آنفاً . وقول ابن عبد البر . فيما نقل السيوطي عنه ، أنه لم يختلف أصحاب نافع عليه في أن القسم المتعلق بالمملوك موقوف على عمر ، تنقضه هذه الرواية التي هنا ، أن عبد ربه بن سعيد رواه عن نافع مرفوعاً وأكد ذلك ولم يشك فيه . فيكون نافع رواه أيضاً عن ابن عمر عن عمر موقوفاً ، وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً . وعبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري سبق توثيقه ١٧٩٩ ، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٢/٤١ .

(٥٤٩٢) إسناده صحيح . وقد مضى بنحوه ٤٥٨٤ عن سفيان بن عيينة عن صدقة . ولكن في آخره : « قالوا له : فأين أهل العراق ؟ قال ابن عمر : لم يكن يومئذ » . وروى البخاري ١٣ : ٢٦٣ عن طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، في المواقيت . وقال في آخره : «وذكر العراق ؟ قال : لم يكن عراق يومئذ » . وأشار الحافظ في الفتح ٣ : ٣٠٨ إلى هاتين الروايتين ، ولم يذكر الرواية التي هنا . بل روى البخاري أيضاً ٣ : ٣٠٨

٥٤٩٢

ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه وقَّت لأهل المدينة ذا الحُليفة ولأهل الشأم الجحْفة ، ولأهل نجد قَرْناً . ولأهل العراق ذاتَ عِرْقٍ ، ولأهل اليمن يلملم .

من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « لما فتح هذان المصران أتوا عمر ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لأهل نجد قرناً ، وهو جور عن طريقنا ، وإنا إن أردنا قرناً شق علينا ؟ قال : فانظروا حذوها من طريقكم ، فحد لهم ذات عرق » .

وفى نصب الراية ٣ : ١٣ أن إسحق بن راهويه روى فى مسنده : « أخبرنا عبدالرزاق قال سمعت مالكاً يقول : وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل العراق ذات عرق . فقلت له : من حدثك بهذا ؟ قال : حدثنى به نافع عن ابن عمر . انتهى . قال الدارقطنى فى علله : روى عبد الرزاق عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبى عليه السلام وقت لأهل العراق ذات عرق . ولم يتابع عبد الرزاق على ذلك ، وخالفه أصحاب مالك . فرووه عنه ، ولم يذكروا فيه ميقات أهل العراق » . وهذا الحديث ذكره الحافظ فى الفتح ٣ : ٣٠٨ عن كتاب غرائب مالك للدارقطنى من طريق عبد الرزاق عن مالك عن نافع عن ابن عمر . ولكن وقع فى النسخة المطبوعة « قرناً » بدل « ذات عرق » وهو خطأ ظاهر ، لعله من بعض الناسخين أو من المطبعة ، ثم قال الحافظ : « قال لى بعضهم : إن مالكاً محاه من كتابه . قال الدارقطنى : تفرد به عبد الرزاق . قلت [القائل ابن حجر] : والإسناد إليه ثقات أثبات ، وأخرجه إسحق بن راهويه فى مسنده عنه ، وهو غريب جداً ، وحديث الباب يرده » ، يعنى رواية البخارى أن عمر هو الذى حد لهم ذات عرق . ثم ذكر الحافظ أحاديث أخر فى ذلك تكلم فى تعليلها ، ثم قال : « وهذا يدل على أن للحديث أصلا ، فلعل من قال : إنه غير منصوص — لم يبلغه ، أو رأى ضعف الحديث باعتبار أن كل طريق لايخلو عن مقال . ولهذا قال ابن خزيمة : رويت فى ذات عرق أخبار لايثبت شىء منها عند أهل الحديث . وقال ابن المنذر : لم نجد فى ذات عرق حديثاً ثابتاً ، انتهى . لكن الحديث بمجموع الطرق يقوى كما ذكرنا . وأما إعلال من أعله بأن العراق لم تكن فتحت يومئذ ، فقال ابن عبد البر : هى غفلة ! لأن النبى صلى الله عليه وسلم وقت المواقيت لأهل النواحى قبل الفتوح ، لكنه علم أنها ستفتح ، فلا فرق فى ذلك بين الشام والعراق » . وعبارة ابن عبد البر نقلها ابن التركمانى فى الجوهر النقى (المطبوع مع السنن الكبرى للبيهقى) ٥ : ٢٨ بنصها ، قال : « وفى التمهيد : قال قائلون : عمر هو الذى وقت العقيق لأهل العراق ، لأنها فتحت فى زمانه . وقال آخرون : هذه غفلة من قائل هذا القول ! لأنه عليه السلام هو الذى وقت لأهل العراق ذات عرق والعقيق ، كما وقت لأهل الشأم الجحفة . والشأم كلها يومئذ دار كفر كالعراق ، فوقت المواقيت لأهل النواحى ، لأنه علم أن الله سيفتح على أمته الشأم والعراق وغيرهما . ولم يفتح الشأم والعراق إلا على عهد عمر ، بلا خلاف » .

وإشارة ابن عبد البر إلى توقيت العقيق ، هى إشارة إلى الحديث الماضى فى مسند ابن عباس ٣٢٠٥ : « وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المشرق العقيق » . وقد ذكره الحافظ فى الفتح ٣ : ٣٠٩ وذكر

٥٤٩٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حُسين المعلِّم عن عمرو بن شُعيب عن طاوس عن ابن عمر وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يحل لرجل أن يُعطى العطيةَ ثم يرجع فيها ، إلا الوالدَ فيما يعطى ولدَه ، ومَثَل الذى يعطى العطيةَ ثم يرجعُ فيها كمثل الكلب ، أكل حتى إذا شَبع قاءَ ثم عاد فيه!!

٥٤٩٤ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن عبد الخالق سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الدُّبَّاء ، والحنْتَم ، والمزفَّت ، والنَّقير ، قال سعيد : وقد ذُكر المزفَّت عن غير ابن عمر .

٥٤٩٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت أبا إسحق يحدث أنه

الجمع بينه وبين توقيت ذات عرق بأجوبة : « منها أن ذات عرق ميقات الوجوب ، والعقيق ميقات الاستحباب ، لأنه أبعد من ذات عرق . ومنها أن العقيق ميقات لبعض العراقيين ، وهم أهل المدائن ، والآخر ميقات لأهل البصرة . . ومنها أن ذات عرق كانت أولا فى موضع العقيق الآن ، ثم حولت وقربت إلى مكة . فعلى هذا فذات عرق والعقيق شىء واحد » .

فقد تبين من كل هذا أن الحديث فى توقيت ذات عرق لأهل العراق — ثابت من حديث ابن عمر ، بهذا الإسناد الذى هنا ، وبالإسناد الذى رواه عبد الرزاق عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وأن تعليله برواية ابن عمر أن عمر وقت ذلك ، تعليل لا يرد الحديث الصحيح الثابت عنه بإسنادين . ولعل عمر وقت ذلك لهم إذ لم يبلغه توقيت رسول الله إياه ، فرواه عنه ابن عمر ، وروى الذى عرفه عن رسول الله أيضاً ، سواء أكان قد سمعه منه مباشرة ، أم سمعه من غيره من الصحابة ، فيكون مرسل صحابى .

وأما رواية سفيان بن عيينة الماضية ٤٥٨٤ عن صدقة ، ورواية البخارى عن عبد الله بن دينار ، كلاهما عن ابن عمر ، حين سئل فأجاب : لم يكن عراق يومئذ — فهى رواية مشكلة ، ولكنها لا ترد الأحاديث الصحاح الثابتة ، ولعل ابن عمر سها عما كان يعلم حين أجاب بذلك الجواب ، الذى رده ابن عبد البر أبلغ رد ، فإنه لم يكن شأم يومئذ أيضاً . والتوفيق من الله .

(٥٤٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨١٠ .

(٥٤٩٤) إسناده صحيح . محمد : هو ابن جعفر . عبد الخالق : هو ابن سلمة الشيبانى . والحديث مختصر ٤٦٢٩ ، ومطول ٤٩٩٥ . وانظر ٥٤٢٩ ، ٥٤٨٦ . فى نسخة بهامش م « حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا عبد الخالق » .

(٥٤٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٩٣ ، ومطول ٤٨٩٤ . وانظر ٥٢٩٠ . فى نسخة بهامش م « صنع » بدل « يصنع » .

سمع عبد الله بن مالك الهَمدانى قال : صليت مع ابن عمر بِجَمعٍ ، فأَقام فصلى المَغرب ثلاثاً ، ثم صلى العشاء ركعتين ، بإقامة واحدة . قال : فسأَله خالد بن ٢ / ٧٩
مالك عن ذلك ؟ فقال : رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع مثل هذا ، فى هذا المكان .

٥٤٩٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاَء وعن هبته .

٥٤٩٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : سأَل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم : تُصيبنى الجنابةُ من الليل ، فما أَصنع ؟ قال اغسل ذكرك ، ثم توضأ ، ثم ارقُدْ .

٥٤٩٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بلالاً ينادى بليلٍ ، فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال ، أَو ابن أم مكتوم .

٥٤٩٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة أَو النخل حتى يبْدُو صلاحُه . فقيل لابن عمر : ما صلاحُه ؟ قال : تذهب عاهتُه .

(٥٤٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٦٠ .

(٥٤٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٤٢ .

(٥٤٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٢٤ .

(٥٤٩٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٤٧٣ .

٥٥٠٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضَه .

٥٥٠١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار : كنت مع ابن عمر أنا ورجل آخر ، فجاء رجل ، فقال ابن عمر : اسْتأْخِرا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كانوا ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دون واحد .

٥٥٠٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد حدثنا عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن عمر : أنه أمر رجلاً إذا أخذ مَضْجعَه قال : اللهم إنكَ خلقتَ نفسي ، وأنت توَفَّاها ، لك مَماتُها ومَحْياها ، إن أحييتَها فاحفظْها ، وإنْ أمتَّها فاغفرْ لها ، اللهم أسألك العافية . فقال له رجل : سمعت هذا من عمر؟ فقال : مِنْ خيرٍ مِنْ عمر ، من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٥٠٣ حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن خالد عن عبد الله بن شَقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشيتَ الصبح فاسجدْ سجدةً ، وركعتين قبل الصبح .

(٥٥٠٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٢٦ .

(٥٥٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٨١ . ومطول ٥٤٢٥ . في نسخة بهامش م «كنتم» بدل «كانوا» .

(٥٥٠٢) إسناده صحيح. خالد: هو الحذاء . عبد الله بن الحرث : هو الأنصاري ، سبق توثيقه ٢١٣٨ . والحديث رواه مسلم ٢ : ٣١٥ من طريق غندر ، وهو محمد بن جعفر ، عن شعبة ، بهذا الإسناد . «من خير من عمر» ، في م «ممن هو خير من عمر» ، وما هنا ثابت في نسخة بهامشها .

(٥٥٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٧٠ . وانظر ٥٤٨٣ .

٥٥٠٤ حدثنا محمد جعفر حدثنا شعبة عن قتادة سمعت يونس بن جُبير سمعت ابن عمر يقول : طلقتُ امرأتى وهى حائض ، قال : فأَتَى عمرُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ؟ فقال : لِيُراجعْها . فإذا طَهرت فإن شاء فليطلقْها ، قال : فقلت لابن عمر : أَفتحتسب بها ؟ قال : ما يمنعه ؟ نعم . أَرأَيتَ إن عجز واسْتَحمَق ؟ !

٥٥٠٥ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن قتادة عن أَبى الحكم : سمعت ابن عمر يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من اتخذ كلباً إلا كلب زَرْعٍ أَو غنمٍ أَو صيد ، فإنه ينقص من أَجره كلَّ يوم قيراطٌ .

٥٥٠٦ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن سَلَمة بن كُهيل قال : شهدت سعيد بن جبير بجَمْعٍ . فأَقام الصلاة ، فصلى المغرب ثلاثاً وسلم ، وصلى العتَمة ركعتين . وحدَّث سعيدٌ أَن عبد الله بن عمر صلاَّها فى هذا المكان فصنع مثل ذا . وحدّث بنُ عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا فى هذا المكان .

٥٥٠٧ حدثنا روح حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم ارحم المحلِّقين ، قالوا والمقصِّرين يا رسول الله ؟ قال : اللهم ارحم المحلقين . قالوا : والمقصرين يا رسول الله ؟ قال : اللهم ارحم المحلقين . قالوا : يا رسول الله ، والمقصِّرين ؟ قال : والمقصِّرين .

(٥٥٠٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٤٣٣ ، وفى معنى ٥٤٨٩ .

(٥٥٠٥) إسناده صحيح . أبو الحكم : هو البجلى عبد الرحمن بن أبى نعم . والحديث مختصر ٤٨١٣ من طريقه . ومضى معناه من طرق أخرى مراراً ، آخرها ٥٣٩٣ .

(٥٥٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٩٠ . وانظر ٥٤٩٥ .

(٥٥٠٧) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٣٥٢ . وهو مكرر ٤٨٩٧ . وقد سبقت الإشارة إلى رواية مالك فى ٤٦٥٧ .

٥٥٠٨ حدثنا محمد بن أبي عدي عن حُميد عن بكر عن ابن عمر قال : كانت تلبيةُ النبي صلى الله عليه وسلم : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك .

٥٥٠٩ حدثنا محمد بن أبي عدي عن حُميد عن بكر قال : ذكرتُ لعبد الله بن عمر أن أنساً حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبَّى بالعمرة والحج ؟
٢/٨٠ فقال ابن عمر : يرحم الله أنساً ، وَهِلَ أنسٌ ، وهَلْ خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حجّاجاً ؟ ! فلما قَدمْنا أمَرنا أن نجعلها عمرةً ، إلا من كان معه هَدْيٌ ، قال : فحدَّثت أنساً بذلك ، فغضب ، وقال : لا تعُدُّونا إلا صبياناً !!

٥٥١٠ حدثنا يحيي بن سعيد الأموى حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حَبَل الحَبَلة .

٥٥١١ حدثنا يحيي بن سعيد الأموى حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما حقُّ امرئٍ مسلمٍ له شيء يوصى فيه يبيتُ ليلتين إلا ووصيتُه عنده مكتوبة .

٥٥١٢ حدثنا يحيي بن سعيد الأموى عن يحيي ، يعني ابن سعيد ،

(٥٥٠٨) إسناده صحيح . حميد : هو الطويل . بكر : هو ابن عبد الله المزني . وقد مضى الحديث من هذا الوجه مطولا ٤٤٥٧ . ومضى من أوجه أخر مختصراً ومطولا ، آخرها ٥٤٧٥ .

(٥٥٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٤٧ .

(٥٥١٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٦٦ .

(٥٥١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٩٧ بإسناده .

(٥٥١٢) إسناده منقطع ، وإن كان ظاهره الاتصال . وهو مكرر ٥٤٦٣ . يحيي الراوى عن نافع : هو يحيي بن سعيد الأنصاري .

أَخبرنى نافع أَن ابن عمر أَخبرهم : أَن جاريةً كانت ترعى لآل كعب بن مالك الأَنصارى غنماً لهم . وأَنها خافت على شاةٍ من الغنم أَن تموت ، فأَخذتْ حجرًا فذبحتْها به . وأَن ذلك ذُكر للنبي صلى الله عليه وسلم ؟ فأَمرهم بأَكلها .

٥٥١٣ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما حَقُّ امرىءٍ مسلمٍ يبيتُ ليلتين وله شيء يوصى فيه إِلا ووصيتُه مكتوبة عنده .

٥٥١٤ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يأْكلْ أَحدُكم بشماله ، ولا يشربْ بشماله . فإِن الشيطان يأْكل بشماله ويشرب بشماله .

٥٥١٥ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : سأَل رجل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إِنى رجل أُخْدَع فى البيع ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إِنه مَنْ بايعتَ فقل : لا خِلاَبَة .

٥٥١٦ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا سفيان عن يحيي وعُبيد الله بن عمر وموسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان إِذا جَدَّ به السيرُ جمع بين المغرب والعشاء ، وكان فى بعض حديثهما : إِلى ربع الليل ، أَخَّرهما جميعاً .

(٥٥١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥١١ .

(٥٥١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٨٦ .

(٥٥١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٧١ ، ومختصر ٥٤٠٥ .

(٥٥١٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٧٨ .

٥٥١٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن أَيوب السَّخْتياني وأَيوب بن موسى وإسمعيل بن أميه عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَطع في مِجَنّ ثمنُه ثلاثة دراهم .

٥٥١٨ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا سفيان عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين وللرجل سهماً .

٥٥١٩ قال : وبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سريَّةٍ نحو تهامة ، فأَصبْنا غُنيمة ، فبلَغ سُهْمانُنا اثني عشر بعيرًا ، ونفَّلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرًا بعيرًا .

٥٥٢٠ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا سفيان عن موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عمر قال : قَطع النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النَّضير وحَرَّق .

٥٥٢١ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا سفيان عن ابن أَبي ليلى عن العَوْفي عن

(٥٥١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣١٠ .

(٥٥١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤١٢ .

(٥٥١٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٨٨ . «سهماننا» في نسخة بهامش م «سهامنا» . «اثني عشر» في م «اثنا عشر» ، وكتب فوقها علامة صح ، وهو صحيح عربية ، مع أنه مفعول لقوله «بلغ» . وقد ثبت في حديث آخر في صحيح البخاري قول بعض الصحابة : «وفرقنا اثنا عشر» . فقال ابن مالك في شواهد التوضيح والتصحيح ص ٦٥ : «مقتضى الظاهر أن يقول : وفرقنا اثني عشر رجلا ، لأن اثني عشر حال من النون والألف . ولكنه جاء بالألف على لغة بني الحرث بن كعب ، فإنهم يلزمون المثنى وما يجرى مجراه الألف ، في الأحوال كلها ، لأنه عندهم بمنزلة المقصور» .

(٥٥٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٣٦ .

(٥٥٢١) إسناده ضعيف ، لضعف عطية العوفي . وقد مضى من طريقه أيضاً ٤٩٩٨ . ومضى بأسانيد صحاح مراراً ، آخرها ٥٤٩٩ .

ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تتبايعوا الثمرةَ حتى يَبْدُوَ صلاحُها ، قال : وما بُدُوُّ صلاحِها ؟ قال : تذهبُ عاهتُها ، ويَخْلُصُ طَيِّبُها .

٥٥٢٢ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى مسجد قُباءَ راكباً وماشياً .

٥٥٢٣ حدثنا رَوْح بن عُبَادة حدثنا حنظلة سمعت طاوساً سمعت عبد الله بن عمر يقول : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تبيعوا الثمرة حتى يَبْدُوَ صلاحُهَا .

٥٥٢٤ حدثنا رَوْح حدثنا ابن جُريج أخبرنى أَبو الزبير : أَنه سمع

(٥٥٢٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٠٣ .

(٥٥٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٧٣ بهذا الإسناد . وانظر ٥٤٩٩ ، ٥٥٢١ .

(٥٥٢٤) إسناده صحيح . وقد مضى مختصراً بهذا الإسناد ٥٢٦٩ ، ومضى معناه بأسانيد أخر ، ٥٥٠٤ . وقد تكلمنا فى ٥٢٦٩ على قوله « فى قبل طهرهن » وأشرنا إلى هذا الحديث هناك . ثم ذكرنا أرقام الأحاديث الواردة عن ابن عمر فى شأن هذا الطلاق ، فى ٥٢٧٠ .

وقد وقع فى متن هذه الرواية تقديم وتأخير فى الألفاظ ، توجيهه يحتاج إلى تكلف كثير ، وهذا الذى وقع يظهر لى أنه فى نسخ المسند القديمة التى لم تصل إلينا ، لأنه ثابت فى النسخ الثلاث التى معى ، وفى مخطوطة أخرى منه بدار الكتب المصرية . وأنا أظن أن العلماء الأقدمين من رواة المسند وناسخيه تركوا هذا على ما وقع فى هذا الموضع ، احتفاظاً باللفظ الذى ثبت بين أيديهم ، وثقة منهم بأن القارئ المحدث يدرك موضع الصواب بالبداهة .

فالظاهر أن الصواب فى الكلام : « فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ليراجعها . فردها علىّ ولم يرها شيئاً ، وقال : إذا طهرت فليطلق أو يمسك » . فأخطأ ناسخ أو راوٍ ، فأخر كلمة « فردها » فأثبتها بعد كلمة « وقال » ، فإذا أعيدت إلى موضعها استقام الكلام دون تكلف .

ونوضح ذلك بالرسم الآتى :

«ليراجعها [فردها] »على ، ولم يرها شيئاً ، وقال [فردها] : « إذا طهرت فليطلق أو يمسك » .

فكلمة « فردها » التى أشرنا إلى إلغائها بخطين فوقها وتحتها ، إذا حذفت ووضعت فى موضعها ، كما رسمناها هنا بين معكفين ، استقام الكلام صحيحاً .

عبد الرحمن بن أَيْمنَ يسأَل ابنَ عمر ، وأبو الزبير يسمع فقال : كيف ترى
فى رجل طلق امرأَته حائضاً ؟ فقال : إن ابن عمر طلق امرأَته على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : يا رسول الله، إن عبد الله طلق امرأَته وهى حائض ؟
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليراجعْها عليَّ ، ولم يَرَها شيئاً ، وقال : فَرَدَّها .
٢/ ٨١ إذا طَهُرت فليطلّق أَن يُمْسك ، قال ابن عمر : وقرأَ النبي صلى الله عليه وسلم
(يا أَيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن) فى قُبُل عِدَّتهن ، قال ابن جريج :
سمعتُ مجاهدًا يقرؤها كذلك .

٥٥٢٥ حدثنا روح حدثنا محمد بن أَبي حفصة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن أَبيه : أَنه طلق امرأَته وهى حائض ، قال : فذُكر ذلك إلى عمر ، فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَخبره ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليمسكها حتى تحيض غير هذه الحيضة ، ثم تطهر ، فإن بدا له أَن يطلقها فليطلقها كما أمره الله عز وجل ، وإن بدا له أَن يمسكها فليمسكْها .

وأنا اخترت أن أثبت النص كما ورد ، على ما فيه من تقديم وتأخير ، وأبين كيف كان الخطأ ، وكيف صوابه . شأن قدماء المحدثين ، إذا وجدوا خطأ أو نقصاً بإثباته على ما هو عليه ، مع التضبيب والتمريض ، قال ابن الصلاح فى علوم الحديث ١٧٩ : « وأما التضبيب ، ويسمى أيضاً التمريض ، فيجعل على ما صح وروده كذلك من جهة النقل ، غير أنه فاسد لفظاً أو معنى ، أو ضعيف ، أو ناقص . . . فيمد على ما هذه سبيله خط ، أوله مثل الصاد ، ولايلزق بالكلمة المعلم عليها ، كيلا يظن ضرباً ، وكأنه صاد التصحيح بمدتها ، دون حائها . كتبت كذلك ليرق بين ما صح مطلقاً من جهة الرواية وغيرها ، وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها ، فلم يكمل عليه التصحيح ، وكتب حرف ناقص على حرف ناقص ، إشعاراً بنقصه ومرضه ، مع صحة نقله وروايته ، وتنبيهاً بذلك لمن ينظر فى كتابه على أنه قد وقف عليه ونقله على ما هو عليه ، ولعل غيره قد يخرج له وجهاً صحيحاً ، أو يظهر له بعد ذلك فى صحته ما لم يظهر له الآن ، ولو غير ذلك وأصلحه على ما عنده ، لكان متعرضاً لما وقع فيه غير واحد من المتجاسرين ، الذين غيروا ، وظهر الصواب فيما أنكروه ، والفساد فيما أصلحوه » .

والمتجاسرون فى عصرنا كثرة ، وما أنا منهم ، ولله الحمد .

(٥٥٢٥) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٥٢٧٠ بهذا الإسناد ، كما أشرنا هناك ، وهو أيضاً مختصر الحديث السابق .

٥٥٢٦ حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جُريج أخبرنى نافع أن ابن عمر كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأكل أحدُكم من أُضْحيته فوقَ ثلاثة أيام . قال : وكان عبد الله إذا غابت الشمس من اليوم الثالث لا يأكل من لحم هدْيِهِ .

٥٥٢٧ حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرنى ابن شهاب ذلك ، عن سالم . فى الهدْى والضحايا .

٥٥٢٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار : سمعت ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال فى المحرم : إذا لم يجد نعلين فليلبس خفين ، يقطعُهما أسفل من الكعبين .

٥٥٢٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال : رأيت ابن عمر يصلى حيث توجهتْ به راحلتُه . ويقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله .

٥٥٣٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : إن أعرابيًّا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تُرى فى هذا الضب ؟ فقال : لا آكله ولا أحرمه .

(٥٥٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٤٣ ، ومطول ٤٩٣٦ . وانظر ٤٩٠٠ .

(٥٥٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بمعناه .

(٥٥٢٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٧٢ .

(٥٥٢٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٤٤٧ . وانظر ٥٤٥١ .

(٥٥٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٤٠ .

٥٥٣١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : كنا إذا بايَعْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يلقِّننا هو : فيما استطعتَ .

٥٥٣٢ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يحدث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم وَقَّت لأَهل المدينة ذا الحُليفة ، ولأَهل نجد قَرْناً ، ولأَهل الشأم الجُحْفة ، وقال عبد الله : وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ولأَهل اليمن يلملم .

٥٥٣٣ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن جَبَلة بن سُحيم قال : كان ابن الزبير يرْزقنا التمر ، قال : وقد كان أَصاب الناس يومئذ جَهْدٌ ، فكنَّا نأكل ، فيمرّ علينا ابنُ عمر ونحن نأكل ، فيقول : لا تُقارنوا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الإقران ، إلا أن يستأذن الرجل أخاه ، قال شعبة : لا أُرى في الاستئذان إلا أن الكلمة من كلام ابن عمر .

٥٥٣٤ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن جَبَلة بن سُحيم سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان ملتمساً فليلتمسْها في العشر الأَواخر .

(٥٥٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٨٢ .

(٥٥٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٢٣ . وانظر ٥٤٩٢ .

(٥٥٣٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٣٥ ، وكلمة في ظنه أن الاستئذان من كلام ابن عمر ، سبق الكلام عليها في ٥٠٣٧ .

(٥٥٣٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٨٥ .

٥٥٣٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جبلة بن سُحيم قال : سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من جر ثوباً من ثيابه مخِيلَةً فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة .

٥٥٣٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جَبلة سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهر هكذا ، وطبَّق أصابعه مرتين . وكسر فى الثالثة الإبهام . يعنى قوله : تسع وعشرون .

٥٥٣٧ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن أبي بشر سمعت عبد الله بن شقيق يحدث عن ابن عمر : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر ؟ قال : فمشيتُ أنا وذاك الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الليل مثنى مثنى . والوتر ركعة . قال شعبة : لم يقل «من آخر الليل » .

٥٥٣٨ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن الحكم : أنه شهد سعيد بن جبير أقام بجُمعٍ ، قال : وأحسِبه : وأذَّن . فصلى المغرب ثلاثاً ، ثم سلم ، فصلى العشاء ركعتين . ثم قال : صنع بنا ابن عمر فى هذا المكان مثل هذا ، وقال ابن عمر : صنع بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المكان مثل هذا . ٢ / ٨٢

٥٥٣٩ حدثنا محمد حدثنا شعبة عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن

(٥٥٣٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٦٠ .

(٥٥٣٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٨٤ .

(٥٥٣٧) إسناده صحيح . أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية . والحديث سبق معناه ٥٥٠٣ بزيادة ونقص .

(٥٥٣٨) إسناده صحيح . الحكم : هو ابن عتيبة . والحديث مكرر ٥٥٠٦ .

(٥٥٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٠٥ ، ومختصر ٤٩٢٢ .

ابن عمر : أن عمر كان قد جعل عليه يوماً يعتكفه فى الجاهلية ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فأمره أن يعتكف .

٥٥٤٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر أخبرنا الزهرى عن سالم عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من باع نخلاً قد أُبِرَتْ فثمرتُها للبائع ، ومن باع عبدًا له مال فماله للبائع . إلا أن يشترط المبتاع .

٥٥٤١ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَقتل المحرمُ خمساً : الحُدَيا ، والغراب ، والفأرة ، والعقرب ، والكلب العقور .

٥٥٤٢ حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مُهَلُّ أهل المدينة من ذى الحُليفة ومُهَلُّ أهل الشأم من الْجُحْفة ، ومُهَل أهل نجد قرْنٌ ، فقال الناسُ : مُهَل أهل اليمن من يلملم .

٥٥٤٣ حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَطَع فى مِجَنٍّ ثمنُه ثلاثة دراهم .

٥٥٤٤ حدثنا محمد بن الحسن بن أَتَشٍ أخبرنى النعمان بن الزبير عن

(٥٥٤٠) سناده صحيح . هو مكرر ٥٤٩١ .

(٥٥٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٧٦ .

(٥٥٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٣٢ . ١٠

(٥٥٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥١٧ « ثمنه » فى نسخة بهامش م « قيمته » .

(٥٥٤٤) إسناده صحيح . محمد بن الحسن بن أتش اليمانى الصنعانى الأبناوى : ثقة ، وثقه أبوحاتم

أيوب بن سَلْمان ، رجلٍ من أهل صنعاء ، قال : كنا بمكة . فجلسنا إلى عطاء الخراساني ، إلى جنب جدار المسجد ، فلم نسأله ، ولم يحدثنا ، قال : ثم جلسنا إلى ابن عمر مثل مجلسكم هذا ، فلم نسأله ، ولم يحدثنا ، قال : فقال : ما بالكم

وأحمد بن صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . وفي التهذيب والميزان أن النسائي ضعفه ، ولم أجده في الضعفاء للنسائي . وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٦٨ فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال الحافظ في التهذيب : « كلام النسائي فيه غير مقبول . لأن أحمد وعلي بن المديني لايرويان إلا عن مقبول . مع قول أحمد بن صالح فيه » . « أتش » بفتح الهمزة والتاء المثناة الفوقية وبعدها شين معجمة . كما ضبط في المشتبه والقاموس وغيرهما . وضبطه الخزرجي في الخلاصة « بمد الألف » وهو شاذ وخطأ ، وكل ضبط انفرد به صاحب الخلاصة فهو محل نظر ! وعندي أنه لم يكن يتحرى الضبط . « الصنعاني » نسبة إلى صنعاء . ووقع في القاموس ، مادة (أتش) « الصغاني » ، وهو خطأ تبع فيه العباب ، كما بين ذلك شارحه الزبيدي . « الأبناوي » بتقديم الباء الموحدة على النون وبالواو ، نسبة إلى « الأبناء » باليمن . ووقع في القاموس أيضاً « الأنباري » ، وهو كذلك خطأ تبع فيه العباب ، كما بين ذلك شارحه الزبيدي . ومن عجب أن طابع الشرح أثبت التصويب فيه مصحفاً أيضاً : « الأنباري » ، وهو الخطأ الذي رد الشارح !! النعمان بن الزبير : ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « كان هشام بن يوسف يثني عليه » ، كما في التعجيل ٤٢٢ . وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٧٩ ، وقال : « وهو ختن هشام بن يوسف ، وكان هشام يثني عليه » . أيوب بن سلمان : لم أجد له ترجمة إلا في التعجيل ٤٧ قال : « فيه جهالة » . وإنما صححت حديثه بأنه تابعي مستور ، لم يذكر بجرح ، فحديثه حسن على الأقل . ثم لم يأت فيه بشيء منكر انفرد به ، كما سيأتي ، فيكون حديثه هذا صحيحاً .

والحديث بهذا السياق كاملا لم أجده في موضع آخر . إلا أن الهيثمي نقله في مجمع الزوائد ٢ : ٢١٨ فبدأه بقوله « وعن رجل من أهل صنعاء ، قال : كنا بمكة » ، فذكر الحديث ، إلى أن ذكر الخمس التي سمعها ابن عمر من رسول الله ، فحذف الأربع الأول منها ، وذكر الخامسة : « قال : وركعتي الفجر ، حافظوا عليهما ، فإن فيهما الرغائب » ، ثم قال : « رواه أحمد في حديث طويل . رواه أبو داود ، وفيه رجل لم يسم » ! فأخطأ الهيثمي ، إذ جعله « عن رجل من أهل صنعاء » ، ثم أعله بأن فيه رجلا مبهماً ! والحديث ثابت هنا كما ترى « عن أيوب بن سلمان ، رجل من أهل صنعاء » . ولعل النسخة التي وقعت للهيثمي من المسند كان فيها زيادة [عن] بين « أيوب بن سلمان » و « رجل من أهل صنعاء » ، فهي كانت كذلك كانت خطأ من أحد الناسخين ، لاتفاق الأصول الثلاثة عندنا على عدم ذكرها . ثم إن في آخره عنده « فإن فيهما من الرغائب » ، والثابت في الأصول هنا « فإنهما من الفضائل » .

وقد ذكر الهيثمي أيضاً قبله ٢ : ٢١٧ — ٢١٨ حديثاً آخر نصه : « وعن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تدعو الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر ، فإن فيهما الرغائب . وسمعته يقول : لا تنتفين من ولدك ، فيفضحك الله على رؤوس الخلائق كما فضحته في الدنيا ، وسمعته يقول : لاتموتن وعليك دين ، فإنما هي الحسنات والسيئات ، ليس ثم دينار ولا درهم ، جزاء أو قصاص ، ولا يظلم أحد » . ثم قال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحيم بن يحيى ، وهو

لا تتكلمون ولا تذكرون الله ؟ ! قولوا : الله أكبر . والحمد لله ، وسبحان الله وبحمده بواحدة عشْرًا ، وبِعشْرٍ مائة . مَن زاد زاده الله . ومن سكت غَفَر له . ألاَ أُخبركم بخمس سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، قال : من حالتْ

ضعيف . وروى أحمد منه : وركعتي الفجر . حافظوا عليهما . فإن فيهما الرغائب . وفيه رجل لم يسم» . ثم ذكر بعده الحديث الذى نقلناه عنه آنفاً . والذى ظن أن فيه رجلا مجهولا ، فجعله «عن رجل من أهل صنعاء» وهو هذا الحديث الذى نشرحه . ولست أدرى ما وجه هذا الذى صنع !! فإنه نسب لأحمد أنه روى منه أى من الحديث الذى نقله هو عن الطبرانى . ما يتعلق بركعتى الفجر . ثم ذكر بعده هذا الحديث الذى رواه أحمد واقتصر منه على أوله ثم على آخره الذى فيه ركعتا الفجر . وحذف باقى الخصال . فى حين أن فيه مما نقله عن الطبرانى ما يتعلق بالدين أيضاً . فلا وجه لما زعم أن أحمد روى عنه ركعتى الفجر : مقتصراً على ذلك!!.

وقد ذكر الهيثمى أيضاً ١٠ : ٩١ حديثاً نحوه عن ابن عمر . قال : «سمعت رسول الله يقول : من قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتبت له بكل حرف عشر حسنات . ومن أعان على خصومة باطل لم يزل فى سخط الله حتى ينزع . ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فى أمره ، ومن بهت مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله فى ردغة الخبال يوم القيامة حتى يخرج مما قال : وليس بخارج» . ثم قال الهيثمى «رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، رجالهما رجال الصحيح . غير محمد بن منصور الطوسى . وهو ثقة» . ولم يذكر التابعى راويه عن ابن عمر . حتى نعرف إن كانت رواية الطبرانى من هذا الوجه الذى هنا . أو من غيره . ولكن كان الأجود والأجدر به ــ فيما أظن ــ أن يذكر رواية المسند التى هنا أولا . ثم يذكر غيرها ، كعادته فى تقديم المسند . ولعل له عذراً فى أنه ذكر بعضها من قبل . كما أشرنا آنفاً . وأن فيها رجلا مبهماً فى النسخة التى وقعت له . فاختار أن يذكر هنا الرواية السالمة من العلة .

ولكن التصرف العجيب الخاطئ . من الحافظ الهيثمى . أن يدع هذين الإسنادين اللذين نقلنا عنه فى موضعين ، ثم يأتى فى موضع ثالث ٦ : ٢٥٩ فيذكر : «عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فى أمره . رواه الطبرانى ، وفيه عبد الله بن جعفر المدينى . وهو مبروك» !! فلم هذا . وما الذى ألجأه إليه ؟ وأمامه هذا اللفظ فى إسنادين صحيحين ، فى المسند وفى الطبرانى ؟! ثم لماذا يذكر هذه الرواية المختصرة وحدها فى كتاب الحدود . وهى ليست من الزوائد أصلا . بل رواها أبو داود ، ٣ : ٣٣٤ من وجهين آخرين ، أحدهما فى المسند ، كما بينا فى ٥٣٨٥ ؟!

والحديث الماضى ٥٣٨٥ إسناده صحيح . وهو بنحو هذا الحديث ــ ٥٥٤٤ ــ من رواية يحيى بن راشد عن ابن عمر ، بنحو هذا الحديث ، إلا أنه لم يذكر أوله فى فضل الذكر ، ولم يذكر آخره فى ركعتى الفجر . وهو كان أولى بالذكر فى الزوائد من كل الروايات التى ذكرها . !

ورواية أبى داود ــ التى أشرنا إليها آنفاً ــ نقلها المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٥٢ . ثم نسبها

شفاعتُه دون حدٍّ من حدود الله فهو مضادُّ اللهِ فى أَمره ، ومن أَعان على خصومةٍ بغير حقٍّ فهو مُسْتَظِلٌ فى سَخط الله حتى يَتْرُك ، ومن قَفَا مؤمناً أَو مؤمنة حبَسه الله

للطبرانى « بإسناد جيد نحوه ، وزاد فى آخره : وليس بخارج » ثم قال : « ورواه الحاكم مطولا ومختصراً ، وقال فى كل منهما : صحيح الإسناد ، ولفظ المختصر : قال : من أعان على خصومة بغير حق كان فى سخط الله حتى ينزع » . وهذا اللفظ المختصر هو فى المستدرك ٤ : ٩٩ من طريق إبرهيم الصائغ عن عطاء بن أبى مسلم ، وهو عطاء الخراسانى ، عن نافع عن ابن عمر ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

وأما الرواية المطولة ، التى يشير إليها المنذرى ، فلم أجدها فى المستدرك . ولكن فيه ٤ : ٣٨٣ : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فى أمره » من طريق عبد الله بن جعفر عن مسلم بن أبى مريم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابن عمر ، ولم يقل فى شأنه شيئاً من جهة الصحة أو الضعف ، وكذلك فعل الذهبى . وهذا الحديث هو الذى نقلنا آنفاً عن الزوائد ٦ : ٢٥٩ أنه نسبه للطبرانى وأعله بعبد الله بن جعفر ، وأنه متروك : وعبد الله بن جعفر هذا : هو المدينى ، والد الإمام الحافظ على بن المدينى .

وعبد الله هذا : ضعيف جداً ، قال ابن معين : « ليس بشىء » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث جداً يحدث عن الثقات بالمناكير . يكتب حديثه ولا يحتج به ، وكان على لايحدثنا عن أبيه ، فكان قوم يقولون : علىّ يعقّ ، فلما كان بأخرة حدث عنه » ، وقال عبد الله الأهوازى : « سمعت أصحابنا يقولون : حدث على عن أبيه ، ثم قال : وفى حديث الشيخ ما فيه » . وقال سليمان بن أيوب صاحب البصرى : « كنت عند ابن مهدى ، وعلىّ يسأله عن الشيوخ ، فكلما مر على شيخ لا يرضاه عبد الرحمن ، قال بيده ، فخط علىّ على رأس الشيخ ، حتى مر على أبيه ، فقال بيده ، فخط على رأسه ! فلما قمنا لمته ! فقال :ما أصنع بعبد الرحمن ؟! » . وقال ابن حبان : « كان ممن يهم فى الأخبار ، حتى يأتى بها مقلوبة ، ويخطئ فى الآثار ، كأنها معمولة ، وقد سئل علىّ عن أبيه ؟ فقال : سلوا غيرى ، فأعاد ، فأطرق ، ثم رفع رأسه فقال : هو الدين » ، وترجمه البخارى فى الصغير ٢٠٢ وقال « تكلم فيه يحيى بن معين » ، وذكره فى الضعفاء ١٩ دون أن يقول فيه شيئاً ، وذكره النسائى فى الضعفاء ١٨ وقال : « متروك الحديث » .

وإنما أطلت فى ترجمة والد على بن المدينى ، ليعلم من شاء أن يعلم ، من أهل المعرفة بالحديث ، ومن المستشرقين المفترين على أيمة الإسلام ، ومن عبيدهم وأتباعهم فى هذا العصر ، قوة علماء الحديث ، وأيمة الجرح والتعديل ، الذين اجتهدوا ما استطاعوا ، أنهم لم يغضوا عن تجريح والد إمام من أيمتهم الكبار ، وهو على بن المدينى ، شيخ البخارى ، بل ضعفوه بالقول الصريح ، بل إن ابنه نفسه ، لم ير من الأمانة أن يسكت عن القول بضعف أبيه ، باللفظ المؤدب ، الذى ينبغى معه مراعاة حق الأبوة ، وأبان عن عذره فى الكلام فيه ، ، فقال : « هو الدين » ! وهؤلاء المستشرقون المبشرون ، وأتباعهم ومقلدوهم ، يحملون كل رواية لاتعجبهم على تكذيب الرواة الثقات دون دليل ، وعلى العصبية بأنواعها ، للأهواء والآراء ، وللأحزاب السياسية ، وللعصبات والأقارب ، وللبلدان والشعوب ، وأيمة الجرح والتعديل ،

فى رَدْغَة الخبَال . عُصَارَةِ أَهل النار . ومن مات وعليه دَيْنٌ أُخذ لصاحبه من حسناته . لا دينارَ ثَمَّ ولا درهم . وركعتا الفجر حافظوا عليهما ، فإنهما من الفضائل .

٥٥٤٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أتشٍ حدثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابن عمر قال : خرج عمر بن الخطاب يريد النبي صلى الله عليه وسلم ، فأَتى على عُطَارِدٍ ، رجلٍ من بنى تميم ، وهو يقيم حُلَّةً من حرير يبيعها ، فأَتَى عمرُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، رأَيتُ عطاردًا يبيع حلته ، فاشتَرِيها تلْبَسْها إذا أَتاك وفود الناس ، فقال : إنما يلبس الحرير من لا خَلَاق له .

ونقاد الحديث وحفظته ، أتقى الله . ثم هم أكرم على علمهم ودينهم وفى أنفسهم ، من أن يلعبوا بدينهم وبسنة نبيهم ، صلى الله عليه وسلم .

وقد تبين لنا من مجموع هذه الروايات صحة هذا الحديث ، وأن أيوب بن سلمان لم ينفرد برواية شيء منه ، بل تابعه غيره من الثقات . على كل ما ذكر مما سمع من ابن عمر ، بل ثبت أيضاً أن أول الحديث ، الذى رواه هو عن ابن عمر موقوفاً . ثابت عن ابن عمر مرفوعاً ، على أنه . أعنى فضل الذكر مما تواترت به السنة فى أحاديث لاحصر ذا . والحمد لله على التوفيق .

قوله « سمعتهن » ، فى نسخة بهامشى ك م « سمعتها » . « قفا مؤمناً » إذا رماه بالبهتان والأمر القبيح . وهو فعل واوى ، يقال « قفاه يقفوه قفوًا وقفوًّا » ورسم فى ح « قفى » بالياء ، وهو غير جيد ، وأثبتنا رسم ك م . ردغة الخبال : سبق تفسيرها فى ٥٣٨٥ . « وركعتا الفجر » فى نسخة بهامش م « وركعتى الفجر » .

(٥٥٤٥) إسناده صحيح . عطارد المذكور فى الحديث : هو عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس ، من بنى تميم ، وكان رجلا يغشى الملوك ويصيب منهم ، كما فى صحيح مسلم وغيره ، وقد ارتد عطارد بعد وفاة رسول الله ، وتبع سجاح ، ثم عاد إلى الإسلام ، وهجاها بأبيات . والقصة مفصلة بأطول من هذا فى صحيح مسلم ٢ : ١٥٠ – ١٥١ من طريق جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر . وقد مضى معنى الحديث مراراً ، مطولا ومختصراً ، منها ٤٩٧٨ ، ٤٩٧٩ ، ٥٠٩٥ ، ٥٣٦٤ . « يقيم حلة » : فسرها النووى فى شرح مسلم ١٤ : ٣٩ بقوله « أى يعرضها للبيع » ، ولم يزد ، فلم يصنع شيئاً والقيمة : الثمن ، كما هو معروف ، فيقولون « قوّم السلعة تقويماً » . وأهل مكة يستعملون فى هذا المعنى « الاستقامة » ، ففى اللسان ١٥ : ٤٠٢ عن أبى عبيد : « قوله إذا استقمت ، يعنى قوّمت ، وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقمت المتاع ، أى قومته ، وهما بمعنى » . وأما «أقام» بهذا المعنى . فإنى لم أجده فى المعاجم ،

٥٥٤٦ حدثنا مُصْعَب بن سَلاَّم حدثنا محمد بن سُوقَةَ سمعت أبا جعفر يقول : كان عبد الله بن عمر إذا سمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، أو شهد معه مشهداً ، لم يُقَصِّر دونَه أَو يَعْدُوه ، قال : فبينما هو جالس وعُبيد بن عُمير يَقُصُّ على أَهل مكة ، إذ قال عُبيد بن عُمير : مَثَلُ المنافق كمثل الشاة بين الغَنَمَيْن ، إن أَقبلتْ إلى هذه الغنم نطحتْها ، وإن أَقبلتْ إلى هذه نطحتْها ، فقال عبد الله بن عمر : ليس هكذا ، فغضب عُبيد بن عُمير ، وفي المجلس عبد الله بن صَفْوان ، فقال : يا أَبا عبد الرحمن ، كيف قال رحمك الله ؟ فقال : قال :

وهو ثابت كما ترى في هذا الحديث ، هنا وفي صحيح مسلم ، ووجدته أيضاً في كلام الإمام الشافعي في الرسالة ، وهو أفصح العرب في عصره ، وأعرفهم بلغة قومه ، وقد فصلت القول فيه في شرحي للرسالة ، رقم ١٤٦١ . قول عمر « رأيت عطارداً يبيع حلته » ، في نسخة بهامشي ك م « يبيع حلة من حرير » . « فاشتريها » ، هكذا هو ثابت في ك م بإثبات حرف العلة ، وهو جائز ثابت كثيراً . وحذفت الياء في ح .

(٥٥٤٦) إسناده صحيح . مصعب بن سلام التميمي : من شيوخ أحمد ، وثقه العجلي ، وقال هرون بن حاتم البزاز : « كان شيخ صدق » ، وقال يحيى بن معين : « قد كتبت عنه ، ليس به بأس » وضعفه أبو داود وابن معين في رواية أخرى ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٣٥٤ ، وروى عن أحمد قال : «انقلبت على مصعب بن سلام أحاديث يوسف بن صهيب ، جعلها عن الزبرقان السراج ، وقدم ابن أبي شيبة فجعل يذاكر عنه أحاديث عن شعبة ، وهي للحسن بن عمارة » ، — وهذه العبارة الأخيرة محرفة في التاريخ الكبير ، وصححناها من التاريخ الصغير ، ومن ترجمته في تاريخ بغداد ١٣ : ١٠٨ — **١١٠** — وقال ابن عدي : « له أحاديث غرائب ، وأرجو أنه لابأس به ، وما انقلبت عليه فإنه غلط منه لاتعمد» ، لم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء . فهذا شيخ صدوق من شيوخ أحمد ، وهو يتحرى شيوخه ، ويتحرى أحاديثهم ، عرف عنه الغلط في أحاديث معينة ، ليس هذا منها ، ولانرى أحمد يروي عن شيوخه ما عرف أنهم وهموا فيه أو غلطوا ، إلا أن يبين ذلك إن شاء الله ، فلذلك رجحنا توثيقه على هذا التحفظ . أبو جعفر : هو الباقر محمد بن علي بن الحسين . والحديث قد مضى نحوه بمعناه من طريق المسعودي عن أبي جعفر الباقر ٤٨٧٢ ، ومضى معناه مختصراً ومطولا من وجهين آخرين **٥٠٧٩** ، **٥٣٥٩** . عبد الله بن صفوان المذكور في القصة : هو عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، من التابعين القدماء ، من أشراف مكة ، قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بأستار الكعبة ، سنة ٧٣ ، وأبى أن يخذله . في ح « فغضب عمير بن عبيد » ، وهو خطأ واضح ، صححناه من ك م . وفي ح أيضاً « إن أقبلت إلى ذي الربيضين نطحتها » فقط دون تكرار ، وهو خطأ وسقط ، وأشار مصححها إلى أن هذا موضع اشتباه عنده ، وصححنا الكلام وأتممناه من ك م .

مثلُ المنافق مَثَلُ الشاة بين الرَّبِيضَيْن ، إنْ أقبلتْ إلى ذا الرَّبِيض نطحتْها ، وإن أقبلت إلى ذا الرَّبيض نطحتْها . فقال له : رحمك الله ، هما واحد ، قال : كذا سمعت .

٥٥٤٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِمَاك سمعت ابن عمر يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى البيت ، وسيأتى من ينهاكم عنه فتسمعون منه !! قال : يعنى ابنَ عباس. قال : وكان ابن عباس جالساً قريباً منه .

٥٥٤٨ حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد قالا حدثنا عبد الله بن المثَنَّى حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَع ، قال عبد الصمد ، وهو الرقعة فى الرأس .

٢/ ٨٣ **٥٥٤٩** حدثنا عبد الصمد حدثنا هرون الأَهوازى حدثنا محمد بن سيرين عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلاة المغرب وِتْر صلاة النهار ، فأَوتروا صلاةَ الليل ، وصلاةُ الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخر الليل .

(٥٥٤٧) إسناده صحيح . سماك : هو ابن الوليد الحنفى . والحديث مكرر ٥٠٥٣ . ومطول ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦ .

(٥٥٤٨) إسناده صحيح . أبو سعيد : هو مولى بنى هاشم . عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصرى عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى : ثقة ، وثقه الترمذى والعجلى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، قال : « ربما أخطأ » ، وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : « صالح » . وأخرج له البخارى فى الصحيح ، بل أخرج له فيه بعض ما ادعو أنه مما أنكر عليه ، وكفى بالبخارى حجة . والحديث مكرر ٥٣٥٦ .

(٥٥٤٩) إسناده صحيح . هرون الأهوازى : هو هرون بن إبرهيم . وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢٢٤/٢/٤ . والحديث مطول حديثين جمعهما ، الأول ٤٩٩٢ ، والثانى مراراً فى صلاة الليل والوتر . آخرها ٥٥٣٧ .

٥٥٥٠ حدثنا على بن حفص حدثنا ورْقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن القزَع فى الرأس .

٥٥٥١ حدثنا عبد الملك حدثنا هشام ، يعنى ابن سعد ، عن زيد بن أَسلم عن أَبيه : قال دخلت مع ابن عمر على عبد الله بن مُطِيع ، فقال ، مرحباً بأَبى عبد الرحمن . ضعوا له وِسَادةً ، فقال : إنما جئتُك لأُحدثك حديثاً سمعتُه من

(٥٥٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٤٨ .

(٥٥٥١) إسناده صحيح . وهومطول ٥٣٨٦ . وقد أشرنا إليه هناك . وإلى أن مسلماً رواه من هذه الطريق ٢ : ٩٠ عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة القرشى : ولد فى حياة رسول الله . وجاء به أبوه إليه . فحنكه بتمرة . وسماه عبد الله ودعا له بالبركة ، وكان من رجال قريش شجاعة ونجدة وجلداً . وكان أمير أهل المدينة من قريش وغيرهم فى وقعة الحرة سنة ٦٣ ، فلما انهزم أهل المدينة فر ونجا . ثم سكن مكة ووازر ابن الزبير على أمره ، حتى قتل معه بمكة سنة ٧٣ ، وكان يقاتل أهل الشأم وهو يرتجز :

أنا الذى فررت يوم الحَرَّهْ والحرّ لا يفر إلا مَرَّهْ
وهذه الكَرة بعد الفَرَّهْ

انظر نسب قريش للمصعب (ص ٣٨٤)

وقد أشار الحافظ فى ترجمته فى الإصابة ٥ : ٦٥ — ٦٦ إلى حديثه هذا مع ابن عمر . ونسبه لصحيح البخارى . وأخشى أن يكون ذلك وهماً منه ، فإن البخارى لم يرو لهشام بن سعد كما يعرف من رمز ترجمته فى التهذيب ، ومن ذكره فى أفراد مسلم فى كتاب الجمع بين رجال الصحيحين رقم ٢١٤٠ .

وهذا الحديث روى نحوه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ١٠٧ فى ترجمة عبد الله بن مطيع . من وجه آخر ، عن محمد بن سعد الواقدى عن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : « حدثنى العطاف بن خالد عن أمية بن محمد بن عبد الله بن مطيع : أن عبد الله بن مطيع أراد أن يفر من المدينة ليالى فتنة يزيد بن معاوية . فسمع بذلك عبد الله بن عمر ، فخرج إليه حتى جاءه ، قال : أين تريد يا ابن عم ؟ فقال : لا أعطيهم طاعة أبداً ، فقال : يا ابن عم ، لاتفعل ، فإنى أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات ولا بيعة عليه مات ميتة جاهلية » وهو إسناد لا بأس به ، لولا انقطاعه . فمن البعيد أن يكون أمية بن محمد بن عبد الله بن مطيع أدرك هذه القصة . ويرجح هذا الذى أقول ، بل يؤكده ، أن البخارى ترجم فى الكبير ١/٢/١٠ لأمية هذا ، فقال : « عن أبيه . روى عنه عطاف بن خالد » . فلعله سقط من الإسناد فى ابن سعد كلمة « عن أبيه » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نَزَع يداً من طاعة فإنه يأتي يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وهو مفارقٌ للجماعة فإنه يموت مِيتةً جاهليَّة .

٥٥٥٢ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا يحيى بن قيس المأْرِبي حدثنا ثُمَامة بن شَراحيل قال : خرجت إلى ابن عمر . فقلنا : ما صلاة المسافر ؟ فقال : ركعتين ركعتين . إلا صلاةَ المغرب ثلاثاً . قلت : أرأيتَ إنْ كنَّا بذى المجَاز . قال : وما ذو المجاز ؟ قلتُ ؛ مكاناً نجتمع فيه . ونبيع فيه ، ونمكث عشرين ليلة ، أو خمس عشرة ليلة ؟ قال : يا أيها الرجل . كنتُ بأَذْرَبِيجَان . لا أدرى قال : أربعة أشهر أو شهرين . فرأيتُهم يصلُّونها ركعتين ركعتين . ورأيتُ نبي الله صلى الله عليه وسلم نَصْب عيني يصليهما ركعتين ركعتين . ثم نزع هذه الآية : (لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة) حتى فرغ من الآية .

(٥٥٥٢) إسناده صحيح . يحيى بن قيس السبإى المأربى اليمانى ثقة . وثقه الدارقطنى . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٢٩٩ . « المأربى » : بالميم وسكون الهمزة أو كسر الراء وبالباء الموحدة . نسبة إلى « سد مأرب » المعروف باليمن ، وفى الأصول الثلاثة هنا « المازنى » وهو تصحيف ، وقع أيضاً فى بعض نسخ التاريخ الكبير . وقد ذكره السمعانى فى الأنساب وياقوت فى معجم البلدان فى مادة « مأرب » ، والذهبى فى المشتبه ٤٥٦ . ثمامة بن شراحيل اليمانى : تابعى ثقة . قال الدارقطنى : « لابأس به ، شيخ مقل » . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/١٧٧ وقال : « سمع ابن عباس ، وسمى بن قيس ، وابن عمر » . « ثمامة » بضم الثاء المثلثة . « شراحيل » بفتح الشين والراء بعدها ألف وكسر الحاء المهملة بعدها ياء . ووقع فى مجمع الزوائد « شرحبيل » وهو خطأ ناسخ أو طابع . والحديث فى مجمع الزوائد ٢ : ١٥٨ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » ، وقال أيضاً : « لابن عمر أحاديث فى الصحيح وغيره بغير هذا السياق » . وذكره المجد فى المنتقى ، بعد الحديث ١٥٢٧ . فذكر الموقوف منه فقط ، وحذف آخره المرفوع ، ونسبه لأحمد . وذكره الحافظ فى التلخيص ١٢٩ ، ونسبه للمسند أيضاً . وروى البيهقى فى السنن الكبرى ٣ : ١٥٢ من طريق أبى إسحق الفزارى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أنه صلى ركعتين ركعتين بأذربيجان ستة أشهر . وهذا أشار إليه الحافظ فى التلخيص ١٢٩ وذكر أن سنده صحيح .

٥٥٥٣ حدثنا محمد بن بكر حدثنا حنظلة بن أبى سفيان سمعت سالماً يقول عن عبد الله بن عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيته عند الكعبة مما يلى المقَام ، رجل آدم سَبْطُ الرأس ، واضعاً يده على رجلين ، يَسْكُب رأسه ، أو يقطر ، فسألتُ : من هذا ؟ فقيل : عيسى ابن مريم ، أو المسيح ابن مريم .

وهذا الحديث يدل على أن السفر لاينقطع بإقامة مدة معينة فى جهة واحدة أيا كانت المدة ، طالت أو قصرت . وتوجيه الاستدلال دقيق جدًّا ، قد يخفى على بعض الناظرين . ولذلك حذف المجد آخره المرفوع حين ذكره فى المنتقى ، مكتفياً بالأثر الموقوف على ابن عمر . والموقوف ليس حجة وحده . والمرفوع الذى حذفه ليس نصًّا فى الموضوع . ووجه الاستدلال : أن ابن عمر أجاب سائله ، إذ سأله عن طول مكث المسافر فى مكان بعينه ؟ بأنه هو والصحابة الذين كانوا بأذربيجان ، أقاموا مدة أطول من هذه ، شهرين أو أربعة أشهر فى هذه الرواية ، فكانوا يقصرون ، ثم وكد الاستدلال بأنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يقصر فى السفر . فكأنه يقول للسائل : ثبت من فعل رسول الله القصر فى السفر . ولم يثبت لديهم أنه جعل لذلك حدًّا معيناً فيما إذا أطال المسافر المكث فى مكان ما ، وأنه هو ومن معه من أصحاب رسول الله أخذوا هذا على إطلاقه ، فأطالوا المكث وقصروا ، وأنه لو كان عند واحد منهم سنة فى تحديد وقت معين للمكث لما سكت على ذلك ، ولأبانه لهم ، حتى لايصلوا صلاة المسافرين . وهذا قوى دقيق فيما أرى . وأسأل الله التوفيق .

ذو المجاز : موضع سوق ، كانت عامة فى الجاهلية ، على فرسخ من عرفة . « نصب عينى » : بضم النون وسكون الصاد ، يقال : « هو نصب عينى » ، فى الشيء القائم الذى لايخفى علىَّ . وفى القاموس وشرحه « عن القتيبى : جعلته نصب ، عينى ، بالضم ، ومنهم من يروى فيه الفتح . أو الفتح لحن . قال القتيبى : ولا تقل نصب عينى ، أى بالفتح . وقيل : هو مسموع من العرب . وصرح المطرزى بأنه مصدر فى الأصل ، أى بمعنى مفعول ، أى منصوبها ، أى مرئيها رؤية ظاهرة ، بحيث لاينسى ولا يغفل عنه ، ولم يجعل بظهر » . وفى ك ونسخة بهامش م والزوائد « بَصْرُ عينى » . وهو من الإبصار . قال ابن الأثير : « ومنه الحديث : بصر عينى ، وسمع أذنى . . . واختلف فى ضبطه ، فروى : بصر وسمع ، [يعنى فعلين ، بفتح الباء ، وضم الصاد ، وبفتح السين وكسر الميم] . وسمع وبصر [يعنى بتشديد الصاد والميم] ، وبصر وسمع ، [يعنى بفتح الباء والصاد ، وبفتح السين وسكون الميم] ، على أنهما اسمان » . « ثم نزع هذه الآية » ، أى أخرجها ، يريد قرأها . وفى نسخة بهامش ك م « ثم قرأ هذه الآية » . وانظر ٥٢١٣ ، ٥٣٣٣ .

(٥٥٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٧٧ . « عين اليمنى » من إضافة الصفة للموصوف . وفى ك « العين اليمنى » . وما هنا ثابت نسخة بهامشها . « من رأيت منه » فى ك « من رأيت به » .

لا أدرى أى ذلك قال ، ثم رأيت وراءه رجلاً أحمر ، جَعْدَ الرأس ، أعور عين اليمنى ، أَشْبَهُ من رأيتُ منه ابنُ قَطنٍ ، فسألتُ : من هذا ، فقيل : المسيح الدجال .

٥٥٥٤ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى سمعت يونس عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أتيت وأنا نائم بقدح من لبن ، فشربت منه حتى جَعَل اللبنُ يخرج من أظفارى ، ثم ناولتُ فضلى عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله ، فما أوَّلْتَه ؟ قال : العلم .

٥٥٥٥ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا إسرائيل عن سِماك عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر قال : كنت أبيع الإبل بالبَقِيع ، فأَبيع بالدنانير وآخذُ الدراهم ، وأبيعُ بالدراهم وآخذ الدنانير ، فأَتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يدخل حجرته فأَخذت بثوبه ، فسأَلته؟ فقال : إذا أَخذتَ واحداً منهما بالآخر فلا يُفارِقَنَّكَ وبينك وبينه بَيْع .

٥٥٥٦ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا سليمان التيمى عن أبى مِجْلَز عن

(٥٥٥٤) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٣ : ٢٥٠و٤ : ٣١٥ عن قتيبة عن الليث عن الزهرى ، وصححه فى الموضعين . قال شارحه : « وأخرجه الشيخان » وسيأتى ٥٨٦٨ ، ٦١٤٢ ، ٦٣٤٣ ، ٦٣٤٤ ، ٦٤٢٦ .

(٥٥٥٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٨٨٣ ، ٥٢٣٧ ، وقد أشرنا فى شرح أولهما إلى أنه رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة مطولا ، فهذه هى الرواية المطولة ، بنحو ما عندهم .

(٥٥٥٦) إسناده ضعيف ، لتصريح سليمان التيمى بأنه لم يسمعه من أبى مجلز ، فبينهما راو مجهول . سليمان التيمى : هو ابن طرخان ، سبق توثيقه ١٤١٠ ، ونزيد هنا أنه سمع من أبى مجلز ، ولكنه صرح هنا أنه لم يسمع منه هذا الحديث ، وأن البخارى ترجمه فى الكبير ٢/٢/٢١ — ٢٢ . والحديث رواه أبو داود ١ : ٢٩٦—٢٩٧ عن محمد بن عيسى عن معتمر بن سليمان التيمى ويزيد بن هرون وهشيم ، ثلاثتهم عن سليمان التيمى عن أمية عن أبى مجلز عن ابن عمر ، ثم قال أبو داود عقبه « قال ابن عيسى : لم يذكر أمية أحد إلا معتمر » .

ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فى الركعة الأولى من صلاة الظهر . فرأى أصحابُه أنه قرأ تنزيل السجدة . قال : ولم أسمعه من أبي مِجْلَز .

٥٥٥٧ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا سفيان بن سعيد عن عمرو بن يحيي عن سعيد بن يَسَار عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على حمار . ووجهُه قِبَل المشرق . تطوعاً .

وقال الحافظ فى التهذيب ١ : ٣٧٣ — ٣٧٤ فى ترجمة « أمية » عن أبى مجلز : « قال أبو داود فى رواية الرملى : أمية هذا لايعرف ، ولم يذكره إلا المعتمر . انتهى . ويحتمل أن هذا تصحيف من أحد الرواة . كان : عن المعتمر عن أبيه ، فظنه : عن أمية ، ثم كرر ذكر أبيه والله أعلم. لكن وقع عند أحمد عن يزيد بن هرون عن سليمان عن أبى مجلز ، به . ثم قال : قال سليمان : ولم أسمعه من أبى مجلز [يريد الحافظ هذه الرواية التى هنا] . وحكى الدارقطنى أن بعضهم رواه عن المعتمر فقال : عن أبيه عن أبى أمية ، وزيفه . ثم جوز — إن كان محفوظاً — أن يكون المراد به عبد الكريم بن أبى المخارق . فإنه يكنى أبا أمية ، وهو بصرى » .

وفيما قال الحافظ من احتمال التصحيف تكلف مستكره ، لاينبغى أن يلتفت إليه . والظاهر الصريح الواضح أن سليمان لم يسمعه من أبى مجلز ، بل سمعه من شيخ اسمه « أمية » لعله لم يتحقق من شخصه ونسبه . فسماه تارة . وحذفه أخرى ، وبين أنه لم يسمعه من أبى مجلز ، حتى يبرأ من شبهة التدليس .

وقال الحافظ أيضاً فى التلخيص ١١٤ بعد أن نسب الحديث لأبى داود والحاكم : « وفيه أمية . شيخ لسليمان التيمى ، رواه له عن أبى مجلز ، وهو لايعرف ، قاله أبو داود فى رواية الرملى عنه . وفى رواية الطحاوى عن سليمان عن أبى مجلز : قال : ولم أسمعه منه [يعنى كرواية المسند هنا] . لكنه عند الحاكم بإسقاطه . ودلت رواية الطحاوى على أنه مدلس » .

وهذا أيضاً من الحافظ غير جيد . أما رواية الحاكم فإنها فى المستدرك ١ : ٢٢١ من طريق يحيي بن سعيد القطان عن سليمان التيمى عن أبى مجلز عن ابن عمر . وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وهو سنة صحيحة غريبة ، أن الإمام يسجد فيما يسر بالقراءة ، مثل سجوده فيما يعلن » . وقال الذهبى : « على شرطهما »فأن يكون بعض الرواة عن سليمان التيمى لم يذكروا شيخه المجهول لأنه لم يذكره لهم ، ثم لم يذكروا تصريحين بأنه لم يسمعه من أبى مجلز — لايدل هذا على أن سليمان مدلس لأنه أبرأ ذمته ، فذكر شيخه المجهول فى بعض روايته . وصرح فى أخرى بأنه لم يسمعه من أبى مجلز . فأنى يكون مدلساً ؟ !

(٥٥٥٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٥٢٩ .

٥٥٥٨ حدثنا يزيد أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبَة عن مَعْمَر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : أسلم غيلانُ بن سَلَمة الثقفي وتحته عشرُ نسوةٍ في الجاهلية . وأَسْلَمن معه . فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار منهن أربعاً .

٥٥٥٩ حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن سِمَاك بن حرب عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر قال : كنت أبيع الإبل بالبقيع . فأبيع بالدنانير وآخذُ مكانَها الوَرِق . وأبيع بالورِق فآخذ مكانَها الدنانير . فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم .
٢/٨٤ فوجدتُه خارجاً من بيت حفصة . فسألته عن ذلك ؟ فقال : لا بأْس به بالقِيمَة .

٥٥٦٠ حدثنا يزيد أخبرنا هشام الدَّسْتَوائي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلاَّم عن الحكَم بن مِيناء : أن ابن عمر وابن عباس حدثا أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد المنبر : لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمْ الجُمُعاتِ ، أو لَيَختِمَنَّ الله على قلوبهم ، ولَيُكْتَبُنَّ من الغافلين .

٥٥٦١ حدثنا يزيد أخبرنا شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله . إني أُخدَع في البيع ، قال : قل : لا خِلاَبة .

٥٥٦٢ حدثنا يزيد أخبرنا أبو جناب يحيي بن أبي حية عن شَهْر بن

(٥٥٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٢٧ .

(٥٥٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٥٥.

(٥٥٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣١٠٠ في مسند ابن عباس . وقد مضى أيضاً في مسنده بهذا الإسناد نفسه ٢١٣٢ .

(٥٥٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥١٥ .

(٥٥٦٢) إسناده ضعيف ، لضعف أبي جناب الكلبي . وهذا الرقم تحته في الحقيقة أربعة أحاديث .

حَوْشَب ؛ سمعت عبد الله بن عمر يقول : لقد رأَيتُنا وما صاحب الدينار والدرهم بأَحَقَّ من أَخيه المسلم ، ثم لقد رأَيتُنا بأَخَرَةٍ الآنَ ولَلدينارُ والدرهمُ أَحبُّ إلى أحدنا من أَخيه المسلم

٥٥٦٢ م (١) ولقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لئِن أَنتم اتبعتم أَذنابَ البقر ، وتبايعتم بالعِينَة ، وتركتم الجهاد فى سبيل الله ، ليُلزِمَنَّكُم الله مذلةً فى أَعناقكم ، ثم لا تُنزَع منكم حتى ترجعون إلى ما كنتم عليه ، وتتوبون إلى الله .

٥٥٦٢ م (٢) وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لتكونَنَّ

كان ينبغى أن يجعل لكل منها رقم خاص ، ولكنى لم أفعل عند الترقيم ، ولم أستطع تدارك ما فات . فرأيت أن أفصل بينها ، وأجعل الرقم واحداً لها مكرراً كما ترى . وهذا الحديث الأول منها : فى الدينار والدرهم وحق المسلم ، لم أجده فى مكان آخر وسنفصل القول فى إسناد هذه الأربعة الأحاديث فى الحديث التالى لهذا ، رقم ٥٥٦٢م (١)«بأخرة»، أى فى آخر الأمر بعد أن مضى ذاك العهد . وهى بفتح الهمزة والخاء بدون مد . ورسمت فى ح « بآخرة » بالمد ، وهو خطأ ، صححناه من ك م ومن معاجم اللغة .

(٥٥٦٢م١) إسناده ضعيف ، فهو بالإسناد الذى قبله . وقد مضى هذا الحديث مختصراً ٥٠٠٧ عن يحيى بن عبد الله بن أبى غنية عن أبى حيان . واختلفت النسخ هناك . بين « أبى حيان » و «أبى حباب»، و « أبى جناب » . ورجحنا هناك أنه عن « أبى حيان » . وقد تبين من هذا الإسناد أن ما رجحنا خطأ صرف نستدركه هنا ، إذ صرح يزيد بن هرون بأنه أخبره به « أبو جناب يحيى بن أبى حية» . وهذا يرفع كل شبهة فى اسم هذا الشيخ . وهو « أبو جناب ــ بالجيم والنون ــ يحيى بن أبى حية » . وقد سبق تضعيفه فى ١١٣٦ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٢٦٧ وقال : « كان يحيى القطان يضعفه » وكذلك قال فى الضعفاء ٣٦ ، وقال النسائى فى الضعفاء ٣٢ : « ضعيف » . « حتى ترجعون » و « تتوبون» ، هكذا هما بإثبات النون فيهما فى ح م ، وله وجه من العربية ، وقد جاء مثل هذا مراراً فى الأحاديث ثم فى فصيح الكلام . وفى ك « ترجعوا » « تتوبوا » ، على الجادة .

(٥٥٦٢م٢) إسناده ضعيف ، بالإسناد قبله . وهو فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٥١ وقال : « رواه أحمد فى حديث طويل فى قتال أهل البغى ، وفيه أبو جناب الكلبى ، وهو ضعيف » . « تلفظهم أرضوهم » قال ابن الأثير : « أى تقذفهم وترميهم ، وقد لفظ الشيء يلفظه لفظاً ، إذا رماه » . « تقذرهم » بفتح الذال المعجمة . قال ابن الأثير : « أى يكره خروجهم إلى الشأم ومقامهم بها ، فلا يوفقهم لذلك .

هجرةٌ بعد هجرة . إلى مُهَاجَر أَبيكم إبرهيم صلى الله عليه وسلم ، حتى لا يبقى فى الأَرضين إلاَّ شِرَارُ أَهلها . وتَلْفِظُهم أَرضُوهم . وتَقْذَرُهم رُوح الرحمن عز وجل ، وتَحشرهم النارُ مع القردة والخنازير ، تَقِيل حيثُ يقيلون . وتَبيت حيثُ يبيتون ، وما سقط منهم فَلَها .

٥٥٦٢ م (٣) ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج من أمتي قومٌ يسيؤون الأَعمال . ويقرؤون القرآن لا يجاوز حنَاجرَهم . قال يزيد : لا أعلمه إلاَّ قال : يحْقِر أحدكم عمله مع عملهم . يقْتلون أهل الإسلام . فإذا خرجوا فاقتلوهم . ثم إذا خرجوا فاقتلوهم ، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم ، فطوبى لمن قتلهم ، وطوبى لمن قتلوه . كلما طلع منهم قرنٌ قطعه الله عز وجل ، فردَّد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرةً أَو أكثر ، وأناأ سمع .

٥٥٦٣ حدثنا صفوان بن عيسى أَخبرنا أُسامة بن زيد عن نافع عن عبد الله بن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمَّا رجع من أُحُد سمع نساءَ الأَنصار يبكين على أَزواجهن . فقال : لكنْ حمزةُ لا بواكِي له ، فبلغ ذلك نساءَ الأَنصار ، فجئن يبكين على حمزة ، قال : فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل . فسمعهنَّ وهن يبكين ، فقال : ويحهنَّ ! لم يَزَلْن يبكين بعدُ منذ الليلة؟! مُرُوهنَّ فلْيرجِعْن . ولا يَبْكينَ على هالكٍ بعدَ اليوم .

كقوله تعالى : (كره الله انبعاثهم فثبطهم) ، يقال : قذرت الشيء أقذره ، إذا كرهته واجتنبته » . «روح الرحمن » من الصفات التي يجب الإيمان بها دون تأويل أو إنكار ، عن غير تشبيه ولا تمثيل ، (ليس كمثله شيء) سبحانه وتعالى .

(٥٥٦٢م٣) إسناده ضعيف ، بالإسناد قبله . وهو فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٢٩ وقال : « رواه أحمد ، وفيه أبو جناب ، وهو مدلس » . وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود ٣٨٣١ .

(٥٥٦٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٩٨٤ ، وقد أشرنا إليه هناك .

٥٥٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يونس بن خَبَّاب حدثنا أَبو الفضل أَو ابن الفضل ، عن ابن عمر : أنه كان قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اغفر لى وتُبْ علىَّ ، إنك أَنت التوّاب الغفور ، حتى عَدَّ العادُّ بيده مائةَ مرة .

٥٥٦٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن توبة العنْبرى قال : قال لى الشَّعْبي : أَرأَيت حديثَ الحسنِ عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ وقد قاعدتُ ابنَ عمر قريباً من سنتين ، أَو سنةٍ ونصفٍ ، فلم أَسمعْه رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم غيرَ هذا ! قال : كان ناس من أَصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيهم سعد ، فذهبوا يأكلون من لحمٍ ، فنادتْهم امرأَةٌ من بعض أَزواج النبى صلى الله عليه وسلم : إنه لحمُ ضَب ، فأَمْسَكُوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا ، أَو اطْعَمُوا ، فإنه حلال ، أَو إنه لا بأس به ، تَوْبةُ الذى شك فيه ، ولكنه ليس من طعامى .

(٥٥٦٤) إسناده ضعيف ، لضعف يونس بن خباب . أبوالفضل أو ابن الفضل :لم أجد له ترجمة إلا قول التهذيب : « روى عن ابن عمر فى الاستغفار ، وعنه يونس بن خباب » ، وذكر قولا ثالثاً فى كنيته « أبو المفضل » . ورمز له فى التهذيب برمز النسائى ، فلعله فى السنن الكبرى . والحديث فى ذاته صحيح ، سبق بنحوه بإسنادين صحيحين ، ٤٧٢٦ من رواية محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر ، و٥٣٥٤ من رواية أبى إسحق السبيعى عن مجاهد عن ابن عمر . « بيده » فى نسخة بهامش م « بيديه » .

(٥٥٦٥) إسناده صحيح . الشعبى : هو عامر بن شراحيل الإمام الحافظ الحجة الثبت ، وقد صرح هنا بأنه جالس ابن عمر قريباً من سنتين ، فكان عجباً مع هذا ، ومع صحة الإسناد إليه به ، أن يقول ابن أبى حاتم فى المراسيل ٥٩ : سمعت أبى يقول : الشعبى لم يسمع من ابن عمر » ! وهذه الكلمة فى التهذيب عن ابن أبى حاتم ، ولم يتعقبها الحافظ . وهذا الإسناد الصحيح عنه ينقضها ويبطلها ، والشعبى قديم الولاد ، قديم الوفاة ، ولد فى خلافة عمر ، وقارب التسعين من عمره ، مات سنة ١٠٩ . وانظر ٥٥٣٠ ، ٣٢١٩ ، ٢٦٨٤ .

٥٥٦٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل سمعت حكيمَ الحذَّاء : سمعت ابن عمر سئل عن الصلاة فى السفر؟ فقال : ركعتين ، سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٥٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عَقِيل بن طلحة سمعت أَبا الخصِيب قال : كنت قاعدًا ، فجاء ابن عمر ، فقام رجل من مجلسه له ، فلم يجلس فيه ، وقعد فى مكان آخر ، فقال الرجل : ما كان عليك لو قعدتَ ؟ فقال : ٢/٨٥
لم أكن أقعدُ فى مقعدك ولا مقعد غيرك ، بعد شيءٍ شهدتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام له رجل من مجلسه ، فذهب ليجلسَ فيه ، فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥٥٦٦) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبى خالد . حكيم الحذاء : هو أبو حنظلة ، المترجم فى التعجيل والكنى للبخارى والكنى للدولابى بكنيته فقط ، وقد ذكر الحافظ فى التعجيل أنه « معروف ، يقال له الحذاء ، بمهلة ثم معجمة ، ولم يسم » ، ففاتهم ما رواه هنا أن اسمه «حكيم الحذاء » ، وقد مضى الحديث من طريق إسمعيل بن أبى خالد عن « أبى حنظلة » هذا ٤٧٠٤ ، ٤٨٦١ ، ٥٢١٣ ، فاستيقنا من هذه الأسانيد . ومما قال الحافظ أنه هو « حكيم الحذاء» وانظر أيضاً ٥٥٥٢ . قوله « سمعت حكيم الحذاء» هكذا رسم فى ك م « حكيم » بدون ألف مع أنه منصوب ، وكتب عليه فى م « صحه » . فهو على لغة ربيعة فى الوقف على المنصوب بالسكون كالوقف على المرفوع .

(٥٥٦٧) إسناده صحيح . عقيل — بفتح العين — بن طلحة السلمى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٥١/١/٤ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢١٩/١/٣. أبو الخصيب ، بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها باء موحدة ، كما ضبطه المنذرى : اسمه « زياد بن عبد الرحمن » ، كما سماه أبو داود فى السنن ٤ : ٤٠٦ ، والدولابى فى الكنى ١ : ١٦٨ ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٠٦ من طريق محمد بن جعفر بهذا الإسناد ، مختصراً ، لم يذكر فيه أول القصة من فعل ابن عمر ، بل ذكر روايته الحديث المرفوع فقط . ورواه الطيالسى ١٩٥٠ مطولا عن شعبة . قوله فى المرفوع « من مجلسه » فى نسخة بهامش م « عن مجلسه » .

٥٥٦٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن أَبي يعقوب سمعت ابن أَبي نعيم سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وسأَله رجل عن شيء . قال شعبة : أَحسِبه سأله عن المحرم يقتل الذباب ؟ ! فقال عبد الله : أَهلُ العراق يسأَلون عن الذباب ، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هما رَيْحَانَتِي من الدنيا .

٥٥٦٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت أَبا جعفر ، يعني المؤذِن ، يحدث عن مسلم أَبي الْمُثَنَّى يحدث عن ابن عمر قال : إِنما كان الأَذان

(٥٥٦٨) إسناده صحيح . محمد بن أبي يعقوب : هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي ، سبق توثيقه ١٧٤٥ . ونزيد هنا أن شعبة قال : « كان سيد بني تميم » . وقال الحافظ في الفتح ٧ : ٧٧ : « هو ثقة باتفاق » . وقال فيه أيضاً ١٠ : ٣٥٧ : « هو كوفي عابد، اتفقوا على توثيقه . وشذ ابن أبي خيثمة فحكى عن ابن معين أنه ضعفه » . وترجمه البخاري في الكبير ١/١/١٢٧ . ابن أبي نعيم : هكذا هو في الأصول الثلاثة هنا . وهو خطأ . صوابه « نعم » بضم النون وسكون العين . هكذا ضبطه الحافظ في الفتح والتقريب . والقسطلاني في شرح البخاري . وغيرهما . ولم أجد في ذلك خلافاً ، ولست أدري ممن الغلط . وهو عندي غلط قديم . لاتفاق الأصول الثلاثة عليه . ولعله من القطيعي . أو ممن بعده من رواة المسند ، لأن البخاري رواه من طريق غندر — وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد هنا — عن شعبة . وفيه «نعم» بسكون العين . والحديث رواه البخاري ٧ : ٧٧ — ٧٨ من طريق غندر عن شعبة ، و١٠ : ٣٥٧ من طريق مهدي بن ميمون عن ابن أبي يعقوب . وانظر القسطلاني ٦ : ١١٠ . ورواه أيضاً الترمذي ٤ : ٣٣٩ — ٣٤٠ من طريق جرير بن حازم عن ابن أبي يعقوب ، وقال : «حديث صحيح . وقد رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب » . قال الحافظ في الموضع الأول : : « أورد ابن عمر هذا متعجباً من حرص أهل العراق على السؤال عن الشيء اليسير . وتفريطهم في الشيء الجليل » ! ! وقال في الموضع الثاني : « والذي يظهر أن ابن عمر لم يقصد ذلك الرجل بعينه ، بل أراد التنبيه على جفاء أهل العراق . وغلبة الجهل عليهم بالنسبة لأهل الحجاز » .

(٥٥٦٩) إسناده صحيح . أبو جعفر المؤذن : هو محمد بن إبرهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى ، وهكذا كناه شعبة في روايته : « أبو جعفر » ، ويقال إن كنيته « أبو إبرهيم » ، وهو ثقة . قال ابن معين : ليس به بأس » وقال الدارقطني : « بصري يحدث عن جده . ولابأس بهما » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان يخطئ » ، وهذه كلمة من ابن حبان عابرة فليس لمحمد هذا حديث كثير يتبين منه كيف كان يخطئ ، وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٢٣ — ٢٤ فلم يذكر فيه جرحاً . وذكر أحاديث رواها ، آخرها حديث بإسنادين ، أحدهما من طريق الطيالسي : «حدثنا محمد بن مسلم

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، وقال حجاج : يعني مرتين مرتين ، والإقامةُ مرةً ، غير أنه يقول : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، وكنا إذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة ، قال شعبة : لا أحفظ [عنه] غير هذا .

الكوفى قال : حدثنا جدى عن ابن عمر قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أخذ السواك » ، ثم قال : «حدثنا موسى قال حدثنا محمد بن إبرهيم بن مسلم بن مهران عن رجل ، يعنى جده . عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله . قال أبو عبد الله [هو البخارى] : أكبر عليه أصحاب الحديث ، فحلف أن لا يسمى جده » : مسلم أبو المثنى : هو مسلم بن المثنى ، وهو جد « محمد بن إبرهيم بن مسلم » ، وهو ثقة ، وثقه أبو زرعة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٢٥٦ — ٢٥٧ .

والحديث رواه أبو داود ١ : ١٩٩ — ٢٠٠ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، بهذا الإسناد . ثم رواه بنحوه من طريق أبى عامر العقدى عن شعبة . ورواه النسائى ١ : ١٠٨ من طريق حجاج عن شعبة . وهو الإسناد ٥٥٧٠ التالى لهذا . ورواه الدولابى فى الكنى ٢ : ١٠٦ من طريق محمد بن جعفر وحجاج : كلاهما عن شعبة .

ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١٩٧ — ١٩٨ من طريق عبد الله بن خيران ، ومن طريق عبدان ، وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة عن أبيه . ومن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه — وهو هذا الحديث فى المسند — عن محمد بن جعفر . ثلاثتهم عن شعبة «عن أبى جعفر المدائنى عن مسلم أبى المثنى القارى » عن ابن عمر ، وقال : « صحيح الإسناد ، فإن أبا جعفر هذا : هو عمير بن يزيد بن حبيب الخطمى ، وقد روى عن سعيد بن المسيب وعمارة بن خزيمة بن ثابت ، وقد روى عنه سفيان الثورى وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم من أئمة المسلمين . وأما أبو المثنى القارى فإنه من أستاذى نافع ابن أبى نعيم ، واسمه مسلم بن المثنى ، روى عنه إسمعيل بن أبى خالد وسليمان التيمى وغيرهما من التابعين . ووافقه الذهبى ولم يتعقبه !

وقد أخطأ كلاهما خطأً غريباً فى ادعاء أن أبا جعفر هو «المدائنى» ، وأنه هو « عمير بن يزيد الخطمى » ! ! فمن الحق أن « عمير بن يزيد الخطمى » مدنى ، وأنه يكنى « أبا جعفر » . ولكنه ليس بأبى جعفر راوى هذا الحديث . ولست أدرى من ذا الذى زاد كلمة « المدائنى » فى روايات الحاكم ؟ فإن إحداها رواية المسند بين أيدينا ، وليس فيها هذا ، بل فى المسند ما ينقضها عقب هذا الإسناد ، فى ٥٥٧٠ ، فى رواية حجاج عن شعبة «سمعت أبا جعفر مؤذن العريان فى مسجد بنى هلال » . فهذا غير ذاك يقيناً . ويؤيد ما قلنا إن البخارى روى هذا الحديث فى الكبير ، فى ترجمة «محمد بن إبرهيم بن مسلم بن مهران » ، بالإشارة إليه ، كعادته . قال : « وقال لنا أبو بشر : سلم بن قتيبة قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا جدى عن ابن عمر : يفرد الإقامة » . ثم رواه بالإشارة إليه مرة أخرى ، فى

٥٥٧٠ حدثنا حجاج حدثنا شعبة سمعت أَبا جعفر مؤذن العُرْبان فى مسجد بنى هلال عن مسلم أَبى المثنَّى مؤذن مسجد الجامع ، فذكر هذا الحديث .

٥٥٧١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن علقمة بن مَرْثَد سمعت سالم بن رزِين يحدث عن سالم بن عبد الله ، يعنى ابن عمر ، عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فى الرجل تكون له المرأة ثم يطلقها ، ثم يتزوّجها رجل ، فيطلقُها قبل أَن يدخل بها ، فترجعُ إِلى زوجها الأَول ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حتى تذوق العُسَيلة .

ترجمة «مسلم» . قال : « مسلم أبو المثنى ، مؤذن مسجد الجامع ، مسجد الكوفة ، سمع ابن عمر يقول : كان الأذان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى ، والإقامة واحدة . قاله يحيى بن سعيد وآدم وخالد بن الحرث عن شعبة : سمع أبا جعفر عن مسلم ، وقال غندر عن شعبة : لم أسمع من أبى جعفر غير هذا الحديث » . فدخل على الحاكم الوهم ، فلم يتثبت ، وقلده الذهبي دون بحث !!

وقول أحمد فى هذا الإسناد : «وقال حجاج » إلخ . هو إشارة إلى الإسناد الذى عقب هذا . وقول شعبة « لا أحفظ [عنه] غير هذا » ، يريد أنه لم يسمع عن أبى جعفر غير هذا الحديث ، وكلمة [عنه] زيادة فى نسخة ثابتة بهامشى ك م . وقد حكينا فيما نقلنا عن البخارى نحو هذه الكلمة عن شعبة ، رواها عنه محمد بن جعفر . وكذلك حكاها أبو داود عقب رواية محمد بن جعفر عن شعبة ، قال : « قال شعبة : لم أسمع عن أبى جعفر غير هذا الحديث » . ورواها الدولابى من الطريقين : طريق محمد بن جعفر ، وطريق حجاج ، عن شعبة . قال : « قال شعبة : لم أسمع من أبى جعفر غير هذا الحديث . قال حجاج : قال شعبة : لا أحفظ عنه غير هذا الحديث وحده » . وهذا تحقيق دقيق . والحمد لله على التوفيق .

(٥٥٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله «العربان» بالباء الموحدة كما ثبت فى ك م وفى أبى داود « العريان » . وليس النقط واضحاً فى ح . فأثبتنا ما اتفق عليه الأصلان المخطوطان .

(٥٥٧١) فى إسناده نظر ، والظاهر أنه ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه فى ٤٧٧٦ . وذكرنا هناك أيضاً أن النسائى رواه ٢ : ٩٧ — ٩٨ من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد « سمعت سلم بن زرير » ، وأن الحافظ ذكر فى التهذيب ٣ : ٢٧٦ رواية شعبة عن علقمة بن مرثد عن « سالم بن رزين » ، واشتبهنا فى ذلك لمخالفته رواية شعبة عند النسائى . ولكن قد تبين من هذا الإسناد أن نقل التهذيب صواب ، أن شعبة سماه « سالم بن رزين » ، وأن ما فى النسائى خطأ ، لعله من الناسخين ، فإنه رواه عن عمرو بن على الفلاس عن محمد بن جعفر ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . وقد مضى الحديث أيضاً ٤٧٧٧ ، ٥٢٧٨ .

٥٥٧٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عُقْبة بن حُريث سمعت ابن عمر يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجَر ، والدُّباء ، والمزفَّت ، وقال : انتبذوا فى الأَسْقِيَة .

٥٥٧٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار سمعت عبد الله بن عمر يقول : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، طاف بالبيت سبعاً ، ثم صلى عند المقام ركعتين ، ثم خرج إلى الصفا من الباب الذى يخرج إليه ، فطاف بالصفا والمروة . قال : وأخبرنى أيوب عن عمرو بن دينار عن ابن عمر : أنه قال : هو سنة .

٥٥٧٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن موسى بن عُقْبة عن سالم بن عبد الله قال : كان عبد الله بن عمر يكاد [أن] يلعن البَيْداء ، ويقول : أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد .

٥٥٧٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عُمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنْ يَكُ من الشؤم شيء حقّ ، فى المرأة ، والفرس ، والدار

(٥٥٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٢٩ . وانظر ٥٤٩٤ .

(٥٥٧٣) إسناده صحيح . وهو فى معنى ٤٦٤١ . وانظر ٥١٩٤ .

(٥٥٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٢٠ . ومختصر ٥٣٣٧ . زيادة [أن] من نسخة بهامش م.

(٥٥٧٥) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ١٩١ من طريق محمد بن جعفر ، ومن طريق روح بن عبادة ، كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد . وقد مضى معناه من وجهين آخرين ٤٥٤٤ ، ٤٩٢٧ .

٥٥٧٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الحمَّى من فيح جهنم . فأَطْفِئُوها بالماءِ ، أَو بَرِّدُوها بالماءِ .

٥٥٧٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمداً يحدث عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما زال جبريل صلى الله عليه وسلم يُوصيني بالجار ، حتى ظننتُ أنه سَيُوَرِّثُه ، أو قال : خَشِيتُ أن يُوَرِّثَه .

٥٥٧٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع أباه يحدث عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال في حجة الوداع : وَيْحكم ، أو قال : ويْلكم ، لا ترجِعوا بعدى كفاراً ، يضربُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ .

(٥٥٧٦) إسناده صحيح وورواه مسلم ٢ : ١٨٥ من طريق محمد بن جعفر وروح ، كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد . وقد مضى من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ٤٧١٩ . قال ابن الأثير : « الفيح : سطوع الحر وفورانه ، ويقال بالواو . . . وفاحت القدر تفيح وتفوح ، إذا غلت . وقد أخرجه مخرج التشبيه والتمثيل » .

(٥٥٧٧) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١٠ : ٣٦٩ — ٣٧٠ ، ومسلم ٢ : ٢٩٣ . كلاهما من طريق يزيد بن زريع عن عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر . وانظر الترغيب والترهيب ٣ : ٢٣٨ . « خشيت » في نسخة بهامش م « حسبته » . ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٤٤٢ عن هذا الموضع ثم قال : « أخرجاه في الصحيحين من حديث محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، به » .

(٥٥٧٨) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١٠ : ٤٥٨ و ١٢ : ١٧٠ و ١٣ : ٢٢ — ٢٣ ، ومسلم ١ : ٣٣ — ٣٤ من طريق شعبة عن واقد بن محمد . ونسبه السيوطي في الجامع الصغير ٩٧٦٧ أيضاً لأبي داود والنسائي وابن ماجة . وفاته أن ينسبه لصحيح مسلم .

٥٥٧٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمداً يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أوتيتُ مفاتيح كل شيءٍ إلا الخمس : (إن الله عنده علم الساعة ، ويُنَزِّل الغَيث ، ويعلم ما في الأَرحام ، وما تدرى نفسٌ ماذا تَكْسِب غداً ، وما تدرى نفس بأَى أَرضٍ تموت ، إن الله عليم خبير) .

٥٥٨٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يونس بن عُبيد عن زياد بن جُبير قال : رأَيت ابن عمر مرَّ برجل قد أناخ مطيته ، وهو يريد أن ينحرها ، فقال : قياماً مقيَّدة ، سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

آخر الجزء السابع من المسند

الجزء الثامن أوله الحديث ٥٥٨١

(٥٥٧٩) إسناده صحيح ونقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٤٧٤ عن هذا الموضع . وانظر ٤٧٦٦ ، ٥١٣٣ ، ٥٢٢٦ .

(٥٥٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٥٩ . « مطيته » في نسخة بهامش م « بدنته » .

إحصاء

	الأجزاء السابقة	هذا الجزء السابع	المجموع
عدد الأحاديث	٤٧٦٥	٨١٥ *	٥٥٨٠
الصحيح والحسن	٤٠٨٩	٧٥٨	٤٨٤٧
الضعيف	٦٧٦	٥٧	٧٣٣

	الأجزاء السابقة	هذا الجزاء	المجموع
الآثار	٢٧	٠	٢٧
زيادات عبد الله	٢٨٠	٠	٢٨٠
ما وجده بخط أبيه	١١	٢٥	٣٦

---

* هذا العدد هو للأرقام الأصلية فى هذا الجزء ، الأرقام القديمة التى أثبتناها فى نسختنا من طبعة الحلبى ، المرموز إليها بحرف ح ، منذ أكثر من عشرين سنة ، ولكن وجد فى هذا الجزء ثلاثة أحاديث زائدة وجدناها فى مخطوطة الرياض ، المرموز إليها بحرف م ، فأثبتنا كل حديث فى موضعه مع ما قبله برقمه مكرراً ، وهى ٥٣١٢ معه حديثان ، و٥٤١١ معه حديث واحد ، ووجدنا الحديث ٥٥٦٣ فى حقيقته أربعة أحاديث . فجعلنا الثلاثة التى معه برقمه مكرراً . فيكون المجموع الصحيح لأحاديث هذا الجزء ٨٢١ حديثاً .

الاستدراك والتعقيب*

٩٩٠ الحديث ص ٤ من مقدمة الجزء الأول ، فى الكلام على أن أكابر المحدثين ما كانوا يقدمون على النقل من المسند أو على تحقيق رواية فيه ، إلا أفراداً منهم . ينظر من مثل ذلك الحديث ٥٢١٦ .

٩٩١ « ص ٥٢ من مقدمة الجزء الأول ، س ٩ « المعتبرون من الحافظ » خطأ مطبعى . صوابه : « المعتبرون من الحفاظ » .

٩٩٢ « ص ٥٧ من المقدمة أيضاً ، يزاد فى آخرها : « فى كتاب الفروسية لابن القيم بحث فى شأن المسند ، ص ٤٥ — ٥٠ من الطبعة الأولى سنة ١٣٦٠ » .

٩٩٣ ص ٥٨ من المقدمة أيضاً ، يزاد : « « البخارى يكنى عن أحمد بن حنبل ، فى التاريخ الكبير ، بقوله : قال ابن هلال انظر ٤/١/١٨٣ رقم ٨١٨ و ٤/٢/١٦ رقم ١٩٨٤ .

٩٩٤ ص ٦٤ من المقدمة أيضاً ، آخر الهامشة رقم ١ ، صوابه « ولسان الميزان ١ : ٣٤٨ » .

٩٩٥ ص ٨١ من المقدمة أيضاً ، س ٦ — ٧ فى استدلال أحمد بحديث ابن عمر فى التفضيل ، سيأتى فى المسند ٤٦٤٦ .

٩٩٦ ص ٨٦ من المقدمة أيضاً ، س ١٤ « المروزى » صوابه « المرُّوذى » .

٩٩٧ ص ١٣٩ من المقدمة ، س ١٢ — ١٣ : انظر التهذيب ٧ : ٨٥ .

٩٩٨ « ١٣ سيأتى مطولاً من طريق المغيرة بن مسلم عن فرقد السبخى ٧٥ . وانظر فى شأن « المملوكين إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله ، وفيما بينهم وبين مواليهم » مايأتى فى مسند ابن عمر ٤٦٧٣ .

٩٩٩ « ٣٣ « عن أبى التياج » ، صوابه « عن أبى التياح » بالحاء مهملة « إذ سمعت

١٠٠٠ « ٤٧ رسول الله » ، صوابه « إذا سمعت من رسول الله » .

١٠٠١ « ٧٢ سيأتى نحوه من حديث ابن عمر ٤٦٣٢ — ٤٦٣٤ .

---

* انظر ص ٣٦٥ من الجز ٣ .

١٠٠٢ الحديث ٧٤ سيأتى مختصراً فى مسند ابن عمر ٤٨٠٧، لم يذكر فيه «عن عمر».

١٠٠٣ « ٧٥ رواه ابن ماجة ٢ : ٢٠٦ – ٢٠٧ من طريق إسحق بن سليمان. قال شارحه : « وفى الزوائد : فى إسناده فرقد السبخى، وهو وإن وثقه ابن معين فى رواية ، فقد ضعفه فى أخرى ، وضعفه البخارى وغيره» .

١٠٠٤ « ٨٤ سيأتى بنحوه أيضاً ٢٠٠ .

١٠٠٥ « ٨٥ سيأتى بنحوه مختصراً ٢٩٨ . ثم قد رواه ابن عباس بمعناه مراراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو مرسل صحابى وسيأتى فى مسنده ٢٠٥٢، وأشرنا إلى أرقامه فى الاستدراك هناك .

١٠٠٦ « ٨٨ وانظر أيضاً ٣٤٦٢ .

١٠٠٧ « ٨٩ سيأتى مطولا ومختصراً ١٧٩ ، ١٨٦ ، ٣٤١ .

١٠٠٨ « ٩٠ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٨٥٤ .

١٠٠٩ « ٩١ سيأتى أيضاً من طريق سالم عن أبيه عن عمر ٢٠٢ .

١٠١٠ « ٩٢ سيأتى مطولا ومختصراً ٢٤٢ ، ٢٤٣ . وانظر ٣٠١ .

١٠١١ « ٩٤ سيأتى بنحوه ١٠٥ ، ١٦٥، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣، ٣٠٦ ، ٣٥٩ . وسيأتى فى مسند ابن عمر ٤٦٦٢ ، ٤٩٢٩ ، ٤٩٣٠ .

١٠١٢ « ٩٥ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٦٨٠ .

١٠١٣ « ١٠٨ وانظر أيضاً ١٢٩ ، ٢٣٣ .

١٠١٤ « ١٠٩ هو فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٤٠ وقال : «رواه أحمد ، وإسناده حسن». ففاته أن يعلله بالانقطاع .

١٠١٥ « ١١٠ سيأتى من رواية ابن عباس عن عمر ١٣٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١، ٣٥٥، ٣٦٤ . وسيأتى نحوه من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص عن عمر ١١٨ . وانظر ٥٠١٠ فى مسند ابن عمر .

١٠١٦ « ١١٢ وانظر أيضاً ٥٠٨٩

١٠١٧ « ١٢٢ رواه أبو داود مختصراً ٢ : ٢١١ . ونسبه المنذرى ٢٠٦٠ للنسائى وابن ماجة .

١٠١٨ « ١٢٣ سيأتى ١٨١ أثناء حديث ، من رواية عبد الله بن عمر عن عمر .

١٠١٩ « ١٢٤ قوله «ثم ليقول» ، فى ك «ليقولن» ، ولكن زيادة النون ظاهر فيها أنها تصليح من الكاتب، وأن أصلها من غير نون، وذلك واضح جداً وهى بالنون أيضاً فى نسخة بهامش م. وانظر البحث فى حذف النون فى مثل

هذا ، فيما سيأتى فى الاستدراك على الحديث ٤٦٣١ . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ١٥ وقال « رواه أحمد وإسناده حسن » .

١٠٢٠ الحديث ١٣٦ هو فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٨٤ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وصالح بن معاذ شيخ البزار لم أعرفه . وبقية رجاله ثقات ، وإسناد أحمد منقطع ، وفيه ابن لهيعة » . وابن لهيعة ليس فى هذا الإسناد ، بل فى الإسناد الآتى للحديث ٣٧٦ .فكأن الحافظ الهيثمى لم ير هذا الإسناد الذى هنا . وكذلك إسناد ابن ماجة ، كهذا الإسناد ليس فيه ابن لهيعة .

١٠٢١ « ١٢٩ هو فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٢٠ وقال : « رواه أحمد ، وفيه على بن زيد ، وحديثه حسن وفيه ضعف » . وانظر أيضاً ١٨٦ .

١٠٢٢ « ١٣٣ وسيأتى أيضاً عن معاوية بن عمرو بهذا الإسناد ٣٨٤٢ .

١٠٢٣ « ١٣٥ انظر ٤٨٨٠ فى مسند ابن عمر .

١٠٢٤ « ١٣٨ سيأتى بهذا الإسناد ٣٧٢ . ورواه أبو داود ٢ : ٢٨٤ — ٢٨٥ . وانظر المنذرى ٢٢٨٠ .

١٠٢٥ « ١٤٤ ثم استدركت فرأيت أن هذا الإسناد صحيح ، لأن تعليل البخارى إياه بالحديث الآخر : صلوا على صاحبكم — لاينفى صحة هذا الحديث . والظاهر أن حكم البخارى على صالح بأنه منكر الحديث ، هو بسبب هذا الحديث ، لم يذكر سبباً آخر . وما هذا بسبب .

١٠٢٦ « ١٤٧ سيأتى مطولا ٣٢٤

١٠٢٧ « ١٥٦ انظر ما مضى فى الحديث ٤١ .

١٠٢٨ « ١٥٩ سيأتى أطول من هذا ٣٥٣ .

١٠٢٩ « ١٦٨ « فمن كانت هجرته إلى الله » . فى نسخة بهامش ك زيادة « ورسوله » ، وليست فى م . والحديث سيأتى ٣٠٠.

١٠٣٠ « ١٧١ سيأتى أيضاً ٣٣٧ .

١٠٣١ « ١٧٣ سيأتى ضمن حديث آخر فى مسند عثمان ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٢ وفى آخر فى مسند على ٨٢٠ .

١٠٣٢ « ١٧٤ وانظر ما يأتى نحو ذلك فى مسند عبد الله بن عمر ٤٧٠٤ .

١٠٣٣ « ١٧٥ سيأتى بعضه بهذا الإسناد ١٧٨ ، ٢٢٨ .

١٠٣٤ « ١٧٨ سيأتى بهذا الإسناد ٢٢٨.

١٠٣٥ « ١٨٠ سيأتى بهذا الإسناد ٢٤٧ ، وبإسناد آخر ٢٤٨ . وانظر ٢٦٤ ، ٢٦٨ ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٦ ، ٤٨٦٥ .

١٠٣٦	الحديث	١٨١	مضى بعضه ١٢٣ من رواية عبد الله بن الزبير عن عمر .
١٠٣٧	«	١٨٢	رواه مسلم ٢ : ٣٥٨ – ٣٥٩ من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، ومن طريق سعيد عن قتادة عن أنس . ورواه النسائي ١ : ٢٩٢ – ٢٩٣ من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، ومن ط يق حميد عن أنس . وانظر ٢٠٨ . وسيأتي معنى مخاطبة قتلى المشركين ببدر من حديث ابن عمر ٤٨٦٤ ، ٤٩٥٨ .
١٠٣٨	«	١٨٤	وانظر أيضاً ١٩١ .
١٠٣٩	«	١٨٦	وانظر أيضاً ١٢٩ .
١٠٤٠	«	١٨٩	سيأتي مطولا ٣٢٣ .
١٠٤١	«	١٩٣	في الشرح « في جاة عمر » صوابه « في حياة عمر » .
١٠٤٢	«	١٩٥	رواه أبو داود ١ : ٥٥٥ من طريق شعبة ، وابن ماجة ٢ : ١٠٩ من طريق وكيع عن الثوري . وسيأتي في مسند عبد الله بن عمر ٥٢٢٩ عن وكيع وعبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر : « أن عمر استأذن النبي » إلخ .
١٠٤٣	«	١٩٦	سيأتي بنحوه في مسند عبد الله بن عمر ٥١٤٠ عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة ، بهذا الإسناد ، وفيه : « عن ابن عمر قال : قال عمر » إلخ ، فلذلك أثبت هناك في مسند عبد الله .
١٠٤٤	«	٢٠٣	سيأتي ٣٢٨ ، وانظر ٢٨٥ .
١٠٤٥	«	٢٠٥	سيأتي ٣٧٠ ، ٣٧٣ .
١٠٤٦	«	٢٠٨	وانظر أيضاً ١٨٢ .
١٠٤٧	«	٢٢٠	سيأتي بهذا الإسناد ٣٧٧ .
١٠٤٨	«	٢٢٨	هو مكرر ١٧٨ بإسناده .
١٠٤٩	«	٢٣٣	انظر ١٠٨ ، ١٢٩ .
١٠٥٠	«	٢٣٥	سيأتي في مسند ابن عمر ٤٩٢٩ ، وفيه زيادة من فعل ابن عمر .
١٠٥١	«	٢٣٦	سيأتي في مسند ابن عمر بهذا الإسناد ٤٩٣٠ .
١٠٥٢	«	٢٤٢	في الشرح « خالد : هو عبد الله » ، صوابه « هو ابن عبد الله » إلخ .
١٠٥٣	«	٢٥٥	سيأتي بهذا الإسناد من حديث عبد الله بن عمر ٤٧٠٥ . وقال الإمام أحمد هناك : « قال يحيى بن سعيد مرة : عن عمر » فهو إشارة إلى هذه الرواية . وانظر ٤٥٧٧ . ٤٩٢٢ .

١٠٥٤ الحديث ٢٦٨ رواه مسلم ١ : ٢٥٤ عن عمرو الناقد عن عفان بن مسلم عن حماد ، بهذا الإسناد .

١٠٥٥ « ٢٦٩ وانظر أيضاً ١٨١ .

١٠٥٦ « ٢٨٥ سيأتى ٢٨٧ . وانظر ٢٠٣ .

١٠٥٧ « ٢٨٦ بعضه فى مجمع الزوائد ٥ : ٢١١ وقال : « رواه أحمد فى حديث طويل ، وأبو فراس لم أر من جرحه ولا من وثقه ، وبقية رجاله ثقات » . وقوله فى آخره : « ألا لاتضربوا المسلمين فتذلوهم » سيأتى نحو معناه من حديث ابن مسعود مرفوعاً : « ولا تضربوا المسلمين » ٣٨٣٨ .

١٠٥٨ « ٢٨٨ رواه البخارى ٣ : ١٢٧ — ١٢٨ من طريق ابن جريج ، ومسلم ١ : ٢٥٤ — ٢٥٥ من طريق أيوب وابن جريج والثورى ، كلهم عن ابن أبى مليكة .

١٠٥٩ « ٢٩٣ هو فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٣٩ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » ووقع فى متن الحديث « شيئاً أعمله » . وهو خطأ مطبعى . صوابه « أعلمه » .

١٠٦٠ « ٣٠٠ هو مكرر ١٦٨ .

١٠٦١ « ٣٠٤ سيأتى بمعناه فى مسند ابن عمر مراراً . أولها ٤٥٠٠ .

١٠٦٢ « ٣٠٨ سيأتى نحو معناه عن الزبير بن الخريت عن الحسن بن هادية عن ابن عمر ، ٤٨٥٣ ، وفيه : « الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها » .

١٠٦٣ « ٣٢١ وانظر ٢٦٩ .

١٠٦٤ « ٣٢٦ سيأتى نحو معناه من حديث عثمان ٤٦٩ .

١٠٦٥ « ٣٢٩ سيأتى من حديث ابن عمر من طريق سفيان عن أبيه والأعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة ٤٩٠٤ : وفيه « عن ابن عمر » فقط ، ولم يذكر فيه « عن عمر » . وسيأتى مطولا ومختصراً من حديث ابن عمر أيضاً ٥٣٧٦ ، ٥٥٩٣ ، ٦٠٧٣ . وذكرنا فى الشرح رواية الحاكم إياه ، وقد رواه مرة أخرى ٤ : ٢٩٧ من طريق الحسن بن عبيد الله وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .

١٠٦٦ « ٣٣٣ وانظر أيضاً ١٧١ .

١٠٦٧ « ٣٣٧ هو مكرر ١٧١ .

١٠٦٨	الحديث	٣٦٧	وانظر ١٩١ .
١٠٦٩	«	٣٩٠	هو في مجمع الزوائد ٨ : ١٦٧ — ١٦٨ وقال : « رواه أحمد وأبويعلى ببعضه ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر » . وانظر ٤٨٨٦ في مسند ابن عمر . وانظر أيضاً مجمع الزوائد ٥ : ٢١٣ في حديث لأبي بكرة وأبي هريرة .
١٠٧٠	«	٣٩٤	وسيأتي في مسند ابن عمر أيضاً مختصراً ومطولا ٤٥٨٢ ، ٤٦٤٠ ، ٥٣٠٧ .
١٠٧١	«	٣٩٧	وسيأتي أيضاً في مسند ابن عمر مختصراً ومطولا ٤٥٨٩ ، ٤٦٣٥ .
١٠٧٢	«	٤٠١	سيأتي مطولا ومختصراً ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٥٣٥ .
١٠٧٣	«	٤٠٧	سيأتي بهذا الإسناد ٥٠١ .
١٠٧٤	«	٤١٠	سيأتي نحوه مختصراً ٤١٤ ، ٤٨٥ .
١٠٧٥	«	٤١١	سيأتي نحو هذه القصة في مسند ابن مسعود ، وأن المرفوع هو من رواية ابن مسعود ٣٥٩٢ . وسيأتي أيضاً في مسنده مطولا ومختصراً ٤٠٢٣ ، ٤٠٣٥ ، ٤١١٢ ، ٤٢٧١ .
١٠٧٦	«	٤١٦	وانظر أيضاً ١٧٦ .
١٠٧٧	«	٤٢٢	سيأتي ٤٦٥ ، ٤٩٤ ، وانظر ترجمة عمر بن عبيد الله بن معمر ، في التعجيل ٢٩٩ — ٣٠٢ .
١٠٧٨	«	٤٣٧	سيأتي المرفوع منه من حديث ابن مسعود بمعناه ٣٦٢١ ، ٤٠٦٥ ، ٤٢٤٥ ، ٤٤٢٩ .
١٠٧٩	«	٤٤٦	سيأتي ٤٧٤ .
١٠٨٠	«	٤٦١	هو في مجمع الزوائد ٣ : ٢٨٥ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار أيضاً » . فلم يتنبه لانقطاع إسناده : وانظر ٤٨١ ، ٤٨٢ .
١٠٨١	«	٤٦٦	سيأتي أيضاً ٤٩٢ ، ٥٣٥ . وانظر ترجمة عمر بن عبيد الله بن معمر ، في التعجيل ٢٩٩ — ٣٠٢ .
١٠٨٢	«	٤٨١	انظر ٤٦١ .
١٠٨٣	«	٥١٣	انظر أيضاً ٥٠٣ .

١٠٨٤ الحديث ٥١٧ ذكرنا فى الشرح أن الزبيرى أخطأ فى هذا الإسناد فى اسم شيخه « ابن موهب » . وتزيد أنه ذكره على الخطأ كذلك فى ٢١٨١ باسم « عبيد الله بن عبد الله بن موهب » . وسيأتى حديث آخر رواه وكيع عن « عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب » ٣٣٤٣ .

١٠٨٥ » ٥٣٥ نقله الحافظ فى التعجيل ٣٠٠ بهذا الإسناد فى ترجمة عمر بن عبيد الله بن معمر .

١٠٨٦ » ٥٩٢ سيأتى ٨١٢ ، ١٢٠٣ . وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر فى النهى عن خوم الحمر ٢٧٢٠ .

١٠٨٧ » ٦٠٣ فى الشرح « وأبوه من خيار عباد الله » . صوابه « وكان أبوه » .

١٠٨٨ » ٦٦٣ سيأتى أيضاً ٨١٧ . وهو فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٦٥ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه الحرث ، وهو ضعيف » . وانظر ٤٣٠٩ . ٤٩٢٨ .

١٠٨٩ » ٦٦٥ ورواه الحاكم فى المستدرك مختصر ٣ : ١٩٩ من طريق سفيان بن عيينة عن كثير النواء ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبى : « بل كثير واهٍ » .

١٠٩٠ » ٦٧٣ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٣٥٧ .

١٠٩١ » ٧٢٨ فى المحلى لابن حزم ٥ : ١١٨ — ١١٩ أنه وهم فيه الحسن بن موسى أو عبد الله بن محمد بن عقيل . ولكنه سيأتى ٨٠١ عن حسن بن موسى وعفان . كلاهما عن حماد فإن كان وهم كان من ابن عقيل . ووجه الوهم أنه ثبت فى صحيح البخارى وغيره من حديث عائشة : « كفن النبى فى ثلاثة أثواب » .

١٠٩٢ » ٧٥٣ رواه أبو داود ٢ : ٣٣٩ . ونسبه المنذرى للترمذى والنسائى وسيأتى بنحو ٩٣٠ . ١٠٥٦ .

١٠٩٣ » ٧٦٦ رواه أبو داود ٣٣١ — ٣٣٢ بنحوه من طريق الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن ابن زرير عن على بن أبى طالب . وسيأتى من طريق الليث ٧٨٥ ، ويأتى أيضاً من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب ١٣٥٨ .

١٠٩٤ » ٧٧٠ سيأتى أيضاً ٩٣١ .

١٠٩٥ الحديث ٧٨٥ رواه أبو داود ٢ : ٣٣١ — ٣٣٢ عن قتيبة عن الليث بن سعد بهذا الإسناد .

١٠٩٦ « ٧٩٠ وانظر أيضاً ٤٣٨٠ ، ٤٨٣٢ .

١٠٩٧ « ١١٩٤ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٢١ .

١٠٩٨ « ١٣١٩ سيأتى من حديث صخر الغامدى ١٥٥٠٥ ، ١٥٥٠٩ ١٥٦٢١ .

١٠٩٩ « ١٣٨١ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٧٤ .

١١٠٠ « ١٤٠٣ سيأتى نحو هذه القصة من حديث سعد بن أبى وقاص بإسناد صحيح ١٥٣٤

١١٠١ « ١٤١٢ انظر شاهداً آخر لإثبات الفعل المرفوع على صورة المجزوم فيما يأتى ٥٣٦٥ .

١١٠٢ « ١٤٢٦ رواية الحسن عن الزبير متصلة ، ففى المراسيل لابن أبى حاتم ص ١٢ عن أبى زرعة : « كان الحسن البصرى يوم بويع لعلى ابن أربع عشرة سنة ورأى عليًّا بالمدينة ، ثم خرج على إلى الكوفة والبصرة ، ولم يلقه الحسن بعد ذلك . وقال الحسن : رأيت الزبير يبايع عليًّا » .

١١٠٣ « ١٤٤٠ انظر ٤٧٧٨ ، ٦٠٧٦ .

١١٠٤ « ١٤٧٧ هو فى الترغيب والترهيب ٤ : ٩٧ وقال : « رواه أبو عوانة وابن حبان فى صحيحيهما والبيهقى » .

١١٠٥ « ١٥٠٦ هو فى الترمذى ٤ : ٣٣ — ٣٤ وقال : « حديث حسن صحيح » . وفى ابن ماجة ٢ : ٢١٤ — ٢١٥ . وسيأتى ١٥٠٧ ، ١٥٣٥ ، ١٥٦٩ . وسيأتى بنحوه من حديث ابن عمر ٤٩٧٥ .

١١٠٦ « ١٥٣٤ فى الشرح نقلا عن السيوطى أن قصة الأخرين تحفظ من حديث طلحة وأبى هريرة وعبيد بن خالد ، فحديث عبيد بن خالد فى ذلك رواه أبو داود ٢ : ٣٢٢ ، وقال المنذرى ٢٤١٣ : « وأخرجه النسائى » .

١١٠٧ « ١٥٨٩ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٣٥٧ .

١١٠٨ « ١٧٣٩ انظر تعليقات ابن القيم على تهذيب سنن أبى داود للمنذرى ٢٠٤٣ .

١١٠٩ « ١٧٤٣ وكذلك رواه أبو داود ٢ : ٣٣٢ من طريق عاصم . قال المنذرى ٢٤٥٦ : « وأخرجه مسلم والنسائى وابن ماجة » .

١١١٠ « ١٧٤٥ رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٩٩ — ١٠٠ من طريق عبيد الله بن موسى

			عن مهدى بن ميمون بإسناده ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
١١١١	الحديث	١٧٦٠	ورواه الحاكم مرة أخرى فى المستدرك ١ : ٣٧٢ ، ولم يتكلم عليه هو ولا الذهبي . وانظر ٢٢٥٩ ، ٢٧٠٦ .
١١١٢	«	١٧٩٩	وانظر أيضاً نصب الراية ٢ : ١٤٥ .
١١١٣	«	١٨٣٧	وانظر أيضاً ٣٤٤١ . ٤٧٧٦ ، ٤٧٧٧ .
١١١٤	«	١٨٥٠	هو فى أبى داود ٣ : ٢١٣ من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير . وقال أبو داود بعده : سمعت أحمد بن حنبل يقول : فى هذا الحديث خمس سنن : كفنوه فى ثوبيه أى يكفن الميت فى ثوبين ، واغسلوه بماء وسدر ، أى إن فى الغسلات كلها سدراً . ولاتخمروا رأسه ولاتقربوه طيباً . وكان الكفن من جميع المال » .
١١١٥	«	١٨٦٧	رواه أيضاً أبو داود ٢ : ٢١٤ — ٢١٥ ، ونسبه المنذرى ٢٠٧٥ للترمذى والنسائى وابن ماجة .
١١١٦	«	١٩١١	قول ابن عيينة لعمرو بن دينار « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تنام عيناى ولا ينام قلبى » سيأتى فى مثل هذا المعنى مطولا ٣٤٩٠ سؤال سعيد بن جبير لابن عباس فى ذلك ، وقوله له : « إنها ليست لك ولا لأصحابك إنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنه كان يُحفظ » .
١١١٧	«	١٩٢٠	سيأتى ١٩٣٩ ، ٢٢٠٤ ، ٣٠٩٤ ، ٣١٥٩ . وانظر ٢٢٣٩ ، ٣١٩٢ ، ٣٢٠٣ ، ٣٣٠٤ . وانظر أيضاً ٤٨٩٢ .
١١١٨	«	١٩٣٤	وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٦١٥ .
١١١٩	«	١٩٦٦	نقله ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٢٤٢ عن هذا الموضع ، وحكى أن الترمذى رواه وأعله كما نقلنا ، ثم قال ابن كثير : « والحجاج بن أرطاة فى روايته نظر » .
١١٢٠	«	١٩٦٨	رواه البخارى ٢ : ٣٨١ — ٣٨٣ من طريق شعبة عن الأعمش ، بهذا الإسناد . ورواه أبو داود ٢ : ٣٠١ والترمذى ٢ : ٥٨ . وقال : حديث حسن غريب صحيح ، وابن ماجة ١ : ٢٧١ . والدارمى ٢ : ٢٥–٢٦ قال الحافظ فى الفتح : « وقد رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده عن شعبة ، فصرح بسماع الأعمش له منه ، ولفظه عن الأعمش ، قال :

سمعت مسلماً وهكذا رواه الثورى وأبو معاوية وغيرهما من الحفاظ عن الأعمش . وأخرجه أبو داود من رواية وكيع عن الأعمش ، فقال : عن مسلم ومجاهد وأبى صالح عن ابن عباس . فأما طريق مجاهد فقد رواه أبو عوانة من طريق موسى بن أبى عائشة عن مجاهد ، فقال : عن ابن عمر ، بدل ابن عباس . وأما طريق أبى صالح فقد رواها أبو عوانة أيضاً من طريق موسى بن أعين عن الأعمش ، فقال : عن أبى صالح عن أبى هريرة . والمحفوظ فى هذا حديث ابن عباس . وفيه اختلاف آخر عن الأعمش ، رواه أبو إسحق الفزارى عن الأعمش ، فقال : عن أبى وائل عن ابن مسعود ، أخرجه الطبرانى . وقد وافق الأعمش على روايته له عن مسلم البطين ، سلمة بن كهيل ، عند أبى عوانة أيضاً . ورواه عن سعيد بن جبير أيضاً القاسم بن أبى أيوب ، عند الدارمى ، وأبو عوانة وأبو جرير السختيانى [كذا] ، عند أبى عوانة ، وعدى بن ثابت ، عند البيهقى » .

أقول : أما رواية موسى بن أبى عائشة عن مجاهد عن ابن عمر ، التى أشار إليها الحافظ فإنها محفوظة أيضاً . فقد تابعه على ذلك يزيد بن أبى زيادة عن مجاهد عن ابن عمر ، وستأتى روايته فى المسند ٥٤٤٦ . وقد روى معنى الحديث أيضاً ابن ماجة ١ : ٢٧١ من طريق سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . وكذلك جابر بن عبد الله ، فى صحيحى أبى عوانة وابن حبان ، كما ذكر ذلك الحافظ فى الفتح ٢ : ٣٨٢ .

١١٢١ الحديث ١٩٨٢ وانظر أيضاً ٣٤٥٨ .

١١٢٢ « ١٩٨٥ رواه النسائى ١ : ٣٠٢ . وانظر تعليق ابن القيم على تهذيب السنن للمنذرى ٢٢٣٠ .

١١٢٣ « ٢٠٠١ سيأتى ٣٤٠٢ .

١١٢٤ « ٢٠٢٩ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٦١٨ .

١١٢٥ « ٢٠٥٢ الظاهر أنه من مراسيل الصحابة ، فقد مضى معناه من رواية ابن عباس عن عمر مرفوعاً ٨٥ ، ٢٩٨ .

١١٢٦ « ٢٠٥٣ سيأتى من طريق الثورى عن ابن أبى نجيح ٢١٠٥ . وقد رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١٥ من طريق الثورى أيضاً ، وقال « حديث صحيح من

حديث الثورى ، ولم يخرجاه . وقد احتج مسلم بأبى نجيح والد عبد الله » .

١١٢٧ الحديث ٢٠٦٣ رواه البخارى بنحوه من طريق الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، كما فى تفسير ابن كثير ٢ : ٥٦٧ .

١١٢٨ « ٢٠٦٧ هو فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٢٠ وقال : « رواه أحمد ، وفيه زمعة بن صالح وفيه كلام ، وقد وثق » .

١١٢٩ « ٢٠٨٧ سيأتى فى مسند ابن عمر ٤٥٨٦ مقتصراً على حديثه ، دون رواية طاوس عن ابن عباس .

١١٣٠ « ٢١١٧ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب مرة أخرى ٣ : ٢٧٤ — ٢٧٥ وذكر لفظ ابن حبان ، وزاد : « ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب العزلة من حديثه ورواه هو والطبرانى من حديث أم مبشر الأنصارية أطول منه » .

١١٣١ « ٢١١٩ سيأتى فى مسند ابن عمر بهذا الإسناد ٤٨١٠ . ويأتى فيه أيضاً عن محمد بن جعفر عن حسين المعلم . وهو ابن ذكوان ٥٤٩٣ .

١١٣٢ « ٢١٢٦ وانظر أيضاً ٣٣٩٦ . وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٠٥٣

١١٣٣ « ٢١٣١ قلنا فى الشرح فى عباد بن منصور أنه صدوق وقد صرح بسماعه هذا الحديث من عكرمة إلخ ، ج ٤ ص ٦ — ٧ . ونستدرك هنا أنى حققت فى ٣٣١٦ أنه لم يكن مدلساً . وأن من نقل عنه أنه سمع حديث اللعان أو غيره من ابن أبى يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة — نقل خطأ . فيراجع البحث هناك .

١١٣٤ « ٢١٣١ فى أواخره ، أثبتت كلمة « الإليتين » بهمزة مكسورة ، وهو خطأ ، و « الألية » بفتح الهمزة فقط . وفى اللسان ١٨ : ٤٥ : « ولاتقل لية ، ولا إلية ، فإنهما خطأ » .

١١٣٥ « ٢٢١١ وانظر ٥٠٦٩ .

١١٣٦ « ٢٢٣٦ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٥٥ . ٥٨٨٦ .

١١٣٧ « ٢٢٤٨ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٣٦٥ .

١١٣٨ « ٢٢٥٠ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٨٠١ . ٤٩٠٦ ، ٥٤٢٢ .

١١٣٩ « ٢٢٥٥ سيأتى نحو معناه من حديث ابن عمر مختصراً ٤٦٦٣ ، ومطولا ٤٧٣٢ . وروى أبو داود ٣ : ٢٧٣ حديثاً آخر عن ابن عباس ، من طريق جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس ، فى أرض خيبر ،

مطولا ، وفيه أن عبد الله بن رواحة خرص النخل ، وأن اليهود قالوا له : « هذا الحق ، وبه تقوم السماء والأرض » وهذا الحديث ليس فى المسند ولكن فيه معناه مختصراً من حديث ابن عمر ٤٧٦٨ .

فى الشرح « وانظر المنتقى ٢٠٤٨ » وصوابه «٣٠٤٨ » .

١١٤٠ الحديث ٢٣١٦ سيأتى النهى عن قتل النساء والصبيان من حديث ابن عمر ٤٧٣٩ .

١١٤١ « ٢٣١٧ نقله ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٢٤٢ عن هذا الموضع .

١١٤٢ « ٢٣٢٢ وانظر ٤٩١٩ .

١١٤٣ « ٢٣٢٩ هو فى مجمع الزوائد ٨ : ١٤ وقال : « رواه أحمد والبزار بنحوه ، والطبرانى باختصار . وزاد : ويعرف لنا حقنا . وفى أحد إسنادى البزار قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثورى ، وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفى إسناد أحمد ليث بن أبى سليم ، وهو مدلس » .

١١٤٤ « ٢٣٣٤ رواه أبو داود ١ : ٥٥٦ . وقال المنذرى ١٤٤٩ : « وأخرجه النسائى . وأخرج منه مسلم تحويل الاسم فقط . وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة من حديث عبد الله بن عباس عن جويرية بنت الحرث ، بتمامه » .

١١٤٥ « ٢٣٥٧ سيأتى بعضه مختصراً ٢٦٦١ وقد ذكرنا فى الاستدراك ٥٦٥ أنه (٢٦٦٠) وهو سهو . وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٦٢ .

١١٤٦ « ٢٣٨٠ هو فى مجمع الزوائد ١ : ٢٨٩ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، ورجال أحمد موثقون » . وقال أيضاً : « عزاه صاحب الأطراف إلى أبى داود ، ولم أجد فى أبى داود إلا طرفاً من أوله » . وقد سبق أن نقلنا فى شرح الرواية المختصرة ٢٢٥٤ عن التهذيب أنه نسبه لأبى داود ، فهذا هو الذى حققه صاحب الزوائد . وذكر صاحب الزوائد أيضاً روايتين أخريين للحديث ، ونسبهما للطبرانى ١ : ٢٩٠ و ٣ : ٢٠٤ — ٢٠٥ .

١١٤٧ « ٢٣٨٧ انظر تهذيب المنذرى لسنن أبى داود ٢١١٠ .

١١٤٨ « ٢٣٨٨ رواه الطبرانى فى التفسير ٤ : ١١٣ من طريق سلمة ومن طريق إسمعيل بن عياش ، كلاهما عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد ، ولم يذكر فيه « عن سعيد بن جبير » .

١١٤٩ « ٢٣٨٩ رواه أبو داود ٢ : ٣٢٢ عن عثمان بن أبى شيبة ، بهذا الإسناد .

١١٥٠ الحديث ٢٤٢٥ وسيأتى معناه أيضاً من حديث ابن عمر ٤٧٧٥ .

١١٥١ « ٢٥١٠ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٤٨ .

١١٥٢ « ٢٥٦٢ ذكره ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٣٠٣ عن هذا الموضع ، وقال : « تفرد به أحمد » . ولكن فيه « عثمان الخزرجى » بدل « الجزرى » . فهو لا يزال محتاجاً إلى تحيق ؟ ! .

١١٥٣ « ٢٥٩٨ وانظر أيضاً ٤٥٨٦ .

١١٥٤ « ٢٦١١ تكلمنا فى الشك فى سماع أبى الزبير من ابن عباس وعائشة ، ولذلك ذكرنا أن الإسناد حسن . ولكن الظاهر عندى بعد ذلك صحة هذا الإسناد . وأنه متصل ، وانظر ما قلنا فى شرح الحديث ٥١١٠ .

١١٥٥ « ٢٧٨٣ هو فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٧٨ — ٢٧٩ ، وقال : « رواه أحمد . وهو فى الصحيح باختصار . ورجال أحمد رجال الصحيح » .

١١٥٦ « ٢٧٩٠ فى مسائل أبى داود للإمام أحمد ص ٨٨ أنه سأل الإمام أحمد : هل يذهب إلى هذا الحديث ؟ فقال : لا هكذا أجاب الإمام، ولست أدرى ما وجه هذا . ولماذا لا يذهب إليه ؟ فالحديث صحيح ، والأخذ به واجب ، ولم يرد ما يعارضه فيما أعلم .

١١٥٧ « ٢٨٢٧ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٣٨٦ .

١١٥٨ « ٢٨٧٨ تكلمنا فى الشرح على « صدقة الدمشقى » ، وأن الحافظ رجح فى التعجيل تبعاً لابن عساكر أنه « صدقة بن عبد الله السمين » . ولكن الحافظ رجح فى التعجيل فى موضع آخر ١٨٦ — ١٨٨ أنه آخر اسمه « صدقة أبو معاوية الدمشقى » . ورد على ابن عساكر ، ونقل عن التاريخ الكبير للبخارى أنه أفرد ترجمة « صدقة أبو معاوية الدمشقى » عن ترجمة « صدقة بن عبد الله السمين » . وأن مسلماً صنع كذلك فى الكنى . وهذا ترجيح صحيح . هكذا كتبنا فى الاستدراك على هامش هذا الحديث فى نسختنا . ثم جاءنا الجزء الذى فيه حرف الصاد من التاريخ الكبير ، فوجدنا فيه ٢٩٧/٢/٢ مانصه : « صدقة أبو معاوية الدمشقى ، عن القاسم ، روى عنه الوليد بن مسلم » . ثم ترجمه بعده ترجمة أخرى « صدقة بن عبد الله الدمشقى ، عن عبيد الله أبى وهب ، روى عنه البابلتى ، يعد فى الشاميين ، هو أبو معاوية كنّاه أحمد . وقال أحمد : صدقة بن

عبد الله أبو معاوية السمين الذى روى عنه وكيع ، ما كان من حديثه مرسل عن مكحول فهو أسهل . وهو ضعيف جداً . أُراه صاحب القاسم » . فهذا الذى قال البخارى ينافى ما نقل عنه الحافظ عند التحقيق . لأنه وإن أفرد ترجمة كل منهما ، فقد ذهب إلى ترجيح أنهما شخص واحد ، كما رجح الحافظ أولا نقلا عن ابن عساكر . وأيًّا مّا كان فالإسناد ضعيف ، وصدقة هذا لايزال مجهولا . لأنه يبعد جداً أن يكون السمين شيخ وكيع . إذ أن هذا متأخر جداً عن أن يروى عن ابن عباس .

١١٥٩ الحديث ٢٨٩١ ذكرنا الخلاف فى اسم والد أبى علوان عبد الله بن عصم . أهو « عصم » ، ونزيد أنه سيأتى فى ٤٧٩٠ : « حدثنا وكيع عن شريك عن عبد الله عصم ، وقال إسرائيل : ابن عصمة . قال وكيع : هو ابن عصم » . فالظاهر ترجيح ماجزم به وكيع .

١١٦٠ « ٢٨٩٦ سيأتى نحوه من حديث ابن عمر ٤٦٧٨ .

١١٦١ « ٢٩٥٧ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٣٨٣ .

١١٦٢ « ٢٩٦١ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٣٦٥ .

١١٦٣ « ٣٠٦٩ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٦٥١ .

١١٦٤ « ٣١١٧ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٨٨١ .

١١٦٥ « ٣١٥١ رواه أبو داوده ٤ : ١٠٤ من طريق شعبة ، بهذا الإسناد . قال المنذرى : أخرجه البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجة » . ثم رواه أبو داود أيضاً ٤ : ٤٣٨ من طريق هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس . وفيه زيادة الأمر بإخراج المخنثين . وسيأتى الحديث مختصراً ٣٤٥٨ من طريق معمر عن يحيى وأيوب عن عكرمة . وقد مضى مراراً بالزيادة التى فى أبى داود ، أولها ١٩٨٢ ، وأشرنا إلى باقى أرقامه فى الاستدراك ٤٢٣ .

١١٦٦ « ٣١٥٩ ذكرنا أنه مكرر ١٨١١ . ثم استدركنا بأن ١٨١١ من حديث الفضل بن عباس ، وأما حديث عبد الله بن عباس فى ذلك فإن أول أرقامه ١٩٢٠ .

١١٦٧ « ٣٢٠٥ تكلم عليه الحافظ فى الفتح كلاما مفصلا ٣ : ٣٠٩ . وانظر فى مسند ابن عمر ٤٥٨٤ ، ٥٤٩٢ .

١١٦٨ « ٣٢٢٨ انظر مايأتى فى مسند ابن عمر ٥٤٤٦ .

١١٦٩	الحديث	٣٣١١	سيأتى نحوه من حديث ابن عمر ٤٦٥٧ . ولكن ليس فيه سؤالهم : « فما بال المحلقين » إلخ .
١١٧٠	«	٣٣٣٣	انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٢١٢ .
١١٧١	«	٣٣٥٥	انظر ما يأتى من حديث عائشة ٥١٤١ أثناء مسند عبد الله بن عمر .
١١٧٢	«	٣٣٦٢	هو فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٥٠ ، وقال : « رواه أبو داود والترمذى والنسائى ، وقال الترمذى : « حديث حسن » وهكذا نقل المنذرى عن الترمذى ، ولكن الذى رأيناه فى الترمذى أنه قال : «حسن صحيح غريب» ، كما نقلنا عنه فى الاستدراك ٧٩٩ .
١١٧٣	«	٣٤٠٦	انظر ٤٦٢٩ من حديث ابن عمر .
١١٧٤	«	٣٤٣٢	انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٥٥ ، ٥٨٨٦ .
١١٧٥	«	٣٤٨٧	انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٦٠٢ .
١١٧٦	«	٣٥١٨	أشرنا فى الشرح إلى حديث ابن عمر ٥٠٩٠ ، ونزيد أنه من رواية سعيد بن جبير عن ابن عمر .
١١٧٧	«	٣٥٢٦	سيأتى بهذا الإسناد وهذا اللفظ فى مسند ابن عمر ٤٨١٨ .وأما ٤٥٣٤ــ الذى أشرنا إليه فى الاستدراك ٨١١ ــ فإنه اقتصر فيه على رواية ابن عمر وحده .
١١٧٨	«	٣٥٤٦	انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٤٣ .
١١٧٩	«	٣٥٩١	هو فى نصب الراية ٣ : ٣٤٩ ، ونسبه للصحيحين أيضاً .
١١٨٠	«	٣٥٩٢	مضى نحو هذه القصة فى مسند عثمان ٤١١ ، وجعل المرفوع فيه من رواية عثمان ، وذلك من طريق أبى معشر عن إبرهيم عن علقمة .
١١٨١	«	٣٦٠٩	رواه أبو داود ٣ : ٢١٢ . ونسبة المنذرى ٢٠٦٣ للنسائى أيضاً .
١١٨٢	«	٣٦١٢	رواه أبو داود ٢ : ٢٦٣ ــ ٢٦٤ ونسبه المنذرى ٢١٩٧ أيضاً للترمذى .
١١٨٣	«	٣٦١٧	هو فى مجمع الزوائد ٨ : ٤ ــ ٥ ضمن حديث فيه ذكر ابن صياد ، وقال : « رواه الطبرانى ، وأبو يعلى بنحوه ، باختصار ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح » .
١١٨٤	«	٣٦٢١	مضى معناه من حديث عثمان ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٢ ، ٤٦٨ .
١١٨٥	«	٣٦٣٢	هو فى مجمع الزوائد ٦ : ٨٦ ــ ٨٧ ، وقال : « روى الترمذى طرفاً منه » ، وقال : أيضاً : « رواه أحمد » ، ثم نسبه لأبى يعلى والطبرانى .

وأعله فقال : « وفيه أبو عبيدة ، ولم يسمع من أبيه ، ولكن رجاله ثقات» ثم ذكر رواية أخرى للطبراني وقال : « وهى متصلة ، وفيها موسى بن مطير وهو ضعيف » . وموسى بن مطير : واهٍ ، كذبه ابن معين وغيره ، وهو مترجم فى لسان الميزان .

١١٨٦ الحديث ٣٦٤٠ هو فى الترمذى ٣ : ٢١٨ ، وقال : « حديث حسن صحيح » . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٨٣ ، وقال : : «رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير . وفيه أحمد بن عبد العزيز الواسطى ، ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات » . وقال أيضاً : « حديث ابن مسعود فى الصحيح »! ولعمرى لست أدرى لمَ ذكره إذن فى الزوائد ؟!

١١٨٧ « ٣٦٥٤ رواه أيضاً أبو داود ١ : ٢٧٥ من طريق يحيي وزهير . كلاهما عن سليمان التيمى . وقال المنذرى ٢٢٤٦ : « وأخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة » .

١١٨٨ « ٣٦٨٧ رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١٧ — ١٨ من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل . وقال : «عيسى هذا هو ابن عاصم الأسدى. كوفى ثقة » ، وقال أيضاً : « حديث صحيح سنده ثقات رواته ، ولم يخرجاه . وعيسى بن عاصم الأسدى قد روى أيضاً عن عدى بن ثابت وغيره ، وقد روى عنه شعبة وجرير بن حازم ومعاوية بن صالح وغيرهم » . وقال الذهبى : « على شرطهما » .

١١٨٩ « ٣٧٢٥ وانظر حديث ابن عمر « لا بيعتين فى بيعة » ٥٣٩٥ .

١١٩٠ « ٣٧٨٧ قوله « ونحن نطأ عقبيه » ، أى نتبعه ، من قولهم « فلان موطأ العقب » ، أى كثير الأتباع . انظر الأساس للزمخشرى فى مادة (عقب).

١١٩١ « ٣٧٨٧ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٣٥٥ . ٥٩١٣ .

١١٩٢ « ٣٨١٤ وانظر أيضاً ٤١٥٦ .

١١٩٣ « ٣٨٣٨ هو فى مجمع الزوائد ٤ : ١٤٦ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح » . وقد مضى فى ٢٨٦ فى خطبة لعمر بن الخطاب قوله : « ولاتضربوا المسلمين فتذلوهم » .

١١٩٤ « ٣٨٤٧ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٤٢ .

١١٩٥ « ٣٨٦٧ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر فى الصوم فى السفر ٥٣٩٢ . وفى القصر فى السفر ٤٧٠٤ .

١١٩٦ الحديث ٣٨٦٨ وهو فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٧٦ بلفظ « وإمام جائر » . وليس فيه « وممثل من الممثلين » ، وقال : « رواه الطبرانى . ورواته ثقات ، إلا ليث بن أبى سليم . وفى الصحيح بعضه . ورواه البزار بإسناد جيد ، إلا أنه قال : وإمام ضلالة » .

١١٩٧ « ٣٨٧٦ فى اللفظ المرفوع منه « إن اللعنة إلى من وجهت إليه » ، الذى فى م « إن اللعنة [إذا وجهت] إلى من جهت إليه » . وهذه الزيادة ثابتة فى الترغيب والترهيب فى هذا الحديث ، وقد ذكر المرفوع منه فقط ٣ : ٢٨٧ . وقال : « رواه أحمد ، وفيه قصة ، وإسناده جيد إن شاء الله » .

١١٩٨ « ٣٨٩٣ فى مجمع الزوائد قطعة منه ٣ : ٢٥٦ ، وقال : رواه أحمد فى حديث طويل ، وهذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح » .

١١٩٩ « ٣٩٠٧ وانظر ٣٨٤٥ .

١٢٠٠ « ٤٠٩٦ سيأتى النهى عن تلقى البيوع من حديث ابن عمر أيضاً ٤٥٣١ .

١٢٠١ « ٤١٠٩ سيأتى بنحو معناه من حديث ابن عمر ٤٥٥٠ .

١٢٠٢ « ٤١٢٥ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٠٣٦ .

١٢٠٣ « ٤١٥٢ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٣٤٣ ، وفى مسند أبى هريرة ٨٨٤٩ .

١٢٠٤ « ٤١٧٠ وانظر أيضاً ٤٠٧٦ .

١٢٠٥ « ٤١٧٦ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٦٦٥ .

١٢٠٦ « ٤١٩٨ أوله « وحدثناه » ، وهو خطأ ، صوابه « حدثنا » .

١٢٠٧ « ٤١٩٨ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٧٥ .

١٢٠٨ « ٤٢٢٥ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٤٠٢ .

١٢٠٩ « ٤٢٨٠ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٤٠٢ .

١٢١٠ « ٤٣٠٠ سيأتى مثل هذا المعنى من حديث عائشة ٦ : ٩٠ ح .

١٢١١ « ٤٣٠٩ انظر ٤٩٢٨ ، ٥٣٤٩/ ، ٦١٢٧ ، وانظر أيضاً ٦٦٣ ، ٧٥٢ ، ٨١٧ .

١٢١٢ « ٤٣٢٨ قوله : «أهل الجنة عشرون ومائة صف » إلخ ، جاء أيضاً من حديث ابن عباس فى مجمع الزوائد ١٠ : ٤٠٣ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه خالد بن يزيد الدمشقى ، وهو ضعيف ، وقد وثق » .

١٢١٣ « ٤٣٣٦ هو فى تاريخ ابن كثير ٤ : ٣٣٢ . وقال : « تفرد أبه أحمد » . يعنى عن الكتب الستة .

١٢١٤ الحديث ٤٣٣٨ وانظر ٤١٥٦ .
١٢١٥ « ٤٣٤٢ قوله « إن من البيان لسحراً » . سيأتى أيضاً من حديث ابن عمر ٤٦٥١ .
١٢١٦ « ٤٣٨٠ انظر ما مضى فى مسند على بن أبى طالب ٧٩٠ . وما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٨٣٢ .
١٢١٧ « ٤٤٢٧ سيأتى نحو معناه من حديث ابن عمر ٤٥٣٣ . ٤٦٥٢ .
١٢١٨ « ٤٤٣٣ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٦٧٠ .
١٢١٩ « ٤٤٣٤ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٢٤ .
١٢٢٠ « ٤٤٤٨ سيأتى مختصراً عن أبى معاوية وحده ٤٩٩٩ . وسيأتى مختصراً أيضاً عن ابن مهدى عن سليم بن أخضر عن عبيد الله ٥٢٨٦ .
١٢٢١ « ٤٤٤٩ سيأتى ٥٢٤٥ . وفيه : « وافق يومئذ عيد أضحى أو فطر » .
١٢٢٢ « ٤٤٥٠ سيأتى ٤٨٧١ عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن رجل مبهم عن أبيه يحيى بن حبان عن ابن عمر . فظهر بذلك انقطاع هذا الإسناد وسيأتى الحديث من طرق أخرى صحاح ، منها ٤٦٨٥ . ٤٨٧٤ . ٥٠٢٣ . ٥٠٤٦ ، ٥٢٥٨ ، ٥٢٨١ .
١٢٢٣ « ٤٤٥١ سيأتى مطولا ٤٥٨٩ ، ٤٦٣٥ . ٥١٥٠ ، ومختصراً ٤٩٠١ .
١٢٢٤ « ٤٥٥٢ سيأتى من طريق الثورى عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ، وعن أبى إسحق عن عبد الله بن مالك الأسدى عن ابن عمر ٤٨٩٤ . وسيأتى من طريق أبى إسحق عن عبد الله بن مالك ٥٤٩٥ .
١٢٢٥ « ٤٤٥٣ سيأتى عن ابن عمر مرفوعاً مثل ما روى أبو هريرة ٤٨٦٧ . فهو يدل على أن ابن عمر إنما اعترض على أبى هريرة حتى تثبت من صحة روايته ، فرواه مرفوعاً ، ويكون ذاك مرسل صحابى . وروى الترمذى ٤ : ٣٥٣ قول ابن عمر لأبى هريرة « أنت كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمنا بحديثه » ، عن أحمد بن منيع عن هشيم ، بهذا الإسناد الذى هنا. وانظر ما يأتى فى الاستدراك ١٢٤٨ .
١٢٢٦ « ٤٤٥٤ سيأتى بهذا الإسناد ٤٤٥٦ .
١٢٢٧ « ٤٤٥٥ سيأتى ٤٥٥٥ ، ٤٥٨٤ ، ٥٠٥٩ .
١٢٢٨ « ٤٤٥٧ سيأتى من رواية نافع عن ابن عمر ٤٨٢٢ . ٤٨٩٦، ٤٩٩٧، ٥٠٧١ . ومن رواية سالم عن ابن عمر ٤٨٩٥ . ومن رواية بكر بن عبد الله عن ابن عمر ٥٠٢٤ ، ٥٥٠٨ .

١٢٢٩ الحديث ٤٤٥٨ وسيأتى أيضاً من طريق عمر بن حسين عن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه ٤٨٥٠ .

١٢٣٠ » ٤٤٦١ سيأتى ٤٥٤٣ ، ٤٨٧٦ ، ٤٩٣٧ . وانظر ٤٧٣٧ ، ٤٨٥١ .

١٢٣١ » ٤٤٦٢ رواه الطيالسى فى مسنده ١٨٩٩ مختصراً ، عن همام عن عطاء بن السائب. وانظر الحديث التالى لهذا .

١٢٣٢ » ٤٤٦٢ ذكرنا فى الشرح أن هذا الإسناد يدل على أن عبد الله بن عبيد بن عمير سمع من أبيه ، ردًّا على ما نقل عن البخارى أنه لم يسمع منه. ونزيد أيضاً أنه قد صرح بالسماع من أبيه ، فيما سيأتى ٩١٣٨ .

١٢٣٣ » ٤٤٦٣ سيأتى من طريق معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر ٤٨٨٧ . ومن طريق معمر عن أيوب عن نافع بمعناه ٤٨٨٨ وسيأتى مطولا من طريق عبيد الله عن نافع ٥٢٠١ ، ومختصراً من طريق أيوب عن نافع ٤٩٨٦ . وانظر ٤٦٨٦ .

١٢٣٤ » ٤٤٦٤ ذكره ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٣٠٣ عن هذا الموضع . وسيأتى بنحوه ٤٨٩١ ، ٥١٧٦ . وانظر ٥٠٥٣ ، ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦ ، ٥١١٦ .

١٢٣٥ » ٤٤٦٦ سيأتى بمعناه مراراً كثيرة ، منها ٤٥٥٣ ، ٤٩٢٠ ، ٤٩٤٢ ، ٥٠٠٥ ، ٥٠٠٨ ، ٥٠٧٨ ، ٥٠٨٣ ، ٥١٢٨ ، ٥١٤٢ ، ٥١٦٩ ، ٥٢١٠ ، ٥٣١١ .

١٢٣٦ » ٤٤٦٧ سيأتى أيضاً ٤٦٤٩ ، ٥١٤٩ .

١٢٣٧ » ٤٤٦٨ سيأتى بمعناه ٤٧٩٣ .

١٢٣٨ » ٤٤٦٩ سيأتى مختصراً موقوفاً ٤٥٧٨ ، ومرفوعاً ٤٩٠٢ ، ٥١١٨ .

١٢٣٩ » ٤٤٧٠ سيأتى معناه مرفوعاً فقط عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ٤٩٥٦ .

١٢٤٠ » ٤٤٧١ سيأتى مختصراً ٥١٩٦ .

١٢٤١ » ٤٤٧٢ سيأتى مطولا ومختصراً ٤٥٣١ ، ٤٥٣٢ ، ٥١٢٠ .

١٢٤٢ » ٤٤٧٣ سيأتى بهذا الإسناد ٤٩٧٤ ولم يذكر فيه تفسير القزع . وسيأتى أيضاً ٤٩٧٣ عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن عمر بن نافع عن نافع ، وفيه تفسير القزع من كلام عبيد الله نصا ، كرواية مسلم التى أشرنا إليها هنا فى الشرح ، وكذلك سيأتى من طريق عبيد الله عن عمر بن نافع ٥١٧٥ . وسيأتى من طريق ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٥٣٥٦ .

١٢٤٣ » ٤٤٧٤ سيأتى المرفوع منه مختصراً من طريق موسى بن عقبة بن نافع ٥٣٤٤ .

١٢٤٤ الحديث ٤٤٧٥ سيأتي ٤٧٠٧ ، ٤٧٩٢ ، ٥١٦٨ .

١٢٤٥ « ٤٤٧٦ هو في مجمع الزوائد ٢ : ١٦٢ ، وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » .

١٢٤٦ « ٤٤٧٨ سيأتي ٥١٥١ ، ٥٣٠٢ .

١٢٤٧ « ٤٤٧٩ سيأتي مختصراً أيضاً ٤٥٤٩ . ٤٩٤٤ . ٥٠٧٣ ، ٥١٧١ ، ٥٢٥٣ ، ٥٢٥٤ . ٥٣٩٣ .

١٢٤٨ « ٤٤٧٩ ستأتي رواية ابن عمر بإسناد صحيح « غير كلب زرع أو ضرع أو صيد » ٤٨١٣ . هذا يؤيد ما قلنا أن ابن عمر روى زيادة « الحرث » التي رواها أبو هريرة . ومن المفهوم بداهة أنه رواها عن أبي هريرة أو عن غيره من الصحابة . فيكون مرسل صحابي . كما أشرنا إليه في الاستدراك ١٢٢٥ .

١٢٤٩ « ٤٤٨٠ سيأتي مطولا ومختصراً ٤٩٦٤ . ٢١٦٥ . وانظر ٤٩٩٦ . ٥١٤٧ .

١٢٥٠ « ٤٤٨٢ سيأتي ٤٥٣٨ . ٤٨٣٥ . وسيأتي من طريق مالك ٥٣٠٨ . وانظر ٤٧٤٠ .

١٢٥١ « ٤٤٨٣ سيأتي نحوه مطولا ٥٢٠٣ . ٥٢٠٣ .

١٢٥٢ « ٤٤٨٤ سيأتي من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٥١٣٠ ، ومن طريق عبيد الله عن نافع ٥١٥٨ . ومن طريق أيوب عن نافع ٥٤١٨ .

١٢٥٣ « ٤٤٨٥ سيأتي من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٤٨٤٦ ، ٥٢١٨ . ومن طريق نافع ٥١٩٩ . ٥٢١٩ . ٥٣٢٩ . ٥٣٣٠ .

١٢٥٤ « ٤٤٨٦ سيأتي مختصراً من طريق عبيد الله عن نافع ٥١٧٤ . ٥٣٣٩ ، ومن طريق مالك عن نافع ٥٣٠٣ .

١٢٥٥ « ٤٤٨٧ رواه أبو داود ٢ : ٣٣٤ من طريق مالك عن نافع . وسيأتي الحديث مختصراً ٤٥٩٤ . ٥١٨١ .

١٢٥٦ « ٤٤٨٨ سيأتي معناه مختصراً ٤٦١١ . ٤٨١٥ ، ٥٢٩٤ .

١٢٥٧ « ٤٤٧٩ سيأتي بعض معناه في جر الثوب ٤٥٦٧ . ٤٨٨٤ ، ٥٠١٤ ، ٥٠٣٨ ، ٥٠٥٥ ، ٥٠٥٧ . ويأتي بعض معناه في ذيول النساء ٤٦٨٣ ، ٤٧٧٣ . ويأتي سؤال أم سلمة عن ذيول النساء من طريق عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة ٥١٧٣ .

١٢٥٨ « ٤٤٩٠ سيأتي مطولا ومختصراً ٤٥٢٨ ، ٤٦٤٧ ، ٥٢٩٧ ، ٥٣٢٠ وفي ٥٣٢٠ التصريح بأن تفسير المزابنة من كلام نافع .

١٢٥٩ الحديث ٤٤٩١ سيأتي ٤٥٨٢ ، ٤٦٤٠ ، ٥٣٠٧ ، ٥٤٦٦ .

١٢٦٠ « ٤٤٩٢ سيأتي بنحوه ٤٥٥٩ ، ٤٥٧١ ، ٤٧٩١ ، ٤٨٤٨ ، ٤٨٧٨ ، ٤٩٨٧ ، ٥٠٨٥ ، ٥١٠٣ ، ٥١٥٩ . وسيأتي ٥٢١٧ أن السائل سأل رسول الله مرة ، ثم سأله بعد حول مرة أخرى وأن ابن عمر كان بينه وبين السائل في المرتين . وانظر ٤٨٤٧ ، ٤٨٦٠ ، ٥٠٩٦ .

١٢٦١ « ٤٤٩٣ سيأتي بمعناه ٤٥٢٥ ، ٤٨٦٩ ، ٤٩٤٣ ، ٤٩٩٨ ، ٥٠١٢ والأخير فيه تفسير العاهة .

١٢٦٢ « ٤٤٩٥ سيأتي بنحوه ٥١٦٧ .

١٢٦٣ « ٤٤٩٦ سيأتي أيضاً ٤٥٦٩ ، ٤٦٣٦ ، ٤٧١٧ ، ٤٩٦٠ ، ٥٢٩٥ .

١٢٦٤ « ٤٤٩٧ سيأتي بمعناه أيضاً ٤٥٦٢ ، ٤٥٧٣ ، ٤٦١٩ ، ٤٨٨٢ ، ٥٠٠٤ ، ٥٠٢٦ .

١٢٦٥ « ٤٤٩٨ « يجانئ » بالجيم ، أي يكبّ عليها ويميل . قال ابن الأثير . « مفاعلة من جانأ يجانئ . ويروى بالحاء المهملة » . وقال في باب الحاء ، مادة (حنا). « يحني عليها : يقيها الحجارة . قال الخطابي : الذى جاء في كتاب السنن : يُجنى ، يعني بالجيم . والمحفوظ إنما هو : يحنى ، بالحاء ، أي يكب عليها » . وهذا الحرف ثبت هنا في ح « يجانئ » بالجيم والهمزة ، كما أثبتنا . وفي ك م « يحاني » بدون نقط الحاء ولا إثبات الهمزة . فأثبتنا ما في ح ، ونراه الأرجح .

١٢٦٦ « ٤٤٩٩ سيأتي بنحوه مطولاً ومختصراً ٤٥٤٧ ، ٤٦٧١ ، ٤٩٣٨ ، ٥٠٣١ ، ٥٢٨٣ ، ٥٤٣٠ ، ٥٤٤٣ . وانظر ٤٨٠٨ ، ٤٩٢٥ ، ٦٤٧٤ .

١٢٦٧ « ٤٥٠٠ مضى نحو معناه في مسند عمر ، من رواية أنس بن سيرين عن ابن عمر ٣٠٤ . وسيأتي مختصراً من رواية الثوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن أبيه ٤٧٨٩ . ويأتي نحوه أيضاً من طريق يونس بن جبير عن ابن عمر ٥٠٢٥ ، ٥١٢١ وهو في المسند من طرق كثيرة ، مطولا ومختصراً ، ويحسن أن نشير إلى باقي طرقه كلها مرة واحدة هنا . وهي ٥١٦٤ ، ٥٢٢٨ ، ٥٢٦٨ ، ٥٢٦٩ ، ٥٢٧٠ ، ٥٢٧٢ ، ٥٢٩٩ ، ٥٣٢١ ، ٥٤٣٣ ، ٥٤٣٤ ، ٥٤٨٩ ، ٥٥٠٤ ، ٥٥٢٤ ، ٥٥٢٥ ، ٥٧٩٢ ، ٦٠٦١ ، ٦١١٩ ، ٦١٤١ ، ٦٢٤٦ ، ٦٣٢٩ .

١٢٦٨ الحديث ٤٥٠٢ سيأتى ٥١٦٢ ، ٥٣٠٦ ، ٥٤٨٧ . وانظر ٤٥٥٢ ، ٤٨٥٢ ، ٥٤٩١ .
١٢٦٩ « ٤٥٠٣ سيأتى ٥١٥٧ ، ٥٣١٠ .
١٢٧٠ « ٤٥٠٤ سيأتى بنحوه ٥٣١٩ . وانظر ٤٥٨٦ .
١٢٧١ « ٤٥٠٦ سيأتى مختصراً ٤٧٥٧ ، وانظر ٤٩٢١ ، ٥١٢٧ .
١٢٧٢ « ٤٥٠٧ وسيأتى مرفوعاً كله . من طريق عبيد الله عن نافع ٥١٧٠ .
١٢٧٣ « ٤٥٠٩ سيأتى ٤٨٤١ ، ٤٨٧٧ ، ٥١٥٢م ، ٥٣٣٥ ، وانظر ٤٦٨٤ ، ٤٩٠٨ .
١٢٧٤ « ٤٥١٠ سيأتى بهذا الإسناد ٥٠٩٣ . ومن طريق حماد عن أيوب ٥٠٩٤ . وسيأتى مختصراً ٤٠٨١ ، وانظر ٥٣٦٢ .
١٢٧٥ « ٤٥١٣ سيأتى مطولا من طريق شعبة عن جبلة بن سحيم ٥٠٣٧ . وانظر الفتح ٩ : ٤٩٣ — ٤٩٤ . وسيأتى أيضاً مطولا ومختصراً ٥٠٦٣، ٥٢٤٦، ٥٤٣٥م .
١٢٧٦ « ٤٥١٥ سيأتى بهذا الإسناد ٥٠٢٨ . وسيأتى من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، بزيادة « فإنها لكم عدو » ٥٣٩٦ . والحديث رواه الترمذى ٣ : ٨٥ ، وابن ماجة ٢ : ٢١٥ كلاهما من طريق سفيان عن الزهرى .
١٢٧٧ « ٤٥١٦ سيأتى من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ٥٣٨٧ . وفى الشرح فى قوله « كإبل مائة » أن « مائة » تفسير للإبل ونزيد أن يجوز أيضاً أن يكون على الإضافة ، دون تنوين « إبل » كما تدل عليه رواية أخرى ستأتى عن محمد بن جعفر عن معمر ٥٠٢٩ « كإبل المائة » .
١٢٧٨ « ٤٥١٧ سيأتى من طريق ابن جريج عن الزهرى ٤٩٨٨ ، ٥١٤٨، وانظر ٤٦٣٩ ، ٤٧١٦ ، ٥٠٦٤ .
١٢٧٩ « ٤٥١٩ سيأتى بهذا الإسناد ٤٥٣٠ . وسيأتى مطولا عن وكيع عن مالك ٥٢٠٨ ، وعن عبد الرحمن بن مهدى أيضاً ٥٢٠٩ .
١٢٨٠ « ٤٥٢٠ سيأتى بهذا الإسناد ٥٢٠٧ . وسيأتى من طريق الثورى عن عمرو بن يحيى ٥٠٩٩ ، ٥٢٠٦ . وانظر ٥٠٦٢ .
١٢٨١ « ٤٥٢١ سيأتى ٤٠٩٣ ، ٥١٧٧ . وانظر ٤٨١٠ .
١٢٨٢ « ٤٥٢٢ انظر ٤٥٥٦ ، ٤٦٥٥ ، ٤٩٣٢ ، ٤٩٣٣ ، ٥٠٢١ ، ٥٠٤٥ .

١٢٨٣ الحديث ٤٥٢٣ سيأتي أيضاً بنحوه ٤٩٠٤ . وانظر ٤٦٦٧ ، ٤٧٠٣ ، ٥٠٨٩ ،

١٢٨٤ « ٤٥٢٤ هو فى المستدرك ١ : ٤٤٢ من وجه آخر ، من طريق حنظلة بن أبى سفيان عن القاسم بن محمد عن ابن عمر . وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وكذلك رواه مرة أخرى من هذا الوجه ٢ : ٩٧ . وسيأتى من طريق قزعة عن ابن عمر ٤٧٨١، ٤٩٥٧ ، ٦١٩٩ .قوله « ادن حتى أودعك » فى ح « أودعك الله » ، وزيادة لفظ الجلالة فى هذا الموضع خطأ ، صححناه من ك م .

١٢٨٥ « ٤٥٢٦ سيأتى من طريق مالك أيضاً ، بزيادة تفسير الشغار ٥٢٨٩ . ويأتى من طريق عبيد الله عن نافع ٤٦٩٢ . ويأتى بنحوه من طريق أيوب عن نافع بلفظ « لا إشغار فى الإسلام » ٤٩١٨ .

١٢٨٦ « ٤٥٢٧ سيأتى بنحوه بهذا الإسناد ٥٤١٢ . ويأتى عن أبى سلمة الخزاعى عن مالك ٥٤٠٠ وسيأتى مختصراً ٤٩٥٣ . ٥٢٠٢ ، ومطولا ٥٠٠٩ ، ورواه أبو داود ٢ : ٢٤٥ عن القعنبى عن مالك .

١٢٨٧ « ٤٥٢٨ سيأتى بهذا الإسناد ٥٢٩٧ . وبإسناد آخر ٤٦٤٧ .

١٢٨٨ « ٤٥٢٩ سيأتى بهذا الإسناد ٥٣٠٠ . ويأتى من رواية إسحق بن سليمان عن مالك ٥٤٥٩ .

١٢٨٩ « ٤٥٣١ سيأتى بهذا الإسناد ٥٣٠٤ . ولكن ليس فيه الجمع بين الصلاتين ، والجمع بينهما سيأتى بالإسناد نفسه ٥٣٠٥ . والنهى عن تلقى السلع سيأتى ٤٧٣٨ . والنهى عن البيع على بيع أخيه سيأتى ٤٧٢٢ . وانظر ٥٠١٠ .

١٢٩٠ « ٤٥٣٢ سيأتى بهذا الإسناد ٥١٣٦ .

١٢٩١ « ٤٥٣٣ سيأتى مطولا من وجه آخر ٤٦٥٢ . ٤٨٥٨ . ٥١٧٨ .وانظر ٤٧٦٠، ٥٠٤١ ، ٥٠٤٢ .

١٢٩٢ « ٤٥٣٤ سيأتى بهذا الإسناد ٤٩٦٦ . وحديث ابن عباس وابن عمر ، الذى أشرنا فى الشرح إلى أنه مضى عن روح عن الأوزاعى ٣٥٢٦ ، سيأتى أيضاً فى مسند ابن عمر بالإسناد نفسه ٤٨١٨ .

١٢٩٣ « ٤٥٣٥ سيأتى عن الوليد بن مسلم ومخلد بن يزيد ، كلاهما عن سعيد بن عبد العزيز ٤٩٦٥ .

١٢٩٤	الحديث	٤٥٣٦	سيأتى من طريق على بن المبارك ٥١٤٦ ، ومن طريق شيبان النحوى٥٣٧٦ ، كلاهما عن يحيى بن أبى كثير .
١٢٩٥	«	٤٥٣٧	سيأتى من طريق مالك عن الزهرى ٤٨٨٦ ، ومن طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ٥٥١٤ .
١٢٩٦	«	٥٤٣٩	أشرنا فى الشرح – نقلا عن السيوطى فى شرح الموطأ – إلى أن ممن وصل هذا الحديث أيضاً زياد بن سعد ، ورواية زياد بن سعد عن الزهرى ستأتى ٤٩٤٠ . ثم رجحنا وصله ، بأنه زيادة من ثقة ، بل من ثقات ، ونزيد هنا مما يؤكد وصله فلا يدع شكا الرواية الآتية ٤٩٣٩ عن ابن‌جريج عن الزهرى : « حدثنى سالم بن عبد الله : أن عبد الله بن عمر كان يمشى بين يدى الجنازة ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمامها » .
١٢٩٧	«	٤٥٤٠	سيأتى أيضاً مختصراً من رواية جابر الجعفى عن سالم ٥٠٥٤ ، ويأتى مختصراً كذلك من رواية معمر عن الزهرى عن سالم ٥٠٨١ ، وانظر ٥٠٣٣ ، ٥٠٣٤ ، ٥٠٩٨ ، ٥٢٦٤ .
١٢٩٨	«	٤٥٤٤	رواه معمر عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، كما سيجىء ٤٩٢٧ .
١٢٩٩	«	٤٥٤٥	سيأتى أيضاً ٤٦٢١ ، ٤٨٠٥ ، ٥٠٨٤ ، ٥١٦١ ، ٥٣١٣ ، ٥٤٥٥ من طريق مالك وغيره . وسيأتى فى ٥٤٥٥ تفسير شيبان كلمة « وُتر » قال : « يعنى غلب على أهله وماله» .
١٣٠٠	«	٤٥٥٠	سيأتى أيضاً ٤٩٢٤ .
١٣٠١	«	٤٥٥١	سيأتى ٥١٩٥ ، ٥٢٨٥ . وقد أشرنا فى الشرح إلى رواية مالك إياه فى الموطأ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، وروايته عن ابن دينار ستأتى ٥٣١٦
١٣٠٢	«	٤٥٥٢	سيأتى كله من طريق شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن نافع ٥٤٩١ .
١٣٠٣	«	٤٥٥٤	سيأتى ٥١٨٣ .
١٣٠٤	«	٤٥٥٨	سيأتى ٤٦٤٣ ، ٤٩٠٠ ، ٤٩٣٦ .
١٣٠٥	«	٤٥٦٠	سيأتى ٥٤٩٦ .
١٣٠٦	«	٤٥٦١	سيأتى أيضاً ٥٢٢٥ ، ويأتى بزيادة فى آخره ٥٣٤٢ .
١٣٠٧	«	٤٥٦٢	سيأتى بهذا الإسناد وإسناد آخر ٤٥٧٣ .

١٣٠٨ الحديث ٤٥٦٣ سيأتى مختصراً ٤٦٩٨ . ٤٦٩٩ ، ٥٢٢١ .

١٣٠٩ « ٤٥٦٥ سيأتى عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان — وهو الثورى — وشعبة ، كلاهما عن عبد الله بن دينار . وأما سفيان هنا فهو ابن عيينة .

١٣١٠ « ٤٥٦٧ أشرنا فى الشرح إلى الحديث الذى سيأتى ٤٨٨٤ ، ونذكر أن فيه أن عبد الله بن عمر رأى ابنه واقداً يجر إزاره ، وهو من رواية أحمد عن عبد الرزاق عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم .

١٣١١ « ٤٥٧٠ رواه مالك فى الموطأ ١ : ٣٠٨ عن موسى بن عقبة . وسيأتى من طريق مالك ٥٣٣٧ . وانظر ما يأتى بنحوه ٤٨٢٠ . ٤٨٤٢ . ٤٩٣٥ ، ٤٩٤٧ . وانظر أيضاً ٤٨١٩ .

١٣١٢ « ٤٥٧٢ سيأتى ٤٦٨٨ . ٥١٠٠ .

١٣١٣ « ٤٥٧٤ سيأتى مختصراً ٥٠٩٢ . ٥٤٧٧ .

١٣١٤ « ٤٥٧٥ سيأتى مطولا من طريق شعبة عن مسلم بن أبى مريم عن عبد الرحمن بن على الأموى ٥٠٤٣ . وذكر الحافظ فى التهذيب ٧ : ٣٦١ — ٣٦٢ عن أبى عوانة أن شعبة قلبه فقال « عبد الرحمن بن على »، وأن هذا غلط . وسيأتى مطولا أيضاً من طريق مالك عن مسلم بن أبى مريم عن على بن عبد الرحمن على الصواب ٥٣٣١ . والحديث فى صحيح مسلم ١ : ١٦٢ من طريق سفيان ومن طريق مالك أيضاً . وسيأتى على الصواب أيضاً من طريق وهيب عن مسلم بن أبى مريم ٥٤٢١ .

١٣١٥ « ٤٥٧٩ سيأتى بنحوه ٥١٨٠ . ٥٢٨٨ .

١٣١٦ « ٤٥٨٣ فى الشرح « فى إسناده بحيث » ، وهو خطأ مطبعى ، صوابه « بحث » .

١٣١٧ « ٤٥٨٤ سيأتى معناه مطولاً من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٥١١١ . وسيأتى هذا الحديث من طريق شعبة « سمعت صدقة بن يسار سمعت ابن عمر » ٥٤٩٢ . وهو يؤيد ماذهبنا إليه من صحته واتصال إسناده . وقد أشار الحافظ فى الفتح ٣ : ٣٠٨ إلى هذا الحديث ، ونسبه للمسند وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٣٢٠٥ .

١٣١٨ « ٤٥٨٧ رواه أبو داود ٢ : ٢٤٥ عن أحمد بن حنبل .

١٣١٩ « ٤٥٩١ سيأتى ٤٩٢١ .

١٣٢٠ « ٤٥٩٥ سيأتى مختصراً من طريق عبيد الله عن نافع ٤٩٦٤ . وانظر ٤٩٩٦ .

١٣٢١ الحديث ٤٥٩٧ سيأتي من طريق يحيي بن سعيد عن نافع عن ابن عمر ٥٤٦٣، ٥٥١٢ . ومن طريق محمد بن إسحق عن نافع « سمعت رجلا من الأنصار من بني سلمة يحدث عبد الله بن عمر في المسجد » ٥٤٦٤ .

١٣٢٢ « ٤٥٩٩ سيأتي من رواية محارب بن دثار عن ابن عمر ٤٨٥٩، وسيأتي مختصراً من حديث مجاهد ٥٠٠٠ ، وسيأتي مطولا من طريق مالك عن عبد الله بن دينار ٥٢٧٤ .

١٣٢٣ « ٤٦٠٠ أشرنا في الشرح إلى حديث ابن عمر عن رؤياه ، وأن حفصة قصتها على رسول الله . فقال لها : « إن عبد الله رجل صالح »، وهو قد مضى في المسند ٤٤٩٤ .

١٣٢٤ « ٤٦٠١ سيأتي ٤٧٦٥ ، ٤٨٣٣ .

١٣٢٥ « ٤٦٠٢ سيأتي بهذا الإسناد ٤٩٦٣. ويأتي بنحوه أيضاً ٥٣٩٤ . وانظر ٥٢١٢ .

١٣٢٦ « ٤٦٠٥ سيأتي بهذا الإسناد ٤٩٦١ . وسيأتي من طريق عاصم بن المنذر عن عبيد الله مختصراً ٤٧٥٣ . وسيأتي من طريق محمد بن إسحق أيضاً ٤٨٠٣ .

١٣٢٧ « ٤٦٠٦ سيأتي ٤٦١٧ ، ٤٩٩١ .

١٣٢٨ « ٤٦٠٨ سيأتي بنحوه عن يحيي بن سعيد وابن علية بهذا الإسناد ٥١٧٩

١٣٢٩ « ٤٦٠٩ أشرنا في الشرح إلى أنه سيأتي مطولا ٤٦٣١ ، ونزيد هنا أنه سيأتي مختصراً أيضاً ٥٠٢٧ . ونقلنا في أوائل الكلام عليه ، عقب تخريجه ، كلام البخاري الذي نقله الترمذي في تعليله . وقد وجدت تعليله مفصلا من كلام البخاري في التاريخ الصغير ص ١٣٧ . وهذا نص قوله : « قصة غيلان بن سلمة: حدثنا عبد الله ويحيي بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : بلغنا عن عثمان بن محمد بن أبي سويد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغيلان بن سلمة الثقفي ، حين أسلم [و] تحته عشر نسوة : خذ منها أربعاً . وفارق سائرهن . حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن أبي سويد عن النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا محمد بن أبي سويد : أن ذلك الرجل ، غيلان بن سلمة الثقفي راجع نساءه، وراجع ماله ، ثم لم يلبث إلا قريباً من شهرين حتى مات ، هذا في حديث عمر . وقال مروان بن معاوية عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال

أهل اليمن عن معمر عن الزهرى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مرسل . والأول بإرساله أصح . ولم يثبت فى ذلك خبر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا فى الأختين . إذا أسلم وعنده أختان » . وأنت ترى من هذا أن تعليل البخارى غير جيد ، أعل الموصول الصحيح بالمرسل ، دون دليل . ودعوى انفراد أهل البصرة بروايته عن معمر موصولا ، التى ادعاها مسلم بن الحجاج ، غير صحيحة . فقد ثبت عن معمر موصولا من غير روايتهم كما ذكرنا فى شرح الحديث ، نقلا عن المستدرك للحاكم . ويؤيده أيضاً ما قال المنذرى فى تهذيب السنن ٢١٤٩ : « وقال مسلم بن الحجاج : أهل اليمن أعرف بحديث معمر . فإن حدث به ثقة من غير أهل البصرة صار الحديث حديثاً . وإلا فالإرسال أولى ، يعنى أن أهل البصرة تفردوا بإسناده . وقد روى الحديث عن غير أهل البصرة موصولا » . وكل ما فى الأمر أن مسلماً لم يطلع على روايته عن معمر من غير حديث أهل البصرة موصولا ، ومن غير أهل اليمن . مرسلا وقد اطلع غيره على ما لم يطلع عليه هو ولا البخارى وانظر تعليق ابن القيم على المنذرى فى هذا الموضع . وانظر أيضاً التهذيب ٩ : ٢١١ فى ترجمة « محمد بن أبى سويد الثقفى » والظاهر من كلام الحافظ أن « محمد بن أبى سويد » غير « محمد بن سويد الثقفى » راوى هذه القصة فى بعض الروايات .

وفى شرح هذا الحديث (ص ٢٧٨) نقلنا قول الحاكم « هكذا رواه المتقدمون من أصحاب سعيد : يزيد بن زريع وإسمعيل بن علية » إلخ . ونتبه هنا إلى أن الذى فى المستدرك ٢ : ١٩٢ « من أصحاب سعيد بن يزيد » إلخ ، وهو خطأ مطبعى واضح ، يجب تصحيحه فى نسخ المستدرك المطبوعة ، فإنه يريد أن يزيد بن زريع وابن علية وغندر ، من أصحاب سعيد بن أبى عروبة ، رووه عنه .

١٣٣٠ الحديث ٤٦١٢ وانظر ٤٧٧٢ ، ٤٨٤٠ : ٤٨٨٥ .

١٣٣١ « ٤٦١٣ سيأتى مطولا من رواية محمد بن إسحق عن نافع ٤٨٦٢ . ومن رواية أيوب عن نافع ٥٣١٨ ، ٥٣٨٨ .

١٣٣٢ « ٤٦١٦ سيأتى ٤٨١٦ ، ٥١٠٢ ، ٥٢٠٠ .

١٣٣٣ « ٤٦١٨ سيأتى مختصراً ٤٨٤٤ ، ٤٩٨٣ ، ٥٣٢٨ . وانظر ٤٦٢٨ .

١٣٣٤ الحديث ٤٦٢٢ سيأتى مطولا ٥٠١٨ .

١٣٣٥ « ٤٦٢٣ سيأتى مطولامن طريق إسرائيل عن ثوير ٥٣١٧ . فى الشرح أن الحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ٤٠٧ ، ورقم الصفحة خطأ مطبعى ، صوابه ٤٠١.

١٣٣٦ « ٤٦٢٥ سيأتى ٤٧٢٥ . ٤٨٤٣ .

١٣٣٧ « ٤٦٢٨ سيأتى مختصراً ٤٦٥٦ . ٥٠٨٢ . وانظر ٥٢٣٠ .

١٣٣٨ « ٤٦٢٩ سيأتى مختصراً بنحوه من طريق عبد الخالق ٤٩٩٥ . وانظر ٤٨٠٩ ، ٤٨٣٧ ، ٤٩١٥ . ٨٠٣٨ .

١٣٣٩ « ٤٦٣١ سيأتى مختصراً من طريق الزهرى ٥٠٢٧ . وقوله فى الحديث « وقسم ماله» ، فى نسخة بهامش م « وفرق ماله » . وقول عمر فيه « أو لأورثهن منك» ، هكذا هو فى الأصول الثلاثة بدون نون التوكيد ، مثل ما مضى فى الحديث ١٢٤ من المسند : « ثم ليقول : لقد كان فى هذا حاضر من المؤمنين كثير » بحذف النون أيضاً . وهذا مثل ما ثبت فى صحيح البخارى، فى أول كتاب الفتن (٩ : ٤٦ من الطبعة السلطانية المنقولة عن اليونينية) فى حديث سهل بن سعد : « سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : أنا فرطكم على الحوض . من ورده شرب منه . ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبداً . ليرد على أقوام أعرفهم ويعرفونى . ثم يحال بينى وبينهم» . فقوله « ليرد» ثابت فى جميع الروايات فى اليونينية بدون التوكيد إلا فى رواية أبى ذر وحده ففيها «ليردن» بإثباتها فقال ابن مالك فى شواهد التوضيح والتصحيح ١٠٨ — ١٠٩ توجيها لرواية الأكثرين بحذفها، وبياناً لصحتها: «وفى : لَيَرِدُ عَلَىّ أقْوَامٌ — شاهد على وقوع المضارع المثبت المستقبل جواب قسم غير مؤكد بالنون ، وفيه غرابة . وهو مما زعم أكثر النحويين أنه لايجوز إلا فى الشعر . كقول الشاعر

لعمرى لَيُجزَى الفاعلون بفعلهم
فإياكَ أن تُعنَى بغير جميل

والصحيح أنه كثير فى الشعر ، قليل فى النثر . فلو كان المضارع المثبت حالا لم يجز توكيده بالنون ، كقول الشاعر :

يميناً لأبغض كل امرئ
يزخرف قولا ولا يفعل

ومثله :

وعيشك يا سلمى لأوقن أنني
لما شئت مستحل ولو أنه القتل

١٣٤٠ الحديث ٤٦٣٤ قوله « وفي الغنم في أربعين شاة » . أثبتنا ما في ك ، وفي ح م « من أربعين » .

١٣٤١ « ٤٦٣٨ بينا أن الإسناد ناقص في الأصلين شيخاً بين الإمام أحمد وبين «معمر» . وكذلك وجدته ناقصاً في مخطوطة الرياض ، والتي وصفناها في مقدمة هذا الجزء (السابع) ، والتي نرمز إليها بحرف م . وانظر لمعنى الحديث ٤٢٠٧ . ٤٤٤٠ .

١٣٤٢ « ٤٦٤١ انظر ٥١٩٤ .

١٣٤٣ « ٤٦٤٢ سيأتي أيضاً ٤٧٩٤ .

١٣٤٤ « ٤٦٤٣ سيأتي مختصراً ومطولا ٤٩٣٦ . ٥٥٢٦ وانظر ٤٩٠٠ ، ٥٥٢٧ .

١٣٤٥ « ٤٦٤٥ سيأتي أيضاً ٤٨٣٠ ، ٤٨٣١ ، ٤٨٦٣ .

١٣٤٦ « ٤٦٤٦ قوله « أفضل من ألفي صلاة » ، هو خطأ في ح ، وصوابه « من ألف صلاة » . كما في ك م وصحيح مسلم . وسيأتي بهذا الإسناد على الصواب ٥١٥٣ . وسيأتي أيضاً بإسنادين آخرين ٤٨٣٨ . ٥١٥٥ .

١٣٤٧ « ٤٦٤٨ رواه البخاري ١٠ : ٤٦٤ من طريق يحيى عن عبيد الله . ومن طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . ومن طرق أخرى ٦ : ٢٠٢ و١٢ : ٢٩٩ . ورواه الترمذي ٢ : ٣٩١ مختصراً ، وسيأتي مطولا ٤٨٣٩ ، ٥٣٧٨ . ويأتي في قصة ٥٠٨٨ . ورواه البخاري أيضاً مطولا ١٣ : ٦٠ — ٦١ بنحو الرواية الآتية ٥٠٨٨ .

١٣٤٨ « ٤٦٥١ سيأتي بنحوه ٥٢٣٢ . ٥٢٩١ . وسيأتي مطولا ٥٦٨٧ .

١٣٤٩ « ٤٦٥٢ سيأتي بهذا الإسناد ٥١٧٨ .

١٣٥٠ « ٤٦٥٤ سيأتي من طريق الثوري عن عبد الرحمن بن علقمة عن ابن عمر ٥١٣٥ . ٥١٣٨ . ٥١٣٩ .

١٣٥١ « ٤٦٥٧ سيأتي من طريق أيوب عن نافع ٤٨٩٧ . ومن طريق مالك عن نافع ٥٥٠٧ وانظر ٤٨٨٩ . ٤٨٩٠ .

١٣٥٢ « ٤٦٥٨ سيأتي ٥١١٩ . ويأتي مختصراً ٥٢٣٤ .

١٣٥٣ الحديث ٤٦٦٢ مضى بمعناه فى مسند عمر ، عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر ١٦٥ . فيكون الذى هنا من مراسيل الصحابة، أو يكون ابن عمر سمعه من رسول الله ومن عمر وسيأتى من حديث ابن عمر ٤٩٢٩ ، ٤٩٣٠ . وسيأتى من رواية مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٥٣١٤ ويأتى بمعناه أيضاً ٥٠٥٦ . ٥١٩٠ .

١٣٥٤ « ٤٦٦٣ سيأتى مطولا ٤٧٣٢ ، ٤٩٤٦ . وانظر ٤٨٥٤ .

١٣٥٥ « ٤٦٦٥ سيأتى ٤٧٥٩ ، ٤٨٤٥ . ٤٩٢٣ . وسيأتى من طريق مالك ٥٣١٥ . وانظر ٣٩٦٠ ، ٤٠٢٠ . ٤٠٨٥ ، ٤١٧٦ ، ٤٤١٦ .

١٣٥٦ « ٤٦٦٨ فى الشرح ص ٣٠٤ س ١١ « لايقلون عنهم كفراً » ، صوابه «لايقلون عن أنفسهم كفراً » . و س ١٩ — ٢٠ «مسلمين مطمئنين إلى الإسلام ، راضين معتقدين » ، صوابه « مسلمرن مطمئنون إلى الإسلام ، راضون معتقدون » .

١٣٥٧ « ٤٦٧٠ سيأتى من رواية مالك عن نافع ٥٣٣٢ ، وانظر ٥١١٢ .

١٣٥٨ « ٤٦٧٢ أشرنا فى الشرح إلى رواية مالك فى الموطأ ، وسيأتى من طريق مالك ٥٣٣٨ وسيأتى لبس السبتية من طريق سعيد المقبرى ونافع عن ابن عمر ٥٢٥١ ، وانظر ٤٨٢٠ . ٤٨٤٢ ، ٤٩٣٥ ، ٤٩٤٧ .

١٣٥٩ « ٤٦٧٣ سيأتى ٤٧٠٦ . وانظر ٤٧٩٩ .

١٣٦٠ « ٤٦٧٥ سيأتى مطولا عن يزيد بن هرون عن ابن أبى ذئب ٥٠١١ ، وسيأتى بإسناد فيه مبهم ، عن عبيد الله بن عمر العمرى « حدثنى من سمع ابن سراقة يذكر عن ابن عمر » . وانظر ٤٧٦١ ، ٥٦٣٤ .

١٣٦١ « ٤٦٧٦ سيأتى من هذا الوجه ٤٨٩٣ ، ٤٨٩٤ ، ٥٤٩٥ . وانظر ٥١٨٦ .

١٣٦٢ « ٤٦٧٧ سيأتى نحوه من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٥٢٤٩ وسيأتى مختصراً من طريق عبد العزيز بن أبى روّاد عن نافع ٤٩٠٧ ، ٤٩٧٦ ، ومن طريق ابن أبى روّاد وعمر بن محمد عن نافع ٥٢٥٠ وسيأتى بأطول من هذا من طريق أبى بشر عن نافع ٥٣٦٦ .

١٣٦٣ « ٣٦٧٨ قلنا فى الشرح إن كلمة « الصالحة » لم تذكر هنا فى الأصلين ، ونزيد أنها كذلك لم تذكر فى م. وستأتى فى الرواية ابن أبى رواد عن نافع ٥١٠٤

١٣٦٤ « ٤٦٧٩ سيأتى مطولا ومختصراً ٤٧٥١ ، ٤٧٥٤ ، ٤٨٠٢ ، ٤٩٨٠ ، ٥١٠٩ ، ٥٤١٠ .

١٣٦٥ الحديث ٤٦٨٤ سيأتى مطولا ومن طريق ابن أبى روّاد أيضاً ٤٩٠٨ .
١٣٦٦ « ٤٦٨٧ سيأتى مطولا ٤٧٤٥ ، ٥٠٣٥ .
١٣٦٧ « ٤٦٨٩ سيأتى مختصراً ٤٩٩٤ .
١٣٦٨ « ٤٦٩٠ سيأتى ٤٧٢٩ ، ٤٨٢٣ . ٤٨٢٤ . ٤٩١٦ .
١٣٦٩ « ٤٦٩١ سيأتى أيضاً ٤٨٢٧ .
١٣٧٠ « ٤٦٩٣ سيأتى بنحوه عن يزيد عن عبد الملك . بهذا الإسناد ٥٠٠٩ . وانظر ٤٩٤٥ . ٤٩٥٣ .
١٣٧١ « ٤٦٩٨ قوله « فإنما تقول » فى نسخة بهامش م « إنما يقولون » . وقوله « السام عليك » ، هو الذى فى ح م ، وفى ك « السام عليكم » .
١٣٧٢ « ٤٧٠٠ سيأتى مختصراً ٤٩٦٩ . ٥٢٠٥ ، ومطولا ٥١٢٣ ، ٥٤١٩ .
١٣٧٣ « ٤٧٠٢ سيأتى ٥١٠٨ ، ٥٢٦١ .
١٣٧٤ « ٤٧٠٣ سيأتى من طريق سليمان بن بلال عن ابن عمر ٥٤٦٢ .
١٣٧٥ « ٤٧٠٤ سيأتى أيضاً ٤٨٦١ ، ٥٢١٣ .
١٣٧٦ « ٤٧٠٥ سيأتى من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر « أن عمر » إلخ . قوله « وفّ بنذرك » فى م « فه بنذرك » وفى نسخة بهامشها « فى بنذرك » .
١٣٧٧ « ٤٧٠٦ قوله « له الأجر » . هكذا هو ثابت فى ك ح ، وكذلك فى م وكتب عليه علامة « صح » .
١٣٧٨ « ٤٧٠٧ سيأتى بهذا الإسناد ٥١٦٨ . بلفظ « يعذبون يوم القيامة » .
١٣٧٩ « ٤٧٠٩ سيأتى معناه بإسناد آخر ضعيف ٤٧٨٠ .
١٣٨٠ « ٤٧١٠ انظر ٤٩٧١ .
١٣٨١ « ٤٧١٢ سيأتى ٤٧٣٠ ، ٤٩٤٩ . ٤٩٥٠ ، ٤٩٥١ . وانظر ٥٢٦٣ ،
١٣٨٢ « ٤٧١٣ سيأتى بنحوه ٤٩٧٨ ، ٤٩٧٩ ، ٥٠٩٥ . وانظر ٤٧٦٧ ، ٥١٢٥ .
١٣٨٣ « ٤٧١٤ سيأتى من رواية عبد الله بن إدريس عن عبد الملك بن أبى سليمان ٥٠٠١ وانظر ٤٩٨٢ .
١٣٨٤ « ٤٧١٨ سيأتى بعض معناه فى قصة ٥٠٢٠ .
١٣٨٥ « ٤٧٢٢ انظر ٥٠١٠ ، ٥٣٩٨ .
١٣٨٦ « ٤٧٢٦ سيأتى بنحوه ٥٣٥٤ ، ٥٥٦٤ .
١٣٨٧ « ٤٧٣٧ سيأتى عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة ، بزيادة « والحدأ »

٤٨٥١ . ترجمة وبرة ذكرنا أنها فى الكبير للبخارى ، ولكن رقم الصفحة خطأ ، صوابه ١٨٢ .

١٣٨٨	الحديث	٤٧٣٩	سيأتى ٤٧٤٦ ، ٥٤٥٨ .
١٣٨٩	«	٤٧٤٠	سيأتى مطولا ومعه النهى عما نهى عنه الرجال ٤٨٦٨ .
١٣٩٠	«	٤٧٤١	سيأتى ٤٨٧٥ .
١٣٩١	«	٤٧٤٣	سيأتى من طريق حنظلة أيضاً ٤٩٧٧ . وانظر أيضاً ٤٨٠٤ .٤٨٧٩ ، ٤٩٤٨ .
١٣٩٢	«	٤٧٤٨	سيأتى ٤٧٧٠ ، ٥٢٥٢ .
١٣٩٣	«	٤٧٥٠	هو فى مجمع الزوائد ٨ : ٤٢ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه يزيد بن أبى زياد ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . فنسى أن ينسبه للمسند . ثم هو ليس من الزوائد . رواه أبو داود ، كما ذكرنا فى تخريجه فى الشرح . وقد أشرنا إلى أن أبا داود رواه أيضاً مطولا . والرواية المطولة ستأتى ٥٣٨٤ . وسيأتى قسم آخر من الرواية المطولة ٥٢٢٠ .
١٣٩٤	«	٤٧٥٦	سيأتى النهى عن الصلاة بعد الصبح بإسناد صحيح ٤٧٧١ . وسيأتى النهى عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح بإسناد ثالث صحيح ٥٠١٠ ، وبإسناد رابع صحيح ٥٣٠١ .
١٣٩٥	«	٤٧٥٨	سيأتى ٥٠٥٢ وقد قلت فى الشرح أنى لم أعثر عليه فى شىء من الكتب الستة ، ثم وجدته بعد فى صحيح البخارى ٣ : ٤٢ من طريق يحيى عن شعبة . وقال الحافظ فى الفتح : « وليس لمورق فى البخارى عن ابن عمر سوى هذا الحديث » .
١٣٩٦	«	٤٧٦٠	سيأتى بهذا الإسناد ٥٢٤٠ . فى ح « هل سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم » ، وأثبتنا التصحيح من ك م .
١٣٩٧	«	٤٧٦١	سيأتى بنحوه مطولا من طريق عيسى بن حفص ٥١٨٥ .
١٣٩٨	«	٤٧٦٣	سيأتى بهذا الإسناد ٥٢١٥ . فى الشرح « من طريق أبى أحمد الزبير عن أبى إسحق » ، وهو سهو ، صوابه « من طريق أبى أحمد الزبيرى عن الثورى عن أبى إسحق » . ثم نقلنا كلام الترمذى فى أنه لا يعرفه من

حديث الثورى عن أبى إسحق إلا من حديث أبى أحمد . ونقول هنا : بل قد رواه عبد الرزاق عن الثورى عن أبى إسحق أيضاً، كما سيأتى ٤٩٠٩ : فلم ير الترمذى رواية عبد الرزاق هذه ، فتعليله غير جيد . والحديث صحيح .

١٣٩٩ الحديث ٤٧٦٤ سيأتى عن أبى معاوية عن ليث ٥٠٠٢ .

فهارس الجزء السابع

١ ـ المسانيد

٢ ـ الأبواب

الإيمان

أرأيت ما نعمل فيه . أفى أمر قد فرغ منه ، أو مبتدإ أو مبتدع ؟ قال : فيما قد فرغ منه . فاعمل يا ابن الخطاب ، فإن كلا ميسر ٥١٤٠ ، ٥٤٨١ من حمل علينا السلاح فليس منا ٥١٤٩ .

دعه . فإن الحياء من الإيمان ٥١٨٣ .

النذر لا يرد من القدر شيئاً ٥٢٧٥ .

نقصان العقل والدين فى النساء ٥٣٤٣ .

قد فعل . ولكن قد غُفِر له بقول لا إله إلاالله ٥٣٦١ ، ٥٣٧٩ ، ٥٣٨٠ .

من ألوان النفاق ٥٣٧٣ .

يمجد الرب نفسه : أنا الجبار ، أنا المتكبر ، أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا الكريم . فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ، حتى قلنا : ليخرن به ٥٤١٤ .

إن الله يدنى المؤمن ، فيضع عليه كنفه ، ويستره من الناس ، ويقرره بذنوبه . . . قال : فإنى قد سترتها عليك فى الدنيا ، ، وإنى أغفرها لك اليوم ٥٤٣٦ .

ويلكم : لاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ٥٥٧٨ .

القرآن والسنة والعلم

(إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث) إلخ ٤٧٦٦ ، ٥١٣٣، ٥٢٢٦، ٥٥٧٩ .

إنما مثل القرآن مثل الإبل المعقلة ، إن تعاهدها صاحبها بعُقلها أمسكها، وإن أطلق عُقلها ذهبت ٤٨٤٥ ، ٤٩٢٣ ، ٥٣١٥

(يوم يقوم الناس لرب العالمين)٤٨٦٢ ، ٥٣١٨ ، ٥٣٨٨

(إنك لاتسمع الموتى)٤٨٦٤ .

(ما أنت بمسمع من فى القبور)٤٨٦٤ .

(ولا تزر وازرة وزر أخرى)٤٨٦٥ ، ٤٩٥٩ .

تحرى عبد الله بن عمر أن يقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شىء فعله ٤٨٧٠ .
لاحسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ٤٩٢٤ .
(وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم) ٥٠٠١ .
إنا أمة أمية ، لا نكتب ولا نحسب ٥٠١٧ .
جعل الذلة والصغار على من خالف أمرى ٥١١٤ ، ٥١١٥ .
نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ، مخافة أن يناله العدو ٥١٧٠ ، ٥٢٩٣ ، ٥٤٦٥ .
سنة الله ورسوله أحق أن تتبع من سنة ابن فلان ، إن كنت صادقاً ٥١٩٤ .
(الذى خلقكم من ضعف ، ثم جعل من بعد ضعف قوة ، ثم جعل من بعد قوة ضعفا) قرأها ابن عمر عن رسول الله بضم الضاد ٥٢٢٧ .
(إذا طلقتم النساء فطلقوهن)فى قبل عدتهن ٥٢٦٩ .
إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم ولانعلم شيئاً ، فإنما نفعل كما رأينا محمداً صلى الله عليه وسلم يفعل ٥٣٣٣ .
(وما قدروا الله حق قدره) ٥٤١٤ .
(يقول الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، ألا لعنة الله على الظالمين) ٥٤٣٦ .
تسمعنى أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ما تقول ؟ ! ٥٤٦٨ .
(ادعوهم لآبائهم . هو أقسط عند الله) ٥٤٧٩ .
كان عبد الله بن عمر إذا سمع من نبى الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، أو شهد معه مشهداً ، لم يقصر دونه أو يعدوه ٥٥٤٦ .

الذكر والدعاء

الدعاء حين يصبح وحين يمسى ٤٧٨٥ .
ما يقول إذا ودع مسافراً ٤٧٨١ ، ٤٩٥٧ .

ما يقول إذا عاد من السفر فعلا شرفاً من الأرض ٤٩٦٠ ، ٥٢٩٥ .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ، وقد أذن له بالعمرة :
يا أخي أشركنا في صالح دعائك ، ولاتنسنا ٥٢٢٩.
الاستغفار والإكثار منه ٥٣٥٤ ، ٥٥٦٤ .
فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه ٥٣٦٥ .
فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد ، [يعني عشر ذي الحجة]
٥٤٤٦ .
ما يقول عند النوم من الدعاء ٥٥٠٢
قولوا : الله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله وبحمده ، بواحدة عشراً ،
وبعشر مائة ، من زاد زاده الله ٥٥٤٤ .

الطهارة

إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء ٤٨٠٣ ، ٤٩٦١ .
الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ٤٨١٨ ، ٤٩٦٦ .
الوضوء مرة مرة ٤٨١٨ ، ٤٩٦٦.
من جاء منكم الجمعة فليغتسل ٤٩٢٠ ، ٤٩٤٢ ، ٥٠٠٥ ، ٥٠٠٨ ،
٥٠٧٨ . ٥٠٨٣ ، ٥١٢٨ ، ٥١٤٢ ، ٥١٦٩ ، ٥٢١٠ ، ٥٣١١ ،
٥٤٥٠ ، ٥٤٥٦ ، ٥٤٨٢ . ٥٤٨٨
الوضوء للجنب إذا أراد النوم ٤٩٢٩ ، ٤٩٣٠ ، ٥٠٥٦ ، ٥١٩٠ ،
٤٣١٤. ٥٤٤٢ ، ٥٤٩٧ .
لا تُقبل صلاة بغير طهور ٤٩٦٩ ، ٥١٢٣ ، ٥٢٠٥ ، ٥٤١٩ .
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً على لبنتين ، مستقبلا بيت
المقدس ٤٩٩١ .
وكانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد ، فلم يكونوا يرشون شيئاً من
ذلك ٥٣٨٩ .

الصلاة

صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة ٤٨٤٨ ، ٤٨٧٨ . ٤٩٥٢ ، ٤٩٥٤ ، ٤٩٨٧ ، ٥٠١٦ ، ٥٠٣٢ ، ٥١٠٣ ، ٥١٢٦ . ٥١٥٩ . ٥٢١٧ . ٥٣٤١ ، ٥٣٩٩ ، ٥٤٥٤ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٨٣ . ٥٥٠٣ ، ٥٥٣٧ . ٥٥٤٩ .

ذاك الصلب فى الصلاة ، وكان رسول الله ينهى عنه ٤٨٤٩ .

قصر الصلاة فى السفر ٤٨٥٨ ، ٤٨٦١ ، ٥٠٤١ ، ٥٠٤٢ . ٥١٧٨ . ٥٢١٣ . ٥٢١٤ . ٥٢٤٠ . ، ٥٣٣٣ . ٥٥٥٢ ، ٥٥٦٦ .

كان يصلى الليل مثنى مثنى ، ثم يوتر بركعة من آخر الليل ، ثم يقوم كأن الأذان والإقامة فى أذنيه ٤٨٦٠ ، ٥٠٤٩ ، ٥٠٨٥ ، ٥٠٩٦ ، ٥٤٩٠ .

إذا نعس أحدكم فى المسجد يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ٤٨٧٥

الصلاة فى الكعبة . وأين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ٤٨٩١ ، ٥٠٥٣ ، ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦ ، ٥١١٦ ، ٥١٧٦ . ٥٤٤٩ ، ٥٥٤٧ .

القراءة فى ركعتى الفجر ٤٩٠٩ ، ٥٠٩٦ ، ٥٢١٤ ، ٥٤٩٠ .

كان يخطب يوم الجمعة مرتين ، بينهما جلسة ٤٩١٩ .

كان يصلى بعد الجمعة ركعتين فى بيته ٤٩٢١، ٥٢٩٦ ، ٥٤٤٨، ٥٤٨٠ .

أما إن أحدكم إذا قام فى الصلاة فإنه يناجى ربه ، فليعلم أحدكم ما يناجى ربه ٤٩٢٨ ، ٥٣٤٩ .

لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فى الصلاة ٤٩٢٨ ، ٥٣٤٩

لا تمنعوا إماء الله أن يأتين المسجد ٤٩٣٢ ، ٤٩٣٣ ، ٥٠٢١ ، ٥٠٤٥ ، ٥١٠١ ، ٤٢١١ ، ٥٤٦٨ ، ٥٤٧١ .

صلى بنا رسول الله إحدى صلاتى العشى ٤٩٥١ .

كان يصلى على راحلته حيث توجهت به ٤٩٥٦ ، ٤٩٨٢ . ٥٠٠١ ، ٥٠٤٠ ، ٥٠٤٧ ، ٥٠٤٨ ، ٥٠٦٢ ، ٥٠٩٩ ، ٥١٨٩ ، ٥٢٠٦ ، ٥٢٠٩ ، ٥٣٣٤ ، ٥٤٠٦ . ٥٤١٣ ، ٥٤٤٧ ، ٥٤٥١ ، ٥٥٢٩ ، ٥٥٥٧ .

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة ولا بعدها في السفر ٤٩٦٢ ، ٥٠١٢ ، ٥١٨٥ .

إن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يبدؤون بالصلاة قبل الخطبة فى العيد ٤٩٦٣ ، ٥٣٩٤ .

شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصلى بلا أذان ولا إقامة ٤٩٦٧ ، ٤٩٦٨ .

من صلى من أول الليل فليجعل آخر صلاته وتراً ٤٩٧١ .

لاتصلوا صلاة فى يوم مرتين ٤٩٩٤ .

لاصلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس ٥٠١٠ .

رفع اليدين عند افتتاح الصلاة وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع ٥٠٣٣ ، ٥٠٣٤ ، ٥٠٥٤ ، ٥٠٨١ ، ٥٠٩٨ ، ٥٢٧٩ .

لاتعبث فى صلاتك . واصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ..[فوصف له الجلوس فى الصلاة] ٥٠٤٣ . ٥٣٣١ ، ٥٤٢١ .

قيل لابن عمر : إن إمامنا يطيل الصلاة ؟ فقال : ركعتان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ركعة من صلاة هذا ٥٠٤٤ .

سئل ابن عمر : هل تصلى الضحى ؟ قال : لا ، قال : عمر ؟ قال : لا ، فقال أبوبكر ؟ فقال : لا ، قال : فرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا إخال ٥٠٥٢ .

من فاتته ركعة مع الإمام ، فسلم الإمام ، أيقوم إلى قضائها قبل أن يقوم الإمام ؟ أجاب ابن عمر : كان الإمام إذا سلم قام ٥٠٩٦

لايغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ، إنهم يعتمون على الإبل ، إنها صلاة العشاء ٥١٠٠ .

إن الله ليعجب من الصلاة فى الجميع ٥١١٢ .

الجمع بين الصلاتين فى السفر ٥١٢٠ ، ٥١٦٣ ، ٥٣٠٥ ، ٥٤٧٨ ، ٥٥١٦ .

كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى لايدع [فذكر النوافل الراتبة] ٥١٢٧ ، ٥٢٩٦ ، ٥٤١٧ ، ٥٤٣٢ .

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرض موته وراء أبى بكر ٥١٤١ .

ألا صلوا فى الرحال ؛ فى الليلة الباردة أو المطيرة فى السفر ٥١٥١ ، ٥٣٠٢ .

إن بلالاً يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ٥١٩٥ ، ٥٢٨٥ ، ٥٣١٦ ، ٥٤٢٤ ، ٥٤٩٨ .

خرج يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها ٥٢١٢ .

الحد الذى ترفع إليه الأيدى فى الصلاة ٥٢٦٤ .

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ٥٣٣٢ .

قلت لابن عمر : إنا نجد صلاة الخوف فى القرآن وصلاة الحضر ، ولا نجد صلاة السفر ؟ فقال : إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئاً ، فإنما تفعل كما رأينا محمداً صلى الله عليه وسلم يفعل ٥٣٣٣ .

وتمكث الليالى لا تصلى ، وتفطر فى رمضان ، فهذا نقصان الدين [فى شأن النساء] ٥٣٤٣ .

التشهد فى الصلاة ٥٣٦٠ .

تناول الحائض الشىء من المسجد ٥٣٨٢ .

قال ابن عمر : كنت أعزب شاباً أبيت فى المسجد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت الكلاب تقبل وتدبر فى المسجد ، فلم يكونوا يرشون من ذلك شيئاً ٥٣٨٩ .

التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه ، والسلام ٥٤٠٢ .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الوتر والشفع بتسليمة يسمعناها ٥٤٦١ .

وركعتا الفجر ، حافظوا عليهما ، فإنهما من الفضائل ٥٥٤٤ .

يا أيها الرجل ، كنت بأذربيجان ، أربعة أشهر أو شهرين ، فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين ٥٥٥٢ .

سجود التلاوة ٥٥٥٦ .

لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات ، أو ليختمن الله على قلوبهم وليكتبن من الغافلين ٥٥٦٠ .

صفة الأذان والإقامة ٥٥٦٩ ، ٥٥٧٠ .

الجنائز

إذا وضعتم موتاكم فى القبر فقولوا : بسم الله ، وعلى ملة رسول الله ٤٨١٢ ، ٤٩٩٠ ، ٥٢٣٣ ، ٥٣٧٠ .

إن هذا ليعذب الآن ببكاء أهله عليه ٤٨٦٥ ، ٤٩٥٩ ، ٥٢٦٢

من صلى على جنازة فله قيراط . . . مثل أحد ٤٨٦٧ .

المشى بين يدى الجنازة ٤٩٣٩ ، ٤٩٤٠ .

البكاء على شهداء أحد ٤٩٨٤ ، ٥٥٦٣ .

زيارة البقيع ليلا ٥١١٠ .

إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشية ٥١١٩ ، ٥٢٣٤

لايبكين على هالك بعد اليوم ٥٥٦٣ .

الزكاة والصدقات

إذا ضن الناس بالدينار والدرهم ٤٨٢٥ .

لاتعد فى صدقتك ٤٩٠٢ ، ٥١٧٧ .

لاحسد إلا على اثنتين . . . ورجل آتاه الله مالا ، فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ٤٩٢٤ .

لاتقبل صدقة من غلول ٤٩٦٩ ، ٥١٢٣ ، ٥٢٠٥ ، ٥٤١٩

ما ينفق من الصدقة فى الحج فهو فى سبيل الله ٥٠٩٦ .

صدقة الفطر ٥١٧٤ ، ٥٣٠٣ ، ٥٣٣٩ ، ٥٣٤٥ .

يا معشر النساء تصدقن وأكثرن ٥٣٤٣ .

اليد العليا خير من اليد السفلى ٥٣٤٤ .

من سألكم بالله فأعطوه ٥٣٦٥ .

الصيام

ليلة القدر ٤٨٠٨ ، ٤٩٢٥ ، ٤٩٣٨ ، ٥٠٣١ ، ٥٢٨٣ ، ٥٤٣٠ ، ٥٤٤٣ ، ٥٤٨٥ ، ٥٥٣٤ .

الحج

لابأس على أحد يعتمر قبل أن يحج ٥٠٦٩ .
لم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولاعمر يوم عرفة بعرفة ٥٠٨٠ . ٥١١٧ ، ٥٤١١ ، ٥٤١١ م ، ٥٤٢٠ .
لو أنفق من مال الوصية فى الحج كان فى سبيل الله ٥٠٩٦ .
ما يفعل إن حيل بينه وبين البيت فى الحج أو العمرة ٥١٦٥ ، ٥٢٩٨ ، ٥٣٢٢ .
أيصلح أن أطوف بالبيت وأنا محرم ؟ ٥١٩٤ .
دخل رسول الله مكة نهاراً ٥٢٣٠ .
من قرن بين حجته وعمرته أجزأه لهما طواف واحد ٥٣٥٠ .
إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ، ومره أن يستغفر لك ، قبل أن يدخل بيته . فإنه مغفور له ٥٣٧١ .
كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟٥٣٨٣ .
هل اعتمر رسول الله فى رجب ؟ ٥٤١٦ .
من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل فإنى أشفع لمن مات بها ٥٤٣٧
فضل العمل فى عشر ذى الحجة ٥٤٤٦ .
سئل ابن عمر عن المحرم يقتل الذباب ؟ ٥٥٦٨ .
من خطبة حجة الوداع ٥٥٧٨ .

النكاح والطلاق والنسب

الرجل يتزوج المطلقة ثلاثاً فيغلق الباب ويرخى الستر ، ثم يطلقها قبل أن يدخل بها ، هل تحل للأول ؟ لا ، حتى يذوق العسيلة ٤٧٧٦ ، ٤٧٧٧ ، ٥٢٧٧ ، ٥٢٧٨ ، ٥٥٧١ .
طلاق الحائض : مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهراً أو حاملا ٤٧٨٩ ، ٥٠٢٥ ، ٥١٢١ ، ٥١٦٤ ، ٥٢٢٨ ، ٥٢٦٨ ، ٥٢٦٩ ، ٥٢٧٠ ، ٥٢٧٢ ، ٥٢٩٩ ، ٥٣٢١ ، ٥٤٣٤ ، ٥٤٨٩ ، ٥٥٠٤ ، ٥٥٢٤ ، ٥٥٢٥ .

من انتفى من ولده ليفضحه فى الدنيا فضحه الله يوم القيامة. . . .
قصاص بقصاص ٤٧٩٥ .

اختيار الرجل الزوج الصالح لبنته وعرضها عليه ٤٨٠٧ .

حجر رسول الله نساءه شهراً ٤٨٦٦ .

آمروا النساء فى بناتهن ٤٩٠٥.

لاشغار فى الإسلام ٤٩١٨ ، ٥٢٨٩.

اللعان ٤٩٤٥ ، ٤٩٥٣ ، ٥٠٠٩، ٥٢٠٢ ، ٥٣١٢ ، ٥٣١٢م(١)، ٥٣١٢ م(٢) ، ٥٤٠٠.

ألحق ولد الملاعنة بأمه ٤٩٥٣. ٥٣١٢. ٥٣١٢ م (١). ٥٣١٢م (٢) ، ٥٤٠٠ .

لايخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ٥٠١٠ .

كان تحت ابن عمر امرأة يكرهها عمر ، فأمره بطلاقها . فأبى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يا عبد الله . طلق امرأتك ٥٠١١ . ٥١٤٤ .

أسلم غيلان بن سلمه وتحته عشر نسوة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . خذ منهن أربعاً ٥٠٢٧ ، ٥٥٥٨.

والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم . والمرأة راعية على بيت بعلها و ولده . وهى مسؤولة عنهم ٥١٦٧ .

قال ابن عمر : كنا نتقى كثيراً من الكلام والانبساط إلى نسائنا على على عهد رسول الله ، مخافة أن ينزل فينا القرآن . فلما مات رسول الله تكلمنا ٥٢٨٤ .

فإنى رأيتكن أكثر أهل النار . لكثرة اللعن وكفر العشير . ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذى لب منكن ٥٣٤٣ .

ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة . . . . والديوث الذى يقر فى أهله الخبث ٥٣٧٢ .

الفرائض والوصايا

ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليال إلا ووصيته عنده ٤٩٠٢ ، ٥١١٨ ، ٥١٩٧ ، ٥٥١١ ، ٥٥١٣ .

لو وصى بمال ينفق فى سبيل الله ٥٠٩٦ .

المعاملات

الخرص ٤٧٦٨ .

لاعمرى . ولا رقبى . من أعمر شيئاً أو أرقبه فهو له حياته ومماته ٤٨٠١ ، ٤٩٠٦ ، ٥٤٢٢ .

لايحل لرجل أن يعطى العطية فيرجع فيها . إلا الوالد فيما يعطى ولده . والراجع فى هبته كالكلب يعود فى قيئه ٤٨١٠ ، ٥٤٩٣ .

إذا تبايع الناس بالعين ٤٨٢٥ ، ٥٠٠٧ ، ٥٥٦٢م(١) .

من باع نخلاً قد أبرت فثمرتها للبائع ، إلا أن يشترط المبتاع ٤٨٥٢ ، ٥١٦٢ ، ٥٣٠٦ ، ٥٤٨٧ ، ٥٤٩١ ، ٥٥٤٠ .

دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر إلى أهلها بالشطر ، حتى انتزعها منهم عمر ٤٨٥٤ ، ٤٩٤٦ .

لايصلح بيع الثمر حتى يتبين صلاحه ٤٨٦٩ ، ٤٩٤٣ ، ٤٩٩٨ ، ٥٠١٢ ، ٥٠٦٠ ، ٥٠٦١ ، ٥٠٦٧ ، ٥١٠٥ ، ٥١٢٩ ، ٥١٣٤ ، ٥١٨٤ ، ٥٢٣٦ ، ٥٢٧٣ ، ٥٢٩٢ ، ٥٤٤٥ ، ٥٤٧٣ ، ٥٤٩٩، ٥٥٢١ ، ٥٥٢٣ .

من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه ٤٨٨٠ .

شراء الذهب بالفضة : إذا أخذت واحداً منهما فلا يفارقك صاحبك وبينك وبينه لبس ٤٨٨٣ ، ٥٢٣٧ ، ٥٥٥٥ ، ٥٥٥٩ .

رأيت الناس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يضربون إذا ابتاعوا الطعام جزافاً ، أن يبيعوه حتى يؤووه إلى رحالهم ٤٩٨٨ ، ٥١٤٨ .

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلقى الركبان ، أو يبيع حاضر لباد ٥٠١٠ ، ٥٣٠٤ .

كان رجل يغبن فى البيع . . . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : قل : لا خلابة ٥٠٣٦ ، ٥٢٧١ ، ٥٤٠٥ ، ٥٥١٥ ، ٥٥٦١.

من اشترى طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضه ٥٠٦٤ ، ٥٢٣٥ ، ٥٣٠٩ ، ٥٤٢٦ ، ٥٥٠٠ .

أسلم رجل فى نخل فلم تحمل... فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [فقال لصاحب النخل] : ففيم تحبس دراهمه ٥٠٦٧ ، ٥١٢٩ ، ٥٢٣٦ .

الرجل يأخذ بالدين أكثر من ماله ؟ قال ابن عمر : لكل غادر لواء يوم القيامة عند استه على قدر غدرته ٥٠٩٦ .

مر رسول الله بطعام وقد حسنه صاحبه . . . فإذا طعام ردىء ، فقال : بع هذا على حدة . وهذا على حدة فمن غشنا فليس منّا ٥١١٣ .

كل بيعين فلا بيع بينهما حتى يتفرقا ، إلا بيع الخيار ٥١٣٥ ، ٥١٥٨ ، ٥٣١٨ .

إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها ٥١٧٩ .

نهى أن تحتلب المواشى من غير إذن أهلها ٥١٩٦ .

نهى عن المزابنة ٥٢٩٧ ، ٥٣٢٥ .

نهى عن النجش ٥٣٠٤ .

لا يبيع بعضكم على بيع بعض ٥٣٠٤ ، ٥٣٩٨ .

نهى عن بيع حبل الحبلة ٥٣٠٧ ، ٥٤٦٦ ، ٥٥١٠ .

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع ٥٣١٩ .

ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ولا الدرهم ، ولكنها الحسنات والسيئات ٤٣٨٥ ، ٥٥٤٤ .

مطل الغنى ظلم ، وإذا أحلت على ملىء فاتبعه ٥٣٩٥ .

ولا بيعتين فى واحدة ٥٣٩٥ .

سئل ابن عمر عن بيع المزايدة ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع أحدكم على بيع أخيه ، إلا الغنائم والمواريث ٥٣٩٨ .

وأيما رجل باع مملوكاً وله مال . فما له لربه الأول ، إلا أن يشترط المبتاع ٥٤٩١ .

الرقيق والعتق والولاء

من لطم غلامه فكفارته عتقه ٤٧٨٤ ، ٥٠٥١ ، ٥٢٦٦، ٥٢٦٧ .

عبد أدى حق الله وحق مواليه ٤٧٩٩ .

الولاء لمن أعتق ٤٨١٧ ، ٤٨٥٥ .

من أعتق شركا له فى عبد أقيم ما بقى فى ما له ٤٩٠١ ، ٥١٥٠ ، ٥٤٧٤ .

وعبد الرجل راع على بيت سيده . وهو مسؤول عنه ٥١٦٧

ما كنا ندعوه إلا « زيد بن محمد » ، [يعنى زيد بن حارثة »] حتى نزل القرآن (ادعوهم لآبائهم) ٥٤٧٩ .

نهى عن بيع الولاء وعن هبته ٥٤٩٦ .

الأيمان والنذور

كان يمين النبي التى يحلف عليها : لا ومقلب القلوب ٤٧٨٨ ، ٥٣٤٧ ، ٥٣٦٨ .

من حلف بغير الله فقد أشرك ٤٩٠٤ ، ٥٢٢٢ ، ٥٢٥٦ ، ٥٣٤٦ ، ٥٣٧٥ .

وجوب الوفاء بالنذر ٤٩٢٢ ، ٥٥٣٩ .

إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ٥٠٨٩ ، ٥٢٥٦ ، ٥٤٦٢ .

من حلف فاستثنى فهو بالخيار . إن شاء أن يمضى على يمينه ، وإن

شاء الله أن يرجع غير جنث ٥٠٩٣ ، ٥٠٩٤ ، ٥٣٦٢ ، ٥٣٦٣ .
أمر الله بوفاء النذر ٥٢٤٥ .
النذر لايرد من القدر شيئاً ، وإنما يستخرج به من البخيل ٥٢٧٥ .
قال لرجل : فعلت كذا وكذا ؟ قال : لا والذى لا إله إلا هو ما فعلت ، فقال جبريل : قد فعل ، ولكن غُفر له بقول لاإله إلا الله ٥٣٦١ . ٥٣٧٩ ، ٥٣٨٠ .

الحدود والديات

حد الشرب ٤٧٨٦ . ٥٠٦٧ . ٥١٢٩ ، ٥٢٢٣ .
الدية المغلظة دية العمد الخطأ ٤٩٢٦ .
قطع فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم ٥١٥٧ ، ٥٣١٠ . ٥٥١٧ . ٥٥٤٣ .
الرجم ٥٢٧٦ . ٥٣٠٠ ، ٥٤٥٩ .
من حالت شفاعته دون حدّ من حدود الله فقد ضادّ الله فى أمره ٥٣٨٥ ، ٥٥٥٤ .

اللباس والزينة

إنما يلبس الحرير من لا خلاق له ٤٧٦٧ . ٤٩٧٨ ، ٤٩٧٩ ، ٥٠٩٥ ، ٥١٢٥ ، ٥١٧٣ ، ٥٣٦٤ ، ٥٥٤٥ .
رخص للنساء أن يرخين شبراً ثم ذراعاً لا يزدن عليه ٤٧٧٣ . ٥١٧٣ .
من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه ٤٨٨٤ ، ٥٠١٤ ، ٥٠٣٨ ، ٥٠٥٠ ، ٥٠٥٥ ، ٥٠٥٧ ، ٥١٨٨ ، ٥٢٤٨ ، ٥٣٢٧ . ٥٣٥١ ، ٥٣٥٢ ، ٥٣٧٧ ، ٥٤٣٩ ، ٥٤٦٠ ، ٥٥٣٥ .
كان يضع فص خاتمه فى بطن الكف ٤٩٠٦ ، ٤٩٧٦ ، ٥٢٥٠ ، ٥٣٦٦ .
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع ٤٩٧٣ ، ٤٩٧٤ .

أعفوا اللحى ، وحفوا الشوارب ٥١٣٥ ، ٥١٣٨ ، ٥١٣٩ ، ٥٣٢٦ .
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع [أن يحلق رأس الصبى ويترك بعضه] ٥١٧٥ ، ٥٣٥٦ ، ٥٥٤٨ ، ٥٥٥٠ .
اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب ، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب ، فرمى به ، وقال : لن ألبسه أبداً ٥٢٤٩ ، ٥٣٦٦ ، ٥٤٠٧ .
كان يلبس النعال السبتية ويتوضأ فيها ٥٢٥١ ، ٥٣٣٨ .
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء ٥٣٢٨ .
الصبغ بالصفرة ٥٣٣٨ .
بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به ، فهو يتجلجل فى الأرض إلى يوم القيامة ٥٣٤٠ .

التخشن والزهد والرقاق

كن كأنك غريب أو عابر سبيل ، وعد نفسك من أهل القبور ٥٠٠٢ .
لئن تركتم الجهاد وأخذتم أذناب البقر إلخ ٤٨٢٥ ، ٥٠٠٧ ، ٥٥٦٢ (١) .
إن الكافر يأكل فى سعبة أمعاء ٥٠٢٠ ، ٥٤٣٨ .
من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة ٥٣٩٢ .
قال ابن عمر : لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه المسلم ، ثم رأيتنا بأخرة الآن وللدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم ٥٥٦٢ .

الأطعمة والأشربة

إن امرأة كانت ترعى على آل كعب بن مالك غنماً بسلع ، فخافت على شاة منها الموت . فذبحتها بحجر ، فأذن رسول الله بأكلها ٥٤٦٣ ، ٥٤٦٤ ، ٥٥١٢ .

الصيد والذبائح والضحايا

النهى عن إخصاء الخيل والبهائم ٤٧٦٩ .

نهى أن تؤكل لحوم الأضاحى بعد ثلاث ٤٩٠٠ ، ٤٩٣٦، ٥٥٢٦ ، ٥٥٢٧ .

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحى ٤٩٥٥ .

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يمثل بالحيوان ٥٠١٨ . ٥٢٤٧.

مر ابن عمر برجل أناخ مطيته . وهو يريد أن ينحرها . فقال : قياماً مقيدة . سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥٨٠ .

الأدب والخلق والاجتماع

لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما سار راكب بليل وحده أبداً ٤٧٧٠ ، ٥٢٥٢ .

نهى أن تضرب الصور . يعنى الوجه ٤٧٧٩ .

توديع المسافر : أستودع الله دينك وأما نتك وخواتيم عملك ٤٧٨١ . ٤٩٥٧ .

لاينتجى اثنان دون صاحبهما ٤٨٧١ . ٤٨٧٤ ، ٥٠٢٣ . ٥٠٤٦ ، ٥٢٥٨ . ٥٢٨١ . ٥٤٢٥ . ٥٥٠١ .

إذا رجع الرجل إلى مجلسه فهو أحق به ٤٨٧٤ .

أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله ٤٨٨٠ .

أدب الاستئذان ٤٨٨٤ .

لاحسد إلا على اثنتين ٤٩٢٤ .

إذا دعى أحدكم إلى وليمة فليجب ٤٩٤٩ ، ٤٩٥٠ ، ٤٩٥١ ، ٥٢٦٣ ، ٥٣٦٥ ، ٥٣٦٧ .

المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من الذى لايخالطهم ولا يصبر على أذاهم ٥٠٢٢ .

ى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرآن ، إلا أن يستأذن الرجل أخاه ٥٠٣٧ ، ٥٠٦٣ ، ٥٢٤٦ .

لا يقيم الرجل أخاه من مجلسه ثم يجلس ٥٠٤٦ .

من غشنا فليس منا ٥١١٣ .

من تشبه بقوم فهو منهم ٥١١٤ . ٥١١٥ .

دعه ، فإن الحياء من الإيمان ٥١٨٣ .

إن اليهود إذا لقوكم قالوا : السام عليكم ، فقولوا : وعليكم ٥٢٢١ .

يا أخى أشركنا فى صالح دعائك ، ولا تنسنا ٥٢٢٩ .

فإنى رأيتكن أكثر أهل النار ، لكثرة اللعن وكفر العشير ٥٣٤٣ .

المسلم أخو المسلم ، لايظلمه ولايخذله ٥٣٥٧ .

ما تراد اثنان ففرق بينهما إلا بذنب يحدثه أحدهما ٥٣٥٧ .

حق المسلم على المسلم من المعروف ٥٣٥٧ .

من استعاذ بالله فأعيذوه . . . ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له ، حتى تعلموا أن قد كافأتموه ٥٣٦٥ .

ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث ، الذى يقر فى أهله الخبث ٥٣٧٢ .

ابن عمر وأصحابه قبلوا يد النبى صلى الله عليه وسلم ٥٣٨٤ .

ومن قال فى مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ٥٣٨٥ ، ٥٥٤٤ .

ومن مات مفارقاً للجماعة فقد مات ميتة جاهلية ٥٣٨٦ ، ٥٥٥١ .

إنما الناس كإبل مائة ، لاتكاد تجد فيها راحلة ٥٠٢٩ ، ٥٣٨٧ .

وبيوتهن خير لهن ٥٤٧١ .

قال ابن عمر : لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه المسلم ، ثم لقد رأيتنا بأخرة الآن وللدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم ٥٥٦٢ .

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام له رجل من مجلسه ، فذهب ليجلس فيه ، فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥٦٧ .

ما زال جبريل يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه ٥٥٧٧ .

الجهاد والغزوات

غزوة خيبر ٤٧٩٧ .

قال رجل لابن عمر : والجهاد فى سبيل الله ؟ قال : الجهاد حسن ، هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٧٩٨ .

الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٤٨١٦ ، ٥١٠٢ ، ٥٢٠٠

إذا اتبع الناس أذناب البقر وتركوا الجهاد ٤٨٢٥ ، ٥٠٠٧ ، ٥٥٦٢م (١) .

إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة رفع لكل غادر لواء ٤٨٣٩ ، ٥٠٨٨ ، ٥٠٩٦ ، ٥١٩٢ ، ٥٣٧٨ ، ٥٤٥٧ .

إخراج اليهود من الجزيرة ، ونزع عمر ما كان بأيديهم من أرض خيبر ٤٨٥٤ .

أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى المصطلق وهم غارُّون ٤٨٥٧ ، ٤٨٧٣ ، ٥١٢٤ .

غزوة بدر ٤٨٦٤ ، ٤٩٥٨ .

فضل الغزو ٤٨٧٣ .

لايحمل الرجل على الكتيبة إلا بإذن إمامه ٤٨٧٣ .

غزوة حنين ٤٩٢٢ ، ٥٣٧٤ .

إعتاق الإمام للسبى ٤٩٢٢ ، ٥٣٧٤ .

غزوة أحد ٤٩٨٤ ، ٥٥٦٣ .

أسهم للرجل وفرسه ثلاثة أسهم ٤٩٩٩ ، ٥٢٨٦ ، ٥٤١٢ ، ٥٥١٨ .
بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له ، وجعل رزقى تحت ظل سيفى ٥١١٤ ، ٥١١٥ .
قطع رسول الله نخل بنى النضير وحرق ٥١٣٦ ، ٥٥٢٠ .
سُهمان الغانمين والأنفال ٥١٨٠ ، ٥٢٨٨ ، ٥٣٩٧ ، ٥٥١٩ .
سبّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل المضمرة ، وبين التى لم تضمر ٥١٨١ ، ٥٣٤٨ .
أنا فئة المسلمين ٥٢٢٠ ، ٥٣٨٤ .
إن محمداً صلى الله عليه وسلم كان يقاتل المشركين ، فكان الدخول فيهم أو فى دينهم فتنة ٥٣٨١ .
قالوا : نحن الفرارون ، قال : بل أنتم العكارون ٥٣٨٤ .
رأى فى بعض مغازيه امرأة مقتولة ، فأنكر ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان ٥٤٥٨ .

الهجرة

كان رسول الله إذا دخل مكة قال : اللهم لاتجعل منايانا بها ، حتى تخرجنا منها ٤٧٧٨ .

الخلافة والإمارة والقضاء

بهذا قامت السموات والأرض [أى بالعدل] ٤٧٦٨ .
لايزال هذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان ٤٨٣٢ .
ما الذى يجوز فى الرضاع من الشهود ؟ ٤٩١٠ ، ٤٩١١ ، ٤٩١٢
إن من أعظم الغدر [بعد الإشراك بالله] أن يبايع رجل رجلاً على بيع الله ورسوله ، ثم ينكث بيعته ٥٠٨٨ .
كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالأمير الذى على الناس راع عليهم ، وهو مسؤول عنهم ٥١٦٧ .

كنا إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع يلقننا : فيما استطعت ٥٢٨٢ ، ٥٥٣١ .

النفاق في مجاملة الأمراء والولاة ٥٣٧٣ .

ولاغدرة أعظم من غدرة إمام عامة ٥٣٧٨ .

من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادّ الله في أمره . . . ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ٥٣٨٥ . ٥٥٤٤ .

من نزع يداً من طاعة فلا حجة له يوم القيامة ، من مات مفارقاً للجماعة فقد مات ميتة جاهلية ٥٣٨٦ ، ٥٥٥١ .

الخوف على الولاة مما يأخذون ٥٤١٩ .

رسول الله

زواجه بحفصة ٤٨٠٧ .

جريرية بنت الحرث ٤٨٥٧ ، ٥١٢٤ .

هجر نساءه شهراً ٤٨٦٦ ، ٥١٨٢ .

كان يعطى أزواجه ، كل عام مائة وسق وثمانين وسقاً من تمر وعشرين وسقاً من شعير ٤٩٤٦ .

أقام بالمدينة عشر سنين ٤٩٥٥ .

ناوله صاحبه ذراعاً فذراعاً ، ثم قال فى الثالثة : يا رسول الله ، إنما هما ذراعان. فقال لو سكت ما زلت أناول منها ذراعاً ما دعوت به ٥٠٨٩ .

جُعل الذلة والصغار على من خالف أمرى ٥١١٤ ، ٥١١٥ مرضه الأخير ٥١٤١ .

سؤاله من عمر الدعاء ، حين استأذنه فى العمرة ٥٢٢٩ .

قال ابن عمر : كنت جالساً عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فسمعته استغفر مائة مرة ٥٣٥٤ ، ٥٥٦٤ .

وزن بأمته فرجح ٥٤٦٩ .

هما ريحانتى فى الدنيا ٥٥٦٨ .

أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس ٥٧٧٩ .

المناقب

أبو بكر الصديق ٤٧٩٧ ، ٤٨١٤ ، ٤٩٧٢ ، ، ٥١٤١ ، ٥٣٥١ ، ٥٣٥٢ ، ٥٤٦٩ .

عمر بن الخطاب ٤٧٩٧ ، ٤٨١٤ ، ٤٩٧٢ ، ٥١٤١ ، ، ٥١٤٥ ، ٥٢٢٩ ، ٥٤٦٩ ، ٥٥٥٤ .

عثمان بن عفان ٤٧٩٧ ، ٥٤٦٩ .

على بن أبى طالب ٤٧٩٧ .

حمزة بن عبد المطلب ٤٩٧٤ ، ٥٥٦٣ .

أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ٥١٠٨ ، ٥٢٦١ .

عليكم بالشأم ٥١٤٦ ، ٥٣٧٦ .

زيد بن عمرو بن نفيل ٥٣٦٩ .

الحسن والحسين ٥٥٦٨ .

الفتن وأشراط الساعة

إن فى ثقيف كذاباً ومبيراً ٤٧٩٠ .

إن الكفر من ههنا ، من حيث يطلع قرن الشيطان ٤٨٠٢ ، ٤٩٨٠ ، ٥١٩٠ ، ٥٤١٠ ، ٥٤٢٨ .

الدجال ٤٨٠٤ ، ٤٨٧٩ ، ٤٩٤٨ ، ٤٩٧٧ ، ٥٣٥٣ ، ٥٥٥٣ .

قال ابن عمر فى الفتنة : لا ترون القتل شيئاً ؟! ٤٨٧١

ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت ، تحشر الناس ٥١٤٦ ، ٥٣٧٦ .

من حمل علينا السلاح فليس منا ٥١٤٩ .

ما تقول فى الفتنة ؟ قال [ابن عمر] ثكلتك أمك ! وهل تدرى ما الفتنة ؟ إن محمداً صلى الله عليه وسلم كان يقاتل المشركين ، فكان الدخول فيهم أو فى دينهم فتنة ، وليس كقتالكم على الملك ٥٣٨١ .

عيسى ابن مريم ٥٥٥٣ .

لتكونن هجرة بعد هجرة ، إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ، حتى لا يبقى فى الأرضين إلا شرار أهلها ٥٥٦٢م (٢) .

يخرج من أمتى قوم يسيؤون الأعمال ، ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يحقر أحدكم عمله مع عملهم ، يقتلون أهل الإسلام ، فإذا خرجوا فاقتلوهم ٥٥٦٢م (٣) .

قال ابن عمر : أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! ٥٥٦٨ .

ويلكم ، لاترجعوا بعدى كفاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعض ٥٥٧٨ .

القيامة والجنة والنار

يعظم أهل النار فى النار ٤٨٠٠ .

من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عينه فليقرأ : (إذا الشمس كورت) و (وإذا السماء انفطرت) و (إذا السماء انشقت) وسورة هود ٤٨٠٦ ، ٤٩٣٤ ، ٤٩٤١ .

(يقوم الناس لرب العالمين) حتى إن العرق ليلجم الرجال إلى أنصاف آذانهم ٤٨٦٢ ، ٥٣١٨ ، ٥٣٨٨ .

إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشية : إن كان من أهل الجنة فمن الجنة . وإن كان من أهل النار فمن النار ٥١١٩ ، ٥٢٣٤ .

أدنى أهل الجنة منزلة . . . وأكرمهم على الله ٥٣١٧ .

فإنى رأيتكن أكثر أهل النار ٥٣٤٣ . أي الناس النساء

الكوثر ٥٣٥٥ .

سئل ابن عمر : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يوم القيامة ؟ ٥٤٣٦ .

شفاعة رسول الله لمن مات بالمدينة ٥٤٣٧ .

خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتى الجنة . فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى ، أترونها للمتقين ، لا ولكنها للمتلوثين : الخطاؤون ٥٤٥٢ .

منوعات

إن من أحسن أسمائكم عبد الله وعبد الرحمن ٤٧٧٤ .

لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ٤٧٧٥ .

أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم ٤٧٩٢ .

لا تصحب الملائكة ركباً معهم الجلجل ٤٨١١ .

من اتخذ كلباً غير كلب زرع أو ضرع أو صيد نقص من عمله كل يوم قيراط ٤٨١٣ ، ٤٩٤٤ ، ٥٠٧٣ ، ٥١٧١ ، ٥٢٥٤ ، ٥٣٩٣ ، ٥٥٠٥ .

رؤيا رسول الله فى أبى بكر وعمر ٤٨١٤ ، ٤٩٧٢ .

إن مثل المؤمن مثل شجرة لا يسقط ورقها . . . هى النخلة ٤٨٥٩ ، ٥٠٠٠ ، ٥٢٧٤ .

الشؤم فى ثلاث : الفرس ، والمرأة ، والدار ٤٩٢٧ ، ٥٥٧٥ .

ما يصنع إذا سمع صوت زمارة ٤٩٦٥ .

لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً ٤٩٧٥ .

صفة عيسى كما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٩٧٧ .

إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بعثوا على أعمالهم ٤٩٨٥ .

لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون ٥٠٢٨ ، ٥٣٩٦ .

إنما الناس كإبل المائة ، لايوجد فيها راحلة ٥٠٢٩ ، ٥٣٨٧ .

الرؤيا الصالحة من سبعين جزءاً من النبوة ٥١٠٤ .

الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، ويقال لهم : أحيوا ما خلقتم ٥١٦٨ .

لاتدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين ٥٢٢٥ ، ٥٣٤٢ ، ٥٤٠٤ ، ٥٤٤١ .

إن من البيان سحراً ٥٢٣٢ ، ٥٢٩١ .

يا معشر النساء تصدقن وأكثرن ، فإنى رأيتكن أكثر أهل النار ٥٣٤٣ .

رؤيا رسول الله أنه أتى بقدح فشرب منه وأعطى فضله عمر ، وتأويله إياها بالعلم ٥٥٥٤ .

الحمى من فيح جهنم . فأطفئوها بالماء ٥٥٧٦ .

التحقيق والتعليل

تحقيق صحة حديث « لعنت الخمر على عشرة وجوه » ، وتوثيق « عبد الرحمن بن عبد الغافقى » على الرغم من قول ابن معين أنه لايعرفه ٤٧٨٧ .

إنكار عائشة على ابن عمر روايته مخاطبة رسول الله لقتلى بدر من المشركين ، وتحقيق أن روايته صحيحة لاتنافى فى نصوص القرآن ٤٨٦٤ .

إنكارها عليه أيضاً روايته « إن هذا ليعذب ببكاء أهله عليه » ، وتحقيق صحة روايته ٤٨٦٥ .

إنكارها عليه أيضاً روايته « الشهر تسع وعشرون » ، وتحقيق أنه لم يرد ما ظنته . بل أراد ما أرادته هى : أن الشهر يكون تسعاً وعشرين٤٨٦٦ .

تحقيق صحة حديث « من احتكر طعاماً . . . وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع . . . »٤٨٨٠ .

تحقيق أسانيد ثلاثة ، فى أحدها « هذا الحديث وهذا الوصف » ، ثم أتبعه الإمام بحديث من رواية أبى هريرة ٤٩٤٩ — ٤٩٥١ .

تحقيق صحة إسناد حديث ابن عمر « تعال حتى أودعك كما ودعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وترجيح أن الحافظ ابن حجر وهم فى ترجمة راوٍ اعتماداً على نسخة محرفة من التاريخ الكبير للبخارى ٤٩٥٧ .

بيان تحريف عجيب جداً فى الطبعة القديمة من المسند ، أخطأ مصححها قراءة كلمة « صيلم » ، فظنها « صلعم » ، فكتبها « صلى الله عليه وسلم » ! ٥٠٨٨ .

حديث فى إسناده إشكال فى نسخ المسند المخطوطة والمطبوعة ، فى اسم أحد الرواة ، كتب هكذا : « يحيى بن أبى كثير عن أبى

إسحق » ، وتحقيق أن صوابه « يحيى بن أبي إسحق » فقط ٥٠٨٩ .
تحقيق ترجمة « بشر بن المحتفز » ، وترجيح صنيع البخارى أنه هو « بشر بن عائذ » ٥١٢٥ .
تحقيق أن لفظ « تنسج نسجاً » ثبت فيها الراويتان : بالجيم وبالحاء المهملة ، والرد على القاضى عياض والنووى فى نفى رواية الجيم ٥١٩١ .
تحقيق وصل بلاغ من بلاغات مالك فى الموطأ ، لم يذكر المتقدمون ممن كتبوا على الموطأ طريق وصله ٥٢١٦ .
تحقيق أن ما روى عن جماعة من الصحابة وغيرهم أنهم قرؤوا « فطلقوهن فى قبل عدتهن » إنما هو على سبيل التفسير ، لا على أنه قرآن ٥٢٦٩ .
التعقب على المناوى فى شرح الجامع الصغير ، فيما نقل عن الهيثمى بأنه لين عبيد الله بن عمر ، بأن الهيثمى لم يذكر الحديث فى الزوائد ، ولم يقل ما يجرح عبيد الله بن عمر ، بل لم يجرحه أحد من الأئمة ٥٣٥٠
تحقيق صحة الحديث « من حلف بغير الله فقد أشرك » ٥٣٧٥ .
التعقب على الحافظ ابن حجر فى ترجمة « عبد الرحمن بن رافع الحضرمى » فى التعجيل ، وأن ما قاله ليس بتحقيق ، بل هو خطأ صرف ٥٣٩٤ .
تحقيق صحة الحديث « مطل الغنى ظلم ، وإذا أحلت على ملىء فأتبعه ، ولا بيعتين فى واحدة » ٥٣٩٥ .
حديث لابن عمر فى التكبير والتسليم فى الصلاة ، استدركنا على الحافظ الهيثمى أنه لم يذكره فى الزوائد ، مع أنه منها ٥٤٠٢ .
الاستدراك على الحافظ ابن حجر أنه لم يترجم فى التعجيل « على بن النعمان بن قراد » ، مع أنه راو فى المسند ، وذكره عرضاً فى ترجمة أبيه « النعمان بن قراد » ، مع أن روايته ليست فى المسند ٥٤٥٢ .
دليل من أدلة الثقة بمخطوطة المسند التى وجدتها فى الرياض ، كما بينت فى مقدمة هذا الجزء (السابع) ، بكتابة كلمة « المتقين » بهامش

النسخة بالحروف المقطعة المضبوطة . وبيان أن هذه من طريق علماء الحديث المتقنين . كما نقل عنهم ابن دقيق العيد ٥٤٥٢ .

توجيه كلمة « الخطاؤون » بالرفع . على القطع . خلافاً لقول زياد بن خيثمة راوى الحديث : « أما إنها لحن . ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا » ٥٤٥٢ .

تحقيق صحة حديث « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الوتر والشفع بتسليمة . يسمعناها » والتعقيب على الحافظ الهيثمى أنه ذكره فى الزوائد من رواية الطبرانى بإسناد ضعيف . ونسى هذا الإسناد الصحيح الذى فى المسند ٥٤٦١ .

تصحيح خطأ فى التعجيل ، فى ترجمة « بدر بن عثمان » ٥٤٦٩ .

تحقيق إجازة دخول همزة الاستفهام على « هل » ، وشواهد لذلك ٥٤٨٦ .

تفسير كلمة « به به » : وأنها لا تزال مستعملة فى بلادنا فى صعيد مصر ، فالمعنى الذى أريد بها هنا ٥٤٩٠ .

تحقيق صحة الحديث فى بيع النخل المؤبرة والعبد الذى له مال ، بأنه صحيح فى جزأيه مرفوعاً ٥٤٩١ .

تحقيق صحة الحديث فى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقّت لأهل العراق ذات عرق ، للإحرام ٥٤٩٢ .

صحة الرواية بلفظ « فبلغ سهماننا اثنا عشر بعيراً » ٥٥١٩ .

حديث وقع فى لفظه فى المسند تقديم وتأخير ، أضر بالمعنى ، وأثبتناه كما جاء فيه ، مع بيان وجه تصويبه ، شأن قدماء المحدثين ، تحرزاً من الجرأة على تغيير النصوص ٥٥٢٤ .

تحقيق ضبط « أتش » و « الصنعانى » و « الأبناوى » ، والتعقيب على صاحب الخلاصة فى ضبط الأول ، وعلى صاحب القاموس فى ضبط الأخيرين ٥٥٤٤

الاستدراك على الحافظ الهيثمى فى رواية الحديث ، جعله « عن رجل من أهل صنعاء » ، وفى ذكره مقطعاً فى مواضع ، نبهنا على أوهامه فيها ٥٥٤٤ .

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ١٩٧١/٣٦٠٨

مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧١

الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما

أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ٨

٥٥٨١ - ٦١٢٥

دار المعارف بمصر
١٣٩١ - ١٩٧١

رموز نسخ المسند

التي اعتمدناها في التصحيح

ح طبعة الحلبي سنة **١٣١٣**

ك النسخة الكتابية المغربية

} كما بَيَّنّا ذلك في مقدمة الكتاب في الجزء الأول ص **١٢**

م مخطوطة أَبناء الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ التي استحضرت من الرياض ، وصوّرت بأَمر المغفور له الملك سعود بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

تبركة من الله وأمر

[من مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب]

٥٥٨١ حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمر، يَبْلُغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم، قال: لو علم الناس ما في الوَحْدة ما أعلم ما سَرَى راكبٌ بليلٍ وحده.

٥٥٨٢ حدثنا موسى بن طارق أبو قرة الزبيدي، من أهل زبيد، من أهل الحُصَيب باليمن، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وكان قاصاً لهم، عن موسى، يعني بن عُقْبة، عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حَرَّق نخل بني النَّضِير وقَطَّع.

(٥٥٨١) إسناده صحيح. عاصم: هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. والحديث مكرر ٥٢٥٢.

(٥٥٨٢) إسناده صحيح. موسى بن طارق أبو قرة: شيخ ثقة من شيوخ أحمد، أثنى عليه أحمد خيراً، وفي التهذيب: «ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن جمع وصنف وتفقه وذاكر، يغرب. قلت [القائل ابن حجر]: صنف كتاب السنن، على الأبواب، في مجلد، رأيته. ولا يقول في حديثه حدثنا، إنما يقول: ذكر فلان. وسئل الدارقطني عن ذلك؟ فقال: كانت أصابت كتبه علة، فتورع أن يصرح بالإخبار. وقال مسعود عن الحاكم: ثقة مأمون. وقال الخليلي: «ثقة قديم». «زبيد» بفتح الزاء، مدينة مشهورة باليمن. «الحصيب» بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين: اسم مدينة «زبيد»، وأصل «زبيد» اسم الوادي، والحصيب مدينته، ثم غلب اسم الوادي على اسم المدينة. وفي النسخ الثلاث هنا «الخصيب» بالخاء المعجمة، وهو خطأ وتصحيف على الرغم من ثبوته في الأصول الثلاثة. وقد ضبطها — بالحاء المهملة والتصغير — ياقوت في معجم البلدان ٤: ٢٨٨، وهي كذلك مضبوطة بالقلم في صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٥٣ س ٢٤ وص ١١٩ س ١٧، قال:

٥٥٨٣ حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يجعل فَصَّ خاتمه مما يلي بطن كفه .

٥٥٨٤ حدثنا أنس بن عِيَاض حدثنا عمر بن عبد الله مولى غُفْرَةَ عن

والخصيب : وهي قرية زبيد ، وهي للأشعريين ، قد خالطهم بالحرة بنو واقد من ثقيف » ، وقال أيضاً : « قرية تنسب إلى الوادي ، وهي الخصيب ، وهي وطن الخصيب بن عبد شمس ، وهي كورة تهامة » . وانظر شرح القاموس للزبيدي ١ : ٢١٥ . قول الإمام أحمد : « وكان قاضياً لهم » ، في التهذيب « قاضياً » ، وهو خطأ مطبعي ، يصحح من هذا الموضع . والحديث مكرر ٥٥٢٠ .

(٥٥٨٣) إسناده صحيح . عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري : سبق توثيقه ٢٠٣٤ ، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث » ، وضعفه الثوري من أجل القدر ، وما هذا بسبب . والحديث مكرر ٥٢٥٠ ، ومختصر ٥٣٦٦ .

(٥٥٨٤) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، كما سيجيء . أنس بن عياض : سبق توثيقه ٥٢٨ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٤ . عمر بن عبد الله المدني ، مولى غفرة بنت رباح أخت بلال بن رباح : ثقة . قال أحمد : « ليس به بأس ، ولكن أكثر حديثه مراسيل » ، وقال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، ليس يكاد يسند ، وكان يرسل أحاديثه » ، وذكره النسائي في الضعفاء ٢٣ وقال : « ضعيف » ، وقال ابن معين : « لم يسمع من أحد من الصحابة » وأدرك ابن عباس ولم يسمع منه ، وسأله عيسى بن يونس : « أسمعت من ابن عباس » ؟ قال : « أدركت زمنه » ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١١٩ . « غفرة » بضم الغين المعجمة وسكون الفاء .

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٧٣٠٤ ونسبه لأحمد ، ورمز له بعلامة الحسن . ونقل شارحه المناوي عن الإمام أحمد ، قال : « ما أرى عمر بن عبد الله لقي عبد الله بن عمر ، فالحديث مرسل » ، ثم ذكر أن ابن الجوزي أورده في الموضوعات ، وأن العلائي تعقبه بأن « له شواهد ينتهي مجموعها إلى درجة الحسن ، فهو وإن كان مرسلا ، لكنه اعتضد ، فلا يحكم عليه بوضع ولا نكارة » .

وروى أبو داود ٤ : ٣٥٧ من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « القدرية مجوس هذه الأمة ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم » ، ورواه الحاكم ١ : ٨٥ من طريق أبي داود بإسناده ، ثم قال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . وفي عون المعبود : « قال المنذري : هذا منقطع ، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر . وقد روي هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ، ليس منها شيء يثبت » انتهى . وقال السيوطي في مرقاة الصعود : هذا أحد الأحاديث التي

عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكل أُمة مجوسٌ . ومجوس أمتي الذين يقولون : لا قَدَر . إن مرضوا فلا تَعودُوهم ، وإن ماتوا فلا تَشْهَدُوهم .

انتقدها سراج الدين القزويني على المصابيح ، وزعم أنه موضوع . وقال الحافظ ابن حجر فيما تعقبه عليه : هذا الحديث حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم ، ورجاله من رجال الصحيح ، إلا أن له علتين . الأولى الاختلاف في بعض رواته عن عبد العزيز بن أبي حازم ، وهو زكريا بن منظور ، فرواه عن عبد العزيز بن أبي حازم فقال : عن نافع عن ابن عمر . والأخرى ما ذكره المنذري وغيره من أن سنده منقطع ، لأن أبا حازم لم يسمع من ابن عمر . فالجواب عن الثانية أن أبا الحسن بن القطان القابسي الحافظ صحح سنده ، فقال : إن أبا حازم عاصر ابن عمر ، فكان معه بالمدينة ، ومسلم يكتفي في الاتصال بالمعاصرة ، فهو صحيح على شرطه ، وعن الأولى بأن زكريا وصف بالوهم ، فلعله وهم فأبدل راوياً بآخر ، وعلى تقدير أن لا يكون وهم فيكون لعبد العزيز فيه شيخان . وإذا تقرر هذا لا يسوغ الحكم بأنه موضوع » .

ولنا على هذا تعقب : أما أن المعاصرة كافية وتحمل على الاتصال ، فنعم ، ولكن إذا لم يكن هناك ما يدل صراحة على عدم السماع ، والدليل النقلي هنا على أن أبا حازم لم يسمع من ابن عمر قائم ، فقد قال ابنه ليحيي بن صالح : « من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب » . فهذا ابنه يقرر هذا على سبيل القطع ، ومثل هذا لا ينقضه إلا إسناد آخر صحيح صريح في السماع . أما بكلمة « عن » فلا ، ولذلك نص في التهذيب على أنه يروى عن ابن عمرو بن العاص « ولم يسمع منهما » . وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ٧٩ فذكر من سمع منهم ، فلم يذكر من الصحابة إلا « سهل بن سعد » .

وأما الرواية الأخرى التي فيها « زكريا بن منظور » ، فإن زكريا هذا ضعيف جداً ، لينه أحمد بن حنبل ، وقال أحمد بن صالح : « ليس به بأس » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٣٨٨ وقال : « ليس بذلك » ، وترجمه في الصغير ٢١٣ فقال : « منكر الحديث » ، وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، منكر الحديث » ، ونحو ذلك قال أبو حاتم ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، يروى عن أبي حازم ما لا أصل له من حديثه » .

وأما ما نقل السيوطي عن ابن حجر أن الترمذي حسنه ، فأخشى أن يكون وهماً من الحافظ ، فإن الترمذي لم يروه أصلا ، فيما تبين لي بعد البحث والتتبع .

وهذا الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة كما ترى ، فقد رواه أبو داود ، بنحوه ، باللفظ الذي نقلناه عنه . ومع ذلك فإن الهيثمي ذكره في مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٥ بمثل لفظ أبي داود ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور ، وثقه أحمد بن صالح وغيره ، وضعفه جماعة » .

وهذا هو الإسناد الذي أشار إليه ابن حجر في تعقيبه على السراج القزويني . ولست أدري لم ذكر في الزوائد ؟ إن كان من أجل أن إسناده ، الذي فيه زكريا بن منظور عن عبد العزيز بن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر ، غير إسناد أبي داود ، الذي فيه « عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر » ،

٥٥٨٥ حدثنا [محمد بن] إسمعيل بن أبي فُدَيك حدثنا الضحّاك بن عثمان عن صدقة بن يَسَار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان أحدكم يصلي فلا يَدَعْ أحدًا يَمُرُّ بين يديه ، فإن أبى فليقاتله . فإن معه القَرِين .

٥٥٨٦ حدثنا هُشيم حدثنا سيّار عن حفص بن عُبيد الله : أن عبد الرحمن

كان الإسناد الذى فى المسند هنا أولى أن يكون من الزوائد، لأنه من وجه آخر مغاير لذينك الوجهين . ثم لفظ الحديث الذى هنا فيه زيادة فى المغنى : « لكل أمة مجوس » ، فكان أجدر أن يذكر فى الزوائد لذلك أيضاً ! !

وقوله « مجوس أمتى » ، قال ابن الأثير : « قيل : إنما جعلهم مجوساً لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس ، فى قولهم بالأصلين ، وهما النور والظلمة ، يزعمون أن الخير من فعل النور ، والشر من فعل الظلمة . وكذا القدرية ، يضيفون الخير إلى الله ، والشر إلى الإنسان والشيطان والله تعالى خالقهما معاً . لا يكون شىء منهما إلا بمشيئته ، فهما مضافان إليه خلقاً وإيجاداً ، وإلى الفاعلين لهما عملا واكتساباً » .

(٥٥٨٥) إسناده صحيح . محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك : ثقة من شيوخ الشافعى وأحمد ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٣٧ . وفى ح « حدثنا إسمعيل بن أبى فديك » ، وهو خطأ واضح ، صححناه من ك م فزدنا [محمد بن] . الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدى : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٣٣٥ ، ولكن ذكر أنه « من ولد حكيم بن حزام » . صدقة بن يسار المكى : رجحنا فى ٤٥٨٤ ، ٤٩٢٨ أنه يروى عن ابن عمر ، وهذا الإسناد يوكد ما رجحنا ويثبته ، خصوصاً ، وقد صرح بالسماع منه ، كما سيأتى .

والحديث رواه مسلم ١ : ١٤٤ وابن ماجة ١ : ١٥٧ ، كلاهما من طريق محمد بن إسمعيل بن أبى فديك ، بهذا الإسناد . ورواه مسلم أيضاً من طريق أبى بكر الحنفى « حدثنا الضحاك بن عثمان حدثنا صدقة بن يسار قال سمعت ابن عمر يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بمثله» . القرين ، « المصاحب من الملائكة والشياطين ، وكل إنسان فإن معه قريناً منهما ، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه ، وقرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه » ، قاله ابن الأثير .

(٥٥٨٦) إسناده صحيح . سيار : هو أبو الحكم العنزى . حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٣٥٧ . والحديث بهذا السياق رواه البخارى فى التاريخ الصغير ٨١ مختصراً عن محمد بن الصباح عن هشيم عن سيار « عن حفص بن عبيد الله بن أنس قال : لما توفى عبد الرحمن بن زيد ، هو ابن الخطاب ، أرادوا أن يخرجوه بسحر ، لكثرة الناس ، فقال عبد الله بن عمر : حتى يصبحوا » . ولم أجده فى مصدر آخر

بن زيد بن الخطاب مات ، فأرادوا أن يُخرجوه من الليل لكثرة الزحام . فقال ابن عمر : إنْ أخرتموه إلى أن تُصبحوا ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الشمس تَطْلُع بقَرْنِ شيطانٍ .

٥٥٨٧ حدثنا هُشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال : خرجت مع ابن عمر من منزله . فمررنا بفتيانٍ من قريش ، نصبوا طيراً يرمونه . وقد جعلوا لصاحب الطير كلَّ خاطئةٍ من نَبْلهم . قال : فلما رأوا ابنَ عمر تفرقوا . فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لَعن من اتخذ شيئًا فيه الروحُ غَرَضًا .

٥٥٨٨ حدثنا هشيم أخبرنا ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُضَمِّر الخيل .

٥٥٨٩ حدثنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله

غير هذا . وقد مضى مراراً من حديث ابن عمر مرفوعاً : « لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ، فإنها تطلع بين قرني الشيطان » ، أو نحو هذا اللفظ ، انظر منها ٤٧٧٢ ، ٥٣٠١ . وقد ثبت عن ابن عمر كراهية الصلاة على الجنازة قبل ارتفاع الشمس ، من ذلك رواية مالك فى الموطأ ١ : ٢٢٨ عن محمد بن أبي حرملة عن ابن عمر ، وروايته عن نافع عن ابن عمر . وفى البخارى ٣ : ١٥٢ — ١٥٣ تعليقاً نحو ذلك ، وأشار الحافظ فى الفتح إلى روايتي مالك ، ثم قال : « وروى ابن أبي شيبة من طريق ميمون بن مهران قال : كان ابن عمر يكره الصلاة على الجنازة إذ طلعت الشمس وحين تغرب » .

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب سبق له ذكر فى شرح ١٤٧٢ ، وفى التهذيب ٦ : ١٨٠ والإصابة ٥ : ٧٠ نقلا عن البخارى أنه مات قبل ابن عمر » وهذا ثابت بهذا الحديث .

(٥٥٨٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٠١٨ ، ٥٢٤٧ . وقد أشرنا إليه فى ٣١٣٣ فى مسند ابن عباس .

(٥٥٨٨) إسناده حسن . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن . وانظر ٥١٨١ .

(٥٥٨٩) إسناده حسن . وقد مضى بنحوه بإسناد صحيح ٥٣٨٢ . قوله « إنها حائض » ، فى نسخة بهامش م « إني حائض » . « فى كفك » ، فى نسخة بهامش م « فى يدك » .

صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : ناوليني الخُمْرة من المسجد ، قالت: إنها حائض ، قال : إنها ليست فى كفك .

٥٥٩٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جابر سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى فى السفر إلا ركعتين . غير أنه كان يتهجد من الليل . قال جابر : فقلت لسالم : كانا يوتران ؟ قال : نعم .

٥٥٩١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن أبى زياد عن ابن أبى ليلى عن ابن عمر قال : كنا فى سَرِية . ففررنا . فأردنا أن نركب البحر . ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلنا : يا رسول الله . نحن الفرارون . فقال : لا ، بل أنتم . أو أنتم العكارون .

٥٥٩٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن مُرَّة عن ابن عمر قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر . وقال : إنه لا يأتى بخير . وإنما يُسْتخرج به من البخيل .

٥٥٩٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن سعد بن عُبيدة

(٥٥٩٠) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفى . وانظر ٥١٨٥ ، ٥٥٦٦ ، ٥٦٣٤ .

(٥٥٩١) إسناده صحيح . ابن أبى ليلى : هو عبد الرحمن . والحديث مختصر ٥٣٨٤ .

(٥٥٩٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٧٥ .

(٥٥٩٣) إسناده صحيح . وإبهام الرجل الكندى لا ينفى صحة الإسناد ، كما فصلنا ذلك فى ٥٣٧٥ . وقد رواه هناك بأطول من هذا ، من طريق سعد بن عبيدة ، فذكر اسم الكندى « محمد الكندى » . والإسناد الذى هنا رواه البيهقى ١٠ : ٢٩ من طريق المسند . « سعدبن عبيدة » فى ح «سعيد بن عبيدة » ، وهو خطأ ظاهر صححناه من ك م والبيهقى ومما مضى ٥٣٧٥ ومن أسانيده التى أشرنا إليها فيه .

قال : كنت عند ابن عمر . فقمتُ وتركت رجلًا عنده من كِنْدة . فأتيتُ سعيد بن المسيب . قال : فجاء الكندىّ فَزِعًا . فقال : جاء ابنَ عمر رجلٌ فقال : أحلفُ بالكعبة ؟ فقال : لا . ولكن احلفْ برب الكعبة . فإن عمر كان يحلف بأبيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحلفْ بأبيك . فإنه من حلف بغير الله ٢/٨٧ فقد أشرك .

٥٥٩٤ قرأت على أبى قُرَّة موسى بن طارق قال : قال موسى بن عُقْبة : وقال نافع : كان عبدالله إذا صَدَر من الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء التى بذى الحليفة . وأن عبد الله حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعَرِّس بها حتى يصلىَ صلاةَ الصبح .

٥٥٩٥ قال موسى : وأخبرنى سالم أن عبد الله بن عمر أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ فى مُعَرَّسه فقيل له : إنك فى بطحاء مباركةٍ .

٥٥٩٦ قال : وقال : حدثنا نافع أن عبد الله بن عمر أخبره : أن رسول الله

(٥٥٩٤) هذا الحديث والأحاديث السبعة بعده (٥٥٩٥ — ٥٦٠١) بإسناد واحد صحيح . وهذا الحديث رواه مسلم ١ : ٣٨٢ بنحوه مختصراً من طريق أبى ضمرة عن موسى بن عقبة . وروى البخارى هذه الأحاديث الثمانية إلا هذا الأول ، فإنه فيه ضمناً بمعنى مقارب من طريق أنس بن عياض ، وهو أبو ضمرة ، عن موسى بن عقبة ، وزاد فى بعض روايته حتى صارت تسعة أحاديث ١ : ٤٦٩ — ٤٧١ وقال الحافظ فى الفتح : « اشتمل هذا السياق [يعنى سياق البخارى] على تسعة أحاديث ، أخرجها الحسن بن سفيان فى مسنده مفرقة ، من طريق إسمعيل بن أبى أويس عن أنس بن عياض ، يعيد الإسناد فى كل حديث ، إلا أنه لم يذكر الثالث ، وأخرج مسلم منها الحديثين الأخيرين فى كتاب الحج » . وانظر ٤٨١٩ ، ٤٨٢٨ . التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة .

(٥٥٩٥) إسناده صحيح ، تابع للإسناد قبله . ورواه مسلم ١ : ٣٨٢ من طريق حاتم بن إسمعيل عن موسى بن عقبة . ورواه البخارى أيضاً ٣ : ٣١١ مطولا من طريق فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة .

(٥٥٩٦) إسناده صحيح ، تابع لما قبله . الروحاء : قال الحافظ فى الفتح ١ : ٤٧٠ : « هى

صلى الله عليه وسلم صلى حيثُ المسجدُ الصغير الذى دون المسجد الذى يُشْرف على على الرَّوْحاء .

٥٥٩٧ قال : وقال نافع : إن عبد الله بن عمر حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سَرْحَةٍ ضخمة دون الرُّوَيْثة ، عن يمين الطريق ، فى مكان بَطْحٍ سهل ، حين يُفْضِى من الأَكَمة ، دون بَرِيد الرُّويثة بميلين ، وقد انكسر أعلاها ، وهى قائمة على ساقٍ .

٥٥٩٨ وقال نافع : إن عبد الله بن عمر حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى من وراء العَرْج ، وأنت ذاهبٌ على رأس خمسة أميال من العَرْج ، فى مسجدٍ إلى هَضْبةٍ ، عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة ، على القبور رَضْمٌ من

قرية جامعة على ليلتين من المدينة ، وهى آخر السيالة للمتوجه إلى مكة ، والمسجد الأوسط هو فى الوادى المعروف الآن بوادى سالم . وفى الأذان من صحيح مسلم أن بينهما ستة وثلاثين ميلا » .

(٥٥٩٧) إسناده صحيح ، تابع لما قبله . السرحة : الشجرة العظيمة . الرويثة ، بالراء والثاء المثلثة مصغراً : قرية جامعة ، بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخاً . قاله الحافظ فى الفتح . بطح : قال الحافظ : « بفتح الموحدة وسكون الطاء ، وبكسرها أيضاً ، أى واسع » . « دون بريد الرويثة بميلين » : قال الحافظ : « أى بينه وبين المكان الذى ينزل فيه البريد بالرويثة ميلان . وقيل : المراد بالبريد سكة الطريق » . قوله « وقد انكسر أعلاها » إلخ . فى لفظ البخارى : « وقد انكسر أعلاها فانثنى فى جوفها ، وهى قائمة على ساق ، وفى ساقها كثب كثيرة » .

(٥٥٩٨) إسناده صحيح ، تابع لما قبله ، العرج ، بفتح العين وسكون الراء : قال الحافظ : « قرية جامعة ، بينها وبين الرويثة ثلاثة عشر أو أربعة عشر ميلا » ، وفى معجم البلدان أنها « قرية جامعة فى واد من نواحى الطائف » ، « وهى أول تهامة ، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا ، وهى فى بلاد هذيل » . الهضبة ، بسكون الضاد المعجمة : قال الحافظ : « فوق الكثيب فى الارتفاع ودون الجبل ، وقيل : الجبل المنبسط على الأرض ، وقيل: الأكمة الملساء » . الرضم: الحجارة الكبار ، جمع « رضمة » ، وكلاهما بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة . « سلامات الطريق » : السلامة ، بفتح السين وكسرها : ضرب من الشجر ، جمعه « سلام » بفتح السين وكسرها أيضاً ، وهو جمع التكسير ، وما هنا جمع مؤنث سالم ، وهو قياسى لا يحتاج إلى نص على جوازه ، وهو ثابت هنا كما ترى فى الأصول الثلاثة ، ولم يذكر فى المعاجم . وروايات البخارى كلها « سلمات » بدون ألف ، قال

حجارةٍ . على يمين الطريق . عند سَلَامات الطريق . بين أولئك السَّلامات . كان عبد الله يروح من العَرْج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة . فيصلي الظهر في ذلك المسجد .

٥٥٩٩ وقال نافع : إن عبد الله بن عمر حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل تحت سَرْحة . وقال غيرُ أبي قُرَّة « سَرَحَاتٍ » عن يسار الطريق . في مَسِيلٍ دونَ هَرْشَا . ذلك المَسِيل لاصِقٌ على هَرْشَا . وقال غيرُه « لاصِقٍ بكرَاع هَرْشَا » بينه وبين الطريق قريبٌ من غَلْوَةِ سَهْمٍ .

٥٦٠٠ وقال نافع : إن عبد الله بن عمر حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طُوًى . يبيت به حتى يصلي صلاةَ الصبح حين قدم إلى مكة . ومُصلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة . ليس في المسجد الذي بُنِيَ ثَمَّ . ولكنْ أسفلَ من ذلك . على أكمة خَشِنَةٍ غليظةٍ .

الحافظ : « بفتح المهملة وكسر اللام في رواية أبي ذر والأصيلي ، [يعني من رواة صحيح البخاري] ، وفي رواية الباقين بفتح اللام ، وقيل : هي بالكسر الصخرات ، وبالفتح الشجرات » . ولكن رواية المسند هنا « سلامات » بالألف ، تعين أن المراد الشجرات .

(٥٥٩٩) إسناده صحيح ، تابع لما قبله . السرحات ، بفتح الراء : جمع سرحة ، بسكونها ، وهي الشجرة العظيمة . كما سبق في شرح ٥٥٩٧ . وقوله « وقال غير أبي قرة : سرحات » ، لم يعين هنا راوي ذلك غير أبي قرة ، وهو أنس بن عياض في روايته عن موسى بن عقبة عند البخاري ، وكذلك قوله « وقال غيره : لاصق بكراع هرشا » ، فهو في رواية أنس بن عياض أيضاً ، ولعل غير أنس روى ذلك عن موسى بن عقبة . قوله « في مسيل دون هرشا » : قال الحافظ : « المسيل : المكان المنحدر . وهرشى ، بفتح أوله وسكون الراء بعدها شين معجمة ، مقصور : قال البكري : هو جبل على ملتقى طريق المدينة والشأم ، قريب من الجحفة . وكراع هرشى : طرفها . والغلوة ، بالمعجمة المفتوحة : غاية بلوغ السهم ، وقيل : قدر ثلثي ميل » . و « هرشا » رسمت بالألف في الأصول الثلاثة هنا ، ورسمت بالياء في البخاري وغيره ، وكلاهما جائز .

(٥٦٠٠) إسناده صحيح ، تابع لما قبله . وانظر ٣٦٢٨ ، ٥٢٣٠ .

٥٦٠١ قال : وأخبرني أن عبد الله بن عمر أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل فُرْضَتَى الجبل الطويل الذى قِبَل الكعبة ، فجعل المسجد الذى بُنِىَ يميناً ، والمسجدُ بطرَف الأَكمة . ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفلُ منه . على الأَكَمة السوداء ، يَدَعُ من الأَكمة عشر أذرعٍ أو نحوَها ، ثم يصلى مستقبلَ الفُرْضَتين من الجبل الطويل الذى بينه وبين الكعبة .

(٥٦٠١) إسناده صحيح ، تابع لما قبله . « فرضتى الجبل » : قال الحافظ : « الفرضة ، بضم الفاء وسكون الراء بعدها ضاد معجمة : مدخل الطريق إلى الجبل ، وقيل : الشق المرتفع كالشرافة ، ويقال أيضاً لمدخل النهر » . وفى النهاية : « فرضة الجبل : ما انحدر من وسطه وجانبه . وفرضة النهر : مشرعته » .

وقد ذكر الحافظ هنا تنبيهات جيدة عقب شرح هذه الأحاديث ، نذكر منها الثانى والرابع ، لما فيهما من فوائد تاريخية :

قال فى أحدها : « هذه المساجد لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذى الحليفة ، والمساجد التى بالروحاء ، يعرفها أهل تلك الناحية . وقد وقع فى رواية الزبير بن بكار ، فى أخبار المدينة له من طريق أخرى عن نافع ابن عمر فى هذا الحديث زيادة بسط فى صفة تلك المساجد . وفى الترمذى من حديث عمرو بن عرف : أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى وادى الروحاء ، وقال : لقد صلى فى هذا المسجد سبعون نبيًّا » .

وقال فى الآخر : « ذكر البخارى المساجد التى فى طرق المدينة ، ولم يذكر المساجد التى كانت بالمدينة ، لأنه لم يقع له إسناد فى ذلك على شرطه . وقد ذكر عمر بن شبة فى أخبار المدينة المساجد والأماكن التى صلى فيها النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة مستوعباً . وروى عن أبى غسان عن غير واحد من أهل العلم أن كل مسجد بالمدينة ونواحيها مبنى بالحجارة المنقوشة المطابقة فقد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن عمر بن عبد العزيز حين بنى مسجد المدينة سأل الناس، وهم يومئذ متوافرون ، عن ذلك ، ثم بناها بالحجارة المنقوشة المطابقة . ا هـ . وقد عين عمر بن شبة منها شيئاً كثيراً ، لكن أكثره فى هذا الوقت [أى فى عصر الحافظ حين ألف الفتح ، وهو النصف الأول من القرن التاسع] قد اندثر ، وبقى من المشهورة الآن : مسجد قباء ، ومسجد الفضيخ ، وهو شرقى مسجد قباء ، ومسجد بنى قريظة ، ومشربة أم إبراهيم ، وهى شمالى مسجد قريظة ، ومسجد بنى ظفر ، شرقى البقيع ، ويعرف بمسجد البغلة ، ومسجد بنى معاوية ، ويعرف بمسجد الإجابة ، ومسجد الفتح ، قريب من جبل سلع ، ومسجد القبلتين ، فى بنى سلمة . هكذا أثبته بعض شيوخنا » .

٥٦٠٢ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا شعبة عن أبى جعفر سمعت أبا المثنَّى يحدث عن ابن عمر قال : كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى ، والإقامةُ واحدةً ، غير أن المؤذن كان إذا قال « قد قامت الصلاة » قال : « قد قامت الصلاة » مرتين .

٥٦٠٣ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الركعتين بعد المغرب فى بيته .

٥٦٠٤ حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تَرجعوا بعدى كفارًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعض .

٥٦٠٥ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن نَهْشَل بن مُجَمِّع عن قَزَعة

(٥٦٠٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥٦٩ ، ٥٥٧٠ . وسبق الكلام على هذا الإسناد مفصلا هناك .

(٥٦٠٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٩٦ . وانظر ٥٤٣٢ .

(٥٦٠٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥٧٨ .

(٥٦٠٥) إسناده صحيح . نهشل بن مجمع ، بضم الميم وفتح الجيم ثم ميم مشددة مكسورة ، الضبي ، الكوفى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود ، وسيأتى فى الإسناد التالى لهذا قول سفيان الثورى فيه أنه « كان مرضيًّا » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ١١٥ ونقل كلمة الثورى . قزعة ، بفتحات : هو أبو الغادية ، سبق توثيقه ٢٦٤ ، ٤٧٨١ . ورواية ابن مهدى هنا بعد ذلك عن سفيان أنه قال مرة : « نهشل عن قزعة أوعن أبى غالب » لا يؤثر عندى فى صحة الإسناد . وأبو غالب هذا ترجم فى التهذيب ١٢ : ١٩٨ قال : « أبو غالب عن ابن عمر فى الوداع ، وعنه أبو سنان ضرار بن مرة ونهشل بن مجمع الضبى ، قال ابن معين : لا أعرفه » ، وقال الحافظ فى التقريب : « مستور » ، ولم أجد ترجمته فى الكنى للبخارى ، لأن القسم الذى فيه حرف الغين ضائع من الأصل الذى طبع عنه . وعلى الرغم من هذه الجهالة التى فى أبى غالب ، ومن الشك المروى عن الثورى : فى أنه عن « نهشل عن قزعة » أو عن « نهشل عن أبى غالب » فإنى أرى صحة هذا الإسناد :

عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن لقمان الحكيم كان يقول : إن الله عز وجل إذا اسْتُودِعَ شيئًا حَفِظَه : وقال مرةً : نهشل عن قَزَعة أَو عن أَبي غالب .

٥٦٠٦ حدثنا على بن إسحق أَخبرنا ابن المبارك أَخبرنا سفيان أَخبرني

أولا : لأن هذا ليس بشك من سفيان ، بل إنه جزم بأنه « عن نهشل عن قزعة » ، ثم قال مرة أنه « عن قزعة أو أبي غالب » ، والذى روى عنه هذا التردد هو ابن مهدى ، ولكن الإسناد التالى لهذا رواه عنه عبد الله بن المبارك ، فلم يذكر فيه ترددا ، فلعل الوهم ، إن كان هناك وهم ، من ابن مهدى .

وثانياً : إن أبا غالب على الرغم من أنا لم نوقن بأنه مجهول ، فهو تابعى مستور ، فهو على الصدق والتوثيق حتى يظهر خلاف ذلك .

وثالثاً : إن التهذيب أشار فى ترجمته إلى أنه روى عن ابن عمر «حديث الوداع » ورمز له برمز النسائى فى عمل اليوم والليلة ، وليس هذا الكتاب عندنا ، ولكنا نفهم منه الإشارة إلى الحديث الماضى ٤٧٨١ ، ٤٩٥٧ والذى سيأتى أيضاً ٦١٩٩ وهو قوله عند وداع المسافر « أستودع الله دينك وأمانتك » إلخ ، وهو الذى رواه قزعة عن ابن عمر ، ونستطيع أن نفهم من هذا أنه هو وهذا الحديث الذى هنا أصلهما حديث واحد ، رواه قزعة وأبو غالب عن ابن عمر : أنه روى لفظ التوديع ثم روى قول لقمان هذا ، ورفع ذلك كله إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

رابعاً : يؤيد هذا الفهم ، بل يجعله بمنزلة اليقين ، ما نقلنا عن التاريخ الكبير للبخارى فى شرح الحديث ٤٩٥٧ من قوله : « وقال أبو نعيم عن سفيان عن أبى سنان عن غالب وأبى قزعة أنه شيعهما » ، وأشرنا هناك إلى أن هذا هكذا فى نسخ التاريخ الكبير وقد وضح لنا هذا الإسناد الذى هنا وجه التحريف فيه ، فكأن الأصل : « عن أبى غالب وقزعة » فأخطأ بعض الناسخين ، ولكن هذا الإسناد عند البخارى يدل على أن ابن عمر شيع أبا غالب وقزعة وودعهما ، إما مجتمعين وإما منفردين ، وأنهما رويا عنه حديث الوداع ، فمن الراجح جدًّا ، بل يكاد يكون غير محتمل للشك ، أنهما رويا عنه كلمة لقمان مرفوعاً ، على النحو الذى فى هذا الإسناد والإسناد بعده .

ثم إن هذا الحديث من الزوائد يقيناً ، ولكن خفى علىّ موضعه من مجمع الزوائد . وقد نقله السيوطى فى الجامع الصغير ٢٤٠٣ ورمز له بعلامة الضعف ، ولعله فعل هذا لهذا التردد فى رواية عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان . وأظن أن المناوى خفى عليه موضع الحديث فى مجمع الزوائد أيضاً ، فخالف عادته فى شرحه ، فلم يقل شيئاً فى تصحيح الحديث أو تضعيفه ، ولم يقل شيئاً فى تخريجه ، ولعله استبقى ذلك حتى يعود إليه إذا وجده ، ثم لم يهيأ له ما يريد .

(٥٦٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

نهشل بن مجمع الضبي ، قال : وكان مَرْضِيًّا ، عن قَزَعة عن ابن عمر قال : أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لقمان الحكيم كان يقول : إن الله إذا اسْتُوْدِعَ شيئًا حفظه .

٥٦٠٧ حدثنا أبو كامل حدثنا شَريك عن عبد الله بن عُصْمٍ عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن في ثقيف كذابًا ومُبِيرًا .

٥٦٠٨ حدثنا بهز وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ٢/٨٨ إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة . قال بهز في حديثه عن حماد : قال حدثنا إسحق بن عبد الله عن عُبيد الله بن مِقسَم عن عبد الله بن عمر قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وهو على المنبر (والسموات مَطْوِيَّاتٌ بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون) قال : يقول الله : أنا الجبار . أنا المتكبر . أنا الملك . أنا المتعال . يمجّد نفسه . قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يردّدها ، حتى رَجَف به المنبر ، حتى ظننا أنه سَيَخِرُّ به .

(٥٦٠٧) إسناده صحيح . عبد الله بن عصم : بضم العين وسكون الصاد وقد سبق توثيقه والخلاف في اسم أبيه « عصم » أو « عصمة » في ٢٨٩١ ، ٤٧٩٠ ، وذكرنا ترجيح أحمد رواية شريك أنه « عصم » بدون هاء ، وأيدناها برواية وكيع موافقاً رواية شريك . ولكن وقع هنا في ح « عبد الله بن عاصم » ، والظاهر عندى الراجح أنه خطأ من بعض الناسخين في بعض النسخ ، لأنه كتب هنا في م « عبد الله بن عصم » على الصواب ، وكتب بهامشها « عاصم » ، فالظاهر أنه نسخة أخرى توافق ح ، ورسم في ك « عصم » على الصواب أيضاً ، ثم حشر كاتبها ألفاً بين العين والصاد ، والتحشير فيها ظاهر جدًّا ، أنه ليس من أصل رسم الكلمة ، فلكل هذا رجحنا أنه خطأ من بعض الناسخين في بعض النسخ . والحديث مكرر ٤٧٩٠ .

(٥٦٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤١٤ . قوله « أنا الملك » ثابت في ح ، ولم يذكر في ك ، وأثبت بهامش م على أنه نسخة .

٥٦٠٩ حدثنا أبو كامل أخبرنا حماد حدثنا أنس بن سيرين عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الركعتين قبل صلاة الفجر كأنَّ الأذان فى أُذنيه .

٥٦١٠ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عثمان بن يَزْدَوَيْهِ عن يَعْفَرَ بن رُوذِيّ : سمعت عُبيد بن عمير وهو يقصُّ يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَثَل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغَنَمَيْن . فقال ابن عمر : ويلكم ، لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . [إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] : مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغَنَمَيْن .

(٥٦٠٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٩٠ . قوله « قبل صلاة الفجر » ، فى ك بين السطور فوق كلمة « الفجر » كلمة « الصبح » ، دلالة على أنه فى إحدى النسخ .

(٥٦١٠) إسناده صحيح . عثمان بن يزدويه الصنعانى أبو عمرو : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٧٣ قال : روى عن أنس ، وعمرو بن عبد العزيز ، ويعفر بن روزى ، ووهب بن منبه ، وسعيد بن جبير . روى عنه أمية بن شبل ، ومعمر بن راشد . سمعت أبى يقول ذلك . قال أبو محمد [هو ابن أبى حاتم] : روى عنه عبد العزيز بن أبى روّاد » . واسم أبيه « يزدويه » بالياء المثناة التحتية آخر الحروف والدال المهملة ، وقد اختلفت النسخ والمراجع فيه . فى ح ك « بودويه » بالباء الموحدة فى أوله والدال المهملة ، وفى م « بوذيه » ، وهو تحريف ظاهر فى حذوف الواو ، وفى التعجيل ص ٢٨٢ وإحدى نسخ التاريخ الكبير للبخارى ٤ / ٢ / ٤٢٧ فى ترجمة شيخه يعفر « بوذويه » بالموحدة والذال المعجمة ، وفى التعجيل أيضاً فى ترجمة شيخه يعفر ص ٤٥٦ « مادويه » ! ! وهو تحريف عجيب . وقد رجحنا إثبات ما فى الكبير للبخارى لموافقته ما نقله مصحح التعجيل فى هامشه عن ثقات ابن حبان ، وإن أخطأ فيه خطأً مطبعيًّا بجعل أوله بالموحدة ، والذى رجح عندنا القطع بأنه بالياء المثناة التحتية أن ابن أبى حاتم ذكره فى « باب الياء » آخر الحروف فى آباء من اسمه « عثمان » . فهو ضبط واضح لا يحتمل اللبس . وليس بين يدينا ضبط حقيقى غيره ، وافقه ما ثبت فى التاريخ الكبير . وعثمان هذا تابعى ، سيأتى التصريح بسماعه من أنس بن مالك فى ١٣٧٠٧ . يعفر بن روذى : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٤٢٧ وقال : « سمع ابن عمر » ، وهذا واضح من سياق الحديث هنا . وقد اضطربت النسخ والمصادر فى اسمه واسم أبيه ، فى نسخ المسند هنا « يعفر » ، وكذلك فى ترجمته فى التاريخ الكبير والتعجيل ، وفى ترجمة عثمان الراوى عنه فى الجرح والتعديل وفى التعجيل ، ولكن فى هامش ك نسخة

٥٦١١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُريج أخبرني نافع حدثنا عبد الله ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شُغل عنها ليلةً . فأخَّرها حتى رقدنا فى المسجد ، ثم استيقظنا ، ثم رقدنا ، ثم استيقظنا ، ثم رقدنا ، ثم استيقظنا ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ثم] قال : ليس أحدٌ من أهل الأرض الليلَةَ ينتظرُ الصلاةَ غيرُكم .

٥٦١٢ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أَبَرَّ البِرِّ صِلَةُ المرءِ أهلَ وُدِّ أبيه بعد أن يُوَلِّيَ .

٥٦١٣ حدثنا محمد بن بكر أخبرنى ابن جريج حدثنى عُبيد الله بن عمر

« يعمر » ، وفى هامش م نسخة « يعقوب » ، وهاتان خطؤهما واضح ليس فيه شك . واسم أبيه « روذى » بالراء والذال المعجمة . وهو ثابت فى ح م والتاريخ الكبير وكتاب ابن أبى حاتم والثقات ، كما نقل مصحح التاريخ الكبير فى هامشه ٤ / ٢ / ٤٢٧ ، ولكن الذى فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم المطبوع فى ترجمة عثمان الراوى عنه « روزى » بالزاى بدل الذال المعجمة ، وكذلك فى نسخة من التاريخ الكبير أثبتها مصححه بهامشه ، وفى م « رودى » بالدال المهملة ، والظاهر أنه سهو من ناسخها ، فلم يضع النقطة فوق الدال . وأما نسخة التعجيل فهى تخليط فى هذا الاسم ، فذكر فى ص ٢٨٢ ، ٤٥٦ « زودى » ! ! وقد رجحنا ما أثبتنا أنه الصواب .

زيادة [إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] من ك م .

والحديث سبق معناه من أوجه أخر غير هذا الوجه ٤٨٧٢ ، ٥٠٧٩ ، ٥٣٥٩ ، ٥٥٤٦ .

(٥٦١١) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ١٧٧ عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق . وقد مضى معناه فى حديث من وجه آخر ٤٨٢٦ ، وأشرنا إلى هذا هناك . كلمة [ثم] زيادة من ك م ، وهى ثابتة فى صحيح مسلم .

(٥٦١٢) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٢٧٧ من طريق إبراهيم بن سعد والليث عن ابن الهاد مطولا فى قصة . ونسبه السيوطى فى الجامع الصغير ٢١٥٨ أيضاً للبخارى فى الأدب المفرد وأبى داود والترمذى . والرواية المطولة ستأتى من طريق الليث أيضاً ٥٦٥٣ .

(٥٦١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٢٧ .

عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَذن للعباس بن عبد المطلب ، استأْذن نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم ، أَن يبيت بمكةَ ليالى منًى من أَجل سقايته ، فأَذن له .

٥٦١٤ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج حدثنى موسى بن عُقْبة عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه فى حِجّة الوَدَاع .

٥٦١٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمر عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم رأَى صبيًّا قد حُلق بعضُ شعره وتُرك بعضُه ، فنَهى عن ذلك ، وقال : احلقوا كلَّه ، أَو اتركوا كلَّه .

٥٦١٦ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا معمر عن أَخى الزهرى عبد الله بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أَبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال المسأَلة بأَحدكم حتى يَلْقَى اللهَ وما فى وجهه مُزْعَةُ لحمٍ .

(٥٦١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٩٠ . وانظر ٥٥٠٧ .

(٥٦١٥) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ١٣٤ عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد . قال المنذرى : « وأخرجه النسائى . وأخرجه مسلم بالإسناد الذى خرجه به أبو داود ولم يذكر لفظه . وذكر أبو مسعود الدمشقى أن مسلماً أخرجه بهذا اللفظ » .

أقول : وليس هو فى مسلم بهذا اللفظ ، ولكنه روى حديث النهى عن القزع الذى مضى مراراً ، آخرها ٥٥٥٠ ، ثم روى فى أسانيده من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر « عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك » . فهذا يحتمل أن يكون بهذا اللفظ الذى هنا ، ويحتمل أن يكون على اللفظ الآخر فى النهى عن القزع ، والمعنى مقارب .

(٥٦١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٣٨ .

٥٦١٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان أن عبد الله بن عمر قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة صلاةَ العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قام قال : أرأيتُم ليلتكم هذه ، على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحدٌ ، قال ابن عمر : فوهَل الناسُ في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك ، فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة ، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبقى اليومَ ممن هو على ظهر الأرض ، يريد أن يَنْخَرِم ذلك القَرْنُ .

(٥٦١٧) إسناده صحيح . أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، بفتح الحاء المهملة وسكون الثاء المثلثة ، العدوي المدني : تابعي ثقة ، ترجمه البخاري في الكنى رقم ٨٥ وروى بإسناده عن الزهري قال «كان أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة من علماء قريش» ، وذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٧٢ عن محمد بن رافع وعبد بن حميد ، كلاهما عن عبد الرزاق بهذا الإسناد . ورواه البخاري ٢ : ٦٠-٦١ من طريق شعيب عن الزهري بهذا الإسناد . ورواه مختصراً ١ : ١٨٨-١٨٩ من طريق الليث عن عبد الرحمن بن خالد عن الزهري ، و٢ : ٣٩ من طريق يونس عن الزهري . وذكر مسلم أيضاً روايتي شعيب وعبد الرحمن بن خالد . قوله «لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد» قال الحافظ ١ : ١٨٩ : «قال ابن بطال : إنما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذه المدة تخترم الجيل الذي هم فيه . فوعظهم بقصر أعمارهم ، وأعلمهم أن أعمارهم ليست كأعمار من تقدم من الأمم ، ليجتهدوا في العبادة . وقال النووي : المراد أن كل من كان تلك الليلة على الأرض لا يعيش بعد هذه الليلة أكثر من مائة سنة ، سواء قل عمره قبل ذلك أم لا . وليس فيه نفي حياة أحد يولد بعد تلك الليلة مائة سنة» . وقوله «فوهل الناس» إلخ : قال الحافظ ٢ : ٦١ : «لأن بعضهم كان يقول : إن الساعة تقوم عند تقضي مائة سنة ، كما روى ذلك الطبراني وغيره من حديث أبي مسعود البدري ، ورد ذلك عليه عليّ بن أبي طالب . وقد بين ابن عمر في هذا الحديث مراد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن مراده أن عند انقضاء مائة سنة من مقالته تلك ينخرم ذلك القرن ، فلا يبقى أحد ممن كان موجوداً حال تلك المقالة . وكذلك وقع بالاستقراء ، فكان آخر من ضبط أمره ، ممن كان موجوداً حينئذ ، أبو الطفيل عامر بن واثلة ، وقد أجمع أهل الحديث على أنه كان آخر الصحابة موتاً ، وغاية ما قيل فيه أنه بقي إلى سنة عشر ومائة ، وهي رأس مائة سنة من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم» . وقد ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل موته بشهر واحد . «ينخرم ذلك القرن» : قال ابن الأثير : «القرن أهل كل زمان ، وانخرامه : ذهابه وانقضاؤه» .

٥٦١٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أَبيه أَن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا حسد إلا على اثنتين ، رجلٌ آتاه الله مالًا ، فهو ينفق منه آناءَ الليل وآناءَ النهار ، ورجلٌ آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناءَ الليل وآناءَ النهار .

٥٦١٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَجدون الناسَ كإبلٍ مائةٍ ، لا يجدُ الرجلُ فيها راحلةً .

٥٦٢٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن ٨٩/٢
عمر قال : رأَى النبى صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبًا أبيض ، فقال : أَجديدٌ ثوبُك أَم غَسِيل ؟ فقال : فلا أَدرى ما رَدَّ عليه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : الْبَسْ جديدًا ، وعِشْ حميدًا ، ومُتْ شهيدًا ، أَظنه قال : ويرزقك الله قُرَّةَ عين فى الدنيا والآخرة .

٥٦٢١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر والثورى عن عطاء بن السائب

(٥٦١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٢٤ .

(٥٦١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٨٧ .

(٥٦٢٠) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٩ : ٧٣ — ٧٤ وقال : « رواه ابن ماجة باختصار قرة العين » ، ثم قال : « رواه أحمد والطبرانى ، وزاد بعد قوله ويرزقك الله قرة عين فى الدنيا والآخرة : قال : وإياك يارسول الله . ورجالهما رجال الصحيح » . وذكره الحافظ فى الفتح ١٠ : ٢٥٦ مختصراً ، وقال : « أخرجه النسائى وابن ماجة ، وصححه ابن حبان ، وأعله النسائى » . ورواه ابن سعد بنحوه فى الطبقات ٣ / ١/٢٣٧ — ٢٣٨ عن سفيان بن عيينة عن إسمعيل بن أبى خالد عن أبى الأشهب : « أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصاً » إلخ . وهذا إسناد مرسل .

(٥٦٢١) إسناده صحيح . الثورى سمع من عطاء قبل اختلاطه ، فلا يؤثر فى الإسناد رواية معمر ، بل هى تؤيده وتقويه . وقد مضى معناه مختصراً عن سفيان بن عيينة عن عطاء ٤٥٨٥ .

عن عبد الله بن عُبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن مسح الركن اليمانيّ والركنِ الأَسود يَحُطُّ الخطايا حَطًّا .

٥٦٢٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليمانيّ ، ولا يستلم الآخَرَيْن .

٥٦٢٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق فى حجته .

٥٦٢٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعثمان ينزلون بالأَبْطَح .

٥٦٢٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُقِمْ أَحدُكم أخاه فيجلسَ فى مجلسه ، قال سالم : فكان الرجل يقوم لابن عمر من مجلسه ، فما يجلسُ فى مجلسه .

٥٦٢٦ حدثنا أبو النضر حدثنا الفَرَج حدثنا محمد بن عامر عن محمد بن

(٥٦٢٢) إسناده صحيح . وقد ذكر فى هذه الرواية استلام الركن اليمانى ، وطوى ذكر الآخر ، وهو الحجر الأسود لوضوح ذلك ، بقرينة قوله بعد « ولا يستلم الآخرين » . وقد روى البخارى ٣ : ٣٧٩ ومسلم ١ : ٣٦٠ وأبو داود ٢ : ١١٤ من طريق الليث عن الزهرى عن سالم عن أبيه : « لم أر النبى صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين » ، ونسبه المنذرى للنسائى وابن ماجة أيضاً . وقد مضى معنى ذلك أيضاً ضمن حديث من رواية عبيد بن جريج عن ابن عمر ٤٦٧٢ ، ٥٣٣٨ .

(٥٦٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦١٤ .

(٥٦٢٤) إسناده صحيح . وانظر ٤٨٢٨ ، ٥٥٩٤ ، ٥٥٩٥ .

(٥٦٢٥) إسناده صحيح . وقد مضى نحوه بمعناه من رواية نافع عن ابن عمر ٤٦٥٩ ، ٤٧٣٥ . ومضت قصة أخرى بهذا المعنى من رواية أبى الخصيب عن ابن عمر ٥٥٦٧ .

(٥٦٢٦) هذا أثر عن أنس بن مالك . وإسناده ضعيف جدًّا . وسيأتى بإسناد آخر مرفوعاً فى مسند أنس ١٣٣١٢ ، وسنشير إليه هنا ، ونفصل الكلام عليه فى موضعه إن شاء الله .

٥٦٢٦

عُبيد الله عن عمرو بن جعفر عن أنس بن مالك قال : إذا بلغ الرجل المسلم

وأوجه ضعف هذا الإسناد . أن الفرج بن فضالة ضعيف ، كما قلنا فى ٥٨١ ، ونزيد هنا أن البخارى قال فى الصغير ١٩٩ : « منكر الحديث ، تركه ابن مهدى أخيراً » ، وقال فى الضعفاء ٢٩ : « منكر الحديث » ، وقال فى الصغير أيضاً ١٩٢ : « كان عبد الرحمن لا يحدث عن فرج بن فضالة ، ويقول : حدث عن يحيى بن سعيد أحاديث منكرة » . وشيخه محمد بن عامر : لم أعرف من هو ؟ فليس فى التهذيب سوى « محمد بن عامر الأنطاكى » ٩ : ٢٤١ ، وليس هو الراوى هنا ، كما يفهم من ترجمته ، ولم يذكر فى التعجيل ترجمة أصلا باسم « محمد بن عامر » ، والذين ذكروا بهذا الإسم فى الميزان واللسان يبعد أن يكون هذا أحدهم ، واثنان فى الكبير للبخارى ١/١/١٨٤ — ١٨٥ لا يكون هذا أحدهما يقيناً ، وينقل الحافظ فى القول المسدد ص ٨ فى كلام شيخه العراقى على هذا الإسناد عن ابن الجوزى قوله : « وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم » ، وهذا الذى قال ابن الجوزى لم أجده عن ابن حبان فى ترجمة أحد ممن يسمى بهذا ، فلا أدرى أهو نقل محرر . أم فيه وهم وتسرع من ابن الجوزى ، وأيا ما كان فأنا أرجح أنه راو خلط فيه الفرج بن فضالة ، ولعله « محمد بن عبد الله العامرى » الذى سيأتى فى الإسناد التالى لهذا عن الفرج بن فضالة نفسه . محمد بن عبيد الله : جزم ابن الجوزى — فيما نقل عنه العراقى أيضاً — بأنه « العرزمى » ، وعندى فى هذا شك أن يكون ابن الجوزى حرره وحققه ، أخشى أن يكون وهماً منه وتسرعاً ، فإن يكنه فالعرزمى ضعيف جدًّا ، قال أحمد فيما سيأتى فى المسند ٦٩٣٨ : « والعرزمى لا يساوى حديثه شيئاً » ، وقال البخارى فى الكبير ١/١/١٧١ والصغير ١٧٦ والضعفاء ٣٢ : « تركه ابن المبارك ويحيى » ، وقال النسائى فى الضعفاء ٢٦ : « متروك الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشىء ، ولا يكتب حديثه » ، وقال الحاكم : « متروك الحديث بلا خلاف أعرفه بين أيمة النقل فيه » ، ولعل هذا الاشتباه فيمن هما « محمد بن عامر » ومحمد بن عبيد الله هو الذى دعا الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٠٥ أن يقول فى هذا الأثر : « وفى إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه » . « عمرو بن جعفر » : هكذا فى أصول المسند الثلاثة ، ولكن الذى نقله العراقى عن المسند فى هذا الموضع (ص ٧ من القول المسدد) : « جعفر بن عمرو » ، وسيتبين من الإسناد الآتى فى مسند أنس ١٣٣١٢ أنه « جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى » ، وجعفر هذا مدنى تابعى ثقة ، ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ١٩٣ .

وفى هذا الإسناد فى م : « عن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن جعفر » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وفيها بهامشها نسخة « عبد الله » بدل « عبيد الله » ، فأنا أظن ، ولا أستطيع أن أجزم أو أرجح دون دليل قوى ، أنه لو صحت هذه النسخة كانت صحة الإسناد : « عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن جعفر » . فيكون التحريف فى هذه النسخة فى كلمة « بن جعفر » ، لتكون صحتها « عن جعفر » ، ويكون التحريف فى ح ك وأصل م فى كلمة « عبيد الله » لتكون صحتها « عبد الله » ، ويكون التحريف فى ح ك فى كلمة « عن عمرو بن جعفر » لتكون صحتها : « بن عمرو عن جعفر » . فلو ثبت هذا الذى ظننا ، بترجيح أصول مخطوطة أخرى ، استقام الإسناد ، أن يكون : « عن محمد بن عبد الله بن عمرو »

أَربعين سنة آمنه الله منْ أَنواع البلايا ، من الجنون ، والبَرَص ، والجُذام ، وإذا

وهو « محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان » الذى سيأتى فى الإسناد التالى لهذا ، « عن جعفر » وهو ابن عمرو أمية الضمرى ، « عن أنس » . ويكون الإسناد مع هذا ضعيفاً أيضاً ، من تخليط الفرج بن فضالة . ولكنى لم أستطع الجزم بتعديل الإسناد على هذا الوصف ولا ترجيحه ، فأبقيته على ما ثبت فى الأصول الثلاثة ، وبينت ما فيه من خطأ وتخليط .

وأما معنى الحديث فى نفسه ، فإنه صحيح ثابت ، بالإسناد الآتى مرفوعاً فى مسند أنس ١٣٣١٢ ، فإنه رواه الإمام أحمد هناك عن أنس بن عياض « حدثنى يوسف بن أبى ذرة الأنصارى عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى عن أنس بن مالك » ، فذكر نحوه مرفوعاً . وهو إسناد صحيح على الرغم من أن الحافظ العراقى ضعفه وعلى الرغم من أن ابن الجوزى ذكره فى الموضوعات وهذا نص كلام العراقى (ص ٨ من القول المسدد) : « وعلة الحديث المرفوع [يعنى ١٣٣١٢] يوسف بن أبى ذرة ، وفى ترجمته أورده ابن حبان فى تاريخ الضعفاء ، وقال : يروى المناكير التى لا أصل لها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يحل الاحتجاج به بحال ، روى عن أنس ذاك الحديث . وأورد ابن الجوزى فى الموضوعات هذا الحديث ، من الطريقين : المرفوع والموقوف ، وقال : هذا الحديث لا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم . وأعل الحديث الموقوف بالفرج بن فضالة ، وحكى أقوال الأيمة فى تضعيفه . قال : وأما محمد بن عامر ، فقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم . وأما محمد بن عبيد الله ، فهو العرزمى ، قال أحمد : ترك الناس حديثه . قلت [القائل هو العراقى] : وقد خلط فيه الفرج بن فضالة ، فحدث به هكذا [يعنى هذا الإسناد ٥٦٢٦ الموقوف على أنس بن مالك] ، وقلب إسناده مرة أخرى ، فجعله من حديث ابن عمر مرفوعاً أيضاً ، رواه أحمد أيضاً » ، يعنى الإسناد التالى لهذا ٥٦٢٧ .

وقد بينا ما فى كلام ابن الجوزى من وهم أو تسرع ، وبينا رأينا فى هذا الإسناد الموقوف ، وأنه ضعيف .

وأما الحديث المرفوع من حديث أنس ١٣٣١٢ فإن إسناده حسن على الأقل . فأنس بن عياض شيخ أحمد ، سبق توثيقه ٥٢٨ ، ٥٥٨٤ . ويوسف بن أبى ذرة [بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء] الأنصارى : قال فيه ابن حبان ما نقله العراقى ، كما فى الميزان والتعجيل ولسان الميزان ، وفيها أيضاً عن ابن معين قال : « لا شىء » ، ولكنى أرجح توثيقه ، لأن البخارى والنسائى لم يذكراه فى الضعفاء ، بل ترجمه البخارى الكبير ٤ / ٢ / ٣٨٧ وأشار إلى حديثه هذا ، قال : « يوسف بن أبى ذرة الأنصارى ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى عن أنس بن مالك ، رواه عنه أنس بن عياض أبو ضمرة » ، وهذا الصنيع من البخارى والنسائى توثيق واضح كاف عندى ، أرجحه على قول يحيى بن معين وابن حبان .

ولذلك أرى أن الحافظ أصاب جدًّا حين رد على ابن الجوزى الجزم بوضع هذا الحديث بقوله فى القول المسدد ٢٢ — ٢٣ : « لا يلزم من تخليط الفرج [يعنى ابن فضالة] فى إسناده أن يكون المتن موضوعاً ، فإن له طرقاً عن أنس وغيره يتعذر الحكم مع مجموعها على المتن بأنه موضوع ، وأشار

بلغ الخمسين لَيَّن الله عز وجل عليه حسا ، وإذا بلغ الستين رزقه الله إنابة يحبُّه عليها ، وإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، وإذا بلغ الثمانين

بعد ذلك إلى بعض طرقه عن أنس وعن غيره من الصحابة ، ثم قال : « ومن أقوى طرقه ما أخرجه البيهقي فى الزهد له عن الحاكم عن الأصم عن بكر بن سهل عن عبد الله بن محمد بن رمح عن عبد الله بن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أنس ، فذكر هذا الحديث . ورواته من ابن وهب فصاعداً من رجال الصحيح . والبيهقي والحاكم والأصم لا يسأل عنهم ، وابن رمح ثقة ، وبكر بن سهل قواه جماعة ، وضعفه النسائى [أقول : لعله فى كتاب آخر غير كتاب الضعفاء ، فإنه لم يذكره فيه] ، وقال مسلمة بن قاسم : ضعفه بعضهم من أجل حديثه عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مجمع بن كعب عن مسلمة بن مخْلد ، رفعه ، قال : أعروا النساء يلزمن الحجال ، يعنى أنه غلط فيه . قلت [القائل ابن حجر] : ومع هذا فلم ينفرد به بكر بن سهل ، فقد رويناه فى المجلس التاسع والسبعين من أمالى الحافظ أبى القاسم بن عساكر ، أخرجه من طريق الفوائد لأبى بكر المقرى قال : حدثنا أبو عروبة الحرانى عن مخلد بن مالك الحرانى عن الصنعانى ، وهو حفص بن ميسرة ، فذكره . وهكذا رويناه فى فوائد إسمعيل بن الفضل الأخشيد: حدثنا أبو طاهر بن عبد الرحيم حدثنا أبو بكر المقرى ، به . ومخلد بن مالك شيخ أبى عروبة : من أعلى شيخ لأبى عروبة ، وقد وثقه أبو زرعة الرازى ، ولا أعلم لأحد فيه جرحاً ، وباقى الإسناد أثبات . فلو لم يكن لهذا الحديث سوى هذه الطريق لكان كافياً فى الرد على من حكم بوضعه . فضلا عن أن يكون له أسانيد أخرى ، منها : ما أخرجه أبو جعفر أحمد بن منيع فى مسنده عن عباد بن عباد المهلبى عن عبد الواحد بن راشد عن أنس ، نحوه . وعبد الواحد : لم أر فيه جرحاً . وعباد : من الثقات ، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلى وآخرون ، وذكره ابن حبان فى الثقات » .

أقول : والرواية التى ذكرها الحافظ عن كتاب البيهقى من طريق بكر بن سهل ، ذكرها أيضاً فى ترجمته فى لسان الميزان ٢ : ٥١ — ٥٢ بإسنادها ولفظها ، ثم ذكر أن بكراً « لم ينفرد به ، بل رواه أبو بكر المقرى فى فوائده عن أبى عروبة الحسين بن محمد الحرانى عن مخلد بن مالك الحرانى عن الصنعانى ، وهو حفص بن ميسرة ، به . أملاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى المجلس التاسع والسبعين من أماليه ، وقال : إنه حديث حسن » . وعبد الواحد بن راشد ، الذى ذكر الحافظ أنه لم ير فيه جرحاً : مترجم فى الميزان ٢ : ١٥٧ فقال الذهبي : « عبد الواحد بن راشد ، عن أنس ، وعنه عباد ، ليس بعمدة ، روى حديث : من بلغ التسعين سمى أسير الله فى أرضه » ، ونقل الحافظ كلام الذهبي فى لسان الميزان ٤ : ٧٩ ولم يعقب عليه ! وسياق كلام الذهبي لا يدل على أن أحداً من المتقدمين جرحه ، وإنما هى كلمة منه ، أعنى من الذهبي ، لا تقدم ولا تؤخر ، خشى أن يكون الحديث ضعيفاً ، فرمى الرجل بأنه « ليس بعمدة » دون دليل ولا تعليل . والعجب من ابن حجر أن لا يعقب عليه ، فى حين أنه خالفه فيما قاله فى القول المسدد ! !

وقد ذكر الحافظ روايات كثيرة لمعنى هذا الحديث فى رسالته (فى الخصال المكفرة للذنوب) المطبوعة فى مجموعة الرسائل المنيرية ج ا ص ٢٦٤ — ٢٦٦ ، ولكنه خرجها دون أن يذكر أسانيدها . وذكر

تقبَّل الله منه حسناتِه ومحا عنه سيئاتِه ، وإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسُمِّىَ أسيرَ الله فى الأَرضِ ، وشُفِّعَ فى أهله .

٥٦٢٧ حدثنا هاشم حدثنا الفرج حدثنى محمد بن عبد الله العامرى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم . مثله .

٥٦٢٨ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن سعيد بن

الهيثمى روايات كثيرة أيضاً فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٠٤ — ٢٠٦ ، وذكر ضمنها حديث أنس هذا مرفوعاً فى أربع روايات ، ثم قال : « رواها كلها أبو يعلى بأسانيده . ورواه أحمد موقوفاً باختصار . . . وروى بعده بسنده إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : مثله . ورجال إسناد ابن عمر [يعنى الحديث التالى ٥٦٢٧] وثقوا على ضعف فى بعضهم كثير ، وفى أحد أسانيد أبى يعلى ياسين الزيات ، وفى الآخر يوسف بن أبى ذرة ، وهما ضعيفان جداً ، وفى الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، وهو لين ، وبقية رجال هذه الطرق ثقات . وفى إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه » .

وقد تبين لك مما ذكرنا أن إسناد الموقوف على أنس إسناد ضعيف . وأن إسناد المرفوع ، الذى فيه « يوسف بن أبى ذرة » حسن على الأقل ، اعتضد بأسانيد أخر ترفعه إلى درجة الصحة . وتبين أيضاً أن الحافظ الهيثمى فاته أن أحمد روى الإسناد الذى فيه ابن أبى ذرة فلم ينسبه للمسند ، واقتصر على نسبته لأبى يعلى . وأما الإسنادان اللذان ذكر أن فيهما ياسين الزيات وأبا عبيدة بن الفضيل ، فليسا أمامى حتى أستطيع تحقيقهما . وياسين الزيات ضعيف جداً كما قال . وأبو عبيدة بن الفضل ثقة ، كما قلنا فى ٧٩٧ . والحمد لله على التوفيق .

(٥٦٢٧) إسناده ضعيف جداً ، من أجل الفرج بن فضالة . كما فصلنا فى الإسناد الذى قبله ، محمد بن عبد الله العامرى : الراجح عندى أنه « محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام القرشى العامرى » ، وهو ثقة ، ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ١٤١ — ١٤٢ وذكره ابن حبان فى الثقات . محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : سبق توثيقه ٥٨١ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١/١/١٣٨— ١٣٩ ، ونرى أنه ليس من طبقة التابعين الذين أدركوا عبد الله بن عمر ، بل هو ليس بتابعى أصلا ، إنما يروى عن التابعين ، فيكون هذا الإسناد فوق ضعفه منقطعاً . وقد أطلنا الكلام على متن الحديث فى الإسناد السابق .

(٥٦٢٨) إسناده صحيح . وقد مضى بنحو معناه مراراً ، آخرها ٥٥٥٩ .

جبير عن ابن عمر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشترى الذهبَ بالفضة ، أو الفضةَ بالذهب؟ قال : إذا اشتريتَ واحدًا منهما بالآخَر فلا يفارقْك صاحبُك وبينك وبينه لَبْسٌ .

٥٦٢٩ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا زهير عن موسى بن عُقْبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر : عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أبي بكر وعمر ، قال : رأيت الناس اجتمعوا ، فقام أبو بكر فنزع ذَنُوبًا أو ذَنوبين ، وفى نزعه ضَعْف ، والله يغفر له ، ثم قام ابنُ الخطاب ، فاستحالتْ غَرْبًا . فما رأيتُ عبقريًّا من الناس يَفْرِى فَرِيَّه ، حتى ضَرَب الناسُ بعَطَنٍ .

٥٦٣٠ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أَمَّر أُسامةَ بلغه أن الناس يَعيبون أسامة ويَطْعُنون فى إمارته ، فقام ، كما حدثنى سالم ، فقال : إنكم تَعيبون أُسامة وتَطْعُنون فى إمارته ، وقد فعلتم ذلك فى أبيه من قَبل ، وإنْ كان لخَلِيقًا للإمارة ، وإنْ كان لَأَحَبَّ الناسِ كلِّهم إلىَّ ، وإن ابنه هذا بعدَه من أَحبِّ الناس إلىَّ ، فاستوصوا به خيرًا ، فإنه من خياركم .

٥٦٣١ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة أخبرنى

(٥٦٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨١٤ ، ومختصر ٤٩٧٢ .

(٥٦٣٠) إسناده صحيح . وقد مضى بنحوه مختصراً من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٤٧٠١ ، ونقلنا هناك عن تاريخ ابن كثير أن البخارى رواه أيضاً من طريق موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر ، فها هى ذى طريق موسى بن عقبة فى المسند أيضاً . « وإن كان لخليقاً » فى نسخة بهامش م « وإنه لخليق » .

(٥٦٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٦٩ .

سالم بن عبد الله أنه سمع ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه لقي زيدَ بن عمرو بن نُفَيْل بأسفل بَلْدَحَ ، وذلك قبل أن يَنْزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحيُ ، فقدَّم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سُفْرَةً فيها لحم ، فأبَىٰ أن يأكل منه ، وقال : إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ، ولا آكل مما لم يُذكر اسمُ الله عليه . ٩٠/٢

٥٦٣٢ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه أُتي وهو في المُعَرَّس من ذي الحُليفة فقيل له : إنك ببطحاء مباركةٍ .

٥٦٣٣ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شَريك عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من عشرين شعرة .

٥٦٣٤ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسن ، يعني ابن صالح ، عن فِراس عن عطية العَوْفي عن ابن عمر قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر ، فصلى الظهر في الحضر أربعًا ، وبعدها ركعتين ، وصلى العصر أربعًا ، وليس بعدها شيء ، وصلى المغرب ثلاثًا ، وبعدها ركعتين ، وصلى العشاء

(٥٦٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٩٥ .

(٥٦٣٣) إسناده صحيح . ورواه الترمذي في الشمائل عن محمد بن عمر الكندي عن يحيى بن آدم ، بهذا الإسناد ، ولكن وقع في شرح ملاّ على القاري ١ : ١١٢ « عبد الله بن عمر عن نافع » بدل « عبيد الله » بالتصغير . وهو خطأ مطبعي واضح ، صححناه من نسخة الشمائل طبعة مصر سنة ١٢٧٣ ، ويؤيده ما ترجم به الشارح له ، فإنه ذكر ماقاله الأيمة في توثيق « عبيد الله » .

(٥٦٣٤) إسناده ضعيف . فراس : هو ابن يحيى الهمداني ، سبق توثيقه في ٤٣٣٣ . عطية : هو ابن سعد بن جُنادة العوفي ، وهو ضعيف ، كما بينا في ٣٠١٠ . والحديث روى الترمذي ١ : ٣٨٦ منه التطوع بعد صلاة الظهر ، من طريق حجاج بن أرطاة عن عطية عن ابن عمر ، وقال : « حديث

أربعًا ، وصلى في السفر الظهر ركعتين ، وبعدها ركعتين ، والعصر ركعتين ، وليس بعدها شيء ، والمغرب ثلاثًا ، وبعدها ركعتين ، والعشاء ركعتين ، وبعدها ركعتين .

٥٦٣٥ حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد ـ يعني ابن

حسن ، وقد رواه ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر » ، ثم رواه من طريق ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر ، مطولا بنحو مما هنا ، ثم قال « حديث حسن . سمعت محمداً [يعني البخاري] يقول : ما روى ابن أبي ليلى حديثاً أعجب إلى من هذا » . وهذا الإسناد الثاني عند الترمذي حسن كما قال .

(٥٦٣٥) إسناده صحيح . سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي ، وقال ابن سعد : « كان ثقة ثبتاً » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٤١٩ . أبو هانئ : هو حميد بن هانئ الخولاني المصري ، وهو ثقة ، قال أبو حاتم : « صالح »، وذكره ابن حبان في الثقات في التابعين ، وقال ابن شاهين في الثقات : « هو أكبر شيخ لابن وهب » ، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٥٠ . عباس : هو عباس بن جُليد الحجري المصري : وهو ثقة ، وثقه أبو زرعة والعجلي ، وقال ابن يونس : « توفي قريباً من سنة ١٠٠ » ، وقال أبو حاتم « لا أعلم سمع عباس بن جليد من عبد الله بن عمر » ، هكذا نقل في التهذيب عن ابن أبي حاتم عن أبيه ، ولكن لايوجد هذا في كتاب ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، بل ترجمته فيه ٣ / ١ / ٢١٠ نصها : « عباس بن جليد الحجري ، مصري ، روى عن ابن عمر ، روى عنه أبو هانئ الخولاني ، سمعت أبي يقول ذلك » ، ثم قال : « سئل أبو زرعة عن العباس بن جليد الحجري ؟ فقال : مصري ثقة » ، فلا أدري من أين نقل الحافظ هذا في التهذيب ! ثم إن العباس هذا قديم الوفاة ، عاصر ابن عمر يقيناً ، وهو كاف في الاتصال ، إذ لم يوصم بتدليس ، فضلا عن أنه صرح بالسماع منه ، كما سيأتي ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٣ ـ ٤ ، وسنذكر كلامه فيما يأتي . « جليد » بضم الجيم وفتح اللام ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه ١٨٨ وغيره ، وصحفه بعضهم إلى « خليد » بالخاء المعجمة بدل الجيم ، قال البخاري في الكبير : « وهو وهم » . « الحجري » بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ، نسبة إلى « حجر بن ذي رعين » ، كما في المشتبه ١٤٩ والأنساب (ورقة ١٥٧) .

والحديث روى أبو داود بعض معناه ٤ : ٥٠٦ ـ ٥٠٧ عن أحمد بن سعيد الهمداني وأحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن أبي هانئ عن عباس قال : « سمعت عبد الله بن عمر يقول : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، كم نعفو عن الخادم ؟ فصمت ، ثم أعاد إليه الكلام ، فصمت ، فلما كان في الثالثة قال : اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة » . ورواه الترمذي ٣ : ١٣٠ عن قتيبة عن رشدين بن سعد عن أبي هانئ ، كنحو رواية أبي داود ، ثم قال : « هذا حديث حسن غريب . ورواه عبد الله بن وهب عن أبي هانئ الخولاني ، بهذا الإسناد نحو هذا » ،

أَبي أيوب ، حدثنا أَبو هانئ عن عباس الحَجْرى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب:

ثم رواه عن قتيبة عن ابن وهب عن أبي هانئ ، ثم قال : « وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد ، وقال : عن عبد الله بن عمرو » .

ولكن نسخة أبى داود التى سمعها المنذرى كان فيها « عبد الله بن عمرو » ولذلك قال فى تعليقه عليه ، فيما نقل عنه عون المعبود : « هكذا وقع فى سماعنا ، وفى غيره عبد الله بن عمر ، وأخرجه الترمذى كذلك ، وقال : حسن غريب ، قال : وروى بعضهم هذا الحديث عن عبدالله بن وهب بهذا الإسناد وقال : عن عبد الله بن عمرو ، وذكر بعضهم أن أبا داود أخرجه من حديث عبد الله بن عمر . والعباس بن جليد ، بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة : مصرى ثقة ، ذكره ابن يونس فى تاريخ المصريين ، وذكر أنه يروى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الحرث بن جزء ، وذكر ابن أبى حاتم أنه يروى عن ابن عمر ، وذكر الأمير أبو نصر أنه يروى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن جزء . وأخرج البخارى هذا فى تاريخه من حديث عباس بن جليد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث عباس بن جليد عن ابن عمر ، وقال : وهو حديث فيه نظر » .

فهذه رواية المنذرى فى نسخة أبى داود ، أنه « عبدالله بن عمرو » ، ولكن نسخ أبى داود الصحيحة ، التى اعتمدها شارحه عون المعبود ، ونسخته المخطوطة الصحيحة التى عندى بتصحيح الشيخ عابد السندى ، فيها كلها « عبد الله بن عمر » . ويؤيدها ما حكاه المنذرى أن بعضهم ذكر أن أبا داود أخرجه من حديث « عبد الله بن عمر » .

ونص ترجمة عباس بن جليد فى التاريخ الكبير : « يعد فى المصريين ، عن ابن عمر ، وأبى الدرداء ، روى عنه أبو هانئ حميد . وقال بعضهم : ابن خليد ، وهو وهم . سمع عبد الله بن عمرو بن العاصى : قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم : كم يعفى عن الخادم ؟ قال : اعف عنه سبعين مرة . وعن النبى صلى الله عليه وسلم : ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى خشيت أن يورثه ، قال لى أصبغ عن ابن وهب قال : أخبرنى أبو هانئ عن عباس بن جليد الحجرى . وقال بعضهم : عبد الله بن عمر . وقال بعضهم : عن ابن وهب حدثنا أبو هانئ عن عباس عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فى العفو . وحدثنا المقرئ حدثنى سعيد حدثنا أبو هانئ عن عباس الحجرى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثله ، فى العفو . وهو حديث فيه نظر » .

فالإسناد الأخير فى التاريخ الكبير ، هو الإسناد الذى هنا فى المسند : عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب عن أبى هانئ . رواه البخارى عن المقرئ كرواية أحمد عنه . وهو الرواية الصحيحة لهذا الحديث ، أنه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب . تؤيده رواية أبى داود فى أكثر النسخ الصحيحة ، ورواية الترمذى إياه عن قتيبة بن سعيد عن رشدين بن سعد وعن عبد الله بن وهب ، كلاهما عن أبى هانئ عن عباس عن عبد الله بن عمر ، يعنى ابن الخطاب ، وحكاية البخارى فى تاريخه أن بعضهم رواه عن ابن وهب ، فجعله من حديث عبد الله بن عمر . ويزيده تأييداً وتوثيقاً أن أحمد أثبته فى المسند هنا فى مسند عبد الله بن عمر ، ولم يروه قط فى مسند عبد الله بن

أَنَّ رجلًا أَتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، إن لى خادمًا يُسىء ويَظْلم ، أفأَضربه ؟ قال : تعفو عنه كل يوم سبعين مرة .

عمرو بن العاص . ويزيده تأييداً أكثر من هذا أن أحمد رواه مرة أخرى فى مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥٨٩٩ عن موسى بن داود عن ابن لهيعة عن حميد بن هانئ عن عباس عن ابن عمر ، بنحو رواية أبى داود والترمذى .

وعن ذلك أرى أن من رواه عن ابن وهب فجعله من حديث ابن العاص إنما وهم أو شبه عليه فى الكتابة ، وأن بعض ناسخى سنن أبى داود وهم أيضاً فجعله « عبد الله بن عمرو » ، كما وقع للمنذرى فى سماعه ، فهى رواية شاذة تخالف النسخ الصحيحة والروايات الثابتة . ولذلك رجح الترمذى رواية من رواه عن ابن وهب فجعله من حديث ابن عمر . فرواها بإسناده ، ثم أشار إشارة فقط إلى رواية من رواه عن ابن وهب فجعله من حديث « عبد الله بن عمرو » . ويكون البخارى قد تردد فجعل الحديث محل نظر من أجل هذا الاختلاف . ثم بان لنا بالتحقيق موضع الوهم من بعض الرواة عن ابن وهب ، ومنهم أصبغ ، الذى رواه البخارى عنه عن ابن وهب ، وتحقق لنا أن الإسناد صحيح . والحمد لله .

وهذا الحديث على أنه فى المسند ، وأن أبا داود والترمذى روياه مختصراً ، كما ترى ، فإن الحافظ الهيثمى ذكره فى الزوائد ٤ : ٢٣٨ بنحو رواية أحمد ، وقال : « رواه الترمذى باختصار » ، ثم قال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات » ؛ فقصر إذ لم ينسبه للمسند ، وقصر أيضاً فى نسبه الرواية المختصرة للترمذى وحده .

الخادم : واحد الخدم ، يقع على الذكر والأنثى ، لإجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال ، كحائض وعاتق . قاله ابن الأثير . ومعناه أصلا يشمل المملوك والأجير ، ولكنهم إذا أطلقوه كان للملوك فى أكثر استعمالهم . والمراد هنا المملوك ، على أكثر الاستعمال .

فهذا ما ترى فى أدب رسول الله للمسلمين فى معاملة الخدم والرفق بهم . وقد كان المسلمون الأولون يتأدبون بهذا الأدب ، إلا من أخطأ منهم أو جهل . وكان الرقيق نعمة من نعم الله عليهم جليلة ، بل كان نعمة على الرقيق أنفسهم . ثم أخطأهم التوفيق وخالفوا عن أمر الله ورسوله ، فَقَسَوْا على الرقيق ، وركبهم العنف ، وبطروا نعمة الله . فسلط الله عليهم عدوهم من قساة القلوب الوحوش ، أوربة الوثنية الملحدة . زعموا أنهم يحررون الرقيق ، ليستعبدوا الأمم الأحرار المستضعفين الأذلاء !

ثم لا يزال الناس فى حاجة إلى الخدم لا تنقضى ، فاستخدموا الأجراء ، وطغت عليهم المدنية الجارفة الكاذبة ، فكانوا فى معاملة الأجراء أسوأ مما كانوا فى معاملة الرقيق وأشد تنكيلا ، لا يخافون الله ، بل يخافون القانون الإفرنجى الذى ضُرب عليهم .

ولم يكن هذا علاجاً ، بل كان أسوأ أثراً ، بما جبلت عليه النفوس من الظلم والطغيان ، وبما تساهل مطبقو القانون فى النظر إلى الطبقة الظالمة دون الطبقة المظلومة . حتى لقد رأينا فى عصرنا حوادث تقشعر منها الأبدان ، وتتقزز النفوس . نضرب منها مثلا نذكره ، قد يغنى عن كل مثال .

فقد عُرض على القضاء الأهلى المصرى ، منذ عهد غير بعيد ، حادث امرأة قبطية استأجرت

٥٦٣٦ حدثنا أَبو عبد الرحمن حدثنا ابن عمر، يعني عبد الجبار الأَيلي، حدثنا يزيد بن أَبي سُمَيَّة: سمعت ابن عمر يقول: سأَلتْ أُم سُلَيْم، وهي أُم أَنس بن مالك، النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، تَرى المرأَةُ في المنام ما يَرَى الرجل؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِذا رأَت المرأَةُ ذلك وأَنزلتْ فلتغتسل.

خادمين صغيرين، وكانت من قسوة القلب ومن الطغيان لا تفتأ تعذبهما بأنواع العذاب، حتى الكي بالنار، حتى مات الخادمان بعد أن رجعا إلى أهليهما. فكان العجب كل العجب أن تحكم عليها محكمة الجنايات بالحبس سنة واحدة مع وقف التنفيذ، بحجة أعجب من حكمها، تنبئ عن نفسية لا أستطيع وصفها! أن هذه المرأة المجرمة المتوحشة كبيرة السن ومن أسرة كريمة!!

بل مثل آخر عجيب، لا يتصل بقضايا التعذيب، ولكنه يكشف عن نفسية الطبقة التي تسمى عالية في بلادنا، وما علوها إلا الكبرياء والاستعلاء على أمتهم، ثم العبودية لسادتهم الخواجات والاستخذاء!!

امرأة من نساء طبقة المستوزَرين، جمعت جمعاً من مثيلاتها في دارها، وكانت الصحف المصرية تفيض بالمنكر الذي يسميه النسوان وعبيد النسوان «حق المرأة في الانتخاب». فنظرت هذه المرأة إلى خادمها النوبي، وعجبت لمن حولها أن يكون لهذا «العبد» حق الانتخاب دونها، وهي المتعلمة المثقفة التي تراقص الوزراء والكبراء والخواجات!!

وما كان الرجل «عبداً» لها ولا لأبيها ولا لزوجها، وإنما هو من فئة معروفة بالحفاظ والكرامة، فئة النوبيين الأمناء. وأنا أثق أن لو قد سمع هذا «العبد» ما قالت لعرف كيف يؤدبها ويؤدب اللائي حولها من النسوان. بل لعرف كيف يؤدب زوجها الوزير الخطير!!

وما أعتقد أن أمثال هؤلاء مسلمون، وإن ولدوا على فرش إسلامية، وإن سماهم آباؤهم بأسماء المسلمين. ذلك بأنهم أعزة على المؤمنين أذلة على الكافرين! والله سبحانه يصف المؤمنين بأنهم «أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين». وذلك بأن المسلمين إنما هم الذين يطيعون أمر الله وأمر رسوله، ويعفون عن الخادم إن أساء وظلم «كل يوم سبعين مرة».

(٥٦٣٦) إسناده ضعيف. عبد الجبار بن عمر الأيلي: ضعيف، ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧ / ٢ / ٢٠٧ وقال: «كان ثقة»، وترجمه البخاري في الصغير ١٩٥ وقال: «عنده مناكير»، وذكره في الضعفاء ٢٤ وقال: «ليس بالقوي عندهم»، وذكره النسائي في الضعفاء أيضاً ٢١، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ /١/٣١-٣٢ وروى عن ابن معين قال: «ضعيف ليس بشيء»، وعن أبيه أبي حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث جداً، ليس محله الكذب»، وحكى عن أبي زرعة تضعيفه أيضاً، وضعفه أيضاً أبو داود والترمذي وغيرهم. يزيد بن أبي سمية

٥٦٣٧ حدثنا حجاج أخبرنا شَريك عن مُطَرِّف عن زيد العَمِّى عن أَبى الصدّيق الناجى عن ابن عمر : أَن نساء النبى صلى الله عليه وسلم سأَلْنَه عن الذَّيْل ؟ فقال : اجعلْنَه شِبْرًا . فقلن : إن شبرًا لا يستر من عورة ؟ فقال : اجعلْنه ذراعًا . فكانت إحداهن إذا أَرادت أَن تتخذ دِرْعًا أَرْخت ذراعًا فجعلْته ذيلًا .

٥٦٣٨ حدثنا إبرهيم بن سعيد حدثنا أَبو أُسامة عن عمر بن حمزة عن سالم : أَن شاعرًا قال عند ابن عمر :

* وبِلَالُ عبد الله خيرُ بِلَالِ *

فقال له ابن عمر : كذبتَ . ذاك بِلَالُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الأيلى : ثقة ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وترجمه البخارى فى الكبير ٣٣٨/٢/٤ . والحديث فى مجمع الزوائد ١ : ٢٦٧ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عبد الجبار بن عمر الأيلى ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه محمد بن سعد » . ومعناه صحيح ، رواه أبو داود ١ : ٩٦ من حديث عائشة ، قال المنذرى ٢٢٩ : « وأخرجه مسلم والنسائى . وقد أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة من حديث أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم » . وانظر أيضاً المنتقى ٣٧٩ — ٣٨١ .

(٥٦٣٧) إسناده صحيح . مطرف : هو ابن طريف الحارثى ، سبق توثيقه ٥٨٠ ، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وأبو حاتم ، وقال الشافعى : « ما كان ابن عيينة بأحد أشد إعجاباً منه بمطرف » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٣٩٧/١/٤ . والحديث مكرر ٤٦٨٣ . وانظر ٥١٧٣ ، ٥٥٣٥ . وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٦٣ .

(٥٦٣٨) إسناده صحيح . إبراهيم بن سعيد الجوهرى : ثقة ثبت حافظ مكثر ، صنف مسنداً ، وله ترجمة جيدة فى التهذيب ١ : ١٢٣ — ١٢٥ وتاريخ بغداد ٦ : ٩٣ — ٩٥ وتذكرة الحفاظ ٢ : ٨٩ — ٩٠ ، وروى الخطيب بإسناده أن يعقوب الهاشمى سأل أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن سعيد ؟ فقال : « لم يزل يكتب الحديث قديماً . قلت : فأكتب عنه ؟ قال : نعم » ، وروى أيضاً عن أبى العباس البراثى قال : « قال أحمد بن حنبل ، وسأله موسى بن هرون وهو معى عن إبراهيم بن سعيد الجوهرى ؟ فقال : كثير الكتاب ، كتب فأكثر ، واستأذنه فى الكتابة عنه ، فأذن له » ، وإبراهيم هذا متأخر ، أصغر من الإمام أحمد ، توفى سنة ٢٥٣ على الراجح ، وقيل غير ذلك ، فراوية أحمد عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر ، بل لقد ظننت أن هذا الإسناد من زوائد عبد الله

٥٦٣٩ حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد ، يعني ابن أبي أيوب ، حدثني أبو صخر عن نافع قال : كان لابن عمر صديقٌ من أهل الشأم يكاتبه ، فكتب إليه مرةً عبد الله بن عمر : إنه بلغني أنك تكلمتَ في شيء من القَدَر ، فإياك أن تكتب إليّ ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون في أمتي أقوام يكذِّبون بالقَدَر .

٥٦٤٠ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا سعيد ، يعني بن أبي أيوب ، حدثني

بن أحمد ، خصوصاً وأن ابن الجوزي لم يذكر إبراهيم هذا في شيوخ أحمد الذين روى عنهم ، لولا أن أصول المسند الثلاثة اتفقت على جعله من رواية أحمد نفسه ، بل إن نسخة م كان في أصلها قول القطيعي : « حدثنا عبد الله حدثني إبراهيم بن سعيد » ، ثم زاد مصححها في هامشها بعد قوله « حدثنا عبد الله » : « حدثني أبي » وكتب عليها « صح صح » ، فهذا هو التوثق أنه من رواية الإمام نفسه عن إبراهيم بن سعيد . أبو أسامة : هو حماد بن أسامة الحافظ ، وهو من شيوخ أحمد ، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة . عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر : روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٠٤ عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه قال : « أحاديثه أحاديث مناكير » ، وروى تضعيفه عن ابن معين أيضاً ، وقال النسائي في الضعفاء ٢٤ : « ليس بالقوي » . ولم يذكره البخاري فيهم ، وفي التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : « كان ممن يخطئ » ، قال الحافظ : « وأخرج الحاكم حديثه في المستدرك ، وقال : أحاديثه كلها مستقيمة » ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه أيضاً ، فعن ذلك كله صححنا حديثه . البلال ، بكسر الباء وتخفيف اللام : أصله الندوة والماء ، كالبلة ، بكسر الباء وتشديد اللام ، أو هو جمع « بلة » ، وهو جمع نادر ، كما في اللسان ، وهو كناية هنا عن الفيض والجود مجازا ، وفي الأساس من المجاز : « ابتل فلان وتبلل : حسنت حاله بعد الهزال » ومنه أيضاً : « بلوا أرحامكم » ، فهذا كله من بابة واحدة .

(٥٦٣٩) إسناده صحيح . أبو صخر : هو حميد بن زياد ، سبق توثيقه ١٦٠٤ . والحديث رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٨٤ من طريقين عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، أحدهما طريق المسند هنا ، وقال : « صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بأبي صخر حميد بن زياد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وهذا الحديث أحد حديثين أنكرهما ابن عدي على أبي صخر ، وليس لإنكاره وجه . ولم أجده في مجمع الزوائد بهذا اللفظ ، ولكنه ذكر فيه ٧ : ٢٠٣ الحديث الآتي ٦٢٠٨ بلفظ آخر من طريق عبد الله بن وهب عن أبي صخر ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وذاك اللفظ الآخر ليس من الزوائد ، بل رواه الترمذي ٣ : ٢٠٣ بنحوه من طريق حيوة بن شريح عن أبي صخر ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب » .

(٥٦٤٠) إسناده صحيح . كعب بن علقمة بن كعب التنوخي المصري : ثقة ، ذكره ابن حبان في

كعب بن علقمة عن بلال بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمنعوا النساء حظوظهنَّ من المساجد إذا استأذنَّكم ، فقال بلال : والله لنمنعهنّ ! فقال عبد الله : أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لنمنعهن ؟ !

٥٦٤١ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا سعيد حدثني يزيد بن الهاد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النارُ عدوٌّ ، فاحذروها . قال : فكان عبد الله يتتبَّع نيرانَ أهله . فيطفئُها قبل أن يَبيت .

٥٦٤٢ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا سعيد حدثنا عبد الرحمن بن عطاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا ، مرتين ، فقال رجل : وفي مشرقنا يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مِنْ هنالك يَطْلُع قَرْنُ الشيطان ، ولها تسعة أعشار الشر .

الثقات ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٦٢ ولم يذكر فيه جرحاً . والحديث رواه مسلم ١ : ١٢٩ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، وهو أبو عبد الرحمن ، عن سعيد بن أبي أيوب بهذا الإسناد ، وقد أشرنا إلى رواية مسلم هذه في ٤٩٣٣ . وقد مضى معناه مراراً مطولا ومختصراً ، آخرها ٥٤٧١ .

(٥٦٤١) إسناده صحيح . وقد مضى معنى أن النار عدو ، في ٥٣٩٦ من طريق ابن لهيعة عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، وليس فيه تتبع ابن عمر نيران أهله . فهذا معنى زائد ليس هناك ، وهناك زيادة ليست هنا . ولم يذكر الهيثمي في مجمع الزوائد هذا ولا ذاك ، وقد أشرنا إلى تقصيره هناك .

(٥٦٤٢) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن عطاء بن كعب القرشي المدني : ثقة ، وفي التهذيب والخلاصة ترجمتان ٦ : ٢٣٠ — ٢٣١ من التهذيب : « عبد الرحمن بن عطاء القرشي » و « عبد الرحمن بن عطاء بن كعب مدني » ، وفي ترجمة الأخير أنه يروى عن نافع ويروى عنه سعيد بن أبي أيوب . وهذا الفرق بينهما من المزي تبع فيه ابن أبي حاتم ، وتعقبهما الحافظ فقال : « لم يفرق بينهما

٥٦٤٣ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن الحُرّ بن الصيّاح : سمعت ابن عمر يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، الخميس من أول الشهر ، والاثنين الذى يليه ، والاثنين الذى يليه . ٩١/٢

٥٦٤٤ حدثنا حجاج وأسود بن عامر قالا حدثنا شريك عن عبد الله بن عُصْم أبى علوان الحنفى : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى ثقيفٍ كذاباً ومُبِيراً .

٥٦٤٥ حدثنا رِبْعيّ بن إبرهيم حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدخلوا على القوم المعذَّبين ، إلا أن تكونوا باكين ، أن يصيبكم ما أصابهم .

أحدغير ابن أبى حاتم ، وأما البخارى والنسائى وابن حبان وابن سعد فلم يذكروا إلا واحداً » ، وتاريخ الوفاة فى الترجمتين واحد ، هو سنة ١٤٣ ، فابن سعد ورّخه بذلك وقال : «كان ثقة قليل الحديث » ، وابن يونس ورخه فى تاريخ مصر وقال : «توفى بأسوان من صعيد مصر سنة ١٤٣ » . فهذا كله يدل على أن الترجمتين لواحد ، وعلى وهم ابن أبى حاتم . وقد ذكره البخارى فى الضعفاء ٢١ وقال : « فيه نظر » ، وفى الخلاصة : « قال أبو حاتم : يحول من كتاب الضعفاء للبخارى . ووثقه النسائى وابن سعد » .

والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ٥٧ عن المسند . وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن عطاء ، وهو ثقة ، وفيه خلاف لا يضر » . « تسعة أعشار الشر » فى الزوائد « تسعة أعشار الكفر » ، وفى نسخة منه « الشرك » . وما هنا هو الصحيح الثابت فى الأصول الثلاثة . وانظر ٥٤٢٨ .

(٥٦٤٣) إسناده صحيح . الحر بن الصياح ، بتشديد الياء المثناة التحتية : سبق توثيقه ١٦٣١ ، وذكرنا هناك أن البخارى صرح بسماعه من ابن عمر ، فهذا هو الحديث الدال على ذلك . والحديث رواه النسائى ١ : ٣٢٨ عن يوسف بن سعيد عن حجاج بهذا الإسناد ، مختصراً دون بيان الأيام ، ثم رواه من طريق سعيد بن سليمان عن شريك عن الحر عن ابن عمر ، وجعل الأيام : « الاثنين من أول الشهر ، والخميس الذى يليه ، ثم الخميس الذى يليه » .

(٥٦٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٠٧ .

(٥٦٤٥) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن إسحق : هو القرشى العامرى ، سبق توثيقه ١٦٥٥ . والحديث مختصر ٥٤٤١ .

٥٦٤٦ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثنى عُقَيل عن ابن شهاب أن سالم ابن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسلم أخو المسلم. لا يَظْلِمُه ولا يُسْلِمُه، من كان فى حاجة أخيه كان الله عز وجل فى حاجته. ومن فرَّج عن مسلم كُرْبةً فرَّج الله عز وجل عنه بها كربةً من كُرَبِ يوم القيامة. ومن ستَر مسلماً ستره الله يوم القيامة.

٥٦٤٧ حدثنا حجاج حدثنا شَريك عن سَلَمة بن كُهيل عن مجاهد عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم: فى قوله (كشجرة طيبة) قال: هى التى لا تَنْفُضُ ورقَها. وظننتُ أنها النخلة.

٥٦٤٨ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا أبو معشر عن موسى بن عقبة عن

(٥٦٤٦) إسناده صحيح. ورواه البخارى ٥ : ٧٠ عن يحيى بن بكير، ومسلم ٢ : ٢٨٣ عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث، وهو ابن سعد، بهذا الإسناد. ورواه البخارى أيضاً مختصراً ١٢ : ٢٨٨ عن يحيى بن بكير عن الليث. ورواه أيضاً أبو داود، كما فى الترغيب والترهيب ٣ : ٢٥٠. وانظر ٤٧٤٩، ٥٣٥٧. وقد أشرنا فى شرح آخرهما إلى هذا الحديث عند الشيخين.

(٥٦٤٧) إسناده صحيح. وهو فى مجمع الزوائد ٧ : ٤٤ بحذف آخره، وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات». ونقله السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ٧٦ كاملا. ونسبه لأحمد وابن مردويه «بسند جيد». «تنفض» بالفاء والضاد المعجمة، أى لا تزيله، فلا يتساقط منها، وهى ثابتة بهذا الضبط بالدقة فى أصول المسند ومجمع الزوائد، وفى الدر المنثور «ينقص». وهو تصحيف بين. «وظننت أنها»، هذا هو الثابت فى ح، م، ونسخة بهامش ك، وفى ك ونسخة بهامش م «وظننتها». وانظر ٥٢٧٤. وانظر أيضاً تفسير ابن كثير ٤ : ٥٥٩.

(٥٦٤٨) إسناده ضعيف، لضعف أبى معشر نجيح السندى، كما سبق، فى ٥٤٥. والحديث رواه الإمام أحمد أيضاً فى كتاب (الأشربة الصغير) الذى رواه أبو القاسم البغوى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وعندى منه نسخة مصورة عن مخطوطة نفيسة. فرواه أحمد بهذا الإسناد ص ٢٩ عن هاشم عن أبى معشر عن موسى بن عقبة، ثم رواه أيضاً عن هاشم عن أبى معشر عن نافع عن ابن عمر، مثله. ورواه ابن ماجة ٢ : ١٧٣ من طريق زكريا بن منظور عن أبى حازم عن عبد الله بن عمر، بمثل اللفظ الذى هنا سواء. ونقل شارحه عن زوائد الحافظ البوصيرى قال: «فى إسناده

٥٦٤٨

سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه : كل مسكر حرام ، ما أَسكر كثيرُه فقليلُه حرام .

زكريا بن منظور ، وهو ضعيف » ، وزكريا ضعيف حقًّا ، كما بينا فى ٥٥٨٤ . وله علة أخرى : أن أبا حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر ، كما قلنا هناك أيضاً .

وهذ الحديث فى الحقيقة حديثان : « كل مسكر حرام » ، وهذا قد مضى مراراً من حديث ابن عمر بأسانيد صحاح ، مطولا ومختصراً ، آخرها ٤٨٦٣ . والآخر : « ما أسكر كثيره فقليله حرام » ، فهذا هو المرويّ عن ابن عمر بأسانيد ضعاف ، هذا أحدها ، وقد ذكره المجد بن تيمية فى المنتقى ٤٧٢٦ من حديث ابن عمر ، وقال : « رواه أحمد وابن ماجة والدارقطنى وصححه » ، وقد جهدت أن أجده فى سنن الدارقطنى فلم أستطع ، وما وجدت أحداً نسبه إليه غيره . وقد ذكر الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ٤ : ٣٠٤ من مسند إسحق بن راهويه ، أنه رواه عن أبى عامر العقدى عن أبى معشر عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر . ثم قال الزيلعى : « ورواه الطبرانى فى معجمه : حدثنا على بن سعيد الرازى حدثنا أبو مصعب حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة ، به . ورواه فى الوسط [يعنى المعجم الأوسط] من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر ، ومن طريق ابن إسحق عن نافع ، به » . فأما روايتا الطبرانى من طريق مالك ومن طريق ابن إسحق فلا ندرى ما إسناده إليهما حتى نقول فيه . وأما روايته الأولى عن على بن سعيد فإسنادها صحيح. على بن سعيد بن بشير الرازى : حافظ ثقة ، وثقه مسلمة بن قاسم وقال : « كان ثقة عالماً بالحديث » ، وله ترجمة فى لسان الميزان ٤ : ٢٣١ — ٢٣٢ ومن تكلم فيه فلا يضره كلامه . وأبو مصعب : هو أحمد بن أبى بكر بن الحرث الزهرى المدنى ، وهو أحد رواة الموطأ عن مالك ، وهو ثقة أخرج له أصحاب الكتب الستة ، وقال الزبير بن بكار : « مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافَع » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/ ٦ — ٧ . والمغيرة بن عبد الرحمن : هو الحزامى المدنى ، سبق توثيقه ٣١٠٦ . وقد ثبت معناه من حديث صحابة آخرين أيضاً بأسانيد صحاح ، انظر نصب الراية ٤ : ٣٠١ — ٣٠٥ والتلخيص ٣٥٩ .

تذكرة : وهم الحافظ فى التلخيص بعض الوهم فى تخريج هذا الحديث ، وهذا نص قوله : « حديث جابر : ما أسكر كثيره فالفرق منه حرام . ابن ماجة من حديث سلمة بن دينار عن ابن عمر ، وفى إسناده ضعف وانقطاع . ورواه أبو داود والترمذى وابن ماجة من حديث جابر ، لكن لفظه : ما أسكر كثيره فقليله حرام . حسنه الترمذى ، ورجاله ثقات » ، ووجه الوهم أنه جعل لفظ « فالفرق » من حديث ابن عمر عند ابن ماجة ، ولكن الذى فى ابن ماجة « فقليله » كرواية المسند هنا ، وكرواية ابن ماجة نفسه من حديث جابر ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص . ثم إن اللفظ الذى خرجه « فالفرق منه حرام » خطأ وباطل فى المعنى ! فإن « الفرق » بالفاء والراء المفتوحتين : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وبسكون الراء : مائة وعشرون رطلا ، كما فى النهاية . واللفظ الصحيح المعنى الذى فيه كلمة « الفرق » هو حديث عائشة عند أبى داود ٣ : ٣٧٩ والترمذى ٣ : ١٠٥ : « ما أسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام » . وهذا واضح بديهى .

٥٦٤٩ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسرائيل حدثنا ثُوير عن مجاهد عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم لَعن المخنَّثين من الرجال ، والمتَرجِّلاتِ من النساء .

٥٦٥٠ حدثنا أَبو عُبيدة الحدّاد عن عاصم بن محمد عن أَبيه عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن الوَحْدَة ، أَن يبيت الرجل وحدَه ، أَو يسافر وحدَه .

٥٦٥١ حدثنا أَبو النصر هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن عُقْبة بن حُريث سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان منكم ملتمسًا فليتمسْ فى العشر الأَواخر ، وإن ضَعُف أَحدُكم أَو غُلب فلا يُغْلَبْ على السبع البواقى .

٥٦٥٢ حدثنا أَبو نوح قُرَاد أَخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أَنه نهى عن تَلَقِّى السِّلَع حتى يُهْبَط بها الأَسواقُ .

٥٦٥٣ حدثنا أَبو نوح أَخبرنا ليث عن يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أَن أَعرابيًّا مرّ عليه وهم فى طريق الحج ،

(٥٦٤٩) إسناده ضعيف جدًّا ، لضعف ثوير . وهو مكرر ٥٣٢٨ .

(٥٦٥٠) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٨ : ١٠٤ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وانظر ٥٥٨١ .

(٥٦٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٨٥ ، ومطول ٥٥٣٤ .

(٥٦٥٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٣٠٤ .

(٥٦٥٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٦١٢ . وقد أشرنا هناك إلى أن مسلماً رواه مطولا ، فهذه هى الرواية المطولة .

فقال له ابن عمر : ألست فلانَ بنَ فلانٍ ، قال : بلى ، قال : فانطلَقَ إلى حمار كان يستريح عليه إذا ملّ راحلتَه ، وعمامةٍ كان يَشُدُّ بها رأسَه ، فدفعها إلى الأعرابىّ ، فلما انطلق قال له بعضنا : انطلقتَ إلى حمارك الذى كنت تستريح عليه ، وعمامتِك التى كنت تشدُّ بها رأسك ، فأعطيتَهما هذا الأعرابىَّ ، وإنما كان هذا يرضَى بدرهم ؟ ! قال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أَبَرَّ البِرِّ صلةُ المرءِ أهلَ وُدِّ أبيه بعد أن يُوَلِّىَ .

٥٦٥٤ حدثنا قُرَاد أبو نوح أخبرنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَار فى الإسلام .

(٥٦٥٤) إسناده صحيح . وفى ح م « عبد الله بن عمر عن نافع » ، وفى ك « عبيد الله بن عمر » واضحة مضبوطة بالتصغير ، وهى نسخة ثابتة بهامش م ، فلذلك رجحناها ، وأيهما كان فالإسناد صحيح . وقد مضى النهى عن الشغار مراراً ، آخرها ٥٢٨٩ . وروى مسلم ١ : ٣٩٩ — ٤٠٠ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « لا شغار فى الإسلام » فقط . ولم أجد « لا جلب ولا جنب » من حديث ابن عمر فى غير هذا الموضع ، إلا فى المنتقى ٤٥٠١ حيث نسبه للمسند فقط ، ولكنه ثابت من حديث عمران بن حصين وأنس وعبد الله بن عمرو ، وانظر ما يأتى ٦٦٩٢ ، ٧٠١٢ ، ١٢٦٨٥، ١٣٠٦٤ . وسيأتى مزيد تخريج لحديثى عمران وأنس .

« الجلب » بفتح الجيم واللام : قال ابن الأثير : « يكون فى شيئين ، أحدهما فى الزكاة ، وهو أن يقدم المصدّق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها ، فنهى عن ذلك ، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم . الثانى أن يكون فى السباق ، وهو أن يَتْبع الرجلُ فرسه فيزجره ويَجْلب عليه ويصيح ، حثًّا له على الجرى ، فنهى عن ذلك » . و « الجنب » بفتحتين أيضاً : قال ابن الأثير : « فى السباق : أن يُجنب فرساً إلى فرسه الذى يسابق عليه ، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب . وهو فى الزكاة : أن ينزل العامل بأقصى مواضع الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن تُجنب إليه ، أى تُحضر ، فنُهوا عن ذلك . وقيل : هو أن يَجْنُب رب المال بماله ، أى يبعده عن موضعه ، حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد فى اتّباعه وطلبه » . ومن الواضح أن التفسير الأول للجنب فى الزكاة هو بمعنى ما فسر به الجلب فيها أو نحوه ، فالراجح هو القول الثانى .

والظاهر أن أبا داود رأى أن الجلب والجنب يكونان فى الزكاة وفى السباق ، فأخرج فى كتاب الزكاة ٢ : ٢٠—٢١ حديث عبد الله بن رو بن العاص مرفوعاً : « لا جلب ولا جنب ، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا فى دورهم » ، ثم روى بإسناده عن محمد بن إسحق قال : « أن تصدق الماشية فى مواضعها ،

٥٦٥٥ حدثنا قُرَاد أَخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم حَمَى النَّقِيعَ لخيله .

ولا تجلب إلى المصدق . والجنب عن هذه الفريضة أيضاً ، لايُجْنَب أصحابها ، يقول : ولا يكون الرجل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، فتجنب إليه ، ولكن تؤخذ فى موضعه » . ثم روى فى كتاب الجهاد ٢ : ٣٣٥ بإسنادين عن الحسن[هو البصرى] عن عمران بن حصين مرفوعاً : « لا جلب ولا جنب . زاد يحيى [يعنى ابن خلف أحد شيخيه فى الإسنادين] فى حديثه : فى الرهان » . ثم روى بإسناد آخر عن قتادة قال : « الجلب والجنب فى الرهان » . وانظر الترمذى ٢ : ١٨٨ والنسائى ٢ : ٨٥ — ٨٦ . ١٢٢ ، والمنذرى ١٥٢٨ ، ٢٤٧٠ .

(٥٦٥٥) إسناده صحيح . عبد الله بن عمر : هو العمرى ، وفى ك « عبيد الله بن عمر » ، ورجحنا ما فى ح م لأن الثابت أنه من رواية عبد الله العمرى ، لا من رواية أخيه عبيد الله . والحديث سيأتى ٦٤٣٨ ، ٦٤٦٤ عن حماد بن خالد عن عبد الله . وكذلك رواه البيهقى ٦ : ١٤٦ من طريق القعنبى عن عبد الله العمرى . ونقله الحافظ فى الفتح ٥ : ٣٤ عن رواية البيهقى ، ثم قال : « وفى إسناده العمرى ، وهو ضعيف . وكذا أخرجه أحمد من طريقه » . وكذلك ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ١٥٨ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عبد الله العمرى ، وهو ثقة ، وقد ضعفه جماعة » . والعمرى عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم : ثقة فى حفظه شىء ، كما قلنا فى٢٢٦، ونزيد هنا قول أبى حاتم : « رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه » . وقال أحمد أيضاً : « يروى عبد الله عن أخيه عبيد الله ولم يرو عبيد الله ، عن أخيه عبد الله شيئاً ، كان عبد الله يسأل عن الحديث فى حياة أخيه فيقول : أما وأبو عثمان حى فلا » .

« النقيع » بفتح النون وبالقاف ، قال الحافظ : « وحكى الخطابى أن بعضهم صحفه فقال بالموحدة ، [أى البقيع] ، وهو على عشرين فرسخاً بالمدينة ، وقدره ميل فى ثمانية أميال ، ذكر ذلك ابن وهب فى موطئه » . وقد صحف أيضاً فى نسخة مجمع الزوائد المطبوعة ، فيستفاد تصحيحه من هذا الموضع . وانظر معجم البلدان ٨ : ٣١٢ — ٣١٣ . ولفظ الحديث هنا « لخيله » ، والمراد بها خيل المسلمين ، وهى من أموال الأمة ، لم تكن ملكاً خاصًّا له صلى الله عليه وسلم ، يوضحه رواية البيهقى « لخيل المسلمين ترعى فيه » . ورواية حماد بن خالد الآتية ٦٤٦٤ « للخيل . فقلت له [القائل حماد بن خالد] : يا أبا عبد الرحمن ، يعنى العمرى ، خيله ؟ قال : خيل المسلمين » .

ولايعارض هذا الحديث حديث الصعب بن جثامة عند البخارى: « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا حمى إلا لله ورسوله » ، فهذا نهى عن الحمى الخاص لمال مملوك لشخص معين ، أيًّا كان ذلك الشخص . قال الحافظ فى الفتح ٥ : ٣٤ : « قال الشافعى : يحتمل معنى الحديث شيئين ، أحدهما : : ليس لأحد أن يحمى للمسلمين إلا ما حماه النبى صلى الله عليه وسلم ، والآخر : معناه إلا على مثل ماحماه عليه النبى صلى الله عليه وسلم . فعلى الأول ليس لأحد من الولاة بعده أن يحمى . وعلى الثانى يختص الحمى بمن قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الخليفة خاصة . وأخذ أصحاب الشافعى من هذا أن فى المسئلة قولين ، [فى الفتح : المسئلتين ، وهو خطأمطبعى ظاهر] . والراجح عندهم الثانى ، والأول أقرب إلى ظاهر اللفظ . لكن رجحوا الثانى [فى الفتح : الأول ، وهو

٥٦٥٦ حدثنا قُرَاد أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : سَبَّقَ النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل ، وأعطى السابق .

٥٦٥٧ حدثنا قُرَاد أَخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس بين الخطبتين .

٥٦٥٨ حدثنا أبو النضر حدثنا ليث حدثني نافع أن عبد الله أخبره : أن امرأةً وُجدتْ في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولةً ، فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان .

٥٦٥٩ حدثنا أبو النضر حدثنا ليث حدثني نافع عن عبد الله : أنه سمع ٩٢/٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مستقبل المشرق ، يقول : أَلَا إن الفتنة ههنا ، أَلَا إن الفتنة ههنا ، من حيث يَطْلُعُ قَرْنُ الشيطان .

٥٦٦٠ حدثنا أبو النضر حدثنا شريك عن أَبي إسحق عن البَهِيّ عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الخُمرة .

خطأ ظاهر أيضاً] بما سيأتي أن عمر حمى بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد بالحمى منع الرعي في أرض مخصوصة من المباحات ، فيجعلها الإمام مخصوصة برعي بهائم الصدقة مثلا » . وهذا القول الثاني ، الذي رجحه أصحاب الشافعي ، ليس الراجح فقط ، بل هو عندي المتعين ، مع شيء من التصحيح : أن يكون الحمى خاصًّا بولي الأمر أو نائبه ، على أن يحميه للأموال العامة ، أموال الأمة ، لا لماله الخاص .

(٥٦٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٤٨ .

(٥٦٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٩١٩ .

(٥٦٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٥٨ .

(٥٦٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٢٨ . وانظر ٥٦٤٢ .

(٥٦٦٠) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٥٦ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني

٥٦٦١ حدثنا أبو النضر حدثنا شريك عن معاوية بن إسحق عن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أُراه ابنَ عمر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مثَّل بذي روح ثم لم يتب مثَّل الله به يوم القيامة .

٥٦٦٢ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دِثَار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيها الناس ، اتقوا الظلم ، فإنه ظُلُمات يوم القيامة .

في الكبير والأوسط ، وزاد فيه : ويسجد عليها . ورجال أحمد رجال الصحيح » . وقد مضى ٥٣٨٢ حديث من طريق زهير عن أبي إسحق عن البهي عن ابن عمر : « ناوليني الخمرة » إلخ ، فلعل هذا مختصر من ذاك . وانظر ٥٥٨٩ . الخمرة ، بضم الخاء المعجمة وسكون الميم : قال ابن الأثير : هي مقدار مايضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ، ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار ، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها ، وقد تكررت في الحديث. هكذا فسرت . وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال : جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة ، فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعداً عليها ، فأحرقت منها مثل موضع درهم . وهذا صريح في إطلاق الخمرة على الكبير من نوعها » .

(٥٦٦١) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٤ : ٣٢ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . وكرر فيه أيضاً ٦ : ٢٤٩ — ٢٥٠ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، عن ابن عمر ، من غير شك . ورجال أحمد ثقات » . قوله « أراه ابن عمر » : في الأصول بدله « أن ابن عمر » ، كأنه رواية عن صحابي مبهم عن ابن عمر ، ولكن بهامش م « أراه ابن عمر » ، وكتب عليه علامة نسخة وعلامة التصحيح . وقد رجحنا هذا على ما في الإصول لأن الحديث سيأتي مرة أخرى ٥٩٥٦ من طريق شريك بهذا الإسناد ، وفيه : « أراه ابن عمر » ، ولأن هذا هو الثابت في جمع الزوائد . وانظر ٥٥٨٧ .

(٥٦٦٢) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٢٣٥ وقال : « رواه الطبراني ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال صحيح » . فنسي أن ينسبه للمسند ، وأطلق القول في تعليله بعطاء ، وهو من رواية زائدة بن قدامة عنه ، وزائدة ممن سمع من عطاء قديماً قبل اختلاطه ، فالإسناد صحيح . وذكره السيوطي في الجامع الصغير برقم ١٣٥ ونسبه لأحمد والطبراني والبيهقي ، ورمز له بعلامة الصحة ، وتعقبه المناوي ، في شرحه بما في الزوائد ، وبأن البيهقي أورده من طريقين فيهما من تكلم فيهما ، ثم قال : « وبما تقرر يعرف ما في رمز المؤلف لصحته من المجازفة » ، ولم يجازف السيوطي ، بما صححنا من هذا الإسناد .

٥٦٦٣ حدثنا حماد بن مَسْعَدة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى العيدين ، الأضحى والفطر ، ثم يخطب بعد الصلاة .

٥٦٦٤ حدثنا هاشم حدثنا شريك عن عثمان ، يعنى ابن المغيرة ، وهو الأعشى عن مهاجر الشامى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لبس ثوب شُهْرَةٍ فى الدنيا ألبسه الله ثوب مَذَلَّةٍ يوم القيامة .

٥٦٦٥ حدثنا هاشم حدثنا شريك عن عبد الله بن عاصم سمعت ابن عمر يقول : قال النبى صلى الله عليه وسلم : إن فى ثقيفٍ كذَّابًا ومُبِيرًا .

٥٦٦٦ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا أسامة عن نافع عن ابن عمر : أن رسول

(٥٦٦٣) إسناده صحيح . حماد بن مسعدة أبو سعيد البصرى : ثقة من شيوخ أحمد ، أبو حاتم وابن سعد ، وقال ابن شاهين : « ثقة ثقة لا بأس به » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٢٥. والحديث سبق معناه مراراً ، منها ٤٦٠٢ ، ٥٣٩٤ .

(٥٦٦٤) إسناده صحيح . مهاجر الشامى : هو مهاجر بن عمرو النبّال ، بفتح النون وتشديد الباء الموحدة ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٣٨٠ ، ونقل مصححه العلامة فى هامشه عن ابن أبى حاتم وابن حبان زيادة فى ترجمته « روى عن عمر » ، وهذا خطأ نسخ أو طبع ، ينبغى أن يستدرك ويصحح ، فما رأينا فى ترجمة مهاجر هذا أنه روى عن أحد غير « ابن عمر » ، وما نظنه من طبقة تدرك الرواية عن عمر .

والحديث رواه أبو داود ٤ : ٧٧ من طريق شريك وأبى عوانة عن عثمان بن أبى زرعة وهو عثمان بن المغيرة . وكذلك رواه ابن ماجة ٢ : ١٩٧ — ١٩٨ من الطريقين . ونسبه المنذرى أيضاً للنسائى ، وكذلك رمز فى التهذيب فى ترجمة مهاجر برمز النسائى ، ولم أجده فيه ، فلعله فى السنن الكبرى . وسيأتى الحديث مرة أخرى ٦٢٤٥ .

(٥٦٦٥) إسناده صحيح . « عبد الله بن عاصم » : سبق الخلاف فى اسم أبيه أنه « عصم » أو « عصمة » ورجحنا أنه « عصم » فى ٢٨٩١ ، ٤٧٩٠ ، بقول شريك وتوكيد وكيع وترجيح أحمد ، ولكن ها هو ذا شريك يسميه هنا « عاصم » . وكذلك فيما يأتى ١١٤٣٩ ، وأنا أظن أن كلمة « عاصم » تحريف من الناسخين .

(٥٦٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٦٣ . وقد أشرنا إلى هذه الرواية فى ٤٩٨٤ .

الله صلى الله عليه وسلم قَدِمَ يومَ أُحُد ، فسمع نساءً من بنى عبد الأَشهل يبكين على هَلْكاهُنَّ ، فقال : لكن حمزةُ لا بَوَاكِيَ له ، فجئْنَ نساءُ الأَنصار يبكين على حمزة عنده ، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنّ يبكين ، فقال : يا ويحهن ! أَنتنَّ هٰهنا تبكين حتى الآن ؟! مُرُوهُنَّ فلْيرجِعْنَ ، ولا يَبْكِينَ على هالكٍ بعدَ اليوم .

٥٦٦٧ حدثنا أَبو النضر حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان حدثنا حسان بن عطية عن أَبى مُنِيب الجُرَشِى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بُعِثتُ بين يَدَى الساعةِ بالسيف حتى يعبدَ اللهُ وحدَه لا شريك له ، وجُعل رزقى تحت ظِلِّ رمحى ، وجُعل الذلُّ والصَّغَار على مَن خالف أَمرى ، ومن تَشَبَّه بقومٍ فهو منهم .

٥٦٦٨ حدثنا أَبو النضر حدثنا أَبو معاوية ، يعنى شيبان ، عن ليث عن

(٥٦٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١١٤ ، ومكرر ٥١١٥ بهذا الإسناد ، وقد أشرنا إليه هناك . قوله « الذل » هكذا هو هنا فى الأصول الثلاثة ، وفى نسخة بهامش م « الذلة » ، وهو الموافق للروايتين الماضيتين .

(٥٦٦٨) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبى سليم . والحديث بهذا السياق لم أجده فى موضع آخر . نعم ، روى ابن ماجة ١ : ٢٤٧ من طريق إسرائيل عن أبى يحيى عن مجاهد عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتبع جنازة معها رانّة » . وهذا المختصر مذكور فى المنتقى ١٨٧٦ ونسبه لأحمد وابن ماجة . ولعل هذا هو الذى حدا بالهيثمى أن لم يذكر حديث المسند فى الزوائد . وأعل الحافظ البوصيرى إسناد حديث ابن ماجة بأبى يحيى ، وهو القتات ، وقد رجحنا فى ٢٤٩٣ توثيقه . وقد تابعه على روايته هذا الحديث عن مجاهد ليث بن أبى سليم ، فتوثقنا من صحة الإسنادين « الرنة » : الصوت ، يريد به نواح النساء خلف الجنازة . وفى رواية ابن ماجة ، وتبعها صاحب المنتقى « رانة » بصيغة اسم الفاعل . « فاستدار بى » أثبتنا ما فى م ، وهو أجود ، وفى ح ك « فاستدارنى » ، و « استدار » فعل لازم ، ويمكن توجيه استعماله متعدياً ، كما جاء مثله كثيراً فى لغة العرب ، بل قد جاء فى هذه المادة نفسها « أدرتُ » لازماً بمعنى « استدرت » ، فهذا قريب من ذاك ، أو شبيه به .

مجاهد ، عن عبد الله بن عمر ، قال : مَرَّتْ بنا جنازة ، فقال ابن عمر : لو قُمْتَ بنا معها ؟ قال : فأَخذ بيدى فَقَبض عليها قبضًا شديدًا ، فلما دنونَا من المقابر سمع رَنَّةً من خلفه ، وهو قابض على يدى ، فاستدار بى فاستقبَلها ، فقال لها شرًّا ، وقال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُتْبَعَ جنازةٌ معها رَنَّة .

٥٦٦٩ حدثنا أَبو النضر حدثنا أَبو معاوية ، يعنى شيبان ، عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا والمروة وكان عمر يأمرنا بالمَقَام عليهما من حيث يراهما .

٥٦٧٠ حدثنا أَبو النصر حدثنا أَبو معاوية ، يعنى شيبان ، عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس فيما دن دون خمسٍ من الإبل ، ولا خمس أَواقٍ ، ولا خمسة أَوْسَاقٍ ، صدقةٌ .

٥٦٧١ حدثنا أَبو النضر حدثنا أَبو عَقيل ، يعنى عبد الله بن عَقيل ، عن

(٥٦٦٩) إسناده صحيح .

(٥٦٧٠) إسناده صحيح . ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣١٥ من طريق الحسن بن موسى الأشيب عن شيبان عن ليث بهذا الإسناد ، مرفوعاً . ثم رواه من طريق عبد الوارث عن ليث « فذكر بإسناده مثله » . ثم رواه من طريق الأوزاعى عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر « نحوه ولم يرفعه » . ورواه يحيى بن آدم فى الخراج ٤٤٤ مختصراً عن عبد السلام بن حرب عن ليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : « ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة » . ورواه البيهقى ٤ : ١٢١ من طريق يحيى بن آدم بإسناده ولفظه مختصراً أيضاً . وحديث المسند هذا فى مجمع الزوائد ٣ : ٧٠ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ليث بن أبى سليم ، وهو ثقة ولكنه مدلس » .

ومعنى الحديث ثابت صحيح من حديث أبى سعيد الخدرى ، رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة ، كما فى المنتقى ١٩٩٧ . الأوساق : جمع وسق ، بفتح الواو ، وقد سبق تفسيره ٤٧٣٢ .

(٥٦٧١) إسناده صحيح . أبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفى : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى وغيرهم ، وسيأتى فى المسند ٨٣٦٠ قول أحمد فيه : « ثقة » . الفضل بن يزيد الثمالى : ثقة ، وثقه أبو زرعة والحاكم وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ١١٦ وابن أبى

٥٦٧٢ الفضل بن يزيد الثُّمَالى حدثنى أَبو العَجْلان : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الكافر لَيَجُرُّ لسانَه يوم القيامة وراءه قَدْرَ فرسخين ، يَتَوَطَّؤُه الناسُ .

حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٦٩ . « الثمالى » بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم وآخره لام : نسبه إلى « ثمالة بن أسلم بن كعب » . قبيلة من الأزد ، وهى التى ينسب إليها المبرد صاحب الكامل . أبو العجلان المحاربى : شامى تابعى ثقة ، وترجمه البخارى فى الكنى رقم ٥٦٠ وقال : « سمع ابن عمر » ، وقال : « كان فى جيش ابن الزبير » .

والحديث رواه الترمذى ٣ : ٣٤١ — ٣٤٢ عن هناد عن على بن مسهر « عن الفضل بن يزيد عن أبى المخارق عن ابن عمر » مرفوعاً بنحوه ، فذكر « أبا المخارق » بدل « أبى العجلان » ، ثم قال : « هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه . والفضل بن يزيد كوفى روى عنه غير واحد من الأئمة . وأبو المخارق ليس بمعروف » ! وقد أطبقوا على أن هذا وهم وخطأ ، فإما أخطأ الترمذى ، وإما أخطأ شيخه هناد بن السرى ، وفى التهذيب فى ترجمة أبى العجلان ١٢ : ١٦٥ — ١٦٦ ، بعد أن ذكر رواية الترمذى ، وفيها « عن أبى المخارق » ، قال : « كذا قال ، ورواه منجاب بن الحرث عن [على بن] مسهر عن الفضل بن يزيد [عن أبى العجلان] ، وهو الصواب . قلت [القائل ابن حجر] : وكذا صوبه البيهقى ، ونقل عن سريع الحافظ أنه ليس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد إلا هذا الحديث » . وزيادة [على بن] زدناها تصحيحاً لكلام التهذيب ، فإن حذفهما خطأ مطبعى واضح . وزدنا أيضاً [عن أبى عجلان] لأنها هى موضع الاستدلال ، والراجح عندى أنها سقطت من الناسخ أو الطابع . وفى التهذيب أيضاً فى ترجمة أبى المخارق ١٢ : ٢٢٦ بعد الإشارة إلى هذا الحديث قال : « صوابه أبو العجلان المحاربى ، وقد تقدم التنبيه عليه » .

وذكره الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٢٣٧ — ٢٣٨ من رواية الترمذى ، ونقل كلامه ، ولكنه جعل الصحابى « عبد الله بن عمرو » ، ثم قال : « رواه الفضل بن يزيد عن أبى العجلان قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطؤه الناس . أخرجه البيهقى وغيره ، وهو الصواب . وقول الترمذى : أبو المخارق ليس بمعروف — وهم ، وإنما هو أبو العجلان المحاربى ، ذكره البخارى فى الكنى » . وقد وهم المنذرى فى جعل الصحابى « عبد الله بن عمرو بن العاصى » ، خصوصاً وأنه نسبه للترمذى ، وهو فى الترمذى من حديث عبد الله بن عمر ، كما هنا فى المسند ، ويؤيده أن الإمام أحمد لم يذكره فى مسند عبد الله بن عمرو ، وأن البخارى وغيره لم يذكروا رواية لأبى العجلان عن ابن عمرو ، إنما ذكروا روايته عن ابن عمر .

« يتوطؤه الناس » : يطؤونه ويدوسونه . وفى اللسان : « توطَّأه ووطَّأه كوطئه » .

٥٦٧٢ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عَقيل عن بَرَكَة بن يعلى التَّيْمى حدثنى أَبو سُويد العَبْدى قال : أَتينا ابنَ عمر ، فجلسنا ببابه ليُؤْذن لنا ، فأَبطأَ

(٥٦٧٢) إسناده ضعيف . بركة بن يعلى التيمى : مجهول الحال ، وهو مترجم فى التعجيل ٥٠ باسم « بركة بن يعلى التميمى » ، وقال الحسينى تبعاً للذهبى : « مجهول » ، ثم قال ابن حجر : « لم أجد له ذكراً عند البخارى ولا أتباعه ، كابن أبى حاتم وابن حبان والعقيلى وابن عدى ، ولا فى غيرها من كتب الجرح والتعديل . ولكنى رأيت له ذكراً فى الكنى للحاكم أبى أحمد ، فى ترجمة شيخه أبى سويد ، نقله عن الكنى للبخارى ، من رواية وكيع عن بركة بن يعلى التيمى ، كذا فيه ، والذى فى المسند : التميمى ، فلعل إحداهما تحرفت من الأخرى . واستفدنا منهما أن لبركة راوياً آخر [يعنى غير أبى عقيل] ، وهو وكيع ، فارتفعت جهالة عينه » ، وترجمه أيضاً فى لسان الميزان ٢ : ٩ وقال : « لكن تبقى معرفة حاله » . وأنا أيضاً لم أجد ترجمة لبركة هذا فى التاريخ الكبير للبخارى ، بل لم أجد ترجمة لشيخه أبى سويد فى الكنى للبخارى أيضاً ، فما أدرى أفيها سقط فى هذا الموضع ، أم وهم الحاكم أبو أحمد ؟ ! ثم قول الحافظ أن الذى فى المسند « التميمى » لعل نسخة المسند التى وقعت له وللحافظ الحسينى محرفة فى هذا الموضع ، فإن الذى فى الأصول الثلاثة بيدى « التيمى » ، كما سماه الحاكم أبو أحمد . أبو سويد العبدى : فى التعجيل ٤٩٣ : « روى عن ابن عمر حديث بنى الإسلام على خمس . روى عنه بركة بن يعلى التيمى . أورده الحاكم أبو أحمد فيمن لا يعرف اسمه ، ونقل عن البخارى من طريق وكيع عن بركة عنه قال : كنا بباب [ابن] عمر . فذكر قصة » . يشير إلى هذا الحديث . ولكن فى التعجيل « عمر » ، وهو خطأ ناسخ أو طابع ، وصحته « ابن عمر » كما هو واضح .

والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ٤٤ ، قال فى أوله : « وعن أبى سويد العبدى قال : أتينا ابن عمر » إلخ ، واختصره فحذف منه المرفوع « بنى الإسلام على خمس » . ثم قال الهيثمى : « رواه أحمد . وأبو الأسود وبركة بن يعلى التيمى لم أعرفهما » . والظاهر أن قوله « وأبو الأسود » سهو أو خطأ مطبعى ، صوابه « وأبو سويد » .

وأصل الحديث « بنى الإسلام على خمس » ثابت فى الصحيحين وغيرهما من حديث عكرمة بن خالد عن ابن عمر ، فى البخارى ١ : ٤٦ — ٤٧ ، ومسلم ١ : ٢٠ والمسند ٦٣٠١ ، زاد أحمد ومسلم فى روايتهما : « أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر : ألا تغزو ؟ » فأجابه بهذا . ورواه أحمد ٦٠١٥ ومسلم أيضاً من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر ، بدون السؤال . وقد مضى ٤٧٩٨ بإسناد آخر منقطع ، بينا طريق وصله هناك ، هذا الحديث ، وفى آخره : « فقال له رجل : والجهاد فى سبيل الله ؟ قال ابن عمر : الجهاد حسن » .

وروى أبو نعيم فى الحلية ٣ : ٦٢ من طريق الحرث بن يزيد العكلى عن أبى وائل : « أن رجلا قال لعبد الله بن عمر : إنما تحج ولا تغزو ؟ » فأجابه بالحديث المرفوع . ولهذا كله قال الحافظ فى الفتح : « لم يذكر الجهاد لأنه فرض كفاية ، ولا يتعين إلا فى بعض الأحوال . ولهذا جعله ابن عمر جواب السائل . وزاد فى رواية عبد الرزاق فى آخره : وإن الجهاد من العمل الحسن » .

علينا الإذْن ، قال : فقمتُ إلى جُحْرٍ فى الباب فجعلتُ أطَّلع فيه ، ففَطِن بى ،
٩٣/٢ فلما أَذِن لنا جلسنا ، فقال : أيُّكم اطَّلع آنفًا فى دارى ؟ قال : قلت : أنا ، قال : بأى شىء استحللتَ أن تطَّلع فى دارى ؟ ! قال : قلت : أبطأ علينا الإذْن فنظرتُ فلم أتَعَمَّدْ ذلك ، قال : ثم سألوه عن أشياء ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بُنى الإسلام على خمسٍ : شهادةُ أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإقامُ الصلاة ، وإيتاءُ الزكاة ، وحجُّ البيت ، وصيامُ رمضان ، قلت : يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول فى الجهاد ؟ قال : من جاهد فإنما يجاهد لنفسه .

٥٦٧٣ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عَقيل ، وهو عبد الله بن عَقيل ، حدثنا عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر حدثنا سالم عن أبيه قال : ربما ذكرتُ

فثبت من مجموع هذه الروايات أن رواية بركة التيمى التى هنا ، لها أصل ، وأن جهالة حاله لا تجعله ضعيفاً بمرة . وقد ذكر الحافظ فى الفتح بياناً لرواية مسلم أن « اسم الرجل السائل حكيم ، ذكره البيهقى » ، ولم أعرف المصدر الذى أخذ عنه البيهقى ، ولكنى أرى أن رواية المسند هنا تدل على أن السائل هو أبو سويد العبدى . على أن هذا لا ينفى أن يكون هناك سائل غيره .

(٥٦٧٣) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ١ : ١٩٩ عن أحمد بن الأزهر عن أبى النضر شيخ الإمام أحمد هنا ، بهذا الإسناد . وبيت أبى طالب من قصيدة فخمة جليلة ، هى لاميته المشهورة ، وتزيد على مائة بيت فى بعض رواياتها ، قالها فى الشعب لما اعتزل مع بنى هاشم وبنى المطلب قريشاً . وهى معروفة عند الأدباء وأهل المعرفة بالشعر والمؤرخين . وقد رواها ابن هشام أو أكثرها فى السيرة (١٧٢ — ١٧٦ طبعة أوربة ، و ١ : ١٧٣ — ١٧٨ هامش الروض الأنف) ، وكذلك ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٥٣ — ٥٧ ، وشرح البغدادى فى الخزانة طائفة كبيرة منها (١ : ٢٥١ — ٢٦١ طبعة بولاق ، و ٢ : ٤٨ — ٦٦ طبعة السلفية بتحقيق الأخ الأستاذ عبد السلام محمد هرون) ، وقال ابن هشام عقبها : « هذا ما صح لى من هذه القصيدة ، وبعض أهل العلم بالشعر ينكر أكثرها » ، وتعقبه الحافظ ابن كثير فقال : « هذه قصيدة عظيمة بليغة جداً ، لا يستطيع يقولها إلا من نسبت إليه . وهى أفحل من المعلقات السبع ، وأبلغ فى تأدية المعنى فيها جميعها ، وقد أوردها الأموى فى مغازيه مطولة بزيادات أخر » .

قول الشاعر ، وأنا أَنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقى ، فما يَنْزل حتى يَجِيش كلُّ مِيزاب ، وأَذكُر قول الشاعر :

وأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوجهه ... ثِمَالُ اليَتَامى عِصْمَةٌ للأَرامل

وهو قول أَبى طالب .

٥٦٧٤ حدثنا أَبو النضر حدثنا أَبو عَقيل . [قال عبد الله بن أَحمد] : قال أَبى : وهو عبد الله بن عَقيل ، صالِحُ الحديث ثقة . حدثنا عُمر بن حمزة عن سالم عن أَبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم العنْ فلانًا ، اللهم العنْ الحرِث بن هشام ، اللهم العنْ سُهيل بن عَمرو ، اللهم العنْ صفوان بن أمية . قال : فنزلتْ هذه الآية : (ليس لك من الأَمر شىء أَو يتوبَ عليهم أَو يعذبَهم ، فإنهم ظالمون) ، قال : فتيب عليهم كلِّهم .

يجيش : أى يتدفق ويجرى بالماء . الميزاب والمئزاب : هو المرزاب الذى يبول الماء ، من قولهم « أزب الماءُ » أى جرى ، وقيل : بل هو فارسى معرب ، معناه : بُلِ الماء ، وربما لم يهمز . والجمع المآزيب ، ومنه مئزاب الكعبة ، وهو مصبّ المطر ، قاله فى اللسان . وانظر المعرب للجواليقى بتحقيقنا ص ٣٢٦ . « وأبيض » منصوب عطفاً على « سيداً » فى البيت الذى قبله ، وهو من عطف الصفات التى موضوعها واحد . و « ثمال » و « عصمة » منصوبان أيضاً كذلك ، ويجوز رفعهما على القطع والاستئناف . الثمال ، بكسر الثاء المثلثة وتخفيف الميم : الملجأ والغياث ، وقيل : هو المطعم فى الشدة . « عصمة للأرامل » : قال ابن الأثير : « أى يمنعهم من الضياع والحاجة » ، وقال أيضاً : « الأرامل : المساكين من رجال ونساء ، ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده : أرامل ، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا ، والواحد أرمل وأرملة [يعنى بفتح الميم] . . . فالأرمل : الذى ماتت زوجته ، والأرملة : التى مات زوجها ، وسواء كانا غنيين أو فقيرين » .

(٥٦٧٤) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٣٨ عن هذا الموضع من المسند ، وذكر قبله رواية للبخارى بنحوه من طريق معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه ، ثم نسبه للنسائى أيضاً ، ثم ذكر روايات أخر للبخارى بنحوه كذلك . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٧١ ونسبه لأحمد والبخارى والترمذى والنسائى وابن جرير والبيهقى فى الدلائل . وهذا الدعاء كان فى قنوت الفجر بعد أن يرفع رأسه من الركوع من الركعة الثانية .

٥٦٧٥ حدثنا أبو النضر حدثنا مهدى عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نُعْم قال : جاء رجل إلى ابن عمر ، وأنا جالس ، فسأله عن دم البعوض ؟ ! فقال له : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : ها ، انظروا إلى هذا ! يَسْأَل عن دم البعوض ، وقد قَتلوا ابنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هما ريحانَتَى من الدنيا !!

٥٦٧٦ حدثنا عفان حدثنا خالد بن الحرث حدثنا محمد بن عَجْلان عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نَزَع يده من الطاعة فلا حجةَ له يومِ القيامة ، ومن مات مفارقًا للجماعة مات مِيتةً جاهليّة .

٥٦٧٧ حدثنا أبو النضر حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بَقِى من الناس اثنان .

٥٦٧٨ حدثنا أبو النضر حدثنا عُقْبة بن أَبى الصَّهباء حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى فى الناس : الصلاةُ جامعة ،

(٥٦٧٥) إسناده صحيح . مهدى : هو ابن ميمون. ابن أبي نعم : هو عبد الرحمن بن أبي نعم للبجلى . والحديث مكرر ٥٥٦٨ ، ولكن هناك « ابن أبي نعيم » ، وقد بينا أنه خطأ قديم فى نسخ المسند ، وها هو ذا قد ثبت هنا على الصواب ، وأشرنا هناك إلى أن البخاري رواه من طريق مهدى بن ميمون عن ابن أبي يعقوب ، فها هي ذى رواية مهدى .

(٥٦٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٨٦ ، ومختصر ٥٥٥١ .

(٥٦٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٣٢ .

(٥٦٧٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٧٤ . ٥٠٩٢ ، ٥٤٧٧ . وانظر ٥٥٧٢ .

فبلغ ذلك عبدَ الله ، فانطلق إلى أهله جوادًا ، فألقى ثيابًا كانت عليه ، ولبس ثيابًا كان يأتى فيها النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، ثم انطَلَق إلى المُصَلَّى ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد انحدر من منبره ، وقام الناسُ فى وجهه . فقال : ما أَحْدَثَ نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم اليوم؟ قالوا :نَهى عن النبيذ .قال :أَىُّ النبيذ؟ قال : نَهى عن الدُّبَّاء والنَّقير . قال : فقلتُ لنافعٍ : فالجَرَّة ؟ قال : وما الجَرَّة ؟ قال : قلت : الحَنْتَمة . قال : وما الحنتمة ؟ قلت : القُلَّة . قال : لا . قلتُ : فالمزفَّت ؟ قال : وما المزفَّت ؟ قلت : الزِّقُّ يُزَفَّتُ . والرَّاقُودُ يزفَّت . قال : لا ، لم يَنْهَ يومئذٍ إلَّا عن الدُّبَّاءُ والنَّقِير .

٥٦٧٩ حدثنا أبو النضر حدثنا عُقْبة ، يعنى ابن أبى الصهباء ، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه : أنه كان ذاتَ يومٍ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه ، فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا هؤُلاء . ألستم تعلمون أنى رسول الله إليكم ؟ قالوا : بلى ، نشهد أنك رسول الله . قال : ألستم تعلمون أن الله أنزل فى كتابه : من أطاعنى فقد أطاع الله ؟ قالوا : بلى ، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله ، وأن مِنْ طاعة الله طاعَتَك ، قال : فإن من طاعة الله أن تطيعونى ، وإن من طاعتى أن تطيعوا أئمتكم ، أطيعوا أئمتكم ، فإن صَلَّوْا قعودًا فصَلُّوا قعودًا .

٥٦٨٠ حدثنا أبو النضر حدثنا إسحق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر

(٥٦٧٩) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٢ : ٦٧ وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » . وقد أشار إليه الترمذى ١ : ٢٨٧ فى قوله « وفى الباب » . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ١٨٥ ، ولكنه نسبه لابن المنذر والخطيب فقط ، ففاته أن ينسبه إلى المسند .

(٥٦٨٠) إسناده صحيح . إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص

٥٦٨٠

٩٤/٢ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسئلة كُدُوح فى وجه صاحبها يوم القيامة . فمن شاء فلْيَسْتَبْقِ على وجهه . وأهونُ المسألة مسألةُ ذى الرحم ، يسألُه فى حاجةٍ ، وخيرُ المسئلة المسئلةُ عن ظَهْرِ غِنًى ، وابدأْ بمن تَعُول .

بن أمية : ثقة ، وثقه النسائى وغيره ، وقال أحمد : « ليس به بأس » ، وأخرج له الشيخان ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٣٩١ ، أبوه سعيد بن عمرو : سبق توثيقه ٥٠١٧ والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٩٦ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وأوله إلى قوله « استبقى على وجهه » فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢ وقال : « رواه أحمد ، ورواته كلهم ثقات مشهورون » . الكدوح : قال ابن الأثير : « الخدوش . وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح . ويجوز أن يكون مصدراً سمى به الأثر » . « عن ظهر غنى » : « أى ما كان عفواً قد فضل عن غنى . وقيل : أراد ما فضل عن العيال . والظهر قد يزاد فى مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً ، كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوى من المال » . وقد قال هذا فى تفسير حديث « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » ، وهو حديث ثابت صحيح من حديث جابر ، سيأتى فى المسند ١٤٥٨٣ ، ١٤٧٨٢ ورواه أيضاً مسلم والنسائى ، كما فى الجامع الصغير ١٢٦٠ ، ومن حديث أبى هريرة ، رواه البخارى وأبو داود والنسائى ، كما فى الجامع الصغير أيضاً ٤٠٢١ . فهذا واضح ، وقد يخيل معه للقارئ بادئ ذى بدء أن اللفظ الذى هنا « خير المسئلة المسئلة عن ظهر غنى » فيه تحريف أو خطأ من الناسخين أو الرواة ، خصوصاً وقد مضى بإسناد ضعيف من حديث على مرفوعاً ١٢٥٢ : « من سأل مسئلة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم » . ولعل هذه الشبهة هى التى حدت بالحافظ المنذرى أن يذكر أول الحديث فقط ويدع آخره ، احتياطاً منه خشية الخطأ أو التحريف . ولكن اتفاق الأصول الثلاثة على اللفظ الذى هنا ، وثبوته فى مجمع الزوائد ، يرفع احتمال الخطأ أو التحريف ، إلى تأكيد لفظ « المسئلة » بتكراره « خير المسئلة المسئلة عن ظهر غنى » . فالروايات كلها صحيحة المعنى ، خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » : الغنى فيه غنى المتصدق ، كما هو واضح ، فهو البيان لحال المتصدق ، وحديث على « من سأل مسئلة عن ظهر غنى » بيان لحال السائل حين سؤاله ، وما هنا « خير المسئلة المسئلة عن ظهر غنى » بيان لحال المسؤول ، لا لحال السائل ، والسياق يؤيده ويساعده : « أهون المسئلة مسئلة ذى الرحم ، يسأله فى حاجة ، وخير المسئلة المسئلة عن ظهر غنى » ، فهو يدل على إباحة السؤال فى حال معينة ، بينها بأنها سؤال القريب ذى الرحم ، وأن يكون سؤاله عند حاجة السائل التى تضطره للسؤال ، وأن خير ذلك أن يسأل ذا الرحم الغنى عند الحاجة ، فلا يرهق الفقير من ذوى رحمه بالسؤال . فهو معنى بديع دقيق ، لم نره فى غير هذا الحديث . وأما قوله « وابدأ بمن تعول » فقد مضى فى حديث آخر لابن عمر ، من رواية القعقاع بن حكيم عنه ٤٤٧٤ . وانظر أيضاً ٣٦٧٥ ، ٤٢٠٧ ، ٤٤٤٠ ، ٥٦١٦ .

٥٦٨١ حدثنا أبو النضر حدثنا إسحق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لن يزالَ المرءُ فى فسْحةٍ من دينه ما لم يُصِبْ دمًا حرامًا .

٥٦٨٢ حدثنا أبو النضر حدثنا إسحق بن سعيد عن أبيه قال : دخل ابن عمر على يحيي بن سعيد ، وغلامٌ من بنيه رابطٌ دَجاجة يرميها ، فمشى إلى الدجاجة فحلّها . ثم أقبل بها وبالغلام ، وقال ليحيي : ازجروا غلامكم هذا من أن يَصْبِرَ هذا الطير على القتل . فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن تُصْبَر بهيمةٌ أو غيرُها لقتلٍ . وإن أردتم ذبحها فاذبحوها .

٥٦٨٣ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنى ليث حدثنى ابن شهاب عن عبد الله

(٥٦٨١) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١٢ : ١٦٥ عن على بن المدينى عن أبى النضر بهذا الإسناد . ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٥١ من طريق الحرث بن أبى أسامة عن أبى النضر ، به ، وصححه ، ورواه قبله ص ٣٥٠ من طريق الدراوردى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وقال : « صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى ، ومن عجب أنه لم يعقب عليه بأن البخارى خرجه ، ولعله نسى !

(٥٦٨٢) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٩ : ٥٥٤عن أحمد بن يعقوب عن إسحق بن سعيد ، به ، ولم يذكر قوله فى آخره « وإن أردتم ذبحها فاذبحوها » ، وأفاد الحافظ فى الفتح أن هذه الزيادة ثابتة عند أبى نعيم فى مستخرجه . يحيى بن سعيد الذى دخل عليه ابن عمر : هو يحيي بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، فهو عم سعيد بن عمرو التابعى الذى روى هذا عن ابن عمر ، ورواه عنه ، أعنى عن سعيد ، ابنه إسحق بن سعيد بن عمرو ، شيخ أبى النضر هنا ، وشيخ أحمد بن يعقوب عند البخارى . ويحيي هذا تابعى أيضاً ، روى عن عثمان ومعاوية وعائشة ، وله ترجمة فى التهذيب ١١ : ٢١٥–٢١٦ . وانظر ٣١٣٣ ، ٥٥٨٧ ، ٥٦٦١ . الصبر : هو أن يمسك شىء من ذوات الروح حياً ، ثم يرمى بشىء حتى يموت . قوله « وغلام من بنيه رابط » ، فى م « وغلاماً من بنيه رابطاً » ، وفى ك « وغلام من بنيه رابطاً » ، وما هنا نسخة مثبتة بهامشى م ك .

(٥٦٨٣) إسناده صحيح . عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومى : ثقة . أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، بفتح الهمزة وكسر السين ، بن أبى العيص ، بكسر العين المهملة ، بن أمية الأموى : ثقة ، وثقه العجلى وغيره . وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٨ . والحديث

بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أُمية بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد : أنه قال لعبد الله بن عمر : إنّا نجد صلاةَ الحضَر وصلاةَ الخوف فى القرآن ، ولا نجد صلاة السفر فى القرآن ؟ فقال له ابن عمر : ابنَ أَخى ، إن الله عز وجل بعث إلينا محمداً صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئاً ، فإنما نفعل كما رأينا محمداً صلى الله عليه وسلم يفعل .

٥٦٨٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا على بن الحكم عن عطاء بن أبى رَبَاح قال : كان رجل يمدح ابن عمر . قال : فجعل ابنُ عمر يقول هكذا ،

رواه النسائى ١ : ٢١١ عن قتيبة بن سعيد ، وابن ماجة ١ : ١٧١ عن محمد بن رمح ، كلاهما عن الليث بن سعد عن الزهرى ، بهذا الإسناد . ورواه النسائى أيضاً ١ : ٧٩ من طريق محمد بن عبد الله الشعيثى عن عبد الله بن أبى بكر بن الحرث عن أمية بن عبد الله بن خالد . وقد مضى بنحو هذا مختصراً من طريق مالك عن الزهرى عن رجل من آل خالد بن أسيد ٥٣٣٣ ، وذكرنا هناك علة رواية مالك ، وأنه موصول ثابت من غير طريقه ، وأشرنا إلى هذا الإسناد . فى ح « عن عبد الله بن أبى بكر عن عبد الرحمن » بدل « بن عبد الرحمن » ، وهو خطأ صححناه من ك م . ووقع فى التهذيب ٥ : ١٦٣ فى ترجمة عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن : « روى عن أبيه عن عبد الله بن خالد » ، وهو خطأ واضح ، صحته « روى عن أمية بن عبد الله بن خالد » ، كما تبين من إسناد هذا الحديث وتخريجه ، وكما ثبت على الصواب فى التهذيب نفسه فى ترجمة « أمية بن عبد الله » ١ : ٣٧١ — ٣٧٢ .

(٥٦٨٤) إسناده صحيح . على بن الحكم البنانى ، بضم الباء وتخفيف النون : سبق توثيقه ٣١٤١ ، ونزيد هنا أنه مترجم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٨١ . والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ١١٧ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » . وروى أبو داود ٤ : ٤٠١ نحوه من حديث المقداد بن الأسود ، ونسبه المنذرى لصحيح مسلم والترمذى وابن ماجة . وسيأتى حديث المقداد فى المسند (٦ : ٥ ح) بأسانيد متعددة . « احثوا فى وجوههم التراب » : قال ابن الأثير : « أى ارموا ، يقال : حثا يحثو حثواً ، ويحثى حثياً ، يريد به الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيئاً ، ومنهم من يجريه على ظاهره ، فيرمى فيها التراب » . أقول : وإجراؤه على ظاهره هو الصحيح المتعين ، وبه فسره ابن عمر عملا ، كما هنا ، والمقداد بن الأسود ، فى حديثه الذى أشرنا إليه ، وهما راويا الحديث ، فتفسيرهما إياه متعين .

يَحْثُو فى وجهه التراب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا رأيتم المدّاحين فاحْثُوا فى وجوههم التراب .

٥٦٨٥ حدثنا محمد بن بشر حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان فى خَاتَمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم « محمد رسول الله » .

٥٦٨٦ حدثنا محمد بن بشر حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان للنبى صلى الله عليه وسلم مؤذّنان .

٥٦٨٧ حدثنا أَبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا زُهيرعن زيد بن أَسلم سمعت ابن عمر قال : قدم رجلان من المَشْرق خطيبان على عهد رسول الله صلى الله

(٥٦٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٧٣٤ .

(٥٦٨٦) إسناده صحيح . وقد مضى ٥١٩٥ عن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « إن بلالا يؤذن بليل » إلخ . ومضى معناه مراراً من طرق أخرى عن ابن عمر ، آخرها ٥٤٩٨ . فأنا أرجح أن هذا الحديث الذى هنا مختصر من ذاك المعنى .

(٥٦٨٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢٩١ . زهير : هو زهير بن محمد التميمى العنبرى أبو المنذر ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وتكلم فيه بعضهم لنكارة بعض أحاديث رواها عنه أهل الشأم، فالعلة منهم لا منه ، قال البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٣٩١ : « روى عنه أهل الشأم أحاديث مناكير . قال أحمد [يعنى ابن حنبل] : كأن الذى روى عنه أهل الشأم زهير آخر ، فقُلب اسمه » . وقال نحو هذا فى الصغير ١٨٦ ، وفى التهذيب ٣ : ٣٤٩ : «قال الأثرم عن أحمد فى رواية الشاميين عن زهير : يروون عنه مناكير ، ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة ، عبد الرحمن بن مهدى وأبى عامر » . وهذا الحديث من رواية أبى عامر العقدى — عبد الملك بن عمرو — عن زهير ، فهو حديث صحيح . ثابت بن قيس بن شماس ، بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وآخره سين مهملة ، الخزرجى الأنصارى : صحابى مشهور ، بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، ترجمه ابن عبد البر فى الاستيعاب رقم ٢٥٠ وابن الأثير فى أسد الغابة ١ : ٢٢٩ ووصفاه بأنه خطيب رسول الله ، وبأنه خطيب الأنصار ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ١٦٦ — ١٦٧ فلم يذكر شيئاً عن خطابته ، وترجمه ابن حجر فى الإصابة ١ : ٢٠٣ واقتصر على وصفه بأنه خطيب الأنصار . تشقيق الكلام : التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج . وقوله « قولوا بقولكم » أى تكلموا على سجيتكم دون تعمل وتصنع للفصاحة والبلاغة .

عليه وسلم ، فقاما فتكلما ، ثم قعدا . وقام ثابت بن قيس خطيبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ، ثم قعد . فعجب الناس من كلامهم ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أيها الناس ، قولوا بقَوْلكم ، فإنما تشقيقُ الكلام ِمن الشيطان . قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن من البيان سحرًا .

٥٦٨٨ حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز ، يعني ابن مسلم ، حدثنا عبد الله ، يعني ابن دينار ، عن ابن عمر : أنه كان إذا انصرف من الجمعة انصرف إلى منزله فسجد سجدتين ، وذكر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك .

٥٦٨٩ حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا مالك بن مِغْوَل عن جُنَيْد عن ابن عمر : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لجهنم سبعةُ أبواب ، بابٌ منها لمن سَلَّ سيفَه على أمتي ، أو قال : أمةِ محمدٍ .

٥٦٩٠ حدثنا هشام بن سعيد حدثنا خالد ، يعني الطحان ، حدثنا بَيَان

(٥٦٨٨) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مراراً فى أحاديث كثيرة ، منها ٤٥٠٦ ، ٥٤٨٠ .

(٥٦٨٩) إسناده صحيح . عثمان بن عمر بن فارس العبدى : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٥٩ . جنيد : لم يذكر نسبه ، وهو تابعى ثقة ، ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٢٣٤ ، وروى هذا الحديث مختصراً عن أبى حفص عن عثمان بن عمر ، ولم يذكر جرحاً فى جنيد ، ولم يذكر علة للحديث . والحديث رواه الترمذى ٤ : ١٣٢ عن عبد بن حميد عن عثمان بن عمر ، وقال : « حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مالك بن مغول » . وليس يريد الترمذى بهذا تضعيف الحديث ، فإن مالك بن مغول ثقة . ونقله ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٨ عن الترمذى . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ٩٩ أيضاً لابن مردويه .

(٥٦٩٠) إسناده صحيح . هشام بن سعيد الطالقانى شيخ أحمد : سبق توثيقه ٤٩٨١ ، وبينا هناك اختلاف نسخ التاريخ الكبير ومناقب أحمد لابن الجوزى فى اسم أبيه ، أهو « سعد » أم « سعيد » ، ورجحنا أنه « سعد » لاتفاق الأصول الثلاثة على ذلك ، ولكن ها هو ذا هنا « سعيد » باتفاق الأصول

عن وَبَرَةَ عن ابن جُبير ، يعني سعيدًا ، عن ابن عمر ، قال : خرج إلينا ابنُ عمر ونحن نرجو أن يحدثنا بحديث يُعجبنا . فَبَدَرَنا إليه رجل ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول في القتال في الفتنة ، فإن الله عز وجل قال : (وقاتلوهم حتى لا تكونَ فتنة) ؟ قال : ويحك ! أتدرى ما الفتنة ؟ ! إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين ، وكان الدخول في دينهم فتنةً ، وليس بقتالكم على المُلْك !!

٥٦٩١ حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثناسفيان عن أبي إسحق عن مجاهد عن ابن عمر قال : رَمَقْتُ النبي صلى الله عليه وسلم شهرًا ، فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر : (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) .

٥٦٩٢ حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا أبو إسرائيل عن فُضيل عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ العشاء حتى نام الناس ، ٢/٩٠ وتهجَّد المتهجدون ، واستيقظ المستيقظ ، فخرج ، فأُقيمت الصلاة ، وقال : لولا أن شُقَّ على أمتى لأخَّرتُها إلى هذا الوقت .

الثلاثة أيضاً ، فلعل هذا هو الراجح إن شاء الله . خالد الطحان : هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطى ، سبق توثيقه ٥٥٤ ، ونزيد هنا قول أحمد : « كان خالد الطحان ثقة صالحاً في دينه » . وقال أبو حاتم : « ثقة صحيح الحديث » ، وترجمه البخارى في الكبير ٢ / ١ / ١٤٧ والحديث مطول ٥٣٨١ .

(٥٦٩١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢١٥ ، وقد أشرنا في ٤٧٦٣ إلى أن الترمذى روى بعضه من طريق أبي أحمد الزبيرى عن الثورى ، فهذه رواية أبي أحمد . وانظر ٤٩٠٩ .

(٥٦٩٢) إسناده ضعيف ، لضعف أبي إسرائيل الملائى . والحديث مكرر ٤٨٢٦ ، وقد أشرنا إليه هناك . وانظر ٥٦١١ .

٥٦٩٣ حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا سفيان عن عبد الله ، يعنى ابن عَقِيل ، عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كساه حلةً سِيَرَاءَ ، وكسا أسامةَ قُبْطِيَّتَيْنِ ، ثم قال : مامَسَّ الأرضَ فهو فى النار .

٥٦٩٤ حدثنا أبو الوليد عُبيد الله بن إياد بن لَقِيط حدثنا إياد عن عبد الرحمن بن نُعْمٍ أو نُعَيْمٍ الأَعْرَجِىّ ، شَكَّ أبو الوليد ، قال : سأل رجل ابنَ عمر عن المتعة ، وأنا عنده ، مُتعَةِ النساء؟ فقال : والله ما كنَّا على عهد

(٥٦٩٣) إسناده صحيح . عبد الله بن عقيل : هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب ، سبق توثيقه فى رقم ٦ ، ٧٦٣ . والحديث مختصر ، وسيأتى مختصراً أيضاً ٥٧١٤ ، ومطولا ٥٧١٣ ، ٥٧٢٧ . وسنذكر تخريجه فى ٥٧١٣ إن شاء الله . وانظر ٤٧١٣ ، ٤٩٧٨ ، ٤٩٧٩ ، ٥٠٩٥ . وانظر أيضاً ٥٣٥١ ، ٥٣٥٢ . وقد مضى تفسير السيَرَاء فى ٦٩٨ ، ٤٧١٣ . القبطية ، بضم القاف : قال ابن الأثير : « الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء . وكأنه منسوب إلى القبط ، وضم القاف من تغيير النسب . فأما فى الناس فقبطى : بالكسر » .

(٥٦٩٤) إسناده حسن . أبو الوليد : هو الطيالسى هشام بن عبد الملك ، وهو ثقة حجة حافظ إمام ، ذكرنا توثيقه فى شرح ٢٨٩١ . ونزيد هنا أن البخارى ترجمه فى الكبير ٤ / ٢ / ١٩٥ والصغير ٢٣٩ . عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسى : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما . أبوه إياد بن لقيط السدوسى : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٦٩ . عبد الرحمن بن نعم أو نعيم الأعرجى : نص ترجمته فى التعجيل هكذا : « قال : سأل رجل ابن عمر عن المتعة وأنا عنده ، الحديث ، وفيه قول ابن عمر : ما كنا مسافحين ، وفيه حديث : يكون قبل الدجال كذابون . وعنه إياد بن لقيط ومحمد بن طلحة بن مصرف . فيه جهالة . قاله الحسينى » . ورمز له برمز المسند ، فالظاهر أنه ليس له فى المسند إلا هذا الحديث بهذا الإسناد والإسناد الذى بعده . ولم أجد له ترجمة سوى ذلك ، فهو تابعى لم يذكر بجرح ، فهو على السّتر والثقة . وعبد الرحمن هذا شك أبو الوليد الطيالسى فى اسم أبيه « نعم » أو « نعيم » ، وجزم عفان فى روايته لهذا الحديث فيما يأتى ٥٨٠٨ بأنه « نعيم » ، وجعفر بن حميد فى روايته التى عقب هذا الإسناد حذف اسم الأب ، فقال : « عبد الرحمن الأعرجى » فقط . ثم الحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٣٣٢ — ٣٣٣ وقال : « رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها ، والطبرانى ، إلا أنه قال : بين يدى الساعة الدجال ، وبين يدى الدجال كذابون ثلاثون أو أكثر ، قلنا : ما آيتهم ؟ قال : أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها ، يغيروا بها سنتكم ودينكم ، فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم » . فلم يعلله ولم يذكر درجته ، ولعله ترك ذلك حتى يجد ترجمة لعبد الرحمن بن نعم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم زانِين ولا مُسَافحين !! ثم قال : والله لقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليكونَنَّ قبل يوم القيامة المسيحُ الدجال . وكذابون ثلاثون أو أكثر .

٥٦٩٥ حدثنا جعفر بنُ حميد حدثنا عُبيد الله بن إياد بن لَقِيط. أخبرنا إياد عن عبد الرحمن الأَعْرَجي عن ابن عمر ، ولم يشك فيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه .

وهذا الحديث فى شيئين :

نكاح المتعة . وابن عمر ممن يرى تحريمها ونسخ الإذن بها ، كما هو منقول عنه فى كتب الخلاف . وفى مجمع الزوائد ٤ : ٢٦٥ : « عن ابن عمر : أنه سئل عن المتعة ؟ فقال حرام ، فقيل : إن ابن عباس لايرى بها بأساً ؟ فقال : والله لقد علم ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر ، وما كنا مسافحين . رواه الطبرانى ، وفيه منصور بن دينار ، وهو ضعيف » . ومنصور بن دينار التيمى : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وفى التعجيل ولسان الميزان أنه ضعفه ابن معين ، وأن البخارى قال فى شأنه : « فى حديثه نظر » ، والبخارى لم يترجمه فى الصغير ، ولم يذكره فى الضعفاء ، وترجمه فى الكبير ٤ / ١ / ٣٤٧ فلم يقل فيه هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكره النسائى فى الضعفاء ٢٩ وقال : « ليس بالقوى » . وهذا الحديث ، أعنى الذى نقلته عن الزوائد ، ذكره الحافظ فى الفتح ٩ : ١٤٥ وقال : « أخرجه أبو عوانة وصححه من طريق سالم بن عبد الله : أن رجلا سأل ابن عمر عن المتعة ؟ » فذكر الحديث إلا أنه لم يسم ابن عباس . والظاهر عندى أن هذا طريق آخر غير الذى فيه منصور بن دينار ، وقد يكون إياه ، ثم تيقنت أنه غيره ، فإن حديث سالم عن ابن عمر مذكور فى الزوائد ٤ : ٢٦٥ قبل الحديث الذى نقلته ، وهو أطول منه وأكثر تفصيلا ، وذكر فيه ابن عباس نصًّا ، وقال صاحب الزوائد : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا المعافى بن سليمان ، وهو ثقة » . وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود ٣٩٨٦ ، ٤١١٣ .

والثانى فيما يتعلق بالدجال والكذابين الثلاثين : أما الدجال ، فقد مضت فى شأنه أحاديث كثيرة من مسند ابن عمر ، منها ٥٣٥٣ ، ٥٥٥٣ . وأما الكذابون الثلاثون ، ففى مسند ابن عمر هذا الحديث والذى بعده و ٥٨٠٨ ، وكلها حديث واحد من هذا الوجه ، وسيأتى هذا المعنى أيضاً من وجه آخر ، من طريق على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عمر ٥٩٨٥ . وثبت معناه أيضاً من حديث أبى هريرة فى البخارى ٦ : ٤٥٤ ، ومن حديث جابر بن سمرة فى صحيح مسلم ٢ : ٣٧٢ .

(٥٦٩٥) إسناده حسن . جعفر بن حميد أبو محمد الكوفى : ثقة من شيوخ مسلم وأبى داود ، وثقه مطين وابن حبان ، وهو من أقران أحمد ، ولكنه أكبر منه ، مات سنة ٢٤٠ وعمره ٩٠ سنة . والحديث مكرر ما قبله .

٥٦٩٦ حدثنا أبو عامر حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أعِزَّ الإسلامَ بأحبِّ هذين الرجلين إليك ، بأبى جهل أو بعمر بن الخطاب ، فكان أحبُّهما إلى الله عمرُ بن الخطاب .

٥٦٩٧ حدثنا أبو عامر حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل جعل الحقَّ على قلب عمر ولسانه ، قال : وقال ابن عمر : ما نَزَل بالناس أمرٌ قط فقالوا فيه وقال فيه عمر بن الخطاب ، أو قال عمر ، إلَّا نَزَل القرآنُ على نحوٍ مما قال عمر .

٥٦٩٨ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا مَطَر عن سالم عن أبيه قال : سافرتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع عمر ، فكانا لا يزيدان على ركعتين ، وكنّا ضُلَّالًا فهدانا الله به ، فبه نَقْتَدِى .

(٥٦٩٦) إسناده صحيح . ورواه ابن سعد فى الطبقات ٣ / ١ / ١٩١ عن أبى عامر العقدى شيخ أحمد هنا ، وكذلك رواه الترمذى ٤ : ٣١٤ من طريق أبى عامر ، بهذا الإسناد ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر » ، ونقله الحافظ فى الفتح ٧ : ٣٩ وذكر أنه صححه ابن حبان أيضاً . وروى الحاكم فى المستدرك ٣ : ٨٣ من طريق شبابة بن سوّار عن المبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب » ، ثم رواه من طريق سعيد بن سليمان عن المبارك بن فضالة بهذا الإسناد ، ولكن جعله « عن ابن عمر عن ابن عباس » ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

(٥٦٩٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٥١٤٥ . وأشرنا هناك إلى رواية الترمذى مطولا من طريق أبى عامر العقدى ، وهو هذا الإسناد الذى هنا .

(٥٦٩٨) إسناده صحيح . مطر : هو الوراق . والحديث مضى نحو معناه مراراً من أوجه مختلفة ، منها ٤٨٥٨ ، ٥٦٨٣ .

٥٦٩٩ حدثنا حُجَيْن بن المُثَنَّى ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مجاهد عن ابن عمر قال : رَمَقْتُ النبي صلى الله عليه وسلم أربعًا وعشرين مرة ، أو خمسًا وعشرين مرة ، يقرأ في الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب : (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) .

٥٧٠٠ حدثنا رَوْح حدثنا صالح بن أبي الأَخضر حدثنا ابن شهاب عن سالم قال : كان عبد الله بن عمر يفتي بالذي أنزل الله عز وجل من الرخصة بالتمتع وسنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ، فيقول ناس لابن عمر : كيف تخالف أباك وقد نَهى عن ذلك ؟ ! فيقول لهم عبد الله : وَيْلَكم ! أَلَا تَتَّقون الله ؟ ! إن كان عمر نَهى عن ذلك فيبتغي فيه الخير يَلتمس به تمامَ العمرة ، فَلِمَ تحرّمون ذلك وقد أحله الله وعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! أَفَرَسولُ الله صلى الله عليه وسلم أحقُّ أن تتبعوا سنَّته أم سنةُ عمر ؟ ! إن عمر لم يقل لكم إن العمرة في أشهر الحج حرام . ولكنه قال : إنَّ أَتَمَّ العمرةِ أن تُفردوها من أشهر الحج .

٥٧٠١ حدثنا روح حدثنا همّام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن

(٥٦٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٩١ . « رمقته » أي أتبعته بصري أتعهده وأنظر إليه وأرقبه . وفي نسخة بهامش م « رقبت » .

(٥٧٠٠) إسناده صحيح . وقد روى الترمذي نحوه بمعناه مختصراً ٢ : ٨٢ من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن سالم عن أبيه ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ونسبه شارحه المبار كفوري لمالك ، ولم أجده في الموطأ ، لا في رواية يحيي بن يحيى ، ولا في رواية محمدبن الحسن. ولكن في الموطأ ١ : ٣١٩ رواية يحيي ، و ٢٠٠ رواية محمد : مالك عن نافع عن ابن عمر : « أن عمر بن الخطاب قال : افصلوا بين حجتكم وعمرتكم ، فإنه أتم لحج أحدكم وأتم لعمرته أن يعتمر في غير أشهر الحج » . وفيه أيضاً ١ : ٣١٧ رواية يحيي ، و ٢١٧ رواية محمد : مالك عن صدقة بن يسار عن ابن عمر أنه قال : « لأن أعتمر قبل الحج وأهدى أحب إلى من أن أعتمر بعد الحج في ذي الحجة » .

(٥٧٠١) إسناده حسن. همام بصري ، فالظاهر أنه سمع من عطاء بعد تغيره. والحديث مختصر ٤٤٦٢ . ومطول ٥٦٢١ . وقد رواه أبو داود الطيالسي عن همام عن عطاء ، ولكنه جزأه حديثين

عُبيد بن عُمير عن أَبيه قال : قلت لابن عمر : أَراك تُزاحم على هذين الركنين ؟ قال : إنْ أَفعلْ فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مسحهما يَحُطّان الخَطَايا . قال : وسمعته يقول : من طاف بهذا البيت أسبوعًا يُحصيه كُتب له بكل خَطوة حسنةٌ . وكُفِّر عنه سيئةٌ . ورُفعتْ له درجةٌ . وكان عِدْلَ عتقِ رقبةٍ .

٥٧٠٢ حدثنا أَسود بن عامر أَخبرنا أَبو بكر ، يعني ابن عَيَّاش ، عن العلاء بن المسيَّب عن إبرهيم [بن قُعَيْس] عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيكون عليكم أُمراءُ يأمرونكم بما لا يفعلون ، فمن صدَّقهم بكَذِبهم ، وأَعانهم على ظلمهم . فليس مني ولستُ منه . ولن يَرِدَ عليّ الحوض .

١٨٩٩ ، ١٩٠٠ . « العدل » بفتح العين وكسرها : المثل ، وقيل : هو بالفتح ما عادله من جنسه ، وبالكسر ماليس من جنسه ، وقيل بالعكس . قاله ابن الأثير .

(٥٧٠٢) إسناده صحيح . العلاء بن المسيب بن رافع : سبق توثيقه ١٢٤٠ ، ونزيد هنا أنه ترجم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٦٠ — ٣٦١ ، وأن ابن معين قال : « ثقة مأمون » . إبراهيم بن قعيس ، بضم القاف وفتح العين المهملة : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٣١٣ — ٣١٤ قال : « إبراهيم بن قعيس ، يقال : مولى بني هاشم ، عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون عليكم أمراء ، روى عنه العلاء بن المسيب ، قاله لنا أحمد بن يونس . ويقال : إبراهيم قعيس » . وذكره الذهبي في الميزان بإيجاز وتقصير ، فقال : « قال أبو حاتم : ضعيف الحديث » ! ثم لم يزد ! وتعقبه الحافظ في اللسان فقال : « وذكره البخاري ولم يجرحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كنيته أبو إسماعيل ، روى عنه سليمان التيمي . وأخرج حديثه في صحيحه » . ومن عجب أن الحافظ فاته أن يترجم له في التعجيل ، فيستدرك عليه . زيادة [بن قعيس] أثبتناها من نسخة بهامش م فقط . والحديث رواه البخاري في التاريخ إشارة ، كما نقلنا . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ٢٤٧ وقال : « رواه أحمد والبزار ، [ثم ذكر لفظ البزار] ، وفيه إبراهيم بن قعيس ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . ومعناه ثابت أيضاً من حديث جابر في المسند ١٤٤٩٣ ، ١٥٣٤٧ ، والمستدرك ٣ : ٤٧٩ — ٤٨٠ و ٤ : ٤٢٢ ، ومن حديث كعب بن عجرة في الترمذي ١ : ٤١٦ ، ومن حديث غيرهما من الصحابة ، في الترغيب والترهيب ٣ : ١٥٠ — ١٥١ ومجمع الزوائد ٥ : ٢٤٦ — ٢٤٨ . وانظر ٤٤٠٢ ، ٥٣٧٣ .

٥٧٠٣ حدثنا أسود بن عامر شَاذَانُ أَخبرنا أَبو بكر بن عيَّاش عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأَلكم بالله ٩٦/٢
فأَعطُوه . ومن دعاكم فأَجيبوه . ومن أَهدى لكم فكافئوه . فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادْعُوا له .

٥٧٠٤ حدثنا محمد بن بكر أَخبرنا حنظلة سمعت سالم بن عبد الله يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لَأَن يكون جوفُ المرءِ مملوءًا قَيْحًا خيرٌ له من أَن يكون مملوءًا شعرًا.

٥٧٠٥ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أَبى سمعت يونس عن الزهرى عن سالم أَن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تدخلوا مسا كن الذين ظلموا أَنفسهم ، إلا أَن تكونوا باكين ، أَن يصيبكم مثلُ ما أَصابهم .

٥٧٠٦ حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أَبو عَوَانة عن أَبى بشر عن نافع عن ابن عمر قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاتَمٌ من ذهب ، كان يدخل فصَّه فى باطن كفه ، فطرحه ذات يوم ، فطرح أَصحابه خواتيمهم ، ثم اتخذ خاتَمًا من فضة ، وكان يختم به ولا يلبسه .

٥٧٠٧ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن موسى بن عُقْبة عن سالم عن

(٥٧٠٣) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أَبى سليم . والحديث مختصر ٥٣٦٥ .
(٥٧٠٤) إسناده صحيح . حنظلة : هو ابن أَبى سفيان الجمحى . والحديث مكرر ٤٩٧٥ .
(٥٧٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٤٥ .
(٥٧٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٦٦ ، ومطول ٥٤٠٧ . وانظر ٥٥٨٣ .
(٥٧٠٧) إسناده صحيح . حماد : هو ابن سلمة . وقد مضى حديثان فى هذا المعنى مطولان

٥٧٠٧

ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أُسامة أحبُّ الناس إلىَّ ، ما حاشا فاطمةَ ولا غيرَها .

٤٧٠١ ، ٥٦٣٠ ، فى أولهما : « وإن ابنه هذا [يعنى أسامة بن زيد] لأحب الناس إلى بعده » ، فى الثانى : « وإن ابنه هذا بعده من أحب الناس إلىّ » . والحديث الذى هنا رواه ابن عبد البر فى الاستيعاب من طريق موسى بن إسمعيل عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . ولكن فيه : « ما خلا فاطمة ولا غيرها » . وأخشى أن تكون كلمة « خلا » خطأ من ناسخ أو طابع . وروى ابن سعد فى الطبقات ٢ / ٢ / ٤١ — ٤٢ و ٤ / ١ / ٤٥ — ٤٦ من طريق وهيب وعبد العزيز بن المختار ، كلاهما عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه ، قصة إمارة أسامة ، كنحو الرواية الماضية من طريق زهير عن موسى بن عقبة ، وفى آخره : « قال سالم : ماسمعت عبد الله يحدث هذا الحديث قط إلا قال : ما حاشا فاطمة » . ونقل الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٦ نحوه أيضاً ، وفى آخره : « وكان ابن عمر يقول : حاشا فاطمة » . وقال الهيثمى : « رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » . وهذه الرواية التى فى أبى يعلى متناقضة فى ظاهرها مع رواية المسند هنا ، ومع رواية ابن سعد . فإن ظاهرها استثناء فاطمة من أن أسامة أحب الناس كلهم إلى رسول الله ، ورواية المسند والروايات الأخر تدل على أن الكلام عام ، وأن رسول الله لم يستثن فاطمة ولا غيرها . ولعل رواية أبى يعلى فيها خطأ من راو أو من ناسخ ، أو هى رواية شاذة تخالف سائر الروايات . ويؤيد صحة اللفظ الذى هنا أن الذهبى نقله فى تاريخ الإسلام فى ترجمة أسامة بن زيد ٢ : ٢٧١ قال : « وقال موسى بن عقبة وغيره عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الناس إلىّ أسامة ، ما حاشا فاطمة ولا غيرها » .

وكلمة « حاشا » من أدوات الاستثناء . تنصب الاسم وتجره ، فهى عند النصب فعل جامد ، وعند الجر حرف . وفى هذا خلاف لسنا بصدد بيانه . ولكنها هنا ليست للاستثناء ، قال السيوطى فى همع الهوامع ١ : ٢٣٣ : « وترد حاشا فى غير الاستثناء فعلا متصرفاً متعدياً ، تقول : حاشيته ، بمعنى استثنيته ، ومنه الحديث : ما حاشا فاطمة ولا غيرها » . وقال ابن هشام فى المغنى ١ : ١٩١ : « حاشا : على ثلاثة أوجه ، أحدها : أن تكون فعلا متعدياً متصرفاً ، تقول : حاشيته ، بمعنى استثنيته ، ومنه الحديث ، أنه عليه الصلاة والسلام قال : أسامة أحب الناس إلىّ ، ما حاشا فاطمة . ما : نافية ، والمعنى أنه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة . وتوهم ابن مالك أنها المصدرية وحاشا الاستثنائية ، بناء على أنه من كلامه عليه الصلاة والسلام ، فاستدل به على أنه قد يقال : قام القوم ما حاشا زيداً ، كما قال :

رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإنا نحن أفضلهم فعالا

ويرده أن فى معجم الطبرانى : ما حاشا فاطمة ولا غيرها » . وهذا الذى نقله ابن هشام عن الطبرانى يوافق رواية المسند هنا ، وكلاهما واضح صريح .

فائدة : وقع فى رواية ابن سعد ٢ / ٢ / ٤١ فى السطر ٢٧ « زيد بن عقبة » ، وهو خطأ واضح ، صوابه « موسى بن عقبة » ، وقد أثبت تصحيحه فى التصحيحات الإفرنجية التى فى آخر الجزء ص ٢٤ س ٣ — ٥ .

١

٥٧٠٨ حدثنا يحيي بن حماد حدثنا أَبو عَوَانة عن رَقَبة عن عون بن أبى جُحَيفة عن عبد الرحمن بن سُمَيْرة قال : كنت أَمشي مع عبد الله بن عمر ، فإذا نحن برأسٍ منصوب على خشبةٍ . قال : فقال : شَقِيَ قاتلُ هذا ، قال : قلت : أَنت تقول هذا يا أَبا عبد الرحمن ؟ قال : فشدّ يده من يدى . وقال أَبو عبد الرحمن : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا مشَى الرجل من أمتى إلى الرجل ليقتله فليقلْ هكذا ، فالمقتول فى الجنة ، والقاتل فى النار .

(٥٧٠٨) إسناده صحيح . رقبة : هو ابن مصقلة . عون بن أبي جحيفة بن وهب السوائى ، بضم السين المهملة وتخفيف الواو : سبق توثيقه ٨٣٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ١٥ . عبد الرحمن بن سميرة : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات . « سميرة » بضم السين وفتح الميم مصغر ، كما فى ح م ، ويقال « سمير » بدون هاء فى آخره ، ويقال « سمرة » بغير تصغير ، وهو الثابت فى ك . والحديث رواه أبو داود ٤ : ١٦٢ — ١٦٣ عن أبي الوليد الطيالسى عن أبي عوانة ، وفيه « عبد الرحمن . يعنى ابن سمرة » . ثم قال أبو داود عقبه : « رواه الثورى عن عون عن عبد الرحمن بن سمير أو سميرة . . قال أبو داود : قال لى الحسين بن على : حدثنا أبو الوليد ، يعنى بهذا الحديث ، عن أبى عوانة ، وقال : هو فى كتابى : ابن سبرة ، [يعنى بفتح السين وسكون الباء الموحدة] ، وقالوا : سمرة ، وقالوا : سميرة . هذا كلام أبي الوليد » . ونقل شارحه عن المنذرى قال : « وذكر البخارى فى تاريخه الكبير عبد الرحمن هذا ، وذكر الخلاف فى اسم أبيه ، وقال : حديثه فى الكوفيين . وذكر له هذا الحديث مقتصراً منه على المسند . وقال الدارقطنى : تفرد به أبو عوانة عن رقبة عن عون بن أبى جحيفة عنه ، يعنى عن عبد الرحمن بن سمير » .

قوله « فشديده من يدى » فى نسخة بهامش م ك « فنبذ » . قوله « فليقل هكذا » : بهامش م ما نصه : « المراد — والله أعلم — أن يمكنه من قتله ، ولا يقاتله ، بل يستسلم له » . وفى عون المعبود : « أى فليفعل هكذا . وفى بعض النسخ : يعنى فليمد عنقه . وهو تفسير لقوله هكذا ؛ يعنى من مشى إلى رجل لقتله فليمدّ ذلك الرجل عنقه إليه ليقتله ، لأن القاتل فى النار والمقتول فى الجنة ، فمد العنق إليه سبب لدخول الجنة » . وقال ابن الأثير فى حديث آخر : « العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال ، وتطلقه على غير الكلام واللسان . فتقول : قال بيده ، أى أخذ ، وقال برجله أى مشى . قال الشاعر : وقالت له العينان سمعاً وطاعة ، أى أو مأت . وقال بالماء على يده ، أى قلب . وقال بثوبه ، أى رفعه . وكل ذلك على المجاز والاتساع » .

أقول : وليس معنى هذا الاستسلام لكل عاد يريد قتله ، بل إن له أن يدفع القتل عن نفسه

٥٧٠٩ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا صخر عن نافع : أن ابن عمر جَمَع بَنيه حين انْتَزَى أهلُ المدينة مع ابن الزبير وخلعوا يزيدَ بن معاوية ، فقال : إنَّا قد بايعنا هذا الرجل ببيْعِ الله ورسوله ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الغادر يُنْصَب له لواءٌ يومَ القيامة ، فيقال : هذه غدْرَة فلان ، وإن من أعظم الغَدْر ، إلَّا أن يكون الإشراكُ بالله تعالى ، أن يبايعَ الرجل رجلًا على بَيْعِ الله ورسوله ثم يَنْكُثَ بيعتَه ،فلا يخلعنَّ أحدٌ منكم يزيدَ ، ولا ولا يُسْرِفَنَّ أَحدٌ منكم في هذا الأمر ، فيكونَ صَيْلمًا فيما بيني وبينكم .

٥٧١٠ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا خالد الحذَّاء أن أبا المَلِيح قال لأَبي قِلَابة : دخلتُ أنا وأَبوك على ابن عمر ، فحدثنا ، أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فألْقى له وِسَادة من أَدَمٍ حَشْوُها ليف ، فلم أَقعد عليها ، بقيتْ بيني وبينه .

ما استطاع . وإنما هذا في الفتن، يكف يده ولسانه وسيفه ، فإن عُدى عليه أبى أن يقاتل، حتى لا تزيد الفتنة اشتعالا . وهذا من أحكم الأسباب وأعلاها لإطفاء نار الفتنة ، إذا فقهه المؤمنون وعملوا به .

(٦٧٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٨٨ بنحوه ، ومطول ٥٤٥٧ .

(٥٧١٠) إسناده صحيح . أبو المليح : هو عامر بن أسامة بن عمير الهذلي ، بذلك جزم ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣١٩ ، وقال : « سئل أبو زرعة عن أبي المليح الهذلي الذي روى عن ابن عباس ؟ فقال : بصري ثقة » ، وكذلك سماه الدولابي في الكنى ٢ : ١٢٩ ، وكذلك روى البخاري في الصغير ١١٤ عن موسى بن مجاهد ، ثم قال : « قال سهل بن حسان : اسمه عامر ، وقال أحمد عن أبي عبيدة : اسمه زيد بن أسامة » ، وقال الترمذي في السنن ١ : ٩ : « اسمه عامر ، ويقال : زيد بن أسامة بن عمير الهذلي » ، وترجمه ابن سعد في الطبقات ٧ / ١ / ١٥٩ — ١٦٠ وقال : « اسمه عامر بن أسامة بن عمير ، وكان ثقة ، وله أحاديث، روى عنه أيوب وغيره ، توفي في سنة ١١٢ » ، وترجمته في التهذيب ١٢ : ٢٤٦ ناقصة ، لم يذكر فيها شيء بعد شيوخه والرواة عنه ، والراجح عندي أنه سقط ما بعد ذلك سهواً من المطبوعة ، فقد ذكر الحافظ في التقريب أنه « ثقة » ، وفي الخلاصة : « وثقه أبو زرعة ، قال الفلاس : مات سنة ٩٨ ، وقال ابن سعد : سنة ١١٢» ، فهذا شيء ثابت في أصل التهذيب . وأسامة الهذلي والد أبي المليح صحابي ، له بضعة أحاديث ،

٥٧١١ حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أَبيه عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّ من أَفرَى الفِرَى أَن يُرِىَ عينيه في المنام ما لم تَرَى .

٥٧١٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن عن أَبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال : الكريمُ ابنُ الكريم ابنِ الكريم ابنِ الكريم : يوسفُ بن يعقوبَ بن إسحق بن إبرهيم ، صلى الله عليهم وسلم .

ستأتى فى المسند (٥ : ٢٤ ، ٧٤ — ٧٥ ح) . وأبو قلابة الجرمى : هو عبد الله بن زيد بن عمرو ، تابعى معروف ، سبق توثيقه ٢١٩١ ، ولكن ليس له ولا لأبيه رواية فى هذا الحديث ، وأبوه لم يذكر برواية . ولكن أبو المليح ذكر لأبى قلابة أنه دخل هو وأبوه على ابن عمر ، كما هو واضح من سياق الرواية هنا . وهذا الحديث لم أجده فى غير هذا الموضع . وقد ثبت من حديث عائشة أن وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت من أدم حشوها ليف ، كما رواه الشيخان وأبو داود والترمذى . وانظر عون المعبود ٤ : ١٢٠ . الأدم ، بفتح الهمزة والدال المهملة : الجلد، وهو اسم جمع ، الواحد « أديم » ، أو هو جمع واحدته « أدمة » .

(٥٧١١) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١٢ : ٣٧٦ — ٣٧٧ عن على بن مسلم عن عبد الصمد ، بهذا الإسناد . وسيأتى نحوه مطولا ٥٩٩٨ من وجه آخر بإسناد صحيح . وفى مجمع الزوائد ١ : ١٤٤ نحوه ، وزاد فى آخره : « ومن أفرى الفرى من قال علىّ ما لم أقل » ، وقال الهيثمى : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » . وروى الشافعى فى الرسالة ١٠٩٠ نحو معناه مطولا من حديث واثلة بن الأسقع ، وسيأتى حديث واثلة فى المسند ١٦٠٨٢ ، ١٧٠٤٧ ، ١٧٠٥٠ . وانظر ما مضى ٣٣٨٣ .

الفرى ، بكسر الفاء مقصور : « جمع فرية ، وهى الكذبة . وأفرى : أفعل التفضيل منه . أى أكذب الكذبات أن يقول رأيت فى النوم كذا وكذا ، ولم يكن رأى شيئاً ، لأنه كذب على الله ، فإنه هو الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه فى المنام » ، قاله ابن الأثير . وفى الفتح عن ابن بطال : « الفريه : الكذبة العظيمة التى يتعجب منها » .

« ما لم ترى » هكذا ثبت فى ك م بإثبات حرف العلة مع الجازم ، وهو جائز صحيح ، كما قلنا مراراً ، وكما بينا فى شرحنا على الرسالة للشافعى فى مواضع متعددة ، منها رقم ٧٥٥ ، ١٠٩٠ . وقد وضع على كلمة « ترى » علامة الصحة مرتين فى م . وفى ح « تر » بحذف حرف العلة، وهى نسخة بهامش ك .

(٥٧١٢) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٦ : ٢٩٨ عن إسحق بن منصور ، و ٣٠٠ عن عبدة و ٨ : ٢٧٣ عن عبد الله بن محمد، ثلاثتهم عن عبد الصمد، بهذا الإسناد . ونقله بن كثير

٥٧١٣ حدثنا زكريا بن عديّ أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل عن ابن عمر قال : كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلةً من حُلَل السِّيَرَاء ، أهداها له فَيْروز . فلبستُ الإزار ، فأَغْرَقَنى طولًا وعرضًا ، فسحبتُه ولبستُ الرداءَ ، فَتَقَنَّعْتُ به ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعاتقى ، فقال : يا عبد الله ، ارفع الإزار ، فإن ما مَسَّتِ الأَرْضُ من الإزار إلى ما أَسفلَ من الكعبين فى النار ، قال عبد الله بن محمد : فلم أَرَ إنسانًا قط أشدَّ تشميرًا من عبد الله بن عمر .

٥٧١٤ حدثنا مُهَنَّى بن عبد الحميد أبو شِبْل عن حماد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كساه حلةً . فأسبلها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم فيه قولًا شديدًا . وذَكَر النارَ .

فى التفسير ٤ : ٤١٣ — ٤١٤ عن هذا الموضع ، وقال : « انفرد بإخراجه البخارى » ، ونقله السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ٤ ونسبه لأحمد والبخارى فقط .

(٥٧١٣) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمرو بن أبى الوليد الرقى الجزرى ، سبق توثيقه ١٣٥٩ . والحديث فى مجمع الزوائد ٥ : ١٢٣ ، وقال : « له أحاديث فى الصحيح بغير هذا السياق » ، ثم قال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ببعضه . . . وفى إسناد أحمد عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » . وهو مطول ٥٦٩٣ ، وقد أشرنا إليه هناك . وسيأتى مختصراً عقب هذا ٥٧١٤ ، ومطولا ٥٧٢٧ . وانظر أيضاً ٥٣٥١ . قوله « بعاتقى » ، وقع فى الزوائد « يعانقنى » ، وهو تصحيف قبيح ، أرجح أنه غلط مطبعى .

(٥٧١٤) إسناده صحيح . مهنى بن عبد الحميد أبو شهل البصرى : ثقة من شيوخ أحمد ، وذكره البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٧٠ ولم يذكر فيه شيئاً ، وذكره الدولابى فى الكنى ٢ : ٧ — ٨ وروى له حديثين آخرين . « مهنى » بضم الميم وفتح الهاء وتشديد النون المفتوحة ، ورسم فى ح ك بالياء ، وفى م وتاريخ البخارى « مهنا » بالألف ، وفى سائر المراجع بالألف فوقها همزة ، وهو الأصل ، فإذا سهل بحذف الهمزة جاز رسمه بالألف وبالياء . حماد : هو ابن سلمة . والحديث مختصر ما قبله .

٥٧١٥ حدثنا يونس بن محمد حدثنا فُلَيح عن عبد الله بن عكرمة عن ٩٧/٢

(٥٧١٥) إسناده صحيح . فليح : هو ابن سليمان بن أبى المغيرة بن حنين ، سبق توثيقه ١٤٤٢ ، ونزيد هنا أنه وقع فى ترجمته فى التهذيب ٨ : ٣٠٣ خطأ مطبعى فى اسم جد أبيه « حنين » ، فكتب « جبير » ، وثبت على الصواب فى ترجمته فى الطبقات ٥ : ٣٠٧ ، وأيده بقوله : « وعبيد بن حنين ، الذى روى عن أبى هريرة : هو عم أبى فليح ، سليمان بن المغيرة » ، وسنزيد هذا بياناً فى ترجمة « أبى المغيرة » فى هذا الإسناد . عبد الله بن عكرمة : هو عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومى المدنى ، وهو ثقة ، ترجمه الحافظ فى التعجيل ٢٢٩ . قال : « عن عبيد الله بن عمر ونافع بن جبير ، [كذا فى التعجيل ، وأرجح أنه خطأ ناسخ أو طابع ، وأن صوابه : ورافع بن حنين] ، وعنه أسامة بن زيد وفليح . قال ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات : يكنى بأبى محمد ، من أهل المدينة ، وأمه أم القاسم بنت عبد الله بن أبى عمرو بن حفص المخزومى ، وأبو عمرو هو زوج فاطمة بنت قيس الصحابية المشهورة . قلت [القائل ابن حجر] : وعمه أحد الفقهاء بالمدينة ، وهو أبو بكر بن عبد الرحمن » . أبو المغيرة بن حنين : هو رافع بن حنين ، كما سيأتى اسمه فى ٥٧٤١ ، وكما سيأتى اسمه وكنيته معاً فى ٥٩٤١ ، وكما ثبت أيضاً فى هامشى م ك : « أبو المغيرة : اسمه رافع » ، وهو ثقة ، ترجمه البخارى فى الكبير ٢٨٠/١/٢ قال : « رافع بن حنين ، ويقال : أبو المغيرة بن حنين » ، ثم روى هذا الحديث من طريق يونس بن محمد عن فليح ، بهذا الإسناد ، وترجمه الحافظ فى التعجيل ١٢٣ — ١٢٤ قال : « رافع بن حنين ، ويقال : ابن حصين ، أبو المغيرة ، عن ابن عمر ، وعنه عبد الله بن عكرمة . وثقه ابن حبان ، وسمى أباه حصيناً ، وسمى الدارقطنى فى المؤتلف أباه حنيناً ، وهوجد فليح بن سليمان بن أبى المغيرة راشد بن حنين ، ولا أعلمه أسند إلا حديثاً واحداً ، لم يروه غير فليح بن سليمان عن عبد الله بن عكرمة عنه » ، وقوله فى التعجيل « راشد بن حنين » خطأ ظاهر ، من الناسخ أو الطابع ، صوابه « رافع بن حنين » . والظاهر عندى أن من سمى أباه « حصيناً » إنما أخطأ أو وهم ، فقد ثبت على الصواب فى ابن سعد فى ترجمة حفيده « فليح بن سليمان » كما ذكرنا آنفاً ، وأثبته الدارقطنى فى المؤتلف ، كما حكى عنه الحافظ فى التعجيل ، وأثبته أيضاً الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى فى المؤتلف ٢٤ قال : « ورافع بن حنين أبو المغيرة ، جد فليح ، يقال إنه أخو عبيد بن حنين » ، وكذلك أثبته الدولابى فى الكنى ٢ : ١٢٤ : « وأبو المغيرة رافع بن حنين عن ابن عمر » ، ولكن طابعه أخطأ فى ص ١٢٦ بعد ذلك حين روى الدولابى هذا الحديث بإسناده من طريق سريج بن النعمان عن فليح عن عبد الله بن عكرمة عن رافع بن « حسين » ، وصوابه « حنين » كما هو ظاهر .

تنبيه : وقع فى التعجيل خطأ آخر غريب فى هذا ، ففيه فى الكنى ص ٥٢١ : « أبو المغيرة بن حسن النراس ، هو رافع ، تقدم » . ومن البين الذى لا شك فيه أن قوله « بن حسن » تصحيف لا أصل له ، وأن صوابه « بن حنين » ، وأما قوله « النراس » ! فما أدرى ما هو ؟ ! ولكنى لا أشك أنه تخليط ! ! ووقع تحريف « حنين » إلى « حسين » فى لسان الميزان أيضاً ٢ : ٤٤١ — ٤٤٢ .

أبى المغيرة بن حُنَين : أخبرنا عبد الله بن عمر قال : رأيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مَذْهَبًا مُوَاجِهَ القبلة .

٥٧١٦ حدثنا يونس بن محمد حدثنا فُليح عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل الأنصارى عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله الخمر ، ولعن شاربها ، وساقِيَها ، وعاصرها ، ومعتصرَها ، وبائعها ومبتاعَها ، وحاملها ، والمحمولةَ إليه ، وآكلَ ثمنها .

وقد تبين مما ذكرنا أن هذا الحديث سيأتى ٥٧٤١ ، وأنه رواه أيضاً البخارى فى الكبير والدولابى فى الكنى . وقد سبق فى المسند ٤٦٠٦ ، ٤٦١٧ ، ٤٩٩١ أن ابن عمر رأى رسول الله « على حاجته مستقبل الشأم مستدير القبلة » ، وخرجناه فى الموضع الأول بأنه رواه الجماعة . وروى أبو داود أيضاً ١ : ٧ من طريق الحسن بن ذكوان عن مروان الأصفر قال : « رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ، ثم جلس يبول إليها ، فقلت : أبا عبد الرحمن ، أليس قد نُهى عن هذا ؟ قال : بلى ، إنما نُهى عن ذلك فى القضاء ، فإذا كان بينك وبين القبلة شىء يسترك فلا بأس» . ورواه الدارقطنى ٢٢ من طريق الحسن بن ذكوان عن مروان الأصفر وقال : « هذا صحيح ، وكلهم ثقات » . وانظر ما يأتى أيضاً ٥٧٤٧ .

(٥٧١٦) إسناده صحيح . سعيد بن عبد الرحمن بن وائل الأنصارى : ترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٤٥٣ فى باب من اسمه « سعيد » ، قال : « سعيد بن عبد الرحمن بن وائل الأنصارى ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، قاله يونس بن محمد والعَقَدى عن فليح بن سليمان ، يعدّ فى أهل الحجاز » ، ونقل مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن اليمانى فى هامشه ما يدل على أن هذه الترجمة ثابتة أيضاً فى كتاب الثقات لابن حبان وكتاب ابن أبى حاتم ، وهما مما رتب فى التراجم على الحروف مبوبة . فهذه ثلاثة كتب مراجع معتمدة ، ذكرته فى باب من اسمه « سعيد » . ووقع فى الأصول الثلاثة هنا « سعد » بحذف الياء ، دون ضبط ، فرجحنا ما ثبت مضبوطاً مبوباً ، وصححناه إلى « سعيد » ، ترجيحاً منّا بأن يكون ما فى الأصول سهواً أو خطأ من بعض الناسخين القدماء . وهذا الرجل لم يترجم فى التهذيب وفروعه ، ولم يترجم فى التعجيل أيضاً ، لا فى اسم « سعد » ولا فى اسم « سعيد » ، فيستدرك عليه . عبد الله بن عبد الله بن عمر : سبق توثيقه ٤٤٥٨ . وفى ك « عبيد الله بن عبد الله بن عمر » ، وهو الذى فى كتاب ابن أبى حاتم ، كما نقله مصحح التاريخ الكبير فى هامش ترجمة سعيد بن عبد الرحمن . وعبيد الله بن عبد الله : سبق توثيقه ٤٦٠٥ ، وأيًّا ما كان فالإسناد صحيح ، إذ كلاهما ثقة. والحديث فى معناه مكرر ٤٧٨٧ ، ٥٣٩٠ ، ٥٣٩١ .

٥٧١٧ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر : أنه كان يَصْبُغُ ثيابه ويدَّهن بالزعفران . فقيل له : لِمَ تصبغُ ثيابك وتدَّهن بالزعفران ؟ قال : لأنى رأيته أحبَّ الأصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدَّهن به ، ويصبغُ به ثيابَه .

٥٧١٨ حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث عن محمد بن عَجْلان عن زيد بن أسلم أنه حدثه : أن عبد الله بن عمر أتَى ابنَ مُطِيعٍ ليالىَ الحَرَّة . فقال : ضَعُوا لأبى عبد الرحمن وسادةً ، فقال : إنى لم آتِ لأجلسَ ، إنما جئتُ لأخبرك كلمتين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نَزَع يدًا من طاعة لم تكن له حجةٌ يوم القيامة . ومن مات مفارقًا للجماعة فإنه يموتُ موتَ الجاهلية .

(٥٧١٧) إسناده صحيح . عبد الله بن زيد بن أسلم المدنى : ثقة ، وثقه أحمد والقزاز وغيرهما ، وتكلم فيه آخرون ، منهم النسائى ، ذكره فى الضعفاء ١٨ وقال : « ليس بالقوى » ، ولم يذكره البخارى فيهم ، بل ترجمه فى الصغير ٢٠٥ — ٢٠٦ ، فذكر أن ابن المدينى ضعف عبد الرحمن بن زيد ، وقال : « أما أخواه أسامة وعبد الله ، فذكر عنهما صحة » ، وقال الترمذى فى السنن ١ : ٣٤٣ : « سمعت أبا داود السجزى ، يعنى سليمان بن الأشعث ، [هو صاحب السنن] ، يقول : سألت أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . فقال : أخوه عبد الله لا بأس به . وسمعت محمداً [يعنى البخارى] يذكر عن على بن عبد الله [هو ابن المدينى] أنه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقال : عبد الله بن زيد بن أسلم ثقة » .

والحديث فى المنتقى ٧٢٦ ، ٧٢٧ وقال : « رواه أحمد . وكذلك رواه أبو داود والنسائى بنحوه ، وفى لفظهما : ولقد كان يصبغ ثيابه كلها ، حتى عمامته » . وحديث أبى داود فى السنن ٤ : ٩١ من طريق الدراوردى عن زيد بن أسلم . ولم أجده فى النسائى ، ولعله فى السنن الكبرى . وانظر ٥٣٣٨ .

(٥٧١٨) إسناده صحيح . الليث : هو ابن سعد . والحديث مطول ٥٣٨٦ ، ٥٦٧٦ ، ومكرر ٥٥٥١ بمعناه .

٥٧١٩ حدثنا إسمعيل بن محمد حدثنا عبّاد، يعني ابن عبّاد، حدثني عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مُفْرَدًا.

٥٧٢٠ حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن إبرهيم بن صالح، واسمه الذي يُعْرَف به «نُعيم بن النَّحَّام»، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه «صالحًا»، أخبره: أن عبد الله بن عمر قال لعمر بن

(٥٧١٩) إسناده صحيح. إسمعيل بن محمد: هو إسمعيل بن محمد بن جبلة أبو إبراهيم المعقب، سبق توثيقه ٩٤٢. عباد بن عباد: هو المهلبي، سبق توثيقه ١٧٩١، وهو من شيوخ أحمد، ولكنه روى عنه بواسطة إسمعيل بن محمد في هذا الموضع. وفي مواضع أخر، منها ١٢٤٩٩، ١٤٦٤٤. والحديث رواه مسلم ١: ٣٥٣ عن يحيى بن أيوب وعبد الله بن عون الهلالي، كلاهما عن عباد، وفي آخره: «وفي رواية ابن عون: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بالحج مفرداً». وهاتان الروايتان في المنتقى ٢٣٩٠، ٢٣٩١.

(٥٧٢٠) إسناده ضعيف، لانقطاعه كما سنبين. «إبراهيم بن صالح واسمه الذي يعرف به: نعيم بن النحام، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه: صالحاً»: في ترجمته بحث دقيق، ومن الضروري قبل ذلك تحقيق ترجمة أبيه.

والذي يفهم من السياق الذي هنا أن اسمه الأصلي «نعيم»، وأن رسول الله سماه باسم «صالح»، ولكنه عرف باسمه الأصلي الذي غلب عليه، وهو «نعيم»، وهذه رواية ضعيفة منقطعة، ثم هي مستبعدة جداً ومستغربة! فالمعتاد المعروف في مثل هذا أن من يسميه رسول الله باسم، يغلب عليه الاسم الجديد، حتى ليكاد اسمه القديم يندثر أو ينسى. فما أدري لماذا يعرف هذا الرجل باسمه القديم «نعيم»، ويَدَعُ الناس اسمه الجديد الذي سماه به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم إني لم أجد في أي مصدر من مصادر التاريخ أو التراجم أن نعيماً هذا سماه رسول الله «صالحاً» إلا في هذا الموضع، وإلا في إشارة للحافظ ابن حجر في ترجمته في الإصابة ٦: ٢٤٧ — ٢٤٨ إذ قال: «وقد مضى له ذكر في حرف الصاد المهملة في صالح، وهو اسم نعيم». وقال في حرف الصاد ٣: ٢٣٣: «صالح بن عبد الله: يأتي في نعيم»، وفي ترجمة «إبرهيم بن نعيم» ١: ٩٨ — ٩٩، إذ قال: «يأتي نسبه في ترجمة أبيه، ويأتي في حديث هناك: أن نعيماً كان يسمى نعيماً فسماه النبي صلى الله عليه وسلم صالحاً». ومما لا شك فيه أنه اعتمد في ذلك على هذه الرواية في هذا الحديث فقط، فلم يشر البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٩٢ — ٩٣ في ترجمة «نعيم» إلى أن له اسما آخر، وكذلك من بعده ممن ترجموا له، كابن سعد في الطبقات، في ترجمته ٤ / ١ / ١٠٢. وفي قصة زواجه بزينب بنت حنظلة بن قسامة

الخطاب : اخْطُبْ عليّ ابنةَ صالحٍ ، فقال : إن له يتامىٰ . ولم يكن لِيُؤْثِرَنا عليهم . فانطلق عبدُ الله إلى عمه زيد بن الخطاب لِيَخْطُبَ ، فانطلق زيد إلى

مطلقة أسامة بن زيد ٤ / ١ / ٥٠ ، وكابن عبد البر فى الاستيعاب ٣١١ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ٥ : ٣٢ – ٣٣ ، والنووى فى تهذيب الأسماء ٢ : ١٣٠ : ١٣١ ، وابن حزم فى جمهرة الأنساب ١٤٨ . لم يذكر واحد منهم فى ترجمة نعيم شيئاً فى أن اسمه « صالح » . وكذلك لم يشر ابن هشام فى السيرة إلى شىء من هذا ، حين ذكر نعيماً فيمن أسلم بدعوة أبى بكر ١٦٤ وفى قصة إسلام عمر بن الخطاب ٢٢٥ ، ولا الطبرى حين ذكره فى قتلى وقعة أجنادين ٤ : ١٦ ، ولا الإمام أحمد حين ذكر له مسنداً خاصًّا فيه حديثان ، كما سيأتى فى المسند (٤ : ٢٢٠ ح) .

ونعيم هذا ، بضم النون : هو ابن عبدالله بن أسيد ، بفتح الهمزة ، من بنى عدى بن كعب بن لؤى ، رهط عمر بن الخطاب ، وهو من المسلمين الأول ، أسلم قديماً بدعوة أبى بكر . روى ابن سعد ٤ / ١ / ١٠٢ عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم العدوى قال : « أسلم نعيم بن عبد الله بعد عشرة . وكان يكتم إسلامه ، وإنما سمى "النحام" لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة فسمعت نَحْمَةً من نعيم ، فسمى النحام . ولم يزل بمكة يحوطه قومه لشرفه فيهم . فلما هاجر المسلمون إلى المدينة أراد الهجرة ، فتعلق به قومه ، فقالوا : دِنْ بأى دين شئت وأقم عندنا . فأقام بمكة ، حتى كانت سنة ٦ ، فقدم مهاجراً إلى المدينة ومعه أربعون من أهله ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً ، فاعتنقه وقبله » . ثم روى عن هشام بن عروة عن أبيه قال : « كان نعيم بن عبد الله النحام يقوت بنى عدى بن كعب شهراً شهراً ، لفقرائهم » . وفى الإصابة ٦ : ٢٤٨ : « أنه لما قدم المدينة قال له النبى صلى الله عليه وسلم : يا نعيم ، إن قومك كانوا خيراً لك من قومى ، قال : بل قومك خير يا رسول الله ، قال : إن قومى أخرجونى ، وإن قومك أقَرُّوك ، فقال نعيم : يارسول الله ، إن قومك أخرجوك إلى الهجرة ، وإن قومى حبسونى عنها » . و « النحام » بفتح النون وتشديد الحاء ، من « النحمة » بسكون الحاء ، وهى الصوت ، كالسعال أو النحنحة . وهو لقب لنعيم نفسه . ولكن وقع كثيراً فى كتب الحديث والتراجم « نعيم بن النحام » ، وهو خطأ أو سهو ، ولعله جاء من الاختصار ، إذ يكون الأصل « نعيم بن عبد الله النحام » ، فيختصره المختصر أو يهم ، فيقول « نعيم بن النحام » ، يظن أنه لقب لعبد الله . قال النووى فى تهذيب الأسماء : « والنحام وصف لنعيم ، لا لأبيه . . . هذا هو الصواب ، أن نعيماً هو النحام ، ويقع فى كثير من كتب الحديث : نعيم بن النحام ، وكذلك وقع فى بعض نسخ المهذب ، وهو غلط ، لأن النحام وصف لنعيم ، لا لأبيه » .

وأما إبرهيم بن نعيم : فقد ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٣٣١ قال : « إبرهيم بن نعيم بن النحام ، قتل يوم الحرة ، هو العدوى ، حجازى » ، ويلاحظ هنا أن البخارى قال : « ابن نعيم بن النحام » على الوجه الذى ذكرنا آنفاً أنه اختصار أو سهو ، فى حين أنه قال فى ترجمة نعيم ٤ / ٢ / ٩٢ : « نعيم بن عبد الله النحام » ، على الصواب ، على اعتبار أن « النحام » صفة لنعيم لا لأبيه ، وترجمه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ١٢٧ ، وذكر أن أمه « زينب بنت حنظلة بن قَسَامة » الطائية ، وأنها كانت تحت أسامة بن زيد « فطلقها أسامة وهو ابن أربع عشرة سنة ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

صالح ، فقال : إن عبد الله بن عمر أرسلني إليك يخطب ابنتَك ، فقال : لي يتامى ، ولم أَكنْ لِأُتْرِبَ لحمي وأَرْفَع لحْمَكم ، أُشهدكم أني قد أَنكحتُها فلاناً ،

من أدله على الوضيئة القتين وأنا صهره ؟ وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى نعيم ، فقال نعيم : كأنك تريدنى يارسول الله ؟ قال : أجل ، فتزوجها نعيم ، فولدت له إبرهيم بن نعيم » ، ثم قال ابن سعد : « وكان إبرهيم بن نعيم أحد الرؤوس يوم الحرة ، وقتل يومئذ ، فى ذى الحجة سنة ٦٣ » .
وقصة زواج نعيم هذه رواها ابن سعد قبل ذلك بإسناده ٤ / ١ / ٥٠ فى ترجمة أسامة ، وفيه هناك « الغنين » بالغين المعجمة والنون ، بدل « القتين » بالقاف والتاء ، وهو خطأ وتصحيف ، والقتين ، بفتح القاف وكسر التاء المثناة : القليلة الطعم واللحم ، يوصف به الذكر والأنثى ، ووقع فى لسان العرب ١٧ : ٢٠٧ خطأ آخر ، إذ قال : « وجاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حين زوج ابنة نعيم النحام ، قال : من أدله على القتين ؟ » ، وهى ليست بنت نعيم كما زعم ، بل هى بنت حنظلة تزوجها نعيم .

ونعود إلى ترجمة « إبرهيم بن نعيم » ، فقد ترجمه أيضاً الحافظ فى الإصابة ١ : ٩٨ — ٩٩ فى الذين ولدوا فى حياة رسول الله ، وذكر أنه تابعى ، وأن ابن مندة أخطأ إذ ذكره فى الصحابة ، وكذلك صنع ابن الأثير حين ترجم له فى أسد الغابة ١ : ٤٣ — ٤٤ ، وترجمه الحافظ أيضاً فى التعجيل ١٦ — ١٧ ، ولكنه سار على ما سار عليه فى ترجمة أبيه نعيم ، حين أخذ بهذا الحديث ، بأن اسمه « صالح » ، فقال : « إبرهيم بن صالح بن عبد الله المدنى ، ويعرف بابن نعيم النحام » ، ولكن وقع فى نسخة التعجيل « بأبى نعيم » ، وهو خطأ مطبعى واضح . ونقل الحافظ أن ابن حبان ذكره فى الثقات فى التابعين : « إبرهيم بن نعيم بن النحام العدوى ، حجازى قتل يوم الحرة » ، وكان إبرهيم ابن نعيم هذا من أسلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوج رقية بنت عمر بن الخطاب ، أخت حفصة أم المؤمنين لأبيها ، ورقية هى بنت أم كلثوم بنت على بن أبى طالب من فاطمة الزهراء بنت رسول الله ، رضى الله عنها ، ذكره ابن حبيب فى المحبر ٥٤ فى أصهار عمر ، و ١٠١ فى أسلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونقل ابن سعد مثل ذلك فى ترجمته ٥ : ١٢٧ ، وابن حجر فى الإصابة ٥ : ٩٨ ، وقد قتل إبرهيم يوم الحرة سنة ٦٣ ، كما ذكرنا آنفاً ، لاخلاف بينهم فى ذلك ، نص عليه البخارى فى تاريخه ، الكبير ١/١/ ٣٣١ ، والصغير ٧٢ ، والطبرى فى التاريخ ٧ : ٩ ، فيمن قتل يوم الحرة مع الفضل بن العباس ، قال : « وقتل معه إبرهيم بن نعيم العدوى ، فى رجال من أهل المدينة كثير » .

ثم جاء هذا الإسناد الذى هنا « يزيد بن أبى حبيب عن إبراهيم بن صالح ، واسمه الذى يعرف به نعيم بن النحام ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه صالحاً ، أخبره أن عبد الله بن عمر » إلخ ، فأوقع العلماء ، خصوصاً المتأخرين منهم ، فى الاشتباه ، فظنوا أن « إبرهيم بن صالح » هو

٥٧٢٠

وكان هَوَى أُمِّها إلى عبد الله بن عمر . فأَتَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا نبي الله ، خطب عبدُ الله بن عمر ابنتي ، فأَنكحها أبوها يتيمًا في حَجْره ، ولم يُؤَامِرْها ،

« إبرهيم بن نعيم » . فجمعوا الترجمتين ترجمة واحدة ، كما صنع الحافظ في الإصابة والتعجيل ، إذ رأى في ثقات ابن حبان ، في الطبقة الثالثة ، ترجمة « إبرهيم بن صالح بن عبد الله : شيخ يروى المراسيل ، روى عنه ابن أبي حبيب » ، ورآه يذكر في التابعين « إبرهيم بن نعيم بن النحام العدوى » . فأراد أن يجمع بين الروايتين ، أو يبين الخلاف الظاهر فيهما ، فقال : « وقد ذكرت في كتابي في الصحابة أن الزبير بن بكار قال : إن إبرهيم هذا ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . والمراد بكون حديثه عن ابن عمر مرسلا أنه لم يدرك القصة التي رواها يزيد بن أبي حبيب عنه عن ابن عمر ، فإن لفظها عند أحمد: أن ابن عمر قال لعمر : اخطب عليّ ابنة نعيم بن النحام، الحديث، [يريد هذا الحديث الذي هنا . ولكن نلاحظ أن الحافظ ذكره بلفظ « اخطب عليّ ابنة نعيم بن النحام » . والذي هنا « اخطب عليّ ابنة صالح » ، فمن أين أتى تغيير « صالح » إلى « نعيم بن النحام » ؟ أهو من نسخة أخرى من نسخ المسند ؟ أم نقل الحافظ الرواية بالمعنى فغلب عليه ما جزم به من أن صالحاً هو نعيم ! ، الراجح عندي أنه رواية بالمعنى، لاتفاق الأصول الثلاثة ومجمع الزوائد نقلا عن المسند على ما ثبت هنا] ، وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إبرهيم إذ ذاك طفلا ، ولم يذكر في سياق الحديث أن ابن عمر أخبره بذلك . وأما إدراكه ابن عمر فلا شك فيه ، وقد وجدت له ذكراً فيمن شهد على ابن عمر في وقف أرضه ، ومات هو قبل ابن عمر ، كما ذكره البخاري ومن تبعه أنه قتل في الحرة . فإن ابن عمر عاش بعد وقعة الحرة نحو عشر سنين » ! !

وهذا الذي قاله الحافظ خطأ صرف وتكلف عجيب ، أوقعه فيه وَهَمٌ من وهِمَ في هذا الإسناد !! فإنك ترى أن ابن حبان فرق بين الترجمتين ، وجعل « إبرهيم بن صالح بن عبد الله » غير « إبرهيم بن نعيم » ، من طبقة متأخرة عن طبقته ، ووصف ابن صالح بأنه شيخ يروى المراسيل ، وكذلك جزم البخاري في تاريخه ، ففرق بين الترجمتين في حرفين في آباء من اسمه « إبرهيم » ، فذكر « إبرهيم بن نعيم بن النحام » في « باب النون » ١ / ١ / ٣٣١ وقال : « قتل يوم الحرة » ، وذكر قبله في باب الصاد ١ / ١ / ٢٩٣ : « إبرهيم بن صالح بن عبد الله ، سمع منه يزيد بن أبي حبيب ، مرسل » . فهذا هو القول الفصل من إمام الحفاظ : البخاري ، رأى هذه الرواية التي هنا ، فأعرض عن الأخذ بها ، وجزم بإرسالها ، وبأن إبرهيم بن صالح متأخر لم يدرك ابن عمر ، وجزم بأن يزيد بن أبي حبيب سمع منه ، فلو كان هو « ابن نعيم » ما سمع منه يزيد ، لأن « إبرهيم بن نعيم » قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ٦٣ ، ويزيد بن أبي حبيب مصري ولد سنة ٥٣ ، فيبعد جداً أن يسمع وهو في العاشرة من عمره تقريباً من تابعي مدني ، كما هو واضح . وقد وقع أبو حاتم الرازي في هذه الشبهة ، وظن أن « ابن صالح » هو « ابن نعيم » ، فلم يجد مناصاً من أن يستبعد سماع يزيد بن أبي حبيب منه ، فقال : « أظن بين إبرهيم ويزيد محمد بن إسحق » ، كما نقل ذلك مصحح التاريخ الكبير في هامشه

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صالح ، فقال : أنكحت ابنتك ولم تؤامرها ؟ فقال : نعم ، فقال : أشيروا على النساء فى أنفسهن ، وهى بكر ،

١/١/٢٩٣ ، وهذه العبارة نقلها الحافظ فى التعجيل ص ١٦ عن أبى حاتم ، ولكنها وقعت فيه محرفة .

والذى أجزم به ، ولا أكاد أشك فيه ، ترجيح صنيع البخارى ثم ابن حبان ، من الفرق بين « إبرهيم بن صالح بن عبد الله » و « إبرهيم بن نعيم النحام » ، وأن ابن صالح شيخ مجهول الحال متأخر ، لم يدرك ابن عمر ، فروايته عنه مرسلة ، وأن الانقطاع إنما هو بينه وبين ابن عمر ، لا بين « يزيد بن أبى حبيب » و « إبرهيم بن نعيم » كما ظن أبو حاتم .

والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٧٨ — ٢٧٩ وقال : « رواه أحمد ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات » .

وروى البيهقى فى السنن الكبرى ٧ : ١١٦ من طريق يونس بن محمد المؤدب : « حدثنا محمد بن راشد عن مكحول عن سلمة بن أبى سلمة بن عبد عبد الرحمن عن أبيه : أن عبد الله بن عمر خطب إلى نعيم بن عبد الله ، وكان يقال له النحام ، أحد بنى عدى ، ابنته وهى بكر ، فقال له نعيم : إن فى حجرى يتيماً لى ، لست مؤثراً عليه أحداً ، فانطلقت أم الجارية امرأة نعيم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : ابنُ عمر خطب ابنتى ، وإن نعيماً ردّه ، وأراد أن ينكحها يتيماً له ، فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى نعيم ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أرضها وأرض ابنتها » . وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل . سلمة بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ترجمه الحافظ فى لسان الميزان ٣ : ٦٨ ترجمة قاصرة ، قال : « سلمة بن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود ، وعنه عقيل بن خالد صاحب الزهرى ، قال ابن عبد البر : لا يحتج به . قلت [القائل ابن حجر] : وصحح حديثه ابن حبان والحاكم » . وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٨١ — ٨٢ ترجمة جيدة ، ذكر فيها أنه يروى عن أبيه ، وقال : « عنده مراسيل . وروى محمد بن راشد عن مكحول عن سلمة بن أبى سلمة ، قال محمد [يعنى ابن راشد] : فلقيت سلمة ، فحدثنى بهذا الحديث » ، ولم يذكر البخارى الحديث الذى يشير إليه . ولكنى أظنه هذا الحديث الذى رواه البيهقى . وأبوه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : هو التابعى المشهور الفقيه ، ولكنه لم يدرك هذه القصة التى رواها ، ولم يذكر أنه رواها عن ابن عمر ، فلذلك قلنا إنها مرسلة ، ولذلك قال البيهقى عقب روايتها : « وقد رويناه من وجه آخر عن عروة عن عبد الله بن عمر موصولا » . وليته ذكر لنا إسناد هذا الموصول ، حتى نستطيع أن نحكم بصحته أو ضعفه .

وقال الحافظ فى الإصابة ٦ : ٢٤٣ : « قال الزبير بن بكّار عن عمه مصعب : خطب ابن عمر إلى نعيم بن النحام بنته ، فقال : لا أدع لحمى يوماً ، إن لى ابن أخ لا يزوجه أحد ممن قرتْ عينه ، وكان هوى أمها عاتكة بنت حذيفة بن غانم مع ابن عمر ، فزوّج نعيم النعمانَ بن عدىّ ، وكان يتيماً فى حجره ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : وامروا النساء فى أولادهن ، فقال نعيم : مالها إلا ما دفع لها ابنُ عمر ، فهو لها من مالى » . وهذه رواية منقطعة . الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الأسدى قاضى مكة : ثقة ثبت عالم بالنسب ، ولكنه متأخر جداً ، مات فى ذى القعدة

فقال صالح : فإنما فعلتُ هذا لِمَا يُصْدِقُها ابنُ عمر ، فإن له فى مالى مثلَ ما أعطاها .

سنة ٢٥٦ عن ٨٤ سنة . عمه مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : ثقة عالم بالنسب ثبت ، مات سنة ٢٣٦ عن ٨٠ سنة . فروايته منقطعة جداً .

ولكن مجموع هذه الروايات يدل على أن للواقعة أصلا صحيحاً ، وأن ابن عمر خطب بنت نعيم بن عبد الله النحام ، وأن أباها زوجها لليتيم الذى كان فى حجره . وأن أمها كانت تريد تزويجها من عبد الله بن عمر .

ومن الغريب أن أمها هذه « عاتكة بنت حذيفة بن غانم » لم يذكرها أحد فى الصحابة ، ولا الحافظ ابن حجر ، على شدة تحريه وتتبعه واستقصائه ، مع أنه ذكرها بالاسم معينة كما ترى فى القصة التى نقلها عن الزبير بن بكار عن عمه ، ومع أن ابن سعد ذكرها فى الطبقات ج ٤ ق ١ ص ١٠٢ س ١٠ فى ترجمة نعيم النحام ، على أنه لم يذكرها فى موضعها فى الصحابيات .

والبنت الذى سيقت عليها هذه الروايات هى « أمة بنت نعيم النحام » ، ذكرها ابن سعد فى ترجمة أبيها ، كما أشرنا قريباً ، فى ذكره أولاد نعيم النحام ، قال : « وأمة بنت نعيم، وَلَدَت للنعمان بن عدى بن نضلة من بنى عدى بن كعب ، وأمها عاتكة بنت حذيفة بن غانم » ، وذكرها ابن حزم فى جمهرة الأنساب ص ١٤٨ س ١٢ — ١٣ قال : « وأمة بنت نعيم ، هى التى خطبها عبد الله بن عمر ، فرده نعيم ، وأنكحها النعمان بن عدى » ، ولم يترجمها ابن عبد البر ولا ابن الأثير ، وترجمها الحافظ فى الإصابة ٨ : ١٦ ترجمة مختصرة ، وقال : « سماها الزبير [يعنى ابن بكار] فى كتاب النسب » .

فائدة : « أمة » بفتح الهمزة والميم ، بلفظ واحدة الإماء ، ووقعت محرفة فى جمهرة الأنساب ، فيستفاد من هنا تصحيحها .

وزوجها الذى زوجها إياه أبوها ، هو النعمان بن عدى بن نضلة بن عبد العزى ، من بنى عدى بن كعب ، وليس بابن أخى نعيم لحًا ، ولكنه من أبناء عمومته ، وكان يتيماً فى حجره ، لأن أباه عدى بن نضلة « قديم الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى روايتهم جميعاً ، ومات هناك بأرض الحبشة ، وهو أول من مات ممن هاجر » ، كما قال ابن سعد فى ترجمته ٤ / ١ / ١٠٣ .

وقوله « لم أكن لأترب لحمى » ؛ من التراب ، يريد أنه لم يكن ليضع الذى هو من لحمه فى التراب ، يقال « أترب الشيءَ » : وضع عليه التراب فتترّب .

وقوله « أشيروا على النساء فى أنفسهن » : فيه نظر ، لأنهم يقولون « أشار عليه بكذا » أمره به ووجه رأيه ، وهذا غير مراد هنا ، بل المراد « شاوروهن » أو « استشيروهن » ، وقد مضى معنى هذا الحديث مختصراً بإسناد آخر ضعيف ٤٩٠٥ وفيه : « آمروا النساء فى بناتهن » ، وقد ذكرنا هنا قريباً رواية مصعب الزبيرى، وفيها «وامروا النساء فى أولادهن»، قال ابن الأثير فى قوله « آمروا » « أى شاوروهن فى تزويجهن . ويقال فيه : وامرته ، وليس بفصيح » ، يعنى قلب الهمزة واواً . وهو فصيح معروف .

وسيأتى لابن عمر قصة أخرى فى تزوجه بنت عثمان مظعون ٦١٣٦ .

٥٧٢١ حدثنا [أبو] عبد الرحمن عبد الله بن يزيد حدثنا حَيْوَةُ حدثنا أبو عثمان الوليد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أَبرَّ البِرِّ أَن يَصِلَ الرجلُ أَهلَ وِدِّ أَبيه.

(٥٧٢١) إسناده صحيح. عبد الله بن يزيد: وهو المقرئ، شيخ أحمد: كنيته «أبو عبد الرحمن»، ولكن كلمة [أبو] سقطت من ح خطأ مطبعيًا، فزدناها من ك م ومما أيقنا من صحتها. حيوة: هو ابن شريح. أبو عثمان الوليد: هو الوليد بن أبي الوليد عثمان مولى عبد الله بن عمر: قال البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ١٥٦ برقم ٢٥٤٦: «سمع عبد الله بن عمر، قال لنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال حدثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان. وكان فاضلاً من أهل المدينة»، ونقل الحافظ في التهذيب ١١: ١٥٧ عن ثقات ابن حبان ما يفيد أنه فرق بين «الوليد بن أبي الوليد» مولى ابن عمر. الذي روى عن ابن عمر، وروى عنه حيوة والليث. وبين الوليد بن أبي الوليد مولى عثمان بن عفان، الذي روى عن عبد الله بن دينار، وروى عنه حيوة، ولم ننقل هنا نص كلام التهذيب، لأنه وقع في المطبوع محرفاً ناقصاً، عرفنا صوابه وتمامه مما سنذكر عن البخاري، فإنه ترجم للوليد ثلاث تراجم: تلك الذي ذكرنا، وقبلها ترجمة برقم ٢٥٤٥ نصها: «الوليد بن أبي الوليد، مولى عثمان بن عفان، الأموي القرشي»، ولم يزد، والثالثة ص ١٥٨ برقم ٢٥٥٤ قال: «الوليد. سمع عثمان بن عفان، روى عنه بكير ابن الأشج»، ونقل مصحح التاريخ عن هامش إحدى نسخه في هذا الموضع عن الخطيب البغدادي أبي بكر بن ثابت قال: «الوليد الذي روى عنه بكير بن الأشج، هو الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني القرشي مولى عبد الله بن عمر. وليس بغيره. إلا أنه لم يسمع من عثمان بن عفان شيئاً ولا أدركه. وأحسب البخاري أراد أن يقول: سمع عثمان بن عبد الله بن سراقة، فإن الوليد روى عنه حديثاً»، أقول: وهذا الذي قاله الخطيب محتمل، فإن رواية الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة مضت في المسند ١٢٦ من طريق ابن الهاد عن الوليد عن عثمان المذكور، ولكن الأرجح عندي أن يكون البخاري أراد أنه «رأى عثمان بن عمرو بن الجموح الأنصاري. فقد روى الدولابي في الكنى ٢: ٢٨ من طريق حيوة بن شريح قال: «حدثنا أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد قال رأيت شعر عثمان بن عمرو بن الجموح الأنصاري، من بني سلمة، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، مصبوغاً بصفرة، ورأيته جعل شعر رأسه ضفيرتين». وإنما رجحتُ هذا لما فيه من الدلالة على أن الوليد تابعي، وهم يحرصون على علو الإسناد، وإن كانت تابعيته ثابتة بنص البخاري في الترجمة ٢٥٤٦ على أنه سمع عبد الله بن عمر، ولكنه ظنهم رجالاً ثلاثة، كما ذكرنا. ثم الراجح عندي أيضاً أن التراجم الثلاثة لرجل واحد. وأيًّا ما كان فالإسناد صحيح.

والحديث مضى مختصراً ٥٦١٢ من طريق ابن الهاد عن عبد الله بن دينار، ومضى مطولا في قصة ٥٦٥٣ من طريق ابن الهاد أيضًا عن ابن دينار. وأشرنا إلى رواية مسلم إياه من طريق ابن الهاد. ونزيد هنا أن مسلماً رواه أيضًا ٢: ٢٧٧ بنحو تلك القصة، من طريق سعيد بن أبي أيوب عن الوليد بن أبي الوليد عن عبد الله بن دينار.

٥٧٢٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهيعة حدثنا أبو الزبير أخبرنا عون بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : كنّا جلوسًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رجل : الله أكبر كبيرًا ، والحمد لله كثيرًا ، وسبحان الله بُكْرَةً وأَصِيلًا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال الكلمات؟ فقال الرجل : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده . إنى لأَنْظُر إليها تَصْعَد حتى [فُتِحتْ لها أبوابُ السماء ، فقال ابن عمر : والذى نفسى بيده ، ما تركتُها منذ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال عَوْن : ما تركتُها منذ سمعتُها من ابن عمر .

٥٧٢٣ حدثنا سُرَيج حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أَسلم عن زيد بن أَسلم

(٥٧٢٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٢٧ .

(٥٧٢٣) إسناده هذا ضعيف ، وسنذكر أنه ثابت صحيح بغيره . سريج : بضم السين المهملة وفتح الراء وآخره جيم ، وفى م ح « شريح » ، وهو تصحيف ، صححناه من ك ، بل لم أر شيخًا لأحمد باسم « شريح » . وسريج : هو ابن النعمان الجوهرى اللؤلؤى ، وهو ثقة من شيوخ أحمد والبخارى ، وثقه ابن معين وابن سعد وأبو داود وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٢٠٦ . عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ضعيف جدًّا ، سبق نقل تضعيفه عن ابن المدينى فى ٥٧١٧ ، وقال البخارى فى الضعفاء ٢٢ : « ضعفه علىّ جدًّا » ، يعنى على بن المدينى أيضًا ، وكذلك ضعفه النسائى فى الضعفاء ١٩ . وقال ابن عبد الحكم : « سمعت الشافعى يقول : ذكر رجل لمالك حديثاً منقطعاً ، فقال : اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه عن نوح » ! ! وقال ابن حبان : « كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم ، حتى كثر ذلك فى روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف ، فاستحق الترك » ، وقال ابن خزيمة : « ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه ، لسوء حفظه ، هو رجل صناعته العبادة والتقشف ، ليس من أحلاس الحديث » ، يريد أنه ليس ممن لزم الحديث وتمكن منه . وفى التهذيب ٦ : ١٧٨ : « قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبى يضعف عبد الرحمن ، وقال : روى حديثاً منكراً ، أحلت لنا ميتتان ودمان » . وفيما قال أحمد نظر ، فإنه لم ينفرد به كما سنذكر فى تخريجه .

والحديث رواه الشافعى فى الأم ٢ : ١٩٧ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، بهذا الإسناد مرفوعاً . ورواه ابن ماجة ٢ : ١٥٢ عن أبى مصعب عن عبد الرحمن مختصراً ، ثم رواه كاملا ٢ : ١٦٣ بالإسناد نفسه . ورواه الدارقطنى ٥٣٩ — ٥٤٠ من طريق على بن مسلم عن عبد الرحمن ، ومن طريق مطرف عن عبد الله ، عن أبيهما زيد بن أسلم عن ابن عمر ، مرفوعاً ، ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ١ : ٢٥٤ من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ، موقوفاً ، ثم قال : « هذا

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُحِلَّتْ لنا مَيْتَتَان ودَمَانِ ، فأَما الميتتان فالحُوتُ والجراد ، وأَما الدمان فالكَبد والطِّحَال .

إسناد صحيح ، وهو فى معنى المسند ، وقد رفعه أولاد زيد عن أبيهم » ، ثم رواه من طريق ابن أبى أويس : « حدثنا عبد الرحمن وأسامة وعبد الله بنو زيد بن أسلم عن أبيهم عن عبد الله بن عمر » فذكره مرفوعاً ، ثم قال : « أولاد زيد كلهم ضعفاء ، جرحهم يحيى بن معين . وكان أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى يوثقان عبد الله بن زيد . إلا أن الصحيح من هذا الحديث هو الأول » ، يريد الموقوف ، وأنه موقوف لفظاً مرفوع حكماً ، لأن قول الصحابى « أحل لنا كذا » هو فى معنى المرفوع ، لأن الذى يأخذ الصحابة عنه أحكام الحل والحرمة هو رسول الله ، الذى يبلغهم عن ربه ، ولا ينطق عن الهوى . فقد قال ابن الصلاح فى علوم الحديث ص ٥٣ : « قول الصحابى : أُمرنا بكذا ، أو نُهينا عن كذا ، من نوع المرفوع والمسند عند أصحاب الحديث . وهو قول أكثر أهل العلم ، وخالف فى ذلك فريق ، منهم أبو بكر الإسماعيلى . والأول هو الصحيح . لأن مطلق ذلك ينصرف بظاهره إلى من إليه الأمر والنهى ، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

ومن البيِّن الواضح ، الذى لا يحتمل شكًّا أو تأولاً ، أن قول الصحابى « أحل لنا كذا » أو « حُرم علينا كذا » إن لم يكن أقوى فى هذا المعنى من قوله « أُمرنا » أو « نُهينا » ، فلن يكون أقل منه أبداً .

وقد رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٣ : ٢٤٥ من طريق يحيى بن حسان عن مِسْوَر بن الصلت عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد [يعنى الخدرى] ، مرفوعاً بنحوه . وهذه الرواية أشار إليها الزيلعى فى نصب الراية ٤ : ٢٠٢ عن العلل للدارقطنى ، ونقل عنه أنه قال : « وخالفه ابنُ زيد بن أسلم ، فرواه عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً ، وغير ابن زيد يرويه عن زيد بن أسلم عن ابن عمر موقوفاً ، وهو الصواب » ، ثم نقل عن صاحب التنقيح قال : « وهذه الطريق رواها الخطيب بإسناده إلى المسور بن الصلت ، والمسور ضعفه أحمد والبخارى وأبو زرعة وأبو حاتم ، وقال النسائى : متروك الحديث » . وهو كما قال ، فإن البخارى ضعف المسور هذا فى الكبير ٤ / ١ / ٤١١ ، والصغير ١٩٦ ، وكذلك النسائى فى الضعفاء ٢٩ .

وقد عقّب ابن التركمانى على البيهقى بأن الحديث الذى رواه من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر موقوفاً : « رواه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال مرفوعاً ، كذا قال ابن عدى فى الكامل » . فلا أدرى أهو هكذا كما نقل عن ابن عدى : أنه « يحيى بن حسان عن سليمان بلال » ، فيكون يحيى بن حسان رواه عن سليمان من حديث ابن عمر ، وعن مسور من حديث أبى سعيد ؟ أم هو وهم فى النقل ، فكتب « سليمان بن بلال » بدل « مسور بن الصلت » ؟ وليس إسناد ابن عدى أمامى حتى أستطيع أن أجزم أو أرجح .

ولكن الحديث صحيح على كل حال من رواية زيد بن أسلم عن ابن عمر ، سواء أكان موقوفاً أم مرفوعاً ، فالموقوف هنا له حكم المرفوع كما ذكرنا . والمرفوع صحيح الإسناد أيضاً : من رواية عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه ، عند الدارقطنى والبيهقى ، وعبد الله سبق توثيقه ٥٧١٧ . ومن رواية أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه ، عند البيهقى . وأسامة : ثقة ، على الرغم من الاختلاف فى شأنه ، فقد ضعفه أحمد

٥٧٢٤ حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن

وابن معين وغيرهما ، ولكن ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٢٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، بل قال : « قال لى على بن المدينى : هو ثقة ، وأثنى عليه خيراً . وقال لى على : أدركت أحدهما : أسامة أو عبد الله بن زيد » . وقال فى الصغير ما نقلنا عنه فى ٥٧١٧ أن ابن المدينى ضعف عبد الرحمن ، وقال : أما أخواه أسامة وعبد الله فذكر عنهما صحة » . ولذلك لم يذكره البخارى فى الضعفاء ، وذكره النسائى فيهم ص ٥ ولكنه لم يضعفه بل لينه ، فقال : « ليس بالقوى » . وفى التهذيب ١ : ٢٠٧ عن ابن أبى حاتم : « سئل أبو زرعة عن أسامة بن زيد بن أسلم وعبد الله بن زيد بن أسلم : أيهما أحب إليك ؟ فقال : أسامة أمثل » .

ولذلك تعقب ابن التركمانى البيهقى ، فيما ذهب إليه من أن الرواية الموقوفة على ابن عمر من هذا الحديث هى الصحيحة ، فقال : « إذا كان عبد الله ثقة على قولهما ، [يعنى أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى] ، دخل حديثه فيما رفعه الثقة ووقفه غيره ، على ما عُرف ، لا سيما وقد تابعه على ذلك أخواه . فعلى هذا لا نسلم أن الصحيح هو الأول » . وهذا كلام جيد ، وتعقب قوى ، يزيده قوة أن أسامة ثقة أيضاً ، فهما ثقتان زادا رفع الحديث على من وقفه ، فزيادتهما حجة ومقبولة .

وبعد : فالحديث ذكره أيضاً السيوطى فى الجامع الصغير ٢٧٣ وزاد نسبته للحاكم . ولم أجده فى المستدرك بعد طول البحث . وانظر نصب الراية ٤ : ٢٠١ — ٢٠٢ وتلخيص الحبير ص ٩ .

قوله « أحلت لنا » فى نسخة بهامش م « لى » بدل « لنا » .

نقله ابن كثير فى التفسير ٣ : ٢٤٥ عن رواية الشافعى ، ثم قال : « ورواه أحمد وابن ماجة والدارقطنى والبيهقى ، وله شواهد . وروى موقوفا » .

وانظر عمدة التفسير ٤ : ٩٦ (المائدة) .

(٥٧٢٤) إسناده صحيح . معاوية بن صالح بن حدير ، بضم الحاء وفتح الدال المهملتين : الحضرمى الحمصى : أحد الأعلام ، وقاضى الأندلس ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، ومن تكلم فيه فإنما تعسف عن غير حجة ، قال محمد بن وضاح : « قال لى يحيى بن معين : جمعتم حديث معاوية بن صالح ؟ قلت : لا ، قال : وما منعك من ذلك ؟ قلت : قدم بلداً لم يكن أهله يومئذ أهل علم ، قال : أضعتم — والله — علماً عظيماً » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٣٣٥ ، وقال : « قال على [يعنى ابن المدينى] : كان عبد الرحمن [يعنى ابن مهدى] يوثقه ، ويقول : نزل أندلس ، وكان من أهل حمص » ، وقال نحو ذلك فى الصغير ١٩٢ — ١٩٣ ، وله ترجمة جيدة فى تاريخ قضاة قرطبة لمحمد بن حرث الخشنى ٣٠ — ٤٠ ، مما جاء فيها : « ذكر أحمد بن خالد قال : لما وجه الأمير عبد الرحمن رحمه الله معاوية بن صالح إلى الشأم ، حج فى سفرته تلك ، فلما دخل المسجد الحرام فى أيام الموسم ، نظر فيه إلى حلق أهل الحديث : عبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهما من نظرائهما ، قصد إلى سارية فصلى ركعتين ، ثم صار إلى معارضة من كان معه ، وذكروا أشياء من الحديث ، فقال معاوية بن صالح : حدثنى أبو الزاهرية حُدير بن كُريب عن جُبير بن نُفير عن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمع بعض أهل

٩٨/٢ صالح عن أبي الزاهريّة عن كَثير بن مُرَّة عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقيموا الصفوف . فإنما تَصُفُّون بصفوف الملائكة . وحاذوا بين المناكب . وسُدُّوا الخَلَلَ . ولِينوا في أيدي إخوانكم . ولا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ للشيطان ، ومن وصل صَفًّا وصله الله تبارك وتعالى . ومن قَطَع صَفًّا قطعه الله .

٥٧٢٥ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن ليث وإبرهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد تَفِلَاتٍ . ليثٌ الذي ذَكَرَ « تَفِلَات » .

تلك الحلق قوله . فقالوا : اتق الله أيها الشيخ . ولا تكذب ! فليس على ظهر الأرض أحد يحدث عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء غير رجل لزم الأندلس يقال له معاوية بن صالح . فقال لهم : أنا معاوية بن صالح . فانفضت الحلق كلها ، واجتمعوا إليه ، وكتبوا عنه في ذلك الموسم علماً كثيراً » . وله ترجمة أيضاً في تاريخ قضاة الأندلس للنباهي ص ٤٣ . أبو الزاهرية حدير بن كريب وكثير بن مرة : سبق توثيقهما في ٤٨٨٠ .

والحديث رواه أبو داود ١ : ٢٥١ من طريق ابن وهب بهذا الإسناد موصولا ، ومن طريق الليث بن سعد عن كثير بن مرة مرسلا ، لم يذكر فيه ابن عمر ، وهو عنده مختصر قليلا ، لم يذكر فيه قوله « فإنما تصفون بصفوف الملائكة » . وروى النسائي آخره فقط « من وصل صفًّا وصله الله : ومن قطع صفًّا قطعه الله » ١ : ١٣١ من طريق ابن وهب بهذا الإسناد موصولا . وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٢١٣ من طريق ابن وهب موصولا مختصراً ، ولكن فيه « عبد الله بن عمرو » ، وأنا أرجح أنه خطأ ناسخ أو طابع ، خصوصاً وأن السيوطي ذكره في الجامع الصغير ٩٠٧٦ ونسبه للمستدرك من حديث ابن عمر ، كما هو هنا وفي سائر المصادر . الخلل ، بفتح الخاء واللام : الفرجة بين الشيئين ، والجمع « خلال » ، مثل « جبل » و « جبال » . قال أبو داود : « ومعنى ولينوا في أيدي إخوانكم : إذا جاء رجل إلى الصف فذهب يدخل فيه ، فينبغي أن يلين له كل رجل منكبيه حتى يدخل في الصف » ، وتفسير أبي داود هذا هو الصحيح الجيد الواضح ، خلافاً لما فسر به ابن الأثير حديث ابن عمر « خياركم ألاينكم مناكب في الصلاة » حيث قال : « هي جمع ألين ، وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع » ! ! وهو تفسير مستبعد غير متجه . « فرجات » بضمتين : جمع « فرجة » بضم الفاء وسكون الراء ، قال ابن الأثير : « وهي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف . فأضافها إلى الشيطان تفظيعاً لشأنها ، وحملا على الاحتراز منها » .

(٥٧٢٥) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبي سُليم . وقد مضى معناه مراراً ، مطولا ومختصراً ، آخرها ٥٦٤٠ . تفلات ، بفتح التاء وكسر الفاء : قال الحافظ في الفتح ٢ : ٢٨٩ : « أي غير

٥٧٢٦ حدثنا أزهر بن القاسم حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يوم الجمعة . يجلس بينهما مرةً .

٥٧٢٧ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عَقيل سمعت ابن عمر يقول : كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبْطِيَّةً . وكَسَا أُسامةَ حلةً سِيَرَاء ، قال : فنظر فرآنى قد أَسْبَلْتُ . فجاء فأَخذ بمنكبي . وقال : يا ابن عمر. كل شيء مسَّ الأَرضَ من الثياب ففى النار . قال : فرأَيتُ ابنَ عمر يتَّزِرِ إلى نصف الساق .

٥٧٢٨ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعنى ابن زيد . حدثنا أيوب عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يخطب : اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى ، اليد العليا المعطية ، واليد السفلى يَدُ السائل .

٥٧٢٩ حدثنا حُجين بن المُثَنَّى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى

متطيبات ، ويقال : امرأة تفلة ، إذا كانت متغيرة الريح » . وقد بين أحمد هنا أن هذا اللفظ رواه ليث عن مجاهد ، يريد أنه لم يروه إبرهيم بن المهاجر . والظاهر أن الحافظ نسى أن هذه اللفظة ثابتة من رواية ابن عمر ، فأشار إليها من رواية أبى هريرة عند أبى داود وابن خزيمة ، ومن رواية زيد بن خالد عند ابن حبان . ورواية أبى هريرة فى سنن أبى داود ١ : ٢٢٢ . ورواية زيد بن خالد ستأتى فى المسند (٥ : ١٩٢ح) ، وهى فى مجمع الزوائد ٢ : ٣٢ ــ ٣٣، ونسبها لأحمد والبزار والطبرانى فى الكبير .

(٥٧٢٦) إسناده صحيح . أزهر بن قاسم الراسبى البصرى : ثقة من شيوخ أحمد ، نزل مكة ، وسمع منه أحمد بها ، كما سيأتى فى ١٥٠٥٧ ، وثقه أحمد والنسائى ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٤٦٠ . عبد الله : هو ابن عمر العمرى . والحديث مكرر ٤٩١٩ ، ومطول ٥٦٥٧ .

(٥٧٢٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٦٩٣ ، ٥٧١٣ ، ٥٧١٤ .

(٥٧٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٤٤ .

(٥٧٢٩) إسناده صحيح . حجين بن المثنى : سبق توثيقه ٨٠٤ . عبد العزيز : هو ابن الماجشون .

سَلَمة عن عبد الله بن دينار عن أَبى عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن الذى لا يؤدى زكاةَ ماله يُمَثِّل الله عز وجل له مالَه يوم القيامة شُجَاعًا أَقْرَعَ له زبيبتان . ثم يَلْزَمُهُ يُطوِّقُه ، يقول : أَنا كنزُك ، أَنا كنزُك .

٥٧٣٠ حدثنا يونس حدثنا حماد بن زيد عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر . رَفَعَ الحديثَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام . ومن شرب الخمر فى الدنيا فمات وهو مُدْمِنُها لم يَتُبْ لم يشربْها فى الآخرة .

٥٧٣١ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أَبى : وفى موضع آخر قال : حدثنا حماد بن زيد عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام .

٥٧٣٢ حدثنا أَسود بن عامر حدثنا بقية بن الوليد الحِمْصِى عن عثمان بن

والحديث رواه النسائى ١ : ٣٤٣ من طريق أبى النضر عن ابن الماجشون . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ : ٢٦٩ وقال : « رواه النسائى بإسناد صحيح » ، وقال المنذرى أيضاً : « الزبيبتان : هما الزبدتان فى الشدقين ، وقيل : هما النكتتان السوداوان » . وقد مضى نحو معناه من حديث ابن مسعود ٣٥٧٧ وفسرنا « الشجاع الأقرع » هناك . وانظر ما يأتى فى مسند جابر أيضاً ١٤٤٩٤ .

(٥٧٣٠) إسناده صحيح . وهو حديثان قد سبقا مفرقين مراراً ، آخرها ٤٨٦٣ للأول ، و ٤٩١٦ للثانى .

(٥٧٣١) إسناده صحيح . وهو القسم الأول من الحديث الذى قبله ، فهو مكرر ٤٨٦٣ . وإنما فصله الإمام أحمد وحده ، مع أنه بالإسناد السابق نفسه ، لأن شيخه حدثه به مرتين هكذا ، ولأنه حرص على عبارته فى رفع الحديث ، فقال فى هذا : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وقال فى ذاك : « رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ومعناهما واحد ، ولكنه أراد إلى الدقة فى رواية ما سمع كما سمع . وانظر ٥٦٤٨ .

(٥٧٣٢) إسناده ضعيف . بقية بن الوليد : سبق توثيقه ٨٨٧ وأنه يدلس ، وهو هنا لم يصرح بالسماع من شيخه . عثمان بن زفر الجهنى الشامى : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٥٠ فلم يذكر فيه جرحاً ، وفى التهذيب أن بقية سمع منه فى حدود سنة ١٢٨ . هاشم : نقل الحافظ فى التعجيل ٤٢٨ عن الحسينى أنه قال : « لا أعرفه » ،

زُفَر عن هاشم عن ابن عمر قال : من اشترى ثوبًا بعشرة دراهم وفيه درهمٌ حرامٌ لم يقبل الله له صلاةً ما دام عليه ، قال : ثم أدخل أصبعيه فى أذنيه . ثم قال : صُمَّتا إنْ لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم سمعتُه يقوله .

٥٧٣٣ حدثنا إبرهيم بن أَبى العباس حدثنا شَريك عن أَبى إسحق عن البَهِىّ . قال شريك : أُراه عن عبد الله بن عمر . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الخُمْرة .

٥٧٣٤ حدثنا أَسْوَد بن عامر أَخبرنا هُرَيم عن عُبيد الله عن نافع عن ابن

ثم ذكر من روايته هذا الحديث . وكذلك نقل الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : **٢٩٢** هذا الحديث ، وقال : « رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر ، وهاشم لم أعرفه . وبقية رجاله وثقوا ، على أن بقية [يعنى ابن الوليد] مدلس » . وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٨٤٤٤ ، وقال شارحه المناوى : « قال الذهبى : هاشم لا يدرى من هو . وقال الحافظ العراقى : سنده ضعيف جدًّا . وقال أحمد : هذا الحديث ليس بشىء . [ثم نقل كلام الهيثمى . ثم قال] : وقال ابن عبد الهادى : رواه أحمد فى المسند . وضعفه فى العلل » . ثم وجدت الحديث فى تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : **٢١ — ٢٢** بثلاثة أسانيد . مدارها كلها على بقية بن الوليد : « عن مسلمة الجهنى حدثنى هاشم الأوقص قال : سمعت بن عمر » ، وبقية بن الوليد : « حدثنا يزيد بن عبد الله الجهنى عن أبى جعونة عن هاشم الأوقص قال : سمعت ابن عمر » ، وبقية : « عن جعونة عن هاشم الأوقص عن نافع عن ابن عمر » . وهذه أسانيد مظلمة ، فيها من لم أجد له ترجمة . وإن صح أن هاشما هذا هو « هاشم الأوقص » فإنه ضعيف . له ترجمة فى لسان الميزان ٦ : ١٨٣ — ١٨٤ : « هاشم بن الأوقص . قال البخارى : غير ثقة . وهو فى كتاب ابن عدى : هاشم الأوقص . انتهى . قال الجوزجانى : كان غير ثقة . قلت [القائل ابن حجر] : وكلام البخارى فيه نقله عنه الدولابى ، ثم ابن عدى » . وقد أصاب الحافظ فى بيان مصدر النقل عن البخارى ، فإنه لم يترجم له فى الكبير ولا الصغير ولا الضعفاء . وأيًّا مّا كان فإنه شخص مجهول العين والحال .

(٥٧٣٣) إسناده صحيح . على الرغم من شك شريك فى أنه عن ابن عمر ، فقد مضى ٥٦٦٠ من طريقه دون أن يشك . ويؤيد رفع هذا الشك حديث أبى إسحق عن البهى عن ابن عمر : « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : ناولينى الخمرة » إلخ ، ونحوه حديث ابن أبى ليلى عن نافع عن ابن عمر ، وقد مضيا ٥٣٨٢ ، ٥٥٨٩ .

(٥٧٣٤) إسناده صحيح . هريم : هو ابن سفيان البجلى ، سبق توثيقه ٢٧٦٧ . والحديث مضى

عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُحمل معه العَنَزَةُ فى العيدين فى أَسفاره . فترْكَزُ بين يديه . فيصلى إليها .

٥٧٣٥ حدثنا أَسود بن عامر أَخبرنا أَبو إسرائيل عن زيد العَمِّى عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من توضأً واحدةً فتلك وظيفةُ الوضوء التى لا بد منها ، ومن توضأً اثنتين فله كِفْلَان ، ومن توضأً ثلاثًا فذلك وُضُوئى ووُضوء الأَنبياء قبلى .

مختصراً ٤٦١٤ ، ٤٦٨١ ، وأشرنا فى الأول إلى أنه مطول فى المنتقى ١١٣١ . العنزة ، بفتح النون والزاى : قال ابن الأثير : « مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً . وفيها سنان مثل سنان الرمح . والعكازة قريب منها » .

(٥٧٣٥) إسناده ضعيف . أبو إسرائيل : هو الملائى إسمعيل بن خليفة ، سبق بيان ضعفه فى ٩٧٤ . والحديث رواه الدارقطنى ٣٠ من طريق المسند ، بهذا الإسناد . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٢٣٠ وقال : « رواه أحمد . وفيه زيد العمى ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله الصحيح » ! فوهم جداً ، وزيد العمى سبق أن بينا فى ٤٦٨٣ أنه ثقة ، وأن ما أنكر عليه المحدثون إنما كانت العلة فيه من الرواة عنه . ولكن العجب من الهيثمى أن يسهو فيذكر أن « بقية رجاله رجال الصحيح » ، وما كان أبو إسرائيل الملائى من رجال الصحيح قط ! ما روى له واحد من الشيخين ، وما صحح له أحد من الأيمة . بل إن الحافظ أشار إلى هذه الرواية فى التلخيص ٢٩ وإن لم ينسبها للمسند ، فقال : « قال الدارقطنى فى العلل : رواه أبو إسرائيل الملائى عن زيد العمى عن نافع ابن عمر ، فوهم ، والصواب قول من قال : عن معاوية بن قرة » . ورواية معاوية بن قرة رواها أبو داود الطيالسى ١٩٢٤ عن سلاّم الطويل عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن ابن عمر ، بنحو هذا الحديث . وسلاّم بن سلم السعدى الطويل : ضعيف جداً ، قال أحمد : « روى أحاديث منكرة » ، وقال ابن معين : « ليس بشىء » ، وقال البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ١٣٤ : « تركوه » ، وكذلك فى الضعفاء ١٧ ، وقال النسائى فى الضعفاء ١٤ : « متروك الحديث » ، وكذبه ابن خراش ، وقال ابن حبان : « روى عن الثقات الموضوعات ، كأنه كان المتعمد لها » . وكذلك رواه الدارقطنى ٣٠ بإسنادين من طريق سلاّم الطويل . وروى ابن ماجة نحوه ١ : ٨٣ — ٨٤ من طريق عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر . وعبد الرحيم بن زيد : ضعيف جداً ، بل كذاب ، قال البخارى فى الصغير ٢١٣ والضعفاء ٢٤ : « تركوه » ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث » ، وقال أبو حاتم : « يترك حديثه ، منكر الحديث ، كان يفسد أباه ، يحدث عنه بالطامّات » . وكذلك رواه البيهقى ١ : ٨٠ — ٨١ من طريق سلام الطويل ، ثم قال : « وهكذا روى عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه ، وخالفهما غيرهما . وليسوا بأقوياء » . وأشار الحاكم فى المستدرك ١ : ١٥٠ إلى رواية معاوية بن قرة عن ابن عمر ، ووصفها بأنها مرسلة .

٥٧٣٦ حدثنا حسين بن محمد حدثنا على بن بَحْر حدثنا صالح بن قُدَامة بن إبرهيم بن محمد بن حاطب الجُمَحِيّ أَبو محمد حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من كان حالفًا فلا يحلفْ إلا بالله . وكانت قريش تحلف بآبائها ، قال : فلا تحلفوا بآبائكم . ٢/٩٩

٥٧٣٧ حدثنا على بن بحر حدثنا عيسى بن يونس عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف الطوافَ الأَول خَبَّ ثلاثًا ومشى أَربعًا ، وكان يسعى ببطن المَسِيل إذا طاف بين الصفا والمروة .

٥٧٣٨ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا أَبانُ بن يزيد عن يحيى بن أَبى كثير

وكذلك قال الحافظ فى التلخيص ٣٠ : « معاوية بن قرة لم يدرك ابن عمر » ! وهما فى هذا يقلدان أبا حاتم وأبا زرعة ، فقد حكى عنهما ابن أبى حاتم أن معاوية بن قرة لم يدرك ابن عمر ! وفى هذا نظر ، بل هو خطأ . لأنه مات سنة ١١٣ وهو ابن ٧٦ سنة ، فقد ولد نحو سنة ٣٧ ، وأدرك ابن عمر إدراكاً طويلا . وهو ثقة لم يذكر بتدليس . وللحديث أسانيد أخر . كلها ضعيف ، انظر سنن الدارقطنى ٢٩ — ٣٠ ونصب الراية ١ : ٢٧ — ٢٨ ، والتلخيص ٢٩ — ٣٠ .

(٥٧٣٦) إسناده صحيح . حسين بن محمد : هو المرُّوذى شيخ أحمد . على بن بحر بن برى القطان : سبق توثيقه ٨٦٥ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٧٦ ونقل توثيقه عن أبيه . وهو من أقران أحمد . وروى عنه أحمد مراراً ، فرواية حسين بن محمد عنه هنا من رواية الأكابر عن الأصاغر . صالح بن قدامة بن إبرهيم بن محمد بن حاطب القرشى الجمحى : ثقة ، قال النسائى : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٢٨٩ وقال : « وجدّته عائشة بنت قدامة بن مظعون » . والحديث مكرر ٥٤٦٢ . وانظر ٥٥٩٣ .

(٥٧٣٧) إسناده صحيح . وهنا يروى أحمد عن على بن بحر رواية الأقران ، كما أشرنا فى الإسناد السابق لهذا . والحديث مطول ٥٤٤٤ . وانظر ٥٢٦٥ .

(٥٧٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٧٦ . يحيى بن إسحق : هو البجلى السيلحينى شيخ أحمد . وفى ك بدله « على بن إسحق » ، وعلى بن إسحق السلمى المروزى : من شيوخ أحمد أيضاً ، ورجحنا إثبات ما فى م ح لاتفاقهما . ولأن أبان بن يزيد العطار ذكر فى شيوخ الأول ، ولم يذكر فى شيوخ الثانى .

عن أَبى قِلَابة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تَخرج نارٌ من قِبَل حَضْرَمَوْتَ تَحْشُر الناس . قال : قلنا : فما تأْمرنا يا رسول الله ؟ قال : عليكم بالشأم .

٥٧٣٩ حدثنا روح حدثنا ابن عون عن محمد عن المغيرة بن سلمان قال : قال ابن عمر : حفظت من النبى صلى الله عليه وسلم عشر صلوات ، ركعتين قبل صلاة الصبح ، وركعتين قبل صلاة الظهر ، وركعتين بعد صلاة الظهر ، وركعتين بعد صلاة المغرب ، وركعتين بعد العشاء .

٥٧٤٠ حدثنا عارم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عُقْبة عن سالم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أَخذ شيئًا من الأَرض ظلمًا خُسِفَ به إلى سَبْع أَرَضِين .

٥٧٤١ حدثنا موسى بن داود حدثنا فُلَيح عن عبد الله بن عكرمة عن

(٥٧٣٩) إسناده صحيح . محمد : هو ابن سيرين . والحديث مكرر ٥١٢٧ ، ٥٤٣٢ . وقد ذكرنا فيهما الخلاف بين الكتب فى اسم والد المغيرة ، وأن الذى فى الأصول الثلاثة « سليمان » ، خلافاً لما فى المراجع المشار إليها هناك أنه « سلمان وها هو ذا قد ثبت هنا فىالأصول الثلاثة« سلمان »، ورسمها واضح فى ك بإثبات الألف ، فى حين أنه فى الموضعين السابقين « سليمن » دون الألف . وثبت هنا بهامش م أن فى نسخة « سليمان » . فالظاهر أن اختلاف النسخ والمراجع فيه قديم . وانظر ٥٦٣٤ .

(٥٧٤٠) إسناده صحيح . عارم : هو محمد بن الفضل السدوسى ، سبق توثيقه ١٧٠٣ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٢٠٨ . والحديث رواه البخارى ٥ : ٧٦ عن مسلم بن إبرهيم عن عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد ، بنحوه . وأشار الحافظ فى الفتح إلى أنه رواه أيضاً أبو عوانة فى صحيحه . وقد مضى نحو معناه من حديث سعيد بن زيد ١٦٢٨ ، ومن حديث ابن مسعود ٣٧٦٧ ، ٣٧٧٣ .

(٥٧٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧١٥ ، وقد أشرنا إليه هناك .

رافع بن حُنَين أَن ابن عمر أَخبره : أَنه رأَى النبى صلى الله عليه وسلم ذَهب مَذْهَبًا مُوَاجِهًا للقبلة .

٥٧٤٢ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا إسرائيل عن أَبى إسحق عن مجاهد عن ابن عمر قال : رَمَقْتُ النبى صلى الله عليه وسلم أَربعًا وعشرين. أَو خمسًا وعشرين مرةً ، يقرأ فى الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بـ (قل يا أَيها الكافرون) و (قل هو الله أَحد).

٥٧٤٣ حدثنا سُريج حدثنا أَبو عَوَانة عن الأَعمش عن مجاهد عن ابن عمر أَن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من سأَلكم بالله فأَعْطُوه ، ومن استعاذكم بالله فأَعِيذُوه ، ومن أَتى إليكم معروفًا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادْعُوا له حتى تعلموا أَنكم قد كافأْتموه ، ومن استجاركم فأَجِيرُوه .

٥٧٤٤ حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن أَبى زياد عن ابن أَبى ليلىٰ عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنا فِئَةُ كل مسلم .

٥٧٤٥ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا ليث بن أَبى سُلَيم

(٥٧٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٩٩ .

(٥٧٤٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٣٦٥ ، ٥٧٠٣ .

(٥٧٤٤) إسناده صحيح . سفيان بن عيينة من شيوخ أحمد ، ولكنه روى عنه هنا بواسطة حسين بن محمد . والحديث مكرر ٥٢٢٠ ، ومختصر ٥٣٨٤ .

(٥٧٤٥) إسناده صحيح . معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى أبو عمرو البغدادى : سبق توثيقه ٦٥٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٣٣٤ . ووقع فى ح « أبو معاوية بن عمرو » ، وهو خطأ ، صححناه من ك م . زائدة : هو ابن قدامة . والحديث مختصر معناه من ٥٤٠٨ ، ولكنه ،

عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا صلى أحدكم فلا يَتَنَخَّمَنَّ تُجَاهَ القبلة . فإن تُجاهَه الرحمنُ . ولا عن يمينه ، ولكن عن شماله أو تحتَ قدمه اليسرى .

٥٧٤٦ حدثنا حسين بن محمد حدثنا شعبة عن أبي يونس حاتم بن مسلم سمعت رجلا من قريش يقول : رأيتُ امرأةً جاءتْ إلى ابن عمر بمنًى ، عليها دِرْعُ حرير . فقالت : ما تقول في الحرير ؟ قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه .

٥٧٤٧ حدثنا حسين حدثنا أيوب ، يعني ابن عُتْبة ، عن يحيى ، يعني ابن أبي كثير ، عن نافع عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَخَلَّى على لَبِنَتَيْن مستقبلَ القبلة .

هناك من رواية الليث بن سعد عن نافع . « تجاه » : يقال : « تجاهك » و « وجاهك » ، بضم التاء والواو وبكسرهما ، أي حذاءك من تلقاء وجهك . وفي اللسان ١٧ : ٤٥٥ « واستعمل سيبويه التجاه اسما وظرفاً » . وفي النهاية ٤ : ١٩٧ : « والتاء بدل الواو ، مثلها في تقاة وتخمة » .

(٥٧٤٦) إسناده ضعيف ، لجهالة التابعي الراوية عن ابن عمر . أبو يونس حاتم بن مسلم : هو حاتم بن أبي صغيرة ، سبق توثيقه ١٧٦٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٧١ . وهذا الرجل من قريش الذي سمع منه أبو يونس لم يعرف من هو ؟ وقد أشار الحافظ في التعجيل ٥٣٨ إلى روايته هذه ، ثم لم يذكر عنها شيئاً ، إلا الرمز إلى الحديث برمز المسند . ويدل هذا على أن الحديث من الزوائد ، ولكني لم أجده في مجمع الزوائد ، لا في كتاب اللباس ، ولا في كتاب الحج . فلعله مما سها عنه الهيثمي .

ثم لسنا ندري ما معناه ؟ أهو في نهي النساء عن لبس الحرير مطلقاً ؟ فكيف هذا والأحاديث الصحاح صريحة في إباحته لهن ، من حديث ابن عمر وغيره ، وأقربها ما مضى من حديث ابن عمر ٤٩٧٨ ، ٤٩٧٩ ! ! أم هو في تحريمه عليهن في الإحرام ؟ فما رأينا دليلا على هذا قط .

(٥٧٤٧) إسناده ضعيف ، لضعف أيوب بن عتبة ، كما ذكرنا في ٢٧٥٢ . ومعنى الحديث صحيح ، مضى مطولا ٤٩٩١ . وانظر ٥٧٤١ .

٥٧٤٨ حدثنا يحيى بن غَيْلَان حدثنا رِشْدِينُ حدثنى عمرو بن الحرث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله حدثه عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطى عمر العطاء ، فيقول له عمر : أَعطه يا رسول الله أَفْقَر إليه منّى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذه فتَمَوَّلْه ، أَو تصدقْ به ، وما جاءَك من هذا المال وأنت غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائلٍ فخذه ، ومالا فلا تُتْبِعْه نفسَك . قال سالم : فمن أَجل ذلك كان ابنُ عمر لا يسأَلُ أَحدًا شيئًا ، ولا يَرُدُّ شيئًا .

(٥٧٤٨) إسناده ضعيف ، يحيى بن غيلان بن عبدالله الخزاعى الأسلمى : سبق توثيقه ٨٢١ ، ونزيد هنا أن الفضل بن سهل قال : « ثقة مأمون » . ووثقه أيضاً ابن سعد وابن حبان وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٢٩٨ . رشدين ، بكسر الراء والدال المهملتين بينهما شين معجمة ساكنة : هو ابن سعد بن مفلح المصرى ، سبق تضعيفه ١٥١ . ونزيد هنا قول أحمد : « ليس يبالى عمن روى ، لكنه رجل صالح » . وقال ابن معين : « ليس بشىء » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، وفيه غفلة ، ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث » ، وقال ابن حبان : « كان ممن يجيب فى كل ما يسأل عنه ، ويقرأ كل ما دفع إليه ، سواء كان من حديثه أم من غير حديثه ، فغلبت المناكير فى أخباره » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٣٠٨ ونقل عن قتيبة قال : « كان لا يبالى ما دفع إليه فيقرؤه » ، وكذلك قال فى الضعفاء ص١٤ ، وذكره النسائى فيهم أيضاً ص ١٢ وقال : « متروك الحديث » .

والحديث فى ذاته صحيح من غير طريق رشدين ، فقد رواه مسلم ١ : ٢٨٥ من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن الزهرى ، بهذا الإسناد ، بنحوه . ورواه البخارى ١٣ : ١٣٥ من طريق شعيب عن الزهرى « حدثنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : سمعت عمر يقول » إلخ ، وقد مضى من رواية شعيب بهذا فى مسند عمر ١٣٦ ، فالحديث من مسند عمر على الحقيقة ، ويكون ما هنا وما فى صحيح مسلم مرسل صحابى . ولكن شعيب لم يذكر فى آخره قول سالم فى آخر الحديث : « فمن أجل ذلك كان ابن عمر » إلخ . وسيأتى عقب هذا أيضاً من حديث عمر من وجه آخر .

قوله « فتموّله » : أى اجعله لك مالاً . « غير مشرف » : قال ابن الأثير : « يقال أشرفتُ الشىءَ ، أى علوته ، وأشرفت عليه ، اطلعتُ عليه من فوق . أراد : ما جاءك منه وأنت غير متطلع إليه ولا طامع فيه » . وسيأتى فى المسند (٥ : ٦٥ ح) قول عبد الله بن أحمد : « سألت أبى : ما الإشراف ؟ قال : تقول فى نفسك : سيبعث إلىّ فلان ، سيصلنى فلان » .

٥٧٤٩ حدثنا يحيى بن غَيْلان حدثنا رِشْدِينُ حدثنا عمرو بن الحرث عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى عن عبد الله بن السَّعْدِيّ عن عمر بن الخطاب . مثل ذلك .

٥٧٥٠ حدثنا يونس بن محمد حدثنا الحرث بن عُبيد حدثنا بشر بن حرب

(٥٧٤٩) إسناده ضعيف . كالذى قبله . من أجل رشدين بن سعد . السائب بن يزيد الكندى : صحابى صغير، حضر حجة الوداع وهو ابن ٧ سنين . وأبوه صحابى أيضاً . وقد سبق شيء من ترجمته ٢٢. ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ١٥١ — ١٥٢ . حويطب بن عبد العزى القرشى ، من بنى عامر بن لؤى : صحابى . يقال : هو من مسلمة الفتح ، ترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ١١٧ — ١١٨ . عبد الله بن السعدى : صحابى أيضاً ، كما ذكرنا فى ١٦٧١ . فاجتمع فى هذا الإسناد أربعة من الصحابة فى نسق . قال ابن حزم فى جمهرة الأنساب ١٥٨ : « ولم يقع هذا الاتفاق فى خبر غيره » .

والحديث فى ذاته صحيح من غير طريق رشدين . كالحديث الذى قبله . فقد مضى فى مسند عمر من طريق شعيب ، ومعمر ، كلاهما عن الزهرى ١٠٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ . ورواه البخارى ١٣ : ١٣٣ — ١٣٥ عن أبى اليمان عن شعيب عن الزهرى . وهو إسناد أحمد فيما مضى برقم ١٠٠ . ورواه مسلم ١ : ٢٨٥ من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن الزهرى عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدى . فسقط من إسناده « حويطب بن عبد العزى » ، وذكر الحافظ فى الفتح ١٣ : ١٣٤ أن المزّى وهم فى الأطراف فأثبته فى إسناد مسلم ، وأنه ليس فى شيء من نسخ صحيح مسلم ، وقال : « وقد نبه على سقوط حويطب من سند مسلم : أبو على الجيانى والمازرى وعياض وغيرهم . ولكنه ثابت فى رواية عمرو بن الحرث فى غير كتاب مسلم . كما أخرجه أبو نعيم فى المستخرج » ، وقال أيضاً ١٣٥ : « وقد وافق شعيباً على زيادة حويطب فى السند : الزبيدى عند النسائى ، وسفيان بن عيينة عنده ، ومعمر عند الحميدى فى مسنده . ثلاثتهم عن الزهرى ، وقد جزم النسائى وأبو على بن السكن بأن السائب لم يسمعه من ابن السعدى » . أقول : وكذلك هو ثابت فى روايات أحمد ١٠٠ من طريق شعيب ، و ٢٧٩ ، ٢٨٠ من طريق معمر . وفى رواية ابن حزم التى أشرنا إليها من طريق سفيان بن عيينة . ثم هو ثابت هنا أيضاً من رواية رشدين ابن سعد عن عمرو بن الحرث ، كلهم عن الزهرى . وقد رجح الحافظ فى الفتح أن يكون سقوطه وهماً من مسلم أو من شيخه . وأنا أوافقه على ذلك ، وما خلا أحد من الوهم أو السهو . وانظر الاستدراك ٣٤٢ وما أشرنا إليه فيه .

(٥٧٥٠) إسناده حسن . الحرث بن عبيد أبو قدامة الإيادى : ثقة ، وثقه ابن مهدي فيما حكى عنه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٢٧٣ ، قال : « وقال ابن مهدى : وهو من شيوخنا ، وما رأيت إلا خيراً » ، وهذه الكلمة محرفة فى التهذيب ٢ : ١٥٠ ، جعلت « جيداً » ، فتصحح من هذا الموضع ومن الميزان ، وقال أحمد فى الحرث هذا : « مضطرب الحديث » ، ولكنا رجحنا توثيقه بكلام

قال : سألت عبد الله بن عمر ، قال : قلت : ما تقول فى الصوم فى السفر؟ قال : تأْخُذُ إنْ حدثْتُك ؟! قلت : نعم ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه المدينة قَصَر الصلاةَ ولم يَصُمْ حتى يرجع إليها .

٥٧٥١ حدثنا حسين بن محمد حدثنا يزيد ، يعنى ابن عطاء ، عن يزيد بن أبى زياد حدثنى الحسن بن سهيل ، أو سهيل بن عمرو ، بن عبد الرحمن بن ٢/١٠٠

ابن مهدى ، وبأن مسلماً أخرج له فى الصحيح ، وبأن البخارى لم يذكر فيه جرحاً ، ولم يثبته فى الضعفاء . بشر بن حرب أبو عمرو الندبى : سبق فى ٥١١٢ أن حديثه حسن . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ١٥٩ وقال : « رواه أحمد ، وبشر فيه كلام ، وقد وثق » . « إن حدثتك » فى م « إنْ أحَدِّثْكَ » . وما هنا هو الثابت فى ح ك ومجمع الزوائد . وانظر ٥٣٣٣ ، ٥٦٨٣ ، ٥٦٩٨ ، وانظر أيضاً ٥٣٩٢ .

(٥٧٥١) إسناده صحيح . الحسن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة ، قال ابن معين : « مشهور » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٢٩٢ – ٢٩٣ وقال : « لا أدرى سمع من ابن عمر أم لا » ، وهذا على قاعدة البخارى ، أن يشترط ثبوت السماع . وخالفه جمهور أهل العلم بالحديث . وقد وقع اسم الحسن هذا فى الأصول الثلاثة هنا كما ترى « الحسن بن سهيل أو سهيل بن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف » ! وهذا مالا يكاد يفهم ، وهو خطأ ، فالراوى معروف الاسم والنسب فى رواية هذا الحديث وفى ترجمته فى مراجعها ، ثم ولد عبد الرحمن بن عوف حصرهم ابن سعد فى الطبقات ٣ / ١ / ٩٠ ، وليس فيهم من اسمه « عمرو » ، بل فيهم « سهيل » ، وهو أبو الأبيض ، وأمه مَجْدُ بنت يزيد بن سلامة ذى فائش الحميرية » . وفى هامش م ما نصه : « الصواب الحسن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، كما فى الأطراف للمزى » ، وهو كذلك إن شاء الله . ولعل الزيادة التى هنا « أو سهيل بن عمرو » وهم من بعض الرواة أو بعض الناسخين ، اشتباهاً فى اسم آخر أو نحو ذلك ، ولكنه وهم بكل حال .

والحديث فى مجمع الزوائد ٥ : ١٤٥ وقال : « رواه أحمد ، وفيه يزيد بن عطاء اليشكرى ، وهو ضعيف » . ويزيد بن عطاء : سبق توثيقه ٢٧٧٢ . والعجب من الهيثمى أن يجعل علة الإسناد يزيد بن عطاء ، مع أنه لم ينفرد برواية هذا الحديث ، لأنه هو نفسه قال : « روى منه ابن ماجة النهى عن المفدم ، وعن حلقة الذهب » ، وابن ماجة روى النهى عن المفدم ٢ : ١٩٧ ، وروى النهى عن حلقة الذهب ٢ : ٢٠١ ، رواهما عن أبى بكر بن أبى شيبة عن على بن مسهر عن يزيد بن أبى زياد . فهذا على بن مسهر تابع يزيد بن عطاء على روايته ، فلا يكون « يزيد بن عطاء » لو كان ضعيفاً – علة لضعف الإسناد . وفوق هذا فإن البخارى ذكر بعضه فى الصحيح ١٠ : ٢٤٧ معلقاً بصيغة الجزم ، من رواية راو ثالث ، هو جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبى زياد ، فقال : « وقال جرير عن يزيد فى حديثه : القسية : ثياب مضلعة يجاء بها من مصر ، فيها الحرير ، والميثرة : جلود السباع » .

5751

عوف عن عبد الله بن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المِيثَرَة، والقَسِّيَّة. وحَلْقة الذهب، والمُفْدَم. قال يزيد: والمِيثَرة: جلود السباع، والقَسِّيَّة: ثيابٌ مُضَلَّعة من إبْرَيْسَمٍ. يُجاءُ بها من مصر، والمُفْدَم: المشبَّع بالعُصْفُر.

وقال الحافظ: «هو طرف من حديث وصله إبراهيم الحربى، فى غريب الحديث له، عن عثمان بن أبى شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبى زياد عن الحسن بن سهيل»، ثم قال: «وقد أخرج ابن ماجة أصل هذا الحديث من طريق على بن مسهر عن يزيد بن أبى زياد عن الحسن بن سهيل» إلخ، ولعل الحافظ نسى رواية المسند هذه عند تخريج الحديث.

فائدة: وقع تحريف فى لفظ الحديث فى الزوائد، يستفاد تصحيحه من هذا الموضع. والظاهر أنه غلط مطبعى ليس من أصل الكتاب.

الميثرة: سبق تفسيرها باختصار ٦٠١: ونزيد هنا قول ابن الأثير: «الميثرة، بالكسر: مفعلة من الوثارة، يقال: وثُر وثَارة فهو وثير، أى وطىء لين، وأصلها موثرة. فقلبت الواو ياء لكسرة الميم. وهى من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج». هكذا هو أصلها فى اللغة ومعناها، ولكن الراوى هنا فسرها بأنها «جلود السباع»، فقال الحافظ فى الفتح: «قال النووى: هو تفسير باطل، مخالف لما أطبق عليه أهل الحديث. قلت: وليس هو بباطل، بل يمكن توجيهه، وهو ما إذا كانت المثيرة وطاء صنعت من جلد ثم حشيت، والنهى حينئذ عنها، إما لأنها من زى الكفار، وإما لأنها لا تعمل فيها الذكاة، أو لأنها لا تذكى غالباً، فيكون فيه حجة لمن منع لبس ذلك ولو دبغ، ولكن الجمهور على خلافه، وأن الجلد يطهر بالدباغ». أقول: وما قال النووى هو الصحيح، وما قال الحافظ تكلف وتعسف لتصحيح كلام راو يخطئ كما يخطئ الناس. وقد سبق تفسير الميثرة من كلام على بن أبى طالب على الصواب ١١٢٤ من طريق عاصم بن كليب عن أبى بردة عن على، ونقله البخارى معلقاً قبل تفسير يزيد، ثم قال: «عاصم أكثر وأصح فى الميثرة»، وقال الحافظ: «يعنى: رواية عاصم فى تفسير الميثرة أكثر طرقاً وأصح من رواية يزيد». وهذا هو الصواب. ثم إن ظاهر السياق هنا أن هذا التفسير وما بعده من كلام يزيد بن أبى زياد، ولكن نص البخارى الذى نقلنا يدل على أنه راويه لا قائله، إذ يقول البخارى: «وقال جرير عن يزيد فى حديثه»، فقال الحافظ: «يريد أنه ليس من قول يزيد، بل من روايته عن غيره». ويؤيده رواية ابن ماجة المختصرة، ففيها: «قال يزيد: قلت للحسن [يعنى ابن سهيل]: ما المفدم؟ قال المشبع بالعصفر».

«القسية»: سبق تفسيرها ٦٠١. و«الإبريسم»: الحرير، والضبط المشهور فيه كسر الهمزة وفتح السين والراء، وفيه لغات أخر، ضبطه ابن السكيت بكسر الراء، وضبطه الجواليقى فى المعرب ٢٧ بفتح الهمزة والراء، وضبطه صاحب القاموس بالضبط الأول المشهور، ونقل قولا رابعاً بضم السين، أى مع كسر الهمزة وفتح الراء، ولم ينقل غيرهما.

٥٧٥٢ حدثنا خَلَف بن الوليد حدثنا خالد ، يعني الطحان ، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال : لقينا العدوّ ، فحاص المسلمون حَيْصَةً . فكنتُ فيمن حاص . فدخلنا المدينة . قال : فتعرَّضْنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج للصلاة . فقلنا : يا رسول الله ، نحن الفرّارون قال : لا . بل أنتم العكارون . إني فِئَةٌ لكم .

٥٧٥٣ حدثنا حسين بن محمد حدثنا سليمان بن قَرْم عن زياد ، يعني ابن جبير ، عن نافع عن ابن عمر قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزَاة غزاها بامرأة مقتولة . فنهى عن قتل النساء والصبيان .

٥٧٥٤ حدثنا إسمعيل بن عمر حدثنا سفيان عن عون بن أبي جُحيفة عن عبد الرحمن بن سُمَيْرة : أن ابن عمر رأى رأساً . فقال : قال رسول الله صلى

« المقدم » ، بضم الميم وسكون الفاء وفتح الدال ، وبفتح الفاء وتشديد الدال مفتوحة أيضاً : من « الفدام » ، بكسر الفاء ، وهو الغطاء ونحوه . أو من « الفدم » بفتح الفاء وسكون الدال ، وهو من الناس : العيي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم . وهو أيضاً : الغليظ السمين الأحمق الجافي ، أو هو : الثقيل من الدم . والظاهر أن هذه المعاني متقاربة ترجع إلى معنى واحد ، هو الثقل الذي يغطي كل شيء ويغلبه . ولذلك قال ابن الأثير في تفسير « الثوب المفدم » : « هو الثوب المشبع حمرة ، كأنه الذي لا يُقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته ، فهو كالممتنع لقبول الصبغ » .

(٥٧٥٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٣٨٤ ، ومطول ٥٥٩١ ، ٥٧٤٤ .

(٥٧٥٣) إسناده صحيح . سليمان بن قرم ، بفتح القاف وسكون الراء ، بن معاذ الضبي النحوي : ثقة ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : « كان أبي يتتبع حديث قطبة بن عبد العزيز وسليمان بن قرم ويزيد بن عبد العزيز بن سياه ، وقال : هؤلاء قوم ثقات ، وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة ، وهم أصحاب كتب ، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ٣٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، وضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، وشهادة أحمد وتوثقه صحة كتبه ، مع إعراض البخاري عن جرحه ، أقوى عندنا من تضعيف من تكلم فيه . والحديث مكرر ٥٦٥٨ .

(٥٧٥٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٧٠٨ . « ابني آدم » هو الثابت في ك م ، وفي ح « ابن آدم » بالإفراد ، وهي نسخة بهامش المخطوطتين .

الله عليه وسلم : ما يمنعُ أحدَكم إذا جاءَ من يريد قتله أن يكون مثلَ ابْنَىْ آدم ، القاتلُ فى النار ، والمقتول فى الجنة .

٥٧٥٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا عبد الله بن بَحِير الصنعانى القاصُّ أن عبد الرحمن بن يزيد أخبره أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رَأْىُ عينٍ فليقرأ (إذا الشمس كُوِّرَتْ) و (إذا السماءُ انفطرتْ) . وحَسِبْتُ أنه قال : وسورةَ هود .

٥٧٥٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا حُميد عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر . وأيوبُ عن نافع عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، بالبَطْحاء . ثم هَجَع بها هَجْعَةً ، ثم دخل مكة ، فكان ابنُ عمر يفعلُه .

٥٧٥٧ حدثنا عفان حدثنا همّام حدثنا مَطَرٌ عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع عمر . فلم أرهما يزيدان على ركعتين ، وكنّا ضُلَّالًا فهدانا الله به ، فبه نَقْتَدِى .

(٥٧٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٤٠٦ ، ٤٩٣٤ بهذا الإسناد ، ومطول ٤٩٤١ .

(٥٧٥٦) إسناداه صحيحان . والذى يقول : « وأيوب عن نافع » هو حماد بن سلمة ، فقد رواه عن خاله حميد الطويل عن بكر بن عبد الله ، ورواه عن أيوب عن نافع ، كلاهما عن ابن عمر . وقد مضى الحديث ٤٨٢٨ من طريق حماد عن حميد عن بكر ، مختصراً . وهذا المطول فى المنتقى ٢٦٥٥ وقال : « رواه أحمد وأبو داود ، والبخارى بمعناه » . « فكان ابن عمر » ، فى نسخة بهامش م « وكان » .

(٥٧٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٩٨ . وانظر ٥٧٥٠ . « سافرنا » فى نسخة بهامش م « سافرت » .

٥٧٥٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب سمعت المغيرة بن سَلْمان يحدّث فى بيت محمد بن سيرين أن ابن عمر قال : حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات سوى الفريضة ، ركعتين قبل الظهر . وركعتين بعد الظهر . وركعتين بعد المغرب . وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الغَدَاة .

٥٧٥٩ حدثنا عفان حدثنا همّام حدثنا قتادة عن عبد الله بن شَقِيق العُقَيْلى عن ابن عمر : أن رجلًا من أهل البادية سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل ؟ فقال بإصبعيه : مَثْنَى مَثْنَى ، والوترُ ركعةٌ من آخِر الليل .

٥٧٦٠ حدثنا عفان حدثنا سُليم بن أخضر حدثنا عُبيد الله عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر يَرْمُل من الحَجر إلى الحَجر ، ويخبرنا أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك، قال عُبيد الله : فذكروا لنافع أنه كان يمشى ما بين الركنين ؟ قال : ما كان يمشى إلا حين يريد أن يستلم .

٥٧٦١ حدثنا عفان حدثنا همّام سمعت نافعًا يزعم أن ابن عمر حدثه : أن عائشة سَاوَمَتْ ببَرِيرَة ، فخرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ، فلما رجع

(٥٧٥٨) إسناده صحيح . وقد مضى ٥١٢٧ ، ٥٤٣٢ من طريق قتادة عن المغيرة . و ٥٧٣٩ من طريق محمد بن سيرين عن المغيرة ، وقد بينا فى الرواية الأولى الاختلاف فى اسم والد المغيرة فى الرسم ، أهو « سلمان » أم « سليمان » ، وأثبتنا فى الروايتين الأخريين اختلاف الأصول فى رسمه أيضاً . وها هو ذا هنا رسم فى الأصول الثلاثة « سلمان » دون ياء ، وأثبت فى هامش المخطوطتين ك م نسخة أخرى « سليمان » ، ورسمت فى هامش ك على الرسم القديم « سليمن » بالياء دون ألف .

(٥٧٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٣٧ . وانظر ٥٥٤٩ .

(٥٧٦٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٤٠١ . وانظر ٥٧٣٧ .

(٥٧٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٥٥ . قوله « يزعم » فى نسخة بهامشى ك م بدله « يرويه » .

قالت : إنهم أَبَوْا أَن يبيعونى إلا أَن يشترطوا الوَلاء . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنما الولاءُ لمن أَعْتَق .

٥٧٦٢ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الصلاةَ رفع يديه حَذْوَ منكبيه ، وإذا ركع ، وإذا رفع من الركوع .

٥٧٦٣ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحجاج حدثنى أَبو مَطَرٍ عن سالم عن أَبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد
٢/١٠١ والصواعق قال : اللهم لا تَقْتُلْنا بغَضَبك ، ولا تُهلكْنا بعذابك ، وعافِنا قبلَ ذلك .

(٥٧٦٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٧٩ .

(٥٧٦٣) إسناده صحيح . أبو مطر : تابعى ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكنى رقم ٧١٣ قال : « أبو مطر : سمعت سالماً . روى عنه حجاج بن أرطاة » ، وقال الدولابى فى الكنى ٢ : ١١٧ : « حدثنى عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبى يقول : أبو مطر روى عنه مسعر ، ولم يرو عنه الثورى » . والحديث رواه الترمذى ٤ : ٢٤٥ عن قتيبة عن عبد الواحد بن زياد ، بهذا الإسناد ، وقال : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » . ورواه البخارى فى الأدب المفرد ١٠٦ عن معلى بن أسد « قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا الحجاج قال : حدثنى أبو مطر : أنه سمع سالم بن عبد الله عن أبيه » ، بنحوه . وكذلك رواه ابن السنِّى فى عمل اليوم والليلة برقم ٢٩٨ من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحجاج « حدثنى أبو مطر » إلخ . وكذلك رواه الدولابى فى الكنى ٢ : ١١٧ من طريق محمد بن حسان « حدثنا عبد الواحد بن زياد » إلخ . ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٨٦ من طريق إسحق بن الحسن : « حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو مطر عن سالم » إلخ ، وهو وهم وسهو من الحاكم أو ممن روى عنه الحاكم ، إذ أسقط من الإسناد « الحجاج بن أرطاة » ، وجعل الحديث من عبد الواحد بن زياد سماعاً من أبى مطر ، وهو يروى الحديث عن عفان شيخ أحمد فى هذا الإسناد ، وقد دل ما ثبت فى المسند عن عفان ، وما روى غير عفان ممن ذكرنا ، عن عبد الواحد بن زياد أنه إنما سمع الحديث من حجاج بن أرطاة عن أبى مطر ، ولم يسمعه من أبى مطر ، ولذلك جاء فى التهذيب ١٢ : ٢٣٨ فى ترجمة أبى مطر : « وعنه الحجاج بن أرطاة وعبد الواحد بن زياد . والصحيح عن عبد الواحد عن حجاج عنه » . فهذه إشارة إلى رواية الحاكم ، وإلى الخطأ الذى وقع فيها . ثم قال الحاكم بعد رواية الحديث : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

٥٧٦٤ حدثنا عفان قال حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أَبيه عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجَرّ والدُّبّاء .

٥٧٦٥ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أَبيه أَنه سمع ابن عمر يقول في أَوّل أَمره : إِنها لا تَنْفِر . قال : ثم سمعت ابن عمر يقول : رخَّص رسول الله صلى الله عليه وسلم لهنّ .

٥٧٦٦ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أَيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إِذا دُعِيَ أَحدُكم إِلى الدعوة فلْيُجِبْ . أَو قال : فليأْتها . قال : وكان ابن عمر يجيبُ صائماً ومفطراً .

٥٧٦٧ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أَصحاب هذه الصُّوَر يعذَّبون يوم القيامة ، ويقال لهم : أَحْيُوا ما خَلَقْتُم .

(٥٧٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥٧٢ . وانظر ٥٦٧٨ .

(٥٧٦٥) إسناده صحيح . ومتنه مجمل غير واضح ، والظاهر أنه في الرخصة للنساء والضعفة أن يدفعوا من المزدلفة ليلا ، فإن يكن ذاك فقد مضى معناه بأصرح من هذا ٤٨٩٢ . ولكن ليس فيه أن ابن عمر كان ينهى عن ذلك ثم رجع عن النهى . وانظر البخارى ٣ : ٤٢٠ ، ومسلم ١ : ٣٦٦ ، والبيهقى ٥ : ١٢٣ والموطأ ١ : ٣٥٠ . ويحتمل أن يكون ذلك في شأن التي تحيض بعد طواف الإفاضة ، فقد روى الترمذى ٢ : ١١٤ من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت ، إلا الحيض ، ورخص لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . قال الترمذى : « حديث ابن عمر حسن صحيح » . وقال شارحه : « وأخرجه النسائي ، وصححه الحاكم » .

(٥٧٦٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٣٦٧ . وانظر ٥٧٠٣ .

(٥٧٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٦٨ . قوله « ويقال لهم » ، في نسخة بهامش م « ويقول » بدل « ويقال » .

٥٧٦٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخيل معقود فى نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة .

٥٧٦٩ حدثنا عفان قال حدثنا حمّاد عن سُهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٥٧٧٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أَخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر: أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن القَزَع . قال حماد : تفسيره : أَن يُحلق بعضُ رأْس الصبىّ ويترَكَ منه ذُؤابَةٌ .

٥٧٧١ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : كنا إذا بايعْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يلقّننا هو : فيما استطعتُ .

(٥٧٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٠٠ . وانظر الحديث الآتى بعده .

(٥٧٦٩) إسناده صحيح ، وهو من مسند أبى هريرة ، وسيأتى فى مسنده مراراً فى حديث طويل ٧٥٥٣ ، ٨٩٦٥ ، ٨٩٦٧ ، وسيأتى كذلك بهذا الإسناد الذى هنا ٨٩٦٦ .

(٥٧٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٥٠ . وانظر ٥٦١٥ . الذؤابة : الشعر المضفور من شعر الرأس .

(٥٧٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٣١ . قوله « فيما استطعت » : ضبطناه مراراً فيما مضى بفتح التاء للخطاب ، وتوجيهه ظاهر . وشرحه النووى فى شرح مسلم على أنه بضم التاء للمتكلم ، أى يقول له : قل : « فيما استطعت » . وضبط فى صحيح مسلم فى طبعة الإستانة ٦ : ٢٩ بالضم والفتح معاً . على الوجهين . وقال مصححه فى هامشه: « قد وقع فى بعض النسخ التى بأيدينا : استطعت ــ بفتح التاء . وهو ظاهر » .

٥٧٧٢ حدثنا عفان حدثنا أَبو عَوَانة حدثنا عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب قال : جاءَ رجل من مصر يحج البيت ، قال : فرأَى قومًا جلوسًا ،فقال: من هؤلاء القوم ؟ فقالوا : قريش ، قال : فمن الشيخُ فيهم ؟ قالوا : عبد الله بن عمر ، قال يا ابن عمر ، إِني سائلُك عن شيء ، أَو أَنْشُدكَ ، أَو نَشَدْتُك بحرمة هذا البيت ، أَتعلم أَن عثمان فَرَّ يومَ أُحد ؟ قال : نعم ، قال : فَتعلم أَنه غاب عن بدر فلم يَشْهَدْه ؟ قال : نعم ،قال : وتعلم أَنه تغيَّب عن بَيْعَة الرِّضْوان ؟ قال: نعم ، قال : فكبَّر المصريُّ ، فقال ابن عمر : تعالَ أُبَيِّنْ لك ما سأَلتنى عنه ، أَما فِرَارُه يوم أُحد فأَشهد أَنَّ اللهقد عفا عنه وغَفَرَ له ، وأَما تغيُّبه عن بدرٍ فإِنه كانتْ تحتَه ابنةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإِنها مرضتْ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك أَجر رجلٍ شهد بدرًا وسَهمُه ، وأَما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أَحدٌ أَعزَّ

(٥٧٧٢) إسناده صحيح . عثمان بن عبد الله بن موهب : سبق توثيقه ١٣٩٦ . ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين وأبو داود والنسائى وغيرهم . « موهب » بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة . وضبطه الحافظ فى الفتح ٧ : ٤٨ بكسر الهاء ، وهو سهو منه أو سبق قلم ، ما رأينا هذا الضبط الشاذ لغيره ، وهو ثابت فى الطبعة السلطانية من البخارى ، المطبوعة عن اليونينية ٥ : ١٥ بفتح الهاء لا غير ، وتردد القسطلانى ، خشى أن يكون ما قال الحافظ له أصل ، فقال ٦ : ٨٩ بعد أن ضبط الضبط الصواب : « هكذا فى الفرع والناصرية ، وضبطه فى الفتح بكسر الهاء » ! ويريد بـ « الفرع » و « الناصرية » نسختين صحيحتين ثقتين عن اليونينية ، والصواب فتح الهاء ، كما قلنا ، فى اللسان ٢ : ٣٠٥ فى أسماء سمت بها العرب : « وموهبًا ، قال سيبويه : جاءوا به على مفعل [بفتح العين] لأنه اسم ليس على الفعل ، إذ لوكان على الفعل لكان مفعلاً [بكسر العين] ، وقد يكون ذلك لمكان العلمية ، لأن الأعلام مما تغيَّرعن القياس » ، وكذلك ضبط صاحب القاموس ، اسم « موهب » بوزن « مقعد » ، وكذلك ضبطه العلامة الفتنى فى المغنى ٧٥ قال : « عبد الله بن موهب ، بمفتوحة فساكنة فمفتوحة فوحدة » ، وعثمان هذا وقع اسمه مغلوطاً فى م « حماد » ، وهو خطأ واضح .

والحديث رواه البخارى ٧ : ٤٨ — ٤٩ عن موسى بن إسمعيل ، والترمذى ٤ : ٣٢٣ — ٣٢٤ عن صالح بن عبد الله ، كلاهما عن أبى عوانة ، بهذا الإسناد ، نحوه ، قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه البخارى أيضاً ٦ : ١٦٧ عن موسى بن إسمعيل بهذا الإسناد ، مختصراً جداً ورواه مرة ثالثة ٧ : ٢٨٠ من وجه آخر ، عن عبدان عن أبى حمزة عن عثمان بن موهب ، مطولا ، بنحوه .

ببَطْن مكةَ من عثمانَ لَبَعَثَه ، بعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عثمانَ ، وكانت بيعةُ الرضوان بعد ما ذهب عثمان ، فضَرَب بها يدَه على يده ، وقال : هذه لعثمان . قال : وقال ابن عمر : اذهبْ بهذا الآن معك ! !

٥٧٧٣ حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر قال : سأَلتُ النبي صلى الله عليه وسلم : أشترى الذهب بالفضة ، أو الفضة بالذهب ؟ قال : إذا أَخذتَ واحدًا منهما بالآخر فلا يفارقْك صاحبُك وبينك وبينه لَبْسٌ .

٥٧٧٤ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأْتي قُباءَ راكبًا وماشيًا .

٥٧٧٥ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اقتنَى كلبًا إلا كلبَ ماشيةٍ أَو كلبَ صيد نَقَص من عمله كل يوم قيراطان ، وكان يأْمر بالكلاب أَن تُقتل .

وقوله : « فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له » : قال الحافظ في الفتح : « يريد قوله تعالى : « (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ، ولقد عفا الله عنهم ، إن الله غفور حليم) » . وقد اعتذر عثمان نفسه بعفو الله فيمن عفا عنهم بهذه الآية الكريمة ، فيما مضى في مسنده ٤٩٠ .

قول ابن عمر « اذهب بهذا الآن معك » : قال الحافظ « أى اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما أجبتك به حجة على ما كنت تعتقده من غيبة عثمان ، قال الطيبي : قال له ابن عمر تهكماً به . أى توجّه بما تمسكت به ، فإنه لا ينفعك بعد ما بينت لك » .

(٥٧٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٢٨ .

(٥٧٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٢٢ .

(٥٧٧٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٥٠٥ ، والأمر بقتل الكلاب مضى من رواية إسمعيل بن أمية عن نافع ٤٧٤٤ ، وأشرنا هناك إلى رواية الشيخين ، وقد رواه مسلم أيضاً ١ : ٤٦١ من رواية عبيد الله عن نافع .

٥٧٧٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الذى يجر ثوبه من الخُيَلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة .

٥٧٧٧ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أَتَى الجمعة فليغتسل .

٥٧٧٨ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن ١٠٢/٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صلاة فى مسجدى هذا أَفضلُ من أَلف صلاةٍ فى غيره ، إلا المسجدَ الحرام .

٥٧٧٩ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الجماعة تَفْضُل صلاةَ أَحدكم بسبع وعشرين درجة .

٥٧٨٠ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من فاتَتْه صلاة العصر فكأَنما وُتر أَهله وماله .

(٥٧٧٦) إسناده صحيح . وقد مضى بنحوه مراراً بأسانيد متعددة ، آخرها ٥٥٣٥ . ومضى بهذا اللفظ من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٥٤٣٩ .

(٥٧٧٧) إسناده صحيح . ومضى معناه مراراً من أوجه كثيرة ، آخرها ٥٤٨٨ . ومضى بهذا اللفظ من رواية يحيى عن نافع ٥٤٥٦ .

(٥٧٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٥٨ .

(٥٧٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٣٢ .

(٥٧٨٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٦٧ . وقد مضى مختصراً من رواية يحيى عن عبيد الله ٥١٦١ . « فاتته » : فى ح « فاته » ، وأثبتنا ما فى ك م .

٥٧٨١ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فَرض زكاةَ الفِطْر ، صاعًا من تمر ، أو صاعًا من شعير ، على كل عبدٍ أو حر ، صغيرٍ أو كبير .

٥٧٨٢ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن عمر قال : يا رسول الله ، أيرقد أحدُنا وهو جنب ؟ قال : نعم ، إذا توضأ .

٥٧٨٣ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخيل فى نواصيها الخيرُ أبدًا إلى يوم القيامة .

٥٧٨٤ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا نَصح العبدُ لسيده وأحسن عبادةَ ربه كان له من الأجر مرتين .

٥٧٨٥ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن سول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مَقْعَده ثم يجلسُ فيه ، ولكن تَفَسَّحُوا وتَوَسَّعُوا .

(٥٧٨١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٣٣٩ . قوله « صغير » فى نسخة بهامش م « أو صغير » .

(٥٧٨٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٩٧ .

(٥٧٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧٦٨ .

(٥٧٨٤) إسناده صحيح . وقد مضى ٤٦٧٣ عن يحيى ومحمد بن عبيد عن عبد الله . ومضى ٤٧٠٦ عن يحيى وحده عن عبيد الله . وانظر ٤٧٩٩ .

(٥٧٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٣٥ ، ومطول ٥٦٢٥ وانظر ٥٥٦٧ . « من مقعده » فى ح « من مجلسه » وهو نسخة بهامشى ك م .

٥٧٨٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن أكل لحوم الحُمُر الأَهلية .

٥٧٨٧ حدثنا محمد بن الصبّاح حدثنا إسمعيل بن زكريا عن عُبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٥٧٨٨ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اشترى نخلًا قد أُبِرَتْ فثمرتُها للذى أَبَرَها . إلا أَن يَشْرِط الذى اشتراها .

٥٧٨٩ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناسَ ذاتَ يوم ، فجئتُ وقد فرغ فسأَلت الناسَ : ماذا قال ؟ قالوا : نَهى أَن يُنتبذ فى المزفَّتِ والقَرْع .

٥٧٩٠ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما مَثَل المنافق مَثَلُ الشاة العائرة بين الغنمين ، تَعير إلى هذه مرةً ، وإلى هذه مرةً ، لا تدرى أَيّهما تَتْبَع .

(٥٧٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٢٠ .

(٥٧٨٧) إسناده صحيح . محمد بن الصباح الدولابى البغدادى : سبق توثيقه ٦٦٥ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١/١/١١٨ ، والصغير ٢٣٩ . إسمعيل بن زكريا الخلقانى سبق توثيقه ٦٦٥ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٣٥٥ . والحديث مكرر ما قبله .

(٥٧٨٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥٤٠ .

(٥٧٨٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٧٧ ، ٥٦٧٨ ، وانظر ٥٧٦٤ .

(٥٧٩٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٧٩ . وانظر ٤٨٧٢ ، ٥٥٤٦ ، ٥٦١٠ . « أيهما » فى نسخة بهامش م « أيتهما » .

٥٧٩١ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جَدَّ به السيرُ جمع بين المغرب والعشاء .

٥٧٩٢ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : طلقتُ امرأتى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى حائض ، فذكر ذلك عمرُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مُرْه فَلْيراجعْها حتى تَطْهر ، ثم تحيضَ أخرى ، فإذا طهرتْ يطلقُها إن شاء قبل أن يجامعَها ، أو يُمسِكُها ، فإنها العِدَّةُ التى أمر الله أن تُطلَّق لها النساءُ .

٥٧٩٣ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : سأل رجل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر عن صلاة الليل ؟ قال : مَثْنَى مثنى ، فإذا خشىَ أحدُكم أن يصبح صلى واحدةً فأَوتَرتْ له ما صلى .

٥٧٩٤ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً .

(٥٧٩١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥١٦ .

(٥٧٩٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٥٢٥ . وقد أشرنا فى ٥٢٧٠ إلى أرقام الأحاديث التى فيها هذه القصة فى المسند .

(٥٧٩٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٧٥٩ .

(٥٧٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧١٠ . وانظر ٥١٢٦ .

٥٧٩٥ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَاصَلَ فى رمضان ، فواصل الناسُ . فنهاهم ، فقيل له : إنك تُواصل ؟ قال : إنى لستُ مثلَكم . إنى أُطْعَم وأُسْقَى .

٥٧٩٦ حدثنامحمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن عمر حَمَل على فرسٍ فى سبيل الله ، فأَعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلًا . فجاءَ عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أَبْتَاعُ الفرسَ الذى حَمَلْتُ عليه ؟ فقال : لا تَبْتَعْه ، ولا تَرْجعْ فى صدقتك . ٢/١٠٣

٥٧٩٧ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن عمر رأَى حلةً سِيَرَاءَ تُباع عند باب المسجد ، فقال : يا رسول الله ، لو اشتريتَها فلبستَها يوم الجمعة وللوفود إذا قدموا عليك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يلبس هذه من لا خَلَاقَ له فى الآخرة ، ثم جاءَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم منها حلَلٌ ، فأَعطى عمرَ منها حُلةً ، فقال عمر: يا رسول الله ، كَسَوْتَنِيها وقد قلتَ فيها ما قلتَ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى لم أَكْسُكَهَا لتَلْبَسَها ، إنما كَسَوْتُكَهَا لتبيعها أَو لِتَكْسُوَها ، قال : فكساها عمرُ أَخًا له مشركًا ، من أُمّه ، بمكة .

٥٧٩٨ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن أَبى بكر بن سالم عن

(٥٧٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٢١ ، ٤٧٥٢ بنحوه .

(٥٧٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٧٧ .

(٥٧٩٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧١٣ ، ٥٥٤٥ . وانظر ٥٧١٣ ، ٥٧١٤ ، ٥٧٢٧ .

(٥٧٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٤٢ . كلمة [إن] زدناها من م . ولم تذكر فى ح ك ، ولكنها فى نسخة بهامش ك .

أَبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إنّ] الذى يكذب عليَّ يُبْنَى له بيتٌ فى النار .

٥٧٩٩ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن الرجال والنساء كانوا يتوضؤون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإناء الواحد جميعاً .

٥٨٠٠ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع : أَن ابن عمر نادى بالصلاة فى ليلة ذاتِ بَرْد ورِيح ، ثم قال فى آخر ندائه : أَلَا صلُّوا فى رحالكم ، أَلَا صلوا فى رحالكم ، أَلَا صلوا فى الرحال ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأْمر المؤذن إذا كانت ليلةٌ باردةٌ أَو ذاتُ مطر أَو ذاتُ ريح فى السفر : أَلا صلوا فى الرحال .

٥٨٠١ حدثنا عفان قال حدثنا شعبة أَخبرنى المنهال بن عمرو قال : سمعت سعيد بن جبير قال : خرجتُ مع ابن عمر فى طريق من طرق المدينة ، فرأَى فتيانًا قد نَصَبُوا دَجاجةً يرمونها ، لهم كلُّ خاطئة ، فقال : من فعل هذا ؟ وغضب ، فلما رأَوا ابنَ عمر تفرقوا ، ثم قال ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم : لعن الله من يمثِّل بالحيوان .

(٥٧٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٨١ .

(٥٨٠٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٣٠٢ .

(٥٨٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠١٨ ، ٥٥٨٧ بنحوه . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٣١٣٣ . وانظر أيضاً ٥٦٨٢ .

٥٨٠٢ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : جَبَلَةُ أخبرنى قال : كنا بالمدينة فى بَعْث العراق . فكان ابنُ الزبير يَرْزقنا التمر . وكان ابن عمر يَمُرُّ بنا فيقول : لا تُقارنوا . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القِرَان ، إلا أن يستأذنَ الرجل منكم أخاه .

٥٨٠٣ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرنى جَبَلَة سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جَرَّ ثوبًا من ثيابه من المَخِيلة فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة .

٥٨٠٤ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الغادرَ يَنْصِب الله له لواءً يوم القيامة ؟ فيقال : أَلَا هذه غَدْرَةُ فلانٍ .

٥٨٠٥ حدثنا عفان حدثنا حماد ، يعنى ابن سلمة ، أخبرنا على بن زيد عن يعقوب السَّدُوسى عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناسَ يومَ الفتحِ فقال : أَلَا إن ديةَ الخطَإ العمدِ بالسوط. أو العصا مُغَلَّظةٌ ، مائةٌ من الإبل . منها أربعون خَلِفَةً فى بطونها أولادُها ، أَلَا إن كل دمٍ ومال ومأْثُرَةٍ

(٥٨٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٣٧ ، ٥٥٣٣ .

(٥٨٠٣) إسناده صحيح . . وهو مكرر ٥٧٧٦ .

(٥٨٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٩٢ ، ومختصر ٥٧٠٩ .

(٥٨٠٥) إسناده فيه بحث دقيق ، سبق مفصلا فى ٤٥٨٣ ، والراجح صحته . والحديث مختصر من ذاك ومن ٤٩٢٦ . المأثرة ، بضم الثاء المثلثة وفتحها : المكرمة ، لأنها تؤثر ، أى تذكر ، ويأثرها قرن عن قرن يتحدثون بها .

كانتْ فى الجاهلية تحتَ قدمىَّ، إلّا ما كان من سِقاية الحاجّ وسِدَانة البيت، فإنى قد أَمْضَيْتُها لأَهلها .

٥٨٠٦ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أَيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا وُضع العَشاء وأُقيمت الصلاةُ فابدؤا بالعَشاء، قال : ولقد تعشّى ابنُ عمر مرةً وهو يسمع قراءَةَ الإمام .

٥٨٠٧ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أَيوب عن نافع : أَن ابن عمر كان يَغْدُو إلى المسجد يوم الجمعة، فيصلى ركعاتٍ يطيل فيهنَّ القيام، فإذا انصرف الإمامُ رجَع إلى بيته فصلى ركعتين، وقال : هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢/١٠٤ ٥٨٠٨ حدثنا عفان حدثنا عُبيد الله بن إياد قال : حدثنا إياد، يعنى ابن لَقِيط، عن عبد الرحمن بن نُعيم الأَعْرَجى : قال : سأَل رجل ابنَ عمر، وأَنا عنده، عن المُتْعة، مُتْعَةِ النساء؟ فغضب، وقال : والله ما كنّا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زنّائِين ولا مُسافحين، ثم قال : والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليكونَنَّ قبل المسيح الدجّال كذابون ثلاثون أَو أَكثر .

(٥٨٠٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧٠٩ . وقد سبق نحو معناه بإسناد آخر ضعيف ٤٧٨٠ .

(٥٨٠٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٤٣٨ من طريق أيوب عن نافع بنحوه، قال المنذرى ١٠٨٦ : « وأخرجه النسائى بنحوه . وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة من وجه آخر بمعناه » . وانظر ٥٢٩٦، ٥٦٨٨ .

(٥٨٠٨) إسناده حسن . وهو مكرر ٥٦٩٤، ٥٦٩٥ . وزيادة أبى الوليد الطيالسى « قبل يوم القيامة » سبقت فى ٥٦٩٤ . « زنّائين » فى نسخة بهامش ك « زانين »، وهى توافق الرواية الماضية . كلمة [يعنى] لم تذكر فى ح، وزدناها من ك م .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال أبو الوليد [يعنى] الطيالسى : قبلَ يوم القيامة .

٥٨٠٩ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن واقد بن عبد الله . كذا قال عفان ، وإنما هو واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا ترجعوا بعدى كفَّارًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعض .

٥٨١٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع أباه يحدث عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه قال فى حجة الوَدَاع : ويحكم ، أو قال : ويلكم ، لا ترجعوا بعدى كفارًا يضربُ بعضكم رقابَ بعض .

٥٨١١ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا قُدَامة بن موسى حدثنا أيوب

(٥٨٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٠٤ . وقوله : «كذا قال عفان» إلخ ، هو من كلام الإمام أحمد . يريد أن عفان اختصر نسب واقد ، فنسبه إلى جد أبيه . وكذلك وقع فى رواية أبى داود ٤ : ٣٥٥ عن أبى الوليد الطيالسى عن شعبة : «قال : واقد بن عبد الله أخبرنى عن أبيه» .
قال الحافظ فى التهذيب ١١ : ١٠٦ فى ترجمة «واقد بن عبد الله» : «وعنه شعبة . قاله أبو داود عن أبى الوليد عنه . وقال غندر [هو محمد بن جعفر] : عن شعبة عن واقد بن محمد . وسيأتى . قلت [القائل ابن حجر] : رويناه فى الأول من الكبير من حديث ابن السماك من طريق عفان عن شعبة ، كما قال أبو داود» . فأشار إلى رواية عفان من طريق ابن السماك ، وفاته أن يذكر رواية أحمد هذه عن عفان ، وهى أجدر أن تذكر . وانظر رواية غندر عقب هذه .

(٥٨١٠) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله . ومكرر ٥٥٧٨ بهذا الإسناد .

(٥٨١١) إسناده صحيح . وقد مضى بعض معناه مختصراً بإسناد منقطع فيه مبهم ٤٧٥٦ ، وأشرنا إلى هذا الإسناد المتصل هناك ، عن أبى داود والترمذى وغيرهما ، بشىء من التفصيل ، وستزيده هنا بياناً إن شاء الله . =

بن حُصَين التميمى عن أَبي عَلْقمة مولى عبد الله بن عباس عن يَسَار مولى عبد الله

قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون : سبق توثيقه هناك ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٢٨ — ١٢٩ وروى توثيقه عن ابن معين وأبى زرعة ، وذكر أنه يروى عن ابن عمر ، وكذلك فى التهذيب ٨ : ٣٦٥ — ٣٦٦ أنه يروى عن ابن عمر ، وتعقب الحافظ ذلك فقال : « فى صحة سماعه من ابن عمر نظر ، فقد أخرج له الترمذى حديثاً فأدخل بينه وبين ابن عمر ثلاثة أنفس » ، يريد الحافظ هذا الحديث . وقد نقلت كلامه فى شرحى للترمذى ٢ : ٢٧٩ ورددت عليه بأن هذا ليس بشىء ، « فإن الراوى يعلو وينزل فى روايته » ، وأستدرك هنا بأن القاعدة فى ذاتها صحيحة ، ولكن فى تطبيقها هنا نظر ، كما قال الحافظ ، بل إن سماع قدامة من ابن عمر بعيد ، لأن ابن عمر مات سنة ٧٤ ، وقدامة مات سنة ١٥٣ فبين وفاتيهما نحو من ٨٠ سنة .

أيوب بن حصين التميمى : سبق توثيقه فى شرح ٤٧٥٦ ، وبينا الخلاف فى اسمه ، أهو « أيوب » أم « محمد » ، ورجحنا هناك أنه « محمد » ، وسنبين من جمع طرق هذا الحديث ترجيح رواية من سماه « أيوب » . أبو علقمة مولى عبد الله بن عباس : سبق توثيقه هناك أيضاً ، ونزيد هنا أن العجلى قال : « مصرى تابعى ثقة » ، وأن البخارى روى له فى الكنى رقم ٥١٣ حديثاً سمعه من أبى هريرة . يسار مولى ابن عمر : سبق توثيقه أيضاً . ونزيد هنا أن ابن حزم أشار إلى هذا الحديث فى المحلى ٣ : ٣٣ من طريق يسار ، وقال : « وهو مجهول ومدلس » ! وهذه جرأة منه غير محمودة ، وما قال هذا فيه أحد قط ، ثم كيف يكون مدلساً فى هذا الحديث — إذا صح وصفه بمطلق التدليس — وهو يصرح فيه بأن ابن عمر رآه يصلى ، وحصبه ، وأنكر عليه ، وحدثه الحديث المرفوع ؟ !

وهذا الحديث ورد من طرق صحاح ، ومن طرق منقطعة . وقد جمعت ما استطعت أن أجده فى المراجع من طرقه ، ورتبتها على الأوجه التى وردت .

وأصحها هذا الوجه الذى فى هذا الإسناد ٥٨١١ ، وهو رواية « قدامة بن موسى عن أيوب بن حصين عن أبى علقمة عن يسار » :

فرواه وهيب بن خالد عن قدامة :

فرواه أحمد هنا عن عفان بن مسلم الصفار عن وهيب بن خالد عن قدامة . وكذلك رواه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٦١ عن عفان عن وهيب ، به . وأشار فى هذا الموضع إلى أنه رواه بهذا الوجه عن مسلم بن إبرهيم الفراهيدى عن وهيب ، ثم صرح بذلك وساق إسناده فى ترجمة « يسار مولى ابن عمر » ٤ / ٢ / ٤٢١ فقال : « وقال مسلم حدثنا وهيب قال حدثنا قدامة عن أيوب بن حصين عن أبى علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر ، نحوه » ، هذا لفظه ، يريد نحو إسنادين آخرين قبله .

وكذلك رواه أبو داود ١ : ٤٩٤ عن مسلم بن إبرهيم عن وهيب ، مختصراً . وقد حكينا لفظه فى شرح ٤٧٥٦ . ورواه الدارقطنى ١٦١ من طريق أبى داود من هذا الوجه . ورواه البخارى فى الكبير أيضاً ١ / ١ / ٦١ — ٦٢ قال : « أخبرنى أبو جعفر قال حدثنا أحمد بن إسحق قال حدثنا وهيب قال حدثنا قدامة عن أيوب بن حصين التميمى عن أبى علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى عبد الله بن عمر : رآنى ابن عمر » . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٢ : ٤٦٥ ، فقال بعد أن ذكر رواية ابن وهب

بن عمر قال : رآنى ابنُ عمر وأنا أصلى بعد ما طلع الفجر ، فقال :

الآتية : « والصحيح رواية ابن وهب . فقد رواه وهيب بن خالد عن قدامة عن أيوب بن حصين التميمى عن علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر ، نحوه » ، ثم ساق إسناده إلى « العلاء بن عبد الجبار : حدثنا وهيب ، فذكر معناه » . والعلاء بن عبد الجبار ثقة ، وثقه العجلى وابن حبان ، وروى عنه البخارى ، وترجمه فى الصغير ٢٣١ ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١/ ٣٥٨ وروى عن أبيه أنه قال فيه : « صالح الحديث » .

ورواه حميد بن الأسود عن قدامة :

فرواه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٦١ قال : « قال لى ابن أبى الأسود : أخبرنا حميد بن الأسود عن قدامة عن أيوب بن حصين عن أبى علقمة عن يسار » . وهذا إسناد صحيح . ابن أبى الأسود : هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى الأسود حميد بن الأسود ، وهو ثقة من شيوخ البخارى ، قال الخطيب : « كان حافظاً متقناً » . وجده أبو الأسود حميد بن الأسود البصرى : ثقة ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وقال الحاكم فى المستدرك ١ :١٣٧ « الثقة المأمون » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٣٥٤ . وهذه الرواية أشار إليها البيهقى ٢ : ٤٦٥ بعد رواية وهيب التى ذكرنا ، فقال : « وكذلك رواه حميد بن الأسود عن قدامة » .

ورواه سليمان بن بلال عن قدامة :

فرواه البيهقى ٢ : ٤٦٥ من طريق الربيع بن سليمان : « حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنى سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى عن أيوب بن الحصين عن أبى علقمة ، مولى لابن عباس ، قال : حدثنى يسار ، مولى لعبد الله بن عمر ، قال : قمت أصلى بعد الفجر ، فصليت صلاة كثيرة ، فحصبنى عبد الله بن عمر ، وقال : يايسار ، كم صليتَ ؟ قال : قلت : لا أدرى ، فقال عبد الله : لا دَرَيْتَ ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلى هذه الصلاة ، فتغيظ علينا غيظاً شديداً ، ثم قال : ليبلغ شاهدكم غائبكم : لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتى الفجر » . ثم قال البيهقى : « أقام إسناده عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال ، ورواه أبو بكر بن أبى أويس عن سليمان بن بلال ، فخلط فى إسناده . والصحيح رواية ابن وهب ، فقد رواه وهيب بن خالد عن قدامة » ، إلى آخر ما نقلنا عنه قريباً فى رواية وهيب . وسنذكر رواية ابن أبى أويس التى أشار إلى تخليطها . وإسناد عبد الله بن وهب إسناد صحيح ، فابن وهب : إمام ثقة فقيه ، سبق توثيقه ٥٣٤٣ ، ونزيد هنا قول أحمد : « ما أصح حديثه وأثبته » ، وقول ابن حبان : « جمع ابن وهب وصنف ، وهو حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم » ، وقول الحرث بن مسكين : « جمع ابن وهب الفقه والرواية والعبادة ، ورزق من العلماء محبة وحظوة ، من مالك وغيره . قال الحرث : وما أتيته قط إلا وأنا أفيد منه خيراً ، وكان يسمى : ديوان العلم » .

ورواه الدراوردى عبد العزيز بن محمد عن قدامة ، ولكنه خالفهم فى اسم « أيوب بن الحصين » ، فسماه « محمد بن الحصين » :

فرواه المروزى فى قيام الليل ص ٧٩ : « حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا عبد العزيز الدراوردى حدثنى قدامة

يا يسار ، كم صليتَ ؟ قلت : لا أدرى ! قال : لا دَرَيْتَ ! إن رسول الله صلى الله

بن موسى عن محمد بن الحصين التميمى عن أبى علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر » ، فساقه مطولا كاملا كنحو رواية البيهقى السابقة من طريق سليمان بن بلال ، ورواه الدارقطنى ١٦١ من طريق أحمد بن عبدة ، بهذا الإسناد ، بنحوه مطولا . ورواه الترمذى ١ : ٣٢١ (٢ : ٢٧٨ — ٢٧٩ من شرحنا) عن أحمد بن عبدة ، بهذا الإسناد ، مختصراً ، « عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين » ، ثم قال الترمذى : « حديث ابن عمر حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث قدامة بن موسى ، وروى عنه غير واحد » . وكذلك رواه البيهقى ٢ : ٤٦٥ من طريق قتيبة بن سعيد عن الدراوردى ، مختصراً كرواية الترمذى . وأشار البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٦١ إلى رواية الدراوردى بإيجازه الدقيق المعروف ، قال : « وقال الدراوردى قال : حدثنا قدامة عن محمد بن حصين التميمى ، ويقال : التيمى » .

هذه هى الطرق الصحاح المتصلة التى رأيتها ، وليس فيها إلا الاختلاف فى اسم ابن الحصين ، أهو « أيوب » أم «محمد»؟ وقد أشرنا فى شرح الترمذى إلى احتمال الجمع الذى جمع به الحافظ فى التهذيب ٩ : ١٢٢ — ١٢٣ بأن « اسمه محمد ، وأما أبوه فهو حصين ، وكنيته أبو أيوب ، فلعل من سماه أيوب وقع له غير مسمى ، فسماه بكنية أبيه » . ورجحنا فى شرح ٤٧٥٦ أن اسمه « محمد » بصنيع البخارى وتصحيح أبى حاتم . ولكنا نستدرك هنا ، ونرجح أن اسمه « أيوب » ، لأن الذين رووا ذلك أكثر وأحفظ ، وهم : وهيب بن خالد ، وهو ثقة ثبت حافظ ، قدمه ابن مهدى على ابن علية ، قال الفضل بن زياد : « سألت أحمد عن وهيب وابن علية إذا اختلفا ؟ وقال : كان عبد الرحمن [يعنى ابن مهدى] يختار وهيباً ، قلت : فى حفظه ؟ قال : فى كل شىء » ، وقال معاوية بن صالح : « قلت لابن معين : من أثبت شيوخ البصريين ؟ قال : وهيب ، وذكر جماعة » ، وقال أبو حاتم : « هو الرابع من حفاظ البصرة ، وهوثقة ، ويقال إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه » ، وقال ابن سعد : « هو أحفظ من أبى عوانة » . وحميد بن الأسود ، وقد بينا توثيقه قريباً . وسليمان بن بلال ، وقد سبق توثيقه فى ٥٤٠٣ ، ونزيد هنا قول عثمان الدارمى : « قلت لابن معين : سليمان أحب إليك أو الدراوردى ؟ فقال : سليمان ، وكلاهما ثقة » . فاتفاق هؤلاء الثلاثة على أن اسمه « أيوب» أقوى وأوثق من تسمية الدراوردى التى لم يتابعه عليها إلا عمر بن على المقدمى فى إحدى الروايات المنقطعة التى سنذكرها .

وأما رواية ابن أبى أويس عن سليمان بن بلال ، التى خلط فيها ، كما قال البيهقى ، فقد رواها البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٦١ قال : « وقال أبو بكر بن أبى أويس عن سليمان : عن عبد الملك بن قدامة عن قدامة بن موسى عن عبد الله بن دينار عن أبى علقمة مولى ابن عباس ، وكان قاضياً بإفريقية ، قال : حدثنى مولى عبد الله قال : صليت بعد الفجر ، فقال ابن عمر : يايسار ، كم صليت ؟ قال النبى صلى الله عليه وسلم ، مثله » ، وهذه إشارة من البخارى إلى الحديث كعادته فى إشاراته ، وأبو بكر بن أبى أويس : هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، ولكنه ليس فى درجة ابن وهب فى الحفظ والإتقان ، وقد انفرد بهذه الرواية عن سليمان بن

عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلى هذه الصلاة ، فقال : أَلَا لِيُبَلِّغْ شاهدُكم غائبَكم : أَن لا صلاةَ بعد الصبح إلا سجدتان .

بلال ، ولم يتابعه عليها أحد عن سليمان ، ولم يتابعه أحد فى سياق الإسناد الذى ساقه . فلذلك حكم عليه البيهقى بالتخليط فيه .

وأما الروايات المنقطعة :

فرواه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٤٢١ قال : « وقال عبد السلام بن مطهر : حدثنا عمر بن على عن قدامة عن محمد بن حصين عن أبى علقمة مولى ابن عباس قال : رأى بن عمر يساراً مولى ابن عمر » . وهذه إشارة منه إلى الحديث نفسه . وأشار إليه فى أول ترجمة « محمد بن الحصين » ١/ ١ /٦١ بأوجز من هذا ، قال : « محمد بن حصين عن أبى علقمة مولى ابن عباس . قاله عمر بن على عن قدامة بن موسى » ، فهذا إسناد ظاهره الانقطاع ، لأنه لم يذكر فيه أن أبا علقمة رواه عن يسار ، وفيه أيضاً « محمد بن الحصين » بدل « أيوب بن الحصين » ، وقد بينا وجه ترجيح من سماه « أيوب » .

ورواه البخارى أيضاً ٤ / ٢ / ٤٢١ قال : « قال أبو عاصم عن قدامة بن موسى عن أبى علقمة عن يسار مولى ابن عمر قال : قال ابن عمر : رآنى النبى صلى الله عليه وسلم أصلى بعد الفجر ، فتغيظ علىّ » . ورواه أيضاً ١ / ١ / ٦٢ قال : « وأبو عاصم عن قدامة بن موسى عن أبى علقمة عن يسار مولى ابن عمر : رأى ابنُ عمر ، بهذا » . فهذا إسناد منقطع بين قدامة وأبى علقمة ، حذف منه « أيوب بن الحصين » .

ورواه البيهقى ٢ : ٤٦٥ بإسناده إلى الحسن بن مكرم عن عثمان بن عمر بن فارس : « أنبأنا قدامة بن موسى أخبرنى رجل من بنى حنظلة عن أبى علقمة مولى ابن عباس ، فذكر بمعنى حديث ابن وهب » . وذكره البخارى من هذا الوجه باختلاف ١ / ١ / ٦١ قال : « وقال عثمان بن عمر : أخبرنا قدامة أخبرنى رجل من بنى حنظلة عن يسار » . وهو إسناد منقطع بإبهام الرجل من بنى حنظلة ، وبحذف « أبى علقمة » فى رواية البخارى ، أو حذف « يسار » فى رواية البيهقى .

ورواه أحمد فيما مضى ٤٧٥٦ عن وكيع عن قدامة « عن شيخ عن ابن عمر » . وكذلك البخارى فى الكبير تعليقاً عن وكيع ١ / ١ / ٦٢ و ٤ / ٢ / ٤٢١ .

فقد ثبتت صحة الحديث ، حتى مع هذه الطرق الأخيرة المنقطعة ، وقد قلت فى تصحيحه فيما كتبت على المحلى ٣ : ٣٤ : « إن الحديث إذا روى من طريقين فيهما ضعف قليل ، وكان الضعف من قبل سوء الحفظ أو الخطأ فى الرواية ، أيدت إحدى الروايتين الأخرى . أما إذا كان الضعف من قبل عدم الوثوق بالراوى ، لتهمته فى العدالة ، فلا ولا كرامة ، بل لا يزيده ذلك إلا ضعفاً » .

وهى قاعدة صحيحة دقيقة ، قيدت بها إطلاق بعض المتأخرين ، الذين يصححون أحاديث كثيرة وردت من طرق ضعاف متعددة ، من غير فرق بين أسباب ضعفها .

قوله فى آخر الحديث « سجدتان » فى نسخة بهامش م « ركعتان » .

٥٨١٢ حدثنا أَبو معاوية الغَلَابى حدثنا خالد بن الحرث حدثنا محمد بن عَجْلانَ عن نافع عن عبد الله : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو على أَربعة ، فأَنزل الله تعالى : (ليس لك من الأَمر شئٌ أَو يتوبَ عليهم أَو يعذبَهم ، فإِنهم ظالمون) قال : وهداهم الله إِلى الإِسلام .

(٥٨١٢) إسناده صحيح . أبو معاوية الغَلَابى : هو غسّان بن المفضل بن معاوية بن عمرو بن خالد بن غَلَاب ، من بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وغسان هذا ثقة من شيوخ أحمد ، قصر الحسينى ثم الحافظ فى التعجيل فى ترجمته ونص ما فى التعجيل : « غسان بن المفضل الغلابى عن خالد بن الحرث وعمر بن على المقدمى وبشر بن المفضل روى عنه ابن وارة وعباس بن أبى طالب . قاله ابن أبى حاتم . زاد الحسينى : وأحمد بن حنبل ، فيه نظر . قلت » ، ثم بيّض الحافظ لما كان يريد أن يقول ، فلم يذكر شيئاً . ولم يذكره فى الكنى ولا الأنساب من التعجيل ، وقد ترجمه البخارى فى الصغير ٢٣٥ فذكر نسبه كما سقناه ، وذكر أنه مات سنة ٢١٧ ، وترجمه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢ : ٣٢٨ — ٣٢٩ ترجمة جيدة . وذكر فيها أن ابن سعد قال فى تسمية من كان ببغداد من المحدثين : «غسان بن المفضل الغلابى . ويكنى أبا معاوية» . وهذا الذى نقله عن ابن سعد ثابت فى الطبقات ٧ / ٢ / ٨٨ ، ثم روى الخطيب بإسناده عن أحمد بن أبى خيثمة قال : « وغسان بن المفضل أبو معاوية الغلابى ، كان من عقلاء الناس ، دخل على المأمون فاستعقله » ، وروى عن ابن معين وعن الدارقطنى أنهما وثقاه ، ثم ورّخ وفاته سنة ٢١٩ . وأنا أظن أحد التاريخين سنة ٢١٧ عند البخارى و ٢١٩ عند الخطيب ، مصحف عن الآخر ، اشتبه على الناسخين كلمتا « سبع » و « تسع » ، وكثيراً ما كان هذا . وقد ذكره ابن الجوزى فى شيوخ أحمد فى كتاب المناقب ٤٧ .

وجده الأعلى « خالد بن غلاب » له صحبة ، ترجمه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان فى موضعين ١ : ٦٩ ، ٣٠٤ ، وذكر أن من ولده « معاوية بن عمرو بن خالد بن غلاب ، ومحمد بن غسان ، وغسان بن المفضل ، والمفضل بن غسان » ، وأن لخالد هذا صحبة ورواية ، وترجمه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢ : ٩٨ — ٩٩ ، والحافظ فى الإصابة ٢ : ٩٦ وذكر أنه « ولى بعض أعمال أصبهان ، وفيه يقول أبو المختار يزيد بن قيس الكلابى ، فى قصيدته التى شكا فيها العمال إلى عمر بن الخطاب » ، وذكر منها قوله :

ولا تَنْسَيَنَّ النافِعَيْن كلاهما ولا ابنَ غَلَابٍ من سَرَاةِ بنى نَصْرِ

وذكر القصيدة فى ترجمة قائلها يزيد بن قيس من الإصابة ٦ : ٣٦١ .

« الغلابى » بفتح الغين المعجمة وتخفيف اللام ، كما هو ظاهر من وزن البيت المتقدم ، وكما ضبطه الذهبي فى المشتبه ٣٨١ والحافظ فى تبصير المشتبه (مخطوط بدار الكتب المصرية) وزاد على الذهبى : « وغسان بن المفضل بن معاوية بن عمرو بن خالد بن غلاب الغلابى ، والد المفضل ، روى عنه أحمد بن حنبل » ، وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ١ : ٦٩ : « غلاب : اسم امرأة ،

٥٨١٣ حدثنا يحيي بن حبيب بن عربيّ قال حدثنا خالد بن الحرث ، فذكر نحوه .

٥٨١٤ حدثنا أبومعاوية الغَلاَبى حدثنا خالد بن الحرث حدثنا محمد بن عَجْلان عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل

يقال إنها أمه ، وهو خالد بن الحرث بن أوس بن النابغة بن عَتَر بن حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر . كذا نسبه المفضل بن غسان الغلابى صاحب التأريخ » . ونقل ابن الأثير فى أسد الغابة عن ابن مندة وأبى نعيم أن « غلاب اسم امرأة » ، ثم قال : « فعلى هذا يكون مخففاً مبنياً على الكسر ، مثل قطام ، وحذام » . وقال ابن دريد فى الاشتقاق ١٧٨ فى ذكر بنى نصر بن معاوية :

« ومنهم أهل بيت بالبصرة ، يعرفون ببنى غَلاَبِ . وغَلاَبِ جدةٌ لهم ، من محارب بن خصفة . وغلاَبِ : فَعَالِ من الغَلَب ، معدول ، مثل حذامِ ، وقطام » . وقد أخطأ مصحح تاريخ أصبهان ، فضبطه بتشديد اللام فى المواضع التى ذكر فيها هناك ، فيستفاد تصحيحه من هذا الموضع .

خالد بن الحرث : سبق توثيقه ١٢٩٢ ، وهو من شيوخ أحمد القدماء ، وقد روى عنه بالواسطة مراراً ، منها ٥٦٧٦ وهذا الحديث والحديثان بعده ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ١٣٣ .

والحديث ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٣٨ عن هذا الموضع . ووقع فيه تصحيف فى كلمة « الغلابى » ، كتبت « العلائى ! » ورواه الترمذى كما سنذكر فى الإسناد التالى . وأشار إليه الحافظ فى الفتح ٨ : ١٧٠ . وقد مضى معناه مطولا من رواية سالم عن أبيه ٥٦٧٤ .

قوله فى آخر الحديث « إلى الإسلام » ، فى م « للإسلام » . وما هنا نسخة بهامشها .

(٥٨١٣) إسناده صحيح . يحيى بن حبيب بن عربى الحارثى البصرى : قال النسائى : « ثقة مأمون ، قلّ شيخ رأيت بالبصرة مثله » ، وترجمه البخارى فى الصغير ٢٤٦ ، وهو من أقران أحمد ، بل لعله أصغر منه قليلا ، مات سنة ٢٤٨ بعد أحمد ، وهو من الشيوخ النادرين الذين أثبت أحمد الرواية عنهم وهم أحياء .

والحديث مكرر ما قبله . ورواه الترمذى ٤ : ٨٤ عن يحيى بن حبيب ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث حسن غريب صحيح ، يستغرب من هذا الوجه من حديث نافع عن ابن عمر ، ورواه يحيي بن أيوب عن ابن عجلان » . وهذا الإسنادلم يذكر فى ك ، وذكر فى م وأشير فوقه بعلامة تدل على حذفه فى بعض النسخ .

(٥٨١٤) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٤ : ٣٣٠ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى ، ورجالهم ثقات » . وأخرجه ابن خزيمة ، كما فى الفتح ٩ : ٢٩٧ ، وأشار إليه الترمذى ٣ : ٣٩١ فى قوله « وفى الباب » . وانظر ما مضى فى مسند سعد بن أبى وقاص ١٥١٣ .

الطروق ، بضم الطاء : قال الحافظ فى الفتح ٩ : ٢٩٦ : « المجىء بالليل من سفر أو من غيره

العَقيق ، فنَهى عن طروق النساء الليلةَ التي يأتي فيها ، فعصاه فَتيَانِ ، فكلاهما رأىٰ ما يكره .

٥٨١٥ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عُقْبة أَخبَرني سالم عن أَبيه : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتى وهو في المعرَّس من ذي الحُلَيفة في بطن الوادي . فقيل : إِنك في بطحاءَ مباركةٍ .

٥٨١٦ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عُقْبة حدثني سالم عن عبد الله أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من جر ثوبه خُيَلَاءَ لم ينظر اللهُ إِليه يوم القيامة ، قال أَبو بكر : يا رسول الله ، إِن أَحَدَ شِقَّيْ إِزاري لَيَسترْخِي إِلا أَن أَتعاهد ذلك منه ؟ فقال : إِنك لستَ ممن تَصنع الخُيلاء .

على غفلة ، ويقال لكل آت بالليل : طارق . ولا يقال بالنهار إلا مجازاً » ، وقال ابن الأثير : « وقيل : أصل الطروق من الطرق ، وهو الدق ، وسمى الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب » .

وسبب هذا النهي واضح من سياق الحديث ، وفي حديث جابر الآتي في المسند ١٤٢٨١ : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلا ، أن يخوّنهم أو يلتمس عثراتهم » . ورواه مسلم ١ : ١٠٧ من الوجه الذي رواه منه أحمد .

وقوله « فكلاهما رأى ما يكره » يوضحه ما روى الدارمي ١ : ١١٨ من طريق أبي عامر العقدي « عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تطرقوا النساء ليلا ، قال : وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا ، فانساق رجلان إلى أهليهما ، فكلاهما وجد مع امرأته رجلا » . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٣٣٠ بنحوه ، وقال : « رواه الطبراني والبزار باختصار ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف ، وقد وثق » . وأشار إليه الحافظ في الفتح ٩ : ٢٩٧ وذكر أنه أخرجه ابن خزيمة . وذكره الترمذي ٣ : ٣٩١ معلقاً دون إسناد ، بنحوه .

(٥٨١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٣٢ . قوله « وهو في المعرس » ، في نسخة بهامش م « بالمعرس » .

(٥٨١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٥١ ، ٥٣٥٢ .

٥٨١٧ حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عُقْبة حدثنى سالم عن عبد الله : عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أَبي بكر وعمر ، قال : رأيتُ الناس اجتمعوا ، فقام أَبو بكر فنزَع ذَنُوبًا أَو ذَنُوبين ، وفى نَزْعه ضَعْف ، والله يغفرُ له ، ثم قام ابنُ الخطاب ، فاستحالتْ غَرْبا ، فما رأيتُ عَبْقرِيًّا من الناس يَفرِى فَرِيَّه ، حتى ضَرَب الناسُ بعَطَنٍ .

٥٨١٨ حدثنا عفان حدثنا الحسن بن أَبي جعفر عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من استطاع أَن يموت بالمدينة فليمتْ فإِنى أَشفعُ لمن يموت بها .

(٥٨١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٢٩ . العطن ، بفتح العين والطاء المهملتين وآخره نون : مبرك الإبل حول الماء .

(٥٨١٨) إسناده حسن . وهو صحيح لغيره . الحسن بن أبى جعفر الجفرى البصرى : صدوق فى حفظه شيء ، ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٢٨٦ وقال : « منكر الحديث » ، ثم قال : « قال إسحق : ضعفه أحمد » . وقال النسائى فى الضعفاء ص ١٠ : « متروك الحديث » ، وفى التهذيب عن عمرو بن على قال : « صدوق منكر الحديث ، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه » . وعن ابن عدى قال : « أحاديثه صالحة ، وهو يروى الغرائب ، وخاصة عن محمد بن جحادة ، له عن نسخة يرويها المنذر بن الوليد الجارودى عن أبيه عنه ، وله عن محمد بن جحادة غير ما ذكرت أحاديث مستقيمة صالحة ، وهو عندى ممن لا يتعمد الكذب ، وهو صدوق » ، وعن بن حبان قال : « كان من خيار عباد الله الخُشُن ، ضعفه يحيى ، وتركه أحمد . وكان من المتعبدين المجابين الدعوة ، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به . وإن كان فاضلا » ، وفى الميزان عن أبى بكر بن أبى الأسود قال : « كنت أسمع الأصناف من خالى عبد الرحمن بن مهدى ، وكان فى أصول كتابه قوم قد ترك حديثهم ، منهم الحسن بن أبى جعفر وعباد بن صهيب وجماعة ، ثم أتيته بعدُ ، فأخرج إلىّ كتاب الديات ، فحدثنى عن الحسن بن أبى جعفر ، فقلت له : أليس قد كنتَ ضربت على حديثه ؟ فقال : يابنى ، تفكرت فيه إذا كان يوم القيامة قام فتعلق بى وقال : يارب : ، سل عبد الرحمن ، لم أسقط عدالتى ؟ ! وما كان لى حجة عند ربى ، فرأيت أن أحدث عنه » ، ومثل هذا بعد هذا التفصيل لا نرى تضعيفه بإطلاق ، بل يكون حديثه حسناً ، حتى يتبين أنه وهم أو أخطأ خطأ شديداً ، فنحكم بالضعف على

٥٨١٩ حدثنا عفان حدثنا همَّام حدثنى يعلَى بن حَكيم سعمت سعيد بن جبير يحدث أنه سمع ابن عمر يقول : حرَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذَ الجَرّ . قال : فلقيتُ ابنَ عباس ، فقلت : أَلَا تَعْجَبُ من أَبى عبد الرحمن ، يزعم أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم نبيذ الجَرّ ؟ فقال ابن عباس : صدَق ، فقلت : وما الجَرُّ ؟ قال : ما يُصْنَع من المَدَر .

٥٨٢٠ حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن عمرو حدثنى أَبو سلمة
٢/١٠٥ بن عبد الرحمن : أَن ابن عمر حدثه أَن النبى صلى الله عليه وسلم قال : كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام . فقلت له : إن أَصحابنا حدَّثونا عن ابن سيرين عن ابن عمر ، ولم يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ؟ [قال عبد الله بن أَحمد] :

ا أخطأ فيه . وهو فى هذا الحديث بعينه لم يخطئ ، ولم ينفرد به ، فقد مضى الحديث نفسه من رواية هشام الدستوائى عن أيوب ، بهذا الإسناد ٥٤٣٧ .

« الجفرى » : بضم الجيم وسكون الفاء ، نسبة إلى « جفرة خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد » ، موضع بالبصرة ، وأصل « الجفرة » الوهدة من الأرض ، انظر الأنساب للسمعانى فى الورقة ١٣٢ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٢٣١ — ٢٣٢ ، والمشتبه للذهبى ١١٠ .

(٥٨١٩) إسناده صحيح . يعلى بن حكيم الثقفى : سبق توثيقه ٤٦٢ ، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٤١٧ — ٤١٨ . والحديث مكرر ٥٠٩٠ . قوله « يزعم » ، فى نسخة بهامش م « يحدث » .

(٥٨٢٠) إسناده صحيح . والذى يقول : « فقلت له » إلخ : هو عبد الله بن أحمد ، فأوضحنا ذلك بزيادة [قال عبد الله بن أحمد] ، حتى لا يشتبه الأمر على القارئ فيظنه أحد شيوخ الإسناد . والذى أجاب هو الإمام أحمد رضى الله عنه ، يحكي القول الذى سمع وتحقق واستيقن فى هذا الإسناد : أن محمد بن عمرو بن علقمة الليثى قال : « حدثنى أبو سلمة » إلخ ، وليس يريد الإمام أن « أبا سلمة » حدثه هو ، إنما يجيب بما يفهم السائل والسامع والقارئ أنه يحكي قول الراوى محمد بن عمرو فى هذا الإسناد ، وأنهم يعرفون أن لا شبهة فى ذلك ، فلا يخطر على بال أحد أن أحمد يحدث عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سماعاً مباشرة ، وقد مات أبو سلمة قبل أن يولد أحمد بنحو ٧٠ سنة .

والحديث قد مضى مراراً ، منها ٤٨٣١ عن معاذ بن معاذ ، و ٤٨٦٣ عن يزيد بن هرون ، كلاهما عن أبى سلمة عن ابن عمر مرفوعاً ، ومنها ٥٧٣٠ ، ٥٧٣١ عن يونس عن حماد بن زيد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قال أبي : «حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن ابن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله » .

٥٨٢١ حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم سمعت نافعًا حدثنا ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق شَقِيصًا له في عبد ، فإن كان له من المال ما يَبْلُغ قيمتَه ، قُوِّمَ عليه قيمةَ عَدْلٍ ، وإلا فقد أعتق ما أعتق.

٥٨٢٢ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عُقْبة حدثني سالم : أن عبد الله كان يصلى في الليل ويوتر راكبًا على بعيره ، لا يبالي حيث وَجَّهه ، قال : وقد رأيتُ أنا سالمًا يصنع ذلك ، وقد أخبرني نافع عن عبد الله : أنه كان يأثُرُ ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٥٨٢٣ حدثنا عفان حدثنا صَخْر بن جُوَيرية عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يومَ يقومُ الناسُ لرب العالمين) ، قال : يغيبُ أحدهم في رَشْحه إلى أنصاف أُذنيه .

وقد اجتهدت أن أجد رواية ابن سيرين الموقوفة ، التي يشير إليها عبد الله بن أحمد في سؤاله ، فلم أجد إلا مارواه أحمد في (كتاب الأشربة ص ٧٣ — ٧٤) : « حدثنا معتمر عن أبيه عن ابن سيرين عن ابن عمر قال : المسكر قليله وكثيره حرام ، أو قال : خمر » ، فهذا عن ابن سيرين عن بن عمر ، وهو موقوف ، فلعله هو الذي يشير إليه عبد الله .

(٥٨٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٧٤ . « شقيصاً » : قال ابن الأثير : « الشقيص : النصيب في العين المشتركة من كل شيء » . وبدلها في ح « نصيباً » ، وهي نسخة بهامشي م ك . « أعتق ما أعتق » في نسخة بهامش م « عتق ما عتق » . وفي نسخة في ك « أعتق منه » بزيادة كلمة « منه » .

(٥٨٢٢) إسناده صحيح . وقد روى أبو داود معناه ١ : ٤٧٣ من طريق الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً ، وقال المنذري ١١٧٨ : « أخرجه البخاري ومسلم والنسائي » . وانظر ٤٥٣٠ ، ٥٥٥٧ .

(٥٨٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٨٨ .

٥٨٢٤ حدثنا عفان حدثنا صخر ، يعنى ابن جُويرية ، حدثنا نافع أَن عبد الله بن عمر أَخبره أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قال الرجل لصاحبه « يا كافر » فإنها تَجب على أَحدهما ، فإن كان الذى قيل له كافرٌ ، فهو كافر ، وإلَّا رَجَع إليه ما قال .

٥٨٢٥ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أَخبرنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن مُحْرِز قال : بينما ابنُ عمر يطوف بالبيت ، إذْ عَرَضَه رجل ، فقال : يا أَبا عبد الرحمن ، كيف سمعتَ النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى النَّجوى ؟ قال : يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة كأَنّه بَذَجٌ ، فيَضَعُ عليه كَنَفُه ، أَى يَسْتره ، ثم يقول : أَتَعْرِفُ ؟ فيقول ربّ أَعْرِفُ ، ثم يقول : أَتعرفُ ؟ فيقول : رب أَعرفُ ، [يعنى] فيقول : أَنا سَتَرْتُها عليك فى الدنيا ، وأَنا أَغفرها لك اليوم ، ويُعطَى صحيفةَ حسناته ، وأَما الكفّار والمنافقون ، فينادَىٰ بهم على رؤُوس الأَشهاد : ﴿هؤُلاء الذين كذَبوا على ربهم ، أَلَا لَعنةُ الله على الظالمين﴾ ، قال سعيد : وقال قتادة : فلم يَخْزَ يومئذٍ أَحدٌ فَخَفِىَ خِزْيُه على أَحدٍ من الخلائق .

(٥٨٢٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢٦٠ . «فإن كان الذى قيل له كافر» هكذا رسم «كافر» فى الأصول الثلاثة دون ألف ، وهو منصوب خبر « كان » ، فقد رسم إذن على لغة من يقف على المنصوب بالسكون ، فيكتب بغير ألف ، وانظر شرحنا على رسالة الشافعى فى الفقرة ١٩٨ والفقرات التى أشرنا إليها فى فهارسه (ص ٦٦١ رقم ١٢٨) .

(٥٨٢٥) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبى عروبة . والحديث مكرر ٥٤٣٦ بمعناه ، إلا أنه لم يذكر هناك قول قتادة الموقوف عليه فى آخر هذه الرواية . البذج ، بفتح الباء والذال المعجمة وآخره جيم : ولد الضأن ، وقيل : هو أضعف ما يكون منها ، وجمعه « بذجان » بكسر الباء وسكون الذال ، قال ابن الأثير : « كأنه بذج : من الذل » . « أى يستره » ، فى ك « أى ستره » . قوله فى المرة الأولى « رب أعرف » ، فى نسخة بهامش ك « أى رب أعرف » . وزيادة كلمة [يعنى] زدناها من من ك م .

٥٨٢٦ حدثنا عبد الوهاب أخبرنا هشام عن حماد عن عبد الرحمن بن سعد مولى عمر بن الخطاب : أنه أَبصر عبد الله بن عمر يصلى على راحلته لغير القبلة تطوعًا ، فقال : ما هذا يا أَبا عبد الرحمن ؟ قال : كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم يفعلُه .

٥٨٢٧ حدثنا إسمعيل بن عمر حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : بينما الناس يصلون فى مسجد قُباء ، إذ جاءَ رجل فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُنزل عليه قرآنٌ ، وقد أُمِر أَن يتوجه إلى الكعبة ، قال : فاستداروا .

٥٨٢٨ حدثنا أَبو المغيرة حدثنا الأَوزاعى حدثنى يحيى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاءَ أَحدُكم الجمعةَ فليغتسل .

٥٨٢٩ حدثنا يعلَى بن عُبيد حدثنا الأَعمش عن إبرهيم عن أَبى الشعثاء

(٥٨٢٦) إسناده صحيح . هشام : هو الدستوائى . حماد : هو ابن أبى سليمان الفقيه . والحديث مختصر ٥٠٤٧ ، ٥٠٤٨ . وانظر ٥٨٢٢ .

(٥٨٢٧) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . والحديث مكرر ٤٧٩٤ . « يتوجه » ، فى م « يوجه » ، وأثبتنا ما فى ك ح .

(٥٨٢٨) إسناده صحيح . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى الحمصى ، سبق توثيقه ١٦٧٢ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٥٦ ، والبخارى فى الصغير ٢٣١ ، مات عبد القدوس سنة ٢١٢ وصلى عليه أحمد بن حنبل . يحيى : هو ابن سعيد الأنصارى المدنى القاضى . سبق توثيقه ٩٩٢ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٢٧٥ — ٢٧٦ ، والصغير ١٦٧ ، وذكر فيهما أنه مات سنة ١٤٣ . والحديث مكرر ٥٧٧٧ .

(٥٨٢٩) إسناده صحيح . يعلى بن عبيد الطنافسى : سبق توثيقه ١٥١٦ ، ونزيد هنا قول أحمد : « كان صحيح الحديث . وكان صالحاً فى نفسه » . وقوله أيضاً : « يعلى أصح حديثاً من محمد بن عبيد وأحفظ » . وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٤١٩ ، والصغير ٢٢٩ .

قال : قيل لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القولَ ، فإذا خرجنا قلنا غيرَه؟! فقال : كنا نَعُدُّ هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاقَ .

٥٨٣٠ حدثنا عتّاب بن زياد حدثنا عبد الله ، يعني ابن مبارك ، أَخبرنا موسى بن عُقْبة عن سالم ونافع عن عبد الله : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قَفَل من الغزو أَو الحج أَو العمرة ، يبدأ فيكبّر ثلاث مرارٍ ، ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون ، عابدون ساجدون ، لربنا حامدون ، صَدَق اللهُ وعدَه ، ونصر عبدَه ، وهزَم الأَحزابَ وحدَه .

وقع في الأصول الثلاثة : « الأعمش عن إبراهيم بن أبي الشعثاء قال » إلخ . وهو خطأ لا شك فيه ، فليس في الرواة الذين تراجمهم بين أيدينا ، من رجال الكتب الستة وغيرهم ، من يسمى « إبرهيم بن أبي الشعثاء » ، بل لم يذكروا فيمن يسمى « ابن أبي الشعثاء » إلا « أشعث بن أبي الشعثاء » ، وهو غير مراد في هذا الإسناد . وإنما صحة الإسناد ما ذكرنا : « الأعمش عن إبرهيم عن أبي الشعثاء » ، أخطأ الناسخون أو بعض رواة المسند في كلمة « عن » فكتبوها « بن » . فإبرهيم : هو النخعي . وأبو الشعثاء : هو المحاربي الكوفي ، واسمه « سُليم » بضم السين « بن أسود بن حنظلة » ، وهو تابعي كبير ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال أبو حاتم : « لا يسأل عن مثله » ، وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ثقة » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ١٢١ — ١٢٢ ، وفي الصغير ٨٩ .

وإنما جزمت بأن « إبرهيم بن أبي الشعثاء » خطأ ، لما ذكرت ، ولأن الحافظ حين شرح حديث ابن عمر في هذا المعنى ، الذي رواه البخاري ١٣ : ١٤٩ — ١٥٠ من رواية عاصم بن محمد عن أبيه : « قال أناس لابن عمر : إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم ! قال : كنا نعد هذا نفاقاً » . وهو الحديث الذي مضى معناه مطولا ٥٣٧٣ من طريق يزيد بن الهاد عن محمد بن عبد الله — : ذكر روايات أخر لذلك الحديث ، فكان منها قوله : « ووقع عند ابن أبي شيبة من طريق أبي الشعثاء قال : دخل قوم على ابن عمر ، فوقعوا في يزيد بن معاوية ، فقال : أتقولون هذا في وجوههم ؟ قالوا : بل نمدحهم ونثني عليهم » ! فهذا هو معنى الحديث الذي هنا . والظاهر أن بن أبي شيبة رواه مطولا بذكر هذه القصة في أوله ، فنقلها الحافظ إشارة إلى الحديث فيما ذكر من اختلاف رواياته ، كما ذكرنا في شرح ٥٣٧٣ .

(٥٨٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٩٥ .

٥٨٣١ حدثنا على بن إسحق أَخبرنا عبد الله أَخبرنا موسى بن عُقْبة عن سالم ونافع عن عبد الله : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ، فذكر مثلَه .

٥٨٣٢ حدثنا على بن عاصم عن عطاء ، يعنى ابن السائب ، عن مُحَارب ، ٢/١٠٦
يعنى ابن دِثَار ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أَيها الناس ، إياكم والظلم ، فإن الظلم ظُلُماتٌ يومَ القيامة .

٥٨٣٣ حدثنا عبد الرزاق عن بكّار ، يعنى ابن عبد الله ، عن خلّاد بن عبد الرحمن بن جُنْدَة : أنه سأَل طاوُسًا عن الشراب ؟ فأَخبره عن ابن عمر : أَن النبى صلى الله عليه وسلم نَهى عن الجَرّ والدُّبَّاء .

٥٨٣٤ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أَبيه عن ابن عمر قال :

(٥٨٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٥٨٣٢) إسناده حسن . على بن عاصم سمع من عطاء بن السائب أخيراً ، كما فى التهذيب . والحديث فى ذاته صحيح ، فقد مضى ٥٦٦٢ بإسناد صحيح ، من رواية زائدة عن عطاء بن السائب .

(٥٨٣٣) إسناده صحيح . بكار بن عبد الله بن سَهُوك الصنعانى الأبناوى ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . ترجم فى التعجيل ٥٤ وذكر اسم جده « وهب » . ثم نقل الحافظ أن بن حبان سمى جده « شهاباً » . وأن البخارى وابن أبى حاتم لم يذكرا اسم جده ، وأنا أرجح أن كلمة « شهاب » محرفة عن « سهوك » الثابتة فى ترجمة بكار فى طبقات ابن سعد ٥ : ٣٩٨ ، وبكار هذا ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ١٢٠ — ١٢١ . خلاد بن عبد الرحمن بن جندة الصنعانى الأبناوى : ثقة ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ١٧٢ وروى الثناء عليه عن معمر . و « جندة » بضم الجيم وسكون النون ، كما ضبط فى القاموس وشرحه ، فى مادة « جند » ، ولم يضبطه الحافظ فى التهذيب ولا التقريب ، ورسم فى التعجيل فى ترجمة بكار بن عبد الله « خلدة » ، وهو تصحيف من ناسخ أو طابع . « الصنعانى » واضحة ، ووقع فى شرح القاموس ٢ : ٣٢٦ « الصاغانى » ، وهو خطأ . ونقل مصححه فى هامشه الصواب عن التكملة .

والحديث مكرر ٥٧٦٤ . وانظر ٥٨١٩ .

(٥٨٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٩٤ . وانظر ٤٦٩٥ ، ٥٠١٠ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا طلع حاجبُ الشمس فأَخِّروا الصلاة حتى تَبْرُز ، وإذا غاب حاجبُ الشمس فأَخِّروا الصلاة حتى تَغِيب .

٥٨٣٥ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يَتَحَرَّىٰ أَحدُكم الصلاةَ طلوعَ الشمس ولا غروبَها ، فإنها تَطْلُع بين قَرْنَى الشيطان .

٥٨٣٦ حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن زياد عن زياد بن صُبَيْح الحنفى قال : صليتُ إلى جنب ابن عمر ، فوضعتُ يدى على خاصرتى ، فضَرب يدى ، فلما صلَّى قال : هذا الصَّلْب فى الصلاة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه .

٥٨٣٧ حدثنا وكيع حدثنا ثابت بن عِمارة عن أبى تَميمة الهُجَيْمى عن ابن عمر قال : صليتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان ، فلا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس .

٥٨٣٨ حدثنا وكيع عن العُمَرى عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جَدَّ به السيرُ جمع بين المغرب والعشاء .

٥٨٣٩ حدثنا وكيع حدثنا العُمَرى عن نافع عن ابن عمر قال : ما كان لى مَبِيت ولا مأْوَىٰ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا فى المسجد .

(٥٨٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٩٥ . وانظر ٥٣٠١ ، ٥٥٨٦ والحديث السابق .

(٥٨٣٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٨٤٩ . وقد أشرنا هناك إلى أن أبا داود رواه ١ : ٣٤٠ مختصراً . من طريق وكيع . ولكنه هنا أطول أيضاً من رواية أبى داود .

(٥٨٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٧١ بهذا الإسناد .

(٥٨٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧٩١ .

(٥٨٣٩) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه ٤٦٠٧ ، ٥٣٨٩ .

٥٨٤٠ حدثنا وكيع حدثنا العُمَرى عن نافع عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان تُرْكَزُ له الحربة فى العيدين ، فيصلى إليها .

٥٨٤١ حدثنا وكيع حدثنا شَريك عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى إلى بعير .

٥٨٤٢ حدثنا وكيع عن فُضَيل بن مرزوق عن عطية العَوْفى عن ابن عمر قال : سجدةٌ من سجود هؤلاء أَطولُ من ثلاث سَجَداتٍ من سجود النبى صلى الله عليه وسلم .

٥٨٤٣ حدثنا وكيع حدثنا العُمرى عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حَذْوَ منكبيه .

٥٨٤٤ حدثنا وكيع حدثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم ، يعنى ، أُتِىَ بفَضِيخٍ ، فى مسجد الفَضِيخ ، فشربه ، فلذلك سُمِّىَ .

(٥٨٤٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦١٤ ، ومختصر ٥٧٣٤ .

(٥٨٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٩٣ بهذا الإسناد .

(٥٨٤٢) إسناده ضعيف ، لضعف عطية العوفى ، وقد سبق تضعيفه فى ٣٠١٠ . والحديث فى مجمع الزوائد ٢ : ٧١ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وإسناده حسن » . وانظر ٥٠٤٤ .

(٥٨٤٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٥٤٠ ، ٥٧٦٢ .

(٥٨٤٤) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن نافع . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ١٢ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى [ثم ذكر لفظ أبى يعلى] ، وفيه عبد الله بن نافع ، ضعفه الجمهور ، وقيل : يكتب حديثه » . الفضيخ ، بفتح الفاء وكسر الضاد المعجمة وآخره خاء معجمة أيضاً : هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ ، أى المشدوخ ، قاله ابن الأثير . ومسجد الفضيخ : قد سبق فيما نقلنا عن الحافظ فى شرح ٥٦٠١ أنه شرقى مسجد قباء . وفى خلاصة الوفاء للسمهودى ٢٦٧ — ٢٦٨ أنه « صغير شرقى مسجد قباء ، على شفير الوادى ، على نشز من الأرض ، مرضوم بحجارة سود ، وهو مربع ، ذرعه بين المشرق والمغرب أحد عشر ذراعاً ، ومن القبلة للشأم ونحوها » .

٥٨٤٥ حدثنا وكيع حدثنا العُمرى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة .

٥٨٤٦ حدثنا وكيع حدثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن صفية ابنة أبى عُبيد قالت : رأى ابنُ عمر صبياً فى رأسه قَنَازع ، فقال : أما علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن تحلَق الصبيانُ القَزَعَ .

٥٨٤٧ حدثنا وكيع حدثنا العُمرى عن الزهرى عن أبى بكر بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكل أحدُكم أو شرب فلا يأكلْ بشماله ولا يشربْ بشماله ، فإن الشيطان يأكل ويشرب بشماله .

٥٨٤٨ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عُقْبة حدثنى سالم

(٥٨٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٩١٦ ، ٥٧٣٠ .

(٥٨٤٦) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن نافع . صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفية : هى زوج عبد الله بن عمر ، تزوجها فى حياة أبيه ، وهى أخت المختار بن أبى عبيد الثقفى ، وهى تابعية ثقة معروفة ، سبق توثيقها فى شرح ٤٤٨٩ ، وترجمها ابن سعد فى الطبقات ٨ : ٣٤٦ — ٣٤٧ ، ووقع فى التهذيب ١٢ : ٤٣٠ فى ترجمتها فى الرواة عنها « نافع مولى ابن عباس » ، وهو خطأ من الناسخ أو الطابع ، صوابه « نافع مولى ابن عمر » .

وهذه الرواية لم أجدها فى موضع آخر ، وحديث ابن عمر فى النهى عن القزع مضى مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها ٥٧٧٠ . القنازع : قال ابن الأثير : « هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ ، كالقزع » .

(٥٨٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٣٧ ، ٥٥١٤ .

(٥٨٤٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧٠١ ، ٥٦٣٠ ، ٥٧٠٧ . وقد أشرنا فى شرح الأخير إلى رواية ابن سعد ٢ / ٢ / ٤١ — ٤٢ و ٤ / ١ / ٤٥ — ٤٦ من طريق وهيب وعبد العزيز بن المختار ، كلاهما عن موسى بن عقبة ، فها هى ذى طريق وهيب ، رواه أحمد وابن سعد عن عفان بن مسلم عن وهيب .

عن أَبيه : أنه كان يسمعه يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أَمّر أُسامة بن زيد ، فبلغه أن الناس عابوا أُسامة وطَعَنُوا فى إمارته ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس ، فقال : كما حدثنى سالم : أَلَا إنكم تَعِيبون أُسامة وتَطْعَنُون فى إمارته ، وقد فعلتم ذلك بأَبيه مِن قبلُ ، وإن كان لَخَلِيقًا للإمارة ، وإن كان لأَحَبَّ الناسِ كلِّهم إلَيَّ ، وإن ابنَه هذا مِن بعدِه لأَحَبُّ الناسِ إلَيَّ ، فاسْتَوْصُوا به خيرًا ، فإنه من خياركم ، قال سالم : ما سمعتُ عبد الله يحدِّث هذا الحديثَ قطُّ إلا قال : ما حاشا فاطمةَ . ٢/ ١٠٧

٥٨٤٩ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عقبة ، حدثنى سالم ، عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وباء المدينة ، عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم [أنه] قال : رأَيت امرأَةً سوداء ثائرة الرأس خرجتْ من المدينة حتى قامَتْ بمَهْيَعَةَ ، فأَوَّلْتُ أن وباءها نُقِل إلى مَهْيَعَةَ ، وهى الجُحْفَة .

٥٨٥٠ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : نَهى عن بيع الولاء وعن هبته ، قال : قلتُ : [أَنت] سمعتَه من ابن عمر ؟ قال : نعم ، وسأَله عنه ابنُه حمزة .

(٥٨٤٩) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١٢ : ٣٧٣ – ٣٧٤ بإسنادين ، من طريق سليمان بن بلال ، ومن طريق فضيل بن سليمان ، ورواه الدارمى ٢ : ١٣٠ من طريق ابن أبى الزناد ، ورواه الترمذى ٣ : ٢٥٢ وابن ماجة ٢ : ٢٣٧ – ٢٣٨ ، كلاهما من طريق ابن جريج ، كلهم عن موسى بن عقبة ، وقال الترمذى : « حديث صحيح غريب » . وسيأتى من طريق ابن جريج ٥٩٧٦ ، ومن طريق ابن أبى الزناد ٦٢١٦ . « مهيعة » : بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء التحتية والعين المهملة ، وفى الفتح قول يظهر أنه شاذ ، أنها بوزن « عظيمة » . قال ياقوت : « ومهيعة هى الجحفة . وقيل : قريب من الجحفة » . وقال الحافظ : « وأظن قوله : وهى الجحفة ، مدرجاً من قول موسى بن عقبة ، فإن أكثر الروايات خلا عن هذه الزيادة » . زيادة كلمة [أنه] ثابتة فى نسخة بهامش م .

(٥٨٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٩٦ . زيادة كلمة [أنت] ثابتة فى نسخة بهامش م . « سمعته » ، فى ح « سمعت » ، وأثبتنا ما فى ك م .

٥٨٥١ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مُسْلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتِمًا من ذهب ، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب ، فقام يومًا فقال : إنى كنتُ أَلْبَسُ هذا الخاتِمَ ، ثم نَبَذَه ، فنبذ الناسُ خواتيمهم .

٥٨٥٢ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول لله صلى الله عليه وسلم : إن بلالًا يُنادِى بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادىَ ابنُ أمِّ مكتوم .

٥٨٥٣ حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : عبد الله بن دينار أخبرنى قال : سمعت ابن عمر يقول: وقَّتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَهل المدينة ذا الحُلَيفة ، ولأَهل نجد قَرْنًا ، ولأَهل الشأم الجُحْفة ، وزعموا أنه وَقَّتَ لأَهل اليمن يَلَمْلَم .

٥٨٥٤ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر :أن رجلًا من قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى أشترى البيعَ فأُخْدَع ، فقال : إذا كان ذاك فقل : لا خِلَابَةَ .

(٥٨٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٤٩ ، ومختصر ٥٧٠٦ . قوله « فاتخذ الناس خواتيم » ، فى ح « خواتيمهم » ، وأثبتنا ما فى ك م ، وهو أجود وأصح .

(٥٨٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٩٨ .

(٥٨٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٣٢ ، ٥٥٤٢ .

(٥٨٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٦١ .

٥٨٥٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرني عاصم بن المنذر قال : كنا في بستان لنا أو لعُبيد الله بن عبد الله بن عمر نَرْمِي . فحضرت الصلاةُ ، فقامُ عُبيد الله إلى مَقْرَى البستان فيه جِلْدُ بعير ، فأخذ يتوضأ فيه ، فقلت : أتتوضأ فيه وفيه هذا الجلد ؟ فقال : حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان الماءُ قُلَّتَيْنِ أو ثلاثًا فإنه لا يَنْجُسُ .

٥٨٥٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا على بن زيد عن يحيى بن يَعْمَرَ : قلتُ لابن عمر : إن عندنا رجالًا يزعمون أن الأمر بأيديهم ، فإن شاؤُوا عملوا ، وإن شاؤُوا لم يعملوا ؟ فقال : أخبرهم أني منهم برىء ، وأنهم منى بُرَآء . ثم قال : جاء جبريل صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، ما الإسلام ؟ فقال : تعبدُ الله لا تُشرك به شيئاً ، وتُقيمُ الصلاةَ وتُؤْتى الزكاة ، وتصومُ رمضان ، وتحجُّ البيتَ ، قال : فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم ، قال : صدقتَ ، قال : فما الإحسان ؟ قال : تخشى الله تعالى كأنك تَراه ، فإن لّا تَكُ تَراه فإنه يَراك ، قال : فإذا فعلتُ ذلك فأنا محسن ؟ قال : نعم ،

(٥٨٥٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧٥٣ . وهذه الرواية المطولة أشار إليها ابن القيم في تعليقه على تهذيب السنن للمنذرى (١ : ٥٨) فذكر أنها رواها يزيد بن هرون وكامل بن طلحة وإبرهيم بن الحجاج وهدبة بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، ونسى أن يذكر أنها رواها أحمد في هذا الموضع عن عفان عن حماد بن سلمة ، وأنه رواها من قبل مختصرة عن وكيع عن حماد بن سلمة ٤٧٥٣ . وقد أفاض ابن القيم في الكلام على هذا الحديث هناك (١ : ٥٦ — ٧٤) وانظر أيضاً ما مضى من رواياته ٤٦٠٥ ، ٤٨٠٣ ، ٤٩٦١ .

المقرى والمقراة ، بفتح الميم وسكون القاف : قال ابن الأثير : «الحوض الذى يجتمع فيه الماء» .

(٥٨٥٦) إسناده صحيح . على بن زيد . هو ابن جدعان . والحديث من مراسيل الصحابة ، فإن ابن عمر إنما رواه عن أبيه عمر ، وقد سبق في مسنده بنحوه مطولا ١٨٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ . وقد سبق في مسند عمر أيضاً ٣٧٤ ، ٣٧٥ معناه مطولا ، ولكنه جعله من حديث ابن عمر ، أنه هو الذى شهد سؤالات جبريل . وقد رجحنا هناك أنه من حديث عمر ، وأن جعله من حديث ابن عمر وهم . وقد مضى معناه كذلك من حديث ابن عباس ٢٩٢٦ م .

قوله «فإن لا تك تراه» ، في نسخة بهامش م «تكن» .

قال : صدقتَ ، قال : فما الإيمان ؟ قال : تؤمنُ بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والبعثِ من بعدِ الموت ، والجنةِ ، والنارِ ، والقدرِ كلِّه ، قال : فإذا فعلتُ ذلك فأنا مؤمن ؟ قال : نعم ، قال : صدقتَ .

٥٨٥٧ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن إسحق بن سويد عن يحيى بن يَعْمُرَ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله . قال : وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دِحْيَةَ .

٥٨٥٨ حدثنا عفان حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار سمع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أَسْلَمُ سالَمها الله ، وغِفَارُ غفَر الله لها .

٥٨٥٩ حدثنا عفان حدثنا صَخْر ، يعني ابن جُوَيْرية ، عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا على بئر أَنْزِع منها ، إذْ جاء أبو بكر وعمر ، فأخذ أبو بكر الدَّلْو فنَزَع ذَنُوبًا أو ذَنُوبين ، وفي نَزْعه ضَعْفٌ ، والله يغفر له ، ثم أخذ عمر بن الخطاب من أبي بكر ، فاستحالتْ في يده غَرْبًا ، فلم أرَ عَبْقَرِيًّا من الناس يَفْرِي فَرِيَّهُ ، حتى ضرب الناسُ بعَطَنٍ .

(٥٨٥٧) إسناده صحيح . إسحق بن سويد بن هبيرة العدوى : تابعي ثقة ، روى عن ابن عمر وابن الزبير ، ولكنه روى هنا عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر ، وثقه أحمد وابن سعد وغيرهم ، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٣٨٩ . والحديث مطول ما قبله . والقسم الأخير منه رواه ابن سعد ٤ / ١ / ١٨٤ عن عفان بن مسلم شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . وذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة دحية ٢ : ١٦١ — ١٦٢ ونسبه للنسائي « بإسناد صحيح » ، ولم أجده في سنن النسائي من حديث ابن عمر ، بل هو فيه ٢ : ٢٦٦ — ٢٦٧ من حديث أبي هريرة ، فلعل حديث ابن عمر هذا في السنن الكبرى . « دحية » بكسر الدال وسكون الحاء المهملتين ، ويجوز فتح الدال أيضاً .

فائدة : وقع في نسخة الإصابة خطأ مطبعي في هذا الحديث « عن يحيى بن معمر عن أبي عمر » ! وصحته « عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر » ، فيستفاد تصحيحه من هنا .

(٥٨٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٦١ .

(٥٨٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨١٧ .

٥٨٦٠ حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم أخبرني عبد الله بن دينار ٢/١٠٨
عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قُباء راكباً وماشياً .

٥٨٦١ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني عبد الله بن دينار : سمعت ابن عمر يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضَه .

٥٨٦٢ حدثنا محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يبيع بعضُكم على بيع بعض ، ونَهَى عن النَّجْشِ ، ونَهى عن بيع حَبَل الحَبَلَة ، ونَهى عن المُزَابنة ، والمزابنةُ : بيعُ الثمر بالتمْر كيلًا ، وبيعُ الكَرْم بالزبيب كيلًا .

(٥٨٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧٧٤ .

(٥٨٦١) إسناده صحيح . وهومكرر ٥٥٠٠ .

(٥٨٦٢) إسناده صحيح . وهو في الحقيقة أربعة أحاديث ، جمعها الإمام أحمد في هذا الإسناد ، وقد مضت مراراً ، ولم أجدها مجموعة في الموطأ ولا في كتب الشافعي . ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها في أرقام المسند أربعة .

فالأول : النهي عن بيع بعضهم على بيع بعض ، وقد مضى مراراً ، وحده ومع غيره ، منها ٤٥٣١ ، ٥٣٠٤ . وهو في الموطأ ٢ : ١٧٠ ، واختلاف الحديث للشافعي (هامش الأم ٧ : ١٨٧) .

والثاني : النهي عن النجش ، وقد مضى مراراً مع الأول أيضاً ٤٥٣١ ، ٥٣٠٤ . وهو في الموطأ ٢ : ١٧١ ، واختلاف الحديث ١٨٥ . وقد مضى تفسير النجش عن ابن الأثير ، ونزيد هنا تفسير مالك . قال : « والنجش : أن تعطيه بسلعته أكثر من ثمنها ، وليس في نفسك اشتراؤها ، فيقتدي بك غيرك » . وتفسير الشافعي ، قال : « أن يحضر الرجل السلعة تباع ، فيعطي بها الشيء ، وهو لا يريد الشراء ، ليقتدي به السُّوَّام ، فيعطون بها أكثر مما كانوا يعطون لو لم يسمعوا سَوْمه . قال : فمن نَجَشَ فهو عاصٍ بالنجْش ، إن كان عالماً بنهي رسول الله عنه » .

والثالث : حبل الحبلة ، وقد مضى مراراً أيضاً ، منها ٣٩٤ بعد مسند عمر بن الخطاب ،

٥٨٦٣ حدثنا مُصْعَب حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم نَهى عن النجْش . مثله .

٥٨٦٤ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لَهيعة عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمر بحَدِّ الشِّفَار ، وأن تُوَارَى عن البهائم ، وإذا ذَبح أَحدُكم فلْيُجْهِزْ .

٥٨٦٥ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لَهيعة عن عُبيد الله بن أَبى جعفر عن نافع عن ابن عمر أَن النبى صلى الله عليه وسلم قال : عليكم بالسواك ، فإنه مَطْيَبَةٌ للفم ، ومَرْضَاةٌ للربّ .

و ٤٤٩١ ، ٥٣٠٧ . وهو فى الموطأ ٢ : ١٤٩ – ١٥٠ . ولم أجده فى كتب الشافعى ، أوخفى علىَّ موضعه منها .

والرابع : المزابنة ، وقد مضى مراراً أيضاً . منها ٤٤٩٠ ، ٥٣٢٠ ، وهو فى الموطأ ٢ : ١٢٨ ، والأم للشافعى ٣ : ٥٤ ، واختلاف الحديث ٣١٩ . والرسالة بشرحنا رقم ٩٠٦ .

(٥٨٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، إذ الظاهر أنه يريد بقوله « مثله » أن مصعباً حدثه عن مالك بالحديث السابق كله ، بالأربعة الأحاديث التى فيه .

وهذا الإسناد ثابت فى ح كما ترى ، ولم يذكر فى ك . وذكر بهامش م على أنه نسخة ، ولم يذكر فى آخره قوله « مثله » . وكتب فيها عقبه ما نصه : « وهذا الحديث يأتى قريباً » . وهذا صحيح ، فإنه سيأتى ٥٨٧٠ . بهذا الإسناد .

(٥٨٦٤) إسناده صحيح . عقيل ، بالتصغير : هو ابن خالد الأيلى ، سبق توثيقه ٢٧١٨ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٩٤ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٤٣ . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ١٤٧ من طريق ابن لهيعة عن قرة بن عبد الرحمن بن حَيْوَئِيل عن الزهرى عن سالم ، ومن طريق ابن لهيعة أيضاً عن يزيد بن أبى حبيب عن سالم .

الشفار ، بكسر الشين المعجمة : جمع « شفرة » بفتحها مع سكون الفاء ، وهى السكين العريضة . فليجهز : أى فليسرع بالقتل ، قال الأصمعى : « أجهزت على الجريح : إذا أسرعت قتله وقد تممت عليه » .

(٥٨٦٥) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٢٢٠ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف » . وقد مضى نحوه بإسناد منقطع من حديث أبى بكر الصديق برقم ٧ ، ٦٢ .

٥٨٦٦ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عُمَارة بن غَزِيّة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يُحبُّ أن تُؤتَى رُخَصُه ، كما يَكره أن تُؤْتَى معصيته .

٥٨٦٧ حدثنا قتيبة حدثنا رِشْدِينُ عن أَبي صخر حُميد بن زياد عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون فى هذه الأُمة مَسْخٌ ، أَلَا وذاكَ فى المكذِّبين بالقَدَر والزِّنْدِيقِيَّة .

٥٨٦٨ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن عُقَيل عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا نائم أُتِيتُ بقدحِ لبنٍ ، فشربتُ منه ، ثم أَعْطَيْتُ فَضْلى عمر بن الخطاب ، قالوا : فما أَوَّلْتَه يا رسول الله ؟ قال : العِلْم .

٥٨٦٩ حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا بكر بن مُضَر عن ابن عَجْلَان عن

(٥٨٦٦) إسناده صحيح . عبد العزيز بن محمد : هو الدراوردى . عمارة بن غزية : سبق توثيقه ١٧٣٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٦٨ . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ١٦٢ وقال : «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح . والبزار والطبرانى فى الأوسط ، وإسناده حسن » . وهو فى الفتح الكبير ١ : ٣٥٥ ونسبه أيضاً لابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى شعب الإيمان . وانظر ٥٣٩٢ .

(٥٨٦٧) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٣ وقال : « رواه أحمد ، وفيه رشدين بن سعد ، والغالب عليه الضعف » . وسيأتى ٦٢٠٨ مطولا بإسناد صحيح . قوله « وذاك » ، فى نسخة بهامش م « وذلك » .

(٥٨٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٥٤ .

(٥٨٦٩) إسناده صحيح . وهب بن كيسان : سبق توثيقه ٢٠٠٢ ، ونزيد هنا أنه تابعى معروف ، روى عن أسماء بنت أبى بكر ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وجابر ، وأنس ، وغيرهم . وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ١٦٣ وقال : « سمع جابر بن عبد الله ، وعمر بن أبى سلمة » . والذى يقول هنا أثناء الإسناد : « وكان وهب أدرك ابن عمر ، ليس فى كتاب ابن مالك » — الظاهر

وهب بن كَيْسان ، وكان وهبٌ أدرك ابنَ عمر ، ليس فى كتاب ابن مالكٍ : أنَّ ابن عمر رأى راعيَ غنمٍ فى مكان قَبيح ، وقد رأى ابنُ عمر مكانًا أمْثَلَ منه ، فقال ابن عمر : ويحَك يا راعى ، حَوِّلْها ، فإنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : كل راعٍ مسؤول عن رعيته .

٥٨٧٠ حدثنا مُصْعَب حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم نَهى عن النَّجْش .

٥٨٧١ حدثنا على بن عبد الله حدثنا حُصَين ، يعنى ابن نُمَير ، أبو مِحْصَن عن الفضل بن عطية حدثنى سالم عن أبيه : أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يومَ عيدٍ ، فبدأ فصلى بلا أذانٍ ولا إقامة ، ثم خطب .

٥٨٧١ م قال : وحدثنى عطاءٌ عن جابر ، مثل ذلك .

أنه ابن المذهب ، راوى المسند عن القطيعى ، أو أحد رواة المسند ممن هو دون ابن المذهب ، أراد أن ينص على أن وهب بن كيسان تابعى أدرك ابن عمر ، فذكر ذلك ، ثم قال : « ليس فى كتاب ابن مالك » ، يريد أن هذه الزيادة زادها هو ، وأنها ليست فى أصل القطيعى ، وهو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، وكثير من المتقدمين يذكره اختصاراً باسم « ابن مالك » .

والحديث المرفوع مختصر ٤٤٩٥ ، ٥١٦٧ .

(٥٨٧٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٨٦٣ ، وقد أشرنا إليه هناك .

(٥٨٧١) إسناده صحيح . على بن عبد الله : هو ابن المدينى الإمام ، من أقران الإمام أحمد . حصين بن نمير أبو محصن ، بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين ، الواسطى الضرير : ثقة ، وثقه أبو زرعة والعجلى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/١٠ . الفضل بن عطية بن عمرو بن خالد المروزى الخراسانى : ثقة ، وثقه ابن معين وابن راهويه وأبو داود وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ١١٦ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٦٤ . وانظر ٤٩٦٨ ، ٥٦٦٣ .

(٥٨٧١ م) إسناده صحيح . وهو ملحق بالإسناد السابق ، فيقول الفضل بن عطية بذاك الإسناد : « وحدثنى عطاء عن جابر ، مثل ذلك » . وعطاء هو ابن أبى رباح . وجابر : هو ابن عبد الله الأنصارى الصحابى . وحديثه فى هذا المعنى سيأتى فى مسنده مراراً ، مطولا ومختصراً ، ١٤٢٠٩ ، ١٤٣٧٩ ،

٥٨٧٢ حدثنا محمد بن أَبي بكر المُقَدَّمي قال حدثنا أَبو مِحْصَن بن نُمير عن الفضل بن عطية عن سالم عن أَبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٥٨٧٣ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عُمارةَ بن غَزِيَّة عن حَرْب بن قَيْس عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يحبُّ أَن تُؤتَى رُخَصُه ، كما يَكره أن تُؤتَى معصيتُه .

٥٨٧٤ حدثنا عبد الله بن محمد بن أَبي شيبة [قال عبد الله بن أحمد :

١٤٤٢١ ، ١٤٤٧٢ ، ١٤٤٧٣ ، ١٥١١٦ ، ١٥١٤٦ ، ١٥١٦٢ . وقد رواه الشيخان وغيرهما . وانظر نصب الراية ٢ : ٢٢ .

وقد جعلنا لهذا الحديث رقماً مكرراً مع الذي قبله ، إذ لم نجعل له رقماً خاصًّا من قبل ، وقد كان جديراً به ، لأنه حديث آخر عن صحابي آخر غير ابن عمر ، وإن اشترك معه في الإسناد إلى الفضل بن عطية .

(٥٨٧٢) إسناده صحيح . محمد بن أبي بكر المقدمي ، بتشديد الدال المهملة المفتوحة : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما . وهو من شيوخ البخاري ومسلم ، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٤٩ . والمقدمي هذا من أقران الإمام أحمد ، فروايته عنه هنا من رواية الأقران ، ولم يذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد . فيستدرك عليه . وقد ذكرنا في شرح الحديث ٤٢٤ ترجيح أن أحمد لم يرو عنه . ولكن ذاك في ذلك الحديث ، خلافاً لما في نسخة ك . أما هنا فالأصول الثلاثة متفقة على رواية أحمد عنه ، والحديث مكرر ما قبله . وهو ثابت في هامشي م ك على اعتبار أنه زيادة في بعض النسخ .

(٥٨٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٦٦ . ولكنه هناك « عن عمارة بن غزية عن نافع » ، وهنا زيد بينهما رجل : « عن عمارة بن غزية عن حرب بن قيس عن نافع » ، ولا يؤثر هذا عندي في صحة الحديث ، فلعل عمارة سمعه من حرب عن نافع ثم سمعه من نافع ، أو لعله هو أو الدراوردي أرسل أحد الإسنادين ووصل الآخر . وعمارة بن غزية : مدني تابعي صغير ، أدرك نافعاً ، فإنه مات سنة ١٤٠ ونافع مات سنة ١١٧ وقيل سنة ١٢٠ . حرب بن قيس : ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٥٧ وروى عن بكر بن مضر قال : « زعم عمارة بن غزية أن حرباً كان رضاً » ، وفي التعجيل ٩٢ : « ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات فقال : حرب بن قيس مولى طلحة ، من أهل المدينة ، يروى عن نافع » .

(٥٨٧٤) إسناده صحيح . عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : كنيته أبو بكر ، وسبق توثيقه ١٠٥٩ ، وهو من أقران الإمام أحمد ، حافظ كبير ، قال أبو عبيد القاسم بن سلام : « انتهى العلم

وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة] حدثنا حفص ، يعني ابن غِيَاثٍ . عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كنا نشربُ ونحن قيام ، ونأكل ونحن نمشي ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٨٧٥ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن عُبيد الله عن نافع قال : رأيتُ ابن عمر استلم الحجر ، ثم قَبَّل يده ، وقال : ما تركتُه منذُ رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلُه .

١٠٩/٢ ٥٨٧٦ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا

إلى أربعة ، فأبو بكر [يعني ابن أبي شيبة هذا] أسردهم له ، وأحمد [يعني ابن حنبل] أفقههم فيه ، ويحيي [يعني ابن معين] أجمعهم له ، وعلي [يعني ابن المديني] أعلمهم به » . حفص بن غياث : من شيوخ أحمد ، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة .
وقد مضى الحديث من طريق عمران بن حدير عن يزيد بن عطارد عن ابن عمر ٤٦٠١ ، ٤٧٦٥ ، ٤٨٣٣ ، وأشرنا في شرح ٤٦٠١ إلى أن الترمذي رواه من طريق عبيد الله عن نافع ، وهذه طريق عبيد الله .

قول عبد الله بن أحمد « وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة » ، لم يذكر في ح ، وزدناه من ك م .

(٥٨٧٥) إسناده صحيح . أبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيان ، سبق توثيقه ٨٥٥ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ٩ ، وهو من شيوخ أحمد ، ولكنه روى عنه هنا بواطسة زميله أبي بكر بن أبي شيبة . والحديث رواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٢٥٣٨ . وانظر ٥٢٣٩ .

(٥٨٧٦) إسناده صحيح . أبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشي الكوفي الحافظ . أسامة : هو ابن زيد الليثي المدني .

والحديث رواه بو داود ٣ : ٥٨ بنحوه ، عن عثمان بن أبي شيبة ، وهو أخو أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، بهذا الإسناد . وروى ابن ماجة ٢ : ١٤٥ المرفوع منه فقط ، من طريق أبي بكر الحنفي عن أسامة بن زيد . وروى البخاري معناه ١٠ : ٧ من وجهين آخرين ، أحدهما الموقوف ، والآخر المرفوع . وزعم الحافظ أنه « اختلاف على نافع . وقيل : بل المرفوع يدل على الموقوف ،

من عبد الله بن محمد . حدثنا أبو أسامة عن أُسامة عن نافع عن ابن عمر قال : كان يذبح إِضْحِيَتَه بالمصلى يوم النحر . وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلُه .

٥٨٧٧ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته من عبد الله . حدثنا مُعْتَمِر عن محمد بن عُثَيْم عن محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمانيّ عن أبيه عن ابن عمر قال : سُئل النبي صلى الله عليه وسلم : ما يجوز في الرضاعة من الشهود ؟ قال : رجل أو امرأة . [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة .

٥٨٧٨ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا

لأن قوله في الموقوف : كان ينحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم — يريد به المصلى ، بدلالة الحديث المرفوع المصرح بذلك » ! وهذا تكلف لا ضرورة له . وأظن الحافظ نسي هذا الحديث الذي في المسند وأبي داود ، والذي يجمع المرفوع والموقوف ، ويدل على أن روايتي البخاري ليستا من قبيل الاختلاف على نافع . وروى النسائي ٢ : ٢٠٣ المرفوع منه من الوجه الذي رواه البخاري .

وقال المنذري ٢٦٩٣ : « قال المهلب : إنما يذبح الإمام بالمصلى ليراه الناس ، فيذبحون على يقين بعد ذبحه ، ويشاهدون صفة ذبحه ، لأنه مما يحتاج فيه إلى العيان ، ويتبادر الذبح بعد الصلاة » . وفي الفتح : « قال مالك ، فيما رواه ابن وهب : إنما يفعل ذلك لئلا يذبح أحد قبله » .

(٥٨٧٧) إسناده ضعيف . وقد سبق بهذا الإسناد ٤٩١١ من رواية أحمد ، و ٤٩١٢ من رواية ابنه عبد الله ، كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة . ومضى أيضاً ٤٩١٠ من رواية أحمد عن عبد الرزاق « عن شيخ من أهل نجران » ، وذكرنا هناك أن هذا الشيخ هو « محمد بن عثيم » .

وسبق أيضاً في رواية أحمد : « رجل أو امرأة » ، وفي رواية عبد الله بن أحمد « رجل وامرأة » ، وهنا في هذا الموضع ثبت العطف بالواو في ح ، وبأو في ك م ، فرجحنا إثبات ما في المخطوطتين .

(٥٨٧٨) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٩ : ٣٠٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح » . وقد مضى معناه مطولا ومختصراً من حديث علي ٦٠٠ ، ٨٢٧ ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٠ ، ومن حديث ابن عباس ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ .

من عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو أسامة أخبرنا عمر بن حمزة أخبرنى سالم أخبرنى ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بحاطِب بن أَبى بَلْتَعَةَ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنت كتبتَ هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، أَمَا والله ، يا رسول الله ، ما تغيَّر الإيمانُ من قلبى ، ولكن لمْ يكن رجل من قريش إلَّا ولَهُ جِذْمٌ وأَهلُ بيتٍ يمنعون له أَهله ، وكتبتُ كتاباً رجوتُ أن يَمنع اللهُ بذلك أَهلى ، فقال عمر : ائذن لى فيه ، قال : أَوَكنتَ قَاتِلَه ؟ قال : نعم ، إن أَذنتَ لى ، قال : وما يُدريك لعله قد اطَّلع اللهُ إلى أَهل بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتُم .

٥٨٧٩ حدثنا هرون بن معروف ، قال أَبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : وسمعته أنا من هرون بن معروف ، حدثنا ابن وهب حدثنى عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى العيدين من طريق ، ويرجع من طريق أخرى .

٥٨٨٠ حدثنا هرون أخبرنا ابن وَهْب سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن نافع عن عبد الله بن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله وِتْر يحبُّ الوِتْر ، قال نافع : وكان ابنُ عمر لا يصنع شيئاً إلَّا وِتْرًا .

الجذم ، بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة : الأصل ، ويريد هنا أنه لم يكن رجل من قريش إلا وله فى مكة أهل وعشيرة من أصل أهلها .

(٥٨٧٩) إسناده صحيح . هرون بن معروف : سبق توثيقه ١٥٣٤ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٢٢٦ ، وفى التهذيب أن أحمد حدّث عنه وهو حيّ . والحديث رواه أبو داود ١ : ٤٤٩ بنحوه ، من طريق عبد الله بن عمر العمرى ، وقال المنذرى ١١١٥ : « وأخرجه ابن ماجة ، وفى إسناده عبد الله بن عمر بن حفص العمرى ، وفيه مقال » .

(٥٨٨٠) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٤٠ وقال : « رواه أحمد والبزار ، ورجاله موثّقون » . وانظر ما مضى فى مسند على ٧٨٦ .

٥٨٨١ حدثنا سوّار بن عبد الله حدثنا مُعَاذ بن معاذ عن ابن عَوْن قال أنا رأَيتُ غَيْلانَ ، يعني القدَرِيَّ ، مصلوباً على باب دمشق .

(٥٨٨١) هذا أثر ، ليس بحديث مرفوع ولا موقوف . سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العنبرى . القاضى ابن القاضى ابن القاضى : ثقة ، وثقه النسائى وغيره ، وقال الإمام أحمد : « ما بلغني عنه إلا خير » ، وهو من أقران أحمد الذين ماتوا بعده ، مات سوّار سنة ٢٤٥ . معاذ بن معاذ العنبرى : سبق توثيقه ٢١٣٥ ، ونزيد هنا أنه ترجمة البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٣٦٥ — ٣٦٦ ، وأنه من شيوخ أحمد ، ولكنه روى عنه هنا بواسطة القاضى سوّار .

غيلان القدرى المصلوب : هو غيلان بن أبى غيلان ، كان ينكر القدر ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ١٠٢ — ١٠٤ ، والصغير ١٢١ — ١٢٢ ، والضعفاء ٢٨ — ٢٩ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٥٤ ، وابن حجر فى لسان الميزان ٤ : ٤٢٤ ، وسنذكر من أخباره قليلا .

وهذا الأثر رواه أحمد أيضاً فى كتاب (السنة) ص ١٢٨ عن سوّار، بهذا الإسناد . ورواه البخارى فى الكبير والضعفاء عن محمد بن بشار عن معاذ بن معاذ . ووقع فى الضعفاء « محمد بن بشير » بدل « محمد بن بشار » ، وهو خطأ من الناسخ أو الطابع . وكذلك ذكره ابن أبى حاتم عن محمد بن بشار عن معاذ .

وروى الطبرى فى التاريخ ٨ : ١٢٥ بإسناده عن حماد الأبحّ قال : « قال هشام [يعنى ابن عبد الملك أمير المؤمنين] لغيلان : ويحك ياغيلان ! قد أكثر الناس فيك ، فنازِعْنا بأمرك ، فإن كان حقّاً اتبعناك ، وإن كان باطلاً نَزَعْتَ عنه ، قال : نعم . فدعا هشام ميمون بن مهران ليكلمه ، فقال له ميمون : سل ، فإن أقوى ما يكون إذا سألتم ، قال له : أشاءَ اللهُ أن يُعْصَى؟ فقال له ميمون : أفعُصِيَ كارهاً ؟! فسكت ، فقال هشام : أجبه ، فلم يجبه ، فقال له هشام : لا أقالنى الله إن أقلْتُه ، وأمر بقطع يديه ورجليه » . وفى لسان الميزان : « كان الأوزاعى هو الذى ناظره وأفتى بقتله » . ويغلب على الظن أن يكونا معاً ، بل أن يكون غيرهما من العلماء الأئمة حاضراً . ومن القريب جدًّا أن يكون الأوزاعى هو الذى أفتى بقتله . فقد كان الأوزاعى إمام أهل الشأم وعالمهم وفقيههم ، ولم أجد فيما بين يدىّ من المراجع تحديد التاريخ الذى صُلب فيه غيلان . وهشام بن عبد الملك استخلف فى شعبان سنة ١٠٥ ومات فى ربيع الآخر سنة ١٢٥ .

وفى كتاب السنة لأحمد ١٠٦ — ١٠٧ : « قيل لعمر بن عبد العزيز : إن غيلان يقول فى القدر كذا وكذا ، قال : فمرّ به فقال : أخبرنى عن العلم ؟ قال : سبحان الله ! فقد علم الله كل نفس، ما هى عاملة ، وإلى ما هى صائرة ، فقال عمر بن عبد العزيز : والذى نفسى بيده ، لو قلتَ غير هذا لضربت عنقك ، اذهب الآن فاجْهَدْ جَهْدَك » . وفيه أيضاً ١٢٧—١٢٨ كلام طويل بين عمر وغيلان، قال له فيه عمر ، : « ويحك ياغيلان ! إنك إن أقررت بالعلم خُصِمتَ ، وإن جحدته كفَرت ، وإنك أن تقر به فتُخصم خير لك من أن تجحده فتكفر » ، وأن غيلان عاهده بعدُ أن لا يتكلم فى شيء من هذا أبداً ، وأنه لما ذهب قال عمر : « اللهم إن كان كاذباً فيما قال فأذقْه حرَّ السلاح » ،

٥٨٨٢ حدثنا هرون حدثنا ابن وهب حدثني أُسامة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الناسُ كالإبلِ المائة ، لا تكاد تَرَى فيها راحلةً ، أو متى تَرَى فيها راحلةً .

٥٨٨٢ م قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نعلم شيئاً خيرًا من مائةٍ مثلِهِ إلا الرجلَ المؤْمنَ .

٥٨٨٣ حدثنا هرون حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحرث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الشمس والقمر لا يُخْسِفَان لموت أَحدٍ ولا لحياته . ولكنهما آيةٌ من آيات الله تبارك وتعالى . فإذا رأيتموهما فصَلوا .

وأنه عاد إلى ما قال بعد موت عمر ، فى زمن يزيد بن عبد الملك ، ثم هشام ، وأن هشاماً ناظره ، ثم أمر بقطع يديه ورجليه وضرب عنقه وصلبه .

(٥٨٨٢) إسناده صحيح . أسامة : هو ابن زيد الليثى ، وسيأتى مزيد بيان لهذا فى الحديث التالى . محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : سبق توثيقه ٥٨١ ، ٥٦٢٧ . والحديث مضى معناه من أوجه أخر ٤٥١٦ ، ٥٣٨٧ ، ٥٦١٩ .

(٥٨٨٢ م) إسناده صحيح . بالإسناد قبله . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٦٤ وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الأوسط والصغير ، إلا أن الطبرانى قال فى الحديث : لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله . ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف جداً » . واقتصر السيوطى فى الجامع الصغير ٩٩٢٣ على نسبته للطبرانى فى الأوسط ، ونقل شارحه المناوى كلام مجمع الزوائد . وإنما رجحت أنا أن أسامة هو ابن زيد الليثى ، لأنه هو الذى ذكر فى التهذيب فى الرواة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان . ثم لو كان الراوى هو أسامة بن زيد بن أسلم ، كما قال الهيثمى ، فالإسناد صحيح أيضاً ، لأننا رجحنا توثيقه من قبل فى ٥٧٢٣ .

(٥٨٨٣) إسناده صحيح . القاسم ، والد عبد الرحمن : هو القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، سبق توثيقه ١٧٥٧ ، ونزيد هنا أن البخارى ترجمه فى الكبير ٤ / ١ / ١٥٧ ، والصغير ١٢١ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١١٨/٢/٣ ، وروى هو والبخارى فى الكبير عن أبى الزناد قال :

٥٨٨٤ حدثنا حسين بن محمد حدثنا أَيوب بن جابر عن عبد الله . يعني ابن عِصْمَة . عن ابن عمر قال : كانت الصلاةُ خمسين . والغُسلُ من الجنابة

« مارأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم » . زاد البخاري : « وما كان الرجل يعد رجلاً حتى يعرف السنة » .

والحديث رواه البخاري ٢ : ٤٣٧ — ٤٣٨ ، ومسلم ١ : ٢٥١ ، والنسائي ١ : ٢١٣— ٢١٤ ، ثلاثتهم من طريق ابن وهب ، بهذا الإسناد . ونسبه الحافظ في الفتح أيضاً لابن خزيمة والبزار من طريق نافع عن ابن عمر . بنحوه ، وفي آخره : « فافزعوا إلى الصلاة . وإلى ذكر الله ، وادعوا . وتصدقوا » . وانظر ما مضى ٣٣٧٤ ، ٤٣٨٧ .

(٥٨٨٤) إسناده صحيح . أيوب بن جابر بن سيار السحيمي اليمامي : ثقة ، تكلم بعضهم في حفظه . وقال أحمد : « يشبه حديثه حديث أهل الصدق » . وذكره النسائي في الضعفاء ، وقال : « ضعيف » . ولم يذكره البخاري فيهم ، وفي التهذيب عن التاريخ الأوسط للبخاري قال : « هو أوثق من أخيه محمد » ، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٤١٠ فلم يذكر فيه جرحاً . فعن قول أحمد والبخاري رجحنا توثيقه . عبد الله بن عصمة : سبق توثيقه والخلاف في اسم أبيه « عصم » أو « عصمة » ٢٨٩١ . وكذلك في ٤٧٩٠ ، ٥٦٠٧ ، ٥٦٦٥ .

والحديث رواه أبو داود ١ : ١٠٢ عن قتيبة بن سعيد عن أيوب بن جابر عن « عبد الله بن عصم » بهذا الإسناد ، فاختلفت الرواية أيضاً على أيوب في اسم « عصمة » و « عصم » كما اختلفت على شريك من قبل . فالظاهر إذن أن الخلاف قديم ، لا يستطاع ترجيح أحد الاسمين على الآخر ، بل لعل الرجل نفسه . والد عبد الله ، كان يسمى تارة « عصمة » وأخرى « عصماً » قال المنذري ٢٤٠ في حديث أبي داود هذا : « عبد الله بن عصم ، ويقال : ابن عصمة ، نصيبي ، ويقال كوفي ، كنيته أبو علوان ، تكلم فيه غير واحد . والراوي عنه أيوب بن جابر أبو سليمان اليمامي لا يحتج بحديثه » .

وقد مضى حديث ابن عباس ٢٨٩١ — ٢٨٩٣ من طريق شريك عن عبد الله بن عصم عن ابن عباس ، في أن الصلاة فرضت خمسين « فسأل ربه فجعلها خمساً » ، ونقلنا هناك أنه رواه ابن ماجة ١ : ٢٢٠ وأن السندي نقل عن زوائد البوصيري : « الصواب عن ابن عمر ، كما هو في رواية أبي داود » . وهذا إشارة إلى هذا الحديث .

ولست أرى أن يكون أحد الحديثين علة للآخر ، فهما ، وإن اتحد التابعي فيهما ، « عبد الله بن عصمة » ، حديثان لا حديث واحد ، أحدهما في الصلوات فقط ، والآخر فيها وفي غسل الجنابة والغسل من البول ، أحدهما مختصر ، والآخر مطول ، ومثل هذا في الحديث كثير ، في حديث الصحابي للواحد ، فضلا عن أن يكون الحديثان عن صحابيين . بل إن هذين الحديثين في الحقيقة جزء من قصة الإسراء الذي فرضت فيه الصلاة ، وقصة الإسراء رواها صحابة كثيرون ، كما هو معروف بالبديهة متواتر . انظر مثلا تفسير ابن كثير ٥ : ١٠٧ — ١٤٣ ، وقد ختم الروايات بما نقل عن الحافظ أبي الخطاب عمر بن دحية من تواتر الروايات فيه ، وسمى كثيراً من الصحابة ، وفاته أن يشير فيهم إلى

سبعَ مِرَارٍ ، والغَسل من البولِ سبعَ مرارٍ . فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْأَل ، حتى جُعلت الصلاةُ خمساً . والغُسل من الجنابة مرةً ، والغَسل من البول مرةً .

٥٨٨٥ حدثنا حسين بن محمد حدثنا خَلَف ، يعني ابن خليفة ، عن أَبي جَنَاب عن أَبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تبيعوا الدينارَ بالدينار ين ، ولا الدرهمَ بالدرهمين ، ولا الصاعَ بالصاعين ، فإني أَخاف

عبد الله بن عمر ، ثم قال : « فحديث الإسراء أجمع عليه المسلمون ، وأعرض عنه الزنادقة الملحدون (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون) » .

فائدة : سها الحافظ ابن دحية ، أو الحافظ ابن كثير ، فأدخل آية فى آية ، فذكر (أن يطفئوا) مع (والله متم نوره) ، ولكن آية التوبة (أن يطفئوا) مع (ويأبى الله إلا أن يتم نوره) ، وآية الصف (ليطفئوا) مع (والله متم نوره) .

(٥٨٨٥) إسناده ضعيف ، لضعف أبي جناب يحيي بن أبي حية ، كما قلنا فى ١١٣٦ . أبوه أبو حية : اسمه « حيّ » ، وقد سبق قول أبي زرعة « محله الصدق » فى ٤٧٥٥ ، ونزيد هنا أن البخاري ترجمه فى الكنى ١٩٥ قال : « أبو حية الكلبي ، عن ابن عمر وسعد ، روى عنه أبوجناب ، كان يحيي القطان يتكلم فى أبي جناب » . خلف بن خليفة بن صاعد أبو أحمد الواسطي : ثقة ، تغير فى آخر حياته . قال أحمد ، فيما يأتى ١٣٦٠٤ : « وقد رأيت خلف بن خليفة ، وقد قال له إنسان : يا أبا أحمد ، حدثك محارب بن دثار ؟ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : فلم أفهم كلامه ، كان قد كبر ، فتركته » . وفى التهذيب ٣ : ١٥١ عن أحمد أيضاً قال : « قد رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج ، سنة سبع وثمانين ومائة ، قد حُمل ، وكان لا يفهم ، فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح » ، هكذا فى التهذيب (سنة ١٨٧) وهو خطأ ناسخ أو طابع يقيناً ، أرجح أن صوابه (١٧٨) أو (١٧٧) ، فقد نقل التهذيب بعده عن الأثرم عن أحمد قال : « أتيته فلم أفهم عنه ، قلت له فى أي سنة مات ؟ قال : أظنه فى سنة ثمانين ، أو آخر سنة ٧٩ » ، وقال ابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ٦١ : « كان من أهل واسط ، فتحوّل إلى بغداد ، وكان ثقة ، فتحوّل إلى بغداد ، وكان ثقة ، ثم أصابه الفالج قبل أن يموت ، حتى ضعف وتغير لونه واختلط ، ومات ببغداد قبل هشيم ، فى سنة ١٨١ ، وهو يومئذ ابن ٩٠ سنة أو نحوها » . وترجمه البخاري فى الكبير ٢ / ١ / ١٧٧ — ١٧٨ فى ترجمتين ، والظاهر أن ذا تخليط من بعض الناسخين ، كما بين ذلك مصحح التاريخ ، وقال البخاري : « يقال : مات ببغداد سنة ١٨١ وهو ابن مائة سنة وسنة ، وكان أول أمره بالكوفة ، ثم تحول إلى واسط ، ثم إلى بغداد . قال أحمد [يعني ابن حنبل] : مات سنة ثمانين ، أو آخر سنة تسع » ، يعني سنة ١٨٠ أو ١٧٩ ، وانظر ترجمة وافية له فى تاريخ الخطيب ٨ : ٣١٨ — ٣٢٠ ، وأحمد لم يرو عنه مباشرة ، فيما رأيت فى المسند ، وكما تبين من كلامه آنفاً ، إنما روى عنه بواسطة شيوخه الذين سمعوا منه قبل اختلاطه .

عليكم الرَّمَاءَ ، والرَّمَاءُ : هو الرِّبَا ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ الرجل يبيعُ الفرسَ بالأفراس ، والنجيبةَ بالإبل ؟ قال : لا بأس ، إذا كان يدًا بيدٍ .

والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ١٠٥ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وفيه أبو جناب الكلبى ، وهو مدلس ثقة » . هكذا قال ، وهو عندنا ضعيف .

ولكن للحديث أصل سيأتى فى مسند أبى سعيد الخدرى بإسناد صحيح ١١٠١٩ من طريق أيوب عن نافع قال : « قال ابن عمر : لا تبيعوا الذهب بالذهب ، والورق بالورق ، إلا مثلاً بمثل ، ولا تشفوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا شيئاً غائباً منها بناجز ، فإنى أخاف عليكم الرما ، والرما : الربا ، قال : فحدث رجل ابن عمر هذا الحديث عن أبى سعيد الخدرى يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما تم مقالته حتى دخل به على أبى سعيد وأنا معه ، فقال : إن هذا حدثنى عنك حديثاً يزعم أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفسمعته ؟ فقال : بصر عينى وسمع أذنى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تبيعوا الذهب بالذهب ، ولا الورق بالورق ، إلا مثلا بمثل ، ولا تشفوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا شيئاً غائباً منها بناجز » .

فهذا الحديث يدل بظاهره على أن ابن عمر قال هذا ، ولم يرفعه إلى رسول الله ، ثم سمع رفعه من أبى سعيد . ولكن رواه مالك فى الموطأ ٢ : ١٣٦ عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن عمر بن الخطاب قال » إلخ ، ثم رواه كذلك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر ، ولم يذكر فيهما قصته مع أبى سعيد . ولكنه روى حديث أبى سعيد المرفوع ٢ : ١٣٥ عن نافع عن أبى سعيد ، دون ذكر قصة ابن عمر . فكأن ابن عمر حدث به عن أبيه موقوفاً عليه ، وتحدث به من نفسه موقوفاً عليه أيضاً ، حتى سمع رفعه من أبى سعيد . وروى البخارى ٤ : ٣١٧ نحو هذه القصة مختصرة ، من رواية الزهرى عن سالم عن ابن عمر . وروى مسلم نحوها مختصرة أيضاً ١ : ٤٦٤ — ٤٦٥ من طريق الليث وجرير بن حازم ويحيى بن سعيد وابن عون ، كلهم عن نافع . وروى البيهقى فى السنن الكبرى ٥ : ٢٧٨ — ٢٧٩ نحوها كذلك ، من طريق ابن عون ، ومن طريق يحيى بن سعيد ، ومن طريق جرير بن حازم ، ثلاثتهم عن نافع . وأفاد فى رواية يحيى بن سعيد أن الرجل الذى أخبر ابن عمر عن أبى سعيد هو عمرو بن ثابت العتوارى ، وفى رواية جرير بن حازم — التى لم يسق مسلم لفظها ، وساقه البيهقى — قال : « سمعت نافعاً يقول : كان ابن عمر يحدث عن عمر فى الصرف ، ولم يسمع فيه من النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً ، قال : قال عمر » إلخ .

الرماء : قال ابن الأثير : « بالفتح والمد : الزيادة على ما يحل ، ويروى الإرماء ، يقال : أرمى على الشىء إرماء ، إذا زاد عليه ، كما يقال : أربى » . وتفسير الرماء يحتمل أن يكون من كلام نافع ، لأن فى رواية جرير بن حازم عنه عند البيهقى : « قلت لنافع : وما الرماء ؟ قال : الربا » ، ويحتمل أن يكون من كلام ابن عمر ، لأن مالكاً رواه فى روايتيه عن نافع وعن سالم عن ابن عمر عن عمر ، بل يحتمل أن يكون من كلام عمر نفسه . النجيبة من الإبل : هى القوية الخفيفة السريعة .

٥٨٨٦ حدثنا حسين حدثنا خَلَف عن أَبى جَنَاب عن أَبيه عن عبد الله بن عمر قال : كان جِذْعُ نخلةٍ فى المسجد . يُسْنِد رسول الله صلى الله عليه وسلم ظَهرَه إليه إذا كان يوم جمعة . أَو حدَث أَمرٌ يريد أَن يُكلم الناس فقالوا : ألا نجعل لك يا رسول الله شيئًا كقَدْر قيامك ؟ قال : لا عليكم أَن تفعلوا ، فصنَعوا له ثلاثَ مراقٍ . قال : فجلس عليه . قال : فخار الجِذْع كما تَخُور البقرة ، جَزَعًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالْتزَمه ومَسَحه . حتى سَكَن .

٥٨٨٧ حدثنا سليمان بن داود الهاشمى حدثنا إسمعيل . يعنى ابن جعفر ، أَخبرنى ابنُ دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه اتخذ خاتَمًا من ذهب . فلبسه . فاتخذ الناس خواتيم الذهب . فقام النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنى كنتُ أَلبس هذا الخاتم . وإنى لن أَلبسه أَبدًا . فنبذه . فنبذ الناسُ خواتيمهم . ١١٠/

٥٨٨٨ حدثنا سليمان أخبرنا إسمعيل أَخبرنى ابن دينار عن ابن عمر : أَن النبى صلى الله عليه وسلم بعث بَعْثًا . وأَمَّر عليهم أُسامة بن زيد . فطعن بعض

(٥٨٨٦) إسناده ضعيف ، لضعف أبى جناب . والحديث مطول ٤٧٥٥ ، وقد أشرنا إليه هناك ، وذكرنا أن الهيثمى نقل هذا المطول فى مجمع الزوائد ٢ : ١٨٠ . ونزيد هنا أنه ذكر أن أبا داود روى بعضه . وقد نقله ابن كثير فى التاريخ ٦ : ١٣٠ عن هذا الموضع ، وقال : « تفرد به أحمد » . وأصل الحديث ثابت عند البخارى ٦ : ٤٤٣ — ٤٤٤ من رواية نافع عن ابن عمر ، ونقله ابن كثير فى التاريخ أيضاً قبل حديث أبى جناب هذا ، وكذلك رواه الترمذى ١ : ٣٦١ وصححه ، من رواية نافع عن ابن عمر . وانظر ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ ، ٢٤٠٠ ، ٢٤٠١ ، ٣٤٣٠ — ٣٤٣٢ .

قوله « تخور البقرة » ، فى نسخة بهامشى ك م « يخور الثور » .

(٥٨٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٥١ .

(٥٨٨٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٨٤٨ . قوله « لخليقاً للإمارة » فى نسخة بهامش م « للإمرة » .

الناس فى إمْرَته . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنْ تَطْعُنوا فى إمرته فقد تطعَنون فى إمرة أَبيه من قبل . وايْمُ الله إنْ كان لَخليقًا للإمارة . وإن كان لَمِنْ أَحبّ الناس إلىَّ . وإن هذا لمن أَحبّ الناس إلىَّ بعدَه .

٥٨٨٩ حدثنا سليمان بن داود أَخبرنا إسمعيل أَخبرنى محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة عن محمد بن عمرو بن عطاء بن علقمة : أَنه كان جالسًا مع ابن عمر بالسُّوق . ومعه سَلَمة بن الأَزرق إلى جنبه . فمُرَّ بجنازةٍ يتبعها بكاءٌ . فقال

(٥٨٨٩) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن جعفر بن أبى كثير . محمد بن عمرو بن حلحلة المدنى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ١٩١ . « حلحلة » بحاءين مهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة . ووقع فى التهذيب ١ : ٢٨٧ فى ترجمة إسمعيل بن جعفر . فى ذكر شيوخه : « محمد بن عمرو بن أبى حلحلة » ، وهو خطأ مطبعى واضح . محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة : تابعى ثقة معروف ، سبق توثيقه ٢٠٠٢ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ١٨٩ . ووقع خطأ فى اسمه أيضاً فى التهذيب ٩ : ٣٧٢ فى ذكر شيوخ ابن حلحلة : « محمد بن عمر بن عطاء » ، وهو خطأ مطبعى أيضاً . صوابه « عمرو » .

سلمة بن الأزرق : تابعى ، كما هو ظاهر من هذا الحديث ، وهو عندى ثقة ، لما سأذكر ، ترجمه الحافظ فى التهذيب ٤ : ١٤١ فقال : « حجازى » ثم ذكر شيوخه والرواة عنه ثم قال : « قال ابن القطان : لا يعرف حاله ، ولا أعرف أحداً من المصنفين فى كتب الرجال ذكره . قلت [القائل ابن حجر] : أظن أنه والد سعيد بن سلمة راوى حديث القلتين » ، وقال فى التقريب : « مقبول » ، وسعيد بن سلمة ، راوى حديث القلتين ، وصف فى التهذيب ٤ : ٤٢ بأنه « المخزومى ، من آل ابن الأزرق » ، ومن المحتمل حقًّا أن يكون سلمة بن الأزرق والد سعيد هذا ، فى الكبير للبخارى ٢ / ٢ / ٧٨ ترجمة موجزة ، هذا نصها : « سلمة ، سمع ابن عمر قوله ، سمع منه ابنه سعيد » ، فلعل البخارى كتب هذا على أن يذكر ما يجد فيه بعد ذلك ، ثم لم يذكر شيئاً .

وقد وجدت لسلمة بن الأزرق ذكراً فى طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٧٦ فى ترجمة « عمار بن ياسر » . وأنا أرجح ، بل أكاد أجزم ، أنه سلمة بن الأزرق راوى هذا الحديث ، على ما فى كلام ابن سعد من خطأ لا أثر له فى إثبات شخص هذا الراوى ، كما سنبين إن شاء الله .

قال ابن سعد : « وأقام ياسر بمكة ، وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وزوّجه أبو حذيفة أمةً له ، يقال لها سمية بنت خَبّاط ، فولدت له عماراً ، فأعتقه أبو حذيفة . ولم يزل ياسر وعمار مع أبى حذيفة إلى أن مات . وجاء الله بالإسلام ، فأسلم ياسر وسمية وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر .... وخلف على سمية بعد ياسر : الأزرق ، وكان روميًّا غلاماً للحرث بن كَلَدَة

عبد الله بن عمر : لو تَركَ أَهلُ هذا الميتِ البكاءَ لكان خيرًا لميّتهم ، فقال سلمةُ [بن الأَزرق : تقول ذلك يا أَبا عبد الرحمن ؟ قال : نعم أَقوله ، قال : إنى

الثقفى ، وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبى صلى الله عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف ، وفيهم أبو بكرة ، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فولدتْ سمية للأزرق : سلمةَ بن الأزرق ، فهو أخو عمار لأمه . ثم ادعي ولدُ سلمة وعمر وعقبة بنى الأزرق أن الأزرق ابنُ عمرو بن الحرث بن أبي شمر ، من غسان ، وأنه حليف لبنى أمية . وشرفوا بمكة وتزوج الأزرق وولده فى بنى أمية ، وكان لهم منهم أولاد » !.

هكذا قال ابن سعد . وكله جيد ، إلا أنه اختلط عليه اسم « سمية » أم عمار بن ياسر ، بسمية الأخرى ، أم زياد ابن أبيه . وقلده فى ذلك ابن قتيبة فى كتاب (المعارف) ص ١١١ – ١١٢ .

وردّ ابن عبد البر فى الاستيعاب ٧٥٩– ٧٦٠ على ابن قتيبة ردًّا شديداً . قال : « وهذا غلط من ابن قتيبة فاحش ، وإنما خلَف الأزرقُ على سمية أم زياد ، زوّجه مولاه الحرث بن كلدة منها ، لأنه كان مولى لهما . فسلمة بن الأزرق أخو زياد لأمه . لا أخو عمار . وليس بين سمية أم عمار وسمية أم زياد نسب ولا سبب ، أم عمار أول شهيدة فى الإسلام ، وجأها أبو جهل بحربة فى قبلها ، فقتلها . وماتت قبل الهجرة » ، ثم روى أخباراً بإسناده تؤيد ذلك ، ثم قال : « فغلط ابن قتيبة غلطاً فاحشاً ».

وابن الأثير فى أسد الغابة ٥ : ٤٨١ فى ترجمة « سمية أم عمار » ، وابن حجر فى الإصابة ٨ : ١١٣ – ١١٤ فى ترجمتها أيضاً قلدا ابن عبد البر فى الرد على ابن قتيبة ونسبة الغلط إليه ! ! على أن ابن قتيبة لم يصنع شيئاً إلا أن قلد من قبله دون بحث أو تحقيق ، بل لعل خطأه أشد من خطأ ابن سعد ، لأنه بعد أن ذكر قصة الأزرق وزواجه بسمية ، ذكر أن سمية أم عمار أول شهيدة فى الإسلام ، وأن أبا جهل قتلها . فجاء عقب كلامه بما ينقضه ويرد عليه ، دون أن يتنبه له !! وقد ترجم الحافظ فى الإصابة ٨ : ١١٩ لسمية مولاة الحرث بن كلدة ، وقال : « فلها إدراك ، ولم يرد ما يدل على أنها رأت النبى صلى الله عليه وسلم فى حالة إسلامها ، لكن يمكن أن تدخل فى عموم قولهم : إنه لم يبق فى حجة الوداع أحد من قريش وثقيف إلا أسلم وشهدها » ، يعنى فيكون لها صحبة ، و « سمية » هذه ، مولاة الحرث بن كلدة ، هى أم زياد ابن أبيه الذى استلحقه معاوية ، ونسبه لأبيه أبى سفيان بن حرب ، وهى أم أبى بكرة الثقفى الصحابى المشهور ، فهما أخوا سلمة بن الأزرق لأمه .

ومن عجب أن الحافظ ابن حجر ، على شدة تحريه وتدقيقه ، وعلى رده ما أخطأ فيه ابن قتيبة ، وقع فى الخطأ نفسه ! فترجم فى الإصابة ١ : ٢٧ للأزرق هذا ، ونقل عن البلاذرى أنه « تزوج سمية والدة عمار ، بعد أن فارقها ياسر ، فولدت له سلمة بن الأزرق ، فهو أخو عمار لأمه » إلخ ، ثم قال : « وكذا ذكره الطبرى » . ولم أجد هذا الكلام فى فتوح البلدان للبلاذرى ، ولعله فى كتاب آخر من كتبه ، ووجدته فى كتاب (المنتخب من ذيل المذيل) المطبوع فى آخر تاريخ الطبرى ج ١٣ ص ١١ – ١٢ . فالبلاذرى والطبرى وابن قتيبة قلدوا ابن سعد دون تدقيق ولا تحقيق .

سمعت أبا هريرة ، ومات ميتٌ من أهل مروان ، فاجتمع النساءُ يبكين عليه ، فقال مروان : قم يا عبد الملك فانْهَهُنَّ أَن يبكين . فقال أبو هريرة : دَعْهُنَّ ، فإنه مات ميت من آل النبي صلى الله عليه وسلم ، فاجتمع النساءُ يبكين عليه ،

« خباط » والد سمية أم عمار ، بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة . ووقع في ترجمتها في الإصابة أنه « بمعجمة مضمومة » ، وهو خطأ ناسخ أو طابع ، إن لم يكن سبق قلم من الحافظ . وقد قلده في ذلك مصحح طبقات ابن سعد في ترجمتها ٨ : ١٩٣ فضبط الخاء بالقلم مضمومة ، وأشار في التعليقات الإفرنجية التي في آخر الجزء (ص ٢٨) إلى أنه اعتمد في ذلك على الإصابة . وإنما جزمت بأن ما في الإصابة خطأ ، لأنه لو كان كذلك كان وزنًا نادراً مما يعنى العلماء بالنص عليه ، كالحافظين عبد الغني في المؤتلف ، والذهبي في المشتبه ، والفتني في المغني ، خصوصاً وأن الذهبي ذكر في المشتبه هذا الاسم « حباط » على اختلاف صوره ١٧٥ — ١٧٦ ، فلم يذكر فيها هذا الذي ثبت في الإصابة . بل إن الزبيدي في شرح القاموس ذكر هذا الاسم ٥ : ١٢٧ في مادة « خبط » بعد « وأبو سليمان الخباط كشداد » ، ولم يفرق بينهما في الضبط . وما أظنه إلا مقلداً للحافظ ، إن كان ما في الإصابة صواباً ، أو متعقباً له رادًّا عليه ، إن رآه خطأ . ولذلك أستبعد أن يكون سهواً من الحافظ . وفي هذا الاسم قول آخر خطأه الحافظ ، أنه « خياط » بالياء المثناة التحتية .

ثم نعود إلى « سلمة بن الأزرق » راوي هذا الحديث ، وقد رجحنا أنه ابن الأزرق مولى الحرث بن كلدة ، وأنه هو أخو زياد ابن أبيه وأبي بكرة لأمهما ، ونحن نرجح جدًّا أنه ثقة ، لأن محمد بن عمرو بن عطاء شهد مجلسه من ابن عمر . وروايته لابن عمر حديث أبي هريرة ، وسؤال ابن عمر إياه مستوثقًا من سماعه من أبي هريرة ما حدثه عنه ، ومن رفع أبي هريرة للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم جواب ابن عمر ، بعد أن استوثق منه ، بقوله « فالله أعلم » ، تسليماً منه بصحة الرواية ، وهو صريح في ثقة ابن عمر بهذا الرجل وعدله وصدقه ، فلوكان مجروحًا عنده ، أو متهمًا في صدقه وفي معرفته بما يروى ، لما قبل منه روايته ، ولردها عليه ، إن شاء الله ، وهذا واضح بين .

والحديث سيأتي مطولاً ومختصراً في مسند أبي هريرة من طريق هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء ، بنحوه ، ٧٦٧٧ ، ٨٣٨٢ ، ٩٢٨٢ .

ورواه النسائي ١ : ٢٦٣ من طريق إسمعيل بن جعفر ، بهذا الإسناد الذي هنا ، من حديث أبي هريرة فقط ، دون قصة ابن عمر . ورواه البيهقي ٤ : ٧٠ من طريق هشام بن عروة عن وهب بن كيسان ، فذكر القصة والحديث ، مع شيء من الاختصار . ورواه ابن ماجة ١ : ٢٤٧ — ٢٤٨ ، والحاكم ١ : ٣٨١ ، كلاهما من طريق هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة ، دون قصة ابن عمر ، وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وفي هذا التصحيح تساهل واستدراك ، فإن محمد بن عمرو بن عطاء وإن كان تابعيًّا روى عن أبي هريرة وغيره ، إلا أنه لم يسمع هذا الحديث من أبي هريرة ، بل سمعه من سلمة بن الأزرق عنه ، كما في روايات المسند الآتية في مسند أبي هريرة ، وكما في رواية البيهقي التي أشرنا إليها ،

فقام عمر بن الخطاب ينهاهنّ ويَطْرُدُهنّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهنَّ يا ابن الخطاب ، فإن العينَ دامعةٌ . والفؤادَ مُصابٌ . وإن العهد حديث ، فقال ابنُ عمر : أنت سمعتَ هذا من أبي هريرة ؟ قال : يأْثُره عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . قال : فالله ورسوله أعلم .

٥٨٩٠ حدثنا إبرهيم بن إسحق حدثنا ابن المبارك عن يونس عن ابن شهاب أخبره حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أَنزل الله بقومٍ عذاباً أَصاب العذابُ مَنْ كان فيهم . ثم بُعِثُوا على أعمالهم .

٥٨٩١ حدثنا إبرهيم حدثنا ابن مبارك عن أبي الصبَّاح الأَيْلي قال سمعت يزيد بن أبي سُمَيَّة يقول : سمعت ابن عمر يقول : ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإزار فهو في القميص .

ومن المحتمل أن يكون محمد بن عمرو سمعه من أبي هريرة بعد أن سمعه من سلمة بن الأزرق عنه ، ولكن يُبعد هذا الاحتمال أن مخرج هذه الروايات كلها واحد، وهو : « هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء » . فالظاهر أن بعض من رواه كان يختصر الإسناد فيحذف « سلمة بن الأزرق » ، أو أن محمد بن عمرو نفسه كان يصل الحديث تارة ويرسله أخرى .

وقد مضى في مسند ابن عباس قصة أخرى في تشدد عمر في البكاء، ونهى رسول الله إياه عن ذلك ٢١٢٧ ، ٣١٠٣ . وانظر أحاديث أخر في البكاء على الميت ٢٨٨ — ٢٩٠ ، ٢٤٧٥ ، ٤٨٦٥ ، ٥٦٦٦ ، ٥٦٦٨ .

(٥٨٩٠) إسناده صحيح . إبرهيم بن إسحق : هو الطالقاني ، سبق توثيقه ١٥٩٦ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٢٧٣ ، والصغير ٢٣٣ . والحديث مكرر ٤٩٨٥ .

(٥٨٩١) إسناده صحيح . أبو الصباح ، بتشديد الباء الموحدة ، الأيلي : هو سعدان بن سالم ، وهو ثقة ، أثنى عليه أبو داود ، وروى الدولابي في الكنى ٢ : ١٣ عن يحيى بن معين قال : « وأبو الصباح الذي يحدث عنه ابن المبارك ثقة ، يقال له سعدان بن سالم، وهو أبو الصباح الأيلي ، يروى عنه حديث يزيد بن أبي سمية عن ابن عمر : ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الإزار فهو في القميص » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ١٩٨ . والحديث رواه أبو داود ٤ : ١٠٤ عن

٥٨٩٢ حدثنا سُريج حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع وبكر بن عبد الله عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء . أى بالمحصَّب . ثم هَجَعَ هَجْعَةً . ثم دخل فطاف بالبيت .

٥٨٩٣ حدثنا إسحق ، يعنى ابن الطبَّاع . أخبرنى مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس اليَمَانى قال : أدركتُ ناسًا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقولون : كل شىء بقَدَرٍ .

هناد عن ابن المبارك، بهذا الإسناد . ويريد ابن عمر بهذا أن ما توعد به رسول الله فى إسبال الإزار فهو فى القميص أيضًا . وكان أكثر لباسهم الأزر ، وكانت القمص قليلة . وهذا من ابن عمر إما هو مرفوع بالمعنى ، وإما هو استنباط منه صحيح . فالعبرة بالإسبال فى ذاته ، سواء أكان اللباس إزاراً أم قميصًا . والحديث لم ينسبه المنذرى فى تهذيب السنن ٣٩٣٧ لغير أبى داود ، وكذلك نسبه لأبى داود وحده فى الترغيب والترهيب ٣ : ٩٣ . وانظر بعض ما مضى فى إسبال الإزار ٥٧٢٧ ، ٥٨١٦ .

(٥٨٩٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٨٢٨ ، ومكرر ٥٧٥٦ بنحوه .

(٥٨٩٣) هذا أثر موقوف على ناس من الصحابة ، لم يسمهم طاوس . وإسناده صحيح . إسحق بن عيسى بن نجيح ، أبو يعقوب بن الطباع : سبق توثيقه ٥٤٥ ، ونزيد هنا أن البخارى ترجمه فى الكبير ١ / ١ / ٣٩٩ وقال : « سمع مالك بن أنس ، مشهور الحديث » . زياد بن سعد الخراسانى : سبق توثيقه ١٨٩٦ ، ونزيد هنا أن البخارى ترجمه فى الكبير ٢ / ١ / ٣٢٧ ، وأن مالكًا قال : « كان ثقة من أهل خراسان ، سكن مكة ، وقدم علينا المدينة ، وله هيئة وصلاح » وقال ابن حبان : « كان من الحفاظ المتقنين » . عمرو بن مسلم الجندى اليمانى : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أحمد : « ليس بذاك » ، وقال ابن معين : « ليس بالقوى » ، وكذلك قال النسائى ، كما فى التهذيب ، وقال الساجى : « صدوق يَهِم » ، ورجحنا تصحيح حديثه بأنه أخرج له مسلم فى الصحيح ، كما سيأتى ، وبأن البخارى ذكر عنه أثراً معلقًا ، كما فى التهذيب ، وبأن مالكًا روى له هذا الأثر والحديث الذى بعده بإسناد متصل غير مرسل ولا معلق ، ثم لم يذكره البخارى ولا النسائى فى الضعفاء . « الجندى » : بفتح الجيم والنون . نسبة إلى « الجند » بفتحتين ، وهو بلد باليمن ، بينه وبين صنعاء ٥٨ فرسخًا . ووقع فى كتاب الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسى فى ترجمته ٣٧٤ « الجندعى » ، وهو خطأ مطبعى ، طاوس اليمانى : هو طاوس بن كيسان الجندى اليمانى الحميرى ، سبق توثيقه ١٨٤٧ . ونزيد هنا أن البخارى ترجمه فى الكبير ٢ / ٢ / ٣٦٦ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢/١/٣ ٢٥٩ — ٢٦٠ . وترجمه ابن كثير فى التاريخ ترجمة حافلة ٩ : ٢٣٥ — ٢٤٤ ، وهو تابعى كبير ، أدرك خمسين من الصحابة ، وقال الزهرى : « لو رأيت طاوسًا علمتَ أنه لا يكذب » ، وقال ابن حبان :

٥٨٩٣م قال : وسمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل شيءٍ بِقَدَرٍ ، حتى العَجْزُ والكَيْسُ .

٥٨٩٤ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرني مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن عُبيد بن جُرَيج قال : قلت لعبد الله بن عمر : يا أبا عبد الرحمن ، رأيتُك تصنع أربعًا لم أرَ أحدًا من أصحابك يصنعها ؟ قال : ما هي يا ابن جُرَيج ؟ قال : رأيتك لا تَمَسُّ من الأركان إلا اليمانِيَّيْن ، ورأيتك تَلْبَسُ النِّعَال السِّبْتِية ، ورأيتك تَصْبُغُ بالصُّفرة ، ورأيتك إذا كنت بمكة أَهَلَّ الناسُ إذا رأَوُا الهلالَ ولم تُهْلِلْ أنت حتى يكونَ يومُ التَّرْوِيَة ؟ قال عبد الله : أما الأركان فإني لم أرَ رسول الله

« كان من عبّاد أهل اليمن ، ومن سادات التابعين . وكان قد حج أربعين حجة ، وكان مستجاب الدعوة » .

وهذا الأثر في الموطأ ٣ : ٩٣ بهذا الإسناد . وكذلك رواه مسلم ٢ : ٣٠١ عن عبد الأعلى وقتيبة عن مالك .

(٥٨٩٣م) إسناده صحيح . بالإسناد قبله . وهو في الموطأ وصحيح مسلم ، تابعًا للأثر السابق بإسناده . ولكن في لفظهما : « حتى العجز والكيس . أو الكيس والعجز » ، يعني بالشك في تقديم أحدهما على الآخر ، دون اختلاف في اللفظ . ونقله ابن كثير في التفسير ٨ : ١٤٢ عن هذا الموضع ، وقال : « رواه مسلم منفرداً به ، من حديث مالك » .

العجز : قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢ : ٦٨ : « العجز هنا : يحتمل أن يريد به عدم القدرة ، وقيل : هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وتأخيره عن وقته ، قيل : ويحتمل أن يريد بذلك العجز والكيس في الطاعات ، ويحتمل أن يريد به في أمور الدين والدنيا » . أقول : وهذا الأخير هو الصحيح المستيقن ، يريد أن كل شيء فهو من قدر الله ، حتى أن يكون الشخص عاجزاً في أموره ، كلها أو بعضها ، في دينه أو دنياه ، وكأنه أقرب إلى معنى الحمق ، بدليل مقابلته بالكيس ، والكيس ، بفتح الكاف وسكون الياء : العقل .

وقوله « حتى العجز والكيس » ، قال القاضي عياض في المشارق ٢ : ٦٨ : « رويناه بكسر الزاي والسين ، وضمهما ، فمن ضم جعلها [يعني حتى] عاطفة على كل ، ومن كسر جعلها عاطفة على شيء ، وهي هنا ، على هذا ، بمعنى الواو ، وتكون في الكسر خافضة وحرف جرّ ، بمعنى إلى ، وهو أحد وجوهها » .

وانظر بعض الأحاديث الماضية في القدر ٣٠٥٥ ، ٣٠٥٦ ، ٥٥٨٤ ، ٥٦٣٩ ، ٥٨٦٧ .

(٥٨٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٣٨ .

صلى الله عليه وسلم يمسُّ إلا اليمانيين . وأما النعال فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ، ويتوضأ فيها . وأنا أحب أن ألبسها . وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصْبُغُ بها ، وأنا أحبُّ أن أصبغ بها . وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ حتى تَنْبَعِثَ به راحلتُه .

٥٨٩٥ حدثنا إسحق بن عيسى وأَسْوَد بن عامر قالا حدثنا شَريك عن يزيد ٢ / ١١١
بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال : بعثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سَرِيَّة . فلما لقينا العدوّ انهزمنا في أول عَادِيَة . فقدِمْنا المدينةَ في نفرٍ ليلا ، فاختفينا ، ثم قلنا : لو خَرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذرنا إليه ؟ فخرجنا ، فلما لقيناه قلنا : نحن الفَرَّارُون يا رسول الله . قال : بل أنتم العَكَّارون ، وأنا فِئَتُكم . قال أَسْوَد بن عامر : وأنا فِئَة كل مسلمٍ .

٥٨٩٦ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا ليث حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَبَرُّ البِرّ صلةُ المرءِ أهلَ وُدِّ أبيه بعد إذْ يُوَلِّي .

٥٨٩٧ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا ابن لَهيعة عن بُكَير عن نافع عن

(٥٨٩٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٣٨٤ ، ومطول ٥٧٤٤ ، ٥٧٥٢ . العادية ، بالعين المهملة : الخيل تعدو ، وهو واضح . وفي نسخة بهامش م « غادية » بالغين المعجمة ، ويكون إذن من الغدوّ ، وهو سير أول النهار ، ومنه الحديث « لغدوة أو روحة في سبيل الله » . « فاختفينا » : هذا هو الثابت في ح م ، وفي ك « فاختبأنا » ، وفي نسخة بهامش م « فاجتنبنا » ، كأنه يريد أنهم اجتنبوا الناس . والمعنى فيها كلها مقارب .

(٥٨٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦١٢ ، ومطول ٥٧٢١ . « صلة المرء » في نسخة بهامشي ك م « الرجل » ، « بعد إذ يولي » ، في ك « أن » بدل « إذ » ، وهي نسخة بهامش م .

(٥٨٩٧) إسناده صحيح . بكير : هو ابن عبد الله بن الأشج المدني نزيل مصر : سبق توثيقه

ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات على غير طاعة الله مات ولا حجة له . ومن مات وقد نَزَع يده من بَيْعةٍ كانت مِيتَتُه مِيتَةَ ضَلَالةٍ .

٥٨٩٨ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة بن أبي عِمْرَان عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صلى صلاةَ الصبح فله ذمَّةُ الله ، فلا تُخْفِرُوا اللهَ ذمتَه ، فإنه مَنْ أَخْفر ذمتَه طلبه الله حتى يُكِبَّه على وجهه .

٥٨٩٩ حدثنا موسى ، يعني ابن داود ، حدثنا ابن لهيعة عن حُمَيْد بن هانئ عن عباس بن جُلَيْدٍ الحَجْرِي عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، كم يُعْفَى عن المملوك ؟ قال : فصَمَت عنه ، ثم أعاد ، فصَمَت عنه ، ثم أعاد ، فقال : يُعْفَى عنه كلَّ يوم سبعين مرةً .

---

٨٢٣ ، ونزيد هنا قول ابن وهب : « ما ذكر مالك بكير بن الأشج إلا قال : كان من العلماء » . وقال أحمد : « ثقة صالح » ، وقال النسائي : « ثقة ثبت » ، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ١١٣ . والحديث مختصر ٥٧١٨ .

(٥٨٩٨) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١ : ٢٩٦ وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد حسّن له بعضهم » . ومعنى الحديث صحيح أيضاً من حديث جندب بن عبد الله ، رواه مسلم ١ : ١٨٢ والترمذي ١ : ١٩٢ (رقم ٢٢٢ من شرحنا) ، ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٦٤ ، وسيأتي في المسند (٤ : ٣١٢ ، ٣١٣ ح) . وانظر الترغيب والترهيب ١ : ١٤١ ، ١٥٥ . « فلا تُخفروا الله ذمته » : قال ابن الأثير : « أخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه ، والهمزة فيه للإزالة ، أي أزلت خفارته ، كأشكيته إذا أزلت شِكايته » ، وقال قبل ذلك : « الخفارة ، بالكسر والضم : الذمام » .

(٥٨٩٩) إسناده صحيح . وقد مضى بنحوه ٥٦٣٥ من رواية سعيد بن أبي أيوب عن أبي هانئ — وهو حميد بن هانئ — عن عباس الحجري ، وفصلنا القول فيه هناك ، وأشرنا إلى رواية أبي داود ٤ : ٥٠٦ — ٥٠٧ من طريق ابن وهب عن أبي هانئ ، وهذه الرواية أقرب في اللفظ إلى رواية أبي داود . وقد ذكرنا هناك نقل التهذيب عن أبي حاتم قوله « لا أعلم سمع عباس بن جليد من عبد الله

٥٩٠٠ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنا ابن لهيعة عن [أبي] الأَسْوَد عن القاسم بن محمد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اشترى طعامًا بكَيلٍ أو وزنٍ فلا يبيعه حتى يقبضَه .

٥٩٠١ حدثنا مُؤَمَّل بن إسمعيل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلكم راعٍ . وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالأمير راعٍ على رعيته . وهو مسؤُول عنهم . والرجل راعٍ على أهل بيته . وهو مسؤُول عنهم ، والعبد راعٍ على مال سيده . وهو مسؤُول عنه . والمرأة راعية على بيت زوجها ، ومسؤُولة عنه .

٥٩٠٢ حدثنا مؤَمَّل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر

بن عمر » . وعقبنا عليه بأنا لم نجد هذا فى كتاب الجرح والتعديل . ونستدرك هنا بأن هذا ثابت فى كتاب المراسيل لابن أبى حاتم ص ٦٠ ، قال : « سمعت أبى يقول : لا أعلم سمع عباس بن جُليد الحجرى من ابن عمر شيئًا » . وهذا لا يضر ، كما قلنا هناك ، فالمعاصرة ثابتة ، وهى كافية فى الاتصال ، فضلاً عن تصريح عباس بالسماع من ابن عمر ، كما فى رواية أبى داود .

(٥٩٠٠) إسناده صحيح . أبو الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المدنى يتيم عروة. سبق توثيقه ١٧٤٨ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ١٤٥ .ووقع فى ح « عن الأسود » بحذف كلمة [أبى] ، وهو خطأ ، صححناه من ك م .

والحديث ذكره الحافظ فى الفتح ٤ : ٢٩٣ ، ونسبه لأحمد بهذا اللفظ ،ثم قال : « ورواه أبو داود والنسائى بلفظ : نهى أن يبيع أحد طعامًا اشتراه بكيل حتى يستوفيه » . وهو فى أبى داود ٣ : ٢٩٩ والنسائى ٢ : ٢٢٥ ،رواه كلاهما من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن المنذر بن عبيد عن القاسم بن محمد عن ابن عمر : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى » إلخ . وقد مضى معناه مراراً بأسانيد صحاح ، دون التقييد « بكيل أو وزن » ، آخرها ٥٨٦١ .

(٥٩٠١) إسناده صحيح . مؤمل بن إسمعيل : سبق توثيقه ٢١٧٣:٩٧ . سفيان : هو الثورى . والحديث مختصر ٤٤٩٥ ، ٥١٦٧ . وانظر ٥٨٦٩.

(٥٩٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٠٨ بنحوه . ورواه البخارى ٢ : ٣٢–٢٣ و ١٣ : ٣٧٧ ، ٤٢٥ مطولاً من طريق الزهرى عن سالم عن أبيه ،ورواه ٤ : ٣٦٧ من رواية أيوب عن نافع ، ورواه ٦ : ٣٦١ من رواية الليث عن نافع .ورواه ٤ : ٣٦٨ من رواية مالك عن عبد الله بن دينار ، ورواه ٩ : ٥٩ من رواية الثورى عن ابن دينار ، ثلاثتهم عن ابن عمر. ورواه مسلم والترمذى ، كما فى القسطلانى ١ : ٤٠٧ .

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَثَلُ هذه الأمة ، أو قال : أمتى ، ومثلُ اليهود والنصارى ، كمثل رجلٍ قال : من يعمل لى من غُدْوَةَ إلى نصف النهار على قيراط ؟ قالت اليهود : نحن ، ففعلوا ، فقال : فمن يعمل لى من نصف النهار إلى العصر على قيراط ؟ قالت النصارى : نحن ، فعملوا ، وأنتم المسلمون تعملون من صلاة العصر إلى الليل على قيراطين ، فغضبت اليهودُ والنصارى ، فقالوا : نحن أكثرُ عملا وأقلُّ أجرًا ! فقال : هل ظلمتُكم من أَجْرِكم شيئا ؟ قالوا : لا ، قال : فذاكَ فَضْلى أُوتيه مَنْ أشاءُ .

٥٩٠٣ سمعت من يحيى بن سعيد هذا الحديث فلم أكتبه : عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فعملت اليهودُ كذا ، والنصارى كذا ، نحو حديث أيوبَ عن نافع عن ابن عمر ، فى قصة اليهود .

٥٩٠٤ وحدثناه مُؤَمَّل أيضاً عن سفيان ، نحو حديث أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أيضاً .

غدوة ، بضم الغين المعجمة وسكون الدال المهملة : وهى البكرة ، ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس . وهى ممنوعة من الصرف ، قال فى اللسان : « ويقال : أتيته غدوة ، غير مصروفة ، لأنها معرفة مثل سحر » ، ثم حكى عن بعضهم أنه ينكرّها ويصرفها ، ولكنها هنا معرفة ، لأنها غدوة يوم بعينه . « ظلمتكم » فى نسخة بهامش م « ظَلمْتُمْ » .

(٥٩٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . سمعه أحمد من مؤمل عن سفيان وكتبه ، وسمعه من يحيى بن سعيد عن سفيان ، ولم يكتبه ، فبين ذلك .

(٥٩٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . ولكن هذا رواه أحمد عن مؤمل عن سفيان عن نافع عن ابن عمر ، وأشار فى هذا الإسناد وفى الذى قبله إلى أنه مثل رواية « أيوب عن نافع عن ابن عمر » ، ورواية أيوب عن نافع هى ٤٥٠٨ التى أشرنا إليها .

٥٩٠٥ حدثنا مُؤَمَّل حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأَوْمَأَ بيده نحوَ المشرق : ههنا الفتنةُ ، ههنا الفتنةُ ، حيث يَطْلُعُ قَرْنُ الشيطان .

٥٩٠٦ حدثنا مُؤَمَّل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا لم يَجد المُحرِمُ النعلين فلْيَلبَس الخفَّين ، يقطعُهما أَسفلَ من الكعبين .

٥٩٠٧ حدثنا مُؤَمَّل حدثنا سفيان عن موسى بن عُقْبة عن سالم قال : كان ابنُ عمر إذا ذُكر عندَه البَيْدَاءُ يَسُبُّها . [أو كاد يَسُبُّها] ، ويقول : إنما أَحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة .

٥٩٠٨ حدثنا مُؤَمَّل حدثنا عمر بن محمد ، يعنى ابن زيد بن عبد الله ١١٢/٢
بن عمر ، عن أَبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يَعْلم النَاسُ ما فى الوَحْدَة ما سَرَىٰ أحدٌ بليلٍ وَحْدَه .

(٥٩٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٥٩ .

(٥٩٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٢٨ .

(٥٩٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٧٤ . [أو كاد يسبها] ، زيادة من نسخة بهامش م .

(٥٩٠٨) إسناده صحيح . وقد مضى مراراً من رواية عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر ، آخرها ٥٥٨١ . وقد أشرنا فى ٤٧٤٨ إلى أن البخارى رواه ٦ : ٩٦ من طريق عاصم . ونزيد هنا أنه رواه الترمذى كذلك ٣ : ٢١ – ٢٢ من طريق الثورى عن عاصم ، وقال : « حديث ابن عمر حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عاصم ، وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر » . فقال الحافظ فى الفتح ٦ : ٩٦ – ٩٧ : « ذكر الترمذى أن عاصم بن محمد تفرد برواية هذا الحديث ، وفيه نظر ، لأن عمر بن محمد أخاه قد رواه معه عن أبيه ، أخرجه النسائى » . وهذه إشارة إلى هذا الإسناد ، أنه رواه النسائى .

٥٩٠٩ وحدثنا به مُؤَمَّل مرة أخرى . ولم يقل «عن ابن عمر» .

٥٩١٠ قال [عبد الله بن أحمد] : سمعت أبي يقول : قد سَمِعَ مُؤَمَّل من عُمر بن محمد بن زيد . يعني أحاديثَ . وسَمِعَ أيضاً من ابن جُرَيْج .

٥٩١١ حدثنا مؤمَّل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَجَلُكم في أجل من كان قبْلَكم كما بين صلاةِ العصر إلى غروب الشمس .

٥٩١٢ حدثنا مؤمل حدثنا حماد . يعني ابن زيد ، حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يومَ يقومُ الناسُ لربِّ

(٥٩٠٩) إسناده مرسل ، لأن مؤمل بن إسمعيل حدث به في هذه المرة عن عمر بن محمد عن أبيه ، فلم يذكر فيه ابن عمر . ولكن هذا الإرسال لا يؤثر في صحة الحديث ، هو محمول على المتصل . والراوي قد يصل الحديث ويرسله ، كما هو معروف . ثم الحديث ثابت موصولا من رواية عاصم بن أخيه ، كما أشرنا آنفاً في الإسناد السابق .

(٥٩١٠) هذا أثر من كلام الإمام أحمد . يثبت به صحة سماع شيخه مؤمل بن إسمعيل من عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، ومن ابن جريج . وهي فائدة جيدة ، لأنه لم يذكر في التهذيب أنه من الرواة عنهما ، لا في ترجمته ، ولا في ترجمتيهما . في ح « سمع مؤمل من عمرو بن محمد » ، وهو خطأ ظاهر ، صححناه من ك م ، ومما هو بيّن بالبداهة .

(٥٩١١) إسناده صحيح . وأصله جزء من أول الحديث ٥٩٠٢ ، بهذا الإسناد ، ولكنه لم يذكر فيه ، وذكر هنا وحده . وقد رواه البخاري ٩ : ٥٩ من رواية الثوري عن ابن دينار ، كاملا ، كما أشرنا إلى رواياته هناك . وكل تلك المواضع التي أشرنا إليها في البخاري ، ذكر الحديثان معاً ، إلا في ٦ : ٣٦١ فإن هذا الحديث لم يذكر في أول ذاك .

قوله « في أجل من كان قبلكم » ، وفي رواية للبخاري : « إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم » ، قال الحافظ في الفتح ٢ : ٣٢ : « معناه أن نسبة مدة هذه الأمة إلى مدة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس إلى بقية النهار . فكأنه قال : إنما بقاؤكم بالنسبة إلى ما سلف ، إلى آخره . وحاصله أن "في" بمعنى "إلى" ، وحذف المضاف ، وهو لفظ نسبة » .

(٥٩١٢) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مراراً ، مطولا ومختصراً ، آخرها ٥٨٢٣ .

العالمين) . (فى يومٍ كان مِقدارُه خمسين أَلفَ سنةٍ) فى الرشْحِ إلى أنصافِ آذانهِم .

٥٩١٣ حدثنا مؤمل حدثنا حماد ، يعنى ابن زيد ، حدثنا عطاء بن السائب قال : قال لى مُحَارِبُ بن دِثَارٍ : ما سمعتَ سعيد بن جُبَير يَذْكر عن ابن عباس فى الكَوْثر ؟ فقلت سمعتُه يقول : قال ابن عباس : هذا الخير الكثير ، فقال محاربُ : سبحانَ الله ! ما أَقَلَّ ما يَسْقُطُ لابن عباسٍ قولٌ . سمعتُ ابنَ عمر يقول : لما أُنزلتْ (إنا أَعطيناك الكوثر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو نهر فى الجنة ، حافَتَاه من ذهب ، يَجْرِى على جَنَادِلِ الدُّرِّ والياقوت ، شَرَابُه أَحْلَى من العسل ، وأَشَدُّ بياضًا من اللبَن ، وأَبردُ من الثلج ، وأَطْيب من ريح المِسْك ، قال : صدَق ابنُ عباس ، هذا والله الخيرُ الكثير .

(٥٩١٣) إسناده صحيح . حماد بن زيد : فاتنا أن نترجم له ، على كثرة ما مضى من رواياته ، وهو حماد بن زيد بن درهم ، وهو إمام ثقة حافظ حجة ، قال عبد الرحمن بن مهدى : « لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ، ولا بالحديث الذى يدخل فى السنة ، من حماد بن زيد » ، وقال أحمد : « حماد من أيمة المسلمين ، من أهل الدين والإسلام » ، وقال خالد بن خداش : « كان من عقلاء الناس وذوى الألباب » ، وقال يزيد بن زريع يوم مات : « مات اليوم سيد المسلمين » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٢٤ ، وحماد سمع من عطاء بن السائب قديمًا ، كما ذكرنا مراراً فيما مضى .

والحديث مطول ٥٣٥٥ ، مضى المرفوع منه فقط مختصراً ، من رواية ورقاء اليشكرى عن عطاء . وقد أشرنا إلى هذا الحديث هناك . ورواه الطبرى فى التفسير ٣٠ : ٢١٠ بنحو مما هنا مختصراً قليلا ، من طريق ابن علية عن عطاء . ونقله ابن كثير فى التفسير ٩ : ٣١٦ من رواية الطبرى هذه .

وتفسير ابن عباس — الموقوف عليه هنا — الكوثر بأنه الخير الكثير ، رواه عنه البخارى من رواية سعيد بن جبير ، كما فى تفسير ابن كثير ٩ : ٣١٥ ، ثم قال ابن كثير : « وهذا التفسير يعم النهر وغيره ، لأن الكوثر من الكثرة ، وهو الخير الكثير ، ومن ذلك النهر . كما قال ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد ومحارب بن دثار والحسن بن أبى الحسن البصرى » . ثم قال : « وقد صح عن ابن عباس أنه فسره بالنهر أيضاً » ، ونقل ذلك من تفسير ابن جرير بإسناده إلى ابن عباس ، ثم ساق الأحاديث فى نهر الكوثر ، وقال : « بل قد تواتر من طرق تفيد القطع عند كثير من أيمة الحديث . وكذلك أحاديث الحوض » . ثم ذكر كثيراً مما جاء فى الحوض . وإنما أشرنا إلى هذا كله ليخزَى الذين

٥٩١٤ حدثنا مُؤَمَّل حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قال لأخيه : يا كافر ، فقد باءَ بها أحدُهما .

٥٩١٥ حدثنا مؤمّل حدثنا حماد ، يعنى ابن زيد ، عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : يُنْصَبُ لكل غادرٍ لواءٌ يومَ القيامة .

٥٩١٦ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا جرير ، هو ابن حازم ، عن يَعْلَى بن حَكيم عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذَ الجرّ . قال : أتيتُ عبدَ الله بن عباس فأخبرته . فقال : صدَق ابنُ عمر ، قال : قلت : ما الجرّ ؟ قال : كل شيءٍ يُصْنَع من المَدَرِ .

لا يؤمنون بالغيب ، ويتأولون ما يتعلق بالقيامة والبعث والجنة والنار ، ثم يزعمون أنهم مؤمنون ، وينتسبون إلى الإسلام ! !

قول محارب بن دثار « سبحان الله » فى ح « وسبحان الله » ، وليس للواو هنا موضع ، ولم تذكر فى ك م ، فحذفناها . وقوله أيضاً « ما أقل ما يسقط لابن عباس » ، فى م « أكثر » بدل « أقل » ، وهو خطأ وباطل فى المعنى ، وما أثبتنا هو الصواب الذى فى ح ك . الجنادل : جمع « جندل » ، وهو الصخرة مثل رأس الإنسان ، أو : ما يُقِلّ الرجل من الحجارة ، أى ما يستطيع رفعه .

(٥٩١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٥٩ ، ٥٢٦٠ ، ومختصر ٥٨٢٤ .

(٥٩١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٨٠٤ .

(٥٩١٦) إسناده صحيح . جرير بن حازم بن عبد الله الأزدى : سبق توثيقه ٧٢٥ ، ونزيد هنا أنه وثقه شعبة وابن معين وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ ، ٢ ، ٢١٣ ، وروى عن شعبة قال : « ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين : من هشام الدستوائى ، وجرير بن حازم » ، وتكلم فيه بعضهم من أجل أنه تغيّر فى آخر حياته ، وهذا غير قادح ، فقد قال عبد الرحمن بن مهدى : « جرير بن حازم اختلط ، وكان له أولاد أصحاب حديث ، فلما أحسُّوا ذلك منه حجبوه ، فلم يسمع أحد منه فى حال اختلاطه شيئاً » ، وهذا من أوثق ما يكون فى الاحتياط والتحرز من الخطأ .

٥٩١٧ حدثنا إسحق حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوِصال . فقال : أَوَلَسْتَ تُواصل ؟ قال : إنى أُطْعَمُ وأُسْقَى .

٥٩١٨ حدثنا إسحق سمعت مالكًا يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخيلُ معقودٌ فى نَوَاصِيها الخيرُ إلى يوم القيامة .

٥٩١٩ حدثنا إسحق حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سَرِيَّةً قِبَل نجدٍ . فيها عبد الله بن عمر . فكانتْ سُهْمانُهم اثنى عشر بعيرًا ، ونُفِّلُوا بعيرًا بعيرًا .

ووقع هنا فى ح م « جرير بن أبى حازم » ، وهو خطأ صرف فى زيادة كلمة [أبى] . ومن عجب أنه كان فى ك « جرير بن حازم » على الصواب ، ثم كتب لفظ « أبى » فوقه بين السطور . والظاهر من هذا — عندى — أنه خطأ قديم فى نسخ المسند . فحذفنا هذا الحرف . قوله « قال : أتيت ابن عباس » ، فى نسخة بهامش م « قال ابن جبير : فأتيت » .

والحديث مكرر ٥٨١٩ . وانظر ٥٨٣٣ .

(٥٩١٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٧٩٥ . وهو فى الموطأ بنحوه ١ : ٢٨٠ ، وقد أشرنا لرواية الموطأ فى ٤٧٢١ . « فقال : ألست تواصل » ، يعنى فقال قائل ، أو نحو ذلك . وفى نسخة بهامش م « فقيل » ، وهى واضحة .

(٥٩١٨) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٢ : ٢٢ . وقد سبق من طرق عن نافع ، آخرها ٥٧٨٣ .

(٥٩١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥١٩ . وقد مضى أيضًا ٥٢٨٨ من رواية عبد الرحمن بن مهدى عن مالك . وهو فى الموطأ ٢ : ٨ بنحو رواية ابن مهدى . ووقع فى الموطأ « فغنمنا بلاداً » بدل « إبلاً » ، وهو خطأ مطبعى ، وثبت على الصواب فى شرح الزرقانى ٢ : ٢٩٩ .

قوله « فكانت » فى ك « وكانت » . « اثنى عشر » ، فى م « اثنا عشر » ، وقد سبق توجيهه فى ٥٥١٩ . وما هنا هو الثابت فى ح ك ونسخة بهامش م .

٥٩٢٠ حدثنا إسحق أَخبرنى مالك عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أَعتق شِرْكًا فى عبدٍ ، فكان له مالٌ يَبْلُغ ثَمَنَ العبدِ ، فإِنهُ يقوَّمُ عليه قِيمَةَ عَدْلٍ ، فيُعْطَى شُركاؤُه حِصَصَهم ، وعَتَق العبدُ عليه ، وإلا فقد عَتَق ما عَتَق .

٥٩٢١ حدثنا إسحق حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاةُ الجماعة تَفْضُل عن صلاة الفَذِّ بسبعٍ وعشرين دَرَجَةً .

٥٩٢٢ حدثنا إسحق بن عيسى أَخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَناخَ بالبَطْحاءِ التى بذى الحُلَيْفَة ، فصلى بها ، وأَن ابن عمر كان يفعل ذلك .

٥٩٢٣ حدثنا إسحق بن عيسى أَخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما مَثَلُ صاحب القرآن كَمَثَلِ صاحب الإبل المُعَقَّلة ، فإِن تعاهَدَها أَمْسَكَها ، وإِن أَطلقها ذَهَبَتْ .

(٥٩٢٠) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٣ : ٢ ، ولكن ذكر فيه « مالك عن عبد الله بن عمر » بحذف « عن نافع » ، وهو خطأ مطبعى ، وثبت على الصواب فى شرح الزرقانى ٣ : ٢٤٧ . وقد سبق بهذا الإسناد أيضًا عن مالك ٣٩٧ ، ومضى مراراً مطولا ومختصراً من غير رواية مالك ، آخرها ٥٨٢١ .

(٥٩٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧٧٩ . وقد مضى من رواية عبد الرحمن بن مهدى عن مالك ٥٣٣٢ .

(٥٩٢٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٨١٩ من رواية روح عن مالك . وانظر ٥٥٩٤ .

(٥٩٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣١٥ .

٥٩٢٤ حدثنا إسحق أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : كنَّا نَبتاعُ الطعامَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَيَبْعَثُ علينا من يأْمرنا بنقْله من المكان الذى ابتعناه فيه إلى مكانٍ سواه قبل أن نَبيعه . ١١٣/٢

٥٩٢٥ حدثنا إسحق أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب ، وقال : من اقتنى كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو ضاريةٍ نَقَص من عمله كلَّ يوم قيراطان .

٥٩٢٦ حدثنا إسحق أخبرنى مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أحدكم إذا مات عُرض عليه مَقْعَدُه بالغَدَاة والعَشِىّ . إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار . فيقال : هذا مقعدُك حتى يبعثك الله إليه يومَ القيامة .

٥٩٢٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا مالك . وإسحق قال : أنبأنا مالك . عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وعثمانُ بن طلحة وأُسامة بن زيد وبلالٌ ، فأَغلقها ، فلما خرج سأَلتُ بلالاً : ماذا صنع

(٥٩٢٤) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٢ : ١٤٠ . ورواه مسلم ١ : ٤٤٦ من طريق مالك . وقد مضت أحاديث فى معناه مراراً ، منها ٤٦٣٩ ، ٤٩٨٨ ، ٥١٤٨ ، ٥٩٠٠ .

(٥٩٢٥) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ حديثان ٣ : ١٣٨ . وقد مضى نحوه بمعناه من طريق عبيد الله عن نافع ٥٧٧٥ .

(٥٩٢٦) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٢٣٧ — ٢٣٨ . وقد مضى من رواية عبيد الله عن نافع ٤٦٥٨ ، وخرجناه هناك ، ومن طريق أيوب عن نافع أيضاً ٥١١٩ ، ومضى مختصراً من رواية فضيل بن غزوان عن نافع ٥٢٣٤ .

(٥٩٢٧) إسناده صحيح . وقوله « وقال إسحق : وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة » ليس من كلام إسحق بن عيسى من عنده ، ولكنه يريد أنه ذكر هذا فى روايته عن مالك ، ولم يذكره عبد الرحمن بن مهدى ، وأن عبد الرحمن ذكر الذى بينه وبين القبلة ، ولم يذكر عدة أعمدة البيت .

رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: تَرك عمودين عن يمينه، وعمودًا عن يساره، وثلاثةَ أَعمدةٍ خلفَه، ثم صلى وبينه وبين القبلة ثلاثةُ أَذرعٍ، قال إِسحق: وكان البيت يومئذٍ على ستة أعمدة، ولم يذكر الذى بينه وبين القبلة.

٥٩٢٨ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: كانوا يتوضؤُون جميعًا، قلت لمالك: الرجال والنساء؟ قال: نعم، قلت: زَمَن النبى صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

٥٩٢٩ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنى مالك عن نافع عن ابن عمر: أن عائشةَ أَرادتْ أن تشترىَ جاريةً تُعتقها، قال أَهلُها: نبيعُكِ على أَنَّ وَلاءَها لنا، فذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا يمنعْك ذلك، فإن الولاءَ لمن أعتق.

٥٩٣٠ حدثنا إسحق أخبرنى مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما حقُّ امرىءٍ له شىءٌ يُوصى فيه يَبيتُ ليلتين إلا ووصيَّتُه عندَه مكتوبةٌ.

٥٩٣١ حدثنا إسحق [عن عيسى] أخبرنى مالك عن عبد الله بن دينار

ويدل على هذا أن زيادة إسحق هذه ثابتة فى الموطأ يحيى بن يحيى ١ : ٣٥٤، ورواية محمد بن الحسن ٢٢٨. قوله «ثلاثة أذرع»، فى نسخة بهامش م «ثلاث». والحديث سبق معناه مراراً، آخرها ٥١٧٦. وقد بينا تخريجه فى ٤٤٦٤. وانظر ٥٥٤٧.

(٥٩٢٨) إسناده صحيح. وهو فى موطأ محمد بن الحسن عن مالك ٦١ بنحوه. وهو مكرر ٥٧٩٩.

(٥٩٢٩) إسناده صحيح. وهو فى الموطأ رواية يحيى عن مالك ٣ : ٨. وهو مختصر ٥٧٦١.

(٥٩٣٠) إسناده صحيح. وهو فى الموطأ ٢ : ٢٢٨. وهو مكرر ٥٥١٣.

(٥٩٣١) إسناده صحيح. وهو مكرر ٥٧٠٥. زيادة [بن عيسى] من نسخة بهامش م.

عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذَّبين ، إلا أن تكونوا باكين . فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم . أن يُصيبَكم مثلُ ما أصابهم .

٥٩٣٢ حدثنا إسحق أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَحَرَّوْا ليلةَ القَدْر فى السبعِ الأواخر من رمضان .

٥٩٣٣ حدثنا إسحق أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما رجل قال لأخيه : يا كافر . فقد باء بها أحدُهما .

٥٩٣٤ حدثنا إسحق أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : بينما الناس بقُبَاء فى صلاة الصبح . إذْ أتاهم آتٍ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُنزل عليه قرآنٌ الليلةَ . وقد أُمرَ أن يستقبل الكعبة . فاستقبِلوها . وكانتْ وجوهُهم إلى الشأم ، فاستداروا إلى الكعبة .

٥٩٣٥ حدثنا إسحق حدثنى مالك عن قَطَن بن وَهْب ، أو وَهْب بن قَطَن ،

(٥٩٣٢) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ رواية يحيى ١ : ٢٩٨ ، وليس فيه كلمة « من رمضان » ، ولكنها ثابتة فى رواية محمد بن الحسن ص ١٩٢ . والحديث مختصر ٥٦٥١ .

(٥٩٣٣) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٣ : ١٤٨ . وهو مكرر ٥٩١٤ .

(٥٩٣٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٨٢٧ . وقد أشرنا إلى هذا الحديث فى ٤٦٤٢ . وذكرنا أنه فى الموطأ ١ : ٢٠١ .

(٥٩٣٥) إسناده صحيح . قطن — بفتحتين — بن وهب بن عويمر بن الأجدع الليثى : سبق توثيقه ٥٣٧٢ ، وشك إسحق بن عيسى فى أنه «قطن بن وهب» أو « وهب بن قطن » لا أثر

الليثى . شَكَّ إسحق . عن يُحَنَّس مولى الزُّبير قال : كنت عند ابن عمر ، إذ أَتَتْهُ مولاةٌ له . فذكرتْ شِدَّةَ الحال . وأَنها تريد أن تخرج من المدينة . فقال لها : اجلسى . فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يَصْبِرُ أَحدُكم على لَأْوَائِها وشدَّتها إلَّا كنتُ له شفيعًا أَو شهيدًا يومَ القيامة .

٥٩٣٦ حدثنا إسحق قال : سأَلتُ مالكًا عن الرجل يُوتِرُ وهو راكب ؟ فقال : أَخبرنى أَبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يَسَار عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَوترَ وهو راكب .

٥٩٣٧ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا سفيان عن حَبيب بن أَبى ثابت عن طاوس عن ابن عمر قال : سُئل النبى صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل ؟ فقال : مَثْنَى مثنى ، فإذا خَشيتَ الصبحَ فواحدةً .

له ، فإنه «قطن بن وهب» لاخلاف فيه ، ولكن إسحق نسى اسمه فلم يستطع أن يجزم . يحنس أبو موسى مولى الزبير بن العوام : تابعى ثقة ، وثقه النسائى وغيره ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٤٢٧ . « يحنس » بضم الياء التحتية وفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة وآخره سين مهملة . والحديث فى الموطأ ٣ : ٨٣ بأطول مما هنا قليلا . وكذلك رواه مسلم ١ : ٣٨٨ — ٣٨٩ من طريق مالك . ورواه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ١٩٠ فى ترجمة قطن بن وهب ، مختصراً من طريق مالك . وروى مسلم ١ : ٣٨٩ المرفوع منه فقط ، بلفظ « من صبر على لأوائها » إلخ ، من طريق الضحاك عن قطن . ورواه الترمذى ٤ : ٣٧٣ مطولا بسياق آخر بنحوه ، من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، وقال الترمذى : « حديث صحيح غريب » . وانظر ٥٨١٨ . وانظر أيضًا ما مضى فى مسند سعد بن أبى وقاص ١٥٧٣ . اللأواء : الشدة وضيق العيش .

(٥٩٣٦) إسناده صحيح . وقد مضى معناه من رواية مالك بهذا الإسناد مراراً ، ٤٥١٩ ، ٤٥٣٠ ، ٥٢٠٨ ، ٥٢٠٩ . وانظر ٥٨٢٢ ، ٥٨٢٦ .

(٥٩٣٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٧٩٣ . سفيان : هو الثورى .

٥٩٣٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن اليهود إذا سلموا عليكم قالوا : السَّامُ عليكم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فقل : وعليك . ٢/١١٤

٥٩٣٩ حدثنا سُرَيج حدثنا مُلَازِمُ بن عَمرو حدثني عبد الله بن بدر : أنه خرج في نفر من أصحابه حُجّاجًا ، حتى وَرَدُوا مكةَ . فدخلوا المسجد . فاستلموا الحَجَر ، ثم طفنا بالبيت أُسْبُوعًا ، ثم صلينا خلف المَقَام ركعتين . فإذا رجل ضَخْمٌ في إزار ورداء يصَوِّتُ بنا عندَ الحوض . فقمنا إليه . وسألت عنه ؟ فقالوا : ابنُ عباس . فلما أتيناه قال : مَن أنتم ؟ قلنا أهل المشرق . وثَمَّ أهلُ اليَمامة . قال : فحُجّاجٌ أم عُمّارٌ ؟ قلت : بل حُجّاج . قال : فإنكم قد نَقَضْتُم حَجَّكم . قلت : قد حَجَجْتُ مرارًا فكنتُ أفعل كذا . قال : فانطلقنا مكانَنَا حتى يأتي ابنُ عمر . فقلتُ : يا ابن عمر ، إنّا قَدِمنا . فقَصَصْنَا عليه قِصّتَنا . وأخبرناه ما قال إنكم نقضتم حجكم ؟ قال : أُذَكِّرُكُمْ بالله ، أخرَجْتم حُجّاجًا ؟ قلنا : نعم . فقال : والله لقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر . كلُّهم فَعَل مثلَ ما فعلتم .

(٥٩٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٢١ . « فقل : وعليك » ، في نسخة بهامش م « وعليكم » .

(٥٩٣٩) إسناده صحيح . ملازم بن عمرو بن عبد الله السحيمي اليمامي ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وقيل إن عبد الله بن بدر جده لأبيه ، وقيل جده لأمه ، كما في ترجمة عبد الله بن بدر من التهذيب ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٧٣ . عبد الله بن بدر : سبق توثيقه ٥٠٩٧ .

وكان ابن عباس يرى أن المفرد المحرم بالحج وحده ، والقارن بالحج والعمرة ، لا يطوفان بالبيت إلا بعد الوقوف بعرفة ، وأن من طاف منهما قبل الموقف فقد حل ، وقد مضى في رأيه ذلك الحديث ٥١٩٤ مطولا ، والحديث ٤٥١٢ مختصراً ، وأن ابن عمر رد عليه رأيه ذاك . وانظر تفصيل ذلك في السنن الكبرى ٥ : ٧٧ — ٧٨ .

٥٩٤٠ حدثنا سُرَيج حدثنا مهدى عن محمد بن أبى يعقوب عن ابن أبى نُعْمٍ قال : كنتُ جالساً عند ابن عمر . فجاء رجل يسأَل عن دم البعوض ؟ ! فقال له ابن عمر : ممن أنت ؟ قال : أنا من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض !وقد قَتلُوا ابنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! وقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هما ريحانَتِى من الدنيا .

٥٩٤١ حدثنا سريج حدثنا فُليح عن عبد الله بن عكرمة عن رافع بن حُنَين أبى المغيرة عن ابن عمر : أنه أخبره أنه رأى مَذْهَبًا للنبى صلى الله عليه وسلم مُوَاجَهَةَ القِبلة .

٥٩٤٢ حدثنا سُرَيج حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صدقةُ الفِطْر على كل مسلمٍ ، صغيرٍ أو كبيرٍ ، حُرٍّ أو عبدٍ ، ذكرٍ أو أنثى ، صاعٌ من تمر ، أو صاعٌ من شعير .

٥٩٤٣ حدثنا سُريج حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يَرمُل ثلاثَةَ أَشواطٍ من الحَجر إلى الحَجر ، ويمشى أربعةً ، ويُخبر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعلُه .

(٥٩٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٧٥ . وسبق الكلام عليه مفصلا ٥٥٦٨ .

(٥٩٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧١٥ ، ٥٧٤١ . وقد فصلنا القول فيه فى الموضع الأول ، وأشرنا هناك إلى هذا الإسناد.

(٥٩٤٢) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن عمر بن حفص العمرى . وفى ك فى هذا الحديث والأحاديث بعده إلى ٥٩٥٠ « عبيد الله » بدل « عبد الله » ، وهو خطأ ، فإن هذه الأحاديث أحاديث عبد الله بن عمر العمرى ، لا أحاديث أخيه عبيد الله ، وإن كان أخوه قد روى شيئاً منها ، كما يظهر مما سيأتى فى تخريج بعضها . والحديث مكرر ٥٧٨١ بنحوه .

(٥٩٤٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٧٦٠ . وانظر ٥٧٣٧ .

٥٩٤٤ حدثنا سُريج حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يَرْمى الجمرةَ يومَ النحر راكبًا ، وسائِرَ ذلك ماشيًا ، ويخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك .

٥٩٤٥ حدثنا سُريج حدثنا عبد الله عن نافع : أن ابن عمر كان لا يستلم شيئًا من البيت إلَّا الركنين اليمانيين ، فإنه كان يستلمهما ، ويخبر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعله .

٥٩٤٦ حدثنا سُريج حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُجّاجًا ، فما أحللنا من شىء حتى أحللنا يومَ النحر .

٥٩٤٧ حدثنا سُريج حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله ، إنّى أريد أن أتصدق بمالى بثَمْغٍ ، قال : احبِسْ أَصلَه ، وسَبِّلْ ثمَرَتَه .

(٥٩٤٤) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ١٤٦ بنحوه ، عن القعنبى عن العمرى ، ولم يذكر فيه الرمى راكبًا يوم النحر ، ولكن يفهم ذلك من سياقه . ورواه البيهقى ٥ : ١٣٠ — ١٣١ مفصلا مطولا ، من طريق حسن بن موسى الأشيب عن العمرى ، ثم رواه مختصراً من طريق القعنبى كرواية أبى داود . ورواه الترمذى ٢ : ١٠٥ مرفوعًا مختصراً من طريق عبيد الله بن عمر بن نافع ، وقال : « حديث حسن صحيح . وقد رواه بعضهم عن عُبيد الله ولم يرفعه » . واللفظ الذى هنا فى المنتقى ٢٦٤٦ ، ونسبه لأحمد فقط . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٠٥٦ .

(٥٩٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٨٩٤ . وانظر ٥٩٥٠ .

(٥٩٤٦) إسناده صحيح . وانظر ٥٣٥٠ ، ٥٩٣٩ .

(٥٩٤٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٠٨ ، ٥١٧٩ ، ٦٠٧٨ . ثمغ ، بفتح الثاء المثلثة وسكون الميم وآخره غين معجمة : موضع ، والظاهر أنه كان بخيبر ، كما تدل الروايات الأخر .

٥٩٤٨ حدثنا سُريج حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال : ما صمتُ عَرَفَة قطُّ ، ولا صَامه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أبو بكر ، ولا عمر .

٥٩٤٩ حدثنا سُريج حدثنا عبد الله عن سعيد المَقْبرِى قال : جلستُ إلى ابن عمر ومعه رجل يحدثه ، فدخلتُ معهما ، فضرب بيده صدرى ، وقال : أَمَا علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا تناجى اثنان فلا تجلسْ إليهما حتى تستأْذنَهما ؟

٥٩٥٠ حدثنا سُريج حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يُصفِّرُ لحيته ، ويلبس النعال السِّبْتِيَّةَ ، ويستلم الركنين ، ويلبّى إذا استوتْ به راحلتُه ، ويخبر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعله .

٥٩٥١ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن أبى بكر بن حفص عن

(٥٩٤٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٤٢٠ . والمراد صوم يوم عرفة بعرفة .

(٥٩٤٩) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٨ : ٦٣ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى ، وهو متروك » ! وهذا خطأ صرف . والظاهر أن نسخة المسند التى وقعت للحافظ الهيثمى كان فيها « عبد الله بن سعيد » بدل « عبد الله عن سعيد » ، فمن هنا جاءه الوهم والخطأ ، إلا أن يكون سها فقرأ الحرف على غير وجهه . والأصول الثلاثة هنا واضحة « عبد الله عن سعيد » ، فعبد الله هو العمرى ، بدلالة سياق الروايات قبل هذا وبعده . بل إن الحافظ الهيثمى ذكر أيضًا الرواية الآتية ٦٢٢٥ لهذا الحديث التى فيها « رأيت ابن عمر يناجي رجلا ، فدخل رجل بينهما » ، وأعل الحديث بروايته بعبد الله بن سعيد ، فى حين أن الرواية الآتية فيها « عبد الله عن سعيد » ، وسياق الروايات هناك تؤيد ذلك ، فأولها الحديث ٦٢٢٢ « حدثنا نوح بن ميمون أخبرنا عبد الله ، يعنى ابن عمر العمرى عن نافع » ، ثم بعده الحديث ٦٢٢٣ بالإسناد نفسه ، ثم الحديث ٦٢٢٤ : « نوح بن ميمون أخبرنا عبد الله عن موسى عن سالم » ، ثم الحديث ٦٢٢٥ « نوح أخبرنا عبد الله عن سعيد المقبرى » كما ذكرنا . فكل هذه الدلالات تؤيد أن هذا الحديث حديث عبد الله العمرى عن سعيد المقبرى ، لا عبد الله بن سعيد المقبرى عن أبيه .

(٥٩٥٠) إسناده صحيح . وهومختصر ٥٨٩٤ . وانظر ٥٩٤٥ .

(٥٩٥١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٧٩٧ .

سالم بن عبد الله عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثَ إلى عمر بُحلَّةٍ من حرير أو سِيَرَاءَ ،أو نحو هذا . فرآها عليه . فقال : إنى لم أُرسل بها إليك لتلبسها . إنما هي ثيابُ مَنْ لا خَلَاقَ له . إنما بعثتُ بها إليك لتَسْتَنْفِعَ بها . ٢/ ١١٤

٥٩٥٢ حدثنا أَسْود حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن سالم عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى عمر بحلةٍ . فذكره .

٥٩٥٣ حدثنا أَسْود بن عامر حدثنا سِنَان بن هرون عن كُلَيب بن وائل عن ابن عمر قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنةً . فمرَّ رجلٌ ، فقال : يُقْتَل فيها هذا المُقَنَّعُ يومئذٍ مظلوماً ، قال : فنظرتُ فإذا هو عثمان بن عفان .

(٥٩٥٢) إسناده صحيح . وهومكرر ما قبله .

(٥٩٥٣) إسناده صحيح . سنان بن هرون البرجمى : ثقة ، وثقه الذهلى ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدًّا ، يروى المناكير عن المشاهير » ، وفى التهذيب أن النسائى ضعفه ، ولم أجده فى كتابه فى الضعفاء ، وكذلك لم يذكره البخارى فيهم ، بل ترجمه فى الكبير ٢ / ٢ / ١٦٧ – ١٦٨ فلم يذكر فيه جرحاً ، وهذا كاف فى ترجيح توثيقه . كليب بن وائل بن هبار التيمى البكرى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١/ ٢٢٩ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٦٧ . « البكرى » فى التهذيب بدله « اليشكرى » ، وهو خطأ مطبعى ، صححناه مما ذكرنا ، ومن التقريب والخلاصة .

والحديث رواه الترمذى ٤ : ٣٢٣ ، وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » ، ونقل شارحه عن الحافظ ابن حجر أنه قال : « إسناده صحيح » . وروى الحاكم فى المستدرك ٣ : ١٠٢ نحوه من حديث مرة بن كعب ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى . وحديث مرة بن كعب أو كعب بن مرة سيأتى فى المسند (٤ : ٢٣٥ ، ٢٣٦ و ٥ : ٣٣ ، ٣٥ ح) . وانظر الإصابة ٦ : ٨٢ – ٨٣ .

فائدة : حديث ابن عمر هذا أشار إليه الحافظ فى التهذيب ٤ : ٢٤٣ فى ترجمة « سنان بن هرون » ، فذكر أن الترمذى رواه « فى دلائل النبوة » ، وليس فى أبواب الترمذى كتاب بهذا الاسم ، بل إنه رواه – كما أشرنا إلى موضعه – فى كتاب « المناقب » .

٥٩٥٤ حدثنا أَسْوَد حدثنا أَبان عن قتادة عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر : أنه سئل عن نبيذ الجَرّ ؟ فقال : حرَّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأَتيتُ ابنَ عباس، فقلتُ له : سألتُ أَبا عبد الرحمن عن نبيذ الجر فقال حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : صَدَق أَبو عبد الرحمن . قال : قلت : وما الجَرّ ؟ قال : كل شيء من مَدَرٍ .

٥٩٥٥ حدثنا أَسْود حدثنا شَريك سمعت سَلَمَة بن كُهَيل يذكر عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأَعلم شجرةً يُنتفَع بها ، مثل المؤمن ، هي التي لا يُنْفَضُ وَرَقها . قال ابن عمر : أَردتُ أَن أَقول هي النخلة ، ففَرِقْتُ من عمر ، ثم سمعتُه بعدُ يقول : هي النخلة .

٥٩٥٦ حدثنا أَسود وحسين قالا حدثنا شَريك عن معاوية بن إسحق عن أَبي صالح عن رجل من أَصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أُراه ابنَ عمر ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من مَثَّل بذى الرُّوح ثم لم يَتُبْ مَثَّل الله به يوم القيامة ، قال حسين : من مَثَّل بذى روحٍ .

٥٩٥٧ حدثنا أَسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابر عن مسلم البَطِين

(٥٩٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩١٦ بنحوه .

(٥٩٥٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٦٤٧ . وانظر ٥٢٧٤ . قوله « ففرقت من عمر » : أى خفتُ منه ، و « الفرق » بفتح الفاء والراء : الخوف والجزع .

(٥٩٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٦١ . وقد أشرنا إلى هذا هناك . وانظر ٥٨٠١ .

(٥٩٥٧) إسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفى ، مسلم البطين : هو مسلم بن عمران ، ويقال : ابن أبى عمران ، سبق توثيقه ٧٣٣ ، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٢٦٨ – ٢٦٩ .

عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر قال : صليتُ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ مراتٍ . فقرأَ السجدةَ فى المكتوبة .

٥٩٥٨ [قال عبد الله بن أحمد] : وجدتُ هذا الحديث فى كتاب أَبى بخط يده : حدثنا أسود بن عامر حدثنا أَيوب بن عُتْبة حدثنا عكرمة بن خالد قال : سأَلتُ عبد الله بن عمر عن امرأةٍ أَراد أَن يتزوجها رجل وهو خارجٌ من مكة . فأَراد أَن يَعْتَمِرَ أَو يحج ؟ فقال : لا تتزوّجْها وأَنت مُحْرِم . نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه .

٥٩٥٩ حدثنا حسين حدثنا شَريك عن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال : مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأَة يوم فتح مكةَ مقتولةٍ . فقال : ما كانتْ هذه تقاتل ! . ثم نَهى عن قتل النساء والصبيان .

٥٩٦٠ حدثنا حسين وابن أَبى بَكير ، المعنى ، قالا حدثنا شعبة عن

والحديث فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٨٥ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه جابر الجعفى ، وفيه كلام ، وقد وثقه شعبة والثورى » . وانظر ٥٥٥٩.

(٥٩٥٨) إسناده صحيح ، لضعف أيوب بن عتبة . والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٦٨ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف ، وقد وثق » . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٣٤١٢ ، ٣٤١٣.

(٥٩٥٩) إسناده صحيح . محمد بن زيد : الراجح عندى أنه « محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ » ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٨٤ .

والحديث مضى معناه مختصراً ، فى النهى عن قتل النساء والصبيان ، مراراً ، آخرها ٥٧٥٣ . ولكن هذه الرواية ، فى أن النهى كان فى غزوة الفتح ، وقوله « ما كانت هذه تقاتل » أشار إليها الحافظ فى الفتح ٦ : ١٠٣ ، ونسبها للطبرانى فى الأوسط من حديث ابن عمر . ولم يذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٣١٦ ، ومجمع الزوائد ٥ : ٣١٦.

(٥٩٦٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٨٣٣ . وانظر ٥٩٥٤ .

سليمان التيمى وإبرهيم بن مَيْسَرَةَ أنهما سمعا طاوُسًا يقول : جاءَ ــ واللهِ ــ رجلٌ إلى ابن عمر . فقال : أَنَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرّ ؟ فقال : نعم ، وزادهم إبرهيمُ : الدُّبّاء . قال ابن أَبى بكير : قال إبرهيم بن مَيْسَرَة فى حديثه : والدُّبّاءِ .

٥٩٦١ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن أَبى إسحق عن نافع ويحيى بن وَثّاب عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر : من أَتَى الجمعةَ فليغتسل .

٥٩٦٢ حدثنا حسين عن جَرِير عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن الضبّ ؟ . فقال : لا آ كلُه ولا أُحَرِّمه .

٥٩٦٣ حدثنا حسين حدثنا أَبو أُوَيْس حدثنا الزهرى عن سالم وحمزة ابنَىْ عبد الله بن عمر : أَن عبد الله بن عمر حدثهما : أَنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشؤم فى الفرس والمرأَة والدار .

٥٩٦٤ حدثنا الفَضْل بن دُكَين حدثنا زَمْعَةُ عن ابن شهاب عن سالم

(٥٩٦١) إسناده صحيح . أبو إسحق : هوالسبيعى . والحديث مكرر ٥٧٧٧ ، ٥٨٢٨ .

(٥٩٦٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥٣٠ . وانظر ٥٥٦٥ .

(٥٩٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٢٧ . وانظر ٥٥٧٥ .

(٥٩٦٤) إسناده ضعيف ، لضعف زمعة بن صالح . والحديث رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده ١٨١٣ عن زمعة ، بهذا الإسناد . ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٤٨ من طريق أبى أحمد الزبيرى عن زمعة .

وأصله ثابت من حديث أبى هريرة : فرواه أحمد ٨٩١٥ والبخارى ١٠ : ٤٣٩ ــ ٤٤٠ ومسلم ٢ : ٣٩٢ وأبو داود السجستانى فى السنن ٤ : ٤١٧ ، أربعتهم عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٤٨ عن محمد

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جُحْرٍ مرتين .

٥٩٦٥ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا ابن أبي رَوّاد عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليَمانى والأسود كلَّ طَوَافِه . ولا يستلم الركنين الآخرين اللذَين يَلِيانِ الحِجْرَ .

بن الحرث المصرى عن الليث بن سعد . بهذا الإسناد إلى أبى هريرة ، ورواه مسلم أيضًا من طريق يونس وابن أخى الزهرى عن الزهرى كذلك . والصحيح رواية هؤلاء عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة . قال الحافظ فى الفتح : « وخالفهم صالح بن أبى الأخضر وزمعة بن صالح ، وهما ضعيفان . فقالا : عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، أخرجه ابن عدى من طريق المعافى بن عمران عن زمعة وابن أبى الأخضر ، واستغربه من حديث المعافى . قال : وأما زمعة فقد رواه عنه أيضًا أبو نعيم . قلت : أخرجه أحمد عنه ، [القائل ابن حجر ويريد بذلك هذه الطريق التى هنا . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين شيخ أحمد] ، ورواه عن زمعة أيضًا أبو داود الطيالسى فى مسنده ، وأبو أحمد الزبيرى ، أخرجه ابن ماجة » .

ومعنى الحديث واضح . ولكن قال أبو داود الطيالسى عقيبه تفسيراً له : « لا يعاقب على ذنبه فى الدنيا فيعاقبه عليه فى الآخرة » ! وهو تفسير غريب ، يَقْسِر اللفظ والسياق على الخروج عن دلالتهما الظاهرة . وقال الخطابى فى معالم السنن ٤ : ١١٨ — ١١٩ : « هذا يروى على وجهين من الإعراب ، أحدهما : بضم الغين على مذهب الخبر ، ومعناه أن المؤمن الممدوح هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من ناحية الغفلة ، فيخدعَ مرة أخرى وهو لا يفطن بذلك ولا يشعر به ، وقيل : إنه أراد به الخداع فى أمر الآخرة دون أمر الدنيا ، والوجه الآخر : أن تكون الرواية بكسر الغين على مذهب النهى ، يقول : لا يخدعن المؤمن ولا يؤتينّ من ناحية الغفلة ، فيقع فى مكروه أو شرّ وهو لا يشعر ، وليكن متيقظًا حذراً ، وهذا قد يصلح أن يكون فى أمر الدنيا والآخرة معًا » . وهذا هو التفسير الجيد المطابق لدلالة اللفظ والسياق . قال الحافظ فى الفتح : « قال أبو عبيد : معناه : ولا ينبغى للمؤمن إذا نكب من وجه أن يعود إليه . قلت : وهذا هو الذى فهمه الأكثر ، ومنهم الزهرى راوى الخبر » . ثم قال الحافظ : « قيل : المراد بالمؤمن فى هذا الحديث : الكامل الذى قد أوقفته معرفته على غوامض الأمور ، حتى صار يحذر مما سيقع . وأما المؤمن المغفل فقد يلدغ مراراً » . وانظر شرح القسطلانى على البخارى ٩ : ٦٤ — ٦٥ .

(٥٩٦٥) إسناده صحيح . ابن أبى روّاد : هو عبد العزيز . والحديث مطول ٤٦٨٦ . وانظر ٥٦٢٢ ، ٥٩٤٥ ، ٥٩٥٠ .

قوله « كل طوافه » ، فى ح ونسخة بهامش م « طَوْفَةٍ » . وأثبتنا ما فى ك م .

٥٩٦٦ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا شَرِيك سمعتُ سَلَمة بن كُهَيل يحدّث عن مجاهد عن ابن عمر قال : كنّا جلوسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم ١١٦/٢
والشمسُ على قُعَيْقِعَانَ بعدَ العصر . فقال : ما أعمارُكم فى أعمارِ مَنْ مَضَى إلّا كما بَقِيَ من النهار فيما مَضَى منه .

٥٩٦٧ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال : سأَل عمرُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : تُصيبني الجنابةُ من الليل ؟ فأَمره أَن يغسل ذكره ويتوضأَ وَيَرْقُدَ .

٥٩٦٨ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار

(٥٩٦٦) إسناده صحيح . شريك : هو ابن عبد الله النخعي القاضي سبق توثيقه ٦٥٩ ، ونزيد هنا أنه تكلم فيه بعضهم بغير حجة . إلا أنه كان يخطئُ فى بعض حديثه ، قال يحيى بن معين : « لم يكن شريك عند يحيى — يعنى القطان — بشيء ، وهو ثقة ثقة » ، وقال أبو يعلى : « قلت لابن معين : أيما أحب إليك : جرير أو شريك ؟ قال : جرير ، قلت : فشريك أو أبو الأحوص ؟ قال : شريك ، ثم قال : شريك ثقة ، إلا أنه لا يتقن ، ويغلط ، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٢٣٨ وقال : « سمع أبا إسحق الهمدانى وسلمة بن كهيل » ، وترجمه فى الصغير أيضًا ٢٠١ فلم يذكر فيه جرحًا فى الكتابين ، ولم يذكره هوولا النسائى فى الضعفاء . سلمة بن كهيل : سبق توثيقه ٧٠٦ ، ونزيد هنا قول أحمد : « متقن للحديث » ، وقال أبو زرعة : « ثقة مأمون ذكى » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٧٥ .

والحديث مضى نحو معناه ٥٩١١ من رواية الثورى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وقد أشرنا هناك إلى أن البخارى رواه من طريق الثورى . وقد رواه أيضاً الترمذى ٤ : ٤١ من رواية مالك عن عبد الله بن دينار ، كما أشرنا فى ٤٥٠٨ . وانظر ٥٩٠٢ — ٥٩٠٤ .

قعيقعان : بضم القاف الأولى وكسر الثانية ، بلفظ التصغير ، وهو جبل بمكة ، إلى جنوبها بنحو اثنى عشر ميلا . فالظاهر عندى من هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم هذا فى حجة الوداع أو فى غزوة الفتح ، وابن عمر شهدهما كليهما .

(٥٩٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٩٧ ، ومطول ٥٧٨٢ .

(٥٩٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩١٥ .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل غادرٍ لواءٌ يومَ القيامة يُعرف به .

٥٩٦٩ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَسْلَمُ سالَمها الله ، وغِفَارُ غفَرَ الله لها ، وعُصَيَّةُ الذين عَصَوُا اللهَ ورسولَه .

٥٩٧٠ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : إنى أُخْدَعُ فى البيع ، فقال : إذا بايعتَ فقل : لا خِلَابَةَ ، فكان الرجل يقوله .

٥٩٧١ حدثنا الفضل حدثنا سفيان عن عبد الله من دينار سمعت ابن عمر يقول : اتَّخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتَـِمًا من ذهب ، فاتَّخذ الناسُ خَوَاتِيمَ من ذهب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتخذتُ خاتِمًا من ذهب فَنَبَذْتُه ، وقال : إنى لستُ أَلْبَسُه أبدًا ، فنبذ الناسُ خواتيمهم .

٥٩٧٢ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا هشام ، يعنى ابن سعد ،

(٥٩٦٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٨٥٨ . قوله « الذين عصوا » ، فى م « التى عصت » .

(٥٩٧٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٨٥٤ .

(٥٩٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٨٧ .

(٥٩٧٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٣٧٧ موقوفًا ، عن هرون بن زيد بن أبى الزرقاء عن أبيه ، وعن محمد بن سلمة عن ابن وهب ، كلاهما عن هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر : « أنه رأى رجلا يتكئ على يده اليسرى وهو قاعد فى الصلاة — وقال هرون بن زيد : ساقط على شقه الأيسر ، ثم اتفقا — فقال له : لا تجلس هكذا ، فإن هكذا يجلس الذين يعذبون » . والرفع هنا زيادة من ثقة ، وهو أبو أحمد الزبيرى محمد بن عبد الله بن الزبير ، وهى زيادة مقبولة عند أهل العلم . ويؤيد رفعه ما سيأتى ٦٣٤٧ من رواية عبد الرزاق عن معمر عن إسمعيل بن أمية عن نافع عن

عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا ساقطًا يَدَه فى الصلاة . فقال : لا تجلسْ هكذا . إنما هذه جِلْسَةُ الذين يُعذَّبون .

٥٩٧٣ حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عمر بن حمزة العُمَرِى حدثنا سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فَرَقِ الأُرْزِ فليكنْ مثلَه . قالوا : يا رسول الله . وما صاحبُ فَرَقِ الأُرْزِ . قال :خَرج ثلاثةٌ . فغَيَّمَتْ عليهم السماءُ . فدخلوا غارًا .

ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلس الرجل فى الصلاة وهو يعتمد على يديه » . وهذا إسناد صحيح جدًا ، ورواه أبو داود ١ : ٣٧٦ — ٣٧٧ عن أحمد بن حنبل وآخرين عن عبد الرزاق . وسيأتى مزيد بيان لذلك عند ذلك الإسناد إن شاء الله .

قوله « ساقطاً يده» : هكذا ثبت فى هذه الرواية بتعدية الفعل اللازم . يقال«سقط الشيء يسقط» و « أسقطته أنا». ولم أجد نصًا يؤيد استعمال الثلاثى منه متعدياً. و « اليد » مؤنثة ، ولولا ذلك لاحتمل أن يكون « يده» هنا بالرفع فاعلاً . ولم أجد أيضاً ما يدل على تذكير « اليد » .

(٥٩٧٣) إسناده صحيح . ورواه البخارى ومسلم بنحوه، فرواه البخارى ٤ : ٣٤٠ ومسلم ٢ : ٣٢١ من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة . والبخارى ٥ : ١٢ ومسلم من طريق أبى ضمرة أنس ابن عياض عن موسى بن عقبة ، والبخارى ٦ :٣٦٧ ومسلم من طريق على بن مسهر عن عبد الله بن عمر والبخارى ١٠ : ٣٣٨ عن سعيد بن أبى مريم عن إسمعيل بن إبرهيم بن عقبة ، ثلاثتهم : أعنى موسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر وإسماعيل بن إبرهيم بن عقبة ، عن نافع عن ابن عمر . ورواه البخارى ٤ : ٣٦٩ ومسلم ٢ : ٣٢١ — ٣٢٢ من طريق شعيب عن الزهرى عن سالم عن أبيه . وقد شرحه الحافظ فى الفتح شرحاً وافياً ٦ : ٣٦٧ : ٣٧٢ ، وأشار فى آخره إلى رواياته من حديث صحابة آخرين غير ابن عمر . وسيأتى أيضاً عقب هذا من رواية صالح بن كيسان عن نافع .

ونقله الحافظ ابن كثير فى التاريخ ٢ : ١٣٧ —١٣٨ عن البخارى من طريق عبيد الله بن عمر ، وأشار إلى رواية مسلم من تلك الطريق. ثم قال « وقد رواه الإمام أحمد منفرداً به عن مروان بن معاوية عن عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه ». يعنى الإسناد الذى هنا ، ووقع فى ابن كثير « عمرو بن حمزة » وهو خطأ مطبعى ظاهر .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ : ٢١ — ٢٢ من رواية الشيخين ، وكذلك ذكر بعضه فيه ٣ : ٢١٦ . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ٢١٣ ونسبه للشيخين والنسائى وابن المنذر .

« بفرق من أرز » الفرق بفتح الفاء والراء : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهى اثنا عشر مدًا ، أو ثلاثة آصع ، عند أهل الحجاز ، قاله ابن الأثير . « حتى طبقت الباب عليهم » : أى غطته ،

فجاءَتْ صخرةٌ من أَعلى الجبل حتى طَبَّقَتِ البابَ عليهم . فعالجوها . فلم يستطيعوها . لبعض : لقدوقعتم فى أَمرٍ عظيمٍ . فلْيَدْعُ كلُّ رجل بأَحسنِ ما عَمِل . لَعَلَّ اللهَ تعالى أن يُنجيَنا من هذا . فقال أَحدهم : اللهم إنك تعلم أَنه كان لى أَبوانِ شيخانِ كبيرانِ . وكنتُ أَحلب حِلَابَهُمَا . فأَجيئُهما وقد ناما . فكنتُ أَبيت قائمًا وحِلَابُهُما على يدى . أَكره أَن أَبدأ بأَحدٍ قبلهما ، أَو أَن أُوقِظَهما من نومهما . وصِبْيَتِي يَتَضَاغَوْن حَوْلى . فإِنْ كنتَ تعلم أَنى إنما فعلتُه من خَشْيَتك فَافْرُجْ عنَّا . قال : فتحركت الصخرةُ . قال : وقال الثانى : اللهم إنك تعلم أَنه كانتْ لى ابنةُ عَمٍّ لم يكن شيءٌ مما خَلَقْتَ أَحبَّ إلَىَّ منها . فَسُمْتُها نَفْسَها . فقالت : لا والله دُونَ مائةِ دينارٍ . فجمعتُها ، ودفعتُها إليها . حتى إذا جلستُ منها مَجْلِسَ الرجلِ . فقالت : اتقِ اللهَ ، ولا تَفُضَّ الخاتَمَ إلا بحقِّه . فقمتُ عنها . فإِنْ كنتَ تعلمُ أَنَّما فعلتُه من خشيتك فافْرُجْ عنَّا . قال : فزالتِ الصخرةُ حتى بَدَتِ السماءُ . وقال الثالث : اللهم إنك تعلم أَنى كنتُ استأْجرتُ أَجيرًا بفَرَقٍ من أُرْزٍ . فلمَّا أَمسى عَرَضْتُ عليه حقَّه ، فأَبَى أَن يأْخذه ، وذهبَ وتركنى . فَتَحَرَّجْتُ منه . وثَمَّرْتُه له ، وأَصلحتُه ، حتى اشتريتُ منه بَقَرًا ورَاعِيَها . فلقينى بعد حينٍ . فقال : اتّقِ الله ، وأَعطنى أَجْرِى . ولا تَظْلمنى ، فقلتُ انطلقْ إلى ذلك

قال فى اللسان : « الطبق : غطاء كل شيء ، والجمع أطباق . وقد أطبقه وطبقه فانطبق وتطبق ، أى غطاه وجعله مطبقًا» . الحلاب ، بكسر الحاء وتخفيف اللام : اللبن الذى يحلب ، والحلاب أيضًا الإناء الذى يحلب فيه اللبن ، وكلا المعنيين محتمل هنا . « يتضاغون » : يصيحون ويبكون ، يقال : ضغا يضغو ضغواً وضغاءً ، إذا صاح وضج . « فسمتها نفسها » : من السوم والمساومة ، وهو المجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة وفصل ثمنها . « لا تفض الخاتم إلا بحقه» . أى لا تكسر الخاتم ، وكنّت بالخاتم عن عذرتها . أرادت أنها لا تحل له أن يقربها إلا بحق ذلك ، بتزويج صحيح . قوله « فأجيئهما» فى نسخة بهامش م « فجئتهما » . وقوله « على يدى » ، فى م « بيدى » وما هنا هو الذى فى ح ك ونسخة بهامش م . وقوله « حتى إذا جلست » ، فى نسخة بهامش م زيادة « أنا » فيكون « حتى إذا [أنا] جلست » .

البقرِ ورَاعِيها فخذْها ، فقال : اتّقِ الله ، ولا تَسْخَرْ بِى ، فقلت : إنى لستُ أَسْخَرُ بك ، فانطلَق فاستاقَ ذلك . فإنْ كنتَ تعلم أنى إنما فعلتُه ابتغاءَ مرضاتِك خشيةً منك فافْرُجْ عنَّا ، فَتَدَحْرَجَتِ الصخرةُ ، فخرجوا يَمْشُون .

٥٩٧٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن صالح حدثنا نافع أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما ثلاثةُ رَهْطٍ يَتَمَاشَوْن ، أخذهم المطرُ ، فأَوَوْا إلى غارٍ فى جبل ، فبينما هم فيه حَطَّتْ صخرةٌ من الجبل ، فأَطْبَقَتْ عليهم ، فذكر الحديثَ مثل معناه .

١١٧/٢ ٥٩٧٥ حدثنا رَوْح حدثنا ابن جُريج سمعت نافعًا يقول : قال ابن عمر : بَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتل الكلاب ، فكنتُ فيمن بَعَثَ ، فقتلنا الكلابَ ، حتى وجدنا امرأةً قَدِمَتْ من البادية ، فقتلنا كلبًا لها .

(٥٩٧٤) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد ، سبق توثيقه ١٤٠٤ ، ونزيد هنا أنه مات سنة ٢٠٨ ، وترجمه البخارى فى الكبير ٣٩٦/١/٤ ، والصغير ٢٢٩ . صالح : هو ابن كيسان وقد سبق توثيقه ١٤٧٢ ، ونزيد هنا أنه تابعى ثقة ، يروى عن الزهرى وهو أكبر منه ، قال ابن معين : « صالح أكبر من الزهرى ، سمع ابن عمر وابن الزبير » وقال أيضًا : « ليس فى أصحاب الزهرى أثبت من مالك ثم صالح بن كيسان » ، وقال مصعب الزبيرى : « كان جامعًا من الحديث والفقه والمروءة » وترجمه البخارى فى الكبير ٢٨٩/٢/٢ .

والحديث مكرر ما قبله . ورواه أيضًا مسلم ٢ : ٣٢١ من طريق يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، بهذا الإسناد .

قوله « حطت صخرة » ، فى نسخة بهامش ك « انحطت » .

فائدة : رواية البخارى ٤ : ٣٤٠ التى أشرنا إليها فى الإسناد السابق ، رواها البخارى عن يعقوب بن إبرهيم عن أبى عاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة . فيعقوب شيخ البخارى هذا غير يعقوب بن إبرهيم بن سعد شيخ أحمد ، بل هو يعقوب بن إبرهيم بن كثير الدورقى الحافظ ، شيخ أصحاب الكتب الستة ، وهو متأخر ، مات سنة ٢٥٢ .

(٥٩٧٥) إسناده صحيح . روح : هو ابن عبادة . والحديث مضى بنحوه مختصراً من رواية إسمعيل بن أمية عن نافع ٤٧٤٤ . وانظر ٥٩٢٥ .

٥٩٧٦ حدثنا رَوْح حدثنا ابن جُريج حدثنى موسى بن عُقْبة عن سالم : أنه حدثه عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَبَاء المدينة . عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : رَأَيتُ امرأةً سوداءَ ثائرة الرأسِ ، خرجتْ من المدينة ، حتى أقامتْ بمَهْيَعَةَ ، وهى الجُحْفة . فَأَوَّلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن وباء المدينة نُقل إلى الجُحْفَة .

٥٩٧٧ حدثنا رَوْح حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فيما يَحكى عن ربه تبارك وتعالى ، قال : أَيُّما عبدٍ من عبادى خَرج مجاهداً فى سبيلى ، ابتغاءَ مَرْضاتى ، ضَمِنْتُ له أن أَرْجِعه بما أَصابَ من أَجْرٍ وغَنِيمة ، وإن قبَضْتُه أَنْ أَغفرَ له وأَرحمَه وأُدخلَه الجنة .

٥٩٧٨ حدثنا رَوح حدثنا ابن عون عن محمد عن المغيرة بن سَلْمان قال : قال ابن عمر : حفظتُ من النبى صلى الله عليه وسلم عشر صلواتٍ : ركعتين قبل صلاة الصبح ، وركعتين قبل صلاة الظهر ، وركعتين بعد صلاة الظهر ، وركعتين بعد صلاة المغرب ، وركعتين بعد العشاء .

(٥٩٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٤٩ .

(٥٩٧٧) إسناده صحيح . يونس : هو ابن عبيد . الحسن : هو البصرى . والحديث رواه النسائى ٢ : ٥٧ من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٦٦ ، ونسبه للنسائى فقط . وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٦٠٤٠ ، ونسبه لأحمد والنسائى ، ورمز له بعلامة الصحة . وذكره المناوى فى الأحاديث القدسية رقم ٤٠ ، ونسبه لهما وللطبرانى فى الكبير .

قوله « من أجر وغنيمة » ، هذا هو الثابت فى الأصول الثلاثة من المسند وكتاب الأحاديث القدسية . وفى النسائى والترغيب والترهيب والجامع الصغير : « من أجر أو غنيمة » .

(٥٩٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧٣٩ بإسناده ، ومكرر ٥٧٥٨ من طريق أيوب عن المغيرة . وقد بينا فيهما وفى ٥١٢٧ ، ٥٤٣٢ اختلاف النسخ والروايات فى اسم والد المغيرة . وهو هنا ثلبت « سلمان » فى الأصول الثلاثة ، وثبت فى نسخة بهامش ك « سليمن » بهذا الرسم بحذف الألف .

قوله « بعد العشاء » فى نسخة بهامش م « بعد صلاة العشاء » .

٥٩٧٩ حدثنا سليمان بن داود حدثنا محمد بن مسلم بن مِهْرَان ، مولًى لقريش ، سمعت جدّي يحدث عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام إلا والسِّوَاكُ عندَه ، فإذا استيقظ بدأ بالسواك .

(٥٩٧٩) إسناده صحيح. سليمان بن داود : هو أبو داود الطيالسي . محمد بن مسلم بن مهران : هو محمد بن إبرهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى . وهو ثقة ، كما حققنا فى ٥٥٦٩ ، جده : هو أبو المثنى مسلم بن مهران بن المثنى ، كما حققنا هناك ، وقد ذكره الحافظ فى التعجيل ٤١٤ قال : « مهران بن المثنى ، عن ابن عمر ، وعنه حفيده محمد بن مسلم . فيه نظر ، وأظن الصواب فيه : مسلم بن مهران بن المثنى أبو المثنى المؤذن . فإن يكنه فقد مضى ذكره فى ترجمة مسلم بن المثنى . قلت [القائل ابن حجر] : قد جزم المزى بذلك . فلاحاجة لهذا الظن ، ويؤيده أن الحديث واحد » فالحافظ الحسينى أخذ بظاهر هذا الإسناد « محمد بن مسلم بن مهران عن جده » . فترجم للجد فى اسم « مهران » ثم ظن أن صوابه « مسلم بن مهران » ، وأن ترجمة مسلم مضت ، يعنى فى أصل التهذيب . وجزم الحافظ ابن حجر بما تردد فيه الحسينى ، وهو الصواب يقيناً ، كما سيتبين من تخريج الحديث أيضاً . واسم « مسلم » وقع فى التعجيل فى هذا الموضع « مسلمة » وهو خطأ مطبعى واضح .

والحديث رواه البخارى فى الكبير ٢٤/١/١ مختصراً ، كعادته فيه فى الإشارة إلى الأحاديث ، قال : « حدثنا خليفة قال : حدثنا أبو داود [هو الطيالسى] . قال : حدثنا محمد بن مسلم الكوفى قال : حدثنى جدى عن ابن عمر قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أخذ السواك . حدثنا موسى قال : حدثنا محمد إبرهيم بن مسلم بن مهران عن رجل ، يعنى جده ، عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، مثله . قال أبو عبد الله [هو البخارى] : أكثر عليه أصحاب الحديث ، فحلف أن لا يسمى جده » .

فهذا تحقيق دقيق واضح من البخارى يؤيد ما قلنا .

وذكره الحافظ الزيعلى فى نصب الراية ١ : ٨ وقال : « رواه أحمد وأبو داود الطيالسى وأبو يعلى الموصلى فى مسانيدهم : حدثنا محمد بن مهران القرشى حدثنى جدى أبو المليح عن ابن عمر » ! وفى هذا شىء من الوهم أو الغلط . أما أنه رواه أبو داود الطيالسى ، فإنه ثابت هنا من رواية أحمد عنه ، وثابت فى التاريخ الكبير من رواية البخارى عن خليفة بن خياط عنه . ولكنى لم أجده فى مسند الطيالسى ، فلعله سقط من الأصول التى طبع منها . وأما أن يكون جد « محمد بن مهران » هو « أبو المليح » ، فإنه غلط وتخليط لا أصل له ، لا ندرى من أين جاء ! بل هو أبو المثنى ، كما حققنا .

وذكره الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٦٣ وقال : « رواه أحمد ، وفيه من لم يسم » ! وهو خطأ أيضاً ووهم ، فإن هذا الذى يظنه الهيثمى غير مسمى معروف واضح فى الإسناد ، ثم لم ينسبه لأبى يعلى ، وقد عرفنا من نقل الزيلعى أن أبا يعلى رواه أيضاً .

٥٩٨٠ حدثنا سليمان بن داود حدثنا محمد بن مسلم بن مِهْرَان أنه سمع جدَّه يحدث عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رحم اللهُ امرءًا صلَّى قبل العصر أربعًا .

٥٩٨١ حدثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن سعيد بن عمرو قال :

(٥٩٨٠) إسناده صحيح ، كالذى قبله . وهو فى مسند الطيالسى ١٩٣٦ . ولكن فيه : حدثنا أبو إبرهيم محمد بن المثنى عن أبيه عن جده عن ابن عمر» ! ومحمد بن إبرهيم بن مسلم ، كناه شعبة « أبا جعفر » ، ويقال إن كنيته « أبو إبرهيم » كما ذكرنا فى ٥٥٦٩ . وأما زيادة « عن أبيه » فى نسخة الطيالسى ، فإنها خطأ يقينًا من أحد الناسخين ، لأن إسناد الحديث عن الطيالسى ثابت هنا وفى سنن أبى داود وسنن الترمذى ، كما سنذكر ، وليس فيه كلمة «عن أبيه » ويظهر أن هذا الخطأ قديم فى نسخ الطيالسى لما سيتبين من كلام البيهقى .

والحديث رواه أبو داود السجستانى فى السنن ١ : ٤٩٠ — ٤٩١ عن أحمد بن إبرهيم الدورقى عن أبى داود الطيالسى . ورواه الترمذى ١ : ٣٢٩ عن يحيى بن موسى ومحمود بن غيلان وأحمد بن إبرهيم الدورقى « وغير واحد » عن أبى داود الطيالسى ، بهذا الإسناد . قال الترمذى : « حديث حسن غريب » . وقال المنذرى ١٢٢٦ : « وأبو المثنى : اسمه مسلم بن المثنى ، ويقال : ابن مهران ، القرشى الكوفى ، مؤذن المسجد الجامع بالكوفة ، وهو ثقة » .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٢ : ٤٧٣ من طريق يونس بن حبيب عن أبى داود الطيالسى ، وهو طريق مسند الطيالسى ، والإسناد فيه كالإسناد الذى فى مسند الطيالسى ، بزيادة « عن أبيه » . ثم رواه من طريق سنن أبى داود السجستانى ، ثم قال : « هذا هو الصحيح . وهو أبو إبرهيم محمد بن إبرهيم بن مسلم بن مهران القرشى ، سمع جده مسلم بن مهران القرشى ، ويقال : محمد بن المثنى ، وهو ابن أبى المثنى ، لأن كنية مسلم أبو المثنى ، ذكره البخارى فى التاريخ . أنبأنا بذلك محمد بن إبرهيم الفارسى أنبأنا إبرهيم بن عبد الله الأصبهانى حدثنا أبو أحمد بن فارس عن محمد بن إسمعيل [وهو البخارى] . قال الشيخ [هو البيهقى] : وقول القائل فى الإسناد الأول " عن أبيه " أراه خطأ ، والله أعلم . رواه جماعة عن أبى داود [يعنى الطيالسى] دون ذكر أبيه ، منهم سلمة بن شبيب وغيره .

وذكره الحافظ فى التلخيص ١١٥ وقال : « أبو داود ، والترمذى ، وحسنه ، وابن حبان ، وصححه ، وكذا شيخه ابن خزيمة ، من حديث ابن عمر ، وفيه محمد مهران ، وفيه مقال ، لكن وثقه ابن حبان » . وكذلك نسبه الزيلعى فى نصب الراية ٢ : ١٣٩ لابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما . وانظر شرحنا على الترمذى فى رقم ٤٣٠ .

(٥٩٨١) إسناده صحيح . على ما فيه من انقطاع ظاهر . سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص : سبق توثيقه ٥٠١٧ ، وهو تابعى سمع ابن عمر وغيره . وهذا الحديث وإن كان منقطع الإسناد إلا

انتهيت إلى ابن عمر وقد حَدَّثَ الحديثَ ، فقلت : ما حَدَّث ؟ فقالوا : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غِفَارُ غفر الله لها ، وأَسْلَمُ سالمها الله .

٥٩٨٢ حدثني عبد الصمد حدثني أَبي حدثنا عبد العزيز بن صُهَيب عن عبد الواحد البُنَاني قال : كنت مع ابن عمر ، فجاءه رجل فقال : يا أَبا عبد الرحمن إِني أَشترى هذه الحِيطانَ تكونُ فيها الأَعنابُ ، فلا نستطيعُ أَن نبيعَها كلَّها عِنَباً حتى نَعْصُرَه ، قال : فعَنْ ثمن الخمر تسأَلني ؟! سأُحدِّثُك حديثاً سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، إِذْ رَفَع رأسَه إلى السماء ، ثم أَكَبَّ ونكَتَ في الأَرض ، وقال : الويلُ لبني إسرائيل ، فقال له عمر : يا نبي الله ، لقد أَفزعَنا قولُك لبني إسرائيل ، فقال : ليس عليكم من ذلك بأْسٌ ، إنهم لمّا حُرِّمَتْ عليهم الشُّحوم ، فَتَوَاطَؤُوه فيبيعونَه فيأْكلونَ ثمنه ، وكذلك ثمنُ الخمر عليكم حرامٌ .

أنه في معنى المتصل ، لأن سعيداً سأل أصحاب ابن عمر حاضري المجلس في المجلس ، ومما يستبعد جداً أن يذكروا له غير ما قال ابن عمر ، وإلا لردهم ابن عمر وأظهره على خطئهم . ثم الحديث في ذاته صحيح ، سبق مراراً مطولا ومختصراً ، بأسانيد متصلة ، آخرها ٥٩٦٩ .

(٥٩٨٢) إسناده صحيح . عبد العزيز بن صهيب البناني البصري الأعمى : ثقة ثقة ، كما قال أحمد ، قال شعبة : « عبد العزيز أثبت من قتادة » . « البناني » بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الأولى نسبة إلى « بنانة » قبيلة ، قيل : كان مولى لهم ، وقال الحازمي : « ليس منسوباً إلى القبيلة ، وإنما قيل له البناني لأنه كان ينزل سكة بنانة بالبصرة » . عبد الواحد البناني : ثقة ، ترجمه الحافظ في التعجيل ٢٦٨ ، وذكر له هذا الحديث عن ابن عمر ، وقال : « روى عنه قتادة وعبد العزيز بن صهيب وأبو التياح يزيد بن حميد وغيرهم . ذكره ابن حبان في ثقات التابعين » .

والحديث في مجمع الزوائد ٤ : ٨٧ — ٨٨ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الواحد ، وقد وثقه ابن حبان » . وقال أيضاً : « لابن عمر حديث رواه أبو داود ، في النهي عن ثمن الخمر ، غير هذا » . وهو يشير بذلك إلى الحديث الذي مضى ٤٧٨٧ ، ٥٣٩٠ ، ٥٣٩١ ، ٥٧١٦ . وانظر ما مضى في مسند ابن عباس ٢٩٦٤ .

الحيطان ، بكسر الحاء : جمع « حائط » ، وأصله الجدار ، لأنه يحوط ما فيه ، ثم قيل للأرض

٥٩٨٣ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين ، يعني المُعَلِّم ، عن ابن بُرَيْدَة حدثني ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا تَبَوَّأَ مَضْجَعَه ، قال : الحمد لله الذي كَفَاني ، وآواني ، وأَطعمني ، وسقاني ، والذي مَنَّ عليَّ وأَفْضَلَ ، والذي أعطاني فأَجْزَلَ ، الحمد لله على كل حال ، اللهم ربَّ كلِّ شيءٍ ، ومَلِكَ كلِّ شيء ، وإلٰه كلِّ شيء ، ولك كلُّ شيءٍ ، أعوذ بك من النار .

٥٩٨٤ حدثنا عبد الصمد حدثنا صَخْر ، يعني ابن جُوَيْرِيَة ، عن نافع عن ابن عمر قال : نَزَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس عامَ تَبُوكٍ ، نَزَلَ بهم

المحاط عليها « حائط » و « حديقة » ، فإذا لم يحط عليها فهي ضاحية . قوله « إنهم لما حرم عليهم » ، في نسخة بهامشي ك م « إنه » . قوله « فتواطؤوه » ، هو ثابت في الأصول الثلاثة بهذا اللفظ ، وهو على حذف خبر « إن » ، للعلم به ، أي : إنهم لما حرمت عليهم الشحوم احتالوا فتواطؤوه ، إلخ . ويحتمل أن يوجه بزيادة الفاء . والأول عندي أعلى وأجود . والفعل « تواطأ » لازم غير متعد . يقال « تواطؤوه على الأمر » ، فما هنا يوجه بأنه على تعدية الفعل اللازم ، من باب نزع الخافض ، وهو كثير يكاد يكون قياسيًّا ، وإن أباه بعض العلماء بالعربية . وفي مجمع الزوائد « فيذيبونه » . ولعله لفظ الطبراني . قوله « ثمن الخمر عليكم » في م « عليهم » ، وما هنا هو الثابت في ك م ، وهو نسخة بهامش م ، وهو الصواب الموافق لما في مجمع الزوائد .

(٥٩٨٣) إسناده صحيح . حسين المعلم : هو ابن ذكوان . ابن بريدة : هو عبد الله بن بريدة ، ووقع في ح « عن أبي بريدة » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٧٣ عن علي بن مسلم عن عبد الصمد ، بهذا الإسناد . قال المنذري : « وأخرجه النسائي » . ولم أجده في النسائي ، فلعله في السنن الكبرى ، ولكن رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٧١٧ عن أبي عبد الرحمن ، وهو النسائي ، عن عمرو بن يزيد ، وهو الجرمي البصري ، عن عبد الصمد ، بهذا الإسناد . وفي مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٣ حديث مختصر نحو هذا من حديث بريدة مرفوعًا ، ونسبه للبزار ، وقال : « وفيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف » .

قوله « وملك كل شيء » ، وفي نسخة بهامش م « ومالك » .

(٥٩٨٤) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٦ : ٢٧٩ ومسلم ٢ : ٣٨٩ مختصراً ، من طريق عبيد الله عن نافع ، ليس فيه عندهما « ونهاهم » إلخ . ورواه البخاري قبله مختصراً أيضًا من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وقد مضى مراراً النهي عن الدخول على هؤلاء القوم إلا باكين . آخرها

الحِجْرَ ، عند بُيوت ثَمُودَ ، فاستسقى الناسُ من الآبار التى كان يشربهُ منها ثمودُ ، فَعَجَنُوا منها ونَصَبُوا القُدُور باللحم ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَهرَاقُوا القُدُور، وعَلَفُوا العَجِين الإبلَ، ثم ارتحل بهم ، حتى نزل بهم على البئر التى كانتْ تشربُ منها الناقةُ ، ونَهاهم أن يدخلوا على القوم الذين عُذِّبوا ، قال : إنى أَخْشَى أَن يصيبكم مثلُ ما أصابهم ، فلا تَدخلوا عليهم .

٥٩٨٥ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن على بن زيد عن يوسف بن مِهْرَانَ عن عبد الله بن عمر : أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة ، فجعل يحدِّثه ٢/١١٨
عن المختار ، فقال ابن عمر : إنْ كان كما تقول فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن بين يدى الساعة ثلاثين دجّالًا كَذَّابًا .

٥٩٨٦ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا ثابت عن ابن عمر : أن

٤٥٦١ . ونقله السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ١٠٤ مطولا ، بنحو الرواية التى هنا ، ونسبه لابن مردويه فقط ، فقصر جداً ، خشية أن يظن من لم يعلم أن هذه القصة ليست فى الكتب الستة ، وهى فى الصحيحين بمعناها . عمدة التفسير ٥ : ٧٣ (الأعراف) .

(٥٩٨٥) إسناده صحيح . حماد : هو ابن سلمة . والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٣٣٢ ونسبه لأحمد ، ولم يذكر له علة . وقد أشرنا إليه فى ٥٦٩٤ . وانظر ٥٦٩٥ ، ٥٨٠٨ .

المختار : هو ابن أبى عبيد الثقفى الكذاب ، ضال مضل ، كان يزعم أن جبرئيل ينزل عليه !

وكان ممن خرج مع الحسن بن على ، ثم صار مع عبد الله بن الزبير ، فولاه الكوفة ، فغلب عليها وخلع عبد الله بن الزبير ، ودعا للطلب بدم الحسين بن على . وانتهى أمره إلى أن توجه إليه مصعب بن الزبير ، فقتله وقتل أصحابه ، سنة ٦٧ . ويقال إنه الكذاب المشار إليه فى قوله صلى الله عليه وسلم : « إن فى ثقيف مبيراً وكذابًا » ، وهو الحديث الذى مضى ٤٧٩٠ ، وأشرنا إلى هذا هناك .

وانظر ترجمته فى لسان الميزان ٦ : ٦ — ٧ . وأخباره مفصلة فى تاريخ ابن كثير ٨ : ٢٨٧ — ٢٩٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبى ٢ : ٣٧٢ — ٣٨١ .

(٥٩٨٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، إذ لم يسمعه ثابت البنانى من ابن عمر . وهو مكرر ٥٣٨٠ . وقد فصلنا القول فى تعليله فى ٥٣٦١ ، وأشرنا إلى هذا هناك . ونزيد هنا أن الحديث فى

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل : فعلتَ كذا وكذا ؟ فقال : لا والذى لا إله إلا هو يا رسول الله ما فعلتُ . قال : بلى قد فعلتَ . ولكن غُفر لك بالإخلاص .

٥٩٨٧ حدثنا أزهر بن سعد أبو بكر السمّان أخبرنا ابن عَوْن عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لنا فى شامنا . اللهم بارك لنا فى يمننا . قالوا : وفى نجدنا . قال : اللهم بارك لنا فى شامنا . اللهم بارك

مجمع الزوائد ١٠ : ٨٣ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح ، إلا أن حماد بن سلمة قال : لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر ، بينهما رجل » . وكلمة حماد هذه مضت فى ٥٣٦١ .

(٥٩٨٧) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١٣ : ٣٩ عن على بن المدينى عن أزهر السمان ، بهذا الإسناد ، وكذلك رواه الترمذى ٤ : ٣٨١ عن بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان عن جده أزهر . قال الترمذى : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، من حديث ابن عون . وقد روى هذا الحديث أيضاً عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

ورواه البخارى أيضاً ٢ : ٤٣٢ — ٤٣٣ من طريق حسين بن الحسن عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر ، بنحوه ، لم يذكر فيه رفعه إلى رسول الله . قال الحافظ : « هكذا وقع فى هذه الروايات التى اتصلت لنا [يعنى روايات نسخ البخارى] ، بصورة الموقوف : عن ابن عمر قال : اللهم بارك ، لم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم . وقال القابسى : سقط ذكر النبى صلى الله عليه وسلم من النسخة ، ولا بد منه ، لأن مثله لا يقال بالرأى . انتهى » . ثم قال الحافظ : « رواه أزهر السمان عن ابن عون مصرحاً فيه بذكر النبى صلى الله عليه وسلم ، كما سيأتى فى كتاب الفتن » .

وعندى أنه ليس اختلافاً بين الرواة فى رفعه ووقفه ، بل هو إما سهو من أحد رواة الصحيح أو ناسخيه ، سقط منهم رفع الحديث ، كما ذهب إليه القابسى ، وإما اختصار من أحد الرواة ، اكتفاء بلفظ « قال » دون ذكر القائل ، للعلم به بداهة . لأن سياق هذه الرواية التى ظاهرها الوقف لا يصلح معه أن تكون موقوفة قط . ، فضلا عن أنه من الغيب الذى لا يقوله الصحابى برأيه . وسياق هذه الرواية : « عن نافع عن ابن عمر قال : قال : اللهم بارك لنا فى شأمنا وفى يمننا ، قال : قالوا : وفى نجدنا ، فقال : قال : اللهم بارك لنا فى شأمنا وفى يمننا ، قال : قالوا : وفى نجدنا ، قال : هنالك الزلازل والفتن ، وبها يطلع قرن الشيطان » . فهذا من البين الواضح أنه « عن ابن عمر قال » أى ابن عمر ، « قال » أى النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم ساق السياق الدال على ذلك فى السؤال والجواب ، لا ريب فى ذلك .

لنا فى يمننا ، قالوا : وفى نجدنا ، قال : هنالك الزلازل والفتن ، منها ، أو قال : بها يَطْلُع قرنُ الشيطان .

٥٩٨٨ حدثنا إسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة يذكر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من الفِطْرة حَلْقُ العانة ، وتقليم ، الأَظفار ، وقصُّ الشارب . وقال إسحق مرةً : وقصُّ الشوارب .

٥٩٨٩ حدثنا أَبو جعفر المدائنى أَخبرنا مبارك بن فَضَالة عن عبد الله بن

ثم ذكر الحافظ فى الفتح ٣ : ٣٩ عند الرواية المرفوعة ، رواية أزهر السمان ، ما رواه الترمذى ، ثم قال : « ومثله للإسماعيلى من رواية أحمد بن إبرهيم الدورقى عن أزهر . وأخرجه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عون عن أبيه كذلك » .

وقد مضى الحديث بنحوه من وجه آخر ٥٦٤٢ . وانظر ٥٤٢٨ ، ٥٩٠٥ .

قوله « وفى نجدنا » إلخ ، قال الحافظ فى الفتح ١٣ : ٣٩ : « قال الخطابى : القرن الأمة من الناس يحدثون بعد فناء آخرين ، وقرن الحية : أن يضرب المثل فيما لا يحمد من الأمور . وقال غيره : كان أهل المشرق يومئذ أهل كفر ، فأخبر صلى الله عليه وسلم أن الفتنة تكون من تلك الناحية ، فكان كما أخبر ، وأول الفتن كان من قبل المشرق ، فكان ذلك سبباً للفرقة بين المسلمين ، وذلك مما يحبه الشيطان ويفرح به ، وكذلك البدع نشأت من تلك الجهة . وقال الخطابى : نجد : من جهة المشرق ، ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها ، وهى مشرق أهل المدينة . وأصل النجد ما ارتفع من الأرض ، وهو خلاف الغور ، فإنه ما انخفض منها ، وتهامة كلها من الغور ، ومكة من تهامة . انتهى . وعرف بهذا وهاء ما قاله الداودى أن نجداً من ناحية العراق ، فإنه توهم أن نجداً موضع مخصوص ، وليس كذلك ، بل كل شىء ارتفع بالنسبة إلى ما يليه يسمى المرتفع نجداً ، والمنخفض غوراً » .

(٥٩٨٨) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١٠ : ٢٩٥ عن أحمد بن أبى رجاء عن إسحق بن سليمان ، بهذا الإسناد . وحنظلة : هو ابن أبى سفيان الجمحى ، ووقع فى الفتح فى هذا الموضع « هو ابن سفيان الجمحى » ، وهو خطأ مطبعى ، صوابه « ابن سفيان » .

العانة : منبت الشعر فوق القبل من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ، والشعر النابت عليهما يقال له « الشعرة » بكسر الشين المعجمة وسكون العين وفتح الراء .

(٥٩٨٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، ولكنه صحيح ثابت فى ذاته ، كما سنبين ذلك . أبو جعفر المدائنى : هو محمد بن جعفر الرازى البزاز ، من شيوخ أحمد ، وهو ثقة ، فى التهذيب :

دينار عن عبد الله بن عمر حدثه قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَع .

٥٩٩٠ [قال عبد الله بن أحمد] : وجدتُ فى كتاب أبى بخط يده : حدثنى حسين قال حدثنا المبارك عن عبيد الله بن عمر أن عبد الله بن دينار حدثه أن عبد الله بن عمر حدثه قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَع .

٥٩٩١ حدثنا عبد الله بن الحرث حدثنى حنظلة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر : أنه كان يكره العَلَم فى الصورة . وقال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه .

« قال مهنأ عن أحمد : لا بأس به » ، وكذلك قال الآجرى عن أبى داود ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، وقال العقيلى فى الضعفاء : « قال ابن حنبل : ذاك الذى بالمدائن ، محمد بن جعفر ، سمعت منه ، ولكن لم أروعنه قط ! ولا أحدث عنه بشىء أبداً ! ! » ، هكذا قال العقيلى فيما نقل عنه فى الميزان والتهذيب ، وهو خطأ يقيناً ، فقد روى عنه أحمد وحدث ، فى المسند كثيراً ، منه هذا الحديث ، ومنه ما سيأتى ٨٦٩٨ — ٨٧٠٢ ، ١٣٣٣١ ، ١٣٣٣٢ ، ١٤٨٤٥ ، ١٥٣١٤ ، وقد رجحنا توثيقه بأن البخارى ترجمه فى الكبير ١ / ١ / ٥٨ ولم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وأخرج له مسلم حديثاً فى صحيحه ١ : ٢١٤ من حديث جابر بن عبد الله ، وهو أحد الأحاديث التى أشرنا إلى رواية أحمد إياها عنه ١٤٨٤٥ . مبارك بن فضالة : سبق توثيقه وأنه يدلس ١٤٢٦ . فهذا الحديث مما دلس فى إسناده ، بدلالة الإسناد التالى ، الذى فيه ذكر أنه يرويه عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار ، فدلس فى هذا وحذف « عبيد الله بن عمر » . ومبارك ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٤٢٦ ، وذكر أنه سمع عبيد الله بن عمر . والحديث فى ذاته صحيح ، سبق مراراً بأسانيد صحيحة ، منها ٥٥٥٠ من رواية ورقاء عن ابن دينار . وانظر ٥٨٤٦ .

(٥٩٩٠) إسناده صحيح متصل ، كما بينا فى الإسناد الذى قبله .

(٥٩٩١) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٧٧٩ . ومعنى الحديث : كراهة الوسم فى الوجه ، فالصورة هنا : الوجه ، والعلم : الوسم ، قال ابن الأثير : « كره أن تعلم الصورة ، أى يجعل فى الوجه كى أو سمة » . ولم أجد هذا الحديث فى موضع آخر . ومعناه ثابت فى صحيح مسلم ٢ : ١٧٤ من حديث جابر : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب فى الوجه ، وعن الوسم فى الوجه » .

٥٩٩٢ حدثنا حسن بن موسى أخبرنا ابن لَهيعة عن أبي النضر حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر عن أَبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من الحنطة خمر ، ومن التمر خمر ، ومن الشعير خمر ، ومن الزبيب خمر ، ومن العسل خمر .

٥٩٩٣ حدثنا إبرهيم بن إسحق حدثنا ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد حدثني أَبي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أَصار

(٥٩٩٢) إسناده صحيح . أبو النضر : هو سالم بن أبي أمية المدني ، سبق توثيقه ١٤٠٤ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ١١٢ . والحديث بهذا اللفظ لم أجده في غير هذا الموضع . ونقله الحافظ في تلخيص الحبير ٣٥٩ والسيوطي في الجامع الصغير ٨٢١٦ ، وكلاهما نسبه للمسند فقط . ونقل السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٣١٧ نحوه عن ابن عمر مرفوعاً ، وزاد في آخره : « وأنهاكم عن كل مسكر » ، ونسبه لابن مردويه فقط . وروى أحمد في كتاب (الأشربة) ص ٢٩ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن عمر أنه قال : « الخمر من خمسة : من الزبيب والتمر والشعير والبر والعسل » . وهذا موقوف يؤيد هذا المرفوع ، وإسناده صحيح . وروى البخاري ٨ : ٢٠٨ من حديث الشعبي عن ابن عمر قال : « سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أما بعد ، أيها الناس ، إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة : من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير ، والخمر ما خامر العقل » ، ورواه أيضاً بنحوه كذلك ١٠ : ٣٠ . ورواه أيضاً أبو داود ٤ : ٣٦٤ عن أحمد بن حنبل مطولا ، وكذلك رواه الإمام أحمد في كتاب (الأشربة) ص ٦١ . ورواه ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وغيرهم ، كما في الدر المنثور ٢ : ٣١٨ . وهو في المنتقى ٤٧١٣ وقال : « متفق عليه » ، وهو في اصطلاحه يدل على أنه رواه أحمد في المسند ، ولكني لم أجده فيه في مسند عمر ولا في مسند عبد الله بن عمر . وقد يكون في موضع آخر من المسند ، ولعلي واجده إن شاء الله . والمعنى واحد ، وهي روايات يؤيد بعضها بعضاً ، ولا نضرب بعضها ببعض .

(٥٩٩٣) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١١ : ٣٦١ — ٣٦٢ عن معاذ بن أسد عن ابن المبارك ، بهذا الإسناد ، نحوه . ورواه مسلم ٢ : ٣٥٤ من طريق ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد ، بنحوه .

قال الحافظ في الفتح : « قال القاضي أبو بكر بن العربي : استشكل هذا الحديث لكونه يخالف صريح العقل ، لأن الموت عرض ، والعرض لا ينقلب جسماً ، فكيف يذبح ؟ ! فأنكرت طائفة صحة هذا الحديث ودفعته ، وتأولته طائفة ، فقالوا : هذا تمثيل ، ولا ذبح هناك حقيقة » إلخ ! ! وكل هذا

أَهل الجنة فى الجنة ، وأَهل النار فى النار ، جِيء بالموت حتى يُوقَفَ بين الجنة والنار ، ثم يذبح ، ثم ينادِى منادٍ : يا أَهل الجنة ، خلودٌ لا موتَ ، يا أَهل النار ، خلودٌ لا موتَ . فازداد أَهلُ الجنة فرحًا إلى فرحهم . وازداد أَهل النار حُزنًا إلى حُزْنِهم .

٥٩٩٤ حدثنا يونس حدثنا فُلَيح عن سعيد بن الحرث أنه سمع عبد الله

تكلف وتهجم على الغيب الذى استأثر الله بعلمه . وليس لنا إلا أن نؤمن بما ورد كما ورد . لا ننكر ولا نتأول . والحديث صحيح ، ثبت معناه أيضًا من حديث أبى سعيد الخدرى عند البخارى ، ومن حديث أبى هريرة عند ابن ماجة وابن حبان . وعالم الغيب الذى وراء المادة لا تدركه العقول المقيدة بالأجسام فى هذه الأرض ، بل إن العقول عجزت عن إدراك حقائق المادة التى فى متناول إدراكها ، فما بالها تسمو إلى الحاكم على ما خرج من نطاق قدرتها ومن سلطانها ؟ ! وها نحن أولاء فى عصرنا ندرك تحويل المادة إلى قوة ، وقد ندرك تحويل القوة إلى مادة ، بالصناعة والعمل ، من غير معرفة بحقيقة هذه ولا تلك . وما ندرى ماذا يكون من بعد ، إلا أن العقل الإنسانى عاجز وقاصر . وما المادة والقوة ، والعرض والجوهر ، إلا اصطلاحات لتقريب الحقائق . فخير للإنسان أن يؤمن وأن يعمل صالحًا ، ثم يدع ما فى الغيب لعالم الغيب ، لعله ينجو يوم القيامة .

(قُلْ لو كان الْبَحْرُ مِدَادًا لِكلمَاتِ ربّى لَنَفِدَ البحرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كلماتُ ربّى ولو جئنا بمثْله مَدَداً) .

(٥٩٩٤) إسناده صحيح . سعيد بن الحرث بن أبى سعيد بن المعلى الأنصارى قاضى المدينة : تابعى ثقة ، قال ابن معين : « مشهور » ، ووثقه يعقوب بن سفيان . وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٤٢٤ ، وقال : « قاضى أهل المدينة » ، ووصف فى التهذيب بأنه « القاص » ، وهو خطأ ناسخ أو طابع ، فقد ذكر مصحح التاريخ الكبير بأنه فى كتاب ابن أبى حاتم وتهذيب المزى كما فى تاريخ البخارى ، وأن ابن حبان قال فى الثقات : « ولى القضاء بالمدينة » .

والحديث مطول ٥٢٧٥ ، ٥٥٩٢ ، ولكن ذينك من رواية عبد الله بن مرة عن ابن عمر . وقد رواه البخارى ١١ : ٤٩٩ – ٥٠٢ عن يحيى بن صالح عن فليح بن سليمان ، بهذا الإسناد . ثم رواه أيضًا مختصراً كالروايتين السابقتين من طريق الثورى عن منصور عن عبد الله بن مرة . ورواه مسلم ٢ : ١٢ من رواية الثورى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، مطولا ، كرواية سعيد بن الحرث هذه .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٠٤ من طريق المعافى بن سليمان الحرانى عن فليح ، بهذا الإسناد .

ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن النذر لا يُقَدِّمُ شيئًا ولا يؤخِّره وإنما يُسْتَخْرَجُ بالنذر من البخيل .

٥٩٩٥ حدثنا يحيي بن إسحق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفى ، يمامىّ ، سمعت عكرمة بن خالد المخزومى يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تعظَّم فى نفسه ، أو اختال فى مِشْيَتِهِ ، لقِىَ الله وهو عليه غضبانُ .

٥٩٩٦ حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو بن الحرث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته ولكنهما آيةٌ من آيات الله . فإذا رأيتموهما فصلُّوا .

بأطول من هذا ، فيه قصة ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » . وأشار الحافظ فى الفتح إلى رواية الحاكم . وزعم أنه وهم فى استدراكه ! والحاكم قصد إلى استدراك القصة التى اختصرها الشيخان ، فما كان فيه واهمًا . وأشار الحافظ أيضًا إلى أنه رواه ابن حبان فى صحيحه « من طريق زيد بن أبى أنيسة ، متابعًا لفليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحرث » .

(٥٩٩٥) إسناده صحيح . يحيى بن إسحق البجلى السيلحينى : سبق توثيقه ٦٦٩ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٢٥٩ . يونس بن القاسم الحنفى اليمامىُّ : ثقة ، وثقه ابن معين والدارقطنى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٤١٠ .

والحديث رواه البخارى فى الأدب المفرد ٨١ عن مسدد عن يونس بن القاسم ، بهذا الإسناد ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ : ٩٨ وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٨٥٩٨ ونسبه لأحمد والأدب المفرد . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٢٠ وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير . واللفظ له ، ورواته محتج بهم فى الصحيح ، والحاكم بنحوه ، وقال : صحيح على شرط مسلم » .

قوله « أو اختال » ، فى الجامع الصغير « واختال » بالواو . وما هنا هو الثابت فى الأصول الثلاثة والأدب المفرد ومجمع الزوائد . وقوله « مشيته » ، فى م « مشيه » ، وما أثبتنا أجود ، وهو الذى فى ح ك وسائر المراجع .

(٥٩٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٨٣ بهذا الإسناد .

٥٩٩٧ حدثنا هرون حدثنا عبد الله بن وهب أَخبرنى أسامة بن زيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على رجالٍ من المشركين ، يسميهم بأَسمائهم ، حتى أَنزل الله : (ليس لكَ من الأَمر شيءٌ أَو يَتُوبَ عليهم أَو يُعَذِّبَهم ، فإنهم ظالمون) . فَتَرَكَ ذلك .

٥٩٩٨ حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال : قال حَيْوة ، أَخبرنى أَبو عثمان أَن عبد الله بن دينار أَخبره عن عبد الله بن عمر أَن رسول الله

(٥٩٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٧٤ ، ٥٨١٢ ، ٥٨١٣ بنحوه .

(٥٩٩٨) إسناده صحيح . حيوة : هو ابن شريح . سبق توثيقه ٢٨٩٩ . أبو عثمان : هو الوليد بن أبى الوليد مولى عبد الله بن عمر ، سبق تفصيل ترجمته فى ٥٧٢١ ، وسنزيده تفصيلا فيما سيأتى .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ١٧٤ وقال : « رواه أحمد ، وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصرى . وهو متروك » ؛ وحقًّا إن « العباس بن الفضل البصرى الأزرق أبا عثمان » متروك ، ضعفه ابن معين جدًّا ، بل قال : « كذاب خبيث » ، وقال البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٥ — ٦ : « ذهب حديثه » ، وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ ، ٢١٣١ : « سمعت أبى يقول : ذهب حديثه . وترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا » . ولكنه ليس « أبا عثمان » راوى هذا الحديث . فقد أشار الحافظ فى الفتح ١٢ : ٣٧٦ — ٣٧٧ عند شرح رواية البخارى للحديث الماضى فى المسند ٥٧١١ — إلى هذا الحديث . فقال : أخرجه أحمد من طريق حيوة عن أبى عثمان الوليد بن أبى الوليد المدنى عن عبد الله بن دينار ، به . وأتم منه . ولفظه : أفرى الفرى من ادعى إلى غير أبيه . وأفرى الفرى من أرى عينيه ما لم تر ، وذكر ثالثة . وسنده صحيح » . ثم زاده الحافظ تفصيلا وبيانًا فى التعجيل ٥٠٣ — ٥٠٤ قال : « أبو عثمان عن عبد الله بن دينار ، وعنه حيوة . قلت [القائل الحافظ] : لم يذكره الحسينى فأجاد ، وهو معروف الاسم والحال . ووقع مسمى فى نفس المسند ، قال أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن ، [هو عبد الله بن يزيد] حدثنا حيوة ، هو ابن شريح حدثنا أبو عثمان الوليد عن عبد الله بن دينار ، فذكر حديث ابن عمر فى أبر البر ، [يريد الحديث ٥٧٢١] . فالوليد هو ابن أبى الوليد المدنى ، واسم أبى الوليد عثمان المدنى ، وقد أخرج مسلم الحديث المذكور من طريق سعيد بن أبى أيوب عن الوليد بن أبى الوليد ، به ، وفيه قصة لابن عمر ، [صحيح مسلم ٢ : ٢٧٧ كما أشرنا فى شرح ٥٧٢١] ، وأخرجه الترمذى أيضًا من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح كذلك . [الترمذى ٣ : ١١٧] ، وقد وهم شيخنا الهيثمى فى أبى عثمان هذا ، فقال فى مجمع الزوائد [٧ : ١٧٤] بعد أن أخرج حديث ابن عمر رفعه : أفرى الفرى [يريد هذا الحديث ٥٩٩٨] : رواه أحمد ، وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل الأنصارى ، وهو متروك ، انتهى .

صلى الله عليه وسلم قال : أَفْرَىٰ الفِرَىٰ من ادَّعى إلى غير أَبيه ، وأَفْرَىٰ الفِرَى من
١١٩/٢ أَرَى عينيه في النوم ما لم ترىٰ . ومن غَيَّر تَخُومَ الأَرض .

٥٩٩٩ حدثنا يعقوب حدثني أَبي عن ابن إِسحق حدثني أَبي إِسحقُ بنُ يَسارٍ عن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَةَ قال : أَقبلتُ من مسجد بني عمرو بن عوف بقُباءَ على بغلة لي . قد صليتُ فيه . فلقيتُ عبد الله بن عمر ماشيًا . فلما رأَيتُه نزلتُ عن بغلتي . ثم قلت : اركبْ أي عَمِّ قال : أَي ابنَ أخي . لو أَردتُ أَن أَركب الدوابَّ لوجدتُها . ولكني رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إلى هذا المسجد حتى يأتيَ فيصليَ فيه . فأَنا أُحبُّ أَن أَمشيَ إِليه كما رأَيتُه يمشي . قال : فأَبَىٰ أَن يركب . ومضَى على وَجْهِهِ .

٦٠٠٠ حدثنا محمد بن عبد الله أَبو أَحمد الزبيري حدثنا كَثِير بن زيد عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ،

ولم يأت على هذه الدعوى بدليل ، فإن حيوة أكبر من العباس ، والعباس وإن كان يكنى أبا عثمان لكنه لم يسمع من عبد الله بن دينار ولا أدركه ! والعجب من إغفاله من نفس المسند تسمية أبي عثمان بالوليد ! ومن جزمه بأنه العباس ! ولكن عذره أن تسميته إنما وقعت في الحديث الآخر الذي أخرجه مسلم ، لا في هذا الحديث ، فكأنه جوز أن يكون غيره » . وهذا تحقيق بديع جدًّا من الحافظ ونفيس .

وانظر ٥٧١١ ، ٥٧٤٠ ، وانظر أيضًا ٨٥٥ في مسند علي . وقوله « ما لم ترى » ، هكذا رسم رسم في ك م . وفي ح « تريا » ، وهي نسخة بين السطور في ك .

(٥٩٩٩) إسناده صحيح . عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي : تابعي ثقة ، ذكره البخاري وأبو حاتم وابن حبان في التابعين ، ولد في حياة رسول الله ، ولذلك ترجمه الحافظ في الإصابة ٥ : ٦٤ — ٦٥ في هذه الطبقة ، واستدرك على من أخطأ فذكره في الصحابة ، ووثقه النسائي وغيره . وقد مضى مراراً معنى الحديث المرفوع ، آخرها ٥٨٦٠ ، ولكني لم أجده بهذا السياق ومن هذا الوجه في موضع آخر .

(٦٠٠٠) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ١٤٠ وقال : « رواه البزار وأحمد ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره » . وكثير بن زيد سبق توثيقه ١٥٢٩ . وانظر ٥٤٢١ .

وأشار بإصبعه . وأَتْبَعَها بَصَرَه . ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَهِيَ أَشَدُّ على الشيطان من الحديد . يعني السبَّابة .

٦٠٠١ حدثنا عثمان بن عمر أخبرني مالك عن قَطَن بن وهب بن عُوَيْمر عن يُحَنَّس عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يَصْبِرُ أحدٌ على لَأوائِها وشِدَّتِها إلا كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة .

٦٠٠٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا الحسين . يعني المعلِّم قال : قال لي يحيى : حدثني أبو قِلَابة حدثني سالم بن عبد الله بن عمر قال : حدثني عبد الله بن عمر قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستخرج نارٌ قبل يوم القيامة من بحر حَضْرَمَوْتَ . تَحْشُرُ الناسَ . قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : عليكم بالشأم .

٦٠٠٣ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ليث حدثني نافع عن عبد الله أنه قال : قام رجل فقال : يا رسول الله . ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب في الإحرام؟

(٦٠٠١) إسناده صحيح . قطن بن وهب : سبق توثيقه ٥٣٧٢ واسم جده « عويمر » . كما ذكرنا هناك ، وكما هو ثابت هنا . ووقع في الموطأ ٣ : ٨٣ « عمير » ، وكذلك في شرح الباجي على الموطأ ٧ : ١٨٨ : والزرقاني ٤ : ٥٨ ، وقال الزرقاني : « وفي نسخة عويمر » . وهذا خطأ ، فإن السيوطي حين ترجمه في إسعاف المبطأ لم يذكر إلا الصواب « عويمر » ، وكذلك لم يذكر الخلاف فيه القاضي عياض في مشارق الأنوار ، وكذلك ثبت على الصواب في مخطوطة الشيخ عابد السندي من الموطأ ، وكذلك في إسناد هذا الحديث في صحيح مسلم ١ : ٣٣٨ . ولم يذكر في التهذيب قول آخر في اسم « عويمر » جد قطن هذا . فالظاهر عندي أنه تحريف وقع في بعض نسخ الموطأ التي لم يرها كبار الحفاظ والشراح .

والحديث مختصر ٥٩٣٥ . وانظر ٥٨١٨ .

(٦٠٠٢) إسناده صحيح . يحيى : هو ابن أبي كثير . والحديث مكرر ٥٧٣٨ .

(٦٠٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٦٨ بنحوه . ومطول ٤٧٤٠ ، ٥٤٧٢ ، ٥٩٠٦ .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تلبسوا القُمُصَ ، ولا السراويلات ، ولا العمائم ، ولا البَرَانس ، ولا الخِفَاف . إلا أن يكون أحدٌ ليستْ له نعلان ، فلْيَلْبَسِ الخفين ما أَسفل من الكعبين . ولا تلبسوا شيئًا من الثياب مَسَّه الوَرْس ولا الزعفران ، ولَا تَنْتَقِبُ المرأةُ الحرامُ . ولا تلبَسِ القُفَّازَيْن .

٦٠٠٤ حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثني نافع : أن عبد الله كان يُنيخ بالبَطْحاء التي بذي الحُليفة . التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُنيخ بها ويصلي بها .

٦٠٠٥ حدثنا هاشم [بن القاسم] حدثنا ليث حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال: حلَق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحلق طائفة من أصحابه . وقصَّر بعضُهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله المحلِّقين ، مرةً أو مرتين ، ثم قال : والمقصِّرين .

٦٠٠٦ حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن

(٦٠٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩٢٢ .

(٦٠٠٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥٠٧ بنحوه . وانظر ٥٦٢٣ .

(٦٠٠٦) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٤ : ٢٧٩ عن قتيبة بن سعيد ، ومسلم ١ : ٤٤٧ عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح ، كلاهما عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد بنحوه . وقد مضى نحو معناه مختصراً ٥١٣٠ ، ٥١٥٨ ، ٥٤١٨ .

قوله « ويخير » ، في نسخة بهامشي ك م « أو يخير » ، وهي الموافقة لما في الصحيحين ، وقوله « وإن تفرقا بعد أن تبايعا » إلخ ، سقط من م ، وهو سهو من الناسخ يقينًا ، وهو ثابت في ح ك وفي الصحيحين .

ذكره ابن كثير ٢ : ٤١٣ مختصراً ، دون ذكر الصحابي ثم إنه جعله (لفظ البخاري) ولا وجه للتخصيص فكذلك هو لفظ مسلم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا تبَايع الرجلان فكلُّ واحدٍ منهما بالخيار ما لم يتفرقا ، فكانا جميعًا ، ويُخَيِّر أحدُهما الآخَر ، فإن خَيَّر أحدُهما الآخر فتبايعا على ذلك وَجَب البيعُ ، وإن تفرقا بعد أن تبايَعَا ولم يترك واحدٌ منهما البيعَ فقد وجب البيعُ .

٦٠٠٧ حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثنا نافع عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتَمًا من ذهب ، وكان يجعل فَصَّه في باطن كفه إذا لبسه ، فصنع الناسُ ، ثم إنه جلس على المنبر فنزعه ، فقال : إني كنت ألبسُ هذا الخاتم وأجعلُ فصَّه من داخل ، فرَمَى به ، ثم قال : والله لا ألبسه أبدًا ، فنَبَذَ الناسُ خواتيمهم .

٦٠٠٨ حدثنا هاشم حدثنا الليث حدثني نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : صلاة الليل مثنَى مثنَى ، فإذا خفتَ الصبح فأَوْتِرْ بواحدةٍ ، واجعلْ آخرَ صلاتك وترًا .

٦٠٠٩ حدثنا هاشم حدثنا الليث حدثنا نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الرؤيا الصالحةُ جزءٌ من سبعين جزءًا من النبوّة .

٦٠١٠ حدثنا هاشم حدثنا جِسْر حدثنا سَلِيطٌ عن ابن عمر قال : قال

(٦٠٠٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٩٧١ .

(٦٠٠٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٩٣٧ ، ٥٧٩٤ .

(٦٠٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٠٤ .

(٦٠١٠) في إسناده نظر وبحث ، والراجح عندي أنه إسناد ضعيف . جسر : هو ابن فرقد أبو جعفر القصاب ، فيما أرجح ، ترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٢٤٥ برقم ٢٣٤٣ قال « عن الحسن ، وليس بذاك » ، وكذلك قال في الضعفاء ص ٧ ، وله ترجمة في الميزان ١ : ١٨٤ —

٦٠١٠
١٢٠/٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أَحَمَّ أحدُكم بالحمَّى فأطفئوها بالماء البارد .

---

١٨٥ برقم ١٤٤١ وفيها أن ابن معين قال : « ليس بشىء » ، وله ترجمة فى لسان الميزان ٢ : ١٠٤ — ١٠٥ ، وذكره النسائى فى الضعفاء ص ٨ وقال : « ضعيف » . وهناك آخر اسمه « جسر بن الحسن اليمامى » له ترجمة فى التهذيب ٢ : ٧٨ — ٧٩ يروى عن نافع وغيره ، وهو من هذه الطبقة أيضاً . اختلط الأمر فيه على الحافظين : المزى وابن حجر ، فخلطا شيوخهما والرواة عنهما وكلام أهل الجرح والتعديل فيهما . ثم زاد الحافظ ابن حجر الأمر إيهاماً وتغليطاً فقال فى آخر الترجمة : « والقول الثانى الذى حكاه المؤلف [يعنى المزى] عن النسائى يحتمل أن يكون فى جسر بن فرقد ، ويحتمل أن يكون فى هذا ! وقرأت بخط مغلطاى أنه رواه فى كتاب التمييز فى نسخة قديمة : جسر ابن فرقد . وذكره ابن حبان فى الثقات ، [يعنى جسر بن الحسن] ، وقال : ليس هذا بجسر القصاب ، ذاك ضعيف ، وهذا صدوق » ! وهو يريد بقولى النسائى ما حكاه فى التهذيب : « وقال النسائى : ضعيف ، وقال فى موضع آخر : جسر ليس بثقة ولا يكتب حديثه » . فأوهم عمل الحافظ وكلامه أنهما شخص واحد ، مرة ، وأنهما اثنان ، مرة أخرى . ثم استمر هذا الإيهام على الوجهين . فترجم لجسر بن فرقد فى لسان الميزان ، كما ذكرنا . فهو أمارة أنه عنده غير « جسر بن الحسن » ، كشرطه فى ذلك الكتاب ، ولم يترجم له فى التعجيل . فأوهم أنه عنده هو « جسر بن الحسن » المترجم فى التهذيب . وهما اثنان يقيناً لا شك فيه . فرق بينهما البخارى فى الكبير . فترجم لجسر بن الحسن ١ / ٢ / ٢٤٤ برقم ٢٣٤٢ قبل ترجمة الآخر . وذكر أنه « سمع نافعاً وروى عنه الأوزاعى وعكرمة بن عمار » ، ولم يذكر فيه جرحاً ، فهو أمارة أنه ثقة عنده . ثم لم يذكره فى الضعفاء كما ذكر الآخر « جسر بن فرقد » فيما بينا آنفاً . وفرق بينهما النسائى فرقاً واضحاً ، فذكرهما فى الضعفاء ص ٨ وفصل بينهما بأربعة تراجم ، وضعفهما كليهما ، قال فى كل منهما : « ضعيف » .

« جسر » بكسر الجيم ، قال الذهبى فى المشتبه ١٠٩ : « جسر ، بالفتح ، عدة ، وقال ابن دريد : صوابه بالفتح لكن المحدثون يكسرونه ، ومنهم جسر بن فرقد وغيره » ، وذكر صاحب القاموس عدة ممن اسمه « جسر » ، منهم هذان المترجمان هنا ، وأنهم بكسر الجيم كما قال بعض المحدثين ، ثم قال : « والصواب فى الكل الفتح » ، زاد شارحه : كما قاله ابن دريد ، ونقله الحافظ فى التبصير » . وإنما رجحت هنا ضبطه بالكسر فقط ، لأنها رواية المحدثين ، والعبرة فى الأسانيد وضبط الأعلام بالرواية ، لا بأقوال اللغويين وتحكمهم دون دليل ، وكثير من الأعلام مرتجل لا يدخل تحت قواعد الاشتقاق .

سليط ، بفتح السين المهملة وكسر اللام : لم نستطع الجزم من هو سليط هذا ؟ ولكنه على كل حال تابعى ثقة ، فإن البخارى ترجم فى الكبير فى اسم « سليط » ترجمتين جزم فى كل منهما بأن صاحبها « سمع ابن عمر » ، وهما « سليط بن عبد الله بن يسار المكى » ٢ / ٢ / ١٩٢ برقم ٢٤٤٦ ، و« سليط بن سعد » ص ١٩٣ برقم ٢٤٥١ ، ولم يذكر فيهما جرحاً ، وفى التهذيب ٤ : ١٦٣ — ١٦٤ ترجمة « سليط بن عبد الله الطهوى » ، وأنه « روى عن ابن عمر وذهيل بن عوف بن شماخ الطهوى » ، وأنه روى عنه حجاج بن أرطاة وجسر بن فرقد ، وأنه ذكره ابن حبان فى الثقات ، قال الحافظ بعد

٦٠١١ حدثنا هاشم حدثنا أبو معاوية . يعنى شيبان . عن عثمان بن عبد الله قال : جاء رجل إلى ابن عمر فقال : يا ابن عمر . إنى سائلك عن شىء . تحدثنى به ؟ قال : نعم ، فذكر عثمان . فقال ابن عمر : أمّا تغيُّبه عن بدرٍ فإنه كانت

ذلك : « قال البخارى : سليط بن عبد الله عن ذهيل . وعنه حجاج . إسناد مجهول . انتهى . وفى روايته عن ابن عمر نظر . وإنما يروى عنه الذى بعده . [يعنى الترجمة التى سنذكرها بعد هذا] . كذا ذكر البخارى وابن حبان . والله أعلم . ويؤيده أن الراوى عنه عن ابن عمر اسمه خالد . وقد ذكر غير واحد أن خالداً تفرد بالرواية عنه » . ثم ترجم عقيب هذا : « سليط بن عبد الله بن يسار . أخو أيوب . روى عن ابن عمر . وعنه خالد بن أبى عثمان الأموى قاضى البصرة » .

وأرى أن كل هذا الذى فى التهذيب موضع نظر واستدراك . بل أخشى أن يكون فيه شىء من التخليط والغلط .

وأول ذلك أن فى النقل عن البخارى خطأ . فنص كلامه فى الكبير ٢ / ٢ / ١٩٢ برقم ٢٤٤٧ : « سليط بن عبد الله . بُهَيَّة . قاله شهاب عن حماد بن سلمة عن حجاج . إسناده مجهول » . فليس هو الراوى عن « ذهيل » . أو على الأقل لم يذكر البخارى أن الإسناد المجهول هو الذى فيه الرواية عن « ذهيل » . بل هو الذى فيه الرواية عن « بُهَيَّة » . وهذا الغلط وقع فيه الذهبى فى الميزان أيضاً ١ : ٤٠٨ فى ترجمتين هكذا « سليط . عن بهية . لا يدرى من هو » . ثم « سليط بن عبد الله . عن ابن عمر . تفرد عنه خالد بن أبى عثمان . وقيل : إن الذى يروى عنه خالد آخر . وهو هو . وقد روى ابن ماجة حديث الحجاج بن أرطاة عنه عن ذهيل بن عوف . قال البخارى : إسناده مجهول » ! فقد زعم الذهبى كما ترى أن الذى روى عن « بهية » لا يدرى من هو . ونسب للبخارى أنه قال فى الذى روى عن ذهيل : إسناده مجهول . وجزم بأنه هو الذى يروى عن ابن عمر . والبخارى لم يقل هذا . بل قال غيره . كما نقلنا عنه .

وثانياً : ادعى الذهبى . وتبعه الحافظ . أن « سليط بن عبد الله » الراوى عن ابن عمر تفرد بالرواية عنه خالد بن أبى عثمان ، فى حين أن البخارى ذكر فى ترجمة « سليط بن عبد الله بن يسار » أنه روى عنه « خالد بن أبى عثمان وبشر بن صُحَار » ! بل زعم الذهبى أنه هو الراوى عن ذهيل ، وأنه روى عنه الحجاج بن أرطاة . فناقض نفسه إذ ادعى أنه « تفرد عنه خالد بن أبى عثمان » .

وأيا ما كان فهذا الإسناد غير محقق ، فيه نظر كثير . وأما الحديث نفسه فمعناه صحيح ثابت من حديث ابن عمر فى الأمر بإبراد الحمى بالماء ، مضى بإسنادين آخرين صحيحين ٤٧١٩ ، ٥٥٧٦ .

(٦٠١١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٧٧٢ . ورواه الطيالسى ١٩٥٨ عن أبى عوانة وشيبان . هو أبو معاوية . عن عثمان بن عبد الله بن موهب . نحو هذا . وروى الحاكم فى المستدرك ٣ : ٩٨ نحو هذه القصة ، من طريق كليب بن وائل عن حبيب بن أبى مليكة عن ابن عمر . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

تحته ابنةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت مريضة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إن لك أجرَ رجل شهد بدرًا وسَهْمَه . وأما تغيبه عن بَيْعة الرضوان فإنه لو كان أحدٌ أعَزَّ ببطن مكةَ من عثمان لَبَعثه . فبَعَث عثمانَ . وكانت بيعةُ الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى : هذه يدُ عثمان . فضرب بيده الأخرى عليها . فقال : هذه لعثمان ، فقال له ابن عمر : اذهبْ بهذه الآنَ معك .

٦٠١٢ حدثنا هاشم حدثنا أبو خَيْثمة حدثنا أبو الزبير عن جابر وعبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النَّقير والمزفَّت والدُّبَّاء .

٦٠١٣ حدثنا هاشم حدثنا أبو خَيْثمة حدثنا عطاء بن السائب عن كَثِير ابن جُمْهان ، قال : قلت : يا أبا عبد الرحمن ، أو قال له غيرى : مالى أراك تمشى والناسُ يَسْعَوْن ؟ فقال : إنْ أمْشِ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ، وإنْ أسْعَ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى . وأنا شيخ كبير .

٦٠١٤ حدثنا هاشم حدثنا عاصم ، يعنى ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ،

(٦٠١٢) إسناده صحيح . أبو خيثمة : هو زهير بن معاوية ، سبق توثيقه ٧٨٦ ، ونزيد هنا قول شعيب بن حرب : « كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة » ، وقول أحمد : « كان من معادن الصدق » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٣٩١ .

والحديث سبق مطولا من طريق ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر وعبد الله بن عمر ٤٩١٤ . وانظر ٥٧٨٩ ، ٥٩٦٠ .

(٦٠١٣) إسناده صحيح ، لأن زهيراً أبا خيثمة سمع من عطاء قديمًا . والحديث مكرر ٥٢٦٥ . وقد أشرنا إليه أيضًا فى ٥١٤٣ .

(٦٠١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩٠٩ .

عن أَبيه قال : قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما فى الوَحْدَة ما أَعلم لم يَسِرْ راكبٌ بليلٍ وحدَه أبدًا .

٦٠١٥ حدثنا هاشم حدثنا عاصم عن أبيه عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : بُنِى الإسلام على خمسٍ : شهادةِ أَن لا إله إلا الله وأَن محمدًا رسول الله ، وإقامِ الصلاة ، وإيتاءِ الزكاةِ ، وحجِّ البيت ، وصومِ رمضان .

٦٠١٦ حدثنا هاشم حدثنا إسحق بن سعيد عن أَبيه قال : صَدَرْتُ مع ابن عمر يومَ الصَّدَر ، فمرَّتْ بنا رُفْقَةٌ يمانِيَة ، ورِحالهم الأُدُم ، وخُطُم إبلهم الجُرُر ، فقال عبد الله بن عمر : من أَحبَّ أَن ينظر إلى أَشْبَهِ رُفْقةٍ ورَدَتِ الحجَّ العامَ برسول الله صلى الله عليه وسلم وأَصحابه إذْ قدموا فى حجة الوداع ، فلينظرْ إلى هذه الرُّفْقَة .

٦٠١٧ حدثنا هاشم بن القاسم وإسحق بن عيسى قالا حدثنا ليث بن سعد ،

(٦٠١٥) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٢٠ من طريق عاصم ، بهذا الإسناد . وقد سبق معناه فى حديث من وجه آخر ضعيف ٥٦٧٢ ، وأشرنا إلى هذا هناك .

(٦٠١٦) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ١١٩ — ١٢٠ مختصراً من طريق وكيع عن إسحق بن سعيد ، بهذا الإسناد . يوم الصدر ، بفتح الصاد والدال : يوم الصدور من مكة بعد قضاء النسك . والصدر : رجوع المسافر من مقصده . الأدم ، بضمتين : جمع أديم ، وهو الجلد ، وهذا جمع قياسى ، وضبطه عون المعبود هنا بفتحتين ، وهو اسم جمع ، كما ذكرنا فى ٥٧١٠ ، واخترنا الضبط بالضمتين لمشاكلة الجرر ، بضمتين : جمع « جرير » ، وهو الحبل والزمام للبعير والفرس ونحوهما ، وهذا جمع قياسي لم يذكر فى المعاجم ، إذ أنهم كثيراً ما يذكرون الجموع السماعية حفظاً لها ، ويدعون الجمع القياسى ، لأنه لا يحتاج إلى نص . وقد يخطئ فى هذا كثير من المتشددين من أهل عصرنا ، ينكرون كل شيء لم يجدوه فى المعاجم ، وينسون أن القياسى من أنواع الاشتقاق لا يحتاج إلى نص بعينه .

(٦٠١٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٦٥ .

وقال هاشم حدثنا ليث . حدثني ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال : لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين .

٦٠١٨ حدثنا وكيع عن إسمعيل بن عبد الملك عن حبيب بن أبي ثابت قال : خرجتُ مع أبي نتلقَّى الحاجَّ فنسلمُ عليهم قبل أن يتدنَّسوا .

٦٠١٩ حدثني إسحق حدثنا ليث . وهاشم قال حدثنا ليث. حدثني ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيتَ وأسامةُ بن زيد وبلالٌ وعثمانُ بن طلحة الحَجَبي . فأغلَقوا عليهم . فلما فتحوا كنتُ أولَ مَن

(٦٠١٨) هذا أثر وليس بحديث . وإسناده صحيح . إسمعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء الأسدي : قال ابن معين : « كوفي ليس به بأس » . وضعفه آخرون ، وقال النسائي في الضعفاء ص ٤ : « ليس بالقوي » . وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٣٦٧ وقال : « قال يحيى القطان : تركت إسمعيل ثم كتبت عن سفيان عنه » . فهذا توثيق من يحيى القطان ، بل رجوع عن تضعيفه ، وترجمه البخاري في الضعفاء أيضاً ص ٤ بالترجمة التي في الكبير ، وزاد في آخرها : « وقال عبد الرحمن ، وذكر إسمعيل بن عبد الملك ، وكان قد حمل عن سفيان عنه ، وقال : أستخير الله وأضرب على حديثه » . فهذا تردد من عبد الرحمن بن مهدى ، وأظن ، بل أرجح ، أن البخاري عدل عنه ، فترك كتابته في التاريخ الكبير . « الصفيراء » بضم الصاد المهملة وفتح الفاء والمد . كما هو ثابت في الكبير والضعفاء للبخاري وللنسائي ، وكما نص عليه شارح القاموس ٣ : ٣٣٩ . ووقع في التقريب والتهذيب « الصفير » بالفاء وترك المد . وهو عندي خطأ من الناسخين . وضبطه صاحب الخلاصة « الصعير » ، « بمهملتين مصغراً » ! وهو خطأ صرف ليس عليه دليل . حبيب بن أبي ثابت : سبق توثيقه ٥٤٦٨ . أبوه أبو ثابت : اسمه قيس بن دينار ، كما في التهذيب وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/١٥٠ — ١٥١ قال : « قيس بن دينار أبو ثابت الكوفي ، روى عنه ابنه حبيب بن أبي ثابت » ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٩٦ بنحو هذا رواية عن أبيه ، ولم أجد له ترجمة في غير هذين الموضعين ، ولكن ذكره الدولابي في الكنى ١ : ١٣٢ ونقل عن ابن معين أن اسمه « هندى » ، فإن لم يكن هذا خطأ من أحد الرواة فما ذكره البخاري وأبو حاتم أصح وأدق . وانظر لما يقارب معنى هذا الأثر الحديث ٥٣٧١ .

(٦٠١٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٢٧ . في ح « فسألته فهل صلى » بزيادة الفاء في « هل » وحذف [فيه] . والتصحيح من ك م .

ولَج ، فلقيتُ بلالًا ، فسأَلتُه : هل صلى [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، بين العمودَيْن اليمانِيَّيْن ، قال هاشم : صلى بين العمودَيْن .

٦٠٢٠ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنى ليث حدثنى ابن شهاب ، ويونُس قال حدثنا ليث عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو على المنبر : من جاء منكم الجمعةَ فليغتسل .

٦٠٢١ حدثنا على بن إسحق حدثنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى عن سالم عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ مُلَبِّدًا ، يقول : لبيك اللّهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إنّ الحمد والنعمةَ لك ، والملك لا شريك لك ، لا يزيد على هؤلاء الكلمات .

٦٠٢٢ حدثنا على بن إسحق أخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن محمد بن زيد حدثنى أبى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صار أهلُ الجنة إلى الجنة ، وأهلُ النار إلى النار ، جيء بالموت حتى يجعلَ بين الجنة والنار ، ١٢١/٢
ثم يُذبح ، ثم ينادِى منادٍ : يا أهل الجنة ، لا موتَ ، يا أهل النار : لا موتَ ، فيزدادُ أهل الجنة فرحًا إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزنًا إلى حزنهم .

٦٠٢٣ حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا عاصم بن محمد عن أخيه عمر بن

(٦٠٢٠) إسناده صحيح . عبد الله بن عبد الله : هو عبد الله بن عبد الله بن عمر ، سبق توثيقه فى شرح ٤٤٥٨ . والحديث مكرر ٥٩٦١ .

(٦٠٢١) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن المبارك . والحديث مطول ٥٥٠٨ . وانظر ٥٤٧٥ .

(٦٠٢٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩٩٣ .

(٦٠٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

محمد عن محمد بن زيد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ، فذكر نحوه .

٦٠٢٤ حدثنا على بن عيّاش حدثنا شُعيب بن أَبى حمزة عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا اجتمع ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ، ولا يُقِيمَنَّ أَحدُكم أخاه من مجلسه ثم يجلسُ فيه .

٦٠٢٥ حدثنا بِشْر بن شُعيب بن أَبى حمزة أخبرنى أَبى عن الزهرى . فذكر حديثًا ، وقال سالم : قال عبد الله بن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمًا على المنبر يقول : اقتلوا الحيَّاتِ . واقتلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ ، فإنهما يَلْتَمِسَان البصر . ويُسْقِطَان الحَبَل .

(٦٠٢٤) إسناده صحيح . على بن عياش الألهانى الحمصى البكّاء : ثقة من شيوخ أحمد ، قال الدارقطنى : « ثقة حجة » ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٩٩ . « عياش » ، بالعين المهملة والياء المثناة التحتية والشين المعجمة . « الألهانى » بفتح الهمزة ، نسبة إلى « بنى ألهان بن مالك » وهم إخوة همدان . « البكاء » ، بفتح الباء وتشديد الكاف . شعيب بن أبى حمزة : سبق توثيقه ١٦٨١ ، ونزيد هنا ما قال أبو زرعة عن أحمد : « رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة ، ورفع من ذكره » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٢٢٣ .

وهذا الحديث فى الحقيقة حديثان ، وقد سبق معناه مفرقًا بأسانيد صحاح ، منها ٥٥٠١ ، ٥٧٨٥ . وانظر ٥٩٤٩ .

(٦٠٢٥) إسناده صحيح . بشر بن شعيب بن أبى حمزة : سبق توثيقه وإثبات سماعه من أبيه ١١٢ ، ٤٨٠ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٧٦ وقال : « تركناه حيًا سنة ٢١٢ ، ومات بعدنا » ، أى بعد مفارقته إياه ، لأنه مات سنة ٢١٣ . ومن عجائب الغلط والعجلة فى النقل ما قال الحافظ فى التهذيب : « وذكره ابن حبان فى الضعفاء ، ونقل عن البخارى أنه قال : تركناه ؛ وهذا خطأ ، نشأ عن حذف ، فالبخارى إنما قال : تركناه حيًّا » ، ونقل الحافظ أن أبا حاتم ادعى أن أحمد لم يحدث عن بشر ، ثم قال : « وليس الأمر كذلك ، بل حديثه عنه فى المسند » ، وصدق الحافظ .

والحديث مختصر ٤٥٥٧ ، وفصلنا القول فى شرحه هناك . « يلتمسان » ، فى نسخة بهامشى ك م « يطمسان » .

٦٠٢٦ حدثنا أَبو اليَمَان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : كلكم راعٍ ، ومسؤول عن رعيته ، الإمام راعٍ ، وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل فى أهله راعٍ ، وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية فى بيت زوجها ، وهى مسؤولة عن رعيتها ، والخادم فى مال سيده راعٍ ، وهو مسؤول عن رعيته . قال : سمعت هؤلاء من النبى صلى الله عليه وسلم ، وأَحْسِب النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : والرجل فى مال أَبيه راعٍ ، وهو مسؤول عن رعيته ، فكلكم راعٍ ، وكلكم مسؤول عن رعيته .

٦٠٢٧ حدثنا أَبو اليَمَان أخبرنا شُعيب عن الزهرى أُخبرنى سالم بن عبد الله

(٦٠٢٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٩٠١ ، والزيادة فى هذه الرواية : « وأحسب النبى صلى الله عليه وسلم قال : والرجل فى مال أبيه راع ، وهو مسؤول عن رعيته » فى صحيح مسلم ، بعد أن روى الحديث بأسانيد متعددة ٢ : ٨٢ قال : « وزاد فى حديث الزهرى : قال : وحسبت أنه قد قال : الرجل » إلخ . فهذا يوهم أن الشك من الزهرى . ولكن السياق هنا يدل على أنه من ابن عمر نفسه ، لأنه قال : « سمعت هؤلاء من النبى صلى الله عليه وسلم » ثم قال : « وأحسب » إلخ . فالظاهر أنه سمع هذه الزيادة من بعض الصحابة ، ولم يستيقن منها ، فحكاها على هذا النحو .

(٦٠٢٧) إسناده صحيح . أبو اليمان ، بفتح الياء وتخفيف الميم : هو الحكم بن نافع الحمصى ، شيخ أحمد والبخارى ، سبق توثيقه ١٦٧١ ، ونزيد هنا أن فى سماعه من شعيب كلاماً لا يضره ، بعضه مروى عن أحمد ، ينكر عليه قوله « أخبرنا شعيب » ، وفى هذا نظر ، لعله خطأ ممن روى ذلك عن أحمد ، ففى التهذيب عن أبى اليمان نفسه قال : « قال لى أحمد بن حنبل : كيف سمعت الكتب من شعيب ؟ قلت : قرأت عليه بعضه ، وبعضه قرأ على ، وبعضه أجاز لى ، وبعضه مناولة ، فقال : قل فى هذا كله : أخبرنا شعيب » ، وفيه أيضاً عن يحيى بن معين قال : « سألت أبا اليمان عن حديث شعيب بن أبى حمزة ؟ فقال : ليس هو مناولة ، المناولة لم أخرجها لأحد » ، وأبو اليمان « نبيل ثقة صدوق » ، كما قال أبو حاتم ، وقد جزم البخارى فى ترجمته فى الكبير ١ / ٢ / ٣٤٢ بسماعه من شعيب ، وكفى بهذا حجة ، ولذلك قال الذهبى فى الميزان ١ : ٢٧٢ — ٢٧٣ : « احتج الشيخان بحديثه عن شعيب » ، وقال أيضاً : وهو ثبت فى شعيب عالم به ، وأكثر فى الصحيحين الرواية عنه ، مع احتمال أن يكون ذلك بالإجازة من شعيب » .

والحديث رواه البخارى ١٠ : ٣٠٤ عن أبى اليمان ، بهذا الإسناد . والتلبيد : هو جمع الشعر فى الرأس بما يلزق بعضه ببعض ، كالخطمى والصمغ ، لئلا يتشعث ويقمل فى الإحرام ، قاله

عن عبد الله بن عمر قال : سمعت عمر يقول : من ضَفَر فلْيَحْلِقْ ، ولا تَشَبَّهوا بالتلبيد . وكان ابن عمر يقول : لقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُلَبِّدًا .

٦٠٢٨ حدثنا أبو اليَمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر وأبو بكر بن أبي حَثْمَةَ أن عبد الله بن عمر قال : صلى النبي صلى الله

الحافظ . وسبق تفسيره أيضًا عن النهاية في ١٨٥٠ . « ضفر » بفتح الضاد المعجمة وفتح الفاء مخففة ومشددة . كما في الفتح .

قوله « وكان ابن عمر يقول » إلخ : يحتاج إلى إيضاح وتفسير . فننقل ما قال الحافظ في الفتح : « تقدم في أوائل الحج [٣ : ٣١٧] بلفظ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبداً ، كما في الرواية التي تلي هذه في الباب . وأما قول عمر . فحمله ابن بطال على أن المراد : أن من أراد الإحرام فضفر شعره ليمنعه من الشعث ، لم يجز له أن يقصر ، لأنه فعل ما يشبه التلبيد الذي أوجب الشارع فيه الحلق . وكان عمر يرى أن من لبد رأسه في الإحرام تعين عليه الحلق والنسك ، ولا يجزئه التقصير . فشبه من ضفر رأسه بمن لبده ، فلذلك أمر من ضفر أن يحلق . ويحتمل أن يكون عمر أراد الأمر بالحلق عند الإحرام ، حتى لا يحتاج إلى التلبيد ولا إلى الضفر . أي من أراد أن يضفر أو يلبد فليحلق ، فهو أولى من أن يضفر أو يلبد ، ثم إذا أراد بعد ذلك التقصير لم يصل إلى الأخذ من سائر النواحي ، كما هي السنة . وأما قول ابن عمر فظاهره أنه فهم عن أبيه أنه كان يرى أن ترك التلبيد أولى ، فأخبر هو أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله » .

والظاهر من كلام ابن عمر ما يدل عليه اللفظ : أن عمر أمر من ضفر رأسه بالحلق ، وأنه نهى عن المبالغة في الضفر حتى يجعله شبيهاً بالتلبيد . ولا يفهم منه أنه رأى ترك التلبيد أولى ، وقد كان عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، ورأى حاله في إحرامه . ويؤيد هذا ما في مجمع الزوائد ٣ : ٢٦٣ : « عن الأزرق بن قيس قال : كنت جالساً إلى ابن عمر ، فسأله رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إني أحرمت وجمعت شعري ؟ فقال : أما سمعت عمر في خلافته قال : من ضفر رأسه أو لبده فليحلق ؟ فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إني لم أضفره ، ولكني جمعته ! فقال ابن عمر : عنز وتيس ، وتيس وعنز ! ! رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » . فهذا يوضح صحة ما قلنا . وقد استنكر ابن عمر من سائله أن يفرق بين الجمع والضفر ، إذ هما شيء واحد ، لا يختلف باختلاف اللفظ .

(٦٠٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦١٧ . وقوله « أرأيتكم » ، قال ابن الأثير : « أرأيت ، وأرأيتكما ، وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار ، بمعنى أخبرني ، وأخبراني ، وأخبروني ، وتاؤها مفتوحة أبداً » . وقال الحافظ في الفتح ١ : ١٨٨ — ١٨٩ : « هو بفتح التاء المثناة ، لأنها ضمير المخاطب ، والكاف ضمير ثان لا محل لها من الإعراب ، والهمزة الأولى للاستفهام ، والرؤية بمعنى

عليه وسلم صلاةَ العشاء في آخر حياته . فلما قام قال : أرأيتَكُم ليلَتكم هذه ؟ فإن رأسَ مائةِ سنةٍ منها لا يَبْقى ممن هو اليومَ على ظهر الأرض أحدٌ . قال عبد الله : فوَهِلَ الناسُ في مقالة النبي صلى الله عليه وسلم تلك . إلى ما يحدّثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة . فإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يبقى ممن هو اليومَ على ظهر الأرض أحد . يريد بذلك أنه يَنْخَرِم ذلك القَرْنُ .

٦٠٢٩ حدثنا أبو اليَمَان حدثنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول : ألا إن بقاءكم فيما سَلَفَ قبلَكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس . أُعْطِيَ أهلُ التوراةِ التوراةَ . فعملوا بها . حتى إذا انتصف النهار عَجَزُوا . فأُعْطُوا قيراطًا قيراطًا . وأُعْطِيَ أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ . فعملوا به حتى صلاة العصر . ثم عجزوا . فأُعْطُوا قيراطًا قيراطًا . ثم أعطيتم القرآن . فعملتم به

العلم أو البصر . والمعنى : أعلمتم أو أبصرتم ليلتكم . وهي منصوبة على المفعولية . والجواب محذوف ، تقديره : نعم . قال : فاضبطوها . وترد أرأيتكم للاستخبار ، كما في قوله تعالى : (أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله) الآية . قال الزمخشري : المعنى أخبروني . ومتعلق الاستخبار محذوف . تقديره : من تدعون ؟ ثم بكتهم فقال : (أغير الله تدعون) . انتهى » . وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ١٢٤ — ١٢٧ .

(٦٠٢٩) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه من طرق أخرى ٤٥٠٨ ، ٥٩٠٢ — ٥٩٠٤ . وانظر ٥٩١١ ، ٥٩٦٦ . وهذا الإسناد رواه البخاري ١٣ : ٣٧٧ عن الحكم بن نافع ، وهو أبو اليمان . بهذا الإسناد . ورواه أيضًا ٢ : ٣٢–٣٣ من طريق إبرهيم بن سعد ، و ١٣ : ٤٢٥ من طريق يونس . كلاهما عن الزهري عن سالم .

قوله « إنما بقاؤكم فيما سلف » إلخ . قال الحافظ في الفتح ٢ : ٣٢ : « ظاهره أن بقاء هذه الأمة وقع في زمان الأمم السالفة . وليس ذلك المراد قطعًا . وإنما معناه : أن نسبة مدة هذه الأمة إلى مدة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس إلى بقية النهار . فكأنه قال : إنما بقاؤكم بالنسبة إلى ما سلف . إلى آخره . وحاصله أن « في » بمعنى « إلى » ، وحذف المضاف ، وهو لفظ "نسبة" » .

حتى غربت الشمس ، فأُعطيتم قيراطين قيراطين . فقال أهل التوراة والإنجيل : ربَّنا هؤلاء أَقلُّ عملًا وأَكثرُ أجرًا ، فقال : هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ فقالوا : لا ، فقال : فضْلى أُوتيته من أَشاءُ .

٦٠٣٠ حدثنا أَبو اليَمَان حدثنا شُعيب عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله أَن عبد الله بن عمر قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الناسُ كالإِبل المائة ، لا تكاد تَجِدُ فيها راحلةً .

٦٠٣١ حدثنا أَبو اليَمَان أخبرنا شُعيب عن الزهرى أَخبرنى سالم بن عبد الله أَن عبد الله بن عمر قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول على المنبر : أَلَا إن الفتنة ههنا ، يشير إلى المشرق ، من حيثُ يَطْلُع قَرْنُ الشيطان .

١٢٢/٢ **٦٠٣٢** حدثنا أَبو اليَمَان أَخبرنا شُعيب عن الزهرى أَخبرنى سالم بن عبد الله أَن عبد الله بن عمر قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : يقاتلكم يَهُودُ ، فتُسلَّطُون عليهم ، حتى يقول الحجَرُ : يا مسلم ، هذا يهوديّ ورائى فاقتله .

٦٠٣٣ حدثنا أَبو اليَمَان حدثنا شُعيب عن الزهرى أَخبرنى سالم بن

(٦٠٣٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٨٨٢ . وقد سبق شرحه مفصلا ٤٥١٦ ، وأشرنا هناك إلى أن البخارى رواه من طريق شعيب عن الزهرى ، وهو قد رواه ١١ : ٢٨٦ عن أبى اليمان بهذا الإسناد . قوله « سمعت النبى » ، فى نسخة بهامش م « رسول الله » .

(٦٠٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩٠٥ .

(٦٠٣٢) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٦ : ٤٤٩ — ٤٥٠ عن الحكم بن نافع أبى اليمان ، بهذا الإسناد . ورواه مسلم ٢ : ٧١ من طريق عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر . ورواه البخارى أيضًا ٦ : ٧٥ ، ومسلم ٢ : ٧١ من رواية نافع عن ابن عمر . وانظر ٥٣٥٣ .

(٦٠٣٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٥٥٣ . وانظر ٤٩٤٨ . طافية : قال ابن الأثير : « هى الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة أخواتها ، فظهرت من بينها وارتفعت . وقيل : أراد به الحبة الطافية على وجه الماء ، شبه عينه بها » .

عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا أنا نائم رأيتُنى أَطوف بالكعبة ، فإذا رجل آدمُ سَبْطُ الشعَر ، بين رجلين ، يَنْطِفُ رأسه ماءً ، فقلتُ : من هذا؟ فقالوا : ابنُ مريم . فذهبتُ ألتفتُ ، فإذا رجل أحمرُ جسيمٌ ، جَعْدُ الرأس ، أعورُ العين اليمنى ، كأن عينَه عنبةٌ طافية . فقلت : من هذا؟ فقالوا : الدجال ، أقربُ الناس به شبهاً ابنُ قَطَنٍ ، رجل من بنى المُصْطَلِق .

٦٠٣٤ حدثنا أبو اليَمَان أخبرنا شُعيب قال : قال نافع : قال عبد الله بن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يَبِيعُ بعضكم على بيع بعضٍ ، ولا يخطبُ بعضكم على خِطْبة بعضٍ .

٦٠٣٥ حدثنا أبو اليَمَان أخبرنى شُعيب قال : قال نافع : سمعت عبد الله بن عمر يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الرؤيا الصالحةَ ، قال نافع : حَسِبْتُ أن عبد الله بن عمر قال : جزءٌ من سبعين جزءًا من النبوة .

٦٠٣٦ حدثنا أبو اليَمَان أخبرنا شعيب أخبرنا نافع أن عبد الله بن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَخْطُب الرجلُ على خِطْبةِ أخيه ، حتى يَدَعَها الذى خطبها أولَ مرةٍ ، أو يأذنَ له .

(٦٠٣٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٧٢٢ . وقد تكررت معانيه فيما مضى ، منها ٥٠١٠ ، ٥٨٦٣ .

(٦٠٣٥) إسناده صحيح . هو مكرر ٦٠٠٩ . قوله « أخبرنى شعيب » ، فى م « أخبرنا » ، وما هنا هو الثابت فى ك ح ونسخة بهامش م .

(٦٠٣٦) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مراراً ، آخرها ٦٠٣٤ ، ولكن زيادة « حتى يدعها » لم تمض . وروى البخارى ٩ : ١٧٠ — ١٧١ من طريق ابن جريج عن نافع عن ابن عمر :

٦٠٣٧ حدثنا على بن عيّاش حدثنا الليث بن سعيد حدثنى نافع أن عبد الله بن عمر أخبره : أَن امرأَةً وُجدتْ فى بعض مغازى النبى صلى الله عليه وسلم مقتولة . فأَنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان .

٦٠٣٨ حدثنا هاشم حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَيُّما مملوك كان بين شريكين فأَعتق أَحدُهما نَصيبه ، فإِنه يُقام فى مال الذى أَعْتَق قيمةَ عَدْلٍ ، فيعتق إن بلغ ذلك مالَه .

٦٠٣٩ حدثنا هاشم حدثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أَبيه سعيد بن عمرو عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اليد العُلْيا خير من اليد السُّفْلى ، قال ابن عمر : فلم أَسأَل عمرَ فَمَنْ سِوَاه من الناس .

٦٠٤٠ حدثنا هاشم حدثنا إسحق بن سعيد عن أَبيه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَسْلَمُ سالمها الله ، وغِفَارُ غفر الله لها .

« نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، حتى يترك الخاطب قبله ، أو يأذن له الخاطب » .

(٦٠٣٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٥٩ .

(٦٠٣٨) إسناده صحيح . هاشم : هو ابن القاسم أبو النضر . والحديث مختصر ٥٩٢٠ .

(٦٠٣٩) إسناده صحيح . إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية : سبق توثيقه وذكر نسبه هذا فى ٥٦٨٠ . ووقع هنا خطأ فى ذلك فى الأصول الثلاثة ، ففى ح م « إسحق بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص » بذكر « عن » بدل « بن » بين « سعيد » و « عمرو » ، وهو خطأ ظاهر ، وفى ك « إسحق بن سعيد عن عمرو عن ابن عمر » ، وهو خطأ أيضًا ، زاده خطأ حذف باقى النسب .

والحديث المرفوع مختصر ٥٧٢٨ . ولكن قوله هنا « قال ابن عمر : فلم أسأل » إلخ ، لم أجده فى غير هذا الموضع . وانظر ٤٤٧٤ ، ٥٦٨٠ .

(٦٠٤٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٨١ .

٦٠٤١ حدثنا هاشم حدثنا إسحق بن سعيد عن أَبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن أمة أُمِّيُّون . لا نَحْسُبُ ولا نكتُب . الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، وقَبضَ إبهامه فى الثالثة .

٦٠٤٢ حدثنا سليمان بن داود الهاشمى أخبرنا إبرهيم بن سعد حدثنى ابنُ أَخى ابنِ شهاب عن ابن شهاب عن سالم عن أَبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة .

(٦٠٤١) إسناده صحيح . وقد مضى بنحوه من رواية الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو عن ابن عمر ٥٠١٧ ، ٥١٣٧ . وانظر ٥٥٤٦ .

(٦٠٤٢) إسناده صحيح . سليمان بن داود الهاشمى : سبق توثيقه ٢١٨٤ ، ونزيد هنا أن البخارى ترجمه فى الكبير ٢ / ٢ / ١١ . إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : سبق توثيقه ١٤٠٤ ، ١٦٥٦ ، ونزيد هنا قول ابن معين : « ثقة حجة » ، وقال ابن عيينة : « كنت عند ابن شهاب ، فجاء إبرهيم بن سعد ، فرفعه وأكرمه ، وقال : إن سعداً أوصانى بابنه ، وسعد سعد » . وقال ابن عدى : « هو من ثقات المسلمين ، حدث عنه جماعة من الأيمة ، ولم يختلف أحد فى الكتابة عنه ، وقول من تكلم فيه تحامل ، وله أحاديث صالحة مستقيمة ، عن الزهرى وغيره » ، يريد أن بعضهم تكلم فى روايته عن الزهرى ، لأنه يروى عنه مباشرة كثيراً ، ولكنه فى هذا الإسناد روى عنه بواسطة ابن أخيه ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٢٢٨ ، وقال : « سمع أباه والزهرى » . ابن أخى ابن شهاب : هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، ابن أخى الزهرى ، وهو ثقة ، تكلم فيه بعضهم بغير حجة ، سئل عنه أبو داود ، فقال : « ثقة ، وسمعت أحمد [يعنى ابن حنبل] يثنى عليه . وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ١٣١ . عمه : محمد بن مسلم بن عبيد الله ، وهو ابن شهاب الزهرى الإمام التابعى ، سبق توثيقه ١٥١٣ ، ونزيد هنا أنه يروى عن ابن عمر مباشرة ، ويروى عنه بالواسطة أيضًا كما هنا ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٢٢٠ — ٢٢١ . وروى عن أيوب قال : « ما رأيت أحداً أعلم من الزهرى ، فقال له صخر بن جويرية : ولا الحسن ؟ قال : ما رأيت أحداً أعلم من الزهرى » ، وروى عن إبرهيم بن سعد عن أبيه قال : « ما أرى أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ما جمع ابن شهاب » .

والحديث مطول ٤٥٣٩ ، ومختصر ٤٩٣٩ ، ٤٩٤٠ . وقد فصلنا الكلام فى أولها فى الخلاف بين وصله وإرساله ، ورجحنا الموصول ، وهذا الإسناد يزيده تأييداً وتوكيداً ، بمتابعة رواته لمن وصلوه ، فهو زيادة ثقة إلى ثقات .

٦٠٤٣ حدثنا سليمان بن داود أخبرنا إبرهيم بن سعد عن الزهرى ، ويعقوبُ قال : حدثنا أبى قال : حدثنا ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : مفاتيح الغيب خمسٌ : (إن الله عنده علم الساعة ، وينزّل الغيثَ ، ويعلم ما فى الأرحام ، وما تدرى نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً ، وما تدرى نفسٌ بأىّ أرضٍ تموت . إن الله عليم خبير) .

٦٠٤٤ حدثنا سليمان حدثنا إبرهيم بن سعد عن الزهرى ، ويعقوب قال حدثنا أبى عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الناس كالإبل المائة ، لا تكاد تَجِد فيها راحلةً ، وقال يعقوب : كإبلٍ مائةٍ ، ما فيها راحلةٌ .

٦٠٤٥ حدثنا سليمان بن داود حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، يعنى الجُمَحِى ، ١٢٣/٢ عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلوا فى بيوتكم ، لا تتخذوها قبوراً .

٦٠٤٦ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن أيوب السَّخْتيانى عن نافع

(٦٠٤٣) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد ، من شيوخ أحمد ، سبق توثيقه ١٤٠٤ ، ٥٩٧٤ ، ونزيد هنا قول الذهلى : « كان قد سمع هو وأخوه سعد الكتب ، فمات أخوه قبل أن يكتب عنه كثيراً جداً ، وبقى يعقوب ، فكتب عنه الناس ، فوجدوا عنده علماً جليلا » ، وقال ابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ٨٣ — ٨٤ : « كان ثقة مأموناً ، وكان يروى عن أبيه المغازى وغيرها ، وسمع منه البغداديون . وكان يقدم على أخيه فى الفضل والورع والحديث » .

والحديث مختصر ٥٢٢٦ . وانظر ٥٥٧٩ .

(٦٠٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٣٠ .

(٦٠٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥١١ ، ٤٦٥٣ .

(٦٠٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٤٥ .

عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة .

٦٠٤٧ حدثنا أبو نوح أنبأنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم رَمَل من الحجَر الأَسود إلى الحجَر الأَسود .

٦٠٤٨ حدثنا هاشم حدثنا عبد الرحمن ، يعنى ابن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أَسلم عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من نَزَع يدًا من طاعة فلا حجة له يوم القيامة ، ومن مات مفارقًا للجماعة فقد مات مِيتةً جاهلية .

٦٠٤٩ حدثنا هاشم حدثنا عبد الرحمن عن زيد بن أَسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما الناس كالإبل المائة ، لا تكاد تَجِد فيها راحلةً .

٦٠٥٠ حدثنا هاشم حدثنا عبد الرحمن عن زيد بن أَسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن بلالًا لا يَدْرِى ما الليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادِىَ ابنُ أُمّ مَكْتُومٍ .

(٦٠٤٧) إسناده صحيح . أبو نوح : لقبه « قراد » ، واسمه عبد الرحمن بن غزوان ، سبق توثيقه ٢٠٨ . والحديث مختصر ٥٩٤٣ .

(٦٠٤٨) إسناده صحيح . وقد مضى من رواية حسن بن موسى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، بهذا الإسناد ٥٣٨٦ ، ومضى مطولا ومختصراً من طرق أخر ، آخرها ٥٨٩٧ .

(٦٠٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٤٤ .

(٦٠٥٠) إسناده صحيح . وهذا اللفظ « إن بلالاً لا يدرى ما الليل » لم أجده فى غير هذا الموضع ، وحديث ابن عمر فى هذا المعنى مشهور معرف : « إن بلالاً ينادى بليل » إلخ ، مضى

٦٠٥١ حدثنا هاشم حدثنا عبد العزيز ، يعنى ابن عبد الله بن أبى سلمة ، أخبرنا ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بلالًا ينادى بليلٍ ، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذينَ ابن أم مكتوم . قال : وكان ابن أم مكتوم رجلًا أعمى لا يبصر . لا يؤذنُ حتى يقول الناسُ : [أَذِّنْ] ، قد أَصْبَحْتَ .

مراراً . منها ٤٥٥١ ، ٥٨٥٢ ، ومنها الحديث الذى بعقب هذا ٦٠٥١ . ولكن هذه الرواية يؤيد معناها حديث أنس ، الآتى فى المسند ١٢٤٥٥ مرفوعًا : « لا يمنعكم أذان بلال من السحور ، فإن فى بصره شيئًا » ، وإسناده صحيح ، وحديث سمرة بن جندب ، الآتى فى المسند أيضًا (٥ : ٩ ح) مرفوعًا : « لايغرنكم نداء بلال ، فإن فى بصره سوءًا » .

(٦٠٥١) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٥ : ١٩٥ عن مالك بن إسمعيل عن عبد العزيز ، بهذا الإسناد ، نحوه . ورواه مالك فى الموطأ ١ : ٩٥ — ٩٦ عن الزهرى ، بنحوه أيضًا . وقد مضى مختصراً مراراً ، كما أشرنا فى الحديث الذى قبله .

والذى يقول : « وكان ابن أم مكتوم » إلخ ، هو ابن عمر ، كما هو ظاهر السياق . وقد شك بعض العلماء فى وصله ، لأن فى بعض الروايات أنه من قول الزهرى ، وفى بعضها أنه من قول سالم بن عبد الله بن عمر ، قال الحافظ فى الفتح ٢ : ٨٢ — ٨٣ : « لا يمنع كون ابن شهاب قاله أن يكون شيخه قاله ، وكذا شيخ شيخه » ، يريد ابن عمر . وقال أيضًا : « وأبلغ من ذلك أن لفظ رواية المصنف التى فى الصيام ، [يعنى رواية البخارى ٤ : ١١٧] : حتى يؤذن ابن أم مكتوم ، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر ، وإنما قلت إنه أبلغ لكون جمعيه من كلام النبى صلى الله عليه وسلم » . وقال السيوطى فى شرح الموطأ ١ : ٩٦ : « وصرح الحميدى فى الجمع بأن عبد العزيز بن أبى سلمة رواه عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال : وكان ابن أم مكتوم ، إلى آخره . قال الحافظ ابن حجر : فثبتت صحة وصله » . ورواية عبد العزيز هى هذه الرواية التى فى المسند .

زيادة كلمة [أذن] زدناها من ك م ، ولم تذكر فى ح ، وهى ثابتة فى المخطوطتين واضحة ، بل ضبطت فى ك بكسرة تحت الذال . ولم أجدها فى روايات الحديث التى رأيتها ، إلا أن فى رواية للبيهقى فى السنن الكبرى ١ : ٣٨٠ من طريق الربيع بن سليمان عن عبد الله بن وهب عن يونس والليث بن سعد عن سالم عن ابن عمر ، بعد ذكر الحديث المرفوع : « قال سالم : وكان رجلا ضرير البصر ، ولم يكن يؤذن حتى يقول له الناس ، حين ينظرون إلى بزوغ الفجر : أذن » . وهى تؤيد هذه الزيادة ، ولا يعكر عليها أنها فى رواية الربيع من كلام سالم ، لأن هذا لا يمنع أن تكون من كلام ابن عمر أيضًا ، كما سبق مثله للحافظ .

٦٠٥٢ حدثنا هاشم وحُجَين قالا حدثنا عبد العزيز عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَثَل المؤمن مَثل شجرةٍ لَا تطرَح ورقَها ، قال : فوقَع الناس فى شجر البَدْوِ ، ووقَع فى قلبى أَنها النخلة ، فاستحييتُ أَن أتكلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هى النخلة. قال : فذكرت ذلك لعمر ، فقال : يا بنى ، ما منعك أَن تتكلم ؟! فوالله لأَنْ تكونَ قلتَ ذلك أَحبُّ إلىَّ من أَن يكون لى كذا وكذا .

٦٠٥٣ حدثنا حُجين وموسى بن داود قالا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن للغادر لواءً يوم القيامة ، يقال : أَلَا هذه غَدْرَةُ فلان.

٦٠٥٤ حدثنا يونس حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حَرَّق نخلَ بنى النَّضِير وقَطَّع ، وهى البُوَيْرة ، فأَنزل الله تبارك وتعالى :

(٦٠٥٢) إسناده صحيح . حجين : هو ابن المثنى . والحديث قد مضى بمعناه مطولا ومختصراً ، منها ٤٥٩٩ ، ٥٢٧٤ ، ٥٩٥٥ . وانظر تفسير ابن كثير ٤ : ٥٥٩ — ٥٦٠ .

(٦٠٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٠٤ ، ومطول ٥٩٦٨ .

(٦٠٥٤) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٨ : ٤٨٣ عن قتيبة بن سعيد ، ومسلم ٢ : ٤٩ عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح وقتيبة ، وابن ماجة ٢ : ١٠١ عن محمد بن رمح ، ثلاثتهم عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد . ونقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ٢٨٣ ، والتاريخ ٤ : ٧٧ ، عن الصحيحين . ومضى بعضه مختصراً مراراً ، آخرها ٥٥٨٢ .

البويرة : قال ياقوت فى معجم البلدان : « تصغير البئر التى يستقى منها . والبويرة : هو موضع منازل بنى النضير اليهود ، الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أحد بستة أشهر » . اللينة : قال الحافظ فى الفتح : « قال أبو عبيدة فى قوله تعالى (ما قطعتم من لينة) : أى من نخلة ، وهى من الألوان ، ما لم تكن عجوة أو برنية ، إلا أن الواو ذهبت بكسر اللام » ، وقال ابن الأثير : « اللون : نوع من النخل ، وقيل : هو الدقل ، وقيل : النخل كله ما خلا البرنى والعجوة . ويسميه أهل المدينة الألوان ، واحدته لينة ، وأصله لِوْنَة ، فقلبت الواو ياء لكسرة اللام » . وكلمة «لونة» ضبطت

(ما قَطعْتم من لِينةٍ أو تَركتموها قائمةً على أُصولها فبإذن الله . وليُخزِىَ الفاسقين) .

٦٠٥٥ حدثنا يونس حدثنا ليث عن نافع : أن عبد الله بن عمر أخبره : أن امرأةً وُجدتْ فى بعض مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولةً . فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان .

٦٠٥٦ حدثنا يونس حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله : أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فصلى سجدتين فى بيته . ثم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك .

٦٠٥٧ حدثنا يونس حدثنا ليث عن نافع أن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى إذا كان ثلاثةُ نفرٍ أن يتناجَى اثنان دون الثالث .

٦٠٥٨ حدثنا يونس حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله

فى النهاية بضم اللام ، وهو خطأ من ناسخ أو طابع ، صححناه من اللسان ج ١٧ ص٢٨٠ س ١ فى نقله كلام ابن الأثير ، وقد نص على ضبطها بكسر اللام القاضى عياض فى مشارق الأنوار ١ : ٣٦٥ ، قال : « وأصل لينة لونة بكسر اللام ، فقلبت ياء لانكسار ما قبلها » .

(٦٠٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٣٧ . وهذا الحديث مؤخر فى م عن الحديث الذى بعده .

(٦٠٥٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٨٠٧ .

(٦٠٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠٢٤ .

(٦٠٥٨) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مفرقًا فى أحاديث كثيرة ، منها ٤٤٩٠ ، ٤٥٢٨ ، ٥٣٢٠ ، ٥٥٢٣ ، ٥٨٦٢ ، ٥٨٦٣ . وقد روى مسلم ١ : ٤٥٠ النهى عن المزابنة ، بنحو هذا السياق ، عن قتيبة ومحمد بن رمح ، كلاهما عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد .

عليه وسلم أنه كان يقول : لا تَتَبايعوا الثمرةَ حتى يَبْدُوَ صلاحُها ، نَهى البائعَ والمشترىَ . ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المُزَابنةِ . أن يبيع ثمرة حائطه إن كانتْ نخلًا بتمر كيلًا ، وإن كانتْ كَرْمًا أن يبيعه بزبيب كيلًا . وإن كانتْ زرعًا أن يبيعه بكيل معلومٍ . نَهى عن ذلك كله .

٦٠٥٩ حدثنا يونس حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ألَا إن أحدَكم إذا مات عُرِض عليه مَقْعدُه بالغَدَاة والعَشيّ . إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة . وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، ٢٤/٢ حتى يبعثه الله تعالى يومَ القيامة .

٦٠٦٠ حدثنا يونس حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يبيعْ بعضكم على بيع بعضٍ . ولا يخطُبْ على خِطْبة بعضٍ .

٦٠٦١ حدثنا يونس حدثنا ليث عن نافع : أن عبد الله طلق امرأته وهى حائض ، تطليقةً واحدة ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : يا رسول الله ، إن عبد الله طلق امرأته تطليقةً واحدةً وهى حائض؟ فأمره رسول الله صلى الله عليه

(٦٠٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩٢٦ .

(٦٠٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٤٣ وانظر ٦٠٣٦ .

(٦٠٦١) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الإرسال ، لقوله « عن نافع : أن عبد الله » إلخ ، ولكنه فى الحقيقة موصول . فقد رواه مسلم ١ : ٤٢١ بنحوه عن يحيى بن يحيى وقتيبة وابن رمح ، ثلاثتهم عن الليث بن سعد « عن نافع عن عبد الله : أنه طلق امرأته » إلخ . وقد مضى بنحو هذا السياق من رواية أيوب عن نافع ٤٥٠٠ ، ومضت هذه القصة مراراً ، مطولة ومختصرة ، آخرها ٥٧٩٢ . وقد أشرنا إلى كل أرقامها فى ٥٢٧٠ .

وسلم أن يراجعها ويُمسكَها حتى تَطْهُرَ . ثم تحيضَ عنده حيضةً أخرى ، ثم يمهلَها حتى تطهر من حيضتها . فإن أراد أن يطلقَها فليطلقْها حين تَطهر قبل أن يجامعها فتلك العدةُ التى أمر الله تعالى أن يُطَلَّق لها النساءُ . وكان عبد الله إذا سُئل عن ذلك ؟ فقال لأحدهم : إمّا أنتَ طلقتَ امرأتَك مرةً أو مرتين . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى بها . فإن كنتَ طلقتَها ثلاثًا . فقد حَرُمَتْ عليك حتى تنكح زوجًا غيرك . وعصيتَ الله تعالى فيما أمرك من طلاق امرأتك .

٦٠٦٢ حدثنا يونس حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يُقيمنَّ أحدُكم الرجلَ من مجلسه ثم يجلسُ فيه .

٦٠٦٣ حدثنا يونس حدثنا حماد . يعنى ابن زيد ، حدثنا بِشْر بن حَرْب قال : سألتُ ابنَ عمر : كيف صلاةُ المسافر يا أبا عبد الرحمن ؟

(٦٠٦٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠٢٤ .

(٦٠٦٣) إسناده صحيح . بشر بن حرب الندبى ، بفتح النون والدال : سبق أن بينا فى ٥١١٢ أنه حسن الحديث . ولكنا استدركنا بعد . فرأينا أن حديثه صحيح ، لما نقلناه هناك من أن حماد بن زيد سأل أيوب عنه ، فقال : « كأنما تسمع حديث نافع ، كأنه مدحه » . وأيوب من شيوخ حماد بن زيد ، ومن طبقة مقاربة لطبقة بشر بن حرب ، وحماد إمام جليل ليس بدون شعبة فى الحديث ، فتشبيه أيوب بشراً بنافع توثيق قوى . وإقرار حماد إياه ، وهو من الرواة عن بشر ، يؤكد هذا التوثيق ويرفعه ، وهما يتحدثان عن شيخ رأياه وعرفاه وسمعا حديثه . وكفى بهذا حجة . وكلمة « تسمع » ، فى كلام أيوب ، ثبتت فى التهذيب ١ : ٤٤٦ « يسمع » ، ونقلناها هناك كذلك ، ولكنه تصحيف ظاهر ، صوابه ما أثبتنا هنا « تسمع » .

والحديث رواه ابن ماجة ١ : ١٧١ مختصراً عن أحمد بن عبده عن حماد بن زيد عن بشر بن حرب عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه المدينة لم يزد على ركعتين حتى يرجع » . ورواه الطيالسى ١٨٦٣ مختصراً قليلا ، عن أبى عمر الأزدى أو العبدى عن أبى عمرو الندبى ، وهو بشر بن حرب . وسبق بعضه من وجه آخر ٥٧٥٠ . من رواية الحرث بن عبيد

فقال : إمّا أنتم فتتبعون سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم [أخبرتكم . وإمّا أنتم لا تتَّبعون سنةَ نبيكم] لم أُخبركم ، قال : قلنا : فخيرُ السنن سنةُ نبينا صلى الله عليه وسلم يا أبا عبد الرحمن . فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه المدينة لم يَزِدْ على ركعتين حتى يرجع إليها .

٦٠٦٤ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعنى ابن زيد ، أخبرنا بشر سمعتُ ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم بارك لنا فى مدينتنا ، وبارك لنا فى شَأْمنا ، وبارك لنا فى يمننا ، وبارك لنا فى صَاعِنا ، وبارك لنا فى مُدِّنا .

٦٠٦٥ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعنى ابن زيد ، عن أيوب عن نافع

عن بشر بن حرب ، أنه سأل ابن عمر عن الصوم فى السفر ؟ « قال : تأخذ إن حدثتك ؟ قلت : نعم ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من المدينة قصر الصلاة ولم يصم ، حتى يرجع إليها » .

وأما السياق الذى هنا فلم أجده فى موضع آخر ، ولم يذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فيما رأيت بعد البحث ، ولعله تركه اكتفاء برواية ابن ماجة المرفوع منه . وانظر ٥٧٥٧ .

ووقع فى متن الحديث فى ح خطأ شديد ، أرجح أنه خطأ مطبعى ، فسقطت منه الزيادة التى أثبتناها هنا ، وكتبت « ألم » بدل « لم » ، فصار السياق فيها « أما أنتم فتتبعون سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ألم أخبركم » إلخ ! وهو سياق مضطرب ، بل يفسد به المعنى . وصححناه من ك م .

(٦٠٦٤) إسناده صحيح . وفى مجمع الزوائد ٣ : ٣٠٥ نحو هذا : « عن ابن عمر قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ، ثم أقبل على القوم فقال : اللهم بارك لنا فى مدينتنا ، وبارك لنا فى مدنا وصاعنا ، اللهم بارك لنا فى شأمنا ويمننا ، فقال رجل : والعراق يارسول الله ؟ قال : من ثم يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن . رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات » . فالظاهر أنه فاته أن يذكر رواية المسند هذه . وقد مضى نحوه من أوجه أخر مراراً ، آخرها ٥٩٨٧ ، ولكن لم يذكر فيه الدعاء للمد والصاع . وانظر ٩٣٦ فى مسند على .

(٦٠٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧٨٠ .

عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذى تفوتُه صلاة العصر فكأنما وُتِرَ أهله ومالَه .

٦٠٦٦ حدثنا يونس حدثنا حماد ـ يعنى ابن زيد ـ عن أيوب عن نافع عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألَا إن مثلَ آجالكم فى آجال الأُمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى مُغَيْرِبَانِ الشمس .

٦٠٦٧ حدثنا يونس وسُريج قالا حدثنا فُليح عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمراً ، فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فنحر هَدْيَه وحلق رأسه بالحديبية ، فصالحهم على أن يعتمروا العامَ المقبل ، ولا يحمل السلاح عليهم ، وقال سريج : ولا يحمل سلاحاً ، إلا سيوفاً ، ولا يقيم بها إلا ما أحَبُّوا ، فاعتمرَ من العام المقبل ، فدخلها كما كان صالحهم ، فلما أنْ أقام ثلاثاً أمروه أن يخرج ، فخرج .

٦٠٦٨ حدثنا يونس حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله

(٦٠٦٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠٢٩ . « مغيربان الشمس » : قال ابن الأثير : أى إلى وقت مغيبها . يقال : غربت الشمس تغرب غروباً ومغيرباناً ، وهو مصغر على غير مكبره ، كأنهم صغروا مغرباناً » .

(٦٠٦٧) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٥ : ٢٢٤ و٧ : ٣٩١ من طريق سريج عن فليح ، بهذا الإسناد . ونقله ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٢٣٠ عن البخارى . وانظر ٤٨٩٧ ، ٥٣٢٢ .

(٦٠٦٨) إسناده صحيح . وهو من مراسيل الصحابة ، فإنه فى الحقيقة من رواية ابن عمر عن أخته حفصة أم المؤمنين . فقد روى مسلم ١ : ٣٥٣ من طريق ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال : « حدثتنى حفصة : أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع ، قالت حفصة : فقلت : ما يمنعك أن تحل ؟ قال : إنى لبدت رأسى وقلدت هديى ، فلا أحل حتى أنحر هديى » . ورواه البخارى ٨ : ٨١ بنحوه من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن حفصة . وانظر ٥٩٤٦ .

صلى الله عليه وسلم لبَّد رأسه وأهدى . فلما قدم مكة أمر نساءه أن يَحلِلْنَ . قُلْنَ : مالك أنتَ لا تحل ؟ قال : إنى قَلَّدتُ هديى . ولَبَّدْتُ رأسى . فلا أَحِلُّ حتى أَحِلَّ من حَجَّتى وأَحْلِقَ رأسى .

٦٠٦٩ حدثنا يونس حدثنا حماد . يعنى ابن سلمة . عن أيوب وحُميد عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر . والمغرب والعشاء . بالبطحاء . ثم هَجَع هجعةً . ثم دخل فطاف بالبيت .

٦٠٧٠ حدثنا يونس حدثنا حماد . يعنى ابن سلمة . عن أيوب وعُبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الدجال أعورُ عَينِ اليُمْنى . وعينُه الأُخرى كأنها عِنَبة طافِيةٌ .

٦٠٧١ حدثنا سليمان بن حَيَّان أبو خالد الأحمر عن عُبيد الله . يعنى ابن عمر . عن نافع عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته . ١٢٥/٢
ونافعٌ : أن ابن عمر كان يصلى على راحلته .

٦٠٧٢ حدثنا سليمان بن حَيَّان عن الحسن بن عُبيد الله عن سعد بن عُبيدة

قوله « قلن » ، بنون النسوة ، أى قال أزواج رسول الله . وهذا هو الثابت فى نسخة بهامش ك . وفى سائر الأصول « قلنا » ، وهو ينافى السياق الذى دلت عليه رواية الشيخين أن الحديث من رواية ابن عمر عن أخته حفصة . فلذلك رجحنا النسخة التى بهامش ك وأثبتناها .

(٦٠٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٩٢ .

(٦٠٧٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠٣٣ .

(٦٠٧١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٨٢٦ . وانظر ٥٩٣٦ .

(٦٠٧٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥٩٣ . وقد فصلنا القول فيه فى ٥٣٧٥ . وانظر ٥٧٣٦ .

سمع ابنُ عمر رجلًا يقول : والكعبةِ ، فقال : لا تحلفْ بغير الله ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من حلف بغير الله فقد كفر وأشرك .

٦٠٧٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن سعد بن عُبيدة قال : كنت جالسًا عند عبد الله بن عمر . فجئتُ سعيد بن المسيب ، وتركتُ عنده رجلًا من كِنْدة ، فجاء الكِنْديّ مُرَوَّعًا ، فقلت : ما وراءك ؟ قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمر آنفًا فقال : أَحْلِفُ بالكعبة ؟ فقال : احلفْ بربّ الكعبة ، فإن عمر كان يحلف بأبيه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لا تحلفْ بأبيك ، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك .

٦٠٧٤ حدثنا سليمان بن حَيَّان عن الحسن ، يعني ابن عُبيد الله ، عن سعد بن عُبيدة : سمع ابنُ عمر رجلًا يقول : الليلةَ النصفُ ، فقال : وما يُدريك أنها النصف ؟ بل خَمْسَ عَشْرَةَ . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشهر هكذا هكذا وهكذا ، وضم أبو خالد في الثالثة خَمْسِينَ .

٦٠٧٥ حدثنا سليمان بن حَيَّان حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن

(٦٠٧٣) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله ، ومكرر ٥٥٩٣ بهذا الإسناد .

(٦٠٧٤) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٢٩٩ من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله . وقوله « وضم أبو خالد في الثالثة خمسين » ، أبو خالد : هو سليمان بن حيان شيخ أحمد ، والمراد أنه أشار بأصابعه الأربعة عدا الإبهام ، يوضحه رواية مسلم : « وأشار بأصابعه العشر مرتين ، وهكذا في الثالثة ، وأشار بأصابعه كلها ، وحبس أو خنس إبهامه » . ومعنى جواب ابن عمر ، كما قال النووي ٧ : ١٩٣ « أنك لا تدري أن الليلة النصف أم لا ، لأن الشهر قد يكون تسعًا وعشرين ، وأنت أردت ليلة اليوم الذي بتمامه يتم النصف ، وهذا إنما يصح على تقدير تمامه ، ولا تدري أنه تام أم لا » . وانظر ٦٠٤١ .

(٦٠٧٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩١٢ .

النبي صلى الله عليه وسلم قال : ﴿يومَ يقومُ الناسُ لربِ العالمين﴾ ، قال : يقوم أَحدُهم فى رَشْحه إلى أَنصاف أُذنيه .

٦٠٧٦ حدثنا محمد بن ربيعة عن عبد الله بن سعيد بن أَبى هند عن أَبيه عن ابن عمر : أَن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل مكة قال : اللهم لا تَجعلْ مَنَايَانَا بها ، حتى تُخرجَنا منها .

٦٠٧٧ حدثنا إبرهيم بن أَبى العباس حدثنى عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأَنصارى عن عُمر بن عبد الله مولى غُفْرَةَ عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله

(٦٠٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٧٨ ، وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٠٧٧) فى إسناده بحث دقيق . وأنا أرجح أنه صحيح . لما سيأتى .

عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصارى : لم أجد له ترجمة فى كتب الرجال التى بين يدىّ بهذا الاسم . وما أظنهم يغفلون عن ذكره إذا كان هذا اسمه ونسبه بهذا الوضع . بل لم أجد من يسمى « عبد الرحمن بن صالح » إلا راوياً متأخراً من شيوخ عبد الله بن أحمد ، ومن طبقة الإمام أحمد . هو « عبد الرحمن بن صالح الأزدى العتكى » ، فما هو بأنصارى ، وما هو من طبقة الراوى هنا . وأنا أرجح جداً ، بل أكاد أوقن ، أن صحة اسم هذا الراوى : « عبد الرحمن بن محمد الأنصارى » ، وهو « عبد الرحمن بن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان بن نفيع الأنصارى المدنى » ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والدارقطنى وغيرهم ، وقال أبو حاتم : « صالح » .

وإنما رجحت هذا ، لأن ابن أبى الرجال هذا يروى عن « عمر بن عبد الله مولى غفرة » راوى هذا الحديث ، كما نص عليه فى التهذيب فى ترجمة عبد الرحمن ٦ : ١٦٩ ، وفى ترجمة مولى غفرة ٧ : ٤٧١ — ٤٧٢ ولأنه أقرب الأسماء فى هذه التراجم ، تراجم من يسمى « عبد الرحمن » ، إلى الصيغة المذكورة هنا . وزيادة كلمة « بن صالح » فى نسبه ، أرجح أنها من بعض النساخ المتأخرين ، على ثبوتها فى الأصول الثلاثة ، ولعل زيادتها جاءت من أن يكون أحد العلماء ممن قرأ بعض الأصول القديمة من المسند كتب فوق اسم « عبد الرحمن » وصف أبى حاتم إياه بأنه « صالح » ، فظن الناسخون أن هذه زيادة فى نسب الرجل ، فأدخلوها فى صلب الكلام وكتبوها « بن صالح » ، فعن ذلك جاء الخطأ فيما أرى . وكذلك أخو « عبد الرحمن بن أبى الرجال » ، وهو « مالك بن أبى الرجال » ، يروى عن عمر مولى غفرة ، كما فى حديث نقله ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٤٢ .

وهذا الإسناد لم أجده فى غير هذا الموضع . ولا وجدت أحداً من المتقدمين أشار إليه ، حتى أستطيع أن أقطع فيه برأى ، إنما هو غالب الظن .

صلى الله عليه وسلم : إن لكل أمة مجوسًا . وإن مجوس أمتى المكذِّبون بالقَدَر . فإن ماتوا فلا تَشْهَدُوهم ، وإن مَرِضوا فلا تَعُودوهم .

٦٠٧٨ حدثنا يونس حدثنا حماد . يعنى ابن زيد . حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب أَصاب أَرضًا من يهود بنى حارثة . يقال لها : ثَمْغ ، فقال : يارسول الله ، إنى أَصبتُ مالًا نفيسًا أُريد أَن أَتصدق به . قال :

وأما الحديث نفسه فقد مضى ٥٥٨٤ عن أنس بن عياض عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن ابن عمر ، ليس فيه ذكر نافع . وقد ذكرنا هناك أنه إسناد ضعيف ، لانقطاعه بين مولى غفرة وبين ابن عمر . فلو صح هذا الإسناد الذى هنا — وأنا أرجح صحته ، كان إسناداً موصولا ، وذهبت علة الانقطاع .

وللحديث إسنادان آخران ضعيفان ، أشرنا إليهما فى شرح ٥٥٨٤ .

وله إسناد آخر ضعيف أيضًا ، رواه أبو بكر الآجرى فى كتاب (الشريعة) ص ١٩٠ من طريق أبى مصعب قال : « حدثنا الحكم بن سعيد السعيدى ، من ولد سعيد بن العاص ، عن الجعيد بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر » ، فذكر نحوه مرفوعًا . وقد أشار إليه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٣٣٩ فى ترجمة الحكم بن سعيد ، باختصار كعادته ، قال : « قال إبراهيم بن حمزة : حدثنا الحكم بن سعيد الأموى : عن الجعيد بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أو عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : القدرية مجوس أمتى » ، ثم ذكر البخارى له حديثًا آخر ، ثم قال : « منكر » ، وترجم أيضًا فى الصغير ٢١٧ للحكم بن سعيد المدنى الأموى هذا ، وقال : « منكر الحديث » ، وهذا تضعيف منه شديد للحكم هذا ، وذكر الذهبى فى الميزان فى ترجمته هذا الحديث ، وقال : إنه « من مناكيره » ، وزاد الحافظ فى لسان الميزان ٢ : ٣٣٢ : « وذكره العقيلى فى الضعفاء ، وقال ابن عدى والأزدى أيضًا : منكر الحديث ، وقال العقيلى ، بعد أن ذكر حديثه هذا : يروى من طرق ضعاف بغير هذا الإسناد » .

ثم للحديث شاهد من حديث حذيفة ، بإسناد ضعيف فيه راو مبهم ، رواه أحمد فى المسند (٥ : ٤٠٦ — ٤٠٧ ح) من طريق الثورى عن عمر بن محمد « عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة » ، فذكر نحوه مرفوعًا مطولا . وكذلك رواه أبو داود ٤ : ٣٥٧ — ٣٥٨ من طريق الثورى ، بهذا الإسناد .

(٦٠٧٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦٠٨ ، ٥١٧٩ ، ٥٩٤٧ . وقد شرحه الحافظ فى الفتح ٥ : ٢٩٨ — ٣٠٣ شرحًا وافيًا ، جمع فيه أكثر طرقه وألفاظه . وجمع البيهقى كثيراً من طرقه فى السنن الكبرى ٦ : ١٥٨ — ١٦٠ ، وكذلك الدارقطنى فى السنن ٥٠٣ — ٥٠٥ . وانظر أيضًا عون المعبود ٣ : ٧٥ — ٧٧ .

فجعلها صدقةً . لا تُباع . ولا تُوهب . ولا تُورث . يليها ذَوُو الرأى من آل عمر . فما عَفَا من ثمرتها جُعل فى سبيل الله تعالى . وابنِ السبيل . وفى الرقاب . والفقراء . ولذى القُرْبَى . والضعيف . وليس على من وَلِيهَا جُنَاحٌ أن يأْكل بالمعروف . أو يُؤْكل صديقًا . غيرَ مُتَمَوِّلٍ منه مالًا . قال حماد : فزعم عمرو بن دينار : أن عبد الله بن عمر كان يُهْدِى إلى عبد الله بن صَفْوَان منه . قال : فتصدقَتْ حفصةُ بأَرضٍ لها على ذلك . وتصدق ابنُ عمر بأَرضٍ له على ذلك . ووَلِيَتْها حفصةُ .

٦٠٧٩ حدثنا يونس حدثنا حماد . يعنى ابن زيد . عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أَمامَكم حوضًا ما بين ناحيتيه كما بين جَرْبَاءَ وأَذْرُحَ .

قوله « يقال لها : ثمغ » . ذكرنا فى شرح ٥٩٤٧ أنه موضع . والظاهر أنه كان بخيبر . وقال الحافظ فى الفتح ٥ : ٢٩٩ : « تقدم فى رواية صخر بن جويرية أن اسمها ثمغ . وكذا لأحمد من رواية أيوب [يعنى هذه الرواية] : أن عمر أصاب أرضًا من يهود بنى حارثة يقال لها ثمغ . ونحوه فى رواية سعيد بن سالم المذكورة . وكذا للدارقطنى من طريق الدراوردى عن عبد الله بن عمر . وللطحاوى من رواية يحيى بن سعيد . وروى عمر بن شبة بإسناد صحيح عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن عمر رأى فى المنام ثلاث ليال أن يتصدق بثمغ . وللنسائى من رواية سفيان عن عبد الله بن عمر : جاء عمر قال : يارسول الله . إنى أصبت مالاً لم أصب مالاً مثله قط . كان لى مائة رأس . فاشتريت بها مائة سهم من خيبر من أهلها . فيحتمل أن تكون ثمغ من جملة أراضى خيبر . وأن مقدارها كان مقدار مائة سهم من السهام التى قسمها النبى صلى الله عليه وسلم بين من شهد خيبر . وهذه المائة سهم غير المائة سهم التى كانت لعمر بن الخطاب بخيبر . التى حصلها من جزئه من الغنيمة وغيره » .

وقوله « فما عفا من ثمرتها » : أى صفا وخلص وفضل عن نفقتها . وقوله « والضعيف » . هكذا ثبت فى ح م . وفى ك بدله « والضعيف » . وهو الموافق لأكثر الروايات فى هذا الحديث . وكدت أرجحه . لولا أن وجدت فى رواية مختصرة عند البيهقى ٦ : ١٥٩ من طريق حماد بن زيد عن أيوب : « فتصدق به عمر على الضعفاء والمساكين » . والمعنيان صحيحان كلاهما .

(٦٠٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٢٣ .

٦٠٨٠ حدثنا يونس حدثنا فُليح عن نافع عن ابن عمر قال : إنما عَدَل النبى صلى الله عليه وسلم إلى الشِّعْب لحاجته .

٦٠٨١ حدثنا يونس وسُريج حدثنا فُليح عن نافع عن ابن عمر قال : سعى النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ أَطوافٍ . وقال سريج : ثلاثة أَشواط . ومشى أربعةً ، فى الحج والعمرة .

٦٠٨٢ حدثنا يونس وسُريج بن النعمان قالا حدثنا فُليح عن نافع عن ابن عمر قال : لا أَعلمه إلا خرجنا حُجّاجًا مهلِّين بالحج . فلم يَحِلَّ النبى صلى الله عليه وسلم ولا عمر حتى طافوا بالبيت . قال : قال سريج : يوم النحر . وبالصفا والمروة .

٦٠٨٣ حدثنا يونس وسُريج قالا حدثنا فُليح عن نافع عن ابن عمر : أَن النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء حين أَناخ ليلةَ عرفة .

(٦٠٨٠) إسناده صحيح . ولم أجده مختصراً بهذا اللفظ ، وروى البخارى ٣ : ٤١٥ من حديث جويرية عن نافع قال : « كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بجمع ، غير أنه يمر بالشعب الذى أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيدخل فينتفض ويتوضأ ، ولا يصلى حتى يصلى بجمع » . وقوله « ينتفض » بالفاء والضاد المعجمة ، يعنى يستجمر . وهو يوافق قوله هنا « لحاجته » وروى البخارى أيضًا ٣ : ٤١٥ ، ومسلم ١ : ٣٦٤ من طريق موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد : « أن النبى صلى الله عليه وسلم حيث أفاض من عرفة مال إلى الشعب ، فقضى حاجته ، فتوضأ ، فقلت : يارسول الله ، أتصلى ؟ قال : الصلاة أمامك » . وهذا الشعب قريب من مزدلفة ، كما هو واضح من سياق الروايات .

(٦٠٨١) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٩٤٣ . ٦٠٤٧ .

(٦٠٨٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٩٤٦ . وانظر ٦٠٦٨ .

(٦٠٨٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥٣٨ .

٦٠٨٤ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعنى ابن زيد ، عن أيوب عن نافع عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أَصحاب الصور يعذَّبون يوم ١٢٦/٢ القيامة ، ويقال لهم : أَحْيُوا ما خَلَقتم .

٦٠٨٥ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعنى ابن زيد ، عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتناجى اثنان دون ثالثهما ، ولا يقيمُ الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلسُ فيه .

٦٠٨٦ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعنى ابن زيد ، عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر ، قال حماد : ولا أعلمه إلا مرفوعًا ، قوله : (يوم يقوم الناس لرب العالمين) ، قال : يقوم الناس لرب العالمين تبارك وتعالى فى الرَّشْح إلى أَنصاف آذانهم .

٦٠٨٧ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعنى ابن سلمة ، عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا حلف أَحدكم فقال : إن شاء الله ، فهو بالخيار ، إن شاء فعل ، وإن شاء لم يفعل .

٦٠٨٨ حدثنا يونس حدثنى حماد ، يعنى ابن زيد ، عن أَيوب عن نافع عن عبد الله ، رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يبيع الرجل على بيع أَخيه ، ولا يخطب إلا بإذنه ، أَو قال : إلا أَن يأذن له .

(٦٠٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧٦٧ .

(٦٠٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠٢٤ . وانظر ٦٠٥٧ ، ٦٠٦٢ .

(٦٠٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٧٥ .

(٦٠٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٦٣ .

(٦٠٨٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٠٦٠ .

٦٠٨٩ حدثنا يونس حدثنا حماد . يعنى ابن سلمة . عن فَرْقَد السَّبَخى عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم ادَّهن بدُهْنٍ غيرِ مُقَتَّتٍ . وهو محرم .

٦٠٩٠ حدثنا يونس حدثنا حماد . يعنى ابن سلمة . عن أنس بن سيرين عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الركعتين قبل صلاة الفجر كأنَّ الأَذان فى أذنيه .

٦٠٩١ حدثنا يونس حدثنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم بارك لنا فى مدينتنا . وفى صاعنا . ومُدّنا . ويمننا . وشأمنا . ثم استقبل مطلع الشمس فقال : من ههنا يطلُع قَرْنُ الشيطان . من ههنا الزلازلُ والفتن .

٦٠٩٢ حدثنا يونس حدثنا حماد . يعنى ابن سلمة . عن بشر بن حرب عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَسْلَمُ سالمها الله . وغِفَار غفر الله لها . وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ ورسوله . اللهم الْعَنْ رِعْلاً وذَكْوانَ وبنى لَحْيَانَ .

(٦٠٨٩) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخى . والحديث مكرر ٥٤٠٩ .

(٦٠٩٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٠٩ .

(٥٠٩١) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٠٦٤ ، ٥٩٨٧ .

(٥٠٩٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٩٦٩ ، ٦٠٤٠ . وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٧٤٦ . رعل ، وذكوان ، وبنو لحيان : قبائل من العرب . « رعل » بكسر الراء وسكون العين ، وهو مصروف ، ورسم فى ح م دون ألف ، على لغة من يقف على المنصوب بصورة المرفوع والمجرور ، ورسم فى ك بالألف « رعلاً » .

٦٠٩٣ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن بشر بن حرب قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل غادرٍ لواءً يعرفُ بقَدْرِ غَدْرته ، وإن أكبر الغَدْر غَدْرُ أميرِ عامَّةٍ .

٦٠٩٤ حدثنا على بن هاشم بن البَرِيد عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم رَجَم يهوديًّا ويهوديةً .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : سمعت من على بن هاشم بن البريد في سنة تسعٍ وسبعين ، في أول سنة طلبتُ الحديثَ ، مجلسًا ، ثم عدتُ إليه المجلسَ الآخر وقد ماتَ ، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس .

(٦٠٩٣) إسناده صحيح ، وهو مكرر ٥٣٧٨ . وانظر ٦٠٥٣ .

(٦٠٩٤) إسناده حسن . على بن هاشم بن البريد : سبق توثيقه ٥٨٨ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٢٠٧ – ٢٠٨ ، وروى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « على بن هاشم بن البريد : ما أرى به بأسًا » . وروى عن ابن معين أنه قال : « ثقة » . وعن أبي زرعة أنه قال : « صدوق » . وترجمه البخاري في الصغير ٢١٠ فلم يذكر فيه جرحًا ، ولم يذكره أيضًا في الضعفاء . ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن ، وحديثه حسن ، كما بينا في ٧٧٨ .

وأصل الحديث ثابت في قصة طويلة ، من رواية أيوب عن نافع عن ابن عمر ، وقد مضت ٤٤٩٨ . وانظر تفسير ابن كثير ٣ : ١٥٥ .

وقول أحمد : « سمعت من على بن هاشم بن البريد » إلخ . ثبت في الأصول الثلاثة هنا « سنة سبع وسبعين » ، وهو خطأ وتصحيف ، صوابه « تسع وسبعين » ، وثبت على الصواب في نسخة بهامش م . وإنما أثبتنا الصواب وخالفنا الأصول الثلاثة هنا لأن هذه الكلمة رواها الخطيب في تاريخ بغداد ٤ : ٤١٥ – ٤١٦ عن أبي بكر البرقاني عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ، على الصواب ، « تسع وسبعين » ، ثم روى الحديث الذي هنا ، وهذه الكلمة بعده ، في ترجمة على بن هاشم ، ١٢ : ١١٦ عن الحسن بن على التميمي عن القطيعي ، على الصواب أيضا ، وكذلك رواها ابن الجوزي في مناقب أحمد ص ٢٤ من طريق المسند ، على الصواب ، وكذلك نقلها الحافظ الذهبي على الصواب ، في ترجمة الإمام أحمد من تاريخ الإسلام ، التي أثبتناها في أول المسند (ج ١ ص ٦٠ من طبعتنا هذه) ، وكذلك نقلها الحافظ ابن حجر في التهذيب ٧ : ٣٩٢ – ٣٩٣ في ترجمة على بن هاشم . ثم الثابت المعروف أيضًا من تاريخ الإمام أحمد رضي الله عنه أنه بدأ طلب الحديث في

٦٠٩٥ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنا مالك عن الزهرى عن سالم وحمزة ابنى عبد الله بن عمر عن أبيهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشؤم فى الدار والمرأة والفرس .

٦٠٩٦ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنى عبد الله بن زيد حدثنى أبى عن ابن عمر : أنه كان يصبغ ثيابه ويدَّهن بالزعفران . فقيل له : لِمَ تصبغ هذا بالزعفران ؟ قال : لأنى رأيته أحبَّ الأصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . يدَّهن ويصبغ به ثيابه .

٦٠٩٧ حدثنا سُريج بن النعمان حدثنا فُليح عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَخَّر ليلةً العِشاءَ حتى رقدنا . ثم استيقظنا . ثم رقدنا . ثم استيقظنا . وإنما حَبَسَنا لوفدٍ جاءه . ثم خرج فقال : ليس أَحدٌ ينتظر الصلاةَ غيرُكم .

٦٠٩٨ حدثنا سُريج حدثنا فُليح عن نافع عن ابن عمر : أن رجلاً لاعن

سنة ١٧٩ ، لا خلاف فى ذلك . وفوق هذا كله . فإنه حدد هنا تلك السنة التى سمع فيها من على بن هاشم ، أنها السنة التى مات فيها مالك بن أنس . ولا خلاف فى أن مالكًا مات سنة ١٧٩ . وأما على بن هاشم فقد تأخرت وفاته إلى ما بعد ذلك . واختلف فى تاريخ وفاته ، فقيل سنة ١٨٠ ، وقيل سنة ١٨١ ، ولكن الذى أثبته البخارى فى التاريخ الصغير ص ٢١٠ رواية عن الإمام أحمد أنه مات « سنة تسع وثمانين ومائة » .

(٦٠٩٥) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ٣ : ١٤٠ بهذا الإسناد . وهو مكرر ٥٩٦٣ . وقد أشرنا فى ٤٥٤٤ إلى رواية الشيخين إياه من طريق مالك . بهذا الإسناد .

(٦٠٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧١٧ بهذا الإسناد .

(٦٠٩٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٦١١ . وانظر ٥٦٩٢ . وقد أشرنا إلى هذا الإسناد فى ٤٨٢٦ .

(٦٠٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٠٠ .

امرأته فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وانتفَى من ولدها ، ففرَّق النبى صلى الله عليه وسلم بينهما ، وألحَقَ الولدَ بالمرأة .

٦٠٩٩ حدثنا سُريج حدثنا فُليح عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرانى فى المنام عند الكعبة ، فرأيتُ رجلًا آدَمَ ، كأحسنِ ما ترَى من الرجال ، له لِمَّةٌ قد رُجِّلَتْ ، ولِمَّتُه تَقْطُرماءً ، واضعًا يده على عواتق رجلين ، يطوف بالبيت ، رَجْلُ الشَّعَر ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : المسيح ابنُ مريم ، ثم رأيت رجلًا جَعْدًا قَطَطًا أعْوَرَ عَيْنِ اليمنى ، كأنَّ عينَه عِنَبَةٌ طافيةٌ ، كأشْبَه مَنْ رأيتُ من الناس بابن قَطَنٍ ، واضعًا يديه على عواتق رجلين ، يطوف بالبيت ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيح الدجّال . ١٢٧/٢

٦١٠٠ حدثنا كَثِير بن هشام حدثنا جعفر بن بُرْقان حدثنا الزهرى عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حَقُّ امرئٍ مسلمٍ له مالٌ يُوصى فيه يَبِيتُ ثلاثًا إلا ووصيتُه عنده مكتوبة . قال عبد الله : فما بِتُّ ليلةً منذُ سمعتُها إلا ووَصيتى عندى مكتوبةٌ .

(٦٠٩٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٠٣٣ ، ٦٠٧٠ .

(٦١٠٠) إسناده صحيح . كثير بن هشام الكلابى : سبق توثيقه ١٤٣٧ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين وغيره . وقال العجلى : « ثقة صدوق ، يتوكل للتجار ، يحترف . من أروى الناس عن جعفر بن برقان » . وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٢١٨ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١٥٨/٢/٣ .
جعفر بن برقان : سبق توثيقه ٣٢١٩ وأنهم تكلموا فى روايته عن الزهرى خاصة . ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين مرة ، وقال مرة : « ثقة ، ويضعف فى روايته عن الزهرى » . وكذلك تكلم أحمد فى روايته عن الزهرى خاصة . وفى التهذيب عن ابن عيينة : « حدثنا جعفر بن برقان . وكان من ثقات المسلمين » . وقال الثورى : « ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان » . وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ١٨٦ ولم يجرحه فى روايته عن الزهرى . ونرى أن هذا أقرب إلى الصواب . فإذا جاء شىء فيه غلط من روايته عن الزهرى اجتنب ، أما تجريح روايته عن الزهرى بإطلاق فلا .

٦١٠١ حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن الأعمش حدثنا مجاهد قال : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائذنوا للنساء إلى المسجد بالليل . قال : فقال ابنٌ لعبد الله بن عمر : والله لا نأذنُ لهنّ . يتَّخِذْنَ ذلك دَغَلًا لحاجتهنَّ . قال : فانتهره عبد الله . قال : أفٍّ لك ! أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتقول : لا أفعل ؟ ! .

٦١٠٢ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل : فعلتَ كذا ؟ قال : لا والله الذى لا إله إلا هو ما فعلتُ . قال : فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم : قد فعل . ولكن الله تعالى غَفَرَ له بقول لا إله إلا الله . قال حماد : لم يَسْمَع هذا من ابن عمر . بينهما رجل . يعنى ثابتًا .

٦١٠٣ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا حلف الرجل فقال إن شاء الله . فهو بالخيار . إن شاء فَلْيَمْضِ ، وإن شاء فلْيَتْرك !

وهذا الحديث خاصة لم يخطئ فيه عن الزهرى ، فقد مضى مراراً ، مطولا ومختصراً من طرق كثيرة ، آخرها ٥٩٣٠ . وقد ذكرنا تخريجه بمثل هذا السياق المطول فى ٤٤٦٩ .

قوله « له مال يوصى فيه » ، فى م « له ما يوصى فيه » . وأثبتنا ما فى ح ك .

(٦١٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٠١ بنحوه . ومطول ٥٧٢٥ . وانظر ٥٦٤٠ .

(٦١٠٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، إذ لم يسمعه ثابت البنانى من ابن عمر . كما صرح بهذا حماد بن سلمة . والحديث مكرر ٥٣٦١ بهذا الإسناد . وقد فصلنا القول فيه هناك . ونزيد هنا أنه فى مجمع الزوائد ١٠ : ٨٣ ، كما بينا فى الاستدراك ١٧٥٣ . وقد مضى مختصراً أيضًا بنحوه ٥٣٨٠ ، ٥٩٨٦ .

وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨١٣٩ .

(٦١٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٨٧ . قوله « فليمض » ، فى نسخة بهامش م بدله « فعل » .

٦١٠٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة وعبد الوارث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . مثله .

٦١٠٥ حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهُذَلى . كلاهما عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما يلبس الحرير مَن لا خَلَاق له .

٦١٠٦ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا سليمان الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من استعاذ بالله فأعيذوه . ومن سألكم فأَعْطُوه . ومن دعاكم فأَجيبوه . ومن أَتَى إليكم معروفًا فكافئوه . فإن لم تجدوا ما تكافئُونه فادْعُوا له . حتى تَعلموا أنْ قد كافأْتموه .

٦١٠٧ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن أبى بِشْر عن نافع عن ابن عمر قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاتَمٌ من ذهب . وكان يجعل فصَّه فى باطن يده . فطرحه ذَاتَ يوم . فطرح الناس خواتيمهم . ثم اتخذ خاتَمًا من فضة ، فكان يختم به . ولا يلبسه .

(٦١٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦١٠٥) إسناده صحيح . وقد فصلنا القول فيه فى ٥١٢٥ بهذا الإسناد . ومضى بهذا الإسناد أيضًا ٥٣٦٤ . وانظر ٥٥٤٥ ، ٥٩٥٢ .

(٦١٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٦٥ بهذا الإسناد . ومطول ٥٧٤٣ . وانظر الاستدراك ١٧٥٤ .

قوله « ومن أتى إليكم معروفًا » . فى ح « عليكم » بدل « إليكم » ، وهو خطأ . صححناه من ك م . قوله « ما تكافئونه » . فى نسخة بهامش م « ما تكافئوه » ، وهى توافق الرواية الماضية ٥٣٦٥ ، وقد وجهناها هناك . قوله « كافأتموه » . رسم فى ك م « كافيتموه » ، ولكن الياء لم تنقط فى م ووضع فوقها همزة .

(٦١٠٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٦٦ بهذا الإسناد . وانظر ٦٠٠٧ .

٦١٠٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ائتوا الدعوةَ إذا دُعيتم .

٦١٠٩ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عُقْبة حدثني سالم أنه سمع عبد الله بن عمر قال : كانت يمينُ رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يحلف بها : لا ومُقَلِّبِ القلوب .

٦١١٠ حدثنا عفان حدثنا وُهيب حدثني موسى بن عُقْبة أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه لقيَ زيد بن عمرو بن نُفَيْل بأسفل بَلْدَحٍ . وذلك قبل أن يَنْزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحيُ . فقدَّم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرةً فيها لحم . فأبَى أن يأكل منها . وقال : إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم . ولا آكل إلا مما ذُكر اسمُ الله عليه . وحدَّث هذا عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦١١١ حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي الصِّدِّيق عن ابن عمر . قال همام : في كتابي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا : بسم الله ، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١٢٨/٢

(٦١٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٦٧ بهذا الإسناد . ولكن هناك « أجيبوا » بدل « ائتوا » . وهو أيضًا مختصر ٥٧٦٦ . وانظر ٦١٠٦ .

(٦١٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٦٨ بهذا الإسناد .

(٦١١٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٦٩ بهذا الإسناد . وقد مضى أيضًا عن يحيى بن آدم عن زهير عن موسى بن عقبة ، بنحوه ٥٦٣١ .

(٦١١١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٧٠ بهذا الإسناد .

٦١١٢ حدثنا عثمان حدثنا محمد بن الحرث الحارثى حدثنى محمد بن عبد الرحمن البَيْلَمانى عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لقيتَ الحاجَّ فسلمْ عليه وصافحْه . ومُرْه أن يستغفر لك . قبل أن يدخل بيته ، فإنه مغفورٌ له .

٦١١٣ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن الوليد بن كَثِير عن قَطَن بن وَهْب بن عُويمر بن الأجدع عمن حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول : حدثنى عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثةٌ قد حَرَّم الله تبارك وتعالى عليهم الجنةَ . مُدْمِنُ الخمر ، والعاقُّ ، والدَّيُّوثُ ، الذى يُقِرُّ فى أهله الخُبْثَ .

٦١١٤ حدثنا على بن عاصم عن يونس بن عُبيد أخبرنا الحسن عن ابن

(٦١١٢) إسناده ضعيف جداً ، لضعف محمد بن عبد الرحمن البيلمانى . والحديث مكرر ٥٣٧١ بهذا الإسناد . وقد بينا ضعفه هناك . « محمد بن الحرث الحارثى » ، ثبت هنا فى الأصول الثلاثة « الحرانى » بدل « الحارثى » . وبهامش ك نسخة « الحارثى » ، وهى الصواب ، و « الحرانى » خطأ يقيناً ، فليس هناك ذكر لهذه النسبة فى ترجمته . ولو كانت لذكرها الذهبى فى المشتبه ، أو السمعانى فى الأنساب ، أو لأشار إليها أحد ممن ترجم لمحمد بن الحرث هذا . والأصول الثلاثة متفقة على الصواب فى الموضع السابق ٥٣٧١ .

(٦١١٣) إسناده ضعيف ، لإبهام راويه عن سالم . والحديث مكرر ٥٣٧٢ بهذا الإسناد . « الخبث » ، ضبط فى ك م بضم الخاء وسكون الباء ، وكتب بهامش م ما نصه : « العرب تسمى الزنا الخُبْث والخِبْثة» . وهذا هو الصواب ، وقد ضبطناه فيما مضى ٥٣٧٢ بفتحتين ، ونستدرك هنا تصحيحه . وفى اللسان ٢ : ٤٥٠ : « الخِبْثة : الزِّنْية ، وهو ابْنُ خِبْثَةٍ ، لابن الزِّنْية . يقال : وُلد فلان لِخِبْثةٍ ، أى وُلد لغير رِشْدَة . وفى الحديث : إذا كثُر الخُبْث كان كذا وكذا ، أراد الفسق والفجور» .

(٦١١٤) إسناده صحيح . الحسن : هو البصرى . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢٨٤ من طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد ، بنحوه . ونقل شارحه السندى عن زوائد البوصيرى قال : « إسناده صحيح ، رجاله ثقات » . ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٤٤ من رواية ابن مردويه من

عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تَجَرَّع عبدٌ جُرْعَةً أَفضلَ عند الله عز وجل من جُرْعَةِ غيظٍ ، يَكْظِمُها ابتغاءَ وجه الله تعالى .

٦١١٥ حدثنا شُجاع بن الوليد عن موسى بن عقْبة عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلَق رأسه في حَجَّة الوَدَاع .

٦١١٦ حدثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تجرّع عبدٌ جُرْعَةً أَفضلَ عند الله عز وجل من جَرْعة غيظٍ ، يَكْظِمُها ابتغاء وجه الله تعالى .

طريق يحيى بن أبي طالب : « أنبأنا على بن عاصم أخبرني يونس بن عبيد » بهذا الإسناد ، نحوه ، ثم قال ابن كثير : « كذا رواه ابن ماجة عن بشر بن عمر عن حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد ، به » . وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٧٩ وقال : « رواه ابن ماجة . ورواته محتج بهم في الصحيح » . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٨٠١٨ ونسبه لابن ماجة فقط . وأشار إليه في الدر المنثور ٢ : ٧٣ ونسبه للبيهقي فقط . وسيأتي بإسناد آخر ٦١١٦ . وقد مضى نحو معناه في حديث آخر طويل لابن عباس ٣٠١٧ .

« الجرعة » ، يجوز فيها ضم الجيم ، وهي الاسم من التجرع ، أي الشرب ، ويجوز فتحها ، وهي المرة الواحدة منه ، والجرعة ، بالضم أيضاً : ملء الفم يبتلعه . وتجرع الجرعة : شربها وابتلعها . قال في اللسان : وجرع الغيظ : كظمه ، على المثل بذلك » . وفي النهاية : « كظم الغيظ : تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه » .

(٦١١٥) إسناده صحيح . شجاع بن الوليد بن قيس السكوني : سبق توثيقه ٨٩٥ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ٢٦٢ . « السكوني » بفتح السين المهملة وضم الكاف وآخره نون ، نسبة إلى « السكون بن أشرس » .

والحديث مكرر ٥٦٢٣ . وانظر ٦٠٠٥ .

(٦١١٦) إسناده صحيح . عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر : سبق توثيقه ٥٢١٦ ، وهو يروى هنا ، في هذا الإسناد والإسناد الذي بعده ، عن عم أبيه سالم بن عبد الله بن عمر .

والحديث مكرر ٦١١٤ ، وقد أشرنا إليه هناك . ولكني لا أزال في ريبة من هذا الإسناد لهذا الحديث ، فإنه لم يذكر في ك ولا م ، ولم أجد أحداً أشار إليه عند تخريج هذا الحديث ، وأخشى أن يكون إثباته في هذا الموضع سهواً من ناسخ أو طابع ، ولعلنا نجد ما يرفع هذه الريبة ، أو ما يقطع

٦١١٧ حدثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يأكلنَّ أحدكم بشماله. ولا يشربنَّ بها. فإن الشيطان يأكل بها ويشرب بها. قال: وزاد نافع: ولا يأخذنَّ بها. ولا يعطينَّ بها.

٦١١٨ حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري

بالسهو والخطأ. إذا ما وجدنا مخطوطة أخرى من المسند نرجع إليها في هذا الموضع. أو يرجع إليها بعض إخواننا من أهل العلم بالحديث. ممن يوثق بدقتهم وتوثقهم. إن شاء الله.

(٦١١٧) إسناده صحيح. ورواه مسلم بنحو هذا السياق ٢: ١٣٥ من طريق ابن وهب: «حدثني عمر بن محمد حدثني القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر حدثه سالم عن أبيه» إلخ. ففي إسناد مسلم زيادة «القاسم بن عبيد الله» بين «عمر بن محمد» و «سالم بن عبد الله بن عمر». وعمر. كما قلنا في الإسناد الذي قبل هذا. يروى عن عم أبيه «سالم بن عبد الله» مباشرة. وهو يروى أيضاً عن ابن عم أبيه «القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر». فالظاهر من الإسنادين أنه سمع هذا من القاسم عن سالم. ثم سمعه من سالم نفسه. فيكون من المزيد في متصل الأسانيد. ويحتمل أن يكون سمعه من القاسم ولم يسمعه من سالم. فوصله مرة وأرسله أخرى. هذا في رواية الحديث عن سالم. وأما زيادة نافع. فإنها ثابتة في مسلم كما هنا. ولفظ رواية مسلم: «قال: وكان نافع يزيد فيها» إلخ. فالذي يقول هذا هو عمر بن محمد يقيناً، في روايتي أحمد ومسلم. لأنه هو الذي يروى عن نافع. أما ابن عم أبيه «القاسم بن عبيد الله» فإنه لم يذكر في الرواة عن نافع.

والقاسم بن عبيد الله هذا: ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات. وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ١٦٥ وروى له هذا الحديث. من رواية أبي عقيل يحيى بن المتوكل عنه عن عمه سالم. وليس فيه زيادة نافع. وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه أن هذه الزيادة من رواية عمر بن محمد عن نافع. وترجمه أيضاً ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١١٢. وكان القاسم متحرياً في الرواية متوثقاً أميناً. روى مسلم في صحيحه ١: ٨ أن يحيى بن سعيد قال للقاسم: «يا أبا محمد، إنه قبيح على مثلك عظيم. أن تُسئل عن شيء من أمر هذا الدين. فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج. أو علم ولا مخرج! قال: فقال له القاسم: وعم ذاك؟ قال: لأنك ابن إمامَيْ هدى، ابن أبي بكر وعمر. قال: يقول له القاسم: أقبح من ذاك عند من عقل عن الله أن أقول بغير علم. أو آخذ عن غير ثقة، قال: فسكت فما أجابه». وإنما نسبه يحيى بن سعيد لأبي بكر أيضاً، لأن أمه من ذرية أبي بكر الصديق.

وهذا الحديث من رواية القاسم نسبه الحافظ في ترجمته في التهذيب ٨: ٣٢٥ — ٣٢٦ للنسائي أيضاً. وأصل الحديث، دون زيادة نافع التي هنا. مضى مراراً ٤٥٣٧، ٤٨٨٦، ٥٥١٤، ٥٨٤٧.

(٦١١٨) إسناده صحيح. محمد بن يزيد الواسطي: سبق توثيقه ١٦٨٩، ونزيد هنا أنه ترجمه

عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يجعل فصَّ خاتمه مما يلي بطنَ كفه .

٦١١٩ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عبد الملك ، يعني ابن أبي سليمان ، عن أنس بن سيرين عن ابن عمر قال : سألتُه عن امرأته التي طلق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : طلقتُها وهي حائض . فذكرتُ ذلك لعمر ، فذكره عمر للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مره فليراجعها إذا طَهُرت طلِّقَهَا في طُهْرها للسُّنَّة . قال : ففعلتُ . قال أنس : فسألتُه : اعتددتَ بالتي طلقتَها وهي حائض ؟ قال : ومالِيَ لا أعْتَدُّ بها ، إنْ كنتُ عجزتُ واستحمقتُ ! !

٦١٢٠ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عمرو ، يعني ابن يحيى ، عن سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار ، وهو متوجه إلى خيبر .

٦١٢١ حدثنا محمد بن يزيد عن عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال هذا الأَمر في قريش ما بقي في الناس اثنان .

البخاري في الكبير ١/١/ ٢٦٠ ، وقال : « قال لي علي بن حجر : كان محمد يتولى خولان ، نعم الشيخ كان » . والحديث مكرر ٥٥٨٣ بهذا الإسناد . وهو أيضاً مختصر ٦١٠٧ .

(٦١١٩) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مراراً مطولا ومختصراً ، آخرها ٦٠٦١ . ومضى أيضاً بنحوه من هذا الوجه ، عن يزيد بن هرون عن عبد الملك ، وهو ابن أبي سليمان العرزمي ، أثناء مسند عمر بن الخطاب ، برقم ٣٠٤ . وكذلك رواه مسلم في الصحيح ١ : ٤٢٣ من طريق خالد بن عبد الله عن العرزمي .

(٦١٢٠) إسناده صحيح . زائدة : هو ابن قدامة . والحديث مكرر ٥٤٥١ . وانظر ٦٠٧١ .

(٦١٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٣٢ ، ٥٦٧٧ .

٦١٢٢ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان أحبَّ الأسماءَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدُ الله وعبدُ الرحمن .

٦١٢٣ حدثنا مكى بن إبرهيم حدثنا حنظلة سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من جرَّ ثوبه خُيَلاءَ لم ينظر الله إليه يومَ القيامة .

٦١٢٤ حدثنا عُبيد بن أبى قُرَّة حدثنا سليمان ، يعنى ابن بلال ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُسافَر بالقرآن إلى أرض العدوّ ، مخافَةَ أن يناله العدوُّ .

٦١٢٥ حدثنا عبد الله بن عطاء حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم نَهى عن الوِصال ، فقيل له : إنك تواصل يا رسول الله ؟ قال : إنى لستُ كهيئتكم ، إنى أُطْعَمُ وأُسْقَى .

تم الجزء الثامن من المسند

الجزءُ التاسع أوله : ٦١٢٦ حدثنا عبيدة بن حميد

(٦١٢٢) إسناده صحيح . عبد الله : هو العمرى . وقد مضى نحو معناه ٤٧٧٤ عن وكيع عن العمرى ، بهذا الإسناد ، مرفوعاً : « إن من أحسن أسمائكم عبد الله وعبد الرحمن » .

(٦١٢٣) إسناده صحيح . مكى بن إبرهيم : سبق توثيقه ١٥٧٢ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٧١ ، والصغير ٢٣٣ — ٢٣٤ . حنظلة : هو ابن أبى سفيان .
والحديث مختصر ٥٨١٦ .

(٦١٢٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٤٦٥ . وقد ذكرنا الخلاف على مالك وغيره عن نافع فى رفع آخر الحديث « مخافة أن يناله العدو » فى ٤٥٠٧ . وها هى ذى رواية سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، فيها رفعه أيضاً ، يؤيد ما رجحنا هناك .

(٦١٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩١٧ . وهو فى الموطأ ١ : ٢٨٠ بنحوه ، كما أشرنا فى ٤٧٢١ .

إحصاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٥٥٨٠	٤٨٤٧	٧٣٣
هذا الجزء الثامن	٥٤٥*	٥١٠	٣٥
	٦١٢٥	٥٣٥٧	٧٦٨

	الآثار	زيادات عبد الله	ماوجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٢٧	٢٨٠	٣٦
هذا الجزء	٥	٠٠٠	٠٠
	٣٢	٢٨٠	٣٦

* هذا العدد هو للأرقام الأصلية فى هذا الجزء ، الأرقام القديمة التى أثبتناها فى نسختنا من طبعة الحلبى ، المرموز إليها بحرف ح ، منذ أكثر من عشرين سنة . ولكن وجد فى هذا الجزء ثلاثة أحاديث ، كل حديث منها فى الحقيقة حديثان ، وإن كانا برقم واحد . فجعلنا الحديث الآخر من كل منها مكرراً مع الذى قبله برقمه . وهى الأحاديث ٥٨٧١ ، ٥٨٨٢ ، ٥٨٩٣ . فيكون المجموع الصحيح لأحاديث هذا الجزء ٥٤٨ حديثاً . وقد مضى فى الجزء السابع زيادة ٦ أحاديث مكررة أيضاً ، فيكون المجموع الكلى للأحاديث ، إلى آخر هذا الجزء ٦١٣٤ حديثاً .

جريدة المراجع

الأدب المفرد	للبخارى	طبعة المطبعة التازية بمصر سنة ١٣٤٩
الأشربة	للإمام أحمد بن حنبل	مصور عن مخطوطة المكتبة الأزهرية وهى من مخطوطات القرن التاسع ؛ وعليها تمليك للحافظ الدمياطى سنة ٨٦٢ ، وخط الحافظ الديمى سنة ٩٠٣
تاريخ قضاة الأندلس	للنُّباهى الأندلسى	طبعة دار الكاتب المصرى سنة ١٩٤٨
تاريخ قضاة قرطبة	لمحمد بن حارث الخشنى	طبعة مدريد سنة ١٩١٤ م
الخصال المكفرة للذنوب	للحافظ ابن حجر	فى المجموعة المنيرية ، طبعة المطبعة المنيرية بمصر سنة ١٣٤٣
خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى	للسمهودى	طبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر سنة ١٣٦٧
السنة	للإمام أحمد بن حنبل	طبعة المطبعة السلفية بمكة المكرمة سنة ١٣٤٩
سنن النسائى	بتحقيق محمد عبد الرحمن روشن خان	طبعة الهند سنة ١٢٩٩
الشريعة	لأبى بكر الآجرّى	طبعة مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٦٩
الفتح الكبير فى ضم الزيادة للجامع الصغير	للنبهانى	طبعة الحلبى بمصر سنة ١٣٦١
المعارف	لابن قتيبة	طبعة المكتبة الحسينية بمصر سنة ١٣٥٣
المنتخب من ذيل المذيل	للطبرى	طبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٣٦
نسب عدنان وقحطان	لأبى العباس المبرد	طبعة لجنة التأليف والنشر بمصر سنة ١٣٥٤

الاستدراك والتعقيب *

١٤٠٠	الحديث	٧	سيأتى برقم ٦٢ . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٢٢٠ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى . ورجاله ثقات . إلا أن عبد الله بن محمد [يعنى ابن أبى عتيق] لم يسمع من أبى بكر » . وفى التلخيص ٢١ : « رواه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن ابن أبى عتيق عن أبيه عن أبى بكر الصديق . وقال أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطنى : هو خطأ . والصواب : عن عائشة » . وانظر مايأتى فى مسند ابن عمر ٥٨٦٥ .
١٤٠١	«	١٧	فى الشرح « مكرر الحديث رقم ١ » . صوابه (رقم ٥) .
١٤٠٢	«	٣٨	هو مختصر ٣٤ .
١٤٠٣	«	٤٤	الحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٣ بحذف آخره من قوله : « وعليكم بالصدق » إلخ . وقال : « روى ابن ماجة بعضه » ، ثم قال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح ، غير أوسط ، وهو ثقة » .
١٤٠٤	«	١٠٠	سيأتى من رواية شعيب عن الزهرى عن سالم عن أبيه ، بنحوه مختصراً ١٣٦ . وسيأتى من طريق رشدين عن عمرو بن الحرث عن ابن شهاب ، مختصراً بالإشارة إليه ، فى مسند ابن عمر ٥٧٤٩ عقب حديث لابن عمر ٥٧٤٨ بنحو هذا ، من طريق رشدين عن عمرو بن الحرث عن الزهرى عن سالم عن أبيه . وانظر الفتح ١٣ : ١٣٣ — ١٣٦ .
١٤٠٥	«	١١١	الحديث فى مجمع الزوائد ١ : ١٨٩ ، وقال : « رواه أحمد ، والحرث بن معاوية الكندى وثقه ابن حبان ، وروى عنه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .
١٤٠٦	«	١٣٦	رواه البخارى ١٣ : ١٣٥ عن أبى اليمان عن شعيب . بهذا الإسناد . وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٧٤٨ ، ٥٧٤٩ .
١٤٠٧	«	١٦٢	سيأتى مختصراً فى قصة ٢٣٨ ، ومطولا فى قصة أيضاً ٣١٤ . وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٨٨٥ ، وفى مسند أبى سعيد الخدرى ١١٠١٩.

* انظر ص ٣٦٥ من الجزء ٣ .

١٤٠٨ الحديث ١٧٥ رواه البيهقى فى السنن الكبرى ١ : ٤٥٢ — ٤٥٣ من طريق أحمد بن عبد الجبار عن أبى معاوية عن الأعمش . ومن طريق يعقوب بن سفيان عن أبى نعيم عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

١٤٠٩ ١٨٤ رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء ٨ : ٣٨٣ — ٣٨٤ عن محمد بن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح ثابت . أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد ، وحديث عثمان [يعنى عثمان بن غياث] حديث عزيز » ورواه الإمام أحمد فى (كتاب السنة) ص ١١٤ مختصراً ، بهذا الإسناد . ورواية أبى نعيم تبين أن (المسند) رواه عن عبد الله بن أحمد غير أبى بكر القطيعى . وهو محمد بن أحمد بن الحسن ، شيخ أبى نعيم . وقد أشار الحافظ فى الفتح ١ : ١٠٦ إلى هذا الحديث (١٨٤) . ويحسن أن نذكر هنا نص كلامه . لأنه جمع طرقه كلها فيما نرى . وسنشير بجوار كل طريق منها إلى رقمها فى المسند إن شاء الله . والبخارى أخرج قصة سؤالات جبريل من حديث أبى هريرة ، ولم يخرجها من حديث عمر بن الخطاب ، ولا ابنه عبد الله بن عمر . فقال الحافظ : « وقد أخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب ، وفى سياقه فوائد زوائد أيضا . وإنما لم يخرجه البخارى لاختلاف فيه على بعض رواته : فمشهوره رواية كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب [٣٦٧ ، ٣٦٨] ، رواه عن كهمس جماعة من الحفاظ . وتابعه مطر الورّاق عن عبد الله بن بريدة ، وتابعه سليمان التيمى عن يحيى بن يعمر [٣٧٤ ، ٣٧٥] ، وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبد الله بن بريدة [١٨٤] ، لكنه قال : عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن ، معاً ، عن ابن عمر عن عمر ، زاد فيه حميداً ، وحميد له فى الرواية المشهورة ذكر لارواية . وأخرج مسلم هذه الطرق ، ولم يسق منها إلا متن الطريق الأولى ، وأحال الباقى عليها ، وبينها اختلاف كثير . سنشير إلى بعضه . فأما رواية مطر فأخرجها أبو عوانة فى صحيحه وغيره . وأما رواية سليمان التيمى فأخرجها ابن خزيمة فى صحيحه وغيره .

وأما رواية عثمان بن غياث فأخرجها أحمد فى مسنده [١٨٤] . وقد خالفهم سليمان بن بريدة أخو عبد الله . فرواه عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر قال : بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعله من مسند ابن عمر ، لا من روايته عن أبيه . أخرجه أحمد أيضاً [٣٧٤ . ٣٧٥] . وكذا رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق عطاء الخراسانى عن يحيى بن يعمر [الحلية ج ٥ ص ٢٠٨ — ٢٠٩] . وكذا روى من طريق عطاء بن أبى رباح عن عبد الله بن عمر ، أخرجه الطبرانى . وفى الباب عن أنس . أخرجه البزار والبخارى فى خلق أفعال العباد . وإسناده حسن . وعن جرير البجلى . أخرجه أبو عوانة فى صحيحه . وفى إسناده خالد بن يزيد العمرى ، وهو لا يصلح للصحيح . وعن ابن عباس (٢٩٢٦ م) وأبى عامر الأشعرى . أخرجهما أحمد . وإسنادهما حسن » . انتهى كلام الحافظ .

أقول : وأخرجه أحمد أيضاً مختصراً من رواية على بن زيد عن يحيى بن يعمر ٥٨٥٦ . ومن رواية إسحق بن سويد عن يحيى بن يعمر ٥٨٥٧ . وجعله كلاهما فى الروايتين من مسند ابن عمر . بل رواه أحمد أيضاً عن وكيع عن كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر ١٩١ . وجعله كذلك من مسند ابن عمر . ورواية مطر الورّاق ، التى أشار الحافظ إلى أنها فى صحيح أبى عوانة ، رواها أيضاً الإمام أحمد فى كتاب السنة مطولة (ص ١١٨ — ١٢٠) عن أبى كامل الجحدرى محمد بن عبيد بن حساب عن حماد بن زيد عن مطر الوراق . وانظر أيضاً الاستدراك ١٤١٥ .

١٤١٠ الحديث ٢٠٨ وانظر أيضاً ١٨٢ .

١٤١١ « ٢٦٦ سيأتى مزيد كلام فى توثيق عبد الله بن عمر العمرى وحاله ، فى ٥٦٥٥ .

١٤١٢ « ٢٦٥ رواه البيهقى فى السنن الكبرى ١ : ٤٥٣ من طريق عثمان بن أبى شيبة عن عفان ، بهذا الإسناد .

١٤١٣ « ٢٨٦ رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٣٩ من طريق سعيد الجريرى ،

بهذا الإسناد . وقال : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ثم وجدته أيضاً في طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٠١ عن عارم بن الفضل عن حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن الربيع بن زياد الحارثي : « أنه وفد إلى عمر بن الخطاب » إلخ . وهذا إسناد صحيح جداً . فتكون دعوى من زعم أن أبا فراس غير الربيع بن زياد خطأ . ودعوى الحاكم أبي أحمد أن ابن راهويه وهم في تسمية أبي فراس « الربيع بن زياد » خطأ أيضاً من أبي أحمد الحاكم . وانظر التهذيب ١٢ : ٢٠١ و ٣ : ٢٤٣ . والربيع ترجمه البخاري في الكبير ٢ /١/ ٢٤٥ . وقال : « وسمع عمر » .

١٤١٤ الحديث ٣٠٩ هو في الترغيب والترهيب ٤ : ١٥ وقال : « رواه أحمد والبزار . ورواتهما محتج بهم في الصحيح » . ثم ذكر رواية أخرى منه للطبراني .

١٤١٥ « ٣٧٤ سيأتي في مسند ابن عمر بنحوه مختصراً من طريق علي بن زيد بن جدعان عن يحيى بن يعمر . وجعله من مسند ابن عمر ٥٨٥٦ . ومن طريق إسحق بن سويد عن يحيى بن يعمر كذلك ٥٨٥٧ . ولكنهما لم يصرحا بأن ابن عمر شهد بنفسه سؤالات جبريل . وانظر الاستدراك ١٤٠٩ .

١٤١٦ « ٣٩٧ وسيأتي مطولا ومختصراً أيضاً ٤٥٨٩ ، ٤٩٠١ ، ٥١٥٠ ، ٥٤٧٤ ، ٥٨٢١ ، ٥٩٢٠ . وهو في الموطأ ٣ : ٢ ، ولكن فيه « مالك عن عبد الله بن عمر » بحذف « عن نافع » ، وهو خطأ مطبعي . صححناه من شرح الزرقاني ٣ : ٢٤٧ .

١٤١٧ « ٤٢٤ وفي م أنه من رواية عبد الله بن أحمد عن المقدمي . فهذا يؤيد ما رجحنا أن ما في ك خطأ . ولكنه لاينفي أن أحمد روى عن المقدمي أيضاً رواية الأقران ، وروايته عنه ثابتة في ٥٨٧٢ في الأصول الثلاثة . وأما هذا الحديث ٤٢٤ فإنه من رواية عبد الله بن أحمد ، لامن رواية أبيه ، كما بينا .

١٤١٨ « ٤٦٩ « سريج » ذكرنا أنه « بن النعمان » ، وأن ما في ح « شريح » خطأ ، ونزيد أنه كذلك في م « شريح » على الخطأ أيضاً . وانظر بيان ذلك في شرح ٥٧٢٣ .

١٤١٩	الحديث	٤٩٠	وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٧٧٢ .
١٤٢٠	«	٥١٧	هو فى مجمع الزوائد ٥ : ١٢٩ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى فى الكبير والبزار باختصار . وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وثقه ابن معين فى رواية ، وقد ضعف » . وقوله « بن موهب » ثبت فى النسخة المطبوعة من الزوائد « أبو موهب » ، هو خطأ مطبعى واضح .
١٤٢١	«	٥٨١	رواه الفرج بن فضالة « عن عبد الله بن عمرو بن عثمان » . وقد بينا أنه خطأ ، صوابه « عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان » ، لما ذكرنا فى الشرح . ثم راجعناه على نسخة م فوجدناه على الخطأ كما فى سائر الأصول ، فالظاهر عندى بعد ذلك أنه من تخليط الفرج بن فضالة ، لا من أخطاء الناسخين . وسيأتى حديث آخر ٥٦٢٧ لابن عمر ، رواه الفرج بن فضالة « حدثنى محمد بن عبد الله العامرى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان » .
١٤٢٢	«	٦٠٠	سفيان : هو ابن عيينة . والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ٣١١ عن هذا الموضع ، وقال : « وهكذا أخرجه الجماعة إلا ابن ماجة من غير وجه عن سفيان بن عيينة » . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٢٠٢ – ٢٠٣ ونسبه أيضاً للحميدى وعبد بن حميد وأبى عوانة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى وأبى نعيم معاً فى الدلائل . ونقله ابن كثير كذلك فى التاريخ ٤ : ٢٨٤ عن البخارى ، ثم قال : « وأخرجه بقية الجماعة إلا ابن ماجة من حديث سفيان بن عيينة ، وقال الترمذى : حسن صحيح » .
١٤٢٣	«	٦٠١	وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٧٥١ .
١٤٢٤	«	٦٤٤	رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٣٦٦ – ٣٧٦ بإسنادين إلى شبابة بن سوّار عن نعيم بن حكيم بنحوه ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبى : « إسناده نظيف ، والمتن منكر » .
١٤٢٥	«	٦٥٢	سيأتى ٧٦١ .
١٤٢٦	«	٧٨٦	انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٨٨٠ .
١٤٢٧	«	٨٣٨	وهو بهذا النص فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢٦٠ ، وقال : « رواه أحمد واللفظ له . ورواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى ،

وتقدم فيما يقول إذا أوى إلى فراشه ، بغير هذا السياق . وفى هذا السياق ما يستغرب ، وإسناده جيد ، ورواته ثقات . وعطاء بن السائب ثقة ، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه » . وانظر أيضاً ٨٥٣ ، ٩٩٦ ، ١١٤١ ، ١٢٠٠ ، ١٢٢٨ ، ١٢٤٩ ، ١٣١٢ .

١٤٢٨ الحديث ٨٥٥ وانظر ٥٩٩٨ .

١٤٢٩ « ٩١٥ الحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٢٥ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى وزاد : فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين . فقال : صدق . والبزار ، بيّن أبو يعلى سماع ابن إسحق . فقال عن ابن إسحق : حدثنى أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله » . وصح بهذا أيضاً ما صححناه هنا من أنه « عن ابن إسحق » ، لا « عن أبى إسحق » . والحمد لله .

١٤٣٠ « ٩٢٢ ذكرنا التوقف فى رواية خالد الطحان عن عطاء بن السائب ، لأنه لم يذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه . ثم تبين لى أنه سمع منه بعد الاختلاط ، نص عليه البخارى فى ترجمته فى الكبير ٢ / ١ / ١٤٧ عن ابن المدينى ، قال : « سماع خالد من عطاء بن السائب أخيراً ، وسماع حماد بن زيد من عطاء صحيح » .

١٤٣١ « ٩٣٦ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٦٠٦٤ .

١٤٣٢ « ١١٢٤ نقل البخارى منه فى الصحيح ١٠ : ٢٤٦ — ٢٤٨ تفسير القسى والميثرة معلقاً ، ثم روى تفسيرهما من رواية يزيد بن أبى زياد فى حديث آخر معلقاً أيضاً ، ثم قال : « عاصم أكثر وأصح فى الميثرة » ، يشير إلى ترجيح هذه الرواية . وانظر ٥٧٥١ .

١٤٣٣ « ١١٢٥ « خالد بن عبد الله » هو الطحان ، وقد بينا فى الاستدراك ١٤٣٠ على الحديث ٩٢٢ أنه سمع من عطاء بعد اختلاطه .

١٤٣٤ « ١٢٥٢ انظر ٥٦٨٠ .

١٤٣٥ « ١٤٠١ هو فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٠٤ وقال : « رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله ، ورواه أبو يعلى والبزار فقالا : عن عبد الله بن شداد عن طلحة ، فوصلاه ، بنحوه . ورجالهم رجال الصحيح » . وقد استغربنا فى الشرح ما نقل فى التهذيب عن البخارى أنه قال فى

« طلحة بن يحيى بن طلحة » أنه « منكر الحديث » . بأنا لم نجده في التاريخ الصغير ولا الضعفاء . ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الكبير ٢ / ٢ / ٣٤٩ — ٣٥٠ ، ولكن سقط أول الترجمة من النسخ . كما حقق ذلك مصححه . ولم يذكر البخاري فيه جرحاً . فهذا يقوى إنكارنا نقل التهذيب .

١٤٣٦ الحديث ١٤٢٠ هو في مجمع الزوائد ٤ : ٧٢ وقال : « رواه أحمد . وفيه جماعة لم أعرفهم » .

١٤٣٧ « ١٤٧٧ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب مرة أخرى ٣ : ٩ وقال : رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما » . وسيأتي عقب هذا ١٤٧٨ ، وسيأتي أيضاً ١٦٢٣ .

١٤٣٨ « ١٤٨٣ ذكرنا في الاستدراك ١٧٦ أن الحاكم روى معناه مختصراً من حديث عبد الله بن مُغَفَّل . ونزيد هنا أن حديث عبد الله بن مغفل رواه أبو داود ١ : ٣٦ وقال المنذري ٨٨ : « وأخرجه ابن ماجه مقتصراً منه على الدعاء » . وسيأتي حديث ابن مغفل في المسند ١٦٨٦٧ .

١٤٣٩ « ١٥١٣ سيأتي نحو معناه مطولا بإسناد صحيح من حديث عبد الله بن عمر ٥٨١٤ .

١٤٤٠ « ١٥١٥ رواه أيضاً أبو داود ٣٤ : ٢٥٧ ، وتكلم المنذري طويلا ٣٢٢٠ في الرد على من ضعفه .

١٤٤١ « ١٥٧٠ وانظر أيضاً ٣٩٧٤ .

١٤٤٢ « ١٥٧٣ وانظر في مسند ابن عمر ٥٨١٨ ، ٥٩٣٥ ، ٦٠٠١ .

١٤٤٣ « ١٦٣١ نقلنا عن البخاري في الكبير أن « الحرّ بن الصيَّاح » سمع ابن عمر ، ونزيد هنا أنه سيأتي مايدل على سماعه منه ، في الحديث ٥٦٤٣ .

١٤٤٤ « ١٧٤٨ صحة الشطر الأول من البيت الذي في الشرح في الطبعة الأولى « فما وجدت وجدى بها أم واحد » وقد صححت في الطبعة الثانية .

١٤٤٥ « ١٧٨٧ عفيف الكندي ، المترجم في الشرح ، له حديث في قصة امرئ القيس ، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء ، يقودهم إلى النار » رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده . وهو في مجمع الزوائد ١ : ١١٩ . قال الهيثمي : « ولم أر من ترجمهم » .

١٤٤٦ الحديث ١٨١٢ قال ابن أبي حاتم في المراسل ٤٢ — ٤٣ : « سألت أبي عن حديث رواه مالك عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عمن أخبره عن عبيد الله بن عباس : أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمي كبيرة ، ولا تستطيع أن تركب ؟ وذكر الحديث . فقال أبي : عبيد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل . قال أبو محمد [هو ابن أبي حاتم] : قلت : كذا رواه معن بن عيسى عن مالك ، ورواه ابن وهب وعبد الله بن نافع الصائغ عن مالك عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عبيد الله بن عباس ، لم يذكر بينهما رجلا . وليس هذا الحديث في موطأ يحيي بن عبيد الله بن بكير . ولا في موطأ أبي مصعب » . فهذا إسناد آخر للحديث . ولكنه منقطع .

ملحوظة : في المراسيل « وعبيد الله بن نافع الصائغ » وهو خطأ مطبعي . صوابه « عبد الله » كما أثبتنا .

١٤٤٧ » ١٨٣٦ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مرة أخرى ٥ : ٢٦٣ وقال : « رواه أحمد . وفيه يزيد بن أبي يزيد بن أبي زياد . وفيه ضعف ولين ، وقال أبو داود : لا أعلم أحداً ترك حديثه . وغيره أحبّ إليّ منه . وروى له مسلم مقروناً ، والبخاري تعليقاً ، وبقية رجاله ثقات » . فنسي مرة أخرى أن يذكر علته بالإرسال .

١٤٤٨ » ١٨٣٧ وهذا الحديث رواه ابن أبي حاتم في المراسيل ٤٣ . بعد أن ذكر أنه سأل أباه عن الحديث الذي أشرنا إليه في الاستدراك ١٤٤٦ ، قال : « وسألت أبي عن حديث حدثناه الحسن بن عرفة عن هشيم عن يحيى بن أبي إسحق عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عباس : أن الغميصاء ، أو الرميصاء ، أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها . تزعم أنه لايصل إليها ؟ فسمعته يقول [يعني أباه أبا حاتم] : منهم من يقول : سليمان بن يسار عن الفضل بن عباس . ومنهم من يقال : عن ابن عباس ، ولم يسم أحداً ، ومنهم من يقول : عبيد الله بن عباس ، وليس لعبيد الله صحبة » .

١٤٤٩ » ١٨٧٧ وسيأتي معناه كذلك ٣٠٧٤ ، ٣٥٣٢ ، ٣٥٣٣ .

١٤٥٠ الحديث ١٨٩٧ رواه البيهقى فى السنن الكبرى ٧ : ١١٥ من طريق أبى داود عن أحمد بن حنبل ، ومن طريق ابن أبى عمر ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد.

١٤٥١ « ١٩١١ وسيأتى أيضاً فى مثل هذا الحديث قول عكرمة : «كان النبى صلى الله عليه وسلم مخنوطاً » ٢١٩٤ .

١٤٥٢ « ٢٠٤١ نقله ابن كثير فى التفسير ٣ : ٢٢٦ عن هذا الموضع ، وقال : «رواه مسلم من طريق ابن وهب عن مالك عن زيد بن أسلم ، ومن طريق ابن وهب أيضاً عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد ، كلاهما عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس : به . ورواه النسائى عن قتيبة عن مالك ، به » .

١٤٥٣ « ٢٠٥٦ وانظر مايأتى فى مسند ابن عمر ٥٩٤٤ .

١٤٥٤ « ٢١١٥ رواه أبو داود ١ : ٩٠ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، ثم قال أبو داود : «هذا منكر ، إنما هو قول ابن عباس» ، يعنى أنه موقوف لا مرفوع . وتعقبه المنذرى ١٧١٦ قال : «وفيما قاله أبو داود نظر ، وذلك أنه رواه الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعثمان بن أبى شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة ، مرفوعاً . ورواه أيضاً يزيد بن هرون ومعاذ بن معاذ العنبرى وأبو داود الطيالسى وعمر بن مروزق عن شعبة ، مرفوعاً . وتقصير من يقصر به من الرواة لايؤثر فيما أثبته الحفاظ » . وهذا هو الحق .

١٤٥٥ « ٢١٢٧ وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٨٨٩ .

١٤٥٦ « ٢١٣٢ سيأتى بهذا الإسناد فى مسند ابن عمر ٥٥٦٠ .

١٤٥٧ « ٢١٤٨ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٤٣ .

١٤٥٨ « ٢٢١٠ وسيأتى أيضاً ٣٥٣٢، ٣٥٣٣ . وسيأتى فى مسند معاوية ١٦٩٢٩ من طريق شعبة عن قتادة عن أبى الطفيل . وفيه أن ابن عباس هو الذى قال : « ليس من أركانه شيء مهجور » . وفى آخره : « قال شعبة : الناس يختلفون فى هذا الحديث ، يقولون : معاوية هو الذى قال ليس من البيت شيء مهجور ، ولكنه حفظه من قتادة هكذا » . وهذه الرواية فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٠ وقال « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

١٤٥٩ الحديث ٢٢١٦ هو فى مجمع الزوائد ٤ : ٩٦ وقال : « رواه أحمد عن على بن عاصم : وهو كثير الغلط . وقد وثقه أحمد » . ولفظ الحديث فى آخره محرف فى مجمع الزوائد المطبوع ، فيصحح من هذا الموضع .

١٤٦٠ « ٢٣٣٧ سيأتى من حديث ابن عباس ومن حديث أنس ٣٤٣٠ – ٣٤٣٢ .

١٤٦١ « ٢٢٦٢ هو فى مجمع الزوائد ٢ : ١٥٥ وقال : « رواه أحمد . وفيه حميد بن على العقيلى . قال الدارقطنى : لا يحتج به . وذكره ابن حبان فى الثقات » .

١٤٦٢ « ٢٢٨٠ هو فى مجمع الزوائد ١٠ : ٨٣ وقال : « رواه أبو داود باختصار » . ثم قال : « رواه أحمد . وفيه عطاء بن السائب . وقد اختلط » . وفاته أن حماد بن سلمة ممن سمع منه قبل اختلاطه . ورواه الحاكم بنحوه ٤ : ٩٥ – ٩٦ من طريق عبد الوارث عن عطاء بن السائب . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . وسيأتى أيضاً ٢٦١٣ من طريق حماد بن سلمة ، و٢٦٩٥ ، ٢٩٥٩ من طريق شريك . كلاهما عن عطاء بن السائب .

١٤٦٣ « ٢٣٢٧ هو فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٦٤ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه . . . والبزار . وفى إسناده عندهم ليث بن أبى سليم . وهو مدلس ، وبقية رجالهم ثقات » .

١٤٦٤ « ٢٤٠٩ ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ١ : ٣٩ من طريق النفيلى وعمرو بن خالد عن زهير ، وقال : « وهكذا رواه جماعة عن زهير » . وقال الذهبى فى ملخصه « قابوس : لين » .

١٤٦٥ « ٢٥١٨ وقع فى متن الحديث ص ١٧٩ س ٢ « فأُغنم » بضم الهمزة . وهو خطأ مطبعى صوابه « فأَغْنَمُ » بفتح الهمزة . وفى س٣ « سلمان بن عبد الله الجهنى » . وهو خطأ فى ح ، صوابه « سنان بن عبد الله الجهنى » ، كما فى ك م . وبهامش م مانصه : « فى النسائى : سنان بن سلمة الجهنى » ، وهو كذلك فى سنن النسائى ٢ : ٤ ، فقد روى الحديث مختصراً من طريق عبد الوارث عن أبى التياح ، وهو خطأ قطعاً من أحد الرواة .

وهذا الحديث رواه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ١٦٢ – ١٦٣ فى ترجمة « سنان بن عبد الله الجهنى » من طريق « محمد بن كريب عن كريب عن ابن عباس عن سنان بن عبد الله الجهنى أنه حدثته عمته : أنها أتت النبى

صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، توفيت أمي وعليها مشي إلى الكعبة نذراً ، إلخ . قال البخاري : « قال أبو عبد الله : منكر الحديث » . فالظاهر بادئ ذي بدء أنه يريد أن « سنان بن عبد الله » منكر الحديث ، وهذا بعيد جداً لو صح إسناده . لأنه يكون صحابياً أو تابعياً كبيراً يروي عنه ابن عباس . ونقل الذهبي في الميزان ١ : ٤٢٨ كلام البخاري في ترجمة سنان . ولم يعقب عليه . وعقب عليه الحافظ في لسان الميزان ٣ : ١١٥ قال : « وذكره ابن حبان في الصحابة ، فإن صحت صحبته فالإنكار على من بعده . وليس من شرط هذا الكتاب . وقد أوضحت في كتابي في الصحابة أنه صحابي صحيح الصحبة » . وأنا أظن ، بل أرجح ، أن البخاري لايريد هذا . إنما يريد أن الحديث بالإسناد الذي ذكره منكر ، في إسناده محمد بن كريب . وهو ضعيف ، وقال البخاري في الكبير ١ / ١ / ٢١٧ والصغير ١٦٣ أنه « فيه نظر » . وفي التهذيب أنه قال فيه ذلك . وقال مرة : « منكر الحديث » . وإن لم يؤول كلام البخاري على هذا فيكون قد أخطأ في تضعيف سنان الصحابي هذا . وذكر الحافظ في الإصابة ٣ : ١٣٥ هذا الحديث بنحوه ، من صحيح ابن خزيمة أيضاً .

في متن الحديث أيضاً ص ١٧٩ س ٦ « وسأله عن ماء البحر » ، وفي نسخة بهامش م « وسألته » .

١٤٦٦ الحديث ٢٦١١ سيأتي أيضاً ٢٨١٦ .

١٤٦٧ « ٢٦٤٩ وانظر مايأتي في مسند ابن عمر ٤٧١٩ .

١٤٦٨ « ٢٧١١ قوله « العشير » : في النهاية : « يريد الزوج ، والعشير : المعاشر ، كالمصادق في الصديق ، لأنها تعاشره ويعاشرها ، وهو فعيل من العشرة : الصحبة » .

١٤٦٩ « ٢٧١٨ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ٢٥٨ بزيادة في آخره : إذا صدقوا وصبروا » . وقال : « رواه أبو داود والترمذي ، خلا قوله : صدقوا وصبروا » ، ثم قال : « رواه أبويعلى ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات » .

١٤٧٠ « ٢٧٢٤ سيأتي ٢٧٤٣ . وأوله في الترغيب والترهيب ٢ : ٤٣ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناده أحمد جيد قوي » .

١٤٧١ « ٢٨٥١ روى ابن سعد في الطبقات ١ / ١ / ٨٤ — ٨٥ بإسناده عن أبي مجلز

نحو هذه القصة. ثم حكى نحو ذلك عن محمد بن عمر « بغير هذا الإسناد ثم قال : « قال محمد بن عمر [هو الواقدى] : فهذا كله عندنا غلط ووهَل . والثبت عندنا المحفوظ عن أهل العلم أن أباها خويلد بن أسد مات قبل الفجار . وأن عمرو بن أسد زوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعنى خديجة رضى الله عنها . وروى ابن سعد أيضاً فى ترجمة خديجة ٨ : ٩ — ١٠ عن الواقدى بإسناده إلى ابن عباس أن عم خديجة عمرو بن أسد هو الذى زوّجها رسول الله ، « فإن أباها مات يوم الفجار . قال محمد بن عمر : وهذا هو المجمع عليه عند أصحابنا . ليس بينهم فيه اختلاف » .

١٤٧٢ الحديث ٢٨٩١ تحدثنا فى الشرح عن الخلاف فى اسم والد « عبد الله بن عصم » . أهو « عصم » أم « عصمة » ، كذلك فى الاستدراك ١١٥٩ . ونزيد هنا أنه سيأتى فى حديث آخر ٥٦٦٥ رواية شريك « عن عبد الله بن عاصم » . فاختلفت الرواية عن شريك أيضاً بين « عصم » و « عاصم » .

وقد أشرنا فى الشرح أيضاً إلى أن الحديث رواه أبو داود عن ابن عمر . فحديث ابن عمر سيأتى فى المسند ٥٨٨٤ ، وهو فى أبى داود ١ : ١٠٢ والمنذرى ٢٤٠ .

١٤٧٣ « ٢٩٢٦ م أشار إليه الحافظ ابن رجب فى جامع العلوم والحكم ص ١٦ . وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧ . وأشار الحافظ فى الفتح ١ : ١٠٦ إلى حديث ابن عباس هذا ، وحسن إسناده .

١٤٧٤ « ٢٩٦١ وانظر المستدرك أيضاً ٤ : ٤٤٦ .

١٤٧٥ « ٢٩٦٤ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٩٨٢ .

١٤٧٦ « ٣٠٠٢ بجواره رقم الصفحة فى ح ٦٢٣ ، وهو خطأ مطبعى ، صوابه ٣٢٦ .

١٤٧٧ « ٣٠٥٥ نقله ابن كثير فى التفسير ، هو والذى بعده ، عن هذا الموضع ، وقال : « لم يخرجوه » ، يعنى أصحاب الكتب الستة . ونقل قبله حديثاً موقوفاً على ابن عباس بنحوه ، من رواية الحسن بن عرفة بإسناده إلى عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس .

١٤٧٨ « ٣٠٦٢ أشرنا فى الشرح إلى حديث على فى قصة حاطب بن أبى بلتعة . ونزيد أنه سيأتى أيضاً من حديث ابن عمر ٥٨٧٨ .

١٤٧٩ الحديث ٣١٠٣ سيأتى فى مسند ابن عمر من حديث أبى هريرة قصته فى نهى عمر عن البكاء وتشدده ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم نهاه عن ذلك ٥٨٨٩ ، وكذلك سيأتى فى مسند أبى هريرة بنحوه ٧٦٧٧ ، ٨٣٨٢ ، ٩٢٨٢ .

١٤٨٠ « ٣١٣٣ وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٦٨٢ . وقد أشرنا فى الشرح إلى أن الرواية الواضحة رواية مسلم : « وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم » . ونزيد هنا أنها كذلك فى رواية المسند من حديث ابن عمر ٥٥٨٧ .

١٤٨١ « ٣٣١٤ وقد ذكر الهيثمى أيضاً فى مجمع الزوائد ٥ : ١٢٩ فى كتاب اللباس الحديث الآتى ٣٤١٨ المشار إليه فى الشرح . وقال : « رواه أحمد . وفيه الحجاج بن أرطاة . وهو مدلس » . ففاته أن ينسبه أيضاً لأبى يعلى والبزار . وفاته أن يذكر سبب ضعفه الصحيح ، وهو الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ، بل تمسك بتدليس الحجاج بن أرطاة ، كما ترى !

١٤٨٢ « ٣٤٤٢ رواه النسائى ٢ : ٣٦ بنحوه ، من طريق حجاج عن ابن جريج .

١٤٨٣ « ٣٤٤٣ رواه النسائى ٢ : ٣٦ بنحوه ، من طريق خالد عن ابن جريج ، وزاد فى آخره : « قال : إنه نذر » .

١٤٨٤ « ٣٥٠٥ هو فى المنتقى ٢٦٧١ . ونسبه لأحمد فقط .

١٤٨٥ « ٣٥٧٧ نقله المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ : ٢٦٨ ، وقال : « رواه ابن ماجة والنسائى بإسناد صحيح ، وابن خزيمة فى صحيحه » . وانظر ما سيأتى فى مسند ابن عمر ٥٧٢٩ .

١٤٨٦ « ٣٦٢٤ ورواه أبو داود ٤ : ٣٦٤ من طريق شعبة وسفيان عن الأعمش ، ورواه الترمذى ٣ : ١٩٧ بأسانيد من طريق الأعمش ، وقال : « حديث حسن صحيح » .

١٤٨٧ « ٣٦٥٩ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٤٧٦٦ .

١٤٨٨ « ٣٦٧١ ونقله المنذرى فى الترغيب والترهيب مرة أخرى ٣ : ١٤ ، وقال مثل ماقاله فى ٣ : ٢٥٥ الذى نقلناه فى الاستدراك ٩٠٥ .

١٤٨٩ « ٣٦٧٢ نقله المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٣ — ١٤ ، وقال : « رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحق عن الصباح بن محمد . وقد حسنها بعضهم » .

١٤٩٠ « ٣٦٧٥ هو فى المنتقى ٢٠٤٦ ، وقال : « رواه الخمسة » . وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٦٨٠ .

١٤٩١ الحديث ٣٦٩٦ ذكره المنذرى أيضاً فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٤ . وقال : « رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن صحيح ثابت . والحاكم وقال : صحيح الإسناد . إلا إنه قال : أرسل الله له بالغنى . إما بموت عاجل . أو غنى آجل » . وهو فى المستدرك ١ : ٤٠٨ .

١٤٩٢ « ٣٧٠٧ رواية الثورى عن منصور عن ربعى عن البراء بن ناجية عن ابن مسعود . التى أشرنا فى الشرح إلى أنها رواها أبو داود . ستأتى ٣٧٣٠ ، ٣٧٣١ ، ٣٧٥٨ .

١٤٩٣ « ٣٧١٢ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد مرة أخرى ١٠ : ١٨٦ – ١٨٧ ، بنصه وتخريجه الذى ذكره فى ١٠ : ١٣٦ .

١٤٩٤ « ٣٧١٣ ورواه أبو داود ٤ : ٢١٣ بنحوه . من طريق يونس بن راشد عن على بن بذيمة .

١٤٩٥ « ٣٧٢١ قلنا فى الشرح : « ورواية إسرائيل ستأتى عقب هذا و ٤١١٦ » . وهو خطأ فى قولنا « عقب هذا » ، فيحذف . لأن الذى عقبه حديث آخر .

١٤٩٦ « ٣٧٣٠ ورواه الحاكم أيضاً مرة أخرى ٣ : ١٠١ من طريق أبى نعيم عن شريك عن منصور ، بهذا الإسناد ، وقال : « صحيح على شرط مسلم . وفيه البيان الواضح لمقتل عثمان ، كما قدمت ذكره من تاريخ المقتل سنة ٣٥ » ووافقه الذهبى على تصحيحه على شرط مسلم .

وقال الخطابى فى شرح هذا الحديث ، فى معالم السنن ٤ : ٣٤٠ : « قوله " تدور رحى الإسلام" دوران الرحى كناية عن الحرب والقتال ، شبهها بالرحى الدوارة التى تطحن الحب ، لما يكون فيها من تلف الأرواح وهلاك الأنفس ، قال الشاعر يصف حرباً :

فدارت رحانا واستدارت رحاهم سراة النهار ماتولى المناكب

قال زهير . .

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافاً ثم تنتج فتيتم

وقال صعصعة جد الفرزدق : أتيت على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه ، حين رفع يده عن مرحى الجمل ، يريد : حرب الجمل . وقوله " وإن يقم لهم دينهم" يريد بالدين ههنا الملك . قال زهير :

لئن حلفت بحوتى بنى أسد فى دين عمرو وحالت بيننا فدك

يريد ملك عمرو وولايته . قلت [القائل الخطابى] : ويشبه أن يكون أريد بهذا ملك بنى أمية وانتقاله عنهم إلى بنى العباس رضى الله عنه ، وكان مابين أن استقر الأمر لبنى أمية . إلى أن ظهرت الدعاة بخراسان . وضعف أمر بنى أمية . ودخل الوهن فيهم — نحواً من سبعين سنة » .

١٤٩٧ الحديث ٣٧٦٧ وانظر ما مضى فى مسند سعيد بن زيد ١٦٢٨ . وما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٧٤٠ .

١٤٩٨ « ٣٨٣١ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٥٦٢ م٣ .

١٤٩٩ « ٣٨٧٠ ورواه الحاكم ٤ : ٩٨ من طريق بشير بن سلمان ، مختصراً بأطول من الرواية الآتية ٣٩٨٢ . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وأقره الذهبى .

١٥٠٠ « ٣٨٨١ وسيأتى مرة أخرى من طريق الحرث الأعور وحده ٤٤٢٨ . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ : ٢٦٨ من رواية مسروق عن عبد الله ، وقال : « رواه ابن خزيمة فى صحيحه . ورواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان فى صحيحه عن الحرث الأعور عن ابن مسعود » . ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٨٧ من طريق يحيى بن عيسى الرملى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق « قال : ما عبد الله ، آكل الربا » إلخ . وهو خطأ مطبعى واضح ، صوابه « قال : ثنا عبد الله » ، وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بيحيى بن عيسى الرملى ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

١٥٠١ « ٤٠٩٩ انظر المستدرك ٢ : ١٨٠ — ١٨١ .

١٥٠٢ « ٤١١٣ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٦٩٤ ، ٥٦٩٥ .

١٥٠٣ « ٤٢٠٧ وانظر ٥٦٨٠ من حديث ابن عمر ، ويأتى فيه تفسير « الكلوح » . وسيأتى بنحوه من حديث ابن مسعود بإسناد آخر صحيح ٤٤٤٠ .

١٥٠٤ « ٤٤٠٢ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٣٧٣ ، ٥٧٠٢ ، ٥٨٢٩ .

١٥٠٥ « ٤٤٤٠ وانظر ٥٦٨٠ .

١٥٠٦ « ٤٤٤٧ ذكرنا فى الشرح رواية أبى داود المتصلة من طريق أبى العميس ، ونزيد هنا أنه رواها الحاكم فى المستدرك ٢ : ٤٥ من طريق أبى العميس ، بهذا

الإسناد الذى فى أبى داود . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

١٥٠٧ الحديث ٤٤٥١ وسيأتى أيضاً مطولا ومختصراً ٥٤٧٤ . ٥٨٢١ . ٥٩٢٠ .

١٥٠٨ « ٤٤٥٩ سيأتى أيضاً ٥٥٨٠ .

١٥٠٩ « ٤٤٦٢ وسيأتى بنحوه أيضاً من طريق همام عن عطاء ٥٧٠١ .

١٥١٠ « ٤٤٦٤ سيأتى من رواية مالك عن نافع ٥٩٢٧ . انظر ٥٥٤٧ .

١٥١١ « ٤٤٧٣ وسيأتى ٥٥٤٨ وفيه تفسير القزع من كلام عبد الصمد شيخ أحمد . و ٥٧٧٠ وفيه تفسيره من كلام حماد بن سلمة . وسيأتى أيضاً ٥٥٥٠ . ٥٦١٥ . ٥٨٤٦ .

١٥١٢ « ٤٤٧٤ ويأتى قوله « وابدأ بمن تعول » فى حديث آخر من طريق إسحق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر ٥٦٨٠ . وانظر ٥٧٢٨ . ٦٠٣٩ .

١٥١٣ « ٤٤٧٥ وسيأتى أيضاً ٥٧٦٧ .

١٥١٤ « ٤٤٧٦ وانظر ٥٨٢٢ .

١٥١٥ « ٤٤٧٨ وسيأتى مطولا ٥٨٠٠ .

١٥١٦ « ٤٤٧٩ وسيأتى من طريق عبيد الله عن نافع ، مختصراً . وفى آخره : « وكان يأمر بالكلاب أن تقتل » ٥٧٧٥ .

١٥١٧ « ٤٤٨١ سيأتى عن محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع ٥٧٩٩ . ومن رواية مالك عن نافع ٥٩٢٨ .

١٥١٨ « ٤٤٨٤ وسيأتى مطولا من رواية الليث عن نافع ٦٠٠٦ .

١٥١٩ « ٤٤٨٦ سيأتى من طريق عبيد الله أيضاً ٥٧٨١ . ومن رواية العمرى عن نافع ٥٩٢٢

١٥٢٠ « ٤٤٩٠ وانظر ٦٠٥٨ .

١٥٢١ « ٤٤٩٢ وسيأتى ٥٢١٧ أن السائل سأل رسول الله مرة ، ثم سأله بعد حول مرة أخرى . وأن ابن عمر كان بينه وبين هذا السائل فى المرتين .

١٥٢٢ « ٤٤٩٥ هو فى البخارى ٢ : ٣١٧ و٥ : ٥١ ، ١٣١ ، ٢٨٣ و ٩ : ٢٢٠ ، ٢٢٢ . وسيأتى بنحوه من رواية الثورى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٥٩٠١ . ومن رواية الزهرى عن سالم عن أبيه ، بزيادة ٦٠٢٦ . وسيأتى قوله « كل راع مسؤول عن رعيته » فى قصة ، من رواية وهب بن كيسان عن ابن عمر ٥٨٦٩

١٥٢٣ الحديث ٤٤٩٦ وسيأتى أيضاً من طريق موسى بن عقبة عن نافع وسالم عن ابن عمر ٥٨٣٠ ، ٥٨٣١

١٥٢٤ « ٤٤٩٧ وسيأتى أيضاً ٥٠٥٨ . ٥٠٦٨ . ٥٢٥٥ . ٥٢٨٠ ، ٥٤٤٠ . ٥٥٣٠ ، ٥٩٦٢ . وانظر ٥٥٦٥ .

١٥٢٥ « ٤٤٩٩ وانظر أيضاً ٥٤٨٥ . ٥٤٣٤ . ٥٦٥١ .

١٥٢٦ « ٤٥٠٦ وانظر أيضاً ٥٦٨٨ .

١٥٢٧ « ٤٥٠٨ رواه البخارى مراراً ٢ : ٣٢ — ٣٣ و ٤ : ٣٦٧ . ٣٦٨ و ٦ : ٣٦١ و ٩ : ٥٩ — ٦٠ و ١٣ : ٣٧٧ . ٤٢٥ من رواية سالم ونافع وعبد الله بن دينار . وسيأتى بنحوه من رواية سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٥٩٠٢ — ٥٩٠٤ . وسيأتى من رواية شعيب عن الزهرى عن سالم عن أبيه مطولا ٦٠٢٩ وانظر ٥٩١١ ، ٥٩٦٦ .

١٥٢٨ « ٤٥٠٩ وسيأتى نحوه مختصراً ومطولا ٥٤٠٨ ، ٥٧٤٥ .

١٥٢٩ « ٤٥١١ وسيأتى أيضاً مرفوعاً . دون شك . من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عن نافع ٦٠٤٥ .

١٥٣٠ « ٤٥١٢ ورواه النسائى مطولا ٢ : ٣٧ من طريق زهير عن بيان عن وبرة . وسيأتى بأطول من رواية النسائى من طريق إسمعيل بن أبى خالد عن وبرة ٥١٩٤ .

١٥٣١ « ٤٥١٦ وسيأتى عن عبد الرازق عن معمر عن الزهرى ٥٦١٩ . ويأتى مطولا من طريق عبد الله بن دينار ٥٨٨٢ . ويأتى أيضاً من طريق شعيب عن الزهرى ٦٠٣٠ .

١٥٣٢ « ٤٥١٧ وانظر أيضاً ٥١٤٨ . ٥٩٠٠ . ٥٩٢٤ .

١٥٣٣ « ٤٥١٩ وسيأتى بسياق آخر من رواية إسحق بن عيسى عن مالك ٥٩٣٦ . وانظر ٥٨٢٢ .

١٥٣٤ « ٤٥٢١ وسيأتى أيضاً ٥٧٩٦ .

١٥٣٥ « ٤٥٣١ سيأتى بهذا الإسناد ٥٣٠٤ ، ولكن ليس فيه الجمع بين الصلاتين ، والجمع بينهما سيأتى بالإسناد نفسه ٥٣٠٥ . وسيأتى الجمع أيضاً من رواية العمرى عن نافع ٥٨٣٨ . والنهى عن تلقى السلع سيأتى ٥٦٥٢ .

١٥٣٦ « ٤٥٣٢ سيأتى مختصراً ٥٥٢٠ . ٥٥٨٢ . ويأتى مطولا ٦٠٥٤ .

١٥٣٧ « ٤٥٣٦ وسيأتى من طريق أبان بن يزيد عن يحيى بن أبى كثير ٥٧٣٨ . ومن طريق

حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير ٦٠٠٢

١٥٣٨ الحديث ٤٥٣٧ وسيأتي أيضاً من طريق العمري عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله ٥٨٤٧ .

١٥٣٩ « ٤٥٣٩ ثم مما يزيد وصله تأييداً وتأكيداً أنه رواه إبرهيم بن سعد عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً موصولا . كما سيأتي ٦٠٤٢ .

١٥٤٠ « ٤٥٤٠ سيأتي بنحوه من طريق مالك عن الزهري ٥٢٧٩ . ويأتي مختصراً بنحوه من طريق أيوب عن نافع ٥٧٦٢ . وسيأتي رفع اليدين مختصراً من طريق العمري عن نافع ٥٨٤٣ .

١٥٤١ « ٤٥٤٤ سيأتي من طريق أبي أويس عن الزهري عن سالم وحمزة ٥٩٦٣ . وسيأتي بمعناه من طريق شعبة عن عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر ٥٥٧٥ .

١٥٤٢ « ٤٥٤٥ وسيأتي بنحوه أيضاً ٥٤٦٧ ، ٥٧٨٠ .

١٥٤٣ « ٤٥٥٠ وسيأتي أيضاً ٥٦١٨ .

١٥٤٤ « ٤٥٥١ وسيأتي مطولا ومختصراً ٥٤٢٤ ، ٥٤٩٨ . ٥٨٥٢ . ٦٠٥١ . وسيأتي من وجه آخر : « إن بلالاً لا يدري ما الليل » إلخ ٦٠٥٠ . وانظر ٥٦٨٦ .

١٥٤٥ « ٤٥٥٧ سيأتي مختصراً من رواية بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري ٦٠٢٥ .

١٥٤٦ « ٤٥٦٠ وسيأتي من طريق شعبة عن عبد الله بن دينار ٥٨٥٠ . وفي آخره سؤال شعبة لعبد الله بن دينار عن سماعه إياه من ابن عمر ، وجوابه بالإيجاب .

١٥٤٧ « ٤٥٦١ ورواه أحمد فيما يأتي من طريق مالك عن عبد الله بن دينار ٥٩٣١ . وسيأتي أيضاً مطولا ومختصراً ٥٤٤١ ، ٥٦٤٥ ، ٥٧٠٥ . وسيأتي بسياق آخر في قصة ، من طريق صخر بن جويرية عن نافع ٥٩٨٤ . وذكرنا في الشرح أنه رواه مسلم ٢ : ٩٥ ، وصوابه (٢ : ٣٨٩) .

١٥٤٨ « ٤٥٦٣ وسيأتي مختصراً أيضاً ٥٩٣٨ .

١٥٤٩ « ٤٥٦٥ وسيأتي أيضاً ٥٢٨٢ ، ٥٥٣١ ، ٥٧٧١ . وهو في البخاري ١٣ : ١٦٧ من طريق مالك ، وفي مسلم ٢ : ٩٣ .

١٥٥٠ « ٤٥٧٠ وسيأتي من طريق شعبة عن موسى بن عقبة ٥٥٧٤ ، ومن طريق الثوري عن موسى بن عقبة ٥٩٠٧ .

١٥٥١ « ٤٥٧٤ وسيأتي مطولا مفصلا من طريق عقبة بن أبي الصهباء عن نافع ٥٦٧٨ .

١٥٥٢ الحديث ٤٥٧٩ وسيأتى أيضاً ٥٥١٩ . ٥٩١٩ .

١٥٥٣ « ٤٥٨٣ أشرنا فى الشرح (ص ٢٦٣) إلى الإسناد الآتى ٤٩٢٦ . ووقع فيه هنا خطأ مطبعى بحذف القاسم بن ربيعة من الإسناد . صوابه « عن على بن زيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر » .

وأشرنا فيه أيضاً فى آخر (ص ٢٦٤) إلى بعض رواياته . ونزيد هنا ما ذكر البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٣٩٢ — ٣٩٣ معلقاً قال : « قال حماد عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة بن جوير عن عقبة أو يعقوب السدوسى عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدية » . ثم قال : « وقال يزيد بن زريع عن خالد عن القاسم بن ربيعة عن يعقوب بن أوس عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . وقال على بن زيد بن جدعان عن على بن ربيعة » . وقد علق مصححه العلامة على هذا الموضع قال : « كذا فى الأصلين . وقد تقدم عن السنن روايته من طريق على بن زيد عن القاسم بن ربيعة . فكأنه وقع للمؤلف رواية أخرى ، فيها : عن على بن ربيعة . والله أعلم » .

وأشرنا فيه أيضاً (ص ٢٦٥) إلى رواية أحمد ١٥٤٥٣ ورواية النسائى ٢ : ٢٤٧ . ونزيد هنا أنه رواه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٣٩٣ هكذا : « قال لى عمرو بن زرارة : أخبرنا هشيم قال أخبرنا خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . وعن حميد ويونس عن القاسم بن ربيعة عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

١٥٥٤ « ٤٥٨٥ سيأتى من طريق معمر والثورى عن عطاء ، مطولا ٥٦٢١ .

١٥٥٥ « ٤٥٩٩ نقله ابن كثير فى التفسير ٤ : ٥٥٩ عن هذا الموضع ، ثم نسبه للشيخين . وانظر ٥٦٤٧ ، ٥٩٥٥ ، ٦٠٥٢ .

١٥٥٦ « ٤٦٠١ أشرنا فى الشرح إلى رواية الترمذى إياه من طريق عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، ورواية عبيدالله عن نافع ستأتى ٥٨٧٤ .

١٥٥٧ « ٤٦٠٢ وانظر أيضاً ٥٦٦٣

١٥٥٨ « ٤٦٠٦ وسيأتى ٥٧١٥ ، ٥٧٤١ ، ٥٩٤١ أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مواجه القبلة . وكذلك سيأتى معناه بإسناد آخر ضعيف ٥٧٤٧ .

١٥٥٩ « ٤٦٠٨ هو فى الترمذى ٢ : ٢٩٧ — ٢٩٨ من طريق ابن علية عن ابن عون ،

وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . وسيأتى معناه مختصراً من طريق العمرى عن نافع ٥٩٤٧ . وسيأتى مطولا من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن نافع ٦٠٧٨ .

١٥٦٠ الحديث ٤٦١٢ سيأتى قوله « إذا طلع حاجب الشمس » إلخ . من رواية وكيع عن هشام بن عروة ٥٨٣٤ . وسيأتى أوله من رواية وكيع أيضاً ٥٨٣٥ .

١٥٦١ ٤٦١٣ وسيأتى من رواية صخر بن جويرية عن نافع ٥٨٢٣ .

١٥٦٢ ٤٦١٤ سيأتى بهذا الإسناد ٤٦٨١ . وسيأتى بأطول من هذا من طريق هريم عن عبيد الله ٥٧٣٤ . وسيأتى من طريق العمرى عن نافع أن ذلك كان فى العيدين ٥٨٤٠ .

١٥٦٣ ٤٦١٦ سيأتى أيضاً ٥٧٦٨ ، ٥٧٨٣ . وسيأتى من رواية مالك عن نافع ٥٩١٨ .

١٥٦٤ ٤٦٢٢ وسيأتى مطولا ومختصراً ٥٢٤٧ . ٥٥٨٧ .

١٥٦٥ ٤٦٢٧ سيأتى من طريق ابن لهيعة عن أبى الزبير ٥٧٢٢ .

١٥٦٦ ٤٦٢٨ وانظر ٥٦٠٠ .

١٥٦٧ ٤٦٣١ وسيأتى مختصراً أيضاً من طريق معمر عن الزهرى ٥٥٥٨ .

١٥٦٨ ٤٦٣٨ سيأتى عن عبد الرازق عن معمر ، بهذا الإسناد ٥٦١٦ .

١٥٦٩ ٤٦٤١ رواه النسائى ٢ : ٣٧ مختصراً ، كرواية مسلم .

١٥٧٠ ٤٦٤٢ وسيأتى أيضاً من طريق سفيان عن عبد الله بن دينار ٥٨٢٧ .

١٥٧١ ٤٦٤٥ سيأتى أيضاً ٥٧٣١ . وسيأتى مضموماً إليه ٤٦٩٠ جعلا حديثاً واحداً ٥٧٣٠ . وسيأتى وحده من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة بن عبدالرحمن عن ابن عمر ٥٨٢٠ . وانظر ٥٦٤٨ .

١٥٧٢ ٤٦٤٦ وسيأتى أيضاً ٥٣٥٨ ، ٥٧٧٨ .

١٥٧٣ ٤٦٥٧ وسيأتى نحوه مختصراً من رواية الليث عن نافع ٦٠٠٥ .

١٥٧٤ ٤٦٥٨ وسيأتى من رواية مالك عن نافع ٥٩٢٦ .

١٥٧٥ ٤٦٥٩ سيأتى عن ابن نمير عن عبيد الله ٤٧٣٥ . وعن محمد بن عبيد عن عبيدالله ٥٧٨٥ . وسيأتى نحوه من طريق الزهرى عن سالم ٥٦٢٥ . ومن طريق شعيب بن أبى حمزة عن نافع ٦٠٢٤ . ومن طريق الليث عن نافع ٦٠٦٢ . وسيأتى معناه فى قصة ، من طريق أبى الخصيب عن ابن عمر ٥٥٦٧ .

١٥٧٦ ٤٦٧٠ وسيأتى أيضاً من رواية محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع ٥٧٧٩ ، ومن رواية مالك عن نافع ٥٩٢١ .

١٥٧٧ الحديث ٤٦٧٢ وسيأتى ثانياً على الصواب من طريق مالك ٥٨٩٤ . وانظر ٥٦٢٢ .
١٥٧٨ » ٤٦٧٣ وسيأتى عن محمد بن عبيد عن عبيد الله ٥٧٨٤ .
١٥٧٩ » ٤٦٧٧ وانظر ٤٧٣٤ . ٥٦٨٥ .
١٥٨٠ » ٤٦٧٨ وسيأتى من رواية الليث عن نافع ٦٠٠٩ . وفيه « الرؤيا الصالحة » .
١٥٨١ » ٤٦٧٩ وسيأتى أيضاً مطولا ومختصراً ٥٤٢٨ . ٥٦٥٩ ، ٥٩٠٥ . وانظر ٥٦٤٢ ، ٥٩٨٧ .
١٥٨٢ » ٤٦٨٣ سيأتى من طريق شريك عن مطرف عن زيد العمى ٥٦٣٧ .
١٥٨٣ » ٤٦٨٦ هو فى سنن النسائى ٢ : ٣٩ عن محمد بن المثنى عن يحيى ، بهذا الإسناد . وسيأتى مطولا من رواية الفضل بن دكين عن ابن أبى روّاد ٥٩٦٥ .
١٥٨٤ » ٤٦٨٧ وسيأتى أيضاً ٥٠٧٧ . ٥٢٥٩ ، ٥٢٦٠ ، ٥٩١٤ . ويأتى مطولا ٥٨٢٤ .
١٥٨٥ » ٤٦٩٠ سيأتى ٤٧٢٩ . ٤٨٢٣ . ٤٨٢٤ . ٤٩١٦ . وسيأتى مضموماً إلى ٤٦٤٥ جعلا حديثاً واحداً ٥٧٣٠ .
١٥٨٦ » ٤٦٩١ سيأتى أيضاً ٤٨٢٧ ، ٥٦١٣ .
١٥٨٧ » ٤٦٩٤ سيأتى عن وكيع عن هشام بن عروة ٥٨٣٤ .
١٥٨٨ » ٤٦٩٥ وسيأتى عن وكيع عن هشام ٥٨٣٥ .
١٥٨٩ » ٤٧٠١ رواه الترمذى ٤ : ٣٥٠ من طريق مالك عن عبد الله بن دينار ، ومن طريق إسمعيل بن جعفر عن ابن دينار ، وقال : « حديث حسن صحيح». ورواه ابن سعد فى الطبقات ٢ / ٢ / ٤١ من طريق سليمان بن بلال وعبد العزيز بن مسلم ومالك ، جميعاً عن عبد الله بن دينار ، ثم رواه أيضاً ٤ / ١ / ٤٥ من هذه الطرق الثلاث .

وقد نقلنا فى الشرح عن تاريخ ابن كثير نسبته إلى البخارى من حديث موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه ، ورواية موسى بن عقبة ستأتى فى المسند ٥٦٣٠ عن يحيى بن آدم عن زهير عن موسى بن عقبة . ورواه البخارى أيضاً ٧ : ٦٩ من طريق سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . ورواه مسلم ٢ : ٢٤٢ من طريق عمر بن حمزة عن سالم ، ورواه أيضاً من طريق عبد الله بن دينار . وأخطأ القسطلانى ٦ : ١٠٣ حين زعم أن

هذا الحديث من أفراد البخارى . وسيأتى أيضاً بعضه مختصراً من طريق حماد عن موسى بن عقبة ٥٧٠٧ . وسيأتى مطولا عن عفان عن وهيب عن موسى بن عقبة ٥٨٤٨ .

١٥٩٠ الحديث ٤٧٠٢ وسيأتى مختصراً ، دون ذكر « عصية » . من رواية عفان عن شعبة عن عبد الله بن دينار ٥٨٥٨ . ويأتى كاملا عن الفضل بن دكين عن الثورى عن ابن دينار ٥٩٦٩ .

١٥٩١ « ٤٧٠٣ وسيأتى أيضاً من طريق صالح بن قدامة الجمحى عن عبد الله بن دينار ٥٧٣٦ . وانظر ٥٣٧٥ .

١٥٩٢ « ٤٧٠٤ وسيأتى ٥٥٦٦ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن إسمعيل : « سمعت حكيم الحذاء : سمعت ابن عمر سئل عن الصلاة فى السفر » إلخ . فدل هذا على أن أبا حنظلة يسمى «حكيما الحذاء» . وهذا يرد على قول الحافظ فى التعجيل ٤٧٩ — ٤٨٠ أنه لم يسم .

وقد أشرنا فى الشرح إلى رواية الدولابى إياه فى الكنى ١ : ١٦٠ . ونزيد هنا أنه رواه عقب ذلك أيضاً عن محمد بن خلف الكوفى عن يعلى بن عبيد عن إسمعيل بن أبى خالد عن أبى حنظلة .

١٥٩٣ « ٤٧٠٩ وسيأتى بإسناد صحيح من طريق أيوب عن نافع ، بزيادة فى آخره ٥٨٠٦.

١٥٩٤ « ٤٧١٠ سيأتى عن محمد بن عبيدعن عبيد الله عن نافع ٥٧٩٤ . وسيأتى مع حديث «صلاة الليل مثنى مثنى» من رواية الليث عن نافع ٦٠٠٨. وانظر أيضاً ٥١٢٦.

١٥٩٥ « ٤٧١٢ وسيأتى بنحوه أيضاً ٥٣٦٧ . وسيأتى مطولا ٥٧٦٦ .

١٥٩٦ « ٤٧١٣ سيأتى بنحوه مطولا ومختصراً ٥٣٦٤ ، ٥٥٤٥ ، ٥٧٩٧ . وانظر أيضاً ٥٦٩٣ ، ٥٧١٣ ، ٥٧١٤ ، ٥٧٢٧ .

١٥٩٧ « ٤٧١٩ رواه مسلم ٢ : ١٨٥ من طريق يحيى عن عبيد الله ، ومن طريق عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع ، ومن طريق مالك والضحاك بن عثمان ، كلاهما عن نافع . وسيأتى من طريق شعبة عن عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر ٥٥٧٦ وسيأتى نحو معناه . « إذا أحسستم بالحمى فأطفئوها بالماء البارد » من رواية جسر عن سليط عن ابن عمر ، مرفوعاً ٦٠١٠ .

١٥٩٨ « ٤٧٢٠ سيأتى عن محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع ٥٧٨٦ . وعن محمد بن الصباح عن إسمعيل بن زكريا عن عبيد الله ٥٧٨٧ : وزاد فيه سالماً مع نافع .

١٥٩٩ « ٤٧٢١ سيأتى عن محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع ٥٧٩٥ . وسيأتى عن وكيع

عن العمرى عن نافع ٤٧٥٢ . وسيأتى من رواية مالك عن نافع ٥٩١٧ .

١٦٠٠ الحديث ٤٧٢٢ وانظر أيضاً ٦٠٣٦ .

١٦٠١ « ٤٧٢٣ سيأتى من رواية أيوب عن نافع ٦٠٧٩ . وفى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٦٥ — ٣٦٦ الحديث الآتى ٦١٦٢ . وفيه « كما بين عدن وعمان » . وسنذكر كلامه فيه هناك إن شاء الله .

١٦٠٢ « ٤٧٣٤ سيأتى بعضه مختصراً عن محمد بن بشر عن عبيد الله ٥٦٨٥ .

١٦٠٣ « ٤٧٣٩ وسيأتى أيضاً ٥٦٥٨ . ٥٧٥٣ . ٥٩٥٩ .

١٦٠٤ « ٤٧٤٠ وسيأتى مطولا . ومعه النهى عما يلبس الرجال . من رواية الليث عن نافع ٦٠٠٣

١٦٠٥ « ٤٧٤٣ وسيأتى أيضاً من طريق حنظلة عن سالم ٥٥٥٣ . ومن طريق الزهرى عن سالم . مطولا . ٦٠٣٣ وفى التخريج فى الشرح هنا الإشارة إلى رواية البخارى ٦ : ٣٣٩ — ٣٥٣ . ووقع خطأ مطبعى فى رقم (٣٣٩) . فيصحح .

١٦٠٦ « ٤٧٤٤ سيأتى بنحوه أطول منه . من رواية روح عن ابن جريج عن نافع ٥٩٧٥ .

١٦٠٧ « ٤٧٤٨ رواه الترمذى ٣ : ٢١ — ٢٢ . وقال : « حديث حسن صحيح » . وهو فى الترغيب والترهيب ٤ : ٦٥ — ٦٦ . ونسبه أيضاً لابن خزيمة فى صحيحه . وسيأتى أيضاً ٥٥٨١ . ٥٩٠٨ . ٥٩٠٩ . وانظر ٥٦٥٠ .

١٦٠٨ « ٤٧٤٩ وانظر ٥٣٥٧ . ٥٦٤٦ .

١٦٠٩ « ٤٧٥٣ سيأتى مطولا عن عفان عن حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر ٥٨٥٥ .

١٦١٠ « ٤٧٥٦ ذكرنا فى الشرح رواية أبى داود . وسيأتى بهذه الرواية مطولا بنحوه عن عفان عن وهيب . بمثل إسناد أبى داود . ٥٨١١ . وسنحقق تفصيلا إسناده هناك إن شاء الله .

وذكرنا فى الشرح أيضاً رواية الترمذى ، وأشرنا إلى موضعها من شرحنا عليه (٢ : ٢٧٨ — ٢٧٩) . ووقع خطأ مطبعى فى رقم الجزء (٢) فذكر (١) . ويصحح من هنا .

١٦١١ « ٤٧٦٣ وسيأتى عن أبى أحمد الزبيرى عن الثورى عن أبى إسحق ٥٦٩١ . وعن حجين عن إسرائيل عن أبى إسحق ٥٦٩٩ . وعن الزبيرى أيضاً عن إسرائيل ٥٧٤٢ .

١٦١٢ « ٤٧٦٤ وانظر ٦١٥٦ .

١٦١٣ الحديث ٤٧٦٦ سيأتى بمعناه عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان . وهو الثورى . عن عبد الله بن دينار ٥١٣٣ . وسيأتى عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدى عن الثورى ٥٢٢٦ . وسيأتى من طريق إبرهيم بن سعد عن الزهرى عن سالم عن أبيه ٦٠٤٣ . انظر ٥٥٧٩ .

١٦١٤ « ٤٧٦٨ لم أجد هذا الحديث عن ابن عمر فى موضع آخر غير المسند . ولكن روى أبو داود معناه مطولا ٣ : ٢٧٣ بثلاثة أسانيد من حديث ابن عباس . من طريق جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس. وقال المنذرى ٣٢٧٠ : « وأخرجه ابن ماجة » . وهو فى ابن ماجة ١ : ٢٨٦ . وهذا الطريق لم يذكر فى المسند من حديث ابن عباس . ولكن سبق بعض معناه مختصراً ، من طريق ابن أبى ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ٢٢٥٥ .

١٦١٥ « ٤٧٧٠ سيأتى بهذا الإسناد ٥٢٥٢ .

١٦١٦ « ٤٧٧١ سيأتى بهذا الإسناد ٥٨٣٧ . وانظر ٤٧٥٦ . ٥٠١٠ .

١٦١٧ « ٤٧٧٦ سيأتى عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان ٥٢٧٧ . وقد أشرنا فى الشرح إلى رواية شعبة . نقلا عن النسائى والتهذيب . ورواية شعبة ستأتى ٥٥٧١ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن علقمة بن مرثد « سمعت سالم بن رزين يحدث عن سالم بن عبد الله . يعنى ابن عمر ، عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر » .

١٦١٨ « ٤٧٧٧ سيأتى بهذا الإسناد ٥٢٧٨ .

١٦١٩ « ٤٧٧٩ سيأتى مطولا عن عبد الله بن الحرث عن حنظلة ٥٩٩١ .

١٦٢٠ « ٤٧٨٠ سيأتى نحوه بإسناد صحيح ٥٨٠٦ ، وفيه « قال : ولقد تعشى ابن عمر مرة وهو يسمع قراءة الإمام » .

١٦٢١ « ٤٧٨١ فى الإسناد « عن قرعة » ، وهو خطأ مطبعى ، صوابه « قَزَعَةَ » .

والحديث سيأتى ٤٩٥٧ عن مروان بن معاوية عن عبد العزيز بن عمر عن إسمعيل بن جرير عن قزعة . فيكون هذا الإسناد منقطعاً . كما قلنا فى شرحه ، إذ تبين أن عبد العزيز لم يسمع من قزعة . وسيأتى أيضاً ٦١٩٩ عن عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسمعيل بن جرير عن قزعة . وانظر ٥٦٠٥ .

١٦٢٢ الحديث ٤٧٨٢ قوله « أزاغت الشمس » . في ح « زاغت » بدون همزة الاستفهام . وأثبتناها من ك م .
١٦٢٣ « ٤٧٨٣ سيأتي ٤٨٢٩ . وسيأتي بهذا الإسناد ٥٢٤٢ .
١٦٢٤ « ٤٧٨٤ سيأتي من طريق شعبة عن فراس مختصراً ٥٠٥١ . وسيأتي مطولا بهذا الإسناد ٥٢٦٦ . وسيأتي مضولا أيضاً عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ٥٢٦٧ .
١٦٢٥ « ٤٧٨٦ سيأتي بهذا الإسناد ٥٢٢٣ . وسيأتي مطولا أيضاً ٥١٢٩ .
١٦٢٦ « ٤٧٨٧ الحديث نقله ابن كثير في التفسير ٣ : ٢٢٨ عن هذا الموضع . وقال : « رواه أبو داود وابن ماجة . من حديث وكيع . به » . وسيأتي نحوه من وجه آخر . من طريق عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه ٥٧١٦ . وانظر ٥٩٨٢ . وقوله « الخمر » . في ح م « الخمرة » . وأثبتنا ما في ك .
١٦٢٧ « ٤٧٨٩ سيأتي بهذا الإسناد ٥٢٢٨ .
١٦٢٨ « ٤٧٩٠ سيأتي من رواية أبي كامل عن شريك ٥٦٠٧ . ومن رواية حجاج وأسود بن عامر عن شريك ٥٦٤٤ . وسيأتي من رواية هاشم عن شريك ٥٦٦٥ . ولكن يسمي شيخه هناك « عبد الله بن عاصم » . وانظر ٥٦٩٤ ، ٥٦٩٥ ، ٥٨٠٨ ، ٥٩٨٥ .

وانظر أيضاً تاريخ ابن كثير ٨ : ٢٨٧ — ٢٩٢ ولسان الميزان ٦ : ٦ — ٧ وتاريخ الإسلام للذهبي ٢ : ٣٧٢ — ٣٨١ .
١٦٢٩ « ٤٧٩١ رواه الطيالسي في مسنده ١٩٣١ عن شعبة « عن يعلى بن عطاء قال : سمعت علي بن عبد الله يحدث عن ابن عمر ، يراه شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم » وسيأتي ٥١٢٢ عن محمد بن جعفر ، وهو غندر ، عن شعبة ، وفي آخره : « وكان شعبة يفرقه » .
١٦٣٠ « ٤٦٩٣ سيأتي بهذا الإسناد ٥٨٤١ .
١٦٣١ « ٤٧٩٦ سيأتي ٤٩٨٩ .
١٦٣٢ « ٤٨٠١ رواه النسائي ٢ : ١٣٦ من طريق وكيع ، بهذا الإسناد ، وفي روايته : « عن حبيب بن أبي ثابت قال : سمعت ابن عمر يقول » إلخ .

وقوله في الحديث « فهو له » ، في ك « فهي له » ، وما هنا هو الذي في ح م .
١٦٣٣ « ٤٨٠٦ سيأتي بهذا الإسناد ٥٧٥٥ .

١٦٣٤ الحديث ٤٨٠٧ الحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٧٧ ، وقال : « هو فى الصحيح من حديث عمر نفسه . وهو هنا من حديث ابن عمر . رواه أحمد ، وفيه سفيان بن حسين . وهو ثقة ، وفى حديثه عن الزهرى ضعف . وبقية رجاله رجال الصحيح » . وفى اعتباره من الزوائد — مع هذا — نظر . لأن بعض روايات البخارى التى أشرنا إليها فى الشرح ظاهرة أيضاً أنه من حديث ابن عمر . ولكن السياق يدل على أنه سمعه من أبيه . وكذلك هذه الرواية . لافرق فى ذلك .

١٦٣٥ « ٤٨٠٨ قوله « وقال : تحروها ليلة سبع وعشرين » ، لم يذكر فى م . ولعله سهو من الناسخ .

١٦٣٦ « ٤٨١٠ سيأتى أيضاً ٥٤٩٣ . وقوله فى أول الإسناد « حدثنا يزيد » ، فى نسخة بهامش م زيادة [بن هرون] .

١٦٣٧ « ٤٨١٢ سيأتى ٤٩٩٠ . ٥٢٣٣ ، ٥٣٧٠ . ٦١١١ . وقوله « فى القبر » . فى م « فى القبور » .

١٦٣٨ « ٤٨١٣ سيأتى من طريق أبى الحكم أيضاً ٥٥٠٥.

١٦٣٩ « ٤٨١٤ هو فى صحيح مسلم ٢ : ٢٣٣ من طريق زهيرعن موسى بن عقبة . وسيأتى عن يحيى بن آدم عن زهير عن موسى بن عقبة ٥٦٢٩ . وسيأتى أيضاً من طريق أبى بكر بن سالم عن أبيه عن ابن عمر ٤٩٧٢ . وسيأتى أيضاً من طريق صخر بن جويرية عن نافع ٥٨٥٩ .

١٦٤٠ « ٤٨١٧ وسيأتى مطولا أيضاً من حديث ابن عمر ٥٧٦١ ، ٥٩٢٩ .

١٦٤١ « ٤٨١٩ سيأتى من رواية إسحق بن عيسى عن مالك ٥٩٢٢ . وزاد فى آخره : « وأن ابن عمر كان يفعل ذلك » . . وانظر ٥٥٩٤ .

١٦٤٢ « ٤٨٢٠ سيأتى عن محمد بن جعفر عن شعبة ٥٧٧٤ . ومن رواية الثورى عن موسى بن عقبة ٥٩٠٧ .

١٦٤٣ « ٤٨٢٢ انظر ٦٠٦٨ .

١٦٤٤ « ٤٨٢٨ وسيأتى مطولا أيضاً ٥٨٩٢ ، ٦٠٦٩ . وانظر ٥٥٩٤ ، ٥٥٩٥ ، ٥٦٢٤ .

١٦٤٥ « ٤٨٣٢ انظر ما يأتى ٤٨٦٣ ، ٥٨٢٠ .

١٦٤٦ « ٤٨٣٢ سيأتى أيضاً ٥٦٧٧ .

١٦٤٧ « ٤٨٣٤ سيأتى موصولا مختصراً من طريق عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر ٥٢١٦: كرواية الموطأ : « أواجب هو ؟ » .

١٦٤٨ « ٤٨٣٧ سيأتى أيضاً ٥١٨٧ . ورواه مسلم ٢ : ١٢٨ من طريق ابن علية عن سليمان التيمى .

١٦٤٩ الحديث ٤٨٤٧ سيأتي بهذا الإسناد ٤٩٩٢ . وسيأتي مطولا ٥٥٤٩ . وفى نصب الراية ٢ : ١١٩ حديث ابن مسعود مرفوعاً : « وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلاة المغرب » . ونسبه للدراقطنى والبيهقى . وأعله الدارقطنى بيحيى بن زكريا ، ورجح البيهقى أنه موقوف . وهو فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٤٢ . وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير . ورجاله رجال الصحيح » .

١٦٥٠ « ٤٨٤٨ وانظر ٤٧٩١ .

١٦٥١ « ٤٨٤٩ أشرنا إلى رواية أبى داود إياه من طريق وكيع . ورواية وكيع ستأتى ٥٨٣٦

١٦٥٢ « ٤٨٥٦ سيأتى بنحوه ٥١٩٨ .

١٦٥٣ « ٤٨٥٨ وانظر ٥٢١٣ . ٥٣٣٣ . ٥٦٨٣ . ٥٦٩٨ . وانظر أيضاً المنتقى ١٥١١ .

١٦٥٤ « ٤٨٦٠ قوله « يصلى الليل » . هو الذى فى ح ك . وفى م « يصلى بالليل » .

١٦٥٥ « ٤٨٦٣ رواه أحمد فى كتاب الأشربة (ص ٣٩) بهذا الإسناد . ولكن اقتصر فيه على قوله « كل مسكر حرام » . وانظر ٥٨٢٠ .

١٦٥٦ « ٤٨٦٥ رجحنا فى الشرح (ص ٥٠) أن عذاب الميت ببكاء أهله عليه هو ألمه وليس بالعقوبة الأخروية . ولكن قد يعكر عليه رواية عبادة بن الوليد عن ابن عمر : « فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة » . وستأتى ٥٢٦٢.

وأشرنا إلى حديث قيلة بنت مخرمة (ص ٥٠ — ٥١) : ونزيد أن الزمخشرى نقل طائفة منه جيدة فى الفائق . وشرحها . (٢ : ٢٥٩ — ٢٦٠ طبعة الحلبى) .

١٦٥٧ « ٤٨٦٦ سيأتى من طريق محمد بن عمرو أيضاً ٥١٨٢ .

١٦٥٨ « ٤٨٦٨ سيأتى بنحوه من رواية الليث عن نافع عن ابن عمر ٦٠٠٣ .

١٦٥٩ « ٤٨٧١ كلمة ابن عمر فى الفتنة : « لاترون القتل شيئاً » ، فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٩٣ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . غير يحيى بن حبان ، ووثقه ابن حبان » . ففاته أن يذكر علته بالانقطاع الظاهر فى إسناده ! ثم وجدت الحافظ ابن حجر أشار إليه فى الفتح ١١ : ٧١ فى شرح حديث ابن مسعود « إذا كنتم ثلاثة فلايتناجى رجلان دون الآخر » . فقال : « وقد أخرج سفيان بن عيينة فى جامعه عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : قال ابن عمر فى الفتنة : ألا ترون القتل شيئاً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر حديث الباب . وزاد فى

آخره : تعظيماً لحرمة المسلم . وأظن هذه الزيادة من كلام ابن عمر . استنبطها من الحديث . فأدرجت فى الخبر» . وهذا إسناد صحيح جداً . والحمد لله .

١٦٦٠ الحديث ٤٨٧٢ سيأتى مطولا من طريق ابن عبيد بن عمير عن أبيه ٥٣٥٩ . وسيأتى بأطول منهما من طريق محمد بن سوقة عن أبى جعفر ٥٥٤٦ . وقد أشرنا فى الشرح إلى رواية مسلم من طريق نافع . ورواية نافع ستأتى ٥٠٧٩ ، ٥٧٩٠ .

١٦٦١ « ٤٨٧٣ قوله « أوعن القوم » : فى نسخة بهامش ك « وعن القوم » .

١٦٦٢ « ٤٨٨٣ سيأتى مختصراً عن وكيع عن إسرائيل ٥٢٣٧ . ومطولا عن يحيى بن آدم عن إسرائيل ٥٥٥٥ بنحو رواية أبى داود والترمذى والنسائى . وكذلك سيأتى مطولا عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن سماك ٥٥٥٩ . وسيأتى بنحو ذلك عن يحيى بن آدم أيضاً ٥٦٢٨ . ويأتى مختصراً أيضاً ٥٧٧٣ . ورواه الدارقطنى ص ٢٩٩ مطولا من طريق أبى داود بإسناده .

١٦٦٣ « ٤٨٨٩ سيأتى ٥٦١٤ .

١٦٦٤ « ٤٨٩٢ ذكرنا أنه ليس فى مجمع الزوائد . ولكن تبين لى بعد . أنه فى المعنى ليس من الزوائد . فقد روى البخارى ٣ : ٤٢٠ من طريق الليث عن يونس عن الزهرى عن سالم عن أبيه . نحو معناه مطولا . وكذلك رواه مسلم ١ : ٣٦٦ من طريق ابن وهب عن يونس . ورواه البيهقى ٥ : ١٢٣ من الطريقين : طريق ابن وهب والليث . ثم نسبه للبخارى ومسلم . وروى مالك فى الموطأ ١ : ٣٥٠ نحو رواية الشيخين . عن نافع وسالم عن ابن عمر موقوفاً . وانظر ما يأتى ٥٧٦٥ .

١٦٦٥ « ٤٨٩٧ وانظر ٦٠٦٧ .

١٦٦٦ « ٤٩٠٤ **سيأتى مطولا من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة ٥٢٢٢ ، ٥٢٢٦ . ويأتى معناه مختصراً ٥٣٤٦ . وسيأتى مطولا ومختصراً فى قصة ٥٣٧٥ ، ٥٥٩٣ ، ٦٠٧٢ ، ٦٠٧٣ . ورواه الطيالسى فى مسنده ١٨٩٦ عن شعبة عن منصور والأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر . وقال الطيالسى : « وأنا لحديث الأعمش أحفظ ، والإسناد واحد » .**

١٦٦٧ « ٤٩٠٥ أشرنا فى الشرح إلى « إبرهيم بن صالح بن النحام » و« إبرهيم بن نعيم النحام » وأنه سيأتى تحقيق ذلك فى ٥٧٢٠ . وقد تبين بعدُ من التحقيق هناك أن ذاك إسناده ضعيف . وأن « إبرهيم بن صالح بن عبد الله » غير « إبرهيم

بن نعيم بن عبد الله النحام » . وأشرنا أيضاً هنا فى الشرح إلى رواية أبى داود ، ونزيد أن البيهقى رواه فى السنن الكبرى ٧ : ١١٥ من طريق أبى داود بإسناده .

١٦٦٨ الحديث ٤٩٠٦ رواه النسائى ٢ : ١٣٦ من طريق عبد الرازق ، بهذا الإسناد . وانظر ٥٤٢٢.

١٦٦٩ « ٤٩١٢ ذكرنا اختلاف الروايات فى قوله « رجل وامرأة » ، ونزيد هنا أنه سيأتى ٥٨٧٧ من رواية الإمام أحمد وابنه عبد الله معاً عن أبى بكر بن أبى شيبة بلفظ « أوامرأة » فى ك م . وبلفظ « وامرأة » فى ح .

١٦٧٠ « ٤٩١٤ سيأتى مختصراً من رواية أبى خيثمة عن أبى الزبير عن جابر وابن عمر ٦٠١٢ .

١٦٧١ « ٤٩١٥ سيأتى من طريق ثابت النبانى بلفظ آخر ٥٤١٥ .

١٦٧٢ « ٤٩١٧ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٨٨ مطولا من رواية الترمذى ، وقال : « رواه الترمذى وحسنه ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد » . ثم ذكر بعده حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ونسبه للحاكم أيضاً . وانظر ذيل القول المسدد ص ٧٨ — ٨٤ . وما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٦٤٤ ، ٦٦٥٩ ، ٦٧٧٣ ، ٦٨٥٤ .

١٦٧٣ « ٤٩١٩ سيأتى بعض معناه مختصراً من طريق العمرى عبد الله عن نافع ٥٦٥٧ . ويأتى مطولا من طريقه أيضاً عن نافع ٥٧٢٦ .

١٦٧٤ « ٤٩٢٢ أشرنا إلى رواية ابن إسحق التى نقلها ابن كثير فى التاريخ، وهى ستأتى مطولة ٥٣٧٤ .

١٦٧٥ « ٤٩٢٨ رجحنا فى الشرح أن رواية صدقة بن يسار عن ابن عمر موصولة ، لأنه عاصره وأدركه . ونزيد هنا أنه ثبت أكثر من ذلك ، ثبت سماعه من ابن عمر ، فسيأتى الحديث ٥٥٨٥ « عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر » وفى رواية مسلم ١ : ١٤٤ : « صدقة بن يسار قال : سمعت ابن عمر » .

١٦٧٦ « ٤٩٣٣ أشار الحافظ فى الفتح ٢ : ٢٨٩ إلى هذه الرواية، منسوبة للمسند ، وقال : « وهذا إن كان محفوظاً يحتمل أن يكون أحدهما مات عقب هذه القصة بيسير »

وقد ذكرنا فى الشرح رواية مسلم الحديث من حديث بلال بن عبدالله بن عمر عن أبيه، ورواية بلال هذه ستأتى ٥٦٤٠ .

ورجحنا فيه أيضاً أن صاحب القصة بلال بن عبد الله، وأن من ذكر أنه « واقد » فقد وهم أو سها ، ثم وجدت الحافظ ابن حجر رجح مثل ما رجحت ، فى الفتح ٢ : ٢٨٩ .

١٦٧٧ الحديث ٤٩٣٤ سيأتى بهذا الإسناد ٥٧٥٥ .

١٦٧٨ « ٤٩٥٢ وانظر ٤٨٧٨ .

١٦٧٩ « ٤٩٦٤ سيأتى مطولا عن يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع ١٥٦٥ .

١٦٨٠ « ٤٩٧١ قوله « ومن صلى من أول الليل » : فى م « من صلى » بدون الواو .

١٦٨١ « ٤٩٧٥ سيأتى عن محمد بن بكر عن حنظلة ٥٧٠٤ .

١٦٨٢ « ٤٩٧٨ وانظر ما يأتى ٥٧٤٦ .

١٦٨٣ « ٤٩٨١ ذكرنا اختلاف المراجع فى اسم والد « هشام بن سعد » ، أهو « سعد » أم « سعيد » . ورجحنا الأول . ولكنه سيأتى فى ٥٦٩٠ باسم « هشام بن سعيد » فى الأصول الثلاثة أيضاً . فلعله هو الراجح إن شاء الله .

١٦٨٤ « ٤٩٨٢ سيأتى من طريق هشام عن حماد بن أبى سليمان عن عبد الرحمن بن سعد ٥٨٢٦ .

١٦٨٥ « ٤٩٨٥ سيأتى عن إبرهيم بن إسحق الطالقانى عن ابن المبارك ٥٨٩٠ . وفى متن الحديث « أصاب العذاب » بالنصب ، وهو خطأ . صوابه « العذابُ » بالرفع .

١٦٨٦ « ٤٩٨٧ سيأتى مطولا من طريق عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق ٥٢١٧ .

١٦٨٧ « ٤٩٩٥ سيأتى بأطول من هذا ، عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الخالق ٥٤٩٤ .

١٦٨٨ « ٤٩٩٦ سيأتى أيضاً ٥١٤٧ ، ٥٥٠٩ . وانظر ٥٧١٩ .

١٦٨٩ « ٤٩٩٨ سيأتى من طريق ابن أبى ليلى عن عطية العوفى ٥٥٢١ . وقوله « وخلص طيبها » ، فى نسخة بهامش م « وجدَ طيّبها » .

١٦٩٠ « ٥٠٠٧ أشرنا إلى اختلاف النسخ هنا فى اسم أحد الرواة ، « أبو حيان » ، ورجحنا أنه « أبو حيّان » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحتية ، واسمه « يحيى بن سعيد بن حيان » ، وبذلك صححنا الإسناد . ثم استدركت وتبين لى أن الذى رجحته غير صحيح ، وأن الراوى هو « أبو جناب » بالجيم والنون المفتوحتين وآخره باء ، كما فى ك . لأن هذا الحديث سيأتى ٥٥٦٢ م[٢] عن يزيد بن هرون : « أخبرنا أبو جناب يحيى بن أبى حية » ، فهذا نص على أنه « أبو جناب » . وبذلك يكون الإسناد ضعيفاً ، لضعف أبى جناب هذا ، كما سبق تضعيفه فى ١١٣٦ .

١٦٩١ الحديث ٥٠١٧ سيأتى من رواية الثورى عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سعيد ٥١٣٧ . وسيأتى أيضاً من رواية إسحق بن سعيد بن عمرو عن أبيه ٦٠٤١ .

١٦٩٢ « ٥٠١٨ رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٣٤ عن القطيعى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه . من هذا الموضع . وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين . ولم يخرجاه بهذه السياقة » . ووافقه الذهبى . وسيأتى عن عفان عن شعبة . بهذا الإسناد . وانظر أيضاً ٥٥٨٧ ، ٥٦٦١ ، ٥٦٨٢ .

١٦٩٣ « ٥٠٢٠ سيأتى من طريق شعبة أيضاً ٥٤٣٨ .

١٦٩٤ « ٥٠٣٠ قوله « عن الجر . وهى الدباء » . كذا هو فى الأصول الثلاثة . ولعله وهم من بعض الرواة . أو خطأ قديم من بعض الناسخين . فالدباء . وهو القرع ، غير الجر يقيناً . وسيأتى الحديث عن عفان عن شعبة . بهذا الإسناد ٥٤٢٩ . بلفظ « عن الجر والدباء » . وهو الصواب .

١٦٩٥ « ٥٠٣٦ سيأتى من طريق الثورى عن عبد الله بن دينار ٥٢٧١ . ويأتى مطولا من طريق سليمان بن بلال عن ابن دينار ٥٤٠٥ . وفيه : « وكان فى لسانه رتة » . وسيأتى أيضاً ٥٥١٥ . ٥٥٦١ . ٥٨٥٤ ، ٥٩٧٠ .

١٦٩٦ « ٥٠٣٧ سيأتى بنحوه ٥٥٣٣ . وفيه كلمة شعبة أيضاً . فى ظنه أن الاستثناء من كلام ابن عمر . سيأتى عن عفان عن شعبة ٥٨٠٢ ، مرفوعاً كله ، ولم يذكر شك شعبة فى أن الاستثناء مرفوع .

١٦٩٧ « ٥٠٤٤ رواه الطيالسى فى مسنده . عن شعبة عن حيان البارقى . مطولا ١٩١٠ . وانظر ما يأتى ٥٨٤٢ .

١٦٩٨ « ٥٠٥٠ سيأتى من طريق عبد الملك . وهو ابن أبى سليمان ، عن مسلم بن يناق ٥٣٢٧ ، وفيه أن الفتى من بنى بكر ، ولامنافاة بين هذا وبين ماهنا من أنه من بنى ليث ، فإن بنى ليث هم بنو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة .

١٦٩٩ « ٥٠٥٣ سيأتى بهذا الإسناد ، ولكن عن محمد بن جعفر وحده ٥٥٤٧ . وسيأتى بأسانيد أخر ، من طريق سماك الحنفى ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦ . ورواه الطيالسى فى مسنده ١٨٦٧ ، مختصراً ، عن شعبة عن سماك .

١٧٠٠ « ٥٠٦٤ سيأتى ٥٣٠٩ ، ٥٤٢٦ ، ٥٥٠٠ ، ٥٨٦١ . ورواه مالك فى الموطأ ٢ : ١٤٠ عن نافع وعن عبد الله بن دينار ورواه الشافعى فى اختلاف الحديث ٧ : ٣٢٧ عن مالك بالإسنادين وانظر ٥١٤٨ .

١٧٠١ الحديث ٥٠٧٤ سيأتى بنحوه عن محمد بن جعفر عن شعبة ٥٤٨٦ .
١٧٠٢ « ٥٠٨٠ سيأتى من رواية إسمعيل بن علية وحده ٥١١٧ . وليس فيه إبهام الرجل عن ابن عمر . وسيأتى أيضاً من رواية شعبة عن ابن أبى نجيح عن أبيه عن رجل عن ابن عمر ٥٤٢٠ . وسيأتى مختصراً من رواية العمرى عن نافع عن ابن عمر ٥٩٤٨ .
١٧٠٣ « ٥٠٨١ قوله « إذا دخل إلى الصلاة » . هكذا هو فى الأصول الثلاثة . ولكن كلمة « إلى » صححت فى م وجعلت « فى » .
١٧٠٤ « ٥٠٩٠ سيأتى من رواية يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير ٥٨١٩ . ٥٩١٦ . ويأتى نحوه مختصراً من رواية قتادة عن سعيد بن جبير ٥٩٥٤ .
١٧٠٥ « ٥٠٩٦ سيأتى مختصراً من طريق حماد بن زيد عن أنس بن سيرين ٥٦٠٩ . وكذلك سيأتى مختصراً من طريق شعبة عن أنس بن سيرين ٥٤٩٠ . ورواه مسلم كذلك ١ : ٢٠٩ من الطريقين.
١٧٠٦ « ٥٠٩٧ وانظر ٥٩٣٩ .
١٧٠٧ « ٥٠٩٩ سيأتى عن وكيع عن الثورى ، بهذا الإسناد ٥٢٠٦ . بزيادة « نحو المشرق» .
١٧٠٨ « ٥١٠٣ سيأتى بهذا الإسناد ٥٣٤١ .
١٧٠٩ « ٥١١٠ متن الحديث موجز مجمل : « أن النبى صلى الله عليه وسلم زار ليلا » ، وقد ذهبنا إلى احتمال أن يكون المراد زيارة البقيع . ولكنى وجدت الحديث بعد ذلك فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٦٥ بلفظ : « زار البيت ليلا » . فتعين المراد منه . وقال الهيثمى : « حديث عائشة فى السنن » ، ثم قال عن حديث ابن عمر هذا : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .
١٧١٠ « ٥١١٢ ذكرنا فى الشرح كلمة أيوب لحماد بن زيد فى شأن أبى عمرو الندبى بشر بن حرب « كأنما يسمع حديث نافع » . وهى منقولة عن التهذيب ١ : ٤٤٦ ، ولكنى أذهب إلى أن كلمة « يسمع » تصحيف ، صوابها « تسمع » . كما هو واضح من السياق .

وقد رجحت تحسين حديث بشر بن حرب هذا ، ولكنى استدركت فرجحت أن حديثه صحيح ، لأن مدح أيوب له بأن حديثه كحديث نافع دليل التوثيق القوى ، وهو من طبقة الرواة عنه الذين هم أصغر منه قليلا . وقد أقره على هذا حماد بن زيد ، وهو من الرواة عن بشر ، فهما

أعرف بالرجل الذى رأياه وسمعا حديثه وعرفاه . وقد أوضحت ذلك مفصلا فى شرح الحديث ٦٠٦٣ .

١٧١١ الحديث ٥١١٤ سيأتى أيضاً ٥١١٥ . ٥٦٦٧ . ثم وجدته فى مجمع الزوائد مرة أخرى ٥ : ٢٦٧ . وقال : « رواه الطبرانى . وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن المدينى وأبو حاتم وغيرهما . وضعفه أحمد وغيره . وبقية رجاله ثقات » . فكان عجباً من الحافظ الهيثمى أن ينسبه للمسند فى موضع ، ويدع ذلك وينسبه لغيره فى موضع آخر!

١٧١٢ « ٥١٢٧ رواه الطيالسى فى مسنده ١٨٦٦ عن يزيد بن إبرهيم عن ابن سيرين عن المغيرة بن سلمان عن ابن عمر .

وقد بينا خلاف نسخ المسند فى اسم والد المغيرة لسائر المصادر . فذكر هنا « سليمان » بدل « سلمان » . ونزيد أنه سيأتى كذلك هذا الحديث من رواية بهز عن شعبة ٥٤٣٢ . وفيه أيضاً « سليمان » فى الأصول الثلاثة . ورسم فى ك « سليمن » كذلك بدون ألف . على الرسم القديم . ثم سيأتى مرة أخرى ٥٧٣٩ من طريق محمد بن سيرين عن المغيرة بن « سلمان » . ورسمت هكذا فى الأصول الثلاثة . وهى واضحة أيضاً فى ك « سلمان » بالألف . وبهامش م « سليمان » . وعليها علامة نسخة . ثم سيأتى بعد ذلك ٥٧٥٨ من طريق أيوب عن المغيرة « بن سلمان » . فى الأصول الثلاثة أيضاً . وكتب بهامشى ك م نسخة « سليمان » . ورسمت فى هامش ك على الرسم القديم « سليمن » من غير ألف . فالراجح عندى بعد ذلك أنه « المغيرة بن سلمان » . وأن ماعدا ذلك فى نسخ المسند اضطراب من الناسخين .

١٧١٣ « ٥١٣٧ عبد الرحمن ، شيخ أحمد : هو ابن المهدى . وسفيان : هو الثورى . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٩٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن الثورى ، بهذا الإسناد . وسيأتى بنحوه من رواية إسحق بن سعيد بن عمرو بن أبيه عن ابن عمر ٦٠٤١ .

١٧١٤ « ٥١٤٠ وسيأتى أيضاً عن عفان عن شعبة عن عاصم ٥٤٨١ ، وفيه أنه من حديث ابن عمر يحكى القصة .

١٧١٥ « ٥١٤٥ أشرنا فى الشرح إلى رواية الترمذى إياه من طريق أبى عامر العقدى ، وسيأتى من رواية أبى عامر مطولا ٥٦٩٧ . كرواية الترمذى .

١٧١٦ الحديث ٥١٥٩ وانظر ٥١٢٦ .

١٧١٧ « ٥١٦١ سيأتى من رواية محمد بن عبيد عن عبيد الله ٥٧٨٠ .

١٧١٨ « ٥١٧٩ قوله فى متن الحديث « والضيف » . فى ح « أو الضعيف » ، وهو خطأ ، صححناه من ك م .

١٧١٩ « ٥١٨٥ سيأتى فى ٥٤٧٨ من رواية نافع ، فى قصة الجمع بين المغرب والعشاء ، أنه كان مسافراً مع ابن عمر ومعه حفص بن عاصم بن عمر .

١٧٢٠ « ٥١٩٤ ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٥ : ٧٨ من طريق يعلى بن عبيد وعبثر ، كلاهما عن إسمعيل بن أبى خالد بهذا الإسناد . وقد مضى بعض معناه مختصراً ٤٥١٢ .وانظر ما يأتى ٥٩٣٩ .

١٧٢١ « ٥١٩٥ وانظر ٥٦٨٦ .

١٧٢٢ « ٥٢١٢ رواه الترمذى ١ : ٣٧٩ من طريق وكيع ، بهذ الإسناد ، وقال : « حديث حسن صحيح » .

١٧٢٣ « ٥٢١٣ وانظر ٥٠٤١ . ٥٠٤٢ .

١٧٢٤ « ٥٢٢٠ سيأتى مختصراً عن حسين بن محمد عن سفيان بن عيينة عن يزيد ٥٧٤٤. وسيأتى مطولا أيضاً ٥٨٩٥ .

١٧٢٥ « ٥٢٢٢ سيأتى بهذا الإسناد ٥٢٥٦ . وقوله « بالحصى » ، فى م « بالحصاة » . وفى نسخة بهامشها « بالحصاء ».

١٧٢٦ « ٥٢٢٩ رواه الطيالسى فى مسنده (ص ١٠) عن شعبة « عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه : أن عمر بن الخطاب » إلخ. وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٧٩ مختصراً إلى قوله « من دعائك » ، وقال : « ورواه أحمد ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » ، وهو فى الزوائد مرة أخرى ٣ : ٢١١ . وليس الحديث من الزوائد فى الحقيقة ، إلا باعتبار أنه من مسند ابن عمر ، لأنه فى الترمذى وأبى داود وابن ماجة ، من مسند عمر ، كما أشرنا إلى ذلك فى مسند عمر ١٩٥ وفى الاستدراك ١٠٤٢

١٧٢٧ « ٥٢٣٧ وسيأتى مطولا أيضاً ٥٥٥٩ ، ٥٦٢٨ .

١٧٢٨ « ٥٢٤٥ فى م ك « يوم » بدل « يومئذ » . وما هنا نسخة بهامش ك .

١٧٢٩ الحديث ٥٢٤٩ سيأتي من رواية عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار ، بنحوه ٥٨٥١ .

١٧٣٠ « ٥٢٥٥ هذا الإسناد يحتاج إلى بيان . فهو ليس على ظاهره ، إذ قد يتبادر إلى القارئ أولا أن سفيان الثورى رواه عن عبدالله بن دينار والعمرى كلاهما عن نافع . وهذا غير المراد يقيناً ، بل المراد أن وكيعاً رواه عن الثورى عن عبد الله بن دينار . ورواه عن العمرى عن نافع . كلاهما عن ابن عمر . وقد مضى الحديث مراراً عن كل واحد منهما ، آخرها ٥٠٥٨ عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر . و٥٠٦٨ عن نافع عن ابن عمر .

١٧٣١ « ٥٢٧٣ سيأتي بهذا الإسناد ٥٥٢٣ .

١٧٣٢ « ٥٢٧٤ فى الشرح أنه مطول (٨٤٥٩) . وهو خطأ مطبعى . صوابه (٤٨٥٩). وانظر أيضاً ٥٦٤٧ ، ٥٩٥٥ ، ٦٠٥٢ .

١٧٣٣ « ٢٥٧٥ رواه البخارى ١١ : ٥٠٢ عن خلاد بن يحيى عن سفيان ، وهو الثورى ، بهذا الإسناد .

١٧٣٤ « ٥٢٨١ سيأتي من طريق شعبة عن عبدالله بن دينار ٥٥٠١ .

١٧٣٥ « ٥٢٨٨ هو فى الموطأ ٢ : ٨ .

١٧٣٦ « ٥٢٨٩ وانظر ٥٦٥٤ .

١٧٣٧ « ٥٢٩٦ سيأتي مختصراً ٥٤٤٨ ، ٥٤٨٠ ، ٥٦٠٣ . وانظر ٥٤٣٢ ، ٥٦٨٨ ، ٥٨٠٧ .

١٧٣٨ « ٥٣٠١ قلنا فى الشرح : « والحديث مختصر ٥٠١٠ » ، وهو خطأ ، والصواب « والحديث مطول ٤٩٣١ . وانظر ٥٠١٠ » .

١٧٣٩ « ٥٣٢٢ وانظر ٦٠٦٧ .

١٧٤٠ « ٥٣٢٨ سيأتي عن هاشم بن القاسم عن إسرائيل عن ثوير ٥٦٤٩ .

١٧٤١ « ٥٣٢٩ وسيأتي أيضاً من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع ٥٧٧٤ .

١٧٤٢ « ٥٣٣٣ وانظر ٥٦٩٨ ، ٥٧٥٠ .

١٧٤٣ « ٥٣٣٨ سيأتي مرة أخرى من رواية إسحق بن عيسى الطباع عن مالك ٥٨٩٤ .

١٧٤٤ « ٥٣٤٠ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٩ ، وقال « رواه البخارى والنسائى وغيرهما » .

١٧٤٥ « ٥٣٤٣ قوله فى آخر الحديث « فهذا نقصان العقل » ، فى نسخة بهامش م « فهو من نقصان العقل » .

١٧٤٦ « ٥٣٤٤ سيأتي بنحوه من حديث أيوب عن نافع ٥٧٢٨ . وسيأتي مختصراً ٦٠٣٩ ،

وزاد فى آخره : قال ابن عمر : « فلم أسأل عمر فمن سواه من الناس » .

١٧٤٧ الحديث ٥٤٣٨ هو فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٦٣ . وقال : « رواه أحمد بإسنادين . ورجال أحدهما ثقات » . وقال أيضاً : « هو فى الصحيح خلا قوله : وراهن » . وسيأتى بنحوه ٥٦٥٦ .

١٧٤٨ « ٥٣٤٩ قوله فى متن الحديث « فاتخذ له فيه بيت » . فى نسخة بهامش م « قُبَّة » بدل كلمة « فيه » . فيكون قوله « بيت » بدلا من « قبة » .

١٧٤٩ « ٥٣٥١ وانظر أيضاً ٥٦٩٣ . ٥٧١٣ . ٥٧١٤ . ٥٧٢٧ . ٥٧٧٦ . ٥٨١٦ .

١٧٥٠ « ٥٣٥٣ أشار الحافظ فى الفتح ٦ : ٤٥٠ إلى هذه الرواية . فى شرح حديث ابن عمر « تقاتلكم اليهود » . وانظر ٦٠٣٢ .

١٧٥١ « ٥٣٥٥ رواه الطيالسى فى مسنده ١٩٣٣ عن أبى عوانة عن عطاء بن السائب . مطولا . بنحو الرواية الآتية ٥٩١٣ .

١٧٥٢ « ٥٣٥٧ أشرنا فى الشرح إلى حديث ابن عمر فى الصحيحين « المسلم أخو المسلم . لايظلمه ولا يخذله » . وهذا الحديث سيأتى ٥٦٤٦ .

١٧٥٣ « ٥٣٦١ هو فى مجمع الزوائد ١٠ : ٨٣ . وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه . ورجالهما رجال الصحيح . إلا أن حماد بن سلمة قال : لم يسمع هذا ثابت من ابن عمر . بينهما رجل » .

١٧٥٤ « ٥٣٦٥ قوله فى متن الحديث « ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه » . فى ح « عليكم » بدل « إليكم » . وهو خطأ واضح . صححناه من ك م .

والحديث فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٧ . وقال : « رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه . والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين .

وسيأتى الحديث مختصراً من طريق أبى بكر بن عياش عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر ٥٧٠٣ . وسيأتى أيضاً عن سريج عن أبى عوانة عن الأعمش عن مجاهد ٥٧٤٣ ، وزاد فى آخره : « ومن استجاركم فأجيروه » .

وآخر الحديث « من أتى إليكم معروفاً » إلخ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨ : ١٨١ . وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط . وفيه عبد الوهاب بن الضحاك . وهو متروك » . ثم أشار إلى روايتى أبى داود والنسائى . اللتين أشرنا إليهما . فلم تكن به حاجة أن يذكره فى الزوائد من وجه آخر ضعيف . مع وجوده فى السنن والمسند بأسانيد صحاح .

١٧٥٥ الحديث ٥٣٦٦ سيأتى عن يحيى بن حماد عن أبى عوانة . بهذا الإسناد ٥٧٠٦ .
١٧٥٦ « ٥٣٦٩ سيأتى أيضاً عن يحيى بن آدم عن زهير عن موسى بن عقبة ٥٦٣١ . ونقله ابن كثير فى التاريخ ٢ : ٢٤٠ من صحيح البخارى . وانظر مامضى فى مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ١٦٤٨ .
١٧٥٧ « ٥٣٧٠ سيأتى بهذا الإسناد ٦١١١ .
١٧٥٨ « ٥٣٧٣ وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود ٤٤٠٢ . وما يأتى فى مسند ابن عمر ٥٧٠٢ . وسيأتى معنى هذا الحديث من وجه آخر عن ابن عمر ٥٨٢٩ .
١٧٥٩ « ٥٣٨١ سيأتى عن هشام بن سعيد عن خالد الطحان عن بيان عن وبرة ٥٦٩٠ . وفيه : « ونحن نرجو أن يحدثنا بحديث يعجبنا » .
١٧٦٠ « ٥٣٨٢ سيأتى نحوه من طريق ابن أبى ليلى عن نافع ٥٥٨٩ . وسيأتى من طريق شريك عن زهير عن أبى إسحق عن البهى عن ابن عمر : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمرة » ٥٦٦٠ . ولعله مختصر من هذا وكذلك سيأتى مرة أخرى من طريق شريك ٥٧٣٣ .
١٧٦١ « ٥٣٨٤ سيأتى بأخصر من هذا ٥٥٩١ . وسيأتى قسم منه ٥٧٤٤ . وسيأتى مختصراً أيضاً ٥٧٥٢ . ٥٨٩٥ .
١٧٦٢ « ٥٣٨٥ رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٧ من طريق أحمد بن يونس عن زهير عن عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد . ولكن قال : « عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره بنحو مما هنا . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . وأنا أظن أن قوله « عبد الله بن عمرو » خطأ من الناسخ أو الطابع . بل هذا هو الراجح . لأن المنذرى نقله فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٥٢ من رواية أبى داود والطبرانى من حديث ابن عمر . ثم قال : « رواه الحاكم مطولا ومختصراً ، وقال فى كل منهما : صحيح الإسناد » ، ثم نقل لفظ الحاكم المختصر . فلوكان فى المستدرك « عن عبد الله بن عمرو » لبيّن ذلك . لأنه يكون حديثاً آخر لصحابى آخر ، كما هو اصطلاح القوم .
١٧٦٣ « ٥٣٨٦ سيأتى عن هاشم أبى النضر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . بهذا الإسناد ٦٠٤٨ . وقد أشرنا فى الشرح إلى أنه سيأتى مطولا فى قصة ٥٥٥١ ، من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر ، كرواية مسلم من هذا الطريق . ونزيد هنا أنه سيأتى أيضاً مطولا . وفيه القصة

المذكورة ، من طريق محمد عجلان عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ٥٧١٨ ليس فيه « عن أبيه » . وسيأتي أيضاً مختصراً من رواية ابن لهيعة عن بكير عن نافع عن ابن عمر ٥٨٩٧ .

١٧٦٤ الحديث ٥٣٨٩ سكن بن نافع شيخ أحمد ذكرت كنيته هنا « أبو الحسين » . ولكن كنيته في مناقب أحمد لابن الجوزي « أبو الحسن » .

١٧٦٥ « ٥٣٩٠ نقله ابن كثير في التفسير ٣ : ٢٢٨ — ٢٢٩ عن هذا الموضع . والحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨ : ٢٨٧ من طريق ابن وهب : « أخبرني عبد الرحمن بن شريح وابن لهيعة والليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولاني » بقصة أطول مما هنا ، سأل فيها ابن عباس ثم ابن عمر . ثم قال ابن وهب : « وأخبرني ابن لهيعة أن أبا طعمة حدثه أنه سمع عبدالله بن عمر بن الخطاب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ثم روى البيهقي الحديث المرفوع : « لعنت الخمر » إلخ . من طريق يزيد بن هرون عن شريك عن عبد الله بن عيسى عن أبي طعمة عن ابن عمر . ورواية البيهقي هذه نقلها ابن كثير أيضاً في التفسير ٣ : ٢٢٩ .

١٧٦٦ « ٥٣٩٢ وانظر ٥٧٥٠ ، ٥٨٦٦ .

١٧٦٧ « ٥٣٩٤ في مجمع الزوائد ٢ : ٢٠٢ : « عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ بالصلاة في الفطر والأضحى . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام » . ويظهر أنه رواية أخرى لهذا الحديث مختصرة .

١٧٦٨ « ٥٣٩٦ سيأتي معناه من طريق سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن الهاد عن نافع عن ابن عمر ، بلفظ آخر ٥٦٤١ .

١٧٦٩ « ٥٣٩٨ رواه الدارقطني ٢٩٣ من طريق كامل بن طلحة عن ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر ، بهذا الإسناد . ثم رواه من طريق ابن وهب عن عمر بن مالك عن عبيد الله بن أبي جعفر ، بهذا الإسناد ، وسمى السائل « رجلا يقال له شهر » . ثم رواه من طريق الواقدي عن أسامة بن زيد الليثي عن عبيد الله بن أبي جعفر ، بهذا الإسناد ، « مثله » .

١٧٧٠ « ٥٤٠٨ سيأتي بعض معناه مختصراً ، من طريق ليث بن أبي سليم عن نافع ٥٧٤٥

١٧٧١ « ٥٤١٤ سيأتي عن بهز وحسن بن موسى عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ٥٦٠٨ .

١٧٧٢ الحديث ٥٤٢١ وانظر ٦٠٠٠ .
١٧٧٣ « ٥٤٢٢ رواه النسائى ٢ : ١٣٦ من طريق عبد الرزاق . كما أشرنا فى الاستدراك رقم ١٦٦٨ . ورواه أيضاً من طريق محمد بن بكر « قال : أخبرنى عطاء عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر . ولم يسمعه منه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » إلخ . وفى هذاه الرواية خطأ وإيهام . أما الخطأ فى حذف « ابن جريج » بين محمد بن بكر وعطاء . والصحيح : « محمد بن بكر قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عطاء » ، وهو الذى فى الطبعة الهندية من النسائى ص ٥٨٧ . وذكر شارحه الهندى بهامشه أن زيادة «أخبرنا ابن جريج » من السنن الكبرى والأطراف . وهذه الزيادة ثابتة أيضاً بهامش مخطوطة الشيخ عابد السندى من سنن النسائى . وعليها علامة الصحة وأما الإيهام فى قوله « ولم يسمعه منه » . فإنه يوهم بظاهره أن حبيب بن أبى ثابت لم يسمعه من ابن عمر . مع أن النسائى رواه من طريق وكيع ، كالرواية الماضية ٤٨٠١ . وذكر فيه قول حبيب « سمعت ابن عمر» . فالراجح المتعين عندى أن المراد به أن عطاء لم يسمعه من ابن عمر ، بل سمعه من حبيب . لأن عطاء بن أبى رباح شيخ حبيب بن أبى ثابت . وكلاهما سمع من ابن عمر . ولكن عطاء لم يسمع هذا الحديث من ابن عمر . فرواه عن تلميذه حبيب عن ابن عمر رواية الأكابر عن الأصاغر .
١٧٧٤ « ٥٤٣٦ سيأتى من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ٥٨٢٥ . ورواه ابن ماجة ١ : ٤٠ — ٤١ من طريق خالد بن الحرث عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة .

وقوله فى متن الحديث « فيضع عليه كنفه » ، قال ابن الأثير : « أى يستره ، وقيل : يرحمه ويَلْطُفُ به . والكنف ، بالتحريك : الجانب والناحية . وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة » .
وقد أشرنا فى الشرح إلى أنه نقله ابن كثير فى التفسير (٤ : ٢٥٣) ، وهو خطأ مطبعى ، صوابه (٣٥٣) .
١٧٧٥ « ٥٤٣٧ سيأتى من طريق الحسن بن أبى جعفر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ٥٨١٨ . وانظر ٥٩٣٥ .
١٧٧٦ « ٥٤٣٩ سيأتى بهذا اللفظ . من رواية عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ٥٧٧٦ .

١٧٧٧ الحديث ٥٤٥٦ سيأتى بهذا اللفظ ، من رواية عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ٥٧٧٧ .

١٧٧٨ « ٥٤٩٧ سيأتى من رواية الثورى عن عبد الله بن دينار ٥٩٦٧ .

١٧٧٩ « ٥٤٩٨ وانظر ٥٦٨٦ .

١٧٨٠ « ٥٥٠٩ وانظر ٥٧١٩ .

١٧٨١ « ٥٥١٩ أشرنا إلى اختلاف النسخ فى رسم « اثنى عشر أو « اثنا عشر » . وكذلك سيأتى فى ٥٩١٩ فى م أيضاً « اثنا عشر » . وفى ح ك ونسخة بهامش م « اثنى عشر » .

١٧٨٢ « ٥٥٢٨ قوله فى الحديث « يقطعهما » ، فى نسخة بهامشى ك م بدله « ليشقهما »

١٧٨٣ « ٥٥٣٢ سيأتى من رواية عفان عن شعبة ٥٨٥٣ .

١٧٨٤ « ٥٥٥١ سيأتى بنحو هذه القصة مطولا ، من طريق الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ٥٧١٨ . ويأتى مختصراً بالمرفوع منه فقط ، من طريق خالد بن الحرث عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ٥٦٧٦ .

وقوله فى متن الحديث « من طاعة » ، فى ح م « من طاعة الله » ، وزيادة لفظ الجلالة فى هذا السياق فى غير موضعها ، ولا تناسب المعنى هنا ، لأن المراد طاعة ولى الأمر . وكذلك هى فى الرواية الماضية غير مذكورة ، ولا فى الروايتين الآتيتين اللتين أشرنا إليهما . ولم تذكر فى صحيح مسلم ، فحذفناها ، مطابقة لما فى ك ، وتصحيحاً للمعنى المراد الواضح .

١٧٨٥ « ٥٥٥٥ سيأتى مختصراً بهذا الإسناد ٥٦٢٨ .

١٧٨٦ « ٥٥٥٦ وانظر ٥٩٥٧ .

١٧٨٧ « ٥٥٦٨ أشرنا فى الشرح إلى رواية البخارى من طريق مهدى بن ميمون ، وسيأتى من طريق مهدى عن ابن أبى يعقوب « عن ابن أبى نعم » ، على الصواب ٥٦٧٥ ، ٥٩٤٠ .

١٧٨٨ « ٥٥٦٩ سيأتى أيضاً مختصراً عن عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة ٥٦٠٢ . ورواه الطيالسى فى مسنده مختصراً ١٩٢٣ عن شعبة « أخبرنى أبو جعفر ، وليس بالفراء عن أبى المثنى عن ابن عمر » .

وقد أشرنا فى الشرح إلى حديث فى السواك . بمناسبة ترجمة أبى جعفر المؤذن وجده أبى المثنى مسلم بن مهران . وحديث السواك هذا سيأتى ٥٩٧٩ ، وفى شرحه هناك تتمة لتحقيق ترجمة مسلم بن مهران .

١٧٨٩ الحديث ٥٥٧٨ سيأتى بهذا الإسناد ٥٨١٠ . وسيأتى مختصراً عن عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة ٥٦٠٤ . وعن عفان عن شعبة ٥٨٠٩ .

فهارس الجزء الثامن

١ – المسانيد

٢ – الأبواب

الإيمان

القرآن والسنة والعلم

(ليس لك من الأمر شيء أويتوب عليهم أويعذبهم) ٥٦٧٤ . ٥٨١٢ . ٥٨١٣ . ٥٩٩٧

قال ابن عمر : إن الله بعث إلينا محمداً صلى الله عليه وسلم ولانعلم شيئاً ، فإنما نفعل كما رأينا محمداً صلى الله عليه وسلم يفعل ٥٦٨٣

(وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) ٥٦٩٠

وكنا ضلالا فهدانا الله به . فبه نقتدى ٥٦٩٨ . ٥٧٥٧

أفرسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تتبعوا سنته . أم سنة عمر ؟ ٥٧٠٠

(إذا الشمس كورت) ٥٧٥٥

(إذا السماء انفطرت) ٥٧٥٥

سورة هود ٥٧٥٥

إن الذى يكذب على يبنى له بيت فى النار ٥٧٩٨

خطبته يوم فتح مكة ٥٨٠٥

نهى عن طروق النساء الليلة التى يأتى فيها ، فعصاه فتيان . فكلاهما رأى ما يكره ٥٨١٤

(يوم يقوم الناس لرب العالمين) ٥٨٢٣ . ٥٩١٢ . ٦٠٧٥ . ٦٠٨٦

النجوى ٥٨٢٥

(هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) ٥٨٢٥

إن الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يكره أن تؤتى معصيته ٥٨٦٦ . ٥٨٧٣

بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ، ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب ، قالوا : فما أولته يارسول الله ؟ قال : العلم ٥٨٦٨

(إنا أعطيناك الكوثر) ٥٩١٣

إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة . فإن تعاهدها أمسكها . وإن أطلقها ذهبت ٥٩٢٣

(إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث) الآية ٦٠٤٣

(ما قطعتم من لينة أوتركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) ٦٠٥٤

قال ابن عمر حين سئل عن صلاة المسافر : إما أنتم فتتبعون سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم أخبرتكم ، وإما أنتم لاتتبعون سنة نبيكم لم أخبركم ٦٠٦٣

أف لك ! أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتقول : لاأفعل ! ! ٦١٠١

نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ، مخافة أن يناله العدو ٦١٢٤

الذكر والدعاء

اللهم بارك لنا فى شأمنا و يمننا ٥٦٤٢ . ٥٩٨٧ . ٦٠٦٤
الدعاء لمن أهدى لأحد ولم يجد ما يكافئه ٥٧٠٣ . ٥٧٤٣ ؛ ٦١٠٦
الله أكبر كبيراً ؛ والحمد لله كثيراً . وسبحان الله بكرة وأصيلا ٥٧٢٢
الدعاء عند الرعد والصواعق ٥٧٦٣
ما يقول إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة ٥٨٣٠ . ٥٨٣١
قصة الذين طبقت عليهم صخرة فى غار : فليدع كل رجل بأحسن ما عمل ، لعل الله أن ينجينا من هذا ٥٩٧٣ . ٥٩٧٤
كان يقول إذا تبوأ مضجعه : الحمد لله الذى كفانى ، وآوانى ، وأطعمنى ، وسقانى ، إلخ ٥٩٨٣
اللهم بارك لنا فى مدينتنا . . . وبارك لنا فى صاعنا ، وبارك لنا فى مدنا ٦٠٦٤ ، ٦٠٩١
إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه . ومره أن يستغفر لك ٦١١٢

الطهارة

المرأة ترى فى المنام ما يرى الرجل ؟ قال : إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل ٥٦٣٦
سؤال أهل العراق عن دم البعوض ؟ ٥٦٧٥ . ٥٩٤٠
قال بن عمر : رأيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مذهباً مواجه القبلة ٥٧١٥ ، ٥٧٤١ ، ٥٧٤٧ ، ٥٩٤١
من توضأ واحدة . . . ومن توضأ اثنتين . . . ومن توضأ ثلاثاً ٥٧٣٥
من أتى الجمعة فليغتسل ٥٧٧٧ ، ٥٨٢٨ ، ٥٩٦١ ، ٦٠٢٠
أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم ، إذا توضأ ٥٧٨٢ ، ٥٩٦٧
كان الرجال والنساء يتوضؤون من الإناء الواحد جميعاً ٥٧٩٩ ، ٥٩٢٨
إذا كان الماء قلتين أو ثلاثة فإنه لاينجس ٥٨٥٥
عليكم بالسواك ، فإنه مطيبة للفم ، مرضاة للرب ٥٨٦٥

كانت الصلاة خمسين . والغسل من الجنابة سبع مرار . والغسل من البول سبع مرار . فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل . حتى جعلت الصلاة خمساً . والغسل من الجنابة مرة . والغسل من البول مرة ٥٨٨٤

الوضوء فى النعال السبتية ٥٨٩٤

كان لاينام إلاوالسواك عنده . فإذا استيقظ بدأ بالسواك ٥٩٧٩

الصلاة

إذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحداً يمر بين يديه ٥٥٨٥

تناول الحائض الشيء من المسجد ٥٥٨٩

النافلة والتهجد والوتر فى السفر ٥٥٩٠ . ٥٦٣٤ . ٥٨٢٢ . ٥٨٢٦ . ٥٩٣٦

كان الأذان مثنى مثنى والإقامة واحدة ٥٦٠٢

كان يصلى الركعتين بعد المغرب فى بيته ٥٦٠٣

كان يصلى الركعتين قبل صلاة الفجر كأن الأذان فى أذنيه ٥٦٠٩ ، ٦٠٩٠

أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء . ثم قال : ليس أحد من أهل الأرض الليلة ينتظر الصلاة غيركم ٥٦١١ . ٦٠٩٧

وقال : لولا أن أشق على أمتى لأخرتها إلى هذا الوقت ٥٦٩٢

لاتمنعوا النساء حظوظهن من المساجد ٥٦٤٠ . ٥٧٢٥ ، ٦١٠١

كان يجلس بين الخطبتين ٥٦٥٧ ، ٥٧٢٦

كان يصلى على الخمرة ٥٦٦٠ ، ٥٧٣٣

كان يصلى فى العيدين ، ثم يخطب بعد الصلاة ٥٦٦٣، ٥٨٧١ ، ٥٨٧١ م ، ٥٨٧٢

الاستسقاء على المنبر فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب ٥٦٧٣

النداء : الصلاة جامعة ٥٦٧٨

أطيعو أيمتكم ، فإن صلوا قعوداً فصلوا قعوداً ٥٦٧٩

صلاة الخوف وصلاة السفر ٥٦٨٣ ، ٥٦٩٨ ، ٥٧٥٠ . ٥٧٥٧ ، ٦٠٦٣

كان للنبى صلى الله عليه وسلم مؤذنان ٥٦٨٦

كان إذا انصرف من الجمعة انصرف إلى منزل له فسجد سجدتين ٥٦٨٨ ، ٥٨٠٧ . ٦٠٥٦

القراءة فى الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب ٥٦٩١ . ٥٦٩٩، ٥٧٤٢

إن بلالا ينادى بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم ٥٨٥٢
خرج يوم عيد ، فبدأ فصلى بلا أذان ولا إقامة ٥٨٧١ : ٥٨٧١ م ، ٥٨٧٢
كان يخرج إلى العيدين من طريق ، ويرجع من طريق أخرى ٥٨٧٩
إن الله وتر يحب الوتر ٥٨٨٠
إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته . ولكنهما آية من آيات الله . فإذا رأيتموها فصلوا ٥٨٨٣ : ٥٩٩٦
كانت الصلاة خمسين : إلخ ٥٨٨٤
صنع المنبر لخطبة الجمعة وغيرها ، ومعجزة حنين الجذع ٥٨٨٦
من صلى صلاة الصبح فله ذمة الله ، فلا تخفروا الله ذمته ٥٨٩٨
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكعبة ٥٩٢٧ ، ٦٠١٩
قال ابن عمر : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثلاث مرات ، فقرأ السجدة فى المكتوبة ٥٩٥٧
رأى رجلا ساقطاً يده فى الصلاة ، فقال : لا تجلس هكذا ، إنما هذه جلسة الذين يعذبون ٥٩٧٢
رحم الله امرءًا صلى قبل العصر أربعاً ٥٩٨٠
وضع اليدين على الركبتين والإشارة بالإصبع فى جلوس الصلاة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لهى أشد على الشيطان من الحديد ٦٠٠٠
صلوا فى بيوتكم ، ولا تتخذوها قبوراً ٦٠٤٥

الجنائز

تأخير الجنازة إلى الصباح ٥٥٨٦
مروهن فليرجعن ، ولا يبكين على هالك بعد اليوم ٥٦٦٦
نهى رسول الله أن تتبع جنازة معها رنة ٥٦٦٨
دعهن يا ابن الخطاب ، فإن العين دامعة ، والفؤاد مصاب ، وإن العهد حديث ٥٨٨٩
إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى . إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، إلخ ٥٩٢٦ ، ٦٠٥٩
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة ٦٠٤٢
إذا وضعتم موتاكم فى القبور فقولوا : بسم الله ، وعلى سنة رسول الله ٦١١١

الزكاة والصدقات

لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقى الله وما فى وجهه مزعة لحم ٥٦١٦
لا حسد إلا على اثنتين . رجل آتاه الله مالا . ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ٥٦١٨
لاجلب ولاجنب ٥٦٥٤
ليس فيما دون خمس من الإبل . ولاخمس أواق ، ولاخمسة أوساق . صدقة ٥٦٧٠
المسئلة كدوح فى وجه صاحبها يوم القيامة ٥٦٨٠
وأهون المسئلة مسئلة ذى الرحم ٥٦٨٠
وخير المسئلة المسئلة عن ظهر غنى ٥٦٨٠
من سألكم بالله فأعطوه ٥٧٠٣ . ٥٧٤٣ . ٦١٠٦
اليد العليا خير من اليد السفلى ٥٧٢٨ ، ٦٠٣٩
إن الذى لا يؤدى زكاة ماله يمثل الله له ماله يوم القيامة شجاعاً أقرع ٥٧٢٩
فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير . على كل عبد أو حر ، صغير أو كبير ٥٧٨١ . ٥٩٤٢
لا تبتعه ، ولا ترجع فى صدقتك ٥٧٩٦
احبس أصله ، وسبل ثمرته ٥٩٤٧ ، ٦٠٧٨

الصيام

كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ٥٦٤٣
ليلة القدر ٥٦٥١ ، ٥٩٣٢
الفطر فى السفر ٥٧٥٠
نهى عن الوصال ، وقال : إنى لست مثلكم . إنى أطعم وأسقى ٥٧٩٥ ، ٥٩١٧ ، ٦١٢٥
إن بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم ٥٨٥٢ ، ٦٠٥١ .
قال ابن عمر : ما صمتُ عرفة قط . ولا صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أبو بكر . ولا عمر ٥٩٤٨

نحن أمة أميون ، لانحسب ولانكتب ، إلخ ٦٠٤١
إن بلالاً لا يدرى ما الليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم ٦٠٥٠
الشهر هكذا وهكذا وهكذا ٦٠٧٤

الحج

من صفة الحج ٥٥٩٤ — ٥٦٠١ . ٥٦٢٤ . ٥٦٣٢ . ٥٧١٩ . ٥٧٥٦ . ٥٨١٥ . ٥٨٩٢ . ٥٨٩٤ . ٥٩٣٩ . ٥٩٤٦ . ٦٠٢١ . ٦٠٢٧ . ٦٠٦٨ . ٦٠٨٢
أذن رسول الله للعباس أن يبيت بمكة ليالى منى . من أجل سقايته ٥٦١٣
الحلق والتقصير ٥٦١ . ٥٦٢٣ . ٦٠٠٥ . ٦١١٥
مسح الركن اليمانى والركن الأسود يحط الخطايا حطًّا ٥٦٢١ . ٥٧٠١
استلام الركنين فقط ٥٦٢٢ . ٥٨٩٤ . ٥٩٤٥ . ٥٩٥٠ . ٥٩٦٥ . ٦٠١٧
الصفا والمروة ٥٦٦٩ . ٥٧٣٧
التمتع بالعمرة إلى الحج ٥٧٠٠ . ٦٠٦٨
من طاف بهذا البيت أسبوعاً يحصيه ، كتب له بكل خطوة حسنة . إلخ ٥٧٠١
الخبب فى الطواف والسعى ٥٧٣٧ . ٥٧٦٠ . ٥٩٤٣ . ٦٠١٣ . ٦٠٤٧ . ٦٠٨١
سألت امرأة ابن عمر بمنًى عن الحرير ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ٥٧٤٦
الإذن للضعفة بالدفع إلى منى ٥٧٦٥
صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فى غيره ، إلا المسجد الحرام ٥٧٧٨
سقاية الحاج ٥٨٠٥
سدانة البيت ٥٨٠٥
من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنى أشفع لمن يموت بها ٥٨١٨
رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة ، وهى الجحفة ٥٨٤٩ . ٥٩٧٦
مواقيت الإحرام ٥٨٥٣
استلم الحجر ثم قبل يده ٥٨٧٥
الإهلال يوم التروية ٥٨٩٤

النكاح والطلاق والنسب

الفرائض والوصايا

المعاملات

الرقيق والعتق والولاء

نهى عن بيع الولاء وعن هبته ٥٨٥٠
العبد راع على مال سيده . وهو مسؤول عنه ٥٩٠١ ؛ ٦٠٢٦

الأيمان والنذور

النذر لا يأتى بخير . وإنما يستخرج به من البخيل ٥٥٩٢ . ٥٩٩٤
احلف برب الكعبة . من حلف بغير الله فقد أشرك ٥٥٩٣ . ٦٠٧٢ . ٦٠٧٣
من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله . . . فلا تحلفوا بآبائكم ٥٧٣٦
قال الرجل : فعلت كذا وكذا ؟ قال : لا والذى لاإله إلا هو يارسول الله ما فعلتُ . قال : بلى قد فعلتَ . ولكن غفر لك بالإخلاص ٥٩٨٦ . ٦١٠٢
إذا حلف أحدكم فقال : إن شاء الله . فهو بالخيار . إن شاء فعل . وإن شاء لم يفعل ٦٠٨٧ . ٦١٠٣ . ٦١٠٤
كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم التى يحلف بها : لاومقلب القلوب ٦١٠٩

الحدود والديات

لن يزال المرء فى فسحة من دينه مالم يصب دماً حراماً ٥٦٨١
المقتول فى الجنة والقاتل فى النار ٥٧٠٨ . ٥٧٥٤
دية الخطأ العمد ٥٨٠٥
صلب المرتدين من أهل الأهواء ٥٨٨١
رجم يهودياً ويهودية ٦٠٩٤

اللباس والزينة

كان يجعل فص خاتمه مما يلى بطن كفه ٥٥٨٣ ؛ ٥٧٠٦ ؛ ٦١١٨
نهى رسول الله عن القزع ، قال : احلقوا كله ، أو اتركوا كله ٥٦١٥ ؛ ٥٧٧٠ ؛ ٥٨٤٦ ؛ ٥٩٨٩ ؛ ٥٩٩٠
لباس النساء . إذا أرادت أن تتخذ درعاً أرخت ذراعاً فجعلته ذيلا ٥٦٣٧

من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ٥٦٦٤
ومن تشبه بقوم فهو منهم ٥٦٦٧
كان في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم « محمد رسول الله » ٥٦٨٥
ما مس الأرض فهو في النار ٥٦٩٣ . ٥٧١٣ . ٥٧١٤ . ٥٧٢٧
كان لرسول الله خاتم من ذهب . . . فطرحه . ثم اتخذ خاتماً من فضة ٥٧٠٦ . ٥٨٥١ ، ٥٨٨٧ . ٥٩٧١ ، ٦٠٠٧ . ٦١٠٧
كان يصبغ ثيابه ويدهن بالزعفران ٥٧١٧ . ٥٨٩٤ . ٦٠٩٦
ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد تفلات ٥٧٢٥
نهى عن المثيرة . والقسية . وحلقة الذهب ٥٧٥١
إن الذى يجر ثوبه من الخيلاء لاينظر الله إليه يوم القيامة ٥٧٧٦ . ٥٨٠٣ . ٥٨١٦ . ٦١٢٣
إنما يلبس هذه من لاخلاق له فى الآخرة ٥٧٩٧ . ٥٩٥١ . ٥٩٥٢ . ٦١٠٥
قال ابن عمر : ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الإزار فهو فى القميص ٥٨٩١
لبس النعال السبتية ٥٨٩٤ . ٥٩٥٠
صبغ الثياب بالصفرة ٥٨٩٤
كان يصفّر لحيته ٥٩٥٠
من الفطرة حلق العانة . وتقليم الأظفار . وقص الشارب ٥٩٨٨

التخشن والزهد والرقاق

لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقى الله وما فى وجهه مزعة لحم ٥٦١٦
المسئلة كدوح فى وجه صاحبها يوم القيامة ٥٦٨٠
دخل ابن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فألقى له وسادة من أدم حشوها ليف ٥٧١٠
اليد العليا خير من اليد السفلى ٥٧٢٨ ، ٦٠٣٩
ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه ، وما لا فلا تتبعه نفسك ٥٧٤٨ ، ٥٧٤٩
رحالهم الأدم ، وخطم إبلهم الجرر ٦٠١٦
قال ابن عمر : فلم أسأل عمر فمن سواه من الناس ٦٠٣٩

الأطعمة والأشربة

الصيد والذبائح والضحايا

كلاب الصيد ٥٧٧٥ . ٥٩٢٥

أمر بحدّ الشفار . وأن توارى عن البهائم . وإذا ذبح أحدكم فليجهز ٥٨٦٤

كان يذبح أضحيته بالمصلى يوم النحر ٥٨٧٦

عن ابن عمر : أنه كان يكره العلم فى الصورة [يعنى الوسم فى الوجه] ٥٩٩١

الأدب والخلق والاجتماع

لو علم الناس ما فى الوحدة ما سرى راكب بليل وحده ٥٥٨١ . ٥٩٠٨ . ٥٩٠٩ . ٥٩١٠ . ٦٠١٤

إن أبر البر صلة المرء أهل ود أبيه بعد أن يولى ٥٦١٢ . ٥٦٥٣ . ٥٧٢١ . ٥٨٩٦

لاحسد إلا على اثنتين ٥٦١٨

الناس كإبل مائة ، لايجد الرجل فيها راحلة ٥٦١٩ ، ٥٨٨٢ ، ٦٠٣٠ . ٦٠٤٤ . ٦٠٤٩

لايقم أحدكم أخاه فيجلس فى مجلسه . ولكن تفسحوا وتوسعوا ٥٦٢٥ . ٥٧٨٥ . ٦٠٢٤ ، ٦٠٦٢ . ٦٠٨٥

العفو عن الخادم كل يوم سبعين مرة ٥٦٣٥ . ٥٨٩٩

المسلم أخو المسلم ، لايظلمه ولايسلمه إلخ ٥٦٤٦

لعن المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء ٥٦٤٩

نهى عن الوحدة ، أن يبيت الرجل وحده ، أو يسافر وحده ٥٦٥٠

اتقوا الظلم ، فإنه ظلمات يوم القيامة ٥٦٦٢ ، ٥٨٣٢

بأى شيء استحللت أن تطلع فى دارى ؟ ٥٦٧٢

احثوا فى وجوه المداحين التراب ٥٦٨٤

يا أيها الناس ، قولوا بقولكم ، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان ٥٦٨٧

إن من البيان سحراً ٥٦٨٧

ومن دعاكم فأجيبوه ٥٧٠٣ ، ٥٧٤٣ . ٥٧٦٦ ، ٦١٠٦ ، ٦١٠٨

ومن أهدى لكم فكافئوه . فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له ٥٧٠٣ . ٥٧٤٣ ، ٦١٠٦

لأن يكون جوف المرء مملوءاً قيحاً خير له من أن يكون مملوءاً شعراً ٥٧٠٤

الغادر ينصب له لواء يوم القيامة ٥٧٠٩ ، ٥٨٠٤ ، ٥٩١٥ ، ٥٩٦٨

دخل ابن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى له وسادة من أدم حشوها ليف ،

الجهاد والغزوات

الهجرة

كان إذا دخل مكة قال : اللهم لا تجعل منايانا بها ، حتى تخرجنا منها ٦٠٧٦

الخلافة والإمارة والقضاء

رسول الله

كان شيب رسول الله نحواً من عشرين شعرة ٥٦٣٣
أنشد رجل ابن عمر « وبلال عبد الله خير بلال » فقال : كذبت . ذاك بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٦٣٨
وأنا أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي . فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب . وأذكر . قول الشاعر « وأبيض يستسقى الغمام بوجهه » ٥٦٧٣
هما ريحانتي من الدنيا ٥٦٧٥ . ٥٩٤٠
ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه : من أطاعني فقد أطاع الله ؟ ٥٦٧٩
كان في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم « محمد رسول الله » ٥٦٨٥
كان له خاتم من ذهب . ثم طرحه . ثم اتخذ خاتماً من فضة ٥٧٠٦ . ٥٨٥١ . ٥٨٨٧ ، ٥٩٧١ . ٦٠٠٧ . ٦١٠٧
كان يصبغ ثيابه ويدهن بالزعفران ٥٧١٧ . ٥٨٩٤ . ٦٠٩٦ إني لست مثلكم . إني أطعم وأسقى ٥٧٩٥ . ٥٩١٧ . ٦١٢٥
نهى عن طروق النساء الليلة التي يأتي فيها . فعصاه فتيان . فكلاهما رأى مايكره ٥٨١٤
شفاعته لمن يموت بالمدينة ٥٨١٨ . ٥٩٣٥
معجزة حنين الجذع . خار كما تخور البقرة . جزعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالتزمه ومسحه . حتى سكن ٥٨٨٦
كان يصفر لحيته ٥٩٥٠
كان لاينام إلا والسواك عنده . فإذا استيقظ به بدأ بالسواك ٥٩٧٩

المناقب

عمر بن الخطاب ٥٦٢٠ . ٥٦٢٩ . ٥٦٩٦ . ٥٦٩٧ ، ٥٦٩٨ ، ٥٧٩٧ ، ٥٨١٧ ، ٥٨٥٩ . ٥٨٦٨
أبو بكر الصديق ٥٦٢٩ . ٥٨١٦ . ٥٨١٧ . ٥٨٥٩
زيد بن حارثة ٥٦٣٠ . ٥٧٠٧ . ٥٨٤٨ . ٥٨٨٨
أسامة بن زيد ٥٦٣٠ . ٥٧٠٧ . ٥٨٤٨ . ٥٨٨٨
زيد بن عمرو بن نفيل ٥٦٣١ . ٦١١٠

إباء ابن عمر أن يمدح بأن بلاله خير بلال ٥٦٣٨
اللهم بارك لنا فى شأمنا ويمننا ٥٦٤٢ . ٥٩٨٧ . ٦٠٦٤ . ٦٠٩١
لكن حمزة لابواكى له ٥٦٦٦
هما ريحانتى من الدنيا ٥٦٧٥ . ٥٩٤٠
قريش ٥٦٧٧ . ٦١٢١
الكريم ابن الكريم ابن الكريم : يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبرهيم ٥٧١٢
عثمان بن عفان ٥٧٧٢ . ٥٩٥٣ . ٦٠١١
أسلم سالمها الله . وغفار غفر الله لها ٥٨٥٨ . ٥٩٦٩ . ٥٩٨١ . ٦٠٤٠ ، ٦٠٩٢
مايدريك لعله قد اطلع الله إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ٥٨٧٨
حاطب بن أبى بلتعة ٥٨٧٨
مثل هذه الأمة ومثل اليهود والنصارى ٥٩٠٢ . ٥٩٠٣ . ٥٩٠٤ . ٦٠٢٩
ابن عباس ٥٩١٣

الفتن وأشراط الساعة

لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ٥٦٠٤ . ٥٨٠٩ ، ٥٨١٠
إن فى ثقيف كذاباً ومبيراً ٥٦٠٧ . ٥٦٤٤ ، ٥٦٦٥
أرأيتم ليلتكم هذه . على رأس مائة سنة منها لايبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد ٥٦١٧ ، ٦٠٢٨
فقال رجل : وفى مشرقنا يارسول الله ، فقال : من هنالك يطلع قرن الشطيان ، ولها تسعة أعشار الشر ٥٦٤٢ . ٥٦٥٩ . ٥٩٠٥ ، ٥٩٨٧ ، ٦٠٣١ . ٦٠٩١
ها . انظروا إلى هذا . يسأل عن دم البعوض . وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ٥٦٧٥ ، ٥٩٤٠
من نزع يده من الطاعة فلا حجة له يوم القيامة . ومن مات مفارقاً للجماعة مات ميتة جاهلية ٥٦٧٦ ، ٥٧١٨ ، ٥٨٩٧
لجهنم سبعة أبواب ، باب منها لمن سل سيفه على أمتى ٥٦٨٩
ويحك . أتدرى ماالفتنة ؟ إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول فى دينهم فتنة . وليس بقتالكم على الملك ٥٦٩٠
ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال ، وكذابون ثلاثون أو أكثر ٥٦٩٤، ٥٦٩٥، ٥٨٠٨

سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون ٥٧٠٢

إذا مشى الرجل من أمتى إلى الرجل ليقتله . فليقل هكذا . فالمقتول فى الجنة . والقاتل فى النار ٥٧٠٨ . ٥٧٥٤

تخرج نار من قبل حضرموت تحشر الناس . . . عليكم بالشام ٥٧٣٨ . ٦٠٠٢

سيكون فى هذه الأمة مسخ . ألا وذلك فى المكذبين بالقدر والزنديقية ٥٨٦٧

إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم . ثم بعثوا على أعمالهم ٥٨٩٠

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة . فمر رجل . فقال : يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلوماً . قال : فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان ٥٩٥٣

إن بين يدى الساعة ثلاثين دجالا كذاباً ٥٩٨٥

المختار بن أبى عبيد الثقفى ٥٩٨٥

تقاتلكم يهود . فتسلطون عليهم . حتى يقول الحجر : يامسلم . هذا يهودى ورائى . فاقتله ٦٠٣٢

المسيح الدجال ٦٠٣٣ . ٦٠٧٠ . ٦٠٩٩

القيامة والجنة والنار

إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة وراءه قدر فرسخين . يتوطؤه الناس ٥٦٧١

لجهنم سبعة أبواب. باب منها لمن سل سيفه على أمتى ٥٦٨٩

الحوض ٥٧٠٢

من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ (إذا الشمس كورت) و (إذا السماء انفطرت) وحسبت أنه قال : وسورة هود ٥٧٥٥

الشفاعة ٥٨١٨

(يوم يقوم الناس لرب العالمين) : يغيب أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه ٥٨٢٢ ، ٥٩١٢ . ٦٠٧٥ . ٦٠٨٦

النجوى . وستر الله للمؤمن ومغفرته يوم القيامة . . . وأما الكفار والمنافقون . فينادى بهم على رؤوس الأشهاد : (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) . . . فلم يخز يومئذ أحد فخفى خزيه على أحد من الخلائق ٥٨٢٥

إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بعثوا على أعمالهم ٥٨٩٠

أجلكم فى أجل من كان قبلكم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس ٥٩١١ ، ٥٩٦٦ . ٦٠٢٩

الكوثر : نهر فى الجنة حافتاه من ذهب . إلخ ٥٩١٣
إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة . إلخ ٥٩٢٦ . ٦٠٥٩
إذا صار أهل الجنة فى الجنة . وأهل النار فى النار . جيء بالموت ثم يذبح . ثم ينادى مناد : يا أهل الجنة . خلود لاموت . يا أهل النار . خلود لاموت ٥٩٩٣ . ٦٠٢٢ . ٦٠٢٣
إن أمامكم حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين جرباء وأذرح ٦٠٧٩

منوعات

إن الشمس تطلع بقرن شيطان ٥٥٨٦
من حكمة لقمان ٥٦٠٥ . ٥٦٠٦
إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة . . . وإذا بلغ التسعين ٥٦٢٦ . ٥٦٢٧
النار عدوّ . فاحذروها ٥٦٤١
لاتدخلوا على القوم المعذبين . إلا أن تكونوا باكين ٥٦٤٥ . ٥٧٠٥ . ٥٩٣١
لأن يكون جوف المرء مملوءاً قيحاً خير له من أن يكون مملوءاً شعراً ٥٧٠٤ إن من أفرى الفرى أن يرى عينيه فى المنام مالم ترى ٥٧١١ . ٥٩٩٨
إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة . ويقال لهم : أحيوا ما خلقتم ٥٧٦٧ . ٦٠٨٤
من اقتنى كلباً إلا كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراطان ، وكان يأمر بقتل ٥٧٧٥ ، ٥٩٢٥
ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت فى الجاهلية تحت قدمىّ . إلا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت ٥٨٠٥
رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أبى بكر وعمر ٥٨١٧
كان جبريل يأتى النبى صلى الله عليه وسلم فى صورة دحية ٥٨٥٧
إن الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يكره أن تؤتى معصيته ٥٨٦٦ ، ٥٨٧٣
رؤيا رسول الله أنه أتى بقدح فشرب منه . ثم أعطى فضله عمر . وتأويله إياه بالعلم ٥٨٦٨
رأى ابن عمر راعى غنم فى مكان قبيح . وقد رأى ابن عمر مكاناً أمثل منه . فقال : ويحك ياراعى ، حوّلها ، فإنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : كل راع مسؤول عن رعيته ٥٨٦٩
إن الله وتر يحب الوتر ، وكان ابن عمر لايصنع شيئاً إلا وتراً ٥٨٨٠

التحقيق والتعليل

رقم الحديث

٥٥٨٤ تعليل حديث « لكل أمة مجوس . ومجوس أمتى الذين يقولون : لاقدر » . بهذا الإسناد ، وبإسناد أبي داود . والتعقيب على الحافظ ابن حجر . إذ زعم أن الترمذي حسنه . بأن الترمذي لم يروه أصلا . مع ملاحظة أنه سيأتى بإسناد آخر راجع الصفحة ٦٠٧٧ . لكنه غير الإسناد الذى تكلم عليه الحافظ .

٥٦٠١ فائدتان مهمتان عن الحافظ ابن حجر . فى شأن مساجد المدينة المنورة .

٥٦٠٥ تحقيق صحة حديث « إن لقمان الحكيم كان يقول : إن الله إذا استودع شيئاً حفظه » .

٥٦١٠ تحقيق ترجمتى « عثمان بن يزدويه » و « يعفر بن روذى » . وصحة ضبط هذه الأسماء .

٥٦٢٦ حديث « إذا بلغ المسلم أربعين سنة » إلخ . موقوفاً من حديث أنس . ومرفوعاً من حديث
٥٦٢٧ ابن عمر : تحقيق واف لضعف هذين الإسنادين . مع بيان صحته مرفوعاً من حديث أنس من وجه آخر . سيأتى فى مسنده ١٣٣١٢ .

٥٦٣٥ حديث « إن لى خادماً يسىء ويظلم . أفأضربه ؟ قال : تعفو عنه كل يوم سبعين مرة » . وتحقيق صحته . وبيان ما فيه من أدب عال فى معاملة الخدم والرفق بهم . مقارناً بما يصنع الناس فى عصرنا من القسوة والاستعباد .

٥٦٤٨ حديث « كل مسكر حرام . ما أسكر كثيره فقليله حرام » . والإشارة إلى طرقه . وإلى وهم للحافظ ابن حجر فى تخريجه فى تلخيص الحبير .

٥٦٥٥ حديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم حمى النقيع لخيله » . وتحقيق أن ذلك فى أموال المسلمين العامة . لا فى المال الخاص .

٥٦٨٠ **تحقيق معنى الحديث « وأهون المسألة مسئلة ذى الرحم . وخير المسئلة المسئلة عن ظهر غنى » .**

٥٦٩٤ **ترجمة « عبد الرحمن بن نعيم » أو « نعيم الأعرجى » .**

٥٧٠٧ **حديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أسامة أحب الناس إلىّ ، ماحاشا فاطمة ولا غيرها » ، وتحقيق معنى « ما حاشا » . وأن المراد أنه لم يستثن فاطمة ولا غيرها .**

٥٧٠٨ حديث « فالمقتول فى الجنة . والقاتل فى النار » . وبيان أنه ليس معناه الاستسلام لكل عاد يريد قتله . وأن المراد به فى الفتن : يكف يده ولسانه وسيفه ، فإنه عُدى عليه أبى أن يقاتل حتى لا تزيد الفتنة اشتعالا .

رقم الحديث

٥٧١٥ ترجمة « أبى المغيرة بن حنين » . وتصحيح أغلاط وقعت فى كتب التراجم .

٥٧٢٠ تحقيق ترجمة « إبرهيم بن صالح » . وترجمة « إبرهيم بن نعيم النحام » ، وأنهما شخصان متغايران . وبيان وهم العلماء والحفاظ فى ظنهما أنهما رجل واحد . تحقيقاً وافياً دقيقاً . ثم تحقيق ضعف إسناد هذا الحديث بانقطاعه . والاستدراك على مؤلفى تراجم الصحابة جميعاً بتركهم ذكر « عاتكة بنت حذيفة بن غانم » فى الصحابة . مع ثبوت صحبتها .

٥٧٢١ ترجيح أن التراجم الثلاث « الوليد بن أبى الوليد مولى عبد الله بن عمر » . و « الوليد بن أبى الوليد مولى عثمان بن عفان » . و « الوليد . سمع عثمان بن عفان » . والتى فى التاريخ الكبير للبخارى . هى لرجل واحد .

٥٧٢٣ تحقيق حديث « أحلت لنا ميتتان ودمان » . إلخ .

٥٧٢٤ ترجمة « معاوية بن صالح بن حدير » .

٥٧٧٢ تحقيق ضبط « موهب » بفتح الهاء ، وأن الحافظ ابن حجر ضبطه فى الفتح بكسرها ، وأن هذا سهو منه أوسبق قلم .

٥٨١١ تحقيق أسانيد حديث « لا صلاة بعد الصبح إلاسجدتان » . تحقيقاً وافياً .

٥٨١٢ ترجمة « أبى معاوية الغلابى » . وبيان أن « الغلابى » بتخفيف اللام ، وأن ضبطه بالتشديد خطأ .

٥٨٢٩ تصحيح خطأ وقع فى إسناده فى الأصول الثلاثة : « الأعمش عن إبرهيم بن أبى الشعثاء » ، وأن صوابه يقيناً : « الأعمش عن إبرهيم عن أبى الشعثاء » .

٥٨٨١ ترجمة « غيلان القدرى » المصلوب بدمشق .

٥٨٨٤ التعقيب على أحد الحافظين : ابن دحية ، أو ابن كثير ، بإدخال آية فى آية سهواً ، عند الاستشهاد بإحداهما .

٥٨٨٩ ترجمة « سلمة بن الأزرق » محققة . استدراك خطأ عجيب ، وقع فيه ابن سعد وابن قتيبة وغيرهما : اشتبه عليهم اسم « سمية » أم عمار بن ياسر ، بـ « سمية » أم زياد ابن أبيه ، واستدرك ذلك الحافظ ابن عبد البر ، ونسب الخطأ لابن قتيبة وحده ، وقلده فى ذلك ابن الأثير وابن حجر . وسها الحافظ بن حجر فوقع فى الخطأ نفسه فى موضع آخر من الإصابة ! ! تحقيق ضبط اسم « خباط » والد سمية أم عمار . ثم تحقيق صحة إسناد هذا الحديث.

٥٩١٣ ثبوت خبر الكوثر فى الجنة بالتواتر . والتنديد بالذين لا يؤمنون بالغيب ويتأولون كل ما يتعلق بالقيامة ، ممن ينتسبون إلى الإسلام .

رقم الحديث

٥٩٦٤ حديث « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » . وتفسير الطيالسي إياه تفسيراً يخرج بالألفاظ عن دلالتها !

٥٩٩٣ حديث « جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار . ثم يذبح » . والرد على من تأول ذلك أو أنكر صحة الحديث . « لكونه يخالف صريح العقل » . وزعموا . . . وخير الإنسان أن يؤمن ويعمل صالحاً . ثم يدع ما في الغيب لعالم الغيب .

٦٠١٠ تحقيق إسناد حديث جسر عن سليط . وتحقيق التراجم التي في هذا الإسناد .

٦٠٥٠ تحقيق صحة حديث « إن بلالاً يدري ما الليل » .

٦٠٧٧ تحقيق إسناد فيه « عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصاري » . وترجيح أنه خطأ من بعض الناسخين ، بزيادة « صالح » . في نسبه . وأنه هو « عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن حارثة » .

٦٠٩٤ قول الإمام أحمد « سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين » . وبيان أن ماثبت في الأصول الثلاثة هنا « سبع وسبعين » خطأ يقيناً . بتحقيق دقيق في ذلك .

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ٤٢٢٣ / ١٩٧١

مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧١

استمسك بالذى أوحى إليك
إنك على صراط مستقيم

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ٩

دار المعارف بمصر

١٣٩٢ = ١٩٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تبركه من الله وتمر

[من مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب]

٦١٢٦ حدثنا عَبِيدة بن حُمَيد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال : دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد ، فإذا نحن بعبد الله بن عمر ، فجالسناه ، قال : فإذا رجال يصلون الضُّحَى ، فقلنا : يا أبا عبد الرحمن ، ما هذه الصلاة ؟ فقال ؟ بدعة ، فقلنا له : كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أَربعاً ، إحداهن فى رجب ، قال : فاستحيينا أن نردَّ عليه ، قال : فسمعنا اسْتِنَانَ أم المؤمنين عائشة ، فقال لها عروة بن الزبير : يا أم المؤمنين ، أَلا تسمعى ما يقول أَبو عبد الرحمن ؟! يقول : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أَربعاً ، إحداهن فى رجب ؟ ! فقالت : يرحمُ الله أَبا عبد الرحمن ، أَمَا إنه لم يعتمر عمرةً إلا وهو شاهدُها ، وما اعتمر شيئاً فى رجب . ١٢٩/٢

٦١٢٧ حدثنا عَبِيدة حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أَبى ليلى عن رجل يُدْعَى : صَدُوع ، وفى نسخةٍ : صَدَقَة ، عن ابن عمر قال : اعتكف رسول الله

(٦١٢٦) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٣ : ٤٧٨ ، ومسلم ١ : ٣٥٧ ، من رواية جرير عن منصورعن مجاهد، وقد أشرنا إليه فى ٥٣٨٣ . وانظر أيضاً ٥٠٥٢ ، ٥٤١٦ . الاستنان : قال ابن الأثير : « استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ، أى يمره عليها » . وقال الحافظ فى الفتح : « أى حِس مرور السواك على أسنانها » .

(٦١٢٧) إسناده حسن . وهو مكرر ٥٣٤٩ . والرجل الذى يروى عنه ابن أبى ليلى هو « صدقة بن يسار المكى » عم محمد بن إسحق ، كما بينا فى ٤٩٢٨ وفى الاستدراك ١٦٧٥ . وأما قول ابن أبى

صلى الله عليه وسلم فى العشر الأَواخر ، قال : فبُنِى له بيتٌ من سَعَفٍ ، قال : فأَخرج رأسَه منه ذاتَ ليلةٍ ، فقال أَيها الناس ، إن المصلى إذا صلى فإنه يُناجى ربه تبارك وتعالى ، فلْيَعْلَمْ بما يُناجيه ، ولا يجْهَرْ بعضُكم على بعضٍ .

٦١٢٨ حدثنا عَبِيدة بن حُميد حدثنى عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيُعَرِّضُ البعيرَ بينَه وبين القبلة ، وقال عبيد الله : سأَلتُ نافعاً فقلت : إذا ذهبتِ الإبلُ ، كيف كان يصنعُ ابن عمر ؟ قال : كان يُعَرِّض مُؤْخِرَةَ الرَّحْل بينَه وبين القبلة .

ليلى هنا « عن رجل يدعى : صدوع . وفى نسخة : صدقة » . فإنا نرى أنه خطأ من ابن أبى ليلى لسوء حفظه ، فلعله كتبه فى سماعاته فى موضعين . فاشتبه عليه حين كتب ، أهو صدقة أم صدوع ؟ ! السعف ، بفتحتين : أغصان النخيل .

(٦١٢٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤٦٨ . وانظر ٤٧٩٣ ، ٥٨٤١ .

قوله « يعرض البعير » : بتشديد الراء ، أى يجعله عرضاً . مؤخرة الرحل : سبق تفسيرها ١٣٨٨ عن النهاية . ونزيد هنا قول الحافظ فى الفتح ١ : ٤٧٩ : « بضم أوله ثم همزة ساكنة ، وأما الخاء ، فجزم أبو عبيد بكسرها ، وجوز الفتح . وأنكر ابن قتيبة الفتح . وعكس ذلك ابن مكى ، فقال : لا يقال مقدم ومؤخر بالكسر إلا فى العين خاصة . وأما فى غيرها فيقال بالفتح فقط . ورواه بعضهم بفتح الهمزة وتشديد الخاء . والمراد بها العود الذى فى آخر الرحل ، الذى يستند إليه الركب » .

وهذا الحديث رواه البخارى ١ : ٤٧٩ مطولا من رواية معتمر عن عبيد الله ، كما أشرنا إلى ذلك فى ٤٤٦٨ ، ولفظ روايته : « عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه كان يعرّض راحلته فيصلى إليها ، قلت : أفرأيت إذا هبت الركاب ؟ قال : كان يأخذ الرحل فيعدّله فيصلى إلى أخرته ، أو قال : مؤخره ، وكان ابن عمر يفعله » . فقال الحافظ فى قوله « أفرأيت » إلخ : « ظاهره أنه كلام نافع ، والمسؤول ابن عمر ، لكن بين الإسماعيلى من طريق عبيدة بن حميد عن عبيد الله بن عمر أنه كلام عبيد الله ، والمسؤول نافع ، فعلى هذا هو مرسل ، لأن فاعل يأخذ هو النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يدركه » ، أى نافع . ورواية عبيدة بن حميد هى رواية المسند هنا ، ولكنها مختصرة عن رواية البخارى ، إذ اقتصر فيها على فعل ابن عمر وحده ، ولم يذكر أنه فعل النبى صلى الله عليه وسلم « وكان ابن عمر يفعله » ، كرواية البخارى . فيدل مجموع الروايات على أن عبيد الله سأل نافعاً ، وأنه أجابه بأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ، وأن ابن عمر كان يفعله . فالموقوف من فعل ابن عمر متصل ، والمرفوع ظاهره الإرسال ، كما ذهب إليه الحافظ . ولكنى أرى أن السياق يدل على أن نافعاً روى ذلك كله عن ابن عمر ، من فعل النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم من فعل ابن عمر .

٦١٢٩ حدثنا عَبِيدة بن حُميد حدثنى الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو القرشى أَن عبد الله بن عمر حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم أَنه قال : إنَّا أمة أمية ، لا نَحْسُب ولا نَكْتُب . وإن الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، ثُم نَقَصَ واحدةً فى الثالثة .

٦١٣٠ حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا أَبى عن ابن إسحق حدثنى نافع عن ابن عمر قال : غَدَا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منًى حين صلى الصبح فى صبيحة يوم عرفة ، حتى أَتَى عرفة ، فنَزل بنَمِرَةَ ، وهى منزل الإمام الذى كان ينزل به بعرفة ، حتى إذا كان عند صلاة الظهر ، راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مُهَجِّرًا ، فجمع بين الظهر والعصر ، ثم خطب الناس ، ثم راح فوقَف على الموقف من عرفة .

٦١٣١ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن ابن إسحق حدثنى نافع عن عبد الله ابن عمر : أَنه كان يحبُّ إذا استطاع ، أَن يصلى الظهر بمنًى من يوم التروية ، وذلك أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمنًى .

(٦١٢٩) إسناده صحيح . وقد مضى بنحوه من رواية الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو ٥٠١٧ ، ٥١٣٧ . ومن رواية إسحق بن سعيد بن عمرو عن أبيه ٦٠٤١ .

(٦١٣٠) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢ : ١٣٢ عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد ، وقال المنذرى ١٨٣٣ : « فى إسناده محمد بن إسحق بن يسار ، وقد تقدم الكلام عليه » ، يريد ما يقال فيه من التدليس . وتعقبه صاحب عون المعبود ، قال : « وقد صرح ههنا بالتحديث » ، وقد صدق . وانظر ٤٧٨٣ ، ٦٠٨٣ .

قوله : « مهجراً » : هو بفتح الهاء وتشديد الجيم المكسورة ، ويجوز أيضاً تسكين الهاء وتخفيف الجيم المكسورة . والتهجير والإهجار : السير فى الهاجرة ، وهى اشتداد الحر نصف النهار .

(٦١٣١) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٠ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » ، وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٣٠٦ ، ٢٧٠١ .

٦١٣٢ حدثنا يعقوب حدثنا أَبي عن ابن إسحق حدثني نافع عن بن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حين أَقبل من حجته قافلًا في تلك البطحاء ، قال : ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأَناخ على باب مسجده ، ثم دخله فركع فيه ركعتين ، ثم انصرف إلى بيته : قال نافع : فكان عبد الله بن عمر كذلك يصنع .

٦١٣٣ حدثنا يعقوب حدثنا أَبي عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَلاَ إنما بقاؤُكم فيما سلف قبلكم من الأُمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أُوتِيَ أَهلُ التوراةِ التوراةَ ، فعملوا حتى إذا انتصف النهار ، ثم عَجَزوا ، فأُعطوا قيراطاً قيراطاً ، ثم أُوتِيَ أَهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ ، فعملوا إلى صلاة العصر ، ثم عَجزوا ، فأُعطوا قيراطاً قيراطاً ، ثم أُوتينا القرآنَ ، فعملنا إلى غروب الشمس ، فأُعطينا قيراطين قيراطين ، فقال أَهل الكتابين : أَىْ ربَّنا ، لِمِ أَعطيتَ هؤلاء قيراطين قيراطين ، وأَعطيتَنا قيراطاً قيراطاً ، ونحن كنَّا أَكثرَ عملا منهم ؟ قال الله تعالى : هل ظلمتكُم من أجوركم من شيء ؟ قالوا : لا ، قال : فهو فضلي أُوتيه من أَشاءُ .

٦١٣٤ حدثنا يعقوب حدثنا أَبي عن ابن إسحق حدثني نافع عن ابن عمر

(٦١٣٢) إسناده صحيح . وانظر ٥٥٩٤ .

(٦١٣٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٢٩ . وقد أشرنا هناك إلى أن البخارى رواه ٢ : ٣٢ — ٣٣ من طريق إبراهيم بن سعد ، فهذه طريقه ، ولكنه هنا عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن سعد ، وفي البخارى عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد .

(٦١٣٤) إسناده صحيح . وقد مضى مطولا بنحوه ، من رواية سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٥٤٠٥ . ومضى مختصراً أيضاً مراراً ، آخرها ٥٩٧٠ ، اللوثة بضم اللام وبالثاء المثلثة : الاسترخاء والبطء ، ورجل ذو لوثة : بطيء متمكث ذو ضعف ، قاله في اللسان .

قال : كان رجل من الأنصار لا يزال يُغْبَنُ فى البيوع ، وكانت فى لسانه لُوثَةٌ ، فشكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يَلْقى من الغَبْن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أنت بايعتَ فقل : لا خِلَابة ، قال : يقول ابن عمر : فوالله لكأنى أسمعه يبايع ويقول : لا خِلابة ، يُلَجْلِجُ بلسانه .

٦١٣٥ حدثنا يعقوب وسعد قالا حدثنا أَبى عن محمد بن إسحق قال : ١٣٠/٢
وحدثنى نافع مولى عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أَن يَخْطُب الرجل على خِطْبة أخيه ، أَو يبيعَ على بَيْعِهِ .

٦١٣٦ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن ابن إسحق حدثنى عمر بن حسين ابن عبد الله مولى آل حاطب عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال : تُوُفى عثمان بن مَظْعون ، وترك ابنةً له من خوَيْلَة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأَوْقَص ، قال : وأَوصى إلى أخيه قُدامة بن مظعون ، قال عبد الله : وهما خالَاىَ ، قال : فخطبتُ إلى قدامة بن مظعوى ابنةَ عثمان بن مظعون ، فزَوَّجنيها ،

(٦١٣٥) إسناده صحيح . سعد : هو ابن إبراهيم بن سعد ، أخو يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وقد سبق توثيقه ٧٠٩ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٥٣/٢/٢ . والحديث مختصر ٦٠٨٨ بمعناه . وقوله « على بيعه » ، فى ك « على بيع أخيه » ، وهى نسخة بهامش م .

(٦١٣٦) إسناده صحيح . عمر بن حسين بن عبد الله مولى آل حاطب : هو الجمحىّ المكى قاضى المدينة ، سبق توثيقه ٤٨٥٠ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١٠٤/١/٣ وعده يحيى بن سعيد فى فقهاء المدينة ، كما روى ذلك البخارى فى الصغير ١٤٥ .

والحديث رواه الدارقطنى ٣٨٥ من طريق ابن إسحق ، بهذا الإسناد ، بنحوه . وكذلك رواه البيهقى ٧ : ١١٣ من طريق ابن إسحق ، ثم رواه مرة أخرى ٧ : ١٢٠ بإسناده إلى الدارقطنى من طريق ابن إسحق . ورواه الحاكم ٢ : ١٦٧ ، والدارقطنى ٣٨٥ ، والبيهقى ٧ : ١٢١ ، من طريق ابن أبى فديك عن ابن أبى ذئب عن عمر بن حسين عن نافع ابن عمر ، مختصراً ، بمعناه ، وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٨٠ عن المسند ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » ، وقال : « روى ابن ماجة طرفاً منه » . والذى فى ابن ماجة ١ : ٢٩٧ قطعة موجزة منه بإسناد ضعيف ، وانظر ٥٧٢٠ .

ودخل المغيرةُ بن شعبة ، يعنى إلى أمها ، فأَرْغَبها فى المال ، فحَطَّتْ إليه ، وحَطَّتِ الجاريةُ إلى هَوَى أُمِّها ، فأَبَيَا ، حتى ارتفع أمرُهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال قُدَامة بن مظعون : يا رسول الله ، ابنةُ أَخى ، أَوْصَى بها إلىَّ ، فزوَّجتُها ابنَ عمتها عبدَ الله بن عمر ، فلم أُقَصِّرْ بها فى الصلاح ولا فى الكَفَاءَة ، ولكنها امرأَةٌ ، وإنما حَطَّتْ إلى هَوَى أُمِّهَا ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هى يتيمة ، ولا تُنْكَحُ إلا بإذنها ، قال : فانْتُزِعَتْ والله مِنّى بعدَ أَن مَلَكْتُها ، فزوَّجوها المغيرةَ بن شعبة .

٦١٣٧ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن صالح حدثنا نافع أَن عبد الله أَخبره : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر : غِفَارُ غفر الله لها ، وأَسْلَمُ سالمها الله ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ الله ورسولَه .

٦١٣٨ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن صالح حدثنا نافع أَن عبد الله بن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يَدْخُل أَهلُ الجنة الجنة ، [قال عبد الله بن أَحمد] : قال أَبى : وحدثناه سعد ، قال : يُدْخِل اللهُ أَهلَ الجنة

عثمان بن مظعون وقدامة بن مظعون ، خالا عبد الله بن عمر ، لأن أمه هى « زينب بنت مظعون » أخت عثمان وقدامة ، انظر ابن سعد ٤/١/١٠٥ و ٣/١/٢٨٦ ، ٢٩١ . خويلة بنت حكيم بن أمية ، يقال فى اسمها أيضاً « خولة » ، كما فى الاستيعاب ٧٤٢ وأسد الغابة ٥ : ٤٤٤ والإصابة ٨ : ٦٩ — ٧٠ . وسيأتى لها ذكر فى المسند ، فى مسند عائشة ، مرة باسم « خولة » (٦ : ٢٢٦ ح) ، ومرة باسم « خويلة » (٦ : ٢٦٨ ح) . قوله « فحطت إليه » أى مالت إليه ونزلت بقلبها نحوه . قوله « فزوجوها المغيرة بن شعبة » ، كلمة « بن شعبة » لم تذكر فى ك م ، وهى ثابتة فى نسخة بهامش م ومجمع الزوائد .

(٦١٣٧) إسناده صحيح . صالح : هو ابن كيسان . والحديث مكرر ٥٩٦٩ ، ومختصر ٦٠٩٢ .

(٦١٣٨) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١١ : ٣٦٠ ، ومسلم ٢ : ٣٥٤ ، كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان ، بهذا الإسناد ، بنحوه . وقد مضى نحو معناه من رواية عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر ٥٩٩٣ ، ٦٠٢٢ ، ٦٠٢٣ .

الجنة ، وأَهل النار النار ، ثم يقوم مؤذِّنٌ بينهم فيقول : يا أَهل الجنة ، لا مَوْتَ ويا أَهل النار ، لا موت ، كلٌّ خالد فيما هو فيه .

٦١٣٩ حدثنا يعقوب حدثنا أَبي عن صالح حدثنا نافع أَن عبد الله أخبره : أَن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيًّا باللَّبِن ، وسَقْفُه الجَرِيدُ ، وعُمُدُه خُشُبُ النَّخْل ، فلم يزد فيه أَبو بكر شيئاً وزاد فيه عمر ، وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللَّبِن والجَرِيد ، وأَعاد عُمُدَه خُشُبًا ، ثم غيَّره عثمانُ ، فزاد فيه زيادةً كثيرةً ، وبنَى جِدَاره بالحجارة المنقوشة والقَصَّة ، وجعل عُمُدَه من حِجارة منقوشةٍ ، وسَقَفَه بالسَّاج .

٦١٤٠ حدثنا يعقوب حدثني ابنُ أَخي ابنِ شهاب عن عمه محمد بن مسلم أَخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : إن مُهَلَّ أَهل المدينة ذو الحليفة ، ومُهَل أَهل الشأم مَهْيَعَةُ ، وهي الجُحْفة ، ومُهَل أَهل نَجدٍ قَرْنٌ ،

(٦١٣٩) إسناده صحيح . ورواه البخاري ١ : ٤٤٩ — ٤٥٠ ، وأبو داود ١ : ١٧١ — ١٧٢ ، كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، بهذا الإسناد . وقد نسي المنذري ٤٢٤ أن ينسبه للبخاري ، فأوهم ذلك أنه انفرد به أبو داود عن سائر الكتب الستة .

اللبن ، بفتح اللام وكسرها الباء الموحدة : هو الطوب النيّ . « العمد » ، بضمتين : جمع عمود ، وبفتحتين : اسم للجمع ، وكلاهما ثابت في رواية هذا الحديث . « الخشب » ، بضمتين وبفتحتين : جمع خشبة ، وكلاهما ثابت هنا أيضاً . القصة ، بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة المفتوحة : هي الجص ، بلغة أهل الحجاز ، وكذلك قال أبو داود في السنن ، وقال الخطابي : « شيء يشبه الجص ، وليس به » . « وسقفه » : قال القسطلاني في شرح البخاري ١ : ٣٥٩ — ٣٦٠ : « بفتح القاف والفاء ، عطفاً على "جعل" . وفي فرع اليونينية "وسقفه" بإسكان القاف ، عطفاً على "عمده" . وضبطه البرماوي : وسقّفه ، بتشديد القاف » . الساج ، بالسين المهملة والجيم : نوع من الشجر يؤتى به من الهند ، واحدته ساجة . قوله « مبنياً باللبن » ، في نسخة بهامشي ك م زيادة « والطين » . وقوله في وصف ما صنع عمر « وأعاد عمده خشباً » ، في ك « فأعاد » ، وهي نسخة بهامش م .

(٦١٤٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٨٥٣ بمعناه .

قال سالم : سمعت عبد الله يقول : سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦١٤١ حدثنا يعقوب أَخبرنى ابنُ أَخى ابنِ شهاب عن عمه أَخبرنا سالم بن عبد الله أَن عبد الله بن عمر قال : طلقتُ امرأَتى وهى حائض ، فذَكر عمرُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فتغيَّظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : لِيُرَاجِعْها حتى تحيضَ حيضةً مستقبَلة سوى حيضتها التى طلقها فيها ، فإن بدا له أَن يطلقَها فلْيطلقْها طاهرًا من حيضتها قبل أَن يمسَّها ، فذلك الطلاقُ للعدة ، كما أَمر الله تعالى ، وكان عبد الله طلقها تطليقةً ، فحُسِبَتْ من طلاقها ، وراجعها عبدُ الله كما أَمَرَه .

٦١٤٢ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن صالح قال ابن شهاب : حدثنى حمزة بن عبد الله بن عمر أَنه سمع عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينا أَنا نائم أُتيتُ بقَدَحِ لبنٍ ، فشربتُ منه ، حتى إِنى لأَرَىٰ الرِّىَّ يخرج من أَطرافى ، فأَعطيتُ فَضْلِي عمرَ بن الخطاب ، فقال مَنْ حوله : فما أَوَّلْتَ ذلك يا رسول الله ؟ قال : العِلْم .

١٣١/٢ **٦١٤٣** حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن أَبيه قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يحدّث : بينما أَنا نائم رأَيتُنى أُتيتُ بقَدَحٍ ، فذكره .

(٦١٤١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦١١٩ .

(٦١٤٢) إسناده صحيح ، وهو مطول ٥٨٦٨ . قوله « يخرج » ، فى نسخة بهامش م « يجرى » ، وأصلها فى ك ، وصححت بهامشها « يخرج » . قوله « من أطرافى » ، فى نسخة بهامش ك « من تحت أظفارى » .

(٦١٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٦١٤٤ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن صالح حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجّال ، فقال : إن الله تعالى ليس بـأَعور ، أَلَا إنَّ المسيحَ الدجّال أعورُ عَيْنِ اليمنَى ، كأَنَّ عينَه عِنَبَةٌ طافيةٌ .

٦١٤٥ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن صالح حدثنى نافع أَن عبد الله بن عمر أَخبره قال : اطَّلَع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أَهل القَلِيب ببدرٍ ، ثم ناداهم فقال : يا أَهل القليب ، هل وَجَدتُّم ما وعدكم ربُّكم حَقًّا ؟ قال أُناس من أَصحابه : يا رسول الله ، أَتنادى ناساً أَمواتاً ؟ فقال رسول الله صلى الله وسلم : ما أَنتم بـأَسْمَعَ لِمَا قلتُ منهم .

٦١٤٦ حدثنا يعقوب حدثنى ابنُ أَخى ابنِ شهاب عن عمه قال أَخبرنى سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ وهو مُلَبِّد ، يقول : لبيك الَّلهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمةَ لك ، والملكَ لا شريك لك ، قال : وسمعت عمر بن

(٦١٤٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ٤٩٤٨. وانظر ٦٠٩٩. وسيأتى فى ٦١٨٥ أنه خطب بنحو هذا فى حجة الوداع .

(٦١٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٩٥٨ بمعناه .

(٦١٤٦) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٣٢٩ — ٣٣٠ من رواية يونس عن الزهرى عن سالم ، بأطول من هذا ، وفيه — كما هنا — أن الزيادة فى آخر التلبية هى من عمر بن الخطاب . وقد مضى حديث التلبية مراراً ، دون هذه الزيادة ، ٤٨٢١ ، ٤٨٩٥ ، ٤٨٩٦ ، ٤٩٩٧ ، ٥٠١٩ ، ٥٠٢٤ ، ٥٠٨٦ ، ٥١٥٤ ، ٥٥٠٨ ، ٦٠٢١ . ومضى من رواية بكر بن عبد الله المزنى عن ابن عمر ٤٤٥٧ ، ومن رواية نافع عن ابن عمر ٥٠٧١ ، ٥٤٧٥ نسبة هذه الزيادة إلى ابن عمر ، لا إلى عمر . وأشار الحافظ فى الفتح ٣ : ٣٢٥ إلى أن هذه الزيادة انفرد مسلم عن البخارى بروايتها ، وقال : « وهذا القدر فى رواية مالك أيضًا عنده [أى عند مسلم] عن نافع عن ابن عمر : أنه كا يزيد فيها ،

الخطاب يُهل بإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويزيد فيها : لبيك وسَعْدَيْك ، والخيرُ في يديك . والرَّغْباءُ إليك والعَمَلُ .

٦١٤٧ حدثنا يعقوب حدثني ابنُ أَخي ابنِ شهاب عن عمه أَخبرني سالم بن عبد الله أَنّ عبد الله بن عمر أَخبره أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقاتلكم يهود . فتسَلطون عليهم . حتى يقول الحجر : يا مسلم ، هذا يهودى ورائى ، فاقتلْه .

٦١٤٨ حدثنا يعقوب حدثنا ابنَ أَخي ابنِ شهاب عن عمه أَخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاءَ ، وهي التي يدعو الناسُ العَتَمَةَ . ثم انصرف ، فأَقبل علينا فقال : أَرأَيتُم ليلتَكم هذه ، فإن رأَسَ مائة سنةٍ منها لا يَبْقَى ممن هو اليومَ على ظهر الأَرض أَحدٌ .

٦١٤٩ حدثنا يحيي بن عبد الملك بن أَبي غَنِية حدثنا أَبي عن جَبَلَة بن

فذكر نحوه . فعرف أن ابن عمر اقتدى في ذلك بأبيه » ورواية مالك عن نافع هي في الموطأ ١ : ٣٠٧ — ٣٠٨ . والذي جمع به الحافظ بين روايتي سالم ونافع هو الصحيح ، لأن نافعاً إنما حكى ما سمع من ابن عمر في صيغة التلبية أصلا وزيادة ، وليس في روايته أن ابن عمر أخبره أن هذه الزيادة من عند نفسه . وأما رواية سالم هنا وفي صحيح مسلم ، فإنها صريحة في أن أباه أخبره أن عمر كان يزيد هؤلاء الكلمات بعد التلبية التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما تلبيد الشعر فقد مضى معناه في حديث مطول ٦٠٢٧ .

(٦١٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٣٢ .

(٦١٤٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠٢٨ . وقول ابن عمر : « وهي التي يدعو الناس العتمة » ، إنما قال هذا إباء منه أن يسميها بذلك ، وهو قد روى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تسميتها به ، كما مضى ٤٥٧٢ ، ٤٦٨٨ ، ٥١٠٠ .

قوله « أرأيتم » ، في ك « أرأيتكم » ، وهي نسخة بهامش م .

(٦١٤٩) إسناده صحيح . يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية : سبق توثيقه ٥٠٠٧ . أبوه عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم ، وروى عنه

سُحَيْم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكل أحدكم مع صاحبه فلا يقْرُنَنَّ حتى يَسْتَأْمِرَه . يعنى التمر .

٦١٥٠ حدثنا يحيي بن عبد الملك حدثنا أبي عن جَبَلة عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جَرَّ ثوبَه خُيَلَاءَ لم ينظر الله إليه يوم القيامة.

٦١٥١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الملك عن أنس بن سيرين قال : كنت مع ابن عمر بعرفات . فلما كان حين راح رُحْتُ معه . حتى أَتَى الإمامَ ، فصلى معه الأُولى والعصر . ثم وقف معه وأنا وأصحابٌ لى . حتى أفاض الإمامُ ، فأَفَضْنا معه . حتى انتهينا إلى المَضِيق دُونَ المَأْزِمَيْن ، فأَناخ وأَنَخْنا . ونحن نَحْسِب أنه يريد أن يصلى ، فقال غلامُه الذى يمسكُ راحلتَه : إنه ليس يريد

سفيان الثورى ، وهو من أقرانه . وقد نسب عبد الملك هنا إلى جده . جبلة بن سحيم التيمى . ويقال : الشيبانى : سبق توثيقه ٣٥٥٦ . ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وابن معين والنسائى وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢١٨/٢/١ ، وليس الخلاف فى نسبته إلا لفظيًا ، قال الحافظ فى التهذيب : « تيم الذى نسب إليه جبلة هذا ، هو تيم بن شيبان بن ذهل ، فهو تيمى شيبانى » .

والحديث مختصر ٥٨٠٢ بمعناه . وقد بينا فى ٥٠٣٧ الاختلاف فى الاستئذان ، أهو مرفوع أم هو من قول ابن عمر ؟ لقول شعبة فى بعض رواياته : « الإذن من قول ابن عمر » . ورجحنا — تبعًا للحافظ فى الفتح — أنه مرفوع . وقد أفاض الحافظ القول فى ذلك ، ولكن فاته أن يشير إلى هذه الرواية ، وهى — عندى — أصرح الروايات وأوضحها فى الدلالة على أن الاستئذان من الحديث المرفوع ، وليس مدرجًا من كلام ابن عمر بل هو لا يحتمل ذلك ، بدلالة اللفظ والسياق .

« يستأمره » : أى يستأذنه ، بل هو أقوى من الاستئذان ، لأنه طلب للأمر صراحة ، فى اللسان فى حديث : « البكر تستأذن ، والثيب تستأمر » ، قال : « لأن الإذن يعرف بالسكوت ، والأمر لا يعرف إلا بالنطق » .

(٦١٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٢٣ .

(٦١٥١) إسناده صحيح . عبد الملك : هو ابن أبي سليمان العرزمى . وجهالة اسم الغلام الذى كان يمسك راحلة ابن عمر ، لا تضر عندى فى صحة الإسناد ، لأنه حدث أنس بن سيرين وابن عمر معهما فى ركب واحد ، فلو شك أنس فى رواية الغلام ماسكت ، ولسأل ابن عمر عن ذلك ، والقرائن والسياق تؤيد صدق الغلام فيما روى .

الصلاة ، ولكنه ذَكَر أن النبي صلى الله عليه وسلم لمّا انتهى إلى هذا المكان قَضَى حاجتَه ، فهو يحبُّ أن يَقْضى حاجتَه .

٦١٥٢ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الملك عن مسلم بن يَنَّاق قال : كنت مع عبد الله بن عمر فى مجلس بنى عبد الله بمكة ، فمر علينا فتًى مسبِل إزارَه ، فقال : هلم يا فتى ، فأتاه ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا أحد بنى بكر بن سعد ، قال : أتحب أن ينظر الله إليك يوم القيامه ؟ قال : نعم : قال فارفعْ إزارك إذن ، فإنى سمعتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول بأُذُنَىَّ هاتين ، وأهْوَى بإصبعيه إلى أذنيه ، يقول : مَن جَرَّ إزارَه لا يريد به إلا الخُيَلَاءَ لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

٦١٥٣ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمةَ أخبرنا أيوب عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قعد يتشهّد وَضَع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمى على ركبته اليمنى ، وعقد ثلاثاً وخمسين ، ودَعَا .

٦١٥٤ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما مِنْ أيامٍ أعظمُ عند الله

(٦١٥٢) إسناده صحيح . عبد الملك : هو ابن أبى سليمان ، والحديث مطول ٥٣٢٧ ، ٥٠٥٠ . وانظر ٦١٥٠ . وقد أشرنا فى شرح ٥٠٥٠ إلى رواية مسلم إياه من طريق عبد الملك بن أبى سليمان.

قوله « يوم القيامة » فى المرة الأولى . لم يذكر فى م ، ولكنه ثابت بهامشها على أنه نسخة .

(٦١٥٣) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ١٦٢ من طريق يونس بن محمد عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، ولكن فى آخره عنده : « وأشار بالسبابة » بدل قوله هنا « ودعا » . وانظر ٥٤٢١ ، ٦٠٠٠ ، وشرح النووى على مسلم ٥ : ٨٠ — ٨٢ .

(٦١٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٤٦ بهذا الإسناد .

١٣٢/٢ ولا أَحَبُّ إليه العمل فيهنّ مِنْ هذه الأيام العَشْر ، فأكثروا فيهنَّ من التهليل والتكبير والتحميد .

٦١٥٥ حدثنا عِصام بن خالد حدثنا شعيب بن أَبى حمزة ، وأبو اليَمانِ قال أخبرنا شعيب بن أَبى حمزة ، عن الزهرى حدثنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُسَبِّح وهو على ظَهْر راحلتِه ، لا يبالى حيثُ كان وجهُه ، ويُومِئُ برأْسه إيماءً ، وكان ابن عمر يفعل ذلك .

٦١٥٦ حدثنا أَبو المغيرة حدثنا الأَوزاعى أخبرنى عَبْدَة بن أَبى لُبَابَةَ عن

(٦١٥٥) إسناده صحيح . رواه أحمد عن شيخين : عصام بن خالد وأبى اليمان ، كلاهما عن شعيب بن أبى حمزة . وعصام بن خالد الحضرمى : سبق توثيقه ١٤٦٤ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٧١ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/٢/٢٦ وقال : « وروى عند أحمد بن حنبل . سمعت أبى يقول ذلك » . ووقع اسمه فى الأصول الثلاثة فى هذا الموضع « عاصم بن خالد » ، وهو خطأ يقيناً لا شك فيه ، فليس فى شيوخ أحمد من يسمى « عاصم بن خالد » ، كلا ولا فى الرواة المترجمين من يسمى بذلك أيضاً . فعن هذا جزمنا بأنه خطأ ، وأثبتناه هنا على الصواب الذى لا شك فيه ، وإن خالف الأصول الثلاثة .

والحديث روى البخارى نحو معناه ٢ : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، ومن رواية الليث عن يونس الزهرى عن سالم عن أبيه . وقد مضى نحو معناه أيضاً من رواية موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه ٥٨٢٢ . وانظر ٦٠٧١ ، ٦١٢٠ .

قوله « يسبح » أى يصلى النافلة ، كما سبق تفسيره فى ٥١٨٥ . قوله « سالم بن عبد العزيز » ، « بن عبد الله » لم يذكر فى ك ، وأثبت بهامشها على أنه نسخة . قوله « حيث كان وجهه » هو الذى فى ح م ، وفى ك « حيث توجهت » ، وما هنا ذكر نسخة بهامشها .

(٦١٥٦) إسناده صحيح . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى . عبدة بن أبى لبابة : سبق توثيقه ٧٨١ ، ونزيد هنا قول الأوزاعى : « لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة بن أبى لبابة » ، وقال يعقوب بن سفيان : « ثقة من ثقات أهل الكوفة » ، ووثقه أبو حاتم والنسائى وغيرهما ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/١/٨٩ .

والقسم الأول من هذا الحديث « اعبد الله كأنك تراه » مضى معناه فى سؤالات جبريل مراراً ، من حديث عمر ، ومن حديث عبد الله بن عمر ، آخرها ٥٨٥٦ .

والقسم الثانى منه « وكن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل » مضى من رواية الثورى عن

عبد الله بن عمر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى ، فقال : اُعْبُدِ اللهَ كأَنك تراه ، وكنْ فى الدنيا كأَنك غريبٌ أَو عابرُ سبيل .

٦١٥٧ حدثنا أَبو المغيرة حدثنا الأَوزاعى حدثنا يحيى بن أَبى كَثير عن أَبى سَلَمة عن عبد الله بن عمر : أَن عمر بن الخطاب سأَل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينامُ أَحدُنا وهو جنب ؟ قال : نعم ، ويتوضأ .

٦١٥٨ حدثنا أَبو المغيرة حدثنا الأَوزاعى حدثنا المطلب بن عبد الله بن المطلب المخزومى : أَن عبد الله بن عمر كان يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ويُسْنِد ذلك إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً، بزيادة « واعدد نفسك فى الموتى » ٤٧٦٤ . ومضى بنحوه من رواية أبى معاوية عن ليث عن مجاهد ٥٠٠٢ . وأشرنا فى الرواية الأولى إلى أن البخارى روى أوله « كن فى الدنيا » إلخ من رواية الأعمش عن مجاهد . وقال الحافظ فى الفتح ١١ : ١٩٩ : وللحديث طريق أخرى ، أخرجه النسائى من رواية عبدة بن أبى لبابة عن ابن عمر مرفوعاً ، وهذا مما يقوى الحديث المذكور ، لأن رواته من رجال الصحيح ، وإن كان اختلف فى سماع عبدة من ابن عمر» . وهذه إشارة من الحافظ إلى هذا الحديث ، ولكنى لم أجده فى النسائى . ولا عبرة — عندى — بما أشار إليه الحافظ من الاختلاف فى سماع عبدة من ابن عمر ، وإن لم أجد هذا الاختلاف صراحة ، بل قال ابن أبى حاتم فى المراسيل ٥١ : « سمعت أبى يقول : ابن أبى لبابة رأى ابن عمر رؤية » ؛ فكأنه يشير إلى الشك فى سماعه منه ، وفى التهذيب : « قال الميمونى عن أحمد : لقى ابن عمر بالشأم » . وقد قررنا مراراً الراجح عند أهل العلم بالحديث : أن المعاصرة كافية فى ثبوت اتصال الحديث ، والبخارى يشدد فيشترط اللقاء . وها هو ذا اللقاء قد ثبت ، بقول أحمد وأبى حاتم ، فماذا بعد ذلك ، والراوى ثقة غير مدلس ؟ !

وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة ٨٥٠٣ .

(٦١٥٧) إسناده صحيح . أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف . الحديث مكرر ٥٧٨٢ ، مختصر ٥٩٦٧ .

(٦١٥٨) إسناده صحيح . المطلب بن عبد الله بن المطلب : هو ابن حنطب . والحديث مكرر ٤٥٣٤ ، ومختصر ٤٨١٨ ، ٤٩٦٦ .

٦١٥٩ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاةَ الخوف بإحدى الطائفتين ، ركَع ركعةً وسجدتين ، والطائفةُ الأخرى مُوَاجِهةُ العدوّ . ثم انصرفت الطائفة التى مع النبي صلى الله عليه وسلم . وأقبلت الطائفة الأُخرى ، فصلى بها النبي صلى الله عليه وسلم ركعةً وسجدتين ، ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قام كل رجل من الطائفتين فركع لنفسه ركعةً وسجدتين .

٦١٦٠ حدثنا على بن عيّاش وعصام بن خالد قالا حدثنا ابن ثَوْبَان عن

(٦١٥٩) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضًا ، كما فى المنتقى ١٧٠٠ . ورواه أبو داود ١ : ٤٨٢ من رواية الزهرى عن سالم عن أبيه ، وقال أبو داود : « وكذلك رواه نافع وخالد بن معدان عن ابن عمر » . قال شارحه : « حديث نافع عند مسلم والنسائى وابن أبى شيبة والطحاوى والدارقطنى وقال المنذرى ١١٩٩ عن أصل الحديث : « وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى » . وانظر ٢٠٦٣ ، ٢٣٨٢ ، ٥٦٨٣ .

قوله فى الطائفة الأخرى « فصلى بها النبى » ، فى نسخة بهامش م « رسول الله » .

(٦١٦٠) إسناده صحيح . ابن ثوبان : هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، حذف اسمه هنا ونسب إلى جده ، مضت ترجمته فى ٣٢٨١ . وذكر فى التهذيب ٧ : ٣٦٨ فى شيوخ على بن عياش ، « ثابت بن ثوبان » ، بحذف اسمه ، فأوهم أن عليا يروى عن أبيه ثابت ، وهو خطأ ناسخ أو طابع . أبوه ثابت بن ثوبان الدمشقى : ثقة ، وثقه أبو حاتم ومعاوية بن صالح وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/١٦١ — ١٦٢ . مكحول الشامى الفقيه الدمشقى : سبق توثيقه ١٤٩٣ . نزيد هنا أن الزهرى قال : « العلماء أربعة — فذكرهم — فقال : ومكحول بالشأم » ، قال ابن عمار : « كان مكحول إمام أهل الشأم » ، وثقه العجلى وغيره ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٢١ . جبير بن نفير — بالتصغير فيهما — بن مالك الحضرمى : تابعى قديم ، أدرك زمن النبى صلى الله عليه سلم ، قال أبو حاتم : « ثقة من كبار تابعى أهل الشأم » ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٢٢٣ .

والحديث رواه الترمذى ٤ : ٢٦٩ من طريق على بن عياش ، ومن طريق أبى عامر العقدى ، والحاكم ٤ : ٢٥٧ من طريق عاصم بن على ، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، بهذا الإسناد . قال الترمذى : « حديث حسن غريب » ، قال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

كذلك رواه ابن ماجة ٢ : ٢٩٢ من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان ، بهذا الإسناد ،

٦١٦٠

أَبيه عن مكحول عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يَقْبَل توبةَ العبد ما لم يُغَرْغِرْ .

ولكن وقع اسم الصحابى فى ابن ماجة «عبد الله بن عمرو» ، وهو خطأ قديم ، ويظهر أن الحافظ البوصيرى وقعت له نسخة من ابن ماجة فيها هذا الخطأ ، فظنه حديثاً آخر غير هذا الحديث الذى عن ابن عمر بن الخطاب . فاعتبره من الزوائد ، فقال — كما نقل عنه السندى : «فى إسناده الوليد بن مسلم ، وهو مدلس ، وقد عنعنه . كذلك مكحول الدمشقى» . وقد نص الحافظان المزى وابن كثير على هذا الخطأ : فابن كثير نقل هذا الحديث فى التفسير ٢ : ٣٧٨ عن هذا الموضع من المسند . وقال : «رواه الترمذى وابن ماجة من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، به ، وقال الترمذى : حسن غريب . وقع فى سنن ابن ماجة : عبد الله بن عمرو ، وهو وهم ، إنما هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب» . ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ١٩٢١ من حديث ابن عمر ، ونسبه لأحمد والترمذى وابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقى فى الشعب ، ونقل شارحه المناوى عن المزى قال : «ووهم من قال : ابن عمرو بن العاص» . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٧٥ من حديث ابن ماجة والترمذى ، فالظاهر لى أن نسخة ابن ماجة التى كانت معه لم يكن فيها هذا الخطأ ، فلذلك لم يتردد فى نسبته ، ولم يذكر الخطأ الذى وقع فى بعض النسخ . وكذلك ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ١٣١ ونسبه كنسبة الجامع الصغير ، دون تردد أو تنبيه على هذا الخطأ . وأيضاً فإن النابلسى ذكره فى ذخائر المواريث ٣٥٨٠ فى أحاديث ابن عمر . ونسبه للترمذى وابن ماجة ، ولم يذكره فى أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، والنابلسى يعتمد أكثر اعتماده على أطراف الحافظ المزى .

ورواه أيضاً أبو نعيم فى الحلية ٥ : ١٩ من طريق على بن عياش وعاصم بن على عن عبد الرحمن بن ثابت ، بهذا الإسناد .

فائدة : وهم المناوى فى شرح الجامع الصغير ، إذ تكلم على عبد الرحمن بن ثابت ، فقال : «ونقل فى الميزان تضعيفه عن ابن معين ، وتوثيقه عن غيره ، ثم أورد من مناكيره أخباراً ، هذا منها» ! والذهبى ذكر هذا الحديث فى ترجمة عبد الرحمن حقا (٢ : ١٠٠) ولكنه لم يذكره على أنه من مناكيره ، بل نقل تحسينه عن الترمذى ، ولم يعقب عليه . وقد سبق أن ذكرنا أن الذهبى وافق الحاكم على تصحيحه ، فما قال المناوى قاله عن غير تثبت .

وسيأتى معنى الحديث أيضاً من حديث أبى ذر فى المسند (٥ : ١٧٤ ح) . وحديث أبى ذر فى المستدرك ٤ : ٢٥٧ ، وصححه ، ووافقه الذهبى . وهو أيضاً فى الكبير للبخارى ١/٢/ ١٦١ — ١٦٢ .

قوله «ما لم يغرغر» : بغينين معجمتين ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، وبراء مكررة ، قال ابن الأثير : «أى ما لم تبلغ روحه حلقومه ، فيكونَ بمنزلة الشىء الذى يتغرغر به المريض . والغرغرة : أن يجعل المشروب فى الفم ويردد إلى أصل الحلق ، ولا يبلع» .

٦١٦١ حدثنا أَبو المغيرة حدثنا صفوان عن شُريح بن عُبيد الحضرمى أَنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا أَو سافر فأَدركه الليل قال : يا أَرضُ ، ربى وربُّك الله ، أَعوذ بالله من شَرِّكِ ، وشرِّ ما فيكِ ، وشر ما خُلق فيك ، وشر ما دَبَّ عليكِ ، أَعوذ بالله من شر كل أَسدٍ وأَسْوَد ، وحيةٍ وعقرب ، ومن شر ساكِن البلد ، ومن شر والد وما وَلَد .

(٦١٦١) إسناده صحيح . صفوان : هو ابن عمرو السكسكى ، سبق توثيقه ١٠٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد فى الطبقات ١٧١/٢/٧ ، وقال : « كان ثقة مأموناً » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٣٠٩/٢/٢ . شريح بن عبيد بن شريح الحضرمى : سبق ذكره فى ١٠٧ ، ٨٩٦ ، ونزيد هنا قول العجلى : « شامى تابعى ثقة » ، ووثقه أيضاً النسائى وغيره، وترجمه البخارى فى الكبير ٢٣١/٢/٢ الزبير بن الوليد الشامى : ثقة، ترجمه البخارى فى الكبير ٣٧٤/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وأشار الحافظ فى التهذيب إلى أن له فى الكتب الستة هذا الحديث الواحد . عند أبى داود والنسائى فقط .

والحديث رواه أبو داود ٢ : ٣٣٩ من طريق بقية بن الوليد : « حدثنى صفوان حدثنى شريح بن عبيد » بهذا الإسناد . قال المنذرى ٢٤٩١ : « وأخرجه النسائى . وفى إسناده بقية بن الوليد : وفيه مقال » . وهو تعليل من المنذرى غير سديد ، أولا : لأن المقال فى بقية بن الوليد أنه يدلس ، وهو هنا صرح بالتحديث ، فانتفت تهمة التدليس ، وثانياً : لم ينفرد بقية بروايته عن صفوان ، حتى يكون ذلك علة له . فقد رواه هنا — كما ترى — أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن صفوان أيضاً .

وسيأتى الحديث مرة أخرى بهذا الإسناد ، من حديث عبد الله بن عمر ، أثناء مسند أنس ١٢٢٧٦ .

ووقع فى نسخة أبى داود ، المطبوعة مع عون المعبود ، « عبد الله بن عمرو » ، وهو خطأ من الناسخين فى بعض النسخ ، لأن الحديث من مسند ابن عمر بن الخطاب ، ولأنه ثبت على الصواب عند المنذرى ، وكذلك ثبت على الصواب فى مخطوطة الشيخ عابد السندى من سنن أبى داود . وكذلك ذكر فى ذخائر المواريث ٣٦٠٥ فى مسند ابن عمر ، ونسبه لأبى داود .

وأصرح من هذا كله وأوضح ، أن الحاكم رواه فى المستدرك ٢ : ١٠٠ من طريق أبى المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، شيخ أحمد هنا ، عن صفوان بن عمرو ، بهذا الإسناد ، وقال فيه : « عن عبد الله بن عمر بن الخطاب » . وقال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

٦١٦٢ حدثنا أبو المغيرة حدثنا عُمَرُ بن عمْرو أبو عثمان الأُحْمُوسى حدثنى المُخَارق بن أَبى المُخَارق عن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حوضى كما بين عَدَنَ وعَمَّانَ ، أَبردُ من الثلج ، وأَحلى من العسل ، وأَطيبُ ريحاً من المسك ، أَكوابُه مثلُ نجوم السماء ، مَن شربَ منه

(٦١٦٢) إسناده صحيح . عمر بن عمرو أبو عثمان الأحموسى : ثقة ، ترجم فى التعجيل ٣١٣ — ٣١٤ هكذا : «عمرو بن عمر أبو عثمان الأحمسى ، عن المخارق بن أبى المخارق عن ابن عمر ، وعنه أبو المغيرة : مجهول . قلت [القائل ابن حجر] : الصواب الأحموسى ، بضم وزيادة واو ، وليس بمجهول ، بل هو معروف ، ولكنه تصحف على الحسينى فانقلب ، والصواب أنه « عمر » بضم أوله ، ابن « عمرو » بفتح أوله ، عكس ما وقع هنا [يعنى فى كتاب الحسينى ، الذى بنى عليه الحافظ ابن حجر كتاب تعجيل المنفعة] . ونص حديثه عند أحمد : حدثنا أبو المغيرة حدثنا عمر بن عمرو أبو عثمان الأحموسى . فذكر الحديث فى الحوض [يعنى هذا الحديث] . وبذلك ذكره البخارى وابن أبى حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً ، ذكراه فيمن اسمه " عمر " بضم أوله . وقال ابن أبى حاتم : هو من ثقات الحمصيين ، وذكر أنه روى أيضاً عن عبد الله بن بسر الصحابى ، وذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات ، وقال : روى عنه معاوية بن صالح . فكأنه لم يقف على روايته عن عبد الله بن بسر ، وإلا لكان يعدّه فى الطبقة الثانية » . وهذا تحقيق جيد من الحافظ ابن حجر . وليس الجزء الذى فيه اسم « عمر » من الكبير للبخارى بين أيدينا ، ولكن عندنا الجزء الذى هو فيه من الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ، وهو مترجم فيه ٣/١/١٢٧ — ١٢٨ فى أبواب من اسمه « عمر » بضم العين . ونص ترجمته : « عمر بن عمرو بن عبد الأحموسى ، شامى ، أبو حفص ، أدرك عبد الله بن بسر ، وروى عن أبى عون الأنصارى والمخارق بن أبى المخارق الذى يروى عن ابن عمر ، روى عنه معاوية بن صالح وبقية ويحيى بن سعيد العطار وأبو المغيرة . سمعت أبى يقول ذلك . وسمعته يقول : لا بأس به ، صالح الحديث ، هو من ثقات الحمصيين ، بابة عتبة بن أبى حكيم وهشام بن الغاز » . وهو يؤيد ما نقل ابن حجر ، ولا يخالفه إلا فى كنية عمر بن عمرو ، « أبو عثمان » أو « أبو حفص » ، وما فى التعجيل أرجح ، لموافقة ما فى المسند هنا .

وقد ثبت اسم « عمر بن عمرو » هذا على الصواب فى م . وثبت فى ح ك « عمرو بن عمرو » ، يعنى بفتح العين فيهما ، وهو خطأ أيضاً .

المخارق بن أبى المخارق : ثقة ، ترجمه الحافظ فى التعجيل ٣٩٦ هكذا : « مخارق بن أبى المخارق عبد الله بن جابر الأحموسى ، عن ابن عمر فى الحوض ، روى عنه عمرو بن عمر الأحموسى ، [كذا هنا ، وهو خطأ ، صوابه عمر بن عمرو ، كما بينه الحافظ فيما نقلنا قبل] . ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال فى اسم أبيه : « إن شاء الله عبد الله بن جابر » . وهذا — عندى — وهم من ابن حبان ، اختلط عليه راويان ، ظنهما رجلا واحداً ، أحدهما : « مخارق بن عبد الله الأحمسى ،

شَرْبَةً لم يظمأْ بعدها أبدًا ، أولُ الناس عليه وُرُوداً صَعَاليكُ المهاجرين . قال قائل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الشَّعِثَةُ رؤوسُهم ، الشَّحِبَةُ وجوهُهم ، الدَّنِسَة ثيابُهم ، لا يُفْتَح لهم السُّدَدُ ، ولا يَنْكِحون المتنعِّمات ، الذين يُعْطُون كلَّ الذي عليهم ، ولا يأْخذون الذي لهم .

وقد مضى بهذا الاسم ٥١٩ ، ومضى أيضاً غير منسوب ٣٦٩٨ ، يروى فيهما عن طارق بن شهاب . وله ترجمة فى التهذيب ١٠ : ٦٧ بين فيها الاختلاف فى اسم أبيه ، فظن ابن حبان أن هذا هو ذاك . ولذلك قال فى اسم أبيه : « إن شاء الله عبد الله بن جابر » . ولكن البخارى فرق بينهما فى الكبير ٤٣١/١/٤ ، فذكر الراوى هنا : « مخارق بن أبى مخارق . سمع ابن عمر . روى عنه عمرو الأحموشى . أو الأحموسى » . ثم ذكر عقبه : « مخارق بن عبد الله بن جابر الأحمسى » . وذكر الخلاف فى اسم أبيه . وهذا تفصيل بين ، يرفع الشبهة فى أنهما رجل واحد .

الأحموسى : ثبت فى الأصول الثلاثة هنا وفى ترجمة عمر فى التعجيل بالسين المهملة . وذكره البخارى فى ترجمة مخارق بالمعجمة أو المهملة ، وما عندى سبيل إلى الترجيح القوى وما عرفت هذه النسبة إلى أى شىء ؟ وما وجدتها فى المراجع التى بين يدىّ .

والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٦٥ — ٣٦٦ . وقال : « رواه أحمد والطبرانى من رواية عمرو بن عمر الأحموشى [كذا] عن المخارق بن أبى المخارق ، واسم أبيه عبدالله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان فى الثقات . وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح » . وهو أيضاً فى الترغيب والترهيب ٤ : ٢٠٩ . وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

وقال الهيثمى فى الزوائد أيضاً : « حديث ابن عمر [يعنى هذا] فى الصحيح بغير هذا السياق . وهذا هو الصواب موافقاً لرواية الناس . والذى فى الصحيح : كما بين جربى وأذرح . وهما قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى . وقال بعض مشايخنا . وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلائى : إنه سقط منه . وهو "كما بينكم وبين جربى وأذرح" . وإنه وقع بها . سمعت هذا منه » . يشير بذلك إلى الحديث الماضى بإسنادين عن نافع عن ابن عمر ٤٧٢٣ ، ٦٠٧٩ . وقد ذكرنا هناك مختصراً من القول فى ذلك . ذكرنا ما نقل صاحب القاموس عن الدارقطنى أن صوابه : « ما بين ناحيتى حوضى كما بين المدينة وجرباء وأذرح » . وهو نحو ما نقل الهيثمى هنا عن الحافظ العلائى . وقد أطال الحافظ فى الفتح ١١ : ٤٠٩ — ٤١١ القول فى توجيه هذه الروايات ، ولعله استوعب ما ورد فى سعة الحوض أو كاد .

وسيأتى نحو هذا الحديث ، من حديث ثوبان ، فى المسند (٥ : ٢٧٥ — ٢٧٦ ح) . وهو فى الترغيب والترهيب ٤ : ٢٠٨ ، ونسبه للترمذى وابن ماجة والحاكم وصححه .

قوله « أكوابه » فى نسخة بهامش م بدله « أباريقه » . وما هنا هو الموافق لما فى مجمع الزوائد . « الشعثة رؤوسهم » : من الشعث . بفتحتين ، وأصله التفرق . والشعث . بفتح الشين وكسر العين :

٦١٦٣ حدثنا الحَكَم بن نافع حدثنا إسمعيل بن عيَّاش عن صالح بن كَيْسان عن عبد الرحمن الأَعرج عن أَبي هريرة : أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حَذْوَ منكبيه ، حين يكبّر ويفتتح الصلاة ، وحين يركع ، وحين يسجد .

٦١٦٤ حدثنا الحَكَم بن نافع حدثنا إسمعيل بن عيَّاش عن صالح بن كَيْسان عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثل ذلك

٦١٦٥ حدثنا الحَكَم بن نافع حدثنا أَبو بكر ، يعني ابن أَبي مريم ، عن

المغبرّ الرأس المنتتف الشعر الجاف الذي لم يدّهن . « الشحبة وجوههم » ، بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة : من الشحوب ، وهو تغير اللون والجسم من هزال أو عمل أو جوع أو سفر أو نحو ذلك . « السدد » ، بضم السين وفتح الدال المهملتين : جمع « سدة » ، وهي الباب ، بوزن « غرفة وغرف » . أي لا تفتح لهم الأبواب . وقوله « لا يفتح » ، هو الثابت في ح م ، وفي ك « لا تفتح » ، وهو يوافق ما في الزوائد والترغيب ، وكلاهما جائز صحيح . وقوله « المتنعمات » هو الثابت في الأصول الثلاثة ، وفي الزوائد والترغيب « المنعمات » .

(٦١٦٣) إسناده صحيح . إسمعيل بن عياش : سبق الكلام عليه ٥٣٠ ، ١٧٣٨ . عبد الرحمن الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وهو تابعي ثقة ، وثقه أبو زرعة والعجلي وغيرهم ، وكان عالمًا بالأنساب والعربية .

والحديث رواه ابن ماجة ١ : ١٤٦ من طريق إسمعيل بن عياش ، بهذا الإسناد ، ونقل شارحه عن زوائد البوصيري قال : « إسناده ضعيف ، وفيه رواية إسمعيل بن عياش عن الحجازيين ، وهي ضعيفة » . ورواه أبو داود ١ : ٢٦٨ – ٢٦٩ من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي بكر بن الحرث بن هشام عن أبي هريرة ، بنحوه ، وزاد في آخره : « وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك » . وقال الزيلعي في نصب الراية ١ : ٤١٤ : « قال الشيخ [يعني ابن دقيق العيد] في الإمام : وهؤلاء كلهم رجال الصحيح » .

وهذا الحديث من مسند أبي هريرة ، ذكر هنا لمناسبة حديث ابن عمر الذي بعده « مثل ذلك » . ولم يذكر في موضعه في مسند أبي هريرة ، ولذلك يخفى موضعه على من أراده في (المسند) .

(٦١٦٤) إسناده صحيح . وهو في معناه مكرر ٥٧٦٢ ، ومطول ٥٨٤٣ ، من غير هذا الوجه .

(٦١٦٥) إسناده حسن أو صحيح ، على ما فيه من ضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، كما ذكرنا تضعيفه في ١١٣ ، ١٤٦٤ ، لأن ضعفه إنما هو لتغيره وسوء حفظه ، ولكن اعتضدت روايته هذه بما سبق من نحو معناها بإسناد صحيح ٥٣٩٠ من طريق ابن لهيعة عن أبي

ضَمْرَة بن حَبيب قال : قال عبد الله بن عمر : أَمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن آتِيَه بمُدْيَة ، وهى الشَّفْرة ، فأَتيتُه بها ، فأَرسل بها ، فأُرْهِفَتْ ، ثم أَعطانيها ، وقال : اُغْدُ علىَّ بها ، ففعلتُ ، فخرج بأَصحابه إلى أَسواق المدينة ، وفيها زِقَاق خمرٍ قد جُلِبَتْ من الشأْم ، فأَخذ المُدْيَة منّى ، فشَقَّ ما كان من تلك الزِّقَاق بحَضْرته ، ثم أَعطانيها ، وأَمر أَصحابَه الذين كانوا معه أَن يَمْضُوا معى ، وأَن يُعاونونى ، وأَمرنى أَن آتِيَ الأَسواقَ كلَّها ، فلا أَجِدُ فيها زِقَّ خمرٍ إلا شَقَقْتُه ، ففعلتُ ، فلم أَتْرُكْ فى أَسواقها زِقًّا إلا شَقَقْتُه . ١٣٣/٢

٦١٦٦ حدثنا على بن عيّاش حدثنا محمد بن مُطرِّفٍ حدثنا زيد بن أَسلم أَنه قال : إن عبد الله بن عمر أَتى ابنَ مُطِيعٍ فقال : اطرَحُوا لأَبى عبد الرحمن وِسَادة ، فقال : ما جئتُ لأَجلس عندك ولكنْ جئتُ أُخبرُك ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعتُه يقول : من نَزَع يدًا من طاعةٍ ، أَو فارق الجماعة ، مات مِيتَةَ الجاهلية .

طعمة عن ابن عمر . ولذلك ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ٥٣ — ٥٤ هذا الحديث ، ثم قال : « وفى رواية عن ابن عمر » ، فذكر الحديث الماضى ٥٣٩٠ ، ثم قال : « رواه كله أحمد بإسنادين ، فى أحدهما أبو بكر بن أبى مريم ، وقد اختلط ، وفى الآخر أبو طعمة ، وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ، وضعفه مكحول ، وبقية رجاله ثقات » .

ضمرة ، بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم ، بن حبيب بن صهيب الزبيدى الحمصى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/٢/٣٣٨ .

« الشفرة » ، بفتح الشين المعجمة : السكين العريضة . « فأرهفت » : أى سُنَّت وأخرج حدّاها ، والمرهوف والمرهف : اللطيف الجسم الدقيقه .

(٦١٦٦) إسناده صحيح . محمد بن مطرف بن داود الليثى أبو غسان المدنى : أحد العلماء الأثبات ، ثقة ، وثقه يزيد بن هرون وأحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٢٣٦ . « مطرف » بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة ، كما ضبط فى المشتبه والمغنى .

والحديث مختصر ٥٧١٨ ، ومطول ٥٣٨٦ ، ٦٠٤٨ .

وقوله « ميتة الجاهلية » ، فى نسخة بهامشى ك م « جاهلية » .

٦١٦٧ حدثنا على بن عيّاش حدثنا إسمعيل بن عيّاش حدثنى يحيى بن سعيد أخبرنى صالح بن كيسان أن إسمعيل بن محمد أخبره أن نافعاً أخبره عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنما يُحْسَد مَن يُحْسَد ، أو كما شاء الله أن يقول ، على خَصْلتين : رجلٌ أعطاه الله تعالى القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل والنهار ، ورجل أعطاه الله مالاً ، فهو ينفقه .

٦١٦٨ حدثنا أبو المغيرة حدثنا عبد الله بن سالم حدثنى العَلاء بن عُتْبة الحِمْصِى ، أو اليَحْصُبى ، عن عُمَيْر بن هانئ العَنْسِى سمعت عبد الله بن عمر يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قعودًا ، فذَكَر الفِتَن ، فأكثر

(٦١٦٧) إسناده صحيح . إسمعيل بن عياش : يروى عن صالح بن كيسان مباشرة ، كما مضى فى ٦١٦٣ ، ٦١٦٤ ، ولكنه روى هنا عنه بواسطة يحيى بن سعيد القطان . إسمعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص : سبق توثيقه ١٤٤٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٣٧١/١/١ .

والحديث مضى نحوه بمعناه ، من طريق الزهرى عن سالم عن أبيه ٤٥٥٠ ، ٤٩٢٤ ، ٥٦١٨ .

قوله « إنما يحسد من يحسد » ، فى نسخة بهامش م « حُسد » بدل « يحسد » الثانية . وقوله « أعطاه الله القرآن » ، فى ك « آتاه » ، وهى نسخة بهامش م . وقوله « آناء الليل والنهار » ، فى نسخة بهامشى ك م « وآناء النهار » .

(٦١٦٨) إسناده صحيح . عبد الله بن سالم الأشعرى الوحاظى ، بضم الواو وتخفيف الحاء المهملة وبعد الألف ظاء معجمة : ثقة ، قال يحيى بن حسان : ما رأيت بالشأم مثله ، ووثقه ابن حبان والدارقطنى ، وأخرج له البخارى فى الصحيح . العلاء بن عتبة اليحصبى الحمصى : وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣٥٨/١/٣ ، وليس له فى الكتب الستة غير هذا الحديث عند أبى داود . عمير بن هانئ العنسى ، بفتح العين وسكون النون وبالسين المهملة ، الدمشقى : تابعى ثقة ، وثقه العجلى وابن حبان ، وترجمه ابن أبى حاتم ٣٧٨/١/٣ – ٣٧٩ ، وروى له أصحاب الكتب الستة .

والحديث رواه أبو داود ٤ : ١٥٢ – ١٥٣ ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٦٥ – ٤٦٦ ، كلاهما من طريق أبى المغيرة عن عبد الله بن سالم بهذا الإسناد ، قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . وكذلك رواه أبو نعيم فى الحلية ٥ : ١٥٨ ، من طريق أبى المغيرة ، بهذا الإسناد ، وقال : « غريب من حديث عمير والعلاء ، لم نكتبه مرفوعًا إلا من حديث عبد الله بن سالم » .

[فى] ذكرها ، حتى ذكَر فتنةَ الأَحْلَاس ، فقال قائل : يا رسول الله ، وما فتنةُ الأَحلاس ؟ قال : هى فتنة هَرَبٍ وحَرَبٍ ، ثم فتنة السَّرَّاء ، دَخَلُها أَو دَخَنُها من تحت قَدَمَىْ رجلٍ من أَهل بيتى ، يزعم أَنه منِّى ، وليس منى ، إنما وَلِيِّىَ المتَّقون ، ثم يصطلح الناس على رجل كَوَرِكٍ على ضِلَعٍ ، ثم فتنة الدُّهَيْماءِ . لا تَدَعُ أَحدًا من هذه الأمة إلاَّ لَطَمَتْه لَطْمَةً ، فإذا قيل انقطعتْ تَمَادَتْ ،

قوله « فأكثر [فى] ذكرها » ، زيادة [فى] من ك م ، وهى الموافقة لروايتى أبى داود والحاكم . وحذفت من ح ، وهى توافق رواية أبى نعيم . « الأحلاس » : جمع « حلس » ، بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وآخره سين مهملة ، قال ابن الأثير : وهو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب ، شبهها به للزومها ودوامها » ، وقال الخطابى : « إنما أضيفت الفتنة إلى الأحلاس لدوامها وطول لبثها ، يقال للرجل إذا كان يلزم بيته لا يبرح منه : هو حلس بيته . لأن الحلس يفترش فيبقى على المكان ما دام لا يرفع . وقد يحتمل أن تكون هذه الفتنة إنما شبهت بالأحلاس لسواد لونها وظلمتها » . « فتنة هرب وحرب » : بفتح الحاء والراء ، قال ابن الأثير : « الحرب بالتحريك : نهب مال الإنسان وتركه لا شىء له » ، وقال الخطابى : « الحرب : ذهاب المال والأهل ، يقال : حرب الرجل فهو حريب ، إذا سلب أهله وماله » . « فتنة السراء » بفتح السين المهملة وتشديد الراء ، قال ابن الأثير : « السرّاء : البطحاء ، وقال بعضهم : هى التى تدخل الباطن وتزلزله ، ولا أدرى ما وجهه » ، وفى عون المعبود : « قال القارى : والمراد النعماء التى تسر الناس من الصحة والرخاء ، والعافية من البلاء والوباء ، وأضيفت إلى السراء لأن السبب فى وقوعها ارتكاب المعاصى بسبب كثرة التنعم ، أو لأنها تسرّ العدوّ » . وهذه الكلمة محرفة فى نسخة الحلية المطبوعة . فتصحح من هذا الموضع . « دخلها أو دخنها » : هما بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة . والدخل : العيب والغش والفساد ، والدخن : الكدورة إلى السواد ، وهو فى الأصل مصدر « دخنت النار تدخن » إذا ألقى عليها حطب رطب وكثر دخانها ، وقال الخطابى : « الدخن : الدخان ، يريد أنها تثور كالدخان من تحت قدميه » ، وقال ابن الأثير : « يعنى ظهورها وإثارتها ، شبهها بالدخان المرتفع » . « كورك على ضلع » ، الورك ، بفتح الواو وكسر الراء : ما فوق الفخذ ، كالكتف فوق العضد . والضلع ، بكسر الضاد مع فتح اللام وسكونها ، معروف ، قال الخطابى : « قوله كورك على ضلع ، مثل ، ومعناه الأمر الذى لا يثبت ولا يستقيم ، ذلك أن الضلع لا يقوم بالورك ولا يحمله . وإنما يقال فى باب الملامة والموافقة إذا وصفوا : هو ككفّ فى ساعد . وكساعد فى ذراع . أونحو ذلك » . وقال ابن الأثير : « أى يصطلحون على أمر واه ، لا نظام له ولا استقامة ، لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه ، لاختلاف ما بينهما وبعده » . « فتنة الدهيماء » : قال الخطابى : « تصغير الدهماء ، وصغرها على مذهب المذمة لها » ، قال ابن الأثير : « يريد الفتنة المظلمة . والتصغير فيها للتعظيم ، وقيل : أراد بالدهيماء الداهية » . « الفسطاط » بضم الفاء

يُصْبح الرجلُ فيها مؤمناً ويُمْسِي كافرًا ، حتى يصيرَ الناسُ إلى فُسْطَاطَيْن ، فُسْطاطُ إيمانٍ لا نفاق فيه ، وفُسطاطُ نفاقٍ لا إيمان فيه ، إذا كان ذاكُم فانتظروا الدجَّالَ من اليوم أوغَدٍ .

٦١٦٩ حدثنا أَبو المغيرة حدثنا عبد الله بن العَلاَءِ ، يعنى ابن زَبْرٍ ، حدثنى سالم بن عبد الله عن أَبيه عبد الله بن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف صلاةُ الليل ؟ فقال : مَثْنَى مثنى ، فإذا خفتَ الصبحَ فأَوْتِرْ بواحدةٍ .

٦١٧٠ حدثنا زيد بن يحيى الدمشقى حدثنا عبد الله بن العَلاَءِ سمعت سالم بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاةُ الليل مَثْنَى مثنى ، فإذا خفتَ الفجر فأَوتر بركعةٍ تُوتِرُ لك صلاتَك ، قال : وكان عبد الله يوتر بواحدةٍ .

٦١٧١ حدثنا زيد بن يحيى الدمشقى حدثنا عبد الله بن العَلاَءِ سمعت

وكسرها . قال ابن الأثير : « المدينة التى فيها مجتمع الناس ، وكل مدينة فسطاط . وقال الزمخشرى : هو ضرب من الأبنية فى السفر دون السرادق ، وبه سميت المدينة ، ويقال لمصر والبصرة : الفسطاط » .

(٦١٦٩) إسناده صحيح . عبد الله بن العلاء بن زبر ، بفتح الزاى وسكون الباء الموحدة ، الدمشقى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما ، وكذا وثقه ابن سعد فى الطبقات ١٧١/٢/٧ . والحديث مختصر ٦٠٠٨ .

(٦١٧٠) إسناده صحيح . زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقى : ثقة من شيوخ أحمد ، وثقه أحمد والعجلى والدارقطنى وغيرهم ، وقال أبو على النيسابورى : « ثقة مأمون » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٣٢٧٣/١/٢ . والحديث مكرر ما قبله بنحوه .

قوله « فإذا خفت الفجر » ، هو الثابت فى ح ك ، وفى م « فإذا خفت الصبح » ، وفى نسخة بهامش ك « الصبح » ، وفى نسخة بهامش م « فإن خفت الفجر » .

(٦١٧١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٢٥ ، ٥٩٧٥ .

سالم بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر يقتل الكلاب .

٦١٧٢ حدثنا على بن بَحْر حدثنا حاتم بن إسمعيل عن موسى بن عُقْبة عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول : قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكفُ العَشْر الأَواخر من رمضان .

٦١٧٣ حدثنا إسمعيل بن عمر حدثنى كَثِير ، يعنى ابن زيد ، عن المطَّلب بن عبد الله عن عبد الله بن عمر : أنه كان واقفاً بعرفات ، فنظر إلى الشمس حين تَدَلَّت مثل التُّرْسِ للغروب ، فبكى واشتد بكاؤُه ، فقال له رجل عنده : يا أَبا عبد الرحمن ، قد وقفتَ معى مرارًا لم تصنع هذا ؟ فقال : ذكرتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكانى هذا ، فقال : أَيها الناس ، إنه لم يَبْقَ من دنياكم فيما مَضَى منها إلا كما بقى من يومكم هذا فيما مَضَى منه .

(٦١٧٢) إسناده صحيح . حاتم بن إسمعيل المدنى : سبق توثيقه ١٦٠٨ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما ، وقال ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٣١٤ : « كان ثقة مأمونًا كثير الحديث » . وترجمه البخارى فى الكبير ٧٢/١/٢ .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣٢٥ من طريق حاتم بن إسمعيل عن موسى بن عقبة ، بهذا الإسناد . ورواه البخارى ٤ : ٢٣٥ ، ومسلم ١ : ٣٢٥ — ٣٢٦ ، وأبو داود ٢ : ٣٠٨ — ٣٠٩ ، ثلاثتهم من طريق يونس عن نافع ، وزاد مسلم وأبو داود : « وقال نافع : وقد أرانى عبد الله المكان الذى كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد » . وانظر ٦١٢٧ .

(٦١٧٣) إسناده صحيح . وقد مضى المرفوع منه بنحوه ، من رواية الثورى عن عبدالله ابن دينار عن ابن عمر ٥٩١١ . ومن رواية حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ٦٠٦٦ ومضى أيضًا بنحوه ، من رواية شريك عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر ٥٩٦٦ . ولكن فيه أنه حدثهم بذلك وهم جلوس والشمس على قعيقعان . ومضى نحو معناه مطولا ، مع مثل هذه الأمة ومثل اليهود والنصارى ، من رواية الزهرى عن سالم عن أبيه ٦٠٢٩ ، ٦١٣٣ ، وفى أولهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر ، والظاهر أن ذلك كان فى المدينة .

٦١٧٤ حدثنا إسمعيل بن عمر حدثنا مالك ، يعنى ابن أنس ، عن قَطَن بن وَهْب عن يُحَنَّس : أن مولاةً لابن عمر أتَتْه ، فقالت عليك السلام يا أبا عبد الرحمن ، قال : وما شأنُكِ ؟ قالت : أردتُ الخروج إلى الريف ، فقال لها : اقعدى ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يصبرُ على لَأْوَائها وشدَّتها أحدٌ إلا كنتُ له شهيدًا أو شفيعاً يومَ القيامة .

١٣٤/٢ ٦١٧٥ حدثنا يعقوب حدثنا ابن أخى ابنِ شهاب عن عمه حدثنى سالم بن عبد الله أن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه ، حتى إذا كانتا حَذْوَ منكبيه كبَّرَ ، ثم إذا أراد أن يركع رفعهما حتى يكونا حَذْوَ منكبيه ، كبَّر وهما كذلك . ركع ، ثم إذا أراد أن يرفع صُلْبَه رفعهما حتى يكونا حَذْوَ منكبيه ، قال : سمع الله لمن حمده ، ثم يسجد ، ولا يرفع يديه فى السجود ، ويرفعُهما فى كل ركعة وتكبيرةٍ كبَّرها قبل الركوع ، حتى تنقضىَ صلاتُه .

٦١٧٦ حدثنا يعقوب حدثنا ابنُ أخى ابنِ شهاب عن عمه أخبرنى حُميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عمر أخبره : أن رجلاً سأل رسول الله

فيظهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم بذلك مراراً ، بالمدينة ، وفى عرفات ، وعلى جبل قعيقعان بمكة ، وكان ابن عمر حاضرها كلها ، فإنه صرح بالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ٥٩٦٦ ، ٦٠٢٩ ، ٦١٢٣ .

(٦١٧٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٣٥ ، ومطول ٦٠٠١ .

(٦١٧٥) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مطولا ومختصراً مراراً ، أولها ٤٥٤٠ ، وآخرها ٦١٦٤ .

(٦١٧٦) إسناده صحيح . حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى : أشرنا إلى توثيقه فى ٤٩ . وهو تابعى ثقة كثير الحديث ، مات سنة ٩٥ وهو ابن ٧٣ سنة ، فيكون قد ولد سنة ٢٢ تقريباً . وقد أخطأ بعض الرواة فروى أثراً يدل على أنه رأى عمر بن الخطاب ، وروى مالك الأثر نفسه ولم يذكر فيه أنه « رأى » ، فقال ابن سعد فى الطبقات ٥ : ١١٤ — ١١٥ : « قال محمد بن عمر [هو

صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاةُ الليل مَثْنَى مثنى ، فإذا خشيتَ الصبح فأَوْترْ بواحدةٍ .

٦١٧٧ حدثنا يعقوب حدثنا ابنُ أخى ابنِ شهاب عن عمه أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فاتَتْه صلاة العصر فكأنما وُتر أهلَه ومالَه .

٦١٧٨ حدثنا يحيي بن أَبي بُكَيْر حدثنا زُهير بن محمد عن موسى بن جُبَيْر عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن آدمَ صلى الله عليه وسلم لمَّا أهبطه الله تعالى إلى الأَرض ، قالت الملائكة : أَىْ ربِّ ، أَتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسد فيها ويَسْفِك الدماء ،

الواقدى] : وأثبتهما عندنا حديث مالك . وأن حميداً لم ير عمر ولم يسمع منه شيئاً ، وسنه ودوته يدل على ذلك . ولعله قد سمع من عثمان . لأنه كان خاله ، وكان يدخل عليه كما يدخل عليه ولده صغيراً وكبيراً » . ثم قال ابن سعد : « وقد سمعت من يذكر أنه توفى سنة خمس ومائة ، وهذا غلط وخطأ . ليس يمكن ذلك أن يكون كذلك . لا فى سنه ، ولا فى روايته ، وخمس وتسعون أشبه وأقرب إلى الصواب » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ /١/ ٣٤٣ ، وجزم بأنه سمع من عثمان وذكره فى الصغير ص ١١١ فى فصل من مات بين سنتى ٩٠ – ١٠٠ ، وكذلك جزم الذهبى فى تاريخ الإسلام ٣ : ٣٦ بأنه مات سنة ٩٥ . وبأن القول بأنه مات سنة ١٠٥ غلط ، وكذلك ذكره ابن كثير فى التاريخ ٩ : ١٤٠ فى وفيات سنة ٩٥ .

والحديث مكرر ٦١٦٩ ، ٦١٧٠ بمعناه .

(٦١٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٦٥ . فى ح « من فاته العصر » ، وأثبتنا ما فى ك ، وفى م « فاتته العصر » . وزيدت كلمة « صلاة » بهامشها على أنها نسخة .

(٦١٧٨) إسناده ضعيف ، لما سنذكره .

فقد نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٢٥٤ عن هذا الموضع ، وقال : « وهكذا رواه أبو حاتم بن حبان فى صحيحه عن الحسن بن سفيان عن أبى بكر بن أبى شيبة عن يحيى بن أبى بكير [يعنى شيخ أحمد هنا] ، به . وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين ، إلا موسى بن جبير هذا ، وهو الأنصارى السلمى مولاهم ، المدينى الحذاء ، وروى عن ابن عباس ، وأبى أمامة بن سهل بن حنيف ، ونافع ، وعبد الله بن كعب بن مالك ،

٦١٧٨

ونحن نُسَبِّح بحمدك ونُقَدِّس لك ؟ قال : إنى أَعلمُ ما لا تعلمون ، قالوا : ربَّنا نحن أَطْوَعُ لك من بنى آدم ، قال الله تعالى للملائكة : هَلُمُّوا مَلَكَيْن من الملائكة ، حتى يُهْبَطَ بهما إلى الأَرض ، فَنَنْظُرَ كيف يَعْملان ، قالوا : ربَّنا ، هارُوتُ ومارُوتُ ، فأُهْبِطَا إلى الأَرض ، ومُثِّلَتْ لهما الزُّهَرَةُ امرأَةً من أَحسن البشر ،

وروى عنه ابنه عبد السلام ، وبكر بن مضر ، وزهير بن محمد ، وسعيد بن سلمة ، وعبد الله بن لهيعة ، وعمرو بن الحرث ، ويحيى بن أيوب ، وروى له أبو داود وابن ماجة ، وذكره ابن أبى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل ، ولم يحك فيه شيئاً من هذا ولا هذا [يعنى من الجرح أو التعديل] ، فهو مستور الحال . وقد تفرد به عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم» . ثم ذكر أن له متابعاً من وجه آخر عن نافع . فذكره من رواية ابن مردويه بإسناده إلى عبد الله بن رجاء « حدثنا سعيد بن سلمة حدثنا موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر : سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول . فذكره بطوله » . ثم ذكر نحواً من هذه القصة من تفسير الطبرى بإسناده من طريق الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال ابن كثير : « وهذان أيضاً غريبان جداً . وأقرب ما يكون فى هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الأحبار ، لا عن النبى صلى الله عليه وسلم » ، ثم روى نحواً من ذلك من تفسير عبد الرزاق ، من روايته عن الثورى عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الاحبار ثم قال : « رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق ، به . ورواه ابن أبى حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سيفان الثورى ، به » . ثم أشار إلى أن ابن جرير رواه بنحوه من طريق المعلى بن أسد عن موسى بن عقبة « حدثنى سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار ، فذكره » . قال ابن كثير : « فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين . وسالم أثبت فى أبيه من مولاه نافع . فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بنى إسرائيل » .

وقد علق أستاذنا السيد رشيد رضا رحمه الله على كلام ابن كثير فى هذا الموضع ، قال : « من المحقق أن هذه القصة لم تذكر فى كتبهم المقدسة ، فإن لم تكن وضعت فى زمن روايتها ، فهى من كتبهم الخرافية . ورحم الله ابن كثير الذى بين لنا أن الحكاية خرافية إسرائيلية ، وأن الحديث المرفوع (يعنى هذا الحديث] لا يثبت » .

وذكره ابن كثير أيضاً فى التاريخ ١ : ٣٧ – ٣٨ إشارة ، فقال : « وأما ما يذكره كثير من المفسرين فى قصة هاروت وماروت ، من أن الزهرة كانت امرأة فراوداها عن نفسها ، فأبت إلا أن يعلماها الاسم الأعظم ، فعلماها ، فقالته ، فرفعت كوكباً إلى السماء – : فهذا أظنه من وضع الإسرائيليين ، وإن كان قد أخرجه كعب الأحبار ، وتلقاه عنه طائفة من السلف ، فذكروه على سبيل الحكاية والتحديث عن بنى إسرائيل . وقد روى الإمام أحمد وابن حبان فى صحيحه فى ذلك حديثاً » . ثم أشار إلى هذا الحديث بإيجاز ، ثم أشار إلى رواية عبد الرزاق عن الثورى عن موسى بن عقبة عن سالم [عن أبيه] عن كعب الأحبار ، ثم إلى رواية الحاكم من

فجاءَتهما ، فسأَلاها نفْسَها ، فقالت : لا والله ، حتى تَكَلَّما بهذه الكلمةِ من الإشراك ، فقالا : والله لا نُشرك بالله أَبدًا ، فذهبتْ عنهما ، ثم رجعتْ بصبي تَحمله ، فسأَلاها نفسَها ، فقالت : لا والله ، حتى تَقْتُلاَ هذا الصبي ، فقالا ،

حديث ابن عباس ، ثم إلى حديث آخر رواه البزار من حديث ابن عمر فى أن سُهيلا «كان عشاراً ظلوماً ، فمسخه الله شهاباً » ، وضعفه جداً ، ثم قال : « ومثل هذا الإسناد لا يثبت به شىء بالكلية . وإذا أحسنا الظن قلنا : هذا من أخبار بنى إسرائيل ، كما تقدم من رواية ابن عمر عن كعب الأحبار . ويكون من خرافاتهم التى لا يعول عليها » .

وموسى بن جبير ، راوى هذا الحديث عن ابن عمر : هو الأنصارى المدنى الحذاء مولى بنى سلمة ، وفى التهذيب أنه ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « كان يخطئ ويخالف » ، وقال ابن القطان : « لا يعرف حاله » . وقد ترجمه البخارى فى الكبير ٢٨١/١/٤ فلم يذكر فيه جرحاً .

وأما إشارة الحافظ ابن كثير فى التفسير إلى رواية ابن مردويه من طريق عبد الله بن رجاء عن سعيد بن سلمة عن موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر — : فإنها وإن كانت متابعة للإسناد الذى هنا إلا أنها ضعيفة عندى أيضاً . فإن عبد الله بن رجاء الغدانى — بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة — ثقة صدوق من شيوخ البخارى ، ولكنه كان كثير الغلط والتصحيف ، كما قال ابن معين وعمرو بن على الفلاس ، فمثل هذا ومثل موسى بن جبير يتوقى روايته الأخبار المنكرة التى تخالف العقل أو بديهيات الإسلام ، كمثل هذا الحديث . ولا نقصد بذلك إلى تضعيف الراوى وطرح كل ما يروى ، ولكننا نجزم بأن مثل روايته هذه من الغلط والسهو ، ونرجح — كما رجح الحافظ ابن كثير — رواية موسى بن عقبة عن سالم أبيه عن كعب الأحبار ، ونجعلها تعليلا للرواية التى فيها أنه مرفوع إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

وكذلك باقى إسناد ابن مردويه ، فيه مثل هذا التعليل :

فسعيد بن سلمة بن أبى الحسام — شيخ عبد الله بن رجاء — : سبق توثيقه ٥٦٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤٣٨/١/٢ ، وضعفه النسائى ، وقال أبو حاتم : « سألت ابن معين عنه ؟ فلم يعرفه حق معرفته » .

وشيخه التابعى موسى بن سرجس ، بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم : لم يعرف حاله ؛ وله عند الترمذى وابن ماجة حديث آخر ، قال فيه الترمذى : « حديث غريب » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢٨٥/١/٤ .

فهذان حالهما لا يزيد على حال موسى بن جبير وعبد الله بن رجاء ، بل لعلهما أقرب إلى أن نتوقى روايتهما الغرائب من ذينك .

والحديث — أعنى حديث المسند هذا — ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ٦٨ و ٦ :

والله لا نقتله أبدا ، فذهبتْ ، ثم رجعتْ بقَدَحِ خمرٍ [تَحْمِلُه] ، فسألاها نفسَها ، فقالت : لا والله ، حتى تَشْرَبا هذا الخمر ، فَشربا ، فسَكِرَا ، فوقَعَا عليها ، وقَتَلاَ الصبيَّ ، فلمّا أفاقا قالت المرأةُ : والله ما تَرَكْتُما شيئاً مما أَبَيْتُماهُ

---

٣١٣ – ٣١٤ ، وقال فى الموضع الأول : « رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح ، خلا موسى بن جبير ، وهو ثقة » ، وكذلك قال فى الموضع الثانى ، إلا أنه لم ينسبه فيه للبزار .

وذكره الحافظ ابن حجر فى القول المسدود ٤٠ – ٤١ عن هذا الموضع من المسند ، ثم قال : « أورده ابن الجوزى من طريق الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع ، وقال : لا يصح . والفرج بن فضالة ضعفه يحيى ، وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة . قلت [القائل بن حجر] : وبين سياق معاوية بن صالح وسياق زهير تفاوت . وقد أخرجه من طريق زهير بن محمد أيضاً أبو حاتم بن حبان فى صحيحه . وله طرق كثيرة جمعتها فى جزء مفرد . يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة ، لكثرة الطرق الواردة فيها . وقوة مخارج أكثرها » .

أما هذا الذى جزم به الحافظ ، بصحة وقوع هذه القصة ، صحة قريبة من القطع ، لكثرة طرقها وقوة مخارج أكثرها – : فلا ، فإنها كلها طرق معلولة أو واهية . إلى مخالفتها الواضحة للعقل ، لا من جهة عصمة الملائكة القطعية فقط ، بل من ناحية أن الكوكب الذى نراه صغيراً فى عين الناظر قد يكون حجمه أضعاف حجم الكرة الأرضية بالآلاف المؤلفة من الأضعاف فأنّى يكون جسم المرأة الصغير إلى هذه الأجرام الفلكية الهائلة ! !

وأما طريق الفرج بن فضالة ، التى ذكرها ابن الجوزى ، فإنها هى التى أشار ابن كثير إلى أنها رواها الطبرى ، وهى فى التفسير ١ : ٣٦٤ – ٣٦٥ . والفرج بن فضالة ضعيف ، كما بينا فى ٥٨١ ، ٥٦٢٦ .

وأما رواية الثورى عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه عن كعب الأحبار ، التى رجحها الحافظ ابن كثير – : فإنها أيضاً فى تفسير الطبرى ١ : ٣٦٣ رواها من طريق عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه عن كعب الأحبار . فهذه متابعة قوية لرواية الثورى عن موسى بن عقبة . ورواه الطبرى أيضاً من طريق مؤمل بن إسمعيل وعبد الرزاق ، كلاهما عن الثورى عن محمد بن عقبة عن سالم عن أبيه عن كعب الأحبار ، ومحمد بن عقبة هو أخو موسى بن عقبة ، فقد تابع أخاه على أن الحديث من رواية ابن عمر عن كعب الأحبار .

وكل هذا يرجح ما رجحه ابن كثير : أن الحديث من قصص كعب الأحبار الإسرائيلية ، وأنه ليس مرفوعاً إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وأن من رفعه فقد أخطأ ووهم ، بأن الذين رووه من قصص كعب الأحبار أحفظ وأوثق ممن رووه مرفوعاً . وهو تعليل دقيق من إمام حافظ جليل .

ولحديث ابن عمر هذا – مرفوعاً – طريق آخر ضعيف أيضاً :

عليَّ إلا قد فعلتُما حين سكرتُمَا ، فَخُيِّرَا بين عذاب الدنيا والاخرة ، فاختارا عذابَ الدنيا .

فرواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٦٠٧ — ٦٠٨ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ، مرفوعًا مطولا فى قصة بسياق آخر . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتركُ حديث يحيى بن سلمة عن أبيه من المحالات التى يردها العقل ، فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة ، فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث ينفرد بها عنه » ! ! وتعقبه الذهبى بتضعيف يحيى هذا ، فقال : « قال النسائى : متروك ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث » .

ويحيى بن سلمة بن كهيل هذا ضعيف ، كما قلنا فى ٧٧٦ ، وقد ضعفه البخارى جدًّا كما نقلنا هناك . ونزيد هنا أنه قال فى التاريخ الأوسط : « منكر الحديث » . ، وقال ابن معين : « ليس بشىء » ، وذكره ابن حبان فى الضعفاء فقال : « منكر الحديث جدًّا ، لا يحتج به » ، وقال الذهبى فى الميزان : « وقد قوّاه الحاكم وحده ، وأخرج له فى المستدرك ، فلم يُصِبْ » . وأما كلمة الحاكم أن ترك حديثه عن أبيه من المحالات ، فإنما يريد بها أنهم أنكروا عليه أحاديث رواها عن أبيه لم يروها أحد غيره ، فرد الحاكم عليهم بأنه لا ينكر أن يخصه أبوه بأحاديث ينفرد بها عنه ، وهذا صحيح لو كان ثقة مقبول الرواية ، أما وهو ضعيف منكر الحديث فلا .

« يحيى بن أبى بكير » : وقع فى ح « بكر » بالتكبير ، بدل « بكير » بالتصغير ، وهو خطأ . ووقع فى تفسير ابن كثير وتاريخه « يحيى بن بكير » ، وهو خطأ من الناسخين أو الطابعين يقينًا .

« الزهرة » ، بضم الزاى وفتح الهاء : هذا الكوكب الأبيض المعروف ، ولا يجوز فيها إسكان الهاء ، قولا واحداً .

وقوله « فسألاها نفسها . فقالت » ، فى ح فى الموضعين « قالت » بدون الفاء ، وزدناها فى الموضع الأول من م ، وفى الموضع الثانى من ك م .

وزيادة [تحمله] فى قوله « ثم رجعت بقدح خمر تحمله » لم تذكر فى ح ، وزدناها من ك م ، وهى ثابتة فى تفسير ابن كثير والقول المسدد ومجمع الزوائد .

وقوله « فلما أفاقا » ، فى ح « لما أفاقا » بدون الفاء ، وهى ثابتة فى ك م وسائر المصادر التى ذكرها .

تنبيه : فى الموضع الأول من مجمع الزوائد ٥ : ٦٨ سقط أثناء السياق قوله « فقالت : لا والله ، حتى تقتلا هذا الصبى ، فقالا : والله لا نقتله أبداً ، فذهبت ، ثم رجعت بقدح خمر تحمله ، فسألاها نفسها » ، فاختل سياق الكلام ، كما هو بديهى . وهذا خطأ مطبعى ، يستفاد بتصحيحه من هذا الموضع .

٦١٧٩ حدثنا يعقوب بن إبرهيم بن سعد حدثنا عبد العزيز بن المطَّلب عن موسى بن عُقْبة عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر .

٦١٨٠ حدثنا يعقوب حدثنا عاصم بن محمد ، يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أخيه عمر بن محمد عن عبد الله بن يَسَار مولى ابن عمر قال : أَشهدُ لقد سمعتُ سالماً يقول : قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثٌ لا يدخلون الجنة ، ولا ينظر الله إليهم يومَ القيامة : العاقُّ

(٦١٧٩) إسناده صحيح . عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب : سبق توثيقه ٥٩٠ ، وقد وقع اسمه هنا في ح « عبد العزيز بن عبد المطلب » ، وهو خطأ ، صححناه من ك م ، ثم ليس في الرواة عندنا من يسمى بهذا .

والحديث سبق مراراً من أوجه أخر ، آخرها ٥٨٢٠ . ومضى أيضاً من رواية ابن جريج عن موسى بن عقبة ، بهذا الإسناد ٤٨٣٠ .

(٦١٨٠) إسناده صحيح . عبد الله بن يسار الأعرج المكي ، مولى عبد الله بن عمر : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي ترجمته من التهذيب : « روى له النسائي حديثاً واحداً ، في زجر العاق ، والديوث ، والمنان ، ومدمن الخمر ، والمترجلة » ، وهذه إشارة إلى هذا الحديث ، ولكني لم أجده في النسائي .

وقد مضى بعض معناه مختصراً بإسناد آخر ضعيف ٥٣٧٢ ، ٦١١٣ . ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ١٤٧ — ١٤٨ هذا المطول بنحوه ، بعد ذاك المختصر ، قال : « وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لاينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والمنان عطاءه ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، والرجلة ، وفي رواية : المرأة المترجلة ، تَشَبَّهُ بالرجال . رواه البزار بإسنادين ، ورجالهما ثقات » . ففاته أن ينسبه إلى المسند ، ولعله لم يجده في النسائي ، كما لم نجده ، فلذلك ذكره في الزوائد . ونقله المنذري في الترغيب والترهيب مختصراً ٣ : ١٨٣ ونسبه لأحمد والنسائي والبزار والحاكم وصححه ، كما أشرنا إلى ذلك في ٥٣٧٢ ، ثم نقل هذا المطول ٣ : ٢٢٠ كرواية مجمع الزوائد ، وقال : « رواه النسائي والبزار ، واللفظ له ، بإسنادين جيدين ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، وروى ابن حبان في صحيحه شطره الأول » . وقد أشرنا في ٥٣٧٢ إلى رواية الحاكم ٤ : ١٤٦ — ١٤٧ ، وهي مختصرة ، من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن يسار الأعرج ، ولم أجد في المستدرك هذه الرواية المطولة التي نسبها إليه المنذري . وقد فات المنذري — كما فات الهيثمي — أن ينسب هذه الرواية المطولة للمسند . وأنا أظن أن هذه

والدَيْه ، والمرأة المُتَرَجِّلةُ ، المتشبهةُ بالرجال ، والدَّيُّوث ، وثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاقُّ والديه ، والمُدْمِنُ الخَمر ، والمَنَّانُ بما أَعْطَى .

٦١٨١ حدثنا يعقوب حدثنا عاصم بن محمد عن أخيه عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أَمامَكم حوضاً كما بين جَرْباءَ ، وأَذْرُحَ ، فيه أَباريقُ كنجوم السماء ، من وَرَدَه فشرب منه لم يظمأْ بعدها أَبدًا .

٦١٨٢ حدثنا يعقوب حدثنا عاصم بن محمد عن أَخيه عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الميت يُعذَّب ببكاءِ الحيّ .

٦١٨٣ حدثنا يعقوب حدثنا عاصم بن محمد عن أَخيه عمر بن محمد عن

الرواية المطولة أصلها حديثان، جمعهما عبد الله بن يسار في رواية واحدة، بأن « العاق لوالديه » مذكور في الثلاثتين وبما في رواية المسند في الثلاثة الأولى : «لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة » ، وفي الثلاثة الثانية « لا ينظر الله إليهم يوم القيامة » ، ولا يكون هذا — إن شاءالله — إلا أن يكونا حديثين جمعهما راو في سياق واحد .

قوله « العاق والديه » في المرتين ، هو الذى في م ، وبهامشها فيهما نسخة « بوالديه » . وفي ك « لوالديه » . وفي ح في الأولى « والديه » ، وفي الثانية « بوالديه » .

(٦١٨١) إسناده صحيح . ورواه مسلم ٢ : ٢٠٩ من طريق ابن وهب عن عمر بن محمد عن نافع . وهو مطول ٤٧٢٣ ، ٦٠٧٩ . وانظر ٦١٦٢ .

(٦١٨٢) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مطولا ومختصراً ٤٨٦٥ ، ٤٩٥٩ ، ٥٢٦٢ .

(٦١٨٣) إسناده صحيح . والتردد في الإسناد بين أن يكون عمر بن محمد رواه عن أبيه محمد بن زيد أو عن عم أبيه سالم بن عبد الله بن عمر ، لا يؤثر في صحته ، فهو انتقال من ثقة إلى ثقة . والراجح عندى أن هذا الشك إنما هو من عاصم بن محمد حين رواه عن أخيه عمر ، لأن شعبة رواه عن عمر عن أبيه محمد بن زيد عن ابن عمر ، ولم يشك ، كما مضى ٥٥٧٦ ، وكما رواه مسلم في صحيحه ٢ : ١٨٥ من طريق شعبة . وقد مضى معناه أيضًا من رواية نافع عن ابن عمر ٤٧١٩ ، ومن طريق سليط عن ابن عمر ٦٠١٠ .

محمد بن زيد أو سالم عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الحمى شيء من لَفْحِ جهنم ، فأَبْرِدُوها بالماء .

٦١٨٤ حدثنا يعقوب حدثنا عاصم بن محمد عن أَخيه عمر بن محمد عن القاسم بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر سمعت سالماً يقول : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأْكلنَّ أَحدُكم بشماله ، ولا يشربنَّ بها ، ١٣٥/٢
فإن الشيطان يأْكل بشماله ، ويشرب بها .

٦١٨٥ حدثني يعقوب حدثنا عاصم بن محمد عن أَخيه عمر بن محمد بن محمد بن زيد ، يعني أَبا عمر بن محمد ، قال : قال عبد الله بن عمر : كنا نُحَدَّثُ بحجَّة الوَدَاع ، ولا ندرى أَنه الوَدَاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان فى حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر المسيحَ الدجّال ، فأَطنب فى ذكره ، ثم قال : ما بعثَ الله مِن نبى إلاَّ قد أَنذره

« لفح جهنم » ، أى حرها ووهجها . وفى ح « فيح » ، وهى نسخة بهامش م ، وأثبتنا ما فى ك م .

(٦١٨٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦١١٧ . وقد أشرنا هناك إلى أن مسلماً رواه ٢ : ١٣٥ من طريق ابن وهب عن عمر بن محمد عن القاسم بن عبيد الله عن سالم ، فهذه الرواية متابعة عن عاصم بن محمد لابن وهب ، فى زيادة « القاسم بن عبيد الله » فى الإسناد ، فروايتهما أرجح من رواية شجاع بن الوليد عن عمر عن سالم ، بحذف « القاسم » من الإسناد .

(٦١٨٥) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٧ : ٣٣٨ ، قال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، وقال أيضاً : « فى الصحيح بعضه » . وانظر ٦١٤٤ ، ٦١٦٨ .

قوله « نحدث » ، يصح بالبناء للفاعل وبالبناء لما لم يسم فاعله ، يريد : يحدث بعضنا بعضاً ، وفى مجمع الزوائد : « نتحدث » ، وهى واضحة ، إن كانت صحيحة النقل من أصل الكتاب ، ولم تكن تصرفاً من الطابع . قوله « ألا ما خفى عليكم » إلخ ، هكذا ثبتت مرتين ح م ، ووضع على المرة الثانية فى م علامة « صح » ، توثيقاً لإثباتها ، ولم تذكر إلا مرة واحدة فى ك ومجمع الزوائد .

أُمّتَه . لقد أَنذره نوحٌ أمتَه ، والنبيون من بعده ، أَلاَ ما خَفِىَ عليكم من شأْنه ، فلاَ يَخْفَيَنَّ عليكم أَن ربكم ليس بأَعور ، أَلاَ ما خَفِىَ عليكم من شأنه ، فلاَ يَخْفَيَنَّ عليكم أَن ربكم ليس بأَعور .

٦١٨٦ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن صالح قال ابن شهاب : أَخبرنى سالم بن عبد الله أَن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقاتلكم يهودُ ، فتُسَلَّطون عليهم ، حتى يقول الحجر : يا مسلم ، هذا يهودىّ ورائى ، فاقتلْه .

٦١٨٧ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن محمد بن إسحق حدثنى نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا نَعَس أَحدكُم فى مجلسه يوم الجمعة فليتحوَّلْ منه إلى غيره .

٦١٨٨ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن محمد بن إسحق حدثنى الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أَبيه أنه حدثه : أَنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى الناسَ أَن يأْكلوا لحومَ نُسُكِهم فوقَ ثلاثة أَيام .

٦١٨٩ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن ابن إسحق حدثنى محمد بن إبراهيم

(٦١٨٦) إسناده صحيح . صالح : هو ابن كيسان . والحديث مكرر ٦١٤٧ .

(٦١٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٧٥ .

(٦١٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٠٠ . وانظر ٥٥٢٦ ، ٥٥٢٧ . النسك : بضم النون والسين المهملة : الذبيحة ، وهو أيضاً : جمع نسيكة ، بمعنى الذبيحة .

(٦١٨٩) إسناده صحيح . محمد بن إبراهيم بن الحرث بن خالد التيمى : سبق توثيقه ١٧٧٨ ، ونزيد هنا أن فى التهذيب أنه يروى « عن ابن عمر وابن عباس ، فيما قيل » ، وفيه أيضاً أن ابن حبان قال : « سمع من ابن عمر » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٢٢ — ٢٣ وروى عنه قال : « لما قرأت القرآن وأنا فتى لزمت المسجد ، فكنت أصلى عند طريق آل عمر بن الخطاب إلى المسجد ،

بن الحٰرث عن أَبى سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف وسليمان بن يسار ، كلاهما حدَّثه عن عبد الله بن عمر ، قال : ولقد كنتُ معهما فى المجلس ، ولكنى كنت صغيرًا فلم أَحفظ الحديث ، قالا : سأَله رجل عن الوتر ؟ فذكر الحديث . وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أَن تُجعل آخرَ صلاة الليل الوترُ .

٦١٩٠ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن ابن إسحق حدثنى نافع عن ابن عمر : أَنه كان إذا سُئل عن الوتر قال : أَمّا أَنا فلو أَوترت قبل أَن أَنام ثم أَردتُ أَن أُصلى بالليل شَفَعْتُ بواحدةٍ ما مضَىٰ من وترى ، ثم صليتُ مَثْنَى مثنى ، فإذا قَضَيْتُ صلاتى أَوترتُ بواحدةٍ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أَن يُجعل آخَر صلاة الليل الوترُ .

٦١٩١ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن ابن إسحق حدثنى نافع عن ابن

وكنت أرى عبد الله بن عمر يخرج إذا زالت الشمس ، فيصلى ثنتى عشرة ركعة ، ثم يقعد ، فجئته يومًا ، فسألنى من أنا ؟ فانتسبت له ، قال : جدك من مهاجرة الحبشة ، فأثنى القوم على خيراً ، فنهاهم » . سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحرث : سبقت الإشارة إليه فى ١٨١٢ ، ونزيد هنا أنه أحد الفقهاء السبعة ، وقال أبو زرعة : « ثقة مأمون فاضل عابد » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/٢/٤٢ — ٤٣ .

والحديث مضى معناه مراراً من غير هذا الوجه ، منها ٦٠٠٨ ، ٦١٧٦ .

(٦١٩٠) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٤٦ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وهذا تعليل غير دقيق ولا جيد ، فابن إسحق صرح هنا بالسماع من نافع ، فزالت شبهة التدليس إن كان لها أصل ! وما أدرى أنسى الحافظ الهيثمى أم سها عند مراجعة الإسناد ؟ ! وفى لفظ الحديث فى الزوائد المطبوع سقط قول ابن عمر فى أوله « أما أنا » . وهو ثابت فى الأصول هنا ، وثابت أيضًا فى المنتقى ١٢١٧ إذ نقله عن المسند . وانظر الحديث السابق .

(٦١٩١) إسناده صحيح . وقد مضى معناه ٥١٤٨ . وانظر ٥٩٢٤ . قوله « ينبايعوها » ، فى نسخة بهامش م « يتبايعوا » .

عمر قال : حدَّثهم : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث عليهم إذا ابتاعوا من الركبان الأَطعمةَ مَنْ يمنعهم أَن يتبايعوها حتى يُؤْوُا إلى رحالهم .

٦١٩٢ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : وَقَّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَهل اليمن يَلَمْلَمَ .

٦١٩٣ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل بَيِّعَيْن لا بيعَ بينهما حتى يتفرقا ، إلا بَيْعَ الخِيَار .

٦١٩٤ حدثنا الفضل بن دُكَين حدثنا مالك ، يعنى ابنَ مِغْوَلٍ ، عن أَبى حنظلة قال : سأَلت ابن عمر عن صلاة السفر ؟ فقال : ركعتين ، قال : قلت : فأَين قول الله تبارك وتعالى (فإِنْ خِفْتُمْ) ونحن آمِنُون ؟ قال : سنةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَو قال : كذاك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦١٩٢) إسناده صحيح . وابن عمر لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ميقات أهل اليمن ، ولكنه سمعه من بعض الصحابة ، كما صرح بذلك مراراً فيما مضى ، آخرها ٥٨٥٣ من رواية عبد الله بن دينار عنه ، و ٥٥٤٢ من رواية نافع عنه ، و ٤٥٥٥ من رواية سالم عنه . ولكنه كان يرويه أحياناً دون بيان ذلك ، ثقة بمن حدثه ، فيكون مرسل صحابى ، كما فى هذا الإسناد ، وكما مضى فى رواية نافع عنه ٤٤٥٥ ، وفى رواية صدقة بن يسار عنه ٥٤٩٢ .

(٦١٩٣) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . والحديث مكرر ٥١٣٠ . وقد مضى أيضاً ٤٥٦٦ عن سفيان ، وهو ابن عيينة ، عن عبد الله بن دينار . ومضى نحوه بمعناه مراراً ، مطولا ومختصراً ، منها ٥٤١٨ ، ٦٠٠٦ .

(٦١٩٤) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٥٨ عن أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى نعيم ، وهو الفضل بن دكين ، عن مالك بن مغول عن أبى حنظلة . وقد مضى بنحوه من رواية إسمعيل بن أبى خالد عن أبى حنظلة ٤٧٠٤ ، ٤٨٦١ ، ٥٢١٣ . وانظر ٥٣٣٣ ، ٥٦٨٣ ، ٦٠٦٣ .

وإشارة أبى حنظلة إلى (فإن خفتم) يريد بها الآية ٢٣٩ من سورة البقرة : (فإن خفتم فرجالا

٦١٩٥ حدثنا أبو أَحمد الزبيرى محمد بن عبد الله حدثنا أبو شُعْبة الطحان جارُ الأَعمش عن أَبي الرَّبيع قال : كنت مع ابن عمر فى جنازة ، فسمع صوتَ إنسان يصيح ، فبعث إليه فأَسْكَتَّه فقلت : يا أَبا عبد الرحمن ، لِمَ أَسْكَتَّه ؟ قال : إنه يتأَذَّى به الميّتُ حتى يُدْخل قبرَه ، فقلت له : إنى أصلى معك الصبح ثم أَلْتَفِتُ فلا أَرى وجهَ جليسى ، ثم أَحياناً تُسْفِر ؟ قال : كذا رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ، وأَحببتُ أَن أُصَلِّيَها كما رأَيت رسول الله صلى الله عليه ١٣٦/٢
وسلم يصليها .

٦١٩٦ حدثنا إبرهيم بن أَبي العباس حدثنا أَبو أُوَيْس عن الزهرى أَن سالم بن عبد الله وحمزة بن عبد الله بن عمر حدثاه عن أَبيهما أَنه حدثهما أَنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشؤم فى الفرس ، والدار ، والمرأَة .

٦١٩٧ حدثنا عُبيد الله بن محمد التيمى أَخبرنا حماد بن سلمة عن حُميد

أو ركبانًا) . ولكن رواية ابن أبى شيبة عن أبى نعيم – بهذا الإسناد – فيها الآية (إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) – الآية ١٠١ من سورة النساء وهو أجود وأصح . ولعل ما هنا صوابه (إن خفتم) بحذف الفاء .

(٦١٩٥) إسناده ضعيف . أبو شعبة الطحان الكوفى جار الأعمش : قال الحافظ فى التعجيل ٤٩٣ – ٤٩٤ : « قال الدارقطنى : متروك » . وكذلك فى الميزان ٣ : ٣٦٤ ، ولسان الميزان ٦ : ٣٩٤ أبو الربيع : قال الحافظ فى التعجيل ٤٨٤ : « قال الدارقطنى : مجهول » . وكذلك فى الميزان ٣ : ٣٥٨ ، ولسان الميزان ٦ : ٣٧٨ . ولم أجد لواحد منهما ترجمة غير ذلك .

والحديث فى مجمع الزوائد ١ : ٣١٦ ، قال : « رواه أحمد ، وأبو سريع قال فيه الدارقطنى : مجهول » ، وبهذا اقتصر على تعليله ، وكان الأجدر به أن يذكر تعليله بأن أبا شعبة متروك .

وقد مضت أحاديث كثيرة لابن عمر فى شأن البكاء على الميت ، آخرها ٦١٨٢ .

(٦١٩٦) إسناده صحيح . وقد مضى من طريق أبى أويس عن الزهرى ٥٩٦٣ . ومضى بنحوه من طرق أخرى مراراً . آخرها ٦٠٩٥ .

(٦١٩٧) إسناده ضعيف . عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى : سبق توثيقه ٤٦٠ . حميد بن يزيد أبو الخطاب البصرى : مجهول . والظاهر أنه ليس له إلا هذا الحديث ، وفى

بن يزيد أبي الخطاب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

التهذيب : « ذكره ابن المديني في الطبقة التاسعة من أصحاب نافع . أخرج له أبو داود هذا الحديث الواحد . قلت (القائل ابن حجر) : قرأت بخط الذهبي : لا يدرى من هو . وقال ابن القطان : مجهول الحال » .

والحديث رواه أبو داود ٤ : ٢٨١ عن موسى بن إسمعيل عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، ولم يذكر لفظه ، بل رواه عقب حديث معاوية ، وقال : « بهذا المعنى ، قال : وأحسبه قال في الخامسة : إن شربها فاقتلوه » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٨ : ٣١٣ من طريق أبي داود كروايته .

ورواه ابن حزم في المحلى ١١ : ٣٦٧ من طريق الحجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، وذكر لفظه ، ولم يذكر الشك في الرابعة ، بل قال : « فإن عاد في الرابعة فاقتلوه » . ووقع في المحلى خطأ في اسم « حميد بن يزيد » ، ذكر باسم « جميل بن زياد » ! وهو خطأ مطبعي لا شك فيه ، فيستفاد تصحيحه من هذا الموضع .

وليس هذا الإسناد الضعيف هو الإسناد الوحيد لهذا الحديث ، بل ثبت بإسناد صحيح على شرط الشيخين من حديث عبد الله بن عمر :

فرواه النسائي ٢ : ٣٣٠ عن إسحق بن إبراهيم ، هو ابن راهويه ، عن جرير ، هو ابن عبد الحميد الضبي ، عن مغيرة ، هو ابن مقسم الضبي ، « عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن ابن عمر ونفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه » . .

وهذا نص صريح صحيح في الرابعة ، لم يذكر فيه أحد رواته شكًّا .

ورواه ابن حزم في المحلى ١١ : ٣٦٧ من طريق النسائي ، بهذا الإسناد واللفظ . ولكن وقع في إسناده « عبد الرحيم بن إبراهيم » بدل « عبد الرحمن بن أبي نعم » ! وهو خطأ مطبعي عجيب !

ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٣٧١ بنحوه ، من طريق يحيى بن يحيى عن جرير عن مغيرة ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ولكن ليس في المستدرك « ونفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » ، بل ذكره من حديث ابن عمر فقط .

وأشار إليه البيهقي ٨ : ٣١٣ تعليقًا ، قال : « وكذا حديث ابن أبي نعم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم » . يريد بقوله « وكذا » الجزم بأن القتل في الرابعة .

ونقله الزيلعي في نصب الراية ٣ : ٣٤٧ من رواية النسائي ، وأشار إلى رواية الحاكم ، ثم قال : « قال ابن القطان في كتابه : قال ابن معين : عبد الرحمن هذا ضعيف » ! يريد « عبد الرحمن ابن أبي نعم » . وهذا تعليل غير سديد ، فما أكثر الرواة الثقات الذين تكلم فيهم العلماء الأئمة ، ولكن ما كل كلام بقادح ، وما كل قدح بثابت . وابن أبي نعم : قد ذكرنا توثيقه ٤٨١٣ ،

من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن شربها فاجلدوه ، فإن شربها فاجلدوه ، فقال فى

ونزيد هنا أن الشيخين اعتمداه وأخرجا له مراراً ، وهو تابعى معروف ثقة ، لم يذكر فيه أحد جرحاً إلا كلمة ابن القطان ، ولذلك قال الذهبى فى الميزان ٢ : ١٢٠ « كذا نقل ابن القطان ، وهذا لم يتابعه عليه أحد » . وعندى أنه كان يجدر بالحافظ الزيلعى أن لا يطلق هذا التضعيف دون أن يعقب عليه ، أداء لأمانة العلم .

وأشار إليه الحافظ فى الفتح مرتين ١٢ : ٦٩ ، ٧٠ قال : « وكذا فى رواية ابن أبى نعم عن ابن عمر » ، وقال أيضاً : « وأخرجه النسائى والحاكم من رواية عبد الرحمن بن أبى نعم عن ابن عمر ونفر من الصحابة ، بنحوه » . وأظن أن الحافظ سها حين نسب رواية « نفر من الصحابة » فى هذا الحديث للحاكم . ووقع فى الفتح فى الموضعين « نعيم » بالتصغير ، وهو خطأ مطبعى ، صوابه « نعم » بضم النون وسكون العين المهملة .

ثم إن ابن عمر لم ينفرد بروايته ، بل ثبت معناه من أحاديث صحابة آخرين ، فى المسند وغيره ، أكثرها صحيح الإسناد ، وفى بعضها ضعف محتمل ، مما لا يدع شكاً عند أهل العلم بالحديث فى صحة هذا المعنى وثبوته عن النبى صلى الله عليه وسلم .

فمن عجب بعد هذا أن يأتى عالم كبير ، كالقاضى أبى بكر بن العربى ، فيندفع غير متثبت ، فيقول فى شرح الترمذى ٦ : ٢٢٤ عند رواية الترمذى إياه من حديث معاوية وأبى هريرة : « ولم يصح سنداً ، ولاثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم قتله ، ولم نعلم أحداً قاله ، فسقط لفظه ، ولم ينبغ أن يشتغل بتأويله » ! ! وما ينبغى لأهل العلم أن يكون هذا طريق بحثهم وتحقيقهم ، و

* ما هكذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإبِلْ *

وسنشير هنا إلى ما وجدناه من رواياته فى المسند ، ونذكر ما وجدناه فى غير المسند ولم نجده فيه . ثم نذكر القول الفصل فى هذا الحكم ، ودعوى نسخه ، إن شاء الله .

فرواه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص :

فرواه من طريق همام وهشام عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من شرب الخمر فاجلدوه ، ومن شرب الثانية فاجلدوه ، ثم إن شرب الثالثة فاجلدوه ، ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه » . ٦٥٥٣ ، ٧٠٠٣ ، وهذا لفظ ٧٠٠٣ . ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٧٢ من رواية هشام عن قتادة ، بهذا الإسناد ، بنحوه . وكذلك رواه الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٩١ من طريق همام عن قتادة . وهو إسناد صحيح ، وشهر بن حوشب سبق توثيقه وأن فيه كلاماً لا يضر ، فى ٢١٧٤ .

ورواه أيضاً ٦٧٩١ من طريق أشعث بن عبد الملك وقرة بن خالد عن الحسن البصرى عن عبد الله بن عمرو ، بنحوه ، وفى آخره : « قال عبد الله : ائتونى برجل قد شرب الخمر فى الرابعة ، فلكم على أن أقتله » .

ورواه أيضاً ٦٩٧٤ من طريق قرة عن الحسن ، ولكن فيه أن الحسن قال : « والله لقد زعموا

الرابعة أو الخامسة : فاقتلوه .

أن عبد الله بن عمرو شهد بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال » إلخ ، بنحو معناه .

وهذا الإسناد الثانى يدل صراحة على أن الحسن لم يسمعه من عبد الله بن عمرو ، فيكون ضعيفاً لانقطاعه .

ورواه الطحاوى ٢ : ٩١ من طريق قرة عن الحسن عن ابن عمرو ، وفى آخره : « فقال عبد الله ابن عمرو : ائتونى برجل أقيم عليه الحد ثلاث مرات ، فإن لم أقتله فأنا كذاب » .

وكذلك رواه ابن حزم فى المحلى ١١ : ٣٦٦ من طريق قرة ، ولكن فيه « عن الحسن بن عبد الله النصرى » ! وهو خطأ صرف ، صوابه « الحسن بن أبى الحسن البصرى » .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد٦ : ٢٧٨ بنحو رواية أحمد ٦٧٩١ ، وقال : « رواه الطبرانى من طرق ، ورجال هذه الطريق رجال الصحيح» . فلا أدرى أخفى عليه انقطاعه بين الحسن وابن عمرو ، كما خفى عليه وجوده فى المسند ، أم رواه الطبرانى من الطريق التى صححها الهيثمى من رواية قتادة عن شهر بن حوشب ؟ وأيًّا مَّا كان فانقطاع رواية الحسن البصرى لا يضعف هذه الطريق بمرة ، لأنه ورد من طريق صحيح ، هو طريق شهر بن حوشب ، فاعتضد هذا المنقطع بذاك الموصول .

وذكره الزيلعى فى نصب الراية ٣ : ٢٤٨ ، فأشار إلى أنه رواه عبد الرزاق فى مصنفه عن وكيع عن قرة ، وإلى أنه رواه أيضاً إسحق بن راهويه فى مسنده عن النضر بن شميل عن قرة ، ثم قال : « ومن طريق ابن راهويه رواه الطبرانى فى معجمه » ، فمن المحتمل أن يكون الهيثمى يشير إلى هذه الطريق أو إلى تلك ، أو إليهما كلها ، لقوله « رواه الطبرانى من طرق » .

وحديث ابن عمرو هذا أشار إليه أبو داود ٤ : ٢٨١ ، ٢٨٣ ، والترمذى ٢ : ٣٣٠ . وأشار إليه الحافظ فى الفتح١٢ : ٧٠ فقال : « أخرجه أحمد والحاكم من وجهين عنه ، وفى كل منهما مقال » . وذكر أيضاً ١٢ : ٧١ أنه أخرجه الحرث بن أبى أسامة والإمام أحمد من طريق الحسن البصرى عن عبد الله بن عمرو» ، ثم قال : « وهذا منقطع ، لأن الحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو ، كما جزم به ابن المدينى وغيره » .

ورواه أحمد أيضاً من حديث أبى هريرة :

فرواه ٧٨٩٨ ، ١٠٥٥٤ عن يزيد بن هرون عن ابن أبى ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعاً : « إذا سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، ثم إن عاد الرابعة فاضربوا عنقه » . وهذا إسناد صحيح . وزاد فى الرواية الأولى : « قال الزهرى : فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سكران فى الرابعة ، فخلّى سبيله » . والذى يقول « قال الزهرى » هو ابن أبى ذئب . وقول الزهرى هذا مرسل ، فهو ضعيف لا تقوم به حجة .

ورواه أبو داود ٤ : ٢٨١ من طريق يزيد بن هرون ، والنسائى ٢ : ٣٣١ ، وابن ماجة ٢ : ٦٣ ، كلاهما من طريق شبابة بن سوّار ، وابن الجارود فى المنتقى ٣٨٢ من طريق أسد بن موسى ،

. . . .

والحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٧١ من طريق القعنبى . والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٩١ من طريق بشر بن عمر الزهرانى وخالد بن عبد الرحمن ، وابن حزم فى المحلى ١١ : ٣٦٧ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن شبابة بن سوّار ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٨ : ٣١٣ من طريق أبى داود الطيالسى ويزيد بن هرون ، كلهم عن ابن أبى ذئب ، بهذا الإسناد نحوه . ورواية الطيالسى ثابتة فى مسنده ٢٣٣٧ . ولم يذكر واحد منهم كلمة الزهرى المرسلة . وقال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ورمز له الذهبى بأنه على شرط الشيخين .

وذكره الزيلعى فى نصب الراية ٣ : ٣٤٦ . قال : « ورواه ابن حبان فى صحيحه ، فى النوع الرابع والخمسين من القسم الثانى » . وأشار إليه الحافظ فى الفتح ١٢ : ٦٩ ونسبه أيضاً للشافعى فى رواية حرملة ولابن المنذر .

ورواه أحمد أيضاً ١٠٧٤٠ عن الطيالسى عن أبى عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً : « . . . فقال فى الرابعة : فاقتلوه » . وهذا إسناد صحيح .

وقد أشار إليه أبو داود فى السنن ٤ : ٢٨١ بعد الحديث السابق ، حديث ابن أبى ذئب ، قال : « وكذا حديث عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم : إذا شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه » .

ورواه أحمد أيضاً ٧٧٤٨ عن عبد الرزاق عن معمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً : « . . . ثم إذا شرب فى الرابعة فاقتلوه » . وهو فى مصنف عبد الرزاق بهذا الإسناد . كما ذكر ذلك الزيلعى فى نصب الراية ٣ : ٣٤٦ .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٧١ — ٣٧٢ من طريق الإمام أحمد ، بهذا الإسناد . ورواه ابن حزم فى المحلى ١١ : ٣٦٦ بإسنادين عن عبد الرزاق .

ورواه الحاكم أيضاً ٤ : ٣٧١ من طريق سعيد بن أبى عروبة عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة ، نحوه مرفوعاً ، قال الحاكم : « وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . وأقول : بل هو صحيح على شرط الشيخين .

وأشار إليه أبو داود ٤ : ٢٨١ عقب إشارته إلى رواية عمر بن أبى سلمة ، قال : « وكذا حديث سهيل عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم : إن شربوا فى الرابعة فاقتلوهم » . وكذلك أشار إليه الترمذى ٢ : ٣٣٠ قال : « وروى ابن جريج ومعمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم » . وأشار إليه البيهقى ٨ : ٣١٣ نقلا لكلام أبى داود .

ورواه أحمد أيضاً من حديث معاوية بن أبى سفيان :

فرواه ١٦٩١٨ عن عارم ، وهو محمد بن الفضل : عن أبى عوانة ، وهو الوضّاح اليشكرى ، عن المغيرة ، وهو ابن مقسم ، عن معبد القاصّ ، وهو معبد بن خالد الجدلى ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله الجدلى ، عن معاوية مرفوعاً : « . . . فإن عاد الرابعة فاقتلوه » .

. . . .

وهذا إسناد صحيح .

ورواه أيضاً ١٦٩٥٩ عن هاشم عن مغيرة ، بهذا الإسناد .

ورواه الطحاوى ٢ : ٩١ من طريق سهل بن بكار عن أبى عوانة ، بهذا الإسناد ، وقال فيه : « عن عبد الرحمن بن عبد الله الجدلى » .

ورواه ابن حزم فى المحلى ١١ : ٣٦٧ من طريق هشام عن مغيرة ، بهذا الإسناد ، وقال « عن عبد بن عبد » . وهو أبو عبد الله الجدلى ، اختلف فى اسمه ، وهو تابعى ثقة معروف .

وأشار إليه أبو داود فى السنن ٤ : ٢٨٢ قال : « وفى حديث الجدلى عن معاوية عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فإن عاد فى الثالثة أو الرابعة فاقتلوه » . وهذا الشك الذى حكاه أبو داود لم أره فى موضع آخر . فلعل أبا داود لم يحفظه . فلذلك ذكره معلقاً .

ورواه أحمد أيضاً ١٦٩٣٠ من طريق شعبة ، و ١٦٩٤٠ من طريق سفيان الثورى ، و ١٦٩٩٥ من طريق شيبان . ثلاثتهم عن عاصم بن بهدلة ، وهو عاصم بن أبى النجود ، عن ذكوان ، وهو أبو صالح السمان ، عن معاوية بن أبى سفيان مرفوعاً : « . . . ثم إذا شربوها الرابعةَ فاقتلوهم » . واللفظ لشعبة ، والمعنى واحد .

ورواه أبو داود ٤ : ٢٨٠ من طريق أبان بن يزيد العطار ، والترمذى ٢ : ٣٣٠ من طريق أبى بكر بن عياش . وابن ماجة ٢ : ٦٣ من طريق سعيد بن أبى عروبة ، والحاكم ٤ : ٣٧٢ ، والطحاوى ٢ : ٩١ كلاهما من طريق ابن أبى عروبة أيضاً ، وابن حزم ١١ : ٣٦٦ والبيهقى ٨ : ٣١٣ كلاهما من طريق أبان . وابن حزم مرة أخرى ، من رواية سفيان الثورى ، كلهم عن عاصم عن أبى صالح عن معاوية ، بنحوه مرفوعاً . ولم يتكلم عليه الحاكم ، ولكن صححه الذهبى . وهو إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وذكره الزيلعى فى نصب الراية ٣ : ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ، ونسبه لأصحاب السنن إلا النسائى ، ثم قال : « ورواه ابن حبان فى صحيحه ، فى النوع التاسع والسبعين من القسم الأول ، والحاكم فى المستدرك ، وسكت عنه . قال شيخنا الذهبى فى مختصره : هو صحيح . انتهى . وأخرجه النسائى فى سننه الكبرى » .

قال الترمذى عقب روايته : « حديث معاوية هكذا روى الثورى أيضاً عن عاصم عن أبى صالح عن معاوية عن النبى صلى الله عليه وسلم . وروى ابن جريج ومعمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . سمعت محمداً [يعنى البخارى] يقول : حديث أبى صالح عن معاوية عن النبى صلى الله عليه وسلم هذا : أصح من حديث أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

وهذا عندى تحكم من البخارى ثم الترمذى . فأبو صالح سمعه من معاوية وسمعه من أبى هريرة ، والرواة من الوجهين ثقات . بل إن سعد بن أبى عروبة رواه من الوجهين كما مضى ،

. . . .

فرواه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، ورواه عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية . وما فى رواية التابعى الحديث الواحد عن صحابيين أو أكثر ما ينكر ، وقد وقع ذلك كثيراً ، كما يعرف أهل العلم بالحديث.

بل إن أبا صالح سمع هذا الحديث من أبي سعيد الخدرى أيضاً :

ففي نصب الراية ٣ : ٣٤٨ : « وحديث الخدرى أخرجه ابن حبان فى صحيحه عن عاصم بن أبى النجود عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً : من شرب الخمر فاجلدوه ، إلى آخره ثم قال [يعنى ابن حبان] : وهذا الخبر سمعه أبو صالح من معاوية ، ومن أبى سعيد ، معاً ، انتهى » . أقول : ومن أبى هريرة أيضاً ، كما بينا قبل .

وأما الحافظ ابن حجر فقد أبى من ذلك وتحكم ، فذهب إلى الترجيح فى هذا أيضاً ، كما صنع البخارى والترمذى فى حديث أبى هريرة. فقال فى الفتح ١٢ : ٦٩ ، بعد الإشارة إلى حديث أبى هريرة ، من روايتى أبى سلمة وأبى صالح عنه : « وروى عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح : فقال أبو بكر عن عياش عنه [أى عن عاصم] : عن أبى صالح عن أبى سعيد ، كذا أخرجه ابن حبان من رواية عثمان بن أبى بكر [يعنى ابن عياش] . وأخرجه الترمذى عن أبى كريب عنه ، فقال : بن معاوية ، بدل أبى سعيد . وهو المحفوظ ، وكذا أخرجه أبو داود من رواية أبان العطار عنه ، وتابعه الثورى وشيبان بن عبد الرحمن وغيرهما عن عاصم » ! وما أظن إلا أن التحكم فى هذا وذاك قد وضح لكل منتصف محقق .

ورواه أحمد أيضاً من حديث شرحبيل بن أوس :

فرواه (٤ : ٢٣٤ ح) عن على بن عياش وعصام بن خالد عن حريز بن عثمان عن نمران ابن مخمر أو ابن مخبر عن شرحبيل مرفوعاً : « من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاقتلوه » . وهذا إسناد صحيح .

« حريز » بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وآخره زاى ، ووقع فى المطبوع مصحفاً « جرير » . « نمران » بكسر النون وسكون الميم ، ووقع مصحفاً أيضاً « عمران » . « مخمر » بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم الثانية ، وكذلك « مخبر » ولكن بالباء الموحدة بدل الميم الثانية .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٧٣ من طريق أبى اليمان الحكم بن نافع عن حريز بن عثمان ، بهذا الإسناد ، نحوه مرفوعاً ، وفى آخره : « ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه » .

ورواه ابن سعد فى الطبقات ٧/٢/١٤٥ ــ ١٤٦ معلقاً ، قال : « أخبرت عن أبى اليمان الحمصى عن حريز بن عثمان عن أبى الحسن عن شرحبيل بن أوس » فذكره . وأبو اليمان : هو الحكم بن نافع ، وأبو الحسن : هو نمران بن مخمر .

وأشار إليه الزيلعى فى نصب الراية ٣ : ٣٤٨ من رواية المستدرك ، ثم قال « ورواه الطبرانى فى معجمه : حدثنا أبو زرعة الدمشقى حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع » إلخ . وذكره الهيثمى فى

. . . .

مجمع الزوائد ٦ : ٢٧٧ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفيه نمران بن مخمر ، ويقال مخبر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . و « نمران » الذي لم يعرفه الهيثمي عرفه غيره ، فترجمه البخاري في الكبير ١٢٠/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، وترجمه الحافظ في التعجيل ٤٢٥ وقال : « قال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات . وذكره ابن حبان في الثقات » . بل لعل الهيثمي لم يعرفه لأنه وقع له مغلوطاً « عمران بن محمد » كما في النسخة المطبوعة ، إن لم يكن هذا غلطاً مطبعياً في الزوائد .

وذكره الحافظ في الفتح ١٢ : ٦٩ فقال : « أما حديث شرحبيل ، وهو الكندي ، فأخرجه أحمد والحاكم والطبراني وابن مندة في المعرفة ، ورواته ثقات » . وذكره أيضاً في الإصابة ٣ : ١٩٩ قال : « وأخرج حديث شرحبيل هذا أحمد والبغوي وابن السكن وابن شاهين والطبراني ، من طريق حريز بن عثمان عن نمران عن شرحبيل بن أوس الكندي » إلخ .

وأشار إليه أيضاً أبو داود ٤ : ٢٨٣ ، والترمذي ٣ : ٣٣٠ ، وابن حزم ١١ : ٣٦٧ .

ورواه أحمد أيضاً من حديث رجل من الصحابة :

فرواه (٥ : ٣٦٩ ح) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر قال : « سمعت يزيد ابن أبي كبشة يخطب بالشأم ، قال : سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عبد الملك بن مروان » ، فذكره مرفوعاً . . . « ثم إن عاد في الرابعة فاقتلوه » . وهذا إسناد صحيح .

ورواه الحاكم ٤ : ٣٧٢ – ٣٧٣ من طريق محمد بن جعفر ، بهذا الإسناد .

وأشار إليه الحافظ في الفتح ١٢ : ٧٠ ونسبه للحاكم فقط . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ : ٢٧٧ وقال : « رواه أحمد ، ويزيد بن أبي كبشة وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح »

أقول : ويزيد ترجمه البخاري أيضاً في الكبير ٣٥٤/٢/٤ – ٣٥٥ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

ورواه أحمد من حديث الشريد بن سُوَيد الثقفي :

فرواه (٤ : ٣٨٨ – ٣٨٩ ح) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه مرفوعاً : « إذا شرب الرجل فاجلدوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ، أربع مرار أو خمس مرار ، ثم إذا شرب فاقتلوه » .

ورواه الدارمي ٢ : ١٧٥ – ١٧٦ من طريق يزيد بن زريع عن محمد بن إسحق : « حدثنا عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه مرفوعاً : . . . ثم إن عاد الرابعةَ فاقتلوه » .

. . . .

ورواه ابن حزم فى المحلى ١١: ٣٦٧ من طريق يزيد بن زريع عن ابن إسحق ، نحو رواية الدرامى ، ولكن لم يذكر لفظ « الرابعة » ، بل قال بعد ثلاث مرات : « ثم إن شرب فاقتلوه » .

وكذلك نقله بنحوه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٧٧ — ٢٧٨ ، فيه « ثم إن عاد الرابعةَ فاقتلوه » . وقال : « رواه الطبرانى . وفيه عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

فالظاهر — عندى — أن الشك الذى فى رواية أحمد هو من إبراهيم بن سعد أو من ابنه يعقوب ، لاتفاق روايتَى الدارمى والطبرانى على الجزم بالرابعة .

وعبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود، الذى لم يعرفه الهيثمى — لم أجد له ترجمة أبداً فيما بين يدىّ من المراجع بعد طول البحث والتتبع . وقد سمى فى رواية المسند « عبد الله بن أبى عاصم بن عروة » . فالظاهر أن أباه « عتبة بن عروة » كان يكنى « أبا عاصم » ، ولم أجد ذكراً لأبيه هذا أيضاً . فهذا الإسناد ضعيف لجهالة راويه .

ولعبد الله بن أبى عاصم هذا أخ معروف من ثقات التابعين . هو « داود بن أبى عاصم بن عروة ابن مسعود الثقفى » ، سبقت ترجمته فى الحديث ٤٧٦٠ .

ولكن الحديث صحيح من وجه آخر :

فرواه الحاكم ٤ : ٣٧٢ من طريق يزيد بن هرون عن ابن إسحق عن الزهرى عن عمرو بن الشريد عن أبيه . مرفوعاً بنحوه . وفيه : « ثم إن عاد الرابعةَ فاقتلوه » . قال الحاكم : « حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . وهو كما قالا ، لرواية الزهرى إياه عن عمرو بن الشريد . فتأيدت به رواية « عبد الله بن عتبة بن عروة » المجهول الحال . وتأيد أيضاً ما رجحنا أن الشك فى « الرابعة » فى رواية المسند هو من إبراهيم بن سعد أو ابنه .

وذكره الزيلعى فى نصب الراية ٣ : ٣٤٩ نقلا عن المستدرك فقط .

وذكره الحافظ فى الفتح ١٢: ٦٩ قال : « وأما حديث الشريد ، وهو ابن أوس [صوابه سويد] الثقفى . فأخرجه أحمد والدارمى والطبرانى وصححه الحاكم ، بلفظ : إذا شرب فاضربوه ، وقال فى آخره : ثم إن عاد الرابعةَ فاقتلوه » . والذى وقع فى الفتح « وهو ابن أوس» خطأ صرف ، ليس فى الصحابة ولا فى الرواة من يسمى بهذا . والظاهر أنه خطأ ناسخ أو طابع .

وقد أشار إلى حديث الشريد هذا أيضاً أبو داود ٤ :٢٨٢ ، ٢٨٣ ، والترمذى ٢ : ٣٣٠ .

وثبت أيضاً من حديث جرير بن عبد الله البجلى :

فرواه البخارى فى الكبير ١٣١/١/٢ فى ترجمة « خالد بن جرير » عن مكى بن إبراهيم عن داود بن يزيد عن سماك بن حرب عن خالد بن جرير عن جرير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاقتلوه » .

. . . .

وكذلك رواه الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٩١ من طريق مكى بن إبراهيم ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه الحاكم ٤ : ٣٧١ من طريق مكى ، بهذا الإسناد . وقال فى آخره : « فإن عاد فى الرابعة فاقتلوه » .

ونقله الزيلعى فى نصب الراية ٣ : ٣٤٨ عن المستدرك ، ونسبه أيضاً للطبرانى فى معجمه .

وكذلك نقله الحافظ فى الفتح ١٢ : ٦٩ — ٧٠ ، ونسبه للطبرانى والحاكم ، بلفظ المستدرك. وأشار إليه الترمذى ٢ : ٣٣٠ .

وكذلك نقله الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٧٧ نحو رواية المستدرك ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه داود بن يزيد الأودى ، وهو ضعيف » .

وداود بن يزيد الأودى : ثقة ، تكلم فيه بما لا يجرحه ، وقد روى عنه شعبة ، وهو لا يروى إلا عن ثقة . بل إن الثورى تعجب من أن يروى عنه شعبة ، ثم روى هو عنه . ويرجح توثيقه عندنا أن البخارى ترجمه فى الكبير ٢/١/٢١٩ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره فى الضعفاء .

تنبيه : « خالد بن جرير » ذكر فى المستدرك ونصب الراية باسم « خالد بن حزم » ، وهو خطأ مطبعى لا شك فيه . فليس فى الرواة من يسمى بهذا ، ثم الحديث حديث « خالد بن جرير » كما أثبته البخارى فى ترجمته ، وكما ثبت فى معانى الآثار للطحاوى .

وورد أيضاً من حديث غُطيف بن الحرث الكندى :

ففى نصب الراية ٣ : ٣٤٨ — ٣٤٩ : « رواه البزار فى مسنده والطبرانى فى معجمه ، من حديث إسمعيل بن عياش عن سعيد بن سالم عن معاوية بن عياض بن غطيف بن عياض عن أبيه عن جده غطيف قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، ثم إن عاد فاجلدوه . انتهى . لم يذكر فيه القتل . قال البزار : لا نعلم روى غطيف غير هذا الحديث » .

وهكذا وقع فى نصب الراية . وفيه خطأ يقيناً فى موضعين ، ولا ندرى كيف كان ؟ ولكنه خطأ على كل حال . فأما أولا : فإنه « غطيف بن الحرث » ، لا « غطيف بن عياض » ؛ وما وجدنا من يسمى بهذا فى الصحابة . وأما ثانياً : ففى الزيلعى « لم يذكر فيه القتل » . وهو مذكور فيه من غير شك . فلعل الزيلعى وهم حين نقل ، أو نقل من شىء محرف لم يستيقن صحته ؛ كما سترى مما نقل غيره :

ففى الزوائد ٦ : ٢٧٨ : « وعن غضيف ، يعنى ابن الحرث ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إذا شرب الرجل الخمر فاجلدوه ، ثم إن عاد فاجلدوه ، ثم إن عاد فاجلدوه ، ثم إن عاد فاقتلوه . رواه الطبرانى والبزار ، وبقية رجاله ثقات » .

وهو هكذا فى الزوائد « غضيف » بالضاد المعجمة بدل الطاء ، وفى اسمه القولان ، كما سنذكر إن شاء الله . ثم قوله « وبقية رجاله ثقات » يدل على أنه سقط شىء قبله ، قد يتبين مما سنقول فى رواته .

. . . .

وأشار إليه الحافظ فى الفتح ١٢ : ٧٠ إشارة موجزة ، قال : « وأخرجه الطبرانى موصولا من طريق عياض بن غطيف عن أبيه ، وفيه : فى الخامسة ، كما أشار إليه أبو داود » ، يعنى القتل . ويشير به الحافظ إلى قول أبى داود ٤ : ٢٨١ بعد ذكر حديث ابن عمر — من الطريق الذى هنا ٦١٩٧ ، بلفظ : « وأحسبه قال فى الخامسة » — قال أبو داود : « وكذا فى حديث أبى غطيف : فى الخامسة » .

ولكنه ذكره بشىء من التفصيل فى الإصابة ٦ : ١٩٠ ، فقد ترجم أولا (ص ١٨٩ — ١٩٠) « غضيف بن الحرث بن رهم السكونى ، ويقال الكندى ، ويقال الثمالى ، ويقال اليمانى » وضبط اسم « غضيف » بالتصغير ، وقال : « ويقال غطيف بالطاء المهملة بدل الضاد المعجمة ، والأول أثبت » . ثم ذكر ترجمة « غطيف بن الحرث الكندى ، والد عياض » ، وقال فيها : « وأخرج له ابن السكن والطبرانى من طريق إسمعيل بن عياش عن سعيد بن سالم الكندى [كذا] عن معاوية بن عياض بن غطيف عن أبيه عن جده : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاقتلوه . وأخرجه ابن شاهين وابن أبى خيثمة من طريق إسمعيل المذكور قال حدثنى سعيد بن سالم . وأورده ابن شاهين وابن السكن فى ترجمة الذى قبله ، والصواب ما قال ابن أبى خيثمة » . يعنى فى الفرق بين « غضيف بن الحرث السكونى » بالضاد المعجمة ، و « غطيف بن الحرث الكندى » بالطاء . ثم نقل عن ابن عبد البر قال : « وفيه وفيما قبله نظر ، والاضطراب فيه كثير » . وانظر التاريخ الكبير للبخارى ٤/١/١٠٥ ، ١١٢ — ١١٣ .

وحديث غطيف هذا مضطرب بكل حال ، فى اسم الصحابى ، وفى لفظ الحديث ، كما ترى ، فإن الحافظ ذكر فى الفتح أنه ذكر القتل فى الخامسة ، ثم ساق لفظ الحديث فى الإصابة فذكر القتل فى الثالثة ، وذكر الهيثمى فى الزوائد فى الرابعة ! ! إلى نقل الزيلعى أنه « لم يذكر فيه القتل » .

ثم « سعيد بن سالم » هو القدّاح المكى ، وهو خراسانى الأصل ، ولكن وصفه الحافظ فى الإصابة بأنه « الكندى » . وأنا أرجح أن هذا خطأ ناسخ أو طابع ، أو هو وهم من بعض الرواة . و « إسمعيل بن عياش » سبق فى ١٧٣٨ أنه ثقة ولكن يغرب ويخطئ فيما يروى عن المدنيين والمكيين ، فالظاهر أن هذا الإسناد من أغلاطه .

وورد نحوه من حديث أبى الرمداء البلوى :

فروى ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ٣٠٢ من طريق « ابن وهب عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبى سليمان مولى لأم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثه أن أبا الرمداء حدثه : « أن رجلا منهم شرب ، فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضربه ، ثم شرب الثانية ، فضربه ، ثم شرب الثالثة ، فأتوا به إليه ، فما أدرى : أفى الثالثة أو الرابعة أمر به فحُمل على العجل ، أو قال : على الفحل » .

. . . .

ورواه الدولابى فى الكنى ١ : ٣٠ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد نحوه ، قال : « ثم شرب الثالثة ، فأتى به النبى عليه السلام فضربه ، قال : فما أدرى : أفى الثالثة أم الرابعة أمر به فحُمِل على العجل ، فضرب عنقه » .

ورواه الطحاوى ٢ : ٩١ – ٩٢ من طريق أسد بن موسى عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد نحوه ، ولكن ذكر فيه اسم الصحابى « أبارمثة » ، وهو خطأ ناسخ أو طابع يقيناً .

وأشار إليه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٦٦٩ ، وزاد : « وقال أبو حاتم : إنما هو العجل ، يعنى به الأنطاع » . وكذلك صنع ابن الأثير فى أسد الغابة ٥ : ١٩٤ تقليداً لابن عبد البر .

وأشار إليه الحافظ فى الفتح ١٢ : ٦٩ ، وقال : « أخرجه الطبرانى وابن مندة ، وفى سنده ابن لهيعة ، وفى سياق حديثه : أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بالذى شرب الخمر فى الرابعة أن يضرب عنقه ، فضربت » .

وذكره أيضاً فى الإصابة ٦ : ٣٣٣ ونسبه للدولابى وابن مندة « من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة » . وفى آخره عنده : « فأمر به فحمل على العجل ، فوضع عليها ، فضرب عنقه » . ثم ذكر أنه أخرجه البغوى فى الكنى من طريق ابن لهيعة : « وقال فى سياقه : عن أبى سلمان فى رواية ، وفى أخرى : عن أبى سليمان ، وقال فى المتن : فأتى به فيما أرى فى الثالثة أو فى الرابعة . فأمر به فحمل على العجل ، فضربت عنقه » .

ويلاحظ هنا استدراك على الحافظ فى الإصابة : أنه نسب رواية ابن وهب عن ابن لهيعة للدولابى ، فى حين أن رواية الدولابى ، كما ذكرنا ، هى من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة . ثم فيه خطأ مطبعى أيضاً فى كنية الدولابى « أبو اليسر » ، وصوابها « أبو بشر » .

وأشار إليه الحافظ مرة ثالثة فى لسان الميزان ٦ : ٣٨٨ فى ترجمة « أبى سليمان » وفيه هناك أغلاط مطبعية ، تصحح من هذا الموضع .

وأشار إليه الترمذى ٢ : ٣٣٠ فى قوله « وفى الباب » ، ولكنه ذكر محرفاً « وأبى الرمد البلوى » ؛ وهو غلط قديم ، ثابت فى كل نسخ الترمذى التى رأيتها مخطوطة أو مطبوعة .

وإسناد هذا الحديث حسن . لأن أبا سليمان مولى أم سلمة : تابعى مجهول الحال ، فهو على الستر حتى يتحقق من حاله ، إلى التوثيق أو التضعيف . ولم أجد له ترجمة إلا ما ذكره الحافظ فى لسان الميزان عن ابن القطان أنه قال : « لا يعرف حاله » ، ثم أشار إلى روايته هذه .

وأبو الرمداء : صحابى ، قال ابن عبد الحكم : « لم يرو عنه غير أهل مصر » . وذكر الحافظ فى الإصابة ٦ : ٣٣٣ أن اسمه « ياسر » ، وأنه « مولى الربداء بنت عمرو بن عمارة بن عطية البلوية » ، ثم قال : « وقال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وله صحبة ، وكان ولده بمصر » . وفى شرح القاموس ٢ : ٣٥٠ : « ومن ولده شعيب بن حميد بن أبى الربداء ، كان على شرطة مصر ، وعاش إلى بعد المائة . قاله الحافظ » . وفى كتاب الولاة والقضاة لأبى عمر محمد بن يوسف

٦١٩٧

. . . .

الكندى ص ٧٠ فى سنة ١٠٢ : « ثم وليها بشر بن صفوان الكلبى . . . فجعل على شرطة شعيب بن حميد بن أبى الربذاء البلوى . من الموالى ، وكانت لجده أبى الربذاء صحبة » .

وقد اختلفت النسخ ، بل اختلف المتقدمون من العلماء ، فى ضبط كلمة « الرمداء » ، على ثلاثة ألوان « الرمداء » و « الربذاء » . فقال الحافظ فى الفتح : « هو بفتح الراء وسكون الميم وبعدها دال مهملة وبالمد . وقيل : بموحدة ثم ذال معجمة » . وقال فى الإصابة : « وذكره الدولابى بالميم والدال المهملة ، وقال عبد الغنى بن سعيد : هو تصحيف ، وإنما هو بالموحدة والذال المعجمة . قلت : وأخرجه البغوى فى الكنى بالميم والدال المهملة » . وقال ابن الأثير فى أسد الغابة ٥ : ١٩٤ : « أبو الرمداء البلوى ، مولى لخم ، وأكثر أهل الحديث يقولونه بالميم ، وأهل مصر يقولونه بالباء » . وذكره شارح القاموس فى المواد الثلاثة (ر ب د) و (ر ب ذ) و (ر م د) . ، وقال فى (ر ب ذ) ٢ : ٥٦٣ : « وأبو الربذاء من كناهم ، إن لم يكن مصحفًا من الربداء أو الرمداء » . وأنا أكاد أجزم بأن الذال المعجمة تصحيف . وأما « الرمداء » و « الربداء » بالدال المهملة مع الميم أو الباء ، فهما عندى سواء ، أصلهما واحد ، ففى اللسان ٤ : ١٤٩ : « نعامة ربداء ورمداء : لونها كلون الرماد » .

وقوله « فحمل على العجل ، أو على الفحل » ، فالعجل ، بكسر العين وسكون الجيم : فسره أبو حاتم بأنه « النطع » ، وهو البساط من الجلد ، كما سبق تفسيره ٢٧٨٣ . فالظاهر أنه أراد بالعجل جلد العجل . وهو ولد البقرة . والظاهر أن هذا هو المراد بالفحل أيضًا ، لأن الفحل هو الذكر من كل حيوان ، أو يراد بالفحل حصير تنسج من فحّال النخل ، ففى اللسان ٤ : ٣١ : « قال شمر : قيل للحصير فحل لأنه يسوى من سعف الفحل من النخيل ، فتكلم به على التجوز » .

وهذه الأحاديث ، فى الأمر بقتل شارب الخمر فى الرابعة ، إذا أقيم عليه الحد ثلاث مرات ، فلم يرتدع — : تقطع فى مجموعها بثبوت هذا الحكم وصحة صدوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بما لا يدع شكًّا للعارف بعلوم الحديث وطرق الرواية . وأكثر أسانيدها صحاح . والشك النادر من بعض الرواة بين الثالثة أو الرابعة أو غيرهما لا يؤثر فى صحته ، ولا فى أن الحكم بالقتل إنما هو فى الرابعة ، كما هو بين واضح .

وقد ذهب الفقهاء أو أكثرهم ، الأئمة الأربعة وغيرهم ، إلى أن هذا الحكم منسوخ ، فقال الترمذى فى سننه ٢ : ٣٣٠ بعد إشارته إلى نسخ القتل : « والعمل على هذا عند عامة أهل العلم ، لا نعلم بينهم اختلافًا فى ذلك فى القديم والحديث ، ومما يقوّى هذا ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من أوجه كثيرة أنه قال : لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلا بإحدى ثلاث ، النفس بالنفس ، والثيب الزانى ، والتارك لدينه » . وقال فى أول « كتاب العلل » الذى ختم به السنن ٤ : ٣٨٤ : « جميع ما فى هذا الكتاب من الحديث هو معمول به ، وبه

. . . .

أخذ بعض أهل العلم ، ما خلا حديثين : حديث ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة ، والمغرب والعشاء ، من غير خوف ولا سفر ولا مطر ، وحديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فى الرابعة فاقتلوه . وقد بينا علة الحديثين جميعاً فى الكتاب » .

وهذا الذى قال الترمذى لا يسلم له ، وقد بينا تفصيله بالنسبة للجمع بين الصلاتين فى شرحنا لسنن الترمذى ١ : ٣٥٧ — ٣٥٩ ، ويكفى منه قول النووى فى شرح مسلم ٥ : ٢١٨ : « هذا الذى قاله الترمذى فى حديث شارب الخمر هو كما قاله ، فهو حديث منسوخ ، دل الإجماع على نسخه . وأما حديث ابن عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به ، بل لهم أقوال » إلخ .

وسنرى فيما بعد إن شاء الله ، أصح للترمذى وللنووى ولغيرهما ادعاء النسخ فى قتل شارب الخمر فى الرابعة أم لا ؟ !

فمما احتجوا به للنسخ حديث جابر بن عبد الله :

فروى ابن حزم فى المحلى ١١ : ٣٦٨ من طريق أحمد بن شعيب [هو النسائى] : « أخبرنا عبيد الله بن سعد بن براهيم بن سعد حدثنا عمى ، وهو يعقوب بن سعد ، حدثنا شريك عن محمد ابن إسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل منا ، فلم يقتله » .

ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٩٢ من طريق أصبغ بن الفرج : « حدثنا حاتم بن إسمعيل عن شريك عن محمد بن إسحق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إن عاد فاجلدوه ، ثم إن عاد فاجلدوه ، ثم إن عاد فاجلدوه . قال : فثبت الجلد ، ودرئ القتل » .

وروى ابن حزم أيضاً من طريق النسائى : « أخبرنا محمد بن موسى حدثنا زياد بن عبد الله البكائى حدثنى محمد بن إسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر فاضربوه ، فإن عاد فاضربوه ، فإن عاد فاضربوه ، فإن عاد فى الرابعة فاضربوا عنقه ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيمان أربع مرات . فرأى المسلمون أن الحد قد وقع ، وأن القتل قد رُفع » .

ورواه البيهقى ٨ : ٣١٤ من طريق محمد بن إسحق بن خزيمة : « حدثنا محمد بن موسى الحرشى حدثنا زياد بن عبد الله » بهذا الإسناد نحوه . وفى آخره : « فإن عاد الرابعة فاقتلوه ، قال : وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم النعيمان أربع مرات ، قال : فرأى المسلمون أن الحد قد وقع حين ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مرات » .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٧٣ هكذا : « حدثنا زياد بن عبد الله حدثنا ابن إسحق

. . . .

عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، [يعني نحو حديث قبله . فيه : فإن عاد الرابعة فاقتلوه] ، قال : فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم النعيمان أربع مرات » .

ورواية الحاكم هذه مختصرة كما ترى ، ثم هي ناقصة الإسناد من أولها يقيناً ، فالذى يقول : « حدثنا زياد بن عبد الله » ليس هو الحاكم قطعاً ، لأن بينه وبين زياد مدى بعيداً قد يكون ثلاثة رواة أو أكثر ، كما هو بهديهى . فالظاهر أن أول الإسناد سقط من نسخ المستدرك .

وأشار إليه الزيلعى فى نصب الراية ٣ : ٣٧٣ قال : « أخرجه النسائى فى سننه الكبرى عن محمد بن إسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً : من شرب الخمر فاجلدوه ، إلى آخره ، قال : ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب الخمر فى الرابعة ، فجلدوه ولم يقتله ، انتهى . وزاد فى لفظ : فرأى المسلمون أن الحد قد وقع ، وأن الحد قد رفع » . فهذه إشارة من الزيلعى إلى روايتى النسائى اللتين رواهما ابن حزم ، وقد دلت على أنه فى السنن الكبرى ، لأنه ليس فى سنن النسائى الصغرى المطبوعة . وقوله فى آخره « وأن الحد قد رفع » خطأ واضح ، لعله من الناسخ أو الطابع ، صوابه « وأن القتل قد رفع » ، كما مضى فى رواية ابن حزم الثانية من طريق النسائى ، وكما هو بديهى .

ثم قال الزيلعى : « ورواه البزار فى مسنده عن ابن إسحق ، به ، أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بالنعمان قد شرب الخمر ثلاثاً ، فأمر بضربه ، فلما كان فى الرابعة أمر به فجلد الحد ، فكان نسخاً » .

وأشار الحافظ فى الفتح ١٢ : ٧٠ إلى روايتى النسائى هاتين من طريق ابن إسحق .

ورواية البزار ذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٧٨ ، وفى آخرها : « فإن عاد فى الرابعة فاقتلوه ، قال : فأتى بالنعيمان قد شرب فى الرابعة ، فجلدوه ولم يقتله ، فكان ذلك ناسخاً للقتل » ، ونسبه للبزار ولم يتكلم عليه ، قال : « رواه الترمذى غير قوله : فكان ناسخاً للقتل ، وتسمية النعيمان » . وهذا تساهل من الهيثمى ، فإن الترمذى لم يروه بإسناده من أصل الكتاب ، بل ذكره تعليقاً ٢ : ٣٣٠ قال : « وإنما كان هذا فى أول الأمر ، ثم نسخ بعد ، وهكذا روى محمد بن إسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فى الرابعة فاقتلوه ، قال : ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب فى الرابعة ، فضربه ولم يقتله » . وهذه الرواية أشبه وأقرب إلى رواية ابن حزم من طريق شريك عن ابن إسحق .

وهذه الأسانيد التى ذكرنا لحديث جابر صحيحة عندنا ، خلافاً لما زعم ابن حزم ، فقد قال فى المحلى ١١ : ٣٦٩ : « أما حديث جابر بن عبد الله فى نسخ الثابت من الأمر بقتل شارب الخمر فى الرابعة فإنه لا يصح ، لأنه لم يروه عن ابن المنكدر أحد متصلا إلا شريك القاضى وزياد بن عبد الله البكائى عن محمد بن إسحق عن ابن المنكدر ، وهما ضعيفان » . ونحن نخالفه فى هذا ، فشريك سبق توثيقه ٦٥٩ ، ٢٠٩٣ ، ٥٩٦٦ ، وزياد سبق توثيقه ١٠٦٨ ، ونزيد هنا أن البخارى ترجمه

. . . .

فى الكبير ٣٢٩/١/٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، بل روى عن وكيع قال : « هو أشرف من أن يكذب » . ومن تكلم فيهما فإنما عامة كلامهم فى حفظهما وخطئهما ، وقد ارتفعت شبهة الخطأ فى أصل رواية هذا الحديث بمتابعة كل منهما لصاحبه .

وقد أشار ابن حزم إلى رواية هذا الحديث رواية غير متصلة ، وهى رواية معمر وعمرو بن الحرث ، عن ابن المنكدر .

فرواية معمر ذكرها الحافظ فى الفتح ١٢ : ٧٠ قال : « وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر مرسلا ، وفيه : أتى بابن النعيمان بعد الرابعة ، فجلده » ، ثم ذكرها مرة أخرى من رواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر بلفظ : « قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن نعيمان ، فجلده ثلاثاً ، ثم أتى به الرابعة ، فجلده ولم يزد » .

ورواية عمرو بن الحرث رواها الطحاوى ٢ : ٩٢ من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث : « أن محمد بن المنكدر حدثه أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى شارب الخمر : إن شرب الخمر فاجلدوه ، ثلاثاً ، ثم قال فى الرابعة : فاقتلوه ، فأتى ثلاث مرات برجل قد شرب الخمر ، فجلده ، ثم أتى به فى الرابعة ، فجلده ، ووُضع القتل عن الناس » .

وكذلك رُوى نحوه مرسلا عن زيد بن أسلم :

فرواه ابن سعد فى ترجمة « النعيمان » ٥٦/٢/٣ قال : « أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر بن راشد عن زيد بن أسلم قال : أتى بالنعيمان أو ابن النعيمان إلى النبى عليه السلام فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم ، أتى به فجلده ، قال : مراراً ، أربعاً أو خمساً ، يعنى فى شرب النبيذ ، فقال رجل : اللهم العنه ، ما أكثر مَا يَشرب وأكثر ما يُجلد ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تلعنه ، فإنه يحب الله ورسوله » .

فائدة : وقع فى ابن سعد هنا خطأ فى عنوان الترجمة « النعمان » ، وأثناء رواية زيد بن أسلم « أتى بالنيعمان » ، والصواب فيهما « النعيمان » ، كما هو بين واضح .

ورواية ابن سعد هذه أشار إليها الحافظ فى الإصابة ٦ : ٢٥٠ ، قال : « ورواه بالشك أيضاً محمد بن سعد من طريق معمر عن زيد بن أسلم ، مرسلا » . يريد الشك فى أنه « النعيمان » أو « ابن النعيمان » .

وأشار البيهقى ٨ : ٣١٤ إلى هاتين الروايتين المرسلتين : رواية محمد بن المنكدر ورواية زيد بن أسلم ، عقب رواية زياد البكائى المتصلة ، فقال : « ورواه معمر عن محمد بن المنكدر وعن زيد بن أسلم أنهما قالا ذلك » .

ونحن على قولنا ، لا نرد الإسناد المتصل بالإسناد المرسل أو المنقطع ، فالاتصال زيادة ثقة ، يجب قبولها ، إلا إذا تبين خطؤها . وإنما أبينا أن نقرّ دلالة حديث جابر هذا على نسخ القتل فى الرابعة ، لأن الصحيح منه — عندنا — هو أصل القصة ، أى الأمر بالجلد ثلاث مرار ثم بالقتل فى

. . . .

الرابعة ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى برجل شرب بعد جلده ثلاثًا ، فلم يقتله ، وهو القدر الذى اتفقت فيه الروايات بمعناه ، من طريق شريك القاضى ومن طريق زياد البكائى ، كلاهما عن ابن إسحق . أما ما زاد على ذلك ، فإما هو من اضطراب شريك لسوء حفظه ، وإما هو مرسل غير متصل .

فرواية شريك التى روى الطحاوى ، وجعل فيها الرابعة من قول النبى صلى الله عليه وسلم : « ثم إن عاد فاجلدوه » ، لم يتابعه عليها أحد ، فيما رأينا من الروايات ، فى جعلها رواية مرفوعة قولية من قول النبى صلى الله عليه وسلم ، بل كل الروايات ، وكل استدلال الفقهاء ، إنما هو أن رسول الله أتى برجل شرب فى الرابعة فجلده ولم يقتله . وهو الذى رواه شريك نفسه فى رواية النسائى ، التى رواها ابن حزم ، والتى حكاها الزيلعى موجزة من روايتى النسائى ، والتى أشار إليها هو والهيثمى من رواية البزار ، وإن لم يصرحا بأنه لفظ رواية شريك . بل هو الذى جاء فى الروايات المرسلة عن ابن المنكدر وعن زيد بن أسلم . فانفراد شريك فى إحدى الروايات بهذا اللفظ ، مع خلافه لرواياته نفسه الأخرى ، ولروايات زياد بن عبد الله — : يكاد يكون دليلا جازمًا على خطأ هذه الرواية .

وهذا الرجل الذى جلده رسول الله فى الرابعة ولم يقتله ، اختلفت الروايات فيه : أهو « النعيمان أم « ابنه » ؟ والراجح أنه « النعيمان » ، وهو الثابت فى حديث جابر ، عند ابن حزم من طريق النسائى ، وعند البيهقى من طريق ابن خزيمة ، وعند الحاكم ، وعند البزار فيما نقله الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وقد ذكر فى نصب الراية باسم « النعمان » منسوبًا للبزار ، والظاهر عندى أن هذا خطأ ناسخ أو طابع . وسماه ابن المنكدر « ابن النعيمان » فى روايته المرسلة التى فى الفتح وشك فيه زيد بن أسلم ، فقال : « النعيمان أو ابن النعيمان » فى روايته المرسلة عند ابن سعد .

وقصة النعيمان أو ابن النعيمان هذه وردت من أوجه أخر بمعانى متقاربة ، تؤيد وقوع الحادثة فى نفسها ، على اختلاف فى بعض التفاصيل :

فروى أحمد فى المسند ١٦٢١٩ من طريق عبد الوارث عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنعيمان قد شرب الخمر ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من فى البيت فضربوه بالأيدى والجريد والنعال ، قال : فكنت فيمن ضربه » .

ورواه أيضًا (٤ : ٣٨٤ ح) بهذا الإسناد .

ورواه أيضًا ١٦٢٢٤ من طريق وهيب عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عقبة : « أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بالنعيمان أو ابن النعيمان ، وهو سكران ، قال : فاشتدّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمر من فى البيت أن يضربوه ، فضربوه ، قال عقبة : فكنت فيمن ضربه » .

وهذان إسنادان صحيحان .

وهذا الحديث ذكره الحافظ فى الإصابة ٦ : ٢٥٠ فقال : « وأخرج البخارى فى تاريخه من طريق وهيب عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث : أن النبى صلى الله عليه وسلم

. . . .

أتى بالنعيمان أو ابن النعيمان . كذا بالشك . والراجح النعيمان ، بلا شك . وفى لفظ لأحمد : وكنت فيمن ضربه ، وقال فيه : أتى بالنعيمان ، ولم يشك » . وقد تبين من المسند أن أحمد رواه بالوجهين : من طريق وهيب بالشك ، ومن طريق عبد الوارث بالجزم بالنعيمان . وأشار إليه فى الفتح أيضاً ١٢ : ٦٧ فقال « وحديث عقبة اختلفت ألفاظ ناقليه : هل الشارب النعيمان أو ابن النعيمان ؟ والراجح النعيمان » .

والعجب من الحافظ أن يبعد جدًّا ، فيذكر هذا الحديث فى الإصابة منسوباً إلى تاريخ البخارى ، وهو ثابت فى الصحيح بثلاثة أسانيد : أولها فى كتاب الوكالة ٤ : ٤٠٠ من طريق عبد الوهاب الثقفى عن أيوب ، وثانيهما وثالثهما فى كتاب الحدود ١٢ : ٥٦ من طريق عبدالوهاب ومن طريق وهيب . كلاهما عن أيوب . وفيها كلها الشك بين النعيمان وابن النعيمان .

ورواه ابن سعد فى الطبقات ٥٦/٢/٣ مرسلا ، فى ترجمة النعيمان ، من رواية معمر عن زيد بن أسلم قال : « أتى بالنعيمان أو ابن النعيمان إلى النبى عليه السلام ، فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فجلده ، قال : مراراً أربعاً أو خمساً ، يعنى فى شرب النبيذ ، فقال رجل : اللهم العنه ، ما أكثر ما يشرب ، وأكثر ما يجلد ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تلعنه ، فإنه يحب الله ورسوله » . وقد ذكرناه آنفاً ، عند بيان الرواية المرسلة التى أشار إليها ابن حزم فى تعليله حديث جابر .

ورواية زيد بن أسلم هذه — المرسلة — جاءت من وجه آخر صحيح موصولة . مخالفة لهذه فى تسمية الرجل الشارب :

فروى البخارى فى الصحيح ١٢ : ٦٦ — ٦٨ من طريق سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب : « أن رجلا كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، كان اسمه عبد الله ، وكان يلقب حماراً ، وكان يُضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جلده فى الشراب ، فأتى به يوماً فأمر به فجلد ، قال رجل من القوم : اللهم العنه ، ما أكثر ما يؤتى به ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تلعنوه ، فوالله ما علمتُ أنه يحب الله ورسوله » .

وجاءت من وجه آخر مرسلة موقوفة على عمر ، ولكن لم يذكر لفظها كاملا : فأشار إليها الحافظ فى الإصابة ٢ : ٣٥ فى ترجمة « حمار » بكسر الحاء وتخفيف الميم ، باسم الحيوان المعروف ، فقال الحافظ : « وروى أبوبكر المروزى ، فى مسند أبى بكر له ، من طريق زيد بن أسلم : أن عبد الله ، المعروف بحمار ، شرب فى عهد عمر ، فأمر به عمرُ الزبيرَ وعثمانَ فجلداه ، الحديث » . وزيد بن أسلم لم يدرك عمر .

وجاءت من وجه ثالث موقوفة على عمر أيضاً ، ويظهر أن إسنادها متصل ، ولكنه لم يقع إلينا : فقد ذكر الحافظ فى الإصابة ٤ : ١٤٦ فى ترجمة « عبد الله كان يلقب حماراً » أن ابن مندة روى حديث سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم ، وهو الحديث الذى نقلناه عن صحيح

. . . .

البخارى ، ثم قال ، يعنى ابن مندة : « رواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : رأيت رجلا أتى عمر برجل يقال له عبد الله بن حمار [كذا فى الإصابة ، وهو خطأ ظاهر] قد شرب هو وصاحب له ، فذكر الحديث » .

وهاتان الروايتان الموقوفتان على عمر ليستا فى الحقيقة روايتين فى الحديث المرفوع الصحيح الذى رواه البخارى ، إلا أنهما تشبهانه بعض الشبه فى بعض الإسناد وفى تسمية الرجل الشارب بأنه « عبد الله الملقب بحمار » .

وقد جاءت قصة النعيمان أيضاً من وجهين آخرين ضعيفين :

فالأول فى الإصابة ٦ : ٨٣ فى ترجمة « مروان بن قيس الأسلمى : « وأخرج ابن مندة من طريق أبى عبد الرحيم حدثنى رجل من ثقيف عن خُثَيْم بن مروان عن أبيه مروان بن قيس من صحابة النبى صلى الله عليه وسلم : أن النبى صلى الله عليه وسلم مر برجل سكران ، يقال له نعيمان ، فأمر به فضرب ، فأتى به مرة أخرى سكران ، فأمر به فضرب ، ثم أتى به الثالثة ، فأمر به فضرب . ثم أتى به الرابعة وعنده عمر ، فقال عمر : ما تنتظر به يارسول الله ؟ هى الرابعة ، اضرب عنقه ، فقال رجل عند ذلك : لقد رأيته يوم بدر يقاتل قتالا شديداً ، وقال آخر : لقد رأيت له يوم بدر موقفاً حسناً ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : كيف وقد شهد بدراً » . وأشار الحافظ فى الإصابة ٦ : ٢٥٠ إلى هذه الرواية مرة أخرى فى ترجمة النعيمان .

وهذا إسناد ضعيف ، لجهالة الرجل من ثقيف . كما هو واضح .

فائدة : وقع فى الإصابة فى الموضع الأول « خشيم بن مروان » ، وهو خطأ مطبعى . صوابه « خثيم » بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة ، كما هو واضح من ترجمته فى الكبير للبخارى ١٩٣/١/٢ ولسان الميزان ٢ : ٣٩٤ ، ومما علق به مصحح الكبير ٣٦٧/١/٤ فى ترجمة أبيه مروان بن قيس ، ومما ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٧٢ فى ترجمة مروان هذا .

والوجه الآخر فى الإصابة ٦ : ٢٥٠ ، أشار فيها إلى رواية مروان بن قيس السابقة ، ثم قال : « وكذا ذكره الزبير بن بكار فى كتاب الفكاهة والمزاح ، من طريق أبى طوالة عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال : كان بالمدينة رجل يقال له النعيمان ، يصيب من الشراب ، فذكر نحوه ، وبه : أن رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال للنعيمان : لعنك الله ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : لا تفعل ، فإنه يحب الله ورسوله » .

وأشار إليها أيضاً ٢ : ٣٥ فى ترجمة « حمار » فقال : « ووقع نحو ذلك للنعيمان ، فيما ذكره الزبير بن بكار ، فى كتاب الفكاهة والمزاح » .

وذكرها مرة أخرى فى الفتح ١٢ : ٦٧ فقال : « أخرجه الزبير بن بكار فى الفكاهة ، من حديث محمد بن عمرو بن حزم قال : كان بالمدينة رجل يصيب الشراب ، فكان يؤتى به النبى صلى الله عليه وسلم ، فيضربه بنعله ، ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم ويحثون عليه التراب ، فلما كثر ذلك منه قال له رجل : لعنك الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعل ، فإنه يحب الله ورسوله » .

فهذه رواية ضعيفة لإرسالها ، لأن محمد بن عمرو بن حزم تابعى ، ولد سنة ١٠ فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه لم يدرك أن يسمع منه شيئاً ، كما هو ظاهر .

فائدتان : وقع فى الإصابة ٢ : ٣٥ « للنعمان » ، وهو خطأ مطبعى ، صوابه « للنعيمان » . . ووقع فى الفتح ١٢ : ٦٧ اسم كتاب الزبير « الفاكهة » ، وهو خطأ مطبعى أيضاً ، صوابه « الفكاهة » .

وتماماً للبحث نذكر خبراً رواه البخارى فى التاريخ الصغير ٦١ قال : « حدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنى ابن أبى الزناد عن أبيه أن خارجة بن زيد أخبره : أن ابن النعيمان من الأنصار قُتل وهو سكران » . وهذا إسناد صحيح إلى خارجة بن زيد بن ثابت ، وهو تابعى معروف ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة .

فهذه روايات فى قصة النعيمان أو ابنه ، أنهما أو أحدهما ، جلد فى الشرب فى الرابعة . والثابت منها الراجح شيئان: جلد « النعيمان »، وجلد « عبد الله الملقب حماراً »، وهو الثابت فى صحيح البخارى، على أنه ليس فيه أن ذلك كان فى الرابعة . وقد تردد الحافظ واضطرب قوله فى الترجيح بين هذه الروايات أو الجمع :

فيقول فى الإصابة ٦ : ٢٥٠ — ٢٥١ : « وقال ابن عبد البر : إن صاحب هذه القصة هو ابن النعيمان ، وفيه نظر » ، ثم يقول : « وقد بينت فى فتح البارى أن قائل ذلك [يعنى الذى لعن النعيمان] عمر ، لكنه قاله لعبد الله الذى كان يلقب حماراً . فهو يقوى قول من زعم أنه ابن النعيمان ، فيكون ذلك وقع للنعيمان وابنه . ومن يشابه أبه فما ظلم » !

ويقول فى الفتح ١٢ : ٦٧ عند ذكر « عبد الله وكان يلقب حماراً » : « وجوز ابن عبد البر أنه ابن النعيمان المبهم فى حديث عقبة بن الحرث ، فقال فى ترجمة النعيمان : كان رجلا صالحاً ، وكان له ابن انهمك فى الشراب فجلده النبى صلى الله عليه وسلم ، [انظر الاستيعاب ٣١٩] . فعلى هذا يكون كل من النعيمان وولده عبد الله جلد فى الشرب . وقوى هذا عنده بما أخرجه الزبير بن بكار .... [فذكر حديث محمد بن عمرو بن حزم الذى نقلناه آنفاً ، ثم قال] : وحديث عقبة اختلفت ألفاظ ناقليه : هل الشارب النعيمان أو ابن النعيمان ؟ والراجح أنه النعيمان ، فهو غير المذكور هنا ، [يعنى فى رواية صحيح البخارى] ، لأن قصة عبد الله [يعنى الملقب حماراً] كانت فى خيبر ، فهى سابقة على قصة النعيمان ، فإن عقبة بن الحرث من مسلمة الفتح ، والفتح كان بعد خيبر بنحو من عشرين شهراً » !

وقال أيضا ١٢ : ٦٨ عند قول النبى صلى الله عليه وسلم : « لا تلعنوه » : « فى رواية الواقدى : لا تفعل يا عمر . وقد يتمسك به من يدعى اتحاد القصتين. وهو بعيد لما بينته من اختلاف الوقتين. ويمكن الجمع بأن ذلك وقع للنعيمان ولابن النعيمان ، وأن اسمه عبد الله ولقبه حمار » . !

وقد قال قبل ذلك بقليل ص ٦٧ ، بعد أن أشار إلى شىء من دعابة « عبد الله الملقب حماراً » ومن دعابة « النعيمان » ، قال : « وهذا مما يقوى أن صاحب الترجمة والنعيمان واحد » !

وهذا اضطراب كثير من الحافظ ، فى حين أنه لم يشر أصلا ، لا فى الفتح ولا فى الإصابة ،

. . . .

إلى رواية البخارى فى الصغير عن خارجة بن زيد قتل ابن النعيمان ، وأرى أن قد كان ينبغى أن يشير إليها عند ذكره حديث أبى الرمداء الذى فيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بالذى شرب الخمر فى الرابعة أن يضرب عنقه ، فضربت » . وقد قال الحافظ عقبه : « فأفاد أن ذلك عمل به قبل النسخ ، فإن ثبت كان فيه رد على من زعم أنه لم يعمل به » . فكان ينبغى أن يذكر رواية خارجة ، ليحقق أهى موافقة لرواية أبى الرمداء أم هى عن حادثة أخرى ؟ !

ثم إن الحافظ يذكر فى الإصابة ٤ : ١٤٦ رواية ابن مندة المعلقة « هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه » التى تدل على أن عمر جلد « عبد الله الملقب بحمار » ، ويذكر أنه يستفاد منها أنه بقى إلى خلافة عمر . وينقل فى ترجمة « النعيمان » قول ابن سعد « بقى النعيمان حتى توفى فى خلافة معاوية » ، وقد قال ذلك ابن سعد فى الطبقات ٣/٢/٥٦ ، ولكنه قاله نقلا عن الواقدى . ثم هو لا يشير قط — فيما رأيت — إلى رواية خارجة بن زيد فى التاريخ الصغير « أن ابن النعيمان قتل وهو سكران » .

وما أستطيع أن أجزم فى هذا كله بشىء ، فلعل هناك روايات أخر لم تذكر فيما بين يدىّ من المراجع ، أو لم أجدها فيما قرأت وبحثت . وكثير مما أمامنا لم يذكر إسناده كاملا ، أو لم يذكر لفظه كاملا ، فقد يكون فيما لم أر من إسناد أو لفظ أو رواية أخرى ، ما يقوى وجهاً من الوجوه ، وقد يصل به إلى نفى ما عداه .

ولكنى أرجح الآن أن « النعيمان » هو « عبد الله الملقب حماراً » ، بتشابه الحوادث التى وردت فى الروايات الصحيحة عن كل منهما ، فى الدعابة والفكاهة ، فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى عهد الخلفاء بعده ، إلى عصر عثمان . ويكون شك بعض الرواة بين « النعيمان » و « ابن النعيمان » شكاً فقط ، مرجعه إلى السهو والنسيان لا غير . ولو صحت رواية البخارى فى التاريخ الصغير عن خارجة بن زيد ، وإسنادها إليه صحيح كما قلنا — : احتمل جداً أن تكون حادثة أخرى قتل فيها « ابن النعيمان » وهو سكران ، تنفيذاً للأمر بالصريح بقتل الشارب فى الرابعة ، وأن يكون قتله وقع فى عصر متأخر ، بعد عصر النبى صلى الله عليه وسلم وعصور كبار الصحابة ، بل يكون هو نفسه تابعياً ، لأن واحداً من مترجمى الصحابة لم يذكره فيهم . وتحمل رواية خارجة بن زيد إذن على الاتصال ، فإنه أدرك متأخرى الصحابة وروى عنهم ومات سنة ٩٩ أو سنة ١٠٠ . ويكون حديث أبى الرمداء ، الدال على أن رسول الله قتل رجلا شرب فى الرابعة ، وإسناده حسن كما قلنا من قبل — : يكون هذا الحديث عن حادثة أخرى غير حادثة « النعيمان » الذى رجحنا أنه هو « عبد الله الملقب حماراً » ، وغير حادثة « ابن النعيمان » الذى قتل سكران بعد ذلك بزمن طويل لا نستطيع تحديده .

ثم يكون الثابت أمامنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل « النعيمان » فى الرابعة ، مع قيام أمره الصريح بقتل الشارب فى الرابعة ، ويكون مناط البحث : أتكون هذه الحادثة نسخاً لهذا الأمر أم لا تكون عامة ، إن شاء الله .

وسنبحث ذلك — بعون الله وقوته — بعد أن نستعرض سائر ما وجدنا من الأحاديث فى هذا الحكم

. . . .

واحتج الذاهبون إلى نسخ الحكم بقتل الشارب فى الرابعة أيضاً بحديث قبيصة بن ذؤيب :

فروى الشافعى فى الأم ٦ : ١٧٧ : « أخبرنا سفيان [هو ابن عيينة] عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه ، لا يدرى الزهرى أبعد الثالثة أو الرابعة ، فأتى برجل قد شرب فجلده ، ثم أتى به قد شرب فجلده ، ثم أتى به قد شرب فجلده ، ووُضع القتل ، فصارت رخصة ، قال سفيان : قال الزهرى لمنصور بن المعتمر ومُخوّل : كونا وافدَىْ أهل العراق بهذا الحديث » .

ورواه أبو داود ٤ : ٢٨٢ عن أحمد بن عبدة الضبى عن سفيان ، بهذا الإسناد نحوه . وفى آخره : « قال سفيان : حدّث الزهرىُّ بهذا الحديث وعنده منصور بن المعتمر ومخول بن راشد ، فقال لهما : كونا وافدَىْ أهل العراق بهذا الحديث » .

ورواه البيهقى ٨ : ٣١٤ بإسناده من طريق الشافعى .

ورواه أيضاً من طريق سعدان بن نصر عن سفيان عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب ، بنحوه وفيه : « ثم إذا شرب الرابعة فاقتلوه ، فأتى برجل قد شرب الخمر فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فى الرابعة فجلده ، فرفع القتل عن الناس ، وكانت رخصةً ، فثبتت » .

ورواه أيضاً من طريق يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحق عن الزهرى عن قبيصة ، بنحوه ، فذكر الأمر بالجلد ثلاث مرات ، وبالقتل فى المرة الرابعة ، ثم قال : « فأتى رسول الله صلى عليه وسلم برجل من الأنصار يقال له نعيمان ، فضربه أربع مرات ، فرأى المسلمون أن القتل قد أخر ، وأن الضرب قد وجب » .

ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٩٢ من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب الزهرى عن قبيصة : « أنه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، ولكنه لم يذكر لفظه ، بل أحال على رواية محمد بن المنكدر المرسلة ، التى نقلناها آنفاً بعد حديث جابر .

ورواية ابن وهب عن يونس — هذه — رواها ابن حزم فى المحلى ١١ : ٣٦٨ قال يونس : « أخبرنى ابن شهاب أن قبيصة بن ذؤيب حدثه أنه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لشارب الخمر : إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه فأتى برجل قد شرب ثلاث مرات فجلده ثم أتى به الرابعة فجلده ، ووضع القتل عن الناس » . ثم روى ابن حزم عقب هذا ، من طريق سعيد بن أبى مريم عن سفيان بن عيينة قال : « سمعت ابن شهاب يقول لمنصور بن المعتمر : كن وافد أهل العراق بهذا الخبر » . وكلمة « كن » كتبت فى المحلى « من » ! وهو خطأ مطبعى واضح .

وهذا الحديث — أعنى حديث قبيصة — أشار إليه الترمذى ٢ : ٣٣٠ عقب إشارته التى ذكرناها لحديث جابر ، قال : « وكذلك روى الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب عن النبى صلى الله عليه وسلم ، نحو هذا قال : فرفع القتل ، وكانت رخصة » .

. . . .

وذكره الزيلعي في نصب الراية ٣ : ٣٤٧ نقلا عن أبي داود ، ولم يقل فيه شيئاً إلا قوله : « وقبيصة في صحبته خلاف » ! وهي كلمة ليس فيها شيء من التحقيق .

وذكره الحافظ في الفتح ١٢ : ٧٠ ، ونسبه للشافعي وعبد الرازق وأبي داود ، وأشار إلى تعليق الترمذي إياه . ثم نسبه للخطيب في المبهمات من طريق محمد بن إسحق عن الزهري ، فذكره بنحو رواية البيهقي التي ذكرنا من طريق ابن إسحق . وقد أبعد النجعة في نسبة هذه الرواية إلى المبهمات للخطيب ، في حين أنها ثابتة في السنن الكبرى !

ثم قال الحافظ : « وقبيصة بن ذؤيب من أولاد الصحابة ، وولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع منه . رجال هذا الحديث ثقات مع إرساله ، ولكنه أعل بما أخرجه الطحاوي من طريق الأوزاعي عن الزهري قال : بلغني عن قبيصة . ويعارض ذلك رواية ابن وهب عن يونس عن الزهري : أن قبيصة حدثه : أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا أصح ، لأن يونس أحفظ لرواية الزهري من الأوزاعي . والظاهر أن الذي بلغ ذلك قبيصةَ صحابي ، فيكون الحديث على شرط الصحيح لأن إبهام الصحابي لا يضر » !

أما « قبيصة » بفتح القاف . « بن ذؤيب » بالتصغير : فهو من أبناء الصحابة . وهو تابعي يقيناً ، ومن ذكره في الصحابة فقد وهم ، لأنه ولد عام الفتح .

وأما رواية الأوزاعي عن الزهري التي نسبها الحافظ للطحاوي ، فإني لم أجدها في معاني الآثار ، ولعلها في كتاب آخر من كتبه . وأما رواية ابن وهب عن يونس عن الزهري ، فقد نقلناها آنفاً .

ثم احتجاج الحافظ برواية الطحاوي من طريق يونس عن الزهري ، التي فيها « أن قبيصة بن ذؤيب حدثه أنه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » — : احتجاج ضعيف ، واستناده في ذلك إلى أن « الظاهر أن الذي بلغ ذلك قبيصة صحابي ، فيكون الحديث على شرط الصحيح ، لأن إبهام الصحابي لا يضر » — : استناد إلى غير مستند ، بل هو تكلف بالغ ! ! يخالف فيه القاعدة الصحيحة التي اعتمدها العلماء من أهل هذا الشأن العارفون به ، وهو في مقدمتهم ، من أن الحديث المرسل حديث ضعيف ، سواء أكان من رواية تابعي كبير أم صغير . بل إن العلماء تكلموا في احتجاج الشافعي بمراسيل سعيد بن المسيب ، ورجحوا أن شأنها شأن غيرها من المراسيل ، في حين أن سعيد ابن المسيب مثل قبيصة بن ذؤيب ، كلاهما من كبار التابعين ومن أبناء الصحابة . ويكفي في ذلك قول ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٥٨ : « وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه : هو المذهب الذي استقر عليه آراء جماهير حفاظ الحديث ونقاد الأثر ، وقد تداولوه في تصنيفهم » .

ومن أقوى ما رأيت في الدلالة على عدم الاحتجاج بالحديث المرسل ما روى الحاكم في « معرفة علوم الحديث » ٢٦ — ٢٧ بإسناده إلى يزيد بن هرون قال : « قلت لحماد بن زيد : يا أبا إسمعيل ، هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن ؟ فقال : بلى ، ألم تسمع إلى قول الله تعالى : (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) ، فهذا فيمن رحل في طلب العلم ، ثم رجع به إلى من وراءه ليعلمهم إياه قال الحاكم : ففي هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل » . وفي هذا مقنع .

: : : : : . . . .

وبقيت أحاديث ثلاثة ، تتصل بهذا الباب :

الأول : حديث « ديلم الحميرى الجيشانى » ، وهو صحابى مشهور ، نزل مصر وروى عنه أهلها وترجم له ابن عبد البر فى الا ستيعاب ١٧٢ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ٢ : ١٣٤ — ١٣٥ ، وابن حجر فى الإصابة ٢ : ١٦٦ — ١٦٧ .

فروى أحمد فى المسند (٤ : ٢٣١ — ٢٣٢ ح) : « حدثنا الضحاك بن مخلد حدثنا عبد الحميد يعنى ابن جعفر . قال حدثنا يزيد بن أبى حبيب حدثنا مرثد بن عبد الله اليزنى قال حدثنا ديلم : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنا بأرض باردة ، وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيسكر ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه ، فأعاد عليه الثانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيسكر ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه ، قال : فأعاد عليه الثالثة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيسكر ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه ، قال : فإنهم لا يصبرون عنه ؟ قال : فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم » .

ورواه أحمد فى كتاب الأشربة (ص ٦٨ — ٦٩) ، وفى آخره : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلوهم » واسم الصحابى هنا « ديلم » هو الصواب الثابت فى كتاب الأشربة وفى نسخة بهامش م من المسند ، ووقع فى ح « الديلمى » . والظاهر عندى أنه خطأ من بعض رواة المسند .

ورواه أحمد أيضاً عقب الإسناد الآتى ، عن أبى بكر الحنفى عن يزيد بن أبى حبيب ، بهذا الإسناد نحوه ، وفى آخره : « فمن لم يصبر عنه فاقتلوه » . وكذلك رواه فى كتاب الأشربة (ص ٦٨) عن أبى بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد عن يزيد .

ثم قال أحمد فى المسند : « حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن ديلم الحميرى قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، إنا بأرض باردة ، نعالج بها عملا شديداً ، وإنا نتخذ شراباً من هذا القمح ، نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا ؟ قال : هل يسكر ؟ قلت : نعم ، قال فاجتنبوه ، قال : ثم جئت من بين يديه ، فقلت له مثل ذلك ؟ فقال : هل يسكر ؟ قلت : نعم ، قال : فاجتنبوه ، قلت : إن الناس غير تاركيه ؟ قال : فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

ورواه البيهقى ٨ : ٢٩٢ من طريق محمد بن أحمد بن أبى المثنى عن محمد بن عبيد الطنافسى ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد نحوه . ثم قال البيهقى : « وكذلك رواه عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبى حبيب . يريد بذلك الإشارة إلى الإسناد السابق .

ورواه أبو داود ٣ : ٣٦٩ — ٣٧٠ من طريق عبدة عن محمد بن إسحق بهذا الاسناد ، نحوه ، ولم يذكر فيه السؤال مرة ثانية ، ذكر الأولى والأخيرة فقط . وقال المنذرى ٣٥٣٧ : « فى إسناده محمد بن إسحق بن يسار ، وقد تقدم الكلام عليه » !!

ونقله ابن الأثير فى أسد الغابة ٢ : ١٣٥ عن أبى داود . وأشار إليه الحافظ فى الإصابة ٢ : ١٦٦ .

. . . .

ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر (ص ٣٠٣) فى ترجمة « ديلم الجيشانى » ، عن أبيه عبد الله ابن عبد الحكم وأبى الأسود النضر بن عبد الجبار وهانئ بن المتوكل ، ثلاثتهم عن ابن لهيعة عن يزيد ابن أبى حبيب عن أبى الخير [هو مرثد بن عبد الله اليزنى] عن ديلم الجيشانى : « أنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، إنا بأرض باردة شديدة البرد ، ونصنع بها شراباً من القمح ، أفيحل يانبى الله ؟ فقال : أليس يسكر ؟ قال : بلى ، قال : فإنه حرام ، ثم راجعه الثانية ، فقال مثلها ، ثم إنى أعدت عليه ، فقلت : أرأيت إن أبوا أن يدعوها يا نبى الله وقد غلبت عليهم ؟ قال : من غلبتْ عليه فاقتلوه » .

ورواه البيهقى ٨ : ٢٩٢ من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب وعياش ابن عباس عن أبى الخير عن ديلم الجيشانى ، بنحوه مختصراً ، إلى قوله « فإنه حرام » ، ثم لم يذكر آخره .

وهذا حديث صحيح الإسناد ، ليس له علة . وتعليل المنذرى إياه بابن إسحق تعليل غير سديد ، فابن إسحق ثقة كما قلنا مراراً ، وقد قصَّر المنذرى فى تتبع طرق هذا الحديث ، وما أظنها ، إلا كانت ميسرة قريبة بين يديه . ولو فعل لما أعله بابن إسحق ، وهو لم ينفرد به ، كما رأينا ! تابعه عليه عبد الحميد بن جعفر وابن لهيعة .

ولهذا الحديث شاهد يؤيده : فروى أحمد ١٤٩٣٧ من حديث جابر : « أن رجلا قدم من جيشان ، وجيشان من اليمن ، فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه ، يصنع بأرضهم من الذرة ، يقال له المزر ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أمسكر هو ؟ قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكر حرام ، وإن على الله عز وجل عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينه الخبال ، فقالوا : يا رسول الله ، وما طينة الخبال ؟ قال : عرق أهل النار ، أو عصارة أهل النار » .

وهو حديث صحيح ، رواه مسلم ٢ : ١٣٠ — ١٣١ ، ورواه النسائى أيضاً ، كما فى المنتقى ٤٧٢٠ .

وهو يؤيد أصل الواقعة فى سؤال ديلم الجيشانى عن شراب بلادهم ، وفى رواية ديلم زيادة الأمر بالقتل ، وهى زيادة ثقة ، تقبل ويحتج بها ، ثم لعل السائل أحفظ لما سأل ولما أجيب به .

الثانى : حديث أم حبيبة أم المؤمنين :

فروى أحمد فى المسند (٦ : ٤٢٧ ح) : « حدثنا حسن قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا دراج عن عمر بن الحكم أنه حدثه عن أم حبيبة بنت أبى سفيان : أن ناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ، ثم قالوا : يارسول الله ، إن لنا شراباً نصنعه من القمح والشعير ؟ قال : فقال : الغبيراء ؟ قالوا : نعم ، قال : لا تطعموه ، ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروهما له أيضاً ، فقال : الغبيراء ؟ قالوا : نعم ، قال : لا تطعموه ، ثم لما أرادوا أن ينطلقوا

. . . .

سألوه عنه ؟ فقال : الغبيراء ؟ قالوا : نعم ، قال : لا تطعموه ، قالوا : فإنهم لا يدعونها ؟ قال : من لم يتركها فاضربوا عنقه » .

ورواه أحمد أيضاً فى كتاب الأشربة (ص ١٦) بهذا الإسناد ، ولكنه اختصره فحذف السؤال الثانى ، وذكر الأول والثالث فقط .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٨ : ٢٩٢ من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن دراج واختصره فى آخره ، فلم يذكر قوله « فإنهم لا يدعونها » إلخ .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد كاملا ٥ : ٥٤ ــ ٥٥ ، ومختصراً ٦ : ٢٧٨ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات » .

الثالث : حديث أبى موسى الأشعرى :

فروى أحمد فى الأشربة (ص ٣٢) : « حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا محمد بن راشد قال سمعت عمرو بن شعيب يحدث : أن أبا موسى رضى الله عنه حين بعثه النبى صلى الله عليه وسلم إلى اليمن سأله فقال : إن قومى يصيبون من شراب من الذرة ، يقال له المزر ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أيسكر ؟ قال : نعم ، قال : فانههم عنه ، ثم رجع إليه فسأله عنه ؟ فقال : انههم عنه ، ثم سأله الثالثة فقال : قد نهيتهم عنه فلم ينتهوا ؟ قال : فمن لم ينته منهم فاقتله » .

وهذا حديث لم أجده فى غير كتاب الأشربة ، وإسناده منقطع ، فإن أبا موسى مات قديماً ، قبل سنة ٤٢ ، وقيل سنة ٥٠ ، وقيل سنة ٥٣ ، وعمرو بن شعيب لم يدركه قطعاً ، فإنه مات سنة ١١٨ ، ولو أدركه ما كان الإسناد إلا منقطعاً أيضاً . وبهامش نسخة الأشربة زيادة بعد قوله « عمرو بن شعيب » هى « عن أبيه » ، وعليها علامة نسخت ، ولو صحت لم يتصل الإسناد أيضاً ، فسواء فى ذلك عمرو بن شعيب وأبوه ، لأن واحداً منهما لم يذكر أنه يرويه عن أبى موسى ، بل هو يحكى « أن أبا موسى » فعل ذلك وقاله وأجيب ، فهو حكاية عن واقعة فى عهد رسول الله ، لم يدركها واحد منهما ، ولم يذكر عمن رواها .

ثم قد بقى فى الباب حديث لا أدرى ما هو ؟ ولكنى أشير إليه استيعاباً لما وجدت فيما بين يدى من المراجع . فقال الزيلعى فى نصب الراية ٣ : ٣٤٨ بعد حديث جرير بن عبد الله : « وحديث ابن مسعود ، رواه الطبرانى فى معجمه » ! ! هكذا قال ، ولم يذكره ، ولم يزده بياناً ، ولم أجده فى مجمع الزوائد ، فلا أدرى كيف كان هذا ؟ !

والأحاديث الثلاثة الأخيرة ، أو على التحقيق حديثان منها ، وهما حديثا ديلم الحميرى وأم حبيبة : يؤكدان معنى الأحاديث الثابتة التى فيها الأمر بقتل الشارب فى الرابعة ، إذ يجمعها كلها معنى الإدمان والإصرار على شرب الخمر ، لا يحجزه عنها نهى ، ولا يزجره عقاب ، ولا يخيفه وعيد ، ملكتْ عليه لبه ، وكان لها عبداً أسيراً ، كما نرى حال المدمنين فى عصرنا ، وكما نرى حال الأمم الفاجرة التى يقلدها المسلمون ويحتذون خطاها . ولقد كاد المدمن أن يكون كافراً ، والأحاديث الصحيحة فى الوعيد على

. . . .

الإدمان مشهورة معروفة . وانظر كثيراً منها فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٨٠ — ١٨٩ ، وانظر منها خاصة حديث ابن عباس (ص ١٨٥) قال : « لما حرمت الخمر مشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم إلى بعض ، وقالوا : حُرِمت الخمر ، وجُعلت عدلا للشرك » . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

وهذا الأمر بقتل الشارب المدمن : فى الرابعة بعد حده ثلاث مرات ، كما تدل عليه الأحاديث الأولى ، وقتل الذى لا ينتهى عنها ويصر على شربها معتذراً بأنه لا يستطيع تركها ، لأن بلاده باردة وأعماله شاقة ، كما يدل عليه حديثا ديلم وأم حبيبة ، أمر عام ، أو هما أمران عامان ، يقرران قاعدتين تشريعيتين . لا يكفى فى الدلالة على نسخهما ، وعلى رفع الأمر بالقتل ، حادثة فردية ، اقترنت بدلالات تدل على أنها كانت لسبب خاص ، أو لمعنى معين ، إذا تحقق ووجد كان للإمام أن يكتفى بالجلد دون القتل . وهذا المعنى الخاص هو تعليل عدم قتل النعيمان بأنه شهد بدراً ، ولأهل بدر خصوصية لا يستطيع أحد أن ينكرها ، ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موقف أشد من موقف الشرب فى الرابعة ، وذلك فى قصة حاطب بن أبى بلتعة ، حين كتب لقريش ، ثم استأذن عمرُ فى ضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه قد شهد بدراً ، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم » . وهو حديث صحيح ، رواه أحمد ٦٠٠ ، ٨٢٧ . ورواه الشيخان وغيرهما ، أو يكون التعليل هو الذى ثبت فى البخارى — فيما نقلنا آنفاً — من النهى عن لعن « عبد الله الملقب حماراً » بأنه « يحب الله ورسوله » . وقد رجحنا من قبل أن عبد الله هذا هو النعيمان . فيكون ترك قتله هو لهذه العلة أو تلك أو لأجلهما معاً . وكلاهما خاص معين ، لا قاعدة تشريعية ، فأهل بدر معروفون محصورون ، ثم إنهم لن يتعلق بهم حكم تشريعى دائم على الدهر مع التشريع ، بل هو حكم وقتى خاص بأشخاصهم ما وجدوا . واليقين بأن شخصاً معيناً « يحب الله ورسوله » يقيناً قاطعاً يترتب عليه حكم تشريعى لا يكون إلا بخبر الصادق عن وحى من الله ، ولا يستطيع أحد بعده — صلى الله عليه وسلم — أن يخبر بمثل هذا خبراً جازماً يوجب الأخذ به وبناء أى حكم عليه . فهذا أعرق فى معنى الخصوصية من ذاك ، فلا تصلح هذه الحادثة الواحدة للدلالة على نسخ الحديث العام ، ثم لو كانتا حادثتين لم تصلحا للنسخ أيضاً . لتعليل كل منهما بعلة غير مستطاع تطبيقها على معنى عموم دلالتها . كما بينا .

وأما ماجاء فى بعض روايات حديث جابر ، مثل « فرأى المسلمون أن الحد قد وقع ، وأن القتل قد رفع » ، ومثل « فثبت الجلد ودرئ القتل » ، ومثل « فكان نسخاً » ، فإن السياق فيها كلها يدل على أن هذا الكلام ليس مرفوعاً إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا من قول الصحابى ، بل إن الكلمة نفسها ، على اختلاف رواياتها ، تشعر بأنها من كلام رجل بعد الصحابة ، والراجح أنها من كلام محمد ابن المنكدر ، فهم هو من ذلك أن هذا نسخ ، وأن القتل قد رفع ، وكذلك جاء فى روايته المرسلة ، أعنى ابن المنكدر ، فقد قال : « ووضع القتل عن الناس » .

وقد بينا من قبل خطأ إحدى روايات شريك عند الطحاوى ، التى جعل فيها الرابعة مرفوعة « ثم إن عاد فاجلدوه » .

. . . .

فيكون ادعاء النسخ قولا من التابعى ، لا حديثاً مرفوعاً . وليس هذا بحجة على أحد .

وأما حديث قبيصة بن ذؤيب فقد حققنا أنه حديث مرسل ، فهو ضعيف ليس فيه حجة . إلى أن ابن شهاب الزهرى شك فيه فى بعض رواياته أكان هذا فى الثالثة أم الرابعة .

وما جاء فى بعض رواياته « فصارت رخصة » ، « فرفع القتل عن الناس ، وكانت رخصة ، فثبتت » فرأى المسلمون أن القتل قد أخر ، وأن الضرب قد وجب » ، و« وضع القتل عن الناس » ، فإنها كلها من كلام الزهرى ، لا نشك فى ذلك ، لدلالة السياق عليه ، فى مجموع الروايات ، إذا ما تأملناها وفقهنا دلالتها .

واحتج القائلون بالنسخ بادعاء الإجماع عليه ، كما هو ظاهر كلام الترمذى وغيره ! وهى دعوى لا غير ، فليس فى الأمر إجماع ، مع قول عبد الله بن عمرو « ايتونى برجل قد شرب الخمر فى الرابعة ، فلكم على أن أقتله » . وقد ذكرناه آنفاً ، وذكرنا أنه منقطع ، لأن الحسن البصرى لم يسمعه من عبد الله ابن عمرو . وهذا لا يؤثر فى الاحتجاج به لنقض ما ادعى من الاجماع ، لأنه إذا لم يكن قول عبد الله بن عمرو كان على الأقل مذهب الحسن البصرى ، لأنه لو كان يرى غير ذلك لبين أن هذا الحكم الذى نسبه لعبد الله بن عمر حكم منسوخ ، أداء لأمانة العلم ، وذلك الظن به .

وقد رد ابن حزم فى الإحكام ٤ : ١٢٠ دعوى الإجماع هذه ، قال : « وقد ادعى قوم أن الإجماع صح على أن القتل منسوخ على شارب الخمر فى الرابعة . قال أبو محمد [يعنى نفسه] : وهذه دعوى كاذبة ، لأن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو يقولان بقتله . ويقولان : جيئونا به فإن لم نقتله فنحن كاذبان . قال أبو محمد : وبهذا القول نقول » .

وتبعه ابن القيم فى تعليقه على مختصر سنن أبى داود للمنذرى ٦ : ٢٣٧ ، قال : « أما دعوى الإجماع على خلافه فلا إجماع » ، ثم نقل كلمة عبد الله بن عمرو ، ونسبها أيضاً لعبد الله بن عمر ، ثم قال : « وهذا مذهب بعض السلف » . ويكفى هذا فى نقض الإجماع ، أو نفى ادعائه .

وهذه المسئلة مما يؤيد قولى فى معنى الإجماع ، لأنها أقوى مسألة يمكن أن يجعلها مثالا مدعو الإجماع بالمعنى المعروف عند علماء الأصول . فإنى أرى أن الإجماع الصحيح ، الذى هو حجة على الكافة ، هو الشىء المعلوم من الدين بالضرورة ، لا إجماع غيره . وقد فصلت القول فى ذلك فى تعليقى على الإحكام لابن حزم ٤ : ١٤٢ – ١٤٤ طبعة الخانجى بمصر سنة ١٣٤٥ . ولو كان شىء غير ذلك يمكن أن يسمى إجماعاً بأى معنى من المعانى التى يذكرها الأصليون ، لكانت هذه المسئلة أحق ما يسمى به . وها هو ذا ادعاء الإجماع فيها منقوض .

وادعى آخرون أن هذا الحكم – قتل الشارب فى الرابعة – منسوخ بحديث عثمان مرفوعاً : « لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث » إلخ . وهو حديث صحيح ، رواه أحمد وأصحاب السنن ، وقد مضى فى المسند ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٢ ، ٤٦٨ ، ٥٠٩ . ورد ابن القيم ذلك بأنه « لا يصح ، لأنه عام ، وحديث القتل خاص » .

ورد ذلك ابن حزم أيضاً فى المحلى ١١ : ٣٦٨ – ٣٦٩ ، ثم قال ، ونعم ما قال : « إن الواجب

. . . .

ضم أوامر الله تعالى وأوامر رسوله صلى الله عليه وسلم كلها ، بعضها إلى بعض ، والانقياد إلى جميعها ، والأخذ بها ، وأن لا يقال فى شيء منها : هذا منسوخ إلا بيقين . برهان ذلك قول الله تعالى : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) . فصح أن كل ما أمر الله تعالى به أو رسوله صلى الله عليه وسلم ففرض علينا الأخذ به ، والطاعة له . ومن ادعى فى شيء من ذلك نسخاً فقوله مطرّح ، لأنه يقول لنا : لا تطيعوا هذا الأمر من الله تعالى ، ولا من رسوله صلى الله عليه وسلم ! فواجب علينا عصيان من أمر بذلك ، إلا أن يأتى نص جلى بين يشهد بأن هذا الأمر منسوخ ، أو إجماع على ذلك . أو بتاريخ ثابت مبين أن أحدهما ناسخ للآخر . وأما نحن فإن قولنا هو : أن الله تعالى قد تكفل بحفظ دينه وأكمله ، ونهانا عن اتباع الظن . فلا يجوز ألبتة أن يرد نصان يمكن تخصيص أحدهما من الآخر وضمه إليه ، إلا وهو مراد الله تعالى منهما بيقين ، وأنه لا نسخ فى ذلك بلا شك أصلا . ولو كان فى ذلك نسخ لبينه الله بياناً جلياً ، ولما تركه ملتبساً مشكلا . حاش لله من هذا » .

وقد اتجه ابن القيم الإمام وجهة أخرى فى هذا الحكم ، بعد أن نفى دعوى النسخ نفياً باتاً ، فقال فى تهذيب السنن ٦ : ٢٣٨ : « والذى يقتضيه الدليل : أن الأمر بقتله ليس حتماً ، ولكنه تعزير بحسب المصلحة . فإذا أكثر الناس من الخمر ، ولم ينزجروا بالحد ، فرأى الإمام أن يقتل فيه — قتل . ولهذا كان عمر رضى الله عنه ينفى فيه مرة ، ويحلق فيه الرأس مرة ، وجلد فيه ثمانين ، وقد جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه أربعين . فقتله فى الرابعة ليس حداً ، وإنما هو تعزير بحسب المصلحة » .

ولم أستطع أن أرى الدليل الذى اقتضى هذا فى نظر ابن القيم . وما أرى إلا أن القتل فى هذه الحال حكم ثابت محكم . يجب الأخذ به فى كل حال . !

وممن ذهب إلى هذا من المتأخرين السيوطى : فقد نقل عنه السندى ذلك فى حواشيه على سنن النسائى ٢ : ٣٣٠ ، قال : « وللحافظ السيوطى فيه بحث ، ذكره فى حاشية الترمذى ، وانفرد بالقول بأن الحق بقاؤه » .

وقد بحثت جهدى عن شرح السيوطى على الترمذى ، فلم أجده . وكنت أود نقل كلامه هنا بحروفه ، تماماً للبحث . وكنت أعرف منذ بدء الطلب أن الشيخ على بن سليمان الدمنتى البجمعوى المغربى ، اختصر شروح السيوطى للكتب الستة ، وجاء بشروحه إلى مصر لطبعها . وكان اختصاره اختصاراً عجيباً — رحمه الله — خرج بالكلام من التركيب العربى الفصيح إلى شيء يكاد يشبه العجمة ، بتكليف ليس من اليسير أن يستساغ . ولم أكن أطيق قراءتها . ولكنى اضطررت الآن إلى البحث عن هذه المجموعة واقتنائها ، فوجدت أنه أتم تأليف أولها ، وهو شرح البخارى ، يوم الاثنين ٢٠ صفر سنة ١٢٩٤ ، وأتم تأليف آخرها ، وهو شرح ابن ماجة ، يوم الثلاثاء ٤ شعبان سنة ١٢٩٤ ، وطبعت كلها بالمطبعة الوهبية بمصر عن نسخته وباطلاعه . وتم طبع أولها فى أوائل رمضان سنة ١٢٩٨ ، وآخرها فى العشر الثانى من المحرم سنة ١٢٩٩ .

وليس من الإنصاف لنفسى ولا لقارئ هذا الشرح أن أنقل له كلام البجمعوى هذا ، على عجمته وتعقيده . فرأيت أن أشير إلى مراد السيوطى بعبارة واضحة سائغة :

. . . .

فإن السيوطى رحمه الله خرج حديث معاوية ، الذى رواه الترمذى ، ثم خرج الأحاديث ، التى أشارإليها الترمذى بقوله « وفى الباب » ، وزاد عليها ثلاثة أحاديث، وكلها مما ذكرناه بلفظه وتخريجه مفصلا فيما مضى . ثم قال : « فهذه بضعة عشر حديثاً ، كلها صحيحة صريحة فى قتله فى الرابعة . وليس لها معارض صريح » .

ثم رد قول من قال بالنسخ ، بأنه لا يعضده دليل . ورد استدلالهم بحديث قبيصة بن ذؤيب بوجوه :

الأول : أنه مرسل ، إذ راوية قبيصة ولد يوم الفتح .

الثانى : أنه لوكان متصلا صحيحاً لكانت أحاديث الأمر بالقتل مقدمة عليه، لأنها أصح وأكثر .

الثالث : أن هذه واقعة عين لا عموم لها .

الرابع : أن هذا فعل ، والقول مقدم عليه ، لأن القول تشريع عام ، والفعل قد يكون خاصًّا .

ثم أشار إلى ما خُصَّ به بعض الصحابة ، كأهل بدر ، ونحو ذلك . مما فصلنا من قبل . ثم قال ما معناه :

فالصحابة جديرون بالرخصة إذا بدت من أحدهم زلة وقتاً ما . وأما هؤلاء المدمنون للخمر ، الفسقة ، المعروفون بأنواع الفساد ، وظلم العباد ، وترك الصلاة ، ومجاوزة الأحكام الشرعية ، وإطلاق أنفسهم حال سكرهم بالكفريات وما قاربها — : فإنهم يقتلون فى الرابعة بلا شك ولا ارتياب . وقول المصنف [يعنى الترمذى] : « لا نعلم بينهم اختلافاً فى ذلك » ، يعنى فى النسخ ، قد رده الحافظ العراقى بأن الخلاف ثابت محكى عن طائفة .

وهذا الذى قال السيوطى موافق لما قلنا ، مؤيد لما ذهبنا إليه . والحمد لله . .

بقيت كلمة لا نجد بدًّا من قولها ، فى هذا العصر الذى استهتر فيه المسلمون بشرب الخمر ، من كل طبقات الأمم الإسلامية ، من أعلاها ومن أدناها ، حتى النساء ، يجاهرن بشربها فى البيوت والنواد والمحافل العامة . وحتى الحكومات التى تدعى أنها إسلامية ، تقدمها فى الحفلات الرسمية ! يزعمون أنها مجاملة لسادتهم الأجانب ، الذين يقلدونهم فى كل سيئة من المنكرات ، والذين يستخذون لهم ويُستضعفون ! يخشون أن ينتقدهم أولئك السادة ويندوا بهم ! وما كانت الخمر حلالا فى دين من الأديان ، على رغم من رغم ، وزعم من زعم غير ذلك ! وأقبح من ذلك وأشد سوءاً : أن يحاول هؤلاء الكذابون المفترون المستهترون ، أن يلتمسوا العذر لسادتهم فى الإدمان على هذه السموم ، التى تسمم الأجسام والأخلاق ، بأن بلادهم باردة وأعمالهم شاقة ، فلا بد لهم من شربها فى بلادهم . ويندون بالرجعيين الجامدين » أمثالنا ، الذين يرفضون أن يجعلوا هذه الأعذار الكاذبة الباردة مما يجوز قبوله ، ويزعمون أن « جمودنا » هذا ينفر الأمم الإفرنجية وغيرها من قبول الإسلام ، كأنهم قبلوا الإسلام فى كل شىء إلا شرب الخمر ! ! ويكادون يصرحون بوجوب إباحتها لأمثال تلك الأمم الفاجرة الداعرة الملحدة الخارجة على كل دين .

ففى حديث ديلم الجيشانى ما يخزى هؤلاء المستهترين الكاذبين . فقد أبدى ديلم هذا العذر نفسه

٦١٩٨ حدثنا أَبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَسْلَمُ سالمها الله ، وغِفَارُ غفر الله لها ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ الله ورسوله .

٦١٩٩ حدثنا أَبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن يحيي بن إسمعيل بن جرير عن قَزَعَةَ قال : أَرسلنى ابنُ عمر فى حاجةٍ ، فقال : تَعالَ حتى أُوَدِّعَكَ كما ودَّعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَرسلنى فى حاجة له فقال : أَسْتَوْدِعُ الله دينَكَ وأَمانتَكَ وخَوَاتِيمَ عملك .

٦٢٠٠ حدثنا محمد بن كُنَاسَة حدثنا إسحق بن سعيد عن أَبيه قال : أَتَى عبدُ الله بن عمر عبدَ الله بن الزبير ، فقال : يا ابن الزبير ، إياك والإلحاد

لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أن بلادهم باردة شديدة البرد ، وأنهم يعالجون بها عملا شديداً ، كأنه يلتمس رخصة بذلك للإذن بشرب الخمر ، أو يجد إغضاء وتسامحاً . فما كان الجوابُ إلا الجوابَ الحازم الجازم : المنع والتحريم مطلقاً ، فلما كرر السؤال والعذر ، ولم يجد إلا جواباً واحداً ، ذهب إلى العذر الأخير : أنهم لا يصبرون عن شرابهم وأنهم غير تاركيه ؟ فكان الجواب القاطع ، الذى لا يدع عذراً لمعتذر : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلوهم » .

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة أتم بلاغ وأعلاه ، وأدى الأمانة حق أدائها . ووضع العظة موضعها ، ثم وضع السيف موضعه . وبهذا فلاح الأمم . والحمد لله .

(٦١٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٣٧ .

(٦١٩٩) إسناده صحيح ، على خطأ فى اسم الشيخ الذى روى عنه عبد العزيز بن عمر . وهو هنا « يحيى بن إسمعيل بن جرير » . وقد رجحنا فى ٤٩٥٧ أنه « إسمعيل بن جرير » ، وأن زيادة « يحيى » خطأ ، إما من أبى نعيم ، وإما من عبد العزيز بن عمر نفسه ، وأشرنا إلى هذه الرواية هناك . وانظر ٥٦٠٥.

(٦٢٠٠) إسناده صحيح ، على علة فيه . فإنه سيأتى نحوه مطولا ومختصراً فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٨٤٧ ، ٧٠٤٣ ، رواه هناك أبو النضر هاشم بن القاسم عن إسحق بن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وفى الرواية المطولة ٧٠٤٣ أن ابن الزبير قال لعبد الله بن عمرو : « فانظر أن لاتكون هو يابن عمرو ، فإنك قد قرأتَ الكتب » إلخ . وهذا الوصف ينطبق على عبد الله بن عمرو بن العاص ، فهو الذى كان معروفاً بقراءة كتب المتقدمين وكان يقرأ بالسريانية .

فى حَرَم الله تبارك وتعالى ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه سَيُلحِد فيه رجلٌ من قريش ، لو وُزِنَتْ ذنوبُه بذنوب الثَّقَلَيْن لرَجَحَتْ ، قال : فانْظُرْ لا تكُونُهُ .

٦٢٠١ حدثنا أبو الجَوَّاب حدثنا عمَّار بن رُزَيق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يغفر الله للمؤذن مَدَّ صوته ، ويشهد له كل رَطْبٍ ويابسٍ سمع صوتَه .

ومما يرجح هذا أيضاً أن الحديث هنا من رواية محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المعروف بابن كناسة ، وهو وإن كان ثقة ، كما ذكرنا فى ١٤١٥ ، إلا أنه لايوازن بأبى النضر هاشم بن القاسم فى الحفظ والإتقان .

وبعيد جدًّا الجمع بتعدد القصة لابن الزبير مع عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ، لاتحاد مخرج الروايتين ، كلتاهما من رواية إسحق بن سعيد عن أبيه ، مع التشابه بينهما تشابهاً تامًّا أو قريباً من التمام .

والحافظ الهيثمى ذكر الروايات الثلاث ٣ : ٢٨٤ — ٢٨٥ ، وقال فى كل من حديثى ابن عمرو بن العاص : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ، وقال فى حديث ابن عمر بن الخطاب : « رواه أحمد ورجاله ثقات » . ولم يرجح بينهن .

وانظر مامضى فى مسند عثمان ٤٦١ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ .

(٦٢٠١) إسناده صحيح . أبو الجواب الضبى : هو أحوص بن جوّاب ، سبق توثيقه ٢٨٨٣. والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ : ٣٢٥ — ٣٢٦ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار . . . ورجاله رجال الصحيح » . وكذلك ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ : ١٠٧ وقال : « رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبرانى فى الكبير والبزار » . ومن عجب أن المنذرى والهيثمى ذكراه بلفظ الرواية التى عقب هذه ، وفى إسنادها رجل مبهم ! وفى هذا شىء من التساهل ، وإن كانت تلك الرواية صحيحة باعتبار أن الرجل المبهم فى إسنادها عرف من هذه الرواية أنه هو مجاهد.

قوله « مدّ صوته » : قال ابن الأثير : « المدّ : القدر ، يريد قدر الذنوب . أى يغفر له ذلك إلى منتهى مدّ صوته . وهو تمثيل لسعة المغفرة . كقوله الآخر : لو لقيتنى بقراب الأرض خطايا لقيتك بها مغفرة . ويروى : مدى صوته ، وسيجىء » يشير إلى حديث أبى هريرة الآتى ٧٦٠٠ .

٦٢٠٢ حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يغفر الله للمؤذن منتهي أذانِه ، ويستغفر له كل رطب ويابس سمع صوته .

٦٢٠٣ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي أنبأنا إسمعيل ، يعنى ابن جعفر ، أخبرني موسى بن عُقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جرَّ ثوبَه خُيَلاء لم ينظر الله إليه يومَ القيامة ، فقال أبو بكر : إن أحد شِقَّيْ إزاري يَسْتَرْخِي ، إلا أن أتعاهد ذلك منه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنك لستَ ممن يصنعه خُيَلاء .

٦٢٠٤ حدثنا على بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عُقْبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جَرَّ ثوبه خُيَلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، فذكَر معناه .

٦٢٠٥ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي أخبرنا إسمعيل أخبرني موسى بن عُقْبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ وهو في مُعَرَّسِهِ من ذى الحُلَيْفة في بطن الوادى ، فقيل له : إنك بِبَطْحَاءَ مباركة ، فقال موسى : وقد أناخ بنا سالمٌ بالمُنَاخ الذى كان عبدُ الله يُنيخ به ، يتحرَّى مُعَرَّسَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أسفلُ من المسجد الذى فى بطن الوادى ، بينه وبين الطريق ، [وَسَطاً من ذلك] .

(٦٢٠٢) إسناده صحيح ، على إبهام التابعى قد عرف من الحديث قبله أنه مجاهد . معاوية : هو ابن عمرو الأزدى .

(٦٢٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨١٦ . وانظر ٦١٥٠ ، ٦١٥٢ .

(٦٢٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله ، ومكرر ٥٣٥٢ بهذا الإسناد .

(٦٢٠٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٥٩٤ ، ٥٩٩٥ ، ٦٠٠٤ . وانظر ٥٩٢٢ ، ٦١٣٢. وزيادة [وسطاً من ذلك] فى آخر الحديث ، هى من نسخة ثابتة بهامشى ك م.

٦٢٠٦ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عطاء عن مُحَارب بن دِثَار عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أيها الناس ، اتقوا الظُّلْم ، فإنها الظُّلُماتُ يومَ القيامة .

٦٢٠٧ حدثنا سُريج بن النعمان حدثنا أبو شِهَاب عن الحجاج عن الزهرى عن عبد الرحمن بن هُنَيْدة عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أَنزل الله بقوم عذاباً أَصاب العذابُ مَنْ كان بين أَظْهُرِهم ، ثم يبعثُهم الله تعالى على أَعمالهم . كذا فى الكتاب .

٦٢٠٨ حدثنا هرون بن معروف أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنى أبو صَخْر عن نافع قال : بينما نحن عند عبد الله بن عمر قعودًا ، [إذْ] جاءَ رجل فقال : إن فلاناً يَقْرأُ عليك السلام ، لرجلٍ من أَهل الشأم . فقال عبد الله : بلغنى ١٣٧/٢

(٦٢٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٦٢ ، ٥٨٣٢ . قوله « فإنها » : هو ثابت هكذا فى الأصول الثلاثة ، وعليه علامة التصحيح فى م . وهو جائز عربية باعتبار المعنى . وقوله « الظلمات » : فى نسخة بهامش ك « ظلمات » .

(٦٢٠٧) إسناده صحيح . أبو شهاب : هو الحناط الصغير ، عبد ربه بن نافع . الحجاج : هو بن أرطاة . عبد الرحمن بن هنيدة : هو مولى عمر ، وهو تابعى ثقة ، وثقه أبو زرعة وأبو داود وغيرهما .

والحديث مكرر ٤٩٨٥ ، ٥٨٩٠ . ولكنه فيهما عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، فيدل هذا على أن الزهرى سمعه منه ومن عبد الرحمن بن هنيدة ، كلاهما عن ابن عمر .

وقوله فى آخره « كذا فى الكتاب » ، هو ثابت فى الأصول الثلاثة ، وكتب عليه فى م علامة نسخة . والظاهر أنه من كلام أحد رواة المسند ، توثيقاً لما فى الإسناد من أنه « عن عبد الرحمن بن هنيدة عن ابن عمر » ، لأن الحديث فى الصحيحين وغيرهما من رواية حمزة عن أبيه . كما أشرنا آنفاً .

(٦٢٠٨) إسناده صحيح . أبو صخر : هو حميد بن زياد الخراط .

والحديث فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٣ عن هذا الموضع ، وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . ولكن آخره فيه : « وهو فى أهل الزندقة » ، بدل الثابت هنا فى الأصول الثلاثة : « وهو فى الزنديقية والقدرية » ، فلا أدرى مم جاء هذا الخلاف فى اللفظ والاختصار ؟

أنه أَحْدَثَ حدَثاً ، فإن كان كذلك فلا تَقْرأنَّ عليه منِّى السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه سيكون فى أمتى مَسْخٌ وقَذْفٌ ، وهو فى الزنديقية والقَدَرِيّة .

٦٢٠٩ حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الذى لا يؤدى زكاةَ مالِه يُمَثَّل له يومَ القيامة شجاعٌ أقرعُ ، له زَبيبتان ، قال : يَلْزَمُه ، أو يُطَوِّقُه ، قال : يقول له : أنا كَنْزُك ، أنا كنزك .

٦٢١٠ حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد العزيز بن أَبى سَلَمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الظلم ظُلماتٌ يومَ القيامة .

وهذا الحديث فى الحقيقة ليس من الزوائد ، [فقد رواه بنحوه الترمذى ٣ : ٢٠٣ مختصراً ، من طريق أبى عاصم عن حيوة بن شريح عن أبى صخر . وقال الترمذى « حديث حسن صحيح غريب » وكذلك رواه ابن ماجة ٢ : ٢٦١ من طريق أبى عاصم ، بنحو رواية الترمذى

ثم قد مضى نحو معناه من وجه آخر ٥٦٣٩ ، من طريق سعيد بن أبى أيوب عن أبى صخر ، بلفظ : « سيكون فى أمتى أقوام يكذبون بالقدر » . وذاك الوجه الآخر ليس من الزوائد أيضاً ، وإن كنا ذكرنا هناك أنا لم نجده فى مجمع الزوائد — لأنى وجدته فى سنن أبى داود ٤ : ٣٣٥ ، رواه عن أحمد بن حنبل ، بذاك الإسناد .

وقد مضى بعض معناه مختصراً أيضاً ٥٨٦٧ ، من طريق رشدين بن سعد عن أبى صخر .

قوله « قعوداً » : كذا هو بالنصب فى ح م ، وفى ك ونسخة بهامش م « قعود » بالرفع ، وكلاهما صحيح عربية . وكلمة [إذ] زدناها من ك م ومجمع الزوائد .

(٦٢٠٩) إسناده صحيح . عبد العزيز بن عبد الله : هو ابن أبى سلمة الماجشون والحديث مكرر ٥٧٢٩ .

(٦٢١٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢٠٦ .

٦٢١١ حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد العزيز بن أبى سَلَمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال صلى الله عليه وسلم وهو فى الحِجْر : لا تَدْخلوا على هؤلاء القوم المعذَّبين ، إلا أَن تكونوا باكين ، فيصيبَكم مثلُ ما أَصابهم .

٦٢١٢ حدثنا يحيي بن أَبى بُكير حدثنا زُهير حدثنا عمر بن نافع عن أَبيه عن عبد الله بن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَعِ ، والقَزَعُ : أَن يُحلَق رأسُ الصبى ويُترَكَ بعضُ شعره.

٦٢١٣ حدثنا يحيي بن أَبى بُكير حدثنا شعبة عن تَوْبةَ قال : قال الشَّعْبى لقد صحبتُ ابنَ عمر سنةً ونصفاً فلم أَسمعْه يحدثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاَّ حديثاً واحدًا ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُتى بضَبٍّ ، فجعل القومُ يأكلون ، فنادتِ امرأَةٌ من نسائه : إنه ضَب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا ، فإنه حلال ، أَو : كلوا ، فلا بأْس ، قال : فكفَّ ، قال : فقال : إنه ليس بحرامٍ ، ولكنه ليس من طعامى .

٦٢١٤ حدثنا سليمان بن داود الهاشمى حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحى عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم فَرَض زكاةَ الفطر من رمضان ، صاعاً من تمر ، أَو صاعاً من شعير ، على كل حر أَو عبد ، ذكر أَو أنثى ، من المسلمين .

(٦٢١١) إسناده صحيح . وهومكرر ٥٩٣١ ، ومختصر ٥٩٨٤ بمعناه .

(٦٢١٢) إسناده صحيح . زهير : هو ابن معاوية . والحديث مطول ٥٩٩٠ .

(٦٢١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥٦٥ . وانظر ٥٩٦٢.

(٦٢١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٣٩ بهذا الإسناد ، ومطول ٥٩٤٢ .

٦٢١٥ حدثنا سليمان بن دواد الهاشمى أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الرؤيا الصالحةُ جزءٌ من سبعين جزءًا من النبوة ، فمن رأى خيرًا فلْيحمدِ الله عليه ، ولْيَذْكُرْه ، ومن رأى غير ذلك فليستعذْ بالله من شرّ رؤياه ، ولا يَذْكُرها ، فإنها لا تَضُرُّه .

٦٢١٦ حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد عن موسى ابن عُقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت فى المنام امرأةً سوداءَ ، ثائرة الشعر ، تَفِلَةً ، أُخْرِجَتْ من المدينة ، فأُسْكِنَتْ مَهْيَعَةَ ، فأَوَّلْتُها فى المنام وباءَ المدينة ، ينقله الله تعالى إلى مَهْيَعَةَ .

٦٢١٧ حدثنا على بن إسحق أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا مَعمَر عن

(٦٢١٥) إسناده صحيح . وقد مضى الجزء الأول منه مراراً ، أولها ٤٦٧٨ ، وآخرها ٦٠٣٥ . وأما القسم الثانى منه « فمن رأى خيراً » إلخ ، فلم يرو فى الكتب الستة من حديث ابن عمر ، ولذلك ذكر الهيثمى الحديث كله فى الزوائد ٧ : ١٧٤ — ١٧٥ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سليمان بن داود الهاشمى ، وهو ثقة » .

(٦٢١٦) إسناده صحيح . هو مكرر ٥٨٤٩ ، ٥٩٧٦ . مهيعة : هى الجحفة ، كما فى الروايتين الماضيتين .

(٦٢١٧) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل عن ابن عمر .

وروى ابن ماجة ٢ : ١٧٦ حديثين عن ابن عمر فى هذا المعنى : أحدهما مطول ، من طريق بقية بن الوليد عن مسلم بن عبد الله عن زياد بن عبد الله عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده قال : « نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب على بطوننا ، وهو الكرع » إلخ . والثانى من طريق ابن فضيل عن ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال : « مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكرعوا ، ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها ، فإنه ليس إناء أطيب من اليد » .

ونقل شارحه السندى عن الزوائد فى الحديث الأول ، قال : « فى إسناده بقية ، وهو مدلس ، وقد عنعنه » ، ثم نقل عن الدميرى قال : « هذا حديث منكر ، انفرد به المصنف ، وزياد بن عبد الله المذكور لا يكاد يعرف » .

رجل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تشربوا الكَرْعَ ، ولكن ليشربْ أحدكم فى كفَّيه .

٦٢١٨ حدثنا على بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد بن عَجْلاَنَ عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر .

٦٢١٩ حدثنا على بن إسحق قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله .

وأشار الحافظ فى الفتح ١٠ : ٦٧ إليهما ، وقال فى الأول : « فى سنده ضعف ، فإن كان محفوظاً فالنهى فيه للتنزيه » ، ثم قال فى الثانى : « وسنده أيضاً ضعيف » . ولم يشر إلى حديث المسند الذى هنا ، ولم أجده فى موضع آخر .

وفى إسناد ابن ماجة الأول — فوق تدليس بقية — : مسلم بن عبد الله ؛ قال الحافظ فى التهذيب فى روايته هذه عند ابن ماجة : « ما أستبعد أن يكون هو الراوى عن الفضل بن موسى السينانى ، وذكره ابن حبان فى الضعفاء ، وقال : لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح » . وأما زياد ، الذى زعم الدميرى أنه لا يكاد يعرف ، فهو زياد بن عبد الله البكّائى ، وهو ثقة من شيوخ أحمد ، كما بينا فى ١٠٦٨ . وأما قوله فى إسناده « عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده » فإن الضمير فى « جده » يعود إلى « محمد » ، لأنه يروى عن جده عبدالله بن عمر مباشرة .

وحديث ابن ماجة الثانى لا نوافق الحافظ على أنه ضعيف ، فإن ليث بن أبى سليم ثقة ، كما بينا فى ١١٩٩ ، وشيخه سعيد بن عامر : ثقة ، قال ابن معين : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : « لا يعرف » ، وليس بشىء ، فقد عرفه غيره . وقد ترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/ ٤٥٩ — ٤٦٠ ، قال : « سعيد بن عامر عن ابن عمر ، روى عنه ليث بن أبى سليم » ، فلم يجرحه ، وهذا كاف فى توثيقه . والظاهر عندى أنه يشير إلى حديثه هذا الذى فى ابن ماجة . ولا يبعد أن يكون هو التابعى المبهم الذى روى عنه معمر هذا الحديث .

و « الكرع » فسر فى حديث ابن ماجة الأول ، وقال ابن الأثير : « كَرَعَ الماء يكرع كَرْعاً : إذا تناوله بفيه ، من غير أن يشرب بكفه ولا بإناء ، كما تشرب البهائم ، لأنها تدخل فيه أكارعها » .

(٦٢١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٧٩ .

(٦٢١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بإسناده . وهكذا هو ثابت فى الأصول الثلاثة ، ولست أدرى وجه إثباته هكذا !

٦٢٢٠ حدثنا على بن إسحق أخبرنا عبد الله ، وعتَّاب حدثنا عبد الله ، أَخبرنا أَبو الصبَّاح الأَيْلى سمعت يزيد بن أَبى سُمَيَّة يقول : سمعت ابن عمر يقول : ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الإزار فهو فى القميص .

٦٢٢١ حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن بن أَبى الزِّناد عن موسى بن عُقبة عن سالم بن عبد الله : أَن عبد الله بن عمر : كان يصلى فى السفر صلاتَه
١٣٨/٢ بالليل ، ويوترُ ، راكباً على بعيره لا يُبالى حيثُ وَجَّه بعيرُه ، ويَذْكُر ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال موسى : ورأَيت سالماً يفعل ذلك .

٦٢٢٢ حدثنا نوح بن ميمون أَخبرنا عبد الله ، يعنى ابن عمر العُمَرى ، عن نافع قال : كان ابن عمر يرمى جَمْرة العَقَبة على دابته يوم النحر ، وكان لا يأْتى سائِرَها بعد ذلك إلا ماشياً ، ذاهباً وراجعاً ، وزعم : أَن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يأْتيها إلا ماشياً ، ذاهباً وراجعاً .

٦٢٢٣ حدثنا نوح بن ميمون أَخبرنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن النبى صلى الله عليه وسلم وأَبا بكر وعمر وعثمان نَزَلوا المُحَصَّب .

(٦٢٢٠) إسناده صحيح . عتاب : هو ابن زياد الخرسانى ، شيخ أحمد . فهذا الحديث يرويه أحمد عن شيخيه : على بن إسحق وعتاب بن زياد ، كلاهما عن عبد الله بن المبارك . والحديث مكرر ٥٨٩١ .

(٦٢٢١) إسناده صحيح . وهو مطول ٦١٥٥ . وانظر ٥٥٩٠ .

(٦٢٢٢) إسناده صحيح . وهومطول ٥٩٤٤ .

(٦٢٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٢٤ . قوله « نزلوا المحصب » ، فى ك « نزلوا بالمحصب » وهى نسخة بهامش م .

٦٢٢٤ حدثنا نوح بن ميمون أخبرنا عبد الله عن موسى عن سالم عن ابن عمر : أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يوتر على راحلته .

٦٢٢٥ حدثنا نوح أخبرنا عبد الله عن سعيد المَقْبُرِيّ قال : رأيت ابنَ عمر يناجي رجلاً ، فدخل رجل بينهما ، فضرب صدرَه ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا تناجى اثنانِ فلا يَدْخلْ بينهما الثالثُ إلا بإذنهما .

٦٢٢٥ م [حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن عُبيد بن جُرَيج مولى بني تَيم ، فذكر الحديث] .

٦٢٢٦ حدثنا يَعْمَر بن بِشر حدثنا عبد الله ، يعني ابن مُبارك ، قال : قال أُسامةُ بن زيد : حدثني نافع أن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه

(٦٢٢٤) إسناده صحيح . عبد الله : هو العمري . والحديث مختصر ٦٢٢١ .

(٦٢٢٥) إسناده صحيح . عبد الله : هو العمري . سعيد المقبري : تابعي ثقة ، كما مضى في ٩٣٦ . وهو سعيد بن أبي سعيد ، وأبوه اسمه « كيسان » . وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٤٣٤ ، والصغير ١٣١ . والحديث مكرر ٥٩٤٩ . وقد أشرنا إلى هذا هناك . والرجل الذي دخل بين ابن عمر وجليسه هو سعيد المقبري نفسه ، كما صرح بذلك في الرواية الماضية . وانظر ٦٠٨٥ .

(٦٢٢٥م) إسناده صحيح . وهذا الإسناد ثابت بهامش م على أنه زيادة صحيحة ولم يذكر في ح ك . ولكني لا أراه إشارة إلى الحديث الذي قبله ، بل هو إشارة إلى الحديث الذي فيه سؤال عبيد بن جريج لابن عمر عن لبس النعال السبتية وغيرها ، وقد مضى من رواية سعيد بن أبي سعيد المقبري ٤٦٧٢ ، ٥٣٣٨ ، ٥٨٩٤ ، لأنه ليس لعبيد بن جريج في الكتب الستة غيره ، كما في ترجمته في التهذيب ٧ : ٦٢ .

وقد أثبتناه وأشرنا إلى زيادته احتياطاً ، واضطررنا إلى جعل رقمه مكرراً للرقم الذي قبله ، إذ لم يكن داخلا في الأرقام التي جعلناها للمسند من قبل .

(٦٢٢٦) إسناده صحيح . أسامة بن زيد : هو الليثي . والحديث رواه البيهقي ١ : ٤٠ من طريق عبدان عن ابن المبارك ، بهذا الإسناد ، ثم قال : « استشهد البخاري بهذه الرواية » .

وهو يشير إلى ما روى البخاري ١ : ٣٠٧ من طريق صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أراني أتسوّك بسواك ، فجاءني رجلان ، أحدهما أكبر من الآخر ،

وسلم وهو يستَنُّ ، فأعطى أكبر القوم ، وقال : إن جبريل صلى الله عليه وسلم أمَرَنى أن أُكَبِّر .

٦٢٢٧ قرأت على عبد الرحمن : مالك عن نافع : أن عبد الله بن عمر خرج إلى مكة معتمرًا فى الفتنة ، فقال : إن صُدِدتُّ عن البيت صَنَعْنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأهلَّ بعُمْرةٍ ، مِن أجْلِ أن النبى صلى الله عليه وسلم أَهلّ بعمرةٍ عامَ الحُدَيبية .

٦٢٢٨ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، وحدثنا إسحق حدثنا مالك ،

فناولت السواك الأصغر منهما ، فقيل لى : كبر ، فدفعته إلى الأكبر منهما . قال أبو عبدالله [هو البخارى] اختصره نعيم عن ابن المبارك عن أسامة عن نافع عن ابن عمر» .

فهذا هو الاستشهاد الذى يشير إليه البيهقى .

وحديث البخارى رواه مسلم أيضاً ٢ : ٢٠٣ من طريق صخر بن جويرية . بنحوه .

وقال الحافظ فى الفتح عند قول البخارى « اختصره » إلخ : « أى المتن . نعيم : هو ابن حماد . وأسامة : هو ابن زيد الليثى المدنى . ورواية نعيم هذه وصلها الطبرانى فى الأوسط عن بكر بن سهل عنه ، بلفظ : أمرنى جبريل أن أكبر . ورويناها فى الغيلانيات من رواية أبى بكر الشافعى عن عمر بن موسى عن نعيم ، بلفظ : أن أقدم الأكابر . وقد رواه جماعة من أصحاب ابن المبارك عنه بغير اختصار . أخرجه أحمد والإسماعيلى والبيهقى عنهم ، بلفظ [فذكر رواية المسند التى هنا] . وهذا يقتضى أن تكون القصة وقعت فى اليقظة . ويجمع بينه وبين رواية صخر : أن ذلك لما وقع فى اليقظة أخبرهم صلى الله عليه وسلم بما رآه فى النوم ، تنبيهاً على أن أمره بذلك بوحى متقدم ، فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ بعض . ويشهد لرواية ابن المبارك مارواه أبو داود بإسناد حسن عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنّ ، وعنده رجلان ، فأوحى إليه أن أعط السواك الأكبر » .

وحديث عائشة فى سنن أبى داود ١ : ١٩ . وهذا تحقيق من الحافظ دقيق .

(٦٢٢٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢٩٨ بهذا الإسناد . وقد أشرنا هناك إلى أنه فى الموطأ ١ : ٣٢٩ — ٣٣٠ مطولا ، فهذا مختصر أيضاً عما فى الموطأ . وقد مضى مطولا مراراً من غير طريق مالك ، آخرها ٥٣٢٢ . وانظر ٦٠٦٧ .

(٦٢٢٨) إسناده صحيح . وهو فى الموطأ ١ : ٣٢٧ بهذا الإسناد . من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر . ورواه أيضاً من طريق نافع عن ابن عمر ، وسيأتى رواية نافع عقب هذا من الطريقين . وقد مضى مراراً من الطريقين ، أولها ٤٤٦١ ، وآخرها ٥٥٤١ .

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خمس من الدوابّ مَنْ قتلهنّ وهو مُحْرِم فلا جُناح عليه ، العقرب ، والفأرة ، والكلب العَقُور ، والغُراب ، والحِدَأة .

٦٢٢٩ حدثناه إسحق أخبرنى مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خمسٌ من الدوابّ ، فذكر مثله .

٦٢٣٠ وقرأت على عبد الرحمن : مالك عن نافعٍ ، أيضاً .

٦٢٣١ قرأت على عبد الرحمن : مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخَل الكعبةَ هو وأُسامةُ بن زيد وبلالٌ وعثمانُ بن طلحة الحَجَبىّ ، وأغلقها عليه ، فمكَث فيها ، قال عبد الله : سألتُ بلالاً حين خرج : ماذا صنَع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : جعل عموداً عن يساره ، وعمودَيْن عن يمينه ، وثلاثةَ أعمدة وراءه ، وكان البيتُ يومئذٍ على ستة أعمدة ، ثم صلَّى ، وبينه وبين الجدار ثلاثةُ أَذْرُعٍ .

٦٢٣٢ قرأت على عبد الرحمن : مالكٌ عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبَطْحاءِ التى بذى الحُلَيفة ، فصلى بها .

(٦٢٢٩) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله ، وهذا من رواية مالك عن نافع ، التى أشرنا إليها فى الإسناد السابق .

(٦٢٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله . وهو مثله من رواية مالك عن نافع . ولكن هذا من رواية عبد الرحمن بن مهدى عن مالك ، والذى قبله من رواية إسحق بن عيسى الطباع عن مالك.

(٦٢٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩٢٧ بإسناده . ومطول ٦٠١٩ .

(٦٢٣٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠٠٤ ، ٦٢٠٥ . وهذه الرواية التى هنا فى الموطأ ١ : ٣٥٨.

٦٢٣٣ قرأت على عبد الرحمن : مالك عن محمد بن عَمْرو بن حَلْحَلة الدِّيلىّ عن محمد بن عِمْران الأَنصارى عن أَبيه أَنه [قال] : عَدل إلىّ عبدُ الله بن عمر ، وأَنا نازل تحت سَرْحَةٍ بطريقِ مكة ، فقال : ما أَنزلك تحت هذه السَّرْحة ،

(٦٢٣٣) إسناده صحيح . محمد بن عمران الأنصارى : قال فى التهذيب : « ذكره ابن حبان فى الثقات » ، ثم ذكر الحافظ أنه « ذكره البخارى فلم يذكر فيه جرحاً » ، وهذا إشارة منه إلى كفاية هذا فى توثيقه ، كما قلنا مراراً ، وهو فى الكبير ١ / ١ / ٢٠٢ : « محمد بن عمران الأنصارى عن أبيه سمع ابن عمر ، قاله مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة » . أبوه « عمران الأنصارى » : قال فى التهذيب : « عن ابن عمر فى فضل وادى السرر ، روى عنه ابنه محمد . أخرج له النسائى هذا الحديث الواحد . قلت [القائل ابن حجر] : وقال مسلمة بن قاسم : لا بأس به » . ورمز الحافظ فى التهذيب لعمران هذا ولابنه محمد برمز النسائى وحده ، فليس لهما فى الكتب الستة غير هذا الحديث عند النسائى . وقال السيوطى فى شرح الموطأ ١ : ٣٧١ : « قال ابن عبد البر : لا أعرف محمد بن عمران هذا إلا بهذا الحديث . وإن لم يكن أبوه عمران بن حيّان الأنصارى أو عمران بن سوادة ، فلا أدرى من هو » .

وأقول : إن مالكاً أعلم الناس بالأنصار وبرواة الحديث من أهل المدينة ، وهو يتحرى الرجال والأحاديث . ثم « عمران الأنصارى » هذا تابعى عرف اسمه وشخصه ، فهو على الثقة والستر ، وإن جهل نسبه واسم أبيه .

والحديث فى الموطأ ١ : ٣٧١ . ورواه النسائى ٢ : ٤٣ — ٤٤ من طريق ابن القاسم عن مالك بهذا الإسناد .

وزيادة [قال] زدناها من الموطأ والنسائى ، إذ هى فى موضعها أدق لاستقامة السياق ، وهى أيضاً ثابتة تصحيحاً فى ك بين السطور .

« عدل إلىّ عبد الله بن عمر » ، أى مال إلىّ عن طريقه .

السرحة ، بفتح السين وسكون الراء وبالحاء المهملة : الشجرة العظيمة التى لها شعب .

الأخشبان ، بلفظ التثنية : جبلا مكة المطيفان بها ، قال ابن الأثير : « وهما أبو قبيس والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان » . وقال ياقوت : « جبلان يضافان إلى مكة ، وتارة إلى منى ، وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس ، والآخر قعيقعان . ويقال : بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هنالك » .

« نفح بيده » : بالحاء المهملة ، كما ثبت فى ك م المخطوطتين من المسند ، وكذلك فى نسخة من النسائى عندى ، مخطوطة سنة ١١١٣ ، وكذلك فى النسختين المطبوعتين منه بمصر والهند ، وزاد مصحح الطبعة الهندية (ص٤٧٠) ضبطها « بحاء مهملة » ، وكذلك هى بالحاء المهملة فى نسخة الموطأ مخطوطة الشيخ عابد السندى ، وكذلك رسم بالمهملة فى معجم ما استعجم للبكرى ، عند ذكره

قلت : أردتُ ظِلَّها ، قال : هل غيرُ ذلك ؟ قلت : لا ، ما أنزلني إلا ذلك ، قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله [عليه وسلم] : إذا [كنتَ بين الأَخْشَبَيْن من مِنًى ، ونَفَح بيده نحوَ المشرق ، فإن هنالك وادياً يقال [له] السُّرَرُ ، به سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سبعونَ نبيا .

٦٢٣٤ قرأت على عبد الرحمن : مالك . وحدثنا [إسحق بن عيسى أخبرنا

الحديث مرتين ١٢٤ ، ٧٣٣ . وفى المسند ح ، والموطأ طبعة الحلبى ، والنسائى مخطوطة الشيخ عابد السندى : « نفخ » بنقطة فوق الخاء . وكذلك ضبطه الزرقانى فى شرح الموطأ ٢ : ٢٨٤ « بخاء معجمه » . وأنا أرجح أن يكون بالحاء المهملة ، لأن « النفخ » بالمعجمة هو المعروف من إخراج الريح من الفم وغيره ، واستعماله فى معنى الإشارة باليد من المجاز البعيد ، الذى يحتاج إلى تكلف شديد . وأما « النفح » بالمهملة ، فإنه الضرب والرمى باليد أو الرجل ، ومنه حديث : « المكثرون هم المقلُّون ، إلا من نفح فيه يمينه وشماله » ، قال ابن الأثير : « أى ضرب يديه فيه بالعطاء » . ومنه قولهم « نفحت الدابة » . أى رمحت برجلها ورمت بحد حافرها .

« السرر » : بضم السين المهملة وفتح الراء وآخره راء ثانية ، قال ابن الأثير : وقيل : هو بفتح السين والراء ، وقيل : بكسر السين » . وقال القاضى عياض فى المشارق ٢ : ٢١٢ : « بضم السين لأكثرهم ، وضبطه الجيانى بالضم والكسر معاً » . وكذلك ضبطه البكرى فى معجم ما استعجم ٧٣٣ فى المادتين : مادة الضم ومادة الكسر ، مشيراً إلى هذا الحديث . وذكر ياقوت فى معجم البلدان ٥ : ٦٨ أنه بكسر أوله ، ثم قال بعد كلام : « وروى المغاربة "السرر" واد على أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل ، قالوا : هو بضم السين وفتح الراء الأولى ، قالوا : كذا رواه المحدثون بلا خوف ، قالوا : وقال الرياشى : المحدثون يضمونه ، وإنما هو "السرر" بالفتح . وهذا الوادى هو الذى سُرّ فيه سبعون نبيًّا ، أى قطعتْ سِرَرهم بالكسر ، وهو الأصح . هذا كله من مطالع الأنوار ، وليس فيه شىء موافقاً للإجماع » .

قوله « سرّ تحتها سبعون نبيًّا » ، بضم السين وفتح الراء بالبناء لما لم يسم فاعله ، قال ابن الأثير : « أى قطعت سررهم ، يعنى أنهم ولدوا تحتها ، فهو يصف بركتها » . وقال القاضى عياض فى المشارق ٢ : ٢١٢ : « قيل : هو من السرور ، أى بشروا بالنبوة » ، وذكر القول السابق أيضاً ، وزاد الزرقانى فى شرح الموطأ : « وقال مالك : بشروا تحتها بما يسرّهم ، قال ابن حبيب : فهو من السرور ، أى تنبؤوا تحتها واحداً بعد واحد ، فسروا بذلك » ، واختاره الزرقانى . والظاهر عندى أنه الأصح . وفى م بدل « سرّ » : « بشر » . وعليها علامة تدل على شك الناسخ فيها ، وهى تصحيف مخالف لجميع الأصول والنصوص .

(٦٢٣٤) إسناده صحيح . وقد مضى بنحوه من رواية روح عن مالك ٥٥٠٧ ، ومن طرق أخرى عن نافع ، آخرها ٦٠٠٥ .

مالك ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم ارحم المحلِّقين ، قالوا : والمقصِّرين يا رسول الله ؟ قال : اللهم اغفر للمحلِّقين ، قالوا : والمقصِّرين يا رسول الله ؟ قال : والمقصِّرين .

٦٢٣٥ حدثنا إسماعيل أخبرنا يونس بن عُبيد عن زياد بن جُبير قال :
١٣٩/٢ سأل رجلٌ ابنَ عمر ، وهو يمشي بمنًى . فقال : نذرتُ أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ، فوافقتُ هذا اليومَ ، يومَ النحر ، فما ترَى ؟ قال : أمَر الله تعالى بوفاء النذر ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : نُهينا أن نصومَ يوم النحر ، قال : فظنَّ الرجلُ أنه لم يسمع ، فقال : إنى نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ، فوافقتُ هذا اليومَ ، يومَ النحر ؟ فقال : أمر الله بوفاء النذر ، ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : نُهينا أن نصومَ يومَ النحر قال : فما زاده على ذلك حتى أَسْنَدَ فى الجبل .

٦٢٣٦ حدثنا إسمعيل أخبرنا يونس عن زياد بن جُبير قال : رأيتُ ابنَ عمر أتَى على رجل قد أناخ بَدَنَتَه ليَنْحَرَها بمنًى ، فقال : ابعثْها ، قِياماً مقيَّدةً ، سنةَ محمدٍ صلى الله عليه وسلم .

(٦٢٣٥) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . والحديث مطول ٤٤٤٩ ، ٥٢٤٥ . وقد أشار الحافظ فى الفتح ٤ : ٢١٠ إلى رواية المسند هذه عن إسمعيل بن علية .

قوله « حتى أسند فى الجبل » : أى صعد . والسند : ما ارتفع من الأرض ، وقيل : ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح .

(٦٢٣٦) إسناده صحيح . فى ح « عن ابن زياد بن جبير » ، وزيادة « ابن » خطأ ظاهر . ولذلك لم تذكر فى ك م . « أتى على رجل » : فى نسخة بهامش م « قد أتى » ، بزيادة « قد » . والحديث مكرر ٥٥٨٠ .

٦٢٣٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا زُهير عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما النَّاسُ كإبلٍ مائةٍ ، لا تكاد تَجِدُ فيها راحلةً .

٦٢٣٨ حدثنا بهز حدثنا حماد أَخبرنا طلحة بن عُبيد الله بن كَرِيز عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى البيت بين الساريتين .

٦٢٣٩ حدثنا بهز وأَبو كامل قالا حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سِمَاك بن حرب عن سعيد بن جُبير عن عبد الله بن عمر قال : كنت أَبيع الإبل بالبَقِيع ، فأَقْبِضُ الوَرِقَ مِن الدنانير ، والدنانير من الوَرِق ، فأَتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت حفصة ، فقلت : يا رسول الله ، رُوَيْدَك أَسْأَلْكَ ، إنى كنتُ أَبيعُ الإبل بالبَقِيع ، فأَقبضُ هذه من هذه ، وهذه من هذه ؟ فقال : لا بأْسَ أَن تأْخذَها بسعر يومها ، ما لم تفترقا وبينكما شَىْءٌ .

(٦٢٣٧) إسناده صحيح . زهير : هو ابن محمد التميمى . والحديث مضى من أوجه كثيرة ، آخرها ٦٠٤٩ . وسبق شرحه مفصلا فى ٤٥١٦ ، وفى الاستدراك ١٢٧٧ .

(٦٢٣٨) إسناده صحيح . حماد هو ابن سلمة . طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعى الكعبى : تابعى ثقة ، وثقه أحمد والنسائى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٣٤٨ . « عبيد الله » بالتصغير . « كريز » بفتح الكاف فى هذه الترجمة وحدها ، وفيما عدا ذلك بالضم . انظر التهذيب ٥ : ٢٢ ، والمشتبه ٤٤٦ .

والحديث سبق معناه مطولا من أوجه أخر ، منها ٦٠١٩ ، ٦٢٣١ .

(٦٢٣٩) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مطولا ومختصراً مراراً ، أولها ٤٨٨٣ ، وآخرها ٥٥٥٩ ، ٥٧٧٣ ، وقد أشرنا فى الأول إلى أنه رواه أصحاب السنن ، منهم أبو داود ٣ : ٢٥٥ — ٢٥٦ ، فهذه الرواية أقرب إلى رواية أبى داود فى اللفظ . ونزيد هنا أنه رواه أيضاً البيهقى ٥ : ٢٨٤ بإسنادين ، من طريق يعقوب بن إسحق الحضرمى ، ومن طريق عمار بن رزيق ، كلاهما عن سماك بن حرب . وانظر جامع الأصول لابن الأثير رقم ٣٨٦ .

٦٢٤٠ حدثنا إسحق بن يوسف عن شَريك عن عبد الله بن شَريك العامرى قال : سمعت عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، سُئِلوا عن العمرة قبل الحج فى المتعة ؟ فقالوا : نعم ، سنةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تَقْدَمُ فتطوفُ بالبيت وبين الصفا والمروة ، ثم تَحِلّ ، وإن كان ذلك قبل يوم عرفةَ بيومٍ ، ثم تُهِلُّ بالحج ، فتكون قد جمعتَ عمرةً وحَجَّةً ، أَو جَمَع الله لك عمرةً وحَجّةً .

٦٢٤١ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن عُبيد الله بن عاصم عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يصوِّر عبدٌ صورةً إلا قيل له يوم القيامة : أَحْيِ ما خَلَقْتَ .

(٦٢٤٠) إسناده صحيح . إسحق بن يوسف : هو الأزرق . والحديث فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٣٦ وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وعبد الله بن شريك : وثقه أبو زرعة وابن حبان ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وهذا سهو أو انتقال نظر من الحافظ الهيثمى ، فإن عبد الله ابن شريك العامرى وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم والنسائى : « ليس بقوى » ، كما فى ترجمته فى التهذيب ، ونحو ذلك فى الميزان ، فلم يضعفه أحمد كما زعم الهيثمى . ثم هو قد سبق توثيقه ١٥١١ ، ونزيد هنا أنه لم يذكره البخارى فى الضعفاء .

وانظر ٢٣٦٠ ، ٤٦٤١ ، ٤٨٢٢ ، ٥٧٠٠ . وهذا الحديث لم يذكر فى مسند عبد الله بن الزبير ، ولكن فيه حديث آخر له ١٦١٧٢ : أنه كان ينكر التمتع ، وأن ابن عباس رد عليه بأن يسأل أمه أسماء بنت أبى بكر ، وأنه سألها فقالت : « قد والله صدق ابن عباس ، لقد حلوا وأحللنا وأصابوا النساء » . فالظاهر أن ابن الزبير — بعد أن سمع هذا من أمه — صار يفتى به ، ويرويه مرفوعًا ، ويكون من مراسيل الصحابة . وهى متصلة صحيحة عند أهل العلم .

(٦٢٤١) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم ، كما بينا فى ٥٢٢٩ . وفى الأصول الثلاثة هنا « عاصم بن عبد الله بن عاصم » ، وهو خطأ يقينًا ، فأبوه « عبيد الله » بالتصغير ، وليس فى الرجال المذكورة تراجمهم من يسمى « عاصم عبد الله بن عاصم » ، بل لم يذكروا فى أبناء « عاصم بن عمر بن الخطاب » من يسمى « عبد الله » بالتكبير . فعن ذلك قطعنا بخطأ ما فى الأصول الثلاثة هنا ، وصححناه إلى الصواب .

والحديث فى معناه صحيح ، سبق نحو معناه مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها ٦٠٨٤ .

٦٢٤٢ حدثنا إسحق بن يوسف عن شَريك عن أَبى إسحق عن مجاهد عن ابن عمر قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين قبل أن يحج ، فبلغ ذلك عائشةَ ، فقالت : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أَربعَ عُمَرٍ ، قد علم بذلك عبد الله بن عمر ، منهنّ عمرة مع حجته .

٦٢٤٣ حدثنا حجاج حدثنا شُعْبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول : كنَّا إذا بايعْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يُلَقِّنُنا هو : فيما استطعتُم .

٦٢٤٤ حدثنا حجاج حدثنى شعبة عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من لم يجد نعلين فليلبسْ خفين ، ولْيَشُقَّهما ، أَو لِيَقْطَعْهما أسفلَ من الكعبين .

٦٢٤٥ حدثنا حجاج حدثنا شَريك عن عثمان بن أَبى زُرْعَة عن مُهَاجر الشامى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لبس ثوب شُهْرةٍ أَلبسه الله تبارك وتعالى ثوبَ مذلةٍ يوم القيامة ، قال شريك : وقد رأَيتُ مهاجرًا وجالسْتُه .

(٦٢٤٢) إسناده صحيح . وقد مضى أيضًا من رواية زهير عن أبى إسحق ٥٣٨٣ ، وفصلنا القول فيه هناك . وانظر ٦١٢٦ .

(٦٢٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧٧١ .

(٦٢٤٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠٠٣ .

(٦٢٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٦٤ . وقول شريك القاضى فى آخر الحديث « وقد لقيت مهاجراً وجالسته » ، يريد أنه لقى شيخ شيخه وجالسه ، ولكنه لم يسمع منه هذا الحديث ، فأبى أن يحذف اسم شيخه من الإسناد . وهذا يدل على أنه بعيد عن تهمة التدليس التى رماه بها بعض العلماء كابن القطان وعبد الحق الإشبيلى . ولو كان مدلساً لدلّس فى مثل هذا الإسناد ، تدليساً لا يكاد

٦٢٤٦ حدثنا حجاج عن ابن جُرَيج ، وعبدُ الرزاق أخبرنا ابن جريج : أَخبرني أبو الزبير أَنه سمع ابن عمر يقول : قرأَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أَيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن) في قُبُلِ عِدَّتِهن .

٦٢٤٧ حدثنا حجاج حدثنا ليث قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أَن عبد الله بن عمر قال : تمتَّع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوَدَاع بالعُمْرة إلى الحج ، وأَهْدَى ، فساق معه الهَدْىَ من ذى الحُلَيْفة ، وبدأَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَهَلَّ بالعمرة ، ثم أَهل بالحج ، وتمتَّع الناسُ مع ٢/١٤٠
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج ، فكان من الناس مَن أَهْدَى فساقَ الهَدْىَ ، ومنهم من لم يُهْدِ ، فلما قَدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم [مكة] ، قال للناس ، من كان منكم أهدىٰ فإنه لا يَحِلّ من شىء حَرُمَ منه حتى يَقْضِىَ حَجَّه ، ومن لم يكن منكم أَهدىٰ فلْيَطُفْ بالبيت وبالصفا والمروة ، ولْيُقَصِّرْ ، ولْيَحْلِلْ ، ثم لْيُهِلَّ بالحج ، ولْيُهْدِ ، فمن لم يَجِدْ هَدْيًا فلْيَصُمْ ثلاثةَ أيامٍ في الحج وسبعةً إذا رَجَع إلى أَهله ، وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة ، استلم

يدرك ، إذ قد لقى شيخ شيخه ، فلا يبعد أن يسمع منه ، ولكنه كان أمينًا ، فأبى إلا أن يذكر الإسناد على وجهه الصحيح .

(٦٢٤٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٢٦٩ ، ٥٥٢٤ . وقد أشرنا في شرح أولهما إلى أن مسلمًا رواه من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج ، فهذه رواية حجاج . ونزيد هنا أنه رواه مسلم أيضًا ١ : ٤٢٣ ، من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج ، وهذه أيضًا رواية عبد الرزاق ، لأن الإمام أحمد رواه عن الشيخين : حجاج وعبد الرزاق ، كلاهما عن ابن جريج . وقد بيَّنا في شرح ٥٢٦٩ معنى قراءة « في قبل عدتهن » المخالفة للتلاوة ، وأنها إنما هي تفسير لا تلاوة .

(٦٢٤٧) إسناده صحيح . ليث : هو ابن سعد . عُقيل : هو ابن خالد . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٥١ عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده عن عقيل ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه أبو داود ٢ : ٩٤ — ٩٥ عن عبد الملك بن شعيب عن أبيه عن عقيل ، وهذا خطأ في نسخة عون المعبود ، سقط سهواً ذكر جده ، وهو ثابت في مخطوطة الشيخ عابد السندى من سنن أبي داود . وقال

الركنَ أولَ شيء ، ثم خَبَّ ثلاثةَ أطواف من السَّبْع ، ومشَى أربعةَ أطواف ، ثم ركَع حين قَضَى طوافَه بالبيت عند المقام ركعتين ، ثم سلم ، فانصرف ، فأتى الصَّفَا ، فطاف بالصفا والمروة ، ثم لم يَحْلِلْ من شيءٍ حَرُمَ منه حتى قَضَى حَجَّه ونَحر هَدْيه يومَ النَّحر ، وأفاض ، فطاف بالبيت ، ثم حَل من كل شيءٍ حَرُمَ منه ، وفَعلَ مثلَ ما فعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ أَهدىٰ وساقَ الهَدْيَ من الناس .

٦٢٤٨ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني عُقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير : أن عائشةَ أخبرتْه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالعمرة إلى الحج ، وتمتع الناس معه ، بمثل الذي أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٢٤٩ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثنا عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يخطب ، فقال : ألا وإن الفتنةَ ههنا ، من حيث يَطلُعُ قَرْنُ الشيطان ، يعني المشرقَ .

المنذري ١٧٣١ : « أخرجه البخاري ومسلم والنسائي » . وذكره أيضًا ابن الأثير في جامع الأصول ١٤٠٣ (ج ٣ ص ٤٦٢ — ٤٦٣) ، ونسبه للبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي . وهو كذلك في المنتقى ٢٣٨٧ ، ونسبه أحمد والشيخين . وانظر ٦٠٦٨ ، ٦٢٤٠ .

قوله « فكان من الناس من أهدى » ، في ح « فإن » بدل « فكان » ، وصححناه من ك م ، وهو الثابت أيضًا في روايتي مسلم وأبي داود . زيادة [مكة] لم تذكر في ح وزدناها من ك م ، وهي ثابتة أيضًا في مسلم وأبي داود .

(٦٢٤٨) إسناده صحيح . وهو من مسند عائشة ، وإنما ذكر هنا تبعًا لرواية الزهري ، فإن السياق يدل على أنه كان يسوق حديث سالم عن ابن عمر بلفظه ، ثم يتبعه بحديث عروة عن عائشة ، يقول : « بمثل الذي أخبرني سالم » إلخ ، فلا يسوق لفظ عروة عن عائشة . وكذلك صنع مسلم ١ : ٣٥١ فرواه عن عبد الملك بن شعيب ، بنحو ما هنا . ومثله صنع المجد بن تيمية في المنتقى ٢٣٨٨ ، فلم يذكر لفظه ، ونسبه لأحمد والشيخين .

(٦٢٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩٠٥ ، ومختصر ٦٩٠١ بنحو معناه .

٦٢٥٠ حدثنا حجاج حدثنا ليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر : أن رسول صلى الله عليه وسلم كان يُنَفِّل بعضَ مَن يَبْعَثُ من السَّرَايا لأنفسهم خاصَّةً ، سِوَى قَسْمِ عامة الجيش ، والخُمُسُ فى ذلك واجبٌ لله تعالى .

٦٢٥١ حدثنا حجاج وأبو النَّضْر قالا حدثنا ليث حدثنى نافع عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حَرَّقَ نَخْلَ بنى النَّضِير وقَطَّع ، وهى البُوَيْرَة ، فأنزل الله تعالى : (ما قَطَعْتُم من لِينَةٍ أو تركتموها) إلى آخر الاية .

٦٢٥٢ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثنى عُقيل عن ابن شهاب أنه قال : أخبرنى سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تمنعوا ، يعنى نساءكم ، المساجد إذا استأْذَنَّكُم إليها ، قال بلال بن عبد الله : والله لَنَمْنَعُهُنَّ : فأقبل عليه عبدُ الله حين قال ذلك فَسَبَّه .

٦٢٥٣ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثنى عُقيل بن خالد عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله بن عمر أخبره : أن عبد الله بن عمر كان يمشى بين يَدَىِ

(٦٢٥٠) إسناده صحيح . ورواه البخارى ومسلم أيضاً ، كما فى المنتقى ٤٣١٩ ، وكذلك فى جامع الأصول ١١٧٩ . وانظر ما مضى ٥٩١٩ .

(٦٢٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٥٤ ، وسبق شرحه مفصلا هناك .

(٦٢٥٢) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه مراراً مطولا ومختصراً ، منها ٥٦٤٠ ، ٦١٠١ . وقد أشرنا فى شرح ٤٩٣٣ إلى أن مسلماً رواه ١ : ١٢٩ من طريق سالم عن أبيه ، فهذه هى رواية سالم ، لكنها عند مسلم بأطول مما هنا .

(٦٢٥٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٠٤٢ . وقد فصلنا الكلام فى وصله وإرساله ، ورجحنا الرواية الموصولة ، فى ٤٥٣٩ ، وكذلك فى الاستدراكين ١٢٩٦ ، ١٥٣٩ « وهذه رواية عقيل عن الزهرى موصولة أيضاً ، توكيداً إلى توكيد ، ورفعاً لكل شبهة فى صحة وصله ، إلى ما ذكرنا من قبل من الروايات .

الجَنَازة ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشى بين يديها ، وأبو بكر وعمر وعثمان .

٦٢٥٤ حدثنا حجاج قال : قرأتُ على ابن جُريج : حدثنى زياد بن سعد أن ابن شهاب قال حدثنى سالم عن عبد الله بن عمر : أنه كان يمشى بين يَدَى الجَنازة ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمامها .

٦٢٥٥ حدثنا مُبَشِّر بن إسمعيل حدثنا الأَوزاعى عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العِشَاءَ بمِنًى ركعتين ، ومع أَبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ومع عثمان ركعتين ، صدرًا من خلافته ، ثم أَتمَّها بعدُ عثمانُ .

٦٢٥٦ حدثنا هرون حدثنا ابن وهب أَخبرنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أَبيه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنًى ركعتين ، فذكره .

٦٢٥٧ حدثنا جَرير عن صَدَقَة بن يَسَار : سمعت ابن عمر يقول :

(٦٢٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بمعناه ، ومكرر ٤٩٤٠ بهذا الإسناد ، ولكنه لم يسق لفظه هناك ، وأحال على الذى قبله ٤٩٣٩ ، وساق لفظه هنا .

(٦٢٥٥) إسناده صحيح . مبشر بن إسمعيل الكلبى الحلبى : ثقة من شيوخ أحمد ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن سعد فى الطبقات ١٧٣/٢/٧ : « كان ثقة مأمونًا » .

والحديث مكرر ٥١٧٨ ، ومطول ٥٢١٤ ، ٥٢٤٠ . وانظر ٥٧٥٧ .

(٦٢٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٢٥٧) إسناده صحيح . جرير : هو ابن عبد الحميد الضبى الرازى ، سبق توثيقه ١٥٥٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٢١٤/٢/١ .

وَقَّتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحُلَيفة ، ولأهل الشأم الجُحْفة ،
١٤١/٢ قال : ولأهل نجدٍ قَرْناً ، ولأهل اليمن يَلَمْلَمَ ، قيل له : فالعراق ؟ قال : لا
عِرَاقَ يَوْمَئِذٍ .

٦٢٥٨ حدثنا جرير عن منصور عن حَبيب عن طاوس قال : قال رجل لابن عمر : إن أبا هريرة يزعم أن الوتر ليس بحَتْمٍ ؟ قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل ؟ فقال : صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خِفْتَ الصبح فأَوتِرْ بواحدةٍ .

٦٢٥٩ حدثنا هُشَيم أخبرنا أبو بِشْر عن سعيد بن جُبير قال : خرجتُ مع ابن عمر من منزله ، فمررنا بفتيانٍ من قريش قد نَصَبوا طيراً وهم يرمونه ، وقد جعلوا لصاحب الطير كلَّ خاطئةٍ من نَبْلهم ، فلما رَأَوْا ابنَ عمر تفرقوا ، فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ ! لعن الله من فعل هذا ! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله من اتَّخذ شيئاً فيه الروحُ غَرَضاً .

والحديث مكرر ٤٥٨٤ ، ومطول ٥٤٩٢ ، من هذا الوجه . رواية صدقة عن ابن عمر . وقد مضى نحو معناه مراراً من أوجه أخر ، مطولا ومختصراً ، منها ٥١١١ ، ٦١٤٠ ، ٦١٩٢ .

(٦٢٥٨) إسناده صحيح . منصور : هو ابن المعتمر . حبيب : هو ابن أبي ثابت ، وهو قد سمع من ابن عمر ، ولكنه لم يسمع منه هذا الحديث فرواه عنه بواسطة طاوس .

والحديث قد مضى مراراً بمعناه ، وأن صلاة الليل مثنى مثنى ، وأن الوتر ركعة قبل الفجر . منها ٦١٧٦ ، ومضى أيضاً سؤال رجل لابن عمر عن الوتر : أسنة هو ؟ ٤٨٣٤ ، وسؤاله عنه : أواجب هو ؟ ٥٢١٦ . وروى مسلم ١ : ٢٠٨ حديث « صلاة الليل مثنى مثنى » من رواية عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عمر ، وكذلك رواه البيهقي ٣ : ٢٢ من طريق عمرو بن دينار عن طاوس . ولكن لم أجد هذا السياق الذي هنا ، من رواية حبيب بن أبي ثابت عن طاوس ، إلا في هذا الموضع . وانظر ٦١٩٠ .

الحتم ، بفتح الحاء وسكون التاء : اللازم الواجب الذي لا بد من فعله .

(٦٢٥٩) إسناده صحيح . أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية . سبق توثيقه ٩٥٨ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٨٦ .

والحديث مكرر ٥٥٨٧ بهذا الإسناد ، وقد مضى مراراً من أوجه أخر ، آخرها ٥٨٠١ .

٦٢٦٠ حدثنا هُشيم أخبرنا منصور وابنُ عَوْنٍ عن ابن سِيرينَ عن ابن عمر قال : كان تطوُّعُ النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، قال : وأخبرتى حفصةُ : أنه كان يصلى ركعتين بعد طلوع الفجر .

٦٢٦١ حدثنا مُعْتَمِر عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعَرِّضُ راحلتَه ويصلى إليها .

٦٢٦٢ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المصوّرون يعذَّبون يوم القيامة ، فيقال لهم : أَحْيُوا ما خَلَقْتم .

٦٢٦٣ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى حدثنا أيوب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليَّ إزار يَتَقَعْقَعُ ،

(٦٢٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٦٠ ، ومطول ٥٩٧٨ .

(٦٢٦١) إسناده صحيح . معتمر : هو ابن سليمان بن طرخان التيمى ، سبق توثيقه ١٦٢٥ . ونزيد هنا أنه من شيوخ أحمد الكبار ، قال أبو داود : « سمعت أحمد يقول : ما كان أحفظ معتمر بن سليمان ، قلما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤٩/٢/٤ .
والحديث مختصر ٦١٢٨ .

(٦٢٦٢) إسناده صحيح . ومضى مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها ٦٠٨٤ ، من رواية حماد بن زيد عن أيوب . وهذا الإسناد عال عن ذاك ، لأن أحمد رواه هنا بواسطة واحدة إلى أيوب ، وهناك بواسطتين . ومضى نحو معناه بإسناد آخر ضعيف ٦٢٤١ .

(٦٢٦٣) إسناده صحيح . وهو فى الترغيب والترهيب ٣ : ٩٨ ، وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات » . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ١٢٣ ، وذكر الرواية الأخرى التى فيها قول أبى بكر « إنه يسترخى إزارى » إلخ ، وستأتى ٦٣٤٠ ، وقال : « رواه كله أحمد والطبرانى بإسنادين ، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح » . وانظر ٥٧١٣ ، ٦٢٠٣ ، ٦٢٠٤ ، ٦٢٢٠ .

فقال : من هذا ؟ قلت : عبد الله بن عمر ، قال : إن كنتَ عبد الله فارفعْ إزارَك ، فرفعتُ إزارى إلى نصف الساقَيْن ، فلم تَزَلْ إزْرتَهُ حتى مات .

٦٢٦٤ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا الأَعمش عن أَبى صالح عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجَيَنَّ اثنان دون صاحبهما .

٦٢٦٥ حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا أَيوب عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَبصر نُخامةً فى قبلة المسجد ، فحتَّها بيده ، ثم أَقبل على الناس فتغيَّظَ عليهم ، ثم قال : إن الله تعالى تِلْقَاءَ وَجْهِ أَحدِكم فى صلاته ، فلا يَتَنَخَّمَنَّ أَحدُكم قِبَلَ وجهه فى صلاته .

٦٢٦٦ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوى حدثنا أيوب عن نافع : أَن

قوله « يتقعقع » ، أى يصوّت عند التحريك ، وذلك من جدته ، و « القعقعة » : حكاية أصوات السلاح والجلود اليابسة والبكرة والحلىّ ونحوها . قوله « إزرته » : هى بكسر الهمزة ، قال ابن الأثير : « الإزرة بالكسر : الحال والهيئة ، مثل الركبة والجلسة » .

وقوله « إن كنت عبد الله فارفع إزارك » : الراجح عندى أنه صلى الله عليه وسلم يريد العبودية لله والخضوع له ، لا يريد به الاسم العلم لابن عمر . لأن رفع الإزار وتقصيره من الخشوع والتواضع ، وإسباله أمارة الكبرياء والخيلاء ، فكأنه قال له : إن كنت عبداً تخشع لله وتتواضع فارفع إزارك .

(٦٢٦٤) إسناده صحيح . إسحق بن يوسف : هو الأزرق ، سبق توثيقه ٩٤٣ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما ، و « قيل لأحمد : إسحق الأزرق ثقة ؟ فقال : إى والله ثقة » ، وقال الخطيب فى تاريخ بغداد ٦ : ٣١٩ : « كان من الثقات المأمونين ، وأحد عباد الله الصالحين » ، وذكر أنه سمع من الأعمش ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤٠٦/١/١ وصرح بسماعه من الأعمش . وذكر أنه مات سنة ١٩٤ . أبو صالح : هو ذكوان السمان .

والحديث مختصر ٦٠٨٥ . وانظر ٦٢٢٥ .

(٦٢٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٠٨ ، ومطول ٥٧٤٥ .

(٦٢٦٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٨٥٦ ، ٥١٩٨ . وانظر ٦٠٠٣ .

ابن عمر خرج حاجًّا ، فأَحرم ، فوضع رأسه فى بَرْد شديد ، فأَلْقَيْتُ عليه بُرْنُساً ، فانْتَبه ، فقال : ما أَلقيتَ علىّ ؟ فقلت : بُرْنُساً ، قال : تلقيه علىّ وقد حدثتُك أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لُبْسِه ! ؟

٦٢٦٧ حدثنا مُعْتَمر عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أَتَى الجمعةَ فليغتسل .

٦٢٦٨ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : إنْ حِيل بينى وبين البيت فَعَلْنا كما فَعَلْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حالتْ كفَّارُ قريش بينَه وبين البيت ، فحلَقَ ورَجَع ، وإنى أُشْهِدُكم أَنى قد أَوجبتُ عمرةً ، فذَكَر الحديث .

٦٢٦٩ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله المحلِّقين ، قالوا : والمقصِّرين يا رسول الله ؟ قال : رحم الله المحلِّقين ، فقال فى الرابعة : والمقصِّرين .

٦٢٧٠ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كانوا ثلاثةً فلا يتناجَى اثنان دون واحدٍ .

٦٢٧١ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : اتخذ

(٦٢٦٧) إسناده صحيح . معتمر : هو ابن سليمان . عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم . والحديث مكرر ٦٠٢٠ .

(٦٢٦٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥١٦٥ ، ٥٣٢٢ . وانظر ٦٠٦٧ ، ٦٢٢٧ .

(٦٢٦٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢٣٤ .

(٦٢٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٢٦٤ .

(٦٢٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٣٤ بهذا الإسناد ، ومطول ٥٦٨٥ . وانظر ٦١٠٧ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتَماً من وَرِق ، فكان فى يده ، ثم كان فى يد أبى بكر من بعده ، ثم كان فى يد عمر ، ثم كان فى يد عثمان ، نَقْشُه «محمد رسول الله» .

٦٢٧٢ حدثنا ابن نُمير حدثنا حجّاج عن عطاء وابنِ أبى مُلكية وعن نافع
٢/١٤٢ عن ابن عمر : أَن النبى صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة استلم الحجر الأَسود والركن اليمانىّ ، ولم يستلم غيرهما من الأَركان .

٦٢٧٣ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا نَصَح العبدُ لسيده وأَحسن عبادةَ ربه كان له الأَجر مرتين .

٦٢٧٤ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة ، إلاَّ أَن يتوب .

٦٢٧٥ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال :

(٦٢٧٢) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن أرطاة . عطاء : هو ابن أبى رباح . ابن أبى مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة . نافع : هو مولى ابن عمر ، فحجاج بن أرطاة روى هذا الحديث عن الثلاثة التابعين : عطاء ، وابن أبى مليكة ، ونافع ، ثلاثتهم رووه عن ابن عمر . فقوله : «وعن نافع» لا يراد به شىء أكثر من العطف على الاثنين قبله ، فقد يوهم من لا يعلم فيظن أنه إشارة إلى طريق آخر من الإسناد . والإسناد واحد عن هؤلاء الثلاثة .

والحديث مطول ٦٠١٧ . وانظر ٦٢٤٧ ، ٦٢٤٨ .

(٦٢٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧٨٤ .

(٦٢٧٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٢٩ بهذا الإسناد ، ومطول ٦٠٤٦ . وانظر ٦١٨٠ .

(٦٢٧٥) إسناده صحيح . وقد مضى مراراً من رواية عبيد الله عن نافع ، منها ٤٦٣٩ ، ومن طرق أخرى ، منها ٤٥١٧ ، ٤٩٨٨ ، ٥٩٢٤ ، ٦١٩١ .

كنا نشترى الطعامَ من الركبان جُزَافاً ، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نَبيعه حتى نَنْقُله من مكانه .

٦٢٧٦ حدثنا ابن نُمير ومحمد بن عُبيد قالا حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يخطبْ أَحدُكم على خِطبة أَخيه ، ولا يبيعْ على بيع أَخيه ، إلا بإِذنه .

٦٢٧٧ حدثنا ابن نُمير ومحمد بن عُبيد قالا حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حمل علينا السلاح فليس منَّا .

٦٢٧٨ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : السمعُ والطاعةُ على المرءِ المسلمِ فيما أَحبَّ أَوكَرِه ، إلاَّ أَن يُؤمر بمعصية ، فإن أَمر بمعصيةٍ فلا سمعَ ولا طاعةَ .

٦٢٧٩ حدثنا ابن نُمير ومحمد بن عُبيد قالا حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أَعتق شِرْكاً له فى مملوك فعليه عتقُه كلِّه ، إنْ كان له مالٌ يَبْلُغ ثمنُه قوِّم [عليه] قِيمةَ عَدْلٍ ، فإن لم يكن له مال عَتَقَ منه ما عَتَقَ .

(٦٢٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٨٨ ، ومطول ٦١٣٥ .

(٦٢٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٤٩ .

(٦٢٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٦٨ .

(٦٢٧٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٢٠ ، ومطول ٦٠٣٨ .

« محمد بن عبيد » ، فى ح « محمد بن عبيد الله » ، وهو خطأ ظاهر ، وثبت على الصواب فى ك م . زيادة كلمة [عليه] زدناها من ك م ، ولم تذكر فى ح ، وإثباتها هو الصحيح .

٦٢٨٠ حدثنا ابن نُمير وحمّاد بن أسامة قالا حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كفَّر أخاه فقد باءَ بها أحدُهما .

٦٢٨١ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا جَمع الله الأَوَّلين والآخِرين يومَ القيامة ، رُفِع لكل غادرٍ لواءٌ يومَ القيامة ، فقيل : هذه غَدْرَةُ فلان بن فلان .

٦٢٨٢ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُتَلَقَّى السِّلَعُ حتى تَدخل الأَسواق .

٦٢٨٣ حدثنا ابن نُمير حدثنا عبيد الله عن نافع ، [قال عبد الله بن

(٦٢٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩٣٣ ، ومختصر ٥٨٢٤ .

(٦٢٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٣٩ ، ومطول ٦٠٥٣ . وانظر ٦٠٩٣ .

(٦٢٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٦٥٢ .

(٦٢٨٣) إسناده صحيح ، على ما فى ظاهره من إرسال . ويظهر لى أن الإمام أحمد لم يسمع من شيخه ابن نمير بعد نافع قوله « عن ابن عمر » ، والحديث حديث ابن عمر معروف ، ولذلك ما قال عبد الله بن أحمد : « كذا قال أبى » ، يؤكد أن أباه لم يذكر بعد نافع « عن ابن عمر » ، مع أنه أثبت الحديث ورواه فى مسند ابن عمر ، فلو كانت هذه الرواية مرسلة غير متصلة عند أحمد لم يذكرها فى مسند ابن عمر .

وقد سبق أن روى نحوه أحمد ٥٧٩٩ عن محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : « أن الرجال والنساء كانوا يتوضؤون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإناء الواحد جميعاً » .

وكذلك رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١٥٢ من طريق محمد بن عبيد وأبى خالد كلاهما عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : « كنا نتوضأ رجالا ونساء ونغسل أيدينا فى إناء واحد ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وقال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ » . ووافقه الذهبي .

ورواه الدرقطنى ص ٢٠ من طريق أبى خالد الأحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : « كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ الرجل والمرأة من إناء واحد » . قال الدارقطنى : « تابعه أيوب ومالك وابن جريج وغيرهم » .

6283

أحمد] : كذا قال أبي : كان النساءُ والرجالُ يتوضؤُون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد ، ويُشْرِعون فيه جميعاً .

ورواية أيوب عن نافع عن ابن عمر مضت بنحوه 4481 . ورواية مالك عن نافع عن ابن عمر مضت 5928 . وأشرنا في شرح 4481 إلى رواية أبي داود إياه 1 : 30 من طريق أيوب عن نافع ، ونزيد هنا أنه رواه البخاري 1 : 259 ، والنسائي 1 : 23 ، 64 ، وابن ماجة 1 : 78 ، ثلاثتهم من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر .

وقد رواه أبو داود أيضاً 1 : 30 من طريق يحيى القطان عن عبيد الله قال : « حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال : « كنا نتوضأ نحن والنساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد ، ندلي فيه أيدينا » . وهذه الرواية هي أقرب الروايات لفظاً إلى رواية المسند في هذا الموضع . وهي تؤيد أن الحديث بهذا السياق حديث ابن عمر ، وأن عبيد الله حين رواه ذكر ابن عمر في روايته . ولذلك استظهرنا أن يكون الإمام أحمد لم يسمع من شيخه ابن نمير اسم « ابن عمر » بعد نافع .

قوله «يشرعون فيه جميعاً» : من « الإشراع » ، أي يدخلون أيديهم . يقال « أشرع يده في المطهرة إشراعاً » ، إذا أدخلها فيها . ومنه حديث الوضوء « حتى أشرع في العضد » أي أدخل الماء إليه كما في لسان العرب .

وهذا الحديث وما في معناه يريد أن يستمسك به السخفاء في عصرنا ، ممن يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ، يريدون أن يستدلوا به على جواز كشف المرأة ذراعيها وغير ذلك أمام الرجال ، وأن ينكروا ما أمر الله به ورسوله من حجاب المرأة وتصونها عن أن تختلط بالرجال غير المحارم ! حتى لقد سمعت أنا مثل هذا اللغو من رجل ابتلي المسلمون وابتلي الأزهر بأن رُسِّمَ من « العلماء » ! يريد المسكين أن يكون « مجدداً » ، وأن يرضى عنه المتفرنجون والنساء وعبيد النساء .

ولقد كذبوا وكذب هذا « العالم » المسكين ! فما في حديث ابن عمر على اختلاف رواياته شيء يدل على ما يريدون من سقط القول . وإنما يريد ابن عمر الرد على من ادعى كراهية الوضوء أو الغسل بفضل المرأة ، ويستدل بذلك على أن النهي عن ذلك منسوخ ، فأراد أن يبين أن وضوء الرجل والمرأة من الإناء الواحد معاً ، أو غسلهما معاً ، ليس فيه شيء ، وأنهم كانوا يفعلونه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يرون به بأساً . وأقرب لفظ إلى هذا رواية الدارقطني « يتوضأ الرجل والمرأة من إناء واحد » . فهو حين يقول « كنا نتوضأ رجالا ونساء » ، أو « كنا نتوضأ نحن والنساء » ، أو ما إلى ذلك من العبارات — لا يريد اختلاط النساء بالرجال في مجموعة واحدة أو مجموعات ، يرى فيها الرجال من النساء الأذرع والأعضاد ، والصدور والأعناق ، مما لا بد من كشفه حين الوضوء ، وإنما يريد التوزيع ، أي كل رجل مع أهله وفي بيته وبين محارمه . وهذا بديهي معلوم من الدين بالضرورة . ولذلك ترجم البخاري في الصحيح 1 : 258 على روايته هذا الحديث : « باب وضوء الرجل مع امرأته » . فحديث ابن عمر في هذا كحديث عائشة : « كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد ، تختلف فيه أيدينا ، من الجنابة » ، رواه أحمد والشيخان ، كما في المنتقى رقم 18 .

٦٢٨٤ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله ، وحمّاد ، يعنى أبا أسامة ، قال : أخبرنى عُبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا خَرج خَرج من طَريق الشجَرة ، ويدخل من طُريق المُعَرَّس ، قال ابن نُمير : وإذا دخل مكةَ دخل من ثَنِيةِ العُلْيَا ، ويَخرُج من ثَنِيَّة السُّفْلَى .

٦٢٨٥ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى ، يعنى يقرأ ، السجدةَ في غير صلاة ، فيسجد ، ونَسجد معه ، حتى ربما لم يَجِدْ أَحدُنا مكاناً يسجدُ فيه .

ولو عقل هؤلاء الجاهلون الأجرياء ، وهذا « العالم » الجاهل المجدد ! لفكروا : أين كان في المدينة على عهد رسول الله صلى الله عيه وسلم ميضأة عامة يجتمع فيها الرجال والنساء ، على النحو الذى فهموا بعقولهم النيرة الذكية ! ! فالمعروف أنهم كانوا يستقون من الآبار التى كانت في المدينة ، رجالا ونساء . والعهد بالصحابة رضى الله عنهم ، وبمن بعدهم من التابعين وتابعيهم المؤمنين المتصونين ، إلى عصرنا هذا ، أن يتحرز الرجال فلا يظهروا على شيء من عورات النساء التى أمر الله بسترها ، وأن يتحرز النساء فلا يظهرن ما أمر الله بستره . وقد رأينا هذا فى المدينة وأهليها ، صانها الله عن دخول الفجور الذى ابتلى به أكثر بلاد المسلمين .

(٦٢٨٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦٢٥ ، ٥٢٣١ .

(٦٢٨٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦٦٩ ، وذاك من رواية يحيى القطان عن عبيد الله ، ولفظه : « يقرأ علينا السورة ، فيقرأ السجدة ، فيسجد ونسجد معه » إلخ ، ولم يذكر أنه فى غير صلاة . وهكذا رواه البخارى ٢ : ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، بإسنادين من طريق يحيى ، و ٢ : ٤٥٩ من طريق على بن مُسهر ، كلاهما عن عبيد الله ، ولم يذكر فيه أنه في غير صلاة . وكذلك رواه مسلم ١ : ١٦١ من طريق يحيى عن عبيد الله ، دون هذه الزيادة ، ثم رواه من طريق محمد بن بشر عن عبيد الله ، وزاد فى آخره : « فى غير صلاة » . فهذا يدل على أن هذه الزيادة ثابتة من رواية ابن نمير هنا ومحمد بن بشر عند مسلم ، كلاهما عن عبيد الله .

واللفظ الذى هنا هو الثابت فى ح ك . وفى م « كان يصلى ، يعنى يقرأ السجدة ، فيسجد » إلخ ، فلم يذكر فيها « فى غير صلاة » ، وبها مشها نسخة أخرى : « كان يقرأ تنزيل السجدة فى غير صلاة ، فيسجد » إلخ . وأرى أن ما فى ح ك هو الصواب ، لاتفاقهما عليه ، ولموافقته فى المعنى رواية مسلم من طريق محمد بن بشر .

٦٢٨٦ حدثنا ابن نُمير قال حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يومَ العيد يأمر بالحربة ، فتُوضعُ بين يديه ، فيصلى إليها ، والناسُ وراءه ، وكان يفعل ذلك فى السفر ، فمنْ ثَمَّ اتَّخذها الأُمراءُ .

٦٢٨٧ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى سُبْحَتَه حيثُ توجهتْ به ناقته .

٦٢٨٨ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : أَدرك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عمرَ بن الخطاب وهو فى رَكْبٍ ، وهو يحلف بأَبيه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَلاَ إن الله ينهاكم أَن تحلفوا بآبائكم ، فلْيَحْلِفْ حالفٌ بالله أَو لِيَسْكُتْ .

(٦٢٨٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦١٤ ، ٤٦٨١ ، ٥٧٣٤ ، ٥٨٤٠ . وهذا اللفظ هنا مطابق لروايتي البخاري ١ : ٤٧٣ ، ومسلم ١ : ١٤٢ ، كلاهما من طريق ابن نمير ، بهذا الإسناد .

وقوله فى آخر الحديث : « فمن ثم اتخذها الأمراء » . قال الحافظ فى الفتح : « أى فمن تلك الجهة اتخذ الأمراء الحربة ، يُخرج بها بين أيديهم فى العيد ونحوه . وهذه الجملة الأخيرة فصلها على ابن مسهر من حديث ابن عمر ، فيجعلها من كلام نافع ، كما أخرجه ابن ماجة ، وأوضحته فى كتاب المدرّج » .

وحديث ابن ماجة رواه ١ : ٢٠٣ عن سويد بن سعيد عن على بن مسهر عن عبيد الله ، وفى آخره : « قال نافع : فمن ثم اتخذها الأمراء » .

(٦٢٨٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦١٥٥ . وانظر ٦٢٢٤ .

(٦٢٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٦٦٧ . وانظر ٦٠٧٣ . قوله « فليحلف » ، فى نسخة بهامش م « فيحلف » ، دون لام الأمر ، مع ثبوتها فى قوله « أو ليسكت » .

٦٢٩١ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خَيبر عن لحوم الحُمُر الأَهلية .

٦٢٩٢ حدثنا ابن نُمير أَخبرنا عُبيد الله عن نافع قال : أَخبرنى ابن عمر : أَن أَهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراءَ ، وأَن رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبلَ أَن يُفْتَرض رمضانُ ، فلما افتُرض رمضانُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عاشوراءَ يومٌ من أَيام الله تعالى ، فمن شاءَ صامه ، ومن شاءَ تركه .

٦٢٩٣ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله أَخبرنى نافع عن ابن عمر أَخبره : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَطَع فى مجَنٍّ قيمتُه ثلاثةُ دراهم .

٦٢٩٤ حدثنا ابن نمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن القَزَع .

٦٢٩٥ حدثنا ابن نُمير أَخبرنا الأَعمش من مجاهد قال : سأَل عروةُ بن الزبير ابنَ عمر : فى أَىّ شهر اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فى رجب ، فسمعتْنا عائشةُ ، فسأَلها ابنُ الزبير ، وأَخبرها بقول ابن عمر ؟ فقالت : يرحمُ الله أَبا عبد الرحمن ، ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرةً إلَّا قد شهدها ، وما اعتمر عمرةً قطُّ إلا فى ذى الحِجّة .

(٦٢٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٢٠ ، مطول ٥٧٨٦ ، ٥٧٨٧ .

(٦٢٩٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢٠٣ ، ٥٢٠٤ .

(٦٢٩٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٤٣ .

(٦٢٩٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢١٢ .

(٦٢٩٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦١٢٦ . وانظر ٦٢٤٢ .

٦٢٩٦ حدثنا ابن نُمير حدثنا الأَعمش عن مجاهد قال : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائذنُوا للنساء فى المساجد بالليل ، فقال ابنٌ لعبد الله بن عمر : والله لَنَمْنَعُهُنَّ ، يَتَّخِذْنَه دَغَلاً لحوائجهنّ ! ! فقال : فَعَل الله بك وفَعل ، أَقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا نَدَعُهُنَّ ؟ !

٦٢٩٧ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَسَم للفرس سهمين ، وللرجل سهماً .

٦٢٩٨ حدثنا ابن نمير ومحمد بن عُبيد قالا : حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن مَثَلَ المنافق مثلُ الشاة العائرة بين الغَنَميْن - تَعِير إلى هذه مرةً ، وإلى هذه مرةً ، لا تَدْرِى أَيَّهما تَتْبَع .

٦٢٩٩ حدثنا ابن نُمير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل فى رمضان ، فرآه الناس ، [فنهاهم] ، فقيل له : إنك تُواصل ؟ فقال : إنى لستُ مثلَكم ، إنى أُطْعَم وأُسْقَى .

٦٣٠٠ حدثنا ابن نُمير ومحمد بن عُبيد قالا حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وِتْرًا.

(٦٢٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٠١ بنحوه ، ومطول ٦٢٥٢ . وقد مر تفسير الدغل ٥٠٢١ .

(٦٢٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥١٨ .

(٦٢٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٧٩٠ . « العائرة » سبق تفسيرها ٤٨٧٢ .

(٦٢٩٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٧٢١ ، ومكرر ٦١٢٥ بنحوه . زيادة [فنهاهم] ثابتة فى ك م . ولم تذكر فى ح ، وإثباتها هو الصواب .

(٦٣٠٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠٠٨ . وانظر ٦١٩٠ ، ٦٢٥٨ .

٦٣٠١ حدثنا ابنُ نُمير حدثنا حنظلة سمعت عكرمةَ بن خالد يحدِّث طاوساً قال : إن رجلاً قال لعبد الله بن عمر : ألاَ تَغْزُو ؟ قال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الإسلام بُنِىَ على خمس ، شهادةِ أَن لا إله إلا الله ، وإقامُ الصلاة ، وإيتاءِ الزكاة ، وصيامُ رمضان ، وحَجِّ البيت .

٦٣٠٢ حدثنا ابن نُمير حدثنا حنظلة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال : رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشِير بيده يَؤُمُّ العراق : ها ، إن الفتنة ههنا ، ها ، إن الفتنة ههنا ، ثلاثَ مرات ، من حيثُ يَطْلُع قَرْنُ الشيطان.

٦٣٠٣ حدثنا ابن نُمير حدثنا حنظلة سمعت سالماً يقول : سمعت ابن عمر

(٦٣٠١) إسناده صحيح . حنظلة : هو ابن أبى سفيان بن عبد الرحمن الجمحى المكى . عكرمة : هو ابن خالد بن العاص المخزومى .

والحديث رواه مسلم ١ : ٢٠ من طريق ابن نمير ، بهذا الإسناد . ورواه البخارى ١ : ٤٦ — ٧٤ عن عبيد الله بن موسى عن حنظلة بن أبى سفيان ، مقتصراً على المرفوع فقط ، لم يذكر فيه السؤال الذى فى أوله . وأشار الحافظ فى الفتح إلى رواية مسلم الموافقة لهذه الرواية .

وقد مضى معناه مطولاً بسياق آخر بإسناد آخر ضعيف ٥٦٧٢ ، وأشرنا إلى هذا هناك . ومضى المرفوع منه من رواية عاصم عن أبيه عن ابن عمر . وانظر ٤٧٩٨ .

قوله « شهادة أن لا إله إلا الله » هكذا ثبت فى ك م هنا ، بحذف الشهادة الثانية « وأن محمداً رسول الله » ، وهو الموافق لرواية مسلم إياه من هذا الوجه . وهى مرادة يقيناً بالبداهة ، وبدلالة الروايات الأخر . وزيدت فى هذا الموضع فى ح وأرى أنها زيادة من الطابع أو الناسخ ، لمخالفتها الثابت فى الأصلين المخطوطين وصحيح مسلم ، وقد تحدث النووى عن ذلك فى شرحه لصحيح مسلم ١ : ١٧٧ — ١٧٩ ، فقال : « وأما اقتصاره فى الرواية الرابعة على إحدى الشهادتين ، فهو إما تقصير من الراوى فى حذف الشهادة الأخرى التى أثبتها غيره من الحفاظ ، وإما أن يكون وقعت الرواية من أصلها هكذا ، ويكون الحذف للاكتفاء بأحد القرينين ودلالته على الآخر المحذوف » .

فائدة : وقع فى نسخة النووى المطبوعة « بأحد القرينتين » ! ! وهو خطأ وتصحيف من الناسخ والطابع ، وما « القرينتان » هنا ؟ ! والسياق واضح الدلالة على خطأ المطبوع .

(٦٣٠٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٢٤٩ .

(٦٣٠٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢٩٦ .

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا استأذنكم نساؤُكم إلى المساجد فائذنوا لهنّ .

٦٣٠٤ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا حنظلة قال حدثنا سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا استأذنكم نساؤُكم إلى المساجد فائذنوا لهنّ .

١٤٤/٢ ٦٣٠٥ حدثنا يَعْلَى حدثنا إسمعيل عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر

(٦٣٠٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٣٠٥) إسناده صحيح . يعلى : هو ابن عُبيد الطنافسي . إسمعيل : هو ابن أبي خالد الأحمسي .

سالم بن عبد الله : كذا وقع في الأصول الثلاثة هنا وفي الرواية الماضية لهذا الحديث ٤٦٥٠ ، فأوهم ذلك أنه « سالم بن عبد الله بن عمر » ، وظنناه إياه هناك ، فلم ننبه عليه . ثم استدركنا هنا ، ووثقنا أنه « سالم البراد » ، وكنيته « أبو عبد الله » . فلعله كان في الأصل هناك « حدثني سالم أبو عبد الله » وهنا « عن سالم أبي عبد الله » . فوهم الناسخون وظنوه « سالم بن عبد الله » فكتبوه كذلك .

ودلنا على صواب ما ذهبنا إليه أن الحديث مضى أيضًا مختصراً ٤٨٦٧ ، من رواية إسمعيل بن أبي خالد « عن سالم البراد » عن ابن عمر . ولم نجد رواية هذا الحديث قط من حديث سالم بن عبد الله بن عمر . ولم يذكر في ترجمة إسمعيل بن أبي خالد أنه يروى عن سالم بن عبد الله بن عمر . وقد أشار البخاري في الكبير ٢/٢/١٠٩ — ١١٠ إلى هذا الحديث في ترجمة « سالم البراد » . كما ذكرنا في ٤٨٦٧ .

ويؤيد ذلك ويوثقه أن المنذري ذكر هذا الحديث في الترغيب والترهيب ٤ : ١٧٢ بروايتي المسند ٤٦٥٠ ، وهذه الرواية ٦٣٠٥ ، وهما اللتان ذكر فيهما في الأصول الثلاثة « سالم بن عبد الله » خطأ ، وقال : « رواه أحمد ورواته ثقات » . وكذلك ذكرهما الهيثمي في الزوائد ٣ : ٣٠ منسوبتين للمسند ، وقال أيضًا : « ورجاله ثقات » . فلو كانت النسخ التي بيدي المنذري والهيثمي فيها « سالم بن عبد الله » ، لقالا ، أو لقال أحدهما : « رجاله رجال الصحيح » ، لأن أحمد روى الحديث ٤٦٥٠ عن يحيى القطان ، وروى هذا الحديث ٦٣٠٥ عن يعلى بن عبيد ، وكلاهما من رجال الصحيح ، وكذلك « سالم بن عبد الله بن عمر » ، أما « سالم أبو عبد الله البراد » فإنه ثقة ، كما قلنا في ٤٨٦٧ ، ولكنه لم يُرْوَ له شيء في الصحيحين . واصطلاحهم إطلاق « رجال الصحيح » على الرواة فيهما ، وهو شيء واضح معروف .

٦٣٠٨ حدثنا يعلى حدثنا فُضيل ، يعنى ابنَ غزْوَانَ ، عن أَبى دِهْقَانَةَ عن ابن عمر قال : كان عند النبي صلى الله عليه وسلم أُناس ، فدعا بلالاً بتمر عنده ، فجاءَ بتمر أنكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما هذا التمر ؟ فقال : التمر الذى كان عندنا أَبْدَلْنا صاعين بصاعٍ . فقال : رُدَّ علينا تمرنا .

٦٣٠٩ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عُبيد الله بن عمر بن حفص عن أَبى

ثقات » ، ففاته أن ينسبه إلى المسند ، وهو فيه كما ترى . و « الغرر » بالغين المعجمة المفتوحة وفتح الراء سبق تفسيره فى حديث ابن عباس . الشارف : الناقة المسنة .

(٦٣٠٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٧٢٨ . وانظر ٥٨٨٥ .

(٦٣٠٩) إسناده صحيح ، على ما فى ظاهره من الإرسال . فإن ظاهره أنه عن سالم بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحقيقته أنه « عن أبى بكر بن سالم عن أبيه عن جده » ، فسقط من الإسناد فى هذا الموضع « عن عبد الله بن عمر » .

والظاهر عندى أنه سهو من الناسخين قديم ، إذ لو كان مرسلا من هذا الوجه ما ذكر فى المسند ، أو لنص عليه العلماء فى ذلك . ويقطع بهذا الذى رأينا أن الحديث مضى بهذا الإسناد نفسه على الصواب ٥٧٩٨ ، ومضى أيضًا عن أبى أسامة عن عبيد الله « عن أبى بكر بن سالم عن أبيه عن جده » على الصواب ٤٧٤٢ . وقد أشرنا هناك إلى أن الشافعى رواه فى الرسالة ١٠٩٢ بتحقيقنا عن يحيى بن سليم عن عبيد الله « عن أبى بكر بن سالم عن سالم عن ابن عمر » على الصواب أيضًا . ونزيد هنا أنه رواه أبو نعيم فى الحلية ٨ : ١٣٨ من طريق قتيبة بن سعيد عن فضيل بن عياض عن عبيد الله « عن أبى بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر » ، وقال : « مشهور من حديث عبيد الله ، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث قتيبة » .

وكلمة « عن عبد الله بن عمر » التى سقطت من هذا الإسناد سهواً من بعض الناسخين ، كتبت بهامش ك ، غير مبين إن كانت تصحيحًا للنسخة ، أو استدراكًا من ناسخها ، وكتبت بهامش م على أنها نسخة ، وكتب بجوارها ما نصه : « هذه النسخة بدل قوله : عن أبيه » . وهذا خطأ أيضًا فى النسخة التى نقل عنها ، لأن أبا بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر روى هذا الحديث عن أبيه سالم عن جده عبد الله بن عمر ، كما بينا آنفًا ، ولم أجد ما يدل على أن أبا بكر يروى عن جده عبد الله بن عمر مباشرة .

وقد ورد معنى الحديث من وجهين آخرين :

فروى الخطيب فى تاريخ بغداد ٧ : ٤١٨ من طريق قدامة بن موسى عن سالم عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

بكر بن سالم عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الذى يكذب علىّ يُبْنَى له بيتٌ فى النار .

٦٣١٠ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عُبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن أكل لحوم الحُمُر الأَهلية .

٦٣١١ حدثنا أَبو كامل حدثنا حماد ، يعنى ابن سَلَمة ، عن أَبى الزبير عن على بن عبد الله البارِقى عن عبد الله بن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا ركب راحلتَه كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : (سبحان الذى سَخَّر لنا هذا وما كُنَّا له

ورواه الخطيب أيضًا بهذا اللفظ ٣ : ٢٣٨ من طريق سعيد بن سلاّم البصرى عن عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر .

فائدة : وقع فى الحلية ٨ : ١٣٨ «عبيد الله بن عمرو» ، وهو خطأ مطبعى واضح ، صوابه : «عبيد الله بن عمر» ، فيستفاد تصحيحه . والحمد لله .

(٦٣١٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢٩١ .

(٦٣١١) إسناده صحيح . أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراسانى ، سبق توثيقه ١٨٣٠ ، ونزيد هنا قول أحمد : «كان أبو كامل بصيراً بالحديث ، متقناً ، يشبه الناس ، له عقل سديد ، وكان من أبصر الناس بأيام الناس ، وكان يتفقه» . وسيأتى فى المسند ٧٥٥٥ عن عبد الله بن أحمد : «سمعت يحيى بن معين ذكر أبا كامل ، فقال : كنت آخذ منه ذا الشأن ، وكان أبو كامل بغدادياً من الأمناء» ، وترجمه البخارى فى الكبير ٧٤/٢/٤ . أبو الزبير : هو المكى ، محمد بن مسلم بن تَدْرُس . على بن عبد الله الأزدى البارِقى : سبق توثيقه ٤٧٩١ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١٩٣/١/٣ .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣٨١ من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبى الزبير ، ورواه الترمذى ٤ : ٢٤٤ — ٢٤٥ من طريق عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبى الزبير ، وقال : «هذا حديث حسن» . ورواه أبو داود ٢ : ٣٣٨ من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبى الزبير ، وزاد فى آخره : «وكان النبى صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا ، وإذا هبطوا سبَّحوا ، فوضعت الصلاة على ذلك» . وقال المنذرى ٢٤٨٧ : «وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى ، وآخر حديثهم : حامدون» . ونقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٣٨٩ عن المسند من هذا الموضع ، وقال : «وهكذا رواه مسلم وأبو داود والنسائى من حديث ابن جريج ، والترمذى من حديث حماد بن سلمة ، كلاهما عن أبى الزبير ، به» .

مُقْرِنِين ، وإنّا إلى ربنا لَمُنْقَلِبُون) ، ثم يقول : اللهم إني أسألك في سفري هذا البِرَّ والتقوى ، ومن العمل ما تَرْضَى ، اللهم هَوِّنْ علينا السفر ، واطْوِ لَنَا البعيد ، اللهم أَنتَ الصاحبُ في السفر ، والخَلِيفَةُ في الأهل ، اللهم اصْحَبْنا في سفرنا ، واخْلُفْنَا في أهلنا ، وكان إذا رجع إلى أهله قال : آيبون تائبون إن شاء الله ، عابدون حامدون .

٦٣١٣ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب قال : فحدثني سالم أن عبد الله بن عمر قال : والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيسى عليه السلام أَحْمَرُ قَطُّ ، ولكنه قال : بينا أنا نائم رأيتني أطوفُ بالكعبة ، فإذا

وسيأتي عن عبد الرزاق عن ابن جريج ٦٣٧٤ ، وليس فيه الزيادة التي في رواية أبي داود .
وانظر ٧٥٣ ، ٩٣٠ ، ١٠٥٦ ، ٢٧٢٢ ، ٣٠٥٨ ، ٤٤٩٦ ، ٥٨٣١ .

(٦٣١٣) إسناده صحيح ، وقد مضى مراراً ، مطولاً ومختصراً ، من طرق كثيرة ، أولها ٤٧٤٣ ، ومنها ٦٠٩٩ ، ٦١٤٤ .

وأما الرواية التي هنا فقد رواها البخاري ٦ : ٣٥١ – ٣٥٣ عن أحمد بن محمد المكي عن إبرهيم بن سعد عن الزهري ، بهذا الإسناد ، نحوه .

وقول ابن عمر « والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيسى أحمر قط » يريد به الرد على ما روى ابن عباس وأبو هريرة من وصفه بالحمرة ، وقد مضى في مسند ابن عباس ٣١٧٩ « مربوعاً إلى الحمرة والبياض » ، ونحو ذلك في ٢١٩٧ ، ٢١٩٨ ، ٣٣٤٧ .

قال الحافظ في الفتح ٦ : ٣٥٠ : « الأحمر عند العرب : الشديد البياض مع الحمرة ، والآدم : الأسمر . ويمكن الجمع بين الوصفين بأنه احمر لونه بسبب كالتعب ، وهو في الأصل أسمر . وقد وافق أبو هريرة على أن عيسى أحمر . فظهر أن ابن عمر أنكر شيئاً حفظه غيره » . وقال أيضاً ٣٥١ : « اللام في قوله لعيسى بمعنى عن ، وهي كقوله تعالى : (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه) ، وقد تقدم بيان الجمع بين ما أنكره ابن عمر وأثبته غيره . وفيه جواز اليمين على غلبة الظن ، لأن ابن عمر ظن أن الوصف اشتبه على الراوي ، وأن الموصوف بكونه أحمر إنما هو الدجال لا عيسى ، وقرب ذلك أن كلا منهما يقال له المسيح ، وهي صفة مدح لعيسى ، وصفة ذم للدجال ، كما تقدم ، وكأن ابن عمر قد سمع سماعاً جزماً في وصف عيسى أنه آدم ، فساغ له الحلف على ذلك ، لما غلب على ظنه أن من وصفه بأنه أحمر واهم » .

رجل آدمُ سَبْطُ الشَّعر ، يُهادَىٰ بين رجلين ، يَنْطِفُ رأْسُه ، أَو يُهَرَاق ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم ، قال : فذهبتُ أَلْتَفِتُ ، فإذا رجلٌ أَحمر جَسِيمٌ ، جَعْدُ الرأْس ، أَعورُ العين اليمنى ، كأَنَّ عينه عِنَبةٌ طافية ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا الدجال ، أَقرب مَنْ رأَيتُ به شبهاً ابنُ قَطَنٍ ، قال ابن شهاب : رجلٌ من خُزاعةَ ، من بَالْمُصْطَلِق ، مات فى الجاهلية .

٦٣١٣ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا ابن جُريج قال سليمان بن موسى : حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَىٰ أَن الوَلاءَ لمن أَعْتَقَ .

٦٣١٤ حدثنا عبد الرزَّاق حدثنا سفيان عن عبد الله بن أَبي لَبيد عن أَبي سَلَمة عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها صلاةُ العِشاء. فلا يَغْلِبنَّكم الأَعرابُ على أَسماء صلاتكم ، فإنهم يُعْتِمون عن الإبل .

٦٣١٥ حدثنا عبد الرزَّاق أَنبأَنا سفيان عن إسمعيل بن أُمية عن نافع

قوله : « يهادى بين رجلين » أى يمشى بينهما معتمداً عليهما ، وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه . « ينطف » بكسر الطاء المهملة وضمها : أى يقطر . قال الحافظ : « وقوله أو يهراق : هو شك من الراوى » .

قوله : « من بالمصطلق » أى من « بنى المصطلق » ، وهم قبيلة من خزاعة . وفى ك « من بنى المصطلق » .

(٦٣١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٢٩ . وقد مضى نحوه أيضًا مختصراً من رواية روح عن ابن جريج ، بهذا الإسناد ٤٨١٧ .

(٦٣١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٧٢ ، ٤٦٨٨ ، ٥١٠٠ . وانظر ٦١٤٨ . قوله : « على أسماء صلاتكم » ، فى نسخة بهامش م « صلواتكم » ، وفى ك « على اسم صلاتكم » .

(٦٣١٥) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . والحديث مطول ٤٧٤٤ ، ٥٩٧٥ . وانظر ٦١٧١ . « المرية » : أصلها « المريئة » تصغير امرأة ، ثم سهلت الهمزة وقلبت ياء أدغمت فى ياء الغير .

عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثُنا فى أطراف المدينة ، فيأمُرُنا أَن لا نَدع كلباً إلا قتلناه ، حتى نقتلَ الكلبَ للمُرَيَّة من أهل البادية .

٦٣١٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أَبي إسحق عن النَّجْرانى عن ابن عمر قال : ابتاع رجل من رجل نخلاً ، فلم يُخْرِجْ تلك السنةَ شيئاً ، فاجتمعا ، فاختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بِمَ تَسْتَحِلُّ دراهمَه ؟ ! ارْدُدُ إليه دراهمَه ، ولا تُسْلِمُنَّ فى نخلٍ حتى يَبْدُوَ صلاحُه ، فسأَلت مسروقاً : ما صلاحُه ؟ قال : يَحْمَارُّ أَو يَصْفَارُّ . ١٤٥/٢

٦٣١٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُريج أخبرنى إسمعيل بن أمية أَن نافعاً مولى عبد الله حدثه أَن عبد الله بن عمر حدثهم : أَن النبي صلى الله عليه وسلم قَطع يدَ رجل سرق تُرْساً من صُفة النساء ، ثمنُه ثلاثةُ دراهم .

٦٣١٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأَعمش وليثٍ عن مجاهد

(٦٣١٦) إسناده ضعيف ، لجهالة النجرانى الذى رواه عن ابن عمر . وليس « النجرانى » هنا اسم رجل بعينه ، بل هو « رجل من نجران » مجهول .

وهذا الحديث قد مضى نحوه بمعناه مختصراً ، من رواية وكيع عن إسرائيل عن أبى إسحق عن النجرانى ٥٢٣٦ . ومضى نحوه أيضًا ومعه حديث آخر فى الشرب والجلد فيه ، من رواية يزيد بن هرون ٥٠٦٧ ، ومن رواية محمد بن جعفر ٥١٢٩ ، كلاهما عن شعبة عن أبى إسحق عن رجل من نجران . ومضى ما يتعلق منه بالشرب فقط ، من رواية وكيع عن الثورى عن أبى إسحق عن النجرانى ٤٧٨٦ ، ٥٢٢٣ .

(٦٣١٧) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مختصراً مراراً ، أولها ٤٥٠٣ ، وآخرها ٦٢٩٣ . « الصفة » بضم الصاد وتشديد الفاء المفتوحة : شبه البهو الواسع الطويل ، وصفة النساء : المكان المخصص لهن فى المسجد ، وهى غير « الصفة » التى اشتهر بالنسبة إليها « أهل الصفة » ، فهى مكان آخر لهم فى المسجد ، كانوا يسكنونه لفقرهم وإن لم يكن لهم مساكن .

قوله : « ثمنه » ، فى نسخة بهامش م « قيمته » .

(٦٣١٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . والحديث مكرر ٦١٠١ ، ٦٢٩٦ ، من رواية

عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ايذنوا للنساء بالليل إلى المسجد ، فقال له ابنه : والله لا نأذنُ لهنَّ ، يتَّخِذْنَ ذلك دَغَلاً ، فقال : فعل الله بك ، وفعل الله بك ، تسمعُنى أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت : لا ؟! قال ليث : ولكن ليَخْرُجْنَ تَفِلَاتٍ .

٦٣١٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُخْرُج بالعَنَزة معه يومَ الفطر والأضحى ، لأن يَرْكُزَها فيصلىَ إليها .

٦٣٢٠ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الذى تَفُوته صلاةُ العصر فكأنما وُتر أهلَه ومالَه .

٦٣٢١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن يأكل فى مِعًى واحد ، وإن الكافر يأكل فى سبعة أمعاء .

٦٣٢٢ حدثنا أبو كامل حدثنا حماد ، يعنى ابنَ سلمة ، أخبرنا فَرْقَد

الأعمش عن مجاهد . ومطول ٥٧٢٥ من رواية ليث بن أبى سليم عن مجاهد . وانظر ٥٠٢١ ، ٥١٠١ ، ٦٣٠٣ ، ٦٣٠٤ .

(٦٣١٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢٨٦ .

(٦٣٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٧٧ .

(٦٣٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧١٨ . وانظر ٥٤٣٨ .

(٦٣٢٢) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخى . أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراسانى . والحديث مكرر ٦٠٨٩ . وقد سبق تفسير « المقتت » فى ٤٧٨٣ .

السَّبَخِيّ عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم ادَّهَنَ بزيتٍ غير مُقَتَّتٍ ، وهو مُحْرِم .

٦٣٢٣ حدثنا أَبو كامل حدثنا إبرهيم حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأَيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأَيتموه فأَفطروا ، فإنْ غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا له .

٦٣٢٤ حدثنا أَبو كامل حدثنا إبرهيم أَخبرنا ابن شهاب ، ويعقوبُ قال : حدثنا أَبي عن ابن شهاب ، عن سالم عن أَبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يعقوب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من فاتَتْه صلاةُ العصر فكأَنما وُتِرَ أَهلَه ومالَه .

٦٣٢٥ حدثنا محمد بن سَلَمَة عن أَبي عبد الرحيم عن الجَهْم بن الجارود عن سالم عن أَبيه قال : أَهدَىٰ عمرُ بن الخطاب بُخْتِيَّةً ، أُعْطِيَ بها ثلثمائة دينار ،

(٦٣٢٣) إسناده صحيح . إبرهيم : هو ابن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري والحديث مكرر ٥٢٩٤ ، ومختصر ٤٤٨٨ .

(٦٣٢٤) إسناداه صحيحان . فقد رواه الإمام أحمد عن أبي كامل عن إبرهيم بن سعد عن الزهري ، وعن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن الزهري . والحديث مكرر ٦٣٢٠ .

(٦٣٢٥) إسناده صحيح . محمد بن سلمة : هو الحراني الباهلي ، سبق توثيقه ٥٧١ ، ٥٣٥٣ . أبو عبد الرحيم : هو خالد بن أبي يزيد الحراني ، وهو خال محمد بن سلمة ، سبق توثيقه ٥٧١ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١٦٧/١/٢ ، وكنيته « أبو عبد الرحيم » كما هنا ، وكما مضى في ٥٧١ ، وكما في ترجمة في الكبير والتهذيب وتاريخ بغداد ٨ : ٢٩٣ . ولكن وقع في التهذيب ٢ : ١٢١ في ترجمة جهم بن الجارود ، في الرواة عنه « أبو عبد الرحمن خالد بن أبي يزيد » ، وهو خطأ قطعًا من الناسخ أو الطابع ، وكذلك وقع هذا الخطأ في إحدى نسخ التاريخ الكبير في ترجمة جهم أيضًا . جهم بن الجارود : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٢٩/١/٢ — ٢٣٠ وقال : « لا يعرف لجهم سماع من سالم » . وهذا على قاعدته في عدم الاكتفاء بالمعاصرة ، وقال الذهبي في الميزان : « فيه جهالة » وقال الحافظ في التهذيب : « أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه ، وتوقف في الاحتجاج به » .

فأَتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أَهْدَيْتُ بُخْتِيَّةً لى، أُعْطِيتُ بها ثلثمائة دينارٍ ، فأَنْحَرُها ، أَو أَشترى بثمنها بُدْناً ؟ قال : لا ، ولكن انْحَرْها إِيَّاهَا .

والحديث رواه البخارى فى الكبير ٢/١/٢٢٩ – ٢٣٠ عن محمد بن سلام عن محمد بن سلمة ، بهذا الإسناد نحوه ، ورواه أبو داود ٢ : ٨٠ عن عبد الله بن محمد النفيلى عن محمد بن سلمة ، بهذا الإسناد أيضًا . ورواه البيهقى ٥ : ٢٤١ – ٢٤٢ من طريق أبى داود . وأعله المنذرى ١٦٨٢ بكلمة البخارى ، قال ابن التركمانى فى التعليق على البيهقى : « جهم : مجهول ، كذا فى الضعفاء والميزان للذهبى . وقال ابن القطان : مجهول ، لا يعرف روى عنه غير أبى عبد الرحيم ، ذكره البخارى وأبو حاتم . وفى التاريخ للبخارى : لا يعرف له سماع من سالم » .

والحديث نسبه أيضًا الشوكانى فى نيل الأوطار ٥ : ١٨٥ وصاحب عون المعبود ٢ : ٨١ لابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما .

قوله : « بُخْتية » هو بضم الباء وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة وتشديد الياء ، فى الأصول الثلاثة ، وبهامش ك فى الموضعين بدله « نجيبة » بفتح النون وكسر الجيم وفتح الباء الموحدة ، وكذلك بهامش م فى الموضع الأول فقط . وكذلك فى إحدى نسخ التاريخ الكبير ، كما ذكر مصححه . وكذلك ثبت هذا الاختلاف فى النسخ فى أبى داود والمنذرى والسنن الكبرى . و « البختية » ، كما فى النهاية : « الأنثى من الجمال البُخْت ، والذكر بُخْتِىّ ، وهى جِمَال طِوَال الأعناق ، وتجمع على بُخْتٍ وبَخَاتِىّ . واللفظة معربة » . ولست أرى ما ذهب إليه ابن الأثير من أنها معربة . و « النجيبة » : أنثى النجيب ، وهو الفاضل من كل حيوان ، وقد نَجُبَ ينجُب نجابة : إذا كان فاضلا نفيسًا فى نوعه ، والنجيب من الإبل : القوى منها الخفيف السريع .

وهذا الحديث مما يُرَدُّ به على المتلاعبين بالدين فى عصرنا ، الذين يريدون أن يشرحوا الدين ويفسروه بأهوائهم وآرائهم ، يصورونه على الصورة التى يرضون ، وإن خالفوا النقل والعقل ، وإن خرجوا على كل شىء بديهى معلوم من الدين بالضرورة ، لا يخالف فيه مسلم ، ذلك بأنهم لا يؤمنون بالغيب ، وإنما يؤمنون بعقولهم وحدها ، فهى عندهم الحكم فى كل شىء .

حتى لقد ذهب بعضهم فى هذا العصر إلى إحياء رأى فريق من الملحدين القدماء ، فى تحريم ذبح الحيوان وأكل اللحم ، تقليداً لأناس من ملحدى أوربة . ثم ذهب يلعب بالدين ، يوهم نفسه ويوهم الناس أن الإسلام لا ينافى هذا المذهب الإلحادى ، ويتأول كل ما يراه من القرآن منافيًا لرأيه ، ويكذب كل حديث يراه كذلك . وكان مما لعب به وتأوله قول الله تعالى : (لن يَنَالَ اللهَ لحومُها ولا دماؤها ، ولكنْ يناله التقوى منكم) ، ذلك بأنه لا يفقه القرآن ولا العلم ، وذلك بأنه يتبع ما يمليه عليه هواه وجهله .

فهذا الحديث يرد عليه وعلى أمثاله ، ويبين أن ذبح الهدى الذى عينه صاحبه بالتعيين واجب ،

٦٣٢٦ حدثنا حفص بن غِيَاث حدثنا ليث قال : دخلت على سالم بن عبد الله وهو متَّكِئٌ على وِسادةٍ فيها تماثيلُ طير ووَحْشٍ ، فقلت : أَليس يُكْرَه هذا ؟ قال : لا ، إنما يُكره ما نُصِب نَصْباً ، حدثنى أَبى عبدُ الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صَوَّر صورةً عُذِّب ، وقال حفصٌ مرةً : كُلِّفَ أَن يَنْفُخَ فيها ، وليس بنافخ .

٦٣٢٧ حدثنا أَبو كامل حدثنا زهير حدثنا أَبو إِسحق قال : سمعت نافعاً يقول : قال عبد الله بن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : من أَتَى الجمعةَ فليغتسل .

٦٣٢٨ حدثنا محمد بن فُضَيل عن عاصم بن كُلَيب عن مُحَارِب بن دِثَار

لا يجوز له أن يستبدله برأى أو قياس . أما لو قُبِل فى مثل هذا الرأىُ والقياسُ ، لكان ذبح إبل أكثر عدداً ، ثمنها ثمن هذه البختية التى أهداها عمر ، أنفعَ للناس وللفقراء دون شك . ولكن المعنى فى الهدى معنى يسمو على الماديات والأثمان ، ليس للعبد فيه إلا الطاعة حيث أُمر .

(٦٣٢٦) إسناده صحيح . ليث : هو ابن أبى سليم . والحديث مضى المرفوع منه بمعناه مطولا ومختصراً مراراً . آخرها ٦٢٦٢ .

وأما القصة التى فى أوله ، من دخول ليث بن أبى سليم بن عبد الله ، وسؤاله عما رأى من وسادته ، فإنى لم أجدها فى موضع آخر .

(٦٣٢٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٢٦٧ .

(٦٣٢٨) إسناده صحيح ، محمد بن فضيل بن غزوان : سبق توثيقه ٨٩٠ ، وهو من قدماء شيوخ أحمد ، مات سنة ١٩٥ ، قال ابن المديني : « كان ثقة ثبتاً فى الحديث » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٢٠٧ — ٢٠٨ . عاصم بن كليب بن شهاب الجرمى : سبق توثيقه ٨٥ ، ونزيد هنا قول أبى داود : « كان من العبَّاد » ، وقال : « كان أفضل أهل الكوفة » ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/١/٣٤٩ — ٣٥٠ . ووقع فى ح هنا « عن عاصم عن ابن كليب » وهو خطأ مطبعى صرف ، صححناه من ك م ومما سنذكر من تخريج الحديث .

والحديث روى منه أبو داود آخره المرفوع فقط ١ : ٢٧١ ، عن عثمان بن أبى شيبة ومحمد بن عبيد المحاربى ، كلاهما عن محمد بن فضيل ، بهذا الإسناد ، ولم يخرجه المنذرى ٧١٢ من كتاب آخر . وكذلك رواه ابن حزم فى المحلى ٤ : ٩٠ من طريق أبى داود .

قال : رأيتُ ابنَ عمر يرفع يديه كلَّما ركع ، وكلما رفع رأسه من الركوع ، قال : فقلت له : ما هذا ؟ قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام فى الركعتين كبَّر ورَفَع يديه .

٦٣٢٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُريج ، ورَوْح قال حدثنا ابن جُريج ، أخبرنى ابنُ طاوس عن أبيه : أنه سمع ابن عمر يُسْأَل عن رجل طلق امرأتَه حائضاً ؟ فقال : أتعرفُ عبدَ الله بن عمر ؟ ! قال : نعم ، قال : فإنه ١٤٦/٢
طلق امرأتَه حائضاً ، فذهب عمرُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، فأمره أن يراجعَها ، قال : ولم أسمعه يزيد على ذلك ، قال رَوْح : مُرْه أن يراجعَها .

٦٣٣٠ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : كان الرجل فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصَّها على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فتمنيتُ أن أرى رؤيا فأَقُصَّها على النبي صلى

وأما القصة التى فى أول الحديث هنا . من رؤية محارب بن دثار لابن عمر وسؤاله إياه ، فإنى لم أجدها فى موضع آخر .

وقوله فى الحديث المرفوع « إذا قام فى الركعتين » يريد : إذا قام للركعة الثالثة بعد الركعتين الأوليين والتشهد الأول . وهذا المعنى مضى مراراً من حديث ابن عمر من أوجه أخر ، مطولاً ومختصراً ، آخرها ٦١٧٥ .

وسياق القصة والحديث هنا يدل على أنه مختصر أيضًا ، إذ الجواب لا يلاقى السؤال ، ولكنه مفهوم أنه يريد رفع اليدين من الركوع وعند الرفع منه وعند القيام للثالثة ، كما هو بديهى ، وكما هو ثابت بأصح الأسانيد عن ابن عمر ، مما مضى فى المسند ، وعند الشيخين وغيرهما ، وانظر المنتقى ٨٤٥ – ٨٤٩ .

(٦٣٢٩) إسناده صحيح . ابن طاوس : هو عبد الله . والحديث مضى معناه مراراً مطولاً ومختصراً آخرها ٦١٤١ . وانظر ٦٢٤٦ .

(٦٣٣٠) إسناده صحيح . ورواه البخارى بنحوه ٣ : ٥ – ٦ من طريق عبد الرزاق وهشام عن معمر . ورواه أيضًا ٧ : ٧١ من طريق عبد الرزاق عن معمر . ورواه كذلك ١٢ : ٣٦٨ من طريق هشام بن يوسف عن معمر . ورواه مسلم بنحو أيضًا ٢ : ٢٥٧ من طريق عبد الرزاق

الله عليه وسلم ، قال : وكنتُ غلاماً شابًّا عَزَباً ، فكنت أنام فى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرأيت فى النوم كأنَّ مَلَكَيْن أخذانى فذهبا بى إلى النار ، فإذا هى مَطْوِيّة كَطَىِّ البئر ، وإذا لها قَرْنان ، وإذا فيها ناسٌ قد عرفتُهم ، فجعلتُ أقول : أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار ، فلَقيهما مَلَكٌ آخر ، فقال لى : لن تُرَاعَ ، فقصَصْتُها على حفصة ، فقصَّتْها حفصةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : نِعْمَ الرجلُ عبدُ الله لو كان يصلى من الليل ، قال سالم : فكان عبدُ الله لا ينامُ من الليل إلا قليلاً .

عن معمر . ثم رواه من طريق أبى إسحق الفزارى عن عبيد الله عن نافع ، بنحو معناه . ولم يسق لفظه كله ، وقال : « بمعنى حديث الزهرى عن سالم عن أبيه » . وروى البخارى معناه أيضًا مطولاً ١٢ : ٣٦٧ من طريق صخر بن جويرية عن نافع .

وانظر ٤٦٠٠ ، ٤٦٠٧ ، ٥٣٨٩ ، ٥٨٣٩ .

قوله : « إذا رأى رؤيا » ، فى نسخة بهامش م « الرؤيا » .

قوله : « عزبًا » هو بفتح العين والزاى ، ووقع فى الفتح ١ : ٤٤٦ أنه « بفتح العين وكسر الزاى » ، وهو خطأ صرف ، لم يوجد بهذا الضبط أبداً ، والراجح عندى أنه خطأ ناسخ أو طابع .

قوله : « مطوية كطى البئر » : طى البئر : تعريشها بالحجارة والآجرّ ، وقال الحافظ فى الفتح ٣ : ٥ : « والبئر قبل أن يبنى يسمى قليبًا » .

قوله « لها قرنان » : قال فى اللسان : منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التى يدور عليها المحور وتعلق منها البكَرة . . . وإنما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة ، فإذا كانا من خشب فهما دعامتان » . وفى نسخة بهامش م « لها قرنين » . وفى الفتح ٣ : ٥ أن الكرمانى حكى أن مثل ذلك فى نسخة من صحيح البخارى ، قال : « فأعربها بالجر أو بالنصب ، على أن فيه شيئًا مضافًا حذف وترك المضاف إليه على ما كان عليه . وتقديره : فإذا لها مثل قرنين وهو كقراءة من قرأ : (تريدون عرض الدنيا ، والله يريد الآخرة) ، بالجر ، أى يريد : عرض الآخرة . أو ضمن "إذا" المفاجأة معنى الوجدان ، أى : فإذا بى وجدت لها قرنين . انتهى » .

قوله « لن تراع » : من الروع ، بفتح الراء ، والرواع ، بضم الراء وفتح الواو ، وهو الفزع . وفى رواية مسلم ورواية البخارى « لم ترع » ، قال الحافظ ٣ : ٥ – ٦ : أى لم تخف . والمعنى : لا خوف عليك بعد هذا . وفى رواية الكشميهنى فى التعبير [يعنى فى صحيح البخارى] : لن تراع . وهى رواية الجمهور بإثبات الألف ، [أى كرواية المسند هنا] . ووقع فى رواية القابسى : لن ترع ، بحذف الألف ، قال ابن التين : وهى لغة قليلة ، أى الجزم بلن ، حتى قال القزاز : « لا أعلم له شاهداً » ،

٦٣٣١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتَمًا من ذهب ، وَضَع فَصَّه من داخلٍ ، قال : فبينا هو يخطبُ ذاتَ يوم قال : إني كنتُ صنعتُ خاتِمَاً ، وكنتُ أَلْبَسُه وأجعلُ فَصَّه من دَاخل ، وإني واللهِ لا أَلْبَسُه أبدًا ، فنبذه ، فنبذ الناس خواتيمَهم .

٦٣٣٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمر ، وعبد الأَعلى عن معمر ، عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكل أَحدُكم فليأْكلْ بيمينه ، وإذا شرب فليشربْ بيمنه ، فإن الشيطان يأْكل بشماله ، ويشرب بشماله .

٦٣٣٣ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رَبَاح عن مَعْمَرعن الزهري عن سالم بن عبد الله ، يرفع الحديث ، قال : إذا أكل أحدكم ، فذكر الحديث .

٦٣٣٤ حدثنا عبد الرزاق : سمعت مالك بن أنس وعُبيد الله بن عمر

ثم تعقبه الحافظ بذكر شاهدين لذلك . وقال في كتاب التعبير ١٢ : ٣٦٧ : « ووقع عند كثير من الرواة : لن ترع ، بحرف لن مع الجزم ، ووجهه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ، ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الألف قبله ، ثم أجرى الوصل مجرى للوقف ، ويجوز أن يكون جزمه بلن ، وهو لغة قليلة ، حكاها الكسائي » .

(٦٣٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٠٧ بنحوه . وانظر ٦١٠٧ ، ٦٢٧١ .
قوله « وضع فصه » بالضاد المعجمة ، وفي ح « وصنع » . وهو تحريف ، مطبعي ، صححناه من ك م .

(٦٣٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٣٧ ، ٦١٨٤ .

(٦٣٣٣) هذا مرسل ، ولكنه لا يعلل به الروايات الصحيحة المتصلة . بل هو محمول على الاتصال أن سالمًا رواه عن أبيه ابن عمر . والراوي قد يرسل الإسناد اختصاراً . والحديث مكرر ما قبله .

(٦٣٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهو في الموطأ ٣ : ١٠٩ . وقد مضى ٤٨٨٦ من

يحدثان عن ابن شهاب عن أَبي بكر بن عُبيد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٦٣٣٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمر عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالمدينة بقتل الكلاب ، فأُخبر بامرأَةٍ لها كلبٌ فى ناحية المدينة ، فأَرسل إليه فقُتل .

٦٣٣٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الجِنَّانِ .

رواية عبد الرزاق عن مالك عن ابن شهاب . وقد زاد عبد الرزاق هنا روايته إياه عن عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم عن ابن شهاب .

(٦٣٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣١٥ بنحوه .

(٦٣٣٦) إسناده صحيح . وهو مرسل صحابى يقيناً ، فقد مضى ٤٥٥٧ من طريق الزهرى عن سالم ، رواية ابن عمر فى الأمر بقتل الحياة ، وأنه كان يقتل كل حية وحدها ، أن أبا لبابة بن عبد المنذر أو زيد بن الخطاب قال له : « إنه قد نهى عن ذوات البيوت » .

ونزيد هنا أن البخارى روى أيضاً ٧ : ٢٤٧ من طريق جرير بن حازم عن نافع : « أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها ، حتى حدثه أبو لبابة البدرى : أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت ، فأمسك عنها » . وكذلك رواه مسلم ٢ : ١٩٣ من طريق جرير بن حازم عن نافع .

وروى مسلم أيضاً ٢ : ١٩٣ من طريق عبيد الله عن نافع : « أنه سمع أبا لبابة يخبر ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان » . وروى من طريق عبيد الله وجويرية عن نافع عن عبد الله : أن أبا لبابة أخبره : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التى فى البيوت » . وروى أيضاً القصة مطولة من طرق أخر ، وهى تدل كلها على أن ابن عمر سمع هذا من أبى لبابة ، وأن نافعاً سمعه فى الوقت نفسه مع ابن عمر من أبى لبابة .

وفى الموطأ ٣ : ١٤٢ : « مالك عن نافع عن أبى لبابة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيَّات التى فى البيوت » .

وستأتى أحاديث أبى لبابة فى المسند بهذا المعنى ، مطولة ومختصرة ١٥٦١٠ ، ١٥٦١١ ، ١٥٨١٣ ، ١٥٨١٤ ، ١٥٨١٦ ، ١٥٨١٧ .

وكل هذه الروايات تؤكد أن ابن عمر إنما سمعه من أبى لبابة ، وفى بعضها ما يدل على أنه سمعه أيضاً

٦٣٣٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمر عن أيوب : عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دعا أَحدُكم أخاه فلْيُجِبْه ، عُرْساً كان أَو نحوَه .

٦٣٣٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجَى اثنان دون الثالث ، إلا بإذنه ، فإن ذلك يُحْزِنُه .

٦٣٣٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : أَن عمر بن الخطاب رأَى عُطَارِدًا يبيع حُلَّة من دِيباج ، فأَتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنى رأَيتُ عطاردًا يبيعُ حُلَّة من ديباج ،

من عمه زيد بن الخطاب ، وأن نافعاً كان معه حين حدثه بذلك أبو لبابة وزيد . فرواية نافع هنا عن ابن عمر فقط أعتقد أنها موجزة ، وأنها اختصار من بعض الرواة ، إذ يبعد عندى جداً أن يكون نافع حاضراً كلام أبى لبابة وزيد بن الخطاب مع ابن عمر ، وتحديثهما إياه بهذا النهى ، ثم يرويه نافع بهذه الصفة ويجعله من حديث ابن عمر .

« الجنان » ، بكسر الجيم وفتح النون المشددة وآخره نون : قال القاضى عياض فى مشارق الأنوار ١ : ١٥٦ : « هى الحيات الصغار ، واحدها : جانّ ، وقيل : البيض الرقاق . وقيل : الجنان : مالا يتعرض للناس ، والحيات ما يتعرض لهم . وقيل : الجنان : مسخ الجن . وقال ابن وهب : الجنان : عوامر البيوت يتمثل حية رقيقة » .

وأما فى رواية الموطأ فإنها « الحيات » جمع « حية » . والمعنى مقارب .

(٦٣٣٧) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٤٠٧ عن محمد بن رافع ، وأبو داود ٣ : ٣٩٥ عن الحسن بن على ، كلاهما عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . وأشار الحافظ فى الفتح ٩ : ٢١٣ إلى هذه الرواية عند مسلم وأبى داود . وقد سبق معناه مختصراً مراراً ، دون ذكر العرس أو نحوه ، أولها ٤٧١٢ ، وآخرها ٦١٠٨ . وانظر ٦١٠٦ .

(٦٣٣٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٢٧٠ .

(٦٣٣٩) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ١٥٠ – ١٥١ بنحوه ، من طريق جرير بن حازم عن نافع . وقد مضى نحوه مطولا ومختصراً ، مراراً ، منها ٤٧١٣ ، ٤٩٧٨ ، ٤٩٧٩ ، ٥٠٩٥ ، ٥٥٤٥ ، ٥٧٩٧ ، ٥٩٥١ ، ٥٩٥٢ . وانظر ٦١٠٥ .

فلو اشتريتَها فلَبِسْتَها للوفود [و] للعيد وللجمعة ؟ فقال : إنما يلبَسُ الحرير مَنْ لا خلاق له ، حَسِبْتُه قال : فى الآخرة ، قال : ثم أُهْدِىَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حُلَلٌ من سِيَرَاءَ حريرٍ ، فأَعطَى على بن أَبي طالب حلةً ، وأَعطى أسامة بن زيد حُلَّةً ، وبَعث إلى عمر بن الخطاب بِحُلَّة ، وقال لعليّ : شَقِّقْها بين النساء خُمُرًا ، وجاءَ عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، سمعتُك قلتَ فيها ما قلتَ ، ثم أَرسلتَ إلىّ بحُلَّة ؟ فقال : إنى لم أُرسلها إليك لتَلْبَسَها ، ولكنْ لتَبيعها ، فأَما أسامة فلَبِسَها فراحَ فيها ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه ، فلما رأَى أُسامةُ يُحَدِّدُ إليه الطَّرْف قال : يا رسول الله ، كَسَوْتَنيها
قال : شَقِّقْها بين النساء خُمُرًا ، أَو كالذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١٤٧/٢

٦٣٤٠ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا معمر عن زيد بن أَسلم : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من جَرّ إزارَه من الخُيَلاء لم ينظر الله عز وجل إليه [يوم القيامة] ، قال زيد : وكان ابنُ عمر يحدّث : أَن النبى صلى الله عليه وسلم رآه وعليه إزار يَتَقَعْقَعُ ، يعنى جديدًا ، فقال : من هذا ؟ فقلتُ : أَنا عبدُ الله ، فقال : إنْ كنتَ عبدَ الله فارفعْ إزارَك ، قال : فرفعتُه ، قال : زِدْ ، قال : فرفعتُه ، حتى بلغَ نصفَ الساق ، قال : ثم الْتَفتَ

الواو فى « قوله » [و] للوفود » لم تذكر فى ح ، وزدناها من ك م . وقوله « فلما رأى أسامةُ يحدد إليه الطرف » إلخ ، هكذا هو فى الأصول الثلاثة ، ويريد : فلما رآه ، فحذف الضمير ، وقد زيد بين السطور فى ك ، فلم نستجز إثباته ، خشية أن يكون تصرفًا من ناسخ أو قارئ . وقوله « يحدد إليه » فى نسخة بهامش م « عليه » بدل « إليه » ، وما أظنها تُوجَّه إلا على تكرّه وتكلّف .

(٦٣٤٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٢٠٤ ، ٦٢٦٣ . وقد أشرنا إلى هذا فى ٦٢٦٣ . وانظر ٥٧١٣ ، ٥١١ .

زيادة [يوم القيامة] فى الموضع الأول ، زدناها من نسخة بهامش م . وأما فى الموضع الثانى فهى ثابتة فى الأصول الثلاثة .

إلى أبي بكر فقال : من جرَّ ثوبَه من الخُيَلاء لم ينظر اللهُ إليه يومَ القيامة ، فقال أبو بكر : إنه يَسْتَرْخِي إزارى ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لستَ منهم .

٦٣٤١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ برجل من الأَنصار وهو يعظ أخاه من الحياء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْه ، فإن الحياءَ من الإيمان .

٦٣٤٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر ، وأيوبَ عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من اتخذَ كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو صيدٍ انتَقَصَ من أجره كلَّ يوم قيراطان .

٦٣٤٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدّث قال : بينا أنا نائم رأَيتُنى أُتِيتُ بقدح [لبنٍ] ، فشربتُ منه ، حتى إنى أَرَىٰ الرِّىَّ يَخْرُج فى أَطْرافى ، ثُم أَعطيتُ فَضْلِي عمرَ بنَ الخطاب ، فقالوا : فما أَوَّلْتَ ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم .

(٦٣٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٨٣ .

قوله « من الحياء » ، هذا هو الثابت فى ح ، وفى نسخة بهامش م « فى » بدل « من » . والأصل فى ك « فى الحياة » ، وكتبت كلمة « من » فوق « فى » ، وعليها علامة نسخة .

(٦٣٤٢) إسناداه صحيحان . فهو يرويه معمر عن الزهرى وأيوب : الزهرى عن سالم عن ابن عمر ، وأيوب عن نافع عن ابن عمر . والحديث مضى معناه مراراً ، آخرها ضمن ٥٩٢٥ .

(٦٣٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٤٣ بهذا الإسناد ، ولكن لم يَسُقْ لفظه هناك ، بل أحال على الذى قبله ٦١٤٢ .

كلمة [لبن] زيادة من نسخة بهامش ك . قوله « فى أطرافى » ، فى ك . « من أطرافى » .

٦٣٤٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب : حدثني حمزةُ بن عبد الله بن عمر ، فذكره .

٦٣٤٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حين يكبر حتى يكونا حَذْوَ مَنْكِبَيْه ، أو قريباً من ذلك ، وإذا ركع رفعهما ، وإذا رفع رأسه من الركعة رفعهما ، ولا يفعل ذلك في السجود .

٦٣٤٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفَع رأسه من الركوع قال : ربَّنا ولك الحمد .

٦٣٤٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن إسمعيل بن أمية عن نافع عن

(٦٣٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومكرر ٦١٤٢ بهذا الإسناد ، ولكنه ساق لفظه هناك . وقد مضى نحوه بمعناه أيضًا من رواية يونس ٥٥٥٤ ، ومن رواية عقيل ٥٨٦٨ : كلاهما عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

(٦٣٤٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦١٧٥ ، ومطول ٦٣٢٨ .

(٦٣٤٦) إسناده صحيح . وهو فى الحقيقة جزء من الحديث السابق ، كما مضى من رواية مالك عن الزهرى ٤٦٧٤ ، وكما فى الموطأ ١ : ٩٧ — ٩٨ . وانظر المنتقى ٨٤٥ .

(٦٣٤٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ١ : ٣٧٦ — ٣٧٧ عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد. وكذلك رواه البيهقى ٢ : ١٣٥ من طريق أبى داود عن أحمد بن حنبل . ثم رواه من المسند ، عن الحاكم أبى عبد الله عن القطيعى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه . مع اختلاف فى لفظه قليل ، وسنبين ذلك بعد ، إن شاء الله .

وقد جمع أبو داود فى روايته بين رواية أحمد ورواية ثلاثة آخرين من شيوخه ، كلهم عن عبد الرزاق على اختلاف ألفاظهم ، وبيّن لفظ كل واحد منهم وحده .

فرواه عن أحمد بن محمد بن شَبُّوَيَة ، بلفظ : « نهى أن يعتمد الرجل على يده فى الصلاة » .

وعن محمد بن عبد الملك الغزّال ، بلفظ : « نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض فى الصلاة » .

وعن محمد بن رافع بلفظ : « نهى أن يصلى الرجل وهو معتمد على يده » . وقال أبو داود عقب

ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلس الرجل فى الصلاة وهو يَعْتَمِد على يديه .

هذه الرواية : « وذكره فى باب الرفع من السجود » يريد : أن محمد بن رافع روى هذا اللفظ وذكره فى كتابه فى : « باب الرفع من السجود » ، ففهم هو وفهم عنه تلميذه أبو داود أن هذا حين القيام من السجود للركعة الأخرى ، وليس فى شأن الجلوس بين السجدتين أو التشهد . فكأن ابن رافع روى اللفظ وتأوله على معنى غير ما يتبادر إلى الذهن من دلالته ، مع احتمال هذا اللفظ للدلالتين .

فاستيقن العلماء أن هذه الألفاظ كلها روايات لحديث واحد ، وذهبوا يتأولون للجمع بينها ، أو يرجحون بعضها على بعض . فقال البيهقى : « فهذا حديث قد اختلف فى متنه على عبد الرزاق ، ثم أشار إلى رواية أحمد بن حنبل من طريق أبى داود ومن طريق المسند ، ثم رجح رواية أبى داود عن أحمد ، وقال : « وهذا أبين الروايات ، ورواية غير ابن عبد الملك [يعنى روايتى ابن شبوية وابن رافع] لا تخالفه . وإن كان أبين منها [يعنى لفظ أحمد بن حنبل عند أبى داود] . ورواية ابن عبد الملك [يعنى الغزال] وَهَم » .

وقد تعقبه ابن التركمانى فى الجوهر النقى المطبوع أسفل صفحات السنن الكبرى ، فقال : « أفرد البيهقى ابن حنبل عن الثلاثة ، [يعنى ابن شبوية وابن رافع وابن عبد الملك] ، والذى فى سنن أبى داود أنه جمع الأربعة . فرواه عنهم . وابن عبد الملك الغزال : حافظ ثقة ، وثقه النسائى . وما استدل به البيهقى فيما بعد على وهمه ، وأن الصحيح رواية ابن حنبل — : معنًى آخر منفصل عن رواية الغزال ، فلا تعلل روايته به . بل يعمل بهما ، فينهى عن الجميع » .

وهذا الذى ذهب إليه ابن التركمانى قد يكون وجهًا جيداً ، لو لم تكن الأدلة تنفيه . وإنما ألجأه إليه أنْ رأى فيه تأييداً لمذهب الحنفية ، الذين يرون كراهية الاعتماد على اليدين عند القيام من السجود للركعة بعده ، وعند القيام من التشهد الأول . لكن الثابت فى حديث مالك بن الحويرث عند البخارى ٢ : ٢٥٠ الاعتماد على الأرض عند القيام من السجدة الثانية .

وروى البيهقى ٢ : ١٣٥ عن الأزرق بن قيس قال : « رأيت ابن عمر إذا قام من الركعتين اعتمد على الأرض بيديه . فقلت لولده ولجلسائه : لعله يفعل هذا من الكبر ؟ قالوا : لا ، ولكن هكذا يكون » ثم قال البيهقى : « وروينا عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يعتمد على يديه إذا نهض . وكذلك كان يفعل الحسن وغير واحد من التابعين » .

وسواء أكان هذا الاعتماد من سنن الصلاة ، أم كان عن كبر السن وضعف القوة ، فإنه ينافى النهى المطلق الذى رواه محمد بن عبد الملك الغزال .

والظاهر من سياق الروايات لمن فقه السنة ورواية الحديث أن هذه الروايات الأربعة ، التى رواها أبو داود عن أربعة من شيوخه ، هى ألفاظ لحديث واحد ، يجب الفحص عنها بمعرفة رواتها وطبقاتهم

. . . .

فى الحفظ والإتقان ، ثم معرفة من تابعهم أو تابع بعضهم على ما روى ، ثم عن ذلك يكون الترجيح والحكم لبعضهم على بعض .

أما محمد بن عبد الملك الغزال ، الذى رواه بلفظ : « نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض فى الصلاة » : فإنه ثقة ، وثقه النسائى ، وقال مسلمة : « ثقة كثير الخطأ » . وقد انفرد بهذا اللفظ ، لم نجد من تابعه عليه ، بل وجدنا الحفاظ الكبار خالفوه فيه ، فلا مناص من أن نقول : إن روايته هذه وَهَم ، كما قال البيهقى .

فائدة : مهمة : وهم صاحب عون المعبود هنا (١ : ٣٧٦) تبعاً للسيد عبد الله الأمير رحمه الله . فقالا : « ومحمد بن عبد الملك بن مروان الواسطى قال فيه فى التقريب : صدوق . وهو ممن يصحح حديثه أو يحسن بالمتابعة والشواهد » ! وهذا غير « الغزال » يقيناً ، وإن كان كلاهما من شيوخ أبى داود ، فقد صرح أبو داود فى رواية هذا الحديث باسمه كاملا « محمد بن عبد الملك الغزال » ، والغزال قال فيه التقريب : « ثقة » . ولكن انتقل نظر السيد عبد الله الأمير من ترجمة إلى ترجمة فى موضعين متقاربين من التقريب ، وقلده صاحب عون المعبود دون بحث أو مراجعة ! ! رحمهما الله .

وأما ابن شبوية ، الذى رواه بلفظ : « نهى أن يعتمد الرجل على يده فى الصلاة » . فإنه ثقة . وثقه النسائى والعجلى وغيرهما ، وقال الإدريسى : « كان حافظاً فاضلا ثبتاً متقناً فى الحديث » .

وكذلك محمد بن رافع بن أبى زيد سابور القشيرى النيسابورى ، فإنه ثقة ، قال البخارى : « كان من خيار عباد الله » ، وقال النسائى : « الثقة المأمون » ، وقال مسلم : « ثقة مأمون صحيح الكتاب » .

وهذان الحافظان الثقتان روياه بلفظين مقاربين ، لا يخالفان رواية الإمام أحمد هنا فى المسند وعند أبى داود ، وإن كانت رواية أحمد أبين منهما ، كما قال البيهقى . إلا أن ابن رافع ظن أن الحديث يحتمل أن يكون فى النهى عن الاعتماد فى الرفع من السجود ، فوضعه فى ذلك الباب ، كما حكى أبو داود . فوهم فى رأيه وظنه ، مع موافقة روايته فى ذاتها للصواب فى الجملة .

وأما رواية أحمد بن حنبل ، وناهيك به حفظاً وإتقاناً وتثبتاً . فهى الرواية الحجة عليهم جميعاً . وما ينبغى أن نقرن روايته برواية هذين : ابن رافع وابن شبوية ، فأين يقعان منه ؟ !

ثم هو لم ينفرد بها ، بل تابعه عليها غيره من الحفاظ الثقات :

فرواه ابن حزم فى المحلى ٤ : ١٩ من « مصنف عبد الرزاق » ، بإسناده إلى الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلس الرجل فى صلاته معتمداً على يده » . وهذا اللفظ يكاد يوافق رواية أحمد هنا عن عبد الرزاق .

و « الدبرى » : نسبة إلى « دَبَر » بفتح الدال والباء الموحدة ، وهى قرية من قرى صنعاء ، وهو « إسحق بن إبرهيم بن عبَّاد » راوى مصنف عبد الرزاق ، وقد تكلم فى أوهام له عن عبد الرزاق لسماعه منه أخيراً . ولكن الحق أن روايته كتب عبد الرزاق صحيحة ، وبعض الأوهام إنما وقعت فى روايته عنه

. . . .

خارج كتبه . ولذلك احتج به أبو عوانة في صحيحه ، وكذلك « كان العقيلي يصحح روايته ، وأدخله في الصحيح الذي ألفه » ، كما في لسان الميزان .

وكذلك رواه البيهقي ٢ : ١٣٥ من طريق أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق عن معمر ، بهذا الإسناد ، ولفظه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يعتمد الرجل على يده في الصلاة » . وهذا أيضًا يكاد يوافق رواية أحمد هنا .

وأحمد بن يوسف السلمي : من ثقات الرواة عن عبد الرزاق وغيره ، روى عنه مسلم في صحيحه ، وروى عنه البخاري خارج صحيحه ، وقال الخليلي : « ثقة مأمون » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان راويًا لعبد الرزاق ، ثبتًا فيه » .

فهذان راويان ثقتان : أحدهما راوي « مصنف عبد الرزاق » ، والآخر راو لعبد الرزاق ثبت فيه — تابعا أحمد في روايته عن عبد الرزاق . فرجحتْ روايته بمتابعتها ، فضلا عن رجحان رواية أحمد في ذاتها ، بحفظه وإتقانه وتثبته وتوثقه .

ثم لم ينفرد عبد الرزاق بروايته ذلك عن معمر :

فرواه الحاكم بنحوه في المستدرك ١ : ٢٧٢ من طريق إبرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر ، بهذا الإسناد ، ولفظه : «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى رجلا وهو جالس معتمد على يده اليسرى في الصلاة ، فقال : إنها صلاة اليهود » . قال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . ورواه البيهقي ٢ : ١٣٦ عن الحاكم .

وإبرهيم بن موسى : هو التميمي الرازي المعروف بالصغير ، وهو ثقة ثبت من شيوخ البخاري ومسلم ، وكان أحمد ينكر على من يقول له « الصغير » ، ويقول : « هو كبير في العلم والجلالة » . وقال أبو زرعة « هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثًا منه » ، وقال الخليلي : « ومن الحفاظ الكبار العلماء الذين كانوا بالريّ يقرنون بأحمد ويحيى — : إبرهيم بن موسى الصغير ، ثقة إمام » . وشيخه هشام بن يوسف الصنعاني : سبق توثيقه ٤٥٤ . ونزيد هنا قول يحيى بن معين : « هو أضبط عن ابن جريج من عبد الرزاق » ، وقال أيضًا : « كان أعلم بحديث سفيان من عبد الرزاق » ، وقال أبو حاتم : « ثقة متقن » ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/١٩٤ ، وروى عن إبرهيم بن موسى : « قال لنا عبد الرزاق : ثم رجل بصنعاء ، إن حدثكم فلا عليكم أن [لا] تسمعوا من غيره ، هشام بن يوسف » ..

وأيضًا : فإن مما يؤيد معناه ما مضى ٥٩٧٢ من طريق هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ساقطًا يده في الصلاة ، فقال : لا تجلس هكذا ، إنما هذه جلسة الذين يعذبون » . بل هو متابعة أخرى لهذا الحديث من وجه آخر : من رواية هشام بن سعد عن نافع ، تابع بها الرواية التي هنا ، رواية إسمعيل بن أمية عن نافع .

وقوله هنا « وهو يعتمد على يديه » ، هكذا هو في الأصول الثلاثة ، وفي رواية أبي داود عن أحمد ابن حنبل « على يده » بالإفراد ، وكذلك في رواية البيهقي من طريق المسند ومن طريق أبي داود ، وكذلك

٦٣٤٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله عليه وسلم كان إذا جلس فى الصلاة وضع يديه على ركبتيه ، ورفع أصبعه اليمنى التى تَلِي الإبهامَ ، فدعا بها ، ويدُه اليسرى على ركبته ، باسِطَها عليها .

٦٣٤٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى صلاة الفجر ، حين رفع رأسه من الركعة ، قال : ربنا ولك الحمد ، فى الركعة الآخرة ، ثم قال : اللهم الْعَنْ فلاناً [وفلاناً] ، دعا على ناسٍ من المنافقين ، فأنزل الله تعالى : (ليس لك من الأمر شيء أو يتوبَ عليهم ، أو يعذّبَهم ، فإنهم ظالمون) .

٦٣٥٠ حدثنا على بن إسحق حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا مَعْمَر عن

هو فى رواية ابن حزم من رواية الدبرى عن عبد الرزاق . ولكن فى نسخة المنذرى فى اختصار سنن أبى داود ٩٥٤ « على يديه » بالتثنية ، كما فى الأصول هنا .

(٦٣٤٨) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ١٦٢ من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . والحديث مطول ٦١٥٣ . وانظر ٥٤٢١ ، ٦٠٠٠ .

قوله « على ركبته » ، فى ح « على ركبتيه » ، وهو خطأ واضح ، صححناه من ك ، ولم يذكر هذا فى م ، وهو خطأ أيضًا من الناسخ . وفى مسلم « على ركبته اليسرى » .

(٦٣٤٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٩٩٧ . وانظر ٥٦٧٤ ، ٦٣٤٦ ، والحديث التالى لهذا . زيادة قوله [وفلانًا] ثابتة بهامش ك على أنها تصحيح ، وبهامش م على أنها نسخة .

(٦٣٥٠) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله . وقد أشرنا فى ٥٦٧٤ إلى نقل ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٣٨ رواية معمر عن الزهرى ، من صحيح البخارى . فهذه والتى قبلها رواية معمر . وقد رواه البخارى فى ثلاثة مواضع ، من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر ٧ : ٢٨١ و ٨ : ١٧٠ و ١٣ : ٢٦٣ — ٢٦٤ .

« عبد الله بن المبارك » فى ح « عبيد الله بن المبارك » ، وهو خطأ واضح ، صححناه من ك م .

الزهرى حدثنى سالم عن أبيه : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا رفع رأسه من الركوع فى الركعة الآخرة من الفجر ، يقول : اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً ، بعد ما يقول : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ، فأنزل الله تعالى : (ليس لك من الأمر شىءٌ أو يتوبَ عليهم ، أو يعذبَهم ، فإنهم ظالمون).

٦٣٥١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الخوف بإحدى الطائفتين ركعةً ، والطائفةُ الأخرى مواجِهَةُ العدو ، ثم انصرفوا ، وقاموا فى مَقَام أصحابهم ، مُقْبلين ١٤٨/٢
على العدوّ ، وجاء أولئك ، فصلى بهم النبى صلى الله عليه وسلم ركعةً ، ثم سلم ، ثم قَضَى هؤلاء ركعةً ، وهؤلاء ركعَةً .

٦٣٥٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بمنًى ، ومع أبى بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ومع عثمان صَدْراً من خلافته ، ثم صلاها أربعاً .

٦٣٥٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن عبد الله بن أبى بكر

(٦٣٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٥٩ . وقد أشرنا هناك إلى رواية أبى داود إياه ١ : ٤٨٢ من رواية معمر عن الزهرى ، وها هى ذى رواية معمر أيضًا هنا .

ونقله الحافظ ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٦٩ من رواية ابن أبى حاتم عن أبيه عن نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهرى ، بنحوه ، ثم قال ابن كثير : « وهذا الحديث رواه الجماعة فى كتبهم من طريق معمر ، به . ولهذا الحديث طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة » . وهو فى صحيح مسلم ١ : ٢٣٠ عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

وانظر ٦١٩٤ ، ٦٣٧٧ ، ٦٣٧٨ .

(٦٣٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٢٥٥ ، ٦٣٥٦ .

(٦٣٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٣٣ ، ٥٦٨٣ بنحوه .

بن عبد الرحمن عن أُمية بن عبد الله : أنه قال لابن عمر : نَجِدُ صلاةَ الخوف وصلاةَ الحَضَر فى القرآن ، ولا نَجِد صلاة المسافر ؟ فقال ابن عمر : بعث الله نبيَّه صلى الله عليه وسلم ونحن أَجْفَىٰ الناسِ ، فنصنعُ كما صَنَع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٣٥٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر

وقد فصلنا فى **٥٣٣٣** القول فى رواية مالك « عن الزهرى عن رجل من آل خالد بن أسيد » ، وأن مالكًا لم يقم إسناده ، كما قال ابن عبد البر ، وأن ابن شهاب الزهرى إنما يرويه « عن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أمية بن عبد الله بن خالد عن ابن عمر » . ورواه أحمد على الصواب **٥٦٨٣** من طريق الليث بن سعد عن الزهرى ، كما رواه النسائى وابن ماجة من طريق الليث .

ونزيد على ذلك أن ابن جرير الطبرى رواه فى التفسير ٥ : ١٥٥ — ١٥٦ من طريق ابن أبى ذئب عن الزهرى « عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد : أنه قال لعبد الله بن عمر : إنا نجد فى كتاب الله قصر الصلاة فى الخوف ، ولا نجد قصر صلاة المسافر ؟ فقال عبد الله : إنا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم يعمل عملا عملنا به » . فهذا الإسناد ينقصه الراوى بين الزهرى وبين أمية بن عبد الله ، وهو « عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن » . وما أظنه خطأً من النساخ فى نسخة الطبرى ، لأن ابن كثير نقله هكذا فى تفسيره ٢ : ٥٦١ عن الطبرى . فالظاهر عندى أنه تقصير من الزهرى أو من ابن أبى ذئب .

ورواية معمر ، التى هنا ، أشار إليها ابن عبد البر فيما نقلناه عنه فى **٥٣٣٣** — ولكن وقع فى الأصول الثلاثة هنا خطأٌ وتصحيف فى الإسناد هكذا : « عبد الله بن أبى بكر عن عبد الرحمن بن أمية بن عبدالله » وهو تصحيف ظاهر ، صوابه ما أثبتناه : « عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أمية بن عبد الله » .

وهذا التصحيف ليس قديمًا فى نسخ المسند ، كما أرجح ، لأنه لو كان قديمًا لذكره الأئمة فى تخريج هذا الحديث ، وفى تراجم الرجال ، لينبهوا عليه . فلم يذكروا ترجمةً مثلا باسم « عبد الرحمن ابن أمية بن عبد الله » ليدلوا على أنها خطأٌ ، صوابها « بن عبد الرحمن عن أمية بن عبد الله » ، كعادتهم فى مثل ذلك .

وانظر ٤٧٠٤ ، ٤٨٦١ ، ٥٢١٣ ، ٥٥٦٦ ، ٥٦٩٨ ، ٥٧٥٧ ، ٦١٩٤ .

(٦٣٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٨٣٨ .

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عَجِل فى السير جَمَع بين المغرب والعشاء .

٦٣٥٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الليل مَثْنَى مثنى ، فإذا خِفْتَ الصبحَ فـأَوْتر بواحدةٍ .

٦٣٥٦ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا حدثنا ابنُ جُريج أخبرنى نافع

(٦٣٥٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦١٧٦ ، ٦٢٥٨ . وانظر ٦٣٠٠ .

(٦٣٥٦) إسناده صحيح . وقد مضى نحوه فى مسند عمر برقم ٩٦ من رواية ابن إسحق : « حدثنى عنه نافع مولاه ، قال : قال : كان عبد الله بن عمر يقول : إذا لم يكن للرجل إلا ثوب واحد فليأتزر به ، ثم ليصلِّ ، فإنى سمعت عمر بن الخطاب يقول ذلك ، ويقول : لا تلتحفوا بالثوب إذا كان وحده كما تفعل اليهود ، قال نافع : ولو قلت لك إنه أسند ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجوتُ أن لا أكون كذبتُ » .

وروى أبو داود نحوه ١ : ٢٤٣ عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب « عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : قال عمر : إذا كان لأحدكم ثوبان فليصلِّ فيهما ، فإن لم يكن إلا ثوب واحد فليتزر به ، ولا يشتمل اشتمال اليهود » .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٢ : ٢٣٦ من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع ، قال : « تخلفت يوماً فى علف الركاب ، فدخل علىّ ابن عمر وأنا أصلى فى ثوب واحد ، فقال لى : ألم تُكسَ ثوبين ؟ قلت : بلى ، قال : أرأيتَ لو بعثتك إلى بعض أهل المدينة ، أكنتَ تذهب فى ثوب واحد ؟ ! قلت : لا ، قال : فالله أحق أن يُتجمل له أم الناسُ ؟ ! ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال عمر : من كان له ثوبان فليصل فيهما ، ومن لم يكن له إلا ثوب واحد فليتزر به ، ولا يشتمل كاشتمال اليهود » .

ثم رواه من طريق أبى الربيع : « حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع ، قال : احتبست له فى علف الركاب ، وذكر الحديث ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال عمر ، وأكثر ظنى أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليصل أحدكم فى ثوبين ، فإن لم يجد إلا ثوباً واحداً فليتزر به ، ولا يشتمل اشتمال اليهود » .

ثم قال البيهقى عقبه : « ورواه الليث بن سعد عن نافع هكذا ، بالشك » .

ورواه البيهقى أيضاً قبل ذلك من طريق سعيد بن عامر الضبعى عن سعيد [هو ابن أبى عروبة]

عن ابن عمر ، أَخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَو عن عمر ، قد استيقن نافعٌ القائلَ ، قد استيقنتُ أَنه أَحدُهما ، وما أُراه إِلَّا عن رسول الله صلى الله عليه

عن أيوب عن نافع ، قال : « رآنى ابن عمر وأنا أصلى فى ثوب واحد ، فقال : ألم أكسك ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فلو بعثتك كنتَ تذهب هكذا ؟ ! قلت : لا ، قال : فالله أحق أن تَزَيَّنَ له ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلى أحدكم فى ثوب فليشدَّه على حقوه ، ولا تشتملوا كاشتمال اليهود » .

وروى البيهقى أيضًا قبل هذا ٢ : ٢٣٥ — ٢٣٦ من طريق أنس بن عياض « عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله ، ولا يرى نافع إلا أنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه ، فإن الله عز وجل أحق أن يزيَّن له ، فإن لم يكن له ثوبان فليأتزر إذا صلى ، ولا يشتمل أحدكم فى صلاته اشتمال اليهود » .

ورواه البيهقى قبل هذا ٢ : ٢٣٥ مختصراً بإسنادين ، من طريق شعبة عن توبة العنبرى : « سمع نافعًا عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا صلى أحدكم فليأتزر ، وليرْتَدِ » .

فهذه الروايات كلها ، مع رواية المسند (رقم ٩٦) فى مسند عمر ، تدل على أن نافعًا كان فى كثير من أحيانه يشك فى رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويكاد يجزم فى بعض أحيانه برفعه ، ويرتفع شكه أحيانًا فيجزم بأنه مرفوع .

ورواية ابن جريج عنه هنا تدل على أنه رواه له بالجزم أيضًا . إلا أن ابن جريج هو الذى شك فى رفعه ، أهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عن عمر ، لقول ابن جريج : « قد استيقن نافع القائل » ، ثم أشار إلى أنه هو الذى شك فى الرفع ، أعنى ابن جريج ، فقال : « قد استيقنتُ أنه أحدهما » ، ثم رجح ابن جريج رفعه ، فقال : « وما أراه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

والذى أرجح أنه يجمع بين رواية ابن جريج وروايات غيره عن نافع ، أن نافعًا حدثه به عن ابن عمر عن عمر ، كما حدث به ابن إسحق فى رواية المسند الماضية (رقم ٩٦) ، ثم ذكر لابن جريج نحو ما ذكر لابن إسحق ، من أنه يرجح أن ابن عمر أسند ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاحتاط ابن جريج من هذا الشك ، مستيقنًا أن نافعًا حدثه عن ابن عمر ، شاكًّا فى ذكر عمر وحده ، أو فى ذكره مع رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيكون من رواية ابن عمر عن أبيه مرفوعًا .

ونحن نصحح رفع الحديث ، اكتفاء بغلبة ظن نافع أنه مرفوع ، مؤيداً ذلك بجزمه برفعه وزوال شكه فيه فى بعض أحيانه . ولأن معناه ثابت مرفوعاً من حديث أبى هريرة وأبى سعيد وغيرهما ، عند الشيخين وغيرهما ، كما فى المنتقى ٦٧٣ — ٦٨٧ .

قوله « اشتمال اليهود » قال الخطابى فى معالم السنن (رقم ٩٠٧ المطبوع مع مختصر المنذرى) : « اشتمال اليهود المنهى عنه : هو أن يجلل بدنه بالثوب ، ويسبله من غير أن يَشيل طرفه . فأما اشتمال الصماء الذى جاء فى الحديث [يعنى فى حديث آخر] ، فهو أن يجلل بدنه بالثوب ثم يرفع طرفيه على

وسلم ، قال : لا يشتملْ أحدُكم فى الصلاة اشتمالَ اليهود . لِيَتَوَشَّحْ ، من كان له ثوبان فلْيأْتَزِرْ ولْيَرْتَدِ ، ومن لم يكن له ثوبان فليأْتَزِرْ ، ثم لْيُصلِّ .

٦٣٥٧ حدثنا عبد الرزاق وابنُ بكر ، المعنى ، قالا أخبرنا ابن جُريج أخبرنى نافع أن ابن عمر كان يقول : كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون

عاتقه الأيسر . هكذا يفسر فى الحديث » . وقال ابن الأثير : « الاشتمال : افتعال من الشملة ، وهو كساء يتغطّى به ويتلفّف فيه . والمنهى عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه » .

قوله « ليتوشح » : أى يغشى جسده بثوبه . قال ابن الأثير : « والأصل فيه من الوشاح ، وهو شىء ينسج عريضاً من أديم ، وربما رصع بالجواهر والخرز ، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . ويقال فيه : وِشاح ، وإشاح » . والمراد التشبيه فى الإسباغ والستر ، لا فى مظهر ثياب النساء . فإن تشبه الرجال فى لباسهم بلباس النساء حرام ، كما هو معروف بديهى .

(٦٣٥٧) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٢ : ٦٥ — ٦٦ ومسلم ١ : ١١٢ من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج . بهذا الإسناد . ورواه مسلم أيضاً ، والنسائى ١ : ١٠٢ — ١٠٣ من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج . وكذلك رواه الترمذى ١ : ١٦٩ (رقم ١٩٠ ج ١ ص ٣٦٢ — ٣٦٣ من شرحنا) من طريق حجاج أيضاً ، وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر » .

وقد قلنا فى شرح الترمذى : يظهر أن القاضى أبا بكر بن العربى نسى أن هذا الحديث فى الصحيحين . فاعترض على تصحيح الترمذى إياه ، فقال ١ : ٣٠٧ ، أعنى فى شرحه على الترمذى : « وعجب لأبى عيسى يقول : حديث ابن عمر صحيح ! وفيه : أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بالأذان لقول عمر ، وإنما أمر به لقول عبد الله بن زيد ، وإنما جاء عمر بعد ذلك حين سمعه » ! !

قال الحافظ فى الفتح ٢ : ٦٦ : « قوله : فناد بالصلاة ، فى رواية الإسماعيلى : فأذن بالصلاة . قال عياض : المراد الإعلام المحض بحضور وقتها . لا خصوص الأذان المشروع . وأغرب القاضى أبو بكر العربى فحمل قوله : أذن ، على الأذان المشروع وطعن فى صحة حديث ابن عمر . وقال : عجباً لأبى عيسى كيف صححه ، والمعروف أن شرع الأذان إنما كان برؤيا عبد الله بن زيد ! انتهى . ولا تدفع الأحاديث الصحيحة بمثل هذا مع إمكان الجمع . كما قدمنا ، وقد قال ابن مندة فى حديث ابن عمر : إنه مجمع على صحته » .

والجمع بينهما الذى أشار إليه الحافظ قوله قبل ذلك (٢ : ٦٥ — ٦٦) : « قال القرطبى : يحتمل أن يكون عبد الله بن زيد لما أخبر برؤياه وصدقه النبى صلى الله عليه وسلم بادر عمر فقال : أولا تبعثون رجلا ينادى ، أى يؤذن ، للرؤيا المذكورة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : قم يا بلال . وعلى هذا فالفاء فى سياق حديث ابن عمر هى الفصيحة ، والتقدير : فافترقوا فرأى عبد الله بن زيد فجاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقص عليه فصدقه فقال عمر . قلت [القائل ابن حجر] : وسياق حديث

فيَتَحَينُون الصلاةَ ، وليس ينادى بها أحدٌ ، فتكلموا يوماً فى ذلك ، فقال بعضهم : اتخذوا ناقوساً مثلَ ناقوس النصارى ، وقال بعضهم : بل قرناً مثلَ قرن اليهود ،

عبد الله بن زيد يخالف ذلك ، فإن فيه : أنه لما قص رؤياه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ألقها على بلال فليؤذن بها ، قال : فسمع عمر الصوت فخرج فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لقد رأيت مثل الذى رأى . فدل ذلك على أن عمر لم يكن حاضراً لما قص عبد الله بن زيد رؤياه . والظاهر أن إشارة عمر بإرسال رجل ينادى للصلاة كانت عقب المشاورة فيما يفعلونه ، وأن رؤيا عبد الله بن زيد كانت بعد ذلك ، والله أعلم . وقد أخرج أبو داود بسند صحيح إلى أبى عمير بن أنس عن عمومته من الأنصار ، قالوا : اهتم النبى صلى الله عليه وسلم للصلاة : كيف يجمع الناس لها ؟ فقيل : انصب راية عند حضور وقت الصلاة ، فإذا رأوها آذن بعضهم بعضاً . فلم يعجبه ، الحديث ، وفيه : ذكروا القنع ، بضم القاف وسكون النون ، يعنى البوق ، وذكروا الناقوس . فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم ، فأرىَ الأذان ، فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وكان عمر رآه قبل ذلك ، فكتمه عشرين يوماً ، ثم أخبر به النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما منعك أن تخبرنا ؟ قال : سبقنى عبد الله بن زيد فاستحييت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال ، قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله . ترجم له أبو داود : بدء الأذان . وقال أبو عمر بن عبد البر : روى قصة عبد الله ابن زيد جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة ، ومعان متقاربة ، وهى من وجوه حسان . وهذا أحسنها . قلت [القائل ابن حجر] : وهذا لا يخالف ما تقدم : أن عبد الله بن زيد لما قصّ منامه فسمع عمر الأذان فجاء ، فقال قد رأيت — : لأنه يحمل على أنه لم يخبر بذلك عقب إخبار عبد الله ، بل متراخياً عنه ، لقوله : ما منعك أن تخبرنا ؟ أى عقب إخبار عبد الله . فاعتذر بالاستحياء . فدل على أنه لم يخبر بذلك على الفور . وليس فى حديث أبى عمير التصريح بأن عمر كان حاضراً عند ما قص عبد الله رؤياه ، بخلاف ما وقع فى روايته التى ذكرتها : فسمع عمر الصوت فخرج فقال — : فإنه صريح فى أنه لم يكن حاضراً عند قصّ عبد الله ، والله أعلم » .

أقول : والذى جمع به الحافظ بين الروايات ظاهر وجيد . والرواة يختصرون فى الروايات ، وبعضهم يذكر ما لا يذكر الآخر ، ولا نضرب بعضها ببعض .

وقد جاء من حديث ابن عمر رواية أخرى فيها شىء من التفصيل ، فروى ابن سعد فى الطبقات ١/٢/٨ من طريق الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يجعل شيئاً يجمع به الناس للصلاة ، فذُكر عنده البوق وأهله ، فكرهه ، وذُكر الناقوس وأهله ، فكرهه ، حتى أرىَ رجل من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد الأذانَ ، وأُريه عمرُ بن الخطاب تلك الليلة ، فأما عمر فقال : إذا أصبحتُ أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما الأنصارى فطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، فأخبره ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن بالصلاة . وذكر أذانَ الناس اليوم ، قال : فزاد بلال فى الصبح : الصلاة خير من النوم ، فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليست فيما أُرىَ الأنصارى » . ورواه ابن ماجة ١ : ١٢٤ — ١٢٥ بنحوه ، مع شىء من الاختصار ، وزاد فى آخره : « قال عمر : يا رسول الله ، قد رأيتُ مثل الذى رأى ، ولكنه سبقنى » .

فقال عمر : أَوَلَا تبعثون رجلاً ينادى بالصلاة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال ، قم فَنَادِ بالصلاة .

٦٣٥٨ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أَخبرنا ابن جُريج أَخبرنى نافع أَن ابن عمر كان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الذى تفوتُه صلاةُ العصر فكأَنما وُتر أَهلَه ومالَه ، قلت لنافع : حتى تغيبَ الشمسُ ؟ قال : نعم .

٦٣٥٩ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا ابن جُريج أَخبرنى نافع : أَن ابن عمر كان أَحياناً يبعثُه وهو صائم ، فيقدَّم له عَشَاؤُه وقد نودى صلاةُ المغرب ، ثم تُقام وهو يسمع ، فلا يترك عَشَاءَه ، ولاَ يَعْجَلُ حتى يَقْضِىَ عَشَاءَه ، ثم يخرج فيصلى ،

وفى إسنادى ابن سعد وابن ماجة إلى الزهرى شىء من الضعف . ولكن اختلاف مخرج الإسنادين يجعل لهذه الرواية أصلا ، مع ما يؤيدها من سائر الأحاديث فى حكاية بدء الأذان . انتهى ما قلنا فى شرح الترمذى .

وقول الحافظ أن فى رواية الإسماعيلى « فأذن بالصلاة » بدل « فناد بالصلاة » يريد به مستخرج الإسماعيلى على صحيح البخارى . ونزيد على ذلك أن أبا عوانة روى هذا الحديث فى مسنده ، وهو المعروف بصحيح أبى عوانة ، وهو مستخرج على صحيح مسلم ، رواه فيه ١ : ٣٢٦ عن أبى بكر محمد بن إسحق وأبى حميد عبد الله بن محمد المصيصى ، كلاهما عن حجاج بن محمد ، وقال فى آخره : « قال أبو حميد : فأذن بالصلاة ، وقال محمد بن إسحق : فناد بالصلاة » .

قوله « فيتحينون » : قال الحافظ : « بحاء مهملة بعدها مثناة تحتانية ثم نون ، أى يقدرون أحيانها ليأتوا إليها ، والحين الوقت والزمان » . وهذه الكلمة أخطأ ناسخ م فى كتابتها ، ثم كتبها واضحة بالهامش بيانًا ، ثم صنع ما يصنع المتقنون الأمناء ، فكتبها مرة أخرى بالهامش حروفًا مقطعة هكذا (ىَ تَ حَ ىَّ نُ و نَ) وقد بينا من قبل فى ٥٤٥٢ مثل هذا الصنيع فى الضبط والإتقان .

قوله « قرنًا » ، كذلك فى رواية مسلم والترمذى والنسائى وبعض نسخ البخارى ، وفى أكثر نسخه « بوقًا مثل قرن اليهود » ، والقرن معروف ، هو قرن الثور يتخذ بوقًا ينفخ فيه .

(٦٣٥٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٣٢٤ .

(٦٣٥٩) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه مطولا ومختصراً ٤٧٠٩ ، ٤٧٨٠ ، ٥٨٠٦ .

قال : وقد كان يقول : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : لا تَعْجَلُوا عن عَشَائكم إذا قُدِّم إلَيكم .

٦٣٦٠ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا مَعْمَر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بابن صَيَّادٍ ، في نفر من أَصحابه ، فيهم عمر بن الخطاب ، وهو يلعب مع الغلمان عند أُطُمِ بني مَغَالَة ، وهو غلام ، فلم يَشْعُرْ

(٦٣٦٠) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤٣ : ٢١٠ — ٢١٢ عن خُشَيْش بن أصرم ، والترمذي ٣ : ٢٤٠ — ٢٤١ عن عبد بن حميد ، كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، بهذا الإسناد . ورواه مسلم ٢ : ٣٧٤ عن عبد بن حميد وسلمة بن شبيب ، كلاهما عن عبد الرزاق أيضاً ، ولكنه لم يسق لفظه ، أحال على رواية أخرى قبله .

وهذا الحديث والأسانيد الخمسة بعده ثلاثة أحاديث في الحقيقة ، ولكن رواها البخاري ومسلم في سياق واحد حديثاً واحداً من غير طريق عبد الرزاق ، ورويا أيضاً بعضها دون بعض ، كما سنذكر إن شاء الله .

فرواه البخاري ٦ : ١١٩ — ١٢١ من طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر عن الزهري ، بهذا الإسناد ، وساق الأحاديث الثلاثة .

ورواه مسلم ٢ : ٣٧٤ عن عبد بن حميد وسلمة بن شبيب : كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر ، بهذا الإسناد ، ولم يسق لفظه ، ولكن قال : « بمعنى حديث يونس وصالح ، غير أن عبد بن حميد لم يذكر حديث ابن عمر في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بن كعب إلى النخل » ، يعني الحديث الثاني من هذه الثلاثة ، المرويّ هنا برقمي ٦٣٦٣ ، ٦٣٦٤ . ورواية يونس وصالح عند مسلم سنشير إليهما بعد .

ورواه البخاري ٣ : ١٧٥ ، ومسلم ٢ : ٣٧٣ — ٣٧٤ من طريق يونس عن الزهري ، بهذا الإسناد وساقا الأحاديث الثلاثة ، وزاد مسلم في آخرها حديثاً رابعاً بالإسناد نفسه إلى الزهري ، قال : « قال ابن شهاب [هو الزهري] : وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يوم حذر الناسَ الدجَّال : إنه مكتوب بين عينيه : كافر ، يقرؤه من كره عمله » . وهذه الزيادة الأخيرة ليست من مسند ابن عمر ، ولذلك لم يروها الإمام أحمد في هذا الموضع ، ولكن ستأتي في المسند (٥ : ٤٣٣ ح) عن عبد الرزاق عن معمر بهذا الإسناد . وهذه الرواية المطولة هي التي جعلها مسلم أصل الباب ، ثم أحال عليها رواية صالح ، كما سيأتي ، ورواية معمر ، كما ذكرنا . وصنيعه في رواية عبد الرزاق عن معمر أن سلمة بن شبيب روى الأحاديث الأربعة عن عبد الرزاق ، وأن عبد بن حميد رواها أيضاً عدا قصة انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بن كعب .

٦٣٦٠

حتى ضَرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرَه بيده ، ثم قال : أَتَشْهَدُ أَنى رسول الله ؟ فنظر إليه ابنُ صيَّاد فقال : أَشهد أَنك رسول الأُمِّيين ، ثم قال ابنُ صيادٍ

وسنذكر باقى رواياته التى فى الصحيحين فى مواضعها ، فى الأربعة الأسانيد التالية ، إن شاء الله :

« ابن صياد » : يقال له أيضًا « ابن صائد » ، وقد مضى ذكره فى نحو هذه القصة من حديث ابن مسعود ٣٦١٠ ، ٤٣٧١ .

« الأطم » بالهمزة والطاء المهملة المضمومتين : الحصن ، وقد سبق تفسيره مفصلا ١٤٠٩ . وقال الخطابى فى معالم السنن ٤١٦٢ : « الأطم : بناء مرفوع كالحصن ، وآطام المدينة : حصونها » . « بنو مغالة » بفتح الميم والغين المعجمة : بطن من الأنصار ، من بنى عدى بن النجار ، نسبوا إلى أمهم مغالة ، امرأة من الخزرج ، قاله الزبيدى فى شرح القاموس ٨ : ١١٧ . وقال القاضى عياض فى مشارق الأنوار ١ : ٣٩٧ : « قال الزبير بن بكار : إذا كنت بخاتمة البلاط ، فكل ما عن يمينك بنو مغالة ، وفيها مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وما عن يسارك بنو حُدَيلة » .

قول ابن صياد « أشهد أنك رسول الأميين » : قال الحافظ فى الفتح ٦ : ١١٩ : « فيه إشعار بأن اليهود ، الذين كان ابن صياد منهم ، كانوا معترفين ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكن يدعون أنها مخصوصة بالعرب! وفساد حجتهم واضح جدًّا ، لأنهم إذا أقروا بأنه رسول الله استحال أن يكذب على الله ، فإذا ادعى أنه رسوله إلى العرب وإلى غيرها تعين صدقه ، فوجب تصديقه » . أقول : وقد رأينا فى عصرنا الذى نعيش فيه ـــ القرن الرابع عشر الهجرى ـــ من يصدق أن محمداً رسول الله ، من النصارى وغيرهم ، ويزعمون أنهم مع هذا لا يجب عليهم اتباعه ، زعمًا منهم بأنهم يتبعون غيره من الأنبياء أو يعملون الخير بعقولهم ! ! وما هم إلا مخادعو أنفسهم ، ذلك أنهم إن آمنوا بصدقه وجب تصديقه فى كل شىء جاء به واتباعه ! بل نجد كثيراً ممن يراهم الناس مسلمين يفعلون هذا وأشد منه سوءاً ، فيؤمنون بهذا الرسول الكريم ، وبعموم رسالته ، ثم يرفضون تشريعه فى كل شأن من شئونهم ، فى حياتهم الدنيا ، ويزعمون أن تحكيم الكتاب والسنة ، اللذين أمروا بطاعتهما وتحكيمهما فى شأنهم كله ـــ : رجوع بالأمة إلى الوراء ، وتقهقر عن المدنية الكاذبة البراقة ! ! هذا فى المخلصين منهم فيما يقولون . أما غيرهم فما بنا حاجة إلى الكشف عن أمرهم .

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آمنت بالله ورسله » : قال الحافظ : « قال الزين ابن المنيِّر : إنما عرض النبى صلى الله عليه وسلم الإسلام على ابن صياد بناء على أنه ليس الدجَّال المحذَّر منه . قلت [القائل ابن حجر] : ولا يتعين ذلك ، بل الذى يظهر أن أمره كان محتملا ، فأراد اختباره بذلك ، فإن أجاب غلب ترجيح أنه ليس هو ، وإن لم يجب تمادى الاحتمال . أو أراد باستنطاقه إظهار كذبه المنافى لدعوى النبوة ، ولما كان ذلك هو المراد أجابه بجواب منصف ، فقال : آمنت بالله ورسله . وقال القرطبى كان ابن صياد على طريقة الكهنة ، يخبر بالخبر ، فيصح تارة ، ويفسد أخرى ، فشاع ذلك ، ولم ينزل فى شأنه وحى ، فأراد النبى صلى الله عليه وسلم سلوك طريقة يختبر حاله بها ، أى فهو السبب فى انطلاق النبى صلى الله عليه وسلم إليه » .

للنبي صلى الله عليه وسلم : أَتشهد أَنى رسول الله ؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : آمنتُ بالله وبرسله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يـأْتيك ؟ قال ابنُ صيادٍ :

وقال الخطابى فى المعالم ٤١٦٢ : « قد اختلف الناس فى ابن صياد اختلافاً شديداً ، وأشكل أمره ، حتى قيل فيه كل قول . وقد يُسأَل عن هذا . فيقال : كيف يقرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعى النبوة كاذباً ، ويتركه بالمدينة يساكنه فى داره ، ويجاوره فيها ؟ وما معنى ذلك ؟ وما وجه امتحانه إياه بما خبأه له من آية الدخان . وقوله بعد ذلك : اخسأ ، فلن تعدو قدرك ؟ والذى عندى : أن هذه القصة إنما جرت معه أيام مهادنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود وحلفاءهم . وذلك أنه بعد مقدمه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاباً صالحهم فيه على أن لا يُهاجوا ، وأن يتركوا على أمرهم . وكان ابن صياد منهم ، أو دخيلا فى جملتهم . وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وما يدعيه من الكهانة ، ويتعاطاه من الغيب . فامتحنه صلى الله عليه وسلم بذلك ، ليروز به أمره ، ويتخبّر شأنه . فلما كلمه علم أنه مبطل ، وأنه من جملة السحرة أو الكهنة . أو ممن يأتيه رئى من الجن ، أو يتعاهده شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به . فلما سمع منه قوله « الدخ » زبره : فقال : اخسأ ، فلن تعدو قدرك . يريد أن ذلك شىء اطلع عليه الشيطان فألقاه إليه ، وأجراه على لسانه ، وليس ذلك من قبل الوحى السماوى ، إذ لم يكن له قدر الأنبياء الذين أوحى الله إليهم من علم الغيب . ولا درجة الأولياء الذين يلهمون العلم ، فيصيبون بنور قلوبهم . وإنما كانت له تارات ، يصيب فى بعضها ويخطئ فى بعض . وذلك معنى قوله : يأتينى صادق وكاذب ، فقال له عند ذلك : قد خلط عليك . والجملة أنه كان فتنة قد امتحن الله به عباده المؤمنين . ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيا من حىّ عن بينة ، وقد امتحن الله قوم موسى عليه السلام فى زمانه بالعجل . فافتتن به قوم وهلكوا ، ونجا من هداه الله وعصمه منهم » .

قوله « خبيئاً » : بفتح الخاء وكسر الباء الموحدة بعدها ياء تحتية ، ويجوز أيضاً بفتح الخاء وكسرها مع سكون الباء وبعدها الهمزة . والخبء والخبىء : الشىء المخبوء المخفى .

قوله « الدخ » : بضم الدال ويجوز فتحها أيضاً ، مع تشديد الخاء . قال بعض أهل اللغة : هو الدخان . وقال الحافظ فى الفتح : « قيل إنه اندهش فلم يقع من لفظ الدخان إلا على بعضه » . ولعل هذا هو الأظهر ، لأنه أضمر له الآية : (يوم تأتى السماء بدخان مبين) . كما ثبت فى هذه الرواية . والآية لم تذكر فى روايات الشيخين فى الصحيحين . وقال الحافظ فى الفتح : « وللبزار والطبرانى فى الأوسط من حديث زيد بن حارثة ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم خبأ له سورة الدخان ، وكأنه أطلق السورة وأراد بعضها ، فإن عند أحمد عن عبد الرزاق فى حديث الباب : وخبأ له (يوم تأتى السماء بدخان مبين) » . وقد يوهم صنيع الحافظ أن أحمد انفرد بذكر الآية فى هذا الحديث . وليس كذلك ، فإنها ثابتة أيضاً فى روايتى أبى داود والترمذى . ووهم المنذرى ٤١٦٢ إذ قال فى تخريج الحديث عن أبى داود : « وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى ، وليس فى حديثهم : وخبأ له (يوم تأتى السماء بدخان مبين) » ، وهى ثابتة فى الترمذى .

يأْتيني صادقٌ وكاذبٌ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خلِط لك الأَمْر ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إني قد خَبَأْتُ لك خَبِيئاً ، وخَبَأَ له (يومَ تَأْتى السماءُ بدخان مبين) فقال ابنُ صياد : هو الدُّخُّ !! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اخْسَأْ ، فلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ ، فقال عمر : يا رسول الله ، ائذنْ لى فيه فأَضْربَ عنقَه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يَّكُنْ هو فلَنْ تُسَلَّط عليه ، وإن لاَّ يَكُنْ هو فلا خير لك فى قتله .

٦٣٦١ حدثنا يعقوب حدثنا أَبي عن صالح قال ابنُ شهاب : أَخبرني سالم بن عبد الله أَن عبد الله بن عمر قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَلَ ابن صَيَّاد ، فذكره . ١٤٩/٢

٦٣٦٢ حدثنا يعقوب حدثنا أَبي عن صالح قال ابنُ شهاب : أَخبرني سالم بن عبد الله أَن عبد الله بن عمر قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه

قوله « اخسأ » : قال الحافظ فى الفتح ١٠ : ٤٦٣ : « قال ابن بطال : اخسأ : زجر للكلب وإبعاد له ، هذا أصل هذه الكلمة ، واستعملتها العرب فى كل من قال أو فعل ما لا ينبغى له مما يسخط الله » وقال ابن فارس فى مقاييس اللغة ٢ : ١٨٢ : « الخاء والسين والهمزة يدل على الإبعاد ، يقال : خسأت الكلب . وفى القرآن : (قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون) ، كما يقال : ابعدوا » .

وقد مضى نحو هذه القصة باختصار ، من حديث ابن مسعود ٣٦١٠ ، ٤٣٧١ .

(٦٣٦١) إسناده صحيح ، وهو مكرر ما قبله . وسيأتى مزيد تخريج وبحث فيه ، فى الحديث بعده .

(٦٣٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بالإسناد نفسه . وهكذا وجد فى الأصول ، ولم نعرف وجه تكراره مرتين فى موضع واحد هكذا . والظاهر أن أحمد حدث به مرتين عن يعقوب ، بهذا السياق ، فأثبته عبد الله كما سمع من أبيه .

ورواه مسلم ٢ : ٢٧٤ عن الحسن بن على الحلوانى وعبد بن حميد ، كلاهما عن يعقوب ، شيخ أحمد هنا ، وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، بل رواه كمثل هذه الرواية هنا ، عقب روايته إياه من طريق يونس عن الزهرى ، وقال : « وساق الحديث بمثل حديث يونس ، إلى

رهط من أصحابه ، فيهم عمر بن الخطاب ، حتى وجَدَ ابنَ صيَّادٍ ، غلاماً قد ناهز الحُلُمَ ، يلعبُ مع الغِلْمان ، عند أُطُم بنى مُعَاوية ، فذكر معناه .

٦٣٦٣ حدثنا عبد الرزاق عن مَعْمَر عن الزهرى عن سالم أَو عن غير واحد ، قال : قال ابن عمر : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُبيٌّ بن كعب يأْتيان النَّخْل التى فيها ابنُ صيّاد ، حتى إذا دخلا النحلَ طَفِقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتَّقى بجُذُوع النخل ، وهو يَخْتِلُ ابنَ صيَّاد ، أَن يسمعَ من ابن صياد شيئاً

منتهى حديث عمر بن ثابت ، وفى الحديث عن يعقوب قال : قال أبى ، يعنى فى قوله: لو تركته بيّن — قال : لو تركته أمه بيّن أمره » . فهذا يدل على أن رواية يعقوب عند مسلم مطولة ، فيها الأحاديث الثلاثة التى هنا ، وحديث عمر بن ثابت ، الذى ذكرنا لفظه فى ٦٣٦٠ .

وروى البخارى ١٣ : ٨٣ — ٨٤ الحديث الثالث منها ، الآتى ٦٣٦٥ ، عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبرهيم عن صالح عن الزهرى ، ولم يرو باقيه من هذه الطريق . وسيأتى مزيد بيان فى ٦٣٦٥ إن شاء الله .

قوله فى هذه الرواية « عند أطم بنى معاوية » : كذا فى رواية صالح عن الزهرى هنا وفى صحيح مسلم ، قال النووى : « وذكر مسلم فى رواية الحسن بن على الحلوانى أنه أطم بنى معاوية ، بضم الميم وبالعين المهملة ، قال العلماء : المشهور المعروف هو الأول » . والظاهر أن هذا خطأ أو سهو من صالح أو ممن روى عنه ، لم ينفرد به الحسن الحلوانى شيخ مسلم ، لأنه هكذا ثبت فى رواية أحمد هنا كما ترى .

(٦٣٦٣) إسناده صحيح . وهو قطعة من الحديث الطويل ، الذى أشرنا إلى بعض رواياته عند الشيخين ، كما مضى فى ٦٣٦٠ . ولكن هنا شبهة ضعف فى قول عبد الرزاق « عن معمر عن الزهرى عن سالم أو عن غير واحد » ، لما فيه من التردد بين سالم ، وبين ناس مبهمين لم تعرف أشخاصهم ولا أحوالهم . فلو انفردت هذه الرواية كانت ضعيفة من غير شك . ولم أجد أحداً من العلماء تعرض لهذه الرواية أو أشار إليها .

والظاهر عندى أن هذا هو السبب فى أن البخارى لم يخرج الحديث بطوله من رواية عبد الرزاق عن معمر ، بل خرجه من رواية هشام بن يوسف الصنعانى عن معمر ، كما ذكرنا فى الحديث الأول .

ولعل هذا أيضًا هو الذى حدا مسلمًا أن لا يسوق لفظ الحديث بطوله ، حين رواه كاملا ٢ : ٣٧٤ عن عبد بن حميد وسلمة بن شبيب ، كلاهما عن عبد الرزاق « حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر » إلخ ، وقال : « بمعنى حديث يونس وصالح ، غير أن عبد بن حميد لم يذكر حديث ابن عمر فى انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع أبى بن كعب فى النخل » . يعنى هذا الحديث .

قبل أن يراه ، وابنُ صيَّاد مضطجعٌ على فراشه فى قطيفة ، له فيها زَمْزَمة ، قال : فرأَتْ أُمُّه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتَّقى بجذوع النخل ، فقالت : أىْ صَافِ ، وهو اسمه ، هذا محمد ، فثار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو تركَتْه بيَّن .

٦٣٦٤ حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سالمُ بن عبد الله سمعتُ عبد الله بن عمر يقول : انطلق بعدَ ذلك النبيُّ صلى الله عليه وسلم هو وأبى بن كعب يَؤُمَّان النخل ، فذكر الحديث .

وأيًّا مَّا كان فإن هذا الحديث صحيح ، على الرغم من الشك فى « سالم أو غير واحد » فى هذا الإسناد ، لثبوته وصحته من الروايات الأخر التى ليس فيها هذا الشك .

فقد رواه البخارى من طريق هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى ، ورواه الشيخان من طريق يونس عن الزهرى ، ضمن الرواية المطولة ، كما ذكرنا فى ٦٣٦٠ .

ورواه البخارى معلقاً ٦ : ١١٢ ، فقال : « وقال الليث : حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر » ، فذكر هذا الحديث وحده . وقال الحافظ : « وصله الإسماعيلى من طريق يحيى بن بكير وأبى صالح ، كلاهما عن الليث » . وسيأتى أيضاً عقب هذا ٦٣٦٤ من رواية شعيب عن الزهرى ، كلهم رووه عنه عن سالم عن أبيه ، من غير شك .

قوله « وهو يختل ابن صياد » : بفتح الياء التحتية وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة الفوقية ، أى يطلب أن يسمع كلامه على غفلة منه وهو لا يشعر ، ليعلم هو والصحابة حاله : أكاهن هو أم ساحر .

« من ابن صياد » ، فى ح « عن » بدل « من » ، وهو غير جيد ، ولعله تصحيف ، وأثبتنا ما فى ك م . « القطيفة » بالقاف والطاء المهملة : كساء له خَمْل . « الزمزمة » بزاءين : صوت خفى لا يكاد يفهم ، وقال الحافظ فى الفتح ٣ : ١٧٥ : « قال الخطابى : هو تحريك الشفتين بالكلام ، وقال غيره : وهو كلام العلوج ، وهو صوت يصوِّت من الخياشيم والحلق » . قوله فى آخر الحديث « بين » ، فى نسخة بهامش م « لبيَّن » .

(٦٣٦٤) إسناده صحيح ، وهو مكرر ما قبله . وهذا القسم وحده رواه البخارى ٥ : ١٨٤ عن أبى اليمان ، شيخ أحمد هنا ، عن شعيب ، بهذا الإسناد .

ورواه البخارى أيضاً ١٠ : ٤٦٣ بهذا الإسناد ، ضمن الحديث المطول ، الذى يشمل الأحاديث ٦٣٦٠ — ٦٣٦٥ . وقد سبق أن بينا رواياته أثناء الحديث المطول ، عند الشيخين من أوجه أخر ، فى ٦٣٦٠ .

٦٣٦٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس ، فأَثنى على الله تعالى بما هو أهلُه ، فذَكَر الدجال ، فقال : إنى لأُنْذِرُكُمُوه ، وما من نبىٍّ إلاَّ قد أنذره قومَه ، لقد أنذره نوحٌ صلى الله عليه وسلم قومَه ، ولكن سأَقول لكم فيه قولاً لم يَقُلْه نبىٌّ لقومه : تَعْلمون أنه أَعوَر ، وإن الله تبارك وتعالى ليس بأَعور .

٦٣٦٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقاتلكم اليهود ، فتُسَلَّطون عليهم ، حتى يقول الحَجَر : يا مسلم ، هذا يهودىٌّ ورائى ، فاقتُلْه .

٦٣٦٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُريج عن موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عمر : أن يهود بنى النَّضِير وقُرَيْظَة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَجْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النَّضير ، وأَقَرَّ قُرَيْظَةَ ، [ومَنَّ عليهم ،

(٦٣٦٥) إسناده صحيح . وهو ثالث الأحاديث التى رواها الشيخان فى سياق واحد ، كما ذكرنا آنفاً . وقد رواه أيضاً البخارى منفرداً عنها ١٣ : ٨٣ — ٨٤ من طريق إبرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهرى .

وقد مضى معناه بنحوه من رواية نافع عن ابن عمر ٤٨٠٤ . ومضى معناه أيضاً : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب به فى حجة الوداع ، من رواية محمد بن زيد عن ابن عمر ٦١٨٥ . وانظر ٦١٤٤ ، ٦٣١٢ .

(٦٣٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٨٦ . ورواه الشيخان أيضاً ، كما بيَّنا فى ٦٠٣٢ .

(٦٣٦٧) إسناده صحيح ، ورواه البخارى ٧ : ٢٥٥ — ٢٥٦ ، ومسلم ٢ : ٥٦ — ٥٧ ، وأبو داود ٣ : ١١٧ (رقم ٣٠٠٥ من طبعة مصر بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد) ، كلهم من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . ونقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ٢٨٣ عن البخارى .

وانظر ٤٥٣٢ ، ٥١٣٦ ، ٥٥٢٠ ، ٥٥٨٢ ، ٦٠٥٤ .

زيادة [ومن عليهم ، حتى حاربت قريظة] زدناها مضطرين من الصحيحين وأبى داود ، لأن الكلام بدونها غير متجه ، كما هو ظاهر ، ورواية الثلاثة هؤلاء هى من الوجه الذى رواه منه أحمد هنا ،

حتى حاربتْ قُرَيْظة] بعدَ ذلك ، فقَتل رجالَهم ، وقَسَم نساءَهم وأولادَهم وأموالَهم بين المسلمين ، إلا بعضَهم ، لَحِقُوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأَمَّنهم ، وأسلموا ، وأَجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودَ المدينةِ كلَّهم : بنى قَيْنُقَاعَ ، وهم قوم عبد الله بن سَلاَم ، ويهود بنى حارثة ، وكلَّ يهوديّ كان بالمدينة .

٦٣٦٨ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُريج حدثنى موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب أجلى اليهودَ والنصارى من أرض الحجاز ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظَهَر على خَيْبر أراد إخراج اليهود منها ، وكانت الأرض حين ظَهَر عليها لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين ، فأراد إخراج اليهود منها ، فسألت اليهودُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يُقِرَّهم

وهو طريق عبد الرزاق . والراجح عندى أن حذفها سهو من الناسخين القدماء فى نسخ المسند ، إذ هى محذوفة هنا فى الأصول الثلاثة .

قوله « فأمنهم » : يجوز فيه الهمزة وحدها مع تشديد الميم ، ويجوز فيه « فآمنهم » بمد الهمزة مع تخفيف الميم ، وكلا الروايتين ثابت صحيح .

« بنو قينقاع » : بفتح القاف وسكون الياء وضم النون ، بطن من بطون يهود المدينة ، ويجوز فى النون الفتح والكسر أيضًا ، ولكن الضم أشهر وأعرف .

« عبد الله بن سلام » ، بفتح السين وتخفيف اللام : هو الحبر الإسرائيلى ، حليف بنى عوف بن الخزرج ، صحابى قديم ، أسلم عند قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة . وله مسند سيأتى فى (المسند) (٥ : ٤٥٠ — ٤٥٣ ح) .

(٦٣٦٨) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٥ : ١٦ — ١٧ . ومسلم ١ : ٤٥٦ — ٤٥٧ ، كلاهما من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج ، بهذا الإسناد . ورواه البخارى أيضًا ٥ : ١٦ — ١٧ و ٦ : ١٨١ من طريق الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة ، به .

وانظر ٤٧٣٢ ، ٤٨٥٤ ، ٤٩٤٦ ، ٦٢٥١ . وانظر أيضًا ٩٠ فى مسند عمر بن الخطاب .

« تيماء وأريحاء » : قال الحافظ فى الفتح ٥ : ١٧ : « تيماء : بفتح المثناة وسكون التحتانية والمد ، وأريحاء ، بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ، ثم مهملة وبالمد أيضًا : هما موضعان مشهوران بقرب بلاد طيئ ، على البحر ، فى أول طريق الشأم من المدينة » . . . وقال ياقوت : « تيماء : بليد فى أطراف الشأم ، بين الشأم ووادى القرى ، على طريق حاجّ الشأم ودمشق . والأبلق الفرد حصن السموأل

بها ، على أن يَكْفُوا عَمَلَها ، ولهم نصفُ الثمر ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : نُقِرُّكم بها على ذلك ما شئنا ، فقَرُّوا بها ، حتى أجلاهم عمر إلى تَيْمَاءَ وأَرِيحاءَ .

٦٣٦٩ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جُريج أخبرنى ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من جاءَ منكم الجمعةَ فليغتسل .

٦٣٧٠ حدثنا عبد الرزاق عن ابن جُريج ، وابنُ بكر قال أخبرنا ابن جُريج ، أخبرنى ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو قائم على المنبر : من جاءَ منكم الجمعة فليغتسل .

ابن عادياء اليهودى مشرف عليها ، فلذلك يقال لها : تيماء اليهودى » . وقال فى « أريحاء » إنها بالقصر ولعله سهو منه أو وهم ، فالثابت بالرواية الصحيحة فى الأحاديث الصحاح أنها بالمدّ ، وقال : « هى مدينة الجبَّارين فى الغور من أرض الأردنّ بالشأم ، بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس فى جبال صعبة المسْلك » .

(٦٣٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٢٧ .

(٦٣٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

وقوله فى هذا الإسناد « عن عبد الله بن عبد الله » : هذا هو الصواب ، وكان فى الأصول الثلاثة « عبد الله بن عبيد الله » بالتصغير فى الأب ، وهو خطأ يقيناً ، فإن « عبد الله » هذا الذى يروى عنه ابن شهاب الزهرى : هو عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، والزهرى يروى عنه وعن إخوته سالم وحمزة وعبيد الله أولاد عبد الله بن عمر .

ومما يؤيد هذا التصحيح ويؤكده على وجه اليقين : أن الحديث مضى ٦٠٢٠ من رواية الليث بن سعد عن الزهرى « عن عبد الله بن عبد الله . عن عبد الله بن عمر » . وكذلك رواه مسلم فى صحيحه ١ : ٢٣٢ من طريق الليث ، ثم أعقبه مسلم بروايته من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب « عن سالم وعبد الله ابنى عبد الله بن عمر عن ابن عمر » . فهذا هو الوجه الذى هنا ، طريق عبد الرزاق ، وفيه زيادة رواية سالم عن أبيه .

٦٣٧١ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُريج سمعت نافعاً يقول : إن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُقِمْ أحدُكم أخاه من مجلسه ثم يَخْلُفُه فيه ، فقلتُ أنا له ، يعني ابن جُريج : في يوم الجمعة ؟ قال : في يوم الجمعة وغيره .

٦٣٧٢ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جُريج حدثني سليمان بن موسى حدثنا نافع أن ابن عمر كان يقول : من صلى بالليل فليجعل آخرَ صلاته وترًا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك ، فإذا كان الفجرُ فقد ذهبتْ كلُّ صلاة الليل والوِتر . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أوتروا قبل الفجر . ١٥٠/٢

٦٣٧٣ حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أخبرنا ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول : من صلى من الليل فليجعلْ آخر صلاته وترًا قبل الصبح ، كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم .

٦٣٧٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج أخبرني أبو الزّبير أن عليًّا الأزْدِيَّ أخبره : أن ابن عمر علَّمه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا

(٦٣٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٠٦٢ ، ومختصر ٦٠٨٥ .

قوله « لا يقم » : في نسخة بهامش م « لا يقيم » .

(٦٣٧٢) إسناده صحيح . وقد مضى معنى المرفوع مراراً من أوجه أخر ، آخرها ٦٣٠٠ ، وانظر ٦٣٥٥ . وسيأتي معناه أيضًا عقب هذا .

(٦٣٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بمعناه . ولكن هذا سمعه ابن جريج من نافع مباشرة ، وذاك سمعه من سليمان بن موسى عن نافع ، فأثبت كلاًّ كما سمع . وهذا الوجه رواه مسلم في صحيحه ١ : ٢٠٨ من طريق حجاج بن محمد قال : « قال ابن جريج : أخبرني نافع » إلخ .

(٦٣٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٣١١ . وقد أشرنا هناك إلى أنه رواه أبو داود ٢ : ٣٣٨

استوى على بعيره خارجاً إلى سفرٍ كبّر ثلاثاً ، ثم قال : (سبحان الذى سَخَّر لنا هذا وما كنَّا له مُقْرِنين ، وإنّا إلى ربنا لَمُنْقَلِبُون) ، اللهم إنَّا نسأَلك فى سفرنا هذا البِرَّ والتقوىٰ ، ومن العمل ما تَرْضَىٰ ، اللهم هوِّنْ علينا سفرنا هذا ، واطوِ عَنَّا بُعْدَه ، اللهم أَنت الصاحبُ فى السفر ، والخليفةُ فى الأَهل ، اللهم إنى أَعوذ بك منْ وَعْثَاءِ السفر ، وكآبة المُنْقَلَب ، وسوءِ المَنْظَر فى الأَهل والمال . وإذا رجع قالهنَّ ، وزاد فيهنَّ : آيبون تائبون ، عابدون لربنا حامدون .

٦٣٧٥ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُرَيج أخبرنى نافع قال : جمع ابنُ عمر بين الصلاتين مرة واحدة ، جاءه خبر عن صفية بنت أَبى عُبيد أَنها وَجِعَة ، فارتحل بعد أن صلى العصر ، وترك الأَثْقال ، ثم أَسرع السير ، فسار حتى حانت صلاةُ المغرب ، فكلمه رجل من أَصحابه فقال : الصلاةَ ، فلم يَرْجعْ إليه شيئاً ، ثم كلمه آخر ، فلم يرجع إليه شيئاً ، ثم كلمه آخر ، فقال : إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استعجل به السَّير أَخَّر هذه الصلاة حتى يجمع بين الصلاتين .

٦٣٧٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثَّمَرة بالتَّمْر ، وعن بيع الثَّمَرة حتى يَبْدُوَ صلاحُها .

من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . ولكن ليس فى هذه الرواية الزيادة التى فى آخره عند أبى داود .

قوله « واطو عنا » ، فى ك « واطو لنا » ، وهى نسخة بهامش م .

(٦٣٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٢٠ بنحوه . وانظر ٦٣٥٤ .

(٦٣٧٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠٥٨ . وانظر ٦٣١٦ .

٦٣٧٧ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جُرَيج حدثنى ابن شهاب عن صلاة الخوف وكيفَ السُّنَّةُ ، عن سالم بن عبد الله : أن عبد الله بن عمر كان يحدِّث : أنه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فكبَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفَّ وراءه طائفةٌ مِنَّا ، وأقبلتْ طائفةٌ على العَدُوّ ، فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعةً وسجدتين ، سَجَدَ مثلَ نصفِ صلاةِ الصبح ، ثم انصرفوا فأَقبلوا على العدوّ ، فجاءَت الطائفةُ الأخرى ، فصَفُّوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ففعل مثل ذلك ، ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم فقام كل رجل من الطائفتين فصلى لنفسه ركعة وسجدتين .

٦٣٧٨ حدثنا أَبو اليَمَان أخبرنا شُعيب قال : سأَلت الزهريَّ ؟ قال : أَخبرنى سالم أن عبد الله بن عمر قال : غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوةً قِبَل نَجْدٍ ، فوَازَيْنا العدوّ وصافَفْنَاهم . فذكر الحديث .

٦٣٧٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : رأيتُ الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُضْرَبون إذا اشترى الرجلُ الطعامَ جُزافاً أن يبيعَه حتى يَنْقُلَه إلى رَحْلِه .

٦٣٨٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر

(٦٣٧٧) إسناده صحيح . وهو مطول ٦١٥٩ ، ٦٣٥١ . وانظر ٦١٩٤ .
قوله فى الطائفة الأخرى « فصفّوا » ، فى ح « فصنعوا » ، وهو تصحيف ، صححناه من ك م .

(٦٣٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٣٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٤٨ . وانظر ٦١٩١ ، ٦٢٧٥ .

(٦٣٨٠) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٥٤٠ ، ومكرر ٥٧٨٨ بنحوه . وانظر ٥٤٩١ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من باع عبدًا فمالُه للبائع ، إلا أن يشترط المُبْتَاعُ . ومن باع نخلاً فيها ثمرةٌ قد أُبِرَتْ فثمرتُها للبائع ، إلا أن يشترط المبتاع .

٦٣٨١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حمل علينا السلاحَ فليس منَّا .

٦٣٨٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال : بعثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بنى ، أَحْسِبه قال : جَذِيمَةَ ، فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يُحْسِنُوا أن يقولوا : أَسْلمنا ، فجعلوا يقولون : صَبَأْنا . صَبَأْنا ، وجَعل خالد بهم أَسْرًا وقَتْلاً ، قال : ودَفَع إلى كل رجل ٢/١٥١
منَّا أسيرًا ، حتى إذا أَصبح يوماً أَمر خالدٌ أن يَقْتُل كلُّ رجل منَّا أَسِيرَه ، قال

(٦٣٨١) إسناده صحيح . وهومكرر ٦٢٧٧ .

(٦٣٨٢) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٨ : ٤٥ – ٤٦ و١٣ : ١٥٨ عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق ، وعن نعيم بن حماد عن ابن المبارك ، كلاهما عن معمر ، بهذا الإسناد . ورواه النسائى ٢ : ٣٠٨ ، من طريق ابن المبارك وهشام بن يوسف وعبد الرزاق ، ثلاثتهم عن معمر ، به .

نقله ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٣١٣ – ٣١٤ عن هذا الموضع ، ثم قال : « ورواه البخارى والنسائى من حديث عبد الرزاق ، به . نحوه » . ونقله فى التفسير ٢ : ٥٣٥ – ٥٣٦ من رواية البخارى ولكن أدرج فيه ما ليس منه مما رواه ابن إسحق عن حكيم بن حكيم عن أبى جعفر محمد بن على مرسلاً . وهو سهو منه غريب .

وهذه الوقعة كانت عقب فتح مكة ، فى شوال سنة ٨ من الهجرة ، قبل الخروج إلى حنين . قال ابن سعد فى الطبقات ٢/١/١٠٦ : « ثم سرية خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة من كنانة ، وكانوا بأسفل مكة ، على ليلة ناحيةَ يلملم . فى شوال سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يوم الغُميصاء » . وانظر تفصيل القصة فى ابن سعد ، وفى سيرة ابن هشام (٨٣٣–٨٣٩ من طبعة أوربة ، و٤ : ٥٣ – ٦٣ من طبعة الشيخ محيى الدين عبد الحميد) .

« بنو جذيمة » : بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة ، وهم بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ، انظر جمهرة الأنساب ١٧٧ ، ومعجم قبائل العرب لعمر رضا ١٧٦ . قال الحافظ فى الفتح ٨ : ٤٥ :

ابن عمر : فقلت : والله لا أقتل أَسِيرى ، ولا يَقْتُل رجل من أصحابى أسيره قال : فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكروا له صنيعَ خالد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، ورفع يديه : اللهم إنى أَبْرَأُ إليك مما صَنَع خالد ، مرتين .

٦٣٨٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كانت مَخْزُومية تستعيرُ المَتَاع وتَجْحَدُه . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها .

٦٣٨٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومَ الحُدَيْبِية : اللهم اغفر للمُحَلِّقين ، فقال رجل : وللمُقَصِّرين ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للمحلقين . حتى قالها ثلاثاً أو أربعاً ، ثم قال : وللمُقَصِّرين .

« ووهم الكرمانى فظن أنه من بنى جذيمة بن عوف بن بكر بن عرف ، قبيلة من عبد قيس » . وهذا الوهم وقع فيه كثير من المتقدمين ، وتبعهم عمر رضا فى معجم القبائل ١٧٦ فناقض نفسه فى صفحة واحدة ! .

فائدة : ضبطت جذيمة بالقلم فى النهاية ٢ : ٢٤٨ بضم الجين وفتح الذال ، وهو تصحيف . وقولهم « صبأنا » : قال ابن الأثير : « يقال : صبأ فلان ، إذا خرج من دين إلى دين غيره ، من قولهم : صبأ نابُ البعير إذا طلع ، وصبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها . وكانت العرب تسمى النبي صلى الله عليه وسلم : الصابئ ، لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام ، ويسمون من يدخل فى الإسلام : مصبوًّا ، لأنهم كانوا لا يهمزون ، فأبدلوا من الهمزة واواً . ويسمون المسلمين : الصباة ، بغير همز ، كأنه جمع الصابى غير مهموز ، كقاض وقضاة ، وغاز وغزاة » .

(٦٣٨٣) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤ : ٢٤١ — ٢٤٢ ، والنسائى ٢ : ٢٥٦ ، كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر ، بهذا الإسناد . ونسبه الحافظ فى الفتح ١٢ : ٨٠ لأبى عوانة فى صحيحه من هذا الوجه أيضًا . ورواه النسائى بعده بمعناه من وجه آخر ، من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ، وذكر الحافظ فى الفتح أنه رواه أبو عوانة من هذا الوجه الآخر أيضًا .

وانظر ما يأتى فى مسند جابر ١٥٢١٠ .

(٦٣٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٩٧ بهذا الإسناد ، ومطول ٦٢٦٩ .

٦٣٨٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أَمر برجمهما ، فلما رُجما رأَيتُه يُجَانئُ بيديه عنها ، لِيَقِيَهَا الحجارةَ .

٦٣٨٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كنا فى سَرِيَّة ، فبلغت سُهْمانُنا أَحَدَ عشر بعيرًا لكل رجل ، ثم نفَّلنا بعد ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعيرًا بعيراً .

٦٣٨٧ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر ، وعن أَيوب عن نافع عن ابن عمر . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمنعوا إماءَ الله أَن يصلِّين فى المسجد .

٦٣٨٨ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا مَعْمَر عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يُخْرَج معه يومَ الفطر بعَنَزَةٍ ، فيَرْكُزُها بين يديه ، فيصلى إليها .

٦٣٨٩ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا ابن جُريج أَخبرنى موسى بن عُقْبة عن

(٦٣٨٥) إسناده صحيح . وقد مضى مطولا بقصته فى ٤٤٩٨ ، ومضى مختصراً ومطولا ٤٥٢٩ ، ٤٦٦٦ ، ٥٢٧٦ ، ٥٣٠٠ ، ٥٤٥٩ .

قوله « يجانئ » : أى يكب عليها ويميل . وهو بالجيم والنون ، كما فى ح م ، وفى ك ونسخة بهامش م « يجافى » بالجيم والفاء . وقد فصلنا شرحها والخلاف فى لفظها فى الاستدراك ١٢٦٥ (ج ٧ ص ٢٩٩ من طبعتنا هذه) .

(٦٣٨٦) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩١٩ .

(٦٣٨٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٣١٨ .

(٦٣٨٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٣١٩ .

(٦٣٨٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٤٥ .

نافع عن ابن عمر : أنه حَدَّث : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمر بزكاةِ الفِطْر أَن تُؤَدَّى قبل خروج الناسِ إلى المصلَّى ، وقال مرةً : إلى الصلاة .

٦٣٩٠ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : قام رجل فى المسجد فنادى : من أَين نُهِلُّ يا رسول الله ؟ قال : يُهِلُّ مُهِلُّ أَهلِ المدينة من ذى الحُلَيْفة ، ويُهِلُّ مُهِلُّ أَهلِ الشأْم من الجُحْفة ، ويُهِلُّ مُهِلُّ أَهلِ نَجدٍ من قَرْنٍ ، قال : ويزعمون ، أَو يقولون أَنه قال : ويُهِلُّ مُهِلُّ أَهلِ اليمن من أَلَمْلَمَ .

٦٣٩١ حدثنا عبد الرزاق سمعت عُبيد الله بن عمر وعبد العزيز بن أَبى روَّاد يحدثان عن نافع قال : خرج ابنُ عمر يريد الحج ، زمانَ نَزَل الحجاجُ بابن الزبير ، فقيل له : إن الناسَ كائنٌ بينهم قتالٌ ، وإنَّا نخاف أَن يَصُدُّوك ، فقال : (لقد كان لكم فى رسول الله أُسوة حسَنة) إذَن أَصْنَعَ كما صَنَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أُشْهِدُكم أَنى قد أَوجبتُ عمرةً ، ثم خرج ، حتى إذا كان بظَهْر البَيْداء قال : ما شأْنُ العمرةِ والحجِّ إلا واحدًا ، أُشهدكم أَنى قد أَوجبتُ حجًّا من عُمرتى ، وأَهدى هَدْياً اشتراه بقُدَيْدٍ ، فانطلق حتى قدِم مكة ، فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ، لم يَزِدْ على ذلك ، لم يَنْحَرْ ولم يحلقْ ولم يُقَصِّر ، ولم يَحْلِلْ مِن شىء كان أَحرم منه حتى كان يومُ النحر ، فنحر وحَلَقَ ، ثم رأَى أَن قضى

(٦٣٩٠) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مراراً ، مطولا ومختصراً ، منها من طريق الزهرى عن سالم ٦١٤٠ ، ومن طرق أخر ٥٨٥٣ ، ٦١٩٢ ، ٦٢٥٧ .

« ألملم » ، بفتح الهمزة : هى « يلملم » ، بالياء بدل الهمزة ، قال ياقوت فى معجم البلدان ١ : ٣٢٥ « والروايتان جيدتان صحيحتان مستعملتان ، جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن ، والياء فيه بدل من الهمزة ، وليست مزيدة » . ونحو ذلك فى معجم ما استعجم للبكرى ١ : ١٨٧ .

(٦٣٩١) إسناده صحيح . وهو مطول ٥١٦٥ ، ٥٣٢٢ ، ٦٢٦٨ . وانظر ٦٠٦٧ ، ٦٢٦٧ .

طوافَه للحج والعمرة ولطوافه الأَوَّل ، ثم قال : هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٣٩٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن سالم قال : سئل ابنُ عمر عن متعة الحج ؟ فأَمر بها ، وقال : أَحلها الله تعالى ، وأَمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٣٩٢م قال الزهرى : وأَخبرنى سالم أَن ابن عمر قال : العمرة فى أَشهر الحج تامةٌ تُقضَى ، عَمِلَ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونَزَلَ بها كتابُ الله تعالى .

(٦٣٩٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٧٠٠ . ٦٢٤٠ . وانظر ٦٢٤٧ .

(٦٣٩٢م) إسناده صحيح . وهو موصول بالإسناد قبله تابع له .

وقول ابن عمر « العمرة فى أشهر الحج تامة » : كأنه يشير للرد على القاسم بن محمد بن أبى بكر ، فيما ذكر ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٤١ أنه روى هشام عن ابن عون : « سمعت القاسم بن محمد يقول : إن العمرة فى أشهر الحج ليست بتامة » . قال ابن كثير : « وكذا روى عن قتادة بن دعامة . وهذا القول فيه نظر ، لأنه ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر ، كلها فى ذى القعدة عمرة الحديبية فى ذى القعدة سنة ست ، وعمرة القضاء فى ذى القعدة سنة سبع ، وعمرة الجعرانة فى ذى القعدة سنة ثمان ، وعمرته التى مع حجته ، أحرم بهما معاً فى ذى القعدة سنة عشر . وما اعتمر فى غير ذلك بعد هجرته » .

وهذا جيد جداً عن الحافظ ابن كثير ، تؤيده الأحاديث الصحاح .

وقد مضى ٥٧٠٠ رد ابن عمر على من احتج عليه بفعل عمر فى النهى عن التمتع ، فقال فى آخره : « إن عمر لم يقل لكم إن العمرة فى أشهر الحج حرام ، ولكنه قال : إنّ أتم العمرة أن تفردوها من أشهر الحج » .

وقد نقل المحب الطبرى فى كتاب القرى (ص ٥٧٨) عن سنن سعيد بن منصور : « عن ابن عمر ، وسأله رجل عن العمرة فى أشهر الحج ؟ قال : هى فى غير أشهر الحج أحبّ إلىّ »! هكذا نقل، ولم يذكر إسناد سعيد بن منصور إلى ابن عمر ، وما أظنه إسناداً صحيحاً ، لمنافاته للثابت من رواية ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،أولمنافاته لحديث المسند هذا ، وهو صحيح على شرط الشيخين .

٦٣٩٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا الثَّوْرى عن عبد الكريم الجَزَرِى عن سعيد بن جُبير قال : رأيت ابن عمر يمشى بين الصفا والمروة ، ثم قال : إن مَشَيْتُ فقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ، وإن سَعَيْتُ فقد رأيتُ رسول ١٥٢/٢
الله صلى الله عليه وسلم يَسْعَى .

٦٣٩٤ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للفَرس سهمين . وللرجل سهماً .

٦٣٩٥ حدثنا رَوْح حدثنا عبد العزيز بن أَبى رَوَّاد أخبرنى نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم هذين الركنين اليمانيين كلما مَرَّ عليهما ، ولا يستلم الآخَرَيْن .

٦٣٩٦ حدثنا رَوْح وحسن بن موسى قالا حدثنا حماد بن زيد حدثنا الزبير بن عربى قال : سأَل رجلٌ ابنَ عمر عن استلام الحَجَر ؟ قال حسن : عن

وقوله « تقضى » : أى تؤدى وتُتمّم ، على المعنى اللغوى للقضاء ، لا على المعنى المصطلح عليه عند الفقهاء وغيرهم بأنه ما يقابل الأداء ، كما هو بديهى .

(٦٣٩٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٠١٣ . وانظر ٦٠٨١ .

(٦٣٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٢٩٧ .

(٦٣٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٢٧٢ .

وأول الإسناد فى ح هكذا : « حدثنا عبد الرزاق حدثنا روح » إلخ . فزيادة « عبد الرزاق » خطأ صرف . أرجح أنه خطأ مطبعى ، وقد صححناه من ك م .

(٦٣٩٦) إسناده صحيح . الزبير بن عربى أبوسلمة البصرى النمرى : تابعى ثقة . وثقه ابن معين وغيره . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٣٧٤ – ٣٧٥ وقال : « سمع ابن عمر ، روى عنه حماد بن زيد ومعمر وابنه إسمعيل » ، وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند البخارى والنسائى والترمذى فى بعض رواياته ، كما سنذكر .

والحديث رواه البخارى ٣ : ٣٨٠ – ٣٨١ عن مسدد عن حماد بن زيد ، وفيه قول السائل – وهو

٦٣٩٦ الزبير بن عربى قال : سمعت رجلاً سأَل ابنَ عمر عن الحَجَر ؟ قال : رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويُقَبِّله ، فقال رجل : أَرأَيتَ إنْ زُحِمْتُ ؟ !

الزبير بن عربى — : « أرأيتَ إن زُحمتُ ؟ أرأيتَ إن غُلبتُ ؟ » ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٥ : ٧٤ من طريق يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد ، نحو رواية البخارى . ورواه النسائى ٢ : ٣٩ عن قتيبة عن حماد بن زيد . وأشار الحافظ فى التهذيب ٣ : ٣١٨ إلى أنه رواه الترمذى أيضًا ، ولم أجده فيه . ولكن أشار فى الفتح إلى أنه عند الترمذى فى غير رواية الكروخى ، كما سنذكر كلامه قريبًا ، ونسخ الترمذى التى بين أيدينا ، بين مخطوطة ومطبوعة ، إنما هى من رواية الكروخى ، فعن ذلك لم يوجد فيه هذا الحديث .

ووقع فى نسخ النسائى المطبوعة بمصر والهند . وفى المخطوطتين منه اللتين عندى ، وإحداهما نسخة الشيخ عابد السندى — : « الزبير بن عدى » بدل « الزبير بن عربى » . وهو خطأ قديم وقع فيه بعض رواة الكتب ، فوقع مثله فى إحدى نسخ صحيح البخارى قال الحافظ فى الفتح : « قال أبو على عابد السندى — : "الزبير بن عدى" بدل "الزبير بن عربى" . وهو خطأ قديم وقع فيه بعض رواة الكتب ، فوقع مثله فى إحدى نسخ صحيح البخارى ، قال الحافظ فى الفتح : « قال أبو على الجنانى : وقع عند الأصيلى عن أبى أحمد الجرجانى "الزبير بن عدى" بدال مهملة بعدها ياء مشددة ، وهو وهم ، وصوابه « عربى » براء مهملة مفتوحة ثم بعدها موحدة ثم ياء مشددة ، كذلك رواه سائر الرواة عن الفربرى [يعنى راوى الصحيح عن البخارى] . انتهى . وكأن البخارى استشعر هذا التصحيف فأشار إلى التحذير منه ، فحكى الفربرى أنه وجد فى كتاب أبى جعفر ، يعنى محمد بن أبى حاتم ورّاق البخارى ، قال : قال أبو عبد الله ، يعنى البخارى : الزبير بن عربى هذا بصرى ، والزبير بن عدى كوفى ، انتهى . هكذا وقع عند أبى ذر عن شيوخه عن الفربرى . وعند الترمذى من غير رواية الكروخى عقب هذا الحديث : الزبير هذا هو ابن عربى ، وأما الزبير بن عدى فهو كوفى . ويؤيده أن فى رواية أبى داود المقدم ذكرها "الزبير بن العربى" بزيادة ألف ولام ، وذلك مما يرفع الإشكال » . ورواية أبى داود التى يشير إليها الحافظ ، هى رواية أبى داود الطيالسى ، وسنذكرها قريبًا . والزيادة التى نقلها الحافظ عن الفربرى هنا ، ثابتة بهامش اليونينية ، كما فى الطبعة السلطانية من البخارى (ج ٢ ص ١٥٢) .

ورواه الطيالسى فى مسنده ١٨٦٤ قال : « حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا الزبير بن العربى قال : سألت ابن عمر عن المزاحمة على الحجر ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ، فقلت : أرأيت إن أُغْلَبْ أو أُزْحَمْ ؟) ، قال : اجعل أرأيت مع هذا الكوكب ! رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ويستلمه » .

قوله : « زحمت » : هو بالبناء للمجهول ، من الزحام ، قال الحافظ : « بضم الزاى بغير إشباع ، وفى بعض الروايات بزيادة واو » ، يعنى : « زوحمت » .

قوله « اجعل أرأيت باليمن » : يريد الإنكار عليه أن يقابل خبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ابنُ عمر : اجعلْ « أَرَأَيْتَ » باليمن ! ! رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويُقبِّله .

٦٣٩٧ حدثنا رَوْح حدثنا ابن جُريج أَخبرنى عمْرو بن يحيي عن محمد بن يحيي بن حبَّان عن عمه واسع : أَنه سأَل عبدَ الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : « الله أَكبر » كلَّما وَضع وكلَّما رَفع ؛ ثم يقول : السلام عليكم ورحمة الله ، على يمينه ، السلام عليكم [ورحمة الله] ، على يساره .

٦٣٩٨ حدثنا رَوْح حدثنا ابن جُريج أَخبرنى عمرو بن دينار : أَنه سمع رجلا سأَل عبدَ الله بن عمر : أَيصيبُ الرجل امرأَته قبل أَن يطوف بالصفا والمروة ؟ قال : أَمّا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقَدِمَ فطافَ بالبيت ثم ركع ركعتين ، ثم طاف بين الصفا والمروة ، ثم تَلَا : (لقد كان لكم فى رسول الله أُسوة حسنة) .

٦٣٩٩ حدثنا رَوْح حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أَبيه : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً .

بالأعاذير والتمحلات ، وليس هذا من أدب المسلمين ، بل يجب على المسلم إذا سمع الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله دون تردد أو تلكؤ . وما ينبغى له إلا السمع والطاعة .

وقد ضرب ابن عمر « اليمن » مثلا لجهة قاصية يرمى إليها هذا الاعتراض ، أدباً مع السنة النبوية . وقد تكلف الحافظ ابن حجر هنا تكلفاً غير مستساغ ، فذكر أن هذا يشعر بأن السائل يمانى ! ! وما هو بمشعر بشىء من ذلك ولا قريب منه ، إنما هو ما قلنا . ومن عجب أن يتكلف الحافظ هذا وأمامه رواية الطيالسى التى فيها صراحة أن السائل هو راوى الحديث ، الزبير بن عربى البصرى ، وفيها أيضاً : « اجعل أرأيت مع هذا الكوكب » .

وانظر ٥٢٣٩ ، ٥٨٧٥ ، ٦٣٩٥ .

(٦٣٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٤٠٢ . زيادة [ورحمة الله] فى المرة الثانية ، أثبتناها من نسختين بهامشى ك م .

(٦٣٩٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٤١ . وقد أشرنا هناك إلى رواية مسلم إياه ١ : ٣٥٣ مختصراً من طرق ، منها طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار ، فهذه طريق ابن جريج .

(٦٣٩٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٢٨٧ ، وهو فى الموطأ ١ : ٣٥٥ . وانظر ٦٠٨٣ .

٦٤٠٠ حدثنا رَوح حدثنا شعبة سمعت أَبا إسحق سمعت عبد الله بن مالك قال : صليتُ مع ابن عمر بجَمْعٍ ، فأَقام فصلَّى المغربَ ثلاثاً ، ثم صلى العشاء ركعتين ، بإقامة واحدة ، قال : فسأَله خالد بن مالك ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثلَ هذا فى هذا المكان .

٦٤٠١ حدثنا رَوْح حدثنا ابن جُريج قال : بلغنى عن نافع عن ابن عمر :

(٦٤٠٠) إسناده صحيح . وقد مضى ٤٦٧٦ بنحوه من رواية الثورى عن أبى إسحق السبيعى عن عبد الله بن مالك . وفيه أن السائل هو عبد الله بن مالك . ومضى بنحوه أيضًا ٤٨٩٣ من رواية الثورى عن أبى إسحق عن عبد الله بن مالك ، وفيه أن السائل مالك بن خالد الحارثى . ومضى نحوه ٤٤٥٢ من رواية إسمعيل بن أبى خالد عن أبى إسحق عن سعيد بن جبير . ونقلنا ترجيح الترمذى ٢ : ١٠١ رواية الثورى . ورددناه عليه . ونقلنا أيضًا قوله : « وروى إسرائيل هذا الحديث عن أبى إسحق عن عبد الله وخالد ابنى مالك عن ابن عمر » . وهذه الرواية التى هنا . رواية شعبة عن أبى إسحق ، ترجح أن السائل هو خالد بن مالك ، أخو عبد الله بن مالك ، وتبين وهم من جعل السائل « عبد الله بن مالك » ، أو « مالك بن خالد » . لأن شعبة أحفظهم ، ولأن إسرائيل من أحفظ الناس وأثبتهم فى حديث جده أبى إسحق ، بل قال حجاج الأعور : « قلنا لشعبة : حدثنا حديث أبى إسحق ، قال : سلوا عنها إسرائيل ، فإنه أثبت فيها منى » . وقال ابن مهدى : « إسرائيل فى أبى إسحق أثبت من شعبة والثورى » .

وقد أشرنا فى شرح ٤٨٩٣ إلى « مالك بن خالد الحارثى » المذكور هناك أنه هو الذى سأل ابن عمر ، وأنه من المحتمل جدًّا أن يكون « مالك بن الحرث الهمدانى » ، اتباعًا لظاهر رواية أبى داود أنه « مالك بن الحرث » . وقد استدركنا هنا . وتبين لنا أن ما هناك وما فى أبى داود وهم من بعض الرواة ، وأن صوابه « خالد بن مالك » ، ترجيحًا لرواية إسرائيل التى أشار إليها الترمذى ، ولرواية شعبة هنا ، وهما تدلان على أن « عبد الله بن مالك » و « خالد بن مالك أخوان » . وزاد هذا الذى رجحنا توكيداً أن البخارى ترجم فى الكبير ٢/١/١٦٠ — ١٦١ : « خالد بن مالك الهمدانى » ، قال : « سمع ابن عمر بجمع ، قال المسندى : حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق . وقال أبو الأحوص : حدثنا أبو إسحق عن عبد الله بن مالك : رأيت ابن عمر . يقال : ابن مالك بن خالد . وتابعه شعبة عن أبى إسحق » .

فهذه الإشارات الدقيقة من البخارى تدل أولاً : على وصل رواية إسرائيل التى علقها الترمذى ، وثانيًا : على أن أبا الأحوص رواه عن أبى إسحق كراوية شعبة ، أى التى هنا .

وأيًّا ما كان فالحديث صحيح . والخلاف فى اسم السائل ليس بذى شأن .

(٦٤٠١) إسناده ضعيف ، لإبهام الراوى الذى روى عنه ابن جريج ، بقوله « بلغنى عن نافع » ،

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينحر يوم الأَضْحَىٰ بالمدينة ، قال : وكان إذا لم يَنْحَرْ ذَبَحَ .

٦٤٠٢ حدثنا حَمّاد بن مَسْعَدَةَ عن ابن عَجْلاَنَ ، وصفوانُ قال أخبرنا ابن عَجْلاَنَ ، المعنى ، عن القَعْقَاع بن حَكيم : أَن عبد العزيز بن مروان كَتب إلى عبد الله بن عمر : أَنِ ارْفَعْ إليَّ حاجتَك ، قال : فكتب إليه عبدُ الله بن عمر : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ابدأْ بمن تَعُول ، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وإني لَأَحْسِب اليدَ العليا المُعْطيةَ ، والسفلى السائلةَ ، وإني غيرُ سائِلِكَ شيئاً ، ولا رَادٌّ رِزْقاً ساقه الله إليَّ منك .

٦٤٠٣ حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن سالم بن عبد الله

وابن جريج سمع نافعاً ، بل قال يحيى القطان : « ابن جريج أثبت في نافع من مالك » . ولكنه لم يسمع منه هذا الحديث ، فبيّن ذلك ، أنه بلغه عنه .

ومعنى الحديث صحيح . فقد روى النسائي ٢ : ٢٠٣ من طريق المفضل بن فضالة : « حدثني عبد الله بن سليمان قال : حدثني نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر يوم الأضحى بالمدينة ، قال : وكان إذا لم ينحر يذبح بالمصلى » .

وهذا إسناد صحيح . عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري المصري : ثقة ، قال ابن وهب : « سمعت حيوة بن شريح يحدث عن عبد الله بن سليمان ، وكانوا يرون أنه أحد الأبدال » ، وهو من أقران ابن جريج ، بل أقدم منه ، مات سنة ١٣٦ ، وابن جريج مات سنة ١٥٠ . ولعله سمع منه هذا الحديث فأبهمه وقال : « بلغني » .

وانظر ٤٩٥٥ ، ٥٨٧٦ .

(٦٤٠٢) إسناداه صحيحان ، فقد رواه أحمد عن شيخين : حماد بن مسعدة ، وصفوان ، كلاهما عن ابن عجلان . صفوان : هو ابن عيسى الزهري البصري القسّام ، سبق توثيقه ٢٠٧٥ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/٣١٠ ، وقال : « سمع ابن عجلان وبشر بن رافع » . ابن عجلان : هو محمد بن عجلان .

والحديث مطول ٤٤٧٤ . وانظر ٦٠٣٩ .

(٦٤٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٥٠ ، ومختصر ٦١٦٧ .

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا حَسدَ إلَّا فى اثنتين : رجلٌ آتاه الله تعالى هذا الكتابَ ، فهو يقوم به آناءَ الليل وآناءَ النهار ، ورجلٌ أعطاه الله تعالى مالًا ، فتصدق به آناءَ الليل وآناءَ النهار .

٦٤٠٤ حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهرى قال : بلغَنا أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رمَى الجمرةَ الأولى التى تَلى المسجد ، رماها بسبع حَصَياتٍ ، يكبّر مع كل حصاةٍ ، ثم يقومُ أمامَها ، فيستقبلُ البيتَ ، رافعاً يديه يدعو ، وكان يطيل الوقوفَ ، ثم يرمى الثانيةَ بسبع حصياتٍ ، يكبّر مع

(٦٤٠٤) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الإرسال ، لقول الزهرى : « بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » إلخ . ثم وصله الزهرى عقب سياقه بقوله « سمعت سالمـًا يحدّث » إلخ . وهذا واضح .

والحديث رواه البخارى ٣ : ٤٦٥ — ٤٦٦ من هذا الوجه ، قال : « وقال محمد : حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهرى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى بالجمرة » إلخ ، وقال فى آخره : « قال الزهرى : سمعت سالم بن عبد الله يحدّث بمثل هذا عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . وكان ابن عمر يفعله » .

قال الحافظ عند قول الزهرى « سمعت سالم بن عبد الله » إلخ : « هو بالإسناد المصدّر به الباب [يعنى إسناد عثمان بن عمر عن يونس عن الزهرى] ، ولا اختلاف بين أهل الحديث أن الإسناد بمثل هذا السياق موصول ، وغايته أنه من تقديم المتن على بعض السند ، وإنما اختلفوا فى جواز ذلك . وأغرب الكرمانى فقال : هذا الحديث من مراسيل الزهرى ، ولا يصير بما ذكره آخراً مسنداً ، لأنه قال : يحدث بمثله ، لا بنفسه . كذا قال . وليس مراد المحدث بقوله فى هذا " بمثله " إلاّ نفسَه . وهو كما لو ساق المتن بإسناد آخر ولم يُعد المتن ، بل قال : بمثله . ولا نزاع بين أهل الحديث فى الحكم بوصل مثل هذا ، وكذا عند أكثرهم لو قال : بمعناه ، خلافاً لمن يمنع الرواية بالمعنى . وقد أخرج الحديث المذكور الإسماعيلى عن ابن ناجية عن محمد بن المثنى وغيره عن عثمان بن عمر ، وقال فى آخره : قال الزهرى : سمعت سالمـًا يحدّث بهذا عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . فعُرف أن المراد بقوله " مثله " نفسه . وإذا تكلم المرء فى غير فنّه أتى بهذه العجائب» ! !

وأنا أرى أن الحافظ قد تجنى كثيراً على الكرمانى فى ذلك ، وإن كان كلامه صحيحـًا فى ذاته . والظاهر لى أن الحافظ لم يستحضر رواية أحمد فى المسند عند ما كتب هذا . فإن رواية المسند بين أيدينا تدل صراحة على أن حديث الزهرى مرسل ، لقوله فى أوله : « بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وهذا لا يمنع من صحة الحديث موصولا بالرواية بعده من الزهرى عن سالم عن أبيه « عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل هذا » . ولعل الزهرى لم يتقن حفظ ما سمع من سالم بلفظه ، وأتقن حفظ

كل حصاةٍ ، ثم ينصرفُ ذاتَ اليَسَار إلى بطن الوادى ، فيقفُ ويستقبلُ القبلة رافعاً يديه يدعو ، ثم يَمْضِى حتى يأْتِىَ الجمرةَ التى عند العقبة . فيرميها بسبع حصياتٍ ، يكبّر عندَ كل حصاة : ثم ينصرفُ ولا يَقِفُ . قال الزهرى : سمعت سالماً يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا ، وكان ابنُ عمر يفعلُ مثلَ هذا .

٦٤٠٥ حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن ١٥٣/٢

ما بلغه مرسلا ، فاحتاط فى الرواية ، وساق اللفظ المرسل الذى استيقن من حفظه . ثم ذكر إسناده موصولا عن سالم عن أبيه « عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل هذا » . فهو وصل للمرسل بمعناه ، ولا خلاف بين أهل هذا الفن أن مثل هذا يحكم له بالاتصال ، كما قال الحافظ .

فقد أصاب ابن حجر حين جزم بوصل الحديث ، من هذه الناحية . وأصاب فى رده على الكرمانى من ناحية أن الكرمانى تكلم فى غير فنّه ، لأن الكرمانى لم يذكر أنه استند فيما قال على رواية أحمد فى المسند ، ولكنه استند إلى ظاهر اللفظ الذى فى صحيح البخارى ، وظاهر لفظ البخارى لايساعده . وأصاب الكرمانى فى نفس الأمر ، غير قاصد إلى هذا الصواب ولا متثبت فيه ، إذ وجدنا رواية أحمد تؤيده . وأخطأ ابن حجر فى تمسكه بلفظ البخارى وحده ، إذ أن رواية أحمد تنفى كلامه فى أن هذا اللفظ بعينه الذى رواه الزهرى موصول ، إنما الموصول معناه ، الذى قال فيه إن سالماً حدثه به عن أبيه « عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل هذا » . ورواية الإسماعيلى التى استند إليها الحافظ من طريق محمد ابن المثنى وغيره ، لا تساعده على ما يريد ، لأن الإمام أحمد أحفظ وأثبت وأشد إتقاناً من محمد بن المثنى ومن غيره . فلفظه فى روايته حجة عليهم ، وليس لفظهم حجة عليه .

وأيًّا ما كان فالحديث موصول الإسناد صحيحه بالمعنى ، ولذلك رواه البخارى قبل ذلك بنحوه ٣ : ٤٦٤ — ٤٦٥ مختصراً ومطولا بإسنادين آخرين عن يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر : أنه كان يرمى الجمرة ، إلخ ، ويقول : « هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يفعل » . فهذه رواية بالمعنى يقيناً .

وقع هنا فى ح « حتى يأتى يوم الجمرة التى عند العقبة » ، وزيادة كلمة « يوم » خطأ لا معنى لها ، وحذفها هو الصواب الذى فى ك م .

(٦٤٠٥) إسناده صحيح . ورواه البخارى ١٠ : ١٨٠ — ١٨١ من طريق عثمان بن عمر ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . ورواه أيضاً ١٠ : ٢٠٨ من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهرى عن سالم وحمزة عن أبيهما . ورواه مسلم ٢ : ١٩٠ من طريق ابن وهب عن يونس ، ومن طريق الثورى ، كلاهما عن الزهرى عن سالم وحمزة .

عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا عَدْوَىٰ ، ولا طِيَرَةَ ، والشُّؤْم فى ثلاثة : فى المرأة ، والدار ، والدابة .

٦٤٠٦ حدثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن محمد بن أَبى يعقوب سمعت ابن أَبى نُعْمٍ يقول : شهدتُ ابنَ عمر ، وسأَله رجلٌ من أهل العراق عن مُحْرِمٍ قَتَل ذباباً ؟ فقال : يا أَهل العراق ، تسأَلونى عن محرم قتل ذباباً ! وقد قتلتُمُ ابنَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هما رَيْحَانتى من الدنيا .

٦٤٠٧ حدثنا سليمان بن دواد الطيالسى أخبرنا شعبة أَخبرنى عائذ بن نُصَيْب : سمعتُ ابن عمر يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى الكعبة .

وقد مضى القسم الأول منه ، فى سياق آخر ، بإسناد آخر ضعيف ٤٧٧٥ ، وأشرنا إلى هذا هناك .

ومضى باقيه مراراً بأسانيد صحاح ، أولها ٤٥٤٤ ، وآخرها ٦١٩٦ .

(٦٤٠٦) إسناده صحيح . سليمان بن داود : هو أبو داود الطيالسى . والحديث فى مسنده بهذا الإسناد ١٩٢٧ . ووقع فيه « ابن أبى نعيم » ، وهو خطأ ، كالذى وقع فى رواية المسند الماضية ٥٥٦٨ ، وحققنا هناك صحته ، « نعم » بضم النون وسكون العين دون ياء . وقد مضى الحديث أيضًا ٥٦٧٥ ، ٥٩٤٠ من طريق مهدى بن ميمون عن محمد بن أبى يعقوب .

قوله « هما ريحانتى » ، فى الطيالسى : « هما ريحانتاىَ » .

(٦٤٠٧) إسناده صحيح . عائذ بن نصيب الأسدى : ثقة ، ترجمه البخارى فى الكبير ٥٩/١/٤ وقال : « سمع ابن عمر ، روى عنه شعبة ، وابنه هشام » ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١٦/٢/٣ ، وروى بإسناده عن يحيى بن معين قال : « عائذ بن نصيب : ثقة » ، وأغرب الحسينى فقال : « ليس بمشهور ، مجهول » ! وتعقبه الحافظ فى التعجيل ٢٠٧ بنحو ما ذكرنا . « نصيب » : لم أجد نصًّا على ضبطه ، ولكن ضبط بالقلم فى م برسم التصغير ، وهو الصواب إن شاء الله ، فى الأعلام المعروفة « نصيب الشاعر » بالتصغير ، ولو كان هذا بضبط آخر لذكروه ، كعادتهم فى الفرق بين المشتبهات فى الرسم .

٦٤٠٨ حدثنا سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن ثابت حدثني أبي عن مكحول عن جُبَير بن نُفَير عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تعالى يقبل توبةَ عبده ما لم يُغرْغِرْ .

٦٤٠٩ حدثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمع ابنَ عمر سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: غِفَارٌ غفر الله لها ، وأَسْلَمُ سالمها الله .

٦٤١٠ حدثنا سليمان بن داود حدثنا إسحق بن سعيد القرشي عن أبيه قال : كنت عند ابن عمر ، فجاءه رجل ، فقال : ممن أنت ؟ قال : من أَسْلَم ، قال : ألاَ أُبَشِّرُك يا أَخا أَسْلم ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غِفَارٌ غفر الله لها ، وأَسلمُ سالمها الله .

والحديث في مسند الطيالسي ١٩٠٨ بهذا الإسناد . وقد مضى نحو معناه مراراً مطولا ومختصراً من أوجه أخر ، آخرها ٦٢٣١ ، ٦٢٣٨ .

(٦٤٠٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦١٦٠ .

(٦٤٠٩) إسناده صحيح . وقد مضى من أوجه متعددة ، مختصراً ومطولا ، أولها ٤٧٠٢ ، وآخرها ٦١٩٨ . وانظر الحديث التالي لهذا .

(٦٤١٠) إسناده صحيح . إسحق بن سعيد : سبق توثيقه ٥٦٨٠ . أبوه سعيد بن عمرو بن سعيد : سبق توثيقه ٥٠١٧ .

والحديث سبق دون هذه القصة ، عن هاشم أبي النضر عن إسحق بن سعيد عن أبيه ٦٠٤٠ .

وسبق من رواية الطيالسي عن شعبة عن سعيد بن عمرو : أنه انتهى إلى ابن عمر ، وقد حدث الحديث وأنه سأل : ما حدّث ؟ فذكروا له الحديث . ورجحنا هناك أنه في معنى المتصل ، لأن سعيداً سأل أصحاب ابن عمر حاضري المجلس في المجلس . وهذه الرواية تدل على أنه سمعه من ابن عمر مرة أخرى ، حين بشر ابن عمر الرجل الذي من أسلم ، فثبت اتصاله من الوجهين من رواية سعيد بن عمرو . وقد مضى معناه من أوجه أخر مراراً ، كما قلنا في الحديث الذي قبل هذا .

والحديث بهذا الإسناد عن الطيالسي ، في مسنده ١٩٥٣ .

٦٤١١ حدثنا عارم حدثنا حماد عن أَيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يبيع الرجل على بيع أخيه ، ولا يخطب على خِطْبة أخيه ، إلا بإذنه ، وربما قال : يأذَنَ له .

٦٤١٢ حدثنا صفوان بن عيسى أَخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن عبد الله : أَن النبي صلى الله عليه وسلم اتَّخذ خاتَماً من ذهب ، فجعله فى يمينه ، وجعل فصّه مما يلى باطنَ كفّه . فاتّخذ الناسُ خواتيمَ الذهب ، قال : فصَعِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ، فأَلقاه ، ونَهى عن التختم بالذهب .

٦٤١٣ حدثنا عبد الصمد حدثنا أَبى حدثنا أَيوب عن نافع عن ابن عمر قال : واصَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فواصَل الناسُ ؛ فنهاهم ، فقالوا : يا رسول الله ، فإنك تُوَاصِل ؟ فقال : إنى لستُ كهيئتكم ، إنى أُطْعَمُ وأُسْقَى .

٦٤١٤ حدثنا عبد الصمد حدثنى أَبى حدثنا أَيوب عن نافع عن ابن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حَلَف فاستثنَى ، فإن شاءَ مَضَى ، وإن شاءَ رَجَع غَيْرَ حِنْثٍ .

(٦٤١١) إسناده صحيح . عارم : هو محمد بن الفضل السدوسى . حماد : هو ابن زيد . والحديث مكرر ٦٢٧٦ . وقد مضى أيضاً من رواية يونس عن حماد بن زيد ٦٠٨٨ .

قوله فى آخره « وربما قال : يأذن له » : بصيغة الفعل المضارع ، وقد ثبت كذلك واضحاً مضبوطاً فى ك ، بفتحة على الذال وأخرى على النون ، وهو اختصار بحذف الناصب ، فذكر منصوباً بحذفه على سبيل الحكاية . ويؤيد ذلك الرواية الماضية من طريق حماد بن زيد ٦٠٨٨ ، ففيها : « أو قال : إلا أن يأذن له » .

(٦٤١٢) إسناده صحيح . أسامة بن زيد : هو الليثى . والحديث مكرر ٦٣٣١ .

(٦٤١٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٢٩٩ .

قوله : « فإنك تواصل » ، فى نسخة بهامش م « إنك » .

(٦٤١٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٦١٠٤ ، ومكرر ٤٥١٠ ، ٥٠٩٣ ، ٥٩٠٤ بنحوه .

٦٤١٥ حدثنا عبد الصمد حدثنا هَمَّام حدثنا نافع عن ابن عمر : أَن عائشة ساوَمَتْ بَرِيرَةَ ، فرجَع النبيُّ صلى الله عليه وسلم من الصلاة ، فقالت : أَبَوْا أن يبيعوها إلا أَن يشترطوا الوَلاَءَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الوَلاَءُ لمن أَعتق .

٦٤١٦ حدثنا عبد الصمد حدثنا هَمَّام حدثنا يَعْلَى بن حَكِيم عن سعيد بن جُبير : سمعت ابن عمر يقول : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجَرّ ، قال : فأَتيتُ ابنَ عباس فذكرتُ ذلك له ، فقال : صدق ، قال : قلت : ما الجَرّ ؟ قال : كل شيءٍ صُنع من مَدَرٍ .

٦٤١٧ حدثنا عبد الصمد حدثنا صَخْر عن نافع عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن يبيعَ حاضِرٌ لِبَادٍ . وكان يقول : لا تَلَقَّوْا البُيُوع ، ولا يَبعْ بعضٌ على بيعِ بعضٍ ، ولا يَخْطُبْ أَحدُكم ، أَو أَحدٌ ، على خطْبة أَخيه ، حتى يَترك الخاطبُ الأَول ، أَو يأْذَنَه فيَخْطُبَ .

٦٤١٨ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا حمّاد بن سلمة أَخبرنا أَيوب

(٦٤١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٢٩ . وانظر ٦٣١٣ .

(٦٤١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٩١٦ ، ٥٩٥٤ .

قوله « ما الجر » ، فى ك « وما الجر » ، وفى نسخة بهامشها وهامش م « فما » .

(٦٤١٧) إسناده صحيح . صخر : هو ابن جويرية . وهذا الحديث فى الحقيقة أحاديث متعددة ، سبق معناها منفردة ومجموعة وداخلة ضمن أحاديث أخر ، منها ٤٧٢٢ ، ٥٠١٠ ، ٥٦٥٢ ، ٦٢٧٦ ، ٦٢٨٢ ، ٦٤١١ .

قوله « ولا يبع بعض » ، فى نسخة بهامشى ك م « بعضكم » .

(٦٤١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٩٢٢ بنحوه . من طريق معمر عن أيوب . وهو أيضًا مطول ٥٥٣٩ .

عن نافع عن ابن عمر : أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجِعِرّانة ، فقال : إنى كنتُ نذرتُ فى الجاهلية أن أعتكفَ فى المسجد الحرام ؟ قال عبد الصمد : ومعه غلامٌ من سَبْى هَوَازِنَ . فقال له : اذهبْ فاعتكفْ، فذهبَ
١٥٤/٢ فاعتكفَ ، فبينما هو يصلى إذْ سمع الناس يقولون : أَعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سَبْىَ هَوَازِنَ . فدعا الغلامَ فأَعتقه .

٦٤١٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا حمّاد عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كساه حُلَّةً ، فلبسها فرآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكَر أَسفلَ من الكعبين . وذكَر النارَ ، حتى ذكَر قولا شديدًا فى إسبال الإزار .

٦٤٢٠ حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد قالا حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَع ، قال عبد الصمد : وهى القَزَعة . الرُّقْعَةُ فى الرأْس .

٦٤٢١ حدثنا عبد الصمد حدثنا هرون بن إبرهيم الأَهْوازِى حدثنا محمد عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صلاةُ المغرب وِتْر صلاة

(٦٤١٩) إسناده صحيح . حماد : هو ابن سلمة . وقد مضى الحديث مختصراً بنحو هذه الصيغة فى الشك . من رواية حماد ، هو ابن سلمة أيضًا ، ٥٧١٤ . فالظاهر أن حماداً نسى اللفظ فاحتاط . وقد مضى مطولا ليس فيه هذا التردد ، ٥٧١٣ ، من رواية عبيد الله بن عمرو ، و ٥٧٢٧ من رواية سفيان الثورى ، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل . ومضى من أوجه أخر كثيرة بمعناه ، آخرها ٦٣٤٠ .

(٦٤٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٤٨ بهذا الإسناد . وقد مضى معناه مراراً من أوجه أخر آخرها ٦٢٩٤ .

النهار ، فأَوْتِرُوا صلاةَ الليل ، وصلاةُ الليل مَثْنَى مثنى ، والوترُ ركعةٌ من آخِرِ الليل .

٦٤٢٢ حدثنا على بن حفص أَخبرنا وَرْقَاءُ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن القَزَع فى الرأْس .

٦٤٢٣ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا هشام ، يعنى ابن سعد ، عن زيد ، يعنى ابن أَسلم ، عن أَبيه قال : دخلتُ مع ابن عمر على عبد الله بن مُطِيع ، فقال : مرحباً بأَبى عبد الرحمن ، ضَعُوا له وِسَادَةً ، فقال ابن عمر : إنما جئتُ لأحدّثك حديثاً سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نَزَع يدًا من طاعةٍ ، فإنه يأْتى يوم القيامة لا حجةَ له ، ومن مات وهو مفارقٌ للجماعة ، فإنه يموت مِيتَةً جاهليَّةً .

٦٤٢٤ حدثنا محمد بن بكر أَخبرنا يحيى بن قيس المَأْرِبِيّ حدثنا ثُمَامة بن شَرَاحِيل قال : خرجتُ إلى ابن عمر ، فقلت : ما صلاةُ المسافر ؟ قال : ركعتين ركعتين ، إلا صلاةَ المغرب ثلاثاً ، قلتُ : أَرأَيتَ إنْ كنَّا بذى المَجَاز ؟ قال : ما ذُو المَجَاز ؟ قلتُ : مكانٌ نجتمعُ فيه ، ونبيعُ فيه ، ونمكث عشرين

(٦٤٢٢) إسناده صحيح . ورقاء : هو ابن عمر اليشكرى . والحديث مكرر ٦٤٢٠ .

(٦٤٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٥١ بهذا الإسناد ، ومطول ٦١٦٦ . وقد وفَّينا شرحه فى ٥٣٨٦ ، ٥٥٥١ .

(٦٤٢٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٥٢ بهذا الإسناد . وقد فصلنا شرحه هناك .

« المأربى » بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الراء وبالباء الموحدة ، كما بينا من قبل ، ووقع فى الأصول الثلاثة هنا « المازنى » ، كما وقع فى ٥٥٥٢ ، وهو تصحيف واضح ، بينا وجه صحته هناك .

ليلةً ، أو خمس عشرة ليلةً ، فقال : يا أيها الرجل ، كنتُ بأَذْرَبِيجَانَ ، لا أدرى قال : أربعةَ أشهر أو شهرين ، فرأيتُهم يصلونها ركعتين ركعتين ، ورأيتُ نبي الله صلى الله عليه وسلم بَصُرَ عَيْنِى يصليها ركعتين ، ثم نَزَع إلىّ بهذه الآية : (لقد كان لكم فى رسول الله إُسوةٌ حَسَنة) .

٦٤٢٥ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا حَنْظَلَةُ بن أبى سفيان سمعتُ سالماً يقول عن عبد الله بن عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيتُ عند الكعبة ، مما يلى المَقَام ، رجلًا آدَمَ ، سَبْطَ الرأس ، واضعاً يده على رجلين ، يَسْكُبُ رأْسُه ، أو يَقْطُر ، فسألتُ : من هذا ؟ فقيل : عيسى ابن مريم ، أو المسيحُ ابن مريم ، لا أدرى أىَّ ذلك قال ، ثم رأيتُ وراءه رجلًا أحمر ، جَعْدَ الرأس ، أعْوَرَ عَيْنِ اليمنى ، أَشْبَهُ مَنْ رأيتُ به ابنُ قَطَنٍ ، فسألتُ : من هذا ؟ فقيل : المسيح الدجَّال .

٦٤٢٦ حدثنا وَهْب بن جَرير حدثنا أبى سمعت يونس عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أُتيتُ وأنا نائم بقدحٍ من لبن ، فشربتُ منه ، حتى جَعَل اللبنُ يخرج من أظفارى ، ثم ناوَلْتُ فَضْلى عمرَ بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله ، فما أَوَّلْتَه ؟ قال : العلم .

٦٤٢٧ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن سعيد بن جُبير

(٦٤٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٥٣ بهذا الإسناد ، ومختصر ٦٣١٢ . وانظر ٦٣٦٥ .

(٦٤٢٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٤٤ ، ومكرر ٥٥٥٤ بهذا الإسناد .

(٦٤٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٥٥٥ بهذا الإسناد ، ومطول ٥٦٢٨ بالإسناد نفسه . وقد مضى مطولا بنحو مما هنا ، من رواية حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ٦٢٣٩ .

عن ابن عمر قال : كنتُ أبيعُ الإبل بالبَقِيع ، فأَبيعُ بالدنانير وآخذُ الدراهم ، وأَبيعُ بالدراهم وآخذُ الدنانير ،فأَتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد أَن يدخل حُجْرَتَه ، فأَخذتُ بثوبه ، فسأَلْته ؟ فقال : إذا أَخذتَ واحدًا منهما بالآخر فلا يفارقْك وبينك وبينه بَيْعٌ .

٦٤٢٨ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا زُهير عن موسى بن عُقْبة حدثني سالم ن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : البَيْدَاءُ التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ما أَهَلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاَّ من عندِ مسجد ذي الحُلَيْفة .

٦٤٢٩ حدثنا يحيي بن آدم وحُميد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسِي قالا حدثنا زُهير حدثنا موسى بن عُقْبة أَخبرني نافع عن عبد الله بن عمر : أَنه كان يحدِّث : ١٥٥/٢
أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمر بزكاة الفِطْر أَن تُؤَدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة .

٦٤٣٠ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا مُفَضَّل عن منصور عن مجاهد قال : دخلتُ مع عروة بن الزبير المسجدَ ، فإذا ابنُ عمر مستندٌ إلى حجرة عائشة ، وأُناسٌ يصلون الضُّحَى ، فقال له عروة : أَبا عبد الرحمن ، ما هذه الصلاة ؟ قال : بدعة ! فقال له عروة : أَبا عبد الرحمن ، كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

(٦٤٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٣٣٧ ، ٥٥٧٤ ، ٥٩٠٧ .

(٦٤٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٨٩ .

(٦٤٣٠) إسناده صحيح . مفضل : هو ابن مهلهل السعدى ، سبق توثيقه ٢٨٩٨ ، ٢٩٩٦ . والحديث مكرر ٦١٢٦ ، ومطول ٦٢٩٥ . وانظر ٦٢٤٢ .

فقال : أربعاً ، إحداهن فى رجب ، قال : وَسَمِعْنا استنانَ عائشةَ فى الحجرة ، فقال لها عروةُ : إن أَبا عبد الرحمن يزعم أَن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربعاً إحداهنَّ فى رجب ؟ فقالت : يَرْحَمُ اللهُ أَبا عبد الرحمن ! ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ وهو معه ، وما اعتمر فى رجبٍ قَطُّ .

٦٤٣١ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا سفيان عن موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عمر قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الخوف فى بعض أيامه ، فقامتْ طائفةٌ معه ، وطائفةٌ بإزاء العدو ، فصلى بالذين معه ركعةً ، ثم ذهبوا ، وجاء الآخرون ، فصلى بهم ركعةً ، ثم قضت الطائفتان ركعةً ركعةً .

٦٤٣٢ حدثنا أَسْبَاط بن محمد حدثنا محمد بن عَجْلاَنَ عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأْتى مسجد قُباءٍ راكباً وماشياً .

٦٤٣٣ حدثنا أسباط حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أَنه كان يَرْمُل ثلاثاً ، من الحَجَر إلى الحَجَر ، ويمشى أربعاً على هِينَتِه ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلُه .

٦٤٣٤ حدثنا أَسباط حدثنا الحسن بن عَمرو الفُقَيْمى عن أَبى أُمَامة

(٦٤٣١) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٢٣٠ – ٢٣١ عن أبى بكر بن أبى شيبة عن يحيى بن آدم ، بهذا الإسناد . وقد مضى معناه بنحوه مطولا من أوجه أخر ٦١٥٩ ، ٦٣٥١ ، ٦٣٧٧ ، ٦٣٧٨ . وانظر ٦١٩٤ .

(٦٤٣٢) إسناده صحيح . أسباط بن محمد بن عبد الرحمن : سبق توثيقه ١٣٨٤ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٥٣ – ٥٤ . والحديث مكرر ٥٨٦٠ . وانظر ٥٩٩٩ .

(٦٤٣٣) إسناده صحيح . عبد الله بن عمر : هو العمرى . والحديث مختصر ٦٠٨١ .

(٦٤٣٤) إسناده صحيح . أبو أمامة التيمى : ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال : « لا يعرف

التَّيْمِي قال : قلت لابن عمر : إنَّا نُكْرِى . فهل لَنَا مِنْ حَجٍّ ؟ ! قال : أَليس تطوفون بالبيت ، وتَأْتُون المُعَرَّف ، وتَرْمُون الجِمَار ، وتَحلقون رؤوسَكم ؟ قال : قلنا : بلى ، فقال ابنُ عمر : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأَله عن الذى سأَلتنى ، فلم يُجِبْه حتى نَزَل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية : (لَيْسَ عَلَيْكم جُناحٌ أَن تبتغوا فضلاً من ربكم) . فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : أَنتم حُجَّاجٌ .

٦٤٣٥ حدثنا عبد الله بن الوليد . يعنى العَدَنى . حدثنا سفيان عن العَلاَء

اسمه » : كما فى التهذيب ١٢ : ١٤ ، وترجمه البخارى فى الكنى (رقم ٧) قال : « أبو أمامة . قال شعبة : أبو أميمة التيمى ، سمع ابن عمر ، روى عنه العلاء وشعبة ، يقال : اسمه عمرو بن أسماء » . وذكوه الدولابى فى الكنى (١ : ١١٦) قال : « سمعت العباس يقول : سمعت يحيي [يعنى ابن معين] يقول : حدث شعبة عن أبى أميمة الأعرابى ، وقد روى عنه العلاء بن المسيب . وقال : أبو أمامة التيمى . وقال شعبة : أبو أميمة » . ورواية العلاء بن المسيب عنه ستأتى عقب هذا ، ولكنه أبهم اسمه هنا فى رواية المسند ٦٤٣٥ ، فقال : « عن رجل من بنى تيم الله » ، ولكنه سماه بكنيته « أبو أمامة » ، فيما رواه غير المسند ، كما سنذكره ، وهو « تيمى » من « بنى تيم الله » . ويقع فى كثير من المراجع « التميمى » ، كالتهذيب ٨ : ١٩٢ ، وهو خطأ ناسخ أو طابع .

والحديث رواه الطبرى فى التفسير ٢ : ١٦٤ عن طَلِيق بن محمد الواسطى عن أسباط ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . ونقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٦٣ عن المسند فى هذا الموضع . ونقله أيضاً ١ : ٤٦٤ عن تفسير الطبرى . وسنذكر تتمة تخريجه فى الإسناد التالى .

قوله « نكرى » : بضم النون ، مضارع الرباعى . يقال « أكرى دابته ، فهو مُكْرٍ وكَرِىّ » . بوزن « مفعل » و « فعيل » من الكراء ، وهو أجر المستأجَر .

قوله « وتأتون المعرف » ، بفتح الراء المشددة : يريد الوقوف بعرفة . قال فى اللسان : « وعرَّف القومُ : وقفوا بعرفة . . . وهو المعرَّف ، للموقف بعرفات » ، وقال ياقوت : « المعرف : اسم المفعول من العرفان ضد الجهل . وهو موضع الوقوف بعرفة » .

(٦٤٣٥) إسناده صحيح . سفيان هنا : هو الثورى . وإبهام الرجل من « بنى تيم الله » لا يضر ، فقد عرف أنه « أبو أمامة التيمى » ، كما سبق فى الإسناد قبله ، وكما رواه الثقات عن العلاء بن المسيب ، فيما سنذكر ، وإنما الذى أبهمه هو سفيان الثورى ، فيما نرى ، لأنا لم نجد أحداً تابعه على إبهامه ، ولعله نسى اسمه .

بن المسيَّب عن رجل من بنى تَيْمِ الله قال : جاءَ رجل إلى ابن عمر فقال : إنا قوم نُكْرى ، فذكَر مثل معنى حديث أَسباطٍ .

والحديث رواه الطبرى ٢ : ١٦٥ — ١٦٦ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثورى « عن العلاء بن المسيب عن رجل من بنى تيم الله قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمر ، فقال : يا أبا عبدالرحمن ، إنا قوم نكرى ، فيزعمون أنه ليس لنا حج ؟ ! قال : ألستم تحرمون كما يحرمون ، وتطوفون كما يطوفون ، وترمون كما يرمون ؟ قال : بلى ، قال : فأنت حاج ، جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فسأله عما سألت عنه ؟ فنزلت هذه الآية : (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) » .

ونقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٦٣ — ٤٦٤ عن مصنف عبد الرزاق ، بهذا . وإنما سقنا لفظه هنا ، لأن الإمام أحمد أحال لفظ رواية الثورى هذه على رواية أسباط التى قبلها ، ووجدنا أن إثبات لفظ الثورى لا يخلو من فائدة .

قال ابن كثير بعد رواية الطبرى : « ورواه عبد بن حميد فى تفسيره عن عبد الرزاق ، به . وهكذا روى هذا الحديث أبو حذيفة [يعنى النهدى موسى بن مسعود] عن الثورى مرفوعاً » .

ورواه أبو داود ٢ : ٧٥ من طريق عبد الواحد بن زياد « حدثنا العلاء بن المسيب حدثنا أبو أمامة التيمى » ، فذكره بنحوه . ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٤٩ من طريق عبد الواحد بن زياد ، به ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٤ : ٣٣٣ عن الحاكم بإسناده هذا .

ورواه الواحدى فى أسباب النزول (ص ٤١) من طريق عيسى بن مساور عن مروان بن معاوية الفزارى عن العلاء بن المسيب عن أبى أمامة التيمى ، به ، مرفوعاً .

قال ابن كثير بعد رواية الثورى : « وهكذا روى من غير هذا الوجه مرفوعاً » ، ثم نقله عن ابن أبى حاتم بإسناده من طريق « عباد بن العوام عن العلاء بن المسيب عن أبى أمامة التيمى » بنحوه ، ثم قال « وكذا رواه مسعود بن سعد وعبد الواحد بن زياد وشريك القاضى عن العلاء بن المسيب ، به ، مرفوعاً » .

فهؤلاء كلهم رووه عن العلاء عن أبى أمامة التيمى ، لم يبهمه منهم أحد كما أبهمه سفيان الثورى .

ورواه شعبة موقوفاً ، فرواه الطبرى ٢ : ١٦٤ : « حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا شعبة عن أبى أميمة قال : سمعت ابن عمر ، وسئل عن الرجل يحج ومعه تجارة ؟ فقرأ ابن عمر (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) » . ونقله ابن كثير ١ : ٤٦٣ عن الطبرى ، ثم قال : « وهذا موقوف ، وهو قوى جيد » .

ورواية شعبة — كما ترى — مختصرة ، والعلاء بن المسيب رواه مفصلا مطولا ، فذكر الموقوف والمرفوع ، والعلاء ثقة مأمون ، كما سبق فى ١٢٤٠ ، ٥٧٠٢ ، فزيادته مقبولة دون تردد .

٦٤٣٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الصلاة فى مسجدى هذا أفضلُ من الصلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجدَ الحرام .

٦٤٣٧ حدثنا . . . . محمد يعنى ابن إسحق ، عن نافع عن ابن عمر قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغَرَر ، وذلك أن الجاهلية كانوا يتبايعون بالشَّارِف حَبَلَ الحَبَلَةِ ، فنَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك .

٦٤٣٨ حدثنا حمّاد بن خالد عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن

والحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٢٢٢ ونسبه أيضاً — عدا من ذكرنا — لسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وابن المنذر .

(٦٤٣٦) إسناده صحيح . عبد الملك : هو ابن أبى سليمان العرزمى . عطاء : هو ابن أبى رباح .

والحديث مضى من رواية عبد الملك عن عطاء ٤٨٣٨ ، ومن أوجه أخر عن نافع عن ابن عمر ٤٦٤٦ ، ٥١٥٣ ، ٥١٥٥ ، ٥٣٥٨ ، ٥٧٧٨ .

(٦٤٣٧) إسناده صحيح ، على الرغم مما وقع من النقص فى أوله . فقد ثبت فى الأصول الثلاثة هنا قول الإمام : « حدثنا محمد ، يعنى ابن إسحق » ! وهذا خطأ ومحال ، فابن إسحق مات قبل أن يولد أحمد ببضع عشرة سنة . وشيوخ أحمد الذين يروى عنهم حديث ابن إسحق فيهم كثرة ، فلم نستطع أن نجزم باسم واحد منهم هنا ، فلذلك وضعنا نقطاً بين حدثنا » و « محمد يعنى ابن إسحق » . وهذا الخطأ من الناسخين يقيناً .

ولو استطعنا أن نرجح لرجحنا أن يكون اسم الشيخ الذى سقط من الإسناد ، « محمد بن عبيد » فهو الذى روى عنه أحمد الحديث الذى قبل هذا مباشرة . ثم يوكد ترجيحه أن الإمام أحمد روى هذا الحديث ٦٣٠٧ عن الأخوين : « يعلى بن عبيد » و « محمد بن عبيد » ، وذكر آخره هناك فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، ثم قال : « قال محمد بن عبيد فى حديثه : حبل الحبلة ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك » ، يعنى أن محمداً زاد على أخيه كلمة « عن ذلك » ، وهذه الزيادة ثابتة هنا . فقد يرجح هذا أن يكون هذا الحديث عن محمد بن عبيد ، بل يكاد يصل به إلى درجة اليقين ولكنا نحرص على الدقة والأمانة ، فلم نستطع أن نزيد فى أول الإسناد « حدثنا محمد بن عبيد » لما فى ذلك من التهجم والجرأة . والعلم أمانة .

(٦٤٣٨) إسناده صحيح . عبد الله : هو العمرى . والحديث مكرر ٥٦٥٥ ، وقد وفينا شرحه هناك ، وأشرنا إلى هذا ، وإلى أنه سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى ٦٤٦٤ .

النبي صلى الله عليه وسلم حَمَىٰ النَّقيع للخيل ، قال حماد : فقلت له : لخيله ؟ قال : لا ، لخيل المسلمين .

٦٤٣٩ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا الأعمش عن عطية بن سعد عن ابن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : صلاة الليل مَثْنَى مثنى ، فإذا خِفْتَ الصبحَ فواحدة ، إن الله تعالى وِتْر يُحبُّ الوِتْر .

٦٤٤٠ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صبرَ على لأْوَائِها وشِدتها كنتُ له شفيعاً أو شهيدًا يومَ القيامة .

٦٤٤١ حدثنا عبد الله بن الحرث عن حنظلة أنه سمع طاوساً يقول : سمعت عبد الله بن عمر ، وسأله رجل فقال : أَنَهىٰ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الجَرِّ والدُّبَّاء ؟ قال : نعم .

٦٤٤٢ حدثنا عبد الله بن الحرث عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم

(٦٤٣٩) إسناده ضعيف . لضعف عطية بن سعد بن جنادة .

ومتن الحديث في ذاته صحيح . فهو حديثان : أولهما « صلاة الليل مثنى مثنى » ، وقد مضى مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها ٦٣٥٥ . وانظر ٦٤٢١ . والثاني « إن الله وتر يحب الوتر » ، وقد مضى من وجه آخر بإسناده صحيح ٥٨٨٠ .

(٦٤٤٠) إسناده صحيح . ورواه مسلم في صحيحه ١ : ٣٨٨ عن زهير بن حرب عن عثمان بن عمر ، بهذا الإسناد . وقد أشرنا في شرح ٤٧٦١ إلى أن عيسى بن حفص بن عاصم ليس له في الكتب الستة إلا ذاك الحديث ، وحديثاً آخر في فضل المدينة . وهذا هو الحديث الآخر .

وهذا الحديث مضى معناه مراراً من أوجه متعددة ، آخرها ٦١٧٤ .

(٦٤٤١) إسناده صحيح . حنظلة : هو ابن أبي سفيان . والحديث مختصر ٥٩٦٠ . وانظر ٦٠١٢ ، ٦٤١٦ .

(٦٤٤٢) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٣٤٠ .

بن عبد الله عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من جَر ثوبَه من الخُيَلاَء لم ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة . ١٠٦/٢

٦٤٤٣ حدثنا عبد الله بن الحرث حدثني حنظلة أنه سمع سالم بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر وهو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من اقتنَى كلباً إلا ضَارِيًا أو كلبَ ماشيةٍ نَقَص من أجره كلَّ يوم قيراطَيْن.

٦٤٤٤ حدثنا عبد الله بن الحرث حدثني حنظلة حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استأْذنكم نساؤُكم إلى المسجد فائذَنُوا لهنَّ .

٦٤٤٥ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثني جَهْضَمٌ عن عبد الله بن بدر عن ابن عمر قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحْلِلْ ، ومع أَبي بكر وعمر وعثمان فلم يَحِلُّوا .

٦٤٤٦ حدثنا أَبو سعيد حدثنا عبد العزيز حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الظلم ظلماتٌ يومَ القيامة .

(٦٤٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٤٢ بنحوه . ورواه مسلم ١ : ٤٦٢/٢ من طريق وكيع عن حنظلة بن أبي سفيان ، به . وقد مضى من رواية الإمام أحمد عن وكيع ٥٢٥٣ .

قوله « قيراطين » هكذا هو بالنصب على المفعولية . فى ك م . وكتب عليها فى م « صح » . وفى نسخة بهامشيهما « قيراطان » ، وهو الذى فى ح .

(٦٤٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٠٣ ، ٦٣٠٤ ، ومطول ٦٣٨٧ .

قوله « إلى المسجد » ، فى نسخة بهامش م « المساجد » .

(٦٤٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥٠٩٧ بهذا الإسناد .

(٦٤٤٦) إسناده صحيح . أبو سعيد : هو مولى بنى هاشم ، عبد الرحمن بن عبد الله . عبد العزيز هو ابن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون .

٦٤٤٧ حدثنا أَبو سعيد حدثنا عبد العزيز حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن للغادر لواءً يوم القيامة ، يقال : هذه غَدْرَةُ فلانٍ .

٦٤٤٨ حدثنا هاشم حدثنا عبد العزيز عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الذى لا يؤدِّى زكاةَ ماله يُمَثِّلُ الله تعالى له مالَه يومَ القيامة شُجاعاً أَقرعَ ، له زَبِيبتان ، فيلزمه ، أَو يُطَوِّقه ، قال : يقول : أَنا كَنْزُكَ ، أَنا كَنْزُكَ .

٦٤٤٩ حدثنا عبد الله بن الحرث حدثنى داود بن قيس عن نافع عن ابن عمر : أَنه كان فى سفر ، فنَزل صاحبٌ له يُوتر ، فقال ابن عمر : ما شَأْنُكَ لا تركبُ ؟ قال : أُوتر ؟ قال ابنُ عمر :أَليس لك فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أُسوةٌ حسنة ؟ !

٦٤٥٠ حدثنا عبد الله بن الحرث عن ابن جُريج قال : قال [لى]

والحديث رواه البخارى ٥ : ٧٣ ، ومسلم ٢ : ٢٨٣ ، كلاهما من طريق عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن دينار ، به . وقد مضى من طريق عبد العزيز أيضًا ٦٢١٠ . ومضى مطولا من رواية عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر ٥٦٦٢ ، ٥٨٣٢ ، ٦٢٠٦ .

(٦٤٤٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢٨١ .

(٦٤٤٨) إسناده صحيح . هاشم : هو ابن القاسم أبو النضر . والحديث مكرر ٦٢٠٩ . وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة ٧٥٥٣ .

(٦٤٤٩) إسناده صحيح . وقد سبق نحو معناه مراراً ، آخرها ٦٢٢٤ . والظاهر أن صاحب ابن عمر هذا الذى نزل للوتر هو سعيد بن يسار ، فقد مضى من حديثه ٥٢٠٨ ، ٥٢٠٩ أن ابن عمر قال له هذا : « أمالك برسول الله أُسوة ؟ ! كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره » . وانظر الموطأ ١ : ١٤٥ .

(٦٤٥٠) إسناده صحيح . ورواه ابن ماجة ٢ : ١٥٥ — ١٥٦ من طريق حجاج بن محمد عن

سليمان بن موسى حدثنا نافع : أن ابن عمر كان يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَفْشوا السلام ، وأَطْعِموا الطعام ، وكونوا إخواناً كما أمركم اللهُ عز وجل .

٦٤٥١ حدثنا حمّاد بن خالد حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تَلَقَّوُا الرُّكْبَان ، ونَهى عن النَّجْش .

٦٤٥٢ حدثنا حمّاد بن خالد حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الوَلَاء لمن أَعْتق .

ابن جريج ، به . ونقل شارحه السندى عن زوائد البوصيرى قال : « إسناده صحيح . رجاله ثقات ، إن كان ابن جريج سمعه من سليمان بن موسى » . وهذا تحفظ غير جيد ، فابن جريج سمع نافعاً وروى عن مباشرة . وقد روى عنه هنا بواسطة سليمان بن موسى ، فلو أراد أن يدلس . كما أوهم كلام البوصيرى لدلس بحذف سليمان بن موسى .

وفوق هذا ، فإن ابن جريج قال هنا : « قال لى سليمان بن موسى » ، فصرح بالسماع . وكلمة « لى » زدناها من نسخة بهامش م ، وهى ثابتة أيضًا فى ك بين السطور ، وعليها علامة غير واضحة ، إن كانت علامة تصحيح أو علامة نسخة ، ولكنها ثابتة بكل حال .

والحديث ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ١٢٣٢ ، ونسبه لابن ماجة فقط . فزاد شارحه المناوى أنه رواه النسائى أيضًا . ولم أجده فى النسائى ، وأظن هذا وهمًا من المناوى . فلو كان النسائى رواه لما ذكره البوصيرى فى زوائد ابن ماجة .

(٦٤٥١) إسناده صحيح . وقد مضى معناه مراراً مفرقًا فى أحاديث كثيرة ، منها ٥٨٦٢ ، ٥٨٧٠ ، ٦٢٨٢ .

قال ابن الأثير فى النهاية ٤ : ٦٤ : « تلقى الركبان : هو أن يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله إلى البلد ، ويخبره بكساد ما معه كذبًا ، ليشترى منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل ، وذلك تغرير محرم » . والنجش : سبق تفسيره ٤٥٣١ .

(٦٤٥٢) إسناده صحيح . وهو مطول فى الموطأ ٣ : ٩ عن نافع عن ابن عمر . ومضى مطولا من طريق مالك ٥٩٢٩ . وقد مضى مراراً مختصراً ومطولا ، آخرها ٦٣١٣ ، ٦٤١٥ .

٦٤٥٣حدثنا حماد عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أَعتق شِرْكاً له فى مملوك قُوِّمَ عليه فى ماله ، فإن لم يكن له مالٌ عَتَقَ منه ما عَتَقَ .

٦٤٥٤ حدثنا حمّاد عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً قِبَلَ نجد ، كنتُ فيها ، فغَنِمْنا إبلاً كثيرة ، وكانتْ سِهامُنا أَحَدَ عَشَر ، أو اثْنَىْ عَشَر بعيراً ، ونُفِّلْنا بعيرًا بعيرًا .

٦٤٥٥ حدثنا حماد حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بسبعٍ وعشرين ، يعنى صلاةَ الجَمِيع .

٦٤٥٦ حدثنا حماد حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَعْفُوا اللِّحى ، وحُفُّوا الشوارب .

(٦٤٥٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢٧٩ . وقد مضى أيضًا مطولا من رواية مالك ٥٩٢٠ .

(٦٤٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٨٦ . وقد مضى أيضًا من رواية مالك ٥٢٨٨ ، ٥٩١٩

(٦٤٥٥) إسناده صحيح . وهو مختصر . لعل حماد بن خالد نسى لفظه ، فحدّث بما بقى منه فى حفظه . وقد مضى من طريق مالك ٥٣٣٢ ، ٥٩٢١ بلفظ : « صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة » .

(٦٤٥٦) إسناده صحيح . ولكن هذا الإسناد بعينه مشكل .

أما الصحة ، فإن الحديث رواه أحمد فيما مضى ٤٦٥٤ عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا : « أحفوا الشوارب ، وأعفوا اللحى » . وكذلك رواه مسلم ١ : ٨٧ من طريق يحيى القطان وابن نمير ، ورواه الترمذى ٤ : ١١ — ١٢ من طريق ابن نمير ، ورواه أبو عوانة فى صحيحه ١ : ١٨٩ من طريق محمد بن بشر وابن نمير ، ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤ : ٣٤٥ من طريق محمد بن بشر ، كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ، به .

وأما الإشكال ، ففى روايته عن مالك ، هنا ، عن نافع عن ابن عمر ، فإن مالكًا روى فى الموطأ ٣ : ١٢٣ (٤ : ١٦٢ من شرح الزرقانى) « عن أبى بكر بن نافع عن أبيه نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإحفاء الشوارب ، وإعفاء اللحى » . وكذلك نقله ابن عبد البر فى

٦٤٥٧ حدثنا حماد بن خالد حدثنا عبد الله عن نافع : أَن ابن عمر كان يرمى الجمار بعدَ يومِ النحر ماشياً ، ويزعم أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك .

٦٤٥٨ حدثنا حماد بن خالد الخيّاط عن عبد الله ، يعنى العُمَرى ، عن

التقصى رقم ٧٧٩ عن مالك . وكذلك رواه مسلم ١ : ٨٧ من رواية قتيبة ، ورواه أبو داود ٤ : ١٣٥ من رواية القعنبي ، ورواه الترمذى ٤ : ١٢ من رواية معن ، ورواه أبو عوانة فى صحيحه ١ : ١٨٩ من طريق ابن وهب ومطرف ، ومن طريق عبد الله بن يوسف ، كلهم عن مالك عن أبى بكر بن نافع عن أبيه نافع ، بهذا ، بصيغة الحكاية : « أمر بإحفاء الشوارب » إلخ . ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٦ : ٢٤٧ مختصراً ، من طريق إسمعيل بن إبرهيم عن مالك ، به ، بلفظ : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعفوا اللحى » . وأنا أظن أن رواية الخطيب بالمعنى من أحد الشيوخ .

ولكن الإشكال فى أن كل هؤلاء الرواة الثقات رووه عن مالك « عن أبى بكر بن نافع عن أبيه نافع » ، وهو يدل على أن مالكًا لم يسمعه من شيخه نافع ، فرواه عنه بواسطة ابنه « أبى بكر بن نافع » .

ولكن هذا حماد بن خالد يرويه هنا عن مالك عن نافع مباشرة . ثم يجعله حديثاً قوليًّا ، من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحماد : ثقة ، سبق توثيقه ١٨٢٤ ، بل قال أبو زرعة : « شيخ متقن » ، وقال الحسن بن عرفة : « وكان من خير من أدركنا » . فالظاهر أنه وهم ونسى ، فرواه عن مالك على الجادة « مالك عن نافع » ، فلم يتنبه إلى أن هذا ليس من سماع مالك من نافع . وإنما هو من سماعه من أبى بكر بن نافع .

أما أنه جعله حديثًا قوليًّا ، فهذا أمره هين ، يكون رواية بالمعنى ، كرواية إسمعيل بن إبراهيم عند الخطيب . خصوصًا وأنه مروى كذلك من رواية عبيد الله عن نافع ، كما بينّا .

بل إنه مضى فى المسند ثلاث مرات أخرى ٥١٣٥ ، ٥١٣٨ ، ٥١٣٩ ، من طريق الثورى عن عبد الرحمن بن علقمة ، وجاء فى الأولى قوليًّا ، وفى الأخريين : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

قوله « وحفوا الشوارب » ، فى نسخة بهامش م « وأحفوا » . وانظر ٥٩٨٨ .

(٦٤٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٤٤ ، ٦٢٢٢ .

(٦٤٥٨) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣ : ١٤٢ عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد . ولكنه اختصره ، فلم يذكر فيه قوله : « بأرض يقال لها ثرير » .

الحضر ، بضم الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة : العدو والجرى . وقوله « حتى قام » : أى وقف وانقطع عن الجرى .

نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أَقْطَعَ الزُّبَيْر حُضْرَ فرسه ، بأرضٍ يقال لها : ثُرَيْر ، فأَجْرَىٰ الفرسَ حتى قام ، ثم رَمَىٰ بسَوْطه ، فقال : أَعْطُوه حيثُ بَلَغ السَّوْطُ .

٦٤٥٩ حدثنا حمّاد قال عبد الله : حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كره القَزَع للصِّبيان .

١٥٧/٢ **٦٤٦٠** حدثنا حماد أخبرنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال : أوّل صدقةٍ كانت في الإسلام صدقةُ عمر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : احْبِسْ أُصولَها ، وسَبِّلْ ثَمرتَها .

٦٤٦١ حدثنا حماد حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان

« ثرير » : بضم الثاء المثلثة وراءين بينهما ياء ، وهو موضع قريب من المدينة ، من أرض بنى النضير ، كما يفهم من مجموع الروايات :

فقد روى أحمد ، فيما سيأتي (٦ : ٣٤٧ ح) عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر ، وهي زوج الزبير بن العوام وأم عروة بن الزبير ، في حديث طويل ، قالت فيه : « وكنت أنقل النوى من أرض الزبير ، التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على رأسي ، وهي مني على ثلثي فرسخ » . ورواه البخاري ٩ : ٢٨١ — ٢٨٣ عن محمود بن غيلان عن أبي أسامة ، ورواه أيضًا ٦ : ١٨١ بهذا الإسناد ، ثم قال البخاري : « وقال أبو ضمرة عن هشام عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير أرضًا من أموال بني النضير » . ورواه ابن سعد في الطبقات ٨ : ١٨٢ — ١٨٣ عن أبي أسامة أيضًا مطولا .

وقد تبين من هذا أن هذه الأرض كانت مما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير ، وأنها كانت ثلثي فرسخ من المدينة .

وانظر الأموال لأبي عُبيد رقم ٦٧٦ .

(٦٤٥٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٢١٢ ، ومكرر ٦٤٢٢ بمعناه .

(٦٤٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٩٤٧ ، ٦٠٧٨ .

(٦٤٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٦٩ ، ٦٢٨٥ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلّمنا القرآن ، فإذا مر بسجود القرآن سَجَد وسَجَدْنا معه .

٦٤٦٢ حدثنا حماد عن عبد الله عن نافع قال : كان ابنُ عمر يبيت بذِي طوًى ، فإذا أَصبح اغتسل ، وأَمر من معه أَن يغتسلوا ، ويدْخُل من العُلْيَا ، فإذا خَرج خرج من السُّفْلىٰ ، ويزعم أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك .

٦٤٦٣ حدثنا حماد بن خالد حدثنا عبد الله عن نافع قال : كان ابن عمر يَرْمُل من الحَجَر إلى الحَجَر ، ويزعم أَن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله .

٦٤٦٤ حدثنا حماد بن خالد حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال : حَمَى رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِيع للخيل . فقلت له : يا أَبا عبد الرحمن ، يعنى العُمَرِيّ ، خَيْلِه ؟ قال : خيل المسلمين .

٦٤٦٥ حدثنا أَبو قَطَن حدثنا شعبة عن عبد الله بن أَبى السَّفَر عن الشعبي

(٦٤٦٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٦٢٥ . ٥٢٣١ . وانظر ٥٦٠٠ ، ٦٢٨٤ . وروى مالك فى الموطأ ١ : ٣٠٢ — ٣٠٣ نحوه ، عن نافع عن ابن عمر ، موقوفًا . وانظر شرح الزرقانى ٢ : ١٤٦ — ١٤٧ .

(٦٤٦٣) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٤٣٣ .

(٦٤٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٤٣٨ بهذا الإسناد . قوله « خيل المسلمين » ، فى نسخة بهامش م « خيول » ، وهو جمع « خيل » . ويظن كثير من الكتاب فى هذا العصر أنه جمع غير صحيح ، وهو صحيح ثابت ، قال فى اللسان « والجمع أخيال ، وخيول . الأول عن ابن الأعرابى ، والأخير أشهر وأعرف » . و « خيول » بضم الخاء ، ويجوز أيضًا كسرها .

(٦٤٦٥) إسناده صحيح . أبو قطن : هو عمرو بن الهيثم بن قطن ، سبق توثيقه ١٠٥٣ .
والحديث قد سبق بمعناه مطولا ٥٥٦٥ ، ٦٢١٣ ، من رواية شعبة عن توبة العنبرى عن الشعبي .
« الأضب » : بفتح الهمزة وضم الضاد وتشديد الباء ، وهو جمع « ضبّ » .

قال : جالستُ ابنَ عمر سنتين ، ما سمعته رَوَى شيئاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر حديثَ الضَّب ، أو الأَضُبّ .

٦٤٦٦ حدثنا عُقْبَة أَبو مسعود المُجَدَّر حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبَّق بين الخيل ، وفَضَّل القُرَّح في الغَايَة .

٦٤٦٧ حدثنا محمد بن إسمعيل بن أَبي فُدَيْك حدثنا الضحَّاك ، يعني ابن عثمان ، عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أَنه أَمر بإخراج الزكاة ، زكاةِ الفطر ، أَن تُؤَدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة .

٦٤٦٨ حدثنا عُمر بن سعد ، وهو أَبو دواد الحفَرِيّ ، حدثنا سفيان

(٦٤٦٦) إسناده صحيح . عقبة أبو مسعود : هو عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكوني ، بفتح السين وضم الكاف . المجدر : بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الدال المهملة المفتوحة وآخره راء ، وهو ثقة من شيوخ أحمد ، روى له أصحاب الكتب الستة . ووثقه أحمد وعثمان بن شيبة وغيرهما ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣١٠ ، وابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٧٦ . وفي ح « المجالد » بدل « المجدر » وهو ثابت أيضاً في نسخة بهامش م ، ولكنه خطأ صرف ، تصويبه من ك م ، ومن التهذيب والتقريب ، وكذلك ضبطه الذهبي في المشتبه ٤٦٤ على الصواب الذي أثبتناه ، وكذلك قال الدولابي في الكنى (٢ : ١١٣) : « أبو مسعود عقبة بن خالد السكوني ، وهو المجدر ، روى عنه أحمد ابن حنبل في مسنده » .

والحديث رواه أبو داود ٢ : ٣٣٤ عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد . وانظر ٦٦٥٦ . القرح ، بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة وآخره حاء مهملة : جمع « قارح » . قال المنذري ٢٤٦٧ : « والقارح من الخيل : هو الذي دخل في السنة الخامسة » . وفي نسخة بهامش م « القارح » بالإفراد . الغاية : هي مدى الشوط الذي ينتهي إليه السبق .

(٦٤٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٤٢٩ . ورواه مسلم ١ : ٢٦٩ عن محمد بن رافع عن ابن أبي فديك ، بهذا الإسناد ، نحوه .

(٦٤٦٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . والحديث مكرر ٦٠٥٢ .

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من الشجر شجرةً لا يَسْقُطُ ورقُها ، وإنها مَثَلُ الرجل المسلم . قال : فوقع الناسُ فى شجر البَوَادى ، وكنتُ مِن أَحْدَثِ الناس ، ووقَع فى صدرى أَنها النخلةُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هى النخلة ، قال : فذكرتُ ذلك لأَبى ، فقال : لَأَنْ تكونَ قُلْتَه أَحَبُّ إلىّ من كذا وكذا .

٦٤٦٩ حدثنا حماد بن خالد عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قَاطَع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلَ خَيْبر على الشَّطْر ، وكان يُعطى نساءَه منها مائةَ وَسْقٍ ، ثمانين تمرًا ، وعشرين شعيرًا .

قال أَبو عبد الرحمن : قرأتُ على أَبى هذه الأَحاديث إلى آخرها *

٦٤٧٠ قال [عبد الله بن أَحمد] : قرأتُ على أَبى : حدثنا حمّاد ، يعنى الخيَّاط ، حدثنا ابن أَبى ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أَبيه قال : كان تحتى امرأة كان عمرُ يكرهها ، فقال

قوله « وكنت من أحدث الناس » ، كتب فى م علامة « صح » على كلمة « الناس » . وبهامشها نسخة « القوم » .

(٦٤٦٩) إسناده صحيح . عبد الله : هو العمرى . والحديث مكرر ٤٩٤٦ . وانظر ٦٣٦٨ .

قوله « قاطع أهل خيبر » : هو من القطع ، كأنه قطع معهم المساومة ، بما اتفقوا معه عليه . وسبق تفسير هذا الحرف موجزاً ١١٣٥ ، وذكرنا أنه لم يوجد إلا فى الأساس . ولكنى وجدته بعد فى اللسان ١٠ : ١٥٦ قال : « وقاطعه على كذا وكذا من الأجر والعمل ونحوه ، مقاطعة » . وكذلك نقله شارح القاموس ٥ : ٤٧٦ ، وزاد : « وهو مجاز » .

* هذه الأحاديث السبعة ٦٤٧٠ — ٦٤٧٥ ، وفيها رقم مكرر ، قرأها أبو عبد الرحمن عبد الله ابن أحمد على أبيه ، فأراد النص على ذلك . وقوله « إلى آخرها » يريد إلى الحديث ٦٤٧٥ .

(٦٤٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٥١٤٤ .

كلمة [لى] ثابتة فى ح ، ولكنها فى ك م نسخة بالهامش .

[لى] أَبى : طَلِّقْها ، قلت : لا ، فأَتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فدعانى ، فقال : عبدَ الله ، طَلِّق امرأَتَك ، قال : فطلقتها .

٦٤٧١ قال [عبد الله بن أحمد] : قرأتُ على أَبى : حدثنا حمّاد بن خالد الخيَّاط عن ابن أَبى ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن سالم عن أَبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأْمرنا بالتخفيف ، وإن كان لَيَؤُمُّنا بالصافَّات .

٦٤٧٢ قال [عبد الله بن أَحمد] : قرأْتُ على أَبى : حدثنا حمّاد بن خالد الخيّاط حدثنا ابن أَبى ذئب عن الزهرى عن سالم عن أَبيه قال : كنَّا إذا اشترينا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً جُزافاً مُنِعْنَا أَن نبيعَه حتى نُؤْوِيَه إلى رحالِنا .

٦٤٧٣ قال [عبد الله بن أَحمد] : قرأتُ على أَبى : حدثنا حماد بن ، خالد عن ابن أَبى ذئب عن الزهرى عن سالم عن أَبيه : أَنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة المغربَ والعشاءَ بإقامةٍ ، جَمَعَ بينهما .

٦٤٧٤ قال [عبد الله بن أَحمد] : قرأتُ على أَبى هذا الحديث ، وسمعتُه سماعاً ، قال : حدثنا الأَسود بن عامر حدثنا شعبة قال : عبدُ الله بن دينار

(٦٤٧١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٩٨٩ .

(٦٤٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٣٧٩ ، ومختصر ٦٢٧٥ .

(٦٤٧٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٣٩٩ . وانظر ٦٤٠٠ .

(٦٤٧٤) إسناده صحيح . الأسود بن عامر ، ولقبه « شاذان » : سبق توثيقه ٢٣٣٤ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٤٤٨ ، والصغير ٢٢٩ .

والحديث مكرر ٤٨٠٨ . وانظر ٥٩٣٢ .

أَخبرنى ، قال : سمعت ابن عمر يحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر ، قال : منْ كان مُتَحَرِّيَهَا فلْيَتَحَرَّها فى ليلة سبعٍ وعشرين .

٦٤٧٤ م : قال شعبة وذَكر لى رجلٌ ثقةٌ عن سفيان أنه كان يقول : ١٥٨/٢
إنما قال : من كان مُتَحرِّيَهَا فلْيَتَحَرَّها فى السَّبْعِ البَواقى ، قال شعبة : فلا أَدرى قال ذا أَو ذا ؟ شعبةُ شَكَّ .

[قال عبد الله بن أَحمد] : قال أَبى : الرجلُ الثقةُ : يحيي بن سعيد القَطَّان .

٦٤٧٥ قال [عبد الله بن أَحمد] : قرأتُ على أَبى : حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا أَبى عن ابن إسحق حدثنى عكرمة بن خالد بن العاص المخزومى قال : قدمتُ المدينةَ فى نفرٍ من أَهل مكة ، نريد العمرةَ منها ، فلقيتُ عبد الله بن عمر ، فقلت : إنَّا قوم من أَهل مكة ، قدمنا المدينةَ ، ولم نَحُجَّ قَطُّ ، أَفنعتمرُ مِنها ؟ قال : نعم ، وما يمنعكم من ذلك ؟ ! فقد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمَرَه كلَّها قبلَ حَجَّتِه ، واعتمرنا .

(٦٤٧٤م) إسناده صحيح ، تابع لما قبله ، على إبهام شعبة اسم الرجل الثقة الذى حدثه عن سفيان الثورى ، إذ قد بين الإمام أحمد عقب ذلك أنه يحيي بن سعيد القطان .

والمراد بهذا : أن شعبة سمعه من عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، بالتحرى ليلة سبع وعشرين . ولكن سفيان الثورى رواه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، بالتحرى فى السبع البواقى . ورواية الثورى بهذا مضت ٥٢٨٣ عن عبد الرحمن بن مهدى عنه . فلذلك شك شعبة فيما قاله عبد الله ابن دينار : بين ما سمعه هو منه ، وبين ما سمعه من يحيي القطان عن الثورى عنه ؟ .

(٦٤٧٥) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد . والحديث مضى بعض معناه مختصراً ٥٠٦٩ ، من رواية ابن جريج عن عكرمة بن خالد ، وذكرنا هناك أن البخارى رواه ٣ : ٤٧٧ من طريق ابن جريج . وقد أشار البخارى تعليقاً عقب تلك الرواية إلى رواية ابن إسحق هذه التى هنا ، فقال : « وقال إبراهيم بن سعد عن ابن إسحق : حدثنى عكرمة بن خالد قال : سألت ابن عمر ، مثله » . وذكر الحافظ أن هذا التعليق « وصله أحمد عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، بالإسناد المذكور » فهو يشير إلى هذا الحديث .

٦٤٧٦ قال [عبد الله بن أَحمد] : وجدتُ هذا الحديثَ فى كتاب أَبى بخط يده : حدثنا على بن حفص حدثنا ورْقَاء عن عطاء، يعنى ابن السائب، عن ابن جُبير : (إِنَّا أَعطيناك الكوثر) : هو الخير الكثير ، وقال عطاءٌ عن محارب بن دِثَار عن ابن عمر قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكَوْثر نهر فى الجنة، حافتاه من ذهب ، والماءُ يَجْرِى على اللؤلؤ ، وماؤُه أَشدُّ بياضاً من اللبَن ، وأَحلى من العسل .

آخر مسند عبد الله بن عمر (١)

رضى الله تعالى عنهما

يتلوه بعده :

(مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما)

(٦٤٧٦) إسناده صحيح . وقد مضى بهذا الإسناد ٥٣٥٥، سماعاً لعبد الله بن أحمد من أبيه، ولم يذكر فيه تفسير سعيد بن جبير للكوثر . المذكور هنا . وقد مضى مطولا ٥٩١٣، من رواية حماد ابن زيد عن عطاء بن السائب . ووفّينا شرحه فى الموضعين . والحمد لله رب العالمين .

---

(١) فى الترهيب والترغيب ١ : ١٤٣ حديث لابن عمر منسوب لأحمد لم أجده فى المسند — سيأتى أثر لابن عمر مرفوع المعنى ١٦١٣٤ .

مَن رَغِبَ عَن سُنَّتِي
فَلَيسَ مِنِّي

مسند

عبد الله بن عمرو بن العاص

بسم الله الرحمن الرحيم

أول مسند عبد الله بن عمرو بن العاص *

رضى الله تعالى عنهما

* هو : عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤى بن غالب . كان اسمه - أعنى عبد الله بن عمرو - « العاص » ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ، وسماه « عبد الله » . وهو من أجلاء الصحابة وعظمائهم . وكان أصغر من أبيه بأحد عشر عاماً أو اثنى عشر فقط . وأسلم قبل أبيه .

وكان عابداً متحنفاً عالماً ، قال أبو هريرة : « ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منى ، إلا عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ، وكنت لا أكتب » .

وروى ابن سعد فى الطبقات ١٢٥/٢/٢ و ٨/٢/٤ - ٩ ، و ١٨٩/٢/٧ عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن عمرو قال : « استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فى كتاب ما سمعته منه ، قال : فأذن لى ، فكتبته ، فكان عبد الله يسمى صحيفته تلك : الصادقة » .

وروى أيضاً فى هذه المواضع الثلاثة عن مجاهد قال : « رأيت عند عبد الله بن عمرو صحيفة ، فسألته عنها ؟ فقال : هذه الصادقة ، فيها ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينى وبينه أحد» .

وكان عالماً بكتب أهل الكتاب كثير القراءة فيها . وكان يعرف السريانية ، فقد روى ابن سعد ١٨٩/٢/٧ عن عمرو بن عاصم الكلابى عن همام عن قتادة عن الحسن عن شريك بن خليفة قال : « رأيت عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانية » .

وهذا إسناد صحيح ، شريك بن خليفة السدوسي : ترجمه البخارى فى الكبير ٢٣٩/٢/٢ - ٢٤٠ ولم يذكر فيه جرحاً ، بل قال : « من الأزارقة ، سأل عبد الله بن عمرو ، روى عنه قتادة ، قاله همام » . وأنه من الأزارقة ليس بجرح إذا لم يكن فى صدقه وحفظه ما يجرحه . وقد روى عنه قتادة مباشرة كما قال البخارى ، ودلت رواية ابن سعد على أنه روى عنه الحسن أيضاً ، من رواية قتادة عن الحسن عنه . ولم أجد ترجمة لشريك هذا فى غير التاريخ الكبير .

واختلف فى تاريخ موت عبد الله بن عمرو ومكانه اختلافاً كبيراً ، فقيل : سنة ٦٣ ، وقيل ٦٥ ، وقيل ٦٨ ، وقيل ٧٣ ، وقيل ٧٧ ، وقيل : مات بمكة ، وقيل بالطائف ، وقيل بالشأم ، وقيل بمصر .

٦٤٧٧ حدثنا هُشَيْمٌ عن حُصَيْن بن عبد الرحمن ومُغِيرةَ الضَّبِّيِّ عن مجاهد عن عبد الله بن عَمْرو قال : زَوَّجني أبي امرأة من قريش ، فلما دخلتْ عليّ

والتحقيق الصحيح أنه مات بمصر سنة ٦٥ فى نصف جمادى الآخرة . فقد روى أبو عمر محمد بن يوسف الكندى فى كتاب (الولاة ص ٤٥ — ٤٦) قصة قتل الأكدر بن حمام ، الذى قتله مروان بن الحكم حين قدم مصر سنة ٦٥ ، قال : « حدثنا يحيى بن أبى معاوية التجيبى قال : حدثنى خلف ابن ربيعة الحضرمى قال : حدثنى أبى ربيعة بن الوليد عن موسى بن عُلَيّ بن رباح عن أبيه ؛ قال : كنت واقفاً بباب مروان حين أتى بالأكدر . . . وكان قتل الأكدر للنصف من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ، ويومئذ توفى عبد الله بن عمرو بن العاص ، فلم يستطع أن يخرج بجنازته إلى المقبرة ، لتشغب الجند على مروان ، فدفن فى داره » .

فهذه واقعة محددة ، معينة بالزمان والمكان ، رواها الذى شهدها . فهى أجدر أن تكون موضع الثقة والترجيح من أقوال تحكى . ولذلك رجح الأئمة الحفاظ هذا القول : فترجمه الحافظ ابن كثير فى التاريخ ٨ : ٢٦٣ — ٢٦٤ فى وفيات سنة ٦٥ ، وقال : « توفى فى هذه السنة بمصر . والحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ ١ : ٣٩ — ٤٠ ، وقال : « توفى بمصر سنة خمس وستين ، ليالى حصار الفسطاط ، فلما توفى لم يقدروا أن يخرجوا بجنازته ، لمكان الحرب بين مروان بن الحكم وعسكر ابن الزبير . فدفن بداره » . وكذلك ترجمه فى تاريخ الإسلام ٢ : ٣٦٥ — ٣٦٦ ، وذكر مقتل الأكدر بن حمام . وقال : « وذلك فى نصف جمادى الآخرة ، يوم مات عبد الله بن عمرو ، وما قدروا يخرجون بجنازة عبد الله ، فدفنوه بداره » . وكذلك أرخه ابن العماد فى الشذرات ١ : ٧٣ فى وفيات سنة ٦٥ ، قال : « فيها مات ، على الصحيح عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى » . رحمه الله ورضى عنه .

فائدة : الخبر الذى نقلناه من كتاب الولاة للكندى ، نقله الحافظ فى التهذيب ٥ : ٣٣٨ بإسناد الكندى ، ولكن الإسناد وقع مغلوطاً مضطرباً فى التهذيب ، فيستفاد تصحيحه من هذا الموضع .

(٦٤٧٧) إسناده صحيح . وهو حديث معروف مشهور من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، رواه عنه كثير من التابعين ، وأخرجه الأئمة فى دواوينهم . ولكنى لم أجده مفصلا مطولا بهذه السياقة إلا فى هذا الموضع .

وسيأتى بعضه من رواية مجاهد عن عبد الله بن عمرو ٦٧٦٤ ، ٦٨٦٣ . ورواه غيره عن عبد الله بن عمرو ، رووا قطعاً منه ، بين مطولة ومختصرة . وهذه أرقامها فى المسند : ٦٤٩١ ، ٦٥٠٦ . ٦٥١٦ ، ٦٥٢٧ ، ٦٥٣٤ ، ٦٥٣٥ ، ٦٥٣٩ ، ٦٥٤٠ ، ٦٥٤٥ ، ٦٥٤٦ ، ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ . ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٤ ، ٦٧٦٦ ، ٦٧٧٥ ، ٦٧٨٩ ، ٦٨٦٦ ، ٦٨١٠ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٧٧ ، ٦٨٧٨ ، ٦٨٨٠ ، ٦٩١٤ ، ٦٩٢١ ، ٦٩٥١ ، ٦٩٨٨ ، ٧٠٢٣ .

ورواه البخارى ٩ : ٨٢ — ٨٣ من طريق أبى عوانة عن مغيرة بن مقسم الضبى عن مجاهد . وهى أقرب الروايات التى رأينا سياقاً لرواية أحمد هنا . وقد أشار الحافظ فى الفتح فى شرحها إلى مواضع كثيرة من رواية أحمد .

جَعَلْتُ لا أَنْحَاشُ لها ، مما بى من القوّة على العبادة ، من الصومِ والصلاة ، فجاء عمرو بن العاص إلى كَنَّتِه ، حتى دخل عليها ، فقال لها : كيف وجدتِ بَعْلَكِ ؟ قالت : خَيْرَ الرجال ، أَو كخير البُعُولَة ، مِنْ رجل لم يُفَتِّشْ لنا كَنَفاً ، ولم يعْرِفْ لنا فِرَاشاً ! فأَقْبَل علىّ ، فعَذَمَنِى ، وعَضَّنِى بلسانه ! فقال : أَنْكَحْتُك امرأةً من قريش ذاتَ حَسَبٍ ، فَعَضَلْتَها ، وفَعَلْتَ وفَعَلْتَ !! ثم انطلق إلى النبى

وروى البخارى أيضًا ٤ : ١٩٥ قطعة منه ، من طريق شعبة عن مغيرة عن مجاهد . وهى قطعة مختصرة .

وروى النسائى ١ : ٣٢٤ قطعة مختصرة منه عن أحمد بن منيع عن هشيم ، بإسناد المسند هنا . وروى قطعتين ١ : ٣٢٤ — ٣٢٥ ، من طريق أبى عوانة عن مغيرة عن مجاهد ، ومن طريق عبثر عن حصين عن مجاهد .

وروى أصحاب الكتب الستة وغيرهم بعضه ، بلفظه أو بمعناه ، من طرق كثيرة :

فمن ذلك : البخارى ٣ : ١٣ — ١٤ ، ٣١ — ٣٢ ، و ٤ : ١٨٩ — ١٩٦ ، بسبعة أسانيد ، منها إسناده من طريق مجاهد ، الذى أشرنا إليه آنفًا . وقال الحافظ عند الإسناد الأول منها : « وقد أورده [يعنى البخارى] فى الباب الذى يليه من طريق الأوزاعى ، وأورده فى الأدب من طريق حسين المعلم ، كلاهما عن يحيى بن أبى كثير . وأورده قريبًا من طريق الزهرى عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب ، ومن طريق أبى العباس الأعمى من وجهين ، ومن طريق مجاهد وأبى المليح ، كلهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص . بالحديث مطولا ومختصراً . ورواه جماعة من الكوفيين والبصريين والشاميين عن عبد الله بن عمرو ، مطولا ومختصراً : فمنهم من اقتصر على قصة الصلاة ، ومنهم من اقتصر على قصة الصيام ، ومنهم من ساق القصة كلها . ولم أره من رواية أحد من المصريين عنه ، مع كثرة روايتهم عنه » .

ورواه البخارى أيضًا ٦ : ٣٢٧ بأربعة أسانيد . ورواه أيضًا ٩ : ٨٤ من طريقين ، و ٢٦٢ من طريق واحدة . وكذلك ١٠ : ٤٤٠ ، و ١١ : ٥٧ .

و رواه مسلم ١ : ٣١٩ — ٣٢١ من طرق كثيره ، وكذلك رواه أبو داود من طرق مختلفة . وها هى ذى أرقامها ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ٢٤٢٧ ، ٢٤٤٨ (١ : ٥٢٦ — ٥٢٨ و ٢ : ٢٩٨ ، ٣٠٣ من عون المعبود) .

وروى الترمذى قطعًا منه أيضًا ٢ : ٦٢ و ٤ : ٦٣ — ٦٤ . وكذلك روى النسائى قطعًا منه ١ : ٢٤٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ — ٣٢٧ بأسانيد كثيرة . وروى بعضه أيضًا ابن ماجة ١ : ٢١٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ . والدارمى ١ : ٣٥ و ٢ : ٢٠ ، ٤٧١ . وابن سعد ٤/٢/٩ — ١٠ بأسانيد متعددة .

وروى الطيالسى بعضه أيضًا بأسانيد مختلفة ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٥ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٨٨ .

صلى الله عليه وسلم فشكانى ، فأَرسل إلَىَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فأَتيتُه ، فقال لى : أَتصومُ النهار ؟ قلت : نعم ، قال : وتقومُ الليل ؟ قلت : نعم ، قال : لٰكنِّى أَصومُ وأُفطِرُ ، وأُصلى وأَنامُ ، وأَمَسُّ النساءَ ، فمن رَغِبَ عن سنتى فليس مِنِّى ، قال : اِقرَإِ القرآنَ فى كل شهر ، قلت : إِنى أَجِدُنِى أَقْوَىٰ من ذلك ، قال : فاقرأْه فى كل عشرة أَيام ، قلت : إِنى أَجدنى أَقوىٰ من ذلك ، قال أَحدُهما ،

ولعلنا نستطيع أن نشير إلى بعض هذه الأسانيد من هذه الكتب عند ورودها أو ورود بعضها فى المسند ، إن شاء الله .

وانظر ٢٨٧٨ . وما سيأتى (٥ : ٤٠٩ ح) .

وهذا الحديث يرجع فى جملته إلى معان متعددة : فى النكاح ومس النساء ، وفى كثرة الصلاة والقراءة وفى كثرة الصيام ، وهذه المعانى جاءت فى كثير من الروايات التى أشرنا إليها فى المسند وغيره من الدواوين . وفيه معنيان لم يذكرا فى غير المسند من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهما قوله « فإن لكل عابد شرة » إلخ ، وقوله « فمن رغب عن سنتى فليس منى » .

أما أولهما فإنه سيأتى فى المسند مرة أخرى بنحوه ٦٧٦٤ من رواية شعبة عن حصين عن مجاهد ، ومرتين ٦٥٣٩ ، ٦٥٤٠ من رواية أبى الزبير عن أبى العباس المكى الشاعر عن عبد الله بن عمرو . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ، ونسبه للمسند والطبرانى فى الكبير .

وأما ثانيهما « من رغب عن سنتى » ، فإنى لم أجده من حديث عبد الله بن عمرو فى موضع آخر ، ولا فى مجمع الزوائد . وهو ثابت مشهور من حديث أنس بن مالك ، رواه أحمد ١٣٥٦٨ ، ١٣٧٦٣ ، ١٤٠٩٠ . ورواه البخارى ٩ : ٩٠ ، ومسلم ١ : ٣٩٤ ، والنسائى ٢ : ٧٠ . ورواه أيضًا الدارمى ٢ : ١٢٣ من حديث سعد بن أبى وقاص ، فى حديث طويل بإسناد صحيح .

نعم ، وجدت الخطيب فى تاريخ بغداد ٣ : ٣٣٠ روى من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رغب عن سنتى فليس منى » . وهكذا هو فى تاريخ بغداد «عبد الله بن عمر» ، وأنا أكاد أجزم بأنه خطأ ناسخ أو طابع ، وأن صوابه « عبد الله بن عمرو » أى ابن العاص ، لأن هذا الحديث لم يعرف — فيما أعلم — من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ولأن هذا الإسناد موافق للإسناد الذى روى به أحمد فى المسند بعض هذا الحديث ٦٧٦٤ ، رواه عن محمد بن جعفر عن شعبة ، وموافق للإسناد الذى روى به البخارى بعضه أيضًا ٤ : ١٩٥ ، رواه عن محمد بن بشار عن غندر ، وهو محمد بن جعفر ، عن شعبة ، ولأن أحمد روى هذا اللفظ بعينه هنا ، فى هذا الحديث الطويل ، من طريق حصين ومغيرة عن مجاهد . بل لا يكاد هذا يكون موضع ريبة .

وقول عبد الله بن عمرو « زوجنى أبى امرأة من قريش » ، فى رواية البخارى ٩ : ٨٢ والنسائى

إما حُصَيْنٌ وإما مغيرةُ ، قال : فاقرأه فى كل ثلاث ، قال : ثم قال : صُمْ فى كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، قلت : إنى أجدنى أقوىٰ من ذلك ، قال : فلم يَزَلْ يَرْفَعُنى حتى قال : صُمْ يوماً وأَفْطِرْ يوماً ، فإنه أَفضل الصيام ، وهو صيامُ أَخى داودَ ، قال حصين فى حديثه : ثم قال صلى الله عليه وسلم : فإن لكل عابد شِرَّةً ، ولكل شِرةٍ فَتْرة ، فإمَّا إلى سُنَّة ، وإما إلى بدعة ، فمن كانت فَتْرَتُه إلى سُنَّةٍ فقد اهتدى ، ومن كانت فترتُه إلى غير ذلك فقد هَلَكَ ، قال مجاهد : فكان عبدُ الله بن عمرٍو،

---

١ : ٣٢٤ « امرأة ذات حسب » ، فذكر الحافظ فى الفتح أنها « هى أم محمد بنت محمية بن جَزْء الزبيدى حليف قريش » ، ونقل ذلك عن الزبير بن بكار وغيره . ولكن لم يذكر الحافظ « أم محمد » هذه فى الإصابة ، ولم يذكرها غيره فى الصحابة ، ومقتضى هذا أنها صحابية . وابن سعد حين ترجم لمحمية ٤/١/٥١/١٤ — ١٤٦ لم يذكر له من الولد إلا بنتاً كانت عند الفضل بن العباس فولدت له أم كلثوم . فالظاهر أن له بنتاً أخرى أو أكثر . «محمية» : بفتح الميم الأولى وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الثانية وتخفيف الياء التحتية المفتوحة . « جزء » بفتح الجيم وسكون الزاى وآخره همزة . « الزبيدى » بضم الزاى .

وقوله « جعلت لا أنحاش لها » : هو من الحوش ، بمعنى التجمع والجمع ، يقال « حشت الصيد وأحشته » : إذا أخذته من حَوَاليه وجمعته لتصرفه فى الحبالة ، و « احتوش القوم فلاناً » : جعلوه وسطهم ، و « ما ينحاش فلان من شىء » : إذا لم يتجمع له لقلة اكتراثه به . انظر المقاييس ٢ : ١١٩ واللسان ٨ : ١٧٨ — ١٨٠ .

و « الكنة » ، بفتح الكاف وتشديد النون : امرأة الابن ، وتطلق أيضاً على امرأة الأخ . وقولها « أو كخير البعولة » ، فى نسخة بهامش م « خير البعولة » ، بدون الكاف « والبعولة » : جمع « بعل » ، وهو الزوج .

وقولها « ولم يفتش لنا كنفاً » : قال الحافظ : « بفتح الكاف والنون بعدها فاء ، هو الستر والجانب . وأرادت بذلك الكناية عن عدم جماعه لها ، لأن عادة الرجل أن يدخل يده مع زوجته فى دواخل أمرها » . وهذا من الحافظ رحمه الله إدخال معنى فى معنى ! فذلك : أن ابن الأثير ضبطها فى النهاية بكسر الكاف وسكون النون ، وفسر الكنف بهذا الضبط بأنه الوعاء ، ثم قال : « أى لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها » ، فهذا معنى ، ثم قال ابن الأثير : « وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون ، من الكنَف ، وهو الجانب ، تعنى أنه لم يقربها » . فهذا معنى آخر ، خلطهما الحافظ دون تناسب بينهما . ورواية البخارى هى بفتح الكاف والنون فى جميع أصول اليونينية .

وقوله « فعذمنى » ، بالعين المهملة والذال المعجمة المفتوحتين : قال ابن فارس فى المقاييس ٤ : ٢٥٨ « قال الخليل : أصل العذم العض ، ثم يقال : ثم عذمه بلسانه يعذمه عذماً ، إذا أخذه بلسانه » . وقال

حيثُ ضَعُف وكَبِر . يصومُ الأَيَّامَ كذلك . يَصِلُ بعضَها إلى بعضٍ ، ليتقوى بذلك ، ثم يُفطرُ بِعَدِّ تلك الأَيام ، قال : وكان يقرأ فى كل حزبه كذلك ، يزيدُ أَحياناً ، ويَنْقُصُ أَحياناً . غير أنه يُوفِى العَدَدَ ، إمّا فى سبع ، وإما فى ثلاثٍ ، قال : ثم كان يقول بعدَ ذلك : لَأَنْ أكونَ قَبِلْتُ رخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحبُّ إلىَّ مما عُدِل به أو عَدَل ، لٰكِنِّى فارقتُه على أَمر أَكرهُ أن أُخالفَه إلى غيره .

٦٤٧٨ حدثنا يحيى بن إسحق أَخبرنى ابن لَهيعة عن يزيد بن أَبى حبيب عن عَمرو بن الوليد عن عبد الله بن عَمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

الزمخشرى فى الأساس : « ومن المستعار : رأيته يعذم صاحبه ، أى يعضه بالملام . والعذائم : اللوائم » . فقوله بعد « وعضنى » عطف تفسير ، و « بلسانه » قرينة للمجاز . قال الزمخشرى فى الأساس : « ومن المستعار . . . وعضه بلسانه تناوله » . وقال ابن فارس فى المقاييس ٤ : ٤٨ بعد أن بين أن أصل « العض » الإمساك على الشىء بالأسنان : « ثم يحمل على ذلك فيقال : عَضِضْتُ الرجل : إذا تناولته بما لا ينبغى » . وفى ك « فلامنى » بدل « فعذمنى » . وما أثبتنا هو الثابت فى ح م .

وقوله « فعضلتها » . قال ابن الأثير : « هو من العضل : المنع . أراد : إنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ، ولم تتركها تتصرف فى نفسها ، فكأنك منعتها » .

وقوله « وفعلت وفعلت » ، هو الذى فى ح . وفى ك « وفعلت » مرة واحدة . وحذفت الاثنتان فى م .

« الشرة » ، بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء المفتوحة : النشاط والرغبة . و « الفترة » : الانكسار والضعف ، والسكون بعد الحدة ، واللين بعد الشدة .

وقوله « حيث كبر » : فى ك « حين » بدل « حيث » .

وقوله « ثم يفطر بعدّ تلك الأيام » ، يعنى بعددها . وفى نسخة بهامش م « بعد » ، فعل مضارع .

وقوله « مما عدل به » : بالبناء للمجهول ، أى وزن ، أى من كل شىء يقابل ذلك من الدنيويات ، كما نقلنا هذا التفسير عن الفتح ، فيما مضى فى الحديث ٣٦٩٨ . وقوله « أو عدل » : بفتح العين والدال ، بالبناء للفاعل ، كما ضبط فى ك ، أى ساوى ، والمعنى مقارب فى الحرفين .

(٦٤٧٨) إسناده صحيح . عمرو بن الوليد بن عبدة ، بفتح العين والباء ، السهمى المصرى مولى عمرو بن العاص : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال سعيد بن كثير بن عفير : مات سنة ١٠٣ وكان فقيهاً فاضلا ، وذكره يعقوب بن سفيان فى ثقات أهل مصر . واختلف الرواة عن يزيد

وسلم يقول : من قال عليّ ما لم أَقُل فليتبوّأ مقعدَه من النار ، ونَهى عن الخمر ، والميسر ، والكُوبة ، والغُبَيْراء ، قال : وكل مسكر حرام .

بن أبي حبيب في اسم « عمرو بن الوليد » فقال بعضهم هكذا ، وقال بعضهم هذا ، « الوليد بن عبدة » ، كما سنبينه في تخريج الحديث .

والحديث رواه أبو داود ٣٦٨٥ (٣ : ٣٧٠) من طريق محمد بن إسحق « عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبدة عن عبد الله بن عمرو » ، ولم يذكر أوله « من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

وهذا هو الخلاف على يزيد في اسم شيخه . والصحيح ما في المسند « عن عمرو بن الوليد » ، فلعل ابن إسحق أو أحد الرواة عنه وهم ، فنسي اسم الشيخ وذكر اسم والده . وأبوه « الوليد بن عبدة » شهد فتح مصر ، كما في التهذيب ٨ : ١١٦ عن ابن يونس . وترجمه ابن سعد في الطبقات ٢٠٢/٢/٧ باسم « الوليد بن أبي عبدة مولى عمرو بن العاص » .

وإنما رجحنا أنه « عمرو بن الوليد » لأن هذا الحديث سيأتي مرة أخرى ٦٥٩١ عن أبي عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو ، فقد اتفق عبد الحميد بن جعفر وابن لهيعة على ذلك ، وخالفا رواية ابن إسحق عن يزيد . واثنان أقرب إلى أن يكونا حفظا الاسم من واحد . وقد تابعهما على ذلك عبد الله بن عبد الحكم عن ابن لهيعة ، في متن الحديث ومعناه ، من حديث صحابي آخر . فروى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (في فتوح مصر ص ٢٧٣) عن أبيه عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن قيس بن سعد بن عبادة ، نحو هذا الحديث بمعناه مرفوعاً .

وأيضاً فإن ابن أبي حاتم ترجم في الجرح والتعديل ٢٧٦/١/٣ « عمرو بن الوليد بن عبدة » ، ولم يذكر في اسمه خلافاً . والبخاري لم يترجم في الكبير للوليد نفسه ، وأنا أرجح أن لو كان لهذا الخلاف أصل لترجم له . بل أكاد أرجح أن الوهم فيه ليس من ابن إسحق ، بل ممن بعده من الرواة .

وأما القسم الأول من الحديث « من قال على ما لم أقل » إلخ . فإني لم أجده من هذا الوجه في موضع آخر ، ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، من أجل أن معناه ثابت من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، في حديث آخر بلفظ : « ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . وسيأتي ٦٤٨٦ ، وهو في البخاري وغيره ، كما سيجيء إن شاء الله .

وانظر ٢٦٢٥ ، ٦٢١٨ ، ٦٢١٩ ، ٦٣٠٩ ، ١٥٥٤٨ .

« الكوبة » : سبق تفسيرها ٢٤٧٦ . « الغبيراء » ، بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة : ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة .

٦٤٧٩ حدثنا عبد الله بن بكر قال حاتم بن أَبِي صَغِيرة عن أَبي بَلْجٍ عن عَمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما على الأَرض رجلٌ يقول : لا إله إلا الله ، والله أَكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله - : إلاَّ كُفِّرَتْ عنه ذنوبُه ، ولو كانتْ أَكثرَ من زَبَدِ البحر .

١٠٩/٢ ٦٤٨٠ حدثنا عارم حدثنا مُعْتَمر بن سليمان قال أَبي حدثنا الحَضْرَميّ عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عَمرو : أَن رجلا من المسلمين استأْذن رسول

(٦٤٧٩) إسناده صحيح . عبد الله بن بكر : هو السهمي ، سبق توثيقه ١٧٠٦ . حاتم بن أبي صغيرة : سبق توثيقه ١٧٦٦ ، ٥٧٤٦ . أبو بلج : سبق توثيقه ٣٠٦٢ . عمرو بن ميمون : هو الأودى : سبق توثيقه ٣٠٦٢ ، ونزيد هنا أنه تابعى كبير ، أدرك الجاهلية ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٥٨/١/٣ ، وروى عن يحيى بن معين أنه وثقه .

والحديث رواه الترمذى ٤ : ٢٤٨ من طريق عبد الله بن بكر السهمى ، بهذا الإسناد ، ثم رواه من طريق ابن أبي عدى عن حاتم بن أبي صغيرة ، وقال : « حديث حسن غريب ، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ، ولم يرفعه » . ثم رواه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة « عن أبي بلج نحوه ، ولم يرفعه » .

ورواه الحاكم ١ : ٥٠٣ من طريق عبد الله بن بكر السهمى ، بهذا الإسناد ، مرفوعاً ، وقال : « رواه شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم فأوقفه » ، ثم رواه من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة ، ومن طريق أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر عن شعبة ، عن أبي بلج ، موقوفاً . ثم قال : « حديث حاتم بن أبي صغيرة صحيح على شرط مسلم ، فإن الزيادة من مثله مقبولة » . وهذا الموقوف من طريق أحمد بن حنبل ليس في المسند ، بالتتبع التام إن شاء الله .

فائدة : وقع في المستدرك « عبد الله بن أبي بكر السهمى » . وهو خطأ ناسخ أو طابع ، كما هو واضح . والحديث ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٤٩ ، ونسبه أيضاً للنسائى وابن أبي الدنيا .

(٦٤٨٠) إسناده ضعيف . لما سنذكر . عارم : هو محمد بن الفضل السدوسى . معتمر بن سليمان : سبق توثيقه ١٦٢٥ ، ٦٢٦١ ، وهو من شيوخ أحمد ، لكنه روى عنه هنا بواسطة عارم . أبوه سليمان التيمى : هو سليمان بن طرخان ، وقد سبق توثيقه ١٤١٠ ، ٥٥٥٦ . الحضرمى : شيخ مجهول ، سبق أن بينا في ١٥٠٢ أنه غير « الحضرمى بن لاحق » ، وأن البخارى فرق بينهما ، ونزيد هنا قول على بن المدينى : « حضرمى : شيخ بالبصرة ، روى عنه التيمى ، مجهول ، وكان قاصاً ، وليس

الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لها أُم مَهْزُولٍ ، وكانت تُسافح ، وتشترطُ له أَن تُنفق عليه ؟ ! قال : فاستأْذَن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَو ذكَر له أَمرَها ؟ قال : فقرأَ عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم : (الزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إلاَّ زَان أَوْ مُشْرِك) .

هو بالحضرمي بن لاحق » ، وقال عبد الله بن أحمد : « سألت أبي عن الحضرمي الذي حدث عنه سليمان التيمي ؟ قال : كان قاصاً ، فزعم معتمر قال : قد رأيته ، قال أحمد : لا أعلم يروى عنه غير سليمان التيمي . وفرق البخاري بينهما ، كما قلنا ، فترجم الحضرمي بن لاحق ، ثم ترجم الحضرمي هذا ١١٦/١/٢ قال : « حضرمي : عن القاسم ، روى عنه سليمان التيمي ، قال معتمر : قد رأيته ، وكان قاصاً » . وسيأتي عقب هذا الحديث ، إذ رواه أحمد مرة أخرى ٧٠٩٩ . قول أحمد : « قال عارم : سألت معتمراً عن الحضرمي؟ فقال : كان قاصاً ، وقد رأيته » . القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : تابعي إمام معروف سبق توثيقه ١٧٥٧ ، ٥٨٨٣ .

والحديث رواه الطبري في التفسير ١٨ : ٥٦ عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر ، بهذا الإسناد نحوه . ورواه البيهقي ٧ : ١٥٣ من طريق علي بن عبد الله ومسدد ، ومن طريق عبيد بن عبيدة ، ثلاثتهم عن معتمر ، به . وكذلك رواه الواحدي في أسباب النزول ٢٣٦ من طريق معتمر ، وفيه أغلاط مطبعية في النسخة المطبوعة .

ونقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٥٤ عن هذا الموضع ، ووقع فيه « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعي واضح . ثم نقل بعده رواية النسائي إياه عن عمرو بن علي عن معتمر ، به بنحوه . ولم أجده في سنن النسائي . والظاهر أن النسائي رواه في كتاب (التفسير) . ويؤيد ذلك أنه لم يذكره النابلسي في ذخائر المواريث . وأنه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ٧٣ — ٧٤ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، ورجال أحمد ثقات » .

ونقله السيوطي في الدر المنثور ٥ : ١٩ ونسبه أيضاً لعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي داود في ناسخه . ووقع فيه أيضاً « عبد الله بن عمر » . وهو خطأ مطبعي .

ولم أجده في المستدرك ، ولكنه روى نحو معناه مختصراً ٢ : ٣٩٦ ، من طريق هشيم عن سليمان التيمي عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ! وهذه الرواية رواها الطبري ١٨ : ٥٦ عن يعقوب بن إبرهيم عن هشيم ، نحو رواية الحاكم . وهو إسناد ظاهره الصحة ، ولكنه معلول بهذا الإسناد الذي رواه أحمد وغيره ، إذ تبين منه أن سليمان التيمي لم يسمعه من القاسم بن محمد ، بل سمعه من هذا الشيخ المجهول « الحضرمي » القاسم . فخفيت علته على الحاكم ثم الذهبي ! !

وسيأتي الحديث بهذا الإسناد مرة أخرى ٧٠٩٩ ، ويأتي من رواية أحمد عن يحيى بن معين عن المعتمر ، بإسناده ، نحوه ٧١٠٠ .

٦٤٨١ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنى ابن لَهيعة عن يزيد بن عَمرو عن أَبي عبد الرحمن الحُبُلِيّ عن عبد الله بن عَمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صَمَت نَجا .

٦٤٨٢ حدثنا إسحق بن يوسف الأَزرق حدثنا سفيان الثورى عن علقمة بن مَرْثَد عن القاسم ، يعنى ابن مُخَيْمِرَة ، عن عبد الله بن عَمرو عن النبى

(٦٤٨١) إسناده صحيح . يزيد بن عمرو المعافرى — بفتح الميم والعين — المصرى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : « لا بأس به » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٣٤٩/٢/٤ — ٣٥٠ . أبو عبد الرحمن الحبلى : هو عبد الله بن يزيد المعافرى المصرى ، سبق توثيقه ٣٧٦٧ ، ونزيد هنا أن ابن سعد ترجمه ٢٠٠/٢/٧ وذكر أنه من حمير ، وقال : « كان ثقة » .

والحديث رواه الترمذى ٣ : ٣١٧ عن قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة » . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٩ ، وقال : رواه الترمذى ، وقال : حديث غريب ، والطبرانى ، ورواته ثقات» ، وهو فى الجامع الصغير ٨٨١٩ ، قال المناوى : « قال الزين العراقى : سند الترمذى ضعيف ، وهو عند الطبرانى بسند جيد ، وقال المنذرى : رواة الطبرانى ثقات ، وقال ابن حجر : رواته ثقات » . وهو فى فتح البارى ١١ : ٢٦٤ ، وقال : رواه الترمذى ، ورواته ثقات » . ووقع فى الترغيب والفتح « عن ابن عمر » ، وهو خطأ مطبعى واضح .

ورواه الدارمى ٢ : ٢٩٩ عن إسحق بن عيسى عن عبد الله بن عقبة عن يزيد بن عمرو ، به . وعبد الله بن عقبة : هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، نسب إلى جده ، كما مضى مثل ذلك فى المسند ١٤٢٤ .

وسيأتى مرة أخرى ٦٦٥٤ عن حسن بن موسى وإسحق بن عيسى ويحيى بن إسحق ، ثلاثتهم عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد .

(٦٤٨٢) إسناده صحيح . علقمة بن مرثد : سبق توثيقه ٣٧٠٠ ، ونزيد هنا أن البخارى ترجمه فى الكبير ٤١/١/٤ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٤٠٦/١/٣ . القاسم بن مخيمرة ، بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الميم الثانية وفتح الراء ، الهمدانى : سبق توثيقه ٧٤٨ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وترجمه ابن سعد فى الطبقات ٦ : ٢١١ ، والبخارى فى الكبير ١٦٧/١/٤ وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١٢٠/٢/٣ ، وقال ابن معين : « لم نسمع أنه سمع من أحد من الصحابة » . وفى هذا نظر ، فإن ابن حبان قال : « سأل عائشة عما يلبس المحرم » ، وعائشة أقدم موتاً من عبد الله بن عمرو ، ثم إن القاسم هذا مات سنة ١٠٠ وقيل سنة ١٠١ ، وابن عمرو مات سنة ٦٥ ، فإذا كان أدرك عائشة وسمع منها ، فهو معاصر عبد الله بن عمرو ، والمعاصرة كافية فى الاتصال .

صلى الله عليه وسلم قال : ما أَحدٌ من الناس يُصاب ببلاءٍ فى جسده إلاَّ أَمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه ، فقال : اكتبوا لعبدى كلَّ يومٍ وليلةٍ ما كان يعملُ من خيرٍ ، ما كان فى وَثاقى .

٦٤٨٣ حدثنا ابن فُضيل حدثنا عطاء بن السائب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو قال : كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام ، وقمنا معه . فأَطال القيام ، حتى ظننَّا أَنه ليس براكعٍ ، ثم ركع ، فلم يَكَدْ يرفعُ رأْسه ، ثم رفع ، فلم يكد يسجد ، ثم سجد ، فلم يكد يرفع رأسه ، ثم جلس ، فلم يكد يسجد ، ثم سجد ، فلم يكد يرفع رأْسه ، ثم فعل فى الركعة الثانية كما

والحديث فى مجمع الزوائد ٢ : ٣٠٣ ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير . ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وروى البخارى فى الأدب المفرد (ص ٧٣) نحوه مختصراً من طريق سفيان عن علقمة .

الوثاق : بفتح الواو وكسرها : ما يوثق به .

(٦٤٨٣) إسناده حسن ، ثم يكون صحيحاً لغيره ، كما سيأتى . ابن فضيل : هو محمد بن فضيل ابن غزوان ، سبق توثيقه ٨٩٠ ، ٦٣٢٨ ، ولكن سماعه من عطاء بن السائب بأخرة بعد اختلاطه ، كما فى التهذيب فى ترجمة عطاء ، وكذلك ترجم ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/١/٣٣٢ — ٣٣٤ لعطاء ، وروى فى آخرها عن أبيه قال : « وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب ، رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة » . السائب ، والد عطاء : هو السائب بن مالك الثقفى . سبق توثيقه ٥٩٦ . ونزيد هنا أنه اختلف فى اسم أبيه ، فقيل أيضاً « السائب بن يزيد » ، وهو الذى ترجم به البخارى فى الكبير ٢/٢/١٥٥ ، وقال : « وقال بعضهم : السائب بن مالك » ، وهو الذى سيأتى فى رواية أبى إسحق عنه فى المسند ٧٠٨٠ .

والحديث رواه النسائى ١ : ٢١٧ — ٢١٨ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد ، والترمذى فى الشمائل (٢ : ١٤٦ — ١٤٩ من شرح على القارى) من طريق جرير ، كلاهما عن عطاء بن السائب عن أبيه ، بنحوه . وعبد العزيز وجرير سمعا من عطاء بعد اختلاطه . ورواه أبو داود ١١٩٤ (١ : ٤٦٢ — ٤٦٣ من عون المعبود) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء ، بنحوه مختصراً . وحماد سمع من عطاء قديماً ، وحديثه عنه صحيح . ونسبه المنذرى فى تهذيب السنن ١١٥١ للترمذى والنسائى ، وهو غير جيد ، إذ يوهم أن الترمذى رواه فى السنن ولم يروه فيها ، بل فى الشمائل ، كما ذكرنا .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣ : ١٨٢ ، ولكن فيه « عن عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعى واضح ، صوابه « بن عمرو » .

فعل فى الأُولى . وجعل ينفخُ فى الأَرض ويبكى وهو ساجد فى الركعة الثانية . وجعل يقول : رَبِّ ، لِمَ تُعذِّبُهُم وأَنا فيهم ؟ ربِّ ، لم تُعذِّبنا ونحن نستغفرك ؟ فرفع رأسه وقد تَجلَّت الشمسُ ، وقضى صلاتَه . فحمد اللهَ وأَثنى عليه ، ثم قال : أَيها الناس ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ، فإذا كَسَف أَحدُهما فافزعوا إلى المساجد ، فوالذى نفسى بيده ، لقد عُرِضَتْ علىَّ الجنةُ ، حتى لو أَشاءُ لتعاطيتُ بعضَ أَغصانها ، وعُرِضتْ علىَّ النارُ ، حتى إنى لأُطْفِئُها خشيةَ أَن تغشاكم . ورأَيتُ فيها امرأَةً من حِمْيَرَ ، سوداءَ طُوَالَةً ، تُعَذَّب بهرةٍ لها ، تَربُطها ، فلم تُطْعِمْها ولم تَسْقِها ، ولا تَدَعُها تأْكل من خَشَاشِ الأَرض ، كلَّما أَقبلتْ نَهَشَتْها ، وكلما أَدبرتْ نَهشَتْها ، ورأَيتُ فيها أَخا بنى دَعْدَعٍ ، ورأَيتُ صاحبَ المِحْجَنِ متكئاً فى النار على محجنه ، كان يسرق الحاجَّ بمِحْجَنِه ، فإذا علموا به قال : لستُ أَنا أَسْرِقُكم ، إنما تَعَلَّق بمحجنى ! !

وسيأْتى الحديث مطولا ومختصراً ، بأسانيد مختلفة ٦٥١١ ، ٦٦٣١ ، ٦٧٦٣ . ٦٨٦٨ . ٧٠٤٦ ، ٧٠٤٧ ، ٧٠٨٠ .

وانظر ٣٣٧٤ ، ٤٣٨٧ ، ٥٩٩٦ ، ١٤٤٦٩ ، ١٥٠٧٨ .

قوله « فقام وقمنا معه » ، فى م « فقمنا معه » . وما أثبتنا هو الذى فى ح لـ ك . قوله « طوالة » : بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو ، ويجوز تشديدها . قال فى اللسان : « ويقال للرجل إذا كان أهوج الطول : طُوَال وطُوَّال . وامرأة طُوَالة وطُوَّالة » . خشاش الأرض » . بفتح الخاء وتخفيف الشين المعجمتين : أى هوامها وحشراتها ، الواحدة « خَشَاشة » . قوله « ورأيت فيها أخا بنى دعدع » : هذا اسم قبيلة كما يبدو من النص ، ولكنى لم أجد هذا الاسم إلا فى هذا الحديث . ولفظ النسائى : « وحتى رأيت فيها صاحب السبتيتين أخا بنى الدعدع ، يدفع بعصًا ذات شعبتين فى النار » . وقال السندى فى شرحه : « هكذا فى نسخة النسائى » . ثم نقل كلام ابن الأثير : « السائبتان : بدنتان أهداهما النبى صلى الله عليه وسلم إلى البيت ، فأخذهما رجل من المشركين ، فذهب بهما . سماهما سائبتين لأنه سيبهما لله تعالى » . المحجن ، بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم وآخره نون : قال ابن الأثير : « عصا معقفة الرأس كالصولجان ، والميم زائدة » .

٦٤٨٤ حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا مَعْمَر حدثنا ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عَمرو بن العاصى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً على راحلته بمِنًى . فأتاه رجل فقال : يا رسول الله . إنى كنتُ أُرىٰ أن الحلق قبل الذبح ، فحلقتُ قبل أن أَذْبح ؟ قال : اذبحْ ولا حَرَجَ ، ثم جاءه آخر فقال : يا رسول الله ، إنى كنت أُرىٰ أن الذبح قبل الرمى . فذبحتُ قبل أن أرمى ؟ فقال : ارْمِ ولا حَرَجَ ، قال : فما سُئِل عن شيء قَدَّمه رجلٌ قبلَ شيء إلا قال : افعلْ ولا حَرَجَ .

٦٤٨٥ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمر عن الزهرى عن سعيد بن المُسَيَّب

(٦٤٨٤) إسناده صحيح . عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى : تابعى كبير ثقة ، من الطبقة الأولى من التابعين . قل ابن حبان : « كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم » . وترجمه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ١٢٢ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢٧٩/١/٣ ، والذهبى فى تاريخ الإسلام ٤ : ٤٣ .

والحديث رواه أيضًا الشيخان ، كما فى المنتقى ٢٦٢٤ . ورواه الطيالسى ٢٢٨٥ عن زمعة عن الزهرى وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٣٠٣٧ .

(٦٤٨٥) إسناده صحيح . عبد الأعلى : هو ابن عبد الأعلى السامى ، سبق توثيقه ١٨٨٤ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وقال ابن حبان : « كان متقنًا فى الحديث ، قدريًّا غير داعية إليه » وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢٨/١/٣ . « السامى » : بالسين المهملة ، لأنه من « بنى سامة بن لؤىّ » ، ووقع فى الجرح والتعديل بالشين المعجمة ، وهو تصحيف . معمر : سبق توثيقه ١٢١٢ ، ومضت رواية له كثيرة ، ولكن لم نترجمه ، وهو معمر ، بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ، بن راشد الحدانى ، بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين ، وهو إمام ثقة ثبت حافظ ، قال ابن معين : « أثبت الناس فى الزهرى مالك ومعمر » ، قال ابن جريج : « عليكم بهذا الرجل ، فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه » ، يعنى معمراً ، وقال ابن حبان : « كان فقيهًا حافظًا متقنًا ورعًا » ، مات فى رمضان سنة ١٥٣ ، وترجمه البخارى فى الكبير ٣٧٨/١/٤ — ٣٧٩ ، والصغير ١٧٨ ، وابن سعد فى الطبقات ٥ : ٣٩٧ ، وقال : « وكان معمر رجلا له حلم ومروءة ونبل فى نفسه » ، والذهبى فى تذكرة الحفاظ ١ : ١٧٨ — ١٧٩ ، وقال : « وكان أول من صنف باليمن » . سعيد بن المسيب بن حزن ، بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى ، القرشى المخزومى : من التابعين الكبار الأئمة الثقات المتقنين ، قال ابن المدينى : « لا أعلم فى التابعين أوسع علمًا من سعيد بن المسيب » ، وقال أيضًا : « هو عندى أجل

عن عبد الله بن عَمرو بن العاصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن المُقْسِطين فى الدنيا على منابرَ من لُؤلؤ يومَ القيامة بين يَدَىِ الرحمن ، بما أَقسَطُوا فى الدنيا .

٦٤٨٦ حدثنا الوليد بن مسلم أَخبرنا الأَوزاعى حدثنى حسّان بن عطية حدثنى أَبو كَبْشَة السَّلُولى أن عبد الله بن عمرو بن العاصى حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعنى يقول : بَلِّغُوا عنّى ولو آيةً ، وحَدِّثوا عن بنى إسرائيل ولا حَرج ، ومن كَذَب علىَّ متعمدًا فليتبوأْ مقعدَه من النار .

٦٤٨٧ حدثنا ابن أَبى عَدِىّ عن شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله

التابعين » ، وقال مكحول : « طفت الأرض كلها فى طلب العلم ، فما لقيت أعلم من ابن المسيب » . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٤٦٧ — ٤٦٨ ؛ وابن سعد ٥ : ٨٨ — ١٠٦ ؛ وابن كثير فى التاريخ ٩ : ٩٩ — ١٠١ ؛ والذهبى فى تذكرة الحفاظ ١ : ٥١ — ٥٣ ، وتاريخ الإسلام ٤ : ٤ — ٧ ، وابن خلكان (٢ : ١١٧ — ١٢٠ رقم ٢٤٨ بتحقيق الشيخ محيى الدين) .

والحديث سيأتى مطولا ٦٤٩٢ ، من رواية عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو ؛ وذاك المطول رواه مسلم والنسائى وغيرهما ، كما سنذكر إن شاء الله . ولم أجده من رواية سعيد بن المسيب فى غير هذا الموضع .

« المقسطون » : قال ابن الأثير : « المقسط : هو العادل ، يقال : أقسط يقسط فهو مقسط ، إذا عدل ؛ وقسط يقسط [بضم السين وكسرها فى المضارع] فهو قاسط ، إذا جار ، فكأن الهمزة فى أقسط للسلب ، كما يقال : شكا إليه فأشكاه » . أى أزال شكواه » .

(٦٤٨٦) إسناده صحيح . الوليد بن مسلم الدمشقى : سبق توثيقه ١٨٨٩ ؛ ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/١٥٢ — ١٥٣ . أبو كبشة ، بالباء الموحدة الساكنة والشين المعجمة المفتوحة ، السلولى الشامى : تابعى ثقة .

والحديث رواه البخارى ٦ : ٣٦١ عن أبى عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ، ورواه الترمذى ٣ : ٣٧٦ عن محمد بن بشار عن أبى عاصم ، عن الأوزاعى ، بهذا الإسناد ، وقال الترمذى : « حديث صحيح » ورواه أيضًا من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية ، وقال : « حديث حسن صحيح » . وانظر ٦٤٧٨ .

(٦٤٨٧) إسناده صحيح . عمرو بن مرة وعبد الله بن الحرث : سبق توثيقهما ١٩٩٧ . أبو كثير الزبيدى ، بضم الزاى : تابعى ثقة ، وثقه العجلى وغيره ، واختلف فى اسمه ، والراجح أن اسمه « الحرث بن جمهان » ، وهو الذى رجحه البخارى فى الكبير ١/٢/٢٦٤ ، فترجمه فى اسم « الحرث بن جمهان

بن الحرث عن أَبى كَثِير عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الظلم ظلماتٌ يومَ القيامة ، وإياكم والفُحْش ، فإن الله لا يحب الفُحْش ولا التَّفَحُّش ، وإياكم والشحَّ ، فإن الشُّحَّ أَهلكَ مَن كان ١٦٠/٢ قَبْلَكم ، أَمرهم بالقَطيعة فقَطعوا ، وأَمرهم بالبُخْل فبَخِلُوا ، وأَمرهم بالفُجُور فَفَجَرُوا ، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أَىُّ الإِسلام أَفضل ؟ قال : أَنْ يَسْلَم المسلمون من لسانك ويدك ، فقام ذاك أَو آخرُ فقال : يا رسول الله ، أَىُّ الهجْرة أَفضل ؟ قال : أَن تَهْجُر ما كَرِهَ ربُّك ، والهجرةُ هجرتان : هجرةُ الحاضر والبادى ، فهجرةُ البادى أَن يُجِيبَ إذا دُعِى ، ويُطِيعَ إذا أُمِرَ ، والحَاضرُ أَعْظَمُهما بلِيةً وأَفْضَلُهما أَجرًا .

٦٤٨٨ حدثنا الوليد حدثنا الأَوزاعى حدثنى حسّان بن عطية حدثنا أَبو كَبْشَة السَّلُولى أَن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه قال : سمعت رسول الله

أبو كثير الزبيدى . وقيل إن اسمه «زهير بن الأقمر» ، وقد أشار البخارى إلى ذلك فى ترجمة زهير ٣٩١/١/٢ . «جمهان» بضم الجيم وبعدها ميم ساكنة ثم هاء .

والحديث رواه أبو داود الطيالسى ٢٢٧٢ عن شعبة والمسعودى عن عمرو بن مرة ، بهذا الإسناد ، بأطول مما هنا . ولم أجده مطولا إلا فى هذين المسندين : مسند أحمد ، ومسند الطيالسى . وسيأتى من رواية وكيع عن المسعودى ٦٧٩٢ ، ومن رواية محمد بن جعفر عن شعبة ٦٨٣٧ . وروى منه أبو داود السجستانى النهى عن الشحّ وتأثيره بالبخل والقطيعة والفجور ، من طريق شعبة ١٦٩٨ (٢ : ٦١ من عون المعبود) ، قال المنذرى ١٦٢٧ : «وأخرجه النسائى» . كذا قال المنذرى . والذى فى النسائى منه من أول قوله «أى الهجرة أفضل» . رواه ٢ : ١٨٢ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة . وروى الحاكم بعضه أيضًا ١ : ٤١٥ ، من طريق الطيالسى ووهب بن جرير عن شعبة . وقال : «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو كثير الزبيدى من كبار التابعين» ، ووافقه الذهبى . وانظر ٦٤٤٦ .

ذكر ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٤٧ منه النهى عن الشح ، بدون تخريج .

(٦٤٨٨) إسناده صحيح . ورواه البخارى ٥ : ١٨٠ من طريق عيسى بن يونس ، ورواه أبو داود ١٦٨٣ (٢ : ٥٥ – ٥٦ عون المعبود) من طريق إسرائيل ومن طريق عيسى ، كلاهما عن الأوزاعى بهذا الإسناد . وأشار الحافظ فى الفتح إلى رواية المسند هذه . وانظر ٤٤١٥ .

صلى الله عليه وسلم يقول: أَربعون حَسَنةً ، أعلاها مِنْحَةُ العَنْز ، لا يعمل عبدٌ . أو قال : رجلٌ . بخَصْلَةٍ منها ، رجاءَ ثَوابها أَو تَصْدِيق مَوْعُودِها ، إلا أَدخله الله بها الجنةَ .

٦٤٨٩ حدثنا سفيان عن الزهرى عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال : قال رجل : يا رسول الله ، حلقتُ قبل أَن أُرمى ؟ قال : ارْمِ ولا حَرج . وقال مرة : قبل أن أَذبح ؟ فقال : اذْبَحْ ولا حَرَج . قال : ذبحتُ قبل أَن أَرْمى ؟ قال : ارم ولا حرج .

٦٤٩٠ حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أَبيه عن عبد الله بن عَمرو بن العاصى قال : جاءَ رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعُه ، قال : جئتُ لأُبايعَكَ على الهجرة . وتركتُ أَبوَىَّ يَبكيان ، قال : فارجع إليهما فأَضْحِكْهما كما أَبكيتَهما .

« أربعون حسنة » . فى ك « أربعون خصلة » . وهى توافق روايتى البخارى وأبى داود . وما هنا هو الذى فى ح م . وقد ذكر الحافظ أن رواية أحمد « أربعون حسنة » . « منحة العنز » : بكسر الميم وسكون النون . وفى نسخة بهامش م « منيحة » بفتح الميم وكسر النون بعدها ياء ، وهى توافق روايتى البخارى وأبى داود . والمنحة والمنيحة : الهبة . أو القرض . أو العارية ، والمراد هنا أن يمنح الإنسان أخاه عنزاً عارية ينتفع بلبنها ثم يردها . قوله « أو تصديق » . فى ح « وتصديق » بالواو ، وهى موافقة روايتى البخارى وأبى داود . و « موعودها » : ما وعد الله فيها من الثواب والأجر .

وزاد البخارى وأبو داود فى آخر الحديث : « قال حسان [يعنى ابن عطية] : فعددنا ما دون منيحة العنز : من رد السلام . وتشميت العاطس . وإماطة الأذى عن الطريق ، ونحوه ، فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة » .

(٦٤٨٩) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينه . والحديث مختصر ٦٤٨٤ .

(٦٤٩٠) إسناده صحيح . سفيان بن عيينه سمع من عطاء ، قبل اختلاطه ، وما اختلط ترك السماع منه .

والحديث رواه أبو داود ٢٥٢٨ (٢ : ٣٢٤ عون المعبود) من طريق سفيان قال المنذرى ٢٤١٧ : « وأخرجه النسائى وابن ماجة » . وهو فى النسائى ٢ : ١٨٢ من طريق حماد بن زيد عن عطاء ، وحماد بن زيد سمع من عطاء قبل اختلاطه .

٦٤٩١ حدثنا سفيان سمعت عَمْرًا أَخبرني عَمرو بن أَوْس سمعه من عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَحبُّ الصيام إلى الله صيامُ داود ، وأَحبُّ الصلاة إلى الله صلاةُ داود . كان ينامُ نصفَه ، ويقومُ ثُلُثَه ، وينامُ سُدُسَه ، وكان يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً .

٦٤٩٢ حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أَوْس عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، يَبْلُغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : المُقْسِطون عند الله يوم القيامة على منابرَ من نور ، عن يمين الرحمن عز وجل ، وكلتا يديه يمينٌ ، الذين يَعْدِلُون في حُكْمهم وأهليهم وما وَلُوا .

(٦٤٩١) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينه . « سمعت عمراً » : هو عمرو بن دينار أبو محمد المكي : إمام تابعي ثقة ، سبق توثيقه ١٣٩١ . ونزيد هنا قول ابن عيينة : « كان ثقة ثقة ثقة . وحديث أسمعه من عمرو أحب إلى من عشرين حديثاً من غيره » . وترجمه البخاري في الصغير ص ٨٥ . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٢٣١ . عمرو بن أوس الثقفي الطائفي : تابعي ثقة ، سبق توثيقه ١٧٠٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٢٢٠ . وروى عن ابن لبيبة قال : سألت أبا هريرة عن شيء ، فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من ثقيف . فقال : تسألني وفيكم عمرو ابن أوس ؟ » .

وهذا الحديث في حقيقته جزء من الحديث الطويل ، الذي مضى ٦٤٧٧ ، وقد أشرنا هناك إلى أرقامه في المسند وتخريجه من الدواوين ، وأما هذه الطريق بخصوصها ، فقد رواها البخاري ٣ : ١٣ — ١٤ و ٦ : ٣٢٧ ، ومسلم ١ : ٣٢٠ ، وأبو داود ٢٤٤٨ (٢ : ٣٠٣ من عون المعبود) . والنسائي ١ : ٢٤٢ . وابن ماجة ١ : ٢٦٩ ، والدارمي ٢ : ٢٠ ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ورواية أبي داود رواها عن أحمد بن حنبل ومحمد بن عيسى ومسدد ، ثلاثتهم عن سفيان . وسيأتي أيضاً ٦٩٢١ من رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار ، بنحوه .

فائدة : وقع في رواية الدارمي : « كان يصلي نصفاً ، وينام ثلثاً ، ويسبح سدساً » ، فقال الدارمي : « هذا اللفظ الأخير غلط أو خطأ ، إنما هو أنه كان ينام نصف الليل ، ويصلي ثلثه ، ويسبح سدسه » ، وأخطأ الدارمي أيضاً ، إنما صحته « وينام سدسه » ، كما في رواية المسند هنا وسائر الروايات التي أشرنا إليها .

(٦٤٩٢) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٤٨٥ . وقد رواه مسلم ٢ : ٨١ — ٨٢ ، والنسائي ٢ : ٣٠٣ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٣٧ ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

٦٤٩٣ حدثنا سفيان عن عَمرو عن سالم بن أبي الجَعْد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي : وكان على رَحْلِ ، وقال مرةً : على ثَقَل النبيّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ يقال له كِرْكِرَةُ ، فمات ، فقال : هو في النار ، فنظروا فإذا عليه عباءَةٌ قد غَلَّها ، وقال مرة : أو كساءٌ قد غَلَّه .

٦٤٩٤ حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي قابوسَ عن عبد الله بن عمرو بن

(٦٤٩٣) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . سالم بن أبي الجعد : تابعي ثقة ، سبق توثيقه ٤٣٩ ، ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الكبير ١٠٨/٢/٢ ، وذكر أنه سمع من عبد الله بن عمرو ، وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٠٣ ، وقال : « كان ثقة كثير الحديث » .

والحديث رواه البخاري ٦ : ١٣٠ ، وابن ماجة ٢ : ١٠٢ ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ونقله ابن كثير في التاريخ ٥ : ٣١٩ عن هذا الموضع من المسند .

قوله في أول الحديث « وكان » إلخ ، هكذا هو في الأصول بإثبات واو العطف ، وعدم ذكر « قال » أو نحوها في أوله ، ومثل هذا وقع كثيراً في الأحاديث . وأما روايتا البخاري وابن ماجة فأولهما « قال : كان » إلخ ، وكذلك فيما نقل ابن كثير عن المسند ، ولعل هذا الأخير من تصرف الناسخ أو الطابع .

« الثقل » بفتحتين : العيال وما يثقل حمله من الأمتعة . « كركرة » : قال الحافظ في الفتح : « ذكر الواقدي أنه كان أسود ، يمسك دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال . وروى أبو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى : أنه كان نوبيًّا أهداه له هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة ، فأعتقه . وذكر البلاذري : أنه مات في الرق » . وانظر الإصابة ٥ : ٣٠٠ . و « كركرة » بكسر الكافين ، وقيل بفتحهما ، مع سكون الراء الأولى . وقد قال البخاري في الصحيح ، عقب روايته الحديث عن علي بن المديني عن سفيان : « قال ابن سلاَم : كركرة ، يعني بفتح الكاف ، وهو مضبوط كذا » ، يريد أن شيخه محمد بن سلاَم رواه عن سفيان بن عيينة بفتح الكافين . وقد نقل القاضي عياض الخلاف في ضبطه ، في مشارق الأنوار ١ : ٣٥٢ ، ولكنه وهم فانقلب عليه النقل ، إذ قال : « بكسر الكافين وفتحهما أيضًا والراء الأولى ساكنة . وقد ذكر البخاري الاختلاف في ذلك ، الكافة تقوله بالفتح ، وابن سلاَم يقوله بالكسر » . . . والصواب عكس ما قال : الكافة تقوله بالكسر ، وابن سلاَم يقوله بالفتح ، كما هو نص كلام البخاري ، وكما هو ثابت بالضبط بالقلم في اليونينية ، وقد نص القسطلاني ٥ : ١٤٧ على أنه رأى الضبط في فرع اليونينية وفي أصلها بكسر الكافين في الطريق الأولى ، أي متن الحديث ، وبفتحهما في الطريق الثانية ، أي الحكاية عن ابن سلاَم . وكذلك هو في الطبعة السلطانية من صحيح البخاري ٤ : ٧٤ — ٧٥ .

(٦٤٩٤) إسناده صحيح . أبو قابوس : هو مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، ترجمه الذهبي

العاصى ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : الراحمون يَرْحَمُهم الرحمن ، ارْحَمُوا أَهل الأَرض يرحمْكم أَهلُ السماء ، والرَّحِمُ شُجْنَةٌ من الرحمن ، مَنْ وَصَلَها وَصَلَتْه ، ومَن قَطعها بتَّتْه .

٦٤٩٥ حدثنا يحيى عن سفيان عن أَبي إسحق عن وَهْب بن جابر عن

فى الميزان ٣ : ٣٧٦ ، وقال : « لا يعرف ، تفرد عنه عمرو بن دينار ، وقد صحح الترمذى خبره » ، وفى التهذيب ١٢ : ٢٠٣ ما نصه :

« ذكره البخارى فى الضعفاء من الكبير له ، ولكنه ذكره فى الأسماء فقال : قابوس » . وهذا محرف فى نظرى ، صوابه : « ذكره البخارى فى الكنى من الكبير له » . لأن هذا هو الواقع ، فقد ترجمه البخارى فى الكنى رقم ٥٧٤ ، وكتاب « الكنى » قسم من التاريخ الكبير ، وليس فى التاريخ الكبير قسم أو باب يسمى « الضعفاء » ، وترجمه أيضًا فى الأسماء ١٩٤/١/٤ هكذا : « قابوس مولى عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم : الراحمون يرحمهم الرحمن » . ولم يذكر فيه البخارى جرحًا فى الموضعين . ولعل البخارى ثبت عنده أن اسمه « قابوس » . وأن كنيته « أبو قابوس » ، أو جاء ذلك فى روايتين ، فأثبته على الوجهين . وأما قول الذهبى « لا يعرف » فليس بجرح ، ويكفى فى توثيقه أن يترجمه البخارى ولا يجرحه ، وأن لا يذكره فى الضعفاء ، وأن يصحح له الترمذى و الحاكم هذا الحديث بل إن الذهبى نفسه وافق الحاكم على تصحيحه ، كما سنذكر .

والحديث رواه الترمذى ٣ : ١٢٢ ، والحاكم ٤ : ١٥٩ ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » ، وقال الحاكم فى شأنه وفى أحاديث قبله : « هذه الأحاديث كلها صحيحه » ، ووافقه الذهبى . وشطره الأول إلى قوله « السماء » ، رواه البخارى فى الكنى ٥٧٤ فى ترجمة أبى قابوس ، وأبو داود ٤٩٤١ (٤ : ٤٤٠ — ٤٤١ من عون المعبود) ، كلاهما من طريق سفيان أيضًا ، بهذا الإسناد .

وانظر ١٦٥١ ، ١٦٨٠ ، ٢٩٥٦ .

و « الشجنة » ، بضم الشين وكسرها : سبق تفسيرها ١٦٥١ .

(٦٤٩٥) إسناده صحيح . سفيان هنا : هو الثورى . أبو إسحق : هو السبيعى الهمدانى . وهب ابن جابر : هو الخيوانى ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء التحتية ، و « خيوان » بطن من همدان ، كما مضى فى ٧٣٧ ، ووهب هذا ثقة ، وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما ، وجهله ابن المدينى والنسائى ، ولكن عرفه غيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ١٦٣/٢/٤ — ١٦٤ ، وقال : « سمع من عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت » .

والحديث رواه أبو داود ١٦٩٢ (٢ : ٥٩ — ٦٠) ، والحاكم ١ : ٤١٥ ، كلاهما من طريق سفيان الثورى ، بهذا الإسناد ، قال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووهب بن جابر

عبد الله بن عَمرو بن العاصى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كَفَىٰ بالمرءِ إثْماً أَن يُضِيع مَنْ يَقُوتُ .

٦٤٩٦ حدثنا سفيان عن داود ، يعنى ابنَ شَابُور ، عن مجاهد ، وبَشِيرٍ أَبى إسمعيل [عن مجاهد] ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاصى قال : قال

من كبار تابعى الكوفة » ، ووافقه الذهبى على تصحيحه . ونسبه المنذرى ١٦٢١ للنسائى ، وكذلك رمز فى التهذيب ١١ : ١٦٠ — ١٦١ لوهب بن جابر برمزى أبى داود والنسائى ، وقال : « له فى الكتابين حديث : كفى بالمرء » . ولم أجده فى النسائى ، وكذلك لم يذكر فى ذخائر المواريث ٤٥٧٥ نسبته إليه . فلعله فى السنن الكبرى .

وانظر تفسير ابن كثير ٢ : ٤٤٥ وعمدة التفسير ٣ : ٣٦ النساء .

ورواه الطيالسى ٢٢٨١ مطولا عن شعبة ، وستأتى الرواية المطولة ٦٨٤٢ . وسيأتى الحديث أيضًا مختصراً ٦٨١٩ ، ٦٨٢٨ .

وروى مسلم ١ : ٢٧٤ نحو معناه من طريق طلحة بن مصرف عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو .

قوله « يضيع » : من الإضاعة أو التضييع ، وهما بمعنى . وقوله « من يقوت » : من قولهم « قاته يقوته » ، أى أعطاه قوته ، وكذلك « أقاته يقيته » ، قال ابن الأثير : « أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده . ويروى : من يقيت ، على اللغة الأخرى » . وقال الخطابى « كأنه قال للمتصدق : لا تتصدق بما لا فضل فيه عن قوت أهلك ، تطلب به الأجر ، فينقلب ذلك إثمًا إذا أنت ضيعتهم » .

(٦٤٩٦) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة ، داود بن شابور ، بالشين المعجمة ، المكى ثقة ، وثقه الشافعى وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٢١٣ ، وصرح بأنه سمع مجاهداً ، وأنه سمع منه ابن عيينة . بشير أبو إسمعيل : هو بشير بن سَلْمان الكندى أبو إسمعيل الكوفى ، سبق توثيقه ٣٦٩٦ . ووقع فى الأصول هنا خطأ ، ففى ح « وبشر بن إسمعيل عن عبد الله بن عمرو » ، وهو خطأ صرف ، فى اسم « بشير » ، وفى إيهام أنه رواه عن عبد الله بن عمرو ، وأنه رواه عنه داود بن شابور ، فى حين أنه رواه سفيان بن عيينة عن شيخين « داود » و « بشير » ، كلاهما عن مجاهد ، ولذلك زدنا [عن مجاهد] من ك م ، وهو الصحيح الذى يدل عليه تراجم الرواة وتخريج الحديث وفى ك م « بشير بن إسمعيل » ، وهو خطأ فى كلمة « بن » ، صوابها « أبى » ، إذ لا يوجد فى الرواة من يسمى « بشير بن إسمعيل » ، ثم هذا الحديث رواية « بشير أبى إسمعيل » عن مجاهد ، كما سنذكر فى تخريجه .

والحديث رواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ١٩) عن محمد بن سَلاَم عن سفيان بن عيينة « عن داود بن شابور وأبى إسمعيل عن مجاهد » ، مطولا بقصة فى أوله . ورواه أيضًا بنحو معناه (ص ٢٢)

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زال جبريلُ يُوصيني بالجار ، حتى ظننتُ أنه سَيُوَرِّثُه .

٦٤٩٧ حدثنا سفيان عن سليمان الأَحْوَل عن مجاهد عن أبي عِيَاض عن عبد الله بن عَمرو بن العاصي : لما نَهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية قالوا : ليس كلُّ الناس يَجِدُ سِقَاءً ؟ فأَرْخَصَ في الجَرِّ غيرِ المزفَّت .

عن أبي نعيم « حدثنا بشير بن سلمان عن مجاهد » ، ولكن وقع فيه تحريف مطبعي « بشر بن سليمان » ، وهو تحريف واضح . وهاتان الروايتان قاطعتان في أن الحديث هنا هو عن داود بن شابور و « بشير أبي إسمعيل » كلاهما عن مجاهد .

ورواه الترمذي ٣ : ١٢٨ من طريق ابن عيينة « عن داود بن شابور وبشير أبي إسمعيل عن مجاهد » مطولا أيضًا ، وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روى هذا الحديث عن مجاهد عن عائشة وأبي هريرة أيضًا عن النبي صلى الله عليه وسلم » . ورواه أبو داود ٥١٥٢ (٤ : ٥٠٤ من عون المعبود) : مطولا كذلك ، من طريق ابن عيينة « عن بشير أبي إسمعيل عن مجاهد » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٣٨ ، وقال : « وقد روى هذا المتن من طرق كثيرة ، وعن جماعة من الصحابة .

وقد مضى من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥٥٧٧ .

وذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٤٤٢ عن هذا الموضع ثم نسبه للترمذي ونقل كلامه . ولكن وقع في ابن كثير في المخطوطتين والمطبوعة « عن عبد الله بن عمر » . وهو خطأ صرف ، والراجح أنه من الناسخين .

(٦٤٩٧) إسناده صحيح . سليمان الأحوال : هو سليمان بن أبي مسلم سبق توثيقه ١٩٣٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٣٨/٢/٢ . أبو عياض : سبق توثيقه ٣٨١٨ وأن الراجح أنه « عمرو ابن الأسود العنسي » ، ونزيد هنا أن هذا هو الذي جزم به ابن أبي حاتم أيضًا ، فترجمه في الجرح والتعديل ٢٢٠/١/٣ — ٢٢١ باسم « عمرو بن الأسود العنسي » . و « العنسي » بالعين المهملة والنون ، ووقع في الجرح والتعديل وفي بعض المراجع « القيسي » ، وهو تصحيف . فائدة : ترجم الحافظ أبو الفضل المقدسي لعمرو بن الأسود ، في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (ص ٣٧٢) فذكره في في أفراد مسلم ، وهو وهم ، فقد روى له البخاري هذا الحديث ، كما سيأتي .

والحديث رواه البخاري ١٠ : ٥١ — ٥٣ بإسنادين من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا . وكذلك رواه مسلم ٢ : ١٣٠ من طريق سفيان . ورواه النسائي ٢ : ٣٢٩ مختصراً من طريق سفيان أيضًا . وفات النابلسي في ذخائر المواريث ٤٥٤٤ أن ينسبه للنسائي ، وهو فيه . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٨ : ٣١٠ من طريق الشافعي ومن طريق مسند أحمد ، بهذا الإسناد .

٦٤٩٨ حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عَمرو بن العاصى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَلَّتان مَنْ حافظ عليهما أدخلتاه الجنة ، وهما يسير ، ومن يعملُ بهما قليل ، قالوا : وما هما يا رسول الله ؟
١٦١/٢ قال : أن تَحْمَدَ الله وتكبّره وتسبّحه فى دُبُر كل صلاة مكتوبة عشرًا عشرًا ، وإذا أتيتَ إلى مَضْجَعِك تُسَبِّح اللهَ وتكبّره وتَحْمدُه مائةً مرة ، فتلك خمسون ومائتان باللسان ، وألفانِ وخَمسمائة فى الميزان ، فأَيُّكم يعمل فى اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة ؟ قالوا : كيفَ من يعملُ بهما قليل ؟ قال : يجىءُ أَحدَكم الشيطانُ فى صلاته

وروى أبو داود نحو معناه ٣٧٠٠ (٣ : ٣٨٣ من عون المعبود) ، من طريق شريك عن زياد بن فياض عن أبى عياض وانظر ٦٤١٦ ، ٦٤٤١ .

(٦٤٩٨) إسناده حسن ، لأن جرير بن عبد الحميد الضبى روى عن عطاء بعد اختلاطه ، ولكن الحديث فى ذاته صحيح ، لأنه رواه آخرون عن عطاء ، ممن سمعوا منه قبل تغيره .

فقد رواه أحمد فيما يأتى ٦٩١٠ من طريق شعبة عن عطاء ، ثم قال عبد الله بن أحمد عقبه : « سمعت عبيد الله القواريرى : سمعت حماد بن زيد يقول : قدم علينا عطاء بن السائب البصرة ، فقال لنا أيوب : ائتوه فاسألوه عن حديث التسبيح ، يعنى هذا الحديث » . وشعبة سمع من عطاء قديمًا ، وحديثه عنه حديث صحيح ، ودلت رواية عبد الله بن أحمد على أن حماد بن زيد سمعه منه أيضًا ، بل لعلها تدل على أن أيوب سمعه منه كذلك ، وعلى أن عطاء لم يخلط فى هذا الحديث ، حتى فى رواية من سمعه منه بعد تغيره ، فليس التغير بموجب أن يخطئ فى كل ما يروى ، كما هو بديهى .

ورواه أيضًا البخارى فى الأدب المفرد (ص ١٧٩) من طريق سفيان ، وأبو داود ٥٠٦٥ (٤ : ٤٧٥ من عون المعبود) من طريق شعبة ، والترمذى ٤ : ٢٣٣ من طريق إسمعيل بن علية ، والنسائى ١ : ١٩٨ من طريق حماد بن زيد ، وابن ماجة ١ : ١٥٤ من طريق ابن علية ومحمد بن فضيل وأبى يحيى التيمى وابن الأجلح ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة رقم ٧٣٧ من طريق حماد بن سلمة ، كل هؤلاء عن عطاء بن السائب ، بهذا الإسناد .

ويكفى من هؤلاء فى صحة الحديث شعبة والثورى وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ، الذين سمعوا من عطاء قديمًا .

فائدة : وقع فى ابن ماجة « وأبى الأجلح » ، وهو خطأ مطبعى ، صوابه « وابن الأجلح » ، وهو عبد الله بن الأجلح الكندى الكوفى .

وروى الحاكم فى المستدرك ١ : ٥٤٧ منه : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح » ، من طريق شعبة ، ومن طريق الأعمش ، كلاهما عن عطاء ، بإسناده ، وصححه الذهبى . وهذا القسم

فيُذَكِّره حاجةَ كذا وكذا ، فلا يقولها ، ويأْتيه عندَ مَنامه فيُنَوِّمه ، فلا يقولها ، قال : ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعْقِدُهُنَّ بيده .

٦٤٩٩ حدثنا أَبو معاوية حدثنا الأَعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحرث قال : إنى لأَسِيرُ مع معاوية فى مُنْصَرَفه من صِفِّينَ ، بينه وبين عمرو بن العاص ، قال : فقال عبد الله بن عَمرو بن العاصى : يا أَبَتِ ،

رواه الترمذى أيضاً ٤ : ٢٣٣ ، ٢٥٥ من طريق الأعمش ، وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث الأعمش عن عطاء بن السائب ، وروى شعبة والثورى هذا الحديث عن عطاء بن السائب ، بطوله » .

وقد مضى الترغيب فى الذكر بهؤلاء الكلمات ، من حديث على مراراً ، مطولا ومختصراً ، منها ٨٣٨ ، ١٢٤٩ .

(٦٤٩٩) إسناده صحيح . أبو معاوية : هو الضرير ، محمد بن خازم - بالخاء المعجمة - التميمى ، سبق توثيقه ٩٦٩ ، ونزيد هنا قول أبى حاتم : « أثبت الناس فى الأعمش سفيان ثم أبو معاوية » وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٧٤ - ٧٥ . عبد الرحمن بن زياد ، أو ابن أبى زياد ، مولى بنى هاشم : ثقة ، وثقه ابن معين وابن حبان والعجلى ، وقال البخارى : « فى عبد الرحمن نظر » . وقد ثبت هنا فى هذا الإسناد « بن زياد » ، وفى الإسناد الذى بعده « بن أبى زياد » ، وسيأتى الحديث مرة أخرى بالإسنادين ، كما سنذكر ، وفيهما « بن أبى زياد » ، وفى ابن سعد « بن زياد » . فيظهر أن الخلاف فى ذلك قديم ، أو يكون اسم أبيه ممن اتفق اسمه وكنيته ، وذلك كثير . عبد الله بن الحرث : هو عبد الله بن الحرث بن نوفل ، سبق بعض الشىء عنه ٧٨٣ ، وهو ثقة كثير الحديث من فقهاء المدينة ، قال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ثقة » ، وهو من كبار التابعين ، ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، كما قلنا قبل .

والحديث رواه ابن سعد فى الطبقات ٣/١/١٨٠ - ١٨١ بهذا الإسناد : « أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عبد الرحمن زياد » إلخ . ونقله ابن كثير فى التاريخ ٧ : ٢٧٠ عن هذا الموضع من المسند ، وقال : « ثم رواه أحمد عن أبى نعيم عن سفيان الثورى عن الأعمش ، به ، نحوه » ، يريد الإسناد التالى لهذا . ثم قال : « تفرد به أحمد بهذا السياق من هذا الوجه » . وسيأتى مرة أخرى فى المسند ٦٩٢٧ ، بهذا الإسناد ، و ٦٩٢٦ بالإسناد الذى بعده . ولكنه ساق هناك لفظ حديث أبى نعيم ، وأحال عليه لفظ أبى معاوية ، عكس ما صنع هنا .

ونقله الذهبى فى تاريخ الإسلام ٢ : ١٨٠ وقطع إسناده ، فبدأه بالأعمش ، ولم يذكر من خرّجه . وأشار التهذيب وفروعه ، فى ترجمة « عبد الرحمن بن زياد » ، إلى أنه رواه النسائى فى خصائص على .

ما سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لعَمَّارٍ : وَيْحَكَ يا ابنَ سُمَيَّة ! تقْتلك الفِئَةُ الباغيةُ ؟ قال : فقال عمرو لمعاوية : ألاَ تسمعُ ما يقول هذا ؟ فقال معاوية : لا تَزالُ تأْتينا بِهَنَةٍ ! أَنَحْنُ قتلناه ؟ ! إنما قتله الذين جاؤوا به ! !

٦٥٠٠ حدثنا أبو نُعيم عن سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد : مثلَه ، أو نحوه .

وانظر مجمع الزوائد ٧ : ٢٤٠ — ٢٤١ ، و ٩ : ٢٩٦ — ٢٩٧ .

قوله « بهنة » . الهنة . بفتح الهاء والنون : يراد بها الأمور العظام والشدائد . وتطلق على الحاجة . قال ابن الأثير : « ويعبر بها عن كل شيء » . ويقال فيها « هنت » أيضاً ، بسكون النون ، وتجمع على « هنات » و « هنوات » . يقال : « تكون هنات وهنوات » ، أي شدائد وأمور عظام . والمراد هنا ظاهر : أن معاوية ينكر على عبد الله بن عمرو أن يروى هذا الحديث في هذا الموقف الذى يخشى فيه من انتقاض أنصاره من حوله ، إذا عرفوا أنهم على غير حق . ولم ينكر عليه صحة روايته الحديث ، ولا أنكر عليه أبوه عمرو بن العاص . وقد ذكره بأنه سمع ذلك أيضاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولذلك لجأ معاوية إلى تأويل غير صحيح ولا مستساغ : أن الذين قتلوا عماراً هم الذين جاؤوا به إلى القتال ! !

(٦٥٠٠) إسناده صحيح . أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . سفيان : هو الثورى . والحديث مكرر ما قبله .

قال الحافظ في الفتح ١ : ٤٥٢ : « روى حديث " تقتل عماراً الفئة الباغية " جماعة من الصحابة منهم : قتادة بن النعمان — كما تقدم . وأم سلمة — عند مسلم ، وأبو هريرة — عند الترمذى ، وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائى . [يريد في الخصائص ، فإنه ليس في السنن الصغرى ، وهو حديث المسند هذا] ، وعثمان بن عفان ، وحذيفة ، وأبو أيوب ، وأبو رافع ، وخزيمة بن ثابت ، ومعاوية وعمرو بن العاص ، وأبو اليَسَر ، وعمار نفسه ، وكلها عند الطبرانى وغيره ، وغالب طرقها صحيحة أو حسنة ، وفيه عن جماعة آخرين يطول عددهم . وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة ، وفضيلة ظاهرة لعلى ولعمار ، ورد على النواصب الزاعمين أن علياً لم يكن مصيباً في حروبه » .

أقول : وهو حديث متواتر ، لا شك في تواتره عند أهل العلم . والحمد لله على التوفيق .

تم الجزء التاسع من المسند

الجزء العاشر أوله : ٦٥٠١ حدثنا أبو معاوية

إحصاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٦١٢٥	٥٣٥٧	٧٦٨
هذا الجزء التاسع	* ٣٧٥	٣٦٥	١٠
	٦٥٠٠	٥٧٢٢	٧٧٨

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٨٠	٣٦
هذا الجزء	٠٠	٠٠	٠١
	٣٢	٢٨٠	٣٧

* هذا العدد هو للأرقام الأصلية التي أثبتناها قديماً . ووجد في هذا الجزء حديثان كل منهما في الحقيقة حديثان ، فجعلنا الحديث الآخر من كل منهما مكرراً مع رقمه ، وهما ٦٢٢٥ ، ٦٤٧٤ . فيكون العدد الصحيح لأحاديث هذا الجزء ٣٧٧ حديثاً . وقد مضى في الأجزاء السابقة زيادة ٩ أحاديث مكررة أيضاً ، فيكون المجموع الصحيح الكلي للأحاديث إلى آخر هذا الجزء ٦٥١١ حديثاً .

جريدة المراجع *

الأحاديث القدسية	للشيخ محمد المدنى	طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٣
تاريخ الإسلام	للحافظ الذهبى	طبعة القدسى بمصر . ظهر منه ٤ أجزاء
جامع الأصول	لابن الأثير	طبعة مطبعة السنة المحمدية ، بتحقيق الأخ الشيخ محمد حامد الفقى. ظهر منه ٥ أجزاء
الجوهر النقى	لابن التركمانى	طبعة حيدر آباد مع السنن الكبرى للبيهقى
سنن أبى داود		مرقم بالأقام بتحقيق الأخ الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد طبعة مصر سنة ١٣٧٠
سنن النسائى		نسخة مخطوطة عندى . مكتوبة سنة ١١١٣
معجم قبائل العرب	للشيخ عمر رضا كحالة	طبعة دمشق سنة ١٣٦٨
معجم ما استعجم	لأبى عبيد البكرى	طبعة لجنة التأليف بمصر. ظهر منه ٣ أجزاء
مقاييس اللغة	لأحمد بن فارس	طبعة مكتبة عيسى الحلبى بمصر ظهرمنه ٤ أجزاء
وفيات الأعيان	لابن خلكان	طبعة مكتبة النهضة سنة ١٩٤٨ م
الولاة والقضاة بمصر	لأبى عمر محمد بن يوسف الكندى	طبعة اليسوعيين ببيروت ١٩٠٨ م

* نذكر هنا من المراجع ما لم نذكره فى الأجزاء السابقة .

الاستدراك والتعقيب *

١٧٩٠ ج ١ ص ٥ من المقدمة : أشرنا فى الكلام على فهرس الصحابة إلى أنه كثيراً ما يقع حديث صحابى أثناء مسند غيره . ولا يذكر فى مسنده . فيظن أن هذا الحديث لم يروه أحمد . ونذكر هنا مثالا لذلك حديث أبى هريرة فى رفع اليدين عند الركوع وعند السجود . فإنه ذكر فى المسند أثناء مسند ابن عمر ٦١٦٣ . ولم يذكر فى مسند أبى هريرة .

١٧٩١ ج ١ ص ٥٩ عند الكلام فى تاريخ ولادة الإمام أحمد من ترجمته : يكتب تعليق يتصل بذلك . وهو : وفى السنن الكبرى للبيهقى ١ : ٢٥٣ عن أبى الحسن القطان عن أبى عمرو عثمان بن أحمد السماك : « حدثنا أبو قلابة حدثنى أحمد بن حنبل سنة ٢١٦ . وقلت له : كم سنك يا أبا عبد الله ؟ قال : أربع وخمسون . أو خمس وخمسون » .

١٧٩٢ ج ١ ص ٥٩ عند الكلام على شيوخ أحمد : يكتب تعليق آخر : قال الحافظ فى التهذيب ٩ : ١١٤ فى ترجمة محمد بن الحسن بن آتش . عند كلام النسائى فيه : « قلت وكلام النسائى فيه غير مقبول . لأن أحمد وعلى بن المدينى لا يرويان إلا عن مقبول » .

١٧٩٣ ج ١ ص ٦٠ س ١١ — ١٤ : هذه القطعة التى نقلها الذهبى ثابتة فى المسند عن الإمام أحمد بعد الحديث ٦٠٩٤ .

١٧٩٤ ج ١ ص ٧٣ يثبت التعليق الآتى قبل عنوان الفصل : وانظر ثناء أبى عبيد على الإمام أحمد . فى التهذيب فى ترجمة (عبد الله بن محمد بن أبى شيبة) . وفى شرح الحديث ٥٨٧٤ .

١٧٩٥ الحديث ١ نقله المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٧٠ وقال : « رواه أبو داود ، والترمذى وقال : حديث حسن صحيح . وابن ماجة والنسائى وابن حبان فى صحيحه » . وسيأتى مطولا من طريقق زهير بن معاوية عن إسمعيل بن أبى خالد رقم ١٦ .

---

* انظر صفحة ٣٦٥ من الجزء ٣ .

١٧٩٦ الحديث ١٩ نقله الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ١٩٤ وقال : « رواه أحمد والبزار ، والطبرانى وقال : عن عطاف بن خالد حدثنى طلحة بن عبد الله . وعطاف وثقه ابن معين وجماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أن فى رجال أحمد رجلا مبهمًا لم يسم » .

وعطاف بن خالد بن عبد الله المدنى : تكلم فيه مالك بما لا يجرحه ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/٢/٣٢ — ٣٣ وروى عن أبى طالب قال : « سألت أحمد بن حنبل عن عطاف بن خالد ؟ فقال : هو من أهل المدينة ، ثقة صحيح الحديث ، روى نحو مائة حديث » ، وروى عن يحيى بن معين قال : « عطاف بن خالد ليس به بأس ، ثقة ، صالح الحديث » .

وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/٢/٣٤٦ — ٣٤٧ فلم يذكر فيه جرحاً .

والتحقيق فى هذا الحديث أن يكون عطاف سمعه من رجل من أهل البصرة عن طلحة بن عبد الله ، ثم سمعه من طلحة نفسه ، بدلالة رواية الطبرانى التى نقلها الهيثمى ، فحدث به مرة هكذا ، ومرة هكذا ، وليس بهذا بأس . فالحديث متصل الإسناد .

وهذا الحديث أشار إليه الحافظ فى التهذيب ٥ : ١٧ — ١٨ فى ترجمة طلحة ، وذكر أنه فى أبى داود ، ولكن ليس فى السنن ، لأنه رمز له برمز (كتاب القدر لأبى داود) . ووقع فى التهذيب خطأ مطبعى ، بقوله « حديث ضم العمال » ! وصوابه « فيم العمل » .

وأما معنى الحديث فهو صحيح ثابت ، سيأتى نحو معناه من حديث عمر ابن الخطاب ، فى حديث طويل ٣١١ ، ومن حديث عبد الله بن عمر ٥١٤٠ ، ٥٤٨١ . وسيأتى نحوه أيضاً من حديث على ٦٢١ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١١١٠ ، ١١٨١ ، ١٣٤٨ . ومن حديث ابن مسعود ٣٥٥٣ .

١٧٩٧ « ٢٢ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢١٤ عن هذا الموضع .

١٧٩٨ « ٢٣ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٨٧ عن هذا الموضع .

١٧٩٩ « ٦٨ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٨٧ عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه

سعيد بن منصور عن خلف بن خليفة عن إسمعيل بن أبي خالد ، به .
ورواه الحاكم من طريق سفيان الثوري عن إسمعيل ، به » .

١٨٠٠ الحديث ٧٣ رواه البيهقي في السنن الكبرى ٢ : ٧٣ — ٧٤ من طريق سلمة بن شبيب عن عبد الرازق . وليس فيه قوله هنا في آخره « ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج » . ثم قال : « قال سلمة : وحدثنا أحمد بن حنبل عن عبد الرازق . وزاد فيه : وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل ، وأخذ جبرئيل عليه السلام من الله تبارك وتعالى . قال عبد الرازق : فقال ابن جريج : يرفع يديه » . وهذه الزيادة ليست هنا كما ترى .

١٨٠١ « ٧٥ ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ١٩٦ ونسبه لابن ماجة وابن أبي عاصم ، ولكن لفظه في آخره : « فإذا كفاك فهو أخوك » . بدل « فإذا صلى » .

١٨٠٢ « ٧٧ هو في مجمع الزوائد ٤ : ٢٠٧ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

١٨٠٣ « ٧٨ هو في مجمع الزوائد ٤ : ٢٠٧ وقال : « رواه أحمد . وفيه راو لم يسمّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

١٨٠٤ « ٩٠ وانظر أيضاً ٦٣٦٧ ، ٦٣٦٨ .

١٨٠٥ « ٩٦ سيأتي نحو معناه في مسند ابن عمر ٦٣٥٦ . من رواية ابن جريج عن نافع . وفيه هناك بحث دقيق في الشك في رفعه .

١٨٠٦ « ١١٠ وسيأتي معناه أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص ١٤٦٩ .

١٨٠٧ « ١٢١ أشرنا إلى أنه سيأتي مختصراً في مسند عقبة بن عامر . ونزيد هنا أنه برقم ١٧٣٤٥ . ونزيد أيضاً أنه سيأتي كذلك ، بإسنادين صحيحين ، من طريق معاوية بن صالح ١٧٣٨٥ ، ١٧٤٦٥ .

١٨٠٨ « ١٢٧ سيأتي من رواية الثوري عن الأعمش ٢٣٤ . وجاء معناه مطولا أيضاً . نقله المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٥ وقال : « رواه ابن حبان في صحيحه . ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد » .

١٨٠٩ « ١٤٤ نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٢٨٣ عن هذا الموضع . وقال : « وكذا رواه علي بن المديني وأبو داود والترمذي ، من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، زاد أبو داود : وأبي إسحق الفزاري . كلاهما عن أبي واقد الصغير صالح بن محمد بن زائدة ، به . وقال علي بن المديني والبخاري وغيرهما : هذا حديث منكر من رواية أبي واقد هذا . وقال الدار قطني : الصحيح أنه من فتوى سالم فقط » .

وتعليل البخارى الذى ذكرناه فى الشرح نقلا عن التهذيب . مذكور فى التاريخ الكبير ٢٩٢/٢/٢ بشيء من الاختصار .

١٨١٠ الحديث ١٦٥ سيأتى فى مسند ابن عمر ٤٦٦٢ عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : « أن عمر سأل » إلخ .

١٨١١ « ١٨١ وانظر ما يأتى فى مسند على ٦٠١ . وفى مسند ابن عمر ٥٧٥١ .

١٨١٢ « ١٨٤ رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء ٨ : ٣٨٣ – ٣٨٤ عن محمد بن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه . بهذا الإسناد . وقال : « صحيح ثابت . أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد . وحديث عثمان [يعنى ابن غياث] حديث عزيز » .

ورواه أحمد أيضاً فى كتاب (السنة) ص ١١٤ بهذا الإسناد مختصراً .

١٨١٣ « ٢٥٧ فى سطر ٦ من شرحه « عبد الرحمن أبى ليلى » . وهو خطأ مطبعى ، صوابه « عبد الرحمن بن أبى ليلى » .

والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٦٠ عن هذا الموضع . وذهب إلى صحته . فقال : « وهكذا رواه النسائى وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه من طرق . عن زبيد اليامى ، به . وهذا إسناد على شرط مسلم . وقد حكم مسلم فى مقدمة كتابه بسماع ابن أبى ليلى من عمر ، وقد جاء مصرحاً به فى هذا الحديث وفى غيره ، وهو الصواب إن شاء الله ، وإن كان يحيى بن معين أبو حاتم والنسائى قد قالوا : إنه لم يسمع منه » .

يشير ابن كثير إلى قول مسلم فى صحيحه ١ : ١٦ أن عبد الرحمن بن أبى ليلى « قد حفظ عن عمر بن الخطاب » .

١٨١٤ « ٣٠٤ وسيأتى بنحوه عن محمد بن عبيد عن عبد الملك العرزمى ٦١١٩ .

١٨١٥ « ٤٣٧ سيأتى مطولا ومختصراً ٤٣٨، ٤٥٢ ، ٤٦٨ ، ٥٠٩ . ورواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة . كما فى ذخائر المواريث ٥١٢٠ .

١٨١٦ « ٤٦١ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ٦٢٠٠ . وما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٨٤٧ ، ٧٠٤٣ .

١٨١٧ « ٤٨٨ سفيان فى هذا الإسناد : هو الثورى .

١٨١٨ « ٥١٣ وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد مرة أخرى مختصراً ١٠ : ٨٩ ، وخرجه

كالتخريج الذى نقلناه فى الشرح عن الجزء الأول منه .

١٨١٩ الحديث ٦٠٠ وانظر أيضاً ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ فى مسند ابن عباس . و ٥٨٧٨ فى مسند ابن عمر . وانظر أيضاً شرح ٦١٩٧ .

١٨٢٠ » ٦١٢ رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٤١ — ٣٤٢ من رواية عثمان بن أبى شيبة عن أبى معاوية عن الأعمش ، بهذا الإسناد . قال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبى ليلى عن على . من حديث شعبة عنهما . وأنا على أصلى فى الحكم لراوى الزيادة » . ووافقه الذهبى . ثم رواه مرة أخرى ١ : ٣٤٩ — ٣٥٠ ، وصححه على شرط الشيخين .

١٨٢١ » ٧٥٤ سيأتى نحوه مختصراً أيضاً من طريق يعلى بن عطاء ٩٥٥ . وانظر أيضاً ٩٧٥ . ٩٧٦ . ١١٦٦ .

١٨٢٢ » ٧٦٣ محمد بن على فى هذا الإسناد : هو محمد ابن الحنفية .

١٨٢٣ » ٩١٥ وسيأتى ١٣٣٣ عن محمد بن أبى عدى عن محمد بن إسحق . على الصواب الذى رجحناه . والحمد لله .

١٨٢٤ » ٩٣٦ وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند سعد بن أبى وقاص ١٤٥٧ .

١٨٢٥ » ٩٧٥ رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٥٠ من طريق ابن أبى عدى عن شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع . ورواه قبله من طريق أبى معاوية عن الأعمش عن الحكم عن ابن أبى ليلى ، وصححه ، ورجحه على رواية شعبة ، لأن « أبا معاوية أحفظ أصحاب الأعمش . والأعمش أعرف بحديث الحكم من غيره » . ورواية الأعمش هى التى مضت ٦١٢ .

١٨٢٦ » ١١٣٥ قلنا فى شرح « فقاطعتها كل ذنوب على تمرة » أن هذا المعنى لم يذكر فى المعاجم إلا فى الأساس . ونستدرك بأنه مذكور أيضاً فى اللسان ١٠ : ١٥٦ قال : « وقاطعه على كذا وكذا من الأجر وفى العمل ونحوه مقاطعة » . وكذلك فى شرح القاموس ٥ : ٤٧٦ ، وزاد : « وهو مجاز » .

١٨٢٧ » ١٢٤٠ أبو إسحق فى هذا الإسناد : هو الشيبانى .

١٨٢٨ » ١٣٨٢ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ : ٣٥٤ . وقال : « رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه ، ورجاله ثقات » . فلم يذكر الهيثمى علته بالانقطاع ، مع أن الترمذى أعله بذلك ، كما ذكرنا .

١٨٢٩ الحديث ١٣٨٩ في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٠٤ حديث بمعناه عن أبي هريرة ، ونسبه لأحمد ، وقال : « إسناده حسن » . وسيأتي حديث أبي هريرة هذا ٨٣٨٠ .

١٨٣٠ « ١٤٤٥ هو في الترغيب والترهيب ٣ : ٦٨ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني والبزار والحاكم وصححه » . ونسبه أيضاً لابن حبان في صحيحه بشيء من الاختلاف في اللفظ . وفي المستدرك ٢ : ١٦٢ حديث آخر أطول منه بمعناه . من رواية أبي بكر بن حفص عن محمد بن سعد عن أبيه ، وصححه هو والذهبي . وكذلك نقله المنذري وصححه .

١٨٣١ « ١٤٥٧ وانظر أيضاً ٩٣٦ . وما سيأتي في مسند عبد الله بن عمر ٦٠٦٤ .

١٨٣٢ « ١٤٥٩ وانظر ١٦١٧ .

١٨٣٣ « ١٤٦٩ وانظر ما مضى في مسند عمر ١١٠ . ١١٨ . ١٣٠ . ٢٧٠ . ٢٧١ ، ٣٥٥ . ٣٦٤ . وما سيأتي في مسند ابن عمر ٤٧٥٦ ، ٤٧٧١ . ٥٠١٠ . ٥٣٠١ .

١٨٣٤ « ١٤٧٢ « عن صالح » في الإسناد . كلمة « عن » سقطت خطأ في الطبعة الثانية .

١٨٣٥ « ١٤٧٩ « حدثنا هشام » في الإسناد . كلمة « هشام » سقطت خطأ في الطبعة الثانية .

١٨٣٦ « ١٥١٤ سيأتي من رواية معمر عن الزهري ١٥٢٥ . ومن رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري ١٥٨٨ .

ورواه الدارمي ٢ : ١٣٣ من طريق شعيب عن الزهري . وروى أيضاً ٢ : ١٣٣ حديثاً مطولا في هذا المعنى من حديث سعد ، وفيه : « إن من سنتي أن أصلي وأنام . وأصوم وأطعم . وأنكح وأطلّق . فمن رغب عن سنتي فليس مني » . وإسناده صحيح . ولم يروه أحمد في المسند . وانظر ما يأتي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٤٧٧ .

١٨٣٧ « ١٦٠٣ في الشرح « والمعاصرة كافية إذ كان » . صوابها « إذا كان » .

١٨٣٨ « ١٦٩٠ أشار إليه البخاري في التاريخ الصغير (ص ٩٤) بإيجاز كعادته ، قال : « وقال بشار عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابن عياض عن غطيف عن أبي عبيدة . في المرض يكفّر . وقال الزبيدي عن سليم بن عامر عن غضيف بن الحرث عن أبي عبيدة : الوصب يكفّر الخطايا » . وأشار إليه في الكبير أيضاً ٤/١/١١٣ من رواية الزبيدي الأخيرة ، ولكن وقع فيه خطأ ناسخ أو طابع . قال : « الوضوء » بدل « الوَصَب » .

١٨٣٩ الحديث ١٧٠٦ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢١٤ — ٢١٥ عن هذا الموضع .

١٨٤٠ « ١٧٢٣ وسيأتى بنحوه ، من رواية محمد بن جعفر عن شعبة : ١٧٢٧ . وروى النسائى ٢ : ٣٣٤ بعضه ، من طريق عبد الله بن إدريس عن شعبة ، بهذا الإسناد ، قال : « حفظت منه : دع ما يريبك إلى مالا يريبك » .

١٨٤١ « ١٧٧٥ روى الحاكم قطعة منه أيضاً مختصرة ٣ : ٢٥٥ ، من طريق سفيان عن الزهرى .

١٨٤٢ « ١٧٩٠ هو فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٠٦ — ٢٠٧ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، إلا أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله .

١٨٤٣ « ١٩٤٦ تفسير الحرفين ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ١٢٩ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه قابوس بن أبى ظبيان ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وقوله « هل تدرون ما ذهاب العلم » إلخ ، ذكره الهيثمى أيضاً ١ : ٢٠٢ ، وقال : « رواه أحمد فى حديث يأتى فى سورة (سأل) ، وفيه قابوس ، واختلفوا فى الاحتجاج به » .

١٨٤٤ « ٢١٣١ رواه الواحدى فى أسباب النزول ص ٢٣٧ — ٢٣٨ ، من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

١٨٤٥ « ٢١٣٧ رواه الحاكم ١ : ٣٤٢ — ٣٤٣ ، من طرق عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير ، ثم رواه من طريق الحجاج بن أرطاة عن المنهال عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس ، ورجح رواية سعيد بن جبير .

١٨٤٦ « ٢١٤٦ هو فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٤ ، وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « هو فى الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر ، وهذا من حديث ابن عباس » .

١٨٤٧ « ٢٣٨٢ وانظر ٥٦٨٣ ، ٦١٥٩ .

١٨٤٨ « ٢٤٥٤ هو فى الترمذى ٣ : ٢٩ .

١٨٤٩ « ٢٤٥٥ نقله أيضاً ابن كثير فى التاريخ ١ : ٩٠ عن هذا الموضع ، وقال نحو ما قال فى التفسير .

١٨٥٠ « ٢٤٧٥ وانظر أيضاً ٥٨٨٩ .

١٨٥١ « ٢٧٠١ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٦١٣١ .

١٨٥٢ الحديث ٢٧٢٤ هو فى مجمع الزوائد ٣ : ١٢٣ . وأوله : « خرج النبى صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم وفى يده قطعة من ذهب ، فقال لعبد الله بن عمرو : ما كان محمد قائلٌ لربه لو مات وهذه عنده ؟ ! فقسمها قبل أن يقوم ، وقال : ما يسرنى أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل ، وأشار إلى أحد ، ذهبًا وفضة » إلخ . وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله موثقون » .

١٨٥٣ « ٢٧٥٢ وانظر ٣٦٧٦ . ٦٣٠٧ .

١٨٥٤ « ٢٨١٨ سيأتى بهذا الإسناد ٣٣٦٦ . وزاد فيه أنه رواه عن أبى نعيم « عن عكرمة مرسلا » ، وأنه رواه عن محمد بن سابق « أسنده عن ابن عباس » . وانظر ١٩٨٩ .

١٨٥٥ « ٢٨٧٨ سيأتى معناه حديث طويل لعبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٤٧٧ .

١٨٥٦ « ٢٩٢٥ ستأتى الإشارة إلى هذا الحديث وإلى الحديث ٢٩٢٦ م ، بهذا الإسناد ١٧٢٣٥ . عقب حديث لأبى عامر أو أبى مالك الأشعرى فى سؤالات جبريل .

١٨٥٧ « ٢٩٢٦م ستأتى الإشارة إلى هذا الحديث مع الحديث ٢٩٢٥ ، بهذا الإسناد ١٧٢٣٥ ، عقب حديث لأبى عامر أو أبى مالك الأشعرى فى سؤالات جبريل .

١٨٥٨ « ٢٩٦٥ رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٧٣ من طريق ابن جريج التى رواها منه أبو داود ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

١٨٥٩ ج ٤ ص ٣٦٨ الاستدراك رقم ٢٧٦ تبين أنه خطأ ، وأن ما فى الشرح هو الصواب .

١٨٦٠ ج ٤ ص ٣٦٨ الاستدراك رقم ٢٨٠ (الحديث الذى قلنا إنه سيأتى ٢٩٥١) خطأ . وصوابه (٢٩٥٢) .

١٨٦١ ج ٤ ص ٣٩٠ س ١٢ (الرقم ٢٢٣٣) خطأ . صوابه (٢٣٣٣) .

١٨٦٢ « ٣٠١٧ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٤٤ عن هذا الموضع . وقال : « انفرد به أحمد . وإسناده حسن ، ليس فيه مجروح ، ومتنه حسن » . هكذا قال .

والقسم الأخير منه « ما من جرعة » إلخ . ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٧٣ ، ونسبه لأحمد والبيهقى فى الشعب « بسند حسن » . وذكره فى الجامع الصغير ٨٠١٩ . ونسبه لابن أبى الدنيا فى ذم الغضب . قال المناوى : « قال الحافظ العراقى : وفيه ضعف . ورواه ابن ماجه عن ابن عمر ، بلفظ : ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله . قال المنذرى : رواته محتج بهم فى الصحيح » . وحديث ابن عمر سيأتى ٦١١٤ . ٦١١٦ .

١٨٦٣ الحديث ٣٠٢٠ قاله في الحديث « وأعطاه أجره » . في نسخة بهامش م « وأعطى الحجام » .

١٨٦٤ « ٣٠٥٨ نقله ابن كثير في التفسير ٧ : ٣٨٩ عن هذا الموضع ، وقال : « تفرد به أحمد » . ولم يذكر علته وضعفه . وقصّر رحمه الله .

١٨٦٥ « ٣٥٠٧ رواه البخاري ٩ : ٩٩ من طريق أبي عوانة ، بهذا الإسناد ، مطولا ، نحو الروايتين السابقتين ٢٠٤٨ ، ٢١٧٩ .

١٨٦٦ « ٣٥٤٦ وانظر أيضاً ٢٨٥٤ .

١٨٦٧ « ٣٥٦٩ رواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٦٠٢ — ٦٠٣ ، من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان عن منصور ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

١٨٦٨ « ٣٦٥١ هو في صحيح مسلم ١ : ٢٢٤ من طريق إسمعيل عن قيس عن ابن مسعود .

١٨٦٩ « ٣٦٧٢ نقله الهيثمي مرة أخرى في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٢٨ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف » . ونقل الهيثمي أيضاً بعض معناه ١٠ : ٩٠ ، في أثر موقوف على ابن مسعود ، ونسبه للطبراني ، وقال : « ورجاله رجال الصحيح » .

١٨٧٠ « ٣٦٩٨ قوله « عدل به » : سيأتي هذا الحرف في حديث آخر ٦٤٧٧ .

١٨٧١ « ٣٧١٣ نقله المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ١٦٩ — ١٧٠ ، من رواية أبي داود ، ثم نقله من رواية الترمذي ، وهي توافق رواية المسند . ونقل عن الترمذي أنه قال : « حديث حسن غريب » . ثم قال المنذري : « روياه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، ولم يسمع من أبيه . وقيل : سمع . ورواه ابن ماجة عن أبي عبيدة ، مرسلا .

١٨٧٢ « ٣٧٨١ رواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٥٠١ ، من طريق عفان عن حماد بن زيد ، بهذا الإسناد ، وقال : « لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله » . فهو يميل إلى تضعيفه بمجالد بن سعيد . ونحن نخالفه في هذا . أما الذهبي فإنه لم يعقب على كلام الحاكم بنفي ولا إثبات .

١٨٧٣ « ٣٨٠٦ نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٢١٥ — ٢١٦ عن هذا الموضع .

١٨٧٤ « ٣٨٣٩ سيأتي ٣٩٤٨ من رواية الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن أبيه عن ابن مسعود ، بنحوه .

١٨٧٥ « ٣٨٦٨ ذكره الحافظ في الفتح ١٠ : ٣٢٢ بنحو مما هنا ، ونسبه للطحاوي ، ثم قال : « وكذا أخرجه أحمد » .

١٨٧٦ الحديث ٣٨٩٩ هو فى الفتح الكبير ٢ : ١٦٥ ، ونسبه لا بن ماجة والبيهقى .
١٨٧٧ « ٤١٢٩ ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ١٩٤ ، ونسبه أيضاً لعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابن المنذر وابن مردويه . وسيأتى مختصراً ٤٢٣٠ ، ٤٣٤٣ ، ٤٣٤٤ ، ٤٤٣٤ .
١٨٧٨ « ٤٣١٢ نقله بن كثير فى التاريخ ٢ : ١٤٢ — ١٤٣ عن هذا الموضع . ولم يتكلم عنه بشىء .
١٨٧٩ « ٤٣٧١ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر ٦٣٦٠ — ٦٣٦٤ .
١٨٨٠ « ٤٣٧٩ مضى نحوه مختصراً من وجه آخر ٤٣٦٣ . وذكر المنذرى الرواية المطولة عن صحيح مسلم ، فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٦٨ — ١٦٩ .
١٨٨١ « ٤٤١٥ انظر ما سيأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٤٨٨ .
١٨٨٢ « ٤٤٤٩ وسيأتى مطولا بنحوه ٦٢٣٥ . وفيه الشك بين الثلاثاء أو الأربعاء ، والجزم بيوم النحر .
١٨٨٣ « ٤٤٥٣ أشار إليه الحافظ فى الفتح ٣ : ١٥٧ فذكر أنه عند أحمد « بإسناد صحيح » ، وذكر أنه رواه أيضاً سعيد بن منصور ومسدد . وروى مسلم ١ : ٢٥٩ من حديث نافع : أن ابن عمر بلغه مثل هذا عن أبى هريرة ، فسأل عائشة فصدقته ، فقال : « لقد فرطنا فى قراريط كثيرة » . وكذلك روى البخارى ٣ : ١٥٥ — ١٥٧ من حديث نافع .
١٨٨٤ « ٤٤٥٥ وسيأتى أيضاً من طريق نافع ٥٠٧٠ ، ٥٠٨٧ ، ٥١٧٢ ، ، ٥٣٢٣ ، ٥٥٤٢ ، وكذلك سيأتى من رواية عبد الله بن دينار ٥١١١ ، ٥٥٣٢ ، ٥٨٥٣ . وكذلك من رواية صدقة بن يسار ٥٤٩٢ ، كلهم عن ابن عمر . وسيأتى مختصراً من رواية سالم عن أبيه ٦١٤٠ . وسيأتى « مهل أهل اليمن » فقط ، من رواية ابن دينار ٦١٩٢ .
١٨٨٥ « ٤٤٥٧ سيأتى مختصراً ليس فيه زيادة ابن عمر ٥٠١٩ ، ٥٠٨٦ ، ٥١٥٤ ، ٦٠٢١ . وسيأتى بزيادة ابن عمر ٥٤٧٥ . وسيأتى ٦١٤٦ من رواية الزهرى عن سالم عن أبيه ، وفيه أن هذه الزيادة من عمر نفسه .
١٨٨٦ « ٤٤٦١ سيأتى أيضاً ٥٠٩١ ، ٥١٠٧ ، ٥١٣٢ ، ٥١٦٠ ، ٥٣٢٤ ، ٥٤٧٦ ، ٥٥٤١ . وسيأتى من طريق مالك أيضاً ٦٢٢٨ — ٦٢٣٠ .
١٨٨٧ « ٤٤٦٧ وسيأتى أيضاً ٦٢٧٧ ، ٦٣٨١ .

١٨٨٨ الحديث ٤٤٦٨ سيأتي مطولا عن عبيدة بن حميد عن عبيد الله بن عمر ٦١٢٨ .

١٨٨٩ « ٤٤٦٩ وسيأتي كذلك مرفوعاً ، وليس فيه عمل ابن عمر ٥١٩٧ ، ٥٥١١ ، ٥٥١٣ ، ٥٩٣٠ . وسيأتي مطولا ٦١٠٠ .

١٨٩٠ « ٤٤٧٢ وسيأتي مختصراً ٦٣٥٤ . ويأتي معناه مطولا في قصة ٦٣٧٥ .

١٨٩١ « ٤٤٧٤ سيأتي بنحوه من طريق ابن عجلان عن القعقاع ٦٤٠٢ ، وفيه زيادة قول ابن عمر : « وإني لأحسب اليد العليا المعطية ، والسفلى السائلة » .

١٨٩٢ « ٤٤٧٥ وسيأتي معناه أيضاً ٦٠٨٤ ، ٦٢٤١ ، ٦٢٦٢ . وسيأتي في قصة سأل فيها ليث بن أبي سليم سالم بن عبد الله بن عمر ٦٣٢٦ .

١٨٩٣ « ٤٤٨١ وانظر ما أشرنا إليه من الروايات في ٦٢٨٣ .

١٨٩٤ « ٤٤٨٣ وسيأتي مطولا أيضاً عن ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ٦٢٩٢ .

١٨٩٥ « ٤٤٨٤ وسيأتي بنحوه من طريق الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٦١٩٣ .

١٨٩٦ « ٤٤٨٩ وانظر بقية ما جاء في المسند في شأن جرّ الإزار من حديث ابن عمر ٤٥٦٧ ، ٥٠٥٠ ، ٥١٨٨ ، ٥٢٤٨ ، ٥٣٢٧ ، ٥٣٥١ ، ٥٣٥٢ ، ٥٣٧٧ ، ٥٤٣٩ ، ٥٤٦٠ ، ٥٥٣٥ ، ٥٦٣٧ ، ٥٦٩٣ ، ٥٧١٣ ، ٥٧١٤ ، ٥٧٢٧ ، ٥٧٧٦ ، ٥٨٠٣ ، ٥٨١٦ ، ٦١٢٣ ، ٦١٥٠ ، ٦١٥٢ ، ٦٢٠٣ ، ٦٢٠٤ ، ٦٢٢٠ ، ٦٢٦٣ .

١٨٩٧ « ٤٤٦١ وسيأتي أيضاً مطولا ومختصراً ٥٥١٠ ، ٥٨٦٣ ، ٦٣٠٧ .

١٨٩٨ « ٤٤٩٧ سيأتي أيضاً ٥٠٥٨ ، ٥٠٦٨ ، ٥٢٥٥ ، ٥٢٨٠ ، ٥٤٤٠ ، ٥٥٣٠ ، ٥٩٦٢ . وانظر ٥٥٦٥ .

١٨٩٩ « ٤٤٩٨ سيأتي مختصراً من وجه آخر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهودياً ويهودية » ٦٠٩٤ . وانظر تفسير ابن كثير ٣ : ١٥٥ .

١٩٠٠ « ٤٥٠٣ وسيأتي أيضاً ٥٥١٧، ٥٥٤٣ ، ٦٢٩٣ . وسيأتي مطولا بلفظ : « قطع يد رجل سرق ترساً من صفة النساء ، ثمنه ثلاثة دراهم » ٦٣١٧ .

١٩٠١ « ٤٥٠٧ وسيأتي مرفوعاً كله ، من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ٥٢٩٣ ، وسيأتي مرفوعاً كله كذلك ، من رواية سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٦١٢٤ .

١٩٠٢ « ٤٥٠٩ وسيأتي مطولا مختصراً ٦٢٦٥ ، ٦٣٠٦ .

١٩٠٣ « ٤٥١٠ سيأتي بنحوه مراراً مرفوعاً ، من غير شك أيضاً ٥٣٦٣ ، ٦٠٨٧ ، ٦١٠٣ ، ٦١٠٤ ، ٦٤١٤ .

١٩٠٤ الحديث ٤٥١٦ وسيأتى من رواية زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ٦٢٣٧ .
١٩٠٥ « ٤٥٢٣ انظر أيضاً ٦٠٧٣ ، ٦٢٨٨ .
١٩٠٦ « ٤٥٢٧ سيأتى أيضاً من رواية فليح عن نافع ٦٠٩٨ .
١٩٠٧ « ٤٥٣١ وانظر ٥٨٦٢ ، ٥٨٧٠ ، ٦٤٥١ .
١٩٠٨ « ٤٥٣٤ وسيأتى أيضاً من رواية الأوزاعى بهذا الإسناد ، من حديث ابن عمر وابن عباس ٤٨١٨ ، ٤٩٦٦ . وسيأتى عن أبى المغيرة عن الأوزاعى ، بهذا الإسناد . من حديث ابن عمر وحده ٦١٥٨ .
١٩٠٩ « ٤٥٣٧ رواه أبو داود ٣ : ٤١٠ عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد . ورواه الترمذى ٣ : ٨٠ — ٨١ من طريق عبيد الله بن عمر عن الزهرى ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث حسن صحيح . وهكذا روى مالك وابن عيينة عن الزهرى عن أبى بكر بن عبيد الله عن ابن عمر . وروى معمر وعقيل عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر . ورواية مالك وابن عيينة أصح » . وانظر التاريخ الكبير للبخارى ٤/١/١٦٥ . وسيأتى الحديث مطولا ٦١١٧ من طريق عمر ابن محمد بن زيد عن سالم ، وزاد فى آخره : « وزاد نافع : ولا يأخذنّ بها ، ولا يعطينّ بها » . وسيأتى من طرق أخرى ٦١٨٤ ، ٦٣٣٢ — ٦٣٣٤ .
١٩١٠ « ٤٥٣٩ ويؤيد وصله أيضاً ، وترجيح الوصل على الإرسال — : أنه رواه عقيل عن الزهرى عن سالم عن أبيه ، موصولا ، كما سيأتى ٦٢٥٣ . وستأتى رواية ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهرى مرة ثانية ٦٢٥٤ ، كالرواية التى فى ٤٩٤٠ .
١٩١١ « ٤٥٤٠ سيأتى مختصراً من طريق صالح بن كيسان عن نافع ٦١٦٤ . ومن طريق عاصم بن كليب عن محارب بن دثار عن ابن عمر ٦٣٢٨ . وسيأتى مطولا من طريق الزهرى عن سالم ٦١٧٥ ، ٦٣٤٥ .
١٩١٢ « ٤٥٤٤ وسيأتى أيضاً من طريق أبى أويس عن الزهرى عن سالم وحمزة ٦١٩٦ . وسيأتى مع حديث « لا عدوى ولا طيرة » ، من رواية يونس عن الزهرى عن سالم ٦٤٠٥ .
١١٣٩ « ٤٥٥٠ رواه مسلم ١ : ٢٢٤ من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى ، بهذا الإسناد . وسيأتى من رواية يونس عن الزهرى عن سالم ٦٤٠٣ . وسيأتى بنحو معناه ، من رواية صالح بن كيسان عن إسمعيل بن محمد عن نافع عن ابن عمر ٦١٦٧ .

١٩١٤ الحديث ٤٥٥٧ رواه مسلم ٢ : ١٩٢ مطولا ، من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى ، كرواية المسند هنا ، وروى ابن ماجة منه ٢ : ١٨٩ أوله المرفوع فقط ، من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهرى . وسيأتى ٦٣٣٦ عن عبد الرازق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الجنان » . وفى الموطأ ٣ : ١٤٢ : « عن فع عن أبى لبابة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التى فى البيوت . وسيأتى الحديث فى مسند أبى لبابة بن عبد المنذر مطولا مختصراً . ١٥٦١٠ ، ١٥٦١١ ، ١٥٨١٣ ، ١٥٨١٤ ، ١٥٨١٦ ، ١٥٨١٧ .

١٩١٥ « ٤٥٦٥ وسيأتى أيضاً ٦٢٤٣ .

١٩١٦ « ٤٥٦٦ سفيان هنا : هو ابن عيينة . وسيأتى الحديث عن الفضل بن دكين عن سفيان — وهو الثورى — عن عبد الله بن دينار ٦١٩٣ .

١٩١٧ « ٤٥٦٧ وسيأتى من طريق أيوب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر فى قصة : « إن كنت عبد الله فارفع إزارك » ٦٢٦٣ .

١٩١٨ « ٤٥٧٢ وسيأتى عن عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الله بن أبى لبيد ٦٣١٤ . وسيأتى أيضاً قول ابن عمر : « وهى التى يدعو الناسُ العتمة » ٦١٤٨ .

١٩١٩ « ٤٥٨٤ سيأتى عن جرير بن عبد الحميد الضبى عن صدقة بن يسار : « سمعت ابن عمر » . بنحوه ٦٢٥٧ . وسيأتى نحوه من أوجه أخر ٦١٤٠ ، ٦١٩٢ .

١٩٢٠ « ٤٦٠٠ أشرنا فى الشرح إلى رواية « نعم الرجل عبد الله : لو كان يصلى من الليل » وهذه الرواية ستأتى ٦٣٣٠ .

١٩٢١ « ٤٦٠١ أشار إليه البخارى فى التاريخ الكبير ١٦٥/١/١ . فى ترجمة « محمد بن عبد الملك » . ثم أشار إلى رواية عبيد الله عن نافع ، الآتية ٥٨٧٤ ، وقال : « والأول أصح » . وانظر الاستدراك رقم ٢١٧٣ .

١٩٢٢ « ٤٦٠٧ سيأتى معناه فى حديث طويل : عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه ٦٣٣٠ .

١٩٢٣ « ٤٦٠٨ وسيأتى مختصراً ، من رواية العمرى عن نافع عن ابن عمر ٦٤٦٠ .

١٩٢٤ « ٤٦٠٩ وكذلك سيأتى مختصراً : من طريق معمر عن الزهرى ٥٥٥٨ .

١٩٢٥ « ٤٦١٥ سيأتى بهذا الإسناد ٤٦٩٦ . وسيأتى عن ابن نمير عن عبيد الله ٦٢٨٩ . وسيأتى ٦٢٩٠ كلام للإمام أحمد ينقل عن يحيى القطان إنكاره على عبيد الله

رفع هذا الحديث . وأنه رواه عبد الرزاق عن العمرى عن نافع عن ابن عمر « ولم يرفعه » .

١٩٢٦ الحديث ٤٦٢٥ وسيأتى مطولا ومختصراً ٥٢٣١ . ٦٢٨٤ ، ٦٤٦٢ .

١٩٢٧ « ٤٦٤١ سيأتى مختصراً كرواية مسلم ، من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار ٦٣٩٨ . وانظر ٥٥٧٣ ، ٥٧٠٠ ، ٦٢٤٠ .

١٩٢٨ « ٤٦٤٣ وانظر أيضاً ٦١٨٨ .

١٩٢٩ « ٤٦٤٦ سيأتى من رواية عبد الملك العرزمى عن عطاء عن ابن عمر ٦٤٣٦ .

١٩٣٠ « ٤٦٥٠ قوله فى الإسناد « حدثنى سالم بن عبد الله » ، هكذا هو فى الأصول الثلاثة هنا . وهو خطأ . صوابه « سالم أبو عبد الله » ، وهو « سالم البراد » ، كما سيأتى فى ٤٨٦٧ . وكما حققنا ذلك تفصيلا فى ٦٣٠٥ .

والحديث ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٧٢ ثم ذكر الحديث الآتى ٦٣٠٥ ، وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات » .

١٩٣١ « ٤٦٥٤ رواه مسلم ١ : ٨٧ من طريق يحيى القطان وابن نمير عن عبيد الله . ورواه الترمذى ٤ : ١١ — ١٢ من طريق ابن نمير عن عبيد الله . ورواه أبو عوانة فى صحيحه ١ : ١٨٩ من طريق محمد بن بشر عن عبيد الله . ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤ : ٣٤٥ من طريق محمد بن بشر أيضاً عن عبيد الله . ووقع فيه : « محمد بن بشر بن عبيد الله » ، وهو خطأ مطبعى ظاهر .

والحديث سيأتى أيضاً من رواية حماد بن خالد : « حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر » ٦٤٥٦ .

١٩٣٢ « ٤٦٥٧ سيأتى أيضاً من رواية الليث عن نافع ٦٠٠٥ ، ومن رواية مالك عن نافع ٦٢٣٤ . ومن رواية ابن نمير عن عبيد الله عن نافع ٦٢٦٩ ، ومن رواية أيوب عن نافع ٦٣٨٤ .

١٩٣٣ « ٤٦٦١ وسيأتى من أوجه أخر ، مطولا ومختصراً ، منها ٥١٢٧ ، ٥٤٣٢ ، ٥٧٣٩ ، ٥٧٥٨ ، ٥٩٧٨ ، ٦٢٦٠ .

١٩٣٤ « ٤٦٦٣ سيأتى معناه فى قصة مطولة ٦٣٦٨ .

١٩٣٥ « ٤٦٦٧ سيأتى عن ابن نمير عن عبيد الله ، بهذا الإسناد ٦٢٨٨ . وانظر ٦٠٧٣ .

١٩٣٦ « ٤٦٦٨ سيأتى ٦٢٧٨ ، من رواية ابن نمير ومحمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع ، وفيه : « على المرء المسلم » ، بزيادة « المسلم » .

١٩٣٧ الحديث ٤٦٦٩ سيأتي مطولا من رواية ابن نمير عن عبيد الله ٦٢٨٥ . ومختصراً من طريق العمري عن نافع عن ابن عمر ٦٤٦١ .
١٩٣٨ « ٤٦٧٤ سيأتي قوله « وبنا ولك الحمد » مختصراً ، من رواية معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ٦٣٤٦ . وانظر ٦٣٤٩ .
١٩٣٩ « ٤٦٧٦ رواه أبو داود ٢ : ١٣٦ من طريق سفيان الثوري ، بهذا الإسناد . ورواه الترمذي ٢ : ١٠١ مختصراً من طريق الثوري أيضاً .
١٩٤٠ « ٤٦٧٨ سيأتي من رواية شعيب عن نافع ٦٠٣٥ . وسيأتي مطولا ، من رواية عبيد الله عن نافع ٦٢١٥ . وفي كليهما : « الرؤيا الصالحة » .
١٩٤١ « ٤٧٠٢ وسيأتي مراراً مطولا ومختصراً ، من أوجه كثيرة ٦٠٩٢ ، ٦١٣٧ ، ٦١٩٨ ، ٦٤٠٩ ، ٦٤١٠ .
١٩٤٢ « ٤٧٠٤ سيأتي بنحوه أيضاً ، من طريق مالك بن مغول عن أبي حنظلة ٦١٩٤ .
١٩٤٣ « ٤٧٠٩ وسيأتي معناه مطولا بإسناد صحيح أيضاً ٦٣٥٩ .
١٩٤٤ « ٤٧١١ رواه الحاكم في المستدرك مطولا قليلا ٤ : ١٥٢ — ١٥٣ ، من طريق عبد الله ابن المبارك عن ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وقال : « سمعه ابن المبارك منه » ، يعني من ابن أبي ذئب .
ورواه أيضاً ٢ : ١٩٧ من طريق آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب ، وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والحرث بن عبد الرحمن : هو ابن أبي ذباب المدني ، خال ابن أبي ذئب . وقد احتجا جميعاً به » . ووافقه الذهبي .
١٩٤٥ « ٤٧١٢ سيأتي أيضاً ٦١٠٨ . وسيأتي مطولا ٦٣٣٧ . وانظر ٦١٠٦ .
١٩٤٦ « ٤٧١٣ وسيأتي مطولا من رواية أيوب عن نافع ٦٣٣٩ . ومختصراً من طرق أخر ، منها ٥٩٥١ ، ٥٩٥٢ . وانظر ٦١٠٥ .
١٩٤٧ « ٤٧١٨ سيأتي من ورواية عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع ٦٣٢١ .
١٩٤٨ « ٤٧١٩ وسيأتي أيضاً بمعناه ، من رواية عاصم بن محمد عن أخيه عمر بن محمد عن محمد بن زيد أو سالم عن ابن عمر ٦١٨٣ . وتفسير « الفيح » سيأتي في ٥٥٧٦.
١٩٤٩ « ٤٧٢١ وسيأتي أيضاً من رواية مالك عن نافع ٦١٢٥ . ومن رواية ابن نمير عن عبيد الله عن نافع ٦٢٩٩ ، ومن رواية أيوب عن نافع ٦٤١٣ .
١٩٥٠ « ٤٧٢٣ سيأتي مطولا ، من رواية عمر بن محمد عن نافع ٦١٨١ .

١٩٥١ الحديث ٤٧٢٨ سيأتي مختصراً عن يعلى بن عبيد عن فضيل بن غزوان ، بهذا الإسناد ٦٣٠٨ . وانظر ٥٨٨٥ .

١٩٥٢ « ٤٧٢٩ سيأتي بهذا الإسناد ٦٢٧٤ .

١٩٥٣ « ٤٧٣٣ سيأتي بهذا الإسناد ٦٢٧١ . وسيأتي بعضه مختصراً عن محمد بن بشر عن عبيد الله ٥٦٨٥ . وانظر ٦١٠٧ .

١٩٥٤ « ٤٧٤١ وسيأتي أيضاً ٦١٨٧ . وفيه قول إسحق « حدثني نافع » .

١٩٥٥ « ٤٧٤٢ ورواه أبو نعيم في الحلية ٨ : ١٣٨ ، من طريق فضيل بن عياض عن عبيد الله .

١٩٥٦ « ٤٧٤٣ سيأتي مختصراً ، من رواية أيوب وعبيد الله عن نافع ٦٠٧٠ ، ومطولا من رواية فليح عن نافع ٦٠٩٩ ، ومن رواية الزهري عن سالم ٦٣١٢ . وانظر أيضاً ٦١٤٤ .

١٩٥٧ « ٤٧٤٤ سيأتي مطولا من رواية عبد الرزاق عن إسمعيل بن أمية ٦٣١٥ . وانظر ٦١٧١ .

١٩٥٨ « ٤٧٥٨ وانظر ٦١٢٦ .

١٩٥٩ « ٤٧٦١ أشرنا إلى حديث عيسى بن حفص بن عاصم في فضل المدينة ، وسيأتي هذا الحديث من روايته عن نافع عن ابن عمر ٦٤٤٠ .

١٩٦٠ « ٤٧٦٤ أشرنا في الشرح إلى رواية البخاري القسم الأول منه ، من طريق الأعمش عن مجاهد ، وقد ذكر المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ١٣١ رواية البخاري ، ثم قال : « والترمذي لفظه : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي ، فقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، وعد نفسك من أصحاب القبور » ، وذكر باقي الحديث . ثم قال المنذري : « ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي » . وهو في الترمذي ٣ : ٢٦٥ من طريق سفيان الثوري عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد . ثم قال الترمذي : « وقد روى هذا الحديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر ، نحوه » . وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة ٨٥٠٣ .

١٩٦١ « ٤٧٧٤ سيأتي ٦١٢٢ بنحوه ، عن عبد الوهاب بن عطاء عن عبد الله ، وهو العمري ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : « كان أحب الأسماء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد الرحمن » .

١٩٦٢ الحديث ٤٧٧٩ سيأتى مطولا عن عبد الله بن الحرث عن حنظلة ٥٩٩١ .

١٩٦٣ « ٤٧٨٠ سيأتى نحوه أيضاً بإسناد صحيح ٦٣٥٩ .

١٩٦٤ « ٤٧٨٣ وسيأتى أيضاً ٥٤٠٩ ـ ٦٠٨٩ ـ ٦٣٢٢ .

١٩٦٥ « ٤٧٨٦ أشرنا فى الشرح إلى أنه سيأتى مطولا ٥٠٦٧ . ونزيد أيضاً أنه سيأتى الجزء الآخر من المطول ـ وهو مايتعلق بالسلم فقط ٥٢٣٦ ، ٦٣١٦ .

١٩٦٦ « ٤٧٩٨ سيأتى المرفوع منه فقط بإسناد صحيح ـ من رواية عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر ٦٠١٥ . وقد أشرنا فى الشرح إلى أن مسلماً روى الزيادة التى فى آخر هذا الحديث (١ : ٢٠) « عن طاوس » . وصوابه « عن عكرمة ابن خالد » . ورواية عكرمة بن خالد هذه ستأتى ٦٣٠١ .

١٩٦٨ « ٤٨٠٤ سيأتى أيضاً من رواية معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه مرفوعاً بنحوه ٦٣٦٥ . وسيأتى معناه مطولا فى خطبة من خطب حجة الوداع ـ من رواية عمر بن محمد عن محمد بن زيد عن ابن عمر ٦١٨٥ . وانظر ٦٣١٢ .

١٩٦٨ « ٤٨٠٨ سيأتى عن الأسود بن عامر عن شعبة ٦٤٧٤ . ثم بعده ٦٤٧٤ م : قال شعبة : « وذكر لى رجل ثقة عن سفيان أنه كان يقول : إنما قال : من كان متحريا فليتحرها فى السبع البواقى » . إلخ .

١٩٦٩ « ٤٨١٧ وسيأتى من رواية عبد الرزاق عن ابن جريج ـ بنحوه ٦٣١٣ .

١٩٧٠ « ٤٨١٨ سيأتى من طريق الأوزاعى ٤٩٦٦ . وسيأتى من طريقه أيضاً من حديث ابن عمر وحده ٦١٥٨ .

١٩٧١ « ٤٨٢٢ وانظر ٢٣٦٠ فى مسند ابن عباس . وانظر أيضاً ٤٦٤١ ، ٥٧٠٠ ، ٦٢٤٠ .

١٩٧٢ « ٤٨٣٠ سيأتى من حديث عبد العزيز بن المطلب عن موسى بن عقبة . بلفظ : « كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر » ٦١٧٩ .

١٩٧٣ « ٤٨٣٢ وسيأتى أيضاً ٦١٢١ .

١٩٧٤ « ٤٨٣٩ سيأتى من رواية ابن نمير عن عبيد الله عن نافع ٦٢٨١ . وانظر ٦٠٥٣ ، ٦٠٩٣ .

١٩٧٥ « ٤٨٤٧ وسيأتى مطولا أيضاً ٦٤٢١ .

١٩٧٦ « ٤٨٥٠ نقلنا فى ترجمة « عمر بن حسين المكى قاضى المدينة » أن يحيى بن سعيد عده فى فقهاء المدينة : فهذا رواه البخارى فى التاريخ الصغير ص ١٤٥ بإسناده إلى يحيى بن سعيد .

١٩٧٧ الحديث ٤٨٥٤ وانظر ٦٣٦٧ .
١٩٧٨ « ٤٨٥٦ سيأتي مطولا من رواية أيوب عن نافع ٦٢٦٦ . وانظر ٦٠٠٣ .
١٩٧٩ « ٤٨٦٠ سيأتي ٥٦٠٩ ، ٦٠٩٠ مختصراً .
١٩٨٠ « ٤٨٦٤ وانظر ٦١٤٥ .
١٩٨١ « ٤٨٦٥ سيأتي المرفوع منه ، من رواية عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر ٦١٨٢ .
١٩٨٢ « ٤٨٧٢ نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٦١١ عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه أحمد أيضًا من طرق عن عبيد بن عمير عن ابن عمر » .
١٩٨٣ « ٤٨٨٣ ويأتي مطولا أيضاً بنحو رواية أبي داود ٦٢٣٩ . ورواه البيهقي ٥ : ٢٨٤ .
١٩٨٤ « ٤٨٨٦ سيأتي عن عبد الرزاق عن مالك وعبيد الله بن عمر عن ابن شهاب ٦٣٣٤ .
١٩٨٥ « ٤٨٨٩ وسيأتي أيضاً بنحوه ٥٦٢٣ . ٦١١٥ .
١٩٨٦ « ٤٨٩٣ أشرنا إلى رواية أبي داود (١ : ١٣٦) . وهو خطأ في رقم الجزء ، صوابه (٢ : ١٣٦) . وقد تحدثنا عمن هو الذي سأل ابن عمر ، أهو « مالك بن خالد الحارثي » أم « مالك بن الحرث الهمداني » ؟ ولكني رجحت بعد ذلك أنه هو « خالد بن مالك » أخو عبد الله بن مالك ، كما سيأتي في رواية شعبة عن أبي إسحق ٦٤٠٠ . و« خالد بن مالك » هذا : ترجمه البخاري في الكبير ٢ /١/١٦٠ – ١٦١ .
١٩٨٧ « ٤٨٩٧ سيأتي بهذا الإسناد ٦٣٨٤ .
١٩٨٨ « ٤٩٠٠ سيأتي بنحوه ، من رواية الزهري عن سالم ٦١٨٨ .
١٩٨٩ « ٤٩٢٢ سيأتي بنحوه مطولا ، من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع ٦٤١٨ .
١٩٩٠ « ٤٩٢٤ سيأتي أيضاً بنحوه ٦١٦٧ ، ٦٤٠٣ .
١٩٩١ « ٤٩٣٣ سيأتي مختصراً من رواية سالم عن أبيه ٦٢٥٢ ، وصرح فيه بأن الابن هو بلال ، كرواية مسلم التي أشرنا إليها هنا في الشرح .
١٩٩٢ « ٤٩٤٠ سيأتي بهذا الإسناد ٦٢٥٤ ، وساق لفظه هناك كلفظ ٤٩٣٩ .
١٩٩٣ « ٤٩٤٦ وانظر ٦٣٦٨ .
١٩٩٤ « ٤٩٤٨ سيأتي من رواية صالح عن نافع عن ابن عمر ٦١٤٤ . وانظر ٦٠٩٩ ، ٦٣٦٥ .
١٩٩٥ « ٤٩٥٥ وانظر ٥٨٧٦ ، ٦٤٠١ .

١٩٩٦ الحديث ٤٩٥٨ فى متن الحديث « إنهم ليسمعوا » . وهو خطأ ، صوابه « إنهم ليسمعون »
١٩٩٧ « ٤٩٧٧ سيأتى ٥٥٥٣ ، ٦٤٢٥ .
١٩٩٨ « ٤٩٨٩ سيأتى عن حماد بن خالد وحده ، بهذا الإسناد ٦٤٧١ .
١٩٩٩ « ٥٠٠٨ سقط من إسناد الحديث (عن نافع) سهواً . فصحته : « عن أبى إسحق ، يعنى السبيعى ، عن نافع عن ابن عمر » .
٢٠٠٠ « ٥٠١٠ وسيأتى النهى عن تلقى البيوع . وعن بيع حاضر لباد . وعن البيع على بيع أخيه . والخطبة على خطبة أخيه . من رواية صخر بن جويرية عن نافع ٦٤١٧ . وسيأتى النهى عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح ٥٣٠١ . وقد مضى معناه أيضاً من حديث سعد بن أبى وقاص ١٤٦٩ .
٢٠٠١ « ٥٠١٧ وسيأتى من رواية عبيدة بن حميد عن الأسود بن قيس ٦١٢٩ .
٢٠٠٢ « ٥٠٣٦ وسيأتى مطولا من رواية ابن إسحق عن نافع عن ابن عمر ٦١٣٤ .
٢٠٠٣ « ٥٠٣٧ وسيأتى من رواية شعبة عن جبلة . مرفوعاً كله ٥٨٠٢ . ثم سيأتى أيضاً من رواية عبد الملك بن أبى غنية عن جبلة ، مرفوعاً كله ٦١٤٩ . فدل على أن شك شعبة فى رفعه . فى بعض الروايات عنه . وهم من شعبة ، وأن الرفع فى الاستئذان هو الصحيح .
٢٠٠٤ « ٥٠٤٣ هو فى أبى داود ١ : ٣٧٤ من طريق مالك عن ابن أبى مريم . ونسبه المنذرى ٩٤٨ لمسلم والنسائى . وسيأتى من طريق وهيب عن ابن أبى مريم ٥٤٢١ . وانظر ٦٠٠٠ ، ٦١٥٣ ، ٦٣٤٨ .
٢٠٠٥ « ٥٠٥٠ رواه الدولابى فى الكنى والأسماء ١ : ١٤٨ . من طريق بشر بن المفضل عن شعبة عن أبى الحسن مسلم بن يناق ، بنحوه .
٢٠٠٦ « ٥٠٦٩ ورواية البخارى التى أشرنا إليها من طريق ابن جريج : « أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر » إلخ . وأجاب الحافظ عن اعتراض من ظن أن هذا مرسل ، برواية محمد بن بكر عنه ، عند ابن خزيمة . ورواية محمد بن بكر هاهى ذى فى المسند . فهو أولى أن يشار إليه ويستدل به ، كعادتهم فى ذلك وسيأتى الحديث مطولا ، من طريق ابن إسحق عن عكرمة بن خالد ٦٤٧٥ .
٢٠٠٧ « ٥٠٨٥ بهامش م زيادة [من الليل] ، بعد قوله « يصلى أحدكم » ، وهى ثابتة فى الرواية الماضية ٤٤٩٢ .

٢٠٠٨ الحديث ٥٠٩٣ سيأتى مراراً بألفاظ متقاربة ، أقربها لهذا اللفظ ٦٤١٤ .
٢٠٠٩ « ٥١٠٨ سيأتى ٥٢٦١ .
٢٠١٠ « ٥١٢٠ سيأتى بنحوه ، من رواية ابن جريج عن نافع ٦٣٧٥ .
٢٠١١ « ٥١٢٥ سيأتى من طريق همام عن قتادة مرة أخرى ٦١٠٥ .
٢٠١٢ « ٥١٣٥ سفيان هنا : هو الثورى ، الحديث سيأتى أيضاً ٥١٣٨ ، ٥١٣٩ . ورواه النسائى ٢ : ٢٧٥ — ٢٧٦ ، بإسنادين من طريق سفيان الثورى ، قال فى أولهما : « عن عبد الرحمن بن علقمة » . وفى الآخر : « حدثنا عبد الرحمن بن أبى علقمة » .
٢٠١٣ « ٥١٣٩ سيأتى بنحو معناه . من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ٦٤٥٦ .
٢٠١٤ « ٥١٤٤ سيأتى عن حماد الخياط عن ابن أبى ذئب ، بهذا الإسناد ٦٤٧٠ .
٢٠١٥ « ٥١٤٨ سيأتى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ، بنحوه ٦٣٧٩ . وانظر ٦١٩١ ، ٦٢٧٥ .
٢٠١٦ « ٥١٤٩ سيأتى ٦٢٧٧ ، ٦٣٨١ .
٢٠١٧ « ٥١٦٥ سيأتى مختصراً ، من رواية أيوب عن نافع ٥٣٢٢ ، ومن رواية عبيد الله عن نافع ٦٢٦٨ . وسيأتى أيضاً مطولا ، من رواية عبيد الله عن نافع ٦٣٩١ . وانظر ٦٠٦٧ ، ٦٢٢٧ .
٢٠١٨ « ٥١٧٨ سيأتى بنحوه ، من رواية الأوزاعى عن الزهرى عن سالم عن أبيه ٦٢٥٥ . ومن رواية يونس عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه ٦٢٥٦ .
٢٠١٩ « ٥١٧٩ وسيأتى فى ٦٠٧٨ « والضعيف » بدل « والضيف » . وثبت ذلك فى ح م ، وقد بيّنا ذلك هناك .
٢٠٢٠ « ٥١٨٣ سيأتى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ٦٣٤١ .
٢٠٢١ « ٥٢٠٣ سيأتى بنحوه عن ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع ٦٢٩٢ .
٢٠٢٢ « ٥٢٠٩ انظر ما يأتى ٦٤٤٩ .
٢٠٢٣ « ٥٢١٦ سيأتى حديث آخر ٦٢٥٨ ، عن جرير عن منصور عن حبيب عن طاوس : « قال رجل لابن عمر : إن أبا هريرة يزعم أن الوتر ليس بحتم ؟ قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل ؟ فقال : صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة » .
٢٠٢٤ « ٥٢٣٩ انظر ٥٨٧٥ ، ٦٣٩٦ .

٢٠٢٥ الحديث ٥٢٥٣ رواه مسلم ١ : ٤٦٢ ، عن إسحق بن راهوية عن وكيع .
٢٠٢٦ « ٥٢٦١ انظر ٥٨٥٨ ، ٥٩٦٩ ، ٦٠٤٠ ، ٦٠٩٢ ، ٦١٣٧ ، ٦١٩٨ ، ٦٤٠٩ ، ٦٤١٠ .
٢٠٢٧ « ٥٢٦٩ أشرنا إلى رواية مسلم إياه من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج ، وسيأتى من رواية الإمام أحمد عن حجاج عن ابن جريج ٦٢٤٦ .
٢٠٢٨ « ٥٢٧٠ أشرنا فى الشرح إلى جميع أرقام الأحايث التى فيها قصة طلاق ابن عمر امرأته ، فى مسند ابن عمر . ونزيد هنا أنها مضت أيضاً فى مسند عمر بن بن الخطاب برقم ٣٠٤ .
٢٠٢٩ « ٥٢٨٣ انظر ٦٤٧٤ ، ٦٤٧٤ م .
٢٠٣٠ « ٥٢٨٧ سيأتى عن روح بن عبادة عن مالك ٦٣٩٩ . وهو فى الموطأ ١ : ٣٥٥ .
٢٠٣١ « ٥٢٨٨ سيأتى من رواية مالك أيضاً ٥٩١٩ ، ٦٤٥٤ .
٢٠٣٢ « ٥٢٩٨ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى ، بأطول مما هنا وأقصر مما فى الموطأ ٦٢٢٧ . وانظر ٦٠٦٧ .
٢٠٣٣ « ٥٣٠٤ انظر ٦٤١٧ .
٢٠٣٤ « ٥٣٢٢ سيأتى مختصراً ومطولا ، من رواية عبيد الله عن نافع ٦٢٦٨ ، ٦٣٩١ .
٢٠٣٥ « ٥٣٢٧ سيأتى بأطول من هذا قليلا : من رواية يزيد بن هرون عن عبد الملك عن عن مسلم بن ينّاق ٦١٥٢ .
٢٠٣٦ « ٥٣٣١ سيأتى من طريق وهيب عن مسلم بن أبى مريم ٥٤٢١ .
٢٠٣٧ « ٥٣٣٢ سيأتى من رواية إسحق عن مالك ٥٩٢١ . ومن رواية حماد بن خالد عن مالك ٦٤٥٥ .
٢٠٣٨ « ٥٣٣٣ ورواه الطبرى فى التفسير ٥ : ١٥٥ — ١٥٦ من طريق ابن أبى ذئب عن الزهرى عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد : « أنه قال لعبد الله بن عمر : إنا نجد فى كتاب الله قصر الصلاة فى الخوف ، ولا نجد قصر صلاة المسافر ؟ فقال عبد الله : إنا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم يعمل عملا عملنا به » . وكذلك نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٦١ عن الطبرى . وإسناده ناقص « عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن » ، وليس هذا خطأ فى نسخة الطبرى ، بل هو تقصير من ابن أبى ذئب أو من الزهرى . وسيأتى أيضاً على الصواب موصولا ، من رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ٦٣٥٣ . ورواية معمر

أشار إليها ابن عبد البر . فيما نقل عنه السيوطى ، كما ذكرنا .
وانظر ٤٧٠٤ ، ٤٨٦١ ، ٥٢١٣ ، ٥٥٦٦ ، ٥٦٩٨ ، ٥٧٥٧ ، ٦١٩٤ .

٢٠٣٩ الحديث ٥٣٣٥ سيأتى من رواية الليث بن سعد عن نافع ٥٤٠٨ ، ومن رواية أيوب عن نافع ٦٢٦٥ . ويأتى مختصراً من رواية ليث بن أبى سليم عن نافع ٥٧٤٥ .

٢٠٤٠ « ٥٣٣٧ سيأتى بنحوه مراراً . منها ٥٥٧٤ . ٥٩٠٧ ، ٦٤٢٨ .

٢٠٤١ « ٥٣٣٩ سيأتى بهذا الإسناد ٦٢١٤ .

٢٠٤٢ « ٥٣٤٥ سيأتى من رواية موسى بن عقبة عن نافع ٦٣٨٩ ، ٦٤٢٩ .

٢٠٤٣ « ٥٣٤٩ سيأتى ٦١٢٧ عن عبيدة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى « عن رجل يدعى صدوع . وفى نسخة صدقة . عن ابن عمر » . وهو صدقة المكى نفسه .

٢٠٤٤ « ٥٣٥١ سيأتى من رواية إسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة ، بنحوه ٦٢٠٣ . ومن رواية عبد الله بن المبارك ٦٢٠٤ ، كالإسناد ٥٣٥٢ .
وانظر أيضاً ٥٨٠٣ . ٦١٥٠ ، ٦١٥٢ .

٢٠٤٥ « ٥٣٥٣ وانظر أيضاً ٦١٤٧ . ٦١٨٦ ، ٦٣٦٦ .

٢٠٤٦ « ٥٣٥٥ وسيأتى عن على بن حفص . بهذا الإسناد ٦٤٧٦ ، وجده عبد الله بن أحمد هناك فى كتاب أبيه بخط يده . وفيه زيادة تفسير سعيد بن جبير للكوثر .

٢٠٤٧ « ٥٣٥٧ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٧١ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

٢٠٤٨ « ٥٣٥٩ نقله ابن كثير فى تفسير ٢ : ٦١١ عن هذا الموضع . ووقع هناك محرفاً . فيصحح من هنا .

٢٠٤٩ « ٥٣٦١ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى ٦١٠٢ .

٢٠٥٠ « ٥٣٦٤ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى ٦١٠٥ .

٢٠٥١ « ٥٣٦٥ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى ٦١٠٦ . ورواه النسائى ١ : ٣٥٨ عن قتيبة عن أبى عوانة ، بهذا الإسناد .

٢٠٥٢ « ٥٣٦٦ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى ٦١٠٧ .

٢٠٥٣ « ٥٣٦٧ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى ٦١٠٨ . ولكن فيه « ائتوا » بدل « أجيبوا » .

٢٠٥٤ « ٥٣٦٨ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى ٦١٠٩ .

٢٠٥٥ الحديث ٥٣٦٩ وسيأتى أيضاً بهذا الإسناد ٦١١٠ .
٢٠٥٦ « ٥٣٧١ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى ٦١١٢ .
٢٠٥٧ « ٥٣٧٢ سيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد ٦١١٣ . وسيأتى مطولا بإسناد آخر صحيح ٦١٨٠ . وضبطنا فى متن الحديث كلمة « الخبث » بفتح الخاء والباء . وهو خطأ . صوابه : بضم الخاء وسكون الباء فيصحح بذلك .

ونقلنا فى الشرح عن المنذرى ضبط « الرجلة » بكسر الجيم . وتزيد هنا أنها ضبطت فى النهاية واللسان بالقلم بضم الجيم . قال ابن الأثير : « المَرجلات : يعنى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زيهم وهيأتهم . فأما فى العلم والرأى فمحمود ، وفى رواية : لَعَنَ الرَّجُلة من النساء ، بمعنى المترجلة . ويقال : إمرأة رَجُلة ، إذا تشبهت بالرجُال فى الرأى والمعرفة » .
٢٠٥٨ « ٥٣٧٨ قلنا إن إسناده حسن . ونستدرك بأنه صحيح . كما بينا فى الاستدراك ١٧١٠ على الحديث ٥١١٢ . وسيأتى الحديث من طريق حماد بن سلمة عن بشر بن حرب بنحوه ٦٠٩٣ .
٢٠٥٩ « ٥٣٨٣ وكذلك رواه شريك عن أبى إسحق ٦٢٤٢ . بنحو رواية زهير عن أبى إسحق .
٢٠٦٠ « ٥٣٨٦ وسيأتى أيضاً مطولا فى قصة ابن مطيع ، من طريق محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم ٦١٦٦ . وسيأتى أيضاً ٦٤٢٣ بإسناد ٥٥٥١ .
٢٠٦١ « ٥٣٨٩ قوله « أعزب » ، هو العزب ، الذى لا زوجة له . وأنكرها ابن الأثير فى النهاية ، فقال : « ولا يقال فيه أعزب » . وقال الحافظ فى الفتح ١ : ٤٤٦ إنها « لغة قليلة ، مع أن القزاز أنكرها » . وفى لسان العرب . : « ولا يقال رجل أعزب ، وأجازه بعضهم » . أقول : وهى صحيحة بثبوتها فى الحديث الصحيح ، هنا وفى البخارى . وهى ثابتة أيضاً فى الحديث (٧١٥٢) فى المسند وصحيح مسلم وغيرهما .
٢٠٦٢ « ٥٣٩٠ سيأتى نحو معناه ، من رواية أبى بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابن عمر ٦١٦٥ .
٢٠٦٣ « ٥٤٠٢ سيأتى بنحوه ، من رواية ابن جريج عن عمر بن يحيى ٦٣٩٧ .
٢٠٦٤ « ٥٤٠٥ سيأتى بنحوه ، من رواية ابن إسحق عن نافع عن ابن عمر ٦١٣٤ .
٢٠٦٥ « ٥٤٢١ وانظر أيضاً ٦١٥٣ ، ٦٣٤٨ .

٢٠٦٦ الحديث ٥٤٣٥ النهى عن القران فى التمر إلا أن يستأمر الرجل أخاه : قال ابن الأثير فى فى النهاية : « هذا لأجل ما فيه من الغبن ، ولأن ملكهم فيه سواء » .
٢٠٦٧ « ٥٤٣٨ وانظر ٦٣٢١ .
٢٠٦٨ « ٥٤٤٦ سيأتى بهذا الإسناد ٦١٥٤ .
٢٠٦٩ « ٥٤٥٢ فى كلامنا فى الشرح على إتقان كاتب نسخة م بكتابة كلمة « المتقين » بالهامش مقطعة الحروف ، لرفع الاشتباه ، كذلك سيأتى مثل هذا التثبيت والإتقان ، فى كلمة « يتحينون » ، فى الحديث ٦٣٥٧ .
٢٠٧٠ « ٥٤٦٦ سيأتى مختصراً من رواية عبيد الله عن نافع ٥٥١٠ ، ومطولا من رواية محمد بن إسحق عن نافع ٦٣٠٧ .
٢٠٧١ « ٥٤٩٥ سيأتى من رواية روح عن شعبة ٦٤٠٠ . وانظر ٦٠٨٣ ، ٦٣٩٩ .
٢٠٧٢ « ٥٥٠٧ سيأتى بنحوه من رواية عبد الرحمن بن مهدى وإسحق بن عيسى عن مالك ٦٢٣٤ ، ومن رواية أيوب عن نافع ٦٣٨٤ .
٢٠٧٣ « ٥٥١٤ نقله ابن كثير فى التاريخ ١ : ٦١ عن هذا الموضع . وقال : « وهذا على شرط الصحيحين بهذا الإسناد . وهو فى الصحيح من غير هذا الوجه » .
٢٠٧٤ « ٥٥٣٩ سيأتى مطولا من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع ٦٤١٨ .
٢٠٧٥ « ٥٥٤٠ سيأتى من رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم ٦٣٨٠ . وسيأتى مختصراً ، فى النخل فقط ، من رواية نافع ٥٧٨٨ .
٢٠٧٦ « ٥٥٤٥ سيأتى مطولا من رواية أيوب عن نافع ٦٣٣٩ ، بنحو رواية جرير بن حازم عن نافع ، التى أشرنا إلى أنها فى صحيح مسلم .
٢٠٧٨ « ٥٥٤٨ سيأتى بهذا الإسناد ٦٤٢٠ .
٢٠٧٨ « ٥٥٤٩ سيأتى بهذا الإسناد ٦٤٢١ .
٢٠٧٩ « ٥٥٥١ سيأتى بهذا الإسناد ٦٤٢٣ .
٢٠٨٠ « ٥٥٥٢ سيأتى بهذا الإسناد ٦٤٢٤ .
٢٠٨١ « ٥٥٥٣ سيأتى بهذا الإسناد ٦٤٢٥
٢٠٨٢ « ٥٥٥٤ سيأتى بهذا الإسناد ٦٤٢٦ .
٢٠٨٣ « ٥٥٥٥ سيأتى مطولا بهذا الإسناد واللفظ ٦٤٢٧ .
٢٠٨٤ « ٥٥٦٥ سيأتى نحوه مختصراً قليلا ، عن يحيى بن أبى بكير عن شعبة عن توبة عن الشعبى ٦٢١٣ . وسيأتى مختصراً ، عن أبى قطن عن شعبة عن عبد الله بن أبى السفر عن الشعبى ٦٤٦٥ .

٢٠٨٥ الحديث ٥٥٦٨ وسيأتى من رواية الطيالسى عن شعبة ٦٤٠٦ .
٢٠٨٦ « ٥٥٧٧ رواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ١٩) من طريق يزيد بن زريع . وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٤٩٦ .
٢٠٨٧ « ٥٥٨٠ سيأتى عن ابن عليه عن يونس بن عبيد ٦٢٣٦ .

* * *

وقد وقعت أغلاط فى فهرس الجزء السابع (الطبعة الأولى) . وسهولة عن معانى يحتاج إلى ذكرها فى الفهرس . فنستدرك هنا ما رأينا من ذلك . ونرجو أن يصححه القارئ فى نسخته :

٢٠٨٨ ج٧ ص٣٦٠ يزاد بعد السطر ٥ : دعه . فإن الحياء من الإيمان ٥١٨٣ .
٢٠٨٩ ج٧ص٣٦٤س٦ (قصر الصلاة فى السفر) تزاد الأرقام ٥١٧٨ . ٥٢١٤ . ٥٢٤٠ . ٥٣٣٣ .
٢٠٩٠ ج٧ ص٣٨٢ يزاد قبل السطر الأخير : هما ريحانتى من الدنيا ٥٥٦٨ .
٢٠٩١ ج٧ص٣٨٣س ٢ الرقم (٨٤١٤) صوابه (٤٨١٤) .
٢٠٩٢ ج٧ص٣٨٣س ١٤ (وبعيراً) صوابه (ومبيراً) .
٢٠٩٣ ج٧ص٣٨٣س ١٧ الرقم (٥٨٠٤) صوابه (٤٨٠٤) . والرقم (٤٣٥٣) صوابه (٥٣٥٣)
٢٠٩٤ ج٧ ص٣٨٥ يزاد قبل السطر الأخير : رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتى بقدح فشرب منه ، وأعطى فضله عمر . وتأويله إياها بالعلم ٥٥٥٤ .

* * *

٢٠٩٥ « ٥٥٨٣ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى ٦١١٨ .
٢٠٩٦ « ٥٥٨٤ ورواه أحمد أيضاً فى كتاب السنة (ص١٢٢) بهذا الإسناد . ونقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ١٤٢ عن هذا الموضع ، وقال : « لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه » . ونقله السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ١٣٨ ونسبه لأحمد فقط .
٢٠٩٧ « ٥٥٨٤ نقلنا فى الشرح عن عون المعبود ، ما نقله السيوطى فى تعليل الحديث والجواب عنه . ثم تبين لنا أن هذا تخليط من السيوطى ، إن صح نقل عون المعبود عنه بالدقة . لأن زكريا بن منظور لم يروه عن عبد العزيز بن أبى حازم عن نافع ، بل رواه عن أبى حازم نفسه . فرواه أبو بكر الآجرى فى كتاب الشريعة (ص ١٩٠) بإسنادين عن زكريا بن منظور : « حدثنا أبو حازم

عن نافع عن ابن عمر » . فلم يكن لعبد العزيز إذن فيه شيخان ، بل هما راويان عن أبى حازم : ابنه عبد العزيز ، رواه عنه عن ابن عمر مباشرة ، وزكريا بن منظور ، رواه عنه عن نافع عن ابن عمر .

وللحديث إسناد آخر سيأتى ٦٠٧٧ ، الراجح عندى أنه إسناد صحيح متصل .

٢٠٩٨ الحديث ٥٥٨٧ سيأتى بهذا الإسناد ٦٢٥٩ . وانظر ٥٦٦١ ، ٥٨٠١ ، ٥٩٥٦ .

٢٠٩٩ « ٥٥٩٠ وانظر ٦١٥٥ ، ٦٢٢١ .

٢١٠٠ « ٥٥٩١ قوله « لا ، بل أنتم ، أو أنتم العكارون » . هكذا هو فى الأصول الثلاثة . والظاهر عندى أنه يريد أنه قال : « لا » ، بل أنتم العكارون » . أو قال : « لا ، أنتم العكارون » ، يفرق بين اللفظين بإثبات حرف « بل » أو حذفه .

٢١٠١ « ٥٥٩٢ رواه مسلم ٢ : ١٢ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بهذا الإسناد . وسيأتى من حديث سعيد بن الحرث عن ابن عمر ٥٩٩٤ .

٢١٠٢ « ٥٥٩٣ سيأتى بهذا الإسناد ٦٠٧٣ . وسيأتى مختصراً من رواية الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة ٦٠٧٢ . وقد بينا فى الشرح خطأ نسخة ح فى « سعيد بن عبيدة » ، وأن صحته « سعد بن عبيدة » . ويؤيده أن الرواية الآتية ٦٠٧٣ بهذا الإسناد ، فيها « سعد بن عبيدة » على الصواب .

٢١٠٣ « ٥٥٩٤ وانظر ٦١٣٢ ، ٦٢٨٤ .

٢١٠٤ « ٥٥٩٥ سيأتى من طريق زهير عن موسى بن عقبة ٥٦٣٢ ، ومن طريق وهيب عن موسى بن عقبة ٥٨١٥ .

٢١٠٥ « ٥٦٠١ نقلنا فى الشرح عن الفتح أسماء مساجد المدينة ، فمنها « مسجد الفضيخ » وسيأتى سبب تسميته بذلك فى ٥٨٤٤ ، ومنها « مسجد الفتح » ، وسيأتى لهذا المسجد ذكر فى حديث جابر ١٤٦١٥ ، وقد ذكره السمهودى فى خلاصة الوفاء (ص ٢٧١) ، وأنه « المرتفع على قطعة من جبل سلع » ، وقال (ص ٢٧٣) : « وتسمية هذا المسجد بمسجد الفتح ، لأن الاستجابة وقعت به ، وجاء حذيفة بخبر رجوع الأحزاب ليلا به ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد فتح الله لهم ونصرهم وأقر أعينهم ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد قال لهم : أبشروا بفتح الله ونصره ، كما فى مغازى ابن عقبة . وقول ابن جبير إن سورة الفتح أنزلت به ، لا أصل له » .

٢١٠٦ الحديث ٥٦٠٨ قوله فى آخر الحديث «حتى رجف به المنبر» ، فى ح «بها» . وهو خطر صححناه من ك م .

٢١٠٧ « ٥٦١٠ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٦١١ عن هذا الموضع . ووقع فيه تحريف فى الإسناد : «عثمان بن مادويه عن يعفر بن زودى» ! ! فيصحح من هنا .

٢١٠٨ « ٥٦١٢ سيأتى عن إسحق بن عيسى عن الليث ٥٨٩٦ . وسيأتى مختصراً من رواية الوليد عن عبد الله بن دينار ٥٧٢١ .

٢١٠٩ « ٥٦١٧ رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٥٣ ، من طريق أبى اليمان عن شعيب عن الزهرى . وذكر أنه رواه البخارى ومسلم . وسيأتى من رواية أبى اليمان عن شعيب ٦٠٢٨ . وسيأتى مختصراً من رواية ابن أخى الزهرى عن الزهرى ٦١٤٨ .

٢١١٠ « ٥٦٢٠ وفى التهذيب ٦ : ٣١٥ فى ترجمة عبد الرزاق : «ومما أنكر على عبد الرزاق روايته عن الثورى عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه : أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوباً ، فقال : أجديد هذا أم غسيل ؟! الحديث قال الطبرانى فى الدعاء : رواه ثلاثة من الحفاظ عن عبد الرزاق ، وهو مما وهم فيه عن الثورى والصواب : عن عمر (كذا ، ولعله معمر) عن الزهرى عن سالم ، انتهى . وقد قال النسائى : ليس هذا من حديث الزهرى» . هكذا فى التهذيب ، ولكن الإسناد هنا فى المسند : «عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى» ليس «عن الثورى عن عاصم بن عبيد الله» ، فالله أعلم .

٢١١١ « ٥٦٢٢ وانظر ٥٨٩٤ ، ٥٩٦٥ .

٢١١٢ « ٥٦٢٨ مضى مطولا بهذا الإسناد ٥٥٥٥ . وكذلك سيأتى مطولا بالإسناد نفسه ٦٤٢٧ .

٢١١٣ « ٥٦٣٠ وانظر ما يأتى ٥٧٠٧ ، ٥٨٤٨ .

٢١١٤ « ٥٦٣٥ سيأتى من رواية ابن لهيعة عن حميد بن هانئ عن ابن عباس بن جليد ٥٨٩٩ ، بنحو رواية أبى داود التى أشرنا إليها . وقد ذكرنا فى الشرح نقل التهذيب عن ابن أبى حاتم عن أبيه فى إنكار سماع عباس بن جليد من ابن عمر . وأنا لم نجده فى الجرح والتعديل . ثم استدركنا ، فوجدناه فى كتاب المراسيل لابن أبى حاتم (ص ٦٠) قال : «سمعت أبى يقول : لا أعلم سمع عباس ابن جليد الحجرى من ابن عمر شيئاً» .

٢١١٥ « ٥٦٣٩ نقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ١٤٢ عن هذا الموضع . ثم قال : «رواه

أبو داود عن أحمد بن حنبل . به » . ثم وجدته فى أبى داود ٤ : ٣٣٥ ، عن أحمد بن حنبل . بهذا الإسناد . وانظر ٥٨٦٧ . ٦٢٠٨ .

٢١١٦ الحديث ٥٦٤٢ سيأتى بنحوه من رواية أبى بكر السمان عن ابن عون عن نافع ٥٩٨٧ . وانظر أيضاً ٥٩٠٥ . وقد ذكرنا أن هذا الحديث فى مجمع الزوائد ، ولكن اعتباره من الزوائد هو من جهة قوله فى آخره : « ولها تسعة أعشار الشر » . وإلا فأصل الحديث فى معناه بدون هذه الزيادة ، ثابت فى البخارى وغيره ، كما سيأتى فى ٥٩٨٧ .

٢١١٧ « ٥٦٤٧ سيأتى مطولا عن أسود بن عامر عن شريك ٥٩٥٥ .

٢١١٨ « ٥٦٥٢ سيأتى من رواية عبيد الله عن نافع ، بنحوه ٦٢٨٢ . ويأتى مطولا ، فى حديث آخر ، من رواية صخر بن جويرية عن نافع ٦٤١٧ .

٢١١٩ « ٥٦٦١ وانظر أيضاً ٥٨٠١ .

٢١٢٠ « ٥٦٦٢ وسيأتى مختصراً ، من رواية عبد العزيز بن أبى سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٦٢١٠ ، ٦٤٤٦ . وسيأتى أيضاً من رواية على بن عاصم عن عطاء ابن السائب عن محارب بن دثار ٥٨٣٢ . وسيأتى أيضاً من رواية معاوية ابن عمرو عن زائدة عن عطاء ٦٢٠٦ . وأصل الحديث فى الصحيحين ، رواه البخارى ٥ : ٧٣ ، ومسلم ٢ : ٢٨٣ ، كلاهما من طريق عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً ، بلفظ : « الظلم » ، وعند مسلم : « إن الظلم ظلمات يوم القيامه » . قال الحافظ : « وقد رواه أحمد من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر ، وزاد فى أوله : يا أيها الناس اتقوا الظلم ، وفى رواية : إياكم والظلم . وأخرجه البيهقى فى الشعب ، وزاد فيه : قال محارب : أظلم الناس من ظلم لغيره » .

٢١٢١ « ٥٦٦٩ قوله فى آخر الحديث « من حيث يراهما » . فى ح م . « يراها » ، وهو خطأ ، صححناه من ك .

٢١٢٢ « ٥٦٧٣ روى البخارى ٢ : ٤١٠ ـ ٤١٣ من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه قال : « سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبى طالب :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل »

ثم قال البخارى : « وقال عمر بن حمزة : حدثنا سالم عن أبيه » ، فذكر الحديث الذى هنا ٥٦٧٣ بنصه . وقال الحافظ فى الفتح : « عمر بن حمزة

أى ابن عبد الله بن عمر . وسالم شيخه : دو عمه . وعمر مختلف فى الاحتجاج به . وكذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المذكور فى الطريق الموصولة فاعتضدت إحدى الروايتين بالأخرى . وهو من أمثلة أحد قسمى الصحيح . كما تقرر فى علوم الحديث . وطريق ابن عمر المعلقة وصلها أحمد (يعنى هذا الحديث) وابن ماجه والإسماعيلى . من رواية أبى عقيل عبد الله بن عقيل الثقفى » .

٢١٢٣ الحديث ٥٦٧٤ رواه الترمذى ٤ : ٨٣ . من طريق أحمد بن بشير عن عمر بن حمزة . وقال : « حديث حسن غريب . يستغرب من حديث عمر بن حمزة . وكذا رواه الزهرى عن سالم عن أبيه » . ورواية الزهرى أشرنا فى الشرح – نقلا عن ابن كثير – إلى أنها رواها البخارى من طريق معمر عن الزهرى عن سالم وهى فى البخارى ٧ : ٢٨١ و١٣ : ٢٦٣ – ٢٦٤ . وستأتى فى المسند . أى رواية معمر عن الزهرى ٦٣٤٩ . ٦٣٥٠ ، وفيها أن ذلك كان فى الركعة الأخيرة من صلاة الفجر . وسيأتى الحديث أيضاً مختصراً ، من رواية خالد ابن الحرث عن نافع ٥٨١٢ ، ٥٨١٣ . ومن رواية أسامة بن زيد عن نافع ٥٩٩٧ .

٢١٢٤ « ٥٦٧٥ سيأتى مرة أخرى . من طريق مهدى بن ميمون عن محمد بن أبى يعقوب ٥٩٤٠ . وكذلك سيأتى من طريق شعبة عن محمد بن أبى يعقوب ٦٤٠٦ .

٢١٢٥ « ٥٦٧٨ قوله « فانطلق إلى أهله جواداً » . قال ابن الأثير : « أى سريعاً كالفرس الجواد . ويجوز أن يريد به : سيراً جواداً ، كما يقال : سرنا عُقْبَة جواداً ، أى بعيدة » . وقوله « قال : نهى عن الدباء » إلخ ، فى م « قالوا » . والراقود : قال ابن الأثير : « الراقود : إناء خزف مستطيل مقير . والنهى عنه كالنهى عن الشرب فى الحناتم والجرار المقيرة » .

٢١٢٦ « ٥٦٧٩ وذكره الهيثمى مرة أخرى فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٢٢ ، وقال : « رواه أبو يعلى . وأحمد نحوه باختصار ، إلا أنه قال : أيمتكم ، بدل أمرائكم » .

٢١٢٧ « ٥٦٨٠ ذكرنا فى الشرح أن أول الحديث فى الترغيب والترهيب إلى قوله « استبق على وجهه » ، وهذا الذى نقلناه هو اللفظ الذى فى الترغيب ، ولكن الذى فى المسند هنا « فليستبق على وجهه » . مع أن المنذرى لم ينسبه لغير المسند .

فلعله نقله بالمعنى ، لم يستحضر اللفظ حين نقل ، أو لعله كان هكذا في نسخته من المسند .

وانظر ٦٠٣٩ .

٢١٢٨ الحديث ٥٦٨٣ وانظر ٢٠٦٣ . ٢٣٨٢ ، ٦١٥٩ .

٢١٢٩ « ٥٦٨٦ ثم وجدته قد رواه مسلم ١ : ٣٠١ عن ابن نمير عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مطولا : « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان : بلال وابن أم مكتوم الأعمى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ، قال : ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا » . وشطره الآخر هو مطول ٥١٩٥ الذي رواه أحمد عن يحيى عن عبيد الله .

٢١٣٠ « ٥٧٠٠ انظر ٢٣٦٠ في مسند ابن عباس . وانظر أيضاً ٤٦٤١ ، ٤٨٢٢ ، ٦٢٤٠ ، ٦٣٩٢ ، ٦٣٩٢ .

٢١٣١ « ٥٧٠٧ أشرنا في الشرح إلى رواية ابن سعد من طريق وهيب ، وستأتي رواية وهيب عن موسى بن عقبة ٥٨٤٨ . وشرحنا قوله في الحديث « ما حاشا فاطمة ولا غيرها » . ونزيد هنا أنه يؤيد ما قلنا بأصرح وأوضح ، رواية الطيالسي ١٨١٢ : « حدثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أسامة أحب الناس إلي ، ولم يستثن فاطمة ولا غيرها » .

٢١٣٢ « ٥٧٠٨ سيأتي مختصراً من رواية سفيان الثوري عن عون عن عبد الرحمن بن سميرة ٥٧٥٤ . وهي التي أشار إليها أبو داود .

ونقلنا في الشرح كلام أبي داود ، في ص ٦٥ ، وسقط منه بعد قوله في السطر السابع « أو سميرة » : ورواه ليث بن أبي سليم عن عون عن عبد الرحمن بن سميرة » . فهذا من كلام أبي داود ، يجب إثباته .

وفي مجمع الزوائد ٧ : ٢٩٧ عن ابن عمر مرفوعاً : « إذا مشى الرجل إلى رجل فقتله ، فالمقتول في الجنة . والقاتل في النار . رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » . وهو مختصر من هذا الحديث ، فليس من الزوائد لأن هذا في أبي داود ، كما ذكرنا .

٢١٣٣ « ٥٧٠٩ قوله « انتزى » . قال ابن الأثير : « افتعل ، من النزو . والانتزاء والتنزي أيضاً :

تسرع الإنسان إلى الشر . والنزو : الوثوب . يقال : نزوت على الشيء أنزو نزواً ، إذا وثبت عليه . وقد يكون في الأجسام والمعاني » .

٢١٣٤ الحديث ٥٧١٣ سيأتي بنحوه ، من رواية الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل ٥٧٢٧ . انظر ٦٢٦٣ .

٢١٣٥ « ٥٧١٤ حماد : هو ابن سلمة . والحديث سيأتي بنحوه ، من رواية عبد الصمد عن حماد بن سلمة ٦٤١٩ . فالظاهر أن حماداً هو الذي نسي لفظ الحديث ، فاختصره هنا وفي الرواية الآتية .

٢١٣٦ « ٥٧١٧ سيأتي بهذا الإسناد أيضًا ٦٠٩٦ . وانظر ٥٨٩٤ .

٢١٣٧ « ٥٧١٨ سيأتي نحو هذا أيضاً مختصراً ، من رواية محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم ٦١٦٦ .

٢١٣٨ « ٥٧٢١ رواه الترمذي ٣ : ١١٧ ، من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح ، وقال : « هذا حديث إسناده صحيح ، وقد روى هذا الحديث عن ابن عمر من غير وجه » . وقد أشار إليه الحافظ في التعجيل (ص ٥٠٤) ، فأشار إلى روايتي المسند والترمذي . وقد نقلنا كلام التعجيل في شرح ٥٩٩٨ .

٢١٣٩ « ٥٧٢٤ سيأتي بعض معناه من حديث أبي أمامة . في المسند (٥ : ٢٦٢ ح) .

٢١٤٠ « ٥٧٢٥ وسيأتي مطولا بنحوه ، من رواية الثوري عن الأعمش وليث بن أبي سليم عن مجاهد ٦٣١٨ ، ونص هناك أيضاً على أن ليثاً قال : « ولكن ليخرجن تفلات » ، كما ثبت هنا .

٢١٤١ « ٥٧٢٧ وانظر ما يأتي ٥٨٩١ .

٢١٤٢ « ٥٧٢٩ سيأتي أيضاً عن موسى بن داود عن عبد العزيز بن الماجشون ٦٢٠٩ ، وعن هاشم بن القاسم عن عبد العزيز ٦٤٤٨ . وانظر ٧٥٥٣ من مسند أبي هريرة .

٢١٤٣ « ٥٧٣٧ قوله « خب » ، في ح « خبه » ، وهو خطأ ظاهر ، صححناه من ك م .

٢١٤٤ « ٥٧٤٠ وانظر ٥٩٩٨ .

٢١٤٥ « ٥٧٤٥ وسيأتي معناه مطولا ومختصراً ٦٢٦٥ ، ٦٣٠٦ .

٢١٤٦ « ٥٧٥٠ سيأتي نحو هذا في السؤال عن صلاة المسافر فقط ، مطولا ، من رواية حماد بن زيد عن بشر بن حرب ٦٠٦٣ . وقد ذهبنا في الشرح إلى أن بشر ابن حرب حديثه حسن . ثم استدركنا ، فأوضحنا في شرح ٦٠٦٣ وفي رواية

الاستدراك ١٧١٠ أنه ثقة . وأن حديثه صحيح .

٢١٤٧ الحديث ٥٧٥٦ سيأتي من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع وبكر بن عبد الله عن ابن عمر ، بنحوه ٥٨٩٢ . وسيأتي أيضاً من رواية حماد بن سلمة عن أيوب وحميد عن بكر عن ابن عمر ٦٠٦٩ .

٢١٤٨ « ٥٧٧٢ سيأتي مختصراً من طريق شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب ٦٠١١ . ورواه الطيالسي مختصراً أيضاً ١٩٥٨ عن أبي عوانة وشيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب . وروى الحاكم نحو هذه القصة ، في المستدرك ٣ : ٩٨ ، من طريق كليب بن وائل عن حبيب بن أبي مليكة قال : « جاء إلى ابن عمر إلخ . قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢١٤٩ « ٥٧٧٤ سيأتي من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٥٨٦٠ . ومن رواية محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر ٦٤٣٢ . وانظر ٥٩٩٩ .

٢١٥٠ « ٥٧٧٥ سيأتي بنحوه ٥٩٢٥ . وسيأتي الوعيد على اقتناء الكلاب ٦٣٤٢ .

٢١٥١ « ٥٧٧٨ سيأتي من رواية عبد الملك العرزمي عن عطاء عن ابن عمر ٦٤٣٦ .

٢١٥٢ « ٥٧٨٤ سيأتي عن ابن نمير عن عبيد الله ٦٢٧٣ .

٢١٥٣ « ٥٧٨٨ سيأتي مطولا ٦٣٨٠ .

٢١٥٤ « ٥٧٩٠ سيأتي من رواية ابن نمير ومحمد بن عبيد ، كلاهما عن عبيد الله ، بهذا الإسناد ٦٢٩٨ .

٢١٥٥ « ٥٧٩٧ رواه مسلم ٢ : ١٥٠ ، من طريق مالك عن نافع ، ومن طريق عبيد الله وموسى بن عقبة ، كلاهما عن نافع ، بنحوه .

٢١٥٦ « ٥٧٩٨ سيأتي بهذا الإسناد ٦٣٠٩ ، ولكن لم يذكر فيه هناك « عن جده » ، وهو سهو من الناسخين فيما أرى .

٢١٥٧ « ٥٧٩٩ رواه الحاكم ١ : ١٦٢ ، من طريق محمد بن عبيد وأبي خالد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : « كنا نتوضأ رجالا ونساء ونغسل أيدينا في إناء واحد ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . قال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ » . ورواه له الدارقطني (ص ٢٠) من طريق أبي خالد الأحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : « كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ الرجل والمرأة من إناء واحد » . قال الدارقطني : « تابعه أيوب ومالك وابن جريج وغيرهم » .

وسيأتى فى المسند لفظ آخر ، من رواية ابن نمير عن عبيد الله عن نافع ٦٢٨٣ .

٢١٥٨ الحديث ٥٨١٦ وهو أيضاً مطول ٥٧٧٦ ، ٥٨٠٣ بمعناه .

٢١٥٩ « ٥٨١٨ وانظر ١٥٧٣ ، ٥٩٣٥ .

٢١٦٠ « ٥٨٢٢ سيأتى معناه بأطول من هذا ، من رواية الزهرى عن سالم عن أبيه ٦١٥٥ . وانظر ٦٠٧١ ، ٦١٢٠ .

٢١٦١ « ٥٨٢٤ قوله « فإن كان الذى قيل له كافر » . ضبط لفظ « كافر » بضمتين . خطأ مطبعى . صوابه أن يضبط بفتحتين . كما وجهناه فى الشرح .
والحديث سيأتى مراراً مختصراً بمعناه ٥٩١٤ . ٥٩٣٣ . ٦٢٨٠ .

٢١٦٢ « ٥٨٢٥ قوله « إذ عرضه رجل » . هكذا هو فى الأصول الثلاثة ، يريد : عرض له . ويحتاج إلى توجيه . وفى نسخة بهامشى ك م « عرض له » .

٢١٦٣ « ٥٨٣٢ وكذلك سيأتى مرة أخرى . . من رواية زائدة عن عطاء ٦٢٠٦ .

٢١٦٤ « ٥٨٣٩ وانظر ٦٣٣٠ .

٢١٦٥ « ٥٨٤١ انظر ٦١٢٨ .

٢١٦٦ « ٥٨٥٣ سيأتى بنحوه ، من رواية الزهرى عن سالم عن ابن عمر ٦١٤٠ ، ٦٣٩٠ . وانظر ٦١٩٢ .

٢١٦٧ « ٥٨٥٦ وانظر ٦١٥٦ .

٢١٦٨ « ٥٨٦٠ سيأتى من طريق محمد بن عجلان عن نافع ٦٤٣٢ . وانظر ٥٩٩٩ .

٢١٦٩ « ٥٨٦٢ وانظر ٥٨٧٠ ، ٦٤٥١ .

٢١٧٠ « ٥٨٦٦ سيأتى من رواية على بن المدينى عن الدراوردى ١٥٨٧٣ .

٢١٧١ « ٥٨٦٧ نقله ابن كثير فى التفسير ٨ : ١٤٢ عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه الترمذى وابن ماجة من حديث أبى صخر حميد بن زياد ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب » . وهو تساهل من ابن كثير ، فإن الترمذى وابن ماجة روياه من طريق حيوة بن شريح عن أبى صخر . كنحو رواية المسند الآتية ٦٢٠٨ من طريق حيوة . انظر الترمذى ٣ : ٢٠٣ ، وابن ماجة ٢ : ٢٦١ . وانظر ٥٦٣٩ .

٢١٧٢ « ٥٨٧٠ وانظر ٦٤٥١ .

٢١٧٣ « ٥٨٧٤ وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١ / ١ / ١٦٥ . فى ترجمة « محمد بن

عبد الملك » ، بعد أن أشار إلى رواية عمران بن حدير عن يزيد بن عطارد ، التى أشرنا إليها فى الشرح ، قال البخارى : « وقال حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، مثله . قال أبو عبد الله : والأول أصح » ، يعنى رواية عمران بن حدير . وما نجد وجهاً لترجيح إحدى الروايتين على الأخرى وجعلها تعليلا لها ، والرواة فيهما ثقات . فالإسنادان صحيحان .

٢١٧٤ الحديث ٥٨٧٥ وانظر ٦٣٩٦ .

٢١٧٥ « ٥٨٧٦ وانظر ٦٤٠١ .

٢١٧٦ « ٥٨٨٠ سيأتى قوله إن الله وتر يحب الوتر» ضمن حديث صلاة الليل مثنى مثنى » ، من رواية الأعمش عن عطية بن سعد عن ابن عمر ٦٤٣٩ .

٢١٧٧ « ٥٨٨٣ سيأتى بهذا الإسناد ٥٩٩٦ .

٢١٧٨ « ٥٨٨٥ وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد مرة أخرى ٤ : ١١٣ . وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير بنحوه ، وفيه أبو جناب . وهو ثقة ، ولكنه مدلس » . وانظر ٤٧٢٨ ، ٦٣٠٨ .

٢١٧٩ « ٥٨٩١ سيأتى عن على بن إسحق ، وعن عتاب ، كلاهما عن ابن المبارك ، بهذا الإسناد ٦٢٢٠ .

٢١٨٠ « ٥٨٩٣ ٥٨٩٣م رواهما أحمد أيضاً فى كتاب السنة (ص ١٢١ — ١٢٢) ، بهذا الإسناد .

٢١٨١ « ٥٨٩٤ وانظر ٥٦٢٢ ، ٥٧١٧ .

٢١٨٢ « ٥٩٠٠ وانظر ٥٩٢٤ .

٢١٨٣ « ٥٩٠٧ وانظر ٤٨١٩ ، ٥٩٢٢ .

٢١٨٤ « ٥٩١٣ رواه الطيالسى ١٩٣٣ مختصراً ، عن أبى عوانة عن عطاء بن السائب ، بهذا الإسناد . ونقل الحافظ فى الفتح ١١ : ٤٠٩ رواية الطيالسى ، ثم قال : « وأخرجه البيهقى فى البعث من طريق حماد بن زيد عن عطاء بن السائب ، وزاد : فقال محارب : سبحان الله ، ما أقل ما يسقط لا بن عباس ، فذكر حديث ابن عباس [يعنى الذى فى البخارى] ، ثم قال : هذا والله الخير الكثير » . فرواية البيهقى هذه التى أشار إليها الحافظ ، هى نحو رواية المسند هنا ٥٩١٣ ، ومن الطريق التى هى منه ، طريق حماد بن زيد عن عطاء .

٢١٨٥ « ٥٩١٦ سيأتى من رواية همام عن يعلى بن حكيم ٦٤١٦ ، ومن رواية قتادة عن سعيد بن جبير ٥٩٥٤ .

٢١٨٦ الحديث ٥٩١٩ سيأتي من رواية مالك عن نافع . مرة أخرى ٦٤٥٤ وسيأتي أيضاً بنحوه . من رواية عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع ٦٣٨٦ .

٢١٨٧ « ٥٩٢٠ سيأتي من رواية مالك عن نافع أيضاً ٦٤٥٣ . وسيأتي مختصراً من رواية الليث عن نافع ٦٠٣٨ . ومن رواية عبيد الله عن نافع ٦٢٧٩ .

٢١٨٨ « ٥٩٢١ سيأتي مختصراً من رواية حماد بن خالد عن مالك ٦٤٥٥ .

٢١٨٩ « ٥٩٢٧ أشار الإمام أحمد في روايته هذه إلى أن إسحق بن عيسى ذكر عدة أعمدة البيت ، وأن عبد الرحمن بن مهدي ذكر ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين القبلة حين صلى في البيت . وشرحنا ذلك . ونقول : بل إن عبد الرحمن ابن مهدي وإسحق بن عيسى رويا الحديث مرة كاملا . ومرة ناقصاً بهذا الوجه الذي هنا . لأنه سيأتي من روايتهما عن مالك كاملا ٦٢٣١ .

٢١٩٠ « ٥٩٢٨ رواه البخاري ١ : ٢٥٩ . من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك . ورواه النسائي ١ : ٢٣ من طريق معن وابن القاسم عن مالك . ورواه أيضاً ١ : ٦٤ من طريق معن عن مالك . بنحوه . وكذلك رواه ابن ماجة ١ : ٧٨ من طريق هشام بن عمار عن مالك وانظر ٦٢٨٣ .

٢١٩١ « ٥٩٢٩ سيأتي بنحوه من رواية همام عن نافع ٦٤١٥ . ويأتي بعضه مختصراً ٦٣١٣ . ٦٤٥٢ .

٢١٩٢ « ٥٩٣٢ انظر ٦٤٧٤ . ٦٤٧٤ م .

٢١٩٣ « ٥٩٣٩ قوله « حتى يأتي ابن عمر » . هذا هو الذي في ح م . وفي ك . « نأتي » . وفي نسخة بهامش م « أتى » .

٢١٩٤ « ٥٩٤٠ سيأتي من رواية الطيالسي عن شعبة عن محمد بن أبي يعقوب ٦٤٠٦ .

٢١٩٥ « ٥٩٤٣ سيأتي بنحوه ٦٠٤٧ . ٦٠٨١ . ٦٤٣٣ .

٢١٩٦ « ٥٩٤٤ وسيأتي بمعناه أطول من هذا . من رواية نوح بن ميمون عن عبد الله العمري . بهذا الإسناد ٦٢٢٢ .

وسيأتي أيضاً مختصراً ، من رواية حماد بن خالد عن العمري ، به ٦٤٥٧ .

٢١٩٧ « ٥٩٤٧ سيأتي مختصراً ، من رواية حماد بن خالد عن العمري عن نافع عن ابن عمر ٦٤٦٠ . وقد قلنا في الشرح أن « ثمغ : موضع . والظاهر أنه كان بخيبر . كما تدل

عليه الروايات الأخرى » . وسيأتى فى شرح ٦٠٧٨ بيان واف لهذا يؤيده ، نقلا عن الحافظ فى الفتح .

٢١٩٨ الحديث ٥٩٤٩ وانظر ٦٠٥٧ ، ٦٠٨٥ .

٢١٩٩ « ٥٩٦٣ سيأتى من رواية إبراهيم بن أبى العباس عن أبى أويس عن الزهرى ٦١٩٦ .

٢٢٠٠ « ٥٩٦٩ سيأتى بنحوه ، من رواية نافع عن ابن عمر ٦١٣٧ . وسيأتى مطولا من رواية بشر بن حرب عن ابن عمر ٦٠٩٢ . وسيأتى أيضاً من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٦١٩٨ ، ٦٤٠٩ . وسيأتى فى قصة ، من رواية إسحق بن سعيد بن عمرو عن أبيه عن ابن عمر ٦٤١٠ . ومختصراً من روايته أيضاً ٦٠٤٠ . ومن رواية شعبة عن سعيد بن عمرو ٥٩٨١ .

٢٢٠١ « ٥٩٧٠ سيأتى مطولا ، من رواية ابن إسحق عن نافع عن ابن عمر ٦١٣٤ .

٢٢٠٢ « ٥٩٧٢ رجحنا رفعه ، وأن الرفع زيادة ثقة . ويؤيده أيضاً : أن البيهقى روى فى السنن الكبرى ٢ : ١٣٦ من طريق إبرهيم بن موسى عن هشام (هو ابن يوسف الأبناوى الصنعانى) عن معمر عن إسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر : « أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى رجلا وهو جالس معتمداً على يده اليسرى فى الصلاة ، وقال : إنها صلاة اليهود » . وهذا إسناد صحيح . وكذلك رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٢٧٢ من طريق إبرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف ، وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . وهو فى معنى رواية المسند الآتية ٦٣٤٧ .

٢٢٠٣ « ٥٩٧٥ سيأتى مطولا من رواية إسمعيل بن أمية عن نافع ٦٣١٥ . ومن طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر ، بنحوه ٦٣٣٥ . وانظر ٦١٧١ .

٢٢٠٤ « ٥٩٨١ أثبتنا اتصاله ، على ما فيه من ظاهر الانقطاع . ونزيد هنا : أن سعيد بن عمرو سمعه من ابن عمر . فسيأتى ٦٤١٠ من رواية إسحق بن سعيد عن أبيه قال : « كنت عند ابن عمر ، فجاءه رجل . فقال : من أنت ؟ قال : من أسلم ، قال : ألا أبشرك يا أخا أسلم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث .

٢٢٠٥ « ٥٩٩١ قلت إنى لم أجده فى موضع آخر . ثم وجدته فى البخارى ٩ : ٥٧٩ ، رواه عن «عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر : أنه كره أن تعلم الصورة ، وقال ابن عمر : نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تضرب » .

وقال الحافظ : « المراد بالصورة الوجه » . وقال أيضاً فى قوله « نهى » إلخ : هو موصول بالسند المذكور . بدأ بالموقوف . وثنى بالمرفوع . مستدلاً به على ما ذكر من الكراهة . لأنه إذا ثبت النهى عن الضرب . كان منع الوسم أولى » .

٢٢٠٦ « ٥٩٩٣ سيأتى من رواية عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر ٦٠٢٢ . ٦٠٢٣ : وسيأتى بنحوه . من رواية صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر ٦١٣٨ . وقوله فى آخر الحديث « إلى حزنهم » . فى ح « على حزنهم » . وهو خطأ . صححناه من ك م .

٢٢٠٧ « ٦٠٠٠ وانظر أيضاً ٦١٥٣ . ٦٣٤٨ .

٢٢٠٨ « ٦٠٠٤ سيأتى مطولا بنحوه . من رواية موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه ٦٢٠٥ . ويأتى مختصراً . من رواية مالك عن نافع ٦٢٣٢ .

٢٢٠٩ « ٦٠٠٥ سيأتى بنحوه أيضاً ٦٢٣٤ . ٦٢٦٩ . ٦٣٨٤ .

٢٢١٠ « ٦٠٠٧ سيأتى بنحوه . من رواية أيوب عن نافع ٦٣٣١ . وانظر ٦١٠٧ . ٦٢٧١ .

٢٢١١ « ٦٠١٣ وانظر ٥٩٤٣ . ٦٠٨١ . ٦٣٩٣ .

٢٢١٢ « ٦٠١٥ سيأتى مطولا فى قصة . من رواية عكرمة بن خالد عن ابن عمر ٦٣٠١ .

٢٢١٣ « ٦٠١٩ سيأتى مختصراً : من طريق طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز عن ابن عمر : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى البيت بين الساريتين » ٦٢٣٨ .

٢٢١٤ « ٦٠٢٠ سيأتى نحوه ٦٢٦٧ . ٦٣٢٧ . ٦٣٦٩ . ويأتى من رواية ابن جريج عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله ٦٣٧٠ .

٢٢١٥ « ٦٠٢١ وانظر ٦١٤٦ .

٢٢١٦ « ٦٠٢٧ سيأتى عن ابن عمر قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل وهو ملبِّد . يقول » . فذكر ألفاظ التلبية ٦١٤٦ .

٢٢١٧ « ٦٠٢٨ سيأتى من رواية ابن أخى الزهرى عن عمه ٦١٤٨ .

٢٢١٨ « ٦٠٢٩ أشرنا فى الشرح إلى رواية البخارى إياه من طريق إبراهيم بن سعد . وسيأتى من رواية يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن الزهرى ٦١٣٣ .

٢٢١٩ « ٦٠٣١ وانظر ٥٩٨٧ .

٢٢٢٠ « ٦٠٣٢ سيأتى من رواية ابن أخى الزهرى ٦١٤٧ . ومن رواية صالح عن الزهرى ٦١٨٦ . ومن رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ٦٣٦٦ .

٢٢٢١ الحديث ٦٠٣٩ وانظر ما يأتي ٦٤٠٢ .

٢٢٢٢ « ٦٠٤٠ سيأتي في قصة . من رواية إسحق بن سعيد عن أبيه ٦٤١٠. وانظر ٦٠٩٢ ، ٦١٣٧ ، ٦١٩٨ ، ٦٤٠٩ .

٢٢٢٣ « ٦٠٤٢ وسيأتي موصولا أيضاً . من رواية عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه ، مرفوعاً ٦٢٥٣ . فهي طريق أخرى تؤيد الوصل .

٢٢٢٤ « ٦٠٤٧ وانظر أيضاً ٦٠١٣ .

٢٢٢٥ « ٦٠٥٢ سيأتي من رواية الثوري عن ابن دينار ، بنحوه ٦٤٦٨ .

٢٢٢٦ « ٦٠٥٤ ليث : هو ابن سعد . وسيأتي الحديث مرة أخرى ، عن حجاج وأبي النضر عن الليث ٦٢٥١ .

٢٢٢٧ « ٦٠٥٨ سيأتي نحو معناه مختصراً ٦٣٧٦ .

٢٢٢٨ « ٦٠٦٢ سيأتي بمعناه . من رواية ابن جريج عن نافع ٦٣٧١ .

٢٢٢٩ « ٦٠٦٣ وانظر ٦١٩٤ .

٢٢٣٠ « ٦٠٦٤ وانظر ١٤٥٧ في مسند سعد بن أبي وقاص .

٢٢٣١ « ٦٠٦٧ وانظر ٥١٦٥ . ٦٢٢٧ . وقوله « على أن يعتمروا » . في نسخة بهامش ك « يعتمر » .

٢٢٣٢ « ٦٠٦٨ وانظر ٦٢٤٧ . ٦٢٤٨ .

٢٢٣٣ « ٦٠٧٢ قوله « فقد كفر وأشرك » . في ك « فقد أشرك » .وفي هامشها زيادة « كفر . و » على أنها نسخة . فتوافق ما هنا .

٢٢٣٤ « ٦٠٧٨ سيأتي بعض معناه مختصراً . من رواية العمري عن نافع عن ابن عمر ٦٤٦٠ .

٢٢٣٥ « ٦٠٧٩ رواه مسلم ٢ : ٢٠٩ . من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن نافع . وسيأتي مطولا ، من رواية عمر بن محمد عن نافع ٦١٨١ ، وانظر ٦١٦٢ .

٢٢٣٦ « ٦٠٨٠ وانظر ما يأتي ٥١ ٦١ .

٢٢٣٧ « ٦٠٧٤ سيأتي نحو معناه ، بإسناد آخر ضعيف ٦٢٤١ . وسيأتي بإسناد صحيح ، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب عن نافع « وهو إسناد عال »

٢٢٣٨ « ٦٠٨٥ سيأتي النهي عن مناجاة الاثنين دون ثالثهما ، من رواية الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر ٦٢٦٤ . ويأتي كذلك من رواية نافع عن ابن عمر ٦٢٧٠ ، ٦٣٣٨ . ويأتي النهي عن إقامة الرجل من مجلسه ، من رواية نافع عن ابن عمر ٦٣٧١ .

٢٢٣٩ الحديث ٦٠٨٨ سيأتى مطولا ومختصراً ٦١٣٥ ، ٦٢٧٦ . ويأتى من رواية عارم عن حماد بن زيد ٦٤١١ .

٢٢٤٠ « ٦٠٩٢ انظر ٦١٣٧ ، ٦١٩٨ ، ٦٤٠٩ ، ٦٤١٠ .

٢٢٤١ « ٦٠٩٥ وسيأتى بنحوه ، من رواية أبى أويس عن الزهرى ٦١٩٦ .

٢٢٤٢ « ٦٠٩٩ وانظر ما يأتى ٦١٤٤ ، ٦٣٦٥ .

٢٢٤٣ « ٦١٠١ سيأتى بنحوه ، من رواية ابن نمير عن الأعمش ٦٢٩٦ . ويأتى أيضاً مختصراً ، من رواية الزهرى عن سالم عن ابن عمر ٦٢٥٢ . ويأتى مطولا ، من رواية الثورى عن الأعمش وليث عن مجاهد عن ابن عمر ٦٣١٨ .

٢٢٤٤ « ٦١٠٤ سيأتى أيضاً من رواية عبد الصمد عن أبيه عن أيوب عن نافع ٦٤١٤ .

٢٢٤٥ « ٦١١٣ سيأتى مطولا بإسناد صحيح ، من رواية عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر ٦١٨٠ .

٢٢٤٦ « ٦١١٧ سيأتى عن يعقوب عن عاصم بن محمد عن أخيه عمر عن القاسم بن عبيد الله عن سالم ٦١٨٤ ، كرواية مسلم من طريق ابن وهب عن عمر ، التى أشرنا إليها .

٢٢٤٧ « ٦١١٩ سيأتى بنحوه ، من رواية الزهرى عن سالم عن ابن عمر ٦١٤١ .

٢٢٤٨ « ٦١٢٣ سيأتى من رواية جبلة بن سحيم عن ابن عمر ٦١٥٠ .

٢٢٤٩ « ٦١٢٥ سيأتى أيضاً ٦٢٩٩ ، ٦٤١٣ .

فهارس الجزء التاسع

١ — المسانيد

٢ — الأبواب

الإيمان

فهرس الجزء الثامن : صفحة ٢٨٣ — يعدل — الإحصاء ٢٤٠ — جريدة المراجع ٢٤١ — الاستدراك ٢٤٢ (طبعة ١٣٩١/١٩٧١) .

إن الله تلقاء وجه أحدكم فى صلاته ٦٢٦٥ ، ٦٣٠٦
من حمل علينا السلاح فليس منّا ٦٢٧٧ ، ٦٣٨١
من كفر أخاه فقد باء بها أحدهما ٦٢٨٠
إن مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين ٦٢٩٨
إن الإسلام بنى على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، إلخ ٦٣٠١
دعه ، فإن الحياء من الإيمان ٦٣٤١
لم يحسنوا أن يقولوا : أسلمنا ، فجعلوا يقولون : صبأنا ، صبأنا . . . أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلهم ٦٣٨٢
إن الله وتر يحب الوتر ٦٤٣٩
. . . اكتبوا لعبدى ، كل يوم وليلة ، ما كان يعمل من خير ، ما كان فى وثاق ٦٤٨٢
إن المقسطين فى الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدى الرحمن ٦٤٨٥ ، ٦٤٩٢
أى الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ٦٤٨٧
الرحم شجنة من الرحمن ٦٤٩٤

القرآن والسنة والعلم

ولا يجهر بعضكم على بعض ٦١٢٧
اتباع عبد الله بن عمر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شىء ٦١٥١
إنما يُحسد من يحسد على خصلتين ، رجل أعطاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل والنهار ٦١٦٧ ، ٦٤٠٣
(فإن خفتم فرجالا أو ركباناً) ٦١٩٤
(إذا طلقتم النساء فطلقوهن) فى قبل عدتهن ٦٢٤٦
(ماقطعتم من لينة أو تركتموها) ٦٢٥١
سجود التلاوة ٦٢٨٥
قال ابن عمر لابنه : فعل الله بك وفعل ، أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول : لا ندعهن ؟! ٦٢٩٦

الذكر والدعاء

الطهارة

الصلاة

نعم الرجل عبد الله [أى ابن عمر] لو كان يصلى من الليل ٦٣٣٠
إذا رفع رأسه من الركوع قال : ربنا ولك الحمد ٦٣٤٦ ، ٦٣٤٩
نهى أن يجلس الرجل فى الصلاة وهو يعتمد على يديه ٦٣٤٧
القنوت فى الركعة الأخيرة من الفجر ، بعد الرفع من الركوع بالدعاء على ناس بأعيانهم ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠
الجمع بين الصلاتين فى السفر ٦٣٥٤ ، ٦٣٧٥
لا يشتمل أحدكم فى الصلاة اشتمال اليهود ٦٣٥٦
بدء الأذان ٦٣٥٧
لا تعجلوا عن عشائكم إذا قدم إليكم [يعنى عند إقامة الصلاة] ٦٣٥٩
فإذا كان الفجر فقد ذهبت كل صلاة الليل والوتر . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أوتروا قبل الفجر ٦٣٧٢ ، ٦٣٧٣
التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفع ، والسلام على يمينه وعلى يساره ٦٣٩٧
صلاة المغرب وتر صلاة النهار . فأوتروا صلاة الليل ٦٤٢١
يا أيها الرجل . كنت بأذربيجان ، أربعة أشهر أو شهرين . فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين ٦٤٢٤
كان يأتى مسجد قباء راكباً وماشيا ٦٤٣٢
« بسبع وعشرين » . يعنى صلاة الجميع ٦٤٥٥
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ، وإن كان ليؤمنا بالصافات ٦٤٧١
لكنى أصوم وأفطر . وأصلى وأنام ٦٤٧٧
صلاة الكسوف ٦٤٨٣
أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ٦٤٩١

الجنائز

إن الميت يعذب ببكاء الحى ٦١٨٢
عن ابن عمر فى البكاء على الميت : إنه يتأذى به الميت حتى يُدخل فى قبره ٦١٩٥

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون بين يدى الجنازة ٦٢٥٣ ، ٦٢٥٤

من صلى على جنازة فله قيراط . . . مثل أحد ، أو أعظم من أحد ٦٣٠٥

يأمر الله الملائكة أن تكتب للمريض ما كان يعمل من خير ٦٤٨٢

الزكاة والصدقات

إنما يُحسد من يحسد على خصلتين ... ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفقه ٦١٦٧ ، ٦٤٠٣

إن الذى لا يؤدى زكاة ماله يمثل له يوم القيامة شجاع أقرع . إلخ ٦٢٠٩ ، ٦٤٤٨

فرض زكاة الفطر ومقاديرها ٦٢١٤

إن الإسلام بنى على خمس . . وإيتاء الزكاة ٦٣٠١

أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى المصلى ٦٣٨٩ ، ٦٤٢٩ ، ٦٤٦٧

اليد العليا خير من اليد السفلى ٦٤٠٢

وأطعموا الطعام ٦٤٥٠

احبس أصولها . وسبِّل ثمرتها ٦٤٦٠

إياكم والشح ، فإن الشح أهلك من كان قبلكم . إلخ ٦٤٨٧

منيحة العنز ٦٤٨٨

الصيام

الاعتكاف ٦١٢٧ ، ٦١٧٢

إنا أمة أمية ، لا نحسب ولا نكتب ٦١٢٩

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم النحر ٦٢٣٥

إن عاشوراء يوم من أيام الله ، فمن شاء صامه ، ومن شاء تركه ٦٢٩٢

قيل له : إنك تواصل ؟ فقال : إنى لست مثلكم ، إنى أُطعَم وأُسقى ٦٢٩٩ ، ٦٤١٣

إن الإسلام بنى على خمس . . . وصيام رمضان ٦٣٠١
إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا . فإن غُم عليكم فاقدروا له ٦٣٢٣
الاعتكاف فى المسجد الحرام ٦٤١٨
ليلة القدر : من كان متحريها فليتحرها فى ليلة سبع وعشرين ٦٤٧٤
ليلة القدر : من كان متحريها فليتحرها فى السبع البواقى ٦٤٧٤ م
أتصوم النهار ؟ . . . لكنى أصوم وأفطر ٦٤٧٧
صم يوماً وأفطر يوماً . وهو صيام أخى داود ٦٤٧٧
أحب الصيام إلى الله صيام داود ٦٤٩١

الحج

كم عمرة اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم وفى أى الشهور اعتمر ؟ ٦١٢٦ ، ٦٢٤٢ . ٦٢٩٥ . ٦٤٣٠
الذهاب إلى عرفة وإلى منى ٦١٣٠ . ٦١٣١
القفول من الحج ٦١٣٢
البطحاء المباركة فى ذى الحليفة ٦١٣٢ ، ٦٢٠٥ . ٦٢٣٢
صفة بناء المسجد النبوى بالمدينة ٦١٣٩
مواقيت الإحرام ٦١٤٠ . ٦١٩٢ . ٦٢٥٧ . ٦٣٩٠
التلبيد فى الإحرام ٦١٤٦
صيغة التلبية ٦١٤٦
الدفع من عرفة ٦١٥١
ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن ، من هذه الأيام العشر [يعنى عشر ذى الحجة] ٦١٥٤
لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة [يعنى المدينة] ٦١٧٤ . ٦٤٤٠
قال ابن عمر : كنا نحدث بحجة الوداع . ولا ندرى أنه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦١٨٥

النكاح والطلاق والنسب

إذا دعا أحدكم أخاه فليجب . عرسًا كان أو نحوه ٦٣٣٧
ابدأ بمن تعول ٦٤٠٢
كان تحت ابن عمر امرأة يكرهها أبوه . فأمر بطلاقها . وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعة أبيه ٦٤٧٠
لكني أصوم وأفطر . وأصلي وأنام . وأمسّ النساء ٦٤٧٧
تحريم نكاح الزانية ٦٤٨٠
كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت ٦٤٩٥

الفرائض والوصايا

احبس أصولها . وسبّل ثمرتها ٦٤٦٠ .

المعاملات

إذا أنت بايعت فقل : لا خلابة ٦١٣٤
نهى أن يبيع الرجل على بيع أخيه ٦١٣٥ . ٦٢٧٦ . ٦٤١١ . ٦٤١٧
كان يبعث عليهم إذا ابتاعوا من الركبان الأطعمة من يمنعهم أن يتبايعوها حتى يؤوا إلى رحالهم ٦١٩١ . ٦٢٧٥ . ٦٣٧٩ . ٦٤٧٣
كل بيّعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا . إلاّ بيع الخيار ٦١٩٣
اتقوا الظلم . فإنها الظلمات يوم القيامة ٦٢٠٦ . ٦٢١٠ . ٦٤٤٦
أقبض الورق من الدنانير . والدنانير من الورق ؟ . . . قال : لا بأس أن تأخذها بسعر يومها . ما لم تفترقا وبينكما شيء ٦٢٣٩ ، ٦٤٢٧
نهى أن تُتلقّى السلع حتى تدخل الأسواق ٦٢٨٢ . ٦٤١٧ . ٦٤٥١
نهى عن بيع الغَرَر ٦٣٠٧
نهى عن حَبَل الحبلة ٦٣٠٧ . ٦٤٣٧
أبدل بلال صاعين من تمر بصاع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ردّ علينا تمرنا ٦٣٠٨
ابتاع رجل من رجل نخلا . فلم يخرج تلك السنة شيئاً . . فقال النبي صلى الله

عليه وسلم : بم تستحل دراهمه . اردد إليه دراهمه . ولا تسلمن فى نخل حتى يبدوَ صلاحه ٦١٣٦ . ٦٣٧٦

المزارعة على شطر ما يخرج من الأرض ٦٣٦٨

نهى عن بيع الثمرة بالتمر . وعن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها ٦٣٧٦

من باع عبداً فماله للبائع . إلا أن يشترط المبتاع ٦٣٨٠

من باع نخلا فيها ثمرة قد أبرت فثمرتها للبائع . إلا أن يشترط المبتاع ٦٣٨٠

نهى أن يبيع حاضر لباد ٦٤١٧

نهى عن النجش ٦٤٥١

قاطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر على الشطر ٦٤٦٩

الرقيق والعتق والولاء

إذا نصح العبد لسيده وأحسن عبادة ربه كان له الأجر مرتين ٦٢٧٣

من أعتق شركاً له فى مملوك فعليه عتقه كله . إلخ ٦٢٧٩ . ٦٤٥٣

الولاء لمن أعتق ٦٣١٣ . ٦٤١٥ . ٦٤٥٢

كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ٦٤٩٥

الأيمان والنذور

أمر الله بوفاء النذر . ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم النحر ٦٢٣٥

ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم . فليحلف حالف بالله أو ليسكت ٦٢٨٨

من حلف فاستثنى . فإن شاء مضى . وإن شاء رجع غير حنث ٦٤١٤

نذر عمر فى الجاهلية أن يعتكف فى المسجد الحرام . فأمر بالوفاء بنذره ٦٤١٨

الحدود والديات

من شرب الخمر فاجلدوه . . . فقال فى الرابعة أو الخامسة : فاقتلوه ٦١٩٧

قطع فى مجن قيمته ثلاثة دراهم ٦٢٩٣ . ٦٣١٧

كانت مخزومية تستعير المتاع وتجحده . فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بقطع يدها ٦٣٨٣

رجم الزانيين ٦٣٨٥

ورأيت فيها [أى فى النار] أخا بنى دعدع . ورأيت صاحب المحجن متكئاً فى النار على محجنه . كان يسرق الحاج بمحجنه . فإذا علموا به قال : لست أنا أسرقكم . إنما تعلق بمحجنى ! ! ٦٤٨٣

اللباس والزينة

من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ٦١٥٠ . ٦١٥٢ . ٦٢٠٣ . ٦٢٠٤ . ٦٢٦٣ . ٦٣٤٠ . ٦٤٤٢

نهى عن القزع ٦٢١٢ . ٦٢٩٤ . ٦٤٢٠ . ٦٤٢٢ . ٦٤٥٩

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الإزار فهو فى القميص ٦٢٢٠

من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ٦٢٤٥

إن كنت عبد الله فارفع إزارك ٦٢٦٣

اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق ٦٢٧١

ولكن ليخرجن تفلات ٦٣١٨

اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب . . . ثم نبذه فنبذ الناس خواتيمهم ٦٣٣١ . ٦٤١٢

إنما يلبس الحرير من لا خلاق له ٦٣٣٩

أرسل لعمر حلة من حرير . وقال : إنى لم أرسلها إليك لتلبسها . ولكن لتبيعها . وأرسل مثلها لأسامة . . . وقال : شققها بين النساء خُمراً ٦٣٣٩

ما أسفل من الكعبين من الإزار فى النار ٦٤١٩

أعفوا اللحى . وحفوا الشوارب ٦٤٥٦

التخشن والزهد والرقاق

وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ٦١٥٦
إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ٦١٦٠ . ٦٤٠٨
أول الناس وروداً على الحوض صعاليك المهاجرين : الشعثة رؤوسهم . الشحبة وجوههم . الدنسة ثيابهم . لا يفتح لهم السدد . ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم . ولا يأخذون الذى لهم ٦١٦٢
إن المؤمن يأكل فى معىً واحد . وإن الكافر يأكل فى سبعة أمعاء ٦٣٢١
قال ابن عمر : إنى غير سائلك شيئاً . ولا رادٌّ رزقاً ساقه الله إلىّ منك ٦٤٠٢
إن لكل عابد شرة . ولكل شرة فترة . فإما إلى سنة . وإما إلى بدعة . فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى . ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك ٦٤٧٧
ما أحد من الناس يصاب ببلاء فى جسده . إلا أمر الله الملائكة الذين يحفظونه . فقال : اكتبوا لعبدى كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير . ما كان فى وثاقى ٦٤٨٢

الأطعمة والأشربة

إذا أكل أحدكم مع صاحبه فلا يقرنن حتى يستأمره ٦١٤٩
خرج بأصحابه إلى أسواق المدينة . وفيها زقاق خمر قد جلبت من الشأم . . . فشق ما كان من الزقاق بحضرته . ثم أعطى ابن عمر المدية . وأمره أصحابه أن يعاونوه . وأمره أن يأتى الأسواق كلها . فلا يجد فيها زق خمر إلاّ شقه ٦١٦٥
كل مسكر حرام . وكل مسكر خمر ٦١٧٩ . ٦٢١٨ . ٦٢١٩
المدمن الخمر ٦١٨٠
لا يأكلنّ أحدكم بشماله . ولا يشربن بها . فإن الشيطان يأكل بشماله . ويشرب بها ٦١٨٤ . ٦٣٣٢ . ٦٣٣٣ . ٦٣٣٤

الضبّ : إنه ليس بحرام . ولكنه ليس من طعامى ٦٢١٣ ، ٦٤٦٥
لا تشربوا الكرع ، ولكن ليشرب أحدكم فى كفيه ٦٢١٧
من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة ، إلا أن يتوب ٦٢٧٤
تحريم لحوم الحمر الأهلية ٦٢٩١ ، ٦٣١٠
إذا دعا أحدكم أخاه فليجبه ، عرساً كان أو نحوه ٦٣٣٧
النهى عن الانتباذ فى بعض الآنية ٦٤١٦ ، ٦٤٤١ . وأرخص فى الجرّ غير المزفت ٦٤٩٧
نهى عن الخمر ، والميسر ، والكوبة ، والغبيراء ، قال : وكل مسكر حرام ٦٤٧٨

الصيد والذبائح والضحايا

نهى الناس أن يأكلوا لحوم نسكهم فوق ثلاثة أيام ٦١٨٨
ابعثها ، قياماً مقيدة ، سنة محمد صلى الله عليه وسلم ٦٢٣٦
لعن الله من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً ٦٢٥٩
كلاب الصيد ٦٣٤٢
كان ينحر يوم الأضحى بالمدينة ، وكان إذا لم ينحر ذبح ٦٤٠١

الأدب والخلق والاجتماع

ينام الجنب إذا توضأ ٦١٥٧
ما يقول من الذكر والاستعاذة إذا نزل منزلا فى السفر حين يدركه الليل ٦١٦١
العاق والديه ٦١٨٠
المرأة المترجلة ٦١٨٠
الديوث ٦١٨٠
المنّان بما أعطى ٦١٨٠
ما يقول إذا ودّع مسافراً ٦١٩٩

الراحمون يرحمهم الرحمن . ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء ٦٤٩٤

الرحم شجنة من الرحمن ، من وصلها وصلته ، ومن قطعها بتَّه ٦٤٩٤

كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ٦٤٩٥

ما زال جبريل يوصيني بالجار . حتى ظننت أنه سيورثه ٦٤٩٦

الجهاد والغزوات

غزوة بدر ٦١٤٥

كان ينفّل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة . سوى قسم عامة الجيش . والخمس في ذلك واجب لله تعالى ٦٢٥٠

تحريق نخل بني النضير ٦٢٥١

إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة . رفع لكل غادر لواء يوم القيامة . فقيل : هذه غدرة فلان بن فلان ٦٢٨١ . ٦٤٤٧

قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفرس سهمين . وللرجل سهماً ٦٢٩٧ . ٦٣٩٤

غزو قريظة والنضير . وقسم نسائهم وأموالهم وأولادهم ٦٣٦٧

غزوة خيبر . ومعاملة اليهود بعد فتحها ٦٣٦٨

إجلاء اليهود عن المدينة وعن الجزيرة ٦٣٦٧ . ٦٣٦٨

سرية خالد إلى بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة ٦٣٨٢

بعث سرية ... فكانت سهمانهم اثنى عشر بعيراً . ثم نفّلهم رسول الله بعيراً بعيراً ٦٣٨٦ . ٦٤٥٤

أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي هوازن ٦٤١٨

النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير حُضْر فرسه ٦٤٥٨

سبّق بين الخيل . وفضّل القرّح في الغاية ٦٤٦٦

تحريم الغلول قليله وكثيره ٦٤٩٣

الهجرة

أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ما كره ربك . والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادى . إلخ ٦٤٨٧

جئت لأبايعك على الهجرة . وتركت أبوىّ يبكيان . قال : فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ٦٤٩٠

الخلافة والإمارة والقضاء

من نزع يداً من طاعة . أو فارق الجماعة . مات ميتة الجاهلية ٦١٦٦ ، ٦٤٢٣

إنما وليى المتقون ٦١٦٨

اتقوا الظلم . فإنها الظلمات يوم القيامة ٦٢٠٦ ، ٦٢١٠ ، ٦٤٤٦ ، ٦٤٨٧

البيعة على السمع والطاعة . فيما استطاع ٦٢٤٣

السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب أو كره . إلا أن يؤمر بمعصية . فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ٦٢٧٨

إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة . رفع لكل غادر لواء يوم القيامة ، فقيل : هذه غدرة فلان بن فلان ٦٢٨١ ، ٦٤٤٧

من حمل علينا السلاح فليس منا ٦٣٨١

ردّ خطأ الحاكم إذا حكم غير متثبت ٦٣٨٢

إقامة الحدّ على الكتابيين ٦٣٨٥

عطايا الأمراء ٦٤٠٢

النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع للخيل ، أى لخيل المسلمين ٦٤٣٨ ، ٦٤٦٤

النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير حُضْر فرسه ٦٤٥٨

إن المقسطين فى الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدى الرحمن ، بما أقسطوا فى الدنيا ٦٤٨٥ ، ٦٤٩٢

هجرة البادى أن يجيب إذا دعى ، ويطيع إذا أمر ٦٤٨٧

رسول الله

فتنة السراء : «دخلها أو دخنها من تحت قدمى رجل من أهل بيتى ، يزعم أنه منى . وليس منى ، إنما وليى المتقون » ٦١٦٨

شفاعته لمن صبر على شدة المدينة ٦١٧٤

قال ابن عمر : كنا نحدث بحجة الوداع . ولا ندرى أنه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦١٨٥

اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق ... نقشه « محمد رسول الله » ٦٢٧١

إنى لست مثلكم . إنى أطعم وأسقى ٦٢٩٩ ، ٦٤١٣

رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم عيسى ابن مريم والمسيح الدجال ٦٣١٢ ، ٦٤٢٥

اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب . . . ثم نبذه ٦٣٣١ ، ٦٤١٢

هما ريحانتى من الدنيا ٦٤٠٦

لكنى أصوم وأفطر . وأصلى وأنام . وأمس النساء . فمن رغب عن سنتى فليس منى ٦٤٧٧

المناقب

أوتى أهل التوراة التوراة . . ثم أوتينا القرآن . فعملنا إلى غروب الشمس . إلخ ٦١٣٣

غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله ٦١٣٧ ، ٦١٩٨ ، ٦٤٠٩ ، ٦٤١٠

عمر بن الخطاب ٦١٤٢ ، ٦١٤٣ ، ٦٣٤٣ ، ٦٣٤٤ ، ٦٤٢٦

أبو بكر الصديق ٦٢٠٣ ، ٦٢٠٤ ، ٦٣٤٠

عبد الله بن عمر ٦١٥١ ، ٦٢٦٣ ، ٦٣٣٠

هما ريحانتى من الدنيا ٦٤٠٦

اجتهاد عبد الله بن عمرو فى العبادة ٦٤٧٧

ويحك يا ابن سمية ! تقتلك الفئة الباغية ٦٤٩٩ ، ٦٥٠٠

الفتن والأشراط

المسيح الدجَّال ٦١٤٤ . ٦١٦٨ ، ٦١٨٥ . ٦٣١٢ ، ٦٣٦٥ ، ٦٤٢٥

تقاتلكم يهود . فتسلطون عليهم . حتى يقول الحجر : يامسلم ، هذا يهودى ورائى . فاقتله ٦١٤٧ . ٦١٨٦ . ٦٣٦٦

أرأيتم ليلتكم هذه . فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد ٦١٤٨

فتنة الأحلاس : فتنة هرب وحَرَب . وفتنة السرّاء . ثم فتنة الدهماء ، لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمتْه ... يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ، إلخ ٦١٦٨

سيلحد فيه رجل من قريش . لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت ٦٢٠٠

إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان بين أظهرهم . ثم يبعثهم الله على أعمالهم ٦٢٠٧

إنه سيكون فى أمتى مسخ وقذف . وهو فى الزنديقية والقدرية ٦٢٠٨

ألا وإن الفتنة ههنا . من حيث يطلع قرن الشيطان ٦٢٤٩ . ٦٣٠٢

من حمل علينا السلاح فليس منّا ٦٢٧٧ . ٦٣٨١

ابن صيّاد ٦٣٦٠ — ٦٣٦٤

قال ابن عمر : يا أهل العراق . تسألونى عن محرم قتل ذباباً ، وقد قتلتم ابنَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! ٦٤٠٦

ويحك يا ابن سمية ! تقتلك الفئة الباغية ٦٤٩٩ . ٦٥٠٠

القيامة والجنة والنار

يدخل أهل الجنة الجنة . وأهل النار النار . ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول : يا أهل الجنة . لا موت . ويا أهل النار . لا موت ، كل خالد فيما هو فيه ٦١٣٨

منوعات

التحقيق والتعليل

رقم الحديث

٦١٦١ تحقيق أنه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب . وأن ما وقع فى نسخة أبى داود المطبوعة مع عون المعبود « عبد الله بن عمرو » . خطأ من الناسخين فى بعض نسخ أبى داود .

٦١٦٢ تحقيق اسم « عمر بن عمرو الأحموسى » وترجمته .

٦١٧٨ تحقيق ضعف القصة التى يذكر فيها ما نسب إلى « هاروت وماروت » . وأن « الزهرة » مثلت لهما امرأة حسناء . إلخ . وأنها من وضع الإسرائيليين وأن طرقها كلها معلولة أو واهية . إلى مخالفتها الواضحة للعقل .

٦١٩٧ تحقيق واف . لإثبات أن الحكم بقتل شارب الخمر فى الرابعة . بعد حده ثلاث مرات . حكم ثابت صحيح محكم غير منسوخ . واستيفاء ما ورد فى ذلك . مما استدل به مدعو النسخ . ومما يدل على أنه محكم . بما لا تجده مجموعاً فى موضع آخر . من كتب المتقدمين والمتأخرين . والحمد لله .

٦٢٨٣ تحقيق معنى حديث « كان النساء والرجال يتوضؤون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد » . والرد على الجاهلين الأجرياء . الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا . الذين يريدون الاستدلال به على إنكار ما أمر الله به ورسوله من الحجاب ! !

٦٢٩٠ الرد على تعليل حديث ليحيى بن سعيد القطان . وأن الحفاظ الكبار لم يأخذوا بتعليله . فأخرج الشيخان الحديث على الرغم من هذا التعليل .

٦٣٢٥ الرد على المتلاعبين بالدين فى عصرنا . الذين يريدون أن يشرحوه ويفسروه بآرائهم وأهوائهم . ومنهم من يذهب إلى إنكار ذبح الحيوان وأكل اللحم

٦٣٤٧ تحقيق صحة الحديث فى النهى عن أن يجلس الرجل فى الصلاة وهو يعتمد على يديه . وترجيح اللفظ الذى رواه الإمام أحمد . مع مقارنته بألفاظ رواة آخرين .

٦٣٥٧ تحقيق القول فى بدء الأذان . والرد على القاضى أبى بكر بن العربى . فى تضعيفه حديث ابن عمر هذا الذى صححه الترمذى . ناسياً أنه رواه الشيخان فى الصحيحين ! !

٦٣٩٦ قول ابن عمر لمن أراد أن يستعمل رأيه معارضاً للسنة « اجعل أرأيت باليمن » ! والرد على تكلف للحافظ ابن حجر . لا يؤيده دليل . ولا تدعوه إليه حاجة .

رقم الحديث

٦٤٠٤ رد الحافظ ابن حجر على الكرماني . في تعليله حديثاً ، ولم يكن من أهل هذا الشأن ، وقول الحافظ : « وإذا تكلم المرء في غير فنه أتى بهذه العجائب » . وتحقيق أن الكرماني أخطأ وأصاب . وأن الحافظ أيضاً أخطأ وأصاب .

ص١٨٧ تحقيق تاريخ وفاة عبد الله بن عمرو بن العاصي ، والتنبيه على خبر وقع إسناد في التهذيب مغلوطاً . وصوابه في تاريخ ولاة مصر للكندي .

٦٤٧٧ تحقيق حديث عبد الله بن عمرو . في اجتهاده في العبادة ، ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عليه . وقوله له : « لكني أصوم وأفطر . وأصلي وأنام ، وأمس النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » . والإشارة إلى طرقه ورواياته في المسند . وفي أكثر ما استطعت الوصول إليه من دواوين السنة . مع شرحه شرحاً وافياً .

٦٤٧٨ تحقيق اسم « عمرو بن الوليد بن عبدة » مولى عمرو بن العاصي .

٦٤٩١ تحقيق خطأ وقع فيه الحافظ الدارمي . إذ خطأ بعض الرواة في لفظ من الحديث ، فأخطأ هو أيضاً فيما ذكر أنه الصواب .

مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧٢

أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احْتَفِظْ بِهَذَا الْمُسْنَدِ
فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِلنَّاسِ إِمَامًا
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر

الجزء ١٠

دار المعارف بمصر
١٣٩٢ = ١٩٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

[من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى]

٦٥٠١ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأَعمش عن زيد بن وَهْب عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة عن عبد الله بن عَمرو بن العاصى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بايعَ إماماً فأَعطاه صَفْقَةَ يده وثَمرَةَ قلبه ، فلْيُطِعْه ما استطاعَ ، فإن جاءَ آخرُ ينازعُه فاضْربوا عُنُقَ الآخر .

(٦٥٠١) إسناده صحيح . زيد بن وهب الجهنى : سبق توثيقه ٦٩٨ ، وأنه تابعى مخضرم ، ونزيد أنه روى عن عمر وغيره من كبار الصحابة ، وقد روى هنا بنزول عن تابعى آخر عن عبد الله بن عمرو ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٣٧٢ ، وذكر أنه سمع عمر وعبد الله ، وروى عنه قال : « رحلت إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقبض وأنا فى الطريق » ، وترجمه ابن سعد فى الطبقات ٦ : ٦٩ — ٧٠ ، وذكر أنه شهد مع على مشاهده ، وترجمه الخطيب فى تاريخ بغداد ٨ : ٤٤٠—٤٤٢. عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدى : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأخرج له مسلم هذا الحديث ، كما سيأتى . و « الصائدى » بالصاد والدال المهملتين ، نسبة إلى « صائد » بطن من همدان ، كما نص عليه السمعانى فى الأنساب وابن الأثير فى اللباب ، قولا واحداً . وفى التهذيب وفروعه « العائذى أو الصائدى » ، وهكذا رسم فيها « العائذى » بالذال المعجمة ، ونص ضبطه فى التقريب « العائذى بمهملة وتحتانية ، وقيل بالصاد المهملة » ، وأعتقد أن الحافظ ابن حجر يريد بالمهملة الدال لا العين ، ولكن صاحب الخلاصة قال « العائذى بمعجمة » ، فصرح بأنه يريد الذال ، وأرى أن هذا منه عن غير ثبت . وأما صاحب الجمع بين رجال الصحيحين فقال « الصائدى أو العائدى » ، فرسمه بالدال المهملة فيهما ، وجعل الخلاف بين العين والصاد . وأيًّا ما كان فالراجح « الصائدى » ، كما نص عليه فى الأنساب ، وكما هو ثابت فى صحيح مسلم ، وما وجدت شبهة لمن أبدل الصاد عيناً ، إلا أن يكون وقع كذلك فى بعض النسخ . ثم وجدت فى مشارق الأنوار للقاضى عياض ٢ : ٥٨ ما يدل على أن الخلاف قديم ، وأنه بين « الصائدى » و« العائذى » ، قال : « وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدى ، كذا لهم فى النسخ بصاد ودال مهملتين ، وكذا قيده الجيانى . وصائد : بطن من

٦٥٠٢ حدثنا أَبو معاوية حدثنا الأعمش عن أَبي السَّفَر عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : مَرَّ بنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نُصْلح خُصًّا لنا ، فقال : ما هذا ؟ قلنا : خُصًّا لنا وَهَى ، فنحن نُصْلحه ، قال : فقال : أَمَا إنّ الأمرَ أَعْجَلُ من ذلك .

٦٥٠٣ حدثنا أَبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وَهْب عن عبد الرحمن عبد ربّ الكعبة قال : انتهيتُ إلى عبد الله بن عمرو بن العاصي ، وهو جالس فى

همدان . وكذا ذكره البخارى فى التاريخ . وقال بعضهم : العائذى ، بالعين المهملة والذال ، المعجمة وياء العلة ، . ونسبه الحاكم أزدى ، وعائذ من الأزد » . وقال النووى فى شرح مسلم ١٢ : ٢٣٥ : « وقد ذكره البخارى فى تاريخه، والسمعانى فى الأنساب ، فقالا : هو الصائدى، ولم يذكرا غير ذلك ؛ فقد اجتمع مسلم والبخارى والسمعانى على الصائدى » . والظاهر فى هذا كله أن « الصائدى » بالصاد والدال المهملتين أثبت وأرجح . والله أعلم .

والحديث مختصر ٦٥٠٣ بهذا الإسناد ، وسيأتى تخريجه وشرحه هناك ، إن شاء الله .

(٦٥٠٢) إسناده صحيح . أبو السفر ، بفتح السين المهملة وفتح الفاء : هو سعيد بن يحمد الهمدانى الثورى ، سبق توثيقه ٢١٥٩ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٤٧٦ .

والحديث رواه أبو داود ٥٢٣٦ من طريق أبى معاوية عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، بنحوه . ورواه قبل ذلك ٥٢٣٥ (٤ : ٥٢٩ — ٥٣٠ من عون المعبود) من طريق حفص عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، بمعناه . وقال المنذرى ٥٠٧٥ : « وأخرجه الترمذى وابن ماجة ، وقال الترمذى : حسن صحيح » . وهو فى ابن ماجة ٢ : ٢٨٠ من طريق أبى معاوية عن الأعمش .

الخص ، بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة : قال ابن الأثير : « بيت يعمل من الخشب والقصب ، وجمعه خصاص وأخصاص . سمى به لما فيه من الخصاص ، وهى الفرج والأنقاب » . وهىَ ، بفتح الواو والهاء ، من « الوهى » ، من البلى والتخرق ، يريد أن الخص خرب أو كاد يخرب .

(٦٥٠٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٥٠١ بهذا الإسناد ، ذاك قطعة من هذا .

وقد رواه مسلم مطولا ٢ : ٨٧ — ٨٨ من طريق جرير عن الأعمش ، بهذا الإسناد نحوه . ثم رواه من طريق وكيع ، ومن طريق أبى معاوية ، كلاهما عن الأعمش ، ولم يسق لفظ روايتيهما ، بل قال : « بهذا الإسناد نحوه » . ورواه النسائى ٢ : ١٨٥ (٦٤٥ — ٦٤٦ من طبعة الهند) من طريق أبى معاوية عن الأعمش ، إلا أنه اختصره من آخره ، وقال : « وذكر الحديث ، متصل » . وروى بعضه أبو داود ٤٢٤٨ (٤ : ١٥٦ من « عون المعبود) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش ، ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٤٣ من طريق أبى معاوية عن الأعمش مطولا ، ولكنه حذف بعضه من آخره .

٦٥٠٣

ظل الكعبة ، فسمعته يقول : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر ، إذ نَزَل منزلًا ، فمنَّا مَن يَضْرِبُ خِبَاءَه ، ومنّا مَن هو فى جَشَرِهِ ، ومنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ ، إذْ نادَى مُنَادِيه : الصلاةُ جامعةً ، قال : فاجتمعنا ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا ، فقال : إنه لم يكن نبيٌّ قبلى إلاّ دلّ أُمتَه على ما يعلمه خيرًا لهم ، ويُحَذِّرُهم ما يعلمهُ شَرًّا لهم ، وإن أُمَّتكم هذه جُعِلَتْ عافِيتُها فى أَوّلها ، وإن آخرها سيصيبهم بلاءٌ شديدٌ ، وأُمورٌ تُنكرونها ، تجيءُ فتنٌ يُرقِّقُ بعضُها لبعضٍ ، تجيءُ الفتنةُ ، فيقول المؤمن : هذه مُهلِكتِي ، ثم تَنكشف ، ثم تجيءُ الفتنةُ ، فيقول المؤمن : هذه ، ثم تنكشفُ ، فمن سَرَّه منكم أن يُزَحْزَحَ عن النار ، وأن يُدخل الجنةَ ، فلْتُدْرِكْه مَوْتَتُه وهو يومن بالله واليوم الآخر ، ولْيَأْتِ إلى الناس الذى يُحِبُّ أن يُؤتَى إليه ، ومن بايعَ إمامًا فأعطاه صفْقَةَ يدِه وثَمرَةَ قلبه ، فلْيُطِعْه ما استطاعَ ، فإن جاء آخرُ ينازعُه فاضربوا عُنُقَ الاخر ، قال : فأَدخلتُ رأْسى من بين الناس ، فقلتُ : أَنشُدُكَ بالله ، آنْتَ سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فأشار بيده إلى أذنيه ، فقال : سمعتْه أُذناىَ ، ووَعَاه قلبى ،

قوله « ومنا من هو فى جشره » ، قال النووى فى شرح مسلم ١٢ : ٢٣٣ : « هو بفتح الجيم والشين ، وهى الدواب التى ترعى وتبيت مكانها » ، وفى اللسان : « قال أبو عبيد : الجشر القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت » . وقوله « ومنا من ينتضل » ، أى يرمون بالسهام ، يقال « انتضل القوم وتناضلوا » ، أى رموا للسبق ، و « ناضله » إذا راماه . وقوله « الصلاة جامعة » ، أثبتناه بنصبهما ورفعهما ، والذى فى صحيح مسلم بنصبهما فقط ، وقال النووى : « هو بنصب الصلاة على الإغراء ، وجامعة على الحال » ، ولكن قال الحافظ فى الفتح ٢ : ٤٤٢ عند قول البخارى « باب النداء بالصلاة جامعة » ، قال : « هو بالنصب فيهما على الحكاية ، ونصب الصلاة فى الأصل على الإغراء ، وجامعة على الحال ، أى احضروا الصلاة فى حال كونها جامعة . وقيل برفعهما ، على أن الصلاة مبتدأ ، وجامعة خبره . ومعناه ذات جماعة . وقيل : جامعة صفة ، والخبر محذوف ، تقديره : فاحضروها » ، وقال أيضاً بعد ذلك : « وعن بعض العلماء : يجوز فى " الصلاة جامعة " النصب فيهما ، والرفع فيهما ، ويجوز رفع الأول ونصب الثانى ، وبالعكس » . وقوله « يرقق بعضها » ، قال ابن الأثير : « أى تشوق بتحسينها وتسويلها » ! وقال النووى فى شرح مسلم : « هذه اللفظة رويت على أوجه : أحدها ، وهو الذى نقله

قال : فقلت : هذا ابنُ عمك معاويةُ ، يعني ، يـأمرنا بـأكل أموالنا بينَنا بـالباطل ، وأَن نَقْتُل أنفسَنا ، وقد قال الله تعالى : (يا أَيها الذين آمنوا لا تـأكلوا أموالَكم بينَكم بالباطل) ؟ قال : فجمَع يديه فوضَعهما على جبهته ، ثم نكَسَ هُنَيَّةً ، ثم رفع رأْسَه فقال : أَطِعْه في طاعة الله ، واعْصِهِ في معصية الله عز وجل .

٦٥٠٤ حدثنا أَبو معاوية حدثنا الأعمش عن شَقِيق عن مَسْرُوقٍ عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَكُ فاحشا ولا مُتَفَحِّشًا ، وكان يقول : مِنْ خِيارِكم أَحاسِنُكم أَخلاقًا .

القاضي [يعني عياضاً] عن جمهور الرواة : يرقق ، بضم الياء وفتح الراء وبقافين ، أي يصير بعضها رقيقاً ، أي خفيفاً ، لعظم ما بعده ، فالثاني يجعل الأول رقيقاً ، وقيل : معناه يشبه بعضها بعضاً ، وقيل : يدور بعضها في بعض ويذهب ويجيء ، وقيل : معناه يشوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها . والوجه الثاني : فيرفق ، بفتح الياء وإسكان الراء وبعدها فاء مضمومة . والثالث : فيدفق ، بالدال المهملة الساكنة وبالفاء المكسورة ، أي يدفع ويصبّ ، والدفق الصبّ » .

وقوله « وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه » . قال النووي : « هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم ، وبديع حكمه . وهذه قاعدة مهمة . فينبغي الاعتناء بها ، وأن الإنسان يلزم أن لا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه » .

وقوله « صفقة يده » : هو أن يعطي الرجل الرجل عهده وميثاقه ، لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر ، كما يفعل المتبايعان ، وهي المرة من التصفيق باليدين ، قاله ابن الأثير .

وقوله « فاضربوا عنق الآخر » . قال النووي : « ادفعوا الثاني ، فإنه خارج على الإمام ، فإن لم يندفع إلا بحرب وقتال فقاتلوه ، فإن دعت المقاتلة إلى قتله جاز قتله ، ولا ضمان فيه ، لأنه ظالم متعد في قتاله » .

(٦٥٠٤) إسناده صحيح . شقيق : هو ابن سلمة الأسدي أبو وائل ، سبق في ٤٠٣ أنه من كبار التابعين المخضرمين ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/٢٤٦ – ٢٤٧ ، وروى عن الأعمش قال : « قال لي إبرهيم : عليكم بشقيق ، فإني أدركت الناس وهم متوافرون ، وإنهم ليعدونه من خيارهم » ، وروى أيضاً عن عاصم قال : « سمعت أبا وائل : أدركت سبع سنين من سني الجاهلية » ، مسروق هو ابن الأجدع ، تابعي ، سبق توثيقه ٣٥٥٨ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٣٥–٣٦ .

والحديث رواه البخاري ٦ : ٤١٩ و٧ : ٨٠ و١٠ : ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ومسلم ٢ : ٢١٤ ، والترمذي ٣ : ١٣٨ ، كلهم من طريق الأعمش ، بهذا الإسناد نحوه . ورواه أبو داود الطيالسي ٢٢٤٦ عن شعبة عن الأعمش ، بنحوه . وانظر ٦٤٨٧ .

٦٥٠٥ حدثنا إسمعيل حدثنا يحيى بن أبي إسحق حدثني عَبْدَةُ بن أبي لُبَابَة عن حبيب بن أبي ثابت حدثني أبو عبد الله بن عمرو : حدثنا عبد الله بن عمرو بن العاصي ونحن نطوف بالبيت ، قال : قال رسول الله صلى الله ١٦٢/٢
عليه وسلم : ما من أيامٍ أحبُّ إلى الله العملُ فيهنَّ من هذه الأيام ، قيل : ولا الجهادُ في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلاَّ مَنْ خرج بنفسه وماله ثم لم يَرْجع حتى تُهَرَاقَ مُهْجَةُ دَمِه ، قال : فلقيتُ حبيب بن أبي ثابت ، فسألْتُه عن هذا الحديث ؟ فحدثني بنحوٍ من هذا الحديث ، قال : وقال عَبْدَةُ : هي الأيام العَشْرُ .

قوله « لم يك فاحشاً ولا متفحشاً » ، قال الحافظ في الفتح ٦ : ٤١٩ : « أي ناطقاً بالفحش ، وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء ، والمتفحش : المتكلف لذلك . أي لم يكن له الفحش خلقاً ولا مكتسباً » .

(٦٥٠٥) إسناده حسن . إسمعيل : هو ابن علية ، وهو إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدي ، سبق توثيقه ١٢٧٠ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٢/١/١ . يحيى بن أبي إسحق : هو الحضرمي النحوي ، سبق توثيقه ١٨١٢ ، ونزيد هنا أنه من صغار التابعين ، سمع أنس بن مالك ، كما ذكر ذلك البخاري في ترجمته في الكبير ٢٥٩/٢/٤ ، وكما سيأتي في مسند أنس ١٤٠٤٦ . عبدة بن أبي لبابة : تابعي ، سبق توثيقه ٧٨١ ، ٦١٥٦ . حبيب بن أبي ثابت : تابعي أيضاً ، سبق توثيقه ٥٤٦٨ . أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي : ترجم له الحافظ في التعجيل ٤٩٨ ، ولم يذكر فيه شيئاً . غير قوله : « عن مولاه ، وعنه حبيب بن أبي ثابت » ، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر . فهو تابعي عرف شخصه وجهل حاله ، فهو على الستر حتى يتبين أمره ، ولذلك حسنّا هذا الإسناد.

وفي هذا الإسناد أربعة تابعون في نسق : يحيى ، وعبدة ، وحبيب ، وأبو عبدالله ، ثم علا الإسناد فصاروا ثلاثة ، بأن يحيى بن أبي إسحق لَقِي حبيب بن أبي ثابت بعد أن سمعه من عبدة ، فحدثه به حبيب مباشرة .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١٦ بهذه الرواية ، وبالرواية الآتية بإسناد آخر ٦٥٥٩ ، ثم قال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، كل منهما بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات » . وهذا التوثيق لإسناد ٦٥٥٩ ، كما سنبين ذلك في موضعه ، إن شاء الله .

وقد أشار إليه الترمذي ، بقوله « وفي الباب » ، عند روايته حديث ابن عباس بنحوه ٢ : ٥٨ ، وهو الحديث الذي مضى في مسند ابن عباس ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ . وقال المباركفوري في شرح الترمذي ،

٦٥٠٦ حدثنا إسمعيل أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : اِقْرَإِ القرآن فى شهر ، ثم ناقَصنى وناقَصْتُه ، حتى صار إلى سَبْعٍ .

عند إشارته لحديث عبد الله بن عمرو هذا : « لم أقف على من أخرجه » ، فيستفاد تخريجه من هنا ، والحمد لله . وقد مضى قريب من معناه أيضاً ، من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥٤٤٦ ، ٦١٥٤ .

قوله « مهجة دمه » : قال فى اللسان : « المهجة : دم القلب ، ولا بقاء للنفس بعد ما تراق مهجتها . وقيل : المهجة الدم » ، ثم نقل عن الأزهرى قال : « بذلت له مهجتى ، أى بذلت له نفسى وخالص ما أقدر عليه . ومهجة كل شىء : خالصه » . فالإضافة هنا كأنها من إضافة الشىء إلى نفسه ، وهو كثير فى كلام العرب .

(٦٥٠٦) إسناده حسن ، ثم يكون صحيحاً لغيره ، كما سنذكر ، فإسمعيل : هو ابن علية ، وهو قد سمع من عطاء بعد اختلاطه ، ولذلك جعلنا إسناده حسناً .

والحديث رواه أبو داود مطولا قليلا ١٣٨٩ (١ : ٥٢٦ - ٥٢٧ من عون المعبود) من رواية حماد عن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : صم من كل شهر ثلاثة أيام ، واقرإ القرآن فى شهر : فناقصنى وناقصته ، فقال : صم يوماً وأفطر يوماً قال عطاء : واختلفنا عن أبى ، فقال بعضنا : سبعة أيام ، وقال بعضنا : خمساً » . فحماد : إن كان ابن زيد أو ابن سلمة يصحح الإسناد ، لأن كليهما ممن سمع من عطاء قديماً .

ورواه ابن سعد فى الطبقات ٤/٢/١٠ أطول من هذا . عن عبيدة بن حميد عن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : « قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، فى كم تقرأ القرآن ؟ قال : قلت : فى يوم وليلة ، قال : فقال لى : ارقد وصلّ ، وصلّ وارقد ، واقرأه فى كل شهر ، فمازلت أناقصه ويناقصنى ، حتى قال : اقرأه فى سبع ليال » إلى آخر الحديث ، وفيه ذكر الصوم أيضاً . وهذا إسناد حسن ، لأن عبيدة بن حميد لم يذكر فيمن سمع من عطاء قديماً .

والخلاف فى رواية هذه القصة عن عبد الله بن عمرو قديم ، بين أن يقرأه فى ثلاث أو سبع . وقد مضى فى ٦٤٧٧ من رواية مجاهد عن عبد الله بن عمرو : « قال : فاقرأه فى كل ثلاث » ، وفى رواية البخارى ٩ : ٨٢ - ٨٤ من رواية مجاهد أيضاً : « واقرأ فى كل سبع ليال مرة » . ولذلك قال البخارى عقب روايته : « قال أبو عبدالله [هو البخارى] : وقال بعضهم فى ثلاث ، أو فى سبع ، وأكثرهم على سبع » . وانظر تحقيق الحافظ فى هذا الموضع . وانظر ٦٥٣٥ ، ٦٥٤٦ .

وقوله : « ناقصنى وناقصته » : هو بالصاد المهملة ، ووقع فى ابن سعد بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف .

٦٥٠٧ حدثنا إسمعيل حدثنا سليمان التيمى عن أسلم العِجْلى عن بشر بن شَغَاف عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال أعرابى : يا رسول الله ، ما الصُّور؟ قال : قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه .

٦٥٠٨ حدثنا إسمعيل عن يونس عن الحسن أن عبد الله بن عمرو قال :

(٦٥٠٧) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . أسلم العجلى الربعى : تابعى ثقة ، وثقة ابن معين والنسائى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٢٥ . بشر بن شغاف الضبى البصرى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٧٦ . « شغاف » بفتح الشين والغين المعجمتين ، مع تخفيف الغين ، وآخره فاء . وهو مصروف ، وقد يشتبه بادئْ ذى بدء على الناظر ، فيظنه مبنيًّا ، لأنه على وزان « رقاش » و« حذام » و« قطام » ولكن بناء هذه وأشباهها لعلة العلمية والتأنيث والعدل ، لأنها معدولة عن « فاعلة » فى موادها ، ونقل صاحب اللسان ٨ : ١٩٥ عن ابن دريد قال : « وأهل الحجاز يبنون رقاش على الكسر فى كل حال ، وكذلك كل اسم على فعال بفتح الفاء ، معدول عن فاعلة ، لا يدخله الألف واللام ولا يجمع ، مثل حذام وقطام وغلاب . وأهل نجد يجرونه مجرى مالا ينصرف ، نحو عمر ، يقولون : هذه رقاشُ ، بالرفع ، وهو القياس ، لأنه اسم علم ، وليس فيه إلا العدل والتأنيث ، غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز » ، ثم قال بعد الشواهد (ص ١٩٦) تماماً من كلام ابن دريد : « إلا أن يكون فى آخره راء ، مثل جعار . اسم للضبع ، وحضار ، اسم لكوكب ، وسفار ، اسم بئر ، ووبار ، اسم أرض ، فيوافقون أهل الحجاز فى البناء على الكسر » . وانظر اللسان أيضاً ١٥ : ٨ فى مادة « حذم » ، وانظر همع الهوامع للسيوطى ١ : ١٦ . وأما هذا الاسم « شغاف » فإنه علم لمذكر ، فانتفى وجه المنع من الصرف ، ثم هو منقول عن اسم جنس ، وهو « الشغاف » ، بمعنى غلاف القلب ، وهو جلدة دونه كالحجاب ، فليس معدولا عن وزن فاعل ، فانتفى الوجه الآخر الذى يمنع به من الصرف عند أهل نجد ، أو يبنى من أجله فى لغة أهل الحجاز . ووقع اسم « شغاف » فى ح محرفاً « شفاف » بالفاء بدل الغين ، وهو خطأ ، صححناه من ك م ومن مراجع التراجم .

والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٣ : ٣٣٧ عن هذا الموضع . ورواه الحاكم ٤ : ٥٦٠ ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . ورواه أبو داود مختصراً ٤٧٤٢ (٤ : ٣٧٨ — ٣٧٩ من عون المعبود) ، ونسبه المنذرى ٤٥٧٥ أيضاً للترمذى والنسائى .

(٦٥٠٨) إسناده صحيح . يونس : هو ابن عبيد . الحسن : هو البصرى ، وقد نقلنا فى شرح ٦١٩٧ عن الحافظ ابن حجر نقله عن ابن المدينى أنه جزم بأن الحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاصى ، وهذا النقل عن ابن المدينى صحيح ، فهو فى التهذيب عنه أيضاً ٢ : ٢٦٨ ، وكذلك نقله عنه ابن أبى حاتم فى المراسيل ص ١٥ — ١٦ ، ولكنه خولف فيه ، فقد نقل ابن أبى حاتم عن أبيه أبى حاتم (ص ١٧) قال : « يصح للحسن سماع من أنس بن مالك ، وأبى برزة ، وأحمر صاحب

قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنت إذا بقيتَ فى حُثَالةٍ من الناس ؟

النبى صلى الله عليه وسلم ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وابن تغلب » ، فهذا إثبات من أبى حاتم ، مقدم على النفى من ابن المدينى . والحسن تابعى قديم ، أدرك كثيراً من الصحابة وعاصرهم وسمع منهم ، ومنهم من هو أقدم من عبد الله بن عمرو ، وإنما رجحنا فى ذلك الحديث الذى نقلناه فى شرح ٦١٩٧ أنه لم يسمعه من عبد الله بن عمرو ، لأنه جاء عنه فى إحدى رواياته التى ذكرنا هناك ما يدل على أنه لم يسمعه منه . فهو تعليل مقصور على ذاك الحديث وحده فى ذلك الموضع ، وأما هذا الحديث وغيره من رواية الحسن عن ابن عمرو فيحكم له بالاتصال . لا اكتفاء بالمعاصرة فقط على ما ذهب إليه مسلم ، بل لثبوت اللقى والسماع ، حتى يثبت فى حديث بعينه أنه لم يسمعه منه .

والحديث حديث عبد الله بن عمرو ، وفى ذلك خلاف ضعيف ، سنشير إليه إن شاء الله . وسيأتى فى المسند بنحو معناه ٦٩٨٧ من رواية عكرمة . و ٧٠٤٩ من رواية شعيب ، و٧٠٦٣ من رواية عمارة بن عمرو بن حزم ، كلهم عن عبد الله بن عمرو . وكذلك رواه أبو داود ٤٣٤٢ من رواية عمارة بن عمرو بن حزم ، و٤٣٤٣ من رواية عكرمة . (٤ : ٢١٦ — ٢١٧ من عون المعبود) ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٤٣ من رواية عمارة بن عمرو بن حزم . وذكر المنذرى ٤١٧٦ ، ٤١٧٧ فى روايتى أبى دواد ، أنه رواهما النسائى ، ولم أجدهما فيه ، ولم يذكر رواية ابن ماجة . ورواه الحاكم ٤ : ٤٣٥ من طريق عمارة بن حزم ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

وقد أشار الزمخشرى فى الفائق ١ : ٢٣٨ فى مادة « حثل » ، وابن الأثير فى النهاية فى مادتى « حثل » و« مرج » إلى هذا الحديث ، وجعله كلاهما من حديث « ابن عمر » .

وذكره صاحب جمع الفوائد ٢ : ٢٨٣ هكذا : « ابن عمر : شبك النبى صلى الله عليه وسلم أصابعه ، وقال : كيف أنت يا عبد الله بن عمرو إذا بقيت فى حثالة قد مرجت عهودهم وأماناتهم ، واختلفوا فصاروا هكذا ؟ قال : فكيف يا رسول الله ؟ قال : تأخذ ما تعرف ، وتدع ما تنكر ، وتقبل على خاصتك ، وتدع عوامهم . للبخارى » ! فنسبه كله كاملا للبخارى ، وجعله من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، كما ترى !

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٧٩ هكذا : «عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : كيف أنت يا عبدالله بن عمر [كذا] إذا بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلّوا ، وصاروا هكذا ، وشبك بين أصابعه ؟ قال : فكيف يا رسول الله ؟ قال : تأخذ ما تعرف ، وتدع ما تنكر ، وتقبل على خاصتك ، وتدع عوامهم ، رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف » !

أما رواية الهيثمى فالراجح عندى — إذ ليس أمامى إسنادها — أنه وجدها فى مسند أبى يعلى هكذا ، من حديث عبد الله بن عمر ، والخطاب فيها لعبد الله بن عمر ، فذكرها لذلك فى الزوائد ، وضعفها براويها سفيان بن وكيع . وهذا أقرب ما يكون لذكرها فى الزوائد ، إذ لم يرو فى شىء من الكتب الستة ، فيما نعلم ، من حديث ابن عمر خطاباً له . خصوصاً وأن الحافظ قد أشار فى الفتح إلى روايته من حديث ابن عمر ، كما سنذكر كلامه إن شاء الله .

قال : قلت : يا رسول الله ، كيف ذلك ؟ قال : إذا مَرِجَتْ عُهودُهم وأماناتُهم وكانوا

وأما المشكل فهو رواية صاحب جمع الفوائد ، إذ ذكره من حديث عبد الله بن عمر ، والخطاب فيه لعبد الله بن عمرو ، ونسبه كله كاملا للبخارى ! !

نعم ، قد روى البخارى شيئاً من هذا ، كما سنذكر ، ولكن لم يروه كاملا ، وسياق الإسناد فيه قد يوهم أنه من رواية ابن عمر ، ولعل هذا هو الذى أوهم الزمخشرى وابن الأثير ، فجعلاه من حديث ابن عمر .

فقد روى البخارى ١ :٤٦٨ (١ :١٠٣ من الطبعة السلطانية) : «حدثنا حامد بن عمر عن بشر حدثنا عاصم حدثنا واقد عن أبيه عن ابن عمر أو ابن عمرو : شبك النبى صلى الله عليه وسلم أصابعه . وقال عاصم بن على : حدثنا عاصم بن محمد : سمعت هذا الحديث من أبى فلم أحفظه ، فقوّمه لى واقد عن أبيه ، قال : سمعت أبى وهو يقول : قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، كيف بك إذا بقيت فى حثالة من الناس ، بهذا » .

وهذا الحديث ثابت فى بعض نسخ البخارى التى رواها عنه الحفاظ ، ولم يثبت فى سائرها ، فلذلك ذكر الحافظ فى الفتح ١ :٤٦٨ أنه وقع فى بعض الروايات ، وقال : « وليس فى أكثر الروايات ، ولا استخرجه الإسماعيلى ولا أبو نعيم ، بل ذكره أبو مسعود فى الأطراف عن رواية ابن رميح عن الفربرى وحماد بن شاكر ، جميعاً عن البخارى ، [وذكر نص الحديث ، ثم قال] : وقد ساقه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين نقلا عن أبى مسعود ، وزاد هو : قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا ، فصاروا هكذا ، وشبك بين أصابعه ، الحديثَ . وحديث عاصم بن على ، الذى عقله البخارى ، وصله إبرهيم الحربى فى غريب الحديث له ، قال : حدثنا عاصم بن على حدثنا عاصم بن محمد عن واقد سمعت أبى يقول : قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره » .

فرواية البخارى هذه تدل على أن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، سمع هذا الحديث من أبيه محمد بن زيد ، وأنه لم يحفظه عن أبيه ، فرواه عن أخيه واقد بن محمد بن زيد عن أبيهما محمد بن زيد ، وأن محمد بن زيد رواه عن أحد الصحابيين : عبد الله بن عمر بن الخطاب أو عبد الله بن عمرو بن العاصى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك مخاطباً عبد الله بن عمرو بن العاصى ، لم يتردد فى ذلك ولم يشك ، وإنما الشك ، فيمن حدثه به ، أهو جده عبد الله بن عمر ، أم صاحب القصة عبد الله بن عمرو ؟

ولكن يظهر أن بعض الرواة أوهم واشتبه عليه الأمر ، فظن أن رواية واقد عن أبيه إنما هى عن « عبد الله بن عمر » دون شك ، فرواها هكذا بالجزم ، فمن ذلك — فيما أرى — جاء ما نقله صاحب جمع الفوائد ، ونسبه إلى البخارى ، مع أن الذى فيه هو الشك بين ابن عمر وابن عمرو ، وكذلك ما جاء ما نقله مجمع الزوائد عن أبى يعلى .

بل إن الحافظ ابن حجر وقع فى هذا الوهم نفسه ، فجزم بأن هذه الرواية هى عن عبد الله بن عمر فقط ، مع أن محمد بن زيد صرح بالشك فى رواية البخارى عن حامد بن عمر ، واحتاط فى تسمية

هكذا ، وشَبَّك يونس بين أَصابعه ، يصف ذاك ، قال : قلتُ : ما أَصْنَعُ عند ذاك

الصحابى ، فى رواية البخارى عن عاصم بن على ، فقال : « قال عبد الله » ، ليحتمل أن يكون ابن عمر أو ابن عمرو ، كما هو واضح لا شبهة فيه .

فقال الحافظ ابن حجر عند قول البخارى : « باب إذا بقى فى حثالة من الناس » ١٣ : ٣٢ — ٣٣ : « هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه الطبرانى ، وصححه ابن حبان ، من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بك يا عبد الله بن عمرو إذا بقيت فى حثالة من الناس ، قد مرجت عهودهم وأماناتهم ، واختلفوا فصاروا هكذا ، وشبك بين أصابعه ؟ قال : فما تأمرنى ؟ قال : عليك بخاصتك ، ودع عنك عوامهم . قال ابن بطال : أشار البخارى إلى هذا الحديث ولم يخرجه ، لأن العلاء ليس من شرطه » . ثم قال الحافظ : « وقد ورد عن ابن عمر مثل حديث أبى هريرة ، أخرجه حنبل بن إسحق فى كتاب الفتن ، من طريق عاصم بن محمد عن أخيه واقد . وقد تقدم فى أبواب المساجد من كتاب الصلاة [يعنى الذى أشرنا إليه فى البخارى ١ : ٤٦٨] ، من طريق واقد ، وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر سمعت أبى يقول : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، كيف بك إذا بقيت فى حثالة من الناس ؟ إلى هنا انتهى ما فى البخارى ، وبقيته عند حنبل من حديث أبى هريرة سواء ، وزاد : قال : فكيف تأمرنى يا رسول الله ؟ قال : تأخذ بما تعرف ، وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك ، وتدع عوامهم ، وأخرجه أبو يعلى من هذا الوجه . وأخرج الطبرانى من حديث عبد الله بن عمرو نفسه ، من طرق بعضها صحيح الإسناد ، وفيه : قالوا : كيف بنا يا رسول الله ؟ قال : تأخذون ما تعرفون ، فذكر مثله بصيغة الجمع فى جميع ذلك . وأخرجه الطبرانى وابن عدى من طريق عبد الحميد بن جعفر بن الحكم عن أبيه عن علباء ، بكسر المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ومدّ ، رفعه : لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس ، الحديث . وللطبرانى من حديث سهل بن سعد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن فى مجلس فيه عمرو بن العاص وابناه ، فقال ، فذكر مثله ، وزاد : وإياكم والتلون فى دين الله » .

هذا ما قاله الحافظ ، وسنتتبع كلامه تعقيباً أو تأييداً ، مفصلا على ما فى الوسع ، حتى يستبين وجه التحقيق فى ذلك ، إن شاء الله :

فأولا : حديث أبى هريرة ، الذى نسبه للطبرانى وابن حبان ، لم أجده فى شىء من الكتب الستة ، ولم يذكره صاحب مجمع الزوائد ، ولا صاحب جمع الفوائد ، فلا أستطيع الجزم بأنه فى الكتب الستة ، ولا بأنه من الزوائد ، ولم أجده فى مسند أبى هريرة من هذا المسند .

وثانياً : قد نسب الحافظ حديث ابن عمر بن الخطاب إلى كتاب الفتن لحنبل بن إسحق ، ولست أدرى أهو فيه هكذا بالتصريح بأنه من رواية عبد الله بن عمر ، أم هو على الشك بين ابن عمر وابن عمرو ، كرواية البخارى التى ذكرنا آنفاً ؟

وثالثاً : قد جزم الحافظ بأن هذه الطريق ، أعنى طريق عاصم بن محمد عن أخيه واقد ، التى نسبها لحنبل بن إسحق ، والتى أحال روايتها على رواية البخارى فى أبواب المساجد من كتاب الصلاة — :

يا رسول الله ؟ قال : اتق الله عز وجل ، وخُذْ ما تَعرف ، ودَع ما تُنكر ، وعليك بخاصَّتِك . وإياك وعَوَامَّهُم .

من رواية عبد الله بن عمر! ثم حين نقلها هنا عن ذلك الموضع من البخاري ذكر اسم « عبد الله بن عمر » كاملا ، في حين أن الذي في البخاري عن واقد : « سمعت أبي وهو يقول : قال عبد الله » ، فاحتاط فلم يصرح بأنه ابن عمر أو ابن عمرو ، كما أشرنا آنفاً . وكذلك لم يذكر اسمه كاملا في رواية إبرهيم الحربي التي ذكرها الحافظ في كلامه في ذلك الموضع . فلست أدري من أين جاء بالجزم بأنه « ابن عمر » ؟ وكيف ذكر اسمه كاملا « عبد الله بن عمر » في هذا الموضع نقلا عن البخاري ، وليس هذا في البخاري ؟!

ورابعاً : ذكره أن أبا يعلى رواه من هذا الوجه ، أي من طريق واقد بن محمد عن أبيه ، لعله يرجح أن ما في مجمع الزوائد ٧ : ٢٧٩ من جعله من رواية « ابن عمر » وجعل الخطاب له ، خطأ في النسخة التي وقعت للحافظ الهيثمي من مسند أبي يعلى ، لأن الحديث في البخاري خطاب لعبد الله بن عمرو ، مع الشك في أنه من رواية « ابن عمر » أو « ابن عمرو » .

وخامساً : نعجب للحافظ من ذكره الحديث من « حديث ابن عمرو نفسه » ، وأنه بمثل هذا المعنى « بصيغة الجمع في جميع ذلك » ، مع نسبته إلى الطبراني فقط ! مع أنه بهذا اللفظ وبصغية الجمع في سنن أبي داود وسنن ابن ماجة والمستدرك ، وفي المسند أيضاً ٧٠٦٣ من رواية عمارة بن عمرو بن حزم عن ابن عمرو . وهو في المسند أيضاً كذلك ٧٠٤٩ من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، كما بينا ذلك كله من قبل ! ! فلماذا أبعد النجعة ، وترك السنن والمسند ، وذهب إلى الطبراني ؟!

وسادساً : حديث علباء ، وهو السلمي ، سيأتي في المسند ١٦١٣٩ ، وكذلك رواه البخاري ، في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٧٧ عن أحمد بن حنبل ، بإسناده الذي سيأتي في المسند ، ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٤٦٩ — ٤٩٥ عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ، كرواية المسند ، وصححه ووافقه الذهبي . وأشار إليه الحافظ في الإصابة ٤ : ٢٦١ من رواية الحاكم ، ولم يذكر أنه في المسند ، فلعله لم يقف عليه فيه .

وسابعاً : حديث سهل بن سعد ، الذي ذكره الحافظ عن الطبراني ، نقله الهيثمي كذلك في مجمع الزوائد ٧ : ٢٧٩ ، وقال : « رواه الطبراني بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات » .

هذا ما استطعت جمعه من روايات هذا الحديث ، ولئن وجدت شيئاً بعد ذلك لأذكرنّه في الاستدراكات ، إن شاء الله .

« الحثالة » ، بضم الحاء المهملة وتخفيف الثاء المثلثة : قال في اللسان : « الحثالة والحثال : الرديء من كل شيء ، وقيل : هو القشارة من التمر والشعير والأرز وما أشبهها ، وكل ذي قشارة إذا نُقي » ثم قال في تفسير هذا الحديث : « أراد بحثالة الناس رذالهم وشرارهم ، وأصله من حثالة التمر وحفالته ، وهو أردؤه ، وما لا خير فيه ، مما يبقى في أسفل الجلة » . و « الحفالة » بالفاء بدل الثاء ، بمعنى الحثالة ، ولذلك قال البخاري في الصحيح في حديث آخر ١١ : ٢١٤ — ٢١٥ « قال أبو عبد الله : يقال حفالة

٦٥٠٩ حدثنا يحيى ، يعنى ابن سعيد ، عن شعبة حدثنى عمرو بن مُرّة سمعت رجلًا فى بيت أَبِى عُبيدة أنه سمع عبدَ الله بن عمرو يحدّث ابنَ عمر : أنه

وحثالة » . وفى اللسان فى مادة (حفل) مايؤيد ذلك ، منه قوله : « والحفالة مثل الحثالة ، قال الأصمعى : هومن حفالتهم وحثالتهم ، أى ممن لا خير فيه منهم ، قال : وهوالرذل من كل شىء » .

«مرجت عهودهم » : أى اختلطت واضطربت والتبس المخرج منها ، وهو بفتح الميم و كسر الراء ، وبعضهم يضبطه بفتح الراء ، ونقل صاحب اللسان عن المحكم أن « الكسر أعلى » ، وكذلك قال ابن القطاع فى كتاب الأفعال ٣ : ١٦٠ — ١٦١ : « ومرج الأمر والدين والخاتم فى اليد ، مرجاً : اضطرب » ، وضبط الفعل بكسر الراء .

(٦٥٠٩) إسناده صحيح ، على مافى ظاهره من إبهام التابعى راويه ، كما سنذكر إن شاء الله. مرقاة المفاتيح ج ٢ ورقة ٣٣٤ .

وقد نقله ابن كثير فى التفسير ٥ : ٣٣٤ عن هذا الموضع . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٢٢ ، وقال فى أوله : « عن عمرو بن مرة قال : حدثنى شيخ يكنى أبا يزيد قال : كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر » ، فذكره بأطول مما هنا ، ثم قال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، واللفظ له ، والأوسط بنحوه » ، ثم ذكره أنه رواه أحمد باختصار ، ثم قال : « وسمى الطبرانى الرجل ، وهوخيثمة بن عبد الرحمن ، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح » . وسيأتى فى المسند أيضاً ٦٨٣٩ مع إبهام الرجل كما هنا ، وسيأتى أيضاً ٦٩٨٦ ، ٧٠٨٥ من رواية الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى يزيد ، فلم يذكر اسمه .

ونقله أيضاً المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ : ٣١ مختصراً ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، بأسانيد ، أحدها صحيح ، والبيهقى » .

وخيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى الكوفى : تابعى كبير ثقة ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ١٩٧ ، وروى عنه أنه لقى على بن أبى طالب . وترجمه ابن سعد فى الطبقات ٦ : ٢٠٠ — ٢٠١ ، وذكر أنه روى عن ابن عمر سماعاً ، وأنه أدرك ثلاثة عشر رجلا من الصحابة . ولكن لم أجد فى شىء من ترجمته فى المراجع كنيته ، فتستفاد من هذا الموضع ، من جمع الروايات ، وأنه كان يكنى « أبا يزيد » .

قوله « سمع الله به سامع خلقه » : قال ابن الأثير فى النهاية : « وفى رواية : أسامع خلقه . يقال : سمّعت بالرجل تسميعاً وتسمعة ، إذا شهرته ونددتَ به . و "سامع" اسم فاعل من "سمع" ، و"أسامعُ" جمع "أسمُع" ، و "أَسمُع" جمع قلة لسمْعٍ . وسمَّع فلان بعمله ، إذا أظهره ليُسمع . فمن رواه " سامعُ خلقه " بالرفع ، جعله من صفة الله تعالى ، أى سمَّع اللهُ سامعُ خلقه به الناسَ ! ومن رواه "أسامِعَ" أراد أن الله يسمّع به أسماعَ خلقه يوم القيامة . وقيل : أراد : من سمّع الناسَ بعمله سمّعه الله وأراه ثوابَه من غير أن يعطيه . وقيل : من أراد بعمله الناسَ أسمعه الله الناسَ ، وكان ذلك

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّعَ الله به ، سَامِعَ خلْقِه ، وصَغَّره وحَقَّره ، قال : فذرفتْ عَيْنا عبدِ الله .

٦٥١٠ حدثنا يحيي بن سعيد عن عُبيد الله بن الأخنس أخبرنا الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهَك عن عبد الله بن عَمرو ، قال : كنت أَكتب كل شيء أسمعُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أريد حفظه ، فنهتني قريش ، فقالوا :

ثوابه . وقيل : أراد أن من يفعل فعلا صالحاً في السرّ ثم يظهره ليسمعه الناسُ ويُحمد عليه فإن الله يسمع به ويظهر إلى الناس غرضه ، وأن عمله لم يكن خالصاً . وقيل : يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحاً لم يفعله وادعى خيراً لم يصنعه فإن الله يفضحه ويُظهر كذبه »

وهذا الذي قاله ابن الأثير في رواية «سامع» بالرفع ، أراه قلد فيه الأزهري ، ففي اللسان : « قال الأزهري : من رواه : سامع خلقه . فهو مرفوع ، أراد : سمع الله سامع خلقه به ، أي فضحه ، ومن رواه : أسامعَ خلقِه ، بالنصب . كسر سمعاً على أسمع ، ثم كسر أسمعاً على أسامع ، وذلك أنه جعل السمع اسماً لامصدراً ، ولو كان مصدراً لم يجمعه » .

وأما الزمخشري في الفائق ١ : ٦١١ فإنه جعل الرواية « أسامع » بالنصب ، ثم قال : « وروى سامع خلقه ، بالرفع » . ثم شرحهما على هذا النحو تقليداً للأزهري ، فيما أرجح ، وأراه أنه لم يستسغ هذا التكلف في رواية « سامع » بالرفع ، فقال : « ولو روى بالنصب لكان المعنى : سمع الله به من كان له سمع من خلقه » . وهذا جيد منه دقيق .

وقد ثبتت الرواية بالنصب أيضاً ، فقد ضبطت الكلمة في ك « سامع » ، بفتح العين وبدون همزة في أولها . ونسخة ك مما يوثق بضبطها بما تتبعت ذلك منها ، والحمد لله .

فائدة : كلمة « سامع » كتبت في تفسير ابن كثير والترغيب « مسامع » ، وهو خطأ من الناسخ أو الطابع ، كما هو بين .

« فذرفت عينا عبد الله » ، بفتح الراء : أي جرى دمعها .

(٦٥١٠) إسناده صحيح . عبيد الله بن الأخنس ، والوليد بن عبد الله بن أبي مغيث : سبق توثيقهما ٢٠٠٠ . يوسف بن ماهك : سبق توثيقه ١٧١٠ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين والنسائي ، وقال ابن خراش : « ثقة عدل » ، وترجمة البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٣٧٥ .

والحديث رواه أبو داود ٣٦٤٦ (٣ : ٣٥٦) ، والدرامي ١ : ١٢٥ ، والحاكم ١ : ١٠٥ — ١٠٦ ، وابن عبد البر في كتاب (جامع بيان العلم وفضله) ١ : ٧١ ، كلهم من طريق يحيي بن سعيد القطان ، بهذا الإسناد . وسيأتي مرة أخرى بالإسناد نفسه ٦٨٠٢ . وسيأتي معناه مختصراً بإسنادين آخرين ٧٠١٨ ، ٧٠٢٠ .

إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشرٌ ، يتكلم فى الغضب والرضا ، فأمسكتُ عن الكتاب ، فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : اكتُبْ ، فوالذى نفسى بيده ما خَرَج منِّى إلاّ حَقٌّ .

وذكره الحافظ فى الفتح ١ : ١٨٥ ، ونسبه لأحمد وأبى داود ، وقال : « ولهذا طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو ، يقوى بعضها بعضاً » .

وقال الحاكم : « رواة هذا الحديث قد احتجا بهم [يعنى الشيخين] عن آخرهم ، غير الوليد هذا ، وأظنه الوليد بن أبى الوليد الشامى . فإنه الوليد بن عبد الله . . . فإن كان كذلك فقد احتج مسلم به » ، ووافقه الذهبى . وأنا أخشى أن يكون هذا تخليطاً من الحاكم ، تبعه فيه الذهبى ! !

أما أولا : فإن الوليد بن عبد الله هنا ، هو الوليد بن عبد الله بن أبى مغيث ، كما هو ثابت فى رواية أبى داود ، ساق نسبه كاملا .

وأما ثانياً : فإنى لم أجد فى الرواة « الوليد بن أبى الوليد الشامى » مطلقاً ، فضلا عن أن يكون من الرواة فى صحيح مسلم . فإن « الوليد بن أبى الوليد » الذى روى له مسلم : هو القرشى مولى عمر ، وقيل مولى عثمان ، وهو مدنى ليس بشامى ، وأبوه « أبو الوليد » اسمه « عثمان » لا « عبد الله » ! فأنى يكون ماقال الحاكم ؟ ! وانظر ترجمة « الوليد بن أبى الوليد » مفصلة فى ٥٧٢١ .

قال ابن القيم رحمه الله ، فى تعليقه على اختصار المنذرى لسنن أبى داود (٥ : ٢٤٥ — ٢٤٦) : « قد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم النهى عن الكتابة والإذن فيها . والإذن متأخر ، فيكون ناسخاً لحديث النهى ، فإن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى غزاة الفتح : اكتبو لأبى شاه . يعنى خطبته التى سأل أبو شاه كتابتها ، وأذن لعبد الله بن عمرو فى الكتابة . وحديثه متأخر عن النهى ، لأنه لم يزل يكتب ، ومات وعنده كتابته ، وهى الصحيفة التى كان يسميها الصادقة . ولو كان النهى عن الكتابة متأخراً لمحاها عبد الله ، لأمر النبى صلى الله عليه وسلم بمحو ما كتب عنه غير القرآن . فلما لم يمحها وأثبتها دل على أن الإذن فى الكتابة متأخر عن النهى عنها ، وهذا واضح ، والحمد لله . وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لهم فى مرض موته : ائتونى باللوح والدواة والكتف ، لأكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعده أبداً . وهذا إنما يكون كتابة كلامه بأمره وإذنه . وكتب النبى صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم كتاباً عظيماً ، فيه الديات وفرائض الزكاة وغيرها . وكتبه فى الصدقات معروفة ، مثل كتاب عمر بن الخطاب ، وكتاب أبى بكر الصديق الذى دفعه إلى أنس ، رضى الله عنهم . وقيل لعلى : هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء ؟ فقال : لا ، والذى فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، إلاما فى هذه الصحيفة ، وكان فيها العقول ، وفكاك الأسير ، وأن لايقتل مسلم بكافر . وإنما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كتابة غير القرآن فى أول الإسلام ، لئلا يختلط القرآن بغيره ، فلما علم القرآن وتميز ، وأفرد بالضبط والحفظ ، وأمنت عليه مفسدة الاختلاط ، أذن فى الكتابة .

٦٥١١ حدثني يحيى عن هشام ، أملاه علينا ، حدثني أبي : سمعت عبد الله بن عمرو ، من فيه إلى فيَّ ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله لا يَقْبِضُ العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس ، ولكن يَقْبِض العلم بقَبْضِ العلماء ، حتى إذا لم يَتْرك عالمًا ، اتَّخذ الناسُ رؤساءَ جُهَّالًا ، فسُئِلوا ، فأَفْتَوْا بغير علمٍ ، فضَلُّوا ، وأَضَلُّوا .

٦٥١٢ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا منصور عن هلال بن يِسَافٍ عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي جالسًا ،

وقد قال بعضهم : إنما كان النهي عن كتابة مخصوصة . وهي أن يجمع بين كتابة الحديث والقرآن في صحيفة واحدة ، خشية الالتباس . وكان بعض السلف يكره الكتابة مطلقاً . وكان بعضهم يرخص فيها حتى يحفظ ، فإذا حفظ محاها . وقد وقع الاتفاق على جواز الكتابة وإبقائها . ولولا الكتابة ما كان بأيدينا اليوم من السنة إلا أقل القليل » .

(٦٥١١) إسناده صحيح . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . والحديث رواه البخاري ١ : ١٧٤ — ١٧٥ و ١٣ : ٢٣٩ — ٢٤٢ ، ومسلم ٢ : ٣٠٥ — ٣٠٦ ، والترمذي ٣ : ٣٧١ ، وقال : « حديث حسن صحيح » ، وابن ماجة ١ : ١٤ ، والدارمي ١ : ٧٧ ، والطيالسي ٢٢٩٧ . ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١ : ١٤٨ — ١٥١ بأسانيد كثيرة . وقد شرحه الحافظ في الفتح ١٣ : ٢٣٩ — ٢٤٢ شرحاً وافياً ، وأشار إلى كثير من طرقه ورواياته .

(٦٥١٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . منصور : هو ابن المعتمر . هلال بن يساف : بكسر الياء ، كما بينا في ١٦٣٠ . ويجوز فيه أيضاً « إساف » بالهمزة المكسورة بدل الياء . وحكى بعضهم جواز الفتح فيهما .

أبو يحيى : هو الأعرج ، وقد مضى حديث آخر ٢٩٢١ من رواية « أبي يحيى مولى ابن عُقيل الأنصاري » ، وذكرنا هناك أنه هو « المعرقب » ، وأن اسمه « مصدع » ، ونقلنا عن التهذيب أنه « مولى عبد الله بن عمرو ، ويقال مولى معاذ بن عفراء » ، وأن البخاري نقل في التاريخ الكبير عن أحمد بن حنبل أنه قال : « هو مولى معاذ بن عفراء ، وهو الأعرج » . والذي يظهر لي وأرجحه أنهما ترجمتان اختلطتا عليهم ، وأنهما رجلان : أحدهما ذاك مولى الأنصار ، نسب مرة بأنه « مولى ابن عقيل الأنصاري » كما في ذلك الإسناد ، ووصفه أحمد بأنه « مولى معاذ بن عفراء » ، ومعاذ هذا أنصاري أيضاً ، فهو معاذ بن الحرث بن رفاعة النجاري الأنصاري الخزرجي ، نسب إلى أمه « عفراء » . والآخر « مولى عبد الله بن عمرو » ، فهذا لا ينسب أنصاريًّا ، بل ينسب « قرشيًّا » بالولاء . ولعل كلا منهما كان يوصف بالعرج . ومن قرأ ترجمة « مصدع » في التهذيب ١٠ : ١٥٧ — ١٥٨ وتأملها جيداً ،

قلت له : حُدِّثْتُ أنك تقول : صلاةُ القاعد على نصف صلاة القائم ؟ قال : إني ليس كمثلكم .

٦٥١٣ حدثنا يحيى عن هشام الدَّسْتَوَائي حدثنا يحيى عن محمد بن إبرهيم

لايكاد يشك فى أنهما اثنان . ويؤيد هذا أن البخارى فرق بينهما بدقته المعروفة ، فترجم فى الكبير ٤/ ٢ / ٦٥ قال : « مصدع أبويحيى المعرقب الأنصارى ، عن عائشة وابن عباس ، نسبه محمد بن دينار عن سعد بن أوس . قال ابن حنبل : هومولى معاذ بن عفراء ، وهوالأعرج » . ثم ترجم فى الكنى (رقم ٧٩٣) قال : « أبويحيى عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه هلال بن يساف» . ولعل فى هذا مقنعاً فى ترجيح أنهما اثنان ، إن لم يكن فى الجزم بذلك .

والحديث رواه مسلم بنحوه ١ : ٢٠٤ من طريق جرير عن منصور ، ثم من طريق شعبة وسفيان ، كلاهما عن منصور ، وقال : « وفى رواية شعبة : عن أبى يحيى الأعرج » . وسيأتى فى المسند من رواية شعبة ٦٨٠٣ ، ٦٨٨٣ ، ومن رواية سفيان ٦٨٩٤ ، ومن وجه آخر ٦٨٠٨ .

ورواه الطيالسى ٢٢٨٩ عن شعبة . ورواه أبوعوانة فى مستخرجه ٢ : ٢٢٠ — ٢٢١ من طريق الطيالسى ، ورواه أيضاً من طريق سفيان عن منصور .

ورواه أبو داود ٩٥٠ (١ : ٣٥٨ — ٣٥٩) من طريق جرير عن منصور ، والنسائى ١ : ٢٤٥ من طريق سفيان عن منصور ، بنحوه . ورواه ابن ماجة بنحوه أيضاً ١ : ١٩١ من وجه آخر .

وأشار إليه الحافظ فى الفتح ٢ : ٤٨٢ ، ونسبه لمسلم وأبى داود والنسائى .

قوله « إنى ليس كمثلكم » : هكذا ثبت فى ح م ، وله توجيه من العربية ، بأن اسم « ليس » محذوف ، كأنه قال : إنى ليس شأنى كمثلكم ، أوبأنه جاء على اعتبار أن « ليس » حرف لافعل ناقص ، وهوقول لبعض أئمة النحاة . وفى ك « لست » ، كما فى سائر الروايات ، وهوظاهر .

وهذا الحكم « صلاة القاعد على نصف صلاة القائم » : إنما هوفى النوافل عند القدرة على القيام كما هو ظاهر . أما فى الفريضة فإن صلاة القاعد إذا قدر على القيام باطلة ، وإذا عجز عنه كان القعود هوفرضه بدل القيام ، فلا ينقص به أجره ، وكذلك المتنفل قاعداً لعجزه عن القيام .

وقد خص الله رسوله صلى الله عليه وسلم بأن أجره فى صلاة التطوع قاعداً لا ينقص ، تشريفاً له صلى الله عليه وسلم وتكريماً ، بدلالة قوله « إنى ليس كمثلكم » .

(٦٥١٣) إسناده صحيح . يحيى شيخ أحمد : هوابن سعيد القطان . ويحيى شيخ هشام الدستوائى : هو يحيى بن أبى كثير . محمد بن إبرهيم : هو ابن الحرث التيمى . خالد بن معدان ، بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الدال المهملتين ، بن أبى كريب ، بضم الكاف ، الكلاعى : تابعى ثقة مشهور ، كان من خيار عباد الله ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ١٦١ — ١٦٢ ، وابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ١٦٢ . « الكلاعى » : بفتح الكاف وتخفيف اللام ، نسبة إلى « ذى الكلاع » ، وهم بطن من حمير ، نزلوا الشام .

عن خالدبن مَعْدَانَ عن جُبيْر بن نُفَيْر عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثوبين مُعَصْفَرَيْن ، قال ثياب الكفار ، لا تَلْبَسْها .

والحديث رواه مسلم ٢ : ١٥٤ ، والنسائي ٢ : ٢٩٨ . كلاهما من طريق يحيي بن أبي كثير ، بهذا الإسناد . وروى أبو داود معناه من أوجه أخر . انظر المنذرى ٣٩٠٨ – ٣٩١٠ . وانظر أيضاً ما مضى فى مسند على ٦١١ ، وفى مسند عبد الله بن عمر ٥٧٥١ .

و« المعصفر » : ما صبغ بالعصفر . وهو صبغ أحمر معروف .

وهذا الحديث يدل بالنص الصريح على حرمة التشبه بالكفار فى اللبس وفى الهيئة والمظهر . كالحديث الآخر الصحيح : « ومن تشبه بقوم فهو منهم » . وقد مضى من مسند ابن عمر ٥١١٤ ، ٥١١٥ ، ٥٦٦٧ .

ولم يختلف أهل العلم منذ الصدر الأول فى هذا . أعنى فى تحريم التشبه بالكفار . حتى جئنا فى هذه العصور المتأخرة ، فنبتت فى المسلمين نابتة ذليلة مستعبدة ، هجيراها وديدنها التشبه بالكفار فى كل شىء ، والاستخذاء لهم والاستعباد . ثم وجدوا من الملتصقين بالعلم المتسببين له ، من يزين لهم أمرهم ، ويهون عليهم أمر التشبه بالكفار فى اللباس والهيئة والمظهر والخلق وكل شىء ، حتى صرنا فى أمة ليس لها من مظهر الإسلام إلا مظهر الصلاة والصيام والحج ، على ما أدخلوا فيها من بدع ، بل من ألوان من التشبه بالكفار أيضاً .

وأظهر مظهر يريدون أن يضربوه على المسلمين هو غطاء الرأس الذى يسمونه القبعة « البرنيطة » ، وتعللوا لها بالأعاليل والأباطيل ، وأفتاهم بعض الكبراء المتسببين إلى العلم أن لا بأس بها ، إذا أريد بها الوقاية من الشمس ! وهم يأبون إلا أن يظهروا أنهم لا يريدون بها إلا الوقاية من الإسلام !! فيصرح كتابهم ومفكروهم بأن هذا اللباس له أكبر الأثر فى تغيير الرأس الذى تحته ، ينقله من تفكير عرقى ضيق إلى تفكير إفرنجى واسع ! !

ثم أبى الله لهم إلا الخذلان ، فتناقضوا ونقضوا ما قالوا من حجة الشمس . إذ وجدوا أنهم لم يستطيعوا ضرب هذه الذلة على الأمة ، فنزعوا غطاء الرأس بمرة ، تركوا (الطربوش) وغيره ، ونسوا أن الشمس ستضرب رؤوسهم مباشرة ، دون واسطة الطربوش ، ونسوا أنهم دعوا إلى القبعة ، وأنه لا وقاية لرؤوسهم من الشمس إلا بها ! !

ثم كان من بضع سنين ، أن خرج الجيش الإنجليزى المحتل للبلاد من القاهرة والإسكندرية بمظهره المعروف . فما لبثنا أن رأيناهم ألبسوا الجيش المصرى والشرطة المصرية قبعات كقبعات الإنجليز ، فلم تفقد الأمة فى العاصمتين وفى داخل البلاد منظر جيش الاحتلال ، الذى ضرب الذلة على البلاد سبعين سنة فكأنهم لم يصبروا على أن يفقدوا مظهر الذل الذى ألفوه واستساغوه وربوا فى أحضانه .

وما رأيت مرة هذا المنظر البشع ، منظر جنودنا فى زى أعدائنا وهيئتهم ، إلا تقززت نفسى ، وذكرت قول عميرة بن جعل الشاعر الجاهلى ، يذم قبيلة تغلب :

إذَا ارْتَحَلُوا عن دارِ ضَيْمٍ تَعاذَلُوا ... عليهم ورَدُّوا وَفْدَهم يَسْتَقِيلُها

٦٥١٤ حدثنا يحيى حدثنا حسين المعلِّم حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبي سَبْرَةَ قال : كان عُبيد الله بن زياد يسأل عن الحوض ، حوضِ محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان يكذِّب به ، بعدَ ما سأل أبا بَرْزَةَ والبَرَاء بن عازِبٍ وعائِذَ بن

(٦٥١٤) إسناده صحيح . أبو سبرة : بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة : هو أبو سبرة بن سلمة الهذلي ، كما سماه الحاكم فى المستدرك فى روايته هذا الحديث ١ : ٧٥ — ٧٦ ، وقال فى آخره : « هو تابعي كبير ، مبين ذكره فى المسانيد والتواريخ ، غير مطعون فيه » . ووافقه الذهبي . وقصر الحافظ ، فلم يترجم له فى التعجيل ، مع أن الحسيني ترجم له فى الإكمال (ص ٣٢) ، وهو الأصل الذى بنى عليه التعجيل . والظاهر لى أن الحافظ ظن أن « أبا سبرة» هذا هو « أبو سبرة » المترجم فى التهذيب ١٢ : ١٠٥ ، وهو خطأ صرف . فإن الذى فى التهذيب هو « أبو سبرة النخعي الكوفي » ، وهو متأخر ، روى عنه الأعمش والحسن بن الحكم النخعي . والأعمش ولد سنة ٦١ ومات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ ، والحسن بن الحكم مات سنة بضع وأربعين ومائة . فغير معقول أن يرويا عن « أبى سبرة» راوى هذا الحديث ، الذى كان رجلا ذا شأن يرسله زياد ابن أبيه إلى معاوية بمال ، وزياد مات سنة ٥٣ ، فأنى يدركه الأعمش وابن الحكم ؟ ! إلا أن يكون عمر عمراً طويلا ، ولو كان ماخفي ذلك من ترجمته ، بل لعني العلماء به وضجوا بذكره ، لما يكون فى إسناده من علو يحرصون عليه ! !

والذى صنعه الحسيني فى ترجمته هو الصواب ، وترجمته فيه موجزة ، ولعل فيها شيئاً من التحريف ، قال : « أبو سبرة ، عن عبد الله بن عمرو ، وعنه عبد الله بن بريدة ، قيل : هو سالم بن سبرة المدنى» . و« سالم » هذا ، ذكره ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٢٢١ هكذا : « سالم بن سلمة أبو سبرة الهذلي » ، ولم يذكر شيئاً من حاله ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ١١٤ هكذا : « سالم بن سلمة أبو سبرة الهذلي ، يذكر عن علي » . وكتب عليه مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني مانصه : « فى كتاب ابن أبي حاتم ترجمتان : سالم بن سبرة أبو سبرة الهذلي [بياض] سمعت أبى يقول ذلك . سالم بن سلمة الهذلي أبو مسرة ، سمعت أبى يقول ذلك . وفى الثقات [يعنى ثقات ابن حبان] : سالم أبو سبرة الهذلي ، يروى عن علي ، روى عنه أهل الكوفة » .

وفى لسان الميزان ٣ : ٤ ما نصه : « سالم بن سبرة الهمداني [كذا] ، روى عنه ابن بريدة ، مجهول ، انتهى . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يروى عن علي ، وروى عنه أهل الكوفة وقلت [القائل ابن حجر] : وهو من ولد الجارود بن أبى ميسرة ! [كذا] ، روى أيضاً عن عبد الله بن عمرو بن العاصي وابن عباس ، وورد رسولا على معاوية من زياد . وذكر البلاذرى أن زياداً استقضاه على البصرة » .

وهذا النص فى لسان الميزان فيه بعض الخطأ ، والظاهر عندى أنه من الناسخين . فأولا : قوله : « سالم بن سبرة الهمداني » خطأ صرف ، لأنه كعادته ينقل فى أول الترجمة كلام الذهبي فى الميزان ، والذى فى الميزان ١ : ٣٦٧ : « سالم بن سلمة أبو سبرة الهذلي » ، وهو الصواب ، وثانياً : قوله « وهو من ولد الجارود بن أبى ميسرة » ، خطأ صرف أيضاً ، صوابه : « ومن ولده الجارود بن أبى سبرة » ،

عَمْرٍو ورجلًا آخر ، وكان يكذب به . فقال أبو سَبْرَة : أنا أحدثك بحديثٍ فيه شفاءٌ هذا ، إن أباك بَعث معي بمالٍ إلى معاوية ، فلقيتُ عبدالله بن عَمرو ، فحدثني مما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَملَى عليّ . فكتبتُ بيدى ، فلم أَزِدْ

لأن هذا هو الواقع ، والجارود له ترجمة فى التهذيب ٢ : ٥٢ — ٥٣ أولها : « الجارود بن أبى سبرة سالم بن سلمة الهذلى أبو نوفل البصرى » . وترجمه الذهبى فى تاريخ الإسلام (ج ٤ص ٢٣٧) قال : « الجارود بن أبى سبرة الهذلى ، أحد الأشراف بالبصرة . توفى سنة ١٢٠ » . وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٢٣٥ — ٢٣٦ قال : « جارود بن أبى سبرة الهذلى ، يعد فى البصريين ، روى عنه قتادة وعمرو بن أبى حجاج . يروى عن أنس بن مالك » . فهذا هو ، وهو ابن أبى سبرة الراوى هنا . فينبغى تصحيح مافى اللسان عن هذا الموضع .

وأما أن « أبا سبرة » راوى هذا الحديث هو «سالم بن سلمة الهذلى » فالأدلة عليه متوافرة ، والحمد لله ، بما أوضحنا من كلام الحاكم ، ومن ترجمته فى التاريخ الكبير ، ويقطع كل شك فيه : أن الحافظ ابن عساكر ترجم له ترجمة جيدة ، فى تاريخ دمشق ، (ج ٦ ص ٤٨ — ٥٠ من تهذيب تاريخ ابن عساكر ، اختصار الشيخ عبد القادر بدران رحمه الله) قال فيها : « سالم بن سلمة بن نوفل بن عبد العزى ، ينتهى نسبه إلى مدركة ، أبو سبرة الهذلى البصرى ، من بنى سعد بن هذيل ، روى عن على بن أبى طالب ، وعبد الله عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وروى عنه عبد الله بن بريدة » ، ثم ذكر مختصر الكتاب هذا الحديث الذى هنا ، ونسبه لرواية ابن عساكر والإمام أحمد ، ثم ذكر أنه رواه البيهقى بزيادة فيه ، وأنه رواه الإمام أحمد بزيادة أخرى ، والزيادتان ستأتيان فى رواية المسند إياه من طريق مطر عن عبد الله بن بريدة عن أبى سبرة ٦٨٧٢ ، ثم نقل عن أبى حاتم أنه قال : « هو مجهول » ، يعنى أبا سبرة ، ثم قال : « وقال البلاذرى : كان يهاجى أبا الأسود الدؤلى » .

و « سعد بن هذيل » ، الذى ينسب إليه أبو سبرة هذا ، هو « سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر » ، الذى من نسله عبد الله بن مسعود » وغيره من آله . ومنهم « أبو كبير الهذلى » ، و « أبو خراش الهذلى » ، الشاعران ، و « أبو بكر الهذلى الفقيه » . انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٦ وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٨٦— ١٨٧) .

والحديث رواه الحاكم ١ : ٧٥ — ٧٦ بثلاثة أسانيد ، فرواه أولا عن أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم عن عبد الله بن محمد بن شاكر عن أبى أسامة عن حسين المعلم ، وعن أحمد بن جعفر القطيعى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن أبى عدى عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ، ثم قال : «هذا حديث صحيح ، فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبى سبرة الهذلى ، وهو تابعى كبير ، مبين ذكره فى التواريخ والمسانيد ، غير مطعون فيه » ، ثم قال : « وله شاهد من حديث قتادة عن ابن بريدة : حدثنا أبو بكر بن إسحق أنبأنا هشام بن على حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا همام عن قتادة عن ابن بريدة عن أبى سبرة الهذلى ، فذكر الحديث بطوله » . ووافقه الذهبى على تصحيحه ، وقال : « أخرجه أحمد فى مسنده » .

حرفًا ، ولم أَنْقُصْ حرفًا ، حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لا يحب الفُحش ، أو يبغضُ الفاحشَ والمتفحِّش ، قال : ولا تقوم الساعة حتى يظهرَ الفُحْش والتفاحُش ، وقطيعةُ الرحم ، وسوءُ المجاورة ، وحتى يُؤْتَمَن الخائنُ ،

ورواية الحاكم من طريق المسند فيها أن أحمد رواه عن ابن أبي عدى عن حسين المعلم ، وابن أبي عدى : هو محمد بن إبرهيم بن أبي عدى . وهو من شيوخ أحمد . ومن الرواة عن حسين المعلم ، ولكن رواية أحمد هذا الحديث هنا ليست عنه ، وإنما هي عن يحيى القطان عن حسين المعلم . ولم أجده في المسند من رواية ابن أبي عدى ، فلا أدرى أرواية الحاكم زيادة في بعض نسخ المسند ليست بين أيدينا ، أم هي خطأ ووهم في اسم الشيخ الذي رواه عنه أحمد ؟ وأي الشيخين كان فالحديث صحيح .

نعم ، سيأتي الحديث بنحوه مرة أخرى ٦٨٧٢ ، ولكنه من رواية أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن مطر عن ابن بريدة ، فهو متابعة أخرى للإسناد الذي هنا وللإسنادين اللذين زادهما الحاكم ، واللفظ الذي رواه الحاكم فيه بعض الزيادات التي في تلك الرواية .

وقد رواه ابن عساكر والبيهقي أيضاً ، كما تبين مما ذكر في ترجمة أبي سبرة من تهذيب تاريخ ابن عساكر .

وانظر ٦١٦٢ ، ٦١٨١ ، ٦٤٨٧ ، ٦٥٠٤ .

وقد أشار أبو سبرة هنا إلى روايات أبي برزة ، والبراء بن عارب ، وعمرو بن عائذ ، ورجل آخر ، في شأن الحوض .

أما حديث أبي برزة الأسلمي : فقد رواه أحمد في المسند (٤ : ٤١٩ ، ٤٢٥ — ٤٢٦ ح) من طريق مطر عن عبد الله بن بريدة قال : « شك عبيد الله بن زياد في الحوض ، فأرسل إلى أبي برزة الأسلمي ، فأتاه ، فقال له جلساء عبيد الله : إنما أرسل إليك أمير يسألك عن الحوض ، هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ، فمن كذب به فلا سقاه الله منه » . ورواه أبو داود من طريق آخر أطول من هذا ٤٧٤٩ (٤ : ٣٨١ — ٣٨٢) . ورواه الحاكم مطولا أيضاً من وجه ثالث (١ : ٧٦) .

وأما حديث البراء بن عازب ، فسيأتي في المسند أيضاً (٤ : ٢٩٢ ح) مختصراً ، فيه ذكر الحوض ، وله حديث آخر في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٦٧ رواه الطبراني . بإسناد ضعيف ، وليس فيهما إشارة إلى مجادلة عبيد الله بن زياد .

وأما حديث عائذ بن عمرو ، فإني لم أجده ، وهو صحابي له مسند سيأتي في المسند (٥ : ٦٤ — ٦٥ ح) ، وفيه حديث يتضمن جدالا شديداً بينه وبين عبيد الله بن زياد ، ولكن لم يذكر فيه الحوض .

وأما الرجل الآخر ، فيحتمل أن يكون زيد بن أرقم ، فإن له حديثاً في الحوض ، رواه أبو داود ٤٧٤٦ والحاكم ١ : ٧٦ — ٧٧ مختصراً ، ثم روى الحاكم شاهداً له على شرط مسلم عن يزيد بن حيان

ويُخَوَّنَ الأمينُ ، وقال : أَلَا إن موعدَكم حوضى ، عرضُه وطوله واحدٌ ، وهو كما بين أَيْلَةَ ومكة ، وهو مسيرةُ شهر ، فيه مثلُ النجوم أباريقُ ، شرابه أَشدُّ بياضًا من الفضة ، من شرب منه مَشْرَبًا لم يظمأْ بعده أَبدًا ، فقال عُبيد الله : ما سمعتُ فى الحوض حديثًا أثبت من هذا ، فصدَّق به ، وأخذ الصحيفةَ فحبَسها عنده. ١٦٣/٢

٦٥١٥ حدثنا يحيي عن إسمعيل حدثنا عامر قال : جاءَ رجل إلى عبد الله بن عمرو ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَنْ سَلِمِ المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هَجَر ما نَهى الله عنه .

٦٥١٦ حدثنا يحيي عن ابن جُريج عن ابن أَبى مُليكة عن يحيي بن حَكيم

قال : « شهدت زيد بن أرقم ، وبعث إليه عبيد الله بن زياد ، فقال : ما أحاديث بلغنى عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزعم أن له حوضاً فى الجنة ؟ فقال : حدثنا ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدناه ، فقال : كذبت ! ولكنك شيخ قد خرفت ! ! قال : أما إنه سمعته أذناى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعى ، وسمعته يقول : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، وما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وسيأتى فى المسند (٤ : ٣٦٦ — ٣٦٧ ح) فى قصة أطول من هذه .

أيلة ، بفتح الهمزة وسكون الياء التحتية : مدينة على ساحل بحر القلزم ، مما يلى الشأم ، وقيل : هى آخر الحجاز وأول الشأم ، قاله ياقوت . وانظر قاموس الأمكنة والبقاع لعلى بك بهجت ٣٧ — ٣٨.

(٦٥١٥) إسناده صحيح . يحيى : هو القطان . إسمعيل : هو ابن أبى خالد . عامر : هو الشعبى .

والحديث رواه أبو داود ٢٤٨١ (٢ : ٣١٢ من عون المعبود) ، والنسائى ٢ : ٢٦٧ ، كلاهما من طريق يحيى القطان ، بهذا الإسناد . ورواه البخارى ١ : ٥٠ — ٥١ من طريق عبد الله بن أبى السفر وإسمعيل بن أبى خالد عن الشعبى ، ومن طريق داود بن أبى هند عن الشعبى . ورواه أيضاً ١١ : ٢٧٣ من طريق زكريا بن أبى زائدة عن الشعبى .

وقوله هنا « جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو ، فقال » إلخ : سياق مختصر . وتفصيله فى رواية أبى داود : « أتى رجل عبد الله بن عمرو ، وعنده القوم ، حتى جلس عنده ، فقال : أخبرنى بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال » إلخ .

(٦٥١٦) إسناده صحيح . يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية الجمحى : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٢٦٧ قال : « يحيى بن حكيم بن صفوان عن

بن صفوان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : جمعتُ القرآن ، فقرأت به في كل ليلة ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أخشى أن يطولَ عليك زمانٌ أن تَمَلَّ ، اقْرأه في كل شهر ، قلت : يا رسول الله ، دعني أَسْتَمْتِعْ من قُوَّتي وشبابي ، قال : اقرأه في كل عشرين ، قلت : يارسول الله ، دعني أستمتعْ من قُوَّتي وشبابي ، قال : اقرأْه في كل عَشْرٍ ، قلت : يا رسول الله ، دعني أستمتعْ من قوتي وشبابي ، قال : اقرأه في كل سبعٍ ، قلت : يا رسول الله ، دعني أستمتع من قوتي وشبابي ، فأَبَى .

٦٥١٧ حدثنا يحيي عن شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ركعتين .

عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم ، قاله ابن جريج عن ابن أبي مليكة » . وهو يشير إلى هذا الحديث ، ولكن الذي هنا هو القطعة منه التي في القراءة ، ولم أجد القسم الذي في الصوم . ويحيي هذا مترجم في التهذيب الكبير ، وقد نسي الحافظ أن يذكره في تهذيب التهذيب ، ونقل مصححه ترجمته في الهامش عن أصل التهذيب ، مع أن ترجمته ثابتة في التقريب والخلاصة .

والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢١٠ من طريق يحيي بن سعيد القطان ، بهذا الإسناد . وهو جزء من الحديث الطويل الذي مضى ٦٤٧٧ ؛ ولكن هناك أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن له أن يقرأ القرآن في ثلاث ، وفي هذه الرواية لم يأذن له أن يقرأ في أقل من سبع ، وهذه توافق ما مضى من رواية عطاء ابن السائب عن أبيه ٦٥٠٦ ؛ وما سيأتي من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن ٦٨٧٦ ، ٦٨٨٠ ، وغيرهما من الروايات . وقد جمع الحافظ في الفتح ٩ : ٨٤ بين الروايات باحتمال « تعدد القصة ، فلا مانع أن يتعدد قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو ذلك تأكيداً ، ويؤيده الاختلاف الواقع في السياق . وكأن النهي عن الزيادة ليس على التحريم ، كما أن الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب . وعرف ذلك من قرائن الحال التي أرشد إليها السياق ، وهو النظر في عجزه عن سوى ذلك في الحال أو في المآل . وأغرب بعض الظاهرية فقال : يحرم أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ! وقال النووي : أكثر العلماء على أنه لاتقدير في ذلك . وإنما هو بحسب النشاط والقوة ، فعلى هذا يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص » . وانظر شرح النووي على مسلم ٨ : ٤٢ — ٤٣ .

(٦٥١٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ٦٤٨٣ . وقد أشرنا إليه هناك .

٦٥١٨ حدثنا يحيي عن ابن عَجْلان عن عمرو بن شُعيب عن أَبيه عن

(٦٥١٨) إسناده صحيح . ابن عجلان : هو محمد بن عجلان المدني القرشي ، أحد العلماء العاملين ، سبق توثيقه ٦١١ . ونزيد هنا أنه وثقه سفيان بن عيينة وأحمد وابن معين وغيرهما . وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ١٩٦ – ١٩٧ ، وروى عن ابن المديني عن ابن أبي الوزير عن مالك : « أنه ذكر ابن عجلان ، فذكر خيراً » .

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي : تابعي ثقة معروف ، سمع من زينب بنت أبي سلمة والربيّع بنت معوّذ ، وهما صحبة ، كما قال المزي . ولا شك في أن عمرو بن شعيب ثقة ، ومن تكلم فيه تكلم بغير حجة ، ولا شك أيضاً في سماعه من أبيه شعيب . وإنما تكلم من تكلم في رواية « عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » : ، وشققوا الكلام على نحو غير مستساغ ، فزعم بعضهم أن قوله « عن جده » : إن أراد جد عمرو فهو « محمد بن عبد الله بن عمرو » ، وليس بصحابي ، وإن أراد جد شعيب فهو « عبد الله بن عمرو » ! ولست أرى هذا موضع احتمال أو تشكيك ، فإن المراد في هذه الأسانيد « عبد الله بن عمرو » الصحابي ، وهو جد شعيب ، وهو أيضاً الجد الأعلى لعمرو بن شعيب . وكان شعيب صغيراً حين مات أبوه « محمد بن عبد الله بن عمرو » ، فرباه جده « عبد الله بن عمرو » ، وكثيراً ما كان يعبر عن عبد الله بن عمرو بأنه أبوه ، والجد أب لاشك فيه . وقد روى الحاكم في المستدرك ١ : ١٩٧ : ٥٠٠ بإسناده عن إسحق بن راهويه قال : « إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » . وروى أيضاً ٢ : ٤٧ بإسناده عن محمد بن علي بن حمدان الوراق قال : « قلت لأحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً ؟ فقال : هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه ، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو » . وروى الدارقطني عنه نحو هذا (ص ٣١٠) ، وروى أيضاً عقب ذلك عن أبي بكر النيسابوري قال : « هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد صح سماع عمرو بن شعيب عن أبيه ، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو » ، ثم روى عن محمد بن الحسن النقاش عن أحمد بن تميم قال : « قلت لأبي عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري : شعيب والد عمرو بن شعيب سمع من عبد الله بن عمرو ؟ قال : نعم ، قلت له : فعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يتكلم الناس فيه ؟ قال : رأيت علي بن المديني وأحمد بن حنبل والحميدي وإسحق بن راهويه يحتجون به ، قال : قلت : فمن يتكلم يقول ماذا ؟ قال : يقولون : إن عمرو بن شعيب أكثر ، أو نحو هذا » . يريد أنهم ينقمون عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وما هذا بقادح ، إذْ كان ثقة ، وإذا كان الراوي عنه ثقة ، كما هو بديهي . وقال الحاكم أيضاً ٢ : ٦٥ : « قد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة ، ولا يذكر عنه أحسن من هذه الروايات ، وكنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمرو ، فلم أصل إليها إلا هذا الوقت » ، ثم روى حديثاً فيه أن رجلا سأل ابن عمرو ، ثم ذهب معه شعيب إلى عبد الله بن عمر ، بأمر جده عبد الله بن عمرو ، ثم إلى ابن عباس بأمر جده أيضاً ، ثم عاد معه إلى جده عبد الله بن عمرو ، ثم قال الحاكم : « هذا حديث ثقات رواته حفاظ ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب

جده : أن النبي صلى الله وسلم رأى على بعض أصحابه خاتمًا من ذهب ، فأعرض عنه ، فألقاه ، واتخذ خاتمًا من حديد ، فقال : هذا شرٌّ ، هذا حِلْيةُ أهل النار ، فألقاه ، فاتخذ خاتمًا من وَرِقٍ ، فسكتَ عنه .

ابن محمد عن جده عبد الله بن عمرو » .

وقال ابن عبد البر في التقصي (ص ٢٥٥) : « حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل » . ثم روى بإسناده عن على بن المديني قال : « عمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . سمع عمرو بن شعيب من أبيه ، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو بن العاص » . وقد ذكرنا فيما مضى ١٤٧ ، ١٨٣ شيئاً عن إسناد « عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » ، وفصلنا القول فيه في شرحنا على الترمذي ٢ : ١٤٠ — ١٤٤ ، وفي شرحنا على ألفية السيوطي في المصطلح (٢٤٦ — ٢٤٨) .

وأبوه « شعيب بن محمد » : تابعي ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ٢١٩ قال : « شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي السهمي القرشي ، سمع عبد الله بن عُمر ، روى عنه عمرو ابنه . قال لنا أبو عاصم : عن حيوة عن زياد بن عمرو سمعت شعيب بن محمد سمع عبد الله بن عمر » . وترجمه ابن سعد في الطبقات ٥ : ١٨٠ وقال : « وقد روى شعيب عن جده عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب ، فحديثه عن أبيه ، وحديث أبيه عن جده ، يعني عبد الله بن عمرو » . وفي التهذيب ٤ : ٣٥٦ — ٣٥٧ : « ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده . ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد ، ولم يذكر أحد لمحمد هذا ترجمة إلا القليل ، وسنشبع القول في ذلك في ترجمة عمرو بن شعيب إن شاء الله تعالى . قلت [القائل ابن حجر] : قال ابن حبان في التابعين من الثقات : يقال إنه سمع من جده عبد الله بن عمرو ، وليس ذلك بصحيح . وقال في الطبقة التي تليها : يروي عن أبيه ، لا يصح سماعه من عبد الله بن عمرو . قلت [القائل ابن حجر أيضاً] : وهو قول مردود ، وإنما ذكرته لأن المؤلف [يعني الحافظ المزي] ذكر توثيق ابن حبان له ، ولم يذكر هذا القدر ، بل ذكر أن البخاري وغيره ذكروا أنه سمع من جده ، حسب » .

بل كان شعيب يسمى عبد الله بن عمرو « أباه » ، على معنى أنه أبوه الأعلى ، وأنه هو الذي رباه ، ففيما سيأتي في المسند ٦٥٤٥ : « عن ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عبد الله ابن عمرو » . وانظر أيضاً ٦٥٤٩ .

والحديث سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد ٦٦٨٠ . وسيأتي حديث آخر بنحو معناه من وجه آخر ٦٩٧٧ . وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ١٥١ الحديث ٦٩٧٧ ، ثم أشار إلى هذا بقوله « وفي رواية عند أحمد » ، ثم قال : « وأحد إسنادي أحمد ثقات » ، يريد هذا الإسناد .

وانظر ١٣٢ ، ٤٧٣٤ ، ٦٤١٢ .

٦٥١٩ حدثنا ابن نُمير حدثنا الأعمش عن عثمان بن عُمير أبي اليَقْظان عن أبي حَرْب بن أبي الأسود قال : سمعت عبد الله بن عمرو . قال : سمعت رسول الله

(٦٥١٩) إسناده ضعيف . عثمان بن عمير أبو اليقظان : سبق تضعيفه في ٣٧٨٧ . ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الصغير ١٥٠ ، ١٥٢ ، وقال : « كان يحيى وعبد الرحمن لايحدثان عن أبي اليقظان عثمان . وهو ابن عمير . ويقال ابن قيس ، البجلي . وهو عثمان بن أبي حميد الأعمى الكوفي » ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ /١ / ١٦١ . وروى عن عمرو بن على الصيرفي — وهو الفلاس — قال : « لم يرض يحيى بن سعيد أبا اليقظان . ولا حدّث عنه هو ولا عبد الرحمن بن مهدي » ، وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : « سمعت أبي يقول : كان ابن مهدي ، يعني عبد الرحمن . ترك حديث أبي اليقظان عثمان بن عمير . قال عبد الله : كان أبي يضعف أبا اليقظان » ، وروى عن يحيى بن معين أنه قال : « ليس حديثه بشيء » ، وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سألت أبي عن عثمان بن عمير أبي اليقظان ؟ فقال : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، كان شعبة لا يرضاه ، وذكر أنه حضره ، فروى عن شيخ ، فقال له شعبة : كم سنك ؟ قال كذا ، فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين ! ! » . وفي التهذيب : « نسبه أحمد بن حنبل فقال : هو عثمان بن عمير بن عمرو بن قيس البجلي ، وقد ينسب إلى جد أبيه . ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات بين العشرين ومائة إلى الثلاثين ، وقال : منكر الحديث ، ولم يسمع من أنس » .

وسيأتي في تخريج هذا الحديث أنه ذكر في بعض أسانيده باسم « عثمان بن قيس » نسبة إلى جده الأعلى ، وفي التهذيب ٧ : ١٤٨ ترجمة باسم « عثمان بن قيس » ترجح أنه هو هو ، وأن هناك راوياً آخر من التابعين غيره . اسمه أيضاً « عثمان بن قيس » .

ووقع اسمه في الأصول هنا محرفاً . ففي ح ك « عن عثمان بن عمير بن أبي اليقظان » ، بزيادة « بن » ، وفي م « عن عثمان بن عمير بن اليقظان » ، وكلاهما خطأ ، صححناه من مراجع التراجم وتخريج الحديث .

أبو حرب بن أبي الأسود الدئلي : تابعي ثقة معروف ، سبق توثيقه ٥٦٣ ، ونزيد هنا أنه ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة ، وقال : « كان معروفاً ، وله أحاديث » ، وكان شاعراً عاقلا ، وقال ابن عبد البر : « هو بصري ثقة » ، وترجمه البخاري في الكنى برقم ١٨١ ، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٤ : ٢١٧ ، وقال : « مشهور صدوق ، له أحاديث ، وقد قرأ القرآن على والده » .

والحديث رواه ابن سعد في الطبقات ٤ / ١ / ١٦٧ عن عبد الله بن نمير ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري في الكنى ، في ترجمة أبي حرب ، عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن سليمان — يعني الأعمش — عن عثمان بن قيس عن أبي حرب ، ثم رواه عن أبي بكر عن ابن نمير عن الأعمش عن عثمان أبي اليقظان ، بهذا الإسناد « مثله » ، ثم قال : « وروى وكيع عن الأعمش عن أبي اليقظان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل » .

صلى الله عليه وسلم يقول : ما أَقَلَّتِ الغَبْراءُ ، ولا أَظَلَّتِ الخضراءُ ، من رجلٍ أصدقَ من أَبي ذَرٍّ .

٦٥٢٠ حدثنا ابن نمير حدثنا عثمان بن حَكيم عن أَبي أُمامَةَ بن سَهْل بن حُنَيْف عن عبد الله بن عمرو . قال : كنا جلوسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم ،

ورواه الترمذي ٤ : ٣٤٦ عن محمود بن غيلان عن ابن نمير ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد ، وقال : « هذا حديث حسن » ، وكذلك رواه ابن ماجة ١ : ٣٥ من طريق ابن نمير أيضاً .

ورواه الدولابي في الكنى ١ : ١٤٦ من طريق أبي يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمن عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٣٦٢ من طريق أبي يحيى الحماني عن الأعمش . ومن طريق يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش . ولكنه رواه شاهداً ، فلذلك لم يصححه هو ولا الذهبي .

وسيأتي من رواية يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش ٦٦٣٠ ، ٧٠٧٨ .

وأشار إليه الحافظ في الإصابة ٧ : ٦٢ ، ونسبه لأحمد وأبي داود ، وقد وهم في ذلك ، فإن أبا داود لم يروه يقيناً ، بل هو في الترمذي وابن ماجة ، كما ذكرنا .

« الغبراء » : الأرض ، و « الخضراء » : السماء ، للونهما ، أراد أنه متناه في الصدق إلى الغاية ، فجاء به على اتساع الكلام والمجاز . قاله ابن الأثير .

أبو ذر : هو جندب بن جنادة الغفاري ، صحابي قديم معروف مشهور ، له مسند سيأتي (٥ : ١٤٤ — ١٨١ ح) إن شاء الله تعالى .

(٦٥٢٠) إسناده صحيح . عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري : سبق توثيقه ٤٠٨ ، ونزيد هنا قول أحمد : « ثقة ثبت » ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ١٤٦ — ١٤٧ ، وروى بإسناده عن أبي خالد الأحمر قال : « سمعت أوثق أهل الكوفة وأعبدهم : عثمان بن حكيم » . وهو يروى هنا عن أبي أمامة عم أبيه . « حكيم » بفتح الحاء . « حنيف » بضم الحاء .

أبو أمامة : هو أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري ، وهو تابعي كبير ثقة ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، كما مضى في ١٦٩٥ ، وترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٦٣ وترجمه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٥٩ — ٦٠ ، وذكر أن أمه هي « حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة » ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سمّاه « أسعد » وكناه « أبا أمامة » باسم جده أبي أمه وكنيته .

والحديث في مجمع الزوائد ١ : ١١٢ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وذكر نحو معناه مرة أخرى بروايتين ٥ : ٢٤٣ ، وقال : « رواه كله الطبراني . . . وحديثه مستقيم ،

وقد ذهب عمرو بن العاصي يلبَسُ ثيابَه لِيَلْحَقَني ، فقال ونحن عنده : لَيَدْخُلَنَّ عليكم رجلٌ لَعِين . فوالله مازِلْت وَجِلًا ، أَتشوفُ داخلًا وخارجا ، حتى دخل فلان ، يعني الحَكَم .

٦٥٢١ حدثنا ابن نُمير حدثنا الحسن بن عمرو عن أَبي الزُّبير عن عبد الله

وفيه ضعف غير مبين وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقد سقط من مجمع الزوائد اسم الراوى الذى « حديثه مستقيم . وفيه ضعف غير مبين » ، وهو خطأ مطبعى فيما أرى . فأثبتنا موضعه بياضاً فيه نقط .

ورواه ابن عبد البر فى الاستيعاب ١٢١ بإسناده من طريق أحمد بن زهير : « حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عثمان بن حكيم قال حدثنا شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجل لعين . قال عبد الله : وكنت قد تركت عمراً يلبس ثيابه ليقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم أزل مشفقاً أن يكون أول من يدخل ، فدخل الحكم بن أبى العاص » . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

والحكم : هو ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ، وهو عم عثمان بن عفان وأبو مروان بن الحكم وبنيه من خلفاء بنى أمية ، أسلم يوم فتح مكة ، وسكن المدينة ، ثم نفاه النبى صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، ومكث بها حتى أعاده عثمان فى خلافته ، ومات بها . قال ابن الأثير فى أسد الغابة ٢ : ٣٤ : « وقد روى فى لعنه ونفيه أحاديث كثيرة ، لا حاجة إلى ذكرها ، إلا أن الأمر المقطوع به أن النبى صلى الله عليه وسلم ، مع حلمه وإغضائه على ما يكره ، ما فعل به ذلك إلا لأمر عظيم » .

قوله « مازلت وجلا » : أى خائفاً فزعاً . وقوله « أتشوف داخلا وخارجاً » : أى يطمح بصرى ناظراً للداخل والخارج .

(٦٥٢١) إسناده صحيح . الحسن بن عمرو : هو الفقيمى ، سبق توثيقه ١٨٣٣ . أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ، سبق توثيقه ١٨٩٦ ، وقد نقلنا فى ٥١١٠ عن المراسيل لابن أبى حاتم (ص ٧١) قول ابن معين : « أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص » ، وقول أبى حاتم : « لم يلق أبو الزبير وعبد الله بن عمرو » ، ولكنا نرجح غير هذا ، نرجح سماع أبى الزبير من عبد الله بن عمرو ، فإنه عاصره يقيناً ، وثبت أنه لقيه ؛ فروى الذهبى فى الميزان ٣ : ١٣٥ عن يحيى بن بكير : « حدثنى ابن لهيعة عن أبى الزبير قال : رأيت العبادلة يرجعون على صدور أقدامهم فى الصلاة : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عباس » . وسيأتى مزيد كلام فى هذا ، فى تخريج هذا الحديث والحديث الذى بعده ٦٥٢١ م .

٦٥٢١

بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا رأيتم أُمتى تَهَابُ الظالم أن تقول له : إنك أنت ظالم ، فقد تُوُدِّعَ منهم .

والحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٩٦ من طريق سفيان الثورى عن الحسن بن عمرو عن محمد بن مسلم بن السائب [كذا] عن عبد الله بن عمرو ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

وقوله « محمد بن مسلم بن السائب » : هكذاهو فى المستدرك ومختصر الذهبى المخطوط والمطبوع . وهو – فيما أرجح – خطأ قديم ، إما من الحاكم ، وإما من بعض الناسخين ، وليس لمحمد بن مسلم بن السائب رواية فى هذا الحديث فيما نعلم ، وإن كان ثقة ، وإنما الحديث حديث أبى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس . ويؤيد هذا بما يشبه الجزم واليقين ، أن الحديث التالى لهذا ٦٥٢١ م ، المروى هنا فى عمرو الفقيمى عن أبى الزبير ، كما سيجىء .

والحديث ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٧٢ وقال : « رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد » . وذكره السيوطى فى الجامع الصغير (رقم ٦٢٧) ، ونسبه لأحمد والطبرانى والحاكم والبيهقى فى الشعب .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٦٢ ، وقال : « رواه أحمد والبزار بإسنادين ، ورجال أحد إسنادى البزار رجال الصحيح ، وكذلك رجال أحمد ، إلا أنه وقع فيه فى الأصل غلط ، فلذلك لم أذكره » . ثم ذكره مرة أخرى ٧ : ٢٧٩ وقال نحو ذلك ، إلا أنه زاد نسبته للطبرانى أيضاً .

والغلط فى إسناد أحمد ، الذى يشير إليه الهيثمى ، هو أنه وقع فى نسخة م « حدثنا الحسن عن عمرو » ، وهو خطأ يقيناً ، وأثبتنا الصواب عن ك ح . فالظاهر أن نسخة المسند التى وقعت للهيثمى كان فيها مثل الذى فى نسخة م .

وقد استدرك المناوى فى شرح الجامع الصغير على السيوطى فى تخريج الحديث ، فأخطأ ، قال : « وظاهر صنيع المؤلف أنه لم يخرجه أحد من الستة ، والأمر بخلافه ، فقد رواه الترمذى » . وما وجدته فى الترمذى بعد طول البحث ، ولا ذكره النابلسى فى ذخائر المواريث فى مسند « عبد الله بن عمرو » ، فهذا مع ذكر الهيثمى إياه فى الزوائد يؤيد صنيع السيوطى الدال على أنه لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة .

قوله « أن تقول له » : فى نسخة بهامش ك « يقولوا » .

وقوله « فقد تودع منهم » : بضم التاء والواو وكسر الدال المشددة المهملة ، من « التوديع » . قال الزمخشرى فى الفائق ٣ : ١٥٢ : « أى استريح منهم وخُذلوا وخلّى بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصى . وهو من المجاز ، لأن المعتنى بإصلاح شأن الرجل إذا يئس من صلاحه تركه ونفض منه يده ، واستراح من معاناة النصب فى استصلاحه . ويجوز أن يكون من قولهم : تودّعتُ الشىء ، أى صُنْتُه فى ميدَع ... أى : فقد صاروا بحيث يُتَحفَّظ منهم ويُتَصَوَّن ، كما يُتَوقَّى شرارُ الناس » . وقال المناوى : « قال القاضى : أصله من التوديع ، وهو الترك . وحاصله : أن ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أمارة الخذلان

٦٥٢١ م وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون فى أُمتى خَسْفٌ ومَسْخ وقَذْف .

٦٥٢٢ حدثنا ابن نمير قال : حدثنا حجاج عن قتادة عن أَبى قِلَابة عن

وغضب الرحمن . قال فى الإحياء : لكن الأمر بالمعروف مع الولاة هو التعريف والوعظ . أما المنع بالقهر فليس للآحاد ، لأنه يحرك فتنة ويهيج شرًّا . وأما الفحش فى القول ، كيا ظالم ، يا من لا يخاف الله ، فإن تعدى شره للغير امتنع ، وإن لم يخف إلا على نفسه جاز ، بل ندب ، فقد كانت عادة السلف التصريح بالإنكار ، والتعرض للأخطار » .

(٦٥٢١ م) إسناده صحيح ، بإسناد الحديث قبله .

ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٦١ ، من طريق أبى معاوية ومحمد بن فضيل عن الحسن بن عمرو ، بهذا الإسناد . ونقل شارحه السندى عن زوائد البوصيرى قال : « رجال إسناده ثقات ، إلا أنه منقطع ، وأبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس ، لم يسمع من عبد الله بن عمرو ، قاله ابن معين ، وقال أبو حاتم : لم يلقه » .

ورواه الحاكم ٤ : ٤٤٥ من طريق ابن نمير ، شيخ أحمد هنا ، عن الحسن بن عمرو ، بهذا الإسناد ، وقال : « إن كان أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو فإنه صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

ووقع فى نسخة المستدرك المطبوعة ، وتلخيص الذهبى المطبوع معه بأسفل الصحائف : « عبد الله ابن عمر » ، وهو خطأ مطبعى ، صوابه « عبد الله بن عمرو » ، كما ثبت فى نسخة تلخيص الذهبى المخطوطة التى عندى .

وقد صححنا فى إسناد الحديث الذى قبل هذا أن أبا الزبير لَقِى عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ، ورجحنا اتصال إسناده ، وفى هذا مقنع فى الرد على كلام البوصيرى وتشكيك الحاكم ، والحمد لله .

وانظر ما مضى فى مسند ابن عمر ٥٨٦٧ ، ٦٢٠٨ .

(٦٥٢٢) إسناده صحيح . قتادة بن دِعَامة السدوسى : تابعى ثقة معروف مشهور ، سبق توثيقه ١٧٤٩ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ١٨٥ — ١٨٧ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٣٣ — ١٣٥ ، وروى عن أبيه قال : « سمعت أحمد بن حنبل ، وذكر قتادة ، فأطنب فى ذكره ، فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير وغير ذلك ، وجعل يقول : عالم بتفسير القرآن وباختلاف العلماء ، ووصفه بالحفظ والفقه ، وقال : قلما تجد من يتقدمه ، أما المثل فلعل » ، وذكره أيضاً فى المراسيل (ص ٦٢ — ٦٤) وروى بإسناده عن أحمد بن حنبل (ص ٦٣) : « لم يسمع قتادة من أبى قلابة شيئاً ، إنما بلغه عنه » . أقول : هكذا قال الإمام أحمد ، ولكن قتادة عاصر أبا قلابة يقيناً ، فروايته عنه محمولة على الاتصال ، على القول الصحيح عند أهل العلم بالحديث ، وقد اعتمدها مسلم فى صحيحه ، فهى عنده على الاتصال إذن ، ثبت ذلك فى ترجمة

عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قُتل دونَ ماله فهو شهيد .

٦٥٢٣ حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال : كنت جالسًا عند عبد الله بن عمرو ، فذُكر عبد الله بن مسعود ، فقال : إن ذاك لرجلٌ لا أزال أحبه أبدًا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خذوا القرآن عن أَربعة ، عن ابن أمّ عَبْدٍ ، فَبَدَأَ به ، وعن معاذ ، وعن سالم مولى أبي حُذَيفة . قال يعلى : ونسيتُ الرابعَ .

أبي قلابة في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (ص ٢٥١ رقم ٩١٦) . وهذا كاف في الاحتجاج بها . ومع هذا فإن قتادة لم ينفرد برواية هذا الحديث عن أبي قلابة . فقد رواه أيضاً أيوب عن أبي قلابة ، كما سيأتي في المسند ٧٠٥٥ .

والحديث رواه أصحاب الكتب الستة من أوجه مختلفة ، بلفظه أو بمعناه : فرواه البخاري ٥ : ٨٨ . ومسلم ١ : ٥٠ — ٥١ ، وأبو داود ٤٧٧١ (٤ : ٣٩١ عون المعبود) . والترمذي ٢ : ٣١٥ . والنسائي ٢ : ١٧٣ ، وابن ماجة ٢ : ٦٤ . إلا أن الذي في ابن ماجة « عن ابن عمر » . وتحدث عنه البوصيري في الزوائد باعتبار أنه من حديث «ابن عمر » . وكذلك أشار إليه الحافظ في الفتح ٥ : ٨٨ على أنه عند ابن ماجة من حديث « ابن عمر » ، ولكن النابلسي في ذخائر المواريث ٤٥٤١ ذكره في حديث « عبد الله بن عمرو بن العاصي » . ورواه أيضاً الطيالسي من وجه آخر ٢٢٩٤ .

وسيأتي في المسند من أوجه متعددة ٦٨١٦ ، ٦٨٢٣ ، ٦٨٢٩ ، ٦٩١٣ ، ٦٩٢٢ ، ٦٩٥٦ ، ٧٠١٤ ، ٧٠٣٠ ، ٧٠٣١ ، ٧٠٨٤ . وانظر ما مضى في مسند علي ٥٩٠ . وفي مسند سعيد بن زيد ١٦٢٨ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٢ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٣ . وما يأتي في مسند أبي هريرة ٨٢٨١ ، ٨٤٥٦ ، ٨٧٠٩ .

(٦٥٢٣) إسناده صحيح . يعلى : هو ابن عبيد الطنافسي . الأعمش : هو سليمان بن مهران الإمام الثقة الحجة ، سبق توثيقه ١٨٨١ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ٣٨ — ٣٩ .

والحديث رواه البخاري ٧ : ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، و ٩ : ٤٢ — ٤٣ ، ومسلم ٢ : ٢٥٢ . والترمذي ٤ : ٣٤٨ ، بنحوه ، مطولا ومختصراً ، قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

والرابع الذي نسيه يعلى بن عبيد هو « أبي بن كعب » ، كما سيأتي في رواية أخرى لهذا الحديث في المسند ٦٧٦٧ ، وكما ثبت عند الشيخين والترمذي .

٦٥٢٤ حدثنا يعلى حدثنا فِطْر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرَّحِم معلَّقة بالعرش ، وليس الواصلُ بالمُكَافِئ ، ولكن الواصل الذى إذا انقطعتْ رحمُه وصلَها .

٦٥٢٥ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبى حبيب عن ناعمٍ مولى أم سلمة عن عبد الله بن عمرو ، قالَ : حججتُ معه ، حتى

(٦٥٢٤) إسناده صحيح . فطر ، بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة : هو ابن خليفة الحناط الكوفى ، سبق توثيقه ٧٣٠ ، ٧٧٣ ، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد ويحيى القطان وابن معين وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ١٣٩ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٩٠ .

والقسم الأول من الحديث « إن الرحم معلقة بالعرش » ، لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، وهو فى مجمع الزوائد ٨ : ١٥٠ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى . ورجاله ثقات » .

وباقيه رواه البخارى فى الصحيح ١٠ : ٣٥٥ من طريق الثورى عن الأعمش والحسن بن عمرو الفقيمى وفطر بن خليفة ، ثلاثتهم عن مجاهد عن ابن عمرو ، وقال الثورى : « لم يرفعه الأعمش إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، ورفعه الحسن وفطر عن النبى صلى الله عليه وسلم » . وكذلك رواه فى الأدب المفرد (ص ١٣) بإسناده فى الصحيح . ورواه أبو داود ١٦٩٧ (٢ : ٦٠ — ٦١) بإسناد البخارى ، ورواه الترمذى ٣ : ١١٨ — ١١٩ من طريق الثورى عن بشير أبى إسمعيل وفطر بن خليفة ، كلاهما عن مجاهد ، به مرفوعاً ، وقال : « حديث حسن صحيح » .

والحديث كله رواه أيضاً أبو نعيم فى الحلية ٣ : ٣٠١ من طريق خلاد بن يحيى عن فطر ، بهذا الإسناد . ووقع اسم الصحابى فيه « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعى ، يصحح من هذا الموضع .

وقد أشار الحافظ فى الفتح إلى رواية أحمد هذه ، فقال : « وأخرجه أحمد عن جماعة من شيوخه عن فطر مرفوعاً ، وزاد فى أول الحديث : إن الرحم معلقة بالعرش ، وليس الواصل بالمكافئ ، الحديث » .

قوله « ليس الواصل بالمكافئْ » ، قال الحافظ : « أى الذى يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير . وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفاً : ليس الواصل أن تصل من وصلك ، ذلك القصاص ، ولكن الواصل أن تصل من قطعك » . ونقل الحافظ عن الطيبى قال : « المعنى : ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافئْ صاحبه بمثل فعله ، ولكنه من يتفضل على صاحبه » .

(٦٥٢٥) إسناده صحيح . يزيد بن أبى حبيب : سبق توثيقه ٧٨٥ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٣٣٦ ، والصغير ١٤٩ ، وابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ٢٠٢ . ناعم مولى أم سلمة : هو « ناعم بن أجيل » بضم الهمزة وفتح الجيم ، الهمدانى المصرى ، وهو فقيه تابعى ثقة ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ١٢٥ ، وابن سعد ٥ : ٢١٩ . وقال البخارى : « كان فى بيت شرف فى

٦٥٢٥

إذا كنَّا ببعض طرق مكة رأيته تيمم . فنظر حتى إذا استبانتْ جلس تحتها . ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذْ أقبل رجل من هذا الشِّعب ، فسلَّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يا رسول الله ، إنى قد
١٦٤/٢ أردتُ الجهاد معك ، أبتغى بذلك وجهَ الله والدارَ الآخرةَ ، قال : هل من أبويك أحدُ حَيٌّ ؟ قال : نعم يا رسول الله ، كلاهما . قال : فارجعِ ابْرَرْ أَبَوَيْك ، قال : فولَّى راجعًا من حيث جاء .

همدان ، أصابه سباء فى الجاهلية ، فأعتقته أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، أدرك عثمان » . وذكره بعضهم فى الصحابة . فلذلك ترجمه ابن الأثير فى أسد الغابة ٥ : ٧ ، والحافظ فى الإصابة ٦ : ٢٢٤ ، ولكن الراجح أنه تابعى كبير مخضرم .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٧٥ ، من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن يزيد بن أبى حبيب عن ناعم مولى أم سلمة ، مختصراً بنحوه . ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة من رواية ناعم مولى أم سلمة غير مسلم فى صحيحه . ولكنهم رووا معناه من أوجه أخر ، كلفظ الحديث الماضى ٦٤٩٠ ، والحديث الآتى ٦٥٤٤ .

وقد أشار الحافظ فى الفتح ٦ : ٩٨ إلى رواية مسلم من هذا الوجه . ونسبها أيضاً لسعيد بن منصور فى سننه . وهو من رواية مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن وهب .

ثم وجدت الحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ١٣٨ مطولا ، بنحو سياق المسند هنا . ولكنه قال فى أوله : « عن نعيم مولى أم سلمة ، قال : خرج ابن عمر حاجًّا ، حتى كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها ، فجلس تحتها ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة » ، إلخ ، فذكره بمعناه . وقال الهيثمى : « رواه أبو يعلى . وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم ، وهو الصحيح ، وإن كان نعيماً فلم أعرفه » . فيظهر من هذه الرواية أن الخطأ فيها فى ذكر « نعيم » بدل « ناعم » وفى ذكر « ابن عمر » بدل « ابن عمرو » ، إلا أن يكون الأخير خطأً من ناسخ أو طابع . ثم استفدنا منها تأييد ما سنفسِّر به « تيمم » ، وحذف « الشجرة » للعلم بأنها مرادة من باقى السياق . والحمد لله .

قوله « تيمم » : يريد قصد ، على المعنى اللغوى للتيمم ، بدلالة باقى السياق . وقوله « فنظر حتى إذا استبانت جلس تحتها » : هو بحذف مفعول « تيمم » ، وهو الشجرة المذكورة بعد فى قول ابن عمرو « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة » ، كأنه قال : تيمم شجرة حتى إذا استبانت جلس تحتها . ومثل هذا كثير فى لسان العرب ، كقول الله تعالى (حتى توارت بالحجاب) ، يريد الشمس ، ولم تذكر فى الآية من قبل ولا من بعد .

وانظر ٦٦٠٢ .

٦٥٢٦ حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا أبو حَيَّان عن أَبيه قال : التقَى عبدُ الله بن عمْرو وعبد الله بن عُمر ، ثم أَقبل عبد الله بن عُمر وهو يبكي ، فقال له القوم : ما يبكيك يا أَبا عبد الرحمن ؟ قال : الذي حدثني هذا . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنةَ إنسانٌ في قلبه مثالُ حبة من خَرْدَلٍ من كِبْرٍ .

٦٥٢٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ومِسْعَر عن حبيب بن أَبي ثابت عن

(٦٥٢٦) إسناده صحيح . أبوحيان : بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحتية : هو يحيى بن سعيد ابن حيان التيمي ، سبق توثيقه ٥٠٠٧ ، أبوه : هو سعيد بن حيان التيمي ، من تيم الرباب ، الكوفي ، وهو تابعي ثقة ، وثقه ابن حبان والعجلي ، وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٤٢٣ .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٩٨ من الطريق الأخرى الآتية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ٧٠١٥ ، ثم أشار إلى هذه الرواية باختصار ، فقال : « وفي رواية أخرى عند أحمد صحيحة » ، إلخ . وكذلك صنع المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ١٨ ، فذكر تلك الرواية منسوبة لأحمد ، ثم أشار إلى هذه الرواية باختصار ، فقال : « وفي أخرى له أيضاً رواتها رواة الصحيح » . وعليه في هذا تعقب ، لأن سعيد بن حيان لم يرو له الشيخان ولا واحد منهما . فلا يطلق عليه عند أهل هذا الفن أنه من « رواة الصحيح » . وإن كان هو ثقة وحديثه صحيحاً .

وانظر مامضى في مسند ابن مسعود ٣٧٨٩ ، ٣٩١٣ ، ٣٩٤٧ ، ٤٣١٠ .

(٦٥٢٧) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . مسعر : هو ابن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرؤاسي : سبق توثيقه ٧٤٤ . ونزيد هنا قول أحمد : « كان ثقة . وكان مؤدباً . وكان خياراً . الثقة شعبة ومسعر » ، قال ابن عمار : « مسعر حجة ، ومن بالكوفة مثله ؟ » . وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ١٣ ، ونقل عن يحيى القطان قال : « مارأيت مثل مسعر . وكان من أثبت الناس » . « مسعر » بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين . و « كدام » بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة . و « ظهير » بضم الظاء المعجمة . و « الرواسي » بفتح الراء وتشديد الواو المفتوحة . قال ابن الأثير في اللباب (١ : ٤٧٨) : « هذه النسبة إلى الرأس أيضاً ، والصحيح بالهمزة عوض الواو ، وإنما أصحاب الحديث يقولون بالواو فاتبعناهم . منهم مسعر بن كدام الرواسي ، من أيمة الكوفيين ، وإنما قيل له ذلك لكبر رأسه » .

والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢٦٨ عن وكيع ، بهذا الإسناد . ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ : ٣٠٧ من طريق يزيد بن هرون عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت . وهو في الحقيقة قطعة من روايات الحديث ٦٤٧٧ في قصة اجتهاد عبد الله بن عمرو في العبادة . وقد أشرنا هناك إلى أكثر

أبى العباس المكى عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صامَ مَنْ صام الأبدَ .

٦٥٢٨ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يِسَافٍ عن أبى يحيى عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَسْبِغُوا الوضوء .

٦٥٢٩ حدثنا وكيع حدثنا مِسْعَر وسفيان عن سعد بن إبرهيم عن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عَمرو ، رفعه سفيان ، ووَقَفَه مسعر ، قال من الكبائر أَن يَشْتِمَ الرجلُ والديه ، قالوا : وكيف يَشْتِم الرجلُ والديه ؟ قال : يَسُبُّ أَبا الرجل فيسبُّ أَباه ، ويسبُّ أُمَّه فيسبُّ أُمَّه .

رواياته فيما استطعنا . واللفظ الذى هنا رواه البخارى ٤ : ١٩٢ — ١٩٣ ، ومسلم ١ : ٣٢٠ ، والنسائى ١ : ٣٢٣ ، ثلاثتهم من طريق ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح عن أبى العباس عن عبد الله بن عمرو ، ضمن قطعة مطولة من قصة اجتهاده فى العبادة . ورواه الطيالسى ٢٢٥٥ ضمن قطعة منها أيضاً ، عن شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس .

(٦٥٢٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . والحديث رواه النسائى ١ : ٣٤ هكذا مختصراً ، من طريق جرير عن منصور ، بهذا الإسناد . ورواه مسلم ١ : ٨٤ ، وأبو داود ٩٧ (١ : ٣٦ عون المعبود) ، والنسائى ١ : ٣٠ ، وابن ماجة ١ : ٨٧ ، رووه مطولا من طريق منصور ، بهذا الإسناد . قال المنذرى (رقم ٨٧) : « واتفق البخارى ومسلم على إخراجه من حديث يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو ، بنحوه » .

وسيأتى مطولا من رواية أبى يحيى ٦٨٠٩ ، ٦٨٨٣ . ومن رواية يوسف بن ماهك ٦٩١١ ، ٦٩٧٦ ، ٧١٠٣ .

(٦٥٢٩) إسناده صحيح . سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : تابعى ثقة معروف كثير الحديث ، سبقت له رواية كثيرة ، وسبقت الإشارة إليه فى ٧٠٩ ، ١٤٨٠ ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٥٢ — ٥٣ ، وهو يروى هنا عن عمه حميد عبد الرحمن بن عوف .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣٧ من طريق ابن الهاد ، ومن طريق شعبة ، ومن طريق الثورى ، ثلاثتهم عن سعد بن إبرهيم . ورواه الترمذى ٣ : ١١٧ من طريق ابن الهاد عن سعد . ورواه أبو داود ٥١٤١ (٤ : ٥٠٠ عون المعبود) من طريق إبرهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبرهيم ، بهذا الإسناد ،

٦٥٣٠ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيانُ عن سعد بن إبرهيم عن ريْحانَ بن يزيد

مرفوعاً . فهؤلاء الأربعة : ابن الهاد وشعبة والثورى وإبرهيم بن سعد ، رووه عن سعد بن إبرهيم مرفوعاً ، فلا يضره أن وقفه مسعر . والرفع زيادة من ثقة ، بل من ثقات ، ولا يعل المرفوع بالموقوف .

ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٢٠ من رواية البخارى ثم ذكر أنه رواه مسلم وصححه الترمذى وعمدة التفسير ٣ : ١٥٣ و ٥ : ١٠٨ الأنعام .

وانظر ٢٨١٧ ، ٢٩١٥ — ٢٩١٧ .

(٦٥٣٠) إسناده صحيح . ريحان بن يزيد العامرى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وسعد بن إبرهيم — كما سيجيء — وابن حبان . وقال أبو حاتم : « مجهول » . ولكن غيره عرفه ووثقه . وقد ترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٣٠١ . فلم يذكر فيه جرحاً .

والحديث رواه الطيالسى ٢٢٧١ عن سفيان الثورى . والدرامى ٢ : ٣٨٦ ، والترمذى ٢ : ٢٠ وابن الجارود فى المنتقى ١٨٦ ، كلهم من طريق سفيان الثورى . بهذا الإسناد واللفظ .

ورواه الدارقطنى ٢١١ من طريق الثورى أيضاً بهذا الإسناد ، ولكن بلفظ « لذى مرة قوى » .

ورواه أبو داود ١٦٣٤ (٢ : ٣٧ عون المعبود) من طريق إبرهيم بن سعد عن أبيه عن ريحان عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً ، بهذا اللفظ .

ورواه الحاكم ١ : ٤٠٧ ، من طريق سفيان الثورى عن سعد بن إبرهيم ، ومن طريق إبرهيم بن سعد عن أبيه ، ومن طريق شعبة عن سعد ، بهذا الإسناد مرفوعاً ، بلفظ : « لا تحل الصدقة لغنى ، ولا لذى مرة قوى » ، ثم قال الحاكم : « هكذا قال الثورى وشعبة ، وفى حديث إبرهيم بن سعد : سوى » .

وقد أعل بعض العلماء هذا الحديث بعلل لا تقوم عند النقد ، أنا ذاكرها إن شاء الله :

فقال الترمذى بعد روايته : « حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن . وقد روى شعبة عن سعد بن إبرهيم هذا الحديث بهذا الإسناد ولم يرفعه . وقد رُوى فى غير هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا تحل المسألة لغنى ولا لذى مرة سوى . وإذا كان الرجل قوياً محتاجاً ، ولم يكن عنده شىء ، فتصدق عليه ، أجزأ عن المتصدق عند أهل العلم . ووجه هذا الحديث عند بعض أهل العلم عن المسألة » .

قال أبو داود بعد روايته : « رواه سفيان عن سعد بن إبرهيم كما قال إبرهيم . ورواه شعبة عن سعد قال : لذى مرة قوى . والأحاديث الأخر عن النبى صلى الله عليه وسلم بعضها : لذى مرة قوى ، وبعضها : لذى مرة سوى . وقال عطاء بن زهير : إنه لقى عبد الله بن عمرو ، فقال : إن الصدقة لا تحل لقوى ، ولا لذى مرة سوى » .

وسيأتى الحديث فى المسند مرة أخرى ٦٧٩٨ ، رواه أحمد عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدى عن سفيان الثورى ، بهذا الإسناد واللفظ ، ثم قال الإمام أحمد عقبة : « وقال عبد الرحمن : قوى [يعنى بدل : سوى] ، وقال عبد الرحمن بن مهدى : ولم يرفعه سعد ولا ابنه ، يعنى إبرهيم بن سعد » .

٦٥٣٠

العامريّ عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تحل الصدقةُ لغنى ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىّ.

وذكره البخارى فى الكبير ، فى ترجمة ريحان . هكذا : « قال حجاج حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم ، سمع ريحاناً ، وكان أعرابى صدق ، سمع عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا تحل الصدقة لغنى . وروى إبرهيم بن سعد عن أبيه ولم يرفعه . وقال أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد عن ريحان بن يزيد العامرى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

فيخلص لنا من هذه الروايات أنه رواه ثلاثة من الحفاظ الأثبات ، عن سعد بن إبرهيم ، وأنهم كلهم رووه عنه مرفوعاً ، وأنه نقل عن بعضهم أنه رواه موقوفاً ، ولم أجد رواية بالإسناد عن واحد منهم أنه رواه موقوفاً صريحاً :

فرواه الثورى عن سعد مرفوعاً ، عند أحمد فى الموضعين ، وعند الطيالسى ، والبخارى فى الكبير ، والدرامى ، والترمذى ، وابن الجارود ، والحاكم ، والدارقطنى ، لم تختلف الرواية عنه ، فى رفعه ، ولم ينقل أحد عنه — فيما وصل إلينا — أنه رواه موقوفاً .

ورواه شعبة عن سعد مرفوعاً أيضاً ، عند البخارى فى الكبير ، والحاكم . ونقل الترمذى عنه ، نقلا معلقاً من غير إسناد ، أنه لم يرفعه . وما فى ذلك بأس إن صح وثبت ، فالراوى قد يرفع الحديث مرة ويقفه أخرى . والرفع زيادة مقبولة من الثقة .

ورواه إبرهيم بن سعد عن أبيه مرفوعاً أيضاً ، عند أبى داود ، والحاكم . وروى أحمد ٦٧٩٨ عن عبد الرحمن بن مهدى قوله : « ولم يرفعه سعد ولا ابنه ، يعنى إبرهيم بن سعد » ، فهذا متصل عند أحمد عن شيخه عبد الرحمن بن مهدى الذى روى الحديث عنه عن الثورى ، ولكن أهو متصل بين ابن مهدى وبين سعد وابنه إبرهيم ؟ قد يكون هذا ، فإن سعداً من طبقة شيوخ ابن مهدى ، وابنه إبرهيم بن سعد من أقران ابن مهدى ، ولكنه لم يصرح بسماع ذلك منهما ، خصوصاً وأنه لم يرو هذا الحديث عن سعد نفسه ، وإنما رواه عن الثورى عن سعد . والظاهر عندى أنه سمعه من إبرهيم بن سعد عن ابنه موقوفاً ، كما سمعه من الثورى عن سعد مرفوعاً ، فأثبت الحالين : روى المرفوع وأشار إلى الموقوف . ويرجح هذا أن البخارى أشار إلى أن إبرهيم بن سعد رواه عن أبيه « موقوفاً ولم يرفعه » ، فيكون إبرهيم أيضاً رواه مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً .

بقيت كلمة أبى داود : « وقال عطاء بن زهير : إنه لقى عبد الله بن عمرو ، فقال : إن الصدقة لا تحل لقوى ، ولا لذى مرة سوى » ، فهذا شيء لا أدرى ما هو ، وما وجهه ؟ من جهة الإسناد ، ومن جهة اللفظ ؟ !

فعطاء بن زهير هذا لم أجد له ترجمة فى التهذيب وفروعه ، ولا أدرى كيف تركوه ، وهو فى سنن أبى داود أحد الكتب الستة ؟ ولم أجد له ترجمة فى التعجيل ، ولا الميزان ، ولا لسان الميزان ؟ نعم : ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٣٢ قال : « عطاء بن زهير بن الأصبغ ، روى عن أبيه ، روى عنه شميط والأخضر ابنا عجلان ، سمعت أبى يقول ذلك » .

. . . .

فهذا هو الذى ذكره أبو داود ، ولكنه أخطأ الحفظ ، أو سمع بإسناد أخطأ بعض رواته . فذكره هكذا معلقا منقطعاً ، وأخطأ هو أو من فوقه لفظ الحديث الموقوف ، إذ قال : « لا تحل لقوى ، ولا لذى مرة سوى » ! و « ذو المرة السوى » هو القوى . كما سيجىء .

والدليل على خطأ رواية أبى داود هذه : أن البخارى ترجم فى الكبير ٢ / ١ / ٣٩٢ لزهير والد عطاء هذا . قال : « زهير بن الأصبغ العامرى . سمع عبد الله بن عمرو . روى عنه ابنه عطاء » . ثم ترجم فيه ٢ / ٢ / ٢٦٣ — ٢٦٤ لشميط بن عجلان الذى ذكر ابن أبى حاتم أنه روى عن عطاء بن زهير . قال : « شميط بن عجلان أبو عبيد الله البصرى ، أخو الأخضر الشيبانى ، ويقال : التيمى ، روى عنه ابنه عبيد الله . وقال سيار بن حاتم : هو القيسى . روى عن عطاء بن زهير عن أبيه : لقيت عبد الله بن عمرو ، قلت : أخبرنى عن الصدقة ؟ قال : شر مال . مال العميان والعرجان والكسحان واليتامى وكل منقطَع به . قلت : إن للعاملين عليها حقًّا؟ قال : بقدر عمالتهم ، قلت : والمجاهدين ؟ قال : قوم قد أحل لهم . إن الصدقة لا تحل لغنى ، ولا لذى مرة سوى . حدثنى عيسى بن إبرهيم حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا شميط بن عجلان عن أبيه سمع ابن عمر » . وهذا الإسناد الأخير فى الكبير مغلوط محرف . كتب عليه مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى ما نصه : « كذا . ويمكن أن يكون الصواب . . . حدثنا شميط بن عجلان عن عطاء عن أبيه سمع ابن عمرو » . وهذا التصويب متعين ، كما هو ظاهر من سياق الترجمة .

فهذا السياق الذى ساقه البخارى ورواه بإسناده ، يدل على الخطأ الذى وقع فى رواية أبى داود المعلقة . الخطأ فى الإسناد المنقطع ، ثم الخطأ فى المتن ، فهو يدل على أن عطاء بن زهير لم يلق عبد الله بن عمرو ، بل الذى لقيه هو أبوه « زهير بن الأصبغ » . وإنما روى عطاء بن زهير ذلك عن أبيه . ورواه شميط بن عجلان عن عطاء هذا عن أبيه ، وأن زهيراً أبا عطاء سأل عبد الله بن عمرو عن الصدقة ، فحط من شأنها ، تنفيراً من قبولها وتنزيهاً ، حتى جادله فى استحقاق العاملين عليها والمجاهدين . فأبان له أن ذلك بقدر ما أذن الله به ، تحذيراً من تجاوز ما أحل الله فيها ، ثم وكّد ذلك بأن ذكر له أنها «لا تحل لغنى ولا لذى مرة سوى» . فلا يدل هذا على أن روايته موقوفة غير مرفوعة ، كما يوهم كلام أبى داود ، إذ كأنه يشير إلى تعليل الرواية المرفوعة بهذه الرواية الموقوفة التى رواها معلقة ، ورواها على وجه كله خطأ .

ولعل أبا داود ذكرها معلقة لهذا السبب . لمح فيها الخطأ فى الإسناد والمتن ، فأعرض عن أن يسوقها بإسنادها مساق رواياته فى كتابه . إذ كانت عنده على نحو لم يطمئن إليه .

ثم بعد هذا : لو كان الحديث موقوفاً لفظاً فقط كان مرفوع المعنى ، لأن الصحابى إذا حكى التحريم أو التحليل ، أو الأمر أو النهى ، كان محمله على النقل عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد تكلمنا فى هذا المعنى فيما مضى ، فى شرح حديث « أحلت لنا ميتتان » ٥٧٢٣ ، وأشرنا إلى بعض أقوال الأئمة فى ذلك ، ونزيد هنا قول الخطيب البغدادى فى كتاب (الكفاية فى علم الرواية ص ٤٢١) قال :

« قال أكثر أهل العلم : يجب أن يحمل قول الصحابى : أمرنا بكذا ، على أنه أمر الله ورسوله .

٦٥٣١ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أَبى حَيَّان عن أَبى زرْعَة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَطْلُع الشمسُ من مغربها ،

وقال فريق منهم : يجب الوقف فى ذلك ، لأنه لايؤمن أن يعنى بذلك أمر الأيمة والعلماء . كما أنه يعنى بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . والقول الأول أولى بالصواب » .

« والدليل عليه : أن الصحابى إذا قال : أمرنا بكذا . فإنما يقصد الاحتجاج لإثبات شرع وتحليل وتحريم وحكم يجب كونه مشروعاً » .

« وقد ثبت أنه لا يجب بأمر الأيمة والعلماء تحليل ولا تحريم إذا لم يكن أمراً عن الله ورسوله . وثبت أن التقليد لهم غير صحيح . وإذا كان كذلك لم يجز أن يقول الصحابى : أمرنا بكذا ، أو : نهينا عن كذا ، ليخبرنا بإثبات شرع ، ولزوم حكم فى الدين ، وهو يريد أمر غير الرسول ومن لا يجب طاعته ولا يثبت شرع بقوله ، وأنه متى أراد من هذه حاله وجب تقييده له بما يدل على أنه لم يرد أمر من يثبت بأمره شرع . وهذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله : من السنة كذا ، على أنها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم » .

فهذا من قولهم فى قول الصحابى « أمرنا بكذا » أو « نهينا عن كذا » ، بصيغة المبنى لما لم يسم فاعله . فأولى ثم أولى إذا صرح بالتحليل أو التحريم . كقول عبد الله بن عمرو هنا ، فى الرواية الموقوفة : « لا تحل الصدقة » إلخ . فهو حين يحاور زهير بن الأصبغ فى الصدقة ، ويحتج عليه ويحجه ، بأن الصدقة لا تحل لغنى ولا لذى مرة سوى ، إنما يحجه بالسنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المبلغ عن الله التحليل والتحريم ، لا يحجه بقول نفسه ، ولا برأى نفسه ، ولا بقول أحد ولا برأى أحد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فهذا الحديث إذن حديث صحيح مرفوعاً أو موقوفاً . ليست له علة ، وقد أخطأ كل من أعله .

وقد ثبت الحديث بهذا اللفظ أيضاً ، من حديث أبى هريرة ، بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، رواه أحمد فيما سيأتى ٨٨٩٥ ، ٩٠٤٩ . ورواه النسائى ١ : ٣٦٣ وابن ماجة ١ : ٢٨٩ ، والحاكم ١ : ٤٠٧ .

« المرة » : بكسر الميم وتشديد الراء المفتوحة : هى القوة والشدة . و « السوى » : الصحيح الأعضاء ، يعنى القوى ، كما فسره به الدرامى فى السنن عقب رواية الحديث .

(٦٥٣١) إسناده صحيح . أبو حيان : هو التيمى . أبو زرعة : هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى ، سبقت ترجمته ٤١٩٨ .

والحديث رواه الطيالسى ٢٢٤٨ مطولا ، ومسلم ٢ : ٣٧٩ مطولا أيضاً ، وأبو داود ٤٣١٠ (٤ : ١٩١ — ١٩٢ عون المعبود) ، مطولا أيضاً ، وابن ماجة ٢ : ٢٦٢ مختصراً ، كلهم من طريق أبى حيان التيمى ، بهذا الإسناد .

زيادة [يقول] من نسخة بهامش م .

وتخرج الدابةُ على الناس ضُحًى ، فأَيُّهما خَرج قبل صاحبه فالأُخرى منها قريب ، ولا أَحْسِبه إلا طلوعَ الشمس من مغربها ، [يقول] : هي التي أوَّلًا .

٦٥٣٢ حدثنا وكيع حدثنا ابن أَبي ذئب عن خاله الحرث بن عبد الرحمن عن أَبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّاشِيَ والمرتشي .

٦٥٣٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شُعْبة عن أَيوب سمعت القاسم بن

(٦٥٣٢) إسناده صحيح . ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب . سبق توثيقه ١٤١١ ، ونزيد هنا قول أبي داود : « سمعت أحمد يقول : كان ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب . قيل لأحمد : خلَّف مثله ببلاده ؟ قال : لا ، ولا بغيرها » . وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ١٥٢ — ١٥٣ .

والحديث رواه الطيالسي ٢٢٧٦ عن ابن أبي ذئب . ورواه أبو داود ٣٥٨٠ (٣ : ٣٢٦ — ٣٢٧ عون المعبود) ، والترمذي ٢ : ٢٧٩ ، وابن ماجة ٢ : ٢٦ — ٢٧ ، والحاكم في المستدرك ٤ : ١٠٢ — ١٠٣ ، كلهم من طريق ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » ، وقال أيضاً : « سمعت عبد الله بن عبد الرحمن [يعني الدارمي] يقول : حديث أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أحسن شيء في هذا الباب وأصح » . وقال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . ونسبه المنذري في مختصر أبي داود ٣٤٣٦ لابن ماجة فقط ، وهو تقصير منه ، في حين أنه ذكره في الترغيب والترهيب ٣ : ١٤٢ — ١٤٣ . ونسبه لأبي داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم .

وسيأتي مراراً من حديث ابن عمرو ، ٦٧٧٨ ، ٦٧٧٩ ، ٦٨٣٠ ، ٦٩٨٤ . ومن حديث أبي هريرة ٩٠١١ ، ٩٠١٩ .

« الرشوة » ، بكسر الراء وضمها : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة . وأصله من « الرشا » الذي يتوصل به إلى الماء ، فالراشي : من يعطي الذي يعينه على الباطل ، والمرتشي : الآخذ ، قاله ابن الأثير .

(٦٥٣٣) إسناده صحيح . سبق الكلام عليه مفصلا في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ، في الحديث ٤٥٨٣ ، فإنه رواه أحمد هناك بمعناه ضمن حديث لابن عمر ، رواه عنه القاسم بن ربيعة أيضاً . وقلنا هناك ما نصه :

« فرواه أحمد ٦٥٣٣ ، ٦٥٥٢ في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن محمد بن جعفر عن

ربيعة يحدث عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن قتيل الخطإ شِبْهِ العمدِ ، قتيلَ السوطِ أَو العَصَا ، فيه مائةٌ ، منها أَربعون فى بطونها أَولادُها .

٦٥٣٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ومِسْعَر عن حبيب بن أَبى ثابت عن أَبى العباس عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَفضل الصوم صومُ أَخى داودَ عليه السلام ، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا . ولا يَفِرُّ إذا لَاقَى .

شعبة عن أيوب : سمعت القاسم بن ربيعة يحدث عن عبد الله بن عمرو . وكذلك رواه النسائى ٢ : ٢٤٧ والدارقطنى ٣٣٢ ، من طريق عبد الرحمن بن مهدى . وابن ماجة ٢ : ٧١ من طريق عبد الرحمن ومحمد بن جعفر ، كلاهما ، أعنى عبد الرحمن بن مهدى ومحمد بن جعفر ، عن شعبة ، بهذا الإسناد . وقد أشار أبو داود (٤ : ٣١٠ من عون المعبود) إلى هذا الإسناد ، فقال : ورواه أيوب السختيانى عن القاسم بن ربيعة عن عبد الله بن عمرو . وهذا إسناد صحيح متصل ، رواته حفاظ ثقات . فإما أن يكون القاسم بن ربيعة رواه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، فرواه على الوجهين ، مرة من هنا ومرة من هناك ، وإما أن يكون الحديث حديث ابن عمرو بن العاص . ويكون على بن زيد بن جدعان وهم فى أنه ابن عمر بن الخطاب ، لأن أيوب السختيانى أحفظ وأثبت من ابن جدعان . والوجه الأول أرجح عندى » .

وانظر أيضاً الحديث ٥٨٠٥ ، والاستدراك ١٥٥٣ .

(٦٥٣٤) إسناده صحيح . وهو فى أصله جزء من الحديث المطول ، الذى مضى برقم ٦٤٧٧ ، وقد مضى بعض معناه فيه ، وهو صوم داود . وأما خصوص هذا الإسناد واللفظ ، فقد رواه الترمذى ٢ : ٦٢ عن هناد عن وكيع ، بهذا الإسناد واللفظ ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح . وأبو العباس : هو الشاعر الأعمى ، واسمه السائب بن فروخ . وقال بعض أهل العلم : أفضل الصيام أن يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويقال : هذا هو أشد الصيام » . ورواه البخارى ٤ : ١٩٢ — ١٩٣ و ٦ : ٣٢٧ ، ومسلم ١ : ٣٢٠ ، والنسائى ١ : ٣٢٦ ، والطيالسى ٢٢٥٥ ، وابن سعد ٤ / ٢ / ٩ ، كلهم رووه فى حديث مطول ، باختلاف ألفاظهم ، من حديث أبى العباس عن عبد الله بن عمرو . وانظر ٦٥٢٧ .

٦٥٣٥ حدثنا وكيع حدثني همّام عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآن فى أقلَّ من ثلاثٍ لم يَفْقَهْهُ .

٦٥٣٦ حدثنا وكيع حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كَثير عن محمد بن إبرهيم عن خالد بن مَعْدَانَ عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن عبد الله بن عمرو ، قال : رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىَّ ثيابٌ مُعَصْفَرة ، فقال : أَلْقِهَا ، فإنها ثياب الكفّار .

(٦٥٣٥) إسناده صحيح . يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء العامرى : تابعى ثقة ، وثقه ابن سعد والنسائى والعجلى وغيرهم ، وروى له أصحاب الكتب الستة . وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٣٤٥ ، والصغير (ص ٩٣) ، وابن سعد فى الطبقات ٧ / ١ / ١١٣ ، والذهبى فى تاريخ الإسلام ٤ : ٢١٢ ، وروى عنه البخارى فى التاريخين قال : « أنا أكبر من الحسن بعشر سنين ، ومطرف أكبر منى بعشر سنين » ، يريد أخاه « مطرف بن عبد الله بن الشخير » و « الحسن البصرى » . « الشخير » : بالشين والخاء المعجمتين المكسورتين المشددتين .

وهذا الحديث أيضاً من بعض روايات الحديث المطول ٦٤٧٧ ، وقد رواه الطيالسى ٢٢٧٥ مختصراً هكذا ، عن همام بهذا الإسناد . وكذلك رواه أبو داود ١٤٩٤ (١ : ٥٢٨ عون المعبود) مختصراً أيضاً ، من رواية سعيد عن قتادة . ورواه الدارمى ١ : ٣٥٠ ، والترمذى ٤ : ٦٤ ، وابن ماجة ١ : ٢١٠ ، ثلاثتهم من طريق شعبة عن قتادة ، وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

ورواه أبو داود ١٣٩٠ (١ : ٥٢٧ عون المعبود) ، بأطول من هذا ، من طريق همام عن قتادة . وسيأتى المطول من طريق همام ٦٥٤٦ ، ٦٧٧٥ .

وانظر ٦٥٠٦ ، ٦٥١٦ .

(٦٥٣٦) إسناده صحيح . على بن المبارك الهنائى ، بضم الهاء وتخفيف النون : سبق توثيقه ٤٠٩ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٢٠٣ — ٢٠٤ ، وروى عن صالح بن أحمد بن حنبل قال : « قال أبى : على بن المبارك ثقة ، كانت عنده كتب ، بعضها سمعها من يحيى بن أبى كثير ، وبعضها عرض ، حدثنا عنه يحيى بن سعيد القطان » ، ووثقه أيضاً ابن المدينى وابن نمير والعجلى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « كان ضابطاً متقناً » .

والحديث مكرر ٦٥١٣ ، وقد ذكرنا هناك أن مسلماً رواه ٢ : ١٥٤ ، ونزيد هنا أن أحد أسانيد مسلم هو عن أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع ، بهذا الإسناد .

٦٥٣٧ حدثنا يزيد حدثنا همَّام عن منصور عن سالم بن أبي الجَعْد عن

(٦٥٣٧) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . همام : هو ابن يحيى بن دينار . جابان : لا يعرف نسبه . ولكنه تابعي ثقة ، قال الحافظ في التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه» . والظاهر أنه يريد هذا الحديث ، لأنهم لم يذكروا لجابان رواية غيره . وقال الذهبي في جابان : « لا يدرى من هو » . وترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٢٥٥ قال : « جابان : قال لي الجعفي : حدثنا وهب سمع شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة ولد زنا . وتابعه غندر . ولم يقل جرير والثوري نبيط ، وقال عبدان عن أبيه عن شعبة عن يزيد عن سالم عن عبد الله بن عمرو — قولَه ، ولم يصح . ولا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو . ولا لسالم من جابان ، ولا من نبيط » .

وهذا الحديث ذكره الحافظ ابن حجر في القول المسدّد (ص ٤٢ — ٤٣) عن هذا الموضع ، ثم قال : « ورواه أيضاً غندر [هو محمد بن جعفر] وحجاج عن شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط بن شريط عن جابان ، به . ورواه النسائي من طريق شعبة كذلك ، ومن طريق جرير والثوري ، كلاهما عن منصور ، كرواية همام ، [يعني هذه الرواية] ، وقال : لا نعلم أحداً تابع شعبة على نبيط بن شريط . وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في كتاب العلل على مجاهد . وقال البخاري في التاريخ : لا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو ، ولا لسالم من جابان ، انتهى . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، من طريق سفيان الثوري ، تارة كرواية النسائي ، وتارة من روايته عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، وأخرجه أيضًا من رواية عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبّار عن منصور عن عبد الله بن مرة عن جابان . وأعله بما أشار إليه الدارقطني من الاضطراب . وليس في شيء من ذلك مايقتضي الحكم بالوضع » .

ولقد جمعت مااستطعت من طرق هذا الحديث ، حتى أتبين أيها الصحيح ، وحتى أتبين آلذي في هذه الطرق اضطراب يعلل به ، أم هو خطأ من بعض الرواة لايعلل به ولايؤثر في صحته ؟ فإذا هي ثلاثة عشر طريقًا ، لم أجد غيرها فيما بين يديّ من المراجع ، ولم أجد طريق جرير التي يشير إليها البخاري وابن حجر ، ولم أجد كلام النسائي الذي نقله ابن حجر ، ولعله في السنن الكبرى ، أو في موضع خفي عليّ من غيرها .

(١) فرواه أحمد في هذا الموضع ، عن يزيد بن هرون عن همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبدالله بن عمرو ، بلفظ « لايدخل الجنة منان ، ولامدمن خمر » .

(٢) ورواه أيضًا ٦٨٩٢ ، عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن منصور ، بالإسناد السابق ، بلفظ « لايدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا منان ، ولاولد زنية » .

(٣) ورواه الدارمي ٢ : ١١٢ ، عن محمد بن كثير البصري عن الثوري عن منصور ، بهذا الإسناد ، بمعناه .

(٤) ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١ : ١٧ ، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن الثوري عن منصور ، بهذا الإسناد ، مقتصراً فيه على « مدمن خمر » .

٦٥٣٧

جَابَانَ عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنةَ منَّانٌ ولا مُدْمِنُ خمرٍ .

فهذان راويان ثقتان حافظان : همام والثورى ، روياه عن منصور عن سالم عن جابان ، لم يذكرا فيه « نبيط بن شريط » .

وتابعهما على ذلك جرير بن عبد الحميد الضبى ، وهو ثقة حافظ أيضاً ، فرواه عن منصور كذلك ، لم يذكر فيه « نبيطاً » ، فيما حكى عنه البخارى فى التاريخ ، والحافظ فى القول المسدد ، نقلا عن النسائى .

ثم هؤلاء ثلاثة حفاظ ثقات أيضاً رووه عن الثورى ، لم يختلفوا عليه فى روايته ، وهم : عبد الرزاق ، ومحمد بن كثير البصرى ، ويحيى القطان .

وقد رواه شعبة عن منصور ، فاضطربت الرواية عنه :

(٥) فرواه أحمد فيما يأتى ٦٨٨٢ ، عن شيخين : محمد بن جعفر وهو غندر ، وحجاج بن محمد المصيصى كلاهما عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن نبيط عن جابان عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً ، بنحوه ، إلا أنه اختصره ، فلم يذكر فيه « ولد زنية » . ولكن اختلف غندر وحجاج فى اسم « نبيط » الذى زاده شعبة فى الإسناد ، فسماه حجاج « نبيط بن شريط » ، وسماه غندر « نبيط بن سميط » .

(٦) ورواه الدارمى ٢ : ١١٢ ، عن أحمد بن الحجاج عن عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة ، بهذا الإسناد ، مختصراً نحو الرواية السابقة ، وسمى الراوى الزائد «نبيط بن شريط» ، كرواية غندر عن شعبة .

(٧) ورواه أبو داود الطيالسى ٢٢٩٥ ، عن شعبة ، مطولا كاملا ، وسمى الشيخ الزائد « شميط بن نبيط » ! !

(٨) ورواه النسائى ٢ : ٣٣٢ ، عن محمد بن بشار عن محمد [هو غندر محمد بن جعفر] عن شعبة ، بهذا الإسناد ، ولكنه اختصره ، فلم يذكر فيه « ولد زنية » ، واختصر اسم الشيخ الزائد فقال : « عن نبيط » ، لم يذكر اسم أبيه .

(٩) وكذلك صنع البخارى فى الكبير ، فيما نقلنا عنه فى ترجمة جابان ، فرواه عن الجعفى [هو عبد الله بن محمد المسندى الجعفى] عن وهب [هو ابن جرير بن حازم] عن شعبة ، مختصراً ، فسمى الشيخ الزائد « نبيطاً » دون أن ينسبه .

فانفرد شعبة بزيادة راو بين سالم بن أبى الجعد وجابان ، واضطربت الرواية عنه فى اسم هذا الشيخ الزائد ، على أنحاء مختلفة كما ترى ، والذين رووا عنه ثقات حفاظ خمسة : غندر محمد بن جعفر ، وحجاج بن محمد المصيصى ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وأبو داود الطيالسى ، ووهب بن جرير ، ولم يكادوا يتفقون على اسم الشيخ الزائد ، سماه أربعة منهم « نبيطاً » ، ثم اختلفوا فى اسم أبيه ، بين « شريط » و « شميط » و « سميط » ، وبعضهم خرج من هذا الخلاف ، أو خرج الراوون عنه ،

. . . .

فحذفوا اسم أبي ذاك الراوي الزائد ، فقالوا « عن نبيط » فقط ؛ وقلب خامسهم الاسم قلباً ، وهو الطيالسي ، فسماه « شميط بن نبيط » ، إن كانت نسخة مسند الطيالسي صحيحة في هذا الموضع ! !

بل رواه راو سادس عن شعبة فخالف سائر الرواة عنه :

(١٠) فرواه البخاري في الكبير ، في ترجمة جابان ، رواه عن عبدان . وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة ، وهو من شيوخ البخاري الثقات المأمونين ، عن أبيه ، وهو عثمان بن جبلة ، وهو ثقة صدوق أخرج له الشيخان ، عن شعبة عن يزيد ، وهو ابن أبي زياد ، عن سالم عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً .

ولا نكاد نشك بعد هذا في أن شعبة لم يتقن حفظ هذا الإسناد ، وأن هذا الاضطراب منه لا من الرواة عنه فتخلص لنا رواية الحافظين الثقتين : همام والثوري ، عن منصور عن سالم عن جابان عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً ، كما بينّا . ولا يؤثر خلاف شعبة لهما ، بما زاد من راو بين سالم وجابان ، لأنه اضطرب في ذلك واختلف قوله ، فلم يتقن ما روى عن منصور .

و « نبيط » الذي زاده شعبة في الإسناد : هو نبيط ، بضم النون وفتح الباء الموحدة وآخره طاء مهملة ، بن شريط ، بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وآخره طاء مهملة أيضاً ، وهو صحابي صغير ، قال البخاري : « له صحبة » ، وترجمه في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٣٧ — ١٣٨ ، وكذلك ابن حجر في الإصابة ٦ : ٢٣٢ ، وغيرهما ، وله حديث واحد ليس له غيره ، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة ، كما في المنذري ١٨٣٦ ، ولم يذكر أحد في ترجمته أنه روى عن جابان ، ولا أنه روى عنه سالم بن أبي الجعد ، ولذلك نجد في بعض الروايات عن شعبة ذكره باسم « نبيط » فقط ، من غير أن يذكر اسم أبيه . ولذلك أيضاً فرق التهذيب بين « نبيط بن شريط » الصحابي ، وبين « نبيط » الراوي عن جابان ، فذكر هذا دون نسبة (١٠ : ٤١٨) وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » ، ولم يترجم له البخاري في الكبير ، ولم يشر إلى روايته عن جابان في ترجمة « نبيط بن شريط » ، وإنما أشار إليه دون نسبة في ترجمة جابان ، كما نقلناها آنفاً .

وأما تعليل البخاري بأنه « لا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو ، ولا لسالم من جابان ، ولا من نبيط » : فقد أعللنا ذكر « نبيط » في الإسناد ، وأضعفناه ، بأنه خطأ من شعبة لا يلتفت إليه . و « سالم بن أبي الجعد » تابعي معروف ، « سمع عبد الله بن عمر ، وجابراً ، وأنساً » ، كما في التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١٠٨ ، وروايته عن ابن عمرو بن العاص متصلة بالمعاصرة ، بل باللقي ، فقد أثبتها البخاري في صحيحه ، كما ذكرنا في تخريج الحديث ٦٤٩٣ ، وكما ذكر المقدسي في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (ص ١٨٨) أنه سمع أيضاً « عبد الله بن عمرو ، وأم الدرداء ، عند البخاري » ، فإذا روى عن تابعي آخر عن عبد الله بن عمرو ، حمل على الاتصال بالأولى ، فلا يحتاج إلى إثبات سماعه من جابان بالتنصيص ، كما هو بديهي ، وهو لو شاء أن يدلسه فيجعل الرواية عن عبد الله بن عمرو مباشرة لما تردد أحد في أنه متصل ، ولكنه أدى الأمانة حق أدائها ، فذكر الواسطة بينه وبين ابن عمرو في هذا الحديث بعينه ، فمن التجني أن يشك أحد في اتصاله ، وأن يحمله على التدليس ! !

٦٥٣٨ حدثنا يزيد أَخبرنا العَوَّام حدثنى أَسْوَد بن مسعود عن حَنْظَلة بن

ثم جاء الحديث من وجهين آخرين عن عبد الله بن عمرو :

(١١) فرواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١١ : ١٩١ من طريق أبى حفص الأبّار عمر بن عبد الرحمن بن قيس عن منصور عن عبد الله بن مرة عن جابان عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً : « لا يدخل الجنة أربعة : مدمن خمر ، ولا عاق لوالديه ، ولا منان ، ولا ولد زِنْية » .

وأبو حفص الأبّار عمر بن عبد الرحمن : ثقة حافظ ، سبق توثيقه ١٣٧٦ . فإن يكن قد حفظ هذه الرواية ولم يخطئ فى الإسناد يكن لمنصور فيه شيخان عن جابان : سالم بن أبى الجعد وعبد الله بن مرة . وما أرى هذا بعيداً .

(١٢) وروى الخطيب أيضاً ١٢ : ٢٣٨ من طريق عامر بن إسمعيل البغدادى عن مؤمل عن سفيان الثورى عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا منان ، ولا مرتدّ أعرابيًّا بعد هجرة ، ولا ولد زنا ، ولا من أتى ذات محرم » .

(١٣) ورواه أبو نعيم فى الحلية ٣ : ٣٠٩ مختصراً ، من طريق سعيد بن حفص البخارى عن مؤمل عن سفيان عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر . ولا ولد زنا » .

و « مؤمل » : هو ابن إسماعيل ، من شيوخ أحمد ، سبق توثيقه ٢١٧٣ ، ولكنه كان كثير الخطأ ، كما قال الدارقطنى . وقال محمد بن نصر المروزى : « إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه ، لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط » . فلذلك أشك فى صحة إسناده هذا . لأنه جعل الحديث من رواية الثورى عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد عن ابن عمرو ، فخالف الثلاثة الحفاظ الذين رووه عن الثورى عن منصور عن سالم عن جابان ، وهم : عبد الرزاق ، ومحمد بن كثير البصرى ، ويحيى القطان . ومع احتمال أن يكون الثورى رواه من الطريقين ، إلا أننا نرجح رواية الحفاظ الثلاثة على رواية الواحد الكثير الخطأ ، حتى نجد من تابعه على روايته هذه ، فنستطيع إذن أن نرجح صحة الطريقين .

ثم بعد هذا كله : فإن معنى الحديث صحيح ثابت ، مضى نحوه بإسناد صحيح من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ٦١٨٠ . وسيأتى نحو معناه أيضاً من حديث أبى سعيد الخدرى ١١١٢٣ ، ١١٢٤٠ . وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ٣ : ٢٢٠ وما بعدها . وقد جمع أبو نعيم فى الحلية ٣ : ٣٠٧- ٣٠٩ كثيراً من أسانيده عن الصحابة ، تحتاج إلى تحقيق وعناية ونظر .

(٦٥٣٨) إسناده صحيح . العوّام : هو ابن حوشب .

أسود بن مسعود : هو العنزى البصرى ، قال فى التهذيب : « قال عثمان الدارمى عن يحيى بن معين ثقة . روى له النسائى فى خصائص علىّ هذا الحديث الواحد . قلت [القائل ابن حجر] : وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقرأت بخط الذهبى فى الميزان : لا يدرى من هو ؟ ؛ وهو كلام لا يسوى سماعه ؛ فقد عرفه ابن معين ووثقه ، وحسبك » ، وهذا حق ، فقد ترجمه البخارى أيضاً فى الكبير

خُوَيْلد العَنَزِى قال: بينما أَنا عند معاوية، إِذْ جاءه رجلان يختصمانِ فى رأْس عَمَّار، يقول كل واحد منهما: أَنا قتلتُه، فقال عبد الله بن عمرو: لِيَطِبْ به أَحدُكما نفسا لصاحبه، فإِنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله

١ / ١ / ٤٤٨ — ٤٤٩ فلم يذكر فيه جرحاً، قال: «الأسود بن مسعود العنزى، عن حنظلة بن خويلد: روى عنه عوّام بن حوشب. وقال شعبة: سمعت العوّام عن رجل من بنى شيبان». وهذه إشارة من البخارى إلى تعليل سيأتى تفصيله إن شاء الله. «العنزى» بالنون والزاى، ووقع فى التهذيب وفروعه «العنبرى»، وأثبتنا ما فى التاريخ الكبير، لرجحانه بما نقل مصححه فى موضع آخر عن ابن أبى حاتم غيره، كما سيجيء إن شاء الله.

حنظلة بن خويلد العنزى: قال فى التهذيب: «قال عثمان الدارمى عن ابن معين: ثقة. وسماه شعبة فى روايته: حنظلة بن سويد. وذكره ابن حبان فى الثقات. قلت [القائل ابن حجر]: إلا أنه فرق بين حنظلة بن خويلد وبين حنظلة بن سويد، جعلهما اثنان».

وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٣٦ — ٣٧، باسم «حنظلة بن سويد»، وأشار إلى هذا الحديث، قال: «حنظلة بن سويد: عن عبد الله بن عمرو، وكان يسالم علياً ومعاوية. وقال يحيى حدثنا يزيد بن هرون عن عوام عن أسود عن حنظلة بن خويلد الغنوى أو العنزى سمع عبد الله بن عمرو: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم: تقتله الفئة الباغية. وقال ابن المثنى: حدثنا يزيد بن هرون قال: أخبرنا عوّام قال: حدثنى أسود عن حنظلة بن خويلد سمع عبد الله بن عمرو، وزاد: قال: قال لى النبى صلى الله عليه وسلم: أطع أباك. وقال محمد: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة: سمعت العوام بن حوشب عن رجل من بنى شيبان عن حنظلة بن سويد».

ثم ترجمه البخارى ترجمة أخرى باسم «حنظلة بن خويلد» ٢ / ١ / ٤٠، تدل على أنه يريد شخصاً آخر غير الذى هنا، قال: «حنظلة بن خويلد: سمع ابن مسعود، قولَه. قاله مسعر وخالد بن عبد الله عن أبى سنان عن أبى الهذيل. وقال شعبة: سويد بن حنظلة. وقال ابن أبى الأسود: حدثنا ابن مهدى قال: حدثتُ سفيان عن شعبة عن أبى سنان عن سويد بن حنظلة، فقال: من سويد؟! هو عبد الله بن حنظلة».

فدلت هاتان الترجمتان على أن البخارى يرى أن «حنظلة بن خويلد» الذى سمع من ابن مسعود حديثاً موقوفاً عليه، هو غير «حنظلة بن خويلد» راوى هذا الحديث، والذى سماه شعبة فى روايته «حنظلة بن سويد»، ولا يدل هذا عندى أن البخارى يرجح رواية شعبة التى سماه فيها «حنظلة بن سويد». بل أكاد أذهب إلى أن شعبة رحمه الله اختلطت عليه هذه الأسماء، فغلط فى اسم «حنظلة بن خويلد» الراوى هنا، كما غلط فى اسم سميه «حنظلة بن خويلد» الراوى عن ابن مسعود، ثم غلط فى اسم «عبد الله بن حنظلة» أيضاً. وقد غلطه فى ذلك سفيان الثورى، كما ذكر البخارى.

وقوله «العنزى» فى نسبة حنظلة بن خويلد: هو الثابت فى المسند فى م، وفى ك ح «العنبرى»، وكذلك فى مجمع الزوائد والتقريب والخلاصة. وأثبتناه «العنزى» ترجيحاً لنسخة م، ولأنه الثابت فى

الفئةُ الباغية . قال معاوية : فما بالُك معنا ؟! قال : إن أَبي شكانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أَطِعْ أَباك ما دام حيًّا ولا تَعْصِه . فأنا معكم ، ولستُ ١٦٥/٢
أُقاتلُ .

التهذيب ورواية ابن سعد فى الطبقات ، ولأن البخارى نسبه فى ترجمته « الغنوى » أو « العنزى » فلم يذكر « العنبرى » . فالظاهر عندى أن هذا تصحيف من بعض الناسخين . كما صحف فى التقريب والخلاصة اللذين هما من فروع التهذيب ، مخالفاً أصلهما .

والحديث رواه البخارى فى الترجمة الأولى . كما ترى ، بإشارته إليه بطريقته الموجزة الدقيقة ، فرواه عن يحيى بن معين عن يزيد بن هرون ، ثم رواه عن محمد بن المثنى عن يزيد ، وزاد فيه قوله فى آخره « أطع أباك » . وهو بهذه الزيادة موافق لرواية أحمد هنا عن يزيد بن هرون ، وإن كان لم يذكر لفظه كاملا . إلا أن هذا مفهوم من طريقته فى إشاراته فى كتاب التاريخ .

ورواه أيضاً ابن سعد فى الطبقات ٣ / ١ / ١٨١ ، عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد ، نحو رواية المسند هنا . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٤٤ عن هذا الموضع ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

ونقله ابن كثير فى التاريخ ٧ : ٢٦٨ عن الحافظ إبرهيم بن الحسين بن ديزيل ، بإسناده إلى هشيم عن العوّام بن حوشب ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

وسيأتى الحديث مرة أخرى من رواية يزيد بن هرون عن العوّام ٦٩٢٩ .

وأما رواية شعبة ، التى فيها رجل مبهم ، التى أشار إليها البخارى ورواها من طريق غندر عن شعبة : فقد رواها أبو نعيم فى الحلية ٧ : ١٩٨ عن محمد بن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : « حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن العوّام بن حوشب عن رجل من بنى شيبان عن حنظلة بن سويد الغنوى » ، ثم قال أبو نعيم : « تفرد به غندر [يعنى محمد بن جعفر] عن شعبة عن العوّام » .

فهذه الرواية عن شعبة لا تعلل الرواية الصحيحة التى رواها يزيد بن هرون عن العوّام ، وتابعه عليها هشيم عن العوّام . بل نحن نرجح رواية يزيد بن هرون لمتابعة هشيم إياه عليها ، فاثنان أقرب إلى الحفظ والتثبت من واحد . وما فى الحكم على شعبة بالغلط من بأس .

وأما العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى مصحح التاريخ الكبير بمطبعة حيدر آباد ، فذهب إلى غير ذلك ، ذهب إلى الجمع بين الروايتين بشىء من التكلف كثير ، قال فى هامش التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٧ : « حاصل ما تقدم من الاختلاف : أن يزيد بن هرون قال : عن العوام بن حوشب عن الأسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد عن عبد الله بن عمرو ، وخالفه شعبة ، فقال : عن العوّام عن رجل من بنى شيبان عن حنظلة بن سويد عن عبد الله بن عمرو . والأسود عنزى كما تقدم فى ترجمته ، وكذلك ذكره ابن أبى حاتم وغيره ، والشيبانى والعنزى لا يجتمعان إلا

٦٥٣٩ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن أبي الزبير عن أبي العباس مولى بني الدِّيل عن عبد الله بن عمرو ، قال : ذُكِر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجال يجتهدون في العبادة اجتهاداً شديداً ، فقال : تلك ضَرَاوةُ الإسلام وشِرَّتُه ، ولكل ضَرَاوةٍ شِرَّةٌ ، ولكل شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فمن كانت فَتْرَتُه إلى اقتصادٍ وسنَّة فَلِأُمٍّ مَّا هو ، ومن كانت فَتْرَتُه إلى المعاصي فذلك الهالِكُ .

تأويلا ! كأن يكون شيبانياً ونزل في عنزة فنسب إليهم ! ولعل هذا أقرب من التعدد . بأن يقال : إن للعوّام شيخين . وهذان الاحتمالان أرجح من الحكم بالغلط ! ! وأما حنظلة : فيمكن أن يكون خويلد أباه وسويد جده . أو عكس ذلك ! فنسب إلى أبيه تارة . وإلى جده أخرى ! وهذا أقرب من التعدد . والتعدد أقرب من الغلط ! ! » . هكذا قال . ولا أدرى لماذا نخشى الحكم بالغلط على شعبة . وقد خالفه شيخان حافظان ثقتان ؟ !

وانظر لمعنى الحديث ما مضى ٦٤٩٩ ، ٦٥٠٠ . ومجمع الزوائد ٧ : ٢٣٩ — ٢٤٠ . و ٩ : ٢٩٧ .

(٦٥٣٩) إسناده صحيح . أبو الزبير : هو المكى ، محمد بن مسلم بن تدرس . أبو العباس مولى بنى الديل : هو المكى الشاعر الأعمى ، السائب بن فروخ ، سبق توثيقه ٤٥٨٨ ، ونزيد هنا قول مسلم : « كان ثقة عدلا » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ١٥٥ ، وترجمه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ٣٥١ ، وقال : « مولى لبنى جذيمة بن عدىّ بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان قليل الحديث ، وكان شاعراً ، وكان بمكة زمن ابن الزبير ، وهواه مع بنى أمية » .

والحديث فى معناه مختصر ٦٤٧٧ . وسيأتى نحو معناه من رواية مجاهد عن عبد الله بن عمرو ٦٧٦٤ . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٥٩ — ٢٦٠ بنحوه ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد ثقات . وقد قال ابن إسحق : حدثنى أبو الزبير ، فذهب التدليس » . وهذه إشارة منه للرواية التالية ٦٥٤٠ .

« ضراوة الإسلام » : بفتح الضاد المعجمة وتخفيف الراء : من قولهم « ضرى بالشىء ضرًى وضراوة » إذا اعتاده ولزمه وأُولع به ، كما يضرى السبع بالصيد . وهو من باب « تعب » .

قوله « فلأمّ مّا هو » : همزة « أم » لم تضبط فى الأصلين المخطوطين ، وفسرها ابن الأثير فى النهاية على فتح الهمزة ، وعلى احتمال ضمها ، قال : « أى قصد الطريق المستقيم ، يقال ، أمّه يؤمّه أمًّا ، وتأمّمه وتيمّمه . ويحتمل أن يكون الأمّ أُقيم مُقام المأموم ، أى هو على طريق ينبغى أن يقصد . وإن كانت الرواية بضم الهمزة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه » ! هكذا العبارة الأخيرة فى النهاية ولسان العرب نقلا عنها . والظاهر عندى أن فيها غلطاً قديماً من الناسخين ، يريد أن يقول : إن كانت الرواية بضم الهمزة . فإنه يرجع إلى أصله [أو] ما هو بمعناه ، أى أنه من الأمومة ، فقال « فلأمّ ما هو » أى يرجع إلى أصل ثابت عظيم أشار إليه بكلمة « أم » . وتنكيرها دلالة التعظيم .

ووقع فى النهاية وتبعها اللسان خطأ آخر فيه ، إذ قال ابن الأثير : « وفى حديث ابن عمر » ، وصوابه « ابن عمرو » .

٦٥٤٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني أبو الزبير المكي عن أبي العباس مولى بني الدِّيل عن عبد الله بن عمرو ، قال : ذُكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجال يَنْصَبُون في العبادة من أصحابه نَصَبًا شديدًا . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تلك ضَرَاوةُ الإسلام وشِرَّتُه ، ولكل ضَرَاوةٍ شِرَّةٌ ، ولكل شِرَّةٍ فترةٌ . فمن كانت فترتُه إلى الكتاب والسنة فلأَمٍّ مَّا هو . ومن كانت فترتُه إلى معاصي الله فذلك الهالكُ .

٦٥٤١ حدثنا يزيد أخبرنا حَرِيز حدثنا حِبَّان الشَّرْعَبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي . عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال وهو على المنبر :

(٦٥٤٠) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد . والحديث مكرر ما قبله بمعناه . وقوله « ينصبون » أي يتعبون ، وهو بفتح الصاد ، من باب « تعب » .

(٦٥٤١) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون .

حريز : هو ابن عثمان بن جبر الرحَبي المِشْرقي . وهو ثقة ثقة . كما قال أحمد بن حنبل ، وقال دحيم : « جيد الإسناد صحيح الحديث » ، ووثقه أيضاً ابن معين وابن المديني وغيرهما ، وقال أبو داود : « شيوخ حريز كلهم ثقات » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٩٦ . وروى عن معاذ بن معاذ قال : « حدثنا حريز بن عثمان أبو عثمان ، ولا أعلم أني رأيت أحداً من أهل الشأم أفضله عليه » ، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٨ : ٢٦٥–٢٧٠ ترجمة حافلة .

و « حريز » : بفتح الحاء وكسر الراء وآخره زاي ، ووقع في الأصول الثلاثة هنا وفي الإسناد الذي بعده « جرير » بالجيم وراءين ، وهو تصحيف يقيناً ، بدلالة مراجع الرجال وتخريج الحديث ، كما سيجيء إن شاء الله . و « الرحبي » : بفتح الراء والحاء وبالباء الموحدة ، نسبة إلى « رحبة بن زرعة » بطن من حمير ، و « رحبة » بسكون الحاء ، كما ضبط في اللسان والقاموس وشرحه ، وضبطه السمعاني في الأنساب بفتح الحاء ، وكذلك ضبط بالقلم في المشتبه للذهبي ٢١٨ ، ولكن في هامشه نسخة بسكون الحاء ، هي الصحيحة عندي ، لقول الذهبي في آخر المادة : « وتحريك الحاء في ذلك من تغييرات النسب » ، يريد أن « رحبة » بسكون الحاء ، وأن النسبة إليها « رحَبي » بفتحها ، كما ورد مثل ذلك كثيراً في النسبة عند العرب . و « المشرقي » بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء ، نسبة إلى « بني مشرق » بطن من همدان ، كذا قالوا ، فإن صح هذا لم يستقم مع نسبته إلى « رحبة بن زرعة » الذي هو من حمير ، ويكون الصحيح أن ينسب إلى « بني رحب » بفتح الراء والحاء ، وهم بطن من همدان . انظر لسان العرب وشرح القاموس ومعجم قبائل العرب .

حبان الشرعبي : هو حبان بن زيد الشرعبي الحمصي أبو خداش ، وهو تابعي ثقة ، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي وعن رجل من المهاجرين ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه

ارحموا تُرْحَمُوا ، واغفروا يَغْفِرِ الله لكم ، وِيلٌ لأَقْمَاعِ القول ، وَيلٌ للمُصِرِّين الذين يُصِرُّون على ما فعلُوا وهم يعلمون .

٦٥٤٢ حدثنا هاشم ، يعنى ابن القاسم ، حدثنا حَرِيز حدثنا حِبَّان بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : فذكر معناه .

٦٥٤٣ حدثنا يزيد حدثنا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم بن سفيان عن

البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٧٨ – ٧٩ فلم يذكر فيه جرحاً ، وهذا كاف فى توثيقه ، مع قول أبى داود الذى نقلنا آنفاً أن « شيوخ حريز كلهم ثقات » .

« الشرعبى » : بفتح الشين المعجمة والعين المهملة بينهما راء ساكنة وبالباء الموحدة ، نسبة إلى « بنى شرعب بن قيس » ، وهم بطن من حمير ، انظر جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٤٠٦ س ١٣ – ١٥) ، والاشتقاق لابن دريد (ص ٣٠٧) ، ومعجم قبائل العرب.

والحديث رواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ٥٧) من طريق محمد بن عثمان القرشى ، والخطيب فى تاريخ بغداد ٨ : ٢٦٥ – ٢٦٦ من طريق الحسن بن موسى الأشيب وعلى بن عياش ، ثلاثتهم عن حريز بن عثمان ، بهذا الإسناد.

ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٤٩ عن هذا الموضع من المسند ، وقال : « تفرد به أحمد » . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٩١ ، وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير حبان بن زيد الشرعبى ، ووثقه ابن حبان . ورواه الطبرانى كذلك » . ونسبه السيوطى فى الجامع الصغير (رقم ٩٤٢) أيضاً للبيهقى فى الشعب .

فائدة : وقع فى مجمع الزوائد « حبان بن يزيد » ، وهو خطأ ناسخ أو طابع ، صحته « بن زيد » ، فيستفاد تصحيحه من هذا الموضع .

« أقماع القول » : قال ابن الأثير : « الأقماع جمع قمع ، كضلع [يعنى بكسر أوله وفتح ثانيه] ، وهو الإناء الذى يترك فى رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان . شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به — : بالأقماع التى لا تعى شيئاً مما يفرغ فيها ، فكأنه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب فى الأقماع اجتيازاً » . وقال الزمخشرى فى الأساس : « وتقول : مالكم أسماع ، إنما هى أقماع » .

(٦٥٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله.

(٦٥٤٣) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحى الحافظ : سبق توثيقه ٥٩ ، ١٣٨٢ ، ونزيد هنا قول عبد الرحمن بن مهدى : « كان من أثبت الناس » ، وقال أحمد : « ثبت ثبت صحيح الكتاب » ، ووثقه أيضاً ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وترجمه البخارى

أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما يَعلم نافع ، أَنه قال : إن الله عز وجل يُبغض البَلِيغ من الرجال ، الذى يَتَخَلَّلُ بلسانه ، كما تَخَلَّلُ الباقِرَةُ بلسانِها .

٦٥٤٤ حدثنا يزيد أخبرنا مِسْعَر عن حبيب بن أَبى ثابت عن أَبى العباس

فى الكبير ٤ / ٢ / ٨٦ . بشر بن عاصم بن سفيان الثقفى الطائفى : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٧٧ — ٧٨ . أبوه عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى الطائفى : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٤٤ .

والحديث رواه أبو داود ٥٠٠٥ (٤ : ٤٥٩ من عون المعبود) ، والترمذى ٤ : ٣٤ ، كلاهما من طريق نافع بن عمر الجمحى ، بنحوه . قال الترمذى : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

وقد ذكر الهيثمى هذا الحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ١١٦ من حديث « عبدالله بن عمر » ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف » .

ومقدام : هو ابن داود بن عيسى بن تَلِيد الرعينى ، له ترجمة فى لسان الميزان ٦ : ٨٤ — ٨٥ ، وفيها أن النسائى قال : « ليس بثقة » ، وأنه ضعفه الدارقطنى ، وقال مسلمة بن قاسم : « رواياته لا بأس بها » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٤٣٠ فلم يذكر فيه جرحاً . ولعله وهم فى جعل الحديث من حديث « ابن عمر بن الخطاب » ، فإنه انفرد بذلك فيما يظهر ، وعن هذا كان تضعيف روايته هذه . ولذلك ذكر فى الزوائد ، إذ هو من غير الزوائد من رواية « ابن عمرو بن العاصى » ، فرواه من حديثه أبو داود والترمذى ، كما ذكرنا آنفاً .

وانظر ما مضى فى مسند سعد بن أبى وقاص ١٥١٧ ، ١٥٩٧ .

« الباقرة » : هى البقرة . وقوله « كما تخلل الباقرة » : يريد « تتخلل » بحذف إحدى التاءين ، قال فى النهاية : « هو الذى يتشدق فى الكلام ويفخم به لسانه ويلفه ، كما تلف البقرة الكلأ بلسانها » . وفى أصل مجمع الزوائد « الباقرة » ، كما هنا ، وهو صحيح ، وهو الثابت أيضاً فى رواية أبى داود . ولكن طابع مجمع الزوائد لم يفقه هذا ، واجترأ كعادته فغير الكلمة وجعلها « الباقورة » ، وكتب بالهامش ما يدل على تلاعبه هذا ! !

(٦٥٤٤) إسناده صحيح . أبو العباس : هو المكى الشاعر الأعمى ، واسمه « السائب بن فرّوخ » .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٧٥ ، والخطيب فى تاريخ بغداد ٤ : ٢٥٠ ، وأبو نعيم فى الحلية ٥ : ٦٦ و ٧ : ٢٣٤ — ٢٣٥ ، كلهم من طريق مسعر ، بهذا الإسناد . وقال أبو نعيم فى الموضعين : « مشهور من حديث مسعر ، رواه عنه سليمان التيمى وابن عيينة والناسُ » ، ورواه الطيالسى ٢٢٥٤ عن شعبة عن حبيب بن أبى ثابت ، قال : « سمعت أبا العباس المكى ، وكان شاعراً ، وكان لا يتهم

عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنُه في الجهاد ، فقال : أَحَيٌّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فَجَاهِدْ .

٦٥٤٥ حدثنا يزيد وعفّان ، قال يزيد : أخبرنا ، وقال عفّان : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَاني عن شُعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عبد الله

على الحديث » . بنحوه . ورواه البخاري ٦ : ٩٧ – ٩٨ من طريق شعبة ، و ١٠ : ٣٣٨ من طريق الثوري وشعبة . ورواه مسلم أيضاً ٢ : ٢٧٥ من طريق الثوري ومن طريق الأعمش ، وأبو داود ٢٥٢٩ (٢ : ٣٢٤ من عون المعبود) من طريق الثوري . والترمذي ٣ : ٢٠ من طريق الثوري وشعبة . والنسائي ٢ : ٥٤ من طريقهما أيضاً . والبيهقي في السنن الكبرى ٩ : ٢٥ – ٢٦ من طريق شعبة ومن طريق الأعمش . كلهم عن حبيب بن أبي ثابت . بهذا الإسناد . وانظر ٦٤٩٠ ، ٦٥٢٥ ، ٦٦٠٢ .

فائدتان : وقع في الحلية ٥ : ٦٦ « عبد الله بن عمر » . بدل « عبدالله بن عمرو » . وهو خطأ مطبعي . ووقع في تاريخ بغداد ٤ : ٢٥٠ « عن ابن العباس » . بدل « عن أبي العباس » . وهو خطأ مطبعي أيضاً .

(٦٥٤٥) إسناده صحيح . عفان : هو ابن مسلم الصفار أبو عثمان ، سبق توثيقه ١٤٣٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٧٢ . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٣٠ ، وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : « سمعت أبي يقول : عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي ، لزمنا عفان عشر سنين ببغداد » . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « ثقة متقن متين » ، وترجمه ابن سعد في الطبقات ٧ / ١ / ٥١ ، ٧٨ . وقال في الموضع الأول : « كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة » . ثم قال : « سمعت عفان يوم الخميس لثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ٢١٠ يقول : أنا في ست وسبعين سنة . كأنه ولد سنة ١٣٤ ، وتوفي ببغداد سنة ٢٢٠ ، وصلى عليه عاصم بن علي بن عاصم » . وله ترجمة حافلة في تاريخ بغداد ١٢ : ٢٦٩ – ٢٧٧ . شعيب بن عبد الله بن عمرو : هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، نسبه ثابت البناني إلى جده ، وعبد الله بن عمرو هو الذي ربى شعيباً ، وقد فصلنا القول في ذلك في شرح ٦٥١٨ .

والحديث هو في بعض معنى الحديث الطويل الماضي ٦٤٧٧ . وقد أشرنا إليه هناك . ولكن هذا الإسناد رواه النسائي ١ : ٣٢٦ من طريق يزيد بن هرون وعبد الأعلى بن حماد بن نصر ، كلاهما عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . ولفظه أوضح مما هنا : « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : صم يوماً ولك أجر عشرة ، فقلت : زدني ، فقال : صم يومين ولك أجر تسعة ، فقلت : زدني . قال : صم ثلاثة أيام ولك أجر ثمانية . قال ثابت : فذكرت ذلك لمطرف ، فقال : ما أراه إلا يزداد في العمل وينقص من الأجر » . وسيأتي معناه مطولا ٦٨٧٧ من رواية مطرف أيضاً ، وهو مطرف بن عبد الله بن الشخير . وانظر ٦٧٧٥ .

بن عمرو ، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : صم يومًا ولك عَشَرَةٌ ، قلت : زِدْنِى ، قال : صم يومين ولك تسعةٌ ، قلت : زدنى ، قال : صم ثلاثةً ولك ثمانيةٌ .

٦٥٤٦ حدثنا يزيد أخبرنا همّام عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير عن عبد الله بن عمرو ، قال : قلت : يا رسول الله ، فى كم أقرأُ القرآن ؟ قال : اقرأْه فى كل شهر ، قال : قلت : إنى أقوى على أكثرَ من ذلك ؟ قال : اقرأه فى خمس وعشرين ، قلت : إنى أقوى على أكثر من ذلك ؟ قال : اقرأْه فى عشرين ، قال : قلت : إنى أقوى على أكثر من ذلك ؟ قال : اقرأْه فى سبعٍ ، قال : قلت : إنى أقوى على أكثر من ذلك ؟ . قال : لا يَفْقَهُه مَن يقرؤُه فى أقلَّ من ثلاثٍ .

٦٥٤٧ حدثنا يزيد أخبرنا فَرَجُ بن فَضَالة عن إبرهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٦٥٤٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٥٣٥ . وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٥٤٧) إسناده ضعيف . الفرج بن فضالة : ضعيف ، كما بيّنا فى ٥٨١ ، ٥٦٢٦ . إبرهيم بن عبد الرحمن بن رافع : مجهول ، قال الحافظ فى التعجيل ١٩ — ٢٠ : « لم يذكره ابن أبى حاتم ، وحديثه فى المسند بهذا السند فى تحريم الخمر والميسر والمزر . الحديث عن عبد الله بن عمرو . وقد ذكره ابن يونس فقال : أحسبه إبرهيم بن عبد الرحمن بن فروخ [كذا] التنوخى . ولم يذكر له راوياً غير فرج ، ولم يذكر فيه جرحاً » . وقوله فيما نقل عن ابن يونس « بن فروخ » خطأ ناسخ أو طابع ، صوابه « ابن رافع » . ثم لم أجد لإبرهيم هذا ترجمة فى موضع آخر . وأبوه « عبد الرحمن بن رافع » سبق الكلام فى ٥٣٩٤ عن « عبد الرحمن بن رافع الحضرمى » و « عبدالرحمن بن رافع التنوخى » ، مفصلا ، ونزيد هنا أن للتنوخى ترجمة فى طبقات علماء إفريقية (ص ٢٠ ، ٢٣٣) فى رياض النفوس لأبى بكر والمالكى (١ : ٧٢) .

والحديث سيأتى مرة أخرى ٦٥٦٤ ، عن أبى النضر هاشم بن القاسم عن الفرج بن فضالة ، بهذا الإسناد . ورواه الإمام أحمد أيضاً فى كتاب الأشربة الصغير (ص ٦٩ — ٧٠) عن هاشم ، وهو ابن القاسم أبوالنضر ، ولكنه قطّعه أربعة أحاديث : ١ « الخمر والميسر والمزر » ، ٢ « النقير » ، وفى

إن الله حَرَّم على أُمتى الخمر ، والميسر ، والمِزْرَ ، والكُوبَةَ ، والقِنِّينَ ، وزادنى صلاةَ الوتر . قال يزيد : القِنِّينُ : البَرَابطُ .

٦٥٤٨ حدثنا يزيد أخبرنا همّام عن قتادة عن ابن سيرين ومحمد بن عُبيد عن

نسخة بهامشه « الغبيراء » . وأنا أظن أنهما محرفتان . وأن الصواب « القنين » ، كما فى روايتى المسند ، ٣ « الكوبة » ، ٤ « إن الله تعالى زادنى صلاة الوتر » .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٣٩ — ٢٤٠ مختصراً مع الحديث الآتى ٦٩١٩ الخاص بالوتر ، ونسبهما لأحمد فقط ، ثم قال : « وكلا الطريقين لا يصح ، لأن فى الأول المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف ، وفى الثانى إبرهيم بن عبد الرحمن بن رافع ، وهو مجهول » .

وذكره السيوطى كاملا فى زيادات الجامع الصغير (١ : ٣٣٢ من الفتح الكبير) ، ولكن فيه « الغبيراء » بدل « القنين » ، ونسبه للطبرانى والبيهقى . ولم أجده فى السنن الكبرى من هذا الوجه .

وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٤٧٦ ، ٢٦٢٥ . وانظر أيضاً ٦٦٠٨ ، ٦٦٩٣ ، ٦٩١٩ .

المزر ، بكسر الميم وسكون الزاى وآخره راء : نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل : من الشعير أو الحنطة . قاله ابن الأثير .

الكوبة ، بضم الكاف : سبق فى ٢٤٧٦ قول الخطابى : « يفسر بالطبل ، ويقال : هو النرد ، ويدخل فى معناه كل وتر ومزهر ، فى نحو ذلك من الملاهى والغناء » . وقال ابن الأثير : « هى النرد ، وقيل : الطبل ، وقيل البربط » . وقال الجواليقى فى المعرب (٢٩٥ بتحقيقنا) : « الكوبة : الطبل الصغير المخصّر . وهو أعجمى . وقال محمد بن كثير : الكوبة النرد بلغة اليمن » . وأجود من كل هذا وأحسن شمولا قول أحمد فى كتاب الأشربة : « يعنى بالكوبة كل شىء يكبّ عليه » .

القنين ، بكسر القاف وتشديد النون المكسورة وآخره نون أخرى : قال ابن الأثير : « لعبة للروم يقامرون بها ، وقيل : هو الطنبور بالحبشية . والتقنين : الضرب بها » . وقد فسره يزيد بن هرون هنا بأنه « البربط » . والبربط : قال ابن الأثير : « ملهاة تشبه العود ، وهو فارسى معرب ، وأصله : بَرْبَت ، لأن الضارب به يضعه على صدره . واسم الصدر : بَرْ » .

(٦٥٤٨) إسناده صحيح . محمد بن عبيد : هو أبو قدامة الحنفى ، لم يترجم له الحسينى فى الإكمال ، ولا الحافظ فى التعجيل ، فى الأسماء ، وإنما ترجما له فى الكنى . والظاهر عندى أنهما لم يريا هذا الحديث فى المسند ، أو نسياه حين كتبا . أما الحسينى فأوجز جداً ، وأما ابن حجر فزاد عليه قليلا . ففى التعجيل ٥١٤ — ٥١٥ « أبو قدامة الحنفى ، عن أنس ، وعنه يونس بن عبيد ، [وهذا إشارة إلى الحديث ١٢٤٧٥ فى مسند أنس] . قلت [القائل ابن حجر] : اسمه محمد بن عبيد ، ذكره أبو أحمد الحاكم ، وذكر فى الرواة عنه أيضاً قتادة وحميداً الطويل وعكرمة بن عمار . وذكره البخارى فى التاريخ ، فقال : محمد بن عبيد أبو قدامة الحنفى ، روى قتادة عنه عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وذكره ابن حبان فى الثقات » .

عبد الله بن عمرو ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أبو بكر فاستأْذَنْ . فقال : ايْذَنْ له وبشِّرْه بالجنة ، ثم جاء عمر فاستأذن ، فقال : ايذنْ له وبشِّرْه بالجنة ، ثم جاء عثمان فاستأذن ، فقال: ايْذنْ له وبشِّرْه بالجنة ، قال : قلت : فأَين أنا ؟ قال : أَنت مع أَبيك.

وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ١٧٢ ترجمة جيدة ، قال : « محمد بن عبيد أبو قدامة الحنفي . حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن محمد بن سيرين ومحمد بن عبيد الحنفي عن عبد الله بن عمرو . قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حش من حشان المدينة ، فاستأذن رجل . فقال : ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ، فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فجعل يقول : اللهم صبراً ، حتى جلس ، فقلت : أين أنا ؟ فقال : أنت مع أبيك . وقال النضر عن عكرمة عن محمد بن عبيد أبي قدامة سمع عبد العزيز أخا حذيفة : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى . وقال ابن أبي زائدة : عن عكرمة عن محمد بن عبد الله الدؤلي » .

فقد روى البخاري — كما ترى — هذا الحديث باختصار وزيادة على ما في المسند هنا . وأما حديث حذيفة ، الذي أشار إليه في آخر الترجمة ، فسيأتي في المسند (٥ : ٣٨٨ ح) ، ورواه أبو داود ١٣١٩ (١ : ٥٠٧ عون المعبود) ، كلاهما من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عكرمة بن عمار .

والراجح عندي أن صحة اسمه « محمد بن عبيد » ، وأن ابن أبي زائدة أخطأ إذ سماه « محمد بن عبد الله » ، لأنه انفرد بذلك ، وخالفه ثقتان حافظان ، هما : قتادة في الحديث ، والنضر بن شميل في روايته عن عكرمة بن عمار التي أشار إليها البخاري ، وتابعهما على ذلك عبادة بن عمر ، في حديث ثالث ، رواه الدولابي في الكنى ٢ : ٨٨ عن النسائي عن محمد بن مسكين عن عبادة بن عمر : « حدثنا عكرمة عن أبي قدامة محمد بن عبيد » ، وذكر الدولابي أنه « أبو قدامة محمد بن عبيد الدؤلي » . وأما أنه ينسب مرة « الحنفي » ، ومرة « الدؤلي » ، فإنهما واحد ، فإن « الدول » هو ابن « حنيفة بن لجيم » ; وفي « الدول » الثروة من بني حنيفة والعدد ، كما قال ابن حزم في جمهرة الأنساب (ص ٢٩١) ، وانظر أيضاً الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٠٩) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ٥٦ مطولا ، قال : « عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بحش من حشان المدينة ، فجاء رجل فاستأذن ، فقال : قم فائذن له وبشره بالجنة ، فقمت فأذنت له ، فإذا هو أبو بكر ، فبشرته بالجنة ، فجعل يحمد الله حتى جلس ، ثم جاء رجل فاستأذن ، فقال : قم فائذن له وبشره بالجنة ، فقمت فأذنت له ، فإذا هو عمر ، فأذنت له وبشرته بالجنة ، فجعل يحمد الله حتى جلس ، ثم جاء خفيض الصوت ، فقال : قم فائذن له وبشره بالجنة ، في بلوى تصيبه ، فقمت فأذنت له ، فإذا هو عثمان ، فبشرته بالجنة ، على بلوى تصيبه ، فقال : اللهم صبراً ، حتى جلس ، قلت : يارسول الله ، فأين أنا ؟ قال : أنت مع أبيك . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد باختصار ، بأسانيد وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح » .

٦٥٤٩ حدثنا يزيد أَخبرنا حماد بن سَلَمة عن ثابت البُنَانى عن شُعيب بن عبد الله بن عمرو عن أَبيه ، قال : ما رأَيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأْكل مُتكئًا قطُّ ، ولا يَطَأُ عَقِبَه رجُلانِ ، قال عفّان : عقبيه . ١٦٦/٢

(٦٥٤٩) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٣٧٧٠ (٣ : ٤٠٨ عون المعبود) . وابن ماجة ١ : ٥٥ كلاهما من طريق حماد بن سلمة . بهذا الإسناد .

وقال المنذرى ٣٦٢٣ : « وشعيب هذا : هو والد عمرو بن شعيب . ووقع ههنا [يعنى فى هذا الحديث فى سنن أبى داود] وفى كتاب ابن ماجة : شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه ، وهو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو . فإن كان ثابت البنانى نسبه إلى جده حين حدث عنه ، فذلك سائغ . وإن كان أراد بأبيه محمداً . فيكون الحديث مرسلا ! فإن محمداً لا صحبة له . وإن كان أراد بأبيه جده عبد الله ، فيكون مسنداً . وشعيب قد سمع من عبد الله بن عمرو » .

وهذا التشقيق فى الاحتمالات تكلف وتعسف من المنذرى رحمه الله . وقد حققنا من قبل فى ٦٥١٨ أن شعيباً إنما يروى عن جده عبد الله بن عمرو . وأنه كان يدعوه أباه . بأنه هو الذى رباه ، وقد سبق أيضاً التصريح فى إسناد ٦٥٤٥ بأنه لا يريد إلا أباه ، بقول ثابت البنانى : « عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عبد الله بن عمرو » .

قوله « متكئاً » : قال الخطابى فى شرح حديث « لا آكل متكئاً » . (رقم ٣٦٢٢ من تهذيب السنن) : « يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه ، لا يعرفون غيره . وكان بعضهم يتأول هذا الكلام على مذهب الطب ودفع الضرر عن البدن ، إذ كان معلوماً أن الآكل مائلا على أحد شقّيه لا يكاد يسلم من ضغط يناله فى مجارى طعامه ، فلا يسيغه ، ولا يسهل نزوله فى معدته . قال الشيخ [أى الخطابى] : وليس معنى الحديث ما ذهبوا إليه ، وإنما المتكئ ههنا : هو المعتمد على الوطاء الذى تحته . وكل من استوى قاعداً على وطاء فهو متكئ . والاتكاء : مأخوذ من الوكاء ، ووزنه الافتعال منه . فالمتكئ : هو الذى أَوكَى مقعدتَه وشدها بالعقود على الوطاء الذى تحته . والمعنى : أنى إذا أكلت لم أقعد متمكناً على الأوطية والوسائد ، فعلَ من يريد أن يستكثر من الأطعمة ويتوسع فى الألوان ، ولكنى آكل عُلْقَةً ، وآخذ من الطعام بُلْغَةً . فيكون قعودى متسوفزاً له . وروى : أنه كان صلى الله عليه وسلم يأكل مقعيا ، يقول : أنا عبد ، آكل كما يأكل العبد » .

وقوله « ولا يطأ عقبه رجلان » : قال ملا على القارى فى المرقاة (ج ٢ ورقة ٢٤٩ من المخطوطة) : « أى لا يمشى قدام القوم ، بل يمشى فى وسط الجمع أو فى آخرهم ، تواضعاً . كذا ذكره المظهر وغيره . وقال الطيبى : التثنية فى رجلان لا تساعد هذا التأويل . ولعله كناية عن تواضعه ، وأنه لم يكن يمشى مشى الجبابرة مع الأتباع والخدم . ويؤيده اقترانه بقوله : ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئاً ، فإنه كان من دأب المترفين . ودعا عمر على رجل فقال : اللهم اجعله موطأ القدم ، أى كثير الأتباع ، دعا عليه أن يكون سلطاناً أو مقدماً أو ذا مال ، فيتبعه الناس ويمشون وراءه ، انتهى ، ولا يخفى أن ما ذكره لا ينافى كلام غيره . وفائدة التثنية أنه قد يكون واحد من الخدم وراءه .

٦٥٥٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن صُهَيْب مولى ابن عامر يحدث عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ذَبح عُصْفُورًا أو قَتَله فى غير شىء ، قال : عمرو : أَحسبه قال : إلا بحقِّه ، سأَله الله عنه يومَ القيامة .

٦٥٥١ حدثنا حسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال عفان : قال : أخبرنا عمرو بن دينار عن صُهَيْب الحذَّاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :من قتل عصفورًا [بغير حقّه] سأَله الله عنه

كأنس وغيره ، لمكان الحاجة به ، وهو لا ينافى التواضع من أصله » .

(٦٥٥٠) إسناده صحيح . صهيب الحذاء مولى ابن عامر : تابعى ثقة . ذكر ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٣١٧ فلم يذكر فيه جرحاً .

والحديث رواه الطيالسى ٢٢٧٩ مطولا نحو الرواية التالية لهذه ، عن شعبة وابن عيينة عن عمرو بن دينار . قال : « وحديث ابن عيينة أتمّ » . ورواه الدارمى ٢ : ٨٤ ، والنسائى ٢ : ٢٠١ ، ٢١٠ ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٣٣ ، كلهم من طريق سفيان ، وهو ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، بهذا الإسناد . قال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . ورواه أيضاً البيهقى فى السنن الكبرى ٩ : ٢٧٩ من طريق الطيالسى .

فائدة : وقع فى الدارمى « عن صهيب مولى ابن عمر قال سمعت عبد الله بن عمر » ! وهو خطأ فى التابعى والصحابى ، والراجح عندى أنه خطأ ناسخ أو طابع .

فائدة أخرى : ذكر المنذرى هذا الحديث فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٠٣ ، ونسبه للنسائى والحاكم . ولكنه جعله من حديث « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، لأنه ذكر قبله حديث ابن عمر الماضى ٥٨٦٤ ، ثم قال : « وعن ابن عمر أيضاً » ! فالخطأ منه لا من الناسخين ، لأن الحديث الأول لابن عمر بن الخطاب يقيناً ، والثانى ، وهو هذا ، لابن عمرو بن العاص ، لا خلاف فى ذلك . وهو من حديثه عند النسائى والحاكم اللذين نقل عنهما المنذرى ، وكذلك هو فى المرقاة (ج ٢ ورقة ٢٣٢ من المخطوطة) .

(٦٥٥١) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله . وزيادة [بغير حقه] ، سقطت من ح خطأ ، وزدناها تصحيحاً من ك م . وآخره فى رواية الطيالسى : « يذبحه ويأكله ، ولا يقطع رأسه فيرمى به » . وهو بهذا المعنى فى أكثر الروايات التى أشرنا إليها فى الإسناد السابق .

يوم القيامة ، قيل : يا رسول الله ؟ وما حقُّه ؟ قال : يذبحُه ذبحًا ، ولا يأخذُ ، بعنقه فيَقْطَعَهُ .

٦٥٥٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أيوب سمعت القاسم بن ربيعة حدَّث عن عبد الله بن عمرو ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن قتيل الخطإ شِبْهِ العمدِ ، قتيل السوطِ أَو العصا ، فيه مائةٌ ، منها أَربعون فى بطونها أولادُها .

٦٥٥٣ حدثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة ، وعبدُ الصمد قال : حدثنا همّام حدثنا قتادة ، عن شَهْر بن حَوْشَب عن عبد الله بن عمرو ، أَن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الخمرُ إذا شربوها فاجلدوهم ، ثم إذا شربوها فاجلدوهم ، ثم إذا شربوها فاجلدوهم ، ثم إذا شربوها فاقتلوهم ، عند الرابعة .

٦٥٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : أَنه أَمر فاطمة وعليًّا إذا

(٦٥٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٥٣٣ بهذا الإسناد .

(٦٥٥٣) إسناده صحيح . وقد سبق الكلام عليه تفصيلا فى شرح حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب بهذا المعنى ٦١٩٧ ، وذكرنا هناك أنه سيأتى مراراً ، منها ٧٠٠٣ ، وأنه رواه الحاكم والطحاوى وغيرهما .

فى م « إن الخمر إذا شربوها » ، وحرف « إن » ليس فى ح ولا ك .

(٦٥٥٤) إسناده صحيح . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٢ ، إلا أنه حذف آخره ، من كلام على وسؤال ابن الكواء ، ثم قال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط » .

وقد مضى نحو معناه ، بسياق آخر مطول ، من رواية عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أيضاً ٦٤٩٨ . ومضى معناه تفصيلا مطولا ، من رواية عطاء بن السائب عن أبيه عن على بن أبى طالب ٨٣٨ . ومضى معناه بنحوه أيضاً من أوجه أخر عن على ١١٤١ ، ١١٤٤ ، ١٢٢٨ ، ١٢٤٩ .

أخذنا مضاجعَهما ، فى التسبيح والتحميد والتكبير ، لا يدرى عطاءٌ أيُّها أربعٌ وثلاثون تمامُ المائة ، قال : فقال على : فما تركتُهُن بعدُ ، قال : فقال له ابن الكَوَّاء : ولا ليلةَ صِفِّين ؟ قال علىّ : ولا ليلةَ صِفِّين .

٦٥٥٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم سمعت يعقوب بن عاصم بن عُرْوة بن مسعود سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو : إنك تقول : إن الساعةَ تقومُ إلى كذا وكذا ؟ قال : لقد هَمَمْتُ أن لا أحدثكم شيئًا ، إنما قلت : إنكم سَتَرَوْن بعد قليلٍ أمرًا عظيمًا ، كان تحْرِيقَ البيتِ ، قال شعبة : هذا أو نحوه ، ثم قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج الدجال فى أمتى ، فيلبثُ فيهم أربعين ، لا أدرى : أربعين يومًا ، أو أربعين سنةً ، أو أربعين ليلةً ، أو أربعين شهرًا ؟ فيبعثُ الله عز وجل عيسى ابنَ مريم صلى الله عليه وسلم ، كأنه عروةُ بن مسعود الثقفى ، فيظهرُ فيهلكُه ، ثم يَلْبَثُ الناسُ بعدَه سِنِين سَبْعًا ، ليس بين اثنين عداوةٌ ، ثم يرسل الله ريحًا باردةً من قِبَل الشأم ، فلا يبقى أحدٌ فى قلبه مثقالُ ذرةٍ من إيمان إلا قَبَضَتْه ، حتى لو أن أحدَهم كان فى كَبِدِ جَبَلٍ لدَخَلَتْ عليهِ ، قال : سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويَبقَى شرارُ الناس ، فى خفة الطَّيْر ، وأحلام السِّبَاعِ ، لا يَعْرفون معروفًا ، ولا يُنكرون منكرًا ، قال : فيتمثَّل لهم الشيطانُ ، فيقول : ألا تستجيبون ؟

قوله « أيها أربع وثلاثون » ، فى ح ومجمع الزوائد « أيهما » ، وهو خطأ ، صححناه من ك م . وقوله « تمام المائة » ، فى م « مائة » ، وأثبتنا ما فى سائر الأصول ومجمع الزوائد . وانظر ٦٩١٠ .

(٦٥٥٥) إسناده صحيح . النعمان بن سالم الطائفى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٧٧ . يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى : تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ٢ / ٣٨٨ ــ ٣٨٩ .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٣٧٨ ــ ٣٧٩ عن عبيد الله بن معاذ العنبرى عن أبيه عن شعبة ، بنحوه . ثم رواه عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر ــ شيخ أحمد هنا ــ عن شعبة ، ولم يسق لفظه كاملا ، بل أحال على رواية معاذ التى قبله . ونقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٢٦٦ عن هذا الموضع من المسند ، ثم قال : « انفرد بإخراجه مسلم فى صحيحه » .

فيأمرُهم بالأَوثان فيعبدونَها ، وهم فى ذلك دَارَّةٌ أَرْزاقُهم ، حَسَنٌ عَيْشُهم ، ثم يُنْفَخ فى الصُّور ، فلا يسمعُه أَحدٌ إلاَ أَصْغَى له ، وأَولُ من يسمعه رجلٌ يَلُوطُ حَوْضَه ، فَيَصْعَقُ ، ثم لا يَبْقَى أَحدٌ إلا صَعِقَ ، ثم يُرسل الله ، أَو يُنزل الله ، قَطْرًا كأَنه الطَّلُّ ، أَو الظِّلُّ ، نعمانُ الشَّاكُّ ، فتَنْبُتُ منه أَجسادُ الناس ، ثم يُنْفَخُ فيه أخرى ، فإذا هم قيامٌ يَنْظُرون ، قال : ثم يقال : يا أيها الناس ، هلموا إلى ربكم ، وقِفُوهُم إنهم مَسْؤُولون ، قال: ثم يقال : أَخرِجُوا بَعْثَ النار ، قال : فيقالُ : كم ؟ فيقالُ : من كل أَلفٍ تِسْعَمِائَةً وتِسْعَةً وتسعين ، فيومئذٍ يُبْعَثُ الوِلْدَانُ [شِيباً] ، ويومئذ يُكْشَفُ عن سَاقٍ . قال محمد بن جعفر : حدثنى بهذا الحديث شعبةُ مَرَّاتٍ ، وعَرَضْتُ عليه .

٦٥٥٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن ميمون بن أَسْتَاذ الهِزَّانى

قوله « ثم يلبث الناس » . فى ح « يلبس » بالسين ، وهو خطأ مطبعى واضح . وقوله « فى كبد جبل » : بفتح الكاف وكسر الباء ، أى وسطه وداخله . وكبد كل شيء وسطه . وقوله « فى خفة الطير » : المراد بخفة الطير اضطرابها ونفورها بأدنى توهم ، شبه حال الأشرار فى تهتكهم وعدم وقارهم واختلال رأيهم وميلهم إلى الفجور والفساد بحال الطير . « أحلام السباع » : أى فى عقولها الناقصة ، جمع حلم بالضم ، أو جمع حلم بالكسر . ففيه إيماء إلى أنهم خالون عن العلم والحلم ، بل الغالب عليهم الطيش والغضب والوحشة والإتلاف والإهلاك وقلة الرحمة ، قاله فى المرقاة (ج ٢ ورقة ٤٨٤) . وقال النووى فى شرح مسلم ١٨ : ٧٦ : « قال العلماء : معناه يكونون فى سرعتهم إلى الشر وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير . وفى العدوان وظلم بعضهم بعضاً فى أخلاق السباع العادية » . وقوله « يلوط حوضه » : أى يطيّنه ويصلحه . وقوله « كأنه الطل أو الظل » : الأولى بفتح الطاء المهملة ، أى المطر الضعيف . والثانية بكسر الظاء المعجمة . قال القاضى عياض فى المشارق ١ : ٣١٩ : « والأصح هنا اللفظة الأولى ، لقوله فى الحديث الآخر : كمنيّ الرجال » . وتابعه النووى . كلمة [شيباً] سقطت من ح خطأ وأثبتناها من ك م .

(٦٥٥٦) فى إسناده إشكال ، والراجح عندى صحته ، لما سنذكر إن شاء الله .

عوف : هو ابن أبى جميلة الأعرابى . سبق توثيقه ٣٩٩ ، ونزيد هنا قول أحمد « ثقة صالح الحديث » ، وقال النسائى : « ثقة ثبت » ، ووثقه أيضاً ابن معين وابن سعد وغيرهما . وترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٥٨ . وقال : « يقال : لأعرابى ، ولم يكن بالأعرابى » ، يريد أن هذا لقب له لا وصف . وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٥ ، وابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ٢٢ .

عن عبد الله بن عمرو الهزاني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، عن رسول الله

ميمون بن أستاذ الهزاني : تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٣٣٩ ، قال : « ميمون بن أستاذ ، عن عبد الله بن عمرو . روى عنه حميد والجريري وعوف » . فلم يذكر فيه جرحاً . وترجمه الحافظ في التعجيل ٤١٧ فذكر أنه « وثقه ابن معين . وقال ابن المديني : كان يحيى القطان لا يحدث عنه » ! ولم يفعل شيئاً ، بل نقل ما قاله الحسيني في الإكمال (ص ١١٠) لم يرد عليه حرفاً ! وهو تخليط من الحسيني . أدخل ترجمة في ترجمة بأدنى شبهة : فعندهم راو آخر تابعي أيضاً ، اسمه ميمون أبو عبد الله البصري القرشي مولاهم . ترجمه البخاري في الكبير بعد ميمون بن أستاذ بترجمة . قال : « ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي . يعد في البصريين . سمع زيد بن أرقم والبراء . روى عنه شعبة وخالد وقتادة وعوف . نسبه إسحق بن عثمان . قال إسحق عن علي [يعني ابن المديني] : كان يحيى [يعني القطان] لا يحدث عنه » . وهذا الأخير مترجم في التهذيب ١٠ : ٣٩٣ — ٣٩٤ . وقال في ترجمته : « قال ابن المديني : سألت يحيى بن سعيد [يعني القطان] عن ميمون أبي عبد الله . الذي روى عنه عوف ؟ فحمّض وجهه . وقال : زعم شعبة أنه كان فسْلاً . وقال أيضاً : كان يحيى لا يحدث عنه ، وقال الأثرم عن أحمد : أحاديثه مناكير . وقال إسحق بن منصور عن يحيى بن معين : لا شيء ، وقال أبو داود : تُكلم فيه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : كان يحيى القطان سيئ الرأي فيه » . هذا نص ما في التهذيب نقلا عن أصله ، أعني تهذيب الكمال المزي . وهو كلام مستقيم لا شيء فيه . فجاء الحسيني فخلط الترجمتين . ونقل أن ابن معين وثق « ميمون بن أستاذ » . ونقل كلام ابن المديني في « ميمون أبي عبد الله » ، وزاد على ذلك أن جعل « ميمون بن أستاذ الهزاني » بصريّاً . وذكر أنه يروى « عن عبد الله بن عمرو . والبراء بن عازب . وعبد الله بن بريدة » . والذي يروى عن البراء وابن بريدة هو « ميمون أبو عبد الله » . كما تبين من ترجمته في التاريخ الكبير والتهذيب ، وقد فرق بينهما إماما الجرح والتعديل : البخاري . كما ذكرنا . ويحيى بن معين بقول صريح ، فروى الدولابي في الكنى ٢ : ٦١ : « سمعت العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين قال : قد روى أبو عبد الله الحداد عن ميمون أبي عبد الله . وليس هو ميمون بن أستاذ ، وقد روى شعبة عن ميمون أبي عبد الله هذا . وخالدٌ الحذاء » . ولما اشتبه الأمر على الحافظ ابن حجر ، جاء في التقريب وزاد ترجمة ليست في التهذيب . ولم يذكرها صاحب الخلاصة . فقال في التقريب : « ميمون بن أستاذ : قيل هو ميمون أبو عبد الله . سيأتي » ! ثم استقرت الشبهة عنده عن غير ثبت . فزاد في تهذيب التهذيب على ترجمة « ميمون أبي عبد الله » قوله : « قلت : وميون هذا نسبه بعض الرواة عن عوف فقال : ميمون بن أستاذ ! ! وقد فرق ابن أبي حاتم بين ميمون أبي عبد الله وبين ميمون بن أستاذ » ! ! وليس بعد هذا تخليط ! ولو كان منطقيّاً مع نفسه لما تبع الحسيني في ترجمة « ميمون بن أستاذ » في التعجيل ، أو لاستدرك عليه أنه هو المترجم في التهذيب ، كعادته في مثل ذلك ، ولكنه فاته أن يحقق هذا الموضع ، ولو أنه فعل لأتى بالصواب الواضح إن شاء الله ، ولأدرك أن الذي يوثقه يحيى بن معين غير الذي يقول فيه « لا شيء » . و « أستاذ » بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وآخره ذال معجمة ، كما ضبط في المشتبه للذهبي (ص ١٠) ، ووقع في التقريب بغير نقطة على الذال ، وكذلك في الكنى للدولابي ، وكذلك في نسخة ح من المسند ، ولكنه بالذال

صلى الله عليه وسلم أنه قال : من لبس الذهب من أمتى ، فمات وهو يلبسه ، حرَّم

المعجمة واضحة فى نسخة م والتاريخ الكبير والتهذيب والإكمال للحسينى ، ووقع فى التعجيل «أنشاد» ! وهو تصحيف قبيح من الناسخ أو الطابع . و « الهزانى » : بكسر الهاء وتشديد الزاى وبالنون ، نسبة إلى « بنى هزان بن صباح — بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء الموحدة — بن عتيك » من عنزة . انظر الاشتقاق لابن دريد (ص ١٩٤) ، وصفة جزيرة العرب للهمدانى (ص ١٦٢) . والأنساب للسمعانى (ورقة ٥٩٠) .

« عبد الله بن عمرو الهزانى » : هكذا زيد هذا الاسم فى الإسناد فى هذا الموضع بين التابعى « ميمون بن أستاذ » وبين الصحابى « عبد الله بن عمرو بن العاصى » ، وظاهره يوهم أنه هو الذى روى الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاصى . ولكن أهذا صحيح ثابت فى أصل المسند؟ أم هو خطأ من بعض الناسخين القدماء ؟ أم هو خطأ فى الرواية من الأصل ؟ لا نستطيع أن نقطع بشىء من ذلك . ولكنى أرجح أنه خطأ من بعض الناسخين القدماء . فإن مترجمى الرواة لم يترجموا له ، ولم يشيروا إليه قط فى التراجم — فيما علمت — بل كل من ترجم لميمون بن أستاذ نصّ على أنه يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، ولو كان بين أيديهم هذا الرجل فى الإسناد لأشاروا إليه إن شاء الله ، إما بترجمة إن عرفوها ، وإما ببيان أنه مزاد فى الإسناد فى بعض الرواية ، كما أشار الإمام أحمد إلى خطإ آخر فى إسناد آخر لهذا الحديث ، عند روايته إياه مرة أخرى بإسنادين ٦٩٤٧ ، ٦٩٤٨ ، كما سنبين فى التخريج . نعم ، قد أشار إليه الهيثمى بطريقة غير واضحة ، كما سنذكر إن شاء الله ، مما لا يدل على ثبوته فى هذا الإسناد ثبوتاً نقطع معه بأنه من أصل المسند . و « عمرو » فى نسب هذا الراوى المقحم ، ثبت فى ح ومجمع الزوائد « عمر » بدون واو ، وأثبتنا ما فى م . و « الهزانى » فى نسبته ، ثبت فى ح « الهذانى » بالذال بدل الزاى ، وهو تصحيف وخطأ .

والحديث سيأتى فى المسند ٦٩٤٧ بنحو هذا اللفظ ، عن إسحق الأزرق وهوذة بن خليفة عن عوف عن ميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو ، يعنى ابن العاصى ، مرفوعاً .

ثم رواه الإمام أحمد ٦٩٤٨ عن يزيد بن هرون عن الجريرى « عن ميمون بن أستاذ عن الصدفى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من مات من أمتى وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها فى الجنة ، ومن مات من أمتى وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه فى الجنة » . وهكذا زاد الجريرى فى الإسناد من سماه « الصدفى » بين التابعى « ميمون بن أستاذ » والصحابى « عبد الله بن عمرو » ، وزاد فى متن الحديث شرب الخمر ، وحذف منه لبس الحرير . وقد علل عبد الله بن أحمد هناك هذه الرواية لأن أباه الإمام ضرب عليها ، فقال : « ضرب أبى على هذا الحديث ، فظننت أنه ضرب عليه لأنه خطأ ، وإنما هو "ميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو" ليس فيه "عن الصدفى" . ويقال : إن ميمون هذا هو الصدفى ، لأن سماع يزيد بن هرون من الجريرى آخر عمره » .

وهذا تعليل جيد من عبد الله بن أحمد . وهو يؤيد تعليلنا زيادة « عبد الله بن عمرو الهزانى » فى هذا الإسناد ونفينا إياها .

الله عليه ذهبَ الجنة . ومن لبس الحرير من أُمتى ، فمات وهو يلبسه ، حرَّم [الله] عليه حرير الجنة .

٦٥٥٧ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أَبي سِنَان عن عبد الله بن ١٦٧/٢

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ١٤٦ عن هذا الموضع من المسند بلفظه . وقال : « رواه أحمد والطبرانى . وزاد : ومن مات من أمتى يشرب الخمر حرم الله عليه شربها فى الآخرة . وميمون بن أستاد [كذا] عن عبد الله بن عمر [كذا] الهزانى : لم أعرفه . وبقية رجاله ثقات » ! !

وذكره مرة أخرى ٥ : ٧٤ باللفظ الذى سيأتى ٦٩٤٨ وقد نقلناه آنفاً . وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى . ورجاله ثقات » ! !

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٨٧ باللفظ الأخير . وقال : « رواه أحمد والطبرانى ورواة أحمد ثقات » !

ونلاحظ أولا : أن اللفظ الذى جزم الهيثمى والمنذرى بأن رجاله عند أحمد ثقات ، هو لفظ الإسناد الذى صرح عبد الله بن أحمد بأن أباه ضرب عليه . وأعله بترجيح أنه خطأ من يزيد بن هرون ، فلا يستقيم معه قولهما .

وثانياً : أن الهيثمى ذكر فى الموضع الآخر زيادة الطبرانى فى « شرب الخمر » ، وهو يوهم أن أحمد لم يروها ، ولم ينسب الحديث للبزار ، فيوهم أنه لم يرو الحديث بلفظيه . فى حين أنه ذكر الرواية التى فيها « شرب الخمر » ونسبها لأحمد والبزار ! !

وثالثاً : حين أعلّ الإسناد قال : « وميمون بن أستاد عن عبد الله بن عمر الهزانى لم أعرفه » ، وهو لفظ موهم أنه تجهيل للراوى وشيخه ، فى حين أن المجهول الذى لم يترجموا له هو هذا الشيخ المقحم على الإسناد !

لفظ الجلالة فى أواخر الحديث لم يذكر فى ح ، وأثبتناه فى ح ، وأثبتناه من م وسائر المصادر .

(٦٥٥٧) إسناده صحيح . عبد الرحمن : هو ابن مهدى . سفيان : هو الثورى . أبو سنان ، وبكسر السين المهملة وتخفيف النون الأولى : هو أبو سنان الشيبانى الأكبر واسمه « ضرار بن مرة » . « ضرار » بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الراء الأولى ، سبق توثيقه ١١٦٤ ، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد ويحيى القطان وابن سعد والنسائى وغيرهم ، وقال العجلى : « ثقة ثبت فى الحديث ، مبرر ، صاحب سنة » ، وترجمه البخارى فى الكبيرى ٢ / ٢ / ٣٤٠ . عبد الله بن أبى الهذيل العنزى : تابعى كبير ، سبق توثيقه ٦٨٩ ، ونزيد هنا أنه ثبت سماعه من عمر بن الخطاب ، وروى عن كثير من الصحابة ، وترجمه ابن سعد فى الطبقات ٦ : ٧٨ — ٧٩ ، وأبو نعيم فى الحلية ٣٥٨ — ٣٦٤ .

والحديث رواه أبو نعيم فى الحلية ٤ : ٣٦٢ عن هذا الموضع مع المبسند ، عن القطيعى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ، بهذا الإسناد ، وقال : « غريب من حديث الثورى عن أبى سنان ، تفرد به عبد الرحمن » ، ثم أشار إلى الرواية الآتية ٦٥٦١ .

أبى الهُذَيل عن عبد الله بن عمرو ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوَّذ من علم لاينفع ، ودعاءٍ لايُسمع ، وقلبٍ لايَخْشَع ، ونفسٍ لاتَشْبع .

٦٥٥٨ حدثنا أَبو كامل حدثنا عبد الله بن عمر العُمَرى عن عمرو بن شُعيب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، أَن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما أَسْكَرَ كثيرُهُ فقليلهُ حرامٌ .

ورواه أيضاً ٥ : ٩٣ عن هذا الموضع بهذا الإسناد عن المسند .

ووقع فى الحلية فى الموضع الأول : « عبد الرحمن بن عمرو » ، وهو خطأ لا شك فيه . صحته « عبد الرحمن بن مهدى » ، فليس فى شيوخ أحمد ، ولا فى هذه الطبقة — فيما نعلم — من يسمى « عبد الرحمن بن عمرو » . وأرجح أنه خطأ مطبعى ، إن لم يكن من بعض الناسخين . وقد ثبت على الصواب « عبد الرحمن بن مهدى » فى الموضع الثانى من الحلية ٥ : ٩٣ .

ورواه النسائى ٢ : ٣١٣ عن يزيد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدى ، بهذا الإسناد . ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٥٤ من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى ، بهذا الإسناد . وهذا يرد على أبى نعيم دعواه أن عبد الرحمن بن مهدى تفرد به عن الثورى .

ورواه الترمذى ٤ : ٢٥٤ من وجه آخر ، من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن زهير بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً بنحوه . قال الترمذى : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » .

وسيأتى مطولا ٦٥٦١ بإسناد آخر عن ابن أبى الهذيل عن شيخ مبهم عن عبد الله بن عمرو . وسنبين هناك إن شاء الله أنه لا يعلل الإسناد الذى فى هذا الموضع .

(٦٥٥٨) إسناده صحيح . أبو كامل : هو مظفّر بن مدرك الخراسانى . عبد الله بن عمر العمرى . سبق توثيقه ٥٦٥٥ . ووقع هنا فى م بدله « عبيد الله بن عمر العمرى » ، يعنى أخاه ، والظاهر عندى أنه خطأ فى هذا الموضع ، لأنهم أكثر ما يطلقون « العمرى » إذا ذكروا عبد الله (بالتكبير) ، ومن النادر أن يطلقوه على أخيه « عبيد الله » (بالتصغير) ، ثم إن أبا كامل الخراسانى يبعد أن يدرك السماع من عبيد الله ، لأنه مات سنة ٢٠٧ ، وعبيد الله مات سنة ١٤٧ أو قبلها ، فبين وفاتيهما أكثر من ٦٠ سنة ، فلو كان أدركه لاهتموا بالنص عليه لعلوّ إسناده حينئذ ، وأما « عبد الله بن عمر العمرى » فمات سنة ١٧١ أو ١٧٢ بعد أخيه بدهر . وأما الحديث فى ذاته ، فقد رواه عبيد الله أيضاً عن عمرو ابن شعيب ، كما سنذكره .

فرواه أحمد فيما سيأتى ٦٦٧٤ عن يحيى القطان عن عبيد الله عن عمرو بن شعيب ، به . وكذلك رواه فى كتاب الأشربة (ص ٧) عن يحيى . ورواه النسائى ٢ : ٣٢٦ — ٣٢٧ ، والبيهقى ٨ : ٢٩٦ ، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان ، به . ورواه ابن ماجة ٢ : ١٧٣ من طريق أنس بن عياض ، والدارقطنى ٥٣٢ من طريق الوليد بن كثير ، كلاهما عن عبيد الله ، به .

٦٥٥٩ حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا إبرهيم بن المُهَاجِر عن عبد الله بن بَاباه عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فذُكِرَتِ الأَعمالُ ، فقال : ما من أيامٍ العملُ فيهنَّ أَفضلُ من هذه العَشْر ، قالوا : يا رسول الله ، الجهاد في سبيل الله ؟ : فأَكْبَرَه ، فقال : ولا الجهاد ، إلاَّ أن يخرج رجلٌ بنفسه وماله في سبيل الله ، ثم تكونَ مهجةُ نَفْسِه فيه .

٦٥٦٠ حدثنا أَبو النضر ويحيي بن آدم قالا حدثنا زهير عن إبرهيم بن مُهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذُكِرَتِ الأَعمالُ ، فذكر مثله .

٦٥٦١ حدثنا حسين بن محمد حدثنا يزيد بن عطاء عن أَبي سِنَان عن

ثم لم ينفرد أبو كامل الخراساني بروايته عن عبد الله بن عمر العمري : فقد قال البيهقي بعد روايته إياه من طريق يحيي القطان عن عبيد الله : «وكذلك رواه عبد الله بن عمر عن عمرو» ، يعني عمرو بن شعيب ، ثم رواه بإسناده من طريق ابن وهب «أخبرني عبد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص» ، فذكره مرفوعاً . وذكر الزيلعي في نصب الراية ٤ : ٣٠١ أنه «رواه عبد الرزاق في مصنفه : أخبرنا عبد الله بن عمر عن عمرو ، به» .

وقد مضى بمعناه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب بإسناد ضعيف ٥٦٤٨ .

(٦٥٥٩) إسناده صحيح . زهير : هو ابن معاوية أبو خيثمة الجعفي ، مضت ترجمته في ٦٠١٢ . إبرهيم بن مهاجر بن جابر البجلي : سبق توثيقه ١٦٥٤ . عبد الله بن باباه : سبق توثيقه أيضاً ٥٣٦٠ .

والحديث رواه الطيالسي ٢٢٨٣ عن زهير بن معاوية ، بهذا الإسناد . وهو مكرر ٦٥٠٥ بنحوه . وقد ذكرنا هناك أن الهيثمي أشار إلى هذه الرواية في مجمع الزوائد ٤ : ١٦ مع تلك الرواية وقال : «رواه أحمد والطبراني في الكبير ، كل منهما بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات» . فهذا الإسناد هو الذي يوثق رجاله ، لأن ذاك الإسناد ٦٥٠٥ إسناد حسن ، لجهالة حال التابعي راويه .

(٦٥٦٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٥٦١) إسناده ضعيف . لإبهام الشيخ الذي رواه عنه عبد الله بن أبي الهذيل .

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية ٤ : ٣٦٢ من طريق يحيي بن عبد الحميد الحماني عن خالد بن عبد الله الواسطي عن أبي سنان ، بهذا الإسناد ، مختصراً ، لم يذكر فيه مجيء رسول يزيد بن معاوية . وسيأتي مرة أخرى في المسند ٦٨٦٥ عن عفان عن خالد الواسطي ، مطولا بنحو هذه الرواية .

عبد الله بن أَبِى الهُذَيل حدثنى شيخٌ قال : دخلت مسجدًا بالشأم ، فصليت ركعتين ، ثم جلستُ ، فجاءَ شيخ يصلى إلى السارية ، فلما انصرف ثَابَ الناسُ إليه ، فسأَلت : مَنْ هذا ؟ فقالوا : عبد الله بن عمرو ، فأَتَى رسولُ يزيدَ بن معاوية ، فقال : إن هذا يريد أَن يمنعنى أَن أحدّثكم ، وإن نبيَّكم صلى الله عليه وسلم قال : اللهم إنى أَعوذ بك من نفس لا تشبع ، وقلبٍ لا يخشع ، ومن علم لا ينفع ، ومن دعاءٍ لا يُسمع ، اللهم إنى أَعوذ بك من هؤلاء الأَرْبع .

٦٥٦٢ حدثنا أَبو كامل حدثنا حماد عن ثابت عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أَبيه قال : ما رُؤِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأْكل متَّكئاً قطُّ ، ولا يَطَأُ عَقِبَيْه رجلان .

٦٥٦٣ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ليث حدثنى أَبو قَبِيل المَعَافِرىّ عن شُفَىّ الأَصْبَحِى عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

وقد مضى المرفوع منه بإسناد صحيح ٦٥٥٧ ، من رواية عبد الله بن أبى الهذيل عن عبد الله بن عمرو مباشرة ، وقد أشرنا هناك إلى هذه الرواية التى فيها شيخ مبهم ، وأنها لا تعلل تلك الرواية ، إذ الظاهر أن عبد الله بن أبى الهذيل روى القسم المرفوع عن عبد الله بن عمرو دون واسطة ، وأنه روى عنه بالواسطة هذه القصة التى فيها مجىء رسول من يزيد بن معاوية ، يريد أن يمنع عبد الله بن عمرو من التحديث . وفى الرواية الآتية ٦٨٦٥ قال : « هذا ينهانى أن أحدثكم ، كما كان أبوه ينهانى » .

(٦٥٦٢) إسناده صحيح . حماد : هو ابن سلمة . ثابت : هو البنانى . والحديث مكرر ٦٥٤٩ .

(٦٥٦٣) إسناده صحيح .

ليث : هو ابن سعد الفهمى الإمام المصرى ، سبق ذكره فى ٩٣٦ ، ونزيد هنا قول ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث صحيحه ، وكان سريًّا من الرجال ، نبيلا سخيًّا » ، وقال أحمد : « الليث كثير العلم صحيح الحديث » ، وقال ابن بكير : « ما رأيت أكمل من الليث ، كان فقيه البدن ، عربى اللسان ، يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر ، حسن المذاكرة ، لم أرمثله » ، وقال الشافعى : « الليث أفقه من مالك ، إلا أن أصحابه لم يقوموا به » ، وقال ابن بكير أيضاً : « الليث أفقه من مالك ، ولكن كانت الحظوة لمالك » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٢٤٦ — ٢٤٧ ، وابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ٢٠٤ .

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده كتابان . فقال : أتدرون ما هذان الكِتابان ؟ قال : قلنا : لا ، إلَّا أن تخبرنا يا رسول الله . قال للذى فى يده اليمنَى : هذا كتابٌ من ربّ العالمين تبارك وتعالى ، بأَسماء أَهل الجنة ، وأسماء

أبو قبيل ، بفتح القاف : هو حيىّ – بضم الحاء – بن هانئ المعافرى المصرى . سبق توثيقه ١٧٨٦ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ٢٠١ .

شفى ، بضم الشين المعجمة وفتح الفاء وتشديد الياء : هو ابن ماتع – بالتاء المثناة – الأصبحى المصرى ، وهو تابعى ثقة ، بل ذكره بعضهم فى الصحابة ، وقال ابن يونس : « كان عالماً حكيماً » ، وجاء إلى مجلس عبد الله بن عمرو فقال : « جاءكم أعلم من علمنا » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٢٦٧ ، وابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ٢٠١ ، والذهبى فى تاريخ الإسلام ٤ : ١٢٣ . وله ترجمة فى الإصابة أيضاً ٣ : ٢٣١ .

والحديث رواه الترمذى ٣ : ١٩٩ – ٢٠٠ عن قتيبة بن سعيد عن الليث ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب » . ورواه أبو نعيم فى الحلية ٥ : ١٦٨ – ١٦٩ من طريق عاصم بن على عن الليث بن سعد ، ومن طريق قتيبة بن سعيد عن بكر بن مضر ، ومن طريق سويد بن عبد العزيز عن قرة بن عبد الرحمن ، ثلاثتهم عن أبى قبيل ، بهذا الإسناد .

ونقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٣٥٣ – ٣٥٤ عن هذا الموضع من المسند ، ثم قال : « وهكذا رواه الترمذى والنسائى جميعاً ، عن قتيبة عن الليث بن سعد وبكر بن مضر ، كلاهما عن أبى قبيل عن شفى بن ماتع الأصبحى عن عبد الله بن عمرو ، به . وقال الترمذى : حسن صحيح غريب . وساقه البغوى فى تفسيره من طريق بشر بن بكر عن سعيد بن عثمان عن أبى الزاهرية عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فذكره بنحوه . . . ورواه ابن أبى حاتم عن أبيه عن عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث ، به » . والذى فى الترمذى – كما نقلنا آنفاً – روايته عن قتيبة عن الليث فقط ، ولم أجده فى النسائى . والظاهر أنه فى السنن الكبرى ، وأنه رواه عن قتيبة عن بكر بن مضر ، ورواية قتيبة عن بكر ثابتة عند أبى نعيم فى الحلية ، كما ذكرنا قريباً . ورواية البغوى التى أشار إليها ابن كثير – ثابتة فى تفسيره المطبوع معه ، وقد رواه أيضاً من طريق المسند ، من طريق القطيعى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، بهذا الإسناد . ووقع فى البغوى اسم شيخ أحمد « هشام بن القاسم » ، وهو خطأ مطبعى واضح ، صوابه كما هنا « هاشم بن القاسم » .

ورواه أيضاً الطبرى فى التفسير (ج ٢٥ ص ٧) من طريق عمرو بن الحرث عن أبى قبيل عن شفى « عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٣ ونسبه أيضاً لابن المنذر وابن مردويه .

وانظر الأحاديث ١٩ ، ١٩٦ ، ٣١١ ، ٦٢١ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١١١٠ ، ١١٨١ ، ١٣٤٨ ، ٣٥٥٣ ، ٣٦٢٤ ، ٣٩٣٤ ، ٤٠٩١ ، ٥١٤٠ ، ٥٤٨١ . وانظر أيضاً فى سؤالات جبريل ١٨٤ ، ١٩١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٢٩٢٦ م ، ٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧ .

آبائهم وقبائلهم ، ثم أُجْمِل على آخِرِهم ، لا يُزادُ فيهم ولا يُنْقَصُ منهم أبدًا ، ثم قال للذى فى يساره : هذا كتابُ أهل النار ، بأَسمائهم وأَسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أُجْمِلَ على آخِرهم ، لا يُزَاد فيهم ولا يُنْقَص منهم أبدًا ، فقال أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَلِأَىّ شىءٍ إذن نعملُ ، إنْ كان هذا أَمْرًا قد فُرِغَ منه ؟

قوله « وفى يده » : فى المشكاة (ص ١٣) « يديه » بالتثنية . وقال العلامة على القارى فى المرقاة (ج ١ ورقة ٤٨) : « وفى بعض النسخ : وفى يده ، كما فى أكثر نسخ المصابيح » . ولست أدرى من أين أتى صاحبا المصابيح والمشكاة برواية التثنية ؟ فإن صاحب المشكاة نسبه للترمذى فقط ، وهو فيه بالإفراد ، وهو كذلك بالإفراد فى جميع الروايات التى أشرت إليها هنا فى تخريجه ! !

وقوله « أتدرون ما هذان الكتابان ؟ » : قال العلامة على القارى فى المرقاة : « الظاهر من الإشارة أنهما حسيان وقيل : تمثيل واستحضار للمعنى الدقيق الخفى فى مشاهدة السامع ، حتى كأنه ينظر إليه رأى العين ، فالنبى عليه السلام لما كشف له بحقيقة هذا الأمر ، وأطلعه الله عليه إطلاعاً لم يبق معه خفاء ، صور الشىء الحاصل فى قلبه بصورة الشىء الحاصل فى يده . وأشار إليه إشارة إلى المحسوس » . وهذا تأول فيه تكلف كثير ، ثم ينقضه نقضاً أول الكلام ، إذ قال عبد الله : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده كتابان » ، فهو يحكى صفة شىء رآه هو وغيره من الصحابة ، ثم يخبر أن النبى صلى الله عليه وسلم سألهم : « أتدرون ما هذان الكتابان » ؟ فالإشارة إلى شىء رأوه قبل السؤال فيما حكى الصحابى راوى الحديث . وما الكتابان إلا شىء من عالم الغيب ، الذى وراء المادة ، والذى أمرنا أن نؤمن به إيماناً وتسليماً ، دون تأول أو تردد . ودون أن نقيسه على أوضاع المادة التى حبست فيها أرواحنا فى هذه الحياة الدنيا . فلا نرى ما وراءها إلا فى النادر من الحال والوقت ، أو حين انطلاق الروح فى الرؤى الصالحة . فيجب أن نجرى الحديث على ظاهره ، وأنهما كانا كتابين فى يده صلى الله عليه وسلم ، غير مَقِيسَيْن على ما نرى . ونستطيع أن نفهم أنهما كانا شيئين فى يده ، لا يستطيع الحاضرون أن يدركوا من أمرهما إلا ظاهر صورة كتابين ، ثم يخبرهم صلى الله عليه وسلم بما فيهما ، دون أن يستطيع أحد قراءة شىء منهما ، بأنهما من عالم الغيب ، يراهما الناس حين يأذن الله برؤيتهما على يدى نبيه صلى الله عليه وسلم ، ثم يذهبان فلا يُريَان حين ينتهى الإذن بذلك ، كما كان حين نبذ بيديه — فى هذا الحديث — فذهبا لا أثر لهما . وكما كان فى مجلس سؤالات جبريل ، إذ رآه عمر بن الخطاب وحاضرو المجلس من الصحابة ، ثم أدبر ، فذهبوا ليردّوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يروا شيئاً . فهذا وذاك من عالم الغيب ، من نوع واحد سواء . وليس الكتابان كمثل الكتب المادية التى فى الدنيا ، التى هى من صنع الناس بما ألهمهم الله وعلمهم من الصناعة ، وإلا فأى حجم يكون للكتاب الذى يسع كتابه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، أو كتابة أسماء أهل النار كذلك ؟ وأنّى تسع اليد الواحدة أن تمسك به ؟ (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ، ولو جئنا بمثله مدداً) .

وقوله « ثم أُجمل على آخرهم » : بالجيم والميم واللام ، وبالبناء لما لم يسم فاعله ، وهو من قولهم :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سَدِّدُوا وقَارِبُوا ، فإن صاحب الجنه يُخْتَمُ له بعمل [أهل] الجنة ، وإنْ عَمِلَ أيَّ عملٍ ، وإنَّ صاحب النار لَيُخْتَمُ له بعمل أَهل النار ، وإنْ عَمِلَ أيَّ عمل ، ثم قال بيده فَقَبَضَها ، ثم قال : فَرَغَ ربكم عز وجل من العِبَاد . ثم قال باليُمْنَىٰ ، فنَبَذَ بها ، فقال : فريقٌ فى الجنة ، ونَبَذَ باليُسْرَىٰ ، فقال : فريقٌ فى السعير .

٦٥٦٤ حدثنا أبو النضر حدثنا الفَرَج حدثنا إبرهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله حَرَّم على أُمتى الخمر ، والميسر ، والْمِزرَ ، والقِنِّينَ ، والكُوبةَ ، وزاد لى صلاةَ الوتر .

٦٥٦٥ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حَيْوَة أخبرنا شُرَحْبيل بن شَريك المَعَافِرى أنه سمع عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخِي يقول : إنه سمع عبد الله بن عمرو

« أجملت الحساب » إذا جمعت آحاده وكملت أفراده ، أى أُحصوا وجُمعوا ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص ، قاله ابن الأثير .

وقوله « سددوا » : أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة ، وهو القصد فى الأمر والعدل فيه . « وقاربوا » : أى اقتصدوا فى الأمور كلها ، واتركوا الغلو فيها والتقصير ، يقال « قارب فلان فى أموره » : إذا اقتصد ، قاله أيضاً ابن الأثير .

« يختم له بعمل [أهل] الجنة » ، كلمة « أهل » لم تذكر فى ح ، وزدناها من م .

(٦٥٦٤) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٦٥٤٧ .

(٦٥٦٥) إسناده صحيح . عبد الله بن يزيد المقرئ أبو عبد الرحمن : سبق توثيقه ٧٧٢ ، ونزيد هنا أنه وثقه ابن سعد والنسائى وغيرهما ، ومات فى رجب سنة ٢١٣ بمكة ، وقد جاوز التسعين . وأخطأ ابن حزم فى جمهرة الأنساب (ص ٤٠٩) فى نسبته خطأً عجيباً ، إذ زعم وجود حى ضخم من ولد سبيع بن الحرث بن زيد ، باسم « مقر » ، بضم الميم وسكون القاف ، فقال : « ومن ولد سبيع المذكور : مقر ، حى ضخم : إليه ينسب عبد الله بن يزيد المقرى ، ولم يكن مقرئاً للقراءات ، وإنما كان محدثاً » ! ! وقد علقتُ عليه هناك بأن « عبد الله بن يزيد المقرئ : إمام كبير فى الحديث ومشهور

بن العاصى يقول : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما أُبالى ما أَتَيْتُ ،

فى القراءات ، لقن القرآن سبعين سنة . كما فى طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٤٦٣ — ٤٦٤ ، وقد قال عن نفسه : أقرأت القرآن بالبصرة ٣٦ سنة ، وههنا بمكة ٣٥ سنة ، كما فى التهذيب (ج ٦ ص ٨٤) . وأما هذه القبيلة : المقر ، التى زعمها ابن حزم فلم أجدها عند غيره » . وأرى أن ابن حزم انتقل ذهنه إلى « عبد الرحمن بن عبد القارىّ » ، فإنه بتشديد الياء ، نسبة إلى « القارة » وهى قبيلة ؛ وليس هو « القارئ » بالهمز من القراءة ، فاشتبه عليه الأمر ، رحمه الله .

حيوة : هو ابن شريح التجيبى المصرى : سبق توثيقه ٢٨٩٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ٢٠٣ ، وقال : « كان ثقة » .

شرحبيل بن شريك المعافرى : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وقال النسائى : « ليس به بأس » ، وروى له مسلم فى صحيحه ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٢٥٣ ، وضعفه الأزدى ، وتضعيف الأزدى لا عبرة به ، خصوصاً مع توثيق هؤلاء . وسيأتى بحث فى اسمه فى تخريج الحديث إن شاء الله .

عبد الرحمن بن رافع التنوخى المصرى : سبقت الإشارة إليه فى ٥٣٩٤ ، وهو تابعى ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « لا يحتج بخبره إذا كان من رواية ابن أنعم ، وإنما وقع المناكير فى حديثه من أجله » ، وذكره البخارى فى الضعفاء (ص ٢٢) قال : « فى حديثه المناكير » ، فيريد ابن حبان أن هذا ليس على إطلاقه ، وأن ليس الضعف من قبل عبد الرحمن بن رافع فى نفسه ، وإنما وقعت المناكير فيما روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، فيظهر أن ابن أنعم لم يتقن حفظ ما روى عن ابن رافع . وأما ابن رافع فإنا نرى أنه ثقة ، بما ذكرنا ، وبأن أبا العرب بن تميم ذكره فى طبقات علماء إفريقية (ص ٢٠) فى التابعين العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز « يفقهون أهل إفريقية » ، وما كان عمر بن عبد العزيز ليرسل فى هذا إلا رجلا ثقة عدلا ، وترجمه أبو بكر المالكى فى رياض النفوس ١ : ٧٢ وقال : « من فضلاء المؤمنين . . . سكن القيروان ، وانتفع به خلق كثير » .

والحديث رواه أبو داود ٣٨٦٩ (٤ : ٥ عون المعبود) عن عبيد الله بن عمر القواريرى عن عبد الله ابن يزيد المقرى — شيخ أحمد هنا — عن سعيد بن أبى أيوب عن شُرحبيل بن يزيد المعافرى عن عبد الرحمن بن رافع التنوخى عن ابن عمرو .

ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر (ص ٢٥٥) عن أبى الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن شَراحيل بن يزيد عن حنش بن عبد الله عن ابن عمرو ، فى قصة . ثم قال ابن عبد الحكم : « ورواه حيوة بن شريح أيضاً عن شراحيل بن يزيد » .

ورواه أبو نعيم فى الحلية ٩ : ٣٠٨ من طريق معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبى أيوب عن شرحبيل بن شريك عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن ابن عمرو .

فنجد فى هذه الروايات أن أبا داود ذكر « شرحبيل بن شريك » باسم « شرحبيل بن يزيد » ، وقد نبه على ذلك صاحب التهذيب ٤ : ٣٢٣ — ٣٢٤ ، قال : « إلا أن أبا داود سماه فى روايته : شرحبيل بن يزيد » ، ثم ذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وقد رواه أبو بكر بن أبى شيبة وغير واحد عن المقرى فقالوا : شرحبيل بن شريك ، على الصواب » ، وقد عقب على ذلك الحافظ ابن حجر فقال :

أَو ما أُبَالِي ما رَكِبْتُ ، إذَا أنا شربتُ تِرْيَاقاً ، أو قال : عَلَّقْتُ تَمِيمةً ،أو قلتُ

« أخشى أن يكون « شرحبيل بن يزيد » تصحيفاً من « شَرَاحيل بن يزيد » لأنه أيضاً معافرى . ويروى عن عبد الرحمن بن رافع وغيره » .

وهذا الذى ظنه ابن حجر ظنّاً كان فعلا : أن شراحيل بن يزيد روى هذا الحديث ، ولكنا وجدناه من روايته عن حنش بن عبد الله الصنعانى ، رواه عنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح ، كما نقلنا عن فتوح مصر . ولعله يكون قد رواه أيضاً عن عبد الرحمن رافع ، كما ظن ابن حجر . ولكن لم تقع لنا روايته .

والذى أكاد أرجحه أن الخطأ فيه إنما هو من عبيد الله القواريرى شيخ أبى داود . لأن المزى حكى أن « أبا بكر بن أبى شيبة وغير واحد » رووه عن المقرى على الصواب . والظاهر أن رواية ابن أبى شيبة وغيره ، التى يشير إليها المزى ، إنما هى « عن المقرى عن سعيد بن أبى أيوب عن شرحبيل بن شريك » ، كإسناد أبى داود ، إلا فى تسمية والد شرحبيل .

ويخلص لنا من هذه الأسانيد : أن الحديث رواه عن عبد الله بن عمرو ثلاثة من التابعين : عبد الرحمن بن رافع التنوخى ، هنا فى المسند ، وعند أبى داود . وحنش بن عبد الله الصنعانى ، عند ابن عبد الحكم فى فتوح مصر . وأبو عبد الرحمن الحبلى . واسمه « عبد الله بن يزيد المعافرى المصرى » ، عند أبى نعيم فى الحلية .

وأن عبد الله بن يزيد المقرى — شيخ أحمد — رواه عن شيخين : حيوة بن شريح ، هنا فى المسند ، وسعيد بن أبى أيوب ، عند أبى داود .

وأن حيوة بن شريح رواه عن شيخين أيضاً : شُرحبيل بن شريك المعافرى عن عبد الرحمن بن رافع ، هنا فى المسند ، وشَراحيل بن يزيد المعافرى عن حنش بن عبد الله ، عند ابن عبد الحكم فى فتوح مصر .

وأن سعيد بن أبى أيوب رواه عن شيخ واحد : هو شُرحبيل بن شريك ، وأن شرحبيل رواه له عن اثنين من التابعين : أولهما : عبد الرحمن بن رافع التنوخى ، هنا فى المسند ، وعند أبى داود أيضاً ، على خطأ وقع فيه فى اسم والد شرحبيل ، بتسميته «يزيد» بدل «شريك» . وثانيهما : أبو عبد الرحمن الحبلى ، عند أبى نعيم فى الحلية .

وأن ابن لهيعة وحيوة بن شريح روياه عن شَراحيل بن يزيد عن حنش بن عبد الله ، عند ابن عبد الحكم .

ثم يتبين من هذا أيضاً أنْ قد أخطأ الحافظ الذهبى وتبعه المناوى فى شرح الجامع الصغير ، إذ نقل السيوطى هذا الحديث ٧٧٧٣ ، ونسبه لأحمد وأبى داود ، ورمز له برمز الحديث الحسن . فقال المناوى : « رمز المصنف لحسنه ، وكأنه ذهل عن قول الذهبى فى المهذب : هذا حديث منكر ، تكلم فى ابن رافع لأجله ! » ، فإن عبد الرحمن بن رافع لم ينفرد بروايته ، بل تابعه على روايته عن ابن عمرو آخران من التابعين : هما أبو عبد الرحمن الحبلى ، وحنش بن عبد الله الصنعانى .

شِعْرًا من قِبَلِ نفسي . المَعَافِرى يَشُكُّ « ما أُبالى ما ركبتُ » أو « ما أُبَالِي ما أَتيْتُ » .

١٦٨/ ٦٥٦٦ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حَيْوَةُ وابنُ لَهيعة قالا أخبرنا شُرَحْبيل بن شَريك أنه سمع أَبا عبد الرحمن الحُبُلِيّ يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ الأَصحاب عند الله خيرُهم لصاحِبه ، وخير الجيران عند الله خيرُهم لجارِه .

وبعد : فالحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي ، ولكن أخطأ ابن الأثير في النهاية ١ : ١١٣ ، ١١٩ في مادتى « ترياق » ، و « تميمة » فجعله من حديث ابن عمر » ، وتبعه في ذلك صاحب اللسان . وما وجدت أحداً غيرهما نسبه لعبد الله بن عمر بن الخطاب .

الترياق ، بكسر التاء : ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين ، ويقال فيه أيضاً « درياق » بالدال بدل التاء . قال ابن الأثير : « إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعى والخمر ، وهى حرام نجسة . والترياق أنواع ، فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به . وقيل : الحديث مطلق ، فالأولى اجتنابه كله » . وقال أبو داود عقب روايته الحديث : « هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، وقد رخص فيه قوم ! يعنى الترياق » ؛ وادعاء الخصوصية ليس عليه من دليل .

وقال الخطابى (رقم ٣٧٢٠ من تهذيب السنن) : « ليس شرب الترياق مكروهاً من أجل أن التداوى محظور ، وقد أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم التداوى والعلاج فى عدة أحاديث ، ولكن من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعى ، وهى محرمة . والترياق أنواع ، فإذا لم يكن فيه لحوم الأفاعى فلابأس بتناوله » .

وقال أيضاً : « والتميمة : يقال إنها خرزة كانوا يتعلقونها، يرون أنها تدفع عنهم الآفات . واعتقاد هذا الرأى جهل وضلال ، إذ لا مانع ولا دافع غير الله سبحانه . ولا يدخل فى هذا التعوذُ بالقرآن والتبرك به والاستشفاء به ، لأنه كلام الله سبحانه ، والاستعاذة به ترجع إلى الاستعاذة بالله سبحانه » .

وانظر ٣٦١٥ .

(٦٥٦٦) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٣ : ١٢٩ من طريق عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك ، وقال الترمذى : « حديث حسن غريب » . ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٦٤ من طريق عبد الله ، وهو ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، به ، وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . ولكن وقع فى المستدرك ومختصر الذهبى المطبوعين « شرحبيل بن مسلم » ، وفى مختصر الذهبى المخطوط « شرحبيل

٦٥٦٧ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حَيْوَةُ وابن لَهيعة قالا حدثنا شُرَحْبيل بن شَرِيك أَنه سمع أبا عبد الرحمن يحدّث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إِن الدنيا كلَّها مَتَاعٌ ، وخيرُ مَتَاعِ الدنيا المرأةُ الصالحة .

٦٥٦٨ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حَيْوَة أَخبرنا كعب بن عَلْقمة أَنه سمع عبد الرحمن بن جُبَيْرٍ يقول : إنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سمعتم مؤذناً فقولوا مثلَ ما يقول ،

بن مسلمة » ! وكلاهما خطأ . صوابه « شرحبيل بن شريك » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٣٧ ، ونسبه أيضاً لابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما . وذكر المنذري أنه صححه الحاكم على شرط مسلم . ولكن الذي في المستدرك ومختصر الذهبي أنه على شرط الشيخين . نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٤٤٢ . وقال : « ورواه الترمذي عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن حيوة بن شريح . به . وقال : حسن غريب » .

(٦٥٦٧) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن شيخ أحمد : وهو عبد الله بن يزيد المقرئ . وأبو عبد الرحمن . التابعي راويه عن ابن عمرو : هو عبد الله بن يزيد الحبلي المعافري .

والحديث رواه مسلم ١ : ٤٢٠ ، والنسائي ٢ : ٧٢ — ٧٣ ، كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ . بهذا الإسناد . ورواه ابن ماجة ١ : ٢٩٣ من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد الحبلي ، بنحوه .

(٦٥٦٨) إسناده صحيح . كعب بن علقمة التنوخي المصري : سبق توثيقه ٥٦٤٠ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٢٢٥ . عبد الرحمن بن جبير الفقيه الفرضي المؤذن : تابعي ثقة مصري ، وثقه النسائي وابن حبان وغيرهما ، وقال ابن لهيعة : « كان عالماً بالفرائض ، وكان عبد الله بن عمرو به معجباً » ، وقال ابن يونس : « كان فقيهاً عالماً بالقراءة » . وهو غير « عبد الرحمن بن جبير بن نفير » ، نقل الترمذي في السنن ٤ : ٢٩٤ عن البخاري قال : « عبد الرحمن بن جبير هذا قرشي ، وهو مصري ، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير شامي » . وهو قرشي بالولاء : في سنن النسائي ١ : ١١٠ أنه « مولى نافع بن عمرو القرشي » .

ذكره ابن كثير في التفسير ٣ : ١٤٥ عن صحيح مسلم .

والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٩٤ عن البخاري عن عبد الله بن يزيد المقرئ — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد ، وكذلك رواه النسائي ١ : ١١٠ عن سويد عن عبد الله بن يزيد . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » . ورواه مسلم ١ : ١١٣ عن محمد بن سلمة عن عبد الله بن وهب « عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما عن كعب بن علقمة » . وكذلك رواه

ثم صَلُّوا علىَّ ، فإنه من صَلَّى علىَّ صلاةً صلَّى الله عليه بِها عَشْرًا ، ثم سَلُوا لِىَ الوَسِيلَة ، فإنها منزلةٌ فى الجنة لا تَنْبَغِى إلا لعبدٍ من عباد الله ، وأَرجو أَنْ أَكونَ أَنا هو ، فمن سأَلَ لِىَ الوَسيلةَ حلَّتْ عليه الشفاعةُ .

٦٥٦٩ حدثنا أَبو عبد الرحمن حدثنا حَيْوَة أَخبرنى أَبو هانئ أَنه سمع أَبا عبد الرحمن الحُبُلى أَنه سمع عبد الله بن عمرو : أَنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن قلوب بنى آدم كلَّها بين إصْبَعَيْن من أَصابع الرحمن عز وجل كقلبٍ واحدٍ ، يُصَرِّف كيف يشاءُ ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم مُصَرِّفَ القلوب ، اصْرِفْ قلوبَنَا إلى طاعتك .

٦٥٧٠ حدثنا أَبو عبد الرحمن حدثنى سعيد بن أَيوب حدثنى معروف بن سُوَيد الجُذَامى عن أَبى عُشَّانَةَ المَعَافِرِى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، عن

أَبو داود ٥٢٣ (١ : ٢٠٦ — ٢٠٧ عون المعبود) عن محمد بن سلمة عن ابن وهب « عن ابن لهيعة وحيوة وسعيد بن أَبى أَيوب عن كعب بن علقمة » . فابن لهيعة هو الذى أَبهمه مسلم بقوله « وغيرهما » . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ١ : ٤٠٩ — ٤١٠ بأَسانيد من طريق عبد الله ومن طريق ابن وهب .

قوله « حلت عليه الشفاعة » ، فى م « شفاعتى » . وما هنا هو الذى فى ح ، وهو الموافق لسائر الروايات التى ذكرنا إلا روايات البيهقى .

(٦٥٦٩) إسناده صحيح . أَبو هانئ : هو حميد بن هانئ الخولانى المصرى ، سبق توثيقه ٥٦٣٥ .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٣٠١ بمن طريق أَبى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، بهذا الإسناد .

(٦٥٧٠) إسناده صحيح . معروف بن سويد الجذامى المصرى : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ٤١٤/١/٤ . «الجذامى» : بضم الجيم وتخفيف الذال المعجمة ، نسبة إلى « جذام » قبيلة من اليمن ، وهم أَول من سكن مصر من العرب ، حين جاءوا مع عمرو بن العاص . أَبو عشانة المعافرى : هو حى بن يؤمن بن حجيل المصرى ، وهو تابعى ثقة ، وثقه أَحمد وابن معين وغيرهما ، قال الحافظ فى التهذيب : « وذكره ابن حبان فى

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : هل تَدْرُون أوّلَ مَنْ يدخل الجنة من خلق الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : أوّلُ مَن يدخل الجنةَ مِن خَلْقِ الله الفقراءُ والمهاجرون ، الذين تُسَدُّ بهم الثُّغور ، وَيُتَّقَى بهم المكارهُ ، ويموت أَحدُهم وحاجتُه في صدره ، لا يستطيعُ لها قضاءً ، فيقول الله عز وجل لمن يشاءُ من ملائكته : ائتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ ، فتقول الملائكة : نحن سُكَّان سمائِك وخِيرَتُك من خَلْقك ، أَفَتَأمُرُنا أن نأْتِيَ هؤلاء فنُسَلِّمَ عليهم ؟ قال : إنهم كانوا عِبَادًا يعبدونى ، لا يُشْركون بى شيئاً ، وتُسَدُّ بهم الثُّغور ، ويُتَّقَى بهمُ المَكَاره ، ويموتُ أَحدُهم وحاجتُه فى صدره ، لا يستطيع لها قضاء ، قال : فتأْتيهم الملائكة عند ذلك ، فيدخلون عليهم من كل باب : (سلامٌ عليكم بما صَبَرْتُم فنِعْمَ عُقْبَى الدَّار) .

٦٥٧١ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهِيعة حدثنا أبو عُشَّانة أنه سمع عبد الله

الثقات ، ولما خرج حديثه فى صحيحه قال فيه : من ثقات أهل مصر . ووثقه يعقوب بن سفيان » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ١١٠ ، وابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ٢٠١ . « عشانة » : بضم العين المهملة وتشديد الشين المعجمة المفتوحة ، كما ضبطه الحافظ فى التقريب . « حى » : بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء . « يؤمن » : بضم الياء وسكون الهمزة وكسر الميم .

والحديث رواه أبو نعيم فى الحلية ١ : ٣٤٧ من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ بهذا الإسناد ، بنحوه مختصراً .

ونقله ابن كثير فى التفسير ٤ : ٥١٩ عن هذا الموضع من المسند . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥٩ ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى ، وزاد بعد قوله : وسكان سمواتك — وإنك تدخلهم الجنة قبلنا ، ورجالهم ثقات » .

وانظر الحديث التالى لهذا ، ففيه مزيد تخريج .

قوله « الفقراء المهاجرون » : الواو ثابتة فى ح ، وثابتة مصححة فى م فى الصلب والهامش ، وقد حذفت فى المواضع التى أشرنا إليها فى التخريج .

(٦٥٧١) إسناده صحيح . وهو فى معنى ما قبله ، باختصار شىء وزيادة شىء .

وقد رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٧١ — ٧٢ ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب عن عمرو بن الحرث : « أن أبا عُشَّانة المعافرى حدثه أنه سمع عبد الله بن

بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أولَ ثُلَّةٍ تدخلُ الجنةَ لَفُقَرَاءُ المهاجرين ، الذين يُتَّقَى بهمُ المكاره ، وإذا أُمِرُوا سمعوا وأَطاعوا ، وإذا كانت لرجل منهم حاجةٌ إلى السلطان لم تُقْضَ له ، حتى يموت وهى فى صدره ، وإن الله عز وجل يدعو يومَ القيامة الجنةَ ، فتأتى بِزُخْرُفِها وزِينتها ، فيقول : أَىْ عِبَادِى الذين قاتلوا فى سبيلى وقُتلوا ، وأُوذُوا فى سبيلى ، وجاهَدوا فى سبيلى ، ادْخُلُوا الجنةَ ، فَيَدْخُلونَها بغير حسابٍ ولا عذابٍ ، وذَكر الحديثَ .

٦٥٧٢ حدثنا عبد الله بن يزيد المُقْرِئ من كتابه حدثنا سعيد بن أَبى أَيوب حدثنى شُرَحْبيل بن شَرِيك عن أَبى عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قد أَفلح مَنْ أَسْلَم ، ورُزِقَ كَفَافاً ، وقَنَّعه اللهُ بما آتاه .

عمرو بن العاص » ، فذكره كاملا ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . وذكره ابن كثير فى التفسير ٤ : ٥١٩ من رواية الطبرانى ، من طريق أحمد بن صالح عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحرث . ووقع فيه « عمر بن الحرث » ، وهو خطأ مطبعى . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥٩ عن هذا الموضع ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى ، وزاد فيه » ، ثم ذكر باقى لفظه عند الطبرانى ، ثم قال : « ورجال الطبرانى رجال الصحيح ، غير أبى عشانة ، وهو ثقة » .

ونقله السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ٥٧ — ٥٨ بلفظ فيه شىء من الاختصار والتصرف ، يجمع بين بعض هذه الرواية التى قبلها . ونسبه أيضاً لابن جرير وابن أبى حاتم وابن حبان وأبى الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان.

قوله « أى عبادى » ، « أى » حرف نداء ، كما ظاهر . وفى بعض المصادر التى أشرنا إليها « إن عبادى » ، وهى نسخة ثابتة بهامش م . وفى بعضها « أين عبادى » ! وأظنهما تحريفاً أو تصحيفاً .

(٦٥٧٢) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٢٨٧ ، والترمذى ٣ : ٢٧٠ ، كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٧٧ — ٢٧٨ من طريق عبيد الله بن جعفر وحميد بن هانئ عن أبى عبد الرحمن الحبلى . بنحوه . ورواه أبو نعيم فى الحلية ٦ : ١٢٩ من رواية عبد الرحمن

٦٥٧٣ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا سعيد حدثنى ربيعةُ بن سَيْفٍ المَعَافرى عن أَبى عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو : أَنه سأَل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، تَمُرُّ بنا جِنَازَةُ الكافرِ ، أَفنقومُ لها ؟ فقال : نعم ، قوموا لها ، فإنكم لستم تقومون لها ، إنما تقومون إعْظَاماً للَّذى يَقْبِضُ النفوس .

٦٥٧٤ حدثنا أَبو عبد الرحمن حدثنا سعيد حدثنا ربيعة بن سَيْف المَعَافرى

بن سلمة الجمحى عن عبد الله بن عمرو ، بنحوه . الكفاف ، بفتح الكاف : هو الذى لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه .

(٦٥٧٣) إسناده حسن . سعيد : هو ابن أبى أيوب . ربيعة بن سيف بن ماتع المعافرى الصَّنَمِى : تابعى صدوق ، وثقه العجلى . وقال الدارقطنى : « مصرى صالح » ، وضعفه النسائى فى السنن . وقال فى كتاب آخر : « ليس به بأس » ، كما سيأتى فى تخريج الحديث الذى بعد هذا . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « يخطئ كثيراً » . وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٢٦٥ ، وقال : « عنده مناكير » ، وذكره فى الصغير مرتين (ص ١٣٨) ، وقال : « وروى ربيعة بن سيف المعافرى الإسكندرانى أحاديث لا يتابع عليه ، نسبه هشام بن سعد ، روى عنه مفضل بن فضالة وسعيد بن أبى أيوب » ، و (ص ١٤٠) ، وقال : « منكر الحديث » ، ولكن لم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء . وسيأتى فى تخريج هذا والذى بعده ما يدل على أن حديثه لا يقل عن درجة الحسن ، إن لم يكن صحيحاً . « الصنمى » : بالصاد المهملة والنون المفتوحتين ، نسبة إلى « بنى صنم » ، وهم بطن من الأشعريين فى المعافر ، كما فى الأنساب واللباب وغيرهما .

والحديث رواه الحاكم ١ : ٣٥٧ ، والبيهقى ٤ : ٢٧ ، كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، وهو أبو عبد الرحمن شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . قال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، وأشار الحافظ فى الفتح ٢ : ١٤٤ إلى أنه رواه أيضاً ابن حبان فى صحيحه . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٧ ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ، ورجال أحمد ثقات » .

وانظر ٦٢٣ ، ١٧٢٢ ، ١٧٢٦ ، ١٧٢٨ ، ١٧٢٩ ، ١٧٣٣ ، ٣١٢٦ .

(٦٥٧٤) إسناده حسن ، كالذى قبله .

ورواه النسائى ١ : ٢٦٥ — ٢٦٦ ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، بهذا الإسناد ، وقال عقيبه : « ربيعة ضعيف » . ورواه أيضاً فى كتاب التمييز ، ولم نره ، ففى الميزان للذهبى ١ : ٣٣٥ فى ترجمة ربيعة بن سيف : « فأما النسائى فى كتاب التمييز ، فأورد هذا له [يريد هذا الحديث] ، وقال : ليس به بأس » .

عن أَبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو ، قال : بينما نحن نمشي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذْ بَصُرَ بامرأة لا نظنُّ أنه عَرَفها ، فلما توجَّهنا ١٦٩/٢
الطريقَ وقَف حتى انتهتْ إليه ، فإذا فاطمةُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
رضي الله عنها ، فقال : ما أَخرجكِ من بيتكِ يا فاطمةُ ؟ قالت : أَتيتُ أَهلَ هذا
البيت فَرَحَّمْتُ إليهم مَيِّتَهم وعَزَّيْتُهم ، فقال : لعلكِ بَلَغْتِ معهمُ الكُدَىٰ ؟
قالت : مَعَاذَ اللهِ أَن أَكون بَلَغْتُها معهم ، وقد سمعتُك تذكر في ذلك ما تَذْكُر ،
قال : لو بَلَغْتِها معهم ما رأَيتِ الجنةَ حتى يراها جدُّ أَبيكِ .

ورواه أيضاً نافع بن يزيد والمفضل بن فضالة وحيوة بن شريح عن ربيعة بن سيف ، نحو رواية سعيد بن أبي أيوب عنه .

فرواه أبو داود ٣١٢٣ (٣ : ١٦٠ — ١٦١ عون المعبود) وابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٥٩) ، كلاهما من طريق المفضل بن فضالة عن ربيعة .

ورواه ابن عبد الحكم أيضاً (ص ٢٥٩) ، والحاكم ١ : ٣٧٣ — ٣٧٤ ، كلاهما من طريق نافع بن يزيد الكلاعي عن ربيعة .

ورواه الحاكم أيضاً ١ : ٣٧٤ ، والبيهقي ٤ : ٧٧ — ٧٨ ، كلاهما من طريق عبد الله ابن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن ربيعة . ولكن الحاكم اختصره في هذه الرواية ، وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي فقال : « على شرطهما » ! وهو عجب منهما ، فإن ربيعة بن سيف لم يخرج له الشيخان ولا أحدهما . وقد استدرك ابن دقيق العيد ذلك على الحاكم ، فيما نقله الشوكاني في نيل الأوطار ٤ : ١٦٥ قال : « قال ابن دقيق العيد : وفيما قاله الحاكم عندي نظر ، فإن راوية ربيعة بن سيف لم يخرج له الشيخان في الصحيح شيئاً ، فيما أعلم » . وهو بيقين لم يخرج له أحد من الشيخين ، بما تدل عليه كتب الرجال التي حصرت رجال الكتب الستة ، فلم يذكر في كتاب (الجمع بين رجال الصحيحين) ، وحصر التهذيب روايته في الكتب الستة في هذا الحديث عند أبي داود والنسائي ، وفي حديث آخر عند الترمذي .

والحديث أشار إليه الحافظ في الفتح ٣ : ١١٥— ١١٦ باختصار ، ونسبه لأحمد والحاكم . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ١٨١ ونسبه لأبي داود والنسائي ، وقال : « وربيعة هذا تابعي من أهل مصر ، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد » . وذكره ابن القيم في تعليقه على تهذيب سنن أبي داود عند الكلام على الحديث ٣١٠٦ هناك ، ونسبه لابن حبان في صحيحه فقط ، فلا أدري كيف نسي أن أبا داود رواه قبل ذلك بأكثر من مائة حديث في أوائل كتاب الجنائز (رقم ٢٩٩٤ من تهذيب السنن) ؟ !

٦٥٧٥ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا سعيد حدثني عَيَّاش بن عباس عن عيسى بن هلال الصَّدَفي عن عبد الله بن عمرو ، قال : أَتَى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أَقْرِئْنِي يا رسول الله ؟ قال له : اقرأْ ثلاثاً من ذات (أَلَر) ، فقال

قوله « فلما توجهنا الطريق » . « توجه » : فعل لازم ، وتعديته هنا على تأول . وفي نسخة بهامش م « توسطنا » . « الكدى » بضم الكاف وفتح الدال و بالألف المقصورة : جمع « كدية » بضم فسكون ، وهي الأرض الغليظة ، أو الأرض الصلبة ، أو الصخرة ، وأراد هنا المقابر . قال ابن الأثير : « وذلك لأنها كانت مقابرهم في مواضع صلبة . . . ويروى بالراء » ، وقال في مادة (كرا) : « هكذا جاء في رواية بالراء ، وهي القبور ، جمع كُرية ، أو كروة ، من : كريت الأرض وكروتها ، إذا حفرتها ، كالحفرة من : حفرت » .

(٦٥٧٥) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي أيوب .

عياش بن عباس : هو القتباني الحميري المصري ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٤٨ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٦ . و « عياش » بتشديد الياء المثناة التحتية وآخره شين معجمة ، وأبوه « عباس » بالباء الموحدة والسين المهملة . ووقع في ح « عباس بن عباس » بالموحدة والمهملة فيهما ، وهو تصحيف . و « القتباني » : بكسر القاف وسكون التاء المثناة ثم باء موحدة و بعد الألف نون ، نسبة إلى « قتبان » ، وهو بطن من رعين ، بضم الراء . و « ذو رعين » بطن ضخم من حمير ، انظر جمهرة الأنساب ٤٠٦ — ٤٠٧ ، واللباب ٢ : ٢٤٢ .

عيسى بن هلال الصدفي المصري : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٢٩٠ — ٢٩١ ، ولم يذكر فيه جرحاً . و « الصدفي » : بفتح الصاد والدال المهملتين ، نسبة إلى « الصدف » بفتح الصاد وكسر الدال ، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر ، انظر اللباب ٢ : ٥١ .

والحديث رواه أبو داود ١٣٩٩ (١ : ٥٢٩ عون المعبود) من طريق عبد الله بن يزيد ، وهو أبو عبد الرحمن ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد ، واختصره من آخره ، إلى قوله « أفلح الرويجل » مرتين . ورواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٥٣٢ مختصراً كذلك ، من طريق عبد الله بن يزيد أيضاً ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، واستدرك عليه الذهبي ، فقال : « بل صحيح » ، يريد أنه صحيح ولكن ليس على شرطهما . وهو كما قال ، فإن عياش بن عباس روى له مسلم فقط . وعيسى بن هلال لم يرو له واحد منهما .

ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٥٨ — ٢٥٩) من طريق عبد الله بن عياش عن عيسى بن هلال الصدفي ، بأطول مما هنا ، ثم رواه عن المقرئ ، وهو أبو عبد الرحمن ، عن سعيد بن أبي أيوب ، بهذا الإسناد ، « نحوه » . وقوله في الطريق الأولى « عبد الله بن عياش عن عيسى بن هلال » إلخ ، فيه سقط في الإسناد ، صوابه « عبد الله بن عياش عن أبيه عن عيسى بن هلال »

الرجلُ : كَبِرَتْ سِنِّى ، واشتدَّ قلبى ، وغَلُظَ لسانى ، [قال] : فاقرأْ من ذات (حم) ، فقال مثلَ مقالته الأُولى ، فقال : اقرأْ ثلاثاً من المُسَبِّحات ، فقال مثل مقالته ، فقال الرجل : ولكنْ أَقْرِئْنى يا رسول الله سورةً جامعةً ، فأَقْرَأَهُ (إذا زُلْزِلَت

كما هو واضح ، فإن عبد الله بن عياش بن عباس القتبانى لا يروى عن عيسى بن هلال مباشرة ، إنما يروى عن أبيه عنه .

وكذلك رواه ابن حبان فى صحيحه (ج ٣ ص ١٧٧ – ١٧٨ من مخطوطة مصورة عندى) ، من طريق ابن وهب عن عبد الله بن عياش بن عباس عن أبيه ، ومن طريق عمرو بن الحرث عن سعيد بن أبى هلال عن عياش بن عباس ، بهذا الإسناد ، نحو رواية ابن عبد الحكم .

وأما آخره ، من أول قوله « أمرت بيوم الأضحى » : فقد رواه أبو داود منفصلا فى كتاب الضحايا ٢٧٨٩ (٣ : ٥٠ عون المعبود) ، من طريق عبد الله بن يزيد ، وهو أبو عبد الرحمن ، ورواه النسائى ٢ : ٢٠٢ ، من طريق ابن وهب ، كلاهما عن سعيد بن أبى أيوب ، بهذا الإسناد .

ونقله ابن كثير فى التفسير ٩ : ٢٦٨ عن هذا الموضع من المسند ، وقال : « وأخرجه أبو داود والنسائى من حديث أبى عبد الرحمن المقرئ ، به » . ونسبه ملا على القارى فى شرح المشكاة (ج ١ ورقة ٤٠١) أيضاً للنسائى وابن حبان . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٣٧٩ أيضاً لابن مردويه والبيهقى فى الشعب .

تنبيه مهم : وقع فى تفسير ابن كثير عند نقله هذا الحديث خطأ فاحش موهم ، فقد كتب قبله سطر نصه هكذا : « وقال الترمذى حدثنا محمد بن موسى الجوينى البصرى حدثنا الحسن بن مسلم العجلى حدثنا ثابت » ، ثم جاء هذا الحديث فى السطر التالى له : « قال الإمام أحمد » إلخ . فذلك السطر الأول لا علاقة له بهذا الحديث ، وهو يوهم أنه إسناد آخر له رواه به الترمذى ، وليس كذلك . بل هو أول إسناد لحديث آخر رواه الترمذى ٤ : ٤٨ ، ووقع فى هذا السطر غلطتان مطبعيتان : « الجوينى » ، وصوابه « الجرشى » ، و « الحسن بن مسلم » ، وصوابه « الحسن بن سلم » . وباقى الحديث المذكور عند الترمذى : « حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ (إذا زلزلت) عُدلت له بنصف القرآن ، ومن قرأ (قل يأيها الكافرون) عدلت له بربع القرآن ، ومن قرأ (قل هو الله أحد) عُدلت له بثلث القرآن » . فسقط من الناسخ أو الطابع لتفسير ابن كثير حديث أنس هذا مع باقى إسناده .

قوله « أقرئنى » : من الإقراء ، وفى م « أقرنى » ، وهو جائز ، بتسهيل الهمزة . وقوله « من ذات آلر » : أى من السور التى تبدأ بهذه الحروف الثلاثة التى تقرأ مقطعة : « ألف ، لام ، را » ، والذى فى القرآن منها خمس سور ، هى مع أرقام ترتيبها فى المصحف : (١٠ يونس ، ١١ هود ، ١٢ يوسف ، ١٤ إبرهيم ، ١٥ الحجر) . وقوله « من ذات حم » : أى من السور التى تبدأ بهذين الحرفين « حا ، ميم » ، وهى فى القرآن سبع سور : (٤٠ غافر ، ٤١ فصلت ، ٤٢ الشورى ،

الأَرضُ) حتى إذا فرغ منها قال الرجل: والذى بعثك بالحق، لا أَزيد عليها أبدًا، ثم أَدْبَر الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَفْلَحَ الرُّوَيْجل. أفلح الرويجل. ثم قال: عليَّ به، فجاءه، فقال له: أُمِرْتُ بيوم الأَضْحَى، جعله الله عيدًا لهذه الأُمة، فقال الرجل: أَرأَيتَ إنْ لم أَجِدْ إلا منيحةَ ابْنِى، أَفأُضَحِّى بها؟ قال: لا. ولكنْ تأْخذُ من شعرك، وتُقَلِّمُ أظفارَك، وتَقُصُّ شاربك، وتَحْلِقُ عانَتَك. فذلك تَمَامُ أُضْحِيَتِكَ عند الله.

٦٥٧٦ حدثنا أَبو عبد الرحمن حدثنا سعيد حدثنى كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال الصَّدَفى عن عبد الله بن عمرو، عن النبى صلى الله عليه وسلم: أَنه ذَكَر الصلاةَ يوماً، فقال: من حافظ عليها كانتْ له نورًا وبرهاناً ونجاةً يوم

---

٤٣ الزخرف، ٤٤ الدخان، ٤٥ الجاثية، ٤٦ الأحقاف). وقوله «من المسبحات»، فى رواية ابن عبد الحكم وحده: «من ذات (سَبَّح)، أى من السور التى تبدأ بقوله (سبح) بصيغة الفعل الماضى. ورواية أبى داود والحاكم كرواية المسند «من المسبحات»، وهى أجود، فإن السور التى أولها (سبح) ثلاث سور فقط، وهى: (٥٧ الحديد، ٥٩ الحشر، ٦١ الصف)، فإن أول كل واحدة منها (سبح لله). فلا يستقيم أن يأمره بقراءة ثلاث منها، إذ هى ثلاث فقط. وأما قوله «من المسبحات»: فهو أعم، يشمل السور الأخرى التى تبدأ بمادة التسبيح مطلقاً، وهى أربع سور: (١٧ الإسراء: سبحان الذى أسرى، ٦٢ الجمعة: يسبح لله، ٦٤ التغابن: يسبح لله، ٨٧ الأعلى: سبح اسم ربك الأعلى). فهو المستقيم: أن يخيره فى قراءة ثلاث من هذه السبع المسبحات. وقوله «أفلح الرويجل»، الرويجل: تصغير رجل، قال فى اللسان: «وتصغيره: رجيل، ورويجل، على غير قياس، حكاه سيبويه. التهذيب: تصغير الرجل رجيل، وعامتهم يقولون: رويجل صدق، ورويجل سوء، على غير قياس، يرجعون إلى الراجل». وقوله «منيحة ابنى»: يريد عنزاً أو شاة منحها لابنه ينتفع بلبنها، فهى باقية على ملكه، ولكنه صلى الله عليه وسلم منعه أن يضحى بها لما بدا من حاجة أهله إليها. وفى روايتى أبى داود والنسائى «منيحةَ أنثى». وأنا أرجح أن رواية المسند هنا، فى الأصلين «ابنى» أجود وأصح، تؤيدها رواية ابن الحكم: «أفرأيت إن لم أجد إلا شاة أهلى».

قوله «ولكن تأخذ»، فى م «ولكنك». وقوله «فذلك»، فى نسخة بهامش م «فذاك».

(٦٥٧٦) إسناده صحيح. سعيد: هو ابن أبى أيوب. والحديث فى مجمع الزوائد ١: ٢٩٢، وقال: «رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات».

القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نورٌ ولا برهانٌ ولا نجاةٌ ، وكان يوم القيامة مع قارونَ وفرعونَ وهامانَ وأُبَيِّ بن خَلَفٍ .

٦٥٧٧ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حَيْوَةُ وابنُ لهيعة قالا حدثنا أبو هانئٍ الخَوْلَانى أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلِيَّ يقول: سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ما مِنْ غازيةٍ تغزُو فى سبيل الله فيصيبونَ غنيمةً إلاَّ تعجَّلوا ثُلُثَىْ أجرِهم من الآخرة ، ويبقَى لهمُ الثُّلُث ، فإن لم يصيبوا غنيمةً تمَّ لهم أجْرُهُمْ .

٦٥٧٨ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حَيْوَةُ أخبرنى أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلى يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى يقول :

(٦٥٧٧) إسناده صحيح . حيوة : هو ابن شريح . أبو هانئ : هو حميد بن هانئ الخولانى أبو عبد الرحمن الحبلى : هو عبد الله بن يزيد المعافرى.

والحديث رواه أبو داود ٢٤٩٧ (٢ : ٣١٦ عون المعبود) من طريق عبد الله بن يزيد ، وهو أبو عبد الرحمن ، بهذا الإسناد . ورواه مسلم ٢ : ١٠٣ ، والنسائى ٢ : ٥٦ — ٥٧ ، وابن ماجة ٢ : ٩٤ ، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن يزيد أيضاً عن حيوة بن شريح فقط ، بهذا الإسناد ، لم يذكروا فيه رواية ابن لهيعة ، إلا أن النسائى أشار إليها ، فقال : « وذكر آخر » ، فالآخر هذا وهو ابن لهيعة . ونسى المنذرى فى تخريجه فى تهذيب السنن ٢٣٨٧ ، فلم ينسبه لابن ماجة ، فى حين أنه نسبه إليه فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٨٣ .

ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ٢٥٦ من طريق ابن لهيعة وحده.

ورواه مسلم أيضًا بنحوه ، من طريق نافع بن يزيد عن أبى هانئ .

الغازية : قال ابن الأثير : « تأنيث الغازى ، وهى ههنا صفة لجماعة غازية » .

(٦٥٧٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ، ورواه مسلم ٢ : ٣٨٨ — ٣٨٩ مطولا ، من طريق ابن وهب عن أبى هانئ ، بهذا الإسناد،

فقوله فى آخره : « قال عبد الله : فإن شئتم أعطيناكم مما عندنا » ، إلخ — إشارة إلى القصة فى أول الحديث عند مسلم ، قال أبو عبد الرحمن الحبلى : « سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى ، وسأله رجل فقال : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله : ألك امرأة تأوى إليها ؟ قال : نعم ، قال : ألك مسكن تسكنه؟ قال : نعم ، قال : فأنت من الأغنياء ، قال : فإن لى خدماً ؟ قال : فأنت من الملوك ! قال أبو عبد الرحمن [هو الحبلى] : وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاصى

سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن فقراءَ المهاجرين يسبقون الأَغنياءَ يوم القيامة بأَربعين خريفاً . قال عبد الله : فإن شئتم أَعطيناكم مما عندنا . وإن شئتم ذكرنا أَمركم للسلطان ؟ قالوا : فإنا نصْبرُ ، فلا نَسأَلُ شيئاً .

٦٥٧٩ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حَيْوَةُ وابنُ لهيعة قالا أَخبرنا أبو هانئ الخَوْلَانى أنه سمع أَبا عبد الرحمن الحُبُلى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : قَدَّرَ الله المقاديرَ قبل أن يخلق السموات والأَرض بخمسين أَلفَ سنةٍ .

٦٥٨٠ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى ، يعنى ابنَ عُلَىٍّ ، سمعت

وأنا عنده ، فقالوا : يا أبا محمد ، إنا والله ما نقدر على شيء ، لا نفقة ، ولا دابة ، ولا متاع ؟ فقال لهم : ماشئتم ، إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [فذكر الحديث] ، قالوا : فإنا نصبر ، لا نسأل شيئاً » .

وهذا السياق الكامل لم أجده فى المسند ، فيستفاد من صحيح مسلم . وانظر ٦٥٧٠ ، ٦٥٧١ .

(٦٥٧٩) إسناده صحيح . ورواه الترمذى ٣ : ٢٠٤ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح وحده ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ورواه مسلم ٢ : ٣٠٠ – ٣٠١ بنحوه ، من طريق ابن وهب عن أبى هانئ ، وزاد فى آخره : قال : « وعرشه على الماء » . ثم رواه بعده من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة ، ومن طريق نافع بن يزيد « كلاهما عن أبى هانئ ، بهذا الإسناد مثله ، غير أنهما لم يذكرا : وعرشه على الماء » . ونقله ابن كثير فى التفسير ٤ : ٣٤٥ – ٣٤٦ عن صحيح مسلم .

(٦٥٨٠) إسناده صحيح . موسى بن على – بضم العين – بن رباح ، وأبوه : سبقت الترجمة لهما فى ٤٣٧٥ .

والحديث سيأتى ٧٠١٠ بزيادة فى آخره : « وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٩٣ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة ٨٨٠٧ ، ١٠٦٠٦ ، وفى مسند أنس بن مالك ١٢٥٠٣ ، وفى مسند سراقة بن مالك بن جعشم ١٧٦٦١ .

الجعظرى ، بفتح الجيم والظاء المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة : « الفظّ الغليظ المتكبر ، وقيل : هو الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر » ، قاله ابن الأثير ، وقال الأزهرى فيما نقل عنه صاحب اللسان : « الجعظرى : الطويل الجسم الأكول الشروب البطر الكافر ، وهو الجِعْظارة

أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذكر أهل النار : كلُّ جَعْظَرِيّ جَوَّاظٍ مستكبرٍ ، جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ .

٦٥٨١ حدثنا حجاج وأبو النضر قالا حدثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو . أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أيُّ الأعمالِ خيرٌ ؟ قال : أنْ تُطْعِمَ الطعامَ ، وتَقْرَأَ السلامَ على من عَرَفْتَ ومن لم تَعْرِفْ .

٦٥٨٢ حدثنا أبو عامر حدثنا هشام ، يعني ابن سعد ، عن سعيد بن

والجعظار » . وقال ابن فارس في مقاييس اللغة ١ : ٥٠٨ « ومن ذلك قولهم للرجل الجافي المتنفج بما ليس عنده : جعظار ، وهذا من كلمتين : من الجظّ والجعظ ، كلاهما الجافي » . وقول ابن فارس « المتنفج » هو بفتح التاء والنون وتشديد الفاء المكسورة وآخره جيم ، وهو المفتخر بأكثر مما عنده .

الجواظ : بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة : قال ابن الأثير : « الجموع المنوع ، وقيل : الكثير اللحم المختال في مشيته ، وقيل : القصير البطين » . وفسره الفراء — عند صاحب اللسان — بمثل تفسير الجعظري . وقال ابن فارس في المقاييس ١ : ٤٩٥ : « الجيم والواو والظاء أصل واحد لنعت قبيح لا يمدح به ، قال قوم : الجواظ الكثير اللحم المختال في مشيته . . . ويقال : الجواظ الأكول ، ويقال : الفاجر » .

(٦٥٨١) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي . أبو النضر : هو هاشم بن القاسم . ليث : هو ابن سعد . أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزني التابعي ، سبق توثيقه ٧٨٥ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٤١٦ ، وابن سعد في الطبقات ٧ / ٢ / ٢٠٠ .

والحديث رواه البخاري ١ : ٥٢ — ٥٣ ، ٧٧ ، و ١١ : ١٨ ، ومسلم ١ : ٢٨ ، وأبو داود ٥١٩٤ (٤ : ٥١٦ عون المعبود) ، والنسائي ٢ : ٢٦٨ ، وابن ماجة ٢ : ١٥٦ ، والبخاري أيضاً في الأدب المفرد ١٤٩ ، ١٥٤ ، وأبو نعيم في الحلية ١ : ٢٨٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٨ : ١٦٩ ، كلهم من طريق الليث بن سعد ، بهذا الإسناد . وفي رواياتهم جميعاً : « أيّ الإسلام خير » ؟ وكذلك عندهم جميعاً : « تطعم » بدون « أن » المصدرية ، قال الحافظ ١ : ٥٣ : « هو في تقدير المصدر ، أي : أن تطعم ، ومثله : تسمع بالمعيدي » . فكأن الحافظ لم يذكر رواية المسند هذه حين كتب .

(٦٥٨٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فأخرجه الترمذي ٢ : ١٦٤ ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر العقدي ، كلاهما عن هشام بن سعد ، بهذا الإسناد . قال الترمذي : « حديث

أبي هلال عن ربيعة بن سَيْف عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما منْ مسلمٍ يموتُ يومَ الجمعة أَو ليلةَ الجمعة إلاَّ وقاهُ الله فتنة القبْر .

٦٥٨٣ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصَّقْعَب بن زُهير عن زيد بن أَسلم ، قال حماد ، أَظُنُّه عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن ١٧٠/٢
عمرو ، قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءَ رجل من أَهل البادية ، عليه جُبَّةُ سِيجَانٍ ، مَزْرُورَةٌ بالديباج ، فقال : أَلا إنَّ صاحبَكم هذا قد وَضع كلَّ

غريب ، وليس إسناده بمتصل ، ربيعة بن سيف إنما يروى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو ، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعاً من عبد الله بن عمرو » . وفى المرقاة (ج ١ ورقة ٢٦٦) نقلا عن السيوطى أنه قال : « أخرجه أحمد والترمذى وحسنه ، وابن أبى الدنيا » . ولم نجد عند الترمذى تحسينه ، فلعله وهم وقع فى النسخة التى كانت بيد السيوطى .

(٦٥٨٣) إسناده صحيح . على ما فيه من شك حماد بن زيد فى أنه « عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار » ، لما سنذكر إن شاء الله .

سليمان بن حرب الأزدى الواشحى : سبق توثيقه ٢٨٢١ ، ونزيد هنا قول يعقوب بن شيبة : « كان ثقة ثبتاً صاحب حفظ » ، وقال النسائى وابن قانع : « ثقة مأمون » ، وهو من شيوخ البخارى ، وقد ترجمه فى الكبير ٢ / ٢ / ٩ — ١٠ . « الواشحى » نسبة إلى « واشح » بالشين المعجمة والحاء المهملة : وهم بطن من الأزد .

الصقعب ، بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما قاف ساكنة وآخره باء ، بن زهير بن عبد الله بن زهير الأزدى : ثقة ، وثقه أبو زرعة وغيره .

زيد بن أسلم العدوى مولى عمر : سبق توثيقه ١٥٩٧ ، ونزيد هنا قول يعقوب بن شيبة : « ثقة من أهل الفقه والعلم ، وكان عالمًا بتفسير القرآن » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢ / ١ / ٣٥٤ ، وروى عن محمد بن عبد الرحمن القرشى : « كان على بن حسين يجلس إلى زيد بن أسلم ويتخطى مجالس قومه ، فقال له نافع بن جبير بن مطعم : تخطَّى مجالس قومك إلى عبد عمر بن الخطاب ؟! فقال : إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه فى دينه » .

والحديث رواه البخارى فى الأدب المفرد ٨٠ — ٨١ عن سليمان بن حرب ، بهذا الإسناد ، وذكر كلمة حماد بن زيد بلفظ أوكد مما هنا ، قال : « لا أعلمه إلا عن عطاء بن يسار » . وهذا الشك من حماد لا يؤثر فى صحة الإسناد ، كما قلنا ، لأن الحديث سيأتى فى المسند بنحو هذا مع شىء من الاختصار ٧١٠١ من رواية وهب بن جرير عن أبيه : « سمعت الصقعب بن زهير يحدث

فارِسٍ ابنِ فارِسٍ ! قال : يريد أَن يَضعَ كلَّ فارِسٍ ابنِ فارِسٍ ، ويَرْفَعَ كلَّ راعٍ ابن راعٍ ! قال : فأَخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَجَامِعِ جُبَّته ، وقال : أَلا أَرَى، عليك لِبَاسَ مَن لا يعقلُ ! ثم قال : إن نبيَّ الله نوحاً صلى الله عليه وسلم لمَّا حَضَرَتْه الوفاة قال لابنه : إنى قاصٌّ عليك الوصيةَ : آمُرُك باثنتين ، وأَنهاك عن اثنتين ، آمرك بـ « لا إله إلا الله » ، فإن السموات السَّبْعَ ، والأَرَضِينَ السَّبْعَ ،

عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو » . فزالت شبهة الخطأ الذى يخشى أن يكون من حماد بن زيد بشكه فيه .

ونقله الحافظ ابن كثير فى التاريخ ١ : ١١٩ عن هذا الموضع من المسند ، ثم قال : « وهذا إسناد صحيح ، ولم يخرجوه ،، [يعنى أصحاب الكتب الستة] . ورواه أبو القاسم الطبرانى من حديث عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحق عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان فى وصية نوح لابنه : أوصيك بخصلتين ، وأنهاك عن خصلتين ، فذكر نحوه . وقد رواه أبو بكر البزار عن إبرهيم بن سعيد عن أبى معاوية الضرير عن محمد بن إسحق عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بنحوه . والظاهر أنه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، كما رواه أحمد والطبرانى » .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٢١٩ — ٢٢٠ عن هذا الموضع ، وعن الرواية الآتية ٧١٠١ ، ثم قال : « رواه كله أحمد ، ورواه الطبرانى بنحوه ، وزاد فى رواية : وأوصيك بالتسبيح ، فإنها عبادة الخلق ، وبالتكبير . . . . رواه أحمد ورجاله ثقات » ، وأشار إلى رواية البزار أيضاً . ونقل أيضاً قطعتين منه ٥ : ١٣٣ ، ١٤٢ ، وقال فى الموضع الأول : « رواه البزار وأحمد فى حديث طويل ، تقدم فى وصية نوح فى الوصايا ، ورجال أحمد ثقات » . وقال فى الثانى : « رواه أحمد فى حديث طويل، تقدم فى وصية نوح، ورجاله ثقات» . ثم ذكره من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب ١٠ : ٨٤، وقال : « رواه البزار ، وفيه محمد بن إسحق ، وهو مدلس ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ، ثم أشار إلى ما نقله من قبل من حديث ابن عمرو بن العاصى .

وأنا أرجح ما رجحه ابن كثير : أن يكون الظاهر أن رواية البزار أصلها « عن عبد الله بن عمرو » ، ويكون الخطأ من أحد الرواة أو الناسخين ، لأن الحديث معروف من حديث ابن عمرو بن العاصى ، ولأن الوجه الذى رواه منه البزار هو الوجه الذى رواه منه الطبرانى ، وهو « محمد بن إسحق عن عمرو بن دينار » . ويكون الحديث صحيحاً من هذا الوجه أيضاً ، بصحة إسنادى الطبرانى والبزار .

وروى البخارى فى الأدب المفرد أيضاً (ص٨١) بعضه ، عقب روايته السابقة ، فرواه عن عبد الله بن مسلمة ، وهو القعنبى ، عن عبد العزيز ، وهو الدراوردى ، عن زيد، وهو ابن أسلم، «عن عبد الله بن عمرو : أنه قال : يا رسول الله ، أمن الكبر ؟ نحوه » .

لو وُضِعَتْ فى كِفَّةٍ ووُضعتْ « لا إلٰه إلا الله » فى كِفَّة ، رَجَحَتْ بِهِنَّ « لا إلٰه إلا الله » . ولو أَن السمٰواتِ السبعَ ، والأَرضينَ السبعَ ، كنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَة ، فَصَمَتْهُنَّ « لا إلٰه إلا الله » ، و « سبحان الله ، وبحمده » ، فإنها صلاةُ كلِّ شيءٍ ، وبها يُرْزَقُ الخَلْقُ . وأَنهاكَ عن الشِّرْك والكِبْر ، قال : قلت ، أَو قيل : يا رسول الله ، هذا الشِّرْكُ قد عرفناه ، فما الكِبْر ؟ قال : أَن يكون لأَحدنا نعلانِ حَسَنَتانِ

وهذا إسناد منقطع ، لأن رواية الصعقب بن زهير ، التى هنا ، والتى رواها البخارى قبل هذا الإسناد ، والتى ستأتى أيضاً ٧١٠١ ، تدل على أن زيد بن أسلم إنما رواه عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو . ولأن زيد بن أسلم لم تذكر له رواية عن عبد الله بن عمرو ، وبعيد جداً أن يكون سمع منه ، فإنه مات سنة ١٣٦ ، وعبد الله بن عمرو مات سنة ٦٥ ، فبين وفاتيهما أكثر من ٧٠ سنة .

وانظر ٣٦٤٤ .

السيجان ، بكسر السين المهملة وبالجيم : قال ابن الأثير : « جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ، وقيل : هو الطيلسان المقوّر ، ينسج كذلك » . ووقع فى مجمع الزوائد « سنجات » ، وهو خطأ وتصحيف من الناسخ أو الطابع .

وقوله « مزرورة بالديباج » : من « الزرّ » ، وهو معروف ، قال أبو عبيد : « أزرت القميص ، إذا جعلت له أزراراً ، وزرّته ، إذ شددت أزراره عليه » . وفى نسخة بهامش م « مزررة » .

وقوله « فى كفة » : كفة الميزان معروفة ، والأشهر فيها كسر الكاف ، وقد فصلنا ذلك فى شرح ٥٤٦٩ .

وقوله « كن حلقة مبهمة » ، الأمر المبهم : الخفى الذى لا يستبين ، ومن ذلك قولهم « حائط مبهم » : لا باب فيه ، و « باب مبهم » : مغلق لا يُهتدى لفتحه إذا أغلق ، وفى كلمة لابن مسعود : « توابيت من حديد مبهمة عليهم » ، قال ابن الأنبارى : « المبهمة التى لا أقفال عليها ، يقال : أمر مبهم ، إذا كان ملتبساً لا يعرف معناه ولا بابه » ، فهذا كله باب واحد . وهو يشبه قولهم « حلقة مفرغة » ، أى مصمتة الجوانب غير مقطوعة .

وقوله « فصمتهن » ، بالفاء ، وهو الثابت فى م وتاريخ ابن كثير ، وفى ح والزوائد والأدب المفرد بالقاف . ورجحنا الفاء بترجيح النسخة المخطوطة المتقنة ، وهى نسخة م من المسند ، وسائرهن مطبوعات . والمعنى فى الحرفين مقارب ، والفاء فى هذا أجود عندى . فالفصم : الكسر من غير بينونة ،

لهما شِرَاكانِ حَسَنَانِ ؟ قال : لا ، قال : هو أن يكونَ لأَحدنا حُلَّةٌ يَلبسهَا ؟ قال : لا ، قال : الكِبْرُ هو أَن يكونَ لأَحدنا دابةٌ يركبُها ؟ قال : لا ، قال : أَفَهُوَ أَن يكونَ لأَحدنا أَصحابٌ يَجْلِسُون إليه ؟ قال :لا ، قيل : يا رسول الله ، فما الكِبْر ؟ قال : سَفَهُ الحَقِّ ، وغَمْصُ الناسِ .

٦٥٨٤ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا أَبو معاوية وابنُ مبارك عن الأَوزاعى عن يحيي بن أَبى كَثير عن أَبى سَلَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ،

قالوا : « خلخال أفصم » ، وفى صفة الجنة « درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم » . انظر اللسان ١٥ : ٣٥١ .

« سفه الحق » : سبق تفسيره ٣٦٤٤ فعلا ماضيا مع مفعوله . وهو هنا مصدر مضاف إلى الحق قال ابن الأثير : « وفيه وجهان : أحدهما : أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل ، كأن الأصل : سفهٌ على الحق . والثانى : أن يضمن معنى فعل متعدّ كجهل ، والمعنى : الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة » . وفى م « سفه الخلق » ، وهو مخالف لسائر الروايات .

« غمص الناس » بالصاد ، وهو احتقارهم وأن لا يراهم شيئًا ، وفى الرواية الماضية « غمط » بالطاء ، قال الزمخشرى فى الفائق ١ : ٥٩٨ : « الغمز والغمص والغمط ، أخوات ، فى معنى العيب والازدراء » .

(٦٥٨٤) إسنادهٌ صحيح . ورواه البخارى ٣ : ٣١ ، والنسائى ١ : ٢٥٣ ، وابن ماجة ١ : ٢٠٦ – ٢٠٧ ، كلهمّ من طريق الأوزاعى ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم ١ : ٣٢٠ ، ومحمد بن نصر المروزى فى قيام الليل (ص ١٩) من طريق الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبى سلمة عن عبد الله بن عمرو ، فهذا قد يوهم أن يحيى بن أبى كثير لم يسمعه من أبى سلمة ، وأنه سمعه من عمر بن الحكم عنه ، فيكون منقطعًا بحذفه .

ولكن الرواية التالية لهذه ، ورواية البخارى ، فيهما التصريح بالسماع : « الأوزاعى قال : حدثنا يحيى بن أبى كثير قال : حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاص » ، ثم أشار البخارى إلى الرواية التى فيها زيادة « عمر بن الحكم » فى الإسناد ، فقال : « وقال هشام : حدثنا ابن أبى العشرين قال : حدثنا الأوزاعى قال : حدثنا يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال : حدثنى أبو سلمة ، بهذا مثله . وتابعه عمرو بن أبى سلمة عن الأوزاعى » .

وكلا الإسنادين متصل ، قال الحافظ ٣ : ٣١ : « أراد المصنف بإيراد هذا التعليق التنبيه على أن

قال : قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم : يا عبد الله ، لا تكونَنَّ مثلَ فلانٍ ، كان يقومُ الليل ، فترَك قيامَ الليل .

٦٥٨٥ حدثنا الزُّبَيْرِى ، يعنى أَبا أَحمد، حدثنا ابن المبارك حدثنى الأَوزاعى حدثنى يحيى بن أبى كثير حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثنى عبد الله بن عمرو ، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله .

٦٥٨٦ حدثنا أبو أحمد وأبو نُعيم قالا حدثنا سفيان عن إبرهيم بن محمد بن المُنْتَشِر عن أبيهُ ، هذا فى حديث أبى أحمد الزبيرى ، قال : نزل رجلٌ على مسروقٍ : فقال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله

زيادة عمر بن الحكم ، أى ابن ثوبان ، بين يحيى وأبى سلمة ، من المزيد فى متصل الأسانيد ، لأن يحيى قد صرح بسماعه من أبى سلمة ، ولو كان بينهما واسطة لم يصرح بالتحديث » . ثم قال (ص ٣٢) : « وظاهر صنيع البخارى ترجيح رواية يحيى عن أبى سلمة ، وظاهر صنيع مسلم يخالفه ، لأنه اقتصر على الرواية الزائدة . والراجح عند أبى حاتم والدارقطنى وغيرهما صنيع البخارى . وقد تابع كلامن الروايتين جماعة من أصحاب الأوزاعى ، فالاختلاف منه . وكأنه كان يحدث به على الوجهين فيحمل على أن يحيى حمله عن أبى سلمة بواسطة ، ثم لقيه فحدثه به ، فكان يرويه على الوجهين » .

(٦٥٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وفيه تصريح يحيى بن أبى كثير بسماعه من أبى سلمة بن عبد الرحمن ، كما ذكرنا آنفًا . « الزبيرى » ، وقع فى ح « الزهرى » ، وهو خطأ واضح ، صححناه من م .

(٦٥٨٦) إسناده صحيح ، على ما فى ظاهره مما يوهم أن التابعى راويه مبهم ، كما سنبين إن شاء الله . سفيان : هو الثورى .

إبرهيم بن محمد بن المنتشر : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبوحاتم وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٣٢٠ . أبوه محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمدانى الكوفى : تابعى ثقة ، وثقه أحمد وابن سعد وغيرهما ، وهو ابن أخى مسروق بن الأجدع ، روى هذا الحديث عن عمه ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٢١٩ ، وقال : « سمع عائشة وابن عمر وعمرو بن شرحبيل » .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ : ١٩ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ما خلا التابعى فإنه لم يسم . ورواه الطبرانى فجعله من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو » .

صلى الله عليه وسلم يقول : من لقى الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ولم تَضُرَّ معه خطيئةٌ ، كما لو لَقِيَه وهو مشرك به دخل النار ، ولم تَنْفَعْه معه حسنةٌ ، قال أبو نعيم فى حديثه : جاء رجل أو شيخ من أهل المدينة ، فنزل على مسروق ، فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من

وهذا الذى قال الهيثمى سبقه إليه الحافظ الحسينى فى الإكمال (ص ١٥٢) ، فقال مشيراً لهذا الحديث : « مسروق عن رجل نزل عليه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، بحديث : من لقى الله لا يشرك به شيئاً » . وتبعه الحافظ ابن حجر فى التعجيل (ص ٥٤٩) فذكر نحو هذا .

وهو عندى وهم منهم ، اشتبه عليهم سياق الإسناد ، الموهم بظاهره أن مسروقاً روى هذا عن الرجل الذى نزل عليه . وأرى أن السياق يأبى هذا ، إذا ما تأمله الباحث بدقة وأناة . فلو كان ظاهره يؤدى إلى ما ذهبوا إليه لكان من رواية محمد بن المنتشر عن هذا الرجل الضيف المبهم ، لأن محمد بن المنتشر يحكى قصة يقول فيها : « نزل رجل على مسروق . فقال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص » ، فى رواية أبى أحمد الزبيرى ، أو : « جاء رجل أو شيخ من أهل المدينة ، فنزل على مسروق . فقال : سمعت عبد الله بن عمرو » ، فى رواية أبى نعيم . فلو كان الحديث عن عبد الله بن عمرو من رواية هذا الرجل المبهم ، لكان من رواية محمد بن المنتشر عن هذا الرجل ، لأنه يحكى قصة شهدها وحضرها . والخبير بطرق الرواة فى الرواية لا يكاد يشك فى أن هذه القصة يرويها محمد بن المنتشر عما شهد بحضرة عمه مسروق ، وأن فيها شيئاً من الاختصار والحذف ، قد يكون حديثاً دار بين مسروق وضيفه ، دعا أن يحدثه مسروق بهذا الحديث عن عبد الله بن عمرو . أما أن يكون الحديث — كما ظنوا — « عن مسروق عن الرجل المبهم » فلا يدل عليه السياق قط . وأما أن يكون « عن محمد بن المنتشر عن الرجل المبهم » فإنه احتمال بعيد ، ولو كان مراداً للرواى لكان السياق شيئاً آخر أوضح فى الدلالة عليه . فالظاهر الشبيه بالمتعين أن يكون الضمير فى قوله « فقال : سمعت عبد الله بن عمرو » عائداً على مسروق ، إن شاء الله .

ثم يؤيد هذا ويؤكده ما حكاه الهيثمى : أن الطبرانى جعله من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو ، فإنه رفع الاشتباه ، وألغى الاحتمال البعيد . وليت الهيثمى رحمه الله ذكر سياق رواية الطبرانى ، حتى تكون كالأخذ باليد . وليس كتاب الطبرانى عندنا حتى ننقل نصه ، فما يسعنا الآن إلا أن نكتفى بما حكى عنه الهيثمى .

بقى شىء يتعلق بصياغة الإسناد ، وذلك : أن الإمام أحمد رواه عن شيخيه : أبى أحمد الزبيرى ، وأبى نعيم الفضل بن دكين ، كلاهما عن سفيان الثورى « عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه » ، ثم قال أحمد عقب ذلك : « هذا فى حديث أبى أحمد الزبيرى ، قال : نزل رجل » إلخ ، أراد به بيان رواية أبى أحمد بنصها ، والفرق بين لفظها ولفظ رواية أبى نعيم . فقوله « قال نزل رجل » : متصل بالإسناد ، راجع الضمير فيه إلى محمد بن المنتشر ، هو الذى يقول : « نزل رجل » ، وهذا شىء بديهى ، لا يخفى على من يشدو شيئاً من صناعة الأسانيد ، ثم عاد الإمام أحمد إلى رواية شيخه الآخر

لَقِىَ الله لا يشرك به شيئاً لم تَضُرَّه معه خطيئةٌ ، ومن مات وهو يشرك به لم يَنْفَعْه معه حسنةٌ ، قال عبد الله [بن أحمد بن حنبل] : والصواب ما قاله أبو نُعيم .

٦٥٨٧ حدثنا يحيي بن حمّاد حدثنا أبو عَوَانة ، وعبدُ الصمد قال : حدثني أبي ، عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اُعْبُدُوا الرحمن ، وأَفْشُوا السلام ، وأَطعِمُوا الطعام ، تدخلون الجِنَان . قال عبد الصمد : تدخلون الجنة .

أبى نعيم ، بعد أن أتم سياقة رواية الزبيرى . فقال : « قال أبو نعيم فى حديثه : جاء رجل » ، فهذا أيضاً متصل بالإسناد السابق ، والذى يقول « جاء رجل » هو محمد بن المنتشر ، والضمير فيه عائد إليه ، لا إلى أبى نعيم . وهذا بديهى أيضاً كسابقه ، وإن كان ظاهره يوقع غير العارف بالأسانيد فى الخطأ .

وهذا الخطأ وقع فيه رجل من أهل عصرنا ، ممن يتشرف بالانتساب إلى خدمة هذا (المسند) العظيم ، فجعل الحديث حديث أبى نعيم ، فى كتابه الفتح الربانى (١ : ٥٤) ، وساقه هكذا : « وعن أبى نعيم قال : جاء رجل » إلخ ! ! فى حين أنه ذكر الإسناد فى شرحه أسفل الصحيفة ! ظن — بما قفا ما ليس له به علم — أن أبا نعيم هو الراوى الأعلى للحديث ، الذى يرويه أو يحكيه عن مسروق ، وفاته أن أبا نعيم هو الراوى الأدنى ، الذى يروى عنه أحمد بن حنبل ، وأن الراوى الأعلى الذى يحكى القصة هو محمد بن المنتشر . هدانا الله وإياه .

وأما قول عبد الله بن أحمد فى آخر الحديث : « والصواب ما قاله أبو نعيم » ، فلا أدرى ماذا يريد به ؟ فليس بين روايته ورواية الزبيرى خلاف يرجع إلى الخطأ والصواب ، إنما الخلاف بينهما فى زيادة بعض اللفظ ونقصه ، فى حكاية أول القصة ، وفى اللفظ المرفوع . والخلاف فى لفظ أول القصة ليس بذى شأن أصلا ، بل لا يكاد يكون خلافاً . والزيادة فى اللفظ المرفوع من أبى أحمد الزبيرى ، زيادة ثقة ، يجب قبولها ، لا يرجح عليها رواية من حذفها إلا بدلائل قوية توجب ذلك ، ولم يوجد شىء منها ، بل الأدلة الأخرى تثبتها : فالدلائل من الكتاب والسنة متضافرة على أن من لقى الله لا يشرك به شيئاً « دخل الجنة » ، وأن من لقيه وهو مشرك به « دخل النار » . وهذا من بديهيات الإسلام .

وقوله « ما قاله أبو نعيم » ، فى م ك « ما قال » ، بدون الهاء .

(٦٥٨٧) إسناده صحيح . ورواه البخارى فى الأدب المفرد ١٤٤ من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، والدارمى ٢ : ١٠٩ عن إبرهيم بن موسى ، والترمذى ٣ : ١٠٠ من طريق أبى الأحوص سلام بن سليم ، وأبو نعيم فى الحلية ١ : ٢٨٧ من طريق جرير ، كلهم عن عطاء بن السائب ، به بنحوه . ورواه ابن ماجة مختصراً ٢ : ٢٠٧ ، من طريق محمد بن فضيل عن عطاء . قال الترمذى « حديث حسن صحيح » .

٦٥٨٨ حدثنا يحيي بن حمّاد حدثنا أبو عَوَانة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، أنه حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ضاف ضَيْفٌ رجلاً من بني إسرائيل ، وفي داره كَلْبَةٌ مُجِحٌّ ، فقالت الكلبة : والله لا أَنْبَحُ ضيفَ أهلي ، قال : فعَوَى جِرَاؤُها في بطنها ، قال : قيل : ما هذا ؟ قال : فأَوحى الله عز وجل إلى رجل منهم : هذا مَثَلُ أمةٍ تكونُ من بعدِكم ، يَقْهَرُ سفهاؤُها أَحْلامَهَا .

٦٥٨٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن

ونقله المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٤٦ عن الترمذى ، ونقل عنه تصحيحه ولم يعقب عليه . ونقله مرة أخرى ٣ : ٢٦٦ ، بنحوه ، وقال : « رواه الترمذى وصححه ، وابن حبان فى صحيحه ، واللفظ له » .

وانظر ٦٥٨١ .

قوله « تدخلون » : هكذا ثبت فى الأصول الثلاثة بإثبات النون ، وكتب عليه علامة الصحة فى م ك .

(٦٥٨٨) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٨٠ ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » . ووقع فيه اسم الصحابى فى هذا الموضع « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ لا شك فيه ، من ناسخ أو طابع ، وذكره مرة أخرى بنحوه بمعناه ١ : ١٨٣ ، ونسبه للطبرانى فى الأوسط ، ثم أشار إلى رواية أحمد هذه .

« مجحّ » : بضم الميم وكسر الجيم وتشديد الحاء المهملة ، قال ابن فارس فى مقاييس اللغة ١ : ٤٠٥ « الجيم والحاء يدل على عظم الشيء . . . . ومن هذا الباب : أجحّت الأنثى ، إذا حملتْ وأقربتْ ، وذلك حين يعظم بطنها لكبر ولدها فيه ، والجمع مجاحّ » ، وقال ابن الأثير : « ويروى مجحة ، بالهاء على أصل التأنيث » .

« أحلامها » : من « الحلم » بكسر الحاء وسكون اللام ، وهو الأناة والعقل . وفى اللسان ١٥ : ٣٤ : « وأحلام القوم : حلماؤهم . ورجل حليم من قوم أحلام وحلماء » . وفى ك م « حلماءَها » ، وهو الذى فى مجمع الزوائد . وما هنا هو الذى فى ح ونسخة بها مثى ك م .

(٦٥٨٩) إسناده صحيح . حماد : هو ابن سلمة .

والحديث ذكره ابن كثير فى التفسير ٨ : ٢٦١ عن هذا الموضع ، وقال : « إسناد حسن ، ولم يخرجوه » ، يعنى أصحاب الكتب الستة . وهو فى مجمع الزوائد ٧ : ١٢١ — ١٢٢ ، وقال : « رواه

عبد الله بن عمرو : أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم : سامٌ عليك !، ثم يقولون فى أنفسهم : (لولا يُعَذِّبُنا الله بما نقول)! فنزلتْ هذه الآية : (وإذا جاؤُكَ حَيَّوْك بما لم يُحَيِّكَ به الله) إلى آخر الآية .

٦٥٩٠ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً جاء فقال : اللهم اغفر لى ولمحمدٍ ، ولا تُشْرِكْ فى رحمتِك إيانَا أحدًا ! ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ قائلُها ؟ فقال الرجل : أنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد حَجَبْتَهُنَّ عن ناسٍ كثيرٍ . ١٧١/٢

٦٥٩١ حدثنا أبو عاصم ، وهو النَّبيل ، أَخبرنا عبد الحميد بن جعفر حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوَليد عن عبد الله بن عمرو ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال عليّ ما لم أَقُلْ فليتبوَّأْ مقعدَه من جهنم ، قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل حَرَّم الخمر ، والميسر ، والكُوبة ، والغُبَيْرَاء ، وكلُّ مسكرٍ حرامٌ .

أحمد والبزار والطبرانى ، وإسناده جيد ، لأن حماداً سمع من عطاء فى حالة الصحة » . أقول : فهو إذن إسناد صحيح ، كما قلنا . ونسبه السيوطى فى الدر المنثور أيضًا ٦ : ١٨٤ لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان .

(٦٥٩٠) إسناده صحيح . ورواه البخارى فى الأدب المفرد ٩٢ عن موسى بن إسمعيل وشهاب ، وهو ابن عباده العبدى ، عن حماد ، بهذا الإسناد ، نحوه . ورواه ابن حبان فى صحيحه ٢ : ٢٠٦ (من مخطوطة التقاسيم والأنواع المصورة) من طريق موسى بن إسمعيل عن حماد بن سلمة : بنحوه .

وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٥٠ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى بنحوه ، وإسنادهما حسن » . أقول : بل صحيح ، كما قلنا فى الإسناد الذى قبله .

وقد ورد نحو معناه من حديث أبى هريرة، عند أحمد والبخارى وأبى داود والنسائى ، وانظر المنتقى ١٠٦٥ .

(٦٥٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٤٧٨ . وانظر ٦٤٨٦ ، ٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤ .

٦٥٩٢ حدثنا وَهْب ، يعنى ابن جرير ، حدثنا شعبة عن الحَكَم عن مجاهد قال : أَراد فلانٌ أَنْ يُدْعَىٰ « جُنادَةَ بنَ أَبى أُمَيَّة » فقال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ادَّعَىٰ إلى غير أَبيه لم يَرَحْ رائحةَ الجنة ، وإن ريحَها ليُوجَد من قَدْرِ سبعين عاماً ، أو مَسِيرَةِ سبعين عاماً ، قال : ومن كذب علىّ متعمدًا فليتبوأْ مقعدَه من النار .

(٦٥٩٢) إسناده صحيح .

وهب : هو ابن جرير بن حازم ، سبق توثيقه ٧٢٥ ، ونزيد هنا : أن سليمان بن داود القزاز قال لأحمد : « أريد البصرة ، عمن أكتب ؟ قال : عن وهب بن جرير وأبى عامر العقدى » ، وترجمه ابن سعد فى الطبقات ٧ / ٢ / ٥١ ، وفى التهذيب ١١ : ١٦٢ كلمة عن أحمد ، لا نظنها صحيحة عنه قال : « قال أحمد : ما روى وهب قط عن شعبة ، ولكن كان وهب صاحب سنة » . فهذا النفى ينقضه ثبوت رواية وهب عن شعبة فى المسند ، منها هذا الموضع ، وأيضًا فإن البخارى ترجمه فى الكبير ٤ / ١ / ١٦٩ ، فأثبت سماعه منه ، قال : « سمع شعبة وأباه » .

الحكم : هو ابن عتيبة ، بضم العين وفتح التاء المثناة الفوقية والباء الموحدة وبينهما ياء تحتية ساكنة ، وهو ثقة ثبت مشهور ، قال ابن سعد ٦ : ٢٣١ : « كان الحكم بن عتيبة ثقة فقيهًا عالمًا عالياً رفيعًا كثير الحديث » ، وترجمه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٣٣٠ — ٣٣١ .

والحديث رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٧ ، من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقى عن وهب بن جرير ، بهذا الإسناد مختصراً ، مقتصراً منه على المرفوع « من ادعى إلى غير أبيه » فلم يذكر القصة فى أوله ، ولا الوعيد على الكذب فى آخره . ووقع اسم الصحابى فيه « عبد الله بن عمر » وهو خطأ ناسخ أو طابع ، وسيأتى مختصراً أيضًا ٦٨٣٤ ، من رواية محمد بن جعفر عن شعبة .

ورواه ابن ماجة ٢ : ٦٨ ، من طريق سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد ، مرفوعًا مختصراً أيضًا ، ولكن فيه : « وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » ، وقال البوصيرى فى زوائده : « إسناده صحيح » . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ : ٩٨ مختصراً أيضًا ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » ، وأشار إلى رواية ابن ماجة التى ذكرنا .

وانظر ما مضى ٥٩٩٨ ، وما يأتى ٧٠١٩ .

جنادة بن أبى أمية : عندهم فى هذا الاسم ثلاث تراجم ، الراجح الذى رجحه ابن عبد البر وابن حجر أنهما اثنان : « جنادة بن أبى أمية الأزدى » صحابى ، وسيأتى له فى المسند حديث واحد ١٦٦٧١ ، والآخر « جنادة بن مالك الأزدى » ، تابعى . ولعلنا نوفق لتحقيق هذا الخلاف عند ذلك الحديث ، إن شاءالله تعالى . وانظر الكبير للبخارى ١ / ٢ / ٢٣١ — ٢٣٢ ، وابن سعد ٧/٢/١٥١ ، ١٩٤ ، والاستيعاب ٩٤ — ٩٥ ثلاث تراجم ، وأسد الغابة ١ : ٢٩٧ — ٢٩٨ ، ٢٩٩ — ٣٠٠ ثلاث

٦٥٩٣ حدثنا حسين ، يعنى ابن محمد ، حدثنا جرير ، يعنى ابن حازم ، عن محمد ، يعنى ابن إسحق ، عن أبى سفيان عن مسلم بن جُبير عن عمرو بن الحَريش قال : سألت عبد الله بن عمرو بن العاصى ، فقلتُ : إنَّا بـأَرضٍ ليس

تراجم أيضاً ، والإصابة ١ : ٢٥٦ – ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ثلاث تراجم أيضاً ، والتهذيب ٢ : ١١٥ – ١١٦ .

« لم يرح رائحة الجنة » : قال ابن الأثير : « أى لم يشم ريحها ، يقال : راح يريح ، وراح يراح، وأراح يريح ، إذا وجد رائحة الشيء » .

(٦٥٩٣) إسناده صحيح .

أبو سفيان : ترجم فى التهذيب ١٢ : ١١٣ ، وقال : « قال عثمان الدارمى عن ابن معين : ثقة مشهور . قلت [القائل ابن حجر] : قال الذهبى : لا يعرف » . وترجم فى التعجيل ٤٩٠ ، قال : « أبو سفيان الحرَشى : تقدم ذكره فى "مسلم بن جبير" فى حرف الميم من الأسماء » ، يعنى ما مضى فى التعجيل ٣٩٩ – ٤٠١ ، وسنشير إليه فيما سنذكر فى « مسلم بن جبير » . وقول الذهبى فى الميزان ٣ : ٣٦١ « لا يعرف » – : لا يسوى شيئاً بعد توثيق ابن معين إياه . وسيأتى فى المسند فى رواية لهذا الحديث ٧٠٢٥ قول ابن إسحق : « حدثنى أبو سفيان الحرشى ، وكان ثقة فيما ذكر أهل بلاده » فهذا توثيق قوى من ابن إسحق الذى روى عنه وسمع منه ، أيده توثيق ابن معين . « الحرشى » : بفتح الحاء المهملة والراء ، نسبة إلى « بنى الحريش » بفتح الحاء وكسر الراء بعدها ياء تحتية وآخره شين معجمة .

مسلم بن جبير : بضم الجيم وبالباء الموحدة : هو مولى ثقيف ، كما بين فى الرواية الآتية ٧٠٢٥ : « عن مسلم بن جبير مولى ثقيف ، وكان مسلم رجلا يؤخذ عنه ، وقد أدرك وسمع » . وهذا كاف عندى فى توثيقه ، إلى ما سنذكر فى ترجمته وفى تخريج الحديث ، إن شاء الله . وترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٢٥٨ ، قال : « مسلم بن جبير الحرشى عن ابن عمر ، نسبه هشيم عن يعلى بن عطاء » ، فظن بعض العلماء أنه غير الراوى هنا ، وهو هو ، كما رجحه ابن حجر فى التعجيل ٣٩٩ – ٤٠٠ ، فقال : « قال الحسينى : هو غير الذى قبله ، يعنى الذى أخرج له أبو داود ، قال : ويحتمل أن يكون هو هو ، وفيه بعد ، ويحتمل أن يكون الجميع واحداً ، وهو أبعد ، قلت [القائل ابن حجر] : لا بعد فيه ، لا تحاد الاسم والأب والنسبة ، فإن الثقفى ينسب طائفياً لأنها بلدهم ، ونسبته حرشياً فإنه يجوز أن يكون أصله منها ، ونسب ثقفياً بالولاء ، وطائفياً بسكناه مع مواليه » ، أقول : وأما ذكر البخارى أنه يروى عن « عبد الله بن عمر » ، فإنى أرجح أنه إشارة إلى رواية أخرى غير هذا الحديث ، خصوصاً وأن البخارى يحرص فى أغلب شأنه على أن يذكر أقدم شيخ للذى يترجم له ، فهو يروى عن صحابى ، فيما أشار إليه البخارى ، وعن تابعى فى هذا الحديث ، ومثل هذا كثير فى الرواة معروف ، و « مسلم بن جبير » ذكره ابن حبان فى الثقات ، كما فى التهذيب ١٠ : ١٢٤ والإكمال للحسينى (ص ١٠٤) والتعجيل .

بها دينار ولا درهم ، وإنما نُبايع بالإبل والغنم إلى أَجلٍ ، فما تَرَى فى ذلك ؟ قال : على الخَبِير سَقَطْتَ ، جَهَّز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً على إبلٍ من إبل

عمرو بن الحريش أبو محمد الزُّبيدى : ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢٢٧/١/٣ ، قال « سمع عبد الله بن عمرو ، روى عنه أبو سفيان عن مسلم بن كثير [كذا !] ، سمعت أبى يقول ذلك » . وقوله « مسلم بن كثير » ، هكذا وقع فيه ، وعلق عليه مصحح الطبعة فى حيدر آباد : « ويقال : مسلم بن جبير ، وسننبه عليه فى ترجمة مسلم بن كثير » . والذى فى التهذيب ٨ : ٢٠ : « وعنه أبو سفيان غير منسوب ، وقيل : عن أبى سفيان عن مسلم بن جبير عنه » . والقسم الذى فيه ترجمة « مسلم بن كثير » من الجرح والتعديل لما يطبع ، ولم أجد ترجمة باسم « مسلم بن كثير » فى التهذيب ولا فى التعجيل ، ولا فى تاريخ البخارى ، فما أدرى ما هو ؟ وأكاد أجزم بأنه خطأ من أحد الرواة ، لم يتنبه له ابن أبى حاتم ، إن كان ترجم له . وعمرو بن حريش : تابعى ، كما هو ظاهر من سياق الحديث ، وقد قال ابن معين فى حديثه هذا : « هذا حديث مشهور » ومثل هذا كاف فى الاحتجاج بروايته بعد أن عرف أنه من التابعين ، إلى ما سنذكر — إن شاء الله — فى تخريج الحديث . و « الحريش » بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وآخره شين معجمة . و « الزبيدى » : بضم الزاى .

والحديث رواه الدارقطنى ٣١٨ من طريق أبى أمية الطرسوسى عن حسين بن محمد المروزى — شيخ أحمد هنا — عن جرير بن حازم ، بهذا الإسناد . فلم ينفرد به الإمام أحمد عن حسين بن محمد المروزى .

وسيأتى أيضاً مطولا قليلا ٧٠٢٥ — كما أشرنا آنفاً — عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحق : « حدثنى أبو سفيان الحرشى ، وكان ثقة فيما ذكر أهل بلاده ، عن مسلم بن جبير مولى ثقيف ، وكان مسلم رجلا يؤخذ عنه ، وقد أدرك وسمع ، عن عمرو بن حريش الزبيدى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى » إلخ . وهذا إسناد صحيح متصل .

فهذان راويان ثقتان حافظان : جرير بن حازم وإبرهيم بن سعد — جوّدا إسناده ، وساقاه على نسق واحد ، لم يختلفا فيه على شيخهما محمد بن إسحق : « عن أبى سفيان عن مسلم بن جبير عن عمرو بن الحريش عن عبد الله بن عمرو » .

وقد ارتفعت الشبهة التى يزعمونها فى تدليس محمد بن إسحق ، بتصريحه بالسماع من أبى سفيان الحرشى ، فى الرواية الآتية : رواية إبرهيم بن سعد عنه .

وأخطأ حماد بن سلمة رحمه الله ، فروى الحديث عن محمد بن إسحق مختصراً وخلط فى إسناده : فرواه أبو داود ٣٣٥٧ (٣ : ٢٥٦ عون المعبود) عن حفص بن عمر : « حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن يزيد بن أبى حبيب عن مسلم بن جبير عن أبى سفيان عن عمرو بن حريش عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يجهز جيشاً ، فنفدت الإبل ، فأمره أن يأخذ فى قلاص الصدقة ، فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة » . وكذلك رواه الدارقطنى ٣١٨ والحاكم ٢ : ٥٦ — ٥٧ ، كلاهما من طريق أبى عمر الحوضى ، وهو حفص بن عمر ، عن حماد بن سلمة . ورواه البيهقى ٥ : ٢٨٧ — ٢٨٨ ، من طريق عبد الواحد بن غياث عن حماد بن

الصدقة ، حتى نَفِدَتْ ، وبقى ناسٌ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشْتَر لنا إبلاً من قَلَائِصَ من إبل الصدقة إذا جاءَتْ ، حتى نُؤَدِّيهَا إليهم ، فاشتريتُ البعيرَ

سلمة أيضاً ، عن محمد بن إسحق ، كنحو رواية أبى داود . قال المنذرى ٣٢١٨ : « فى إسناده محمد بن إسحق ، وقد اختلف أيضاً على محمد بن إسحق فى هذا الحديث ، ذكر ذلك البخارى وغيره. وحكى الخطابى أن فى إسناد حديث عبد الله بن عمرو أيضاً مقالا » . وقال البيهقى عقب روايته : «اختلفوا على محمد بن إسحق فى إسناده . وحماد بن سلمة أحسنهم سياقة له » . وقال الحاكم عقب روايته من طريق حماد بن سلمة : «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

فأخطأ حماد بن سلمة ووهم فى زيادة « يزيد بن أبى حبيب » فى الإسناد ، وفى جعل الرواية « عن مسلم بن جبير عن أبى سفيان » ، فى حين أن ابن إسحق سمعه من أبى سفيان الحرشى عن مسلم بن جبير عن عمرو بن الحريش . كما سيأتى ٧٠٢٥ ، وقد أشرنا إلى ذلك آنفاً . فزاد حماد فى الإسناد رجلا وقدّم راوياً وأخّر راوياً ، وخالفه فى ذلك جرير بن حازم هنا ، وإبرهيم بن سعد فى الإسناد الآتى ٧٠٢٥ . ولسنا نوافق البيهقى فى زعمه أن « حماد بن سلمة أحسنهم سياقة له » ، إذ تبين خطؤه بمخالفة راويين ثقتين ، روياه عن محمد بن إسحق على خلاف ما روى هو .

وقد ذهب الحافظ فى التعجيل (ص ٤٠٠ — ٤٠١) إلى مثل ما ذهبنا إليه من الترجيح . فقد أشار إلى روايتى المسند من طريق إبرهيم بن سعد ومن طريق جرير بن حازم ، ثم إلى رواية أبى داود من طريق حماد بن سلمة ، وشرح الاختلاف بينهما ، ثم قال : « وإذا كان الحديث واحداً ، وفى رجال إسناده اختلاف بالتقديم والتأخير — : رجع الاتحاد ، وترجح رواية إبرهيم بن سعد على رواية حماد ، باختصاصه بابن إسحق ، وقد تابع جرير بن حازم إبرهيم ، كما تقدم ، فهى الراجحة ». والحمد لله على التوفيق .

واختصاص إبرهيم بن سعد بابن إسحق ، الذى أشار إليه الحافظ ، هو ما رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٦ :٨٣ بإسناده إلى البخارى قال « قال لى إبرهيم بن حمزة : كان عند إبرهيم بن سعد عن محمد بن إسحق نحو من سبعة عشر ألف حديث فى الأحكام ، سوى المغازى ، وإبرهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثاً فى زمانه » .

ومعنى الحديث صحيح بكل حال ، فإن رواية حماد بن سلمة تؤيده ، وإن أخطأ فى إسناده واختصر لفظه .

وجاء معناه أيضاً بإسناد صحيح ، رواه الدارقطنى ٣١٨ من طريق ابن وهب : « أخبرنى ابن جريج أن عمرو بن شعيب أخبره عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يجهز جيشاً ، قال عبد الله بن عمرو : ليس عندنا ظَهْر ؟ قال : فأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يبتاع ظهراً إلى خروج المصدّق فابتاع عبد الله بن عمرو البعير بالبعيرين وبالأبعرة إلى خروج المصدّق ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وهذا الحديث رواه أيضاً البيهقى ٥ : ٢٨٧ — ٢٨٨ من طريق الدارقطنى ، جاء به شاهداً

بالاثنين والثلاثِ قلائصَ ، حتى فرغتُ ، فأدَّى ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من إبل الصدقة .

٦٥٩٤ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة أخبرنا أبو قَبيل عن مالك بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاصي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعاذ مِن سَبْعِ مَوْتَاتٍ : موتِ الفُجَاءَةِ ، ومن لَدْغ الحيَّة ، ومن السَّبُع ، ومن الحَرَق ، ومن الغَرَق ، ومن أن يَخِرَّ على شيء أو يخرَّ عليه شيء ، ومن القَتْل عند فِرَار الزَّحْفِ .

لحديث حماد بن سلمة ، فقال : « وله شاهد صحيح » ، فذكره . وأشار إليه الحافظ فى الفتح ٤ : ٣٤٧ — ٣٤٨ ، وقال : « رواه الدارقطني وغيره ، وإسناده قوى » . وكذلك أشار إليه فى التلخيص ٢٣٥ ، قال : « أورده البيهقى فى السنن وفى الخلافيات ، من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وصححه » .

وقول ابن عمر « على الخبير سقطت » : قال ابن الأثير : « أى على العارف به وقعت ، وهو مثل سائر للعرب » . وذكره الميدانى فى مجمع الأمثال ١ : ٤١٠ ، وقال : « يقال إن المثل لمالك بن جبير العامرى ، وكان من حكماء العرب . وتمثل به الفرزدق للحسين بن على » . وقد تمثل به عبد الله بن عمرو هنا ، وأقدم من هذا : أنه تمثل به الحرث بن حسان أمام النبى صلى الله عليه وسلم ، كما سيأتى فى مسنده ١٦٠١٩ .

القلائص : جمع « قلوص » بفتح القاف وضم اللام ، قال بن الأثير : « وهى الناقة الشابة . وقيل : لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلا . وتجمع على قِلاَص وقُلُص ، أيضاً » .

(٦٥٩٤) إسناده صحيح . أبو قبيل : هو المعافرى ، حُيىّ بن هانىء ، مضت ترجمته وأنه تابعى ثقة ٤٥٣ ، ١٧٨٦ ، ونزيد هنا أنه ترجمه أبو بكر المالكى فى رياض النفوس ١ : ٩١ — ٩٢ مالك بن عبد الله : هو الزيادى ، وقد مضى تحقيق ترجمته أيضاً ٤٥٣ ، وهذا الحديث مما يؤيد عندنا توثيقه ، فإن أبا قبيل يروى عن عبد الله بن عمرو مباشرة ، فلا يظن به أن يروى عنه بواسطة رجل آخر إلا إن كان هذا الرجل عنده ممن يوثق به ويؤخذ عنه .

والحديث فى مجمع الزوائد ٢ : ٣١٨ ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام » .

٦٥٩٥ حدثنا هرون بن معروف ومعاوية بن عمرو قالا : حدثنا ابن وهب حدثني عمرو أن بكر بن سَوَادةَ حَدثه أن عبد الرحمن بن جُبير حدثه أَن عبد الله بن عمرو بن العاصى حدثه : أن نفرًا من بنى هاشم دخلوا على أسماء بنت عُمَيْس، فدخل أبو بكر الصدّيق، وهى تحتَه يومئذ، فرآهم، فكَرِه ذلك، فذَكَر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : لم أَرَ إلاَّ خَيْرًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد برّأها من ذلك، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال : لا يَدْخُلَنَّ رجلٌ بعد يومى هذا على مُغِيبَةٍ إلا ومعه رجلٌ أو اثنان.

٦٥٩٦ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَيّ بن عبد الله المَعَافِرِى أن أبا عبد الرحمن الحُبُلِي حدثه عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إن أَبي ذبح ضَحِيَّتَه قبل أن يصلّى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لأَبيك يصلّى ثم يَذْبَحُ.

(٦٥٩٥) إسناده صحيح. عمرو : هو ابن الحرث بن يعقوب الأنصارى المصرى، سبق توثيقه ٢٦٢٢.

بكر بن سوادة الجذامى، بضم الجيم وتخفيف الذال المعجمة : تابعى ثقة، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٨٩ – ٩٠، وابن سعد فى الطبقات ٢٠٢/٢/٧، وأبو بكر المالكى فى رياض النفوس ١ : ٧٤، فى العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز ليفقهوا أهل إفريقية، وكذلك ذكره فيهم أبو العرب فى طبقات علماء إفريقية (ص ٢٠).

والحديث رواه مسلم ٢ : ١٧٧ عن وهب بن معروف وأبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، كلاهما عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

المغيبة والمغيب، بضم الميم : المرأة التى غاب عنها زوجها.

(٦٥٩٦) إسناده صحيح. حيي بن عبد الله بن شريح المعافرى الحبلى : ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن معين : « ليس به بأس »، وقال أحمد : « أحاديثه مناكير »، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٧٠، وقال : « فيه نظر »، وقال النسائى فى الضعفاء (ص ١٠) : « ليس بالقوى ».

والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٣ – ٢٤، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه حييّ بن عبد الله المعافرى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجال الطبرانى رجال

٦٥٩٧ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حُيَيٌّ بن عبد الله أَن أَبا عبد الرحمن الحُبُلِى حدَّثه قال : أخرج لنا عبدُ الله بن عمرو قِرطاساً ، وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول : اللهم فاطرَ السموات والأَرضِ ، عالِمَ الغيب والشهادةِ ، أَنت ربُّ كل شيء ، وإِلٰهُ كل شيء ، أشهد أن لا إله إلاَّ أَنت ، وحدَك لا شريك لك ، وأَن محمدًا عبدُك ورسولُكَ ، والملائكةُ يشهدون ، أَعوذ بك من الشيطان وشِرْكِه ، وأَعوذ بك أَن أَقْتَرِف على نفسى إِثْماً ، أَوْ أَجُرَّه

الصحيح » . وإنما ذكر الهيثمى « بقية رجال الطبرانى » ، ولم يذكر « بقية رجال أحمد » كعادته ، لأنه لا يرى تصحيح أحاديث ابن لهيعة . فيبدو لى أن الطبرانى رواه من طريق شيخ آخر من رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، فصحح الهيثمى بقية إسناده من أجل ذلك .

ومعناه صحيح ثابت عند الشيخين وغيرهما ، من حديث جندب بن سفيان ، وجابر ، وأنس . انظر المنتقى ٢٧٣٩ — ٢٧٤٢ .

(٦٥٩٧) إسناده صحيح .

وقد ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٢ ، وقال : « رواه أحمد وإسناده حسن » . ثم ذكر روايتين أخريين بنحوه (ص ١٢٢ — ١٢٣) . وقال : « رواه الطبرانى بإسنادين ، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح » .

وله متابعة أخرى قوية ، فإنه سيأتى فى المسند بنحوه مختصراً ٦٨٥١ ، من طريق إسمعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهانى عن أبى راشد الحبرانى ، قال : « أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقلت له : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فألقى بين يدىّ صحيفة ، فقال : هذا ما كتب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظرت فيها ، فإذا فيها : أن أبابكر الصديق قال : يارسول الله ، علمنى ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيتُ ، فقال له ، رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، قل : اللهم فاطر السموات والأرض » ، إلى آخر الدعاء . ومن هذا الوجه رواه الترمذى ٤ : ٢٦٨ ، وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » . وأقول : بل هو إسناد صحيح ، كما سنبين فى موضعه إن شاء الله .

وله شاهد صحيح أيضًا ، مضى فى مسند أبى بكر ، من رواية عمرو بن عاصم عن أبى هريرة ، رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣ . ويأتى فى مسند أبى هريرة أيضًا ٧٩٤٨ . ومضى أيضًا بنحوه بإسناد منقطع من حديث أبى بكر ، رقم ٨١ .

« أن أقترف على نفسى إثمًا » : أى أكسبه ، يقال : « قَرَفَ الذنبَ واقترفه » ، إذا عمله .

على مسلمٍ . قال أبو عبد الرحمن : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبدَ الله بن عمرو . أن يقول ذلك حين يريدُ أن ينامَ .

٦٥٩٨ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ١٧٢/٢
انْكِحوا أُمَّهَاتِ الأَولاد ، فإني أُباهي بهم يومَ القيامة .

٦٥٩٩ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حُيَيّ بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من راح إلى مسجد الجماعة فخَطْوَةٌ تَمْحُو سيئةً ، وخَطْوَةٌ تُكْتَب له حسنةٌ . ذاهباً وراجعاً .

٦٦٠٠ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حُيَيّ بن عبد الله أن أبا

(٦٥٩٨) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٤ : ٢٥٨ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه حيي بن عبد الله المعافري ، وقد وثق ، وفيه ضعف » . وكذلك ذكره المجد في المنتقى ٣٤١٧ ،ونسبه لأحمد .

أمهات الأولاد : يريد به المرأة الولود ، لا السرية الرقيق ، كما يفهم من السياق . وفي معناه حديث أنس مرفوعاً : « تزوجوا الودود الولود ، فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة » ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٢٥٨ : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » . وهو أيضاً فيه ٤ : ٢٥٢ ، وفي المنتقى ٣٤١٦ ، وسيأتي في المسند ١٢٦٣٩ ، ١٣٦٠٤ .

(٦٥٩٩) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٢٩ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، ورجال الإمام أحمد فيهم ابن لهيعة » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١ : ١٢٥ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني وابن حبان في صحيحه » .

تنبيه : وقع في الترغيب « عن عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعي ظاهر ، فالحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي ، كما هو صريح هنا في المسند ، وكما في مجمع الزوائد .

(٦٦٠٠) إسناده صحيح .

عبد الرحمن الحُبُلِىَّ حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا جاء الرجل يعودُ مريضاً قال : اللهم اشْفِ عَبْدَك ، يَنْكَأْ لك عَدُوًّا ، ويمشى لك إلى الصلاة .

٦٦٠١ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حُيَىٌّ بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحُبُلى حدثه عن عبد الله بن عمرو : أَن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، إن المؤذنين يَفْضُلُونَا بأَذانِهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل كما يقولون ، فإذا انتهيتَ فَسَلْ تُعْطَ .

ورواه أبو داود ٣١٠٧ (٣ : ١٥٥ عون المعبود) عن يزيد بن خالد عن ابن وهب عن حيى بن عبد الله ، بهذا الإسناد ، وقال فى آخره : « أو يمشى لك إلى جنازة » ، ثم قال أبو داود : « وقال ابن السرح : إلى الصلاة » .

ورواية ابن السرح هذه هى الموافقة لرواية المسند هنا ، ورواها الحاكم ١ : ٣٤٤ عن أحمد بن محمد بن إسمعيل بن مهران عن أبيه : « حدثنا أبو الطاهر أنبأنا ابن وهب » إلخ . وأبو الطاهر : هو أحمد بن عمرو بن السرح شيخ أبى داود . وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

وكذلك رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (رقم ٥٤١) من طريق هرون بن سعيد عن ابن وهب ، كرواية المسند .

ونسبه ملا على القارى فى المرقاة (ج ١ ورقة ٢٩٩) لابن حبان . وزاد السيوطى فى زيادات الجامع الصغير (١ : ٩٨ من الفتح الكبير) نسبته للطبرانى .

« ينكأ » : بفتح الياء فى أوله وسكون الهمزة فى آخره ، مجزوم على جواب الأمر ، ويجوز رفعه ، أى فهو ينكأ . و « نكأ القرحة ينكؤها نكأ» من باب « منع » ، قشرها ، و « نكأت العدوّ أنكؤهم » ، لغة فى « نكيتهم نكاية » ، وفسر ابن الأثير الحديث على حذف الهمزة ، قال : « أو ينكى لك عدوًّا ، يقال نكيت فى العدوّ أنكى نكاية فأنا ناك ، إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك . وقد يهمز ، لغة فيه » ، والرسم فى رواية الحديث لا يساعده على اللغة الأولى ، إلاأن يكون هناك رواية أخرى بالرسم بالياء .

(٦٦٠١) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٥٢٤ (١ : ٢٠٧ عون المعبود) من طريق ابن وهب عن حيى ، بهذا الإسناد . وقال المنذرى ٤٩٢ : « وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة » . ونسبه السيوطى فى الزيادات (٢ : ٣٠٢ من الفتح الكبير) لا بن حبان أيضاً . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ : ١١٣ ، وقال : « رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه » . وانظر ٦٥٦٨ .

٦٦٠٢ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَىٌّ بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن حدثه أن عبد الله بن عمرو ، قال : إن رجلاً جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن أفضل الأَعمال؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة ، ثم قال : مَهْ ؟ قال : الصلاة ، ثم قال : مَهْ ؟ قال : الصلاة ، ثلاث مرّات ، قال : فلمّا غلب عليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجهادُ فى سبيل الله ، قال الرجل : فإنَّ لى والدَيْن ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمُرُك بالوالدين خيرًا ، قال : والذى بعثك بالحق نبيًّا لَأُجاهِدَنَّ ولأَترُكَنَّهما ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنت أَعْلَمُ .

٦٦٠٣ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَىٌّ بن عبد الله أن أبا

(٦٦٠٢) إسناده صحيح » . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٣٠١ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد حسن له الترمذى ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ! هكذا قال ، ونحن نستدرك عليه : أن ابن لهيعة ليس بضعيف عندنا ، وأن « حيىّ بن عبد الله المعافرى » لم يرو له أحد من الشيخين ، فلا يطلق عليه أنه من « رجال الصحيح » ، فى اصطلاحهم .

وأخرجه أيضًا ابن حبان فى صحيحه ، كما أشار إلى ذلك الحافظ فى الفتح ٦ : ٩٨ ، حين أراد أن يجمع بين معنى هذا الحديث وبين الأحاديث التى فيها الأمر باستئذان الوالدين عند الجهاد ، كالأحاديث الماضية ٦٤٩٠ ، ٦٥٢٥ ، ٦٥٤٤ ، فقال : « قال جمهور العلماء : يحرم الجهاد إذا منع الأبوان أو أحدهما ، بشرط أن يكونا مسلمين ، لأن برهما فرض عين عليه ، والجهاد فرض كفاية . فإذا تعين الجهاد فلا إذن . ويشهد له ما أخرجه ابن حبان » ، فذكر هذا الحديث .

(٦٦٠٣) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ٤٧ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح» !! هكذا قال ، والحديث لم يروه أحمد إلا فى هذا الموضع ، فنسى الحافظ الهيثمى أن يعلّه بضعف ابن لهيعة كما أعلّ الإسناد السابق ، ونسى أن حيى بن عبد الله لم يرو له أحد من الشيخين!! وذكره الحافظ ابن رجب فى كتاب أهوال القبور (ص١٢) ، ونسبه أيضًا لابن حبان فى صحيحه . وذكر الذهبى فى الميزان ١ : ٣٩٣ فى ترجمة « حيى بن عبد الله » من كتاب ابن عدى ، بإسناده إلى ابن وهب « أخبرنى حيى بن عبد الله » ، بهذا الإسناد . ووقع فى الميزان « عن عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعى ظاهر .

عبد الرحمن حدثه عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذَكَر فَتَّانَ القبور ، فقال عمر : أَتُرَدُّ علينا عقولُنا يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم : كهيئتكم اليومَ ، فقال عمر : بِفِيهِ الحَجَرُ ! !

٦٦٠٤ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَيُّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنى أقرأ القرآن فلا أجدُ قلبي يَعْقِلِ عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن قلبك حُشِيَ الإيمان ، وإن الإيمانَ يُعْطى العَبْدَ قَبْلَ القرآنِ .

٦٦٠٥ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيْرة عن عبد الرحمن بن مُرَيْحٍ الخَوْلَانى قال : سمعت أبا قيسٍ مولى عمرو بن العاصى

« فتان القبور » : يريد الملكين ، منكراً ونكيراً ، من الفتنة ، وهى الامتحان والاختبار . وقول عمر « بفيه الحجر » : مما أعطاه الله بفضله ومنه ، من قوة العقل ، وثبات الجنان ، وصادق الإيمان ، وقوة الحجة ، ثقة بربه ، واستمساكاً بالعروة الوثقى . رحمه الله ورضى عنه ، وآتانا من فضله ورحمته بعض ما أوتى عمر .

(٦٦٠٤) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ٦٣ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة » ! ! والناظر فى هذه الأحاديث المروية بإسناد واحد : ٦٥٩٦ - ٦٦٠٤ ، يرى كيف يضطرب كلام الحافظ الهيثمى فى تصحيحها أو تعليلها ، فمرة يجعل رجال الإسناد رجال الصحيح ! ومرة يعل الإسناد بابن لهيعة ، ومرة يعله بيحيى بن عبد الله المعافرى ، ومرة يعله بهما معاً ، ومرة يجعل الإسناد حسناً ! ! وهو هو ، وهو عندنا إسناد صحيح ، والحمد لله .

(٦٦٠٥) إسناده حسن . عبد الرحمن بن مريح الخولانى : ترجمه الذهبى فى الميزان ٢ : ١١٧ ، والحسينى فى الإكمال ، وقال : « مجهول » ، ونسب الحسينى ذلك لأبى حاتم ، والحافظ ابن حجر تبع فى لسان الميزان الذهبى ولم يعقب عليه ، ولكنه حقق فى التعجيل (ص ٢٥٧) فعقب على الحسينى فقال : « هو رجل مشهور ، له إدراك ، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر ، ومن كان يجاهد فى سنة ٢٠ يدرك من الحياة النبوية قطعة كبيرة . قال ابن يونس : سمع جابراً » . فهذا تابعى قديم مخضرم ، لم يذكر بجرح ، فحاله على الستر والقبول ، حتى يتبين ، وقد نسى الحافظ أن يترجم له فى الإصابة فى باب المخضرمين الذين لهم إدراك ، مع أنه على شرطه ، كما ظهر من كلامه هذا .

يقول : سمعت عبد الله بن عمرو ، يقول : من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلَّى الله عليه وملائكتُه سبعين صلاةً ، فلْيُقِلَّ عَبْدٌ من ذلك أَوْ لِيُكْثِرْ .

٦٦٠٦ وسمعت عبد الله بن عمرو ، يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمُوَدِّع ، فقال : أنا محمد النبي الأُمى ، قاله ثلاثَ مراتٍ ، ولا نَبِيَّ بعدى . أُوتيتُ فَواتِحَ الكَلِم وخَوَاتمَه وجَوامِعَه ، وعَلِمْتُ كَمْ خَزَنَةُ النار وحَمَلَةُ العرش ، وتُجُوِّزَ بى ، وعُوفِيتُ ، وعُوفِيَتْ أمتى ، فاسمعوا وأطيعوا ما دُمْتُ فيكم ، فإذا ذُهِبَ بى فعليكم بكتاب الله ، أَحِلُّوا حَلالَه ، وحَرِّمُوا حَرَامَه .

وفى ح « عبد الله بن مريح » . وصححناه من ك م والتعجيل ، ويظهر أن هذا خطأ قديم فى بعض نسخ المسند. لأن الحسينى ترجمه فى الإكمال باسم « عبد الرحمن » ، وقال : « ويقال عبد الله » وهذا القول لم يشر إليه الذهبى ولا الحافظ فى التعجيل ، ولو كان قولا آخر فى اسمه لما حذفه الحافظ ابن حجر ، وإنما الراجح عندى أن الحسينى رآه فى بعض نسخ المسند ، فظنه قولا آخر فى اسمه . و « مريح » : ضبطه الحافظ فى التعجيل « بالتصغير والمهملة » ، يعنى بضم الميم وفتح الراء وآخر حاء مهملة .

أبو قيس مولى عمرو بن العاصى : تابعى ثقة معروف ، روى عن عمرو بن العاصى وابنه عبد الله بن عمرو ، قال ابن يونس : « ويقال إنه رأى أبا بكر الصديق ، وكان أحد فقهاء الموالى الذين أدركهم يزيد بن أبى حبيب ، واسمه عبد الرحمن بن ثابت ، وشهد فتح مصر » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وأخرج له الشيخان وسائر أصحاب الكتب الستة .

والحديث ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢٧٩ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » . والهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٦٠ ، وقال : « رواه أحمد ، وإسناده حسن » ، والسخاوى فى القول البديع ٧٧ ، وقال : « رواه أحمد وابن زنجويه فى ترغيبه بإسناد حسن . وحكمه الرفع ، إذ لا مجال للاجتهاد فيه » . وكل هؤلاء حذف آخره « فليقل عبد من ذلك أو ليكثر » .

وانظر ٦٥٦٨ .

(٦٦٠٦) إسناده حسن ، بالإسناد قبله . وهو فى مجمع الزوائد ١ : ١٦٩ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف » . وهذا تهافت منه ، كما بينا فى مثل هذا التعليل آنفًا فى ٦٦٠٤ . وسيأتى الحديث بإسناد آخر صحيح عقب هذا .

٦٦٠٧ حدثنا يحيي بن إسحق حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله ، ومرةً أخرى قال : أخبرنى عبد الله بن هُبَيْرة ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى ، يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمُوَدِّع ، فذكره .

٦٦٠٨ حدثنا يحيي حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيْرة عن أبى هُبَيْرة الكَلاَعِي عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ، فقال : إن ربى حَرَّم علىَّ الخمرَ ، والميسرَ ، والمِزْرَ ، والكُوبَة ، والقِنِّينَ .

١٧٣/٢ ٦٦٠٩ حدثنا يحيي بن إسحق أخبرنا ابن لهيعة عن شُرَحْبيل بن شَريك أبى عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أفلح من آمَن ، ورُزق كَفَافاً ، وقَنَّعه الله به .

٦٦١٠ حدثنا يحيي بن غَيْلان حدثنا رِشْدِينُ حدثنى أبو هانئ الخَوْلانى

(٦٦٠٧) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن جبير المصرى : سبق توثيقه ٦٥٦٨ . والحديث مكرر ما قبله .

(٦٦٠٨) إسناده حسن . أبو هبيرة الكلاعى : قال الحافظ فى التعجيل ٥٢٤ : « مجهول » ، ولم أجد فيه كلاماً غير هذا ، ولا ذكراً إلا فى هذا الموضع ، فهو تابعى مجهول الحال ، فهو على السّتر والقبول حتى يتبين لنا حاله . « الكلاعى » : بفتح الكاف وتخفيف اللام ، نسبة إلى « ذى الكلاع » ، قبيلة من حمير .

وقد مضى الحديث بأطول من هذا بإسنادين ضعيفين ٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤ ، وأشرنا إليه فى أولها . وانظر أيضاً ٦٤٧٨ ، ٦٥٩١ .

(٦٦٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٥٧٢ .

(٦٦١٠) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد ، كما بينا فى ٥٧٤٨ . ومعناه صحيح ، سبق مطولا بإسناد صحيح ٦٥٦٩ .

عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قَلْبُ ابنِ آدمَ على إصبعَيْن من أصابعِ الجَبَّار عز وجل ، إذا شاءَ أن يُقَلِّبه قَلّبه ، فكان يُكْثر أن يقول : يا مُصَرِّفَ القُلُوب .

٦٦١١ حدثنا عبد الله بن محمد [قال عبد الله بن أحمد بن حنبل] : وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا شَرِيك عن أبي إسحق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطَّلَعْتُ فى الجنة ، فرأيتُ أكثرَ أهلها الفقراءُ ، واطَّلعتُ فى النار ، فرأيتُ أكثر أهلها الأغنياءُ والنساءُ .

٦٦١٢ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَيٌّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله

(٦٦١١) إسناده صحيح . شريك : هو ابن عبد الله القاضى . أبو إسحق : هو السبيعى ، بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ، واسمه عمرو بن عبد الله ، وهو تابعى ثقة مشهور ، وترجمه البخارى فى الصغير (ص ١٤٨) وابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل ٣/١/٢٤٢ – ٢٤٣ ، وابن سعد فى الطبقات ٦ : ٢١٩ – ٢٢٠ . « السبيعى » : نسبة إلى « بنى سبيع » ، بطن من همدان .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٦١ ، وقال : « رواه أحمد ، وإسناده جيد » . وسقط من مجمع الزوائد كلمة « والنساء » فى آخر الحديث ، وهو خطأ ناسخ أو طابع ، فإنها ثابتة فى نسخ المسند ، وفى جميع المصادر التى نقلته عنه . وهو أيضاً فى الترغيب والترهيب ٤ : ٨٥ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد » . ونقله الحافظ ابن رجب فى كتاب التخويف من النار (ص ١٥٧) ، ونسبه للمسند أيضاً .

وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٠٨٦ ، ٣٣٨٦ .

(٦٦١٢) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٤ : ٢٥٣ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى ، ورجاله ثقات ، وفى بعضهم كلام » .

وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود ٤٣٠٢ .

عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ائذَنْ لى أن أَخْتَصِيَ ؟ ! فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : خِصَاءُ أمتى الصيامُ والقيامُ .

٦٦١٣ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حُيَيٌّ بن عبد الله عن أَبى عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو : أَن أَبا أَيوبَ الأَنصاريَّ كان فى مجلس وهو يقول : أَلا يستطيعُ أَحدُكم أَن يقومَ بثُلُثِ القرآنِ كلَّ ليلةٍ ؟ قالوا : وهل نستطيع ذلك ؟ قال : فإِنَّ (قل هو الله أَحد) ثُلُثُ القرآن ، قال : فجاءَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وهو يسمع أَبا أَيوبَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صَدَقَ أَبو أَيوبَ .

٦٦١٤ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَيٌّ بن عبد الله عن أَبى

(٦٦١٣) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٩ : ٣٢٩ . عن هذا الموضع . وهو أيضاً فى مجمع الزوائد ٧ : ١٤٧ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف » .

وقد وجدت للحافظ ابن كثير كلاماً جيداً فى ابن لهيعة ، هو الإنصاف الصحيح . فإنه نقل فى كتاب فضائل القرآن (ص ٧٩ — ٨٠) حديثاً آخر رواه الإمام أحمد : « حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حبان بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر الأنصارى » ، ثم قال ابن كثير : « وهذا إسناد جيد قوى حسن . فإن حسن بن موسى الأشيب ثقة متفق على جلالته ، روى له الجماعة . وابن لهيعة إنما يخشى من تدليسه أو سوء حفظه ، وقد صرح ههنا بالسماع ، وهو من أئمة العلماء بالديار المصرية فى زمانه » .

وهذا الذى قاله أبى بن كعب ، وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يكن مما يقوله أبى من رأى نفسه ، فهو مرفوع حكماً قبل تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، ثم صار مرفوعاً لفظاً بذلك التصديق العالى وقد رواه أيضاً أبى بن كعب مرفوعاً ، فيما يأتى فى مسنده من هذا المسند (٥ : ١٤١ ح) .

(٦٦١٤) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٧٠ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام » . ونقله ابن كثير فى فضائل القرآن (ص ٩٣) عن هذا الموضع من المسند .

قوله « ما تنقم » ، فى ح « أما تنقم » بزيادة الهمزة ، وحذفها أجود ، كما فى ك م .

عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم بابن له ، فقال : يا رسول الله إن ابنى هذا يقرأ المصحفَ بالنهار ، ويبيتُ بالليل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تَنْقِمُ أَنَّ ابنَك يَظَلُّ ذاكرًا ويَبيتُ سالِماً .

٦٦١٥ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَيُّ بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى حدثه عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن فى الجنة غُرْفَةً يُرَى ظاهِرُها من باطنِها . وباطنُها من ظاهرِها . فقال أبو موسى الأشعرى : لِمن هىَ يا رسول الله ؟ قال : لِمَنْ أَلاَنَ الكلامَ ، وأطعم الطعامَ ، وبات لله قائماً والناسُ نيامٌ .

٦٦١٦ حدثنا يحيى بن غَيْلاَنَ حدثنا رِشْدِينُ حدثنى عمرو بن الحرث أن تَوْبَةَ بن نَمِرٍ حدَّثه أن أبا [عُفَيْر] عَرِيفَ بن سَرِيع حدَّثه : أن رجلاً سأل

(٦٦١٥) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ١٠ : ٤٢٠ ، وقال : رواه أحمد . ورجاله وثقوا ، على ضعف فى بعضهم » . وذكره أيضًا قبل ذلك ٢ : ٢٥٤ بنحوه ، وفيه أن الذى سأل هو « أبو مالك الأشعرى » . ثم قال الهيثمى : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وإسناده حسن ، واللفظ له . وفى رواية أحمد : فقال أبو موسى الأشعرى » .

وذكره المنذرى أيضًا فى الترغيب والترهيب ٤ : ٢٥٤ ، وقال : « رواه الطبرانى والحاكم ، وقال « صحيح على شرطهما . ورواه أحمد وابن حبان فى صحيحه من حديث أبى مالك الأشعرى » .

(٦٦١٦) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد . ولكنه صحيح لغيره ، لما سنذكر فى التخريج ، إن شاء الله .

توبة بن نمر بن حرمل الحضرمى ، أبو محجن المصرى ، ثقة ، ترجمة البخارى فى الكبير ١٥٦/٢/١ ، وأشار إلى هذا الحديث ، وترجمه الحافظ فى التعجيل ، وقال الدارقطنى : « جمع له القضاء والقصص بمصر ، وكان فاضلا عابداً توفى سنة ١٢٠ » ، وأخباره فى ولاية القضاء بمصر ، فى فتوح مصر لابن عبد الحكم (ص ٢٤٠) ، وفى قضاء مصر للكندى (٣٣٤ ، ٣٤٢ – ٣٤٧) ، وروى الكندى بإسناده إلى ابن لهيعة ، قال : « أول قاض بمصر وضع يده على الأحباس توبة بن نمر ، فى زمن هشام ، وإنما كانت الأحباس فى أيدى أهلها ، وفى أيدى أوصيائهم ، فلما كان توبة قال : ما أرى مرجع هذه الصدقات إلا إلى الفقراء والمساكين ، فأرى أن أضع يدى عليها ، حفظاً

ابنَ عمرو بن العاصى ، فقال : يتيمٌ كان فى حجرى ، تَصَدَّقْتُ عليه بجارية ، ثم مات وأنا وارثه ؟ فقال له عبد الله بن عمرو : سأخبرك بما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَمَل عمرُ بن الخطاب على فرسٍ فى سبيل الله ، ثم وجد صاحبَه قد أوقفه يَبيعُه ، فأراد أن يشتريَه ، فسأَل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فنهاه عنه ، وقال : إذا تصدقتَ بصدقة فأَمْضِهَا .

لها من التواء والتوارث ، فلم يمت توبة حتى صار الأحباس ديوانًا عظيمًا» . وهذه فائدة تاريخية عظيمة تدل على أن هذا القاضى هو أول من أنشأ ديوانًا عامًا للأوقاف الأهلية ، لتكون فى نظر القاضى ، حفظًا لها من التصرف السيئ بالغصب ، ونحوه ، ثم حفظًا لها من التوارث ، لأن مصير كل وقف أهلى كان إلى جهة بر لا تنقطع ، وآخرها الفقراء والمساكين ، رحمه الله وأجزل ثوابه بما صنع .

أبو عفير عريف بن سريع : ثقة ، وثقه ابن حبان ، كما ذكر الحافظ فى ترجمته فى التعجيل ٢٨٦ فى الأعلام باسم « عريف بن سريع أبو عفير » ، وقد زدنا كلمة [عفير] من هامش م ، ولم تذكر فى ح ، ووقع فى ك « أن أبا عفير بن سريع » ، فذكر بكنيته دون اسمه ، وترجمه البخارى فى الكنى (رقم ٥٥٩) هكذا : « أبو عفير عريف بنى سريع » ، وهكذا ذكره أيضًا فى الكبير فى ترجمة توبة بن نمر ، قال «سمع أبا عفير عريف بنى سريع » ، فكأنه وقع له بهذه الصيغة ، ويكون « العريف » وصفًا له لا علمًا ، ويكون عريفًا لبطن أو قبيلة ، وإنما رجحت أن اسمه « عريف بن سريع » بما وصفت من نسخ المسند ، وبأنه فى مجمع الزوائد على ما أثبتنا : « عن أبى عفير عريف بن سريع » ، ولأنى لم أجد فيما بين يدى من المراجع قبيلة أو بطنًا يدعون « بنى سريع » .

والحديث فى مجمع الزوائد ٤ : ١٦٦ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق » . ولكن لم ينفرد به رشدين ، فقد رواه البخارى فى الكبير ، فى ترجمة « توبة بن نمر » ، بإشارته الوجيزة المعروفة ، قال : « قال لى أحمد ، قال حدثنا ابن وهب أخبرنى عمرو ، سمع توبة بن نمر ، سمع أبا عفير عريف بنى سريع عن عبد الله بن عمرو : أن عمر حمل على فرس فى سبيل الله ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إذا تصدقت فأمضها » . فقد روى ابن وهب الحديث عن عمرو بن الحرث ، كما رواه عنه رشدين بن سعد . ولذلك قلنا إنه صحيح لغير هذا الإسناد .

وقصة عمر ، فى الفرس الذى حمل عليه فى سبيل الله ثم أراد أن يشتريه ، مضت مراراً فى مسند عمر (رقم ١٦٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨١) ، وفى مسند ابنه عبد الله بن عمر ، آخرها ٥٧٩٦ .

وأرى أن عبد الله بن عمرو أراد لسائله هذا التسامىَ والتورع ، فالبون شاسع بين أن تعود الصدقة لصاحبها ميراثًا لا خيار له فيه ، وبين أن يشتريها كأن نفسه تتوق إليها . وسيأتى من حديث عبد الله ابن عمرو نفسه ، فى مثل هذا الميراث ٦٧٣١ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل : « وجبت صدقتك ، ورجعت إليك حديقتك » .

٦٦١٧ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهِيعة حدثنا حُيَيٌّ بن عبد الله عن أَبي عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول : اللهم اغفر لنا ذنوبَنا ، وظلمنا ، وهزلنا ، وجِدَّنا ، وعَمْدَنا ، وكل ذلك عندنا .

٦٦١٨ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَيٌّ بن عبد الله عن أَبى عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم إنى أَعوذ بك من غَلبة الدَّيْن ، وغلبة العدوّ ، وشماتة الأَعداء .

٦٦١٩ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حُيَيٌّ بن عبد الله عن أَبي عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع ركعتى الفجر اضطجع على شِقِّه الأَيْمَن .

(٦٦١٧) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٢ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى ، وإسنادهما حسن » .

(٦٦١٨) إسناده صحيح . ورواه النسائى ٢ : ٣١٧ عن أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن حيى ، بهذا الإسناد . ثم رواه عقبه عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن حيى ، مختصراً ، بحذف « غلبة العدو » . ورواه كله الحاكم ١ : ٥٣١ من طريق هرون بن سعيد الأيلى عن ابن وهب عن حيى ، وقال : « حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

(٦٦١٩) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٢ : ٢١٨ — ٢١٩ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وإسناد الطبرانى ليس فيه ابن لهيعة ، وهو فى إسناد أحمد ، وبقية رجاله موثقون ، وإن كان الخلف فى حيى المعافرى فقد وثق » .

وقد غلا ابن حزم غلواً شديداً فى هذه المسألة ، فزعم أن هذه الضجعة فريضة ، بل جعلها ركناً لاتصح صلاة الصبح إلابها ، ورددت عليه فى تعليقى على المحلى ، انظر المحلى (٣ : ١٩٦ — ٢٠٠) وشرحنا على الترمذى (٢ : ٣٨١ — ٣٨٣) ، والمنتقى (١ : ٥٢١ — ٥٢٢) ، ونيل الأوطار (٣ : ٢٥ — ٢٩) . وكتاب إعلام أهل العصر بأحكام ركعتى الفجر للعلامة شمس الحق العظم آبادى افندى (ص ١٤ — ٢٠) .

٦٦٢٠ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حُيَيّ بن عبد الله عن أبي
٢/١٧٤ عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اضطجع للنوم يقول : باسمك رَبِّي ، وَضَعْتُ جنْبِي ، فاغفرلي ذنبي .

٦٦٢١ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيُكْرِمْ ضيفَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيَحْفَظْ جارَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ .

٦٦٢٢ حدثنا موسى بن داود ويونس بن محمد قالا حدثنا فُلَيْح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يَسَارٍ قال : لقيتُ عبد الله بن بن عمرو بن العاصي ، فقلت : أَخبرْني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ؟ فقال :

(٦٦٢٠) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٣ ، وقال ، « رواه أحمد ، وإسناده حسن » . ولكن سقط من نسخة الزوائد قوله « وضعت جنبي » ، وهوعندي سهو من ناسخ أو طابع . وقوله « ربي » ، في ح « رب » بحذف الياء ، وهي ثابتة في ك م ومجمع الزوائد .

(٦٦٢١) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ١٦٧ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وإسنادهما حسن » . وذكر المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٣٧ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

(٦٦٢٢) إسناده صحيح .

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي : ثقة حافظ من شيوخ أحمد ، سبق توثيقه ٢١٨٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٤١٠ ، والصغير ٢٢٩ ، وابن سعد في الطبقات ٧/٢/٧٩ .

هلال بن علي : هو هلال بن أبي ميمونة ، وهو أيضًا هلال بن أبي هلال ، وهو ثقة ، وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢٠٤ — ٢٠٥ ، وقال : « سمع أنسًا » ، وروى له أصحاب الكتب الستة .

والحديث رواه البخاري ٤ : ٢٨٧/٢٨٨ عن محمد بن سنان عن فليح ، بهذا الإسناد ، نحوه ، ولكنه لم يذكر في آخره رواية عطاء عن كعب الأحبار . ثم رواه مختصراً ٨ : ٤٤٩/٤٥٠ من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال ، وكذلك رواه في الأدب المفرد ٣٨ — ٣٩ من الطريقين .

أَجلْ : والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن (يا أَيها النبيّ إنَّا أَرسلناك شاهدًا ومبشِّرًا ونذيرًا) وحرزًا للأُمِّيين ، وأَنت عبدى ورسولى ، سمَّيتُك المُتوكِّل ، لستَ بفَظٍّ ولا غليظٍ ولا سَخَّابٍ بالأَسواق ، قال يونس : ولا صَخَّاب في الأَسواق ، ولا يَدْفَع السيئةَ بالسيئةِ ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يَقْبِضَه حتى يقيمَ به المِلَّةَ العَوْجاء ، بأَن يقولوا : لا إله إلا الله ، فيفتحَ بها أَعْيُناً عُمْياً ، وآذاناً صُمًّا ، وقلوباً غُلْفاً . قال عطاء : لقيتُ كعباً فسأَلتُه ، فما اختلفا في حرف ، إلا أَن كعباً يقول : بلغته : أَعيناً عُمُومَى ، وآذاناً صُمُومَى ، وقلوباً غُلُوفَى ، قال يونس : غلفى .

ورواه ابن سعد في الطبقات ١/٢/٨٨ من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون . ومن طريق فليح . كلاهما عن هلال . بهذا الإسناد نحوه . ثم ذكر كلام كعب من رواية فليح وحده .

ورواه الطبري في التفسير ٩ : ٥٧ (الطبرى ١٥٢٢٥ — ١٥٢٢٧) من طريق عثمان بن عمر عن فليح ، بهذا الإسناد ، نحوه ، وذكر فيه كلام كعب الأحبار . ثم رواه من طريق موسى بن داود — شيخ أحمد هنا — عن فليح ، ولم يسق لفظه ، بل أحال على الرواية قبله . ثم رواه من طريق موسى أيضاً عن عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن عبد الله ، بنحوه ، وليس فيه كلام كعب ، . ووقع في الطبرى « عبد العزيز بن سلمة » . وهو خطأ ناسخ أو طابع .

وذكره ابن كثير في التفسير ٣ : ٥٦٧ من رواية الطبرى ، ثم أشار إلى رواية البخارى إياه . وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣: ١٣١ ، وزاد نسبته أيضاً للبيهقي في الدلائل ، ولكن لم يذكر في آخره كلام كعب الأحبار . وذكره ابن كثير ٦ : ٥٧١ عن هذا الموضع من المسند وزاد نسبته لابن أبي حاتم أيضاً .

« سخاب » و « صخاب » : من « السخب » و « الصخب » ، بفتح السين أو الصاد المهملتين مع فتح الخاء المعجمة ، وهو اضطراب الأصوات للخصام . وقال ابن فارس في مقاييس اللغة ٣ : ٣٣٦: « الصاد والخاء والباء : أصل صحيح ، يدل على صوت عال ، من ذلك الصخب : الصوت والجلبة » . ولم يذكره في السين ، وفي لسان العرب ١ : ٤٤٤ : « والصاد والسين يجوز في كل كلمة فيها خاء » . ولكنه قال في ٢ : ٩ : « والسخب فيه ، لغة ربعية قبيحة » .

والعجمة التي في كلام كعب الأحبار ، التي يقول عنها عطاء : « إلا أن كعباً يقول بلغته » إلخ : هي — فيما أرى — من أثر العبرية أو السريانية في لسانه ! وقد نقلها الطبرى في رواية عثمان بن عمر عن فليح ، بلفظ : « غلوفيا » ، « صموميا » ، « عموميا » ، ثم نقلها من رواية موسى بن داود —

٦٦٢٣ حدثنا حسن حدثنا خَلَف، يعني ابنَ خليفة، عن أَبي جَنَاب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: دخلتُ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأُ وُضوءًا مَكِيثاً، فرفع رأسه فنظر إليّ، فقال: ستٌّ فيكم أَيَّتُها الأمة: موتُ نبيكم صلى الله عليه وسلم، فكأنما انتزَع قلبي من مكانه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: واحدة، قال: وَيَفِيضُ المالُ فيكم، حتى إن الرجل لَيُعْطَى عشرةَ آلاف فيَظَلُّ يَتَسَخَّطُها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثنتين، قال: وفتنةٌ تدْخُل بيتَ كل رجلٍ منكم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث، قال: وموتٌ كقُعَاصِ الغَنَم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَربع، وهُدْنة تكون بينكم وبينَ بني الأَصْفَر، يَجْمَعُون لكم تسعة أَشهرٍ، كقَدْرِ حَمْلِ المرأة، ثم يكونون أَولَى بالغدر منكم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس، قال: وفَتْحُ مدينةٍ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ست، قلت: يا رسول الله، أَيُّ مدينة؟ قال: قُسْطَنْطِينِيَّة.

٦٦٢٤ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا ليث حدثني حَيْوَةُ، يعني ابن

شيخ أحمد هنا — عن فليح، بلفظ: «عموها»، «صموها»، «غلوها». والذي في نسخة ك يوافق رواية الطبري الأولى من طريق عثمان بن عمر عن فليح.

(٦٦٢٣) إسناده ضعيف، لضعف أبي جناب الكلبي، واسمه يحيى بن أبي حية.

والحديث في مجمع الزوائد ٧: ٣٢١ — ٣٢٢، وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو جناب الكلبي، وهو مدلس».

«مكيثا»: بفتح الميم وكسر الكاف وبالثاء المثلثة، قال ابن الأثير: «أي بطيئاً متأنياً غير مستعجل. والمكث والمكث [يعني بفتح الميم وضمها]: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان».

«قعاص الغنم»: بضم القاف مع تخفيف العين المهملة وآخرها صاد مهملة، قال ابن الأثير: «داء يأخذ الغنم، لا يلبثها أن تموت».

«يجمعون لكم»، في ح «ليجمعون»، واللام ليست في ك م، وفي الزوائد «فيجمعون».

(٦٦٢٤) إسناده صحيح.

شُرَيْح ، عن ابن شُفَيّ الأَصْبَحِي عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للغازى أَجْرُه ، وللجَاعِل أجْرُه وأَجْرُ الغازى .

٦٦٢٥ حدثنا إسحق حدثنى ليثُ بن سعد حدثنى حَيْوَةُ بن شُرَيح عن ابن شُفَيّ الأَشْبَحى عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ .

ابن شفى : هو حسين بن شفى الأصبحى ، وهو تابعى مصرى ثقة ، وثقه ابن حبان والعجلى ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٣٧٩ ، وقال : سمع عبد الله بن عمرو » ، وروى عنه بإسناده قال : « كنا عند عبد الله بن عمرو » ، إلخ . وأبوه شفى : مضت ترجمته ٦٥٦٣ .

والحديث رواه أبو داود ٢٥٢٦ (٢ : ٣٢٣ عون المعبود) . من طريق حجاج بن محمد وابن وهب ، كلاهما عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد .

ووقع اسم الصحابى فى هذا الحديث فى المنتقى ٤١٩٧ « عبد الله بن عمر » وهو خطأ مطبعى .

« الجاعل » : اسم فاعل من قولهم « جعل له جَعلا وجُعلا » ، بفتح الجيم مصدراً ، وبضمها اسم مصدر ، أى جعل له أجراً . و « الجعيلة » و « الجعالة » ، بفتح الجيم فيهما وبضمها وكسرها فى الثانية : الأجر الذى يعطى فى ذلك ، والجاعل : المعطى ، والمجتعل : الآخذ . والمراد أن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلا آخر شيئاً ليخرج مكانه . وقد اختلف فى جواز ذلك ، وقد أوضح الخلاف فيه الخطابى ومن تبعه . وهو عندى فيمن كان له عذر يقعد به عن الغزو ، فأعان غازياً بماله ، فهذا له أجر الغازى . أما أن يحب الغزو معيناً على رجل فيقعد عنه ويستأجر بماله رجلا آخر فلا .

(٦٦٢٥) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢٤٨٧ (٢ : ٣١٤ عون المعبود) ، من طريق على بن عياش عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد . ورواه أبو نعيم فى الحلية ٥ : ١٦٩ ، من طريق عبد الله بن صالح عن الليث ، به .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٧٣ ، من طريق على بن عياش عن الليث بن سعد ، وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

ووقع فى رواية الحاكم « عن ابن شفى عن عبد الله بن عمرو » ، بحذف « عن أبيه » . وعندى أن هذا خطأ قديم من الناسخين ، أو من الحاكم أو أحد شيوخه ، لأنه ثبت هكذا أيضاً فى النسخة المخطوطة التى عندى من مختصر المستدرك للذهبى (ص ٢٠٦) ، فى حين أن الحاكم رواه من طريق محمد بن المصفى عن على بن عياش ، ومحمد بن المصفى هو الشيخ الذى رواه عنه أبو داود ، عن على بن عياش ، وقد ثبت فى أبى داود على الصواب : « عن ابن شفى عن شفى عن عبد الله بن عمرو » .

٦٦٢٦ حدثنا موسى بن دواد حدثنا ابن لهيعة عن حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : الصيامُ والقرآنُ يشفعان للعبد يوم القيامة . يقول الصيامُ : أَيْ ربِّ ، منعتُه الطعامَ والشهواتِ بالنهار . فشفِّعْني فيه . ويقول القرآنُ : منعتُه النومَ بالليل ، فشَفِّعْني فيه . قال : فيُشَفَّعانِ .

٦٦٢٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ عن حسين

« القفلة » بفتح القاف : قال ابن الأثير : « المرة من القفول ، أى أن أجر المجاهد فى انصرافه إلى أهله بعد غزوه ، كأجره فى إقباله إلى الجهاد . لأن فى قفوله راحة للنفس ، واستعداداً بالقوة للعَود ، وحفظًا لأهله برجوعه إليهم » . وقد أفاض هو والخطابى فى المعالم (٢٣٧٧ من تهذيب السنن) فى شرحه .

(٦٦٢٦) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى فضائل القرآن (ص ٩٣) عن هذا الموضع وهو فى مجمع الزوائد ٣ : ١٨١ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح » .

ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٥٥٤ ، من طريق ابن وهب عن حيي بن عبد الله ، بهذا الإسناد ، وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

ورواه أبو نعيم فى الحلية ٨ : ١٦١ ، من طريق رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله ، به . ووقع اسمه فيها « حسين بن عبد الله » ! وهو خطأ مطبعى واضح .

ونسبه السيوطى فى الجامع الصغير أيضًا ٥٢٠٣ للبيهقى فى الشعب .

وقول الصيام « فشفعنى فيه » ، وقع فى ح « فيشفعنى » ، وهو خطأ مطبعى ، صححناه من ك م وابن كثير ومجمع الزوائد .

(٦٦٢٧) إسناده صحيح .

محمد بن جعفر ، ولقبه غندر : سبق توثيقه ١٨٨ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٥٧ — ٥٨ .

سعيد بن أبي عروبة : سبق توثيقه ١٨٢٨ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى أيضًا ٢/١/٤٦٢ .

حسين المعلم : هو حسين بن ذكوان ، سبق توثيقه ١٢٤٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى أيضًا ١/٢/٣٨٣ .

المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده . قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى يَنْفَتِلُ عن يمينه وعن شماله . ورأَيتُه يصلى حافياً ومُنْتَعِلاً ، ورأيته يشرب قائماً وقاعداً . قال محمد ، يعنى غُنْدَرًا : أَنبأَنا به الحُسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وهذا الحديث فى الحقيقة ثلاثة أحاديث ، ولكن غندراً محمد بن جعفر ساقها هنا حديثاً واحداً ، سمعه من سعيد بن أبى عروبة عن حسين المعلم ، فرواه عنه كذلك . ثم سمعه بعد ذلك من حسين المعلم نفسه ، فارتفع إسناده درجة ، فذكر ذلك فى آخره . وأثبت الحالين .

فأما الحديث الأول ، فى الانفتال من الصلاة ، يعنى الانصراف منها بعد السلام ، عن اليمين وعن الشمال : فأخرجه ابن ماجة ١ : ١٥٥ ، من طريق يزيد بن زريع عن حسين المعلم ، بهذا الإسناد ، نحوه . ونقل شارحه عن زوائد البوصيرى قال : « إسناد حديث عبد الله بن عمرو رجاله ثقات ، احتج مسلم برواية ابن شعيب عن أبيه عن جده . فالإسناد عنده صحيح » . وأشار إليه الترمذى ١ : ٢٤٧ فى قوله « وفى الباب » .

وأما الحديث الثانى ، فى الصلاة حافياً ومتنعلا : فرواه أبو داود ٦٥٣ (١ : ٢٤٧ — ٢٤٨ عون المعبود) ، من طريق على بن المبارك ، وابن ماجة ١ : ١٦٧ ، من طريق يزيد بن زريع ، كلاهما عن حسين المعلم ، به . وأشار إليه الترمذى ١ : ٣١٠ فى قوله « وفى الباب » ، يريد « باب الصلاة فى النعال » . وقال فى آخر الباب : « والعمل على هذا عند أهل العلم » . وقلت فى شرحى عليه هناك (ج ٢ ص ٢٥٠) : « نعم ، لا نعلم خلافاً بينَ أهل العلم فى جواز الصلاة فى النعال ، فى المسجد وغير المسجد . ولكن انظر إلى شأن العامة من المسلمين الآن ، ممن ينتسب إلى العلم : كيف ينكرون على من يصلى فى نعليه ؟ ولم يؤمر بخلعهما عند الصلاة ! إنما أمر أن ينظر فيهما ، فإن كان فيهما أذى دلكهما بالأرض ، وذلك طهورهما . ولم نؤمر فيهما بغير ذلك » .

وأما الحديث الثالث ، فى الشرب قائماً وقاعداً : فرواه الترمذى ٣ : ١١٢ ، من طريق محمد بن جعفر — شيخ أحمد هنا — عن حسين المعلم ، به . قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

وثبت بهامش نسخة م هنا ما نصه : « قال محمد : يعنى بأبيه الذى يروى عنه شعيب بن عبد الله بن عمرو » . وأنا أظن ، بل أرجح ، أن فى هذا تحريفاً فى كلمة « بن عبد الله » ، ويكون صواب الكلام : « يعنى بأبيه الذى يروى عنه شعيب : عبد الله بن عمرو » ، بحذف كلمة « بن » .

وانظر ٤٣٩٧ ، ٤٤٢٦ ، ٥٨٧٤ .

٦٦٢٨ حدثنا أبو بكر الحنفى حدثنا الضحَّاك بن عثمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بَيْعة ، وعن بيعٍ وسَلَفٍ ، وعن رِبْح ما لم يُضْمَنْ ، وعن بيع ما ليس عندكَ . ٢/١٧٥

٦٦٢٩ حدثنا أبو بكر الحنفى حدثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب

(٦٦٢٨) إسناده صحيح. أبو بكر الحنفى : هو عبد الكبير بن عبد المجيد ، سبق توثيقه ١٤٤١ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥٢/٢/٧ . ووثقه ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٦٢/١/٣ — ٦٣ ، وروى عن الأثرم عن أحمد أنه وثقه ، وروى عن عبد الله بن أحمد قال : « سألت أبى عن أبى بكر الحنفى ؟ فقال : أنا أحدث عنه » .

والحديث رواه الطيالسى ٢٢٥٧ عن حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن شعيب ، بهذا الإسناد ، نحوه ، إلا أنه قال : « عن شرطين فى بيع » ، بدل « عن بيعتين فى بيعة » ، وكذلك رواه النسائى ٢ : ٢٢٧ ، من طريق معمر عن أيوب عن عمرو بن شعيب ، إلا أنه قال : « عن شرطين فى بيع واحد » . ورواه أيضاً من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب ، إلا أنه اختصره ، فلم يذكر « عن بيع ما ليس عندك » .

ورواه أبو داود ٣٥٠٤ (٣ : ٣٠٣ عون المعبود) ، والترمذى ٢ : ٢٣٧ ، كلاهما من طريق ابن علية عن أيوب ، بلفظ : « لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان فى بيع ، ولا ربح ما لم يضمن ، ولا بيع ما ليس عندك » . قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . وستأتى رواية ابن علية ٦٦٧١ .

وكذلك رواه النسائى أيضاً ، من طريق ابن علية ، إلا أنه اختصره قليلا .

ورواه النسائى مرة رابعة ٢ : ٢٢٥ ، من طريق يزيد عن أيوب ، مختصراً قليلا ، بلفظ : « لا يحل » .

ورواه ابن ماجة ٢ : ٩ — ١٠ من طريق حماد بن زيد ومن طريق ابن علية ، كلاهما عن أيوب ، مختصراً ، بلفظ : « لا يحل بيع ما ليس عندك ، ولا ربح ما لم يضمن » .

وسيأتى فى المسند باللفظ الذى هنا ، ٦٩١٨ ، من طريق ابن عجلان عن عمرو بن شعيب .

(٦٦٢٩) إسناده صحيح . أسامة بن زيد : هو الليثى ، سبق توثيقه ١٠٩٨ .

والحديث رواه أبو داود ٣٥٤٠ (٣ : ٣١٥ عون المعبود) ، والبيهقى ٦ : ١٨١ ، كلاهما من ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثى ، بهذا الإسناد . وقال ابن التركمانى فى الجوهر النقى « ذكر البيهقى فى أبواب الهدى عن يعقوب بن سفيان : أن أسامة بن زيد عند أهل المدينة ثقة مأمون ، وقال أيضاً فى باب الطلاق قبل النكاح : إذا قيل عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله — زال الإشكال

عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَثَلُ الذى يَسْتَرِدُّ ما وَهَب ، كمَثَلِ الكلب يَقِيءُ فيأكلُ منه ، وإذا اسْتَرَدَّ الواهبُ فلْيُوقَفْ بما اسْتَرَدّ ، ثم لْيُرَدَّ عليه ما وَهَبَ .

٦٦٣٠ حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عَوانة عن الأعمش حدثنا عثمان عن أبي حَرْب الدِّيلى سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أَظَلَّتِ الخضراءُ ، ولا أَقَلَّتِ الغبراءُ ، من رجلٍ أصدقَ لهجةً من أبي ذَرٍّ .

واتصل الحديث . وقال أبو بكر النيسابورى : صح سماع عمرو بن شعيب عن أبيه ، وسماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو . فبهذا الاعتبار هذا الحديث صحيح » .

وقال المنذرى ٣٣٩٧ : « وأخرجه النسائى وابن ماجة ، بنحوه » . والذى فى النسائى ٢ : ١٣٣ ، وابن ماجة ٢ : ٣٦ - : هو الحديث الآتى ٦٧٠٥ من رواية عامر الأحول عن عمرو بن شعيب . وهو فى الدارقطنى أيضاً ٣٠٧ ، ثم أشار إلى رواية أسامة بن زيد هذه ، وإلى رواية الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب ، وستأتى ٦٩٤٣ .

وقد مضى نحوه من رواية حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عباس وابن عمر ، فى مسند ابن عباس ٢١١٩ ، ٢١٢٠ ، ومسند ابن عمر ، ٤٨١٠ ، ٥٤٩٣ . وروى البيهقى ٦ : ١٧٩ الروايتين : رواية حسين المعلم ، ورواية عامر الأحول ، ثم قال : « ويحتمل أن يكون عمرو بن شعيب رواه من الوجهين جميعاً . فحسين المعلم حجة ، وعامر الأحول ثقة » . وهو الحق .

قوله « فليوقف » : الأجود ضبطه بفتح القاف مخففة ، من الثلاثى ، كقوله تعالى (وقفوهم إنهم مسؤولون) ، وبذلك ضبط فى ك . وضبط فى أبي داود المطبوع بتشديد القاف المفتوحة ، من « التوقيف » ، وهو ضبط قلم ، وقد فصل صاحب عون المعبود توجيه الوجهين . وفى روايتى أبى داود والبيهقى زيادة « فليعرف » ، فيكون اللفظ : « فليوقف فليعرف بما استرد » ، والمراد من الروايتين واحد ، قال صاحب عون المعبود : « والمعنى : من وهب هبة ثم أراد أن يرتجع ، فليفعل به ما يقف ويقوم ، ثم ينبه على مسئلة الهبة ، لتزول جهالته ، بأن يقال له : الواهب أحق بهبته ما لم يثب منها ، ولكنه كالكلب يعود فى قيئه ، فإن شئت فارتجع وكن كالكلب يعود فى قيئه ! وإن شئت فدع ذلك كيلا تتشبه بالكلب المذكور ، فإن اختار الارتجاع بعد ذلك أيضاً ، فليدفع إليه ما وهب » .

وانظر نصب الراية ٤ : ١٢٤ - ١٢٥ ، والتلخيص ٢٦٠ .

(٦٦٣٠) إسناده ضعيف ، لضعف عثمان ، وهو ابن عمير . والحديث مكرر ٦٥١٩ ، وقد أشرنا إليه هناك .

٦٦٣١ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا أبو معاوية ، يعني شيبان ، عن يحيى بن أبي كَثير عن أبي سَلَمة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه قال : كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنُودِىَ بالصلاةَ جامعةً ، فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فى سجدة ، ثم قام فركع ركعتين فى سجدة ، ثم جُلِّىَ عن الشمس ، قال : قالت عائشة : ما سجدتُ سجودًا قطُّ ، ولا ركعتُ ركوعاً قطُّ ، كان أطْوَلَ منه .

٦٦٣٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً قال ذاتَ يوم ، ودَخَل الصلاةَ : الحمد لله مِلْءَ السماء ، وَسَبَّح ودَعَا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قائلُهنَّ ؟ فقال الرجل : أنا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لقد رأيتُ الملائكة تَلَقَّى به بعضُهم بعضاً .

٦٦٣٣ حدثنا زيد بن الحُبَاب من كتابه : حدثنا عبد الرحمن بن شُرَيح

(٦٦٣١) إسناده صحيح ، أبو معاوية : هو شيبان بن عبد الرحمن النحوى .

والحديث رواه البخارى ٢ : ٤٤٦ عن أبى نعيم عن شيبان ، ومسلم ١ : ٢٥٠ عن محمد بن رافع عن أبى النضر ، وهو هاشم بن القاسم شيخ أحمد هنا ، عن شيبان ، بهذا الإسناد . وسيأتى من رواية معاوية بن سلام عن يحيى بن أبى كثير بنحوه ، ٧٠٤٦ . وانظر ٦٤٨٣ ، ٦٥١٧ .

وقد سبق توجيه الإعراب فى « الصلاة جامعة » ، فى شرح ٦٥٠٣ .

قوله « وقالت عائشة » إلخ : قال الحافظ فى الفتح : « القائل هو أبو سلمة ، فى نقدى . ويحتمل أن يكون عبد الله بن عمرو ، فيكون من رواية صحابى عن صحابية . ووهم من زعم أنه معلق ، فقد أخرجه مسلم وابن خزيمة وغيرهما من رواية أبى سلمة عن عبد الله بن عمرو ، وفيه قول عائشة هذا » .

(٦٦٣٢) إسناده صحيح . حماد : هو ابن سلمة . عطاء : هو ابن السائب .

قوله « ملء السماء » فى ك « ملء السموات » ، وهى نسخة بهامش م .

(٦٦٣٣) إسناده صحيح .

زيد بن الحباب العكلى : ثقة ، سبق توثيقه ٥٩٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٣٥٨/١/٢ ، وابن سعد فى الطبقات ٦ : ٢٨١ . « الحباب » : بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء

سمعتُ شُرَحْبِيل بن يزيد المَعَافِرِى أنه سمع محمد بن هَدِيَّةَ الصَّدَفِى قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أكثر منافقي أمتى قُرَّاؤُها .

٦٦٣٤ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا دَرَّاج عن عبد الرحمن بن جُبَير عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أكثر منافقي أمتى قُرَّاؤها .

الأولى . و « العكلى » : بضم العين المهملة وسكون الكاف ، نسبة إلى « عكل » ، بطن من تميم .

عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله المعافرى : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والنسائى وغيرهم ، وقال يعقوب بن سفيان : « كان كخير الرجال » . وانفرد ابن سعد بتضعيفه . فقال فى الطبقات ٢٠٣/٢/٧ : « منكر الحديث » .

« شرحبيل بن يزيد » : هذا الاسم هنا خطأ ، صوابه « شَرَاحيل بن يزيد » . وعندنا أن هذا الخطأ من زيد بن الحباب ، لأن الحديث سيأتى ٦٦٣٧ من رواية عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن ابن شريح عن « شَرَاحيل بن يزيد » على الصواب . وشراحيل : مضت ترجمته فى ٦٥٦٥ .

محمد بن هدية الصدفى : تابعى ثقة ، وثقه العجلى وقال : « مصرى تابعى ثقة » . وقال ابن يونس : « ليس له غير حديث واحد » ، يريد هذا الحديث . وترجمه البخارى فى الكبير ٢٥٧/١/١ . « هدية » : بفتح الهاء وكسر الدال المهملة وتشديد الياء التحتية ، كما ضبطه الذهبى فى المشتبه ٥٣٩ . وقال : ويقال : هدية ، على التصغير » . ووقع فى ح « هدبة » بالباء الموحدة . هنا وفى ٦٦٣٧ . وهو تصحيف . « الصدفى » : بفتح الصاد والدال المهملتين ، وقد سبق بيان هذه النسبة ٦٥٧٥ .

وسيأتى الحديث مرتين : ٦٦٣٤ ، ٦٦٣٧ ، ويأتى تخريجه فى أخراهما ، إن شاء الله .

(٦٦٣٤) إسناده صحيح .

دراج : هو ابن سمعان ، ويقال إن اسمه عبد الرحمن ، وإن لقبه « دراج » ، ويكنى أبا السمح . وهو مولى عبد الله بن عمرو بن العاصى . وقد اختلف فيه كثيراً ، والحق أنه ثقة ، وإنما تكلموا فى أحاديثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد ، فقال أحمد : « فيها ضعف » ، وقال ابن شاهين فى الثقات « ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس » ، ووثقه ابن معين وغيره . وترجمه البخارى فى الكبير ٢٣٤/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره فى الضعفاء ، وصحح له ابن حبان ، فيما نقل الحافظ فى التهذيب ، وصحح له الحاكم فى المستدرك حديثاً من روايته عن أبى الهيثم عن أبى سعيد ٤ : ٢٩٣ ، ووافقه الذهبى : وسيأتى ذلك الحديث فى المسند ١١٠٧١ ، إن شاء الله .

عبد الرحمن بن جبير : هو المصرى ، سبق توثيقه ٦٥٦٨ .

وهذا الإسناد متابعة جيدة للإسناد الذى قبله ، وللإسناد الآتى ٦٦٣٧ .

٦٦٣٥ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا دَرَّاج عن عبد الرحمن بن جُبَيْر عن عبد الله بن عمرو : أنه سأَل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا يباعدني من غضب الله عز وجل ؟ قال : لاَ تَغْضَبْ .

٦٦٣٦ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا دَرَّاج عن عيسى بن هلال الصَّدَفي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أَرواح المؤمنين تلتقي على مسيرة يوم ، ما رَأَى أَحدُهم صاحبَه قَطُّ .

٦٦٣٧ حدثنا على بن إسحق حدثنا عبد الله ، يعنى ابن المبارك ، أخبرنا عبد الرحمن بن شُرَيح المَعَافِرِى حدثنا شَرَاحيل بن يزيد عن محمد بن هَدِيَّةَ عن

(٦٦٣٥) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٨ : ٦٩ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات » .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ٢٧٧ . ونسبه لأحمد وابن حبان فى صحيحه . ولكن وقع فيه اسم الصحابى « ابن عمر » . وأنا أرجح أنه خطأ ناسخ أو طابع ، لأن هذا السياق سياق حديث ابن عمرو بن العاصى ، ولا بن عمر بن الخطاب حديث آخر بسياق أطول من هذا ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨ : ٦٩ — ٧٠ ونسبه لأبى يعلى من وجه آخر .

(٦٦٣٦) إسناده صحيح . ورواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ٤١) ، من طريق ابن وهب عن حيوة بن شريح عن درّاج ، به نحوه .

وسيأتى مرة أخرى من طريق ابن لهيعة ٧٠٤٨ . والروايتان فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٧٤ ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله وثقوا ، على ضعف فى بعضهم ، رواه الطبرانى » .

(٦٦٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٦٣٣ ، ٦٦٣٤ .

« شراحيل بن يزيد » : جاء هنا على الصواب ، من رواية عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح ، فدل هذا على أن الخطأ فى ٦٦٣٣ ، فى تسميته « شرحبيل بن يزيد » من زيد بن الحباب ، لا من عبد الرحمن بن شريح . ومع ذلك فقد وقع اسمه هنا فى ك « شرحبيل » على الخطأ . وهو من أغلاط الناسخين ، لأن رواية ابن المبارك محفوظة على الصواب ، من غير طريق المسند ، كما سيأتى .

والحديث رواه البخارى فى كتاب خلق أفعال العباد (ص ٩٦) عن أبى الحسن محمد بن مقاتل المروزى عن عبد الله بن المبارك ، وكذلك رواه عنه بهذا الإسناد ، فى التاريخ الكبير ٢٥٧/١/١ ، ثم قال : « وتابعه ابن وهب » ، يعنى عن عبد الرحمن بن شريح ، ثم قال : « وقال بعضهم :

عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَكثرُ منافقي أمتي قُرَّاؤُها .

٦٦٣٨ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حُيَيٌّ بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحُبُلي حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً ، فغَنِمُوا ، وأسرعوا الرَّجْعة ، فتحدَّث الناسُ بقُرْب مَغْزاهم وكثرة غنيمتهم وسُرعة رَجْعَتهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلاَ أَدُلُّكم على أَقربَ منه مغزًى وأَكثرَ غنيمةً وأَوْشَكَ رَجْعَةً ؟ من توضَّأَ ثم غَدَا إلى المسجد لِسُبْحَة الضُّحَى ، فهو أَقربُ مغزًى ، وأكثرُ غنيمةً وأَوْشَكُ رجعةً .

٦٦٣٩ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حُيَيٌّ بن عبد الله عن أبي

شرحبيل بن يزيد » . فهذه إشارة منه إلى غلط زيد بن الحباب في الرواية الماضية ٦٦٣٣ ، وتوكيد على أن ابن المبارك رواه على الصواب .

ثم إن رواية الحديث من وجهين : من طريق شراحيل بن يزيد عن محمد بن هدية ، هنا وفي ٦٦٣٣ ، ومن طريق درّاج عن عبد الرحمن بن جبير ، في ٦٦٣٤ ، كلاهما عن ابن عمرو — : يزيد الإسنادين قوة ، بمتابعة كل منهما للآخر ، والحمد لله .

كلمة « أمتي » ، وقعت هنا في ح « أمة » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

(٦٦٣٨) إسناده صحيح . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٢٣٥ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، ورجال الطبراني ثقات ، لأنه جعل بدل ابن لهيعة : ابن وهب » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١ : ٢٣٥ ، وقال : « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ، والطبراني بإسناد جيد » . وأشار إليه الشوكاني في نيل الأوطار ٣ : ٧٤ .

وانظر تفصيل القول في صلاة الضحى ، في زاد الميعاد (١ : ١٨٥ — ١٩٦ طبعة مطبعة السنة بتحقيق الأخ الشيخ محمد حامد الفقي) .

« أوشك رجعة » : أي أسرع وأقرب .

(٦٦٣٩) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٥ : ١٩٩ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ١٣٣ ، وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات إلا ابن لهيعة » .

عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء حمزةُ بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، اجعلْني على شيءٍ أَعيشُ به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حمزةُ ، نَفْسٌ تُحييها أَحبُّ إليك أَمْ نفسٌ تُميتها ؟ قال : بل نفسٌ أحييها ، قال : عليك بنفسك .

٦٦٤٠ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حُيَيُّ بن عبد الله عن
١٧٦/٢ أبي عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أَخاف على أمتي إلا اللبَنَ ، فإن الشيطانَ بين الرَّغْوَةِ والصَّريح .

٦٦٤١ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حُيَيُّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ما عَمَلُ الجنة ؟ قال : الصِّدْق ، وإذَا صَدَقَ العبدُ بَرَّ ، وإذا بَرَّ آمَنَ ، وإذا آمَنَ دخل الجنة ، قال : يا رسول الله ، ما عَمَلُ النارِ ؟ قال :

قوله « ياحمزة ، نفس » إلخ ، في ح « نفسك » ، وهو خطأ ، صححناه من م ك ومجمع الزوائد والترغيب . وفي نسخة بهامش م « أنفس » ، بزيادة همزة الاستفهام . وقوله « عليك بنفسك » : هو الذي في ح ك ونسخة بهامش م ، وفي م والزوائد والترغيب ونسخة بهامش ك : « عليك نفسك » ، بحذف الباء .

(٦٦٤٠) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٨ : ١٠٥ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات » .

« رغوة اللبن » : زبده . و « الصريح » : اللبن الخالص الذي لم يمذق ، أي لم يخلط بالماء . وتفسير هذا الحديث في حديث آخر لعقبة بن عامر ، سيأتي ١٧٤٩٣ : « إني أخاف على أمتي اثنتين : القرآن واللبن ، أما اللبن فيبتغون الريف ، ويتبعون الشهوات ، ويتركون الصلوات ، وأما القرآن فيتعلمه المنافقون ، فيجادلون به المؤمنين » . وسيأتي مرتين أيضاً بنحو معناه ١٧٣٨٩ ، ١٧٤٨٧ . وانظر جامع بيان العلم لابن عبد البر ٢ : ١٩٣ ، ومجمع الزوائد ١ : ١٨٧ و ٨ : ١٠٤ — ١٠٥ .

(٦٦٤١) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١ : ١٤٢ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة » . وكذلك هو في الترغيب والترهيب ٤ : ٢٧ ، وقال « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة » .

الكذب . إذا كَذَبَ [العبدُ] فَجَرَ ، وإذا فَجَرَ كَفَرَ . وإذا كفر دخل . يعنى النارَ .

٦٦٤٢ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حُيَيٌّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يَطَّلِعُ اللهُ عز وجل إلى خلقه ليلةَ النصفِ من شعبان . فيغفرُ لعباده ، إلا لاثْنَيْن : مشاحنٍ ، وقاتِلِ نفسٍ .

٦٦٤٣ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَيٌّ بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحُبُلى حدَّثه قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : أُنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورةُ المائدة وهو راكبٌ على راحلته ، فلم تستطع أن تَحْمِلَه ، فَنَزل عنها .

٦٦٤٤ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا إبرهيم بن محمد أبو إسحق الفزارى

(٦٦٤٢) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٨ : ٦٥ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله وثقوا » . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٨٠ ، و ٣ : ٢٨٣ ، ونسبه فى الموضع الأول لأحمد ، دون أن يعله ، وقال فى الموضع الثانى : « رواه أحمد بإسناد لين » .

وقد روى أبو نعيم فى الحلية ٥ : ١٩١ معناه ، من طريق الأوزاعى عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل ، مرفوعًا .

(٦٦٤٣) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٧ : ١٣ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، والأكثر على ضعفه ، وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله ثقات » . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٢٥٢ ، ونسبه لأحمد أيضًا .

ونقله ابن كثير فى التفسير ٣ : ٤٦ عن هذا الموضع وقال : « تفرد به أحمد » .

(٦٦٤٤) إسناده صحيح .

أبو إسحق الفزارى ، إبراهيم بن محمد بن الحرث بن أسماء بن خارجة بن حصن : إمام ثقة معروف ، سبق توثيقه ٦٥٧ ، ونزيد هنا قول أبى حاتم : « الثقة المأمون الإمام » ، وقال عبد الرحمن بن مهدى :

حدثنا الأَوْزَاعى حدثنى ربيعةُ بن يزيد عن عبد الله بن الدَّيْلَمى . قال : دخلت على عبد الله بن عمرو ، وهو فى حائط له بالطائف ، يقال له الوَهْطُ ، وهو مُخَاصِرٌ فتًى من قريش ، يُزَنُّ بشرب الخمر ، فقلت : بلغنى عنك حديثٌ : أن من شرب شَرْبَةَ خمرٍ لم يقبل اللهُ له توبةً أربعين صباحاً ، وإن الشقىَّ من شقىَ فى بطن أمه ، وإنه من أَتَى بيتَ المقدس لا يَنْهَزُه إلا الصلاةُ فيه ، خرج من خطيئته مثلَ يومِ وَلَدَتْه أمُّه ؟ فلما سمع الفتى ذكر الخمرِ اجتذَب يدَه من يده ، ثم انطلق ، ثم قال عبد الله بن عمرو : إنى لا أُحِلُّ لأَحدٍ أن يقول علىَّ ما لم أَقُلْ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من شرب من الخمر شَرْبَةً لم تُقْبَل له

« رجلان من أهل الشأم ، إذا رأيت رجلا يحبهما فاطمئن إليه : الأوزاعى وأبو إسحق ، كانا إمامين فى السنة » . وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٣٢١ ، وابن سعد فى الطبقات ٧/٢/١٨٥ .

الأوزاعى : عبد الرحمن بن عمرو ، فقيه أهل الشأم وإمامهم ، سبق توثيقه ١٨٨٩ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد فى الطبقات ٧/٢/١٨٥ ، وقال : « كان ثقة مأموناً ، صدوقًا فاضلا ، خيِّراً ، كثير الحديث والعلم والفقه ، حجة » .

ربيعة بن يزيد الإيادى الدمشقى القصير : ثقة من خيار أهل الشأم ، خرج غازيًا بإفريقية ، فقتله البربر سنة ١٢٣ ، وثقه النسائى . وابن سعد والعجلى وغيرهم . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٢٦٣ ، وفى التهذيب فى شيوخه « عبد الله بن الديلمى ، وقيل بينهما أبو إدريس الخولانى » ، ويتعقب على هذا بأن البخارى جزم بأنه سمع من ابن الديلمى .

عبد الله بن الديلمى : هو عبد الله بن فيروز الديلمى ، وهو تابعى شامى ثقة ، وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما ، وأخطأ بعضهم فذكره فى الصحابة ، وأبوه صحابى معروف ، وقد بين ذلك الحافظ فى الإصابة ٥ : ١٤٠ — ١٤١ ، حين ترجم له فى القسم الرابع ، فى الذين ذكروا خطأً فى الصحابة .

والحديث رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٠ — ٣١ ، من طريق الوليد بن مزيد البيروتى ، ومن طريق محمد بن كثير المصيصى ، ومن طريق معاوية بن عمرو — شيخ أحمد هنا — عن أبى إسحق الفزارى ، ثلاثتهم عن الأوزاعى ، بهذا الإسناد والسياق . ثم قال : « حديث صحيح قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة » . وقال الذهبى : « على شرطهما ، ولا علة له » .

ونقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٢١٠ عن هذا الموضع من المسند ، وذكر أن النسائى وابن ماجة رويا القسم الأخير منه ، وهو سؤال سليمان عليه السلام ، « من طرق عن عبد الله بن فيروز الديلمى عن عبد الله بن عمرو » .

صلاةَ أَربعين صباحاً ، فإن تاب تاب اللهُ عليه . فإن عاد لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أَربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد ، قال : فلا أدرى : فى الثالثة أَو فى الرابعة ؟ فإن عاد كان حقًّا على الله أَن يُسْقِيَه من رَدْغَةِ الخَبَالِ يوم القيامة . قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل خَلَق خَلْقه فى ظُلْمةٍ ، ثم أَلقَى عليهم من نوره يومئذٍ . فمن أَصابه من نوره يومئذٍ اهتدَى . ومن أَخطأَه ضلَّ ، فلذلك أَقول : جَفَّ القلم على علم الله عز وجل ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن سليمان بن داود عليه السلام سأَل الله ثلاثاً . فأَعطاه اثنتين ، ونحن نَرْجُو أَن تكون له الثالثة : فسأَله حكماً يصادفُ

والمرفوع من هذا الحديث فى الحقيقة ثلاثة أحاديث : الوعيد على شرب الخمر . وخلق الخلق فى ظلمة ، وأسئلة سليمان عليه السلام . وسنخرج كل واحد منها ما استطعنا . إن شاء الله :

فالحديث الأول منها : رواه ابن حبان فى صحيحه (ج ٢ ص ١٦٢ من المخطوطة المصورة) . وابن ماجة ٢ : ١٧١ ، كلاهما من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعى بهذا الإسناد ، نحوه . وعند ابن ماجة فيه زيادة : « قالوا : يا رسول الله ، وما ردغة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار » . وكذلك هذه الزيادة عند ابن حبان ، ولكن بلفظ « طينة الخبال » ، فى أصل الحديث والسؤال . ورواية ابن حبان ذكرها المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٨٨ ، وكذلك ذكرت فى ذيل القول المسدد (ص ٨٢) .

وسيأتى معناه مطولا ومختصراً ، من طرق أخرى ٦٦٥٩ ، ٦٧٧٣ ، ٦٨٥٤ . وانظر ما مضى فى مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٩١٧ ، والاستدراك رقم ١٦٧٢ .

والحديث الثانى : ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ١٩٣ - ١٩٤ مع الرواية الآتية من وجه آخر ٦٨٥٤ ، وقال : « رواه أحمد بإسنادين ، والبزار والطبرانى . ورجال أحد إسنادى أحمد ثقات » . والظاهر أنه يريد الإسناد الذى هنا .

والحديث الثالث : رواه ابن حبان فى صحيحه (ج ٢ ص ٣٠١ من المخطوطة المصورة) : من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعى ، بهذا الإسناد نحوه .

ورواه النسائى ١ : ١١٢ - ١١٣ من طريق سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن ابن الديلمى عن عبد الله بن عمرو ، نحوه . وهذا الإسناد هو الذى أشار فى التهذيب إلى أن هناك قولا بأن بين ربيعة بن يزيد وابن الديلمى أبا إدريس الخولانى . وليس أحد الإسنادين معللا للآخر ، خصوصاً وقد جزم البخارى . كما نقلنا آنفاً - بأن ربيعة سمع من ابن الديلمى ، فلعله سمعه من أبى إدريس الخولانى عن ابن الديلمى ، ثم سمعه بعد من

حكمَه ، فأَعطاه الله إياه ، وسأَله مُلْكاً لا ينبغى لأَحدٍ من بَعْدِه . فأَعطاه إياه ، وسأَله أَيُّما رجلٍ خرج من بيته لا يريدُ إلا الصلاةَ فى هذا المسجد خَرج من خطيئتِه مثلَ يوم وَلَدَتْه أُمُّه ، فنحن نَرْجو أَن يكون الله عز وجل قد أَعطاهُ إياه .

ابن الديلمى . فحدث بهذا مرة وبذاك مرة . ومثل هذا كثير معتمد عند أهل العلم بالحديث .

ورواه ابن ماجة ١ : ٢٢٢ ، بإسناد فيه مقال ، من طريق أيوب بن سويد عن يحيى بن أبى عمرو السيبانى — بالسين المهملة — « حدثنا عبد الله بن الديلمى عن عبد الله بن عمرو » ، بنحوه مرفوعًا .

ونقله ابن كثير فى التاريخ ٢ : ٢٦ عن « الإمام أحمد والنسائى وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، بأسانيدهم » . وأشار إليه أيضًا فى التفسير ٧ : ٢١٠ عقب نقله الحديث من هذا الموضع مطولا ، فقال : « وقد روى هذا الفصل الأخير من هذا الحديث النسائى وابن ماجة ، من طرق ، عن عبد الله بن فيروز الديلمى عن عبد الله بن عمرو » .

وكذلك نقله المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٣٧ — ١٣٨ ، وقال : « رواه أحمد والنسائى وابن ماجة ، واللفظ له ، وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما ، والحاكم أطول من هذا ، وقال : صحيح على شرطهما ، ولا علة له » .

قوله « فى حائط » ، الحائط : البستان من النخيل ، إذا كان عليه حائط ، وهو الجدار . قاله ابن الأثير .

« الوهط » ، بفتح الواو وسكون الهاء وآخره طاء مهملة ، قال ابن الأثير : هو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف . وقيل : الوهط قرية بالطائف ، كان الكرم المذكور بها » . وفى معجم البلدان ٨ : ٤٣٧ : « قال ابن الأعرابى : عرّش عمرو بن العاصى بالوهط ألف ألف عود كرم ، على ألف ألف خشبة ، ابتاع كل خشبة بدرهم » . وسيأتى فى المسند ٦٩١٣ أن معاوية أراد أن يأخذ من عبد الله بن عمرو ، فعزم عبد الله بن عمرو على قتاله .

وقوله « يزن بشرب الخمر » : أى يتهم بذلك ، يقال « زنه بكذا ، وأزنه » ، إذا اتهمه به وظنه فيه . قاله ابن الأثير .

وقوله « لا ينهزه » ، هو بفتح الهاء ، والنهز : الدفع ، يقال « نهزت الرجل أنهزه » ، إذا دفعته قاله ابن الأثير .

وقوله « فسأله حكمًا يصادف حكمه » ، قال ابن كثير فى التاريخ ٢ : ٢٦ : « فأما الحكم الذى وافق حكم الله ، فقد أثنى الله تعالى عليه وعلى أبيه فى قوله : (وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين . ففهمناها سليمان ، وكلا آتينا حكمًا وعلمًا) » .

٦٦٤٥ حدثنا يحيي بن إسحق حدثنا يحيي بن أَيوب حدثني أَبو قَبِيل قال : كنَّا عند عبد الله بن عمرٍو بن العاصي ، وسُئِل : أَيّ المدينتين تُفْتَح أَوَّلاً : القسطنطينيةُ أَو رُومِيَة ؟ فَدعا عَبدُ الله بصندوقٍ له حَلَق ، قال : فأَخرج منه كتاباً ، قال : فقال عبد الله : بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب ، إِذْ سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّ المدينتين تُفْتَح أَولاً : قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَو

(٦٦٤٥) إسناده صحيح . يحيى بن إسحق : هو السيلحيني ، شيخ أحمد .

يحيى بن أيوب الغافقي المصري : سبق توثيقه ٥٩٨ . ونزيد هنا أن الترمذي نقل عن البخاري توثيقه . كما في التهذيب . ووثقه ابن معين . وقال يعقوب بن سفيان : « كان ثقة حافظاً » . وتكلم فيه الإمام أحمد وغيره من جهة حفظه ، وقال ابن يونس : « كان أحد طلاب العلم بالآفاق . وحدث عنه الغرباء أحاديث ليست عند أهل مصر » ، وترجمه البخاري في الكبير ٢٦٠/٢/٤ ، والصغير ص ١٨٨ ، فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء . وقد خرج له الشيخان وسائر أصحاب الكتب الستة . وذكره أبو الفضل المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين (ص ٥٥٩) فيمن روى له الشيخان . ثم سها فذكره مرة أخرى (ص ٥٦٩) في أفراد مسلم . والأول هو الصواب . ونقل أبو الفضل المقدسي عن سعيد بن عفير أن يحيى بن أيوب مات سنة ١٦٣ ، وكتب مصححه في هامشه : « قال الحافظ رشيد الدين : صوابه سنة ١٦٨ » ، وكذلك أرخت وفاته في التهذيب . وهو خطأ أيضاً ، صوابه سنة ١٦٣ . وهو الذي ذكره البخاري في التاريخ الصغير .

أبو قبيل ، بفتح القاف : هو حُيَيّ بن هانئ المعافري . سبق توثيقه ٦٥٩٤ .

والحديث في مجمع الزوائد ٦ : ٢١٩ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي قبيل ، وهو ثقة » .

ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٥٦ — ٢٥٧) عن سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب عن أبي قبيل : « أنه حدثه أنه كان عند عبد الله بن عمرو بن العاص ، فتذاكرنا فتح القسطنطينية ورومية : أيهما تفتح قبل ؟ فدعا عبد الله بصندوق له طُخْم ، قلنا : وما الطخم ؟ قال : الحلق . فقال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب ما يقول : لا ، أو نعم ، فقلنا : أي المدينتين تفتح قبل ، يا رسول الله ؟ قال : مدينة هرقل ، يريد القسطنطينية » .

ثم قال ابن عبد الحكم : « وقد خالف ابن لهيعة يحيى بن أيوب في هذا الحديث ، والله أعلم بالصواب . حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عمير بن مالك : أنه كان عند ابن عمرو ، فذكروا فتح القسطنطينية ورومية ، أيهما تفتح أول ؟ فاختلفوا في ذلك ، فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق فيه قراطيس ، فقال : تفتحون القسطنطينية ، ثم تغزون بعثاً إلى رومية ، فيفتح الله عليكم ، وإلا فأنا عند الله من الكاذبين » .

رُومِيَةَ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مدينة هِرَقْلَ تفْتَحُ أَوّلاً . يعنى قسطنطينيَّة .

٦٦٤٦ حدثنا سُرَيج حدثنا بقية عن معاوية بن سَعيد عن أَبي قَبيل عن

ورواية ابن عبد الحكم عن سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب ، تؤيد رواية الإمام أحمد عن يحيى بن إسحق السيلحيني عن يحيى بن أيوب ، وترفع الشبهة التي قد تعرض من قول ابن يونس في يحيى بن أيوب « حدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر » . لأن سعيد بن عفير : هو سعيد بن كثير بن عفير ، بضم العين المهملة ، وهو مصرى ثقة ، روى عنه الشيخان وغيرهما ، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة ، كلاماً لا قيمة له . قال ابن عدى : « لم أسمع أحداً ، ولا بلغنى عن أحد ، فى سعيد بن كثير بن عفير كلام ، وهو عند الناس صدوق ثقة ، ولا أعرف سعيد بن عفير غير المصرى ، ولم ينسب المصرى إلى بدع ولا إلى كذب » . وترجمه البخارى فى الكبير ٤٦٦/١/٢ ، فلم يذكر فيه جرحاً .

وأما مخالفة ابن لهيعة ، التي أشار إليها ابن عبد الحكم ورواها بإسناده : فإنه يريد بها — والله أعلم — تعليل رواية يحيى بن أيوب ، بأن ابن لهيعة رواه عن أبى قبيل عن عمير بن مالك عن عبد الله بن عمرو ، من قوله ، فزاد فى الإسناد رجلا ، وجعل الحديث موقوفاً لا مرفوعاً .

ونحن لا نرى هذا التعليل قائماً ، ونرجح رواية يحيى بن أيوب ، إذ هو أحفظ من ابن لهيعة ، ثم إن الرجل الذى زاده ابن لهيعة ، وهو « عمير بن مالك » ، رجل مجهول ، لم نجد له ترجمة ولا ذكراً فى غير هذا الموضع .

ثم فوق هذا ، لو صحت رواية ابن لهيعة ، لم تناف رواية يحيى بن أيوب ، فإن أبا قبيل تابعى ثقة قديم ، أدرك مقتل عثمان ، وسمع عبد الله بن عمرو وغيره من الصحابة ، فلا يبعد أن يكون سمع الحديث من عمير بن مالك عن عبد الله بن عمرو موقوفاً ، ثم سمعه من عبد الله بن عمرو مباشرة مرفوعاً ، فحدث به على الوجهين . ومثل هذا كثير .

وانظر ٦٦٢٣ .

« قسطنطينية » : بتشديد الياء الثانية ، ويقال فيها أيضاً : « قسطنطينة » . بحذفها .

« رومية » : قال ياقوت : « بتخفيف الياء من تحتها نقطتان ، كذا قيده الثقات » .

و « الطخم » فى رواية ابن عبد الحكم : فسرت بالحلق ، وهذا الحرف لم أجده فى المعاجم . والظاهر أنه من « الطخمة » ، بضم الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة ، وهى سواد فى مقدم الأنف ، يقال « كبش أطخم » ، و « أسد أطخم » ، والجمع « طخم » ، بضم فسكون ، مثل « أحمر وحمر » . والحلقة فى وجه الصندوق كالأنف فى الوجه يكون فيه سواد .

(٦٦٤٦) إسناده ضعيف ، لأن بقية بن الوليد مدلس ، ولم يصرح هنا بالتحديث ، وقد سبق الكلام عليه فى ٨٨٧ .

عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات يومَ الجمعة أو ليلةَ الجمعة وُقِيَ فتنةَ القَبْر .

٦٦٤٧ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبد الله بن هُبَيْرة عن أبي سالم الجَيْشَاني عن عبد الله بن عمرو . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

معاوية بن سعيد بن شريح التجيبي : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٣٣٤ — ٣٣٥ وقال : « سمع أبا قبيل ويزيد بن أبي حبيب ، روى عنه بقية » .

والحديث سبق معناه بنحوه ، من وجه آخر ضعيف ٦٥٨٢ . وجاء معناه أيضاً من حديث أنس عند أبي يعلى ، بإسناد ضعيف أيضاً ، كما في مجمع الزوائد ٢ : ٣١٩ ، والفتح ٣ : ٢٠١ . وجاء نحوه أيضاً من حديث جابر ، رواه أبو نعيم في الحلية ٣ : ١٥٥ — ١٥٦ ، بإسناد فيه ضعف .

(٦٦٤٧) إسناده صحيح .

أبو سالم الجيشاني : هو سفيان بن هانئ بن جبير الجيشاني المصري ، وهو تابعي ثقة ، وثقه العجلي وابن حبان ، وأخرج له مسلم في صحيحه ، وذكره ابن مندة في الصحابة . وقال الحافظ في الإصابة ٣ : ١٦٧ : « اتفق البخاري ومسلم وأبو حاتم والعجلي وابن حبان على أنه تابعي . وقال ابن يونس : شهد فتح مصر ، وله رواية عن علي ، وكان قد وفد عليه وصحبه » . « الجيشاني » : بفتح الجيم وسكون الياء التحتية وفتح الشين المعجمة وفي آخرها نون ، نسبة إلى « جيشان بن عَيْدان » ، قبيل كبير من اليمن .

والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ٦٣ — ٦٤ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقد وقع متن الحديث مغلوطاً في الزوائد ، بنقص كلام منه جعله غير مفهوم المعنى ، فيستفاد تصحيحه من هذا الموضع . وأنا أرجح أنه خطأ مطبعي هناك .

قوله « أن ينكح المرأة » ، هكذا هو في م ح ، فيكون مبنياً للفاعل ، و « المرأة » بالنصب على المفعولية ، أي : أن ينكح الرجل المرأة . وفي ك ومجمع الزوائد ونسخة بهامش م « أن تنكح المرأة » ، فيكون مبنياً لما لم يسمّ فاعله ، ويكون « المرأة » نائباً للفاعل .

وهذا الحديث في حقيقته أربعة أحاديث :

الأول : في نكاح المرأة بطلاق الأخرى ، وقد ذكره المجد بن تيمية في المنتقى ٣٥٠٩ ، ونسبه لأحمد فقط . ومعناه ثابت من حديث أبي هريرة ، عند أحمد والشيخين ، كما في المنتقى ٣٥٠٧ ، ٣٥٠٨ .

الثاني : في بيع الرجل على بيع صاحبه ، فقد مضى معناه من حديث عبد الله بن عمرو أيضاً ٦٤١٧ .

١٧٧/٢ لا يحل أن يَنْكِحَ المرأَةَ بطلاق أُخرى ، ولا يحل لرجلٍ أن يبيعَ على بيع صاحبه حتى يَذَرَهُ . ولا يحل لثلاثةِ نَفَرٍ يكونون بأَرضٍ فَلاَةٍ إِلَّا أَمَّرُوا عليهم أحدَهم ، ولا يحل لثلاثةِ نَفَرٍ يكونون بأَرضٍ فلاةٍ يتناجَى اثنان دونَ صاحبهما .

٦٦٤٨ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحرث بن يزيد عن عُلَيّ بن رَبَاح قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن المسلم المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ درجةَ الصَّوَّام القَوَّام بآياتِ الله . بحُسْنِ خُلُقه ، وكَرَمِ ضَرِيبَتِه .

الثالث : فى تأمير أحدهم فى السفر . وهذا لم أجده فى موضع آخر . وقد روى الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٤٣ — ٤٤٤ نحو معناه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب قال : « قال عمر بن الخطاب : إذا كان ثلاثة نفر فليؤمروا أحدهم . ذلك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وقال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . وروى أبو داود ٢٦٠٨ (٢ : ٣٤٠ من عون المعبود) بإسناد صحيح عن أبى سعيد الخدرى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم » . ثم رواه بالإسناد نفسه ٢٦٠٩ من حديث أبى هريرة . ورواهما البيهقى فى السنن الكبرى أيضاً ٥ : ٢٥٧ .

وقال الخطابى ٢٤٩٦ : « إنما أمر بذلك ليكون أمرهم جميعاً . ولا يتفرق بهم الرأى ، ولا يقع بينهم خلاف . فيَعْنَتُوا . وفيه دليل على أن الرجلين إذا حكما رجلا بينهما فى قضية فقضى بالحق . فقد نفذ حكمه » .

الرابع : فى النهى عن مناجاة اثنين دون الثالث . وقد مضى نحو معناه من حديث عبد الله بن عمر . مراراً ، آخرها ٦٢٧٠ ، ٦٣٣٨ .

(٦٦٤٨) إسناده صحيح .

الحرث بن يزيد الحضرمى المصرى : سبق توثيقه ٦٦٨ . ونزيد هنا قول أحمد : « ثقة من الثقات » ، ووثقه العجلى والنسائى وغيرهما . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٢٨٣ — ٢٨٤ .

والحديث فى مجمع الزوائد ٨ : ٢٢ . وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط . وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ٢٥٧ . وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير . ورواة أحمد ثقات ، إلا ابن لهيعة » . وذكره السيوطى فى زوائد الجامع الصغير (١ : ٣٦٧ من الفتح الكبير) . ورمز له برمز أحمد والطبرانى .

المسدد : المستقيم المقتصد فى الأمور العادل . « الضريبة » بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء :

٦٦٤٩ حدثنا يحيي بن إسحق حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحرث بن يزيد عن ابن حُجَيْرة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المسلم المُسَدِّدَ . فذكره .

٦٦٥٠ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحرث بن يزيد

الطبيعة والسجية . وكلمة « ضريبته » ترك موضعها بياضاً فى نسخة مجمع الزوائد المطبوعة . فلعل الناسخ أو الطابع لم يحسن أحدهما قراءتها ، فتركها . فيستفاد إثباتها من هذا الموضع .

(٦٦٤٩) إسناده صحيح .

ابن حجيرة : هو عبد الرحمن بن حجيرة الخولانى المصرى قاضيها . وهو ابن حجيرة الأكبر . وهو تابعى ثقة . وثقه العجلى والنسائى وغيرهما ، وترجمه الكندى فى قضاء مصر (الولاة والقضاء ٣١٤–٣٢٠) وروى بإسناده عن أبى الليث عاصم بن العلاء الخولانى : « أن ابن حجيرة الأكبر كان على القضاء والقصص وبيت المال . فكان رزقه فى السنة من القضاء مائتى دينار . وفى القصص مائتى دينار . وكانت جائزته مائتى دينار . وكان يأخذ ألف دينار فى السنة . فلا يحول عليه الحول وعنده منها شىء يفضل على أهليه وإخوانه » . وروى عن عبد الرحمن بن أبى ميسرة قال : « توفى عبد الرحمن بن حجيرة فى المحرم سنة ٨٣ . ولى قضاء مصر ١٢ سنة » . ونقل الحافظ فى التهذيب ٦ : ١٦٠ عن ابن عبد الحكم تأريخ موته سنة ٨٠ . وهو خطأ . بل الذى فى فتوح مصر (ص ٢٣٥) أنه مات سنة ٨٣ . « ويقال ولى سنة ٨٣ . ومات فى سنة ٨٥ » . وابن حجيرة الأصغر : هو ابنه « عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة » ، مترجم فى التهذيب . وله ترجمة فى كتاب الولاة للكندى ٣٣١ – ٣٣٢ .

ووقع فى أصول المسند الثلاثة هنا « عن أبى حجيرة » ، وهو خطأ يقيناً من الناسخين ، فليس فى الرواة من يكنى بهذه الكنية ، فيما وقع لنا من المراجع . وكنية عبد الرحمن بن حجيرة « أبو عبد الله » . و « حجيرة » بضم الحاء المهملة وفتح الجيم .

والحديث مكرر ما قبله . وقد رواه أبو بكر الخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ٩) بإسنادين : من طريق ابن لهيعة « عن يزيد بن أبى حبيب عن ابن حجيرة » ، ومن طريقه « عن الحرث بن يزيد عن ابن حجيرة » . ثم رواه مرة ثالثة بالإسناد الثانى فى الصفحة نفسها . ووقع فيه فى المواضع الثلاثة « عن حجيرة » بحذف « ابن » . وأنا أرجح أنه خطأ ناسخ أو طابع .

(٦٦٥٠) إسناده صحيح .

جندب بن عبد الله الوالبى : قال العجلى : «كوفى تابعى ثقة » . وهكذا نسبه الحسينى فى الإكمال (ص ١٨) والحافظ فى التعجيل (ص ٧٤) : « الوالبى » ووقعت نسبته فى التعجيل (ص ١٥٥) . فى ترجمة شيخه سفيان بن عوف بأنه « العدوانى » ، وهو خطأ ناسخ أو طابع . أو سهو من الحافظ . «جندب » : بضم الجيم وسكون النون مع فتح الدال المهملة وضمها .

٦٦٥٠ - عن جُنْدُب بن عبد الله أنه سمع سفيان بن عَوْف يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم ونحن عنده : طُوبَى للغرباء ، فقيل : مَنِ الغرباءُ يا رسول الله ؟ قال : أُناسٌ صالحون ، فى أُناسِ سُوءٍ . كثيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهم أكثرُ ممن يُطيعهم .

٦٦٥٠ م - قال : وكنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً آخرَ ، حين طلعت الشمسُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيأتى أُناسٌ من أُمتى يوم القيامة ، نُورُهم كضَوْء الشمس ، قلنا : مَنْ أُولئك يا رسول الله ؟ فقال : فقراءُ المهاجرين ، والذين تُتَّقَى بِهِمُ المَكارِهُ ، يموتُ أَحدُهم وحاجتُه فى صدره ، يُحْشَرُون من أَقطار الأَرض .

سفيان بن عوف القارىّ ، بتشديد الياء ، حليف بنى زهرة : ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وذكره ابن يونس فى المصريين ، وأنه يروى عن عبد الله بن عمرو . وجاء اسمه على الصواب فى ترجمته فى الإكمال (ص ٤٤) والتعجيل (ص ١٥٥) . وكذلك فى ترجمة الراوى عنه « جندب » فى الإكمال (ص ١٨) . ووقع اسمه خطأ فى التعجيل فى ترجمة « جندب » . فذكر باسم « شيبان » بدل « سفيان » . وهو خطأ مطبعى واضح .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٧٨ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط . وقال : أناس صالحون قليل ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف » . وسيأتى مع الحديث التالى ٦٦٥٠ م بنحو هذا ، بلفظ أطول ، وببعض الاختصار ٧٠٧٢ ، ٧٠٧٢ م .

ثم ذكر الهيثمى الحديث التالى ١٠ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، بلفظ الرواية الآتية ٧٠٧٢ م ، ونسبه لأحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ثم قال : « وزاد فى الكبير : ثم قال : طوبى للغرباء ، طوبى للغرباء ، قيل ومن الغرباء ؟ قال : ناس صالحون قليل ، فى ناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ، وفى رواية : فقال أبو بكر وعمر : نحن هم ؟ وله فى الكبير أسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح » .

وانظر ١٦٠٤ ، ٣٧٨٤ .

« طوبى للغرباء » : قال ابن الأثير : طوبى : اسم للجنة ، وقيل : هى شجرة فيها . وأصلها فعلى [بضم أوله وسكون ثانيه] من الطيب ، فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واواً » .

(٦٦٥٠ م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥٨ - ٢٥٩ بلفظ الرواية الآتية ٧٠٧٢ م ، كما أشرنا إليه فى تخريج الذى قبله .

٦٦٥١ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا راشد بن يحيى المعافري أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يحدث عن عبد الله بن عمرو . قال : قلت : يا رسول الله ، ما غنيمةُ مجالس الذِّكْر ؟ قال : غنيمةُ مجالس الذكر الجنةُ الجنةْ .

٦٦٥٢ حدثنا حسن حدثنا ابنُ لهيعة عن الحرث بن يزيد الحَضْرَمي عن

(٦٦٥١) إسناده صحيح .

راشد بن يحيى المعافري : ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية الإفريقي » . وقال العجلي : « مصري تابعي ثقة » . وفي التعجيل (ص ١٢٣) أنه يقال فيه أيضاً : « راشد بن عبد الله » . وأخشى أن يكون هذا وهماً . وأن يكون « راشد بن عبد الله » شخصاً آخر . ترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢٧٠ . ولم يذكر فيه قولا آخر .

والحديث في مجمع الزوائد ١٠ : ٧٨ . وقال : « رواه أحمد والطبراني . وإسناد أحمد حسن » . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٣٤ . وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

وكرر قوله « الجنة » توكيداً . وتكرارها ثابت في أصول المسند ومجمع الزوائد . وعليه في ك م علامة الصحة « صح » . ولم يذكر في الترغيب غير مرة واحدة .

(٦٦٥٢) إسناده صحيح . على ما في ظاهره من الانقطاع . لأن الحرث بن يزيد من أتباع التابعين . لم يدرك أحداً من الصحابة . إنما يروي عن التابعين . وهذا الحديث بعينه إنما رواه عن عبد الرحمن بن حجيرة عن عبد الله بن عمرو .

فقد رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٦) عن علي بن حرب عن زيد بن أبي الزرقاء عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو ، به ، مرفوعاً . والظاهر عندي أن قوله « عن ابن حجيرة » سقط سهواً من بعض الناسخين القدماء ، من نسخ المسند . لأنه ثابت هكذا في الأصول الثلاثة هنا . ويؤيد أنه ثابت في بعض نسخ المسند التي لم تقع إلينا . أن الهيثمي ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ١٤٥ ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير . وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن . وبقية رجاله رجال الصحيح » . ثم ذكره مرة أخرى ١٠ : ٢٩٥ . وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وإسنادهما حسن » . فلو كان منقطعاً في نسخ المسند التي ينقل عنها الهيثمي لأشار إلى ذلك ، إن شاء الله .

وكذلك ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ١٢ . وقال : « رواه أحمد والطبراني . وإسنادهما حسن » . ثم ذكره مرة أخرى ٤ : ٢٦ ، وقال : « رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي ، بأسانيد حسنة » . ولكن وقع اسم الصحابي عند المنذري في المرة الثانية : « عبد الله بن عمر » ، كأنه يعني ابن الخطاب ! وأنا أرجح أن هذا خطأ ناسخ أو طابع . خصوصاً وأن الحديث في مشكاة

عبد اللهِ بن عمرو ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَربعٌ إِذا كُنَّ فيكَ

المصابيح (ص ٤٣٧) . وشرحه للعلامة على القاريّ (ج ٢ ورقة ٤١٥) عن ابن عمرو بن العاص ، دون اشتباه ، لأنه ذكره بعد حديث لابن عمرو : فقال : « وعنه » . وقيد العلامة على القاريّ اسم الصحابي فى أولهما « بالواو » ، ثم قال فى الثانى : « أى ابن عمرو » . وقال صاحب المشكاة فى تخريج هذا الحديث : « رواه أحمد والبيهقىّ فى شعب الإيمان » .

فهذا كله يكاد يقطع بأن الحديث حديث ابن عمرو بن العاصى وحده . ويؤيده ذلك ويرفع كل شبهة أن الكتب التى فيها جعله من حديث ابن عمر نسبته لأحمد ، ولم أجده فى المسند من حديث ابن عمر بن الخطاب ، بالاستقراء التام فيما مضى من مسنده ، وفيما تتبعته من فهارسى العلمية إلى نحو منتصف هذا الكتاب . إلا أن يكون مذكوراً عرضاً أثناء مسند صحابى آخر فى باقى المسند، الذى أتتبعه ، وأسأل الله أن يوفقنى لإتمامه .

نعم ، رواه الحاكم ٤ : ٣١٤ من طريق شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة « عن الحرث بن يزيد عن عبد الله بن عمر » ؛ هكذا دون ذكر « ابن حجيرة » فى الإسناد ، ودون ذكر الواو فى « بن عمر » . ولم يتكلم عليه هو ولا الذهبى .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٩١٢ . ونسبه لأحمد والطبرانى والحاكم والبيهقىّ فى الشعب « عن ابن عمر » . وللطبرانى « عن ابن عمرو » . ولا بن عدى وابن عساكر « عن ابن عباس » ، ورمز له بعلامة الحسن . ونقل العلامة على القارى ذلك عنه فى شرح المشكاة (ج ٢ ورقة ٤١٥) دون أن يعقب عليه .

وخلط المناوى فى شرح الجامع الصغير تخليطاً عجيباً ، وأتى بأشياء ما أدرى من أين نقلها ؟ !

فإنه بين فى النسبة الأولى لأحمد والطبرانى والحاكم والبيهقىّ فى الشعب : أنه من حديث ابن عمر « بن الخطاب » ، ثم قال عقب ذلك : « قال الهيثمى ، بعد ما عزاه لأحمد والطبرانى : فيه ابن لهيعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » ؛ والذى فى مجمع الزوائد كما نقلنا آنفاً ، أنه من حديث « عبد الله بن عمرو » ، ولم أجده فيه من حديث ابن عمر بن الخطاب ، كما لم أجده من حديثه فى مسند أحمد . فنقل المناوى كلام الهيثمى على حديث « ابن عمرو » وجعله على حديث « ابن عمر » ، فى حين أن الحديث فى الزوائد فى الموضعين « عن عبد الله بن عمرو » !

ثم بين المناوى فى النسبة الثانية ، للطبرانى : أنه من حديث ابن عمرو « بن العاص » ، ثم قال ما نصه : « قال العراق : وفيه أيضاً ابن لهيعة ، ا هـ . وقضية إفراد المصنف [يعنى السيوطى] للطبرانى بحديث ابن عمرو : تفرده به عن الأولين جميعاً ، والأمر بخلافه . بل رواه البيهقىّ فى الشعب عنه أيضاً عقب الأول ، ثم قال [يعنى البيهقىّ] : هذا الإسناد أتم وأصح ، ا هـ . فاقتصار المصنف على عزو الأول إليه ، وحذفه من الثانى ، مع كونه قال إنه أصح : من ضيق العطن » ! وحقاً لقد أخطأ السيوطى أو قصر فى نسبة حديث ابن عمرو بن العاصى للطبرانى وحده ، فقد رواه أحمد هنا كما ترى . فما أدرى لعل السيوطى نقل من كتب تنقل عن المسند ، ولم ينقل عنه مباشرة ، إذن لعرف أنه فى مسند « ابن عمرو » ، لا فى مسند « ابن عمر » . والمناوى وقع فى ضيق العطن الذى وقع فيه السيوطى ! ثم لا أدرى

فلا عليكَ ما فاتك من الدنيا : حِفْظُ أمانة ، وصِدْقُ حديثٍ ، وحُسْنُ خَليقةٍ ، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ .

٦٦٥٣ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حَبيب عن سُوَيْد

أيضًا : أصحيح ما نقله عن البيهقي أنه روى حديث « ابن عمرو » عقب حديث « ابن عمر » ، ورآهما المناوي فيه بنفسه . أم نقل هو أيضًا عن كتب أخرى فيها تحريف اسم الصحابي . فأخطأ تبعًا لها ؟ !

ثم قال المناوي ، بعد نسبة السيوطي الحديث لابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس ، ما نصه : « قال الهيثمي : إسناد أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني حسن . اهـ . وقال المنذري : رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة . وفيه عند البيهقي شعيب بن يحيى ، قال أبو حاتم : ليس بمعروف ، وقال الذهبي : بل ثقة ، عن ابن لهيعة ، وفيه ضعف » ! وهذا كلام كله تخليط فيما أرى ! فإنه يوهم أن كلام الهيثمي والمنذري منصب على حديث ابن عباس ، وما كان كذلك قط فيما أعلم ! ثم ما شأن الهيثمي بابن أبي الدنيا ، وهو لم يجعل كتابه من الكتب التي أخرج زوائدها في مجمع الزوائد ! ، وكلامه بين أيدينا ، إنما هو عن إسناد أحمد والطبراني في حديث « ابن عمرو ابن العاصي » .

وكلام المنذري الذي ذكره ، هو الذي نقلناه آنفًا عن الترغيب والترهيب ٤ : ٢٦ ، وقد وقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وليس فيه الكلام على شعيب بن يحيى » فما أدري من أين جاء به المناوي ؟ والإسناد الذي فيه « شعيب بن يحيى » هو إسناد الحاكم الذي نقلناه من قبل . فالظاهر أن البيهقي رواه عن الحاكم ، إذ هو تلميذه ، يروي عنه كثيراً .

ورواية الحاكم التي ذكرنا فيها حذف التابعي ، كرواية المسند هنا ، ولكن فيها اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » . وأكاد أجزم أن هذا خطأ من الناسخين القدماء ، لأن هذا الخطأ وقع كذلك في مختصر الذهبي لمستدرك الحاكم ، المخطوط عندي .

وأما شعيب بن يحيى بن السائب التجيبي المصري : فإنه ثقة معروف ، ولم يعرفه أبو حاتم ، وعرفه غيره ، فقال ابن يونس : « كان رجلا صالحًا غلبت عليه العبادة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « إنه مستقيم الحديث » ، واحتج به ابن خزيمة في صحيحه .

قوله « وحسن خليقة » : في اللسان ١١ : ٣٧٤ عن أبي زيد : « إنه لكريم الطبيعة ، والخليقة ، والسليقة ، بمعنى واحد » . وقال العلامة علي القاري : « والتعبير بها إشارة إلى الحسن الجبلي ، لا التكلفي والتصنعي في الأحوال » .

وقوله « وعفة في طعمة » : هو بضم الطاء وكسرها ، قال ابن الأثير : « الطعمة ، بالضم والكسر : وجه المكسب ، يقال : هو طيب الطعمة ، وخبيث الطعمة » .

(٦٦٥٣) إسناده صحيح . سويد بن قيس التجيبي ، بضم التاء المثناة وكسر الجيم ، المصري : تابعي ثقة ، وثقه النسائي ويعقوب بن سفيان وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ١٤٤/٢/٢ .

بن قيس عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رباطُ يومٍ خيرٌ من صيامِ شهرٍ وقيامِه .

٦٦٥٤ حدثنا حسن وإسحق بن عيسى ويحيى بن إسحق قالوا : حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن عمرو المَعافِرِى عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صَمَتَ نَجَا .

٦٦٥٥ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا بكر بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : القلوب أَوْعِيةٌ ، وبعضُها أَوْعَى من بعضٍ . فإذا سألتم الله عز وجل ، أيها الناسُ . فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة . فإن الله لا يستجيب لعبدٍ دعاه عن ظهرِ قلبٍ غافلٍ .

والحديث فى مجمع الزوائد ٥ : ٢٨٩ : « رواه أحمد . وفيه ابن لهيعة . وحديثه حسن . وفيه ضعف » .

وانظر ما مضى فى مسند عثمان ٤٤٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٥٥٨ .

« الرباط » . بكسر الراء : الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل وإعدادها . قال القتيبى : « أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم فى ثغر ، كل منهما مُعِدٌّ لصاحبه ، فسمى المقام فى الثغور رباطاً » . أفاده ابن الأثير . وقال ابن فارس فى مقاييس اللغة ٢ : ٤٧٨ : « الرباط : ملازمة ثغر العدو ، كأنهم قد ربطوا هناك فثبتوا به ولازموه » .

(٦٦٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٤٨١ .

(٦٦٥٥) إسناده صحيح . بكر بن عمرو المعافرى المصرى ، إمام جامعها : ثقة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٩١ – ٩٢ فلم يذكر فيه جرحاً . وقال ابن يونس : « كانت له عبادة وفضل » ، وهذا كاف فى توثيقه وعدالته ، على الرغم من قول ابن القطان : « لا نعلم عدالته » . وقول الدارقطنى : « ينظر فى أمره » .

والحديث فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٤٨ ، وقال : « رواه أحمد ، وإسناده حسن » . ولكن وقع اسم الصحابى فيه « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ لا شك فيه ، من ناسخ أو طابع .

قوله « فاسألوه » ، كذا فى ح ك ، وفى م « فلتسألوه » وفى مجمع الزوائد « فسلوه » .

٦٦٥٦ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَيٌّ بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو . قال تُوُفّى رجل بالمدينة . فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا ليته مات فى غير مَوْلده . فقال رجل من الناس : لِمَ يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل إذا تُوُفّى فى غير مَوْلده قِيسَ له مِنْ مَوْلده إلى مُنْقَطَعِ أَثَرِه ، فى الجنة .

٦٦٥٧ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حُيَيٌّ بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى حدثه عن عبد الله بن عمرو ، أن امرأةَ سَرقتْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء بها الذين سَرقتْهم ، فقالوا : يا رسول الله : إن هذه المرأةَ سَرقَتْنا . قال قومُها : فنحن نَفْدِيها . يعنى أهلها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقطعوا يدَها . فقالوا : نحن نَفْديها بخَمسمائةِ دينارٍ ، قال : اقطعوا يدها . قال : فقُطعت يدُها اليمنى . فقالت المرأةُ : هل لى من توبةٍ يارسول الله ؟ قال : نعم . أنتِ اليومَ من خطيئتِك كيومَ وَلدَتْكِ أُمُّكِ . فأنزل الله عز وجل فى سورة المائدة : (فمن تابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وأَصْلَحَ) ، إلى آخر الآية . ١٧٨/٢

(٦٦٥٦) إسناده صحيح . ورواه النسائى ١ : ٢٥٩ ، وابن ماجة ١ : ٢٥٢ — ٢٥٣ . كلاهما من طريق ابن وهب عن حيى بن عبد الله المعافرى . بهذا الإسناد .

« منقطع أثره » : الأثر . قال ابن الأثير : « الأجل ، وسمى به لأنه يتبع العمر ، قال زهير :

والمرء ما عاش ممدود له أمل لا ينتهى العمر حتى ينتهى الأثر

وأصله من أثر مشيه فى الأرض ، فإن مات لا يبقى له أثر ، ولا يرى لأقدامه فى الأرض أثر » . ومنقطعه ، بفتح الطاء المهملة : موضع انقطاعه.

وقوله « فى الجنة » متعلق بقوله « قيس » ، أى أنه يعطى له فى الجنة هذا القدر ، لأجل موته غريباً .

(٦٦٥٧) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد ٦ : ٢٧٦ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

٦٦٥٨ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة عن حُيَيّ بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحُبُلي حدثه عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مَرَابِد الغَنَم ، ولا يصلي في مرابد الإبل والبقر .

ونقله ابن كثير في التفسير ٣ : ١٥٢ عن هذا الموضع ، وقال : « وهذه المرأة هي المخزومية التي سرقت ، وحديثها ثابت في الصحيحين ، من رواية الزهري عن عروة عن عائشة » .

ورواه الطبري في التفسير ٦ : ١٤٩ مختصراً ، من طريق موسى بن دواد عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد ١١٩١٧ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٢٨١ مختصراً ، ونسبه لأحمد وابن جرير وابن أبي حاتم . ولكن وقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » . وهو خطأ مطبعي لا شك فيه .

(٦٦٥٨) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ٢٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ولم يذكر البقر . وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام » .

وأشار إليه الحافظ في الفتح ١ : ٤٤٠ مرتين . قال في الأولى : « وفي حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد : مرابد الإبل » . وقال في الثانية : « تكملة : وقع في مسند أحمد من حديث عبد الله بن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرابض الغنم ، ولا يصلي في مرابض الإبل والبقر . وسنده ضعيف . فلو ثبت لأفاد أن حكم البقر حكم الإبل ، بخلاف ما ذكره ابن المنذر : أن البقر في ذلك كالغنم » .

وهكذا وقع في الفتح المطبوع « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعي يقيناً ، لأن الحديث حديث « عبد الله بن عمرو » بغير خلاف . ووقع فيه أيضاً « مرابض » بالضاد . والذي في المسند « مرابد » بالدال ، وهو الذي أشار إليه الحافظ في المرة الأولى ، فرقاً بين الروايتين .

و « المرابد » : جمع « مربد » ، بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء ، وهو الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم ، من قولهم « ربد بالمكان » ، إذا أقام ، و « ربده » ، إذا حبسه . و « المرابض » بالضاد المعجمة : جمع « مربض » بفتح الميم وسكون الراء مع فتح الباء وكسرها ، وهو محبسها وموضع سكونها ومقامها .

وتضعيف الحافظ هذا الحديث ، إنما هو من أجل ابن لهيعة ، ونحن نخالفه في ذلك . وأمّا إذ رأينا صحته ، فإنا نرى أنه لايجوز الصلاة في مرابد البقر ، بهذا النص ، كما لاتجوز في مرابد الإبل . وقد جاء حديث ضعيف يخالف هذا . في المدونة ١ : ٩٠ : « ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عمن حدثه عن عبد الله بن مغفل ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي في معاطن الإبل ، وأمر أن يصلي في مراح الغنم والبقر » . وهذا إسناد فيه راوٍ مبهم ، كما ترى ، فهو ضعيف ، لا يعارض الحديث الصحيح الذي هنا .

٦٦٥٩ حدثنا هرون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثني عمرو ، يعني ابن الحرث ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من ترَكَ الصلاةَ سُكْرًا مرةً واحدة ، فكأنما كانتْ له الدنيا وما عليها فسُلِبَها ، ومن ترك الصلاة سُكْرًا أربعَ مراتٍ ، كان حقًّا على الله عز وجل أن يُسْقِيَه من طِينة الخَبَال ، قيل : وما طينةُ الخبال يا رسول الله ؟ قال : عُصارة أهل جهنَّم .

٦٦٦٠ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا أبو جعفر ، يعني الرازي ، عن مَطَرٍ الورَّاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه

(٦٦٥٩) إسناده صحيح . ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ١٤٦ عن أبي العباس الأصم عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . قال الذهبي : « سمعه ابن وهب عنه [يعني عن عمرو بن الحرث] . وهو غريب جدًّا » .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ٦٩ — ٧٠ أوله فقط ، إلى قوله « فسلبها » ! ولا أدري لم ترك باقيه ؟ فإني لم أجده فيه في موضع آخر .

وانظر ٦٦٤٤ ، ٦٧٧٣ ، ٦٨٥٤ . وانظر ما مضى في مسند ابن عمر بن الخطاب ٤٩١٧ ، وذيل القول المسدود (ص ٧٨ — ٨٤) .

نقله ابن كثير في التفسير ٣ : ٢٣١ — ٢٣٢ من رواية ابن وهب ، ثم قال : « ورواه أحمد من طريق عمرو بن شعيب » .

وانظر عمدة التفسير ٤ : ٩٠ المائدة .

(٦٦٦٠) إسناده صحيح .

خلف بن الوليد : سبق توثيقه ٦٦٠ ، ٢٢٩١ ، ونزيد هنا أنه ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٨ : ٣٢٠ — ٣٢١ ، وروى عن يعقوب بن شيبة أنه قال : « خلف بن الوليد أبو الوليد اللؤلؤي : ثقة ثقة » ، واشتهر أيضًا بلقب « الجوهري » ، فالظاهر أنه نسبة إلى صناعة الجوهر أو تجارته .

أبو جعفر الرازي ، عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان : سبق توثيقه ٦٦٠ ، ونزيد هنا أن ابن معين قال : « كان ثقة خراسانيًّا ، انتقل إلى الريّ ومات بها » ، وقال علي بن المديني : « كان عندنا ثقة » ، وترجمه ابن سعد في الطبقات ١٠٩/٢/٧ ، وسماه « عيسى بن ماهان » ، وقال : « كان أصله من أهل مرو ، من قرية يقال لها بُرُز . . . ثم تحول أبو جعفر بعد ذلك إلى الري فمات

وسلم يصلي في نعليه ، ورأيته يصلي حافياً ، ورأيته يشرب قائماً . ورأيته يشرب قاعداً ، ورأيته ينصرف عن يمينه . ورأيته ينصرف عن يساره .

٦٦٦١ حدثنا هَيْثَم بن خارجة حدثنا حفص بن مَيْسَرة عن ابن حَرْملة

بها . فقيل له : الرازي . وكان ثقة ، وكان يقدم بغداد والكوفة للحج ، فيسمعون منه » . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/١/٢٨٠ — ٢٨١ ، وروى عن أبيه قال : « أبو جعفر الرازي : ثقة صدوق صالح الحديث » . وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ترجمة حافلة ١١ : ١٤٣ — ١٤٧ .

والحديث سبق معناه من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو . ٦٦٢٧ .

(٦٦٦١) إسناده صحيح .

الهيثم بن خارجة الخرساني : سبق توثيقه ١٦٦٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢١٦ . وابن سعد في الطبقات ٧/٢/٨٣ . والخطيب في تاريخ بغداد ١٤ : ٥٨ — ٥٩ .

حفص بن ميسرة العقيلي : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وتكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وزعم الأزدي أنه روى عن العلاء بن عبد الرحمن مناكير . فقال الذهبي في الميزان ١ : ٢٦٦ : « بل احتج به أصحاب الصحاح . فلا يلتفت إلى قول الأزدي » ، يريد أنه روى له الشيخان ، انظر كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (ص ٩٢) . ومقدمة الفتح (ص ٣٩٦) . وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٦٦ — ٣٦٧ .

ابن حرملة : هو عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ، ثقة صدوق يخطئ ، كما قلنا في ٤٠٢ ، ووثقه ابن نمير . وقال محمد بن عمر : « كان ثقة كثير الحديث » . وقال ابن عدي : « لم أر في حديثه حديثاً منكراً » .

والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢١٤ ، من طريق الأوزاعي عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، به مرفوعاً . ونقل شارحه السندي عن زوائد البوصيري قال : « في إسناده عبد الله بن عامر الأسلمي القارئ ، وهو ضعيف » . وعبد الله بن عامر ، ضعفوه من قبل حفظه فقط . ولذلك قال البخاري في الصغير ١٨٤ : « يتكلمون في حفظه » ، وفي التهذيب عن ابن سعد قال : « كان قارئاً للقرآن ، وكان يقوم بأهل المدينة في رمضان ، وكان كثير الحديث ، استضعف » .

فلم ينفرد ابن حرملة بروايته عن عمرو بن شعيب ، وقد تابعه على روايته عبد الله بن عامر ، وليس واحد منهما متهماً في روايته ، إلا ما يخشى من الخطأ أو سوء الحفظ . وقد زالت هذه الخشية بمتابعة كل منهما لصاحبه .

والحديث ساقه الذهبي في الميزان ٢ : ٥١ في ترجمة عبد الله بن عامر ، من طريقه ، ووقع فيه « أو مرؤمن » ! بدل « أو مراء » ، وهو تحريف قطعاً ، من ناسخ أو طابع .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يَقُصّ على الناس إلا أمير ، أو مأمور ، أو مُرَاءٍ .

٦٦٦٢ حدثنا حسين بن محمد وهاشم ، يعني ابن القاسم ، قالا حدثنا محمد بن راشد الخُزَاعي عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم قَضَى أن لا يُقْتَل مسلمٌ بكافرٍ .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٩٩٨٤ ، ونسبه لأحمد وابن ماجة . قال شارحه المناوي : « قال الحافظ العراقي : وإسناده حسن ، ومن ثم رمز المؤلف لحسنه . ثم إن ما ذكر من أن الحديث هكذا [يعني باللفظ الذي هنا] فحسب ، هو ما وقع للمؤلف . والذي وقفت عليه في مسند أحمد : لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال أو مرائي . فلعل المؤلف سقط من قلمه المختال » . هكذا ادعى المناوي أنه رآه في المسند ، وليس في المسند زيادة « أو مختال » ، في هذا الحديث هنا ، ولا في موضع آخر منه من حديث ابن عمرو بن العاصي . ولعله شبه عليه بحديث آخر في المسند : « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » فيه : « أو مختال » بدل « أو مراء » . ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ١٩٠ .

(٦٦٦٢) إسناده صحيح . محمد بن راشد الخزاعي المكحولي : سبق توثيقه ٨٠٢ ، وإنما سمي « المكحولي » لأنه صحب مكحولا وحدث عنه ، فنسب إليه .

والحديث رواه الترمذي ٢ : ٣١٢ من طريق أسامة بن زيد ، وابن ماجة ٢ : ٧٥ من طريق عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش ، كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ولكنهما روياه قوليًّا ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقتل مسلم بكافر » . وقال الترمذي : « حديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب حديث حسن » . ورواه أبو داود مطولا ٤٥٣١ (٤ : ٣٠٤ عون المعبود) ، من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ، ولكنه لم يسق لفظه كاملا ، بل أحال على حديث قبله من حديث علي بن أبي طالب . ورواه البيهقي ٨ : ٢٩ من طريق أبي داود ، وساق لفظه كاملا . ورواه أيضاً مطولا من طريق محمد بن إسحق : « حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عام الفتح » إلخ . وسيأتي رواية ابن إسحق، في المسند ٦٦٩٢ . وسيأتي الحديث مطولا ومختصراً ٦٦٩٠ ، ٦٧٩٦ ، ٦٨٢٧ ، ٦٩٧٠ ، ٧٠١٢ .

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب ٥٩٩ ، ٩٥٩ ، ٩٩٣ .

وانظر أيضاً المنتقى ٣٩٠٨ ، ٣٩٠٩ ، ونيل الأوطار ٧ : ١٥٠ — ١٥٥ ، ونصب الراية ٤ : ٣٣٤ — ٣٣٥ .

٦٦٦٣ حدثنا حسين حدثنا محمد بن راشد عن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن النبي صلى الله عليه وسلم قَضَى أَن من قُتل خطأً فَدِيَتَهُ مائةٌ من الإبل : ثلاثون بنت مَخَاض ، وثلاثون بنت لَبُون ، وثلاثون حِقَّة ، وعشرةٌ بنو لَبُونٍ ذكورٌ .

٦٦٦٤ حدثنا سفيان عن يعقوب بن عطاء وغيره عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يَتَوَارث أَهلُ مِلَّتَيْن [شَتَّى] .

(٦٦٦٣) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٤٥٤١ (٤ : ٣٠٧ عون المعبود) . والنسائى ٢ : ٢٤٧ . وابن ماجة ٢ : ٧٢ . كلهم من طريق محمد بن راشد . بهذا الإسناد . وانظر المنذرى والخطابى ٤٣٧٥ . وانظر ما مضى ٦٥٣٣ . ٦٥٥٢ . وانظر أيضاً ٣٦٣٥ . ٤٣٠٣ .

(٦٦٦٤) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . يعقوب بن عطاء بن أبى رباح : سبق توثيقه ١٨٠٩ .

والحديث رواه أبو داود ٢٩١١ (٣ : ٨٥ عون المعبود) ، من طريق حبيب المعلم . وابن ماجة ٢ : ٨٥ ، من طريق المثنى بن الصباح . كلاهما عن عمرو بن شعيب ، بهذا . وكلمة « شتى » لم يذكرها ابن ماجة .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٦ : ٢١٨ من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى « حدثنا سفيان بن عيينة قال : سمعت عدة ، منهم يعقوب بن عطاء ، عن عمرو بن شعيب » إلخ . قال البيهقى : « وكذلك رواه حبيب المعلم » .

وسيأتى أيضاً من رواية شعبة عن عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ٦٨٤٤ .

ورواه الدارقطنى ٤٥٥ — ٤٥٦ بإسنادين ، فى حديث طويل ، من طريق حسن بن صالح عن محمد بن سعيد عن عمرو بن شعيب : أخبرنى أبى عن جدى عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم فتح مكة ، فقال : « لا يتوارث أهل ملتين » ، ثم ذكر باقى الحديث . قال الدارقطنى : « محمد بن سعيد الطائفى : ثقة » . وباقى الحديث الذى رواه الدارقطنى ، رواه ابن ماجة ٢ : ٨٦ من طريق الحسن بن صالح عن محمد بن سعيد ، فنقل شارحه عن زوائد البوصيرى زعمه أن محمد بن سعيد هذا هو المصلوب الوضاع ! وهو خطأ منه ، يرده بيان الدارقطنى أنه « الطائفى » ، وهو غير « المصلوب » .

وروى الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٤٥ ، من طريق ابن وهب عن الخليل بن مرة عن قتادة « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم » . ولم يتكلم عليه الحاكم ، ولكنه جعله أصل الباب .

٦٦٦٥ حدثنا ابن نُمَيْر عن حجَّاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا تزوّج الرجلُ البكرَ أَقام عندَها ثلاثة أيام .

وهذا رواه أيضًا البيهقي ٦ : ٢١٨ من طريق ابن وهب ، بهذا الإسناد واللفظ . وزاد في آخره : « ولا يتوارث أهل ملتين » .

وحديث المسند هنا ، نسبه المجد في المنتقى ٣٣٤٧ لأحمد وأبي داود وابن ماجة فقط . وكذلك فعل السيوطي في زيادات الجامع الصغير (٣ : ٣٥٤ من الفتح الكبير) . وكذلك اقتصر النابلسي في ذخائر المواريث ٤٦٠٣ على نسبته لأبي داود وابن ماجة. ولكن المنذري في تهذيب السنن ٢٧٩١ نسبه أيضًا للنسائي . وكذلك نسبه إليه الحافظ في التلخيص (ص ٢٦٥) . ولم أجده في سنن النسائي ، ولعله سهو من المنذري قلده فيه الحافظ ، أو يكون في السنن الكبرى .

زيادة كلمة [شيء] هنا ثابتة بهامش ك م على أنها نسخة ، وهي ثابتة في الرواية الآتية٦٨٤٤ . وفي كل الروايات التي نسبت للمسند .

(٦٦٦٥) إسناده صحيح ، إلا أن فيه علة ، سنذكرها بعد ، إن شاء الله . وهو في مجمع الزوائد ٤ :٣٢٣ . وقال : « رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة،وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات».

والحجاج بن أرطاة : سبق توثيقه ٧٤٨ . وقد اختلف في شأنه كثيراً . والحق أنه ثقة ، إلا أنه قد يدلس عمن لم يسمع منه . وقد يخطئ . وترجمته وافية في التهذيب ، وله ترجمة حافلة في تاريخ بغداد ٨ : ٢٣٠ — ٢٣٦ ، من قرأها ترجح عنده أنه ثقة . وأن كلام من تكلم فيه لا يؤبه له .

وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٥٠ ، وضعفه . وترجمه البخاري في الكبير ٣٧٥/٢/١ ، وذكر أنه سمع عطاء . وأنه سمع منه شعبة والثوري ، وروى عن ابن المبارك قال : « كان الحجاج يدلس ، يحدثنا عن عمرو بن شعيب بما يحدث محمد العرزمي ، والعرزمي لا نقر به » ، وترجمه بنحو هذا في الصغير ١٧٦ — ١٧٧ ، والضعفاء (ص ٩) ، وزاد في الصغير : « وما قال فيه : حدثنا ، يحتمل » .

وعلة هذا الحديث أنه يخالف سائر الروايات الصحيحة : أن الرجل إذا تزوج البكر أقام عندها سبعة أيام ثم قسم بين نسائه ، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثًا ، انظر الفتح ٩ : ٢٧٥ — ٢٧٧ . والتلخيص ٣١٥ ، ونيل الأوطار ٦ : ٣٦٨ — ٣٧٠ . وذكر الحافظ في الفتح أن حديث أنس الذي عند البخاري « حجة على الكوفيين في قولهم إن البكر والثيب سواء في الثلاث . وعلى الأوزاعي في قوله : للبكر ثلاث وللثيب يومان . وفيه حديث مرفوع عن عائشة ، أخرجه الدارقطني بسند ضعيف جداً » . والحديث الذي أشار إليه الحافظ — حديث عائشة — عند الدارقطني (ص ٤٠٩) .

بل إن هذا الحديث نفسه اختلف فيه على الحجاج بن أرطاة : فرواه الدارقطني (ص ٤٠٩) من طريق عمر بن علي [وهو المقدمي] : « حدثنا الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا تزوج الثيب فلها ثلاث ، ثم تقسم » . وهذا اللفظ يوافق الأحاديث الأخرى . فلعل الحجاج بن أرطاة نسي أوسها ، فذكر في الرواية التي في المسندهنا «البكر» بدل« الثيب » .

٦٦٦٦ حدثنا ابن نُمير حدثنا حجَّاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن

(٦٦٦٦) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن أرطاة ، ولم ينفرد بروايته عن عمرو بن شعيب ، كما سيجىء .

والحديث رواه أحمد فيما سيأتى ٦٩٢٣ بنحوه ، عن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن حجاج عن عمرو ، ورواه أيضًا ٦٩٤٩ عن محمد بن فضيل عن حجاج . وكذلك رواه ابن ماجة ٢ : ٥٥ ، من طريق عبد الله بن نمير ومحمد بن فضيل ، والبيهقى فى السنن الكبرى ١٠ : ٣٢٤ ، من طريق هشيم ، ثلاثتهم عن حجاج ، بهذا الإسناد نحوه .

ورواه الترمذى ٢ : ٢٥٠ ، من طريق يحيى بن أبى أنيسة عن عمرو بن شعيب ، بنحوه . قال الترمذى : « هذا حديث غريب . والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم : أن المكاتب عبد ما بقى عليه شىء من كتابته . وقد رواه الحجاج عن عمرو بن شعيب ، نحوه » . ويحيى بن أبى أنيسة : ضعيف . فلست أدرى لم اقتصر الترمذى على روايته من طريقه ، وترك روايات الثقات غيره ، الذين رووه عن عمرو بن شعيب ! !

وسيأتى مطولا ٦٧٢٦ ، من رواية عبد الصمد عن همام عن عباس الجزرى عن عمرو بن شعيب . وفيه بحث فى أنه « عباس الجزرى » ، أو « عباس الجريرى » ، يحتاج إلى تحقيق فى موضعه ، إن شاء الله .

وهذا المطول رواه أبو داود ٣٩٢٧ (٤ : ٣١ — ٣٢ من عون المعبود) ، والحاكم ٢ : ٢١٨ ، والدارقطنى ٢٧٥ ، والبيهقى ١٠ : ٣٢٣ — ٣٢٤ ، كلهم من طريق همام عن عباس الجريرى عن عمرو بن شعيب . ورواه البيهقى أيضًا من طريق همام عن العلاء الجزرى عن عمرو بن شعيب . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

ورواه أبو داود ٣٩٢٦ ، من طريق إسمعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، مرفوعًا ، بلفظ : « المكاتب عبد ما بقى عليه من مكاتبته درهم » . ورواه البيهقى ١٠ : ٣٢٤ من طريق أبى داود ، بهذا الإسناد . وأعله المنذرى فى تهذيب السنن ٣٧٧٢ بكلام مجمل كعادته دون تحقيق ، بأن فيه « إسمعيل بن عياش ، وفيه مقال » ! وإسمعيل بن عياش ثقة ، وإنما تكلموا فى روايته عن غير الشاميين . وهو يروى هذا الحديث عن شامى ، وهو سليمان بن سليم الكنانى القاضى الثقة . فانتفت هذه العلة ، وصح هذا الإسناد .

وفى الباب حديث آخر بمعناه ، أثناء حديث مطول لعبد الله بن عمرو ، لم يروه أحمد فى المسند :

فقد روى ابن حبان فى صحيحه (ج ٣ ص ٢٠٨ — ٢٠٩ من المخطوطة المصورة عندى) من طريق عمرو بن عثمان : « حدثنا الوليد عن ابن جريج : أخبرنى عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أنه قال : يا رسول الله ، إنا نسمع منك أحاديث ، أفتأذن لنا أن نكتبها ؟ قال : نعم ، فكان أول ما كتب ، كتاب النبى صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة : لا يجوز شرطان فى بيع واحد ، ولا بيع

جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّما عبدٍ كُوتِبَ على مائة أوقية ، فأَدَّاها إلَّا عَشْر أُوقيَّات ، فهو رقيقٌ .

وسلف جميعاً ، ولا بيع ما لم يضمن ، ومن كاتب مكاتباً على مائة درهم ، فقضاها إلا عشرة دراهم ، فهو عبد ، أو على مائة أوقية ، فقضاها إلا أوقية ، فهو عبد » .

وهذا إسناد صحيح . عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي : ثقة ، وثقه النسائي وغيره . وشيخه الوليد : هو الوليد بن مسلم الدمشقي ، عالم الشأم ، سبق توثيقه ١٨٨٩ . وسيأتي مزيد كلام في تعليل هذا الحديث .

فرواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى ١٠ : ٣٢٤ ، من طريق إبرهيم بن المنذر : « حدثني هشام بن سليمان المخزومي حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، فذكر نحوه . وهذا إسناد ظاهر الانقطاع ، فإن ابن جريج لم يدرك عبد الله بن عمرو . ولذلك تردد فيه البيهقي ، فقال عقب روايته : « كذا وجدته ، ولا أراه محفوظاً » . فلعل أحد شيوخ الإسناد ، بين البيهقي وبين إبرهيم بن المنذر ، أخطأ فنسي أن يذكر عطاء بين ابن جريج وبين عبد الله بن عمرو ، أو أخطأ أحد الناسخين في الأصول التي يروي منها البيهقي ، لأنه يقول : « كذا وجدته » ، فهو في كتاب بين يديه فيه سماعه .

ثم ذكره الزيلعي في نصب الراية ٤ : ١٤٣ ، فقال : « وأخرج النسائي في سننه عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو » إلخ . ولم أجده في سنن النسائي حتى أتبين إسناده ، ولا ساق الزيلعي الإسناد . ولعله في السنن الكبرى للنسائي . ثم قال الزيلعي : « ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السادس والستين من القسم الثالث . قال النسائي : هذا حديث منكر ، وهو عندي خطأ ، انتهى . وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة النسائي ، ثم قال : وعطاء هذا هو الخرساني ، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً ، ولا أعلم أحداً ذكر لعطاء سماعاً من عبد الله بن عمرو ، انتهى . واعلم أن النسائي وابن حبان لم ينسباه ، أعني عطاء ، وذكره ابن عساكر في أطرافه ، في ترجمة : عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو . ولم يذكر في كتابه لعطاء الخراساني عن عبد الله بن عمرو شيئاً . وكأنه وهم في ذلك ، فقد ذكر عبد الحق أنه عطاء الخراساني . وهو جاء منسوباً في مصنف عبد الرزاق ، فقال : أخبرنا ابن جريج عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكره » .

وأشار إليه ابن حزم في المحلى ٩ : ٢٣١ ، وجزم بأنه « عن عطاء الخرساني » ، ثم قال : « عطاء هذا الخراساني لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص شيئاً ، ولا من أحد من الصحابة ، إلا من أنس وحده » .

وأنا أرجح أن عطاء في هذا الإسناد هو « عطاء بن أبي رباح » ، لأن ابن جريج عرف بالرواية عنه ، وكان به مختصاً ، لزمه ١٧ سنة ، وعرف بالرواية عنه ، وكان يقول : « إذا أنا قلت : قال عطاء ، فأنا سمعته منه ، وإن لم أقل سمعت » ، فمثل هذا إذا أطلق الرواية : « عن عطاء » ، أو

٦٦٦٧ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه

« أخبرني عطاء » ، من غير بيان ، فإنما يحمل على شيخه الذي عرف به ، وهو « ابن أبي رباح » ، وأما روايته عن « عطاء الخراساني » فإنها قليلة ، بل هناك شك في سماعه منه ، وإن كان متأخراً عن ابن أبي رباح ، وقد قال أبو بكر بن أبي خيثمة : « رأيت في كتاب علي بن المديني : سألت يحيي بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني ؟ فقال : ضعيف ، قلت ليحيى : إنه يقول أخبرني ؟ قال : لا شيء ، كله ضعيف ، إنما هو كتاب دفعه إليه » . وعادة الرواة المتقنين المكثرين إذا أطلقوا اسم شيخ لهم بغير بيان ، أن يريدوا به الشيخ الذي لزموه وعرفوا بالرواية عنه . فإذا أرادوا غيره بينوا ما يدل على الذي أرادوا .

فابن جريج حين يقول في رواية ابن حبان : « أخبرني عطاء » ، إنما يريد عطاء بن أبي رباح ، وعن ذلك أخرج ابن حبان الحديث في صحيحه ، لأنه شرط فيه اتصال إسناد كل حديث يرويه . وكذلك فهم ابن عساكر الحافظ في أطرافه أن عطاء هو ابن أبي رباح ، فذكر الحديث في ترجمته ، ولم يذكر لعطاء الخراساني عن عبد الله بن عمرو شيئاً ، كما نقل الزيلعي عنه . وأما ما نقله الزيلعي عن مصنف عبد الرزاق ، بالتصريح بأنه عطاء الخراساني ، فإني أخشى أن يكون من أوهام إسحق بن إبرهيم الدبري ، راوي المصنف عن عبد الرزاق ، فإنه وإن كان ثقة صحيح الرواية عنه في المصنف ، إلا أن له أوهاماً فيه ، قد يكون هذا أحدها .

وأيا ما كان ، فإن هذه الروايات يشد بعضها بعضاً ، ويؤيد بعضها بعضاً . والحمد لله .

وانظر ٣٤٨٩ .

(٦٦٦٧) إسناده صحيح .

ورواه أيضاً أحمد في المسند ، فيما سيأتي ٦٩٠١ عن نصر بن باب و **٦٩٣٩** عن يزيد بن هرون ، كلاهما عن الحجاج بن أرطاة ، بهذا الإسناد نحوه .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (ج ٤ ص ٢٧) عن عبد الرحيم بن سليمان عن الحجاج ، بهذا الإسناد نحوه .

وكذلك رواه الدارقطني (ص ٢٠٦) من طريق عبد الله بن نمير ، ومن طريق يزيد بن هرون كلاهما عن الحجاج ، بهذا الإسناد .

ورواه الترمذي (٢ : ١٢) بنحوه ، عن قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . ثم قال الترمذي : « هذا حديث قد رواه المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا ، والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث . ولا يصح في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء » !

والعجب من الترمذي ، كيف خفي عليه رواية الحجاج بن أرطاة هذا الحديث عن عمرو بن شعيب ، مع كثرة من رووه عن الحجاج والثقة بهم ؟

ثم إن أكثر ما يؤخذ على هؤلاء الثلاثة : الحجاج بن أرطاة ، وابن لهيعة ، والمثنى بن الصباح ،

عن جده ، قال : أَتَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم امرأتان ، فى أيديهما أَسَاوِرُ من

خشية الغلط أو الاضطراب ، مع ما رمى به الحجاج من التدليس ، ولم يجرح واحد منهم فى صدقه وأمانته ، فإذا اتفق هؤلاء الثلاثة ، أو اثنان منهم ، على رواية حديث ، كان احتمال الخطأ مرفوعاً ، أو بعيداً على الأقل ، فأنى يكون هذا الحديث ضعيفاً ؟ ! !

وقد جاء نحو معناه بإسناد صحيح ، لا خلاف فى صحته :

فرواه أبو داود ١٥٦٣ (٢ : ٤ عون المعبود) ، من طريق خالد بن الحرث عن حسين بن ذكوان المعلم : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعها ابنة لها ، وفى يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب ، فقال لها : أتعطين زكاة هذا ؟ قالت : لا ، قال : أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار ؟ قال : فخلعتهما ، فألقتهما إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وقالت : وهما لله عز وجل ولرسوله » .

وهذا الحديث رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٤ : ١٤٠) من طريق أبى داود بإسناده هذا . ثم قال : « وهذا يتفرد به عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » .

ورواه النسائى (١ : ٣٤٣) من طريق خالد بن الحرث عن حسين المعلم ، كرواية أبى داود . ثم رواه نحوه ، من طريق المعتمر بن سليمان قال : « سمعت حسيناً [يعنى المعلم] ، قال : حدثنى عمرو بن شعيب قال : جاءت امرأة ومعها بنت لها » إلخ . أى أن هذا الإسناد منقطع ، « عمرو بن شعيب » فقط ، ليس فيه « عن أبيه عن جده » . ثم قال النسائى : « خالد أثبت من المعتمر » . فهذا معناه أن النسائى رجح الرواية الموصولة المنقطعة الإسناد .

ولكن جاء الحافظ المنذرى فى تهذيب السنن ١٥٠٦ ، وقال : « وأخرجه النسائى مسنداً ومرسلا ، وذكر أن المرسل أولى بالصواب » . ونقله أيضاً فى الترغيب والترهيب (١ : ٢٧٢) بلفظ أبى داود ، وقال : « ورواه النسائى مرسلا ومتصلا ، ورجّح المرسل » .

ولم ينفرد المنذرى بنقل هذا عن النسائى ، فقد فعل مثل ذلك الحافظ الزيلعى فى نصب الراية (٢ : ٣٦٩ — ٣٧٠) ، فنقل الحديث عن أبى داود والنسائى متصلا ، ثم قال : « وأخرجه النسائى أيضاً عن المعتمر بن سليمان عن حسين المعلم عن عمرو ، قال : جاءت امرأة ، فذكره مرسلا . قال النسائى : وخالد أثبت عندنا من معتمر . وحديث معتمر أولى بالصواب » ! ! فهذا تعليل عجيب ، ينقض بعضه بعضاً ولذلك ما قال الحافظ ابن حجر فى الدراية (ص ١٦١) : « أبدى له النسائى علة غير قادحة » .

وكلمة النسائى هذه التى نقلها المنذرى والزيلعى ، والتى تجعل حديث المعتمر المرسل أولى بالصواب ، والتى تنقض ما قبلها — : ليست موجودة فى نسختى النسائى المطبوعتين ، ولا هى موجودة فى المخطوطتين اللتين عندى ، وإحداهما يعتمد عليها ، لأنها نسخة الشيخ عابد السندى المحدث المتقن : صححها بنفسه .

وأغرب من هذا كله : أن الزيلعى فى نصب الراية ، بعد أن نقل الحديث من روايتى أبى داود والنسائى ، قال ما نصه : « قال ابن القطان فى كتابه : إسناده صحيح . وقال المنذرى فى مختصره :

ذهب ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتحبانِ أن يُسَوِّرَ كما الله يومَ القيامة أساورَ من نار ؟ قالتا : لا ، قال : فأَدِّيَا حقَّ هذا الذى فى أيديكما .

إسناده لا مقال فيه . فإن أبا داود رواه عن أبى كامل الجحدرى وحميد بن مسعدة ، وهما من الثقات ، احتج بهما مسلم ، وخالد بن الحرث إمام فقيه . احتج به البخارى ومسلم ، وكذلك حسين بن ذكوان المعلم ، احتجا به فى الصحيح . ووثقه ابن المدينى وابن معين وأبو حاتم ، وعمرو بن شعيب فهو من قد علم ، وهذا إسناد تقوم به الحجة ، إن شاء الله تعالى . انتهى » ! !

فهذا كلام نقله إمام حافظ عن تهذيب المنذرى لسنن أبى داود ، ليس منه حرف فى مختصر المنذرى ، بل فيه ما يخالفه تقريباً ، فإن الذى نقله ابن القطان توكيد لصحة الحديث من المنذرى ، والذى فى مختصره الموجود بين أيدينا ، وفى كتابه الترغيب والترهيب ، يدل على ميله إلى تعليله بما نسبه للنسائى من تعليل لم نجده فى سنن النسائى ! وما ندرى كيف كان هذا ولا ذاك ؟ !

ثم شىء آخر يزيد ذلك غرابة : أن الزيلعى نقل رواية الترمذى من طريق ابن لهيعة ، وتعليله إياها الذى نقلنا ، ثم قال : « قال المنذرى : لعل الترمذى قصد الطريقين اللذين ذكرهما ، وإلا فطريق أبى داود لا مقال فيه . انتهى » ! فأين هذا فى كلام المنذرى ؟ ! لا أدرى .

ثم يقول الزيلعى : « وبسند الترمذى رواه أحمد وابن أبى شيبة وإسحق بن راهويه ، فى مسانيدهم » !

ثم يقول (٢ : ٣٧١) : « طريق آخر : أخرجه أحمد رضى الله عنه فى مسنده عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب ، به . وهى الطريق التى أشار إليها الترمذى » ! !

ولست أدرى كيف كان هذان النقلان أيضاً ؟ !

أما مسند ابن راهويه فإنى لم أره ، ولكن مصنف ابن أبى شيبة أمامى ، وليس فيه إلا روايته من طريق الحجاج بن أرطاة ، وكذلك مسند الإمام أحمد بين يدى ، وأستطيع أن أجزم بالاستقراء التام ، أنه لم يروه إلا من طريق الحجاج ، بالإسناد الذى هنا ، وبالإسنادين اللذين أشرت إليهما أول الكلام . فمن أين جاء الزيلعى بنسبة روايتى ابن لهيعة والمثنى بن الصباح لمسند أحمد ؟ ! وهو ، أعنى الزيلعى ، لا يريد بإشارته إليهما رواية الحجاج بن أرطاة يقيناً ، لأن كلامه صريح فى الرواية من طريق ابن لهيعة والمثنى ، ثم هو قد ذكر بعد ذلك رواية الحجاج بن أرطاة (ص ٣٧١) ، ونسبها لأحمد والدارقطنى ! !

فإن تكن هذه النقول المضطربة سهواً من هؤلاء ، يكن سهواً عجيباً غير معقول ، وإلا فإنى عاجز أن أجد لشىء منه توجيهاً أو تأويلا .

٦٦٦٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم والناسُ يتكلمون في القَدَر . قال : وكأنما تَفقّأ في وجهه حَبُّ الرُّمّان من الغَضب . قال : فقال لهم : ما لكم تَضْربُون كتابَ اللهِ بعضَه ببعضٍ ؟ ! بهذا هَلَكَ مَنْ كان قبلَكم . قال : فما غَبَطْتُ نفسى بمجلس فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لم أَشْهَدْه . بما غَبَطْتُ نفسِي بذلك المجلس ، أنّى لم أَشْهَدْه .

٦٦٦٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عند الجمرة الثانية أَطولَ مما وقف عند الجمرة الأُولى ، ثم أَتَى جمرةَ العقبة ، فرماها ، ولم يَقِفْ عندها .

٦٦٧٠ حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن

(٦٦٦٨) إسناده صحيح . داود بن أبي هند : سبق توثيقه ١٦٩٨ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى في الكبير ٢/١/٢١٣ ــ ٢١٤ .

والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢٣ من طريق على بن محمد عن أبي معاوية ، بهذا الإسناد . ونقل شارحه السندى عن زوائد البوصيرى ، قال : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » ، ثم تعقبه السندى ، بكلام في عمرو بن شعيب لا طائل تحته .

وسيأتى مطولا ٦٧٠٢ .

(٦٦٦٩) إسناده صحيح ، وهو في مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٩ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام » .

(٦٦٧٠) إسناده صحيح .

ورواه ابن ماجة ١ : ١١٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية ــ شيخ أحمد هنا ــ بهذا الإسناد . ونقل شارحه عن زوائد البوصيرى قال : « إسناد هذا الحديث ضعيف ، لضعف حجاج ابن أرطاة ، والحديث أخرجه مسلم وغيره من وجوه أخر » . وأشار إليه الترمذى ١ : ١١٠ في قوله « وفي الباب » ، وانظر نصب الراية ١ : ٨٤ ــ ٨٥ . وانظر أيضًا ما مضى في مسند عثمان ٤٤٨ ، ٤٥٨ .

جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا الْتَقَتِ الخِتَانَان وتَوَارَت الحَشَفَةُ فقد وجَب الغُسْلُ .

٦٦٧١ حدثنا إسمعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب حدثنى عمرو بن شعيب حدثنى أبى عن أبيه ، قال : ذَكَر عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَحِل سَلَفٌ وبيعٌ ، ولا شَرْطَان فى بيعٍ ، ولا ربْحُ ما لم يُضْمَنْ ، ولا بيعُ ما ليس عندك . ١٧٩/٢

٦٦٧٢ حدثنا إسمعيل حدثنا ليث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَنْتِفُوا الشيب ، فإنه نورُ المسلم ، ما من مسلم يَشِيب شَيبةً فى الإسلام إلا كُتِب له بها حسنةٌ ، ورفِع بها درجةً ، أو حُطَّ عنه بها خطيئةٌ .

وقوله « إذا التقت الختانان » ، هكذا هو فى أصول المسند ، وفى رواية ابن ماجة « إذا التقى الختانان » .

و « الختانان » : قال ابن الأثير : « هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ، ويقال لقطعهما : الإعذار والخفض » .

(٦٦٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٦٢٨ بمعناه ، وقد أشرنا إليه هناك . وانظر أيضاً نصب الراية ٤ : ١٨ — ١٩ .

(٦٦٧٢) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . ليث : هو ابن أبى سليم .

والحديث سيأتى مختصراً ٦٦٧٥ ، من طريق ابن عجلان عن عمرو بن شعيب . وكذلك رواه أبو داود ٤٢٠٢ (٤ : ١٣٦ عون المعبود) من طريق ابن عجلان . قال المنذرى ٤٠٣٨ : « وأخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة . وقال الترمذى : حسن . وقد أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث قتادة عن أنس بن مالك قال : كان يكره نتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته » .

والحديث رواه الترمذى ٤ : ٢٥ مختصراً ، من طريق محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب ، وقال : « هذا حديث حسن . وقد رواه عبد الرحمن بن الحرث وغير واحد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » . وكذلك رواه ابن ماجة ٢ : ٢١٠ ، من طريق محمد بن إسحق . ورواه النسائى ٢ : ٢٧٨ ، مختصراً جدًّا ، من طريق عمارة بن غزية عن عمرو بن شعيب .

٦٦٧٣ حدثنا إسمعيل عن ليث، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من مَنَعَ فَضْل مائِه ، أو فَضْل كَلَئِهِ ، منعه الله فَضْلَه يومَ القيامة .

٦٦٧٤ حدثنا يحيي بن سعيد عن عُبيد الله حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أسكر كثيرُه فقليلُه حرام .

٦٦٧٥ حدثنا يحيي بن سعيد عن ابن عَجْلَانَ حدثني عمرو بن شعيب عن

ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤ : ٥٧ ، مطولا ، من طريق الأوزاعى عن عمرو بن شعيب .
وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١١٣ ، من رواية السنن الأربعة .

(٦٦٧٣) إسناده صحيح . وسيأتى ٧٠٥٧ من رواية حماد بن سلمة عن ليث بن أبى سليم ، بنحوه . وسيأتى مطولا ٦٧٢٢ من رواية محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عبد الله بن عمرو .

وذكر المجد فى المنتقى ٣١١٣ ، باللفظ الذى هنا ، وقال : « رواه أحمد » . وكذلك ذكره الحافظ فى التلخيص ٢٥٨ ، وقال : « رواه أحمد ، وفى إسناده ليث بن أبى سليم . ورواه الطبرانى فى الصغير ، من حديث الأعمش عن عمرو بن شعيب ، وقال : لم يرو الأعمش عن عمرو غيره » .

وقصّر جدًّا صاحب مجمع الزوائد ٤ : ١٢٤ ، فذكر الرواية المطولة ٦٧٢٢ ، ثم أشار إلى هذه الرواية المختصرة ، ثم قال : « رواه أحمد ، وفيه محمد بن راشد الخزاعى ، وهو ثقة ، وقد ضعفه بعضهم » وسيأتى الكلام على رواية محمد بن راشد فى موضعها ، إن شاء الله . ولكن تقصير الزوائد أنه لم يشر إلى رواية ليث بن أبى سليم ، وهى فى المسند هنا و٧٠٥٧ ، ثم لم يشر إلى رواية الطبرانى فى الصغير التى ذكرها ابن حجر ، وهى متابعة جيدة لروايات المسند ، والمعجم الصغير للطبرانى أحد الكتب التى التزم الهيثمى إخراج زوائدها . فعن هذا وذاك كان تقصيره .

ومعنى الحديث ثابت صحيح ، متفق عليه من حديث أبى هريرة . انظر المنتقى ٣١٠٩ — ٣١١١ .

« الكلأ » ، بفتح الكاف واللام وبالهمزة غير ممدود : هو النبات والعشب ، وسواء رطبه ويابسه ، قاله ابن الأثير .

(٦٦٧٤) إسناده صحيح . « عبيد الله » : بالتصغير ، وقد كتب عليه فى م هنا « صح » ، توثقًا من صحته . والحديث قد مضى ٦٥٥٨ ، من رواية أخيه « عبد الله العمرى » ، وأشرنا إلى هذا هناك .

(٦٦٧٥) إسناده صحيح . ابن عجلان : هو محمد بن عجلان . والحديث مختصر ٦٦٧٢ ، وقد أشرنا إليه هناك .

أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاَ تنتفوا الشيب ، فإنه ما من عبد يَشِيب فى الإسلام شَيْبَةً إلا كَتب الله له بها حسنةً ، وحَطَّ عنه بها خطيئةً .

٦٦٧٦ حدثنا يحيى عن ابن عَجْلاَن حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشراء والبيع فى المسجد ، وأن تُنْشَدَ فيه الأَشعار ، وأَن تُنْشَد فيه الضَّالَّة ، وعن الحِلَقِ يومَ الجمعة قبلَ الصلاة.

٦٦٧٧ حدثنا يحيى عن ابن عَجْلاَنَ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن

(٦٦٧٦) إسناده صحيح . يحيى : هو ابن سعيد القطان . ابن عجلان : هو محمد . ووقع هنا فى ح « حدثنا يحيى بن عجلان » . بحذف « عن » . وهو خطأ مطبعى ظاهر ، صححناه من ك م .

والحديث رواه أبو داود ١٠٧٩ (١ : ٤١٩ عون المعبود) عن مسدد عن يحيى عن ابن عجلان . قال المنذرى ١٠٣٧ : « وأخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة . وقال الترمذى : حديث حسن » . وهو فى الترمذى (برقم ٣٢٢ من شرحنا) . وحققنا هناك الخلاف فى إسناد « عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » ، ورجحنا أنه إسناد صحيح .

« الحلق » : بكسر الحاء وفتح اللام . وفى رواية أبى داود « التحلق » . ولكن يظهر أن الرواية التى رواها الخطابى من نسخ أبى داود فيها أيضًا « الحلق » ، فشرحها على ذلك ، قال : « الحلق ، مكسورة الحاء مفتوحة اللام : جماعة الحلقة . وكان بعض مشايخنا يرويه أنه نهى عن الحَلْق ، بسكون اللام [يعنى مع فتح الحاء] ! وأخبرنى أنه بقى أربعين سنة لا يحلق رأسه قبل الصلاة يوم الجمعة ! فقلت له : إنما هو الحلق ، جمع الحلقة ، وإنما كره الاجتماع قبل الصلاة للعلم والمذاكرة ، وأمر أن يشتغل بالصلاة وينصت للخطبة والذكر ، فإذا فرغ منها كان الاجتماع والتحلق بعد ذلك ، فقال : قد فرَّجت عنّى ، وجَزَّانى خيراً ، وكان من الصالحين ، رحمه الله » . وقال ابن الأثير : « الحلق ، بكسر الحاء وفتح اللام : جمع الحلقة ، مثل : قصعة وقصع ، وهى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره ، والتحلق : تفعل منها ، وهو أن يتعمدوا ذلك » .

(٦٦٧٧) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٣١٠ عن هذا الموضع من المسند . وذكره ابن رجب فى كتاب التخويف من النار (ص ٧٠) ، وقال : « خرجه الإمام أحمد والنسائى والترمذى ، وقال : حسن ، وروى موقوفًا على عبد الله بن عمرو » . وكذلك ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٨ — ١٩ ، ونسبه للنسائى والترمذى ، وقال : « حسن » . ونسبه السيوطى فى زيادات الجامع الصغير (٣ : ٤١٥ — ٤١٦ من الفتح الكبير) لأحمد والترمذى .

جده . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يُحْشَر المتكبّرون يومَ القيامة أمثالَ الذَّرّ . فى صُوَرِ الناس ، يعلوهم كل شيء من الصَّغَار ، حتى يدخلوا سجناً فى جهنم : يقال له : بُولَس ، فتعْلُوهم نَارُ الأَنْيَار ، يُسْقَوْن من طينة الخَبَال ، عُصَارة أهل النار .

٦٦٧٨ حدثنا يحيى حدثنا عُبيد الله ابن الأَخْنَس حدثنى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال : أَتَى أعرابىّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنَّ أبى يريد أن يَجْتَاح مالى ؟ قال : أَنت ومالكُ لوالدك . إنَّ أَطْيَبَ ما أَكلتم من كَسْبكم ، وإن أَموالَ أولادِكم من كسبكم ، فكُلُوه هَنِيئاً .

٦٦٧٩ حدثنا يحيى حدثنا حسين حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن

وهو فى الترمذى ٣ : ٣١٥، وقال : « حديث حسن » ، وكذلك هو فيه فى مخطوطة الشيخ عابد السندى (ورقة ٦٨) ، وفى طبعة بولاق ٢ : ٨٠ : « حديث حسن صحيح » . ولم أجده فى النسائى ، والظاهر أنه فى السنن الكبرى .

الصغار ، بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة : الذل والهوان . « بولس » : بضم الباء الموحدة وفتح اللام وآخره سين مهملة ، هكذا ضبطه المنذرى فى الترغيب والترهيب . وقال ابن الأثير : « هكذا جاء فى الحديث مسمى » . « نار الأنيار » : قال ابن الأثير : « لم أجده مشروحاً ، ولكن هكذا يروى . فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه : نار النيران ، فجمع النار على أنيار ، وأصلها : أنوار ، لأنها من الواو ، كما جاء فى ريح وعيد : أرياح وأعياد . وهما من الواو » ، ونقل صاحب اللسان كلام ابن الأثير ٧ : ١٠١ بنصه ، ولكن وقع فيه تصحيف ناسخ أو طابع ، ففيه : « وفى حديث شجر جهنم » ! وصوابه : « سجن جهنم » .

(٦٦٧٨) إسناده صحيح . عبيد الله بن الأخنس : سبق توثيقه ٢٠٠٠ .

والحديث رواه أبو داود ٣٥٣٠ (٣ : ٣١٢ عون المعبود) ، من طريق حبيب المعلم . وابن ماجة ٢ : ٢٤ ، من طريق حجاج بن أرطاة ، كلاهما عن عمرو بن شعيب ، بهذا الإسناد ، بنحوه . وسيأتى من طريق حجاج ٦٩٠٢ ، ومن طريق حبيب ٧٠٠١ .

« يجتاح مالى » : قال الخطابى (٣٣٨٧) : « معناه يستأصله ويأتى عليه . والعرب تقول : جاحهم الزمان واجتاحهم ، إذا أتى على أموالهم . ومنه الجائحة . وهى الآفة التى تصيب المال فتهلكه » .

(٦٦٧٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٦٢٧ ، ٦٦٦٠ .

جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافياً وناعلاً ، ويصوم في السفر ويفطر ، ويشرب قائماً وقاعداً ، وينصرف عن يمينه وعن شماله .

٦٦٨٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عَجْلَانَ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أَن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على بعض أصحابه خاتماً من ذهب ، فأَعْرَض عنه ، فأَلقاه ، واتخذ خاتماً من حديد ، قال : فقال : هذا أَشَرُّ ، هذا حِلْيَةُ أهل النار ، فأَلقاه ، واتَّخذ خاتماً من وَرِقٍ ، فسَكَت عنه .

٦٦٨١ حدثنا يحيى عن حسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : لما فُتحت مكةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كُفُّوا السلاحَ ، إلا خُزَاعَةَ عن بني بكر ، فأَذِنَ لهم ، حتى صلى العصر ، ثم قال : كُفُّوا السلاحَ ، فلقي رجلٌ من خزاعةَ رجلاً من بني بكر ، من غَدٍ ، بالمزدلفة ، فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام خطيباً ، فقال ، ورأيته وهو مُسْنِدٌ ظهرَه إلى

(٦٦٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٦٥١٨ بهذا الإسناد ، وقد أشرنا إليه هناك .

وقوله « أشر » : هكذا أثبت هنا في الأصول الثلاثة ، وهو على لغة قليلة ، والقياس المشهور « شر » دون همزة ، وهو الثابت في الرواية الماضية ، وكذلك هو هنا في نسخة بهامش م .

(٦٦٨١) إسناده صحيح . حسين : هو المعلم .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ : ١٧٧ — ١٧٨ ، وقال : « رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » . وقال أيضاً : « في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح . وفي السنن بعضه » .

والعجب منه أن ينسبه للطبراني وحده ، وهو في المسند كما ترى ! ثم أعجب منه زعمه أن « في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح » ! فأستطيع أن أجزم ، إن شاء الله ، بالتتبع التام ، أن ليس لعبد الله بن عمرو حديث في أحد الصحيحين في النهي عن الصلاة بعد الصبح ، بل إنه لم يروه أحد من أصحاب السنن الأربع من حديث ابن عمرو ، إلا أن الترمذي ، أشار إليه فقط ، في قوله « وفي الباب » ١ : ١٦١ ، وقال شارحه : « وأما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه الطبراني في الأوسط » . نعم ، هو ثابت في الكتب الستة ، من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب ورجال مرضيين ، وقد مضى في مسند عمر مراراً ، أولها (رقم ١١٠) . ومضى أيضاً في مسند عمر (رقم ١١٨) بإسناد منقطع ، من رواية ابن عمرو بن العاصي عن عمر بن الخطاب . وأما أن « في السنن بعضه » فنعم ، كما سترى في تخريجه ، إن شاء الله .

الكعبة . قال : إن أَعْدَى النَّاسِ على الله مَنْ قَتَل في الحَرَم ، أو قَتَل غير قاتله . أَو قَتَل بِذُحُول الجاهلية ، فقام إليه رجل . فقال : إن فلاناً ابْنِي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا دِعْوَةَ في الإسلام . ذَهَبَ أَمرُ الجاهلية . الولدُ

وقد أشار إليه الحافظ ابن كثير في التاريخ ٤ : ٣٠٦ . عن هذا الموضع من المسند . ولم يذكر لفظه كاملا . وقال : « وهذا غريب جداً . وقد روى أهل السنن بعض هذا الحديث . فأما ما فيه من أنه رخص لخزاعة أن تأخذ بثأرها من بني بكر إلى العصر من يوم الفتح . فلم أره إلا في هذا الحديث . وكأنه - إن صح - من باب الاختصاص لهم ، مما كانوا أصابوا منهم ليلة الوتير » .

وقد اشتمل هذا الحديث العظيم على معان كثيرة . وسيأتي بأطول من هذا ٦٩٣٣ . ٦٩٩٢ . من رواية يزيد بن هرون عن حسين المعلم . وتأتي أيضاً بعض معانيه . وسنشير إليها عند مواضعها . إن شاء الله .

فأولا : قوله : « إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم » إلخ . سيأتي بنحو معناه . من رواية حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب ٦٧٥٧ .

ثانياً : قوله « لا دعوة في الإسلام » إلخ ، سيأتي مختصراً . من رواية عامر الأحول عن عمرو بن شعيب ٦٩٧١ . ورواه أبو داود ٢٢٧٤ (٢ : ٢٥٠ عون المعبود) مطولا . من رواية يزيد بن هرون عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب . وقد مضى معناه في أن الولد للفراش . مراراً ١٧٣ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٢ ، ٨٢٠ . وانظر ٦٦٩٩ .

ثالثاً : دية الأصابع . ستأتي من رواية سليمان بن موسى ٦٧١١ . ومن رواية حسين المعلم ٦٧٧٢ . ومن رواية مطر الوراق ٧٠١٣ ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب . ورواه أبو داود ٤٥٦٢ (٤ : ٣١٣ عون المعبود) . والنسائي ٢ : ٢٥٢ ، كلاهما من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب . ورواه ابن ماجة ٢ : ٧٥ من رواية مطر الوراق عن عمرو بن شعيب .

رابعاً : دية المواضح . وستأتي أيضاً ٦٧٧٢ ، ٧٠١٣ . ورواه أبو داود ٤٥٦٦ (٤ : ٣١٥ عون المعبود) . من طريق حسين المعلم ، وابن ماجة ٢ : ٧٥ . من طريق مطر الوراق . كلاهما عن عمرو ابن شعيب . وانظر ٧٠٣٣ . وانظر أيضاً ما مضى ٦٥٣٣ ، ٦٥٥٢ ، ٦٦٦٣ .

خامساً : النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر . وسيأتي من طريق عبد الكريم الجزري ٦٧١٢ ، ومن طريق خليفة بن غالب ٦٩٧٠ ، كلاهما عن عمرو بن شعيب . ورواه أبو داود الطيالسي ٢٢٦٠ ، عن خليفة بن غالب . وانظر أيضاً ما يأتي في المسند ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣ ، ٧٠٧٧ .

سادساً : النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها . وسيأتي من طريق عبد الكريم الجزري ٦٧١٢ ، ومن طريق حسين المعلم ٦٧٧٠ ، كلاهما عن عمرو بن شعيب . وقد مضى معناه من حديث ابن عباس ١٨٧٨ ، ٣٥٣٠ .

سابعاً : « لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها » ، رواه أبو داود الطيالسي ٢٢٦٧ . من طريق حبيب المعلم ، ورواه أبو داود السجستاني ٣٥٤٦ ، ٣٥٤٧ ((٣ : ٣١٧ عون المعبود) . من طريق

للفِرَاشِ ، وللعاهر الأَثْلَبُ . قالوا : وما الأَثْلَبُ ؟ قال : الحجر . قال : وفى الأَصابع عَشْرٌ عَشْرٌ ، وفى المَوَاضِح خَمْسٌ خَمْسٌ ، قال : وقال : لا صلاةَ بعد الغَدَاةِ حتى تطلُعَ الشمسُ ، ولا صلاةَ بعد العصر حتى تغرب الشمسُ ، قال :

داود بن أبى هند وحبيب المعلم وحسين المعلم . ورواه النسائى ١ : ٣٥٢ ، من طريق حسين المعلم ، و ٢ : ١٣٧ — ١٣٨ ، من طريق داود بن أبى هند وحبيب المعلم وحسين المعلم ، وابن ماجة ٢ : ٣٧ ، من طريق المثنى بن الصباح . كلهم عن عمرو بن شعيب .

« ذحول الجاهلية » . بضم الذال المعجمة والحاء المهملة : جمع « ذحل » بفتح فسكون ، وهو الوتر والثأر والعداوة .

« الدعوة » ، بكسر الدال وسكون العين المهملتين : هو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته ، وقد كانوا يفعلونه ، فنهى عنه وجعل الولد للفراش ، قاله ابن الأثير . وقال الخطابى ٢١٧٩ : « ادعاء الولد » . وهو أعم وأجود من كلام ابن الأثير . فإن الوقعة نفسها فى رجل يريد أن يدعى نسب ابن له عاهر بأمه فى الجاهلية ، كما فى رواية أبى داود .

« الولد للفراش » . قال الخطابى : « يريد : لصاحب الفراش » . وقال ابن الأثير : « وهو الزوج والمولى . والمرأة تسمى فراشًا ، لأن الرجل يفترشها » .

« العاهر » : الزانى ، وقد عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْراً وعُهُوراً ، إذا أتى المرأة ليلا للفجور بها . ثم غلب على الزنا مطلقًا ، والمعنى : لا حظَّ للزانى فى الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش ، أى لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها . قاله ابن الأثير .

« الإِثْلب » بفتح الهمزة واللام وكسرهما ، والفتح أكثر ، وبينهما ثاء مثلثة ساكنة : هو الحجر ، قال ابن الأثير ١ : ١٦ : « قيل : معناه الرجم ، وقيل : هو كناية عن الخيبة . وقيل : الأثلب : دُقاق الحجارة ، وقيل : التراب . وهذا يوضح أن معناه الخيبة ، إذ ليس كل زان يرجم » . وقال أيضًا ١ : ٢٠٣ فى تفسير الحجر : « أى الخيبة ، يعنى أن الولد لصاحب الفراش ، من الزوج أو السيد ، وللزانى الخيبة والحرمان ، كقولك : مالك عندى شىء غير التراب ، وما بيدك غير الحجر » .

وهذه الدّعوة ، ادّعاء نسب الغير ، وادعاء نسب اللقطاء ، ومحاولة إثبات نسب المولودين لغير رشدة ، كلها من المنكرات الخبيثة ، التى شاعت فى بلادنا ، بما أشاع النسوان وأنصار النسوان من الإباحية والتحلل الخلقى ، ومن الخروج على الدين ، ومحاولة هدم كل تقليد إسلامى صحيح . وبما أشربتْ قلوبهم من تقليد أوربة ، ومن القوانين الوثنية التى ضربت على أكثر الأمم الإسلامية . بل إن القوانين المصرية الحديثة لتحاول الاعتراف الصريح بأبناء الفجور ، مما عجزت فرنسة نفسها عن الاعتراف به ، وهى أساس كل منكر وكل فجور فى العالم . ولا حول ولا قوة إلا بالله . ولئن لم ينته المسلمون عن الخضوع لمثل هذا ، ولئن لم ينتبهوا لما يراد بهم وبدينهم ، ليأخذنهم الله بسنته ، وليكونن من الخاسرين ، ولن يفلحوا إذن أبداً .

ولا تُنْكَحُ المرأةُ على عمتها ، ولا على خالتها ، ولا يجوزُ لامرأةٍ عَطِيَّةٌ إلا بإذن زوجها .

٦٦٨٢ حدثنا ابن نُمَيْر حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جَمَعَ النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين ، يومَ غَزَا بني المُصْطَلِق. ٢/١٨٠

٦٦٨٣ حدثنا يعلى حدثنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمعتُ رجلاً من مُزَيْنَة يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« المواضح » : بفتح الميم وتخفيف الواو : جمع « موضحة » بضم الميم وكسر الضاد. وهي التي تبدى وضح العظم ، أي بياضه .

قوله « ولا يجوز لامرأة » إلخ - في ح « المرأة » ، وأثبتنا ما في ك م . وقال الخطابي ٣٤٠٤ : « هذا عند أكثر العلماء على معنى حسن العشرة ، واستطابة نفس الزوج بذلك . إلا أن مالك بن أنس قال : يردّ ما فعلت من ذلك ، حتى يأذن الزوج . قال الشيخ [أي الخطابي] : ويحتمل أن يكون ذلك في غير الرشيدة . وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء : تصدقن ، فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم ، وبلال يتلقاها بكسائه . وهذه عطية بغير إذن أزواجهن » .

(٦٦٨٢) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٢ : ١٥٨ . وذكر بعده الرواية الآتية ٦٦٩٤ ، وقال : « رواهما أحمد ، وفيهما الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام » . وانظر ٦٣٧٥ .

(٦٦٨٣) إسناده صحيح . وسيأتي بنحوه مطولا ، من طريق ابن إسحق ٦٨٩١ ، ومن طريق عبد الرحمن بن الحرث ٦٧٤٦ . ومختصراً : من طريق ابن إسحق ٦٩٣٦ ، ومن طريق هشام بن سعد ٧٠٩٤ : كلهم عن عمرو بن شعيب .

ورواه الأئمة في كتبهم ، منهم من ساقه مطولا ، ومنهم من اقتصر على بعض أحكامه :

فروى الشافعي في الأم (٢ : ٣٧) منه حكم ما يوجد في خربة وحكم الركاز ، عن سفيان عن داود بن شابور ويعقوب بن عطاء ، عن عمرو بن شعيب . وكذلك روى هذا البيهقي في السنن الكبرى (٤ : ١٥٥) ، من طريق الشافعي . ورواه الحاكم (٢ : ٦٥) ، من طريق الحميدي عن سفيان ، وصححه هو والذهبي .

وروى أبو عبيد في الأموال رقم ٨٥٨ أحكام اللقطة وما يوجد في الخراب والركاز ، عن إسمعيل بن إبرهيم عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب . قال أبو عبيد : « لا أدري أسنده إسمعيل أم لا ؟ » . ثم ذكر أنه أسنده ابن إسحق « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » ، ثم رواه ٨٥٩ مسنداً من

يا رسولَ الله ، جئتُ أسألك عن الضَّالَّة من الإبل ؟ قال : معها حِذَاؤُها وسِقاؤُها ، تأكل الشجر ، وتَرِدُ الماء ، فَدعْها حتى يأْتِيهَا باغِيها ، قال : الضَّالَّةُ من الغَنَم ؟ قال : لك أَو لأَخيك أَو للذِّئب . تَجْمَعُها حتى يأْتيها باغِيها ، قال : الحَرِيسةُ التى تُوجد فى مَرَاتِعها ؟ قال : فيها ثَمَنُها مَرَّتَين وضَرْبُ نَكَالٍ ، وما أُخِذَ من عَطَنِه ففيه القَطْعُ ، إذا بَلَغ ما يؤخَذُ من ذلك ثَمَنَ المِجَنِّ ، قال : يا رسول الله ،

طريق ابن إسحق . ثم ذكر أنه أسنده ابن عجلان أيضًا ، ثم رواه ٨٦٠ من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عمرو ، مسنداً .

ورواه أبو داود ١٧١٠ — ١٧١٣ (٢ : ٦٦ — ٦٨ عون المعبود) ، مطولا ومختصراً ، بأسانيد ، من طريق ابن عجلان ، والوليد بن كثير ، وعبيد الله بن الأخنس ، وابن إسحق ، كلهم عن عمرو ، مسنداً .

وروى النسائى أحكامًا منه ٢ : ٢٦٠ — ٢٦١ ، بثلاثة أسانيد : من طريق عبيد الله بن الأخنس ، وابن عجلان ، وعمرو بن الحرث ، وهشام بن سعد ، كلهم عن عمرو .

ووقع فى نسخة النسائى المطبوعة بمصر ، وكذلك فى المطبوعة بالهند (ص ٧٤٠) « عبد الله بن الأخنس » ، وهو خطأ من الناسخين ، صحته « عبيد الله » بالتصغير ، كما فى مخطوطة الشيخ عابد السندى .

وروى الترمذى ٢ : ٢٦١ قطعة منه ، من طريق الليث عن ابن عجلان عن عمرو ، وقال : « هذا حديث حسن » .

وروى ابن ماجة ٢ : ٦٦ قطعة أخرى ، من طريق الوليد بن كثير عن عمرو .

وقد مضى تفسير « المجن » والقطع فى ثمنه ١٤٥٥ ، ٤٥٠٣ ، ٥١٥٧ .

وقد مضى أيضًا حديث « فى الركاز الخمس » ، من حديث ابن عباس ٢٨٧١ ، ٢٨٧٢ .

قوله فى ضالة الإبل « معها حذاؤها وسقاؤها » إلخ : الحذاء ، بالمد : النعل ، قال الخطابى فى المعالم ١٦٣٣ : « إنه يريد بالحذاء أخفافها . يقول : إنها تقوى على السير وقطع البلاد . وأراد بالسقاء : أنها تقوى على ورود المياه ، فتحمل ريها فى أكراشها » . وقال أيضًا : « وأما ضالة الإبل فإنه لم يجعل لواجدها أن يتعرض لها ، لأنها قد ترد الماء ، وترعى الشجر ، وتعيش بلا راع ، وتمتنع على أكثر السباع . فيجب أن يخلى سبيلها حتى يأتى ربها . وفى معنى الإبل : الخيل والبغال والظباء ، وما أشبهها من كبار الدواب التى تمعن فى الأرض وتذهب فيها » . و « باغيها » طالبها وصاحبها .

« الحرايسة » : فعلية من الحراسة ، بمعنى مفعولة ، أى أن لها من يحرسها ويحفظها ، يقال للشاة التى يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها : حريسة ، من هذا المعنى . و « النكال » : العقوبة التى تنكل الناس عن فعل ما منع منه ، أى تمنعهم وتزجرهم .

فالثِّمَارُ ، وما أُخِذَ مِنها فى أكمامها ؟ قال : من أَخَذ بِفَمِهِ ، ولم يَتَّخِذْ خُبْنَةً ، فليس عليه شىء ، ومن احْتَمَلَ ، فعليه ثمنُه مرتين وضرباً ونَكالاً . وما أَخَذ من أَجْرَانه ، ففيه القَطْعُ ، إذا بلغَ ما يؤخذ من ذلك ثَمَنَ المِجَنِّ ، قال : يا رسول الله ، واللُّقَطَةُ نَجدها فى سبيل العامرة ؟ قال : عَرِّفْها حَوْلاً ، فإن وُجد بَاغِيها ، فأَدِّها إليه ، وإلاَّ فهى لك : قال : ما يُوجد فى الخَرِبِ العَادِىّ ؟ قال : فيه وفى الرِّكَازِ الخُمُسُ.

٦٦٨٤ حدثنا يعلى حدثنا سفيان عن موسى بن أَبى عائشة عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : جاءَ أَعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم يسأَله عن الوضوء ؟ فأَراهُ ثلاثاً ثلاثاً ، قال : هذا الوضوءُ ، فمن زادَ على هذا فقد أَساء وتَعَدَّى وظَلَم .

وقوله « من عطنه » . بفتح العين والطاء المهملتين : أى من مراحه وموضع حفظه . « الأكمام » : جمع « كم » ، بكسر الكاف ، وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر .

« ولم يتخذ خبنة » : الخبنة ، بضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة ثم نون : معطف الإزار وطرف الثوب . قال ابن الأثير : « أى لايأخذ منه فى ثوبه . يقال : أخبن الرجل . إذا خبأ شيئاً فى خبنة ثوبه أو سراويله » .

« الخرب » . قال ابن الأثير : « يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء ، جمع خَرِبة ، كنَقِمة ونِقَم . ويجوز أن يكون جمع خِرْبة ، بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف ، كنِعْمة ونِعَم . ويجوز أن يكون الخَرِب ، بفتح الخاء وكسر الراء ، كنَبِقة ونَبِق ، وكَلِمة وكَلِم » .

« العادىّ » ، بتشديد الياء : القديم ، وأصله النسبة إلى « عاد » قوم هود ، قال ابن الأثير : « وكل قديم ينسبونه إلى عاد ، وإن لم يدركهم » .

« الركاز » : سبق تفسيره ٢٨٧١ ، وقد أفاض الإمام الشافعى فى تفسيره وأحكامه فى كتاب الأم ٢ : ٣٧ .

(٦٦٨٤) إسناده صحيح . يعلى : هو ابن عبيد الطنافسى . سفيان : هو الثورى .

والحديث رواه النسائى ١ : ٣٣ ، وابن ماجة ١ : ٨٤ ، والبيهقى ١ : ٧٩ ، كلهم من طريق يعلى عن سفيان ، بنحوه . وكذلك رواه ابن الجارود ٤٥ من طريق الأشجعى عن سفيان . ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٢٢ من طريق أبى عوانة عن موسى بن أبى عائشة ، بنحوه أيضاً .

٦٦٨٥ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثنا حجاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ عُمَرٍ . كلٌّ ذلك يُلَبِّى حتى يستلمَ الحَجَرَ .

٦٦٨٦ حدثنا هُشَيم أَخبرنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن النبي صلى الله عليه وسلم اعتَمر ثلاثَ عُمَرٍ ، كلٌّ ذلك فى ذى القَعْدَة ، يُلَبِّى حتى يستلمَ الحَجَرَ .

٦٦٨٧ حدثنا ابن إدريس حدثنا ابن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن قيمة المِجَنِّ كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرةَ دراهمَ .

ورواه أبو داود مطولا ١٣٥ (١ : ٥١ عون المعبود) من طريق أبى عوانة عن موسى بن أبى عائشة . وكذلك رواه البيهقى ١ : ٧٩ . من طريق أبى داود ، بإسناده مطولا .

وذكره الحافظ فى تلخيص الحبير (ص ٣٠) ونسبه لأبى داود والنسائى وابن خزيمة وابن ماجة ، « من طرق صحيحة » .

وانظر ٥٧٣٥ . وانظر أيضاً نصب الراية ١ : ٢٩ .

(٦٦٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر من الحديث الذى بعده .

(٦٦٨٦) إسناده صحيح . وهو مطول ما قبله . وقد ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٧٨ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة . وفيه كلام ، وقد وثق » . وأشار إليه ابن كثير فى التاريخ ٥ : ١٠٩ ، عن هذا الموضع .

(٦٦٨٧) إسناده صحيح . ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس الأودى ، شيخ أحمد : سبق توثيقه ١٣٧٩ .

والحديث رواه النسائى ٢ : ٢٦٠ ، من طريق ابن إدريس ، بهذا الإسناد . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٨ : ٢٥٩ ، من طريق ابن نمير عن محمد بن إسحق . ورواه الدارقطنى ٣٦٩ ، من طريق المحاربى ، ومن طريق أحمد بن خالد الوهبى ، كلاهما عن ابن إسحق ، به .

وقد مضى مراراً من حديث ابن عمر بن الخطاب : أن قيمة المجن ثلاثة دراهم ، آخرها ٦٢٩٣ . وقد جمع الشافعى بين الروايتين ، فروى البيهقى ٨ : ٢٥٩ بإسناده عن الشافعى قال : « هذا رأى من

٦٦٨٨ حدثنا وكيع حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن سمعه من عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كبَّر في عيدٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ تكبيرةً ، سبعاً في الأُولى ، وخمساً في الآخِرة ، ولم يصلِّ قبلَها ولا بعدَها .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أَبي : وأَنا أَذهبُ إلى هذا .

٦٦٨٩ حدثنا وكيع حدثنا داود بن سَوَّار عن عمرو بن شعيب عن أَبيه

عبد الله بن عمرو : في رواية عمرو بن شعيب . والمجانّ قديمًا وحديثًا سلع . يكون ثمن عشرة . ومائة . ودرهمين . فإذا قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربع دينار [يعني قيمة ثلاثة دراهم] : قطع في أكثر منه . وأنت تزعم أن عمرو بن شعيب ليس ممن تقبل روايته : وتترك علينا سننًا رواها توافق أقاويلنا ، وتقول : غلط ! فكيف ترد روايته مرةً ، ثم تحتج به على أهل الحفظ والصدق ، مع أنه لم يرو شيئًا يخالف قولنا ؟ ! » . وهذه العبارة ثابتة في الأم للشافعي ٦ : ١١٦ . ولكنها هناك غير محررة : فيها شيء من تحريف الناسخين .

وانظر ٦٦٨٣ . وانظر أيضًا نصب الراية ٣ : ٣٥٩ .

(٦٦٨٨) إسناده صحيح .

عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي الطائفي : ثقة : وثقه ابن المديني والعجلي . وضعفه ابن معين . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال ابن عدي : « يروى عن عمرو بن شعيب . أحاديثه مستقيمة . وهو ممن يكتب حديثه » ، وأخرج له مسلم حديثًا واحداً ، وسيأتي في التخريج أن البخاري صحح له هذا الحديث .

والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢٠٠ ، وابن الجارود في المنتقى ١٣٧ — ١٣٨ ، والبيهقي ٣ : ٢٨٥ ، والدار قطني بأسانيد ١٨١ ، والطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٣٩٨ ، كلهم من طريق الطائفي ، بهذا الإسناد ، بنحوه : بعضهم مختصراً ، وبعضهم مطولا .

ورواه أبو داود ١١٥١ (١ : ٤٤٦ عون المعبود) ، من طريق المعتمر عن الطائفي : ولكنه جعله حديثًا قوليًّا . وكذلك رواه الدارقطني ١٨١ أيضًا ، وكذلك رواه البيهقي ٣ : ٢٨٥ — ٢٨٦ ، من طريق أبي داود .

وذكره الحافظ في التلخيص ١٤٤ ، وقال : « وصححه أحمد ، وعلي [يعني ابن المديني] ، والبخاري ، فيما حكاه الترمذي » . وهذا الذي نقله الحافظ عن الترمذي . ذكره الزيلعي في نصب الراية ٢ : ٢١٧ ، نقلا عن العلل الكبرى للترمذي ، أن البخاري قال له : « حديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي أيضًا صحيح ، والطائفي مقارب الحديث » .

(٦٦٨٩) إسناده صحيح .

عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُرُوا صِبْيانَكم بالصلاة إذا بلغُوا سبعاً ، واضْربوهم عليها إذا بلغُوا عشرًا ، وفَرِّقُوا بينهم فى المضاجع .

[قال عبد الله بن أَحمد] : قال أَبى : وقال الطفَاوِى محمدُ بن عبد الرحمن فى هذا الحديث : سَوَّار أَبو حمزة ، وأَخطأَ فيه .

داود بن سوّار : هكذا سماه وكيع . فأخطأ فى اسمه . بل هو : سوار بن داود . أبو حمزة المزنى الصيرفى . وهو ثقة . وثقه ابن معين وغيره . وقال أحمد : « شيخ بصرى لا بأس به . وروى عنه وكيع فقلب اسمه . وهو شيخ يوثق بالبصرة . لم يرو عنه غير هذا الحديث » . وترجمه البخارى فى الكبير ١٦٩/٢/٢ . وقال : « وقال وكيع : داود بن سوار . وهم » . وقال الذهبى فى الميزان ١ : ٤٣٣ : « قال أبو حاتم : وهم وكيع فى اسمه . فقال : داود بن سوار » .

وسيأتى عقب الحديث قول أحمد فى أن الطفاوى سماه « سوار أبو حمزة » . ثم قال : « وأخطأ فيه » . فظاهر هذا الكلام يوهم أن الذى أخطأ هو الطفاوى . ولكن حقيقته أنه يريد أن وكيعاً أخطأ فى تسميته « داود بن سوار » . بدليل ما نقلنا عن أحمد من التهذيب . وما نقلنا عن البخارى فى التاريخ . وعن أبى حاتم من الميزان . وبدليل أن رواية الطفاوى ستأتى مطولة ٦٧٥٦ . رواه أحمد هناك عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وعبدالله بن بكر السهمى : « قالا حدثنا سوار أبو حمزة » . فلو كان أحمد يريد تخطئة الطفاوى لما اقتصر عليه وحده هنا . بل لذكر أن الطفاوى والسهمى أخطآ فيه معاً ! وهذا واضح . ثم رواية اثنين متفقين أولى أن يؤخذ بها وأن ترجح . من رواية واحد إذا خالفهما .

ثم إن الطفاوى والسهمى لم ينفردا بذكر هذا الصواب . فقد وافقهما ابن علية . عند أبى داود فى السنن . كما سنذكر فى التخريج ، فقال : « عن سوار أبى حمزة » . ثم روى أبو داود رواية وكيع . ثم قال : « وهم وكيع فى اسمه ، وروى عنه أبو داود الطيالسى هذا الحديث ، فقال : حدثنا أبو حمزة سوار الصيرفى » . وكذلك تابعهم قرة بن حبيب ، عند البخارى فى الكبير ، فقال : « حدثنا سوار » .

و « سوار » : بفتح السين المهملة وتشديد الواو .

والحديث رواه البخارى فى الكبير ١٦٩/٢/٢ ، مختصراً ، عن قرة بن حبيب ، عن سوار .

ورواه أبو داود ٤٩٥ ، ٤٩٦ (١ : ١٨٥ — ١٨٦ عون المعبود) ، مطولا ، من طريق إسمعيل ، وهو ابن علية ، عن سوار ، ومن طريق وكيع « حدثنى داود بن سوار المزنى » ، ثم ذكر أن وكيعاً وهم فى اسمه ، كما نقلنا آنفاً .

ورواه الدولابى فى الكنى ١ : ١٥٩ ، من طريق وكيع قال : « أخبرنى أبو حمزة داود بن سوار » ، إلخ .

٦٦٩٠ حدثنا وكيع حدثنا خَليفة بن خيَّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ، وهو مسنِدٌ ظهرَه إلى الكعبة : لا يُقْتَلُ مسلمٌ بكافرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِه .

٦٦٩١ حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد تَمْرَةً في بيته تحت جنبه . فأكلها .

٦٦٩٢ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه

ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ١٩٧ ، بإسنادين عن سفيان . وهو الثوري . وبإسناد ثالث عن عبد الله بن بكر السهمي « حدثنا سوار بن داود أبو حمزة : حدثنا عمرو بن شعيب » . إلخ . فهذه متابعة قوية من سفيان الثوري لسوار بن داود ، إذ روى الحديث عن عمرو بن شعيب كروايته .

(٦٦٩٠) إسناده صحيح .

خليفة بن خياط البصري العصفري أبو هبيرة : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/١٧٥ . وقال : « سمع عمرو بن شعيب . جدّ شبَاب . سمع منه وكيع وعمرو بن منصور » . وترجمه الحافظ في التهذيب ٣ : ١٦١ تمييزاً . يعني أنه ليس له رواية في الكتب الستة . وذكر أنه روى عنه أبو الوليد الطيالسي . وترجمه في التعجيل ١١٧ . وزيد في الرواة عنه : عبد الصمد . وستأتي روايته ٦٩٧٠ . وقول البخاري « جد شباب » : يريد أنه جد « خليفة بن خياط بن خليفة العصفري أبي عمرو » الملقب بـ « شباب » بفتح الشين والباء المخففة . وهذا الحفيد من شيوخ البخاري . وهو مترجم في التهذيب ٣ : ١٦٠ — ١٦١ ، والكبير ٢/١/١٧٦ .

والحديث مضى بعضه مختصراً ٦٦٦٢ ، من رواية سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب . وأشرنا هناك إلى تخريجه مطولا ومختصراً . وانظر أيضًا التلخيص ٣٣٦ .

(٦٦٩١) إسناده صحيح . أسامة بن زيد : هو الليثي .

والحديث مختصر . وسيأتي بهذا الإسناد ٦٨٢٠ ، بزيادة : « فلم ينم تلك الليلة . فقال بعض نسائه : يا رسول الله . أرقتَ البارحة ؟ قال : إني وجدت تحت جنبي تمرة فأكلتها . وكان عندنا تمر من تمر الصدقة . فخشيت أن تكون منه » . وهذا المطول في مجمع الزوائد ٣ : ٨٩ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله موثقون » . وسيأتي بنحوه أيضًا مطولا ٦٧٢٠ ، من رواية أبي بكر الحنفي عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب .

(٦٦٩٢) إسناده صحيح .

وروى أبو داود منه قوله « لا جلب » إلخ . ١٥٩١ (٢ : ٢٠ عون المعبود) ، من طريق ابن

عن جده عبد الله بن عمرو ، قال : لمّا دخل رسول الله صلى الله عليه سلم مكةَ عامَ الفتح ، قام فى الناس خطيباً ، فقال : يا أَيها الناس ، إنه ما كان من حِلْفٍ فى الجاهلية فإن الإسلام لم يَزِدْه إلا شِدَّةً ، ولا حِلْفَ فى الإسلام ، والمسلمون يَدٌ على مَنْ سِواهم ، تَكَافَأُ دِماؤُهم ، يجيرُ عليهم أَدناهم ، ويَرُدُّ عليهم أَقْصاهم ، تُرَدُّ سَرَايَاهم على قَعَدِهم ، لا يُقْتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ . ديةُ الكافر نصفُ دية المسلم ، لا جَلَبَ ولا جَنَبَ . ولا تُؤخَذ صَدَقاتُهم إلا فى ديارهم .

٦٦٩٣ حدثنا يزيد أَخبرنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده :

أبى عدى عن ابن إسحق . وقد مضى هذا المعنى من حديث ابن عمر بن الخطاب ٥٦٥٤ . وأشرنا هناك إلى رواية أبى داود هذه .

وروى أبو داود بعض معناه أيضًا ٤٥٣١ (٤ : ٣٠٤ عون المعبود) ، من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب .

وروى الترمذى ٢ : ٣٩٢ منه مسألة الحلف ، من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب . وقال : « حديث حسن صحيح » .

وقد تكررت معانى هذا الحديث فى المسند مراراً ، مطولة ومختصرة . منها ٦٦٩٠ ، ٦٩١٧ ، ٦٩٣٣ ، ٧٠١٢ .

وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٢٩١١ ، ٣٠٤٦ .

وقوله « يجير عليهم أدناهم » : هو « يجير » بالراء كما ثبت فى ك ، وهو الصواب إن شاء الله ، الموافق للمعنى ، وللروايات المعروفة . وفى ح م « يجيز » بالزاى . وقال ابن الأثير فى تفسيره على الراء : « أى إذا أجار واحد من المسلمين ، حر أو عبد أو أمة ، واحداً أو جماعة من الكفار وخفَرهم وأمّنهم ، جاز ذلك على جميع المسلمين ، لا ينقض عليه جواره وأمانه » .

وقوله « قعدهم » : القعد ، بفتح القاف والعين المهملة : اسم جمع للقاعد ، وهم الذين لا يمضون للقتال .

(٦٦٩٣) إسناده صحيح . وسيأتى بهذا الإسناد ٦٩٤١ . وسيأتى بإسناد آخر مطولاً ٦٩١٩ .

وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ : ٢٣٩ — ٢٤٠ الرواية المطولة ، وقال : « رواه أحمد » . ثم أشار إلى معناه الذى مضى ضمن ٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤ ، وقال : « وكلا الطريقين لا يصح . لأن فى الأولى [أى ٦٩١٩] المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف . وفى الثانى [أى ٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤] إبرهيم بن عبد الرحمن ابن رافع ، وهو مجهول » .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل قد زادكم صلاةً ، وهى الوِتْر .

٦٦٩٤ حدثنا يزيد عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين فى السفر . ١٨١/٢

٦٦٩٥ حدثنا يزيد بن هرون أَخبرنا همّام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده . أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كلوا ، واشربوا ، وتَصَدَّقوا ، والْبَسُوا ، غيرَ مَخِيلَةٍ ولا سَرَفٍ . وقال يزيدُ مرةً : فى غير إسرافٍ ولا مَخِيلَةٍ .

٦٦٩٦ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أَبيه

أما الطريق الذى فيه إبرهيم بن عبد الرحمن ، فإنه ضعيف ، كما ذكرنا هناك .

وأما الطريق التى فيها المثنى بن الصباح ، فلسنا نرى ما رآه من ضعفها ، وسنفصل القول فيها هناك ، إن شاء الله .

ولكن الهيثمى قصر أن لم يشر إلى هذه الطريق التى هنا ، طريق حجاج بن أرطاة ، وهى صحيحة عندنا .

(٦٦٩٤) إسناده صحيح ، وهو مختصر ٦٦٨٢ ، وقد أشرنا إليه وإلى كلام صاحب مجمع الزوائد هناك .

(٦٦٩٥) إسناده صحيح ، وسيأتى ٦٧٠٨ ، عن بهز عن همام عن قتادة ، مطولا ، بهذا بنحوه . وذكره ابن كثير فى التفسير (٣ : ٤٦٨) ، وأشار إلى أن النسائى وابن ماجة روياه مختصراً من حديث قتادة ، بهذا الإسناد .

وهو فى ابن ماجة (٢ : ١٩٧) ، من طريق يزيد بن هرون عن همام .

المخيلة : الخيلاء ، وقد مضى تفسيرها ٥٠١٤ .

ذكره البخارى تعليقاً ١٠ : ٢١٥ (فتح) وخرجه الحافظ من مسند الطيالسى والحرث بن أبى أسامة .

(٦٦٩٦) إسناده صحيح ، ورواه أبو داود ٣٨٩٣ (٤ : ١٨ عون المعبود) ، من طريق حماد عن محمد بن إسحق ، بهذا الإسناد ، ونقله ابن كثير فى التفسير (٦ : ٣٨) ، عن هذا الموضع ،

عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلماتٍ نقولُهنَّ عندَ النوم من الفَزَع : بسم الله ، أعوذ بكلمات الله التامّة ، من غَضَبه وعقابه ، وشَرِّ عِبَادِه ، ومن هَمَزَاتِ الشياطين ، وأَنْ يَحْضُرُون . قال : فكان عبد الله بن عمرو يعلّمها مَنْ بَلَغ من ولده أن يقولَها عند نومه ، ومن كان منهم صغيرًا لا يعقلُ أن يحفظَها ، كَتَبَها له فعلَّقَها فى عُنُقِهِ .

٦٦٩٧ حدثنا يزيد أخبرنا حجاج ، عن عطاء عن جابر ، وعن أبي الزبير عن جابر ، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : وقَّتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَهل المدينة ذا الحُلَيفة ، ولأَهل الشأم الْجُحْفَة ، ولأَهل اليمن وأَهل تِهَامَةَ يَلَمْلَمَ ، ولأَهل الطائف ، وهى نَجْدٌ ، قرنَ ، ولأَهل العِراق ذَاتَ عِرْقٍ .

وقال : « ورواه أبو داود والترمذى والنسائى ، من حديث محمد بن إسحق . وقال الترمذى : حسن غريب » .

وانظر ٣٨٢٨ ، ٣٨٣٠ .

(٦٦٩٧) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون .

والحديث رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٥ : ٢٨) ، من طريق نصر بن على عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد . ورواه الدارقطنى (ص ٢٦٢) مختصراً ، من طريق زياد بن أيوب عن يزيد بن هرون .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣ : ٢١٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وقد وثق » .

وذكره الزيلعى فى نصب الراية (٣ : ١٤) مقتصراً فيه على رواية عبد الله بن عمرو بن العاصى ، ونسبه لإسحق بن راهويه والدارقطنى .

وهذا الحديث فى الحقيقة حديثان : لعبد الله بن عمرو ، ولجابر بن عبد الله ، وسيأتى معناه فى مسند جابر ١٤٦٢٤ ، ١٤٦٦٨ .

وانظر ٥١١١ ، ٥٤٩٢ ، ٦٣٩٠ .

وقوله « ولأهل الطائف ، وهى نجد ، قرن » ، هذا هو الثابت فى ك م ، وعلى كلمة « قرن » فى م علامة الصحة ، وهو الثابت أيضًا فى سنن البيهقى ، وفى ح ومجمع الزوائد « قرنًا » ، وأنا أرجح أنه

٦٦٩٨ حدثنا يزيد عن محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده . أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجوز شهادةُ خائنٍ ولا خائنة . ورَدَّ شهادةَ القَانِعِ . الخادِمِ والتابعِ . لأَهل البيت ، وأَجازها لغيرهم .

٦٦٩٩ حدثنا يزيد أَخبرنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن النبي صلى الله عليه وسلم قَضَى : أَيما مُسْتَلْحَق

من تصرف الطابع أو الناسخ . في حين أنه جائز فيه الرفع على الاستئناف . والنصب على العطف . وفي مجمع الزوائد أيضاً « ولأهل نجد » ، وهو مخالف للثابت في أصول المسند . في حين أنه لم ينسبه لغيره .

(٦٦٩٨) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود ٣٦٠٠ ، ٣٦٠١ (٣ : ٣٣٥ عون المعبود) . بإسنادين من طريق سليمان ابن موسى . بهذا الإسناد . نحوه . وقال المنذري (٣٤٥٦) : « وأخرجه ابن ماجة » . وهو في ابن ماجة (٢ : ٣٤ — ٣٥) . من طريق معمر بن سليمان ويزيد بن هرون . كلاهما عن حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب . بزيادة واختصار .

« القانع » : فسر في الحديث هنا بأنه التابع والخادم . وهذا التفسير من بعض الرواة في غالب الظن . ليس من المرفوع . وقال ابن الأثير : « القانع : الخادم والتابع . ترد شهادته للتهمة بجلب النفع إلى نفسه . والقانع في الأصل : السائل » .

(٦٦٩٩) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢٢٦٥ ، ٢٢٦٦ (٢ : ٢٤٧ عون المعبود) بأسانيد من طريق محمد بن راشد . أحدها من طريق يزيد بن هرون عنه . بهذا الإسناد . بنحوه . قال المنذري (٢١٧١ — ٢١٧٢) : « وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب . وروى عن عمرو هذا الحديث محمد ابن راشد المكحولي . وفيه مقال » . وقد رددت عليه في تعليقي هناك . بتصحيح الحديث .

وقال الخطابي في شرحه : «هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة . وكان حدوثها ما بين الجاهلية وبين قيام الإسلام . وفي ظاهر هذا الكلام تعقد وإشكال . وتحرير ذلك وبيانه : أن أهل الجاهلية كان لهم إماء تساعَيْن . وهن البغايا اللواتي ذكرهن الله تعالى في قوله : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) . إذْ كان ساداتهن يلمون بهن ولا يجتنبونهن . فإذا جاءت الواحدة منهن بولد ، وكان سيدها يطؤها ، وقد وطئها غيره بالزنا . فربما ادعاه الزاني وادعاه السيد . فحكم صلى الله عليه وسلم بالولد لسيدها ، لأن الأمة فراش له كالحرة . ونفاه عن الزاني . فإن دُعي للزاني مدة . وبقي على ذلك إلى أن مات السيد . ولم يكن ادعاه في حياته ولا أنكره . ثم ادعاه ورثته بعد موته واستلحقوه . فإنه يلحق به ، ولا يرث أباه . ولا يشارك إخوته الذين استلحقوه في ميراثهم من أبيهم ، إذا كانت القسمة قد مضت قبل أن يستلحقه

اسْتُلْحِقَ بعد أَبيه الذى يُدْعَى له . ادعاه ورثته ، فَقَضى : إنْ كان مِن حُرَّةٍ تزوَّجها ، أَو من أمَةٍ يملكُها . فقد لحِقَ بما اسْتَلْحَقَه ، وإن كان من حُرَّةٍ أو أمةٍ

الورثة . وجعل حكم ذلك حكم ما مضى فى الجاهلية ، فعفا عنه ، ولم يرد إلى حكم الإسلام . فإن أدرك ميراثاً لم يكن قد قسم إلى أن ثبت نسبه باستلحاق الورثة إياه ، كان شريكهم فيه . أسوة من يساويه فى النسب منهم . فإن مات من إخوته بعد ذلك أحد ، ولم يخلف من يحجبه عن الميراث ، ورثه . فإن كان سيد الأمة أنكر الحمل ، وكان لم يدّعه ، فإنه لا يلحق به ، وليس لورثته أن يستلحقوه بعد موته . وهذا شبيه بقصة عبد بن زمعة وسعد بن مالك ، ودعواهما فى ابن أمة زمعة ، فقال سعد : ابن أخى ، عهد إلى فيه أخى ، وقال عبد بن زمعة : أخى ، ولد على فراش أبى . فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالولد للفراش ، فصار ابناً لزمعة . وسنذكر هذا الحديث فى موضعه من هذا الكتاب ، ونورده هناك شرحاً وبياناً ، إن شاء الله تعالى » .

وقصة عبد بن زمعة ، هى فى تهذيب السنن ، برقم ٢١٧٨ .

وقد تعقب ابن القيم كلام الخطابى هذا ، فى دعواه أن هذا أحكام وقعت فى أول زمن الشريعة ، ثم زاد الموضوع شرحاً وبياناً ، فقال :

« وليس كما قال ، فإن هذا القضاء إنما وقع بالمدينة المنورة ، بعد قيام الإسلام ومصيرها دار هجرة . وقد جعله النبى صلى الله عليه وسلم على صور :

« الصورة الأولى : أن يكون الولد من أمته التى فى ملكه وقت الإصابة ، فإذا استلحقه لحق به من حين استلحقه ، وما قسم من ميراثه قبل استلحاقه ، لم ينقض ، ويورّث من المستلحق . وما كان بعد استلحاقه من ميراث لم يقسم ، ورث منه نصيبه . فإنه إنما تثبت بنوّته من حين استلحقه . فلا تنعطف على ما تقدم من قسمة المواريث . وإن أنكره لم يلحق به . وسماه أباه على كونه يدعى له ويقال إنه منه . لا أنه أبوه فى حكم الشرع . إذ لو كان أباه حكماً لم يقبل إنكاره له ولحق به .

« الصورة الثانية : أن يكون الولد من أمة لم تكن فى ملكه وقت الإصابة ، فهذا ولد زناً ، لا يلحق به ولا يرثه ، بل نسبه منقطع منه . وكذلك إذا كان من حرة قد زنى بها ، فالولد غير لاحق به ، ولا يرث منه . وكذلك إذا كان من حرة قد زنى بها ، فالولد غير لاحق به ، ولا يرث منه . وإن كان هذا الزانى الذى يُدْعَى الولدُ له ، يعنى أنه منه ، قد ادّعاه — : لم تفد دعواه شيئاً ، بل الولد ولد زناً ، وهو لأهل أمه ، إن كانت أمةً فمملوك لمالكها ، وإن كانت حرة فنسبه إلى أمه وأهلها ، دون هذا الزانى الذى هو منه .

« وقوله فى أول الحديث " استلحق بعد أبيه الذى يدْعى له ادّعاه ورثته " ، الأب هنهنا : هو الزانى الذى منه الولد ، وسماه أباً تسمية مقيدة بكون الولد منه . ولهذا قال " الولد يدعَى له " ، يعنى يقال إنه منه ويدّعى له فى الجاهلية أنه أبوه ، فإذا ادعاه ورثة هذا الزانى ، فالحكم ما ذكر .

« ونظير هذا القضاء : قصة سعد بن أبى وقاص وعبد بن زَمْعَةَ ، فى ابن أمَة زمعة . فإن ورثة عتبة ، وهو سعد ، ادعى الولد أنه من أخيه ، وادعى عبدٌ أنه أخوه ، ولد على فراش أبيه . فألحقه النبى

عاهر بها ، لم يَلْحَقْ بما اسْتَلحَقَه ، وإنْ كان أَبوه الذى يُدْعَى له هو ادّعاه ، وهو ابنُ زِنْيَةٍ ، لأَهْلِ أُمِّه ، مَنْ كانوا ، حُرَّةً أو أَمَةً .

٦٧٠٠ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجاج بن أَرْطَاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن لى ذَوِى أَرحامٍ ، أَصِلُ ويَقْطَعُونى ، وأَعْفُو ويَظْلمون ، وأُحْسِن ويُسِيئُون ، أَفأُكافِئُهُمْ ؟ قال : لا ، إذَن تُتْرَكُون جميعاً ، ولكن خُذْ بالفضل وصِلْهُم ، فإنه لن يَزالَ معك ظَهِيرٌ من الله عز وجل ما كنتَ على ذلك .

صلى الله عليه وسلم بمالك الأمة ، دون عتبة . وهو تفسير قوله " وإن كان من أمة لم يملكها ، أو من حرة عاهر بها ، فإنه لا يلحق به ولا يرث " ، وسيأتى بعد هذا ، إن شاء الله تعالى .

« وقد يتمسك به من يقول : الأمة لا تكون فراشاً ، وإنما يلحق الولد للسيد بالدعوى ، لا بالفراش ، كقول أبى حنيفة ، لقوله " من كان من أمة يملكها يوم أصابها ، فقد لحق بمن استلحقه " . فإنما جعله لاحقاً به بالاستلحاق ، لا بالإصابة . ولكن قصة عبد بن زمعة أصح من هذا وأصرح ، فى كون الأمة تصير فراشاً كما تكون الحرة ، يلحق الولد بسيدها بحكم الفراش ، كما يلحق بالحرة ، كما سيأتى . وليس فى حديث عمرو بن شعيب أنه لا يلحق ولده من أمته إلا بالاستلحاق ، وإنما فيه أنه عند تنازع سيدها والزانى فى ولدها يلحق بسيدها الذى استلحقه ، دون الزانى ، وهذا مما لا نزاع فيه . فالحديثان متفقان » .

وهذا الذى قاله ابن القيم العلامة واضح جيد ، هو الذى تقتضيه قواعد الشريعة ، والأحاديث الصحيحة الصريحة . ولست أرى تنافياً بين كلامه وكلام الخطابى فى أن « هذه أحكام وقعت فى أول زمان الشريعة ، وكان حدوثها ما بين الجاهلية وبين قيام الإسلام » ، فإن مؤدى كلامهما واحد ، كما هو ظاهر لمن تأمل ودقق .

وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس ٣٤١٦ ، وفى مسند ابن عمرو بن العاصى ٦٦٨١ .

وقوله فى متن الحديث « فقضى إن كان من حرة » ، فى ح « قضى » ، بدون الفاء ، وصححناه من ك م ، والفاء ثابتة أيضاً فى رواية أبى داود .

(٦٧٠٠) إسناده صحيح . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨ : ١٥٤) ، وقال : « رواه أحمد وفيه حجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » .

وانظر ٦٥٢٤ .

٦٧٠١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن يوسف عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يحضُر الجمعةَ ثلاثةٌ ، رجل حضرها بدعاءٍ وصلاةٍ ، فذلك رجل دعا ربَّه ، إن شاء أعطاه ، وإن شاء مَنَعه ، ورجل حضَرها بسكوتٍ وإنصاتٍ ، فذلك هو حقُّها ، ورجل يحضُرها يَلْغُو . فذلك حَظه منها .

٦٧٠٢ حدثنا أَنسُ بن عِيَاض حدثنا أَبو حازم عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده، قال: لقد جلستُ أَنا وأَخى مجلساً ما أُحِبُّ أَنَّ لى به حُمْرَ النَّعمَ . أقبلتُ أَنا وأَخى ، وإذا مَشْيَخَةٌ من صَحَابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسٌ عند باب من أَبوابه ، فكَرِهْنا أَن نُفَرِّق بينهم ، فجلسنا حَجْرَةً ، إذْ

وقوله « تتركون جميعًا » ، فى مجمع الزوائد « تشتركون » ، وغالب الظن أنه من تصرف الطابع . والذى هنا هو الذى فى أصول المسند الثلاثة .

« الظهير » : المعين ، والتظاهر : التعاون .

(٦٧٠١) الحديث صحيح ، والإسناد مشكل :

سعيد : هو سعيد بن أبى عروبة .

يوسف : لم أعرف من هو ، بعد طول العناء والتتبع ؟ وفى هذه الطبقة كثير ممن يسمون « يوسف » . وهو واضح الكتابة فى الأصول الثلاثة . فاحتمال الخطأ فى الكتابة قليل . ولعلنا نعرفه فنذكره فى الاستدراكات ، إن شاء الله .

وأما الحديث ، فسيأتى بأطول من هذا قليلا ٧٠٠٢ عن يزيد بن هرون عن حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب . وقد رواه أبو داود ١١١٣ (١ : ٤٣٣-٤٣٤ عون المعبود) ، من طريق يزيد بن هرون عن حبيب . ورواه البيهقى (٣ : ٢١٩) ، من طريق أبى داود . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (١ : ٢٥٨) ، ونسبه لأبى داود وابن خزيمة فى صحيحه .

(٦٧٠٢) إسناده صحيح . أبو حازم : هو سلمة بن دينار الأعرج المدنى ، سبق توثيقه ١٦٠٤ ، ونزيد هنا أنه من صغار التابعين ، وكان ثقة كثير الحديث ، قال ابن خزيمة : « ثقة ، لم يكن فى زمانه مثله » ، وقال ابن حبان : «كان قاضى أهل المدينة ، ومن عبَّادهم وزهادهم » ، وترجمه البخارى فى الكبير ٢/٢/٧٩ .

ذَكَرُوا آيةً من القرآن ، فتَمَارَوْا فيها ، حتى ارتفعت أصواتُهم . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُغْضَباً ، قد احمرَّ وجهُه ، يرميهم بالتُّراب ، ويقول : مهلاً يا قوم ، بهذا أُهْلِكَتِ الأُمَمُ مِنْ قَبْلِكم ، باختلافهم على أنبيائهم ، وضربِهم الكُتُبَ بعضَها ببعضٍ ، إن القرآنَ لم يَنْزِل يُكَذِّبُ بعضُه بعضاً ، بل يُصَدِّقُ بعضُه بعضاً ، فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما جهلتم منه فرُدُّوه إلى عَالِمِهِ .

٦٧٠٣ حدثنا أنس بن عِياض حدثنا أبو حازم عن عمرو بن شعيب عن

والحديث مضى نحو معناه مختصراً ٦٦٦٨ ، من رواية داود بن أبى هند عن عمرو بن شعيب . وأشرنا إلى هذا هناك .

والحديث نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٢١ – ٥٢٢ عن هذا الموضع ، ثم أشار إلى الرواية المختصرة الماضية : ٦٦٦٨ .

وروى البخارى فى كتاب خلق أفعال العباد (ص ٧٨) : «حدثنا إسحق أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : سمع النبى صلى الله عليه وسلم قوماً يتدارؤن ، فقال : إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض . وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ، فلا تضربوا بعضه ببعض . ما علمتم منه فقولوا ، وما لا فكلوه إلى عالمه » . وهذا إسناد صحيح . وسيأتى بهذا الإسناد عن عبد الرزاق ٦٧٤١ .

وروى مسلم فى صحيحه (٢ : ٣٠٤) ، نحو معناه مختصراً ، من رواية عبد الله بن رباح عن عبد الله بن عمرو ، وسيأتى من هذا الوجه فى المسند ٦٨٠١ .

أخو عبد الله بن عمرو : الظاهر أنه « محمد بن عمرو بن العاص » ، وهو من صغار الصحابة ، وله ترجمة فى الاستيعاب (ص ٢٤١ – ٢٤٢) ، والإصابة (٥ : ٦١) . ولم أجد أخاً لعبد الله بن عمرو غيره .

وقوله « حمر النعم » : « النعم » بفتح النون والعين : الإبل ، و « الحمر » : جمع « أحمر » . والبعير الأحمر : الذى لونه مثل لون الزعفران إذا صبغ به الثوب ، وقيل : بعير أحمر ، إذا لم يخالط حمرته شىء . والإبل الحمر أصبر الإبل على الهواجر . قال فى اللسان (٥ : ٢٨٨) « والعرب تقول : خير الإبل حمرها وصهبها . ومنه قول بعضهم : ما أحب أن لى بمعاريض الكلم حمر النعم » .

وقوله « فجلسنا حجرةً » : هو بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ، أى ناحيةً منفردَيْن .

(٦٧٠٣) إسناده صحيح . ورواه الإمام أحمد أيضاً فى كتاب السنة (ص ١٢٢) ، بهذا الإسناد .

أَبيه عن جده ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤمنُ المرءُ حتى يؤمنَ بالقَدَر خيرِه وشرِّه .

قال أَبو حازم : لعن الله ديناً أَنا أَكبرُ منه ، يعنى التكذيبَ بالقَدَر .

١٨٢/٢ ٦٧٠٤ حدثنا هشيم أَخبرنا حجاج حدثنا عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن العاص بن وائل نَذَر فى الجاهلية أَن يَنْحر مائةَ بَدَنَة ، وأَن هشامَ بن العاص نَحَر حِصَّتَه ، خمسين بدنةً ، وأَن عمرًا سأَل النبيّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : أَمَّا أَبوك فلو كان أَقرَّ بالتوحيد فصُمْتَ وتصدَّقْتَ عنه نَفَعه ذلك .

٦٧٠٥ حدثنا محمد بن جعفر عن سعيد عن عامر الأَحول عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يَرْجِعُ فى هبته إلا الوالدُ مِنْ وَلَدِه ، والعائد فى هبته كالعائد فى قَيْئِه .

ورواه أبو بكر الآجرّى فى كتاب الشريعة (ص ١٨٨) ، بإسنادين : فرواه عن الفريابى عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن عمرو بن شعيب . ورواه عن الفريابى عن قتيبة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب . ولم يرو كلمة أبى حازم . وهما إسنادان صحيحان . يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القارىّ : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير ٣٩٨/٢/٤ .

ولم أجد هذا الحديث فى مجمع الزوائد ، ولعله فيه فى موضع خفى علىّ .

وكلمة أبى حازم ، يريد بها أن المكذّب بالقدر يزعم لنفسه صنعًا ، وهو المصنوع المخلوق ، ولن يقدر على شىء إلا بما أودع الله فيه من قوة ، وبما أحاط به من ظروف وأسباب ، كلها من صنع الله وتقديره . فكأنه يزعم أنه أكبر من الدين ، كما هو شأن الملحدين ، والطغاة المستكبرين .

(٦٧٠٤) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد (٤ : ١٩٢) ، وقال : «رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس» .

(٦٧٠٥) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبى عروبة .

والحديث رواه النسائى (٢ : ١٣٣) ، وابن ماجة (٢ : ٣٦) ، والدارقطنى (ص ٣٠٧) ، كلهم من طريق سعيد بن أبى عروبة عن عامر الأحول ، إلا أن ابن ماجة رواه مختصراً .

٦٧٠٦ حدثنا عبد الرحمن قال : همَّام أخبرنا عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده . أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هى اللُّوطِيَّةُ الصغرى ، يعنى الرجل يـأْتى امرأَتَه فى دُبُرِها .

٦٧٠٧ حدثنا رَوْح حدثنا ابن جُريج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن [جدّه] عبد الله بن عمرو : أَن امرأَةً أَتت النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالت :

ورواه البيهقى (٦ : ١٧٩) من طريق عبد الوارث عن عامر الأحول . ثم رواه من طريق سعيد بن بشير عن مطر الوراق وعامر الأحول ، كلاهما عن عمرو بن شعيب .

وقد مضى حديث آخر بنحو معناه ٦٦٢٩ . من طريق أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب ، وأشرنا إلى هذا هناك .

(٦٧٠٦) إسناده صحيح . عبد الرحمن : هو ابن مهدى الإمام .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ٢٩٨) ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح » .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣ : ٢٠٠) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح » .

وهكذا قال المنذرى والهيثمى ! وليس إسناد البزار أمامى . أما إسناد أحمد ، وإن كان إسناداً صحيحاً ، إلا أنه ليس ممن يقال فيه بإطلاق أن « رجاله رجال الصحيح » ! لأن هذا الإطلاق إنما يقال فى اصطلاحهم فى الرواة الذين روى لهم الشيخان أو أحدهما . ولم يرو الشيخان لعمرو بن شعيب أصلا ، كما هو ظاهر من مراجع الرجال . ولم أجد هذا الحديث فى المسند ، من حديث عبد الله بن عمرو ، إلا من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فسيأتى مرتين أخريين ، من رواية همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب ٦٩٦٧ ، ٦٩٦٨ .

وانظر ما مضى فى مسند على بن أبى طالب ٦٥٥ .

(٦٧٠٧) إسناده صحيح . ورواه أبو داود ٢٢٧٦ (٢ : ٢٥١ عون المعبود) ، من طريق الأوزاعى عن عمرو بن شعيب .

زيادة كلمة [جده] من نسخة بهامش م ، وهى أيضًا ثابتة فى رواية أبى داود .

وقال ابن القيم فى زاد المعاد (٤ : ١٢٢ من طبعة المكتبة الحسينية سنة ١٣٤٧) (٤ : ٢٣٩–٢٤٠ من طبعة مطبعة السنة) : « هو حديث احتاج الناس فيه إلى عمرو بن شعيب ، ولم يجدوا بدا من الاحتجاج هنا به ، ومدار الحديث عليه . وليس عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث فى سقوط الحضانة بالتزويج غير هذا . وقد ذهب إليه الأيمة الأربعة وغيرهم . وقد صرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو ، فبطل قول من يقول : لعله محمد

يا رسول الله ، إن ابني هذا كان بطني له وِعَاء ، وحِجْري له حِوَاء ، وثَدْيي له سِقَاء ، وزَعَم أبوه أنه يَنْزِعُه مني ؟ قال : أنتِ أحَقُّ به ما لَم تَنْكِحي .

٦٧٠٨ حدثنا بهز حدثنا همَّام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كلوا ، واشربوا ، وتصدّقوا ، والْبَسُوا ، في غير مَخِيلةٍ ولا سَرَفٍ ، إن الله يُحبُّ أن تُرى نعمتُه على عبده .

٦٧٠٩ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا ابن جُريج قال : قال عمرو بن شعيب

والد شعيب ، فيكون الحديث مرسلا . وقد صح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو . فبطل قول من قال : إنه منقطع . وقد احتج به البخارى خارج صحيحه ، ونص على صحة حديثه ، وقال : كان عبد الله بن الزبير الحميدى وأحمد وإسحق وعلى بن عبد الله يحتجون بحديثه . فمن الناس بعدهم ؟! هذا لفظه . وقال إسحق بن راهويه : هو عندنا كأيوب عن نافع عن ابن عمر . وحكى الحاكم فى علوم الحديث له : الاتفاق على صحة حديثه » . وانظر المنتقى ٣٨٨٢ .

« الحواء » ، بكسر الحاء المهملة : قال ابن الأثير : « اسم المكان الذى يحوى الشيء ، أى يضمه ويجمعه » . وقال الخطابى فى المعالم ٢١٨١ : « الحواء : اسم للمكان الذى يحوى الشيء ، والحواء أيضًا : أخبية تضرب ويدانى بينها ، يقال : هؤلاء أهل حواء واحد ، ومعنى هذا الكلام معنى الإدلاء بزياد الحرمة ، وذلك أنها شاركت الأب فى الولادة ، ثم استبدت بهذه الأمور خصوصًا ، وهى معانى الحضانة من حيث لا شركة للأب فيها ، فاستحقت التقدم عند المنازعة فى أمر الولد . ولم يختلفوا أن الأم أحق بالولد الطفل من الأب ، ما لم تتزوج ، فإذا تزوجت فلا حق لها فى حضانته . فإن كانت لها أم ، فأمها تقوم مقامها . ثم الجدات من قبل الأم أحق به ، ما بقيت منهن واحدة » .

(٦٧٠٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٦٦٩٥ . وقد أشرنا إليه هناك .

وهذا المطول رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ١٣٥) ، كاملا ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام ، به . وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وروى الترمذى (٤ : ٢٥) آخره ، من طريق عفان بن مسلم عن همام ، بلفظ : « إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » . وهو موافق للفظ الحاكم . قال الترمذى : « حديث حسن » .

ذكر ابن كثير بعضه فى التفسير ٢ : ٤٤٧ دون تخريج وذكره كاملا ٣ : ٤٦٨ عن هذا الموضع ، ثم نسبه للنسائى وابن ماجة .

(٦٧٠٩) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود ٢١٢٩ (٢ : ٢٠٦ ــ ٢٠٧ عون المعبود) ، من طريق محمد بن بكر البرسانى ،

عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أَيُّما امرأَةٍ نَكَحَتْ على صَدَاقٍ أَو حِبَاءٍ أَو عِدَةٍ قبل عِصْمَة النكاح ، فهو لها ، وما كان بعد عِصْمَة النكاح فهو لمن أُعْطِيَه ، وأَحَقُّ ما يُكْرَمُ عليه الرجلُ ابنتُه أَو أُختُه .

٦٧١٠ حدثنا عبد الرزّاق أخبرني مَعْمَر أَن ابن جُرَيج أَخبره عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاصي : أَن زِنْبَاعاً أَبا رَوْحٍ وجدَ غلاماً مع جاريةٍ له ، فَجَدَعَ أَنفَه وجَبَّه ، فأَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : من فعل

والنسائي (٢ : ٨٨ — ٨٩) ، من طريق حجاج بن محمد وابن ماجة (١ : ٣٠٨) من طريق أبي خالد ، والبيهقي (٧ : ٢٤٨) ، من طريق حجاج بن محمد ، كلهم عن ابن جريج ، به .

قال الخطابي (رقم ٢٠٤٢) : « وهذا يتأول على ما يشترطه الولي لنفسه سوى المهر . وقد اختلف الناس في وجوبه : فقال سفيان الثوري ومالك بن أنس ، في الرجل ينكح المرأة على أن لأبيها كذا وكذا ، شيئاً اتفقا عليه سوى المهر : أن ذلك كله للمرأة دون الأب . وكذلك روى عن عطاء وطاوس . وقال أحمد : هو للأب ، ولا يكون ذلك لغيره من الأولياء ، لأن يد الأب مبسوطة في مال الولد . وروى عن علي بن الحسين : أنه زوج ابنته رجلاً ، واشترط لنفسه مالاً . وعن مسروق : أنه زوج ابنته رجلاً ، واشترط لنفسه عشرة آلاف درهم يجعلها في الحج والمساكين . وقال الشافعي : إذا فعل ذلك فلها مهر المثل ، ولا شيء للولي » .

هكذا قالوا فيما نقل الخطابي ، والحديث صريح ، لا يحتاج لتأويل ، وهو الحجة ، والمرجع إليه لمن شاء أن يستمسك بالسنة .

(٦٧١٠) إسناده صحيح . وهو من رواية الأقران بعضهم عن بعض ، فإن معمر بن راشد وابن جريج من طبقة واحدة ، وكلاهما من شيوخ عبد الرزاق .

والحديث في مجمع الزوائد (٦ : ٢٨٨ — ٢٨٩) ، وقال : « رواه أبو داود باختصار » ، ثم قال عن هذه الرواية : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . ثم أشار إلى رواية أخرى ستأتي في المسند ٧٠٩٦ .

والرواية الآتية مختصرة ، وهي من رواية الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب . ورواية أبي داود ، التي أشار إليها الهيثمي ، مختصرة أيضاً ، رواها أبو داود ٤٥١٩ (٤ : ٢٩٨ عون المعبود) ، من رواية سوار أبي حمزة الصيرفي عن عمرو بن شعيب ، وكذلك رواه ابن ماجة (٢ : ٧٨) من طريق أبي حمزة الصيرفي . وقد قصر المنذري في تهذيب السنن ٤٣٥٤ ، فلم ينسبه لابن ماجة .

وقد أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣ : ١٢) إلى رواية المسند هذه ، ثم قال : « رواه ابن

هذا بك ؟ قال : زِنْبَاع ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ما حملك على هذا ؟ فقال : كان من أمره كذا وكذا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعبد : اذهبْ فأنت حُرّ ؟ فقال : يا رسول الله . فمَوْلَى مَنْ أنا ؟ قال : مَوْلَى اللهِ ورسولِه ، فأَوْصَى به رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ، قال : فلما قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى أبي بكر . فقال : وصِيَّةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

مندة من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب . فسمى العبد سندراً . وروى البغوى من طريق عبد الله بن سندر عن أبيه : أنه كان عند الزنباع بن سلامة الجذامى ، فذكره . وروى ابن ماجة القصة من حديث زنباع نفسه . بسند ضعيف » . ورواية ابن ماجة . التى أشار إليها الحافظ . هى فى السنن (٢ : ٧٨) . من طريق إسحق بن أبى فروة عن سلمة بن روح بن زنباع عن جده . وضعفها لضعف إسحق بن أبى فروة .

ولم يشر الحافظ لروايتى أبى داود وابن ماجة . اللتين ذكرنا . لأنهما لم يصرح فيهما باسم الرجل الذى جنى على عبده . وهو زنباع . ولكن جمع الروايات يبين عن اسمه .

و « سندر » هذا ترجمه البخارى فى الكبير (٢١١/٢/٣) . قال : « سندر أبو الأسود . له صحبة . كناه عثمان بن صالح . وروى الزهرى عن سندر بن أبى سندر عن أبيه » . وانظر ترجمته فى الإصابة (٣: ١٣٦ — ١٣٧) ، وترجمة ابنيه : عبد الله . ومسروح ، فى الإصابة (٤ : ٨٢ و ٦ : ٨٧) .

ورواية سندر ، التى أشار الحافظ إلى أنها عند البغوى . ذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ٢٣٩) قال « وعن سندر : أنه كان عند الزنباع بن سلامة . وأنه عبث به ، فخصاه وجدعه . فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فأغلظ لزنباع القول . وأعتقه به ، فقال : أوص بى . فقال : أوصى بك كل مسلم . رواه البزار والطبرانى ، وفيه عبد الله بن سندر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

هكذا قال الهيثمى ، أنه لم يعرف عبد الله بن سندر . وأنا لم أجد له ترجمة إلا فى كتب تراجم الصحابة : الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والإصابة . وقد استنبط الحافظ فى الإصابة استنباطاً جيداً للاستدلال على أن له صحبة أو رؤية ، فقال : « لكن إذا خصى سندر فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، اقتضى أن يكون لابنه عبد الله صحبة أو رؤية » . ثم قال : « ووجدت فى كتاب مصر ما يدل على أنه كان فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم كبيراً » .

والظاهر أنه يريد (كتاب فتوح مصر) لابن عبد الحكم ، ولعل كلمة « فتوح » سقطت سهواً من ناسخ أو طابع . وقد أوجز الحافظ النقل عنه إيجازاً شديداً . ونحن ننقل هنا ما قاله ابن عبد الحكم كاملا ، (ص ١٣٧ — ١٣٨) .

قال ابن عبد الحكم : « وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد أقطع ابن سندر منية الأَصبغ ، فحاز لنفسه منها ألف فدان . كما حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد : لم يبلغنا أن عمر بن الخطاب

نعم ، نُجْرِى عليك النفقة وعلى عيالك . فأَجراها عليه ، حتى قُبض أبو بكر ، فلما استُخْلِفَ عمرُ جاءَه ، فقال : وصيةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، أَين تريد ؟ قال : مصر ، فكتب عمرُ إلى صاحب مصرَ أَن يعطيَه أَرضاً يأكلُها .

أقطع أحداً من الناس شيئًا من أرض مصر إلا ابن سندر ، فإنه أقطعه أرض منية الأصبغ ، فلم تزل له حتى مات . فاشتراها الأصبغ بن عبد العزيز من ورثته . فليس بمصر قطيعة أقدم منها ولا أفضل . وكان سبب إقطاع عمر ما أقطعه من ذلك ، كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أنه كان لزنباع الجذامى غلام ، يقال له : سندر ، فوجده يقبل جارية له ، فجبه وجدع أذنيه وأنفه . فأتى سندر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى زنباع ، فقال : لا تحملوهم ما لا يطيقون . وأطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون . فإن رضيتم فأمسكوا . وإن كرهتموهم فبيعوا . ولا تعذبوا خلق الله . ومن مُثِّل به أو أحرق بالنار فهو حرّ . وهو مولى الله ورسوله . فأعتق سندر . فقال أوص بى يا رسول الله . قال : أوصى بك كل مسلم . فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سندر إلى أبى بكر الصديق ، رضى الله عنه ، فقال : احفظ فىّ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فعالهُ أبو بكر حتى توفى . ثم أتى عمر ، فقال له : احفظ فىّ وصية النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم ، إن رضيتَ أن تقيم عندى أجريتُ عليك ما كان يجرى عليك أبو بكر . وإلا فانظر أىّ المواضع أكتبْ لك ، فقال سندر : مصر ، فإنها أرض ريف . فكتب له إلى عمرو بن العاص : احفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قدم على عمرو قطع له أرضًا واسعة وداراً ، فجعل سندر يعيش فيها ، فلما مات قُبضت فى مال الله . قال عمرو بن شعيب : ثم أقطعها عبدُ العزيز بن مروان الأصبغَ بعد ، فهى من خير أموالهم » . وهذا إسناد ضعيف ، وإن كان له شاهد من سائر الروايات . فإن عبد الملك ابن مسلمة : ضعيف ، ترجمه الذهبى فى الميزان ، وتبعه الحافظ فى لسان الميزان ، قالا : « قال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يروى المناكير الكثيرة عن أهل المدينة » .

قوله « فجدع أنفه » : أى قطعها . قال ابن الأثير : « الجدع : قطع الأنف والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخصّ . فإذا أطلق غلب عليه » .

وقوله « وجبَّه » : أى قطع مذاكيره . و « الجبّ » : القطع .

وقوله « مولى الله ورسوله » : أى أن ولاءه للمسلمين جميعًا ، وأزال عنه سلطان سيده بالولاء ، لما ناله منه من مثلة وعدوان . يوضحه رواية ابن ماجة : « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب فأنت حر ، قال : على مَن نصرتى يا رسول الله ؟ قال : يقول : إن استرقّنى مولاى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على كل مؤمن أو مسلم » .

تم الجزء العاشر من المسند

الجزء الحادى عشر أوله :

٦٧١١ حدثنا عبد الرزاق ، إلخ

إحصاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٦٥٠٠	٥٧٢٢	٧٧٨
هذا الجزء العاشر	٢١٠	٢٠٠	١٠
	* ٦٧١٠	٥٩٢٢	٧٨٨

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٨٠	٣٧
هذا الجزء	٠٠	٠٠٠	٠٠
	٣٢	٢٨٠	٣٧

* هذا العدد هو للأرقام الأصلية التي أثبتنا قديماً . . ووجد في هذا الجزء حديثان ، كل منهما في الحقيقة حديثان ، فجعلنا الحديث الآخر من كل منهما مكرراً مع رقمه ، وهما ٦٥٢١ ، ٦٦٥٠ . وقد مضى في الأجزاء السابقة زيادة ١١ حديثاً مكررة أيضاً ، فيكون المجموع الصحيح للأحاديث إلى آخر هذا الجزء ٦٧٢٣ حديثاً .

جريدة المراجع *

الأفعال	لابن القطاع المتوفى سنة ٥١٥	٣ مجلدات طبعة حيدر آباد سنة ١٣٦٠
إعلام أهل العصر بأحكام ركعتى الفجر	للعلامة شمس الحق العظيم آبادى الهندى	طبعة الهند سنة ١٣٠٦
أهوال القبور	للحافظ ابن رجب الحنبلى	طبعة مكة سنة ١٣٥٧
التخويف من النار	للحافظ ابن رجب الحنبلى	طبعة مكة سنة ١٣٥٧
جامع بيان العلم وفضله	للحافظ ابن عبد البر الأندلسى	جزآن ، طبعة المطبعة المنيرية بمصر سنة ١٣٤٦
خلق أفعال العباد	للبخارى	طبعة الهندسة ١٣٠٦ مع إعلام أهل العصر
رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وإفريقية	لأبى بكر المالكى	طبعة مصر سنة ١٩٥١ م
زاد المعاد	لابن القيم	الجزء الأول من طبعة مطبعة السنة المحمدية بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقى سنة ١٣٧٠

صحيح ابن حبان : إذا ذكرناه مطلقاً غير مقيد ، وأشرنا إلى أرقام الأحاديث فيه ، فالمراد به كتاب (الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان) للأمير علاء الدين الفارسى ، الذى شرعنا فى إخراجه بتحقيقنا ، باسم (صحيح ابن حبان) .

صحيح ابن حبان : إذا أشرنا إلى الصحيفة والجزء، وقيدناه بأنه(من المخطوطة)، فالمراد به القطع المخطوطة التى وقعت لنا من كتاب ابن حبان الأصلى ، الذى اشتهر باسم (التقاسيم والأنواع) ، وهى القطع التى وصفناها فى مقدمة (صحيح ابن حبان) بتحقيقنا .

* نذكر هنا من المراجع ما لم نذكره فى الأجزاء السابقة .

طبقات علماء إفريقية	لأبى العرب محمد بن أحمد التميمى ومحمد بن الحرث الخشنى	طبع الجزائر سنة ١٩١٤ م
العلل	لابن أبى حاتم	طبعة المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٣
قاموس الأمكنة والبقاع التى يرد ذكرها فى كتب الفتوح	لعلى بك بهجت	طبعة مصر سنة ١٣٢٤
القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع	للحافظ السخاوى	طبعة الهند سنة ١٣٢١
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح	لملا على القارى	مخطوطة عندى فى مجلدين تمت كتابتها سنة ١١٨٣
مشكاة المصابيح	لولى الدين الخطيب	طبعة بمباى سنة ١٢٩٥
المصنَّف	لأبى بكر بن أبى شيبة	طبع منه الجزء الرابع فى مطبعة الإقبال البرقية فى مدينة ملتان بالهند ، دون تاريخ وقد سبقت الإشارة . إليه بإيجاز . فى مراجع ج ٤ .
مكارم الأخلاق	لأبى بكر الخرائطى المتوفى سنة ٣٢٧	طبعة المطبعة السلفية سنة ١٣٥٠

الاستدراك والتعقيب *

٢٢٥٠ ج ١ ص ٤٢ تكتب هامشة عند آخر ترجمة القطيعي فيها فائدة عظيمة . وهي : ثبت في كتاب الحلية لأبي نعيم (٨ : ٣٨٣ – ٣٨٤) أنه روى الحديث (١٨٤) من المسند : عن محمد بن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه . فدل هذا على أن القطيعي لم ينفرد برواية المسند عن عبد الله بن أحمد : بل رواه غيره أيضاً .

٢٢٥١ الحديث ١ رواه الترمذي (٤ : ٩٩) . من طريق يزيد بن هرون عن إسمعيل بن أبي خالد . بهذا الإسناد . وقال « حديث حسن صحيح » .
ونسبه شارحه لأبي داود والنسائي وابن ماجة .

٢٢٥٢ « ٢ ذكره ابن كثير في التفسير (٢ : ٢٤٦) عن هذا الموضع . وقال : « وهكذا رواه علي بن المديني . والحميدي . وأبو بكر بن أبي شيبة . وأهل السنن . وابن حبان في صحيحه . والبزار . والدارقطني . من طرق . عن عثمان بن المغيرة . به . وقال الترمذي : هو حديث حسن » .

٢٢٥٣ « ٦ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٤٣) . وقال : « رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل . وقال : حديث حسن غريب . ورواه النسائي من طرق ، وعن جماعة من الصحابة ، وأحد أسانيده صحيح » .

٢٢٥٤ « ٧ وهو في كتاب (العلل) لابن أبي حاتم . (رقم ٦) . سأل عنه أباه وأبا زرعة . فقالا : « هذا خطأ ، إنما هو : ابن أبي عتيق عن عائشة . قال أبو زرعة : أخطأ فيه حماد . وقال أبي : الخطأ من حماد أو ابن أبي عتيق » .

٢٢٥٥ « ٨ رواه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٢٩ من المخطوطة) . من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب .

٢٢٥٦ « ١٥ رواه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٢٧٥ – ٢٧٧ من المخطوطة) . من طريق إسحق بن إبرهيم عن النضر بن شميل . بهذا الإسناد ، ثم قال : « قال إسحق : هذا من أشرف الحديث » . ثم رواه من طريق علي بن المديني عن روح بن عبادة « نا أبو نعامة نا أبو هنيدة . بإسناده نحوه » .

---

* انظر صفحة ٣٦٥ من الجزء ٣ .

٢٢٥٧ الحديث ١٩ وانظر أيضًا ما سيأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٥٦٣ .

٢٢٥٨ « ٢٠ هو فى مجمع الزوائد (١ : ١٤) ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الأوسط باختصار ، وأبو يعلى بتمامه ، والبزاز بنحوه . وفيه رجل لم يسم ، ولكن الزهرى وثقه وأبهمه » . وسيأتى بعض معناه بإسناد آخر منقطع ٣٧ .

٢٢٥٩ « ٣٥ سيأتى معناه فى حديث مطول ، من مسند عمر ١٧٥ ، من طريق إبرهيم عن علقمة .

٢٢٦٠ « ٣٧ هو فى مجمع الزوائد (١ : ٣٢) ، وقال : « رواه أحمد ، وفى إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، والأكثر على تضعيفه » . ونسى الهيثمى أن يعلله بالانقطاع .

٢٢٦١ « ٥١ سيأتى ٥٢ ، ٦٣ . ورواه الترمذى (٤ : ٢٢٩) ، من طريق الطيالسى عن شعبة ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد (١١ : ١٦٦–١٦٧) ، من طريق عفان عن شعبة . وسيأتى بإسناد آخر منقطع ، بنحوه ٨١ . وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمرو بن العاصى ٦٥٩٧ .

٢٢٦٢ « ٥٩ سيأتى بنحوه ٦٤ . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد مرة أخرى (٥ : ١٩٨) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن ابن أبى مليكة لم يدرك أبا بكر » .

٢٢٦٣ « ٨١ سيأتى نحو معناه فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٥٩٧ .

٢٢٦٤ « ٩٧ هو فى مجمع الزوائد (١ : ٣٢ ، ٤٩) ، وقال فى الموضع الأول : « رواه أحمد ، وفى إسناده شهر بن حوشب ، وقد وثق » . وقال فى الموضع الثانى نحو ذلك ، إلا أنه لم يذكر « وقد وثق » .

٢٢٦٥ « ١١٨ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٦٨١ .

٢٢٦٦ « ١٢٢ رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ١٧٥) ، من طريق سليمان بن حرب عن أبى عوانة عن داود الأودى ، بهذا الإسناد . وذكر الثالثة التى نسبها الطيالسى ، وهى : « ولا تسأله عمن يعتمد من إخوانه ولا يعتمدهم » . وصححه هو والذهبى .

٢٢٦٧ الحديث ١٤٠ بكير: هو ابن عبد الله بن الأشج.

٢٢٦٨ « ١٦٦ وانظر أيضًا ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٦١٦.

٢٢٦٩ « ١٩٦ روى الترمذى (٤ : ١٢٧) نحو معناه، من طريق سليمان بن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر، وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه».

٢٢٧٠ « ٢٠٥ رواه ابن حبان فى صحيحه (٣ : ٢٢١ من المخطوطة)، من طريق المقرئ. وهو أبو عبد الرحمن، شيخ أحمد هنا.

٢٢٧١ « ٢٠٦ رواه ابن حبان فى صحيحه (رقم ٧٩ من الإحسان)، من طريق المقرئ أيضًا.

٢٢٧٢ « ٢٦١ هو فى مجمع الزوائد (٤ : ٦)، وقال: «رواه أحمد، وفيه عيسى بن سنان القسملى. وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره. وبقية رجاله ثقات».

٢٢٧٣ « ٢٨٦ روى بعضه البيهقى فى السنن الكبرى (٨ : ٤٨)، من طريق أبى إسحق الفزارى عن الجُريرى.

٢٢٧٤ « ٣١١ رواه الترمذى (٤ : ١٠٧ — ١٠٨)، من طريق معن عن مالك، وقال: «حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم فى هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا». ورواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٢٨٦ من المخطوطة)، من طريق مالك، بهذا الإسناد.

٢٢٧٥ « ٣٧٤ رجحنا فى الشرح (آخر ص ٣١٤) أن عمر هو الذى حضر سؤالات جبريل، وأن ابن عمر يروى الحديث عن أبيه، وأن حذف «عمر» من الإسناد وهم. ولكن الحافظ ابن حبان جزم بصحة الروايتين، وأن ابن عمر شهد ذلك، فكان يرويه تارة مباشرة، وتارة عن أبيه. فإن ابن حبان قال فى الصحيح (٢ : ٢٢٤ من المخطوطة) بمناسبة حديث آخر، قال: «ألا ترى أن ابن عمر شهد سؤال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، وسمعه عن عمر بن الخطاب، فمرة أخبر بما شاهد، ومرة روى عن أبيه ما سمع». وقال أيضًا (٣ : ٧٧) بمناسبة حديث آخر: «وهذا كخبر ابن عمر فى سؤال جبريل فى الإيمان والإسلام، سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم،

ثم سمعه من أبيه، فأدى مرة ما شاهد، وأخرى عن عمر ما سمعه منه ، لعظم قدره عنده » .

٢٢٧٦ الحديث ٣٩٠ رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ١٦٧) ، من طريق المسند ، واختصره . وذكره شاهداً لحديث آخر ، وقال الذهبى فى تلخيصه : « سنده جيد » .

٢٢٧٧ « ٤٠٨ سيأتى بنحوه ٤٩١ . ورواه ابن حبان فى صحيحه (١ : ٧٦ من المخطوطة) ، من طريق مؤمل بن إسمعيل عن سفيان، وهو الثورى. بهذا الإسناد نحوه . ثم رواه من طريق عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم ، مطولا .

٢٢٧٨ « ٤٤٢ سيأتى أيضًا بنحوه ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٥٥٨ . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢ : ١٥٢) ، ونسبه للنسائى والترمذى ، وقال : « رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم ، وزاد : فلينظر كل امرئ لنفسه . وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان غير مرفوعة ، كذا جاءت بينة فى رواية الترمذى » . ثم ذكر أن ابن ماجة رواه نحو معناه . وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٦٥٣ .

٢٢٧٩ « ٤٤٨ سيأتى بنحوه ٤٥٨ ، من رواية شيبان عن يحيى بن أبى كثير . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (١ : ١٦٤ — ١٦٥) ، من الطريقين : طريق حسين المعلم ، وطريق شيبان ، وذكر أن الطريق الأولى رواها الشيخان ، والثانية رواها البخارى .

٢٢٨٠ « ٤٩١ مضى بنحوه ٤٠٨ ، من رواية عبد الرحمن بن مهدى وعبد الرزاق عن سفيان ، وهو الثورى .

٢٢٨١ « ٥٧١ سيأتى مرة أخرى من زيادات عبد الله بن أحمد ٥٧٥ .

٢٢٨٢ « ٥٩٠ أشار إليه الترمذى بقوله « وفى الباب »، (٢ : ٣١٥) ، ولم يجده شارحه المباركفورى ، بل قال : « فلينظر من أخرجه » . وها هو ذا فى المسند ، والحمد لله .

٢٢٨٣ « ٥٩٩ وانظر أيضًا ٩٩٣ وما سيأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٦٦٢ ، ٦٦٩٠ ، ٦٧٩٦ ، ٦٨٢٧ ، ٦٩٧٠ ، ٧٠١٢ .

٢٢٨٤ « ٦٥٤ نقله ابن كثير فى التاريخ (٣ : ٢٧٩) عن هذا الموضع ، ثم قال : « رواه النسائى من حديث أبى إسحق عن حارثة عن على قال : كنا إذا حمى البأس ولقى القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم » .

٢٢٨٥ الحديث ٧٦٥ سيأتى أيضًا ٧٢٠ . ونقله الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠ : ١٨) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفيه الحرث الأعور ، وهو ضعيف ، وقد وثق على ضعفه » .

٢٢٨٦ « ٧٠٥ نقله الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢ : ٢٦٢ — ٢٦٣) ، وقال : « هو فى الصحيح باختصار . رواه أحمد ، وفيه حكيم بن حكيم بن عباد ، ضعفه ابن سعد ، ووثقه ابن حبان » . ووقع فى الزوائد « هونًا » بدل « هويًّا » ، و « عبادة » بدل « عبَّاد » . وكلاهما خطأ مطبعى واضح .

٢٢٨٧ « ٧٦٩ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٦٤ — ٣٦٥ من المخطوطة) ، من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل . واسم « مشبِّر » ضبطناه فى الشرح بكسر الباء المشددة ، نقلا عن اللسان وشرح القاموس ، وضبط فى صحيح ابن حبان بفتح الباء المشددة ، ضبط قلم .

٢٢٨٨ « ٧٧٥ سيأتى بهذا الإسناد ١٣٦٥ .

٢٢٨٩ « ٧٨٦ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر أيضًا ٦٤٣٩ .

٢٢٩٠ « ٧٨٨ وقع خطأ سهواً فى أول إسناده ، بحذف « عفان » شيخ شيخ أحمد ، صوابه : « حدثنا عفان حدثنا جعفر بن سليمان » ، إلخ ، وسيأتى أيضًا ١١٥٦ ، ١١٦٥ . والحديث نقله ابن كثير فى التفسير عن هذا الموضع (٤ : ١٥٨ — ١٥٩) . ووقع فيه هناك تحريف فى الإسناد يصحح من هنا .

٢٢٩١ « ٨٢٠ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٦٨١ .

٢٢٩٢ « ٨٢٧ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٤١١ — ٤١٢ من المخطوطة) من طريق ابن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد نحوه .

٢٢٩٣ « ٨٣٣ « حماد » فى إسناده : هو ابن زيد .

٢٢٩٤ « ٨٣٨ وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد مرة أخرى (١٠ : ٣٢٧ — ٣٢٨) ، بنحوه ، وقال : « رواه البزار ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٤٩٨ ، ٦٥٥٤ ، ٦٩١٠ .

٢٢٩٥ « ٨٨٣ هو فى الزوائد (٩ : ١١٣) ، عن المسند ، قال : « وإسناده جيد » .

٢٢٩٦ « ٨٩٥ سيأتى بنحوه من وجهين آخرين ١٠٢٠ ، ١١٠٧ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٨ . ورواه الحاكم فى المستدرك (٣ : ٦٧ — ٦٨) ، وصححه هو والذهبى .

٢٢٩٧ الحديث ٩٠٥ هو فى الترمذى (٤ : ٩٨ – ٩٩) .

٢٢٩٨ « ٩٢٠ رواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ٣٧) عن محمد بن سلام عن محمد بن فضيل ، بهذا الإسناد .

٢٢٩٩ « ٩٣٠ رجحنا فى الشرح اتصال سنده . وأصرح من هذا فى اتصال سنده : أن الحاكم رواه فى المستدرك (٢ : ٩٨ – ٩٩) ، من طريق ميسرة بن حبيب النهدى عن المنهال بن عمرو عن على بن ربيعة : « أنه كان ردفًا لعلى » ، إلخ وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . ثم رواه من طريق منصور بن المعتمر عن أبى إسحق عن على بن ربيعة ، قال : « رأيت عليًّا أتى بدابة . فذكر الحديث مثله سواء » .

٢٣٠٠ « ٩٣٥ وقع خطأ سهواً فى أول إسناده ، بحذف « حجاج » شيخ أحمد ، صوابه : « حدثنا حجاج حدثنا ليث » إلخ .

٢٣٠١ « ١٠٢٠ سيأتى بنحوه عن وكيع ١١٠٧ . وعن أبى نعيم ١٢٥٨ ، كلاهما عن سفيان ، بنحوه . ورواه الحاكم فى المستدرك (٣ : ٦٧ – ٦٨) ، من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى ، ومن طريق أبى أحمد الزبيرى ، كلاهما عن سفيان . ولم أجده فى المسند من طريق يحيى التى رواها الحاكم . وقد مضى نحوه بمعناه من وجه آخر صحيح ٨٩٥ ، وسيأتى من وجه ثالث فى إسناده نظر ١٢٥٥ .

٢٣٠٢ « ١١١٥ رجحنا فى الشرح ما رجحه الترمذى : أن ليس فى إسناده الرجل المبهم المذكور فى هذا الإسناد وبعض الروايات . ويؤيد ما رجحناه أن ابن حبان رواه فى صحيحه (رقم ١٧٩ من الإحسان) ، من طريق محمد بن كثير عن سفيان عن منصور عن ربعى عن على . وطريق سفيان هو الذى رواه منه الإمام أحمد هنا . ولكن بزيادة الرجل المبهم بين ربعى وعلى .

٢٣٠٣ « ١١٤١ روى ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (رقم ٧٣٥) نحوه مطولا ، من طريق زيد بن أبى أنيسة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى .

٢٣٠٤ « ١٢٥٦ نقله ابن كثير فى التاريخ (٣ : ٢٧٩) عن هذا الموضع .

٢٣٠٥ « ١٤١٣ لهذا الحديث رواية أخرى مفصلة مطولة ، رواها ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٧٠ من المخطوطة) ، من طريق الزبير بن خُبيب بن ثابت بن

عبد الله بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير .

٢٣٠٦ الحديث ١٤١٣ فى الشرح فى (س ٥ من آخر الصفحة) : « ينكر جرير على إخوانه » . وصحته « ينكر وهب بن جرير » إلخ .

٢٣٠٧ « ١٤٣٤ سبق مختصراً ضمن الحديث ١٤٠٥ . عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو . ورواه الترمذى (٤ : ١٧٥) ، من طريق سفيان . بنحوه . وصححه . ومحمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن علقمة .

٢٣٠٨ « ١٤٥٣ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٤٢٥ من المخطوطة) ، من طريق مالك . وسيأتى أيضًا ١٥٣٣ . وانظر ١٤٥٨ . ١٥٩١ ، ١٥٩٢ .

٢٣٠٩ « ١٤٥٥ وانظر أيضًا ٥١٥٧ ، ٦٦٨٣.

٢٣١٠ « ١٤٥٨ سيأتى ١٥٩١ ، ١٥٩٢ . ورواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٤٢٦ من المخطوطة) . من طريق النضر بن شميل عن حماد بن سلمة .

٢٣١١ « ١٤٦٢ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠ : ١٥٨ — ١٥٩) . وقال : « عند الترمذى طرف منه » ، ثم قال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجال أحمد وأبى يعلى وأحد إسنادى البزار رجال الصحيح ، غير إبرهيم بن محمد بن سعد ابن أبى وقاص ، وهو ثقة » .

٢٣١٢ « ١٤٦٨ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٧١ من المخطوطة) ، من طريق مسعر عن سعد بن إبرهيم عن أبيه عن سعد بن أبى وقاص . وسيأتى مختصراً من طريق مسعر ١٥٣٠ .

٢٣١٣ « ١٤٧٢ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٤١ من المخطوطة) ، من طريق يزيد بن هرون عن إبرهيم بن سعد .

٢٣١٤ « ١٤٨١ سيأتى أيضًا ١٤٩٤ ، ١٥٥٥ ، ١٦٠٧ . ورواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٤٠ — ٤١) بأسانيد متعددة ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبى .

٢٣١٥ « ١٤٨٧ ذكره الهيثمى مرة أخرى فى الزوائد (١٠ : ٩٥) ، وقال : « رواه أحمد بأسانيد ، والطبرانى فى الأوسط . . . والبزار . . . وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح ، وكذلك بعض أسانيد البزار » .

٢٣١٦ « ١٤٩٨ سيأتى أيضًا ١٥٦٦ ، ١٦١٨ . رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٧٢ من المخطوطة) ، من طريق معتمر عن إسمعيل .

٢٣١٧ الحديث ١٥١٧ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٥٤٣ .

٢٣١٨ « ١٥٣٤ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٠٠) ، من طريق ابن وهب عن مخرمة ، بنحوه . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير ، والعلة فيه أن طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه ، وأثبت بعضهم سماعه منه » . ووافقه الذهبي . وهو في مجمع الزوائد (١ : ٢٩٧) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة . ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٢٣١٩ « ١٥٥١ ذكرنا في الشرح أن « العلاء بن أبي العباس » لم يترجم له في التعجيل . ونزيد هنا أن الحسيني ترجم له في الإكمال (ص ٨٤) . قال : « روى عن أبي جعفر الباقر وأبي الطفيل عامر بن واثلة ، وعنه السفيانان وابن جريج . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : قد روى عن أبي الطفيل إن كان سمع منه ، وأثنى عليه ابن عيينة . وقال الأزدي : شيعي غالي » . فلا أدري لم تركه الحافظ فلم يترجمه في التعجيل ، مع أنه لم يترجم في التهذيب ؟ ! .

وذكرنا في الشرح أيضًا ، في أواخر الكلام عليه — : الرواية المطولة التي نقلها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٣٤) ، وأنه نسبها أيضًا لأحمد « باختصار » إشارة إلى هذا الحديث . ونزيد أن هذه الرواية المختصرة ، ذكرها الهيثمي كذلك (١٠ : ٧٢ — ٧٣) . وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال أحمد ثقات ، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر » .

٢٣٢٠ « ١٥٨١ رواه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٣٤١ — ٣٤٢ من المخطوطة) ، من طريق يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

٢٣٢١ « ١٥٩٧ أشار إليه الترمذي في قوله « وفي الباب » (٤ : ٣٤) . وقد مضى من وجه آخر ضعيف أيضًا ١٥١٧ . وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٥٤٣ .

٢٣٢٢ « ١٦٠٤ وانظر أيضًا ٦٦٥٠ ، ٧٠٧٢ م .

٢٣٢٣ « ١٦١٠ رواه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٣٩٢ من المخطوطة) ، بأطول مما هنا قليلا ، من طريق إبرهيم بن حمزة الزبيري عن محمد بن طلحة التيمي ، بهذا الإسناد .

٢٣٢٤ الحديث ١٦٣١ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٧٣ من المخطوطة) : من طريق شعبة ، بهذا الإسناد . وفيه : « ولو شئت لسميت العاشر . قالوا : من هو ؟ فسكت فقالوا : من هو ؟ فقال : سعيد بن زيد » . وسيأتى نحو ذلك ١٦٣٧ .

٢٣٢٥ « ١٦٤٤ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٧٣ من المخطوطة) . من طريق ابن إدريس عن حصين ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

٢٣٢٦ « ١٦٥٢ انظر تهذيب السنن للمنذرى (٤٦٠٤) . وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٥٢٢ .

٢٣٢٧ « ١٦٥٥ رواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ٨٣) ، عن عبد الله بن محمد بن إبرهيم عن ابن علية عن عبد الرحمن بن إسحق . ووقع فيه هناك خطأ مطبعى واضح ، يصحح من هذا الموضع .

٢٣٢٨ « ١٦٧٥ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٧٤ من المخطوطة) ، عن محمد بن إسحق بن إبرهيم ، بهذا الإسناد .

٢٣٢٩ « ١٦٨٠ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٤٩٤ .

٢٣٣٠ « ١٦٩٠ نقله ابن كثير فى التفسير (٢ : ٣١ — ٣٢) ، عن هذا الموضع من المسند .

٢٣٣١ « ١٧٢٢ وانظر ما يأتى ١٧٢٦ ، ١٧٢٨ ، ١٧٢٩ ، ١٧٣٣ ، ٣١٢٦ : ٦٥٧٣ .

٢٣٣٢ « ١٧٥٨ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٧٥ من المخطوطة) ، من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن ابن إسحق .

٢٣٣٣ « ١٧٦٤ رواه ابن حبان فى صحيحه (١ : ٧٤ من المخطوطة) ، من طريق ابن الهاد عن محمد بن إبرهيم عن عامر بن سعد .

٢٣٣٤ « ١٧٧٥ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٩١ — ٣٩٢ من المخطوطة) ، مطولا من طريق ابن أبى السرىّ عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

٢٣٣٥ « ١٧٨٦ ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (رقم ٢٧١٦) ، سأل عنه أباه ؟ فقال : « لم يرو هذا الحديث غير عبيد ، وعبيد صدوق ، ولم يكن عند أبى صالح هذا الحديث ، [يعنى أبا صالح كاتب الليث بن سعد] . وحدثنا بهذا الحديث أبوسعيد يحيى بن سعيد القطان قال : «حدثنا عبيد بن أبى قرة عن الليث بن سعد» . وفى العلل المطبوعة « العطار » بدل « القطان » ، وهو خطأ ناسخ أو طابع .

٢٣٣٦ « ١٨٥٤ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٢٩٦ من المخطوطة) ، من طريق ابن أبى زائدة عن داود بن أبى هند ، بهذا الإسناد .

٢٣٣٧ الحديث ١٨٧٨ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٦٨١ .

٢٣٣٨ « ١٨٨٢ رواه الترمذي (٤ : ١٧٠ — ١٧١) ، من طريق عبد الأعلى عن معمر عن الزهري ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث حسن صحيح . وقد رُوى هذا الحديث عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس عن رجال من الأنصار، قالوا : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم » . وهذه إشارة منه إلى الإسناد التالي لهذا .

٢٣٣٩ « ١٩٠٥ رواه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٤٠٨ من المخطوطة) ، مطولا ، من طريق يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم .

٢٣٤٠ « ١٩٤٤ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢١٨) . بإسنادين من طريق يحيى بن أبي كثير ، وصححه على شرط البخاري . ووافقه الذهبي . ورواه الترمذي (٢ : ٢٤٩ — ٢٥٠) ، وقال : « حديث حسن » .

٢٣٤١ « ١٩٦٨ وسيأتي نحو معناه ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٥٠٥ ، ٦٥٥٩ . وسيأتي قريب من معناه ، من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥٤٤٦ ، ٦١٥٤ .

٢٣٤٢ « ١٩٨٩ وروى الحاكم في المستدرك (٤ : ١٣٨) ، من طريق يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء . وأن يشرب من في السقاء » . وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي . وانظر ٢٨١٨ .

٢٣٤٣ « ١٩٩٧ أشرنا في الشرح ، نقلا عن التهذيب، إلى أنه رواه البخاري في الأدب المفرد . وهو في الأدب المفرد (ص ٩٨) ، من طريق يحيى عن سفيان .

٢٣٤٤ « ١٩٩٨ أشرنا في الشرح إلى رواية مسلم إياه من طريق عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبير . ورواية عثمان بن حكيم ستأتي ٢٠٤٦ ، ٣٠١١ .

٢٣٤٥ « ٢٠٢٢ نقله ابن كثير في التاريخ (٢ : ٢٩٥) عن هذا الموضع ، وعن رواية عبد الرزاق الآتية ٢٨٧٥ .

٢٣٤٦ « ٢٠٦٣ وانظر ٢٣٨٢ ، ٥٦٨٣ ، ٦١٥٩ .

٢٣٤٧ « ٢٠٨٦ سيأتي ٣٣٨٦ ، من رواية أيوب عن أبي رجاء . وقد رواه الشيخان أيضًا ، كما بينا ذلك هناك .

٢٣٤٨ « ٢٠٩٣ ذكره ابن حزم في المحلى (٩ : ٦٣ — ٦٤) ، من طريق عثمان بن أبي شيبة

عن وكيع ، بهذا الإسناد ، بنحوه . وضعفه بشريك وسماك . وليس كما قال ، بل هو صحيح ، وهما ثقتان .

٢٣٤٩ الحديث ٢١١٩ ورواه البيهقي (٦ : ١٧٩) ، من طريق إسحق بن يوسف الأزرق عن حسين المعلم . ثم رواه من طريق يزيد بن زريع عن حسين ، بهذا الإسناد . ورواه الدارقطني (٣٠٦ – ٣٠٧) ، من طريق يزيد بن هرون عن حسين المعلم ، وهو ابن ذكوان ، بهذا الإسناد . وانظر ما يأتي في مسند ابن عمرو بن العاصي ٦٦٢٩ ، ٦٧٠٥ ، ٦٩٤٣ .

٢٣٥٠ « ٢١٣٧ ورواه الحاكم أيضاً (٤ : ٢١٣) ، من طريق أبي بكر بن بالويه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، بهذا الإسناد . ورواه بأسانيد أخر في هذا الموضع . ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٧٩) ، من طريق المنهال عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس .

٢٣٥١ « ٢٣١٦ وانظر أيضاً ما يأتي في مسند ابن عمر ٥٩٥٩ .

٢٣٥٢ « ٢٣٨٣ رواه ابن حبان في صحيحه (١ : ٨٤ من المخطوطة) ، من طريق أبي خيثمة عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، بهذا الإسناد ، مثله .

٢٣٥٣ « ٢٣٩٠ هو في المستدرك (٢ : ٧٤) ، وقال : « صحيح الإسناد على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

٢٣٥٤ « ٢٤٤٣ سيأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٩٠٤ .

٢٣٥٥ « ٢٤٤٧ رواه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٢٩٨ من المخطوطة) ، عن الحسن بن سفيان عن سريج ، بهذا الإسناد . ثم رواه من طريق أبي عوانة عن أبي بشر .

وهو في مجمع الزوائد (١ : ١٥٣) ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأسط ، ورجاله رجال الصحيح . وصححه ابن حبان » . ولكن وقع فيه اسم الصحابي « ابن عمر » ، وهو خطأ ناسخ أو طابع يقيناً . فالحديث حديث ابن عباس ، وهو الذي رواه أحمد وصححه ابن حبان ، ولم أجده في المسند من حديث ابن عمر أصلا . وأشار إليه ابن كثير أيضاً في التاريخ (١ : ٢٨٧) منسوباً لأحمد وابن حبان « عن ابن عباس » .

٢٣٥٦ « ٢٤٤٨ رواه الترمذي (٢ : ٣٠١) مختصراً ، من طريق عبثر بن القاسم عن حصين بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث حسن صحيح » .

ورواه ابن حبان فى صحيحه مطولا (٢ : ٢٨٠ – ٢٨١ من المخطوطة) ، من طريق هشيم عن حصين بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد .

٢٣٥٧ الحديث ٢٤٥٤ رواه الخطيب فى تاريخ بغداد (١١ : ١٤٨) ، من طريق حسين بن محمد عن شيبان ، بهذا الإسناد .

٢٣٥٨ « ٢٤٧٦ رواه البيهقى فى السنن الكبرى (١٠ : ٢٢١) ، من طريق محمد بن بكر عن محمد بن عبد الله الزبيرى ، وهو أبو أحمد ، بهذا الإسناد ، واختصره قليلا ، وقال : « رواه أبو داود فى السنن ، عن محمد بن بشار عن أبى أحمد الزبيرى » . وسيأتى مختصراً ٢٦٢٥ . وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٥٤٧ . ٦٥٦٤ .

٢٣٥٩ « ٢٥٠٠ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦ : ١٧٧) ، وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٢٣٦٠ « ٢٦٢٥ رواه البيهقى فى السنن الكبرى (١٠ : ٢٢١) ، من طريق يحيى بن يوسف عن عبيد الله بن عمرو ، بهذا الإسناد . وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٥٤٧ .

٢٣٦١ « ٢٦٨٢ ورواه الحاكم مرة أخرى فى المستدرك (٢ : ١٠١) ، وصححه على شرط الشيخين أيضاً ، ووافقه الذهبى .

٢٣٦٢ « ٢٨٧١ انظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٦٨٣ ، ٦٨٩١ ، ٦٩٣٦ .

٢٣٦٣ « ٢٨٧٥ نقله ابن كثير فى التاريخ (٣ : ٢٩٥) عن هذا الموضع ، وعن رواية يحيى ابن أبى بكير الماضية ٢٠٢٢ .

٢٣٦٤ « ٢٨٩٦ أشار إليه الحافظ فى الفتح (١٢ : ٣١٩) ، ونسبه لأحمد والبزار ، وقال : « وسنده جيد » .

٢٣٦٥ ٢٨٩٩ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمر ٤٧٨٧ ، ٥٣٩٠، ٥٣٩١ ، ٥٧١٦ .

٢٣٦٦ « ٢٩٢١ فى الكلام على « أبى يحيى المعرقب » ، يزاد : ولكن البخارى فرق بين « مصدع أبو يحيى المعرقب الأنصارى » فترجمه فى هذا الموضع ، وذكر أنه روى عن عائشة وابن عباس ، وقال : « قال ابن حنبل : هو مولى معاذ بن عفراء ، وهو الأعرج » ، وبين « أبو يحيى عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه هلال بن يساف » ، فترجمه هكذا فى الكنى (رقم ٧٩٣) والظاهر

الفرق بينهما، فإن مولى عبد الله بن عمرو يكون قرشيًّا بالولاء . فهو غير الأنصاري بالولاء يقينًا .

٢٣٦٧ الحديث ٢٩٥٦ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٤٩٤ .

٢٣٦٨ « ٣٠٣٧ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٤٨٤ .

٢٣٦٩ « ٣٠٤٦ انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٦٩٢ .

٢٣٧٠ « ٣١٢٦ وانظر ما يأتي ٦٥٧٣ .

٢٣٧١ « ٣١٦١ رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٤٧ من الإحسان) ، من طريق جرير عن منصور عن ذرّ ، بهذا بنحوه .

٢٣٧٢ « ٣٢٤٧ رواه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١٦) ، عن أبي نعيم عن سفيان عن الأجلح .

٢٣٧٣ « ٣٢٥٠ وانظر ما يأتي ٣٣٩٠ .

٢٣٧٤ « ٣٢٥٣ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة ٧٢٤١ .

٢٣٧٥ « ٣٣٨٦ مضى ٢٠٨٦ ، من طريق حماد بن نجيح عن أبي رجاء . ورواه الترمذي (٣ : ٣٤٩) ، عن أحمد بن منيع عن إسمعيل بن إبرهيم ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . ثم رواه من طريق عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين . ثم قال : « هذا حديث حسن صحيح . هكذا يقول عوف : عن أبي رجاء عن عمران بن حصين . ويقول أيوب : عن أبي رجاء عن ابن عباس . وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال . ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعًا » . ونقل شارحه عن المرقاة أن مسلمًا رواه من حديث ابن عباس . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ٨٥) ، ونسبه للصحيحين من حديث ابن عباس. وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٦١١ .

٢٣٧٦ « ٣٣٩٠ رواه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٢٩٠ من المخطوطة) ، من طريق وهب بن حرير عن أبيه عن أيوب عن سعيد بن جبير ، بنحوه .

٢٣٧٧ « ٣٥٥٣ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٥٦٣ .

٢٣٧٨ « ٣٥٦٠ رواه الترمذي (٤ : ٢٧) ، من طريق سفيان عن الأعمش ، وقال : « حديث حسن صحيح » .

٢٣٧٩ الحديث ٣٦٠٥ رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٩ : ٣٥٠) ، من طريق جرير عن الركين ، بهذا الإسناد .

٢٣٨٠ « ٣٦١٤ هو فى الترمذى (٤ : ١٧٩) ، عن هناد عن أبى معاوية : بهذا الإسناد ، وقال : « حديث حسن » .

٢٣٨١ « ٣٦١٥ رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٩ : ٣٥٠) ، من طريق أبى داود .

٢٣٨٢ « ٣٦٢٠ فى السطر الأخير من الشرح (ص ٢٢٠) : (البخارى ٨ : ٧٠ — ٧١) ، وصحته : (٩ — ٧٠ — ٧١) .

٢٣٨٣ « ٣٦٣٨ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٧٢٣ ، ٦٠٧٩ ، ٦١٦٢ ، ٦١٨١ . وما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٥١٤ .

٢٣٨٤ « ٣٦٤٤ انظر ما يأتى فى مسند ابن عمرو بن العاصى ٦٥٨٣ .

٢٣٨٥ « ٣٦٥٣ هو فى الترمذى (٤ : ١٢٨) ، عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث حسن صحيح » .

٢٣٨٦ « ٣٦٥٥ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد مختصراً (١٠ : ٢٥١) ، وقال : « رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح » . ونستدرك عليه أنه رواه أحمد أيضًا ، وأنه ليس من الزوائد ، فقد رواه مسلم وأبو داود ، كما ذكرنا .

٢٣٨٧ « ٣٩٦٩ رواه ابن حبان فى صحيحه (١ : ١٣٣ من المخطوطة) ، عن محمد بن عبد الرحمن السامى عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد .

٢٣٨٨ « ٣٦٧٢ روى الحاكم فى المستدرك (٢ : ٤٧٧) أوله ، إلى قوله « فمن أعطاه الدين فقد أحبه » . من طريق أبان بن إسحق عن الصباح . بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى » .

٢٣٨٩ « ٣٦٧٧ هو فى مجمع الزوائد (١٠ : ٣٩٣ — ٣٩٤) ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى . وفيه إبرهيم بن مسلم الهجرى ، وهو ضعيف » .

٢٣٩٠ « ٣٦٩٣ نقل ابن كثير فى التاريخ (٧ : ٢٧٠) عن البيهقى ، بإسناده من طريق عمار بن رزيق عن عمار الدهنى عن سالم عن ابن مسعود مرفوعًا : « إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق » ، وهو منقطع أيضًا .

ونقل نحو هذا المعنى (٧ : ٢٦٨) ، من حديث حذيفة ، ولكن لم يذكر من خرّجه ، ولا صحته من ضعفه .

٢٣٩١ « ٣٧١٣ رواه الترمذى (٤ : ٩٧) . عن ابن مسعود ، وعن أبى عبيدة مرسلا .

٢٣٩٢ الحديث ٣٧٤٨ روى ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٢٨٢ – ٢٨٣ من المخطوطة) ، نحوه ، من طريق يحيى القطان عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت جبريل » ، إلخ .

٢٣٩٣ « ٣٧٥٤ رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٣١٧ – ٣١٨) ، من طريق إسرائيل عن الركين ، بنحوه . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٢٣٩٤ « ٣٧٨٤ وانظر ٦٦٥٠ ، ٧٠٧٢ م .

٢٣٩٥ « ٣٧٨٧ نقله ابن كثير فى التفسير (٥ : ٢١٩ – ٢٢٠) عن هذا الموضع .

٢٣٩٦ « ٣٧٨٩ رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٢٦) ، من طريق عبد العزيز بن مسلم ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد احتجا بجميع رواته » . ووافقه الذهبى . وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٥٢٦ ، ٧٠١٥ .

٢٣٩٧ « ٣٨٠٨ هو فى صحيح ابن حبان بإسنادين عن عبد الرزاق (٥٢٣ ، ٥٢٤ من الإحسان) .

٢٣٩٨ « ٣٨٣٩ رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ١٢) ، من طريق محمد بن غالب عن محمد بن سابق ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم ، ثم لم يخرجاه . وأكثر ما يقولون فيه : أنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش . وإسرائيل بن يونس السبيعى كبيرهم وسيدهم ، وقد شارك الأعمش فى جماعة من شيوخه ، فلا ينكر له التفرد عنهم بهذا الحديث » .

٢٣٩٩ « ٣٨٥٤ رواه الترمذى (٤ : ١٢٧ – ١٢٨) ، من طريق محمد بن يوسف عن الثورى ، ثم من طريق الفضل بن موسى عن الثورى . بهذا الإسناد .

٢٤٠٠ « ٣٨٦٨ وفى الزوائد (١ : ١٨١) معناه أيضاً ، وفيه بدل « وإمام ضلالة » : « أو رجل يضل الناس بغير علم » . وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى الصحيح منه قصة المصور ، وفيه الحرث الأعور ، وهو ضعيف » .

٢٤٠١ « ٣٨٧٥ رواه الترمذى (٤ : ١٧٩) ، من طريق وكيع عن سفيان ، بهذا الإسناد . ولم يسق لفظه ، بل أحال على رواية أبى معاوية عن الأعمش الماضية ٣٦١٤ . ورواية وكيع ستأتى ٤٢٢١ .

٢٤٠٢ الحديث ٣٩١٣ رواه الخطيب فى تاريخ بغداد (٥ : ١٥٥) ، من طريق أبى بكر بن عياش عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

٢٤٠٣ « ٣٩٤٨ رواه ابن حبان فى صحيحه (رقم ١٩٣ من الإحسان) ، من طريق محمد بن يزيد الرفاعى عن أبى بكر ، هو ابن عياش ، عن الحسن بن عمرو . بهذا الإسناد نحوه . ورواه الحاكم فى المستدرك (١ : ١٢) ، من طريق أحمد بن يونس عن أبى بكر بن عياش ، وذكر أنه على شرط الشيخين . ثم روى شاهداً آخر له ، من رواية النخعى عن علقمة عن ابن مسعود .

٢٤٠٤ « ٣٩٤٩ رواه ابن حبان فى صحيحه (١ : ١٠٩ من المخطوطة) . من طريق روح ابن أسلم عن حماد بن سلمة . وأما « روح » شيخ أحمد ، فإنه « روح بن عبادة » .

٢٤٠٥ « ٤٢٢١ رواه الترمذى (٤ : ١٧٩) ، من طريق وكيع ، بهذا الإسناد ، ولم يسق لفظه ، بل أحال على رواية أبى معاوية عن الأعمش الماضية ٣٦١٤ .

٢٤٠٦ « ٤٢٥٠ رواه ابن حبان فى صحيحه (١ : ٧٩ من المخطوطة) ، من طريق وكيع ، بهذا الإسناد ، ورواه الترمذى (٤ : ١٢٧) ، من طريق أبى الأحوص عن سماك ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث حسن صحيح » . ثم أشار إلى رواية الثورى الماضية ٣٨٥٤ ، ورجح غيرها عليها .

٢٤٠٧ « ٤٢٥٦ نقله ابن كثير فى التفسير (٢ : ٣٢) عن هذا الموضع من المسند ، وسكت عليه فلم يذكر علة ضعفه .

٢٤٠٨ « ٤٢٨٦ رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٤٢٦ — ٤٢٧) ، من طريق إسحق الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن إسحق بن راشد عن عمرو بن وابصة . فأيد هذا أن الرجل المبهم هنا هو « إسحق بن راشد » ، كما قلنا بقرينة الإسناد التالى لهذا ٤٢٨٧ . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٢٤٠٩ « ٤٢٩١ رواه ابن حبان فى صحيحه (١ : ٧٨ من المخطوطة) ، من طريق قتيبة بن بن سعيد عن أبى عوانة .

٢٤١٠ « ٤٣٠٢ انظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٦١٢ .

٢٤١١ « ٤٣٠٣ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٦٦٥ .

٢٤١٢ « ٤٣١٠ هو فى الترمذى (٣ : ١٤٤ — ١٤٥) مطولا ، كنحو الرواية الماضية ٣٧٨٩ ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب » .

وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٥٢٦ ، ٧٠١٥ .

٢٤١٣ الحديث ٤٣٩٢ رواه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٢٨٣ من المخطوطة)، من طريق جرير عن منصور ، بهذا الإسناد ، نحوه . ثم قال ابن حبان مؤكداً أنه (فأسلم بالنصب لا بالرفع) في هذا الخبر دليل على أن شيطان المصطفى صلى الله عليه وسلم أسلم ، حتى لم يكن يأمره إلا بخير ، لا أنه كان يسلم منه وإن كان كافراً » .

٢٤١٤ « ٤٤٤٠ وانظر أيضاً ٦٥٣٠ .

٢٤١٥ « ٤٤٦٤ وسيأتي نحوه مطولا ومختصراً من طرق ٥٩٢٧ ، ٦٠١٩ ، ٦٢٣١ ، ٦٢٣٨ .

٢٤١٦ « ٤٤٦٨ وانظر ٦٣٨٥ .

٢٤١٧ « ٤٤٨٨ وسيأتي معناه مختصراً أيضاً ٦٣٢٣ .

٢٤١٨ « ٤٤٩٥ وهو في صحيح مسلم (٢ : ٨٢) .

٢٤١٩ « ٤٥١٦ وسيأتي أيضاً ٥٠٢٩ ، ٦٠٤٤ ، من طريق الزهري عن سالم عن أبيه . و ٦٠٤٩ من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر .

٢٤٢٠ « ٥٤٣٥ رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠ : ٢٢٢) ، من طرق ، منها طريق أبي داود في السنن بهذا الإسناد .

٢٤٢١ « ٤٥٦٣ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٥٨٩ .

٢٤٢٢ « ٤٦٠٩ وانظر الكلام في تعليله ، في علل ابن أبي حاتم ١١٩٩ ، ١٢٠٠ .

٢٤٢٣ « ٤٦٦٥ وقد ذكره ابن كثير في فضائل القرآن (ص ٩٢) ، عن الرواية الآتية ٤٧٥٩ ، وأشار إلى بعض رواياته في المسند . وسيأتي أيضاً من طريق مالك ٥٩٢٣ .

٢٤٢٤ « ٤٦٦٨ رواه بنحوه الخطيب في تاريخ بغداد (٥ : ٢٥٠ — ٢٥١) ، من طريق الضحاك ، وهو ابن عثمان الحزامي ، عن نافع .

٢٤٢٥ « ٤٦٧٨ وقد قصر السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٣١٢ — ٣١٣) ، فذكر هذا الحديث لابن عمر مختصراً ، ونسبه لابن أبي شيبة وابن ماجة فقط ، مع وجوده في صحيح مسلم وفي المسند ، كما ترى ! !

٢٤٢٦ « ٤٧٢٣ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٥١٤ .

٢٤٢٧ « ٤٧٤٧ نقله المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٩٦) ، وقال : « رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال : صحيح

الإسناد » . وهو فى صحيح ابن حبان (رقم ٣٨٧ من الإحسان) ، من طريق أبى بكر بن عياش « عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد ابن جبير عن ابن عمر » . وهكذا هو فيه « سعيد بن جبير » بدل « سعد مولى طلحة » ، ولعله خطأ من الناسخين أو من أحد الرواة . وفيه أيضًا « ذو الكفل » بدل « الكفل » . وهو خطأ فيما نرى .

٢٤٢٨ الحديث ٤٧٦٤ رواية الأعمش عن مجاهد ، المشار إليها فى الشرح ، رواها أيضًا ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٢٢٣ من المخطوطة) ، بزيادة كلام لابن عمر فى آخر الحديث .

٢٤٢٩ « ٤٧٦٨ هو فى مجمع الزوائد (٣ : ٧٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه العمرى ، وفيه كلام » .

٢٤٣٠ « ٤٩٨٥ سيأتى أيضًا ٦٢٠٧ . من طريق الحجاج بن أرطاة عن الزهرى عن عبد الرحمن بن دنيدة عن ابن عمر .

٢٤٣١ « ٥١٤٠ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٥٦٣ .

٢٤٣٢ « ٥١٥٧ وانظر ٦٦٨٣ .

٢٤٣٣ « ٥٣٦٥ رواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ٣٤) ، عن مسدد عن أبى عوانة . بهذا الإسناد .

٢٤٣٤ « ٥٣٧٢ أشرنا فى الشرح إلى رواية مطولة فى الترغيب والترهيب ، نسبها للنسائى والبزار والحاكم . فوجدنا القسم الأخير منها فى المستدرك (١ : ٧٢) ، من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن يسار عن سالم عن أبيه ، وصححه الحاكم .

٢٤٣٥ « ٥٣٨٧ رواه ابن ماجة (٢ : ٢٤٩) ، من طريق الدراوردى عن زيد بن أسلم . وقال شارحه : « وإسناده صحيح رجاله ثقات ، إن صح سماع زيد بن أسلم من ابن عمر » . وأقول : زيد بن أسلم سمع من ابن عمر ، لم أجد فى ذلك خلافًا ، وقد صرح بذلك البخارى فى ترجمته فى الكبير (٣٥٤/١/٢) ، قال : « سمع ابن عمر » .

٢٤٣٦ « ٥٣٩٤ أشرنا فى الشرح (ص ٢٠٨ س ١٣–١٤) إلى رواية إبرهيم بن عبد الرحمن التنوخى عن أبيه عن ابن عمرو بن العاصى . ونقول : وروايته عن أبيه عن ابن عمرو ستأتى ٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤ .

٢٤٣٧ الحديث ٥٣٩٥ انظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٦٢٨ .

٢٤٣٨ « ٥٤٣٧ رواه ابن حبان فى صحيحه (١ : ١٣٦ - ١٣٧ من المخطوطة) ، من طريق معاذ بن هشام ، بهذا الإسناد .

٢٤٣٩ « ٥٤٤٦ سيأتى نحو معناه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٥٠٥ ، ٦٥٥٩ .

٢٤٤٠ « ٥٤٨١ انظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٥٦٣ .

٢٤٤١ « ٥٥٦٢ ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠ : ٢٨٥) نحو معناه ، وقال : « قلت : فذكر الحديث ! رواه الطبرانى بأسانيد ، وبعضها حسن » .

٢٤٤٢ « ٥٥٦٨ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٦٧ من المخطوطة) . من طريق محمد ابن جعفر . بهذا الإسناد . وفيه على الصواب : « ابن أبى نعم » . وقال ابن حبان عقبه : « ابن أبى نعم : هو عبد الرحمن » .

٢٤٤٣ « ٥٦٢٠ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٤٢ من المخطوطة) ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى . وهذا يؤيد ما قلنا فى الاستدراك (رقم ٢١١٠) . وقول عبد الرزاق هنا « أظنه قال » إلخ . ثبت فى ابن حبان كما يأتى : « قال عبد الرزاق : وزاد فيه الثورى عن إسمعيل بن أبى خالد : ويعطيك الله قرة العين فى الدنيا والآخرة » . فهذا يدل على إسناد ثالث لهذا الحديث عند عبد الرزاق .

٢٤٤٤ « ٥٦٥٤ فى الشرح إشارة إلى حديث عند أبى داود لعبد الله بن عمرو بن العاص « لا جلب ولا جنب » ، إلخ . وهو سيأتى فى حديث فى مسنده ٦٦٩٢ .

٢٤٤٥ « ٥٦٦٧ انظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو ٦٥١٣ .

٢٤٤٦ « ٥٦٩٦ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٣٩ من المخطوطة) ، من طريق زيد ابن الحباب عن خارجة بن عبد الله ، بهذا الإسناد .

٢٤٤٧ « ٥٦٩٧ رواه ابن حبان فى صحيحه (٢ : ٣٤٢ من المخطوطة) ، من طريق أبى عامر العقدى ، بهذا الإسناد .

٢٤٤٨ « ٥٧١٦ نقله المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣ : ١٨٠) ، بنحو هذا اللفظ ، وقال : رواه أبو داود ، واللفظ له ، وابن ماجة ، وزاد : وآكل ثمنها » .

٢٤٤٩ « ٥٧٥١ انظر فى النهى عن الثوب المعصفر ما مضى فى مسند على ٦١١ ، وما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو ٦٥١٣ .

٢٤٥٠ « ٥٧٧٦ سيأتى مختصراً ٥٨٠٣ ، وسيأتى أيضًا مطولا بمعناه ٥٨١٦ .

٢٤٥١ الحديث ٥٧٩٦ انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٦١٦ .
٢٤٥٢ « ٥٨٠٣ سيأتي نحوه مطولا بمعناه ، من رواية موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه ٥٨١٦ .
٢٤٥٣ « ٥٨٢٩ ثم وجدت الحديث في ابن ماجة (٢ : ٢٤٧) ، رواه عن علي بن محمد الطنافسي عن خاله يعلى بن عبيد الطنافسي ، شيخ أحمد هنا ، « عن الأعمش عن إبرهيم عن أبي الشعثاء » ، بهذا الحديث . فهو يؤيد ما صححناه في الإسناد : من أنه « إبرهيم عن أبي الشعثاء » . ونقل شارحه السندي عن الزوائد ، قال : « إسناده صحيح ، رجاله ثقات . وأبو الشعثاء اسمه : سليمان بن الأسود ! » . وقوله « سليمان » خطأ ناسخ أو طابع ، صوابه « سليم » ، كما ذكرنا هنا .
٢٤٥٤ « ٥٨٦٤ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٩ : ٢٨٠) ، من طريق النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن عقيل ، بهذا الإسناد ، ثم قال : « كذا رواه ابن لهيعة موصولا جيداً » . ثم رواه من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن قرة بن عبد الرحمن المعافري ، كالإسناد الثاني عند ابن ماجة . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢ : ١٠٣ — ١٠٤) ، ونسبه لابن ماجة فقط .
٢٤٥٥ « ٥٨٦٨ سيأتي مطولا من رواية الزهري أيضًا ٦١٤٢ ، ٦١٤٣ .
٢٤٥٦ « ٥٨٨٥ وانظر في بيع الحيوان بالحيوان ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٥٩٣ ، ٧٠٢٥ .
٢٤٥٧ « ٥٨٩٧ قوله « من مات في غير طاعة الله ولا حجة له » ، في ك « فلا حجة له » .
٢٤٥٨ « ٥٩٣٨ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو ٦٥٨٩ .
٢٤٥٩ « ٥٩٩٥ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٦٠) ، من طريق عمر بن يونس بن القاسم عن أبيه : « أن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي حدثه : أنه لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إنا بنو المغيرة قوم فينا نخوة ، فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك شيئًا ؟ فقال عبد الله بن عمر : سمعت » ، إلخ .
٢٤٦٠ « ٥٩٩٨ هو في مجمع الزوائد (٤ : ١٧٦) ، وقال : « في الصحيح منه : من أرى عينيه ما لم تر » . وقال أيضًا : « رواه أحمد ، وفيه أبو عثمان عن عبد الله بن دينار ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقد تبين

من تحقيق الحافظ ابن حجر أنه معروف . وتناقض الهيثمي حيث ذكره فى (٧ : ١٧٤) ، وأخطأ فى معرفة أبى عثمان هذا . وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٥٩٢ .

٢٤٦١ الحديث ٦١١٤ رواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ١٩٠) ، من طريق أبى شهاب عبد ربه عن يونس ، بهذا الإسناد ، وأشار إليه المناوى فى شرح الجامع الصغير (رقم ٨٠١٩) ، ونسبه لابن ماجة ، ونقل تصحيح المنذرى إياه .

٢٤٦٢ « ٦١٢٦ سيأتى ٦٤٣٠ ، عن يحيى بن آدم عن مفضل عن منصور . وانظر ٦٢٤٢ . وقوله فى الحديث « ألا تسمعى » . كذا فى ح م ، وفى نسخة بهامش م « ألا تسمعين » ، وفى ك « أما تسمعين » .

٢٤٦٣ « ٦١٣٦ قوله فى الحديث « فأبيا ، حتى ارتفع أمرهما » . كذا هو هنا بتذكير الضمير . وفى البيهقى ومجمع الزوائد « فأبتا » . وما هنا أجود ، يريد : فأبى الفريقان : فريق البنت وأمها ، وفريق عمها . كما هو ظاهر من السياق ، فى حضور قدامة وكلامه .

٢٤٦٤ « ٦١٣٧ سيأتى من رواية الثورى عن ابن دينار عن ابن عمر ٦١٩٨ . وسيأتى مختصراً ، من رواية شعبة عن ابن دينار ٦٤٠٩ . وسيأتى فى قصة ، من رواية إسحق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر ٦٤١٠ .

٢٤٦٥ « ٦١٤٠ سيأتى من رواية الزهرى عن سالم أيضًا ، بنحوه ٦٣٩٠ . وانظر ٦١٩٢ ، ٦٢٥٧ .

٢٤٦٦ « ٦١٤٤ وانظر ما يأتى من رواية الزهرى عن سالم عن ابن عمر ٦٣٦٥ .

٢٤٦٧ « ٦١٥١ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١ : ١٧٤ — ١٧٥) ، وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (١ : ٤٣) ، وقال : « رواه أحمد ، ورواته محتج بهم فى الصحيح » .

٢٤٦٨ « ٦١٥٣ وسيأتى معناه مطولا ، بنحوه ، عن عبد الرزاق عن معمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ٦٣٤٨ .

٢٤٦٩ « ٦١٥٩ رواية أبى داود ، التى أشرنا إليها ، هى من طريق يزيد بن زريع عن معمر عن الزهرى . وسيأتى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ٦٣٥١ . وسيأتى مطولا ، عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهرى ٦٣٧٧ . وعن أبى اليمان عن شعيب عن الزهرى ٦٣٧٨ . وسيأتى بنحوه أيضًا ، من رواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ٦٤٣١ .

٢٤٧٠ الحديث ٦١٦٠ سيأتي عن أبي داود الطيالسي عن عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه ٦٤٠٨ .

٢٤٧١ « ٦١٦١ ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (١ : ٤٤٦ — ٤٤٧) ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

٢٤٧٢ « ٦١٦٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٥١٤ .
وفي الشرح (ص ٢٠ س ٧) « الأحموسي » وضبطه . ونزيد هنا أنه كذلك هو بالسين المهملة في التهذيب (١١ : ٢٢٠) ، في ترجمة « يحيى بن سعيد العطار » ، في ذكر شيوخه . ولكن ذكر هناك خطأ باسم « عمرو بن عمرو » .

٢٤٧٣ « ٦١٦٣ يزاد في آخر شرحه : وانظر ما قلنا في المقدمة (ج١ ص ٥) .

٢٤٧٤ « ٦١٦٧ وسيأتي أيضًا ، من طريق الزهري عن سالم ٦٤٠٣ .

٢٤٧٥ « ٦١٦٨ ذكره ابن أبي حاتم في العلل (رقم ٢٧٥٧) . سأل عنه أباه ؟ فقال : « روَى هذا الحديثَ ابنُ جابر عن عمير بن هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل . والحديث عندي ليس بصحيح ، كأنه موضوع » ؟ وهكذا ظن أبو حاتم عن غير بينة ولا برهان ! والحديث صحيح .

٢٤٧٦ « ٦١٧٣ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤٤٣) ، بأطول من هذا قليلا ، من طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة عن إسمعيل بن عمر ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي : « كثير : ضعفه النسائي ، ومشّاه غيره » . وقد سبق توثيق كثير بن زيد في ١٥٢٩ .

٢٤٧٧ « ٦١٧٤ سيأتي المرفوع منه ، من رواية عيسى بن حفص عن نافع عن ابن عمر ٦٤٤٠ .

٢٤٧٨ « ٦١٧٨ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٨٤ — ١٨٥) ، وقال : « رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ، من طريق زهير بن محمد . وقد قيل : إن الصحيح وقفه على كعب » . وهو في صحيح ابن حبان (٢ : ٢٨٩ من المخطوطة) ، بالإسناد الذي نقلناه في الشرح عن ابن كثير عنه .

٢٤٧٩ « ٦١٨٠ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٢٨٨) ، من طريق ابن وهب عن عمر بن محمد ، بهذا الإسناد ، مقتصراً على القسم الثاني منه .

٢٤٨٠ « ٦١٨١ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ٦٥١٤ .

٢٤٨١ « ٦١٨٥ وانظر ٦٣٦٥ .

٢٤٨٢ الحديث ٦١٩١ انظر ٦٢٧٥ ، ٦٣٧٩ .

٢٤٨٣ « ٦١٩٤ وانظر ٦١٩٥ ، ٦٣٥١ ، ٦٣٧٧ ، ٦٣٧٨ ، ٦٤٣١ .

٢٤٨٤ « ٦١٩٥ قوله فى الحديث « فسمع صوت إنسان » . فى نسخة بهامش م « فسمعت » . وقوله « كذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم » . فى نسخة بهامش م « كذلك » بدل « كذا » .

٢٤٨٥ « ٦١٩٧ يزاد فى الشرح بعد السطر (٢٢ ص ٤٣) . فى آخر الكلام على حديث ابن عمرو ما يأتى : وروى ابن سعد (٤/٢/١٣) : « أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا حِبَّان بن على عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهذيل عن عبد الله بن عمرو . قال « لو رأيت رجلا يشرب الخمر ، لا يرانى إلا الله . فاستطعت أن أقتله . لقتلته » . وهذا إسناد حسن ، وأبو سنان : هو ضرار بن مرة . وأما جزم ابن المدينى بأن الحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً . فليس على إطلاقه . فقد عاصر الحسن عبد الله بن عمرو . ثم جزم أبو حاتم بأنه سمع منه . كما روى ذلك ابن أبى حاتم فى المراسيل (ص ١٧) عن أبيه . وانظر شرح ٦٥٠٨ .

٢٤٨٦ « ٦١٩٧ فى الشرح (ص ٤٤ س ٢٤) « عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم » . صوابه « عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم » . بزيادة « عن أبى هريرة » ، التى سقطت من الإسناد سهواً .

٢٤٨٧ « ٦١٩٧ فى الشرح (ص ٦١ س ٩) « بالصريح » . صوابه « الصريح » ، بحذف الباء .

٢٤٨٨ « ٦٢٠٦ سيأتى مختصراً . من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ٦٢١٠ ، ٦٤٤٦ .

٢٤٨٩ « ٦٢٠٧ نقله الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧ : ٢٦٨) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف » . وهذا عجب منه ! فإن الحديث ليس من الزوائد ، فقد مضى من رواية الزهرى عن حمزة عن أبيه ، كما قلنا . ورواه الشيخان من تلك الطريق ، كما بينا فى ٤٩٨٥ . وليس رواية أحمد إياه — هنا — من طريق الحجاج بكاف فى اعتباره من الزوائد .

٢٤٩٠ « ٦٢٠٨ انظر الاستدراك (٢١٧١) ، وانظر أيضًا ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٥٢١ م .

٢٤٩١ الحديث ٦٢٠٩ سيأتى عن هاشم بن القاسم عن عبد العزيز الماجشون، بهذا الإسناد ٦٤٤٨ . وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة ٧٥٥٣ .

٢٤٩٢ « ٦٢١٠ سيأتى مرة أخرى ، عن أبى سعيد عن عبد العزيز الماجشون ، بهذا الإسناد ٦٤٤٦ . ورواه البخارى (٥ : ٧٣) ، ومسلم (٢ : ٢٨٣) ، كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، بهذا الإسناد. وفى متن الحديث « قال النبى صلى الله عليه وسلم » ، وهذا هو الثابت فى ح م ، وفى ك « رسول الله » ، وفوقها بين السطور « النبى » ، على أنها نسخة .

٢٤٩٣ « ٦٢١١ فى متن الحديث « قال صلى الله عليه وسلم » . وهذا هو الثابت فى ح م . وفى ك « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

٢٤٩٤ « ٦٢١٣ سيأتى مختصراً . من رواية شعبة عن عبد الله بن أبى السفر عن الشعبى ٦٤٦٥ .

٢٤٩٥ « ٦٢٢١ فى متن الحديث « أن عبد الله بن عمر » . وهذا هو الثابت فى ك م ، وهو الأظهر . وفى ح « عن عبد الله بن عمر » .

٢٤٩٦ « ٦٢٢٢ سيأتى بنحوه مختصراً ، من رواية حماد بن خالد عن العمرى ٦٤٥٧ .

٢٤٩٧ « ٦٢٣١ وانظر ما يأتى ٦٢٣٨ ، ٦٤٠٧ .

٢٤٩٨ « ٦٢٣٨ سيأتى من رواية شعبة عن عائذ بن نصيب عن ابن عمر : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى الكعبة » ٦٤٠٧ .

٢٤٩٩ « ٦٢٣٩ سيأتى من رواية إسرائيل عن سماك، بهذا الإسناد ، بنحوه ٦٤٢٧ .

٢٥٠٠ « ٦٢٩٥ فى متن « الحديث فسمعتنا عائشة » ، وهو الثابت فى ك ح ، ووضع فى ك سكون على التاء من « سمعتنا » . وفى م « فسمعنا عائشة » .

٢٥٠١ « ٦٣٠١ فى الشرح أنه مضى المرفوع منه فى رواية عاصم عن أبيه عن بن عمر ، وسقط رقم الحديث المشار إليه بذلك ، وهو ٦٠١٥ .

٢٥٠٢ « ٦٣٢٧ أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراسانى . وزهير ؛ هو ابن معاوية . وأبو إسحق : هو السبيعى .

٢٥٠٣ « ٦٣٦٨ فى متن الحديث (ص ١٤٣ س ٨)« وللمسلمين » ، فى ح « والمسلمين » ، وصححناه من ك م .

٢٥٠٤ « ٦٤٤٦ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى ٦٤٨٧ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧ .

٢٥٠٥ (ج ٩ ص ١٨٨) فى السطر ١٤ الإشارة إلى ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص فى تاريخ الإسلام للذهبى . ويزاد أنه ترجمه فيه مرة أخرى (٣ : ٣٧ – ٣٩) ترجمة مفصلة ، فى وفيات سنة ٧٠ ، وقال فيها : « قال غير واحد: إنه توفى سنة ٦٥ : وتوفى بمصر على الصحيح » .

٢٥٠٦ الحديث ٦٤٧٧ رواه أبو نعيم فى الحلية (١ : ٢٨٥ – ٢٨٦) ، عن القطيعى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ، بهذا الإسناد . وانظر مجمع الزوائد (٧ : ٢٣٩) .

٢٥٠٧ « ٦٤٧٧ ذكرنا فى الشرح أرقام روايات هذا الحديث فى المسند ، مطولة ومختصرة ، وفاتنا منها ٦٥١٦ ، ٦٥٢٧ ، ٦٥٣٥ .

٢٥٠٨ « ٦٤٧٨ روى ابن عبد الحكم فى فتوح مصر (ص ٢٥٨) عن طلق بن السمح اللخمى عن ابن لهيعة عن أبى هبيرة الكحلانى [بضم الكاف وسكون الحاء المهملة] . مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم ذات يوم فى المسجد . فقال : إن ربى حرم الخمر والميسر والمزر والكوبة والقنين » . وسيأتى نحو معناه من وجه آخر ٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤ . ورواية ابن لهيعة ستأتى ٦٦٠٨ .

٢٥٠٩ « ٦٤٧٨ أشرنا فى الشرح إلى رواية أبى عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر ، ونزيد هنا : أن رواية أبى عاصم رواها أيضاً البيهقى فى السنن الكبرى (١٠ : ٢٢١ – ٢٢٢) ، من طريق أبى مسلم إبرهيم بن عبد الله عن أبى عاصم . ورواه البيهقى قبل ذلك (١٠ : ٢٢١) ، من طريق حماد عن ابن إسحق ، كرواية أبى داود .

٢٥١٠ « ٦٤٨١ وسيأتى ٦٦٥٤ من رواية حسن بن موسى الأشيب وإسحق بن عيسى ويحيى بن إسحق ، ثلاثتهم عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد . ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر (ص ٢٥٨) ، عن المقرئ وأبى الأسود عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد .

٢٥١١ « ٦٤٨٢ رواه أبو نعيم فى الحلية (٦ : ٨٣) ، والخطيب فى تاريخ بغداد (٧ : ٢٠) كلاهما من طريق الثورى ، بهذا الإسناد . ورواه أبو نعيم أيضاً (٧ : ٢٤٩) من طريق المسند ، عن وكيع عن مسعر عن أبى حصين عن القاسم بن مخيمرة .

٢٥١٢ « ٦٤٨٥ ورواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٨٨ – ٨٩) ، من طريق عبد الأعلى « عن معمر عن سعيد بن المسيب » . والظاهر أنه سقط من الإسناد

– خطأ – « عن الزهرى » ، بين معمر وسعيد بن المسيب . وقال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه جميعاً » . ووافقه الذهبي . ولكني لم أجده في البخاري .

٢٥١٣ الحديث ٦٤٨٧ ذكرت في الشرح أني لم أجده مطولا إلا في مسندى أحمد والطيالسي . ثم وجدت الحاكم رواه مطولا . في المستدرك (١ : ١١) . بإسنادين عن شعبة ، وقال : « قد خرجا جميعاً حديث الشعبي عن عبد الله بن عمرو ، مختصراً ، ولم يخرجا هذا الحديث . وقد اتفقا على عمرو بن مرة وعبد الله بن الحرث النجراني . فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدى فإنه سمع علياً وعبد الله فمن بعدهما من الصحابة . وهذا الحديث بعينه عند الأعمش عن عمرو بن مرة » . ثم رواه من طريق الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمر بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن زهير بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو ، قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتقوا الظلم . فذكر الحديث بطوله » .

وانظر ايضاً ٦٥٠٤ ، ٦٥١٥ .

٦٥١٤ « ٦٤٨٨ الوليد : هو ابن مسلم أبو العباس الدمشقي ، عالم الشأم .

٢٥١٥ « ٦٤٩٠ رواه ابن ماجة (٢ : ٩٣) . ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى (٩ : ٢٦) ، من طريق محمد بن كثير عن سفيان ، بهذا الإسناد . وأشار الحافظ في الفتح (٦ : ٩٨) إلى أنه رواه أيضاً ابن حبان .

وانظر ٦٥٢٥ ، ٦٥٤٤ ، ٦٦٠٢ .

٢٥١٦ « ٦٤٩٤ وانظر ما يأتي ٦٥٢٤ .

٢٥١٧ « ٦٤٩٥ ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٥٠٠) مطولا ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحق عن وهب بن جابر ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

٢٥١٨ « ٦٤٩٨ ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب (٢ : ٢٠٩) ، ونسبه لأبي داود والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه . وفي أبي داود ١٥٠٢ (١ : ٥٥٦ عون المعبود) منه عقد التسبيح ، مختصراً .

وسيأتي بعض معناه مختصراً أيضاً ، من رواية عطاء بن السائب عن أبيه ٦٥٥٤ .

وفي متن الحديث (ص ٢٠٨ س ١٢) : « كيف من يعمل بهما قليل » . وفي ح م « بها » ، وأثبتنا ما في ك ، فهو أصح وأجود .

٢٥١٩ « ٦٥٠٠ وكذلك بمعناه الحديث الآتي ٦٥٣٨ في قوله « تقتله الفئة الباغية » .

فهرس الجزء العاشر

١ ـ المسانيد

[من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى]
[٦٥٠١ — ٦٧١٠]

٢ ـ الأبواب

الإيمان

من سره منكم أن يزحزح عن النار ، وأن يدخل الجنة ، فلتدركه موتته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ٦٥٠٣ .

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٦٥١٥

إن الرحم معلقة بالعرش ٦٥٢٤

ألقها ، فإنها ثياب الكفار ٦٥١٣ ، ٦٥٣٦ .

كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة ... وكتاب أهل النار . . . ثم أجمل على آخرهم ، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً ٦٥٦٣ .

إن قلوب بنى آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد ، يصرف كيف يشاء ٦٥٦٩ ، ٦٦١٠

قد أفلح من أسلم ، ورزق كفافاً ، وقنّعه الله بما آتاه ٦٥٧٢ ، ٦٦٠٩

إنما تقومون إعظاماً للذى يقبض النفوس ٦٥٧٤

قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ٦٥٧٩

أى الأعمال خير ؟ قال : أن تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ٦٥٨١

وصية نوح لابنه : آمرك باثنتين . وأنهاك عن اثنتين : آمرك بـ « لا إله إلا الله » . . . و « سبحان الله وبحمده » . . . وأنهاك عن الشرك والكبر ٦٥٨٣

من لقى الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ولم تضره معه خطيئة . كما لو لقيه وهو مشرك به دخل النار ، ولم ينفعه معه حسنة ٦٥٨٦

اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام . وأطعموا الطعام ، تدخلون الجنان ٦٥٨٧

إن الإيمان يعطى العبد قبل القرآن ٦٦٠٤

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، إلخ ٦٦٢١

أكثر منافقى أمتى قراؤها ٦٦٣٣ ، ٦٦٣٤ ، ٦٦٣٧

إن أرواح المؤمنين تلتقى على مسيرة يوم . ما رأى أحدهم صاحبه قط ٦٦٣٦

إذا صدق العبد بر ، وإذا بر آمن ، وإذا آمن دخل الجنة ، وإذا كذب العبد فجر ، وإذا فجر كفر ، وإذا كفر دخل النار ٦٦٤١

يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان ، إلخ ٦٦٤٢

إن الله خلق خلقه فى ظلمة ، ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ ، فمن أصابه من نوره يومئذ فقد اهتدى ، ومن أخطأه ضل ٦٦٤٤

جف القلم على علم الله ٦٦٤٤

إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله ، بحسن خلقه وكرم ضريبته ٦٦٤٨ ، ٦٦٤٩

غضب إذ خرج عليهم وهم يتكلمون فى القدر ٦٦٦٨

لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ٦٧٠٣

أما أبوك فلو كان أقر بالتوحيد فصمت وتصدقت عنه نفعه ذلك ٦٧٠٤

القرآن والسنة والعلم

(يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) ٦٥٠٣

فى كم يقرأ القرآن ٦٥٠٦ ، ٦٥١٦ ، ٦٥٣٥ ، ٦٥٤٦

اكتب ، فوالذى نفسى بيده ما خرج منى إلا حق ٦٥١٠

إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى

إذا لم يترك عالماً . اتخذ الناس رؤساء جهالا . فسئلوا ، فأفتوا بغير علم . فضلوا ، وأضلوا ٦٥١١
خذوا القرآن عن أربعة . إلخ ٦٥٢٣
من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه ٦٥٣٥ ، ٦٥٤٦
لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة . فمن كانت فترته إلى اقتصاد وسنة فلأم ما هو ، ومن كانت فترته إلى المعاصي فذلك الهالك ٦٥٣٩ ، ٦٥٤٠
ويل لأقماع القول ٦٥٤١ ، ٦٥٤٢
ثم ينفخ فيه أخرى ، فإذا هم قيام ينظرون ٦٥٥٥
جاء رسول الله من عند يزيد بن معاوية يريد أن يمنع عبد الله بن عمرو من التحديث ٦٥٦١
(فريق في الجنة ،وفريق في السعير) ٦٥٦٣
(سلام عليكم بما صبرتم ، فنعم عقبى الدار) ٦٥٧٠ ، ٦٥٧١
اقرأ ثلاثاً من ذات (آلر) ... فاقرأ من ذات (حم) ... فقال الرجل: ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة ، فأقرأه (إذا زلزلت الأرض) ٦٥٧٥
مثل أمة يتمهر سفهاؤها أحلامها ٦٥٨٨
(وإذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله) ٦٥٨٩
من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم ٦٥٩١ ، ٦٥٩٢
قال رجل : يا رسول الله ، إني أقرأ القرآن فلا أجد قلبي يعقل عليه ؟ فقال : إن قلبك حشى الإيمان ، وإن الإيمان يعطى العبدَ قبل القرآن ٦٦٠٤
فإذا ذُهب بي فعليكم بكتاب الله ، أحلوا حلاله ، وحرموا حرامه ٦٦٠٦ ، ٦٦٠٧
(قل هو الله أحد) ثلث القرآن ٦٦١٣
إن ابني هذا يقرأ المصحف بالنهار ، ويبيت بالليل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تنقم أن ابنك يظل ذاكراً ، ويبيت سالماً ؟! ٦٦١٤
(يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) ٦٦٢٢
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ٦٦٢٦
أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المائدة وهو راكب راحلته ، فلم تستطع أن تحمله ، فنزل عنها ٦٦٤٣
قال عبد الله بن عمرو : إني لا أحل لأحد أن يقول عليّ ما لم أقل ٦٦٤٤

كتبة عبد الله بن عمرو الحديث ٦٦٤٥
سبب نزول قوله تعالى (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح) ٦٦٥٧
لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مراء ٦٦٦١
ما لكم تضربون كتاب الله بعضه ببعض ؟ بهذا هلك من كان قبلكم ٦٦٦٨ ، ٦٧٠٢
إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضاً . بل يصدق بعضه بعضاً ، فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه ٦٧٠٢

الذكر والدعاء

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يُسمع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ٦٥٥٧ . ٦٥٦١
ثم صلوا عليّ . فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً . ثم سلوا لى الوسيلة ٦٥٦٨
اللهم مصرفَ القلوب . اصرف قلوبنا إلى طاعتك ٦٥٦٩ . ٦٦١٠
جاء رجل فقال : اللهم اغفر لى ولمحمد . ولا تشرك فى رحمتك إيانا أحداً . . . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد حجبتهن عن ناس كثير ٦٥٩٠
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعاذ من سبع موتات ٦٥٩٤
ما يقول من الدعاء عند النوم ٦٥٩٧ . ٦٦٢٠ . ٦٦٩٦
استجابة الدعاء إذا قال مثل ما يقول المؤذن ٦٦٠١
اللهم اغفر لنا ذنوبنا ، وظلمنا ، إلخ ٦٦١٧
اللهم إنى عوذ من غلبة الدين ، إلخ ٦٦١٨
قال رجل : الحمد لله ملء السماء ، وسبح ودعاء . . . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيت الملائكة تلقّى به بعضهم بعضاً ٦٦٣٢
غنيمة مجالس الذكر الجنة الجنة ٦٦٥١
فإذا سألتم الله ، أيها الناس ، فأسألوه وأنتم موقنون بالإجابة ، فإن الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل ٦٦٥٥
كلمات يقولهن عند النوم من الفزع ٦٦٩٦

الطهارة

أسبغوا الوضوء ٦٥٢٨

إذا التقت الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل ٦٦٧٠

سأله أعرابي عن الوضوء ؟ فأراه ثلاثًا ثلاثًا . قال : هذا الوضوء . فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم ٦٦٨٤

الصلاة

صلاة القاعد على نصف صلاة القائم ٦٥١٢

صلاة الكسوف ٦٥١٧ ، ٦٦٣١

وزادني صلاة الوتر ٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤

إذا سمعتم مؤذنًا فقولوا مثل ما يقول . ثم صلوا علي ٦٥٦٨

الصلاة : من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهانًا ونجاة يوم القيامة . ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة . وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف ٦٥٧٦

يا عبد الله . لا تكونن مثل فلان . كان يقوم الليل . فترك قيام الليل ٦٥٨٤ ، ٦٥٨٥

من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة ، وخطوة تكتب له حسنة ، ذاهبًا وراجعًا ٦٥٩٩

فضل المشي إلى الصلاة ٦٦٠٠

يا رسول الله ، إن المؤذنين يفضلونا بأذانهم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل كما يقولون ، فإذا انتهيت فسل تعط ٦٦٠١

سأله عن أفضل الأعمال ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة . ثلاث مرات ، إلخ ٦٦٠٢

خصاء أمتي الصيام والقيام ٦٦١٢

من قرأ القرآن بالنهار ونام بالليل ٦٦١٤

غرفة في الجنة يرى ظاهرها من باطنها . . . هي لمن ألان الكلام . وأطعم الطعام ، وبات لله قائمًا والناس نيام ٦٦١٥

كان إذا ركع ركعتى الفجر اضطجع على شقه الأيمن ٦٦١٩
يصلى ينتقل عن يمينه وعن شماله ٦٦٢٧ ، ٦٦٦٠ ، ٦٦٧٩
يصلى حافيًا ومنتعلا ٦٦٢٧ ، ٦٦٦٠ ، ٦٦٧٩
من توضأ ثم غدا إلى المسجد لسبحة الضحى . إلخ ٦٦٣٨
فضل الصلاة فى بيت المقدس ٦٦٤٤
كان يصلى فى مرابد الغنم . ولا يصلى فى مرابد الإبل والبقر ٦٦٥٨
من ترك الصلاة سكراً مرة واحدة . . . ومن ترك الصلاة سكراً أربع مرات ، إلخ ٦٦٥٩
نهى عن الشراء والبيع فى المسجد ، وأن تنشد فيه الأشعار ، وأن تنشد فيه الضالة ، وعن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ٦٦٧٦
لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ٦٦٨١
جمع بين الصلاتين يوم غزا بنى المصطلق ٦٦٨٢ ، ٦٦٩٤
كبر فى عيد ثنتى عشرة تكبيرة ، سبعًا فى الأولى ، وخمسًا فى الآخرة ، ولم يصل قبلها ولا بعدها ٦٦٨٨
مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعاً . واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً ٦٦٨٩
إن الله قد زادكم صلاة . وهى الوتر ٦٦٩٣
يحضر الجمعة ثلاثة : رجل حضرها بدعاء وصلاة . فذلك رجل دعا ربه ، إن شاء أعطاه ، وإن شاء منعه . إلخ ٦٧٠١

الجنائز

تمر بنا جنازة الكافر . أفنقوم لها ؟ فقال : نعم ، قوموا لها ، فإنكم لستم تقومون لها ، إنما تقومون إعظامًا للذى يقبض النفوس ٦٥٧٣
قالت فاطمة : أتيت أهل هذا الميت فرحمت إليهم ميتهم وعزيتهم ، فقال : لعلك بلغت معهم الكدى ؟ قالت : معاذ الله أن أكون بلغتها معهم . إلخ ٦٥٧٤
ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر ٦٥٨٢ ، ٦٦٤٦
الموتات السبع التى استعاذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٥٩٤
ما يدعى به للمريض ٦٦٠٠

الفتنة فى القبر : قال عمر : أترد علينا عقولنا يا رسول الله ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، كهيئتكم اليوم ، فقال عمر : بفيه الحجر ٦٦٠٣
إن الرجل إذا توفى فى غير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره ، فى الجنة ٦٦٥٦

الزكاة والصدقات

لا تحل الصدقة لغنى ، ولا لذى مرة سوى ٦٥٣٠
غرفة فى الجنة يرى ظاهرها من باطنها ، إلخ ، هى لمن ألان الكلام وأطعم الطعام ، إلخ ٦٦١٥
إذا تصدقت بصدقة فأمضها ٦٦١٦
أتحبان أن يسوركما الله يوم القيامة أساور من نار ؟ قالتا : لا ، قال : فأديا حق هذا الذى فى أيديكما ٦٦٦٧
من منع فضل مائه أو فضل كلئه منعه الله فضله يوم القيامة ٦٦٧٣
ما يوجد فى الحرب العادى ؟ قال : فيه وفى الركاز الخمس ٦٦٨٣
لا جلب ولا جنب ، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا فى ديارهم ٦٦٩٢ ،
كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ، غير مخيلة ولا سرف ٦٦٩٥

الصيام

لا صام من صام الأبد ٦٥٢٧
أفضل الصيام صيام أخى داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ولا يفر إذا لاقى ٦٥٣٤
صم يوماً ولك عشرة ، إلخ ٦٥٤٥
خصاء أمتى الصيام والقيام ٦٦١٢
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ٦٦٢٦
كان يصوم فى السفر ويفطر ٦٦٧٩

الحج

فضل العمل فى عشر ذى الحجة ٦٥٠٥
وقف عند الجمرة الثانية أطول مما وقف عند الجمرة الأولى ، إلخ ٦٦٦٩
اعتمر ثلاث عمر ، كل ذلك يلبى حتى يستلم الحجر ٦٦٨٥ . ٦٦٨٦
مواقيت الإحرام ٦٦٩٧

النكاح والطلاق والنسب

إن الدنيا كلها متاع . وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة ٦٥٦٧
من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة ٦٥٩٢
انكحوا أمهات الأولاد ، فإنى أباهى بهم يوم القيامة ٦٥٩٨
قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ائذن لى أن أختصى ؟! قال : خصاء أمتى الصيام والقيام ٦٦١٢
لا يحل أن تنكح المرأة بطلاق أخرى ٦٦٤٧
إذا تزوج الرجل البكر أقام عندها ثلاثة أيام ٦٦٦٥
لا دعوة فى الإسلام . ذهب أمر الجاهلية ، الولد للفراش . وللعاهر الأثلب ٦٦٨١
لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ٦٦٨١
لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها ٦٦٨١
قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المستلحق المدعى ٦٦٩٩
هى اللوطية الصغرى ، يعنى الرجل يأتى امرأته فى دبرها ٦٧٠٦
إن ابنى هذا كان بطنى له وعاء ، وحجرى له حواء ، وثديى له سقاء ، وزعم أبوه أنه ينزعه منى ؟ قال : أنت أحق به ما لم تنكحى ٦٧٠٧
أيما امرأة نكحت على صداق أو حباء أو عدة قبل عصمة النكاح فهو لها ، إلخ ٦٧٠٩

الفرائض والوصايا

إذا تصدق بصدقة ثم ورثها ٦٦١٦
لا يتوارث أهل ملتين شتى ٦٦٦٤

المعاملات

وليأت إلى الناس الذى يحب أن يؤتى إليه ٦٥٠٣

من قتل دون ماله فهو شهيد ٦٥٢٢

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشى والمرتشى ٦٥٣٢

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو أن يشترى إبلا من قلائص من إبل الصدقة إذا جاءت ، فاشترى البعير بالاثنين والثلاث قلائص . فأدى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من إبل الصدقة ٦٥٩٣

نهى عن بيعتين فى بيعة ٦٦٢٨

وعن بيع وسلف ٦٦٢٨ ، ٦٦٧١

وعن ربح مالم يضمن ٦٦٢٨ ، ٦٦٧١

وعن بيع ما ليس عندك ٦٦٢٨ ، ٦٦٧١

مثل الذى يسترد ما وهب ، كمثل الكلب يقىء فيأكل منه ٦٦٢٩ ، ٦٧٠٥

لا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يذره ٦٦٤٧

ولا شرطان فى بيع ٦٦٧١

من منع فضل مائه أو فضل كلئه منعه الله فضله يوم القيامة ٦٦٧٣

إن أطيب ما أكلتم من كسبكم ، وإن أموال أولادكم من كسبكم ، فكلوه هنيئاً ٦٦٧٨

ضالة الإبل ؟ قال : ما معها حذاؤها وسقاؤها تأكل الشجر ، وترد الماء ، فدعها حتى يأتيها باغيها ٦٦٨٣

ضالة الغنم ؟ قال : لك أو لأخيك أو للذئب ، تجمعها حتى يأتيها باغيها ٦٦٨٣

الثمار وما أخذ منها فى أكمامها ؟ قال : من أخذ بفمه ولم يتخذ خبنة فليس عليه شىء ٦٦٨٣

اللقطة نجدها فى سبيل العامرة ؟ قال : عرفها حولا ، فإن وجد باغيها فأدها إليه ، وإلا فهى لك ٦٦٨٣

لا يرجع فى هبته إلا الوالد من ولده ٦٧٠٥

العائد فى هبته كالعائد فى قيئه ٦٧٠٥

الرقيق والعتق والولاء

أيما عبد كوتب على مائة أوقية . فأداها إلا عشر أوقيات ، فهو رقيق ٦٦٦٦

وجد زنباع غلامًا له مع جارية له ، فجدع أنفه وجبه . . . فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعبد : اذهب فأنت حر ، فقال : يا رسول الله ، فمولى من أنا ؟ قال : مولى الله و رسوله ، إلخ ٦٧١٠

الأيمان والنذور

إن العاص بن وائل نذر فى الجاهلية أن ينحر مائة بدنة . وإن هشام بن العاص نحر حصته ، خمسين بدنة ، وإن عمرو بن العاص سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ إلخ ٦٧٠٤

الحدود والديات

من قتل دون ماله فهو شهيد ٦٥٢٢

دية قتيل الخطإ شبه العمد ٦٥٣٣ ، ٦٥٥٢

ثم إذا شربوها فاقتلوها ، عند الرابعة ٦٥٥٣

يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لعباده ، إلا لاثنين ، مشاحن وقاتل نفس ٦٦٤٢

امرأة سرقت ، ثم أرادها أهلها أن يفدوها بخمسمائة دينار ، قال : اقطعوا يدها ، فقطعت يدها اليمنى ، إلخ ٦٦٥٧

لا يقتل مسلم بكافر ٦٦٦٢ ، ٦٦٩٠ ، ٦٦٩٢

دية من قتل خطأ ٦٦٦٣

إن أعدى الناس على الله من قتل فى الحرم ، أو قتل غير قاتله ، أو قتل بذُحُول الجاهلية ٦٦٨١

فى الأصابع عشر عشر ٦٦٨١

فى المواضح خمس خمس ٦٦٨١

الحريسة التى توجد فى مراتعها ؟ قال : فيها ثمنها مرتين . وضرب نكال ٦٦٨٣
ما أخذ من عطنه ففيه القطع . إذا بلغ ما يؤخذ من ذلك ثمن المجن ٦٦٨٣
الثمار ، وما أخذ منها فى أكمامها ؟ قال : من أخذ بفمه ولم يتخذ خبنة . فليس عليه شىء .
ومن احتمل فعليه ثمنه مرتين ، وضرباً ونكالا ٦٦٨٣
ما أخذ من أجرانه ففيه القطع ، إذا بلغ ما يؤخذ من ذلك ثمن المجن ٦٦٨٣
إن قيمة المجن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم ٦٦٨٧
لا يقتل مسلم بكافر . ولا ذو عهد فى عهده ٦٦٩٠
المسلمون تكافأ دماؤهم ٦٦٩٢
دية الكافر نصف دية المسلم ٦٦٩٢
جدع زنباع أنف عبد له وجبه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد : اذهب فأنت حر . إلخ ٦٧١٠

اللباس والزينة

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو ثوبين معصفرين ، قال : هذه ثياب الكفار ، لا تلبسها ٦٥١٣ . ٦٥٣٦
خاتم الذهب والنهى عنه ٦٥١٨ ، ٦٦٨٠
خاتم الحديد : حلية أهل النار ٦٥١٨ ، ٦٦٨٠
خاتم الورق ، الفضة ٦٥١٨ ، ٦٦٨٠
من لبس الذهب من أمتى ، فمات وهو يلبسه . حرم الله عليه ذهب الجنة ٦٥٥٦
من لبس الحرير من أمتى ، فمات وهو يلبسه ، حرم الله عليه حرير الجنة ٦٥٥٦
ألا أرى عليك لباس من لا يعقل ؟ ! ٦٥٨٣
لا تنتفوا الشيب ، فإنه نور المسلم ، ما من مسلم يشيب شيبة فى الإسلام إلا كتب له بها حسنة ، ورفع بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ٦٦٧٢ ، ٦٦٧٥
كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ، غير مخيلة ولا سرف ٦٦٩٥ ، ٦٧٠٨

قال : ما هذا ؟ قلنا : خُصًّا لنا وَهَى . فنحن نصلحه . قال : أما إن الأمر أعجل من ذلك ٦٥٠٢

من سمع الناس بعمله سمع الله به . سامع خلقه . وصغره وحقره ٦٥٠٩

الهجرة من هجر ما نهى الله عنه ٦٥١٥

لكل ضراوة شرة . ولكل شرة فترة . فمن كانت فترته إلى اقتصاد وسنة فلأم ما هو . ومن كانت فترته إلى المعاصي فذلك الهالك ٦٥٣٩ . ٦٥٤٠

ويل للمصرين . الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون ٦٥٤١ . ٦٥٤٢

سددوا وقاربوا . فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة . وإن عمل أى عمل . وإن صاحب النار ليختم له بعمل أهل النار . وإن عمل أى عمل ٦٥٦٣

أول من يدخل الجنة الفقراء والمهاجرون . الذين تسد بهم الثغور . ويتقى بهم المكاره ، ويموت أحدهم وحاجته فى صدره . لا يستطيع لها قضاء ٦٥٧٠ . ٦٥٧١

قد أفلح من أسلم ، ورزق كفافاً . وقنعه الله بما آتاه ٦٥٧٢ . ٦٦٠٩

إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفاً ٦٥٧٨

اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء . واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ٦٦١١

ما تنقم أن ابنك يظل ذاكراً ، ويبيت سالمًا ؟ ! ٦٦١٤

طوبى للغرباء . . . أناس صالحون ، فى أناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ٦٦٥٠

سيأتى أناس من أمتى يوم القيامة ، نورهم كضوء الشمس . . . فقراء المهاجرين ، الذين تتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته فى صدره ٦٦٥٠ م .

أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة فى طعمة ٦٦٥٢

القلوب أوعية ، وبعضها أوعى من بعض ، إلخ ٦٦٥٥

امرأة سرقت ، فقطعت يدها ، فقالت : هل لى من توبة يا رسول الله ؟ قال : نعم ، أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك ٦٦٥٧

كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا . غير مخيلة ولا سرف ٦٦٩٥ . ٦٧٠٨
إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ٦٧٠٨

الأطعمة والأشربة

لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر ٦٥٣٧
تحريم الخمر والمزر ٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤ . ٦٦٠٨
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئاً قط ٦٥٤٩ . ٦٥٦٢
ما أسكر كثيره فقليله حرام ٦٥٥٨ . ٦٦٧٤
وأطعموا الطعام ٦٥٨٧
إن الله حرم الخمر . والميسر . والكوبة . والغبيراء . وكل مسكر حرام ٦٥٩١
غرفة في الجنة يرى ظاهرها من باطنها . إلخ . هي لمن ألان الكلام . وأطعم الطعام . إلخ ٦٦١٥
يشرب قائماً وقاعداً ٦٦٢٧ . ٦٦٦٠ ، ٦٦٧٩
من شرب من الخمر شربة لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً . إلخ ٦٦٤٤
من ترك الصلاة سكراً . مرة واحدة ، وأربع مرات . إلخ ٦٦٥٩

الصيد والذبائح والضحايا

من قتل عصفوراً بغير حقه سأله الله عنه يوم القيامة . . . يذبحه ذبحاً ، ولا يأخذ بعنقه فيقطعه ٦٥٥٠ ، ٦٥٥١
أمرت بيوم الأضحى ، جعله الله عيداً لهذه الأمة ٦٥٧٥
قال رجل : إن أبي ذبح ضحيته قبل أن يصلي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لأبيك يصلي ثم يذبح ٦٥٩٦

الأدب والخلق والاجتماع

وليأت إلى الناس الذى يحب أن يؤتى إليه ٦٥٠٣
من خياركم أحاسنكم أخلاقاً ٦٥٠٤
إن الله يبغض الفاحش والمتفحش . ولا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش . وقطيعة الرحم . وسوء المجاورة ، وحتى يؤتمن الخائن . و يخون الأمين ٦٥١٤
المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده ٦٥١٥
إذا رأيتم أمتى تهاب الظالم أن تقول له : إنك أنت ظالم ، فقد تودع منهم ٦٥٢١
إن الرحم معلقة بالعرش . وليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذى إذا انقطعت رحمه وصلها ٦٥٢٤
قال رجل : يا رسول الله ، إنى قد أردت الجهاد معك . أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة . قال : هل من أبويك أحد حى ؟ قال : نعم يا رسول الله . كلاهما ، قال : فارجع ابرر أبو يك ٦٥٢٥ . ٦٥٤٤
لا يدخل الجنة إنسان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ٦٥٢٦
من الكبائر أن يشتم الرجل والديه . . . يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه ٦٥٢٩
لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر ٦٥٣٧
أطع أباك ما دام حيًّا ، ولا تعصه ٦٥٣٨
ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر الله لكم ٦٥٤١ ، ٦٥٤٢
ويل لأقماع القول ٦٥٤١ ، ٦٥٤٢
إن الله يبغض البليغ من الرجال ، الذى يتخلل بلسانه ، كما تخلل البقرة بلسانها ٦٥٤٣
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئًا قط ، ولا يطأ عقبه رجلان ٦٥٤٩ ، ٦٥٦٢
خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ٦٥٦٦
أهل النار : كل جعظرى جواظ مستكبر ، جماع مناع ٦٥٨٠
أى الأعمال خير ؟ قال : أن تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ٦٥٨١

ألا إن صاحبكم هذا يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ، ويرفع كل راع ابن راع ٦٥٨٣

الكبر سفه الحق وغمض الناس ٦٥٨٣

اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، تدخلون الجنان ٦٥٨٧

مثل أمة يقهر سفهاؤها أحلامها ٦٥٨٨

لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان ٦٥٩٥

قال الرجل : والذى بعثك بالحق نبياً لأجاهدن ولأتركنهما ، يعنى أبويه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أعلم ٦٦٠٢

ما تنقم أن ابنك يظل ذاكراً ، ويبيت سالماً ؟ ! ٦٦١٤

غرفة فى الجنة يرى ظاهرها من باطنها ، إلخ . هى لمن ألان الكلام وأطعم الطعام ، إلخ ٦٦١٥

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ٦٦٢١

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره ٦٦٢١

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً وأو ليصمت ٦٦٢١

لا تغضب ٦٦٣٥

إن أرواح المؤمنين تلتقى على مسيرة يوم ، ما رأى أحدهم صاحبه قط ٦٦٣٦

إذا صدق العبد بر ، وإذا بر آمن ، وإذا كذب العبد فجر ، وإذا فجر كفر ٦٦٤١

يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لعباده ، إلا لاثنين : مشاحن وقاتل نفس ٦٦٤٢

لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم ٦٦٤٧

لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة يتناجى اثنان دون صاحبهما ٦٦٤٧

إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله ، بحسن خلقه وكرم ضريبته ٦٦٤٨ ، ٦٦٤٩

أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة فى طعمة ٦٦٥٢

من صمت نجا ٦٦٥٤

يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر فى صور الناس ، يعلوهم كل شىء من الصغار ، إلخ ٦٦٧٧

أنت ومالك لوالدك ، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم ، وإن أموال أولادكم من كسبكم ، فكلوه هنيئاً ٦٦٧٨

فرقوا بينهم فى المضاجع – يعنى الصبيان إذا بلغوا عشراً ٦٦٨٩

إن لى ذوى أرحام ، أصل ويقطعونى ، وأعفو ويظلمون ، وأحسن ويسيئون . أفأكافئهم ؟ قال : لا ، إذن تتركون جميعاً . ولكن خذ بالفضل ، وصلهم ، فإنه لن يزال معك ظهير من الله عز وجل ما كنت على ذلك ٦٧٠٠

الجهاد والغزوات

قال رجل : يا رسول الله ، إنى قد أردت الجهاد معك ، أبتغى وجه الله والدار الآخرة ، قال : هل من أبويك أحدحى ؟ قال : نعم يا رسول الله ، كلاهما ، قال : فارجع أبرر أبويك ٦٥٢٥ ، ٦٥٤٤

ما من غازية تغزو فى سبيل الله فيصيبون غنيمة ، إلخ ٦٥٧٧

فضل النكاية فى العدو ٦٦٠٠

الجهاد أفضل الأعمال بعد الصلاة . وقال الرجل : والذى بعثك بالحق نبياً لأجاهدن ولأتركنهما ، يعنى أبويه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أعلم ٦٦٠٢

للغازى أجره ، وللجاعل أجره وأجر الغازى ٦٦٢٤

قفلة كغزوة ٦٦٢٥

بعث سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة ٦٦٣٨

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى المدينتين تفتح أولا : القسطنطينية أو رومية ؟ فقال : مدينة هرقل تفتح أولا ٦٦٤٥

رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه ٦٦٥٣

لما فتحت مكة قال : كفوا السلاح ، إلا خزاعة عن بنى بكر ، فأذن لهم حتى صلى العصر ، ثم قال : كفوا السلاح ، إلخ ٦٦٨١

غزوة بنى المصطلق ٦٦٨٢

خطب عام الفتح فقال : إنه ما كان من حلف فى الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة ، ولا حلف فى الإسلام ٦٦٩٢

والمسلمون يد على من سواهم ، تكافأ دماؤهم ، ويجير عليهم أدناهم ، ويرد عليهم أقصاهم ، ترد سراياهم على قعدهم ٦٦٩٢

الهجرة

الهجرة من هجر ما نهى الله عنه ٦٥١٥
فقراء المهاجرين ، الذين تتقى بهم المكاره ٦٦٥٠م

الخلافة والإمارة والقضاء

من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه . فليطعه ما استطاع ، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر ٦٥٠١ ، ٦٥٠٣
قال عبد الله بن عمرو : أطعه فى طاعة الله ، واعصه فى معصية الله ٦٥٠٣
إذا رأيتم أمتى تهاب الظالم أن تقول له : إنك أنت ظالم ، فقد تودع منهم ٦٥٢١
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشى والمرتشى ٦٥٣٢
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئاً قط ، ولا يطأ عقبه رجلان ٦٥٤٩ . ٦٥٦٢
فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم ٦٦٠٦ ، ٦٦٠٧م
قال حمزة : يا رسول الله ، اجعلنى على شىء أعيش به . فأبى عليه ، وقال : عليك بنفسك ٦٦٣٩
لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم ٦٦٤٧
لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مراء ٦٦٦١
لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ورد شهادة القانع الخادم والتابع لأهل البيت ، وأجازها لغيرهم ٦٦٩٨
أجرى أبو بكر النفقة على الغلام الذى أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمثيل مولاه به . ثم جاء عمر ، فكتب إلى صاحب مصر أن يعطيه أرضاً يأكلها ٦٧١٠

رسول الله

لم يك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ٦٥٠٤
اكتب ، فوالذى نفسى بيده ما خرج منى إلا حق ٦٥١٠
رآه عبد الله بن عمرو يصلى جالساً ، فسأله ، فقال : « إنى ليس كمثلكم » ٦٥١٢

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئًا قط ، ولا يطأ عقبه رجلان ٦٥٤٩ ، ٦٥٦٢

ما أبالي ما أتيت إذا أنا شربت ترياقًا ، أو علقت تميمة ، أو قلت شعراً من قبل نفسي ٦٥٦٥

فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه وسلم بها عشراً ، ثم سلوا لي الوسيلة . فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله . وأرجو أن أكون أنا هو . فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ٦٥٦٨

من صلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة ٦٦٠٥

أنا محمد النبي الأمي . قاله ثلاث مرات . ولا نبي بعدي . أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه . وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش . وتُجُوِّزَ بي . وعوفيتُ . وعوفيَتْ أمتي . إلخ ٦٦٠٦ ، ٦٦٠٧

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ٦٦٢٢

أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته ، فلم تستطع أن تحمله ، فنزل عنها ٦٦٤٣

وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة في بيته تحت جنبه . فأكلها ٦٦٩١

المناقب

كان عبد الله بن عمرو يكتب كل شيء يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٥١٠

أبو ذر الغفاري ٦٥١٩ ، ٦٦٣٠

ابن مسعود ٦٥٢٣

معاذ بن جبل ٦٥٢٣

سالم مولى أبي حذيفة ٦٥٢٣

أبي بن كعب ٦٥٢٣

عمار بن ياسر ٦٥٣٨

عمرو بن العاصي ٦٥٣٨

عبد الله بن عمرو ٦٥٣٨ ، ٦٥٤٨

أبو بكر الصديق ٦٥٤٨
عمر بن الخطاب ٦٥٤٨ . ٦٦٠٣
عثمان بن عفان ٦٥٤٨
أسماء بنت عميس ٦٥٩٥
وعوفيت أمتى ٦٦٠٦ ، ٦٦٠٧
حمزة بن عبد المطلب ٦٦٣٩

الفتن والأشراط

فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر ٦٥٠١ ، ٦٥٠٣
إن أمتكم هذه جعلت عافيتها فى أولها . وإن آخرها سيصيبهم بلاء شديد ، وأمور تنكرونها ٦٥٠٣
كيف أنت إذا بقيت فى حثالة من الناس ؟ . . . قال : اتق الله وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بخاصتك . وإياك وعوامهم ٦٥٠٨
قبض العلم بقبض العلماء ٦٥١١
لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش . وقطيعة الرحم ، وسوء المجاورة ، وحتى يؤتمن الخائن . ويخون الأمين ٦٥١٤
ليدخلن عليكم رجل لعين . . . فدخل فلان ، يعنى الحكم ٦٥٢٠
إذا رأيتم أمتى تهاب الظالم أن تقول له : إنك أنت ظالم . فقد تودع منهم ٦٥٢١
يكون فى أمتى خسف ومسخ وقذف ٦٥٢١ م
من قتل دون ماله فهو شهيد ٦٥٢٢
تطلع الشمس من مغربها ، وتخرج الدابة على الناس ضحى ، فأيهما خرج قبل صاحبه فالأخرى منها قريب ٦٥٣١
عمار بن ياسر : تقتله الفئة الباغية ٦٥٣٨
الدجال . ثم نزول عيسى ٦٥٥٥
ست من أمارات الساعة ٦٦٢٣
لا أخاف على أمتى إلا اللبن ، فإن الشيطان بين الرغوة والصريح ٦٦٤٠
فتح القسطنطينية ورومية ٦٦٤٥
طوبى للغرباء ٦٦٥٠

القيامة والجنة والنار

الصور : قرن ينفخ فيه ٦٥٠٧

ألا إن موعدكم حوضي . عرضه وطوله واحد ، كما بين أيلة ومكة ، وهو مسيرة شهر ، إلخ ٦٥١٤

ثم ينفخ فيه أخرى ، فإذا هم قيام ينظرون ٦٥٥٥

(فريق فى الجنة وفريق فى السعير) ٦٥٦٣

ثم سلوا لى الوسيلة ، فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله . وأرجو أن أكون أنا هو ٦٥٦٨

أول من يدخل الجنة من خلق الله ، إلخ ٦٥٧٠ ، ٦٥٧١

أهل النار : كل جعظرى جواظ مستكبر ، جماع مناع ٦٥٨٠

ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر ٦٥٨٢

إن ريحها — أى الجنة — ليوجد من قدر سبعين عامًا ٦٥٩٢

اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ٦٦١١

إن فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها ، و باطنها من ظاهرها ، إلخ ٦٦١٥

عمل الجنة الصدق ، وعمل النار الكذب ٦٦٤١

ردغة الخبال ، وطينة الخبال ٦٦٤٤ ، ٦٦٥٩ ، ٦٦٧٧

سيأتى أناس من أمتى يوم القيامة ، نورهم كضوء الشمس ٦٦٥٠ م

يحشر المتكبرون يوم القيامة . . . حتى يدخلوا سجنًا فى جهنم ، يقال له « بولس » ، فتعلوهم نار الأنيار ٦٦٧٧

منوعات

إنه لم يكن نبى قبلى إلا دل أمته على ما يعلمه خيراً لهم ، ويحذرهم ما يعلمه شرًّا لهم ٦٥٠٣

فضل العمل فى عشر ذى الحجة ٦٥٠٥ ، ٦٥٥٩ ، ٦٥٦٠

التحقيق والتعليل

٦٥٠١ تحقيق نسبة « عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة » . وترجيح أنه « الصائدى » .

٦٥٠٧ تحقيق أن اسم « شغاف » مصروف .

٦٥٠٨ تحقيق صحة حديث « كيف أنت إذا بقيت فى حثالة من الناس » ؟ . وأنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصى ، وأن الخطاب له . خلافاً لمن أوهم فقال غير ذلك . وبيان أوهام للحافظين : الهيثمى وابن حجر .

٦٥١٠ بيان وهم الحاكم فى المستدرك . تبعه فيه الحافظ الذهبى . وتحقيق عظيم لابن القيم فى الإذن بكتابة الحديث .

٦٥١٣ تحريم التشبه بالكفار . والتنديد بالخذلان الذى ابتلى به المسلمون فى هذا العصر .

٦٥١٤ تحقيق ترجمة « أبى سبرة » الراوى عن عبد الله بن عمرو . وأنه هو « سالم بن سلمة الهذلى » . وبيان أوهام فى ذلك لابن حجر وغيره .

٦٥١٨ تحقيق صحة إسناد « عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » .

٦٥٣٠ تحقيق صحة حديث « لا تحل الصدقة لغنى ، ولا لذى مرة سوى » ، وتحقيق لفظه ، وذكر العلل التى زعموها فى صحته ، والرد عليها .

وبيان خطأ فيه فى إحدى روايات أبى داود : فى الإسناد وفى المتن .

وتحقيق أن الصحابى إذا حكى التحريم أو التحليل ، كان مرفوع المعنى ، ولو لم يرفعه لفظاً ، كنحو ما قالوا فيما إذا قال : « أمرنا بكذا » .

٦٥٣٧ تحقيق صحة حديث « لا يدخل الجنة منان ، ولا مدمن خمر » ، وجمع طرقه وما قيل فيه من التعليل ، وتحقيق أن شعبة لم يتقن حفظ إسناده ، والرد على ما أعله به البخارى .

٦٥٣٨ تحقيق ترجمة « حنظلة بن خويلد » ، وأنهما اثنان بهذا الاسم .

٦٥٤٨ تحقيق ترجمة « أبى قدامة الحنفى » ، وأنه هو « محمد بن عبيد » .

٦٥٥٠ بيان خطأ وقع للمنذرى فى الترغيب والترهيب : حديث لعبد الله بن عمرو بن العاص ، جعله من حديث « ابن عمر بن الخطاب » .

٦٥٥٦ حديث فى إسناده إشكال ، تحقيقه وترجيح صحته . وتحقيق ترجمة « ميمون بن أستاذ المزانى » وأنه غير « ميمون أبى عبد الله » ، وأن الحافظ الحسينى خلط الترجمتين .

٦٥٦٣ الحديث الذى فيه الكتابان من رب العالمين ، بأسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار ، « لا يزاد

فيهم ولا ينقص منهم أبداً » . وبيان أنهما شيء من عالم الغيب . نؤمن به دون تأول أو تردد . وأنهما كانا كتابين فى يده صلى الله عليه وسلم . غير مقيسين على ما نرى فى عالم المادة ، رآهما الناس حين أذن الله برؤيتهما على يدى نبيه . ثم يذهبان فلا يريان حين ينتهى الإذن بذلك .

٦٥٦٥ تحقيق صحة حديث « ما أبالى ما أتيت . إذا أنا شربت ترياقاً » ، إلخ . والرد على الذهبى ومن تبعه فى تضعيفه . وفيه : بيان خطأ لابن حزم فى جمهرة الأنساب فى نسبة « عبد الله بن يزيد المقرئ » . وتحقيق اسمى رجلين من أتباع التابعين . اختلطا على الرواة والعلماء . هما : « شرحبيل بن شريك المعافرى » ، و « شراحيل بن يزيد المعافرى » .

٦٥٧٥ التنبيه على خطأ مطبعى جسيم . وقع فى تفسير ابن كثير . بيان السور « ذات ألر » ، وبيان السور « المسبحات » .

٦٥٨٦ تحقيق صحة هذا الحديث . والرد على الحفاظ : الحسينى والهيثمى وابن حجر . فى ظنهم أن التابعى راويه مبهم . خطأ منهم فى فهم سياق الإسناد . ثم بيان وهم عجيب لرجل من أهل عصرنا هذا الذى نحيا فيه . إذ جعل الحديث « عن أبى نعيم » ! ! ظنًّا منه أنه هو الراوى الأعلى للإسناد . فى حين أنه أحد الشيخين اللذين رواه عنهما الإمام أحمد .

٦٥٩٣ تحقيق صحة حديث : « اشتر لنا قلائص من إبل الصدقة إذا جاءت » ، والرد على من أعله أو ضعفه .

٦٦٠٥ استدراك على الحافظ ابن حجر ، إذ لم يترجم فى الإصابة لعبد الرحمن بن مريح الخولانى ، فى المخضرمين . مع أنه حقق فى التعجيل أنه « رجل مشهور ، له إدراك » .

٦٦١٦ فائدة تاريخية جليلة ، تثبت أن القاضى « توبة بن نمر الحضرمى » قاضى مصر : هو أول من أنشأ ديواناً عامًّا للأوقاف الأهلية .

٦٦٤٥ تحقيق صحة حديث : « أى المدينتين تفتح أولا » .

٦٦٥٢ تحقيق صحة حديث : « أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا » ، على ما فى ظاهر إسناده من الانقطاع . ثم الرد على تخليط عجيب للمناوى ، حين تكلم عليه .

٦٦٦٥ تعليل حديث : « إذا تزوج الرجل البكر أقام عندها ثلاثة أيام » .

٦٦٦٦ تحقيق صحة حديث : « أيما عبد كوتب على مائة أوقية » إلخ . وبيان رواية أخرى له مطولة . رواها ابن حبان فى صحيحه ، من طريق آخر صحيح ، والرد على ابن حزم فى تضعيفه هذا الإسناد الآخر .

٦٦٦٧ حديث : « أتحبان أن يسوركما الله يوم القيامة أساور من نار » ، والتعقيب على الترمذى إذ

ضعفه من طريقين آخرين . وأهمل الإشارة إلى هذا الطريق . ثم الإشارة إلى كلام نقل عن النسائي . وغيره نقل عن المنذرى ، وروايتين نقلتا عن المسند ومصنف ابن أبي شيبة ، نقلا كله اضطراب ، يخالف الثابت فى كتبهم .

٦٦٧٦ وهم عجيب لأحد شيوخ الخطابى : فهم حديث النهى عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ، أنه نهى عن حلق الشعر . ومكث على ذلك أربعين سنة . حتى نبهه الخطابى إلى خطئه ! !

٦٦٨١ نسبه الهيثمى للطبرانى فقط . فى حين أنه فى المسند أيضًا . ثم ادعى أن « فى الصحيح منه النهى عن الصلاة بعد الصبح » ! والتعقيب عليه بأن ليس فى واحد منهما هذا من حديث عبد الله بن عمرو .

ثم الإنكار على ما شاع فى عصرنا من محاولة إثبات نسب المولودين لغير رشدة .

٦٦٩٩ بحثان عظيمان للخطابى . ثم ابن القيم . فى الاستلحاق وأحكامه .

٦٧١٠ تحقيق قصة العبد الذى جدعه سيده وجبه . فأعتقه النبى صلى الله عليه وسلم ، وأوصى به المسلمين . ثم كتب عمر فى خلافته إلى صاحب مصر أن يعطيه أرضًا يأكلها .

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ١٩٧٢/٢٧٨٠

مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧٢

اللهُ وليُّ الذين آمنوا
يُخرجهم من الظلمات إلى النور

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١١

دار المعارف بمصر

١٣٩٢ — ١٩٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه من الله عوني

[من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي]

٦٧١١ حدثنا عبد الرزّاق حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في كل إِصبع عَشْرٌ من الإِبل ، وفي كل سِنٍّ خمسٌ من الإِبل ، والأصابع سواءٌ ، والأسنان سواءٌ .

قال محمد : وسمعت مكحولًا يقول ، ولا يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : قال عبد الرزّاق : ما رأيت أحدًا أوْرَعَ في الحديث من محمد بن راشد .

(٦٧١١) إسناده صحيح .

والحديث مختصر (٦٦٨١) ، إلا أنه لم يذكر في ذاك المطول حكم دية الأسنان . وهذا الحكم رواه أبو داود (٤٥٦٣ — ٤ : ٣١٣ عون المعبود) من رواية حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، بلفظ : « في الأسنان خمس خمس » . ورواه النسائي (٢ : ٢٥١) من طريق حسين أيضًا مختصراً ، ثم رواه من طريق مطر الوراق عن عمرو بن شعيب ، بلفظ : « الأسنان سَواء ، خمسًا خمسًا » . وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٢٦٢١ ، ٢٦٢٤) .

وقول أحمد بعد الحديث : « قال محمد : وسمعت مكحولا » إلخ ، يريد به أن مكحولا لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بل جعله من كلام نفسه . ولا يريد بذلك تعليل الحديث ، بل يريد بيان الطريقتين ، بل لعله يشير إلى صحة الرواية الموصولة ، لأن محمد بن راشد عرف بالرواية عن مكحول والاختصاص به ، فهو قد حفظ الروايتين ، حتى لا يظن ظان أن روايته عن سليمان بن موسى وهم منه أو من أحد الرواة عنه ، لأنه قد استوثق من كلتيهما .

ولذلك أتبع الإمام أحمد الروايتين بثناء عبد الرزاق على محمد بن راشد بالورع في الرواية .

٦٧١٢ حدثنا عبد الرزَّاق أَخبرنا ابن جُريج عن عبد الكريم الجَزَرى أن عمرو بن شعيب أَخبره عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم استند إلى بيتٍ ، فوعَظَ الناس وذَكَّرَهم ، قال : لا يصلى أَحدٌ بعد العصر حتى الليل ، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا تسافر المرأَةُ إلا مع ذى محرم مسيرةَ ثلاثٍ ، ولا تَتَقَدَّمَنَّ امرأَةٌ على عمتها ولا على خالتها .

٦٧١٣ حدثنا عبد الرزَّاق أَخبرنا داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العَقيقَة ؟ فقال : إن الله لا يحب العُقُوق . وكأَنه كره الاسمَ ، قالوا : يا رسول الله ، إنما نسأَلُك عن أَحدنا يُولَدُ له ؟ قال : من أَحَبَّ منكم أَنْ يَنْسُكَ عن ولده فليفعلْ ، عن الغلامِ ١٨٣/٢

(٦٧١٢) إسناده صحيح . وهو فى مجمع الزوائد (٣ : ٢١٣ — ٢١٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . وقال أيضاً : « فى الصحيح منه : النهى عن الصلاة بعد الصبح » ! وقد مضى معناه ضمن الحديث (٦٦٨١) إلا النهى عن سفر المرأة بغير محرم . ومضى ادعاء الحافظ الهيثمى هناك أيضاً أن « فى الصبح منه : النهى عن الصلاة بعد الصبح » ، وردنا عليه بأن ليس هذا فى الصحيحين ولا فى أحدهما ولا فى شىء من السنن الأربعة من حديث عبد الله بن عمرو ! !

وانظر فى سفر المرأة ما مضى فى مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٤٦١٥ ، ٤٦٩٦ ، ٦٢٨٩ ، ٦٢٩٠) . « استند » : فى مجمع الزوائد : « استسند » ، وهى نسخة بهامش م .

(٦٧١٣) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود (٢٨٤٢ — ٣ : ٦٤ — ٦٥ عون المعبود) بإسنادين : أحدهما موصول ، من طريق عبد الملك بن عمرو عن داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه : « أراه عن جده » ، والآخر مرسل ، عن القعنبى عن داود عن عمرو بن شعيب « أن النبى صلى الله عليه وسلم » ، وروى النسائى (٢ : ١٨٨) بعضه من طريق أبى نعيم عن داود بن قيس ، به . ثم روى بعضه (٢ : ١٨٩ — ١٩٠) مرسلا ، من طريق أبى على الحنفى عن داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه وزيد بن أسلم : « قالوا : يارسول الله » ، فذكره مختصراً .

قوله « إن الله لا يحب العقوق » ، قال الخطابى : « ليس فيه توهين لأمر العقيقة ، ولا إسقاط لوجوبها . وإنما استبشع الاسم ، وأحب أن يسميه بأحسن منه . فليسمها : النسيكة ، أو الذبيحة » . وقد أطال ابن حزم الإمام فى الدلالة على وجوب العقيقة ، فى المحلى (٧ : ٥٢٣ — ٥٣١) .

شاتان مُكافَأَتانِ ، وعن الجارية شاةٌ ، قال : وسئل عن الفَرَع ؟ قال : والفَرَعُ حَقٌّ ، وأَن تتركَه حتى يكون شُغْزُبًّا أَو شُغْزُوبًا ابنَ مَخَاضٍ أَو ابنَ لَبُونٍ . فَتَحْمِلَ عليه فى سبيل الله ، أَو تُعْطِيَهُ أَرْمَلةً ، خيرٌ من أن تذبحه يَلْصَقُ لحمُه بوَبَرِهِ ، وتُكْفِئُ إناءَك ، وتُوَلِّه ناقتَك ، وقال : وسئل عن العَتِيرَة ؟ فقال : العَتِيرَةُ حقٌّ .

« ينسك » ، بضم السين ، من باب « قتل » : أى يذبح . و « النسك » ، بضمتين ، والنسيكة ، بفتح النون وكسر السين : الذبيحة .

« مكافأتان » ، رسمت فى ح ك هكذا ، بالألف بعد الفاء ، فتعين أن تقرأ بفتح الفاء . ورسمت فى م « مكافئتان » ، فتحتمل القراءة بفتح الفاء وكسرها . وقال أبو داود عقب حديث أم كرز الكعبية (رقم ٢٨٣٤) : « سمعت أحمد [يعنى ابن حنبل] يقول : مكافأتان ، أى مستويتان ، أو متقاربتان » . وفى بعض نسخ أبى داود « مقاربتان » . وقال ابن الأثير : « مكافئتان » : يعنى متساويتان فى السن ، أى لا يعق عنه إلا بمسنة ، وأقله أن يكون جذعًا ، كما يجزئ فى الضحايا . وقيل : مكافئتان ، أى مستويتان ، أو متقاربتان . واختار الخطابى الأول . واللفظة « مكافئتان » بكسر الفاء ، يقال : كافأة يكافئه فهو مكافئه ، أى مساويه . قال : والمحدثون يقولون : « مكافأتان » بالفتح . وأرى الفتح أولى ، لأنه يريد شاتين قد سوى بينهما ، أو مساوى بينهما . وأما بالكسر فمعناه أنهما مساويتان ، فيحتاج أن يذكر أى شىء ساويًا . وإنما لو قال : متكافئتان ، كان الكسر أولى . قال الزمخشرى : لا فرق بين المكافئتين والمكافأتين ، لأن كل واحدة منهما إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهى مكافئة ومكافأة ، أو يكون معناه : معادلتان لما يجب فى الزكاة والأضحية من الأسنان . ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان ، من « كافأ الرجل بين بعيرين » إذا نحر هذا ثم هذا ، معًا من غير تفريق ، كأنه يريد : شاتين يذبحهما فى وقت واحد .

« الفرع » و « الفرعة » ، بالفاء والراء المفتوحتين : أول نتاج الإبل أو الغنم ، كانوا يذبحونه صغيراً حين يولد أو قريبًا من ذلك ، فأرشدهم إلى خير من ذلك ، كما سيجىء .

« شغزبًا » ، بضم الشين وسكون الغين وضم الزاى المعجمات ثم باء موحدة مشددة ، ومثله « شغزوبًا » ولكن بواو قبل الموحدة المخففة . ورواية أبى داود باللفظ الأول فقط . وادعى الحربى والخطابى دعوى عريضة ، ففى النهاية (٢ : ٢٢٦) : « هكذا رواه أبو داود فى السنن ، قال الحربى : الذى عندى أنه "زخربًا" وهو الذى اشتد لحمه وغلظ » . وقال الخطابى فى المعالم (٢٧٢٤) من تهذيب السنن) : « هكذا رواه أبو داود ، وهو غلط ! والصواب : حتى يكون بكراً زخربًا ، وهو الغليظ ، كذا رواه أبو عبيد وغيره . ويشبه أن يكون حرف الزاى قد أبدل بالسين لقرب مخارجهما ، وأبدل الخاء غينًا لقرب مخرجهما ، "فصار سغربًا" ، فصحفه بعض الرواة ، فقال : شغزبًا » ! !

وهذا خيال عجيب ، وتكلف ما بعده تكلف ! ! وأكثر من هذا الجزم بالتصحيف ونحوه فى رواية أبى داود ، دون أن يرى رواية أحمد فى المسند ، وهما من وجهين مختلفين : فأبو داود يرويه من

قال بعضُ القومِ لعمرو بن شُعيب : ما العَتِيرة ؟ قال : كانوا يَذْبحون فى رَجَبٍ شاةً ، فيَطْبُخون ويأْكلون ويُطعِمُون .

٦٧١٤ حدثنا الحسين بن محمد وسُريج قالا حدثنا ابنُ أَبى الزِّناد عن

طريقين : طريق عبد الملك بن عمرو وطريق القعنبى ، كلاهما عن داود بن قيس ، وأحمد يرويه عن عبد الرزاق عن داود بن قيس . فإطباق هؤلاء الثلاثة على هذا الحرف ، يرفع شبهة الخطأ من أحدهم ، ورواية أحمد تنفى شبهة الخطأ عن أبى داود . ثم كل هذا يرفع شبهة التصحيف الخالية التى ادعاها الخطابى . لاتفاق كتابين مرويين عن مؤلفيهما من طرق لم تشترك ، وفى نسخ متعددة لا صلة لنسخة من أحد الكتابين بنسخة من الكتاب الآخر . كما هو واضح .

كل ما فى الأمر أن هذا الحرف لم يعرفه الحربى ولا الخطابى . ولا بأس بذلك . فقد عرفه غيرهما ، وهم رواة المسند . ورواة سنن أبى داود . وكاتبو هذا . وكاتبو ذاك . وأن يرويه أبو عبيدة وغيره بلفظ آخر « زخربًا » مع اتفاق الوزن وتقارب مخرج بعض الحروف . لا يقدم ولا يؤخر ، فهذه رواية ، وتلك رواية أخرى . كما هو معروف بديهى .

وأصل المادة « شغزب » ثابت معروف . فى اللسان ، مثلا . : « الشَّغْزَبَةُ : الأَخْذُ بالعُنْف . وكل أمرٍ مُسْتَصْعَبٌ شَغْزَبِىّ . ومَنْهل شَغْزَبِىّ : مُلْتَوٍ عن الطريق . . . والشَّغْزَبِيَّةُ ضربٌ من الحيلة فى الصِّراع . وهى أَن تَلْوِىَ رِجْلَه برجلك . تقول : شَغزَبْتُهُ شَغْزَبَةً » إلخ . فالمادة ترجع فى أصلها إلى القوة والجلد وما إليهما . فاشتقاق هذا الحرف منها قريب مقبول ، لا يستغرب ، ولا يدعو إلى كل هذا التكلف والادعاء .

« ابن المخاض » من الإبل : ما دخل فى السنة الثانية من عمره . « وابن اللبون » منها : ما أتى عليه سنتان ودخل فى الثالثة .

« تكفىء إناءك » : قال الخطابى : « يريد بالإناء : المحلب الذى تحلب فيه الناقة » : قال ابن الأثير : « أى تكب إناءك ، لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه » ، وقال المنذرى : « كفأت الإناء : كببته وقلبته . وأكفأته أيضًا ، لغتان . وقال بعضهم : كفأت : قلبت ، وأكفأت : أملت ، وهو مذهب الكسائى » .

« توله ناقتك » : من « الوله » ، وهو الحزن . وقيل : هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . ويقال : « أولهه » بالهمزة . و « ولهه » بالتضعيف . قال المنذرى : « أى تفجعها بولدها . . . وكل أنثى فارقت ولدها فهى واله » .

(٦٧١٤) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن الحرث : هو ابن عبد الله بن عياش المخزومى .

والحديث فى مجمع الزوائد (٤ : ١٨٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون» . وابن أبى الزناد : ثقة عندنا ، كما رجحنا ذلك مراراً ،

عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَدرك رجلين وهما مُقْترنانِ ، يمشيان إلى البيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بالُ القِرَان ؟ قالا : يا رسول الله ، نَذَرْنا أَن نمشيَ إلى البيت مُقْتَرِنَيْن ! فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ليس هذا نذرًا ، فَقَطَع قِرانهما . قال سُريج فى حديثه : إنما النَّذْرُ ما ابْتُغِيَ به وجهُ الله عز وجل .

٦٧١٥ حدثنا أَبو النَّضر حدثنا الفَرَجُ عن عبد الله بن عامر عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَقُصُّ إلا أَميرٌ ، أَو مأْمورٌ ، أَو مُرَاءٍ ، فقلت له : إنما كان يَبْلُغنا «أَو مُتَكَلِّفٌ» ؟ قال : هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول .

منها فى (١٤١٨) . ونزيد هنا أن كلمة الترمذى فى توثيقه ، ثابتة فيه (٣ : ٥٩) ، إذ روى حديثًا من طريقه ، فيه زيادة حرف لم يذكره غير ، فقال الترمذى : « وإنما ذكره عبد الرحمن بن أبى الزناد ، وهو ثقة حافظ » .

وقال الهيثمى أيضًا : « روى أبو داود طرفًا من آخره » . والذى فى أبى داود أنه روى فى (باب الطلاق قبل النكاح) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فى ذلك (٢١٩٠) ، من طريق مطر الوراق عن عمرو . ثم رواه بنحوه (٢١٩١) ، بزيادة فى الحلف ، من طريق الوليد بن كثير عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو ، ثم روى (٢١٩٢ — ٢ : ٢٢٤ عون المعبود) من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحرث المخزومى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى هذا الخبر ، زاد : ولا نذر إلا فيما ابتغى به وجه الله » . فهذا هو الذى فى أبى داود . ولكنه متصل بمعنى آخر غير الذى هنا .

وقوله « مقترنان » إلخ : أى مشدودان أحدهما إلى الآخر بحبل ، و « القرن » بفتح الراء : الحبل الذى يشدان به . والجمع نفسه « قرن » أيضًا . و « القران » بكسر القاف : المصدر والحبل . أفاده ابن الأثير .

(٦٧١٥) إسناده ضعيف ، لضعف الفرج راويه عن عبد الله بن عامر ، وهو الفرج بن فضالة .

ولكن الحديث فى ذاته صحيح ، فلم ينفرد الفرج بروايته عن عبد الله بن عامر ، بل رواه أيضًا عنه الأوزاعى ، فى ابن ماجة (٢ : ٢١٤) ، وكما ذكره الذهبى فى الميزان فى ترجمة عبد الله بن عامر (٢ : ٥٠ — ٥١) . ثم لم ينفرد به عبد الله بن عامر ، فقد مضى (٦٦٦١) من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب ، به . وقد فصلنا القول فيه هناك .

٦٧١٦ حدثنا أبو النضر وعبد الصمد قالا حدثنا محمد، يعنى ابن راشد، حدثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنَّ عَقْل أهل الكتابين نصفُ عَقْل المسلمين، وهم اليهود والنصارى.

٦٧١٧ حدثنا أبو النضر وعبد الصمد قالا حدثنا محمد حدثنا سليمان، يعنى بن موسى، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: من قَتل متعمدًا دُفِعَ إلى أولياء القتيل، فإن شاؤا قتلوه، وإن شاؤا أخذوا الدية، وهى ثلاثون حِقَّةً وثلاثون جَذَعةً وأربعون خَلِفَةً، وذلك عَقْلُ العَمْد، وما صالحوا عليه فهو لهم، وذلك تشديدُ العَقْل.

٦٧١٨ حدثنا أبو النضر وعبد الصمد قالا حدثنا محمد حدثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عَقْل شِبْهِ العمد مُغَلَّظٌ مثلُ عَقْل العمد، ولا يُقْتَلُ صاحبُه، وذلك أن يَنْزُوَ الشيطانُ بين الناس، قال أبو النضر: فيكون رِمِّيًّا فى عِمِّيًّا، فى غير فتنةٍ ولا حملِ سلاحٍ،

(٦٧١٦) إسناده صحيح. محمد بن راشد: هو المكحولى، سبق توثيقه فى (٦٦٦٢). سليمان: هو ابن موسى الأموى، فقيه أهل الشأم، سبق توثيقه فى (٤٥٣٥).
والحديث مضى نحو معناه فى حديث طويل (٦٦٩٢)، من طريق ابن إسحق عن عمرو بن شعيب.

(٦٧١٧) إسناده صحيح. وسيأتى ضمن حديث مطول (٧٠٣٣)، من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب.

(٦٧١٨) إسناده صحيح. ورواه أبو داود (٤٥٦٥ – ٤ : ٣١٤ – ٣١٥ عون المعبود)، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى. وسيأتى نحو معناه فى حديثين مطولين (٦٧٤٢) من رواية عبد الصمد عن محمد بن راشد عن سليمان، و (٧٠٣٣) من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب.

وقوله «رِمِّيًّا فى عِمِّيًّا»: كلاهما بكسر أوله وتشديد الميم المكسورة ثم الياء التحتية المشددة المفتوحة، وبالقصر، قال ابن الأثير (٣ : ١٣١): «العميا، بالكسر والتشديد والقصر:

٦٧١٩ حدثنا أَبو النضر حدثنا محمد عن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى : مَنْ قُتِل خطأً فديتُه مائةٌ من الإِبل .

٦٧٢٠ حدثنا أَبو بكر الحنفي حدثنا أُسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نائماً ، فوجد تمرةً تحت جَنْبه ، فأَخذها فأَكلها ، ثم جعل يَتَضَوَّرُ من آخر الليل ، وفَزِعَ لذلك بعضُ أَزواجه ، فقال : إِني وجدتُ تمرةً تحتَ جَنْبي فأَكلتُها ، فخشِيتُ أَن تكونَ من تمر الصَّدَقة .

فِعِّيلَى من العَمَى ، كالرِمِّيَّا من الرَّمْى ، والخِصِّيصَى من التخصيص ، وهى مصادر . والمعنى : أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ، ولا يتبين قاتله ، فحكمه حكم القتيل الخطأ ، تجب فيه الدية » . وقد أتقن ناسخ نسخة م من المسند ضبط الكلمتين ، ووقع فيهما تحريف فى كثير من الأصول والمراجع .

(٦٧١٩) إسناده صحيح .

محمد : هو ابن راشد المكحولى . سليمان : هو ابن موسى الأموى . ووقع فى الأصول الثلاثة هنا خطأ : « محمد بن سليمان » ، جعل « بن » بدل « عن » . والظاهر أنه خطأ قديم فى نسخ المسند ، لاتفاق الأصول الثلاثة عليه . وهو خطأ واضح لا شك فيه ، فالحديث حديث محمد بن راشد عن سليمان بن موسى ، كالأسانيد الثلاثة قبله .

بل قد مضى الحديث مطولا (٦٦٦٣) عن « حسين » : حدثنا محمد بن راشد عن سليمان عن عمرو بن شعيب » . وكذلك رواه أبو داود (٤٥٤١) والنسائى (٢ : ٢٤٧) وابن ماجة (٢ : ٧٢) كلهم من طريق محمد بن راشد ، بهذا الإسناد .

وسيأتى معناه أيضاً ضمن حديث آخر مطول (٧٠٣٣) ، من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب .

وانظر نصب الراية (٤ : ٣٣٢) .

تنبيه : وقع فى تخريج الحديث الماضى (٦٦٦٣) أنه فى النسائى (٢ : ٣٤٧) ، وهو سهو فى رقم الصفحة ، صوابه (٢٤٧) [الطبعات القديمة] .

(٦٧٢٠) إسناده صحيح . أبو بكر الحنفى : هو عبد الكبير بن عبد المجيد ، سبق توثيقه (٦٦٢٨) .

والحديث مطول (٦٦٩١) ، وقد أشرنا إليه هناك .

٦٧٢١ حدثنا حماد بن مَسْعَدَة عن ابن عَجْلانَ عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : البائع والمُبْتَاعُ بالخِيَار حتى يتفرَّقا ، إلاّ أَن يكونَ سَفْقَةَ خِيَارٍ ، ولا يحل له أَن يفارقَه خشيةَ أَن يَسْتَقِيلَه .

٦٧٢٢ حدثنا أَبو النضر حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، عن سليمان بن

(٦٧٢١) إسناده صحيح . ابن عجلان : هو محمد بن عجلان .

والحديث رواه أبو داود (٣٤٥٦ — ٣ : ٢٨٨ عون المعبود) ، من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان . قال المنذرى (٣٣١١) : « وأخرجه الترمذى والنسائى ، وقال الترمذى : حسن » .

وهو فى المنتقى (٢٨٨٥) . وانظر ما مضى فى مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦١٩٣) .

« سفقة » : هى « الصفقة » . والسين والصاد يتعاقبان أحيانًا ، وقد مضى بيان ذلك فى (٣٧٢٥) ، وهى هنا بالسين فى ح م ، وكتب على السين فى م « صح » ، وفى ك بالصاد .

(٦٧٢٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، فإن سليمان بن موسى متأخر عن أن يدرك عبد الله بن عمرو . والظاهر أنه رواه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ولكن هكذا وقع فى أصول المسند غير متصل .

وقد مضى مختصراً ، بذكر المرفوع منه فقط ، من رواية إسمعيل عن ليث بن أبى سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٦٧٣) ، وأشرنا إلى هذا هناك . وسيأتى متصلا أيضًا ، من رواية عفان عن حماد بن سلمة عن ليث عن عمرو بن شعيب (٧٠٥٧) ، وأشرنا إليه أيضًا هناك . وقال الحافظ فى التلخيص (ص ٢٥٨) : « ورواه الطبرانى فى الصغير ، من حديث الأعمش عن عمرو بن شعيب ، ولم يرو الأعمش عن عمرو وغيره » .

فأصل الحديث المرفوع صحيح لا شك فيه ، بما بينا هنا وهناك . وأصل هذه القصة ، كتابة عبد الله بن عمرو لعامله ، صحيح أيضًا :

فقد روى يحيى بن آدم فى كتاب الخراج (رقم ٣٤٠ بتحقيقنا) : « حدثنا أبو بكر بن عياش عن شعيب بن شعيب أخى عمرو بن شعيب ، عن أخيه عمرو بن شعيب عن سالم مولى عبد الله بن عمرو ، قال : أعطونى بفضل الماء من أرضه بالوهط ثلاثين ألفًا ، قال : فكتبت إلى عبد الله بن عمرو ، فكتب إلى : لاتبعه ، ولكن أقم قلدك ، ثم اسق الأدنى فالأدنى ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع فضل الماء » .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٦ : ١٦) بإسناده إلى يحيى بن آدم ، بهذا الإسناد .

وهذا إسناد متصل جيد ، حسن إن لم يكن صحيحًا . فقد ذكرنا هناك ، فى تعليقنا على الخراج ، أنا لم نجد ترجمة لشعيب بن شعيب ، وأنه ذكره ابن سعد (٥ : ١٨٠) فى أولاد شعيب بن محمد بن

6722
موسى : أن عبد الله بن عمرو كتب إلى عاملٍ له على أرضٍ له : أن لا تَمْنَعْ فَضْلَ مائِك ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مَنَع فضلَ الماءِ لِيَمْنَعَ به فَضْلَ الكَلإِ منَعه الله يومَ القيامة فَضْلَه .

عبد الله بن عمرو ، ولكنى وجدت بعد ذلك ترجمته فى التاريخ الكبير للبخارى (٢/٢/٢١٩) ، قال : « شعيب بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، عن أخيه عمرو بن شعيب ، قاله يحيى بن آدم عن أبى بكر بن عياش » ، وذكرنا أيضاً أنا لم نجد ترجمة « سالم مولى عبد الله بن عمرو » ، ولكنى وجدت ترجمته فى الكبير أيضاً (٢/٢/١١٩ — ١٢٠) ، قال : « سالم قهرمان عبد الله بن عمرو ، ويقال : مولى عبد الله بن عمرو ، القرشى السهمى ، عن عبد الله بن عمرو . روى عنه عمرو بن شعيب » . فهذان راويان ترجم لهما البخارى فلم يذكر فيهما جرحاً ، وأحدهما تابعى ، فروايتهما لاتقل عن درجة الحسن . وقوله « أقم قلدك » : هو بكسر القاف وسكون اللام ، وهو السقى ، يقال : « قلدت الزرع ، إذا سقيته » قاله ابن الأثير . وقال أيضاً : « أى إذا سقيت أرضيك يوم نوبتها فأعط من يليك » .

وروى أبو يوسف القاضى ، صاحب أبى حنيفة ، فى كتاب الخراج (ص ١١٤ — ١١٥ من طبعة السلفية) : « حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : كتب غلام لعبد الله بن عمرو إلى عبد الله بن عمرو : أما بعد ، فقد أعطيت بفضل مائى ثلاثين ألفاً بعد ما أرويت زرعى ونخلى وأصلى ، فإن رأيت أن أبيعه وأشترى به رقيقاً أستعين بهم فى عملك ، فعلت ؟ فكتب إليه : قد جاءنى كتابك ، وفهمت ما كتبت به إلى ، وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من منع فضل ماء ليمنع به فضل كلإ منعه الله فضله يوم القيامة ، فإذا جاءك كتابى هذا فاسق نخلك وزرعك وأصلك ، وما فضل فاسق جيرانك ، الأقرب فالأقرب ، والسلام » .

وهذا إسناد جيد :

أبو يوسف القاضى : ثقة صدوق ، تكلموا فيه بغير حق ، ترجمه البخارى فى الكبير (٤/٢/٣٩٧) وقال : « تركوه » ، وقال فى الضعفاء (ص ٣٨) : « تركه يحيى وابن مهدى وغيرهما » ، وترجمه الذهبى فى الميزان (٣ : ٣٢١ — ٣٢٢) والحافظ فى لسان الميزان (٦ : ٣٠٠ — ٣٠١) ، والخطيب فى تاريخ بغداد ، ترجمة حافلة (١٤ : ٢٤٢ — ٢٦٢) ، وأعدل ما قيل فيه قول أحمد بن كامل عند الخطيب : « لم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلى بن المدينى فى ثقته فى النقل » ، وما نقل فى لسان الميزان عن ابن عدى ، قال : « ليس فى أصحاب الرأى أكثر حديثاً منه ، إلا أنه يروى عن الضعفاء ، مثل الحسن بن عمارة وغيره ، وكثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع الأثر ، وإذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة ، فلا بأس به » ، وعن النسائى : « فى كتاب الضعفاء ، لما ذكر أصحاب أبى حنيفة : أبو يوسف رحمه الله ثقة » ، وعن ابن حبان : أنه ذكره فى الثقات ، وقال : « كان شيخاً متقناً ، لم يسلك مسلك صاحبيه إلا فى الفروع ، وكان يباينهما فى الإيمان والقرآن » .

وابن أبى ليلى : حديثه حسن ، كما بينا فى (٧٧٨) .

٦٧٢٣ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرني مالك أخبرني الثقة عن عمرو

وهذا الحديث عند أبي يوسف شاهد جيد لحديث المسند هذا ، يدل على أنه رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، مع دلالة حديث يحيى بن آدم على أنه رواه أيضاً عن صاحب القصة ، وهو سالم مولى عبد الله بن عمرو . فهذه روايات يؤيد بعضها بعضاً .

(٦٧٢٣) إسناده ضعيف ، لإبهام « الثقة » الذي رواه عنه مالك . ولكنه في ذاته صحيح ، لوروده أيضاً متصلا ، بمعرفة هذا « الثقة » ، كما سيأتي .

وهو في الموطأ (ص ٦٠٩ طبعة فؤاد عبد الباقي) : « عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب » .

وذكره ابن عبد البر في التقصي (رقم ٧٨٦) ، وقال : « هكذا قال يحيى عن مالك في هذا الحديث عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وتابعه قوم ، منهم : ابن عبد الحكم . وقال القعنبي فيه والتنيسي وجماعة عن مالك : أنه بلغه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وسواء قال : عن الثقة عنده ، أو : بلغه ، لأنه كان لا يأخذ ولا يحدث إلا عن ثقة . وقد تكلم الناس في الثقة عنده في هذا الموضع ، على ما قد أوردناه في بابه من كتاب التمهيد » .

وكذلك رواه أبو داود (٣٥٠٢ — ٣ : ٣٠٢ عون المعبود) عن عبد الله بن مسلمة ، قال : قرأت على مالك : أنه بلغه عن عمرو بن شعيب » . وكذلك رواه ابن ماجة (٢ : ١٠) عن هشام بن عمار : « حدثنا مالك بن أنس ، قال : بلغني عن عمرو بن شعيب » . وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٣٤٢) من طريق ابن وهب ، قال : « أخبرني مالك بن أنس ، قال : بلغني عن عمرو بن شعيب » . ونقل الزرقاني في شرح الموطأ (٣ : ٩٦ — ٩٧) عن الاستذكار لابن عبد البر : « الأشبه أنه ابن لهيعة . ثم أخرجه [يعني ابن عبد البر] من طريق ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن لهيعة عن عمرو ، به » .

وقد رواه البيهقي أيضاً (٥ : ٣٤٣) من طريق أبي أحمد بن عدي الحافظ ، من رواية مالك « عن الثقة » ، ثم نقل عن ابن عدي قال : « ويقال : إن مالكاً سمع هذا الحديث من ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب . والحديث عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب مشهور » . ثم نقل البيهقي رواية ابن عدي إياه من طريق قتيبة بن سعيد : « حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب ، فذكره » . وهذا إسناد صحيح متصل ، خلافاً لما زعم البيهقي بعد ذلك أن ابن لهيعة لا يحتج به ، وأن « الأصل في هذا الحديث مرسل مالك » .

وقد جاء من طريق آخر :

فذكر الحافظ في لسان الميزان (٦ : ٢١٢) أن الدارقطني رواه في غرائب مالك ، من طريق الهيثم بن اليمان : « حدثنا مالك عن عمرو بن الحرث عن عمرو بن شعيب » إلخ ، ثم قال : « قال الدارقطني : تفرد به الهيثم بن اليمان عن مالك عن عمرو بن الحارث . وقد رواه حبيب عن مالك عن عبد الله بن عامر الأسلمي . وقيل : عن مالك عن ابن لهيعة . وهو في الموطأ : عن مالك : أنه بلغه عن عمرو بن شعيب » .

بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بَيْع العُرْبَانِ .

وإسناد الهيثم بن يمان إسناد جيد ، والهيثم ضعفه أبو الفتح الأزدى ، ولا عبرة بتضعيفه إذا انفرد به ، وقد قال أبو حاتم فى الهيثم : « صالح ». وعمرو بن الحرث بن يعقوب الأنصارى الذى رواه عنه مالك : ثقة معروف .

وأما رواية حبيب ، التى أشار إليها الدارقطنى ، فقد رواها البيهقى (٥ : ٣٤٢) ، قال بعد رواية الموطأ : « هكذا روى مالك بن أنس هذا الحديث فى الموطأ ، لم يسم من رواه عنه . ورواه حبيب بن أبى حبيب عن مالك قال : حدثنى عبد الله بن عامر الأسلمى عن عمرو بن شعيب ، فذكر الحديث » . ثم رواه البيهقى بإسناده من طريق المقدام بن داود بن تليد الرعينى : « حدثنا حبيب بن أبى حبيب ، فذكره » . وقد رواه أيضاً ابن ماجة (٢ : ١٠) عن الفضل بن يعقوب الرخامى : « حدثنا حبيب بن أبى حبيب أبو محمد كاتب مالك بن أنس : حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمى عن عمرو بن شعيب » . إلخ .

فهذا إسناد ضعيف جداً : حبيب بن أبى حبيب المصرى كاتب مالك ، ضعيف جداً ، بل قد رمى بالوضع ، فلا يعبأ به . ثم قد اختلف عليه كما ترى ، فى رواية ابن ماجة أنه رواه عن عبد الله بن عامر الأسلمى مباشرة ، وفى رواية البيهقى أنه رواه عن مالك عن عبد الله بن عامر . ورواية ابن ماجة أرجح ، بل هى الصواب ، لأن راويه عن حبيب ، وهو الفضل بن يعقوب الرخامى ، ثقة حافظ . وأما رواية البيهقى فإنها من طريق المقدام بن داود الرعينى ، وهو ضعيف ، كما يتبين من ترجمته فى لسان الميزان (٦ : ٨٤ — ٨٥) .

والحديث نسبه المجد بن تيمية فى المنتقى (٢٨٠٥) للنسائى أيضاً ، ولم أجده فى سنن النسائى ، ولعله فى السنن الكبرى . ولذلك لم ينسبه له المنذرى (٣٣٥٩) ولا ابن الأثير فى جامع الأصول (٣٣٤) .

« العربان » : بضم العين المهملة وسكون الراء وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف نون ، وقد فسره مالك فى الموطأ عقب الحديث ، قال : « وذلك — فيما نرى والله أعلم — أن يشترى الرجل العبد أو الوليدة ، أو يتكارى الدابة ، ثم يقول للذى اشترى منه أو تكارى منه : أعطيك ديناراً أو درهماً أو أكثر من ذلك أو أقل ، على أنى إن أخذت السلعة أو ركبت ما تكاريت منك ، فالذى أعطيتك هو من ثمن السلعة أو كراء الدابة ، وإن تركت ابتياع السلعة أو كراء الدابة ، فما أعطيتك لك باطل بغير شىء » . فهو المعروف بين الناس إلى الآن باسم « العربون » . وقد فسره ابن الأثير فى النهاية بنحو ما فسره به مالك ، ثم قال : « يقال : أعرب فى كذا ، وعرب ، وعربن . وهو عربان ، وعربون [بضم العين وسكون الراء] ، وعربون [بفتح العين الراء] . قيل : سمى بذلك إعراباً لعقد البيع ، أى إصلاحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشترائه » . وانظر المعرب للجواليقى بشرحنا (ص ٢٣٢ — ٢٣٣) ، وقد ذهبنا هناك إلى تضعيف هذا الحديث . ثم استدركنا هنا وتبينا صحته . والحمد لله .

وقد رسمت هذه الكلمة فى (ح) « العريات » بباء تحتية بدل الباء الموحدة ، وبتاء مثناة فى آخرها بدل النون ، وهو تصحيف ظاهر . صححناه من (ك م) ومن الموطأ وغيره .

١٨٤/٢ **٦٧٢٤** حدثنا أَبو النضر حدثنا محمد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ حَمل علينا السلاحَ فليسَ مِنَّا ، ولا رَصَدَ بِطَرِيقٍ .

٦٧٢٥ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أَبى حدثنا حبيب عن عمرو عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو : أَن أَبا ثَعْلَبة الخُشَنِيّ أَتَى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن لى كلابًا مُكَلَّبَةً ، فأَفْتِنِى فى صيدها ؟ فقال : إنْ كانت لك كِلابٌ مُكَلَّبَةٌ فَكُلْ مما أَمْسَكَتْ عليك ، فقال : يا رسول الله ، ذَكِيٌّ وغيرُ ذَكيّ ، قال ، ذَكِيّ وغيرُ ذَكِيّ ، قال : وإنْ أَكل منه ؟ قال : وإنْ أَكل منه ، قال : يا رسول الله ، أَفْتِنِى فى قَوْسِى ؟ قال : كُلْ ما أَمْسَكَتْ عليك قَوْسُك ، قال ذَكِيّ وغيرُ ذكى ؟ قال : ذكيّ وغير ذكيّ ، قال : وإنْ تَغَيَّبَ عَنِّى ؟ قال : وإنْ تَغَيَّبَ عنك ، ما لم يَصِلّ ، يعنى يَتَغَيَّر ، أَوْ تَجِدْ فيه أَثَرَ غيرِ سَهْمِك ، قال :

(٦٧٢٤) إسناده صحيح . محمد : هو ابن راشد .

والقسم الأول من الحديث ، وهو قوله « من حمل علينا السلاح فليس منا » ، سبق مراراً من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، آخرها (٦٣٨١) . ولم أجده من حديث ابن عمرو بن العاصى إلا فى مسند أحمد ، ولم أجده فى مجمع الزوائد ، ولا وجدت إشارة إليه فى أى مرجع مما بين يدى من المراجع .

والقسم الثانى منه ، وهو قوله « لا رصد بطريق » ، لم أجده أصلا فى غير المسند ، ولا وجدت إشارة إليه فى شىء من الدواوين .

والحديث بجزءيه مختصر من روايات مطولة ، ستأتى (٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣ ، ٧٠٨٨) .

(٦٧٢٥) إسناده صحيح . حبيب : هو المعلم ، سبق توثيقه (٥٤١٦) .

ورواه أبو داود (٢٨٥٧ — ٣ : ٦٩ — ٧٠ عون المعبود) بنحوه ، من طريق يزيد بن زريع عن حبيب المعلم . ورواه النسائى (٢ : ١٩٦) بنحوه ، مختصراً ، دون ذكر آنية المجوس ، من طريق أبى مالك عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب . وذكر ابن الأثير فى جامع الأصول (٥٠٠٠) رواية النسائى فقط ، ولم يشر إلى رواية أبى داود ، وهو تقصير منه .

يا رسول الله ، أَفْتِنَا فى آنِيَة المَجُوس إذا أَضْطُرِرْنا إليها ؟ قال : إذا اضْطُرِرْتُم إليها فاغسلوها بالماء واطْبُخُوا فيها .

٦٧٢٦ حدثنا عبد الصمد حدثنا هَمَّام حدثنا عباس الجَزرى حدثنا

نقله ابن كثير فى التفسير ٣ : ٧٥ من رواية أبى داود ثم نسبه للنسائى ونسى أن ينسبه للمسند .

وقد جاءت هذه القصة بنحوها من رواية أبى ثعلبة الخشنى نفسه، مطولة ومختصرة، وستأتى فى مسنده مراراً (٤ : ١٩٣ - ١٩٥ ح) ، ورواه الشيخان وغيرهما . انظر المنتقى (٤٦١٧) ، وجامع الأصول (٤٩٩٦ ، ٤٩٩٧) .

« المكلبة » بتشديد اللام المفتوحة : اسم مفعول ، قال ابن الأثير : « المسلطة على الصيد ، المعودة بالاصطياد ، التى قد ضربت به . والمكلب ، بالكسر : صاحبها ، الذى يصطاد بها » .

« ما لم يصل » ، بفتح الياء وتشديد اللام ، قال ابن الأثير : « أى ما لم ينتن ، يقال : صل اللحم وأصل » ، يعنى ثلاثياً ورباعياً . وقد فسر فى الحديث بأنه « مالم يتغير » . والمراد واحد .

(٦٧٢٦) إسناده صحيح . على ما فى الإسناد من خطأ ، أكاد أجزم أنه من الناسخين ، كما سيأتى إن شاء الله ، والحديث مضى مختصراً (٦٦٦٦) من رواية الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب وأشرنا إلى هذا هناك .

والخطأ فى الإسناد هو فى قوله « حدثنا عباس الجزرى » ، ثم فى قول عبد الله بن أحمد عقب الحديث : « كذا قال عبد الصمد » إلخ .

فإن معنى هذا الكلام : أن عبد الصمد بن عبد الوارث روى الحديث عن همام بن يحيى عن « عباس الجزرى » عن عمرو بن شعيب ، وأن الحديث كان فى نسخة الإمام أحمد « عباس الجريرى » ، فأصلحه الإمام إلى ما قاله عبد الصمد ، فكتب « الجزرى » بدل « الجريرى » !

وهذا - عندى - تخليط من الناسخين ، أكاد أجزم بذلك . فليس فى الرواة الذين فى هذه الطبقة من يسمى بـ « عباس الجزرى » ، إلا راوٍ واحد ، ترجم له الذهبى فى الميزان (مع تحريف كثير فى المطبوع) وتبعه الحافظ فى لسان الميزان (٣ : ٢٣٩) قال : « العباس بن الحسن الجزرى : هو إن شاء الله : الحضرمى » ، يعنى المترجم قبله ، ثم ذكر أن أبا حاتم جزم بأنه هو هو . وهو كما قال ، ففى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٢١٥/١/٣) : « عباس بن الحسن الجزرى الحضرمى ، روى عن عبد الرحمن الأعرج » . روى عنه داود العطار ، ثم ذكر أنه سمع ذلك من أبيه وأنه قال فيه : « مجهول » . ثم لم أجد غير ذلك . فلو كان الصحيح فى نسخ المسند « عباس الجزرى » كما وقع هنا ، لترجم له الحسينى ثم الحافظ فى التعجيل ، ولكنهما لم يفعلا .

ثم أسانيد الحديث وطرقه من هذا الوجه ، تنفى هذا الخطأ ، وتكشف عن الصواب فيه ، على غالب الظن ، بل يكاد يكون هو اليقين ، إن شاء الله .

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أَيُما عبدٍ كاتَب على مائةِ أُوقية فأَدّاها إلا عشرةَ أَوَاقٍ فهو عبدٌ ، وأَيُما عبدٍ كاتب على مائة دينارٍ فأَدّاها إلا عشرةَ دنانير ، فهو عبدٌ .

فقد رواه أبو داود (٣٩٢٧ — ٤ : ٣١ — ٣٢ عون المعبود) عن محمد بن المثنى : « حدثنا عبد الصمد حدثنا عباس الجريرى » ، وكذلك رواه البيهقى (١٠ : ٣٢٤) من طريق أبى داود . وكذلك رواه الدارقطنى (ص ٤٧٥) من طريق أحمد بن سعيد بن صخر الدارمى الحافظ عن عبد الصمد عن همام عن عباس الجريرى .

ورواه الحاكم (٢ : ٢١٨) من طريق العباس بن محمد الدورى عن عمرو بن عاصم الكلابى الحافظ عن همام عن عباس الجريرى . وصححه الحاكم والذهبى . ورواه البيهقى (١٠ : ٣٢٣) عن الحاكم ، من هذه الطريق .

وقال الدارقطنى ، بعد روايته التى أشرنا إليها آنفاً : « وقال المقرى وعمرو بن عاصم : عن همام عن عباس الجريرى » . يريد الدارقطنى بذلك توكيد صحة رواية « عبد الصمد » التى رواها عنه بإسناده ، وأن عبد الله بن يزيد المقرى وعمرو بن عاصم تابعاه على روايته إياه « عن همام عن عباس الجريرى » .

فهؤلاء ثلاثة ثقات حفاظ ، رووه « عن همام عن عباس الجريرى » : عبد الصمد بن عبد الوارث ، وعمرو بن عاصم ، وعبد الله بن يزيد المقرى . لم تضطرب الرواية عنهم فى ذلك ولم تختلف . وهذان حافظان ثقتان : محمد بن المثنى ، وأحمد بن سعيد الدارمى ، روياه عن عبد الصمد « عن همام عن عباس الجريرى » ، لم يختلفا ولم يضطربا .

فما أعجب ما يقول أبو داود عقب روايته الحديث عن محمد بن المثنى ، قال : « ليس هو عباس الجريرى ، قالوا : هو وهم ، ولكنه هو شيخ آخر » ! ! وهذه الكلمة لأبى داود ، ذكر صاحب عون المعبود أنه وجدها فى نسخة واحدة مخطوطة من السنن ، ولم يجدها فى سائر النسخ التى كانت بين يديه ، ولم يذكرها المنذرى (٣٧٧٣) فى اختصاره . ولكنى وجدتها ثابتة فى مخطوطة الشيخ عابد السندى التى عندى من سنن أبى داود .

فأى قيمة لهذا التعليل ، إن صح ثبوته عن أبى داود ؟ فضلا عن أنه تعليل مبهم مجمل غير مفسر ! ! قد يكون له وجه لو انفرد بهذه الرواية محمد بن المثنى عن عبد الصمد ، أو لو انفرد عبد الصمد بها عن همام . أما وقد تابع محمد بن المثنى أحمد بن سعيد الدارمى عن عبد الصمد ، وتابع عبد الصمد عمرو بن عاصم والمقرى عن همام — فلا .

فصواب الرواية فى المسند هنا عن عبد الصمد : « حدثنا همام حدثنا عباس الجريرى » يقيناً لا شك فيه ، لأن هذه هى رواية عبد الصمد الثابتة وأما ما حكاه عبد الله بن أحمد بعد ذلك ، من أنه كان فى النسخة « عباس الجريرى » إلخ ، فإنه خطأ قطعاً ، يغلب على الظن أنه من الناسخين .

[قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال عبد الصمد : «عباس الجَزَرى» ، كان فى النسخة : «عباس الجُرَيْرى» . فأصلحه أبى كما قال عبدُ الصمد : «الجَزَرى» .

٦٧٢٧ حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عَوَانة عن داود بن أبى هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يومَ الفتح : لا يجوز لامرأةٍ عطيةٌ إلا بإذن زوجها .

٦٧٢٨ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبى حدثنا داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، مِثْلَه .

والظاهر — عندى — أن صوابه : «كذا قال عبد الصمد : "عباس الجريرى" . كان فى النسخة : "عباس الجزرى" » فأصلحه أبى كما قال عبد الصمد : "الجريرى" » .

وذلك أنى لم أجد ترجمة لراو فى هذه الطبقة اسمه «عباس الجزرى» ، كما بينت آنفاً .

بل يحتمل أن يكون الذى كان فى النسخة «العلاء الجزرى» ، فأصلحه الإمام أحمد إلى ما قال عبد الصمد «عباس الجريرى» ، وذلك لأن البيهقى روى الحديث أيضاً (١٠ : ٣٢٣) من طريق عباس بن الفضل عن أبى الوليد الطيالسى «حدثنا همام عن العلاء الجزرى عن عمرو بن شعيب» . فهذا يحتمل أن يكون الذى وقع فى أصل النسخة لأحمد ، ثم أصلحه على ماسمع من عبد الصمد . ومع ذلك ، فإن هذا «العلاء الجزرى» لم أجد له ترجمة إلا فى التهذيب وفروعه ، ولكن باسم «العلاء الجريرى» (٨ : ١٩٤ — ١٩٥ من التهذيب) ، وضبطه الحافظ فى التقريب : «بضم الجيم» . وقال : «مجهول» . ورمز له برمز النسائى فقط ، ولم أجد هذا الحديث فى سنن النسائى ، فلعله فى السنن الكبرى . وقد مال الحافظ فى التهذيب إلى ترجيح رواية أبى الوليد الطيالسى دون حجة ، إلا استناداً إلى كلمة أبى داود التى حكينا . وما هى بحجة ولا شبيهة بها .

وأما «عباس الجريرى» ، فهو : عباس بن فروخ الجريرى المصرى ، وهو ثقة معروف ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . و «فروخ» : بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وآخره خاء معجمة . و «الجريرى» : بضم الجيم وفتح الراء الأولى ، نسبة إلى «جرير بن عباد» أخى الحرث بن عباد من بنى بكر بن وائل .

(٦٧٢٧) إسناده صحيح . وهو قطعة من الحديث (٦٦٨١) ، وقد خرجناه هناك ، ونزيد هنا أنه رواه أيضاً الحاكم (٢ : ٤٧) من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبى .

قوله «لامرأة» ، فى ح «لمرأة» . وأثبتنا ما فى ك م .

(٦٧٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

٦٧٢٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا حمَّاد ، يعني ابن سَلَمة ، حدثنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : شَهِدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْنٍ ، ، وجاءته وُفُود هَوَازِنَ ، فقالوا : يا محمد ، إنَّا أَصْلٌ وعَشيرة ، فَمُنَّ علينا ، مَنَّ اللهُ عليك ، فإنه قد نَزَل بنا من البلاء ما لا يَخْفَى عليك ، فقال : اختاروا بين نسائِكم وأموالِكم وأبنائِكم ، قالوا : خَيَّرْتَنَا بين أَحْسابِنا وأموالِنا ، نختارُ أَبناءَنا ، فقال : أَمَّا مَا كان لى ولبنى عبد المطَّلب فهو لكم ، فإذا صَلَّيْتُ الظُّهْر فقولوا : إنَّا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ، وبالمؤمنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى نسائِنا وأبنائِنا ، قال : ففعلوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمَّا ما كان لى ولبنى عبد المطَّلب فهو لكم ، وقال المهاجرون : ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت

(٦٧٢٩) إسناده صحيح . وسيأتى نحوه بشىء من الاختصار (٧٠٣٧) من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحق .

وهو فى سيرة ابن هشام (٨٧٧ — ٨٧٨ طبعة أوربة ، ٤ : ١٣٤ — ١٣٦ طبعة الشيخ محيى الدين) ، من حديث ابن إسحق « فحدثنى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو » ، فذكره بنحوه ، مع شىء من الزيادة وشىء من الاختصار .

وكذلك رواه الطبرى فى التاريخ (٣ : ١٣٤ — ١٣٦) من طريق ابن إسحق ، كنحو رواية سيرة ابن هشام .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٦ : ٣٣٦ — ٣٣٧) كاملا ، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحق « حدثنى عمرو بن شعيب » .

وروى أبو داود آخره ، من أول قوله « ردوا عليهم نساءهم » مع شىء من الاختصار ، (٢٦٩٤— ٣ : ١٥ عون المعبود) من طريق حماد عن ابن إسحق . ورواه النسائى (٢ : ١٣٣) ، ثم روى قطعة منه (٢ : ١٧٨) ، من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦ : ١٨٧ — ١٨٨) ، وذكر أنه « رواه أبو داود باختصار كثير » ، ثم قال : « رواه أحمد ، ورجال أحد إسناديه ثقات » . وهذا صنيع غير جيد ، يوهم أن أحد الإسنادين فيه مطعن ، فى حين أن إسناديه فى المسند ، هذا وإسناد (٧٠٣٧) ، كلاهما رجاله ثقات .

الأَنصارُ مثلَ ذلك ، وقال عُيَيْنَةُ بن بَدْرٍ : أَمَّا ما كان لى ولبنى فَزَارَةَ فلا ، وقال الأَقْرَعُ بن حَابِسٍ : أَمَّا أَنا وبنو تَميم فلا ، وقال عبّاس بنُ مِرْدَاسٍ : أَمَّا أَنا وبنو سُلَيم فلا ، فقالت الحَيَّانِ : كَذَبْتَ ! بل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أَيها النا س ، رُدُّوا عليهم نساءَهم وأَبناءَهم ، فمن تَمَسَّك بشىءٍ من الفَىْءِ فله علينا سِتَّةُ فرائِضَ من أَول شىءٍ يُفِيئُهُ اللهُ علينا ، ثم ركب راحلتَه ، وتعَلَّق به الناسُ ، يقولون : اقْسِمْ علينا فيْأَنا بيننا ، حتى أَلْجَؤوه إِلى سَمُرَةٍ فخَطَفَتْ رِداءَه ، فقال : يا أَيها الناس ، رُدُّوا علَىَّ رِدائى ، فواللهِ لو كان لكم بِعَدَدِ شَجَرِ تِهامةَ نَعَمٌ لقَسَمْتُه بينكم ، ثم لا تُلْفُونى بَخِيلًا ولا جبَانًا

وذكره ابن كثير فى التاريخ (٤ : ٣٥٢ – ٣٥٤) من رواية ابن إسحق ، بأطول مما هنا ومما فى سيرة ابن هشام . ويظهر لى أنه نقله من سيرة ابن إسحق مباشرة .

وقول الوفود « إنا أصل وعشيرة » : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استرضع فى بنى سعد بن بكر بن هوازن ، أمه صلى الله عليه وسلم من الرضاع : حليمة السعدية بنت عبد الله بن الحرث ، وزوجها : الحرث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى . انظر الإصابة (٨ : ٥٢ – ٥٣ ، و١ : ٢٩٦)، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٥٣) .

وقوله « ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم » ، فى نسخة بهامش م « وأولادهم » . ووقع فى مجمع الزوائد « وأموالهم » بدل « وأبناءهم » . وهو خطأ مطبعى واضح . وقوله « إلى سمرة » ، هى بفتح السين والراء وبينهما ميم مضمومة ، وهى ضرب من شجر الطلح له شوك . وقوله « ثم لا تلفونى » ، هو بضم التاء وبالفاء ، كما ضبط فى ك . أى لا تجدونى . ووقع فى ح ومجمع الزوائد « تلقونى » بالقاف ، وهو تصحيف مطبعى ، ويؤيد ما ذكرنا روايتا البيهقى وتاريخ ابن كثير « ثم ما ألفيتمونى » .

وقوله « ليس لى من هذا الفىء ولا هذه إلا الخمس » ، هذا هو الصواب الذى يستقيم به الكلام ، وهو الموافق لما فى مجمع الزوائد لفظًا ، وهو قريب معنى لما فى سائر الروايات . ووقع محرفًا فى الأصول هنا ، وأقربها إلى الصواب ما فى ك : « من هذا الفىء وهذه إلا الخمس » . وفى ح « من هذا الفىء هؤلاء هذه إلا الخمس » ! وفى م « من هذا الفىء هذه الخمس » !! وكله تخليط لا معنى له. ورواية أبى داود : « ليس لى من هذا الفىء شىء ولا هذا ، ورفع إصبعيه ، إلا الخمس » . . والنسائى : « ليس لى من الفىء شىء ولا هذه إلا الخمس » . والطبرى : « ليس لى من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا الخمس » . والبيهقى وابن كثير : « والله ما لى من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا الخمس » .

و « الخياط » بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الياء : هو الخيط . و « المخيط » بكسر الميم وسكون

ولا كَذُوبًا ، ثم دَنَا من بعيره ، فأَخَذَ وَبَرَةً من سَنَامِه فجعلها بين أَصابعه السَّبَّابة والوُسْطَى ، ثم رفعها ، فقال : يا أَيها الناس ، ليس لى من هذا الفَىْءِ ولا هذه ، إلْا الخُمُس ، والخُمُسُ مردودٌ عليكم ، فرُدُّوا الخِيَاطَ والْمِخْيَطَ ، فإِن الغُلُولَ يكونُ على أهله يومَ القيامة عارًا ونارًا وشَنَارًا ، فقام رجل معه كُبَّةٌ من شَعَر ، فقال : إنى أَخذتُ هذه أُصْلِحُ بها بَرْدَعَةَ بعيرٍ لى دَبِرَ ، قال : أَمَّا مَا كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لك ، فقال الرجل : يا رسول الله ، أَمَّا إذْ بَلَغَتْ ما أَرَى فلا أَرَبَ لى بها ، ونَبذَها .

٦٧٣٠ ، حدثنا عبد الصمد عن عبد الله بن المبارك حدثنا أُسامة بن زيد عن

الخاء وفتح الياء : هو الإبرة . ووقع فى مجمع الزوائد بينهما كلمة « والخياط » ! وهى زيادة لا معنى لها ، ولا أثر لها فى شىء من الروايات .

وقوله « يوم القيامة » ثبت فى ك مؤخراً بعد قوله « وشناراً » و « الشنار » بتخفيف النون : العيب والعار . و « الكبة من الشعر » بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة : ما جمع منه . و « البردعة » بالدال المهملة : هى الحلس الذى يلقى تحت الرحل ، وهى معروفة ، وقد ثبت هنا فى الأصول ومجمع الزوائد بالمهملة ، وقد يتوهم كثير من الناس أنها خطأ ، لا شتهارها على ألسنتهم بالذال المعجمة ، ولكنها صحيحة بكلتيهما ، قال شمر : « هى البرذعة والبردعة ، بالذال والدال » وانظر اللسان (٩ : ٣٥٥) .

وقوله « دبر » : يجوز أن يكون فعلا ماضيًا ، بفتح الدال وكسر الباء الموحدة ، يقال « دبر البعير ، بكسر الباء ، يدبر ، بفتحها ، دبراً ، بفتحتين » ، فتكون الراء مبنية على الفتح . ويجوز أن يكون اسمًا ، بفتح الدال وكسر الباء ، مع كسر الراء منونة ، صفة للبعير ، يقال « دبر البعير فهو دبر » ، أى أصابته « الدبرة » بفتح الدال والباء والراء ، وهى قرحة تكون فى ظهره .

(٦٧٣٠) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود الطيالسى (٢٢٦٤) عن ابن المبارك ، بهذا الإسناد ، وزاد : « أو عند أفنيتهم . شك أبو داود » ، يعنى أنه شك فى لفظ « مياههم » أو « أفنيتهم » .

ورواه ابن ماجة (١ : ٢٨٤) من طريق محمد بن الفضل السدوسى عن ابن المبارك . ولكن وقع فيه خطأ فى الإسناد ، الراجح عندى أنه خطأ مطبعى : « قال : « حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن أبيه عن ابن عمر » ! وهذا خطأ يقينًا . الظاهر أن أصله كان هكذا : « حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد [عن عمرو بن شعيب] عن أبيه [عن ابن عمرو] . وذلك أن السيوطى ذكر

عمرو بن شعيب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٥/٢
قال : تُؤْخذ صدقاتُ المسلمين على مِيَاهِهِمْ .

٦٧٣١ حدثنا زكريا بن عديّ حدثنا عُبيد الله عن عبد الكريم عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَنَّ رجلًا قال : يا رسول الله . إنى أَعطيتُ أُمِّى حديقةً حياتَها ، وإنها ماتتْ فلم تَتْرُكْ وارثًا غيرى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وَجَبَتْ صدقتُك ، ورَجَعتْ إليك حديقتُك .

الحديث فى زوائد الجامع الصغير (٢ : ٢٢ من الفتح الكبير) ونسبه لأحمد وابن ماجة عن ابن عمرو . ثم لم يذكره البوصيرى فى زوائد ابن ماجة ، ولو كان من حديث ابن عمر بن الخطاب لذكره إن شاء الله ، لأن هذا المعنى لم يروه أحد من أصحاب الكتب الخمسة من حديثه . بل رواه أبو داود بمعناه من حديث ابن عمرو بن العاصى ، كما أشرنا إلى ذلك فى شرح (٦٦٩٢) ، فإنه هناك ضمن حديث طويل ، بلفظ : « ولا تؤخذ صدقاتهم إلا فى ديارهم » ، وهذا عند أبى داود (١٥٩١) من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا : « لا جلب ولا جنب . ولا تؤخذ صدقاتهم إلا فى دورهم » .

وقد ذكره المجد فى المنتقى (٢٠٣٢) ونسبه لأحمد فقط ، ثم ذكره (٢٠٣٣) باللفظ الآخر ، ونسبه لأحمد وأبى داود . ووقع فى المنتقى خطأ مطبعى أيضًا ، يجعله من حديث « ابن عمر » ، وصوابه « ابن عمرو » ، كما فى نيل الأوطار (٤ : ٢٢١) ، وكما فى مخطوطة المنتقى الصحيحة التى عندى .

وسيأتى معناه ضمن الحديثين (٧٠١٢ ، ٧٠٢٤) .

(٦٧٣١) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمرو الرقى ، سبق توثيقه (١٣٥٩) . عبد الكريم : هو ابن مالك الجزرى :

والحديث رواه ابن ماجة (٢ : ٣٨) من طريق عبد الله بن جعفر الرقى عن عبيد الله . بهذا الإسناد . ونقل شارحه عن زوائد البوصيرى قال : « إسناده صحيح عند من يحتج بحديث عمرو بن شعيب » .

وذكره الهيثمى بنحوه مرتين فى مجمع الزوائد (٦ : ١٦٦ ، ٢٣٢) . وقال فى كلتيهما : « رواه البزار ، وإسناده حسن » .

وانظر (٦٦١٦) . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

٦٧٣٢ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أَبي الزِّنَاد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نَذْرَ إلا فيما ابْتُغِيَ به وجهُ الله عز وجل ، ولا يمينَ فى قطيعة رَحِمٍ .

٦٧٣٣ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أَبي الزِّنَاد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منَّا مَن لم يَرْحَمْ صغيرَنا ، ويَعْرِفْ حَقَّ كبيرِنا .

(٦٧٣٢) إسناده صحيح . ورواه أبو داود (٣٢٧٣ — ٣ : ٢٤٣ عون المعبود) عن أحمد بن عبدة الضبى عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث عن أبيه عن عمرو بن شعيب .

وانظر (٦٧١٤) والمنتقى (٤٨٩٠ ، ٤٨٩٨) .

(٦٧٣٣) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود (٤٩٤٣ — ٤ : ٤٤١ عون المعبود) ، والحاكم (١ : ٦٢) ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو . قال الحاكم : « حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبى ، ولم يخرجاه . وشاهده الحديث المعروف ، من حديث محمد بن إسحق وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » . ووافقه الذهبى .

ولكن أبو داود لم يسم « عبدالله بن عامر » ، بل قال فى روايته « عن ابن عامر » . فاضطربت أقوالهم فيه دون دليل . وزادهم اضطرابًا أن البخارى رواه فى الأدب المفرد (ص ٥٣) عن على بن المدينى عن « سفيان عن ابن جريج عن عبيد الله بن عامر » ، ثم رواه عن محمد بن سلام عن « سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح سمع عبيد الله بن عامر » . فالظاهر عندى أنه وقع تحريف فى نسخ الأدب المفرد فى الإسنادين ، وأن صوابهما « عبد الله بن عامر » ، وأنه وقع تحريف فى الإسناد الأول بذكر « ابن جريج » وأن صوابه « ابن أبى نجيح » لأن الحديث سيأتى من رواية الإمام أحمد (٧٠٧٣) عن ابن المدينى : « حدثنا سفيان حدثنا ابن أبى نجيح عن عبد الله بن عامر » . ورواية أحمد صريحة فى أنه « عبد الله بن عامر » ، وأيدها وأبان عن صحتها جزم الحاكم بأنه « عبد الله بن عامر اليحصبى » ، ثم موافقة الذهبى إياه على ذلك . وانظر بعد ذلك نوعًا من اضطرابهم فى هذا فى التهذيب (٦ : ٢٠٢ — ٢٠٣) فى ترجمتى « عبد الرحمن بن عامر المكى » و « عبد الرحمن بن عامر اليحصبى » تر عجبًا ! !

٦٧٣٤ حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد ، يعنى ابن الهَادِ ، عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إنى أَعوذ بك من الكَسَل ، والهَرَم ، والمَغْرَم ، والمَأْثَم ، وأَعوذ بك من فتنة المسيح الدَّجَّال ، وأَعوذ بك من عذاب القبر ، وأَعوذ بك من عذاب النار

٦٧٣٥ حدثنا يونس وأَبو سلمة الخُزَاعى قالا حدثنا ليث عن يزيد يعنى ابنَ الهَادِ ، عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، أَنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أَلا أُخبركم بأَحَبّكم إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مجلسًا يومَ القيامة ؟ فسَكَت القوم ، فأَعادها مرتين أَو ثلاثًا ، قال القوم : نعم يا رسول الله ، قال : أَحْسَنُكم خُلُقًا .

وأما رواية ابن إسحق ، التى أشار إليها الحاكم ، فستأتى فى المسند (٦٩٣٥) ، ورواها البخارى فى الأدب المفرد (ص ٥٣) ، والترمذى (٣ : ١٢٢) ، كلهم من طريق ابن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، به مرفوعًا . قال الترمذى : «حديث محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب حديث حسن صحيح» .

وانظر (٢٣٢٩) .

(٦٧٣٤) إسناده صحيح . ليث : هو ابن سعد .

والحديث رواه النسائى (٢ : ٣١٧) من طريق شعيب بن الليث عن أبيه ، به . وسيأتى مرة أخرى (٦٧٤٩) . وانظر (٢٨٣٩) .

«المغرم» : الغرم ، وهو الدين ، وقد فسر فى حديث عائشة بنحوه عند الشيخين وأبى داود : «فقال قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم ؟ فقال : إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ، ووعد فأخلف» . انظر المنذرى (٨٤٣) . و «المأثم» . قال ابن الأثير : «الأمر الذى يأثم به الإنسان ، أو هو الإثم نفسه ، وضعًا للمصدر موضع الاسم» .

(٦٧٣٥) إسناده صحيح .

ورواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ٤٢) عن عبد الله بن صالح . والخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ٥) من طريق يونس بن محمد ، كلاهما عن الليث ، به . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣ : ٢٥٨) ، وقال : «رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه» . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨ : ٢١) وقال : «رواه أحمد ، وإسناده جيد» .

٦٧٣٦ حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا خليفة بن خَيَّاط. حدثنى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حَلَفَ على يمينٍ فرأَىٰ غيرَها خيراً منها ، فترْكُها كفَّارَتُها .

٦٧٣٧ حدثنا عبد الله بن الحرث المكى حدثنى الأسلمى ، يعنى عبدَ الله بن عامر - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : عَقَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتَيْن ، وعن الجارية شاةً .

٦٧٣٨ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبير حدثنا أَبَانُ ، يعنى ابن عبد الله ،

وسيأتى (٧٠٣٥) عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن يزيد بن الهاد . . وانظر (٦٥٠٤ ، ٦٦٤٨ ، ٦٦٤٩) .

(٦٧٣٦) إسناده صحيح . خليفة بن خياط : سبق توثيقه (٦٦٩٠) ، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان فى الثقات (٢ : ١٤٦ من المخطوطة المصورة عندنا) ، قال : « خليفة بن خياط العصفرى ، كنيته : أبو هبيرة ، من أهل البصرة ، سمع حميداً الطويل ، وكان راوياً لعمرو بن شعيب ، روى عنه أبو الوليد الطيالسى ، مات سنة ستين ومائة . وهو جد خليفة بن خياط ، شباب العصفرى » .

والحديث رواه أبو داود الطيالسى (٢٢٢٩) : « حدثنا خليفة الخياط ، ويكنى أبا هبيرة عن عمرو بن شعيب » ، بهذا الإسناد ، بنحوه .

ورواه ابن ماجة (١ : ٣٣١) من طريق عون بن عمارة عن روح بن القاسم عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب . وهذا إسناد جيد ، على الرغم من كلامهم فى عون بن عمارة البصرى ، فقد ترجمه البخارى فى الكبير (١٨/١/٤) فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره فى الضعفاء ، وقد نقلوا كلاماً فيه عن البخارى ، لا أدرى من أين ؟

وروى أبو داود (٣٢٧٤ — ٣ : ٢٤٣ — ٢٤٤ عون المعبود) نحو معناه ، ضمن حديث من رواية عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب .

(٦٧٣٧) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن عامر الأسلمى من قبل حفظه ، كما بينا فى شرح (٦٦٦١) . ومعناه صحيح ، مختصر من معنى (٦٧١٣) .

(٦٧٣٨) إسناده صحيح . أبان بن عبد الله : هو البجلى الأحمسى ، سبق توثيقه (٦٦٧) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير (٤٥٣/١/١) .

والحديث مختصر (٦٤٧٨ ، ٦٥٩١) من وجه آخر عن ابن عمرو . وانظر (٦٥٥٨ ، ٦٦٧٤) ،

عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكرٍ حرام .

٦٧٣٩ حدثنا موسى بن داودَ حدثنا ابن لَهيعة عن يزيدَ بن أَبي حبيب عن قَيْصَرَ التجِيبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : كنَّا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءَ شابٌّ فقال : يا رسول الله ، أُقَبِّلُ وأَنا صائم ؟ قال : لا ، فجاءَ شيخٌ فقال : أُقبِّلُ وَأَنا صائم ؟ قال : نعم ، قال : فنَظَر بعضُنا إلى بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عَلِمْتُ لِمَ نَظَر بعضُكم إلى بعْضٍ ، إن الشيخ يَمْلِكُ نَفْسَه .

(٦٧٣٩) إسناده صحيح .

قيصر التجيبي : تابعي مصري ثقة ، وثقه ابن حبان ، وترجمه البخاري في الكبير (٤/١/٢٠٤ — ٢٠٥) باسم « قيصر » فقط دون نسبة ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٢/١٤٩) باسم « قيصر من أهل مصر » ، وروى عن أبيه أبي حاتم قال : « لا بأس به » ، وترجمه الحافظ في التعجيل (٣٤٦ — ٣٤٧) وقال : « ذكره ابن يونس فقال : قيصر بن أبي غزية مولى تجيب » ، وقال ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٦٥) : « وقيصر مولى تجيب : هو قيصر بن أبي بحرية » ، وهكذا وقع التصحيف في واحد منهما : التعجيل أو فتوح مصر ، فرسم « غزية » يقارب رسم « بحرية » ، ولم أستطع ترجيح أحدهما من مصدر آخر . وترجمه السيوطي في حسن المحاضرة (١ : ١٤٥) باسم « قيصر التجيبي المصري » .

والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٦٥) عن أبي الأسود النضر بن عبدالجبار عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد ، ولكن فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وقال ابن عبد الحكم عقب روايته : « وخالف أسد بن موسى في هذا الحديث ، فقال : عبد الله بن عمرو ، والله أعلم . قال عبد الرحمن بن عبد الحكم : وكأني رأيت المصريين يقولون : هو ابن عمر » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٦٦) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام » . ولكن وقع اسم الصحابي فيه « عبد الله بن عمر » . وعندي أن هذا خطأ ناسخ أو طابع يقيناً ، إذ نسب الحديث للمسند ، وهو في المسند — كما ترى — في حديث « عبد الله بن عمرو بن العاص » ، فلو كان عند الطبراني غير ما في المسند ، لذكره على أنه حديث آخر ، لتغاير الصحابي ، كما هو بديهي .

وأشار ابن حزم في المحلى (٦ : ٢٠٨) إلى هذا الحديث ، فضعفه بابن لهيعة ، كعادته ،

٦٧٤٠ حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَانى وداودَ بن أَبى هند عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم : من قال : لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل قدير ، مائتى مرةٍ فى يوم ، لم يَسْبِقْه أَحدٌ كان قَبْلَهُ ، ولا يُدْرِكهُ أَحدٌ بعدَه ، إلاّ بأَفْضَلَ من عمله .

٦٧٤١ حدثنا عبد الرزّاق أَخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : سمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم قومًا يَتَدَارَؤُن فقال : إنما هَلَكَ مَنْ كان قبلَكم بهذا ، ضَرَبُوا كتابَ الله بعضَه ببعض ، وإنما نَزَل كتابُ الله يُصَدِّقُ بعضُه بعضًا ، فلا تُكَذِّبُوا بعضَه ببعضٍ ، فما عَلِمْتُم منه فقُولوا ، وما جَهِلْتُم فكِلُوه إلى عَالِمِهِ .

وبأن فى إسناده « قيس مولى تجيب ، وهو مجهول لا يدرى من هو » ! وهكذا وقع اسم « قيصر » فى المحلى محرفًا إلى « قيس » ! ويظهر لى أنه خطأ فى نسخ المحلى قديم ، إن لم يكن خطأً من ابن حزم أو فى الرواية التى وقعت له ، لأن الحافظ ابن حجر قلده فى لسان الميزان (٤ : ٤٨٠) دون بحث أو تحقيق ، فقال : « قيس مولى تجيب ، قال ابن حزم فى المحلى : مجهول » ! ولم يذكره الذهبى فى الميزان .

وانظر ما مضى فى مسند عمر بن الخطاب (١٣٨ ، ٣٧٢) ، وفى مسند ابن عباس (٢٢٤١ ، ٣٣٩١ ، ٣٣٩٢) .

(٦٧٤٠) إسناده صحيح . وقد روى ثابت البنانى هنا عن عمرو بن شعيب ، وهو أكبر منه ، كما نص على ذلك فى التهذيب .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠ : ٨٦) ، ونسبه لأحمد والطبرانى ، وقال : « ورجال أحمد ثقات ، وفى رجال الطبرانى من لم أعرفه » . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢ : ٢٥٨) وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبرانى » .

(٦٧٤١) إسناده صحيح . وهو مختصر فى معناه من (٦٧٠٢) ، وقد أشرنا إليه هناك ، وأنه رواه البخارى فى كتاب خلق الأفعال (ص ٧٨) .

ونقله ابن كثير فى التفسير (٢ : ١٠١ — ١٠٢) عن هذا الموضع ، ولكن سقط من أول إسناده « حدثنا عبد الرزاق » ، وهو خطأ مطبعى واضح . ونقله السيوطى فى الدر المنثور (٢ : ٦) ونسبه لأحمد فقط .

٦٧٤٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حَمَل علينا السلاح فليس منَّا ، ولا رَصَدَ بطريقٍ ، ومن قُتِل على غير ذلك فهو شِبْهُ العَمْد ، وعَقْلُهُ مُغَلَّظٌ ، ولا يُقْتَلُ صاحبُه ، وهو كالشهر الحرام ، للحُرْمَة والجِوَارِ . ١٨٦/٢

٦٧٤٣ حدثنا عبد الصمد وحسين بن محمد قالا حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى ، قال حسين فى حديثه : قال حدثنا عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قُتل خطأً فديتُه مائةٌ من الإبل ، ثلاثون بناتُ مَخَاض ، وثلاثون بناتُ لَبُونٍ ، وثلاثون حِقَّةٌ ، وعَشْرٌ بنو لَبُونٍ ذُكُورٌ .

٦٧٤٤ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة ـ حدثنا بكر بن سَوَادَةَ عن عبد الرحمن بن جُبير أَن عبد الله بن عمرو حدَّثه : أَن نفرًا من بنى هاشم دخلوا على أَسماءَ بنت عُمَيسٍ ، فدخل أَبو بكر ، وهى تحتَه يومئذٍ ، فرآهم ، فكَرِه ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لم أَرَ إلاّ خيرًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد بَرَّأَها من ذلك ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال : لا يدخلْ رجلٌ بعد يومِى هذا على مُغِيبَةٍ ، إلاّ ومعه رجلٌ أَو اثنان .

وقوله « يتدارؤن » : أى يتدافعون ويختلفون .

(٦٧٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٧١٨ ، ٦٧٢٤) . وانظر (٧٠٣٣ ، ٧٠٨٨) .

(٦٧٤٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٣) ، ومطول (٦٧١٩) .

(٦٧٤٤) إسناده صحيح . وهو مكررا (٦٥٩٥) .

٦٧٤٥ حدثنا إسمعيل بن محمد ، يعنى أبا إبرهيم المُعَقِّب ، حدثنا مروان حدثنا الحسن بن عَمْرو الفُقَيْمى عن جُنادَة بن أَبى أمية عن عبد الله

(٦٧٤٥) إسناده صحيح . مروان : هو ابن معاوية الفزارى ، سبق توثيقه (٨٧٣) ، ونزيد هنا قول أحمد : « ثبت حافظ » ، وترجمه البخارى فى الكبير (٣٧٢/١/٤) ، وهو من كبار شيوخ أحمد ، ولكنه روى عنه هنا بواسطة أبى إبرهيم المعقب . الحسن بن عمرو الفقيمى : سبق توثيقه (١٨٣٣) ، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان فى الثقات (٢ : ١١٦ — ١١٧) ، « الفقيمى » : بضم الفاء : نسبة إلى « بنى فقيم » ، بطن من تميم .

« جنادة بن أبى أمية » : أشرنا فى شرح (٦٥٩٢) إلى أن لهم ثلاث تراجم فى هذا الاسم ، والظاهر الراجح عندى ما ذكره ابن سعد فى الطبقات (١٥١/٢/٧) أنه تابعى قديم ، قال : « جنادة بن أبى أمية الأزدى ، لقى أبا بكر وعمر ومعاذاً وحفظ عنهم ، وكان ثقة صاحب غزو . قال محمد بن عمر : توفى فى سنة ٨٠ فى خلافة عبد الملك بن مروان » . وفى التهذيب : « وقيل مات سنة ٨٦» . وأما الصحابى فهو « جنادة الأزدى » ، ترجمه ابن سعد أيضاً (١٩٤/٢/٧) ، وسماه بعضهم « جنادة بن مالك » .

والحديث رواه البخارى (٦ : ١٩٣ — ١٩٤ و ١٢ : ٢٢٩) من طريق عبد الواحد بن زياد ، وابن ماجة (٢ : ٧٩) من طريق أبى معاوية ، كلاهما عن الحسن بن عمرو الفقيمى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، به . فقال الحافظ فى الموضع الثانى (١٢ : ٢٢٩) : « هكذا فى جميع الطرق بالعنعنة ، وقد وقع فى رواية مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن أبى أمية عن عبد الله بن عمرو . فزاد فيه رجلا بين مجاهد وعبد الله ، أخرجه النسائى وابن أبى عاصم من طريقه . وجزم أبو بكر البرديجى فى كتابه فى بيان المرسل أن مجاهداً لم يسمع من عبد الله بن عمرو » . وقال فى الموضع الأول (٦ : ١٩٤) : « كذا قال عبد الواحد عن الحسن بن عمرو ، وتابعه أبو معاوية عند ابن ماجة ، وعمرو بن عبد الغفار الفقيمى عند الإسماعيلى ، فهؤلاء ثلاثة رووه هكذا [يعنى عن الحسن الفقيمى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو] . وخالفهم مروان بن معاوية ، فرواه عن الحسن بن عمرو ، فزاد فيه رجلا بين مجاهد وعبد الله بن عمرو ، وهو جنادة بن أبى أمية ، أخرجه من طريقه النسائى . ورجح الدارقطنى رواية مروان لأجل هذه الزيادة . لكن سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو ثابت ، وليس بمدلس ، فيحتمل أن يكون مجاهد سمعه أولا من جنادة ، ثم لقى عبد الله بن عمرو ، أو سمعاه معاً وثبته فيه جنادة ، فحدث به عن عبد الله بن عمرو تارة ، وحدث به عن جنادة أخرى » .

هكذا قال الحافظ ، ولقد يكون تحقيقاً جيداً لولا أن يعكر عليه رواية المسند هنا . فإن أحمد رواه — كما ترى — من طريق مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن جنادة عن عبد الله بن عمرو ، ليس فيه ذكر لمجاهد أصلا . وهذا هو الثابت فى الأصول الثلاثة للمسند هنا . ورواية النسائى التى أشار إليها الحافظ فى الموضعين ، هى فى السنن (٢ : ٢٤٢ طبعة مصر — وص ٧١٥ من طبعة الهند) ، رواها عن دحيم « قال : حدثنا هرون قال : حدثنا الحسن ، وهو ابن عمرو ، عن مجاهد عن جنادة

بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قَتَل قتيلًا من أَهل الذّمة لم يَرَحْ رائحةَ الجنة ، وإن رِيحَها لَيُوجَدُ من مسيرة أَربعين عامًا .

٦٧٤٦ حدثنا الحسين حدثنى ابنُ أَبى الزِّناد عن عبد الرحمن ، يعنى ابنَ الحرث ، أَخبرنى عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَنه سمع رجلًا من مُزَيْنَةَ سأَل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا تقول ، يا رسول الله ، فى ضَالَّة

بن أبى أمية عن عبد الله بن عمرو » . وقد ثبت اسم الراوى عن الحسن « هرون » : هكذا واضحًا فى طبعة مصر ، وفى المخطوطتين اللتين عندى من سنن النسائى ، وإحداهما نسخة العلامة الشيخ عابد السندى . بل رسم فى طبعة الهند « هارون » بالألف . ولكن كلام الحافظ يدلنا على أنه « مروان » ، وهى ترسم فى المخطوطات القديمة « مرون » دون ألف ، تصحفت فى الخطوط المتأخرة إلى « هرون » ، ثم زادت طبعة الهند التصحيف توكيداً ، فرسمته « هارون » ! وهو « مروان » يقينًا ، أو بما يقرب من اليقين ، لأن دحيمًا الحافظ شيخ النسائى معروف بالرواية عن مروان بن معاوية الفزارى ، ولأنى لم أجد فيمن يسمى « هرون » من هذه الطبقة من روى عن الحسن بن عمرو أو روى عنه دحيم . فهذا خطأ من الناسخين ثبت بيقين أنه خطأ ، بدلالة رواية المسند هنا ، وبدلالة كلام الحافظ ، وبقرائن الرواة والطبقات . فلعله وقع فى نسخ النسائى خطأ آخر قديم ، تدل عليه رواية المسند ، أن يكون أصل ما فى رواية النسائى « حدثنا الحسن ، وهو ابن عمرو ، عن مجاهد ، وعن جنادة بن أبى أمية » . فيكون الحسن الفقيمى روى الحديث عن شيخين من التابعين : مجاهد ، وجنادة ، فسقط حرف الواو من بعض الناسخين القدماء ، فصار « عن مجاهد عن جنادة » . ووكد هذا الخطأ عندهم أن مجاهداً صحب جنادة بن أبى أمية فى الغزو ، فقد روى البخارى فى الكبير (٢٣١/٢/١) بإسناده « عن ابن عون عن مجاهد : كان جنادة علينا فى البحر ست سنين ، فخطبنا يومًا » ، وروى نحو ذلك فى الصغير (ص ٧٠) ، فتوهم من توهم أن جنادة فى هذا الإسناد شيخ مجاهد ، لا زميله فى الرواية عن عبد الله بن عمرو . هذا احتمال قريب عندى ، ولكنى لا أستطيع أن أجزم به ، إلا أن أجد دليلا آخر يؤيده . وأسأل الله التوفيق .

وقوله « لم يرح » ، بفتح الياء والراء : قال ابن الأثير : « أى لم يشم ريحها . يقال : راح يريح ، وراح يراح ، وأراح يريح ، إذا وجد رائحة الشىء . والثلاثة قد روى بها الحديث » . والرواية فى البخارى بالوجه الأول ، وهو الذى رجحه الحافظ .

(٦٧٤٦) إسناده صحيح . حسين ، شيخ أحمد : هو ابن محمد المروذى . والحديث مكرر (٦٦٨٣) بنحوه ، وقد أشرنا إليه هناك .

« الحفش » بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وآخره شين معجمة : البيت الصغير الحقير . وقد فسره أحد الرواة هنا بأنه « المظال » ، وهى بفتح الميم والظاء المعجمة وتشديد اللام : جمع « مظلة » ،

الإبل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالَكَ ولَها ؟ معها حِذَاؤُها وسقاؤها ، قال : فضالَّةُ الغَنَم ؟ قال : لك أَو لأَخيك أَو للذِّئب ، قال : فَمنْ أَخذها من مَرْتَعِها ؟ قال : عُوقب وغُرِّم مِثْلَ ثمنها ، ومن اسْتَطْلَقها من عِقَالٍ ، أَو اسْتَخْرَجَها من حِفْشٍ ، وهى المَظَالُّ ، فعليه القَطْعُ ، قال : يا رسول الله ، فالثَّمَرُ يُصَاب فى أَكمامه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس على آكِلٍ سبيلٌ ، فمن اتَّخَذَ خُبْنَةً غُرِّم مثلَ ثَمَنِها وعُوقِبَ ، ومن أَخذ شيئًا منها بعد أَن أَوَىٰ إلى مِرْبَدٍ أَو كَسَرَ عَنها باباً ، فبلغَ ما يأْخذُ ثَمَنَ المِجَنِّ ، فعليه القَطْعُ ، قال : يا رسول الله ، فالكَنْزُ نَجِدُه فى الخَرِب وفى الآرَام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيه وفى الرِّكاز الخُمُس .

٦٧٤٧ حدثنا عبد الوهاب الخفَّاف حدثنا حسين حدثنى عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رجلًا سأَل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ليس لى مالٌ ، ولى يتيم ؟ فقال : كُلْ من مال يتيمك غَيْرَ مُسْرِفٍ ، أَو قال : ولا تَفْدِى مَالَكَ بمَالِهِ ، شَكَّ حُسَيْنٌ .

بفتح الميم وكسرها مع فتح الظاء ، وهى الخباء أو البيت ، يكون صغيراً أو كبيراً ، والمراد به الأماكن التى تجعل للغنم ونحوها وقاية من الشمس أو المطر أو نحو ذلك » .

« الآرام » : قال ابن الأثير : « الأعلام ، وهى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها ، واحدها : إرم ، كعنب . وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئًا فى طريقهم لا يمكنهم استصحابه ، تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه » .

(٦٧٤٧) إسناده صحيح . حسين ، الراوى عن عمرو بن شعيب : هو حسين بن ذكوان المعلم. والحديث رواه أبو داود (٢٨٧٢ — ٣ : ٧٤ عون المعبود) ، والنسائى (٢ : ١٣١) ، وابن ماجة (٢ : ٨٣) ، كلهم من طريق حسين المعلم ، بنحوه . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٦ : ٢٨٤) من طريق أبى داود . ووقع فى نسخ النسائى « حصين » بالصاد ، إلا فى نسخة بهامش طبعة الهند ، فإنها على الصواب « حسين » بالسين .

وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس (٣٠٠٢) .

٦٧٤٨ حدثنا حسين بن محمد حدثنا مسلم ، يعنى ابن خالد ، عن عبد الرحمن ، يعنى ابن حَرْمَلَة ، عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الراكبُ شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثةُ رَكْبٌ .

٦٧٤٩ حدثنا الخُزاعى ، يعنى أَبا سَلَمة ، قال حدثنا ليث عن يزيد ، يعنى ابن الهَادِ ، عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إِنى أَعوذ بك من الكَسَل ، والهَرَم والمَأْثَم ، والمَغْرَم ، وأَعوذ بك من فتنة المسيح الدجَّال ، وأَعوذ بك من عذاب القبر ، وأَعوذ بك من عذاب النَّار .

٦٧٥٠ حدثنا عفان حدثنا حماد ، يعنى ابن سَلَمة ، عن ثابت عن أَبى أيوب : أَن نَوْفًا وعبد الله بن عمرو ، يعنى ابنَ العاصى ، اجتمعا ، فقال نَوْف :

(٦٧٤٨) إسناده ضعيف ، لضعف مسلم بن خالد الزنجى ، كما بينا فى (٤٠٢) . ولكن الحديث فى ذاته صحيح ، لما سنذكر من تخريجه إن شاء الله .

والحديث سيأتى (٧٠٠٧) من طريق إسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة . وكذلك رواه مالك فى الموطأ (٩٧٨) عن عبد الرحمن بن حرملة . ورواه أبو داود (٢٦٠٧ — ٢ : ٣٤٠ عون المعبود) ، والترمذى (٣ : ٢١) ، كلاهما من طريق مالك . ورواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ١٠٢) من طريق ابن أبى فديك عن ابن حرملة ، وحسنه الترمذى ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . فلم ينفرد به مسلم بن خالد .

وانظر (٢٧١٩ ، ٦٠١٤) .

(٦٧٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٣٤) .

(٦٧٥٠) إسناده صحيح . ثابت : هو البنانى .

أبو أيوب : هو يحيى بن مالك الأزدى العتكى المراغى ، بصرى تابعى ثقة ، وثقه النسائى وابن حبان والعجلى ، وقال ابن سعد فى الطبقات (١٦٤/١/٧) : « كان ثقة مأمونًا » ، وترجمه البخارى فى الكبير (٣٠٣/٢/٤) .

لو أَنّ السمٰوَاتِ والأَرْضَ وما فيهما وُضِعَ فى كِفّة الميزان ، ووُضِعَت « لا إلٰه إلا الله » فى الكفَّةِ الأخْرَىٰ ، لَرجَحَتْ بِهِنّ ، ولو أن السمٰوات والأرْض ، وما فيهن كُنَّ طَبَقًا من حديد ، فقال رجلٌ « لا إله إلا الله » ، لَخرَقَتْهُنَّ حتَّى تَنْتهِىَ إلى الله عز وجل ، فقال عبد الله بن عمرو : صلَّينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغربَ ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، ورَجَعَ مَنْ رَجَع ، فجاء صلى الله عليه وسلم ، وقد كاد يَحْسِرُ ثيابَه عن ركبتيه ، فقال : أَبْشِرُوا مَعْشَرَ المسلمين ، هذا ربُّكُم قد فتح بابًا

١٨ من أَبواب السماء ، يباهى بكم الملائكةَ ، يقول : هؤلاء عِبادِى قَضَوْا فريضةً ، وهُمْ ينتظرون أخرَىٰ .

٦٧٥١ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سَلَمة عن على بن زيد عن مُطَرِّفِ بن عبد الله بن الشِّخِّير : أَنَّ نوفًا وعبدَ الله بن عمرو اجتمعا ، فقال

وهذا الحديث فى الحقيقة قسمان :

أولهما : أثر غير مرفوع ، من كلام نوف ، والظاهر أنه « نوف البكالى » التابعى ، ابن امرأة كعب الأحبار . ولم أجده فى غير المسند ، ولم يذكره صاحب مجمع الزوائد ، فيما وصل إليه تتبعى فيه . وحق له أن لا يذكره ، فإنه ليس حديثًا مرفوعًا حتى يعتبره من الزوائد . وأما معناه فثابت صحيح مرفوعًا من رواية عبد الله بن عمرو أيضا (٦٥٨٣) ، فيما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وصية نوح لابنه .

وثانيهما : الحديث المرفوع . وهذا قد رواه ابن ماجة (١ : ١٣٨) من طريق النضر بن شميل عن حماد ، بهذا الإسناد . وقال البوصيرى فى زوائده : « هذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات » .

والحديث سيأتى بقسميه (٦٧٥١ ، ٦٧٥٢ ، ٦٩٤٦) .

وانظر (٦٩٩٤ ، ٧٠٦٦) .

« عقب » بفتح العين وتشديد القاف ، من التعقيب : أى أقام فى مصلاه بعد ما فرغ من الصلاة .

(٦٧٥١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله بنحوه . وسيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد (٦٩٤٦) .

« حفزه النفس » : أى حثه وأعجله .

نوف . فذَكَر الحديث . فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : وأنا أحدثُك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، ورَجَع مَنْ رَجَع . فجاءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أَنْ يَثُورَ الناسُ لصلاة العشاء ، فجاءَ وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ . رافعًا أصبعه هكذا ، وعَقَدَ تِسْعًا وعشرين ، وأشار بإِصبعه السبَّابة إلى السماءَ ، وهو يقول : أَبْشِرُوا مَعْشَرَ المسلمين ، هذا ربُّكم عز وجل قد فَتَح بابًا من أَبواب السماء ، يباهى بكم الملائكة . يقول : ملائكتى ، انظروا إلى عبادى . أَدَّوْا فريضةً وهم ينتظرون أُخْرَى .

٦٧٥٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَانى عن أَبى أَيوب الأَزْدِى عن نَوْفٍ الأَزْدِى وعبد الله بن عمرو بن العاصى عن النبى صلى الله عليه وسلم . مثلَه . وزاد فيه : وإِنْ كاد يَحْسِرُ ثوبَه عن ركبتيه ، وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ .

٦٧٥٣ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهيعة حدثنا يزيد بن أَبى حبيب أَنه سمع أَبا الخَيْر يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى يقول : إن رجلًا قال : يا رسول الله ، أَىّ الإِسلام أَفضلُ ؟ قال : مَنْ سَلِمَ الناسُ من لسانِه ويدِه .

٦٧٥٤ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهيعة حدثنا عبد الله بن هُبَيْرة

(٦٧٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٧٥٣) إسناده صحيح . أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزنى .
والحديث مضى معناه مطولا من وجه آخر (٦٤٨٧) . وانظر (٦٥١٥) .
قوله « أى الإسلام » ، فى نسخة بهامش (ك) « أى المسلمين » .

(٦٧٥٤) إسناده صحيح ، على خطأ وقع فيه بالحذف :
فإن الحديث قد مضى بأطول من هذا (٦٦٠٥) عن يحيى بن إسحق عن ابن لهيعة « عن عبد الله بن

عن ابن مُرَيْحٍ ، مولى عبد الله بن عمرو ، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : من صلَّى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدةً ، صلَّى الله عليه وملائكتُه سبعين صلاةً .

٦٧٥٥ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحرث بن يزيد عن سَلَمة بن أُكسُوم قال : سمعتُ ابنَ حُجَيْرَة يسأل القَاسم بنَ البَرَحِيّ : كيف سمعتَ عبد الله بن عمرو بن العاصي يُخْبِر ؟ قال : سمعته يقول : إن خصمين اختصما إلى عمرو بن العاص ، فقَضَى بينهما ، فَسَخِطَ المَقْضِيُّ عليه ، فأتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قَضَى القاضي

هبيرة عن عبد الرحمن بن مريح الخولاني قال : سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاصي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول » ، إلخ . وهذا الإسناد هنا فيه وصف « ابن مريح » بأنه « مولى عبد الله بن عمرو » . وفيه « أنه سمع عبد الله بن عمرو » . وقد ذكرنا هناك ترجمة « عبد الرحمن بن مريح الخولاني » ووصف الحافظ إياه بأنه « رجل مشهور ، له إدراك ، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر » إلخ . فمثل هذا التابعي المخضرم لا يبعد أن يكون سمع عبد الله بن عمرو . وقد كان هذا محتملا جدًّا ، أن يكون سمع الحديث من عبد الله بن عمرو ، ومن أبي قيس عن عبد الله بن عمرو ، لولا ماذكر هنا من وصفه ، أعني « ابن مريح » ، بأنه « مولى عبد الله بن عمرو » ، فإن المذكور في نسبته في الإسناد الماضي وفي ترجمته أنه « خولاني » ، فلا يجوز أن يكون « مولى عبد الله بن عمرو » القرشي السهمي ، وشتان ما بين الخولاني والقرشي ! ! ثم إنهم لم يذكروا في ترجمته أنه روى عن عبد الله بن عمرو .

فالظاهر عندي أنه سقط ذكر أبي قيس من الإسناد الذي هنا ، وأن يكون أصله « عن ابن مريح [عن أبي قيس] مولى عبد الله بن عمرو : أنه سمع عبد الله بن عمرو » . والظاهر أن هذا السقط قديم بعض الشيء في نسخ المسند ، لاتفاق الأصول الثلاثة عليهُ . ولعله لم يكن في نسخ المسند التي كانت قديمًا في أيدي الحفاظ ، مثل الحسيني وابن حجر ، فلذلك لم يشيروا إليه قط .

(٦٧٥٥) إسناده حسن .

سلمة بن أكسوم : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ٤٥) وقال : إنه مجهول ، واستدرك عليه الحافظ في التعجيل (ص ١٥٩) فقال : « لم يذكر فيه جرحًا لأحد » . ثم لم يترجمه الذهبي في الميزان ، ولا الحافظ في اللسان ، ولم أجد له ترجمة غير ذلك . و « أكسوم » : بضم الهمزة والسين المهملة وبينهما كاف ساكنة وآخره ميم ، وهي كلمة عربية ، يقال : « روضة أكسوم » أي ندية كثيرة النبت ، أو متراكمة النبت ، كما في القاموس وشرحه . ووقع في مجمع الزوائد « السوم » باللام بدل الكاف ، وهو خطأ ناسخ أو طابع .

٦٧٥٥

فاجتهدَ فأصاب ، فله عشرة أُجُورٍ ، وإذا اجتهد فأخطأ ، كان له أَجْرٌ أَو أَجْرَانِ .

ابن حجيرة : هو عبد الرحمن بن حجيرة التابعي ، سبق توثيقه (٦٦٤٩) .

القاسم بن البرحى : تابعى ثقة ، ترجمه البخارى فى الكبير (١٦٢/١/٤ - ١٦٣) ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٠٨/٢/٣) ، والحسينى فى الإكمال (ص ٨٨) ، والحافظ فى التعجيل (٣٣٧ - ٣٣٨) ، والسمعانى فى الأنساب (ورقة ٧٢) ، وابن الأثير فى اللباب (١ : ١٠٨ - ١٠٩) ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وذكر ابن الأثير أن اسمه القاسم بن عبد الله بن ثعلبة التجيبى ، ثم البرحى ، من تابعى مصر » . و « البرحى » : بفتح الباء والراء وبالحاء المهملة ، نسبة إلى « بريح » ، وهو بطن من كندة ، من بنى الحرث بن معاوية . وقد اضطربت أقوالهم فى ضبط هذه النسبة ، بينها الحافظ فى التعجيل ، ورجح ما ذكرناه ، وجزم بأن كل ماسوى ذلك تصحيف . ولكن وقع فى ضبط الحافظ خطأ فى النقل ، أو خطأ من الناسخين . فقد ذكر أنه « بفتح الموحدة وسكون الراء » ، وقال : « كذا ضبطه ابن ماكولا ومن مضى قبله ، أولهم أبو سعيد بن يونس » ، ولكن العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى ، مصحح التاريخ الكبير ، ذكر فى هامشه النقل الصحيح عن ابن ماكولا ، أنه « بفتح الباء والراء » ، وكذلك ضبطه السمعانى ، ونقل ذلك عن « أبى سعيد بن يونس المصرى فى تاريخه » ، وكذلك ضبطه الذهبى فى المشتبه (ص ٣٢) . فقال : « وبفتحتين : البرحى القاسم بن عبدالله بن ثعلبه التجيبى ثم البرحى ، وبريح : بطن من كندة » . وقال الحافظ فى التعجيل : « وليس البرحى اسم أبيه ، بل هو نسبة إلى بريح ، بوزن عظيم ، بطن من كندة ، وكانوا نزلوا بمصر فى بنى تجيب ، فكان يقال للواحد منهم : البرحى والتجيبى ، ذكر ذلك ابن يونس فى ترجمة القاسم » . ولكن وقع فى التعجيل المطبوع « الفرحى » و « فريح » ، بالفاء بدل الباء ، وهو خطأ يقيناً ، من ناسخ أو طابع .

والحديث رواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر (ص ٢٢٨) عن عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد ، ولكن فيه : « عن سلمة بن أكسوم عن ابن حجيرة : أنه سأل القاسم بن البرحى » إلخ ، فجعله من رواية ابن أكسوم عن ابن حجيرة عن القاسم . وما هنا فى المسند أثبت وأرجح : أنه من رواية ابن أكسوم عن القاسم مباشرة ، لأنه قال صراحة : « سمعت ابن حجيرة يسأل القاسم » .

وهو فى مجمع الزوائد (٤ : ١٩٥) ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وفيه سلمة بن أكسوم ، ولم أجد من ترجمه بعلم » . ووقع فيه اسم الصحابى « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ واضح ، والظاهر أنه خطأ مطبعى .

وذكر الحافظ ابن عبد الهادى المرفوع منه ، فى كتاب المحرر (ص ٢٠١) ، ونسبه لأحمد « بإسناد لا يصح ، من حديث عبد الله بن عمرو » .

٦٧٥٦ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى وعبد الله بن بكر السَّهْمى ، المعنَىٰ واحد ، قالا حدثنا سَوَّار أبو حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُرُوا أبناءَكم بالصلاةِ لسبعِ سنينَ ، واضْربوهم عليها لعشرِ سنينَ ، وفَرِّقُوا بينهم فى المضاجع ، وإذا أَنْكَحَ أَحدُكم عبدَه أَو أَجيرَه فلا يَنْظُرَنَّ إلى شىءٍ من عَوْرَتِه ، فإنَّ ما أَسْفَلَ من سُرَّته إلى ركبتيه من عَوْرَتِه .

٦٧٥٧ حدثنا أَبو كامل حدثنا حمّاد ، يعنى ابن سَلَمَة ، أَخبرنى حبيبٌ المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ أَعْتَىٰ الناسِ على الله عز وجل مَنْ قَتَلَ فى حَرَم الله ، أَو قتَل غيرَ قاتِله ، أَو قَتَل بذُحُولِ الجاهلية .

وذكر السيوطى المرفوع منه أيضاً ، فى زوائد الجامع الصغير (١ : ١٤٢ من الفتح الكبير) ونسبه لأحمد « عن ابن عمرو » .

وإنما ذهبنا إلى أن إسناده حسن ، على ما فى « سلمة بن أكسوم » من جهالة حاله : لأن الحرث بن يزيد ممن يروى عن عبد الرحمن بن حجيرة مباشرة سماعاً ، وهو ثقة من الثقات ، فأجدر به أن لا يروى عن شيخه بواسطة إلا أن يكون هذا الواسطة ممن يطمئن إلى صدقه والثقة به ، فى غالب الظن ، لا على الجزم والقطع . ولأن الحديث بمعناه ورد من وجه آخر ، فيه شىء من الضعف ، ينجبر كل من الإسنادين بالآخر : فسيأتى فى مسند عمرو بن العاص (ج ٤ ص ٢٠٥ حلبى) من حديث عبد الله بن عمرو عن أبيه عمرو بن العاص ، بنحوه . ورواه الدارقطنى (ص ٥١٠) والحاكم (٤ : ٨٨) ، وأشار إليه الحافظ فى الفتح (١٣ : ٢٦٩) .

(٦٧٥٦) إسناده صحيح . وقد مضى القسم الأول منه (٦٦٨٩) إلى قوله « فى المضاجع » ، وأشرنا إلى هذا هناك ، مع تخريج الحديث كله . وانظر أيضاً نصب الراية (١ : ٢٩٦) .

قوله « إن ما أسفل من سرته » ، هذا هو الرسم الصحيح هنا . وهو الذى فى (ك) ونصب الراية ، وفى (ح م) « إنما » ، وهو رسم غير جيد ، قد يجعل المعنى غير واضح .

(٦٧٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٨١) .

٦٧٥٨ حدثنا أبو كامل ويونس قالا حدثنا نافع بن عمر عن بِشْر بن عاصم الثقفى عن أبيه عن عبدالله بن عمرو . قال نافع : ولا أَعْلمه إلاّ عن النبى صلى الله عليه وسلم . [قال عبدالله بن أحمد] : قال أبى : ولَم يشُكَّ يُونُس ، قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عز وجل يُبْغِضُ البليغَ من الرجال : الذى يَتَخَلَّلُ بلسانه . كما تَتَخَلَّلُ البَاقِرَةُ بلسانِها .

٦٧٥٩ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا داود بن قيس سمعت عمرو بن شعيب يحدث عن أبيه عن عبد الله بن عمرو . قال : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفَرَعِ ؟ فقال : الفَرَعُ حَقٌّ . وإنْ تَرَكْتَه حتى يكون شُغْزُبًّا ابنَ مَخَاضٍ أو ابنَ لَبُونٍ ، فتَحْمِلَ عليه فى سبيل الله ، أو تُعْطِيَه أرْمَلَةً ، خيرٌ من أن تَبُكَّه يَلْصَقُ لَحْمُه بوبَرِه ، وتَكْفَأَ إناءَك ، وتُولِهَ ناقَتَك .

٦٧٦٠ حدثنا عبد الرزَّاق حدثنا مَعْمَر عن الزهرى عن ابن المسيَّب وأبى سَلَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : لقينى رسول الله ١٨٨/٢
صلى الله عليه وسلم فقال : أَلَمْ أُحَدَّثْ أنك تقومُ الليل؟ أو : أَنْتَ الذى تقول

(٦٧٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٤٣) .

« نافع بن عمر » هو الصواب الثابت فى (ك م) . وفى (ح) « نافع بن عمرو » ، وهو خطأ .

(٦٧٥٩) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧١٣) بهذا الإسناد . ولكن فى هذه الرواية فائدتان : التصريح بسماع داود بن قيس من عمرو بن شعيب ، والتصريح بأنه « عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو » بدل « عن جده » ، مما يؤيد ما قلناه وقال العلماء مراراً ، أن « عن جده » يراد به الجد الأعلى « عبد الله بن عمرو » ، لا الجد الأقرب « محمد بن عبد الله بن عمرو » .

« تبكه » : أصل « البك » : دق العنق ، يقال : « بك عنقه يبكها بكًّا : دقها » . والمراد هنا الذبح . « تكفأ » : من الثلاثى . وقد شرحناها فى الرواية السابقة .

(٦٧٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٤٧٧) ، وهو أحد رواياته . وكذلك الحديثان بعده (٦٧٦١ ، ٦٧٦٢) . وقد أشرنا هناك إلى روايته فى المسند . وفاتنا أن نشير إلى هذه الثلاثة وإلى الحديث الآتى أيضًا (٦٧٦٤) .

لَأَقومَنَّ الليلَ ولَأَصُومَنَّ النهار؟ قال: أَحسبه قال: نعم، يا رسول الله، قد قلتُ ذلك، قال: فقُمْ ونَمْ. وصُمْ وأَفْطِرْ. وصُمْ من كل شهر ثلاثةَ أَيام، ولك مِثْلُ صيامِ الدَّهر، قلت: يا رسول الله، إني أُطِيقُ أَكثرَ من ذلك؟ قال: فصُمْ يوماً وأَفطِرْ يومين، قلتُ: إني أُطيقُ أَفضلَ من ذلك؟ قال: فصُمْ يومًا وأَفطِرْ يومًا. وهو أَعْدَلُ الصيام. وهو صيامُ داودَ. قلت: إني أُطيقُ أَفضلَ من ذلك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أَفْضَلَ من ذلك.

٦٧٦١ حدثنا روح حدثنا محمد بن أَبي حَفْصَة أَخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب وأَبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: بلغَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أني أقول: لأَصُومَنَّ الدهر. ولَأَقومَنَّ الليل ما بَقِيتُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَنت الذى تقول. أَو قلتَ، لَأَصومنَّ الدهر ولأَقومنَّ الليلَ ما بقيتُ؟. قال: قلت: نعم. قال: فإنك لا تطيق ذلك، قال: فقُمْ ونَمْ. وصُمْ وأَفطِرْ. وصُمْ ثلاثَةَ أيام من كل شهر. فإن الحسنةَ عَشْرُ أَمْثالِها فذكر معناه.

٦٧٦٢ حدثنا عبد الصمد حدثنا هشام عن يحيى عن أَبي سلمة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوَ حديث الزهرى.

وهذا الإسناد والذى بعده من رواية الزهرى عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وقد رواه الشيخان بأسانيد من حديث الزهرى، منها ما فى البخارى (٤ : ١٩١ – ١٩٢، و ٦ : ٣٢٧) ومسلم (١ : ٣١٩). وقد أشرنا فى (٦٤٧٧) إلى كثير من روايات هذا الحديث فى الكتب الستة وغيرها.

(٦٧٦١) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله. بنحو معناه.

(٦٧٦٢) إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله، بنحو معناه.

٦٧٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأَطال القيام ، ثم ركع فأَطال الركوع ، ثم رفع فأَطال . قال شعبة : وأَحْسِبُه قال فى السجود نحوَ ذلك . وجعل يبكى فى سجوده ويَنْفُخ . ويقول : رَبِّ ، لَمْ تَعِدْنى هذا وأنا أستغفرُك ، رَبِّ ، لَمْ تعدنى هذا وأنا فيهم . فلما صلى قال : عُرِضَتْ علىَّ الجنةُ . حتى لو مددتُ يدى لتناولتُ من قُطُوفها . وعُرِضتْ علىَّ النارُ . فجعلتُ أَنْفُخُ خَشْيَةَ أَن يَغْشاكم حَرُّها . ورأَيتُ فيها سارقَ بَدَنَتَىْ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ورأَيت فيها أَخَا بنى دَعْدَعٍ ، سارقَ الحَجِيج . فإذا فُطِنَ له قال : هذا عَمَلُ المِحْجَنِ ، ورأَيتُ فيها امرأَةً طويلةً سوداءَ حِمْيَرِيَّةً ، تُعَذَّبُ فى هرةٍ ، رَبَطَتْها . فلم تُطْعِمْها ولم تَسْقِها ، ولم تَدَعْها تأْكُلُ من خَشَاشِ الأَرض . حتى ماتتْ . وإن الشمس والقمر لا ينكسفانِ لموتِ أَحدٍ ولا لحياتِه . ولكنهما آيتان من آياتِ الله ، فإذا انكسفَ أَحدُهما ، أَو قال : فُعِلَ بأَحدهما شئٌ من ذلك ، فاسْعَوْا إلى ذكر الله . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبى : قال ابنُ فُضَيْلٍ : «لِمَ تُعَذِّبُهُمْ وأَنا فيهم ؟ لِمَ تُعَذِّبُنَا ونحن نستغفرُك ؟ » .

٦٧٦٣ م [قال عبد الله بن أَحمد] : قال أَبى : ووافق شعبةَ زائدةُ ، وقال : «من خَشَاش الأَرض» ، حدثناه معاوية .

(٦٧٦٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٣) ، ويؤيد صحته ، لأن هذا من رواية شعبة عن عطاء . وشعبة سمع منه قديماً .

وقول أحمد «قال ابن فضيل» إلخ ، هو إشارة إلى الرواية الماضية ، فإنها من رواية ابن فضيل عن عطاء .

(٦٧٦٣ م) إسناده صحيح . وهو مكرر ماقبله . أراد به الإمام أحمد أن زائدة وافق شعبة فى روايته عن عطاء . فى قوله «لم تعدنى» فى الموضعين ، بدلا من «لم تعذبهم» و «لم تعذبنا» .

٦٧٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حُصَيْن عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو : أنه تزوَّج امرأةً من قريش ، فكان لا يأتيها ، كان يَشْغَلُه الصومُ والصلاةُ ، فذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : صُمْ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ ، قال : إني أُطيق أكثرَ من ذلك ، فما زال به حتى قال له : صُمْ يومًا وأَفطِرْ يومًا ، وقال له : اقْرأ القرآنَ في كل شهر ، قال : إني أُطيق أكثرَ من ذلك ، قال : اقْرأه في كل خَمْسَ عَشْرَةَ ، قال : إني أُطيق أكثر من ذلك ، قال : اقرأه في كل سَبْعٍ ، حتى قال : اقرأ في كل ثلاث ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن لكل عَمَلٍ شِرَّةً ، ولكل شِرَّةٍ فَتْرَةً ، فمن كانتْ شِرَّته إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانتْ فترته إلى غير ذلك فقد هَلَكَ .

معاوية : هو معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي . زائدة : هو ابن قدامة الثقفي .

(٦٧٦٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٤٧٧) . ومطول (٦٥٣٩ . ٦٥٤٠) . بنحوه . وانظر (٦٧٦٠ — ٦٧٦٢) .

والقسم الأخير منه : « إن لكل عمل شرة » إلخ . رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٠ بتحقيقنا) ، من طريق هاشم بن القاسم عن شعبة ، بهذا الإسناد ، وفيه : « فمن كانت شرته إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانت شرته إلى غير ذلك فقد هلك » .

وهكذا وقعت الرواية لابن حبان « فمن كانت شرته » في الموضعين . ووقعت الرواية هنا في هذا الموضع من المسند ، في الأصول الثلاثة « فمن كانت شرته » ، في الموضع الأول ، و « من كانت فترته » في الموضع الثاني . وابن حبان جعل العنوان في كتابه للحديث هكذا : « ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شرته إلى سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم » . وقد كتبت في التعليق على ذلك الحديث في ابن حبان ما نصه :

وكل الروايات التي رأيناها لهذا الحديث ، بل لهذا المعنى . فيها : « فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » ، أو ما يؤدي هذا المعنى : أن حدة الأمر تناقص إلى هدوء وفترة ، فيجتهد المجتهد في العبادة ، وقد يغلو في الشدة والتمسك ، ثم تهدأ حدته إلى قصد في الأمر . فأبان صلى الله عليه وسلم أن الفترة التي تعقب الغلو ينبغي أن تكون إلى السنة والأخذ بها وعدم التهاون بتركها حتى يلزم طريق الهدى . أما إذا كانت الفترة إلى تقصير وإهمال ، فإنها الهلاك .

ولم نجد رواية كرواية ابن حبان هنا من جعل « الشرة » في هذا المعنى بدل « الفترة » . حتى لقد

٦٧٦٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حَبيب قال سمعتُ أَبا العباس يقول : سمعتُ عبد الله بن عمرو يُحَدِّث : أَن رجلًا جاءَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه الجهاد . فقال : أَحَيٌّ والداك ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجَاهِدْ .

٦٧٦٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حبيب عن أَبي العباس عن عبد الله بن عمرو : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم . [قال عبد الله بن أحمد] ، قال أَبي : وحدثنا رَوْح حدثنا شعبة سمعت حبيبَ بن أَبي ثابت سمعت أَبا العباس الشاعر ، وكان صدوقًا ، يحدث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال ١٨٩/٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، إنك تصومُ الدَّهر . فإِذا

ظننت بادئ ذى بدء، أن هذا سهو من الناسخ فى لفظ الحديث . لولا أن رأيت العنوان الذى ذكره ابن حبان لهذا الحديث . كما تراه ، فيه لفظة « شرته » واضحة الخط والنقط . مضبوطة بكسرة تحت الشين . فالراجح عندى حينئذ أن الرواية وقعت لابن حبان هكذا ، فذكرها كما رواها .

هذا ما قلنا هناك ، وما هى ذى الرواية هنا « فمن كانت شرته » ، فى الموضع الأول . و « من كانت فترته » . فى الموضع الثانى . وأكاد أجزم الآن ، بأن هذا الذى فى ابن حبان ، من أغلاط الرواة أو الناسخين . فإن المعنى الصحيح ما ثبت فى سائر الروايات .

(٦٧٦٥) إسناده صحيح . حبيب : هو ابن أبى ثابت . والحديث قد مضى (٦٥٤٤) من رواية مسعر عن حبيب بن أبى ثابت ، وخرجنا رواياته هناك . وانظر (٦٦٠٢) .

(٦٧٦٦) إسناده صحيح . وهو بعض روايات الحديث الطويل الماضى (٦٤٧٧) . وقد أشرنا إليه هناك . وقد مضى بعض معناه (٦٥٣٤) . وانظر أيضًا (٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٤). وسيأتى بعض معناه (٦٧٨٩ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٧٤) .

ورواه الطيالسى (٢٢٥٥) من هذا الوجه ، عن شعبة ، بهذا الإسناد . وانظر البخارى (٣ :٣٢ ، و ٤ : ١٩٥ ، و ٦ : ٣٢٧) . ومسلم (١ : ٣٢٠) . والنسائى (١ : ٣٢٦) وابن سعد (٩/٢/٤) .

قوله « هجمت له العين » : قال ابن الأثير : « أى غارت ودخلت فى موضعها ، ومنه الهجوم على القوم : الدخول عليهم » . وقوله « نفهت » بفتح النون وكسر الفاء : قال الحافظ (٣ : ٣٢) : « أى كلت . وحكى الإسماعيلى أن أبا يعلى رواه : تفهمت ، بالتاء بدل النون ، واستضعفه » . ووقع هنا فى (ح) بالتاء . ولعله تصحيف ناسخ أو طابع .

صمتَ الدهرَ وقُمْتَ الليلَ ، هَجَمَتْ له العَيْن ، ونَفِهَتْ له النَّفْسُ ، لا صامَ من صامَ الأبد ، صُمْ ثلاثةَ أيامٍ من الشهر ، صَوْمَ الدهر كلِّه ، قال : قلت : إنى أُطِيق ، قال : صُمْ صومَ داود ، فإنه كان يصوم يومًا ويفطر يومًا ، ولَا يَفِرُّ إذا لَاقَى . وقال رَوْحٌ : « نهشت له النَّفْسُ » .

٦٧٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اسْتَقْرِؤا القرآنَ من أَربعة : من عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أَبى حُذَيْفة ، ومعاذ بن جَبَل ، وأُبَىّ بن كعب .

٦٧٦٧ م قال : وقال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ مِنْ أَحَبِّكم إلَىَّ أَحْسَنكم خُلُقًا .

٦٧٦٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أَبى : وابنُ نُمَيْر قال أخبرنا الأَعمش ، عن عبد الله بن مُرَّةَ عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أَربَعٌ مَنْ كُنّ فيه كان منافقاً ، أَو كانتْ فيه خَصْلَةٌ من الأَرْبَع كانتْ فيه خصلةٌ من النفاق

(٦٧٦٧) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش .

والحديث مختصر (٥٦٢٣) . وقد رواه الطيالسى (٢٢٤٧) عن شعبة .

(٦٧٦٧ م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله . والحديث مختصر (٦٥٠٤) . ورواه الطيالسى (٢٢٤٦) عن شعبة . وانظر (٦٧٣٥) .

(٦٧٦٨) إسناداه صحيحان . ورواه البخارى (١ : ٨٤ ، و ٥ : ٧٧ ، و ٦ : ٢٠٠) ، ومسلم (١ : ٣٢) ، كلاهما من طريق الأعمش ، به .

حتى يَدَعَها : إذا حَدَّث كَذَب ، وإذا وَعَد أَخْلَف ، وإذا عاهد غَدَر ، وإذا خاصَم فَجَرَ .

٦٧٦٩ حدثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن بكر قالا حدثنا سعيد عن مَطَر عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس على رجلٍ طلاقٌ فيما لا يَمْلِك ، ولا عَتَاقٌ فيما لَا يَمْلِك ، ولا بَيْعٌ فيما لا يَمْلك .

٦٧٧٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا افتتح مكة قال : لا تُنْكَحُ المرأةُ على عَمَّتها ولا على خالتها .

٦٧٧١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيَّب عن عبد الله بن عمرو : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على جُوَيْرِيَةَ بنت الحرث وهي صائمةٌ في يوم جمعة ، فقال لها : أَصُمْتِ أَمْسِ ؟ فقالت : لا ، قال :

(٦٧٦٩) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة . مطر : هو ابن طهمان الوراق .
والحديث روى النسائي بعضه (٢ : ٢٢٥ – ٢٢٦) من طريق مطر . وانظر ما مضى (٦٧٣٢) وما سيأتي (٦٧٨٠ ، ٦٧٨١) .

(٦٧٧٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٨١ ، ٦٧١٢) .

(٦٧٧١) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة .
والحديث ذكره الحافظ في الفتح (٤ : ٢٠٤) . وقال : « أخرجه النسائي . وصححه ابن حبان » . ولم أجده في سنن النسائي . ولم يذكره ابن الأثير في جامع الأصول ، ولا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد .
وأصل القصة صحيح ثابت من حديث جويرية أم المؤمنين – نفسها – رضي الله عنها . رواه البخاري (٤ : ٢٠٣ – ٢٠٤) . ورواه أحمد في المسند (٦ : ٣٢٤ ، ٤٣٠ طبعة الحلبي) .
وقول ابن أبي عروبة في آخر هذا الحديث : « ووافقني عليه مطر عن سعيد بن المسيب » : فيه إشارة إلى أنه حفظ الحديث وأتقنه عن قتادة عن ابن المسيب ، وأن مطراً الوراق حدثه به كذلك عن

أَتريدينَ أَن تَصُومى غدًا؟ فقالت : لا ، قال : فَأَفْطِرى إِذًا ، قال سعيدٌ : ووافقنى عليه مَطَرٌ عن سَعِيد بن المسيَّب .

٦٧٧٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا فتح مكة قال فى خطبته فى الأَصابع عَشْرٌ عَشْرٌ . وفى المَوَاضِح خَمْسٌ خَمْسٌ .

٦٧٧٣ حدثنا بَهْز حدثنا حمّاد بن سلمة عن يَعْلَى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فسَكِرَ لم تُقْبَلْ صلاتُه أَربعين ليلةً . فإِن شربها فسَكِرَ لم تُقْبل صلاتُه أَربعين ليلةً . فإِن شربها فسَكِرَ لم تُقْبل صلاتُه أَربعين ليلةً . والثالثةَ والرابعةَ ، فإِن شربها لم تُقْبل صلاتُه أَربعين ليلةً ، فإِن تاب لم يَتُبِ اللهُ عليه . وكان حَقًّا على الله أَن يُسْقِيَهُ من عَيْنِ خَبَالٍ ، قيلَ : وما عَيْنُ خَبَالٍ؟ قال : صَدِيدُ أَهلِ النَّار .

ابن المسيب . وفيه إشارة للرد على من ظن أن ابن أبى عروبة وهم فى هذا الإسناد . ورجح رواية شعبة وهمام عن قتادة عن أبى أيوب عن جويرية . وذلك لتوثق ابن أبى عروبة مما روى . فتكون الروايتان جميعًا محفوظتين .

(٦٧٧٢) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٨١) .

(٦٧٧٣) إسناده صحيح . نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى : ثقة ، ترجمه البخارى فى الكبير (٨٤/٢/٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٢ : ١٨ من المخطوطة) ، وقال العجلى : « تابعى ثقة » .

والحديث رواه الحاكم (٤ : ١٤٥ – ١٤٦) من طريق يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة ، بنحوه . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . ونقله الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥ : ٦٩) ونسبه لأحمد والبزار ، وقال : « رجال أحمد رجال الصحيح ، خلا نافع بن عاصم ، وهو ثقة » . وهو فى ذيل القول المسدد (ص ٨١) عن هذا الموضع ، وقع فيه خطأ مطبعى « عبد الله بن عمر » . وصوابه « عبد الله بن عمرو » .

وانظر (٤٩١٧) من حديث ابن عمر ، و (٦٦٤٤ ، ٦٦٥٩) من حديث ابن عمرو .

٦٧٧٤ـ حدثنا بَهْز وعفّان قالا حدثنا حمّاد بن سلمة أخبرنا قتادة عن أَبي ثُمَامَةَ الثَّقَفِي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تُوضَع الرَّحِمُ يومَ القيامة ، لها حُجْنَةٌ كحُجْنَة المِغْزَل ، تَكَلّمُ بلسانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ ، فتَصِلُ مَنْ وَصَلها ، وتَقْطَعُ مَن قَطَعها ، وقال عفّان : المغزل ، وقال : بأَلْسِنَةٍ لَها .

(٦٧٧٤) إسناده صحيح .

أبو ثمامة الثقفي : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٢٥) . وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » . وتعقبه الحافظ في التعجيل (ص ٤٧٠) قال : « وكأنه اشتبه عليه ، فإن الذي ذكره ابن حبان في آخر الطبقة في الكنى . هو أبو ثمامة الحناط المذكور في التهذيب . وأما هذا فقد قال البخاري : حديثه في البصريين . ولم يتردد في أنه ثقفي . وتبعه الحاكم أبو أحمد . وكذا هو في المسند » . وأيًّا ما كان . فإن البخاري إذ ترجمه ولم يذكر فيه جرحاً فهو توثيق له . ثم هو تابعي ، والتابعون على الستر والثقة حتى يثبت غير ذلك .

والحديث رواه الدولابي في الكنى (١ : ١٣٤) من طريق مؤمل بن إسمعيل . ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ١٦٢) من طريق حبان وحجاج بن منهال — : ثلاثتهم عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . قال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٥٠) . وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي ثمامة الثقفي ، وثقه ابن حبان » .

تنبيه : وقع في المستدرك وتلخيصه للذهبي — المطبوع والمخطوط — « عن أبي أمامة الثقفي » . وهو خطأ من الناسخين . كما هو واضح . ويزيده وضوحاً أن الدولابي ذكره في الكنى في (باب الثاء) ، أي المثلثة ، لا في باب الهمزة .

« الحجنة » : بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وفتح النون . قال ابن الأثير : « كحجنة المغزل : أي صنارته ، وهي المعوجة التي في رأسه » .

« المغزل » بكسر الميم وسكون الغين المعجمة : آلة الغزل ، كما هو بين . ولم أستطع إدراك الفرق بين روايتي عفان وبهز ، اللتين أشار إليهما أحمد بقوله « وقال عفان : المغزل » . إلا أن في نسخة (ك) « المعزل » بالعين المهملة ، ووضع كاتبها تحت العين حرف « ع » صغيراً : دلالة إهمالها ، وما أدري ما هذا ؟

« تكلم » : أي تتكلم . بحذف التاء الأولى ، وهذا هو الثابت في (ك م) . وفي (ح) بإثبات التاءين .

« بلسان طلق » : بفتح الطاء المهملة ، ويجوز أيضاً كسرها وضمها ، مع إسكان اللام ، قال ابن الأثير : « أي ماضي القول ، سريع النطق » .

٦٧٧٥ حدثنا بهز حدثنا همّام عن قتادة عن يزيد أخي مُطَرِّف عن عبد الله بن عمرو : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : في كم أَقْرَأُ القرآن ؟ فذكر الحديث قال يحيى : قال : في سَبْعٍ ، لا يَفْقَهُ مَن قرأه في أَقلَّ من ثَلَاث ، وقال : كيف أَصوم ؟ قال : صُمْ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام . من كل عشرة أيام يومًا ، ويُكْتَبُ لك أَجْرُ تسعة أيامٍ . قال : إني أَقْوَى من ذلك . قال : صُمْ من كل عشرةٍ يومين ، ويُكتب لك أَجْرُ ثمانية أيامٍ . حتى بلَغ خمسةَ أيامٍ .

٦٧٧٦ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن الحسن بن عَمْرو عن
١٩٠/٢ ابن مُسْلِم . [قال عبد الله بن أحمد] : وكان في كتاب أَبي «عن الحسن بن مُسْلم» . فَضَرَب على «الحَسَن» وقال : «عن ابن مسلم» . وإنما هو «محمد بن مُسْلم أَبو الزُّبير» . أَخطأَ الأَزْرَقُ ، عن عبد الله بن عمرو . عن النبي صلى الله

و «ذلق» : بفتح الذال المعجمة وسكون اللام . أي فصيح . وفي ضبطها لغات كثيرة . تنظر في اللسان .

(٦٧٧٥) إسناده صحيح. يزيد أخو مطرف : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير . سبق توثيقه (٦٥٣٥) .

والحديث مطول (٦٥٣٥) ، وقد أشرنا إليه هناك . وأنه رواه مطولا أبو داود (١٣٩٠) من طريق همام عن قتادة . وهو بعض روايات الحديث الطويل الماضي (٦٤٧٧) . وانظر (٦٥٤٥ ، ٦٥٤٦ ، ٦٧٦٤ ، ٦٨٧٧) .

وقوله «ويكتب لك أجر ثمانية أيام» . هذا هو الصواب الثابت في (ك م) . وفي (ح) «له» بدل «لك» ، وهو خطأ .

(٦٧٧٦) إسناده صحيح . إسحق بن يوسف : هو الأزرق . سفيان : هو الثوري . الحسن بن عمرو : هو الفقيمي .

والحديث مضى بمعناه (٦٥٢١) من رواية ابن نمير عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير ، وهو محمد بن مسلم بن تدرس ، عن عبد الله بن عمرو .

وقد بين عبد الله بن أحمد ، أثناء الإسناد ، أنه كان في أصل كتاب أبيه «الحسن بن عمرو عن الحسن بن مسلم» ، وأن أباه ضرب على كلمة «الحسن» ، وأبقى في الإسناد «عن ابن مسلم»

عليه وسلم قال : إذا رأيتَ أُمّتى لا يقولون للظّالم منهم : أَنت ظالم ، فقدْ تُوُدِّعَ منهم .

٦٧٧٧ حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن لَهِيعة عن راشد بن يحيي [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبى : قال حسن الأَشْيَبُ : «راشدٌ أَبو يحيي المَعَافِرِى» : أَنه سمع أَبا عبد الرحمن الحُبُلِى عن ابن عمرو ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما غَنِيمةُ مَجَالِس الذِّكْر ؟ قال : غَنِيمةُ مجالِسِ الذِّكْرِ الجَنَّةُ .

٦٧٧٨ حدثنا حجاج حدثنا ابن أَبى ذئب ، ويزيد قال أَخبرنا ابن أَبى ذئب ، عن الحرث بن عبد الرحمن عن أَبى سلمة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشِيَ والمُرْتَشى . قال يزيد : لَعْنَةُ الله على الراشى والمرتشى .

٦٧٧٩ حدثنا عبد الملك بن عمرو ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشِيَ والمرتشى .

وقرأه عليهم كذلك ، لأن إسحق الأزرق أخطأ فى قوله «الحسن بن مسلم» ، فالحديث حديث «محمد بن مسلم» ، وهو أبو الزبير .

فى (ح) «أنت الظالم» ، وصححناه من (ك م) .

(٦٧٧٧) إسناده صحيح . راشد بن يحيى : هو راشد أبو يحيى ، وقد مضت ترجمته فى (٦٦٥١) ، حيث روى الإمام أحمد هذا الحديث عن حسن ، وهو ابن موسى الأشيب عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد . وهذا هو معنى قوله هنا أثناء الإسناد : «قال حسن الأشيب : راشد أبو يحيى المعافرى» . ولكن الذى مضى هناك هو : «راشد بن يحيى المعافرى» ، فلعل الإمام سمعه من شيخه حسن الأشيب مرتين على الوجهين .

(٦٧٧٨) إسناداه صحيحان . وهو مكرر (٦٥٣٢) . ويزيد ، شيخ أحمد فى الطريق الثانية . هو يزيد بن هرون .

(٦٧٧٩) إسناده صحيح . وليس هو مرسلا على ما يبدو من ظاهره ، فإنه تابع للإسنادين فى

٦٧٨٠ حدثنا هُشَيْم ، أَخبرنا عامر الأَحول عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نَذْرَ لابن آدمَ فيما لا يَمْلِك . ولا عِتْقَ لابن آدم فيما لا يملك ، ولا طلاقَ له فيما لا يملك ، ولا يمينَ فيما لا يملك .

٦٧٨١ حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا مَطَرٌ الوَرَّاق عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يجوزُ طلاقٌ ولا بيعٌ ولا عتقٌ ولا وفاءُ نذرٍ فيما لا يَمْلِك .

٦٧٨٢ حدثنا أَبو معاوية حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَفَ عند الجمرة الثانية أَكثرَ ممّا وقف عند الجمرة الأُولى ، ثم أَتى جمرة العقبة فرماها ، ولم يَقِفْ عندَها .

٦٧٨٣ حدثنا إسمعيل بن محمد بن جُحَادَة حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : أَنا رأَيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ينفتل عن

الحديث قبله . رواه أحمد عن شيخه عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدى عن ابن أبي ذئب ، بإسناده السابق . وسيأتي عن عبد الملك بهذا الإسناد (٦٨٣٠) .

(٦٧٨٠) إسناده صحيح . ورواه الترمذى (٢ : ٢١٣) عن أحمد بن منيع عن هشيم ، بهذا الإسناد . وقال الترمذى : « حديث حسن صحيح ، وهو أحسن شيء روى فى هذا الباب » .

وانظر (٦٧٦٩) ، والحديث التالى لهذا .

(٦٧٨١) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٧٦٩) . وانظر الحديث السابق .

(٦٧٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٩) بإسناده .

(٦٧٨٣) إسناده حسن . ثم هو صحيح لغيره ، كما سيجيء .

إسمعيل بن محمد بن جحادة ، بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة : صدوق صالح الحديث ، يخطئ فى بعض حديثه ، ترجمه البخارى فى الكبير (٣٧١/١/١) وقال : « قال ابن معين : هو الأودى العطار ، وليس بذاك ، وقد رأيته » . حجاج : هو ابن أرطاة .

يمينه وعن شماله في الصلاة ، ويَشْرَبُ قائمًا وقاعدًا ، ويصلي حافيًا وناعلًا ، ويصومُ في السفر ويُفْطِر .

٦٧٨٤ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبي حدثنا الحسن بن عَمْرو عن أَبي الزبير عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأَيتَ أمتي تَهَاب الظالم أَن تقول له : أَنت ظالم ، فقد تُوُدِّعَ منهم .

٦٧٨٥ حدثنا عبدالرزّاق أَخبرنا سفيان عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس الواصلُ بالمُكافئ ، ولكن الواصل مَنْ إذا قُطِعَتْ رَحِمُه وَصَلَها .

٦٧٨٦ حدثنا أَبو معاوية حدثنا الأَعمش عن شَقِيقٍ عن مَسْروق عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآنَ من أَربعةٍ : من ابن مسعود ، وأُبَيّ بن كعب ، ومُعَاذ بن جَبَل ، وسالم مولى أَبي حذيفة . قال : فقال عبد الله : فذاك رجل لا أَزَال أَحِبُّه ، منذُ رأَيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدَأَ به .

٦٧٨٧ حدثنا وكيع أَخبرنا هشام عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال :

والحديث مضى من رواية سعيد بن أبي عروبة عن حسين المعلم (٦٦٢٧) ، ومن رواية يحيى القطان عن حسين (٦٦٧٩) ، ومن رواية أبي جعفر الرازي عن مطر الوراق (٦٦٦٠) ، كلاهما عن عمرو بن شعيب ، به . فلذلك قلنا إنه صحيح لغيره .

(٦٧٨٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٧٦) .

(٦٧٨٥) إسناده صحيح . وهو قطعة من الحديث (٦٥٢٤) . وأشرنا هناك إلى أن البخاري روى هذه القطعة (١٠ : ٣٥٥) من طريق الثوري وغيره . فهذه طريق الثوري . وانظر (٦٧٠٠) .

(٦٧٨٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٢٣) . ومطول (٦٧٦٧) .

(٦٧٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١١) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يَقْبِضُ العلمَ انتزاعًا يَنْزِعُه من الناس ، ولكن يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العلماء ، حتى إذا لم يُبْقِ عالِمًا اتَّخذَ الناسُ رؤساءَ جُهّالًا ، فسُئِلُو ، فأَفْتَوْا بغير علم ، فضَلُّوا وأَضَلُّوا .

٦٧٨٨ حدثنا يحيى بن سعيد قال : أَمْلَى عليَّ هشامُ بن عروة : حدثنى أَبى قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى ، مِنْ فِيه إلى فِيَّ . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر نحوَه .

٦٧٨٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حبيب بن أَبى ثابت عن أَبى العباس المكِّى عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَفضلُ الصوم صومُ أَخى داود ، كان يصومُ يومًا ، ويُفْطِرُ يومًا ولا يَفِرُّ إذا لاقَى ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صامَ مَن صامَ الأَبَدَ .

١٩١/٢ ٦٧٩٠ حدثنا وكيع قال حدثنا الأَعمش عن أَبى وائل عن مَسْروق عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآنَ من أَربعةٍ : من ابن أُمِّ عَبْدٍ ، فبدأَ به ، ومن معاذ بن جبل ، وأُبَىّ بن كعب ، وسالم مولى أَبى حُذَيفة .

« ينزعه » هكذا فى (ح م) . وفى (ك) ونسخة بهامش (م) « ينتزعه » . وهو موافق للرواية الماضية .

(٦٧٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، ومكرر (٦٥١١) بإسناده .

(٦٧٨٩) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . والحديث مختصر (٦٧٦٦) .

وقوله فى آخره « وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فى (ح) « قال قال » بدل « وقال » . وأثبتنا ما فى (ك م) .

(٦٧٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٨٦) .

٦٧٩١ حدثنا وكيع حدثني قُرَّة ، ورَوْحٌ حدثنا أَشْعَثُ وقُرَّةُ بن خالد ، المَعْنَى ، عن الحسن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه . فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاقتلوه . قال وكيع في حديثه : قال عبد الله : ائتُوني برجلٍ قد شَرِب الخمر في الرابعةِ ، فَلكُمْ عَلَيَّ أَنْ أقتلَه .

٦٧٩٢ حدثنا وكيع قال حدثنا المَسْعُودي . [ويزيدُ قال أخبرنَا المسعودي] عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحرث المُكْتِب عن أَبي كَثِير الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عمرو . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والشُّحَّ ، فإنه أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكم . أَمَرهم بالظُّلم فظَلَمُوا ، وأَمرهم بالقَطيعة فقَطَعوا ، وأَمرهم بالفُجور ففَجَرُوا . وإياكم والظلم ، فإنَّ الظلم ظُلُمَاتٌ يومَ القيامة ، وإياكم والفُحْش ، فإن الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّش ، قال : فقام إليه رجل ، فقال : يا رسول الله ، أيُّ المسلمين أفضلُ ؟ قال : مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، قال : فقام هو أوْ آخرُ ، فقال : يا رسول الله ، أيُّ الجهادِ أَفضلُ ؟ قال : من عَقَرَ جَوَادَه

(٦٧٩١) إسناده ضعيف ، لإرساله . فإن الحسن البصري ، وإن ثبت أنه سمع من عبد الله بن عمرو بن العاصي ، كما أثبتنا ذلك في شرح الحديث (٦٥٠٨) ، إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه ، لأنه سيأتي (٦٩٧٤) من رواية قرة أيضاً عنه أنه قال : « والله لقد زعموا أن عبد الله بن عمرو شهدبها على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال » إلخ . فهذا صريح في أنه لم يسمع منه هذا الحديث . وقد مضى بإسناد آخر صحيح (٦٥٥٣) . وقد فصلنا القول في هذا الموضوع في شرح حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦١٩٧) .

(٦٧٩٢) إسناداه صحيحان . يزيد : هو ابن هرون . المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . سبق توثيقه مراراً . ووكيع سمع منه قديما قبل تغيره ، ويزيد بن هرون سمع منه بعد التغير .

وزيادة [ويزيد قال أخبرنا المسعودي] ثابتة في (ك) فقط ، ويؤيد صحتها ما حكاه أحمد عنه من زيادة أثناء الحديث .

وأَهَرِيقَ دَمُه ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أَبى : وقال يزيدُ بن هرون فى حديثه : ثم ناداه هذا أو غيرُه ، فقال : يا رسول الله ، أَىُّ الهِجْرة أفضلُ ؟ قال : أَن تَهْجُرَ ما كَرِهَ ربُّك ، وهما هِجْرتانِ : هجرة للبَادِى وهجرةٌ للحاضر ، فأَمَّا هجرة البادى ، فيُطيع إذا أُمِرَ ، ويُجيب إذا دُعِىَ ، وأَما هجرةُ الحاضر ، فهى أَشدُّهما بَلِيَّةً ، وأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا .

٦٧٩٣ حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن زيد بن وَهْب عن عبد الرحمن بن عبد رَبِّ الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت جالسًا معه فى ظل الكعبة وهو يحدّث الناسَ ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفرٍ ، فنزلنا منزلًا ، فمنَّا مَنْ يَضْرِبُ خِبَاءه ، ومنَّا مَنْ هو فى جَشْرِهِ ، ومِنَّا من يَنْتَضِلُ ، إِذْ نادَى مُنادِى رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاةَ جامعةً ، قال : فانتهيتُ إليه وهو يخطبُ الناسَ ويقولُ : أَيها الناس ، إنه لم يكنْ نَبِىٌّ قَبْلِى إلاّ كان حَقًّا عليه أَن يَدُلَّ أمتَه على ما يعلمه خيرًا لهم ، ويُنْذِرَهم ما يعلمه شرًّا لهم ، أَلا وإنَّ عافيةَ هذه الأُمةِ فى أَوَّلها ، وسيصيبُ آخرَها بلاءٌ وفِتَنٌ ، يُرَقِّقُ بعضُها بعضًا ، تجىءُ الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مُهْلِكَتِى ، ثم تنكشفُ ، ثم تَجىءُ

وقوله « من سلم المسلمون » ، فى (ك) « من سلم الناس » ، وهى نسخة بهامش (م) ، وما هنا نسخة بهامش (ك) .

والحديث مكرر (٦٤٨٧) ، وهو هناك من رواية شعبة عن عمرو بن مرة . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

وقد مضى بعضه من وجه آخر (٦٧٥٣) .

(٦٧٩٣) إسناده صحيح . وقد مضى بأطول من هذا قليلا (٦٥٠٣) عن أبى معاوية عن الأعمش ، بهذا الإسناد . ورواية وكيع هذه رواها البيهقى فى السنن الكبرى (٨ : ١٦٩) من المسند ، عن القطيعى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع . ورواها مسلم (٢ : ٨٨) عن ثلاثة شيوخ عن وكيع .

فيقول : هذه هذه . ثم تَجىءُ فيقول : هذه هذه . ثم تنكشف . فمَن أَحبَّ أَن يُزَحْزَحَ عن النار ويَدْخُلَ الجنةَ . فَلْتُدْرِكْه مَنِيَّته وهو يؤمنُ بالله واليوم الآخر . ويأتى إلى الناس ما يُحِبُّ أَن يُؤْتَى إليه . ومَن بَايَعَ إماماً فأعطاه صَفْقَةَ يَدِهِ وثَمرَةَ قلبه . فلْيُطِعْهُ إن استطاع . وقال مرةً : ما استطاع . فلما سمعتُها أَدخلتُ رأسى بين رجلين . قلتُ : فإنَّ ابنَ عَمِّكَ معاويةَ يأْمرنا؟ فوَضَع جُمْعَه على جَبْهته . ثم نَكَسَ . ثم رفع رأسه . فقال : أَطِعْه فى طاعة الله . واعْصِهِ فى معصية الله . قلت له : أَنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . سَمِعْتُه أُذُنَاىَ . ووعاه قلبى .

٦٧٩٤ حدثنا إسمعيل بن عمر أبو المنذر حدثنا يونس بن أَبى إسحق حدثنى عبد الله بن أَبى السَّفَر عن الشَّعْبى عن عبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبة الصَّائِدى قال : رأيتُ جماعةً عند الكعبة . فجلستُ إليهم . فإذا رجل يحدّثهم فإذا هو عبد الله بن عمرو . قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر . فنزلنا منزلًا . فذكَر الحديثَ .

قوله فى أول الحديث « يحدث الناس قال » . فى نسخة بهامش (م) « يقول » .

وقوله « قلت : فإن ابن عمك » . فى (ح) « وقلت » . والواو ليست فى (ك م) .

وقوله « فإن ابن عمك يأمرنا » : حذف المأمور به فى هذه الرواية . وهو ثابت فى الرواية الماضية (٦٥٠٣) أنه يأمرهم بأكل أموالهم بالباطل وبقتل أنفسهم . إلخ .

وقوله « فوضع جمعه على جبهته » : الجمع . بضم الجيم وسكون الميم : المجموع . يريد : جمع كفه . وهو أن يجمع الأصابع ويضمها .

(٦٧٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد رواه أيضاً مسلم (٢ : ٨٨) عن محمد بن رافع عن أبى المنذ إسمعيل بن عمر ، بهذا الإسناد .

٦٧٩٥ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق ، قال : كنّا نأْتي عبدَ الله بن عمرو فنتحدَّثُ عنده ، فذكَرْنا يوماً عبدَ الله بن مسعود . فقال : لقد ذكرتم رجلًا لا أزالُ أُحبه منذُ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خذوا القرآنَ من أربعةٍ : منَ ابن أُمِّ عَبْدٍ ، فبدأَ به ، ومعاذِ بن جبل ، وأُبيّ بن كعب ، وسالمٍ مولى أبي حُذَيفة .

٦٧٩٦ حدثنا وكيع حدثني خَليفة بن خيّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بكافرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِه .

٦٧٩٧ حدثنا وكيع حدثني خليفة بن خيّاط عن عمرو بن شعيب عن أبيه
١٩٢/٢ عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال في خطبته ، وهو مُسْنِدٌ ظهرَه إلى الكعبة : المسلمون تكافأُ دماؤُهم ، ويَسْعَى بذِمَّتِهم أَدْناهم ، وهم يَدٌ على مَنْ سِوَاهُمْ .

٦٧٩٨ حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن إبرهيم عن رَيْحَان بن يزيد العامري عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَحِلِ الصدقةُ لِغَنيّ ، ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيّ . وقال عبد الرحمن : قويّ . وقال عبدالرحمن بن مهدى : ولم يرفعه سعدٌ ولا ابنُه ، يعني إبرهيم بن سعد .

(٦٧٩٥) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٧٩٠) بهذا الإسناد .

(٦٧٩٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٩٠) بهذا الإسناد . وانظر (٦٦٩٢) .

(٦٧٩٧) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٩٢) .

(٦٧٩٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٣٠) . وقد فصلنا القول فيه هناك ، وأشرنا إلى هذه الرواية ، وإلى قول عبد الرحمن بن مهدى « لم يرفعه سعد ولا ابنه » .

٦٧٩٩ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يُقَالُ لصاحب القرآن : اقْرَأْ ، وارْقَ ، ورَتِّلْ كما كنتَ تُرَتِّلُ في الدنيا ، فإنَّ منزلتَك عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤُها .

٦٨٠٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك بن أنس عن الزّهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو : أن رجلًا قال : يا رسول الله ، لَمْ أَشْعُر ، نَحَرْتُ قبل أَن أرمي ؟ قال : ارْمِ ولا حَرَج . قال آخر : يا رسول الله ، حَلَقْتُ قبل أَن أنحر ؟ قال : انْحَرْ ولا حَرَج . فما سُئِل يومئذٍ عن شيء قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلاّ قال : افعلْ ولا حَرَجَ .

٦٨٠١ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حمّاد بن زيد عن أبي عِمْرَان

(٦٧٩٩) إسناده صحيح . عبد الرحمن : هو ابن مهدي . سفيان : هو الثوري . عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود . زر : هو ابن حبيش .

والحديث رواه الترمذي (٤ : ٥٤ — ٥٥) عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الإسناد . ولم يسق لفظه ، بل أحال على الرواية قبله : من طريق أبي داود الحفري وأبي نعيم عن سفيان . وقال : « حديث حسن صحيح » . ورواه أبو داود في السنن (١٤٦٤ — ١ : ٥٤٧ عون المعبود) ، من طريق يحيى عن سفيان . ورواه الحاكم (١ : ٥٥٤ — ٥٥٥) من طريق وكيع عن سفيان ، بهذا الإسناد . قال الذهبي : « صحيح . سمعه وكيع منه » . وذكره المنذري في الترغيب (٢ : ٢٠٨) ، ونسبه أيضًا لابن حبان في صحيحه .

قوله « وارق » : أمر من « الرقي » . وفي رواية أبي داود « وارتق » ، من الارتقاء . ووقع في (ح) « وارقأ » بهمزة بعد القاف . وهو خطأ . صححناه من (ك م) .

(٦٨٠٠) إسناده صحيح . وهو في الموطأ (ص ٤٢١) أطول قليلا . وقد مضى مطولا (٦٤٨٤) من رواية معمر عن الزهري . ومختصراً (٦٤٨٩) من رواية ابن عيينة عن الزهري .

(٦٨٠١) إسناده صحيح . أبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب ، سبق توثيقه (٧٠٧) . عبد الله بن رباح الأنصاري : تابعي ثقة ، ترجمه ابن سعد في الطبقات (١٤٥/١/٧) ، وروى عن خالد بن سُمير السدوسي ، وقال : « قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري البصرة ، وكانت الأنصار تفقهه » . ووقع اسمه في صحيح مسلم طبعة بولاق (٢ : ٣٠٤) « عبد الله بن أبي رباح » . وهو خطأ مطبعي ، وثبت على الصواب في طبعة الإستانة (٨ : ٥٧) .

الجَوْنِى قال : كَتَب إلىّ عبدُ الله بن رَبَاحٍ يحدِّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : هَجَّرتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا ، فإنّا لَجُلُوسٌ إذِ اختلف رجلان فى آية ، فارتفعت أَصواتُهما ، فقال : إنما هلكت الأُمَمُ قبلكم باختلافهم فى الكتاب .

٦٨٠٢ حدثنا يحيى بن سعيد عن أَبى مالك ، يعنى عُبيد الله بن الأَخْنَس ، حدثنى الوليد بن عبد الله عن يوسف بن مَاهَك عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت أَكتبُ كلَّ شىء أَسمعُه مِن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أُريد حفظَه ، فنهتْنى قريشٌ عن ذلك ، وقالوا : تكتبُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الغضب والرضا ؟ فأَمْسَكْتُ ، حتى ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : اكتبْ ، فوالذى نفسى بيده ، ما خَرَجَ منه إلاّ حَقٌّ .

٦٨٠٣ حدثنا يحيى بن سعيد قال شعبة حدثنا منصور عن هلال بن يِسَاف عن أَبى يحيى عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : صلاةُ الجالس على النِّصْفِ من صلاة القائم .

والحديث رواه مسلم ، كما أشرنا ، عن فضيل بن حسين عن حماد بن زيد ، به .

نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٢٢ عن هذا الوضع . ثم قال « ورواه مسلم والنسائى » .

وانظر (٦٦٦٨ ، ٦٧٠٢ ، ٦٧٤١) .

قوله « هجرت » ، بتشديد ، الجيم : أى بكرت . قال ابن الأثير : « التهجير : التبكير إلى كل شىء والمبادرة إليه . . . وهى لغة حجازية » ، وأصل « التهجير » : السير فى الهاجرة ، وهى اشتداد الحر نصف النهار .

(٦٨٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٠) بإسناده .

(٦٨٠٣) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥١٢) ، وقد أشرنا إليه هناك . وانظر (٦٨٠٨) .

٦٨٠٤ حدثنا يحيي بن سعيد عن التَّيْمي عن أسلم عن أَبي مُرَيَّةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : النفّاخَانِ في السماء الثانية ، رأسُ أحدهما بالمشرق ورِجْلاهُ بالمغرب ، أو قال : رأسُ أَحدهما بالمغرب ورِجْلاهُ بالمشرق ، ينتظران متى يُؤْمَرَانِ يَنْفُخَانِ في الصُّور ، فَيَنْفُخَانِ .

(٦٨٠٤) إسناده ضعيف ، للشك بين إرساله ووصله .

التيمى : هو سليمان بن طرخان . أسلم العجلى : سبق توثيقه (٦٥٠٧) .

أبو مرية : هكذا ثبت فى أصول المسند الثلاثة ، بدون ألف بعد الراء بنقطتين فوق الهاء الأخيرة ، وزيد فى ضبطه فى (ك) بوضع ضمة فوق الميم وشدة فوق الياء . فتعين بهذا أن يكون بضم الميم وفتح الراء وتشديد الياء التحتية . وكذلك ثبت فى كتاب الإكمال للحسينى ، ومجمع الزوائد ، والترغيب والترهيب ، دون ضبط . ونص ترجمته فى الإكمال (ص ١٣٦) : «أبو مرية : عن النبى عليه السلام ، أوعن عبد الله بن عمرو عنه ، وعنه أسلم العجلى» . ووقع اسم الصحابى فيه «عبد الله بن عمر» ، وهو خطأ طابع أو ناسخ ، كما هو ظاهر . وكذلك ترجمة الحافظ فى التعجيل (ص ٥١٩) مع الخطأ فى اسم الصحابى . ولكن جاء فيه اسم المترجم «أبو مراية» بزيادة ألف بين الراء والياء . وكذلك ثبت فى التاريخ الكبير للبخارى (١/٢/٢٥) فى ترجمة أسلم العجلى ، قال : «عن بشر بن شغاف ، وأبى مراية» . وهذا وذاك خطأ ناسخ أو طابع يقيناً . فالثابت فى أصول المسند ، مع ضبطه فى (ك) بشدة فوق الياء ، وهى تنفى ثبوت الألف قبلها ، والثابت فى مجمع الزوائد والترغيب — : يؤيد ما قلنا .

ثم يزيده تأييداً أن «أبا مراية العجلى» ، وهو بضم الميم وفتح الراء بعدها ألف ثم ياء تحتية خفيفة — : من الأسماء والكنى المفردة ، التى لم تتكرر فى التراجم ، فذكره الذهبى فى المشتبه (ص ٤٧٢) ، ونص على انفراده ابن الصلاح فى علوم الحديث ، ومن تبعه ممن اختصروا كتابه ، انظر ابن الصلاح (ص ٣٢٠) ، ومختصره لابن كثير بشرحنا : الباعث الحثيث (ص ٢٤١ من الطبعة الثانية سنة ١٣٧١) ، وتدريب الراوى (ص ٢٢٨) . بل إن الحسينى ذكر فى الإكمال ترجمة «أبو مراية العجلى» ، ثم بعدها «أبو مريم الحنفى» ، ثم بعدها «أبو مرية» . وهو الوضع الصحيح للترتيب على الحروف ، فأولها فيه بعد الراء ألف ، وثانيها فيه بعد الراء ياء ثم ميم ، وثالثها فيه بعد الراء ياء ثم هاء . فلو كان الثالث كالأول لذكره معه ، قبله أو بعده . وإنما أوقع الاشتباه فى التعجيل أنه حذف الثانى «أبو مريم» ، فجاور الثالث الأول ، فاشتبها لتقارب الرسم ، فأخطأ فيه ناسخ أو طابع ، ثم وقع مصحح التاريخ الكبير فى الخطأ نفسه ، تبعاً لنسخة التعجيل المطبوعة .

فهذا أبو مرية ، راوى هذا الحديث : تابعى لم يذكر بجرح ، فهو على الستر حتى يتبين حاله ،

٦٨٠٥ حدثنا يحيي بن سعيد حدثنا التيمى عن أسلم عن بشر بن شَغَافٍ عن عبد الله بن عمرو . أن أعرابيًّا سأَل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّور ؟ فقال : قَرْنٌ يُنْفَخ فيه .

٦٨٠٦ حدثنا يحيي بن سعيد عن إسمعيل قال أخبرني عامر قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو . وعنده القوم . فتخطَّى إليه ، فمنعوه . فقال : دعوه . فأَتَى حتى جلس عنده . فقال : أخبرني بشيء حفظتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هَجَر ما نَهى اللهُ عنه .

٦٨٠٧ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة عن عبد الله بن عمرو . قال : قال رسول الله صلى الله عليه

ولو قد جزم بوصل الحديث عن عبد الله بن عمرو لكان حديثه حسناً على الأقل . ولكنه شك فى وصله وإرساله ، أو شك راويه عنه ، فكان الإسناد لذلك ضعيفاً .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠ : ٣٣٠) ، وقال : « رواه أحمد على الشك . فإن كان عن أبى مرية ، فهو مرسل ورجاله ثقات . وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات » .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤ : ١٩١) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد . هكذا على الشك فى إرساله أو اتصاله » .

قوله « النفاخان » : هكذا هو فى الأصول الثلاثة للمسند . وفى الترغيب والزوائد : « النافخان » . وهى نسخة بهامش (ك) .

(٨٠٥) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٠٧) .

(٦٨٠٦) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥١٥) بهذا الإسناد . وقد أشرنا هناك إلى أن أبا داود رواه مطولا . فهذه هى الرواية المطولة . وانظر (٦٧٩٢) .

(٦٨٠٧) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٩٣) بهذا الإسناد . و (٦٥٠٣ ، ٦٧٩٤) بإسنادين آخرين .

-وسلم : من أَحبَّ أَن يُزَحْزَح عن النار ويَدْخُل الجنة ، فلْتُدْرِكْه منيتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأْتى إلى الناس ما يحبُّ أَن يُؤتَى إليه .

٦٨٠٨ حدثنا وكيع عن سفيان عن حَبِيب بن أَبى ثابت عن شيخٍ يُكْنَى

(٦٨٠٨) إسناده صحيح . وشك سفيان الثورى فى رفعه هنا لا يضعفه ، لما سنذكر . إن شاء الله .

أبو موسى : هكذا ذكر هنا بشبه تجهيل . وترجمه البخارى فى الكنى (رقم ٦٤٥) . قال : « أبو موسى الحذاء ، قال أبو نعيم : حدثنا سفيان عن حبيب عن أبى موسى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقال عيسى بن موسى وقطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن عمرو » . وهذه إشارة منه إلى هذا الحديث بالإسناد الذى هنا . وبإسناد آخر . لعله سقط منه أحد الرواة ، خطأ من ناسخ أو طابع ، كما سيجىء ، إن شاء الله . وترجمه الذهبى فى الميزان (٣ : ٣٨٣) ، قال : « أبو موسى الحذاء ، عن عبد الله بن عمرو ، فى صلاة القاعد : لا يعرف ، تفرد به حبيب بن أبى ثابت . ولعله عبد الله بن باباه ، فإن الأعمش سماه عن حبيب عنه . ثم قال بعده صاحب التهذيب : أبو موسى الحذاء المكى ، له عن عبد الله بن عمرو ، اسمه صهيب ، وعنه عمرو بن دينار . قلت [القائل هو الذهبى] : هو الأول . فلم يظهر لى وجه التفرقة . ويكون صدوقاً » . وكلمة « فلم يظهر لى » أصلها فى الميزان المطبوع « فيما يظهر لى » ، وهو خطأ مطبعى واضح . و « صهيب » الذى أشار إليه الذهبى : هو « صهيب الحذاء مولى ابن عامر » . سبق توثيقه (٦٥٥٠) . وأشرنا هناك إلى ترجمته عند البخارى فى التاريخ (٣١٧/٢/٢) ، ولكنه لم يذكر كنيته ، ونص كلامه : « صهيب الحذاء مولى بنى عامر ، عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه عمرو بن دينار » . فهذه إشارة من البخارى للحديث (٦٥٥٠) . فكأنه يميل إلى التفرقة بينه وبين « أبى موسى الحذاء » ، وكأنه لم يقع له بكنيته ، فمال إلى أنهما اثنان . وتبعه على ذلك أبو حاتم ، وخالفهما غيرهما . ففى التهذيب (٤ : ٤٤٠) « وفرق أبو حاتم بينه وبين أبى موسى الحذاء ، روى عن عبد الله بن عمرو أيضاً . وعنه حبيب بن أبى ثابت ومجاهد ، وقال فيه : لا يعرف ولا يسمى . قلت [القائل ابن حجر] : وقال ابن القطان : لا يعرف . له عنده [أى عند النسائى] حديث فى قتل العصفور بغير حق [هو الحديث (٦٥٥٠)] . وقال ابن أبى حاتم : روى عن الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى موسى . وروى الأعمش عن حبيب عن عبد الله بن باباه ، بدل أبى موسى . ورجح أبو حاتم رواية الثورى » . ثم ترجم فى التهذيب (١٢ : ٢٥١) لأبى موسى الحذاء عن عبد الله بن عمرو ، فى الصلاة قاعداً ، ثم لأبى موسى الحذاء المكى « اسمه صهيب » ، وقال : « يحتمل أن يكون هو الذى قبله » وترجم الحافظ فى التقريب لصهيب فى الأسماء . ثم ترجم فى الكنى ترجمة واحدة : « أبو موسى الحذاء المكى : اسمه صهيب . مقبول ، من الرابعة ، وقيل : هما اثنان » . فهو يرجح أنهما واحد . ويشير إلى الخلاف فيه .

١٩٣/٢ أبا موسى عن عبد الله بن عمرو . قال سفيان : أُراد عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : صلاةُ القاعد على النِّصْف من صلاة القائم .

٦٨٠٩ حدثنا وكيع حدثنا سفيان . وعبد الرحمن عن سفيان . عن منصور عن هلال بن يِسَاف عن أبي يحيي عن عبد الله بن عمرو . قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومًا يتوضؤون وأعقابُهم تَلُوحُ . فقال : وَيْلٌ للأَعقاب من النار أَسْبِغُوا الوُضوء .

والراجح عندى . من هذه القرائن . أن « أبا موسى الخذاء » راوى هذا الحديث . هو « صهيب الحذاء » راوى الحديث (٦٥٥٠) . وأما من ظن أنه « عبد الله بن باباه » . فإنما ذهب وهمه إلى أن الأعمش رواه عن حبيب عن عبد الله بن باباه عن ابن عمرو ! وما هذا بدليل ولا شبه دليل . فالظاهر أن حبيب بن أبي ثابت رواه عن اثنين : أبي موسى الحذاء . وعبد الله بن باباه . كلاهما عن ابن عمرو .

والحديث ذكر السيوطى فى شرح الموطأ (١ : ١٥٦) أنه « رواه النسائى من طريق سفيان الثورى عن حبيب عن أبى موسى الحذاء عن عبد الله بن عمرو » . ولم أجده فى النسائى من هذا الوجه ، فلعله فى السنن الكبرى . ورواه ابن ماجة (١ : ١٩١) من طريق يحيى بن آدم عن قطبة عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو » . وهذا الإسناد هو الذى أشار إليه البخارى فيما نقلنا عنه فى الكنى ، أنه قال : « وقال عيسى بن موسى وقطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن عمرو » ، والظاهر أنه سقط من الإسناد عن البخارى « عن عبد الله بن باباه » ، ويؤيده إشارة ابن أبى حاتم إليه . فيما نقلنا عن التهذيب ، بذكر « عبد الله بن باباه » فى الإسناد .

وأما شك سفيان الثورى هنا فى رفعه . بقوله « أراد عن النبى صلى الله عليه وسلم » — : فإنه لا يؤثر فى صحة الإسناد ، لأن البخارى أشار إليه من رواية أبى نعيم عن الثورى ، دون هذا الشك ، وكذلك حكاه السيوطى عن رواية النسائى . فلعل سفيان شك فيه حين حدث به وكيعاً ، وتثبت من رفعه حين رواه لغيره . ثم هو مما يكون مرفوعاً حكماً . حتى لو كان موقوفًا لفظًا . لأنه مما لا يعلم بالرأى . ثم قد تابع الأعمش سفيان على راويه مرفوعًا دون شك ، فيما روى ابن ماجة وغيره . وفوق هذا كله فقد مضى الحديث صحيحاً من رواية الثورى نفسه عن منصور عن هلال بن يساف عن أبى يحيى عن عبد الله بن عمرو (٦٥١٢) مطولا ، ومن رواية شعبة عن منصور (٦٨٠٣) مختصراً . وقد خرجنا ذلك الوجه فى الموضع الأول ، والحمد لله .

(٦٨٠٩) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥٢٨) . وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك .

٦٨١٠ حدثنا وكيع حدثنا همّام عن قتادة عن رجل : يزيدَ أو أبى أيوب ، عن عبد الله بن عمرو . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأَ القرآنَ فى أقلَّ من ثلاثٍ لم يَفْقَهْهُ .

٦٨١١ حدثنا وكيع حدثنا مِسْعَرٌ وسفيانُ عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس المكّى عن عبد الله بن عمرو . قال : جاء رجل يستأْذن النبى صلى الله عليه وسلم فى الجهاد ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أَحَىٌّ والداك ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهِدْ .

٦٨١٢ حدثنا بَهْزٌ حدثنا شعبة أخبرنى حبيبُ بن أبى ثابت عن أبى العباس قال : سألتُ عبد الله بن عمرو عن الجهاد ؟ فقال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فذكَر الحديث .

٦٨١٣ حدثنا وكيع حدثنا المسعودى عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن

(٦٨١٠) إسناده صحيح . والرجل الذى روى عنه قتادة هو أحد اثنين : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أو أبو أيوب المراغى ، وقد سبق توثيقه (٦٧٥٠) . والشك لا يؤثر ، فهو انتقال من ثقة إلى ثقة .

والحديث مختصر (٦٧٧٥) من رواية قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير .

(٦٨١١) إسناده صحيح . رواه وكيع عن شيخين : مسعر بن كدام ، وسفيان الثورى ، كلاهما عن حبيب بن أبى ثابت .

ووقع فى هذا الإسناد فى (ح)، هكذا : « حدثنا وكيع حدثنا [همام عن قتادة عن] مسعر وسفيان » إلخ ! فزيادة [همام عن قتادة عن] خطأ صرف . ليست فى (ك م) ، وهى تفسد الإسناد ، تجعل بين وكيع وشيخه مسعر بن كدام شيخين ، هما « همام عن قتادة » ، وليس كذلك . بل إن قتادة من شيوخ مسعر ، لا من تلاميذه .

والحديث مكرر (٦٧٦٥) . وقد مضى (٦٥٤٤) من رواية مسعر عن حبيب .

(٦٨١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٨١٣) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٩٢) .

الحرث المُكْتِب عن أبي كَثِير الزُّبَيْدى عن عبد الله بن عمرو : أن رجلًا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الهجرة أفضل؟ قال : أن تَهْجُر ما كَرِه ربُّك ، وهما هجرتان : هجرةُ الحاضِر ، وهجرةُ البادِى ، فأمَّا هجرةُ البادِى ، فيُطِيعُ إذا أُمِرَ ، ويُجيبُ إذا دُعِي ، وأما هجرةُ الحاضِر ، فهى أشدُّهما بَلِيَّةً ، وأعْظَمُهما أجْرًا .

٦٨١٤ حدثنا وكيع حدثنا زكريا عن عامر عن عبد الله ، قال : جاءَ رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، مَنِ المُهَاجر ؟ قال : مَنْ هَجَر ما نَهى اللهُ عنه .

٦٨١٥ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وَهْب عن عبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن بايَعَ إمامًا ، فأعطاه ثَمَرَةَ قلبه وصَفْقَةَ يده ، فلْيُطِعْهُ ما استطاع .

٦٨١٦ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن الحسن عن خاله إبرهيم

(٦٨١٤) إسناده صحيح . زكريا : هو ابن أبي زائدة . عامر : هو الشعبى .

والحديث مكرر (٦٥١٥) ، وقد أشرنا هناك إلى أنه رواه البخارى (١١ : ٢٧٣) من طريق زكريا عن الشعبى . ومضى أيضًا معناه مطولا ، من طريق إسمعيل عن الشعبى (٦٨٠٦) .

وانظر الحديث الذى قبل هذا .

(٦٨١٥) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٩٣) بهذا الإسناد . ومختصر (٦٧٩٤) بإسناد آخر .

(٦٨١٦) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى .

عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب : ثقة مأمون ، كما قال ابن معين ، وقال مصعب الزبيرى : « ما رأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمونه » ، وقال الواقدى : « كان من العباد ، وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد » .

إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمى : سبق توثيقه (١٤٠١) ، وهو تابعى ثقة ، قال

بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ أُرِيدَ مالُه بغير حقّ ، فقُتِل دونه ، فهو شَهِيد .

٦٨١٧ حدثنا وكيع حدثنا فِطْر ، ويزيدُ بن هرون قال أخبرنا فِطْر ، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرَّحِمَ معلَّقة بالعرش ، وليس الواصلُ بالمكافِئ ، ولكن الواصل مَنْ إذا قَطَعَتْه رحمُه وَصَلَها . قال يزيد : « المُوَاصِلُ » .

٦٨١٨ حدثنا وكيع حدثنا الأَعمش عن شَقِيق ، وابن نُمَيْر قال أخبرنا

النسائى : « كان أحد النبلاء » . وقال ابن سعد (٥ : ٣٧) فى ترجمة أبيه : « فولد محمد بن طلحة : إبرهيم الأعرج ، وكان شريفاً صارماً ، ولاه عبد الله بن الزبير خراج العراق » . وترجمه البخارى فى الكبير (١/١/٣١٥ — ٣١٧) والذهبى فى تاريخ الإسلام (٤ : ٩٠ — ٩١) . ووصفه هنا بأنه « خال عبد الله بن الحسن » — : فيه تجوز ، فإنه ليس بخاله أخى أمه ، بل هو عمه أخو أبيه لأمه . فإن « حسن بن حسن بن على بن أبى طالب » أمه « خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزارية » ، وهى أم « إبرهيم بن محمد بن طلحة » . وأما « عبد الله بن حسن » فإن أمه هى : « فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب » ، أى بنت عم أبيه « حسن بن حسن بن على » . انظر طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٣٧ س ٢٠ — ٢٥ ، و ص ٢٣٤ — ٢٣٥) ، ونسب قريش للمصعب (ص ٤٩ س ١٨) ، والتهذيب فى ترجمة « إبرهيم بن محمد » و « عبد الله بن حسن » .

والحديث رواه أبو داود (٤/٤٧٧١ : ٣٩١ عون المعبود) عن مسدد ، والنسائى (٢ : ١٧٣) عن عمرو بن على ، كلاهما عن يحيى بن سعيد عن سفيان ، بهذا الإسناد نحوه . ورواه النسائى أيضاً عن أحمد بن سليمان عن معاوية بن هشام عن سفيان . والترمذى (٢ : ٣١٥) عن محمد بن بشار عن أبى عامر العقدى عن عبد العزيز بن المطلب ، كلاهما عن عبد الله بن الحسن ، بهذا الإسناد ، مختصراً بلفظ « من قتل دون ماله فهو شهيد » . ولكن فى النسائى « محمد بن إبرهيم بن طلحة » ، وهو خطأ من الراوى ، صوابه « إبرهيم بن محمد بن طلحة » ، كما نص على ذلك فى التهذيب (١٢:٩) . وقال الترمذى : « حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن . وقد روى عنه من غير وجه » .

وهو كما قال ، فقد مضى مختصراً ، كلفظ الترمذى والنسائى ، من وجه آخر (٦٥٢٢) ، وأشرنا هناك إلى كثير من رواياته ، ومنها هذه الرواية .

(٦٨١٧) إسناداه صحيحان . وهو مكرر (٦٥٢٤) ، ومطول (٦٧٨٥) . وانظر (٦٧٠٠) .

(٦٨١٨) إسناداه صحيحان . وهو مكرر (٦٥٠٤ ، ٦٧٦٧ م) .

الأَعمش عن شقيق ، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ، قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشًا ولا مُتَفَحِّشًا ، وكان يقول : من خياركم أَحَاسِنُكم أَخلاقًا قال ابنُ نمير : « إنّ خيارَكم أَحاسنُكم أَخلاقًا » .

٦٨١٩ حدثنا وكيع حدثنا الأَعمش عن أَبي إسحق عن وَهْب بن جابر عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَفَى للمرءِ من الإثم أَن يُضِيعَ مَنْ يَقُوتُ .

٦٨٢٠ حدثنا وكيع حدثنا أُسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن النبي صلى الله عليه وسلم وَجَد تحت جنبه تمرةً من الليل ، فأَكلها ، فلم يَنَمْ تلك الليلة . فقال بعضُ نسائه : يا رسول الله ، أَرِقْتَ البارحةَ ؟ قال : إنى وجدتُ تحت جنبي تمرةً فأَكلْتُها . وكان عندنا تَمْرٌ من تَمْرِ الصَّدَقة ، فخَشِيتُ أَن تكون منه .

٦٨٢١ حدثنا وكيع حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن أَبي كَثير عن محمد بن إبرهيم عن خالد بن مَعْدَانَ عن جُبَيْر بن نُفَيْرٍ عن عبد الله بن عمرو ، قال : رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليَّ ثيابٌ مُعَصْفَرَة . فقال : أَلْقِها ، فإِنّها ثيابُ الكفّار .

(٦٨١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٩٥) . وقد أشرنا فى الاستدراك (٢٥١٧) إلى أنه رواه أيضًا الحاكم . وصححه هو والذهبى .

(٦٨٢٠) إسناده صحيح . وقد مضى مختصراً بهذا الإسناد (٦٦٩١) . وأشرنا إلى هذا هناك . ومضى أيضًا مطولا بإسناد آخر (٦٧٢٠) .

(٦٨٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٣٦) بهذا الإسناد ، ومكرر (٦٥١٣) بإسناد آخر .

٦٨٢٢ حدثنا وكيع حدثنا داود بن قيس الفَرَّاء عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العَقِيقة ؟ فقال : لا أُحِبُّ العُقُوق ، ومَنْ وُلد له مولود فأَحَبَّ أن يَنْسُكَ عنه فليفعلْ ، عن الغلامِ شاتان مُكافَأَتَانِ ، وعن الجارية شاةٌ . ١٩٤/٢

٦٨٢٣ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن حسن عن خاله إبرهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أُرِيدَ مالُه بغير حقّ ، فقُتِل دونَه ، فهو شهيد .

٦٨٢٤ حدثنا وكيع عن خليفة بن خَيَّاط عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن النبي صلى الله عليه وسلم خَطَب وأَسند ظَهرَه إلى الكعبة ، فذكره .

٦٨٢٥ حدثنا وكيع وإسحق ، يعني الأَزرق ، قالا : حدثنا سفيان عن علقمة

(٦٨٢٢) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧١٣) . وانظر (٦٧٣٧) . وكلمة « مكافأتان » رسمت هكذا بالألف فى (ك ح) ، ورسمت فى (م) « مكافئتان » ، وقد شرحنا ذلك فى الرواية الماضية .

(٦٨٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨١٦) بإسناده . قوله « بغير حق » ، فى (م) « بدون حق » ، وما هنا هو الثابت فى (ك ح) ، والموافق للفظ الماضى .

(٦٨٢٤) إسناده صحيح . وظاهره أنه تكرار للحديث قبله ، أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم قاله فى خطبته وهو مسند ظهره إلى الكعبة . ولكنى لم أجد حديث « من أريد ماله بغير حق » ، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فيما بين يدى من المراجع . وأخشى أن يكون هذا سهواً فى كتابة هذا الإسناد فى هذا الموضع من المسند . وإنما هو تكرار لحديث: « لا يقتل مسلم بكافر » إلخ ، فإنه قد مضى بهذا الإسناد نفسه ، وفيه أنه « قال فى خطبته وهو مسند ظهره إلى الكعبة » (٦٦٩٠) . ثم سيأتى الحديث بلفظ (٦٧٩٦) بهذا الإسناد فى (٦٨٢٧) . فأنا أظن — بل أكاد أوقن — أن الإسناد الذى هنا (٦٨٢٤) موضعه الصحيح بعد (٦٨٢٧) . والله أعلم بالصواب .

(٦٨٢٥) إسناداه صحيحان . وهو مكرر (٦٤٨٢) عن إسحق الأزرق وحده ، بهذا الإسناد .

بن مَرْثَدعن القاسم بن مُخَيْمِرَة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أَحَدٌ من المسلمين يُبْتَلَى ببلاءٍ فى جسده ، إلْا أَمَر الله عز وجل الحَفَظَةَ الذين يحفظونه : اكْتُبُوا لعبدى مثلَ ما كان يعملُ وهو صحيح ، ما دام محبوسًا فى وَثَاقِى . قال عبد الله [بن أحمد] : قال أبى : وقال إسحق : « اكتبوا لعبدى فى كل يومٍ وليلةٍ » .

٦٨٢٦ حدثنا وكيع قال حدثنا مِسْعَر عن أَبى حَصِين عن القاسم بن مُخَيْمِرَة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه .

٦٨٢٧ حدثنا وكيع حدثنا خليفة بن خيّاط عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُقْتَل مؤمنٌ بكافر ، ولا ذو عَهْدٍ فى عهده .

٦٨٢٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أَبى إسحق عن وَهْب بن جابر

ورواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٣٤٨) بإسنادين من طريق سفيان الثورى ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى .

(٦٨٢٦) إسناده صحيح . أبو حصين ، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين : هو عثمان بن عاصم الأسدى الكوفى ، سبق توثيقه (١٠٢٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد فى الطبقات (٦ : ٢٢٤) ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣/١/١٦٠ — ١٦١) ، وروى عن عبد الرحمن بن مهدى قال : « أربعة بالكوفة لا يختلف فى حديثهم ، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ، ليس هم ، منهم أبو حصين » ، وروى توثيقه عن أحمد وابن معين .

والحديث مكرر ما قبله . وقد رواه أيضاً أبو نعيم فى الحلية (٧ : ٢٤٩) عن القطيعى ، من المسند ، بهذا الإسناد ، وقال : « تفرد به وكيع عن مسعر » .

(٦٨٢٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٩٦) بهذا الإسناد . وانظر (٦٨٢٤) .

(٦٨٢٨) إسناده صحيح . عبد الرحمن : هو ابن مهدى . سفيان : هو الثورى . والحديث مكرر (٦٨١٩) .

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : كَفَى بالمرء إثمًا أن يُضِيعَ مَنْ يَقُوتُ .

٦٨٢٩ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن الحسن عن إبرهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أُرِيدَ مالُه بغير حق ، فقاتل فقُتِل ، فهو شهيد .

٦٨٢٩ م وأَحْسِبُ الأَعرَج حدثني عن أبي هريرةَ ، مثلَه .

٦٨٣٠ حدثنا عبد الله بن عمرو حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرث عن أبي سَلَمَة عن عبد الله بن عمرو ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشِيَ والمرتشِي .

(٦٨٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٢٣) .

(٦٨٢٩ م) إسناده صحيح ، تابع للإسناد قبله . والذى يقول : «وأحسب الأعرج» إلخ — : هو عبد الله بن حسن . وهذا الشك لا يؤثر ، فقد رواه أيضاً غير شاكّ ، كما سنذكر فى التخريج ، إن شاء الله .

الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، سبق توثيقه (٦١٦٣) .

وحديث أبى هريرة هذا رواه الثورى عن عبد الله بن حسن عن الأعرج عن أبى هريرة ، ولكن عبد الله شك فيه فقال : «وأحسب الأعرج حدثنى عن أبى هريرة مثله» . وسيأتى فى مسند أبى هريرة (٨٢٨١) عن أبى عامر العقدى عن عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن الحسن عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة ، مرفوعاً . فارتفعت شبهة الشك الذى حكاه سفيان الثورى عن عبد الله بن حسن .

ورواه ابن ماجة (٢ : ٦٤) عن محمد بن بشار عن أبى عامر العقدى ، بإسناده المذكور . وقال البوصيرى فى زوائده : «إسناده حسن ، لقصور درجته عن أهل الحفظ والإتقان» ! هكذا قال ! هو إسناد صحيح على شرط مسلم ، رجاله كلهم ثقات لم يختلف فيهم ، إلا فى عبد العزيز بن المطلب ، والراجح توثيقه . وقد أخرج له مسلم فى صحيحه .

(٦٨٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٧٩) بهذا الإسناد ، كما أوضحناه هناك .

٦٨٣١ حدثنا رَوْح حدثنا الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن أَبي كَبْشَة السَّلُولى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَربعون حسنةً ، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ العَنْز ، لا يَعْمَل العبدُ بحسنةٍ منها رجاءَ ثوابها وتصديقَ مَوْعُودها ، إلاّ أَدخله اللهُ بها الجنةَ .

٦٨٣٢ حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدى حدثنا سَلِيمٌ ، يعنى ابن حَيّان ، عن سعيد بن مِينَاءَ سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغنى أنك [قال عبد الله بن أَحمد] : قال أَبي : وحدثناه عفّان قال حدثنا سَلِيمُ بن حيان حدثنا سعيد بن مِينَاء سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغنى أَنك تصومُ النهارَ وتقومُ الليل ، فلا تفعلْ ، فإن لِجَسَدِك عليك حَظًّا ، ولِعَيْنِك عليك حظًّا ، ولِزَوْجِك عليك حَظًّا ، صُمْ ثلاثةَ أَيام من كل شهر ، فذلك صومُ الدَّهْر ، قال : قلت : إنَّ بى قوةً ، قال : صُمْ

(٦٨٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٨) .

(٦٨٣٢) أسانيده صحاح ، فقد رواه أحمد عن ابن مهدى وعن عفان ، وفى آخره عن بهز ، ثلاثتهم عن سليم بن حيان .

سليم بن حيان ، بفتح السين المهملة ، وبفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحتية : سبق توثيقه (١٤٩١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير (٢ /٢ /٢١٤) ، وذكر أنه « سمع سعيد بن ميناء » .

سعيد بن ميناء ، بكسر الميم وبالمد : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير (٢ /١ /٤٦٩) ، وذكر أنه « سمع جابر بن عبد الله وأبا هريرة » .

والحديث أحد روايات قصة عبد الله بن عمرو المطولة الماضية (٦٤٧٧) ، وقد أشرنا إليه هناك . وسيأتى من هذا الوجه مرة أخرى (٦٨٦٢) عن عفان عن سليم بن حيان . وانظر (٦٧٦٦ ، ٦٧٨٩) .

ورواه مسلم (١ : ٣٢١) من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سليم ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن سعد فى الطبقات (٤ / ٢ / ٩) عن عفان ، ولكن وقع فيه خطأ وسقط فى الإسناد ، ففيه : « أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا سليمان بن حيان ، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم » ! .

صومَ داود : صُمْ يومًا وأَفْطِرْ يومًا ، قال : فكان ابنُ عمرو يقول : يا ليتني كنتُ أَخَذْتُ بالرُّخصة . وقال عفانُ وبَهْزٌ : « إني أَجِدُ بِي قوةً » .

٦٨٣٣ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : جئتُ لأَبايعك وتركتُ أَبَوَىَّ يبكيان ، قال : فارْجِعْ إليهما فأَضْحِكْهما كما أَبكيْتَهما ، وأَبَى أَن يُبايعه .

٦٨٣٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحَكَم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ادَّعَى إلى غير أبيه فلن يَرَحَ رائحةَ الجنة ، ورِيحُها يُوجد من مَسيرة سبعين عامًا .

٦٨٣٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحَكَم سمعتُ سَيْفًا يحدّث ١٩٥/٢

فهذا خطأ بين من الناسخين ، صوابه « سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء سمعت عبد الله بن عمرو » إلخ ، كما هو بديهي .

(٦٨٣٣) إسناده حسن ، ثم يكون صحيحاً لغيره ، لأن إسمعيل بن إبرهيم ، وهو ابن علية ، سمع من عطاء بعد تغيره .

والحديث مطول (٦٤٩٠) ، من رواية ابن عيينة عن عطاء ، وأشرنا هناك إلى رواية النسائي من طريق حماد بن زيد عن عطاء ، وكلاهما سمع منه قديمًا .

(٦٨٣٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٩٢) .

قوله « فلن يرح » هكذا هو فى الأصول الثلاثة هنا ، وكذلك فى رواية الطيالسى إياه عن شعبة (٢٢٧٤) . وحذف ألف « يراح » بدون جازم لا نكاد نجد له وجهًا فى العربية . وفى نسخة بهامش (م) « يراح » ، على الجادة .

(٦٨٣٥) إسناده ضعيف جدًّا ، على أن متن الحديث المرفوع صحيح من غير هذا الوجه .

الحكم : هو ابن عتيبة ، الثقة المعروف .

سيف : ترجمه الحسينى فى الإكمال (ص ٥٠) وقال : « ذكره ابن حبان فى الثقات » . وهو فى مخطوطة الثقات التى عندى (٢ : ٢٠٤) قال : « سيف : شيخ يروى عن رشيد الهجرى ، روى

عن رُشَيْد الهَجَرى عن أبيه : أن رجلًا قال لعبد الله بن عمرو : حدثنى ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودَعْنى وما وَجَدْتَ فى وَسْقِكَ يومَ اليَرْمُوك ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَن سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده .

٦٨٣٦ حدثنا حسين حدثنا شعبة سمعت الحَكَم سمعت سَيْفًا يحدّث عن رُشَيْد الهَجَرى . فذكر الحديث . إلاّ أنه قال : « ودَعْنا وممّا وَجَدْتَ فى وَسْقَيْك » .

عنه الحكم بن عتيبة » . وقال الحافظ فى التعجيل (ص ١٧٤) : « وهو مجهول » . وترجمه البخارى فى الكبير (٢ / ٢ / ١٧٢) قال : « سيف بياع السابرى : عن رشيد الهجرى ، روى عنه الحكم بن عتيبة » . فلم يذكر فيه جرحًا . فهذا وتوثيق ابن حبان كافيان فى ثقته .

رشيد ، بضم الراء وفتح الشين المعجمة . الهجرى : ضعيف جداً . ترجمه البخارى فى الكبير (٢ /١ /٣٠٥) فضعفه بالإشارة كعادته ، قال : « يتكلمون فى رشيد » ، وقال النسائى فى الضعفاء (ص ١٢) : « ليس بالقوى » ، وقال ابن معين : « ليس يساوى حديثه شيئًا » ، وقال الجوزجانى : « كذاب غير ثقة » ، وقال ابن حبان : « كان يؤمن بالرجعة » . وله ترجمة مفصلة فى لسان الميزان (٢ : ٤٦٠ — ٤٦١) .

وأبوه : مجهول مبهم غير معروف ، ليس إلا ما ذكر فى الرواية : « رشيد الهجرى عن أبيه » ! ولم يسم فى الرواية ، ولا فى ترجمة رشيد ، بل لم يذكر فى المبهمات فى الإكمال ولا التعجيل ! !

والحديث رواه البخارى فى الكبير فى ترجمة رشيد الهجرى ، مختصراً كعادته : « رشيد الهجرى عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . قاله آدم عن شعبة عن الحكم عن سيف بياع السابرى » . وآدم : هو ابن أبى إياس ، شيخ البخارى ؛ ثم رواه مرة أخرى مختصراً فى ترجمة سيف بياع السابرى : « قال لى أبو بكر ! حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم سمعت سيفًا عن رشيد الهجرى عن أبيه عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره مرفوعًا . وسيأتى عقب هذا من هذا الوجه أيضًا .

وهذا المرفوع صحيح من غير هذا الوجه ، بغير هذا الإسناد . مضى بأسانيد صحاح ، مطولا ومختصراً (٦٤٨٧ ، ٦٥١٥ ، ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٠٦) .

(٦٨٣٦) إسناده ضعيف جداً ، كالإسناد قبله .

٦٨٣٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحرث عن أَبي كَثِير عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إياكم والظلم ، فإن الظلم ظُلُمَاتٌ يومَ القيامة ، وإياكم والفُحْش ، فإن الله لا يحبُّ الفُحْش ولا التَّفَحُّش ، وإياكم والشُّحَّ ، فإنه أَهلك مَن كان قَبْلَكم ، أَمَرهم بالقطيعة فقَطَعوا . وبالبخل فبَخِلُوا ، وبالفُجُور فَفَجَرُوا ، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله . أَىُّ الإسلامِ أَفضلُ ؟ قال : أَن يَسْلَمَ المسلمون من لسانك ويدك ، قال ذلك الرجل أَو رجلٌ آخر : يا رسول الله ، فأَىُّ الهجْرة أَفضل ؟ قال : أَن تَهْجُر ما كَرِه الله . والهجرة هِجرتان : هجرةُ الحاضر والبادى ، فأَما البادى فيُطِيع إذا أُمِرَ ،ويُجيب إذا دُعِى ، وأَما الحاضر فأَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً ، وأَعظَمُهُمَا أَجرًا .

٦٨٣٨ حدثنا محمد بن جعفر وهاشم بن القاسم قالا حدثنا شعبة عن عمرو بنُ مُرَّة عن إبرهيم عن مَسْرُوق ، قال : ذَكَرُوا ابنَ مسعود عند عبد الله بن عمرو ، فقال : ذاك رجلٌ لا أَزال أُحِبُّه ، بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اسْتَقْرِوُا القرآنَ من أَربعةٍ : من ابنِ مسعود ، وسالم مولى أَبى حُذَيفة ، وأُبَىّ بن كعب ، ومُعَاذ بن جَبَل .

٦٨٣٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرَّة حدثنا رجلٌ فى بيت أَبى عُبَيْدة أَنه سمع عبدَ الله بن عَمْرو يحدِّثُ عبدَ الله بن عُمَر ، قال :

(٦٨٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٧ ، ٦٧٩٢) . ومطول (٦٨١٣) . وانظر الحديثين قبله .

(٦٨٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٩٥) .

(٦٨٣٩) إسناده صحيح ، على ما فى ظاهره من إبهام التابعى . وقد حققنا صحته فى (٦٥٠٩) ، إذ رواه هناك أحمد عن يحيى القطان عن شعبة .

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بعمله سَمَّعَ الله به سَامِعُ خَلْقِه ، وصَغَّره وحَقَّره ، قال : فذَرَفَتْ عَيْنَا عبد الله بن عُمَر .

٦٨٤٠ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم عن حُمَيْدٍ . قال حجاج : سمعتُ حميدَ بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،قال : إنَّ مِنْ أكبر الذَّنْب أن يَسُبَّ الرجلُ والِدَيْهِ ، قالوا : وكيف يَسُبُّ الرجلُ والديه ؟ قال : يَسُبُّ أَبَا الرجلِ فيَسُبُّ أباه ، ويسب أُمَّه فيسبُّ أُمَّه .

٦٨٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن يزيدَ بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قَرَأَ القرآنَ فى أقلَّ من ثلاثٍ لم يَفْقَهْهُ .

٦٨٤٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعتُ وَهْب بن جابر يقول : إن مولًى لعبد الله بن عَمْرو قال له : إنى أُريد أن أُقيمَ هذا الشهرَ ههنا ببيت المقدس؟ فقال له : تركتَ لأهلك ما يَقُوتُهُمْ هذا الشهر؟ قال : لا ، قال : فارْجِعْ إلى أهلك فاتْرُكْ لهم ما يَقُوتُهم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كَفَى بالمرء إثْمًا أن يُضِيعَ مَنْ يَقُوتُ .

(٦٨٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٢٩) .

(٦٨٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨١٠)

(٦٨٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٤٩٥، ٦٨١٩، ٦٨٢٨) . وهذا المطول رواه أيضًا الطيالسي (٢٢٨١) عن شعبة ، بهذا الإسناد . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٧ : ٤٦٧) من طريق الطيالسي . ورواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٥٠٠ — ٥٠١) فى قصة ، مطولا بأطول مما هنا ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أبى إسحق ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وانظر تفسير ابن كثير ٢ : ٤٤٥ .

٦٨٤٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أَبي العباس يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرإ القرآنَ فى شهر ، فقلت : إنى أُطيقُ أَكثرَ منْ ذلك ، فلم أَزل أَطْلُبُ إليه ، حتى قال : اقرإ القرآنَ فى خمسة أيام ، وصُم ثلاثَةَ أيام من الشهر ، قلت : إنى أُطيقُ أَكثر من ذلك، قال : فصُمْ أَحَبَّ الصوم إلى الله عز وجل ، صوم داود عليه السلام ، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا .

٦٨٤٤ حدثنا رَوْح حدثنا شعبة حدثنا عامر الأَحول عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يَتَوَارَثُ أَهلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى .

٦٨٤٥ حدثنا إسمعيل حدثنا داود بن أَبي هند عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَنَّ نَفَرًا كانوا جلوسًا بباب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم ١٩٦/٢
أَلم يَقُلِ اللهُ كذا وكذا ؟ وقال/ بعضهم : أَلم يَقُلِ الله كذا وكذا ؟ فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج كأَنما فُقِئَ فى وجهه حَبُّ الرُّمَّان ، فقال : بهذا أُمِرْتُم !! أَو بهذا بُعِثْتُمْ ! ! أَنْ تَضربُوا كتابَ اللهِ بعضَه ببعضٍ !! إنما ضَلَّت الأُمم قبلَكم فى مثل هذا ، إنكم لستم ممّا ههنا فى شيء ، انظروا الذى أُمِرْتُم به فاعملوا به ، والذى نُهيتُمْ عنه فانْتَهُوا .

(٦٨٤٣) إسناده صحيح . وهو أحد الروايات لقصة عبد الله بن عمرو ، التى أشرنا إليها عند الحديث الأول منها (٦٤٧٧) . وهذه الرواية بعينها رواها النسائى (١ : ٣٢٦) عن محمد بن بشار عن محمد ، وهو ابن جعفر ، عن شعبة . وانظر بعض ما مضى (٦٧٦٤ ، ٦٧٧٥ ، ٦٨٣٢) .

(٦٨٤٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٤) . وقد سبقت الإشارة إليه هناك .

(٦٨٤٥) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية .

والحديث مطول (٦٦٦٨ ، ٦٨٠١) ، ومختصر (٦٧٠٢ ، ٦٧٤١) .

٦٨٤٦ حدثنا يونس حدثنا حماد ، يعني ابن سَلَمة ، عن حُمَيْد ومَطَرٍ الوَرَّاق وداودَ بن أَبي هند عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أَصحابه وهم يتنازعون في القَدَر ، هذا يَنْزِعُ آيةً ، وهذا ينزعُ آيةً ، فذكر الحديث .

٦٨٤٧ حدثنا أَبو النَّضْر حدثني إسحق بن سعيد حدثنا سعيد بن عمرو عن عبد الله بن عمرو ، قال : أَشْهَدُ بالله لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُحِلُّها ويَحُلُّ به رجلٌ من قريش ، لو وُزِنَتْ ذُنُوبُه بذُنوب الثَّقَلَيْن لَوَزَنَتْهَا .

٦٨٤٨ حدثنا عفّان حدثنا همّام حدثنا عطاء بن السائب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اعْبُدُوا الرحمن ، وأَفْشُوا السلام ، وأَطْعِمُوا الطعام ، وادْخُلُوا الجِنَانَ .

٦٨٤٩ حدثنا عفّان حدثنا حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو : أَن رجلًا قال : اللهم اغفر لي ولمحمد وَحْدَنَا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حَجَبْتَها عن ناسٍ كثير .

(٦٨٤٦) إسناده صحيح . حميد : هو الطويل ، وهو خال حماد بن سلمة .
والحديث مكرر ما قبله .

(٦٨٤٧) إسناده صحيح . إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد : سبق توثيقه (٥٦٨٠) . أبوه ، سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص : سبق توثيقه (٥٠١٧) .
والحديث في مجمع الزوائد (٣ : ٢٨٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وقد مضى نحو معناه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٢٠٠) ، وأشرنا إلى هذا وإلى (٧٠٤٣) هناك .

(٦٨٤٨) إسناده صحيح . (٦٥٨٧) .

(٦٨٤٩) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٩٠) .

٦٨٥٠ حدثنا خَلَف بن الوليد حدثنا ابن عَيّاش عن سليمان بن سُلَيْم عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : جاءَتْ أُمَيْمَة بنتُ رُقَيْقَةَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تُبايعه على الإسلام ، فقال : أُبايعك على أَن لا تُشْرِكى بالله شيئًا ، ولا تَسْرِقى ولا تَزْنى ، ولا تَقْتُلِى ولدَك ، ولا تأتى ببهتانٍ تَفْتَرينَه بين يَدَيْكِ ورجليكِ ، ولا تَنُوحِى ، ولا تَبَرَّجى تَبَرُّجَ الجاهليَّة الأُولَى .

٦٨٥١ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا ابن عيّاش عن محمد بن زياد الأَلْهَانى عن أَبى راشد الحُبْرانى قال : أَتيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقلت له :

(٦٨٥٠) إسناده صحيح . ابن عياش : هو إسمعيل بن عياش . وهو ثقة معروف ، تكلموا فى روايته عن غير الشاميين . وهو هنا يروى عن سليمان بن سليم الشامى .

سليمان بن سليم — بضم السين — الشامى القاضى : ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطنى وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير (٢ / ٢/ ١٨) . وسبق أن تحدثنا فى رواية ابن عياش عنه فى شرح (٦٦٦٦) .

والحديث ذكره ابن كثير فى التفسير (٨ : ٣٢٩) عن هذا الموضع من المسند . ووقع فيه « عباس » بدل « ابن عياش » ، وهو خطأ واضح ، من ناسخ أو طابع . وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٦ : ٢٠٩) ، ونسبه لأحمد وابن مردويه .

« أميمة بنت رقيقة » . بالتصغير فيهما ، نسبت إلى أمها « رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى » أخت خديجة أم المؤمنين ، وهى « أميمة بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحرث » ، من بنى تيم بن مرة . انظر ترجمتها فى ابن سعد (٨ : ١٨٦ — ١٨٧) ، والإصابة . « بجاد » : بكسر الباء الموحدة وتخفيف الجيم .

وقد روت هى قصة مبايعتها هذه ، بأوفى مما رواها عبد الله بن عمرو . وستأتى فى المسند (٦ : ٣٥٧ح) من حديثها ، ورواها أيضًا من حديثها مالك فى الموطأ (ص ٩٨٢ — ٩٨٣) ، ونقله ابن كثير (٨ : ٣٢٧ — ٣٢٨) عن المسند ، وقال : « هذا إسناد صحيح » ، ثم نسبه للترمذى والنسائى وابن ماجة .

قوله « أبايعك على » . فى (ح) « عن » ، وهو خطأ مطبعى . صححناه من (ك م) .

(٦٨٥١) إسناده صحيح .

محمد بن زياد الألهانى الحمصى : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير (١/١/ ٨٣) . « الألهانى » . بفتح الهمزة : نسبة إلى « ألهان بن مالك » أخى « همدان بن مالك » .

٦٨٥١

حدِّثْنا ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأَلْقَى بين يدىَّ صحيفةً ، فقال : هذا ما كَتَب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظرتُ فيها ، فإذا فيها : أَنَّ أَبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ، علِّمْنى ما أَقولُ إذا أَصبحتُ وإِذا أَمْسَيْتُ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أَبا بكر ، قُل : اللهمَّ فاطرَ السمواتِ والأرضِ ، عالِمَ الغيبِ والشهادةِ ، لا إِلٰه إِلّا أَنت ، ربَّ كلّ شيءٍ ومَلِيكَه ، أَعوذُ بك من شَرِّ نفسى ، ومن شَرِّ الشيطان وشِرْكِه ، وأَن أَقْتَرِفَ على نفسى سوءًا ، أَوْ أَجُرَّهُ إِلى مُسْلِمٍ .

٦٨٥٢ حدثنا أَبو مغيرة حدثنا هشام بن الغاز حدثنى عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : هَبَطْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ ، قال : فنظر إِلىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإِذا علىَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَة بعُصْفُرٍ ،

أبو راشد الحبرانى : ثقة ، ذكره أبو زرعة الدمشقى فى الطبقة العليا التى تلى الصحابة . وقال العجلى : « شامى تابعى ثقة ، لم يكن فى زمانه بدمشق أفضل منه » ، وترجمه البخارى فى الكنى (رقم ٢٥٤) .

« الحبرانى » بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة : نسبة إلى « حبران بن عمرو بن قيس » من حمير ، من اليمن .

والحديث رواه الترمذى (٤ : ٢٦٨) عن الحسن بن عرفة عن إسمعيل بن عياش ، بهذا الإسناد وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

وقد مضى نحو معناه من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو (٦٥٩٧) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم عبد الله هذا الدعاء . ومضى نحوه أيضًا فى مسند أبى بكر (رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣) من حديث أبى هريرة عن أبى بكر . ولعبد الله بن عمرو حديث آخر عن أبى بكر فى الدعاء فى الصلاة ، مضى (برقم ٨ ، ٢٨) ، ورواه البخارى (٢ : ٢٦٤ — ٢٦٥ ، و ١١ : ١١١ — ١١٢) ، ومسلم (٢ : ٣١٣) .

(٦٨٥٢) إسناده صحيح . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى الحمصى .

هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى : ثقة ، وثقه ابن معين وابن سعد فى الطبقات (١٧١/٢/٧) وغيرهما ، وقال ابن خراش ، «كان من خيار الناس » ، وترجمه البخارى فى الكبير (١٩٩/٢/٤) . « الغاز » بالغين والزاى المعجمتين ، ووقع فى (ح) بالفاء بدل الغين ، وهو خطأ مطبعى . « الجرشى » بضم الجيم وفتح الراء وبالشين المعجمة : نسبة إلى « بنى جرش » ، وهم بطن من حمير .

فقال : ما هذه ؟ فعرفتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كَرِهَها ، فأَتَيْتُ أَهلى وهم يَسْجُرُون تَنُّورَهم ، فَلَفَفْتُها ، ثم أَلقيتُها فيه ، ثم أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما فَعَلَت الرَّيْطة ؟ قال : قلت : قد عرفتُ ما كَرِهْتَ منها ، فأتيتُ أَهلى وهم يَسْجُرُون تَنُّورَهم فألقيتُها فيه فقال ، النبي صلى الله عليه وسلم : فهلَّا كَسَوْتَها بعضَ أهلك ؟

٦٨٥٢ م وذكر أنه حين هَبَط. بهم من ثَنية أَذَاخِرَ صلَّى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جِدَارٍ اتَّخذه قِبْلةً ، فأقبلتْ بَهْمَةٌ تَمُرُّ بين يَدَى النبي صلى الله

والحديث رواه أبو داود (٤٠٦٦/٤ : ٩١ — ٩٢ عون المعبود) ، وابن ماجة (٢ : ١٩٧) ، كلاهما من طريق هشام بن الغاز ، به .

« ثنية أذاخر » ، بفتح الهمزة والذال المعجمة وبعد الألف خاء معجمة : ثنية بين مكة والمدينة ، قريبة من مكة ، دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حتى نزل بأعلى مكة .

« الريطة » ، بفتح الراء والطاء المهملتين وبينهما يا تحتية ساكنة : كل ملاءة ليست بلفقين ، وقيل : كل ثوب رقيق لين . قاله ابن الأثير .

« مضرجة بعصفر » : أى ملطخة به ، ليس صبغها بالمشبع .

« يسجرون » : أى يوقدون . و « التنور » : الذى يخبز فيه ، وهى كلمة عربية صحيحة ، ومن زعم أنها أعجمية فقد أخطأ . انظر المعرب للجواليقى بتحقيقنا (ص ٨٤ — ٨٥) .

قوله « فهلا كسوتها بعض أهلك » ، زاد أبو داود وابن ماجة فى روايتيهما : « فإنه لا بأس به للنساء » وفى رواية ابن ماجة : « بذلك » بدل « به » .

(٦٨٥٢ م) إسناده صحيح بالإسناد قبله . والحديث رواه أبو داود (٧٠٨/ ١ : ٢٦٠ عون المعبود) من طريق هشام بن الغاز ، به .

قوله « إلى جدار » ، فى (ح) « إلى جدر » . و « الجدر » بفتح الجيم وسكون الدال المهملة : لغة فى « الجدار » . وقد ثبتت الكلمة فى (ك م) فى الموضع الأول « جدار » ، بالألف ، وفى الموضعين الأخرين « جدر » ، بدون الألف ، مع ضبطها بالقلم بفتحة فوق الجيم .

« البهمة » بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء : ولد الشاة أول ما يولد ، يطلق على الذكر والأنثى .

« يدارئها » بهمزة بعد الراء : أى يدافعها ، من الدرء . قال الخطابى (٦٧٦) : « وليس من المداراة التى تجرى مجرى الملاينة ، هذا غير مهموز ، وذلك مهموز » .

عليه وسلم ، فما زال يُدَارِئُها ويَدْنُو من الجَدْر ، حتى نظرْتُ إلى بَطْنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لَصِقَ بالجَدْرِ ، ومَرَّتْ من خَلْفِه .

٦٨٥٣ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى عن حسَّان بن عطية سمعت أَبا كَبْشَة السَّلُولِىْ يقول : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاصى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَربعون حسنةً ، أعلاها مِنْحَةُ العَنْزِ ، ما مِنْها حَسَنَةٌ يَعْمَل

١٩٧/٢ بها عبدٌ رجاءَ ثوابها وتصديقَ مَوْعُودِها ، إلّا أَدخله الله بها الجنةَ .

٦٨٥٤ حدثنا أَبو المغيرة حدثنا محمد بن مُهَاجر أَخبرنى عُرْوة بن رُوَيْم عن ابن الدَّيْلَمى الَّذى كان يسكن بيت المقدس ، قال : ثم سأَلْتُه : هل سمعتَ يا عبدَ الله بن عمرو رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَذْكر شاربَ الخمر بشىء ؟ قال : نعم ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يشربُ الخمرَ أَحد من أُمتى فيَقْبَل اللهُ منه صلاةً أَربعين صباحًا .

قوله « قد لصق بالجدر » ، فى نسخة بهامشى (ك م) « لصقت » ، و « البطن» مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة . انظر لسان العرب .

(٦٨٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٨ ، ٦٨٣١) ، وشرحناه فى أولهما .

(٦٨٥٤) إسناده صحيح .

محمد بن مهاجر بن أبى مسلم الشامى : ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حبان فى الثقات : «كان متقنًا » ، وترجمه البخارى فى الكبير (٢٢٩/١/١) .

عروة بن رويم اللخمى الأردنى : تابعى ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير (٣٣/١/٤) ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٩٦) ، وابن سعد فى الطبقات (١٦٥/٢/٧) . « رويم » بضم الراء .

ابن الديلمى : هو عبد الله بن فيروز الديلمى : سبق توثيقه (٦٦٤٤) .

والحديث مختصر (٦٦٤٤) من وجه آخر ، وقد سبق تخريجه هناك . ونزيد هنا أنه أخرجه النسائى من هذا الوجه مختصراً (٢ : ٣٣٠) ، من طريق عثمان بن حصن بن علاق عن عروة بن رويم . وانظر أيضًا (٦٦٥٩ ، ٦٧٧٣) .

٦٨٥٤م قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله خَلَقَ خَلْقَه ، ثم جعلهم فى ظُلْمَة ، ثم أَخذَ من نوره ما شاءَ فألقاه عليهم . فأصاب النورُ مَنْ شاءَ أن يُصيبه . وأخطأَ مَنْ شاءَ ، فمن أَصابه النورُ يومئذ فقد اهْتَدَى ، ومن أخطأَ يومئذ ضَلَّ . فلذلك قلتُ : جَفَّ القلمُ بما هو كائنٌ .

٦٨٥٥ حدثنا على بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرنى عبد الله بن جُنَادَة المَعَافرى أن أبا عبد الرحمن الحُبُلى حدثه عن عبد الله بن عمرو ،

(٦٨٥٤م) إسناده صحيح ، بصحة الإسناد قبله.

والحديث كسابقه مختصر (٦٦٤٤) من وجه آخر. وقد ذكره بهذا اللفظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣ – ١٩٤) . كما أشرنا هناك.

(٦٨٥٥) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن المبارك الإمام .

يحيى بن أيوب : هو الغافقى المصرى، سبق توثيقه (٦٦٤٥) .

عبد الله بن جنادة المعافرى : ثقة، لم يترجم له الحافظ فى التعجيل ، وترجم له الحسينى فى الإكمال (ص٥٩) باسم « عبد الله بن جبارة المعافرى البصرى» ! أما « البصرى » فلعله خطأ ناسخ أو طابع ، صوابه « المصرى » . وأما « جبارة » ، فإنه خطأ أيضًا ، صوابه « جنادة » ، بضم الجيم وتخفيف النون و بعد الألف دال مهملة ، وليس فى الرواة الذين رأينا تراجمهم من يسمى « عبد الله بن جبارة » ! وإنما هو « عبد الله بن جنادة » ، أشار الحسينى فى ترجمته إلى أنه روى « عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، وعنه يحيى بن أيوب ، ذكره ابن حبان فى الثقات » . فهذه إشارة إلى هذا الحديث ، وهو فى أصول المسند الثلاثة « بن جنادة » . وكذلك ترجمته فى ثقات ابن حبان (٢ : ٢٣٥ من المخطوطة المصورة) ، قال : « عبد الله بن جنادة المعافرى » ، من أهل مصر ، يروى عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، وعنه سعيد بن أبى أيوب »! . وهذه الترجمة بهذا النص ذكرها السمعانى فى الأنساب ، فى مادة « المعافرى » (الورقة ٥٣٥) . والخطأ فى ذكر « جبارة » إنما هو – فيما أرجح – من الحافظ الحسينى ، ولعله وقعت له نسخة من المسند أومن ثقات ابن حبان ،فيها هذا الخطأ ، فنقله كما وجده ، وإنما رجحت أن الحسينى أثبته هكذا على الخطأ ، لأنه ذكره فى ترتيب الحروف بعد « عبد الله بن جابر » وقبل « عبد الله بن جحش » . فلو كان الاسم عنده « بن جنادة » على الصواب ، لذكره بعد « عبد الله بن جحش » كما يقتضيه ترتيب الحروف . ولعل هذا هو الذى حدا بالحافظ ابن حجر أن يحذفه فى التعجيل ، على نية البحث والتحقيق . ثم نسيه أو لم يجد وجه صوابه .

والحديث رواه أبو نعيم فى الحلية (٨ : ١٧٧) من طريق محمد بن مقاتل وحبان بن موسى ، كلاهما عن ابن المبارك . بهذا الإسناد . ثم قال أبو نعيم : « مشهور من حديث عبد الله بن جنادة » .

حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الدنيا سِجْنُ المؤمن وَسَنَتُه ، فإذا فارق الدنيا فارقَ السجن والسَّنَةَ .

٦٨٥٦ حدثنا على بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن يزيد عن أبي السَّمْح عن عيسى بن هلال الصَّدَفي عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أَنَّ رَصَاصةً مثلَ هذه ، وأشار إلى مثل جُمْجُمَةٍ ، أُرْسِلَتْ من السماء إلى الأرض ، وهي مَسيرةُ خَمسمائة سنة ، لَبَلَغَتِ الأرضَ قبل اللَّيل ، ولو أَنَّها أُرسلتْ من رأس السِّلْسِلَة ، لَسَارَتْ أَربعين خريفًا ، الليلَ والنهارَ ، قبلَ أَن تَبْلُغَ أَصْلَها ، أَو قَعْرَهَا .

ولكن وقع فى نسخة الحلية المطبوعة خطأ فى اسم عبد الله بن جنادة أثناء الإسناد ، فكتب « وهبة الله ابن جنادة » ! وخطأ آخر فى اسم الصحابى ، فكتب « عبد الرحمن بن عمرو !! وهذا وذاك من أغلاط المطبعة على غالب الظن .

ورواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٣١٥) من طريق سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب ، بهذا الإسناد . وسكت هو والذهبي عن الكلام عليه .

وذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (١٠ : ٢٨٨ — ٢٨٩) ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن جنادة ، وهو ثقة » .

قوله « وسنته » : السنة ، بفتح السين والنون : القحط والجدب . قال ابن الأثير : « يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجدبوا وأقحطوا . وهى من الأسماء الغالبة ، نحو : الدابة ، فى الفرس ، والمال ، فى الإبل » .

(٦٨٥٦) إسناده صحيح .

سعيد بن يزيد : هو أبو شجاع الحميرى القتبانى الإسكندرانى ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن يونس : « كان من العباد المجتهدين ، ثقة فى الحديث » ، وترجمه البخارى فى الكبير (٢/ ١/ ٤٧٧) .

أبو السمح : هو دراج المصرى ، سبق توثيقه (٦٦٣٤) .

والحديث رواه الترمذى (٣ : ٣٤٥) ، والطبرى فى التفسير (٢٩ : ٤٠ — ٤١) ، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد . قال الترمذى : « إسناده حسن صحيح » . ونقله ابن كثير فى التفسير (٨ : ٤٧٠) عن هذا الموضع من المسند ، ثم نسبه للترمذى . وذكره المنذرى فى

٦٨٥٧ حدثناه الحسن بن عيسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شُجَاعٍ عن أبي السَّمْح عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه .

٦٨٥٨ حدثنا عفّان وبَهْز قالا حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعتُ أبا العباس ، وكان رجلًا شاعرًا ، سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنه في الجهاد ، فقال : أحَيٌّ والداكَ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهِدْ . قال بَهْز : أخبرني ابن أبي ثابت عن أبي العباس قال : سألت عبد الله [بن عمرو] .

الترغيب والترهيب (٣ : ٢٣٢) ، ونسبه أيضًا للبيهقي . ونقل ابن كثير والمنذري عن الترمذي أنه قال : « إسناده حسن » . ولكن تصحيحه إياه ثابت في النسخ المخطوطة والمطبوعة من الترمذي ، التي بين يدي .

(٦٨٥٧) إسناده صحيح .

الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري : ثقة من شيوخ البخاري في غير الجامع ، ومسلم وأبي داود ، وروى عنه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله وابن خزيمة والأئمة . ترجمه البخاري في الكبير (١/٢/٣٠٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٧ : ٣٥١ — ٣٥٤) ، وقال : « كان الحسن بن عيسى من أهل بيت الثروة والقديم في النصرانية ، ثم أسلم على يدي عبد الله بن المبارك ، ورحل في العلم ، ولقي المشايخ . وكان ديناً ورعاً ثقة ، ولم يزل من عقبه بنيسابور فقهاء ومحدثون » .

والحديث مكرر ما قبله .

(٦٨٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨١٢) .

وقوله في آخر الحديث « قال بهز : أخبرني ابن أبي ثابت » إلخ — : يريد به أن رواية بهز عن شعبة فيها تصريح شعبة بسماعه من حبيب بن أبي ثابت ، كما مضى في (٦٨١٢) . ويخطئ في مثل هذا من لم يتقن صناعة الحديث ، فيظن أن بهزاً هو الذي يقول « أخبرني » إلخ . وإنما المراد أن بهزاً قال ذلك في روايته عن شعبة ، حاكياً كلام شعبة .

وقول أبي العباس ، في رواية بهز هذه « سألت عبد الله بن عمرو » — : يريد أنه سأله عن هذا الحديث ، أو عن هذا الحكم ، فحدثه هذا الحديث . وهذا هو الثابت في (ح ك) . وفي (م) « سمعت » بدل « سألت » .

وزيادة [بن عمرو] في آخره ، هي من (ح) ، وهي ثابتة في نسخة بهامشي (ك م) .

٦٨٥٩ حدثنا بَهْز حدثنا شعبة أخبرني يَعْلَى بن عطاء عن أَبيه قال، أَظُنُّه عن عبدالله بن عمرو، قال: شعبةُ شَكَّ: قام رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأْذنه فى الجهاد، فقال: فهل لك والدان؟ قال: نعم، قال: أُمِّى، قال: انطلقْ فبِرَّها، قال: فانْطَلَقَ يَتَخَلَّلُ الرِّكَابَ.

٦٨٦٠ حدثنا بهز حدثنا سليمان، يعنى ابن المغيرة، عن ثابت حدثنا رجل من الشأم، وكان يَتْبَعُ عبدَ الله بن عمرو بن العاصى ويَسْمَع، قال: كنت معه فلقى نَوْفًا، فقال نَوْف: ذُكِرَ لنا أن الله تعالى قال لملائكته: ادعُوا لى عِبَادى، قالوا: يارب، كيف والسموات السَّبْعُ دونَهم والعَرْشُ فوقَ ذلك؟ قال: إنهم إذا قالوا «لا إله إلّا الله» استجابوا، قال: يقول له عبد الله بن عمرو، صَلَّينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ المغرب أَو غيرَها، قال: فجلس قومٌ أَنا فيهم

(٦٨٥٩) إسناده ضعيف، لشك شعبة فى وصله وإرساله. ولكن معناه صحيح من أوجه أخر، سنشير إليها، إن شاء الله.

يعلى بن عطاء الطائفى: سبق توثيقه (٤٤٥٣).

أبوه، عطاء العامرى الليثى الطائفى: تابعى مستور، لم يذكر بجرح، فهو على الستر حتى يتبين حاله، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣/١/٣٣٩).

وهذا الحديث من هذا الوجه لم أجده إلا فى هذا الموضع. ولكن معناه صحيح، بالأحاديث الصحاح الماضية، من حديث عبد الله بن عمرو، فى الأمر باستئذان الوالدين فى الجهاد، منها الحديث السابق (٦٨٥٨)، والأحاديث (٦٨١١، ٦٨١٢، ٦٨٣٣).

(٦٨٦٠) إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الضعف، لإبهام الرجل من أهل الشأم راويه. ولكنه عرف من روايتين أخريين، كما سنذكر، إن شاء الله.

سليمان بن المغيرة: سبق توثيقه (٧٨٣)، ونزيد هنا قول شعبة: «سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة»، وقال أحمد: «ثبت ثبت»، وترجمه البخارى فى الكبير (٢/٢/٣٩)، وابن سعد فى الطبقات (٧/٢/٣٨).

ثابت: هو ابن أسلم البنانى.

والحديث مضى بنحو معناه (٦٧٥٠، ٦٧٥٢) من رواية حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أبى أيوب، وهو يحيى بن مالك الأزدى المراغى، والراجح عندى أنه هو المراد هنا بالتابعى المبهم

ينتظرون الصلاةَ الأخرى ، قال : فأقْبَل إلينا يُسْرِعُ المَشْيَ ، كأنى أنظر إلى رَفْعِه إزَارَه ليكونَ أَحَثَّ له فى المشىء ، فانْتَهَى إلينا ، فقال : أَلَا أَبْشِرُوا ، هذاك ربُّكُم أَمَرَ بباب السماء الوُسْطَى ، أو قال : بباب السماء ، ففُتِحَ ، ففاخر بكم الملائكة ، قال : انظُرُوا إلى عبادى ، أَدَّوْا حَقًّا من حَقِّى ، ثم هم ينتظرون أداءَ حَقٍّ آخرَ يُؤَدُّونَه .

٦٨٦١ حدثنا عفان حدثنا حمَّاد بن سلمة أخبرنا عمرو بن دينار عن صُهَيْب الحَذّاء عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ذَبَح عُصْفُورًا بغير حقِّه ، سأله الله عز وجل عنه يوم القيامة ، قيل : وما حَقُّه ؟ قال : يَذْبَحُه ذَبْحًا ، ولا يَأْخُذُ بعُنُقه فيَقْطَعَه .

٦٨٦٢ حدثنا عفّان حدثنا سَلِيم بن حَيَّان حدثنا سعيد بن مِينَاء سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ١٩٨/٢
بن عمرٍو ، بلغنى أنك تصومُ النهارَ وتقومُ الليل ، فلا ، ولا تَفْعَلَنَّ ، فإنَّ لِجَسَدك عليك حَظًّا ، وإن لزوجك عليك حَظًّا ، وإن لعينيك عليك حظًّا ، أَفْطِرْ وصُمْ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، فذلك صومُ الدَّهْر ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنى

« رجل من أهل الشأم » . فإن لم يكنه فقد اتصل الحديث من وجه آخر عن رجل ثقة معروف ، وكان إبهام التابعى غير ضار حينئذ . إذ التابعون على القبول والستر حتى يثبت غير ذلك .

قوله « ليكون أحث له فى المشى » ، كلمة « أحث » بالثاء المثلثة فى (م) ، وفى (ح) « أحب » بالباء الموحدة ، ورسمت فى (ك) بالوجهين ،بثلاث نقط فوق الحرف ونقطة تحته ، كما رسمناه هنا ، ليقرأ بالثاء وبالباء . وكلاهما صحيح المعنى .

(٦٨٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٥١) .

(٦٨٦٢) إسناده صحيح . وقد مضى بأطول من هذا قليلا (٦٨٣٢) ، من رواية عبد الرحمن بن مهدى وعفان ، كلاهما عن سليم بن حيان . وانظر (٦٨٤٣) . وهو أحد روايات القصة المطولة (٦٤٧٧) ، وقد أشرنا إليه هناك .

أَجِدُ قُوَّةً ؟ قال : صُمْ صومَ داودَ ، صُمْ يومًا وأَفْطِرْ يومًا ؛ قال : فكان عبدُ الله يقول : يا ليتني كنتُ أخذتُ بالرُّخْصة .

٦٨٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مُغِيرة سمعت مجاهدًا يحدّث عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال : صُمْ من الشهر ثلاثةَ أَيام . قال : إني أُطِيقُ أَكثرَ من ذلك ؟ قال : فما زال حتى قال : صُمْ يومًا وأَفْطِرْ يومًا . فقال له : اقْرَإِ القرآنَ في كل شهرٍ ، قال : إني أُطيقُ أَكثرَ من ذلك ؟ قال : فما زال حتى قال : اقرإِ القرآنَ في كل ثلاثٍ .

٦٨٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مُرَّة عن مَسْروق عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أَربعٌ مَنْ كُنَّ فيه فهو منافق ، أَو كانتْ فيه خَصْلَةٌ من الأَربع كانتْ فيه خَصْلةٌ من النِّفاق . حتَّى يَدَعها : إذا حَدَّثَ كذب . وإدا وَعَد أَخْلف ، وإذا عاهد غَدَرَ ، وإذا خاصَم فَجَرَ .

٦٨٦٥ حدثنا عفان حدثنا خالد : يعني الواسطي الطَّحَّان ، حدثنا أَبو سِنَان

(٦٨٦٣) إسناده صحيح . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي ، سبق توثيقه (١٨٣٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٣٢٢/١/٤) .

والحديث مختصر (٦٤٧٧ ، ٦٧٦٤) . وانظر (٦٨٤٣ ، ٦٨٦٢) .

(٦٨٦٤) إسناده صحيح . سليمان : هو الأعمش .

والحديث مكرر (٦٧٦٨) .

(٦٨٦٥) إسناده ضعيف ، لإبهام الشيخ الراويه عن ابن عمرو . وهو مكرر (٦٥٦١) . وقد أبنا هناك أن الضعيف الإسناد هو القصة فقط ، وأن الحديث المرفوع فيه بالاستعاذة صحيح بالإسناد (٦٥٥٧) .

ز يادة [أن] زدناها من (م) .

ضِرَارُ بن مُرَّة عن عبد الله بن أَبي الهُذَيْل عن شيخ من النَّخَع ، قال : دخلتُ مسجد إيلِيَاءَ ، فصليتُ إلى ساريةٍ ركعتين . فجاءَ رجل فصلَّى قريبًا منِّي . فمال إليه الناسُ . فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاصى . فجاءَه رسولُ يزيدَ بن معاوية : أَنْ أَجِبْ . قال : هذا ينهانى [أَنْ] أُحَدِّثَكم كما كان أبوه ينهانى ، وإنى سمعتُ نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : أَعوذُ بك من نَفْسٍ لا تَشْبَع ، ومن قلبٍ لا يَخْشَع . ومن دعاءٍ لا يُسْمَع ، ومن علم لا يَنْفَع ، أَعوذ بك من هؤلاء الأَرْبَع .

٦٨٦٦ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعى عن عطاء عن عبد الله بن عمرو ، أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صام الأَبَدَ فلا صَامَ .

(٦٨٦٦) إسناده ظاهره الاتصال ، وهو منقطع . ولكنه صحيح لوروده متصلا من أوجه أخر ، كما سنذكر ، إن شاء الله .

وعطاء : هو ابن أبى رباح ، وهو يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى . ولكنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه . فيما تدل عليه الدلائل .

والحديث رواه النسائى (١ : ٣٢٣) من طريق الحرث بن عطية عن الأوزاعى . وبإسنادين من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعى عن عطاء عن عبد الله . ثم رواه من طريق الوليد بن مزيد وعقبة بن علقمة ، ومن طريق موسى بن أعين . ثلاثتهم عن الأوزاعى عن عطاء . قال : « حدثنى من سمع بن عمر » . ثم رواه من طريق يحيى بن حمزة عن الأوزاعى « عن عطاء أنه حدثه قال : حدثنى من سمع عبد الله بن عمرو بن العاص » . وهكذا وقع فى كل نسخ النسائى التى عندى ، طبعة مصر (١ : ٣٢٣) وطبعة الهند (ص ٣٧٣) . ومخطوطة الشيخ عابد السندى (ورقة ٣٧) . ومخطوطة أخرى . فيها كلها فى رواية الوليد بن مزيد . وفى رواية موسى بن أعين ، اسم الصحابى « ابن عمر » . وهو عندى خطأ قديم فى نسخ النسائى ، صوابه « ابن عمرو » . ووقع على الصواب مصرحاً بأنه « عبد الله بن عمرو بن العاص » فى رواية يحيى بن حمزة . ولفظ الحديث فى روايات النسائى هذه . كلفظ المسند هنا « من صام الأبد فلا صام » ، وفى بعضها زيادة « ولا أفطر » .

ورواه أبو نعيم فى الحلية (٣ : ٣٢٠) من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعى عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . بلفظ « لا صام من صام الأبد » . ثم قال أبونعيم : « هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو . رواه الحجاج بن أرطاة وغيره عن عطاء » . ثم رواه بإسناده بهذا اللفظ . مطولا ضمن حديث ، من طريق أبى معاوية عن الحجاج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . ثم قال : « هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو . رواه عنه عدة من أصحابه . وحديث الحجاج عن عطاء تفرد بهذه اللفظة أبو معاوية » .

٦٨٦٧ حدثنا محمد بن مُصْعَب حدثنا الأوزاعى عن يحيى عن أَبى سَلَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أُخْبِرْتُ أَنك تقوم الليل وتصوم النهار ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، نعم ، قال : فَصُمْ وأَفْطِرْ ، وصَلِّ ونَمْ ، فإن لجسدك عليك حَقًّا ، وإن لزوجك عليك حَقًّا ، وإن لزَوْرِك عليك حَقًّا ، وإنَّ بِحَسْبِك أَن تصومَ من كل شهرٍ ثلاثةَ أَيام ، قال : فشدَّدتُ فشُدِّدَ علىَّ ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إنى أَجدُ قوّةً ، قال : فصُمْ من كل جمعةٍ ثلاثةَ أَيام ، قال : فشدَّدتُّ فشُدِّدَ علىَّ ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إنى أَجدُ قوّةً ، قال : صُمْ صومَ نبى الله داودَ ، ولا تَزِدْ عليه ، قلت : يا رسول الله ، وما كان صيامُ داود؟ قال : كان يصومُ يومًا ويفطرُ يومًا .

فهذه الروايات تدل على أن عطاء لم يسمعه من عبد الله بن عمرو ، وأنه كان يرسله عنه تارة ، ويبهم الواسطة بينهما أخرى ، وأن هذا الصنيع كان من عطاء نفسه ، لا ممن دونه ، فقد رواه عنه مرسلا الحجاج بن أرطاة ، كما رواه الأوزاعى ، ورواه الحرث بن عطية والوليد بن مزيد ومحمد بن كثير عن الأوزاعى ، كما رواه محمد بن مصعب هنا ، ورواه الوليد بن مزيد أيضًا وعقبة بن علقمة وموسى بن أعين ويحيى بن حمزة عن الأوزاعى ، فذكروا الواسطة المبهمة « عمن سمع عبد الله » .

ولكن هذا المبهم الذى سمعه منه عطاء قد عرف ، وهو أبو العباس المكى الشاعر ، فإن الحديث سيأتى مطولا (٦٨٧٤) من رواية ابن جريج ، قال : « سمعت عطاء يزعم أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول » ، فذكر قصته فى سرد الصيام وطول القيام ، وفى آخرها : « قال عطاء : فلا أدرى كيف ذكر صيام الأبد ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا صام من صام الأبد » .

ومن هذا الوجه رواه أيضًا البخارى (٤ : ١٩٢ — ١٩٣) . ومسلم (١ : ٣٢٠) . والنسائى (١ : ٣٢٣) .

وقد مضى أيضًا مختصراً ومطولا ، من رواية حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس (٦٥٢٧ ، ٦٧٨٩) وهو قطعة من قصة عبد الله بن عمرو فى اجتهاده فى العبادة ، وقد أشرنا إلى أكثر رواياتها فى (٦٤٧٧) . وانظر (٦٨٦٢) .

(٦٨٦٧) إسناده صحيح . يحيى : هو ابن أبى كثير .

والحديث مكرر (٦٨٦٢) بنحوه . ورواه البيهقى (٤ : ٢٩٩ — ٣٠٠) من طريق الوليد بن مزيد ومن طريق عبد الله بن المبارك ، كلا هما عن الأوزاعى . ثم قال : « رواه البخارى عن محمد بن مقاتل

٦٨٦٨ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أَن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يومَ كَسَفَتِ الشمسُ ، يومَ مات إبرهيمُ ابنُه ،فقام بالناس ، فقيل : لا يَرْكَعُ ، فركَع ، فقيل : لا يَرْفَعُ ، فرَفَع ، فقيل : لا يَسْجُد ، وَسَجَدَ ، فقيل : لا يرفع ، فقام فى الثانية ففعل مثل ذلك ، وتَجَلَّتِ الشمسُ .

٦٨٦٩ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني جئتُ لأُبايعك ، وتركتُ أَبَوَيَّ يبكيان؟ قال : فارْجِعْ إليهما فأَضْحِكْهما كما أَبكيتَهما .

عن ابن المبارك . وأخرجه مسلم من حديث عكرمة بن عمار وحسين المعلم عن يحيى بن أبى كثير » . ورواية البخارى التى أشار إليها هى فى الفتح (٤ : ١٨٩ : ١٩٠) ، ورواه أيضًا بالإسناد نفسه مختصراً (٩ : ٢٦٢) . ورواية مسلم فيه (١ : ٣١٩) .

(٦٨٦٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى .

والحديث رواه الحاكم (١ : ٣٢٩) من طريق مؤمل بن إسمعيل ، والبيهقى فى السنن الكبرى (٢ : ٣٢٤) من طريق أبى عامر العقدى ، كلاهما عن سفيان ، هو الثورى ، عن يعلى بن عطاء ، هو العامرى ، عن أبيه ، وعطاء بن السائب عن أبيه ، جميعًا عن عبد الله بن عمرو ، ورواه البيهقى بعده عن الحاكم بإسناده . قال الحاكم : « حديث الثورى عن يعلى بن عطاء غريب صحيح ، فقد احتج الشيخان بمؤمل بن إسمعيل ، ولم يخرجاه . فأما عطاء بن السائب فلم يخرجاه » . وقال البيهقى : « وقد أخرجه ابن خزيمة فى مختصر الصحيح » .

وأشار الحافظ فى الفتح (٢ : ٤٤٧) إلى الحديث ، وأنه أخرجه « ابن خزيمة من طريق الثورى عن عطاء بن السائب عن أبيه » ، قال : « والثورى سمع من عطاء قبل الاختلاط ، فالحديث صحيح . ولم أقف فى شىء من الطرق على تطويل الجلوس بين السجدتين إلا فى هذا . وقد نقل الغزالى الاتفاق على ترك إطالته ! فإن أراد الاتفاق المذهبي فلا كلام ، وإلا فهو محجوج بهذه الرواية » .

وقد سبق الحديث مطولا من وجهين آخرين عن عطاء بن السائب (٦٤٨٣ ، ٦٧٦٣) .

وقوله « فقيل : لا يركع » ، إلخ : يراد به إطالة القيام حتى يظن أنه لا يريد أن يركع ، ثم إطالة الركوع حتى يظن أنه لا يريد أن يرفع ، وهكذا .

(٦٨٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٩٠) ، ومختصر (٦٨٣٣) .

٦٨٧٠ - حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن القاسم بن مُخَيْمِرَةَ عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما مِنْ أحدٍ من المسلمين يُصاب ببلاء فى جسده ، إلا أَمَرَ الله تعالى الحَفَظَةَ الذين يحفظونه ، قال : اكْتُبُوا لعبدى فى كل يوم وليلةٍ مثل ما كان يعملُ من الخَيْر ، ما دام مَحْبُوسًا فى وَثَاقِى .

٦٨٧١ حدثنا عبد الرزَّاق أخبرنا مَعْمَر عن قتادة عن شَهْرِ بن حَوْشَب قال : لما جاءتْنا بَيْعَةُ يزيدَ بن معاوية ، قَدِمْتُ الشأم ، فأُخْبِرْتُ بمَقَامٍ يقومُه ١٩٩/٢ نَوْفٌ ، فجئْتُه ، إذْ جاءَ رجل ، فاشْتَدَّ الناسُ ، عليه خَمِيصَةٌ ، وإذا هو عبدُ الله بن عمرو بن العاصى ، فلما رآه نَوْف أَمْسك عن الحديث ، فقال عبد الله : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنها ستكون هجرةٌ بعدَ هجرة . ينحازُ

(٦٨٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٢ ، ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦) .

(٦٨٧١) إسناده صحيح .

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١ : ١٤٩) من طريق المسند ، بهذا الإسناد .

ورواه الطيالسى (٢٢٩٣) عن هشام ، هو الدستوائى ، عن قتادة ، بنحوه . ورواه ابن عساكر (١ : ١٤٩ ــ ١٥٠) من طريق الطيالسى . وسيأتى (٦٩٥٢) من رواية أحمد عن الطيالسى وعبد الصمد ، كلاهما عن هشام . وكذلك رواه ابن عساكر (١ : ١٥٠) من طريق المسند الآتية .

ونقله ابن كثير فى التفسير (٦ : ٣٨٦ ــ ٣٨٧) عن هذا الموضع ، ثم أشار أيضًا إلى الرواية الآتية (٦٩٥٢) .

وقد ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٨) ، واختصر قليلا من أوله فى قصة مجىء عبد الله بن عمرو ، وحذف نصفه الأول المرفوع ، وذكر آخره من أول قوله « سيخرج أناس من أمتى » ، ثم قال : رواه أحمد فى حديث طويل . وشهر : ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

النَّاس إلى مُهَاجَرِ إبرهيم ، لا يَبْقَى فى الأَرض إلّا شِرارُ أَهلِها ، تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُم ، تَقْذَرُهُم نَفْسُ اللهِ . تَحْشُرُهم النارُ مع القِرَدَة والخنازير . تَبِيتُ معهم إذا باتُوا ، وتَقِيل معهم إذا قالوا ، وتأكل مَنْ تَخَلَّف ، قال . وسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيخرجُ أناسٌ من أمتى من قِبَل المَشْرق ، يقرؤون القرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم . كلّما خرج منهم قَرْنٌ قُطِعَ ، كلّما خرج منهم قرن قُطع ، حتى عدَّها زيادةً على عَشرة مرَّاتٍ : كلما خرج منهم قرن قُطع ، حتى يَخْرج الدجّال فى بقيَّتِهِم .

والقسم الأول المرفوع « ستكون هجرة بعد هجرة » : رواه أبو داود (٢٤٨٢/٢ : ٣١٢ — ٣١٣ عون المعبود) ، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ، ولكنه حذف منه قوله « تبيت معهم » إلى آخره . والحافظ الهيثمى فاته أن يذكر هذا المحذوف ، مع أنه من الزوائد أيضًا ! ولكنه ذكر حديثًا آخر لعبد الله بن عمرو يتضمن هذا المعنى (٨ : ١٢) ، ولفظه : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبعث نار على أهل المشرق ، فتحشرهم إلى المغرب ، تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقط منهم وتخلف ، تسوقهم سوق الجمل الكسير . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات » .

وقد مضى نحو هذا المعنى من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٥٦٢م) بإسناد ضعيف . وفسرنا هناك قوله « وتقذرهم روح الرحمن » ، وهو مثل قوله هنا « وتقذرهم نفس الله » ، كلاهما من الصفات التى يجب الإيمان بها ، دون تأول أو إنكار ، عن غير تشبيه ولا تمثيل .

« نوف » : هو البكالى ، كما سيأتى مصرحًا به فى الرواية الآتية (٦٦٥٢) . ووقع اسمه فى مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٨) محرفًا « عوف » ! !

وقوله « فاشتد الناس » : أى ذهبوا إليه مسرعين مشتدين ، وهو الثابت فى (ح م) ، ووضع فى (م) علامة « صح » فوق السين من « الناس » ، أمارة صحة الكلام ، وأنه لم يسقط منه شىء ، خشية الاشتباه وفى (ك) « كأشد الناس » . وبهامشها نسخة أخرى « فانتبذ » بدل « فاشتد » ، فتقرأ إذن بنصب « الناس » ، وهو الموافق لما فى تاريخ ابن عساكر .

و « الخميصة » بفتح الخاء المعجمة : ثوب خز أو صوف له علمان ، أطرافه مطرزة . قال ابن الأثير : « وقيل : لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة . وكانت من لباس الناس قديمًا » .

وقوله « وإذا هو عبد الله بن عمرو » . فى (ك) « فإذا » ، وهى نسخة بهامش (م) ، وتوافق ما فى ابن عساكر .

٦٨٧٢ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن مَطَرٍ عن عبد الله بن بُرَيْدة ، قال : شكّ عُبيد الله بن زياد فى الحَوْض ، فقال له أبو سَبْرَة ، رجلٌ من صَحَابة عُبيد الله بن زياد : فإن أباك حين انطلق وافدًا إلى معاوية انطلقتُ معه ، فلقيتُ عبد الله بن عمرو ، فحدثنى منْ فيه إلى فىَّ ، حديثًا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمْلاه علىّ ، وكتبتُه ، قال : فإنى أَقْسَمْتُ عليك لَمَا أَعْرَقْتَ هذا البِرْذَوْنَ حتى تَأْتِيَنِى بالكتاب ، قال : فركبتُ البرذونَ ، فركَضْتُه حتى عَرِق ، فأتيتُه بالكتاب ، فإذا فيه : حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاصى : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يُبْغِضُ الفُحْش والتَّفَحُّش ، والذى نفسُ محمدٍ بيده ،لا تقومُ الساعةُ حتى يُخَوَّنَ الأمينُ ، ويُؤْتَمَنَ الخائن ، حتى يظهر الفُحْش والتفحُّش ، وقطيعةُ الأرحام ، وسوءُ الجِوَار ، والذى نفس محمد بيده ، إن مَثل المؤمن لَكَمَثَلَ القطْعة من الذهب ، نَفَخَ عليها صاحبُها فلم تَغَيَّرْ ولم تَنْقُصْ ، والذى نفس محمد بيده ، إن مَثل المؤمن لَكَمَثَلِ النَّحْلَة ، أَكَلَتْ طَيِّبًا ، ووَضَعَتْ طيبًا ، ووقَعَتْ فلم تُكْسَرْ ولم تَفْسُدْ ، قال : وقال : ألا إن لى حَوْضًا ما بَيْنَ ناحيتَيْه كما بَيْنَ أَيْلَةَ إلى مكةَ ، أو قال : صنعاءَ إلى المدينة، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب ، هو أَشَدُّ بياضًا من اللّبَن ، وأحلى من العَسَل ، مَنْ شَرب منه لم يَظْمَأ بعدها أَبَدًا ، قال أبو سَبْرة : فأخذ عُبيد الله بن

وقوله « وتقيل معهم إذا قالوا » : هو من القيلولة ، وهى الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم .

(٦٨٧٢) إسناده صحيح . مطر : هو الوراق .

والحديث قد مضى بنحوه مختصراً (٦٥١٤) من رواية حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة ، وفصلنا القول فيه ، وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك .

وانظر أيضًا (٦٨٣٧) .

زِيَاد الكتاب ، فجَزِعْتُ عليه ، فَلقِيَنى يحيي بن يَعْمُرَ ، فشكوتُ ذلك إليه ، فقال : والله لأَنا أَحْفَظُ له مِنِّى لسُورةٍ من القرآن ، فحدَّثنى به كما كان فى الكتاب سَوَاءً .

٦٨٧٣ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا ابن جُرَيْج سمعت ابن أَبى مُلَيْكَةَ يحدّث عن يحيي بن حَكِيم بن صَفْوَانَ أَنّ عبد الله بن عمرو بن العاصى قال : جمعتُ القرآنَ ، فقرأْته فى ليلةٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى أَخشى أن يَطُولَ عليك الزمان ، وأَنْ تَمَلَّ ، اقرأْ به فى كل شهرٍ ، قلتُ : أَىْ رسولَ الله ، دَعْنى أَستمتعْ من قوّتى ومن شبابى ، قال : اقرأْ به فى عشرين ، قلتُ : أَىْ رسولَ الله ، دعنى أَستمتعْ من قوّتى ومن شبابى ، قال : اقرأْ به فى عشرٍ ، قلتُ : أَىْ رسول الله ، دعنى أَستمتعْ من قوّتى ومن شبابى ، قال : اقرأْ به فى كلّ سبعٍ ، قلت : أَى رسول الله ، دعنى أَستمتعْ من قوتى ومن شبابى ، فأَبَى .

٦٨٧٤ حدثنا عبد الرزّاق وابنُ بكر قالا أَخبرنا ابن جُرَيْج ، ورَوْحٌ قال : حدثنا ابن جُرَيج ، قال : سمعت عطاءً يزعُم أن أَبا العباس الشاعرَ أَخبرَه أَنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : بلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَنّى أَصومُ أَسْرُدُ ، وأُصلّى الليلَ ، قال : فإمّا أَرْسَل إلىَّ ، وإما لَقِيتُه ، فقال : أَلَمْ أُخْبَرْ أَنك

(٦٨٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٦) .

قوله « أى رسول الله » فى المرتين الأخريين فى (ح) « يا رسول الله » ، وأثبتنا ما فى المخطوطتين (ك م) .

(٦٨٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٨٦٦ ، ٦٨٦٧) . وهو أحد روايات حديث عبد الله بن عمرو فى اجتهاده فى العبادة ، الذى مضى مطولا (٦٤٧٧) ، وقد أشرنا إليه هناك .

وأما من هذا الطريق ، فقد رواه البخارى (٤ : ١٩٢ — ١٩٣) ، من رواية أبى عاصم ، ومسلم (١ : ٣٢٠) : من رواية عبد الرزاق ، ومن رواية محمد بن بكر ، والنسائى (١ : ٣٢٣) . من رواية

تصومُ ولا تفطرُ ، وتصلّى الليل ؟ فلا تفعلْ ، فإن لعينك حَظًّا ، ولنفسك حظًّا ، ولأهلك حظًّا ، فَصُمْ وأَفْطِرْ ، وصلّ ونَمْ ، وصُمْ من كل عشرة أيام يومًا ولك أَجْرُ تسعةٍ ، قال : إنى أَجدُنى أَقْوَى من ذلك يا نبيّ الله ، قال : فصُمْ صيامَ داود ، قال فكيف كان داودُ يصومُ يا نبيّ الله ؟ قال : كان يصومُ يَومًا ويفطرُ يومًا ، ولا يَفِرُّ إذا لاقَى ، قال : مَنْ لى بهذه يا نبيّ الله ؟ قال عطاء : فلا أَدرى كيف ذكَر صيامَ الأبد ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا صامَ من صامَ الأبد . قال عبد الرزّاق ورَوْحٌ : لا صام من صام الأبد ، مرتين .

٢/٢٠٠ **٦٨٧٥** حدثنا عبد الرزّاق أَخبرنا عمرو بن حَوْشَب ، رجلٌ صالح ، أَخبرنى عمرو بن دينار عن عطاء عن رجل من هُذَيْل ، قال : رأيتُ عبد الله بن عمرو

حجاج بن محمد ، كلهم عن ابن جريج ، بهذا الإسناد ، إلا أن النسائى اختصره جدًّا ، أحال على روايات أخر .

وانظر الحديث الذى قبل هذا .

(٦٨٧٥) إسناده حسن .

عمرو بن حوشب : هكذا ثبت فى (ح م) ، وفى (ك) رسم غير بين ، يمكن أن يقرأ « معمر » ، وبهامشها « عمرو » ، وعليها علامة نسخة . فرجحنا ما اتفقت عليه ثلاث نسخ . ثم إن الذى فى كتب التراجم « عمر بن حوشب » فى اسم « عمر » فى ترتيب الحروف ، ففى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٣ /١/١٠٥) : « عمر بن حوشب الصنعانى ، روى عن إسمعيل بن أمية ، روى عنه عبد الرزاق ، سمعت أبى يقول ذلك » . ونحو ذلك فى التهذيب (٧ : ٤٣٧ – ٤٣٨) وزاد أنه ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأن ابن القطان قال : « لا يعرف حاله » . وفى الميزان (٢ : ٢٥٥) : « عمر بن حوشب : شيخ لعبد الرزاق ، يجهل حاله » . ولم أستطع أن أجد له ذكراً غير هذا . أما جهاله حالة التى زعمها ابن القطان وتبعه الذهبى ، فإن شهادة عبد الرزاق له هنا بأنه « رجل صالح » ترفع هذه الجهالة ، وعبد الرزاق إمام حجة ، يعرف حال شيخه الذى سمع منه ، ولا يشهد عن غير ثبت . وأما ترجيح أنه « عمرو » ، فهو ترجيح لرواية ثابتة فى هذا المسند ، على ما ذكر فى كتب التراجم ، إذ هذه الرواية بالسماع أرجح وأعلى .

و « الرجل من هذيل » الذى شهد القصة وسمع من عبد الله بن عمرو : تابعى مبهم ، جهل حاله ، فهو على الستر . بل يظهر أنه رجل كبير ، ممن يجالس عبد الله بن عمرو ، ليس نكرة من الناس .

بن العاصي ، ومنزله فى الحِلِّ ، ومسجدُه فى الحَرَم ، قال : فبينا أَنا عنده رأَى أُمَّ سعيدٍ ابنةَ أَبي جهلٍ مُتَقَلِّدَةً قوسًا ، وهى تَمْشِي مِشْيَةَ الرجُل ، فقال عبد الله : مَنْ هذه ؟ قال الهذلى : فقلتُ : هذه أُمّ سعيد بنتُ أَبي جهل ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس مِنَّا مَنْ تَشَبَّه بالرجال من النساء ، ولا من تشبَّه بالنساء من الرجال .

٦٨٧٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن إبرهيم عن أَبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، قال : دخلتُ على عبد الله بن عمرو بن العاصي ، فساءَلَنى ، وهو يظنُّ أَنِّى لأُمِّ كلثوم ابنةِ عُقْبة ، فقلتُ : إنما أَنا لِلْكَلْبِيَّة ، قال : فقال عبد الله : دخل علىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى ، فقال : أَلَمْ

والحديث فى مجمع الزوائد (٨ : ١٠٢ — ١٠٣) ، وقال : « رواه أحمد ، والهذلى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ورواه الطبرانى باختصار ، وأسقط الهذلى المبهم ، فعلى هذا رجال الطبرانى كلهم ثقات » .

وذكره الحافظ فى الإصابة (٨ : ٢٣٩) فى ترجمة « أم سعيد بنت أبي جهل » ، ونسبه للمسند وللمعجم الكبير للطبرانى ، وقال : « ورجاله ثقات ، إلا الهذلى ، فإنه لم يسم » .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير (٧٦٧٨) ، ورمز له بعلامة الصحة .

وأم سعيد بنت أبي جهل هذه : لم أجد لها ترجمة ولا ذكراً ، إلا فى هذا الحديث ، وفى الإصابة نقلا عنه . ولم يذكرها ابن حزم فى أولاد أبي جهل فى نسب قريش (ص ١٣٥ — ١٣٦) . ولم يذكرها المصعب الزبيرى فى كتاب نسب قريش (ص ٣١٠ — ٣١٢) ، بل حصر بنات أبي جهل ، فقال : « وكان لأبي جهل أربع بنات ، صخرة ، والحنفاء ، وأسماء ، وجويرية » — إلا أن تكون إحداهن تكنى « أم سعيد » ، فلعل .

قوله « مشية الرجل » ، فى الزوائد والإصابة : « مشية الرجال » ، وما هنا هو الذى فى الأصول الثلاثة .

(٦٨٧٦) إسناده صحيح . محمد بن إبرهيم : هو ابن الحرث التيمى .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : تابعى كبير ، سبق توثيقه (١٤٠٣) ، أمه « تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحرث الكلبية » ، وهى أول كلبية نكحها قرشى ، ولم تلد لعبد الرحمن غير أبي سلمة ، انظر كتاب نسب قريش للمصعب (ص ٢٦٧) ، وطبقات ابن سعد (٣/١/٩٠ و ٥ :

أُخْبَرْ أَنك تقرأُ القرآن فى كل يوم ٍ وليلة ؟ فاقرأه فى كل شهر ، قلتُ : إنى أَقوىٰ على أَكثرَ من ذلك ، قال : فاقرأْه فى نصف كل شهر ، قال : قلت : إنى أَقوىٰ على أَكثرَ من ذلك ، قال : فاقرأه فى كل سبعٍ ، لا تَزيدَنَّ ، وبلغنى أَنك تصومُ الدهر ؟ قال : قلت : إنى لأَصُومُه يا رسول الله ، قال : فصُمْ من كل شهرٍ ثلاثةَ أَيام ، قال : قلت : إنى أَقوىٰ على أَكثر من ذلك ، قال : فصُمْ من كل جمعةٍ يومين ، قال : قلت : إنى أَقوىٰ على أَكثر من ذلك ، قال : فصُمْ صيامَ داودَ ، صُمْ يومًا وأَفْطِرْ يومًا ، فإنه أَعدلُ الصيام عند الله ، وكان لا يُخْلِفُ إذا وَعَد ، ولا يَفِرُّ إذا لاقَىٰ .

٦٨٧٧ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أَخبرنى الجُرَيْرى عن أَبى العَلاءِ عن مُطَرِّفٍ

---

١١٥ و ٨ : ٢١٨) ، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٢٢) ، والإصابة (٨ : ٣٣) . وأما « أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط » ، فهى زوج أخرى لعبد الرحمن بن عوف ، له من الولد منها : « محمد ، وإبرهيم ، وحميد ، وإسمعيل ، وحميدة ، وأمة الرحمن » بنو عبد الرحمن بن عوف . وكانت أم كلثوم من المبايعات المهاجرات ، انظر ترجمتها فى ابن سعد (٨ : ١٦٧) ، والإصابة (٨ : ٢٧٤) .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ١٦٧) مختصراً ، مقتصراً على أوله وآخره ، وقال : « هو فى الصحيح خلا قوله : وكان لا يخلف إذا وعد » ، ثم قال : « رواه أحمد ، وفيه محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وهو يريد أنه فى الصحيح بمعناه من أوجه أخر عن أبى سلمة ، من غير طريق ابن إسحق ، منها (٦٧٦٠ — ٦٧٦٢ ، ٦٨٦٧) . ومن أوجه أخر عن غير أبى سلمة ، منها (٦٤٧٧ ، ٦٨٧٤) .

وأما رواية ابن إسحق ، فإنها ستأتى مرة أخرى بأطول من هذا قليلا (٦٨٨٠) . ورواها النسائى (١ : ٣٢٥) بشىء من الاختصار ، من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد ، وفى آخره : « وكان إذا وعد لم يخلف » ، وأبان لنا هذا أن هذه الكلمة ليست من الزوائد أيضًا ، فوهم الهيثمى فى ذلك .

ورواه أبو داود (١٣٨٨ / ١ : ٥٢٦ عون المعبود) مختصراً جداً ، من طريق يحيى ، وهو ابن سعيد الأنصارى ، عن محمد بن إبرهيم عن أبى سلمة .

(٦٨٧٧) إسناده صحيح .

بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال : أَتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، مرنى بصيامٍ ، قال : صُمْ يومًا ولك أجرُ تسعةٍ ، قال : قلت : يارسول الله ، إنى أَجدُ قوةً ، فزِدْنى ، قال : صُمْ يومين ولك أَجرُ ثمانية أيامٍ ، قال قلت : يا رسول الله ، إنى أَجدُ قوةً ، فزدْنى ، قال : فصُمْ ثلاثةَ أَيامٍ ولك أَجرُ سبعة أَيامٍ ، قال فما زال يَحُطُّ لى ، حتى قال : إن أَفضل الصوم صومُ أَخى داودَ ، أَو نَبِيِّ الله داود ، شَكَّ الجُرَيْرى ، صُمْ يومًا وَأَفطرْ يومًا ، فقال عبد الله لمّا ضَعُفَ ليتنى كنتُ قنعتُ بما أَمرنى به النبى صلى الله عليه وسلم .

الجريرى : بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء ، نسبة إلى « جرير — بالتصغير — بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة » ، واسمه : « سعيد بن إياس » ، سبق توثيقه (١٣١٢) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير (٢/١/٤١٧ — ٤١٨) .

أبو العلاء : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أخو مطرف ، يروى هنا عن أخيه .

والحديث فى معناه مختصر ما قبله . وانظر (٦٤٧٧ ، ٦٥٤٥) .

وقد رواه النسائى مختصراً من هذا الوجه ، ولكن زاد فى الإسناد رجلا ، فرواه (١ : ٣٢٥ — ٣٢٦) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه ، قال : « حدثنا أبو العلاء عن مطرف عن ابن أبى ربيعة عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره . و « ابن أبى ربيعة » هذا الذى زاده فى الإسناد : لم يعرفه العلماء ، ففى التهذيب (١٢ : ٢٩٤) : « يحتمل أن يكون الذى قبله » ، يعنى « الحرث بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى » . وأنا أرجح أن هذه الرواية خطأ من النسائى أو من أحد شيوخ الإسناد ، وهم أحدهم فزاد فى الإسناد رجلا غير معروف . فإن هذا الحديث طرف من قصة عبد الله بن عمرو فى اجتهاده فى العبادة ، وقد سمعها أو سمع بعضها أبو العلاء يزيد بن عبد الله ، كما مضى فى بعض رواياتها (٦٥٣٥ ، ٦٧٧٥) ، وها هو ذا يروى بعضها هنا عن أخيه الأكبر « مطرف بن عبد الله » ، ومطرف من كبار التابعين القدماء ، ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم . انظر ترجمته فى التهذيب (١٠ : ١٧٣ — ١٧٤) ، والكبير للبخارى (٤ / ١ / ٣٩٦ — ٣٩٧) ، وطبقات ابن سعد (٧/١/١٠٣ — ١٠٦) ، والإصابة (٦ : ١٥٨) . نعم ، لا يبعد أن يكون سمع هذا من رجل آخر عن ابن عمرو ، ولكن لو كان هذا لعرف وروى من وجه بين واضح ، أما بمثل هذا المجهول فلا يقبل هذا الاحتمال .

٦٨٧٨ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني محمد بن عمرو عن أَبي سَلَمة عن عبد الله بن عمرو : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه بيتَه ، فقال : يا عبد الله بن عمرو ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنك تَكَلَّفُ قيامَ الليل وصيامَ النهار ؟ قال : إني لأَفعلُ ، فقال : إنّ حَسْبَك ، ولا أَقولُ افْعَلْ ، أَنْ تصومَ من كل شهر ثلاثةَ أَيامٍ ، الحسنةُ عَشْرُ أَمثالِها ، فكأَنك قد صُمْتَ الدهر كلَّه ، قال : فغَلَّظْتُ فَغلَّظ علىَّ ، قال : فقلت : إنِّى لأَجِدُ قوةً من ذلك ، قال : إنَّ من حَسْبِك أَن تصومَ من كل جمعةٍ ثلاثةَ أَيام ، قال : فَغَلَّظْتُ فغلَّظ على ، فقلت : إنى لأَجِدُ بِى قوةً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَعدلُ الصيام عندَ الله صيامُ داودَ ، نصفُ الدهر ، ثم قال : لنفسك عليك حقٌّ ، ولأهلك عليك حق ، قال : فكان عبد الله يصومُ ذلك الصيامَ ، حتى [إذا] أَدركه السِنُّ والضُّعفُ ، كان يقول : لأَنْ أَكونَ قبلتُ رخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحبُّ إلىَّ من أَهلى ومالى .

٦٨٧٩ حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد سمعتُ أَبى يَذْكرُه عن أَبى الحجّاج عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثٌ إذا كُنَّ

(٦٨٧٨) إسناده صحيح . محمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثى ، سبق توثيقه (١٤٠٥) .

والحديث فى معنى ما قبله ، بزيادة ونقص ، وهو رواية من روايات (٦٤٧٧) .

(٦٨٧٩) إسناده صحيح . الوليد بن القاسم : سبق توثيقه (٨٤٨) .

أبوه القاسم بن الوليد الهمدانى القاضى : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير (٤/١/١٦٧ – ١٦٨) ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣/٢/١٢٢ – ١٢٣) ، وابن سعد فى الطبقات (٦ : ٢٤٤) .

أبوه الحجاج : هو مجاهد بن جبر المكى التابعى الكبير المعروف .

والحديث مضى معناه مطولا (٦٧٦٨ ، ٦٨٦٤) من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو ، بلفظ : « أربع من كن فيه » إلخ « . ولم يذكر فيه خيانة الأمانة ، وذكر فيه : « وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » .

فى الرجل فهو المنافق الخالص : إنْ حدَّث كَذب ، وإنْ وَعَد أَخلف ، وإن ائْتُمِنَ خان ، ومَنْ كانت فيه خَصْلةٌ منهنّ لم يَزَل ، يعنى ، فيه خَصْلةٌ من النفاق ، حتى يَدَعَها .

٦٨٨٠ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن محمد بن إبرهيم بن الحرث عن أَبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : دخلتُ على عبد الله بن عمرو بن العاصى دارَه . فساءَلنى ، وهو يَظُنُّ أَنى من بنى أُم كُلْثوم ابنة عُقْبة ، فقلت له : إنما أَنا لِلْكَلْبِيَّة ابْنَةِ الأَصْبَغ ، وقد جئتُكَ لأَسأَلك عمّا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهِد إليك أَو قال لك ؟ قال : كنت أَقول فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأَقْرأَنَّ القرآنَ فى كل يوم وليلة ، ولأَصُومَنَّ الدهر ، فبلغ ذلك رسولَ الله ٢/١٠ صلى الله عليه وسلم عنِّى ، فجاءَنى ، فدخل علىَّ بيتى ، فقال : أَلَمْ يَبْلُغْنى يا عبد الله أَنك تقول لأصُومنَّ الدهرَ ولأَقرأَنَّ القرآن فى كل يوم وليلة ؟ قال : قلتُ : بَلَى ، قُلْتُ ذاك يا نبيَّ الله ، قال : فلا تَفعلْ ، صُمْ من كل شهر ثلاثَةَ أَيام ، قال : فقلت : إنّى أَقْوى على أَكثرَ من ذلك ، قال : فَصُم الاثنين والخميسَ ، قال : فقلت : إنى أَقوى على أَكثر من ذلك يا نبى الله ، قال : فصُمْ يومًا وأَفْطِرْ يومًا ، فإنه أَعدلُ

وأما الرواية التى هنا ، فهى أقرب إلى حديث أبى هريرة ، عند البخارى (١ : ٨٣ — ٨٤) ، ومسلم (١ : ٣٢) .

ورواه الحافظ أبو بكر الفريابى فى كتاب صفة النفاق (ص ٥٠ — ٥١) عن أبى بكر بن أبى شيبة عن غندر عن شعبة عن سماك بن حرب عن صبيح بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال : « ثلاث من كن فيه فهو منافق : من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان . ثم تلا هذه الآية : (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن) الآيات » . وهذا موقوف ، وإسناده صحيح . وهو شاهد جيد لهذا الحديث ، لأن مثله مرفوع حكماً . و « صبيح بن عبد الله » ، بضم الصاد : تابعى كبير ، أدرك عثمان وعليا ، وترجمه البخارى فى الكبير (٣١٩/٢/٢) فلم يذكر فيه جرحاً .

(٦٨٨٠) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٨٧٦) . وقد أشرنا إليه هناك . وانظر (٦٨٧٧ ، ٦٨٧٨) .

الصيام عند الله ، وهو صيامُ داود ، وكان لا يُخْلِفُ إذا وَعَدَ ، ولا يَفِرُّ إذا لاقَى ، واقْرَإِ القرآنَ فى كل شهر مرةً ، قال : فقلت : إنى لأقوى على أكثرَ من ذلك يا نبي الله ، قال : فاقرأه فى كل نصف شهر مرةً : قال : قلت : إنى أقوى على أكثرَ من ذلك يا نبي الله ، قال : فاقرأه فى كل سَبْعٍ ، لا تزيدنَّ على ذلك ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٨٨١ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، يعنى ابنَ عُلَيّة ، أخبرنا أبو حَيَّان عن أبي زُرْعة بن عَمرو بن جَرير ، قال : جلس ثلاثةُ نفرٍ من المسلمين إلى مروانَ بالمدينة ، فسمعوه وهو يحدِّث فى الآيات : أن أوَّلَها خرُوجُ الدجّال ، قال : فانصرف النفرُ إلى عبد الله بن عمرو ، فحدَّثوه بالذى سمعوه من مروان فى الآيات ، فقال عبد الله : لم يَقُلْ مروانُ شيئًا . قد حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مثل ذلك حديثًا لم أنْسَهُ بعدُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أوّل الآيات خروجًا طلوعُ الشمس من مغربها ، وخروجُ الدابَّة ضُحًى ، فأيَّتُهما ما كانتْ قبل صاحبتها فالأخرى على إثْرِها ، ثم قال عبد الله ، وكان يقرأ الكُتُبَ : وأظنُّ أُولاها خروجًا طلوعُ الشمس من مغربها ، وذلك أنها كلَّما غَرَبَتْ أتتْ تحت العرش فسجدتْ ، واستأذنتْ فى الرجوع ، فأُذِنَ لها فى الرجوع ، حتى إذا بدا لِله أن تَطْلُعَ من مَغْرِبها فَعَلَتْ كما كانت تفعل : أتتْ تحتَ العرش فسجدتْ ،

(٦٨٨١) إسناده صحيح . وقد مضى بعضه مختصراً جدًّا (٦٥٣١) عن وكيع عن سفيان عن أبي حيان . وخرجنا المختصر هناك .

أما هذا المطول ، فقد نقله ابن كثير فى التفسير (٣ : ٤٣٦) عن هذا الموضع ، وقال : « وأخرجه مسلم فى صحيحه ، وأبو داود وابن ماجة فى سننهما ، من حديث أبي حيان التيمى ، وهو يحيى بن سعيد بن حيان ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، به » . وهذا تساهل من الحافظ ابن كثير ، فإن هؤلاء الثلاثة إنما أخرجوه مختصراً ، ولم يخرجوا المطول بهذه السياقة . عمدة التفسير ٥ : ١٥٨ الأنعام .

فاستأذنتْ فى الرجوع ، فلم يُرَدَّ عليها شىء ، ثم تَستأذن فى الرجوع ، فلا يُرَدُّ عليها شىء ، ثم تستأذنُ فلا يُرَدُّ عليها شىء ، حتى إذا ذهب من الليل ما شاءَ اللهُ أن يذهبَ ، وعرفتْ أنه إنْ أُذِنَ لها فى الرجوع لم تدرك المشرق ، قالت : رَبِّ ، ما أَبْعَدَ المشرقَ ، مَنْ لى بالناس ؟ حتى إذا صار الأُفق كأَنه طَوْقٌ ، استأْذنتْ فى الرجوع ، فيقال لها : من مكانك فاطلعى ، فَطَلَعَتْ على الناس من مَغْرِبها ، ثم تلا عبدُ الله هذه الاية : (يوم يَأْتى بعضُ آياتِ رَبِّك لا يَنْفَعُ نَفْسًا إيمانُها لم تكنْ آمنتْ من قبلُ أَوْ كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيْرًا) .

٦٨٨٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجّاج قال : حدثنى شعبة ، عن منصور عن سالم بن أَبى الجعد عن نُبَيْط بن شَرِيط . قال غُنْدَر : نبيط بن سميط ، قال حجاج : نبيط بن شَرِيط ، عن جَابَانَ عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يدخل الجنةَ مَنَّانٌ ، ولا عاقُّ والِدَيْه ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ .

وقد كان صنيع الحافظ الهيثمى أدق منه ، فإنه ذكره فى مجمع الزوائد (٨ : ٨ — ٩) مطولا عن هذا الموضع ، وقال : « فى الصحيح طرف من أوله » ، يريد الروايات المختصرة التى أخرجها مسلم (٢ : ٣٧٩) ، من طريق محمد بن بشر ، ومن طريق ابن نمير ، ومن طريق سفيان ، ثلاثتهم عن أبى حيان . ثم قال الهيثمى عن هذه الرواية المطولة التى هنا : « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٥٠٠ — ٥٠١ من طريق آخر وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى . ثم رواه ٤ : ٥٤٧ — ٥٤٨ من طريق جعفر بن عون العمرى عن أبى حيان التيمى وصححه على شرط الشيخين .

(٦٨٨٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥٣٧) . وقد فصلنا القول فيه وأشرنا إليه هناك . وسيأتى مختصراً أيضًا (٦٨٩٢) .

٦٨٨٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يَسَافٍ عن أَبي يحيي الأعرج عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال : سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدًا ؟ فقال : عَلى النِّصف من صلاته قائمًا . قال : وأَبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قومًا يتوضؤون لم يُتِمُّوا الوضوء ، فقال : أَسْبِغُوا ، يعنى الوُضوء ، ويلٌ للعَرَاقيب من النار ، أَو الأَعْقَاب .

٦٨٨٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فِرَاسٍ عن الشَّعْبي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : الكبائرُ : الإِشراكُ بالله عز وجل ، وعُقُوق الوالِدَيْن ، أَو قَتْلُ النفس ، شُعْبَةُ الشَّاكُّ ، واليَمِينُ الغَمُوسُ .

٦٨٨٥ [قال عبد الله بن] أحمد : حدثنا محمد بن أَبي بكر المُقَدَّمي

(٦٨٨٣) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٥٢٨) ، ومطول (٦٨٠٨ ، ٦٨٠٩) معًا .

(٦٨٨٤) إسناده صحيح . فراس : هو ابن يحيي الهمدانى ، سبق توثيقه (٤٣٣٣) .

والحديث رواه البخارى (١١ : ٤٨٢ – ٤٨٣ ، و ١٢ : ١٧٠) ، والترمذى (٤ : ٨٧ – ٨٨) ، والنسائى (٢ : ١٦٥ ، ٢٥٤) ، كلهم من طريق شعبة ، به . ولكن رواية النسائى ليس فيها شك شعبة . فيظهر أن شعبة كان يشك وقتًا ويجزم وقتًا . ويؤيد ذلك أن أبا نعيم رواه فى الحلية (٧ : ٢٠٢) ، من طريق داود بن إبرهيم الواسطى عن شعبة ، وقال فى أوله : « الكبائر أربع » فذكرها . قال أبونعيم : « ثابت صحيح من حديث شعبة وفراس » . وداود بن إبرهيم الواسطى : ترجمه البخارى فى الكبير (٢١٦/١/٢) فلم يذكر فيه جرحًا ، وقال الحافظ فى التعجيل (١١٨) : « ذكره ابن حبان فى الثقات » ، وقال فى لسان الميزان (٢ : ٤١٥) : « وثقه الطيالسى وحدث عنه » .

« اليمين الغموس » : قال ابن الأثير : « هى اليمين الكاذبة الفاجرة ، كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره . سميت غموسًا لأنها تغمس صاحبها فى الإثم ، ثم فى النار . وفعول : للمبالغة » . وفى الفتح (١١ : ٤٨٢) عن ابن التين : « ولذلك قال ملك : لا كفارة فيها ، واحتج أيضًا بقوله تعالى : (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان) ، وهذه يمين غير منعقدة ، لأن المنعقد ما يمكن حله ، ولا يتأتى فى اليمين الغموس البرّ أصلا » .

(٦٨٨٥) إسناده صحيح .

٦٨٨٥
حدثنا أَبو مَعْشَرٍ البَرَّاءُ حدثنى صَدَقَةُ بن طَيْسَلَةَ حدثنى مَعْنُ بن ثعلبة المازنى ، والحَىُّ بَعْدُ ، قال : حدثنى الأَعْشَى المازِنى ، قال : أَتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم ، فأَنْشدتُه :

يا مالكَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبْ
إنى لَقِيتُ ذِربَةً من الذِّرَبْ

وهو من زيادات عبد الله بن أحمد ، وقد اتفقت كلمة من خرجوه على ذلك ، إلا كلمة عابرة غير محررة ، وقعت فى الإصابة ، نسب فيها لرواية أحمد ، كما سنذكر فى التخريج ، إن شاء الله . وثبت فى الأصول الثلاثة هنا : « حدثنا عبد الله حدثنا أبى » ، وهو سهو من الناسخين ، اتبعوا الجادة فى سياق كتابة المسند .

محمد بن أبى بكر المقدمى : من شيوخ عبدالله بن أحمد والبخارى ، وقد يروى عنه أحمد رواية الأقران . وقد فصلنا القول فى ذلك ، فى (٤٢٤ ، ٥٨٧٢) ، وفى الاستدراك (١٤١٧) .

أبو معشر البراء ، بتشديد الراء : هو يوسف بن يزيد العطار ، سبق توثيقه (٤٢٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير (٣٨٥/٢/٤) .

صدقة بن طيسلة : ترجمه الحسينى فى الإكمال (ص ٥٢) ، والحافظ فى التعجيل (ص ١٨٦) ، وقالا : « ذكره ابن حبان فى الثقات » ، وهو فى كتاب الثقات (٢ : ٢١٩) ، وقال : « يروى عن معن بن ثعلبة المازنى ، عن الأعشى المازنى ، وله صحبة . روى عنه أبو معشر البراء يوسف بن يزيد » ، وقال البخارى فى الكبير (٢٩٦/٢/٢) : « صدقة بن طيسلة : سمع معن بن ثعلبة ، روى عنه يوسف البراء » و « طيسلة » : بفتح الطاء والسين المهملتين بينهما ياء تحتية ساكنة ثم لام مفتوحة ، وهو بتقديم السين على اللام ، وهو الثابت فى (ك م) والكبير للبخارى والإكمال للحسينى وأكثر الروايات التى خرج فيها هذا الحديث أو أشير إليه . ووقع فى (ح) والتعجيل وبعض المراجع الأخر « طيلسة » بتقديم اللام على السين ، وهو خطأ أو وهم ممن ذكره ، وليس فى الأعلام التى بين أيدينا فى مراجع اللغة وغيرها هذا الاسم من مادة « طلس » ، بل المذكور عن أسماء العرب « طيسلة » ، من مادة « طسل » . ومما يرجح أنه سهو من بعض الناسخين : أنه ذكر فى ثقات ابن حبان فى ترجمة معن بن ثعلبة (٢ : ٥) : « طيسلة » على الصواب ، وذكر فى ترجمة الراوى نفسه : « صدقة بن طيلسة » على الخطأ .

معن بن ثعلبة المازنى : تابعى ثقة ، ترجمه الحسينى فى الإكمال (ص ١٠٧) ، والحافظ فى التعجيل (ص ٤٠٩) ، وقالا : « ذكره ابن حبان فى الثقات » ، وهو فيه (٢ : ٥) . وترجمه

٢٠٢/٢

غَدَوْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ فى رَجَبْ
فَخَلَّفَتْنى بِنِزاعٍ وهَـرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

البخارى فى الكبير (٣٩٠/١/٤) ، قال : « معن بن ثعلبة المازنى : سمع الأعشى ، روى عنه صدقة بن طيسلة » .

الأعشى المازنى : قال البخارى فى الكبير (٦١/٢/١ – ٦٢) : « الأعشى المازنى : له صحبة . قال لى محمد بن أبى بكر » ، وهو المقدمى . فروى عنه هذا الحديث بهذا الإسناد ، نحوه . وترجمه ابن سعد فى الطبقات (٣٦/١/٧ – ٣٧) ، قال : « أعشى بنى مازن ، من بنى تميم » ، ثم روى هذا الحديث والذى بعده ، كما سنشير إليه فى التخريج ، إن شاء الله . وترجمه الحسينى فى الإكمال (ص ٩ – ١٠) ترجمة مطولة ، باسم : « الأعشى ، أعشى بنى مازن . واسمه : عبد الله بن الأعور ، ويقال : عبد الله بن عمرو ، من بنى تميم » ، ثم ذكر قصته التى فى هذين الحديثين مختصرة بدون إسناد ، ثم قال : « وكان الأعشى من شعراء النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه معن بن ثعلبة المازنى » . وترجمه الحافظ فى التعجيل (ص ٣٩) ترجمة موجزة ، زاد فيها فى اسمه : « ويقال : ابن الأطول التميمى : أحد الشعراء ، له صحبة ووفادة على النبى صلى الله عليه وسلم » . ولم يترجم له الحسينى ولا الحافظ فى اسم « عبد الله » . نعم ، ترجم له الحافظ فى الإصابة (١ : ٥٤) فى اسم « الأعشى » ، و (٤ : ٣٥) فى اسم « عبد الله » . وكذلك صنع ابن عبد البر فى الاستيعاب (ص ٥٥ ، ٣٤٩ – ٣٥٠) ، وابن الأثير فى أسد الغابة (١ : ١٠٢ و ٣ : ١١٧) . وترجمه أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدى فى كتاب المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء (ص ١٥ – ١٦) ، ترجمة مفصلة . قال فيها – مع شىء من الاختصار : « أعشى بنى مازن بن عمرو بن تميم . ولم يذكر أبو عبد الله [يعنى نفطويه] اسمه ، ولم يرفع نسبه . وذكر أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده . [وذكر بعض الأبيات وفسرها] . وهذا ما ذكره أبو عبد الله إبرهيم بن محمد ، [هو نفطويه] . قال أبو القاسم الآمدى : وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابى هذه الأبيات ، وذكر أنها للأعور بن قراد بن سفيان بن غضبان بن نكرة ابن الحرملة ، وهو أبو شيبان الحرمازى ، أعشى بنى حرماز ، وكان مخضرماً أدرك الجاهلية والإسلام .. فهذا أعشى بنى الحرماز . فأما أصحاب الحديث فيقولون : أعشى بنى مازن ، والثبت : أعشى بنى الحرماز . فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى . [ثم أنشد أبياتاً أخر ، وقال] : وأنشد أبو سعيد السكرى هذه الأبيات لأعشى بنى الحرماز هذا » . وابن عبد البر قال فى الاستيعاب (ص ٥٥) : « أعشى المازنى : من بنى مازن بن عمرو بن تميم » . وقال (ص ٣٤٩ – ٣٥٠) : « عبد الله بن الأعور ، وقيل : عبد الله بن الأطول ، الحرمازى المازنى ، قيل اسم الأعور أو الأطول : عبد الله . هو من بنى مازن بن عمرو بن تميم » . وأشار ابن الأثير فى أسد الغابة (١ : ١٠٢ – ١٠٣) إلى ما قال أبو عمر بن عبد البر وغيره ، ثم قال : « إلا أن أبا عمر قال : الحرمازى المازنى ، وليس فى نسب الحرماز إلى تميم ، مازن. فإنه قد ذكر هو وابن مندة وأبو نعيم : مازن بن عمرو بن تميم . فأنى يكون الحرماز بطناً من مازن!

وهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

قال : فجعل يقول النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك :

* وهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ *

وإنما هو : ابن مالك بن عمرو بن تميم . وقيل : الحرماز بن الحرث بن عمرو بن تميم . وهم إخوة مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وقد جرت عادتهم ينسبون أولاد البطن القليل إلى أخيه إذا كان مشهوراً ، مثل : أولاد نعيلة بن مليل أخى غفار بن مليل ، يقال لهم : غفاريون ، منهم الحكم بن عمرو الغفارى ، وليس من غفار ، وإنما هو من بنى نعيلة ، قيل ذلك لكثرة غفار وشهرتها ، ومثل : بنى مالك بن أفصى أخى أسلم بن أفصى ، ينسب كثير من ولده إلى أسلم ، لشهرة أسلم . على أن أبا عمر يعلم مالم نعلم ، فإن الرجل عالم بالنسب » . والصحيح من هذا ما قال ابن الأثير : أن نسبته « المازنى » نسبة تغليب ، بأن « مازن بن مالك بن عمرو » أشهر وأسير من أخيه « الحرماز بن مالك بن عمرو » ، فعن ذلك نسبه أبو عمر بن عبد البر : « الحرمازى المازنى » . واليقين أن « الحرماز » : هو أخو « مازن » ، وهما أخوان ، هما : ابنا مالك بن عمرو بن تميم . وليس الحرماز بطناً من تميم ، إلا على التجوز والتوسع الذى شرحنا . انظر الاشتقاق لابن دريد (ص ١٢٤ ، ١٢٥) ، ونسب عدنان وقحطان للمبرد (ص ٧) ، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٠٠) ، وشرح القاموس (٤ : ٢٥) .

وأخطأ الحافظ فى الإصابة ، فى ترجمة « مطرف » (٦ : ١٠٢) ، إذ ذكر « حرماز بن مالك ابن مازن بن عمرو بن تميم » ! !

والحديث ثبت فى الأصول الثلاثة هنا على أنه من رواية الإمام أحمد عن المقدمى ، بأنه ثبت فيها عن القطيعى : « حدثنا « عبد الله حدثنى أبى » ، ولكن الصواب أنه من رواية عبد الله بن أحمد عن المقدمى مباشرة ، دون ذكر الإمام أحمد ، فهو من زيادات عبد الله ، وعلى هذا النحو أثبتناه . لأن كل من رأينا ممن نسبه للمسند ذكر أنه من رواية عبد الله بن أحمد ، كما سيجىء .

فرواه البخارى فى الكبير (٦١/٢/١ - ٦٢) عن محمد بن أبى بكر ، هو المقدمى ، بهذا الإسناد ، مع شىء من الاختصار . وكذلك رواه ابن الأثير فى أسد الغابة (١ : ١٠٢) من طريق الحافظ أبى يعلى عن المقدمى .

ورواه ابن سعد فى الطبقات (٣٦/١/٧) بإسناد فيه خطأ ، هكذا : « أخبرنا إبرهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند القرشى ، قال : أخبرنى يوسف بن يزيد أبو معشر البراء ، قال : حدثنى طيسلة المازنى ، قال : حدثنى أبى والحى ، عن أعشى بنى مازن » . فقوله « طيسلة » إلخ ، خطأ واضح ، ثم قوله « حدثنى أبى والحى » ، خطأ إلى خطأ . والظاهر عندى أنه من الناسخين ، لأن ابن البرند شيخ ابن سعد حافظ كبير ثقة ، يبعد أن يكون منه مثل هذا التخليط فى الإسناد .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ٣٣١ - ٣٣٢) وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، ورجاله ثقات » .

٦٨٨٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنى العباس بن عبد العظيم العَنْبَرى حدثنا أَبو سلمة عُبيد بن عبد الرحمن الحنفى حدثنى الجُنَيْد بن أَمِين بن ذِرْوَة بن طَرِيف بن بُهْصُلٍ الحِرْمازِى حدثنى أَبى أَمينُ بن ذِرْوة عن أَبيه ذِرْوَةَ بن نَضْلة عن أَبيه نَضْلَة بن طَرِيفٍ : أَن رجلا منهم ، يقال له : الأعْشَى ، واسمه : عبدُ الله بن الأَعْوَر ، كانت عنده امرأة يقال لها : مُعَاذَةُ ، خرج فى رَجَبٍ يَمِيرُ أَهلَه مِن هَجَرٍ ، فَهَرَبتِ امرأَتُه بعدَه ، ناشزًا عليه ، فعاذَتْ برجل منهم ، يقال

وأشار إليه الحافظ فى الإصابة ، فى ترجمة « الأعشى المازنى » (١ : ٥٤) ، قال : « ومدار حديثه على أبى معشر البراء عن صدقة بن طيسلة : حدثنى أبى والحى ، عن أعشى بنى مازن ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فذكره ، أخرجه أحمد وابن أبى خيثمة وابن شاهين وغيرهم ، من هذا الوجه وغيره ، وسنذكره فى العين ، إن شاء الله تعالى » . فنسبه لأحمد كما ترى ، ولكنه خالف نفسه فى حرف العين ، فجعله من زيادات عبد الله بن أحمد ، كما فعل الهيثمى وغيره ، فقال فى ترجمة « عبد الله بن الأعور المازنى الأعشى الشاعر » (٤ : ٣٥) : « وروى حديثه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند ، من طريق عون [فى الإصابة : عوف ، وهو خطأ مطبعى] بن كهمس بن الحسن عن صدقة بن طيسلة : حدثنى معن بن ثعلبة المازنى والحى بعده ، قالوا : حدثنا الأعشى » فذكر شارة إلى القصة . وهكذا زعم الحافظ أنه فى المسند من طريق عون بن كهمس ، ولم أجده فيه من طريقه ، وإنما هو فيه من رواية أبى معشر البراء ، كما ترى هنا ، فلعل الحافظ نسى أو وهم .

وتخريج الأبيات وتفسيرها فى الحديث التالى لهذا ، إن شاء الله .

(٦٨٨٦) إسناده ضعيف ، فيه مجاهيل .

عباس بن عبد العظيم العنبرى : ثقة حافظ ، من شيوخ عبد الله بن أحمد ، وروى عنه أصحاب الكتب الستة وغيرهم ، وترجمه البخارى فى الكبير (٤/١/٦) .

عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد بن سلمة ، أبو سلمة الحنفى اليمامى البصرى : ترجمه الحسينى فى الإكمال (ص ٧٣) ، وذكر أن أبا حاتم قال فيه : « مجهول » ، وترجمه الحافظ فى التعجيل (ص ٢٧٦) ولسان الميزان (٤ : ١١٩ — ١٢٠) وأنه ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « روى عنه البصريون » ، وقال الحافظ فى اللسان : « قال البخارى : فيه بعض النظر ، ذكر ذلك فى ترجمة الحكم بن سعيد ، فى التاريخ » . وهذا ثابت فى التاريخ الكبير (٣٢٨/٢/١) ، روى حديثًا للحكم بن سعيد ، من طريق عبيد بن عبد الرحمن ، ثم قال : « عبيد : لى فيه بعض النظر » .

له : مُطَرِّف بن بُهْصُل بن كعب بن قَمَيْشَع بن دُلَف بن أَهْصَم بن عبد الله بن الحِرْمَاز ، فجعلها خَلْف ظهره ، فلما قَدِم ولم يجدْها في بيته ، وأُخْبِرَ أنها نَشَزَتْ عليه ، وأنها عاذَتْ بمُطَرِّف بن بُهْصُل ، فأتاه ، فقال : يا ابن عَمٍّ . أَعِنْدَك امرأتي معاذةٌ ؟ فادْفعها إليَّ ، قال : لَيستْ عندي ، ولو كانت عندي لم أدفعْها إليك ، قال : وكان مطرف أعَزَّ منه ، فخرج حتى أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فعاذ به ، وأنشأ يقول :

يا سَيِّدَ الناسِ ودَيَّان العَرَبْ

إليك أَشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ

كالذئبة الغَبْشَاءِ في ظِلِّ السَّرَبْ

الجنيد بن أمين : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٨) ، والحافظ في التعجيل (ص ٧٤) ، وقالا : « ليس بالمشهور » ، وأثبتاه في حرف « الجيم » . وقال الحافظ : « وذكر الرامهرمزي في المحدث الفاصل ، أن المحدثين يقولونه "الجنيد" بجيم ونون مصغراً ، وأهل التحقيق يقولونه "حنيذ" بفتح المهملة وكسر النون وآخره معجمة ، بوزن "عظيم" » . ثم لم أجد عنه كلاماً غير هذا ، والراجح عندي أنه بالجيم ، إذ هو رواية المحدثين ، وهو الثابت بوضوح في الأصول الثلاثة هنا ، وأهل التحقيق الذين أشار إليهم الرامهرمزي لا ندري من هم ؟ ! .

أبوه ، أمين بن ذروة : لم يترجم له الحسيني ، إذ وهم فظن أن الحديث « عن الجنيد عن جده » . مباشرة ، واستدركه الحافظ في التعجيل (ص ٤٠ — ٤١) ، وقال : « وهو مضعف » ، ولا أدري من أين جاء بتضعيفه ؟ فما وجدت له ذكراً ولا ترجمة غير هذا .

أبوه ، ذروة بن نضلة بن طريف : ترجمه الحسيني (٢٤ — ٣٥) والحافظ (١٢٠) ووصفاه بأنه « مجهول » ، وما وجدت غير ذلك .

أبوه ، ذروة نضلة بن طريف : ترجمه الحسيني (١١١) ترجمة محرفة جداً من الناسخين . وفيها سقط خلطها بأخرى بعدها . وترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٤٢٢) ، وقال : « عن رجل منهم يقال له الأعشى ، وعنه ابنه ذروة ، مجهول » ، هكذا قال الحافظ ! وقد ذكروه في الصحابة : الحافظ ومن قبله ، فهو في الاستيعاب (ص ٣٠٥ — ٣٠٦) ، وأسد الغابة (٥ : ١٩ ، ١١٨) ، والإصابة (٦ : ٢٣٦ — ٢٣٧ ، و ٧ : ٦٣) ، وأشار إلى هذا الحديث في ترجمته ، فقال الحافظ في الموضع الأول من الإصابة : « ذكره ابن أبي عاصم والبغوي وابن السكن ، [يعني في الصحابة] ، وأخرجوا من طريق الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازي عن أبيه عن جده نضلة ، وفي رواية البغوي : حدثني أبي أمين حدثني أبي ذروة عن أبيه نضلة عن رجل منهم يقال له : الأعشى ،

خرجتُ أبْغِيها الطعامَ فى رجبْ
فَخَلَّفَتْنى بِنِزَاعٍ وهَــرَبْ
أَخْلَفَتِ العهدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ
وقَذَفَتْنى بين عِيصٍ مُؤْتَشِبْ
وهُنَّ شَرٌّ غالبٍ لِمَنْ غَلَبْ

واسمه : عبد الله بن الأعور » . فذكر الحديث بنحوه ، فهم ذكروه فى الصحابة راوياً للحديث أو راوياً له عن الأعشى نفسه . فهو إما من مسنده ، وإما من مسند « الأعشى » . وذكره الدولابى فى الكنى والأسماء (١ : ٢٨) ، لم يذكر غير كنيته ، قال : « وأبو ذرة الحرمازى » ! وهذا خطأ صوابه « أبو ذروة » . ولكن يظهر لى أن هذا الخطأ قديم فى بعض النسخ من كتاب الدولابى . فإن ابن الأثير والحافظ نقلاه فى باب الكنى من كتابيهما على هذا الخطأ ، لم يتنبها إلى ما مضى فى ترجمته من باب الأسماء ، فقال ابن الأثير : « أبو ذرة الحرمازى ، يعد فى الصحابة ، ذكره أبو بشر الدولابى فى كتاب الأسماء والكنى ، قاله ابن ماكولا وأبو سعد السمعانى » . ولكن الذى فى الأنساب للسمعانى (الورقة ١٦٤) ومختصره اللباب لابن الأثير (١ : ٢٩٣) : « أبو ذروة » على الصواب ، ولذلك رجحت أن يكون الخطأ فى بعض نسخ الدولابى دون بعض .

والحديث رواه ابن سعد (٣٦/١/٧ — ٣٧) من طريق عمرو بن على أبى حفص الصيرفى الفلاس عن أبى سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفى ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن الأثير فى أسد الغابة ، فى ترجمة « معاذة زوج الأعشى » ، (٥ : ٥٤٦) ، من طريق سليمان بن أحمد ، وهو الطبرانى ، « أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى العباس بن عبد العظيم العنبرى » ، فذكره بهذا الإسناد مختصراً ، ولم يذكر ما بعد الأبيات الأولى البائية .

ونقله الحافظ ابن كثير فى التاريخ (٥ : ٧٣ — ٧٤) كاملا ، عن هذا الموضع من المسند ، قال : « قال عبد الله بن الإمام أحمد : حدثنى العباس بن عبد العظيم العنبرى » ، إلخ .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ٣٣٠ — ٣٣١) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

وذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ، مطولا بنحوه ، بدون إسناد ، فى ترجمة « عبد الله بن الأعور » (ص ٣٤٩ — ٣٥٠) ، واختصره فى ترجمة « الأعشى » (ص ٥٥) ، وأشار إليه فى ترجمة « مطرف بن بهصل » (ص ٢٨٧) ، وقال : « خبره مذكور فى قصة أعشى بنى مازن ، له صحبة ، ولا أعلم له رواية » ، وأشار إليه أيضًا فى ترجمة « نضلة بن طريف » (ص ٣٠٥ — ٣٠٦) ، وذكر أنه روى قصة الأعشى مع امرأته ، ثم قال : « وهو خبر مضطرب الإسناد ، ولكنه روى من وجوه كثيرة » . ولم يترجم فى باب النساء لمعاذة امرأة الأعشى .

ونقله ابن الأثير فى أسد الغابة ، فى ترجمة الأعشى ، بدون إسناد (١ : ١٠٢ — ١٠٣) ، وأشار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك : * وهن شَرٌّ غالب لِمَنْ غَلَبْ *
فشكا إليه امرأتَه وما صنعتْ به ، وأنها عند رجل منهم يقال له مُطَرِّفُ بن بُهْصُل ،

إليه في ترجمتي « مطرف » و « نضلة » (٤ : ٤٧٢ ، و ٥ : ١٩) . وقد أشرنا آنفاً إلى روايته إياه بإسناده في ترجمة « معاذة » .

وقد أشرنا من قبل إلى ذكر الحافظ إياه في الإصابة (٦ : ٢٣٦ — ٢٣٧) في ترجمة « نضلة » . وقد أشار إليه أيضًا في تراجم « الأعشى » و « عبد الله » و « مطرف » (١ : ٥٤ ، و ٤ : ٣٥ ، و ٦ : ١٠٢) .

وذكره الزمخشري في الفائق — بدون إسناد طبعاً — مع شيء من الاختصار (١ : ٤٢٢ — ٤٢٣) ، وشرح بعض غريبه ، مما سنشير إليه ، إن شاء الله .

ومما ينبغي العناية به ضبط ما استطعنا تحقيقه من الأعلام الغريبة ، في هذا الحديث :

« بهصل » : ضبط في (ك م) في المواضع الثلاثة الأولى ، وفي (ك) في الموضع الرابع أيضًا ، بالشكل ، بضمة فوق الباء وأخرى فوق الصاد المهملة وبينهما هاء ساكنة . ووقع في كثير من المراجع المطبوعة ، التي أشرنا إليها . مصحفاً ، بالنون تارة ، وبالضاد المعجمة أخرى . وكله خطأ ، يصححه الضبط في مخطوطتي المسند ، ويؤيده ما في تاج العروس (٧ : ٢٣٨) : « بهصل ، بالضم : من الأعلام » .

« قميشع » : هكذا هو في الأصول الثلاثة ، ووقع في تاريخ ابن كثير ومجمع الزوائد « قميثع » ، بالثاء المثلثة بدل الشين المعجمة . وأنا إلى الثقة بما في الأصول هنا أميل .

« أهصم » . هكذا ثبت في (م ح) بالصاد المهملة ، وفي (ك) بالضاد المعجمة ، وكذلك وقع في كثير من المراجع المطبوعة . وقد يرجحه ما في تاج العروس (٩ : ١٠٧) : « الأهضم : الغليظ الثنايا من الرجال » ، وذلك في المعجمة ، ولم يذكروا مثل هذه الصيغة في (هـ ص م) .

وأبيات الرجز الثمانية ، ذكر منها ستة في الحديث السابق ، وهي في دواوين الأعاشي الملحقة بديوان الأعشى الكبير ، (طبعة فينا سنة ١٩٢٧ م) في « باب أعشى مازن ، وهو عبد الله بن الأعور الحرمازي » (ص ٢٨٧ — ٢٨٨) ، في ١٣ بيتًا ، وهي :

١ يا سَيِّدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبْ
٢ يَنْمِي إلى ذُرْوَة عبد المُطَّلِبْ
٣ تِلْكَ قُرُومٌ سادةٌ . قِدْمًا نُجُبْ
٤ إليكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
٥ كالذِّئْبَة الغَبْسَاء في ظِلِّ السَّرَبْ

فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم : إلى مُطرِّفٍ ، انْظُر امْرأَة هذا مُعاذَةَ ، فادْفَعْها إليه . فأتاه كتابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقُرِئَ عليه ، فقال لها :

٦ خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعامَ فى رَجَبْ

٧ فخَلَّفَتْنى بِنِزَاعٍ وهَرَبْ

٨ أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

٩ وتَرَكَتْنِى وَسْطَ عِيصٍ ذِى أَشَبْ

١٠ تَوَدُّ أَنِّى بَيْنَ غَيْضٍ مُؤْتَشَبْ

١١ أَكْمَهَ لا أُبْصِرُ عُقْدَةَ الكَرَبْ

١٢ تَكُدُّ رِجْلَىَّ مَسَامِيرُ الخَشَبْ

١٣ وهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

وسنذكر تخريج هذه الأبيات ، مما استطعنا من كتب اللغة والأدب وغيرها ، غير ما أشرنا إليه فى تخريج هذا الحديث والحديث قبله ، إن شاء الله .

وقوله فى الحديث « يمير أهله » : أى يطلب لهم الميرة ، بكسر الميم ، وهى الطعام . و « هجر » ، بفتح الهاء والجيم : هى ناحية البحرين ، وقيل : قاعدتها . وهى غير « هجر » التى تنسب إليها « قلال هجر » ، فإن هذه قرية من قرى المدينة ، كما ذكره ابن الأثير وغيره . انظر « صحيح ابن حبان » بتحقيقنا ، فى الحديث (٤٧) . وقوله « نشزت عليه » : أى عصت عليه وخرجت عن طاعته ، فهى ناشز وناشزة ، ويوصف الرجل بالنشوز أيضًا ، إذا جفا زوجه أو أضر بها .

وقوله « حتى أتى النبى » ، فى (ك) : « حتى أتى إلى النبى » .

وهذه الأبيات البائية ، ذكرت فى دواوين الأدب واللغة ، وتكرر بعضها مراراً : فمن ذلك أن الأبيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ذكرها المرزبانى فى معجم الشعراء (ص ١٥ — ١٦) ، ثم قال : « وأنشد ثعلب فى الأبيات زيادة ، وهى » ، ثم ذكر الأبيات ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، وزاد قبل البيت ١٣ بيتًا ، وهو :

ولا أَرَى الصاحِبَ إلّا ما اقْتَرَبْ

والأبيات ١ ، ٤ — ٩ ، ١٣ فى الفائق للزمخشرى (١ : ٤٢٣) ثم شرحها .

والأبيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ فى لسان العرب (١ : ٣٧٢) .

يا معاذةُ ، هذا كتابُ النبي صلى الله عليه وسلم فيك ، فأنا دَافِعُكِ إليه ، قالتْ :

والأبيات ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ فيه (١٠ : ٤٣٨) .

والبيتان ٤ ، ٨ فيه (٩ : ٢٦٥) .

والأبيات ١ ، ٤ — ٨ ، ١٣ فى ألف با لأبى الحجاج البلوى (١ : ١٣٢) .

وتتبع تخريجها يطول ، ولكن كثيراً منها مفرق فى مواضعه من المعاجم ، كالنهاية واللسان وتاج العروس وغيرها . وسنفسر غريب الأبيات ، على ترتيب أرقامها فى رواية الديوان التى ذكرنا :

١ — فقوله « ديان العرب » : قال الزمخشرى : « الديان : فعال ، من : دان الناس ، إذا قهرهم على الطاعة ، يقال : دنتهم فدانوا ، أى قهرتهم فأطاعوا » .

٢ — « ينمى » ، بفتح الياء وكسر الميم : أى يرتفع ويسمو ، يقال : « فلان ينمى إلى حسب ، وينتمى » : يرتفع إليه . و « ذروة » كل شيء : أعلاه ، وأصلها من ذروة البعير ، وهى أعلى سنامه . وهى بكسر الذال وضمها .

٣ — « قروم » : جمع « قرم » بفتح فسكون ، وهو السيد المعظم من الرجال ، وأصل « القرم » فحل الإبل الذى يترك من الركوب والعمل . « نجب » بضمتين : جمع « نجيب » ، وهو الكريم الحسيب .

٤ — « الذربة » : بكسر الذال المعجمة وسكون الراء ، وجمعها «ذرب » بكسر الذال وفتح الراء ، وهى منقولة من « ذربة » بفتح الذال وكسر الراء ، نحو « معدة » بكسر فسكون ، منقولة من « معدة » بفتح فكسر . وفى اللسان :

«قال أبو منصور : أراد بالذربة امرأته ، كنى بها عن فسادها وخيانتها إياه فى فرجها . . . وقيل : أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها ، من قولهم : ذَرِب لسانُه ، إذا كان حادّ اللسان ، لا يبالى ما قال » .

٥ — « الغبشاء » ، بالغين والشين المعجمتين ، فى نسخ المسند وبعض الروايات الأخر ، وهى من « الغبش » ، وهو ظلمة الليل يخالطها بياض ، كالغبس ، بالسين المهملة . وفى رواية الديوان والفائق ، وكذلك اللسان (٨ : ٣١) « الغبساء » بالغين المعجمة والسين المهملة . قال الزمخشرى : « الغبسة : الغبرة إلى السواد » . وفى اللسان . « الغبس والغبسة : لون الرماد ، وهو بياض فيه كدرة . . . وذئب أغبس ، إذا كان لونه كذلك . . . وقيل : الأغبس من الذئاب : الخفيف الحريص ، وأصله من اللون » . وفى الزوائد : « العلساء » ، بالمهملتين وباللام بدل الباء ، وهى نسخة فى المسند بهامش (ك) ، ومعناها صحيح أيضاً ، من « العلس » بفتح العين وسكون اللام ، وهو سواد الليل . وهى ألفاظ متقاربة النطق متقاربة المعنى . وقوله « فى ظل السرب » ، هو بفتح السين والراء ، وهو جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب ، كما فى اللسان (١ : ٤٤٩) .

خُذْ لى عليه العهدَ والميثاقَ وذِمَّةَ نَبيِّه : لا يُعاقِبُنى فيما صنعتُ ، فأخذ لها ذاكَ عليه ،

٦ — « أبغيها الطعام » : قال الزمخشري : « بغاه الشيء : طلبه له » .

٧ — « فخلفتنى » : فى روايات كثيرة بتخفيف اللام ، قال الزمخشرى : « أىبقيت بعدى »، وفى اللسان (١ : ٣٧٢) : « أى خالفت ظنى فيها » ، وفيه (١٠ : ٤٣٨) عن أبى منصور الأزهرى : « ويقال : إن امرأة فلان تخلف زوجها بالنزاع إلى غيره ، إذا غاب عنها » .

وقال الزمخشرى : «ولو رُوى : فخلَّفتنى [يعنى بالتشديد] ، كان المعنى : فتركتنى خلفها بنزاع إليها وشدة حال من الصبوة إليها » .

ونحو ذلك فى النهاية (٢ : ٣١٤) . وفى كثير من الروايات : « وحرب »، بفتح الحاء والراء ، بدل « وهرب » ، وعليها شرح الزمخشرى ، وقال :

« بنزاع وحرب : أى مع خصومة وغضب . يقال : حَرِب حربًا : إذا غضب ، وحرَّبه غيره ، يريد نشوزها عليه بعد رحيله وعياذها بمطرف » .

وعلى هذه الرواية شرح فى النهاية (١ : ٢١٢) ، واللسان (١ : ٢٩٥) .

٨ — ولطت بالذنب » : قال الزمخشرى :

« لطَّت الناقة بذنبها : إذا ألزقَتْه بحَيَاها . . . وهى تفعل ذلك إذا أبتْ على الفحل ، فهذه كناية عن النشوز ، وقيل : لما أقامت على أمرها ، ولزمت إخلافها وقعدت عنه ، كانت كالضارب بذنبه ، المقعى على استه ، لا يبرح » .

وقال ابن الاثير فى النهاية (٤ : ٥٨) : « أراد منعته بُضْعها ، من : لطَّت الناقة بذنبها ، إذا سدّت فرجها به إذا أرادها الفحل ، وقيل : أراد توارت وأخفت شخصها عنه ، كما تخفى الناقة فرجها بذنبها » .

ونحو ذلك فى اللسان (٩ : ٢٦٥ — ٢٦٦) .

٩ ، ١٠ — هذان البيتان ثبتا هكذا فى الديوان ، وأنا أظن أنهما روايتان لبيت واحد ، بل لعلهما مجموعان من روايتين أو روايات . وسيتبين ذلك من تفسير غريبهما :

ف « العيص » بمهملتين مع كسر أوله : هو الشجر الملتف الكثير . و « الأشب » بفتح الهمزة والشين المعجمة : قال فى اللسان (١ : ٢٠٨) .

وذفعها مطرِّفٌ إليه ، فأنشأ يقول :

لَعَمْرُكَ ما حُبِّى معاذةَ بالذى يُغَيِّرُهُ الواشِى ولا قِدَمُ العَهْدِ

ولاسُوءُ ما جاءَتْ به إذْ أزالها غُوَاةُ الرجالِ ، إذْ يُنَاجُونَها بَعْدِى

« الأَشَبُ : شِدة التفاف الشجر وكثرتُه حتى لا مَجاز فيه ، يقال فيه : موضعٌ أَشِبٌ ، أى كثير الشجر ، وغَيْضَةٌ أَشِبَةٌ ، وغَيْضٌ أَشِبٌ ، أى مُلْتَفٌّ » .

ثم روى البيتين ٩ ، ١٣ كرواية المسند هنا ، فى حين أنه رواهما (١ : ٣٧٢) كرواية الديوان ، وأدخل بينهما البيت ١٢ . ورواية الزمخشرى (١ : ٤٢٣) كرواية المسند ، وكذلك رواية ابن الأثير فى النهاية (١ : ٣٣ و ٣ : ١٤٣) . وقال الزمخشرى :

« المؤتشب : الملتفّ الملتبس ، ضربه مثلًا لالتباس أمره عليه » .

وأما « الغيض » فى البيت ١٠ فى رواية الديوان ، فهو بفتح الغين وآخره ضاد معجمة أيضًا ، و « الغيض » و « الغيضة » : الأجمة ، وهى الشجر الكثير الملتف .

١١ — « الأكمه » الأعمى الذى يولد به ، وربما جاء « الكمه » فى الشعر بمعنى العمى العارض ، وذكر بعض أهل اللغة : أن الكمه يكون خلقة ويكون حادثًا بعد بصر . وأيا ما كان فهو هنا مجاز . « الكرب » بفتح الكاف والراء : الحبل الذى يشد بعد الحبل الأول .

١٢ — « تكد رجلى » : تتعبهما ، و « الكد » : الإتعاب .

١٣ — قال الزمخشرى :

« اللام فى قوله " لمن غلب " : متعلق بشرّ ، كقولك : أنت شرّ لهذا منك لهذا : وأراد : لمن غلبه ، فحذف الضمير الراجع من الصلة إلى الموصول . فإن قيل : هلّا قال : وهنّ شرّ غالباتٍ لمن غَلَبْنَه ، على ما هو حق الكلام؟ فالجواب : أنه أراد أن يبالغ ، فقصد إلى شىء من صفة ذلك الشىء ، أنه شرّ غالب لمن غلبه ، ثم جعلهن ذلك الشىء فأخبر به عنهنّ ، كما يقال : زيد نخلة ، إذا بولغ فى صفته بالطول » .

وقوله فى الحديث « انظر امرأة هذا » : قال الزمخشرى : « أى اطلبها ، يقال : انظر لى فلانًا نظراً حسنًا ، وانظر الثوب أين هو » .

٦٨٨٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا مَعْمَر أخبرنا ابن شِهاب ، وعبدُ الرزَّاق قال أخبرنا مَعْمَر عن ابن شهاب ، عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي : قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفًا على راحلته بمنًى ، قال : فأتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ، إني كنتُ أرَى أن الحَلْق قبل الذَّبْح ، فحلقتُ قبل أن أذبح ؟ فقال : اذْبَحْ ولا حَرَج ، قال : ثم جاءه آخر ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت أرى أن الذبح قبل الرَّمْي ، فذبحتُ قبل أن أرمىَ ؟ قال : فارْمِ ولا حَرَج . قال : فما سُئِل عن شيءٍ قَدَّمه رجل قَبْل شيء ، إلّا قال : افعلْ ولا حَرَج . قال عبد الرزَّاق وجاءه آخر . فقال : يا رسول الله . إني كنتُ أظنُّ أن الحلقَ قبل الرَّمْي ، فحلقتُ قبل أن أرمى ، قال : ارْمِ ولا حَرَجَ .

٦٨٨٨ حدثنا ابن نُمَير حدثنا الأوزاعي ، وعبدُ الرزَّاق : سمعتُ

وقوله « فيما صنعت » في نسخة بهامش (ك) « بما صنعت » ، وهو الموافق لما في مجمع الزوائد . وما هنا موافق لما في تاريخ ابن كثير .

والبيتان الأخيران « لعمرك ما حيى معاذة » . إلخ : مذكوران أيضًا في الديوان (ص٢٨٨) ، وابن سعد (٣٧/١/٧) ، والاستيعاب (ص ٣٤٩) ، وأسد الغابة (١ : ١٠٣) . وأولهما في الإصابة (٦ : ٢٣٧) .

وقوله في البيت الثاني « إذ يناجونها » هو الثابت في الأصول الثلاثة وتاريخ ابن كثير . ووقع في مجمع الزوائد : «إذ تناجوا بها » . وأكبر ظني أنه تحريف من ناسخ أو طابع . وفي الديوان وابن سعد والاستيعاب وأسد الغابة « إذ ينادونها » .

ومما يجدر الإشارة إليه أنه كتب بهامشي المخطوطتين (ك م) بجوار الحديث بعدالأبيات الأولى : « لا إله إلا الله . محمد رسول الله » . ولست أدري لم كتب ذلك ؟ ولكن هكذا ثبت فيهما ، مع تباعد ما بين النسختين في الدار وعصر الكتابة ، فالله أعلم .

(٦٨٨٧) إسناداه صحيحان .

وقد مضى بنحوه (٦٤٨٤) من رواية محمد بن جعفر عن معمر ، و (٦٤٨٩) من رواية سفيان بن عيينة ، و (٦٨٠٠) من رواية مالك ، كلهم عن الزهري .

(٦٨٨٨) إسناداه صحيحان . أبو كبشة : هو السلولي الشامي .

والحديث مكرر (٦٤٨٦) .

الأَوْزاعى ، عن حَسَّان بن عطية عن أَبى كَبْشَةَ ، قال ابنُ نُمير فى حديثه : سمعت عبْدَ الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَلِّغُوا عنِّى ولو آيةً ، وحَدِّثُوا عن بنى إسرائيلَ ولا حَرَج ، ومَنْ كَذَب علىَّ متعمدًا فليتبوّأْ مقعدَه من النار .

٦٨٨٩ حدثنا يَعْلى بنُ عُبيد حدثنا الأعمش عن أَبى سَعْد ، قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو ، فقال : إنما أَسألك عمّا سمعتَ من رسول الله صلى الله ٢٠٣/٢
عليه وسلم ، ولا أَسأَلُك عن التوراة ! فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده.

(٦٨٨٩) إسناده صحيح .

أبو سعد : هو الأزدى . ترجمه البخارى فى الكنى (رقم ٣١٧) . قال : «أبو سعد الأزدى ، عن ابن عمرو ، روى عنه الأعمش » . وترجمه الحسينى فى الإكمال (ص ١٢٨ – ١٢٩) باسم « أبو سعيد الأزدى » ، وقال : « ذكره ابن حبان فى الثقات » .

وترجمه الحافظ فى التعجيل (ص ٤٨٧) فقال : « أبو سعد الأزدى » ، ويقال أبو سعيد ، عن عبد الله بن عمرو . حديث : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . روى عنه الأعمش وأبو إسحق [يعنى السبيعى] . ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : حديثه فى الكوفيين . وقد أخرج أبو داود لأبى سعيد الأزدى عن أبى هريرة حديثاً ، وذكره ابن حبان فى الثقات أيضًا ، وقال : شامى حديثه فى البصريين . وهو غير أبى سعد الأزدى الراوى عن زيد بن أرقم عند الترمذى وابن ماجة » .

وعندى أن الذى قاله الحسينى أن اسمه « أبو سعيد » .

والذى جعله الحافظ قولا آخر كما حكينا — : إنما هو من الخطأ فى بعض نسخ المسند . فإن هذا الراوى هو « أبو سعد » لا غير ، و بذلك ترجمه البخارى كما حكينا ، وهو الثابت هنا فى الأصول الثلاثة من المسند ، بل كتب عليه فى (م) علامة « صح » ، وكتب بهامشها نسخة « عن أبى سعيد » ، فعن هذه النسخة التى أثبتت بالهامش أو مثلها أخذ الحسينى ، وتبعه الحافظ فجعله قولا آخر .

والحديث سيأتى مرة أخرى (٦٩٥٣) من رواية عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبى سعد عن عبد الله بن عمرو ، بزيادة : « والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

ولفظ الحديث المرفوع صحيح من حديث عبد الله بن عمرو ، مضى وسيأتى من أوجه كثيرة بمعناه مطولا ومختصراً : (٦٥١٥ ، ٦٨٠٦ ، ٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧) . وانظر أيضًا (٦٤٨٧ ، ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧) .

٦٨٩٠ حدثنا أَبو كامل حدثنا زِيَاد بن عبد الله بن عُلاثَةَ القَاصُّ أبو سهل حدثنا العَلاء بن رافع عن الفَرَزْدَقِ بن حَنَان القَاصِّ قال : ألا أُحدِّثكم حديثاً سمعَتْه أُذناىَ ووعاهُ قلبي ، لم أَنْسَهُ بَعْدُ؟ خرجتُ أنا وعُبيد الله بن حَيْدَةَ فى طريق الشأم ، فمررنا بعبد الله بن عمرو بن العاصى ، فذَكر الحديث ، فقال : جاءَ

(٦٨٩٠) إسناده صحيح ، على خطأ وقع فى الإسناد من أحد رواته ، كما سيجىء ، إن شاء الله .

أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراسانى الحافظ .

زياد بن عبد الله بن علاثة العقيلى الحرانى أبو سهل : ثقة ، وثقه ابن معين ، وترجمه الحافظ فى التهذيب (٣ : ٣٧٧ — ٣٧٨) ، والخطيب فى تاريخ بغداد (٨ : ٤٧٨ — ٤٧٩) ، وروى توثيقه بإسنادين عن ابن معين ، وترجمه ابن سعد فى الطبقات (٦٩/٢/٧) ، وقد أخطأ زياد فى إسناد هذا الحديث ، كما بين ذلك الحافظ فى ترجمته فى التهذيب ، وفى ترجمة شيخه العلاء بن رافع ، فى التعجيل (٣٢٣ — ٣٢٥) ، وسنفصل ذلك فى تخريجه ، إن شاء الله .

و « علاثة » : بضم العين المهملة وتخفيف اللام و بعد الألف ثاء مثلثة .

وقد وصف « زياد » هنا بأنه « قاص » بالصاد المهملة ، من القصص ، وهو الثابت فى الأصول الثلاثة ، والذى فى ترجمته عندهم أنه كان يخلف أخاه « محمد بن عبد الله بن علاثة » على القضاء ببغداد أيام المهدى . ولا ينفى هذا أن يكون « قاصًّا» و يخلف أخاه مع ذلك على القضاء .

العلاء بن رافع : هو العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمى الجزرى ، له ترجمة فى التهذيب (٨ : ١٨٥) ، وقال : « ذكره ابن حبان فى الثقات » ، وهو فى كتاب الثقات (٢ : ٣١٦) ، وترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣٥٨/١/٣) ، وذكر أنه سأل أباه عنه ؟ فقال : « هو شيخ جزرى ، يكتب حديثه » . وقد نسب هنا إلى جده ، فخفى هذا على الحافظ الحسينى ، فترجمه فى الإكمال (ص ٨٤) ، باسم « العلاء بن رافع » ، وقال : « مجهول » ! وتعقبه الحافظ فى التعجيل (٣٢٣ — ٣٢٥)، وأبان عن وجه الصواب .

الفرزدق بن حنان : ترجمه الحسينى فى الإكمال (ص ٨٦) ، وقال : « مجهول » . وهذا هو موضع الخطأ فى الإسناد من زياد بن عبد الله بن علاثة ، فلا يوجد راو بهذا الاسم .

بل صوابه « حنان بن خارجة » ، وقد نبه على ذلك الحافظ فى التهذيب ، فى ترجمة « زياد بن عبد الله بن علاثة » ، قال : « وقفت له فى مسند أحمد ، على حديث خلط فى إسناده ، رواه عن العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حنان عن عبد الله بن عمرو . وقد أخرج النسائى بعضه ، من طريق أخيه محمد بن عبد الله بن علاثة ، فقال : عن العلاء بن عبد الله بن رافع ، وهو الصواب ، وقال أيضاً : عن حنان بن خارجة ، بدل الفرزدق بن حنان ، وهو الصواب . وقد أخرج أبو داود بعضه ، من طريق محمد بن مسلم بن أبى الوضاح عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو » .

رجل من قومكما ، أَعْرَابِىٌّ جافٍ جَرِىءٌ ، فقال : يا رسول الله ، أَينَ الهجْرَةُ ، إليكَ حيثُما كنتَ ، أَمْ إلى أَرضٍ معلومة ، أَو لقومٍ خاصَّةً ، أَمْ إذَا مُتَّ انقطعَتْ ؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعةً ، ثم قال : أَين السائلُ عن

ونبه عليه أيضًا فى التعجيل ، فى ترجمة « العلاء بن رافع » ، معقبًا على الحسيني فى قوله « مجهول » ، فقال : « لا ، بل هو معروف . وإنما نسب فى هذه الرواية إلى جده ، فالتبس أمره ، وهو مترجم فى التهذيب . ونص حديثه فى المسند » .

ثم ذكر هذا الحديث بهذا الإسناد ، ثم قال : « هكذا رواه زياد بن عبد الله بن علاثة ، فنسب العلاء إلى جده . وخبط فى اسم شيخه ! وقد أخرج النسائى من طريق أخيه محمد بن عبد الله بن علاثة عن العلاء بن عبد الله عن حنان بن خارجة حدثه عن عبد الله بن عمرو ، فذكر الحديث فى لباس أهل الجنة . وهكذا أخرجه البخارى فى ترجمة حنان بن خارجة [الكبير ١٠٣/١/٢ – ١٠٤] ، من هذا الوجه . وأخرج أبو داود الطيالسى [مسند الطيالسى ٢٢٧٧] ، ومن طريقه البيهقى فى البعث والنشور ، عن محمد بن مسلم بن أبى الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة ، كذلك . وقال البخارى فى التاريخ : العلاء بن عبد الله بن رافع ، روى عنه جعفر بن برقان وابن علاثة وابن أبى وضاح . وأخرج أبو داود [يعنى فى السنن ، رقم ٢٥١٩] ، من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن ابن أبى وضاح ، بهذا الإسناد ، الحديث الأول فى الهجرة ، نحوه . [هكذا قال الحافظ ، وهو سهو منه ، فإن حديث أبى داود فى السؤال عن الجهاد والغزو فقط] . وقد أخرجه أحمد مطولا عن عبد الرحمن بن مهدى كذلك ، [سيأتى ٧٠٩٥] ، وفيه قصة السؤال عن الهجرة ، والسؤال عن ثياب أهل الجنة . ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم فى المستدرك » .

ثم قال الحافظ : « وأما الرواية التى من جهة زياد فلم يتابع عليها » .

وقال أيضًا فى التهذيب فى ترجمة « حنان » (٣ : ٥٦ – ٥٧) : « حنان بن خارجة السلمى الشامى ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وعنه العلاء بن عبد الرحمن بن رافع الجزرى . له فى الكتابين [يعنى أبا داود والنسائى] حديث واحد ، عند كل منهما بعضه : فعند أبى داود فيمن قتل صابراً ، وعند النسائى فى لباس أهل الجنة . قلت [القائل ابن حجر] : وساقه أحمد والطبرانى تاما . وذكره ابن حبان فى الثقات » .

وهو فى كتاب الثقات (ص ١٧٣) ، قال : « حنان بن خارجة السلمى ، يروى عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه العلاء بن عبد الله بن رافع » .

وهذا تحقيق نفيس للحافظ ابن حجر ، رحمه الله ، أبان به عن وجه الصواب ، وعن خطأ زياد فى اسم التابعى ، وأن صحته « حنان بن خارجة » .

و « حنان » بفتح الحاء المهملة وتخفيف النون ، آخره نون أخرى بعد الألف ، هكذا ضبطه الحافظ فى التعجيل نقلا عن ابن ماكولا . ولكن أثبته الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى فى كتاب (المؤتلف

الهجرة ؟ قال : ها أنذا يا رسول الله . قال : إذا أَقَمْتَ الصلاةَ وآتيتَ الزكاةَ فأنت مهاجر . وإنْ مِتَّ بالحَضْرَمَة . قال : يعنى أَرضًا باليَمَامَة . قال : ثم قام رجل فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ ثيابَ أهلِ الجنة ، أَتُنْسَجُ نَسْجًا أَمْ تُشَقَّقُ من ثَمَرِ

والمختلف ص ٣١) فى رسم « حنان » بتشديد النون الأولى ، وسماه « حنان بن عبد الله بن خارجة » ، وقال الحافظ فى التهذيب (٣ : ٥٦–٥٧) : « ولم أر فى شىء من الكتب زيادة "عبد الله" فى نسبه » والراجح ما حققه الحافظ ابن حجر .

ووقع فى الأصول الثلاثة هنا « الفرزدق بن حيان » بالياء التحتية ، ووقع فى مجمع الزوائد (٥ : ٢٥٢ « بن حبان » بالباء الموحدة . وكلاهما خطأ ، ومخالف للثابت فى سائر المصادر . وسيأتى فى (٧٠٩٥) « حنان » بالنون الأولى ، على الصواب .

والحديث سيأتى على الصواب ، كما أشرنا من قبل ، (٧٠٩٥) ، عن عبد الرحمن بن مهدى عن محمد بن أبى الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو ، بنحوه .

وكذلك رواه أبو داود الطيالسى (٢٢٧٧) عن محمد بن مسلم بن أبى الوضاح ، على الصواب .

ورواه البخارى فى الكبير ، فى ترجمة « حنان » ، (٢/١/١٠٣ – ١٠٤) مختصراً ، كعادته ، بإسنادين . قال : « حنان بن خارجة السلمى . قال حرمى بن حفص : حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة . قال : حدثنا العلاء بن عبد الله : أن حنان بن خارجة حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال : سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن ثياب الجنة ؟ قال : تشقق عنها ثمرة الجنة . وقال خليفة : حدثنا أبو داود (يعنى الطيالسى) : سمع محمد بن أبى الوضاح ، سمع العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، نحوه » .

ونقله بتمامه الحافظ ابن القيم ، فى كتاب (حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح ، ص ١٤٤) عن الرواية الصحيحة من المسند ، الآتية (٧٠٩٥) . ووقع فيه اسم الصحابى « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ من ناسخ أو طابع .

ونقل الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥ : ٢٥٢ – ٢٥٣) أوله فى السؤال عن الهجرة ، عن هذا الموضع ، إلى قوله « باليمامة » ، ثم أشار بإيجاز إلى الرواية الأخرى فى المسند ، ثم قال : « رواه أحمد والبزار ، وأحد إسنادى أحمد حسن ، ورواه الطبرانى » .

ثم نقل آخره ، فى السؤال عن ثياب أهل الجنة ، بنحوه (١٠ : ٤١٥) ، وقال : « رواه البزار فى حديث طويل ، ورجاله ثقات » ! فنسى أن ينسبه إلى المسند ، وهو فيه فى الروايتين .

ونقل السيوطى فى زيادات الجامع الصغير (١ : ٨٥ من الفتح الكبير) منه قوله « إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرت الفواحش ما ظهر منها وما بطن فأنت مهاجر ، وإن مت بالحضرمة » . ونسبه للمسند فقط .

الجنَّة ؟ قال : فكأَنَّ القومَ تعجَّبُوا من مسألة الأَعرابى ! فقال : ماتَعْجَبُون من جاهلٍ يسأَلُ عالمًا ؟ ! قال : فسكتَ هُنيَّةً ، ثم قال : أَين السائل عن ثياب الجنة ؟ قال : أَنا . قال : لا ، بل تُشَقَّقُ من ثَمَرِ الجنَّة .

وقد سبقت إشارة الحافظ ابن حجر إلى أن النسائى روى منه لباس أهل الجنة . فلعل هذه الرواية فى السنن الكبرى للنسائى ، فهى ليست فى سنن النسائى الصغرى الموجودة . بعد طول البحث والتتبع ، ثم لم يذكرها النابلسى فى ذخائر المواريث ، ويؤكد هذا ويؤيده ، أن الهيثمى ذكرها فى مجمع الزوائد ، كما بينا ، وإن قصر فى نسبتها للبزار وحده .

وأما الحديث الذى أشار الحافظ ابن حجر إلى أنه بعض هذا الحديث ، وأنه رواه أبو داود فى السنن — : فإنه رواه الطيالسى (٢٢٧٧) فى آخر هذ الحديث ، بعد السؤال عن ثياب أهل الجنة ، رواه عن محمد بن مسلم بن أبى الوضاح عن علاء بن عبد الله بن رفع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو ، وفى آخره : « فقلت [القائل هو حنان بن خارجة] : يا عبد الله بن عمرو ، ما تقول فى الهجرة والجهاد ؟ قال : يا عبد الله ، ابدأ بنفسك فاغزها ، وابدأ بنفسك فجاهد . فإنك إن قتلت فارًّا ، بعثك الله فارًّا . وإن قتلت مرائيًا ، بعثك الله مرائيًا ، وإن قتلت صابراً محتسبًا ، بعثك الله صابراً محتسبًا » .

وهكذا سياقه فى ظاهره عند الطيالسى موقوفًا ، إلا أن يكون سقط فى روايته شىء من بعض الرواة أو بعض الناسخين .

وقد رواه أبو داود السجستانى فى السنن (٢٥١٩/٢ : ٣٢١ — ٣٢٢ عون المعبود) عن مسلم بن حاتم الأنصارى عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن ابن أبى الوضاح عن العلاء عن حنان عن عبد الله بن عمرو ، قال : « قال عبد الله بن عمرو . يا رسول الله ، أخبرنى عن الجهاد والغزو ؟ فقال : يا عبد الله بن عمرو ، إن قاتلت صابراً محتسبًا ، بعثك الله صابراً محتسبًا ، وإن قاتلت مرائيًا مكاثراً ، بعثك الله مرائيًا مكاثراً . يا عبد الله بن عمرو ، على أى حال قاتلت أو قتلت ، بعثك الله على تيك الحال » .

وهكذا رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ٨٥ — ٨٦) ، من طريق إسحق بن منصور عن عبد الرحمن بن مهدى ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ومحمد بن أبى الوضاح هذا : هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبى الوضاح المؤدب ، ثقة مأمون » . ووافقه الذهبى .

فهذا أصح وأثبت من رواية الطيالسى .

وهذا القسم من الحديث ، الذى رواه أبو داود والحاكم ، ليس فى المسند ، على ما وصل إليه ستقصائى وتتبعى ، فلذلك ذكرته هنا مفصلا . والحمد لله .

عبيد الله بن حيدة : لم أجد له ترجمة ، وهو ليس راويًا فى هذا الإسناد ، كما هو ظاهر . ولعل هذا هو السبب فى تجهيله ، فلم يذكره أحد نيا أعلم . ووقع اسم أبيه فى مجمع الزوائد « حيد » بدون الهاء فى آخره ، وهى ثابتة فى الأصول الثلاثة .

٦٨٩١ حدثنا ابن إدريس سمعت ابنَ إسحق عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلًا من مزينة يسأله عن ضالَّة الإبل ؟ فقال : معها حِذَاؤها وسقاؤها ، تأكل الشجر ، وتَرِدُ الماء ، فَذَرْها حتى يأتي باغيها ، قال : وسأله عن ضالَّة الغنم ؟ فقال : لك أَو لأخيك أَو للذئب . اجْمَعْها إليك حتى يأتي باغيها ، وسأله عن الحَرِيسَة التي تُوجد فى مَرَاتِعها؟ قال : فقال : فيها ثَمنُها مرَّتين وضربُ نَكَالٍ ، قال : فما أُخِذَ من أَعْطانِه ففيه القَطْعُ ، إذا بَلَغ ما يؤخذ من ذلك ثَمَنَ المِجَنّ ، فسأله فقال : يا رسول الله ، اللُّقَطَةُ نَجِدُها فى السبيل العامر ؟ قال : عَرِّفها سَنَةً ، فإن جاءَ صاحبُها ، وإلَّا فهى لك ، قال : يا رسول الله ، ما يوجد فى الخَرَاب العَادِىّ ؟ قال : فيه وفى الرِّكازِ الخُمُسُ .

٦٨٩٢ حدثنا عبد الرزاق أَخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أَبى الجَعْد

الحضرمة : فسرت فى الحديث بأنها « أرض باليمامة » ، يعنى وسط الجزيرة ، فهى غير « حضرموت » التى باليمن . ولم يذكر « الحضرمة » أحد من أصحاب معاجم البلدان ولا معاجم اللغة ، ولا استطعت أن أجد لها ذكراً فى المراجع التى لها فهارس للأماكن . ووقع اسمها فى مجمع الزوائد « الحضرمى » ! وهو خطأ ، لعله من الناسخ أو الطابع .

(٦٨٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٨٣) ، ومطول (٦٧٤٦) . وقد أشرنا إليه فى أولهما .

قوله « سمعت رسول الله » ، فى نسخة بهامشى (ك م) « شهدت » .

وقوله « ورجلا » ، فى (م) « ورجل » .

« الخراب » بفتح الخاء وتخفيف الراء ، وهو الثابت هنا فى (م ح) ، وفى (ك) « الخرب » بدون ألف ، فيجوز فيها فتح الخاء وكسر الراء ، أو كسر الخاء وفتح الراء ، وقد سبق بيانها مفصلا فى الرواية الأولى .

(٦٨٩٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى .

والحديث مطول (٦٥٣٧ ، ٦٨٨٢) ، وقد فصلنا القول فيه فى أولهما .

عن جَابَانَ عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : لا يدخل الجنةَ عاقٌّ ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ ، ولا مَنَّانٌ ، ولا وَلَدُ زِنْيَةٍ .

٦٨٩٣ حدثنا عبد الرزَّاق سمعت المُثَنَّى بن الصَّبَّاح يقول : أَخبرني عمرو بن شعيب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي : أَن النبي صلى الله عليه وسلم قَضى أَن المرأَة أَحقُّ بولدها ما لم تَزَوَّجْ .

ونزيد هنا أن هذه الرواية ذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦ : **٢٥٧**) ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى ، وفيه جابان ، وثقه ابن حبان . وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضًا : « رواه النسائى غير قوله : ولا ولد زنية » .

و رواه الدارمى (٢ : ١١٢) عن محمد بن كثير عن سفيان ، بهذا الإسناد ، كما أشرنا من قبل . رواه ابن حبان فى صحيحه (٣ : ٤٨) (ع) عن أبى خليفة عن محمد بن كثير ، به .

وقال ابن حبان : « معنى نفى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ولد الزنية دخول الجنة ، وولد الزنية ليس عليهم من أوزار آبائهم وأمهاتهم شىء — : أن ولد الزنية على الأغلب يكون أجسر على ارتكاب المزجورات . [أو] أراد صلى الله عليه وسلم أن ولد الزنية لا يدخل الجنة : جنة يدخلها غير ذى الزنية ، ممن لم تكثر جسارته على ارتكاب المزجورات » .

(٦٨٩٣) إسناده حسن ، ثم يكون صحيحًا لغيره ، كما سيأتى ، إن شاء الله .

المثنى بن الصباح اليمانى الأبناوى المكى : شيخ صالح ، وثقه ابن معين ، فيما روى عنه عباس الدورى ، وسأل ابن أبى حاتم عنه أباه وأبا زرعة ؟ فقالا : « لين الحديث » ، وضعفه ابن سعد والنسائى وغيرهما ، وقد اختلط فى آخر عمره ، وقال عبد الرزاق : « أدركته شيخًا كبيراً بين اثنين ، يطوف الليل أجمع » .

وترجمه البخارى فى الكبير (٤١٩/١/٤) ، وقال : « يروى عن عطاء وعمرو بن شعيب ، قال يحيى القطان : لم يترك المثنى من أجل عمرو بن شعيب ، ولكن كان منه اختلاط » ، ونحو ذلك فى الصغير (ص ١٧٣) ، والضعفاء (ص ٣٤) ، كلاهما للبخارى . ولعل هذا أعدل ما قيل فيه .

« المثنى » : بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وتشديد النون بعدها ألف مقصورة . و « الصباح » : بالصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة وآخره حاء مهملة .

والحديث مضى معناه مطولا (٦٧٠٧) من رواية ابن جريج عن عمرو بن شعيب . فلذلك ذهبنا إلى أنه صحيح لغيره . إذ تبين أن المثنى لم ينفرد بروايته .

٦٨٩٤ حدثنا عبد الرزّاق أَخبرنا سفيان عن منصور عن هِلال بن يَسَاف عن أَبي يحيي عن عبد الله بن عمرو ، قال : أَتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي قاعدًا ، فقلت : يا رسول الله ، إني حُدِّثْتُ أَنك قلتَ إن صلاةَ القاعدِ على النِّصْف من صلاة القائم ، وأنت تصِلِّي جالسًا ؟ قال : أَجَلْ ، ولكنِّي لستُ كأحدٍ منكم .

٦٨٩٥ حدثنا عبد الرزّاق أَخبرنا مَعْمَر عن عاصم بن أَبي النَّجُود عن خَيْثَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العبد إذا كان على طريقةٍ حسنة من العبادة ، ثم مَرِض ، قيل للمَلَكِ المُوَكَّل بِه : اكْتُبْ له مثلَ عملِه إذا كان طليقًا ، حتى أُطْلِقَه أَو أَكْفِتَه إليّ .

٦٨٩٦ حدثنا عبد الرزّاق أَخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرى عن عروة عن عبد الله

(٦٨٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٢) ، وقد أشرنا إليه هناك .
وانظر (٦٨٨٣) .

(٦٨٩٥) إسناده صحيح .
وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢ : ٣٠٣) ، وقال : « رواه أحمد ، وإسناده صحيح » .
وقد مضى نحو معناه من وجه آخر ، بأسانيد صحاح (٦٤٨٢ ، ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠) .
وذكر المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤ : ١٥٠) الروايتين ، ونسب هذه الأخيرة لأحمد ، وقال : « وإسناده حسن » . ولكن وقع فيه اسم الصحابى « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعى واضح .
قوله « أو أكفته إلى » : قال المنذرى : « بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق ، معناه : أضمه إلى وأقبضه » وقال ابن الأثير : « كل من ضممته إلى شىء فقد كفته » . ووقع بدلها فى مجمع الزوائد « ألقيه » ، وهو خطأ يقينًا ، من ناسخ أو طابع .

(٦٨٩٦) إسناده صحيح . عروة : هو ابن الزبير بن العوام .
والحديث مكرر (٦٥١١ ، ٦٧٨٧ ، ٦٧٨٨) .

بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يَنْزِع العلم من الناس بعدَ أن يُعطيهم إياه ، ولكن يَذْهَبُ بالعلماء ، كلما ذَهَبَ عالم ذَهَب بما معه من العلم ، حتى يَبْقَى من لا يَعْلم ، فيتخذَ الناسُ رُؤَساءَ جُهَّالًا ، فَيُسْتَفْتُوا ، فَيُفْتُوا بغير علم ، فَيَضِلُّوا ، ويُضِلُّوا .

٦٨٩٧ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن ابن المسيَّب عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المُقْسِطُون فى الدنيا على منابرَ من لُؤلؤٍ يومَ القيامة ، بين يدى الرحمن عز وجل ، بما أَقْسَطُوا فى الدنيا .

٦٨٩٨ حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا ابن جُرَيْج أخبرنى عمرو بن شعيب ٢٠٤/٢
عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٦٨٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٨٥) ، ومختصر (٦٤٩٢) .

(٦٨٩٨) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن عمرو بن شعيب لم يدرك جد أبيه ، عبد الله بن عمرو . والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢ : ٦٠) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله موثقون » ! فوهم فى ذلك . لأن الحديث ثابت أنه منقطع ، أنه « عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو » ، ليس فيه « عن أبيه » .

وهذا هو الثابت فى (ح ك) ، وكذلك كان فى (م) . ولكن كتب بهامشها : « عن أبيه عن جده » على أنه نسخة . ولعل هذه النسخة هى التى وقعت للحافظ الهيثمى ، فأوقعه فى الوهم . إذ الثابت فى هذا الحديث أنه منقطع :

فذكره ابن الأثير فى أسد الغابة (٥ : ١٢٧ — ١٢٨) فى ترجمة « يعقوب بن زمعة » . قال : « روى عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص » . إلخ .

وكذلك ذكره الحافظ فى ترجمته فى الإصابة (٦ : ٣٥٢) . قال : « يعقوب بن زمعة الأسدى : ذكر فى حديث عبد الله بن عمرو ، بسند منقطع » ، فذكر الحديث ، ثم قال : « أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج : أخبرنى عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو ، بهذا . وأخرجه ابن أبى عمر عن هشام بن سليمان عن ابن جريج : به » .

فهذه دلائل تؤيد ما ثبت فى الأصول هنا ، من انقطاع الإسناد . إذ هى من أوجه مختلفة . وتضعف النسخة التى بهامش (م) . وتثبت الوهم على الحافظ الهيثمى .

ببعض أعلى الوادى ، يريد أن نصلى ، قد قام وقمنا ، إذْ خرج علينا حمارٌ من شِعْب أَبي دُبٍّ ، شِعْبِ أَبي موسى ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكبّر ، وأَجْرَى إليه يعقوبَ بنَ زَمْعَةَ ، حتى رَدَّه .

٦٨٩٩ حدثنا عبد الرزّاق حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجوز شهادةُ خائنٍ ولا خائنة . ولا ذى غِمْرٍ على أخيه ، ولا تجوز شهادةُ القانع لأهل البيت ، وتجوز شهادتُه لغيرهم ، والقانع : الذى يُنْفِقُ عليه أهل البيت .

« شعب أبى دب » : بضم الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة . وفى الإصابة « شعب أبى ذئب » ، وهو خطأ مطبعى واضح . وهذا الشعب بمكة : قال ياقوت فى معجم البلدان (٥ : ٢٧٠) : « يقال : فيه مدفن آمنة بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الفاكهى أبو عبد الله محمد بن إسحق فى كتاب مكة من تصنيفه : أبو دب هذا ، رجل من بنى سواءة بن عامر بن صعصعة .

وقال أبو الوليد الأزرقى فى كتاب أخبار مكة (٢ : ١٦٩) : « أخبرنى جدى عن الزنجى قال : كان أهل الجاهلية وفى صدر الإسلام يدفنون موتاهم فى شعب أبى دب ، من الحجون إلى شعب الصفى » .

وقال أيضًا (٢ : ١٧٠) : « وشعب أبى دب الذى يعمل فيه الجزارون بمكة ، بالمعلاة . وأبو دب : رجل من بنى سواءة بن عامر ، سكنه فسمى به . وعلى فم هذا الشعب سقيفة من حجارة ، بناها أبوموسى الأشعرى ، ونزلها حين انصرف من الحكمين » .

وقال أيضًا (٢ : ١٨٢) : « وبئر أبى موسى الأشعرى ، بالمعلاة ، على فم شعب أبى دب بالحجون» . وقال نحو ذلك مرة أخرى (٢ : ٢١٩ — ٢٢٠) .

وتبين لنا من هذا أن قوله هنا « شعب أبى موسى » : يريد به « بئر أبى موسى » أو « سقيفة أبى موسى » ، التى بجوار « شعب أبى دب » ، وأن هذا القول بيان لمكان الشعب ، من بعض الرواة ، لا أن « شعب أبى موسى » كان يسمى بهذا — فى عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن صح هذا الحديث .

(٦٨٩٩) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٦٩٨) .

الغمر : بكسر الغين المعجمة وسكون الميم : الحقد والضغن .

٦٩٠٠ حدثنا نَصْرُ بن بَابٍ عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا قَطْعَ فيما دُونَ عشرة دراهم.

٦٩٠١ حدثنا نصر بن باب عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه

(٦٩٠٠) إسناده صحيح.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦ : ٢٧٣)، وقال: «رواه أحمد، وفيه نصر بن باب، ضعفه الجمهور، وقال أحمد: ماكان به بأس».

وهكذا قال الهيثمى! و «نصر بن باب» شيخ أحمد، ذهبنا إلى توثيقه بالدلائل البينة، فى (١٧٤٩)، والهيثمى نفسه نقل توثيقه عن أحمد، كما ذكرنا فى (٢٢٢٨).

ثم إنه لم ينفرد بروايته هذا الحديث:

فقد رواه الدارقطنى فى السنن (ص ٣٦٩)، من طريق أبى مالك الجنبي، ومن طريق زفر بن الهذيل، كلاهما عن حجاج بن أرطاة.

وهذان إسنادان جيدان:

أبو مالك الجنبي: هو عمرو بن هاشم الكوفى، وهو لين الحديث، لا بأس به، ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٦٧/١/٣)، وسأل أباه عنه؟ فقال: «لين الحديث، يكتب حديثه». وهذا أعدل ما قيل فيه. «الجنبي»: نسبة إلى «جنب»، بفتح الجيم وسكون النون، وهى قبيلة من اليمن.

زفر بن الهذيل: هو صاحب أبى حنيفة، وكان ثقة، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة، وترجمه الحافظ فى اللسان (٢ : ٤٧٦ — ٤٧٨)، وترجمه ابن حبان فى الثقات (٢ : ١٧١) فأنصفه، قال: «زفر بن الهذيل بن قيس، من بلعنبر، كنيته: أبو الهذيل، الكوفى، من أصحاب أبى حنيفة، يروى عن يحيى بن سعيد الأنصارى، روى عنه شداد بن حكيم البلخى وأهل الكوفة. وكان زفر متقناً حافظاً، قليل الخطأ، لم يسلك مسلك صاحبه فى قلة التيقظ فى الروايات. وكان أقيس أصحابه، وأكثرهم رجوعاً إلى الحق إذا لاح له. ومات بالبصرة، وكان أبوه من أصبهان. وكان موته فى ولاية أبى جعفر».

وذكره النسائى فى الثقات من أصحاب أبى حنيفة، فى رسالته الملحقة بكتاب الضعفاء له (ص ٣٥)، قال: «وزفر بن الهذيل: ثقة».

وانظر (٦٦٨٧، ٦٨٩١).

(٦٩٠١) إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٦٦٧). وقد أشرنا إليه هناك.

عن جده ، أَنه قال : إن امرأَتين من أهل اليمن أَتَتَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليهما سِوَارَانِ من ذهب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَتُحِبَّانِ أَنْ سَوَّركما اللهُ سِوَارَيْن من نارٍ ؟ قالتا : لا ، والله يا رسول الله ، قال : فأَدِّيَا حقَّ الله عليكما فى هذا .

٦٩٠٢ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رجلًا أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يخاصم أَباه ، فقال : يا رسول الله ، إن هذا قد احتاج إلى مالى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنت ومالُك لأَبيك .

٦٩٠٣ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يُقْرَأُ فيها فهى خِدَاجٌ ، ثم هى خِدَاج ، ثم هى خِدَاج .

(٦٩٠٢) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٧٨) .

(٦٩٠٣) إسناده صحيح . وسيأتى أيضًا (٧٠١٦) .

ورواه ابن ماجة (١ : ١٤٣ — ١٤٤) ، من طريق يوسف بن يعقوب السلعى [بفتح السين المهملة وسكون اللام] عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . مرفوعًا ، بلفظ : «كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، فهى خداج ، فهى خداج» . وقال البوصيرى فى زوائده : «إسناده حسن» .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير (٦٣٢٦) . ونسبه لأحمد وابن ماجة .

ولكن ليس فى روايتى أحمد ، هذه والآتية (٧٠١٦) لفظ : «بفاتحة الكتاب» .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢ : ١١١) بلفظ : «كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فخدجة ، فخدجة ، فخدجة» . وقال : «رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه سعيد بن سليمان النشيطى ، قال أبو زرعة : نسأل الله السلامة ! ليس بالقوى» .

فوهم الحافظ الهيثمى إذ ذكره فى الزوائد ، وهو فى ابن ماجة . ثم نسى أن يذكره عن المسند ، وإسناده فيه أصح وأجود ! وأتى به من وجه ضعيف .

٦٩٠٤ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتَب كتابًا بين المهاجرين والأنصار ، على أَن يَعْقِلُوا مَعَاقِلَهم ، ويَفْدُوا عَانِيَهم بالمعروف ، والإصلاح بين المسلمين .

٦٩٠٥ حدثنا نصر بن باب عن إسمعيل عن قيس عن جَرِير بن عبد الله

وقد أشار إليه الترمذى فى قوله « وفى الباب » (٢ : ٢٠٦) . وقال شارحه : « وأما حديث عبد الله بن عمرو ، فأخرجه البيهقى فى كتاب القراءة ، والبخارى فى جزء القراءة » .

الخداج ، بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة : قال ابن الأثير : « النقصان ، يقال : خدجت الناقة ، إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق . وأخدجته ، إذا ولدته ناقص الخلق وإن كان لتمام الحمل ، وإنما قال : فهى خداج ، والخداج مصدر — : على حذف المضاف ، أى ذات خداج ، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة » .

(٦٩٠٤) إسناده صحيح .

وقد مضى أثناء مسند ابن عباس (٢٤٤٣)عن سريج عن عباد عن حجاج . وذكرنا هناك أنه رواه فى ذلك الموضع للحديث الذى بعده . عن ابن عباس « مثله » .

وحديث عبد الله بن عمرو هذا ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ٢٠٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، ولكنه ثقة » .

« العانى » ، بالعين المهملة : الأسير . ووقع فى مجمع الزوائد « غائبهم » ! وهو تصحيف من ناسخ أو طابع .

(٦٩٠٥) إسناده صحيح .

إسمعيل : هو ابن أبى خالد ، كما بين فى رواية ابن ماجة .

قيس : هو ابن أبى حازم .

والحديث رواه ابن ماجة (١ : ٢٥٢) عن محمد بن يحيى عن سعيد بن منصور ، وعن شجاع بن مخلد ، كلاهما عن هشيم عن إسمعيل بن أبى خالد ، به . قال البوصيرى فى زوائده : « إسناده صحيح ، رجال الطريق الأول على شرط البخارى ، والثانى على شرط مسلم » . وهو كما قال .

وذكره المجد بن تيمية فى المنتقى (١٩٣٣) ، ونسبه لأحمد فقط ، وزاد شارحه الشوكانى (٤ : ١٤٨) نسبته لابن ماجة بإسناد صحيح .

وهذا الحديث من مسند « جرير بن عبد الله البجلى » ، كما هو ظاهر ، ولا علاقة له بمسند « ابن عمرو بن العاص » . ومع هذا فإنه لم يذكر مرة أخرى فى مسند « جرير » ، الآتى فى (ج ٤ ص ٣٥٧ — ٣٦٦ من طبعة الحلبى) .

والمراد بصنعة الطعام هنا : ما يصنعه أهل الميت لضيافة الواردين للعزاء — زعموا ! فإن السنة أن

البَجَلى ، قال : كنَّا نَعُدُّ الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعةَ الطعام بعد دَفْنه من النِّيَاحة .

٦٩٠٦ حدثنا نصر بن باب عن حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين يوم غَزَا بنى المُصْطَلِق .

٦٩٠٧ حدثنا الحَكَم بن موسى ، قال عبد الله [بن أحمد] : وسمعتُه أنا من الحكم بن موسى ، حدثنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حَلَف على يمين فرأى خيرًا منها ، فَلْيَأْتِ الذى هو خير ، ولْيُكَفِّرْ عن يمينه .

يصنع الناس الطعام لأهل الميت ، لاأن يصنعوا هم للناس . لقوله صلى الله عليه وسلم ، لما جاء نعى جعفر بن أبى طالب : « اصنعوا لآل جعفر طعامًا ، فقد أتاهم أمر يشغلهم » . وقد مضى من حديث عبد الله بن جعفر (١٧٥١) .

ولذلك جعل المجد بن تيمية عنوان الباب على الحديثين : « باب صنع الطعام لأهل الميت، وكراهته منهم للناس » .

وقال السندى فى شرح ابن ماجة : « وبالجملة فهذا عكس الوارد ، أن يصنع الناس الطعام لأهل الميت . فاجتماع الناس فى بيتهم ، حتى يتكلفوا لأجلهم الطعام، قلب لذلك ! وقد ذكر كثير من الفقهاء : أن الضيافة لأهل الميت قلب للمعقول ! لأن الضيافة حقًّا أن تكون للسرور ، لا للحزن » . وهذا جيد نفيس .

(٦٩٠٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٨٢) . وانظر (٦٦٩٤) .

(٦٩٠٧) إسناده ضعيف ، من أجل مسلم بن خالد .

الحكم بن موسى القنطرى : سبق توثيقه (١٠٥١) ، ونزيد هنا أن صالح جزرة وصفه بأنه «الثقة المأمون » ، وترجمه البخارى فى الكبير (٣٤٢/٢/١) .

مسلم بن خالد : هو الزنجى ، سبق أن بينا ضعفه فى (٦١٣) .

٦٩٠٨ حدثنا على بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنى الأوزاعى حدثنى يحيي بن أَبى كَثير حدثنى محمد بن إبرهيم بن الحرث التَّيْمى حدثنى عروة بن الزبير ، قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصى : أَخبرنى بأَشَدِّ شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّى بفِنَاء الكعبة ، إذْ أَقبل عُقْبَةُ بن أَبى مُعَيْط ، فأَخَذ بمَنْكِب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولَوَىٰ ثوبَه فى عنقه ، فخنقه به خَنْقًا شديدًا ، فأَقبل أَبو بكر رضى الله عنه ، فأخذ بمَنْكِبه ، ودَفَعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : ﴿أَتقتلون رجلًا أَن يقول رَبِّىَ اللهُ وقد جاءَكم بالبيّنات من ربكم﴾ .

٦٩٠٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أَبيه

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ١٨٤) ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير . وفيه مسلم بن خالد الزنجي . وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره » .

وانظر (٦٧٣٦) .

(٦٩٠٨) إسناده صحيح .

على بن عبد الله : هو ابن المدينى ، الإمام الحافظ ، شيخ البخارى . وهو من أقران الإمام أحمد ، يروى عنه رواية الأقران . وقد مضى بعض روايته عنه (٢٢٤٨ ، ٥٤٣٧) .

والحديث رواه البخارى (٨ : ٤٢٦)عن ابن المدينى . بهذا الإسناد . رواه أيضًا (٧ : ٣٤) عن محمد بن يزيد الكوفى . ورواه أيضًا (٧ : ١٢٧ — ١٢٨) عن عياش بن الوليد ، كلاهما عن الوليد بن مسلم ، بهذا . وقال البخارى عقب رواية عياش : « تابعه ابن إسحق : حدثنى يحيى بن عروة عن عروة : قلت لعبد الله بن عمرو » .

ومتابعة ابن إسحق ، التى أشار إليها البخارى ، ستأتى فى رواية مطولة (٧٠٣٦) .

وهذا الحديث ، من رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعى ، ذكره ابن كثير فى التفسير (٧ : ٢٨٢) من رواية البخارى عن ابن المدينى . وذكره فى التاريخ (٣ : ٤٥—٤٦) من رواية البخارى عن عياش بن الوليد . وقال فى التاريخ : «انفرد به البخارى » ، يعنى عن صحيح مسلم . ولم يروه من أصحاب الكتب الستة غير البخارى ، كما يتبين ذلك من ذخائر المواريث (٤٥٣٥) .

(٦٩٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٦٩) .

عن عبد الله بن عمرو ، قال : أَتَى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يبايعه على الهجرة وغَلَّظ عليه ، فقال : ما جئتك حتى أَبكيتهما ، يعني والديه ، قال : ارْجِعْ فأَضْحِكْهما كما أَبكيتَهما .

٢٠٥/٢ ٦٩١٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خَصْلَتان ، أَو خَلَّتان لا يحافظُ عليهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ، هما يَسِيرٌ ، ومَن يعملُ بهما قليلٌ ، تسبِّح الله عشرًا ، وتَحْمَدُ الله عشرًا ، وتكبّر الله عشرًا ، فى دُبُرِ كل صلاةٍ ، فذلك مائةٌ وخمسون باللسان ، وألفٌ وخَمْسُمائةٍ فى الميزان ، وتسبّح ثلاثًا وثلاثين ، وتَحمدُ ثلاثًا وثلاثين ، وتكبر أَربعاً وثلاثين . عطاءٌ لا يدرى أَيتهنَّ أَربعٌ وثلاثون ، إذا أَخَذ مَضْجَعه ، فذلك مائة باللسان ، وأَلفٌ فى الميزان ، فأَيُّكم يعمل فى اليوم أَلفين وخَمْسَمائة سيئةٍ ؟ قالوا : يا رسول الله ، كيف هُمَا يسيرٌ ومن يعملُ بهما قليل ؟ قال : يأْتى أَحدَكم الشيطانُ إذا فرغ من صلاته ، فيُذَكِّره حاجةَ كذا وكذا ، فيقومُ ولا يقولُها ، فإذا اضطجع يأْتيه الشيطانُ فينوِّمه قبل أَن يقولها ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعْقِدُهُنَّ فى يده .

قال عبد الله [بن أَحمد] : سمعت عُبيد الله القَوَارِيرى سمعت حمّادَ بن زيد يقول : قدم علينا عطاءُ بن السائب البصرة ، فقال لنا أَيوب : ائتوه فاسأَلوه عن حديث التسبيح ؟ يعنى هذا الحديث .

٦٩١١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أَبى بشر عن رجل من أَهل

(٦٩١٠) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٤٩٨) ، وقد خرجناه وأشرنا إليه هناك . وانظر (٦٥٥٤) .

(٦٩١١) إسناده صحيح ، على ما فى ظاهره من إبهام التابعى راويه .

مكة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رأى قومًا توضؤوا لم يُتِمُّوا الوضوء ، فقال : ويل للأعقاب من النار .

٦٩١٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل ، يعني ابن أبي خالد ، عن الشعْبي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن المهاجرَ من هجرَ ما نهى الله عنه ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

٦٩١٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم أنه سمع رجلًا من بني مخزوم يحدِّث عن عمه : أن معاوية أراد أن يأخذ أرضًا لعبد الله بن عمرو ، يقال لها « الوَهْطُ » ، فأمر مَواليَه فلبسوا آلَتَهم ، وأرادُوا القتال ، قال : فأتيتُه ، فقلتُ : ماذا ؟ فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم يُظْلَم بمَظْلَمَةٍ فيقاتِلَ فيُقْتَل ، إلاّ قُتل شهيدًا .

أبو بشر : هو جعفر بن إياس ، وهو ابن أبي وحشية ، اليشكرى ، سبقت ترجمته (٦٢٥٩) .

الرجل من أهل مكة ، الذى رواه عنه أبو بشر : هو يوسف بن ماهك ، كما تدل عليه الروايتان الآتيتان (٦٩٧٦ ، ٧١٠٣) ، وكما نص عليه الحافظ فى التعجيل (ص ٥٥١) . وابن ماهك : سبقت ترجمته (٦٥١٠) .

والحديث مختصر (٦٨٨٣) ، ومطول (٦٥٢٨) ، وقد أشرنا إليه فيه .

(٦٩١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٠٦) . وانظر (٦٨٣٧ ، ٦٨٩٠) .

وقوله « والمسلم » ، فى (ك) « و « المؤمن » ، وهى نسخة بهامش (م) .

(٦٩١٣) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل من بنى مخزوم وعمه .

ورواه الطيالسى (٢٢٩٤) عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وأصل الحديث صحيح ، فقد مضى المرفوع منه (٦٥٢٢) بلفظ : « من قتل دون ماله فهو شهيد » . ومضى بنحو معناه مراراً ، أشرنا إليها هناك . وسيأتى مطولا ومختصراً مراراً ، كما أشرنا من قبل أيضًا .

وذكر الحافظ فى الفتح (٥ : ٨٨) أن الطبرى رواه من طريق حيوة بن شريح عن أبى الأسود عن عكرمة ، وفيه : « أن عاملا لمعاوية أجرى عينًا من ماء ليسقى بها أرضًا ، فدنا من حائط لآل عمرو

٦٩١٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم عن هلال بن طلحة أو طلحة بن هلال ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، صُمِ الدهر ، ثلاثةَ أيام من كل شهر ، قال : وقرأ هذه الآية : ﴿من جاء بالحسنة فله عَشْرُ أَمثالها﴾ ، قال : قلت : إنى أُطيق أكثر من ذلك ؟ قال : صم صيامَ داود ، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا .

بن العاص ، فأراد أن يخرقه ، ليجرى العين منه إلى الأرض ، فأقبل عبد الله بن عمرو ومواليه بالسلاح ، وقالوا : والله لا تخرقون حائطنا حتى لا يبقى منا أحد . فذكر الحديث » .

قال الحافظ : « والعامل المذكور : هو عنبسة بن أبى سفيان ، كما ظهر من رواية مسلم ، وكان عاملا لأخيه على مكة والطائف . والأرض المذكورة كانت بالطائف » .

ورواية مسلم التى فيها ذكر « عنبسة » ، سيأتى نحوها (٦٩٢٢) .

و « الوهط » : حديقة كانت لهم بالطائف ، كما بينا مفصلا فى (٦٦٤٤) .

(٦٩١٤) إسناده صحيح .

طلحة بن هلال : ترجمه البخارى فى الكبير (٣٤٧/٢/٢) ، قال : « طلحة بن هلال العامرى ، عن عبد الله بن عمرو . قاله لنا على عن عم، و بن أبى رزين عن شعبة عن سعد بن إبرهيم . وقال غندر والنضر : هلال بن طلحة » . و « غندر » : هو محمد بن جعفر ، شيخ أحمد فى هذا الإسناد . وترجمه ابن حبان فى الثقات (ص ٢٢٨ — ٢٢٩) ، وجزم بقول واحد ، قال : « طلحة بن هلال العامرى : يروى عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه سعد بن إبرهيم » . ثم روى هذا الحديث ، كما سيأتى .

وقد قصر الحسينى فى الإكمال ، وتبعه الحافظ فى التعجيل ، فلم يترجما له فى اسم «طلحة » ، ولا فى اسم « هلال» . مع أنه لم يترجم فى التهذيب .

والحديث رواه الطيالسى (٢٢٨٠) عن شعبة ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن حبان فى الثقات : « حدثنا عمر بن محمد الهمدانى ، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلى ، حدثنا محمد بن بكر البرسانى عن شعبة عن سعد بن إبرهيم قال : سمعت طلحة بن هلال ، رجلا من بنى عامر ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، صم صيام الدهر ، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، فقلت : إنى أطيق أكثر من ذلك ؟ قال : صم صوم داود ، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا » .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٣ : ٦٥) مختصراً جداً ، ونسبه لابن مردويه فقط .

٦٩١٥ حدثنا رَوْح حدثنا شعبة عن زياد بن فَيَّاض عن أبي عِيَاض : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : صم يومًا ولك أَجْرُ ما بَقِي ، حتى عدَّ أَربعةَ أَيام أَو خمسةً ، شعبةُ يَشُك ، قال : صم أَفضلَ الصوم ، صومَ داود عليه السلام ، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا .

٦٩١٦ حدثنا أَسود بن عامر حدثنا أَبو بكر ، يعنى ابن عَيَّاش ، قال : دخلنا على أَبي حَصِين نعوده ، ومعنا عاصم ، قال : قال أَبو حَصِين لعاصم : تَذْكُرُ حديثًا حدثناه القاسم بن مُخَيْمِرَة ؟ قال : قال : نعم ، إنه حدثنا يومًا عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اشتكى العبدُ المسلم ،

وهو فى معناه بعض روايات الحديث المطول فى اجتهاد عبد الله بن عمرو فى العبادة ، الماضى برقم (٦٤٧٧) . وقد فاتنا أن نشير إلى رقمه هناك .

وانظر (٦٨٨٠) .

(٦٩١٥) إسناده صحيح .

زياد بن فياض ، بفتح الفاء وتشديد الياء وآخره ضاد معجمة ، الخزاعى الكوفى : ثقة ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، مترجمه البخارى فى الكبير (٣٣٤/١/٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (ص ٤٦٧) .

أبو عياض ، بكسر العين المهملة وتخفيف الياء ، هو عمرو بن الأسود العنسى ، كما رجحنا فى (٦٤٩٧) . ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان فى الثقات (ص ٢٧٩) .

والحديث رواه مسلم (١ : ٣٢١) ، من طريق محمد بن جعفر ، والنسائى (١ : ٣٢٥) ، من طريق ابن جعفر أيضًا ، و (٣٢٧) ، من طريق حجاج بن محمد ، كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد .

ورواه الطيالسى (٢٢٨٨) عن شعبة أيضًا ، ولكنه أورده مختصراً .

وهو كسابقه ، أحد روايات قصة عبد الله بن عمرو (٦٤٧٧) ، وسهونا عن الإشارة إليه هناك أيضًا .

(٦٩١٦) إسناده صحيح .

أبو حصين ، بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين : هو عثمان بن عاصم الأسدى ، سبق توثيقه (١٠٢٤ ، ٦٨٢٦) .

قيل للكاتب الذى يَكْتب عملَه : اكتبْ له مثلَ عمله إذْ كان طَلِيقًا ، حتى أَقْبِضَه أو أُطْلقَه . قال أَبو بكر : حدثنا به عاصمٍ وأَبو حَصِين جميعًا .

٦٩١٧ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن أَبى الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح يقول : كل حِلْفٍ كان فى الجاهلية لم يَزِدْهُ الإِسلامُ إلاّ شِدَّة ، ولا حِلْفَ فى الإِسلام .

٦٩١٨ حدثنا أَسباط بن محمد حدثنا ابن عَجْلان عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلفٍ وبيع ، وعن بَيْعَتَيْن فى بَيْعَة ، وعن بيع ما ليس عندك ، وعن ربح ما لم يُضْمَنْ .

٢٠٦/٢ ٦٩١٩ حدثنا محمد بن سَواء أَبو الخطّاب السَّدُوِسى قال : سأَلت المُثَنَّى

عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبى النجود ، بفتح النون ، المقرئ المعروف .
والحديث سبق مراراً ، من طريق القاسم بن مخيمرة (٦٤٨٢ ، ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠) . وسبق نحو معناه من وجه آخر (٦٨٩٥) .

(٦٩١٧) إسناده صحيح .
ابن أبى الزناد : هو عبد الرحمن . عبد الرحمن بن الحرث : هو ابن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى .
والحديث مختصر (٦٦٩٢) . وروى البخارى نحوه فى الأدب المفرد (ص ٨٣ — ٨٤) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحرث .

(٦٩١٨) إسناده صحيح .
ابن عجلان : هو محمد بن عجلان .
والحديث مكرر (٦٦٢٨ ، ٦٦٧١) . وقد أشرنا إليه فى أولهما .

(٦٩١٩) إسناده حسن .
محمد بن سواء بن عنبر السدوسى البصرى المكفوف : ثقة من شيوخ أحمد ، وثقه ابن حبان وابن شاهين وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير (١٠٦/١/١) .

بن الصَّبَّاح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله زادكم صلاةً فحافظوا عليها ، وهي الوتر . فكان عمرو بن شعيب رأى أن يُعَاد الوترُ ، ولو بعدَ شَهْر .

٦٩٢٠ حدثنا عفّان حدثنا شعبة ، قال : إبرهيم بن ميمون أخبرنى ، قال : سمعت رجلاً من بنى الحرث قال : سمعت رجلاً منّا يقال له أيوب ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من تاب قبل موته عاماً تِيبَ عليه ، ومن تاب قبل موته بشهر تِيبَ عليه ، حتى قال : يوماً ، حتى قال : ساعةً ، حتى قال :

« سواء » : بفتح السين وتخفيف الواو وآخره همزة . ووقع فى كتاب مناقب أحمد لابن الجوزى (ص ٤٨) « سوار » ، وهو خطأ مطبعى واضح .

المثنى بن الصباح : ترجمنا له فى (٦٨٩٣) ، ورجحنا أن حديثه حسن .

والحديث رواه محمد بن نصر المروزى فى كتاب الوتر (ص ١١١) عن إسحق بن راهويه عن محمد ابن سواء ، بهذا الإسناد . ولكن لم يذكر فيه رأى عمرو بن شعيب فى إعادة الوتر .

وقد مضى معنى الحديث مختصراً (٦٦٩٣) ، بإسناد صحيح ، وخرجناه وأشرنا إلى هذا هناك .

وانظر (٦٥٤٧ ، ٦٥٦٤) ، ومجمع الزوائد (٢ : ٢٣٩ — ٢٤٠) .

قوله « فكان عمرو بن شعيب » ، فى نسخة بهامش (م) « وكان » .

(٦٩٢٠) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل من بنى الحرث ، راويه عن التابعى .

إبرهيم بن ميمون : كوفى ثقة ، وثقه النسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، كما فى التهذيب ، وهو غير « إبرهيم بن ميمون أبى إسحق مولى آل سمرة » ، فرق بينهما البخارى فى الكبير ، فترجم الراوى هنا ، الذى روى عنه شعبة (١/١/٣٢٤ برقم ١٠١٤) ، وترجم الآخر (١/١/٣٢٥ — ٣٢٦ برقم ١٠١٨) .

وكذلك فرق بينهما الحافظ فى التعجيل (ص ٢١ — ٢٢) ، وفرق بينهما أيضاً فى ترجمة « أيوب » التابعى راوى هذا الحديث (ص ٤٨) .

أيوب : تابعى لم يعرف نسبه ، ترجمه البخارى فى الكبير (١/١/٤٢٧) ، قال : « أيوب ، سمع عبد الله بن عمرو ، قاله لنا حفص بن عمر عن شعبة عن إبرهيم بن ميمون سمع رجلا من بنى الحرث : أنه سمع رجلا منا يقال له أيوب عن عبد الله بن عمرو : من تاب قبل موته بساعة قبل منه ، أحدثك ما سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم » . وهذه إشارة موجزة من البخارى لهذا الحديث ، كعادته الدقيقة فى تاريخه .

فُوَاقًا ، قال : قال الرجل : أرأيتَ إنْ كان مشركًا أسلم ؟ قال : إنما أُحدِّثكم كما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .

٦٩٢١ حدثنا محمد بن بكر وعبد الرزّاق قالا حدثنا ابن جُرَيْج ، ورَوْحٌ قال أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني عمرو بن دينار أن عمرو بن أَوْس أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَحَبُّ الصيام إلى الله صيام داود ، كان يصوم نصفَ الدهر ، وأَحبُّ الصلاة إلى الله

وترجمه ابن حبان في الثقات (ص ١٣٨) ، قال : « أيوب : شيخ يروى عن عبد الله بن عمرو : من تاب قبل موته بساعة قبل منه . أحسبه أيوب بن فرقد ، حديثه عند شعبة عن إبرهيم بن ميمون عن رجل من بني الحرث » .

وتعقبه الحافظ في التعجيل فقال : « ولم أر لأيوب بن فرقد عنده ذكراً ولا عند غيره » . وهو كما قال .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ١٩٧) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

ورواه الطيالسي (٢٢٨٤) عن شعبة ، بنحوه ، ولكن فيه اعتراض الراوي ، قال : « فقلت له : إنما قال الله عز وجل : (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) الآية » .

ونقله ابن كثير في التفسير (٢ : ٣٧٩) عن الطيالسي . ثم قال : « وهكذا رواه أبو داود الطيالسي وأبو عمر الحوضي ، وأبو عامر العقدي ، عن شعبة » .

ووقع إسناده ناقصًا في نسخة الطيالسي ، ومغلوطًا في نسخة ابن كثير . ووقع اسم الصحابي عند ابن كثير « ابن عمر » . وكل هذا تخليط من الناسخين .

ورواه الطبري في التفسير (٤ : ٢٠٦) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة ، بهذا الإسناد ، على الصواب ، وذكر فيه الآية .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٢ : ١٣١) أيضًا لابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٤٠٨) .

قوله « حتى قال : فواقاً » ، يريد : قدر فواق ناقة ، و « الفواق » بضم الفاء وفتحها مع تخفيف الواو : هو الوقت بين الحلبتين ، إذا فتحت يدك ، وقيل : إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله .

(٦٩٢١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٩١) ، بنحوه .

وانظر (٦٨٨٠ ، ٦٩١٥) .

صلاةُ داود ، كان يرقد شَطْرَ الليل ، ثم يقوم ، ثم يرقد آخره ، ثم يقوم ثُلُثَ الليل بعدَ شَطْرِه .

٦٩٢٢ حدثنا محمد بن بكر وعبد الرزّاق قالا أخبرنا ابن جُرَيْج أخبرني سليمان الأَحْوَل أن ثابتًا مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره : أنه لمّا كان بين عبد الله

(٦٩٢٢) إسناده صحيح .

سليمان الأحول : هو سليمان بن أبي مسلم ، مضت ترجمته في (٦٤٩٧) .

ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن : ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٦) ، قال : « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، وعنه سليمان الأحول : مجهول » ! وتبعه الحافظ في التعجيل (ص ٦٣) دون بحث !

وهو مترجم في التهذيب باسم « ثابت بن عياض الأحنف الأعرج » ، وأنه « مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » .

وترجمه البخاري في الكبير (١٦٠/٢/١ — ١٦١) ، وذكر أنه « سمع أبا هريرة ، وابن عمر ، وابن الزبير » .

وترجمه ابن حبان في الثقات مرتين في صفحة واحدة (ص ١٥٨) ، قال : « ثابت بن الأحنف الأعرج ، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي ، مدني ، يروى عن أبي هريرة وابن عمر ، روى عنه عمرو بن دينار » .

ثم قال في آخر الصفحة : « ثابت الأعرج ، من أهل المدينة ، روى عنه مالك بن أنس ، وقد قيل إنه ثابت بن عياض الأحنف . الذي روى عنه ابن جريج » .

وهو هو « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن » راوي هذا الحديث ، فمرة ينسب إلى ولاء « عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » ، ومرة ينسب إلى ولاء ابنه « عمر بن عبد الرحمن » ، كما يحدث ذلك كثيراً .

و « عمر بن عبد الرحمن » ثابت تاريخياً في أبناء «عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ففي نسب قريش للمصعب (ص ٣٦٣ س ١٤) ، في أبناء « عبد الرحمن بن زيد » : « ولعبد الرحمن من الولد : عمر بن عبد الرحمن ، أمه : أم عمر بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة ، من ثقيف » . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٣٢ س ١٧) في أولاد عبد الرحمن بن زيد : « عمر ، أمه ثقفية » .

والحافظ ابن حجر نفسه ، لم يتردد في أن الوصفين لشخص واحد ، وأن « ثابتاً » راوي هذا الحديث ، هو « ثابت بن عياض » ، فأشار في التهذيب في ترجمة « ثابت بن عياض » ، إلى أنه روى عن ابن عمرو وأنه روى عنه سليمان الأحول .

بن عَمْرٍو وعَنْبَسَة بن أَبي سفيان ما كان ، وتَيَسَّروا لِلْقِتال ، فركب خالدُ بن العاصى إلى عبد الله بن عمرو ، فوَعَظَه ، فقال عبد الله بن عمرو : أما علمتَ أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قُتل دون ماله فهو شهيد . قال عبد الرزّاق : من قُتل على ماله فهو شهيد .

٦٩٢٣ حدثنا يحيي بن زكريا بن أَبي زائدة أخبرنا حجّاج عن عمرو بن

وأشار فى الفتح إلى هذا الحديث نفسه، وذكر أنه من رواية ثابت بن عياض، كما سنذكر فى التخريج ، إن شاء الله .

فمن ذلك عجبت منه أن تبع الحسينى فى غلطه، فى ذكر « ثابت » هذا فى الزيادات على رواة الكتب الستة ، ثم قلده حين زعم أنه « مجهول » ! !

والحديث رواه مسلم (١ : ٥٠ – ٥١) من طريق عبد الرزاق – أحد شيخى أحمد هنا – عن ابن جريج « أخبرنى سليمان الأحول أن ثابتًا مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره » ، فذكره . ثم رواه من طريق محمد بن بكر – الشيخ الآخر لأحمد هنا – ومن طريق أبى عاصم ، « كلاهما عن ابن جريج ، بهذا الإسناد ، مثله » .

وأشار إليه الحافظ فى الفتح (٥ : ٨٨) عند رواية البخارى المرفوع من هذا الحديث «من قتل دون ماله » ، قال : « وأخرجه مسلم كذلك ، من طريق ثابت بن عياض عن عبد الله بن عمرو ، وفى روايته قصة ، قال : لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن أبى سفيان ما كان ، تيسروا للقتال ، فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو ، فوعظه ، فقال عبد الله بن عمرو : أما علمت ، فذكر الحديث » .

فهذا من الحافظ قاطع فى أنه يجزم بأن « ثابت بن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد » المترجم فى التهذيب ، هو « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن » راوى هذا الحديث . والحمد لله على التوفيق .

وقد أشار الحافظ مرة أخرى إلى هذا الحديث فى الإصابة (٢ : ٩٢ – ٩٣) ، فى ترجمة « خالد ابن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى » ، وهو الذى ذكر فى هذا الحديث أنه ركب إلى عبد الله بن عمرو فوعظه ، فنقله الحافظ عن صحيح مسلم . ولكن وقع فى الإصابة اسم الراوى « ثابت مولى عمر بن عبد العزيز » ! وهو خطأ مطبعى فى غالب الظن .

وقوله فى الحديث « تيسروا للقتال » : أى تهيئوا له واستعدوا . ووقع فى نسخة فتح البارى « يشير للقتال » ! وهو خطأ مطبعى أيضًا .

وانظر (٦٥٢٢ ، ٦٩١٣ ، ٧٠٨٤) .

(٦٩٢٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٦) ، ومختصر (٦٧٢٦) .

شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّما عبدٍ كُوتبَ على مائة أوقية ، فأَدّاها إلا عَشْرَ أَوَاقٍ ، ثم عجز ، فهو رقيق .

٦٩٢٤ حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان عن محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نَتْف الشيب .

٦٩٢٥ حدثنا زيد بن الحُبَاب أَخبرنى موسى بن عُلَىّ سمعت أَبى يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تَدْرُون مَنِ المسلم ؟ قالوا : الله ورسوله أَعلم ، قال : مَن سلم المسلمون من لسانه ويده ، قال : تَدْرُون مَن المؤمن ؟ قالوا : الله ورسوله أَعلم ، قال : مَن أَمِنَه المؤمنون على أَنفسهم وأَموالهم ، والمهاجر مَن هجر السُّوءَ فاجْتَنبه .

٦٩٢٦ حدثنا الفضل بن دُكَيْن حدثنا سفيان عن الأَعمش عن عبد الرحمن بن أَبى زياد عن عبد الله بن الحرث ، قال : إنى لأُسَايِرُ عبدَ الله بن عمرو بن العاصى ومعاوية ، فقال عبد الله بن عمرو لعمرو : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئةُ الباغية ، يعنى عَمَّارًا ، فقال عمرو لمعاوية : اسمعْ ما يقول هذا ، فَحَدَّثَه ، فقال : أَنحن قتلناه ؟ إنما قَتَله مَنْ جاءَ به ! !

(٦٩٢٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٧٢ ، ٦٦٧٥) بمعناه .

(٦٩٢٥) إسناده صحيح . موسى بن على : سبقت ترجمته (٤٣٧٥) .

أبوه « على » بالتصغير ، بن رباح : سبقت ترجمته هناك أيضًا .

والحديث مطول (٦٩١٢) . وقد مضى معناه مراراً مطولا ومختصراً ، منها (٦٤٨٧) . قوله « فاجتنبه » فى نسخة بهامش (م) « واجتنبه » .

(٦٩٢٦) إسناده صحيح . الفضل بن دكين : هو أبونعيم .

والحديث مكرر (٦٥٠٠) بهذا الإسناد ، ولكنه لم يسق لفظه هناك ، بل أحال على الحديث الذى قبله « مثله ، أو نحوه » .

٦٩٢٧ حدثنا أبو معاوية ، يعنى الضَّرير ، حدثنا الأَعمش عن عبد الرحمن بن أَبى زِيَاد ، فذكر نحوه .

٦٩٢٨ حدثنا عبد الواحد الحدَّاد حدثنا حُسين المعلِّم ، ويزيدُ قال أخبرنا حسين ، عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فى السفر ويفطر ، ورأَيتُه يشرب قائمًا وقاعدًا ، ورأَيتُه يصلى حافيا ومُنْتَعِلًا ، ورأَيتُه ينصرف عن يمينه وعن يساره .

٦٩٢٩ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا العوَّام حدثنى أَسْوَدُ بن مسعود عن حَنْظَلة بن خُوَيْلِدٍ العَنَزِى ، قال : بينما أَنا عند معاوية ، إِذْ جاءه رجلان يختصمان

(٦٩٢٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله بمعناه . ولم يسق لفظه ، وقد سبق لفظه بهذا الإسناد (٦٤٩٩) . وقد أشرنا إلى هذا والذى قبله هناك .

(٦٩٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٨٣) .

(٦٩٢٩) إسناده صحيح . العوام : هو ابن حوشب .

الأسود بن مسعود العنزى : سبقت ترجمته (٦٥٣٨) . ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان فى الثقات (ص ٤٠٥) ، ووقع فيه « العنزى » ، على الصواب ، كما رجحنا هناك .

والحديث قد مضى بهذا الإسناد (٦٥٣٨) مختصراً قليلا ، لم يذكر فيه هناك قوله « ألا تغنى عنا مجنونك يا عمرو » .

و « تُغْنِى » بالغين المعجمة : من « الإِغناء » ، يريد : أَلاَ تَصْرِفُه عنَّا وتَكُفُّه . قال ابن الأَثير : « ومنه قوله تعالى : ولن يُغْنُوا عنك من الله شيئاً » . وفى اللسان (١٩ : ٣٧٦) عن الأَزهرى : « وسمعت رجلاً من العرب يبكّت خادماً له ، يقول : أَغْنِ عَنِّى وجهَك ، بل شَرَّك . بمعنى : اكْفِنِى شرَّك ، وكُفَّ عنّى شرَّك . ومنه قوله تعالى : ﴿ لكل امرئٍ منهم يَوْمَئذٍ شأْنٌ يُغْنِيه ﴾ ، يقول : يَكْفِيه شُغْل نفسِه عن شُغْل غيره » .

فى رأس عَمَّار ، يقول كلٌّ واحد منهما : أنا قَتَلْتُه ، فقال عبد الله : لِيَطِبْ به أَحَدُ كما نفسًا لصاحبه ، فإني سمعت ، يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال أَبى : «يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم » يقول : تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغية ، فقال معاوية ، ألا تُغْنِى عَنَّا مجنونَك يا عَمْرُو ؟! فما بالُك معنا ؟ قال : إنَّ أَبى شكانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لى ٢٠٧/٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَطِعْ أَباك ما دام حَيًّا ولا تَعْصِه ، فأَنا معكم ولستُ أُقَاتِلُ .

٦٩٣٠ حدثنا يزيد بن هرون ومحمد بن يزيد قالا أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله ، أَكْتُب ما أَسمع

وفى (ح) « ألا تفنى » بالفاء بدل الغين ، وهو تصحيف ، صححناه من (ك م) .

ووقع فى (ح) فى أول هذا الإسناد خطأ لا ندرى كيف جاء ! فأول الإسناد فيها : « حدثنا أسود بن عامر حدثنا يزيد بن هرون » ! ! فزيادة « أسود بن عامر » تخالف الثابت فى المخطوطتين (ك م) ، وتخالف الثابت فى الإسناد الماضى . وأسود بن عامر ويزيد بن هرون كلاهما من شيوخ أحمد .

(٦٩٣٠) إسناده صحيح .

محمد بن يزيد ، شيخ أحمد : هو الكلاعى الواسطى .

والحديث مضى معناه من رواية يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمر (٦٥١٠ ، ٦٨٠٢) .

وأما من رواية عمرو بن شعيب ، فقد رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ١٠٥) عن الأصم عن بن عبد الحكم عن ابن وهب : « أخبرنى عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيبًا حدثه ومجاهداً : أن عبد الله بن عمرو حدثهم : أنه قال : يا رسول الله ، أكتب ما أسمع منك؟ قال : نعم ، قلت : عند الغضب وعند الرضا ؟ قال : نعم ، إنه لا ينبغى لى أن أقول إلا حقا » .

قال الحاكم : « فليعلم طالب هذا العلم أن أحداً لم يتكلم قط فى عمرو بن شعيب ، وإنما تكلم مسلم فى سماع شعيب من عبد الله بن عمرو . فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، فإنه صحيح » . وروى الحاكم قبل ذلك بإسناده عن ابن راهويه ، قال : « إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب ثقة ، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » .

وسيأتى الحديث أيضًا بنحوه (٧٠١٨ ، ٧٠٢٠) ، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

منك ؟ قال : نعم ، قلت : فى الرِّضَا والسُّخْط ؟ قال : نعم ، فإنه لا ينبغى لى أن أقول فى ذلك إلاّ حَقًّا . قال محمد بن يزيد فى حديثه : يا رسول الله ، إنى أسمع منك أشياء ، فأَكْتُبُها ؟ قال : نعم .

٦٩٣١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا هشام ، وعبد الصمد قال : حدثنا هشام ، عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحرث أن خالد بن مَعْدَانَ حدَّثه أن جُبَيْر بن نُفَيْر حدَّثه أن عبد الله بن عمرو أخبره ، قال عبد الصمد : بنُ العاصى ، حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثَوْبَيْن مُعَصْفَرَيْن ، فقال : إن هذه ثيابُ الكفَّار ، فلا تَلْبَسْها .

٦٩٣٢ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا طلاقَ فيما لا تَمْلكون ، ولا عَتَاق فيما لا تملكون ، ولا نَذْرَ فيما لا تملكون ، ولا نذرَ فى معصية الله .

٦٩٣٣ حدثنا يزيد أخبرنا حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : لمّا فُتِحَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، قال : كُفُّوا السلاحَ ،

(٦٩٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥١٣ ، ٦٥٣٦ ، ٦٨٢١) .
وانظر (٦٨٥٢) .

(٦٩٣٢) إسناده صحيح .
وقد مضى معناه مطولا ومختصراً (٦٧٣٢ ، ٦٧٦٩ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٨١) .

(٦٩٣٣) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٦٨١ ، ٦٩١٧) .
وانظر (٦٧١٢ ، ٦٧٥٧ ، ٦٧٧٠ ، ٦٧٧٢ ، ٦٩٩٢) .
وانظر أيضًا (٦٦٩٩) .
قوله « إن ابنى فلانًا » ، سقطت [إن] فى (ح) خطأ ، وزدناها من (ك م) .

إلّا خُزاعة عن بنى بكر ، فأذِنَ لهم ، حتى صلَّوُا العصر ، ثم قال : كُفُّوا السلاح فلقى من الغَدِ رجلٌ من خُزاعة رجلًا من بنى بكر بالمزدلفة ، فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام خطيباً ،فقال : إنّ أَعْدَى الناسِ على الله من عَدَا فى الحَرَم ، ومن قَتَل غيرَ قاتله ، ومن قَتَل بِذُحُول الجاهلية ، فقال رجل : يا رسول الله ، [إنّ] ابنى فلانًا عاهَرْتُ بأُمّه فى الجاهلية ؟ فقال : لا دِعْوَةَ فى الإسلام ، ذَهَب أَمرُ الجاهلية ، الولدُ للفِرَاش ، وللعاهِر الأَثْلَب ، قيل : يا رسول الله ، وما الأَثْلَبُ؟ قال : الحَجَر ، وفى الأَصابع عشر عشر ، وفى المواضح خَمْسٌ خمسٌ ، ولا صلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمسُ ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا تُنْكَحُ المرأةُ على عمّتها ، ولا على خالتها ، ولا يجوز لامرأة ، عطيةٌ إلاّ بإذن زوجها ، وأَوْفُوا بحِلْفِ الجاهلية ، فإن الإسلام لم يَزِدْه إلاّ شِدَّةً ، ولا تُحْدِثُوا حِلْفًا فى الإسلام .

٦٩٣٤ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا العَوَّام حدثنى مولًى لعبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس حين غربتْ ، فقال : فى نار الله الحامية ، لولا ما يَزَعُها من أمر الله لأَهلكَتْ ما على الأَرض .

(٦٩٣٤) إسناده ضعيف ، لجهالة مولى عبد الله بن عمرو ، راويه .

العوام : هو ابن حوشب .

والحديث رواه الطبرى فى التفسير (١٦ : ١٠) عن محمد بن المثنى عن يزيد بن هرون بهذا الإسناد .

وذكره ابن كثير فى التفسير (٥ : ٣٢٥) من رواية الطبرى ، ثم قال : « ورواه الإمام أحمد عن يزيد بن هرون . وفى صحة رفع هذا الحديث نظر . ولعله من كلام عبد الله بن عمرو ، من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك » .

٦٩٣٥ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس منّا من، لم يعرفْ حقَّ كبيرنا ويَرْحَمْ صغيرَنا .

٦٩٣٦ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال : سمعت رجلًا من مُزَيْنَة وهو يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكَر نحوَ حديث ابن إدريس ، قال : وسأله عن الثِّمَار وما كان فى أكمامه ، فقال : من أكل بفمه ولم يَتَّخِذْ خُبْنَةً فليس عليه شيء ، ومن وُجِدَ قد احتَمل ففيه ثمنُه مرتين وضَرْبُ نَكَالٍ ، فما أُخذ من جِرَانه ففيه القَطْعُ ، إذا بَلَغَ ما يُؤخَذُ من ذلك ثَمَنَ المِجَنِّ ، قال : يا رسول الله ، ما نَجِدُ فى السبيل العامر من اللُّقَطَة قال : عَرِّفْها حَوْلًا ، فإن جاء صاحبُها ، وإلاّ فهى لك ، قال : يا رسول الله ، ما نَجِدُ فى الخَرِب العادّى ؟ قال : فيه وفى الرِّكازِ الخُمُسُ .

٦٩٣٧ حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨ : ١٣١) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٤ : ٢٤٨) ، ونسبه أيضًا لابن أبى شيبة ، وابن منيع ، وأبى يعلى ، وابن مرويه .

قوله « لولا ما يزعها » : أى يكفها ويمنعها ، يقال : « وزعه يزعه وزعًا ، فهو وازع » ، إذا كفه ومنعه .

(٦٩٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٣٣) ، وقد أشرنا إليه هناك .

(٦٩٣٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٨٩١) ، من طريق « ابن إدريس » ، المشار إليه أثناءه . وقد مضى قبل ذلك (٦٦٨٣) عن يعلى عن محمد بن إسحق . وأشرنا إليه هناك .

(٦٩٣٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٦٧٢) . ومطول (٦٦٧٥ ، ٦٩٢٤) .

عن جده ، قال : نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نَتْف الشيب ، وقال : هو نور المؤمن ، وقال : ما شاب رجل فى الإسلام شَيْبَةً ، إلاّ رفعه الله بها درجةً ، ومُحِيَتْ عنه بها سيئةٌ ، وكُتِبَتْ له بها حسنةٌ .

٦٩٣٧ م وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منّا مَن لم يُوَقِّرْ كبيرَنا ، ويَرْحَمْ صَغيرَنا .

٦٩٣٨ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجّاج بن أَرْطَاةَ عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَدَّ ابنته إلى أَبى العاص بمهرٍ ٢٠٨/٢
جديد ، ونكاحٍ جديد .

(٦٩٣٧ م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

وهو مكرر (٦٧٣٣ ، ٦٩٣٥) .

(٦٩٣٨) إسناده ضعيف ، بما ضعفه الإمام أحمد ، عقب روايته ، وسنفصل ذلك ، إن شاء الله .

وقد رواه الترمذى (٢ : ١٩٥) من طريق أبى معاوية ، ورواه ابن ماجة (٢ : ٣١٧) من طريق أبى معاوية أيضاً ، ورواه الدراقطنى (ص٣٩٦) بثلاثة أسانيد من طريق أبى معاوية ، ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٧ : ١٨٨) من طريق يزيد بن هرون — : كلاهما عن الحجاج بن أرطأة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

ورواه ابن سعد فى الطبقات (٨ : ٢١) عن أبى معاوية الضرير ويزيد بن هرون ، كلاهما عن الحجاج ، به .

قال الترمذى ، عقب روايته : « هذا حديث فى إسناده مقال » . وقال الدار قطنى : « هذا لا يثبت ، وحجاج لا يحتج به .

وقال البيهقى : « وبلغنى عن أبى عيسى الترمذى أنه قال : سألت عنه البخارى رحمه الله ؟ فقال : حديث ابن عباس أصح فى هذا الباب من حديث عمرو بن شعيب . وحكى أبو عبيد عن يحيى بن سعيد القطان : أن حجاجاً لم يسمعه من عمرو ، وأنه من حديث محمد بن عبيد الله العرزمى عن عمرو . فهذا وجه لا يعبأ به أحد يدرى ما الحديث » .

وحديث ابن عباس — الذى يشير إليه — هو ما مضى فى مسنده (١٨٧٦ ، ٢٣٦٦ ، ٣٢٩٠) ، أنه ردها إليه بالنكاح الأول .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي ، في حديث حجّاج «رَدَّ زينب ابنته» ـ قال : هذا حديث ضعيف ، أو قال : واهٍ ، ولم يسمعه الحجّاجُ من عمرو بن شعيب ، إنما سمعه من محمد بن عُبَيْد الله العَرْزَمي ، والعَرْزَمي : لا يُساوي حديثُه شيئًا . والحديثُ الصحيحُ الذي رُوي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أَقَرَّهما على النكاح الأَوَّل .

٦٩٣٩ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاءت امرأتان من أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليهما أَسْوِرَةٌ من ذَهَب ، فقال : أتُحبَّان أن يُسَوِّركما الله بأَسْوِرَةٍ من نارٍ ؟ قالتا : لا ، قال : فأَدِّيا حقَّ هذا .

والحجاج بن أرطأة ـ عندنا ـ ثقة ، كما رجحنا ذلك مراراً ، منها في شرح الحديث (٦٦٦٥) . وإنما الشأن في ضعف هذا الحديث بعينه ، ما جزم به الإمام أحمد هنا ، ويحيى بن سعيد القطان ، فيما حكاه عنه البيهقي ، من أن الحجاج لم يسمع هذا الحديث من عمرو بن شعيب ، وإنما سمعه من محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب ، فدلس فيه ، وحذف اسم من سمعه منه .

والعرزمي ضعيف جدًّا ، لايساوي حديثه شيئاً ، كما قال الإمام أحمد، رحمه الله . وقد بينا تضعيفه تفصيلا ، في شرح الحديث (٥٦٢٦) .

وأما الترجيح ، فالراجح رواية ابن عباس ، التي أشرنا إلى أرقامها آنفاً .

وقد حقق العلامة ابن القيم ، هذا المقام ، تحقيقاً وافياً نفيساً ، كعادته ، في زاد المعاد (٤ : ٢٥ ـ ٣٠) . وانظر أيضاً نصب الراية (٣ : ٢٠٩ ـ ٢١١) . والإصابة (٧ : ١١٨ ـ ١٢٠ ، و ٨ : ٩١ ـ ٩٢) ، في ترجمتي « زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وزوجها « أبي العاص بن الربيع » رضي الله عنهما .

قوله « لا يساوي » ، في نسخة بهامش (م) « لا يسوى » ، وهي كلمة صحيحة ، سبق أن وجهنا صحتها عربية ، في شرح الحديث (٦٥٠) .

(٦٩٣٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٦٧ ، ٦٩٠١) . وقد أشرنا إليه في أولهما .

٦٩٤٠ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج، ومُعَمَّرُ بن سليمان الرَّقِّى عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجوز شهادةُ خائنٍ، ولا محدودٍ فى الإسلام، ولا ذى غِمْرٍ على أخيه .

٦٩٤١ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل قد زادكم صلاةً . وهى الوتر .

٦٩٤٢ حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن لى ذَوِى أرحام، أَصِلُ وَيَقْطَعُون. وأَعْفُو ويَظْلِمون، وأُحْسِنُ ويُسيئون . أَفَأُكافِئُهم؟ قال : لا ، إِذَنْ تُتْرَكُون جميعًا ، ولكن خُذْ بالفَضْل وصِلْهُم ، فإنه لن يزالَ معك من الله ظَهِيرٌ ما كنتَ على ذلك .

٦٩٤٣ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الحجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه

(٦٩٤٠) إسناده صحيح .

معمر . بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الميم الثانية المفتوحة، بن سليمان الرقى : سبق توثيقه (١٨٨٠) .

والحديث مختصر (٦٨٩٩) . وانظر (٦٦٩٨) .

(٦٩٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٩٣) بهذا الإسناد ، ومختصر (٦٩١٩) .

(٦٩٤٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٠٠) . وانظر (٦٨١٧) .

(٦٩٤٣) إسناده صحيح .

وقد مضى معناه مطولا (٦٧٠٥) من رواية عامر الأحول عن عمرو بن شعيب . وأشار الدارقطنى (ص ٣٠٧) إلى رواية الحجاج بن أرطاة هذه ، عن عمرو بن شعيب .

عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الراجع فى هبته ، كالكَلْب يرجع فى قَيْئِه .

٦٩٤٤ حدثنا يزيد أخبرنا الحجّاج بن أَرْطَاة ، عن إبرهيم بن عامر عن سعيد بن المسيَّب ، وعن الزهرى عن حُمَيْد بن عبد الرحمن عن أَبى هريرة ، قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ جاءَ رجل يَنْتِفُ شَعَرَه ، ويدعو وَيْلَه ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالَكَ ؟ قال : وقَع على امرأته فى

وانظر (٦٦٢٩) .

(٦٩٤٤) هو بإسنادين ، أولهما مرسل ضعيف ، وثانيهما متصل صحيح :

فرواه الحجاج بن أرطاة عن إبرهيم بن عامر عن سعيد بن المسيب ، مرسلا . ورواه أيضاً عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ، موصولا . كما سنفصل ذلك فى تخريجه ، إن شاء الله .

إبرهيم بن عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحى : ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما ، وترجمه البخارى فى الكبير (١ / ١ / ٣٠٧) .

حميد بن عبد الرحمن : هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، كما جزم به الحافظ فى الفتح (٤ : ١٤١) ، وقال : « هكذا توارد عليه أصحاب الزهرى . وقد جمعت منهم فى جزء مفرد لطرق هذا الحديث ، أكثر من أربعين نفساً » ، ثم ذكر منهم طائفة كثيرة من الرواة عن الزهرى ، وذكر فيهم « حجاج بن أرطاة » ، ونسب روايته للدارقطنى فقط .

وهذا الحديث سيأتى فى مسند أبى هريرة من أوجه ، عن الزهرى (٧٢٨٨ ، ٧٦٧٨ ، ٧٧٧٢ ، ١٠٦٩٨ ، ١٠٦٩٩) . ولكنه لم يذكر فى مسند أبى هريرة من هذا الوجه ، من رواية الحجاج بن أرطاة عن الزهرى .

وحديث أبى هريرة الموصول هذا ، رواه البخارى مراراً ، منها (٤ : ١٤١ – ١٥١) من طريق شعيب عن الزهرى . ورواه مسلم (١ : ٣٠٦ – ٣٠٧) من طرق كثيرة عن الزهرى . ورواه باقى أصحاب الكتب الستة ، كما فى المنتقى (٢١٥٤) ، والمنذرى (٢٢٨٥) .

وانظر نصب الراية (٢ : ٤٤٩ – ٤٥٣) .

وأما من هذه الطريق ، طريق الحجاج بن أرطاة ، عن الزهرى : فرواه الدارقطنى (ص ٢٤٢) من طريق زياد بن أيوب ، والبيهقى فى السنن الكبرى (٤ : ٢٢٦) من طريق محمد مسلمة ، كلاهما عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة ، بهذا الإسناد . ولكن الدارقطنى لم يسق لفظه كاملا ، بل أحال على رواية قبله . من طريق الأوزاعى عن الزهرى .

رمضان ، قال : أَعْتِقْ رَقَبَةً ، قال : لا أَجِدُها : قال : صُمْ شهرَيْن متتابعَيْن ، قال : لا أستطيع ، قال : أَطْعِمْ سِتين مسكينًا ، قال : لا أَجِدُ ، قال : فأُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعَرَقٍ فيه خمسةَ عشر صاعًا من تمر ، قال : خُذْ هذا فأَطْعِمْه عنكَ ستين مسكينًا ، قال : يا رسول الله ، ما بين لا بَتَيْها أهلُ بيتٍ أفْقَرَ مِنَّا ! قال : كُلْهُ أَنت وعِيَالُك .

٦٩٤٥ حدثنا يزيد أخبرنا الحجّاج عن عطاء ، وعن عمرو بن شعيب عن

وأشار إليها الحافظ فى الفتح مراراً ، فى الموضع الذى أشرنا إليه آنفاً .

والرواية المرسلة، رواية الحجاج عن إبرهيم بن عامر عن سعيد بن المسيب : رواها الدارقطنى والبيهقى أيضاً ، مع حديث أبى هريرة . وأشار إليها الحافظ فى الفتح مراراً أيضاً .

قوله « بينا » : قال الحافظ فى الفتح : « أصلها " بين " وقد ترد بغير " ما " فتشبع الفتحة ، [يريد أنها تكون : بينا] . ومن خاصة "بينما" أنها تتلقى بإذ، وبإذا ، حيث تجىء للمفاجأة، بخلاف " بينا " فلا تتلقى بواحدة منهما » . وهذا الذى قاله الحافظ باطل ، ترده الشواهد الصحيحة ، واللغة الفصيحة . وقد أطال صاحب اللسان (١٦ : ٢١٢ — ٢١٣) فى إيراد الشواهد على مجىء « إذ » و « إذا » بعد بينا » .

وإنما نبهت على هذا خشية أن يغتر به من يقع عليه مصادفة ، مع جلالة قدر الحافظ ابن حجر ، رحمه الله وإيانا .

قوله « بعرق » ، هو بفتح العين والراء المهملتين ، قال ابن الأثير : « هو زبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شىء مضفور فهو عرق وعرقة ، بفتح الراء فيهما » .

قوله « مابين لابتيها » : يريد : لابتى المدينة ، و « اللابة » ، بتخفيف الباء الموحدة : الحرة ، وهى الأرض ذات الحجارة السود التى قد ألبستها لكثرتها .

وقد شرح الحافظ ابن حجر هذا الحديث شرحاً دقيقاً مستوعباً ، وجمع أكثر ما استطاع من طرقه وألفاظه واستنباط فوائده . ثم قال (١ : ١٥١) : « وقد اعتنى به بعض المتأخرين ، ممن أدركه شيوخنا ، فتكلم عليه فى مجلدين ، جمع فيهما ألف فائدة وفائدة . ومحصله — إن شاء الله تعالى — فيما لخصته ، مع زيادات كثيرة عليه . فلله الحمد على ما أنعم » .

(٦٩٤٥) هو بإسنادين كسابقه ، أحدهما مرسل ضعيف ، والآخر متصل صحيح :

فرواه الحجاج بن أرطاة عن عطاء ، مرسلا . وهو — عندى — عطاء بن أبى رباح ، كما سنذكر فى التخريج ، إن شاء الله . ورواه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، متصلا .

أبيه عن جده ، بمثله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وزاد : بَدَنَةً ، وقال عمرٌو

وأما المتصل : فرواه أيضاً البيهقي (٤ : ٢٢٦) من طريق أحمد بن عبيد الله عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة «عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم . بمثل حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، حديث الواقع ، [يعني الحديث السابق] ، وزاد فيه : قال عمرو : وأمره أن يقضي يوماً مكانه . ورواه أيضاً يحي بن أبي طالب عن يزيد بن هرون ، وقال : زاد عمرو بن شعيب في حديثه : فأمره أن يصوم يوماً مكانه » .

يريد البيهقي بذلك : أن رواية أحمد بن عبيد الله توهم أن الأمر بالقضاء من كلام عمرو بن شعيب نفسه . وليست من الحديث . فأشار عقبها إلى رواية يحي بن أبي طالب ، الصريحة في أن هذه الزيادة عن عمرو بن شعيب من الحديث . لا من كلام عمرو بن شعيب . وهذا هو الموافق لرواية المسند هنا .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٦٨) هاتين الروايتين : المرسلة والمتصلة . وقال : « وذكره عقيب حديث أبي هريرة بنحوها في الصحيح . إلا أنه قال : كله أنت وعيالك . رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة . وفيه كلام » !

وهذا تقصير من الحافظ الهيثمي رحمه الله . فإنه لم يذكر رواية أبي هريرة السابقة ، مكتفياً بهذه الإشارة إليها ، ثم لم يذكر الزيادة التي في رواية عطاء المرسلة ورواية عمرو بن شعيب الموصولة ، بزيادة « البدنة » ، ثم لم يذكر الزيادة التي في رواية عمرو بن شعيب ، بالأمر بالقضاء .

وأما مرسل عطاء : فإني رجحت أنه « عطاء بن أبي رباح » : بأن الحجاج بن أرطاة يروى عنه ، كما في ترجمته في التهذيب ، وكما مضى مراراً . وبأن الحافظ أشار في الفتح (٤ : ١٤٧) إلى روايته المرسلة في بعض اختلاف الألفاظ . فقال : « ووقع في مرسل عطاء بن أبي رباح وغيره عند مسدد : فأمر له ببعضه » ، يعني بعض التمر .

وقد أشار الحافظ بعد ذلك إلى رواية أخرى لعطاء عن أبي هريرة متصلة . فقال (ص ١٤٧) : « وأما ما وقع في رواية عطاء ومجاهد عن أبي هريرة . عند الطبراني في الأوسط » إلخ ، ثم أعلها بأنها « من رواية ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وقد اضطرب فيه » .

وهذه الرواية عن أبي هريرة ، ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٦٨) . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط . وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس » .

وقد روى الدارقطني (ص ٢٤٣) من طريق الحرث بن عبيد الله الكلاعي عن مقاتل بن سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : « من أفطر يوماً من شهر رمضان في الحضر ، فليهد بدنة ، فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر للمساكين » . قال الدارقطني : « الحرث بن عبيدة ومقاتل : ضعيفان » .

فهذا مما يرجح أن المرسل هنا هو مرسل عطاء بن أبي رباح ، والظاهر أن مقاتل بن سليمان أخطأ فيه ، فجعله موصولا بذكر « جابر » في الإسناد . ومقاتل ضعيف جداً ، كما قلنا في (٣٠١٧) ، أما الحرث بن عبيدة ، فإنه ثقة ، كما تقدم في (١٤٠٢) .

فى حديثه : وأمَره أن يصومَ يومًا مكانَه .

وذكر إهداء البدنة فى الكفارة ثابت هنا فى حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وفى مرسل عطاء بن أبى رباح أيضاً ، كما هو بين . وقد ثبت أيضاً فى حديث مرسل ، رواه مالك فى الموطأ (ص ٢٩٧) عن عطاء بن عبد الله الخراسانى عن سعيد بن المسيب : « جاء أعرابى » ، إلخ ، إلى أن قال : « هل تستطيع أن تهدى بدنة ؟ قال : لا » وهذا المرسل رواه أيضاً البيهقى (٤ : ٢٢٧) من طريق الشافعى عن مالك .

وبالضرورة ليس هذا المرسل هو مرسل عطاء المروى هنا ، لأنه « عن عطاء عن سعيد بن المسيب » فلا يراد إذا أطلق « مرسل عطاء » ، بل يقال له « مرسل سعيد بن المسيب » ، بداهة . ولذلك حين أشار إليه الحافظ فى الفتح (٤ : ١٤٥) قال : « وورد ذكر البدنة فى مرسل سعيد بن المسيب عند مالك فى الموطأ ، عن عطاء الخراسانى عنه » .

ثم أشار الحافظ إلى عطاء [يعنى الخراسانى] لم ينفرد بذلك ، وذكر رواية مجاهد عن أبى هريرة ، التى رواها ليث بن أبى سليم عن مجاهد ، عند ابن عبد البر بإسناده . وقد أشرنا إليها آنفاً .

ففاته أن ذلك ثابت أيضاً فى رواية عطاء بن أبى رباح المرسلة ، وفى رواية عمرو بن شعيب الموصولة ، اللتين رواهما الإمام أحمد هنا .

ثم الزيادة الأخرى التى زادها عمرو بن شعيب فى حديثه : بالأمر بالقضاء مع الكفارة ، هذه الزيادة لها أصل صحيح . يؤيد صحة رواية عمرو بن شعيب . قال الحافظ فى الفتح (٤ : ١٥٠) : « وقد ورد الأمر بالقضاء فى هذا الحديث ، فى رواية أبى أويس ، وعبد الجبار ، وهشام بن سعد ، كلهم عن الزهرى . وأخرجه البيهقى من طريق إبراهيم بن سعد عن الليث عن الزهرى . وحديث إبراهيم بن سعد فى الصحيح عن الزهرى نفسه بغير هذه الزيادة ، وحديث الليث عن الزهرى فى الصحيحين بدونها . ووقعت الزيادة أيضاً فى مرسل سعيد بن المسيب ونافع بن جبير والحسن ومحمد بن كعب . وبمجموع هذه الطرق تعرف أن لهذه الزيادة أصلا » .

ونسى الحافظ أيضاً أن يشير إلى حديث المسند هذا ، من رواية عمرو بن شعيب .

وقد حاول الإمام ابن القيم ، فى تعليقه على تهذيب السنن للمنذرى (٣ : ٢٧٣) أن يعل هذه الزيادة ، فأشار إلى الروايات التى خلت منها ، وإلى الروايات التى ذكرت فيها ، فى الرواية عن الزهرى ، ثم قال : « وهذا لا يفيد صحة هذه اللفظة ، فإن هؤلاء [يعنى مثبتيها فى حديث الزهرى] إنما هم أربعة ، وقد خالفهم من هو أوثق منهم وأكثر عدداً ، وهم أربعون نفساً ، لم يذكر أحد منهم هذه اللفظة . ولا ريب أن التعليل بدون هذا مؤثر فى صحتها . ولو انفرد بهذه اللفظة من هو أحفظ منهم وأوثق ، وخالفهم هذا العدد الكثير ، لأوجب التوقف فيها . وثقة الراوى شرط فى صحة الحديث ، لا موجبة ، بل لابد من انتفاء العلة والشذوذ ، وهما غير منتفيين فى هذه اللفظة » .

وقد استدركت على ابن القيم الإمام هناك ، فقلت : « وأين ما اتفقوا عليه أو رجحوا : أن زيادة الثقة مقبولة ؟ ! » . ولم أكن مستحضراً هناك رواية عمرو بن شعيب هذه ، فإنها تزيد زيادة الثقة رجحاناً وقبولا . والحمد لله على التوفيق .

٦٩٤٦ حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير : أن نَوْفًا وعبد الله بن عَمْرو اجتمعا ، فقال نَوْف ، فذَكَرالحديث ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاصى : وأنا أحدثك عن النبى صلى الله عليه وسلم : صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة ، فعَقَّب مَنْ عَقب ، ورجَع مَن رَجَع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يَثُورَ الناسُ بصلاة العشاء ، فجاء وقد حَفَزَه النَّفَسُ ، رافعًا إصبعه هكذا ، وعَقَد تِسْعًا وعشرين ، وأشار بإصبعه السبَّابة إلى السماء ، وهو يقول : أَبْشِروا معشرَ المسلمين ، هذا ربُّكم عز وجل قد فَتَحَ بابًا من أبواب السماء ، يباهى بكم الملائكة ، يقول : ياملائكتى ، انظروا إلى عبادى هؤلاء ، أَدَّوْا فريضةً وهم ينتظرون أُخْرَى .

٦٩٤٧ حدثنا إسحق بن يوسف الأَزرق وهَوْذَةُ بن خليفة قالا حدثنا عَوْف عن مَيْمُون بن أَسْتَاذ ، قال هَوْذَةُ : الهِزَّانِى ، قال : قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لَبِسَ الذهب من أمتى ، فمات وهو يلبسه لم يَلْبَسْ من ذهب الجنة ، وقال هوذةُ : حرَّم الله عليه ذهب الجنة ، ومن لبس الحرير من أمتى ، فمات وهو يلبسه ، حَرَّمَ الله عليه حريرَ الجنة . ٢٠٩/٢

(٦٩٤٦) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٥١) بإسناده . وقد أشرنا إليه هناك . وانظر (٦٨٦٠) .

(٦٩٤٧) إسناده صحيح .

هوذة بن خليفة بن عبد الله الثقفى ، أبو الأشهب البكراوى الأصم : ثقة من كبار شيوخ أحمد ، ووثقه فقال : « ما كان أصلح حديثه » ، وقال أيضاً : « ما كان أضبط هذا الأصم عنه » ، يعنى هوذة عن عوف الأعرابى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجمه البخارى فى الكبير (٤ / ٢ / ٢٤٦) ، وابن سعد فى الطبقات (٧ / ٢ / ٨٠) ، والخطيب فى تاريخ بغداد (١٤ : ٩٤ — ٩٦) . وذكر ابن سعد أنه ولد سنة ١٢٥ ، ومات ببغداد لعشر ليال خلون من شوال سنة ٢١٦ .

والحديث مكرر (٦٥٥٦) . وقد حققناه تفصيلا هناك ، وأشرنا إلى هذا .

قال عبد الله [بن أحمد] : ضَرب أبي على هذا الحديث ، فظننتُ أنه ضرب عليه لأنه خطأ ، وإنما هو «ميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو » ، ليس فيه «عن الصَّدَفِي » . ويقال : إن ميمون هذا هو الصَّدَفِي ، لأن سماع يزيد بن هرونَ من الجُرَيْرِي آخرَ عمره ، والله أعلم .

٦٩٤٨ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا الجُرَيْرِي عن ميمون بن أستاذ عن الصَّدَفِي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من مات من أمتى وهو يشرب الخمرَ ، حَرَّم الله عليه شُرْبَها في الجنة ، ومن مات من أمتى وهو يَتَحَلَّى الذهبَ ، حَرَّم الله عليه لِبَاسه في الجنة .

٦٩٤٩ حدثنا محمد بن فُضَيْل حدثنا حجّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّمَا عبدٍ كُوتبَ على مائة أوقية ، فأدَّاها إلّا عَشْرَ أواقٍ ، فهو رقيق .

٦٩٥٠ حدثنا رَوْح حدثنا حمّاد بن سَلَمة أخبرنا قتادة عن أَبي ثُمامَةَ الثقفى

(٦٩٤٨) إسناده حسن . وهو مكرر ما قبله .

وكلام عبد الله بن أحمد ، وحكايته عن أبيه أنه ضرب على الحديث ، مذكور هنا قبل الحديث ، لا بعده . فهو متعلق بهذا ، لا بالحديث الذي قبله .

وقد أشرنا إلى هذا أيضاً في تحقيقنا الرواية الأولى (٦٥٥٦) .

(٦٩٤٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٩٢٣) ، ومختصر (٦٧٢٦) . وقد أشرنا إليه في (٦٦٦٦) .

(٦٩٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٧٤) .

قوله « بألسنة » : في نسخة بهامش (ك) « بلسان » ، كالرواية السابقة .

وقوله « من وصلها » ، في (ك) « من يصلها » ، وما هنا هو الثابت في (م ح) ونسخة بهامش (ك) .

عن عبد الله بن عمرو بن العاصى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : تُوضَع الرَّحِم يوم القيامة ، لها حُجْنَة كحُجْنَة المِغْزَل ، تتكلم بألْسِنَةٍ طُلْقٍ ذُلْقٍ ، فتَصِلُ مَنْ وَصَلها ، وتَقْطَع مَنْ قطعها .

٦٩٥١ حدثنا روح حدثنا حماد عن ثابت عن شُعَيب بن عبد الله بن عمرو عن أَبيه : أَن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : صُمْ يومًا ولك عشرة أَيام ، قال : زدنى يا رسول الله ، إن بى قوةً ، قال : صم يومين ولك تسعةُ أَيام ، قال : زدنى ، فإِنى أَجد قوةً ، قال : صم ثلاثة أَيام ولك ثمانية أَيام .

٦٩٥٢ حدثنا أَبو داود وعبد الصمد ، المعنى ، قالا حدثنا هشام عن قتادة عن شَهْر ، قال : أَتى عبدُ الله بن عَمْرو على نَوْفٍ البِكَالِى وهو يحدث ، فقال :

(٦٩٥١) إسناده صحيح .

حماد : هو ابن سلمة . ثابت : هو البنانى .

شعيب : هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو ، وقد نسبه ثابت البنانى إلى جده « عبد الله بن عمرو » . وسماه أباه ، فلذلك قال : « عن أبيه » ، يريد عبد الله بن عمرو .

وقد مضى هذا الحديث عن يزيد وعفان ، كلاهما عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد (٦٥٤٥) ، وفصلنا القول فيه هناك . ومضى أيضاً مثل هذا الإسناد ، فى حديث آخر ، عن يزيد عن حماد (٦٥٤٩) .

ووقع هنا فى (ح) زيادة « عن جده » فى الإسناد ، وثبتت هذه الزيادة فى هامش (ك) على أنها نسخة ، وكلاهما خطأ صرف وفى نسخة بهامش (م) « عن جده » على أنها بدل من « عن أبيه » ، وهى أقرب إلى الصواب .

والحديث فى معناه مختصر (٦٨٧٧) .

وانظر (٦٩١٥ ، ٦٩٢١) ، والحديث الطويل فى قصة عبادة عبد الله بن عمرو (٦٤٧٧) .

(٦٩٥٢) إسناده صحيح .

أبو داود ، أحد شيخى أحمد فيه : هو الطيالسى . والحديث فى مسنده (٢٢٩٢) عن هشام ، بهذا الإسناد .

عبد الصمد ، شيخ أحمد : هو ابن عبد الوارث . هشام : هو الدستوائى .

حَدِّثْ ، فإِنَّا قد نُهينَا عن الحديث ، قال : ما كنتُ لِأُحدِّثَ وعندى رجل من أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم من قريشٍ ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكونُ هِجْرةٌ بعدَ هجرة ، فخِيَارُ الأرض ، قال عبد الصمد : لخيار الأرض ، إلى مُهَاجَرِ إبرهيم ، فيبقَى فى الأَرض شِرَارُ أَهلها ، تَلْفِظُهم الأَرض ، وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عز وجل ، وتَحشرهم النارُ مع القِرَدة والخنازير ، ثم قال : حدِّثْ ، فإِنا قد نُهينا عن الحديث ، فقال : ما كنتُ لأُحدِّث وعندى رجل من أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم من قريش ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم من قِبَل المَشْرِق ، يقرؤُون القرآنَ لا يُجاوز تَرَاقِيَهم ، كلَّما قُطِع قرنٌ نَشَأَ قرنٌ ، حتى يخرجَ فى بقيَّتهِم الدجَّال .

٦٩٥٣ حدثنا أَبو الجوّاب حدثنا عمار بن رُزَيْق عن الأَعمش عن أَبى سعد ، قال : أَتيت عبد الله بن عمرو ، فقلت : حدِّثْنى ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ولا تحدثنى عن التوراة والإِنجيل ، فقال : سمعت

والحديث رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١ : ١٤٩ — ١٥٠) بإسناده من طريق مسند الطيالسى . ورواه أيضاً (١ : ١٥٠) بإسناده من طريق مسند الإمام أحمد ، بهذا الإسناد .

وقد مضى الحديث بنحوه (٦٨٧١) عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، بهذا .

وانظر (٦٧١٥) . وانظر أيضاً ما مضى فى مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٥٦٢ م) .

وقول عبد الله بن عمرو « إنا قد نهينا عن الحديث » ، لا يريد به ما يظنه أعداء السنة ، أن هذا النهى من رسول الله صلى الله عليه وسلم! إنما يريد به نهى معاوية وابنه يزيد ، كما مضى فى (٦٨٦٥) فى سياق آخر : « فجاءه رسول يزيد بن معاوية : أن أجب ، فقال : هذا ينهانى [أن] أحدثكم ، كما كان أبوه ينهانى » .

(٦٩٥٣) إسناده صحيح .

أبو الجواب : هو الأحوص بن جواب الضبى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر مَن هَجَر ما نَهى الله عنه .

٦٩٥٤ حدثنا رَوْح حدثنا ثَوْر بن يزيد عن عثمان الشامى أنه سمع أبا الأشعث الصَّنْعَانى عن أَوْس بن أَوس الثقفى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى عن النبي

عمار بن رزيق : سبق توثيقه (٢٨٨٣) . و « رزيق » : بضم الراء وفتح الزاى، ووقع فى (ح) « زريق » بتقديم الزاى، وهو تصحيف .

والحديث مطول (٦٨٨٩)، ومختصر (٦٩٢٥) .

(٦٩٥٤) إسناده صحيح .

روح : هو ابن عبادة . ثور بن يزيد : هو الكلاعى الحمصى .

عثمان الشامى : لم يترجم له الحسينى فى الإكمال، ولا الحافظ فى التعجيل، وهو من رجال المسند — كما ترى — فيستدرك عليهما ! مع أن الحافظ ترجم له بترجمتين فى لسان الميزان، كما سنذكر .

وعثمان هنا : هو « عثمان بن خالد الشامى »، ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣ / ١ / ١٤٨) . قال : « عثمان بن خالد الشامى، روى عن أبى الأشعث الصنعانى، روى عنه ثور بن يزيد وحده، سمعت أبى يقول ذلك » .

وذكره ابن حبان فى الثقات (ص ٥٥١ / ٢ : ٢٩١) : قال : « عثمان بن خالد الشامى : يروى عن [أبى] الأشعث الصنعانى، روى عنه ثور بن يزيد » . وكلمة [أبى] سقطت سهواً من النسخة الكاملة من الثقات .

وترجم الحافظ فى لسان الميزان (٤ : ١٣٤) تبعاً للذهبى، لراو آخر اسمه « عثمان بن خالد »، ثم أتبعه بترجمة « عثمان بن خالد الشامى » نقلا عن ثقات ابن حبان، ثم قال : « فالظاهر أنه هو » ! والراجح مما يتبين من الترجمتين أن هذا غير ذاك .

ثم يترجم (٤ : ١٥٩) : « عثمان الشامى : عن أوس بن أوس [كذا] عن عبد الله بن عمرو، بحديث "من غسل واغتسل" . أخرجه الحاكم من طريق روح بن عبادة عن ثور، وقال : عثمان مجهول . وقد صرح حسان بن عطية عن أبى الأشعث عن أوس بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم . يعنى فيكون زيادة " عبد الله " وهماً من عثمان . ومثله لا تعل به الرواية الثابتة . وليس عثمان هذا بابن مطر، لأن ابن مطر متأخر عن هذه الطبقة » .

والحافظ يشير فى هذه الترجمة إلى هذا الحديث . ولكن فى أولها أنه يروى « عن أوس بن أوس » وهو خطأ أو سهو، ولعله من الناسخين . فإن رواية عثمان الشامى إنما هى « عن أبى الأشعث الصنعانى عن أوس بن أوس »، كما ثبت هنا، وكما ثبت فى جميع المصادر التى ذكرنا والتى أخرجت الحديث، بل كما ثبت أيضاً فى ترجمته عند الحافظ نفسه تحت اسم « عثمان بن خالد »، كما أشرنا من قبل .

صلى الله عليه وسلم ، قال : من غَسَّل واغتسل ، وغَدَا وابْتَكَر ، ودَنَا فاقْتَرَب ،

ثم أشار الحافظ إلى تعليل من أعل رواية عثمان — هذه — بزيادة « عبد الله بن عمرو » فى الإسناد ، ورد هذا التعليل . وسنزيده بياناً فى تخريج الحديث ، إن شاء الله .

أبو الأشعث الصنعانى : هو شراحيل بن آدة ، وهو شامى تابعى ثقة ، وثقه العجلى وغيره ، وترجمه البخارى فى الكبير (٢٥٦/٢/٢) والصغير (٩٦) . وذكره ابن حبان فى الثقات (ص ٢٢١) قال : « شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة ، من صنعاء الشأم ، يروى عن ثوبان وعبادة بن الصامت ، روى عنه أبو قلابة ، ومن قال : شراحيل بن آدة ، فقد نسبه إلى جده ، وكان من الأبناء ، سكن صنعاء الشأم ، وكتب عنه الناس بدمشق ، مات فى ولاية معاوية » . وترجمه ابن سعد فى الطبقات (٥ : ٣٩١) بنحو ذلك .

« شراحيل » : بفتح الشين والراء بعدها ألف . « شرحبيل » بضم الشين وفتح الراء وسكون الحاء بعدها باء موحدة . « آدة » : بمد الهمزة وتخفيف الدال المهملة . وضبطت بالقلم فى ابن سعد ضبطاً محرفاً من الطابع .

أوس بن أوس الثقفى : صحابى معروف ، وهناك صحابى آخر اسمه « أوس بن أبى أوس » ، وهو « أوس بن حذيفة » ، كنية أبيه « أبو أوس » . فاشتبه الرجلان على كثير من الرواة . ولذلك قال الحافظ فى التهذيب (١ : ٣٨١) : « والتحقيق أنهما اثنان . وإنما قيل فى أوس بن أوس هذا : أوس بن أبى أوس ، وقيل فى أوس بن أبى أوس الآتى : أوس بن أوس — : غلطاً » . ثم ترجم للثانى عقب هذا ، وبين أوجه الخطأ . وكذلك فعل الإصابة (١ : ٨١ رقم ٣١٣) ، (١ : ٨٤ رقم ٣٢٥) .

وقد وقع هذا الخطأ فى المسند ، فى مسند (أوس بن أبى أوس) ، كما سنشير إليه فى التخريج ، إن شاء الله . وعسى أن نحقق ذلك فى مسند (أوس) إن وفقنا الله لذلك وشاءه .

وترجمه ابن سعد فى الطبقات (٥ : ٣٧٥) ، وذكر تسمية شعبة إياه « أوس بن أوس » ، وشك قيس بن الربيع فيه : « أوس بن أوس أو أويس بن أوس » ، ثم قال ابن سعد : « هذا هو أوس بن أوس ، وشعبة كان أضبط لاسمه ، ولم يشك فيه كما شك قيس » .

والحديث رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٢٨٢) من طريق أحمد بن الوليد الفحام عن روح بن عبادة ، بهذا الإسناد .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٣ : ٢٢٧) من طريق محمد بن إسمعيل الصائغ عن روح ، بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢ : ١٧١) والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١ : ٢٤٨) ، وقالا : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وقد ذكرنا من قبل إشارة الحافظ إلى تعليل من أعل هذه الرواية . وتفصيل ذلك : أن عثمان الشامى انفرد بزيادة « عبد الله بن عمرو » فى الإسناد . وأن غيره من الرواة رووه عن أبى الأشعث الصنعانى عن أوس بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم . وأن حسان بن عطية رواه عن أبى الأشعث عن أوس قال :

واسْتَمع وأَنْصَت ، كان له بكل خَطْوة يَخْطُوها أَجْرُ قيامِ سنةٍ وصيامِها .

« سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » . فجعله هؤلاء من مسند « أوس » ، لا من مسند « عبد الله بن عمرو »

فرواه من حديث أوس : الطيالسي (١١١٤) . وأبو داود (٣٤٥ ، ٣٤٦ / ١ : ١٣٦ — ١٣٧ عون المعبود) . والترمذي (٤٩٦ بشرحنا / ١ : ٣٥٧ شرح المباركفوري) . والنسائي (١ : ٢٠٥) . وابن ماجة (١ : ١٧٤) . والدارمي (١ : ٣٦٣) . وابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٧٥) . والحاكم في المستدرك بثلاثة أسانيد (١ : ٢٨١ — ٢٨٢) . والبيهقي في السنن الكبرى بإسنادين (٣ : ٢٢٧ ، ٢٢٩) .

وسيأتي في هذا المسند أيضاً ، من حديث أوس في مسنده (١٦٢٣٠ ، ١٦٢٤١ — ١٦٢٤٥ ، ١٦٢٤٧ ، ١٧٠٢٨ — ١٧٠٣٠) .

وقد جعلوا هذه الروايات علة في رواية عثمان الشامي التي هنا . وما هي بعلة .

فقال الحاكم في المستدرك (١ : ٢٨٢) بعد الثلاثة الأسانيد التي رواه بها من حديث أوس نفسه : « قد صح هذا الحديث بهذه الأسانيد ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . وأظنه لحديث واه ، لا يعلل مثل هذه الأسانيد بمثله » . ثم روى الحديث الذي هنا ، من طريق روح بن عبادة . ثم قال : « هذا لا يعلل الأحاديث الثابتة الصحيحة ، من أوجه : أولها : أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي صلى الله عليه وسلم . وثانيها : أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به . وثالثها : أن عثمان الشيباني (كذا) مجهول » . ووافقه الذهبي بإيجاز ! !

وقال البيهقي بعد روايته من طريق روح (٣ : ٢٢٧) : « هكذا رواه جماعة عن ثور بن يزيد . والوهم في إسناده ومتنه من عثمان الشامي هذا . والصحيح رواية الجماعة : عن [أبي] الأشعث عن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

والوهم في المتن ، الذي يشير إليه البيهقي ، هو قوله « كان له بكل خطوة يخطوها أجر قيام سنة وصيامها » . لأنه رواه قبل ذلك من حديث أوس ، كما أشرنا من قبل ، وفيه بدل ذلك : « غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة ، وزيادة ثلاثة أيام » .

وهذا اختلاف في المتن حقا ، وكلاهما ثابت صحيح ، من حديث أوس مرفوعاً ، والمتن الذي هنا ثابت صحيح أيضاً ، من حديث أوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، ومثل هذا كثير في السنة ، الترغيب في الشيء بمثوبة ، والترغيب فيه نفسه بمثوبة أعظم . ولا حرج على فضل الله .

ثم إن هذا اللفظ لم ينفرد به عثمان الشامي عن أبي الأشعث ، حتى يكون وهماً منه . بل هو موافق لسائر الروايات التي أشرنا إليها من حديث أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم . إلا رواية من روايتي البيهقي ، ورواية من روايات الحاكم .

ولذلك تعقب ابن التركماني في الجوهر النقي ، كلام البيهقي هذا ، فقال : « لا وهم في متنه ، فإنه بمعنى المتن الذي ذكره أبو داود وابن أبي شيبة ، وذكره البيهقي بعد بابين ، وذكره أيضاً في كتاب المعرفة ، وذكره النسائي أيضاً من طريق يحيى بن الحرث عن أبي الأشعث » .

٦٩٥٥ حدثنا أَسْوَد بن عامر أَخبرنا أَبو إسرائيل عن الحَكَم عن هِلال الهَجَرِى ، قال : قلت لعبد الله بن عمرو : حدِّثْنى حديثًا سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هَجر ما نهى الله عنه .

وقوله « غسل واغتسل » إلخ ، قال الخطابى فى المعالم (٣٢٥ من تهذيب السنن) :

اختلف الناس فى معناهما : فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام المظاهر الذى يراد به التوكيد . ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين . وقال : ألا تراه يقول فى هذا الحديث : ومشى ولم يركب ، ومعناهما واحد . وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد . وقال بعضهم : قوله « غسل » معناه : غسل الرأس خاصة ، وذلك لأن العرب لهم لمم وشعور ، وفى غسلها مؤونة . فأفرد غسل الرأس من أجل ذلك . وإلى هذا ذهب مكحول . وقوله « واغتسل » معناه غسل سائر الجسد » .

« وزعم بعضهم أن قوله "غسل" معناه : أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة ، ليكون أملك لنفسه ، وأحفظ فى طريقه لبصره . قال : ومن هذا قول العرب : فحل غسلة ، [يعنى بضم الغين وفتح السين واللام] إذا كان كثير الضراب » .

« وقوله "بكر وابتكر" : زعم بعضهم أن معنى "بكر" : أدرك باكورة الخطبة ، وهى أولها . ومعنى "وابتكر" : قدم فى الوقت . وقال ابن الأنبارى : معنى "بكر" تصدق قبل خروجه . وتأول فى ذلك ماروى فى الحديث من قوله : باكروا بالصدقة ، فإن البلاء لايتخطاها » .

ونقل المنذرى فى الترغيب والترهيب (١ : ٢٤٧ — ٢٤٨) كلام الخطابى هذا ، ثم قال : « وقال الحافظ أبو بكر بن خزيمة : من قال فى الخبر "غسل واغتسل" يعنى بالتشديد ، معناه : جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته ، واغتسل ، ومن قال "غسل واغتسل" يعنى بالتخفيف ، أراد : غسل رأسه واغتسل فغسل سائر الجسد ، لخبر طاوس عن ابن عباس . ثم روى بإسناده الصحيح إلى طاوس ، قال : قلت لابن عباس : زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنبًا ، ومسوا من الطيب ؟ قال ابن عباس : أما الطيب فلا أدرى ، وأما الغسل فنعم » .

وحديث طاوس عن ابن عباس ، الذى أشار المنذرى إلى أنه رواه ابن خزيمة ، مضى مختصراً ومطولا (٢٣٨٣ ، ٣٠٥٩ ، ٣٤٧١) .

(٦٩٥٥) إسناده ضعيف جدًّا ، على صحة متنه من أوجه أخر .

أبو إسرائيل : هو الملائى ، بضم الميم وتخفيف اللام ، وهو إسمعيل بن خليفة ، وهو ضعيف ، كما بينا فى (٩٧٤) .

الحكم : هو ابن عتيبة ، الثقة المعروف .

قال أَبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أَحمد] : هذا خطأ ، إنما هو : الحَكَم عن سَيْفٍ عن رُشَيْدٍ الهَجَرى .

٢١٠/٢ ٦٩٥٦ حدثنا رَوْح حدثنا حمّاد عن قتادة عن شَهْر بن حَوْشَب عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : القتيلُ دونَ ماله شهيد .

٦٩٥٧ حدثنا رَوْح حدثنا محمد بن أَبى حَفْصة حدثنا ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَتاه رجل يومَ النحر ، وهو واقف عند الجمرة ، فقال : يا رسول الله ، إنى حَلَقْتُ قبل أَن أَرْمى ؟ فقال : ارْم ولا حَرَجَ ، وأَتاه آخر ، فقال : إنى ذبحتُ قبل أَن أَرمى ؟ قال : ارْم ولا حَرَج ، وأَتاه آخر ، فقال : إنى أَفَضْتُ قبل أَن أَرمى ؟ قال : ارم ولا حرج ، قال : فما رأَيتُه سُئل يومئذٍ عن شىء إلا قال : افعلْ ولا حَرَجَ .

هلال الهجرى : ليس هناك راو بهذا الاسم ، ولذلك قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ، عقب هذا الحديث : « هذا خطأ ، إنما هو الحكم عن سيف عن رشيد الهجرى » . وكذلك أشار الحسينى فى الإكمال (ص ١١٦) . والحافظ فى التعجيل (ص ٤٣٤) ، فى الترجمة تحت هذا الاسم « هلال الهجرى » — : إلى كلام عبد الله بن أحمد هنا ، إذ لم يكن فى الرواة من هذا اسمه .

وقد مضى الحديث (٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦) على الصواب ، بإسنادين ، من رواية شعبة « عن الحكم عن سيف عن رشيد الهجرى عن أبيه » .

وبينا هناك علة ضعفه برشيد الهجرى ، وبجهالة أبيه .

وأما متن الحديث المرفوع ، فقد مضى مراراً بأسانيد صحاح ، آخرها (٦٩٥٣) .

(٦٩٥٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٢٢) ، ومختصر (٦٨٢٩) . وانظر (٦٩١٣ ، ٦٩٢٢) .

(٦٩٥٧) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٨٨٧) .

٦٩٥٨ حدثنا روح حدثنا شعبة أَخبرنى حُصَين سمعت مجاهدًا يحدِّث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل عمل شِرَّة ، ولكل شِرّة فَتْرة ، فمن كانتْ فترتُه إلى سنتى فقد أَفلح ، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هَلَك .

٦٩٥٩ حدثنا روح حدثنا حاتم بن أَبى صَغيرة حدثنا أَبو بَلْجٍ عن عمرو بن مَيْمُون عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ؛ من قال : لا إله إلا الله ، والله أَكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله ، كُفِّرَتْ ذُنوبُه ، وإنْ كانت مثل زَبَد البَحْرِ .

٦٩٦٠ حدثنا روح حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار سمعت صُهَيْبًا مولى عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : من قَتَل عصفورًا فى غير شيءٍ إلاّ بحقِّه : سأَله الله عز وجل عنه يومَ القيامة .

٦٩٦١ حدثنا روح حدثنا محمد بن أَبى حُمَيد أَخبرنى عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : كان أَكثرُ دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ

(٦٩٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٧٦٤) .

(٦٩٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٤٧٩) ..

(٦٩٦٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٥٠) . ومختصر (٦٥٥١ ، ٦٨٦١) .

(٦٩٦١) إسناده ضعيف .

محمد بن أبى حميد الأنصارى الزرقى : لقبه « حماد » ـــ وقد سبق بيان ضعفه فى (١٤٤٤) .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣ : ٢٥٢) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله موثقون » .

وهو فى حقيقته لا يكون من الزوائد ، فقد رواه الترمذى (٤ : ٢٨٥) . بنحو معناه ، من طريق عبد الله بن نافع ، وهو الصائغ ، عن حماد بن أبى حميد ، عن عمرو بن شعيب ، بهذا الإسناد .

عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .

٦٩٦٢ حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تَنْتفوا الشيب فإنه نُور المسلم ، مَن شاب شَيْبَةً في الإسلام كَتب الله له بها حسنة ، وكَفر عنه بها خطيئةً ، ورَفَعه بها درجةً .

٦٩٦٣ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا حَبيب ، يعني المعلِّم ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه لعن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخل رجل الجنةَ بسماحَتِه ، قاضيًا ومُتَقَاضيًا .

ولفظه : « خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وحماد بن أبي حميد : هو محمد أبي حميد . وهو أبو إبرهيم الأنصاري المديني ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث » .

وذكره المنذري في الترغيب (٢ : ٢٤٢) ، من رواية الترمذي ، ونقل عنه تحسينه .

وذكر المجد بن تيمية الروايتين في المنتقى (٢٥٩١ ، ٢٥٩٢) ، واعتبرهما روايتين لحديث واحد . وقد أصاب .

وانظر (٦٧٤٠) .

(٦٩٦٢) إسناده صحيح . أبو بكر الحنفي : هو عبد الكبير بن عبد المجيد .

والحديث مكرر (٦٦٧٢) . ومختصر (٦٩٣٧) .

(٦٩٦٣) إسناده صحيح . عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٧٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٩) ، وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون » . قوله « ومتقاضيًا » ، هو الثابت في (ح م) ، وفي (ك) ونسخة بهامش (م)« ومقتضيًا » .

وانظر ما مضى في مسند عثمان بن عفان (٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨) .

٦٩٦٤ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعةُ حتى يأخذ اللهُ شَرِيطَتَه من أهل الأرض ، فيَبْقَى فيها عَجَاجَةٌ ، لا يَعْرِفون معروفًا ، ولا يُنْكِرُون منكرًا .

٦٩٦٥ حدثنا عفّان حدثنا همّام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو ، ولم يرفعه ، وقال : حتى يأخذ الله عز وجل شَرِيطَتَه من الناس .

(٦٩٦٤) إسناده صحيح .

ورواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٤٣٥) ، من طريق أبى قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو » . ووافقه الذهبى .

وقد بينا فى شرح (٦٥٠٨) اتصال رواية الحسن البصرى عن عبد الله بن عمرو ، لثبوت المعاصرة الكافية فى الحكم بذلك ، حتى يثبت عدم السماع فى حديث بعينه .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨ : ١٣) ، وقال : « رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا ، ورجالهما رجال الصحيح » .

وهو يشير بالموقوف إلى الحديث عقب هذا . والرفع زيادة من ثقة ، فهو مقبول صحيح .

وانظر (٦٥٠٨ ، ٦٩٥٢ ، ٧٠٦٣) .

« شريطته » ، بفتح الشين المعجمة وكسر الراء : قال ابن الأثير : « يعنى أهل الخير والدين . والأشراط من الأضداد ، يقع على الأشراف والأرذال » .

قوله « عجاجة » ، بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم وبعد الألف جيم مفتوحة أيضًا : قال ابن الأثير : « العجاج : الغوغاء والأرذال ومن لا خير فيه ، واحدهم : عجاجة » .

والثابت هنا فى الثلاثة الأصول « عجاجة » بالهاء فى آخره . وتجرأ طابع مجمع الزوائد ، عن غير معرفة ولا تثبت ، فغيرها فى الطبع إلى « عجاج » بدون الهاء ، غير مكتف بالأصل المخطوط الذى بين يديه من مجمع الزوائد ، وهو أصل صحيح موثوق به ، نعرفه بدار الكتب المصرية ، ولكنه أثبت بهامش المطبوع أنه كان فى أصله « عجاجة » .

ورواية الحاكم فى المستدرك « عجاج » بدون الهاء .

(٦٩٦٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . ولكن هذا موقوف ، وذاك مرفوع . والرفع زيادة ثقة مقبولة . وقد أشرنا إليه هناك .

٦٩٦٦ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن أبى أيوب عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وَقْتُ الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ، ما لم يَحْضُرِ العصر ، ووقتُ العصر ما لم تَصْفَرَّ الشمس ، ووقتُ صلاة المغرب ما لم يَغْرُب الشَّفَق . ووقتُ صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوْسَط ، ووقتُ صلاة الصبح من طلوع الفجر ، ما لم تَطْلُع الشمس ، فإذا طَلَعت الشمسُ فامْسِكْ عن الصلاة . فإنها تَطْلُع بين قَرْنَىْ شيطانٍ .

٦٩٦٧ حدثنا عبد الصمد حدثنا همّام حدثنا قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فى الذى يأتى امرأتَه فى دُبُرها ، هى اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى .

٦٩٦٨ حدثنا هُدْبَة حدثنا همّام قال : سُئل قتادة : عن الذى يأتى امرأتَه فى دبرها؟ فقال قتادة : حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : هى اللوطيةُ الصغرى .

(٦٩٦٦) إسناده صحيح .

أبو أيوب : هو يحيى بن مالك الأزدى المراغى ، سبق توثيقه (٦٧٥٠) .

والحديث رواه مسلم (١ : ١٧٠) عن أحمد بن إبراهيم الدورقى عن عبد الصمد ، بهذا الإسناد . ورواه قبل ذلك وبعده ، بنحوه ، بأسانيد أخر .

ورواه أبو داود (٣٩٦ /١: ١٥٤ عون المعبود) ، من طريق شعبة عن قتادة ، بنحوه .

وكذلك رواه النسائى (١ : ٩٠ – ٩١) ، من طريق شعبة .

وانظر المنتقى (٥٣٦) وانظر أيضاً الحديث الماضى (٦٩٣٣) .

(٦٩٦٧) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٠٦) .

ونقله ابن كثير فى التفسير (١ : ٥١٨) عن هذا الموضع . وسيأتى عقب هذا أيضًا .

(٦٩٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، بنحوه .

ونقله ابن كثير فى التفسير أيضًا (١ : ٥١٨) ، ولكنه جعله من زيادات عبد الله بن أحمد ، إذ بدأه بقوله : « قال عبد الله بن أحمد : حدثنى هدبة حدثنا همام » ، إلخ .

٦٩٦٨م قال قتادة : وحدثنى عُقْبَةُ بن وَسَّاجٍ عن أَبى الدَّرْداء ، قال : وهل يفعلُ ذلك إلّا كافر ؟!

٦٩٦٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا خليفة بن خيّاط الليثى عن عمرو بن ٢١١/٢

وهدبة : هو هدبة بن خالد بن الأسود القيسى الحافظ . وهو من طبقة الإمام أحمد . أقدم منه قليلا ، وقد روى عنه عبد الله بن أحمد ، ولكن رواية الإمام أحمد عنه ثابتة فى الأصول الثلاثة . هنا ، وفى (٧٨٤) . وقد بينا ذلك هناك . وكذلك روى عنه فى (٢٨٢٥) .

وهذا كله كاف فى صحة ما ثبت فى أصول المسند . ولله الحمد .

وقال ابن كثير . عقب هذا الحديث : «وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أبى أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قوله . وهذا أصح » .

وقال الحافظ فى التلخيص (ص ٣٠٦) ، بعد ذكر الحديث بمعناه : « وأخرجه النسائى أيضاً ، وأعله . والمحفوظ عن عبد الله بن عمرو ، من قوله . كذا أخرجه عبد الرزاق وغيره» .

وهذا منهما ، ابن كثير وابن حجر ، ترجيح للموقوف على المرفوع دون دليل . والرفع زيادة من ثقة . بل من ثقات .

وأما نسبة الحافظ إياه لرواية النسائى ، فالظاهر أنه يريد فى السنن الكبرى .

(٦٩٦٨م) إسناده صحيح ، متصل بالإسناد قبله .

عقبة بن وساج ، بفتح الواو وتشديد السين المهملة : تابعى ثقة ، سبق توثيقه فى (٤١٥٨) .

وهذا أثر موقوف على أبى الدرداء . وقد نقله ابن كثير فى التفسير ، مع الحديث الذى قبله .

ورواه الطبرى فى التفسير (٢ : ٢٣٤) ، من طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن قتادة ، بنحوه . وزاد فى آخره قصة بين روح وابن أبى مليكة .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٧ : ١٩٩) ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، هو الخفاف ، عن سعيد ، هو ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، بنحوه .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور (١ : ٢٦٤) . ونسبه لعبد الرزاق ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، والبيهقى ، فقط . ثم كرره بعد أسطر ، ونسبه لعبد الله بن أحمد والبيهقى ، وجاء عقبه بحديث عمرو بن شعيب الذى قبله !

ولم يذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد . فيستدرك عليه ، إذ هو من شرطه فى الزوائد .

(٦٩٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٣٦) .

وانظر (٦٩٠٧) .

شعيب عن أبيه عن جده . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حَلَف على يمين فرأى غيرَها خيرًا منها . فهي كَفَّارَتُها .

٦٩٧٠ حدثنا عبد الصمد حدثنا خليفة عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبهم وهو مسندٌ ظهره إلى الكعبة ، فقال : لا صلاةَ بعد العصر حتى تغرب الشمس . ولا صلاةَ بعد صلاة الغداة حتى تطلع الشمس . والمؤمنون تَكَافَأُ دماؤُهم ، يَسْعَى بذمّتهم أدناهم ، وهم يَدٌ على مَنْ سواهم . أَلا لا يقتل مؤمنٌ بكافر . ولا ذو عَهْدٍ في عهده .

٦٩٧١ حدثنا عبد الصمد حدثنا عِمْران القَطّان حدثنا الأَحول عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رجلًا قال : فلانٌ ابني . فقال رسول الله : لا دِعاوَةَ في الإسلام .

٦٩٧٢ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا هشام عن يحيي عن محمد بن

(٦٩٧٠) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٧٩٧ ، ٦٨٢٧) . وبعض معانيه مضت فى أحاديث كثيرة . منها (٦٦٨١ ، ٦٦٩٢ ، ٦٧١٢ ، ٦٩٣٣) .

وانظر (٦٩٦٦) .

(٦٩٧١) إسناده صحيح . عمران القطان : هو عمران بن داور . سبق توثيقه (٣٨١٨) . عامر الأحوال : هو عامر بن عبد الواحد .

والحديث مختصر (٦٦٨١ ، ٦٩٣٣) .

و « الدعاوة » : هى « الدعوة » . وكلاهما بكسر الدال : وهى ادعاة الولد الدعى .

(٦٩٧٢) إسناده صحيح . هشام : هو الدستوائى . يحيى : هو ابن أبى كثير .

والحديث مكرر (٦٩٣١) . وقد سبق شرحه مفصلا . فى (٦٥١٣) .

وانظر (٦٨٥٢) .

إبرهيم عن خالد بن مَعْدَان عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن عبد الله بن عمرو : أَن النبي صلى الله عليه وسلم رآه وعليه ثوبان مُعَصْفَران ، فقال : هذه ثياب الكُفَّار ، فلا تَلْبَسْها .

٦٩٧٣ حدثنا عبد الله بن بكر ، يعني السَّهْمي ، حدثنا حاتم عن أَبي بَلْج عن عمرو بن ميمون أنه أَخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ما على الأَرض رجلٌ يقول : لا إله إلا الله ، والله أَكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوةَ إلا بالله ، إلا كَفَّرَتْ عنه من ذنوبه ، وإنْ كانتْ مثلَ زَبَدِ البحر .

٦٩٧٤ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا قُرَّة عن الحَسَن قال : والله لقد زَعموا أَن عبد الله بن عمرٍو شَهِدَ بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنْ شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إنْ شرب فاجلدوه ، ثم إنْ شرب فاجلدوه ، فإذا كان عند الرابعة فاضربوا عُنُقَه . قال : فكان عبد الله بن عمرو يقول : ائتوني برجل قد جُلِدَ في الخمر أَربعَ مَرَّاتٍ ، فإنّ لكم عليَّ أَنْ أَضرِب عنقَه .

(٦٩٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٩٥٩) ، ومكرر (٦٤٧٩) بإسناده .

قوله « من ذنوبه » ، حرف « من » لم يذكر فى الروايتين الماضيتين . وهو ثابت فى الأصول هنا ، وعليه علامة « صح » فى (ك م) .

(٦٩٧٤) إسناده ضعيف ، لانقطاعه .

الحسن : هو ابن أبى الحسن البصرى ، التابعى الكبير المشهور . ووقع فى (ح م) « الحسين » ! وهو خطأ ، والصواب من (ك) ونسخة بهامش (م) .

والحديث مكرر (٦٧٩١) . وقد فصلنا القول فى ذلك فى (٦١٩٧) .

(٦٩٧٥) إسناده صحيح .

٦٩٧٥ حدثنا سُرَيْج بن النعمان حدثنا ابن أَبى الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى أَعرابى قائماً فى الشمس ، وهو يخطب ، فقال : ما شأْنُكَ ؟ قال : نَذَرْتُ – يارسول الله – أَن لا أَزالَ فى الشمس حتى تَفْرُغَ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هذا نذرًا ، إنما النذرُ ما ابْتُغِىَ به وَجْهُ الله عز وجل .

٦٩٧٦ حدثنا عفّان حدثنا أَبو عَوَانة حدثنا أَبو بِشْر عن يوسف بن ماهَك عن عبد الله بن عمرو ، قال : تخلَّف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَفْرة سافرناها ، فأدركنا وقد أَرْهَقَتْنا صلاةُ العصر ، ونحن نتوضأ ، فجعلنا نمسحُ على أَرجلنا ، فنادَى بأعلى صوته : ويل للأعقاب من النار . مرتين أَو ثلاثًا .

٦٩٧٧ حدثنا سُرَيْج حدثنا عبد الله بن المُؤَمَّل عن ابن أَبى مُلَيْكة عن عبد الله بن عمرو بن العاصى : أَنه لبس خاتمًا من ذهب ، فنظر إليه رسول الله

وذكره المجد بن تيمية فى المنتقى (٤٨٩٩) ، ونسبه للمسند فقط .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ١٨٧) ، بنحوه ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد الله بن نافع المدنى ، وهو ضعيف » . فنسى أن ينسبه للمسند بهذا الإسناد الصحيح .

وانظر (٦٧١٤ ، ٦٧٣٢) .

(٦٩٧٦) إسناده صحيح . أبو بشر : هو جعفر بن أبى وحشية ، وهو جعفر بن إياس ، كنية أبيه « أبو وحشية » .

والحديث مطول (٦٩١١) . وقد أشرنا إليه فى (٦٥٢٨) .

ورواه البخارى (١ : ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٢٣٢ فتح) ، ومسلم (١ : ٨٤) ، كلاهما من طريق أبى عوانة عن أبى بشر ، بهذا الإسناد .

(٦٩٧٧) إسناده صحيح .

وقد ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥ : ١٥١) بهذا ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى » ، ثم قال : « وفى رواية عند أحمد ، قال فى الخاتم الحديد : هذا حلية أهل النار . وأحد إسنادى أحمد رجاله ثقات » . يشير بذلك إلى الرواية الأخرى الماضية (٦٥١٨ ، ٦٦٨٠) ، وقد ذكرنا كلامه هناك .

صلى الله عليه وسلم ، كأنّه كَرِهه ، فَطَرحه ، ثم لبس خاتمًا من حديد ، فقال : هذا أَخْبَثُ وأَخبث . فطرحه ، ثم لبس خاتماً من وَرِقٍ ، فسكتَ عنه .

٦٩٧٨ حدثنا سُرَيج حدثنا عبد الله بن المؤَمَّل عن عطاء بن أَبي رَبَاح عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي الرُّكْنُ يومَ القيامة أَعْظَمَ من أَبي قُبَيْسٍ ، له لسانٌ وشَفَتانِ .

٦٩٧٩ حدثنا أَسْوَد بن عامر حدثنا شَريك عن زياد بن فَيَّاض عن أَبي عِيَاض عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجتنبوا

وكأنه يشير بكلامه هذا إلى تضعيف هذا الإسناد ، من أجل « عبد الله بن المؤمل » . وعبد الله بن المؤمل : ثقة ، تكلموا فيه من جهة حفظه ، كما بينا في (٢٤٥١) .

وقد دلت هذه الرواية على أن الرجل المبهم في الروايتين السابقتين ، هو عبد الله بن عمرو .

وقوله « هذا أخبث وأخبث » : تكرار للتوكيد والمبالغة في الزجر ، ولم يفهم هذا مصحح مجمع الزوائد ، فكتب الثانية « وأخيب » !

(٦٩٧٨) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٤٢) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وزاد : يشهد لمن استلمه بالحق ، وهو يمين الله يصافح بها خلقه . وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطئ ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٧) ، من طريق سعيد بن سليمان الواسطي عن عبد الله بن المؤمل ، بهذا الإسناد ، مطولا ، كرواية الطبراني ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « عبد الله بن المؤمل : واه » . وهذا غلو من الحافظ الذهبي .

وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس ، في شهادة الحجر لمن استلمه (٢٢١٥ ، ٢٣٩٨ ، ٢٦٤٣ ، ٢٧٩٧ ، ٢٧٩٨) .

أبو قبيس ، بضم القاف مصغراً : هو الجبل المشرف على مكة .

(٦٩٧٩) إسناده صحيح . زياد بن فياض : سبق توثيقه (٦٩١٥) .

أبو عياض : هو عمرو بن الأسود ، على ما رجحنا في ترجمته (٦٤٩٧) .

والحديث رواه أبو داود مختصراً ، بإسنادين من طريق شريك عن زياد بن فياض (٣٧٠٠ ، ٣٧٠١ / ٣ : ٣٨٣ من عون المعبود) .

من الأَوعية الدُّبَّاء ، والمُزَفَّت ، والحَنْتَم . قال شَريك : وذَكَر أَشياء ، قال : فقال له أَعرابى : لا ظُروف لنا ؟ فقال : اشربوا ما حَلَّ ، ولا تَسْكَرُوا . أَعَدْتُه على شَريك . فقال : اشربوا ، ولا تَشربوا مُسْكِرًا ، ولا تَسْكَرُوا .

٦٩٨٠ حدثنا أَسود بن عامر حدثنا حمّاد بن سَلَمة عن ليث عن طاوس عن

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٨ : ٣١٠) ، من طريق أبى داود .

وقد مضى بعض معناه مختصراً (٦٤٩٧) ، من رواية مجاهد عن أبى عياض .

وانظر (٦٤٧٨) .

(٦٩٨٠) إسناد صحيح . ليث : هو ابن أبى سليم .

زياد بن سيما كوش : تابعى ، من أهل اليمن . وهو مولى عبد القيس . ليس له إلا هذا الحديث . وهو ثقة . ذكره ابن حبان فى الثقات . وترجمه البخارى فى الكبير فلم يجرحه . وإنما رجح وقف هذا الحديث على عبد الله بن عمرو ، كما سنذكر ، إن شاء الله .

وقد اختلف فى هذه الكلمة الأعجمية « سيما كوش » . وضبطها اختلافاً كثيراً . والثابت فى أصول المسند الثلاثة هذا الرسم الذى رسمناها به . ثم اختلف : أهي لقب لزياد ، فيكون « زياد سيما كوش » ، أم لقب لأبيه ، فيكون كما هنا بإثبات « بن » ؟ واختلف أيضاً فى اسم أبيه : « سليم » ، أو « سليمان » ، أو سلمى » ؟ ويظهر أن هذا اللقب ، سواء أكان لقبه أم لقب أبيه ، غلب عليه ، فنسى اسم أبيه .

ووهم الحافظ المزى فى التهذيب ، فزعم أن زياداً هذا هو « زياد الأعجم » الشاعر ، المترجم فى كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام (رقم ٧٦٩ ص ٥٥١ بتحقيق شقيقى السيد محمود محمد شاكر) ، والشعر والشعراء بتحقيقى (رقم ٧٦ ص ٤٣٠ – ٤٣٣ طبعة ١٩٦٦)

وحقق الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب أنه غيره ، وأن الوهم وقع للمزى من وصف بعض الرواة لزياد راوى هذا الحديث بأنه « الأعجم » ، يريدون به أنه أعجمى ، لأنه كان من أهل فارس الذين كانوا باليمن ، ثم قال ابن حجر : « ويقوى ذلك أيضاً : أن طاوساً يمانى ، وجل روايته عن الصحابة . فكأن هذا اليمانى القديم أخذ عنه طاوس ببلده قبل أن يرحل ويسمع من عبد الله بن عمرو ، فإن روايته عنه [يعنى عن ابن عمرو] عند مسلم من حديث آخر » .

وهذا تحقيق نفيس جيد . ومن العجب أن يقلد الحافظ ابن حجر فى التقريب ، ما أنكره على المزى ، فيذكر ترجمة زياد هذا على أنه الشاعر ، مقتصراً على ذلك ! وعذره أنه اختصر التقريب قبل أن يؤلف تهذيب التهذيب ، على غالب الظن .

وأما ضبط هذه الكلمة الأعجمية ، فقال الحافظ فى التهذيب (٣ : ٣٧٠ – ٣٧١) : « سيمينكوش بكسر المهملة والميم بينهما مثناة من تحت . وبعد الميم أخرى ثم نون ساكنة وكاف

٦٩٨٠

زِياد بن سِيمَاكُوش عن عبد الله بن عمرو ، أَن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ٢١٢/٢

مضمومة وواو ساكنة ثم معجمة . ثم قيل : هو اسم والده . وقيل : بل لقبه . وقيل : هو بالألف بدل التحتانية التي بعد الميم . [يعني سيمانكوش] . وقيل : بالواو بدل الألف ، [يعني : سيمونكوش] . وقيل : بالميم الممالة . وقيل : بحذف التحتانية الثانية . وقيل : بقاف بدل الكاف . وقيل : بكاف مشوبة بقاف . وقيل : بجيم مشوبة بكاف . وقيل في الأولى : بحذف الواو » .

وهذه الأعلام الأعجمية تلعب العرب في نطقها بأوجه كثيرة ، يقربونها من لسانهم ، لا يقلدون فيها الأعاجم ، ولا يقسرون لسانهم على الخضوع لما لا يتفق وفصاحتهم ونصاعة بيانهم ودقة إخراجهم للحروف . لا كما يفعل أهل هذا العصر المستعبدون للأجانب عقلا وخلقاً ولساناً . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقد فسر لنا العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، مصحح التاريخ الكبير . لله دره — معنى هذه الكلمة الأعجمية . فذكر أنه وجد بهامش أصل التاريخ : « يعني أذنه من فضة » ، ثم قال : « وبيانه : أنه بالفارسية يقال للفضة " سيم " . ويقال في النسبة إليها "سيمين" . ويقال للأذن "كوش " بكاف فارسية بعدها واو مبهمة ثم شين . قوله " سيمين كوش " يعني : أذن فضة » .

ونص ترجمته في الثقات لابن حبان ، في ثقات التابعين (ص ١٩١) : « زياد سيمونكوش : يروى عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه طاوس ، من حديث ليث بن أبي سليم » .

ونص ترجمته في التاريخ الكبير (٢ / ١ / ٣٢٥ — ٣٢٦) : « زياد بن سيمين كوش : قال حماد بن سلمة عن ليث عن طاوس عن زياد عن عبد الله بن عمرو ، — رفعه — في الفتن . وروى حماد بن زيد وغيره : عن عبد الله بن عمرو ، قوله . وهو أصح » .

يريد البخاري بذلك تعليل الرواية المرفوعة هذه ، برواية حماد بن زيد إياه موقوفاً من قول عبد الله بن عمرو . وعندي في هذا التعليل نظر ، فضلا عن أن الرفع زيادة ثقة ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله .

والحديث رواه الترمذي (٣ : ٢١١) ، وابن ماجة (٢ : ٢٤٥) . كلاهما عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي في روايته : « زياد بن سيمين كوش » ، وقال ابن ماجة : « زياد سيمين كوش » .

ورواه أبو داود (٤٢٦٥ / ٤ : ١٦٥ — ١٦٦ عون المعبود) عن محمد بن عبيد : « حدثنا حماد بن زيد حدثنا ليث عن طاوس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها ستكون فتنة » إلخ .

وقد تبع الترمذي شيخه البخاري ، في إعلال رواية حماد بن سلمة المرفوعة هذه ، بالرواية التي ذكر البخاري أنها رواها حماد بن زيد موقوفة . فقال الترمذي : « هذا حديث غريب . سمعت محمد بن إسماعيل [هو البخاري] يقول : لا نعرف لزياد بن سيمين كوش غير هذا الحديث ، ورواه حماد بن سلمة عن ليث ، فرفعه . ورواه حماد بن زيد عن ليث ، فوقفه » .

تكون فتنة تَسْتَنْظِفُ العرب ، قتلاها في النار . اللسان فيها أَشدُّ من وَقْعِ السيف .

وقد نقل المنذرى فى تهذيب السنن (٤٠٩٩) كلام الترمذى هنا فى تعليل الحديث ، ثم نقل كلام البخارى الذى نقلنا آنفاً عن التاريخ الكبير !

وهذا تقليد منه للبخارى ثم الترمذى دون بحث أو تأمل ، بل دون النظر إلى ما بين يديه فى أبى داود ! ! نعم ، البخارى والترمذى وقعت لهما رواية حماد بن زيد موقوفة . فلهما أن يقولا ما قالا . ولكن أبا داود روى الحديث ــ الذى ينقله المنذرى ــ من رواية حماد بن زيد نفسه مرفوعة ، فأنى للمنذرى أن يقلدها فى هذا التعليل ، والحديث أمامه فى رواية أبى داود مرفوعاً من طريق حماد بن زيد ؟ !

ثم قد ظهر من هذا أن تعليل البخارى غير قائم :-

أولا : لأنه يدل على أن حماد بن زيد اختلف عليه فيه : فرواه عنه بعضهم موقوفاً . وإن كنا لم نعرف من هو الذى رواه عنه هكذا . ورواه عنه محمد بن عبيد بن حساب ــ شيخ أبى داود ــ مرفوعاً . فيكون الخلاف فى رفعه ووقفه على حماد بن زيد ، لا على شيخه ليث بن أبى سليم ، الذى رواه عنه حماد بن سلمة مرفوعاً ، ولم يبلغنا أنه اختلف على حماد بن سلمة ، كما اختلف على حماد بن زيد .

وثانياً : لأنه تابعهما على رفعه « عبد الله بن عبد القدوس التميمى » ، فرواه مرفوعاً عن ليث ابن أبى سليم ، عند أبى داود . وعبد الله هذا تكلموا فيه ، فضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه تلميذه محمد بن عيسى الطباع ــ راوى هذا الحديث عنه عند أبى داود ، وأكثر ما ضعفوه به من قبل رأيه : أنه كان يرى بالرفض . وأعدل ما قيل فيه قول البخارى : « هو فى الأصل صدوق ، إلا أنه يروى عن أقوام ضعاف » . فمثل هذا متابعته قوية جيدة .

وثالثاً : أن الرفع زيادة من ثقة ، بل هو هنا من ثقات . فهو مقبول .

ورابعاً : أن مثل هذا الحديث من أعلام الغيب ، مما لا يعرف إلا من الوحى ، ولا يقال بالرأى ، فالموقوف فيه لفظاً يكون مرفوعاً حكماً .

تنبيه مهم : وقع فى نسخة المنذرى المطبوعة ، فى حكاية كلام الترمذى فى بيان الاختلاف بين روايتى « حماد بن سلمة » و « حماد بن زيد » ــ تكرار « حماد بن سلمة » بدل « حماد بن زيد » . وهو خطأ مطبعى يقيناً ، نقله الشيخ محيى الدين عبد الحميد ، فى تعليقه على سنن أبى داود كذلك . وتصحيحه من نقل عون المعبود عن المنذرى ، ومن كتاب الترمذى نفسه ، كما نقلناه من قبل .

وقوله « تستنظف العرب » ، بالظاء المعجمة : قال ابن الأثير : أى تستوعبهم هلاكاً ، يقال : استنظفت الشيء ، إذا أخذته كله . ومنه قولهم : استنظف الخراج ، ولا يقال : نظفته » . وقال العلامة على القارى فى المرقاة (ج ٢ الورقة ٤٥٢ خط) : « وقيل : أى تطهرهم من الأرذال وأهل الفتن » .

٦٩٨١ حدثنا يحيى بن إسحق أخبرنا ابن لَهِيعة عن عبد الله بن هُبَيْرة عن عبد الرحمن بن جُبَيْر قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا كالمُوَدِّع ، فقال : أنا محمد النبي الأُمّيّ ، أنا محمد النبي الأُمّيّ . ثلاثًا ، ولا نبيَّ بعدى ، أُوتيتُ فواتحَ الكَلِم ، وجَوامِعَه ، وخَوَاتِمَه ، وعلمْتُ كَمْ خزنةُ النَّار وحملةُ العرش ، وتُجُوِّزَ بِي ، وعُوفِيتُ ، وعُوفِيَتْ أُمَّتِي . فاسمعوا وأَطيعوا ما دمتُ فيكم ، فإذا ذُهِبَ بِي . فعليكم بكتاب الله ، أَحِلُّوا حلالَه ، وحَرِّموا حرامَه .

٦٩٨٢ حدثنا حسين بن محمد حدثنا شعبة عن إسمعيل وعبد الله بن أبي السَّفَر عن الشَّعْبي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المسلم مَنْ سَلِم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هجر ما نَهى الله عنه .

٦٩٨٣ حدثنا أبو نُعيم حدثنا زكريا عن الشَّعْبي قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هجر ما نَهى الله عنه .

٦٩٨٤ حدثنا أبو نعم حدثنا ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن

(٦٩٨١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٠٧) بهذا الإسناد .

(٦٩٨٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٩١٢) . وقد مضى من أوجه أخر بمعناه ، منها (٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥) .

(٦٩٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

(٦٩٨٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٨٣٠) . وقد مضى مراراً ، أولها (٦٥٣٢) ، وأشرنا إليه هناك .

فى نسخة بهامش (م) : « لعن الله » ، إلخ .

عن أَبي سَلَمة عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعنةُ الله على الراشي والمرتشي .

٦٩٨٥ حدثنا أَبو نعيم حدثنا سفيان عن أَبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمنَ بالقَدَر ، خيرِه وشَرِّه .

٦٩٨٦ حدثنا أَبو نعيم حدثنا الأَعمش عن عمرو بن مُرَّة ، قال : كنّا جلوسًا عند أَبي عُبَيْدة ، فذَكَرُوا الرِّياء ، فقال رجل يُكْنَى بأَبي يَزيد : سمعت عبد الله بن عَمْرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن سَمَّعَ الناسَ بعمله سمَّعَ اللهُ به سامعُ خَلْقِهِ يومَ القيامة ، فحقَّره وصَغَّره .

٦٩٨٧ حدثنا أَبو نعيم حدثنا يونس ، يعني ابنَ أَبي إسحق ، عن هلال بن خَبَّاب أَبي العَلاَء ، قال : حدثنيُ عكرمة حدثني عبد الله بن عمرو ، قال : بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذْ ذكروا الفتنةَ ، أَو ذُكِرَتْ عنده ، قال : إذا رأَيتَ الناس قد مَرِجَتْ عهودُهم ، وخَفَّتْ أَماناتُهم ، وكانوا هكذا ، وشَبَّك بين أَصابعه ، قال : فقمتُ إليه ، فقلت له : كيف أَفعلُ عند ذلك ،

(٦٩٨٥) إسناده صحيح .
سفيان : هو الثوري . أبو حازم : هو الأعرج سلمة بن دينار .
والحديث مكرر (٦٧٠٣) .
(٦٩٨٦) إسناده صحيح .
وهو مكرر (٦٥٠٩ ، ٦٨٣٩) . وقد حققنا صحته في أولهما .
(٦٩٨٧) إسناده صحيح .
وهو مطول (٦٥٠٨) . وقد أشرنا إليه هناك ، وأشرنا أيضًا إلى (٧٠٤٩ ، ٧٠٦٣) .

جعلنى الله فِدَاك؟ قال : الْزَمْ بيتَك ، وامْلِكْ عليك لسانَك ، وخُذْ ما تَعْرِف ، ودَعْ ما تُنْكِر ، وعليك بأَمْرِ خاصَّةِ نفسك ، ودَعْ عنك أَمْرَ العامَّة .

٦٩٨٨ حدثنا أَبو نعيم حدثنا سفيان عن حَبِيب عن أَبى العباس عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا صام مَن صام الأَبَد .

٦٩٨٩ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أَبى الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب ، إن شاءَ الله ، عن أَبيه عن جده : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن نَتْف الشيب . وقال : إنه نُور الإِسلام .

٦٩٩٠ حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا عُبيد الله بن الأَخنس أَبو مالك الأَزدى عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نَذْرَ ولا يمينَ فيما لا يملِكُ ابنُ آدم ، ولا فى معصية الله عز وجل ، ولا قطيعةِ رحمٍ ، فمن حلف على يمين فرأَى غيرَها خيرًا منها ، فَلْيَدَعْها ، ولْيأْتِ الذى هو خير ، فإِنَّ تَرْكها كفَّارتُها .

(٦٩٨٨) إسناده صحيح . سفيان : هو الثورى . حبيب : هو ابن أَبى ثابت .
والحديث مختصر (٦٧٨٩ ، ٦٨٧٤) .
وهو بعض روايات الحديث المطول (٦٤٧٧) . وقد فاتنا أن نشير إليه هناك .

(٦٩٨٩) إسناده صحيح . وإشارة عبد الرحمن بن الحرث إلى شىء من الشك فيه . بقوله « عن عمرو بن شعيب إن شاء الله » — : لا تؤثر ، لتبين صحة أنه عن عمرو بن شعيب .
فقد مضى مطولا ومختصراً : (٦٦٧٢) من رواية ليث ، (٦٩٣٧) من رواية محمد بن إسحق . (٦٩٦٢) من رواية عبد الحميد بن جعفر — ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . فارتفعت بهذا شبهة الشك .

(٦٩٩٠) إسناده صحيح .
وهو مطول (٦٩٦٩) . وانظر (٦٧٨٠ ، ٦٩٣٢) .

٦٩٩١ حدثنا على بن إسحق أخبرنا عبد الله ، يعنى ابن المبارك ، حدثنى أُسامة بن زيد حدثنى عمرو بن شعيب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والاشتراء فى المسجد .

٦٩٩٢ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : وحدثنا حسين المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : لمَّا فُتحت مكةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفُّوا السلاح ، فذكر نحوَ حديث يحيى ويزيد ، وقال فيه : وأَوْفُوا بحِلْفِ الجاهلية ، فإن الإسلام لم يَزِدْهُ إلاّ شدةً ، ولا تُحْدِثوا حِلْفًا فى الإسلام .. ٢١٣/٢

٦٩٩٣ حدثنا يحيى بن أَبى بُكَيْر حدثنا شعبة عن قتادةَ سمعتُ أَبا أَيوب الأَزدى يحدث عن عبدالله بن عمرو ، قال : لم يَرْفَعه مرتين ، قال : وسأَلتُه الثالثةَ ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وَقْتُ صلاة الظهر ما لم يَحضُر العصرُ ، ووقت صلاة العصر ما لم تَصْفَرَّ الشمسُ ، ووقت صلاة المغرب ما لم يَسْقُطْ

(٦٩٩١) إسناده صحيح . أسامة بن زيد : هو الليثى المدنى .

والحديث مضى معناه ضمن الحديث (٦٦٧٦) من طريق ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

(٦٩٩٢) إسناده صحيح .

ولم يذكر هنا لفظه كاملا ، أحال الإمام — رحمه الله — بقية لفظه على روايتى شيخيه : « يحيى » وهو القطان ، و « يزيد » وهو ابن هرون »

فروايته عن يحيى القطان عن حسين المعلم ، مضت (٦٦٨١) . ولكن ليس فيها الأمر بالكف عن السلاح ، ولا ما يتعلق بالحلف ، اللذين ذكرا هنا . فهما زيادة على تلك الرواية .

وروايته عن يزيد بن هرون عن حسين المعلم ، مضت (٦٩٣٣) ، وفيها الحديث كله مطولا مفصلا .

(٦٩٩٣) إسناده صحيح .

وقد مضى مطولا (٦٩٦٦) ، رواية عبد الصمد عن همام عن قتادة ، بهذا الإسناد ، مرفوعًا ، لم يتردد فى رفعه .

نُور الشفق . ووقت صلاة العِشاء إلى نصف الليل ، ووقت صلاة الفجر ما لم تطلع الشمس .

٦٩٩٤ حدثنا إبرهيم بن إسحق الطَّالَقَانى حدثنا ابن مُبَارك عن لَيْث بن سعد حدثنى عامر بن يحيى عن أَبى عبد الرحمن الحُبُلى . قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يَسْتَخْلِصُ رجلًا من أمتى على رؤُوس الخلائق يومَ القيامة ، فيَنشُرُ عليه تسعةً وتسعين سِجِلاًّ ، كل سجلٍّ مَدُّ البَصَر . ثم يقول [له] : أتنكر من

والذى يقول « لم يرفعه مرتين » إلخ . هو شعبة ، يحكى ذلك عن قتادة .

فقد رواه الطيالسى (٢٢٤٩) عن شعبة وهمام ، كلاهما عن قتادة ، مرفوعًا ، وذكره مختصراً كما هنا ، إلا أنه جاء به على لفظ رواية همام . ثم قال الطيالسى : « قال شعبة : أحيانًا يرفعه ، وأحيانًا لا يرفعه » .

والحديث صحيح بكل حال . والرفع زيادة ثقة مقبولة .

(٦٩٩٤) إسناده صحيح .

عامر بن يحيى بن حبيب بن مالك المعافرى المصرى : سبق توثيقه (٢٤١٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٢٩) .

والحديث رواه الترمذى (٣ : ٣٦٧) ، عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك . وابن ماجة (٢ : ٣٠٠) ، عن محمد بن يحيى عن ابن أبى مريم . والحاكم فى المستدرك (١ : ٥٢٩) ، من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير — : ثلاثتهم عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد نحوه . قال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

روى الطبرى معناه مختصراً : ١٤٣٣٦ ، من طريق جعفر بن عون عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقى عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا . وإسناده صحيح .

ونقله المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢ : ٢٤٠ — ٢٤١) ، وقال : « رواه الترمذى وقال : حديث حسن غريب . وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم ، والبيهقى ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم » .

السجل ، بكسر السين والجيم وتشديد اللام : هو الكتاب الكبير ، قاله ابن الأثير .

هذا شيئًا ؟ أَظَلَمَتْكَ كَتَبتى الحافظون ؟ قال : لا ، يا ربّ ، فيقول : أَلك عُذْرٌ ، أَو حَسَنة ؟ فيُبْهَتُ الرجل ، فيقول : لا ، يا ربّ فيقول : بَلى ، إنَّ لك عندنا حسنةً واحدةً ، لا ظُلْمَ اليومَ عليك . فتُخْرَجُ له بطاقةٌ ، فيها «أَشهد أَن

زيادة [له] ، فى قوله «ثم يقول له» . من نسختين بهامش (ك م) .

فيبهت الرجل : أى ينقطع ويسكت متحيراً مدهوشاً .

البطاقة : بكسر الباء الموحدة وتخفيف الطاء المهملة . قال ابن ماجة فى السنن ، عقب رواية هذا الحديث : «قال محمد بن يحيى [يعنى شيخه الذهلى الإمام ، الذى رواه عنه] : البطاقة : الرقعة . وأهل مصر يقولون للرقعة : بطاقة» . وكلمة «مصر» صحفت فى السنن المطبوعة «مضر» بنقطة فوق الضاد . وهو خطأ مطبعى واضح .

وقال ابن الأَثير فى النهاية : «البطاقة : رقعة صغيرة يُثْبَتُ فيها مقدارُ ما يُجعل فيه ، إن كان عينًا فوَزْنُه أو عَدَدُه ، وإن كان مَتاعًا فَثَمَنُه . قيل : سميت بذلك لأَنها تُشَدُّ بطاقةٍ من الثوب ، فتكون الباء حينئذ زائدة !! وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر» .

ونقل صاحب اللسان بعض قول ابن الأَثير ، ثم قال : «وقال غيرُه : البِطاقةُ : رقعةٌ صغيرة ، وهى كلمة مُبْتَذَلة بمصر وما وَالاها ، يَدْعُونَ الرقعةَ التى تكون فى الثوب وفيها رَقْم ثَمَنِه : بِطاقَةً ، هكذا خَصَّص فى التهذيب . وعَمَّ المُحْكَمُ به ، ولم يُخَصِّصْ به مصرَ وما وَالاها ، ولا غيرَها ، فقال : البطاقةُ : الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب» . ثم أَشار إلى هذا الحديث ، ثم قال : «ابنُ سِيدَة : والبطاقةُ : الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب وفيها رقم ثمنه ، بِلُغَةِ مصر ، حَكَى هذه شمر ، وقال : لأَنها تُشَدُّ بطاقة من هُدْبِ الثوب ! قال : وهذا الاشتقاق خطأ ، لأَن الباء على قوله باء الجر ، فتكون زائدةً . والصحيح ما تقدم من قول ابن الأَعرابى . وهى كلمةٌ كثيرةُ الاستعمال بمصر ، حماها الله تعالى» .

لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله » ، فيقول : أحضروه . فيقول : يا ربّ . ما هذه البطاقة مع هذه السجلاّت ؟! فيقال : إنك لا تُظْلَم ، قال : فتوضَع السجلاتُ فى كِفّة ، قال : فطاشَتِ السجلاّتُ ، وثَقُلَتِ البِطاقة ، ولا يَثْقُلُ شىءٌ ، بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله « وأن محمداً عبده ورسوله » ، فى نسختين بهامشى (ك م) : « وأشهد أن محمداً رسول الله » . وما هنا هو الموافق لسائر الروايات التى أشرنا إليها ، إلا أن رواية الترمذى فيها : « وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » ، بزيادة كلمة « أشهد » .

قوله « فطاشت السجلات » : أى خفت ، من « الطيش » ، وهو الخفة .

قوله « ولا يثقل شىء بسم الله الرحمن الرحيم » ، هكذا ثبت فى الأصول الثلاثة هنا ، ووضع عليها فى (ك) كلمة « كذا » ، وفى (ح) علامة أخرى ، للدلالة على أن هذا هو الذى فى النسخ ، مع الاشتباه فى صحته . وحقا إنه تركيب غير واضح .

وهذه الجملة ليست فى روايتى ابن ماجة والحاكم . وبدلها فى رواية الترمذى : « ولا يثقل مع اسم الله شىء » . وهى واضحة المعنى .

والفعل « ثَقُلَ » بضم القاف : لازم . تقول : « ثَقُل يَثْقُلِ ثِقَلًا وثَقَالةً ، فهو ثَقِيل » .

ويأتى متعدّيًا بفتح القاف ، تقول : « ثَقَلَ الشىءَ يَثْقُله ثَقْلًا : رَازَ ثِقَلَهُ . وثَقَلْتُ الشاةَ أيضًا ، أَثْقُلُها ثَقْلًا : رَزَنْتُها . وذلك إذا رفعتَها لتَنْظُرَ ما ثِقَلُها من خِفَّتِها » . كما فى اللسان .

وفى كتاب الأفعال لابن القطّاع (١ : ١٢٩) نص آخر فى تعديته ، يصلح لتفسير هذا الحرف هنا ، لم أجده فى موضع آخر من مراجع اللغة ، قال : « ثَقَلَ الشىءُ الشىءَ : وازنه . والشاةَ وَزَنها .

وهذا نصّ جيّد . يريد به أنك تقول : إذا وُزِنَ شىءٌ بشىء ، فكان أحدهُما أَثْقَلَ من الآخر ، فرجَح به : « ثَقَلَ الشىءُ الشىءَ » ، أى رجح عليه فى الوزن .

٦٩٩٥ حدثنا إبرهيم بن إسحق حدثنا عبد الله بن المبارك عن ليث بن سعد حدثنى جعفر بن ربيعة عن بَكْر بن سَوَادَة عن عبد الرحمن بن جُبَيْر أن عبد الله بن عمرو بن العاصى حدَّثه ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا يَدْخُلُنَّ رجلٌ على مُغِيبَةٍ ، إلاّ ومعه غيرُه . قال عبد الله بن عمرو : فما دخلتُ بعدَ ذلك المَقَام على مُغِيبة ، إلا ومعى واحدٌ أو اثنانِ .

٦٩٩٦ حدثنا عَتَّاب بن زياد حدثنا عبد الله ، يعنى ابن مُبَارك ، أخبرنا عبد الله بن شَوْذَب قال : حدثنى عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن بُرَيْدَة عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يَقْسِمَ غَنِيمةً أمر بلالاً فنادَى ثلاثًا ، فأَتَى رجلٌ بزِمامٍ من شَعَرٍ إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، بعد أَنْ قَسَمَ الغنيمةَ ، فقال : يا رسول الله ، هذه من غنيمةٍ كنتُ

فلو كان اللفظ الذى هنا هكذا : « ولا يَثْقُلُ شىءٌ اسْمَ اللهِ » . لكان المعنى صحيحًا مستقيمًا ، على هذا النص الذى شرحنا ، يكون : لا يوازن شىء باسم الله فيرجح عليه فى الميزان .

وما ندرى ، لعله كان فى أصل الرواية فى المسند هكذا ، فلم يفهمه الناسخون ، فكتبوه باجتهادهم بالنص الذى ثبت فى الأصول الثلاثة . وليس بيدنا أصول غيرها ، ولا رواية أخرى غير رواية الترمذى ، حتى نستطيع الجزم بذلك .

(٦٩٩٥) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٩٥ ، ٦٧٤٤) .

(٦٩٩٦) إسناده صحيح .

عبد الله بن شوذب الخراسانى : ثقة ، قال أحمد : « من أهل بلخ ، نزل البصرة وسمع بها الحديث ، وتفقه ، وكتب ، ثم انتقل إلى الشأم ، فأقام بها ، وكان من الثقات » . وقال سفيان : « كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا » . ووثقه أيضًا ابن معين والنسائى وغيرهم .

وهو يروى عن « عامر بن عبد الواحد الأحول » . ولكن وقع هنا فى الأصول الثلاثة زيادة [حدثنى أبى] ، بين ابن شوذب وعامر .

وهذا خطأ يقينًا ، لعله سهو قديم من الناسخين . فليس فى الرواة المترجمين بين أيدينا من اسمه « شوذب » ، مطلقًا . ولم يذكر فى ترجمة عبد الله هذا أنه يروى عن أبيه .

أَصَبْتُها ، قال : أما سمعتَ بلالًا ينادي ثلاثًا ؟ قال : نعم ، قال : فما منعك أن تأتِيَنِي به ؟ فاعْتَلَّ له . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لَنْ أَقبلَه . حتى تكونَ أنتَ الذي تُوافِيني به يومَ القيامة .

٦٩٩٧ حدثنا عَتَّاب حدثنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح ، وهو بمكة ،يقول : إن الله ورسوله حَرَّم بيعَ الخمر والمَيْتة والخنزير ،فقيل : يارسول الله أرأيتَ شُحُومَ المَيْتة ، فإنه يُدْهَن بها السُّفُن ، ويُدْهَن بها الجُلُودُ ، ويَسْتَصْبِحُ بها الناس؟ فقال : لا ، هي حرام ، ثم قال : قاتل الله اليهود ، إن الله لَمَّا حَرَّم عليهم الشحومَ ، جَمَلُوها ، ثم باعوها ، وأكلوا أثمانها .

وقد كتب بهامش (م) على هذه الزيادة ما نصه : « هو في بعض الأصول . وساقط في بعض الأصول . والحديث في أبي داود ، وليس فيه [حدثني أبي] .

فعن ذلك حذفنا هذه الزيادة ، لأنها غلط ،! واتبعنا ما في بعض الأصول . وإن لم تكن بين أيدينا ، لأنها الصواب .

و « شوذب » : بفتح الشين والذال المعجمتين ، بينهما واو ، وآخره باء موحدة .

والحديث رواه أبو داود (٢٧١٢ / ٣ : ٢١ عون المعبود) ، من طريق أبي إسحق الفزاري ، عن عبد الله بن شوذب : « قال : حدثني عامر ، يعني ابن عبد الواحد » ، بهذا الإسناد ، نحوه .

الزمام ، بكسر الزاي وتخفيف الميم الأولى : خيط من شعر أو نحوه ، تزم به الناقة ، يوضع في أنفها تقاد منه .

قوله « توافيني به » ، في نسخة بهامش (م) « توافي به » .

قال المنذري في مختصر السنن (٢٥٩٧) . بعد هذا الحديث : « كان هذا في اليسير . فما الظن بما فوق » .

فائدة : هذا الحديث ذكر في المنذري أنه « عن عبد الله بن عمر » . وكذلك ذكر في فهارسه في أحاديث عبد الله بن عمر . وهو خطأ مطبعي واضح ، يخالف الثابت في أبي داود وغيره .

وقد ثبت على الصواب في الترغيب والترهيب للمنذري (٢ : ١٨٧) . وقال : « رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه » .

(٦٩٩٧) إسناده صحيح .

٦٩٩٨ حدثنا عتَّاب بن زياد أخبرنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد حدثني عمرو بن شعيب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو : أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يُصَافح النساءَ في البَيْعَة .

٦٩٩٩ حدثنا عَتَّاب حدثنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو . أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحلّ لرجل أَن يُفَرِّق بين اثنين إلاّ بإِذنهما .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٩٠ — ٩١) ، وقال : رواه أحمد » . ثم ذكر لفظًا آخر نسبه للطبراني في الأوسط ، ثم قال : « ورجال أحمد ثقات » .

ولكن الذي في الزوائد : « فإنه يدهن به الجلود » ، مع حذف « يدهن بها السفن » . وفيه أيضًا : « فأكلوا ثمنها » .

وانظر ما مضى في مسند عمر (رقم ١٧٠) ، وفي مسند ابن عباس (٢٢٢١ ، ٢٦٧٨ ، ٢٩٦٤) ، وفي مسند عبد الله بن عمر (٥٩٨٢) .

جملوها ، بفتح الجيم والميم المخففة : أذابوها واستخرجوا دهنها .

(٦٩٩٨) إسناده صحيح .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦٨٩٥) ، ونسبه لأحمد . وقال شارحه المناوي : « قال الهيثمي : إسناده حسن ، اهـ . ومن ثم رمز المصنف لحسنه » .

(٦٩٩٩) إسنادة صحيح .

ورواه الترمذي (٤ : ٦ — ٧) ، من طريق عبد الله بن المبارك . ورواه أبو داود (٤٨٤٥ / ٤ : ٤١٢ عون المعبود) ، من طريق ابن وهب ، كلاهما عن أسامة بن زيد الليثي ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن . وقد رواه عامر الأحول عن عمرو بن شعيب أيضًا » .

ورواية عامر الأحول — التي يشير إليها الترمذي — رواها أبو داود (٤٨٤٤) من طريق حماد عن عامر الأحول ، بلفظ : « لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما » .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٦٢٢٥) .

٧٠٠٠ حدثنا عفّان حدثنا رجاءُ أَبو يحيي حدثنا مُسَافِعُ بن شَيْبَة، سمعت عبد الله بن عمرو يقول : فأَنشد بالله ثلاثًا ، ووضَع إصبعه في أذنيه : لَسَمِعْتُ

(٧٠٠٠) إسناده صحيح . عفان : هو ابن مسلم الصفار .

رجاء أبو يحيى : هو رجاء بن صبيح الحرشي ، بفتح الحاء والراء المهملتين . وهو ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٢٨٦) فلم يذكر فيه جرحًا ، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٦٢) ، وضعفه ابن معين . وقال أبو حاتم : « ليس بالقوى » . وتوثيق البخاري وابن حبان إياه أرجح عندنا .

وأخطأ يونس بن محمد . فسماه « رجاء بن يحيى » . كما سيأتي في (٧٠٠٨ ، ٧٠٠٩) .

مسافع بن شيبة : هو مسافع بن عبد الله بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة . الحجبي المكي ، نسب هنا إلى جده . وهو تابعي ثقة ، وثقه العجلي ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٧٠) ، وابن سعد في الطبقات (٥ : ٣٥٠) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والحديث رواه الترمذي (٢ : ٩٨) من طريق يزيد بن زريع عن رجاء ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضًا من رواية يزيد بن زريع (٧٠٠٩) من زيادات عبد الله بن أحمد .

ورواه ابن حبان في الثقات (ص ٤٦٢) ، في ترجمة « رجاء » . من طريق هدبة بن خالد عن رجاء . وسيأتي من طريق هدبة (٧٠٠٨ م) ، من زيادات عبد الله أيضًا .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٦) من طريق عثمان عن رجاء ، ولكن فيه : « حدثنا أبو يحيى رجاء بن يحيى » ! وزعم الذهبي في تلخيصه أن هذا الخطأ من عفان . ولكن ما سيأتي (٧٠٠٨ ، ٧٠٠٩) يدل على أن عفان رواه على الصواب ، فالخطأ إذن ممن دونه من الرواة .

ورواه الدولابي في الكنى (٢ : ١٦٦) مختصراً ، من طريق يزيد بن زريع عن رجاء .

قال الترمذي : « هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفًا ، قوله . وفيه عن أنس أيضًا . وهو حديث غريب » .

وليس هذا حديثًا غريبًا كما قال الترمذي ، لم ينفرد رجاء أبو يحيى بروايته عن مسافع ، بل رواه عنه أيضًا الزهري :

فرواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٥٦) عن الأصم أبي العباس عن الربيع بن سليمان عن أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع ، بهذا الإسناد .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٧٥) عن الحاكم ، بهذا الإسناد .

قال الحاكم : « هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد عن يونس . وأيوب ممن لم يحتجا به [يعني الشيخين] ، إلا أنه من أجلة مشايخ الشأم » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : إن الركن والمَقَام ياقوتتان من ياقوت
٢ / ٢١٤ الجنة ، طَمَس الله عز وجل نورَهما ، ولولا أنَّ الله طَمَس نورَهما لأضاءَتَا مَا بَيْنَ المشرق والمغرب .

٧٠٠١ حدثنا عفّان حدثني يزيد بن زُرَيْع حدثنا حبيب المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن أعرابيًّا أَتَى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

وقد جعل الحاكم هذا الإسناد ـ إسناد أيوب ـ أصل الباب ، وجعل إسناد رجاء أبي يحيى ـ الذي هنا في المسند ـ شاهداً له .

وتعقبه الذهبي ، فقال في أيوب : « ضعفه أحمد » . ولكنه ناقض نفسه ! فإن الحاكم روى حديثًا آخر (١ : ٤٨٣) من طريق أيوب هذا . وصححه ووافقه الذهبي ، ولم يعقب عليه بضعف أيوب .

وأيوب بن سويد الرملي : ليس ضعيفًا بمرة ، بل ترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٤١٧) ، وقال : « يتكلمون فيه » ، ولم يذكره في الضعفاء . وعندي أن أعدل ما قيل فيه ، ما نقل الحافظ في التهذيب عن ابن حبان في الثقات ، قال : « كان ردى الحفظ ، يخطىء ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه . لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه ، وجد أكثرها مستقيمة » .

ثم الحديث من رواية يونس عن الزهري لم ينفرد به أيوب بن سويد عن يونس ، فرواه البيهقي (٥ : ٧٥) من طريق أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس عن الزهري ، قال : حدثني مسافع الحجبي سمع عبدالله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الركن والمقام من ياقوت الجنة ، ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم ، لأضاءا ما بين المشرق والمغرب ، وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شفي » .

وهذا إسناد صحيح إلى مسافع على شرط البخاري :

فأحمد شبيب الحبطي : ثقة ، من شيوخ البخاري ، روى عنه في مواضع من صحيحه .

وأبوه ، شبيب بن سعيد الحبطي : ثقة ، وثقه ابن المديني ، وأخرج له البخاري في الصحيح ، وترجمه في الكبير (٢ / ٢ / ٢٣٤) . وقال ابن عدي : « لشبيب نسخة الزهري ، عنده عن يونس عن الزهري ، أحاديث مستقيمة » .

فهذه الأسانيد ، في مجموعها ، ترفع شبهة الغلط في الحفظ ، إن كان رجاء أبو يحيى أو أيوب بن سويد أخطأ أحدهما في رفعه ، بل لو أخطآ جميعًا ، فقد رفعه ثقة ثالث ، هو شبيب بن سعيد .

وقد ذكر الحافظ في الفتح (٣ : ٢٦٩) الحديث ، ونسبه لأحمد والترمذي ، ونقل تصحيحه عن ابن حبان . ثم أعله بمثل ما قال الترمذي والذهبي ، ولم يجمع باقي أسانيده . والحمد لله على التوفيق .

(٧٠٠١) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٦٧٨) . وقد أشرنا إليه هناك .

وانظر (٦٩٠٢) .

إن لى مالًا ووالدًا . وإن والدى يريد أن يَجْتَاح مالى ؟ قال : أَنت ومالُك لوالدك ، إنَّ أَولادَكم من أَطْيَب كَسْبكم ، فكلُوا من كَسْب أَولادِكم .

قال أَبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أَحمد] : بلغنى أَن حبيبًا المعلِّم يقال له : «حَبِيب بن أَبى بَقِيَّة » .

٧٠٠٢ حدثنا عفان حدثنا يزيد حدثنا حبيب عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يحضر الجمعةَ ثلاثة : فرجلٌ حضَرها يَلْغُو ، فذاك حظُّه منها . ورجل حضَرها بدعاءٍ ، فهو رجل دَعَا الله عز وجل ، فإن شاءَ أَعطاه ، وإن شاءَ مَنَعه ، ورجل حضَرها بإنصاتٍ وسكوت ، ولم يَتَخَطَّ رقبةَ مسلمٍ ، ولم يُؤْذِ أَحدًا ، فهى كفارةٌ إلى الجمعة التى تليها ، وزيادةُ ثلاثة أَيام . فإن الله يقول : (من جاءَ بالحسنة فله عَشْرُ أَمثالِها) .

٧٠٠٣ حدثنا عفان حدثنا همَّام حدثنا قتادة عن شَهْرٍ عن عبد الله بن عمرو ، أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فاجلدوه ، ومن شرب الثانيةَ فاجلدوه ، ثم إن شرب الثالثةَ فاجلدوه ، ثم إن شرب الرابعةَ فاقتلوه .

(٧٠٠٢) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٧٠١) ، وقد خرجناه وأشرنا إليه هناك . ونزيد هنا أن هذا المطول ذكره ابن كثير فى التفسير (٣ : ٤٤١) من رواية ابن أبى حاتم عن أبى زرعة عن عبيد الله القواريرى عن يزيد بن زريع ، بهذا الإسناد . وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٣ : ٦٤ — ٦٥) ، ونسبه لابن أبى حاتم وابن مردويه فقط .

قوله « يلغو » : هو فعل مضارع . وفى نسخة بهامش (م) « بلغو » ، بالباء الموحدة فى أوله ، فتكون باء الجر ، ويكون « اللغو » مصدراً .

(٧٠٠٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٥٣) . ومختصر (٦٩٧٤) .

وانظر تفصيل الكلام فى ذلك ، فى (٦١٩٧) .

٧٠٠٤ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعد بن إبرهيم عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوف عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أكبر الكبائر عُقُوقُ الوالديْن ، قال : قيل : وما عقوق الوالدين ؟ قال : يَسُبُّ الرجلُ الرجلَ فَيَسُبُّ أباه ، ويسبُّ أُمَّه فيسبُّ أُمَّه .

٧٠٠٥ حدثنا عفان حدثنا حماد عن ثابت وداودَ بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال فى يوم ٍ مائتى مرة : « لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شئ قدير » — : لَم يَسْبقْه أحدٌ كانَ قَبْلَه ، ولم يدركْه أحدٌ كان بعدَهُ ، إلاّ بأَفْضَلَ مِنْ عمله ، يعنى : إلاّ مَنْ عمل بأَفضل من عمله .

٧٠٠٦ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأَوزاعى حدثنى حسَّان بن عطية ، قال : أَقْبل أَبو كَبْشَة السَّلُولى ونحن فى المسجد ، فقام إليه مكحُول وابنُ أَبي زكريّا وأَبو بَحْرِيَّة ، فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بَلِّغُوا عنِّى ولو آيةً ، وحَدِّثوا عن بنى إسرائيل ولا حَرَجَ ، ومَن كذَب عليَّ متعمدًا فلْيتبوأْ مقعدَه من النار .

(٧٠٠٤) إسناده صحيح .
وهو مكرر (٦٨٤٠) . وانظر (٦٨٨٤) .

(٧٠٠٥) إسناده صحيح .
وهو مكرر (٦٧٤٠) . وانظر (٦٩٦١) .

(٧٠٠٦) إسناده صحيح . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى الحمصى .
والحديث مضى (٦٤٨٦ ، ٦٨٨٨) من طريق الأوزاعى ، ولكن ليس فى ذينك الطريقين قصة حضور مكحول وابن أبى زكريا وأبى بحرية حين سماع حسان بن عطية إياه من أبى كبشة السلولى .
ومكحول : هو الشامى التابعى . وابن أبى زكريا : هو عبد الله بن أبى زكريا التابعى ، كان من

٧٠٠٧ حدثنا أبو اليَمَان حدثنا إسمعيل بن عَيَّاش عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة عن عمرو بن شعيب قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثةُ رَكْبٌ .

٧٠٠٨ حدثنا يونس بن محمد حدثنا رجاء بن يحيي قال : حدثنا مُسَافع بن شَيْبة حدثنا عبد الله بن عمرو ، وأدخل إصبَعيْه في أذنيه : لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحَجَر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، طمس الله نُورهما ، لولا ذلك لأَضاءتا ما بين السماء والأَرض ، أو ما بين المشرق والمغرب .

كذا قال يونس «رجاء بن يحيي» .

وقال عفان : «رجاء أبو يحيي» .

٧٠٠٨م قال عبد الله : وحدثناه هُدْبَة بن خالد قال حدثنا رجاء بن صبيح أبو يحيي الحَرَشي . والصواب «أبو يحيي» كما قال عفانُ وهُدْبةُ بن خالد .

فقهاء دمشق ، من أقران مكحول . وأبو بحرية — بسكون الحاء المهملة : هو عبد الله بن قيس الكندى التابعى ، وهو مخضرم أدرك الجاهلية ، ومات سنة ٧٧ . ومات مكحول وابن أبي زكريا فى آخر العشرة الثانية من المائة الثانية . فهؤلاء من كبار التابعين يحفظون بأبي كبشة السلولي ، دلالة أنه من قدماء التابعين وكبارهم .

(٧٠٠٧) إسناده صحيح . أبو اليمان : هو الحكم بن نافع الحمصى .

والحديث مكرر (٦٧٤٨) . وقد أشرنا إليه هناك .

(٧٠٠٨) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٧٠٠٠) ، إلا أن يونس أخطأ فى اسم شيخه ، فجعله «رجاء بن يحيى » . وهو «رجاء أبو يحيى » . كما بينا هناك ، وكما بين هنا عقب الحديث .

(٧٠٠٨م) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد ، كما هو ظاهر . ولكن وقع فى (ح) «قال عفان» ، بدل «قال عبد الله» ! وهو خطأ ، يوهم أن أحمد رواه عن عفان عن هدبة بن خالد ! فى حين أن الذى رواه عن هدبة هو عبد الله بن أحمد . وأثبتنا الصواب عن (ك م) .

٧٠٠٩ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا القَوارِيرى عُبيد الله بن عُمر حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا رجاء أبو يحيى ، فذكر مثله .

٧٠١٠ حدثنا على بن إسحق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح سمعت أَبى يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : إنَّ أَهل النار كلُّ جَعْظَرِيّ جَوّاظٍ مُسْتكبر ، جَمَّاع مَنَّاع ، وأَهلُ الجنة الضعفاءُ المغلوبون .

٧٠١١ حدثنا أبو أحمد حدثنا يونس بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن

(٧٠٠٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد ، أيضًا .

(٧٠١٠) إسناده صحيح . عبد الله : هو ابن المبارك .

والحديث مطول (٦٥٨٠) ، وقد أشرنا إليه هناك . وذكرنا أن الهيثمى نقل هذا المطول فى الزوائد (١٠ : ٣٩٣) .

وانظر صحيح ابن حبان بشرحنا (رقم ٧١) من حديث أبى هريرة .

(٧٠١١) إسناده صحيح .

يونس بن الحرث الثقفى الطائفى : ضعفه أحمد وابن معين ، بل قال ابن معين : « لاشىء » ، ولكن قال أبو داود : « مشهور ، روى عنه غير واحد » ، وترجمه البخارى فى الكبير (٤ / ٢ / ٤٠٩ـ ٤١٠) فلم يذكر فيه جرحًا ، ولم يذكره فى الضعفاء ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣ : ٢٣٥ ــ ٢٣٦) ، قال : « وعن عمرو بن شعيب عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، إلخ . ثم قال : « رواه أحمد ، وهو مرسل . وفيه يونس بن الحرث ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره . ولا أدرى ما معنى قوله « خشية أن يصدع عن البيت » وهو فى حجة الوداع ! والله أعلم » .

والظاهر من هذا أن نسخة المسند التى نقل عنها الهيثمى . كان فيها : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه » ، فقط . فلذلك جزم الهيثمى بأنه حديث مرسل . ولو صح هذا لكان كما قال .

ولكن الثابت هنا فى الأصول الثلاثة : « عن أبيه عن جده » . ليس فيها اشتباه . ولقد خشيت بادئ ذى بدء أن يكون قوله « عن جده » ، زيادة وقعت خطأ من الناسخين ، ساروا فيها على الجادة . على بعد ذلك فى المسند : أن لا يروى فيه الإمام شيئًا من المراسيل ، إلا ما ندر ، ولسبب خاص .

ثم وجدت ما يؤيد صحة الأصول الثلاثة ، وخطأ النسخة التى نقل منها الهيثمى :

أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قرَن خشْيَة أن يُصَدَّ عن البيت ، وقال : إن لم تكن حجة فعُمْرة .

٧٠١٢ حدثنا إبرهيم بن أَبي العباس وحسين بن محمد قالا حدثنا عبد الرحمن بن أَبي الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عَيّاش بن أَبي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ٢/٢١٥

فقد نقل الحافظ ابن كثير ، فى التاريخ (٥ : ١٣٦ – ١٣٧) ، هذا الحديث عن المسند ، وكتبه تحت عنوان : « حديث عبد الله بن عمرو » . ثم ذكره بهذا الإسناد . وفيه : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » .

ثم قال ابن كثير : « وهذا حديث غريب سنداً ومتناً . تفرد بروايته الإمام أحمد وقال أحمد . فى يونس بن الحرث الثقفى هذا : كان مضطرب الحديث : وضعفه . وكذا ضعفه يحيى بن معين ، فى رواية عنه . والنسائى . وأما من حيث المتن ، فقوله " إنما قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية أن يصد عن البيت " — فمن الذى كان يصده عليه السلام عن البيت ؟ وقد أطد الله له الإسلام ، وفتح له البلد الحرام . وقد نودى برحاب منى أيام الموسم فى العام الماضى : أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان . وقد كان معه عليه السلام فى حجة الوداع قريب من أربعين ألفاً . فقوله " خشية أن يصد عن البيت " ، ما هو بأعجب من قول أمير المؤمنين عثمان ، لعلى بن أبى طالب ، حين قال له على : لقد علمت أنا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أجل ولكنا كنا خائفين ! [انظر ما مضى فى مسند عثمان (٤٣٢) ، وفى مسند على (٧٥٦)] . ولست أدرى على م يحمل هذا الخوف ؟ ! ومن أى جهة كان ؟ ! إلا أنه تضمن رواية الصحابى لما رواه ، وحمله على معنى ظنه . فما رواه صحيح مقبول . وما اعتقده ليس بمعصوم فيه ، فهو موقوف عليه ، وليس بحجة على غيره ، ولا يلزم منه رد الحديث الذى رواه . وهكذا قول عبد الله بن عمرو ، لو صح السند إليه . والله أعلم » .

وهذا تحقيق جيد ممتاز ، من الحافظ ابن كثير ، رحمه الله .

وقد وقع فى النسخة المطبوعة من التاريخ ، بعض هنات مطبعية فى هذا الموضع ، صححناها أثناء نقل كلامه .

(٧٠١٢) إسناده صحيح .

وقد تكررت معانيه فيما مضى ، مطولة ومختصرة ، إلا قوله « لا شغار فى الإسلام » . فمما مضى من معانيه (٦٦٨١ ، ٦٦٩٢ ، ٦٧١٦ ، ٦٧٣٠ ، ٦٩١٧ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٧٠ ، ٦٩٩٢) .

وأما قوله « لا شغار فى الإسلام » ، فقد ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ٢٦٦) ، بلفظ : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شغار فى الإسلام » . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا ابن إسحق ، وقد صرح بالتحديث » .

الناسَ عامَ الفتح ، على درجة الكعبة ، فكان فيما قال : بعدَ أنْ أَثْنى على الله . أنْ قال : يا أَيها الناس ، كل حِلْفٍ كان فى الجاهلية لم يَزِدْه الإِسلام إلاّ شدةً ، ولا حِلْف فى الإِسلام ، ولا هجرة بعد الفتح . يَدُ المسلمين واحدةٌ على مَنْ سواهم تتكافأً دماؤُهم ، ولا يُقْتل مؤمنٌ بكافر ، وديةُ الكافرِ كنصف دية المسلم ، ألا ولا شِغارَ فى الإِسلام ، ولا جَنَبَ ولا جَلَبَ . وتُؤخذ صدَقاتهم فى ديارهم ، يُجِيرُ على المسلمين أَدناهم ، ويَرَدُّ على المسلمين أَقْصاهم . ثم نزل. وقال حسين : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٠١٣ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن مَطر عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : فى المَوَاضِح خمْسٌ خمْسٌ من الإِبل . والأصابعُ سواء . كلُّهنَّ عَشْرٌ عَشْرٌ من الإِبل .

٧٠١٤ حدثنا مؤَمَّل حدثنا حمَّاد عن قتادة عن شَهْر عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المقتول دون ماله شهيد .

٧٠١٥ حدثنا مروان بن شُجَاع أبو عَمرو الجَزرى حدثنى إبرهيم بن

والحافظ الهيثمى يشير بهذا إلى ما سيأتى بإسنادين من طريق ابن إسحق (٧٠٢٦ ، ٧٠٢٧) . ثم إنه فاته أن يشير إلى هذه الطريق التى ليس فيها ابن إسحق .

وقد مضى النهى عن الشغار أيضاً من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٤٥٢٦ ، ٤٦٩٢ ، ٤٩١٨ ، ٥٢٨٩ ، ٥٦٥٤) .

(٧٠١٣) إسناده صحيح .

سعيد : هو ابن أبى عروبة . مطر : هو الوراق .

والحديث مختصر (٦٩٣٣) .

(٧٠١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٩٥٦) .

(٧٠١٥) إسناده صحيح .

إبراهيم بن أبى عبلة العقيلى الشامى : ثقة ، من شيوخ مالك والليث وغيرهما ، وثقه ابن معين وابن

أبي عَبْلَة العُقيْلي ، من أهل بيت المقدس ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : الْتقى عبدُ الله بن عُمَرو عبد الله بن عمرو بن العاصي على المَرْوَة ، فتحدّثا ، ثم مضَى عبد الله بن عمرو ، وبقى عبد الله بن عمر يبكى ، فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا ، يعنى عبد الله بن عمرو ، زعَمَ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَن كان فى قلبه مثقالُ حبة من خردلٍ من كِبْرٍ ، أَكَبَّه الله على وجهه فى النار .

٧٠١٦ حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خُنَيْس أبو الجَهْم أخبرنا الحجَّاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يُقْرأ فيها فهى خِدَاج ، ثم خِدَاج ، ثم خِدَاج .

المديني والنسائي وغيرهم ، وأخرج له الشيخان ، وهو من صغار التابعين ، سمع ابن عمر ، كما جزم بذلك البخارى فى الكبير (١ / ١ / ٣١٠ - ٣١١) ، وله ترجمة فى كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (ص ١٦) ، ونسب فيها أنه « العقيلى » ، كما هنا ، وفيها أيضاً أنه توفى سنة ١٥٢ بفلسطين.

والحديث مكرر (٦٥٢٦) بنحوه ، من وجه آخر . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

قوله « أكبه الله على وجهه » : هكذا هو فى الأصول الثلاثة ، بالهمزة ، رباعى . وبهامش (م) ما نصه : « كذا فى نسخ : أكبه . وفى نسخة : كبه الله . وهو المشهور » . وهذا إشارة إلى ما فى المعاجم ، من أن الثلاثى من هذا الفعل متعد ، والرباعى لازم .

قال فى اللسان :

« وكَبَّه لوجهه ، فانكَبَّ أى صرعه . وأكَبَّ هو على وجهه . وهذا من النوادر ، أن يقال : أفْعَلْتُ أنا ، وفَعَلْتُ غيري . يقال : كَبَّ اللهُ عدوَّ المسلمين ، ولا يقال أكَبَّ » .

هذا هو المشهور . ولكن الرباعى منه ثابت متعدياً ، والثلاثى منه ثابت لازماً أيضاً . فى القاموس :

« كَبَّه : قَلَبَهَ وصَرَعَه ، كأَكَبَّهُ . وكَبْكَبَهُ فأكَبَّ ، وهو لازمٌ مُتَعدٍّ » .

(٧٠١٦) إسناده صحيح . الحجاج : هو ابن أرطأة .

والحديث مكرر (٦٩٠٣).

٧٠١٧ حدثنا زيد بن الحُبَاب أخبرنى موسى بن عُلَى قال : سمعت أَبى يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تَدْرُون مَن المسلم ؟ قالوا : الله ورسولُه أَعلم ، قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، قال : تَدْرُون من المؤمن ؟ قالوا : الله ، يعنى ، ورسولُه أَعلم ، قال : من أَمِنَه المؤمنون على أَنفسهم وأَموالهم . والمهاجر من هَجَر السوءَ فاجْتَنَبَه .

٧٠١٨ حدثنا على بن عاصم أَخبرنا دُوَيْد الخُراسانى ، والزُّبيرُ بن عَدِىّ قاعدٌ معه ، قال : أَخبرنا عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنّا نسمع منك أَحاديثَ لا نحفظُها ، أَفَلا نكتُبها ؟ قال : بَلَى ، فاكتُبوها .

٧٠١٩ حدثنا على بن عاصم عن المُثَنَّى بن الصَّبَّاح عن عمرو بن شعيب

(٧٠١٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٩٢٥) بهذا الإسناد .

وانظر (٦٩٨٣) .

(٧٠١٨) إسناده ضعيف ، لجهالة راويه .

دويد الخراسانى : ترجمه الحسينى فى الإكمال (ص ٣٤) ، وقال : « مجهول » . ولم يترجمه الحافظ فى التعجيل . وذكره الذهبى فى المشتبه (ص ٢٠٤) ، قال : « دويد بن طارق : روى عنه على بن عاصم » . و « دويد » : بالدالين المهملتين والتصغير .

وقد مضى معنى الحديث ، مطولا ومختصراً ، بأسانيد صحاح ، منها (٦٥١٠ ، ٦٩٣٠) .

(٧٠١٩) إسناده حسن ، من أجل المثنى بن الصباح ، كما بيّنا فى (٦٩١٩) .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١ : ٩٧) ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الصغير والأوسط ، إلا أنه قال : كفر بامرئ . وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » .

وروى ابن ماجة معناه بنحوه (٢ : ٨٧) ، من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه ، أو جحده ، وإن دق » .

عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُفْرٌ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ ، أو ادِّعاءٌ إلى نسبٍ لا يُعْرَفُ .

٧٠٢٠ حدثنا محمد بن يزيد الواسطى أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنى أسمع منك أشياء ، أفَأَكتُبها ؟ قال : نعم ، قلت فى الغضب والرضا ؟ قال : نعم ، فإنى لا أقول فيهما إلا حَقًّا .

٧٠٢١ حدثنا عبد الوهاب حدثنا سعيد عن حسين المعلّم ، قال : يعنى عبد الوهاب : وقد سمعتُه منه ، يعنى حسينًا ، عن عمرو بن شعيب [عن أبيه] عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْفَتِل عن يمينه وعن شماله ، ورأيته يصلى حافيًا ومُنْتَعِلًا ، ورأيته يصوم فى السفر ويفطر ، ورأيته يشرب قاعدًا وقائمًا .

ونقل شارحه عن زوائد البوصيرى : « هذا الحديث فى بعض النسخ دون بعض ، ولم يذكره المزى فى الأطراف . وإسناده صحيح . وأظنه من زيادات ابن القطان » . يريد أبا الحسن على بن إبراهيم القطان ، راوى السنن عن ابن ماجة .

وانظر (٦٨٣٤) .

قوله « وإن دق » : يعنى وإن ضؤل وحقر .

(٧٠٢٠) إسناده صحيح .

وقد مضى (٦٩٣٠) من رواية يزيد بن هرون ومحمد بن يزيد ، كلاهما عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد . وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك .

ومضى نحو معناه مختصراً بإسناد آخر ضعيف (٧٠١٨) .

(٧٠٢١) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبى عروبة .

وقوله [عن أبيه] ، سقط من (ح م) ، وأثبتناه من (ك) ، وهو الصواب الموافق للروايات الماضية .

والحديث مكرر (٦٦٢٧ ، ٦٩٢٨) .

٧٠٢٢ حدثنا عبد الوهاب حدثنا حسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أَن رجلًا سال النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ليس لى مال ولى يتيم ؟ . فقال : كُلْ من مال يتيمك ، غيرَ مُسرف ولا مَتَأَثِّلٍ مالًا ، ومن غير أَنْ تَقِيَ مالَك ، أو قال : تَفْدِيَ مالَك بماله ، شَكَّ حسينٌ . ٢/٢٢١

٧٠٢٣ حدثنا عَبِيدَةُ بن حُمَيْد أبو عبد الرحمن حدثنى عطاءُ بن السائب عن أَبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بنَ عمرو ، فى كم تقرأُ القرآن ؟ قال : قلت : فى يومى وليلتى ، قال : فقال لى : ارْقُدْ ، وصَلِّ ، وارقُدْ ، واقرأْه فى كل شهر ، قال : فما زلتُ أُناقِصُه ويُناقِصُنى ، إلى أَن قال : اِقرأه فى كل سبع ليال ، قال أَبى : ولم أَفْهم ، وسَقَطَتْ علىَّ كلمةٌ ، قال : ثم قال : قلت : إنى أَصوم ولا أفطرِ ؟ قال : فقال لى : صُمْ وأَفطر ، وصُمْ ثلاثة أَيام من كل شهر ، فما زلتُ أُناقِصُهُ ويُنَاقِصُنى ، حتى قال :

(٧٠٢٢) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٧٤٧) بهذا الإسناد . وقد خرجناه هناك .

قوله « ولا متأثل » ، بتشديد الثاء المثلثة المكسورة ، قال ابن الأثير : « أى غير جامع . يقال : مال مؤثل ، ومجد مؤثل (بفتح الثاء المشددة فيهما) ، أى مجموع ذو أصل » .

نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٥٢ عن هذا الموضع وعنده (غير مسرف ولا مبذر ولامتأثل مالاً) .

(٧٠٢٣) إسناده حسن .

عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن الكوفى ، المعروف بالحذاء : سبق توثيقه (٨٦٨) ، ولكن لم يذكر فيمن سمع من عطاء قديماً ، بل هو من طبقة جرير بن عبد الحميد ، الذين سمعوا من عطاء بعد تغيره .

و « عبيدة » : بفتح العين المهملة وكسر الباء وفى آخره الهاء ، ووقع فى (ح) « عبيد » دون هاء ، وهو خطأ ، صححناه من (ك م) والتراجم . و « حميد » : بالتصغير .

والحديث مكرر (٦٨٧٦) بنحوه . وهو أحد روايات هذه القصة ، التى مضت مطولة (٦٤٧٧) . وانظر (٦٩٢١ ، ٦٩٥١) .

قوله « إلى أن قال » ، فى نسخة بهامش (م) «حتى قال » .

صُمْ أَحبَّ الصِّيام إلى الله عز وجل ، صيامَ داود ، صُمْ يومًا وأفطرْ يومًا ، فقال عبدالله بن عمرو : ولأَنْ أكونَ قَبِلْتُ رخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ إليّ عبد الله بن عمرو : ولأَنْ أكونَ قَبِلْتُ رخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ إليّ من أن يكون لي حُمْرُ النَّعَمِ ، حَسِبْتُه شَكَّ عَبِيدَةُ .

٧٠٢٤ حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن أَبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا جَلَب ولا جَنَب ، ولا تُؤخذُ صَدَقاتُهم إلا في دُورهم .

٧٠٢٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني أبو سفيان الحَرَشي وكان ثقةً فيما ذكر أَهلُ بلاده عن مسلم بن جُبَيْر مولى ثقيف، وكان مسلم، رجلًا يُؤخذ عنه ، وقد أدرك وسَمِع ، عن عمرو بن حَرِيش الزُّبَيْدي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قلت : يا أَبا محمد ، إنّا بأَرضٍ لسنا نَجِدُ بها الدينارَ والدرهم ، وإنما أَموالنا المواشي ، فنحن نَتَبَايَعُها بيننا ، فنبتاعُ البقرةَ بالشاة نَظِرَةً إلى أَجل ، والبعيرَ بالبَقرات ، والفَرَسَ بالأَباعر ، كل ذلك إلى

والذي يقول « ولم أفهم ، وسقطت على كلمة » ، هو الإمام أحمد رحمه الله . ولذلك قال في آخر الحديث : « حسبته شك عبيدة » . يعني أن عبيدة بن حميد لم يوضح كلامه في هذا الموضع ، فلم يفهم أحمد عنه ما قال ، فضاعت كلمة أو جملة مما سمع من شيخه . والظاهر أنها في الترخيص له بقراءة القرآن في ثلاث ، كما مضى في روايات كثيرة .

والواو في قوله « ولم أفهم » ، وضع عليها في (م) علامة نسخة .

(٧٠٢٤) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٦٩٢) .

وانظر (٧٠١٢) .

(٧٠٢٥) إسناده صحيح .

أَجَلٍ ، فهل علينا فى ذلك مِنْ بأْسٍ ؟ فقال : على الخَبير سَقَطْتَ : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أَبعثَ جيشًا على إبل كانتْ عندى ، قال : فحملتُ الناسَ عليها ، حتى نَفِدَتِ الإبل ، وبَقِيَتْ بقيَّةٌ من الناس ، قال : فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، الإبلُ قد نَفِدَتْ ، وقد بقيتْ بقيةٌ من الناس لا ظَهْرَ لهم ؟ قال : فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابْتَعْ علينا إبِلًا بقَلائِصَ من إبل الصدقة إلى مَحِلِّها ، حتى نُنَفِّذَ هذا البَعْثَ ، قال : فكنتُ أَبتَاعُ البعيرَ بالقَلُوصَيْن والثلاثِ من إبل الصدقة إلى محلها ، حتى نَفَّذْتُ ذلك البَعْثَ ، قال : فلما حَلَّتِ الصدقةُ أَدَّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٠٢٦ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن ابن إسحق ، قال : ذَكَرَ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عَقْل الجَنِين إذا كان فى بطن أمه ، بغُرَّةٍ ، عَبْدٍ أو أَمَةٍ ، فقَضَى بذلك فى امرأة حَمَل بن مالك بن النابغة الهُذَلى .

٧٠٢٦م وأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا شِغَارَ فى الإسلام .

وقد مضى بنحوه (٦٥٩٣) ، من رواية جرير بن حازم عن محمد بن إسحق . وفصلنا القول هناك فى تخريج الروايتين وشرحهما .

قوله « الإبل قد نفدت » ، فى نسخة بهامش (م) زيادة « إن » ، فتقرأ : « إن الإبل » .

(٧٠٢٦) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦ : ٢٩٩) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » .

وقد مضت قصة حمل بن مالك ، فى مسند ابن عباس (٣٤٣٩) ، وشرحناها هناك .

(٧٠٢٦م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

وقد مضى نحوه أثناء الحديث (٧٠١٢) .

وقوله « وأن النبى صلى الله عليه وسلم » ، فى نسخة بهامش (م) : « رسول الله » .

٧٠٢٧ حدثنا يعقوبُ وسعد قالا حدثنا أبى عن ابن إسحق ، يعنى محمدًا ، حدثنى عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا شِغَارَ فى الإسلا م.

٧٠٢٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن محمد بن إسحق ، قال : وذَكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَلَدِ المُتَلاعِنَيْن ، أنه يَرِثُ أُمَّه . وتَرِثُه أُمُّه . ومن قَفَاها به جُلِدَ ثمانين . ومن دعاه وَلَدَ زِنًا جُلِدَ ثمانين .

٧٠٢٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن أبيه عن حُمَيْد بن عبد الرحمن سمعت عبد الله بن عمرو يقول . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من أَكبر الكبائر أَن يلعن الرجل والِدَيْه ، فالوا : يا رسول الله ، وكيف يلعن الرجل أَبَوَيْه ؟ قال : يَسُبُّ الرجلُ الرجلَ ، فيسبُّ أَباه ، ويسبُّ الرجلُ أُمَّه فيسبُّ أُمَّه .

(٧٠٢٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله . وقد أشرنا إليه أيضًا فى (٧٠١٢) ، وأشرنا أيضًا إلى أن الحافظ الهيثمى ذكره فى الزوائد (٤ : ٢٦٦) .

(٧٠٢٨) إسناده صحيح .

وهو فى مجمع الزوائد (٦ : ٢٨٠) ، وقال : « رواه أحمد من طريق ابن إسحق ، قال : وذكر عمرو بن شعيب ، فإن كان هذا تصريحًا بالسماع فرجاله ثقات . وإلا فهى عنعنة ابن إسحق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » .

قوله « ومن قفاها به » : أى رماها . يقال : « قفا فلان فلانًا يقفوه » ، إذا قذفه ورماه بما ليس فيه .

(٧٠٢٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٢٩ ، ٦٨٤٠) .

وانظر (٧٠٠٤) بنحو معناه .

٧٠٣٠ حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا عبد العزيز ، يعني ابن المطّلب المخزومي ، عن عبد العزيز [بن عُمَرَ بن عبدالعزيز] عن عمرو بن شُعَيْب السَّهْمِي عن أَبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من قُتل دونَ ماله فهو شهيد .

٧٠٣١ حدثنا يعقوب حدثنا عبد العزيز بن المطَّلب عن عبد الله بن حَسَن بن حَسَن عن إبرهيم بن محمد بن طلحة التَّيْمي بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، مثلَ ذلك .

٧٠٣٢ حدثنا يعقوب حدثني أبي عن صالح قال ابن شهاب : حدثني عيسى بن طلحة بن عُبيد الله أنه سمع بن عمرو بن العاصي يقول : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النَّحْر على راحلته . فطفق يسأَلونَه ، فيقولُ القائلُ منهم : يا رسول الله ، إني لم أَكن أَشْعُر أَنَّ الرميَ قبل النَّحْر ، فَنَحَرْتُ قبل أَن أَرميَ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارْمِ ولا حَرَج ، وطفق آخر فقال : يا رسول الله ، إني لم أَشْعُر أَنَّ النحر قبل الحَلْق ، فحلَقْت قبل أَن أَنْحَرَ ؟ فيقول

(٧٠٣٠) إسناده صحيح .

عبد العزيز بن المطلب المخزومي : هو عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب .

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : سبق توثيقه (٤٧٨١) . وزيادة (بن عمر بن عبد العزيز) ثابتة في (ك م) . ولم تذكر في (ح) ، والظاهر أن حذفها خطأ مطبعي فقط .

والحديث سبق مراراً بأسانيد صحاح ، من أوجه مختلفة ، منها (٦٥٢٢ ، ٧٠١٤) . وانظر (٦٩١٣) .

(٧٠٣١) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

وقد مضى مراراً من رواية عبد الله بن حسن عن إبرهيم بن محمد بن طلحة ، منها (٦٨٢٣ ، ٦٨٢٩) .

(٧٠٣٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٨٧) ، ومطول (٦٩٥٧) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : انْحَرْ ولا حَرَج ، قال : فما سمعتُه يومئذ يُسْئَل عن أمرٍ مماَّ يَنْسَى الإنسانُ أو يَجْهَلُ ، من تقديم الأُمور بعضِها قبلَ بعضٍ ، وأشباهِها ، إلاّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افْعَلْه ولا حَرَج .

٧٠٣٣ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق ، فذكَر حديثاً قال ابن إسحق : وذكَر عمر بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده ، ال :

(١) قال رسول الله صلى الله عيه وسلم : من قَتَل مؤمناً متعمداً فإنه يُدْفَعُ إلى أولياء القَتيل ، فإن شاؤُا قتلوا ، وإن شاؤُا أَخذُوا الدية ، وهى ثلاثون حقَّة ، وثلاثون جَذَعَة ، وأربعون خَلِفة ، فذلك عَقْلُ العَمْدِ ، وما صالحوا عليه من شيءٍ فهو لهم ، وذلك شَدِيدُ العَقْل .

(٢) وعَقْل شِبْه العَمْد مغلَّظَةٌ مثلُ عَقْل العمد ، ولا يُقْتَلُ صاحبُه ، وذلك أَنْ يَنْزِغَ الشيطانُ بين الناس ، فتكونَ دماءٌ فى غير ضغينةٍ ولا حَمْل سلاحٍ .

(٧٠٣٣) إسناده صحيح .

وهو حديث طويل ، اشتمل على أحكام جمة عظيمة ، تقدم كثير منها بأسانيد متعددة ، من هذا الوجه ومن غيره . وأشرنا إليه فيها أو فى بعضها مراراً .

ولم نجده تاماً بهذه السياقة فى غير المسند . ففصلنا أحكامه إلى اثنى عشر قسماً مرقمة ، ليسهل الإشارة إلى تخريج كل قسم منها فى رقمه ، إن شاء الله :

(١) — مضى (٦٧١٧) بنصو ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب ، بهذا الإسناد . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ، موجز ، ومع الحكم التالى لهذا ، ومفرداً ، بثلاثة أسانيد (٨ : ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ — ٧٢) ، كلها من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

وقوله « وذلك شديد العقل » ، هو الثابت فى (ح م) ، وفى الرواية الماضية « تشديد » ، وهى هنا نسخة بهامش (م) . وكانت فى (ك) « شديد » ، ثم ألصق كاتبها تاء فى أول الشين ، وأثر التكلف فى إلصاقها واضح . والمعنى صحيح عليهما كليهما .

(٢) — مضى بنحوه (٦٧١٨) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى ، وذكرنا هناك

(٣) فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يعني : مَنْ حَمَل علينا السِّلاح فليس منَّا ، ولا رَصَدَ بِطَرِيقٍ .

(٤) فمن قُتِل على غير ذلك فهو شِبْهُ العمد . وعَقْلُه مغلَّظَةٌ ، ولا يُقْتَلُ صاحبهُ ، وهو بالشهر الحرام ، وللحرمة وللجار .

(٥) ومن قُتِل خطأً فديتُه مائةُ من الإبل . ثلاثون ابنةُ مَخَاض ، وثلاثون ابنةُ لَبُون وثلاثون حِقَّة ، وعَشْرُ بِكَارَةٍ بَنِي لبُونٍ ذُكورٍ .

(٦) قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِيمُها على أهل القرى أربعمائة دينار ، أو عِدْلَها من الوَرِق . وكان يُقِيمُها على أثمان الإبل ، فإذا غَلَتْ رَفَعَ في قيمتها ، وإذا هَانَتْ نَقَصَ من قيمتها ، على عَهْدِ الزَّمانِ ما كان ، فبلغَتْ على

أنه رواه أبو داود من ذلك الوجه . ونزيد هنا أنه رواه البيهقي أيضًا (٨ : ٧٠) من طريق محمد بن راشد .

وانظر أيضًا ما مضى (٦٥٣٣ ، ٦٥٥٢) .

(٣) — مضى (٦٧٢٤) مختصراً . (٦٧٤٢) مطولا ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان، وسيأتي مطولا أيضًا (٧٠٨٨) من طريقه .

(٤) — مضى أيضاً ، ضمن (٦٧٤٢) . وسيأتي مختصراً ، ضمن (٧٠٨٨) .

وقوله « وعقله مغلظة » . في (ك م) « مغلظ » . وما هنا هو الثابت في (ح) ونسخة بهامش (م) .

وقوله « وهو بالشهر الحرام ، وللحرمة وللجار » . هكذا ثبت في الأصول الثلاثة، ومعناه : وهو شبيه بالشهر الحرام ، إلخ . والرواية الماضية أوضح : « وهو كالشهر الحرام ، للحرمة والجوار » .

(٥) — مضى مطولا ومختصراً (٦٦٦٣ ، ٦٧١٩ ، ٦٧٤٣) ، كلها من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى . وكذلك رواه البيهقي (٨ : ٧٤) من تلك الطريق .

وقوله « وعشر بكارة » إلخ . البكارة بكسر الباء وتخفيف الكاف : جمع « بكر » ، بفتح الباء وسكون الكاف ، وهو الفتي من الإبل . قال الجوهري : « جمع البكر : بكار ، مثل : فرخ وفراخ ، وبكارة أيضًا ، مثل : فحل وفحالة » .

(٦) — هذا الحكم لم يسبق فيما مضى . وسيأتي أيضًا ضمن الحديث (٧٠٩٠) ، من رواية محمد ابن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وقد رواه أبو داود ضمن حديث طويل (٤٥٦٤/ ٤ / ٣١٣ – ٣١٤ عون المعبود) . ورواه

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أَربعمائة دينار إلى ثمانمائة دينار ، وعِدْلُها من الوَرِق ثمانيةُ آلاف درهم .

(٧) وقَضَى أَنَّ مَنْ كان عقْله على أَهل البقر ، فى البقر مائتى بقرة ، وقَضَى أَنّ مَنْ كان عَقْلُه على أَهل الشاءِ ، فأَلْفَىْ شاةٍ .

(٨) وقَضَى فى الأَنْف إِذا جُدِعَ كلُّه ، بالعَقْل كاملًا . وإِذا جُدعت أَرْنَبَتُه ، فنِصْفُ العَقْلِ .

(٩) وقَضَى فى العين نصفَ العقل ، خمسين من الإبل ، أَوعِدْلَها ذَهَبًا أَوْ وَرِقًا ، أَو مائةَ بقرةٍ ، أَو أَلْفَ شاةٍ .

البيهقى فى السنن الكبرى (٨ : ٧٧) ضمن حديث — كلاهما من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى

وقوله « يقيمها على أهل القرى » : أى يقومها . وهذا الاستعمال نادر . وقد فصلنا القول فى مثله فى حديث آخر لعبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٥٤٥) .

وقوله « و إذا هانت » : أى رخصت قيمتها . فى اللسان (١٧ : ٣٣٠) عن الكسائى . قال : « قال رجل من العرب لبعير له : ما به بأس غير هوانه . يقول : إنه خفيف الثمن » .

وقوله « أو عدلها » . العدل ، بفتح العين وكسرها : المثل .

(٧) — وهذا الحكم لم يسبق فيما مضى أيضاً . ورواه أبو داود والبيهقى : مع الحكم الذى قبله . ورواهما أبو داود قبل ذلك (٤٥٤٢ / ٤ : ٣٠٧ — ٣٠٨ عون المعبود) ، من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه جده . ولكنه جعل تقويم الدية بالدنانير والدراهم مرفوعاً ، وجعل الدية بالبقر والشاء من عمل بن الخطاب .

(٨) — سيأتى ضمن الحديث (٧٠٩٢) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى . ورواه أبو داود ضمن الحديث (٤٥٦٤) الذى أشرنا إليه آنفاً . ورواه البيهقى أيضًا (٨ : ٨٨) من طريق محمد بن راشد عن سليمان .

(٩) — سيأتى أيضًا ضمن الحديث (٧٠٩٢) . ولم أجده فى غير هذا الموضع من هذا الوجه .

ورواه النسائى (٢ : ٢٥١) من طريق العلاء بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى العين العوراء السادة لمكانها إذ طمست بثلث ديتها » .

وهذا الحديث رواه أبو داود (٤٥٦٧ / ٤ : ٣١٥ عون المعبود) من طريق العلاء بن الحرث .

(١٠) والرِّجْلُ نصفُ العقل ، واليدُ نِصْفُ العقل .

(١) والمَأْمُومَةُ ثُلُثُ العقل ، ثلاثٌ وثلاثون من الإبل ، أَو قيمتُها من الذهب ، أَو الوَرِق ، أَو البقر ، أَو الشاء ، والجَائِفَةُ ثُلُثُ العقل ، والمُنَقِّلَةُ خَمْسَ عَشْرَة من الابل ، والمُوضِحَةُ خمسٌ من الإبل .

(٢) والأَسنان خمسٌ من الإبل .

بهذا الإسناد ، مختصراً ، بلفظ : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية » .

فروية أبى داود موهمة ، ورواية النسائى مفسرة بينة : أن ثلث الدية إنما هو فى العين العوراء القائمة ، أما العين السليمة ففيها نصف الدية ، على ما جاء فى هذا الحديث ، وفى أحاديث أخر .

(١٠) — سيأتى الحديث (٧٠٩٢) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

ورواه أبو داود ضمن الحديث الطويل (٤٥٦٤) . والبيهقى مختصراً (٨ : ٩١) ، كلاهما من طريق محمد بن راشد أيضًا .

(١١) — لم يسبق من أحكامه إلا حكم « الموضحة » ، مضت بلفظ الجمع : « المواضح » ، فى (٦٦٨١ ، ٦٧٧٢ ، ٦٩٣٣ ، ٧٠١٣) . وسبق تفسيرها فى أولها . وقد رواه أبو داود (٤٥٦٦ / ٤ : ٣١٥ عون المعبود) ، والترمذى (٢ : ٣٠٤) . كلاهما من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأما حكم « المأمومة » و « الجائفة » ، فقد رواه أبو داود (٤٥٦٤) ضمن الحديث المطول الذى أشرنا إليه مراراً . ورواه أيضًا البيهقى (٨ : ٨٣) ، كلاهما من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب .

و « المأمومة » : هى الشجة التى بلغت أم الرأس ، وهى الجلدة التى تجمع الدماغ . ويقال لها « الآمّة » أيضًا ، بمد الهمزة وتشديد الميم المفتوحة .

و « الجائفة » : هى الطعنة التى تنفذ إلى الجوف .

و « المنقلة » ، بضم الميم وتشديد القاف المكسورة : هى التى تخرج منها صغار العظام . وتنتقل عن أماكنها . وقيل : التى تنقل العظم ، أى تكسره . قال ذلك كله ابن الأثير .

(١٢) — مضى ضمن الحديث (٦٧١١) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

ورواه أبو داود (٤٥٦٣ / ٤ : ٣١٣ عون المعبود) عن طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب .
ورواه أيضًا ضمن الحديث الطويل (٤٥٦٤) من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

٧٠٣٤ قال : وذكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل طَعَن رجلًا بقَرْنٍ في رِجْله ، فقال : يا رسول الله ، أَقِدْني ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَعْجَلْ ، حتى يَبْرَأَ جُرْحُك ، قال : فأَبَى الرجل إلّا أن يَسْتَقِيد ، فأَقاده رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، قال : فَعَرِج المُسْتَقِيد ، وبَرَأَ المُسْتَقَادُ منه ، فأَتَى المُسْتَقِيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول الله ، عَرَجْتُ وبَرَأَ صاحبي ؟ ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَمْ آمُرْك أن لا تَسْتَقِد حتى يَبْرَأَ جُرْحُك؟ فعصَيْتَنِي ! فأَبْعَدَكَ اللهُ ، وبَطَل جُرْحُك ! ثم أَمَر رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الرجلِ الذي عَرِج : مَنْ كان به جُرْح ، أن لا يَسْتَقِيدَ حتى تَبْرَأَ جِراحتُه ، فإذا بَرِئَتْ جراحتُه اسْتَقَادَ .

٧٠٣٥ حدثنا يعقوب سمعتُه يحدِّث ، يعني أباه ، عن يزيد بن الهَادِ

(٧٠٣٤) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

ورواه الدارقطني (ص ٣٢٥) من طريق محمد بن حمران عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب ، به . ورواه البيهقي (٨ : ٦٧ — ٦٨) من طريق الدارقطني بإسناده .وقال البيهقي : « وكذلك رواه مسلم بن خالد عن ابن جريج » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٩٥ — ٢٩٦) ، وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات» :

وذكره المجد في المنتقى (٣٩٣٣) ، والحافظ في بلوغ المرام (٣ : ٣٢٨ من سبل السلام) ، ونسباه لأحمد والدارقطني .

وذكره الزيلعي في نصب الراية (٤ : ٣٧٦ — ٣٧٧) عن المسند ، ولكنه ذكر له طريقين فيه ، فقال : « روى أحمد في مسنده عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » إلخ ، ثم قال : « ورواه أحمد أيضًا من طريق ابن إسحق » إلخ .

أما طريق ابن إسحق ، فها هي ذي أمامنا . وأما طريق ابن جريج ، فلم أجدها في المسند بعد طول التتبع . فإما هي في موضع آخر لم أتبينه ، وإما وهم الزيلعي فأخطأ .

(٧٠٣٥) إسناده صحيح ، على ما فيه من خطأ من بعض الرواة فيما يظهر لي .

٢١٨/٢ عن عمرو بن شعيب عن أبيه محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو . أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مجلسٍ : أَلا أُحدِّثكم بأَحبِّكم إلىّ وأقربكم منِّى مجلسًا يومَ القيامة ؟ ثلاثَ مراتٍ يقولها ، قال : قلنا : بلى ، يا رسول الله ، قال : فقال : أَحسنُكم أَخلاقًا .

يزيد بن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى المدنى ، سبق توثيقه (٨٢١) . ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير (٤ / ٢ / ٣٤٤) .

وقوله فى الإسناد هنا « عن عمرو بن شعيب . عن أبيه محمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو » : فيه خطأ يقيناً . ممن هو ؟ لا ندرى .

فإن الثابت — كما قلنا مراراً — أن « محمد بن عبد الله بن عمرو » مات شابا ، وأن عبد الله بن عمرو هو الذى ربى حفيده شعيباً ، ولذلك كان شعيب يدعوه أباه ، كما مضى فى كثير من الروايات . فلا يمكن إذن أن يدرك عمرو بن شعيب جده « محمد بن عبد الله » الذى مات وترك ابنه « شعيباً » صغيراً .

ثم إن محمد بن عبد الله بن عمرو لم تعرف له رواية ، إلا روايات ذكرها الحافظ فى التهذيب (٩ : ٢٦٦ — ٢٦٨) ، وبان من كلامه فيها أنها من اختلاف بعض الرواة على بعض ، وأن صحتها كلها « عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » . على الجادة .

وقال الحافظ أيضاً : وقد ذكره ابن حبان فى الثقات [يعنى محمد بن عبد الله] ، وقال : يروى عن أبيه ، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن أبيه . ولا أعلم بهذا الإسناد إلا حديثاً واحداً ، من حديث ابن الهاد عن عمرو بن شعيب .

وهذا الذى نقله الحافظ عن ثقات ابن حبان — : هو فى كتاب الثقات (ص ٣٢٢) . ولم يبين ما هذا الحديث المشار إليه ، ولكن قال الحافظ عقب كلامه : « وقد أخرج ابن حبان هذا الحديث فى صحيحه » . ولا أستطيع أن أجزم بأى الأحاديث هو . حتى أراه فى صحيح ابن حبان .

أما الحديث الذى هنا . فالذى أرجحه ، بل الذى لا أكاد أشك فيه : أن صواب الإسناد : « عن عمرو بن شعيب بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو » .

ويؤيد هذا أن هذا الحديث نفسه الذى هنا ، قد رواه أحمد فيما مضى (٦٧٣٥) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » ، على الجادة . وذكرنا هناك أنه رواه البخارى فى الأدب المفرد والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، من طريق الليث ، كذلك .

وانظر (٦٨١٨) .

وقد وقع هنا فى المطبوعة الأولى من المسند (ح) خطأ مطبعى عجيب ! ! ففيها : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مجلس خف : ألا أحدثكم » ! فكلمة « خف » المزادة بين كلمتى « مجلس » و « ألا » — لا معنى لها ولا أصل ! وإنما هى حرفان يكتبهما الناسخون القدماء المتثبتون ، رمزاً إلى تخفيف

٧٠٣٦ قال يعقوب : حدثنا أَبي عن ابن إسحق قال : وحدثني يحيي بن عروة بن الزبير عن أَبيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قلت له : ما أَكثرُ ما رأَيتَ قريشًا أَصابتْ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما كانت تُظهر من عداوته ؟ قال : حَضَرْتُهم وقد اجتمع أَشرافُهم يومًا في الحِجْر ، فذَكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : ما رأَينا مثلَ ما صَبَرْنا عليه من هذا الرجل

الكلمة التي يكتبان فوقها . هما اختصار من كلمة « خفيفة » . وهي ثابتة في هذا الموضع في المخطوطة (م) فوق كلمة « ألا » . يريد كاتبها إعلام القارئ بأن « ألا » مخففة اللام المفتوحة غير مشددة . ويظهر أنها كانت في الأصل الذي يصحح عنه مصحح (ح) منحرفة قليلا إلى يمين كلمة « ألا » فظن المصحح أنها كلمة من متن الحديث سقطت من الناسخ سهواً . فاستدرك وزادها بين السطور ! فأدخلها هو – أعني المصحح – في متن الحديث ! !

وهذا الرمز « خف » تجده كثيراً في المخطوطات المتقنة ، وكذلك في مطبوعات الهند التي تطبع على الحجر ، وفي بعض المطبوعات بالحروف ، كطبعتي صحيح البخاري المطبوعتين في مطبعة بولاق : النسخة السلطانية ، والنسخة التي طبعت على مثالها .

(٧٠٣٦) إسناده صحيح .

يحيي بن عروة بن الزبير : ثقة ، وثقه النسائي وغيره ، وأخرج له الشيخان في الصحيحين ، وكان يقول : « أنا أكرم العرب ، اختلفت العرب في عمي وخالي » . يعني الخلاف على الإمارة بين عمه عبد الله بن الزبير ، وبين مروان بن الحكم ، لأن أمه : « أم يحيي بنت الحكم بن أبي العاص » . وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٢٩٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقد سبق بعض هذا الحديث مختصراً (٦٩٠٨) ، من رواية محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي عن عروة بن الزبير . وذكرنا هناك أن البخاري ، إذ روى تلك الرواية المختصرة ، أشار إلى رواية ابن إسحق هذه .

وهذه الرواية المطولة ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ١٥ – ١٦) ، وقال : « رواه أحمد ، وقد صرح ابن إسحق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضًا : « في الصحيح طرف منه » يريد بذلك تيك المختصرة .

وأشار الحافظ في الفتح (٧ : ١٢٨) إلى هذه الرواية ، عند قول البخاري « تابعه ابن إسحق » ، فقال : « وصله أحمد من طريق إبرهيم بن سعد ، والبزار من طريق بكر بن سليمان ، كلاهما عن ابن إسحق ، بهذا السند » .

فقد قصر الهيثمي إذن ، إذ لم ينسبه للبزار .

7036
قطُّ ، سَفَّه أَحْلاَمَنا ، وشَتَم آباءَنا ، وعاب دينَنا ، وفَرَّق جماعتَنا ، وسبَّ آلهتَنا ، لقد صَبَرْنا منه على أمرٍ عظيم ، أو كما قالوا ، قال : فبينما هم كذلك ، إذْ طَلَع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل يمشى ، حتى استلم الرُّكْن ، ثم مَرَّ بهم طائفًا بالبيت ، فلمّا أنْ مَرَّ بهم ، غَمَزوه ببعض ما يقول ، قال : فعرفتُ ذلك فى وجهه ، ثم مضى ، فلما مرَّ بهم الثانيةَ ، غمزوه بمثلها ، فعرفتُ ذلك فى وجهه ، ثم مضى ، ثم مَرَّ بهم الثالثةَ ، فغمزوه بمثلها ، فقال : تَسْمَعُونَ يا معشر قريش ، أمّا والذى نفْسُ محمد بيده ، لقد جئتُكم بالذَّبْح ، فأَخَذَتِ القومَ كلمتُه ، حتى ما منهم رجلٌ إلا كأنما على رأسه طائرٌ واقعٌ ، حتى إنَّ أَشَدَّهم فيه وَصَاةً قبلَ ذلك ليَرْفَؤُه بأَحْسَنِ ما يَجِدُ من القول ، حتى إنه ليقول : انصرف يا أبا القاسم ، انصرفْ راشدًا ، فوالله ما كنتَ جَهُولًا ، قال : فانصرف رسول الله

ورواه البيهقى ، كما قال ابن كثير فى التاريخ (٣ : ٤٦) ، إذ ذكر أنه رواه البيقى عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس عن محمد بن إسحق ، فساقه بطوله .

ووقع فى (ح) فى الإسناد « يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عروة » ! فزيادة « عن » الثانية ، خطأ واضح ، فإن يحيى يروى عن أبيه ، وهو عروة ، فلا معنى لزيادتها . وثبت على الصواب فى المخطوطتين (ك م) .

وقوله « أصابت من رسول الله » ، فى (ك) « أصابته » . وأثبتنا ما فى (ك م) ، وهو الموافق لما فى مجمع الزوائد .

وقولهم « سفه أحلامنا » : من « السفه » و « السفاه » و « السفاهة » ، وهى خفة الحلم ، وقيل : الجهل ومعناه : جهل أحلامنا .

وقوله « فبينما هم كذلك » ، فى (ك) « بينما هم » ، وفى نسخة بهامش (ك م) « فبيناهم فى ذلك » ، وفى الزوائد « فبينما هم فى ذلك » .

وقوله « ثم مر بهم الثالثة » ، فى نسخة بهامش (م) « فمر » . وفى الزوائد « فلما مر » ، وهى غير جيدة فى هذا الموضع .

وقوله « أما والذى نفس محمد بيده » ، « أما » مخففة الميم ، وقد كتب فوقها فى (م) رمز « خف » ، مثل الذى كتب فوق كلمة « ألا » فى الحديث السابق ، الذى أخطأ مصحح (ح) فأدخله هنا فى متن الحديث ! .

صلى الله عليه وسلم! ، حتى إذا كان الغدُ ، اجتمعوا فى الحِجْر وأنا معهم ، فقال بعضُهم لبعض : ذَكَرْتُم ما بَلَغ منكم وما بَلَغكم عنه ، حتى إذا بادَأكم بما تكرهون تركتُموه ! فبينما هم فى ذلك ، إذْ طَلَع [عليهم] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوَثَبوا إليه وَثْبَةَ رجلٍ واحد ، فأحاطوا به ، يقولون له : أنت الذى تقول كذا وكذا لِمَا كان يَبْلُغُهم عنه من عَيْب آلهتِهم ودينهم ، قال : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، أنا الذى أقول ذلك ، قال : فلقد رأيتُ رجلاً منهم أَخَذَ بمَجْمَع ردائِه ، قال : وقام أبو بكر الصِّدِّيقُ ، رضى الله عنه ، دُونَه ، يقول وهو يَبْكى : ﴿أتَقْتُلُون رجلاً أن يقول رَبِّىَ الله﴾ ؟ . ثم انصرفوا عنه ، فإن ذلك لأَشَدُّ ما رأيتُ قريشًا بَلَغَتْ منه قطُّ .

٧٠٣٧ حدثنا يعقوب حدثنا أَبى عن محمد بن إسحق قال : وحدثنى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو : أنَّ وَفْد هَوَازِنَ أَتَوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجِعِرَّانة ، وقد أسلموا ، فقالوا : يا رسول الله ،

وقوله « وصاة » : هو بفتح الواو والصاد المهملة المخففة ، وهى : الوصية . وفى م) « وضأة » ، بضاد معجمة وهمزة ، وفى الزوائد « وضاءة » ! بالمعجمة وهمزة بعد الألف ، وكلاهما خطأ وتصحيف ، فليس للوضاءة ، ولا الحسن والبهجة ، معنى فى هذا المقام . وأثبتنا ما فى (ك ح) .

وقوله « ليرفؤه » ، قال ابن الأثير : « أى يسكنه ويرفق به ويدعو له » . وفى (ك) « ليفوه » .

وقوله « فبينما هم فى ذلك » . فى (م) « فبينا هم » ، وما هنا مثبت بهامشها على أنه نسخة .

وقوله « إذ طلع [عليهم] » . زيادة [عليهم] من (ك) ، وعليها علامة «صح». وهى ثابتة أيضًا فى الزوائد .

وقوله « أنت الذى تقول » ، كلمة « الذى » لم تذكر فى (ك) ، وهى ثابتة فى (ح م) ومجمع الزوائد .

وقوله « أخذ بمجمع ردائه » ، فى (ك) « آخذاً » .

(٧٠٣٧) إسناده صحيح .

وقد مضى بأطول من هذا (٦٧٢٩) ، من رواية حماد بن سلمة عن محمد بن إسحق ، بهذا الإسناد ، وأشرنا إلى هذا هناك .

٧٠٣٧ إنَّا أَصلٌ وعشيرةٌ ، وقد أَصابنا من البلاء ما لا يَخْفَى عليك ، فامْنُنْ علينا ، مَنَّ الله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَبناؤكم ونساؤكم أَحبُّ إِليكم أَمْ أَموالُكم ؟ قالوا : يا رسول الله : خَيَّرْتنا بين أَحسابنا وبين أَموالنا ، بل تُرَدُّ علينا نساؤنا وأبناؤنا ، فهو أَحبُّ إِلينا ، فقال لهم : أَمّا ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم ، فإِذا صلَّيتُ للناس الظهرَ ، فقوموا ، فقولوا : إِنَّا نستشفعُ برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسلمين ، وبالمسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى أَبنائنا ونسائنا ، فسأُعطيكم عند ذلك وأَسْأَلُ لكم ، فلما صلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا ، فتكلَّموا بالذى أَمرهم به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمّا ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم . قال المهاجرون : وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقالت الأَنصار : وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الأَقْرعُ بن حَابس : أَمَّا أَنا وبنو تَميم فَلا ! وقال عُيَيْنَةُ بن حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر : أَمَّا أَنا وبنو فَزَارَة . فلا ! قال عَبَّاس بن مِرْدَاسٍ : أَمَّا أَنا وبنو سُلَيم فلا ! قالت بنو سُلَيم : لا ، ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يقول عباسٌ : يا بنى سُلَيْم ، وَهَّنْتُمُونى ! ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَمَّا مَنْ تَمَسَّك منكم بحقِّه من هذا السَّبْى فله بكل إِنسانٍ سِتُّ فَرائضَ من أَوَّل شىءٍ نُصِيبه ، فردوا على الناس أَبناءَهم ونسَاءَهم .

تم الجزء الحادى عشر من المسند

الجزء الثانى عشر أوله

٧٠٣٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبى ، إلخ

إحصاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٦٧١٠	٥٩٢٢	٧٨٨
هذا الجزء الحادى عشر	٣٢٧	٣٠٥	٢٢
	٧٠٣٧*	٦٢٢٧	٨١٠

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٨٠	٧٣
هذا الجزء	٠٠	٤	٠٠
	٣٢	٢٨٤	٧٣

* هذا العدد هو للأرقام الأصلية التى أثبتناها قديماً . ووجد فى هذا الجزء تسعة أحاديث ، كل حديث منها فى الحقيقة حديثان . فجعلنا الحديث الآخر من كل منها مكرراً مع رقمه . وهى الأحاديث (٦٧٦٣ ، ٦٧٦٧ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٥٢ ، ٦٨٥٤ ، ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٨ ، ٧٠٠٨ ، ٧٠٢٦) .

وقد مضى فى الأجزاء السابقة زيادة ١٣ حديثاً مكررة أيضاً . فيكون المجموع الصحيح للأحاديث إلى آخر هذا الجزء (٧٠٥٩) حديثاً .

جريدة المراجع *

أخبار مكة	لأبى الوليد الأزرقى	مجلدان : طبع مكة سنة ١٣٥٧
ألف با	لأبى الحجاج البلوى المتوفى سنة ٦٠٤	مجلدان : طبع المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٧
الثقات	لابن حبان	المجلد الثانى . تصوير معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية . عن مخطوطة بمكتبة العلامة عبد الحى اللكنوى بالهند ، بخط حسن بن على بن أبى الفضل (بالتربة البكرية بمصر المحروسة) سنة ٦٧٦ . وعدد صفحات هذا المجلد (٤١٧ صفحة) .
الثقات	لابن حبان	نسخة أخرى كاملة ، إلا قليلا من أواخر المقدمة . تصوير معهد المخطوطات . عن مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث بالأستانة ، بخط محمد بن أبى بكر (بالقاهرة المحروسة ، بمدرسة الملك الصالح سنة ٦٨٧ . وعدد صفحاتها (٦٥٢ صفحة) .

واصطلاحنا فى الفرق بين النسختين ، عند الإشارة إلى صفحاتهما :

أن النسخة الأولى وهى المجلد الثانى فقط ، يسبق رقم الصفحة منها برقم (٢ :) دلالة على

* نذكر هنا من المراجع ما لم نذكره فى الأجزاء السابقة .

الجزء الثانى وأن النسخة الثانية ، وهى الكاملة ، يسبق رقم الصفحة منها بحرف (ص) دلالة على الصفحة فقط . وقد نجمع الإشارة إلى النسختين فيما اجتمعنا فيه ، وقد نكتفى بإحداهما .

حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح	للعلامة ابن القيم	طبعة الشيخ محمود ربيع بمصر سنة ١٣٥٧ .
شواهد العينى	للعينى	طبعة بولاق بهامش الخزانة الكبرى للبغدادى .
صفة النفاق وذم المنافقين	لأبى بكر الفريابى	طبعة المنارسنة ١٣٤٩ .
طبقات فحول الشعراء	لمحمد بن سلام الجمحى	طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٢ بتحقيق شقيقى شقيقى العلامة السيد محمود محمد شاكر .
المحرر فى أحاديث الأحكام	لابن عبد الهادى	طبعة التجارية بمصر .
نسب عدنان وقحطان	للمبرد	طبعة لجنة التأليف بمصر سنة ١٣٥٤ .
نسب قريش	للمصعب الزبيرى	طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٣ .

الاستدراك والتعقيب *

٢٥٢٠ ج ١ ص ٥ يزاد على الأمثلة للأحاديث التى توجه فى المسند فى غير موضعها ، أعنى فى مسند صحابى آخر غير راويها ، ولا تذكر فى مسند راويها : الحديث (٦٩٠٥) ، من حديث جرير بن عبد الله البجلى : « كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة » . فإنه ذكر أثناء مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، ولم يذكر فى مسند جرير البجلى (ج ٤ ص ٣٥٧ — ٣٦٦ من طبعة الحلبى) . وحديث أبى هريرة فى كفارة الصيام ، فإنه وإن رواه الإمام مراراً فى مسند أبى هريرة ، إلا أنه رواه قبل ذلك برقم (٦٩٤٤) أثناء مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، من وجه آخر لم يذكر فى مسند أبى هريرة .

٢٥٢١ ج ١ ص ٤٢ تكتب عند آخر ترجمة القطيعى ، هامشة أخرى ، مثل التى ذكرناها فى الاستدراك (رقم ٢٢٥٠) وهى : ثم ثبت فى صحيح ابن حبان ، أنه روى الحديث (رقم ٤٥ من الإحسان بشرحنا) عن محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامى عن أحمد بن حنبل . وهو فى المسند (١٢٦٩٩) . فهذه طريق أخرى للمسند ، ليست من رواية القطيعى ، ولا من رواية عبد الله بن أحمد .

٢٥٢٢ الحديث ٤ سيأتى برقم (٥٩٤) عن سفيان عن أبى إسحق عن زيد بن يثيع : « سألنا علياً » ، فذكره بمعناه ، مختصراً .

٢٥٢٣ « ٥ رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٥٢٩) مختصراً ، من طريق بشر بن بكر عن سليم بن عامر ، بهذا الإساالإسناد . وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٢٥٢٤ « ٨ سيأتى أيضًا برقم (٢٨) . ورواه البخارى (٢ : ٢٦٤ — ٢٦٥ ، و ١١ : ١١١ — ١١٢) ، من طريق الليث ، به . وكذلك رواه مسلم (٢ : ٣١٣) ، من طريق الليث .

---

* انظر صفحة ٣٦٥ من الجزء ٣ .

٢٥٢٥ الحديث ٢١ روه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٩٣) ، من طريق بكر بن خنيس عن رجاء بن حيوة ، بهذا ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . وتعقبه الذهبي بأن « بكراً » قال الدارقطنى : « متروك » . وفى هذا نظر .

٢٥٢٦ « ٢٨ سيأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٨٥١) ، دعاء آخر ، علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر ، بمثل رواية أبى هريرة عن أبى بكر (رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣) ، ورواية مجاهد عن أبى بكر (رقم ٨١) .

٢٥٢٧ « ٥١ رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٥١٣) ، من طريق هشيم عن يعلى بن عطاء ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٥٢٨ « ٨١ سيأتى نحو هذا الدعاء ، من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٨٥١) . أن رسول الله صلى لله عليه وسلم علمه لأبى بكر .

٢٥٢٩ « ٩٣ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣ : ١٠٧) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والبزار وأبو يعلى » ونقله الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠ : ٢٣٦) ، وقال « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى فى الكبير [كذا] ، وإسناده حسن » .

٢٥٣٠ « ٩٧ وفى مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٨) فى الكلام على حديث آخر : « شهر ثقة ، وفيه كلام لا يضرّ » .

٢٥٣١ « ١١٤ رواه الحاكم فى المستدرك ، وأطال فى ذكر أسانيده ، والرد على من علله بالإرسال فى بعض رواياته (١ : ١١٣ — ١١٥) .

٢٥٣٢ « ١٢٦ رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ٨٩) من طريق يحيى بن بكير عن الليث بن سعد ، وقال : « صحيح الإسناد ، وقد احتج البخارى بعثمان بن عبد الله بن سراقة ، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه » ! ووافقه الذهبي ! فوهم كلاهما فى ذلك ، بل هو ابن ابنة عمر بن الخطاب ، كما ذكرنا .

٢٥٣٣ « ١٤٣ رواه الفريابى فى كتاب (صفة النفاق) (ص ٥٢) عن عبيد الله القواريرى ومحمد بن أبى بكر المقدّمى عن ديلم بن غزوان ، بهذا

الإسناد . ثم رواه بأسانيد أخر ، من حديث عمر أيضًا . وانظر حديث عمران بن حصين فى صحيح ابن حبان (رقم ٨٠ من الإحسان بتحقيقنا) وقد ذكر المنذرى فى الترغيب والترهيب (١ : ٨١) حديث عمران بن حصين ، ثم قال : « ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب » . فهو إشارة إلى هذا الحديث وإلى الحديث (٣١٠) . وأما صاحب مجمع الزوائد فلم يذكر حديث عمر باللفظ الذى هنا ، بل ذكر عنه » (١ : ١٨٧) قال : « حذّرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافق عليم اللسان » . وقال : « رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ، ورجاله موثقون » . فالظاهر عندى من صنيعه هذا أنه ذكره بلفظ رواية البزار ، لأنه قدمه فى الذكر على « أحمد » ، على غير عادته ، وعلى غير الطريق الصحيح . لتقدم أحمد على البزار .

٢٥٣٤ الحديث ١٧٠ سيأتى نحو معناه . فى مسند ابن عباس (٢٢٢١ . ٢٦٧٨ ، ٢٩٦٤) . وفى مسند عبد الله بن عمر (٥٩٨٢) . وفى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٩٧) .

٢٥٣٥ « ١٧٣ وسيأتى معناه ضمن حديث لعبد الله بن عمرو من العاص (٦٦٨١ ، ٦٦٩٩ ، ٦٩٧١) .

٢٥٣٦ « ٢٠٦ ورواه الإمام أحمد فى كتاب السنة (ص ١٠٧) بهذا الإسناد ، ورواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٨٥) ، من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ ، وهو أبو عبد الرحمن شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد ، ولم يتكلم عليه . ورواه أبو داود فى السنن (٤٧٢٠ / ٤ : ٣٦٧ عون المعبود) ، بإسناد آخر ، من طريق سعيد بن أبى أيوب . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (١٠ : ٢٠٤) عن الحاكم ، بإسناده . ورواه البخارى فى الكبير (٢ / ١ . ١٤ — ١٥) عن المقرئ ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

٢٥٣٧ « ٢٨٦ رواه البيهقى فى السنن الكبرى مختصراً (٩ : ٢٩) ، من طريق الفزارى عن سعيد الجريرى ، به .

٢٥٣٨ « ٣٧٢ وانظر ما يأتى فى مسندا بن عباس (٢٢٤١ . ٣٣٩١ ، ٣٣٩٢) . وفى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٩) .

٢٥٣٩ الحديث	٣٩٩	أول إسناده هكذا « حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا عوف » فزيادة « حدثنا سعيد » فى الإسناد ، خطأ مطبعى فى (ح) ، ولم تذكر فى (ك م) . وحذفها هو الصواب ، فإن يحيى بن سعيد : هو القطان ، وهو يروى عن عوف بن أبى جميلة مباشرة . وقد ذكرنا فى الشرح أن الحديث نسبه السيوطى فى الدر المنثور لابن حبان . وقد رواه ابن حبان فى صحيحه (رقم ٤٢ من الإحسان بتحقيقنا) : من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن عن عوف بن أبى جميلة ، به .
٢٥٤٠ »	٤١٠	وسيأتى أيضاً مختصراً (٥٠٨) .
٢٥٤١ »	٤١٢	ورواه ابن حبان فى صحيحه (رقم ١١٨ بتحقيقنا) .
٢٥٤٢ »	٤٤٨	ورواه مسلم (١-١٠٦) ورواه أيضاً ابن حبان فى صحيحه (رقم ١٢٧) من طريق عبد الصمد عن أبيه .
٢٥٤٣ »	٥٠٨	وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٦٣)
٢٥٤٤ »	٥٢٠	نقله ابن كثير فى التفسير (٣ : ٣٠٨) عن هذا الموضع . وأشار إليه مرة أخرى (٥ : ٢٩٥) . ونسبه لعبد الله بن الإمام أحمد .
٢٥٤٥ »	٦٠٥	سيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد (٨١٠) . ونقله ابن كثير فى التفسير (٧ : ٢٥٧) ، وقال : « لم يخرجوه من هذا الوجه » . يعنى أصحاب الكتب الستة .
٢٥٤٦ »	٦١١	انظر فى النهى عن الثوب المعصفر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمر (٥٧٥١) . وفى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥١٣) .
٢٥٤٧ »	٦٥٥	وانظر (٦٧٠٦) .
٢٥٤٨ »	٦٩٠	رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٩٣) ، من طريق شريك عن سماك بن حرب ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .
٢٥٤٩ »	٧٥٦	وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى (٧٠١١) .
٢٥٥٠ »	٧٦٠	رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ٥٤ ، ١٢٥) ، من طريق عبد الوهاب ابن عطاء عن شعبة عن الحكم . وصححه على شرط الشيخين . ووافقه الذهبى .

٢٥٥١	الحديث	٧٦٣	ذكره الحافظ فى الفتح مختصراً (٨ : ١٦٩) ،ونسبه لأحمد « بإسناد حسن » .
٢٥٥٢	«	٧٦٩	ورواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ١٢١) ، عن أبى نعيم عن إسرائيل بهذا الإسناد .
٢٥٥٣	«	٧٧٥	ونقله ابن كثير فى التفسير مرة أخرى (٣ : ١٤٣) عن المسند ، وقال : « رواه الإمام أحمد والترمذى وابن ماجة ، وقال الترمذى : حسن غريب . وقد سئل الدارقطنى عن هذا الحديث ؟ فقال : روى مرفوعاً وموقوفاً : ورفعه صحيح » . ورواه الحاكم فى المستدرك مرة أخرى (٤ : ٣٨٨) . من طريق محمد ابن الفرج ، وصححه هو والذهبى .
٢٥٥٤	«	٨٠٠	رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ١٢٥) . من طريق يزيد بن عبد الرحمن عن الحكم بن عتيبة . وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .
٢٥٥٥	«	٨٢٠	ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥ : ١٣) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات » .
٢٥٥٦	«	٩٢٨	وانظر تعليقنا على اختصار علوم الحديث لابن كثير (الباعث الحثيث ص ١٩٤ من الطبعة الثانية سنة ١٣٧١) .
٢٥٥٧	«	٩٩٧	هو فى مجمع الزوائد (٢ : ١٢٣) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ، قال : وجدته فى كتاب أبى ، وفيه رجل لم يُسَمَّ . وسنان بن هرون اختلف فيه » . وذكره الإمام أحمد فى كتاب الصلاة ، من غير إسناد (ج ١ ص٣٦٤ من طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ، طبعة الشيخ محمد حامد الفقى) .
٢٥٥٨	«	١١٣١	ذكره صاحب مشكاة المصابيح (ص ١٥) لأحمد ، ولم يتعقبه شارحه العلامة على القارى (ج ١ ورقة ٥٢ من المخطوطة) ، وهو يوهم أنه من رواية الإمام أحمد ، فى حين أنه من زيادات ابنه عبد الله ، كما ترى .
٢٥٥٩	«	١٢٤٠	ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢ : ٢٧٢) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ، ورجاله ثقات » .

٢٥٦٠ الحديث ١٣٤٦		رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ١٤٣) ، من طريق عبد الله بن محمد النفيلى عن زهير بن معاوية ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .
٢٥٦١	« ١٣٨١	هذا الحديث والذى بعده (١٣٨٢) أشار إليهما الحافظ فى الإصابة (٥ : ٣) فى ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص ، ونسب الثانى المطول للبغوى وأبى يعلى ، ونسى أن ينسبه للمسند .
٢٥٦٢	« ١٣٩٥	أشرنا فى الشرح إلى أن هذا المعنى رواه أنس ، ورافع بن خديج أيضًا . ونزيد هنا أنه روته أيضًا عائشة ، وسيأتى فى مسندها (٦ : ١٣٢ح) من حديثها وحديث أنس . وكذلك رواه ابن حبان فى صحيحه من حديثهما (رقم ٢١ بتحقيقنا) . وحديث رافع بن خديج رواه ابن حبان أيضًا (رقم ٢٢) .
٢٥٦٣	« ١٤٠١	رواه البخارى فى الكبير ، فى ترجمة « إبرهيم بن محمد بن طلحة (١ / ١ / ٣١٥ – ٣١٧) بإسنادين . ثم قال : « ورواه وكيع أيضًا » . وهذا منه إشارة إلى هذه الرواية .
٢٥٦٤	« ١٤٠٢	« الحرث بن عبيدة الحمصى » ، ذكرنا فى الشرح أن الدارقطنى ضعفه ، وكان هذا نقلا من كتب التراجم . ثم وجدت تضعيف الدارقطنى إياه ثابتًا فى سننه فى حديث آخر (ص ٢٤٣) . وفى الشرح أيضًا الكلام على « عبد الرحمن بن المجبر » ، ونزيد هنا أن المصعب الزبيرى ذكره فى كتاب نسب قريش (ص ٣٥٦ طبعة دار المعارف بمصر) .
٢٥٦٥	« ١٤٠٣	أشرنا فى الشرح إلى الخلاف فى اسم «أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف» ، وصححنا أن اسمه «عبد الله» . ونزيد هنا أنه كذلك جزم ابن سعد بأن اسمه « عبد الله » فى ترجمة أبيه « عبد الرحمن بن عوف » ، فى الطبقات (٣ / ١ / ٩٠) عند ذكر أولاد عبد الرحمن فقال : « وأبو سلمة ، وهو عبد الله الأصغر . وأمه : تماضر بنت الأصبغ بن عمرو » . وكذلك جزم المصعب الزبيرى فى كتاب نسب قريش (ص ٢٦٧) وابن حزم فى جمهرة النسب (ص ١٢٢) . فالظاهر أن الخلاف فيه خطأ من بعض المتأخرين . والحديث رواه أيضًا البيهقى فى السنن الكبرى (٣١ : ٣٧١ – ٣٧٢) ،

من طريق الربيع بن سليمان عن ابن وهب وابن لهيعة ويحيى بن أيوب وحيوة بن شريح ، كلهم عن ابن الهاد ، بهذا الإسناد . وقال البيهقى : « تابعه محمد بن عمرو عن أبى سلمة » .

٢٥٦٦ الحديث ١٤١٨ فى الشرح ، فى الكلام على «عبد الرحمن بن أبى الزناد» — النقل عن الترمذى أنه قال فيه : « ثقة حافظ » وهذه الكلمة فى سنن الترمذى (٣ : ٥٩ من شرح المباركفورى) .

٢٥٦٧ « ١٤١٩ ورواه ابن حبان فى صحيحه (رقم ٢٣ بتحقيقنا) ، من طريق الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير ، بنحوه » .
وقد أشرنا فى الشرح إلى الخلاف فى سماع « عروة بن الزبير » من أبيه « الزبير بن العوّام » ، وترجيح سماعه منه . ونزيد هنا أنه يؤيد هذا الحديث السابق (١٤١٨) إذ يقول فيه عروة : « أخبرنى أبى الزبير » .
وقال الحافظ فى الفتح (٥ : ٢٦) بعد بيان الاختلاف فى هذا الحديث : أهو عن عروة عن أخيه ، أم عن عروة عن أبيه ؟ قال : « وإنما صححه البخارى . مع هذا الاختلاف . اعتماداً منه على صحة سماع عروة من أبيه » .

٢٥٦٨ « ١٤٤١ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣ : ٢٧٤) ، ونسب لصحيح مسلم فقط .

٢٥٦٩ « ١٤٤٤ ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢ : ٢٧٩ — ٢٨٠) أوله فقط ، ونسبه لأحمد وأبى يعلى والبزار ، وذكر بعضه للبزار فقط ، وأعله بمحمد بن أبى حميد . والحديث ليس من الزوائد ، فقد رواه الترمذى ، كما ذكرنا فى الشرح .

٢٥٧٠ « ١٤٤٥ رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ١٤٤) ، من طريق عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبى حميد ، بهذا الإسناد ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٢٥٧١ « ١٤٤٦ سيأتى مطولا (١٦٠٩) .

٢٥٧٢ « ١٤٧٦ رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٥٦٩ — ٥٧٠) بأسانيد ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . وسيأتى أيضًا (١٥٤٩) .

٢٥٧٣ الحديث ١٤٩٢ رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٣ : ٣٧٥ — ٣٧٦) ، من طريق أحمد ابن منصور عن عبد الرزاق . بهذا الإسناد .

٢٥٧٤ « ١٥١٢ سيأتي أيضًا (١٥٤٩) . ورواه ابن حبان فى صحيحه (رقم ١٢٠ بتحقيقنا)، من طريق الليث .

٢٥٧٥ « ١٥٢٠ سيأتى أيضًا (١٥٤٥)، ورواه ابن حبان فى صحيحه (رقم ١١٠ بتحقيقنا) ، من طريق الأوزاعى عن الزهرى . وهو فى صحيح البخارى (١٣ : ٢٢٦) ، ومسلم (٢ : ٢٢١) ، وأبى داود (٤٦١٠) .

٢٥٧٦ « ١٥٣٨ رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ١٣٢) ، بنحوه ، من طريق أبى بكر وعثمان ابنى أبى شيبة عن أبى بكر بن عيَّاش ، به . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٥٧٧ « ١٥٤٠ أشار الحافظ فى الإصابة (٥ : ١٦٤) إلى أن البارودى رواه ، فجعله « عن نافع بن عتبة عن أبيه » ، ثم قال : « والحديث إنما هو لنافع ، وهو ابن عتبة بن أبى وقاص » . ثم نسبه للمسند ومسلم وابن ماجة وابن حبان .

٢٥٧٨ « ١٥٦٧ ورواه الترمذى مختصراً (٤ : ١٥٩ — ١٦٠) ، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » . ونقله ابن كثير فى التفسير (٦ : ٣٧٧) من رواية الترمذى ، ثم قال : « رواه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى أيضًا » .

٢٥٧٩ « ١٦٠٩ نقله ابن كثير فى التفسير (٣ : ١٢٧) عن هذا الموضع .

٢٥٨٠ « ١٦٢٨ رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٨: ١٨٧) ، من طريق يحيى بن الربيع المكى عن سفيان عن الزهرى ، وبأسانيد أخر .

٢٥٨١ « ١٦٣٠ روى البخارى بعض معناه فى التاريخ الكبير (٢ / ٢ / ٧٩) ، من طريق أبى حازم وزيد بن أسلم عن سعيد بن زيد ، مختصراً .

٢٥٨٢ « ١٦٤٠ رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٢٩٥ — ٢٩٦) ، من طريق عثمان بن عمر عن ابن أبى ذئب ، ولكن فيه « ابنة أروى » ، وما هنا هو الصحيح وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة » . ووافقه الذهبي .

٢٥٨٣ الحديث ١٦٥١ كلمة لقمان التي ذكرت في الحديث، ورد بمعناها حديث مرفوع ، من حديث جابر بن عبد الله ، انظر صحيح ابن حبان (رقم ٧٦ بتحقيقنا) .
وباقي الحديث « من أربى الربا » إلخ : ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٢٦) ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، ورواة أحمد ثقات » .

٢٥٨٤ « ١٦٨٠ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٢٥) ، ونسبه لأبي داود والترمذي ، ثم تعقب الترمذيَّ في تصحيحه إياه ، بأن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئًا ، ثم أشار إلى رواية أبي داود ، التي فيها زيادة « رَدَّاد » في الإسناد ، ونسبها أيضًا لابن حبان في صحيحه .
ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٧ — ٤٨) ، بأسانيد كثيرة .

٢٥٨٥ « ١٦٩٠ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٧٤) ، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي « أنبأنا واصل مولى أبي عُيينة عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غُطيف » ، فذكره . فدل على صحة ما قلنا ، من سقوط « الوليد » « بين » ، « بشَّار » و « عياض » .

٢٥٨٦ « ١٦٩١ « إبرهيم بن ميمون النحاس » ، رسم في التهذيب « النحاس » بحاء غير منقوطة دون ضبط . ولكن الحافظ ترجمه في التعجيل أيضًا (ص ٢١) ونص على أنه « النخَّاس » : « بنون وخاء معجمة » . وهي فائدة جيدة .

٢٥٨٧ « ١٧٥١ وانظر ما يأتي من حديث جرير بن عبد الله البجلي (٦٩٠٥) .

٢٥٨٨ « ١٧٧٠ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٨٧ — ٢٨٨) ، من طريق يحيى بن العلاء ، وصححه . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت يحيى : واه » .

٢٥٨٩ « ١٧٨١ انظر تفسير ابن كثير (٨ : ٢٨٦ — ٢٨٧) .

٢٥٩٠ « ١٧٨٨ أشرنا في الشرح إلى حديث آخر بمعناه ، رواه أحمد فيما يأتي ، من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث ، ونزيد هنا أنه سيأتي برقم (١٧٥٩٠) .

٢٥٩١ « ١٧٩٠ روى نحوه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ٦٦ — ٦٧) ، من طريق يعقوب بن سفيان عن عبيد الله بن موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد :

« أن عمر خرج فى يوم جمعة » إلخ . وهذا منقطع أيضًا ، لأن يعقوب ابن زيد لم يدرك هذه القصة ، وهو إنما يروى عن التابعين .

٢٥٩٢ الحديث ١٧٩٩ أشرنا فى الشرح إلى حديث سيأتى فى المسند (٤ : ١٦٧ ح) ، ونزيد هنا أنه بالأرقام (١٧٥٩٦ – ١٧٥٩٨) .

٢٥٩٣ » ١٨٥٤ نقله ابن كثير فى التاريخ (١ : ٣١٦) عن هذا الموضع ، وقال : « أخرجه مسلم من حديث داود بن أبى هند ، به » . ووقع اسم شيخ أحمد فى تاريخ ابن كثير «هشام» ، وهو خطأ مطبعى ، صوابه «هشيم» ، كما هنا فى المسند .

٢٥٩٤ » ١٨٧٦ ورواه أبو داود ٢٢٤٠ / ٢ : ٢٣٩ عون المعبود) مطولا ، على الروايتين الآتيتين (٢٣٦٦ . ٣٢٩٠) ، من طريق محمد بن سلمة ، وسلمة بن الفضل ، ويزيد بن هرون ، ثلاثتهم عن محمد بن إسحق . ورواه الدارقطنى (ص ٢٩٦) ، من طريق محمد بن معاوية الأنماطى عن محمد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٢٥٩٥ » ١٨٨٢ وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٥ : ٢٣٥) ، ونسبه أيضًا لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وأبى نعيم ، والبيهقى فى الدلائل ، بنحوه .

٢٥٩٦ » ١٩١٦ ورواه ابن حبان فى صحيحه (رقم ٥٥ بتحقيقنا) ، من طريق على بن حرب عن سفيان .

ورواه البخارى (٨ : ٣٠١ – ٣٠٢) ، عن على بن المدينى عن سفيان ، مطولا ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٥ : ١٩١) ، مطولا ، ونسبه لعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وأحمد ، والبخارى ، والترمذى ، والنسائى ، وغيرهم .

٢٥٩٧ » ١٩٦٨ رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٤ : ٢٨٤) ، من طريق الطيالسى عن شعبة ، ومن طريق أبى معاوية ، كلاهما عن الأعمش .

٢٥٩٨ » ٢٠٥٩ رواه أبو داود (٢٢٣٨ / ٢ : ٢٣٨ عون المعبود) عن عثمان بن أبى شيبة عن وكيع ، بهذا الإسناد .

٢٥٩٩ » ٢١٠٤ نقله الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨ : ١٥٧) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية

رجاله ثقات» . وقال أيضاً : « رواه ابن ماجة ، إلا أنه قال : ابنتان ، بدل : أختان » . ورواية ابن ماجة هي فى السنن (٢ : ٢٠٤) ، من طريق ابن المبارك عن فطر . ونقل شارحه عن زوائد البوصيرى ، قال : « فى إسناده أبو سعد ، اسمه شرحبيل ، وهو إن ذكره ابن حبان فى الثقات فقد ضعفه غير واحد ، وقال ابن أبى ذئب : كان متهماً . ورواه الحاكم فى المستدرك ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد » .

٢٦٠٠ الحديث ٢١١٣ رواه مسلم بأسانيد (٢ : ٢٠٢) . وروى أبو داود بعضه مختصراً (٣٢٦٧ ، ٣٢٦٩) . ورواه ابن ماجة مطولا (٢ : ٢٣٦) . ورواه ابن حبان فى صحيحه (١١١ بتحقيقنا) ، من طريق يونس عن ابن شهاب .

٢٦٠١ » ٢١٣١ وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد مرة أخرى (٤ : ٣٢٨) مختصراً ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى أطول منه . وقد أذكره فى اللعان ، إن شاء الله . ومداره على عباد بن منصور ، وهو ضعيف » . وقد وفى بوعده ، فذكر رواية أبى يعلى فى باب اللعان (٥ : ١١ — ١٢) ، كما أشرنا فى الشرح .

٢٦٠٢ » ٢١٣٤ سيأتى مختصراً (٢٨٨٧) . وروى الحاكم فى المستدرك نحوه (٤ : ٣٠٢) من طريق سعد البقال عن عكرمة ، ولم يذكر فيه الأمر بإهداء البدنة ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . ثم رواه من طريق شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس ، كالرواية الآتية (٢٨٢٩) ، وصححه .

٢٦٠٣ » ٢١٣٧ ورواه الحاكم فى المستدرك مرة ثالثة (٤ : ٤١٦) ، من طريق يزيد أبى خالد عن المنهال ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى . والمرتان الأوليان للحاكم ، أشرنا إليهما فى الاستدراكين (١٨٤٥ ، ٢٣٥٠) .

٢٦٠٤ » ٢٢١٢ نقله ابن كثير فى التاريخ (٤ : ٣٦٥) عن الرواية الآتية (٢٩٥٧) ، وقال : « ورواه أبو داود والترمذى وابن ماجة ، من حديث داود بن عبد الرحمن العطار المكى عن عمرو بن دينار ، به ، وحسنه الترمذى » .

٢٦٠٥ الحديث ٢٢١٥ رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٤٥٧) ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٥ : ٧٥) .
وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٧٨) . وكلام الحافظ فى الفتح (٣ : ٣٦٩) .

٢٦٠٦ « ٢٢١٩ نقله ابن كثير فى التفسير (٣ : ٤٦٧) عن هذا الموضع ، وقال : « هذا حديث جيد الإسناد ، رجاله على شرط مسلم . ورواه أبو داود والترمذى وابن ماجة ، من حديث عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، به . وقال الترمذى حسن صحيح » .

٢٦٠٧ « ٢٢٢١ مضى نحو معناه (رقم ١٧٠) بإسناد آخر ، من رواية ابن عباس عن عمر بن الخطاب . فيكون هذا مرسل صحابى ، بمعناه .
وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٩٧) .

٢٦٠٨ « ٢٣٠٩ رواه ابن حبان فى صحيحه (٩٩ بتحقيقنا) ، من طريق ابن أبى زائدة عن داود بن أبى هند . ونقلنا فى الشرح عن شارح الترمذى كلام الحافظ فى فى الفتح ، وهو فى الفتح (٨ : ٣٠٣) .

٢٦٠٩ « ٢٣١٦ وانظر صحيح ابن حبان (١٣٧ بتحقيقنا) ، وفتح البارى (٦ : ١٠٢ — ١٠٣) .

٢٦١٠ « ٢٣٢٤ ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٤ : ١٥١) ، ونسبه أيضًا لابن مردويه ، وأبى نعيم فى الدلائل ، والضياء فى المختارة ، « بسند صحيح » .
وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ : ٣٠٠) أوله فى مناقب بلال ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير قابوس ، وقد وثق ، وفيه ضعف » .

٢٦١١ « ٢٣٢٩ سيأتى نحو معناه ، فى رحمة الصغير ، ومعرفة حق الكبير ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٣) .

٢٦١٢ « ٢٣٦٦ نقله ابن كثير فى التفسير (٨ : ٣٢٣) ، وقال : « ورواه أبو داود والترمذى وابن ماجة » .
ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٧ : ١٨٧—١٨٨) ، من طريق أحمد بن خالد ، ومن طريق يونس بن بكير ، كلاهما عن ابن إسحق .

٢٦١٣ الحديث ٢٣٨٠ رواه الحاكم فى المستدرك (٣ : ٥٤ — ٥٥) ، بطوله ، من طريق يونس ابن بكير عن ابن إسحق . « وقد اتفق الشيخان على إخراج ورود ضمام المدينة ، ولم يسق واحد منهما الحديث بطوله . وهذا صحيح » . ووافقه الذهبى .

٢٦١٤ « ٢٣٨٣ ذكر المنذرى فى الترغيب والترهيب (١ : ٢٤٨) أن ابن خزيمة رواه بإسناده الصحيح . وانظر (٦٩٥٤) .

٢٦١٥ « ٢٤٤٣ وهو فى مجمع الزوائد (٤ : ٢٠٦) ، كما بينّا فى شرح (٦٩٠٤) .

٢٦١٦ « ٢٤٤٨ نقله ابن كثير فى التاريخ (١ : ٣١٤) عن هذا الموضع . وقال : « وهذا الحديث له طرق كثيرة جدًّا ، وهو فى الصحاح والحسان » .

٢٦١٧ « ٢٤٥٥ رواه الطبرى فى التفسير (٩ : ٧٥) عن أحمد بن محمد الطوسى عن الحسين بن محمد ، بهذا الإسناد .

وأثناء كلام ابن كثير المنقول فى الشرح ، ذكر أنه رواه عبد الوارث وابن علية . فروايتهما عند الطبرى أيضًا (٩ : ٧٥ — ٧٦) .

٢٦١٨ « ٢٤٦٣ ذكره الحافظ فى الفتح (٨ : ١٦٩) ، ونسبه لعبد الرزاق ، وأحمد ، والنسائى ، والحاكم ، « بإسناد جيد » .

٢٦١٩ « ٢٤٧٦ روى عنه ابن حبان « كل مسكر حرام » ، عن البغوى عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد ، فى كتاب الثقات (ص ٣٠٩ — ٣١٠) .

٢٦٢٠ « ٢٥١٠ ورواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ١٠٢) ، من طريق عبد الله بن محمد النفيلى عن عُبيد الله بن عمرو الرّقى عن عبد الكريم ، به . وقال : « صحيح الإسناد على شرط البخارى ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٢٦٢١ « ٢٥١٩ نقله ابن كثير فى التفسير (٣ : ٤٣٩ — ٤٤٠) عن هذا الموضع . وقال : « رواه البخارى ومسلم والنسائى ، من حديث الجعد بن أبى عثمان ، به » .

٢٦٢٢ « ٢٥٧٠ وانظر صحيح ابن حبان (رقم ٥٦ بتحقيقنا) .

٢٦٢٣ « ٢٦٢١ ورواه ابن ماجة (٢ : ٧٥) ، بنحوه ، من طريق أبى حمزة عن يزيد النحوى . ورواه أيضًا بنحوه قبله ، من طريق شعبة عن قتادة عن عكرمة .

وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى (٦٦٨١ ، ٦٧١١) .

٢٦٢٤	الحديث	٢٦٢٣	نقله ابن كثير فى التفسير (٧ : ٢٥٧) ، وقال : « تفرد به أحمد » .
٢٦٢٥	«	٢٦٤٣	ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٥ : ٧٥) ، من طريق إسحق بن الحسن الحربى عن عفان ، بهذا الإسناد .
٢٦٢٦	«	٢٧٠٣	ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦ : ٢١٩) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . ويستدرك عليه بأنه ليس من الزوائد ، فهو فى الترمذى ، كما ذكرنا فى الشرح .
٢٦٢٧	«	٢٧١٩	انظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٠١٤) . وفى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٤٨) .
٢٦٢٨	«	٢٧٤٢	سيأتى معناه من حديث أبى موسى الأشعرى (٤ : ٤١٦ ح) . ومن حديث أبى ذر (٥ : ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦١ — ١٦٢ ح) .
٢٦٢٩	«	٢٧٤٤	ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣ : ١١٤) ، وقال : « رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى » . ورواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٣٠٩ — ٣١٠) ، من طريق موسى بن إسمعيل عن ثابت بن يزيد عن هلال بن خبَّاب عن عكرمة . وقال : « صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .
٢٦٣٠	«	٢٧٦٢	أشار إليه الحافظ فى الفتح (٧ : ١٢٩) ، وقال : « أخرجه البيهقى فى الدلائل ، من حديث ابن عباس عن فاطمة » ومن الواضح أن الرواية التى هنا من مراسيل الصحابة ، إذلم يدرك ابن عباس هذه القصة . فظهر أنه أنه رواها عن فاطمة ، رضى الله عنها .
٢٦٣١	«	٢٧٧١	أشرنا فى الشرح إلى أن القسم الذى فيه ترجمة « سلم بن بشير » من التاريخ الكبير للبخارى لم يكن طُبع بعد — ثم وجدت ترجمته فيه بعد طبع القسم الثانى من الجزء الثانى (ص ١٥٨ — ١٥٩) قال : « سلم بن بشير بن جَحْل البصرى ، عن عكرمة ، قاله ابن المبارك عن أبى عوانة . روى عنه أبو عاصم العبَّادانى » . ثم روى حديثاً بإسناده إليه عن أبى هريرة . ولم يذكر فيه جرحاً ، فهو ثقة عنده . والحديث ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣ : ٨٨) ، وقال : « رواه أحمد ، بإسناد جيد قوى » . فصح إسناده ، والحمد لله . انظر الاستدراك ٣٧٩٩

٢٦٣٢	الحديث	٢٧٨٠	قال المباركفورى فى شرح الترمذى (٢ : ٣١٥) عند إشارة الترمذى إليه بقوله « وفى الباب » — قال : « فلينظر من أخرجه » ! وها هو ذا فى المسند ، كما ترى .
٢٦٣٣	«	٢٧٩٦	نقلنا كلام فى الحافظ الفتح من نقل شارح الترمذى عنه . وكلام الحافظ فى الفتح (٣ : ٣٦٩) . وقال الحافظ أيضًا : « له طريق أخرى فى صحيح ابن خزيمة ، فيقوّى بها » .
٢٦٣٤	«	٢٨٢٠	ذكر الحافظ فى الفتح طرفًا من أوله (٧ : ١٥٢ — ١٥٣) . ونسبه لأحمد والبزار « بإسناد حسن » . ثم أشار إليه مرة أخرى (٨ : ٢٩٧) . ونسبه إليهما وإلى النسائى . ووقع فيه اسم التابعى مغلوطًا « زرارة بن أبى أوفى » . وصوابه بحذف كلمة « أبى » .
٢٦٣٥	«	٢٨٢٩	رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٣٠٢) ، من طريق الفضل بن موسى عن شريك . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » .
٢٦٣٦	«	٢٨٣٩	انظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٤) .
٢٦٣٧	«	٢٨٤٦	ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨ : ٢٥٥) ، وقال : « رواه أحمد متصلا ومرسلا ، والطبرانى بنحوه ، وزاد : وأعينْه . ورجال أحمد رجال الصحيح » .
٢٦٣٨	«	٢٨٤٧	رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ٦٢٧) ، من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة . وقال : « صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبى .
٢٦٣٩	«	٢٨٨٢	انظر تفسير ابن كثير (٧ : ٥٥٩) .
٢٦٤٠	«	٢٩٤٧	رواه أبو داود (٣٦٥٩ : ٣ : ٣٦٠ عون المعبود) ، من طريق جرير عن الأعمش ، ورواه ابن حبان فى صحيحه (٦١ بتحقيقنا) ، من طريق شيبان عن الأعمش . وقال ابن حبان : « عبد الله بن عبد الله الرازى : ثقة كوفى » . ورواه الحاكم فى المستدرك بإسنادين (١ : ٩٥) ، من طريق فضيل بن عياض عن الأعمش ، ومن طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش . وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، وليس له علة ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٢٦٤١ الحديث ٢٩٧٤ رواه أبو داود (٢٢٣٩ / ٢ : ٢٣٨ عون المعبود) ، من طريق أبي أحمد عن إسرائيل ، بهذا الإسناد .

٢٦٤٢ « ٣٠٠٢ ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ١٠٣) ، من طريق جرير عن عطاء . وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ٢٨٤) ، من طريق جرير عن عطاء . وقال الحاكم : « حديث صحيح ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٤٧) .

٢٦٤٣ « ٣٠١٠ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٥٥٩) . وقال الذهبي : « عطية : ضعيف » .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٣٣١) ، وقال : « وفيه عطية العوفي . وهو ضعيف . وفيه توثيق ليّن » .

٢٦٤٤ « ٣٠٤٨ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٠١) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » .

٢٦٤٥ « ٣١٨٧ نقله ابن كثير في التفسير (٧ : ٥٥٩) عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه أبو داود ، من حديث عكرمة بن عمار اليمامي ، بنحوه » .

٢٦٤٦ « ٣١٩١ رواه الطيالسي في مسنده (٢٦٢٨) عن أبي عوانة . ورواه البخاري (١٣ : ٤١٧ — ٤١٨) عن قتيبة عن أبي عوانة . وكذلك رواه مسلم عن قتيبة عن أبي عوانة (١ : ١٣٠ — ١٣١) .
ورواه البخاري أيضاً (١ : ٢٧ — ٢٨) عن موسى بن إسمعيل عن أبي عوانة .
ورواه البخاري أيضاً (٨ : ٥٢٣ و ٩ : ٧٨) ، ومسلم (١ : ١٣٠) بأسانيد أخر ، من طريق موسى بن أبي عائشة .
ورواه ابن حبان في صحيحه (٣٨ بتحقيقنا) ، من طريق قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة .

٢٦٤٧ « ٣٢٩٠ وهذا اللفظ في المنتقى (برقم ٣٥٤٢) . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧ : ١٨٧) ، بنحوه ، من طريق الحسن بن مكرم البزار عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن سعد فى الطبقات (٧ : ٢١) عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

٢٦٤٨ الحديث ٣٣٩٢ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٩) .

٢٦٤٩ « ٣٤١٦ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٦٩٩) .

٢٦٥٠ « ٣٤٣٩ هو فى مجمع الزوائد (٦ : ٢٩٩) إلى قوله : « وأن تُقتل » . ولكن وقع فى الزوائد : « تعقل » ! وهو خطأ مطبعى فى غالب الظن . وقال الهيثمى : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » . وقال أيضًا : « قلت : حديث حمل ، فى السنن الثلاثة ، من طريق حمل نفسه . وأخرجته لرواية ابن عباس عن عمر : أنه شهد قضاء النبى صلى الله عليه وسلم » .
وأشار الحافظ فى الإصابة (٢ : ٣٨ — ٣٩) ، فى ترجمة « حمل بن مالك » — إلى رواية ابن عباس هذه » ، ونسبها لأبى داود والنسائى « بإسناد صحيح » . وأشار إليها فى الإصابة مرة أخرى (٤ : ١٨) ، فى ترجمة « عامر بن مرقش » ، وقال : « أخرجه أحمد وأصحاب السنن . بإسناد صحيح » .

وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٢٦) . فقد روى ابن إسحق نحو هذه القصة ، مختصرة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

٢٦٥١ « ٣٤٨٣ ونقله ابن كثير فى التاريخ (٣ : ٤٣) عن هذا الموضع . وقال : « ورواه البخارى عن يحيى عن عبد الرزاق ، به » .

٢٦٥٢ « ٣٥٠٠ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١ : ٧٨ — ٧٩) . ولكنه أخطأ فيه جدًّا أو نقل عن نسخة من المسند مغلوطة . فإنه جعله من كلام عكرمة . ثم قال : « رواه أحمد موقوفًا على عكرمة . وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس »! وها أنت ذا ترى الحديث موصولا لابن عباس ، وليس فيه ابن إسحق ، أى محمد بن إسحق ، الذى يرمونه جزافًا بالتدليس! بل الذى فيه هو «زكريا بن إسحق» ، ولم يوصف بتدليس! ولا يقال فيه «ابن إسحق» بهذا الإطلاق ، فإن اصطلاحهم إذا قالوا « ابن إسحق » ، أن يريدوا «محمد بن إسحق » .

٢٦٥٣ الحديث ٣٥٩٨ سيأتي هذا مطولا مع الذى بعده . فى حديث واحد (٤٤١٢) .

٢٦٥٤ « ٣٦١٥ رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٤١٧ — ٤١٨) مختصراً ، من طريق محمد بن سلمة الكوفى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زينب امرأة عبد الله . وقال : « صحيح الإسناد على شرط الشيخين . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٢٦٥٥ « ٢٦٣٠ نقله ابن كثير فى التفسير (٣ : ١٣٠) عن هذا الموضع ، وعن (رقم ٤١٢٣) . وقال : « وقد أخرجه الجماعة سوى أبى داود ، من طرق عن الأعمش . به » .

٢٦٥٦ « ٣٦٥١ رواه ابن حبان فى صحيحه (٩٠ بتحقيقنا) . من طريق داود الطائى عن إسمعيل بن أبى خالد . وهو فى صحيح البخارى (١ : ١٥١ — ١٥٣ و ٣ : ٢١٩ و ١٣ : ١٠٧ . ٢٥٣) .

٢٦٥٧ « ٣٦٨٠ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ٢٣٨) . وقال : « رواه أحمد ، وفيه إبرهيم الهجرى . وهو ضعيف » . ويستدرك عليه أنه ليس من الزوائد ، فقد رواه ابن ماجة . كما بينا .

٢٦٥٨ « ٣٦٨٨ ورواه ابن حبان فى صحيحه (٩٨ بتحقيقنا) . من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش .

٢٦٥٩ « ٣٦٩٦ ورواه أيضًا الدولابى بمعناه . فى الكنى والأسماء (١ : ١٥٦) ، من طريق المعافى عن سفيان عن بشير أبى إسمعيل عن سيّار أبى حمزة عن طارق بن شهاب .

٢٦٦٠ « ٣٧٠١ ورواه الحاكم فى المستدرك مرة أخرى (٤ : ٤١٦) ، من طريق عُبيد الله ابن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحق ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح الإسناد على شرط الشيخين . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٢٦٦١ « ٣٧٠٧ رواه ابن حبان فى صحيحه (٣ : ٢٨٠ من المخطوطة المصورة ع) ، من طريق يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد وشرحه شرحًا وافيا .

٢٦٦٢ « ٣٧٠٩ نقله المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣ : ١١٣) ، ونسبه لابن ماجة والترمذى وصححه . ثم ذكر رواية بنحوه للطبرانى ، ثم قال : « ورواه أبو الشيخ فى كتاب الثواب ، بنحو الطبرانى » .

٢٦٦٣ الحديث ٣٧٤٠ رواه ابن حبان في صحيحه (٥٨ بتحقيقنا). من طريق ابن أبي زائدة عن إسرائيل. رواه الطبرى في التفسير (٢٧ : ٢٩)، من طريق إسحق بن منصور عن إسرائيل. ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٤٦٨ — ٤٦٩)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

٢٦٦٤ « ٣٧٥٤ ورواه الحاكم مرة أخرى قبل التي أشرنا إليها في الاستدراك (٢٣٩٣). في المستدرك (٢ : ٣٧)، من طريق الإمام أحمد عن أبي كامل وحجاج، كلاهما عن إسرائيل عن الركين. وصححه هو والذهبي.

٢٦٦٥ « ٣٧٥٩ ذكره ابن كثير في التاريخ (١ : ٣١٣) عن هذا الموضع، ولكن وقع فيه اسم شيخ أحمد «أحمد بن حجاج»! وهو خطأ من ناسخ أو طابع، صوابه «حجاج». وقال ابن كثير: «وهكذا رواه أبو داود والترمذي، من حديث إسرائيل عن الوليد بن أبي هاشم، به».

٢٦٦٦ « ٣٨٠٠ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٩٢)، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود، موصولا. وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي ووقع في المستدرك ومختصره المطبوعين «وعن أبي الضحى»! وزيادة الواو خطأ مطبعي واضح. وثبت على الصواب في مختصر الذهبي المخطوط عندى (ص ٢٨٢).

٢٦٦٧ « ٣٨٠١ ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٤— ٤٥). من طريق أبي نعيم عن المسعودى عن سماك، مختصراً، إلى قوله «وليصل الرحم».

٢٦٦٨ « ٣٨١٩ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤١٥)، من طريق موسى بن إسمعيل عن حماد بن سلمة عن عاصم، بهذا الإسناد، نحوه. وقال: «صحيح الإسناد من أوجه، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

٢٦٦٩ « ٣٨٣٧ أشرنا في آخر شرحه إلى حديث بمعناه أطول منه من رواية الطبراني، في مجمع الزوائد. وقد روى الحاكم في المستدرك (٣ : ٥٣) نحو رواية الطبراني، من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى عن أبيه، قال: «جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنَّ ههنا قومًا يقرؤون من قراءة مُسَيْلمة! فقال عبد الله: أكتابٌ غيرُ كتاب الله؟ أو رسولٌ غيرُ رسول الله؟ بعد

فُشُوَّ الإسلام ! فردَّه . فجاء إليه بعدُ ، فقال : يا عبد الله ، والذى لا إله غيره ! إنهم فى الدار ليقرؤون على قراءة مُسَيْلمة ! وإن معهم لمُصْحَفاً فيه قراءةُ مُسَيْلمة ! وذلك فى زمان عثمان رضى الله عنه . فقال عبد الله لقَرَظَة . وكان صاحبَ خَيْلٍ : انطلقْ حتى تُحيطَ بالدار ، فتأخذَ مَنْ فيها . ففعل . فأتاه بثمانين رجلاً ، فقال لهم عبد الله : ويْحَكُمْ ! أكتابٌ غيرُ كتاب الله تعالى ؟ أو رسول غيرُ رسول الله ؟ ! فقالوا : نَتُوبُ إلى الله ، فإنَّا قد ظَلَمْنا ، فتركهم عبدُ الله لم يُقاتِلْهم . غيرَ رئيسهم ابن النَّوَّاحة ، أبَى أن يتوبَ ، فقال عبد الله لقَرَظَةَ : اذهبْ فاضرب عُنُقَه ، واطرَحْ رأسَه فى حجر أُمِّه ، فإنى أراها قد علمتْ فِعْلَه ، ففعل . ثم أنشأ عبدُ الله يحدِّث بحديث ، فقال : إن هذا جاء هو وابن أثَالٍ رسولَيْن من عند مُسَيْلمة ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : تَشْهَدُ أنَّ مُسَيْلمةَ رسولُ الله ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أنك رسولٌ لقَتَلْتُك . فجرَتِ السُّنَّةُ يومئذ أن لا يُقْتَلَ رسولٌ » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٧٠ الحديث ٣٨٦٤ وذكره ابن كثير مرة أخرى فى التفسير (٨ : ١٠٧) عن هذا الموضع ، ثم قال : « هكذا رواه الإمام أحمد ، وهو غريب » .

٢٦٧١ « ٣٨٦٨ وفى الدر المنثور (٤ : ١٧٤) : « من قتل نبيًّا ، أو قتله نبيّ ، أو قتل أحد والديه ، والمصورون ، وعالم لم ينتفع بعلمه » . ونسبه للبيهقى فقط .

٢٦٧٢ « ٣٨٧٣ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ : ٣٤) عن هذا الموضع ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

٢٦٧٣ « ٣٨٩٨ رواه ابن حبان فى صحيحه (٩٧ بتحقيقنا) ، من طريق عبد الله بن سعيد الكندى عن ابن إدريس .

٢٦٧٤ « ٣٩٠١ رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ٩١) ، من طريق روح بن عبادة عن حماد بن سلمة . وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٦٧٥ « ٤١٢٩ ونقله ابن كثير فى التفسير (٨ : ٢٨٩ — ٢٩٠) عن هذا الموضع ، وقال : « أخرجاه فى الصحيحين من حديث سفيان الثورى » .

٢٦٧٦ الحديث ٤١٤٢ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧ : ٢٢) ، وقال : « رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه ضعف » .
ورواه ابن حبان فى صحيحه (رقم ٥ بتحقيقنا) ، من حديث معلّى بن مهدى عن حماد بن زيد .

٢٦٧٧ « ٤١٥٧ رواه ابن حبان فى صحيحه (٦٥) ، من طريق على بن صالح ، و (٦٧) ، من طريق شيبان ، و (٦٨) ، من طريق إسرائيل ، كلهم عن سماك .

ورواه ابن ماجة (١ : ٥٣) ، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك .

٢٦٧٨ « ٤٢٠٨ رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٣١٠) ، من طريق جعفر بن عون عن المسعودى ، بهذا الإسناد . وقد أتى به شاهداً لحديث ابن عباس (٢٧٤٤) .

٢٦٧٩ « ٤٢٥٢ رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ٢٨٩ — ٢٩٠) ، مطولا ، من وجه آخر من طريق ابن وهب عن حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن ابن مسعود . قال الحاكم « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وقال الذهبى : « منقطع » .
ولابن مسعود حديث آخر فى « الأحرف السبعة » ، رواه ابن حبان فى صحيحه (٧٤ بتحقيقنا) .

٢٦٨٠ « ٣٢٥٦ وذكر السيوطى فى الدر المنثور أوله ، إلى قوله « وأنا أجزى به » (٣ : ٦٥) ونسبه لأحمد فقط .

٢٦٨١ « ٤٣١٩ رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٣٧٥) ، من طريق ابن جريج عن أيوب بن هانئ عن مسروق عن ابن مسعود ، بأطول من هذا . وقال الذهبى : « أيوب : ضعفه ابن معين » .

٢٦٨٢ « ٤٤١٢ ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦ : ١٧) أوله ، إلى قوله « ولست ساقيكما » . وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » .

٢٦٨٣ « ٤٤٦٧ ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد (٧ : ٢٣٦) ، من طريق جويرية بن أسماء عن نافع .

٢٦٨٤ الحديث ٤٤٧٨ «ضجنان» . ذكرنا ضبطها بفتح الضاء المعجمة وسكون الجيم . وقد ضبطها بهذا أيضًا البكرى فى معجم ما استعجم (ص ٨٥٦) ، والقاضى عياض فى المشارق (٢ : ٦٣) . وأخطأ ياقوت فى معجم البلدان (٥ : ٤٢٦) . فضبطها بفتح الجيم ! .

٢٦٨٥ « ٤٥١٦ فى مجمع الزوائد (١٠ : ٧١) نحوه ، من حديث أبى هريرة . وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط . ورجاله رجال الصحيح . إلا أن الطبرانى قال : رواه معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه . وهو الصحيح » .

٢٦٨٦ « ٤٥٣٦ رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١ : ٧٥) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠ : ٦١) . وقال : « رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » . ويستدرك عليه : أنه ليس من الزوائد ، فقد رواه أبو داود والترمذى وأنه لم ينسبه للمسند . مع أنه فيه بخمسة أسانيد .

٢٦٨٧ « ٤٥٥٠ رواه البخارى (١٣ : ٤١٩) . من طريق سفيان . و (٩ : ٦٥) ، من طريق شعيب . كلاهما عن الزهرى .

ورواه ابن حبان فى صحيحه (١٢٥ . ١٢٦ بتحقيقنا) .

٢٦٨٨ « ٤٦٢٤ ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٤ : ١٧٣) ، ونسبه للحاكم والبيهقى فقط .

٢٦٨٩ « ٤٦٣١ هذا الحديث المطول ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ٢٢٣) ، وقال : « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى . ورجال أحمد رجال الصحيح» وقال أيضًا : « روى الترمذى وابن ماجة منه إلى قوله: اختر منهن أربعًا » . وهو إشارة إلى الحديث الماضى المختصر (٤٦٠٩) .

٢٦٩٠ « ٤٧٤١ رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٢٩١) . من طريق عيسى بن يونس عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت الذهبى . فلم يتعقبه .

٢٦٩١ « ٤٧٤٦ هو فى الموطأ (ص ٤٤٧ طبعة الأستاذ فؤاد عبد الباقى) . ورواه ابن حبان فى صحيحه (١٣٥ بتحقيقنا) ، من طريق مالك .

٢٦٩٢ « ٤٧٥٩ نقله ابن كثير فى فضائل القرآن (ص ٩٢) عن هذا الموضع . ثم أشار إلى بعض رواياته فى المسند (٤٦٦٥ ، ٤٨٤٥ ، ٤٩٢٣) .

٢٦٩٣ الحديث ٤٧٦٦ مواضعه في البخاري هي (٢ : ٤٣٥ ، و ٨ : ٢١٩ ، ٢٨٤ ، ٣٩٥ ، و ١٣ : ٣٠٩ من فتح الباري) .
ورواه الطبري في التفسير (٢١ : ٥٦) عن ابن وكيع عن أبيه .
وانظر صحيح ابن حبان (٦٩ بتحقيقنا) .

٢٦٩٤ » ٥١١١ انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٦٩٧) .

٢٦٩٥ » ٥١٣٣ رواه ابن حبان في صحيحه بقريب من هذا اللفظ (٦٩ ، ٧٠ بتحقيقنا) من طريق إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار .

٢٦٩٦ » ٥١٤٦ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٧) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٦٩٧ » ٥٣٧٦ رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٧٩) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٦٩٨ » ٥٤٩٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٦٦٩٧) . وفي مسند جابر بن عبد الله (١٤٦٢٤ ، ١٤٦٦٨) .

٢٦٩٩ » ٥٥٤٥ فسرنا فعل « أقام يقيم » بمعنى « قوّم يقوم » ، ونزيد هنا أنه جاء بهذا المعنى أيضاً في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص(٧٠٣٣) ، في الديات : « وكان رسول الله صلى الله وعليه وسلم يقيمها على أهل القرى » . أي : يقوّمها .

٢٧٠٠ » ٥٥٦٢ الحديث كله ، بأقسامه الأربعة ، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ : ٥١١) ، من طريق المسند هذه ، بإسناده إلى المسند .
ونقله ابن كثير في التفسير (٥ : ٣٨٧) عن هذا الموضع من المسند .

٢٧٠١ » ٥٥٦٢م (٢) انظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٨٧١ ، ٦٩٥٢) .

٢٧٠٢ » ٥٥٨٦ أشرنا إلى أن ترجمة « حفص بن عبيد الله بن أنس » في التاريخ الكبير للبخاري ، ووقع خطأ في صحة رقم الجزء صوابه (١ : ٢ : ٣٥٧) .

٢٧٠٣ » ٥٥٩٤ — ٢٦٠١ هذه الأحاديث ذكرها ابن كثير في التاريخ (٥ : ١٤٩ — ١٥١) عن رواية البخاري . ثم قال : « وقد رواه الإمام أحمد بطوله ، عن أبي قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ، به نحوه . وهذه الأماكن لا يعرف اليوم كثير منها ، أو أكثرها ، لأنه

قد غُيِّر أسماء أكثر هذه البقاع اليوم عند هؤلاء الأعراب الذين هناك ؛ فإن الجهل قد غلب على أكثرهم . وإنما أوردها البخارى رحمه الله فى كتابه ، لعل أحداً يهتدى إليها بالتأمل والتفرس والتوسم . أو لعل أكثرها ، أو كثيراً منها ، كان معلوماً فى زمان البخارى » .

٢٧٠٤ الحديث ٥٧١٠ قلت إنى لم أجده فى غير هذا الموضع . ثم وجدته فى مجمع الزوائد (٨ : ١٧٤) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

٢٧٠٥ « ٥٧٢٠ أشرنا فى الشرح (ص ٧٢ السطر الأخير ، ص٧٣ السطر الأول) إلى قصة زواج «نعيم» بزينب بنت حنظلة بن قسامة، مطلقة أسامة بن زيد. ونزيد هنا : أن قصة هذا الزواج ذكرها المصعب الزبيرى فى كتاب نسب قريش (ص٣٨٠) . وصاحب لسان العرب (٧ : ٢٠٧) على ما فى اللسان من خطأ فى اسمها .

وأشرنا فيه (ص ٧٧ س ١٣ — ١٥) إلى ترجمة « أمة بنت نعيم بن النحام » ، وأن الحافظ نقل فى الإصابة اسمها من كتاب النسب للزبير بن بكار . ونزيد هنا : أنها مذكورة فى كتاب نسب قريش للمصعب ، عم الزبير بن بكار . (ص ٣٨١) .

٢٧٠٦ « ٥٧٣٥ وانظر (٦٦٨٤) .

٢٧٠٧ « ٥٧٣٨ رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١ : ٧٨) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٧٠٨ « ٥٨٤٤ وذكره الهيثمى فى الزوائد مرة أخرى ، قبل ذلك (٢ : ٢١) ، وقال نحو قوله الذى نقلناه عنه فى الشرح .

٢٧٠٩ « ٥٨٨٤ ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٤ : ١٥٤)) ، ونسبه لأبى داود والبيهقى فقط .

وأشرنا فى آخر شرح الحديث إلى تواتر حديث الإسراء ، وقول الحافظ ابن كثير فى ذلك . ونزيد هنا : أن لابن حبان كلاماً جيداً نفيساً ، فى أنه كان بالجسد والروح ، عقب الحديث (٤٩ بتحقيقنا) .

٢٧١٠ « ٥٩٨٢ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص(٦٩٩٧) .

٢٧١١ « ٥٩٩٧ وانظر ما يأتى (٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠) .

٢٧١٢ « ٦٠٠٢ رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١ : ٧٧ — ٧٨) عن هذا الموضع ، بإسناده إلى المسند .

٢٧١٣	الحديث	٦٠١٤	وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٤٨) .
٢٧١٤	«	٦١٠٦	قوله « ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه » — : ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ١٤٩) ، بلفظ : « ومن أهدى إليكم فكافئوه » . وقال : رواه البزار فى أثناء حديث . وفيه ليث بن أبى سُلَيم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وهو هذا الحديث بعينه ، ولكن بإسناد آخر ، مع اختلاف قليل فى اللفظ .
٢٧١٥	«	٦١٣٦	« خويلة بنت حكيم بن أمية » : أشرنا فى الشرح إلى ترجمتها ، وإلى أنه يقال اسمها « خولة » . ونزيد هنا أنه سيأتى لها مسند ، فى موضعين من مسند أحمد (٦ : ٣٧٧ ، ٤٠٩ ح) ، باسم « خولة » . وانظر صحيح ابن حبان (رقم ٧ بتحقيقنا) .
٢٧١٦	«	٦١٧٨	زيادة [تحمله] ، أشرنا إلى ثبوتها فى ابن كثير وغيره . ونزيد هنا : أنها ثابتة أيضاً فى الترغيب والترهيب (٣ : ١٨٤ — ١٨٥) .
٢٧١٧	«	٦١٩٣	وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى (٦٧٢١) .
٢٧١٨	«	٦٢٢٥	وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٩٩٩) .
٢٧١٩	«	٦٢٨٩	سيأتى معناه ضمن حديث لعبد الله بن عمرو بن العاصى (٦٧١٢) .
٢٧٢٠	«	٦٣٥٠	وانظر أيضاً (٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٩٩٧) .
٢٧٢١	«	٦٣٧١	رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٢٩٣) من هذا المسند، رواه عن القطيعى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه، بهذا الإسناد. وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بزيادة ذكر الجمعة » . ووافقه الذهبى .
٢٧٢٢	«	٦٣٨١	وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى (٦٧٢٤) .
٢٧٢٣	«	٦٤٠٣	رواه ابن حبان فى صحيحه(١٢٦ بتحقيقنا) ، من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهرى .
٢٧٢٤	«	٦٤٠٨	وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى (٦٩٢٠) .
٢٧٢٥	«	٦٤١٢	وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى (٦٥١٨) .
٢٧٢٦	«	٦٤٧٧	أشرنا إلى روايات هذا الحديث ، حديث اجتهاد عبد الله بن عمرو فى العبادة ، فيما يأتى من المسند ، ثم تبين لنا أنه فاتنا كثير منها ، فنستدرك ما وجدناه بعد ذلك ، وهى الأحاديث (٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٤ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٦٦ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٥١ ، ٦٩٨٨ ، ٧٠٢٣) .

وقد روى الحاكم بعض معناه ، فى المستدرك (٤ : ٦٠) . من طريق عبد الملك بن قدامة بن إبرهيم الجمحى «حدثنى عمر بن شعيب ، أخو عمرو بن شعيب ، بالشأم ، عن أبيه عن جده ، قال : كانت أم نبيه بنت الحجاج ، أم عبد الله بن عمرو — فذكر قصة فى تزهد عبد الله — فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لنفسك عليك حقًّا ، وإن لأهلك عليك حقًّا » . وهذا إسناد جيد . نفيد منه « عُمر بن شعيب » أخا « عَمرو بن شعيب » . فإنا لم نجد له ذكراً فى غيره . ونفيد منه كنية أم عبد الله بن عمرو ، واسمها « ريطة بنت منبه بن الحجاج » ، فسميت هنا بكنيتها ، ونسبت إلى جدها .

والقصة التى فى أصل الحديث ، أن عبد الله بن عمرو عضل امرأته ، وأن أباه شكاه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، أشار إليها الحافظ فى الفتح ، عن هذه الرواية (٤ : ١٩٠) .

وقوله فى الحديث « فإن لكل عابد شرة » إلخ — رواه ابن حبان فى صحيحه (رقم ١٠ بتحقيقنا) ، من طريق هاشم بن القاسم عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد ، ولكن فيه : « فمن كانت شرته » إلخ .

٢٧٢٧ الحديث ٦٤٧٩ سيأتى (٦٩٧٣) ، بهذا الإسناد مرة أخرى . وسيأتى أيضًا (٦٩٥٩) ، من رواية روح بن عبادة عن حاتم بن أبى صغيرة ، بهذا الإسناد .

٢٧٢٨ « ٦٤٨٢ رواه الحاكم فى المستدرك (١ : ٣٤٨) ، من طريق سفيان الثورى ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

وسيأتى أيضًا مراراً (٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠ ، ٦٩١٦) .

وانظر (٦٨٩٥) .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤ : ١٥٠) ، وقال : « رواه أحمد ، واللفظ له ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما » . ووقع اسم الصحابى فى الترغيب « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعى .

٢٧٢٩ « ٦٤٨٣ سيأتى مطولا ، من رواية شعبة عن عطاء بن السائب (٦٧٦٣) . وفى

آخره إشارة إلى رواية ابن فضيل هذه . ورواية شعبة تؤيد صحة الحديث ، لأن شعبة سمع من عطاء قديماً .
وكذلك رواه أحمد عقبه (٦٧٦٣م) عن معاوية عن زائدة ، وهو ممن سمع من عطاء قديماً أيضاً . ورواية شعبة رواها النسائي أيضاً (١ : ٢٢٢) .

٢٧٣٠ الحديث ٦٤٨٤ سيأتي (٦٤٨٩) مختصراً ، من رواية ابن عيينة عن الزهري ، مطولا (٦٨٠٠) ، من رواية مالك عن الزهري ، و (٦٨٨٧) ، من رواية معمر عن الزهري ، و (٦٩٥٧) ، من رواية محمد بن أبي حفصة عن الزهري .

٢٧٣١ « ٦٤٨٥ سيأتي (٦٨٩٧) ، عن عبد الرزاق عن معمر ، به .

٢٧٣٢ « ٦٤٨٦ سيأتي (٦٨٨٨) ، من رواية ابن نمير عن الأوزاعي . وعبد الرزاق عن الأوزاعي .
وسيأتي (٧٠٠٦) ، من رواية أبي المغيرة عن الأوزاعي .

٢٧٣٣ « ٦٤٨٧ سيأتي منه السؤال عن الهجرة فقط (٦٨١٣) . من رواية وكيع عن عن المسعودي عن عمرو بن مرة .
وقد أشار السيوطي في زوائد الجامع الصغير إلى قسم الهجرة فقط (٣ : ٢٩٤ من الفتح الكبير) ، ونسبه للنسائي وحده .
وانظر (٦٩٢٥) .

٢٧٣٤ « ٦٤٨٨ سيأتي (٦٨٣١) عن روح عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد . و (٦٨٥٣) عن أبي المغيرة عن الأوزاعي .

٢٧٣٥ « ٦٤٩٠ وسيأتي (٦٨٣٣) عن ابن علية عن عطاء ، و (٦٨٦٩) عن عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء ، مختصراً . و (٦٩٠٩) ، من طريق شعبة عن عطاء .

٢٧٣٦ « ٦٤٩١ سيأتي بمعناه (٦٩٢١) ، من ابن جريج عن عمرو بن دينار ، بهذا الإسناد .

٢٧٣٧ « ٦٤٩٢ نقله ابن كثير في التفسير (٨ : ١٤٥) عن هذا الموضع . وقال : « انفرد بإخراجه مسلم والنسائي ، من حديث سفيان بن عيينة ، بإسناده ، مثله » .

٢٧٣٨ « ٦٤٩٥ سيأتي من رواية وكيع عن الأعمش عن أبي إسحق (٦٨١٩) . وسيأتي

من رواية عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن أبي إسحق (٦٨٢٨) .
وسيأتى فى قصة ، مطولا (٦٨٤٢) ، من رواية شعبة عن أبي إسحق .

٢٧٣٩ الحديث ٦٤٩٧ أشرنا فى الشرح إلى رواية أبي داود إياه من طريق شريك . ورواية شريك ستأتى فى المسند (٦٩٧٩) .

٢٧٤٠ ٦٤٩٨ ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٣ : ٦٥) ، مختصراً ونسبه لابن أبي شيبة ، وأبى داود ، والترمذى وصححه ، والنسائى ، وابن حبان .

٢٧٤١ ٦٥٠١ قوله « وثمرة قلبه » : قال ابن الأثير : « أى خالص عهده » .

٢٧٤٢ ٦٥٠٣ ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٨ : ١٦٩) ، من طريق عبيد الله بن موسى عن الأعمش . ومن طريق جرير عن الأعمش . ومن طريق أحمد ابن حنبل عن وكيع عن الأعمش .
وسيأتى عن وكيع عن الأعمش (٦٧٩٣ ، ٦٨٠٧) .
وسيأتى من وجه آخر ، من طريق الشعبى عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدى (٦٧٩٤) .
وقد ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨ : ١٨٦) منه قوله « من سره أن يزحزح عن النار » ، إلى قوله : « ويأتى إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه » . وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » . ويستدرك عليه بأن هذا ليس من الزوائد ، فإنه فى صحيح مسلم وغيره من الكتب الستة ، كما ذكرنا هنا .

٢٧٤٣ ٦٥٠٤ سيأتى (٦٧٦٧ م ، ٦٨١٨) .
وانظر (٦٦٤٨ ، ٦٦٤٩ ، ٦٧٣٥ ، ٧٠٣٥) .
والحديث ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣ : ٢٥٦) ، ونسبه للبخارى ، ومسلم ، والترمذى .

٦٧٤٤ ٦٥٠٧ ورواه الحاكم فى المستدرك مرة أخرى (٢ : ٥٠٦) ، وصححه ، ووافقه الذهبى .
وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤ : ١٩٠) ، وقال : « رواه أبو داود ، والترمذى وحسنه ، وابن حبان فى صحيحه » .
وسيأتى أيضاً (٦٨٠٥) . وانظر (٦٨٠٤) .

٢٧٤٥ ٦٥١٠ نقله ابن كثير فى التفسير (٨ : ٩٤) هذا الموضع ، ثم نسبه لأبى داود .

			وسيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى (٦٨٠٢) . وسيأتى معناه أيضًا (٦٩٣٠) .
٢٧٤٦	الحديث	٦٥١١	سيأتى رواية يحيى مرة أخرى (٦٧٨٨) . ومن رواية وكيع (٦٧٨٧) . وسيأتى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة (٦٨٩٦) . ورواه الذهبى فى تذكرة الحفاظ (٢ : ٢٨٦) بإسناد له ، من طريق سفيان وشريك عن هشام بن عروة ، به .
٢٧٤٧	«	٦٥١٢	رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٢ : ٤٩١) ، من طريق أبى داود الطيالسى مختصراً . ورواه أيضاً (٧ : ٦٢) . مطولا ، من طريق أبى داود السجستانى .
٢٧٤٨	«	٦٥١٣	رواه ابن سعد فى الطبقات (٤ / ٢ / ١١) عن وهب بن جرير بن حازم عن هشام الدستوائى ، بهذا الإسناد . وسيأتى أيضًا (٦٥٣٦ ، ٦٨٢١ ، ٦٩٣١ ، ٦٩٧٢) . وانظر ما يأتى (٦٨٥٢) .
٢٧٤٩	«	٦٥١٤	نقل الهيثمى بعضه فى مجمع الزوائد (٧ : ٢٨٤) . وقال : «رواه أحمد فى حديث طويل . وأبو سبرة هذا ، اسمه : سالم بن سبرة ، قال أبو حاتم : مجهول» .
٢٧٥٠	«	٦٥١٥	سيأتى ، من رواية وكيع عن زكريا عن الشعبى (٦٨١٤) . وقد أشرنا إلى الرواية المفصلة عند أبى داود . وستأتى الرواية المطولة ، بهذا الإسناد نفسه (٦٨٠٦) . وانظر (٦٤٨٧ ، ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٥ — ٦٨٣٧ ، ٦٨٨٩ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧) .
٢٧٥١	«	٦٥١٦	سيأتى (٦٨٧٣) ، عن عبد الرزاق عن ابن جريج ، بهذا الإسناد .
٢٧٥٢	«	٦٥١٨	رواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ١٥٠) ، من طريق ط يق ابن عجلان بهذا الإسناد ، نحوه . وانظر أيضًا (٦٥٤٩) .
٢٧٥٣	«	٦٥٢١	رجَّحنا فى الشرح أن ما فى رواية الحاكم فى المستدرك (٤ : ٩٦) «عن محمد بن مسلم بن السائب» — : خطأ قديم ، وأن الحديث حديث «أبى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس» ، فوجدنا بعدُ النص على صحة

ذلك صريحًا : فيما يأتى فى المسند (٦٧٧٦) . فإن هذا الحديث رواه هناك الإمام أحمد عن إسحق بن يوسف الأزرق عن الحسن بن عمرو عن ابن مسلم عن عبد الله بن عمرو . فقال عبد الله بن أحمد : « وكان فى كتاب أبى : " عن الحسن بن مسلم فضرب على "الحسن" وقال "عن ابن مسلم" » . وإنما هو « محمد بن مسلم أبو الزبير". أخطأ الأزرق » .

٢٧٥٤ الحديث ٦٥٢٢ أشرنا إلى أرقامه الآتية فى المسند . وسقط منها (٧٠٣١) .

٢٧٥٥ « ٦٥٢٣ ذكرنا أن الرابع الذى نسيه يعلى بن عبيد — : هو « أبى بن كعب » ، كما فى (٦٧٦٧) . ونزيد هنا : أنه سيأتى مسمًّى أيضًا . فى رواية أبى معاوية عن الأعمش (٦٧٨٦) . وفى رواية وكيع عن الأعمش ، مختصراً (٦٧٩٠) ، وفى روايته أيضًا . مطولا (٦٧٩٥) . وفى رواية شعبة عن عمرو بن مرة عن إبرهيم عن مسروق (٦٨٣٨) .

٢٧٥٦ « ٦٥٢٤ سيأتى القسم الأخير منه « ليس الواصل بالمكافئ » — من رواية سفيان ، وهو الثورى ، عن الحسن بن عمرو الفقيمى عن مجاهد (٦٧٨٥) .
وسيأتى الحديث كله . عن وكيع وعن يزيد بن هرون ، كلاهما عن فطر عن مجاهد (٦٨١٧) .
وانظر (٦٧٠٠) .

٢٧٥٧ « ٦٥٢٥ ورواه البيهقى فى السنن الكبرى (٩ : ٢٦) ، من طريق أصبغ بن الفرج عن ابن وهب ، وقال : « رواه مسلم فى الصحيح ، من حديث سعيد بن منصور عن ابن وهب » .

٢٧٥٨ « ٦٥٢٨ ورواه الطيالسى (٢٢٩٠) . مطولا . عن شعبة عن منصور .

٢٧٥٩ « ٦٥٢٩ ورواه الطيالسى (٢٢٦٩) ، عن شعبة مرفوعًا . ورواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ٧) . من طريق سعد بن إبرهيم ، بهذا الإسناد ، ثم رواه بمعناه مختصراً . من حديث محمد بن الحرث بن سفيان عن عروة بن عياض عن عبد الله بن عمرو .
وسيأتى أيضًا مرفوعًا (٦٨٤٠) : من رواية شعبة عن سعد بن إبرهيم .
وسيأتى كذلك (٧٠٢٩) ، من رواية يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن حميد بن عبد الرحمن .
وسيأتى بمعناه (٧٠٠٤) ، من حديث حماد بن سلمة عن سعد بن إبرهيم .

٢٧٦٠ الحديث ٦٥٣١ سيأتى مطولا منفصلا ، عن ابن علية عن أبى حيّان (٦٨٨١) .

٢٧٦١ « ٦٥٣٣ رواه ابن حبان فى صحيحه (٣ : ١٧٧ – ١١٨ من المخطوطة المصورة ع) ، من طريق خالد الحذّاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبدالله ابن عمرو . مرفوعًا .
وانظر ما يأتى (٦٦٦٣) .

٢٧٦٢ « ٦٥٣٥ نقله ابن كثير فى فضائل القرآن (ص ٩٣) عن هذا الموضع ، وقال : « ورواه أيضًا عن غندر عن شعبة عن قتادة ، به . وقال الترمذى : حسن صحيح » .

٢٧٦٣ « ٦٥٣٧ ذكرنا فى الشرح إشارة الحافظ إلى حديث جابان عند ابن حبان . ثم تبين لنا بعد أنه هو هذا الحديث يقينًا ، بأنا وجدناه فى صحيح ابن حبان (٣ : ٤٨ من المخطوطة المصورة ع) ، مطولا ، من طريق سفيان عن منصور ، بهذا الإسناد .
و « جابان » : ترجمة البخارى فى التاريخ الصغير (ص ١٢٤) ، بمثل ترجمته فى التاريخ الكبير .
وقد أشرنا فى الشرح إلى الرواية الآتية (٦٨٩٢) ، ونزيد هنا : أن تلك الرواية ذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦ : ٢٥٧) ، وقال : « رواه أحمد الطبرانى ، وفيه جابان ، وثقه ابن حبان ، بقية رجاله رجال الصحيح » .
وقال أيضًا : « رواه النسائى غير قوله : ولا ولد زنية » .
وقد ذكرنا أيضًا ضبط اسم « شريط » بفتح الشين وكسر الراء ، ونزيد هنا : أنه ضبطه صاحب القاموس « كزبير » ، يعنى بالتصغير (٥ : ١٦٧ من شرح القاموس) . وما ذكرنا قبل هو ضبط الحافظ فى التقريب . وهو – عندنا – أوثق وأرجح . وانظر أيضًا شرح القاموس (٥ : ٢٣٠) .

٢٧٦٤ « ٦٥٣٨ « حنظلة بن خويلد العنزى » ، فى إسناد الحديث – أثبت فى المتن « العنبرى » ، وهو سهو منّا ، لأننا صرحنا بعد ذلك فى الشرح أننا رجحنا إثباته « العنزى » كما ثبت فى (م) . ونزيد أيضًا : أنه سيأتى فى (٦٩٢٩) ، فى المخطوطتين (ك م) « العنزى » ، وفى (ح) « العنبرى » . والمخطوطتان أرجح وأصح .

٢٧٦٥ الحديث ٦٥٣٩ وانظر ما يأتى (٦٧٦٤) . وصحيح ابن حبان (رقم ١٠ بتحقيقنا) .

٢٧٦٦ » ٦٥٤٣ سيأتى مرة أخرى (٦٧٥٨) عن أبى كامل ويونس ، عن نافع بن عمر .

٢٧٦٧ » ٦٥٤٤ سيأتى (٦٧٦٥ . ٦٨١٢ . ٦٨٥٨) . من رواية شعبة عن حبيب بن أبى ثابت . وسيأتى أيضاً (٦٨١١) ، من رواية مسعر وسفيان ، عن حبيب .
ورواه البخارى فى الأدب المفرد (ص ٦) ، من طريق شعبة .

٢٧٦٨ » ٦٥٤٥ وسيأتى (٥٩٥١) عن روح بن عبادة عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٢٧٦٩ » ٦٥٤٦ رواه أبو عبيد فى فضائل القرآن . كما نقله عنه الحافظ ابن كثير فى فضائل القرآن (ص ٨٠) . عن أبى عبيد عن يزيد عن همّام ، مختصراً . ووقع فيه تحريف . صوابه : « لا يفقه من قرأه فى أقل من ثلاث » .

٢٧٧٠ » ٦٥٤٨ رواه الطيالسى (٢٢٨٧) ، مطولا ، عن همّام عن قتادة .

٢٧٧١ظ » ٦٥٤٩ رواه الحاكم فى المستدرك (٤ : ٢٧٩ — ٢٨٠) ، مختصراً ، من طريق شيبان عن سليمان بن المغيرة « حدثنا ثابت البنانى عن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو . عن عبد الله ابن عمرو . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يطأ أحد عقبه ، ولكن عن يمين وشمال » . ثم رواه من طريق أمية بن خالد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله ، نحوه » . وقال : « حديث سليمان بن المغيرة صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٢٧٧٢ » ٦٥٥٠ سيأتى (٦٩٦٠) ، من رواية روح بن عبادة عن شعبة ، بهذا الإسناد .

٢٧٧٣ » ٦٥٥١ سيأتى (٦٨٦١) ، من رواية عفان وحده عن حماد بن سلمة .

٢٧٧٤ » ٦٥٥٢ قوله « حدّث عن عبد الله بن عمرو » . فى نسخة بهامش (م) « يحدّث » وهى توافق الرواية الماضية (٦٥٣٣) .

٢٧٧٥ » ٦٥٥٤ وانظر (٦٩١٠) .

٢٧٧٦ » ٦٥٥٦ رجحنا — فى الشرح — التفرقة بين « ميمون بن أستاذ » و « ميمون أبى

عبد الله » . تبعًا لإمامى الجرح والتعديل : البخارى وابن معين . ونزيد هنا : أن قد فرق بينهما أيضًا ابن حبان فى الثقات (ص ٣٣٩) . قال : « ميمون بن أبى أستاذ . يروى عن عبد الله بن عمرو . روى عنه الجريرى وحميد الطويل » . ثم قال : « ميمون أبو عبد الله . مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشى . يروى عن البراء وزيد بن أرقم . روى عنه قتادة وخالد الحذّاء . كان يحيى القطان يسىء الرأى فيه » . وقوله فى الترجمة الأولى « بن أبى أستاذ » . كلمة « أبى » زيادة . هى — عندى — خطأ من الناسخ .

واسم « أستاذ » ، بينّا ضبطه فى الشرح . ونزيد أنه رسم فى الثقات لابن حبان بنقطة فوق الذال المعجمة .

وقد أشرنا فى تخريج الحديث إلى أنه ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب . ونزيد : أنه ذكره فيه مرة أخرى (٣ : ١٠٤) .

٢٧٧٧ الحديث ٦٥٥٨ وانظر (٦٧٣٨) .

٢٧٧٨ « ٦٥٦٣ وفى مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧) حديث بنحو هذا . مختصر . من حديث عبد الله بن عمر . يعنى ابن الخطاب . وقال : « رواه الطبرانى من حديث ابن مجاهد عن أبيه . ولم أعرف ابن مجاهد . وبقية رجاله رجال الصحيح » ثم نقل عقيبه حديثاً آخر بنحوه . من حديث عبد الله بن بُسْر : ونسبه للطبرانى ، وأعله ببقية بن الوليد .

٢٧٧٩ « ٦٥٦٦ ورواه الحاكم فى المستدرك مرة أخرى (٢ : ١٠١) ، من طريق ابن المبارك « عن حيوة بن شريح حدثنى شرحبيل بن شريك » ، فذكره على الصواب ، وصححه . ووافقه الذهبى .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب . مرة أخرى كذلك (٤ : ٤٦) .

٢٧٨٠ « ٦٥٦٩ رواه الطبرى فى التفسير (٢ : ١٢٦) . من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح . وسيأتى مختصراً . بإسناد آخر ضعيف (٦٦١٠) .

٢٧٨١ « ٦٥٧٠ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤ : ٨٦) . وقال : (رواه أحمد والبزار . ورواتهما ثقات . وابن حبان فى صحيحه » .

٢٧٨٢ « ٦٥٧٢ سيأتى أيضًا (٦٦٠٩) .

وقد ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤ : ١٠٠) . ونسبه لمسلم ، والترمذى ، وابن ماجة .

٢٧٨٣ الحديث ٦٥٧٦ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (١ : ١٩٧) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد . والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وابن حبان فى صحيحه » .

٢٧٨٤ « ٦٥٧٧ رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ٧٨) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى . وفاتهما أنه رواه مسلم ، فليس مستدركًا عليه .

٢٧٨٥ « ٦٥٨٠ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤ : ٩١) ، مطولا ، كالرواية الآتية (٧٠١٠) ، وقال : « رواه أحمد والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم » .

وانظر حديثًا لأبى هريرة ، فى صحيح ابن حبان (٧١ بتحقيقنا) .

٢٧٨٦ « ٦٥٨٢ أشار إليه الحافظ فى الفتح (٣ : ٢٠١) ، ونسبه للترمذى ، وقال : « فى إسناده ضعف » . وسيأتى معناه (٦٦٤٦) ، من رواية معاوية بن سعيد عن أبى قَبيل المعافرى عن عبد الله بن عمرو .

٢٧٨٧ « ٦٥٨٣ نقل المنذرى بعضه ، فى الترغيب والترهيب (٢ : ٢٤٠) عن البزار ، وجعله من حديث عبد الله بن عمر ، ونسبه أيضًا للحاكم ، وأنه قال : « صحيح الإسناد » .

وانظر (٦٧٥٠ – ٦٧٥٢) .

٢٧٨٨ « ٦٥٨٧ سيأتى من رواية همام عن عطاء بن السائب (٦٨٤٨) .

٢٧٨٩ « ٦٥٩٠ وسيأتى مختصراً قليلا ، من رواية عفان عن حماد بن سلمة (٦٨٤٩) .

٢٧٩٠ « ٦٥٩١ سيأتى قوله « كل مسكر حرام » – من وجه آخر ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٧٣٨) .

٢٧٩١ « ٦٥٩٢ رواه أيضًا الطيالسى (٢٢٧٥) ، عن شعبة ، وليس فى أوله قصة جنادة ابن أبى أمية ، ولكنها فى آخره ، بلفظ : « فلما رأى ذلك جنادة بن أبى أمية ، وكان معاوية أراد أن يدعيه ، قال جنادة : إنما أناسهم من كنانتك فارم بى حيث شئت » . وليس فى آخره زيادة « من كذب علىّ » إلخ .

وسيأتى الحديث مرة أخرى (٦٨٣٤) ، عن محمد بن جعفر عن شعبة ، ولم يذكر فيه قصة جنادة أصلا ، ولا قوله : « من كذب علىّ » .

وانظر الحديث (٦٧٤٥) . من رواية جنادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو بن العاصي .

٢٧٩٢ الحديث ٦٥٩٣ شرحنا خطأ حماد بن سلمة في هذا الإسناد . ونزيد : أن خطأه فيه أوقع أبا حاتم في الشك في تراجم رجاله ومعرفتهم . انظر العلل لابن أبي حاتم (رقم ١١٦٧) .

٢٧٩٣ « ٦٥٩٥ سيأتي (٦٧٤٤) عن حسن عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة ، بهذا الإسناد .

وسيأتي مختصراً (٦٩٩٥) عن إبرهيم بن إسحق عن ابن المبارك عن الليث ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة ، بهذا الإسناد .

٢٧٩٤ « ٦٦٠٠ ورواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى (١ : ٥٤٩) ، من طريق أصبغ بن الفرج وهرون بن معروف ، كلاهما عن ابن وهب عن حييّ ، وقال : « حديث مصريّ صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

٢٧٩٥ « ٦٦٠٣ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ : ١٨٣) ، وقال : « رواه أحمد من طريق ابن لهيعة ، والطبراني بإسناد جيد » . ووقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وهو خطأ مطبعي فيما أرجح ، صوابه أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي .

٢٧٩٦ « ٦٦٠٤ في المستدرك (١ : ٣٥) حديث لعبد الله بن عمر بن الخطاب ، أوله شاهد لهذا المعنى : « قال : لقد عشنا برهة من الدهر ، وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن » إلخ .

٢٧٩٧ « ٦٦٠٥ هذا الحديث والذي بعده نقلهما ابن كثير في التفسير (٦ : ٦٠٠) عن هذا الموضع . ووقع فيه خطأ في الإسناد . وهو خطأ ناسخ أو طابع .

والحديث سيأتي مرة أخرى (٦٧٥٤) عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة « عن ابن مريح مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله ابن عمرو » ، فذكره مختصراً ، باللفظ الذي نقله المنذري والهيثمي والسخاوي . وقد حققنا هناك أن الظاهر سقوط شيء من الإسناد ، وهو « عن أبي قيس مولى عبد الله بن عمرو » . فيحقق ذلك ! .

٢٧٩٨ « ٦٦٠٧ سيأتي مرة أخرى (٦٩٨١) ، بهذا الإسناد .

٢٧٩٩ « ٦٦١١ وذكره المنذري في الترغيب والترهيب مرة أخرى (٤ : ١٠٦) .

٢٨٠٠ حديث ٦٦١٧ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٢٢) . من طريق ابن وهب عن حيي ابن عبد الله . بهذا الإسناد . قال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .

٢٨٠١ ٦٦١٨ ورواه النسائي مرة أخرى (٢ : ٣١٦) . بالإسناد نفسه . عن أحمد بن عمرو بن السرح .

٢٨٠٢ ٦٦٢٣ وانظر (٦٦٤٥) .

٢٨٠٣ ٦٦٢٧ ذكرنا أنه في حقيقته ثلاثة أحاديث . وأن غندراً ساقها حديثاً واحداً . ثم ظهر لي أن الذي جمعها وساقها حديثاً واحداً ، هو عمر بن شعيب أو من فوقه . فإنه سيأتي كذلك . من رواية مطر الوراق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٦٦٠) . وسيأتي كذلك أيضاً ، من رواية يحيى القطان عن حسين المعلم (٦٦٧٩) . مرة أخرى ، من رواية عبد الواحد الحداد عن حسين المعلم (٦٩٢٨) . مرة أخرى كذلك . من رواية عبد الوهاب عن سعيد عن حسين (٧٠٢١) . وسيأتي أيضاً كذلك . من رواية حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب (٦٧٨٣) .

٢٨٠٤ « ٦٦٣٢ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ١٠٥) . وقال : « رواه أحمد والبزار . وفيه عطاء بن السائب . وهو ثقة اختلط . ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء ، وحماد سمع منه قبل الاختلاط ، قاله أبو داود . فيما رواه أبو عبيد الآجري عنه . ورواه الطبراني في الكبير ، من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر . وإسناده جيد . ويعلى بن عطاء العامري ، وأبوه : ثقتان » .

٢٨٠٥ « ٦٦٣٣ ورواه أبو بكر الفريابي في كتاب صفة النفاق وذم المنافقين (ص ٥٣ — ٥٤) . بإسنادين ، من طريق عبد الله بن المبارك ، ومن طريق زيد بن الحباب . كلاهما عن عبد الرحمن بن شريح عن شراحيل بن يزيد ، على الصواب . فلعل الخطأ هنا في المسند من بعض الناسخين ، لا من زيد بن الحباب .

٢٨٠٦ « ٦٦٣٧ وهو في مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٩ — ٢٣٠) . وقال : « رواه أحمد ، والطبراني . ورجاله ثقات . وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات » . وقد وضعه الهيثمي في غير بابه المناسب له ، فإنه ذكر في « باب ما جاء في الخوارج » .

٢٨٠٧ الحديث ٦٦٣٩ نقله ابن كثير فى التفسير (٣ : ١٣٥) عن هذا الموضع .

٢٨٠٨ « ٦٦٤٠ أشرنا فى الشرح إلى حديث لعقبة بن عامر . وقد رواه أيضًا الحاكم فى المستدرك (٢ : ٣٧٤) .

٢٨٠٩ « ٦٦٤٤ القسم الأول من المرفوع منه . وهو الوعيد على شرب الخمر : رواه أيضًا النسائى (٢ : ٣٣١) ، عن القاسم بن زكريا بن دينار ، عن معاوية بن عمرو ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

والقسم الثانى منه ، وهو خلق الخلق فى ظلمة : نقله السيوطى فى الدر المنثور (٣ : ١٤٧) . ونسبه للبيهقى فى الأسماء والصفات .

٢٨١٠ « ٦٦٤٥ ورواه الدارمى (١ : ١٢٦) . مختصراً ، من أول قول عبد الله بن عمرو « بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم » . رواه عن عثمان بن محمد بهذا الإسناد .

٢٨١١ « ٦٦٤٧ وكذلك ذكر الهيثمى مرة أخرى فى مجمع الزوائد (٤ : ٨١ — ٨٢) . ناقصًا ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى . وفيه ابن لهيعة . وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .

٢٨١٢ « ٦٦٤٨ وانظر (٦٥٠٤ ، ٦٧٣٥ ، ٧٠٣٥) .

٢٨١٣ « ٦٦٥١ سيأتى (٦٧٧٧) ، من رواية حجاج بن محمد عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد .

٢٨١٤ « ٦٦٥٢ وكذلك رواه الخرائطى مرة أخرى ، فى مكارم الأخلاق (ص ٥٢) ، بالإسناد الذى أشرنا إليه .

٢٨١٥ « ٦٦٥٣ ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر (ص ٢٥٦) . عن أبيه وأبى الأسود كلاهما عن ابن لهيعة .

٢٨١٦ « ٦٦٥٦ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤ : ٧١) ، ونسبه أيضًا لابن حبان فى صحيحه .

٢٨١٧ « ٦٦٦١ أشرنا إلى رواية ابن ماجة إياه من طريق الأوزاعى عن عبد الله بن عامر الأسلمى . وسيأتى (٦٧١٥) ، من طريق الفرج بن فضالة عن عبد الله ابن عامر .

٢٨١٨ « ٦٦٦٣ سيأتى بنصه (٦٧٤٣) عن عبد الصمد وحسين عن محمد بن راشد عن سليمان .

ويأتي مختصراً (٦٧١٩) . عن أبي النضر عن محمد بن راشد عن سليمان .

وسيأتي ضمن حديث طويل (٧٠٣٣) ، من رواية ابن إسحق عن عمرو ابن شعيب .

٢٨١٩ الحديث ٦٦٦٨ سيأتي أيضًا مطولا (٦٨٤٥ ، ٦٨٤٦) ، ومختصراً (٦٨٠١) .

٢٨٢٠ « ٦٦٦٩ سيأتي بهذا الإسناد (٦٧٨٢) .

٢٨٢١ « ٦٦٧٢ سيأتي مختصراً (٦٩٢٤) . من رواية محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب . وسيأتي مطولا (٦٩٣٧) . من روايته أيضًا . وسيأتي أيضًا (٦٩٦٢) . من رواية عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن شعيب .

وقوله في الحديث « ورفع بها درجة » ، في (م) « ورفعه » ، وعليها علامة « صح » . وما هنا نسخة بهامشها وفي (ك) « ورفعه » أيضًا . وفي نسخة فيها بين السطور « ورفع له » .

٢٨٢٢ « ٦٦٧٤ وانظر (٦٧٣٨) .

٢٨٢٣ « ٦٦٧٦ سيأتي منه النهي عن البيع والاشتراء في المسجد (٦٩٩١) ، من طريق عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

٢٨٢٤ « ٦٦٧٩ الصوم والفطر في السفر . لم يذكر في الإسنادين السابقين (٦٦٢٧ ، ٦٦٦٠) .

وسيأتي بهذه الزيادة (٦٨٧٣) .

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٥٩) ، فاقتصر على أوله « يصلي حافيًا وناعلاً . ويصوم في السفر ويفطر » . وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط . ورجال أحمد ثقات » . وقال : « الصلاة حافيًا وناعلا : رواه النسائي » .

وعليه في هذا استدراك . فإن « الصلاة حافيًا وناعلا » لم أجد في النسائي من حديث عبد الله بن عمرو . بل هو فيه (١ : ٢٠٠) ، من حديث عائشة . وقد بينًا في شرح (٦٦٢٧) أنه رواه أبو داود وابن ماجة . فقصّر الهيثمي إذ يذكرهما .

وحديث ابن عمرو — هذا — في الصوم في السفر ، أشار إليه الترمذي

(٢ : ٤١) ، فى قوله : « وفى الباب » ، وقال شارحه : « فلينظر من أخرجه » . فيستفاد من المسند ، والحمد لله .

٢٨٢٥ الحديث ٦٦٨١ سيأتى (٦٩٣٣) ، من رواية يزيد عن حسين المعلم ، مطولا . ويأتى أيضًا (٦٩٩٢) ، من رواية عبد الوهاب بن عطاء عن حسين ، ولم يسق لفظه . بل أحال على هاتين الروايتين .

وانظر أيضًا (٣٤١٦) .

وحكم دية المواضح ، سيأتى أيضًا ضمن الحديث (٦٩٣٣) . ورواه الترمذى (٢ : ٣٠٤) ، عن يزيد بن زريع عن حسين المعلم ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقوله : « لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها » ، رواه الحاكم فى المستدرك (٢ : ٤٧) ، من طريق داود بن أبى هند وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب . وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وصححه الذهبى . وسيأتى بإسنادين ، من طريق داود بن أبى هند (٦٧٢٧ ، ٦٧٢٨) .

وقد أشرنا فى أول شرح الحديث ، إلى ادعاء الحافظ الهيثمى أن « فى الصحيح منه النهى عن الصلاة بعد الصبح » ، ونفينا صحة ما ادعاه — ونزيد هنا : أنه ادعى هذه الدعوى عينها فى (٣ : ٢١٣ — ٢١٤) ، فى تخريجه الحديث الآتى (٦٧١٢) .

٢٨٢٦ « ٦٦٨٢ سيأتى (٦٩٠٦) عن نصر بن باب عن الحجاج ، بهذا الإسناد .

٢٨٢٧ « ٦٦٨٣ أشرنا إلى رواية الحاكم إياه ، ووقع خطأ فى رقم الصفحة ، صوابه (٢ : ٦٥) .

ورواه الحاكم مرة أخرى مطولا (٤ : ٣٨١) . وسنذكر ذلك مفصلا إن شاء الله ، فى الاستدراك على الحديث (٦٧٤٦) .

٢٨٢٨ « ٦٦٨٥ نقله ابن كثير فى التاريخ (٤ : ٣٦٥) ، عن هذا الموضع ، وقال : « غريب من هذا الوجه » .

٢٨٢٩ « ٦٦٨٧ وانظر ما يأتى (٦٩٠٠) .

٢٨٣٠ « ٦٦٨٩ نقلنا فى الشرح ، فى ترجمة « سوّار أبى حمزة » : أن الإمام أحمد قال : « لم يرو عنه غير هذا الحديث » . وهذا نقلناه من التهذيب ، ولم يعقب

عليه صاحب التهذيب . ولكن لسوّار — هذا — حديث آخر ، فى قصة الذى جبّ عبده فأعتقه النبى صلى الله عليه وسلم ، فسيأتى فى تخريج الحديث (٦٧١٠) أنه رواه أبو داود مختصراً وابن ماجة . من طريق سوّار أبى حمزة الصيرفى ، ثم قد ذكر له الذهبى فى الميزان حديثاً ثالثاً .

٢٨٣١ الحديث ٦٦٩٠ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى (٦٧٩٦) .
وانظر (٦٦٩٢) .

٢٨٣٢ « ٦٦٩٢ سيأتى نحو معناه ، فى دية أهل الكتابين ، (٦٧١٦) ، من رواية سليمان ابن موسى عن عمرو بن شعيب . وسيأتى بعضه مختصراً (٦٧٩٧) ، من طريق خليفة بن خياط عن عمرو بن شعيب .
وروى البخارى بعضه فى الأدب المفرد (ص ٨٣ — ٨٤) . من طريق سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب .
وانظر (٦٧٣٠ ، ٧٠٢٤) .

٢٨٣٣ « ٦٦٩٨ سيأتى مطولا (٦٨٩٩) . عن عبد الرزاق عن محمد بن راشد ، به .
وسيأتى مختصراً بزيادة ونقص (٦٩٤٠) . عن يزيد بن هرون ومعمر بن سليمان الرقى عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب .
وسيأتى فى (٦٨٩٩) . تفسير القانع ، بأنه « الذى ينفق عليه أهل البيت » .

٢٨٣٤ « ٦٧٠٠ سيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد (٦٩٤٢) .
وانظر (٦٨١٧) .

٢٨٣٥ « ٦٧٠٢ الحديث نقله الحافظ ، بنحوه ، فى الإصابة (٦ : ٢٨٦) ، فى ترجمة « هشام بن العاصى بن وائل » عمّ عبد الله بن عمرو ، فقال : « وأخرج البغوى من طريق أبى حازم سلمة بن دينار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » ، فذكره .
وأوهم عمل الحافظ أنه ظن أن الحديث حديث هشام بن العاصى ، مع أن الإسناد صريح فى أنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاصى .
وقد وقع فى الإصابة « أبى حازم عن سلمة بن دينار » وزيادة كلمة « عن » خطأ من الناسخ أو الطابع يقيناً ، فأبو حازم : هو سلمة بن دينار نفسه .

٢٨٣٦ الحديث ٦٧٠٣ سيأتى (٦٩٨٥) ، من رواية أبى نعيم عن سفيان عن أبى حازم ، بهذا الإسناد .

٢٨٣٧ ٦٧٠٥ وسيأتى منه قوله « المرجع فى هبته » إلخ . (٦٩٤٣) ، عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب .

٢٨٣٨ ٦٧٠٦ رواه الطيالسى فى مسنده (٢٢٦٦) ، عن همام عن قتادة ، بهذا الإسناد .

وذكره الحافظ فى التلخيص (ص ٣٠٦) ، ونسبه لأحمد ، ثم قال : « وأخرجه النسائى أيضاً ، وأعله ، والمحفوظ عن عبد الله بن عمرو من قوله ، كذا أخرجه عبد الرزاق وغيره » .

وانظر شرح (٦٩٦٨) ، ففيه تفصيل هذا التعليل ، والتعقيب عليه .

٢٨٣٩ ٦٧٠٧ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤ : ٣٢٣) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . وعليه فيه استدراك ، فليس الحديث من الزوائد ، إذ رواه أبو داود ، كما ذكرنا .

وانظر ما يأتى (٦٨٩٣) .

فهرس الجزء الحادى عشر

١ ــ المسانيد

[من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصى]
[٦٧١١ ــ ٧٠٣٧]

٢ ــ الأبواب

الإيمان

ألقها . فإنها ثياب الكفار ٦٨٢١ ، ٦٩٣١ . ٦٩٧٢ .

ما أحد من المسلمين يبتلى ببلاء فى جسده ، إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه : اكتبوا لعبدى مثل ما كان يعمل وهو صحيح ، ما دام محبوساً فى وثاقى ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ .

اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وادخلوا الجنان ٦٨٤٨ .

قال رجل : اللهم اغفر لى ولمحمد وحدنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حجبتها عن ناس كثير ٦٨٤٩ .

أبايعك على أن لا تشركى بالله شيئاً ، إلخ ٦٨٥٠ .

إن الله خلق خلقه ، ثم جعلهم فى ظلمة ، ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم ، إلخ ٦٨٥٤ م .

جف القلم بما هو كائن ٦٨٥٤ م .

لا يبقى فى الأرض إلا شرار أرضها ، تلفظهم أرضوهم ، تقذرهم نفس الله ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢ .

إن مثل المؤمن لكمثل القطعة من الذهب . نفخ عليها صاحبها فلم تغيّر ولم تنقص ٦٨٧٢ .

إن مثل المؤمن لكمثل النحلة ، أكلت طيباً ، ووضعت طيباً ، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ٦٨٧٢ .

الكبائر : الإشراك بالله ، إلخ ٦٨٨٤ .

المقسطون فى الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة ، بين يدى الرحمن ٦٨٩٧ .

تدرون من المؤمن ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ٦٩٢٥ ، ٧٠١٧ .

ذهب أمر الجاهلية ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ .

لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر ، خيره وشره ٦٩٨٥ .

إن الله يستخلص رجلا من أمتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً . . . ثم يقول : أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمتك كتبتى الحافظون قال : لا يا رب ، فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة واحدة ، لا ظلم اليوم عليك ، فتخرج له بطاقة فيها « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله » . . . فتوضع السجلات فى كفة ، فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة ، إلخ ٦٩٩٤ .

كفر تبرؤ من نسب وإن دق ، أو ادعاء إلى نسب لا يعرف ٧٠١٩ .

القرآن والسنة والعلم

لا يقص إلا أمير ، أو مأمور ، أو مراءٍ ٦٧١٥ .

إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ٦٧٤١ ، ٦٨٠١ ، ٦٨٤٥ .

وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ، فلا تكذبوا بعضه ببعض ، فما علمتم فقولوا ، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه ٦٧٤١ ، ٦٨٤٥ ، ٦٨٤٦ .

فى كم يقرأ القرآن ٦٧٦٤ ، ٦٧٧٥ ، ٦٨١٠ ، ٦٨٤١ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٧٣ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٨٠ ، ٧٠٢٣ .

لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتى فقد أفلح ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك ٦٧٦٤ ، ٦٩٥٨ .

استقرؤا القرآن من أربعة ، إلخ ٦٧٦٧ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩٥ .

إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ،ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا ٦٧٨٧ ، ٦٧٨٨ ، ٦٨٩٦ .

يقول لصاحب القرآن : اقرأ ، وارق ، ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها ٦٧٩٩ .

قال ابن عمرو : كنت أكتب كل شىء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فقال : اكتب ، فوالذى نفسى بيده ، ما خرج منه إلا حق ٦٨٠٢ ، ٦٩٣٠ ، ٧٠٢٠ .

انظروا الذى أمرتم به فاعملوا به ، والذى نهيتم عنه فانتهوا ٦٨٤٥ ، ٦٨٤٦ .

نهى معاوية وابنه يزيد ، عبد الله بن عمرو عن التحديث ٦٨٦٥ ، ٦٩٥٢ .

سيخرج أناس من أمتى من قبل المشرق ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢ .

(يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً) ٦٨٨١ .

بلغوا عنى ولو آية ٦٨٨٨ ، ٧٠٠٦ .

حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ٦٨٨٨ ، ٧٠٠٦ .
من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ٦٨٨٨ ، ٧٠٠٦ .
ما تعجبون من جاهل يسأل عالمـًا ؟ ! ٦٨٩٠ .
(أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) ٦٩٠٨ ، ٧٠٣٦ .
(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) ٦٩١٤ ، ٧٠٠٢
أوتيت فواتح الكلم ، وجوامعه ، وخواتمه ٦٩٨١
فإذا ذُهب بى ، فعليكم بكتاب الله ، أحلّوا حلاله ، وحرموا حرامه ٦٩٨١ .
قال ابن عمرو : قلت : يا رسول الله ، إنا نسمع منك أحاديث لا نحفظها ، أفلا نكتبها ؟ قال : بلى ، فاكتبوها ٧٠١٨ .

الذكر والدعاء

استعاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشياء ٦٧٣٤ ، ٦٧٤٩ ، ٦٨٦٥ .
فضل من قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » إلخ ٦٧٤٠ ، ٧٠٠٥ .
لو وضعت « لا إله إلا الله » فى كفة ، والسموات والأرض فى كفة ، لرجحت بهنّ ٦٧٥٠ .
من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة ، صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة ٦٧٥٤ .
غنيمة مجالس الذكر الجنة ٦٧٧٧ .
قال رجل : اللهم اغفر لى ولمحمد وحدنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حجبتها عن ناس كثير ٦٨٤٩ .
الدعاء الذى علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ٦٨٥١ .
ما يقول من الذكر عقب الصلوات وعند النوم ٦٩١٠ .
فضل من قال : « لا إله إلا الله ، والله أكبر » إلخ ٦٩٥٩ ، ٦٩٧٣ .
كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شىء قدير ٦٩٦١ .

الطهارة

ويل للأعقاب من النار . أسبغوا الوضوء ٦٨٠٩ . ٦٨٨٣ ، ٦٩١١ ، ٦٩٧٦ .

غسل الجمعة ٦٩٥٤ .

الصلاة

لا يصلى أحد بعد العصر حتى الليل ٦٧١٢ . ٦٩٣٣ . ٦٩٧٠ . ٦٩٩٢ .

ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ٦٧١٢ ، ٦٩٣٣ . ٦٩٧٠ . ٦٩٩٢ .

أبشروا معشر المسلمين . هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء . يباهى بكم الملائكة . يقول : هؤلاء عبادى قضوا فريضة . وهم ينتظرون أخرى ٦٧٥٠ . ٦٧٥١ . ٦٧٥٢ . ٦٨٦٠ . ٦٩٤٦ .

مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين ، واضربوهم عليها لعشر سنين ٦٧٥٦ .

إن ما أسفل من سرته إلى ركبتيه من عورته ٦٧٥٦ .

أنت الذى تقول لأقومن الليل ؟ : فقم ونم ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ . ٦٨٦٧ . ٦٨٧٤ . ٦٨٧٨ .

صلاة الكسوف — وإن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ٦٧٦٣ ، ٦٨٦٨ .

إذا صمت الدهر وقمت الليل هجمت له العين . ونفهت له النفس ٦٧٦٦ .

شارب الخمر ، لا تقبل صلاته ٦٧٧٣ ، ٦٨٥٤ .

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينفتل عن يمينه وعن شماله فى الصلاة ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ . ٧٠٢١ .

ويصلى حافياً وناعلا ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١ .

صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم ٦٨٠٣ ، ٦٨٠٨ ، ٦٨٨٣ ، ٦٨٩٤ .

صلى بهم إلى جدار اتخذه قبلة ، فأقبلت بهمة تمر بين يديه ، فما زال يدارئها ويدنو من الجدر ، إلخ ٦٨٥٢ م .

بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض أعلى الوادى ، يريد أن نصلى ، إذ خرج علينا حمار من شعب أبي دبّ . فأمسك النبى صلى الله عليه وسلم ، فلم يكبّر . وأجرى إليه يعقوب بن زمعة ، حتى رده ٦٨٩٨ .

كل صلاة لا يقرأ فيها فهى خداج ٦٩٠٣ ، ٧٠١٦ .

جمع بين الصلاتين يوم غزا بنى المصطلق ٦٩٠٦ .

إن الله زادكم صلاة ، فحافظوا عليها ، وهى الوتر ٦٩١٩ ، ٦٩٤١ .

أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، إلخ ٦٩٢١ .

من غسّل واغتسل ، وغدا وابتكر ، ودنا فاقترب ، واستمع وأنصت ،كان له بكل خطوة يخطوها أجر قيام سنة وصيامها ٦٩٥٤ .

وقت الظهر ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣ .

وقت العصر ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣ .

وقت المغرب ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣ .

وقت العشاء ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣ .

وقت الصبح ٦٩٦٦ ، ٦٩٩٣ .

فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة ، فإنها تطلع بين قرنى شيطان ٦٩٦٦ .

نهى عن البيع والاشتراء فى المسجد ٦٩٩١ .

يحضر الجمعة ثلاثة : فرجل حضرها يلغو ، فذاك حظه منها ، ورجل حضرها بدعاء ، فهو رجل دعا الله ، فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ، ولم يؤذ أحداً ، فهى كفارة إلى الجمعة التى تليها وزيادة ثلاثة أيام ٧٠٠٢ .

الجنائز

كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام من النياحة ٦٩٠٥ .

الزكاة والصدقات

تحريم الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٧٢٠ ، ٦٨٢٠ .

تؤخذ صدقات المسلمين على مياههم ٦٧٣٠ ، ٧٠١٢ ، ٧٠٢٣ .

إنى أعطيت أمى حديقة حياتها ، وإنها ماتت فلم تترك وارثًا غيرى ؟ فقال : وجبت صدقتك ، ورجعت إليك حديقتك ٦٧٣١ .

الكنز يوجد فى الحرب والآرام ، فيه وفى الركاز الخمس ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١ ، ٦٩٣٦ .

لا تحل الصدقة لغنى ، ولا لذى مرة سوى ٦٧٩٨ .

منيحة العنز ٦٨٣١ ، ٦٨٥٣ .

إن امرأتين أتتا وعليهما سواران من ذهب ، فقال : أتحبان أن يسوركما الله سوارين من نار ؟ قالتا : لا ، قال : فأديا حق الله عليكما فى هذا ٦٩٠١ ، ٦٩٣٩ .

لا جلب ولا جنب ٧٠١٢ ، ٧٠٢٣ .

الصيام

القُبلة للصائم ٦٧٣٩ .

صم وأفطر ، وصم من كل شهر ثلاثة أيام ، إلخ ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٦٢ ، ٦٧٦٤ ، ٦٧٦٦ ، ٦٧٧٥ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٣ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٦ ، ٧٨٧٧ ، ٦٨٧٨ ، ٦٨٨٠ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٥١ ، ٧٠٢٣ .

النهى عن إفراد يوم الجمعة بالصيام ٦٦٧١ .

ويصوم فى السفر ويفطر ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١ .

أفضل الصوم صوم داود ، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا ٦٧٦٠ ، ٦٧٦١ ، ٦٧٨٩ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٧٧ ، ٦٨٧٨ ، ٦٨٨٠ ، ٦٩١٤ ، ٦٩١٥ ، ٦٩٢١ ، ٧٠٢٣ .

لا صام من صام الأبد ٦٧٨٩ ، ٦٨٦٦ ، ٦٨٧٤ ، ٦٩٨٨ .

كفارة الجماع فى صيام رمضان ٦٩٤٤ ، ٦٩٤٥ .

الحج

النهى عن طواف الرجلين مقترنين ٦٧١٤ .

إن أعتى الناس على الله من قتل فى حرم الله ٦٧٥٧ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ .

وقف عند الجمرة الثانية أكثر مما وقف عند الجمرة الأولى ، ثم أتى جمرة العقبة فرماها ، ولم يقف عندها ٦٧٨٢ .

التقديم والتأخير فى بعض شعائر الحج ٦٨٠٠ ، ٦٨٨٧ ، ٦٩٥٧ ، ٧٠٣٢ .

كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شىء قدير ٦٩٦١ .

يأتى الركن يوم القيامة أعظم من أبى قُبيس . له لسان وشفتان ٦٩٧٨ .

إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة . طمس الله نورهما ، ولولا أن الله طمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب ٧٠٠٠ ، ٧٠٠٨ ، ٧٠٠٩ .

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قرن خشية أن يصدّ عن البيت ، وقال : إن لم تكن حجة فعمرة ٧٠١١ .

النكاح والطلاق والنسب

لا تتقدمن امرأة على عمتها ولا على خالتها ٦٧١٢ ، ٦٧٧٠ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ .

لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها ٦٧٢٧ ، ٦٧٢٨ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ .

ليس على رجل طلاق فيما لا يملك ٦٧٦٩ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٨١ ، ٦٩٣٢ .

كفى للمرء من الإثم أن يضيع من يقوت ٦٨١٩ ، ٦٨٢٨ ، ٦٨٤٢ .

إن لزوجك عليك حقاً ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٨ .

من ادعى إلى غير أبيه فلن يرح رائحة الجنة ٦٨٣٤ .

« وهنّ شر غالب لمن غلب » ٦٨٨٥ ، ٦٨٨٦ .

لا يدخل الجنة عاقّ . . . . ولا ولد زنية ٦٨٩٢ .

قضى أن المرأة أحق بولدها مالم تزوج ٦٨٩٣ .

لا دعوة فى الإسلام ، ذهب أمر الجاهلية ، الولد للفراش ، وللعاهر الأثلب ٦٩٣٣ ، ٦٩٧١ ، ٦٩٩٢ .

ردّ ابنته إلى أبى العاص بمهر جديد ، ونكاح جديد ٦٩٣٨ .

قال الإمام أحمد : والحديث الصحيح الذى رُوى : أن النبى صلى الله عليه وسلم أقرهما على النكاح الأول ٦٩٣٨ .

قال فى الذى يأتى امرأته فى دبرها : هى اللوطية الصغرى ٦٩٥٧ ، ٦٩٦٨ .

قال أبو الدرداء ، فى ذلك : وهل يفعل ذلك إلا كافر ؟ ٦٩٦٩ .

ألا ، ولا شغار فى الإسلام ٧٠١٢ ، ٧٠٢٦ ، ٧٠٢٧ .
كفر تبرؤ من نسب وإن دقّ ، أو ادّعاء نسب لا يعرف ٧٠١٩ .

الفرائض والوصايا

إنى أعطيت أمى حديقة حياتها . وإنها ماتت فلم تترك وارثاً غيرى ؟ . فقال : وجبت صدقتك . ورجعت إليك حديقتك ٦٧٣١ .
لا يتوارث أهل ملتين شىء ٦٨٤٤ .
قضى فى ولد المتلاعنين : أنه يرث أمه ، وترثه أمه ٧٠٢٨ .

المعاملات

البائع والمبتاع بالخيار حتى يتفرقا . إلا أن يكون صفقة خيار ، ولا يحل له أن يفارقه خشية أن يستقيله ٦٧٢١ .
من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ منعه الله يوم القيامة فضله ٦٧٢٢ .
نهى عن بيع العربان ٦٧٢٣ .
ضالة الإبل ؟ قال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١ .
ضالة الغنم ؟ قال : لك أو لأخيك أو للذئب ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١ .
كل من مال يتيمك غير مسرف . أو قال : ولا تفدى مالك بماله ٦٧٤٧ .
ليس على رجل . . . ولا بيع فيما لا يملك ٦٧٦٩ ، ٦٧٨١ .
اللقطة نجدها فى السبيل العامر ؟ قال : عرفها سنة ، فإن جاء صاحبها ، وإلا فهى لك ٦٨٩١ . ٦٩٣٦ .
النهى عن سلف وبيع ٦٩١٨ .
النهى عن بيعتين فى بيعة ٦٩١٨ .
النهى عن بيع ما ليس عندك ٦٩١٨ .
النهى عن ربح ما لم يضمن ٦٩١٨ .
من أكل بفمه ولم يتخذ خبنة فليس عليه شىء ٦٩٣٦ .
الراجع فى هبته : كالكلب يرجع فى قيئه ٦٩٤٣ .

دخل رجل الجنة ، بسماحته قاضياً ومتقاضياً ٦٩٦٣ .

نهى عن البيع والاشتراء فى المسجد ٦٩٩١ .

إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير ، فقيل : يا رسول الله ، أرأيت شحوم الميتة ، فإنه يدهن بها السفن ، ويدهن بها الجلود ، ويستصبح بها الناس ؟ فقال : لا ، هى حرام ، ثم قال : قاتل الله اليهود ، إن الله لما حرم عليهم الشحوم ، جملوها ، ثم باعوها فأكلوا ثمنها ٦٩٩٧ .

إن أولادكم من أطيب كسبكم ، فكلوا من كسب أولادكم ٧٠٠١ .

ليس لى مال ، ولى يتيم ؟ فقال : كل من مال يتيمك ، غير مسرف ولا مبذر ، ولا متأثل مالا ، ومن غير أن تقى مالك بماله ٧٠٢٢ .

قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابتع علينا إبلا بقلائص من إبل الصدقة إلى محلها ، حتى ننفذ هذا البعث ، قال : فكنت أبتاع البعير بالقلوصين والثلاث من إبل الصدقة إلى محلها ، حتى نفذت ذلك البعث ، قال : فلما حلت الصدقة أداها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٢٥ .

الرقيق والعتق والولاء

أيما عبد كاتب على مائة أوقية فأداها إلا عشر أواق فهو عبد ، إلخ ٦٧٢٦ ، ٦٩٢٣ ، ٦٩٤٩ .

إذا أنكح أحدكم عبده أو أجيره فلا ينظرن إلى شىء من عورته ٦٧٥٦ .

ليس على رجل . . . ولا عتاق فيما لا يملك ٦٧٦٩ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٨١ ، ٦٩٣٢ .

الأيمان والنذور

ليس هذا نذراً ، إنما النذر ما ابتغى به وجه الله ٦٧١٤ ، ٦٧٣٢ ، ٦٩٧٥ .

ولا يمين فى قطيعة رحم ٦٧٣٢ ، ٦٩٩٠ .

من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ، فتركها كفارتها ٦٧٣٦ ، ٦٩٦٩ ، ٦٩٩٠ .

لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ٦٧٨٠ ، ٦٧٨١ ، ٦٩٣٢ ، ٦٩٩٠ .

ولا يمين فيما لا يملك ٦٧٨٠ . ٦٩٩٠ .
الكبائر . . . واليمين الغموس ٦٨٨٤ .
من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ، فليأت الذى هو خير ، وليكفر عن يمينه ٦٩٠٧ .
ولا نذر فى معصية الله ٦٩٣٢ ، ٦٩٩٠ .

الحدود والديات

دية الأصابع . وأنها سواء ٦٧١١ ، ٦٧٧٢ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ ، ٧٠١٣ .
دية الأسنان ، وأنها سواء ٦٧١١ ، ٧٠٣٣ .
قضى أن دية أهل الكتابيَيْن نصف عقل المسلمين ٦٧١٦ ، ٧٠١٢ .
من قَتل متعمداً دُفع إلى أولياء المقتول ، فإن شاؤا قتلوه ، وإن شاؤا أخذوا الدية ٦٧١٧ . ٧٠٣٣ .
عقل شبه العمد ٦٧١٨ ، ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣ .
من قُتل خطأ فديته مائة من الإبل ٦٧١٩ ، ٦٧٤٣ ، ٧٠٣٣ .
شبه العمد عقله مغلظ ، ولا يقتل صاحبه ، وهو كالشهر الحرام ، للحرمة والجوار ٦٧٤٢ ، ٧٠٣٣ .
من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً ٦٧٤٥ .
من أخذها ، يعنى الضالة ، من مرتعها عوقب وغرم مثل ثمنها ، ومن استطلقها من عقال ، أو استخرجها من حفش ، فعليه القطع ٦٧٤٦ ، ٦٨٩١ .
ليس على آكل سبيل ، فمن اتخذ خبنة غرم مثل ثمنها وعوقب : ومن أخذ شيئاً منها بعد أن آوى إلى مربد أو كسر عنها باباً ، فبلغ ما يأخذ ثمن المجنّ ، ففيه القطع ٦٧٤٦ ، ٦٩٣٦ .
إن أعتى الناس على الله من قتل فى حرم الله ، أو قتل غير قاتله ، أو قتل بذحول الجاهلية ٦٧٥٧ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ .
وفى المواضح خمس خمس ٦٧٧٢ ، ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ ، ٧٠١٣ ، ٧٠٣٣ .
من شرب الخمر فاجلدوه . . . فإن عاد فاقتلوه ، قال عبد الله بن عمرو : ائتونى برجل قد شرب الخمر فى الرابعة ، فلكم علىّ أن أقتله ٦٧٩١ ، ٦٩٧٤ ، ٧٠٠٣ .

لا يقتل مسلم بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ٦٧٩٦ ، ٦٨٢٤ ، ٦٨٢٧ ، ٦٩٧٠ ، ٧٠١٢ .
المسلمون تكافأ دماؤهم ٦٧٩٧ ، ٦٩٧٠ ، ٧٠١٢ .
من أريد ماله بغير حق ، فقتل دونه ، فهو شهيد ٦٨١٦ ، ٦٨٢٣ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٢٩ م ، ٦٩٢٢ ، ٦٩٥٦ ، ٧٠١٤ .
الكبائر : . . . أو قتل النفس ٦٨٨٤ .
لا قطع فيما دون عشرة دراهم ٦٩٠٠ .
كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ، على أن يعقلوا معاقلهم ٦٩٠٤ .
قضى في عقل الجنين إذا كان في بطن أمه ، بغرة ، عبد أو أمة ٧٠٢٦ .
قضى في ولد المتلاعنين . . . ومن قفاها به جلد ثمانين ، ومن دعاه ولد زنا جلد ثمانين ٧٠٢٨ .
تقويم الدية بالدنانير والدراهم ٧٠٣٣ .
تقويم الدية بالبقر أو الشاء ٧٠٣٣ .
دية الأنف ٧٠٣٣ .
دية العين ٧٠٣٣ .
دية الرِّجْل ٧٠٣٣ .
دية اليد ٧٠٣٣ .
دية المأمومة ٧٠٣٣ .
دية الجائفة ٧٠٣٣ .
دية المنقّلة ٧٠٣٣ .
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان به جرح ، أن لا يستقيد حتى تبرأ جراحته ، فإذا برئت جراحته استقاد ٧٠٣٤ .

اللباس والزينة

رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب معصفرة ، فقال : ألقها ، فإنها ثياب الكفار ٦٨٢١ ، ٦٩٣١ ، ٦٩٧٢ .
رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ربطة مضرجة بعصفر ، فعرف أنه كرهها ،

فأحرقها . . . فقال : فهلاَّ كسوتها بعض أهلك ٦٨٥١ .

ليس منّا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال ٦٨٧٥ .

إن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليهما سواران من ذهب ، فقال : أتحبان أن سوَّركما الله سوارين من نار ؟ قالتا : لا ، قال : فأديا حق الله عليكما فى هذا ٦٩٠١ .

نهى عن نتف الشيب ٦٩٢٤ ، ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٢ ، ٦٩٨٩ .

الشيب نور المؤمن ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٢ ، ٦٩٨٩ .

ما شاب رجل فى الإسلام شيبة ، إلا رفعه الله بها درجة ، ومحيت عنه بها سيئة ، وكتبت له بها حسنة ٦٩٣٧ ، ٦٩٦٢ .

من لبس الذهب من أمتى ، فمات وهو يلبسه ، لم يلبس من ذهب الجنة ٦٩٤٧ ، ٦٩٤٩ .

ومن لبس الحرير من أمتى ، فمات وهو يلبسه ، حرم الله عليه حرير الجنة ٦٩٤٧ .

لبس عبد الله بن عمرو خاتماً من ذهب ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كأنه كرهه ، فطرحه ، ثم لبس خاتماً من حديد ، فقال : هذا أخبث وأخبث ، ثم لبس خاتماً من ورق ، فسكت عنه ٦٩٧٧ .

التخشن والزهد والرقاق

إن لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، إلخ ٦٧٦٤ ، ٦٩٥٨ .

ما أحد من المسلمين يبتلى ببلاء فى جسده ، إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه : اكتبوا لعبدى مثل ما كان يعمل وهو صحيح . ما دام محبوساً فى وثاقى ٦٨٢٥ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٧٠ ، ٦٨٩٥ ، ٦٩١٦ .

أربعون حسنة ، أعلاهن منيحة العنز ، لا يعمل العبد بحسنة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها ، إلا أدخله الله بها الجنة ٦٨٣١ ، ٦٨٥٣ .

فإن لجسدك عليك حظًّا ، ولعينك عليك حظًّا ، ولزوجك عليك حظًّا ٦٨٣٢ ، ٦٨٦٢ ، ٦٨٦٧ ، ٦٨٧٤ ، ٦٨٧٨ .

من سمَّع الناس بعمله سمَّع الله به سامع خلقه وصغَّره وحقَّره ٦٨٣٩ ، ٦٩٨٦ .

الدنيا سجن المؤمن وسَنَتُه ، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ٦٨٥٥ .

من تاب قبل موته عاماً تيب عليه . ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه ، حتى قال : يومًا ، حتى قال : ساعة ، حتى قال : فواقًا ٦٩٢٠ .

وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون ٧٠١٠ .

من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، أكبه الله على وجهه في النار ٧٠١٥ .

ليس لي مال . ولي يتيم ؟ فقال : كل من مال يتيمك ، غير مسرف ولا مبذر ، ولا متأثل مالا ، ومن غير أن تقى مالك بماله ٧٠٢٢

الأطعمة والأشربة

أفتنا في آنية المجوس ؟ قال : إذا اضطررتم إليها فاغسلوها بالماء واطبخوا فيها ٦٧٢٥ .

كل مسكر حرام ٦٧٣٨ .

من شرب الخمر فسكر لم تقبل صلاته أربعين ليلة . . . والثالثة والرابعة ، فإن شربها لم تقبل صلاته أربعين ليلة ، فإن تاب لم يتب الله عليه . إلخ ٦٧٧٣ .

ويشرب قائمًا وقاعداً ٦٧٨٣ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١ .

لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحًا ٦٨٥٤ .

لا يدخل الجنة منّان ، ولا عاق والديه ، ولا مدمن خمر ٦٨٨٢ ، ٦٨٩٢ .

من مات من أمتي وهو يشرب الخمر ، حرم الله عليه شربها في الجنة ٦٩٤٨ .

اجتنبوا من الأوعية الدباء والمزفت والحنتم . فقال له أعرابي : لا ظروف لنا ، فقال : اشربوا ما حل ، ولا تشربوا مسكراً ، ولا تسكروا ٦٩٧٩ .

الصيد والذبائح والضحايا

العقيقة : من أحب أن ينسك عن ولده فليفعل ٦٧١٣ ، ٦٨٢٢ .

الفرع ٦٧١٣ ، ٦٧٥٩ .

العتيرة ٦٧١٣ .

إن كانت لك كلاب مكلبة فكل مما أمسكت عليك ٦٧٢٥ .

كل ما أمسكت عليك قوسك ٦٧٢٥ .

عقّ عن الغلام شاتين ، وعن الجارية شاةً ٦٧٣٧ .

من ذبح عصفوراً بغير حقه سأله الله عنه يوم القيامة . . . يذبحه ذبحًا ، ولا يأخذ بعنقه فيقطعه ٦٨٦١ ، ٦٩٦٠ .

الأدب والخلق والاجتماع

لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم مسيرة ثلاث ٦٧١٢ .

لا يمين فى قطيعة رحم ٦٧٣٢ .

ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ٦٧٣٣ . ٦٩٣٥ ، ٦٩٣٧ م .

ألا أخبركم بأحبكم إلىّ وأقربكم منى مجلسًا يوم القيامة ؟ . . . أحسنكم خلقًا ٦٧٣٥ . ٦٧٦٧ م ، ٧٠٣٥ .

لا يدخل رجل بعد يومى هذا على مغيبة ، إلا ومعه رجل أو اثنان ٦٧٤٤ ، ٦٩٩٥ .

الثمر يصاب فى أكمامه ؟ قال : ليس على آكل سبيل ٦٧٤٦ .

الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب ٦٧٤٨ ، ٧٠٠٧ .

أى الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم الناس من لسانه ويده ٦٧٥٣ ، ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧ .

فرقوا بينهم فى المضاجع . يعنى الأولاد إذا بلغوا عشر سنين ٦٧٥٦ .

إن الله يبغض البليغ من الرجال ، الذى يتخلل بلسانه . كما تتخلل الباقرة بلسانها ٦٧٥٨ .

أحىّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد ٦٧٦٥ ، ٦٨١١ ، ٦٨١٢ .

أربع من كنّ فيه كان منافقًا . ومن كانت فيه خصلة من الأربع ، إلخ ٦٧٦٨ ، ٦٨٦٤ . ٦٨٧٩ .

توضع الرحم يوم القيامة . لها حجنة فحجنة المغزل . تكلم بلسان طاق ذلق . فتصل من وصلها ، وتقطع من قطعها ٦٧٧٤ . ٦٩٥٠ .

إذا رأيت أمتى لا يقولون للظالم منهم : أنت ظالم ، فقد تودّع منهم ٦٧٧٦ ، ٦٧٨٤ .

ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها ٦٧٨٥ ، ٦٨١٧ .

إياكم والشح . فإنه أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧ .

وإياكم والظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧ .

وإياكم والفحش . فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٧، ٦٨٧٢ .

فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤ ، ٦٨٠٧ .

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٦٨٠٦ ، ٦٨٣٥ ، ٦٨٣٦ ، ٦٨٨٩ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧ .

من أريد ماله بغير حق ، فقاتل دونه ، فهو شهيد ٦٨١٦ ، ٦٨٢٣ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٢٩م ٦٩٢٢ ، ٦٩٥٦ ، ٧٠١٤ ، ٧٠٣٠ ، ٧٠٣١ .

كفى للمرء من الإثم أن يضيع من يقوت ٦٨١٩ ، ٦٨٢٨ ، ٦٨٤٢ .

أربعون حسنة ، أعلاهن منيحة العنز . لا يعمل العبد بحسنة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها ، إلا أدخله الله بها الجنة ٦٨٣١ ، ٦٨٥٣ .

قال رجل : جئت لأبايعك . وتركت أبوي يبكيان . قال : فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ٦٨٣٣ ، ٦٨٦٩ ، ٦٩٠٩ .

من أكبر الذنب أن يسب الرجل والديه . . . يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه ٦٨٤٠ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠٢٩ .

اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وادخلوا الجنان ٦٨٤٨ .

وإن لزورك عليك حقاً ٦٨٦٧ .

والذي نفس محمد بيده . لا تقوم الساعة حتى يخون الأمين ، ويؤتمن الخائن ، حتى يظهر الفحش والتفحش ، وقطيعة الأرحام ، وسوء الجوار ٦٨٧٢ .

ليس منا من تشبه بالرجال النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال ٦٨٧٥

لا يدخل الجنة منان ، ولا عاق والديه ، ولا مدمن خمر ٦٨٨٢ ، ٦٨٩٢ .

الكبائر . . . وعقوق الوالدين ٦٨٨٤ ، ٧٠٠٤ .

أنت ومالك لأبيك ٦٩٠٢ ، ٧٠٠١ .

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ، على أن يعقلوا معاقلهم ، ويفدوا عانيهم بالمعروف ، والإصلاح بين المسلمين ٦٩٠٤ .

كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة ٦٩٠٥ .

ما من مسلم يظلم بمظلمة فيقاتل فيقتل ، إلا قتل شهيداً ٦٩١٣ .

تدرون من المؤمن ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم ٦٩٢٥ ، ٧٠١٧ .
قال عبد الله بن عمرو : إن أبى شكانى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لى : أطعْ أباك ما دام حيًّا ، ولا تعصه ٦٩٢٩ .
قال رجل : إن لى ذوى أرحام ، أصل ويقطعون . . . أفكافئهم ؟ قال : لا ، إذن تتركون جميعًا ، ولكن خذ بالفضل وصلهم ، فإنه لن يزال معك من الله ظهير ، ما كنت على ذلك ٦٩٤٢
الراجع فى هبته ، كالكلب يرجع فى قيئه ٦٩٤٣ .
دخل رجل الجنة ، بسماحته قاضيًا ومتقاضيًا ٦٩٦٣ .
لا تقوم الساعة حتّى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى فيها عجاجة ، لا يعرفون معروفًا ، لا ينكرون منكراً ٦٩٦٤ ، ٦٩٦٥ .
إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ، وخفّت أماناتهم ، وكانوا هكذا . . . قال : الزم بيتك ، واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بأمر خاصة نفسك ، ودع عنك أمر العامة ٦٩٨٧ .
كان لا يصافح النساء فى البيعة ٦٩٩٨ .
لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين ، إلا بإذنهما ٦٩٩٩ .
إن أكبر الكبائر عقوق الوالدين ٧٠٠٤ .
إن أهل النار كل جعظرى جوّاظ مستكبر ، جماع مناع ٧٠١٠ .
وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون ٧٠١٠ .
من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، أكبه الله على وجهه فى النار ٧٠١٥ .

الجهاد والغزوات

يا أيها الناس ، ردّوا عليهم نساءهم وأبناءهم ، فمن تمسك بشىء من الفىء فله علينا ستة فرائض من أول شىء يفيئه الله علينا ٦٧٢٩ ، ٧٠٣٧ .
يا أيها الناس ردّوا علىّ ردائى ، فوالله لو كان بعدد شجر تهامة نَعَم لقسمته بينكم ٦٧٢٩ .

يا أيها الناس . ليس لى من هذا الفيء ولا هذه . إلا الخمس . والخمس مردود عليكم فردوا الخياط والمخيط ٦٧٢٩ .

إن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاراً وناراً وشناراً ٦٧٢٩ .

جاء رجل يستأذنه فى الجهاد . فقال : أحي والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد ٦٧٦٥ . ٦٨١١ . ٦٨١٢ . ٦٨٥٨ ، ٦٨٥٩ .

أيّ الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهريق دمه ٦٧٩٢ .

المسلمون تكافأ دماؤهم . ويسعى بذمتهم أدناهم . وهم يد على مَنْ سواهم ٦٧٩٧ ، ٦٩٧٠ . ٧٠١٢ .

من قتل دون ماله فهو شهيد ٦٨١٦ . ٦٨٢٣ ، ٦٨٢٩ ، ٦٩٢٢ . ٦٩٥٦ ، ٧٠١٤ . ٧٠٣٠ . ٧٠٣١ .

كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار . على أن يعقلوا معاقلهم . ويفدوا عانيهم بالمعروف ٦٩٠٤

غزوة بني المصطلق ٦٩٠٦ .

كل حلف كان فى الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة ٦٩١٧ . ٦٩٣٣ ، ٦٩٩٢ ، ٧٠١٢ .

لا حلف فى الإسلام ٦٩١٧ . ٦٩٣٣ . ٦٩٩٢ . ٧٠١٢ .

غزوة الفتح ٦٩٣٣ . ٦٩٩٢ . ٦٩٩٧ . ٧٠١٢ .

كفوا السلاح . إلا خزاعة عن بنى بكر ٦٩٣٣ . ٦٩٩٢ .

أتى رجل بزمام من شعر . إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، بعد أن قسم الغنيمة . . . قال : أما سمعت بلالا ينادى ثلاثاً ؟ قال : نعم ، قال : فما منعك أن تأتينى به ، فاعتل له . فقال : إنى لن أقبله . حتى تكون أنت الذى توافينى به يوم القيامة ٦٩٩٦ .

يجير على المسلمين أدناهم ، ويرد على المسلمين أقصاهم ٧٠١٢ .

الهجرة

أى الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ما كره ربك ٦٧٩٢ ، ٦٨١٣ ، ٦٨٣٧ .

وهما هجرتان : هجرة للبادى ، وهجرة للحاضر ، إلخ ٦٧٩٢ ، ٦٨١٣ ، ٦٨٣٧ .

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ٦٨٠٦ ، ٦٨١٤ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٢٥ ، ٦٩٥٣ ، ٦٩٥٥ ، ٦٩٨٢ ، ٦٩٨٣ ، ٧٠١٧ .

ستكون هجرة بعد هجرة . ينحاز الناس إلى مهاجَر إبرهيم . إلخ ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢ .
قال رجل : يا رسول الله ، أين الهجرة . إليك حيثما كنت ، أم إلى الأرض معلومة ؟ . . . . فقال : إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة فأنت مهاجر ، وإن مت بالحضرمة ٦٨٩٠ .
المهاجر من هجر السوء فاجتنبه ٦٩٢٥ . ٧٠١٧ .
لا هجرة بعد الفتح ٧٠١٢ .

الخلافة والإمارة والقضاء

يا أيها الناس . ليس لى من هذا الفىء ولا هذه . إلا الخمس . والخمس مردود عليكم ٦٧٢٩ .
إذا قضى القاضى فاجتهد فأصاب . فله عشرة أجور . وإذا اجتهد فأخطأ ، كان له أجر أو أجران ٦٧٥٥ .
لعنة الله على الراشى والمرتشى ٦٧٧٨ . ٦٧٧٩ . ٦٨٣٠ . ٦٩٨٤ .
وإياكم والظلم . فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ٦٧٩٢ .
ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، فليطعه إن استطاع ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤ ، ٦٨١٥ .
قال رجل لعبد الله بن عمرو : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ؟ . . . .
فقال : أطعه فى طاعة الله . واعصه فى معصية الله ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤ .
قال رجل : جئت لأبايعك ، وتركت أبوىّ يبكيان ، قال : فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما . وأبَى أن يبايعه ٦٨٣٣ ، ٦٨٦٩ .
بيعة النساء ٦٨٥٠ .
: إلى مطرف ، انظر امرأة هذا معاذة ، فادفعها إليه ٦٨٨٦ .
المقسطون فى الدنيا على منابر من لؤلؤيوم القيامة ، بين يدى الرحمن . بما أقسطوا فى الدنيا ٦٨٩٧ .
لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ٦٨٩٩ ، ٦٩٤٠ .
ولا ذى غمر على أخيه ٦٨٩٩ . ٦٩٣٠ .
ولا تجوز شهادة القانع لأهل البيت ، وتجوز شهادته لغيرهم ٦٨٩٩ .

ولا محدود فى الإسلام ٦٩٤٠ .
فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم ٦٩٨١ .
كان لا يصافح النساء فى البيعة ٦٩٩٨ .

رسول الله

وجد تمرة تحت جنبه فأكلها ، ثم جعل يتضور من آخر الليل ، خشية أن تكون من تمر الصدقة ٦٧٢٠ ، ٦٨٢٠ .
يا أيها الناس . ردّوا علىّ ردائى ، فوالله لو كان بعدد شجر تهامة نَعَم لقسمته بينكم ثم لا تلقونى بخيلا ولا جبانـًا ولا كذوبـًا ٦٧٢٩ .
يا أيها الناس ، ليس لى من هذا الفىء ولا هذه ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ٦٧٢٩ .
من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحدة . صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة ٦٧٥٤ .
ربّ لم تعدنى هذا وأنا أستغفرك . رب لم تعدنى هذا وأنا فيهم ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م .
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشـًا ولا متفحشـًا ٦٧٦٧ م ٦٨١٨ .
اكتب . فوالذى نفسى بيده ، ما خرج منه إلا حق ٦٨٠٢ ، ٦٩٣٠ ، ٧٠٢٠ .
ولكنّى لست كأحد منكم ٦٨٩٤ .
أشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما هو يصلى بفناء الكعبة ، إذ أقبل عقبة بن أبى معيط ، فأخذ بمنكبه ، ولوى ثوبه فى عنقه . إلخ ٦٩٠٨ ، ٧٠٣٦ .
تسمعون يا معشر قريش ! أما والذى نفس محمد بيده ، لقد جئتكم بالذبح . . . . حتى إن أشدهم وصاة فيه قبل ذلك ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول ، حتى إنه ليقول : انصرف يا أبا القاسم ، انصرف راشداً ، فوالله ما كنت جهولا ٧٠٣٦ .
أنا محمد النبى الأمى ، ثلاثـًا ، ولا نبى بعدى ، أوتيت فواتح الكلم ، وجوامعه ، وخواتمه ، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش ، وتُجوّز بى وعُوفيتُ : وعوفيتْ أمتى ، إلخ ٦٩٨١ .

المناقب

الفتن وأشراط الساعة

ألا وإن عافية هذه الأمة فى أولها . وسيصيب آخرها بلاء وفتن . يرقق بعضهما بعضًا ٦٧٩٣ ، ٦٧٩٤ .

من أريد ماله بغير حق . فقتل دونه . فهو شهيد ٦٨١٦ . ٦٨٢٣ . ٦٨٢٩ ٦٨٢٩ م ، ٦٩١٣ . ٦٩٢٢ . ٦٩٥٦ . ٧٠١٤ . ٧٠٣٠ . ٧٠٣١ .

يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لورنتها ٦٨٤٧ .

لا يبقى فى الأرض إلاّ شرار أهلها . تلفظهم أرضوهم . إلخ ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢ .

سيخرج أناس من أمتى من قبل المشرق ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم . كلما خرج منهم قرن قطع . . . حتى يخرج الدجَّال فى بقيتهم ٦٨٧١ ، ٦٩٥٢ .

لا تقوم الساعة حتى يخوَّن الأمين . ويؤمن الخائن . حتى يظهر الفحش والتفحش . وقطيعة الأرحام . وسوء الجوار ٦٨٧٢ .

أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة ضحى ٦٨٨١ .

ما من مسلم يظلم بمظلمة فيقاتل فيقتل . إلا قتل شهيداً ٦٩١٣ .

تقتله الفئة الباغية . يعنى عماراً ٦٩٢٦ . ٦٩٢٧ ، ٦٩٢٩ .

لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض . فيبقى فيها عجاجة . لا يعرفون معروفًا . ولا ينكرون منكراً ٦٩٦٤ ، ٦٩٦٥ .

تكون فتنة تستنظف العرب . قتلاها فى النار . اللسان فيها أشدّ من وقع السيف ٦٩٨٠ .

ذكروا الفتنة ، قال : إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم . وخفت أماناتهم ، وكانوا هكذا . . . فقلت له : كيف أفعل عند ذلك ؟ قال : الزم بيتك ، واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف . ودع ما تنكر ، وعليك بأمر خاصة نفسك ، ودع عنك أمر العامة ٦٩٨٧ .

القيامة والجنة والنار

الجنة : إن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عامًا ٦٧٤٥ .

عرضت علىّ الجنة ، حتى لو مددت يدى لتناولت من قطوفها ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م .

وعرضت علىّ النار ، فجعلت أنفخ خشية أن يغشاكم حرها ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م .

ورأيت فيها سارق بدنتى رسول الله ، ورأيت فيها أخا بنى دعدع ، سارق الحجيج ، ورأيت فيها امرأة تعذب فى هرة ٦٧٦٣ ، ٦٧٦٣ م .

عين خبَال : صديد أهل النار ٦٧٧٣ .

توضع الرحم ، يوم القيامة ، لها حجنة كحجنة المغزل ، تكلم بلسان طلق ذلق ٦٧٧٤ .

النفّاخان فى السماء الثانية . . . . ينتظران متى يؤمران ينفخان فى الصور ، فينفخان ٦٨٠٤ .

الصور : قرن ينفخ فيه ٦٨٠٥ .

الجنة : ريحها يوجد من مسيرة سبعين عامًا ٦٨٣٤ .

لو أن رصاصة مثل هذه أرسلت من السماء إلى الأرض ، لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة ، لسارت أربعين خريفًا قبل أن تبلغ أصلها ٦٨٥٦ . ٦٨٥٧ .

ألا وإن لى حوضًا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة ، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب ، هو أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل ، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ٦٨٧٢ .

قال رجل : يا رسول الله ، أرأيت ثياب أهل الجنة ، أتنسج نسجًا ، أم تشقَّق من ثمر الجنة ؟ . . . . قال : لا ، بل تشقق من ثمر الجنة ٦٨٩٠ .

يأتى الركن يوم القيامة أعظم من أبى قُبيس ، له لسان وشفتان ٦٩٧٨ .

إن الله يستخلص رجلا من أمتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، إلخ ٦٩٩٤ .

منوّعات

من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عامًا ٦٧٤٥ .

امرأة طويلة سوداء حميرية ، تعذب فى هرة ، ربطتها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، حتى ماتت ٦٧٦٣ .

رأى الشمس حين غربت ، فقال : فى نار الله الحامية ، لولا ما يزعها من أمر الله من أمر الله لأهلكت ما فى الأرض ٦٩٣٤ .

التحقيق والتعليل

٦٧١٣ تحقيق لفظ « شغزبًّا » . والرد على الحربى والخطابى ، فى تخيّلهما أن أصله « زخربًّا » ، وأنه تصحف على بعض الرواة ! .

٦٧٢٢ تحقيق صحة حديث « من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ » .
وتوثيق القاضى أبى يوسف فى الحديث .

٦٧٢٦ تحقيق اسم « عباس الجريرى » فى إسناد هذا الحديث . وما وقع حول ذلك من خطأ ظاهر من الناسخين فى المسند ، ومن خطإ فى كلمة مجملة منقولة عن أبى داود فى هذا الإسناد .

٦٧٣٩ التابعى « قيصر التجيبى » ، وقع اسمه فى المحلى « قيس مولى تجيب » ، خطأ قديمًا ، إما من ابن حزم ، وإما من الناسخين ! وقلده الحافظ فى لسان الميزان ! .

٦٧٤٥ « مروان » وهو ابن معاوية الفزارى ، جاء اسمه فى نسخ السنن للنسائى ، فى هذا الحديث « هرون » ! وتحقيق أن هذا تصحيف واضح ، وقع لبعض الناسخين .

٦٧٥٤ ترجيح سقوط رجل من إسناده فى نسخ المسند ، وهو « أبو قيس » راويه عن عبد الله بن عمرو .

٦٧٦٤ حديث « إن لكل عمل شرة » إلخ . جاء فى بعض رواياته ، هنا وفى صحيح ابن حبان : « فمن كانت « شرته إلى سنّتى » . وقد رجحنا أن هذا خطأ من بعض الرواة .

٦٨٠٤ تحقيق ترجمة « أبى مرية » التابعى ، وأنه غير « أبى مراية العجلى » ، وإظهار وهم من وهم فخلط بينهما ، وجعلهما واحداً .

٦٨٠٩ تحقيق ترجمة « أبى موسى » التابعى راوى هذا الحديث ، وأنه هو « أبو موسى الحذّاء » ، وهو « صهيب الحذاء » .

٦٨١٦ تحقيق أن « إبراهيم بن محمد بن طلحة » عم « عبد الله بن حسن » . أخو أبيه لأمه ، لا خاله ، خلافاً لما ذكر فى إسناد الحديث .
وتصحيح خطأ وقع من أحد الرواة فى سنن النسائى ، بتسميته « محمدوبن إبرهيم بن طلحة » .

٦٨٥٥ تحقيق ترجمة « عبد الله بن جنادة المعافرى » ، الذى لم يترجم له الحافظ فى التعجيل ، مع أنه من رجال المسند ، ومع ترجمة الحسينى له فى الإكمال .

٦٨٧٥ ترجمة « عمرو بن حوشب » ، فى ترجيح هذا على ما فى الجرح والتعديل والميزان والتهذيب ، من ذكرهم إياه باسم « عمر بن حوشب » .

وبيان أن « أم سعيد بنت أبي جهل » لم نجد لها ذكراً إلا في هذا الحديث .

٦٨٧٧ زيادة راو في إسناده عند النسائي باسم « ابن أبي ربيعة » ! وترجيح أن هذه الزيادة خطأ من النسائي ، أو من أحد رواة الحديث في إسناده .

٦٨٨٥ } تحقيق ترجمة الأعشى المازني ، وتراجم رجال الإسنادين . ثم محاولة استقصاء تخريجهما وتخريج
٦٨٨٦ } شعر الأعشى فيهما ، من كتب السنة ودواوين الأدب والشعر ، وتفسير غريبهما ، وضبط المشكل من الأعلام فيهما ، بأكثر ما استطعنا من جهد وتتبع .

٦٨٨٧ كتب بجواره في المخطوطتين « لا إله إلا الله . محمد رسول الله » ، دون معرفتنا سبب هذه الكتابة فيهما ، أو مناسبتها .

٦٨٨٩ ترجمة « أبي سعد الأزدي » . وتحقيق أن ما ذكر في بعض كتب الرجال . من تسميته « أبا سعيد » — خطأ .

٦٨٩٠ أحد رجال الإسناد أخطأ فيه أحد الرواة . فسماه « الفرزدق بن حنان » . وصحة اسمه « حنان ابن خارجة » . وتحقيق ذلك تحقيقاً وافياً نفيساً . أفدناه من الحافظ ابن حجر ، رحمه الله .

٦٨٩٨ حديث منقطع الإسناد ، وهم الحافظ الهيثمي ، فظنه متصلا . وتحقيق ذلك .

٦٩٠٠ توثيق « زفر بن الهذيل » صاحب أبي حنيفة . وحكاية كلام ابن حبان في الثقات . إذ أنصفه جدًّا .

٦٩٠٥ الإنكار على ما يصنع الناس من الاجتماع إلى أهل الميت . وقلب الأوضاع المعقولة ، فيصنع أهل الميت للناس الطعام ! وقد كان أجدر بهم أن يصنع الناس لهم الطعام .

٦٩١٤ « طلحة بن هلال » : من رجال المسند ، أهمله الحسيني ثم الحافظ ابن حجر ، فلم يترجما له وإثبات ترجمته من تاريخ البخاري وثقات ابن حبان .

٦٩٢٢ « ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن » : جعله الحسيني ، ثم الحافظ ابن حجر — مجهولا ! وهو معروف ، مترجم في التهذيب ، إذ هو « ثابت بن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » . نسب ولاؤه مرات لعبد الرحمن بن زيد ، ونسب ولاؤه هنا لابنه عمر بن عبد الرحمن .

٦٩٤٤ } تحقيق واف لصحة الحديث في كفارة الفطر في رمضان بالوقاع ، من حديث أبي هريرة ،
٦٩٤٥ } ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .
وتحقيق صحة رواية الكفارة بالبدنة أيضاً . ثم صحة الأمر بصوم يوم مكانه .

٦٩٥٤ « عثمان بن خالد الشامي » ، تحقيق ترجمته ، من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ،

وكتاب الثقات لابن حبان . ولسان الميزان لابن حجر . مع الاستدراك على الحافظين : الحسيني وابن حجر ، أن لم يترجما له في الإكمال والتعجيل ، وهو من رجال المسند .
وتحقيق ترجمة « أوس بن أوس الثقفي » ، وأنه غير « أوس بن أبي أوس » .
وتحقيق صحة هذا الحديث من رواية أوس بن أوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، وصحته أيضاً من رواية أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم . والرد على الحاكم وغيره ، في تعليل الرواية الأولى بالرواية الثانية .
٦٩٨٠ تحقيق ترجمة « زياد بن سيا كوش » ، وضبط هذا الاسم الأعجمي . وبيان أن هذه الأعلام الأعجمية تلعب بها العرب في نطقها بأوجه كثيرة ، حرصاً على فصاحتهم ونصاعة بيانهم . لا كما يفعل أهل هذا العصر المستعبدون للأجانب .
وتحقيق صحة هذا الحديث . والرد على ما أعله به البخاري وتبعه فيه الترمذي . ثم نقد الحافظ المنذري ، إذ نقل كلام الترمذي في تعليله ، دون نظر إلى إسناد أبي داود الذي بين يديه . وفيه الرد على ما نقل عن الترمذي ! .
٦٩٩٤ تحقيق فعل « ثقل » ، وأنه يجيء لازماً بضم القاف ، ومتعدياً بفتحها ، والاستدلال بنص لابن القطاع في كتاب (الأفعال) ، لم نجده في موضع آخر من مراجع اللغة .
٧٠٠٠ تحقيق صحة حديث « إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة » إلخ . والرد على من ضعفه ، أو ادعى تفرد أحد الرواة به .
٧٠١١ تعليل نفيس للحافظ ابن كثير . لحديث « إنما قرن خشية أن يصد عن البيت » .
٧٠٣٥ الإشارة إلى خطأ مطبعي عجيب ، وقع في الطبعة القديمة من المسند . إذ أدخل الطابع رمز « خف » . الذي يشار به في الكتب المخطوطة إلى تخفيف الحرف الذي يكتب فوقه . وهو في هذا الحديث للإشارة إلى تخفيف حرف اللام من « ألا » . فأدخل الطابع هذا الرمز في متن الحديث ، فصار « قال في مجالس خف ألا أحدثكم » ! !

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ٣٦٩٥ / ١٩٧٢

مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧٢

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احْتَفِظْ بِهَذَا الْمُسْنَدِ
فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِلنَّاسِ إِمَامًا
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١٢

دار المعارف بمصر
١٣٧٢ = ١٩٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم
تبركه من الله وأمر

[من مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي]

٧٠٣٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني أبو عُبَيْدة بن محمد بن عمّار بن ياسر عن مِقْسَم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل ، قال : خرجتُ أنا وتَلِيدُ بن كِلابٍ اللَّيْثي ، حتى أتينا عبد الله

● (٧٠٣٨) إسناده صحيح .

مقسم أبو القاسم مولى عبد الله بن الحرث : هو الذي يقال له أيضاً « مقسم مولى ابن عباس » ، ولم يكن مولى له ، وإنما عرف بلزومه إياه . وقد فصلنا القول في ترجمته . في الحديث (٧٨٧) .

أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر : سبق توثيقه (١٦٥٢) ، وقد وثقه هنا عبد الله بن أحمد ، عقب هذا الحديث ، وترجمه البخاري في الكنى (٤٤٩) فلم يذكر فيه جرحاً . وأشار إليه في ترجمة أخيه « سلمة بن محمد » ، في الكبير (٧٨/٢/٢) ، قال : « أراه أخا أبي عبيدة » .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٢٢٧ — ٢٢٨) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني باختصار ، ورجال أحمد ثقات » .

ونقله الحافظ في الإصابة (١ : ١٩٦) عن هذا الموضع من المسند ، ولم يسق لفظه كاملا ، ثم قال : « وكذلك أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي » . وذكره الحافظ معقباً على الذهبي ، حين ترجم « تليد بن كلاب الليثي » في الصحابة ، بزعم أن مقسماً رواه عن تليد بن

بن عمرو بن العاصي ، وهو يطوف بالبيت ، معلقاً نعليه بيده ، فقلنا له : هل حَضَرْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يكلمه التَّمِيميُّ يومَ حُنَيْن ؟ قال : نعم ، أَقْبَلَ رجل من بني تميم ، يقال له : ذو الخُوَيْصِرَة ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيتُ ما صنعتَ في هذا اليوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَجَلْ ، فكيفَ رأيتَ ؟ قال : لَمْ أرَكَ عَدَلْتَ ! قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : وَيْحَكَ ، إن لم يكنِ العدلُ عندي فعِنْدَ مَنْ يكون ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، أَلاَ نَقْتُلُهُ ؟ قال : لا ، دَعُوه ، فإنه سيكون له شيعة يَتَعَمَّقُون في الدين ، حتى يخرجوا منه ، كما يخرج السَّهم من الرَّمِيَّة ، يُنْظَر في النَّصْل فلا يُوجد شيء ، ثم في القِدْحِ فلا يُوجد شيء ، ثم في الفُوق فلا يُوجد شيء ، سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ .

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : **أبو عبيدة هذا اسمه** : محمد ، ثقة ، وأخوه سَلَمة بن محمد بن عمَّار ، لم يَرْوِ عنه إلا عليّ بن زيد ، ولا نعلم خَبَرَه . ومِقْسَم ليس به بأسٌ .

كلاب . فقال الحافظ : « وقد تبين أن مقسماً أخذ هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي مشافهة . وليس في السياق ما يقتضي أن يكون لتليد صحبة ، ولا له فيه رواية » . وهو كما قال . فإن السياق واضح : أن مقسماً ذهب هو وتليد إلى عبد الله بن عمرو ، وسأله مقسم ، أو سألاه جميعاً ، عن قصة ذي الحويصرة ، فحدثهما بها ، فلم يروها مقسم عن تليد ، ولا رواها غيره عن تليد هذا ، فيما وصل إلى الحفاظ من أهل العلم بالحديث .

ولهذا الحديث طرقٌ في هذا المعنى، وطرقٌ أُخَر في هذا المعنى صِحَاحٌ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد أشار عبد الله بن أحمد – عقب هذا الحديث – إلى «طرق أخر في هذا المعنى صحاح». وهو كما قال.

فمن ذلك حديث أبي سعيد في هذا المعنى. أخرجه البخاري وغيره. انظر فتح الباري (٦ : ٢٦٨، ٤٥٥ و ٨ : ٥٣ – ٥٥، و ١٠ : ٤٥٧. و ١٢ : ٢٥٥ – ٢٦٩، و ١٣ : ٣٥٣ – ٣٥٤). وصحيح مسلم (١ : ٢٩١ – ٢٩٣). وصحيح ابن حبان بتحقيقنا (رقم ٢٤). وسيأتي في المسند مراراً، منها (١١٠٢١، ١١٦٧١).

وانظر أيضاً الإصابة (٢ : ١٧٥)، في ترجمة «ذو الخويصرة التميمي».

وانظر أيضاً ما مضى في مسند علي بن أبي طالب (٦١٦، ٦٧٢، ٧٠٦، ٨٤٨، ١٠٨٦، ١٢٥٤، ١٣٠٢، ١٣٤٥، ١٣٧٨، ١٣٧٩).

«الرمية» بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية المفتوحة: هي الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك. وقيل: هي كل دابة مرمية. قاله ابن الأثير. وقال الحافظ في الفتح (٦ : ٤٥٥): «بوزن فعيلة، بمعنى مفعولة. وهو الصيد المرمي. شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه، ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء».

«القدح» بكسر القاف وسكون الدال وآخره حاء مهملة: هو العود إذا بلغ فشُذّب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر. قاله في اللسان.

«الفوق» بضم الفاء: موضع الوتر من السهم.

«الفرث» بفتح الفاء وسكون الراء وآخره ثاء مثلثة: هو ما يوجد بالكرش.

وقوله «سبق الفرث والدم»: يعني أن السهم مرّ سريعاً في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها، لسرعته. شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه. قاله ابن الأثير.

٧٠٣٩ حدثنا مؤمَّل حدثنا وُهَيْب حدثنا ابن طاوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحُمُر الأهلية ، وعن الجَلّالة ، وعن ركوبها وأكل لحومها .

٧٠٤٠ حدثنا مؤمَّل حدثنا حماد حدثنا علي بن زيد عن خالد بن

● (٧٠٣٩) إسناده صحيح . ابن طاوس : هو عبد الله .
والحديث رواه أيضاً النسائي وأبو داود ، كما في المنتقى (٤٥٩٩) .
وانظر (١٩٨٩ ، ٦٢٩١) .

● (٧٠٤٠) إسناده صحيح .
خالد بن الحويرث ، بضم الحاء المهملة وآخره ثاء مثلثة : هو المخزومي المكي ، وهو تابعي ثقة ، قال الحافظ في التهذيب : « قال عثمان بن سعيد الدارمي : سألت يحيى بن معين عنه ؟ فقال : لا أعرفه . وقال ابن عدي : إذا كان يحيى لا يعرفه فلا يكون له شهرة ولا يُعرف . وذكره ابن حبان في الثقات . قلت [القائل ابن حجر] : وذكر البخاري في التاريخ رواية ابن عون عن محمد بن سيرين عنه » .
أقول : أما ابن حبان فقد ذكره في الثقات (ص ١٧٦) قال : « خالد بن الحويرث القرشي ، يروي عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه علي بن زيد بن جدعان » . ولكن وقع في نسخة الثقات « يروي عن عبد الله بن عمر » بدون الواو ، وهو خطأ واضح من الناسخ .
وأما البخاري فإنه قال في التاريخ الكبير (٢ / ١ / ١٣٢ – ١٣٣) : « خالد بن الحويرث القرشي ، سمع عبد الله بن عمرو : لم يأمر بأكل الأرنب ولم ينه . سمع منه ابنه زنجي ، وقال روح : حدثنا حماد حدثنا علي بن زيد عن خالد بن الحرث [كذا] عن عبد الله بن عمرو ، في الآيات . وقال أشهل : حدثنا ابن عون : أمر محمد : سَلْ خالد بن الحويرث ما قال عبد الله بن عمرو — في الملك؟» .

الحُوَيْرث عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الآياتُ خَرَزاتٌ منظوماتٌ في سِلْك ، فإنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُها بعضاً .

وهذان الإسنادان : إسناد روح ، وإسناد أشهل . وهو ابن حاتم — إشارة من البخاري إلى هذا الحديث . فقد رواه أحمد — هنا — من طريق علي بن زيد عن خالد بن الحويرث . ورواه الحاكم — كما سيأتي — من طريق ابن عون عن خالد .

وسياق رواية الحاكم مع كلام البخاري يدل على خطأ الحافظ في ظنه أن البخاري ذكر « رواية ابن عون عن محمد بن سيرين عنه » . فإن رواية الحاكم صريحة في أنه « عن ابن عون عن خالد » ليس بينهما « ابن سيرين » . وكلام البخاري يدل على أن محمداً ، وهو ابن سيرين ، أمر ابن عون أن يسأل خالد بن الحويرث عن هذا الحديث . فدلت رواية الحاكم على أنه سأله عنه وسمعه منه .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ٣٢١) . وقال : « رواه أحمد . وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث » . ووقع متن الحديث محرفاً في الزوائد ، فيصحح من هذا الموضع .

ورواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤٧٣ — ٤٧٤) ، من طريق يزيد بن هرون : « أنبأنا ابن عون عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو » ، به ، مرفوعاً . وزاد في آخره كلاماً بشأن يزيد بن معاوية ، وهذا عندي هو معنى إشارة البخاري بقوله في آخر كلامه « في الملك » .

ولم يتكلم الحاكم على إسناده ، ولا الذهبي أيضاً . ولكن قد صح الحديث من الوجهين . والحمد لله .

قوله « في سلك » : قال في اللسان : والسِّلْكَةُ : الخيط الذي يخاط به الثوب . وجمعه سِلْكٌ ، وأَسْلاَكٌ ، وسُلُوكٌ . كلاهما جَمْعُ الجمع » . وهذا كلام يوهم أن « السلك » جمع فقط ، وأنه لم يأت بمعنى الفرد . ولكن الحديث هنا يدل على أنه يكون بمعنى المفرد أيضاً . وهذا واضح بين .

٧٠٤١ حدثنا حسن بن موسى الأشْيَب حدثنا حَرِيز ، يعني ابن عثمان الرَّحَبِي ، عن حِبَّانَ بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم على منبره يقول : ارْحَمُوا تُرْحَمُوا ، واغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لكم ، وَيلٌ لِأَقْماعِ القَوْلِ ، ويل للمُصِرِّين ، الذين يُصِرُّونَ على مافعلوا وهم يَعْلَمُون .

٧٠٤٢ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا محمد ، يعني ابن راشد ، عن سليمان ، يعني ابن موسى ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى أن كل مُسْتَلْحَق يُسْتَلْحَقُ بعد أبيه الذي يُدْعَىٰ له ، ادَّعاه ورثتُه من بعده ، فقَضَىٰ : إنْ كان من أَمَةٍ يملكها يومَ أصابَها فقد لَحِقَ بمَن استَلْحَقَه ، وليس له فيما قُسِمَ قَبْلَه من الميراث شيء ، وما أَدْرَكَ من ميراثٍ لم يُقْسَمْ فله نَصيبه ، ولا يُلْحَقُ إذا كانَ أبوه الذي يُدْعَىٰ له أنكره ، وإن كان من أَمَةٍ لا يملكها ، أو من حُرةٍ

● (٧٠٤١) إسناده صحيح . وقد مضى من قبل بإسنادين : عن يزيد بن هرون ، وعن هاشم بن القاسم (٦٥٤١ ، ٦٥٤٢) ، كلاهما عن حريز بن عثمان ، بهذا الإسناد .

« حريز » : بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وآخره زاي معجمة . ووقع هنا في (ع م) « جرير » ، وهو تصحيف واضح ، كما تصحف في الأصول الثلاثة هناك في الإسنادين . ولكن ثبت هنا في (ك) على الصواب .

● (٧٠٤٢) إسناده صحيح . وهو مطول (٦٦٩٩) . وقد أشبعنا الكلام في شرحه هناك .

عاهَر بها ، فإنه لا يُلْحَقُ ولا يَرِثُ ، وإن كان أبوه الذي يُدْعَى له هو الذي ادَّعاه ، وهو ولدُ زِناً لأهْلِ أُمِّهِ ، مَنْ كانُوا ،حرةً أو أَمَةً .

٧٠٤٣ حدثنا هاشم حدثنا إسحق ، يعني ابن سعيد ، حدثنا سعيد بن عمرو ، قال : أتى عبدُ الله بن عمرٍو ابنَ الزُّبير ، وهو جالس في الحِجْر ، فقال : يا ابن الزبير ، إياكَ والإلحادَ في حَرَمِ الله ، فإني أشهد لَسَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُحِلُّها ويَحُلُّ به رجلٌ من قريش ، لو وُزِنَتْ ذنوبُه بذنوب الثَّقَلَيْن لَوَزَنَتْها ، قال : فانْظُرْ أن لا تكونَ هو يا ابن عَمْرٍو ، فإنك قد قرأتَ الكُتُب ، وصحبتَ الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال : فإني أُشْهِدُكَ أنَّ هذا وَجْهِي إلى الشأم مجاهدًا .

٧٠٤٤ حدثنا حسن ، يعني الأشْيَب ، حدثنا ابن لهيعة حدثنا دَرَّاج عن عبد الرحمن بن جُبَيْر عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله

والزيادة التي هنا هي حكم توريث المستلحق فيما قسم وما لم يقسم . وهي ثابتة في رواية أبي داود التي أشرنا إليها هناك .

● (٧٠٤٣) إسناده صحيح .

وهو مطول (٦٨٤٧) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٨٤ — ٢٨٥) ، وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » .

وقد أشرنا إليه أيضاً في حديث عبد الله بن عمر (٦٢٠٠) حيث أعللنا ذاك ، ورجحنا أن صوابه أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

● (٧٠٤٤) إسناده صحيح .

دراج : هو ابن سمعان أبو السمح ، سبق توثيقه (٦٦٣٤) .

صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ﴿ لهم البُشْرَىٰ في الحياة الدنيا ﴾ قال : الرؤيا الصالحةُ ، يُبَشَّرُها المؤمن ، هي جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوّة ، فمن رأى ذلك فليُخْبِرْ بها ، ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان
٢٢٠/٢ ليَحْزُنَه ، فلْيَنْفُثْ عن يساره ثلاثاً ، ولْيَسْكتْ ، ولا يُخْبِرْ بها أحداً .

٧٠٤٥ حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة أخبرنا ابن هُبَيْرة عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رَدَّتْه الطِّيَرَةُ من حاجةٍ فقد أشرك ، قالوا : يا رسول الله ،

عبد الرحمن بن جبير : هو المصري . سبق توثيقه (٦٥٦٨) .

والحديث نقله ابن كثير في التفسير (٤ : ٣١٦) عن هذا الموضع ، وقال : « لم يخرجوه » . يعني أصحاب الكتب الستة . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ١٧٥) ، وقال : « رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج ، وحديثهما حسن . وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٣١١) أيضاً لابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي . ووقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » . وغالب الظن أنه خطأ ناسخ أو طابع .

وهو في تفسير الطبري (١١ : ٩٤) مختصراً ، من وجه آخر عن عبد الرحمن بن جبير .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٢١٥) .

● (٧٠٤٥) إسناده صحيح . ابن هبيرة : هو عبد الله السبائي الحضرمي المصري .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٠٥) ، وقال : « رواه

ما كَفَّارة ذلك ؟ قال : أن يقول أحدهم : اللهم لا خَيْرَ إلّا خَيْرُكَ ، ولا طَيْرَ إلّا طَيْرُكَ ، ولا إله غيْرُكَ .

٧٠٤٦ حدثنا هشام بن سعيد أخبرنا معاوية بن سَلّام عن يحيى بن أبي كَثِير أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن خَبَر عبد الله بن عمرو بن العاصي : أنه لما كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نُودي أنِ الصلاةُ جامعة ، فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ، ثم جُلِّي عن الشمس ، فقالت عائشةُ أُمُّ المؤمنين : ما سجدتُ سجودًا قط أَطْوَلَ منه ، ولا ركعتُ ركوعًا قط أطولَ منه .

أحمد والطبراني : وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن . وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن مسعود (٣٦٨٧ ، ٤١٧١ ، ٤١٩٤) .

● (٧٠٤٦) إسناده صحيح .

هشام بن سعيد : هو الطالقاني ، شيخ أحمد . وقد سبق أن أشرنا في (٤٩٨١) إلى اختلاف مراجع الرجال ونسخ المسند في اسم أبيه . أسعد أم سعيد ، ورجحنا هناك أنه « سعد » . ثم رجحنا في (٥٦٩٠) أنه « سعيد » . وقد ثبت هنا باسم « سعيد » في (ع م) ، وباسم « سعد » في (ك) . ولا يزال الراجح عندي الآن أنه « سعيد » .

« يحيى بن أبي كثير » ، وقع اسمه هنا في(ع) « يحيى بن كثير » ، وهو خطأ ، صححناه من (ك م) ومراجع التراجم ، ووقع في (ع) على الصواب ، في هذا الإسناد عند تكراره عقب هذا ، برقم (٧٠٤٧) ، كما سنشير إليه ، إن شاء الله .

والحديث مكرر (٦٦٣١) .

٧٠٤٧ . . . .

٧٠٤٨ حدثنا يحيى بن إسحق أخبرنا ابن لهيعة عن دَرَّاج أبي السَّمح عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن أرواح المؤمنين لتلتقيانِ على مسيرة يوم وليلة ، وما رَأَى واحدٌ منهما صاحبَه .

٧٠٤٩ حدثنا حسين بن محمد حدثنا محمد بن مُطَرِّف عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يأتي على الناس زمانٌ يُغَرْبَلُون فيه غَرْبلةً ، يبقى منهم حُثَالةٌ ، قد مَرِجَتْ عُهودُهم وأماناتُهم ، واختلفوا فكانوا هكذا ، وشبَّك بين أصابعه ، قالوا : يا رسول الله ، فما المَخْرَجُ من ذلك ؟ قال : تأخذون ما تَعرفون ، وتَدَعُون ما تُنْكرون ، وتُقْبِلُون على أمْرِ خاصَّتِكم ، وتَدَعُون أمْرَ عامَّتِكم .

• (٧٠٤٧) هو الحديث السابق مكرراً بالإسناد نفسه في (ح) . وكتب مصححها بالهامش ما نصه : « هكذا وجد هذا الحديث في بعض النسخ مكرراً ، فأثبتناه تبعاً لذلك » .

وقد حذفناه من هذه الطبعة ، ووضعنا بجوار رقمه في المتن هنا أصفاراً ، إذ جزمنا بأن زيادته خطأ من بعض الناسخين ، ولذلك لم يذكر مكرراً في المخطوطتين (ك م) .

• (٧٠٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٦٣٦) .

• (٧٠٤٩) إسناده صحيح .

محمد بن مطرف : هو أبو غسان المدني ، سبق توثيقه (٦١٦٦) .

٧٠٥٠ حدثنا إبرهيم بن أبي العباس حدثنا بَقِيَّةُ حدثني معاوية بن سعيد التُّجِيبي سمعتُ أبا قَبِيل المصري يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْر .

٧٠٥١ حدثنا يحي بن غَيْلان حدثني المُفَضَّل حدثني عَيَّاش بن عباس عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يُغْفَرُ للشهيد كلُّ ذَنْبٍ إلا الدَّيْن .

أبو حازم : هو الأعرج التمار ، سلمة بن دينار ، سبق توثيقه مراراً ، منها (٦٧٠٢) .

والحديث مكرر (٦٩٨٧) بنحوه . وقد أوفينا القول في طرقه وشرحه ، في (٦٥٠٨) ، وأشرنا إلى هذا هناك .

● (٧٠٥٠) إسناده صحيح . بقية : هو ابن الوليد .

معاوية بن سعيد التجيبي : سبق توثيقه (٦٦٤٦) .

أبو قبيل ، بفتح القاف : هو حُيي بن هانىء المعافري ، سبق توثيقه (٦٥٩٤).

والحديث قد مضى (٦٦٤٦)من رواية سريج عن بقية « عن معاوية بن سعيد» ، بهذا الإسناد ، وضعفناه هناك بأن بقية مدلس ، ولم يصرح بالتحديث . ولكن تبين من هذا الإسناد أنه سمعه من معاوية بن سعيد ، وصرح فيه بقوله « حدثني » ، فارتفعت شبهة التدليس ، وصح الإسناد ، والحمد لله .

وقد مضى معناه أيضاً من وجه آخر ضعيف (٦٥٨٢) .

● (٧٠٥١) إسناده صحيح .

المفضل : هو ابن فضالة المصري ، سبق توثيقه (٨٢١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه

٧٠٥٢ حدثنا علي بن إسحق حدثنا عبد الله أخبرنا ابن لهيعة أخبرني الحرث بن يزيد عن ابن حُجَيْرَةَ الأكبر عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن المسلم المُسَدِّد ليُدْرِكُ درجةَ الصَّوَّام القَوَّام بآياتِ الله عز وجل ، لِكَرَم ضَرِيبته ، وحُسْنِ خُلُقِه .

٧٠٥٣ حدثنا أحمد بن عبد الملك ، وهو الحَرَّاني ، حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُخَرِّبُ الكعبةَ

البخاري في الكبير (٤ / ١ / ٤٠٥) .

عياش : بالمثناه التحتية وآخره شين معجمة ، وأبوه « عباس » بالباء الموحدة وآخره سين مهملة . وهو القتباني المصري . سبق توثيقه (٦٥٧٥) .

والحديث رواه مسلم في الصحيح (٢ : ٩٨) عن زكريا بن يحيي بن صالح المصري ، عن المفضل بن فضالة ، بهذا الإسناد .

● (٧٠٥٢) إسناده صحيح . علي بن إسحق : هو المروزي . عبد الله : هو ابن المبارك .

والحديث مضى (٦٦٤٨) من رواية الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن عبد الله بن عمرو ، و (٦٦٤٩) من رواية الحرث عن ابن حجيرة ، وهو الأكبر ، عن عبد الله بن عمرو ، أيضاً . والإسنادان صحيحان محفوظان .

● (٧٠٥٣) إسناده صحيح .

محمد بن سلمة : هو الباهلي الحراني ، وهو من شيوخ أحمد ، روى عنه مباشرة مراراً ، وروى عنه أيضاً مراراً بواسطة أحمد بن عبد الملك الحراني ، كما هنا ، وكما في (١٧٥٧ ، ٥٣٥٣) .

ذو السُّوَيقَتَيْن من الحبشة ، ويَسْلُبها حِلْيَتَها ، ويُجَرِّدُها من كُسْوَتها ، ولكأنّي أَنْظُرُ إليه أُصَيْلِعَ أُفَيْدِعَ ، يَضْرِبُ عليها بِمِسْحَاتِه ومِعْوَلِه .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٩٨) . وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير . وفيه ابن إسحق . وهو ثقة . ولكنه مدلس » .

وقد ورد معنا مختصراً من حديث أبي هريرة . رواه البخاري (٣ : ٣٦٨) ، ومسلم (٢ : ٣٦٩) . وقال الحافظ في الفتح (٣ : ٣٦٩) : « ونحوه لأبي داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . وزاد أحمد والطبراني من طريق مجاهد عنه » ، فذكر نحو ما هنا . فهذه الإشارة من الحافظ إلى رواية أبي داود إياه من حديث عبد الله بن عمرو ـ لم أجد ما يؤيدها ، ولا وجدته في سنن أبي داود . ولا ذكره النابلسي في ذخائر المواريث . بل ذكر الهيثمي إياه في الزوائد يؤيد أنه لم يروه أبو داود . فلعل الحافظ وهم أو نسي !

وانظر ما مضي في مسند ابن عباس (٢٠١٠) ، وما يأتي في مسند أبي هريرة (٨٠٨٠ ، ٩٣٩٤) .

« ذو السويقتين » : قال ابن الأثير : « السويقة : تصغير الساق ، وهي مؤنثة . فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها ؛ وإنما صغَّر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة » .

« أصيلع » : قال ابن الأثير : « هو تصغير الأصلع ، الذي انحسر الشعر عن رأسه » .

« أفيدع » : تصغير « أفدع » ، من « الفدع » بفتح الفاء والدال . قال ابن الأثير : « الفدع ، بالتحريك : زيغ بين القدم وبين عظم الساق ، وكذلك في اليد . وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها » .

٧٠٥٤ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن قَيْصَر التُّجِيبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء شابٌّ فقال : يا رسول الله ، أُقَبِّل وأنا صائم ؟ فقال : لا ، فجاء شيخ فقال : يا رسول الله ، أُقَبِّل وأنا صائم ؟ قال : نعم ،
٢٢١/٢ فنَظَر بعضُنا إلى بعضٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد علمتُ نَظَر بعضِكم إلى بعضٍ ، إنَّ الشيخ يَمْلِكُ نَفْسَه .

٧٠٥٥ حدثنا عفّان حدثنا وُهَيْب عن أيوب عن أبي قِلاَبة عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قُتل دونَ مالِه مظلوماً فهو شهيد .

٧٠٥٦ حدثنا عفّان حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج عن

« المسحاة » بكسر الميم : هي المجرفة من الحديد ، والميم زائدة ، لأنه من السَّحْو : الكشف والإزالة . قاله ابن الأثير .

« المعول » بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو : الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر .

● (٧٠٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٧٣٩) . بهذا الإسناد .

● (٧٠٥٥) إسناده صحيح .

وقد مضى مراراً من أوجه مختلفة ، منها (٦٥٢٢ ، ٧٠٣١) وقد أشرنا إليه في أولها .

● (٧٠٥٦) إسناده صحيح . الحجاج : هو ابن أرطاة .

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من بَنَى لله مسجدًا بُنِيَ له بيتٌ أَوْسَعُ منه في الجنة .

٧٠٥٧ حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ليث بن أبي سُلَيْم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مَنَع فَضْل مائه أو فَضْل كَلَئِه ، منعه الله عز وجل فَضْلَه .

٧٠٥٨ حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلِّم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبي صلى الله

والحديث في مجمع الزوائد (٢ : ٧) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو متكلم فيه » .

وانظر (٢١٥٧) .

قوله « بني له » : هكذا هو في الأصول الثلاثة . وفي مجمع الزوائد « بنى الله له بيتاً » . وهو مخالف لما في أصول المسند . وأخشى أن يكون تصرفاً من طابعه .

● (٧٠٥٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٦٧٣) من هذا الوجه ، و (٦٧٢٢) من وجه آخر . وقد فصلنا القول فيه ، وأشرنا إلى هذا ، في أولهما .

● (٧٠٥٨) هو بإسنادين : أحدهما متصل صحيح ، وثانيهما مرسل ضعيف .

فرواه حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم ، كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، مرفوعاً . وهذا متصل صحيح .

ورواه حماد أيضاً عن قيس ، والظاهر لي أنه قيس بن سعد المكي ، عن مجاهد ، مرفوعاً ، مع الشك في رفعه عن مجاهد . ففيه علة الإرسال وعلة الشك في رفعه ، فهو ضعيف لهاتين العلتين .

عليه وسلم ، وقيس عن مجاهد ، أَحْسِبه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يجوز للمرأة أَمْرٌ في مالها إذا ملك زوجُها عِصْمَتَها .

٧٠٥٩ حدثنا عفان حدثنا حمّاد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً قال : اللهم اغفر لي ولمحمد وَحْدَنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حَجَبْتَها عن ناسٍ كثيرٍ .

٧٠٦٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً دخل الصلاةَ فقال : الحمد لله ،

وقيس بن سعد المكي : سبق توثيقه (١٨٠٦) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ١٥٤) .

والحديث سبق بنحو معناه ضمن حديث مطول (٦٦٨١ ، ٦٩٣٣) ، وخرجنا هذا المعنى في أولهما . وسبق معناه مختصراً ، من رواية أبي عوانة عن داود بن أبي هند (٦٧٢٧) ، ومن رواية عبد الوارث عن داود (٦٧٢٨) .

وأما اللفظ الذي هنا ، فإنه يوافق رواية أبي داود السجستاني في السنن (٣٥٤٦ / ٣ : ٣١٧ عون المعبود) ، ورواية الحاكم في المستدرك (٢ : ٤٧) ، كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، بهذا الإسناد . قال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وأما رواية مجاهد المرسلة ، فإني لم أجدها في موضع آخر . وكفى بالمسندة المتصلة صحةً .

● (٧٠٥٩) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٤٩) ، بهذا الإسناد . وقد مضى مطولا أيضاً ، من رواية عبد الصمد وعفان عن حماد (٦٥٩٠) .

● (٧٠٦٠) إسناده صحيح .

وسَبَّح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قائلُها ؟ فقال الرجل : أنا ، قال : لقد رأيتُ الملائكة تَلَقَّى بها بعضُها بعضاً .

٧٠٦١ حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : السامُ عليك ، قالوا في أنفسهم : ﴿لولا يُعذّبنا الله بما نقول﴾ ، فأنزل الله عز وجل : ﴿وإذا جاؤكَ حَيَّوْكَ بما لم يُحَيِّك به الله﴾ ، فقرأ إلى قوله : ﴿وبِئْسَ المَصِير﴾ .

٧٠٦٢ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت سمعت أبا العباس ، وكان شاعرًا ، قال سمعت عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد ، فقال : أَحَيٌّ والداكَ ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهِدْ .

٧٠٦٣ حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عُمارة بن عمرو بن حَزْم عن عبد الله بن عمرو ، قال :

وهو مختصر (٦٦٣٢) ، وذكرنا في الإستدراك (٢٨٠٤) أنه في مجمع الزوائد (٢ : ١٠٥) .

● (٧٠٦١) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٨٩) .

● (٧٠٦٢) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٨٥٨) . وانظر (٦٨٥٩) .

● (٧٠٦٣) إسناده صحيح .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُوشِكُ أن يُغَرْبَلَ الناسُ غَرْبلةً ، وتَبْقَى حُثَالَةٌ من الناس ، قد مَرِجَتْ عهودُهم وأماناتُهم ، وكانوا هكذا ، وشَبَّكَ بين أصابعه ، قالوا : فكيف نصنع يا رسول الله إذا كان ذلك ؟ قال :

سعيد بن منصور : هو صاحب السنن . سبق توثيقه (٨٢٢) ، ونزيد هنا أنه ممن حدث عنه الإمام أحمد وهو حيّ . وقال : « هو من أهل الفضل والصدق » . وقال سلمة بن شبيب : « ذكرته لأحمد ، فأحسن الثناء عليه ، وفخم أمره » . وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٤٧٢) ، وقال : « مات بمكة سنة ٢٢٩ أو نحوها » .

يعقوب بن عبد الرحمن : هو القاريّ ، سبق توثيقه في شرح (٦٧٠٣) .

أبو حازم : هو سلمة بن دينار .

عمارة بن عمرو بن حزم : هو الأنصاري النجّاري المدني ، وهو تابعي ثقة ، وثقه العجلي وابن حبان ، وترجمه البخاري في الصغير (ص ٨٢) .

والحديث مضى نحو معناه ، من رواية الحسن عن عبد الله بن عمرو (٦٥٠٨) ، وأشرنا إلى رواياته ، ومنها هذه الرواية ، هناك . ومضى أيضاً من رواية عكرمة عن ابن عمرو (٦٩٨٧) . ومن رواية أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٧٠٤٩) .

وأما هذه الطريق بعينها ، طريق أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم :

فرواها الحاكم في المستدرك (٤ : ٤٣٥) ، من طريق سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

ورواها أيضاً قبل ذلك (٢ : ١٥٩) ، من طريق عبد الله بن وهب عن يعقوب بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد ، وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » ، ووافقه الذهبي أيضاً .

ورواها أبو داود (٤٣٤٢ / ٤ : ٢١٦ - ٢١٧ عون المعبود) ، وابن ماجة (٢ : ٢٤٣) . كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عمارة

تأخذون ما تَعرِفون، وتَذَرُون ما تُنكِرون، وتُقبِلون على خاصَّتِكم، وتَدَعُون عامَّتَكم.

٧٠٦٣م حدثناه قتيبة بن سعيد، بإسناده ومعناه، إلا أنه قال: وتَبْقى حثالةٌ من الناس، وتَدَعُون أَمْرَ عامَّتِكم.

٧٠٦٤ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن القاسم بن عبد الله المَعَافِري عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن القاسم بن البَرَحِيّ عن

بن عمرو، به. وقال أبو داود: «هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، من غير وجه».

وذكرها ابن أبي حاتم في كتاب العلل (٢٧٨٠)، قال: «سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: كيف أنت إذا كان زمان يغربل الناس فيه غربلة، وبقيتم في حثالة من الناس؟ قال أبي: هذا وهم، إنما هو: أبو حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم». فقد صحح أبو حاتم أيضاً هذه الرواية.

● (٧٠٦٣م) إسناده صحيح.

قتيبة بن سعيد: إمام ثقة ثبت معروف. روى عنه أحمد، وروى عنه أصحاب الكتب الستة، إلا ابن ماجة، فقد روى عنه بالواسطة.

والحديث مكرر ما قبله: يريد أحمد أن قتيبة حدثهم إياه عن يعقوب بن عبد الرحمن بالإسناد الذى قبله.

● (٧٠٦٤) إسناده صحيح.

القاسم بن عبد الله المعافري: ترجمه الحافظ في التعجيل (٣٣٨ ـ ٣٣٩)

عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أخرج صدقةً فلم يَجِدْ إلَّا بَرْبَرِيًّا ، فلْيَرُدَّها .

هكذا : « عن أبي عبد الرحمن الحبلي . وعنه ابن لهيعة . ذكره ابن حبان في الثقات . كذا استدركه شيخنا الهيثمي ، وأظنه حيي بن عبد الله » !

كذا قال الحافظ ، ولا أدري ما هذا ؟ !

فأولا : لم أجده في الإكمال للحسيني وهو من الزوائد على التهذيب يقيناً .

وثانياً : ظن الحافظ أنه « حيي بن عبد الله » . لا وجه له ، ولا يثبت على النقد . فقد ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ١٦٠) ، قال : « القاسم بن عبد الله المعافرى ، سمع ابن المسيب : كان الناس يعتمرون بعد الإفاضة . قاله سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب » . وترجمه ابن حبان في الثقات (ص ٥٨٦) ، قال : « القاسم بن عبد الله المعافري ، من أهل مصر ، يروي عن سعيد بن المسيب ، روى عنه يحيى بن أيوب المصري » .

فهذا شيخ معروف ، روى عن اثنين من التابعين ، هما : سعيد بن المسيب ، كما ذكر البخاري وابن حبان ، وأبو عبد الرحمن الحبلي ، كما هنا . وروى عنه شيخان معروفان ، هما : يحيى بن أيوب ، كما قال البخاري وابن حبان ، وابن لهيعة ، كما هنا . فلست أدري ما وجه الشك فيه ، والظن أنه « حيي بن عبد الله » ؟!

ثم قد وثقه البخاري ، بأنه لم يذكر فيه جرحاً ، وابن حبان ، بأنه ذكره في الثقات . فماذا بعد هذا ؟ !

القاسم بن البرحي : سبق توثيقه وترجمته في (٦٧٥٥) . ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٣٠٩) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٣٤) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات » . ثم أشار إليه مرة أخرى (١٠ : ٧٢) ، وقال نحو ذلك .

وذكره علاء الدين المتقي الهندي ، في منتخب كنز العمال ، (المطبوع بهامش

٧٠٦٥ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن حُيَيّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعدٍ وهو يتوضأ، فقال: ما هذا السَّرَفُ يا سعدُ؟ قال: أفي الوضوء سَرَفٌ؟ قال: نعم، وإن كنتَ على نَهْرٍ جارٍ.

٧٠٦٦ حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن يحيي عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله

المسند طبعة الحلبي ج ٣ ص ٤)، ورمز له برمز أحمد والنسائي «عن ابن عمرو»، ثم قال: «وقال ابن الجوزي: كان البربر إذ ذاك كفاراً».

وهذا توجيه جيد. يؤيده ما سيأتي في مسند أبي هريرة (٨٧٨٩). قال: «جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أين أنت؟ قال: بربريّ. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم عني، قال بمرفقه كذا. فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم». وإسناده صحيح. وإن ضعفه الهيثمي بعبد الله بن نافع، وهم فيه، فظنه «ابن نافع مولى ابن عمر». وإنما هو «عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي»، كما سنبينه هناك، إن شاء الله.

● (٧٠٦٥) إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة (١: ٨٤ — ٨٥)، من طريق قتيبة. بهذا الإسناد. ونقل شارحه عن زوائد البوصيري قال: «إسناده ضعيف. لضعف حيي بن عبد الله وابن لهيعة». ونحن نخالفه في هذا، كما ذكرنا مراراً بشأن ابن لهيعة، وكما رجحنا توثيق حيي بن عبد الله في (٦٥٩٦).

● (٧٠٦٦) إسناده صحيح، على خطإ في اسم أحد رواته.

«عمرو بن يحيي»: هكذا ثبت في أصول المسند الثلاثة هنا. وكتب بهامشه في (م): «قوله عمرو بن يحيى، في الترمذي وابن ماجة: عامر بن يحيى».

صلى الله عليه وسلم : توضع الموازين يوم القيامة ، فيؤتى بالرجل ، فيوضع في كِفَّة ، فيوضع ما أُحْصِيَ عليه ، فتمايَل به الميزانُ ، قال : فيُبْعَث به إلى النار ، قال : فإذا أُدْبِرَ به ، إذا صائح يَصيحُ مِنْ عِنْد الرحمن ، يقول :
٢٢٢/٢ لا تَعْجَلُوا ، لا تعجلوا ، فإنه قد بَقي له ، فيؤتى ببطاقةٍ فيها «لا إله إلا الله» ، فتُوضَع مع الرجل في كِفَّةٍ ، حتى يَميل به الميزانُ .

وسيأتي مزيد بيان لهذا في تخريجه ، إن شاء الله .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٨٢) عن هذا الوضع ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « رواه الترمذي باختصار » .

وقد مضى نحو معناه ، من رواية ابن المبارك عن الليث بن سعد عن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي (٦٩٩٤) . وذكرنا هناك أنه رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرك . فهذا هو الذي يشير الهيثمي إلى أن الترمذي رواه باختصار ! وهو لم يروه مختصراً ، وإنما رواه مطولا ، كالرواية الماضية . وهو الذي يشير إليه كاتب الهامشة في (م) أنه في الترمذي وابن ماجة « عامر بن يحيى » ، على الصواب .

والظاهر عندي أن ابن لهيعة أخطأ في اسم شيخه ، فسماه « عمرو بن يحيى » بدل « عامر بن يحيى » .

ولكن يعكر عليه أن الترمذي بعد أن روى ذلك الحديث (٣ : ٣٦٧) ، قال : « حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى ، بهذا الإسناد ، نحوه بمعناه . فهذا هو الحديث الذي هنا ، بإسناده ، عن قتيبة ، شيخ أحمد فيه ، اكتفى الترمذي بالإشارة إليه ، ولم يَسُق لفظه .

فإما أن يكون الخطأ الذي في المسند هنا ، في اسم « عمرو بن يحيى » ليس من ابن لهيعة ، ولا من الراوي عنه وهو قتيبة ، فيكون من أحد رواة المسند ، القطيعي أو

٧٠٦٧ حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن وَاهِب بن عبد الله عن عبدالله بن عمرو بن العاصي ، أنه قال : رأيتُ فيما يَرَى النائمُ لَكأَنَّ في إحدى إِصْبَعَيَّ سَمْناً ، وفي الأخرى عَسَلًا ، فأنا أَلْعَقُهُما ، فلما أصبحتُ ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : تقرأُ الكتابَيْن : التوراةَ والفرقانَ ، فكان يقرؤهما .

٧٠٦٨ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مُضَر عن ابن الهادِ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ غزوةِ تَبُوك قام من الليل يصلي ، فاجتمع وراءه رجالٌ من أصحابه يحرسونه ، حتى إذا صلى وانصرف إليهم ، فقال لهم : لقد أُعْطِيتُ الليلةَ خَمْساً ، ما أُعْطِيَهُنَّ أحدٌ قبلي : أمّا أَنا فأُرْسِلْتُ إلى الناس كلِّهم عامةً ،

من دونه . وإما أن يكون الخطأ من ابن لهيعة . ورأى الترمذي الخطأ واضحاً ، فذكر الاسم على الصواب : «عامر بن يحيي» ، دون أن ينبه على ما كان من الخطإ فيه . لوضوحه وجزمه به .

● (٧٠٦٧) إسناده صحيح .

واهب — بألف بعد الواو — بن عبد الله المعافري المصري ، أبو عبد الله : تابعي ثقة ، وثقه العجلي وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ١٩٠) ، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٣٦٣) .

والحديث في مجمع الزوائد (٧ : ١٨٤) ، وقال : «رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف» .

● (٧٠٦٨) إسناده صحيح .

وكان مَنْ قبلي إنما يرسَل إلى قومه ، ونُصِرْتُ على العدوّ بالرُّعب ، ولو كان بيني وبينهم مسيرةُ شهر لَمُلِئَ منه رُعْباً ، وأُحِلَّتْ لي الغنائمُ آكُلُها، وكان مَنْ قبلي يُعَظِّمون أَكْلَها ، كانُوا يَحْرِقُونها ، وجُعلت لي الأرضُ مساجدَ وطَهُورًا ، أينما أدركتْني الصلاة تَمَسَّحْتُ وصَلّيت ، وكان مَنْ قبلي يُعَظِّمون ذلك ، إنما كانوا يُصلُّون في كنائسهم وبِيَعِهِمْ ، والخامسة ، هي ما هي ، قيلَ لي : سَلْ ، فإن كل نبيّ قد سَأل ، فأَخَّرْتُ مسألتي إلى يوم القيامة ، فهي لكم ولمن شَهد أن لا إله إلا الله .

٧٠٦٩ حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا رِشْدِينُ عن الحجّاج بن شَدَّاد عن أبي صالح الغِفَارِي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن النبي

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٣٦٧) . واختصره قليلا من وسطه . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

وانظر (٧٦٣ ، ١٣٦١ ، ٢٢٥٦ ، ٢٧٤٢) .

● (٧٠٦٩) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد ، كما فصلنا ذلك في شرح (٥٧٤٨) .

الحجاج بن شداد الصنعاني ، من صنعاء الشأم : ثقة ، وثقه ابن حبان ، وترجمه البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٣٧٤) .

أبو صالح الغفاري : اسمه سعيد بن عبد الرحمن ، وهو تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٤٤٩) .

وبشارة سعد بن أبي وقاص بالجنة ، ثابتة بالتواتر المعنوي ، في أحاديث كثيرة ، منها ما مضى في مسند عبد الرحمن بن عوف (١٦٧٥) .

صلى الله عليه وسلم ، قال : أولُ من يدخل من هذا الباب رجلٌ من أهل الجنة ، فدخل سعدُ بن أبي وَقّاص .

٧٠٧٠ حدثنا قتيبة حدثنا رِشدِينُ بن سعد عن الحسن بن ثَوْبان عن هشام بن أبي رُقَيّة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عَدْوَى ، ولا طِيَرَةَ ، ولا هامَةَ ، ولا حَسَدَ ، والعَيْنُ حَقٌّ .

٧٠٧١ حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن

وأما هذا الحديث بعينه . فلم أجده في موضع آخر . بعد طول البحث والتتبع ، ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في مظنته ، ولعله فيه في مكان لم أصل إليه .

● (٧٠٧٠) إسناده ضعيف . لضعف رشدين بن سعد .

هشام بن أبي رقية : مصري من ثقات التابعين . ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ١٩٢) . وابن حبان في الثقات (ص ٣٦٣) . وذكر كلاهما أنه يروي عن عمرو بن العاص ، ولم يذكرا روايته عن عبد الله بن عمرو . « رقية » : بضم الراء وتشديد المثناة من تحت . كما ضبطه الحافظ في التعجيل (٤٣٢) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٠١) . وقال : « رواه أحمد ، وفيه رشدين بن سعد . وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات » .

ومعناه صحيح . ورد في أحاديث كثيرة صحاح ، معروفة في دواوين السنة . وانظر منها ما مضى (١٥٠٢ ، ١٥٥٤ ، ٢٤٢٥ ، ٣٠٣٢ ، ٤١٩٨ ، ٤٧٧٥ ، ٦٤٠٥) ، وما سيأتي (١٢٢٠٥ ، ١٢٣٥٠ ، ١٢٥٩١ ، ١٢٨٠٦) . وغير ذلك كثير .

● (٧٠٧١) إسناده صحيح .

عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو ، قال : سألتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، هل تُحِسُّ بالوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، أَسْمَعُ صَلَاصِلَ ، ثم أَسْكُتُ عند ذلك ، فما مِنْ مَرّةٍ يُوحَى إليّ إلا ظننتُ أَن نَفْسِي تَفِيضُ .

٧٠٧٢ حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن جُنْدُب بن عبد الله عن سفيان بن عوف عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطلعت الشمسُ ، فقال : يأتي اللهَ قومٌ يومَ القيامة ، نورُهم كنُورِ الشمس ، فقال أبو بكر : أنحن هم يا رسول الله ؟ قال لا ، ولكم خَيْرٌ كثير ، ولكنهم الفقراء والمهاجرون الذين يُحْشَرُون من أقطار الأرض .

وهو في مجمع الزوائد (٨ : ٢٥٦) . وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وإسناده حسن » .

قوله « تفيض » : هو بفتح التاء وكسر الفاء بعدها ياء تحتية ، كما ثبت في (ع م) ، و « الفيض » : الموت . قال ابن الأثير : « يقال : فاضت نفسه ، أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه » . وفي (ك) ومجمع الزوائد « تقبض » ، وضبطت في (ك) بضمة فوق التاء وفتحة فوق الباء الموحدة ، وهي أيضاً نسخة بهامش (م) ، ومعناها واضح .

● (٧٠٧٢) إسناده صحيح . وقد مضى بنحو معناه ، من رواية حسن بن موسى عن ابن لهيعة ، بهذا الإسناد (٦٦٥٠ م) .

٧٠٧٢م وقال : طُوبَى للغُرَباء ، طُوبَى للغرباء ، طُوبَى للغرباء ، فقيل : مَنِ الغرباء يارسول الله ؟ قال : ناسٌ صالحون في ناسِ سوءٍ كثيرٍ ، مَنْ يَعْصيهم أكثرُ ممن يُطِيعهم .

٧٠٧٣ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نَجِيح عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : من لم يَرْحَمْ صغيرَنا ويَعْرِفْ حَقَّ كبيرنا فليس مِنَّا .

٧٠٧٤ حدثنا عبد الله بن محمد ، قال عبد الله [هو ابن أحمد] : وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، قال حدثنا ابن فُضَيْل عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله

● (٧٠٧٢م) إسناده صحيح . بالإسناد قبله . وقد مضى أيضاً من رواية حسن بن موسى (٦٦٥٠) . وأشرنا إلى هذا والذي قبله هناك .

● (٧٠٧٣) إسناده صحيح .

وقد مضى بمعناه ، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٧٣٣ ، ٦٩٣٥ ، ٦٩٣٧ م) . وأشرنا إلى هذا في أولها . وذكرنا أن أبا داود والحاكم روياه من هذا الوجه ، من رواية سفيان بن عينة عن ابن أبي نجيح ، بهذا الإسناد ، وحققنا هناك ما اضطربوا فيه في إسناده عند أبي داود .

● (٧٠٧٤) إسناده صحيح . ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان .

والحديث رواه الترمذي ، بنحوه (٣ : ٣١٥) ، من طريق أبي الأحوص عن عطاء بن السائب ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث حسن صحيح » .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٣٤٠) .

صلى الله عليه وسلم : بينما رجل يَتَبَخْتَرُ في حُلَّةٍ ، إذْ أمر الله عز وجل به الأرضَ فأَخَذَتْه ، وهو يَتَجلْجَلُ فيها ، أو يَتَجَرْجَرُ فيها ، إلى يوم القيامة .

٧٠٧٥ حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني أسامة أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه عن جده : أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أنزع في حوضي ، حتى إذا ملأْتُه لأهلي ، وَرَدَ عَلَيَّ البعيرُ لغيري فسَقَيْتُه ، فهل لي في ذلك من أَجْرٍ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في كل ذاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ .

« يتجرجر » : من « أجر » . وهو الجذب . وفي (ع) « ويتجرجر » بالواو . والذي في (ك م) « أو يتجرجر » بحرف « أو » . وهو الصواب إن شاء الله .

وفي الترمذي : « يتجلجل ، أو قال : يتلجلج » . والمعنى قريب .

● (٧٠٧٥) إسناده صحيح . أسامة : هو ابن زيد الليثي .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ١٣١) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

« حرى » ، بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالألف المقصورة ، ورسمها بالياء أجود ، وبذلك رسمت في (م) ومجمع الزوائد . وفي (ك ع) « حراء » بالألف الممدودة مع الهمزة ، وهو خطأ . قال ابن الأثير : « الحَرَّى : فَعْلَىٰ ، من الحَرّ . وهي تأنيث حَرَّانَ ، وهما للمبالغة . يريد أنها لشدة حرها قد عَطِشَتْ ويَبِسَتْ من العطش . والمعنى : أن في سَقْيِ كل ذي كبد حَرَّى أجراً . وقيل : أراد بالكبد الحرَّى حياةَ صاحبها ، لأنه إنما تكون كبده حَرَّى إذا كان فيه حياةٌ . يعني : في سَقْيِ كل ذي روح من الحيوان . ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر : في كل كبد حارَّة أجر » .

٧٠٧٦ حدثنا عبد الجبار بن محمد، يعني الخَطَّابي، حدثني بَقِيَّةُ عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدِي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: ٢٢٣/٢

● (٧٠٧٦) إسناده صحيح، على ما في ظاهره من عنعنة بقية. كما سيأتي:

عبد الجبار بن محمد الخطابي: مضت ترجمته (٢٥١٠).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١: ٢٤٥)، وقال: «رواه أحمد. وفيه بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وهو مدلس».

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١: ١٣٢ — ١٣٣)، من طريق أحمد بن الفرج الحجازي الحمصي: «حدثنا بقية بن الوليد حدثني الزبيدي حدثني عمرو بن شعيب». بهذا الإسناد، نحوه. ثم قال البيهقي: «ورواه إسحق الحنظلي [يعني ابن راهويه] عن بقية عن الزبيدي، ومحمد بن الوليد الزبيدي ثقة. وهكذا رواه عبد الله بن المؤمل عن عمرو. وروي من وجه آخر عن عمرو». ثم رواه من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان «عن أبيه عن عمرو بن شعيب، فذكره بإسناده ومعناه».

ورواه الحازمي في الاعتبار (ص ٤١ — ٤٢)، من طريق إسحق بن إبرهيم الحنظلي، هو ابن راهويه: «حدثنا بقية بن الوليد حدثني الزبيدي حدثني عمرو بن شعيب»، بهذا الإسناد، نحوه. ثم قال الحافظ الحازمي: «هذا إسناد صحيح، لأن إسحق بن إبرهيم: إمام غير مدافع، وقد خرجه في مسنده، وبقية بن الوليد، ثقة في نفسه، وإذا روى عن المعروفين فمحتجّ به، وقد أخرج مسلم بن الحجاج فمن بعده من أصحاب الصحاح حديثه، محتجين به. والزبيدي: هو محمد بن الوليد قاضي دمشق، من ثقات الشاميين، محتج به في الصحاح كلها. وعمرو بن شعيب: ثقة باتفاق أئمة الحديث، وإذا روى عن غير أبيه لم يختلف أحد في الاحتجاج به. وأما روايته عن أبيه عن جده، فالأكثرون على أنها متصلة، ليس فيها إرسال ولا انقطاع، وقد روى عنه خلق من التابعين. وذكر الترمذي في كتاب العلل عن محمد بن إسمعيل البخاري أنه قال: حديث عبد الله بن عمرو في هذا

قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مَسَّ ذَكَرَه فليتوضَّأْ ، وأَيُّما امرأةٍ مَسَّتْ فرجَها فلتتوضَّأْ .

٧٠٧٧ حدثنا عفّان حدثنا هَمّام حدثنا قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقتُ صلاة الظهر إذا زالت الشمسُ وكان ظل الرجل كطُوله ، مالم تحضر العصر ، ووقتُ صلاة العصر مالم تَصْفَرَّ الشمسُ ، ووقتُ صلاة المغرب مالم يَغِبِ الشفقُ ، ووقتُ صلاة العشاء إلى نصف الليل ، ووقتُ صلاة الصبح من طلوع الفجر مالم تطلع الشمس ، فإذا طلعتْ فأَمْسِكْ ، فإنها تَطْلُعُ بين قَرْنَيْ شيطانٍ ، أو مع قَرْنَيْ شيطانٍ .

٧٠٧٨ حدثنا يحيي بن حمّاد أخبرنا أبو عَوَانَة عن الأعمش

الباب ، في باب مسّ الذكر — هو عندي صحيح . وقد روي هذا الحديث عن عمرو بن شعيب من غير وجه ، فلا يظنّ ظانّ أنه من مفاريد بقية فيحتمل أن يكون قد أخذه عن مجهول . والغرض من تبيين هذا الحديث زجر من لم يتقن مخارج الحديث عن الطعن في الحديث ، من غير تتبع وبحث عن مطالعة » .

وقد لخص الإمام ابن القيم كلام الحازمي هذا ، في تهذيب السنن (١ : ١٣٤) وأقره . وانظر التلخيص الحبير (ص ٤٥) . ونصب الراية (١ : ٥٨ — ٥٩) .

زيادة [لي] من نسخة بهامش (م) .

● (٧٠٧٧) إسناده صحيح .

وقد مضى (٦٩٦٦) ، من رواية عبد الصمد عن همّام ، بهذا الإسناد . ومضى نحوه مختصراً (٦٩٩٣) ، من وجه آخر . وانظر (٦٩٧٠) .

● (٧٠٧٨) إسناده ضعيف .

حدثنا عثمان بن قيس عن أبي حَرْبٍ الدَّيْلَمي سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أَظَلَّتِ الخَضراءُ ، ولا أَقَلَّتِ الغَبْراءُ ، من رجلٍ أصدقَ لهجةً من أبي ذَرٍّ .

٧٠٧٩ حدثنا يحيى بن آدم وأبو النَّضْر قالا حدثنا زُهَيْر عن إبرهيم بن مُهاجر عن عبد الله بن بَابَاه عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الأعمالُ ، فقال : ما مِنْ أيامٍ العملُ فيهنَّ أفضلُ من هذه العَشْر ، قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهادُ ؟ قال : فأَكْبَرَه ، قال : ولا الجهادُ ، إلاّ أن يَخْرُج رجل بنفسِه ومالِه في سبيل الله ، ثم تكونَ مُهْجَةُ نَفْسِه فيه .

٧٠٨٠ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر عن أبي إسحق عن

عثمان بن قيس : هو عثمان بن عمير أبو اليقظان ، يقال في اسم أبيه « قيس » ، كما بينا في (٦٥١٩) ، حيث رواه الإمام أحمد هناك ، عن ابن نمير عن الأعمش . وقد خرجنا الحديث وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك . ومضى أيضاً بهذا الإسناد الذي هنا (٦٦٣٠) .

● (٧٠٧٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٦٥٦٠) ، بهذا الإسناد . ومضى أيضاً (٦٥٥٩) ، من رواية أبي كامل عن زهير ، بهذا الإسناد . ومضى قبل ذلك بمعناه (٦٥٠٥) ، من وجه آخر ، بإسناد حسن .

● (٧٠٨٠) إسناده صحيح . أبو بكر : هو ابن أبي شيبة . أبو إسحق : هو السبيعي الهمداني .

السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو ، قال : لما تُوفّي إبرهيمُ ابنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَسَفَتِ الشمسُ ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى ركعتين ، فأطال القيام ، ثم ركع مثلَ قيامه ، ثم سجد مثلَ ركوعه ، فصلى ركعتين كذلك ، ثم سَلَّم .

٧٠٨١ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني

السائب بن مالك : هو والد عطاء بن السائب ، وهو تابعي ثقة معروف . سبق توثيقه وترجمته (٥٩٦ ، ٦٤٨٣) . وأشرنا إلى الاختلاف في اسم والد السائب « مالك » . أو « يزيد » . وأيضاً قيل فيه « زيد » . وهو الذي اقتصر عليه ابن حبان في ترجمته في الثقات (ص ٢١٠) .

وقد ترجمه البخاري في الكبير (١٥٥/٢/٢) ، وأشار إلى هذا الحديث . قال : « وأما عبد الصمد فقال : عن شعبة عن أبي إسحق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمر . وتابعه أبو بكر بن عياش . وقال عبد الصمد : قال شعبة : هو أبو عطاء . وقال أبو عبد الصمد : حدثني عطاء أخبرني أبي أن عبد الله بن عمرو حدثه — في الكسوف » .

وهذه إشارة إلى هذا الحديث . إلا أن قوله في رواية شعبة « عن عبد الله بن عمر » ، هو عندي خطأ من الناسخين ، صوابه « عبد الله بن عمرو » . لأن قوله « وتابعه أبو بكر بن عياش » يدل على ذلك ، لأن رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق ، هي الرواية التي هنا ، وهو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . ويؤيده أن شعبة رواه أيضاً عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، كما مضى في (٦٧٦٣) ، وكما فصلناه في الاستدراك (رقم ٢٧٢٩) .

وقد مضى الحديث مطولاً (٦٤٨٣) ، من رواية ابن فضيل عن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، وأشرنا هناك إلى سائر رواياته في المسند ، ومنها هذه الرواية .

● (٧٠٨١) إسناده صحيح .

شُرَحْبِيل بن شَرِيك المَعَافِري عن عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخي قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما أُبالي ما أَتَيْتُ أو ما رَكِبْتُ ، إذا أنا شربتُ تِرْيَاقاً ، أو تَعَلَّقْتُ تميمةً ، أو قلتُ الشِعْرَ من قِبَلِ نفسي .

٧٠٨٢ حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حَيْوَةُ قال حدثني ربيعة بن سَيْف المَعَافِرِي عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه رأى فاطمةَ ابنتَه ، فقال لها : من أين أَقْبَلْتِ ؟ قالت : أقبلتُ من وراء جنازة هذا الرجل ، قال : فهل بَلَغْتِ معهم الكُدَى ؟ قالت : لا ، وكيف أَبْلُغُها وقد سمعتُ منك ما سمعتُ ؟ قال : والذي نفسي بيده ، لو بَلَغْتِ معهم الكُدَى ما رأيتِ الجنةَ ، حتى يراها جَدُّ أبيكِ .

وقد مضى (٦٥٦٥) . من رواية عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك ، بهذا الإسناد . وأشرنا هناك إلى أن عبد الله بن يزيد رواه عن شيخين : حيوة بن شريح ، في الرواية الماضية ، وسعيد بن أبي أيوب ، عند أبي داود . وها هو ذا رواه أحمد أيضاً عن عبد الله بن يزيد عن سعيد . وقد فصلنا القول في أسانيده وتخريجه هناك .

● (٧٠٨٢) إسناده حسن .

وقد مضى مطولاً (٦٥٧٤) ، من رواية أبي عبد الرحمن ، وهو عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن أبي أيوب عن ربيعة بن سيف ، بهذا الإسناد . وأشرنا هناك إلى أن الحاكم والبيهقي روياه مختصراً ، من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح عن ربيعة . فهذه هي رواية عبد الله بن يزيد عن حيوة .

٧٠٨٣ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا [عبد الله بن] عيَّاش بن عبَّاس القِتْبَانِي قال سمعت أبي يقول : سمعت عيسى بن هلال الصَّدَفي وأبا عبد الرحمن الحُبُلي يقولان : سمعنا عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون في آخر أمتي رجالٌ

● (٧٠٨٣) إسناده صحيح .

« عبد الله بن عياش بن عباس القتباني » : قال أبو حاتم : « ليس بالمتين ، صدوق يكتب حديثه ، وهو قريب من ابن لهيعة » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له مسلم في صحيحه حديثاً واحداً . وقال الحافظ : « حديث مسلم في الشواهد ، لا في الأصول » ! هكذا قال الحافظ ، ولكن الحديث المشار إليه في صحيح مسلم (٢ : ١٣) جاء به أصلا للحديث ، ثم أتبعه بروايتين شاهدتين له . فحديثه عنده في الأصول لا في الشواهد . يدرك ذلك من تأمل الأسانيد وأنصف .

وقد أشرنا إلى بعض رواية عبد الله بن عياش هذا ، في شرح (٦٥٧٥) .

أبوه عياش بن عباس : ثقة . سبقت ترجمته في (٦٥٧٥) .

وقد وقع هنا في أصول المسند الثلاثة خطأ في الإسناد . فإن فيها : « حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا عياش بن عباس القتباني قال : سمعت أبي » إلخ . وفي هامش (م) ما نصه : « في نسخ : حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس . وهي خطأ ، والصواب ما في هذا الأصل » ! فهذه النسخ التي أشار إليها كاتب الهامشة ، هي الصحيحة ، وما في « هذا الأصل » ، يعني (م) ، والأصلين الآخرين (ك ع) ، خطأ يقيناً :

أولا : لأن والد عياش ، وهو « عباس القتباني » ، لم يعرف برواية ، ولم تذكر له ترجمة في أي مرجع من مراجع الرجال . ولو كانت روايته ثابتة في المسند ، كما في ظاهر الأصول ، لما تركوا الإشارة إليه .

وثانياً : أن عبد الله بن يزيد المقرئ إنما عرف بالرواية عن « عبد الله بن عياش بن عباس » . كما هو ظاهر من ترجمتيهما في التهذيب وغيره .

يركبون على سُرُوجٍ ، كأشباه الرجال ، ينزلون على أبواب المساجد ، نساؤُهم كاسِيَاتٌ عارِياتٌ ، على رُؤُوسهم كأسْنِمَةِ البُخْتِ العِجَاف ، الْعَنُوهُنَّ ،

وثالثاً : أن « عبد الله بْن عياش » هو المعروف بالرواية عن أبيه ، كما في ترجمة عياش وابنه في التهذيب ، وكما في ترجمة « عياش » في التاريخ الكبير للبخاري (٤٨/١/٤) .

ومن أجل ذلك زدنا في الإسناد كلمة [عبد الله بن] عن ثبت ويقين ، عن بعض النسخ التي أشير إليها في هامش (م) . وبعد أن توثقنا من هذه الدلائل صحة ما في تلك النسخ : أن الحديث من رواية « عبد الله بن عياش بن عباس عن أبيه » ، وليس من رواية « عياش بن عباس عن أبيه » .

والحديث رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٤٣٦) . من طريق عبد الله بن وهب : « أخبرني عبد الله بن عياش القتباني عن أبيه عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو » ، فذكره بنحوه مرفوعاً . وقال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وقال الذهبي : « عبد الله [يعني القتباني] وإن كان قد احتج به مسلم . فقد ضعفه أبو داود والنسائي ، وقال أبو حاتم : هو قريب من ابن لهيعة » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٣٧) .وقال: « رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٠١) . وقال : « رواه ابن حبان في صحيحه ، واللفظ له ، والحاكم ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » . ولكن وقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » ، وأنا أرجح أنه خطأ طابع أو ناسخ .

وقوله في الحديث « على سروج » : هذا هو الثابت في (ك م) والزوائد ، وفي (ع) « على السروج » ، وهي نسخة بهامش (ك) . وفي الترغيب « سرج » بدون الواو ، وهو عندي خطأ مطبعي ، لأن جمع « سرج » : « سروج » بالواو ، وأما « سرج » بدون الواو فإنها جمع « سراج » .

فإنهن ملعونات ، لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساؤكم نساءهم ، كما يخدمنكم نساء الأمم قبلكم .

٧٠٨٤ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ،

وقوله « على أبواب المساجد » : هكذا هو بالجمع في (ك) والزوائد والترغيب ونسخة بهامش (م) . وفي (م ع) « المسجد » بالإفراد .

وقوله في أول الحديث هنا : « سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج ، كأشباه الرجال » ، إلخ : مشكل المعنى قليلا ، فتشبيه الرجال بالرجال فيه بعد ، وتوجيهه متكلف . ورواية الحاكم ليس فيها هذا التشبيه ، بل لفظه : « سيكون في آخر هذه الأمة رجال يركبون على المياثر ، حتى يأتوا أبواب مساجدهم ، نساؤهم كاسيات عاريات » إلخ . وهو واضح المعنى مستقيمه . ورواية الطبراني — كما حكاها الهيثمي في الزوائد : « سيكون في أمتي رجال يركبون نساؤهم على سروج ، كأشباه الرجال » . ولفظ « يركبون » غيره طابع مجمع الزوائد — جرأة منه وجهلا — فجعلها « يركب » . والظاهر عندي أن صحتها « يُركبون نساءهم » .

وعلى كل حال فالمراد من الحديث واضح بيّن . وقد تحقق في عصرنا هذا ، بل قبله ، وجود هاته النسوة الكاسيات العاريات الملعونات .

وقوله « كأسنمة البخت » : هو جمع « سنام » ، وهو أعلى ظهر البعير . وقال ابن الأثير : « هنّ اللاتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن ، يكبّرنها بها . وهو من شعار المغنيات » . و « البخت » ، بضم الباء وسكون الخاء : جمال طوال الأعناق . وقد مضى تفسيرها (٦٣٢٥) . « العجاف » : جمع « عجفاء » ، وهي المهزولة .

● (٧٠٨٤) إسناده صحيح .

أبو الأسود : هو يتيم عروة ، واسمه « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل » ، سبق توثيقه (٥٩٠٠) . ووقع في التهذيب (٤ : ٧) في ترجمة « سعيد بن أبي أيوب » :

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قُتل دونَ ماله مظلوماً فله الجنة .

٧٠٨٥ حدثنا محمد بن عُبَيد حدثنا الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن أبي يزيد عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّع الله به سامِعَ خَلْقِه ، وحَقَّره وصَغَّره . ٢٢٤/٢

٧٠٨٦ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا زكريا عن عامر سمعت عبد الله بن عمرو ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم مَنْ سَلِم الناسُ من لسانه ويده ، والمهاجرُ مَن هَجَر ما نَهى اللهُ عنه .

« روى عن أبي الأسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل » . فهذه الواو بين الاسم والكنية خطأ مطبعي . أوهمت أنهما اثنان . وحذفها هو الصواب .

عكرمة : هو مولى ابن عباس ، التابعي المشهور .

والحديث سبق بمعناه مراراً ، من أوجه مختلفة . أولها (٦٥٢٢) . وقد أشرنا إليه هناك ، وآخرها (٧٠٥٥) .

● (٧٠٨٥) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٥٠٩ ، ٦٨٣٩ ، ٦٩٨٦) .

قوله « سامع خلقه » : ضبطت في (م) بضمة فوق العين ، وكتب بهامشها ما نصه : « سامع : بالرفع ، صفة لله تعالى » . وضبطت في (ك) بفتحة فوق العين . وقد حققنا توجيه الضبطين في (٦٥٠٩) .

● (٧٠٨٦) إسناده صحيح . عامر : هو الشعبي .

والحديث مكرر (٦٩٨٣) ، من هذا الوجه ، ومختصر (٧٠١٧) ، من وجه آخر .

٧٠٨٧ حدثنا عارم حدثنا مُعْتَمِر عن أبيه حدثنا أبو العلاء عن مُطَرِّف عن ابن أبي ربيعة عن عبد الله بن عمرو ، قال : ذكرتُ للنبي صلى الله عليه وسلم الصوم ، فقال : صُمْ من كل عشرة أيامٍ يوماً ، ولك أجر التسعة ، [قال : فقلت : إني أقوى من ذلك ، قال : فصُمْ من كل تسعة أيام يوماً ، ولك أجر الثمانية] ، قال : فقلت : إني أَقْوَى من ذلك ، قال : فصُمْ من كل ثمانية أيام يوماً ، ولك أجر تلك السبعة ، قال : قلت : إني أقوى من ذلك ، قال : فلم يَزَل حتى قال : صُمْ يوماً وأفطِرْ يوماً .

● (٧٠٨٧) إسناده صحيح ، على خطأ فيه . كما سنبين إن شاء الله .

فقد مضى مطولا قليلا (٦٨٧٧) ، من رواية الجريري عن أبي العلاء ، وهو يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أخيه مطرف بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو . وذكرنا هناك أن النسائي رواه مختصراً من هذا الوجه ، وأنه زاد في الإسناد رجلاً ، هو « ابن أبي ربيعة » المذكور في هذا الإسناد . وحملنا الخطأ في هذه الزيادة هناك على النسائي أو أحد شيوخ الإسناد .

وها هو ذا يرويه أحمد هنا ، بزيادة هذا الرجل في الإسناد ، عن عارم عن معتمر بن سليمان عن أبيه . ورواية النسائي هي في السنن (١ : ٣٢٥) عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر عن أبيه . فليس الخطأ إذن من النسائي ولا من شيخه محمد بن عبد الأعلى ، إنما يحمل الخطأ على المعتمر بن سليمان ، أو على أبيه سليمان بن طرخان التيمي . والذي أرجحه الآن أن يكون من المعتمر بن سليمان ، فإن أباه سليمان التيمي حافظ حجة ، عدّه سفيان الثوري أحد حفاظ البصرة الثلاثة ، وقال ابن حبان : « كان من عبّاد أهل البصرة وصالحيهم ثقة وإتقاناً وحفظاً وسنّة » . وأما المعتمر فإنه — مع ثقته وحفظه — لم يكن بمثابة أبيه في هذا ، قال ابن خراش :

٧٠٨٨ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عَقْل شِبْه العَمْد مغلَّظة، مثل عقل العمد، ولا يُقْتَل صاحبُه، ومَنْ حَمَل علينا السلاح فليس منَّا، ولا رَصَدَ بِطَرِيقٍ.

٧٠٨٩ حدثنا أَزْهَر بن القاسم حدثنا المُثَنَّى، يعني ابن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن بَابَا عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، أن النبي

«صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة». وقال يحيى القطان: «إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه، فإنه سيئ الحفظ».

وزيادة الأمر بصيام ثمانية من التسعة، أثبتناها من (ك م). والظاهر أنها سقطت من (ع) سهواً من ناسخ أو طابع.

وهذا الحديث أحد روايات الحديث المطول في اجتهاد عبد الله بن عمرو في العبادة، الذي مضى (٦٤٧٧)؛ وقد أشرنا هناك إلى كثير من رواياته في المسند. وفاتنا بعضها، وهذا مما فاتتنا الإشارة إليه هناك.

● (٧٠٨٨) إسناده صحيح. وهو مختصر من القسم الثاني مع القسم الثالث من الحديث (٧٠٣٣).

● (٧٠٨٩) إسناده صحيح.

المثنى بن سعيد الضبعي البصري: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير (٤١٨/١/٤). و «الضبعي»: بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وبالعين المهملة، نسبة إلى «ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة»، ونسبة إلى المحلة التي سكنها بنو ضبيعة بالبصرة، نزلها غيرهم فنسبوا إليها. والظاهر أن المثنى من هؤلاء الذين نزلوها، قال البخاري في الكبير: «يقال: نزل ضبيعةَ، ولم يكن منهم».

صلى الله عليه وسلم كان يقول : إن الله عز وجل يُباهِي ملائكته عَشِيَّةَ عرفةَ بأهْل عرفة ، فيقول : انظروا إلى عبادي ، أَتَوْنِي شُعْثاً غُبْرًا .

٧٠٩٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قُتل خطأً فديتُه مائةٌ من الإبل ، ثلاثون ابنةُ مَخاض ، وثلاثون ابنةَ لَبُون ، وثلاثون جَذَعَة ، وعشرةُ بني لَبُونٍ ذُكْرَانٍ ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَوِّمُها على أثمان الإبل ، فإذا هانَتْ نَقَص من قيمتها ، وإذا غَلَتْ رَفَع في قيمتها ، على نحو الزمان ما كانتْ ، فبلغتْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربعمائة دينار إلى ثمانمائه دينار ، أو عِدْلَها من الوَرِق ، ثمانية آلاف .

« عبد الله بن بابا » . سبق توثيقه (٥٣٦٠) . وذكرنا الأقوال في اسم أبيه ، وهذا قول رابع « بابا » بالألف دون هاء ، كما ثبت في الأصول الثلاثة هنا . وفي نسخة بهامشي (ك م) « بابي » بالياء ، وفي أخرى بهامش (م) « باباه » بالهاء بعد الألف .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٢٥١ — ٢٥٢) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير ، ورجال أحمد موثقون » .

وسيأتي نحو معناه من حديث أبي هريرة (٨٠٣٣) .

« الشعث » ، بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة ثم ثاء مثلثة : جمع « أشعث » ، وهو المغبرّ الرأس المنتتف الشعر ، الجافّ الذي لم يدَّهن .

و« الغبر » ، بضم الغين المعجمة وسكون الموحدة : جمع « أغبر » ، وهو ظاهر .

● (٧٠٩٠) إسناده صحيح . وهو مختصر (٧٠٣٣) ، فيه القسمان (٥ ، ٦) من ذاك الحديث . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

٧٠٩١ حدثنا أبو سعيد حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى أنّ العَقْلَ ميراثٌ بين ورثة القتيل ، على فَرائضهم .

٧٠٩٢ حدثنا أبو سعيد حدثنا محمد بن راشد حدثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : [١]أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى في الأنف إذا جُدِع كلُّه الديةَ كاملةً ، وإذا جُدِعَتْ أَرْنَبَتُه نصفَ الدية ، [٢]وفي العين نصف الدية ، [٣]وفي اليد نصف الدية ، [٤]وفي الرِّجْل نصف الدية ، [٥]وقَضَى أن يَعْقِلَ عن المرأة عَصَبَتها من كانوا ، ولا يَرِثُون منها إلا ما فَضَل عن ورثتها ، وإن قُتِلَتْ فَعَقْلُها بين ورثتها ، وهم يَقْتُلون قاتلَها ، [٦]وقَضَى أنَّ عَقْل أهل الكتاب نصفُ عَقْلِ المسلمين ، وهم اليهود والنصارى .

● (٧٠٩١) إسناده صحيح . وهو في المنتقى (٣٣٥٦) . وقال : « رواه الخمسة إلا الترمذي » .

● (٧٠٩٢) إسناده صحيح .

وقد اشتمل على بضعة أحكام . فرأينا تفصيلها إلى ستة أقسام مرقمة ، ليسهل تخريج كل قسم منها وحده . كما صنعنا نحو ذلك في الحديث الطويل (٧٠٣٣) :

(١) — مضى بنحوه ، في القسم (٨) من الحديث (٧٠٣٣) . وأشرنا إليه هناك .

(٢) — هو مختصر الحكم الماضي في القسم (٩) من ذاك الحديث .

(٣) ، (٤) — مضيا في القسم (١٠) منه أيضاً .

(٥) — رواه أبو داود (٤٥٦٤/٤ : ٣١٣ — ٣١٤ عون المعبود) ، ضمن

٧٠٩٣ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شَدَّاد أبو طلحة الرَّاسِبي سمعت أبا الوَازِع جابرَ بنَ عمرٍو، يحدِّث عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما مِنْ قومٍ جلسوا مجلسًا لم يذكروا الله فيه، إلّا رَأَوْه حسرةً يومَ القيامة.

حديث طويل، من طريق شيبان عن محمد بن راشد، بهذا الإسناد.

(٦) — هو مكرر (٦٧١٦). وهو في المنتقى (٣٩٨٣)، وقال: «رواه أحمد والنسائي وابن ماجة.

● (٧٠٩٣) إسناده صحيح.

أبو طلحة الراسبي: هو شدّاد بن سعيد البصري، سبق توثيقه (١٤١٤) ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/ ٢٢٨ — ٢٢٩)، وقال: «ضعفه عبد الصمد»، ولكنه لم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء. وقد أخرج له مسلم في الصحيح، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٩٣). ووثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو خيثمة.

«الراسبي»: نسبة إلى «بني راسب»، وهي قبيلة نزلت البصرة.

أبو الوازع: اسمه «جابر بن عمرو». كما ذكر هنا بعد كنيته، وهو الصواب الثابت في (ك). وأما (م) فقد ذكر فيها «سمعت أبا الوازع جار بن عمرو» ووضعت فتحة فوق الراء !وهو خطأ واضح. وأما المطبوعة (ع)، فزادت خطأ على خطأ، كادت تفسد الإسناد! ففيها: «سمعت أبا الوازع جاء عمرو يحدّث» إلخ! ! فلولا أن تبين الصواب من (ك) لظن أن أبا الوازع سمع الحديث من رجل اسمه «عمرو»، ولا يدرى من هو ! !

وأبو الوازع، بفتح الواو وكسر الزاي، جابر بن عمرو الراسبي: تابعي ثقة معروف، أخرج له مسلم في الصحيح، وثقه أحمد ويحيي وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير (٢٠٩/٢/١)، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ١٥٤).

٧٠٩٤ حدثنا حمّاد بن خالد حدثنا هشام بن سَعْد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يدخل الحائط ؟ قال : يأ كُلُ غيرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً .

٧٠٩٥ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا محمد بن أبي الوَضَّاح حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع حدثنا حَنَانُ بن خَارجة عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء أعرابيّ عَلَوِيّ جَرِيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أخبرنا عن الهجرة ، إليك أينما كنتَ ، أو لقومٍ خاصةً ، أم إلى أرضٍ معلومة ، إذَا مُتَّ انقطَعَتْ ؟ قال : فسكت عنه يسيرًا ، ثم قال : أين السائل ؟ قال : ها هو ذا يا رسول الله ، قال : الهجرة أن تَهْجُرَ الفواحشَ ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ ، وتقيمَ الصلاةَ ٢٢٥/٢

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٨٠) ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

● (٧٠٩٤) إسناده صحيح . وقد مضى نحو معناه ، ضمن حديث مطول ، من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شعيب (٦٦٨٣ ، ٦٩٣٦) ، وأشرنا إليه في أولهما .

● (٧٠٩٥) إسناده صحيح .

وقد مضى بنحوه (٦٨٩٠) ، من وجه آخر عن العلاء بن رافع . على خطأ وقع في ذلك الإسناد . وفصّلنا القول فيه وفي هذه الرواية هناك .

وقوله في هذه الرواية « جاء أعرابي علويّ » إلخ : هكذا وقع في الأصلين المخطوطين (ك م) « علويّ » ، بالعين . ولا أدري ما وجه هذه النسبة ، فقد ذكر السمعاني في الأنساب (الورقة ٣٩٧) ، وتبعه ابن الأثير في اللباب (٢ : ١٤٨) ، أن هذه النسبة إلى أربعة رجال : « علي بن أبي طالب » ، وبطن من الأزد ، يقال

وتُؤْتِيَ الزكاة ، ثم أنت مهاجر وإنْ مُتَّ بالحضَر ، ثم قال عبد الله بن عمرو ، ابتداءً من نفسه : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أخبرنا عن ثياب أهل الجنة ، خَلْقاً تُخْلَق ، أم نَسْجاً تُنْسَج ؟ فضحك بعضُ القوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مِمَّ تَضْحكون ؟ من جاهل يسأل عالِماً ؟ ! ثم أَكَبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : أين السائل ؟ قال : هو ذا أنا يا رسول الله ، قال : لا ، بل تُشَقَّقُ عنها ثَمَرُ الجنة ، ثلاثَ مرَّاتٍ .

٧٠٩٦ حدثنا مُعَمَّر بن سليمان الرَّقِّي حدثنا الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : مَن مُثِّلَ به أو حُرِّق بالنار فهو حُرٌّ ، وهو مولَى الله ورسوله ، قال : فأُتِي برجل قد خُصِيَ ، يقال له : سَنْدَر ، فأعتقه ، ثم أَتَى أبا بكر بعد وفاة

هم « بنو عليّ » ، وولد « علي بن سود » . وبطن من مذحج ، يقال لهم أيضاً « بنو علي » . أما الأول فإنه غير مراد قطعاً . وأما الثلاثة الآخرون فلعل .

ووقع في (ع) « ملويّ » بالميم ! والظاهر عندي أنه خطأ ، لا أدرى ما وجهه .

وقوله « وإن مت بالحضر » ، في نسخة بهامشي (ك م) « بالحضرمة » ، كالرواية الماضية .

وقوله « من جاهل » ، في نسخة بهامش (م) « أمن » ، بزيادة همزة الاستفهام ، وهي مرادة عند حذفها ، كما هو واضح .

● (٧٠٩٦) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ : ٢٣٩) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجاله ثقات ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، ولكنه ثقة » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصَنَع إليه خيرًا ، ثم أَتَى عمر بعدَ أبي بكر ، فصنَع إليه خيرًا ، ثم إنه أراد أن يَخْرج إلى مصر ، فكتب له عُمر إلى عَمْرو بن العاصي : أنِ اصْنَعْ به خيرًا ، أو احفظْ وصيةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه .

٧٠٩٧ حدثنا مُعَمَّر بن سليمان حدثنا الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، الرجلُ يَغِيبُ لا يَقْدِرُ على الماء ، أَيُجَامِعُ أهلَه؟ قال : نعم .

٧٠٩٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن زياد بن فَيَّاض سمعت أبا عِيَاضٍ يحدّث عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صُم يوماً ولك أجرُ ما بَقِي ، قال : إني أُطيق أكثر من ذلك ،

وقد مضت هذه القصة بأطول من هذا (٦٧١٠) . من رواية ابن جريج عن عمرو بن شعيب . وأشرنا إلى هذه الرواية هناك ، وحققناها تحقيقاً وافياً .

● (٧٠٩٧) إسناده صحيح .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٢١٨) من طريق معمر بن سليمان ، بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ٢٦٣) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه الحجاج بن أرطاة . وفيه ضعف ، ولكنه لا يتعمد الكذب » .

● (٧٠٩٨) إسناده صحيح .

قال : صم يومين ولك أجرُ ما بقي ، قال : إني أُطيق أكثر من ذلك ، قال : صم ثلاثةَ أيّام ولك أجرُ ما بقي ، قال : إني أُطيق أكثر من ذلك ، قال : صم أربعةَ أيام ولك أجرُ ما بقي ، قال : إني أُطيق أكثرمن ذلك ، قال : صم أفضلَ الصيام عند الله ، صم صومَ داودَ ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

٧٠٩٩ حدثنا عارم حدثنا مُعْتَمِر قال : قال أبي : حدثنا الحَضْرَمي عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو : أن رجلًا من المسلمين استأذن نبي الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لها : أُمُّ مَهْزُول ، كانت تُسَافح ، وتشترطُ له أن تنفق عليه ، وأنه استأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذَكَر له أمرها ، فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ الزانيةُ لا يَنْكِحُها إلا زَانٍ أو مشرك ﴾ ، قال : أُنزلت : ﴿ الزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك ﴾ .

وهو مطول (٦٩١٥) ، وقد أشرنا هناك إلى أنه رواه مسلم والنسائي من طريق محمد بن جعفر عن شعبة . فها هي ذي رواية محمد بن جعفر .

وهو أحد الروايات لقصة عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة ، التي أشرنا إلى كثير من رواياتها في (٦٤٧٧) . وقد فاتنا أن نشير إلى هذا الإسناد هناك .

● (٧٠٩٩) إسناده ضعيف ، لجهالة « الحضرمي » راويه .

وقد مضى بهذا الإسناد (٦٤٨٠) ، وفصلنا القول فيه ، وأشرنا إلى هذا ، هناك .

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : قال أبي : قال عارمٌ : سألتُ معتمرًا عن الحَضْرَمي ؟ فقال : كان قاصًّا ، وقد رأيتُه .

٧١٠٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا يحيي بن مَعِين حدثنا المُعْتَمر عن أبيه عن الحضرمي عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو ، نحوه .

٧١٠١ حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت الصَّقْعَبَ بن زُهير يحدّث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو ، قال : أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم أعرابيٌّ ، عليه جُبَّة من طيالسةٍ ، مكفوفةٌ بديباجٍ ، أو مَزْرُورَةٌ بديباج ، فقال : إن صاحبكم هذا يريد أن يرفعَ كلَّ راعٍ ابنِ راعٍ ، ويَضَعَ كلَّ فارسٍ ابنِ فارسٍ ! فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُغْضَباً ، فأخذ بمَجَامِع جُبَّته ، فاجْتَذَبه ، وقال : لا أرى عليك ثياب مَنْ لا يَعْقِل ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ،

● (٧١٠٠) إسناده ضعيف ، إذ هو مكرر ماقبله .

وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد ، رواه عن يحيي بن معين . كما ثبت في المخطوطتين (ك م) . وجعل في المطبوعة (ع) من رواية الإمام أحمد نفسه عن يحيي بن معين . وهو خطأ .

وقد أشرنا إليه أيضاً في (٦٤٨٠) ، وذكرنا هناك أنه من رواية أحمد عن ابن معين ، أوقعنا في هذا الخطأ ما في المطبوعة (ع) . فيصحح ذلك هناك .

● (٧١٠١) إسناده صحيح . وهو مختصر (٦٥٨٣) . وقد أوفينا تخريجه وشرحه ، وأشرنا إلى هذا هناك .

فقال : إن نوحًا عليه السلام لمّا حَضَرَتْه الوفاةُ دعا ابنَيْه ، فقال : إني قاصرٌ عليكما الوصيةَ ، آمركما باثنتيْن ، وأنهاكما عن اثنتين ، أنهاكما عن الشِّرْك والكِبر ، وآمرُكما بـ « لا إلٰه إلا الله » ، فإن السمٰواتِ والأرضَ وما فيهما لو وُضِعَتْ في كِفَّة الميزان ، ووُضِعَتْ « لا إله إلا الله » في الكِفَّة الأخرى ، كانتْ أَرْجَحَ ، ولو أنَّ السمواتِ والأرض كانتا حَلْقَةً ، فوُضِعَتْ « لا إله إلا الله » عليهما ، لفَصَمَتْهْا ، أو لقَصمتْها ، وآمركما بـ « سبحانَ الله وبحمده » ، فإنها صلاةُ كل شيء ، وبها يُرْزَقُ كلُّ شيء .

٧١٠٢ حدثنا هاشم وحُسين قالا حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَدَّ شهادةَ الخائن ، والخائنة ، وذي الغِمْر على أخيه ، وردَّ شهادةَ القانع لأهل البيت ، وأجازها على غيرهم . ٢٢٦/٢

٧١٠٣ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة حدثنا أبو بِشْر عن يوسف بن مَاهَك عن عبد الله بن عمرو ، قال : تخلَّف عنَّا رسول الله صلى الله

● (٧١٠٢) إسناده صحيح . هاشم : هو ابن القاسم ، أبو النضر . حسين : هو ابن محمد المرُّوذي .

والحديث مضى مراراً ، مطولا ومختصراً ، بنحوه ، من طرق ، عن محمد بن راشد ، بهذا الإسناد (٦٦٩٨ ، ٦٨٩٩ ، ٦٩٤٠) .

● (٧١٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر (٦٩٧٦) ، بهذا الإسناد .

عليه وسلم في سَفْرةٍ سافرناها ، قال : وأدركَنا وقد أَرْهَقَتْنا الصلاةُ ، صلاةُ العصر ، ونحن نتوضأ ، فجعلنا نمسح على أرجلنا ، فنادَى بأعلى صوته ، مرتين أو ثلاثاً : ويلٌ للأعْقاب من النار .

* * *

آخر مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي

رضي الله تعالى عنهما

آخر شرح مسند عبد الله بن عمرو

والحمد لله رب العالمين

مسند

أبي رِمْثَةَ

رضي الله عنه

(٧١٠٤ – ٧١١٨)

حديث أبي رِمْثَةَ رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

أول مسند أبي رمثة

« أبو رمثة » : صحابي اشتهر بكنيته وعرف بها . واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً . بعضه خطأ صرف . وبعضه مرجوح :

فالراجح الصحيح عندنا . هو الذي جزم به الإمام أحمد . فيما سيأتي في المسند (١٧٥٦٥) . قال عبد الله بن أحمد هناك : « قال أبي : اسم أبي رمثة : رفاعة بن يثربي » .

وهو الذي جزم به البخارى في الكبير (٢ / ١ / ٢٩٣ — ٢٩٤) ، قال : « رفاعة بن يثربي أبو رمثة . سماه محمد بن ليث ، سمع عبد الله بن عبد الرحمن . ذكر أحمد بن حنبل » . ثم أشار إلى الحديث الآتي (٧١١١) مختصراً إياه كعادته . وفيه « عن أبي رمثة التيمي . تيم الرباب» . ولم يذكر البخاري في اسمه قولا آخر . ثم ترجمه في الكنى (رقم ٢٥١) موجزاً ، قال : « أبو رمثة التيمي ، تيم الرباب » .

وكذلك جزم باسمه ابن حبان في صحيحه (ج ٣ ص ٢١٥ من المخطوطة ع) إذ روى الحديث الآتي (٧١٠٩) ، ثم قال : « اسم أبي رمثه : رفاعة بن يثربي التيمي . تيم الرباب . ومن قال إن أبا رمثة هو الخشخاش العنبري ، فقد وهم » .

ولكن ابن حبان ، حين ترجم له في الثقات (ص ٦٣) حكى بعض الخلاف في اسمه . فقال : « رفاعة بن يثربي التيمي . أبو رمثة . تيم الرباب ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه . وقيل إن اسم أبي رمثة : حبيب بن حسان . ويقال إن أبا رمثة : هو الخشخاش العنبري » . فقد حكى في الثقات القول الذي نفاه في صحيحه وجزم بأنه وهم .

والذي يتبين لنا من صنع ابن حبان في كتبه . أنه ألف كتاب (الثقات) أولاً . ثم كتاب (الضعفاء) أو (المجروحين من المحدثين) ثانياً ، ثم بنى

. . . .

عليهما كتابه (الصحيح) الذي سماه : (المسند الصحيح ، على التقاسيم والأنواع ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقليها) . وهو الكتاب الذى أخرجنا منه الجزء الأول بترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، وجعلنا عنوانه (صحيح ابن حبان) .

فإنه قال في مقدمة صحيحه (ج ١ ص ١١٨ بتحقيقنا) : « وقد اعتبرنا حديث شيخ شيخ ، على ما وصفنا من الاعتبار ، على سبيل الدين . فمن صح عندنا أنه منهم عدل احتجبنا به ، وقبلنا ما رواه ، وأدخلناه في كتابنا هذا . ومن صح عندنا أنه غير عدل ، بالاعتبار الذي وصفناه ، لم نحتجّ به ، وأدخلناه في كتاب (المجروحين من المحدّثين) ، بأحد أسباب الجرح » ، إلخ .

فهذا كلام يشعر يقيناً بأنه صنع كتابي (الثقات) و (الضعفاء) قبل كتاب (الصحيح) .

فهو قد حكى بعض الخلاف في كتاب الثقات ، ثم حقق وجزم في (الصحيح) بمثل ما جزم به البخاري قولا واحداً ، لم يحك غيره .

فعن ذلك رجحنا ما جزم به أحمد والبخاري ، ثم تبعهما فيه ابن حبان .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٩٢/٢/١) : « رفاعة بن يثربي أبو رمثة التيمي ، ويقال اسم أبي رمثة : حبيب بن حبان ، له صحبة » .

فهذا يوافق بعض ما قال ابن حبان في الثقات . والخلاف في رسم « حبيب بن حسان » أو « بن حبان » ، خلاف آخر في الرسم فقط ، ورسم بغير ذلك في بعض المراجع . وقد نوفق لتحقيقه ، إن شاء الله .

وقال الترمذي في السنن (٤ : ٢٣) : « وأبو رمثة التيمي ، اسمه : حبيب بن حيان . ويقال اسمه : رفاعة بن يثربي » .

ويجمع أكثر الخلاف فيه ، ما قال المزّي وتعقبه ابن حجر في التهذيب (١٢ : ٩٧) ، قالا : « أبو رمثة البلوي ، ويقال : التميمي ، ويقال : التيمي ، تيم الرباب . قيل اسمه : رفاعة بن يثربي ، وقيل : يثربي بن رفاعة ، وقيل : ابن عوف ، وقيل : عمارة بن يثربي ، وقيل : حبان بن وهب ، وقيل : حبيب بن حبان ، وقيل : خشخاش» .

. . . .

ثم قال ابن حجر : « فرق ابن عبد البر بين أبي رمثة التيمي ، وبين أبي رمثة البلوي ، فذكر أن البلوي سكن مصر ومات بإفريقية » .

أما الفرق بين البلوي والتيمي ، فإنه الصواب الذي ذهب إليه الترمذي وابن عبد البر وغيرهما . وهو الذي رجحه الحافظ في الإصابة . وأخطأ الذهبي في المشتبه (ص ٦٥) ، فجعلهما واحداً .

وانظر مصادر ذلك كله . في الإستيعاب (ص ١٢٦ ، ١٨٣ ، ٦٦٨ بالأرقام ٤٩٣ ، ٧٤٥ ، ٢٩٢٢ ، ٢٩٢٣) . والإصابة (٢ : ٢١٢ ، و٦ : ٣٣٤ ، و٧ : ٦٨) . وقد ضبط الحافظ في الإصابة « حيان » في أحد الأقوال السابقة « بتحتانية مثناة » .

« رمثة » : بكسر الراء وسكون الميم وفتح الثاء المثلثة .

« يثربي » : بفتح الياء وسكون الثاء المثلثة ثم باء موحدة .

« التيمي » : بفتح الياء المثناة وسكون الياء التحتية وبعدها ميم . وفي العرب قبائل عدة اسمها « تيم » ، والمراد هنا « تيم الرباب » . كما بينه البخاري وغيره ، وكما ثبت ذلك صراحة في الحديث الآتي (٧١١١) . وهم بنو « تيم بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة » . و « الرباب » : بكسر الراء مع تخفيف الباء الأولى ، وهم عدة قبائل : « ضبة ، وثور ، وعُكْل ، وتيم ، وعديّ » ، قال ابن الأثير في اللباب (١ : ٤٥٧) : « وإنما لقبوا بذلك ، لأنهم تحالفوا على بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، وغمسوا أيديهم عند التحالف في رُبّ ، فسمّوا : الرباب ، واشتهرت تيم الرباب بهذا دون غيرهم » . وفي لسان العرب (١ : ٣٨٨) : « قال الأصمعي : سموا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبّ وتعاقدوا وتحالفوا عليه . وقال ثعلب : سموا رباباً ، بكسر الراء ، لأنهم تربوا ، أي تجمعوا رِبّةً رِبّةً » . وانظر أيضاً الاشتقاق لابن دريد (ص ١١١) .

ولأبي رمثة في هذا المسند مسند آخر ، هو في أكثره تكرار لبعض مسنده الذي هنا ، سيأتي (ج ٤ ص١٦٣ من طبعة الحلبي) ، بالأرقام (١٧٥٦٤ — ١٧٥٧٣).

٧١٠٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن إيَاد بن لَقِيط السَّدُوسي عن أبي رِمْثَة ، قال : خرجتُ مع أبي ، حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأيتُ برأسه رَدْعَ حِنَّاء .

٧١٠٥ حدثنا عمرو بن الهَيْثم أبو قَطَنٍ وأبو النَّضْر قالا حدثنا المسعودي عن إياد بن لَقيط عن أبي رِمْثَةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يَدُ المعطي العُلْيا ، أُمَّك وأباكَ ، وأختَك وأخاكَ ، ثم أدناكَ أدناكَ ، وقال رجل : يا رسول الله ، هؤلاء بنو يَرْبُوعٍ قَتَلَةُ فلانٍ ؟

● (٧١٠٤) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري .

إياد بن لقيط السدوسي : سبق توثيقه (٥٦٩٤) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٣٤٥) .

والحديث رواه أبو داود (٤٢٠٨ / ٤ : ١٣٨ عون المعبود) . مطولا . من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان . ورواه النسائي (٢ : ٢٧٩) . مختصراً . بإسنادين من طريق ابن مهدي أيضاً . ورواه أبو داود أيضاً (٤٢٠٦ / ٤ : ١٣٧ — ١٣٨ عون المعبود) . مطولا . من طريق عبيد الله بن إياد عن أبيه .

وسيأتي مطولا (١٧٥٦٦) ، عن وكيع . بهذا الإسناد .

وسيأتي معناه أيضاً ضمن روايات أخر (٧١٠٩ ، ٧١١١ — ٧١١٦ ، ١٧٥٦٤ ، ١٧٥٦٦ ، ١٧٥٦٩ — ١٧٥٧١ . ١٧٥٧٣) .

« ردع حناء » : الردع ، بفتح الراء وسكون الدال وآخره عين ، مهملات : هو أثر الخلوق والطيب ونحوهما في الجسد .

● (٧١٠٥) إسناده صحيح . أبو النضر : هو هاشم بن القاسم .

المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، سبق توثيقه مراراً ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٢ / ٢٥٠ — ٢٥٣) ، وأنه اختلط في آخر عمره . قال أحمد : « إنما اختلط المسعودي ببغداد ، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد » . وقال أيضاً : « سماع أبي النضر وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعد ما اختلط » .

قال : أَلَا لا تَجْنِي نفسٌ على أخرى .

[قال عبد الله بن أحمد] : وقال أبي : قال أبو النَّضْر في حديثه : دخلتُ المسجدَ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْطب ويقول : يَدُ المعطِي العُلْيَا .

وإنما صححنا هذا الإسناد من جهة رواية عمرو بن الهيثم ، فإنه بصري ، فحديثه عن المسعودي صحيح . وأما أبو النضر فإنه بغدادي ، وسمع منه بعد الاختلاط ، كما قال أحمد رحمه الله .

والحديث سيأتي مرة أخرى ، في المسند الآخر لأبي رمثة (١٧٥٦٨) عن يزيد بن هرون عن المسعودي ، بهذا الإسناد .

وسيأتي بأطول من هذا (٧١٠٦) ، من رواية عبد الملك بن عمير عن إياد بن لقيط . و (٧١٠٨) ، من رواية عاصم . كلاهما عن أبي رمثة .

وهو ينطوي على قسمين : اليد العليا وبرّ الأقارب ، وأنه لا تجني نفس على أخرى :

أما القسم الثاني : فسيأتي مراراً في مسندي أبي رمثة .

وأما القسم الأول : فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٩٨) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط » . وقد بينّا قبل أن رواية عمرو بن الهيثم عن المسعودي كانت قبل اختلاطه . فهذه علة ذاهبة .

ورواه الحاكم في المستدرك مختصراً (٤ : ١٥٠ – ١٥١) ، من طريق جعفر بن عون عن المسعودي ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « برّ أمك وأباك ، وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك » . ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي ، إذ جاء به الحاكم شاهداً لحديث آخر .

وانظر بعض ما مضى في « اليد العليا » (٤٢٦١ ، ٤٤٧٤ ، ٥٣٤٤ ، ٥٧٢٨ ، ٦٤٠٢) .

وقوله « لا تجني نفس على أخرى » : قال ابن الأثير : « الجناية : الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب أو القصاص في الدنيا والآخرة .

٧١٠٦ حدثنا يونس حدثنا حمّاد، يعني ابن سلمة، عن عبد الملك بن عُمَيْر حدثنا إيَاد بن لَقِيط عن أبي رِمْثَةَ، قال: أتيتُ

المعنى: أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده، فإذا جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر، كقوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى).

● (٧١٠٦) إسناده صحيح، على خطإ فيه من بعض رواته.

فإن أحاديث أبي رمثة هذا، في مسنديه بمسند أحمد، وفيما روي في غير المسند من الدواوين، هي في الحقيقة، أو على غالب الظن. لقصة واحدة، تنوع فيها السياق من رواتها.

وأكثر رواياتها فيها أن أبا رمثة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه، أو أن أبا رمثة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه. وبعض الروايات مختصرة، لم يذكر فيها هذا ولا ذاك. فيجب البحث عن أرجح الروايتين وأصحهما: أكان أبو رمثة حاضراً مع أبيه، أم كان أبو رمثة هو الكبير، حضر معه ابنه؟

فاستقصيت ما استطعت الوصول إليه من أسانيد القصة، فوجدتها تدور على رواية ثلاثة من التابعين عن أبي رمثة. ثم تدور على رواية تسعة من أتباع التابعين عن رواتها من التابعين.

فالتابعون الثلاثة الذين رووها عن أبي رمثة، هم: إياد بن لقيط، وأكثر الروايات تنتهي إليه، وثابت بن منقذ، وعاصم:

فروى ثابت بن منقذ عن أبي رمثة: أنه كان مع أبيه، رواية واحدة، في المسند (٧١١٤)، لم أجدها في غيره.

وروى عاصم عن أبي رمثة عكس ذلك: أن ابنه كان معه، رواية واحدة في المسند أيضاً (٧١٠٨)، لم أجدها في غيره.

واختلف الرواة عن إياد بن لقيط عليه في ذلك:

فروى عنه ابنه عبيد الله بن إياد (٧١٠٩، ٧١١٦)، وسفيان الثوري (٧١٠٤، ٧١٠٧، ١٧٥٦٦)، وابن أبجر (٧١١٠، ١٧٥٦٥، ١٧٥٧١)، وعلي بن صالح (٧١١٢، ١٧٥٦٧)، وقيس بن الربيع (٧١١٥، ١٧٥٦٩)

النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناسٌ من ربيعة يختصمون في دمٍ ، فقال :

ـ هؤلاء الخمسة رووا عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة : أنه كان مع أبيه .

وروى عنه ابن عمير (٧١٠٦ ، ٧١١١ ، ٧١١٣ ، ٧١١٨ ، ١٧٥٦٤) ، والشيباني (١٧٥٧٢) ـ روى هذان عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة : أن ابنه كان كان معه .

وهذه الروايات التي في المسند لهؤلاء توافق ما روي عنهم في غيره من الدواوين التي وصل إليّ علمها .

فالنقد الصحيح ، على طريقة أهل العلم بهذا الشأن ، وهم أئمة الدنيا في نقد الروايات ، وقواعدهم في ذلك أعلى القواعد وأدقها وأوثقها ـ : الترجيح بالحفظ والتثبت أولا ، ثم بالكثرة ثانياً ، ثم بفحص سياق الروايات وترجيح أقربها إلى التوافق لا إلى التعارض ، وإلى المفهوم المعقول ، لا إلى النابي الشاذّ .

فالذي يثبت على النقد ، والذي يكاد يجزم به الناقد العارف ، والذي هو الراجح عند الموازنة : أن أبا رمثة كان مع أبيه ، وأن من ذكر من الرواة غير ذلك فقد وهم .

فإن أكثر الروايات تدور على رواية إياد بن لقيط عن أبي رمثة . وقد روى عنه خمسة من الرواة : أن أبا رمثة كان مع أبيه ، وروى عنه اثنان عكس ذلك .

ويكفي في ترجيح رواية الخمسة عن إياد ، أن يكون منهم سفيان الثوري ، أمير المؤمنين في الحديث في عصره ، كما وصفه بذلك الأئمة الحفاظ : شعبة ، وابن عيينة ، وأبوعاصم وابن معين ، وغيرهم ، بل قال ابن مهدي : « كان وُهَيْب يقدم سفيان في الحفظ على مالك » . وقال يحيى القطان : « سفيان فوق مالك في كل شيء » . وقال أيضاً : « ليس أحد أحبّ إليّ من شعبة ، ولا يعدله أحد عندي . وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان » . وقال شعبة : « سفيان أحفظ مني » . وقال ابن معين : « ما خالف أحدٌ سفيانَ في شيء إلا كان القول ما قال سفيان » . وقال شعبة أيضاً : « إذا خالفني سفيان في حديث ، فالحديث حديثه » .

ثم قد تابعه على روايته هذه أربعة :

اليد العليا ، أمُّك وأبوك ، وأُختُك وأخوك ، وأدناك أدناك ، قال :

أحدهم : « عبيد الله بن إياد » ، وهو ثقة حافظ أيضاً ، « كان عبد الله بن المبارك يعجب به » . وقال أبو نعيم : « كان ابن إياد ثقة ، وكان له صحيفة فيها أحاديثه » . فمثل هذا مستوثق مما يروي ، بما قيّد روايته بالكتابة . ثم الغالب أن يكون أعرف بحديث أبيه من غيره .

وثانيهم : ابن أبجر ، وهو « عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر » ، سبق توثيقه (٤٦٢٣) . قال الثوري : «حدثنا من لم تر عيناك مثله : ابنُ أبجر» . وقال العجلي : «كان ثقة ثبتاً في الحديث . صاحب سنة » . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٢ / ٣٥١ — ٣٥٢) . و « حيان » : بالحاء المهملة والياء التحتية . و « أبجر » بفتح الهمزة والجيم بينهما باء موحدة ساكنة .

وثالثهم ورابعهم : علي بن صالح ، وقيس بن الربيع ، وهما ثقتان ، فيهما كلام من قبل حفظهما . فمتابعتهما جيدة مقبولة .

وأما المخالف لسفيان ومن تابعه ، فهما اثنان :

أحدهما : ابن عمير ، وهو « عبد الملك بن عمير بن سويد » ، وهو تابعي ثقة ، إلاّ أنهم تكلموا في حفظه ، وتغير حفظه قبل موته ، فقد عاش ١٠٣ سنين .

وثانيهما : الشيباني ، والظاهر أنه أبو إسحق الشيباني ، وهو ثقة حجة ، لا خلاف في ذلك . ولكنه لا يوزن هو وابن عمير بالثوري وحده ، فضلا عن أربعة آخرين تابعوا الثوري .

فهذه رواية إياد بن لقيط ، الراجح فيها ما ذكرنا ، رجحاناً بيناً واضحاً ، يكاد يصل إلى اليقين .

وقد تابعه على ذلك تابعي آخر مجهول الحال ، هو ثابت بن منقذ ، سنذكره عند روايته (٧١١٤) إن شاء الله . وروايته تصلح للمتابعة والاستشهاد .

ولم يخالفه إلاّ تابعي آخر ، هو « عاصم » . والظاهر لي الآن أنه عاصم بن سليمان الأحول ، وهو ثقة معروف ، ولكن تكلم بعضهم في حفظه أيضاً .

ثم إن سياق الروايات لا يكاد يلتبس على قارئها أن الأقرب فيها أن يكون أبو رمثة راويها هو الذى كان مع أبيه . وهذا شيء يقع في نفس القارئ ، يطمئن إليه ، ولعله يعجز عن إقامة الحجة عليه .

فَنَظَرَ فقال : مَنْ هذا معك أبا رِمْثَة ؟ قال : قلت : ابني ، قال : أما إنه لا يَجْنِي عليك ، ولا تَجْنِي عليه ، وذَكَرَ قصةَ الخاتَم .

وقوله في الحديث ، في هذه الرواية « ناس من ربيعة ، يختصمون في دم » : هكذا جاء في هذه الرواية والرواية الآتية (٧١٠٨) . والذي في الرواية الماضية (٧١٠٥) أنهم من بني يربوع ، وكذلك فيما سيأتي (١٧٥٦٨) أنهم من بني ثعلبة بن يربوع .

ولعل هذا أصح . لأن النسائي روى أحاديث بأسانيد متعددة (٢ : ٢٥١) عن ثعلبة بن زهدم اليربوعي ، بنحو هذا المعنى ، أن الحادثة كانت في بني ثعلبة بن يربوع . وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا لا تجني نفس على الأخرى » . وروى نحو ذلك عن رجل من بني يربوع ، ولعله ثعلبة هذا ، وروى نحو ذلك عن طارق المحاربي أيضاً .

والحديث الذي رواه النسائي عن رجل من بني يربوع مختصر ، اقتصر فيه على معنى « لا تجني نفس على أخرى » . ولكنه في الأصل مطول ، رواه أحمد في المسند (٥ : ٣٧٧ ع) عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن رجل من بني يربوع ، قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعته وهو يكلم الناس ، يقول : يد المعطي العليا ، أمك وأباك ، وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك . فقال رجل : يارسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلاناً ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا لا تجني نفس على أخرى » . وهو حديث صحيح ، ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ : ٩٨) منه أوله « يد المعطي العليا » إلخ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

فهذا الحديث شبيه في سياقته بحديث أبي رمثة . ولعلهما كانا معاً في ذلك المجلس : أبو رمثة والرجل من بني يربوع .

فعن هذا كله نرجح أن القصة في بني يربوع ، لا في « ربيعة » .

وقوله في آخر الحديث « وذكر قصة الخاتم » — هو إشارة إلى خاتم النبوة ، وسيأتي مفصلا في بعض الروايات الآتية ، إن شاء الله .

٧١٠٧ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إياد بن لَقِيط السَّدُوسي قال: سمعت أبا رِمْثَةَ التَّيْمي، قال: جئت مع أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ابنُك هذا؟ قلت: نعم، قال: أَتُحِبُّه؟ قلت: نعم، قال: أَما إنه لا يَجْنِي عليك، ولا تَجْنِي عليه.

٧١٠٨ حدثنا يونس حدثنا حماد، يعني ابن سامة، عن عاصم عن أبي رمثة، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندَه ناس من ربيعة يختصمون في دم العمد، فسمعته يقول: أمَّك وأباك، وأختَك وأخاك، ثم أدناك فأدناك، ثم قال: فنظر، ثم قال: من هـذا معك

● (٧١٠٧) إسناده صحيح. وهو مختصر ما قبله.

● (٧١٠٨) إسناده صحيح. عاصم: جزم ابن كثير في التاريخ (٦: ٢٧) بأنه ابن بهدلة، وهو بعيد. والراجح عندي أنه عاصم بن سليمان الأحول، وهو تابعي ثقة معروف، إلا أنه أخطأ في الحديث، أو لعل الخطأ من حماد بن سلمة، إذ ذكرا فيه أن أبا رمثة كان معه ابنه. والصواب أنه كان مع أبيه، كما حققنا ذلك بأوفى بيان، في الحديث (٧١٠٦). وأخطأ أحدهما أيضاً في ذكر «ربيعة» بدل «بني يربوع»، كما حققنا هناك أيضاً.

والحديث مطول (٧١٠٦).

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/٢/١٣٢) مختصراً، عن يعقوب بن إسحق الحضرمي عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

قوله «في دم العمد»، في نسخة بهامش (م) «في العمد».

«نغض الكتف»، بضم النون وفتحها مع سكون الغين المعجمة وآخره ضاد معجمة، و «ناغضه» أيضاً: قال ابن الأثير: «أعلى الكتف، وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه».

يا أبا رِمثــة ؟ فقلت : ابني ، قال : أما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه ، قال : فنظرتُ فإذا في نُغْض كَتِفه مثلُ بعرة البعير ، أو بيضةِ الحمامة ، فقلت : أَلا أُداويك منها يا رسول الله ، فإنا أهلُ بيتٍ نُطَبِّب ؟ فقال : يداويها الذي وَضَعَها .

٧١٠٩ حدثنا هشام بن عبد الملك وعفّان ، قالا حدثنا عُبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رِمْثَة ، قال : انطلقتُ مع أبي نحوَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هــذا ؟

و « خاتم النبوة » : ثابت بأحاديث كثيرة صحاح . وفيه روايات وتفصيل كثير . وقد وفى العلماء رحمهم الله القول فيه . وجمع بعضهم كثيراً من رواياته . وانظر بعض ذلك في تاريخ ابن كثير (٦ : ٢٦ — ٢٨) ، وفتح البارى (٦ : ٤٠٩ — ٤١١) ، وشرح المواهب اللدنية للزرقاني (١ : ١٨٥ — ١٩٦) .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (١٩٥٤) .

● (٧١٠٩) إسناده صحيح . هشام بن عبد الملك : هو أبو الوليد الطيالسي .

والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (٣ : ٢١٥ ع) عن الفضل بن الحباب الجمحي عن أبي الوليد الطيالسي ، بهذا الإسناد .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٣٤٥) من طريق إسمعيل بن إسحق القاضي عن أبي الوليد ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن سعد في الطبقات (١ / ٢ / ١٣٢) ، مختصراً عن عفان بن مسلم وهشام أبي الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور ، ثلاثتهم عن عبيد الله بن إياد . ووقع فيه « سعد بن منصور » بدل « سعيد » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

ورواه البيهقي أيضاً (٨ : ٢٣) من طريق عاصم بن علي عن عبيد الله بن إياد .

قلت : لا ، فقال لي أبي : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاقشعررت حين قال ذاك ، وكنتُ أظنُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لا يُشبه الناسَ ! فإذا بشرٌ له وَفْرَة ، قال عفّان في حديثه : ذُو وَفْرَة ، وبها رَدْعٌ من حِنّاء ، عليه ثوبانِ أخضرانِ ، فسلّم عليه أبي ، ثم جلسنا ، فتحدثنا ساعةً ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي : ابنُك هذا ؟ قال : إي وربّ الكعبة ، قال : حقًّا ؟ قال : أَشْهَدُ به ، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً من ثَبْتِ شَبَهي بأبي ، ومن حَلِف أبي عليَّ ، ثم قال : أَما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه ، قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ قال : ثم نَظر إلى مثل السِّلْعَة بين كتفيه ، فقال : يا رسول الله ، إني لَأَطَبُّ الرجال ، أَلَا أُعَالِجُها لكَ ؟ قال : لا ، طبيبها الذي خَلَقَها .

ورواه أبو داود في السنن ، مقطعاً في ثلاثة مواضع (٤٠٦٥ ، ٤٢٠٦ ، ٤٤٩٥ / ٤ : ٩١ ، ١٣٧ — ١٣٨ ، ٢٨٧ عون المعبود) ، عن أحمد بن يونس عن عبيد الله بن إياد .

وروى الترمذي (٤ : ٢٣) ، والنسائي (١ : ٢٣٣) ، قطعة منه ، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن عبيد الله بن إياد .

قوله « له وفرة » : الوفرة ، بفتح الواو وسكون الفاء : قال ابن الأثير : « شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن » .

قوله « شبهي بأبي » ، في نسخة بهامش (م) « شبهي في أبي » . وهي غير جيدة .

« السلعة » ، بكسر السين المهملة وسكون اللام : قال ابن الأثير : « هي غدة تظهر بين الجلد واللحم ، إذا غمزت باليد تحركت » .

٧١١٠ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن ابن أَبْجَر عن إياد بن لَقيط عن أبي رِمْثَة، قال: انطلقتُ مع أبي وأنا غلام، إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فقال له أبي: إني رجل طبيب، ٢٢٧/٢
فأرِني هذه السِّلْعة التي بِظهرك، قال: وما تَصْنعُ بها؟ قال: أقطعُها، قال: لستَ بطبيب، ولكنك رفيق، طبيبُها الذي وَضَعها، وقال غيرُه: الذي خَلَقَها.

● (٧١١٠) إسناده صحيح.

أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن إبرهيم، وهو ثقة حجة، من أقران الإمام أحمد، أكبر منه قليلا، يروي عنه أحمد وابنه عبد الله. والثابت في الأصول الثلاثة هنا أن يقول القطيعي: «حدثنا عبد الله حدثني أبي». فيكون الحديث من رواية الإمام أحمد عن أبي بكر بن أبي شيبة. ولكن بهامش (م) ما نصه: «قوله: حدثني أبي. سقط من نسخة صحيحة». فلو صحت هذه النسخة كان الحديث من زيادات عبد الله، ولكنا لم نستطع أن نجزم بذلك، ورجحنا ما ثبت في ثلاثة أصول. وأيا ما كان، فالإسناد صحيح، سواء أكان من رواية عبد الله عن أبيه عن أبي بكر، أم من رواية عبد الله عنه مباشرة.

الحسين بن علي: هو الجعفي الكوفي، سبق توثيقه (١٢٨٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١/٢/٣٧٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢/٥٥-٥٦).

ابن أبجر: هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر، مضت ترجمته (٤٦٢٣، ٧١٠٦).

والحديث سيأتي مطولا (١٧٥٦٥) عن سفيان بن عيينة عن ابن أبجر. ورواه الشافعي في الأم (٦: ٤) مطولا أيضاً، عن ابن عيينة، وهو في مسند الشافعي بترتيب الشيخ عابد السندي (٢: ٩٨ رقم ٣٢٥). ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨: ٢٧)، من طريق الشافعي، بهذا الإسناد.

٧١١١ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني سعيد بن [أبي] الرَّبيع السَّمَّان حدثنا أبو عَوَانة عن عبد الملك بن عُمير عن إياد بن لَقِيط العِجْلي عن أبي رِمْثَة التَّيْمي ، تَيْم الرِّباب ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعي ابني ، فأرانيه إياه ، فقلت لابني : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذته الرِّعْدَةُ ، هَيْبَةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا نبي الله ، إني رجل طبيب ، من أهل بيتٍ أطباء ، فأَرني ظهرَك ، فإنْ

ورواه أبو داود (٤٢٠٧ / ٤ : ١٣٨ عون المعبود) مختصراً ، بنحو ما هنا ، عن محمد بن العلاء عن ابن إدريس . وهو عبد الله بن إدريس الأودي . عن ابن أبجر .

قوله « ولكنك رفيق » : هو بالفاء وآخره قاف . قال ابن الأثير : « أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه ، والله الذي يبرئه ويعافيه » .

● (٧١١١) إسناده صحيح ، على خطإ في سياقته ، بيناه من قبل مفصلا ، في الحديث (٧١٠٦) ، وسنشير إليه بعدُ ، إن شاء الله .

سعيد بن أبي الربيع السمَّان : هو «سعيد بن أشعث» ، اسم أبيه «أشعث» ، وكنيته « أبو الربيع » . ووقع في (ع) « سعيد بن الربيع » ، وهو خطأ ، صححناه من (ك م) ومراجع الترجمة . وسعيد هذا : ثقة ، مترجم في الإكمال والتعجيل ، وفي الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٥) ، وروى ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : « سمعت أبي ، وذكر ابن أبي الربيع السمان ، فقال : ما أراه إلا صدوقاً » . وفي التعجيل : « ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يكنى أبا بكر ، يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » .

والحديث أشار إليه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٢٩٤) في ترجمة « رفاعة بن يثربي » كعادته في الإيجاز ، من طريق يحيى ، وهو ابن حمّاد الشيباني ، ختن

تَـكُنْ سِلْعَةً أَبُطَّها ، وإنْ تَكُ غيرَ ذلكِ أخبرتُك ، فإنّه ليس مِن إنسانٍ أعلم بجُرْحٍ أو خُرَاجٍ منّي ، قال : طبيبها الله ، وعليه بردانِ أخضرانِ ، له شعر قد علاه المَشِيب ، وشَيْبُه أحمر ، فقال : ابنُك هذا ؟ قلتُ : إي وربِّ الكعبة ، قال : ابنُ نَفْسِك ؟ قلتُ : أشهدُ به ، قال : فإنه لا يَجْني عليك . ولا تجني عليه .

أبي عوانة ، عن أبي عوانة ، بهذا الإسناد إلى أبي رمثة ، قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابني » .

ورواه مطولا ، ابن سعد في الطبقات (١/٢/ ١٣٢ — ١٣٣) ، من طريق عبيد الله بن عمرو ، هو الجزري الرقي ، عن عبد الملك بن عمير .

وروى النسائي منه : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان أخضران » . (٢ : ٢٩٨) ، من طريق جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير .

وروى الحاكم منه في المستدرك : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه بردان أخضران ، وله شعر قد علاه الشيب ، وشيبه أحمر ، مخضوب بالحناء » ، (٢ : ٦٠٧) ، من طريق أبي حمزة ، وهو السكري محمد بن ميمون ، عن عبدالملك بن عمير . وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

والخطأ فيه من عبد الملك بن عمير ، هو في جعله أن أبا رمثة هو الكبير ، وأن ابنه كان معه . بل إن في عبارته في روايته ما يدل على خطئها ، بقوله « ومعي ابني ، فأرانيه إياه » إلخ ، فهو سياق مقلوب واضح الاضطراب ، وهو هكذا في الأصول الثلاثة . وكتب بهامشه في (م) ما نصه : « كذا '' فأرانيه '' في أصلين ، مُضَبَّب عليه في أحدهما ، وفي أصل آخر '' فأريته '' وهو الموافق لقوله '' فقال : أتدرى من هذا ؟ '' » . ولو كان الأمر هكذا ، اختلاف أصول في هذا الموضع فقط — لكان الأمر هيناً ، يكون خطأ من أحد الناسخين مثلا . ولكن كل الروايات المطولة التي رأينا من رواية عبد الملك بن عمير ، فيها هذا : أن أبا رمثة كان معه ابنه ، كما فصلنا في (٧١٠٦) .

٧١١٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بِشْر عن علي بن صالح حدثني إياد بن لَقِيط عن أبي رِمْثَة ، قال : حججتُ فرأيتُ رجلاً جالسًا في ظل الكعبة ، فقال أبي : تَدْري مَنْ هذا ؟ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمّا انتهينا إليه ، إذا رجل ذو وَفْرَة ، به رَدْعٌ ، وعليه ثوبان أخضران .

قوله « أبطها » : أي أشقها . يقال : « بط الجرح » إذا شقه ، و« بططت القرحة » : شققتها .

وقوله « بجرح أو خراج » : « الجرح » معروف ، بتقديم الجيم وآخره حاء مهملة . ووقع في (ح) « بخرج » بالخاء والجيم ، وهو تصحيف مطبعي . صححناه من (ك م) . و« الخراج » بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء ، وهو ورم يخرج بالبدن من ذاته . والعامة تنطقه بتشديد الراء ، وهو خطأ .

وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وكتب فوق أوله في (م) علامة « صح » ثلاث مرات ، دلالة على ذلك ، وعلى أنه لم يسقط من إسناده ذكر رواية عبد الله عن أبيه .

● (٧١١٢) إسناده صحيح .

محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي : ثقة حافظ ، سبق توثيقه (**٢٩٩**) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٤٥) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ٢١٠ — ٢١١) .

علي بن صالح بن صالح بن حيّ : هو أخو الحسن بن صالح ، وهو ثقة مأمون ، سبق توثيقه (٧١٢ ، ٥٢٢٠) .

والحديث سيأتي مختصراً (١٧٥٦٧) ، من رواية الإمام أحمد عن وكيع عن علي بن صالح . وأما هذا الإسناد ، فإنه من زيادات عبد الله بن أحمد .

وقد مضى معناه مراراً ، ضمن الأحاديث الماضية .

٧١١٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عمرو بن محمد بن بُكَيْر الناقد حدثنا هُشَيم غيرَ مَرَّةٍ ، قال : أخبرني عبد الملك بن عُمير عن إياد بن لَقِيط عن أبي رِمْثَة التَّيْمي : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابنٌ لي ، فقال : ابنُك هذا ؟ قلت : أشهدُ به ، قال : لا يَجْني عليك ، ولا تجني عليه ، قال ، ورأيتُ الشَّيْب أحمر .

٧١١٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني شَيْبَان بن أبي شيبة حدثنا يزيد ، يعني ابن إبرهيم التُّسْتَرِي ، حدثنا صدقةُ بن أبي عمران عن رجل ، هو ثابت بن مُنْقِذ ، عن أبي رِمْثَة ، قال : انطلقتُ أنا وأبي إلى رسول الله

● (٧١١٣) إسناده صحيح . على خطإ عبد الملك بن عمير فيه . في أن أبا رمثة كان معه ابنه . كما بينا في (٧١٠٦ . ٧١١١) .

عمرو بن محمد بن بكير الناقد : سبق توثيقه (١٢٣١) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٢٦٢) .

هشيم . بالتصغير : هو ابن بشير . بفتح الباء وكسر الشين المعجمة .

وهذا الحديث من زيادات عبد الله . وسيأتي مرة أخرى (١٧٥٦٤) ، من رواية الإمام أحمد عن هشيم ، بهذا الإسناد .

وقد تكرر معناه فيما مضى مراراً .

● (٧١١٤) إسناده حسن .

شيبان بن أبي شيبة : هو شيبان بن فروخ الحبطي . بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة . كنية أبيه « أبو شيبة » ، سبق توثيقه (٨٨٩) . ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وغيره . وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٢٥٥) . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٣٥٧) .

صلى الله عليه وسلم ، فلما كنّا في بعض الطريق فلقيناه . فقال لي أبي ، يا بُنَيّ ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وكنتُ أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُشْبه الناسَ ، فإذا رجل له وَفْرَةٌ ، وبها رَدْعٌ من حِنّاء ، عليه بُرْدَان أخضران ، قال : كأني أنظر إلى ساقَيْه ، قال : فقال لأبي : من هذا معك ؟ قال : هذا والله ابني ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم لحلف أبي عليّ ، ثم قال : صدقتَ ، أَمَا

يزيد بن إبرهيم التُستَرى : سبق توثيقه (١٧٢٦) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ٢ / ٣١٨) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١ : ١٨٧ — ١٨٨) . ووقع اسمه في (ع) « زيد » . وهو خطأ مطبعي ، صححناه من (ك م) .

صدقة بن أبي عمران الكوفي قاضي الأهواز : سها الحافظ ابن حجر ، فلم يترجم له في التهذيب ، في حين أنه من رجال الكتب الستة ، روى له مسلم في الصحيح ، وابن ماجة ، والبخاري في الصحيح تعليقاً ، ولكنه ترجمه في التقريب ، ورمز له برمز هؤلاء الثلاثة ، ونقل طابع التهذيب ترجمته بالهامش عن الخلاصة ، وترجمه ابن طاهر المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين (ص ٢٢٥) ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٩٩) .

وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٤٣٢ — ٤٣٣) ، قال : « روى عن أبي إسحق ، وأبي يعفور ، وإياد بن لقيط ، وعون بن أبي جحيفة ، روى عنه أبو أسامة ، وسعدان بن يحيى » . ثم قال : « ذكره أبي عن إسحق بن منصور عن يحيى بن معين : أنه سئل عن صدقة بن أبي عمران ؟ فقال : لا أعرفه . قال أبو محمد [هو ابن أبي حاتم] : يعني لا أعرف حقيقة أمره » . ثم روى عن أبيه قال : « صدوق ، شيخ صالح ، ليس بالمشهور » .

وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٢٩٥ — ٢٩٦) ، قال : « صدقة بن أبي عمران ، حدثني محمد بن عمرو حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا يزيد بن إبرهيم

إنك لا تَجْني عليه، ولا يَجْني عليك، قال: وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ولا تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أخرى﴾.

٧١١٥ [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا محمد بن بكار حدثنا

التستري حدثنا صدقة بن أبي عمران عن أبي رمثة: خرجت مع [أبي]. فتلقاني النبي صلى الله عليه وسلم. هذا مرسل». فهذه إشارة من البخاري إلى هذا الحديث. ثم روى له حديثاً آخر عن عون بن أبي جحيفة. ثم قال: «وقال لنا إسحق عن أبي أسامة: حدثني صدقة بن أبي عمران قاضي الأهواز. سمع أبا يعفور».

ثابت بن منقذ: تابعي مجهول الحال. ترجمه الحسيني في الإكمال (ص ١٥). فلم يقل شيئاً غير أنه «ليس بمشهور». ولم يزد الحافظ في التعجيل (ص ٦٣) غير أن أشار إلى حديثه هذا، من رواية عبد الله بن أحمد. ولم أجد له ترجمة في شيء من المراجع غير ذلك. فهذا تابعي مجهول الحال. فهو على الستر، حتى يتبين حاله. فعن هذا حسناً حديثه. ووقع اسمه في التهذيب (١٢: ٩٧) في الرواة عن أبي رمثة «ثابت بن أبي منقذ». فزيادة «أبي» خطأ ناسخ أو طابع يقيناً.

والحديث من هذا الوجه لم أجده في غير المسند. إلا إشارة البخاري إليه التي ذكرنا، ولكنه عنده من رواية صدقة بن أبي عمران عن أبي رمثة». وقد عقب عليه البخاري بأنه مرسل. يريد أنه منقطع بين «صدقة» و «أبي رمثة». ولعل البخاري وقعت له هذه الرواية التي فيها زيادة «ثابت بن منقذ» بين «صدقة» و «أبي رمثة». فحكم بانقطاع الإسناد. وأخّر الترجمة لثابت بن منقذ حتى يعرف حاله فلم يتهيأ له، فترك ترجمته.

ومعنى الحديث ثابت في جملته من الأحاديث التي قبله والتي بعده.

وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.

● (٧١١٥) إسناده صحيح.

قيس بن الربيع الأسدي: رجحنا توثيقه في (٦٦١، ١٦٥٠) ونزيد هنا

قيس بن الرَّبيع الأَسَدي عن إياد بن لَقيط عن أبي رِمْثة ، قال : انطلقتُ مع أبي وأنا غلام ، فأتينا رجلاً من الهاجرة ، جالسًا في ظل بيته ، وعليه بردان أخضران ، وشعره وَفْرة ، وبرأسه رَدْعٌ من حِنَّاء ، قال : فقال لي أبي : أَتدري مَنْ هذا ؟ فقلت : لا . قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فتحدثنا طويلاً ، قال : فقال له أَبي : إني رجل من أَهل بيت طِبّ ، فأرني الذي بباطن كَتِفك . فإن تَكُ سِلْعةً قطعتُها ، وإن تَكُ غيرَ ذلك أَخبرتُك ، قال : طبيبُها الذي خَلَقها ، قال : ثم نَظَر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليّ ، فقال له : ابنُك هذا ؟ قال : أشهد به ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انْظُرْ ما تقول ؟ قال : إي وربّ الكعبة ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبهي بأبي ولحَلِفِ أبي عليّ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا هذا ، لا يَجْني عليك ، ولا تَجْني عليه .

أن له تراجم في ابن سعد (٦ : ٢٦٢ — ٢٦٣) . والجرح والتعديل (٣ / ٢ / ٩٦ — ٩٨) .

والحديث في معنى الأحاديث التي قبله والتي بعده من حديث أبي رمثة . وهو من زيادات عبد الله بن أحمد .

وسيأتي بنحوه ، بهذا الإسناد (١٧٥٦٩) .

كلمة « رجلا » : رسمت في (م) « رجل » دون ألف ، ورسمت بالألف في (ك ع) . وكلمة « جالساً » : رسمت في (م ك) « جالس » دون ألف أيضاً . ووضع عليها في (م) فتحتان وعلامة الصحة . دلالة على أنها منصوبة . وهذا الرسم

٧١١٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني جعفر بن حُمَيْد الكوفي حدثنا عُبيد الله بن إياد بن لَقِيط عن أبيه عن أبي رمثة ، قال : انطلقتُ مع أبي نحوَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيتُه قال أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا ، قال : هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فاقْشَعْرَرْتُ حين قال ذلك ، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لا يُشْبِهُ الناسَ ، فإذا بَشَرٌ ذو وَفْرة ، وبها رَدْعُ حِنَّاء ، وعليه بردان أخضران ، فسلم عليه أبي ، ثم جلسنا فتحدثنا ساعةً ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي : ابنُك هذا ؟ قال : إي وربِّ الكعبة ، ٢٢٨/٢ قال : حَقًّا ؟ قال : أشهدُ به ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً من تثبيت شَبَهِي بأبي ، ومن حَلِف أبي عَلَيَّ ، ثم قال : أَمَا إنه لا يَجْني عليك ، ولا تَجْني عليه ، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ولا تَزِرُ

في الكلمتين جائز على لغة ربيعة ، إذ يقفون على المنصوب بالسكون ، كالوقف على المرفوع والمجرور .

● (٧١١٦) إسناده صحيح .

جعفر بن حميد القرشي الكوفي : سبق توثيقه (٥٦٩٥) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٤٧٧) .

والحديث في معنى ما قبله أيضاً .

قوله « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً » : هكذا رسمت « شيئاً » في (م ع) بالنصب ، ويمكن توجيهه على لغة من ينصب معمولي « أن » . ورسمت في (ك) « شيء » بالرفع ، على الجادة .

والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

وازرةٌ وِزْرَ أخرى﴾ ، ثم نظر إلى مثل السِّلْعة بين كتفيه ، فقال : يا رسول الله ، إني كأطَبّ الرجال ، ألا أعالجُها لك ؟ قال : لا ، طبيبُها الذي خلقها .

٧١١٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني أبي وأبو خَيْثمة زُهير بن حَرْب قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عُبيد الله بن إياد بن لَقِيط عن أبيه عن أبي رمثة ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه بردان أخضران .

٧١١٨ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني شَيْبان بن أبي شَيْبة حدثنا جرير ، يعني ابن حازم ، حدثنا عبد الملك بن عُمير عن إياد بن لَقِيط عن أبي رمثة ، قال : قدمتُ المدينة ، ولم أكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج وعليه ثوبان أَخضران ، فقلت لابني : هذا — والله — رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل ابني يرتعدُ ، هَيْبةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني رجل طبيب ، وإن أبي كان طبيباً ، وإنّا

● (٧١١٧) إسناده صحيح .

وهو مختصر ما قبله . وهو من رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه وعن زهير بن حرب . كلاهما عن ابن مهدي .

● (٧١١٨) إسناده صحيح ، على خطإ فيه من عبد الملك بن عمير ، كما أشرنا في (٧١٠٦ ، ٧١١١) .

والحديث في معنى الأحاديث قبله ، من حديث أبي رمثة .

أهل بيت طِبٍّ ، والله ما يَخْفَى عَلينا من الجَسَد عِرْقٌ ولا عَظْم ، فأرني هذه التي على كتفك ، فإن كانت سلعةً قطعتُها ثم داويتُها ، قال : لا ، طبيبُها الله ، ثم قال : من هذا الذي معك ؟ قلت : ابني ورب الكعبة ، فقال : ابنُك ؟ قال : ابني ، أَشْهَدُ به ، قال : ابنُك هذا لا يَجْني عليك ، ولا تَجْني عَليه .

[آخر مسند أبي رمثة]

مسند

أبي هريرة رضى الله عنه

١٠٩٩٧ - ٧١١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتداء مسند أبي هريرة ، رضي الله عنه

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتديَ لولا أنْ هدانا الله .

وصلى الله على خيرته من خلقه ، سيد ولد آدم ، محمد بن عبد الله ، عبد الله ورسوله . وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد : فهذا أول مسند « أبي هريرة » ، من هذا الديوان الأعظم ، مسند الإمام أحمد بن حنبل .

وقد اعتمدت في تصحيحه على الأصول الثلاثة ، التي وصفت اثنين منها في (ص ١٢ من الجزء الأول) ، والثالث في أول (الجزء السابع) .

ويزاد عليها في « مسند أبي هريرة » خاصة ، أصل رابع مخطوط متقن موثق . هو مجلد من (المسند) ، كتب سنة ٨٣٧ .

وكنت قد وجدت هذا المجلد منذ أكثر من عشرين سنة . وقابلته على المطبوعة (ع) ، وكتبت ملاحظاتي على نسختي وفي كراسة خاصة . وأثبت إذ ذاك في الكراسة صفة عملي فيها ، قبل إرجاع ذلك المجلد إلى من أعارنيه . إذ كان أمانة عنده . وهذا نص ما كتبت حينذاك بالحرف الواحد :

« وجدت قطعة من المسند ، مكتوب عليها أنها (المجلد الثامن) . وهي مقسمة إلى أجزاء صغيرة ، عددها (٢٩) . وهي كل مسند أبي هريرة . فرغ منها ناسخها (في يوم الخميس ، سادس شهر رمضان المعظم قدره ، عام سبعة وثلاثين وثمان مائة) ، (سنة ٨٣٧) ، ولم يكتب اسمه . وهي مصححة ومقابلة على أصلها » .

« وقد بدأت في مراجعة نسخة المسند المطبوعة ، في (مسند أبي هريرة) على هذه المخطوطة ، في الأحاديث التي اشتبهت فيها ، أو كان فيها خطأ من الناسخ أو الطابع ، وصححت بعض هذه الأغلاط بأصل النسخة المطبوعة ، وكتبت بعض الملاحظات في هذه الكراسة ، لتكتب مع الأصل عند طبع الكتاب ، إن شاء الله » .

« وبدأت في هذه المراجعة ، يوم الجمعة المبارك ٢٧ صفر سنة ١٣٥١ = أول يوليو سنة ١٩٣٢ . وأسأل الله التيسير والتوفيق » .

ثم كتبت بعد ذلك ، عند تمام المراجعة ، ما نصه :

« أتممت مراجعة ما ظننت فيه خطأ أو شبهة ، من (مسند أبي هريرة) المطبوع على النسخة المخطوطة التي ذكرتها ، والحمد لله. وذلك في صبيحة يوم الثلاثاء غرة ربيع الأول سنة ١٣٥١ = ٥ يوليو سنة ١٩٣٢ . والحمد لله مراراً وتكراراً . ونسأله التوفيق والهداية » .

وسنرمز لهذه المخطوطة ، إن شاء الله ، في هذه الطبعة ، بحرف (ص) . وأسأل الله العصمة والسداد ، والتوفيق لإتمام هذا المسند الجليل ، والديوان الأعظم ، ليكون « للناس إماماً » ، كما توقع مؤلفه العظيم ، إمام أهل السنة ، وأمير المؤمنين في الحديث ، رحمه الله ورضي عنه .

ضحوة الجمعة ١٥ شوال سنة ١٣٧٢
٢٦ يونية سنة ١٩٥٣

كتبه
أحمد محمد شاكر
عفا الله عنه

أبو هريرة

هو حافظ الصحابة ، وأكثرهم رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى له الإمام أحمد في هذا المسند (٣٨٤٨) حديثاً . من رقم (٧١١٩) إلى (١٠٩٩٧) وفيها مكرر كثير ، باللفظ أو بالمعنى . كعادة المسند في تكرار الحديث . ويصفو له منها — بعد حذف المكرر — خير كثير . هو أكثر الصحابة رواية على كل حال .

وهو « دوسي » ، من « بني دوس بن عُدْثان » ، بطن كبير من الأزد . و « دوس » : بفتح الدال وبالسين المهملتين بينهما واو ساكنة . و « عدثان » : بضم العين وسكون الدال المهملتين ثم ثاء مثلثة . انظر اللباب لابن الأثير (١ : ٤٢٩ ، و ٢ : ١٢٥ — ١٢٦) ، والمشتبه للذهبي (ص ٣٥٢) ، ومعجم قبائل العرب (ص ٣٩٤ ، ٧٦١) .

أسلم أبو هريرة سنة ٧ من الهجرة ، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولزمه إلى آخر حياته الطيبة المباركة ، صلى الله عليه وسلم ، ورضي عن أصحابه .

واختلف في وفاة أبي هريرة . والراجح أنه مات سنة ٥٩ .

واختلف أيضاً في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً . والراجح أنه كان يسمى في الجاهلية « عبد شمس بن عامر » ، وسمي في الإسلام « عبد الله » .

وفي التهذيب أن ابن خزيمة روى من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : « كان اسمي عبد شمس » . ثم قال الحافظ ابن حجر : « الرواية التي ساقها ابن خزيمة أصح ما ورد في ذلك ، ولا ينبغي أن يعدل عنها ، لأنه روى ذلك عن الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو ، وهذا إسناد صحيح متصل ، وبقية الأقوال إما ضعيفة السند أو منقطعة » .

وقد اشتهر بكنيته « أبو هريرة » ، حتى غلبت على اسمه ، فكاد ينسى .

وروى الحاكم في المستدرك عنه ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني « أبا هرّ » ويدعوني الناس « أبا هريرة » » .

وروى عنه أيضاً ، قال : « لأن تكنوني بالذّكر ، أحبّ إليّ من أن تكنوني بالأنثى » .

ولسنا هنا بصدد ترجمة أبي هريرة ، فإن ذلك يطول جداً . ولكننا نشير إلى

مصادرها . ففيها كثيرة ، وكلها فوائد لمن بصره الله طريق الهدى :

طبقات ابن سعد (ج ٢ ق ٢ ص ١١٧ — ١١٩ ، وج ٤ ق ٢ ص ٥٢ — ٦٤) .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج ٣ ق ١ ص ٤٩ — ٥٠) .

التاريخ الصغير البخاري (ص ٥٢) .

الكنى والأسماء للدولابي (١ : ٦١) .

الثقات لابن حبان (ص ٩٧) .

المستدرك للحاكم (٣ : ٥٠٦ — ٥١٤) .

الاستيعاب لابن عبد البر (ص ٧١٨ — ٧١٩) .

أسد الغابة لابن الأثير (٥ : ٣١٥ — ٣١٧) .

تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢ : ٢٧٠) .

تاريخ الإسلام للذهبي (٢ : ٣٣٣ — ٣٣٩) .

تذكرة الحفاظ للذهبي (١ : ٣١ — ٣٥) .

تاريخ ابن كثير (٨ : ١٠٣ — ١١٥) .

الإصابة لابن حجر (٧ : ١٩٩ — ٢٠٧)

تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢ : ٢٦٢ — ٢٦٧) .

شذرات الذهب لابن العماد (١ : ٦٣ — ٦٤) .

* * *

وقد لج أعداء السنة ، أعداء الإسلام ، في عصرنا ، وشغفوا بالطعن في أبي هريرة ، وتشكيك الناس في صدقه وفي روايته . وما إلى ذلك أرادوا ، وإنما أرادوا أن يصلوا — زعموا — إلى تشكيك الناس في الإسلام ، تبعاً لسادتهم المبشرين . وإن تظاهروا بالقصد إلى الاقتصار على الأخذ بالقرآن ، أو الأخذ بما صح من الحديث — في رأيهم . وما صح من الحديث في رأيهم إلا ما وافق أهواءهم وما يتبعون من شعائر أوربة وشرائعها . ولن يتورع أحدهم عن تأويل القرآن ، إلى ما يخرج الكلام عن معنى اللفظ في اللغة التي نزل بها القرآن ، ليوافق تأويلهم هواهم وما إليه يقصدون ! !

وما كانوا بأول من حارب الإسلام من هذا الباب ، ولهم في ذلك سلف من

أهل الأهواء قديماً . والإسلام يسير في طريقه قُدُماً . وهم يصيحون ما شاؤا . لا يكاد الإسلام يسمعهم . بل هو إما يتخطاهم لا يشعر بهم . وإما يدمرهم تدميراً .

ومن عجب أن تجد ما يقول هؤلاء المعاصرون . يكاد يرجع في أصوله ومعناه إلى ما قال أولئك الأقدمون ! بفرق واحد فقط : أن أولئك الأقدمين . زائغين كانوا أم ملحدين . كانوا علماء مطلعين . أكثرهم ممن أضله الله على علم ! !

أما هؤلاء المعاصرون . فليس إلا الجهل والجرأة . وامتضاغ ألفاظ لا يحسنونها ، يقلدون في الكفر . ثم يتعالون على كل من حاول وضعهم على الطريق القويم ! !

ولقد رأيت الحاكم أبا عبد الله . المتوفى سنة ٤٠٥ . حكى في كتابه المستدرك (٣ : ٥١٣) كلام شيخ شيوخه . إمام الأئمة . أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة . المتوفى سنة ٣١١ . في الرد على من تكلم في أبي هريرة — فكأنما هو يرد على أهل عصرنا هؤلاء . وهذا نص كلامه :

« وإنما يتكلم في أبي هريرة . لدفع أخباره . مَن قد أعمى الله قلوبهم . فلا يفهمون معاني الأخبار :

« إما معطل جهمي . يسمع أخباره التي يرونها خلاف مذهبهم — الذي هو كفر — فيشتمون أبا هريرة . ويرمونه بما الله تعالى قد نزهه عنه . تمويهاً على الرعاء والسفل . أن أخباره لا تثبت بها الحجة !

« وإما خارجيّ . يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم . ولا يرى طاعة خليفة ولا إمام . إذا سمع أخبار أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . خلافَ مذهبهم الذي هو ضلال — : لم يجد حيلة في دفع أخباره بحجة وبرهان . كان مفزعه الوقيعة في أبي هريرة !

« أو قدريّ . اعتزل الإسلام وأهلَه . وكفّر أهل الإسلام . الذين يتبعون الأقدار الماضية . التي قدرها الله تعالى وقضاها قبل كسب العباد لها . إذا نظر إلى أخبار أبي هريرة . التي قد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم في إثبات القدر — : لم يجد بحجة يريد صحة مقالته التي هي كفر وشرك . كانت حجته عند نفسه : أن أخبار أبي هريرة لا يجوز الاحتجاج بها !

« أو جاهل . يتعاطى الفقه ويطلبه من غير مظانه . إذا سمع أخبار أبي هريرة

٧١١٩ أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير أخبرنا عبدالله بن أبي صالح ذكوان عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يمينك على ما يُصَدِّقك به صاحبُك.

فيما يخالف مذهب من قد اجتبى مذهبه واختاره ، تقليداً بلا حجة ولا برهان — : تكلم في أبي هريرة . ودفع أخباره التي تخالف مذهبه ، ويحتج بأخباره على مخالفيه ، إذا كانت أخباره موافقة لمذهبه ! !

« وقد أنكر بعض هذه الفرق على أبي هريرة أخباراً لم يفهموا معناها ! ! أنا ذاكر بعضها ، بمشيئة الله عز وجل » .

ثم قال الحاكم : « ذكر الإمام أبو بكر ، رحمه الله تعالى ، في هذا الموضع ، حديث عائشة الذى تقدم ذكري له ، وحديث أبي هريرة "عذبت امرأة في هرة" و "من كان مصلياً بعد الجمعة" وما يعارضه من حديث ابن عمر ، وبالوضوء مما مست النار . ذكرها والكلام عليها يطول » .

وحديث عائشة الذي يشير إليه ، رواه الحاكم قبل ذلك (٣ : ٥٠٩) : « عن عائشة : أنها دعت أبا هريرة ، فقالت له : يا أبا هريرة ، ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ هل سمعت إلا ما سمعنا ؟ وهل رأيت إلا ما رأينا ؟ ! قال : يا أماه ، إنه كان يشغلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرآةُ والمكحلةُ والتصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإني ، والله ، ما كان يشغلني عنه شيء » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وفيما قلنا هنا مقنع لمن هدى الله .

● (٧١١٩) إسناده صحيح .

عبد الله بن أبي صالح : هو أيضاً « عباد بن أبي صالح » ، عرف بالاسمين : « عباد » و « عبد الله » . وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه علي بن المديني . وأخرج له مسلم في الصحيح هذا الحديث ، وليس له غيره في الكتب الستة .

٧١٢٠ حدثنا هُشَيْم حدثنا منصور وهِشَام عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البِئْرُ جُبَارٌ، والمَعْدِنُ جُبَار، والعَجْماء جُبَار، وفي الركاز الخمس.

وهو أخو «سهيل بن أبي صالح». أبوهما «أبو صالح السمان»، واسمه «ذكوان».

ويشتبه «عبد الله» هذا في الاسم والنسب، بأبي الزناد، التابعي المشهور، فإن اسمه أيضاً «عبد الله بن ذكوان». وهذا غير ذاك.

والحديث رواه مسلم (٢ : ١٧) بإسنادين. وأبو داود (٣٢٥٥/٣:٢١٨ عون المعبود). والترمذي (٢ : ٢٨٥). وابن ماجة (١ : ٣٣٣) بإسنادين، كلهم من طريق هشيم، بهذا الإسناد. وفي أحد إسنادي مسلم وأبي داود وابن ماجة «عباد بن أبي صالح»، وفي الآخر «عبد الله بن أبي صالح». وقال أبو داود: «هما واحد: عبد الله بن أبي صالح، وعباد بن أبي صالح». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هشيم عن عبد الله بن أبي صالح، وعبد الله: هو أخو سهيل بن أبي صالح».

● (٧١٢٠) إسناده صحيح.

منصور: هو ابن زاذان. هشام: هو ابن حسان. ابن سيرين: هو محمد.

والحديث رواه أيضاً أصحاب الكتب الستة، كما في المنتقى (٢٠١٣).

«الجبار»: بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة: الهدر. يعني أن الجرح الذي يكون من هذه الأشياء هدر، ليس فيه دية.

«المعدن»: الموضع الذي يستخرج منه جواهر الأرض، كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك. قال ابن الأثير.

«العجماء»: قال ابن الأثير: «البهيمة، سميت به لأنها لا تتكلم، وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم».

الركاز: سبق حكمه في أحاديث كثيرة، منها (٢٨٧١، ٦٩٣٦).

٧١٢١ أخبرنا هُشَيم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : دخل عُيَيْنَة بن حِصْنٍ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرآه يُقَبِّل حسناً أو حسيناً ، فقال له : لا تُقَبِّله يا رسول الله ، لقد وُلد لي عشرة ، ما قَبَّلْتُ أحدًا منهم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ .

● (٧١٢١) إسناده صحيح . أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

والحديث رواه البخاري (١٠ : ٣٥٩ – ٣٦٠ فتح) ، من طريق شعيب ، ومسلم (٢ : ٢١٣) من طريق ابن عيينة . ومن طريق معمر . وأبو داود (٥٢١٨/٤ : ٥٢٤ عون المعبود) ، والترمذي (٣ : ١١٩) . كلاهما من طريق ابن عيينة أيضاً – : ثلاثتهم عن الزهري ، بهذا الإسناد .

ولكن في روايتهم جميعاً : « الأقرع بن حابس » بدل « عيينة بن حصن » . وكذلك سيأتي في المسند (٧٢٨٧) ، من رواية ابن عيينة ، و (٧٦٣٦) ، من رواية معمر . و (١٠٦٨٤) ، من رواية محمد بن أبي حفصة – : ثلاثتهم عن الزهري ، به ، وفيه : « الأقرع بن حابس » .

وعيينة والأقرع : كلاهما من المؤلفة قلوبهم . وكلاهما كان له عشرة من الولد. ولكن رواية أربعة : شعيب ، وابن عيينة ، ومعمر ، وابن أبي حفصة ، أرجح من هذه الرواية التي انفرد بها هشيم . وهو ثقة حافظ معروف ، وفي روايته عن الزهري كلام ، أنه لم يكتب ما سمعه منه ، أو كتبه في صحيفة بمكة ، فحملتها الريح فطرحتها ، فلم يجدوها ، وحفظ منها تسعة أحاديث . فلعله عن ذلك كان خطؤه في هذه الرواية .

ومن عجب أن الحافظ لم يشر إلى رواية هشيم هذه ! مع شدة تتبعه ودقته ، وحرصه على الإشارة إلى اختلاف الروايات .

قوله « من لا يرحم لا يرحم » : قال الحافظ في الفتح : « هو بالرفع فيهما على

٧١٢٢ حدثنا هُشَيم عن شُعيب عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: مَرَّ بقوم يتوضؤون، فقال: أسبغُوا الوُضوء، فإني سمعتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: ويلٌ للأعقاب من النار.

الخبر. وقال عياض: هو للأكثر. وقال أبو البقاء: "من" موصولة. ويجوز أن تكون شرطية. فيقرأ بالجزم فيهما».

فائدة: وهم القسطلاني في شرح البخاري (٩: ١٤) إذ زعم أن هذا الحديث من أفراد البخاري. وهو عند مسلم وأبي داود والترمذي. كما ذكرنا.

● (٧١٢٢) إسناده صحيح.

محمد بن زياد: هو القرشي الجمحي. مولاهم. أبو الحرث. المدني، سكن البصرة، وهو تابعي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ٨٧٢ – ٨٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٢٥٧).

وهو غير «محمد بن زياد الألهاني الحمصي»، الذي مضت ترجمته في (٦٨٥١). ولم يرو له الشيخان. ولكن الحافظ وهم في الفتح (١: ٢٣٣)، فخلطهما، إذ قال عند شرح هذا الحديث: «هو الجمحي المدني الألهاني الحمصي»! ! وهو سهو منه، رحمه الله.

والحديث رواه البخاري (١: ٢٣٣ فتح)، ومسلم (١: ٨٤ – ٨٥)، كلاهما من طريق شعبة عن محمد بن زياد، به، ونسبه المجد في المنتقى (٢٧٧) لمسلم وحده، في حين أنه عند أحمد والبخاري، فهو متفق عليه في اصطلاحه.

وقد مضى معناه من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، مراراً، آخرها (٧١٠٣).

٧١٢٣ حدثنا هُشَيم حدثنا أبو بِشْر عن عبد الله بن شَقِيق عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أُمتي القرنُ الذي بُعثت فيهم ، ثم الذين يَلُونهم ، ثم الذين يلونهم ، والله أعلم أقال الثالثةَ أم لا ، ثم يجيء قوم يُحِبُّون السَّمانة ، يَشْهَدُون قبل أن يُسْتَشْهَدُوا .

٧١٢٤ حدثنا هُشَيم حدثنا يحيي بن سعيد عن أبي بكر بن محمد ، يعنى ابنَ عَمْرو بن حَزْم ، عن عُمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن

● (٧١٢٣) إسناده صحيح .

أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية . واسم أبيه « إياس » . مضت ترجمته (٦٢٥٩) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٤٧٣) وقع هنا في (ع) « حدثنا بشر » . بحذف « أبو » . وهو خطأ مطبعي واضح .

عبد الله بن شقيق : هو العقيلي البصري .

والحديث رواه مسلم (٢ : ٢٧١) بإسنادين من طريق هشيم ، ورواه أيضاً بإسنادين من طريق شعبة وأبي عوانة — : ثلاثتهم عن أبي بشر ، بهذا الإسناد . وسيأتي من طريق شعبة (٩٣٠٧ ، ١٠٢١٤) .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤٢١٧) . وما يأتي في مسند أبي هريرة (٨٤٦٤ ، ٨٨٤٤) .

السمانة ، بفتح السين وتخفيف الميم : مصدر كالسمن ، بكسر السين وفتح الميم ، نقيض الهزال .

● (٧١٢٤) إسناده صحيح .

يحيي بن سعيد بن قيس بن عمرو ، الأنصاري النجاري المدني : سبق توثيقه (٩٩٢ ، ٥٨٢٨) .

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، الأنصاري الخزرجي النجّاري القاضي : إمام

عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من وجد عَيْنَ مالِهِ عند رجل قد أفلس، فهو أحقُّ به ممَّن سِوَاه.

٧١٢٥ حدثنا هُشَيم عن زكريا عن الشَّعْبي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كانت الدابةُ مرهونةً،

ثقة كثير الحديث. قال مالك: «لم يكن عندنا أحد بالمدينة عنده من علم القضاء ما كان عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وكان ولاه عمر بن عبد العزيز، وكتب إليه أن يكتب له من العلم، من عند عمرة بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمد، ولم يكن بالمدينة أنصاري أمير غير أبي بكر بن حزم». ترجمه البخاري في الكنى (رقم ٥٨).

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين، الإمام العادل، أحد الخلفاء الراشدين: إمام ثقة مأمون، له فقه وعلم وورع. وهو غني عن الثناء والتعريف. أمه «أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب».

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة، المخزومي القرشي: سبق توثيقه (١٧٤٠). ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكنى (برقم ٥١)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢/ ١٣٣، و ٥: ١٥٣ — ١٥٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٤: ٧٢ — ٧٣).

والحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى (٢٩٩١).

(٧١٢٥) إسناده صحيح.

زكريا: هو ابن أبي زائدة، سبق توثيقه (٢٠٥٥)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٥٩٣ — ٥٩٤).

فعلى المُرْتَهَن عَلَفُها ، ولبنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ ، وعلى الذي يشربه نفقتُه ، ويَرْكَبُ .

٧١٢٦ حدثنا هُشَيْم أخبرنا خالد عن يوسف ، أوعن أبيه

والحديث رواه البخاري ، بنحوه (٥ : ١٠١ — ١٠٢) ، من رواية أبي نعيم ، ومن رواية عبد الله بن المبارك ، كلاهما عن زكريا ، بهذا الإسناد .

ورواه بنحوه أيضاً ، الجماعة إلا مسلماً والنسائي ، كما في المنتقى (٢٩٧٦) .

وأما هذه الرواية ، رواية هشيم عن زكريا ، فقد نسبها صاحب المنتقى (٢٩٧٧) لأحمد فقط . وأشار الحافظ في الفتح (٥ : ١٠٢) إلى أن الطحاوي رواها من طريق إسمعيل بن سالم الصائغ عن هشيم . وأن ابن حزم طعن فيها بأنها من تخليط إسمعيل ! وتعقبه بأن أحمد رواها كذلك ، وهي هذه الرواية ، وبأن الدارقطني رواها أيضاً ، من طريق زياد بن أيوب عن هشيم .

الدَّر : قال الحافظ : « بفتح المهملة وتشديد الراء : مصدر ، بمعنى الدارَّة ، أي ذات الضرع . وقوله " لبن الدرّ " : هو من إضافة الشيء إلى نفسه » .

● (٧١٢٦) إسناده صحيح .

خالد : هو ابن مهران الحذّاء ، سبق توثيقه (١٤٥٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ١٥٩) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ٢ / ٣٥٢ — ٣٥٣) .

يوسف : هو ابن عبد الله بن الحرث الأنصاري ، ابن أخت محمد بن سيرين ، سبق توثيقه (٢٤١١) .

أبوه ، عبد الله بن الحرث ، سبق توثيقه (٢١٣٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ٢ / ٣١) .

وقد روى خالد الحذاء عن يوسف وعن أبيه عبد الله بن الحرث . ولكن الشك الذي هنا ، إنما هو — عندي — وهم من أحد رواة المسند . فإن يوسف بن عبد الله

عبد الله بن الحرث ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا اختلفوا في الطريق رُفِعَ من بينهم سبعةُ أذرع .

٧١٢٧ حدثنا هُشَيْم حَدثنا أبو الجُهَيْم الواسطي عن الزهري عن

لم يرو عن أحد من الصحابة إلا أنس بن مالك . وإنما روى هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة .

وقد رواه مسلم في صحيحه (١ : ٤٧٤) ، من طريق عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن يوسف بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بلفظ : « إذا اختلفتم في الطريق ، جعل عرضه سبع أذرع » .

وسيأتي من أوجه أخر عن أبي هريرة بنحوه (٩٥٣٣ ، ١٠٠١٣ ، ١٠١٣٩ ، ١٠٤٢٢) . وكذلك رواه الجماعة إلا النسائي ، كما في المنتقى (٣٠١٨) .

وانظر فتح الباري (٥ : ٨٥) ، وما مضى في مسند ابن عباس (٢٩١٤) .

● (٧١٢٧) إسناده ضعيف جداً .

أبو الجهيم الواسطي : هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا « أبو الجهيم » بالتصغير ، ونسبته واسطياً . وفي نسخة بهامش (م) « أبو الجهم » ، بالتكبير ، وهو موافق لكثير من المراجع ، كما سنذكر ، إن شاء الله . وفي كثير من المراجع أيضاً أنه « الإيادي » . وأيّاً ما كان فهو ضعيف جداً .

وفي الكنى للبخاري (رقم ١٥٤) : « أبو الجهم الإيادي : قال مسدّد : حدثنا هشيم قال حدثنا شيخ يكنى أبا جهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : صاحب لواء الشعراء إلى النار امرؤ القيس ، لأنه أول من أحكم الشعر » .

وهناك راو آخر اسمه « صبيح بن عبد الله ، أو ابن القاسم ، الإيادي » كنيته « أبو الجهم » ، قال الدولابي في الكنى (١ : ١٣٦) : « أبو الجهم صبيح بن القاسم الكوفي ، عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ، روى عنه أبو معاوية » ، وقال أيضاً (١ : ١٣٧) : « حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين

أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرؤ

يقول : قد روى هشيم عن صبيح ، وهو أبو الجهم ، وليس هو أبو الجهم الذي يروى عنه حديث امرئ القيس» ، فدل هذا على أن هشيماً روى عن أبي الجهم صبيح . كما روى هنا عن أبي الجهم الآخر راوي حديث امرئ القيس .

فأوقعهم هذا في الاشتباه . إذ جعله بعضهم راوياً واحداً . فذكره الذهبي في الميزان (١ : ٤٦٣) في اسم «صبيح » . وجزم بأن له حديث امرئ القيس . ثم أحال على باب الكنية . فذكره فيه (٣ : ٣٥٢) ، دون أن يذكر أن اسمه « صبيح » .

وتبعه الحافظ في لسان الميزان (١ : ١٨١) في الأسماء . ثم (٣ : ٣٥٩ — ٣٦٠) في الكنى . ولكن الحافظ تدارك ذلك ، وحرر أنهما اثنان ، واعترف بأنه تبع الذهبي . وفصل القول فيه ، في التعجيل (ص ٤٧٢ — ٤٧٣) .

والحق أن « صبيح بن القاسم » ، وكنيته « أبو الجهم » ، راو آخر غير الذي هنا ، ترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ٣١٩) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٤٥١) ، ولم يشر واحد منهما إلى الاشتباه بينه وبين الراوي هنا .

وأن « صبيح بن القاسم » أيضاً غير « صبيح بن عبد الله » ، فرق البخاري بينهما ، فترجم « بن عبد الله » قبل « بن القاسم » . وذكرهما معاً في « باب صبيح » بضم الصاد ، وحكى في « بن القاسم » عن علي بن المديني أنه ذكره بفتحها . وفرق ابن أبي حاتم بينهما بأكثر من هذا : فذكر « صبيح بن عبد الله » في الصاد المضمومة (٢ / ١ / ٤٤٩) ، وذكر « صبيح بن القاسم » في الصاد المفتوحة .

ولم يذكر واحد منهما ، ولا ذكر الدولابي في الكنى ، أن « صبيح بن عبد الله » يكنى « أبا الجهم » ، حتى يشتبه مع « صبيح بن القاسم أبي الجهم » ! !

و « أبو الجهم » راوي هذا الحديث : قال فيه أبو زرعة الرازي : « واه » ،

القيس صاحبُ لواء الشعراء إلى النار .

وقال ابن عدي : « شيخ مجهول ، لا يعرف له اسم . وخبره منكر . ولا أعرف له غيره » . وقال ابن عبد البر : « لا يصح حديثه » .

وقد ترجمه ابن حبان في (كتاب المجروحين من المحدثين) المشهور بكتاب (الضعفاء) . فجوّد ترجمته ، وروى فيها هذا الحديث عن (المسند) . قال : « أبو الجهم : شيخ من أهل واسط ، يروى عن الزهري ما ليس من حديثه . روى عنه هشيم بن بشير . لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد . روى عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرئ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار . حدثناه محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم عن أبي الجهم . وحدثناه أبو يعلى حدثنا يحيي بن معين حدثنا هشيم » .

والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ (٢ : ١١٨) عن هذا الموضع من المسند ، ولكن وقع الإسناد فيه محرفاً من الطابع . ثم قال ابن كثير : « وقد روى هذا الحديث عن هشيم جماعة كثيرون ، منهم : بشر بن الحكم ، والحسن بن عرفة ، وعبد الله بن هرون ، أمير المؤمنين المأمون أخو الأمين ، ويحيي بن معين . وأخرجه ابن عدي من طريق عبد الرزّاق عن الزهري ، به . وهذا منقطع ، ورد من وجه آخر عن أبي هريرة . ولا يصح من غير هذا الوجه » .

ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١١٩) عن هذا الموضع ، وقال : « رواه أحمد والبزار ، وفي إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (رقم ١٦٢٤) ، ونسبه لأحمد ، ولم يتكلم عليه ، وضعفه المناوي ، نقلا عن الهيثمي والذهبي .

والوجه الآخر عن أبي هريرة ، الذي أشار إليه ابن كثير — : هو ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩ : ٣٧٠) من طريق جنيد بن حكيم الدقاق عن أبي هفّان الشاعر عن الأصمعي عن ابن عون عن محمد — هو ابن سيرين — عن أبي هريرة .

. . . .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً :

أبو هِفّان الشاعر : هو عبد الله بن أحمد بن حرب المِهْزَمي ، ترجمه الخطيب كما أشرنا ، وترجمه الحافظ في لسان الميزان (٣ : ٢٤٩ — ٢٥٠) ، وقال : « كان كبير المحل في الأدب ، لكنه أتى عن الأصمعي بخبر باطل » ، ثم ذكر هذا الحديث . وأشار إليه في الكنى من اللسان أيضاً (٦ : ٤٤٩) ، وكذلك ذكره الذهبي في الكنى في الميزان (٣ : ٣٨٥) . وقال : « حدث عن الأصمعي بخبر منكر ، قال ابن الجوزى : لا يعول عليه » . و « هفان » : بفتح الهاء ، ويقال بكسرها ، كما في شرح القاموس (٦ : ٢٧٥) . و « المهزمي » : بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الزاي ، كما ضبطه ابن الأثير في اللباب (٣ : ١٩٤) .

بل إن راويه عن أبي هفان الشاعر ، وهو جنيد بن حكيم بن جنيد أبو بكر الأزدي الدقاق ، فيه كلام أيضاً ، ذكره الدارقطني فقال : « ليس بالقوى » . انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٧ : ٢٤١) ، ولسان الميزان (٢ : ١٤١) .

وهناك قصة يذكرها الأدباء ، فيها هذا المعنى أيضاً ، ينسبون فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في شأن امرئ القيس : « ذاك رجل مذكور في الدنيا ، شريف فيها ، منسيّ في الآخرة ، خامل فيها . يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار » . نقلها ابن قتيبة في عيون الأخبار (١ : ١٤٣ — ١٤٤) عن ابن الكلبي ، وذكرها عنه أيضاً في الشعر والشعراء (ص ٧٤ — ٧٥) بتحقيقنا ، ونقلها صاحب الأغاني — وهو غير ثقة — في قصة أخرى من وجه آخر ، ونقلها ياقوت في معجم البلدان (٥ : ٤٢١ — ٤٢٢) ، وقال : « هذا من أشهر الأخبار » ! ! وتعقبته في تعليقي على الشعراء ، بأنها غير معروفة عند المحدثين ، وهم الحجة فيما ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار . ثم وجدت الحافظ ابن كثير ذكرها في التاريخ (٢ : ٢١٩) أن ابن عساكر رواها من طريق ابن الكلبي

٢٢٩/٢ ٧١٢٨ حدثنا هُشَيْم عن سَيَّار عن جَبْر بن عَبِيدَة عن أبي هريرة ، قال : وعدَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الهند ، فإن اسْتُشْهِدْتُ كنتُ من خير الشهداء ، وإن رَجعتُ فأنا أبو هريرة المُحَرَّرَةُ .

بإسناده إلى « عفيف الكندي » . وذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ١١٩) عن عفيف الكندي ، ثم قال : « رواه الطبراني في الكبير ، من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده ، ولم أجد من ترجمهم » ! ! وأشار إليها الحافظ في الإصابة (٤ : ٢٤٩) ، من رواية ابن الكلبي أيضاً . وهذا — كما ترى — إسناد مظلم ، لا تقوم به حجة ، بل لا تقوم له قائمة .

وإنما هي — كلها — روايات ضعاف متهافتة ، يضعف بعضها بعضاً .

● (٧١٢٨) إسناده صحيح .

سيار ، بفتح السين المهملة وتشديد الياء التحتية : هو أبو الحكم الواسطي ، سبق توثيقه (٣٥٥٢) . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/١٦٢) ، وابن أبي حاتم (٢/١/٢٥٤ — ٢٥٥) . ووقع في (ع) « يسار » ، وهو خطأ مطبعي ، صححناه من (ك م) .

جبر بن عبيدة : هو الشاعر ، وهو تابعي ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير (١/٢/٢٤٢) فلم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبي حاتم (١/١/٥٣٣) فلم يجرحه أيضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (ص ١٥٧) . وزعم الذهبي في الميزان (١ : ١٨٠) أنه أتى « بخبر منكر ، لا يعرف من ذا ! وحديثه : وعدنا بغزوة الهند » ! ! وكذلك نقل الحافظ في التهذيب (٢ : ٥٩) عما قرأ بخط الذهبي . ولست أدري مم جاء للذهبي نكر الخبر ؟ ولم ينكره البخاري ولا غيره من قبله ، ولم يجرحوا هذا التابعي بشيء ! ما هو إلا التحكم .

« جبر » : بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة ، على ذلك اتفقت أصول المسند هنا ، وكذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم في « باب جبر » . وذكر النسائي في السنن في أحد إسنادي هذا الحديث أن أحد الرواة قال « جبير » بالتصغير . ونقل

٧١٢٩ حدثنا هُشَيم أخبرنا العَوَّام بن حَوْشَب عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الحافظ في التهذيب عن ابن عساكر أنه حكى هذا عن «بعض النسخ من كتاب الجهاد من النسائي»! وليس كذلك. بل هو أحد روايتين فيه، كما ذكرنا.

«عبيدة»: بفتح العين المهملة. كما ضبطه الحافظ في التقريب، وكذلك ضبط بهامش إحدى نسخ المشتبه المخطوط. كما ذكر بهامش المطبوعة (ص ٣٤٢) نقلا عن المزّي.

والحديث رواه الحاكم في المستدرك (٣: ٥١٤) من المسند، من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه، بهذا الإسناد. ولم يتكلم عليه هو ولا الذهبي.

ورواه النسائي (٢: ٦٤)، من طريق زيد بن أبي أنيسة عن سيار، ومن طريق هشيم عن سيار، بنحوه. وأشار إلى أن الطريق الأولى فيها «جبير» بدل «جبر».

وأشار إليه البخاري في الكبير كعادته في الإيجاز، قال: «جبر بن عَبيدة، عن أبي هريرة، قال: وعدنا النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الهند، قاله هشيم عن سيار أبي الحكم».

وسيأتي نحوه بمعناه، مطولا، من وجه آخر (٨٨٠٩)، من رواية الحسن عن أبي هريرة.

وقوله «المحررة»، كذا هو بالهاء في آخره، في (ع م)، وكتب بالهامش فيهما أنه كذلك في نسختين. وفي (ك) وروايتي الحاكم والنسائي «المحرر» بدون الهاء. وفي النهاية: «المحرر، أي المعتَق». وفي الرواية الآتية (٨٨٠٩): «رجعت وأنا أبو هريرة المحرر، قد أعتقني من النار». وما من بأس في زيادة الهاء، تكون للمبالغة، كما في «علامة» ونحوها.

● (٧١٢٩) إسناده صحيح، على ما أعلوه به من علة لا تثبت على النقد، كما سنبين، إن شاء الله.

العوّام بن حوشب: ثقة معروف ثبت، روى له أصحاب الكتب الستة، سبق توثيقه (١٢٢٨، ٥٤٦٨).

الصلاةُ المكتوبةُ إلى الصلاة التي بعدها كفارةٌ لما بينهما، قال: والجمعة إلى الجمعة، والشهر إلى الشهر، يعني رمضان إلى رمضان، كفارةٌ لما بينهما،

عبد الله بن السائب: هو الكندي، سبق توثيقه (٣٦٦٦). ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، وأنه روى له مسلم في صحيحه حديثاً في المزارعة (١: ٤٥٥). والنسائي حديثاً آخر في تبليغه عليه السلام سلام أمته (١: ١٨٩)، وهو الحديث الذي مضى (٣٦٦٦). وليس له في الكتب الستة غيرهما.

وفي التهذيب قول آخر بأنه «الشيباني». والظاهر أنه خطأ. لأن الشيباني آخر غيره. ترجمه ابن أبي حاتم (٢/٢/٦٥) خامس خمسة يسمون «عبد الله بن السائب». وذكر في «الشيباني» أنه يروي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو. وذكر أنه مجهول.

وفي التهذيب أيضاً في ترجمته الكندي أنه يروي «عن أبي هريرة. أو عن رجل عنه». وهذه إشارة إلى العلة التي سنذكرها ونبين ضعفها.

وترجم ابن أبي حاتم للكندي، وذكر توثيقه. ثم أفرد ترجمة أخرى. هي التي تبعها صاحب التهذيب في هذه الإشارة، فقال ابن أبي حاتم: «عبد الله بن السائب، روى عن رجل عن أبي هريرة، روى عنه العوّام بن حوشب. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: يقولون: هو الكندي».

فهذه الترجمة الأخرى مبنية على الرواية الضعيفة المرجوحة. التي أعلوا بها هذا الحديث.

والصحيح أنه رجل واحد. روى عن أبي هريرة مباشرة هذا الحديث. ليس بينهما واسطة. ولذلك ترجمه ابن حبان في الثقات (ص ٢٤٠) ترجمة واحدة. لم يذكر هذا التردد الذي ذكره ابن أبي حاتم وتبعه فيه صاحب التهذيب.

وأما قول الحاكم – فيما سنذكر بعدُ –: «فقد احتج مسلم بعبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري»، وموافقة الذهبي إياه. فإنه سهو منهما! لأن الذي احتج به مسلم هو «عبد الله بن السائب الكندي».

قال : ثم قال بعد ذلك : إلاّ من ثلاثٍ ، قال : فعرفتُ أن ذلك الأمرَ حَدَثَ : إلاَّ من الإشراكِ بالله ، ونَكْثِ الصَّفْقة ، وتَرْكِ السُّنة . قال :

ولا يوجد في الرواة من يسمى « عبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري » . بل ذاك « عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي قارئ أهل مكة » ، وهو قرشي ، له ولأبيه صحبة .

والحديث سيأتي بنحوه (١٠٥٨٤) . رواه أحمد عن يزيد بن هرون عن العوّام بن حوشب : « حدثني عبد الله بن السائب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ٢٢٤) مختصراً ، وقال : « في الصحيح بعضه » . ثم قال : « رواه أحمد . وفيه رجل لم يسمّ » . فهو يشير إلى الإسناد (١٠٥٨٤) .

فظاهر هذا : أن عبد الله بن السائب لم يروه عن أبي هريرة ، إنما رواه عن رجل مبهم من الأنصار عن أبي هريرة .

ولكن تتبع الروايات يرينا أن هذه الزيادة ، زيادة الرجل المبهم في الإسناد ، خطأ . أو هي محل شك كبير في صحتها على الأقل !

فقد روى الحاكم في المستدرك (١ : ١١٩ — ١٢٠) هذا الحديث ، بنحو اللفظ الذي هنا ، من طريق سعيد بن مسعود : « حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا العوّام بن حوشب عن عبد الله بن السائب الأنصاري عن أبي هريرة » ، فذكره . ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج مسلم بعبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري ، ولا أعرف له علة » . ووافقه الذهبي .

ثم رواه الحاكم مرة أخرى (٤ : ٢٥٩) مختصراً ، لم يذكر فيه « الجمعة » ولا « رمضان » — من طريق عمرو بن عون الواسطي : « حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا العوّام بن حوشب عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة » ، به . ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي أيضاً .

أَمَّا نَكْثُ الصَّفْقة : أنْ تُبايعَ رجلًا ثم تخالفَ إليه ، تقاتله بسيفك ، وأما تَرْكُ السنة : فالخروجُ من الجماعة .

فالإسناد الأول للحاكم ، هو من طريق يزيد بن هرون ، شيخ أحمد في الإسناد (١٠٥٨٤) . الذي فيه زيادة الرجل المبهم بين عبد الله بن السائب وأبي هريرة ، ومع ذلك خلا من ذكر هذا الرجل المبهم .

ولو عرفنا ترجمة الراوي عن يزيد بن هرون عند الحاكم ، وهو « سعيد بن مسعود » ، لاستطعنا أن نزعم أنه اختُلف في هذا الإسناد على يزيد ، بين الراويين عنه . وهما : الإمام أحمد ، وسعيد بن مسعود ، وإن لم نستطع أن نجزم بترجيح رواية ذاك « سعيد بن مسعود » على رواية أحمد . إلا أنها قد تسوقنا إلى الظن بأن يزيد بن هرون شك في الإسناد أو نسي ، فرواه على الوجهين : مرة بزيادة الرجل المبهم ، ومرة بحذفه .

ولكن « سعيد بن مسعود » هذا لم أجد له ترجمة ولا ذكراً أبداً ، فيما بين يديّ من المراجع ، ولا أعرف من هو ؟ فلا أستطيع أن أعقد مقارنة بين روايته ورواية الإمام أحمد .

إلا أن رواية هشيم ، التي هنا (٧١٢٩) ، تابعت « سعيد بن مسعود » هذا ، في حذف الرجل المبهم بين عبد الله بن السائب وأبي هريرة . وهشيم صِنْوُ يزيد بن هرون في الحفظ والإتقان ، إن لم يزد عليه ، بل قد زاد عليه بشهادة الأئمة الكبار . فروى البخاري في الكبير (٢٤٢/٢/٤) عن عبد الله بن المبارك ، قال : « من غيّر الدهر حفظَه فلم يغير حفظَ هشيم » . وفي التهذيب (١١ : ٦٠ — ٦١) : « قال عبد الرحمن بن مهدي : كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري» ، « وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عن هشيم ويزيد بن هرون ؟ فقال : هشيم أحفظهما » . وغير ذلك كثير ، وكفى بهؤلاء حجة وشهادة .

فإذ اختلف هشيم ويزيد في هذا الإسناد ، أهو متصل عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة ، أم منقطع بإدخال رجل مبهم بينهما ؟ حكمنا بترجيح رواية هشيم المتصلة . فضلا عن أنه اختلف على يزيد في روايته ، وإن كان راوي الرواية

٧١٣٠ حدثنا هُشيم عن هِشَام عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : شدةُ الحَرِّ من فَيْح جهنم ، فأبردوا بالصلاة .

٧١٣١ حدثنا هُشَيْم عن عُمر بن أبي سَلَمة عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البِكْرُ تُسْتَأْمر ، والثيّب تُشاوَر ،

الأخرى غير معروف لنا حاله ، إلا أن رواية هشيم تؤيد روايته .

ثم جاءت رواية الحاكم الأخرى قاطعة في ترجيح ما رجحنا من رواية هشيم ، إذ رواه من طريق حافظ ثقة مأمون ، هو إسحق بن يوسف الأزرق ، رواه عن العوّام بن حوشب ، متصلا كرواية هشيم . فصح الإسناد متصلا ، إن شاء الله .

قوله « فعرفت أن ذلك الأمر حدث » : هكذا هو في الأصول الثلاثة : « الأمر » ، بالألف واللام ، وفي الرواية الآتية (١٠٥٨٤) : « فعرفنا أنه أمر حدث » . وفي رواية الحاكم الأولى : « فعرفت أن ذلك من أمر حدث » . ولم تذكر هذه الجملة في روايته الثانية .

وقوله « أما نكث الصفقة » ، في (ع) « أما من نكث الصفقة » ، وزيادة « من » غير جيدة ، ولم تذكر في (ك م) . فحذفناها .

● (٧١٣٠) إسناده صحيح .

هشام : هو ابن حسّان الأزدي القُرْدُوسي . أحد الأعلام ، ثقة ثبت حافظ ، ترجمه البخاري في الكبير (١٩٧/٢/٤ — ١٩٨) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١ : ١٥٤) .

ابن سيرين : هو محمد .

والحديث رواه الجماعة ، بنحوه ، كما في المنتقى (٥٣٤) .

● (٧١٣١) إسناده صحيح .

عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : سبق أن رجحنا توثيقه في

قيل : يا رسول الله ، إن البكر تَسْتَحي ؟ قال : سكوتُها رِضَاها .

٧١٣٢ حدثنا هُشَيم عن عمر بن أبي سلمة [عن أبيه] عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قُصُّوا الشواربَ ، وأَعْفُوا اللِّحَى .

(١٦٧٤) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ١١٧ — ١١٨) .

والحديث رواه أصحاب الكتب الستة ، من غير وجه ، عن أبي هريرة ، بنحوه انظر البخاري (٩ : ١٦٤ — ١٦٥فتح) ، ومسلم (١ : ٤٠٠) ، والترمذي (٢ : ١٧٩) ، والمنتقى (٣٤٦٣) . وأشار الحافظ في الفتح إلى رواية عمر بن أبي سلمة هذه ، ولكنه نسبها لابن المنذر ، وفاته أن ينسبها للمسند . وانظر أيضاً ما مضى في مسند ابن عباس (٣٤٢١) .

● (٧١٣٢) إسناده صحيح .

ووقع في (ع) « عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة » بحذف [عن أبيه] ، وهو خطأ مطبعي ظاهر . صححناه من (ك م) .

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦١٢٧) ، ونسبه لأحمد فقط . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ١٦٦) مطولا ، بلفظ : « إن أهل الشرك يعفون شواربهم ويحفون لحاهم ، فخالفوهم ، فأعفوا اللحى ، وحفّوا الشوارب » . ثم قال : « رواه الطبراني بإسنادين ، في أحدهما عمر بن أبي سلمة ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله ثقات » . ثم ذكره مطولا ضمن حديث آخر (ص ١٦٨) ، ونسبه للطبراني في الأوسط بإسناد آخر ضعيف .

وقد مضى معناه مراراً بأسانيد صحاح ، من حديث ابن عمر ، آخرها (٦٤٥٦) .

٧١٣٣ حدثنا هُشَيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم، كذا قال: أنه نَهى أن تُنكَح المرأةُ على عَمّتها، أو على خالتها.

٧١٣٤ حدثنا هُشَيم أخبرنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيامُ التشريق أيامُ طُعْمٍ وذِكْر الله، قال مرةً: أيامُ أكلٍ وشربٍ.

٧١٣٥ حدثنا هُشَيم، قال: إن لم أَكُنْ سمِعتُه منه، يعني الزهريَّ، فحدثني سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب

● (٧١٣٣) إسناده صحيح.
ورواه الجماعة من أوجه عن أبي هريرة. انظر المنتقى (٣٥١٣). وانظر أيضاً ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، ضمن الحديث (٦٩٣٣، ٦٩٩٢).

● (٧١٣٤) إسناده صحيح.
ورواه ابن ماجة (١: ٢٧٠)، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة، به. بلفظ «أيام أكل وشرب». ونقل السندي عن زوائد البوصيري قال: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».
وانظر ما مضى في مسند ابن عمر (٤٩٧٠).

● (٧١٣٥) إسناده صحيح.
وشك هشيم في أنه سمعه من الزهري لا يؤثر، لأنه صرح بأنه إن لم يكن سمعه منه فقد سمعه من سفيان بن حسين عنه. فهو انتقال من ثقة إلى ثقة.
وسفيان بن حسين الواسطي: سبق توثيقه والإشارة إلى كلامهم في روايته عن

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عَتِيرَةَ في الإسلام ، ولا فَرَعَ .

٧١٣٦ حدثنا هُشَيم عن سَيَّار عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حَجَّ فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ رَجَع كهيئتِه يومَ ولدتْه أمُّه .

الزهري (٤٦٣٤ ، ٤٨٠٧) ، وما هو بكلام مؤثر ، إذ ذكروا أنه سمع منه بالموسم ! كأنهم يرون أنه لم يتقن الرواية عنه ! أما ما أخطأ فيه وخالف أكثر منه أو أحفظ ، فنعم ، وأما مطلقاً فلا . وهو في هذا الحديث بعينه لم يخطئ ، فقد تابعه عليه غيره عن الزهري ، كما سيأتي في تخريجه إن شاء الله . وقد ترجم ابن أبي حاتم له في الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٢٢٧ — ٢٢٨) .

والحديث سيأتي بنحوه ، مطولا ومختصراً ، (٧٢٥٥) ، من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري . و (٧٧٣٧ ، ٩٢٩٠ ، ١٠٣٦١) ، من رواية معمر عن الزهري .

ورواه البخاري (٩ : ٥١٥ — ٥١٦) من روايتي معمر وابن عيينة ، ومسلم (٢ : ١٢١) من رواية معمر .

وقد مضى تفسير « العتيرة » و « الفرع » ، في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧١٣) . وانظر أيضاً (٦٧٥٩) .

● (٧١٣٦) إسناده صحيح .

سيّار : هو أبو الحكم العنزي .

أبو حازم : هو سلمان الأشجعي ، مولى عزة الأشجعية ، وهو تابعي ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، وهو صاحب أبي هريرة ، جالسه خمس سنين ، كما سيأتي عنه في المسند (٧٩٤٧) . وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٣٨) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٢٩٧ — ٢٩٨) . وقال

٧١٣٧ حدثنا هُشَيم عن هِشَام عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال سليمان بن داود: أَطُوف الليلةَ على مائة امرأةٍ، تَلِدُ كلٌّ واحدةٍ منهنّ غلاماً يقاتلُ في سبيل الله، ولم يَسْتَثْنِ، فما وَلَدَتْ إلا واحدةٌ منهن بشِقّ إنسان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو استثنَى لَوُلِدَ له مائةُ غلامٍ كلُّهم يقاتل في سبيل الله.

الحافظ في الفتح (٣ : ٣٠٢): «قوله "سمعت أبا حازم" هو سلمان. وأما أبو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد. فلم يسمع من أبي هريرة».

والحديث رواه مسلم (١ : ٣٨٢ – ٣٨٣) عن سعيد بن منصور عن هشيم، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (٣ : ٣٠٢ – ٣٠٣). من طريق شعبة عن سيار أبي الحكم، بهذا أيضاً.

ورواه أيضاً البخاري (٤ : ١٧). ومسلم (١ : ٣٨٢)، كلاهما من طريق شعبة، ومن طريق سفيان، كلاهما عن منصور عن أبي حازم، به. ورواه مسلم أيضاً، من طريق جرير عن منصور.

قوله «فلم يرفث»: قال الحافظ: «الرفث: الجماع، ويطلق على التعريض به، وعلى الفحش في القول. وقال الأزهري: الرفث: اسم جامع لكل ما يريده الرجل من المرأة». ثم استظهر الحافظ أن المراد به في الحديث ما هو أعم من الجماع ونحوه. ثم قال: «فائدة: فاء الرفث مثلثة في الماضي والمضارع. والأفصح الفتح في الماضي والضم في المستقبل».

وقوله «ولم يفسق»: قال الحافظ: «أي لم يأت بسيئة ولا معصية».

● (٧١٣٧) إسناده صحيح. هشام: هو ابن حسان. ابن سيرين: هو محمد.

والحديث رواه البخاري ومسلم من أوجه متعددة. انظر الفتح (٦ : ٢٦،

٧١٣٨ حدثنا هُشَيم وإسمعيل بن إبرهيم عن يونس عن الحسن

---

٣٣٠ ، و ١١ : ٤٦٠ ، ٥٢٤ ، و ١٣ : ٣٧٧) ، ومسلم (٢ : ١٧ — ١٨) .
وقد أشار الحافظ في الفتح (٦ : ٣٣٠) إلى رواية المسند هذه .

قوله « ولم يستثن » : أي لم يقل « إن شاء الله » .

وقوله « بشق إنسان » : أي بنصفه . والمراد — والله أعلم — أنه ضعيف لا يستطيع قتالا ولا يغني شيئاً .

● (٧١٣٨) إسناده صحيح .

الحسن : هو البصري الإمام التابعي الجليل الثقة . وهو الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد مولى الأنصار . وأبوه : اسمه « يسار » ، وأمه : « خيرة » مولاة أم سلمة . وترجمته حافلة ، تحتاج إلى كتاب مفرد ، ويكفي قول عطاء بن أبي رباح : « إمام ضخم يقتدى به » . وقول قتادة : « ما رأت عيناي رجلا قط كان أفقه من الحسن » ، وقول بكر المزني : « من سرّه أن ينظر إلى أعلم عالم أدركناه في زمانه ، فلينظر إلى الحسن » . ولد الحسن سنة ٢١ قبل مقتل عمر بسنتين ، ومات سنة ١١٠ .

ومصادر ترجمته كثيرة ، منها : طبقات ابن سعد (٧/١/١١٤ — ١٢٩) والكبير للبخاري (٢/١/٢٨٧ — ٢٨٨) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/٢/٤٠ — ٤٢) . والمراسيل له (ص ١٢ — ١٧) ، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١ : ٦٦ — ٦٧) . وتاريخ الإسلام له (٣ : ٩٨ — ١٠٦) ، وتاريخ ابن كثير (٩ : ٢٦٦ — ٢٦٧ ، ثم ٢٦٨ — ٢٧٤) . وصرح الذهبي بأنه أفرد ترجمته في جزء مستقل .

وقد تكلم العلماء كثيراً في سماع الحسن من بعض الصحابة ، وأشرنا إلى بعض ذلك مراراً ، منها في الأحاديث (٥٢١ ، ٩٤٠ ، ١٧٣٩ ، ٢٠١٨) .

وممن تحدثوا في سماعه منه فأكثروا : أبو هريرة . وسنشير إلى أقاويلهم ومن رواها :

عن أبي هريرة ، قال : أوصاني خليلي بثلاث ، قال هشيم : فلا أَدَعُهُنَّ حتى

فروى ابن سعد في الطبقات (١١٥/١/٧) عن علي بن زيد بن جدعان وعن يونس : « لم يسمع الحسن من أبي هريرة » .

وروى ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ١٣ – ١٤) عن شعبة : « قلت ليونس بن عبيد : الحسن سمع من أبي هريرة ؟ قال : لا ، ولا رآه قط » . وروى عن أيوب ، وعن علي بن زيد ، قالا : « لم يسمع الحسن من أبي هريرة » . وروى عن بهز : أنه سئل عن الحسن : « من لقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمع من ابن عمر حديثاً ، ولم يسمع من أبي هريرة ولم يره » .

وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الحسن من أبي هريرة . وسمعت أبا زرعة يقول : لم يسمع الحسن من أبي هريرة ولم يره . قلت له : فمن قال : حدثنا أبو هريرة ؟ قال : يخطئ » .

ثم أشار ابن أبي حاتم إلى رواية « ربيعة بن كلثوم » لهذا الحديث (٧١٣٨) التي سنذكرها في التخريج إن شاء الله ، والتي يقول فيها : « سمعت الحسن يقول : حدثنا أبو هريرة » إلخ ، وأن أباه ، أبا حاتم ، قال : « لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئاً ! لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً » ! ثم قال : « قلت لأبي : إن سالماً الخياط روى عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة ؟ قال : هذا ما يبين ضعف سالم » !

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤١/٢/١) عن أبيه أيضاً : أنه نفى سماع الحسن من أبي هريرة .

وروى ابن أبي حاتم أيضاً في المراسيل ، قال : « حدثنا صالح بن أحمد قال : قال أبي : قال بعضهم عن الحسن : حدثنا أبو هريرة ! قال ابن أبي حاتم : إنكاراً عليه أنه لم يسمع من أبي هريرة » .

وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء (ص ٢٢٩) ، في ترجمة « سالم بن عبد الله الخياط » : « يقلب الأخبار ، ويزيد فيها ما ليس منها ، يجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعاً ، ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة شيئاً » .

أموت : بالوِتر قبل النوم ، وصيامِ ثلاثةِ أيام من كل شهر ، والغُسْلِ يومَ الجمعة .

وأكثر هذه الروايات منقول في التهذيب ، في ترجمة الحسن . وهي — عندي — أقوال مرسلة على عواهنها ، يقلد فيها بعضهم بعضاً ، دون نظر إلى سائر الروايات التي تثبت سماعه من أبي هريرة ، ودون نظر إلى القواعد الصحيحة في الرواية :

فإن الراجح عند أهل العلم بالحديث : أن المعاصرة كافية في الحكم بالاتصال ، إلا أن يثبت في حديث بعينه أن الراوي لم يسمعه ممن روى عنه ، أو يثبت أنه كثير التدليس . والمتشددون — كالبخاري— يشترطون اللقيّ ، أي أن يثبت أن الراوي لقي من حدث عنه ، ولو أن يثبت ذلك في حديث واحد . فإذا ثبت اللقيّ حمل سائر الروايات على الاتصال ، إلا أن يثبت أيضاً في حديث بعينه عدم سماعه .

وأن الراوي الثقة . إذا قال في روايته « حدثنا » أو « سمعت » أو نحو ذلك — كان ذلك قاطعاً في لقائه من روى عنه ، وفي سماعه منه . وكان ذلك كافياً في حمل كل رواياته عنه على السماع ، دون حاجة إلى دليل آخر ، إلا فيما ثبت أنه لم يسمعه . وهذا شيء بديهي ، لأن الراوي إذا روى أنه سمع من شيخه مصرحاً بذلك ، ولم يكن قد سمع منه ، لم يكن راوياً ثقة ، بل كان كذاباً لا يؤتمن على الرواية .

أما معاصرة الحسن لأبي هريرة ، فما أظن أن أحداً يشك فيها أو يتردد ، فأبو هريرة مات سنة ٥٧ ، وكانت سنّ الحسن إذ ذاك ٣٦ سنة .

وأما من ادعى أن الحسن لم يلق أبا هريرة ، فأنّى له أن يثبت ذلك ! ! وهو إنما يجزم بنفي مطلق . تنقضه الروايات الأخرى الثابتة ، التي إذا جمعت ونُظر فيها بعين الإنصاف ، دون التكلف والتمحل ، لم تدع شكّاً في ذلك :

فروى ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ١٣) بإسناد صحيح « عن شعبة عن قتادة ، قال : قال الحسن : إنا والله ما أدركنا حتّى مضى صدر أصحاب محمد الأول . قال قتادة : إنما أخذ الحسن عن أبي هريرة ، قلت له [القائل شعبة] :

. . . .

زعم زياد الأعلم أن الحسن لم يلق أبا هريرة ! قال : لا أدري» . وقتادة : تابعي أيضاً ، أصغر من الحسن ، مات بعده بسبع سنين ، وهو « من أعلم أصحاب الحسن» ، كما قال أبو زرعة. وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٣٥) : « أكثر أصحاب الحسن : قتادة ، وأثبت أصحاب أنس : الزهري ، ثم قتادة » .

فهذا قتادة يجزم بأن الحسن « إنما أخذ عن أبي هريرة » ، بكلمة عامة مطلقة ، يفهم سامعها أن الحسن أخذ عن أبي هريرة العلم ، لا أنه أخذ منه حديثاً واحداً أو أحاديث معدودة ، وقتادة من أعلم الناس بالحسن ، فأنى تؤثر كلمة زياد بن حسان الأعلم ، التي اعترض بها شعبة ، بصيغة تشعر بالتمريض ؟ ! ولذلك لم يجد قتادة جواباً إلا أن يقول : « لا أدري » ! لا يريد بذلك أنه يشك فيما عرف عن شيخه ، إنما يشك فيما زعم زياد الأعلم ، ويوحي باستنكاره . ومن فهم غير هذا فإنما يخطئ مواقع الكلام !

ثم قد جاءت روايات صحيحة ، فيها تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة ، مجموعها لا يدع ارتياباً في صحة ذلك . وإن فرقها العلماء في مواضع ، وحاول بعضهم أن يتأول ما وقع إليه منها ، بما وقر في نفوسهم من النفي المطلق ، حتى جعلوه جرحاً لبعض الرواة ، كما صنع ابن حبان — فيما حكينا عنه من قبل — في شأن « سالم الخياط » .

ولكن الحافظ ابن حجر لم يستطع أمام بعض الروايات الثابتة ، إلا أن ينقض هذا النفي المطلق ، بحديث واحد لم يجد منه مناصاً . فقال في التهذيب (٢ : ٢٦٩ — ٢٧٠) بعد ذكره ذاك الحديث : « وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته . وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة » . وقال في الفتح (٩ : ٣٥٤) . في الحديث نفسه : « وما المانع أن يكون سمع هذا منه فقط » ؟ وسنذكر كلامه مفصلا واستدراكنا عليه ، فيما يأتي في هذا البحث ، إن شاء الله .

وقد جمعت ما استطعت ، مما صرح فيه الحسن بالسماع من أبي هريرة ، ولم أستقص ، فما ذلك في مقدوري . ولكن فيما سأذكر مقنع لمن شاء أن يقنع ، والله ولي التوفيق :

. . . .

---

١ — حديث الباب هذا الذى نشرحه (٧١٣٨) — رواه ابن سعد في الطبقات (١١٥/١/٧) : « أخبرنا مسلم بن إبرهيم قال : حدثنا ربيعة بن كلثوم ، قال : سمعت رجلا قال للحسن : يا أبا سعيد . يوم الجمعة يوم لثق وطين ومطر ؟ فأبى عليه الحسنُ إلا الغُسل ، فلما أبى عليه قال الحسن : حدثنا أبو هريرة قال : عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً : الغسل يوم الجمعة ، والوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر » .

وهذا هو الحديث الذي أشار إليه ابن أبي حاتم في المراسيل . فيما نقلنا عنه آنفاً ، أنه سأل عنه أباه ؟ فقال أبوه أبو حاتم : «لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئاً ! لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً ! » . وكيف كان هذا ؟ ! لا أدري ! إنما هو نفي مطلق ، وتحكم ما بعده تحكم !

فربيعة بن كلثوم بن جبر : ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما . وقال أحمد بن حنبل : « صالح » . وللنسائي فيه قولان مقاربان : « ليس به بأس » ، و « ليس بالقوي » . وترجمه البخاري في الكبير (٢٢٦/١/٢) فلم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبي حاتم (١/٢/٤٧٧ — ٤٧٨) وروى توثيقه عن ابن معين . وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٤٦٠ — ٤٦١) ، وأخرج له مسلم في صحيحه .

فهذا إسناد صحيح حجة في تصريح الحسن بسماعه من أبي هريرة ، بل إن فيه قصة تدل على تثبت راويه ، إذ شهد سؤال الرجل للحسن ، وجواب الحسن إياه .

وقد ذكر البخاري في الكبير (١٧/٢/٢) رواية ربيعة هذه ، بإشارته الدقيقة كعادته ، حين أشار إلى روايات هذا الحديث ، والخلاف بين رواته في ذكر « غسل الجمعة » ، أو « صلاة الضحى » ، وذلك في ترجمة « سليمان بن أبي سليمان » ، فقال : « وقال موسى : حدثنا ربيعة عن الحسن : نا أبو هريرة — نحوه ، وقال : الغسل يوم الجمعة » .

فموسى : هو ابن إسمعيل التبوذكي ، شيخ البخاري . وربيعة : هو ابن كلثوم . وهذه الرواية عند البخاري ، تؤيد ما ذهبنا إليه من صحة سماع الحسن من أبي

. . . .

هريرة . إذ من عادة البخاري أن يشير إلى العلة في الإسناد أو في الراوي، إذا كان يرى علة . أما وقد ساق هذا الإسناد ، وفيه تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة ، ولم يعقب عليه — : فإنه يدل على صحة سماعه منه عنده .

٢ — وروى ابن سعد أيضاً : « حدثنا مسلم بن إبرهيم قال حدثنا أبو هلال محمد بن سليم قال : سمعت الحسن يقول : كان موسى نبي الله لا يغتسل إلا مستتراً ، قال : فقال له عبد الله بن بريدة : يا أبا سعيد ، ممن سمعت هذا ؟ قال : سمعته من أبي هريرة » .

وهذا إسناد صحيح . أبو هلال الراسي محمد بن سليم : سبق توثيقه (٥٤٧) ، ونقلنا هناك كلمة لابن أبي حاتم ، وهي في ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٢/٢٧٣— ٢٧٤) ، قال : « أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحوّل من كتاب الضعفاء » ، وكلمة البخاري في الضعفاء (ص ٣١) هي كلمته في الكبير (١/١/١٠٥) قال : « كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه ، وابن مهدي يروي عنه » . وعندي أن من تكلم فيه إنما تكلم في حفظه في روايته عن قتادة خاصة ، فقد روى ابن أبي حاتم عن أبي بكر الأثرم ، قال : « سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن أبي هلال ، يعني الراسبي ؟ قال : قد احتمل حديثه، إلا أنه يخالف في حديث قتادة ، وهو مضطرب الحديث عن قتادة » .

فهذا إسناد يصلح للاحتجاج به في سماع الحسن من أبي هريرة ، لأن راويه أبا هلال الراسبي لم يروه عن قتادة الذي اضطربت روايته عنه ، بل رواه عن الحسن ، وسياق الرواية يدل على أنه حفظ القصة فذكرها مفصّلة ، وشهد عبدَ الله بن بريدة وهو يسأل الحسن : « ممن سمعتَ هذا » ؟ وسمع جوابه : « سمعته من أبي هريرة » ، ومثل هذا التفصيل يدل على توثق الراوي مما سمع وحفظه إياه .

٣ — وروى ابن سعد أيضاً : « أخبرنا معن بن عيسى قال حدثنا محمد بن عمرو قال : سمعت الحسن يقول : سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما غيرت النارُ . قال : فقال الحسن : لا أدعه أبداً » .

. . . .

فهذا إسناد جيد ، يصلح للمتابعات والشواهد على الأقل ، لأن راويه « محمد بن عمرو » : هو الأنصاري الواقفي أبو سهل ، ضعفه يحيى القطان وغيره ، ولكن ترجمه البخاري في الكبير (١ / ١ / ١٩٤) ، فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء ، واضطرب فيه ابن حبان ، فذكره في الثقات ثم أعاده في الضعفاء ، كما في التهذيب . بل قد جزم ابن حزم في المحلى بتوثيقه ، فروى (٤ : ٢٥٦) حديثاً آخر من طريقه ، ثم قال : « وأبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري : ثقة . روي عنه ابن مهدي ووكيع ومعمر وعبد الله بن المبارك وغيرهم » .

٤— روى الإمام أحمد ، في المسند (٨٧٢٧) : « حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة » ، فذكر حديثاً . ثم قال عبد الله بن أحمد عقب روايته : « عبّاد بن راشد ثقة ، ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة » ! !

ونقله ابن كثير في التفسير (٢ : ١٨٠ — ١٨١) عن المسند ، مع استدراك عبد الله بن أحمد .

وروى الطيالسي قطعة منه في مسنده (٢٤٧٢) قال : « حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن . قال : حدثنا أبو هريرة ونحن إذ ذاك بالمدينة » . ولم يستدرك الطيالسي عقبه بشيء .

فهذا الاستدراك من عبد الله بن أحمد ، ومثله — فيما سيأتي بعد — استدراك للنسائي . من أعجب ما رأيت ، من دون دليل ، إلا التقليد الصرف ! !

عباد بن راشد التميمي البصري : ثقة ، قال أحمد بن حنبل : « شيخ ثقة صدوق صالح » . ووثقه العجلي والبزار وغيرهما ، وضعفه أبو داود وغيره ، وذكره البخاري في الضعفاء (ص ٢٣) ، وقال : « روى عنه ابن مهدي ، يهم شيئاً ، وتركه يحيى القطان » . فقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٧٩) : « سألت أبي عن عباد بن راشد ؟ فقال : صالح الحديث ، وأنكر على البخاري

. . . .

إدخال اسمه في كتاب الضعفاء ، وقال : يحوّل من هناك » . ومع ذلك فقد روى له البخاري في صحيحه ، وزعم الحافظ في التهذيب (٥ : ٩٢) أنه روى له « مقروناً بغيره » ! وحديثه عند البخاري (٨ : ١٤٣) غير مقرون بأحد ! وقد غير الحافظ العبارة في مقدمة الفتح (ص ٤١٠) ، فقال : « له في الصحيح حديث واحد في تفسير سورة البقرة ، بمتابعة يونس له » ! والمتابعة التي تشير إليها جاء بها البخاري معلقة عقب رواية عباد ، وليس التعليق عند البخاري كالموصول ، فرواية عباد عنده في ذلك أصل .

فالراوي الثقة — عند أحمد وابنه عبد الله — يروي عن الحسن سماعاً منه أنه قال : « حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة » . ثم لا ينفرد بتصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة ، بل يتابعه فيه ثقات آخرون ، ممن ذكرنا قبل ، وممن نذكر بعد — : ثم يقال : « ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة » ! ! لا أدري ماذا أقول ؟ إلا أن أستغفر لمن صنع هذا فأخطأ . رحمنا الله وإياهم .

٥ — وروى النسائي (٢ : ١٠٤) : « أخبرنا إسحق بن إبرهيم قال أنبأنا المخزومي ، وهو المغيرة بن سلمة ، قال حدثنا وهيب عن أيوب عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المنتزعات والمختلعات هن المنافقات . قال الحسن : لم أسمعه من غير أبي هريرة » .

ثم عقب النسائي على هذا الحديث بقوله : « قال أبو عبد الرحمن [يعني النسائي نفسه] : لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً » !

وهذا هو الاستدراك الآخر بالعسف والتحكم ، الذي أشرنا إليه آنفاً ! !

حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، لا مطعن في أحد من رواته ، يصرح فيه الحسن بأنه لم يسمعه « من غير أبي هريرة » ، ثم يقال — من غير دليل ولا حجة : « لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً » ! !

وسيأتي هذا الحديث في المسند (٩٣٤٧) رواه أحمد عن عفان عن وهيب ، بهذا الإسناد ، ولم يذكر بعده كلمة الحسن .

. . . .

وكلمة الحسن — التي في رواية النسائي — قاطعة في إثبات سماعه من أبي هريرة ، دون حاجة إلى دليل آخر . ومع ذلك فقد تأيدت صحتها بما سقنا من الروايات قبل .

وهي ثابتة بهذا النص حرفياً في طبعة مصر — كما ذكرنا — وفي طبعة الهند (ص ٥٤٧) . وفي المخطوطتين اللتين عندي . وإحداهما نسخة الشيخ عابد السندي . وهي موثقة التصحيح ، كما قلنا مراراً .

وقد نقلها حافظان كبيران عن النسائي محرفة ، على غير هذا النص ! وتحريفها عندهما لا ينفي إثبات سماع الحسن من أبي هريرة . بل يثبته ، كما سنذكر . حتى إن أحدهما . وهو الحافظ ابن حجر ، لم يجد مناصاً من القول بسماعه منه في الجملة ، ونقض النفي العامّ الذي قلد فيه بعضهم بعضاً :

فنقلها ابن حزم في المحلى (١٠ : ٢٣٦) . إذ روى الحديث من طريق النسائي . وذكرها بلفظ : « قال الحسن : لم أسمعه من أبي هريرة » . ثم بنى عليها عدم صحة ذلك الحديث عنده ، فقال : « فسقط بقول الحسن أن نحتج بذلك الخبر » .

فهذه الرواية لكلمة الحسن ، وقعت لابن حزم على اللفظ الذي نقله ، ولعل الغلط فيها من بعض الناسخين أو الرواة الذين أخذ عنهم كتاب النسائي ، ولذلك احتج باللفظ الذى وقع له ، مستدلا به على أن هذا الحديث بعينه ضعيف ، لتصريح الحسن — في الرواية التي عنده — بأنه لم يسمعه من أبي هريرة . ونسخ كتاب النسائي الصحيحة ، هي على اللفظ الذي نقلناه .

. . . .

ومع هذا فإن اللفظ الذي وقع لابن حزم ، لو صح عن الحسن ، كان دليلا على سماعه من أبي هريرة ، بمفهوم الكلام وإيمائه . إذ ينص على أنه لم يسمع هذا الحديث بعينه من أبي هريرة . فيؤخذ منه أنه معروف بالسماع منه ، وأن ما يرويه عنه إنما يرويه سماعاً . ولذلك نص على الحديث الذي لم يسمعه ، لئلا يحمل على ماعرف عنه .

ووقعت كلمة الحسن للحافظ ابن حجر بلفظ : « قال الحسن : لم أسمع من أبي هريرة غير هذا الحديث » . نقلها في الفتح (٩ : ٣٥٤) ، وتهذيب التهذيب (٢ : ٢٦٩ — ٢٧٠) . وعقب عليها في الموضعين بما يفيد تسليمه بسماع الحسن من أبي هريرة :

فقال في التهذيب : « أخرجه [يعني النسائي] عن إسحق بن راهويه عن المغيرة بن سلمة عن وهيب عن أيوب . وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته . وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة » .

وقال في الفتح : « وقد تأوله بعضهم على أنه أراد : لم يسمع هذا إلا من حديث أبي هريرة ! وهو تكلف ! وما المانع أن يكون سمع هذا منه فقط ، وصار يرسل عنه غير ذلك » ؟ !

فلم يستطع الحافظ أن يتفصَّى من دلالة كلمة الحسن ، على اللفظ الذي وقع له . واضطر إلى التسليم بسماع الحسن من أبي هريرة في الجملة .

واللفظ الثابت في كتاب النسائي بين واضح ، صريح في السماع ، دال بإيمائه على أن الحسن لم يسمع حديث « المختلعات » من أحد من الصحابة غير أبي هريرة ، وعلى أن سماعه من أبي هريرة معروف ، ليس موضع شك أو تردد .

٦ — والظاهر عندي أن البخارى لم يقلد من زعموا أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، فإنه لم يشر إلى هذا في ترجمة الحسن في التاريخ الكبير ، كعادته الدقيقة في الإشارة إلى الوصل والإرسال ، والتعليل والجرح ، إذا ثبت شيء من ذلك عنده . بل لقد أشار إشارة دقيقة ، نستطيع أن نفهم منها دون حرج ، أنه يذهب إلى ثبوت سماع الحسن منه :

. . . .

فقد روى الطيالسي في مسنده (٢٤٦٥) حديثاً، عن أبي الأشهب، وهو جعفر بن حيان، عن الحسن، قال: «قدم رجل المدينة، فلقي أباهريرة، فقال أبو هريرة: كأنك لست من أهل البلد» إلخ. ثم قال الطيالسي: «وسمعت شيخاً من المسجد الحرام يحدث بهذا الحديث، فقال الحسن، وهو في مجلس أبي هريرة، لما حدّث بهذا الحديث: والله لهذا لابن آدم خير من الدنيا وما فيها».

وهذا الحديث سيأتي في المسند، بنحوه، (٧٨٨٩) من رواية علي بن زيد عن أنس بن حكيم الضبي، و (٩٤٩٠) من رواية الحسن عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة. واختلف فيه الرواة عن الحسن اختلافاً كثيراً، لعلنا نشير إليه في موضعه إن شاء الله.

فأشار إليه البخاري في الكبير، في ترجمة أنس بن حكيم (١/٢/٣٤ - ٣٦)، فذكر أسانيده والخلاف فيه على الحسن، وأشار ضمن ذلك إلى رواية أبي الأشهب التي عند الطيالسي، فقال: «وقال لي عمرو بن منصور القيسي: حدثنا أبو الأشهب حدثنا الحسن: لقي أبو هريرة رجلا بالمدينة، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم». وهذا اللفظ، قريب من سياق الطيالسي، قد يوهم شهود الحسن هذه القصة وسماع حديثها من أبي هريرة. ولكن البخاري لم يشر إلى رواية الطيالسي عن الشيخ المجهول من المسجد الحرام، التي فيها التصريح بحضور الحسن هذه القصة، وهي رواية ضعيفة لإبهام راويها الذي روى عنه الطيالسي، بل طواها وأعرض عنها. ثم ساق روايات أخرى يؤخذ منها أن الحسن روى ذاك الحديث عن أبي هريرة بالواسطة، وأنه لم يسمعه منه. ثم قال البخاري كلمته الدقيقة الفاصلة، قال: «ولا يصح سماع الحسن من أبي هريرة في هذا».

فقد قيد البخاري نفي سماع الحسن بذاك الحديث بعينه وحده، إذ قال: «في هذا»، ولم ينف سماعه منه نفياً مطلقاً. بل إن مفهوم عبارته، الذي لا مجال للشك في فهمه منها كالصريح، أنه يرى أن سماع الحسن من أبي هريرة هو الأصل في رواياته عنه، إلا أن يدل دليل صحيح في حديث بعينه أنه لم يسمعه منه.

. . . .

ويزيده توكيداً وتأييداً صنيعه الذي أشرنا إليه من قبل، إذ روى رواية ربيعة بن كلثوم عن الحسن «حدثنا أبو هريرة» . في الكبير (٢/٢/١٧)، ولم يعقب عليها بتعليل ولا إنكار . دلالة على صحتها عنده .

وهذا — مع الدلائل التي سقناها — واضح بين . لا مجال للتردد فيه . والحمد لله.

وبعد : فإذ أثبتنا صحة سماع الحسن من أبي هريرة ، واتصال روايته عنه ، إلا فيما تدل الدلائل على أنه لم يسمعه منه — : فنستأنف الكلام على الحديث (٧١٣٨) وتخريجه :

فهذا الحديث سيأتي في المسند مراراً . ورواه أصحاب الكتب الخمسة وغيرهم . عن الحسن كثير من أصحابه . ورواه عن أبي هريرة — سوى الحسن — كثير من التابعين . وفي بعض الروايات عن الحسن وغيره «غسل يوم الجمعة» ، وفي بعضها عنه وعن غيره «صلاة الضحى» بدل «غسل الجمعة» . وسنجمع من رواياته ما استطعنا ، إن شاء الله :

أما الرواية التي فيها «غسل الجمعة» . فهي رواية أحمد — هنا — من طريق يونس عن الحسن عن أبي هريرة . وكذلك ستأتي (٧١٨٠ ، ٧٥٢٧) من طريق يونس .

وكذلك سيأتي في المسند ، من طريق جرير ، وهو ابن حازم ، عن الحسن (٧٤٥٢) .

ومن طريق عمران أبي بكر ، وهو عمران بن مسلم القصير ، عن الحسن (١٠١١٥) .

ومن طريق المبارك ، وهو ابن فضالة ، عن الحسن (٨٣٣٩) . ورواه أبو داود الطيالسي (رقم ٢٤٧١) عن «عباد بن فضالة» عن الحسن . وهذا — عندي — خطأ من ناسخ أو طابع في مسند الطيالسي ، صوابه «المبارك بن فضالة» . إذ ليس في الرواة المذكورين في كل دواوين الرجال ، مما وصل إليه علمي ، من يسمى «عباد بن فضالة» .

. . . .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ١١٥) عن مسلم بن إبرهيم الأزدي الفراهيدي عن ربيعة بن كلثوم عن الحسن ، وفيه التصريح بسماع ربيعة من الحسن ، وبسماع الحسن من أبي هريرة ، كما فصلنا ذلك آنفاً . وهو إسناد صحيح . كما قلنا من قبل .

ورواه أحمد أيضاً ، فيما سيأتي (١٠٢٧٨) ، من طريق الخزرج ، وهو ابن عثمان السعدي ، عن أبي أيوب مولى عثمان بن عفان عن أبي هريرة . وهذا إسناد صحيح .

ورواه أحمد أيضاً (٨٣٦٦) ، من طريق شيبان عن عاصم ، وهو ابن بهدلة ، عن الأسود بن هلال عن أبي هريرة . وهذا إسناد صحيح .

وكذلك رواه النسائي (١ : ٣٢٧) ، من طريق أبي معاوية ، وهو شيبان ، عن عاصم ، بهذا الإسناد . ورواه قبل ذلك ، من طريق أبي حمزة السكري عن عاصم ، به .

ولكن رواه بين هذين الإسنادين ، من طريق أبي عوانة «عن عاصم بن بهدلة عن رجل عن الأسود بن هلال عن أبي هريرة» .

ولم أجد رواية أخرى تؤيد زيادة الرجل المبهم بين عاصم والأسود . بل لم يذكر في التهذيب وفروعه في باب المبهمات ! فلا أدري كيف فاتهم هذا ؟ ولعلي أوفق إلى تحقيقه عند ذاك الإسناد في المسند ، إن شاء الله . ولكني أرى أن راويين ثقتين ، هما أبو معاوية وأبو حمزة السكري — : أولى بالترجيح من واحد .

وأما الرواية التي فيها «صلاة الضحى» بدل «غسل الجمعة» ، فإنها من حديث عدد من التابعين عن أبي هريرة :

فرواه أحمد — فيما يأتي (٩٩١٨ ، ٩٩١٩) ، من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة . وكذلك رواه من طريقه : أبو داود الطيالسي (رقم ٢٣٩٢) . والبخاري (٣ : ٤٧ ، و ٤ : ١٩٧) . ومسلم (١ : ٢٠٠) . والدارمي (١ : ٣٩٩ ، و ٢ : ١٩) . والنسائي (١ : ٢٤٦ — ٢٤٧) . والبيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٦) .

. . . .

وكذلك رواه البخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٦ – ١٧) بإشارته الموجزة كعادته.

ورواه أحمد أيضاً (٩٠٨٧)، من طريق أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه الطيالسي في مسنده (٢٤٤٧). ومسلم (١ : ٢٠٠).

ورواه أحمد أيضاً (١٠٥٦٦)، من طريق سليمان بن أبي سليمان مولى بني هاشم عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه: الدارمي (٢ : ١٨ – ١٩)، والبخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٦). ثم أشار البخاري إلى كثير من طريق هذا الحديث، في هذا الموضع.

ورواه أيضاً أحمد (٧٥٨٦)، من طريق العوّام بن حوشب: «حدثني من سمع أبا هريرة». وهذا المبهم: هو سليمان أبي سليمان، كما دلت عليه روايات المسند والدارمي والبخاري في الكبير، فإن رواياتهم إنما هي من طريق العوّام عن سليمان.

ورواه أحمد أيضاً (٧٧١١)، من طريق سماك بن حرب عن أبي الربيع عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه: الطيالسي (٢٣٩٦). والترمذي (٢ : ٥٩). والبخاري في الكبير (٢ / ٢ / ١٦).

ورواه أحمد أيضاً (١٠٨٢٤)، من طريق معبد بن عبد الله بن هشام القرشي عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه البخاري في الكبير (٢ /٢ /١٦٢).

ورواه أحمد أيضاً (٨٠٩١)، من طريق شريك عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي هريرة، بزيادة في آخره، في النهي عن ثلاث خصال. وكذلك رواه بنحوه (٧٥٨٥) عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد «حدثني من سمع أبا هريرة»، فأبهم التابعي. وكذلك رواه الطيالسي (٢٥٩٤) بإبهام التابعي، عن أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد «عمن سمع أبا هريرة». فأبانت الرواية الأولى أن هذا التابعي المبهم هو مجاهد.

ورواه أحمد أيضاً مختصراً، دون الزيادة التي في الرواية السابقة (١٠٤٨٨)،

. . . .

عن علي بن عاصم عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد . و (١٠٤٥٤) ، عن معتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد وشهر بن حوشب . كلاهما عن أبي هريرة .

ورواه أحمد أيضاً (٩٢٠٦) ، من طريق طارق بن عبد الرحمن عن زاذان عن أبي هريرة .

ورواه أحمد أيضاً (٧٥٠٣) ، من طريق عبد الرحمن بن الأصم عن أبي هريرة .

ورواه أحمد أيضاً مختصراً ، بالوصية بالوتر فقط (٨٥٥٥) ، من طريق همام عن محمد بن واسع عن معروف الأزدي عن أبي هريرة . ولكن أفادت رواية البخاري إياه في الكبير (٢/٢/١٦) من هذه الطريق أنه بالحديث كله ، بما فيه « صلاة الضحى » .

ورواه أبو داود السجستاني في السنن (١٤٣٢ / ١ : ٥٣٩ عون المعبود) من طريق قتادة عن أبي سعيد من أزد شنوءة عن أبي هريرة . وكذلك رواه البخاري في الكبير (٢/٢/١٦) من هذه الطريق .

وقد أشار البخاري أيضاً في الكبير (٢/٢/١٦) إلى خمس طرق أخرى لهذا الحديث ، بذكر « صلاة الضحى » . لم نجد حاجة إلى الإطالة بذكرها مفصلة .

وروى أحمد أيضاً (٧٦٥٨)، من طريق معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة ، هذا الحديث ، بذكر « ركعتي الضحى » . وفيه : « قال [يعني قتادة] : ثم أوهم الحسن بعد ، فجعل مكان " الضحى " - : غسل يوم الجمعة » . وكذلك رواه البخاري في الكبير (٢/٢/١٧) . ثم رواه أحمد ، بنحوه أيضاً (١٠٣٤٧) ، من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

فهاتان الروايتان عن قتادة ، بإسنادين صحيحين - : قد ترجحان رواية

٧١٣٩ حدثنا مُعْتَمِر عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خَمسٌ من الفِطْرةِ: قصٌّ الشَّارب، وتقليم الأظفار، ونَتْف الإبط، والاستحداد، والخِتان.

٧١٤٠ حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان حدثنا أبي عن بكر عن أبي رافع،

الكثيرة الوافرة من التابعين عن أبي هريرة. بذكر «صلاة الضحى» بدل «غسل الجمعة». خصوصاً وأنهما تدلان على أن الحسن روى «صلاة الضحى» كما رواها غيره عن أبي هريرة. وقد تدلان على أن الحسن أوهم بعد ذلك ونسي، فجعل مكانها «غسل يوم الجمعة»، كما ظن قتادة.

قد يكون هذا راجحاً. لولا أن الحسن لم ينفرد برواية «الغسل يوم الجمعة» في هذا الحديث. فقد رواه عن أبي هريرة اثنان آخران من التابعين، هما: الأسود بن هلال. وأبو أيوب مولى عثمان. عند أحمد بإسنادين صحيحين (٨٣٦٦، ١٠٢٧٨). كما فصلنا ذلك من قبل.

فالظاهر — عندي — أن أبا هريرة حدّث به على الوجهين، وسمعه منه الحسن كذلك. فظن قتادة حين سمع منه الرواية الأخرى أنه وهم ونسي. والله أعلم أي ذلك كان. والحمد لله على التوفيق.

● (٧١٣٩) إسناده صحيح.

معتمر: هو ابن سليمان التيمي. معمر: هو ابن راشد الحُدّاني.

والحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى (رقم ١٨٤).

الاستحداد: قال ابن الأثير: «هو حلق العانة بالحديد».

● (٧١٤٠) إسناده صحيح.

بكر: هو ابن عبد الله المزني. أبو رافع: هو نفيع بن رافع الصائغ، تابعي كبير أدرك الجاهلية، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما. وترجمه ابن سعد في

قال : صليتُ مع أبي هريرة صلاة العَتَمة ، أو قال : صلاةُ العشاء ، فقرأ ﴿ إذَا السماءُ انْشَقَّتْ ﴾ فسجد فيها ، فقلت : يا أبا هريرة ؟ فقال : سجدتُ فيها خَلْفَ أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ، فلا أزال أسجدها حتى أَلْقَاهُ .

٧١٤١ حدثنا بِشْر بن مُفَضَّل عن ابن عَجْلان عن سعيد المَقْبُرِي

الطبقات (٧ / ١ / ٨٨ — ٨٩) ، والحافظ في الإصابة (٧ : ٧١ — ٧٢) .

والحديث رواه أيضاً الشيخان ، كما في المنتقى (١٣٠٧) . وذكره ابن كثير في التفسير (٩ : ١٤٩) ، وزاد نسبته إلى أبي داود والنسائي .

● (٧١٤١) إسناده صحيح .

بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، شيخ أحمد : سبق توثيقه (٩٠٨) . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٨٤) . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٣٦٦) .

ابن عجلان : هو محمد . سبقت ترجمته (٦٥١٨) .

سعيد المقبري : هو سعيد بن أبي سعيد ، سبقت ترجمته (٦٢٢٥) . وهو تابعي معروف . يروي عن أبي هريرة وقد سمع منه . ويروي أيضاً عن أبيه عن أبي هريرة .

والحديث سيأتي في المسند مراراً ، بنحوه ، من هذا الوجه ومن غيره : (٧٣٥٣ ، ٧٥٦٢ ، ٨٤٦٦ ، ٨٦٤٢ ، ٩٠٢٤ ، ٩١٥٧ ، ٩٧١٩) .

ورواه أبو داود (٣٨٤٤ / ٣ : ٤٣٠ عون المعبود) عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٢٥٢) ، من طريق الحسن بن عرفة عن بشر بن المفضل ، به . وأشار الحافظ في الفتح (١٠ : ٢١٣) إلى هذه الرواية ، رواية سعيد المقبري ، التي فيها زيادة « وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء » ، وإلى أنها صححها ابن حبان .

ورواه بغير هذه الزيادة : البخاري (٦ : ٢٥٦ ، و ١٠ : ٢١٣ — ٢١٤) ،

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا وَقع الذُّباب

وابن ماجة (٢ : ١٨٥) ، من طريق عتبة بن مسلم عن عُبيد بن حُنين عن أبي هريرة . ورواه البيهقي أيضاً من هذه الطريق . وستأتي في المسند (٩١٥٧) .

وقد وهم الحافظ ابن القيم رحمه الله . فنسب في زاد المعاد (٣ : ٢٠٩ - ٣٤٧) هذا الحديث للصحيحين . واليقين أن مسلماً لم يروه في صحيحه ، بعد طول التتبع . وقد صرح الحافظ بذلك في الفتح (٦ : ٢٥٧) ، في خاتمة كتاب بدء الخلق . وإن سها أن ينص عليه في خاتمة كتاب الطب (١٠ : ٢١٥) .

وهذا الحديث مما لعب به بعض معاصرينا ، ممن علم وأخطأ ، وممن علم وعمد إلى عداء السنة ، وممن جهل وتجرأ :

فمنهم من حمل على أبي هريرة ، وطعن في رواياته وحفظه . بل منهم من جرؤ على الطعن في صدقه فيما يروى ! حتى غلا بعضهم فزعم أن في الصحيحين أحاديث غير صحيحة ، إن لم يزعم أنها لا أصل لها ! بما رأوا من شبهات في نقد بعض الأئمة لأسانيد قليلة فيهما . فلم يفهموا اعتراض أولئك المتقدمين ، الذين أرادوا بنقدهم أن بعض أسانيدهما خارجة عن الدرجة العليا من الصحة ، التي التزمها الشيخان ، لم يريدوا أنها أحاديث ضعيفة قط .

ومن الغريب أن هذا الحديث بعينه – حديث الذباب – لم يكن مما استدركه أحد من أئمة الحديث على البخاري . بل هو عندهم جميعاً مما جاء على شرطه في أعلى درجات الصحة .

ومن الغريب أيضاً أن هؤلاء الذين حملوا على أبي هريرة ، على علم كثير منهم بالسنة وسعة اطلاعهم ، رحمهم الله – غفلوا أو تغافلوا عن أن أبا هريرة رضي الله عنه لم ينفرد بروايته . بل رواه أبو سعيد الخدري أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عند أحمد في المسند (١١٢٠٧ ، ١١٦٦٦) ، والنسائي (٢ : ١٩٣) ، وابن ماجة (٢ : ١٨٥) ، والبيهقي (١ : ٢٥٣) ، بأسانيد صحاح . ورواه أنس بن مالك أيضاً ، كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ٣٨) ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط » ، وذكره الحافظ في الفتح (١٠ : ٢١٣) ، وقال : « أخرجه البزار ، ورجاله ثقات » .

فأبو هريرة لم ينفرد برواية هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

في إناء أحدكم ، فإن في أحد جَناحَيْه داءً ، وفي الآخَر شفاءً ، وإنه يَتَّقي ٢٣٠/١
بجَنَاحه الذي فيه الداء ، فَلْيَغْمِسْه كُلَّه .

ولكنه انفرد بالحمل عليه منهم ، بما غفلوا أنه رواه اثنان غيره من الصحابة .

والحق أنه لم يعجبهم هذا الحديث ، لما وقر في نفوسهم من أنه ينافي المكتشفات الحديثة . من المكروبات ونحوها . وعصمهم إيمانهم عن أن يجرؤا على المقام الأسمى ، فاستضعفوا أبا هريرة .

والحق أيضاً أنهم آمنوا بهذه المكتشفات الحديثة أكثر من إيمانهم بالغيب ، ولكنهم لا يصرحون ! ثم اختطوا لأنفسهم خطة عجيبة : أن يقدموها على كل شيء ، وأن يؤولوا القرآن بما يخرجه عن معنى الكلام العربي ، إذا ما خالف ما يسمونه « الحقائق العلمية » ! وأن يردّوا من السنة الصحيحة ما يظنون أنه يخالف حقائقهم هذه ! افتراءً على الله ، وحباً في التجديد !

بل إن منهم لمن يؤمن ببعض خرافات الأوربيين وينكر حقائق الإسلام أو يتأولها . فمنهم من يؤمن بخرافات استحضار الأرواح ، وينكر وجود الملائكة والجن بالتأول العصري الحديث . ومنهم من يؤمن بأساطير القدماء وما ينسب إلى « القديسين والقديسات » ! ثم ينكر معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ، ويتأول ما ورد في الكتاب والسنة من معجزات الأنبياء السابقين ، يخرجونها عن معنى الإعجاز كله ! ! وهكذا وهكذا . . .

وفي عصرنا هذا صديق لنا ، كاتب قدير ، أديب جيد الأداء ، واسع الاطلاع ، كنا نعجب بقلمه وعلمه واطلاعه . ثم بدت منه هنات وهنات ، على صفحات الجرائد والمجلات ، في الطعن على السنة ، والإزراء برواتها ، من الصحابة فمن بعدهم . يستمسك بكلمات للمتقدمين في أسانيد معينة ، يجعلها — كما يصنع المستشرقون — قواعد عامة ، يوسع من مداها ، ويخرج بها عن حدها الذي أراده قائلوها . وكانت بيننا في ذلك مساجلات شفوية ، ومكاتبات خاصة ، حرصاً مني على دينه وعلى عقيدته .

ثم كتب في إحدى المجلات — منذ أكثر من عامين — كلمة على طريقته

. . . .

التي ازداد فيها إمعاناً وغلواً . فكتبت له كتاباً طويلا ، في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ ، كان مما قلت له فيه ، من غير أن أسميه هنا أو أسمي المجلة التي كتب فيها ، قلت له :

« وقد قرأت لك . منذ أسبوعين تقريباً ، كلمة في مجلة . . . لم تدع فيها ما وقر في قلبك من الطعن في روايات الحديث الصحيحة . ولست أزعم أني أستطيع إقناعك ، أو أرضى إحراجك بالإقلاع عما أنت فيه .

« وليتك — يا أخي — درست علوم الحديث وطرق روايته دراسة وافية ، غير متأثر بسخافات (فلان) رحمه الله ، وأمثاله ممن قلدهم وممن قلدوه . فأنت تبحث وتنقب على ضوء شيء استقر في قلبك من قبل ، لابحثاً حرًّا خالياً من الهوى .

« وثق أني لك ناصح مخلص أمين . لا يهمني ولا يغضبني أن تقول في السنة ما تشاء . فقد قرأتُ من مثل كلامك أضعاف ما قرأتَ . ولكنك تضرب الكلام بعضه ببعض .

« وثق — يا أخي — أن المستشرقين فعلوا مثل ذلك في السنة ، فقلتَ مثل قولهم وأعجبك رأيهم ، إذ صادف منك هوى . ولكنك نسيت أنهم فعلوا مثل ذلك وأكثر منه في القرآن نفسه . فما ضار القرآن ولا السنة شيء مما فعلوا .

« وقبلهم قام المعتزلة وكثير من أهل الرأي والأهواء ، ففعلوا بعض هذا أو كله ، فما زادت السنة إلا ثبوتاً كثبوت الجبال ، وأتعب هؤلاء رؤوسهم وحدها وأوْهَوْها !

« بل لم نر فيمن تقدمنا من أهل العلم من اجترأ على ادعاء أن في الصحيحين أحاديث موضوعة ، فضلا عن الإيهام والتشنيع الذي يطويه كلامك ، فيوهم الأغرار أن أكثر ما في السنة موضوع ! هذا كلام المستشرقين .

« غاية ما تكلم فيه العلماء نقد أحاديث فيهما بأعيانها ، لا بادّعاء وضعها والعياذ بالله ، ولا بادّعاء ضعفها . إنما نقدوا عليهما أحاديث ظنوا أنها لا تبلغ في الصحة الذروة العليا التي التزمها كل منهما .

« وهذا مما أخطأ فيه كثير من الناس. ومنهم أستاذنا السيد رشيد رضا رحمه الله ،

. . . .

على علمه بالسنة وفقهه . ولم يستطع قط أن يقيم حجته على ما يرى . وأفلتت منه كلمات يسمو على علمه أن يقع فيها . ولكنه كان متأثراً أشد الأثر بجمال الدين ومحمد عبده . وهما لا يعرفان في الحديث شيئاً . بل كان هو بعد ذلك أعلم منهما ، وأعلى قدماً . وأثبت رأياً . لولا الأثر الباقي في دخيلة نفسه . والله يغفر لنا وله .

« وما أفضت لك في هذا إلا خشية عليك من حساب الله . أما الناس في هذا العصر فلا حساب لهم . ولا يقدّمون في ذلك ولا يؤخرون . فإن التربية الإفرنجية الملعونة جعلتهم لا يرضون القرآن إلا على مضض ، فمنهم من يصرح . ومنهم من يتأول القرآن أو السنّة . ليرضي عقله الملتوي . لا ليحفظهما من طعن الطاعنين . فهم على الحقيقة لا يؤمنون ، ويخشون أن يصرحوا ، فيلتوون . وهكذا هم حتى يأتي الله بأمره .

« فاحذر لنفسك من حساب الله يوم القيامة . وقد نصحتُك وما ألوْتُ . والحمد لله » .

وأما الجاهلون الأجرياء فإنهم كثر في هذا العصر . ومن أعجب ما رأيت من سخافاتهم وجرأتهم : أن يكتب طبيب ، في إحدى المجلات الطبية . فلا يرى إلا أن هذا الحديث لم يعجبه ، وأنه ينافي علمه ! وأنه رواه مؤلف اسمه « البخاري » ! فلا يجد مجالاً إلا الطعن في هذا « البخاري » ، ورميه بالافتراء والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم !

وهو لا يعرف عن « البخاري » هذا شيئاً ، بل لا أظنه يعرف اسمه ولا عصره ولا كتابه ! إلا أنه روى شيئاً يراه هو — بعلمه الواسع — غير صحيح ! فافترى عليه ما شاء . مما سيحاسب عليه بين يدي الله حساباً عسيراً .

ولم يكن هؤلاء المعترضون المجترئون أول من تكلم في هذا ، بل سبقهم من أمثالهم الأقدمون . ولكن أولئك كانوا أكثر أدباً من هؤلاء !

فقال الخطابي في معالم السنن (رقم ٣٦٩٥ من تهذيب السنن) : « وقد تكلم في هذا الحديث بعض من لا خلاق له ، وقال : كيف يكون هذا ؟ وكيف

. . . .

يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة ؟ وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء ، وتؤخر جناح الشفاء ؟ وما أربها في ذلك ؟ !

« قلت [القائل الخطابي] : وهذا سؤال جاهل أو متجاهل ؛ وإن الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جُمع فيها بين الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة ، وهي أشياء متضادة ، إذا تلاقت تفاسدت . ثم يرى أن الله سبحانه قد ألف بينها ، وقهرها على الاجتماع ، وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها وصلاحها — : لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزءين من حيوان واحد ، وأن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة . وأن تعْسِل فيه ، وألهم الذرّة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه — : هو الذي خلق الذبابة ، وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحاً وتؤخر جناحاً . لما أراد الله من الابتلاء ، الذي هو مدرجة التعبد ، والامتحان الذي هو مضمار التكليف . وفي كل شيء عبرة وحكمة . وما يذكر إلا أولو الألباب » .

وأما المعنى الطبي ، فقال ابن القيم — في شأن الطب القديم — في زاد المعاد (٣ : ٢١٠ — ٢١١) :

« واعلم أن في الذباب قوة سُمّية ، يدل عليها الورم والحكة العارضة من لسعه . وهي بمنزلة السلاح ، فإذا سقط فيما يؤذيه اتقاه بسلاحه . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقابل تلك السُّمية بما أودعه الله في جناحه الآخر من الشفاء ، فيغمس كله في الماء والطعام ، فيقابل المادة السمية بالمادة النافعة ، فيزول ضررها . وهذا طب لا يهتدي إليه كبار الأطباء وأئمتهم ، بل هو خارج من مشكاة النبوة . ومع هذا ، فالطبيب العالم العارف الموفق ، يخضع لهذا العلاج ، ويقرّ لمن جاء به بأنه أكمل الخلق على الإطلاق ، وأنه مؤيد بوحي إلهي خارج عن القوى البشرية » .

وأقول — في شأن الطب الحديث — : إن الناس كانوا ولا يزالون تقذر أنفسهم الذباب ، وتنفر مما وقع فيه من طعام أو شراب . ولا يكادون يرضون قربانه . وفي هذا من الإسراف — إذا غلا الناس فيه — شيء كثير . ولا يزال الذباب يلح

٧١٤٢ حدثنا بِشْرعن ابن عَجْلان عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا انتهَى أحدُكم إلى المجلس فلْيُسَلّم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلِّم ، فليس الأولُ بأحقَّ من الآخِر .

على الناس في طعامهم وشرابهم ، وفي نومهم ويقظتهم ، وفي شأنهم كله . وقد كشف الأطباء والباحثون عن المكروبات الضارة والنافعة . وغلوا غلوًّا شديداً في بيان ما يحمل الذباب من مكروبات ضارة . حتى لقد كادوا يفسدون على الناس حياتهم لو أطاعوهم طاعة حرفية تامة . وإنا لنرى بالعيان أن أكثر الناس تأكل مما سقط عليه الذباب وتشرب ، فلا يصيبهم شيء إلا في القليل النادر . ومن كابر في هذا فإنما يخدع الناس ويخدع نفسه . وإنا لنرى أيضاً أن ضرر الذباب شديد حين يقع الوباء العامّ . لا يُماري في ذلك أحد . فهناك إذن حالان ظاهرتان . بينهما فروق كبيرة . أما حال الوباء ، فما لا شك فيه أن الاحتياط فيما يدعو إلى التحرز من الذباب وأضرابه مما ينقل المكروب — أشدّ التحرز . وأما إذا عدم الوباء . وكانت الحياة تجري على سننها ، فلا معنى لهذا التحرز . والمشاهدة تنفي ما غلا فيه الغلاة من إفساد كل طعام أو شراب وقع عليه الذباب . ومن كابر في هذا فإنما يجادل بالقول لا بالعمل ، ويطيع داعي الترف والتأنق . وما أظنه يطبق ما يدعو إليه تطبيقاً دقيقاً . وكثير منهم يقولون ما لا يفعلون .

● (٧١٤٢) إسناده صحيح .

وسيأتي بإسنادين عن ابن عجلان (٧٨٣٩ ، ٩٦٦٢) .

ورواه أبو داود (٥٢٠٨/٤ : ٥٢٠ عون المعبود) . عن أحمد بن حنبل ومسدّد عن بشر بن المفضل . بهذا الإسناد .

ورواه الترمذي (٣ : ٣٨٩) من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان . قال الترمذي : « هذا حديث حسن . وقد روي هذا الحديث عن ابن عجلان أيضاً عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

٧١٤٣ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يَجْزِي ولدٌ والدَه، إلاّ أن يجدَه مملوكاً، فيشتريَه، فيُعْتِقَه.

٧١٤٤ حدثنا عبّاد بن عبّاد المُهَلَّبي عن محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إنما الإمام

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٨) بإسنادين عن ابن عجلان، بهذا. ورواه أيضاً بينهما، عن ابن المثنى عن صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة. وهذه هي الرواية التي أشار إليها الترمذي.

ورواه البخاري في الأدب المفرد أيضاً (ص ١٤٥) مطولا في قصة، من طريق يعقوب بن زيد التيمي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. وإسناده صحيح أيضاً.

ونسبه السيوطي في الجامع الصغير (٤٩٧) أيضاً لابن حبان والحاكم.

● (٧١٤٣) إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

سهيل بن أبي صالح السمان: سبق توثيقه (٣٩١٦)، ونزيد هنا أن ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/١٠٥ – ١٠٦). وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٢٤٦ – ٢٤٧).

والحديث رواه مسلم (١: ٤٤٣). بأسانيد، من رواية سهيل بن أبي صالح، به. ورواه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، كما في الترغيب والترهيب (٣: ٢١٣).

● (٧١٤٤) إسناده صحيح.

عباد بن عباد المهلبي: سبق توثيقه (١٧٩١)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٨٢ – ٨٣)، وابن سعد في الطبقات (٧/٢/٤٥، ٧١).

لِيُؤْتَمَّ به ، فإذا كبّر فكبِّروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال "سمع الله لمن حمده" ، فقولوا "ربَّنا لك الحمد" ، فإذا صلّى جالسًا فصلُّوا جلوسًا أجمعين .

٧١٤٥ حدثنا صفوان بن عيسى أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جُعل قاضياً بين الناس فقد ذُبِحَ بغير سِكّين .

محمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي . سبقت ترجمته (١٤٠٥) .

والحديث رواه الشيخان وغيرهما . انظر المنتقى (١٣٧٥) ، وتهذيب السنن للمنذري (٥٧٤) .

● (٧١٤٥) إسناده صحيح .

صفوان بن عيسى الزهري القسام : سبق توثيقه (٢٠٧٥ ، ٦٤٠٢) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٢٥/١/٢) .

عبد الله بن سعيد بن أبي هند : سبق توثيقه (٢٠٧٥) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٠/٢/٢ — ٧١) .

والحديث رواه أبو داود (٣٥٧١/٣ : ٣٢٣ — ٣٢٤ عون المعبود) . والترمذي (٢ : ٢٧٥) ، من طريق عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري . ورواه أبو داود أيضاً (٣٥٧٢) ، من طريق عثمان بن محمد الأخنسي عن المقبري والأعرج ، كلاهما عن أبي هريرة . ورواه ابن ماجة (٢ : ٢٦) . والحاكم في المستدرك (٤ : ٩١) ، كلاهما من طريق عثمان بن محمد عن المقبري وحده .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روي أيضاً من غير هذا الوجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٧١٤٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدّث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : هل تَدْرُون ما الغِيابة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذِكْرُكَ أخاك بما ليس

● (٧١٤٦) إسناده صحيح .

العلاء : هو ابن عبد الرحمن الحرقي . وهو ثقة ، وثقه أحمد وغيره ، وأخرج له مسلم في الصحيح . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٣٥٧ — ٣٥٨) .

أبوه ، عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، مولى الحرقة : تابعي ثقة معروف ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٣٠١ — ٣٠٢) .

« الحرقة » التي نسب عبد الرحمن وابنه إليها : بضم الحاء وفتح الراء المهملة ، وهي المناسب قبيلة من جهينة ، ويقال لها أيضاً « الحرقات » .

وهذا الحديث سيأتي مرة أخرى ، بهذا الإسناد واللفظ (٩٩٠٣) . وفيه كلمتان هما محل نظر وبحث :

أولاهما : « الغيابة » ، هكذا ثبتت الكلمة بألف بين الياء والباء في (ع م) في هذا الموضع . وثبتت في (ك) « الغيبة » على اللفظ المعروف .

وثانيتهما : قوله « ذكرك أخاك بما ليس فيه » ، في الموضعين . ولكن اللفظ الثابت في سائر الروايات التي سنذكرها في التخريج : « ذكرك أخاك بما يكره » . وهو المناسب للسياق ، للفرق بين « الغيبة » و « البهتان » .

وقد رواه الطبري في التفسير (٢٦ : ٨٦) عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة ، وهو الإسناد الذي رواه به أحمد هنا وفي (٩٩٠٣) ، وجاءت رواية الطبري موافقة لسائر الروايات في الكلمتين .

ورواه مسلم (٢ : ٢٨٥) ، من طريق إسمعيل بن جعفر عن العلاء ، بهذا الإسناد ، ولفظه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذكرك أخاك بما يكره ، قيل : أرأيتَ إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهتّه » .

فيه ، قال : أرأيتَ إن كان في أخي ما أقول له ؟ يعني ، قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّه .

٧١٤٧ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النَّجاشيِّ ، فكبَّر أربعًا .

ورواه أبو داود (٤٨٧٤/٤ : ٤٢٠ عون المعبود) . والترمذي (٣ : ١٢٦) ، والدارمي (٢ : ٢٩٩) . ثلاثتهم من طريق عبد العزيز بن محمد ، وهو الدراوردي ، عن العلاء ، به ، بلفظ : « أنه قيل : يا رسول الله ، ما الغيبة » إلخ . واللفظ لأبي داود . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وبنحو هذا رواه الطبري في التفسير (٢٦ : ٨٦) ، من طريق عبد الرحمن بن إسحق العامري عن العلاء .

وسيأتي بنحوه أيضاً (٨٩٧٣ ، ٨٩٩٧) ، من طريق عبد الرحمن بن إبرهيم القاصّ المدني ، عن العلاء .

وانظر تفسير ابن كثير (٨ : ٢٢) .

وقوله « بهته » : من البهتان ، أي كذبت وافتريت عليه .

● (٧١٤٧) إسناده صحيح .

وسيأتي مطولا مراراً ، منها (٧٧٦٣) ، عن عبد الرزّاق عن معمر . وانظر (٢٢٩٢ ، ٧٢٨١) .

ورواه مالك في الموطأ مطولا (ص ٢٢٦ — ٢٢٧) عن ابن شهاب ، وهو الزهري ، عن سعيد بن المسيب .

ورواه الطيالسي بإسنادين عن الزهري (٢٢٩٦ ، ٢٣٠٠) ، ورواه أيضاً أصحاب الكتب الستة ، كما في المنتقى (١٨٢٣) .

« النجاشي » : نقل السيوطي في شرح الموطأ (١ : ٢٢٦) عن ابن عبد البرّ :

٧١٤٨ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن أبي قِلاَبة عن أبي هريرة، قال: لمّا حَضر رمضانُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد جاءكم رمضانُ، شهرٌ مبارك، افترض الله عليكم صيامَه، تُفتح فيه أبوابُ الجنة، ويُغلق فيه أبوابُ الجحيم، وتُغَلُّ فيه الشياطينُ، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، مَنْ حُرِم خَيْرَها فقد حُرم.

٧١٤٩ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة،

قال: «هو اسم لكل من ملك الحبشة. كما يقال: كسرى، وقيصر. واسمه: أصحمة، وهو بالعربية عطية. وكان نعيه إياه في سنة تسع من الهجرة». وقال ابن الأثير: «والياء مشددة، وقيل: الصواب تخفيفها».

● (٧١٤٨) إسناده صحيح. إسمعيل بن إبرهيم: هو ابن علية. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

أبو قلابة، بكسر القاف وتخفيف اللام: هو الجرمي، واسمه عبد الله بن زيد، سبق توثيقه (٢١٩١)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (١٣٣/١/٧ – ١٣٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٧/٢/٢ – ٥٨)، وفي التهذيب أنه يقال أنه لم يسمع من أبي هريرة. ولم أجد ما يؤيد هذا، وأبو قلابة لم يعرف بتدليس، والمعاصرة كافية في الحكم بوصل الإسناد.

والحديث رواه النسائي (١: ٢٩٩ – ٣٠٠)، من طريق عبد الوارث عن أيوب، بهذا الإسناد.

ونقله ابن كثير في التفسير (٩: ٢٥٥) عن هذا الموضع من المسند. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢: ٦٩)، وقال: «رواه النسائي والبيهقي، كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة، ولم يسمع منه فيما أعلم».

● (٧١٤٩) إسناده صحيح. محمد: هو ابن سيرين.

والحديث رواه البخاري (١: ٤٠١)، من طريق حماد بن زيد، ومسلم

قال : نادى رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أيصلي أحدُنا في ثوب واحد؟ قال : أَوَ كُلُّكم يَجِدُ ثوبين ؟ !

٧١٥٠ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَأَسْلَمُ وغِفَارٌ وشيءٌ من مُزَيْنَة وجُهَيْنَة ، أو شيء من جُهَينة ومُزَينة ، خيرٌ عند الله ، قال : أَحْسِبه قال : يومَ القيامة ، من أَسَدٍ وغَطَفَانَ وهَوَازِنَ وتَميم .

٧١٥١ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة ، قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : إن في الجمعة لساعةً لا يوافِقُها عبدٌ مسلم قائم يصلي يسألُ الله خيرًا إلاّ أعطاه الله إياه ، وقال بيده ، قلنا : يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُها .

(١ : ١٤٦) ، من طريق ابن علية ، كلاهما عن أيوب عن ابن سيرين ، به . ورواه باقي الجماعة إلا الترمذي ، كما في المنتقى (٦٨٠) .

● (٧١٥٠) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (٢ : ٢٦٨) ، من طريق ابن علية ، بهذا الإسناد . ورواه البخاري بنحوه (٦ : ٣٩٧) ، من طريق حماد بن زيد عن أيوب .

● (٧١٥١) إسناده صحيح .

ورواه الجماعة ، كما في المنتقى (١٥٦٥) ، وقال : « إلا أن الترمذي وأبا داود لم يذكرا القيام ، ولا تقليلها » . وانظر الترغيب والترهيب (١ : ٢٥٠) .

ورواه أيضاً مالك في الموطأ (ص ١٠٨) ، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

٧١٥٢ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن محمد، قال: إمّا تفاخروا، وإما تذاكروا: الرجالُ أكثرُ أم النساء؟ فقال أبو هريرة: أوَلم يَقُلْ أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: إن أوّل زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلةَ البدر، والتي تَليها على أضْوإِ كوكبٍ دُرّيّ في السماء، لكل امرئٍ منهم زوجتان ثنتان، يُرَى مُخُّ ساقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعْزَبُ.

٧١٥٣ حدثنا إسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة:

● (٧١٥٢) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (٢: ٣٥٠)، من طريق ابن علية. بهذا الإسناد. ولفظه: «الرجال في الجنة أكثر أم النساء». فكلمة «في الجنة» لم تذكر في هذا الموضع من المسند، وهي مرادة مفهومة من السياق. وهي ثابتة أيضاً في الرواية الآتية في المسند (١٠٦٠١).

وقوله «وما في الجنة أعزب». سيأتي التصريح بأنها من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده، ما فيها من أعزب».

وسيأتي الحديث أيضاً بنحوه (٧٣٦٩). وسيأتي مطولا (٧٤٢٩). وانظر (٧١٦٥، ٨١٨٣).

ورواه الشيخان أيضاً مطولا ومختصراً. انظر الترغيب والترهيب (٤: ٢٤٤ — ٢٤٥، ٢٦٣).

وقوله «أعزب»: هو الذي لا زوجة له. وأنكر بعض أهل اللغة هذا الحرف بزيادة الهمزة، والأكثر «عزب» بفتحتين. وقد بينّا في الاستدراك (٢٠٦١) صحته بزيادة الهمزة، لثبوتها في الأحاديث الصحاح.

● (٧١٥٣) إسناده صحيح. عكرمة: هو مولى ابن عباس.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يُشْرَب من في السِّقَاء . قال أيوب : فأُنْبِئْتُ أن رجلاً شَرب من في السقاء فخرجتْ حَيَّةٌ .

٧١٥٤ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَمْنَعَنَّ رجلٌ جاره أن يجعل خَشَبَتَه ، أو قال : خشبةً ، في جداره .

والحديث رواه البخاري (١٠ : ٧٩) ، عن مسدّد عن إسمعيل ، بهذا الإسناد . ولم يذكر فيه كلمة أيوب التي في آخره .

وأشار الحافظ في الفتح إلى هذه الزيادة عند أحمد والإسماعيلي . ثم قال : « ووهم الحاكم ، فأخرج الحديث في المستدرك بزيادته . والزيادة المذكورة ليست على شرط الصحيح . لأن راويها لم يُسَمَّ . وليست موصولة. ولكن أخرجها ابن ماجة ، من رواية سلمة بن وهرام عن عكرمة ، بنحو المرفوع ، وفي آخره : وأن رجلا قام من الليل ، بعد النهي ، إلى سقاء فاختنثه ، فخرجت عليه منه حية » .

وقد أصاب الحافظ في تعقبه على الحاكم . والحديث عنده في المستدرك (٤ : ١٤٠) ، من طريق مسدد عن إسمعيل . وقال الحاكم : « صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه » ! ومن عجب أنْ وافقه الذهبي على هذا .

وأما ما ذكره الحافظ من رواية ابن ماجة ، فإن سياقه يوهم أنه من حديث أبي هريرة ، والذي في ابن ماجة (٢ : ١٧٥) إنما هو من رواية سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس . فلم يدقق الحافظ حين أطلق الرواية دون بيان .

والحديث رواه البخاري أيضاً (١٠ : ٧٨) بنحوه ، من طريق سفيان عن أيوب .

وحديث ابن عباس في ذلك ، مضى مراراً ، منها (١٩٨٩ ، ٣١٤٣) ، وليس فيه هذه الزيادة .

● (٧١٥٤) إسناده صحيح .

ورواه مالك في الموطأ (ص ٧٤٥) عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي

٧١٥٥ حدثنا يعلى بن عُبيد حدثنا عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صدقةَ إلاّ عن ظَهْرِ غِنًى ، واليدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السفلى ، وابدأْ بمن تَعُول .

هريرة . بنحوه مطولا . ورواه البخاري (٥ : ٧٩) ، من طريق مالك . ورواه البخاري أيضاً بمعناه (١٠ : ٧٨) من طريق سفيان عن أيوب عن عكرمة . ورواه سائر الجماعة إلا النسائي ، كما في المنتقى (٣٠١٥) .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٢٣٠٧ ، ٢٩١٤) .

● (٧١٥٥) إسناده صحيح .

عبد الملك : هو ابن أبي سليمان العرزمي . سبق توثيقه (٣٠٤) ، ونزيد هنا أن ابن سعد ترجمه في الطبقات (٦ : ٢٤٤) . وقال : « كان ثقة مأموناً ثبتاً » . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٣٦٦ — ٣٦٨) .

عطاء : هو ابن أبي رباح .

والحديث رواه أحمد — فيما يأتي — من أوجه مختلفة ، بمثل ما هنا ، وبأطول منه ، وبأخصر منه . فمن ذلك (٩٦١١) ، من رواية عبد الملك عن عطاء ، و (٩١١١) ، من رواية معقل بن عبيد الله عن عطاء ، و (٧٧٢٧) ، من رواية أيوب عن ابن سيرين ، و (١٠١٧٥ ، ١٠٢٢٨) من رواية الأعمش عن أبي صالح . ومن المطول (١٠٧٩٥ ، ١٠٨٣٠) ، من رواية زيد بن أسلم عن أبي صالح . ومن المختصر (٧٣٤٢) ، من رواية أبي الزناد عن الأعرج — : كلهم عن أبي هريرة .

وقد رواه البخاري في الصحيح (٣ : ٢٣٤) ، مختصراً ، من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . ثم رواه (ص ٢٣٥) مطولا نحو الرواية التي هنا ، من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة ، ولكنه لم يسق لفظه ، بل أحال على حديث حكيم بن حزام الذي قبله .

وجعل عنوان الباب (ص ٢٣٣) على لفظ أول الحديث « لا صدقة إلا عن ظهر غنى » . فقال الحافظ في الفتح : « وقد أورده أحمد من طريق أبي صالح

٧١٥٦ حدثنا محمد بن فُضَيل عن عُمَارة عن أبي زُرْعة قال: ٢٣١/٢
سمعت أبا هريرة يقول: أَتَى جبريلُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله هذه خديجة قد أتتك بإناءٍ معها فيه إدامٌ، أو طعام، أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرَأْ عليها السلام من رَبِّها ومِنِّي، وبَشِّرْها ببيتٍ في الجنة من قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ.

بلفظ: "إنما الصدقة ما كان عن ظهر غنى"، وهو أقرب إلى لفظ الترجمة. وأخرجه أيضاً من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة، بلفظ الترجمة، قال: "لا صدقة إلا عن ظهر غنى" الحديث».

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١) مطولا، من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح.

وهذا الحديث مما انفرد به البخاري عن مسلم، كما نص على ذلك الحافظ في خاتمة كتاب الزكاة (٣ : ٢٩٩)، حيث يبين الأحاديث التي ينفرد بها البخاري في آخر كل كتاب من كتب الصحيح.

وقد سبق تفسير قوله «عن ظهر غنى» في (٥٦٨٠). ومضت أحاديث كثيرة في «اليد العليا»، أشرنا إلى بعضها في حديث أبي رمثة (٧١٠٥).

● (٧١٥٦) إسناده صحيح.

عمارة: هو ابن القعقاع بن شبرمة الضبي، سبق توثيقه (٤١٩٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٤٥)، ووثقه.

أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، سبق توثيقه (٤١٩٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦ : ٢٠٨).

والحديث رواه البخاري (٧ : ١٠٥)، ومسلم (٢ : ٢٤٣)، كلاهما من طريق محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣ : ١٨٥)، من طريق هذا المسند، بهذا

٧١٥٧ حدثنا محمد بن فُضَيل عن عمارة عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انْتَدَبَ اللهُ عز وجل لمن خرج في سبيله، لا يَخْرُجُ إلا جهادًا في سبيلي، وإيمانًا بي، وتصديقاً برسولي، فهو عليَّ ضامنٌ أن أُدخله الجنة، أو أَرْجِعَه إلى

الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ولم يخرجاه بهذه السياقة»! ووافقه الذهبي!!

وقد وهم كلاهما — رحمهما الله — فالحديث في الصحيحين. بهذا الإسناد وهذه السياقة.

وأشار إليه الحافظ في الإصابة (٨: ٦١). في ترجمة خديجة. ونسبه لمسلم فقط! فلعل هذا يوهم القارئ غير الباحث أنه لم يروه البخاري! مع أنه رواه. كما ذكرنا.

والبشرى لخديجة بهذا ثابتة من حديث عبد الله بن جعفر. كما مضى (١٧٥٨). ومن حديث ابن أبي أوفى. عند الشيخين. وسيأتي في المسند (٤: ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨١ ح). ومن حديث عائشة. عند الشيخين أيضاً. وسيأتي في المسند (٦: ٥٨، ٢٠٢، ٢٧٩ ح).

وتفسير غريب هذا الحديث. مضى في (١٧٥٨). وانظر ذلك مفصلا في الفتح (٧: ١٠٤).

● (٧١٥٧) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (٢: ٩٥ — ٩٦). من طريق جرير عن عمارة. بهذا الإسناد. نحوه. ثم رواه من طريق ابن فضيل. بهذا الإسناد، ولم يسق لفظه. بل أحال على رواية جرير. ثم رواه مطولا ومختصراً من أوجه أخر.

ورواه البخاري (١: ٨٦)، مختصراً قليلا، من طريق عبد الواحد بن زياد عن عمارة. وروى أجزاء منه من أوجه أخر (٦: ١٢ — ١٣، و ١٣: ٣٧١، ٣٧٤).

مسكنه الذي خرج منه ، نائلاً ما نال ، من أجرٍ أو غنيمة ، والذي نَفْسُ محمد بيده ، ما مِنْ كَلْمٍ يُكلَمُ في سبيل الله ، إلا جاء يومَ القيامة كهيئته يومَ كُلِمَ . لونه لونُ دمٍ ، وريحُه ريحُ مِسْكٍ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لولا أن أَشُقَّ على المسلمين ، ما قَعَدْتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ تغزو في سبيل الله أبداً . ولكنّي لا أجِدُ سَعَةً فيتْبعُوني ، ولا تطيبُ أنفسُهم فيتخلَّفون بعدي ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لَوَدِدْتُ أن أغزُوَ في سبيل الله فأُقْتَل ، ثم أغزُوَ فأُقْتَل ، ثم أغزُوَ فأُقْتَل .

٧١٥٨ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عُمارة عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفرْ للمحلِّقين ، قالوا ، يارسول الله ، والمُقَصِّرين ؟ قال : اللهم اغفر للمحلقين ،

ورواه النسائي مفرقاً في ثلاثة مواضع (٢ : ٥٤ ، ٥٦) .
وقد مضى بعض معناه من حديث ابن عمر (٥٩٧٧) .
قوله « انتدب » : هو بالنون وفتح التاء والدال ، مبني للفاعل . قال ابن الأثير : « أي أجابه إلى غفرانه . يقال : ندبته فانتدب . أي بعثته ودعوته فأجاب » . وقال الحافظ في الفتح (١ : ٨٦) : « أي سارع بثوابه وحسن جزائه » .
« الكلم » ، بفتح الكاف وسكون اللام : الجرح .
« خلاف سرية » : أي خلفها وبعدها . وانظر تفصيل شرحه فيما أشرنا إليه من مواضع الفتح . وفي شرح مسلم للنووي (١٣ : ١٩ — ٢٣) .

● (٧١٥٨) إسناده صحيح .
ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى (٢٦١٥) .
وقد مضى معناه من حديث ابن عمر مراراً ، آخرها (٦٣٨٤) .

قالوا : يا رسول الله ، والمقِصّرين ؟ قال : اللهم اغفر للمحلّقين ، قالوا : والمقصرين ؟ قال : والمقصرين .

٧١٥٩ حدثنا محمد بن فُضيل عن عمارة عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أيُّ الصدقة أعظمُ أجرًا ؟ قال : أَمَا وأبيك لَتُنَبَّأَنَّه ، أَن تَصَدَّقَ وأَنت صحيح شَحِيح ، تَخْشَى الفقرَ وتأمُلُ البَقاء ، ولا تَمَهَّلْ حتى إذا بَلغَتِ الحُلْقومَ قلتَ : لفلانٍ كذا ، ولفلان كذا ، وقد كان لفلانٍ .

٧١٦٠ حدثنا محمد بن فُضيل عن عُمارة عن أبي زُرْعة ، قال :

● (٧١٥٩) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٣ : ٢٢٦) ، من طريق عبد الواحد بن زياد . و (٥ : ٢٧٩ — ٢٨٠) ، من طريق سفيان . ومسلم (١ : ٢٨٢) ، من طريق جرير ، ومن طريق ابن فضيل ، ومن طريق عبد الواحد . وأبو داود (٢٨٦٥ / ٣ : ٧٢ عون المعبود) ، من طريق عبد الواحد أيضاً — : كلهم عن عمارة ، بهذا الإسناد ، نحوه . وسيأتي (٧٤٠١) من رواية جرير ، و (٩٣٦٧) من رواية عبد الواحد .

قوله « ولا تمهل » : يجوز فيه ضم التاء مع سكون الميم وكسر الهاء ، ويجوز فتح التاء والميم والهاء المشددة . وأما إعرابه ، فقال الحافظ في الفتح : « بالإسكان على أنه نهي ، وبالرفع على أنه نفي ، ويجوز النصب » ، أي بالعطف على قوله « أن تصدق » .

وقوله « وتأمل البقاء » ، في نسخة بهامش (م) « الغنى » ، وهي توافق بعض الروايات التي أشرنا إليها ، ولكن من غير رواية ابن فضيل راويه هنا .

● (٧١٦٠) إسناده صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ : ١٨ — ١٩) ، وقال : « رواه أحمد

ولا أعلمه إلّا عن أبي هريرة ، قال : جلس جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنَظَر إلى السماء ، فإذا مَلَكٌ ينزل ، فقال جبريل : إن هذا المَلَكَ ما نَزَل مُنْذُ يومِ خُلِقَ قبلَ الساعة ، فلما نَزَل قال : يا محمد ، أَرسلَني إليك ربّك ، قال : أَفَمَلِكاً نبيًّا يجعلُك ، أو عبدًا رسّولًا ؟ قال جبريل : تواضعْ لربّك يا محمد ، قال : بل عبدًا رسّولًا .

٧١٦١ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عُمارة عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقوم

والبزار وأبو يعلى . ورجال الأولَيْن رجال الصحيح » . ولم يذكر فيه قول أبي زرعة « ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة » ، مما يظن معه أنه شك في وصله . وإن كان هذا لا يؤثر في صحة الحديث ، لأنه حكى ظنه الراجح القريب إلى اليقين ، وغلبة الظن في مثل هذا كافية . فإعراض الهيثمي عن ذكر هذا دلالة على أنه مرويّ بالجزم عن أبي هريرة عند البزار وأبي يعلى ، أو عند أحدهما .

ونقله ابن كثير في التاريخ (٦ : ٤٨) عن هذا الموضع من المسند ، إلا أنه وقعت له نسخة من المسند فيها سقط في آخر الحديث ، من أول قوله « قال جبريل : تواضع » إلخ . فقال ابن كثير ، بعد أن نقله ناقصاً : « هكذا وجدته بالنسخة التي عندي بالمسند مقتصراً ، وهو من أفراده من هذا الوجه » . يعني أنه لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة . وهذا النقص كامل ثابت هنا في الأصول الثلاثة وفي مجمع الزوائد .

● (٧١٦١) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٨ : ٢٢٣) ، من طريق عبد الواحد بن زياد عن عمارة ، به .

ورواه عقبه من وجه آخر ، ثم رواه ثالثاً (١١ : ٣٠٣ – ٣٠٤) من وجه ثالث .

ونقل ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٣٣) روايات البخاري ، ثم قال :

الساعةُ حتى تطلُع الشمسُ من مغربها ، فإذا طلعتْ ورآها الناسُ آمَنَ مَنْ عليها ، فذلك حين ﴿لا يَنْفَعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانها خيرًا﴾ .

٧١٦٢ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عُمارة عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والوِصَال ، قالها ثلاث مرارٍ ، قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله ؟ قال : إنكم لستم في ذلك مثلي ، إني أَبِيتُ يُطْعِمُني ربّي ويَسْقيني ، فاكْلَفُوا من العمل ما تُطيقون .

٧١٦٣ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عُمارة عن أبي زُرْعة عن

« ومن الوجه الأول أخرجه بقية الجماعة في كتبهم ، إلا الترمذي ، من طرق ، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة ، به » .
ونقله السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٥٧) ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وعبد الرزاق ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث .

● (٧١٦٢) إسناده صحيح .
ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى (٢١٥٩) . وقد مضى معناه مراراً ، من حديث عبد الله بن عمر ، أولها (٤٧٢١) ، وآخرها (٦٤١٣) .
قوله « اكلفوا » : هو بفتح اللام ، قال ابن الأثير : « يقال كَلِفْتُ بهذا الأمر أَكْلَف ، إذا وَلِعْتَ به وأحببته » . وهو من باب « تَعِبَ » . كما في المصباح وغيره .

● (٧١٦٣) إسناده صحيح .
ورواه مسلم (١ : ٢٨٤) ، وابن ماجة (١ : ٢٨٩) ، كلاهما من طريق ابن فضيل ، بهذا الإسناد . وهو في المنتقى (٢٠٤٩) ، والترغيب والترهيب(٢ : ٤) .

أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل الناسَ أموالَهم تكثُّرًا ، فإنما يسأل جَمْرًا ، فليَسْتقِلَّ منه أو لِيَسْتَكثِرْ .

٧١٦٤ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عُمارة ، وجريرٌ عن عُمارة ، عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كَبَّر في الصلاة سكتَ بين التكبير والقراءة ، فقلتُ : بأبي أنت وأمي ، أرأيتَ إسْكاتَك بين التكبير والقراءة ، أخبِرْني ما هو ؟ قال : أقول : اللهم باعِدْ بيني وبين خَطَايَايَ كما باعدتَ بين المشرق والمغرب ، اللهم نَقِّني من خَطَايَايَ كالثوب الأبيض من الدَّنَس ، قال جرير : كما يُنَقَّى الثوبُ ، اللهم اغسلني من خَطَايَايَ بالثَّلْج والماء والبَرَد .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : كلها عن أبي زَرْعَة إلا هذا ، عن أبي صالح .

٧١٦٥ حدثنا محمد بن فُضيل عن عُمارة عن أبي صالح عن

وانظر (١٢٥٢ ، ٥٦٨٠) .

قوله « تكثراً » : أي ليكثر به ماله ، أو بطريق الإلحاح والمبالغة في السؤال .

● (٧١٦٤) إسناداه صحيحان . رواه أحمد عن شيخين : محمد بن فضيل ، وجرير بن عبد الحميد الضبي ، كلاهما عن عمارة بن القعقاع .

والحديث في المنتقى (٨٦٦) ، وقال : « رواه الجماعة إلا الترمذي » .

وانظر ما مضى في مسند علي (٧٢٩) .

● (٧١٦٥) إسناده صحيح .

أبو صالح : هو السمان الزيات ، سبق توثيقه (٤٦٢٦) ، ونزيد هنا أنه

٢٣٢/٢ أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أوّل زُمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلةَ البَدْر ، ثُم الذين يَلُونَهم على أشَدِّ ضوء كوكب دُرّيٍّ في السماء إضاءةً ، لا يبولون ، ولا يتغوّطون ، ولا يَتْفُلُون ، ولا يَمْتَخِطُون ، أمشاطُهم الذهبُ ، ورَشْحهم المِسْك ، ومَجامِرُهم الأَلُوَّة ،

ترجمه أيضاً ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ٢ / ٤٥٠ — ٤٥١) .

وقد نقل عبد الله بن أحمد عن أبيه هنا ، قبل رواية هذا الحديث ، النص على أنه من رواية عمارة عن أبي صالح ، إذ رواه أثناء روايات عمارة عن أبي زرعة ، خشية أن يشتبه على بعض القارئين أو الناسخين ، فيظنه خطأ . وهو تحرز دقيق ، إذ أن عمارة روى هذا الحديث عن أبي زرعة أيضاً ، كما أن أبا صالح رواه عن أبي هريرة ، وثبت ذلك من رواية راو آخر غير عمارة ، كما سنذكر في تخريجه ، إن شاء الله :

فقد رواه ابن ماجة (٢ : ٣٠٦ — ٣٠٧) ، من طريق محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة .

وابن فضيل هو شيخ أحمد في الإسناد الذي هنا ، فقد سمعه إذن من عمارة على الوجهين : عن أبي صالح ، وعن أبي زرعة .

ورواه البخاري بنحوه (٦ : ٢٦٠ — ٢٦١) ، من طريق جرير ، ومسلم (٢ : ٣٥٠) ، من طريق عبد الواحد بن زياد وجرير ، كلاهما عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة .

فهؤلاء ثلاثة شيوخ ، منهم ابن فضيل نفسه ، رووه عن عمارة عن أبي زرعة . فكان تحرزاً دقيقاً من الإمام أحمد أن ينص على أن الإسناد الذي رواه عن ابن فضيل ، إنما هو وجه آخر ، يرويه ابن فضيل عن عمارة عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وأنه ليس خطأ ولا سهواً .

ويؤيد ذلك أن الأعمش رواه أيضاً عن أبي صالح عن أبي هريرة :

فرواه أحمد — فيما سيأتي (٧٤٢٩) عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح

وأزواجُهم الحُورُ العِين ، أَخْلَاقُهم على خَلْقِ رجلٍ واحد ، على صورة أبيهم آدم ، في طُولِ ستين ذراعاً .

عن أبي هريرة . وكذلك رواه مسلم (٢ : ٣٥٠) ، وابن ماجة (٢ : ٣٠٧) ، كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش .

ثم الحديث ثابت بنحوه من غير وجه عن أبي هريرة :

فرواه أحمد (٨١٨٣) ، عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة . وكذلك رواه البخاري (٦ : ٢٣٠ — ٢٣٢) ، والترمذي (٣ : ٣٢٧ — ٣٢٨) ، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر. وقال الترمذي : « هذا حديث صحيح » .

ورواه البخاري بمعناه أيضاً (٦ : ٢٣٢) ، من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . ورواه كذلك (٦ : ٢٣٣) ، من حديث هلال بن أبي ميمونة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة .

وانظر (٧١٥٢) . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

قوله « ورشحهم المسك » : الرشح : العرق ، لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً ، كما يرشح الإناء المتخلل الأجزاء . قاله ابن الأثير .

وقوله « ومجامرهم الألوة » : قال ابن الأثير : « المجامر : جمع مِجمر ومُجمر . فالمجمر ، بكسر الميم [يعني الميم الأولى مع فتح الثانية] : هو الذي يوضع فيه النار للبخور . والمجمر ، بالضم : الذي يُتبخر به وأعد له الجمر ، وهو المراد في هذا الحديث ، أي أن بخورهم بالألُوَّة » . وقال أيضاً : « الألوة : هو العود الذي يتبخر به . وتفتح همزته وتضم ، وهمزتها أصلية ، وقيل زائدة » . وهو بضم اللام وتشديد الواو المفتوحة .

وقوله « على خلق رجل واحد » : قال الحافظ في الفتح (٦ : ٢٦٠ — ٢٦١) : « هو بفتح أول "خلق" لا بضمه » . وكذلك ثبت بالفتح فقط في اليونينية (ج ٤ ص١٣٢ من الطبعة السلطانية من البخاري) ، في رواية عمارة عن أبي زرعة. وأما صحيح

٧١٦٦ حدثنا محمد بن فُضيل عن عُمارة عن أبي زُرْعة ، قال : دخلتُ مع أبي هريرة دَار مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ ، فرأَى فيها تصاوير ، وهي

مسلم . فإنه ضبط فيه في طبعة الإستانة (٨ : ١٤٦ – ١٤٧) في رواية عمارة . بضم الحاء واللام . وفي رواية الأعمش عن أبي صالح بالضبطين ، إذ رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية بضمتين . وعن أبي كريب عن أبي معاوية بفتح فسكون . قال النووي في شرحه (١٨ : ١٧٢) : « قد ذكر مسلم في الكتاب اختلاف ابن أبي شيبة وأبي كريب في ضبطه : فإن ابن أبي شيبة يرويه بضم الحاء واللام . وأبو كريب بفتح الحاء وإسكان اللام . وكلاهما صحيح » .

● (٧١٦٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري . مطولا بنحو مما هنا (١٠ : ٣٢٣ – ٣٢٥) . من طريق عبد الواحد بن زياد عن عمارة . بهذا الإسناد .

ورواه مسلم (٢ : ١٦٣) مقتصراً على أوله . دون ذكر قصة الوضوء . من طريق ابن فضيل . ورواه البخاري (١٣ : ٤٤٦) مقتصراً على المرفوع منه فقط . من طريق ابن فضيل أيضاً . بهذا الإسناد .

ورواه مسلم أيضاً . كروايته الأولى (٢ : ١٦٣ – ١٦٤) . من طريق جرير عن عمارة . به . ولم يسق لفظه . بل أحال على الرواية الأولى .

قوله « ذهب » إلخ : قال الحافظ : « أي قصد . وقوله : كخلقي . التشبيه في فعل الصورة وحدها . لا من كل الوجوه . قال ابن بطال : فهم أبو هريرة أن التصوير يتناول ما له ظل . وما ليس له ظل . فلهذا أنكر ما ينقش في الحيطان . قلت [القائل ابن حجر] : هو ظاهر من عموم اللفظ . ويحتمل أن يقصر على ما له ظل . من جهة قوله « كخلقي » فإن خلقه الذي اخترعه ليس صورة في حائط . بل هو خلق تامّ . لكن بقية الحديث تقتضي تعميم الزجر عن تصوير كل شيء . وهي قوله : فليخلقوا حبة . وليخلقوا ذرة . وهي بفتح المعجمة وتشديد الراء . ويجاب

تُبْنَى ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقول الله عز وجل : ومَنْ أظلمُ ممن ذَهَب يَخْلُقُ خلقاً كخلْقي ! فلْيَخْلُقوا ذَرّةً ،

عن ذلك بأن المراد إيجاد حبة على الحقيقة ، لا تصويرها . ووقع لابن فضيل من الزيادة : وليخلقوا شعيرة . والمراد بالحبة : حبة القمح ، بقرينة ذكر الشعير . أو الحبة أعمّ . والمراد بالذرّة : النملة . والغرض تعجيزهم ، تارة بتكليفهم خلق حيوان ، وهو أشد . وأخرى بتكليفهم خلق جماد ، وهو أهون ، ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك » .

وقد أطال الحافظ قبل ذلك البحث في الخلاف فيما إذا كان تحريم التصوير خاصاً بماله ظل أو هو أعم ، وفي تصوير الحيوان وغيره . في بحث نفيس (١٠ : ٣٢٢ — ٣٢٣) .

وفي عصرنا هذا ، كنّا نسمع عن أناس كبار ينسبون إلى العلم ، ممن لم ندرك أن نسمع منهم ، أنهم يذهبون إلى جواز التصوير كله ، بما فيه التماثيل الملعونة ، تقرباً إلى السادة الذين يريدون أن يقيموا التماثيل تذكاراً لآبائهم المفسدين ، وأنصارهم العتاة أو المنافقين ، ثم تقرباً إلى العقائد الوثنية الأوربية ، التي ضربت على مصر وعلى بلاد الإسلام من أعداء الإسلام الغاصبين . وتبعهم في ذلك المقلدون والدهماء ، أتباع كل ناعق . حتى امتلأت بلاد المسلمين بمظاهر الوثنية السافرة ، من الأوثان والأنصاب ، ومن تعظيمها وتبجيلها ، بوضع الأزهار والرياحين عليها ، وبالتقدم بين يديها بمظاهر الوثنية الكاملة ، حتى بوضع النيران أحياناً عندها .

وكان من حجة أولئك الذين شرعوا لهم هذا المنكر أول الأمر ، الذين أجازوا نصب التماثيل بالفتاوى الكاذبة المضللة : أن تأوّلوا النصوص بربطها بعلة لم يذكرها الشارع ولم يجعلها مناط التحريم ، هي — فيما بلغنا — أن التحريم إنما كان أول الأمر لقرب عهد الناس بالوثنية . أما الآن وقد مضى على ذلك دهر طويل ، فقد ذهبت علة التحريم ، ولا يخشى على الناس أن يعودوا لعبادة الأوثان ! !

ونسي هؤلاء ما هو بين أيديهم من مظاهر الوثنية الحقة ، بالتقرب إلى القبور

أو فَلْيَخْلُقوا حَبَّةً، أو لِيَخْلُقوا شَعِيرة ، ثم دَعَا بِوَضُوء ، فتوضَّأ وغَسَل

وأصحابها ، واللجْيُ إليها عند الكروب والشدائد . وأن الوثنية عادت إلى التغلغل في القلوب دون أن يشعر أصحابها .

بل نسوا نصوص الأحاديث الصريحة في التحريم وعلة التحريم ! !

وكنّا نعجب لهم من هذا التفكير العقيم ، والاجتهاد الملتوي ! وكنا نظنهم اخترعوا معنى لم يسبقوا إليه ، وإن كان باطلا ، ظاهر البطلان .

حتى كشفنا بعد ذلك أنهم كانوا في باطلهم مقلدين ، وفي اجتهادهم واستنباطهم سارقين ! !

فرأينا الإمام الحافظ الحجة ، ابن دقيق العيد ، المتوفى سنة ٧٠٢ ، يحكي مثل قولهم ويردّه أبلغ ردّ ، وبأقوى حجة . في كتابه (إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام) (ج ١ ص ٣٥٩ — ٣٦٠ بتحقيق الأخ الشيخ حامد الفقي ومراجعتنا) و (ج ٢ ص ١٧١ — ١٧٣ من الطبعة المنيرية) ، في شرح حديث عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أولئك إذا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ، ثم صوروا فيه تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله » . فقال ابن دقيق العيد :

« فيه دليل على تحريم مثل هذا الفعل . وقد تظاهرت دلائل الشريعة على المنع من التصوير والصور . ولقد أبعد غاية البعد من قال : إن ذلك محمول على الكراهة ، وأن هذا التشديد كان في ذلك الزمان ، لقرب عهد الناس بعبادة الأوثان ، وهذا الزمان — حيث انتشر الإسلام وتمهّدت قواعده — : لا يساويه في هذا المعنى ، فلا يساويه في هذا التشديد ! ! هذا أو معناه .

« وهذا القول عندنا باطل قطعاً ، لأنه قد ورد في الأحاديث الإخبار عن أمر الآخرة ، بعذاب المصورين ، وأنهم يقال لهم : أحيوا ما خلقتم . وهذه علة مخالفة لما قاله هذا القائل . وقد صرح بذلك في قوله عليه السلام : المشبّهون بخلق الله . وهذه علة عامة مستقلة مناسبة ، لا تخصّ زماناً دون زمان . وليس لنا أن نتصرف

ذراعَيْه حتى جاوز المِرْفقَيْن ، فلما غَسلَ رجليه جاوزَ الكَعْبين إلى الساقين ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : هذا مَبْلغُ الحِلْيَة .

في النصوص المتظاهرة المتضافرة بمعنى خيالي ، يمكن أن يكون هو المراد ، مع اقتضاء اللفظ التعليل بغيره ، وهو التشبه بخلق الله » .

هذا ما قاله ابن دقيق العيد ، منذ أكثر من ٦٧٠ سنة ، يرد على قوم تلاعبوا بهذه النصوص ، في عصره أو قبل عصره . ثم يأتي هؤلاء المفتون المضلاون ، وأتباعهم المقلدون الجاهلون ، أو الملحدون الهدامون ، يعيدونها جذعة ، ويلعبون بنصوص الأحاديث ، كما لعب أولئكم من قبل ! !

ثم كان من أثر هذه الفتاوى الجاهلة ، أن ملئت بلادنا بمظاهر الوثنية كاملة ، فنصبت التماثيل وملئت بها البلاد ، تكريماً لذكرى من نسبت إليه وتعظيماً ! ثم يقولون لنا إنها لم يقصد بها التعظيم !

ثم ازدادوا كفراً ووثنية ، فصنعوا الأنصاب ورفعوها ، تكريماً لمن صنعت لذكراهم . وليست الأنصاب مما يدخل في التصوير ، حتى يصلح لهم تأويلهم ! إنما هي وثنية كاملة صرف ، نهى الله عنها في كتابه ، بالنص الصريح الذي لا يحتمل التأويل .

وكان من أثر هذه الفتاوى الجاهلة أن صنعت الدولة ، وهي تزعم أنها دولة إسلامية ، في أمة إسلامية — : ما سمعته « مدرسة الفنون الجميلة » أو « كلية الفنون الجميلة » ! ! صنعت معهداً للفجور الكامل الواضح ! ويكفي للدلالة على ذلك أن يدخله الشبان الماجنون ، من الذكور والإناث ، إباحيين مختلطين ، لا يردعهم دين ولا عفاف ولا غيرة . يصورون فيه الفواجر من الغانيات ، اللائي لا يستحين أن يقفن عرايا ، ويجلسن عرايا ، ويضطجعن عرايا ، على كل وضع من الأوضاع الفاجرة ، يظهرن مفاتن الجسد ، وخفايا الأنوثة ، لا يسترن شيئاً ، ولا يمنعن شيئاً ! ! ثم يقولون لنا : هذا فنّ ! ! لعنهم الله ، ولعن من رضي هذا منهم أو سكت عليه . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

وأما وضوء أبي هريرة ، وقوله « هذا مبلغ الحلية » ، فقال الحافظ في الفتح

٧١٦٧ حدثنا محمد بن فُضيل عن عُمارة عن أبي زُرعة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلمتان خفيفتانِ على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحانَ الله وبحمده، سبحانَ الله العظيم.

٧١٦٨ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا عاصم بن كُلَيْب عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يَتَمثَّلُ بي، وقال ابن فضيل مرةً: يَتَخَيَّلُ بي، فإن رؤيا العبد المؤمن الصادقةَ الصالحةَ جُزْءٌ من سبعين جزءًا من النبوَّة.

(١٠ : ٣٢٥): «كأنه يشير إلى الحديث المتقدم في الطهارة، في فضل الغرة والتحجيل في الوضوء. ويؤيده حديثه الآخر: تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. والبحث في ذلك مستوفى هناك». [يعني في الفتح ١ : ٢٠٧–٢٠٨]. وليس بين ما دل عليه الخبر، من الزجر عن التصوير، وبين ما ذكر من وضوء أبي هريرة مناسبة. وإنما أخبر أبو زرعة بما شاهد وسمع من ذلك».

● (٧١٦٧) إسناده صحيح.

ورواه البخاري (١١ : ١٧٣ – ١٧٥، ٤٩٣، و ١٣ : ٤٥١ – ٤٥٢). ومسلم (٢ : ٣١٠). كلاهما من طريق ابن فضيل، بهذا الإسناد. وهو الحديث الذي ختم به البخاري كتابه العظيم «الجامع الصحيح».

● (٧١٦٨) إسناده صحيح.

عاصم بن كليب: سبق توثيقه (٨٥، ٦٣٢٨)، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن سعد (٦ : ٢٣٨): «كان ثقة يحتج به»، وقال أحمد بن صالح: «هو ثقة مأمون».

٧١٦٩ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا الأعمش عن رجل عن

أبوه «كليب بن شهاب الجرمي» ، بفتح الجيم وسكون الراء : سبق توثيقه (١٣٧٨) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦ : ٨٤) ، وقال : « كان ثقة كثير الحديث » ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٦٧) ، وروى توثيقه عن أبي زرعة .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ١٧٣) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه كليب بن شهاب ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر » . وقال أيضاً : « هو في الصحيح غير قوله : سبعين جزءاً » . وهذا كلام غير محرر :

فأول الحديث « من رآني في المنام » إلخ : رواه البخاري (١٠ : ٤٧٧ ، و ١٢ : ٣٣٨) ، ومسلم (٢ : ٢٠١) ، من أوجه أخر ، بنحوه ، عن أبي هريرة .

وآخره سيأتي من وجه آخر (٧١٨٣) بلفظ : « رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . وبهذا اللفظ رواه البخاري (١٢ : ٣٣١) ، ومسلم (٢ : ٢٠٠ — ٢٠١) بعدة أسانيد .

وانظر أيضاً (٤٣٠٤ ، ٦٢١٥ ، ٧٠٤٤) .

وقوله « لا يتمثل بي » ، « لا يتخيل بي » : أي لا يتشبه به صلى الله عليه وسلم .

● (٧١٦٩) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الضعف والانقطاع ، بجهالة أحد رواته . إذ تبين اتصاله من الروايات الأخر ، كما سنذكر إن شاء الله .

وقد فصلت القول فيه في شرحي على الترمذي (ج ١ ص ٤٠٢ — ٤٠٦ ، في الحديث ٢٠٧) . ثم وجدت له طرقاً أخرى ، فأحققه هنا بأوفى مما حققت هناك ، إن شاء الله :

والظاهر عندي أن الأعمش سمعه من رجل مبهم عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وسمعه من أبي صالح نفسه ، فدخله الشك في سماعه . فكان يرويه تارة « عن رجل عن أبي صالح » ، كما هنا ، وتارة يقول « حُدِّثتُ عن أبي صالح ولا أراني إلا قد سمعته » ، وتارة يرتفع عنه الشك ، فيرويه عن أبي صالح ، دون أن يشك .

والحديث ثابت عن أبي صالح من غير رواية الأعمش . ثم هو ثابت عن أبي هريرة من غير رواية أبي صالح ، بالأسانيد الصحاح :

أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وقد رواه أبو داود (٥١٧/١ : ٢٠٣–٢٠٤ عون المعبود) عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد الذي هنا . ورواه البيهقي (١ : ٤٣٠) . من طريق أبي داود عن أحمد .

ورواه البخاري في الكبير (٧٨/١/١) عن يوسف بن راشد عن ابن فضيل ، بهذا الإسناد . ويوسف بن راشد شيخ البخاري : هو يوسف بن موسى بن راشد القطان . مترجم في التهذيب (١١ : ٤٢٥) ، وتاريخ بغداد (١٤ : ٣٠٤–٣٠٥) .

وقال الترمذي في السنن (١ : ٤٠٣ بشرحنا / ١ : ١٨٣ شرح المباركفوري) : « وروى أسباط بن محمد عن الأعمش ، قال : حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

فهذان اثنان روياه عن الأعمش ، فذكرا أنه أبهم شيخه الذي رواه له عن أبي صالح .

وروى أحمد – فيما سيأتي (٨٩٥٨) ، عن عبد الله بن نمير عن الأعمش ، قال : « حدثت عن أبي صالح ، ولا أراني إلا قد سمعته » ، إلخ .

وهكذا رواه أبو داود (٥١٨) ، عن الحسن بن علي عن ابن نمير عن الأعمش ، قال : « نبئت عن أبي صالح ، قال : ولا أراني إلا قد سمعته منه » ، إلخ .
ورواه البيهقي (١ : ٤٣٠ – ٤٣١) من طريق أبي داود ، به .

فهذا واحد – هو ابن نمير – روى عن الأعمش تجهيل شيخه ، ثم ترجيحه أنه سمعه من أبي صالح مباشرة ، رجحاناً قويًّا شبيهاً بالجزم .

وذكر البخاري في الكبير (١ / ١ / ٧٨) نحو هذه الرواية تعليقاً ، لم يذكر إسناده ، قال : « وقال الأعمش : سمعت أبا صالح ، أو بلغني عنه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله » .

ثم قد رواه عن الأعمش عن أبي صالح ، دون واسطة ودون شك فيها – فيما استطعت جمعه من طرقه – عشرة نفر ثقات ، أكثرهم حفاظ أثبات :

فمنهم : سفيان الثوري . فرواه أحمد – فيما يأتي – (٧٨٠٥) عن عبد الرزاق ، و (٩٩٤٣) عن عبد الرحمن بن مهدي ، و(١٠١٠٠) عن وكيع – : ثلاثتهم عن الثوري عن الأعمش عن أبي صالح .

الإمام ضامنٌ، والمؤذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللهم أَرْشِدِ الأئمةِ، واغْفِرْ للمؤذِّنين.

ومنهم : معمر . فرواه أحمد (٧٨٠٥) عن عبد الرزاق عن معمر — مع الثوري — عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : سفيان بن عيينة . فرواه الشافعي في الأم (١ : ١٤١) عن سفيان — هو ابن عيينة — عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : زائدة بن قدامة . فرواه الطيالسي في مسنده (٢٤٠٤) عن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح . ورواه أحمد (٩٤٧٣ م) عن معاوية بن عمرو عن زائدة ، به .

ومنهم : محمد بن عبيد الطنافسي الأحدب . فرواه أحمد (٩٤٧٢) عن محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح . ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٤٣٠) ، من طريق عمرو بن عبد الغفار عن محمد بن عبيد ، به .

ومنهم : أبو الأحوص سلاّم بن سليم . فرواه الترمذي (رقم ٢٠٧ بشرحنا) عن هناد عن أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : أبو معاوية محمد بن خازم الضرير . فرواه الترمذي أيضاً ، عن هناد عن أبي معاوية — مع أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : شريك بن عبد الله النخعي . فرواه أحمد (٩٤٧٣) عن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : أبو حمزة السكري محمد بن ميمون المروزي . فرواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٤٣٠) . من طريق عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالح .

وذكر الحافظ في التلخيص (ص ٧٧) أن البزار رواه أيضاً من طريق أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح .

ومنهم : سهيل بن أبي صالح . فرواه البيهقي (١ : ٤٣٠) ، من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح . وأشار البخاري في الكبير (١ / ١ / ٧٨) إلى هذه الرواية ، قال : « ورواه سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح » . وسهيل من أقران الأعمش .

فهؤلاء عشرة نفر ، يزاد عليهم : حفص بن غياث ، ولكني لم أجد روايته

. . . .

بالإسناد إليه ، بل ذكرها الترمذي تعليقاً ، عقب روايته الحديث . قال : « حديث أبي هريرة رواه سفيان الثوري ، وحفص بن غياث ، وغير واحد ، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

ونقل الشوكاني في نيل الأوطار (٢ : ١٣) عن الدارقطني : أن إبرهيم بن حميد الرؤاسي قال : « قال الأعمش : وقد سمعته من أبي صالح » ، وأن هشيماً رواه عن الأعمش ، قال : « حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة » . ثم قال الشوكاني : « فبينت هذه الطرق أن الأعمش سمعه عن غير أبي صالح ، ثم سمعه منه . قال اليعمري : والكل صحيح ، والحديث متصل » .

ثم إن سهيل بن أبي صالح رواه أيضاً عن أبيه مباشرة ، وإن كان قد رواه عنه بواسطة الأعمش ، كما ذكرنا من قبل :

فرواه أحمد (٩٤١٨) عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل عن أبيه . وذكر الحافظ في التلخيص (ص ٧٧) : أن ابن حبان رواه أيضاً من حديث الدراوردي عن سهيل ، به . وأن ابن خزيمة رواه أيضاً من طريق عبد الرحمن بن إسحق ومحمد بن عمارة عن سهيل ، به . ثم ذكر الحافظ إسناد أحمد (٩٤١٨) ، وقال : « قال ابن عبد الهادي : أخرج مسلم بهذا الإسناد نحواً من أربعة عشر حديثاً » .

ورواه الشافعي في مسنده (١ : ٥٨ بترتيب الشيخ محمد عابد السندي طبعة مصر سنة ١٣٧٠) ، بنحوه ، عن إبرهيم بن محمد بن أبي يحيى عن سهيل عن أبيه . وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٤٣٠) من طريق الشافعي ، بهذا الإسناد . وإبرهيم بن محمد بن أبي يحيى ، وإن كانوا قد تكلموا فيه ، فإنه جيد الحديث عندي ، لأن الشافعي ، وهو تلميذه ومن أعرف الناس به ، كان يقول : « لأن يخرّ إبرهيم من بعد أحبّ إليه من أن يكذب ، وكان ثقة في الحديث » . وانظر تفصيل رأينا فيه ، في شرحنا صحيح ابن حبان (رقم ٩٤) .

وفوق هذا كله ، فإنه لم ينفرد الأعمش ولا سهيل بروايته عن أبي صالح :

فقد رواه أحمد أيضاً (٨٨٩٦ ، ١٠٦٧٦) عن موسى بن داود عن زهير

. . . .

بن معاوية عن أبي إسحق السبيعي عن أبي صالح عن أبي هريرة . وهذا إسناد صحيح ، لا مطعن فيه . ولا علة له .

وقد رواه أبو صالح السمان أيضاً عن عائشة ، كما رواه عن أبي هريرة : فرواه أحمد في المسند (٦ : ٦٥ من طبعة الحلبي) عن أبي عبد الرحمن المقرئ : « حدثنا حيوة بن شريح قال حدثني نافع بن سليمان أن محمد بن أبي صالح حدثه عن أبيه : أنه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن . فأرشد الله الإمام ، وعفا عن المؤذن » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٤٣١) ، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري في الكبير (١ / ١ / ٧٨) عن عبد الله بن يزيد ، وهو أبو عبد الرحمن المقرئ ، بهذا الإسناد ، مختصراً كعادته في التاريخ الكبير . ثم أشار إلى بعض الروايات الأخر عن أبي صالح عن أبي هريرة ، كما نقلنا عنه آنفاً .

فجعل بعض الأئمة هذه الرواية علة لرواية أبي صالح عن أبي هريرة ، وجعل بعضهم رواية أبي صالح عن أبي هريرة علة لروايته عن عائشة ، وضعف بعضهم الروايتين جميعاً ! !

قال الترمذي في السنن ، بعد رواية حديث أبي هريرة ، والإشارة إلى حديث عائشة : « وسمعت أبا زرعة يقول : حديث أبي صالح عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة . وسمعت محمداً [يعني البخاري] يقول : حديث أبي صالح عن عائشة أصح . وذكر [يعني البخاري] عن علي بن المديني : أنه لم يثبت حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، ولا حديث أبي صالح عن عائشة ، في هذا » .

وقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل (رقم ٢١٧ ج ١ ص ٨١) : « سمعت أبي ، وذكر سهيل بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح ، فقال : هما أخوان ، ولا أعلم لهما أخاً ، إلا ما رواه حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان عن محمد بن

. . . .

أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الإمام ضامن . والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة . واغفر للمؤذنين . والأعمش يروي هذا الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . [قلت] : فأيهما أصح ؟ قال : حديث الأعمش . ونافع بن سليمان ليس بقوي . قلت : فمحمد بن أبي صالح هو أخو سهيل وعبّاد ؟ قال : كذا يروونه » .

وهكذا . يكاد أبو حاتم يشك في وجود « محمد بن أبي صالح » ، في ظاهر ما حكى عنه ابنه في العلل . ولكنه يعرفه فيما حكى عنه ابنه في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ٢٥٢) ، فيثبت أنه أخو سهيل . وقد عرفه البخاري حين ترجم له في الكبير ، كما ذكرنا . وقد روى عنه هشيم أيضاً . كما في التهذيب (٩ : ١٥٧ — ١٥٨) . وفيه أيضاً : « وقد ذكره أبو داود في كتاب الإخوة . وكذا أبو زرعة الدمشقي . وأخرج ابن حبان حديثه المذكور في صحيحه [يعني هذا الحديث] ، في رواية ابن وهب عن حيوة ، بسنده » .

وقال الحافظ أيضاً في التلخيص (ص ٧٧) : « وصححهما ابن حبان جميعاً ، ثم قال : قد سمع أبو صالح هذين الخبرين من عائشة وأبي هريرة جميعاً » .

وأما ابن خزيمة فرجح حديث أبي هريرة ، قال في التهذيب : « وقال ابن خزيمة في صحيحه ، بعد أن أخرجه من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة : رواه محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة . والأعمش أحفظ من مائتين مثل محمد بن أبي صالح » .

وأنا أرجح ما رجحه ابن حبان : أن أبا صالح سمعه من أبي هريرة ومن عائشة . وليست رواية راو عن شيخه بنافية رواية غيره عن ذلك الشيخ إلا أن يتضاربا أو يتناقضا ، فنلجأ إذ ذاك إلى الترجيح بالحفظ أو العدد أو غير ذلك .

ومن الفائدة الزائدة ، المؤيدة لصحة الحديث جملة : أنه رواه صحابيان آخران أيضاً :

فرواه أحمد في المسند (٥ : ٢٦٠ طبعة الحلبي) ، من حديث أبي أمامة

٧١٧٠ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا يحيى، يعني ابن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنْبه.

الباهلي، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٢) أيضاً للطبراني في الكبير، وقال: «ورجاله موثقون». ورواه البيهقي في السنن الكبرى أيضاً (١ : ٤٣٢).

ورواه الطبراني في الكبير. من حديث واثلة بن الأسقع. كما في مجمع الزوائد (٢ : ٢). وقال: «وفيه جناح مولى الوليد، ضعفه الأزدي. وذكره ابن حبان في الثقات».

و «جناح» هذا: في كتاب الثقات (ص ١٥٧). وترجمه البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٢٤٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٥٣٧)، فلم يذكرا فيه جرحاً. وترجمه الحافظ في لسان الميزان (٢ : ١٣٨ ــ ١٣٩) فلم ينقل تضعيفه إلا عن الأزدي. وتضعيف الأزدي غير مقبول ولا حجة.

وقوله «ضامن»: قال ابن الأثير: «أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية، لا ضمان الغرامة. لأنه يحفظ على القوم صلاتهم، وقيل: إن صلاة المقتدين به في عهدته. وصحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم».

وقوله «مؤتمن»: قال ابن الأثير: «مؤتمن القوم: الذي يثقون إليه، ويتخذونه أميناً حافظاً. يقال: اوتمن الرجل، فهو مؤتمن، يعني أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم».

● (٧١٧٠) إسناده صحيح.

يحيى بن سعيد: هو الأنصاري. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

والحديث رواه البخاري. هكذا مختصراً (١ : ٨٦) عن ابن سلام عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري أيضاً (٤ : ٩٨ ــ ٩٩)، مطولا، بذكر «ليلة القدر»، من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة. وأشار الحافظ

٧١٧١ حدثنا محمد بن فُضَيل حدثنا أبي عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحِنْطةُ بالحنطة ، والشعيرُ بالشعير ، والتمر بالتمر ، والمِلْح بالملح ، كَيْلًا بكَيْلٍ ، ووَزْنًا بوَزْنٍ ، فمن زَادَ أوِ ازدادَ فقد أرْبَىٰ ، إلّا ما اختلف ألوانُه .

في الفتح إلى بعض طرقه . ومنها طريق يحيى بن سعيد هذه . وكذلك رواه مسلم (١ : ٢١٠ – ٢١١) . من طريق هشام الدستوائي عن ابن أبي كثير . ورواه البخاري أيضاً (٤ : ٢٢١) ، مطولا . من طريق الزهري عن أبي سلمة .

وانظر الترغيب والترهيب للمنذري (٢ : ٦٣ – ٦٤) . وقد نقل عن الخطابي أنه قال : « قوله " إيماناً واحتساباً " أي نية وعزيمة . وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه . طيبة به نفسُه ، غير كاره له . ولا مستثقل لصيامه ، ولا مستطيل لأيامه . لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب » .

● (٧١٧١) إسناده صحيح .

فضيل بن غَزْوان ، والد محمد بن فضيل : سبق توثيقه (٢٠٣٦) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١ / ١٢٢) . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ٧٤) ، وروى توثيقه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

أبو حازم : هو الأشجعي ، واسمه « سلمان » . كما بينا في (٧١٣٦) .

والحديث رواه مسلم (١ : ٤٦٦) عن أبي كريب وواصل بن عبد الأعلى ، ورواه النسائي (٢ : ٢٢١) عن واصل بن عبد الأعلى . كلاهما عن محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي زرعة عن أبي هريرة . ثم رواه مسلم عقبه ، عن أبي سعيد الأشج عن المحاربي عن فضيل بن غزوان « بهذا الإسناد » ، يعني عن أبي زرعة .

فقد تبين من روايات مسلم والنسائي مع رواية أحمد هنا ، أن فضيل بن غزوان سمعه من أبي زرعة ، وسمعه من أبي حازم ، كلاهما عن أبي هريرة ، وأن ابنه محمد فضيل سمعه ورواه عن أبيه بالوجهين .

٧١٧٢ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن للصلاة أوّلًا وآخِرًا ، وإن أول وقت الظهر حين تَزُول الشمس ، وإن آخرَ وقتها حين

قوله « أو ازداد » . في (ع) « أو أزاد » . وهو خطأ مطبعي واضح . صححناه من (ك م) .

وانظر ما مضى في مسند عمر (١٦٢ . ٢٣٨ . ٣١٤) . وفي مسند عبد الله بن عمر (٥٨٨٥) .

● (٧١٧٢) إسناده صحيح .

ورواه الترمذي (رقم١٥١ بشرحنا = ١ : ١٤١ — ١٤٢ من شرح المباركفوري) وابن حزم في المحلى (٣ : ١٦٨ بتحقيقنا) . والدارقطني في السنن (ص ٩٧) . والبيهقي في السنن الكبرى (١ : ٣٧٥ — ٣٧٦) . كلهم من طريق محمد بن فضيل . بهذا الإسناد . وروى الطحاوي في معاني الآثار (١ : ٨٩) . قطعة منه ، من طريق ابن فضيل أيضاً .

وقد أعلوا هذا الحديث بعلة غير قادحة :

فقال الترمذي — بعد روايته — : « سمعت محمداً [يعني البخاري] يقول : حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت ، أصح من حديث محمد بن فضيل عن الأعمش . وحديث محمد بن فضيل خطأ . أخطأ فيه محمد بن فضيل » .

ثم روى الترمذي « حديث الأعمش عن مجاهد » الذي أشار إليه . بإسناده إلى أبي إسحق الفزاري « عن الأعمش عن مجاهد ، قال : كان يقال : إن للصلاة أولا وآخراً . فذكر نحو حديث محمد بن فضيل عن الأعمش ، نحوه بمعناه » .

وكذلك جزم أبو حاتم . فذكر ابنه في العلل (رقم ٢٧٣ ج١ ص ١٠١) : أنه سأل أباه عن رواية ابن فضيل هذا الحديث ؟ فقال : « هذا خطأ ، وهم فيه ابن فضيل . يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن مجاهد ، قولَه» .

وكذلك قال يحيي بن معين ، فروى البيهقي في السنن (١ : ٣٧٦) عنه نحو

يدخل وقت العصر ، وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها ، وإن آخر وقتها حين تَصْفَرُّ الشمس ، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وإن آخر وقتها حين يغيبُ الأُفق ، وإن أول وقت العشاء الآخِرة حين يغيب الأفق ، وإن آخر وقتها حين ينتصفُ الليل ، وإن أول وقت الفجر حين يَطْلُع الفجر ، وإن آخر وقتها حين تَطْلُعُ الشمس .

ذلك . وبه جزم الدارقطني ، فقال عقيب روايته : « هذا لا يصح مسنداً ، وهم في إسناده ابن فضيل ، وغيره يرويه عن الأعمش عن مجاهد ، مرسلا » . وقد روى الدارقطني والبيهقي ، رواية مجاهد المرسلة ، بنحو رواية الترمذي .

وكل هذا تحكم لا دليل عليه ، لم يذكروا شيئاً أكثر من أن آخرين رووه عن الأعمش عن مجاهد مرسلا ! فماذا في ذلك ؟ أيمتنع أن يسمعه الأعمش من مجاهد مرسلا ، ومن أبي صالح عن أبي هريرة مسنداً ؟ !

ولذلك ردّ ابن حزم هذه العلة ردًّا شديداً ، فقال : « وكذلك لم يخف علينا من تعلل في حديث أبي هريرة بأن محمد فضيل أخطأ فيه ، وإنما هو موقوف على مجاهد . وهذا أيضاً دعوى كاذبة بلا برهان ! وما يضر إسناد من أسند إيقاف من أوقف » .

وكذلك نقل الزيلعي في نصب الراية (١ : ٢٣١) أن ابن الجوزي رد هذا التعليل ، فقال في التحقيق : « وابن فضيل ثقة ، يجوز أن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسلا ، وسمعه من أبي صالح مسنداً » . ونقل عن ابن القطان ، قال : « ولا يبعد أن يكون عند الأعمش في هذا طريقان : إحداهما مرسلة ، والأخرى مرفوعة . والذي رفعه صدوق من أهل العلم ، وثقه ابن معين ، وهو محمد بن فضيل» .

وقلت في شرحي للترمذي ، بعد أن أوضحت ما عللوه به ، وما قيل في الرد عليهم : والذي أختاره أن الرواية المرسلة أو الموقوفة تؤيد الرواية المتصلة المرفوعة ، ولا تكون تعليلا لها أصلا .

وانظر (٣٠٨١ ، ٣٣٢٢ ، ٦٩٦٦ ، ٧٠٧٧) .

٧١٧٣ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا أبي عن عُمارة بن القَعْقَاع عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعلْ رِزْقَ آل بيتي قُوتاً .

٧١٧٤ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا ضِرَار ، وهو أبو سِنَان ، عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد ، قالا : قال رسول الله صلى الله

● (٧١٧٣) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (١١ : ٢٥١) ، ومسلم (٢ : ٣٨٧) ، من طريق محمد بن فضيل عن أبيه ، بهذا الإسناد ، نحوه . ورواه مسلم أيضاً من رواية الأعمش عن عمارة بن القعقاع . ورواه أيضاً الترمذي وابن ماجة ، كما في الترغيب والترهيب (٤ : ١٠٠) .

وقوله « قوتاً » : قال ابن الأثير : « أي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم » . ونقل الحافظ في الفتح عن ابن بطال ، قال : « فيه دليل على فضل الكفاف ، وأخذ البلغة من الدنيا ، والزهد فيما فوق ذلك ، رغبة في توفير نعيم الآخرة ، وإيثاراً لما يبقى على ما يفنى . فينبغي أن تقتدي به أمته في ذلك . وقال القرطبي : معنى الحديث : أنه يطلب الكفاف ، فإن القوت : ما يقوت البدن ويكف الحاجة . وفي هذه الحالة سلامة من آفات الغنى والفقر جميعاً » .

● (٧١٧٤) إسناده صحيح .

ضرار : هو ضرار بن مرة ، أبو سنان الشيباني الأكبر ، سبق توثيقه وترجمته (٦٥٥٧) .

والحديث في الحقيقة حديثان ، باعتبار أنه من رواية صحابيين : أبي هريرة وأبي سعيد . وسيأتي في مسند أبي سعيد أيضاً ، بهذا الإسناد (١١٠٢٢) .

وقد رواه مسلم (١ : ٣١٧) ، من طريق محمد بن فضيل ، ومن طريق عبد العزيز بن مسلم ، كلاهما عن أبي سنان ، بهذا الإسناد .

عليه وسلم : إن الله يقول : إن الصوم لي ، وأنا أَجْزِي به ، إن للصائم فَرْحَتَيْن: إذا أفطر فَرِح ، وإذا لقي اللهَ فَجَزَاه فرح ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائم أطيبُ عند الله من رِيحِ المِسْك .

٧١٧٥ حدثنا محمد بن سَلَمة عن هشام عن ابن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة .

ورواه البخاري من حديث أبي هريرة وحده (٤ : ١٠١) . بنحو معناه ، من رواية عطاء عن أبي صالح عن أبي هريرة . وكذلك رواه مسلم (١ : ٣١٦ — ٣١٧) . من رواية عطاء . ورواه أيضاً من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وقد مضى نحو معناه (٤٢٥٦) ، من حديث عبد الله بن مسعود .

و « الخلوف » . بضم الخاء المعجمة : تغير ريح الفم .

● (٧١٧٥) إسناده صحيح .

محمد بن سلمة : هو الباهلي الحراني . هشام : هو ابن حسان . ابن سيرين : هو محمد .

والحديث رواه أبو داود (٩٤٧ / ١ : ٣٥٧ عون المعبود) ، من طريق محمد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري (٣ : ٧٠) ، ومسلم (١ : ١٥٣) ، والترمذي (٣٨٣ بشرحنا = ١ : ٢٩٧ شرح المباركفوري) ، والنسائي (١ : ١٤٢) ، كلهم من طريق هشام بن حسان . ورواه البخاري أيضاً من رواية أيوب عن ابن سيرين .

و « الاختصار » : قال أبو داود ، بعد رواية الحديث : « يعني يضع يده على خاصرته » .

وانظر ما مضى في مسند ابن عمر (٤٨٤٩ ، ٥٨٣٦) .

٧١٧٦ حدثنا محمد بن سَلَمة عن هشام عن محمد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قام أحدُكم يصلي بالليل فلْيَبْدَأ بركعتين خفيفتين.

٧١٧٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا مَعْمَر أخبرنا ابن شهاب عن ٢٣٣/١

● (٧١٧٦) إسناده صحيح.
ورواه مسلم (١: ٢١٤)، وأبو داود (١٣٢٣/١: ٥٠٨ عون المعبود). كلاهما من طريق هشام بن حسان، بهذا الإسناد.

● (٧١٧٧) إسناده صحيح.
وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (١٠٣٦٠). وسيأتي (٧٥٩١) عن عبد الرزاق عن معمر. وسيأتي (٧٥٩١م) مرتين بإسنادين سنشير إليهما، إن شاء الله.
ورواه أبو داود (٣٨٤٢/٣: ٤٢٩ ـ ٤٣٠ عون المعبود)، من طريق عبد الرزاق عن معمر، به.
واختلف العلماء قديماً في هذا الإسناد: فذهب بعضهم إلى صحته، وهو عندنا صحيح على شرط الشيخين. وذهب بعضهم إلى تعليله، بأن الصواب أنه من حديث ميمونة.
فقد رواه مالك في الموطأ (ص ٩٧١ ـ ٩٧٢) عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن ميمونة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الفأرة تقع في السمن؟ فقال: انزعوها وما حولها فاطرحوه».
وسيأتي في المسند (٦: ٣٣٥ ح)، من طريق مالك. ورواه بنحوه البخاري (١: ٢٩٦) بإسنادين من طريق مالك.
وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن الزهري، بهذا الإسناد، من حديث ميمونة.

ابن المسيَّب عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسيأتي في المسند (٦ : ٣٢٩ ح) عن سفيان .

ورواه البخاري (٩ : ٥٧٦ – ٥٧٧) عن الحميدي عن سفيان . ثم قال الحميدي : « قيل لسفيان : فإن معمراً يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ؟ قال : ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة ، ولقد سمعته منه مراراً » .

ورواه الترمذي (٣ : ٨٠) ، عن سعيد بن عبد الرحمن وأبي عمار ، كلاهما عن سفيان. ثم قال الترمذي : « وروى معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . نحوه . وهذا حديث غير محفوظ . سمعت محمد بن إسمعيل [هو البخاري] يقول : حديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . في هذا — : خطأ . والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة » .

وكذلك رواه أحمد (٦ : ٣٣٠ ح) . من طريق الأوزاعي عن الزهري . كرواية مالك وسفيان .

ونقل الحافظ في الفتح (١ : ٢٩٦) عن الذهلي في الزهريات ، قال : « الطريقان عندنا محفوظان ، لكن طريق ابن عباس عن ميمونة أشهر » . ونقل عنه نحو ذلك أيضاً في (٩ : ٥٧٧) . وهذا هو الحق الذي لا مرية فيه .

وعندي أن مرجع هذا التعليل كله كلمة سفيان بن عيينة ، التي رواها البخاري ! وما هي بعلة . ولذلك قال الحافظ في الفتح (٩ : ٥٧٧) : « وكون سفيان بن عيينة لم يحفظه عن الزهري إلا من طريق ميمونة — : لا يقتضي أن لا يكون له عنده إسناد آخر » .

ثم إن معمراً من أحفظ الناس عن الزهري . ففي التهذيب (١٠ : ٢٤٤) : « قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة . وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : معمر أحبّ إليك في الزهري أو ابن عيينة أو صالح بن كيسان ؟ قال في كل ذلك : معمر . وقال الغلابي : سمعت ابن معين

عن فأرة وقعتْ في سمنٍ فماتتْ ؟ قال : إن كان جامدًا فخذوها وما حَوْلَها ، ثم كُلوا ما بقي ، وإن كان مائعاً فلا تأْكلوه .

٧١٧٨ حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا مَعْمَر أخبرني يحيى بن أبي

يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهري ، ثم معمراً » .

وقد حفظ معمر عن الزهري هذا الحديث من الوجهين : من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ميمونة :

فقد روى أبو داود هذا الحديث — كما بينا — عن أحمد بن صالح والحسن بن علي عن عبد الرزاق . ثم قال : « قال الحسن : قال عبد الرزاق : وربما حدث به معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم » . ثم رواه أبو داود (٣٨٤٣) عن أحمد بن صالح « حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الرحمن بن بوذويه عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة » . فحفظ معمر الطريقين . فلا يكون إثبات أحدهما نافياً للآخر ولا علةً له .

بل إن معمراً حفظه بإسناد آخر عن أبي هريرة ، من غير رواية الزهري :

فسيأتي في المسند ، بعد رواية أحمد إياه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة (٧٥٩١) : « قال عبد الرزاق : أخبرني عبد الرحمن بن بوذويه : أن معمراً كان يذكره بهذا الإسناد ، ويذكر : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال [أي ابن بوذويه] : حدثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة » .

وعبد الرحمن بن بوذويه : ثقة ، كما سيأتي في موضعه .

وقد أطال الحافظ في الفتح الكلام فيه ، في الموضعين اللذين أشرنا إليهما . وأطال فيه أيضاً الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن ، في الحديث (٣٦٩٣) (ج ٥ ص ٣٣٦ — ٣٤١) .

● (٧١٧٨) إسناده صحيح .

كَثير عن ضَمْضَمٍ عن أبي هريرة ، قال : أَمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الأَسْوَدَيْن في الصلاة ، فقلت ليحيي : ما يعني بالأسودين ؟ قال : الحية والعقرب .

ضمضم : هو ابن جوس الهفّاني اليماني . وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما . وترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/٣٣٨ – ٣٣٩) . وابن سعد في الطبقات (٥ : ٤٠٣) . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٤٦٧ – ٤٦٨) . وذكره ابن حبان في الثقات (ص ٢٢٧) . باسم « ضمضم بن الحرث بن جوس » . وقال : « ومن قال : ضمضم بن جوس . فقد نسبه إلى جده » .

« ضمضم » : بفتح الضادين المعجمتين بينهما ميم ساكنة . « جوس » : بفتح الجيم وسكون الواو وآخره سين مهملة . « الهفاني » : بكسر الهاء وتشديد الفاء . نسبة إلى « هفان » . من بني حنيفة .

والحديث سيأتي مراراً (٧٣٧٣ . ٧٤٦٣ . ٧٨٠٤ . ١٠١٢٠ ، ١٠١٥٧ ، ١٠٣٦٢) .

ورواه أبو داود (٩٢١ / ١ : ٣٤٦ عون المعبود) . والترمذي (١ : ٣٠١) ، وابن ماجة (١ : ١٩٤) . كلهم من طريق يحيي بن أبي كثير عن ضمضم . قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٥٦) . بإسنادين من طريق سفيان عن معمر ، وعن القطيعي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح ولم يخرجاه . وضمضم بن جوس : من ثقات أهل اليمامة ، سمع جماعة من الصحابة ، وروى عنه يحيي بن أبي كثير ، وقد وثقه أحمد بن حنبل » .

وهذا الإسناد – من رواية أحمد عن عبد الأعلى – ليس في المسند ، فهو مما رواه عبد الله عن أبيه خارج المسند .

ونسبه الحافظ في التهذيب ، في ترجمة ضمضم ، لابن حبان في صحيحه أيضاً .

٧١٧٩ حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا انتعل أحدُكم فليبدأْ بيمينه، وإذا خَلَع فليبدأْ بِشِماله، وقال : انْعَلْهما جميعاً .

٧١٨٠ حدثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة، قال : أوصاني خليلي بثلاث : صوم ثلاثة أيام من كل شهر، والوتر قبل النوم، والغُسل يومَ الجمعة .

٧١٨١ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن

● (٧١٧٩) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (٢ : ١٥٩) ، من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد . وآخره عنده : « ولينعلهما جميعاً ، أو ليخلعهما جميعاً » .

ورواه ابن ماجة (٢ : ١٩٨) ، من طريق شعبة عن محمد بن زياد . ولم يذكر آخره .

وقوله « انعلهما » : أي البس النعل في القدمين جميعاً . يقال « نَعِل ، كفرح ، وتنعَّل ، وانتعل » ، أى لبس النعل .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٢٩٥٠) .

● (٧١٨٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٧١٣٨) . وقد فصلنا القول فيه ، وأشرنا إلى هذا ، هناك .

● (٧١٨١) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (٢ : ٣٠١) ، من طريق الزبيدي عن الزهري ، بهذا الإسناد نحوه ، مطولا .

ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٣٠ بتحقيقنا) ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، مطولا أيضاً .

المسيَّب عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل مولود يُولد على الفِطْرة ، فأَبَوَاهُ يُهوِّدَانِه ويُنَصِّرانِه أو يُمَجِّسَانِه ، كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً ، هل تُحِسُّون فيها مِن جَدْعَاءَ ؟

٧١٨٢ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد عن

وهو حديث مشهور معروف من حديث أبي هريرة ، رواه عنه غير واحد من التابعين ، في الصحيحين وغيرهما . وانظر (٧٤٣٦ – ٧٤٣٨) .

ورواه ابن حبان بثلاثة أسانيد أخر ، (رقم ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣) . وقد خرجنا كثيراً من طرقه مفصلة هناك ، في (١٢٨) .

وانظر تفسير ابن كثير (٦ : ٤٣٢) . وفتح الباري (٣ : ١٩٦ – ٢٠٠) .

قوله « تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً » : بضم التاء الأولى وفتح الثانية في « تنتج » ، مبني لما لم يُسَمَّ فاعلُه ، و « البهيمة » نائب الفاعل ، و « بهيمةً » مفعول ثانٍ . يقال « نَتَجَ الرجلُ ناقتَه ، يَنْتِجُها نَتْجًا » : إذا وَلِيَ وِلادتَها حتى تَضَع ، فيكون كالقابلة ، لأنه يتلقَّى الولدَ ويُصلح من شأنه . فهو « نَاتِجٌ » ، والبهيمةُ « مَنْتُوجَةٌ » ، والولد « نَتيجةٌ » . فعل ثلاثي ، بابه « ضَرَبَ » . فإذا نُسب الفعل للناقة نفسِها ، بُنِي على ما لم يُسَمَّ فاعله ، فقيل « نُتِجَتِ الناقةُ » .

« الجدعاء » : المقطوعة الأطراف أو بعضها ، كالأنف والأذن والشفة ، قال ابن الأثير : « وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه » .

وقوله « يهودانه وينصرانه أو يمجسانه » . هكذا هو بالواو في الأولى و « أو » في الثانية ، في (ع م) . وفي (ك) « أو ينصرانه » ، بإثبات « أو » في الموضع الأول أيضاً .

● (٧١٨٢) إسناده صحيح .

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما مِن مولود يُولد ، إلاّ نَخَسه الشيطانُ ، فيَستَهِلَّ صارخاً من نخسة الشيطان ، إلاّ ابنَ مريم وأمَّه . ثم قال أبو هريرة : اقروُا إن شئتم : ﴿إنِّي أُعِيذُها بكَ وذُرِّيَّتَها من الشيطان الرجيم﴾ .

٧١٨٣ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءًا من النبوَّة .

ورواه مسلم (٢ : ٢٢٤) . من طريق عبد الأعلى عن معمر . بهذا الإسناد .

ورواه البخاري (٨ : ١٥٩) . ومسلم أيضاً ، من طريق عبد الرزاق عن معمر . وكذلك رواه البخاري (٦ : ٣٣٨ — ٣٣٩) ، من طريق شعيب عن الزهري .

وانظر تفسير ابن كثير (٢ : ١٣٠) . وتاريخ ابن كثير (٢ : ٥٧) .

وقوله « ما من مولود » ، في (ع) : « ما من مؤمن مولود » ! وزيادة « مؤمن » خطأ لا معنى لها هنا . ولم تذكر في (ك م) . فحذفناها .

● (٧١٨٣) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (١٢ : ٣٣١) . من طريق إبرهيم بن سعد عن الزهري ، ومسلم (٢ : ٢٠٠ — ٢٠١) . من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، وبأسانيد أخر عن أبي هريرة .

وانظر (٧١٦٨) .

٧١٨٤ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا هَلَك كِسْرَىٰ فلا كِسْرَىٰ بعدَه ، وإذا هلك قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بعدَه ، والّذي نفسُ محمدٍ بيده ، لَتُنْفِقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله .

٧١٨٥ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تَفْضُل الصلاةُ في الجميع على صلاة الرجل وحدَه خمساً وعشرين ، ويجتمع ملائكةُ الليل وملائكةُ النهار في صلاة الفجر ، ثم يقول أبو هريرة : اقرؤا إن شئتمْ : ﴿ وقرآنَ الفجر ، إنّ قرآن الفجر كان مشهودًا ﴾ .

● (٧١٨٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٦ : ٤٦٠ ، و ١١ : ٤٥٨) ، من طريق الزهري ، بهذا الإسناد . ورواه أيضاً (١١ : ١٥٤) ، من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

ورواه مسلم (٢ : ٣٧٠ – ٣٧١) ، من طرق عن أبي هريرة . ورواه الترمذي (٣ : ٢٢٦) ، من طريق سفيان عن الزهري ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

● (٧١٨٥) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (١ : ١٨٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى ، بهذا الإسناد . ثم رواه من طريق شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة ، بنحوه . وكذلك رواه البخاري (٢ : ١١٥) ، من طريق شعيب .

٧١٨٦ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وروواه البخاري أيضاً (٨ : ٣٠٢) ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة .

وانظر تفسير ابن كثير (٥ : ٢١٢) .

وانظر ما مضى من حديث عبد الله بن عمر (**٤٦٧٠ ، ٥٣٣٢ ، ٥٩٢١ ، ٦٤٥٥**) .

● (٧١٨٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (١٣ : ١١) عن عياش بن الوليد عن عبد الأعلى ، بهذا الإسناد ، نحوه . ورواه مسلم (٢ : ٣٠٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالأعلى، ولكنه لم يسق لفظه ، بل أحال على الروايات قبله .

ورواه أيضاً البخاري بمعناه (١٠ : ٣٨٣) ، من حديث شعيب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، ورواه مسلم كذلك من أوجه متعددة .

ورواه البخاري أيضاً بنحوه (١ : ١٦٥) ، من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (**٣٦٩٥**) .

قوله « يتقارب الزمان » : قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢ : ١٧٦): قيل : هو دنوه من الساعة ، وهو أظهر . وقيل : هو قصر الأعمار . وقيل : تقاصر الليل والنهار . وقيل : تقارب الناس في الأحوال وقلة الدين والجهل وعدم التفاضل في الخير والعلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ويكون أيضاً "يتقارب" هنا : بمعنى يردى ويسوء ، لما ذكر من كثرة الفتن وما دل عليه » .

وفي رواية الشيخين – من طريق عبدالأعلى – بعد هذه الكلمة زيادة « وينقص العلم » ، ولم تذكر في نسخ المسند في هذا الموضع .

وقوله « ويلقى الشحّ » : نقل ابن الأثير في النهاية عن الحميدي ، قال :

يَتَقَارَبُ الزمانُ ، ويُلْقَى الشُّحُّ ، وتظهر الفِتَن ، ويكثُر الهَرْج ، قال : قالوا : أَيُّمَا يا رسول الله ؟ قال : القَتْل ، القتل .

« لم تضبط الرواةُ هذا الحرف ، ويحتمل أن يكون " يُلَقَّى " ، بمعنى يُتَلَقَّى ويُتعلَّم ويُتَوَاصَى به ويُدْعَى إليه ، من قوله تعالى : ﴿ وما يُلَقَّاها إلا الصابرون ﴾ ، أي ما يُعلَّمها ويُنَبَّه عليها ، وقوله تعالى : ﴿ فتَلَقَّى آدمُ من ربه كلماتٍ ﴾ . ولو قيل " يُلْقَى " مخفَّفةَ القاف ، لكان أبعد ، لأنه لو أُلقِيَ لتُرِكَ ولم يكن موجوداً ، وكان يكون مدحاً ، والحديث مبنيٌّ على الذمّ . ولو قيل " يُلْفَى " بالفاء ، بمعنى يوجد ، لم يستقم ، لأن الشحَّ ما زال موجوداً » .

وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١ : ٣٦٢) : « إذا كان بسكون اللام ، فمعناه يُجعل في القلوب وتُطبع عليه ، كما قال في الحديث " وينزل الجهل " . وضبطناه على أبي بحر " يُلَقَّى " مشدد القاف ، بمعنى يُعطى ويُستعمل به الناس ويُخلقوا به » .

وقال الحافظ في الفتح (١٠ : ٣٨٣) : « واختلف في ضبط " يلقى " : فالأكثر على أنه بسكون اللام ، أي يوضع في القلوب فيكثر ، وهو على هذا بالرفع ، [يعني : الشحُّ] . وقيل : بفتح اللام وتشديد القاف ، أي يُعطي القلوبُ الشحَّ ، وهو على هذا بالنصب . حكاه صاحب المطالع » . ثم نقل الحافظ ملخص كلام الحميدي ، ثم قال : « وقد ذكرت توجيه القاف » .

والحرف قد ضبط في الأصول الموثقة للصحيحين بسكون اللام وتخفيف القاف.

٧١٨٧ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما حدثاه عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا قال الإمامُ : ﴿غَيْرِ المغضوب عليهم ولا الضالّين﴾ فقولوا : آمين ، فإن الملائكة يقولون : آمين ، وإن الإمام يقول : آمين ، فمن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفِر له ما تقدَّم من ذَنْبِه .

٧١٨٨ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن

كما في النسخة اليونينية من البخاري (٨ : ١٤ . و ٩ : ٤٨ من الطبعة السلطانية) . وكما في النسخة المطبوعة بالأستانة من صحيح مسلم سنة ١٣٣٣ (٨ : ٥٩) . فقد ضبطه الرواة إذن . كما في هذه المراجع ، وكما نقل القاضي عياض والحافظ ابن حجر . وأن لا يصل هذا إلى الحميدي ولا يعلمه . لا ينفي أنه كان ولم يتصل به علمه .

وقوله « أيما يا رسول الله » . في رواية البخاري « يارسول الله . أيما هو » . وقال الحافظ (١٣ : ١١) : « هو بفتح الهمزة وتشديد الياء الأخيرة بعدها ميم خفيفة . وأصله : أي شيء هو ؟ ووقعت للأكثر [يعني من رواة البخاري] بغير ألف بعد الميم . وضبطه بعضهم بتخفيف الياء . كما قالوا "أيش" في موضع : أي شيء هو » .

● (٧١٨٧) إسناده صحيح .

ورواه النسائي (١ : ١٤٧) . من طريق يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، ولم يذكر أبا سلمة .

ورواه مالك في الموطأ (ص ٨٧) عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة ، مختصراً ، بلفظ : « إذا أمن الإمام فأمنوا » إلخ .

ورواه الشيخان وغيرهما من طريق مالك . انظر المنتقى (٩٠٣ ، ٩٠٤) . وأشار الحافظ في الفتح (٢ : ٢١٨ — ٢١٩) إلى رواية معمر هذه .

● (٧١٨٨) إسناده صحيح .

المسيَّب عن أبي هريرة ، [قال] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى على جَنازة فله قِيراط ، ومن انتظر حتى يُفْرَغَ منها فله قيراطان ، قالوا : وما القيراطان ؟ قال : مثل الجبلين العظيمين .

٧١٨٩ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة : أن رجلاً من بني فَزَارَةَ أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا نبي الله ، إن امرأتَه ولدتْ غلاماً أسود ، وكأنه يُعَرِّضُ أن يَنْتَفِيَ منه ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلكَ إبل ؟ قال : نعم ، قال : ما ألوانُها ؟ قال : حُمْرٌ ، قال : فيها ذَوْدٌ أَوْرَقُ ؟ قال : نعم ، ٢٣٤/٢ فيها ذَوْدٌ أَوْرَقُ ، قال : ومِمَّا ذاكَ ؟ قال : لعلَّه نَزَعَه عِرْقٌ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهذا ، لعلَّه يكون نَزَعه عِرْقٌ .

ورواه مسلم (١ : ٢٥٩) ، من طريق عبد الأعلى وعبد الرزاق ، كلاهما عن معمر ، بهذا الإسناد . ورواه قبل ذلك وبعده ، من أوجه أخر عن أبي هريرة .

ورواه البخاري (١ : ١٠٠ ، و ٣ : ١٥٨ — ١٥٩) ، من أوجه عنه أيضاً .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٤٤٥٣ ، ٦٣٠٥) ، وما أشرنا إليه من الروايات هناك .

كلمة [قال] الأولى ، لم تذكر في (ع) . وزدناها من (ك م) .

● (٧١٨٩) إسناده صحيح .

ورواه الجماعة ، كما في المنتقى (٣٧٨٦) .

و « الذود » ، بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وآخره دال مهملة : من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر .

و « الأورق » : الأسمر .

٧١٩٠ حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذِئْب عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة : أن أعرابيًّا من بني فَزَارَة صاح بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن امرأتي ولدتْ غلاماً أسود ، فذكَر معناه .

٧١٩١ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمر عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاث مساجد : إلى المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجدِ الأقصى .

وقوله « نزعه عرق » ، قال القاضي عياض في المشارق (٢ : ٩) : « أي جذبه إلى الشبه بمن خرج شبيهاً له » .

● (٧١٩٠) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .

● (٧١٩١) إسناده صحيح .
ورواه البخاري (٣ : ٥١ — ٥٢) ، ومسلم (١ : ٣٩٢) ، وأبو داود (٢٠٣٣/٢ : ١٦٦ عون المعبود) ، ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري . ورواه مسلم أيضاً من طريق عبد الأعلى عن معمر عن الزهري . ونسبه المنذري أيضاً (١٩٥٠) للنسائي وابن ماجة .
قوله « لا تشد الرحال » : قال الحافظ في الفتح : « بضم أوله ، بلفظ النفي ، والمراد النهي عن السفر إلى غيرها . قال الطيبي : هو أبلغ من صريح النهي ، كأنه قال : لا يستقيم أن يقصد بالزيارة إلا هذه البقاع ، لاختصاصها بما اختصت به . والرحال ، بالمهملة : جمع رحل ، وهو للبعير كالسرج للفرس . وكنى بشد الرحال عن السفر ، لأنه لازمه . وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافر ، وإلا فلا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والحمير والمشي ، في المعنى المذكور . ويدل عليه قوله في بعض طرقه : إنما يسافر ، أخرجه مسلم من طريق عمران بن أبي أويس عن سليمان الأغر عن أبي هريرة » .

٧١٩٢ حدثنا عبد الأعلى حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَثَلُ المؤمن مَثَلُ الزَّرْع ، لا تزال الريحُ تُمِيله ، ولا يزال المؤمن يُصيبه البلاء ، ومَثَل المنافق كشجرة الأَرْزَةِ ، لا تَهْتَزُّ حتى تُسْتَحْصَدَ .

٧١٩٣ حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يَتْركون المدينةَ على

● (٧١٩٢) إسناده صحيح .
ورواه مسلم (٢ : ٣٤٥) ، من طريق عبد الأعلى ، بهذا الإسناد . ورواه أيضاً من طريق عبد الرزاق عن معمر . وستأتي رواية عبد الرزاق (٧٨٠١)
ورواه البخاري ، مطولا ، بمعناه (١٠ : ٩٣ ، و١٣ : ٣٧٧) ، من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة . وسيأتي من هذا الوجه أيضاً (١٠٧٨٥) .
« الأرزة » : قال ابن الأثير : « بسكون الراء وفتحها : شجرة الأرزن ، وهو خشب معروف . وقيل : هو الصنوبر . وقال بعضهم : هي الآرزة ، بوزن فاعلة . وأنكرها أبو عبيد » . وفي اللسان : « قال أبو عبيدة : الأرزة ، بالتسكين : شجر الصنوبر ، والجمع : أَرْز » .

● (٧١٩٣) إسناده صحيح . وهو ثلاثة أحاديث بإسناد واحد . فلذلك فصلنا بينها بتكرار الرقم .
فالأول منها ، في ترك المدينة آخر الزمان . رواه البخاري (٤ : ٧٧ — ٧٨) ، من طريق شعيب عن الزهري ، بهذا الإسناد . نحوه .
ورواه مسلم (١ : ٣٩١) ، من طريق عقيل بن خالد عن الزهري .
وروى مالك في الموطأ (ص ٨٨٨) بعض معناه ، عن ابن حماس عن عمه عن أبي هريرة .

خير ما كانتْ عليه ، لا يَغْشاها إلا العَوَافِي ، قال : يريد عَوَافِيَ السِّباع والطير ، وآخِرُ مَنْ يُحشر راعيانِ من مُزَيْنة ، ينْعِقَان لغنمهما ، فيجداها

قوله « على خير ما كانت » : قال الحافظ (٤ : ٧٨ — ٧٩) : « أنكر ابن عمر على أبي هريرة تعبيره في هذا الحديث بقوله " خير ما كانت " . وقال : إن الصواب " أعمر ما كانت " . أخرج ذلك عمر بن شبة في أخبار المدينة ، من طريق مساحق بن عمرو : أنه كان جالساً عند ابن عمر ، فجاء أبو هريرة ، فقال له : لم تردّ عليّ حديثي ؟ فوالله لقد كنت أنا وأنت في بيت ، حين قال النبي صلى الله عليه وسلم : يخرج منها أهلها خير ما كانت ، فقال ابن عمر : أجل ، ولكن لم يقل " خير ما كانت " ، إنما قال " أعمر ما كانت " ، ولو قال "خير ما كانت" لكان ذلك وهو حيّ وأصحابه ، فقال أبو هريرة : صدقتَ والذي نفسي بيده » .

ولست أعرف إسناد عمر بن شبة الذي رواه به ، إذ لم يكشف عنه الحافظ . ولكني أرى أن المعنى قريب ، وأن المراد : خير ما كانت في العمران والرفاهية ، بمعنى ما قال ابن عمر . فاللفظان متقاربان . والقرينة واضحة أن هذا يكون في آخر الزمان ، لقوله في الحديث : « وآخر من يحشر راعيان » . فهذا من أعلام النبوة ، مما أطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم ، مما سيكون عند انتهاء الدنيا .

« العوافي » : جمع « العافي » و « العافية » » ، وهو كل طالب رزق ، من إنسان أو بهيمة أو طائر . ونقل الحافظ في الفتح عن ابن الجوزي ، قال : « اجتمع في العوافي شيئان : أحدهما أنها طالبة لأقواتها ، من قولك " عفوت فلاناً أعفوه ، فأنا عاف ، والجمع عفاة " ، أي أتيت أطلب معروفه . والثاني من العفاء ، وهو الموضع الخالي الذي لا أنيس به ، فإن الطير والوحش تقصده ، لأمنها على نفسها فيـــه » .

وقوله « ينعقان لغنمهما » : النعيق : دعاء الراعي الشاء والصياح بها وزجرها ، يكون ذلك في الضأن والمعز . وأكثر ما يستعمل بالباء ، يقال « نعق الراعي بالغنم » . ولكنها ثابتة هنا باللام بدل الباء ، في (ح م) ، وفي (ك) ونسخة بهامش (م)

وُحُوشاً ، حتى إذا بلغا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ ، خُرّا على وجوههما ، أو خرّا على وجوههما .

٧١٩٣ م (١) قال : مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفَقِّهْهُ في الدين .

٧١٩٣ م (٢) وإنما أنا قاسم ، ويُعْطِي اللهُ عز وجل .

« بغنمهما » . وهي الموافقة لرواية الصحيحين . ولكن قد مضى استعمالها باللام أيضاً . في الحديث (٢٣١٣) : « ولا ينعق بعضكم لبعض » .

وقوله « فيجداها » ، كذا ثبت في الأصول الثلاثة بحذف النون . وفي رواية الصحيحين « فيجدانها » .

● (٧١٩٣ م)[١] إسناده صحيح . بالإسناد قبله .

هذا اللفظ مشهور ثابت من حديث معاوية ، رواه الشيخان وابن حبان في صحيحه . كما خرجناه هناك (رقم ٨٩) . وقد مضى أيضاً من حديث ابن عباس (٢٧٩١) .

وأما من حديث أبي هريرة . فقد رواه ابن ماجة (١ : ٤٩) ، من طريق عبد الأعلى ، بهذا الإسناد . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ١٢١) ، وقال : « رواه الطبراني في الصغير . ورجاله رجال الصحيح » . ويستدرك عليه ، أولا : أنه ليس من الزوائد ، إذ رواه ابن ماجة . وثانياً : أنه قصر ، فلم ينسبه للمسند .

وأشار الترمذي بقوله « وفي الباب » . إلى حديث أبي هريرة هذا (٣ : ٣٦٩) .

● (٧١٩٣ م)[٢] إسناده صحيح . بالإسناد قبله .

وروى البخاري معناه (٦ : ١٥٢ — ١٥٣) ، من رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة ، بلفظ : « ما أعطيكم ولا أمنعكم ، إنما أنا قاسم ، أضع حيث أُمرت » . قال الحافظ : « وقد أخرجه أبو داود من طريق همام عن أبي هريرة ، بلفظ : إنْ أنا إلا خازن » .

٧١٩٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام بن حسان القُرْدُوسي ، ويزيد بن هرون قال : أخبرنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الحسنة بعشر أمثالها ، والصومُ لي وأنا أَجْزِي به ، يَذَرُ طعامَه وشرابَه بجَرَّايَ ، قال يزيد : من أَجْلي، الصوم لي وأنا أَجْزِي به ، ولَخُلُوفُ فَمِ الصائِمِ عند الله أطْيَبُ من رِيحِ المِسْك .

● (٧١٩٤) إسناداه صحيحان . رواه أحمد عن محمد بن جعفر غندر . وعن يزيد بن هرون . كلاهما عن هشام بن حسان .

« القردوسي » : بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملة وبعد الواو سين مهملة . نسبة إلى « القراديس » ، وهم بطن من الأزد . نزلوا البصرة . فنسبت المحلة اليهم . ونسب هشام بن حسان إلى المحلة . انظر اللباب لابن الأثير (٢ : ٢٥٢) .

وهذا الحديث قد ورد عن أبي هريرة من أوجه مختلفة ، وبأسانيد كثيرة . مطولا ومختصراً . فرواه أحمد في المسند أكثر من ثلاثين مرة . ورواه مالك في الموطأ (ص٣١٠) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . وسيأتي في المسند من طريق مالك (١٠٠٠٠ ، ١٠٧٠٤) .

ورواه البخاري (٤ : ٨٧ — ٩١) ، من طريقه .

ورواه مسلم (١ : ٣١٦ — ٣١٧) ، بأسانيد كثيرة .

وقد مضى بعض معناه (٧١٧٤) ، من حديث أبي هريرة وأبي سعيد . معاً .

ومضى نحو معناه (٤٢٥٦) ، من حديث ابن مسعود ، بإسناد ضعيف .

ومن أول قوله « والصوم لي وأنا أجزي به » لآخره — : حديث قدسي . ولم ينص على ذلك في هذه الرواية ، لظهوره ، وأن ليس ذلك موضع اشتباه . وكذلك جاء في رواية مالك ، فقال الحافظ في الفتح : « ولم يصرح بنسبته إلى الله ، للعلم به ، وعدم الإشكال فيه » . ثم أشار إلى كثير من رواياته التي فيها التصريح بأنه « يقول الله عز وجل » .

٧١٩٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعْمَلْها كُتبتْ له حسنة ، فإن عملها كتبت له بعشر أمثالها ، إلى سَبْعِمائة ، وسَبْعِ أمثالها ،

وقوله « بجراي » : بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الألف ياء مفتوحة ، أي : من أجلي ، كما في رواية يزيد بن هرون التي فصلها أحمد فيه . ويجوز همزها أيضاً « بجرائي » . وبذلك ضبطت في (ك) . وفي اللسان (٥ : ١٩٩) : « وفعلتُ ذلك من جَرِيرَتِك ، ومن جَرَّاكَ ، ومن جرَّائك : أي من أجلك » . وفيه أيضاً (٥ : ٢٠٠) : « وربما قالوا : مِن جَرَاكَ ، غير مشدَّد . ومن جَرَائِكَ ، بالمدّ ، من المعتلّ » .

● (٧١٩٥) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (١ : ٤٨) ، مختصراً قليلا ، من طريق أبي خالد الأحمر عن هشام ، وهو ابن حسان ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري (١٣ : ٣٩١) ، مختصراً أيضاً ، من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . وكذلك رواه مسلم (١ : ٤٧) ، من هذا الوجه . ولكن أوله في رواية الأعرج : « قال الله عز وجل : إذا هم عبدى بسيئة فلا تكتبوا عليه » ، إلخ بمعناه . واللفظ لمسلم .

ورواه مسلم أيضاً (١ : ٤٧ – ٤٨) ، مطولا ومختصراً ، من وجهين آخرين عن أبي هريرة .

ونقل السيوطي في الدر المنثور (٣ : ٦٥) أول هذا الحديث ، بلفظ مقارب لرواية المسند هنا ، ونسبها لابن مردويه فقط !

وقد مضى نحو معناه ، من حديث ابن عباس ، مطولا ومختصراً (٢٠٠١ ، ٢٥١٩ ، ٢٨٢٨ ، ٣٤٠٢) .

وقوله « إلى سبعمائة ، وسبع أمثالها » ، لم يذكر في رواية مسلم كلمة « وسبع أمثالها » . وهي ثابتة في القطعة التي نقلها السيوطي . وهي ثابتة أيضاً في حديث لأبي ذر ، نقله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ١٤٥) ، وهو بنحو حديث أبي

فإن لم يعملْها كُتبت له حسنة ، ومن هَمَّ بسيئة فلم يعملْها لم تُكْتَبْ عليه ، فإن عملها كتبتْ عليه سيئةً واحدةً ، فإن لم يعملها لم تُكْتَبْ عليه .

٧١٩٦ حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن محمد عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فُقِدَت أمةٌ من بني إسرائيل ، لم يُدْرَ ما فعلتْ ، وإني لا أُراها إلا الفَارَ ، ألا تَرَوْنَها

هريرة هذا ، وقال : « رواه الطبراني في الصغير . ورواته ثقات » . وأصل حديث أبي ذر في صحيح مسلم (٢ : ٣٠٩) بلفظ آخر .

وقوله في آخره « فإن لم يعملها لم تكتب عليه » . هكذا ثبت في الأصول . وهو مكرر المعنى بما قبله فيه . وكلمة « تكتب » بالتاء في أولها في (ك م) . وفي (ع) « يكتب » ، وما في المخطوطتين أجود وأصح .

● (٧١٩٦) إسناده صحيح .

عبد الوهاب الثقفي : هو عبد الوهاب بن عبد المجيد . سبق توثيقه (١٦١٦) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير (ص ٢١٨) . وابن سعد في الطبقات (٤٤/٢/٧) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧١/١/٣) .

خالد : هو ابن مهران الحذاء . محمد : هو ابن سيرين .

والحديث رواه البخاري (٦ : ٢٥١) ، من طريق وهيب عن خالد الحذاء .

ورواه مسلم (٢ : ٢٩٢) . من طريق عبدالوهاب الثقفي ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . ثم رواه من طريق هشام ، وهو ابن حسان ، عن ابن سيرين ، بنحوه .

« الفار » : ثبت في كثير من نسخ اليونينية بغير همزة ، كما ذكر بهامش الطبعة السلطانية (٤ : ١٢٨) . ولكن ضبطه الحافظ وتبعه القسطلاني بسكون الهمزة . وفي المصباح : « والفأرة : تهمز ولا تهمز ، وتقع على الذكر والأنثى . والجمع : فأر ، مثل : تمرة وتمر » . والظاهر عندي أن أصلها عدم الهمز . وفي اللسان : « وعقيل تهمز الفأرة ، والجؤنة ، والمؤسى ، والحؤت » .

إذا وُضِعَ لها ألبانُ الإبل لا تَشْرب ، وإذا وُضع لها ألبانُ الشاءِ شَرِبَتْه ؟ قال أبو هريرة : حدَّثتُ بهذا الحديث كعباً ، فقال : سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : نعم ، فقال لي ذلك مرارًا ، فقلتُ : أتقرأ التوراة ؟!

٧١٩٧ حدثنا عمرو بن الهَيْثم بن قَطَن ، وهو أبو قَطَن ، حدثنا

وقول أبي هريرة في آخر الحديث « أتقرأ التوراة » — هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا « تقرأ » بالتاء المثناة واضحة النقط . وهو غير مستقيم المعنى مع السياق . ولعل صوابه « نقرأ » بالنون ، يريد نفسه . ويؤيده أن رواية مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي : « أ أقرأ التوراة » ؟ ! وروايته من طريق هشام بن حسان : « أفأنزلت عليّ التوراة » ؟ ! ورواية البخاري : « أفأقرأ التوراة » ؟! . وقال الحافظ : « هو استفهام إنكاري . . . وفيه : أن أبا هريرة لم يكن يأخذ عن أهل الكتاب ، وأن الصحابي الذي لا يكون كذلك إذا أخبر بما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه — : يكون للحديث حكم الرفع . وفي سكوت كعب عن الرد على أبي هريرة دلالة على تورعه . وكأنهما جميعاً لم يبلغهما حديث ابن مسعود ، قال : وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير ، فقال : إن الله لم يجعل للمسخ نسلا ولا عقباً ، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك . وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم : لا أراها إلا الفار . وكأنه كان يظن ، ثم أُعلم بأنها ليست هي » .

وحديث ابن مسعود — الذي أشار إليه الحافظ — حديث صحيح ، رواه مسلم (٢ : ٣٠٣) . وقد مضى في مسنده مراراً (٣٧٠٠ ، ٣٩٢٥ ، ٤١١٩ ، ٤١٢٠ ، ٤٢٥٤ ، ٤٤٤١) .

وما قاله الحافظ في تأويل هذا الحديث نفيس ودقيق .

● (٧١٩٧) إسناده صحيح .

هشام : هو الدستوائي . أبو رافع : هو الصائغ ، نفيع بن رافع .

هِشَام عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة ، قال أبو قطن : قال : في الـكتاب مرفوعٌ : إذا جَلَس بين شُعَبِها الأربع ، ثم جهَدَها ، فقد وجب الغُسْلُ .

٧١٩٨ حدثنا عمرو بن الهَيْثم حدثنا ابن أبي ذئب عن عَجْلانَ

والحديث رواه البخاري (١ : ٣٣٧ — ٣٣٨) . من طريق معاذ بن فضالة وأبي نعيم . كلاهما عن هشام . بهذا الإسناد .

ورواه مسلم (١ : ١٠٦) من طريق معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة ومطر عن الحسن .

وقول أبي قطن : « قال : في الكتاب مرفوع » : هو حكاية لقول هشام الدستوائي . يريد هشام به توثيق رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتوكيده . من حفظه ومن كتابه .

وقوله « بين شعبها الأربع » : قال ابن الأثير : « هي اليدان والرجلان . وقيل : الرجلان والشُّفران . فكنى بذلك عن الجماع » . وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة (١ : ١٠٤ — ١٠٥) : « والأقرب عندي أن يكون المراد اليدين والرجلين . أو الرجلين والفخذين . ويكون الجماع مكنيًّا عنه بذلك . ويكتفى بما ذكر عن التصريح » .

وقوله « ثم جهدها » : قال ابن الأثير : « أي دفعها وحفَزَها . يقال : جهد الرجل في الأمر . إذا جدّ فيه وبالغ » . وقال ابن دقيق العيد : « وهذا أيضاً لا يراد حقيقته . وإنما المقصود منه وجوب الغسل بالجماع وإن لم ينزل . وهذه كلها كنايات . يكتفى بفهم المعنى منها عن التصريح » .

● (٧١٩٨) إسناده صحيح .

عجلان : هو المدني مولى المشمعل . بضم الميم وسكون الشين المعجمة وكسر العين المهملة وتشديد اللام . وعجلان هذا : ثقة . ترجمه البخاري في الكبير

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إني أَنْظُر ، أو إني

(٤ / ١ / ٦١) فلم يذكر فيه جرحاً . وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٨) . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وفي التهذيب (٧ : ١٦٢) أنه يقال فيه : « عجلان مولى حكيم » ، ويقال : « مولى حماس » . وعندي أن هذا خطأ ممن قاله . فقد اقتصر البخاري وابن أبي حاتم على أنه « مولى المشمعل » . وصرح بذلك أيضاً ابن أبي ذئب الراوي عنه ، في حديث آخر رواه عنه ، سيأتي (٧٨٦٦) : « ابن أبي ذئب عن عجلان مولى المشمعل » . وفي حديث ثالث ، سيأتي أيضاً (٩٥٢٨) : « ابن أبي ذئب قال : حدثني عجلان مولى المشمعل » .

ويشتبه « عجلان » هذا بتابعي آخر أقدم منه ، يروي عن أبي هريرة وغيره . وهو « عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني » . وهو والد « محمد بن عجلان » ، خصوصاً وأن محمد بن عجلان روى عن أبيه عن أبي هريرة نحو هذا الحديث ، كما سيأتي في التخريج ، إن شاء الله . وقد صرح ابن أبي ذئب نفسه ، بأن هذا غير ذاك :

في الكبير للبخاري : « قال يحيي القطان : سألت ابن أبي ذئب : أهو أبو محمد؟ فقال : لا » . وقال آدم بن أبي إياس : عن ابن أبي ذئب حدثنا عجلان أبو محمد » . كما حكاه عنه البخاري .

وهذا وهم من آدم ، كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه : « قال يحيى بن سعيد القطان : سألت ابن أبي ذئب : أهو أبو محمد بن عجلان ؟ فقال : لا . وقال آدم بن أبي إياس : حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثنا عجلان أبو محمد بن عجلان . ووهم فيه آدم » . قال الحافظ في التهذيب : « يعني أن ابن أبي ذئب لم يلق عجلان والد محمد » .

والحديث سيأتي أيضاً ، من رواية هاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب (٨٢٣٨) . ومن رواية يزيد بن هرون عن ابن أبي ذئب (١٠٥٧٢) ، بهذا الإسناد .

ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه ، ولا بهذا اللفظ ، كما

لَأنظُرِ ما وَرَائِي ، كما أنظر إلى ما بين يديَّ ، فَسَوُّوا صفوفَكم ، وأَحْسِنُوا ركوعَكم وسجودَكم .

استيقنت بعد التتبع والبحث ، وكما يدل عليه نص التهذيب في ترجمة عجلان مولى المشمعل على أن له حديثاً واحداً في النهي عن مسابة الصائم ، عند النسائي فقط .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ٨٩) ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله ثقات » فقصَّر جداً ، إذ لم ينسبه للمسند ، وهو فيه بثلاثة أسانيد ، كما ذكرنا .

ورواه أحمد أيضاً ، بنحوه (٨٩١٤) ، عن قتيبة عن الليث بن سعد عن ابن عجلان [وهو محمد بن عجلان] عن أبيه عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس : أحسنوا صلاتكم ، فإني أراكم من خلفي ، كما أراكم أمامي». وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وقد قصر الحافظ الهيثمي مرة أخرى ، إذ لم يشر عند رواية البزار التي ذكرها — إلى أن أصل الحديث في الصحيحين ، كعادته في ذلك :

ففي الموطأ (ص١٦٧) : « مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أترون قبلتي ههنا ؟ فوالله ما يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم ، إني لأراكم من وراء ظهري » .

وهذا الحديث سيأتي في المسند (٨٠١١ ، ٨٨٦٤) ، من طريق مالك .

ورواه البخاري (١ : ٤٣٠ ، و ٢ : ١٨٧) ، ومسلم (١ : ١٢٦) ، كلاهما من طريق مالك أيضاً .

وسيأتي بعضه مختصراً (٨٧٥٦) ، من رواية سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج .

وسيأتي أيضاً بأطول مما هنا ، في قصة (٩٧٩٥) ، من رواية محمد بن إسحق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . ورواه مسلم بنحوه (١ : ١٢٦) ، من رواية الوليد بن كثير عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة .

وقوله « إني لأنظر ما ورائي » إلخ : قال الحافظ في الفتح (١ : ٤٣٠) : « الصواب المختار أنه محمول على ظاهره ، وأن هذا الإبصار إدراك حقيقي خاص

٧١٩٩ حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا هشام عن يحيي عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تَقَدَّمُوا بين يَدَيْ رمضان بيومٍ ولا يومين، إلا رجلاً كان يصوم صوماً، فلْيَصُمْه.

٧٢٠٠ حدثنا محمد بن أبي عَدِيّ عن ابن عَوْن عن محمد عن أبي هريرة، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صَلاَتَي

به. صلى الله عليه وسلم. انخرقت له فيه العادة... ثم ذلك الإدراك: يجوز أن يكون برؤية عينه. انخرقت له العادة فيه أيضاً. فكان يرى بها من غير مقابلة. لأن الحق عند أهل السنة: أن الرؤية لا يشترط لها عقلا عضو مخصوص. ولا مقابلة. ولا قرب. إنما تلك أمور عادية. يجوز حصول الإدراك مع عدمها عقلا. ولذلك حكموا بجواز رؤية الله تعالى في الدار الآخرة. خلافاً لأهل البدع. لوقوفهم مع العادة». وهذا هو الحق لا مرية فيه.

● (٧١٩٩) إسناده صحيح. هشام: هو الدستوائي. يحيي هو ابن أبي كثير. والحديث رواه الجماعة. كما في المنتقى (٢٢٥٨). وهو في البخاري (٤: ١٠٩). ومسلم (١: ٢٩٩).

● (٧٢٠٠) إسناده صحيح.

محمد بن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم. اسم أبيه «إبرهيم». وكنيته «أبو عدي». كما جزم بذلك ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٤٦). وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ١٨٦). وقد سبق توثيقه (٥٩١). ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الكبير (١/ ١/ ٢٣). وقال ابن سعد: «وكان ثقة. ومات بالبصرة سنة ١٩٤، في خلافة محمد بن هرون».

ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان. سبق توثيقه (١٨٢٦). ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٢٤ – ٣٠). وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ١٣٠ – ١٣١).

العَشِيّ ، قال : ذكرها أبو هريرة ونَسِيَها محمد ، فصلى ركعتين ثم سلم ، وأَتى خشبةً معروضةً في المسجد ، فقال بيده عليها ، كأنه غضبانُ ،

محمد : هو ابن سيرين .

والحديث رواه البخاري (١ : ٤٦٩) ، من طريق ابن شميل عن ابن عون ، بهذا الإسناد . ورواه مسلم (١ : ١٦٠) ، من طريق سفيان بن عيينة ، ومن طريق حماد ، كلاهما عن أيوب عن ابن سيرين .

ورواه مالك في الموطأ (ص ٩٣) عن أيوب . ورواه البخاري (٣ : ٧٨) ، من طريق مالك . إلا أن رواية مالك لم يذكر فيها قول ابن سيرين في آخره : « نبئت أن عمران بن حصين قال : ثم سلم » .

ورواه أصحاب الكتب الستة من أوجه كثيرة ، مطولا ومختصراً . انظر البخاري (٣ : ٧٩ — ٨١ ، و ١٠ : ٣٩٠) . ومسلم (١ : ١٦٠) . وأبا داود (١٠٠٨— ١٠١٦/١ : ٣٨٥ — ٣٨٩ عون المعبود) . والترمذي (١ : ٣٠٧) ، والنسائي (١ : ١٨١ — ١٨٣) ، وابن ماجة (١ : ١٨٩ — ١٩٠) .

وقول محمد بن سيرين في آخر الحديث ، ظاهر الانقطاع ، لقوله « نبئت عن عمران بن حصين » . ولكنه جاء موصولا من طريقه :

فرواه أبو داود (١٠٣٩ / ١ : ٤٠١ — ٤٠٢ عون المعبود) ، والترمذي (١ : ٣٠٤ — ٣٠٥) ، والنسائي (١ : ١٨٣) ، والحاكم بإسنادين (١ : ٣٢٣) والبيهقي (٢ : ٣٥٤ — ٣٥٥) ، كلهم من طريق أشعث بن عبد الملك الحمراني عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب صحيح » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقال الترمذي أيضاً : « روى محمد بن سيرين عن أبي المهلب ، وهو عم أبي قلابة : غير هذا الحديث . وروى محمد هذا الحديث عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب » . يريد الترمذي بهذا الإشارة إلى أن ابن سيرين نزل في

وخرجتِ السَّرَعَانُ من أبواب المسجد ، قالوا : قُصِرَتِ الصلاةُ ، قال :
وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلّماه ، وفي القوم رجل في يديه ٢٣٥/٢
طول ، يُسَمَّى : ذا اليدَيْن ، فقال : يا رسول الله ، أَنَسِيتَ أم قصِرَتِ
الصلاة ؟ فقال : لم أَنْسَ ولم تُقْصَرِ الصلاة ، قال : كما يقول ذُو اليدين ؟
قالوا : نعم ، فجاء فصلى الذي تَرَكَ ، ثم سلم ، ثم كبر فسَجَد مثلَ سجوده

إسناده في هذا الحديث . فهو يروي عن أبي المهلب مباشرة ، ولكنه رواه عنه بواسطتين .

ونسبه الحافظ في الفتح (٣ : ٧٩) لابن حبان ، ونقل عنه أنه قال : « ما روى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحديث» . وقال الحافظ : « وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر » . وقال أيضاً (١ : ٤٦٩) : « ووقع لنا عالياً في جزء الذهلي . فظهر أن ابن سيرين أبهم ثلاثة . وروايته عن خالد من رواية الأكابر عن الأصاغر » .

وسيأتي حديث عمران بن حصين في مسنده (٤ : ٤٢٧ . ٤٤٠ — ٤٤١ ح) . ولكن من غير طريق ابن سيرين .

وقد مضت إشارة إلى حديث أبي هريرة هذا . ضمن مسند عبد الله بن عمر . رواه هناك الإمام أحمد (٤٩٥١) عن حماد بن أسامة عن هشام بن حسان وابن عون كلاهما عن ابن سيرين ، ولم يذكر لفظه بتمامه . وقد ذكرنا هناك أننا لم نجده في المسند . من رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين ، إلا في ذلك الموضع . فيستفاد منه .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤٠٧٦ . ٤١٧٠ ، ٤٤٣١) .

قوله « إحدى صلاتي العشي » : قال ابن الأثير : « يريد صلاة الظهر أو العصر . ، لأن ما بعد الزوال الى المغرب عشي . وقيل : العشي من زوال الشمس إلى الصباح » .

أو أَطْوَل ، ثم رفع رأسه وكبَّر ، قال : فكان محمدٌ يُسْأَلُ : ثم سلَّم ؟ فيقول : نُبِّئْتُ أنَّ عِمْران بن حُصَيْن قال : ثم [سَلَّم]

٧٢٠١ حدثنا محمد بن أبي عديّ عن ابن عَوْن عن محمد عن

« السرعان » . بفتح السين والراء : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة . ويجوز تسكين الراء . قاله ابن الأثير .

وقوله « قصرت الصلاة » . قال النووي في شرح مسلم (٥ : ٦٨) : « بضم القاف وكسر الصاد . وروي بفتح القاف وضم الصاد . [يعني بالبناء للمجهول . وبالبناء للمعلوم] . وكلاهما صحيح ، ولكن الأول أشهر وأصح » . وضبط في اليونينية من البخاري بالوجهين . وذكر القسطلاني (١ : ٣٧٦) : أنه بالبناء للمفعول « عُزي لأصل الحافظ المنذري » . ورجح الحافظ في الفتح (٣ : ٨٠) هذا أيضاً .

« ذو اليدين » : هو السلمي . قال الحافظ في الإصابة (٢ : ١٧٩) : « يقال : هو الخرباق . وفرق بينهما ابن حبان » . وستأتي هذه القصة من روايته في المسند (١٦٧٧٦ ، ١٦٧٧٧) .

وانظر شرح الحديث وفقهه في شرح العمدة (١ : ٢٤٩ — ٢٦٠) .

وكلمة [سلم] في آخر الحديث ، سقطت من (ع) ، وهو خطأ مطبعي ظاهر ، صححناه من (ك م) .

● (٧٢٠١) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (١ : ٣٠) . من طريق ابن أبي عدي وإسحق الأزرق ، كلاهما عن ابن عون عن ابن سيرين . وأحال لفظه على الرواية قبله : من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين . ثم رواه بنحوه من أوجه مختلفة .

ورواه البخاري (٨ : ٧٧) ، والترمذي (٤ : ٣٧٧ — ٣٧٨) . من أوجه أخر .

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاكم أهل اليمن ، هم أَرَقُّ أفئدةً ، الإيمانُ يمانٍ ، والحكمةُ يمانيةٌ ، [و] الفِقهُ يمانٍ .

٧٢٠٢ حدثنا ابن أبي عديّ عن ابن عَوْن عن محمد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ليس أحدٌ منكم يُنْجِيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلاّ أن يتغَمَّدني ربي [منه] بمغفرةٍ ورحمةٍ ، ولا أنا ، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرةٍ ورحمةٍ ، مرتين أو ثلاثاً .

حرف الواو . في قوله « والفقه » . سقط من (ح) . وهو خطأ مطبعي . وأثبتناه من (ك م) .

وقوله « يمان » و « يمانية » : هما بفتح الياء وتخفيف الميم ، وبتخفيف الياء الأخيرة في الثاني . وفي اللسان (١٧ : ٣٥٧) : « وقولهم » " رجل يَمَانٍ " منسوب إلى اليمن ، كان الأصل " يمنيّ " فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة . وكذلك قولهم " رجل شَآمٍ " كان في الأصل " شأميّ " فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة . و " تِهَامَةُ " كان في الأصل " تَهَمَة " فزادوا ألفاً ، وقالوا " تَهَامٍ " . قال الأزهري : وهذا قول الخليل وسيبويه . قال الجوهري : اليمن ، بلاد للعرب ، والنسبة إليها " يمنيّ " و " يَمَانٍ " مخففة ، والألف عوض من ياء النسب ، فلا يجتمعان . قال سيبويه : وبعضهم يقول " يَمَانيّ " بالتشديد » .

● (٧٢٠٢) اسناده صحيح .

ورواه مسلم (١ : ٣٤٧) ، عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي ، بهذا الإسناد . ورواه قبله وبعده ، بنحوه ، من طرق متعددة عن أبي هريرة .

ورواه البخاري بنحوه مطولا ، من وجهين آخرين عن أبي هريرة (١٠ : ١٠٩ — ١١٠ ، و ١١ : ٢٥٢ — ٢٥٥) .

٧٢٠٣ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العَلَاء، ومحمدُ بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت العَلاء، يحدّث عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَتُؤَدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلها يومَ القيامة، حتى يُقْتَصَّ للشاةِ الجَمَّاءِ من الشاة القَرْنَاء تَنْطَحُها. وقال ابن جعفر، يعني في حديثه: يقادَ للشاة الجَلْحَاء.

ومعناه ثابت أيضاً من حديث عائشة، عند البخاري (١١ : ٢٥٦)، ومسلم (١ : ٣٤٧ — ٣٤٨). وانظر الترغيب والترهيب (٤ : ٢٠٠).

قوله «يتغمدني ربي بمغفرة»: قال ابن الأثير: «أي يلبسنيها ويسترني بها، مأخوذ من غمد السيف، وهو غلافه، يقال: غمدت السيف وأغمدته».

● (٧٢٠٣) إسناداه صحيحان.

ورواه مسلم (٢ : ٢٨٣ — ٢٨٤)، من طريق إسمعيل بن جعفر. والترمذي (٣ : ٢٩٢)، من طريق الدراوردي، كلاهما عن العلاء. وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة، بهذا الإسناد، نحوه. قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

وانظر ما مضى في مسند عثمان بن عفان (رقم ٥٢٠). والترغيب والترهيب (٤ : ٢٠١).

«الجمّاء»: التي لا قرن لها. وكذلك «الجلحاء».

و «القرناء»: ذات القرن.

وقوله في آخره «قال ابن جعفر»: هو محمد بن جعفر، غندر، شيخ أحمد في الإسناد الثاني. ووقع في الأصول الثلاثة «قال أبو جعفر»، وهو خطأ قديم من الناسخين، رأينا وجوب تصحيحه، إذ ليس في رجال الإسنادين من كنيته «أبو جعفر».

٧٢٠٤ حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن العَلاء ، ومحمدُ بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت العَلاء ، يحدّث عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المُسْتَبَّانِ ما قالا فَعَلَى البادِئِ ، ما لم يَعْتَدِ المظلومُ .

٧٢٠٥ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العَلاء عن أبيه عن أبي هريرة ،قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : ومحمدُ بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما نَقَصَتْ صدقةٌ من مالٍ ، ولا عَفا رجلٌ عن مَظْلَمة إلّا زاده الله عِزًّا ، ولا تَوَاضَعَ .

● (٧٢٠٤) اسناداه صحيحان .

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٦٢ — ٦٣) ، ومسلم (٢ : ٢٨٥) ، كلاهما من طريق إسمعيل بن جعفر ، وأبو داود (٤٨٩٤=٤ : ٤٢٥ عون المعبود) ، من طريق الدراوردي . والترمذي (٣ : ١٣٩) ، من طريق الدراوردي أيضاً ، كلاهما عن العلاء ، بهذا الإسناد ، نحوه قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وهو في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٨٥) .

« المستبان » ، بتشديد الباء : من السباب والشتم .

« مالم يعتد » ، في (ك) « مالم يعتدي » بإثبات الياء في آخر الفعل .

● (٧٢٠٥) إسناداه صحيحان .

ورواه مسلم (٢ : ٢٨٥) ، من طريق إسمعيل بن جعفر . والترمذي (٣ : ١٥٥) ، من طريق الدراوردي ، كلاهما عن العلاء ، بهذا الإسناد ، نحوه . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

٧٢٠٦ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العَلاء، وابنُ جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت العَلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اليمينُ الكاذبةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ. وقال ابنُ جعفر: البركة.

وهو في الترغيب والترهيب (٢: ٢٠). وقال: «رواه مسلم والترمذي. ورواه مالك مرسلا».

وقوله في آخر الحديث «ولا تواضع»، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة، بحذف باقي الكلام. وبهامش (م): «هكذا في نسختين، بالاقتصار على قوله: ولا تواضع». وآخره عند مسلم والترمذي: «وما تواضع أحد لله إلا رفعه».

● (٧٢٠٦) إسناداه صحيحان.

وسيأتي (٧٢٩١)، من رواية الإمام أحمد عن ابن عيينة، عن العلاء، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (٤: ٢٦٦). ومسلم (١: ٤٧٢). وأبو داود (٣٣٣٥ = ٣: ٢٥٠ عون المعبود). والنسائي (٢: ٢١٣)، كلهم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، بلفظ: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة». وفي بعض ألفاظهم «للربح»، وفي بعضها «للكسب».

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤٠٤٩).

«منفقة» إلخ: قال الحافظ في الفتح: «بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنة. مفعلة، من النّفاق، بفتح النون، وهو الرواج، ضد الكساد. والسلعة، بكسر السين: المتاع. وقوله "ممحقة" بالمهملة والقاف، وزن الأول. وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء. والمحق: النقص والإبطال، وقال القرطبي: المحدثون يشددونها، والأول أصوب. والهاء للمبالغة، ولذلك صح خبراً عن "الحلف". وفي مسلم "اليمين". ولأحمد "اليمين الكاذبة" وهي أوضح». ونقل الحافظ عن

٧٢٠٧ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العلاء [عن أبيه] عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن النَّذْرِ ، وقال : إنه لا يُقَدِّم شيئاً ، ولـكنه يَسْتَخْرِجُ من البَخِيل، وقال ابن جعفر : يُسْتَخْرَجُ به من البخيل .

مسلم لفظ « اليمين » — لم أجده في مسلم . بل لفظه « الحلف » . وأخشى أن يكون هذا وهماً من الحافظ .

وقوله « قال ابن جعفر : البركة » : هو موافق لرواية البخاري « للبركة » .
وقال الحافظ أيضاً في الفتح : « تابعه عنبسة بن خالد عن يونس [يعني عن الزهري] ، عند أبي داود . وفي رواية ابن وهب وأبي صفوان [يعني عن يونس عن الزهري] عند مسلم "للربح" . وتابعهما أنس بن عياض عند الإسماعيلي . بلفظ "ممحقة لكسب" . وتابعه ابن وهب عند النسائي. ومال الإسماعيلي إلى ترجيح هذه الرواية ، وأن من رواه بلفظ "للبركة" أورده بالمعنى . لأن الكسب إذا محق محقت البركة . وقد اختلف في هذه اللفظة على الليث [يعني راويه عن يونس عن الزهري عند البخاري] ، كما اختلف على يونس » .

● (٧٢٠٧) إسناده صحيح .

زيادة [عن أبيه] سقطت في (م ع) . وهو خطأ بيّن من الناسخين . وهي ثابتة في (ك) ، وصحيح مسلم ، وغيرهما . وهي ضرورية في الإسناد .

وقوله في آخره : « وقال ابن جعفر » ، يدل بإيمائه ، إن لم يكن بصريحه ، على أن الإمام أحمد رواه أيضاً عن محمد بن جعفر عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وقد رواه مسلم (٢ : ١٢) عن محمد بن مثنى وابن بشار ، كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة ، به .

ورواه بمعناه الجماعة إلا أبا داود ، كما في المنتقى(٤٨٩٥).

وانظر ما مضى في مسند ابن عمر (٥٢٧٥، ٥٥٩٢، ٥٩٩٤) .

٧٢٠٨ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلُّكم على ما يَرفعُ الله به الدرجاتِ، ويُكفِّر به الخَطايا؟ إسْبَاغُ الوضوءِ في المَكارِهِ، وكَثْرةُ الخُطَا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ.

٧٢٠٩ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن

● (٧٢٠٨) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (١ : ٨٦) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن العلاء. ورواه مسلم أيضاً، والترمذي (١ : ٥٥ — ٥٦)، كلاهما من طريق إسمعيل بن جعفر عن العلاء، بهذا الإسناد. ورواه الترمذي أيضاً، من طريق الدراوردي عن العلاء.

ورواه مالك في الموطأ (ص ١٦١) عن العلاء، به. ورواه مسلم، والنسائي (١ : ٣٤) من طريق مالك.

وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. والعلاء بن عبد الرحمن: هو ابن يعقوب الجهني، وهو ثقة عند أهل الحديث».

وفي رواياتهم جميعاً زيادة في آخره: «فذلكم الرباط». مرة أو مرتين أو ثلاثاً.

وروى ابن ماجة (١ : ٨٥)، نحو معناه، من رواية الوليد بن رباح عن أبي هريرة.

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٩٧، ١٢٨) الروايتين.

«الخطا»، بضم الخاء المعجمة: جمع «خطوة»، قال ابن الأثير: «والخُطْوة، بالضم: بعد ما بين القدمين، وبالفتح المرة. وجمع "الخطوة" في الكثرة: خُطا، وفي القلة: خُطْوات، بسكون الطاء وضمها وفتحها».

● (٧٢٠٩) إسناده صحيح.

ورواه مسلم (٢ : ٣٢٧)، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، بهذا

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمنُ يغَار ، المؤمن يغَار ، واللهُ أَشَدُّ غَيْرًا .

٧٢١٠ حدثنا ابن أبي عديّ عن حُمَيْد عن بَكْر عن أبي رافع عن أبي هريرة ، قال : لَقِيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جُنُب ، فمشيتُ معه ، حتى قعد ، فانْسَلَلْتُ ، فأتيتُ الرَّحْل ، فاغتسلتُ ثم جئتُ

الإسناد ، نحوه . ورواه قبله من طريق الدراوردي عن العلاء .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤١٥٣) .

قوله « المؤمن يغار » ، ذكر في (ك) مرة واحدة ، وذكر في (م) مرتين ، وعليهما علامة الصحة . وذكر في (ح) ثلاث مرات ، ولم أجد ما يؤيدها ، فحذفتُ الثالثة . وفي صحيح مسلم : « المؤمن يغار ، يغار المؤمن » . ولكن « يغار المؤمن » لم تذكر في طبعة الإستانة (٨ : ١٠١) ، وأثبتت بهامشي المخطوطتين الصحيحتين اللتين عندي : مخطوطة الشطي . ومخطوطة الشيخ عابد السندي ، وكتب عليها فيهما علامة التصحيح .

وقوله « والله أشدّ غيراً » : بفتح الغين المعجمة وسكون الياء ، وبدون الهاء في آخره ، يعني : غيرة . وفي اللسان (٦ : ٣٤٧) : « قال ابن سيدة : وغَارَ الرجلُ على امرأته ، والمرأةُ على بعلها ، تَغارُ ، غَيْرَةً ، وغَيْراً ، وغَاراً ، وغِيَاراً » .

● (٧٢١٠) إسناده صحيح .

حميد : هو الطويل ، وهو حميد بن أبي حميد ، وهو تابعي ثقة ، سبق توثيقه (٢١٩٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١ / ٢ / ٣٤٥ — ٣٤٦) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ٢ / ٢١٩) ، وابن سعد في الطبقات (٧ / ٢ / ١٧) .

بكر : هو ابن عبد الله المزني .

وهو قاعد ، فقال : أين كنتَ ؟ فقلتُ : لقيتَنى وأنا جُنُب ، فكَرِهْتُ أن أجلسَ إليك وأنا جُنُب ، فانطلقتُ فاغتسلتُ ، فقال : سبحانَ الله ! إن المؤمنَ لا يَنْجُسُ .

٧٢١١ حدثنا ابن أبي عديّ عن ابن إسحق عن محمد بن إبرهيم عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألَا أُنبئكم بخَيْركم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : خِيارُكم أطولُكم أعمارًا ، وأَحْسَنُكم أعمالًا .

أبو رافع : هو الصائغ ، نفيع بن رافع . وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين ، روى بعضهم عن بعض .

والحديث رواه البخاري (١ : ٣٣٣ – ٣٣٤) . ومسلم (١ : ١١١) ، وأبو داود (٢٣١ = ١ : ٩٢ عون المعبود) ، والترمذي (١ : ١١٦) ، كلهم من حديث حميد الطويل ، بهذا الإسناد نحوه . قال الترمذي : « حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح » . ورواه أيضاً النسائي وابن ماجة ، كما قال المنذري (٢١٩).

● (٧٢١١) إسناده صحيح .

ابن إسحق : هو محمد بن إسحق بن يسار صاحب السيرة ، وقد فصلنا توثيقه في (٤٨٧٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٢ / ١٩١ – ١٩٤) . ووقع في الأصول الثلاثة هنا « عن أبي إسحق » ، وهو خطأ ظاهر يقيناً ، فليس لأحد من الرواة ممن يكنى « أبا إسحق » صلة بهذا الحديث ، بل هو حديث ابن إسحق ، كما يعلم من التخريج ، إن شاء الله ، وقد مضى مثل هذا الخطإ في إسناد الحديث (٩١٥) ، ثم بان صوابه في إسناد الحديث (١٣٣٣) .

محمد بن إبرهيم : هو التيمي .

أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، وسُهَيْلٍ عن أبيه ؟ فقال : لم أسمعْ أحداً ذَكَرَ العَلاءَ إلّا بخيرٍ ، وقَدَّمَ أبا صالحٍ على العلاء

والحديث سيأتي (٩٢٢٤) . من رواية محمد بن سلمة عن ابن إسحق . بهذا الإسناد . بلفظ « أطولكم أعماراً . وأحسنكم أخلاقاً » .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ٢٠٣) الروايتين . وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥٠٤) ، والاستدراك (٢٧٤٢) .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ٢٥٩) . بلفظ « أخلاقاً » . وقال : « رواه البزار وابن حبان في صحيحه . كلاهما من رواية ابن إسحق . ولم يصرح فيه بالتحديث » .

وذكره الهيثمي قبل ذلك في مجمع الزوائد (٨ : ٢٢) . بلفظ : « خياركم أطولكم أعماراً ، وأحسنكم أخلاقاً » . مقتصراً على ذلك ، دون ذكر أوله . وقال : « رواه البزار . وفيه ابن إسحق ، وهو مدلس » .

كلمة عبد الله بن أحمد . في سؤال أبيه عن « العلاء وسهيل » ، ثبتت في الأصول في هذا الموضع . وكان الأنسب أن تذكر عقب أحاديث العلاء ، عقب الحديث (٧٢٠٩) . ولكن هكذا كان .

ووقع في (ع م) « وسهل » بدل « وسهيل » ، وهو خطأ من بعض الناسخين . وصححناه من (ك) .

وقول عبد الله « وقدم أبا صالح على العلاء » : يريد به أنه قدم رواية « سهيل بن أبي صالح عن أبيه » على رواية « العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه » .

وهذا هو الثابت هنا في المسند . ولكن رواية التهذيب ، في ترجمة العلاء (٨ : ١٨٦) : « قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة ، لم أسمع أحداً ذكره بسوء . قال :

٢٣٦
٢

٧٢١٢ حدثنا ابن أبي عديّ عن سليمان ، يعني التَّيْمي ، عن بَرَكَةَ عن بَشِير بن نَهِيكٍ عن أبي هريرة ، قال : رأيتُ رسول الله

وسألت أبي عن العلاء وسهيل ؟ فقال : العلاء فوق سهيل » .

وهذه الرواية هي رواية ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد . ففي الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٥٧) : « أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل — فيما كتب إليّ — قال : قال أبي : العلاء بن عبد الرحمن ثقة . لم نسمع أحداً ذكر العلاء بسوء . قال : وسألت أبي عن العلاء وسهيل ؟ فقال : العلاء فوق سهيل » .

ثم روى ابن أبي حاتم نحو ذلك عن حرب بن إسمعيل عن أحمد . قال : « أخبرنا حرب بن إسمعيل — فيما كتب إليّ — قال : قال أحمد بن حنبل : العلاء عندي فوق سهيل . وفوق محمد بن عمرو » . و « حرب بن إسمعيل الكرماني » من زملاء أبي حاتم وأبي زرعة . ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢٥٢/٢) . وذكر أنه رفيق أبيه بالشأم ، وأنه روى عن أحمد بن حنبل . وأنه كتب عنه أبوه أبو حاتم . وترجمه ابن عساكر (مختصر تاريخ الشأم ٤ : ١٠٥) ، ونقل عن أبي زرعة ، قال : « كان حرب من نبلاء الناس . وهو من الكتاب عني » .

ورواية ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد — عندي أرجح من الرواية التي هنا . ولعلها سهو من بعض الناسخين ، خصوصاً وقد وقع فيها غلط في بعض النسخ ، وأن عبارتها غير واضحة تماماً ، في قوله « وقدم أبا صالح على العلاء » . ثم تأيدت رواية ابن أبي حاتم عن عبد الله عن أبيه ، برواية حرب بن إسمعيل عنه .

● (٧٢١٢) إسناده صحيح .

بركة : هو بركة بن العريان أبو الوليد المجاشعي . سبق توثيقه وترجمته في (٢٢٢١) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٤٣٢/١) ، وروى توثيقه عن أبي زرعة .

بشير بن نهيك — كلاهما بفتح أوله وكسر ثانيه — السدوسي أبو الشعثاء : تابعي ثقة ، وثقه العجلي والنسائي وابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ١٦٢) ،

صلى الله عليه وسلم يَمُدُّ يديه ، حتى إنّي لأَرىٰ بياضَ إبطَيْه ، وقال سليمان : يَعني في الاستسقاءِ .

وترجمه البخاري في الكبير (١٠٥/٢/١) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٣٧٩ — ٣٨٠) .

وقال الحافظ في التهذيب (١ : ٤٧٠) : « ونقل الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال : لم يذكر سماعاً من أبي هريرة » . ولست أدري أنّى هذا في كتاب العلل ؟! وقد تتبعته ما استطعت فلم أجده ! نعم . إن الحافظ عقب على هذا بأنه مردود . برواية ليحيي القطان سنذكرها ، ولكن التوثق من صحة ما نقل الحافظ هو موضع النظر .

فإن الترمذي روى غير ذلك في كتاب العلل في آخر السنن (٤ : ٣٩٦) ، قال : « حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير بن نهيك . قال : كتبت كتاباً عن أبي هريرة . فقلت : أرويه عنك قال : نعم »ش.

والبخاري نفسه ، قال في التاريخ الكبير ، في ترجمة بشير بن نهيك : « سمع أبا هريرة » .

والأثر الذي رواه الترمذي ، رواه ابن سعد متصلا ، قال : « أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عمران بن حُدير قال حدثنا أبو مجلز عن بشير بن نهيك ، قال : أتيت أبا هريرة بكتابي الذي كتبته ، فقرأته عليه ، فقلت : هذا سمعته منك ؟ قال : نعم » .

وهذا الإسناد وإسناد الترمذي صحيحان ، لا مطعن فيهما .

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في كتاب الكفاية (ص ٢٨٣) ، من طريق أبي عاصم عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير ، قال : « كنت آتي أبا هريرة فأكتب عنه ، فلما أردت فراقه أتيته فقلت : هذا حديثك ، أحدث به عنك ؟ قال : نعم » .

٧٢١٣ حدثنا ابن أبي عديّ عن شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله

والحديث سيأتي أيضاً (٨٨١٦) ، من رواية عارم عن معتمر بن سليمان عن أبيه ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن ماجة (١ : ١٩٩) ، من طريق عفان عن معتمر بن سليمان عن أبيه ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى ، حتى رأيت أو رؤي بياض إبطيه . قال معتمر : أراه في الاستسقاء » .

وهذه الرواية مشكلة اللفظ ! فإنه إذا قال في النص المرفوع « استسقى » ، فلا معنى بعده لقول معتمر ، إذ النص الصريح لا يحتاج إلى ظن أو ترجيح ، وأخشى أن يكون قوله « استسقى » وهماً من أحد الناسخين لكتاب ابن ماجة .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ١٦٨) بلفظ : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء ، حتى يرى بياض إبطيه » . ولم يذكر بعده كلام سليمان التيمي ، الذي نسب مثله في ابن ماجة لابنه المعتمر . وقال الهيثمي : « رواه البزار عن شيخه محمد بن يزيد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » . وبهامش أصل الزوائد ، بخط الحافظ ابن حجر : « فائدة : محمد بن يزيد : هو أبو هشام الرفاعي » .

والظاهر عندي أن حديث البزار هو هذا الحديث نفسه . وأيا ما كان ، فيستدرك على الحافظ الهيثمي ذكره في الزوائد ، لأنه في معنى هذا الحديث أو مختصر منه ، فلا يكون من الزوائد في اصطلاحه ، وقد رواه ابن ماجة أحد أصحاب الكتب الستة .

وظن سليمان التيمي أن رفع اليدين في الدعاء كان في الاستسقاء ، ليس بحجة على منع رفعهما في الدعاء مطلقاً . وقد أطال الحافظ في الفتح الاستدلال على جوازه ، ونقل كثيراً من الأحاديث الصحاح الدالة على ذلك (١١ : ١١٩ — ١٢١) .

● (٧٢١٣) إسناده صحيح .

عبد الرحمن بن آدم البصري : هو المعروف بصاحب السقاية ، وهو « مولى

كتب الجمعةَ على مَنْ قَبْلنا ، فاختلفوا فيها ، وهدانا الله لها ، فالناسُ لنَا فيها تَبَعٌ ، غدًا لليهود ، وبعدَ غدٍ للنصارى .

٧٢١٤ حدثنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحق حدثني محمد بن إبرهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله

أم برثن » ، بضم الباء الموحدة والثاء المثلثة وبينهما راء ساكنة وآخره نون . وليس « آدم » اسم أبيه ، قال الدارقطني : « عبد الرحمن بن آدم ، إنما نسب إلى آدم أبي البشر ، ولم يكن له أب يعرف » ، وقال المدائني : « كان من شأنه — فيما ذكر جويرية بن أسماء — : أن أم برثن كانت امرأة تعالج الطيب ، فأصابت غلاماً لقطته . فربته حتى أدرك ، وسمته عبد الرحمن » . وهو تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له مسلم في صحيحه .

والحديث سيأتي أيضاً (٩٠٢٩ ، ١٠٣٦٧ ، ١٠٦٢٤) ، من رواية همام عن قتادة ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه الطيالسي (٢٥٧١) عن همام عن قتادة .

وقد ورد معناه مطولا ومختصراً ، من أوجه كثيرة ، عن أبي هريرة :

منها في البخاري (٢ : ٢٩٢ — ٢٩٤) . ومسلم (١ : ٢٣٤ — ٢٣٥) .

وسيأتي في المسند مراراً كثيرة : منها (٧٣٠٨ ، ٧٣٩٥ ، ٨٤٨٤ ، ١٠٥٣٧) .

● (٧٢١٤) إسناده صحيح .

محمد بن إبرهيم : هو التيمي . عيسى : هو ابن طلحة بن عبيد الله التيمي .

والحديث سيأتي مرة أخرى (٧٩٤٥) ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً (٨٦٤٣) من رواية الحسن عن أبي هريرة .

ورواه الترمذي (٣ : ٢٦٠) ، عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدى ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » . وقال شارحه : « وأخرجه ابن ماجة والحاكم » .

عليه وسلم : إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يَرَى بها بأساً ، يَهْوِي بها سبعين خريفاً في النارِ .

٧٢١٥ حدثنا ابن أبي عدي عن سَعِيد عن قتادة عن خِلَاسٍ عن

ومعناه ثابت في الصحيحين وغيرهما ، من أوجه أخر . انظر ما يأتي (٨٣٩٢). والبخاري (١١ : ٢٦٥ — ٢٦٧) ، ومسلم (٢ : ٣٩٠) . والترغيب والترهيب (٤ : ٩) .

وقوله « سبعين خريفاً » : أي سبعين عاماً . قال ابن الأثير : « الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ، ما بين الصيف والشتاء » .

● (٧٢١٥) إسناده صحيح .

سعيد : هو ابن أبي عروبة .

خلاس ، بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام : هو ابن عمرو الهجري ، سبق توثيقه (٤٠٩٩) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/١/١٠٨—١٠٩) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢/٤٠٢ — ٤٠٣) ، وروى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه ، قال : « خلاس : ثقة ثقة » . وقال العجلي : «تابعي ثقة» . وهو يروي عن أبي هريرة مباشرة ، ويروي عنه أيضاً بواسطة ، كما في هذا الحديث .

وسيأتي (١٠٣٤٤) ، عن محمد بن جعفر وروح ، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة ، بهذا الإسناد .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١ : ٣٧٩) ، من طريق روح عن سعيد بن أبي عروبة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٧٤) ، من طريق همام عن قتادة ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « من صلى ركعة من صلاة الصبح ، ثم طلعت الشمس ، فليتم صلاته » . ورواه قبله بنحوه ، من طريق همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة ، مرفوعاً . ثم قال : « كلا الإسنادين صحيحان ،

أبي رافع عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أدركتَ ركعةً من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمسُ ، فَصَلِّ عليها أخرى .

٧٢١٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن امرأتين من بنى هُذَيْل رَمَتْ إحداهما

فقد احتجّا جميعاً بخلاس بن عمرو شاهداً » . ووافقه الذهبي على أنه على شرط الصحيحين .

وروى البيهقي أيضاً (١ : ٣٧٩) من طريق عفان : « حدثنا همام قال : سئل قتادة عن رجل صلى ركعة ثم طلع قرن الشمس ؟ قال : فقال : حدثني خلاس عن أبي رافع أن أبا هريرة حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يتم صلاته » .

وسيأتي من الطرق التي رواه منها الحاكم والبيهقي (٨٠٤٢ ، ٨٥٥١ ، ١٠٣٦٤ ، ١٠٧٦١) .

وروى البخاري نحو معناه ، مع صلاة العصر (٢ : ٣٢) ، من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأصل المعنى ثابت في الصحيحين ، من أوجه عن أبي هريرة ، منها في البخاري (٢ : ٤٦) ، ومسلم (١ : ١٦٨ — ١٦٩) .

وانظر المنتقى (٦٠١ ، ٦٠٢) .

وسيأتي أصل معناه في المسند مراراً ، من أوجه عن أبي هريرة ، منها (٧٤٥١ ، ٧٥٢٩ ، ٩٩٥٥ ، ١٠١٣٣) .

قوله « فليصل عليها أخرى » ، كذا هو في (ع م) . وفي (ك) « إليها » بدل « عليها » ، وهو الموافق لسائر الروايات التي فيها هذا اللفظ مما أشرنا إليه .

● (٧٢١٦) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٨٥٥) ، ورواه البخاري (١٠ : ١٨٤) ، عن قتيبة ، ومسلم (٢ : ٣٠) ، عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك ، به .

الأخرى ، فألْقَتْ جنيناً ، فقضَى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أو أَمَةٍ .

٧٢١٧ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أَبي هريرة ، قال : لو رأيتُ الظِّبَاء بالمدينة ما ذَعَرْتُها ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين لاَبَتَيْهَا حَرَامٌ .

٧٢١٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس الشديدُ بالصُّرَعَةِ ، ولكن الشديد الذي يَمْلِكُ نفسَه عند الغَضَب .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٣٤٣٩) ، وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٢٦) .

وسيأتي في قصة . من حديث أبي هريرة أيضاً (٧٦٨٩) .

● (٧٢١٧) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٨٨٩) . ورواه البخاري (٤ : ٧٧) ، عن عبد الله بن يوسف . ومسلم (١ : ٣٨٧) ، عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك ، به .

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب (٩٥٩ ، ١٢٩٧) ، ومسند سعد بن أبي وقاص (١٤٥٧ ، ١٥٧٣) .

« ما ذعرتها » : أي ما أفزعتها ، « ذعره ذَعْراً » : من باب « نفع » ، و « الذعر » ، بضم الذال اسم منه .

« اللابة » : الحرة . وهي الأرض ذات الحجارة السود الكثيرة .

● (٧٢١٨) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٩٠٦) ، ورواه البخاري (١٠ : ٤٣١) ، عن عبد الله

٧٢١٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن أبي سَلَمة: أن أبا هريرةَ كان يكبّر كلَّما خَفَض ورَفَع، ويقول: إنّي أَشْبَهُكم صلاةً برسول الله صلى الله عليه وسلم.

٧٢٢٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن أبي

بن يوسف، ومسلم (٢: ٢٨٩ - ٢٩٠)، عن يحيي بن يحيي وعبد الأعلى بن حماد، ثلاثتهم عن مالك، به.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٣٦٢٦). وقد فسرنا «الصرعة» هناك.

● (٧٢١٩) إسناده صحيح.

وهو في الموطأ (ص ٧٦). ورواه البخاري (٢: ٢٢٤)، عن عبدالله بن يوسف، ومسلم (١: ٢١٥)، عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك، به، بنحوه.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤٢٢٥)، وفي مسند ابن عمر (٦٣٩٧).

● (٧٢٢٠) إسناده صحيح.

أبو إدريس: هو الخولاني. واسمه: عائذ الله بن عبد الله، وهو ثقة حجة، من كبار التابعين، قال مكحول: «ما رأيت أعلم منه». وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٨٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٣٧ - ٣٨)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ١٥٠ - ١٥٨)، والحافظ في الإصابة (٥: ٥٧ - ٢٥٨)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١: ٥٣ - ٥٤)، وفي تاريخ الإسلام (٣: ٢١٥ - ٢١٦).

والحديث في الموطأ (ص ١٩). ورواه مسلم (١: ٨٣)، عن يحيى بن يحيى عن مالك، به.

ورواه البخاري (١: ٢٢٩)، ومسلم (١: ٨٤)، كلاهما من طريق يونس عن الزهري.

إدريس عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من توضأ فَلْيَنْثِرْ ، ومن استَجْمَر فلْيُوتِرْ .

٧٢٢١ حدثنا عبدالرحمن عن مالك عن سعيد [بن] أبي سعيد عن أبي

وقوله « فلينثر » : هو بضم التاء المثلثة وكسرها ، من بابي « قتل » و « ضرب » . وهذا هو الثابت في (ع م) ونسخة بهامش (ك) . وفي نسخة بهامش (م) « فلينتثر » . وفي (ك) « فليستنثر » ، وهو الموافق لما في الموطأ والصحيحين . والمعنى فيها كلها متقارب .

« ومن استجمر » : قال ابن الأثير : « الاستجمار : التمسح بالجمار ، وهي الأحجار الصغار . ومنه سميت جمار الحج ، للحصى التي يرمى بها » .

« فليوتر » : قال ابن الأثير : « أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فرداً ، إما واحدة ، أو ثلاثاً ، أو خمساً » .

أقول : هذا معنى الإيتار لغة . وأما في الاستجمار فقد ثبت النهي عن الاستجمار بأقل من ثلاثة أحجار . انظر المنتقى (١٥١ ، ١٥٢) . فالإيتار فيه بالثلاث أو بأي عدد فردي أكثر منها .

● (٧٢٢١) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٩٧٩) .

واختلف الرواة عن مالك : أهو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، أم عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة ؟ واختلف الرواة عن سعيد أيضاً في ذلك :

فذكره ابن عبد البر في التقصي (رقم ١٢٥) ، بزيادة « عن أبيه » . دون أن يشير إلى الخلاف فيه . ولست أدري كيف كان هذا ؟ فإن أكثر رواة الموطأ لم يذكروا هذه الزيادة ، كما سيجيء . ويبعد جداً — عندي — أن يخفى هذا على ابن عبد البر ! بل لو ذكر الرواية الأخرى واقتصر عليها لكان أقرب ، ولكان له وجه .

ورواه مسلم (١ : ٣٨٠) ، عن يحيى بن يحيى عن مالك ، بهذه الزيادة .

هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحل لامرأة تؤمن

وهي ثابتة في كل نسخ مسلم التي رأيتها ـ من مخطوطة ومطبوعة . وهي الرواية التي شرح عليها النووي . وذكرها كثير من العلماء . ولكن يفهم من كلام الحافظ في الفتح ــ كما سنذكره ــ أنه كان عنده في صحيح مسلم ، من رواية مالك ، دون هذه الزيادة .

فقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢ : ٣٤٨) ، بعد أن أشار إلى رواية مسلم بهذه الزيادة : « كذا جاء عند مسلم في حديث الليث ومالك وابن جريج [كذا في المشارق . ولعله خطأ ناسخ . صوابه : وابن أبي ذئب ، كما في صحيح مسلم] ، قال الدارقطني ذكر " أبيه " في هذا الحديث خطأ . فإن جل أصحاب الموطأ وغيرهم لم يقولوه . قال الجياني : كذا وقع هنا لرواة مسلم . والصحيح عنه إسقاط " أبيه " كذا ذكره الدمشقي عن مسلم . قال الدارقطني : ورواه الزهراني والفروي عن مالك . فأثبتوا " عن أبيه " . قال القاضي رحمه الله [هو عياض] : ولم يذكر في نسخة ابن العسال روايته عن ابن الحذاء : " عن أبيه " » .

ورواه أبو داود (١٧٢٤ = ٢ : ٧٢ ــ ٧٣ عون المعبود) بإسنادين معاً : عن القعنبي والنفيلي عن مالك عن سعيد عن أبي هريرة . وعن الحسن بن علي عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . وفصل الإسنادين تفصيلا بيناً . ثم قال أبو داود : « ولم يذكر القعنبي والنفيلي " عن أبيه " . رواه ابن وهب وعثمان بن عمر عن مالك كما قال القعنبي » .

ورواه الترمذي (٢ : ٢٠٧) بأحد إسنادي أبي داود : رواه عن الحسن بن علي عن بشر بن عمر عن مالك ، بزيادة « عن أبيه » . ولم يشر إلى الخلاف فيه كما أشار أبو داود .

وقال النووي في شرح مسلم (٩ : ١٠٧ ــ ١٠٩) : « هكذا وقع هذا الحديث في نسخ بلادنا [يعني من صحيح مسلم] : عن سعيد عن أبيه » . ثم نقل كلام القاضي عياض في شرح مسلم ، بنحو كلامه في المشارق ، ثم أشار إلى روايات أبي داود والترمذي . ثم قال : « فحصل اختلاف ظاهر بين الحفاظ في ذكر " أبيه " .

باللهِ واليومِ الآخِرِ تسافرُ يومًا وليلةً إلّا مع ذي رَحِـمٍ من أهلها .

فلعله سمعه من أبيه عن أبي هريرة ، ثم سمعه من أبي هريرة نفسه . فرواه تارة كذا وتارة كذا . وسماعه من أبي هريرة صحيح معروف » .

وأما البخاري . فإنه رواه (٢ : ٤٦٨) ، من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه . ثم قال : « تابعه يحيى بن أبي كثير . وسهيل ومالك عن المقبري عن أبي هريرة » .

ففهم الحافظ من هذا أن الثلاثة ، أعني يحيى وسهيلا ومالكاً ، تابعوا ابن أبي ذئب في روايته . ولكنهم لم يقولوا « عن أبيه » . فقال : « يعني لم يقولوا "عن أبيه" . فعلى هذا فهي متابعة في المتن ، لا في الإسناد ! على أنه قد اختلف على سهيل وعلى مالك فيه . وكأن الرواية التي جزم بها المصنف أرجح عنده عنهم » . ثم بين الحافظ موضع وصل رواية يحيى بن أبي كثير ، التي علقها البخاري في إشارته هذه للمتابعة . فقال : « وأما رواية يحيى ، فأخرجها أحمد عن الحسن بن موسى عن شيبان النحوي عنه [يعني عن يحيى] . ولم أجد عنه فيه اختلافاً ، إلا أن لفظه : أن تسافر يوماً إلا مع ذي محرم . ويحمل قوله " يوماً " على أن المراد به اليوم بليلته ، فيوافق رواية ابن أبي ذئب » !

وهذا انتقال نظر عجيب من الحافظ جداً ! وتكلف ما بعده تكلف ! !

فأولا : تأول المتابعة بأنها متابعة في المتن ، خلافاً للمعروف والمعتاد للبخاري ، أن المتابعة إنما هي المتابعة في الإسناد ، خصوصاً وأن الخلاف هنا إنما هو الخلاف في الإسناد ، وأن البخاري صرح به ، بقوله في آخر الكلام « عن المقبري عن أبي هريرة » . فحمل كلامه على المتابعة في المتن غير مستساغ . ثم حين رأى الحافظ أن هناك خلافاً في متن الحديث بين رواية يحيى ورواية ابن أبي ذئب ، ما أسرع أن تأوله ، ليجعل المتابعة واقعة كما فهم !

وثانياً : لعل الحافظ نظر في إسناد رواية يحيى في المسند نظرة سريعة ، فقال ما قال ، دون أن يتأمل الإسناد . خصوصاً وأنه لم ينسب رواية يحيى لغير أحمد ، ثم صرح بأنه « لم يجد عن يحيى فيه اختلافاً » ؛ لأنه لم يجدها في غير المسند .

. . . .

ورواية يحيى بن أبي كثير هذه ، ستأتي في المسند (٩٤٦٢) هكذا : « حدثنا حسن قال حدثنا شيبان عن يحيى عن سعيد أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل لامرأة أن تسافر يوماً فما فوقه ، إلا ومعها ذو حرمة » .

ففي هذه الرواية التصريح — غير المحتمل التأويل — بأن سعيداً المقبري أخبر يحيى بن أبي كثير بأنه سمع أباه أبا سعيد المقبري يخبره أنه سمع أبا هريرة ، فهي متابعة صريحة تامة لرواية ابن أبي ذئب في الإسناد . أنهما كلاهما يرويان الحديث عن سعيد عن أبيه . ليست متابعة في المتن كما زعم الحافظ .

فيكون كلام البخاري ، كعادته في الإشارة الدقيقة بالإيجاز — هكذا : « تابعه يحيى بن أبي كثير » . وتم الكلام في المتابعة . ثم استأنف كلاماً جديداً ، يشير به إلى الخلاف . فقال : « وسهيل ومالك عن المقبري عن أبي هريرة » . فذكر الوجهين : رواية ابن أبي ذئب وابن أبي كثير ، التي فيها زيادة « عن أبيه » ، ورواية سهيل ومالك التي لم يذكرا فيها هذه الزيادة . وهذا بين واضح . والحمد لله على التوفيق .

فرواية مالك — التي أشار إليها البخاري — هي التي هنا في المسند .

وأما رواية سهيل — التي أشار إليها البخاري أيضاً : فرواها أبو داود (١٧٢٥ = ٢ : ٧٣ عون المعبود) ، والحاكم في المستدرك (١ : ٤٤٢) ، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد عن سهيل عن سعيد عن أبي هريرة ، بلفظ : « لا تسافر المراة بريداً إلا ومعها ذو محرم » . واللفظ للحاكم ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ » .

وقد رواه سهيل أيضاً عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة ، ولكن بلفظ « ثلاثة أيام » . وسيأتي (٨٥٤٥) ، من رواية حماد بن سلمة عن سهيل . وكذلك رواه مسلم (١ : ٣٨٠) ، من رواية بشر بن المفضل عن سهيل عن أبيه .

وأبو صالح كما سمعه من أبي هريرة ، سمعه من أبي سعيد أيضاً . فرواه مسلم

. . . .

(١ : ٣٨٠) ، وأبو داود (١٧٢٦=٢ : ٧٣–٧٤ عون المعبود) . من رواية أبي معاوية ووكيع . كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح .

فجعل بعض العلماء ، ومنهم ابن عبد البر — : هذا اضطراباً على سهيل في الإسناد والمتن . كما ذكر ذلك الحافظ في الفتح (٢ : ٤٦٩) . ثم قال : « ويحتمل أن يكون الحديثان معاً عند سهيل ، [يعني من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أبي سعيد] . ومن ثم صحح ابن حبان الطريقين عنه . لكن المحفوظ : عن أبي صالح عن أبي سعيد » !

والحق في كل هذا ، الذي تدل عليه الدلائل . وتنصره القواعد السليمة . وتتبع طرقه . وهي جمة متوافرة — : أن رواية مالك إنما هي « عن سعيد عن أبي هريرة » . وأن سعيداً سمعه من أبي هريرة وسمعه من أبيه أيضاً عن أبي هريرة . فرواه على الوجهين . وأن سهيلا سمعه من سعيد عن أبي هريرة ، وسمعه من أبيه أبي صالح عن أبي هريرة . وسمعه من أبيه أيضاً عن أبي سعيد الخدري .

وسيأتي الحديث في المسند ، من حديث أبي هريرة مراراً . غير التي أشرنا إليها هنا : فسيأتي (٨٤٧٠ ، ١٠٤٠٦) ، من طريق الليث . و (٧٤٠٨ ، ٩٦٢٨ ، ٩٧٣٩ ، ١٠٥٨٣) ، من طريق ابن أبي ذئب . كلاهما عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٤٢) . من طريق أخرى عن الإمام أحمد . لم أجدها في المسند : فرواه عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي هشام المخزومي عن وهيب عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٤٦١٥ ، ٤٦٩٦ ، ٦٢٨٩ ، ٦٢٩٠) . وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧١٢) .

٧٢٢٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حَفْص بن عاصم عن أَبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رِياض الجنة ، ومِنبرِي على حوضي .

● (٧٢٢٢) إسناده صحيح .

خبيب — بضم الخاء المعجمة — بن عبد الرحمن : سبق توثيقه (٤٨٥٨) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ٢ / ٣٨٧) .

حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب : سبق توثيقه (٤٧٦١) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١٨٤) .

وهكذا رواه أحمد هنا ، عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ، من حديث أبي هريرة فقط . وهو في الموطأ (ص ١٩٧) : « عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري » ، على الشك . وسيأتي في (١٠٠٠٩) ، من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ، على الشك كرواية الموطأ . وسيأتي في مسند أبي سعيد الخدري (١١٠١٦) ، من رواية روح عن مالك ، بهذا الإسناد : « عن أبي هريرة وأبي سعيد » ، بالعطف .

وقال ابن عبد البر في التقصي (رقم ٤٩) : « وهذا الحديث رواه روح بن عبادة ، ومعن بن عيسى ، وعبد الرحمن بن مهدي — : عن مالك عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة وأبي سعيد ، جميعاً ، على الجمع بينهما ، لا على الشك في أحدهما . ورواه سائر رواة الموطأ على الشك ، كما رواه يحيى . ورواه عُبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة — وحده — عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعبيدالله بن عمر : هو أحد أئمة أهل المدينة في الحديث » .

ورواية عبيد الله بن عمر العمري عن خبيب ، التي أشار إليها ابن عبد البر ، ستأتي (٨٨٧٢) عن محمد بن عبيد ، و (٩٦٣٩) عن يحيى ، كلاهما عن عبيد الله ، به .

٧٢٢٣ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن إسمعيل بن أبي حكيم عن عَبِيدةَ بن سفيان عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : كل ذي نابٍ من السباع فأكلُه حرام .

٧٢٢٤ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : السفر قطعة من

وكذلك رواه البخاري (٣ : ٥٧ . و ٤ : ٨٥) عن مسدد عن يحيى . ومسلم (١ : ٣٩١) عن زهير بن حرب ومحمد بن مثنى عن يحيى بن سعيد . وعن ابن نمير عن أبيه . كلاهما عن عبيد الله . به .

● (٧٢٢٣) إسناده صحيح .

إسمعيل بن أبي حكيم المدني : سبق توثيقه (١٧٥٧) . ونزيد هنا أنه قال أحمد بن صالح : « إسمعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان : هذا من أثبت أسانيد أهل المدينة » . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/١٦٤) .

عبيدة — بفتح العين — بن سفيان بن الحرث الحضرمي : قال العجلي : «مدني تابعي ثقة» . وترجمه ابن سعد في الطبقات (٥ : ١٨٧) . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٩١) .

والحديث في الموطأ (ص ٤٩٦) .

ورواه الشافعي عن مالك ، في الرسالة (رقم ٥٦٢ بتحقيقنا) ، وفي الأم (٢ : ٢١٩) .

ورواه مسلم (٢ : ١٠٩ — ١١٠) . من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، ومن طريق ابن وهب . كلاهما عن مالك ، به . ولفظ مسلم كرواية المسند هنا .

● (٧٢٢٤) إسناده صحيح .

سميّ ، بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء : هو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي . وهو ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير

العذاب ، يمنع أحدَكم طعامَه وشرابَه ونومَه ، فإذا قَضَى أحدُكم نَهْمَتَه من سفره ، فليُعَجِّلْ إلى أهله .

٧٢٢٥ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلمُ الناسُ

(٢/٢/٢٠٤) . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٣١٥) ، وروى توثيقه عن أحمد بن حنبل وعن أبيه أبي حاتم .

أبو صالح : هو ذكوان السمّان ، والد سهيل .

والحديث في الموطأ (ص ٩٨٠) .

ورواه البخاري (٣ : ٤٩٥ — ٤٩٦) ، عن عبد الله بن مسلمة . ومسلم (٢ : ١٠٧) ، عن عبد الله بن مسلمة وإسمعيل بن أبي أويس وأبي مصعب ومنصور بن أبي مزاحم وقتيبة بن سعيد ويحيي بن يحيي — : كلهم عن مالك .

نهمته : بفتح النون وسكون الهاء . قال ابن الأثير : « النهمة : بلوغ الهمة في الشيء » . وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢ : ٣٠) : « أي رغبته وشهوته » . وقال الحافظ في الفتح : « أي حاجته من وجهه ، أي من مقصده . وبيانه في حديث ابن عباس عند ابن عدي ، بلفظ : فإذا قضى أحدكم وطره من سفره . وفي رواية روّاد بن الجرّاح : فإذا فرغ أحدكم من حاجته » .

« فليعجل » : بتشديد الجيم المكسورة ، من التعجيل . وهكذا ضبط في اليونينية من البخاري ، دون خلاف فيه .

● (٧٢٢٥) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٦٨) . وهو فيه أيضاً ثالث متون ثلاثة (ص ١٣١) .

ورواه البخاري كما رواه مالك : فرواه وحده (٢ : ٧٩ — ٨٠) ، عن عبدالله بن يوسف عن مالك . ثم روى المتون الثلاثة (٢ : ١١٦) ، عن قتيبة عن مالك . ولم يتنبه الحافظ لهذا ، فتكلف التعليل لصنيع البخاري في الموضع الثاني ، فقال :

ما في النداء والصفّ الأوّل ، ثم لم يجدُوا إلّا أن يَسْتَهِمُوا عليه ، لَاسْتَهَمُوا عليه ، ولو يعلموا ما في التَّهْجِير ، لاسْتَبَقُوا إليه ، ولو يعلموا ما في العِشاَء والصُّبح ، لَأَتَوْهُمَا ولوْ حَبْوًا .

٧٢٢٦ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأَعْرَج

« وكأن قتيبة حدّث به عن مالك هكذا مجموعاً . فلم يتصرف فيه المصنف ، كعادته في الاختصار . وإنما صنع البخاري ما صنع مالك . ليس لقتيبة في ذلك شأن . إلا أنه روى الموطأ كما هو .

وأما مسلم . فإنه روى المتن الذى هنا — وحده — (١ : ١٢٨) . عن يحيى بن يحيى عن مالك . ثم روى المتنين اللذين قبله — في الرواية المطولة في الموطأ — وحدهما (٢ : ١٠٥) . عن يحيى أيضاً عن مالك .

النداء : هو الأذان . يستهموا : يقترعوا .

التهجير : قال ابن الأثير : « التهجير : التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه . يقال : هجّر يهجّر تهجيراً فهو مهجّر . وهي لغة حجازية . أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة » .

وقوله « ولو يعلموا » . في المرتين ، هكذا ثبت في (ح م) . ورسم عليهما في (م) علامة تدل على أنه هكذا ثبت . وفي (ك) فيهما « ولو يعلمون » ، وهو الموافق لما في الموطأ والصحيحين . ويوجه ما ثبت من حذف النون . بجواز حذفها تخفيفاً . كما صنع الكرماني في توجيه ما نقل من أن في بعض الروايات « ثم لا يجدوا » .

ولو حبواً : قال ابن الأثير : « الحبو : أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه . وحبا البعير : إذا برك ثم زحف من الإعياء . وحبا الصبي : إذا زحف على استه » .

● (٧٢٢٦) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (ص ٢٤١) . ورواه البخاري (١٣ : ٦٥) ، عن إسمعيل ،

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقومُ الساعةُ حتى يَمُرَّ الرجلُ بقبر الرجل ، فيقول : يا ليتني كنتُ مكانَك .

٧٢٢٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن أبي الزناد عن الأَعْرَج عن أَبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تقومُ ٢٣٧/٢
الساعةُ حتى يُبْعَثَ دَجَّالون كذَّابون ، قريبٌ من ثلاثين ، كلُّهم يَزْعُم أنه رسول الله .

٧٢٢٨ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن أبي الزِّنَاد عن الأعرج

وهو ابن أبي أويس . ومسلم (٢ : ٣٦٨) ، عن قتيبة بن سعيد ، كلاهما عن مالك .

● (٧٢٢٧) إسناده صحيح .
ولم يذكر في الموطأ . فهو مما روى مالك خارج الموطأ ، أو من الموطأ من غير رواية يحيى بن يحيى الأندلسي ، راوي الموطأ المطبوع .
ورواه مسلم (٢ : ٣٧٢) ، عن زهير بن حرب وإسحق بن منصور ، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الإسناد .
ورواه البخاري ، ضمن حديث طويل (٦ : ٧٢ — ٧٨) ، من طريق شعيب عن أبي الزناد عن عبد الرحمن ، وهو الأعرج ، عن أبي هريرة .
ورواه أيضاً ، مع حديث آخر (١٣ : ٤٥٤) ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة .
وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٦٩٤ ، ٥٦٩٥ ، ٥٨٠٨ ، ٥٩٨٥) .

● (٧٢٢٨) إسناده صحيح .
وهو في الموطأ (ص ٣٠١) .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والوِصال ، كذاك عامي ، قالوا : إنك تُوَاصل ؟ قال : إني لستُ كأحدكم ، إني أَبِيتُ يُطْعمني ربّي ويَسْقِيني .

٧٢٢٩ حدثنا ابن مهديّ عن مالك عن العَلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تَأْتوا الصلاةَ وأنتم تَسْعَوْن ، وأْتُوها وعليكم السَّكِينة ، فما أَدركتم فصَلُّوا ، وما فاتكم فأَتِمُّوا .

ورواه مسلم (١ : ٣٠٤) ، من طريق المغيرة ، وهو ابن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي الزناد ، بهذا الإسناد ، نحوه ، مطولا .

ورواه البخاري ، مطولا أيضاً (٤ : ١٧٩ — ١٨١) ، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة .

وقد مضت الرواية المطولة (٧١٦٢) ، من رواية عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة .

وقوله — أثناء الحديث — « كذاك علمي » : الظاهر أنه من كلام عبد الرحمن بن مهدي . لأن الذي في الموطأ « إياكم والوصال ، إياكم والوصال » . فلعل ابن مهدي سمعها من مالك مرة واحدة غير مكررة ، وسمع من غيره الرواية عن مالك بالتكرار ، فأبان أن ما يعلمه من الرواية عن مالك هو هذا الذي حدث به ، دون تكرار .

● (٧٢٢٩) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ (٦٨ — ٦٩) ، بأطول من هذا قليلا ، من رواية مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه وعن إسحق بن عبد الله ، كلاهما عن أبي هريرة .

ورواه مسلم (١ : ١٦٧) ، من طريق إسمعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .

٧٢٣٠ حدثنا عبد الرحمن عن مالك، ورَوْحٌ عن مالك، عن [عبد الله بن] عبد الرحمن، قال رَوْحٌ: ابن مَعْمَر، عن سعيد بن يَسَار، قال رَوْحٌ: أبو الحُبَاب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله تبارك وتعالى يقول، قال روحٌ: يومَ القيامة، أَين المُتَحَابُّون بجَلَالي؟ اليومَ أُظِلهم في ظِلِّي، يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي.

ورواه البخاري. بنحوه (٢: ٩٧ - ٩٨). من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب. وعن أبي سلمة. كلاهما عن أبي هريرة. ومن هذه الطريق رواه مسلم أيضاً.

● (٧٢٣٠) إسناده صحيح.

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر. أبو طوالة: سبق توثيقه (١٤٤٢)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٩٤ - ٩٥)، وروى توثيقه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. ووقع هنا في (ع) «عبد الرحمن» سقط منها [عبد الله بن]. والتصويب من (ك م) والموطأ ومراجع الترجمة.

وقوله «قال روح: ابن معمر». يريد أن رواية عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، ليس فيها رفع نسب عبد الله بن عبد الرحمن إلى جده «معمر»، وأن رواية روح بن عبادة عن مالك، فيها رفع نسبه إلى جده. بقوله «ابن معمر». وهو ثابت في الموطأ أيضاً.

سعيد بن يسار أبو الحباب: تابعي ثقة مشهور، سبق توثيقه (٢٠٣٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/١/٤٧٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٧٢)، وابن سعد في الطبقات (٥: ٢٠٩ - ٢١٠).

وقوله «قال روح: أبو الحباب». يعني أن روحاً ذكر كنية سعيد بن يسار في روايته عن مالك، ولم يذكرها عبد الرحمن بن مهدي. وهي ثابتة في الموطأ أيضاً.

ووقع هنا في (ع) «بن الحباب»، وهو خطأ، صححناه من (ك م) والموطأ وغيرها. ولم يذكر أحد في ترجمة سعيد اسم جده، بل ذكروا كنيته فقط.

٧٢٣١ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن يَسَار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أُمِرْتُ بقريةٍ تأكل القُرَى، يقولون: يَثْرِب، وهي المدينة، تَنْفِي الناسَ، كما يَنْفِي الـكِيرُ خَبَثَ الحديد.

و «الخباب»: بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف موحدة أخرى.

والحديث في الموطأ (ص ٩٥٢).

ورواه مسلم (٢: ٢٨٠)، عن قتيبة بن سعيد عن مالك.

وزيادة «يوم القيامة» في رواية روح بن عبادة: ثابتة في الموطأ وصحيح مسلم.

وقوله «بجلالي» يوافق رواية مسلم. ورواية الموطأ «لجلالي». والمراد واحد: أي من أجل عظمتي. تعظيماً لحق الله وطاعته وإخلاصاً، لا لعرض من أعراض الدنيا. فيحب من أطاع الله. ويبغض من عصاه وأعرض عن أمره.

● (٧٢٣١) إسناده صحيح.

وهو في الموطأ (ص ٨٨٧).

ورواه البخاري (٤: ٧٥ — ٧٦)، عن عبد الله بن يوسف. ومسلم (١: ٣٨٩)، عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن مالك، به.

قوله «أمرت بقرية»: أي أمرني ربي بالهجرة إليها، أو بسكناها.

«تأكل القرى»: بما يفتح على يدي أهلها من المدن، ويصيبون من غنائمها. وكنى بالأكل عن الغلبة، لأن الآكل غالب على المأكول. قال ابن بطال: «وهذا من فصيح الكلام. تقول العرب: أكلنا بلد كذا، إذا ظهروا عليها».

«تنفي الناس»: أي تنفي الأشرار والمنافقين.

الكير، بكسر الكاف: قال ابن الأثير: «كير الحدّاد، وهو المبنيّ من الطين. وقيل: الزق الذي ينفخ به النار، والمبنيّ الكور».

٧٢٣٢ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن صفوان بن سُلَيم عن سعيد بن سَلَمة الزُرَقي عن المغيرة بن أبي بُرْدَة عن أبي هريرة، عن النبي

● (٧٢٣٢) إسناده صحيح.

صفوان بن سليم، بضم السين: سبق توثيقه (١٩٩٢)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/٣٠٨ — ٣٠٩)، وذكر عن سفيان بن عيينة قال: «كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله». وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٤٢٣ — ٤٢٤)، وروى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: «صفوان بن سليم ثقة، من خيار عباد الله الصالحين». وسيأتي في (٩٠٨٨) أنه «مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف».

سعيد بن سلمة، من آل بني الأزرق: ثقة، وثقه النسائي وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (٢/١/٤٣٧ — ٤٣٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/٢٩)، فلم يذكرا فيه جرحاً. وصحح الأئمة الكبار حديثه هذا، كما سيجيء. وقد ثبت في أصول المسند في هذا الموضع، نسبته «الزرقي»، كأنه منسوب إلى «بني زريق» بضم الزاي! وهو خطأ يقيناً، فكل من ترجم له وذكر نسبته قال: «من آل بني الأزرق». كما في الموطأ، أو «آل ابن الأزرق»، وهؤلاء من بني مخزوم القرشيين. وأما «بنو زريق»، الذين النسبة إليهم «زرقي»، فإنهم بطن من الأنصار من الخزرج.

المغيرة بن أبي بردة الكناني، وهو من بني عبد الدار بن قصيّ: تابعي ثقة، وثقه النسائي وابن حبان وغيرهما، وذكره ابن سعد في الطبقات (٥: ١٧٨) دون أن يترجم له، وترجمه البخاري في الكبير (٤/١/٣٢٣ — ٣٢٤)، وذكر أنه «سمع أبا هريرة». وترجمه أبو العرب التميمي في طبقات علماء إفريقية (ص ٢٢— ٢٣)، وقال: «كان ممن أوطن إفريقية، وكان وجهاً من وجوه من بها، ولقد غزا القسطنطينية، وكان على جيش إفريقية الذين غزوا القسطنطينية». وأشار إلى حديثه هذا في الموطأ. وترجمه أبو بكر المالكي في رياض النفوس (ص ٨٠ — ٨١)

صلى الله عليه وسلم ، قال في ماء البحر : هو الطَّهُور ماؤُه ، الحَلال مَيْتَتُه .

ترجمة جيدة ، وقال : « من أهل الفضل ، معدود في التابعين » . وذكر أنه غزا مع ابن نصير المغرب والأندلس ، وأشار إلى حديثه هذا عن مالك . وقال : « ولما قتل يزيد بن أبي مسلم أمير إفريقية ، اجتمع أهل إفريقية من أهل الدين والفضل ، واتفق رأيهم على ولاية المغيرة ، لما علموا من دينه وحزمه . فأبى من ذلك ، رغبة منه في السلامة . واتفق رأيه ورأي ولده على الهروب من ذلك » .

والحديث في الموطأ (ص ٢٢) مطولا . وستأتي الرواية المطولة (٨٧٢٠) ، عن أبي سلمة ، وهو منصور بن سلمة الخزاعي ، عن مالك ، وسنذكر تخريجه على الرواية المطولة :

فرواه الشافعي في الأم (١ : ٢) عن مالك .

ورواه البخاري في الكبير (٤٣٧/١/٢ – ٤٣٨) ، من طريق مالك ، بإشارته الدقيقة الموجزة كعادته . ثم أشار إلى طرق أخرى له .

ورواه الدارمي (١ : ١٨٦) . وأبو داود (٨٣ = ١ : ٣١ – ٣٢ عون المعبود) . والترمذي (١ : ٧٢ – ٧٤) . والنسائي (١ : ٢١) . وابن ماجة (١ : ٧٩) . وابن الجارود (ص ٣٠ – ٣١) . والحاكم (١ : ١٤٠ – ١٤١) – كلهم من طريق مالك . ثم ذكر الحاكم طرقاً كثيرة له (١ : ١٤١ – ١٤٣) .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وقال الحافظ في التهذيب (٤ : ٤٢) ، في ترجمة سعيد بن سلمة ، راويه عن المغيرة : « وصحح البخاري ، فيما حكاه عنه الترمذي في العلل المفرد – : حديثه » . وقال فيه أيضاً (١٠ : ٢٥٧) في ترجمة المغيرة بن أبي بردة : « وصحح حديثه عن أبي هريرة ، في البحر – : ابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن المنذر ، والخطابي ، والطحاوي ، وابن مندة ، والحاكم ، وابن حزم ، والبيهقي ، وعبد الحق ، وآخرون » .

وستأتي هذه الرواية المختصرة ، بالإشارة إليها ، عن عبد الرحمن بن مهدي أيضاً (٩٠٨٩) . وسيأتي الحديث مطولا ، من وجهين آخرين (٨٨٩٩ ، ٩٠٨٨) .

٧٢٣٣ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نُعَيْم بن عبد الله، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على أَنْقاب المدينة ملائكةٌ، لا يدخلها الدجّال ولا الطاعون.

٧٢٣٤ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن محمد بن عبد الله بن أبي

● (٧٢٣٣) إسناده صحيح.
نعيم بن عبد الله المجمر المدني مولى آل عمر بن الخطاب: تابعي ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٩٦)، وابن سعد في الطبقات (٥: ٢٢٧). و «نعيم»: بالتصغير. و «المجمر»: بضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة. وقيل بفتح الجيم وتشديد الميم. أطلق هذا اللقب على أبيه «عبد الله» لأنه كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي يبخره. ويطلق على نعيم تبعاً لأبيه.
والحديث في الموطأ (ص ٨٩٢).
ورواه البخاري (٤: ٨٢)، ومسلم (١: ٣٨٩)، كلاهما من طريق مالك.
أنقاب: جمع «نقب»، بسكون القاف، وهو الطريق بين الجبلين، ونقل القاضي عياض في المشارق (٢: ٢٣) عن ابن وهب، قال: «يعني مداخل المدينة، وهي أبوابها وفوّهات طرقها التي يدخل إليها منها».

● (٧٢٣٤) إسناده صحيح.
محمد بن عبد الله: هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري النجّاري المدني، نسب أبوه إلى جده، ومحمد هذا: ثقة، سيأتي في المسند (١١٨٣٦) أن ابن إسحق وثقه، ووثقه أيضاً ابن سعد، وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (١/١/١٤٠ ـ ١٤١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/٢٩٩)، وقال مالك: «كان لآل أبي صعصعة حلقة في المسجد، وكانوا أهل علم ودراية، وكلهم كان يفتي».

صَعْصَعة عن سعيد بن يَسَار عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُصِبْ منه .

والحديث في الموطأ (ص ٩٤١) .

ورواه البخاري (١٠ : ٩٣ — ٩٤) ، عن عبد الله بن يوسف عن مالك .

وانظر (١٤٨٧ ، ١٤٩٢ ، ١٥٣١ ، ١٥٧٥) .

وانظر أيضاً (١٦٩٠ ، ١٧٠١) .

وانظر أيضاً (٧١٩٢) .

قوله « يصب منه » : قال ابن الأثير : « أي ابتلاه بالمصايب ، ليثيبه عليها . يقال : مُصيبة ، ومَصوبة ، ومُصابة . والجمع : مصايب ، ومَصاوب . وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان » .

وقال الحافظ في الفتح : « كذا للأكثر [يعني من رواة صحيح البخاري] بكسر الصاد ، والفاعل الله . قال أبو عبيد الهروي : معناه يبتليه بالمصايب ليثيبه عليها . وقال غيره : معناه يوجه إليه البلاء فيصيبه . وقال ابن الجوزي : أكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد ، وسمعت ابن الخشاب بفتح الصاد ، وهو أحسن وأليق . كذا قال ! ولو عكس لكان أولى ، والله أعلم . ووجه الطيبي الفتح : بأنه أليق بالأدب ، لقوله تعالى ﴿ وإذا مرضت فهو يشفين ﴾ . قلت [القائل ابن حجر] : ويشهد للكسر ما أخرجه أحمد ، من حديث محمود بن لبيد ، رفَعه : إذا أحب الله قوماً ابتلاهم ، فمن صبر فله الصبر ، ومن جزع فله الجزع . ورواته ثقات ، إلا أن محمود بن لبيد اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد رآه وهو صغير . وله شاهد من حديث أنس ، عند الترمذيّ وحسنه . وفي هذه الأحاديث بشارة عظيمة لكل مؤمن ، لأن الآدميّ لا ينفكّ غالباً من ألم ، بسبب مرض أو همّ أو نحو ذلك مما ذكر . وأن الأمراض والأوجاع والآلام ، بدنية كانت أو قلبية ، تكفر ذنوب من تقع له » .

وحديث محمود بن لبيد ، الذي أشار إليه الحافظ ، سيأتي في المسند (٥ : ٤٢٧ ح) .

٧٢٣٥ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن داود بن الحُصَيْن عن أبي سفيان عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم رَخَّص في العرايا ، أن تُبَاع بخَرْصِها ، في خمسة أَوْسُقٍ ، أو ما في دون خَمسةٍ .

٧٢٣٦ حدثنا الوليد بن مسلم أبو العباس حدثنا الأَوزاعي حدثني

● (٧٢٣٥) إسناده صحيح .

داود بن الحصين المدني ، مولى عمرو بن عثمان : سبق توثيقه (٦١٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢١١/١/٢) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٨/٢/١ – ٤٠٩) .

أبو سفيان : هو مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، وهو تابعي ثقة ، وثقه ابن سعد والدارقطني وغيرهما . وترجمه البخارى في الكنى (رقم ٣٢٣) ، وابن سعد في الطبقات (٥ : ٢٢٦) ، وروى بإسناده عن داود بن الحصين : « أن أبا سفيان كان يؤم بني عبد الأشهل في مسجدهم ، وهو مكاتَب ، في رمضان ، وفيهم قوم قد شهدوا بدراً والعقبة » .

والحديث في الموطأ (ص ٦٢٠) .

ورواه البخاري (٤ : ٣٢٣) ، ومسلم (١ : ٤٥٠) ، كلاهما من طريق مالك .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٤٤٩٠ ، ٤٥٢٨ ، ٤٥٤١ ، ٤٥٩٠) .

وانظر أيضاً رسالة الشافعي بشرحنا (رقم ٩٠٨ ، ٩٠٩) .

وقد مضى تفسيره في (٤٤٩٠) . ومضى تفسير الوسق (٤٧٣٢) .

● (٧٢٣٦) إسناده صحيح .

حسان بن عطية الدمشقي : سبق توثيقه (٥١١٤) ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم (٢٣٦/٢/١) .

حسّان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا فرغ أحدُكم من التشهد الآخِرِ ، فليتعوّذْ من أَرْبَعٍ : من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المَحْيا والمَمَات ، ومن شَرّ المسيح الدجّال .

٧٢٣٧ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : أُقيمت الصلاةُ ، وصَفّ الناسُ صفوفَهم ،

محمد بن أبي عائشة المدني ، مولى بني أمية : تابعي ثقة . وثقه ابن معين وغيره . وترجمه البخاري في الكبير (٢٠٧/١/١) .

والحديث رواه أبو داود (٩٨٣ = ١ : ٣٧٣ عون المعبود) ، عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم (١ : ١٦٤) ، وابن ماجة (١ : ١٥٢) . كلاهما من طريق الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم أيضاً . والنسائي (١ : ١٩٣) . كلاهما من طريق الأوزاعي ، به.

وقد مضى (٢٣٤٢) ، أثناء مسند ابن عباس ، من رواية مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، بنحوه .

ومضى نحو معناه من حديث ابن عباس مراراً ، منها (٢١٦٨ ، ٢٣٤٣ ، ٢٨٣٩) .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧٣٤) .

● (٧٢٣٧) إسناده صحيح .

ورواه مسلم (١ : ١٦٨) ، عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود (٢٣٥ = ١ : ٩٤ عون المعبود) ، والنسائي (١ : ١٢٨) ،

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مَقامَه ، ثم أَومأَ إليهم بيده : أَنْ مَكانَكم ، فخرج وقد اغتسل ، ورأسُه يَنْطِفُ ، فصلَّى بهم .

٧٢٣٨ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني الزُّهْري عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من

بأسانيد ، من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي . ومن طرق أخرى عن الزهري .

ورواه البخاري (٢ : ١٠٢) ، من طريق محمد بن يوسف عن الأوزاعي .

ورواه أيضاً (١ : ٣٢٩ ، و ٢ : ١٠١) ، بإسنادين آخرين عن الزهري .

وقد مضى نحو معناه من حديث علي بن أبي طالب (٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٧٧٧) .

« ينطف » : بضم الطاء وكسرها . أي يقطر .

● (٧٢٣٨) إسناده صحيح .

وسيأتي (٧٨٧٤) ، من رواية برد بن سنان عن الزهري ، به .

ورواه النسائي (٢ : ١٨٦ – ١٨٧) ، من رواية معاوية بن سلام عن الزهري .

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٤٠) ، مطولا في قصة ، والترمذي (٣ : ٢٧٤ – ٢٧٦) ، بأطول منه . والحاكم في المستدرك (٤ : ١٣١) ، بأطول منهما – : ثلاثتهم من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، ثم ذكره بإسناد آخر عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة ، مرسلا . ثم أشار إلى ترجيح الأولى الموصولة .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقد روى البخاري (١٣ : ١٦٤ – ١٦٦) نحو معناه ، من طريق يونس عن ابن شهاب ، وهو الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري . ثم قال :

نبيّ ولا والٍ إلّا وله بِطَانتَان : بِطانةٌ تأمره بالمعروف ، وبطانةٌ لا تَألُوه خَبالاً ، ومَن وُقي شَرَّهما فقد وُقي ، وهو مع التي تَغْلِبُ عليه منهما .

وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلاّم : حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وذكر الحافظ في الفتح أن رواية الأوزاعي — وهي رواية المسند هنا — رواها أحمد وابن حبان والحاكم والإسماعيلي ، « من رواية الوليد بن مسلم عنه » ، يعني الأوزاعي . ولم أجد هذه الرواية في المستدرك . وذكر أن رواية معاوية بن سلام رواها النسائي والإسماعيلي .

وأما حديث أبي سعيد ، فإنه سيأتي في المسند (١١٣٦٢ ، ١١٨٥٧) .

وقد أشار البخاري بعد ذلك (١٦٦) ، إلى أنه رواه صفوان بن سليم « عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » . فذكر الحافظ في الفتح أن رواية أبي أيوب هذه رواها النسائي والإسماعيلي . وهي في النسائي (٢ : ١٨٧) .

وأشار البخاري أيضاً ، عند رواية أبي سعيد الخدري ، إلى الاختلاف في رفعه ووقفه على أبي سعيد . فقال الحافظ : « وأما الاختلاف في وقفه ورفعه ، فلا تأثير له ، لأن مثله لا يقال من قبل الاجتهاد ، فالرواية الموقوفة لفظاً مرفوعة حكماً » . وهذا كلام سديد ، وحق واضح .

وأشار ابن كثير في التفسير (٢ : ٢٢٦ — ٢٢٧) إلى الروايات عن الصحابة الثلاثة ، ثم قال : « فيحتمل أنه عند أبي سلمة عن ثلاثة من الصحابة » . وهذا صحيح أيضاً .

قوله « لا تألوه خبالا » : أي لا تقصر في إفساد حاله . قاله ابن الأثير . و « الخبال » ، و « الخبل » بسكون الباء : الفساد .

وقوله « وقي شرها » ، يعني بطانة السوء . وفي (ع) « شرهما » ، وهو خطأ مطبعي واضح ، صححناه من (ك م) .

٧٢٣٩ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنَ الغَدِ يومَ النحر ، وهو بِمِنًى : نحن نازلون غدًا بخَيْفِ بني كِنانة ، حيثُ تَقَاسَمُوا على الكُفْر ، يعني بذلك المُحَصَّبَ ، وذلك : أن قريشاً وكنانةَ

● (٧٢٣٩) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٣ : ٣٦١ – ٣٦٢) ، عن الحميدي عن الوليد ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه مسلم (١ : ٣٧١) ، عن زهير بن حرب عن الوليد .

وفي رواية البخاري عن الحميدي « تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب ، أو بني المطلب » . هكذا على الشك . وقال البخاري – بعد سياق الحديث : « وقال سلامة عن عقيل ، ويحيى بن الضحاك عن الأوزاعي : أخبرني ابن شهاب ، وقالا : بني هاشم وبني المطلب . قال أبو عبد الله [يعني البخاري نفسه] : بني المطلب أشبه » .

وهكذا ظن البخاري أن الشك إنما وقع من الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، ولذلك أشار إلى رواية سلامة عن عقيل عن الزهري ، وإلى رواية يحيى بن الضحاك عن الأوزاعي عن الزهري !

وتردد الحافظ واضطرب في كلامه : فتارة يتبع البخاري في الإشارة إلى أن الوهم من الوليد بن مسلم ، وتارة يشير إلى أنه من البخاري نفسه .

فذكر أولا : أن رواية سلامة عن عقيل عن الزهري : وصلها ابن خزيمة في صحيحه . وذكر ثانياً : أن رواية يحيى بن الضحاك عن الأوزاعي : وصلها أبو عوانة في صحيحه والخطيب في المدرج . ثم قال : « وقد تابعه [يعني تابع ابن الضحاك] على الجزم بقوله " بني هاشم وبني المطلب " – : محمد بن مصعب عن الأوزاعي ، أخرجه أحمد وأبو عوانة أيضاً » ! فهذه إشارة منه إلى أن الوهم من الوليد بن مسلم .

ولكنه قال قبل ذلك – عند ذكر الشك في رواية البخاري – : « كذا وقع عنده بالشك . ووقع عند البيهقي ، من طريق أخرى عن الوليد : " وبني المطلب " بغير شك . فكأن الوهم منه » ، يعني من البخاري .

ولقد أبعد الحافظ النجعة ! فإن رواية أحمد هنا عن الوليد بن مسلم ، ورواية

تحالفتْ على بني هاشم وبني المطَّلب ، أن لاَّ يُناكحوهم ، ولا يُبايعوهم ، حتى يُسْلِمُوا إليهم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم .

٧٢٤٠ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني قُرَّة عن الزهري

مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد ، فيهما : « وبني المطلب » ، من غير هذا الشك . وكذلك هو في رواية الوليد بن مزيد البيروتي عن الأوزاعي ، عند البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ١٦٠) ، وهي الرواية التي أشار إليها الحافظ آنفاً .

فهذا الشك الذي وقع في رواية البخاري ، إما هو من البخاري نفسه ، وإما هو من شيخه الحميدي . أما أن يكون من الوليد بن مسلم فلا .

وقوله « بخيف بني كنانة » ، هو بفتح الخاء المعجمة . قال ابن الأثير : « الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غِلظ الجبل . ومسجد منى يسمى "مسجد الخيف" لأنه في سفح جبلها » .

وقوله « حيث تقاسموا » ، يريد : تحالفوا ، من « القسم » وهو الحلف واليمين .

وقوله « يعني بذلك المحصب » إلخ : قال الحافظ : « ويختلج في خاطري أن جميع ما بعد قوله "يعني المحصب" إلى آخر الحديث — : من قول الزهري ، أدرج في الخبر . فقد رواه شعيب ، كما في هذا الباب ، وإبرهيم بن سعد ، كما سيأتي في السيرة ، ويونس ، كما سيأتي في التوحيد — : كلهم عن ابن شهاب ، مقتصرين على الموصول منه ، إلى قوله "على الكفر" ، ومن ثم لم يذكر مسلم شيئاً من ذلك » !

وهكذا قال الحافظ ؛ أما احتمال الإدراج فقد يكون . ولكن اقتصار بعض الرواة على بعض الحديث دون بعض — لا يدل وحده على الإدراج . وأما أن مسلماً لم يذكر شيئاً من ذلك ، فإنه سهو من الحافظ رحمه الله ، فإن رواية مسلم « عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم » تامة كرواية المسند هنا ورواية البخاري في صحيحه ، لم يحذف منها هذا الذي زعمه الحافظ مدرجاً .

● (٧٢٤٠) إسناده صحيح .

قرة ، بضم القاف وفتح الراء المشددة : هو ابن عبد الرحمن بن حيويل ، وهو ثقة ، فصلنا الكلام عليه في شرح الحديث (١) من ابن حبان ، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص ٥٨٨) .

عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :
يقول الله عز وجل : إن أَحَبَّ عِبادي إليَّ أعْجَلُهُمْ فِطْرًا . ٢٣٨/٢

٧٢٤١ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة ، [قال عبدالله بن أحمد] : قال أبي : وأبو داود ، قال : حدثنا حَرْبٌ عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سامة حدثنا أبو هريرة ، المعنى ، قال : لما فَتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، قام رسول الله صلى الله

والحديث رواه الترمذي (٢ : ٣٨) ، عن إسحق بن موسى الأنصاري عن الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد . ثم رواه عن عبد الله بن عبد الرحمن ، وهو الدارمي ، عن أبي عاصم وأبي المغيرة ، عن الأوزاعي « نحوه » . وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

وما أدري لماذا لم يصححه الترمذي ؟ ولماذا قال إنه « غريب » ؟ ! ولم ينفرد به قرة عن الأوزاعي ، بل رواه عنه حافظان ثقتان ، هما : أبو عاصم النبيل ، وأبو المغيرة عبد القدوس ، ورواه عنهما إمام كبير ، هو الدارمي . فلا علينا أن نقول : إنه بهذا الإسناد الثاني ، على شرط الشيخين .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢ : ٩٤) ، ونسبه أيضاً لابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

● (٧٢٤١) إسناداه صحيحان ، فقد رواه أحمد عن شيخين : الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، وعن أبي داود الطيالسي ، عن حرب بن شداد — : كلاهما عن يحيى أبي كثير .

حرب : هو ابن شداد اليشكري ، وهو ثقة ، روى له الشيخان ، ووثقه عبد الصمد ، وقال الإمام أحمد : « ثبت في كل المشايخ » ، وترجمه البخاري في الكبير (٢/١/٥٧–٥٨) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢/٢٥٠–٢٥١) .

عليه وسلم فيهم ، فَحَمِد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن الله حَبَسَ عن مكةَ الفِيل ، وسَلَّط عليها رسولَه والمؤمنين ، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعةً من النهار ، ثم هي حرامٌ إلى يوم القيامة ، لا يُعْضَدُ شَجَرُها ، ولا يُنَفَّرُ صَيْدُها ، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلّا لِمُنْشِدٍ ، ومن قُتل له قَتيل ، فهو بخَيْر النَّظَرَيْن : إمَّا أن يَفْدِيَ ، وإمَّا أن يَقْتُل ، فقام رجل من أهل اليمن ، يقال له :

والحديث رواه أبو داود (٢٠١٧ = ٢ : ١٦٠ — ١٦١ عون المعبود) ، عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم ، بالإسناد الأول هنا . ولكنه لم يذكر فيه طلب أبي شاه الكتابة . ولا سؤال الوليد للأوزاعي وجوابه . بل قال في آخره : « وزاد فيه ابن المصفَّى عن الوليد » فذكر ما أشرنا إليه . فالظاهر أنه سمعه من الإمام أحمد غير هذا المحذوف . وسمع ما نقص منه من ابن المصفى ، أي أن أبا داود ليس هو الذي اختصر الحديث . وشيخه « ابن المصفَّى » : هو محمد بن المصفى بن بهلول القرشي الحافظ .

ورواه البخاري (٥ : ٦٣ — ٦٤) ، عن يحيى بن موسى . ومسلم (١ : ٣٨٤) . عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد — : ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم ، بالإسناد الأول هنا . بنحوه .

ورواه البخاري أيضاً (١٢ : ١٨٠ — ١٨٤) . عن عبد الله بن رجاء عن حرب . بالإسناد الثاني هنا ، بنحو معناه .

ورواه البخاري أيضاً (١ : ١٨٣ — ١٨٤ ، و ١٢ : ١٨٠ — ١٨٤ مع الإسناد السابق) . ومسلم (١ : ٣٨٤) — : كلاهما من طريق شيبان ، وهو ابن عبد الرحمن أبو معاوية ، عن يحيى بن أبي كثير ، بنحو معناه .

وقد مضى نحو معنى هذا الحديث ، من حديث ابن عباس (٢٢٧٩ ، ٢٣٥٣ ، ٢٨٩٨ ، ٣٢٥٣) .

وانظر في معنى كتابة الحديث ، ما مضى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥١٠) .

أبو شاهٍ ، فقال : يا رسول الله ، اكْتُبوا لي ، [فقال : اكْتُبوا له] ، فقال عمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلَّا الإذْخِرَ ، فإنه لِقُبورِنا وبيوتِنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلَّا الإذخر . فقلتُ للأوزاعي :

قوله « إن الله حبس عن مكة الفيل » . حبس : أي منع ، وقال الحافظ في الفتح (١ : ١٨٣) : « المراد بحبس الفيل : أهل الفيل ، وأشار بذلك إلى القصة المشهورة للحبشة ، في غزوهم مكة ومعهم الفيل ، فمنعها الله منهم ، وسلط عليهم الطير الأبابيل ، مع كون أهل مكة كانوا إذ ذاك كفاراً . فحرمة أهلها بعد الإسلام آكد . لكن غزو النبي صلى الله عليه وسلم إياها مخصوص به ، على ظاهر هذا الحديث وغيره » .

وقوله « لا يعضد شجرها » : أي لا يقطع .

« أبو شاه » : آخره هاء منونة . وقال الحافظ في الفتح (١٢ : ١٨٣) : « حكى السِّلَفي أن بعضهم نطق بها بتاء في آخره ، وغلطه ، وقال : هو فارسي من فرسان الفرس ، الذين بعثهم كسرى إلى اليمن » .

زيادة [فقال : اكتبوا له] ، زدناها من (ك) ، وسقطت من (ع م) ، وهو خطأ من الناسخين ، إذ هي ثابتة في كل الروايات ، ومشار إليها عقب هذا الحديث ، في سؤال الوليد بن مسلم للأوزاعي « وما قوله : اكتبوا له » إلخ .

وقوله « فقال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم » : هو العباس بن عبد المطلب ، كما ثبت في الروايات الأخرى . وثبت هنا في (ك) : « فقال رجل من قريش » ، وكتب فوقها بين السطرين : « العباس » .

« الإذخر » ، بكسر الهمزة والخاء المعجمة بينهما ذال معجمة : قال الحافظ في الفتح (٤ : ٤٢) : « نبت معروف عند أهل مكة ، طيب الريح ، له أصل مندفن وقضبان دقاق ، ينبت في السهل والحزن . وبالمغرب صنف منه ، فيما قاله ابن البيطار ، قال : والذي بمكة أجوده ، وأهل مكة يسقفون به البيوت بين الخشب ، ويسدون به الخلل بين اللبنات في القبور ، ويستعملونه بدل الحلفاء في الوقود » .

وما قوله « اكتبوا لأبي شاهٍ » ؟ وما يَكْتُبُوا له ؟ قال: يقول: اكتُبوا له خطبتَه التي سمعها .

قال أبو عبد الرحمن : ليس يُرْوَى في كتابة الحديث شيءٌ أصحُّ من هذا الحديث ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمَرَهم ، قال : « اكتبوا لأبي شاهٍ » ما سمع النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم ، خطبتَه .

٧٢٤٢ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني حسَّان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة ، أنه حدثهم : أن أبا ذَرٍّ قال : يا رسول الله ، ذَهَبَ أصحابُ الدُّثُور بالأُجور ، يُصلّون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فُضُول أموالٍ يتصدَّقون بها ، وليس لنا ما نتصدَّق به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أدلك على

قول الوليد للأوزاعي « وما يكتبوا له » ، هكذا ثبت هنا في الأصول بحذف النون من « يكتبون » ، دون ناصب أو جازم .

قول أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ، في آخر كلامه بعد الحديث : « ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، خطبته » : هو بنصب « خطبته » بدل من لفظ « النبي » . ووقع في (ع) « وما سمع » ، فزيادة الواو لا معنى لها ، بل يضطرب بها السياق . ولم تذكر في (ك م) .

● (٧٢٤٢) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود (١٥٠٤ = ١ : ٥٥٧ عون المعبود) ، عن عبد الرحمن بن إبرهيم ، عن الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد . وزاد في آخره : « غفرت له ذنوبه ، ولو كانت مثل زبد البحر » .

وروى البخاري (٢ : ٢٦٩ — ٢٧٥) ، ومسلم (١ : ١٦٦) — نحو معناه ،

كلماتٍ ، إذا عملتَ بهنَّ أدركتَ مَنْ سبَقك ، ولا يَلْحقُك إلَّا مَن أَخذ بمثل عملك ؟ قال : بَلَى يا رسول الله ، قال : تُكبِّرُ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، وتُسَبِّح ثلاثاً وثلاثين ، وتحْمَدُ ثلاثاً وثلاثين ، وتختمها بلا إله إلا الله وحدَه لا شريك [له] ، له المُلْك وله الحَمد ، وهو على كل شيء قدير .

من رواية سميّ عن أبي صالح عن أبي هريرة . وفيه أن فقراء المهاجرين قالوا ذلك ، لم يسم أباذر .

وروى مسلم أيضاً نحو معناه ، من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه .

وروى البخاري (١١ : ١١٣–١١٥) . من رواية ورقاء عن سمي عن أبي صالح ، وفيه التسبيح والتحميد والتكبير عشراً عشراً ، ثم أشار البخاري إلى بعض أسانيده ، وخرجها الحافظ هناك .

وسيأتي بعض معناه (٨٨٢٠ ، ١٠٢٧٢) ، من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة . وهذه الرواية عند مسلم أيضاً (١ : ١٦٦ – ١٦٧) .

وقال المنذري (١٤٤٩) ، بعد ذكر رواية أبي داود — : « وقد أخرج مسلم بعضه ، من حديث أبي الأسود الديلي عن أبي ذرّ . وفيه زيادة ونقص » . والرواية التي يشير إليها ، هي في صحيح مسلم (١ : ٢٧٦) .

وانظر الترغيب والترهيب (٢ : ٢٥٩ – ٢٦٠) .

وانظر أيضاً ما مضى في مسند علي (٨٣٨) ، وفي مسند عبد الله بن عمرو (٦٤٩٨ ، ٦٩١٠) .

الدثور ، بدال وثاء مثلثة مضمومتين : جمع « دثر » ، بفتح الدال وسكون الثاء ، قال ابن الأثير : « وهو المال الكثير . ويقع على الواحد والإثنين والجميع » .

قوله « لا شريك له » ، وبعدها « له الملك » ، فكلمة « له » ذكرت مرة واحدة

٧٢٤٣ حدثنا سفيان بن عُيينة قال : حفظناه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : إذا أمَّنَ القارئ فأَمِّنُوا ، فإن الملائكة تُؤَمِّن ، فمن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفر له ما تَقَدَّم من ذنبه .

٧٢٤٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة

في (ع م) ، سقطت سهواً من الناسخين . وهي ثابتة في (ك) ، والكلام بدونها لا يستقيم .

● (٧٢٤٣) إسناده صحيح .
سعيد : هو ابن المسيب .
والحديث مختصر (٧١٨٧) . مضى هناك مطولا ، من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، كلاهما عن أبي هريرة .
وقوله « يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم » : معناه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو في قوة قوله « قال رسول الله » . ونحو ذلك .

● (٧٢٤٤) إسناده صحيح .
ورواه البخاري (٨ : ٤٤١ ، و ١٣ : ٣٨٩) ، عن الحميدي عن سفيان. وهو ابن عيينة ، بهذا الإسناد .
ورواه مسلم (٢ : ١٩٦) ، عن إسحق بن إبرهيم وابن أبي عمر ، كلاهما عن سفيان .
ورواه أبو داود (٥٢٧٤ = ٤ : ٥٤٣ ـ ٥٤٤ عون المعبود) ، عن محمد بن الصباح وابن السرح ، كلاهما عن سفيان . وهو آخر حديث في سنن أبي داود .
« يؤذيني ابن آدم » ، نقل الحافظ في الفتح عن القرطبي ، قال : « معناه يخاطبني من القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذي . والله منزه عن أن يصل إليه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله : يُؤْذيني ابنُ آدم ، يَسُبُّ الدَّهر ، وأنا الدَّهْرُ ، بيدي الأمر ، أُقَلِّبُ الليلَ والنهارَ .

٧٢٤٥ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اشتدَّ الحرّ فأَبْرِدُوا بالصلاة ، فإن شدةَ الحرّ مِن فَيْح جهنم .

الأذى . وإنما هذا من التوسع في الكلام . والمراد : أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله » .

« يسب الدهر » . قال الخطابي في المعالم (٥١١٣ من تهذيب السنن) : « تأويل هذا الكلام : أن العرب إنما كانوا يسبُّون الدهر على أنه هو الملمّ بهم في المصائب والمكاره ، ويضيفون الفعل فيما ينالهم منها إليه ، ثم يسبون فاعلها ، فيكون مرجع السبّ في ذلك إلى الله ، سبحانه وتعالى ، إذ هو الفاعل لها » .

وقد تأدب المسلمون في هذا بأدب الله ورسوله ، حتى نشأت فيهم ناشئة ، رضعوا إلحاد أوربة ووثنيتها ، وغلبت على عقولهم وأدبهم ، بما أشربوا من تعظيمها والخنوع لها في كل شأنهم . فصاروا يقلدون أولئك الحيوانات العجم الملحدة ، وشاع على ألسنتهم كلام السوء ، وغلبت عليهم شقوتهم ، حتى كبار المتعلمين أو المتعالمين ، فلا يتحرزون عن أن يقولوا كلمة الكفر ، بسبّ الدهر ، وسب القدر ، ووصف القدر بما تنضح به عقولهم وقلوبهم . لا يفقهون ولا يعقلون ، وإذا وعظوا أو نبهوا استكبروا وأخذتهم العزة بالإثم .

● (٧٢٤٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٧١٣٠) بمعناه .

قوله « فيح جهنم » ، قال ابن الأثير : « الفيح : سطوع الحرّ وفورانه » .

٧٢٤٦ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: اشتكت النارُ إلى ربها، فقالت: أَكَلَ بعضي بعضاً، فأَذِنَ لها بنَفَسَيْن، نفسٍ في الشتاء، ونفسٍ في الصيف، فأشَدُّ ما يكون من الحرّ من فَيْح جهنم.

٧٢٤٧ حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن

● (٧٢٤٦) إسناده صحيح.

ورواه البخاري (٢ : ١٥)، مع الحديث الذي قبل هذا، في سياق واحد، عن علي بن عبد الله، وهو ابن المديني، عن سفيان، وهو ابن عيينة، بهذا الإسناد.

فقال الحافظ: «وهو [يعني هذا الحديث] بالإسناد المذكور قبل. ووهم من جعله موقوفاً أو معلقاً. وقد أفرده أحمد في مسنده عن سفيان». يشير إلى هذه الرواية.

ورواه مالك في الموطأ (ص ١٦)، بنحوه مختصراً، مع الحديث السابق أيضاً - عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، كلاهما عن أبي هريرة. ورواه مسلم (١ : ١٧٢) بهذا، من طريق مالك.

ورواه - وحده مفرداً عن الحديث قبله - البخاري (٦ : ٢٣٨)، من طريق شعيب، ومسلم (١ : ١٧٢)، من طريق يونس - كلاهما عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، بنحوه.

ورواه ابن ماجة (٢ : ٣٠٤)، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، بنحوه أيضاً.

● (٧٢٤٧) إسناده صحيح.

ورواه البخاري (٤ : ٢٩٥)، عن علي بن عبد الله، وهو ابن المديني،

أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى أن يبيعَ حاضِرٌ لِبادٍ ، أو يَتَناجَشُوا ، أو يَخْطُبَ الرجل على خِطْبَةِ أخيه ، أو يبيعَ على بَيْع أخيه ، ولا تسألِ المرأةُ طلاقَ أختها ، لِتَكْتَفِئَ ما في صَحْفَتِها أو إنائها ، وَلْتَنْكِحْ ، فإنما رزقُها على الله .

ومسلم (١ : ٣٩٩) ، عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر — : كلهم عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ولكن رواية الشيخين هذه ، ليس فيها آخره : « ولتنكح » إلى آخر الحديث .

وروى الشيخان معناه مفرقاً في أبوابه ، من أوجه مختلفة . انظر المنتقى (٢٨٣٩ ، ٢٨٤٦ ، ٣٤٢٥ ، ٣٥٠٧) .

وانظر أيضاً فتح الباري (٤ : ٣١٢ ، و ٩ : ١٩٠ — ١٩١) .

وقد مضى بعض معناه من حديث عبد الله بن عمر (٤٧٢٢) ، وبعضه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٦٤٧) .

قوله « نهى أن يبيع حاضر لباد » : قال ابن الأثير : « الحاضر : المقيم في المدن والقرى . والبادي : المقيم بالبادية . والمنهيّ عنه : أن يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصاً ، فيقول له الحضريّ : اتركه عندي لأغالي في بيعه . فهذا الصنيع محرم ، لما فيه من الإضرار بالغير » . وقد مضى في مسند ابن عباس (٣٤٨٢) قول طاوس : « قلت لابن عباس : ما قوله " حاضر لباد " ؟ قال : لا يكون له سمساراً » .

وقوله « لا تناجشوا » : مضى تفسير « النجش » في (٤٥٣١) .

وقوله « لتكتفئ ما في صحفتها أو إنائها » ، قال ابن الأثير : « هو " تفتعل " من " كفأت القدر " إذا كببتها لتفرغ ما فيها . يقال : كفأت الإناء وأكفأته ، إذا كببته ، وإذا أملته . وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها ، إذا سألته طلاقها » .

و « الصحفة » ، بفتح الصاد وسكون الحاء المهملتين ، قال ابن الأثير :

٧٢٤٨ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: تُشَدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، والمسجد الأقصى. قال سفيان: ولا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثِ مساجدَ. سواءٌ.

٧٢٤٩ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، قيل له: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم: إذا أَتيتم الصلاةَ فلا تَأْتوها وأنتم تَسْعَوْن، وأْتوها وعليكم السكينةُ، فما أدركتُم فصلُّوا، وما فاتكم فاقْضُوا.

« الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها: صحاف. وهذا مثل، يريد به الاستئثار عليها بحظها، فتكون كمن استفرغ صحفة غيره، وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه ».

● (٧٢٤٨) إسناده صحيح.

وهو مكرر (٧١٩١). وقد أشرنا هناك إلى رواية الشيخين إياه من طريق سفيان بن عيينة. فهذه رواية سفيان.

وقد رواه سفيان هنا باللفظين: « تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد »، و« لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد »، وذكر أنهما سواء: كلاهما ثابت سماعه عنده. ورواية الشيخين من طريق سفيان، هي: « لا تشد ». والرواية الماضية (٧١٩١)، هي رواية عبد الأعلى عن معمر عن الزهري، بلفظ « لا تشد ». وثبت في صحيح مسلم، من رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى، بلفظ: « تشدّ ». فالروايتان ثابتتان عن سفيان عن الزهري، وعن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري.

● (٧٢٤٩) إسناده صحيح.

وهو مكرر (٧٢٢٩). ولكنه هناك بلفظ « وما فاتكم فأتموا ». وقد أطال

٢٣٩/٢ ٧٢٥٠ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة: قال رجل: يا رسول الله، أيصلي أحدُنا في ثوب؟ قال: أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبانِ؟! قال أبو هريرة: أَتَعْرِفُ أَبَا هريرة! يصلي في ثوب واحد، وثيابُه على المِشْجَبِ

العلماء القول في ترجيح أحد اللفظين على الآخر. وفي الجمع بينهما، منهم الحافظ في الفتح (٢: ٩٩). وعندي أن هذا كله انسياق مع اصطلاحات الفقهاء. ولم تكن حين تحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا حين روى عنه أبو هريرة. واللفظان في الأصل متقاربا المعنى، والمراد بهما واحد، هو إتمام الصلاة. كقوله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا﴾.

● (٧٢٥٠) إسناده صحيح.

وقد مضى معنى المرفوع منه (٧١٤٩)، من رواية أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

ورواه مالك (ص ١٤٠) عن الزهري، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (١: ٣٩٧ — ٣٩٨). ومسلم (١: ١٤٥)، كلاهما من طريق مالك، به.

وأما كلمة أبي هريرة، بعد الحديث المرفوع: فقد روى مالك (ص ١٤٠) مثل معناها، بعد رواية الحديث المرفوع، فصلها بإسناد خاصّ: «مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، أنه قال: سئل أبو هريرة: هل يصلي الرجل في ثوب واحد؟ فقال: نعم، فقيل له: هل تفعل أنت ذلك؟ فقال: نعم، إني لأصلي في ثوب واحد، وإن ثيابي لعلى المشجب».

«المشجب»، بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الجيم. قال ابن الأثير: «عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب، وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء. وهو من "تشاجَبَ الأمر": إذا اختلط».

٧٢٥١ حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، أخبرنا محمد بن أبي حَفْصة عن الزهري عن أبي سَلمة عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تأتوا الصلاة وأنتم تَسْعَوْن ، ولكن امْشُوا إليها وعليكم السكينةُ ، فما أدركتُم فصَلُّوا ، وما فاتكم فأتِمُّوا .

٧٢٥٢ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : صلاةٌ في مسجدي أفضلُ من ألف صلاةٍ فيما سواه ، إلا المسجد الحرام .

٧٢٥٣ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي

● (٧٢٥١) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٧٢٤٩) .

● (٧٢٥٢) إسناده صحيح .

سعيد : هو ابن المسيب .

والحديث رواه مسلم (١ : ٣٩١) ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ثم رواه من أوجه أخر بعده .

ورواه البخاري (٣ : ٥٤) ، من طريق مالك ، من وجه آخر عن أبي هريرة .

وذكر القسطلاني (٢ : ٢٨٣) أنه رواه أيضاً الترمذي والنسائي وابن ماجة .

وقد مضى معناه مراراً من حديث عبد الله بن عمر ، منها (٤٦٤٦ ، ٦٤٣٦) .

● (٧٢٥٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٧١٢٠) .

هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : العَجْماء جُرْحُها جُبَار ، والمَعْدِن جُبَار ، والبِئر جُبَار ، وفي الرِكاز الخُمُسُ .

٧٢٥٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة : دخل أعرابي المسجد ، فصلَّى ركعتين ، ثم قال : اللهم ارْحَمْني ومحمدًا ، ولا تَرْحَمْ

(٧٢٥٤) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود (٣٨٠ = ١ : ١٤٥ – ١٤٦ عون المعبود) ، والترمذي (١ : ١٣٧ – ١٣٨) ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وسيأتي مطولا قليلا (١٠٥٤٠) ، من رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ومن هذا الوجه ، طريق محمد بن عمرو ، رواه ابن ماجة (١ : ٩٨) .

ورواه البخاري مقطعاً في موضعين : روى قصة الدعاء (١٠ : ٣٦٧) ، من طريق شعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وروى قصة البول في المسجد (١ : ٢٧٨ – ٢٧٩) ، من طريق شعيب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة .

وستأتي قصة البول في المسجد وحدها (٧٧٨٦ ، ٧٧٨٧) ، من رواية الزهري عن عبيد الله بن عبد الله .

وكذلك رواها النسائي (١ : ٢٠ ، ٦٣) ، من هذا الوجه .

وروى أبو داود (٨٨٢ = ١ : ٣٢٩ عون المعبود) ، قصة الدعاء وحدها ، من رواية الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

وقد مضت قصة الدعاء ، وحدها مختصرة ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥٩٠ ، ٦٨٤٩ ، ٧٠٥٩) .

قوله « لقد تحجرت واسعاً » : أي ضيقت ما وسّعه الله ، وخصصت به اثنين .

معنا أَحَدًا !! فالتَفَتَ [إليه] النبيُّ صلى الله عليه وسلم، فقال: لقد تَحَجَّرْتَ

ورحمة الله وسعت كل شيء . يقال : « حجرت الأرض واحتجرتها » ، إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك .

« أهريقوا » : أي أريقوا . من الإراقة . قال ابن الأثير :

« والهاء في " هرَاق " بدل من همزة " أراق " . يقال : " أَرَاقَ الماءَ يُرِيقه " و " هَرَاقَهُ يُهَرِيقه " بفتح الهاء " هَرَاقَةً " . ويقال فيه " أَهْرَقْتُ الماءَ أُهرِقُه إهْرَاقاً " ، فيجمع بين البدل والمُبْدَل » .

« السَّجْل » . بفتح السين وسكون الجيم : الدلو الملأى ماء ، ويجمع على « سِجَال » .

وهذا الحديث واضح المعنى في وصف هذا الأعرابي البادي الجافي ، جاء من البادية بجفائه وجهله ، فصنع ما يصنع الأحمق الجاهل ، حتى علمه معلم الخير صلى الله عليه وسلم . لا يرتاب في معرفة جفاء الرجل وجهله من قرأ الحديث أو سمعه ، مَنْ كان القارئ أو السامع : من عالم أو جاهل ، أو ذكي أو غبي ، عربي أو أعجمي .

أفليس عجباً — بعد هذا — أن يغلب الهوى وبغضُ الإسلام ، رجلا مستشرقاً كبيراً ، كنا نظن أنه من أبعد المستشرقين عن أهواء المبشرين ، ودناءات المحرفين !! هو المستشرق بروكلمان ، صاحب الكتاب النافع المفيد ، كتاب « تاريخ الأدب العربي » ، الذي حاول فيه استقصاء المؤلفات العربية ، والقديم منها خاصة ، مع الإشارة إلى مكان النادر والمخطوط منها .

ذلك المستشرق ، الذي كنا نتوهمه متسامياً على ما يرتكس فيه إخوانه علماء المشرقيات ، ألف كتاباً آخر في « تاريخ الشعوب الإسلامية » ، ترجمه أستاذان من بيروت ، هما : الدكتور نبيه أمين فارس ، والأستاذ منير البعلبكي ، في خمسة أجزاء ، وطبع ببيروت ، وجزؤه الأول طبع سنة ١٩٤٨ إفرنجية .

هذا الرجل الذي كنا نظنه عاقلا ! يقول في الجزء الأول من كتابه (ص ١٦ من الترجمة العربية) ، حين يتحدث عن بلاد العرب قبل الإسلام ، وعن أحوالهم

واسعاً ! ثم لم يَلْبَثْ أَنْ بال في المسجد ! ! فأسْرَع الناسُ إليه ، فقال لهم

الاجتماعية في شمالي الجزيرة . يقول بالحرف الواحد : « والبدوي كائن فردي النزعة ، مفرط الأنانية قبل كل شيء . ولا تزال بعض الأحاديث تسمح للعربي الداخل في الإسلام ، أن يقول في صلاته : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً » ! !

هكذا يقول هذا الرجل الواسع الاطلاع على الكتب العربية والمؤلفات الإسلامية ! ! غير الجاهل بكلام العرب . ولا الغافل عن معنى ما يقرأ . والحديث أمامه في كتب السنة كاملا ، ينقل منه حرفاً واحداً ، ويدع ما قبله وما بعده ! هذا الرجل الذي أظهرت كلمته أن الإحن والعصبية الصليبية تملأ صدره . وتغطي على بصره وعقله .

حادث فردي ، من بدوي جاهل . لم يمرّ دون أن ينكر عليه الناس ، ودون أن يعلمه المعلم الرفيق ، صلى الله عليه وسلم - : يجعله هذا المفتري الكذاب ، قاعدة عامة لخلق أهل البادية ! يجعل الحادثة الجزئية قاعدة كلية ، وهذا أعجب أنواع الاستنباط فيما رأينا وعلمنا ! !

ولست أدري لماذا عفا عن أهل البادية . فلم يستنبط أيضاً من هذه الحادثة الفردية ، قاعدة كلية أخرى : أن من خلق أهل البادية إذا دخلوا مسجداً ، أو حضروا جمعاً عظيماً من الناس ، أن يبادروا إلى البول في المسجد أو في حضرة الناس ! حتى يكون هذا المستشرق منطقيًّا مع نفسه . والأعرابي صاحب الحادثة صنع الأمرين ! !

ولم يكتف هذا المستشرق بما بدا منه من ذكاء وأمانة ! فافترى على الإسلام الكذبَ الصراح ، حين زعم أنه لا تزال بعض الأحاديث تسمح للعربي الداخل في الإسلام أن يدعو بهذا في صلاته ! أهذا صحيح أم كذب ؟ !

وإن أعجبْ فعجبٌ أن يدع الدكتور عمر فروخ التعليق على كلام هذا المستشرق الكذاب ! وأن يقتصر الأستاذان معربا الكتاب على التعليق ببيان موضع الحديث في بعض كتب السنة ، نقلا عن فهارس المستشرقين .

نعم ، فقد ذكر المترجمان ، في مقدمة الترجمة (ص٧) أنه : « إذ كان في الكتاب بضعة آراء خاصة بالمؤلف ، تتنافى أحياناً مع وجهة النظر الإسلامية ،

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما بُعِثْتُم مُيَسِّرِين ، ولم تُبعثوا مُعَسِّرِين ، أَهْرِيقُوا عليه دَلْوًا من ماءٍ ، أو سَجْلاً من ماء .

٧٢٥٥ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرةَ .

٧٢٥٦ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، قال :

فقد عهدنا بالتعليق عليها إلى زميلنا الدكتور عمر فروخ ، أستاذ الفلسفة في كلية المقاصد الإسلامية في بيروت ، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق » ، وأنهما « ليسا في حاجة إلى القول إن هذا لا يفيد ، بالضرورة ، موافقتنا المؤلف على آرائه الباقية جميعاً ، لأننا لم نستهدف بالتعليق إلا تلك الآراء التي تتصل بحياة الرسول وتعاليم الإسلام .

أفلم يقرأ الأستاذان المترجمان هذا الحديث في مصادره التي أشارا إليها حين الترجمة والتعليق؟ إذ أكاد أثق أنهما قرآه ، حين ترجما نص الدعاء ترجمة صحيحة . وما أظن أنهما كانا حافظين لنصه في الذاكرة من قبل . ولو كان لكان أبعد لهما من العذر ! !

أو لم يعرفا ولم يعرف الدكتور عمر فروخ ، من بدائه دينهم ، أنه لا يُعقل عقلا أن بعض الأحاديث لا تزال تسمح للعربي الداخل في الإسلام بهذا الدعاء ؟ ! !

● (٧٢٥٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٧١٣٥) ، بنحوه . وقد أشرنا إليه هناك .

و « الفرعة » : هي « الفرع » ، كلاهما بفتح الراء . وقد مضى تفسيرها .

● (٧٢٥٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (١٠ : ٤٦٧) ، عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم (٢ : ١٩٧) ، عن عمرو الناقد وابن أبي عمر عن ابن عيينة ،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل له مرةً : رَفَعْتَه ؟ فقال : نعم ، وقال مرةً : يَبْلُغُ به : يقولون : الكَرْم ، وإنما الكَرْم قَلْبُ المؤمن

به . بلفظ : « لا تقولوا كرم ، فإن الكرم قلب المؤمن » .

وقوله « وقيل له مرةً : رفعته ؟ فقال : نعم . وقال مرةً : يبلغ به » : الظاهر أن هذا من كلام ابن عيينة ، يحكي به حال الزهري في رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فمرةً رفعه بلفظ « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وهي التي اقتصر عليها البخاري في روايته . ومرة يذكره غير مصرح بذلك ، فيسأله بعض سامعيه : أهو مرفوع ؟ فيقول : نعم . ومرةً يرفعه بلفظ « يبلغ به » : أي يبلغ به أبو هريرة إلى أعلاه ، فيسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكلها ألفاظ صريحة في الرفع ، عند أهل العلم بالحديث . انظر (الباعث الحثيث ، شرحنا لاختصار علوم الحديث ص ٥٠ من الطبعة الثانية) .

وقوله « يقولون : الكرم » إلخ : قال الحافظ في الفتح : « هكذا وقع في هذه الرواية ، من طريق سفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري عن سعيد . ووقع في الباب الذي قبله ، من رواية معمر عن الزهري عن أبي سلمة ، بلفظ : لا تسموا العنب كرماً . وهي رواية ابن سيرين عن أبي هريرة عند مسلم . وعنده من طريق همام عن أبي هريرة : لا يقل أحدكم للعنب الكرم . إنما الكرم الرجل المسلم » .

وقال ابن الأثير : « قيل : سمي الكرم كرماً ، لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم ، فاشتقوا له منه اسماً . فكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم ، وجعل المؤمن أولى به . يقال : رجل كرَم ، أي كريم ، وَصْفٌ بالمصدر ، كرجل عدل وضيف » .

وقال الزمخشري في الفائق (٢ : ٤٠٧) : « أراد أن يقرر ويشدّد ما في قوله عز وجل ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ — بطريقة أنيقة ، ومسلك لطيف ، ورمز خَلُوب . فبصَّر أن هذا النوع من غير الأناسيّ ، المسمى بالاسم المشتق من الكرَم ، أنتم أحقَّاء بأن لا تؤهلوه لهذه التسمية . ولا تطلقوها عليه ، ولا تُسلموها

٧٢٥٧ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : إذا كان يومُ الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ ، يكْتُبون الأوَّل فالأوَّل ، فإذا خرج الإمام ، طُوِيَتِ الصُّحُفُ .

٧٢٥٨ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : المُهَجِّر إلى الجمعة كالمُهْدِي بَدَنَةً ،

له . غيرة للمسلم تتقي . وَرَبْأً به أن يشارَك فيما سماه الله به . واختصه بأن جعله صفته . فضلا أن تسمّوا بالكريم مَن ليس بمسلم وتعترفوا له بذلك » .

● (٧٢٥٧) إسناده صحيح .

وهذا الحديث والذي بعده (٧٢٥٨) . رواهما البخاري (٢ : ٣٣٦) . ومسلم (١ : ٢٣٥) . حديثاً واحداً . من طريق الزهري عن أبي عبد الله الأغر . عن أبي هريرة . ثم رواهما مسلم عقب ذلك . حديثاً واحداً أيضاً . من طريق ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة « بمثله » . أعني أنه لم يذكر لفظه . بل أحال على الذي قبله .

وسيأتي الحديثان في المسند أيضاً ، بسياق واحد (٧٥١٠ . ٧٥١١ . ٧٧٥٣ . ٧٧٥٣ م) . من طريق الزهري عن الأغر عن أبي هريرة .

وقد ورد معناه عن أبي هريرة من أوجه أخر . بأسانيد كثيرة . سيأتي كثير منها . إن شاء الله .

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب (٧١٩) .

● (٧٢٥٨) إسناده صحيح .

وقد خرجناه مع الذي قبله .

المهجر . بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الجيم المكسورة : من « التهجير » ،

ثم الذي يليه ، كالمُهْدِي بقرةً ، والذي يليه ، كالمُهْدِي كَبْشًا ، حتى ذَكَر الدّجاجةَ والبَيْضةَ .

٧٢٥٩ حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد عن أبي هريرة : لمّا رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسَه من الركعة الآخِرة من صلاة الصبح قال : اللهم أَنْجِ الوليدَ بنَ الوليد ، وسلمةَ بنَ هشام ، وعَيَّاش بنَ أبي ربيعة ، والمستضعفين بمكة ، اللهم اشْدُدْ وَطْأَتكَ على مُضَر ، واجعلْها عليهم سِنِينَ كَسِني يُوسُفَ .

٧٢٦٠ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، أن

وهو التبكير إلى الشيء والمبادرة إليه . وانظر المشارق للقاضي عياض (٢ : ٢٦٥) .

● (٧٢٥٩) إسناده صحيح .

وروواه ابن سعد في الطبقات (٩٦/١/٤) ، عن الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

وروواه مسلم (١ : ١٨٧) ، مطولا ، من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . ثم رواه من طريق ابن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب وحده ، ولم يذكر لفظه بل أحال على سابقه ، وقال : « إلى قوله : واجعلها عليهم كسني يوسف . ولم يذكر ما بعده » .

وروواه البخاري من أوجه كثيرة عن أبي هريرة ، منها (٢ : ٢٤٢ ، و ٨ : ١٧٠) . وسيأتي مراراً كثيرة من أوجه .

وانظر ما مضى من حديث ابن عباس (٢٧٤٦ ، ٣٦١٣) ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٣٥٠) .

● (٧٢٦٠) إسناده صحيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال سفيانُ مرةً : روايةً : خَمْسٌ من الفِطْرة : الخِتَان ، والاسْتِحْدَادُ ، وقَصُّ الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونَتْفُ الإِبطِ .

٧٢٦١ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، أو عن أبي سلمة ، عن أحدهما أو كليهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الولدُ للفِراش ، وللعاهِرِ الحَجَرُ .

٧٢٦٢ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ،

وقد مضى (٧١٣٩) . من رواية معمر عن الزهري .
وقوله « رواية » : هو رفع للحديث أيضاً . وهو في قوة قوله « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

● (٧٢٦١) إسناده صحيح .
ورواه الجماعة إلا أبا داود . كما في المنتقى (٣٧٨٨) ، والفتح الكبير (٣ : ٣٠٨) .
وقد مضى معناه مراراً ضمن أحاديث ، (١٧٣ ، ٤١٦ ، ٤٦٧ ، ٨٢٠ ، ٦٦٨١ . ٦٩٣٣) .

● (٧٢٦٢) إسناده صحيح .
ورواه البخاري (٦ : ٧٦) . عن ابن المديني عن سفيان . بهذا الإسناد . ولكن لفظه يدل على أنهم صنفان من الناس ، لا صنف واحد . كما قد يتبادر من اللفظ الذي هنا . فلفظ البخاري : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر . ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً كأن وجوههم المجانّ المطرقة » .
وكذلك هو في رواية مسلم (٢ : ٣٦٩) . عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن

يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : لا تقومُ الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأنّ وُجوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة ، نِعالُهم الشَّعَر .

٧٢٦٣ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة : جاء رجل من بني فَزَارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن امرأتي وَلَدَتْ ولداً أسْود ! قال : هل لك مِن إبل ؟ قال : نعم ، قال : فما ألوانُها ؟ قال : حُمْرٌ ، قال : هل فيها أَوْرَقُ ؟ قال : إن فيها لَوُرْقاً ، قال : أنَّى أتاه ذلك ؟ قال : عَسَى أن يكون نَزَعه عِرْقٌ ، قال : وهذا عَسَى أن يكون نَزَعه عِرْقٌ .

أبي عمر . كلاهما عن سفيان . بمثل رواية البخاري . ولكن بتأخير ذوي النعال الشعر.

وهذا الذي في رواية الشيخين هو الموافق لسائر روايات الحديث في الصحيحين وغيرهما .

وانظر الفتح الكبير (٣ : ٣٣٤) .

وقد مضى نحو هذا المعنى من حديث أبي بكر الصديق (١٢ ، ٣٣) .

المجان ، بفتح الميم والجيم مخففة وبعد الألف نون مشددة : جمع « مجن » بكسر الميم وفتح الجيم ، وهو الترس . قال ابن الأثير : « يعني الترك » . وقد مضى في حديث أبي بكر أنهم أتباع الدجال .

المطرقة ، بضم الميم وسكون الطاء المهملة : قال ابن الأثير : « أي الترَاس التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء . ومنه : طارَقَ النعل ، إذا صيَّرها طاقاً فوق طاق ، وركب بعضها فوق بعض . ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير ، والأول أشهر » .

● (٧٢٦٣) إسناده صحيح .

وهو مختصر (٧١٨٩ ، ٧١٩٠) .

٧٢٦٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : لا يموتُ لمسلمٍ ثلاثةٌ من الولد فَيَلِجَ النارَ ، إلاّ تَحِلَّةَ القَسَمِ . ٢٤٠/٢

◉ (٧٢٦٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٣ : ٩٨ – ٩٩) عن ابن المديني عن ابن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه مالك في الموطأ (ص ٢٣٥) ، عن الزهري ، به . وسيأتي (١٠١٢٤) ، من طريق مالك . وكذلك رواه البخاري (١١ : ٤٧٢) ، ومسلم (٢ : ٢٩٤) ، من طريق مالك .

ورواه مسلم أيضاً ، من طريق ابن عيينة ، ولم يذكر لفظه كاملا . أحال على رواية مالك قبله .

« تحلة القسم » : بفتح التاء وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام المفتوحة ، قال الحافظ في الفتح : « أي ما ينحلّ به القسم ، وهو اليمين ، وهو مصدر : حلل اليمين ، أي كفَّرها . يقال : حلل تحليلا ، وتحلة ، وتحلا ، بغير هاء . والثالث شاذّ » .

وقال ابن الأثير : « قيل : أراد بالقسم قوله تعالى ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ . تقول العرب : ضربه تحليلا ، وضربه تعذيراً ، إذا لم يبالغ في ضربه . وهذا مثل في القليل المفرط في القلة ، وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدارَ الذي يُبِرّ به قَسمه . مثل أن يحلف على النزول بمكان ، فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته ، فتلك تحلة قسمه . فالمعنى : لا تمسه النار إلا مَسَّةً يسيرة ، مثل تحلة قَسم الحالف . ويريد بتحلته : الورود على النار والاجتيازَ بها . والتاء في " التحلة " زائدة » .

وتفسير ذلك بالورود ، سيأتي (٧٧٠٧) ، من رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، وفي آخره : « يعني الورود » . وهو من تفسير الزهري . فقد رواه الطيالسي (٢٣٠٣) ، عن زمعة عن الزهري ، وفي آخره : « قال الزهري : كأنه

٧٢٦٥ حدثنا سفيان عن الزهري [عن أبي هريرة] ، يَبْلُغُ به

يريد هذه الآية : ﴿ وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ﴾ » . وسيأتي الحديث أيضاً (١٠٢١٣) ، عن وكيع عن زمعة عن الزهري ، ولكن لم يذكر فيه تفسير الزهري .

وانظر تفسير ابن كثير (٥ : ٣٩١ — ٣٩٢) .

وانظر أيضاً ما مضى من حديث ابن مسعود (٤٣١٤) .

● (٧٢٦٥) إسناده صحيح ، على ما في ظاهره من الانقطاع ، كما سنبينه ، إن شاء الله .

وهذا الحديث وقع في إسناده سقط في (ع) ، جعل ظاهره أنه مع الذي بعده حديث واحد . فلذلك جعلناهما برقم واحد ، عند ترقيم المسند في أول عملنا فيه . ثم جاءت مخطوطة (م) موافقة للمطبوعة في هذا الحذف . ولكنا وجدنا بعد ذلك مخطوطة (ك) على الصواب ، جعل فيها الحديثان بإسنادين . فارتفع الإشكال عنهما ، واضطررنا للفصل بينهما ، وجعلنا لثانيهما الرقم نفسه مكرراً .

فالحديث الأول : « جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً » . رواه أحمد عن سفيان بن عيينة « عن الزهري [عن أبي هريرة] ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم » . وقد سقطت كلمة [عن أبي هريرة] ، من (ع م) ، وهي ثابتة في (ك) ، على الصواب ، فزدناها منها .

وهذا ظاهره الإرسال ، بين الزهري وأبي هريرة ، فقال سفيان عقب روايته : « أراه عن سعيد عن أبي هريرة » . يعني أن ابن عيينة نسي ، ولكنه يرجح أنه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

فلو كان هذا وحده ، كان موضع شك في صحة الإسناد . ولكن الحديث ثابت عن أبي هريرة بغير هذا الإسناد .

فقد رواه ابن ماجة (١ : ١٠٣) ، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، ومن طريق إسمعيل بن جعفر ، كلاهما عن العلاء ، وهو ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبيه عن أبي هريرة .

النبيَّ صلى الله عليه وسلم : جُعِلَتْ لي الأرضُ مسجداً وطَهُوراً . قال سفيانُ : أُراه عن سعيد عن أبي هريرة .

ورواه مسلم (١ : ١٤٧) ، من طريق إسمعيل بن جعفر عن العلاء ، بهذا الإسناد . ضمن حديث مطول ، أوله : « فضلت على الأنبياء بست » . فذكر منها : « وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً » . وسيأتي هذا في المسند (٩٣٢٦) ، من طريق العلاء . ثم روى مسلم بعده ، من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً ، بعض هذه الخصال . ولكن لم يذكر منها لفظ « وجعلت لي الأرض » . فالظاهر عندي أن الزهري هو الذي كان يشك في هذه الكلمة أنه سمعها من ابن المسيب ، فلذلك أعرض مسلم عن ذكرها في هذا الإسناد والأسانيد التي بعده . في حين أنه ذكرها كلها عقب الأحاديث التي فيها جعل الأرض مسجداً . فليس لها مناسبة بالباب إلا هذا المعنى .

وأيا ما كان . فالحديث صحيح من حديث أبي هريرة . ومعناه ثابت من أحاديث كثير من الصحابة .

وقد أخطأ الحافظ السيوطي ، حين ذكر لفظه منفرداً في الجامع الصغير (٣٥٩٤) ، ونسبه لابن ماجة من حديث أبي هريرة . ثم رمز له برمز الضعف ، وسها المناوي في شرحه عن أن يعقب عليه . أخذاً بظاهر إسنادي ابن ماجة ، إذ رواه عن شيخين له ، فيهما كلام لا يؤثر ، وهذان الشيخان رواه له أحدهما عن عبد العزيز بن أبي حازم ، والآخر عن إسمعيل بن جعفر ، كلاهما عن العلاء ! وفات السيوطي والمناوي أن الحديث ضمن حديث مطول في صحيح مسلم من هذا الوجه ، كما أشرنا إليه . ورواه مسلم عن ثلاثة شيوخ ثقات عن إسمعيل بن جعفر .

وقد مضى معناه ضمن حديث عبد الله بن عمرو (٧٠٦٨) .

وسيأتي معناه أيضاً ، من حديث أبي هريرة مطولا ومختصراً (٧٣٩٧ ، ٩٧٠٣ ، ١٠٥٢٤) .

٧٢٦٥م [حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة] ، روايةً : أَسْرِعوا بجَنَائزكم ، فإن كان صالحاً قدَّمْتُمُوه إليه ، وإن كان سوى ذلك ، فشَرٌّ تَضَعُونه عن رقابكم .

وقال مرةً أخرى: يَبْلُغُ به النبي صلى الله عليه وسلم : أَسْرِعُوا بالجَنَازة ، فإنْ تَكُ صالحةً ، خَيْرٌ تقدِّموها إليه .

● (٧٢٦٥م) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٣ : ١٤٧ – ١٤٨) . ومسلم (١ : ٢٥٨) . كلاهما من طريق ابن عيينة ، بهذا الإسناد نحوه .

وقد سقط أول إسناد هذا الحديث في نسختي المسند (ع م) . وهو ثابت في (ك) . فأثبتناه بين معقفين . إذ جزمنا بأنه الصواب . وآية ذلك : أنه أخرجه الشيخان بهذا الإسناد . ولو كان تابعاً للإسناد قبله ، الذي فيه شك سفيان في وصله ، لما أخرجاه من هذا الوجه إن شاء الله ، كما لم يخرجا الحديث السابق « جعلت لي الأرض » ، من هذا الوجه الذي فيه الشك في وصله . على ثبوت صحته من أوجه أخر كثيرة ، كما بينا من قبل .

والرواية الثانية لسفيان « فإن تك صالحة خير تقدموها إليه » . هكذا ثبتت في الأصول الثلاثة . وفي نسخة بهامش (ك) « تقدمونها » . ورواية البخاري : « فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه » . ورواية مسلم : « فخير تقدمونها عليه » .

وسيأتي أيضاً (٧٢٦٩ ، ٧٢٧٠ ، ٧٧٥٩ ، ٧٧٦٠ ، ٧٧٦١ ، ١٠٣٣٧) .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٣٧٣٤ ، ٣٩٣٩ ، ٣٩٧٨ ، ٤١١٠) .

وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٤٩٧ ، ٧٩٠١ ، ٧٩١٦ ، ٨٧٤٥ ، ١٠١٤١ ، ١٠٤٩٨) .

وانظر أيضاً طبقات ابن سعد (٤ / ٢ / ٦٢) .

٧٢٦٦ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا هَلَكَ كسرى فلا كسرى بعدَه ، وإذا هلك قيصرُ فلا قيصرَ بعدَه ، والذي نفس محمد بيده ، لَتَنْفِقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله .

٧٢٦٧ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : يُوشِكُ أن ينزلَ فيكم ابنُ مريمَ حَكَماً

● (٧٢٦٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر (٧١٨٤) .

● (٧٢٦٧) إسناده صحيح .

ورواه البخاري (٥ : ٨٦) ، عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه مسلم (١ : ٥٤) ، بأسانيد من رواية ابن عيينة . ولكنه لم يذكر لفظه كاملا . أحال على ما قبله .

ورواه البخاري (٤ : ٣٤٣) ، ومسلم أيضاً ، من طريق الليث عن الزهري .

وسيأتي مراراً ، مطولا ومختصراً ، منها (٧٦٦٥ ، ٧٨٩٠ ، ١٠٩٥٧) .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٣٥٥٦) ، وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥٥٥) .

وقد لعب المجددون ، أو المجرّدون ، في عصرنا الذي نحيا فيه ، بهذه الأحاديث الدالة صراحة على نزول عيسى ابن مريم عليه السلام ، في آخر الزمان ، قبل انقضاء الحياة الدنيا — : بالتأويل المنطوي على الإنكار تارة ، وبالإنكار الصريح أخرى ! ذلك أنهم — في حقيقة أمرهم — لا يؤمنون بالغيب ، أو لا يكادون يؤمنون . وهي أحاديث متواترة المعنى في مجموعها ، يعلم مضمون ما فيها من الدين بالضرورة . فلا يجديهم الإنكار ولا التأويل .

مُقْسِطاً ، يَكْسِرُ الصَّليب ، وَيقْتل الخنزير ، ويَضَعُ الجِزْية ، وَيفيضُ المالُ ، حتى لا يَقْبَلَه أحدٌ .

٧٢٦٨ حدثنا سفيان عن الزهري ، سَمِعَ ابن أُكَيمة يُحَدِّثُ

وقد ذكر الحافظ ابن كثير طائفة طيبة جمة ، من الأحاديث الصحاح الواردة في ذلك ، في تفسيره (٣ : ١٥ – ٢٣) . ثم قال : « فهذه أحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من رواية أبي هريرة ، وابن مسعود ، وعثمان بن أبي العاص ، وأبي أمامة ، والنواس بن سمعان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، ومجمع بن جارية ، وحذيفة بن أسيد . رضي الله عنهم . وفيها دلالة على صفة نزوله ، ومكانه ، من أنه بالشأم ، بل بدمشق ، عند المنارة الشرقية ، وأن ذلك يكون عند إقامة صلاة الصبح . وقد بنيت في هذه الأعصار ، في سنة – ٧٤١ – إحدى وأربعين وسبعمائة . منارة للجامع الأموي ، بيضاء ، من حجارة منحوتة ، عوضاً عن المنارة التي هدمت بسبب الحريق المنسوب إلى صنيع النصارى ، عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة . وكان أكثر عمارتها من أموالهم . وقويت الظنون أنها هي التي ينزل عليها المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ، فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويضع الجزية ، فلا يقبل إلا الإسلام ،كما تقدم في الصحيحين . وهذا إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، وتقرير وتشريع وتسويغ له على ذلك ، في ذلك الزمان ، حيث تنزاح عللهم ، وترتفع شبههم من أنفسهم . ولهذا كلهم يدخلون في دين الإسلام ، متابعين لعيسى عليه السلام ، وعلى يديه . ولهذا قال الله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننّ به قبل موته ﴾ الآية » .

وانظر أيضاً فتح الباري (٦ : ٣٥٥ – ٣٥٨) ، حيث روى البخاري هذا الحديث ، من وجه آخر ، مطولا .

● (٧٢٦٨) إسناده صحيح .

ابن أكيمة : هو عمارة بن أكيمة الليثي ، ثم الجندعي ، المدني ، وهو تابعي

سعيدَ بنَ المسيب ، يقول : سمعتُ أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله

ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد في الطبقات (٥ : ١٨٥) : « توفي سنة ١٠١ ، وهو ابن ٧٩ سنة . روى عن أبي هريرة ، روى عنه الزهري حديثاً واحداً . ومنهم من لا يحتج به ، يقول : هو شيخ مجهول » . وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١ / ٣٦٢) أنه سأل عنه أباه ؟ فقال : « هو صحيح الحديث ، حديثه مقبول » . وقال يحيى بن معين : « كفاك قول الزهري : سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » . يريد بذلك أن سعيد بن المسيب ، وهو من كبار التابعين ، ومن أعلم الناس بحديث أبي هريرة ، قبل هذا الحديث من ابن أكيمة وسمعه منه ، بحضرة تلميذه ابن شهاب الزهري . وكفى من هذا أيضاً أن مالكاً روى الحديث عن الزهري ، كما سيجيء في التخريج . ومالك من أعلم الناس بأهل المدينة ، وبنقد رواياتهم ، ومعرفة الثقة من غير الثقة منهم .

وقد اختلف في اسم ابن أكيمة هذا . والصحيح أنه « عمارة » ، وهو الذي اقتصر عليه ابن سعد وابن أبي حاتم . وذكره مسلم في كتاب المنفردات والوحدان (ص١١) في الذين انفرد الزهري بالرواية عنهم ، فقال : « وابن أكيمة الليثي ، ويقال : اسمه عمارة » . فلم يذكر الأقوال الأخر .

« أكيمة » : بضم الهمزة مصغراً .

« الجندعي » : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها . قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ١٠٥) : « بنو جندع بن ليث . يقال : جندُع وجندَع ، واحد الجنادع . والجنادع : الخنافس الصغار تُرى عند حِجَرة الضِّباب ومكامن الأفاعي . قال الخليل : إذا كان ثاني الاسم على "فُعلَل" نون أو همزة ، فأنت فيه بالخيار بين الفتح والضم ، نحو : جندَب وجندُب ، وجندَع وجندُع » . وقد نص السمعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب على أن « جندع » : بطن من ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

وأخطأ مصحح التهذيب (٧ : ٤١٠) ، فرسمه « الخبذعي » ! وضبطه في الهامش ، نقلا عن القاموس ، بأنه بوزن « جعفر » ، بموحدة بين معجمتين ، وأنه

صلى الله عليه وسلم صلاةً ، يَظُنُّ أَنها الصبح ، فلما قضى صلاتَه قال : هل

« أبو قبيلة من همدان ، وهو ابن مالك بن ذي بارق » ! وهو خطأ إلى خطأ ، فإن « ابن أكيمة » « ليثي » دون خلاف . وأما « الخبذعي » فيكون « همدانيا » ثم « بارقيا » ! وأين هذا من ذاك ؟ ! وضبط صاحب القاموس « خبذع » بوزن « جعفر » ، خطأ أيضاً ، صوابه أنه بكسر الخاء المعجمة . نص على ذلك السمعاني في الأنساب ، وابن الأثير في اللباب ، وبذلك ضبطه أيضاً الذهبي في المشتبه (ص ١٢٠) .

وقوله في الإسناد : « عن الزهري سمع ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » ، هذا هو الصواب . أي أن الزهري حضر مجلس سعيد بن المسيب حين حدثه ابن أكيمة بهذا الحديث عن أبي هريرة . فالحديث حديث ابن أكيمة عن أبي هريرة مباشرة . سمعه منه سعيد بن المسيب والزهري ، وحكى الزهري ذلك . وعلى هذا أطبقت روايات هذا الحديث التي سنذكرها : أنه « عن الزهرى عن ابن أكيمة عن أبي هريرة » .

وهو الذي يدل عليه ثناء ابن معين — الذي نقلنا آنفاً — على ابن أكيمة : « كفاك قول الزهري : سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » .

ووقع في نسخ المسند الثلاثة هنا : « يحدث عن سعيد بن المسيب » ، بزيادة « عن » . فيوهم ظاهره أن الزهري سمعه من ابن أكيمة عن ابن المسيب . وهو خطأ واضح . لما ذكرنا . وجاء على الصواب في المخطوطة العتيقة (ص) ، التي هي قطعة من المسند ، فيها مسند أبي هريرة ، والتي وصفناها في (ص ٨١ — ٨٢) من هذا الجزء .

والحديث رواه أبو داود (٨٢٧ = ١ : ٣٠٦ عون المعبود) ، عن مسدد ، وأحمد بن محمد المروزي ، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ، وعبد الله بن محمد الزهري ، وابن السرح — : كلهم عن ابن عيينة عن الزهري ، قال : « سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » ، فذكره بنحوه .

ثم قال أبو داود : « قال مسدد في حديثه : قال معمر : فانتهى الناس عن

قرأَ منكم أَحدٌ؟ قال: رجل: أنا، قال: أقول: مالي أُنازَعُ القرآن؟

القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن السرح في حديثه: قال معمر عن الزهري: قال أبو هريرة: فانتهى الناس. وقال عبد الله بن محمد الزهري، من بينهم: قال سفيان: وتكلم الزهري بكلمة لم أسمعها، فقال معمر: إنه قال: فانتهى الناس».

ورواه البيهقي (١: ١٥٧ — ١٥٨)، من طريق أبي داود، بهذه الأسانيد، ومن طريق علي بن المديني «حدثنا سفيان حدثنا الزهري. حفظته من فيه» إلخ. وقال في آخره: «قال علي بن المديني: قال سفيان: ثم قال الزهري شيئاً لم أحفظه. انتهى حفظي إلى هذا، [يعني إلى قوله: مالي أنازع القرآن]. وقال معمر عن الزهري: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال علي[هو ابن المديني]: قال لي سفيان يوماً: فنظرت في شيء عندي، فإذا هو: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح. بلا شك».

ورواه ابن ماجة (١: ١٤٤ — ١٤٥)، عن أبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار، كلاهما عن ابن عيينة، بهذا. ولم يذكر قول معمر.

ثم رواه عقبه، عن جميل بن الحسن عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري، بهذا الإسناد، «فذكر نحوه. وزاد فيه: قال: فسكتوا بعدُ فيما جهر فيه الإمام».

فمجموع هذه الروايات يشرح هذا الإسناد، ويرفع ما فيه من غموض على من لم يمارس صناعة الحديث:

فأما أولا، فإن كلمة ابن المديني عن سفيان أنه نظر في شيء عنده، تدل على أن الشك في قوله «يظن أنها الصبح»، هو من سفيان، ثم وجد في كتابه الجزم بأنها صلاة الصبح، ويرفع هذا الشك.

وأما ثانياً، فإنه يدل على أن قوله في آخر الإسناد «قال معمر عن الزهري»، إلخ، هو من قول سفيان، حين سمع الحديث هو ومعمر من الزهري. لم يسمع آخره، وهو قوله «فانتهى الناس»، خفيت عليه هذه الكلمة، كما قال هو نفسه، فأخبره بها معمر الذي سمعها. فلم يرض لنفسه أن يدلسها ويرويها عن الزهري مباشرة

قال مَعْمر عن الزهري : فانتَهى الناسُ عن القراءة فيما يَجْهَرُ به رسول الله

وهو يسمعها منه . فأخبر أنه سمعها من معمر عن الزهري متصلة بالحديث .
وكذلك رواه الرواة غير سفيان عن معمر . رووا هذه الكلمة متصلة بالحديث غير منفصلة :

كما صرح بذلك ابن السرح . شيخ أبي داود . حين رواه عن ابن عيينة ، فروى عنه أنه قال : « قال معمر عن الزهري : قال أبو هريرة : فانتهى الناس » . يعني أن معمراً حدث سفيان بهذه الكلمة في مجلس الزهري ، إذ لم يسمعها سفيان . فهي متصلة بالإسناد نفسه ، لا منفصلة عنه من كلام الزهري . كما يوهم بعض الناس . ولا منقطعة . برواية الزهري عن أبي هريرة ، إذ حدث بها معمر سفيانَ في مجلس السماع .

وكذلك وصلها بالحديث عن معمر . عبد الأعلى ، كما ذكرنا في رواية ابن ماجة .

وكذلك وصلها به عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، بهذا الإسناد ، فيما سيأتي في المسند (٧٨٠٦) .

وكذلك وصلها عن الزهري — : مالك الإمام . فروى الحديث في الموطأ (ص ٨٦ — ٨٧) . عن الزهري . بهذا الإسناد ، وآخره هكذا : « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أقول مالي أنازع القرآن . فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة ، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وليس من شك أن هذا السياق صريح في أن هذه الكلمة الأخيرة من أصل الحديث ، لا مدرجة ولا منفصلة . وعلى هذا الوجه رواه الأئمة الحفاظ من طريق مالك .

فرواه أحمد ، فيما سيأتي (٧٩٩٤) ، عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك . وكذلك رواه أبو داود (٨٢٦ = ١ : ٣٠٥ — ٣٠٦ عون المعبود) عن القعني . ورواه الترمذي (١ : ٢٥٤ — ٢٥٥) عن الأنصاري عن معن . ورواه النسائي

صلى الله عليه وسلم . قال سفيان : خَفِيَتْ عليَّ هذه الكلمة .

(١ : ١٤٦) عن قتيبة . ورواه البيهقي (٢ : ١٥٧) من طريق إسمعيل بن إسحق القاضي ، ومن طريق أبي داود ، كلاهما عن القعنبي — : كلهم عن مالك عن الزهري ، به .

فهؤلاء أثبت الرواة عن الزهري : مالك ثم معمر ثم ابن عيينة . رووها متصلة عن الزهري . فمن الناسُ بعدهم ؟ ! قال حرب : « قلت لأحمد : مالك أحسن حديثاً عن الزهري ، أو ابن عيينة ؟ قال : مالك . قلت : فمعمر ؟ فقدم مالكاً ، إلا أن معمراً أكبر » . وقال عبد الله بن أحمد : « قلت لأبي : من أثبتُ أصحاب الزهري ؟ قال : مالك أثبت في كل شيء » . وقال الحسين بن حسن الرازي : سألت ابن معين : من أثبت أصحاب الزهري ؟ قال : مالك . قلت : ثم من ؟ قال : معمر » .

وابن عيينة ، في هذه الرواية ، كأنه سمع الكلمة من الزهري ، لأنها وإن خفيت عليه من لفظ الزهري ، إلا أن معمراً أخبره بها في المجلس نفسه ، فكأنها أعيدت من لفظ الشيخ ، إذ كان ذلك بحضرته .

وقد تابعهم على ذلك يونس وأسامة بن زيد . قال أبو داود ، بعد رواية طريق مالك : « روى حديث ابن أكيمة هذا : معمر ويونس وأسامة بن زيد عن الزهري ، على معنى مالك » .

ولكن جاءت حكاية ابن عيينة ، التي فيها أن معمراً ذكر له هذه الكلمة ، فأوقعت الشبهة عند بعض العلماء في أنها كلمة مدرجة في الحديث من الزهري . خصوصاً وأن بعض الرواة ذكرها بلفظ يوهم ذلك ، حين قال : « قال الزهري » ! في حين أن المراد واضح : أن معمراً يخبر سفيان عن قول الزهري المتصل بالحديث ، الذي خفي سماعه بالمجلس على سفيان . لا أنه يريد أن هذا الكلام مستقل مفصول عن الحديث . وآية ذلك : أن رواية معمر نفسها ، من غير طريق سفيان ، ليس فيها هذا الفصل بين الكلامَيْن . وأن رواية ابن السرح ، التي رواها أبو داود ،

. . . .

فيها التصريح القاطع بذلك ، النافي لكل تأويل . إذ قال : « قال معمر عن الزهري : قال أبو هريرة : فانتهى الناس » .

وزاد المشتبهين شبهة : أن ابن جريج وعبد الرحمن بن إسحق روياه عن الزهري . فلم يذكرا فيه الكلمة الأخيرة ، وانتهى حديثهما إلى قوله « مالي أنازع القرآن » . وسنأتي رواية ابن جريج (٧٨٢٠) ، ورواية عبد الرحمن بن إسحق (١٠٣٢٣) .

وليس في هذا ما تعلل به روايات مالك ومعمر وسفيان عن معمر بمجلس الزهري ، فإن الثلاثة أئمة ثقات . وزيادة الثقة مقبولة .

ولكن المتأخرين تمسكوا بكلمات لبعض العلماء المتقدمين ، دون حجة ولا برهان : فمن كلام المتقدمين ، ما قال أبو داود ، بعد رواية الحديث من الطريقين : « ورواه عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري ، وانتهى حديثه إلى قوله : مالي أنازع القرآن . ورواه الأوزاعي عن الزهري . قال فيه : قال الزهري : فاتعظ المسلمون بذلك . فلم يكونوا يقرؤون معه فيما يجهر به ، صلى الله عليه وسلم . قال أبو داود : سمعت محمد بن يحيى بن فارس ، قال : قوله " فانتهى الناس " من كلام الزهري » !

وقال الترمذي — بعد رواية الحديث : « وروى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث ، وذكر هذا الحرف ، قال : قال الزهري : فانتهى الناس عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

ونقل الحافظ في التلخيص (ص ٨٧) عن البخاري أنه ذهب — في كتاب التاريخ — إلى أن هذه الكلمة مدرجة من كلام الزهري . والقسم الذي فيه ترجمة « ابن أكيمة » من التاريخ الكبير لم يطبع . ولكن كلام البخاري رواه البيهقي بإسناده إليه (٢ : ١٥٨) . أنه قال : « هذا الكلام من قول الزهري » .

ورواية الأوزاعي ، التي أشار إليها أبو داود ، رواها البيهقي (٢ : ١٥٨) ، من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي : « حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة » ، فذكر الحديث ، وقال في آخره : « قال الزهري : فاتعظ المسلمون بذلك ، فلم يكونوا يقرؤون » !

. . . .

ومما لا شك فيه أن هذه الرواية خطأ من الأوزاعي . أو ممن روى عنه . ولكن البيهقي — سامحه الله — لم ير بأساً أن يجعلها خطأ في الإسناد ، وصواباً فيما يريد أن يحتج له من الإدراج ! فقال : « حفظ الأوزاعي كون هذا الكلام من قول الزهري ، ففصله عن الحديث . إلا أنه لم يحفظ إسناده ! والصواب ما رواه ابن عيينة عن الزهري ، قال : سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » ! !

ثم أنا لا أزال أعجب من دعوى « الإدراج » هذه ! فإن « الإدراج » هو أن يذكر الراوي كلاماً من عنده أو من كلام غيره يدرجه في لفظ الحديث . أفهذا هكذا ؟ ! كلا : إن هذا — ان صح ما ذهبوا إليه — يكون رواية لأول الحديث بإسناد متصل ، ثم رواية لآخرة بإسناد مرسل . لأنه لو كان من كلام الزهري ، كان معناه : أن الزهري يروي عن هذه الحادثة : أن الناس انتهوا بعد ذلك من القراءة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر فيه .

فيكون هذا القسم من الحديث — إن صح ما ذهبوا إليه — مروياً عن الزهري مرسلا ، ومروياً عنه في طرق أخرى موصولا ، والوصل زيادة من ثقة ، بل من ثقات ، فهي مقبولة يقيناً ، خصوصاً إذا ذهبنا إلى الترجيح ، برجحان رواية مالك ومن معه . وهذا بديهي لا شك فيه .

وكل الذي ألجأهم إلى هذا التكلف والعنت ، ظنهم أن هذه الكلمة تردُّ على قول من ذهب إلى وجوب قراءة الفاتحة على المأموم ، مطلقاً ، أسر الإمام أم جهر .

ولله در الترمذي ، لم يقبل تعليل هذه الزيادة ، ولم ير فيها ما ينفي وجوب القراءة على المأموم ، فقال :

« وليس في هذا الحديث ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام ، لأن أبا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ، فهي خداج ، غير تمام . فقال له حامل الحديث : إني أحياناً أكون وراء الإمام ؟ قال : اقرأ بها في نفسك . وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة ،

٧٢٦٩ حدثنا علي بن إسحق حدثنا عبد الله ، يعني ابنَ المبارك ، أخبرنا يُونس عن الزهري حدثنا أبو أُمامة بن سَهْل أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَسْرعوا بالجَنازة ، فإن كانتْ صالحةً قَرَّبتموها إلى الخير ، وإن كانت غيرَ ذلك شَرٌّ تَضَعُونه عن رقابكم .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : ووافقَ سفيانَ مَعْمَرٌ وابنُ أبي حَفْصَةَ .

قال : أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنادي . أن : لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب » .

وهذا كلام في الذروة العليا من التحقيق .

وقوله « مالي أنازع القرآن » : بفتح الزي . بالبناء لما لم يسم فاعله . أي أجاذب في قراءته . إذ جهر الرجل بالقراءة خلفه . فشغله عن قراءته . من « النزع » . وهو الجذب والقلع .

● (٧٢٦٩) إسناده صحيح .

أبو أمامة بن سهل بن حنيف : مضت ترجمته (٦٥٢٠) .

والحديث مكرر (٧٢٦٥ م) . رواه أحمد هناك عن سفيان عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة . وقال الحافظ في الفتح (٣ : ١٤٧) : « كذا قال سفيان . وتابعه معمر وابن أبي حفصة . عند مسلم . وخالفهم يونس ، فقال : « عن الزهري حدثني أبو أمامة بن سهل عن أبي هريرة . وهو محمول على أن للزهري فيه شيخين » . وهذا هو الصحيح .

والرواية التي هنا هي رواية يونس عن الزهري عن أبي أمامة . وقد قال أحمد ، عقب هذا الحديث : « وافق سفيان معمر وابن أبي حفصة » .

وستأتي رواية ابن أبي حفصة عقب هذه الرواية . وتأتي مرة أخرى (٧٧٦٠) .

٧٢٧٠ حدثنا علي بن إسحق عن ابن المبارك عن ابن أبي حَفْصَة .

٧٢٧١ حدثنا سفيان عن الزهري عن حَنْظلةَ الأسْلَمي سمع أبا هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسُ محمد بيده ، لَيُهِلَّن ابنُ مريمَ بفجّ الرَّوْحَاء ، حَاجًّا أو مُعتمرًا ، أو لَيُثَنِّيَهُمَا .

وستأتي رواية معمر (٧٧٥٩) . وسيأتي الحديث من رواية يونس ، مرة أخرى كهذه الرواية (٧٧٦١) .

وقد رواه مسلم كذلك (١ : ٢٥٨ — ٢٥٩) . من طريق معمر ، ومن طريق ابن أبي حفصة ، كلاهما عن الزهري عن ابن المسيب . ورواه أيضاً ، من طريق يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي أمامة .

وللحديث إسناد آخر صحيح ، من وجه آخر عن أبي هريرة ، فسيأتي (١٠٣٣٧) . من رواية أيوب عن نافع عن أبي هريرة . ولم يشر الحافظ إلى هذا الوجه .

● (٧٢٧٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله ، يريد به بيان إسناد ابن أبي حفصة عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، كما أشار إليه الإمام عقب الحديث السابق .

● (٧٢٧١) إسناده صحيح .

حنظلة الأسلمي : هو حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني ، وهو تابعي ثقة . وثقه النسائي وغيره ، وترجمه البخاري في الكبير (٢ / ١ / ٣٥ — ٣٦) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٩/٢/١ — ٢٤٠) ، وابن سعد في الطبقات (٥ : ١٨٦) .

والحديث رواه مسلم (١ : ٣٥٦ — ٣٥٧) . من طريق سفيان بن عيينة بهذا الإسناد . ثم رواه أيضاً من طريق الليث ، ومن طريق يونس ، كلاهما عن الزهري ، مثله .

٧٢٧٢ حدثنا سفيان عن الزهري عن أَبي سلَمة وسليمان بن يَسَار ، سمعا أبا هريرة ، يَبْلُغُ بهِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم : إن اليهود والنصارى لا يَصْبُغُون ، فخالِفُوهم .

٧٢٧٣ حدثنا سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج ،

وسيأتي من أوجه أخر ، مطولا ومختصراً (٧٦٦٧ ، ٧٨٩٠ ، ١٠٦٧١ ، ١٠٩٨٧) .

وقد نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ١٥) عن هذا الموضع من المسند .

وانظر في نزول عيسى عليه السلام ، ما مضى (٧٢٦٧) .

« فجّ الروحاء » : قال ياقوت : « بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وإلى مكة ، عام الفتح ، وعام الحج » .

● (٧٢٧٢) إسناده صحيح .

سليمان بن يسار : سبقت ترجمته (٦١٨٩) ، ونزيد هنا أنه ترجمه أيضاً ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١/١٤٩) ، وابن سعد في الطبقات (٢/٢/ ١٣٢ ، و ٥ : ١٣٠) ، وقال : «كان ثقة عالياً رفيعاً فقيهاً ، كثير الحديث » .

والحديث رواه البخاري (١٠ : ٢٩٩) ، ومسلم (٢ : ١٦٠) ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه أيضاً البخاري (٦ : ٣٦١ — ٣٦٢) ، من طريق إبرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ، هو الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وحده ، عن أبي هريرة .

وسيأتي بأسانيد عن الزهري (٧٥٣٣ ، ٨٠٦٩ ، ٩١٩٨) .

وانظر ما مضى (١٤١٥ ، ٢٤٧٠ ، ٤٦٧٢) .

● (٧٢٧٣) إسناده صحيح .

الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز ، سبق توثيقه (٦١٦٣) ، ونزيد هنا أنه

قال : سمعت أبا هريرة يقول : إنكم تزعمون أن أبا هريرة يُكثر الحديثَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [واللهُ المَوْعِدُ ، إني كنتُ امرءًا مسكينًا ، أَلْزَمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم] على مِلْءِ بَطْني ، وكان المهاجرون يَشْغَلُهم الصَّفْق بالأسواق ، وكانت الأنصار يَشْغَلهم القيامُ على أموالهم ، فحضَرْتُ من النبي صلى الله عليه وسلم مجلساً ، فقال : من يَبْسُطُ رداءه حتى أَقْضِيَ مقالتي ثم يقبضَه إليه ، فلنْ يَنْسَى شيئاً سمِعَه مني ؟ وبَسطتُ بُرْدَةً عليّ ، حتى قضَى حديثَه ، ثم قَبَضْتُها إليّ ، فو الذي نفسي بيده، ما نَسِيتُ شيئاً بعد أن سمعتُه منه .

ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٧/٢/٢) . وابن سعد في الطبقات (٥ : ٢٠٩) .

والحديث رواه البخاري (١٣ : ٢٧١ — ٢٧٢) . عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة . بهذا الإسناد . وكذلك رواه مسلم (٢ : ٢٦١) . من طريق سفيان . بنحوه .

وسيأتي مطولا (٧٦٩١) . من رواية معمر عن الزهري .

وانظر الحديثين الذين بعد هذا . وانظر أيضاً (٨٣٩٠ . ١٠٧٣٣) .

وانظر أيضاً ما مضى في مسند عبد الله بن عمر (٤٤٥٣) .

والزيادة التي بين معقفين [والله الموعد . . .] إلخ . سقطت خطأ من الناسخين في (ع م) . وكتب موضعها في (ك) « وكنت امرءاً ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ثم ضرب عليها كاتب النسخة ، وأثبت بالهامش النص الذى زدناه ، وعليه علامة الصحة . فرجحنا أنه هو الصواب . لذلك ، ولأنه يوافق رواية البخاري عن ابن المديني عن سفيان . بهذا الإسناد . حرفاً بحرف .

قوله « والله الموعد » : بفتح الميم وسكون الواو وكسر العين ، قال القاضي عياض

٧٢٧٤ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنا مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة ، أنه قال : إن الناس يقولون : أَكْثَرَ أبو هريرة ، واللهِ لولا آيتانِ في كتاب الله ما حدَّثتُ حديثاً ، ثم يتلوهاتين الآيتين : ﴿ إنّ الذين يَكتُمُون ما أَنْزَلنا من البينات والهدى ﴾ ، فذكر الحديث .

في المشارق (٢ : ٢٩٠) : « أي عند الله المجتمع . أو إليه . أي الموعد موعد الله . أي هناك تفتضح السرائر ، أي يجازَى كل واحد بقوله . وينصَف من صاحبه . ويحتمل أن يريد بقوله والله الموعد : أي جزاؤه . أو لقاؤه » .

وقال الحافظ في الفتح (٥ : ٢١) . عند رواية البخاري الحديث من طريق إبرهيم بن سعد عن الزهري ، مطولا : « وفيه حذف ، تقديره : وعند الله الموعد . لأن الموعد ، إما مصدر ، وإما ظرف زمان . أو ظرف مكان ، وكل ذلك يخبر به عن الله تعالى . ومراده : أن الله تعالى يحاسبني إن تعمدتُ كذباً ، ويحاسب من ظن بي السوء » .

قوله « على ملء بطني » : بكسر الميم وسكون اللام ثم همزة مفردة . قال الحافظ في الفتح (٤ : ٢٤٧) : « أي مقتنعاً بالقوت . أي فلم تكن له غَيبة عنه » .

« الصفق بالأسواق » : سبق تفسيره في حديث عبد الله بن عمرو (٤٤٥٣) .

● (٧٢٧٤) إسناده صحيح .

وهو أحد الروايات للحديث الذي قبله . ولم يذكر الإمام أحمد لفظه هنا كاملا . وهو مما رواه مالك خارج الموطأ . فلم يذكر في الموطأ رواية يحيى بن يحيى . ولم أجد أحداً من العلماء ذكر أنه في غيره من روايات الموطأ .

وقد رواه مسلم (٢ : ٢٦١) عقب الحديث السابق ، بإسنادين ، من طريق مالك ، ومن طريق معمر ، كلاهما عن الزهري . ولكنه لم يذكر لفظه أيضاً ، بل أحال على ما قبله . أما رواية معمر فستأتي مطولة (٧٦٩١) ، كما أشرنا في الحديث الماضي . وأما رواية مالك ، فلم أجدها في المسند في غير هذا الموضع . فلم تذكر فيه إذن كاملة .

٧٢٧٥ حدثنا أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْب عن الزهري أخبرنا

وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١١٨/٢/٢) ، عن معن بن عيسى عن مالك . وهو الوجه الذي رواه منه مسلم عن مالك .

ورواه البخاري (١ : ١٩٠ — ١٩١) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن مالك . فرأينا أن نذكر لفظه كاملا من رواية البخاري ، إذ لم يثبت نصه في المسند :

قال البخاري : « حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، قال : حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : إن الناس يقولون : أكثَرَ أبو هريرة ! ولولا آيتانِ في كتاب الله ما حدَّثتُ حديثاً ، ثم يَتْلُو : ﴿ إن الذين يكتُمُون ما أَنزلْنا من البيِّنَاتِ والهُدَى ﴾ إلى قوله ﴿ الرحيم ﴾ ، إنّ إخوانَنا من المهاجرين كان يَشْغَلُهم الصَّفْقُ بالأَسواق ، وإنّ إخوانَنا من الأنصار كان يَشغلهم العملُ في أموالهم ، وإنّ أبا هريرة كان يَلزَم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لِشِبَعِ بَطْنِهِ ، ويَحْضُر ما لا يَحْضُرون ، ويَحْفَظُ ما لا يَحْفَظُون » .

ورواية ابن سعد نحو هذه ، ولكن آخرها : « وكان أبو هريرة يَلْزَم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على شِبَعِ بطنه ، فيَسْمَعُ ما لا يَسْمعون ، ويحفظ ما لا يَحفظون » .

● (٧٢٧٥) إسناده صحيح .

وهو أحد الروايات للحديثين السابقين أيضاً . ولم يذكر الإمام لفظه هنا كاملا .

وكذلك رواه مسلم (٢ : ٢٦٢) عن الدارمي عن أبي اليمان ، بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه . بل أحال على الروايات قبله .

وهو هنا من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن

سعيد بن المسيَّب وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : إنكم تقولون : إن أبا هريرة يُكْثِر ، فذكره .

٧٢٧٦ حدثنا سفيان عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة ،

أبي هريرة ، والروايتان الماضيتان من رواية الزهري عن الأعرج . قال الحافظ في الفتح : « وهو صحيح عن الزهري عن كل منهم » .

ورواه البخاري تامًّا (٤ : ٢٤٦ — ٢٤٧) ، عن أبي اليمان الحكم بن نافع ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . ولم أجده أيضاً في المسند من هذا الوجه . فرأيت أن أذكره من رواية البخاري :

قال البخاري : « حدثنا أبو اليمان . قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن . أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : إنكم تقولون : إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! وتقولون : ما بالُ المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة ؟ ! وإنَّ إخوتي من المهاجرين كان يَشغلهم صَفْقٌ بالأسواق . وكنتُ ألزَمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني ، فأشهدُ إذا غابوا ، وأحفظُ إذا نسوا . وكان يَشغل إخوتي من الأنصار عَملُ أموالهم ، وكنتُ امرءاً مسكيناً من مساكين الصُّفَّة . أعي حين ينسوْن ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في حديثٍ يحدثه : إنه لن يَبسطَ أحدٌ ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ، ثم يَجمع إليه ثوبه ، إلا وَعَى ما أقول ، فبسطتُ نَمِرَةً عليَّ ، حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته . جمعتها إلى صدري ، فما نسيتُ من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء » .

ووقع في متن البخاري ، المطبوع بهامش فتح الباري « الصفق بالأسواق » ، وهو خطأ مطبعي ، صوابه ما أثبتنا « صفق » بدون الألف واللام ، وهو الثابت في النسخة اليونينية (٣ : ٥٢) ، وشرح القسطلاني (٤ : ٣ — ٤) .

● (٧٢٧٦) إسناده صحيح .

وقُرِئَ عليه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا استأذَنَ أحدَكم جارُه أن يَغْرِزَ خشبةً في جداره ، فلا يَمْنَعْه ، فلما حدَّثهم أبو هريرة طأطؤا رؤوسَهم ! فقال : مالي أراكم مُعْرِضين ؟! والله لأَرْمِيَنَّ بها بين أكْتَافِكُم .

ورواه أبو داود (٣٦٣٤ = ٣ : ٣٥١ عون المعبود) . والترمذي (٢ : ٢٨٥) . وابن ماجة (٢ : ٣٠) . كلهم من طريق سفيان بن عيينة . بهذا الإسناد . ولم يذكروا فيه قوله « وقرئ عليه » . ورواه أيضاً مسلم (١ : ٤٧٣) من طريق سفيان . ولكنه لم يسق لفظه . بل أحال على الحديث قبله من رواية مالك عن الزهري .

وقد مضى (٧١٥٤) من رواية عكرمة عن أبي هريرة .

وقد أشار الحافظ في الفتح (٥ : ٨٠) إلى رواية المسند هذه .

وقوله هنا « وقرئ عليه » ، هو من كلام الزهري . يريد أن هذا الحديث قرئ على الأعرج . ويؤيد هذا ما رواه ابن سعد في الطبقات (٥ : ٢٠٩) في ترجمة الأعرج ، بإسناده إلى عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع . قال : « رأيت من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقول : هذا حديثك يا أبا داود ؟ قال : نعم . قال : فأقول " حدثني عبد الرحمن " وقد قرأت عليك ؟ قال : نعم . قل : حدثني عبد الرحمن » .

وهو يدل على أن كتابة الحديث كانت ثابتة في عهد التابعين أيضاً . بعد ثبوت كتابته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم في عهد الصحابة .

بل إنه يدل أيضاً على أن حديث الأعرج كان مكتوباً من قبل أن يقرأه القارئ عليه . لا أنه كتبه في مجلس السماع . إذ لو كان كتبه حين سمعه منه لم يكن لهذا السؤال معنى . فالظاهر أن بعض الرواة كتبه عن الأعرج . ثم تناقله الرواة . فكان منهم من يأتي إليه في مجلس السماع ويقرأ عليه ما نقل من حديثه من الكتاب .

قوله « لأرمين بها بين أكتافكم » ، قال الحافظ في الفتح (٥ : ٨٠) : قال

. . . .

ابن عبد البر : رويناه في الموطأ بالمثناة . وبالنون . والأكناف : جمع كنَف ، بفتحها . وهو الجانب » . وقال ابن الأثير : « يروى بالتاء والنون . فمعنى التاء : أنها إذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها ، لأنهم حاملوها ، فهي معهم لا تفارقهم . ومعنى النون : أنها يرميها في أفنيتهم ونواحيهم ، فكلما مروا بها رأوها . فلا يقدرون أن ينسوها » .

واختلف الفقهاء : أهذا حق على الجار لجاره واجب ؟ أم هو أدب ؟ قال الخطابي في المعالم (٣٤٨٧) من تهذيب السنن : « عامة العلماء يذهبون في تأويله إلى أنه ليس بإيجاب يحمل الناس عليه من جهة الحكم ، وإنما هو من باب المعروف وحسن الجوار . إلاّ أحمد بن حنبل . فإنه رآه على الوجوب ، وقال : على الحكام أن يقضوا به على الجار ، ويمضوه عليه إن امتنع منه » .

والحق ما ذهب إليه الإمام أحمد ، رحمه الله .

إحصاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٧٠٣٧	٦٢٢٧	٨١٠
هذا الجزء الثاني عشر	٢٣٩	٢٣٣	٦
	٧٢٧٦ *	٦٤٦٠	٨١٦

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجد بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٨٤	٧٣
هذا الجزء	٠٠	٩	٠٠
	٣٢	٢٩٣	٧٣

* هذا العد هو للأرقام الأصلية التي أثبتنا قديماً . وفي هذا الجزء حديث حذفناه مع بقاء رقمه (٧٠٤٧) لأنه تكرار لما قبله سنداً ومتناً ، ولم يذكر في المخطوطتين . ووجدنا فيه ثلاثة أحاديث ، كل منها حديثان ، فهي في الحقيقة ستة ، وحديثاً هو في الحقيقة ثلاثة . فأثبتنا هذه المكررات بأرقام أصلها مكررة . وهي (٧٠٦٣ ، ٧٠٧٢ ، ٧١٩٣ ، ٧٢٦٥) . فتكون الزيادة ٤ أحاديث بعد حذف الحديث الذي أبقينا رقمه . وقد مضى في الأجزاء السابقة زيادة ٢٢ حديثاً ، فيكون المجموع الصحيح إلى آخر هذا الجزء (٧٢٩٢) حديثاً .

جريدة المراجع *

إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام . لابن دقيق العيد . طبعة مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧٢ مجلدان
بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ومراجعة أحمد محمد شاكر
الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي طبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٣١٩
الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير
تأليف أحمد محمد شاكر الطبعة الثانية بمصر سنة ١٣٧٠ .
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . طبعة حيدر آباد بالهند . كان عندنا منه الجزء الثالث فقط في مجلدين . ثم طبع ما قبله بعد ذلك . فصار عندنا منه ٧ مجلدات : المقدمة في مجلد . والجزء الأول في مجلدين . والجزء الثاني في مجلدين . والجزء الثالث في مجلدين .
شرح عمدة الأحكام = إحكام الأحكام .
الضعفاء لابن حبان = كتاب المجروحين من المحدثين .
عيون الأخبار لابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٣ — ١٩٤٩ ٤ مجلدات .
كتاب المجروحين من المحدّثين لابن حبان . نسخة مصورة من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية . عن نسخة عتيقة نفيسة ، مكتوبة في النصف الأول من القرن السادس ، بخط أحد تلاميذ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر المتوفى سنة ٥٥٠ . رواها عن شيخه ابن ناصر وعن أبي طالب المبارك بن علي الصيرفي المتوفى سنة ٥٦٢ .
المنفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج صاحب الصحيح . طبعة قديمة على الحجر بالهند دون تاريخ .

---

* نذكر هنا من المراجع ما لم نذكره في الأجزاء السابقة .

الاستدراك والتعقيب*

٢٨٤٠ ج ١ ص ٣١ يكتب تعليق على قول حنبل : « جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله . وقرأ علينا المسند . وما سمعه غيرنا » — : بل روى المسند عن الإمام أحمد رواة آخرون غير أبنائه . منهم محمد بن عبد الرحمن السامي الحافظ المتوفى سنة ٣٠١ ، وهو من كبار شيوخ ابن حبان . ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢ : ٢٤٠) . فقد روى ابن حبان عنه أحاديث من المسند . من ذلك الحديث (٤٥ من صحيح ابن حبان بشرحنا) . وحديث أبي هريرة في شأن امرئ القيس . وهو في المسند (٧١٢٧) . رواه عنه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، في ترجمة « أبي الجهم الواسطي » .

٢٨٤١ الحديث ١٢ سيأتي مطولا (رقم ٣٣) . وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٦٢) .

٢٨٤٢ » ٦٣ رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١١ : ١٦٦ — ١٦٧) . من طريق عفان ، بهذا الإسناد .

٢٨٤٣ » ١٦٢ رواه أيضاً الشيخان ، كما في المنتقى (٢٨٩٧) . وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٧١) .

٢٨٤٤ » ١٧٣ ذكرنا في الشرح أن ما في الإسناد « عن يزيد بن أبي زياد عن أبيه » مشكل ، ورجحنا أن يكون صوابه « عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه » ، كما في رواية ابن ماجة والبيهقي . ثم رجعنا إلى المخطوطة (م) فوجدناها كما في الأصلين . وكتب بهامشها ما نصه : « قوله : عن يزيد بن أبي زياد

---

* انظر صفحة ٣٦٥ من الجزء ٣ .

عن أبيه . كذا هو في أصلين ، وفي بعض النسخ : عن ابن أبي يزيد عن أبيه . وأبو يزيد : هو والد عبيد الله بن أبي يزيد . وكذلك هو في أبي داود » .

٢٨٤٥ الحديث ١٧٥ ذكرنا في الاستدراك (١٤٠٨) المتعلق بهذا الحديث أنه « رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٥٢ — ٤٥٣ » إلخ. وهذا سهو منا . إذ هذا الرقم إشارة إلى صفحات « السنن الكبرى للبيهقي » . وأما الحاكم فقد رواه في المستدرك (٢ : ٢٢٧) والبيهقي إنما رواه عن الحاكم .

٢٨٤٦ « ٢٠٥ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣١٨) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، وهو أبو عبد الرحمن ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٨٤٧ « ٢٦٥ ذكرنا في الاستدراك (١٤١٢) المتعلق بهذا الحديث أنه « رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٥٣ » . وهو سهو ، والصواب أن هذه الصفحة المشار إليها هي في السنن الكبرى للبيهقي .

٢٨٤٨ « ٢٩٦ ورواه الطبري في التفسير (١ : ١٠) من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري ، بهذا الإسناد .

٢٨٤٩ « ٣٢٦ رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، في ترجمة « دجين » (رقم ٣٣١) ، عن أبي خليفة عن مسلم بن إبرهيم عن الدجين . وروى عن عبد الرحمن بن مهدي كلامه في الدجين ، بنحو ما رواه البخاري .

٢٨٥٠ « ٣٩٩ ورواه الطبري في التفسير (١ : ٣٤ — ٣٥) مختصراً ، من طريق يحيي بن سعيد ومحمد بن جعفر وسهل بن يوسف ، ثلاثتهم عن عوف الأعرابي .

٢٨٥١ « ٤٦٠ ذكرنا في ترجمة « محمد بن حفص بن عمر » أن الحافظ

نقل في التعجيل عن ابن أبي حاتم أنه لم يذكر فيه جرحاً . وهو في الجرح والتعديل (٣/٢/٢٣٦) ، كما قال الحافظ .

٢٨٥٢ الحديث ٥٢٠ سيأتي معناه بإسناد صحيح من حديث أبي هريرة (٧٢٠٣) .

٢٨٥٣ « ٥٤٧ نقلنا كلام ابن أبي حاتم في « أبي هلال الراسبي » عن التهذيب . وهو في كتاب الجرح والتعديل (٣/٢/٢٧٣–٢٧٤) .

٢٨٥٤ « ٥٧٥ أشرنا إلى أنه سيأتي في المسند مطولا (٧٠٣) ، وهو خطأ مطبعي . صوابه (٧٠٥) .

٢٨٥٥ « ٦٣٢ نقله الحافظ في الفتح (٦ : ٣٢٤) . وقال : « أخرجه أبو داود والنسائي . وصححه ابن حبان والحاكم » . ولكن وقع في الفتح خطأ ناسخ أو طابع . بحذف « عن أبي زرعة » من الإسناد .

٢٨٥٦ « ٦٤٠ سيأتي (٩٣٨ . ١١٠٩ . ١٢١١) .

وروّاه الحاكم في المستدرك (٣ : ١٨٤) ، عن هذا الإسناد من المسند . وعن الإسناد الآتي (١١٠٩) . وقال : « وقد اتفق الشيخان على إخراجه » . وجعله تمهيداً لرواية الحديث الآخر عن عبد الله بن جعفر ، الآتي في مسنده (١٧٥٨) .

وذكره ابن كثير في التاريخ (٢ : ٥٩) ، ونسبه لأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي « من طرق عديدة عن هشام بن عروة » .

٢٨٥٧ « ٧٠٨ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٤٣٤ – ٤٣٥) ، من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن مسعود بن الحكم ، بنحوه ، وقال : « هذا حديث

صحيح على شرط مسلم . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وانظر ما يأتي (٨٢١ . ٨٢٤) .

٢٨٥٨	الحديث	٧١٩	وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٢٥٤) من هذا الموضع من المسند . ثم من رواية أبي داود . وقال : « وفي اسنادهما راو لم يسم » . وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٥٧ . ٧٢٥٨ . ٧٥١٠ . ٧٥١١) .
٢٨٥٩	«	٧٢٩	نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٤٤) . عن هذا الموضع . إلى قوله « أستغفرك وأتوب إليك » . ثم قال : « ثم ذكر تمام الحديث . فيما يقوله في الركوع والسجود والتشهد ، وقد رواه مسلم في صحيحه » . وهو أيضاً في المنتقى (٨٦٧) . وقال : « رواه أحمد ومسلم والترمذي . وصححه » . وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٦٤) .
٢٨٦٠	«	٧٥١	رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣٠٦) . من طريق موسى بن إسمعيل عن حماد عن هشام بن عمرو . وقال : إنه أقدم شيخ لحماد بن سلمة . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٢٨٦١	«	٧٦٩	ذكره الحافظ في الإصابة (٦ : ١٥٠ — ١٥١) في ترجمة «المحسن» منسوباً لأحمد . ثم قال : : « إسناده صحيح » .
٢٨٦٢	«	٧٧٦	مثل معنى هذا الحديث تقريباً ، نقله الذهبي في الميزان (١ : ٤٣٨) عن البغوي . بإسناده إلى سيف بن محمد ابن أخت الثوري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي. وقال الذهبي : « قال ابن عدي : هذا باطل عن الثوري » . يعني لأنهم رموا ابن أخته سيف بن محمد هذا بالكذب .

٢٨٦٣ الحديث ٧٧٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٧) .
٢٨٦٤ « ٨٣٨ ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ١٤٥) رواية أخرى منه مختصرة عن هذه . وقال : « هو في الصحيح باختصار » . ثم قال : « رواه الطبراني في الأوسط . وفيه الحرث الأعور ، وهو ضعيف » .
٢٨٦٥ « ٩١٥ في الشرح « محمد بن مسلمة هو الحراني » . وهو خطأ مطبعي . صوابه « محمد بن سلمة » .
٢٨٦٦ « ١٠٥٣ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٦٠٥ — ٦٠٦) . من طريق أبي نعيم عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز [وهو عثمان بن عبد الله بن هرمز . الذي في إسناد المسند . اختلف في اسم أبيه] عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي . وقال : « حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه بهذه الألفاظ » . ووافقه الذهبي .
٢٨٦٧ « ١١٣١ نقله ابن كثير في التفسير (٥ : ١٦٥) . عن هذا الموضع وقال : « هذا حديث غريب . فإن في إسناده محمد بن عثمان : مجهول الحال . وشيخه زاذان : لم يدرك عليًّا » .
٢٨٦٨ « ١٢٥٢ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢ : ٤) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده جيد » .
وأقول : بل هو ضعيف ، كما بينت في الشرح .
وقد ورد نحو معناه من حديث أبي هريرة ، بإسناد صحيح ، فيما يأتي (٧١٦٣) .
٢٨٦٩ « ١٢٩٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٧) .
٢٨٧٠ ج ٢ ص ٣٧٨ (في الفهرس) « قراءة القرآن على غير وضوء » ، ذكرنا فيه الرقم (٦٧٦) ، وهو خطأ . ويذكر بدله الأرقام (٦٢٧ ، ٦٣٩ ، ٦٨٦) .

٢٨٧١ الحديث ١٤١٥ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٧٢) .

٢٨٧٢ « ١٤٨٧ ذكره الحافظ في الفتح (١٠ : ٩٥) ، ونسبه لأحمد والنسائي . وانظر (١٦٩٠ ، ١٧٠١) .

وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٤) .

٢٨٧٣ « ١٥٧٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٧) .

٢٨٧٤ « ١٦٤٨ رواه الطيالسي في مسنده (٢٣٤) ، بأطول مما هنا . عن المسعودي ، بهذا الإسناد .

٢٨٧٥ « ١٦٧٥ وانظر في شأن سعد بن أبي وقاص ، ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو (٧٠٦٩) .

٢٨٧٦ « ١٦٨٠ نقلنا في الشرح عن الحافظ في التهذيب أن البخاري رواه في الأدب المفرد . وهو في كتاب الأدب المفرد (ص ١١) من رواية سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق .

٢٨٧٧ « ١٦٩٠ هذا الحديث أشار إليه الحافظ في الفتح (١٠ : ٩٥) ، فقال : « روى أحمد والبخاري في الأدب المفرد ، وأصله في النسائي ، بسند جيد ، وصححه الحاكم » إلخ .

٢٨٧٨ « ١٧٠١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٤) .

٢٨٧٩ « ١٧١٧ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢١٣) ، من طريق عثمان بن عمر عن أبي عامر صالح بن رستم ، بهذا الإسناد . وقال : «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي .

٢٨٨٠ « ١٧٥٨ أشار الحافظ في الفتح (٧ : ١٠١) إلى هذا الحديث ، في شرح حديث علي ، الماضي برقم (٦٤٠) . ونسبه لأحمد وابن حبان والحاكم . وقال : «فالظاهر أنهما حديثان».

وسيأتي معناه — في قصة — من حديث أبي هريرة (٧١٥٦) .

وقد أشرنا في الشرح إلى رواية الحاكم في المستدرك إياه (٣ : ١٨٤ — ١٨٥) من طريق الإمام أحمد عن وكيع

وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة . وقلت : « وليس هذا الإسناد في المسند » . وأستدرك هنا ، بأن هذا وهم مني . فإن الحديث الذي رواه الحاكم وأشرت إليه ، هو حديث عبد الله بن جعفر عن علي . وقد مضى (٦٤٠) عن ابن نمير . و (١١٠٩) عن وكيع . وأما الحديث الذي هنا (١٧٥٨) ، فقد رواه الحاكم (٣ : ١٨٥) بإسناد المسند هذا . ورواه قبله مباشرة عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن نصر بن علي عن وهب بن جرير عن أبيه عن ابن إسحق . وهذا من رواية عبد الله بن أحمد خارج المسند .

٢٨٨١ الحديث ١٧٧٠ ذكرنا في الاستدراك (٢٥٨٨) رواية الحاكم إياه (٢ : ٢٨٧ – ٢٨٨) . ونزيد أنه رواه مرة أخرى (٢ : ٣٧٨) من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد الذي في المسند هنا . وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ومن العجب : أن الذهبي في تلخيصه أشار إليه فقط ، ثم قال : « وقد مَرّ وصُحح » ، فوافق على تصحيحه ، ونسي أنه ضعفه هناك !

وقد روى الحاكم عقبه ، في هذا الموضع الثاني ، نحوه مختصراً ، من طريق مالك بن إسمعيل عن شريك عن سماك بن حرب . وقال : « حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٨٨٢ « ١٨٧٣ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ : ٢٢) ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » .

٢٨٨٣ « ١٩٤١ في مجمع الزوائد (٧ : ٢٩٧) حديث بمعناه ، وقال : « رواه الترمذي باختصار آخره . رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » .

٢٨٨٤ الحديث ١٩٥٠ روى الحاكم في المستدرك نحو معناه ، من وجه آخر (٢ : ٢٥١ — ٢٥٢) .

٢٨٨٥ « ١٩٥٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي رمثة (٧١٠٤ — ٧١١٨ ، و ١٧٥٦٤ — ١٧٥٧٣) .

٢٨٨٦ « ١٩٨٩ أشرنا في الاستدراك (٢٣٤٢) إلى أن الحاكم رواه في المستدرك (٤ : ١٣٨) . ونزيد هنا أنه رواه مرتين أخريين (١ : ٤٤٤ — ٤٤٥ ، و ٢ : ١٠٢) ، من طريق حماد بن سلمة عن قتادة .

وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٣٩) .

٢٨٨٧ « ٢٠١٠ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٥٣) . وفي مسند أبي هريرة (٨٠٨٠ ، ٩٣٩٤) .

٢٨٨٨ « ٢٠٣٣ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ : ٢٥٧) ، وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني » .

٢٨٨٩ « ٢٠٤٨ رواه ابن سعد في الطبقات (٩٥/٢/١) ، مختصراً ، عن سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : « إن خير هذه الأمة كان أكثرها نساء » .

٢٨٩٠ « ٢٠٦٩ ورواه الطبري في التفسير (١ : ٢٧ من طبعة بولاق) ، رقم (٧٣ — ٧٦) بأسانيد ، تدور كلها على عبد الأعلى الثعلبي . والأخير منها موقوف . ونقله ابن كثير في التفسير (١ : ١١) ، من الطبري ، ثم قال : « وهكذا أخرجه الترمذي والنسائي ، من طرق ، عن سفيان الثوري ، به . ورواه أبو داود عن مسدّد عن أبي عوانة عن عبد الأعلى ، به ، مرفوعاً . وقال الترمذي : هذا حديث حسن » .

٢٨٩١ « ٢٠٩٦ وانظر أيضاً (٢٣٢٧) .

٢٨٩٢ الحديث ٢١٠٧ نقله ابن كثير في التفسير (٣ : ٤٤٢) ، عن هذا الموضع من المسند .

٢٨٩٣ « ٢١٥٧ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٥٦).

٢٨٩٤ « ٢١٦٨ ورواه مسلم (١ : ١٦٤) ، من طريق مالك . وقال مسلم عقب روايته : « بلغني أن طاوساً قال لابنه : أدعوت بها في صلاتك ؟ فقال : لا ، قال : أعد صلاتك . لأن طاوساً رواه عن ثلاثة أو أربعة ، أو كما قال » .

٢٨٩٥ « ٢٢٥٦ وانظر (٧٦٣ ، ١٣٦١ ، ٧٠٦٨) .

٢٨٩٦ « ٢٢٩٢ أشرنا في الشرح إلى حديث أبي هريرة في الصلاة على النجاشي . وحديثه في هذا سيأتي في مسنده (٧١٤٧ ، ٧٧٦٣) .

٢٨٩٧ « ٢٣٢٩ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٥٥) ، وقال : « رواه أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه » .

٢٨٩٨ « ٢٣٤٠ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣٠٦) ، من طريق مكي بن إبرهيم ، بهذا الإسناد . وصححه على شرط الشيخين . وتعقبه الذهبي بأنه في البخاري . وهو كما قال .

٢٨٩٩ « ٢٣٤٢ ورواه مسلم (١ : ١٦٤) ، من طريق سفيان عن أبي الزناد ، بهذا الإسناد .

وسيأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٦) ، من رواية حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة .

٢٩٠٠ « ٢٣٧٥ أشرنا في الشرح إلى أن حديث ابن عباس رواه البخاري . ونزيد هنا أنه رواه أيضاً مسلم (١ : ٢٢٥) ، من رواية يونس عن الزهري ، ومن رواية معمر عن الزهري . ورواه أيضاً الطبري في التفسير (١ : ١١ طبعة بولاق) ، من رواية يونس عن الزهري .

٢٩٠١ « ٢٤٢٥ وانظر أيضاً (٧٠٧٠) .

٢٩٠٢ الحديث ٢٤٧٠ وذكره الحافظ في الفتح (٦ : ٣٦٢) ، ونسبه لأبي داود « وصححه ابن حبان » .
وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٧٢) .

٢٩٠٣ « ٢٧٤٢ وسيأتي معناه أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٦٨) .

٢٩٠٤ « ٢٧٤٦ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٣٥٠) . وفي مسند أبي هريرة (٧٢٥٩) .

٢٩٠٥ « ٢٧٥٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٥٤ ، ٧٢٧٦) .

٢٩٠٦ « ٢٧٩١ سيأتي أيضاً من حديث أبي هريرة (٧١٩٣ م) .

٢٩٠٧ « ٢٨١٧ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ : ١٠٣) مختصراً قليلا . وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » .

٢٩٠٨ « ٢٨٣٩ وسيأتي معناه من حديث أبي هريرة (٧٢٣٦) .

٢٩٠٩ « ٢٨٦٠ رواه الطبري في التفسير مطولا (١ : ١١ طبعة بولاق) ، من طريق عقيل بن خالد عن الزهري ، ومن طريق يونس عن الزهري .

٢٩١٠ « ٢٨٦٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٥٤ ، ٧٢٧٦) .

٢٩١١ « ٢٨٧١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٢٠) .

٢٩١٢ « ٢٨٩١ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ : ١٥٤) ، ونسبه لأحمد فقط .

٢٩١٣ « ٢٩١٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٢٦ ، ٧١٥٤) .

٢٩١٤ « ٢٩٢٠ نقله الحافظ في الفتح (١٠ : ٣) ، بهذا اللفظ . وقال : « وهو حديث ضعيف . أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني والدارقطني ، وصححه الحاكم ، فذهل . وقد استوعبت طرقه ورجاله ، في الخصائص ، من تخريج الرافعي » . يريد بذلك التخليص الحبير ، وهو فيه (ص ٢٧٩) .

٢٩١٥ « ٢٩٥٠ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٧٩) .

٢٩١٦ الحديث ٣٠٨١ وذكره المجد في المنتقى (٥٢٩) ، ونسبه للترمذي .
وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو (٦٩٦٦) .
وفي مسند أبي هريرة (٧١٧٢) .
٢٩١٧ « ٣١٤٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٥٣)
٢٩١٨ « ٣٤٠٢ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٩٥) .
٢٩١٩ « ٣٤١٦ ذكرنا في الاستدراك (٨٠٢) أن الحاكم رواه (٤ : ٣٤٢) من طريق معتمر « عن سالم بن أبي الذيال » إلخ . وننبه هنا إلى أنه هكذا وقع في المستدرك « سالم » بالألف . وصوابه « سلم » بسكوت اللام دون ألف . والذي في المستدرك خطأ قديم من الناسخين . لأنه ثبت هكذا بالألف أيضاً في المخطوطة التي عندي من مختصر الذهبي .
٢٩٢٠ « ٣٤٢١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٣١) .
٢٩٢١ « ٣٤٣٩ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٦) .
٢٩٢٢ « ٣٤٨٢ ذكرنا في الشرح أننا أشرنا إليه في (٣٢١٣) . وهذا الرقم خطأ ، صوابه (٢٣١٣) .
وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٤٧) .
٢٩٢٣ « ٣٥٧٤ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٥١) ، من طريق عفان عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد ، مختصراً ، لم يذكر فيه قصة الحية . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٢٩٢٤ « ٣٦٠٥ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ١٩٥) ، من طريق معتمر بن سليمان عن الركين بن الربيع ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
٢٩٢٥ « ٣٦١٢ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٣٥٠) . وفي مسند أبي هريرة (٧٢٥٩) .
٢٩٢٦ « ٣٦٢٠ رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٥٥٣) ، من رواية عاصم عن زر عن عبد الله ، وقال : « حديث صحيح الإسناد ،

ولم يخرجاه » . ولم يتعقبه الذهبي ! مع أنه في الصحيحين ، كما ذكرنا في الشرح .

٢٩٢٧ الحديث ٣٦٢٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٨) .

٢٩٢٨ « ٣٦٩٥ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٨٦) .

٢٩٢٩ « ٣٨٤٥ روى الطبري في التفسير قطعة منه بمعناها : « من قرأ على حرف فلا يتحولن عنه إلى غيره » ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة . بهذا الإسناد (١ : ١٧) . وروى بعض معناه بإسناد آخر صحيح (١ : ٢٨) .

٢٩٣٠ « ٣٩٨١ سيأتي بهذا الإسناد . بالإشارة إليه دون سياق لفظه كله (٣٩٩٣) .

ورواه الطبري في التفسير (١ : ٩) مختصراً جداً ، عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي بكر بن عياش عن عاصم ، بهذا الإسناد . ثم رواه أطول قليلا — عقبه — (ص ٩ — ١٠) . من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم .

وهو في المستدرك (٢ : ٢٢٣ — ٢٢٤) مختصراً ، بإسنادين : من طريق إسرائيل عن عاصم عن زر عن عبد الله ، ومن طريق أبي عوانة عن عاصم . وقال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وذكره الحافظ في الفتح بنحو مما هنا ، مع شيء من الاختصار (٩ : ٢٣) . ونسبه لابن حبان والحاكم .

٢٩٣١ « ٣٩٩٣ مضى مطولا ، بهذا الإسناد (٣٩٨١) .

٢٩٣٢ « ٤٠٤٩ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٠٦) .

٢٩٣٣ « ٤١٠٥ رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٤٩ — ٢٥٠) ، من طريق زكريا بن عدي عن وكيع ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث قد اتفقا على إخراجه من حديث شعبة عن

أبي إسحق مختصراً » . ووافقه الذهبي .

٢٩٣٤ الحديث ٤١٣٠ رواه البخاري في التاريخ الكبير (١٨٨/١/١ — ١٨٩) ، عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري ، بهذا الإسناد .

٢٩٣٥ « ٤١٥٣ رواه مسلم (٢ : ٣٢٦) ، عن ابن المثنى وابن بشار عن شعبة .

وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٠٩) .

٢٩٣٦ « ٤١٩٤ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٤٥) .

٢٩٣٧ « ٤٢١٧ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٢٣) .

٢٩٣٨ « ٤٢٢٥ وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٩) .

٢٩٣٩ « ٤٢٥٢ أشرنا في الاستدراك (٢٦٧٩) إلى أنه رواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٢٨٩ — ٢٩٠) . ونزيد أنه رواه مرة أخرى (١ : ٥٥٣) ، من طريق ابن وهب عن حيوة عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة عن أبيه عن ابن مسعود . وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ! ولم يعقب عليه بالانقطاع ، كما عقب عليه في الموضع الآخر الذي ذكرنا .

ورواه الطبري في التفسير (١ : ٢٣ — ٢٤) ، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، نحو روايتي الحاكم .

وذكره الحافظ في الفتح (٩ : ٢٦) ، وقال : « قال ابن عبد البر : هذا حديث لا يثبت ، لأنه من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود ، ولم يلق ابن مسعود » . ثم قال الحافظ : « وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم ، وفي تصحيحه نظر ، لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود » .

٢٩٤٠ « ٤٢٥٦ أشرنا في الشرح إلى أن لفظه ثابت من حديث أبي هريرة

عند الشيخين وغيرهما . وسيأتي في المسند ، من حديث أبي هريرة وأبي سعيد معاً (٧١٧٤ ، ١١٠٢٢) .

٢٩٤١ الحديث ٤٣١٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٦٤) .

٢٩٤٢ « ٤٤٣١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٠٠) .

٢٩٤٣ « ٤٤٤١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٩٦) .

٢٩٤٤ « ٤٤٥٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٨٨ ، ٧٢٧٣) .

٢٩٤٥ « ٤٤٩٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٥) .

٢٩٤٦ « ٤٥٤٤ نقلنا من كلام الحافظ في الفتح الإشارة إلى رواية مالك عن الزهري . ونزيد أن رواية مالك هذه ستأتي في المسند (٦٠٩٥) . رواها أحمد عن إسحق بن عيسى عن مالك . وهي في الموطأ (ص ٩٧٢) .

٢٩٤٧ « ٤٦١٤ وسيأتي مطولا (٦٢٨٦) . وأن ذلك كان في الحضر وفي السفر .

٢٩٤٨ « ٤٦٧٢ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٧٢) .

٢٩٤٩ « ٤٧٢٢ وانظر أيضاً (٥٨٦٢ ، ٥٨٦٣ ، ٦٠٣٤ ، ٦٠٦٠ ، ٦٠٨٨ ، ٦١٣٥ ، ٦٢٧٦ ، ٦٤١١ ، ٦٤١٧) .

٢٩٥٠ « ٤٧٣٩ رواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٣٥ بشرحنا) ، من حديث مالك عن نافع .

٢٩٥١ « ٤٧٧٥ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٧٠) .

٢٩٥٢ « ٤٩٧٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٣٤) .

٢٩٥٣ « ٤٩٨١ ذكرنا الخلاف في اسم والد هشام الطالقاني : « أسعد ، أم سعيد » ؟ ونزيد أنه سيأتي في الحديث (٧٠٤٦) ، باسم « هشام بن سعيد » . فهذا يرجح أنه « سعيد » .

٢٩٥٤ « ٥٣٦٠ ذكرنا الخلاف في اسم « عبد الله بن بابي » ، بالأقوال الثلاثة في اسم أبيه ، ونزيد هنا قولا رابعاً : « عبد الله

بن بابا » ، بالألف دون هاء . كما سيأتي في (٧٠٨٩) .

٢٩٥٥ الحديث ٥٣٩٥ القسم الأول منه « مطل الغني ظلم ، وإذا أحلت على مليء فاتبعه » . ذكرنا في الشرح أن الحافظ نسبه للترمذي ، وأن الترمذي لم يروه ، للدلائل التي أشرنا إليها . وأيضاً فإن النسخ المطبوعة في الهند منه لم يذكر فيها . ولكن الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي أفادني أنه ثابت في نسخة الترمذي طبعة بولاق . وهو فيها (١ : ٢٤٦) ، ولم يتكلم عليه الترمذي . رواه عن إبرهيم بن عبد الله الهروي عن هشيم . ووجدته ثابتاً أيضاً في نسخة الترمذي المخطوطة التي عندي ، وهي مخطوطة العلامة الشيخ عابد السندي . والحمد لله .

٢٩٥٦ « ٥٦٣٥ نقلنا عن عون المعبود كلام المنذري في الخلاف في أن الحديث حديث عبد الله بن عمر ، أو عبد الله بن عمرو . وكلام المنذري هذا هو في تهذيب السنن (رقم ٥٠٠١ ج٨ ص ٥٠ — ٥١) . ولكن صوابه أن سماع المنذري « عبد الله بن عمر » . وكذلك صرح بنحو هذا في الترغيب والترهيب (٣ : ١٦٣ — ١٦٤) .

٢٩٥٧ « ٥٦٨٠ أشرنا في الشرح إلى حديث أبي هريرة نقلا عن الجامع الصغير . وحديثه هذا سيأتي مراراً ، أولها (٧١٥٥) ، ومنها (١٠٧٩٥ ، ١٠٨٣٠) .

٢٩٥٨ « ٥٦٨٣ ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٢٥٨) ، من طريق يحيى بن بكير عن الليث ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث رواته مدنيون ثقات . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٢٩٥٩ « ٥٦٩٤ أشرنا إلى حديث أبي هريرة عند البخاري . وحديثه سيأتي (٧٢٢٧) .

٢٩٦٠ « ٥٧٢٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٩٨ ، ٨٢٣٨) .

٢٩٦١ الحديث ٥٨٣٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٧٥) .
٢٩٦٢ » ٥٨٨٥ وانظر ما مضى في مسند عمر بن الخطاب (١٦٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٤) . وما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٧١) .
٢٩٦٣ » ٥٨٨٩ نقلنا في الشرح عن التهذيب أن « سعيد بن سامة راوي حديث القلتين » . وتبعناه في ذلك . وقد وهم الحافظ ابن حجر في ذلك . فإن « سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق » ، ليس راوي حديث القلتين ، بل هو راوي حديث « الطهور ماؤه ، الحل ميتته » . وسيأتي مراراً ، منها (٧٢٣٢ ، ٨٧٢٠) .
٢٩٦٤ » ٥٩٧٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٥٧) .
٢٩٦٥ » ٥٩٨٥ أشار إليه الحافظ في الفتح (١٣ : ٧٦) ، ولكن وقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمرو » . ولم أجده في المسند من حديث ابن عمرو بن العاص . فأخشى أن يكون خطأ ناسخ أو طابع . ونسبه الحافظ لأبي يعلى أيضاً .
وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٢٧) .
٢٩٦٦ » ٥٩٩٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٠٧) .
٢٩٦٧ ج ٨ ص ٣٠٦ في أول الاستدراك (١٤١٢) « رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٥٣ » : هذا خطأ ، صوابه « رواه البيهقي في السنن الكبرى » .
٢٩٦٨ الحديث ٦٢١٥ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي (٧٠٤٤) .
٢٩٦٩ » ٦٢٩١ وانظر (٧٠٣٩) .
٢٩٧٠ » ٦٣٠٥ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٨٨) .
٢٩٧١ » ٦٣٥٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٥٩) .
٢٩٧٢ » ٦٣٨٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٥٨) .
٢٩٧٣ » ٦٣٩٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٩) .

٢٩٧٤ الحديث ٦٤٠٥ وانظر أيضاً (٧٠٧٠) .

٢٩٧٥ « ٦٤١٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٦٢) .

٢٩٧٦ « ٦٤٣٣ سيأتي معناه من حديث أبي هريرة (٧٢٥٢) .

٢٩٧٧ « ٦٤٥٦ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٣٢) .

٢٩٧٨ « ٦٤٧٧ ويأتي أيضاً (٧٠٨٧ . ٧٠٩٨) .

٢٩٧٩ « ٦٤٨٣ وسيأتي مختصراً (٧٠٨٠) . من رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحق السبيعي عن السائب بن مالك . وهو والد عطاء . عن عبد الله بن عمرو .

٢٩٨٠ « ٦٤٩٤ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٥٥) ، مقتصراً على أوله . ونسبه لأبي داود والترمذي .

٢٩٨١ « ٦٤٩٨ وكذلك روى البيهقي منه عقد التسبيح (٢ : ١٨٧) . من طريق الأعمش . بلفظ : « يعقد التسبيح بيمينه » .

وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٤٢) .

٢٩٨٢ « ٦٥٠٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١١ . ٩٢٢٤) .

٢٩٨٣ « ٦٥٠٥ سيأتي أيضاً بنحوه (٦٥٦٠ . ٧٠٧٩) .

٢٩٨٤ « ٦٥٠٨ نقلنا عن كتاب المراسيل لابن أبي حاتم كلام أبيه في إثبات سماع الحسن من أنس بن مالك وغيره . منهم عبد الله بن عمرو . وهو فيه (ص ١٧) .

٢٩٨٥ « ٦٥١٣ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ١٩٠) . من طريق يحيي عن هشام . بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح على شرط الشيخين . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ويستدرك عليهما أنه رواه مسلم في صحيحه . كما ذكرنا في الشرح .

٢٩٨٦ « ٦٥٤١ نقله المنذري في الترغيب والترهيب (٣ : ١٥٥) ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

٢٩٨٧ « ٦٥٤٢ سيأتي أيضاً (٧٠٤١) . عن حسن بن موسى الأشيب عن حَرِيز بن عثمان . بهذا الإسناد .

٢٩٨٨ الحديث ٦٥٥٥ وذكره ابن كثير في التفسير مرة أخرى (٣ : ٢١ — ٢٢) ، نقلا عن صحيح مسلم ، ونسبه أيضاً للنسائي .

٢٩٨٩ « ٦٥٦٠ وسيأتي بها الإسناد مرة أخرى (٧٠٧٩) .

٢٩٩٠ « ٦٥٦٥ وسيأتي أيضاً (٧٠٨١) ، عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك ، بهذا الإسناد .

٢٩٩١ « ٦٥٧٢ وذكره المنذري في الترغيب والترهيب مرة أخرى (٢ : ١١) ، ونسبه لمسلم والترمذي وغيرهما .

٢٩٩٢ « ٦٥٧٤ سيأتي من رواية عبد الله بن يزيد عن حيوة ، بهذا الإسناد (٧٠٨٢) .

٢٩٩٣ « ٦٥٨٢ نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ، في ترجمة الإمام أحمد ، عن هذا الموضع من المسند ، كما مضى في الترجمة (ج ١ ص ١٢٧) من هذه الطبعة من المسند .

وسيأتي الحديث مرة أخرى بإسناد صحيح (٧٠٥٠) ، من رواية معاوية بن سعيد عن أبي قبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو ، مثل الرواية (٦٦٤٦) ، التي أشرنا إليها في الاستدراك (٢٧٨٦) .

٢٩٩٤ « ٦٥٨٩ سيأتي (٧٠٦١) ، من رواية عفان عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٢٩٩٥ « ٦٥٩٠ وسيأتي أيضاً (٧٠٥٩) ، من رواية عفان عن حماد ، بهذا الإسناد . وحديث أبي هريرة ، الذي أشرنا إليه في الشرح ، سيأتي (٧٢٥٤) .

٢٩٩٦ « ٦٦١٥ ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٨٠ — ٨١) ، من طريق ابن وهب عن حيي ، بهذا الإسناد . وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . فظهر أن ابن لهيعة لم ينفرد به .

٢٩٩٧ « ٦٦٣١ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٣٢٠ ، ٣٢٣) ،

من طريق أبي نعيم عن شيبان .

٢٩٩٨ الحديث ٦٦٣٢ سيأتي مختصراً (٧٠٦٠) . من رواية عفان عن حماد بن سلمة . بهذا الإسناد .

٢٩٩٩ « ٦٦٤٦ ضعفنا إسناده . لأن بقية بن الوليد لم يصرح فيه بالتحديث. ثم تبين أن الإسناد صحيح . لأن الحديث سيأتي (٧٠٥٠) عن إبرهيم بن أبي العباس « حدثنا بقية حدثني معاوية بن سعيد التجيبي » . فذكره . فقد صرح بقية بالتحديث . فزالت شبهة التدليس .

٣٠٠٠ « ٦٦٤٧ ذكرنا في الشرح أن القسم الثالث منه . في تأمير أحدهم في السفر . لم أجده في موضع آخر . ثم قد وجدته : نقله المجد في المنتقى (٤٩٣٦) . وقال : « رواه أحمد » . وانظر نيل الأوطار (٩ : ١٥٧) .

وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٤٧) .

٣٠٠١ « ٦٦٤٩ سيأتي مرة أخرى (٧٠٥٢) . من طريق ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ابن حجيرة الأكبر . بهذا الإسناد .

٣٠٠٢ « ٦٦٨١ القسم السابع من هذا الحديث « لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها » — سيأتي أيضاً (٧٠٥٨) . من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم . كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . متصلا . وعن قيس عن مجاهد . مرسلا .

وحديث « الولد للفراش » . سيأتي من حديث أبي هريرة (٧٢٦١) .

٣٠٠٣ « ٦٦٩٠ وانظر أيضاً (٦٨٢٤) .

٣٠٠٤ « ٦٦٩٨ وسيأتي مطولا (٧١٠٢) . عن هاشم وحسين . كلاهما عن محمد بن راشد . بهذا الإسناد . بنحوه .

٣٠٠٥ الحديث ٦٦٩٩ سيأتي (٧٠٤٢) . من رواية هاشم بن القاسم عن محمد بن راشد .

٣٠٠٦ « ٦٧١١ حكم دية الأسنان سيأتي ضمن حديث طويل (٧٠٣٣) ، من طريق ابن إسحق عن عمرو بن شعيب ، بهذا الإسناد .

٣٠٠٧ « ٦٧١٢ وانظر ما يأتي (٦٩٧٠) . وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٢١) .

٣٠٠٨ « ٦٧١٣ الحديث أشار إليه الحافظ في الفتح (٩ : ٥١٦) ، ونسبه لأبي داود والنسائي والحاكم . وسيأتي بعضه (٦٧٥٩).
وانظر في الفرع والعتيرة ، ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٣٥ . ٧٢٥٥ . ٧٧٣٧ . ٩٢٩٠ ، ١٠٣٦١) .

٣٠٠٩ « ٦٧١٤ وانظر (٦٧٣٢ ٦٩٧٥) .

٣٠١٠ « ٦٧١٦ سيأتي ضمن حديث أطول منه (٧٠٩٢) ، عن أبي سعيد عن محمد بن راشد ، بهذا الإسناد .

٣٠١١ « ٦٧١٧ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ — ٧٢) ، من طرق ، عن محمد بن راشد ، بهذا الإسناد .

٣٠١٢ « ٦٧٢٦ سيأتي أيضاً مختصراً (٦٩٢٣) ، عن يحيى بن زكريا عن حجاج بن أرطاة . و (٦٩٤٩) ، عن محمد بن فضيل عن حجاج ، عن عمرو بن شعيب .

٣٠١٣ « ٦٧٢٩ ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ، آخر هذه القصة ، من بدء اجتماع الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلق ردائه بالشجرة ، من حديث عبد الله بن عمرو (٥ : ٣٣٨—٣٣٩) . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط . وفيه محمد بن عثمان بن مخلد ، وهو ثقة وفيه ضعف » . فهذه طريق أخرى ، غير رواية ابن إسحق التي هنا .

٣٠١٤ « ٦٧٣٢ وانظر (٦٩٧٥) .

٣٠١٥ « ٦٧٣٣ وسيأتي رواية ابن إسحق مرة ثانية ، غير التي أشرنا إليها في الشرح (٦٩٣٧ م) .

٣٠١٦ الحديث ٦٧٣٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٣٦) .

٣٠١٧ « ٦٧٣٦ وسيأتي (٦٩٦٩) ، عن عبد الصمد عن خليفة بن خياط ، بهذا الإسناد . وقد قال أبو داود في السنن ، عقيب روايته : « الأحاديث كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم : وليكفّر عن يمينه . إلا فيما لا يعبأ به » .

وانظر (٦٩٠٧) .

٣٠١٨ « ٦٧٤٠ سيأتي (٧٠٠٥) . عن عفان عن حماد ، بهذا الإسناد ، نحوه .

وانظر ما يأتي (٦٩٦١) .

٣٠١٩ « ٦٧٤٦ رواه الحاكم في المستدرك (٤ : ٣٨١) ، بشيء من الاختصار ، عن الأصم عن ابن عبد الحكم عن ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عن عبد الله بن عمرو . وقال الحاكم : « هذه سنة تفرد بها عمرو بن شعيب بن محمد [عن أبيه] عن عبد الله بن عمرو بن العاص . [قال إمامنا إسحق بن راهويه] : إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة ، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » . وقد زدنا كلمة [عن أبيه] ، لأن الإسناد في الحديث هكذا . ولعلها سقطت بخطأ مطبعي في نسخة المستدرك . وزدنا قوله [قال : إمامنا إسحق بن راهويه] من مختصر الذهبي .

و « عبد الرحمن بن الحرث » راويه هنا عن عمرو بن شعيب : هو ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي المدني . وأما « عمرو بن الحرث » راويه في المستدرك عن عمرو بن شعيب ، فهو : عمرو بن الحرث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري المصري .

٣٠٢٠ « ٦٧٤٧ سيأتي مطولا بهذا الإسناد (٧٠٢٢) .

٣٠٢١ الحديث ٦٧٥١ هذا الحديث لم يذكر في (ك) ، ولعله سقط سهواً من الناسخ .
وقوله « يباهي بكم » . في (ع) « بهم » ، وصححناه من (م)
٣٠٢٢ « ٦٧٦٨ رواه الفريابي في كتاب صفة النفاق (ص ٥٠) . عن ابن أبي شيبة عن ابن نمير عن الأعمش . ورواه أيضاً (ص ٦٨) . بإسنادين . من طريق جرير . ومن طريق سفيان . عن الأعمش . بهذا الإسناد .
ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٣٣) . من طريق يزيد بن هرون عن شعبة عن الأعمش .
وانظر (٦٨٧٩) .
٣٠٢٣ « ٦٧٧٢ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٨ : ٨١) . مختصراً هكذا . من طريق سعيد بن أبي عروبة عن مطر عن عمرو بن شعيب . به .
٣٠٢٤ « ٦٧٧٤ سيأتي (٦٩٥٠) . عن روح عن حماد بن سلمة . بهذا الإسناد .
٣٠٢٥ « ٦٧٨٢ قوله « الجمرة الثانية » . في (ك) « الثالثة » . وهو خطأ واضح ، صححناه من (ع م) ومن الرواية الماضية . وقوله « مما وقف » . في (ع ك) « ما وقف » . وفي (م) « مما وقف » ، وكتب بهامشها « ما » وعليها علامة التصحيح . وكله خطأ ، صوابه « مما » ، كما في أصل (م) وكما في الرواية الماضية (٦٦٦٩) « أطول مما وقف » . وفي (ع) « من الجمرة الأولى » . و زيادة « من » خطأ مطبعي واضح .
٣٠٢٦ « ٦٧٨٩ سيأتي مختصراً (٦٩٨٨) ، من رواية أبي نعيم عن سفيان ، بهذا الإسناد .
٣٠٢٧ « ٦٧٩٩ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ٥٣) ، من طريق

أبي نعيم ، ومن طريق وكيع . كلاهما عن سفيان ، بهذا الإسناد ، نحوه .

٣٠٢٨ الحديث ٦٨١٨ وانظر (٧٠٣٥) .

٣٠٢٩ « ٦٨٣٥ سيأتي (٦٩٥٥) ، من رواية أبي إسرائيل الملائي عن الحكم عن « هلال الهجري » . وذكر عبد الله بن أحمد هناك أنه خطأ ، وأن الصواب « عن الحكم عن سيف عن رشيد الهجري » .

٣٠٣٠ « ٦٨٤٩ سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٧٠٥٩) .

٣٠٣١ « ٦٨٥٠ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ٣٧) ، وقال : « رواه الطبراني ، ورواته ثقات » . فنسي أن ينسبه إلى المسند ، كما ترى .

٣٠٣٢ « ٦٨٥٤ رواه الحاكم بأطول مما هنا ، في المستدرك (١ : ٢٥٧) ، من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي عن محمد بن مهاجر بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٣٠٣٣ « ٦٨٥٦ ورواه الحاكم في المستدرك (٢ : ٤٣٨ — ٤٣٩) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن يزيد ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٣٠٣٤ « ٦٨٥٨ سيأتي (٧٠٦٢) ، من رواية عفان ، وحده ، عن شعبة ، بهذا الإسناد .

٣٠٣٥ « ٦٨٦٠ وسيأتي بمعناه أيضاً (٦٩٤٦) ، من رواية حماد بن سلمة عن ثابت .

٣٠٣٦ « ٦٨٦٩ وانظر (٦٧٦٥ ، ٦٨١١ ، ٦٨١٢) .

٣٠٣٧ « ٦٨٧٧ قوله في آخر الحديث « فقال عبد الله لما ضعف » ، في (ع) « لما ضعفت » ، وهي نسخة بهامش (م) . والذي

أثبتنا هو الذي في (ك م) ، وهو أجود وأصح .

وقد أشرنا في الشرح إلى رواية النسائي ، التي فيها زيادة رجل في الإسناد . وظننت أن الخطأ في زيادته من النسائي أو من أحد شيوخه . ثم تبين لي أن الخطأ ليس منه ولا من شيخه محمد بن عبد الأعلى . لأن الحديث سيأتي في المسند (٧٠٨٧) . عن عارم عن المعتمر عن أبيه ، كرواية النسائي . وقد رجحنا هناك أن يكون الخطأ من المعتمر بن سليمان .

٣٠٣٨ الحديث ٦٨٧٨ قوله « حتى [إذا] أدركه السن » . كلمة [إذا] لم تذكر في (ع) . وزدناها من المخطوطتين (ك م) . وإثباتها هو الصواب .

وقوله بعد ذلك « كان يقول » . في نسخة في (ك) « فكان » وما أثبتنا هو الذي في الأصول الثلاثة .

٣٠٣٩ « ٦٨٨١ قوله « وأظن أولاها خروجاً » . في (ك) « أولها » . وما هنا هو الذي في (ع م) .

٣٠٤٠ « ٦٨٨٥ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مرة أخرى (٨ : ١٢٧ — ١٢٨) . وقال : « رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار . وقال : إن اسم الأعشى عبد الله بن الأعور . ورجالهم ثقات . قلت [لقائل الهيثمي] : وله طرق أطول من هذه ، في النكاح ، في باب النشوز » . يشير بذلك إلى الموضع الآخر (٤ : ٣٣١ — ٣٣٢) .

٣٠٤١ « ٦٩١٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٤٢) .

٣٠٤٢ « ٦٩١٥ سيأتي مطولا (٧٠٩٨) . عن محمد بن جعفر عن شعبة .

٣٠٤٣ « ٦٩٢٥ سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى (٧٠١٧) . وانظر (٦٩٨٣) .

٣٠٤٤ « ٦٩٣٢ انظر لقوله « الولد للفراش » — ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢٦١) .

وانظر للنهي عن نكاح المرأة على عمتها أو خالتها — ما يأتي في مسنده أيضاً (٧١٣٣) .

٣٠٤٥ الحديث ٦٩٣٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٢٠) .

٣٠٤٦ « ٦٩٣٧م وسيأتي بإسناد آخر (٧٠٧٣) .

٣٠٤٧ « ٦٩٥٤ أشرنا في الشرح إلى رواية هذا الحديث ، من حديث أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، دون ذكر « عبد الله بن عمرو » فيه . فانظره أيضاً في مجمع الزوائد (٢ : ١٧٥) .

وأشرنا أيضاً إلى رواية البيهقي إياه ، ونقلنا قوله « والصحيح رواية الجماعة عن [أبي] الأشعث » . إلخ . فكلمة [أبي] سقطت من نسخة البيهقي ، وهو خطأ مطبعي واضح . ولذلك أثبتناها هناك بعلامة الزيادة .

٣٠٤٨ « ٦٩٦٦ سيأتي (٧٠٧٧) ، عن عفان عن همام ، بهذا الإسناد . وسيأتي مختصراً (٦٩٩٣) مختصراً ، من وجه آخر . وانظر (٦٩٧٠) .

وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧١٧٢) .

٣٠٤٩ « ٦٩٧٦ سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد (٧١٠٣) .

٣٠٥٠ « ٦٩٨٣ سيأتي (٧٠٨٦) ، من رواية محمد بن عبيد عن زكريا ، بهذا الإسناد ، وسيأتي مطولا ، من وجه آخر (٧٠١٧) .

٣٠٥١ « ٦٩٨٦ سيأتي (٧٠٨٥) ، عن محمد بن عبيد عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

٣٠٥٢ « ٦٩٩٢ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة ، في النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها (٧١٣٣) .

٣٠٥٣ « ٦٩٩٣ سيأتي مطولا (٧٠٧٧) ، من طريق همام عن قتادة . وانظر (٦٩٧٠) .

٣٠٥٤ « ٦٩٩٤ وانظر (٧٠٦٦) ، فإنه سيأتي بنحوه ، من رواية ابن

لهيعة عن عمرو بن يحيى . وفيه بحث في الخطأ في اسم « عمرو » ، وأن صوابه « عامر بن يحيى » . كما هنا .

٣٠٥٥ الحديث ٦٩٩٨ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ٢٦٦) ، وقال : « رواه أحمد . وإسناده حسن » .

٣٠٥٦ « ٧٠٠٨ قوله « وأدخل إصبعيه في أذنيه » ، هذا هو الثابت في (ك) ، وهو أجود . وفي (م) « إصبعه في أذنه » ، بالإفراد فيهما . وفي (ع) « إصبعه في أذنيه » ، بإفراد الإصبع وتثنية الأذن . وهو خطأ ناسخ أو طابع .

٣٠٥٧ « ٧٠٢٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة (٧٢١٦) .

٣٠٥٨ « ٧٠٣١ وانظر (٧٠٥٥) .

٣٠٥٩ « ٧٠٣٢ قوله « فطفق يسألونه » ، هو الثابت في (ع م) . وفي (ك) « فطفقوا » . وقوله « فما سمعته يومئذ » ، في (ع) « فما سمعت » . والتصويب من المخطوطتين (ك م) .

٣٠٦٠ « ٧٠٣٣ القسم الثاني منه ، سيأتي مختصراً مع الثابت الذي بعده : (٧٠٨٨) ، من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى .

فهرس الجزء الثاني عشر

١ — المسانيد

٢ — الأبواب

الإيمان

إلا الله ٧٠٦٨

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ٧٠٨٦

من حمل علينا السلاح فليس منا ٧٠٨٨

وصية نوح لابنيه : أمرهما بـ « لا إله إلا الله » ، و « سبحان الله وبحمده » ، ونهاهما عن الشرك والكبر ٧١٠١

الكفارة بالصلوات والصيام . ثم قال : إلا من ثلاث : الإشراك بالله ، إلخ ٧١٢٩

لو استثنى — يعني سليمان — لولد له مائة غلام ، كلهم يقاتل في سبيل الله ٧١٣٧

قال جبريل : يا رسول الله . هذه خديجة . . . فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني ٧١٥٦

انتدب الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرج إلا جهاداً في سبيلي ، وإيماناً بي ، وتصديقاً لرسولي ، إلخ ٧١٥٧

يقول الله عز وجل : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي ! فليخلقوا ذرة ، أو فليخلقوا حبة ، أو ليخلقوا شعيرة ٧١٦٦

كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه ، إلخ ٧١٨١

ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان . . . إلا ابن مريم وأمه ، إلخ ٧١٨٢

مثل المؤمن مثل الزرع ، لا تزال الريح تميله ، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ، ومثل المنافق كشجرة الأرزة ، لا تهتز حتى تستحصد ٧١٩٢

وإنما أنا قاسم ، ويعطي الله عز وجل ٧١٩٣ م (٢)

الحسنة بعشر أمثالها ٧١٩٤
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له بعشر أمثالها ، إلى سبعمائة ، إلخ ٧١٩٥
ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة ٧١٩٥
الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ٧٢٠١
ليس أحد منكم ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة ٧٢٠٢
المؤمن يغار . . . والله أشدُّ غَيْراً ٧٢٠٩
سبحان الله ! إن المؤمن لا ينجس ٧٢١٠
قال الله : يؤذيني ابن آدم . يسبّ الدهر . وأنا الدهر . بيدي الأمر ، أقلب الليل والنهار ٧٢٤٤
دعا أعرابي بعد الصلاة : اللهم ارحمني ومحمداً . ولا ترحم معنا أحداً ! فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم . فقال . لقد تحجرتَ واسعاً ٧٢٥٤
تقولون : الكَرْم ، وإنما الكرم قلب المؤمن ٧٢٥٦
لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار . إلا تحلة القَسم ٧٢٦٤
وجوب مخالفة أهل الكتاب ٧٢٧٢

القرآن والسنة والعلم

ويل لأقماع القول ٧٠٤١
(لهم البشرى في الحياة الدنيا) : الرؤيا الصالحة . يبشّرها المؤمن ٧٠٤٤
قال اليهود في أنفسهم : (لولا يعذبنا الله بما نقول) فأنزل الله : (وإذا جاؤك حيّوك بما لم يحيّك به الله) ٧٠٦١

جاره أن يغرز خشبة في جداره . فقال لهم : مالي أراكم معرضين ! والله لأرمينّ بها بين أكنافكم ٧٢٧٦

الذكر والدعاء

قال رجل : اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حجبتها عن ناس كثير ٧٠٥٩

دخل رجل الصلاة فقال : الحمد لله . وسبّح . . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيت الملائكة تلقّى بها بعضها بعضاً ٧٠٦٠

ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه . إلا رأوه حسرة يوم القيامة ٧٠٩٣

ساعة الإجابة يوم الجمعة ٧١٥١

الدعاء بين التكبير والقراءة في الصلاة ٧١٦٤

كلمتان خفيفتان على اللسان . ثقيلتان في الميزان . حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده . سبحان الله العظيم ٧١٦٧

اللهم اجعل رزق آل بيتي قوتاً ٧١٧٣

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدّ يديه . حتى إني لأرى بياض إبطيه ٧٢١٢

التعوذ من أربع ٧٢٣٧

أفلا أدلك على كلمات . إذا عملت بهنّ أدركتَ من سبقك . ولا يلحقك إلاّ من أخذ بمثل عملك ؟ ــ فعلمه التكبير والتسبيح والتحميد . دبر كل صلاة ٧٢٤٢

قال أعرابي : اللهم ارحمني ومحمداً . ولا ترحم معنا أحداً ! فقال

الطهارة

الصـــلاة

نا . فالناس لنا فيها تبع . غداً لليهود . وبعد غد للنصارى ٧٢١٣
إذا أدركت ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس ، فصلّ إليها أخرى ٧٢١٥
كان أبو هريرة يكبر كلما خفض ورفع . ويقول : إني أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٢١٩
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول . ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه . لاستهموا عليه . ولو يعلموا ما في التهجير . لاستبقوا إليه . ولو يعلموا ما في العشاء والصبح . لأتوهما ولو حبواً ٧٢٢٥
لا تأتوا الصلاة وأنتم تسعون . وأتوها وعليكم السكينة . فما أدركتم فصلوا . وما فاتكم فأتموا ٧٢٢٩ . ٧٢٤٩ . ٧٢٥١
إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر . فليتعوذ من أربع . إلخ ٧٢٣٦
إذ ذكر الإمام أنه جنب . حين يتقدم للصلاة ؟ أومأ بيده أن مكانكم . فخرج وقد اغتسل . ورأسه ينطف . فصلى بهم ٧٢٣٧
التكبير والتسبيح والتحميد . دبر كل صلاة ٧٢٤٢
كان أبو هريرة يصلي في ثوب واحد . وثيابه على المشجب ٧٢٥٠
صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ٧٢٥٢
إذا كان يوم الجمعة . كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة . يكتبون الأول فالأول ، فإذا خرج الإمام طويت الصحف ٧٢٥٧
المهجّر إلى الجمعة كالمهدي بدنة . ثم الذي يليه كالمهدي بقرة . إلخ ٧٢٥٨

الجنائز

الزكاة والصدقات

لا صدقة إلا عن ظهر غنًى ٧١٥٥
اليد العليا خير من اليد السفلى٧١٥٥
وابدأ بمن تعول ٧١٥٥
أن تصدّق وأنت صحيح شحيح . تخشى الفقر وتأمل البقاء . ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا . ولفلان كذا . وقد كان لفلان — قاله لمن سأل : أي الصدقة أعظم أجراً ؟ ٧١٥٩
من سأل الناس أموالهم تكثراً . فإنما يسأل جمراً . فليستقل منه أو ليستكثر ٧١٦٣
وإنما أنا قاسم . ويعطي الله عز وجل ٧١٩٣ م (٢)
ما نقصت صدقة من مال ٧٢٠٥

الصيام

جاء شاب . فقال : يا رسول الله . أقبل وأنا صائم ؟ قال : لا . فجاء شيخ فقال : يا رسول الله. أقبل وأنا صائم ؟ قال : نعم . . . . إن الشيخ يملك نفسه ٧٠٥٤
صوم التطوع : صم يوماً وأفطر يوماً ٧٠٨٧
صم يوماً ولك أجر ما بقي . . . . صم أفضل الصيام عند الله : صوم داود . كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ٧٠٩٨
والشهر إلى الشهر . يعني رمضان إلى رمضان . كفارة لما بينهما ٧١٢٩
النهي عن صوم أيام التشريق ٧١٣٤
أوصاني خليلي بثلاث . فلا أدعهن حتى أموت . . . . وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ٧١٣٨ . ٧١٨٠
قد جاءكم رمضان. شهر مبارك . . . تفتح فيه أبواب الجنة . إلخ ٧١٤٨

فيه ليلة خير من ألف شهر . من حرم خيرها فقد حرم ٧١٤٨
إياكم والوصال . قالها ثلاث مرار ، إلخ ٧١٦٢ ، ٧٢٢٨
من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ٧١٧٠
يقول الله : إن الصوم لي . وأنا أجزي به ٧١٧٤ ، ٧١٩٤
إن للصائم فرحتين : إذا أفطر فرح ، وإذا لقي الله فجزاه فرح ٧١٧٤
والذي نفس محمد بيده . لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ٧١٧٤ . ٧١٩٤
لا تقدموا بين يدي رمضان بيوم ولا يومين ، إلا رجلا كان يصوم صوماً فليصمه ٧١٩٩
يقول الله: إن أحب عبادي إليّ أعجلُهم فطراً ٧٢٤٠

الحج

قال عبد الله بن عمرو لابن الزبير : إياك والإلحاد في حرم الله، فإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يحلها ويحل به رجل من قريش ، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها ٧٠٤٣
حلية الكعبة وكسوتها ٧٠٥٣
عشر ذي الحجة : ما من أيام العمل فيهن أفضل من هذه العشر ٧٠٧٩
إن الله يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة ٧٠٨٩
أيام التشريق أيام طعم وذكر الله ٧١٣٤
من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئته يوم ولدته أمه ٧١٣٦

النكاح والطلاق والنسب

الفرائض والوصايا

المعاملات

سئل عن الرجل يدخل الحائط ؟ قال : يأكل غير متخذ خبنة ٧٠٩٤

من وجد عين ماله عند رجل قد أفلس ، فهو أحق به ممن سواه ٧١٢٤

إذ كانت الدابة مرهونة ، فعلى المرتهن علفها ، ولبن الدر يُشرب ، وعلى الذي يشربه نفقته ، ويركب ٧١٢٥

إذا اختلفوا في الطريق رُفع من بينهم سبعة أذرع ٧١٢٦

لا يمنعن رجل جاره أن يجعل خشبته في جداره ٧١٥٤ ، ٧٢٧٦

الحنطة بالحنطة ، والشعير بالشعير . . . . فمن زاد أو ازداد فقد أربى ، إلا ما اختلف ألوانه ٧١٧١

لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة . حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها ٧٢٠٣

اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ، ممحقة للكسب ٧٢٠٦

رخّص في العرايا أن تباع بخرصها ، في خمسة أوسق ٧٢٣٦

لقطة مكة : لا تحل إلا لمنشد ٧٢٤١

نهى أن يبيع حاضر لبادٍ ٧٢٤٧

نهى عن النجش ٧٢٤٧

نهى أن يبيع الرجل على بيع أخيه ٧٢٤٧

الرقيق والعتق والولاء

من مثل به أو حرق بالنار فهو حر ، وهو مولى الله ورسوله ٧٠٩٦

لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً ، فيشتريه فيعتقه ٧١٤٣

الأيمان والنذور

الحدود والديات

اللباس والزينة

انعلهما جميعاً — فيه النهي عن لبس النعل في إحدى القدمين فقط ٧١٧٩

إن اليهود والنصارى لا يصبغون ، فخالفوهم ٧٢٧٢

التخشن والزهد والرقاق

ويل للمصرين . الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون ٧٠٤١

الفقراء والمهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ٧٠٧٢

طوبى للغرباء . . . ناس صالحون ، في ناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ٧٠٧٢ م

بينما رجل يتبختر في حلة . إذ أمر الله به الأرض . فأخذته ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ٧٠٧٤

من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه. وحقّره وصغّره ٧٠٨٥

النهي عن الغلو في العبادة : صم يوماً وأفطر يوماً ٧٠٨٧ ، ٧٠٩٨

إنكار لبس الحرير والديباج ٧١٠١

ثم يجيء قوم يحبون السّمانة ٧١٢٣

أوكلكم يجد ثوبين ؟ ٧١٤٩ ، ٧٢٥٠

ولكنّي لا أجد سعةً فيتبعوني ٧١٥٧

اكلفوا من العمل ما تطيقون ٧١٦٢

من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً ، فليستقل منه أو ليستكثر ٧١٦٣

اللهم اجعل رزق آل بيتي قُوتاً ٧١٧٣

الحسنة بعشر أمثالها ٧١٩٤

من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له بعشر أمثالها ، إلى سبعمائة ، إلخ ٧١٩٥

ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة ٧١٩٥

ليس أحد منكم ينجيه عمله . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة ٧٢٠٢

ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات . ويكفر به الخطايا ؟ إسباغ الوضوء على المكاره . وكثرة الخُطا إلى المساجد . وانتظار الصلاة بعد الصلاة ٧٢٠٨

ألا أنبئكم بخيركم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : خياركم أطولكم أعماراً . وأحسنكم أعمالا ٧٢١١

من يرد الله به خيراً يصب منه ٧٢٣٤

قال أبو ذر : ذهب أصحاب الدثور بالأجور . يصلون كما نصلي . . . وليس لنا ما نتصدق به . إلخ . فعلمهم الذكر بعد الصلوات ٧٢٤٢

قال الله : يؤذيني ابن آدم . يسبّ الدهر . وأنا الدهر . بيدي الأمر ، أقلّب الليل والنهار ٧٢٤٤

الأطعمة والأشربة

النهي عن لحوم الحمر الأهلية ٧٠٣٨

النهي عن الجلاّلة ٧٠٣٨

إذا وقع الذباب في إناء أحدكم . فإن في أحد جناحيه داء . وفي الآخر شفاء . وإنه يتقي بجناحه الذى فيه الداء . فليغمسه كله ٧١٤١

نهى أن يُشرب من في السقاء ٧١٥٣

سئل عن فأرة وقعت في سمن فماتت ؟ قال : إن كان جامداً

فخذوها وما حولها ، ثم كلوا ما بقي ، وإن كان مائعاً فلا تأكلوه ٧١٧٧

كل ذي ناب من السباع فأكله حرام ٧٢٢٣

قال في ماء البحر : هو الطهور ماؤه ، الحلال ميتته ٧٢٣٢

الصيد والذبائح والضحايا

لا عتيرة في الإسلام . ولا فَرَع ٧١٣٥ ، ٧٢٥٥

قال أبوهريرة : لو رأيت الظباء بالمدينة ما ذعرتُها . إلخ ٧٢١٧

مكة : لا ينفر صيدها ٧٢٤١

الأدب والخلق والاجتماع

ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر الله لكم ٧٠٤١

ويل لأقماع القول ٧٠٤١

إن أرواح المؤمنين لتلتقيان على مسيرة يوم وليلة ، وما رأى واحد منهما صاحبه ٧٠٤٨

تأخذون ما تعرفون ، وتدعون ما تنكرون ، وتقبلون على أمر خاصتكم ، وتدعون أمر عامتكم ٧٠٤٩ ، ٧٠٦٣ ، ٧٠٦٣م

إن المسلم المسدِّد ليدرك درجة الصوَّام القوَّام بآيات الله ، لكرم ضريبته ، وحسن خلقه ٧٠٥٢

من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ٧٠٥٥ ، ٧٠٨٤

من منع فضل مائه أو فضل كلئه منعه الله فضله ٧٠٥٧

أحيّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد ٧٠٦٢

من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منّا ٧٠٧٣

بينما رجل يتبختر في حلة إذ أمر الله به الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ٧٠٧٤

في كل ذات كبد حرّى أجر ٧٠٧٥

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ٧٠٨٦

مم تضحكون ؟ من جاهل يسأل عالماً ؟ ! ٧٠٩٥

أعرابي جاهل ، يقول : إن صاحبكم هذا يريد أن يرفع كل راعٍ ابن راع ويضع كل فارسٍ ابنِ فارس ! ٧١٠١

وصية نوح لابنيه ٧١٠١

أمك وأباك . وأختك وأخاك . ثم أدناك أدناك ٧١٠٥ . ٧١٠٦ ٧١٠٨

تقبيل الأولاد ٧١٢١

إن من لا َيرحم لا ُيرحم ٧١٢١

إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم . فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليس الأول بأحق من الآخر ٧١٤٢

لا يجزي ولد والده ، إلا أن يجده مملوكاً . فيشتريه فيعتقه ٧١٤٣

الغيابة (يعني الغيبة) والبهتان ٧١٤٦

لا يمنعن رجل جاره أن يجعل خشبته في جداره ٧١٥٤ . ٧٢٧٦

المستبّان ما قالا فعلى البادئ . ما لم يعتد المظلوم ٧٢٠٤

ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله عزًّا . ولا تواضع ٧٢٠٥

خياركم أطولكم أعماراً ، وأحسنكم أعمالا ٧٢١١

إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً . يهوي بها سبعين

خريفاً في النار ٧٢١٤

ليس الشديد بالصرعة . ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ٧٢١٨

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر يوماً وليلة إلا مع ذي رحم من أهلها ٧٢٢١

السفر قطعة من العذاب . يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه . فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره . فليعجّل إلى أهله ٧٢٢٤

إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظلي . يوم لا ظل إلا ظلي ٧٢٣٠

قال الله : يؤذيني ابن آدم . يسبّ الدهر . وأنا الدهر . بيدي الأمر . أقلّب الليل والنهار ٧٢٤٤

الجهاد والغزوات

غزوة حنين ٧٠٣٨

قسمة الغنائم ، واعتراض ذي الخويصرة ٧٠٣٨

يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين ٧٠٥١

من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ٧٠٥٥ ، ٧٠٨٤

أحي والداك ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد ٧٠٦٢

ونُصرت على العدوّ بالرُّعب ٧٠٦٨

وأحلت لي الغنائم آكلها ٧٠٦٨

عشر ذي الحجة : ما من أيام العمل فيهن أفضل من هذه العشر . . . . ولا الجهاد . إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله في سبيل الله ، ثم تكون مهجة نفسه فيه ٧٠٧٩

وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الهند ، فإن استشهدتُ

كنتُ من خير الشهداء . وإن رجعتُ فأنا أبو هريرة المحررة ٧١٢٨

ضمن الله لمن خرج جهاداً في سبيله . . . أن يدخله الجنة . أو يرجعه إلى مسكنه . نائلا ما نال من أجر أو غنيمة ٧١٥٧

ما من كلم يكلم في سبيل الله . إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم . إلخ ٧١٥٧

والذي نفس محمد بيده . لولا أن أشق على المسلمين . ما قعدتُ خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ٧١٥٧

والذي نفس محمد بيده . لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل . ثم أغزو فأقتل . ثم أغزو فأقتل ٧١٥٧

وإنما أنا قاسم . ويعطي الله عز وجل ٧١٩٣ م (٢)

غزوة الفتح ٧٢٤١

الهجرة

الفقراء والمهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ٧٠٧٢

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ٧٠٨٦

الهجرة : أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، ثم أنت مهاجر وإن مت بالحضر ٧٠٩٥

أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون : يثرب . وهي المدينة ، تنفي الناس كما ينفي الكير خبثَ الحديد ٧٢٣١

دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في قنوت الصبح للمستضعفين بمكة . ودعاؤه على مضر ٧٢٥٩

الخلافة والإمارة والقضاء

رد شهادة الخائن والخائنة . وذي الغمر على أخيه ، وشهادة القانع لأهل البيت . وأجازها لغيرهم ٧١٠٢

ثم يجيء قوم يحبون السّمانة . يشهدون قبل أن يُستشهدوا ٧١٢٣

الكفارة بالصلوات والصيام . إلا من ثلاث . . . ونكث الصفقة . وترك السنة . أما نكث الصفقة : أن تبايع رجلا ثم تخالف إليه تقاتله بسيفك . وأما ترك السنة : فالخروج من الجماعة ٧١٢٩

من جُعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين ٧١٤٥

ما من نبي ولا والٍ إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف . . . وهو مع التي تغلب عليه منهما ٧٢٣٨

رسول الله

ويحك ! إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ ! ٧٠٣٨

حراسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل . في غزوة تبوك ٧٠٦٨

لقد أُعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي . إلخ ٧٠٦٨

نعم ، أسمع صلاصل . ثم أسكت عند ذلك . فما من مرة يوحى إليّ إلا ظننت أن نفسي تَفيض ٧٠٧١

ما ابالي ما أتيت أو ما ركبت . إذا أنا شربت ترياقاً . أو تعلقت تميمة . أو قلت الشعر من قبل نفسي ٧٠٨١

خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحناء ٧١٠٤ . ٧١٠٩ . ٧١١١ . ٧١١٢ . ٧١١٣ . ٧١١٤ . ٧١١٥ . ٧١١٦

خاتم النبوة ٧١٠٦ ، ٧١٠٨ ، ٧١٠٩ ، ٧١١٠ ، ٧١١١ ، ٧١١٥ ، ٧١١٦ ، ٧١١٨

كنت أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لا يشبه الناس ! فإذا بشر له وفرة ، وبها ردع من حناء ، عليه ثوبان أخضران ٧١٠٩ ، ٧١١١ ، ٧١١٣ ، ٧١١٤ ، ٧١١٦

معجزته بالخبر عن غزوة الهند ٧١٢٨

والذي نفس محمد بيده ، لولا أن أشق على المسلمين ، ما قعدتُ خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ٧١٥٧

والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ٧١٥٧

قال ملك لم ينزل منذ يوم خلق قبل الساعة : يا محمد ، أرسلني إليك ربك ، قال : أفملكاً نبيًّا يجعلك ، أو عبداً رسولا ؟ قال جبريل : تواضع لربك يا محمد ، قال : بل عبداً رسولا ٧١٦٠

إنكم لستم في ذلك مثلي ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ٧١٦٢ ، ٧٢٢٨

من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي ٧١٦٨

اللهم اجعل رزق آل بيتي قوتاً ٧١٧٣

إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفس محمد بيده ، لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ٧١٨٤ ، ٧٢٦٦

وإنما أنا قاسم ، ويعطي الله عز وجل ٧١٩٣ م (٢)

إني أنظر ما ورائي ، كما أنظر إلى ما بين يدي ٧١٩٨

وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلماه ٧٢٠٠

ليس أحد منكم ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟

قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة ٧٢٠٢
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي ٧٢٢٢
تحالفت قريش وكنانة على بني هاشم وبني المطلب ، أن لا يناكحوهم ، ولا يبايعوهم ، حتى يُسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٢٣٩

المناقب

عبد الله بن الزبير ٧٠٤٣
عبد الله بن عمرو بن العاص ٧٠٤٣ ، ٧٠٦٧ ، ٧٠٨٧ ، ٧٠٩٨
سعد بن أبي وقاص ٧٠٦٩
الفقراء والمهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ٧٠٧٢
طوبى للغرباء ٧٠٧٢ م
ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء ، من رجل أصدق لهجة من أبي ذرّ ٧٠٧٨
إبرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٨٠
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٨٢
سندر ٧٠٩٦
داود عليه السلام ٧٠٩٨
نوح عليه السلام ٧١٠١
خير أمتي القرن الذين بُعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، إلخ ٧١٢٣
أبو هريرة ٧١٢٨ ، ٧١٣٨ ، ٧١٨٠ ، ٧١٩٦ ، ٧٢١٩ ، ٧٢٧٣ ، ٧٢٧٤ ، ٧٢٧٥ ، ٧٢٧٦
سليمان بن داود ٧١٣٧
النجاشي ٧١٤٧

الفتن وأشراط الساعة

القيامة والجنة والنار

أبيهم آدم ، في طول ستين ذراعاً ٧١٦٥

لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها ٧٢٠٣

إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً ، يهوي بها سبعين خريفاً في النار ٧٢١٤

ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة . ومنبري على حوضي ٧٢٢٢

إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظلي . يوم لا ظل إلا ظلي ٧٢٣٠

التعوذ من عذاب جهنم ٧٢٣٦

اشتكت النار إلى ربها . فقالت : أكل بعضي بعضاً . فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء . ونفس في الصيف ٧٢٤٦

منوّعات

الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن . هي جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوة . فمن رأى ذلك فليخبر بها ، إلخ ٧٠٤٤

من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك ، وكفارة ذلك ٧٠٤٥

اليهود — لعنهم الله — وسوء أدبهم في السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٠٦١

من أخرج صدقة فلم يجد إلا بربريًّا فليردّها ٧٠٦٤

رؤيا عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه يلعق من إحدى إصبعيه سمناً ، ومن الأخرى عسلا ، وتأويل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقرأ الكتابين : التوراة والفرقان ٧٠٦٧

لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة . ولا حسد ، والعين حق ٧٠٧٠

التحقيق والتعليل

٧٠٣٨	كلام عبد الله بن أحمد في أبي عبيدة بن محمد بن عمار
٧٠٣٨	كلامه في مقسم أبي القاسم
٧٠٤٠	إثبات أن كلمة « السلك » تستعمل في المفرد ، مع وجود النص على أنها جمع « سلكة »
٧٠٦٤	تحقيق ترجمة « القاسم بن عبد الله المعافري » ، والاستدراك على الحسيني بأنه لم يترجمه . وعلى الحافظ ابن حجر . في ظنه أنه « حيي بن عبد الله »
٧٠٧٦	تحقيق صحة حديث « من مس ذكره فليتوضأ »
٧٠٨٣	تحقيق إسناد وقع فيه خطأ ناسخين ، في الأصول الثلاثة . وإثبات تحقق معجزة نبوية . بإخباره صلى الله عليه وسلم ، عما سيكون . وقد كان ، من النساء الكاسيات العاريات : « العنوهن . فإنهن ملعونات »
ص٥٥–٥٧	تحقيق ترجمة « أبي رمثة التيمي » ، وأنه غير « أبي رمثة البلوي » .
٧١٠٦	تحقيق أن أبا رمثة جاء مع أبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وبيان خطأ من روى من الرواة أنه جاء ومعه ابنه
٧١١٤	ترجمة « صدقة بن أبي عمران » الذي سها الحافظ أن يترجم له في التهذيب ، مع أنه من رجال الكتب الستة ، ومع أن الحافظ ترجم له في التقريب
ص٨١–٨٢	وصف قطعة مخطوطة قديمة من المسند ، فيها مسند أبي هريرة فقط
ص٨٣–٨٦	ترجمة أبي هريرة ، والرد على المتكلمين فيه وفي حديثه
٧١٢٧	تحقيق ضعف الحديث المشتهر على الألسنة ، بأن امرأ القيس

صاحب لواء الشعراء إلى النار ، وأنه رواية غير ثابتة . ولا أصل لها

٧١٢٩ تحقيق صحة حديث « الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي بعدها كفارة لما بينهما » . إلخ . وفيه تحقيق ترجمة « عبد الله بن السائب الكندي » ، ونقد قول من زعم أنه « الشيباني » . ونقد خطأ الحاكم والذهبي ، في أنه « عبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري »

٧١٣٨ تحقيق سماع الحسن البصري من أبي هريرة . والرد على من زعم أنهما لم يلتقيا

٧١٤١ تحقيق صحة حديث « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم » . وأنه لم ينفرد أبو هريرة بروايته . والرد على المتهجمين من أهل هذا العصر ، بالطعن في أبي هريرة من أجل هذا الحديث تارة . أو بالطعن على السنة كلها أخرى . وأن كل ما في الأمر أنهم لم يعجبهم هذا الحديث . وأنهم آمنوا بالمكتشفات الحديثة أكثر من إيمانهم بالغيب . وأنهم لم يجرؤا على المقام الأسمى . فاستضعفوا أبا هريرة

٧١٦٦ الردّ على مبيحي إقامة التماثيل . زعماً منهم أن التحريم كان لقرب عهد الناس بالوثنية . ونسوا ما بين أيديهم من مظاهر الوثنية الحقة . ورد العلامة ابن دقيق العيد على من زعم مثل هذا الزعم الباطل . ثم بيان ما ابتلي به هذا العصر من الأوثان والأنصاب . ومن الفجور الذي يسمى « الفنون الجميلة » !

٧١٦٩ تحقيق صحة حديث « الإمام ضامن . والمؤذن مؤتمن » . الحديث

٧١٧٢ تحقيق صحة حديث « إن للصلاة أولا وآخراً » . الحديث

٧١٧٧ تحقيق صحة حديث الفارة إذا وقعت في السّمن ، والرد على تعليل من أعله بكلمة لسفيان بن عيينة

٧٢٢١ تحقيق صحة حديث « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر يوماً

وليلة إلا مع ذي رحم من أهلها » . والتعقيب على الحافظ في الفتح ، في فهمه إشارة البخاري إلى بعض المتابعات ، فهماً على غير وجه الصواب

٧٢٣٢ تحقيق صحة حديث « هو الطهور ماؤه ، الحلال ميتته »

٧٢٤٤ الإنكار على أهل هذا العصر في تقليدهم ملحدة أوربة ، في سب الدهر ، وسبّ القدر ، مما نُهي عنه المسلمون

٧٢٤٥ الرد على المستشرق بروكلمان ، في تلاعبه بقصة الأعرابي الذي قال « اللهم ارحمني ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحداً » . وادعائه أنه : لا تزال بعض الأحاديث تسمح للعربي الداخل في الإسلام أن يقول ذلك في صلاته ! ! ونقد مترجمي كتابه ومراجعه ، أن قصروا في التعقيب عليه

٧٢٦٧ الرد على من ينكر من أهل عصرنا نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ، مع ثبوت ذلك بالتواتر المعنوي ، المعلوم من الدين بالضرورة

٧٢٦٨ تحقيق صحة حديث « مالي أنازع القرآن » ، وبيان ما وقع من الوهم لبعض العلماء في تعليله ، وفي ادعاء إدراج كلمة في آخره

وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ
أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احْتَفِظْ بِهَذَا الْمُسْنَدِ
فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِلنَّاسِ إِمَامًا
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر

الجزء ١٣

دار المعارف بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه ثقتي

٢٤١
٢

[من مسند أبي هريرة]

٧٢٧٧ حدثنا سفيان، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة، قال سفيان : سألته عنه : كيفَ الطعامُ ؟ أيْ طعامُ الأغنياء ؟ قال :

● (٧٢٧٧) إسناده صحيح .

سفيان : هو ابن عيينة .

والحديث رواه مسلم ١ : ٤٠٧ عن ابن أبي عمر عن سفيان ، مفصلا في السؤال وسببه : « قال : قلت للزهري : يا أبا بكر ، كيف هذا الحديث " شر الطعام طعام الأغنياء " ؟ فضحك ! فقال : ليس هو "شر الطعام طعام الأغنياء" . قال سفيان : وكان أبي غنيًّا ، فأفزعني هذا الحديث حين سمعت به ، فسألت عنه الزهري ، فقال : حدثني عبد الرحمن الأعرج ، أنه سمع أبا هريرة يقول : شر الطعام طعام الوليمة . . . . » .

وهذا ظاهر لفظه أنه موقوف على أبي هريرة ، كرواية المسند هنا . وهو في الحقيقة مرفوع ، كما سيأتي .

وكذلك رواه مالك في الموطأ : ٥٤٦ ، عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة ، موقوف اللفظ . ولم تذكر فيه قصة سفيان في السؤال . وكذلك رواه البخاري ٩ : ٢١١ ــ ٢١٢ ، ومسلم ١ : ٤٠٧ ، من طريق مالك .

وسيأتي في المسند مراراً .

أخبرني الأعرج، عن أبي هريرة : شَرُّ الطعام الوليمةُ ، يُدْعَى إليها الأغنياء ، ويُتركُ المساكينُ ، ومن لم يَأْتِ الدَّعوةَ فقد عَصَى اللهَ ورسولَه .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ١٢٦ : « رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، موقوفاً على أبي هريرة . ورواه مسلم أيضاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

قال الحافظ في الفتح ٩ : ٢١٢ « وأول هذا الحديث موقوف ، ولكن آخره يقتضي رفعه . ذكر ذلك ابن بطال . [يعني بآخره : فقد عصى الله ورسوله] . قال : ومثله حديث أبي الشعثاء : أن أبا هريرة أبصر رجلا خارجاً من المسجد بعد الأذان ، فقال : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ، قال : ومثل هذا لا يكون رأياً ، ولهذا أدخله الأئمة في مسانيدهم . انتهى . وذكر ابن عبد البر أن جل رواة مالك لم يصرحوا برفعه ، وقال فيه روح بن القاسم عن مالك ، بسنده : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى . وكذا أخرجه الدارقطني في غرائب مالك ، من طريق إسمعيل بن مسلمة بن قعنب عن مالك . وقد أخرجه مسلم [١ : ٤٠٧] ، من رواية معمر وسفيان بن عيينة عن الزهري شيخ مالك ، كما قال مالك ، ومن رواية أبي الزناد عن الأعرج كذلك . والأعرج شيخ الزهري فيه : هو عبد الرحمن ، كما وقع في رواية سفيان ، قال : سألت الزهري فقال : حدثني عبد الرحمن الأعرج : أنه سمع أبا هريرة ، فذكره . ولسفيان فيه شيخ آخر ، بإسناد آخر إلى أبي هريرة ، صرح فيه برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه مسلم أيضاً [١ : ٤٠٧] ، من طريق سفيان : سمعت زياد بن سعد يقول : سمعت ثابتاً الأعرج يحدث عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال — فذكر نحوه . وكذا أخرجه أبو الشيخ ، من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، مرفوعاً صريحاً » .

وقوله « يدعى إليها » ، في م « إليه » .

وانظر في وجوب إجابة الدعوة ، ما مضى في مسند ابن عمر : ٥٧٦٦ .

٧٢٧٨ حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من صام رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدَّم من ذنبه، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : سمعتُه أربعَ

● (٧٢٧٨) إسناده صحيح .

وقد مضى من قبل : ٧١٧٠، من رواية محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة : « من صام رمضان . . . » . وهنا يذكر الإمام أحمد أنه سمعه من ابن عيينة أربع مرار بلفظين : « من صام رمضان » ، و« من قام رمضان » ، وبقية الحديث مع اللفظين كلاهما : « من قام ليلة القدر » . وكلها صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة :

فروى البخاري رواية « من صام رمضان » ١ : ٨٦ ، من طريق محمد بن فضيل ، كما أشرنا هناك . ورواها أيضاً ٤ : ٢٢١ عن ابن المديني : « حدثنا سفيان ، قال : حفظناه وأيما حفظ من الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة » ، إلخ . ثم قال: « تابعه سليمان بن كثير عن الزهري » .

وروى مسلم ١ : ٢١٠ — ٢١١ من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير : « حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

وروى مسلم أيضاً ١ : ٢١٠ من طريق عبد الرزّاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، مرفوعاً : « من قام رمضان . . . » . وكذلك رواه البخاري ٤ : ٢١٧ من طريق عقيل عن الزهري .

وكذلك رواه البخارى ٤ : ٢١٧ — ٢١٨ ، ومسلم ١ : ٢١٠ من رواية مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

وهو في الموطأ : ١٢٣ من رواية مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

مراتٍ من سفيان، وقال مرةً : من صام رمضانَ ، وقال مرةً : من قام ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه .

ولم أجد أحداً من شرّاح الصحيحين أشار إلى الخلاف بين رواية الشيخين من طريق مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، وبين رواية الموطأ من حديث مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن .

ولكن الحافظ حين ذكر رواية عقيل عن الزهري عن أبي سلمة قال : « كذا رواه عقيل ، وتابعه يونس ، وشعيب ، وابن أبي ذئب ، ومعمر ، وغيرهم . وخالفه مالك ، فقال "عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن" بدل "أبي سلمة" . وقد صح الطريقان عند البخاري ، فأخرجهما على الولاء . وقد أخرجه النسائي من طريق جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عنهما جميعاً . وقد ذكر الدارقطني الاختلاف فيه ، وصحح الطريقين » .

وهذا كلام صحيح سليم . ولكن يؤخذ عليه أنه لم يشر إلى رواية الموطأ ، الموافقة لرواية سفيان وعقيل وغيرهما . في حين أن ابن عبد البر ذكر حديث الموطأ هذا في التقصي ، رقم : ٣٩٢ ، في رواية مالك عن الزهري عن أبي سلمة . ولم يذكره في رواية مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن .

وقد نبه السيوطي في شرح الموطأ ١ : ١٣٥ إلى هذا الخلاف ، فنقل كلام ابن عبد البر في التمهيد ، وفيه : « وعند القعنبي ، ومطرف ، والشافعي ، وابن نافع ، وابن بكير ، وأبي مصعب ، عن مالك — حديثه عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . هكذا رووه في الموطأ ، وليس هو عند يحيى أصلا . وعند الشافعي حديث حميد ، وليس عنده حديث أبي سلمة » . وهذا يبين عن سبب إعراض ابن عبد البر عن الإشارة إلى الخلاف — في التقصي ، لأنه إنما يعتمد في « التقصي » الموطأ من رواية يحيى بن يحيى فقط ، كما صرح بذلك في أوله .

وأما العجب الذي لا ينقضي فصنيع الزرقاني في شرح الموطأ ١ : ٢١٢ ،

٧٢٧٩ حدثنا إسمعيل بن عمر ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن أبي سَـــلَمَة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرَغِّبُ في قيام ، يعني ، رمضانَ .

٧٢٨٠ حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، روايةً : إذا استيقظ أحدُكم من نومه فلا يَغْمِسْ يدَه في إنائه ، حتى يغسلَها ثلاثاً ، فإنه لا يدري أين باتتْ يَدُهُ .

إذ اختلط عليه الأمر ، فنقل كلام الحافظ في الفتح معكوساً ، دون أن ينسبه إليه ! فقال عن رواية « مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ما نصه : « ورواه عقيل ، ويونس ، وشعيب ، وغيرهم ، عن الزهري ، عن حميد ، بدل أبي سلمة » !! في حين أن رواية عقيل ومن تابعه — كما نقلنا من قبل — إنما هي « عن أبي سلمة » كرواية الموطأ من رواية يحيى . وأما رواية حميد ، فإنها غير رواية يحيى في الموطأ ، وغير رواية عقيل ويونس وشعيب ... !! ولن يخلو عالم من سهو أو خطأ .

● (٧٢٧٩) إسناده صحيح .

إسمعيل بن عمر الواسطي : سبق توثيقه : ١٤٦٢ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/١/١٨٩ .

وهذا الحديث جزء من الحديث السابق ، في رواية مالك : ١١٣ ، وفي رواية مسلم ١ : ٢١٠ ، من طريق معمر ، كلاهما عن الزهري .

● (٧٢٨٠) إسناده صحيح .

وقوله « روايةً » : يريد أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه مسلم ١ : ٩٢ ، من طريق سفيان عن الزهري عن أبي سلمة ، ومن طريق معمر عن الزهري عن ابن المسيب — كلاهما عن أبي هريرة . ورواه قبله بأسانيد أخر .

٧٢٨١ حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا مات النجاشي أخبرهم أنه قد مات، فاستغفَرُوا له.

٧٢٨٢ حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم: ومن أدرك من صلاةٍ ركعةً فقد أدرك.

ورواه مالك في الموطأ: ٢١ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ١: ٢٢٩ — ٢٣١ ضمن حديث من طريق مالك عن أبي الزناد.

ورواه سائر الجماعة، كما في المنتقى: ٢٢٩.

● (٧٢٨١) إسناده صحيح.

وروى مسلم هذا المعنى ضمن حديث مطول ١: ٢٦١، من طريق عقيل، ومن طريق صالح، كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وانظر: ٧١٤٧. وانظر المنتقى: ١٨٢٤.

● (٧٢٨٢) إسناده صحيح.

وقوله «يبلغ به ...»: يريد أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه مالك: ١٠ عن الزهري، بهذا الإسناد، بلفظ «فقد أدرك الصلاة».

وكذلك رواه البخاري ٢: ٤٦ — ٤٧، ومسلم ١: ١٦٨ — ١٦٩، كلاهما من طريق مالك.

ورواه مسلم ١: ١٦٩ بعد ذلك بأسانيد كثيرة، منها من طريق سفيان بن عيينه عن الزهري، التي رواها أحمد هنا.

وانظر ما مضى: ٧٢١٥، وما يأتي: ٧٥٢٩، ١٠١٣٣.

٧٢٨٣ حدثنا [سفيان] ، قال : سمعت الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : التسبيحُ للرجال ، والتَّصْفِيحُ للنساء .

٧٢٨٤ حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي

● (٧٢٨٣) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٣ : ٦٢ ، عن ابن المديني ، ومسلم ١ : ١٢٦ ، عن ابن أبي شيبه ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب — الأربعة عن سفيان ، وهو ابن عيينة . ورواه مسلم بعد ذلك بأسانيد أخر .

زيادة [سفيان] من لك ، وهي ضرورية في الإسناد . ولكنها سقطت سهواً من بعض الناسخين القدماء ، فلذلك لم تذكر في ع م . فصار ظاهر الإسناد فيهما أن أحمد هو الذي يقول « سمعت الزهري » ! وهو محال من القول باطل ، لا يقوله أحمد رضي الله عنه .

« التصفيح » ، آخره حاء مهملة . قال ابن الأثير : « التصفيح والتصفيق واحد ، وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر . يعني : إذا سها الإمام نبهه المأموم ، إن كان رجلا قال : سبحان الله ، وإن كان امرأة ضربت كفها على كفها عوض الكلام » .

فلينظر السفهاء الحمقى أنصار المرأة في عصرنا ! من الملحدين ، ومن الجاهلين الجرآء ، الذين يدعون العلم بما لا يعلمون ، ممن أخرجوا المرأة المسلمة من خدرها إلى الطرقات والجامعات والمصانع والملاهي . الذين يريدون إفساد الخلق الإسلامي السامي ، ويفترون على الله ورسوله ، أن الإسلام سوّى المرأة بالرجل ، ولم يحجبها عن مخالطة الرجال ! لينظروا كيف صان الله ورسوله المرأة المسلمة عن أن يظهر صوتها حتى في الصلاة ، ولكن القوم لا يستحون ! قاتلهم الله أنى يؤفكون .

ولفظ رواية الشيخين — حيث أشرنا — « التصفيق » بدل « التصفيح » .

● (٧٢٨٤) إسناده صحيح .

هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : يأتي أحدَكم الشيطانُ وهو في صلاته ، فيَلْبِسُ عليه ، حتى لا يَدْري كم صلَّى ؟ فمن وَجَدَ من ذلك شيئاً فليَسجدْ سجدتين وهو جالس .

٧٢٨٥ حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، إن شاء الله ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذه الحَبَّة السوداء ، فإن فيها شفاءً من كل داءٍ . إلاّ السَّامَ . قال سفيان : السامُ : الموت . وهي الشَّوْنِيزُ .

ورواه مالك في الموطأ : ١٠٠ عن الزهري ، بنحوه . ورواه البخاري ٣ : ٨٤ ، ومسلم ١ : ١٥٨ ، من طريق مالك ، به . ثم رواه مسلم من طريق سفيان ، وهو ابن عيينة ، والليث بن سعد ، كلاهما عن الزهري ، ولم يذكر لفظه ، بل أحال على رواية مالك قبله .

قوله « فيلبس عليه » : هو من الثلاثي ، يقال « لبس عليه » ، من باب « ضرب » : أي خلط . ويجوز التشديد للتكثير والمبالغة . ولكن روايته بالفعل الماضي في الموطأ والصحيحين ، بالتخفيف ، من الثلاثي .

● (٧٢٨٥) إسناده صحيح .

ورواه الترمذي ٣ : ١٥٨ ــ ١٥٩ ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه البخاري ١٠ : ١٢٢ ، من طريق عقيل عن الزهري ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، بنحوه . وكذلك رواه مسلم ٢ : ١٨٦ ، من طريق عقيل .

ثم رواه مسلم ، من طرق كثيرة ، منها طريق سفيان بن عيينة ، هذه التي في المسند .

٧٢٨٦ حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، أو سعيد ، سمعتُ أبا هريرة يقول : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء ، والمُزَفَّت : أن ينتبذ فيه . ويقول أبو هريرة : واجتنبوا الحَناتِمَ .

٧٢٨٧ حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أبصر النبيَّ صلى الله عليه وسلم الأَقْرَعُ يقبِّل حسناً ، فقال : لي عشرةٌ من الولد ، ما قبَّلْتُ أحداً منهم قطّ ! قال : إنه مَن لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ .

٧٢٨٨ حدثنا سفيان ، عن الزهري، عن عبد الرحمن ، عن أبي

وتفسير « السام » ، و « الحبة السوداء » ، ذكر هنا أنه من قول سفيان . وفي رواية البخاري أنه من قول الزهري . والأمر في ذلك قريب .

وانظر زاد المعاد ٣ : ٣٣٩ — ٣٤٠ ، وفتح الباري ١٠ : ١٢١ — ١٢٢ .

● (٧٢٨٦) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ١٢٦ ، من طريق سفيان ، بهذا الإسناد . ولكنه رواه مرفوعاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنتبذوا في الدباء ، ولا في المزفت » ، ثم عقبه : « ثم يقول أبو هريرة : واجتنبوا الحناتم » .

« الحناتم » : جمع « حنتم » . وهو الجرّ . وقد مضى تفسير هذه الحروف ، في حديث مفصل لابن عمر : ٥١٩١ . وانظر أيضاً : ٥٦٧٨ .

● (٧٢٨٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٢١ . ولكن هناك « عيينة بن حصن » بدل « الأقرع » . وقد أشرنا هناك إلى هذه الرواية ، وبينّا أنها أرجح من تلك .

● (٧٢٨٨) إسناده صحيح ، على إشكال فيه ، أستطيع أن أرجح ، بل

هريرة ، أنه قال : رجلٌ أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : هَلَكْتُ ، قال : وما أَهلكك ؟ قال : وَقَعْتُ على امرأتي في رمضان ، فقال : أتَجِدُ

أجزم : أنه خطأ من الناسخين ، كما سأبين في التخريج ، إن شاء الله :

فرواه البخاري ١١ : ٥١٦ ، ٥١٧ ، ومسلم ١ : ٣٠٦ ، وأبو داود : ٢٣٩٠ (٢ : ٢٨٦ عون المعبود) ، والترمذي ٢ : ٤٥ — ٤٦ ، وابن ماجة : ١٦٧١ ، وابن الجارود في المنتقى : ١٩٦ — ١٩٧ ، والدارقطني : ٢٥١ ، والبيهقي ٤ : ٢٢١ — كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، شيخ أحمد في هذا الإسناد ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، بنحوه ، مطولا ومختصراً . بل إن رواية البخاري ١١ : ٥١٦ عن ابن المديني : « حدثنا سفيان عن الزهري ، قال : سمعته من فيه ، عن حميد بن عبد الرحمن » .

فهذه الروايات كلها مطبقة على أن سفيان بن عيينة رواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن . فالرواية الثابتة هنا في أصول المسند الثلاثة ، التي فيها : « سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن » — هي عندي — خطأ من الناسخين القدماء ، تداولته نسخ المسند . وما أظن أنه وقع للحفاظ المتقدمين ، إذن لأشاروا إليه : إما ببيان أنه غلط ، وإما ببيان أنها رواية أخرى عن سفيان . وقد أشار كثير منهم ، خصوصاً الحافظ ابن حجر ، إلى رواية ابن عيينة ، في اختلاف بعض الألفاظ في متن الحديث . ولو كان بين أيديهم هذا الاختلاف في الإسناد ، لأشاروا إليه ولم يهملوه .

بل إنهم حصروا الخلاف في إسناده ، على الزهري ، في أنه « عن حميد بن عبد الرحمن » أو « عن أبي سلمة بن عبد الرحمن » ؟ كما سنذكره إن شاء الله .

فقد رواه مالك في الموطأ : ٢٩٦ — ٢٩٧ ، بنحوه ، « عن ابن شهاب [وهو الزهري] عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة » . وكذلك رواه أحمد في المسند : ١٠٦٩٨ ، ومسلم ١ : ٣٠٧ ، والدارمي ٢ : ١١ ، وأبو داود : ٢٣٩٢ ، والدارقطني : ٢٥١ ، والبيهقي ٤ : ٢٢٥ — كلهم من طريق مالك ، به .

وكذلك رواه الليث بن سعد عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة : عند البخاري

رقبةً ؟ قال : لا ، قال : تستطيعُ أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال : لا ، قال : تستطيعُ تُطْعِمُ ستين مسكيناً ؟ قال : لا ، قال : اجلسْ ، فأُتِيَ النبيُّ صلى

---

١٢ : ١١٧ ، ومسلم ١ : ٣٠٧ ، والبيهقي ٤ : ٢٢٢ .

وكذلك رواه معمر عن الزهري : عند أحمد في المسند : ٧٧٧٢ ، والبخاري ٥ : ١٦٤ ، و ١١ : ٥١٧ ، ومسلم ١ : ٣٠٧ ، وأبي داود : ٢٣٩١ ، والبيهقي ٤ : ٢٢٢ — ٢٢٣ .

وكذلك رواه ابن جريج عن الزهري : عند أحمد : ٧٦٧٨ ، ومسلم ١ : ٣٠٧ : والبيهقي ٤ : ٢٢٥ .

وكذلك رواه منصور عن الزهري : عند البخاري ٤ : ١٥١ ، ومسلم ١ : ٣٠٧ والدارقطني : ٢٥١ — ٢٥٢ ، والبيهقي ٤ : ٢٢١ — ٢٢٢ ، ٢٢٢ .

وكذلك رواه شعيب عن الزهري : عند البخاري ٤ : ١٤١ — ١٥٠ ، وهنا شرحه الحافظ في الفتح شرحاً وافياً . وعند البيهقي ٤ : ٢٢٤ .

وكذلك رواه الأوزاعي عن الزهري : عند البخاري ١٠ : ٤٥٧ ، والدارقطني : ٢٤٢ ، والبيهقي ٤ : ٢٢٤ .

وكذلك رواه إبرهيم بن سعد عن الزهري : عند البخاري ٩ : ٤٥٠ ، و ١٠ : ٤٢٠ ، والدارمي ٢ : ١١ .

وكذلك رواه أبو أويس عن الزهري : عند الدارقطني : ٢٥١ ، والبيهقي ٤ : ٢٢٦ .

وكذلك رواه محمد بن أبي حفصة عن الزهري : عند أحمد : ١٠٦٩٩ ، والدارقطني : ٢٥٢ . ولكن وقع في رواية المسند هناك : « عن محمد بن عبد الرحمن » وهو خطأ ، صوابه « حميد بن عبد الرحمن » .

وكذلك رواه يونس عن الزهري : عند البيهقي ٤ : ٢٢٤ .

وكذلك رواه إبرهيم بن عامر عن الزهري : عند أحمد — فيما مضى أثناء مسند عبد الله بن عمرو : ٦٩٤٤ ، وعند البيهقي ٤ : ٢٢٦ .

هؤلاء كلهم رووه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة .

الله عليه وسلم بعَرْقٍ فيه تَمْر، والعَرْقُ: المِكْتَلُ الضَّخم، قال: تصدَّقْ بهذا، قال: على أَفْقَرَ مِنَّا؟ ما بَيْنَ لَابَتَيْها أَفْقَرُ مِنَّا! قال:

وتابعهم غيرهم، ممن لم تقع لنا روايتهم، ولكن ذكرها الأئمة الحفاظ في كتبهم.

فمنهم: عراك بن مالك الغفاري، وهو تابعي أكبر من الزهري، ولكنه يروي عنه أحياناً رواية الأكابر عن الأصاغر. ومتابعته ذكرها أبو داود، وابن الجارود، والدارقطني، والبيهقي.

ومنهم: إسمعيل بن أمية، ويحيى بن سعيد الأنصاري: ذكرهما ابن الجارود، والدارقطني.

وذكر الدارقطني: ٢٥١ طائفة أيضاً، منهم: عبد الله بن أبي بكر، وفليح بن سليمان، وعمر بن عثمان المخزومي، وموسى بن عقبة، وغيرهم. وذكر البيهقي ٤: ٢٢٤ طائفة أيضاً، منهم: ابن أبي ذئب، ومحمد بن إسحق، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وعبد الرحمن بن نمر، وعبد الله بن عيسى، وغيرهم.

ولكن خالفهم هشام بن سعد المدني. قال البيهقي ٤: ٢٢٦: «ورواه هشام بن سعد عن الزهري، إلا أنه خالف الجماعة في إسناده، فقال: عن أبي سلمة عن أبي هريرة». وكذلك أشار الدارقطني إلى هذه المخالفة: ٢٥٢.

ورواية هشام بن سعد: رواها أبو داود: ٢٣٩٣، والدارقطني: ٢٤٣، كلاهما من طريق ابن أبي فديك، ورواها الدارقطني أيضاً: ٢٥٢، من طريق أبي عامر العقدي، والبيهقي ٤: ٢٢٦ – ٢٢٧، من طريق الحسين بن حفص الأصبهاني – ثلاثتهم عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

وهشام بن سعد: سبق توثيقه: ٢١٣، ولكنه لم يكن بالحافظ، كما وصفه الإمام أحمد. وقد أنكروا عليه هذا الحديث بعينه. ولولا ذلك لقلنا باحتمال أن يكون الزهري سمعه من الأخوين: حميد، وأبي سلمة، ابني عبد الرحمن بن عوف. ففي التهذيب ١١: ٤٠، ٤١، في ترجمته: «روى له ابن عدي أحاديث، منها: حديثه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أفطر في رمضان، فقال له: أعتق رقبة، الحديث. وقال مرة: عن الزهري عن أنس. قال: والروايتان جميعاً خطأ. وإنما رواه الثقات: عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة. وهشام خالف فيه الناسَ». «وقال الخليلي:

٧٢٩١ حدثنا سفيان ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، يبلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : اليمينُ الكاذبة مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة ، مَمْحَقَةٌ للكَسْب .

٧٢٩٢ حدثنا سفيان ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، يرفَعُه : إذا تَثَاءَبَ أحدُكم يَضَعُ يدَه على فيه .

٧٢٩٣ حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان

أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر ، ثلاثتهم عن إسمعيل بن جعفر عن العلاء . والحاكم روى هذا الوجه ، من طريق يحيى بن أيوب وعلي بن حجر ، كلاهما عن إسمعيل .

وقوله « ليس منا » : سبق في شرح : ٢٣٢٩ النقل عن الترمذي عن ابن المديني عن يحيى بن سعيد ، قال : «كان سفيان الثوري ينكر هذا التفسير : ليس منّا : يقول : ليس مثلنا» . وهذا السياق فيه شيء من الإيهام . ولكن رواه أبو داود هنا عقب هذا الحديث ، هكذا : « حدثنا الحسن بن الصّباح ، عن يحيى ، قال : كان سفيان يكره هذا التفسير : ليس منّا ، ليس مثلنا » .

● (٧٢٩١) إسناده صحيح . وهو مكرر : ٧٢٠٦ .

● (٧٢٩٢) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٣٩١ ، بنحوه مطولا ، من طريق إسمعيل بن جعفر ، عن العلاء ، بهذا الإسناد .

وروى البخاري ١٠ : ٥٠٥ نحو معناه ، بأطول منها ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وسيأتي من هذه الأوجه الثلاثة : ٩١٥١ ، ٩٥٢٦ ، ١٠٧٠٦ .

● (٧٢٩٣) إسناده صحيح .

بن يَسَار ، عن عِرَاكٍ ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ليس على المسلم في فرسه ولا عبده صَدَقةٌ .

٧٢٩٤ حدثنا سفيان ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قال الله عز وجل : إنْ هَمَّ

عراك – بكسر العين وتخفيف الراء المهملتين : هو ابن مالك الغفاري ، من بني كنانة ، تابعي ثقة من خيار التابعين ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٨٨ ، وابن أبي حاتم ٣ / ٢ / ٣٨ ، وابن سعد ٥ : ١٨٧ – ١٨٨ ، وقال : « كان عفيفاً صليباً ، وقد ولي شرطة المدينة » . وفي التهذيب عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : ما كان أبي يعدل بعراك بن مالك أحداً » . وعن المنذر بن عبد الله : « إن عراك بن مالك كان من أشد أصحاب عمر بن عبد العزيز على بني مروان ، في انتزاع ما حازوا من الفيء والمظالم – من أيديهم » .

والحديث رواه الجماعة ، كما في المنتقى : ١٩٨٥ ، والجامع الصغير : ٧٦١٤ .

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب : ٧١١ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٨ .

● (٧٢٩٤) إسناده صحيح .

أبو الزناد ، بكسر الزاي ، هو عبد العزيز بن ذكوان ، وكنيته « أبو عبد الرحمن » ، و « أبو الزناد » لقب عرف به . وهو تابعي ثقة ، كان سفيان يسميه « أمير المؤمنين في الحديث » . وقال ابن المديني : « لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه ومن ابن شهاب ... » . وقال ابن أبي حاتم في ترجمته ٢ / ٢ / ٤٩ – ٥٠ : « سئل أبي عن أبي الزناد ، فقال : ثقة ، فقيه ، صاحب سنة ، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات » . وترجمه البخاري في الصغير : ١٥٤ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٦ – ١٢٧ .

والحديث رواه مسلم ١ : ٤٧ ، بنحوه ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا

عبدي بحسنةٍ فاكْتُبُوه ، فإن عَمِلَها فاكْتُبُوها بعشرة أمثالها ، وإنْ هَمَّ بسيئةٍ فلا تكتبوها ، فإن عملها فاكتبوها بمثلها ، فإنْ تَرَكها فاكتبوها حسنةً .

٧٢٩٥ حدثنا سفيان ، عن أبي الزِنَاد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قال الله عز وجل : لا يَأْتي

الإسناد . ورواه البخاري ١٣ : ٣٩١ ، مطولا ، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد .

وقد مضى معناه بأطول من هذا : ٧١٩٥ . وانظر أيضاً فتح الباري ١١ : ٢٧٧–٢٨٣ ، حيث شرح حديث ابن عباس في ذلك شرحاً وافياً . وحديث ابن عباس مضى في مسنده : ٢٠٠١ ، ٢٥١٩ .

وقوله « إن هم عبدي بحسنة فاكتبوه » ، هكذا ثبت في الأصول هنا « فاكتبوه » ، ورسم عليه في المخطوطتين علامة الصحة . ويوجه بأنه : فاكتبوا الهمّ بالحسنة . وفي سائر الروايات التي رأينا « فاكتبوها » .

● (٧٢٩٥) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ، بنحوه مطولا ١١ : ٥٠٢ – ٥٠٣ ، من رواية شعيب ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . ولكن لم يصرح فيه بقوله « قال الله » . فقال الحافظ : « هذا من الأحاديث القدسية ، لكن سقط منه التصريح بنسبته إلى الله عز وجل » . ثم أشار إلى بعض رواياته عند أبي داود والنسائي وابن ماجة . ولم يذكر رواية المسند هذه .

وروى مسلم ٢ : ١٢ ، نحو معناه ، من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . ولكن لم يذكره بما يشعر أنه حديث قدسي .

ورواه أبو داود : ٣٢٨٨ (٣ : ٢٢٨ عون المعبود) ، بنحوه ، حديثاً قدسيًّا ، لكن دون التصريح بذلك ، من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج

النذرُ على ابن آدم بشيء لم أُقَـدِّرْهُ عليه، ولـكنه شيٌ أَستَخْرِجُ به من البَخِيل، يُؤْتِينِي عليه مالا يُؤْتِيني على البُخْل .

٧٢٩٦ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي

عن أبي هريرة . وقال شارحه : « والحديث وجد في بعض النسخ الصحيحة ، وليس من رواية اللؤلؤي ، ولذا لم يذكره المنذري في مختصره . وإنما الحديث من رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود » . وكذلك صرح الحافظ في الفتح بأنه من رواية ابن العبد .

وقد مضى بعض معناه من حديث أبي هريرة : ٧٢٠٧ .

وسيأتي معناه أيضاً من حديثه : ٨١٣٧ ، ٨٨٤٧ ، ٩٣٢٩ ، ٩٩٦٤ .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر : ٥٢٧٥ ، ٥٥٩٢ ، ٥٩٩٤ .

● (٧٢٩٦) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٢٧٣ ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري ٨ : ٢٦٥ ، بأطول من هذا ، من طريق شعيب ، وهو ابن أبي حمزة ، عن أبي الزناد . وروى قطعة من أوله ٩ : ٤٣٧ — ٤٣٨ ، من طريق مالك عن أبي الزناد . وصرح الحافظ بأنه ليس في الموطأ . فهو مما رواه مالك خارج الموطأ .

« ملآى » : تأنيث « ملآن » .

« سَحّاء » ، بفتح السين وتشديد الحاء المهملتين ، قال بن الأثير : « أي دائمة الصبّ والهطل بالعطاء . يقال : سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا ، فهو سَاحٌّ ، والمؤنثة سَحَّاء . وهي فَعْلاء لا أَفْعَلَ لها ، كَهَطْلَاء . وفي رواية : يمين الله ملأى سَحًّا ، بالتنوين ، على المصدر » .

« لا يَغيضُها شيء » ، قال ابن الأثير : « أي لا يَنقُصُها . يقال : غاضَ الماء يَغيض ، وغِضْتُه أنا ، وأَغَضْتُه ، أَغِيضُه ، وأُغِيضُه » .

« الليلَ والنهارَ » : منصوبان على الظرف .

هريرة ، يَبْلُغُ به النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يقول الله عز وجل : يا ابن آدَم ، أَنْفِقْ أُنفِقْ عليك ، وقال : يَمِينُ الله مَلْأَى سَحَّاء ، لا يَغِيضُها شيء ، الليلَ والنهارَ .

٧٢٩٧ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، روايةً ، قال : قال الله عز وجل : سَبَقَتْ رَحْمتي غَضَبِي .

٧٢٩٨ حدثنا سفيان ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن

● (٧٢٩٧) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٣٢٤ ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الأسناد . ثم رواه من أوجه أخر ، بنحو معناه .

ورواه البخاري بنحو معناه ٦ : ٢٠٨ – ٢٠٩ ، من طريق مغيرة بن عبد الرحمن القرشي ، و ١٣ : ٣٤٩ ، من طريق شعيب ، و ١٣ : ٣٧٠ ، من طريق مالك – ثلاثتهم عن أبي الزناد . ورواه أيضاً ١٣ : ٤٣٩ ، بنحوه ، من حديث أبي رافع عن أبي هريرة .

وكذلك رواه ابن ماجة ٢ : ٢٩٩ ، من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة .

● (٧٢٩٨) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٨٣ مع الأمر بالاستجمار ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري ١ : ٢٢٩ – ٢٣١ كذلك ، وزاد معه الحديث الماضي : ٧٢٨٠ – كلها من طريق مالك عن أبي الزناد . والأمر بالاستنثار والاستجمار ، في الموطأ : ١٩ عن أبي الزناد .

وانظر ما مضى : ٧٢٢٠ .

وقوله « فليجعل في أنفه » ، يريد : ماءً . والثابت في الأصول هنا حذف

هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا توضَّأ أحدُكم فليجعلْ في أنفه ، ثم لْيَسْتَنْثِرْ ، وقال مرةً : لِيَنْثُرْ .

٧٢٩٩ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَا رجلٌ يَمْنَحُ أهل بيتٍ ناقةً تَغْدُو بِعُسٍّ وتَرُوحُ بِعُسٍّ ، إنَّ أجرَها لَعظيمٌ .

٧٣٠٠ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، وابنِ عَجْلَان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ماء » . وكذلك اختلف رواة الموطأ ورواة البخاري ، بين إثباتها وحذفها ، كما أفاده الحافظ في الفتح .

وقوله في الرواية الأخرى « لينثر » . هكذا هو في ح ك . وفي م « لينتثر » ، بزيادة مثناة بين النون والمثلثة . وكتب عليها فيها علامة الصحة . والروايتان ثابتتان لرواة البخاري ورواة الموطأ أيضاً . وقال الحافظ : « قال الفراء : يقال : نثر الرجل ، وانتثر ، واستنثر ، إذا حرك النثرة ، وهي طرف الأنف ، في الطهارة » .

● (٧٢٩٩) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٢٧٩ ، عن زهير بن حرب ، عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وانظر ما مضى : ٤٤١٥ ، ٦٨٥٣ . وانظر أيضاً فتح الباري ٥ : ١٧٩ .

العس ، بضم العين وتشديد السين المهملتين : القدح الكبير .

● (٧٣٠٠) إسناده صحيح .

ابن عجلان : هو محمد بن عجلان . ووقع في ح « وأبي عجلان » ، وهو خطأ مطبعي ، صحح من ك م .

وقوله في آخره : « وأفرده سفيان مرة عن أبي الزناد » : يعني أن سفيان بن

لا يُكْلَمُ أحدٌ في سبيل الله ، والله أعلمُ بمن يُكْلَمُ في سبيله ، إلّا جاءَ يومَ القيامة ، والجُرْحُ يَثْعَبُ دَماً ، اللَّوْنُ لَوْنُ دمٍ ، والرِيحُ رِيحُ مِسكٍ . وأفرده سفيانُ مرةً عن أبي الزِناد .

٧٣٠١ حدثنا سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به ، وقال مرةً : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

عيينة رواه عن أبي الزناد ومحمد بن عجلان ، كلاهما عن الأعرج ، ورواه أيضاً مرة عن أبي الزناد وحده .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٩٦ ، عن عمرو الناقد وزهير بن حرب ، كلاهما عن ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج . فعمرو وزهير ممن سمعه من سفيان حين أفرده عن أبي الزناد .

ورواه البخاري ٦ : ١٥ ، بنحوه ، من طريق مالك عن أبي الزناد . وهو في الموطأ : ٤٦١ .

وقد مضى معناه ، ضمن حديث مطول ، من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة : ٧١٥٧ .

« يثعب دماً » ، بالثاء المثلثة والعين المهملة وآخره باء موحدة : أي يجري .

● (٧٣٠١) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٥٥ عن محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي ، عن ابن عيينة ، بهذا الإسناد . ولكنه لم يذكر لفظه ، بل أحال على رواية مالك قبله .

ورواه مالك في الموطأ : ٩٩٣ عن أبي الزناد ، به . بلفظ : « لا يقتسم ورثتي دنانير » ، ولم يذكر الدراهم .

ورواه البخاري ٥ : ٣٠٤ ، و ٦ : ١٤٦ ، و ١٢ : ٥ . ومسلم ٢ : ٥٥ . وأبو داود : ٢٩٧٤ (٣ : ١٠٥ عون المعبود) — كلهم من طريق مالك ، به ، بلفظ « ديناراً » .

لا تَقْتَسِمُ ورثتي دينارًا ولا درهماً ، ما تركتُ بعدَ نفقة نسائِي ومَؤُونَة عاملي ، فهو صَدَقةٌ .

فقال الحافظ في الفتح ٦ : ١٤٦ : « كذا وقع في رواية مالك عن أبي الزناد في الصحيحين . فقيل : هو تنبيه بالأدنى على الأعلى . وأخرجه مسلم من رواية سفيان بن عيينة عن أبي الزناد ، بلفظ : ديناراً ولا درهماً . وهي زيادة حسنة . وتابعه عليها سفيان الثوري عن أبي الزناد ، عند الترمذي في الشمائل » .

ويتعقب على الحافظ بأن مسلماً لم يذكر لفظ الحديث في رواية ابن عيينة ، كما أشرنا آنفاً ، وإنما لفظها في المسند هنا . ثم إن هذه الزيادة « ولا درهماً » ، ثابتة عند البخاري أيضاً في الموضع الأول ٥ : ٣٠٤ ، في بعض نسخه ، كما في الطبعة السلطانية ٤ : ١٢ ، إذ ثبتت بالهامش ، ورمز لها برمز أبي ذروالكشميهني . وكذلك نص على ثبوتها عندهما القسطلاني ، في شرحه ٥ : ٢٢ .

وأما رواية الترمذي في الشمائل ، فهي كما قال الحافظ ، إذ رواه عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي الزناد . انظر شرح علي القاري ٢ : ٢٨٦ — ٢٨٧ .

وقد تابع السفيانين على هذه الزيادة عن أبي الزناد — المغيرة بن عبد الرحمن الأسدي الحزامي : فرواه ابن سعد في الطبقات ٢ / ٢ / ٨٥ — ٨٦ ، عن خالد بن مخلد البجلي عن مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد ، به .

وقوله « لا تقتسم » ، قال الحافظ في الفتح ٥ : ٣٠٤ : بإسكان الميم ، على النهي . وبضمها ، على النفي . وهو الأشهر » .

وقوله « ومؤونة عاملي » : ساق الحافظ ٦ : ١٤٦ أقوالا في معناه . وأجود الأقوال في تفسيره ما قال أبو داود في السنن ، بعد روايته الحديث : « مؤونة عاملي : يعني أكرة الأرض » . و « الأكرة » بفتحات ، قال الجوهري : « جمع أكّار ، كأنه جمع آكر ، في التقدير » . وهم الزراع .

٧٣٠٢ حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم: إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعامٍ وهو صائم، فلْيَقُلْ إني صائم.

[قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: لم نكن نُكَنّيه بأبي الزِنَاد، كُنّا نُكَنّيه بأبي عبد الرحمن.

٧٣٠٣ حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي

● (٧٣٠٢) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ١: ٣١٦، وأبو داود: ٢٤٦١ (٢: ٣٠٧ عون المعبود) — كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. قال المنذري: ٢٣٥١: «وأخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة».

في ع «يبلغ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم». وكلمة «إلى» ليست في م. ولكن يظهر أنها كانت في بعض النسخ، ولذلك كتبت في ك، ثم ضرب عليها بالإلغاء، فحذفناها.

وكلمة أحمد — التي رواها عنه ابنه عقب الحديث — يريد بها أن «أبا الزناد» ليست كنية عبد الله بن ذكوان، بل هي لقب له. وأما كنيته فإنها «أبو عبد الرحمن». بل نقل في التهذيب، من رواية ابن عيينة عنه، أنه كان يغضب من هذا اللقب.

● (٧٣٠٣) اسناده صحيح.

ورواه النسائي ٢: ٢١٥، عن محمد بن منصور، عن سفيان، بهذا الإسناد، نحوه.

وروواه مالك في الموطأ: ٦٨٣ — ٦٨٤ عن أبي الزناد، به، بأطول من هذا. ومن طريق مالك: رواه البخاري ٤: ٣٠٩، ومسلم ١: ٤٤٤، وأبو داود: ٣٤٤٣ (٣: ٢٨٤ عون المعبود).

وروى البخاري آخره، من قوله «لا تصروا...»، ٤: ٣٠٢ — ٣٠٣، من طريق الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج، به.

هريرة ، يَبْلُغُ به ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَلَقَّوُا البيعَ ، ولا تُصَرُّوا الغنمَ والإبل للبيع ، فمن ابتاعها بعدَ ذلك ، فهو بخَيْرِ

قوله «لا تلقوا البيع» ، في رواية النسائي من طريق سفيان : «لا تلقوا الركبان للبيع» . وكذلك هو في رواية مالك . والمعنى واحد : وهو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ، ويخبره بكساد ما معه كذباً ، ليشتري منه سلعته بأقل من ثمن المثل ، كما بينا ذلك عن النهاية ، في حديث ابن عمر : ٦٤٥١ .

وقوله «ولا تصروا . . .» ، قال الحافظ في الفتح ٤ : ٣٠٢ : «بضم أوله وفتح ثانيه ، بوزن "تُزَكوا" . و "الإبل" بالنصب ، على المفعولية . وقيده بعضهم بفتح أوله وضم ثانيه ، والأول أصح ، لأنه من "صَرَّيْتُ اللبن في الضرع" إذا جمعته . وليس من "صَرَرْتُ الشيء" إذا ربطته ، إذ لو كان منه لقيل : مصرورة ، أو مُصرَّرة ، ولم يقل مُصَرَّاة» . وهذا تحقيق دقيق ، يوافق ما حققه القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢ : ٤٣ . وهو أجود مما صنع ابن الأثير في النهاية ٢ : ٢٦١–٢٦٢ .

وقد أوضح الشافعي تفسيرها جيداً ، فروى عنه المزني في مختصره ٢ : ١٨٤ — ١٨٥ (بهامش الأم) : «قال الشافعي : والتصرية : أن تربط أخلاف الناقة أو الشاة ، ثم تترك من الحلاب اليوم واليومين والثلاثة ، حتى يجتمع لها لبن ، فيراه مشتريها كثيراً ، فيزيد في ثمنها لذلك ، ثم إذا حلبها بعد تلك الحلبة حلبةً أو اثنتين عرف أن ذلك ليس بلبنها ، بنقصانه كل يوم عن أوله . وهذا غرور للمشتري» . ونحو ذلك قال النسائي في سننه عنواناً لهذا الحديث : «النهي عن المصراة : وهو أن يربط أخلاف الناقة أو الشاة ، وتترك من الحلب يومين والثلاثة ، حتى يجتمع لها لبن ، فيزيد مشتريها في قيمتها ، لما يرى من كثرة لبنها» .

و«المصراة» : هي المحفّلة التي مضى ذكرها في حديث ابن مسعود : ٤٠٩٦ .

وقوله «فهو بخير النظرين» ، قال ابن الأثير : «أي خير الأمرين له : إما إمساك البيع ، أو ردّه ، أيهما كان خيراً له واختاره فعله» . قال : «والنظر

النَّظَرَيْن : إن شاءَ أَمْسَكَها ، وإن شاءَ رَدَّها بصَاعِ تمرٍ ، لا سَمْرَاءَ .

يقع على الأجسام والمعاني ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ، وما كان بالبصائر كان للمعاني » .

وقوله « لا سمراء » ، قال ابن الأثير : « السمراء : الحنطة . ومعنى نفيها : أنه لا يلزم بعطية الحنطة ، لأنها أغلى من التمر بالحجاز » . وهذا الحرف لم يذكر في رواية مالك . وقد أطال الحافظ في الفتح ٤ : ٣٠٤ – ٣٠٥ في الإشارة إلى الروايات فيه ، وفاته أن يشير إلى رواية المسند هذه . ثم وفّى القول حقه : ٣٠٥ – ٣٠٩ في الخلاف في الرد بعيب التصرية . وأحسن أيما إحسان في توهين قول من خالف هذا النص الصريح ، والأصل المؤصل بالسنة ، استناداً إلى القياس – زعموا . وقسا بالقول البليغ المتسامي في أدب النقد – على من تجرأ على المساس بأبي هريرة ! إذ قال : « فمنهم من طعن في الحديث لكونه من رواية أبي هريرة . ولم يكن كابن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة ، فلا يؤخذ بما رواه مخالفاً للقياس الجلي ! وهو كلام آذى قائلُه به نفسه ، وفي حكايته غنى عن تكلف الرد عليه . . . وأظن أن لهذه النكتة أورد البخاري حديث ابن مسعود عقب حديث أبي هريرة [يريد حديث ابن مسعود الماضي : ٤٠٩٦ ، الذي أشرنا إليه آنفاً] . إشارة منه إلى أن ابن مسعود قد أفتى بوفق حديث أبي هريرة ، فلولا أن خبر أبي هريرة في ذلك ثابت لما خالف ابن مسعود القياسَ الجلي في ذلك » .

ثم قال : « قال ابن السمعاني في الاصطلام : التعرض إلى جانب الصحابة علامة على خذلان فاعله ، بل هو بدعة وضلالة . وقد اختص أبو هريرة بمزيد الحفظ ، لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له » .

ومن أحسن ما اقتبسه الحافظ في هذا المقام : ٣٠٧ قول ابن السمعاني : « متى ثبت الخبر صار أصلا من الأصول ، ولا يحتاج إلى عرضه على أصل آخر . لأنه إن وافقه فذاك ، وإن خالفه فلا يجوز ردّ أحدهما ، لأنه رد للخبر بالقياس ، وهو مردود باتفاق ، فإن السنة مقدمة على القياس ، بلا خلاف » .

وانظر أيضاً شرح هذا الحديث شرحاً وافياً في إحكام الأحكام لابن دقيق العيد ، في الحديث : ٢٥٦ (٢ : ١١٩ – ١٣٠ طبعة مطبعة السنة المحمدية) .

٧٣٠٤ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي
هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : الناسُ تَبَعٌ لقريشٍ في هـذا ٢٤٣/٢
الشأن ، مُسلِمُهم تَبَعٌ لمسلمهم ، وكافِرُهم تَبَعٌ لـكافرهم .

٧٣٠٥ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يصلي الرجلُ في الثوب الواحد ليس علي مِنْـكَبَيْه منه شيء ، وقال مرة : عاتِقِه .

٧٣٠٦ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن

● (٧٣٠٤) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٧٩ ، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، وسفيان بن عيينة ، كلاهما عن أبي الزناد . ورواه البخاري ٦ : ٣٨٥ ، من طريق المغيرة الحزامي — وحده — عن أبي الزناد .

ورواه الطيالسي : ٢٣٨٠ ، عن ابن أبي الزناد عن أبيه ، ولكن شك فيه يونس بن حبيب راوي مسند الطيالسي ، فقال : « أظنه عن أبيه » .

وقد مضى معناه من حديث علي بن أبي طالب : ٧٩٠ . وانظر أيضاً ما مضى في مسند ابن مسعود : ٤٣٨٠ ، وفي مسند ابن عمر : ٦١٢١ .

وقوله « في هذا الشأن » : أي الولاية والإمرة . ووقع في ع م « في هذه الشأن » ، ولا وجه لتأنيث اسم الإشارة هنا . فأثبتنا الصواب من ك ومن الصحيحين وغيرهما .

● (٧٣٠٥) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ومسلم ، كما في المنتقى : ٦٧٣ .

وانظر : ٧١٤٩ ، ٧٢٥٠ .

● (٧٣٠٦) إسناده صحيح .

أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يَعْقِدُ ا
رأس أحدكم ثلاثَ عُقَدٍ، بكل عُقْدَةٍ يَضْرِبُ : عليك ليلًا طو
مرةً : يضربُ عليه بكل عقدةٍ ليلًا طويلًا ، قال : وإذا اس

ورواه مسلم ١ : ٢١٦ ، والنسائي : ٢٣٨ — ٢٣٩ ،
سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه مالك في الموطأ : ١٧٦ عن أبي الزناد ، به . ورواه البخ
٢٢ . وأبو داود : ١٣٠٦ (١ : ٥٠٤ عون المعبود) — كلاهما من

ورواه أيضاً البخاري ٦ : ٢٣٩ — ٢٤٠ . وابن ماجة ١
وجهين آخرين عن أبي هريرة .

وذكر المنذري في الترغيب ١ : ٢١٣ أن ابن خزيمة روى في
وزاد في آخره : « فحلوا عُقد الشيطان ولو بركعتين » .

« يعقد الشيطان . . . » ، قال ابن الأثير : « القافية : القفا ،
الرأس مؤخره ، وقيل: وسطه . أراد تثقيله في النوم وإطالته ، فكأنه
شداداً ، وعقده ثلاث عُقد » . وقال الخطابي في المعالم : ١٢٦١
السنن : « يريد مؤخر الرأس ، ومنه سمي آخر بيت الشعر قافية . و
ورد علينا : أين نزلت ؟ فقال : في قافية ذلك المكان ، وسمى لي موض

وقوله « يضرب عليك ليلاً طويلاً » : قال النووي في شرح مسلم
« هكذا هو في معظم نسخ بلادنا بصحيح مسلم . وكذا نقله القاضي
الأكثرين " عليك ليلا طويلا " بالنصب على الإغراء . ورواه بعض
ليل طويل " بالرفع ، أي : بقي عليك ليل طويل » .

وذكر الحافظ في الفتح ٣ : ٢٠ — ٢١ أن جميع الطرق في البخاري
ثم قال : « ووقع في رواية أبي مصعب في الموطأ عن مالك " عليك ليلا
وهي رواية ابن عيينة عن أبي الزناد ، عند مسلم . قال عياض : رواية الأ
مسلم بالنصب على الإغراء ، ومن رفع فعلى الابتداء ، أي باق عليك ، أو

مكتبة المسجد النبوي ٢١٣,٥ ح ن م ١٥٦٠٩
مكتبة المسجد النبوي ٢١٣,٥ ح ن م ١٥٦٠٩

عز وجل انحلَّتْ عقدةٌ ، فإذا توضأ انحلَّتْ عقدتان ، فإذا صلَّى انحلَّتِ العُقَدُ ، وأصبح طَيِّبَ النفس نَشِيطاً ، وإلا أصْبَحَ خَبِيثَ النفسِ كَسْلاَناً .

٧٣٠٧ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن

فعل ، أي بقي . وقال القرطبي : الرفع أولى من جهة المعنى ، لأنه الأمكن في الغرور ، من حيث إنه يخبره عن طول الليل ثم يأمره بالرقاد بقوله " فارقد" وإذا نصب على الإغراء لم يكن فيه إلا الأمر بملازمة طول الرقاد ، وحينئذ يكون قوله " فارقد" ضائعاً ، ومقصود الشيطان بذلك تسويفه بالقيام والإلباس عليه » .

وقوله « كسلاناً » : كذلك ثبت في الأصول الثلاثة مصروفاً ، بإثبات الألف بعد النون ، وبضبطه بفتحتين فوق النون في المخطوطتين . وفي سائر الروايات التي رأينا « كسلان » بالمنع من الصرف .

وأنا أرجح صحة ما ثبت في الأصول ، على وجه جواز الصرف وجواز منعه في هذا الحرف . لأنه ثبت أن مؤنثه « كسلانة » . ففي اللسان عن الجوهري : « والأنثى . . . وكسلى وكسلانة » . بل اقتصر صاحب القاموس على « كسلانة » ، وتعقبه شارحه الزبيدي فقال : « لغة أسدية ، وهي قليلة . وكسلى ، كقتلى ، قال شيخنا : وهذه هي اللغة المشهورة ، وقد أغفلها المصنف. قلت : وقد ذكرها ابن سيده » .

وإذ ثبت أن مؤنثه " كسلانة " فقد جاز صرفه ، سواء أكان له مؤنث آخر على « فعلى » أم لم يكن . قال السيوطي في همع الهوامع ١ : ٣٠ في موانع الصرف : « كونه صفة في آخره ألف ونون زائدتين ، بشرط أن يكون مؤنثه على " فعلى " كسكران سكرى ، وريّان ريّا . وقيل : الشرط أن لا يكون مؤنثه على " فعلانة " سواء وجد له مؤنث على " فعلى " أم لا . . . ولو كان لفعلان مؤنث على " فعلانة " صرف إجماعاً . . . » .

● (٧٣٠٧) إسناده صحيح .

وذكره ابن كثير في التاريخ ١ : ٢٢٤ عن هذا الموضع ، وقال : « هذا موقوف. وقد روى عن أبي هريرة من وجه آخر مرفوعاً » . ثم ذكره من رواية أحمد

أبي هريرة : أُرسل على أيوبَ رِجْلٌ من جَرَاد من ذهب ، فجعل يقبُضها في ثوبه ، فقيل : يا أيوب ألم يَكْفك ما أعطيناك ؟! قال : أيْ رَبِّ ، ومَن يستغني عن فضلك ؟

٧٣٠٨ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن

الآتية : ٨١٤٤ من صحيفة همام بن منبه، ثم ذكر أن البخاري رواه من هذا الوجه . وذكره ابن كثير قبل ذلك ١ : ٢٢٣ من رواية أحمد الآتية أيضاً : ٨٠٢٥ . وكلتا الروايتين مرفوعتان .

وهذا وإن كان ظاهره الوقف ، فإنه مرفوع حكماً . إذ هو خبر عن غيب لايعرفه أبو هريرة إلامن المعصوم المبلغ عن الله : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« الرجل » ، بكسر الراء وسكون الجيم : الجراد الكثير .

● (٧٣٠٨) إسناده صحيح .

وقد مضى بعض معناه مختصراً من وجه آخر : ٧٢١٣ ، وأشرنا إلى هذا هناك .

وأما من هذا الوجه: فقد رواه مسلم ١ : ٢٣٤ عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ورواه البخاري ٢ : ٢٩٢—٢٩٤ عن أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد ، به .

وأما رواية ابن طاوس، التي أشار إليها سفيان أثناء الحديث — فستأتي : ٧٣٩٣ عن سفيان بن عيينة « عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة، وأبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . . . » ، وقال في آخره : «قال أحدهما : بيد أن ، وقال آخرون : بايد» . ورواها مسلم أيضاً ، عن ابن أبي عمر : « حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، وابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة »، ولكنه لم يسق لفظه ، بل أحال على رواية عمرو الناقد التي قبله . فالذي يقول أثناء هذا الحديث « وجمعه ابنُ طاوس. . . » — هوسفيان بن عيينة ، كما دل على ذلك رواية مسلم . وستأتي رواية ابن طاوس أيضاً :

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن الآخِرون ، ونحن السابقون يوم القيامة ، بَيْدَ كلَّ أُمةٍ ، وقال مَرَّةً : بَيْدَ أَنَّ ، وجمعه

٨٤٨٤ . عن عفان عن وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة ، مطولة . ولكن لم يذكر فيها الخلاف في حرف « بيد » المشار إليه هنا .

ولم أستطع أن أعرف من اللذان جمع ابن طاوس روايتيهما ، في قوله « قال أحدهما . . . وقال الآخر . . . » ؟ إذ الذي رأيته من رواية ابن طاوس ، هو روايته عن أبيه فقط ، فما أدري من الآخر ؟

« بَيْدَ » : بفتح الباء الموحدة وسكون الياء التحتية وفتح الدال المهملة ، بمعنى « غَيْر » ووزنها .

والروايات التي ذُكرت هنا ثلاثة : « بَيْدَ كلَّ أمةٍ » ، « بَيْدَ أَنَّ » : يريد « بَيْدَ أَنَّ كلَّ أُمَّةٍ » ، « بَايْدَ كلَّ أمةٍ » .

أما الرواية الأولى « بيد كل » بحذف « أنَّ » فلم أجد مثلها في سائر الروايات التي رأيتها .

وأما الرواية الثانية « بيد أن كل » ، فهي الجادَّة ، وهي الموافقة لسائر الروايات ، غير أن في بعضها « بَيْدَ أنهم » بدل « بيد أن كل أمة » .

وأما الرواية الثالثة « بايد كل » بزيادة الألف في « بيد » بين الباء والياء ، فإنها ثابتة في الأصول الثلاثة هنا ، وكذلك هي ثابتة في الرواية الآتية : ٧٣٩٣ . ولم تضبط في نسخ المسند ، وضبطت في بعض المراجع ، كما سنذكر مفصلاً ، إن شاء الله في تفسير الحرف بوجهيه ، أو برسميه :

قال ابن دريد في جمهرة اللغة ٣ : ٢٠٢ : « ويقولون : لا أفعل ذلك بَيْدَ أَنِّي كذا وكذا ، أي لأَنِّي » .

ابنُ طاوس فقال : قال أحدُهما : بَيْدَ أَنَّ ، وقال الآخر : بَايْدَ كلّ أُمة

وقال ابن فارس في مقاييس اللغة ١ : ٣٢٥ ـ ٣٢٦ : « فأما قولهم "بَيْدَ" فكذا جاء بمعنى غير . يقال : فُعل كذا بَيْدَ أنه كان كذا . وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بَيْدَ أنهم أوتُوا الكتابَ من قبلنا ، وأُوتينا من بعدهم » .

فهذان تفسيران من أقدم النصوص اللغوية .

ثم قال ابن الأثير في النهاية : « بَيْدَ بمعنى غير . ومنه الحديث الآخر : بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا . وقيل : معناه على أنهم . وقد جاء في بعض الروايات : بَايْدَ أنهم . ولم أره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم ، إنها : بأَيْدٍ ، أي بقوّةٍ . ومعناه : نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوةٍ أعطانا الله وفضّلنا بها » .

وكلمة « بَايْدَ » ضبطت في النهاية بالشكل كما ضبطناها ، بفتحة فوق الباء وسكون على الياء بعد الألف وفتحة على الدال . وكذلك ضبطت بالشكل في اللسان ٤ : ٦٨ حين نقل كلام ابن الأثير .

وقال الفيروزابادي في القاموس : وَبَيْدَ وبايدَ ، بمعنى غَيْر ، وعلَى ، ومن أَجْل » . وضبطت « بايدَ » فيه ، في طبعته الأولى ببولاق سنة ١٢٧٢ ، كما ضبطناها ، بفتحة فوق الباء وفتحة فوق الدال وكسرة تحتها ، مع إهمال ضبط الياء . ولكنها ضبطت في مخطوطة منه صحيحة موثقة عندي هكذا « بايَدَ » ، بفتحة فوق الياء التحتية وأخرى فوق الدال ! وهو خطأ فيما أعتقد .

وقبل صاحبي النهاية والقاموس ، قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١ : ١٠٦ : « قوله : بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ـ بفتح الباء والدال لا غير وسكون الياء ، معناه هنا : غير ، وقيل : إلاّ ، وقيل : على ، وتأتي بمعنى : من أجل » .

أُوتِيَتِ الكتابَ مِنْ قَبْلِنا ، وأُوتيناه مِن بعدِهم ، ثم هذا اليومُ الذي

وقال أيضاً ١ : ٥٦ ـ ٥٧ : « قوله : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بايد أنهم أُوتوا الكتاب من قبلنا ـ كذا رواه الفارسي في كتاب مسلم ، في حديث قتيبة وحديث عمرو الناقد . [يريد رواية هذا الحديث عند مسلم ، عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة ، بالإسناد الذي هنا ، وروايته إياه عن قتيبة من وجه آخر ، من رواية أبي صالح عن أبي هريرة] . قيل : هو وهم ، والصواب : بيد ، كما رواه غيره . وقيل : معناه بقوة أعطاناها الله وفضّلنا بها لقبول أمره وطاعته . وعلى هذا يكون ما بعده : إنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ـ ابتداءَ كلام . ورواية الكافة "بيد" و "أنهم" بفتح الهمزة ، على معنى : غير ، وقيل : إلا ، وقيل : على ، وكل بمعنى . وهو أشهر وأظهر . وقد قيل : هي هنا بمعنى : من أجل ، وهو بعيد » .

وقال أيضاً ١ : ٤٢ : « وقوله : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أن كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا ـ كذا ضبطناه بفتح الهمزة [يعني همزة : أن] ، ولا يصح غيره . لكن على رواية الفارسي "بايد" يجب أن يكون "إنهم" بعد ذلك بهمزة مكسورة على كل حال ، ابتداء كلام ، والأول أشهر وأظهر . أي نحن السابقون يوم القيامة بالفضيلة والمنزلة ودخول الجنة ، والآخِرون في الوجود في الدنيا ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، أي على أنهم أوتوا . وقيل : معناه : غير ، وقيل : إلاّ ، وكل بمعنى . وعلى الرواية الأخرى يكون معناه ـ إن صحَّتْ ولم يكن وهماً ، والوهم بها أشبه ـ : أي نحن السابقون وإن كنا آخرين في الوجود بقوةٍ أعطاناها الله وفضّلنا بها ، لقبول ما آتانا والتزام طاعته . والأَيْدُ : القوة . ثم استأنف الكلام بتفسير هذه الجملة ، فقال : إن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ،

كتبه الله عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله له ، فالناسُ لنا فيه تبَعٌ ، فلليهود غدٌ ، وللنصارى بعد غدٍ .

٧٣٠٩ حدثنا سفيان ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بَشَرٌ ، أَغْضَبُ كما يَغْضب البشر ، فأيُّما رجل آذيْتُه أو جَلَدْتُه، فاجعلْها له زكاةً وصلاةً .

فاختلفوا ، فهدانا الله لما اختلفوا فيه بتلك القوة التي قوّانا لهدايته وقبول أمره » .

فهذا نص ما قال القاضي عياض في الثلاثة المواضع من مشارق الأنوار . ونسخته المطبوعة غير مضبوطة بالشكل . ولكنا نفهم من سياق تفسيره أنه قرأها « بأَيْدٍ » . وهو كلام متكلف ، لا دليل عليه . ولذلك حكاه ابن الأثير مجهِّلاً ، بقوله : « وقال بعضهم » .

وقد وهم القاضي عياض في نسبة هذه الرواية « بايد » إلى الفارسي — أحد رواة صحيح مسلم — فقط ، إذا لم يطلع على ثبوتها في المسند في موضعين ، مع بيان الخلاف بين الرواة فيها ، وأن الذي حكى هذا الخلاف هو عبد الله بن طاوس . فليس هو اختلاف رواية في نسخ صحيح مسلم ، بل هو اختلافُ رواةٍ قدماء من التابعين ، فهو حجة في ثبوت اللغة وثبوت الرواية .

والظاهر عندي أنها لغة لبعض الرواة ، أو لبعض القبائل ، فيها مدّ فتحة الباء الموحدّة وإشباعها حتى تكون كالألف أو مقاربةً لها . وتكون الكلمة هي « بيْدَ » نفسها ، لا تحتاج إلى تأول ولا إلى تكلف .

● (٧٣٠٩) إسناده صحيح .

٧٣١٠ حدثنا سفيان ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يبيعُ حاضِرٌ لِبَادٍ .

٧٣١١ حدثنا سفيان ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لو أنَّ رجلًا اطَّلع ،

ورواه مسلم ٢ : ٢٨٧ عن ابن أبي عمر عن سفيان ، بهذا الإسناد . ولكنه لم يسق لفظه ، بل أحال على رواية قبله أطول منه . من طريق المغيرة الحزامي عن أبي الزناد .

وروى البخاري ١١ : ١٤٧ بعض معناه مختصراً . من حديث الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

وانظر ما يأتي ٨١٨٤ .

● (٧٣١٠) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٤٤٤ — ٤٤٥ . والترمذي ٢ : ٢٣١ . كلاهما من طريق سفيان عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة . قال الترمذي : « حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح » .

وقد مضى معناه ضمن حديث مطول : ٧٢٤٧ ، عن سفيان عن الزهري عن ابن المسيب .

ورواه أيضاً البخاري مطولا ٥ : ٢٣٧ ، من طريق معمر عن الزهري عن ابن المسيب .

وانظر أيضاً فيما مضى : ٦٦٤٧ .

● (٧٣١١) إسناده صحيح .

وقال مرةً : لو أنّ امرءًا اطَّلع بغير إذْنِك ، فحذَفْتَه بحصاةٍ ، فَفَقأْتَ عَيْنَه ، ما كان عليك جُنَاحٌ .

٧٣١٢ حدثنا سفيان ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : إذا دَعَا أحدُكم فلا يَقُلْ : اللهم اغفر لي إنْ شئتَ ، ولكن لِيَعْزِمْ بالمسئلة ، فإنّه لا مُكْرِهَ له .

٧٣١٣ حدثنا سفيان ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : جاء الطُّفَيْل بن عمروٍ الدَّوْسِي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنّ دَوْسًا قد عَصَتْ وأبَتْ ، فادْعُ الله عليهم ، فاستقبل

ورواه البخاري ١٢ : ٢١٦ . ومسلم ٢ : ١٧٤ . كلاهما من طريق سفيان، بهذا الإسناد .

وانظر : ٥٦٧٢ .

● (٧٣١٢) إسناده صحيح .

ورواه مالك في الموطأ : ٢١٣ عن أبي الزناد عن الأعرج . بلفظ : « لا يقل أحدكم إذا دعا : اللهم اغفر لي إن شئتَ، اللهم ارحمني إن شئتَ . ليعزم المسئلة . فإن الله لا مكره له » .

ورواه البخاري ١١ : ١١٨ من طريق مالك .

ورواه مسلم بنحوه ٢ : ٣٠٧ . من وجهين آخرين عن أبي هريرة .

« ليعزم بالمسئلة » : قال ابن الأثير : « أي يجدّ فيها ويقطعها ».

● (٧٣١٣) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٨ : ٧٨ — ٧٩ . و١١ : ١٦٥ : من طريق سفيان عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلةَ ، ورفع يديه ، فقال : الناسُ : هَلَـكُوا ، فقال : اللهم اهْدِ دَوْسًا وائْتِ بهم ، اللهم اهْدِ دَوْساً وائْت بهم .

٧٣١٤ حدثنا سفيان ، عن أبي الزّناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : ليس الغِنَى عن كثرة العَرَض ، ولـكنْ إنما الغِنَى غِنَى النَّفْسِ .

٧٣١٥ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : والله لأَنْ يأخذَ أحدُكم حَبْلًا فيحتطبَ ، فيحملَه على ظهره ، فيأ كلَ أو يتصدقَ ، خيرٌ له من أن يأتي

أبي الزناد . ورواه أيضاً ٦ : ٧٧ ، من طريق شعيب عن أبي الزناد ، بنحوه . ورواه مسلم ٢ : ٢٦٩ ، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد . به .

الطفيل : بضم الطاء المهملة وفتح الفاء . وهو صحابي معروف . وسيأتي في المسند قصة هجرته مع رجل من قومه . في حديث جابر بن عبد الله : ١٥٠٤١ . وانظر ترجمة جيدة له في ابن سعد ٤ / ١ — ١٧٥ — ١٧٧ .

● (٧٣١٤) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٢٨٦ ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ورواه البخاري ١١ : ٢٣١ — ٢٣٢ ، من وجه آخر عن أبي هريرة .

العرض ، بالعين والراء المهملتين المفتوحتين : متاع الدنيا وحطامها .

● (٧٣١٥) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٢٨٤ ، مطولا بنحوه ، من رواية قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة ، وزاد في آخره : « وابدأ بمن تعول » .

ورواه مالك في الموطأ : ٩٩٨ — ٩٩٩ عن أبي الزناد عن الأعرج ، ولم

رجلاً أغناه اللهُ مِنْ فضله ، فيسألَه ، أعطاه أو مَنَعه ، ذلك بأن اليدَ العُلْيا خيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى .

٧٣١٦ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : لا يَسْرِقُ حين يَسْرِق وهو مؤمنٌ ، ولا يَشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ ، ولا يَزْني حين يَزْني وهو مؤمنٌ .

٧٣١٧ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : لا يَنْظُرْ أحدُكم إلى مَنْ فَوْقَهُ في الخَلْق أو الخُلق أو المال ، ولكنْ ينظرُ إلى مَنْ هو دُونَه .

يذكر في آخره « ذلك بأن اليد العليا » إلخ . وكذلك رواه البخاري ٣ : ٢٦٥ من طريق مالك .

ورواه البخاري مختصراً أيضاً ٣ : ٢٧١ . من حديث أبي صالح عن أبي هريرة .

وكذلك رواه البخاري ٤ : ٢٦٠ ، و ٥ : ٣٥ . ومسلم ١ : ٢٨٤ ، كلاهما من حديث أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة .

وأما حديث « اليد العليا » . فقد مضى من وجه آخر : ٧١٥٥ .

● (٧٣١٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ، مطولا ومختصراً ٥ : ٨٦ ، و ١٠ : ٢٨ — ٢٩ ، و ١٢ : ٥٠ ، ١٠١ ، ومسلم ١ : ٣١ — ٣٢ من أوجه أخر . وشرحه الحافظ شرحاً وافياً ١٢ : ٥٠ — ٥٤ .

● (٧٣١٧) إسناده صحيح .

وسيأتي نحو معناه من وجهين آخرين : ٧٤٤٢ ، ٨١٣٢ .

٧٣١٨ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : طعام الاثنين كافي الثلاثة ، والثلاثة كافي الأربعة . ٢/٣٤٤

٧٣١٨ (٢) إنما مَثَلي ومَثَلُ الناس ، كمثل رجل اسْتَوْقَدَ نارًا ، فلما

وروى البخاري نحوه ١١ : ٢٧٦ ، من طريق مالك عن أبي الزناد .
وروى مسلم نحوه ٢ : ٣٨٤-٣٨٥ ، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد . ثم بعده من وجهين آخرين .

● (٧٣١٨) إسناده صحيح . وهو في الحقيقة ثلاثة أحاديث ، ساقها سفيان بن عيينة رواية واحدة ، ولذلك سأله سائل في آخرها : « من ذكر هذه ؟ » ، فقال : « أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة » ، تركيداً للإسناد وتوثيقاً . وقد فصلهما الشيخان ثلاثة أحاديث ، كما سنذكر في التخريج . فلذلك جعلنا الرقم لأولها ، وكررناه للآخرين مع رقم (٢) للثاني ، ورقم (٣) للثالث .

فأولها : رواه مالك في الموطأ : ٩٢٨ ، عن أبي الزناد ، به .
ورواه البخاري ٩ : ٤٦٧ ، ومسلم ٢ : ١٤٧ ، كلاهما من طريق مالك .

● (٧٣١٨(٢)) وهذا الحديث الثاني من تلك الثلاثة :
فرواه البخاري ٦ : ٣٣٣-٣٣٤ ، و ١١ : ٢٧٢ ، من طريق شعيب عن أبي الزناد .
ورواه مسلم ٢ : ٢٠٦ ، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد. ورواه بعده ، من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة ، بنحوه .
« الفراش » ، بفتح الفاء وتخفيف الراء وآخره شين معجمة: الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج ، واحدتها « فراشة » .
« وهذه الدواب » : قال الحافظ : « منها البرغش والبعوض » .

أضاءتْ ما حَوْلَهُ جَعَل الفَرَاشُ والدوابُّ تتقحَّمُ فيها ، فأنا آخُذُ بحُجَزِكُمْ ، وأنتم توَاقَعُونَ فيها .

٧٣١٨ (٢) ومثلُ الأنبياء كَمَثَل رجل بَنَى بُنْيَانًا فأَحْسَنَه وأَكْمَله وأَجْمَله ، فجعل الناسُ يُطِيفُون به ، يقولون : ما رأينا بُنْيَانًا أحسنَ من هذا ، إلّا هذه الثُّلْمة ، فأنا تِلك الثُّلْمة . وقيل لسفيان : مَنْ ذَكر هذه ؟ قال : أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

« بحجزكم » ، الحجز ، بضم الحاء المهملة وفتح الجيم : جمع حجزة ، بضم الحاء وسكون الجيم ، وهي موضع شدّ الإزار ، ثم قيل للإزار حجزة ، للمجاورة . وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٣٧٠٤ . وما يأتي في مسند جابر : ١٤٩٤٤ .

وقوله « آخذ » : حكى النووي فيه روايتين : « آخذ » ، بضم الخاء والذال ، فعل مضارع للمتكلم . و « آخذ » ، بكسر الخاء مع تنوين الذال المضمومة ، اسم فاعل . والمعنى عليهما صحيح .

« تواقعون » : أصله « تتواقعون » ، فحذفت إحدى التائين .

قال الحافظ في الفتح ٦ : ٣٣٤ : « قال الغزالي : التمثيل وقع على صورة الإكباب على الشهوات من الإنسان ، بإكباب الفراش على التهافت في النار . ولكن جهل الآدمي أشدّ من جهل الفراش ، لأنها باغترارها بظواهر الضوء ، إذا احترقت انتهى عذابها في الحال ، والآدمي يبقى في النار مدة طويلة أو أبداً » .

● (٧٣١٨(٢)) وهذا الحديث الثالث منها :

فرواه مسلم ٢ : ٢٠٦ ، عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ولكن أوله عنده : « مثلي ومثل الأنبياء » . بزيادة كلمة « مثلي » في أوله . وفيه أيضاً « اللبنة » بدل « الثلمة » في الموضعين . ثم رواه ٢ : ٢٠٦ — ٢٠٧ ، من رواية همام بن منبه عن أبي هريرة ، ومن رواية أبي صالح عن أبي هريرة ، بنحوه .

ورواه البخاري ٦ : ٤٠٨ ، من رواية أبي صالح .

٧٣١٩ حدثنا سفيان ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا ضَرَب أحدُكم فليَجْتَنِب الوجهَ ، فإن الله خَلَق آدمَ على صورته .

٧٣٢٠ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : لا يُمْنَعْ فَضْلُ الماء لِيُمْنَعَ به الكَلأُ .

قال سفيان : يكون حول بئرك الكلأ فتمنعُهم فَضْلَ مائِك ، فلا يَعُودُون أن يدَعُوا .

قوله « يطيفون » : هو من الرباعي ، يقال : « طاف بالقوم ، وعليهم ، طوفاً ، وطوفاناً ، ومطافاً ، وأطاف : استدار » ، كما هو نص اللسان .

« الثلمة » ، بضم الثاء المثلثة مع سكون اللام : الخلل في الحائط وغيره .

● (٧٣١٩) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٢٩٠ ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد ، مختصراً ، لم يذكر آخره « فإن الله خلق آدم على صورته » .

ثم رواه من حديث قتادة عن أبي أيوب عن أبي هريرة ، مرفوعاً : « إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه ، فإن الله خلق آدم على صورته » .

وروى أبو داود أوله فقط : ٤٤٩٣ (٤ : ٢٨٥ عون المعبود) ، من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة . وسيأتي من وجه آخر ، بأطول مما هنا : ٧٤١٤ .

● (٧٣٢٠) إسناده صحيح .

ورواه مالك في الموطأ : ٧٤٤ ، عن أبي الزناد عن الأعرج . ورواه البخاري

٧٣٢١ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ الأعرج ، عن أبي هريرة : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين ؟ فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

٧٣٢٢ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل لَيَضْحَكُ من الرجلين قَتَل أحدُهما الآخرَ ، يَدْخُلان الجنة جميعاً ، يقول : كان كافرًا قَتَل مسلماً ، ثم إن الكافر أسلم قبل أن يموت ، فأدخلهما الله عز وجل الجنة .

---

٥ : ٢٤ ، و ١٢ : ٢٩٦ ، ومسلم ١ : ٤٦٠ . كلاهما من طريق مالك .
ورواه مسلم بنحوه ، من أوجه أخر .
وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٧٠٥٧ .

● (٧٣٢١) إسناده صحيح .
ورواه مسلم ٢ : ٢٠٢ ، أطول قليلا ، من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .
ورواه البخاري ٣ : ١٩٦ ، و ١١ : ٤٣٢ ، من رواية عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة .
وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٠٢ ، وابن حبان في صحيحه : ١٣١ بتحقيقنا ، من رواية عطاء الليثي .
وقد مضى معناه من حديث ابن عباس مراراً ، منها : ١٨٤٥ ، ٣٣٦٧ .

● (٧٣٢٢) إسناده صحيح .
ورواه مسلم ٢ : ٩٩ مطولا ، بنحوه ، من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .
ورواه النسائي ٢ : ٦٣ ، من طريق ، سفيان مختصراً .

٧٣٢٣ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمرو ، عن يحيي بن جَعْدَةَ : إنّ نارَكم هذه جزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنم ، وضُرِبَتْ بالبحر مرّتين ، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعةً لأحدٍ .

ورواه مالك في الموطأ : ٤٦٠ ، بنحو رواية المسند ، عن أبي الزناد عن الأعرج . ورواه البخاري ٦ : ٢٩ — ٣٠ ، من طريق مالك .

ورواه مسلم أيضاً ، من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة .

● (٧٣٢٣) هو بإسنادين : أحدهما صحيح متصل . والآخر مرسل ضعيف . فرواه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . وهذا إسناد متصل .

ورواه عن عمرو ، وهو ابن دينار ، عن يحيي بن جعدة . وهذا إسناد مرسل : يحيي بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي القرشي : تابعي ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٢٦٥ . فروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة .

والحديث روى نحوه مالك في الموطأ : ٩٩٤ ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، بلفظ : « نار بني آدم التي يوقدون ، جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، فقالوا : يا رسول الله ، إنْ كانت لكافية ، قال : إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً » .

ورواه البخاري ٦ : ٢٣٨ ، من طريق مالك ، وزاد في آخره : « كلهن مثل حرّها » . ورواه مسلم ٢ : ٣٥٢ ، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد ، بنحو رواية البخاري . ثم رواه بنحوها أيضاً ، من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة ، وكذلك رواه الترمذي ٣ : ٣٤٥ — ٣٤٦ ، من حديث همام بن منبه . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ٢٢٦—٢٢٧ رواية مالك والشيخين ، ثم قال : « ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، فزادوا فيه : وضربت بالبحر مرتين ، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد » .

٧٣٢٤ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد هَمَمْتُ أن آمُرَ رجلًا فيقيمَ الصلاة، ثم آمُرَ فِتْياني، وقال سفيانُ : مرةً فِتْياناً، فَيُخالِفُونَ إلى قوم لا يأتونها ، فَيُحَرِّقُون عليهم بيوتَهم بِحُزَمِ الحَطَب، ولو علم أحدُكم

وقد ورد مثل هذا المعنى أيضاً ، من حديث أنس بن مالك ، عند ابن ماجة : ٤٣١٨ ، والحاكم في المستدرك ٤ : ٥٩٣ .

● (٧٣٢٤) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ١٨٠ ، مع شيء من الاختصار ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه مالك في الموطأ : ١٢٩ — ١٣٠ ، بنحوه . عن أبي الزناد عن الأعرج .

ورواه البخاري ٢ : ١٠٤ — ١٠٨ ، من طريق مالك .

ورواه البخاري أيضاً ٥ : ٥٤ . ومسلم ١ : ١٨٠ — ١٨١ . مطولا ومختصراً . من أوجه أخر عن أبي هريرة .

قوله « وقال سفيان مرة : فتياناً » ، كذلك هو في ع بألف التنوين بعد النون ، فيقرأ بكسر الفاء وسكون التاء ، جمع « فتى » . ورسم في ك « فتيان » . وضبط فيها بفتحة فوق الفاء وأخرى فوق التاء وكسرة تحت النون . فيكون على التثنية . ورسم في م كرسم ك ولكن دون ضبط . فيحتمل أن يكون بصيغة المثنى ، وبصيغة الجمع .

« فيخالفون » ، في رواية الموطأ «ثم أخالف إلى رجال » — فقال القاضي عياض في المشارق ١ : ٢٣٨ : « أي آتيهم من خلفهم ، [أو] أخالف ما أظهرت من فعلي في إقامة الصلاة وظنهم أني فيها ومشتغل عنهم بها ، فأخالف ذلك إليهم ، وأعاقبهم وآخذهم على غرة . وقد يكون " أخالف " هنا بمعنى : أتخلف ، أي عن الصلاة لمعاقبتهم » . وكلمة [أو] سقطت خطأ من نسخة المشارق ، وزدناها من النهاية .

« بحزم الحطب » : بضم الحاء وفتح الزاي ، جمع « حزمة » ، بوزن « غرفة وغرف » .

أنه يجد عَظْماً سَميناً أو مِرْماتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، إذًا لَشَهِدَ الصلوَاتِ ، وقال سفيانُ مرةً : العِشاءَ .

٧٣٢٥ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن

« ولو علم أحدكم » ، كذا في الأصول الثلاثة هنا . وفي سائر الروايات « أحدهم » . وهي نسخة بهامشي المخطوطتين ك م .

« أو مرماتين » : تثنية « مرماة » ، قال ابن الأثير : « المرماة : ظلف الشاة ، وقيل : ما بين ظلفيها . وتكسر ميمه وتفتح . . . وقال أبو عبيد : هذا حرف لا أدري ما وجهه ، إلا أنه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة ، يريد به حقارته » .

« لشهد الصلوات » . في نسخة بهامشي ك م « الصلاة » بالإفراد .

وقد أفاض الحافظ في الفتح في شرح هذا الحديث ، وأحسن ، بما لا يستغني عنه طالب العلم .

● (٧٣٢٥) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود : ٤٩٦١ (٤ : ٤٤٥ عون المعبود) ، عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم ٢ : ١٦٩ — ١٧٠ عن سعيد بن عمرو ، وأحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة ، به .

ورواه البخاري ١٠ : ٤٨٦ — ٤٨٧ ، عن ابن المديني عن سفيان ، به . ورواه قبله من طريق شعيب عن أبي الزناد .

ورواه الترمذي ٤ : ٢٩ ، عن محمد بن ميمون المكي عن سفيان بن عيينة . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وسيأتي بنحوه : ٨١٦١ ، من رواية همام بن منبه عن أبي هريرة . وقد رواه مسلم أيضاً من روايته .

قوله « أخنع » : أي أذل وأوضع ، من « الخنوع » ، والخانع : الذليل الخاضع . وقد حكى أحمد تفسيره عن أبي عمرو الشيباني ، سأله عنه فأجابه ،

أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أَخْنَعُ اسمٍ عند الله يومَ القيامة ، رجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأمْلاكِ .

قال عبد الله [بن أحمد] : قال أبي: سألتُ أبا عَمْرو الشَّيْباني عن أَخْنَع اسمٍ عندَ الله ؟ فقال : أَوْضَعُ اسمٍ عندَ الله .

٧٣٢٦ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والوِصَال ،

وكذلك حكى مسلم رواية أحمد عن أبي عمرو . وفسرها الترمذي ، قال : « أخنع : يعني أقبح » .

وقوله « ملك الأملاك » : « ملك » ، بكسر اللام . وفي اللسان : « مَلْكٌ ، ومَلِكٌ ، مثال " فَخْذ " و " فَخِذ " . كأنّ " المَلْك " مخفَّف من " مَلِك " ، و " المَلِك " مقصور من " مالك " أو " مَليك " . وجمع " المَلْك " " مُلُوك " . وجمع " المَلِك " " أَمْلاَك " . وجمع " المَليك " " مُلَكاء " .

وفي روايتي مسلم والترمذي تفسيرها عن سفيان بأنها مثل « شاهان شاه » . وفي رواية البخاري : « قال سفيان : يقول غيره : تفسيره : شاهان شاه » . فقال الحافظ : « فلعل سفيان قاله مرة نقلا ، ومرة من قبل نفسه » .

و « شاهان شاه » ، قال الحافظ : « بسكون النون وبهاء في آخره ، وقد تنون ، وليست هاء تأنيث ، فلا يقال بالمثناة أصلا » .

● (٧٣٢٦) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٢٢٨ ، من رواية مالك عن أبي الزناد .

قالوا : يا رسول الله ، إنَّكَ تُواصِلُ ؟ قال : إني لستُ كأحدٍ منكم ، إني أَبِيتُ يُطعمني رَبي ويَسْقِيني .

٧٣٢٧ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألاَ تَعْجَبُون ! كيف يُصْرَفُ عنّي شَتْمُ قريشٍ ! كيف يَلْعَنُونَ مُذَمَّماً ، ويَشْتُمُونَ مُذَمَّماً ، وأنا محمدٌ .

٧٣٢٨ قُرِئَ على سفيان : سمعتُ أبا الزناد ، يحدِّث عن الأعرج ،

● (٧٣٢٧) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٦ : ٤٠٧ ، عن ابن المديني عن سفيان ، بهذا الإسناد . ولم يخرجه مسلم ، كما نص على ذلك الحافظ ٦ : ٤٦٦ . ونسبه السيوطي في زيادات الجامع الصغير أيضاً للنسائي . انظر الفتح الكبير ١ : ٤٨٤ — ٤٨٥ .

وقال الحافظ : « كان الكفار من قريش ، من شدة كراهتهم في النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يسمونه باسمه الدال على المدح ، فيعدلون إلى ضده ، فيقولون : مذمم . وإذا ذكروه بسوء قالوا : فعل الله بمذمم ، وليس هو اسمه ، ولا يعرف به . فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفاً إلى غيره » .

● (٧٣٢٨) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٢٣٣ ، عن ابن أبي عمر ، عن سفيان ، بهذا الإسناد .

ورواه مالك في الموطأ : ١٠٣ ، عن أبي الزناد . ورواه البخاري ٢ : ٣٤٣ ، ومسلم ، من وجه آخر ، عن أبي هريرة .

وفي المنتقى : ١٦٢٤ أنه رواه الجماعة إلا ابن ماجة .

وانظر ما مضى في مسند علي : ٧١٩ ، وفي مسند ابن عباس : ٢٠٣٣ ، وفي مسند عبد الله بن عمرو : ٦٧٠١ ، ٧٠٠٢ .

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قلتَ لصاحبك يومَ الجمعة والإمام يَخْطُبُ: أَنْصِتْ، فقد لَغَيْتَ.

قال سفيان: قال أبو الزناد: هي لغةُ أبي هريرة.

٧٣٢٩ قُرِئَ على سفيان: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأَرَى خُشُوعَكم.

قوله «لغيت»: ضبطناه بفتح الغين المعجمة، وهو الأجود عندنا. وضبط في صحيح مسلم طبعة الإستانة ٣ : ٥ بكسرها، اتباعاً لظاهر قول النووي في الشرح ٦ : ١٣٨ : «قال أهل اللغة: يقال "لَغَا يَلْغُو" كَغَزَا يغزو، ويقال "لَغِيَ يَلْغَى" كعمي يعمى، لغتان، الأولى أفصح. وظاهر القرآن يقتضي هذه الثانية، التي هي لغة أبي هريرة. قال الله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا لا تَسْمَعُوا لهذا القرآن والْغَوْا فيه﴾. وهذا من "لَغِيَ يَلْغَى" ولو كان من الأول لقال "والْغُوا" بضم الغين». ولكنها ضبطت في مخطوطة صحيحة عندي من صحيح مسلم بفتح الغين. وهو الظاهر من توجيه القراءة، كما سنذكر.

أما أهل اللغة، ففي اللسان: «لَغَا في القول يَلْغُو، ويَلْغَى، لَغْوًا، ولَغِيَ، بالكسر، يَلْغَى، لَغًا، ومَلْغَاة: أخطأ وقال باطلاً». وفي القاموس: «لَغَى في قوله، كَسَعَى، ودَعَا، ورَضِيَ».

وأما توجيه القراءة، فأجوده ما نقله أبو حيان في البحر ٧ : ٤٩٤ : «وقال الأخفش: يقال "لَغَا يَلْغَى" بفتح الغين، وقياسه الضم، لكنه فتح لأجل حرف الحلق. فالقراءة الأولى من "يَلْغَى"، والثانية من "يَلْغُو"».

● (٧٣٢٩) إسناده صحيح.

وهو حديث مقتضب من حديث أطول منه. ويظهر أن أحمد لم يسمع منه

٧٣٣٠ قُرِئَ على سفيان : سمعت أبا الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعتُ سفيانَ يقول : مَن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن أطاعني فقد أطاع الله عز وجل .

٢٤٥/٢ ٧٣٣١ قال [عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال سفيان ، في حديث

إلا هذا القدر حين قُرىء على سفيان . ولذلك سيرويه كاملا : ٨٧٥٦ ، عن حسين بن محمد عن سفيان ، بهذا الإسناد ، ولفظه : « هل ترون قبلتي ههنا ؟ ما يخفى عليّ شيء من خشوعكم وركوعكم » .

وقد مضى نحو معناه : ٧١٩٨ ، من رواية ابن أبي ذئب عن عجلان عن أبي هريرة . وأشرنا هناك إلى تخريجه . وإلى بعض طرقه الآتية من أوجه ، في المسند .

● (٧٣٣٠) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٨٥ ، عن زهير بن حرب عن ابن عيينة ، بهذا الإسناد ، نحوه . ولم يذكر لفظه ، بل أحال على رواية قبله بمعناه ، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد .

ورواه البخاري ٦ : ٨٢ ، بنحوه ، ضمن حديث ، من طريق شعيب عن أبي الزناد . ورواه أيضاً بمعناه ١٣ : ٩٩ ، من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

● (٧٣٣١) إسناده صحيح ، بل إسناداه :

فقد رواه سفيان بن عيينة بإسنادين : رواه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . ورواه عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن أبي هريرة . وكلا الإسنادين صحيح .

والحسن بن مسلم بن يناق ، بفتح الياء التحتية وتشديد النون ، المكي :

أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة ، وابنِ جُرَيْجٍ عن الحسن بن مُسْلِم،

سبق توثيقه : ٨٩٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٠٤ ، وابن سعد ٥ : ٣٥٢ — ٣٥٣ ، وابن أبي حاتم ١ / ٢ / ٣٦ .

وقد وهم القاضي عياض في المشارق — تبعاً لغيره — في إسنادي هذا الحديث عند مسلم ، وهو مثل إسنادي أحمد هنا ، فقال : « وفي سنده وهم آخر ، قال العذري : رواه عمرو عن سفيان وابن جريج هنا » !

وهو انتقال نظر وخطأ منهما . فالإسناد في صحيح مسلم ١ : ٢٧٩ — ٢٨٠ هكذا : « حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال عمرو : وحدثنا سفيان بن عيينة ، قال : وقال ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال » — فذكر الحديث ، كما سيجيء . فلم يروه عمرو الناقد عن سفيان وابن جريج ، كما ظن العذري وعياض! بل رواه — كما رواه أحمد وغيره — عن سفيان بن عيينة ، وسفيان رواه عن أبي الزناد بإسناد ، وعن ابن جريج بإسناد آخر .

وأما المتن المذكور هنا — في المسند — فليس لفظ الحديث . بل هو إشارات من الإمام أحمد رحمه الله ، إلى الاختلاف بين لفظي أبي الزناد وابن جريج ، فيما رواه عنهما سفيان ، في لفظ من ألفاظ الحديث .

ولم أجد سياقه في المسند كاملا من رواية سفيان بالطريقين ولا بأحدهما ، وإن كان الحافظ قد أشار في الفتح ٣ : ٢٤١ بإشارة يفهم منها أن أحمد رواه كاملا عن ابن عيينة ، فلعله في المسند في موضع لم أعرفه . ولكنه سيأتي من الوجهين بأسانيد أخر :

فرواه أحمد : ٧٤٧٧ ، من طريق ابن إسحق عن أبي الزناد . ورواه : ٩٠٤٥ ، من طريق وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه . ورواه : ١٠٧٨٠ ، من طريق إبرهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن طاوس .

والظاهر عندي أن الإمام أحمد روى هذا الخلاف في لفظ الحديث بين

عن طاوُس، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم : سَبَغَتِ الدِّرْعُ،

روايتي أبي الزناد وابن جريج ، لمناسبة من المناسبات ، فأثبته ابنه عبد الله كما سمعه . ولعله لم يسمع من أبيه روايته عن سفيان كاملا ، أو سمعه وسها عن إثباته في موضعه هذا .

وقد وقع في الألفاظ المذكورة هنا من هذا الحديث غلط كثير في المطبوعة ع ، بما يجعلها كلاماً غير مفهوم . ووقع بعض الخطأ في المخطوطة م أيضاً . وأصحها ما أثبتناه عن المخطوطة ك ، كما سنبين تفصيلا . إن شاء الله :

فقوله «لو أُمِرَّتْ» : في نسخة بهامش م «أو أمرت» . وكلاهما خطأ ، صوابه «أو مَرَّتْ»

وقوله «تُجِنُّ بنَانَه» : في ك «تجربنانه» ! وهو كلام لا معني له . وكذلك ثبت في م ، لكن دون نقط لكلمة «نجر» !

وشبيه بهذا الخطأ ما حكى القاضي عياض في المشارق ٢ : ٣٢٤ أنه «وقع في هذا الموضع في كتاب القاضي أبي علي ، [يعني في نسخته من صحيح مسلم] "حتى تحزّ" بالحاء المهملة والزاي ! مكان "تُجِنّ" ، وهو وهم . ورواه بعضهم "ثيابه" مكان "بنانه" وهو غلط أيضاً . و "بنانه" هو الصواب . ويدل عليه قوله في الحديث الآخر "أَنَامِلَه" . يريد القاضي بالحديث الآخر : الرواية التالية لهذه الرواية في صحيح مسلم . وهي رواية إبرهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم .

وقوله «يُوَسِّعُها» : في ع م «فوسعها» ، وهو خطأ .

وقوله في آخر الحديث «ولا تَتَوسَّع» : في ع «ولا يتوسع» ، وهو خطأ أيضاً .

وقد بحثت جهدي عن هذا الحديث من رواية سفيان بن عيينة ، أعني من الوجه الذي رواه منه أحمد هنا — فلم أجد إلا روايتين : عند مسلم ، وعند النسائي . ومن عجب أنْ وقع في متنه خطأ في بعض الألفاظ ، في رواية مسلم أيضاً ، كما سنبين ! ورواية النسائي أجودهما .

لَوْ أُمِرَّتْ تُجِنُّ بنَانَه ، وتَعْفُو أَثَرَهُ ، يُوَسِّعُها . قال أبو الزناد : يُوسعها ولا

فرواه مسلم ١ : ٢٧٩ — ٢٨٠ ، عن عمرو الناقد عن سفيان . وقد ذكرنا إسناده آنفاً .

ورواه النسائي ١ : ٣٥٣ — ٣٥٤ ، عن محمد بن منصور الطوسي عن سفيان . ونثبت هنا رواية النسائي بإسنادها ، ثم نشير إلى شرح الحديث ، وإلى ما وقع من أوهام لبعض الرواة فيه ، ثم نذكر تخريجه من الأوجه الأخر ، ما استطعنا ، إن شاء الله :

قال النسائي : « أخبرنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جُرَيج ، عن الحسن بن مسلم ، عن طاوس ، قال : سمعت أبا هريرة — ثم قال [يعني سفيان بن عيينة] : حدثناه أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ مَثَل المُنْفِقِ المُتَّصَدِّق والبخيل ، كَمَثَل رجلين عليهما جُبَّتَانِ ، أو جُنَّتَانِ ، من حَدِيد ، من لَدُنْ ثَدِيِهِما إلى تَرَاقِيهما ، فإذا أراد المُنْفِق أن يُنفق اتَّسَعَتْ عليه الدِرْع ، أو مَرَّتْ ، حتى تُجِنَّ بنَانَه ، وتَعْفُوَ أَثَرَه ، وإذا أراد البخيل أن يُنفق قَلَصَتْ ، ولَزِمَتْ كلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَها ، حتى إذا أَخَذَتْه بِتَرْقُوَتِهِ ، أو بِرقَبِته ، يقول أبو هريرة : أشهد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوَسِّعُها فلا تَتَسِعُ ، قال طاوس : سمعت أبا هريرة يشير بيده : وهو يُوَسِّعُها ولا تَتَوَسَّعُ » .

هذه رواية النسائي ، وهي تامة واضحة . وأما رواية مسلم ففيها اختصار واضطراب في التقديم والتأخير ، ولفظها :

« حدثنا عمرو الناقِدُ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال : وقال ابن جُرَيج ، عن الحسن بن مُسْلِم ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : مَثَلُ المنفق والمتصدق ، كمثل رجل عليه جبتان ، أو جنتان ، من لدن ثديهما إلى

تَتَّسِعُ . قال ابن جريج عن الحسن بن مسلم : ولا يَتَوَسَّعُ .

تراقيهما ، فإذا أراد المنفق ، وقال الآخر [يعني به أحد الشيخين اللذين رواه عنهما سفيان : أبو الزناد ، أو ابن جُريج ، يفصل رواية هذا من ذاك] : فإذا أراد المتصدقُ، أن يتصدق ، سَبَغَتْ عليه ، أو مَرَّتْ ، وإذا أراد البخيل أن ينفق ، قَلَصتْ عليه، وأخذتْ كلُّ حلقةٍ موضعَها ، حتى تُجِنَّ بنَانَه ، وتعفُوَ أَثَرَه ، قال : فقال أبو هريرة : يُوَسِّعُها ولا تَتَّسِعُ » .

وقد بين القاضي عياض في المشارق٢ : ٣٢٣ ماوقع من الخطأ في هذه الرواية في صحيح مسلم ، فقال : « في حديث عمرو الناقد وهم وقلب كثيرٌ وتغيير : فمنه قوله " مثل المنفق والمتصدق " وهو وهم ، وصوابه " مثل البخيل والمتصدق " كما جاء في الأحاديث ، وكما ذكره البخاري . [أقول : الظاهر أن القاضي رحمه الله لم يستحضر رواية النسائي حين كتب ، وهي كانت أجدر أن يشير إليها ، لأنها من الوجه الذي رواها منه عمرو الناقد ، من رواية سفيان . وأما البخاري فإنه لم يروه من طريق سفيان ، بل من أوجه أخر] . وفيه " كمثل رجل عليه جبتان " على الإفراد ، وهو وهم ، وصوابه " كمثل رجلين عليهما جبتان " كما جاء في الروايات الأخر . وقوله " جبتان أو جنتان " صوابه النون ، كما بينه في الحديث الآخر بقوله " من حديد " ، وقوله هنا " وأخذت كل حلقة مكانها " . وقد ذكر البخاري الاختلاف فيه عن طاوس وغيره ، ومن رواه بالنون ، ومن رواه بالباء . [يشير القاضي رحمه الله إلى رواية البخاري ٣ : ٢٤١—٢٤٣] . والنون هو الصواب ، كما قلناه ، ودل عليه سياق الحديث . وفيه " سبغت عليه أو مرت " بالراء ، ويروى " مدت أو مرت " . واختلفت الرواية فيه في البخاري : فروي " مادّت " بالدال ، وروي " مارت " بالراء [البخاري ٩ : ٣٨٦] ، ولعله أوجه الروايات ، بمعنى : سبغت . وكذا رواه الأزهري ، وفسره : ترددت وذهبتْ وجاءت . وللروايات الأخر وجه بيّن : مدّت ومرت ، بالدال والراء ، بمعنى متقارب . وقد ذكرناه في حرف الميم [ج ١ ص ٣٧٥ من المشارق] . وفيه " البخيل ، وأخذت كل حلقة موضعها ، حتى تجن بنانه وتعفو أثره " ! وهو وهم ونقص من الحديث ، وتقديم وتأخير ، ووضع الكلام في غير موضعه ، ووجهه : أن الكلام انتهى في

. . . .

صفة البخيل إلى قوله " موضعها " . وأما قوله " حتى تجن بنانه وتعفو أثره" فإنما هو متقدم في صفة المتصدق ، وبعد قوله " سبغت عليه ومرت" ، وكذا جاء في الأحاديث الأخر في الصيحين . وهو ضد قوله " أخذت كل حلقة موضعها " ومناقض له ، فأخره بعض النقلة إلى غير موضعه » .

وانظر شرح مسلم للنووي ٧ : ١٠٧ – ١٠٩ ، فقد نقل كثيراً من كلام القاضي عياض في المشارق وفي شرحه لمسلم .

والحديث رواه أيضاً : البخاري ٣ : ٢٤١ – ٢٤٣ ، و ٦ : ٧٣ ، ومسلم ١ : ٢٨٠ ، والنسائي ١ : ٣٥٤ – ثلاثتهم من طريق وهيب ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مثل رواية المسند : ٩٠٤٥ .

ورواه أيضاً : البخاري ١٠ : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ومسلم ١ : ٢٨٠ – كلاهما من طريق إبرهيم بن نافع ، عن الحسن بن مسلم ، عن طاوس ، مثل رواية المسند : ١٠٧٨٠ .

ورواه أحمد أيضاً – كما قلنا من قبل : ٧٤٧٧ ، من طريق ابن إسحق ، عن أبي الزناد ، ورواه البخاري ٣ : ٢٤١ – ٢٤٣ ، من طريق شعيب عن أبي الزناد. ساقه مع إسناد وهيب عن ابن طاوس .

ورواه البخاري أيضاً ٩ : ٣٨٦ معلقاً ، قال : « وقال الليث [يعني ابن سعد]: حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز [هو الأعرج] : سمعت أبا هريرة . . . » . فقال الحافظ : « تقدم التنبيه على إسناده في أوائل الزكاة » . يشير بذلك إلى ما مضى في الفتح ٣ : ٢٤٣ ، إذ أشار البخاري إلى رواية الليث ، تعليقاً أيضاً . فقال الحافظ هناك : « لم تقع لي رواية الليث موصولة إلى الآن . وقد رأيته عنه بإسناد آخر : أخرجه ابن حبان ، من طريق عيسى بن حماد ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، بسنده » . فلم يصل رواية الليث عن جعفر بن ربيعة . ولذلك قال في مقدمة الفتح : ٣٢ « ورواية الليث عن جعفر بن ربيعة ، لم أجدها » .

. . . .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٣٩ ، ونسبه للبخاري ومسلم، فقط .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير : ٨١٢٨ ، ورمز له برمز أحمد والشيخين والنسائي ، إلا أنه وقع فيه خطأ مطبعي . فكتب ت رمز الترمذي بدل ن رمز النسائي . وثبت على الصواب في شرح المناوي ، في الشرح فقط مع وقوع الخطأ في المتن المطبوع معه في أعلى الصفحة . وثبت على الصواب أيضاً في مخطوطة عندي من الجامع الصغير . والترمذي لم يروه يقيناً ، بل رواه النسائي ، كما ذكرنا .

وقوله في الحديث «من لدن ثديهما» : هو بضم الثاء المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء ، جمع « ثدي » .

« إلى تراقيهما » ، التراقي : جمع « ترقوة » بفتح التاء المثناه وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو ، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق .

« اتسعت عليه الدرع أو مرَّت » ، قال السندي في شرح النسائي : « أي جاوزت ذلك المحل . وهذا شك من الراوي » . وقد ذكرنا آنفاً كلام القاضي عياض ، في اختلاف الروايات في هذا الحرف ، بين « مرت » و« مدت» إلخ ، وإشارته إلى ذكره إياه في حرف الميم . وقد قال هناك ١ : ٣٧٥ : « و" مرّت" أيضاً صواب . ول " مادَّتْ " بالدال وجه يقرب من هذا . وقد يكون "مادّت" مشدد الدال من الامتداد . وجاء " فاعل " بمعنى « فَعَل» من واحد . وبالتشديد ضبطه أكثرهم . ويروى " مادت " بمعناه » .

« تجن بنانه » ، بضم التاء وكسر الجيم وتشديد النون : أي تغطيه وتستره .

« وتعفو أثره » ، بفتح التاء من « تعفو» ، من الثلاثي ، مع نصب « أثره » . قال الحافظ : « أي تستر أثره ، ويقال "عفا الشيءُ" ، و" عَفَوْتُه أنا" لازم ومتعدي . ويقال : عفت الدار ، إذا غطاها التراب . والمعنى : أن الصدقة تستر خطاياه ، كما يغطي الثوبُ الذي يجر على الأرض أثرَ صاحبه إذا مشى ، بمرور الذيل عليه » . وقال القاضي عياض ٢ : ٩٨ : « ومنه : عفا الله عنك ، أي محا ذنبك ، وعفت الريحُ الأثرَ » . وفي اللسان : « قال ابن الأنباري ،

٧٣٣٢ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ـ قيل لسفيان : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نَعَمْ ـ : المطل ظُلْم الغَنِيّ ، إذا أُتْبِعَ أحدُكم على مَلِيءٍ فلْيَتْبَعْ .

في قوله تعالى (عفا الله عنك لم أذنت لهم) : محا الله عنك ، مأخوذ من قولهم " عَفَتِ الرياحُ الآثارَ " إذا دَرَسَتْها ومَحَتْها . " وقد عَفَتِ الآثارُ ، تَعْفُوا عُفُوًّا " لفظ اللازم والمتعدي سواء » .

« قلصت » . بفتح القاف واللام والصاد : أي انقبضت وارتفعت .

وقال الحافظ في الفتح : « قال الخطابي وغيره : وهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم للبخيل والمتصدق : فشبههما برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعاً يستتر به من سلاح عدوّه ، فصبَّها على رأسه ليلبسها . والدرع أول ما تقع على الصدر والثديين ، إلى أن يدخل الإنسان يديه في كمَّيها . فجعل المنفق كمن لبس درعاً سابغة ، فاسترسلت عليه ، حتى سترت جميع بدنه . وهو معنى قوله " حتى تعفو أثره " ، أي تستر جميع بدنه . وجعل البخيل كمثل رجل غُلَّت يداه إلى عنقه ، كلما أراد لبسها اجتمعت في عنقه ، فلزمت ترقوته . وهو معنى قوله " قلصت " . أي تضامَّتْ واجتمعت . والمراد : أن الجواد إذا هم بالصدقة ، انفسح لها صدره ، وطابت نفسه ، فتوسعت في الإنفاق . والبخيل إذا حدث نفسه بالصدقة ، شحت نفسه ، فضاق صدره وانقبضت يداه . (ومن يوقَ شح نفسه فأولئك هم المفلحون) » .

● (٧٣٣٢) إسناده صحيح .

ورواه النسائي ٢ : ٢٣٣ ، عن قتيبة بن سعيد . وابن ماجة : ٢٤٠٣ ، عن هشام بن عمار ـ كلاهما عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه مالك في الموطأ : ٦٧٤ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « مطل الغنيّ ظلم . . . » . وكذلك رواه البخاري ٤ : ٣٨١ ، ومسلم

٧٣٣٣ قُرِئَ على سفيان : سمعتُ أبا الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعتُ سفيانَ يقول : إياكم والظنَّ ، فإنه أكذبُ الحديث .

٧٣٣٤ سمعت سفيان يقول : إذا كَفَى الخادمُ أحدَكم طعامَه ،

---

١ : ٤٦٠ — كلاهما من طريق مالك . ورواه سائر الجماعة ، كما في المنتقى : ٢٩٧٩ .

وقد مضى معناه من حديث ابن عمر : ٥٣٩٥ .

وقال الحافظ في الفتح ، توجيهاً لهذه الرواية : « في رواية ابن عيينة ، عند النسائي وابن ماجة : المطل ظلم الغني . والمعنى : أنه من الظلم ، وأطلق ذلك للمبالغة في التنفير من المطل » .

وفي ع « وإذا أتبع » ، بزيادة واو العطف . وهي ثابتة في سائر الروايات ، لكنها لم تثبت في المخطوطتين ك م . فحذفناها .

● (٧٣٣٣) إسناده صحيح .

وهو صدر حديث طويل . رواه مالك في الموطأ : ٩٠٧ — ٩٠٨ ، عن أبي الزناد . وسيأتي من طريق مالك : ١٠٠٠٢ . ويأتي أيضاً من أوجه أخر ، منها : ٧٨٤٥ ، ٨١٠٣ ، ٨٤٨٥ .

ورواه البخاري ١٠ : ٤٠٤ ، ومسلم ٢ : ٢٧٩ ، كلاهما من طريق مالك ، مطولا . ورواه البخاري مطولا أيضاً ، من أوجه أخر ٩ : ١٧١ ، و ١٠ : ٤٠١ — ٤٠٣ ، و ١٢ : ٣ .

وقول أحمد هنا « فسمعت سفيان يقول » إلخ — يريد به أن إسناد الحديث قرئ على سفيان ، ثم قرأ سفيان المتن .

● (٧٣٣٤) إسناده صحيح . وهو مثل الذي قبله : سمع أحمد من سفيان متن الحديث ، وقرىء عليه إسناده . ولكنه في هذا قدم المتن قبل الإسناد .

فلْيُجْلِسْه فليأكلْ معه ، فإن لم يفعل ، فليأخذْ لُقْمَةً ، فلْيُرَوِّغْها فيه ، فيُنَاوِلَه ، وقُرِئَ عليه إسنادُه : سمعتُ أبا الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٧٣٣٥ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ،

ولم أجده من هذا الوجه — من رواية سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج — في شيء مما بين يديّ من المراجع .

ورواه ابن ماجة : ٣٢٩٠ ، من طريق الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨ : ١٨ ، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن موسى بن أبي عثمان التبان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

وهذان إسنادان صحيحان أيضاً ، وهما أقرب الأوجه التي وجدتها إلى هذا الوجه .

ورواه البخاري ٩ : ٥٠٢ — ٥٠٣ ، ومسلم ٢ : ٢١ ، وأبو داود : ٣٨٤٦ (٣ : ٤٣١ عون المعبود) ، والترمذي ٣ : ٩٩ ، والطيالسي : ٢٣٦٩ ، والدارمي ٢ : ١٠٧ ، وابن ماجة أيضاً — بمعناه ، من أوجه أخر .

وقد مضى معناه ، من حديث ابن مسعود ، بإسناد ضعيف : ٣٦٨٠ ، ٤٢٥٧ ، ٤٢٦٦ .

وقوله « فليروِّغها فيه » : هو بتشديد الواو المكسورة ، من « الترويغ » . يقال : « روَّغ لقمته في الدسم » : غمسها فيه وروّاهامنه .

● (٧٣٣٥) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود : ٤٦ (١ : ١٧ عون المعبود) عن قتيبة ، عن سفيان ، بهذا الإسناد ، مع تقديم وتأخير .

وكذلك رواه النسائي ١ : ٩٢ — ٩٣ ، عن محمد بن منصور ، عن سفيان .

وروى مسلم منه حكم السواك فقط ١ : ٨٦ — ٨٧ ، عن قتيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ، ثلاثتهم عن سفيان .

يَبْلُغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : لولا أن أَشُقَّ على أمتي ، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاةٍ ، وتأخيرِ العِشاء .

٧٣٣٦ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، روايةً ، قال مرةً : يَبْلُغ به النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أصبح أحدُكم صائماً فلا يَرْفُثْ ولا يَجْهَلْ ، فإنِ امرؤٌ شاتَمَهُ أو قاتَله ، فلْيَقُلْ : إني صائم .

وكذلك روى مالك في الموطأ : ٦٦ ، أوله ، عن أبي الزناد . ورواه البخاري ٢ : ٣١١ — ٣١٢ ، من طريق مالك . ثم رواه ١٣ : ١٩٥ ، من وجه آخر عن أبي هريرة .

وكذلك روى النسائي ١ : ٦ ، أوله ، من طريق مالك .

وروى ابن ماجة منه ، تأخير العشاء : ٦٩٠ ، عن هشام بن عمار ، عن سفيان . وروى أوله : ٢٨٧ ، من وجه آخر عن أبي هريرة .

ورواه الترمذي مقطعاً ١ : ٤٣ ، ١٥٢ ، من وجهين آخرين .

وسيأتي معناه ، بهذا الإسناد أيضاً ، ضمن الحديث : ٧٣٣٨ .

● (٧٣٣٦) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٣١٦ ، عن زهير بن حرب ، عن سفيان ، به .

ورواه مالك بنحوه : ٣١٠ ، عن أبي الزناد . وروى البخاري معناه ، ضمن حديث مطول ٤ : ٨٧ — ٩٤ ، من طريق مالك ، عن أبي الزناد .

وانظر المنتقى : ٢١٤٢ . والفتح الكبير ١ : ١٥١ .

« فلايرفث » ، بضم الفاء وكسرها : قال الحافظ : « والمراد بالرفث هنا ، وهو بفتح الراء والفاء ثم الثاء المثلثة : الكلام الفاحش . وهو يطلق على هذا ، وعلى الجماع ، وعلى مقدماته ، وعلى ذكره مع النساء ، أو مطلقاً . ويحتمل أن يكون لما هو أعم منها » .

٧٣٣٧ حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم، قال: تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ الناس ذَا الوَجْهَيْنِ، الذي يأتي هؤلاء بوَجْهٍ، وهؤلاء بوجهٍ.

٧٣٣٨ حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم: لولا أن أَشُقَّ على أمتي لأمرتُهم بتأخير العشاء، والسواكِ مع الصلاة.

«ولا يجهل»: قال الحافظ: «أي لا يفعل شيئاً من أفعال أهل الجهل، كالصياح والسفه وغير ذلك».

● (٧٣٣٧) إسناده صحيح.

ورواه أبو داود: ٤٨٧٢ (٤: ٤١٩ عون المعبود)، عن مسدد، عن سفيان، به.

ورواه مالك في الموطأ: ٩٩١، عن أبي الزناد. ورواه مسلم ٢: ٢٨٨، من طريق مالك.

ورواه البخاري ٦: ٣٨٤ — ٣٨٥ مطولا ضمن حديث، و ١٠: ٣٩٥، و ١٣: ١٥٠، ومسلم أيضاً، والترمذي ٣: ١٥٣، من أوجه أخر.

● ((٧٣٣٨) إسناده صحيح.

وظاهر إثباته في نسخ المسند على أنه والذي يليه حديث واحد، فلذلك رقمناه في نسختنا قديماً برقم واحد. ولكنه في الحقيقة حديثان بإسناد واحد، وثانيهما له إسناد آخر، ذكر عقبه: فالأول في تأخير العشاء وفي السواك. والثاني في صوم المرأة بإذن زوجها. ففصلناهما هنا، وجعلنا للثاني الرقم نفسه مكرراً، ورمزنا لذلك بحرف م بجواره.

فالأول منهما مضى بهذا الإسناد: سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج: ٧٣٣٥. وقد أشرنا إليه هناك.

٧٣٣٨م ولا تصومُ امرأةٌ وزوجُها شاهدٌ يوماً غيرَ رمضانَ إلّا بإذنه . وقُرِئَ عليه هذا الحديثُ : سمعتُ أبا الزناد ، عن موسى بن أبي

● (٧٣٣٨) إسناداه صحيحان .

رواه الإمام أحمد عن سفيان . عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، بإسناد الحديث قبله . ثم أثبت أنه قرئ على سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وروايته بالإسنادين ثابتة ، عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد ، وعن سفيان الثوري أيضاً عن أبي الزناد ، كما سنذكر في التخريج .

موسى بن أبي عثمان التبان ، في الإسناد الثاني : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٢٩٠ ، وفرق بينه وبين « موسى بن أبي عثمان » الذي يروي عن أبي يحيى عن أبي هريرة . فهذا الأخير روى عنه الثوري وشعبة ، وأما « التبان » فروى عنه أبو الزناد . وروى الثوري عن أبي الزناد عنه . وكذلك فرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤ / ١ / ١٥٣ ، تبعاً للبخاري . وجعلهما المزي في التهذيب واحداً . وذكر الحافظ الفرق بينهما نقلا عن ابن أبي حاتم وحده ! وابن أبي حاتم لم يصنع شيئاً إلا أن تبع البخاري ، وأصاب .

و « التبان » . بفتح التاء المثناه وتشديد الباء الموحدة : نسبة إلى بيع التبن .

أبوه « أبو عثمان التبان » . مولى المغيرة بن شعبة : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . وحسن له الترمذي حديثاً . وروى له البخاري هذا الحديث معلقاً ، في صحيحه . كما سيأتي .

والحديث رواه الدارمي ٢ : ١٢ ، والترمذي ٢ : ٦٦ ، وابن ماجة : ١٧٦١ — كلهم من طريق سفيان بن عيينة . عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، كالإسناد الأول ، أعني إسناد : ٧٣٣٨ .

ورواه البخاري ٩ : ٢٥٩–٢٦٠ ، ضمن حديث مطول ، من طريق شعيب ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما الإسناد الثاني ، المذكور عقب هذا الحديث ، الذي قرئ على سفيان بن عيينة — فإنه ثابت أيضاً :

فقد أشار إليه البخاري ٩ : ٢٦١ ، عقب روايته ضمن الحديث المطول الذي أشرنا إليه — فقال : « ورواه أبو الزناد أيضاً ، عن موسى ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، في الصوم » .

وكذلك أشار إليه الترمذي ، عقب روايته السابقة ، فقال : « وقد روي هذا الحديث عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وكذلك رواه سفيان الثوري ، عن أبي الزناد ، عن موسى ، عن أبيه . وسيأتي من طريق الثوري : ٩٧٣٢ ، ٩٩٨٧ ، ١٠١٧١ ، ١٠٥٠١ .

ورواه أيضاً الدارمي ١ : ١٢ ، من طريق الثوري ، كذلك .

وقال الحافظ — شرحاً لإشارة البخاري إلى رواية أبي الزناد عن موسى : « يشير إلى أن رواية شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج ، اشتملت على ثلاثة أحكام ، وأن لأبي الزناد في أحد الثلاثة ، وهو صيام المرأة — إسناداً آخر . وموسى المذكور : هو ابن أبي عثمان . وأبوه أبو عثمان : يقال له التبان ، بمثناة ثم موحدة ثقيلة . واسمه : سعد ، ويقال : عمران . وهو مولى المغيرة بن شعبة ، ليس له في البخاري سوى هذا الموضع . وقد وصل حديثه المذكور : أحمد ، والنسائي ، والدارمي ، والحاكم — من طريق الثوري ، عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، بقصة الصوم فقط . والدارمي أيضاً ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، وابن حبان — من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، به . قال أبو عوانة — في رواية علي بن المديني : حدثنا به سفيان بعد ذلك عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، فراجعته فيه ، فثبت على "موسى" ورجع عن "الأعرج" . ورويناه عالياً ، في جزء إسمعيل بن نجيد ، من رواية المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد » .

٧٣٣٩ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : لولا أنْ أَشُقَّ على أمتي المؤمنين ، ما تخلَّفْتُ عن سَرِيَّةٍ ، ليس عندي ما أحْمِلُهم عليه ، ولا يَتَخَلَّفُوا عنِّي .

٧٣٤٠ [حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي

وهذا تخريج نفيس للحافظ — كعادته — رحمه الله . وقد أشرنا إلى مواضع روايته في المسند ، وسنن الدارمي . ولم أجد روايته عند الحاكم ولا النسائي . وفات الحافظ رحمه الله أن يشير إلى روايتي أحمد في المسند هنا ، عن سفيان بن عيينة ، بالوجهين .

قوله « وزوجها شاهد » : أى حاضر . الشاهد والشهيد : الحاضر .

● (٧٣٣٩) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٩٦ ، بنحوه ، عن ابن أبي عمر ، عن سفيان ، بهذا الإسناد .

وقد مضى نحو معناه ، ضمن الحديث : ٧١٥٧ ، من وجه آخر عن أبي هريرة .

● (٧٣٤٠) إسناده صحيح .

وهذا الحديث لم يذكر في المطبوعة ع ، لعله سقط سهواً من ناسخ أو طابع . وهو ثابت في المخطوطتين ك م . فأثبتناه هنا ، وجعلناه بين علامتي الزيادة . ولم أجده بهذا اللفظ والسياق . إلا فيما سأذكر ، وإن كان معناه ثابتاً صحيحاً من أوجه كثيرة :

فأقرب لفظ لهذا السياق ، ما رواه البيهقي في السنن الكبرى ١ : ١٠٤ ، من طريق الحرث بن أبي أسامة : « حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا

هريرة ، يَرْفعُه : إذا استَجْمَرَ أَحدُكم ، فَليستَجْمِرْ وِتْرًا ، فإن الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ] .

استجمر أحدكم فليوتر ، فإن الله يحب الوتر . أما ترى السموات سبعاً ، والأرضين سبعاً ، والطواف ، وذكر أشياء » .

وهو بهذا اللفظ – لفظ البيهقي – ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٢١١ ، وقال فيه : « والطواف سبعاً » ، إذ لم تذكر كلمة « سبعاً » مع الطواف في رواية البيهقي . وقال الهيثمي : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : والجمار . ورجاله رجال الصحيح » .

وليس بيدي إسناد البزار ، ولا إسناد الطبراني . ولكن يبدو لي أنهما روياه من الوجه الذي رواه منه البيهقي .

وأما معناه ، فقد اشتمل على معنيين : الأمر بالاستجمار وتراً ، و « إن الله وتر يحب الوتر » . والمعنيان ثابتان صحيحان ، من حديث أبي هريرة ، ومن حديث غيره أيضاً :

فالأمر بالاستجمار وتراً ، قد مضى ضمن الحديث : ٧٢٢٠ ، من طريق مالك ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً : «ومن استجمر فليوتر » . وهو في الموطأ والصحيحين ، كما ذكرنا هناك . ورواه مالك أيضاً : ١٩ ، ضمن حديث ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وسيأتي أيضاً : ٧٧٣٢ ، من طريق مالك عن أبي الزناد . وسيأتي أيضاً : ٩٩٧٠ ، من رواية وكيع ، عن الثوري ، عن أبي الزناد . وكذلك سيأتي : ٧٤٤٥ ، من رواية عبد الرحمن بن إسحق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، مختصراً ، بلفظ : « إذا استجمر أحدكم فليوتر » . وسيأتي أيضاً : ٨٥٩٦ ، ٨٦٦٢ ، ضمن حديث ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « وإذا استجمر فليستجمر وتراً » . وسيأتي أيضاً بمعناه ، من أوجه كثيرة عن أبي هريرة : ٧٧١٦ ، ٨٠٦٣ ، ٨١٥٠ ، ٨٧١٠ ، ٨٨٢٥ ، ٩٠١٧ ، ٩١٩٩ ، ١٠٢٥٧ ، ١٠٧٢٩ .

٧٣٤١ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : لعلَّه عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا وَلَغَ الكلبُ في إناء أحدكم ، فلْيَغْسِلْه سَبْعَ غَسَلَاتٍ .

٧٣٤١ م حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال سفيان : لعله عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا وَلَغ الكلبُ في إناء أحدكم ، فليغسلْه سبعَ غَسَلَاتٍ .

وأما قوله « إن الله وتر يحب الوتر » ، فإنه سيأتي : ٧٧١٧ ، ٧٨٨٣ ، ١٠٣٧٦ ، من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة . و ٧٧١٨ ، من رواية همام بن منبه عن أبي هريرة . وسيأتي ضمن حديث ، من رواية همام أيضاً : ٧٦١٢ ، ٨١٣١ . وسيأتي كذلك ضمن حديث ، من رواية محمد بن إسحق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : ٧٤٩٣ .

وقد مضى أيضاً ، من حديث ابن عمر : ٥٨٨٠ ، ٦٤٣٩ .

● (٧٣٤١) إسناده صحيح ، على الرغم من شك سفيان في رفعه . فرفعه ثابت — دون شك — من رواية غيره من الأئمة :

فرواه مالك في الموطأ : ٣٤ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا شرب الكلب في إناء أحدكم ، فليغسله سبع مرات » .

وكذلك رواه البخاري ١ : ٢٣٩ — ٢٤٠ ، ومسلم ١ : ٩٢ ، من طريق مالك .

« ولغ » : أي شرب بلسانه ، قال ابن الأثير : « وأكثر ما يكون الولوغ من السباع » .

● (٧٣٤١ م) إسناده صحيح .

وهو تكرار للحديث قبله ، إسناداً ولفظاً . وهكذا ثبت مكرراً في الأصول

٧٣٤٢ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أَفْضَلُ الصدقة ما كان ، يعني ، عن ظَهْرِ غِنًى ، وابْدَأْ بمن تَعُولُ .

٧٣٤٣ حدثنا سفيان، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : إذا انتعل أحدُكم فليبدأْ باليمين وخَلْعِ اليُسْرَى ، وإذا انقطع شِسْعُ أحدِكم فلا يَمْشِ في نعلٍ واحد ، لِيُحْفِهما جَميعاً ، أو لِيُنْعِلْهُما جميعاً .

الثلاثة . والذي أظنه أن الإمام أحمد رحمه الله ، حين قرأ الإسناد الأول ، وفيه « قال : لعله عن النبي صلى الله عليه وسلم » ، رأى أنه لم يبين قائل هذا ، فلا يُدري ممن الشك في رفعه ، فأعاده مرة أخرى مصرحاً عنه مبيناً . فقال فيه : « قال سفيان » .

● (٧٣٤٢) إسناده صحيح .

وظاهره أنه موقوف على أبي هريرة . ولعل سفيان شك في رفعه أيضاً . ولكنه في الحقيقة مرفوع ثابت الرفع . فقد مضى معناه ضمن الحديث : ٧١٥٥ ، وأشرنا إلى هذا هناك . ولذلك أدخله الإمام أحمد رضي الله عنه ، في مسنداته .

● (٧٣٤٣) إسناده صحيح .

وظاهره الوقف ، كالذي قبله . ورفعه ثابت أيضاً :

فرواه مالك في الموطأ : ٩١٦ بمعناه ، ولكن جعله حديثين ، كلاهما عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » .

وكذلك رواه البخاري ١٠ : ٢٦١ – ٢٦٣ ، حديثين ، من طريق مالك .

وروى مسلم ٢ : ١٥٩ ، النهي عن المشي في نعل واحدة، فقط ، من طريق مالك .

وقد مضى نحو معناه ، بشيء من الاختصار : ٧١٧٩ ، من رواية محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

الشسع : بكسر الشين المعجمة وسكون السين المهملة ، قال ابن الأثير : « أحد سيور النعل ، وهو الذي يُدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب

٧٣٤٤ حدثنا سفيان . عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، أو عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً يسوقُ بَدَنَةً ، فقال : اركَبْها ، قال : إنها بدنةٌ ، قال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبها . ولم يَشُكَّ فيه مرةً ، فقال : عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

الذي في صدر النعل المشدود في الزمام ، والزمام : السير الذي يعقد فيه الشسع » .

قوله « في نعل واحد » : هكذا هو في ح م بتذكير « واحد » . وفي ك « واحدة » . و « النعل» منصوص على تأنيثها في المعاجم : النهاية ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس. ولكن في النهاية ، وتبعها صاحب اللسان : « أن رجلا شكا إليه رجلا من الأنصار ، فقال :

* يا خَيْرَ من يَمْشي بِنَعْلٍ فَرْدِ *

النعل مؤنثة ، وهي التي تلبس في المشي . . . وصفها بالفرد ، وهو مذكر ، لأن تأنيثها غير حقيقي . والفرد : هي التي لم تخصف ولم تطارَق ، وإنما هي طاق واحد » . فهذا يصلح توجيهاً لما ثبت هنا . من وصفها بالواحد ، وهو مذكر .

● (٧٣٤٤) إسناده صحيح . على ما فيه من شك سفيان بن عيينة :

فإنه رواه عن أبي الزناد ، وشك هل رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، أو رواه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة . ثم حكى أحمد عنه أنه رواه مرة بالوجه الثاني ولم يشك فيه .

وأيا ما كان فالإسناد صحيح ، لأنه انتقال من ثقة إلى ثقة . بل هو ثابت عن أبي الزناد بالوجهين ، كما سنذكر :

فرواه مالك في الموطأ : ٣٧٧ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وفي آخره : « فقال : اركبها ويلك ، في الثانية أو الثالثة » .

وكذلك رواه البخاري ٣ : ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ، ومسلم ١ : ٣٧٣ ، كلاهما من طريق مالك .

٧٣٤٥ حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً ، ثم أقبل علينا بوجهه ، فقال : بينا رجلٌ يسوق بقرةً إذ رَكِبَها فضَرَبها ، قالت : إنّا لم نُخْلَقْ لهذا ، إنما خُلِقْنا للحِراثة ، فقال الناسُ : سبحان الله ، بقرةٌ تَتَكلَّم ! فقال : فإني أُومن بهذا أنا وأبو بكر ، غَداً غداً ، وعُمَرُ ، وما هُما ٢٤٦/٢

وقال الحافظ في الفتح : «لم تختلف الرواة عن مالك عن أبي الزناد فيه . ورواه ابن عيينة عن أبي الزناد ، فقال : عن الأعرج عن أبي هريرة ، أو عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة . أخرجه سعيد بن منصور عنه . وقد رواه الثوري بالإسنادين مفرّقاً» .

فهذا يدل على أن سعيد بن منصور رواه عن ابن عيينة، على الشك ، كما رواه أحمد عنه هنا . ويدل على أن الشك إنما هو من سفيان بن عيينة ، وأن الحديث ثابت عن أبي الزناد ، بالإسنادين ، بما رواه عنه سفيان الثوري بهما ، مفرقاً ، كل إسناد وحده .

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب : ٩٧٩ .

● (٧٣٤٥) إسناده صحيح .

أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف . وهذا من رواية القرين عن القرين ، لأن الأعرج قرين أبي سلمة ، لأنه شاركه في أكثر شيوخه ، ولا سيما أبا هريرة ، وإن كان أبوسلمة أكبر سنّاً من الأعرج . كما قال الحافظ في الفتح .

والحديث رواه البخاري ٦ : ٣٧٥ ، عن علي بن المديني ، عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ورواه أيضاً مسلم ٢ : ٢٣٢ ، من طريق سفيان . ولكنه لم يذكر لفظه ، أحال على رواية قبله .

ورواه أيضاً البخاري ٥ : ٦ و ٧ : ١٩ — ٢١ ، ومسلم ٢ : ٢٣١ — ٢٣٢ ، من أوجه أخر .

قوله «غداً غداً» ، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا . ولم يذكر في المخطوطة ص التي وصفناها عند تقديم مسند أبي هريرة ، فيما مضى ١٢ : ٨١ —

ثَمَّ ، وبينا رجلٌ في غَنَمه ، إذْ عَدَا عليها الذئبُ ، فأخذَ شاةً منها ، فطلبه ، فأدركه ، فاستنقذَها منه ، فقال : يا هذا ، استنقذتَها مِنِّي ، فَمَنْ لها يومَ

---

٨٢ . وما رأيته في شيء من الروايات التي وقفت عليها في هذا الحديث .

قوله « يوم السبع » : هو بفتح السين وضم الباء الموحدة ، ضبط بذلك لا غير في النسخة اليونينية من البخاري (٤ : ١٧٤ من الطبعة السلطانية) . وضبط في صحيح مسلم بالضم أيضاً في مخطوطة الشيخ عابد السندي ، ولكنه ضبط بإسكان الباء في مخطوطة الشطي . وضبط بالضم والسكون معاً في طبعة الإستانة (٧ : ١١٠ — ١١١) . وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢ : ٢٠٥ : « كذا رويناه بضم الباء . قال الحربي : ويروى بسكونها ، يريد : السَّبْع ، قرأ الحسن (وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ) بالسكون » . وقال النووي في شرح مسلم ١٥ : ١٥٦ — ١٥٧ : « روى "السبع" بضم الباء وإسكانها ، الأكثرون على الضم . قال القاضي [أي عياض] : الرواية بالضم » . وقال الحافظ في الفتح ٧ : ٢٠ : « قال عياض : يجوز ضم الموحدة وسكونها . إلا أن الرواية بالضم . وقال الحربي : هو بالضم والسكون » . هذا عن الرواية . وأما المعنى ، فقال ابن الأثير :

« قال ابن الأعرابي : السَّبْع ، بسكون الباء : الموضع الذي يكون إليه المَحْشَرُ يومَ القيامة ! والسَّبْعُ ، أيضاً : الذُعْرُ ، سَبَعْتُ فلاناً : إذا ذَعَرْتَه ، وسَبَعَ الذئبُ الغَنَمَ : إذا فرَسَها ، أي : مَنْ لها يومَ الفزَع ! وقيل : هذا التأويل يَفْسُدُ بقول الذئب ، في تمام الحديث — : يومَ لا راعيَ لها غيري ، والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة . وقيل : أراد مَنْ لها عند الفتن ، حينَ يتركُها الناسُ هَمَلاً لا راعِيَ لها نُهْبَةً للذئاب والسِبَاع ، فجعل السبُع لها راعياً ، إذْ هو مُنْفَرِدٌ بها ، ويكونُ حينئذ بضم الباء . وهذا إنذارٌ بما يكون من الشدائد والفتن ، التي يُهمِلُ الناسُ مَوَاشِيَهم ، فتَستمكنُ منها السباعُ بلا مانع . وقال أبو موسى — بإسناده عن أبي عُبيدة : يومُ السبْع : عيدٌ كان لهم في الجاهلية ، يَشْتغِلُون بعيدهم ولَهْوِهم ! وليس بالسبُع الذي

السَّبُعِ ، يومَ لا رَاعِيَ لها غَيْرِي ؟ قال الناسُ : سبحان الله ! ذِئْبٌ يتكلَّم ! فقال : إني أومن بذلك وأبو بكر وعمر ، وما هما ثَمَّ .

٧٣٤٦ حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن هلال بن أبي مَيْمونة ،

يَفْتَرِسُ الناسَ ! قال : وأملاه أبو عامر العَبْدَري الحافظُ بضم الباء ، وكان من العلم والإتقان بمكان » .

وفيما قال ابن الأعرابي تكلف بالغ ! وكذلك ما قال أبو عبيدة . والصحيح عندي أنها بضم الباء . وهو الذي رجحه النووي في شرح مسلم « أنها عند الفتن ، حين يتركها الناس هملا لا راعي لها ، نهبة للسباع . فجعل السبع لها راعياً ، أى منفرداً بها » .

قوله « وما هما ثم » . بفتح الثاء المثلثة ، أي ليسا حاضرَيْن . قال الحافظ : « وهو من كلام الراوي » . يعني من كلام أبي هريرة ، إذ يحكي المجلس وما وقع فيه .

وفي هذا منقبة عظيمة للشيخين : أبي بكر وعمر ، رضي الله عنهما . إذ استغرب السامعون ما خالف العادة ، لا يريدون به الإنكار . فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الشيخين ، لكمال إيمانهما ، واطمئنان قلوبهما ، وسموّ إدراكهما ، يؤمنان بما يقول ، دون تردد أو استغراب ، بما عرفا من قدرة الله ، وبما أيقنا من صدق رسوله الذي لا ينطق عن الهوى ، صلى الله عليه وسلم .

● (٧٣٤٦) إسناده صحيح ، على خطأ وقع في نسخ المسند في الإسناد ، كما سيجيء .

زياد بن سعد : سبق توثيقه : ٥٨٩٣ . ووقع في ص « زياد بن أبي سعد » ، وهو خطأ .

هلال بن أبي ميمونة المدني : سبق توثيقه : ٦٦٢٢ ، ونزيد هنا أنه هو هلال بن علي بن أسامة ، وبعضهم ينسبه إلى جده ، فيقول « هلال بن أسامة » ،

[عن أبي ميمونة] ، عن أبي هريرة : خَيَّرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجلاً

كرواية مالك عنه في الموطأ : ٧٧٦ — ٧٧٧ ، في حديث آخر ، وكذلك رواية الشافعي في الرسالة : ٢٤٢ عن مالك . وهو تابعي ثقة ، روى عن أنس بن مالك .

وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٢٠٤ — ٢٠٥ ، قال : « هلال بن أبي ميمونة ، وهو هلال بن علي . وقال مالك بن أنس : هلال بن أسامة . سمع أنساً وعطاء بن يسار . وقال أسامة : عن هلال بن أسامة الفهري » .

وترجمه ابن حبان في الثقات ص : ٣٦٤ ، قال : « هلال بن ميمونة ، واسم أبي ميمونة : أسامة الفهري . وهو الذي يقال له : هلال بن علي العامري . وقد قيل : إن اسم أبي ميمونة : أسامة . يروي عن أنس بن مالك . وكان راوياً لعطاء بن يسار . روى عنه يحيى بن أبي كثير ، وهو الذي يروي عنه فليح ويقول : هلال بن علي . مات في آخر ولاية هشام بن عبد الملك » .

وقد وقع في الأصول الأربعة هنا — بما فيها نسخة ص العتيقة — « عن هلال بن أبي ميمونة عن أبي هريرة » ، دون ذكر الواسطة بينهما . وهو خطأ يقيناً ، ليس اختصاراً من بعض الرواة في الإسناد . كما يقولون في بعض الروايات ، والدلائل على ذلك متوافرة . ولذلك زدنا في الإسناد بين علامتي الزيادة كلمة [عن أبي ميمونة] ، وقد ثبت بهامش ك في هذا الموضع زيادة « عن أبيه » ، وكتب عليها « صح » ، وهي أيضاً خطأ ممن زادها أو من الأصل الذي نقل عنه .

فإن سائر الرواة الحفاظ الذين رووا هذا الحديث عن سفيان بن عيينة ، وهم : الشافعي في الأم وعند البيهقي ، ونصر بن علي عند الترمذي ، وهشام بن عمار عند ابن ماجة ، وزهير بن حرب عند ابن حزم في المحلى — : رووه عن سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة . لم يخالفهم في ذلك إلا هرون بن معروف عند البيهقي ، فإنه رواه عن سفيان عن زياد « عن هلال بن أبي ميمونة عن أبيه » عن أبي هريرة . وهي رواية شاذة مغلوطة ، لعل الغلط فيها من هرون بن معروف ، أو من أحد الرواة عنه .

وامرأةً وابناً لهما ، نخيَّر الغلامَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ولبيان هذا الخطأ في قوله « عن أبيه » ، وذاك الخطأ ، في حذف « عن أبي ميمونة » — نترجم لأبي ميمونة أولا ، ونذكر تخريج الحديث ثانياً . ثم نشير إلى بعض المراجع التي وقع فيها الغلط بحذف « عن أبي ميمونة » — غلطاً مطبعياً ، إن شاء الله :

فأبو ميمونة : ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ١٣٠ ، قال : « سليم أبو ميمونة . وكان يبيع الصور ، أراه الفارسي . سمع أبا هريرة . روى عنه هلال بن أبي ميمونة . . . ويقال : سلمان » . وقال ابن أبي حاتم ٢ / ١ / ٢١٢ : « سليم أبو ميمونة ، ويقال : سلمان أبو ميمونة . روى عن أبي هريرة ، روى عنه هلال بن أبي ميمونة وأبو النضر » .

وهناك « أبو ميمونة الأبار » . يروي أيضاً عن أبي هريرة ، وروى عنه قتادة : ذكر مع ذاك في ترجمة واحدة في التهذيب . فقال الحافظ معقباً على المزّي : « فرق البخاري ، وأبو حاتم ، ومسلم ، والحاكم أبو أحمد — بين أبي ميمونة الأبار ، الذي روى عن أبي هريرة وعنه قتادة . وبين أبي ميمونة الفارسي ، اسمه سليم ، روى عنه أبو النضر وغيره . ووقع عند أبي داود أن اسمه " سُلْمَى " . وقال الدارقطني : أبو ميمونة عن أبي هريرة وعنه قتادة — مجهول يترك . وهذا مما يؤيد أنه غير الفارسي ، لأنه وثق الفارسي في كناه » . فأبو ميمونة راوي هذا الحديث : تابعي ثقة .

وقد أوهم بعضهم واشتبه عليه الأمر ، فظن أن أبا ميمونة هذا هو والد « هلال بن أبي ميمونة » . وهو خطأ . ففي التهذيب : « وقال ابن عيينة : عن زياد بن سعد ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي ميمونة ، وليس بأبيه ، عن أبي هريرة » .

وممن أخطأ في ذلك ففحش خطؤه : الحافظ ابن حبان ، فإنه ترجم « هلال بن أبي ميمونة » في الثقات ، بما نقلنا عنه آنفاً ، مما يدل على أن « أبا ميمونة » والد هلال ، غير « أبي ميمونة » شيخ هلال في هذا الحديث — ولكنه خلط بينهما في ترجمة « أبي ميمونة » في الثقات ص : ٢١١ ، فقال : « سليم أبو ميمونة الفارسي : والد هلال بن أبي ميمونة ! يروي عن أبي هريرة . روى عنه أبو النضر

يا غلام ، هذا أبوك ، وهذه أمك ، اِخْتَرْ .

مولى عمر بن عبيد الله ، وابنه هلال بن أبي ميمونة ! » . وليس هذا بشيء ، إنما هو تخليط !

ومن أجل هذا زدنا في الإسناد [عن أبي ميمونة] ، إذ كان هلال إنما يروي هذا الحديث عنه ، ولم نزد بدلها [عن أبيه] المزادة بهامش ك تصحيحاً . إذ أيقنا أنها سهو من أحد الناسخين . بما نص في التهذيب أن رواية سفيان بن عيينة — شيخ أحمد هنا — عن زياد بن سعد عن هلال بن أبي ميمونة « عن أبي ميمونة ، وليس بأبيه » ، فلم يخطئ سفيان ، ولم يشتبه عليه الاسمان ، بل صرح بأن راوي الحديث ليس بوالد هلال .

وقد أطبق على ذلك الرواة الحفاظ عن سفيان ، إلا راوياً واحداً . في روايته وهم منه أو من الرواة عنه ، كما قلنا من قبل :

فالحديث رواه الشافعي في الأم : ٥ : ٨٢ ، قال : « أخبرنا ابن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاماً بين أبيه وأمه » . وهو هذا الحديث نفسه ، ولكن بلفظ مختصر .

وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨ : ٣ ، من طريق الشافعي .

وكذلك رواه الترمذي ٢ : ٢٨٦ ، عن نصر بن علي ، عن سفيان ، بهذا الإسناد واللفظ . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » . ونص الترمذي أيضاً على الفرق بين « أبي ميمونة » والد هلال ، وبين شيخه ، فقال : « وأبو ميمونة : اسمه سليم » . ثم قال : « وهلال بن أبي ميمونة : هو هلال بن علي بن أسامة ، وهو مدني ، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير ، ومالك بن أنس ، وفليح بن سليمان » .

وكذلك رواه ابن حزم في المحلى ١٠ : ٣٢٦ ، بإسناده إلى زهير بن حرب ، عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد واللفظ .

وكذلك رواه ابن ماجة : ٢٣٥١ ، عن هشام بن عمار ، عن سفيان بن

. . . .

عيينة ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاماً بين أبيه وأمه ، قال : يا غلام ، هذه أمك ، وهذا أبوك » . ولفظ ابن ماجة هذا أقرب الألفاظ إلى رواية أحمد هنا .

وأما الرواية الشاذة ، رواية هرون بن معروف — فقد رواها البيهقي ٨ : ٣ ، من طريق أبي يعلى الموصلي : « حدثنا هرون بن معروف ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » . فوهم هرون بن معروف ، أو أحد الرواة في الإسناد إليه ، في قوله « عن أبيه » . لإطباق سائر الرواة الحفاظ الذين رووه عن سفيان ، على قوله « عن أبي ميمونة » ، ولتصريح سفيان نفسه ، في الرواية التي نقلها عنه صاحب التهذيب بأنه « ليس بأبيه » .

والحديث رواه أيضاً ابن جريج ، مطولا في قصة — عن « زياد بن سعد ، عن هلال بن أسامة [وهو هلال بن أبي ميمونة ، كما ذكرنا آنفاً] ، أن أبا ميمونة سُلْمَى ، مولى من أهل المدينة ، رجل صدقٍ » — فذكره مطولا ، عن أبي هريرة :

فرواه أبو داود : ٢٢٧٧ (٢ : ٢٥١ عون المعبود) ، من طريق عبد الرزاق وأبي عاصم ، والدارمي ٢ : ١٧٠ ، عن أبي عاصم ، والبيهقي ٨ : ٣ ، من طريق أبي عاصم ، ومن طريق أبي داود أيضاً بإسناده إلى عبد الرزاق وأبي عاصم ، والنسائي ٢ : ١٠٩ ، من طريق خالد بن الحرث ، والحاكم في المستدرك ٤ : ٩٧ ، من طريق عبد الله بن المبارك — : كلهم عن ابن جريج ، به . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وفي بعض رواياتهم تسمية أبي ميمونة : « سليمان » ، وفي بعضها « سليم » .

وقال الزيلعي في نصب الراية ٣ : ٢٦٩ ، بعد الإشارة إلى رواية أبي داود والحاكم — : « قال ابن القطان في كتابه : هذا الحديث يرويه هلال بن أسامة ، عن أبي ميمونة سلمى ، مولى من أهل المدينة ، رجل صدق ، عن أبي هريرة . وأبو ميمونة هذا ، ليس مجهولا ، فقد كناه هلال بن أسامة بأبي ميمونة ، وسماه :

. . . .

سلمي . وذكر أنه مولى من أهل المدينة ، ووصفه بأنه : رجل صدق . وهذا القدر كاف في الراوي ، حتى يتبين خلافه . وأيضاً فقد روى عن أبي ميمونة المذكور : أبو النضر ، قاله أبو حاتم . وروى عنه يحيى بن أبي كثير هذا الحديث نفسه ، كما رواه ابن أبي شيبة في مسنده : حدثنا وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد طلقها زوجها ، فأراد أن يأخذ ابنها ، فقال عليه السلام : استهما عليه . فقال عليه السلام للغلام : تخير أيهما شئت ، قال : فاختار أمه . فذهبت به . انتهى . قال : فجاء من هذا جودةُ الحديث وصحته . انتهى » .

ورواية ابن أبي شيبة عن وكيع ، التي ذكرها ابن القطان ، نقلها أيضاً ابن حزم في المحلى ١٠ : ٣٢٦ – ٣٢٧ عن ابن أبي شيبة .

وكذلك رواها أحمد في المسند : ٩٧٧٠ ، عن وكيع ، بإسناده هذا ، بلفظ أطول قليلا .

وكذلك رواها البيهقي في السنن الكبرى ٨ : ٣ ، بإسنادين ، من طريق سعدان بن نصر ، عن وكيع بن الجراح .

ومن المراجع المعتمدة التي وقع فيها الخطأ في إسناد هذا الحديث : زاد المعاد لابن القيم ، فإنه ذكره ٤ : ٢٦٣ من رواية زهير بن حرب ، ولم يذكر فيه « عن أبي ميمونة » . وهو خطأ ناسخ أو طابع يقيناً . فإن هذه الرواية نقلها ابن القيم من المحلى لابن حزم . ورواية ابن حزم فيها « عن أبي ميمونة » .

ووقع الخطأ في مسند الشافعي ، بترتيب الشيخ محمد عابد السندي ، الذي طبع في مصر أخيراً ، سنة ١٩٥١ إفرنجية ، بتصحيح رجل ينتسب إلى علماء الأزهر ، وهم منه برآء ، يسمى : يوسف علي الزواوي ، وهو جاسوس انجليزى ملعون ، انكشف أمره في مصر ، فهرب منها في العام الماضي إلى سادته الإنجليز . وقع إسناد الحديث في هذا الكتاب ٢ : ٦٢ – ٦٣ هكذا : « أخبرنا ابن عيينة

٧٣٤٧ حدثنا سفيان أَنَا سَأَلْتُه ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم : من صَلَّى على جَنازة فله قِيراطٌ ،

عن زياد بن سعد ، قال أبو محمد : أظنه هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة » ! ففات هذا الجاسوس الجاهل أن « زياد بن سعد » غير « هلال بن أبي ميمونة » ، بل هو تلميذه ، فأسقط حرف « عنْ » بعد كلمة « أظنه » ، ثم جهل مصدر الإسناد . فحذف منه « عن أبي ميمونة » . وزاد جهلا فضبط اللام من « هلال » بالرفع ! !

وصواب هذا الإسناد أنه الإسناد الذي في الأم . ولكن رواية مسند الشافعي أصلها رواية أبي العباس الأصم عن أبي محمد الربيع بن سليمان . فحين جاء الإسناد في كتاب (الأم) لم يتردد فيه الربيع ولم يشك . والراجح عندي أنه شك فيه حين حدث به مرة أخرى من حفظه ، فقال : « أظنه عن هلال بن أبي ميمونة » . ولكنه أثبت فيه زيادة « عن أبي ميمونة » على الصواب . فليس الخطأ في حذفه من رواية مسند الشافعي . بل هو من الطابع على غالب الظن .

ورواية الأصم — التي في مسند الشافعي — هي التي رواها البيهقي ٨ : ٣ من طريقه : « أنبأنا الربيع ، أنبأنا الشافعي ، أنبأنا ابن عيينة ، عن زياد بن سعد ، قال أبو محمد [هو الربيع] : أظنه عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة » . . . على الصواب .

وانظر أيضا — في معنى حضانة الولد : ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو : ٦٧٠٧ .

● (٧٣٤٧) إسناده صحيح .

سُمَي : سبق توثيقه : ٧٢٢٤ ، وهو من شيوخ سفيان بن عيينة . ولكن وقع هنا في ع م « سفيان أنا سالمة » ! مما يوهم أن بين سفيان وسمّي راوياً اسمه « سالمة » ! وما في الرواة من يسمى بهذا . والتصويب من المخطوطتين : ص ك . صوابه ما أثبتناه : « أنا سألته » . يعني أن الإمام أحمد سأل سفيان عن هذا الحديث ، فحدثه به ، بهذا الإسناد .

ومَنِ اتَّبعها حتى يُفرَغَ من شأنها فله قيراطان ، أَصْغَرُهما ، أو أحدُهما ، مثلُ أُحُدٍ .

٧٣٤٨ حدثنا سفيان ، حدثني سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلّا الجنة ، والعمرتانِ ، أو العمرةُ إلى العمرة ، يُكَفِّرُ ما بَيْنهما .

والحديث رواه أبو داود : ٣١٦٨ (٣ : ١٧٥ عون المعبود) ، عن مسدّد عن سفيان . بهذا الإسناد .

ورواه مسلم ١ : ٢٥٩ . من رواية سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، بنحو معناه . وقال فيه : « أصغرهما مثل أحد » ، ولم يشك .

وقد مضى من وجه آخر عن أبي هريرة ، بنحوه : ٧١٨٨ . وأشرنا إلى بعض تخريجه هناك .

● (٧٣٤٨) إسناده صحيح .

ورواه مالك في الموطأ : ٣٤٦ ، عن سمي ، بهذا الإسناد . ولكنه قدم في اللفظ « العمرة » على « الحج » .

ورواه البخاري ٣ : ٤٧٦ . ومسلم ١ : ٣٨٢ ، من طريق مالك . ورواه مسلم أيضاً ، بعده . من طريق سفيان عن سميّ . به ، ولم يذكر لفظه ، بل أحال على رواية مالك .

ورواه أصحاب السنن ، إلا أبا داود ، كما في المنتقى : ٢٣١٣ .

وقال الحافظ في الفتح : « قال ابن عبد البر : تفرد سميّ بهذا الحديث ، واحتاج إليه الناس فيه ، فرواه عنه مالك والسفيانان وغيرهما . حتى إن سهيل بن أبي صالح حدث به عن سميّ عن أبي صالح ، فكأن سهيلا لم يسمعه من أبيه ، وتحقق بذلك تفرد سميّ به . فهو من غرائب الصحيح » . أقول : ورواية سهيل عن سميّ ، التي أشار إليها الحافظ — رواها مسلم أيضاً .

٧٣٤٩ حدثنا سفيان، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذُ من هؤلاء الثلاث، دَرَكِ الشقاء، وشماتةِ الأعداء، وسُوءِ القَضَاء، أو جُهْدِ القضاء. قال سفيان: زِدْتُ أنا واحدةً، لا أدري أيَّتُهنَّ هي.

المبرور: قال ابن الأثير: «هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم. وقيل: هو المقبول المقابل بالبر، وهو الثواب». وقال الحافظ: «ووقع عند أحمد وغيره، من حديث جابر مرفوعاً: الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، قيل: يا رسول الله، ما برّ الحج؟ قال: إطعام الطعام، وإفشاء السلام. فهذا تفسير المراد بالبرّ في الحج». وحديث جابر هذا سيأتي في المسند: ١٤٥٣٤. وأشار إليه الحافظ مرة أخرى قبل ذلك في الفتح ٣: ٣٠٢، وذكر أنه رواه الحاكم أيضاً، ثم قال: «وفي إسناده ضعف، فلو ثبت لكان هو المتعين، دون غيره».

● (٧٣٤٩) إسناده صحيح.

ورواه البخاري ١١: ١٢٥، عن ابن المديني. ومسلم ٢: ٣١٤، عن عمرو الناقد. وزهير بن حرب — ثلاثتهم عن سفيان. به. ولكن في روايتهما: «يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء». واللفظ للبخاري. ولم يذكرا عدد «هؤلاء الثلاث». وفي رواية البخاري: «قال سفيان: الحديث ثلاث. زدت أنا واحدة، لا أدري أيتهن هي». وفي رواية مسلم عن عمرو الناقد: «قال سفيان: أشك أني زدت واحدة منها».

ورواه البخاري أيضاً ١١: ٤٤٩، عن مسدد عن سفيان، بهذا الإسناد، بلفظ: «عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تعوّذوا بالله من جهد البلاء...». فجعله حديثاً قولياً.

والظاهر عندي أن رواية أحمد عن سفيان أجودها، وأن سفيان شك بين لفظي «جهد القضاء» و «سوء القضاء». ولعله نسي بعد ذلك فزاد «جهد البلاء».

«الجهد». بفتح الجيم وبضمها: المشقة. و «درك الشقاء»: بفتح الراء،

٧٣٥٠ حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن مولى ابن أبي رُهْمٍ ، سمعه من أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : استَقْبَلَ أبو هريرة امرأةً متطيبةً ، فقال : أين

ويجوز إسكانها ، وهو الإدراك واللحاق . والشقاء : الهلاك ، ويطلق على السبب المؤدي إلى الهلاك . قاله الحافظ في الفتح .

● (٧٣٥٠) إسناده ضعيف . لضعف عاصم بن عبيد الله . ولكن معناه صحيح ، لثبوته من وجه آخر ، كما سنذكر ، إن شاء الله .

عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب : سبق بيان ضعفه : ٥٢٢٩ . ولكنه لم ينفرد برواية هذا الحديث .

مولى ابن أبي رُهم : لم يذكر اسمه في هذا الإسناد ، كأنه مبهم . وقد بين في الروايات الأخر ، أنه « عبيد بن أبي عبيد المدني ، مولى أبي رُهم » . وهو تابعي ثقة ، كما قال العجلي ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح ٢/٢/٤١١ ، ولم يذكر فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات : ٢٦٩ ، قال : « عبيد بن أبي عبيد ، مولى أبي رهم ، واسم أبيه : كثير . يروي عن أبي هريرة ، روى عنه عاصم بن عبيد الله ، وعاصم : يكتب حديثه » . وحكى الحافظ في التهذيب ٧ : ٧٠ أن البخاري روى عن مؤمل أن عبيداً هذا ، هو « عبيد بن كثير » ، ثم قال : « وجزم ابن حبان بما حكاه البخاري عن مؤمل ، من أن اسم أبي عبيد : كثير » .

و « رهم » : بضم الراء وسكون الهاء .

والحديث رواه ابن ماجة : ٤٠٠٢ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن سفيان بن عيينة « عن عاصم ، عن مولى أبي رهم ، واسمه : عبيد » . فهي موافقة لرواية المسند هنا ، بهذا الإسناد ، وفيها زيادة تسمية « مولى أبي رهم » بأنه « عبيد » .

ورواه الطيالسي : ٢٥٥٧ ، عن شعبة عن عاصم عن عبيد عن أبي هريرة ، بنحوه ، وزاد في آخره قول أبي هريرة للمرأة « فارجعي » ، قال [يعني عبيداً مولى أبي رهم] : « فرأيتها مولية » .

تريدين يا أَمَةَ الجَبَّار ؟ فقالت : المسجد ، فقال : وله تَطَيَّبْتِ ؟ قالت : نعم ، قال أبو هريرة : إنه قال : أَيُّما امرأةٍ خرجت من بيتها متطيّبةً تريدُ

وسيأتي في المسند : ٧٩٤٦ ، عن محمد بن جعفر عن شعبة ، به . وقال في آخره : « فاذهبي فاغتسلي » ، ولم يذكر قوله « فرأيتها مولية » .

ورواه أحمد أيضاً ، بنحوه : ٩٧٢٥ ، عن وكيع ، و : ٩٩٣٩ ، عن عبد الرحمن بن مهدي — كلاهما عن سفيان ، وهو الثوري . عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد مولى أبي رهم ، به .

وكذلك رواه أبو داود : ٤١٧٤ (٤ : ١٢٨ عون المعبود) ، عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، وهو الثوري . ووقع في متن أبي داود ، طبعة الشيخ محمد محيي الدين ، « عن عبيد [الله] مولى أبي رهم » ؛ وزيادة لفظ الجلالة بين علامتي الزيادة — خطأ صرف ، لا أدري مم جاء بها محققها !

ورواه أحمد أيضاً : ٨٧٥٨ ، من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عبد الكريم [وهو شيخ مجهول] عن مولى أبي رهم ، به ، مختصراً .

وروى النسائي ٢ : ٢٨٣ ، معناه مختصراً ، من وجه آخر : قال : « أخبرنا محمد بن إسمعيل بن إبرهيم [هو المعروف أبوه بابن علية] ، قال : حدثنا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ، قال : حدثنا إبرهيم بن سعد ، قال : سمعت صفوان بن سليم — ولم أسمع من صفوان غيره — يحدث عن رجل ثقة ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا خرجت المرأة إلى المسجد ، فلتغتسل من الطيب كما تغتسل من الجنابة » .

وهذا إسناد صحيح ، لولا إبهام الرجل الثقة راويه عن أبي هريرة . وقد يكون هذا الرجل هو « عبيد مولى أبي رهم » ، راويه هنا ، وقد يكون « موسى بن يسار » — الذي سنشير إلى روايته ، وقد يكون غيرهما . وهو على كل حال يصلح للمتابعة والاستشهاد ، إذ وصفه صفوان بن سليم بأنه ثقة ، مع رجحان أنه من التابعين . وإن لم يصح هذا الإسناد ، من أجل هذا الإبهام .

المسجد ، لم يَقْبَلِ اللهُ عز وجل لها صلاةً حتى تَرْجِعَ فتغتسلَ منه غُسْلَهَا من الجَنَابة .

وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه ، من وجه آخر : فقال المنذري في الترغيب ٣ : ٩٤ — ٩٥ :

« وعن موسى بن يسار ، قال : مرّتْ بأبي هريرة امرأةٌ ، وريحُها تَعْصِفُ ، فقال لها : أين تريدين يا أمةَ الجبّار ؟ قالت : إلى المسجد ، قال : وتَطَيَّبْتِ ؟ قالت : نعم ، قال : فارْجِعِي فاغْتَسِلِي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يَقْبل الله مِنَ امرأةٍ صلاةً خرجتْ إلى المسجد وريحُها تَعْصِفُ ، حتى ترجعَ فتغتسل » .

قال المنذري : « رواه ابن خزيمة في صحيحه ، قال : باب إيجاب الغسل على المطيبة للخروج إلى المسجد ، ونفى قبول صلاتها إن صلت قبل أن تغتسل ، إن صح الخبر . قال الحافظ [هو المنذري] : إسناده متصل ، ورواته ثقات . وعمرو بن هاشم البيروتي : ثقة ، وفيه كلام لا يضر . وقد رواه أبو داود وابن ماجة ، من طريق عاصم بن عبيد الله ، وقد مشاه بعضهم ، ولا يحتج به . وإنما أمرت بالغسل ، لذهاب رائحتها » .

وموسى بن يسار : هو المطلبي المدني ، وهو عم محمد بن إسحق صاحب السيرة ، وهو تابعي ثقة ، وثقه ابن معين ، وقال البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٩٨ : « سمع أبا هريرة » . وترجمه ابن أبي حاتم ٤ / ١ / ١٦٨ . وعمرو بن هاشم البيروتي : قال الذهبي في الميزان : « صدوق ، قد وثق » . ونقل عن ابن عدي قال : « ليس به بأس » .

فهذه أيضاً متابعة جيدة لرواية عاصم بن عبيد الله ، وعبد الكريم . عن عبيد مولى أبي رهم ، وقد يكون هو وموسى بن يسار شهدا معاً الحادثة حين تحدث أبوهريرة . وقد تكونان واقعتين متحدتي المعنى . وهذا كاف في إثبات صحة الحديث .

٧٣٥١ حدثنا سفيان، حدثنا سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: جاء نِسْوَةٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقُلْنَ: يا رسول الله، ما نَقْدِرُ عليك في مجلسك من الرجال، فواعِدْنا منك يوماً نأتيك فيه، قال: مَوْعِدُكُنَّ بيتُ فلان، وأتاهُنَّ في ذلك اليوم، ولذلك الموعد، قال: فكان مما قال لهن، يعني: ما مِنَ امرأةٍ تُقَدِّمُ ثلاثاً من

● (٧٣٥١) إسناده صحيح.

ولم أجده كاملا بهذا السياق عن أبي هريرة، إلا في هذا الموضع. وسيأتي مختصراً: ٨٩٠٣، عن قتيبة، عن عبد العزيز بن محمد، عن سهيل، بهذا الإسناد. ولكن أشار إليه الشيخان بإيجاز، كما سيأتي: فقد روى أبو صالح السمان، وهو والد سهيل — نحوه هذه القصة، عن أبي سعيد الخدري أيضاً:

وستأتي في المسند: ١١٣١٦، ١١٧٠٩، من رواية شعبة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن ذكوان، وهو أبو صالح السمان، عن أبي سعيد.

ورواه البخاري ١: ١٧٥، و٣: ٩٧، من طريق شعبة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني. ورواه أيضاً ١٣: ٢٤٨، من طريق أبي عوانة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني.

ورواه مسلم ٢: ٢٩٤، من طريق أبي عوانة، ثم من طريق شعبة، وأحال لفظه على رواية أبي عوانة. ثم أشار الشيخان إلى رواية أبي هريرة.

فقال البخاري في الموضع الأول — بعد رواية شعبة —: «وعن عبد الرحمن بن الأصبهاني، قال: سمعت أبا حازم عن أبي هريرة، قال: ثلاثة لم يبلغوا الحنث». وقال مسلم — بعد رواية شعبة —: «وزادا جميعاً [يعني محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ] عن شعبة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة، قال: ثلاثة لم يبلغوا الحنث».

وقال البخاري، في الموضع الثاني ٣: ٩٨: «وقال شريك، عن ابن الأصبهاني: حدثني أبو صالح، عن أبي سعيد، وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم،

الولد تَحْتَسِبُهُنَّ إلا دَخَلت الجنة ، فقالت امرأةٌ منهن : أو اثنان ؟ قال : أو اثنان .

٧٣٥٣ حدثنا سفيان ، عن حمزة بن المغيرة ، عن سهيل بن أبي

قال أبو هريرة : لم يبلغوا الحنث » .

فهذه إشارة من البخاري ، كعادته ، إلى ثبوت هذا الحديث ، من رواية أبي صالح عن أبي هريرة ، كثبوته من رواية أبي حازم عن أبي هريرة . وجاء بها تعليقاً ، بقوله « وقال شريك » ، لأن روايات شريك ليست على شرطه في الصحيح .

وقد مضى نحو معناه ، من حديث ابن مسعود : ٣٩٩٥ . ومضى مثل هذا المعنى خطاباً للرجال : ٤٣١٤ .

قوله « تحتسبهن » : أي تحتسب أجرها على الله في الصبر على المصيبة .

● (٧٣٥٢) إسناده صحيح .

حمزة بن المغيرة بن نشيط — بفتح النون — المخزومي الكوفي العابد : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٤٤ ، فلم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبي حاتم ١ / ٢ / ٢١٤ — ٢١٥ ، وروى عن ابن معين قال : « ليس به بأس » .

وسفيان بن عيينة يروي عن سهيل مباشرة حديثاً كثيراً . ولكنه لم يسمع منه هذا الحديث ، فرواه عن حمزة عن سهيل .

والقسم الثاني من الحديث ، في لعن من اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد — ثابت بأسانيد صحاح كثيرة ، من حديث أبي هريرة ، منها مما سيأتي : ٧٨١٣ ، ١٠٧٢٧ . وهو ثابت عن غير أبي هريرة أيضاً .

وأما القسم الأول منه « اللهم لا تجعل قبري وثناً » . فقد أشار إليه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم ، كلاهما في ترجمة حمزة بن المغيرة .

قال البخاري : « حمزة بن المغيرة : عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ،

صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم

عن أبي هريرة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تتخذوا قبري وثناً . قال علي [هو ابن المديني] : حدثنا سفيان ، حدثنا حمزة . وقال الحميدي : حدثنا سفيان ، حدثنا حمزة » . فرواه البخاري — كما ترى — عن شيخين عن سفيان .

وقال ابن أبي حاتم : « أخبرنا يعقوب بن إسحق الهروي فيما كتب إليّ ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : سألت يحيي بن معين عن حمزة بن المغيرة الكوفي ، الذي يروي عنه ابن عيينة حديث النبي صلى الله عليه وسلم : لا تجعلوا قبري وثناً — قال : ليس به بأس » .

وقد رواه مالك في الموطأ : ١٧٢ ، من وجه آخر — « مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . وهذا حديث مرسل .

ورواه ابن سعد في الطبقات ٣٥/٢/٢ ، عن معن بن عيسى ، عن مالك .

وقال السيوطي في شرح الموطأ ١ : ١٨٦ : « لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث . وهو حديث غريب ، لا يكاد يوجد . قال : وزعم البزار أن مالكاً لم يتابعه أحد على هذا الحديث ، إلا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم ، وليس بمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه ، إلا من هذا الوجه ، لا إسناد له غيره ، إلا أن عمر بن محمد أسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعمر بن محمد : ثقة ، روى عنه الثوري وجماعة . قال : وأما قوله : اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد — فإنه محفوظ من طرق كثيرة صحاح . هذا كلام البزار . قال ابن عبد البر : مالك عند جميعهم حجة فيما نقل ، وقد أسند حديثه هذا عمر بن محمد ، وهو من ثقات أشراف أهل المدينة ، روى عنه مالك بن أنس والثوري وسليمان بن بلال . وهو عمر بن محمد [بن زيد] بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . فهذا الحديث صحيح ، عند من قال بمراسيل الثقات وعند من قال بالمسند ، لإسناد عمر بن محمد له ،

لا تَجْعَلْ قبري وَثَناً ، لَعَنَ اللهُ قوماً اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ .

٧٣٥٣ حدثنا سفيان ، عن ابن العَجْلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا وَقَع الذبابُ في إناء أحدكم فلْيَغْمِسْهُ ، فإن في أحد جَنَاحَيْه شفاءً ، والآخَرِ داءً .

وهو ممن تقبل زيادته . ثم أسنده من كتاب البزار ، من طريق عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، مرفوعاً ، بلفظ الموطأ ، سواء . ومن كتاب العقيلي ، من طريق سفيان ، عن حمزة بن المغيرة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم لا تجعل قبري وثناً ، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

وقد وقع في مطبوعة السيوطي بعض الخطأ . فاسم « سليمان بن بلال » كتب « سليم » ، و « سهيل بن أبي صالح » كتب « سهل بن صالح » . وهو خطأ مطبعي يقيناً . صححناه من شرح الزرقاني ١ : ٣١٤ ، فهو فيما أظن — ينقل عن السيوطي . وزدنا في نسب « عمر بن محمد » [بن زيد] ، لأنه هكذا في عمود النسب .

وقد أفدنا من نقل السيوطي عن ابن عبد البرّ : أن العقيلي روى الحديث الذي هنا ، من الوجه الذي رواه أحمد : من رواية سفيان عن حمزة بن المغيرة .

أما حديث أبي سعيد الخدري — الذي نسبه ابن عبد البر للبزار — فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٢٨ ، بنحو هذا ، وقال : « رواه البزار ، وفيه عمر بن صهبان ، وقد اجتمعوا على ضعفه » .

وانظر : ٣١١٨ .

● (٧٣٥٣) إسناده صحيح .

ابن العجلان : هو محمد بن عجلان .

٧٣٥٤ حدثنا سفيان، حدثنا ابن عَجْلان —وقُرِئ على سفيان— :

سعيد : هو ابن أبي سعيد المقبري .
والحديث مختصر : ٧١٤١ .

● (٧٣٥٤) إسناده صحيح . وابن العجلان : هو محمد .
وقوله أثناء الإسناد « وقرئ على سفيان : عن سعيد » — يريد به الإمام أحمد : أن سفيان بن عيينة حدثهم بأول الإسناد ، فقال : « حدثنا ابن عجلان » ، ثم قرئ عليه تمام الإسناد ومتن الحديث ، من أول قوله « عن سعيد » . فالذي يرويه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري — هو ابن عجلان . شيخ سفيان . ولا يراد به ما يخطئ غير العارف ، فيظنه أنه من رواية سفيان عن سعيد مباشرة . فلم يكن ذلك قط .

وقول سفيان «هو هكذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم» إلخ ، معناه : أنه قرئ على سفيان متن الحديث عن أبي هريرة : «كان يقول» — فشرح سفيان ذلك . بأنه هو هكذا في روايته ، وأنه ليس على ظاهره ، أن أبا هريرة هو الذي كان يقول ، وأن مراد أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا وضع جنبه « باسمك ربي » إلخ .

وقد اختلف الرواة الحفاظ على سعيد بن أبي سعيد المقبري في هذا الحديث : أهو « عن سعيد عن أبي هريرة » مباشرة ؟ أم هو « عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة » ؟ وكلها طرق صحاح . فهو عندنا من المزيد في متصل الأسانيد ، فلعل سعيداً سمعه من أبي هريرة ، وكان أبوه قد حدثه به قبل ذلك . أو ثبته أبوه في شيء منه .

وقد رواه الترمذي ٤ : ٢٣١ ، من هذا الوجه . وروايته مطولة ، فيها فوائد زائدة . وسيأتي مطولا من أوجه أخر ، سنذكرها بعد . ولكن رواية الترمذي أطول وأجدر أن نثبتها هنا :

قال الترمذي : « حدثنا ابن أبي عُمر المكي ، حدثنا سفيان ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد المقْبريّ ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قام

عن سعيد ، عن أبي هريرة : كان يقول ، فقال سفيان : هو هكذا ، يعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، إذا وَضَع جَنْبَه يقول : باسمك ربّي وَضَعْتُ جَنْبي ،

أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه ، فلْيَنْفُضْه بصَنِفَةِ إزاره ، ثلاثَ مرات ، فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه بعده ، فإذا اضطجع فليقُلْ : باسمك ربي ، وَضَعْتُ جَنْبي ، وبك أرْفَعُه ، فإنْ أمْسَكْتَ نفسي فارحمْها ، وإنْ أرْسَلْتَها فاحفظْها بما تَحفظُ به عبادَكَ الصالحين ، فإذا استيقظ فليَقُل: الحمد لله الذي عافاني في جَسَدي ، وردَّ عليّ روحي ، وأذن لي بذكره » .

قال الترمذي : « حديث أبي هريرة حديث حسن » .

و « صنفة الإزار » ، بفتح الصاد المهملة وكسر النون : طرفه مما يلي طرتـه .

ورواه ابن السُّنّيّ في عمل اليوم والليلة : ٧٦١ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي خالد الأحمر ، عن محمد بن عجلان ، بهذا الإسناد ، مختصراً ، لم يذكر آخره فيما يقول « إذا استيقظ » . وكذلك الروايات الآتية — كلها — ليس فيها هذه الزيادة .

وكذلك رواه البخاري ١٣ : ٣٢٠ — ٤٢١ ، من طريق مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، مختصراً أيضاً . ثم أشار إلى رواية ابن عجلان إياه عن سعيد ، عن أبي هريرة .

وقد رواه أيضاً عن سعيد المقبري : عبد الله بن عمر العمري ، وأخوه عبيد الله بن عمر :

أما « عبد الله » ، بالتكبير بسكون الموحدة ، فإني لم أجد اختلافاً عنه ، في أنه « عن سعيد عن أبي هريرة » .

فرواه أحمد — فيما سيأتي : ٧٩٢٥ ، عن يزيد — وهو ابن هرون — : « أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن المقبري ، عن أبي هريرة » . ورواه أيضاً : ٩٥٨٧ ، عن

فإِن أمسكتَ نَفْسِي فارْحَمْها ، وإن أَرْسَلْتَها فاحفظْها بما تَحفظُ به عبادَكَ الصالحين .

يحيى — وهو القطان — « عن عبد الله ، قال : حدثني سعيد ، عن أبي هريرة » . ولم أجده من رواية عبد الله في غيرهما .

وأما « عبيد الله بن عمر » بالتصغير ، فاختلف الرواة عنه الحفاظ :

فرواه عنه : زهير بن معاوية ، وأنس بن عياض ، وعبدة بن سليمان ، ويحيى بن سعيد بن أبان الأموي — : كلهم رووه عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

فرواه أحمد : ٩٥٨٨ ، عن أحمد بن عبد الملك الحراني . ورواه البخاري ١١ : ١٠٧ — ١٠٨ . وأبو داود : ٥٠٥٠ (٤ : ٤٧٢ عون المعبود) ، كلاهما عن أحمد بن يونس ، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة : ٧٠٤ ، من طريق سعيد بن حفص النفيلي ، ثلاثتهم — أعني أحمد بن عبد الملك ، وأحمد بن يونس ، وسعيد بن حفص — : عن زهير بن معاوية ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ورواه مسلم ٢ : ٣١٥ ، عن إسحق بن موسى الأنصاري ، عن أنس بن عياض ، عن عبيد الله ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم أيضاً ، عن أبي كريب ، عن عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله ، به.

ورواه أحمد : ٩٤٥٠ ، عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن عبيد الله ، بهذا الإسناد .

فهؤلاء رووه عن عبيد الله ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وخالفهم : الزهري ، وحماد بن زيد ، وعبد الله بن نمير — فرووه عن عبيد الله ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . لم يذكروا فيه « عن أبيه » :

فرواه أحمد : ٧٧٩٨ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

٧٣٥٥ حدثنا سفيان ، عن ابن عَجْلان — وقُرِئَ على سفيان —: عن سعيد ، عن أبي هريرة إن شاء الله — قال سفيان ، الذي سمعناه منه

وكذلك رواه الدارمي ٢ : ٢٩٠ ، عن حماد بن زيد ، عن عبيد الله ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه ابن ماجة : ٣٨٧٤ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله . به .

وقد أشار البخاري في الصحيح إلى هذا الخلاف على « عبيد الله » . وعلى « سعيد المقبري » : فقال — بعد روايته من طريق زهير عن عبيد الله — : «تابعه أبو ضمرة [هو أنس بن عياض] . وإسمعيل بن زكريا ، عن عبيد الله . وقال يحيى بن سعيد . وبشر : عن عبيد الله ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه مالك. وابن عجلان : عن سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وأشار إليه مرة أخرى ، بعد روايته من طريق مالك ، فقال : « تابعه يحيى ، وبشر بن المفضل : عن عبيد الله ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وزاد زهير ، وأبو ضمرة ، وإسمعيل بن زكريا : عن عبيد الله ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه ابن عجلان : عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأفاض الحافظ في الفتح . في الموضع الأول ١١ : ١٠٨ — ١١٠ . في تخريج هذه الروايات التي أشار إليها البخاري . وزاد غيرها أيضاً . وكان مما أشار إليه أيضاً أن رواية « الحمادين » . يعني حماد بن زيد وحماد بن سلمة ، موقوفة . ولكن رواية حماد بن زيد التي ذكرناها من سنن الدارمي مرفوعة غير موقوفة . فيستدرك ذلك عليه ، والحمد لله .

● (٧٣٥٥) إسناده صحيح . وهو من رواية سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة ، أيضاً . ولكن ترتيب السياق في الإسناد يحتاج إلى بيان :

فالظاهر عندي : أن الذي شك في وصله ، فقال : « إن شاء الله» ، بعد قوله

« عن ابن عجلان » لا أدري عمَّن سُئل سفيان . عن ثُمَامَةَ بن أُثَال ؟ — فقال : كان المسلمون أَسَرُوه ، أخذوه ، فكان إذا مَرَّ به قال : ما عندك يا ثمامة ؟ قال : إنْ تَقْتُلْ تقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وإنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ على شاكرٍ ، وإنْ تُرِدْ مالاً تُعْطَ مالاً ، قال : فكان إذا مَرَّ به قال : ما عندك يا ثُمامة ؟ قال : إنْ تُنْعِمْ تُنعم على شاكرٍ ، وإن تَقتلْ تَقتلْ ذا دَمٍ ، وإن تُرِدِ المال . تُعْطَ المالَ ،

« عن أبي هريرة » — هو الإمام أحمد . وأحمد هو الذي يقول : « قال سفيان ، الذي سمعناه منه . . . عن ثمامة بن أثال » . يريد : أن سفيان قال القصة الآتية قراءة عليه . وأنه سمع منه قوله « عن ابن عجلان » ، ثم قرئ على سفيان باقي الإسناد ، وهو « عن سعيد عن أبي هريرة » ، وقرئ عليه متن الحديث . من أول قوله « كان المسلمون » . وجاء بين ذلك بجملة معترضة . يشرح بها الضمير في قوله « كان المسلمون أسروه » ، بأن هذا الأسير هو « ثمامة بن أثال » ، ويبين سبب إتيان سفيان بالضمير في قوله « أسروه » بدل ذكره باسمه — بأن سفيان سئل عنه ، ولكنه لم يجزم بسماع السؤال . فقال : « لا أدري عمن سئل سفيان » . أسُئل « عن ثمامة بن أثال » ؟ وسكت الإمام أحمد على ذلك . وذكر متن الحديث ، لأنه يعرف موقناً أن هذه القصة هي في شأن « ثمامة » . ولكنه أثبت شكه فيمن سأل السائل ، إذ لم يسمع لفظه بالسؤال ، وعرفه من القرائن والسياق .

ثم أراد الإمام أحمد أن يوكد معنى الإسناد . فأعاده في آخر الحديث ، بما حكاه ابنه عبد الله : قال : « وسمعته » يعني أباه . « يقول : عن سفيان . . . » .

أما الحديث نفسه ، فإنه صحيح ثابت عن أبي هريرة — وإن شك فيه أحمد أو سفيان . ولم أجده — فيما وصل إليّ — من رواية سفيان . ولا من رواية ابن عجلان . وإنما وجدته مطولا ، من رواية الليث بن سعد ، ومن رواية عبد الحميد بن جعفر — كلاهما عن سعيد المقبري . ووجدته مختصراً ، من رواية عبد الله بن عمر العمري ، عن سعيد :

قال : فبَدَا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطلقه ، وقَذَفَ الله عز وجل في
٢٤٧/٢ قلبه ، قال : فذَهَبُوا به إلى بئر الأنصار ، فغسلوه ، فأسْلَمَ ، فقال : يا محمد ،
أَمْسَيْتَ وإنَّ وَجْهك كان أَبْغَضَ الوُجوهِ إليَّ ، ودِينَك أَبْغَضَ الدِّينِ إليَّ ،
وَبَلَدك أبغضَ البُلْدَانِ إليَّ ، فأصْبَحْتَ وإنَّ دِينك أَحَبُّ الأديانِ إليَّ ،

فرواه أحمد : ٩٨٣٢ ، عن حجاج ، وهو ابن محمد ، عن ليث ، وهو ابن سعد ، عن سعيد ، وهو المقبري : « أنه سمع أبا هريرة يقول . . . » .

وكذلك رواه البخاري ٨ : ٦٨ — ٦٩ ، عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم ٢ : ٥٦ ، عن قتيبة بن سعيد ، وأبو داود : ٢٦٧٩ (٣ : ٩ — ١٠ عون المعبود) ، عن عيسى بن حماد المصرى وقتيبة — كلهم عن الليث بن سعد ، به . إلا أن أبا داود ذكر منه إلى إسلام ثمامة . ثم قال : « وساق الحديث » .

وروى البخاري قطعة منه في ٤ مواضع بالإسناد نفسه ١ : ٤٦٢ ، ٤٦٥ . و ٥ : ٥٤ ، ٥٥ .

ورواه مسلم ، من طريق أبي بكر الحنفي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري « أنه سمع أبا هريرة يقول » . ولم يسق لفظه ، بل أحال على رواية الليث قبله .

ونقله ابن كثير في التاريخ ٥ : ٤٨ — ٤٩ من رواية البخاري المطولة .

وروى أحمد قطعة منه : ٨٠٢٤ ، ١٠٢٧٣ ، من حديث عبد الله بن عمر ، وهو العمري ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ٧٩ — ٨٠ قصة ثمامة هذه ، مختصرة ومطولة ، دون إسناد : قال في المختصرة : « ذكر عبد الرزاق عن عبيد الله وعبد الله ، ابني عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . » . وقال في المطولة : « وروى عمارة بن غزية ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . . » . ثم قال بعد سياقتها : « وروى ابن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، نحو حديث عمارة بن غزية ، ولم يذكر الشعر » . وهذه إشارة

ووجْهَك أحَبُّ الوجوه إليّ ، لا يأتي قُرَشِيًا حَبَّةٌ من اليَمامة ، حتى قال عمر : لقد كان — والله — في عَيْنِي أَصْغَرَ من الخنزير ، وإنه فى عَيْنِي أَعْظَمُ من الجبال ، خَلَّى عنه ، فأتَى اليمامةَ ، حَبَسَ عنهم ، فضَجُّوا

من ابن عبد البر إلى رواية المسند التي هنا .

وفي رواية سفيان عن ابن عجلان — هذه التي في المسند — فوائد لم تذكر في رواية الليث ، وسنشير إليها ، إن شاء الله .

وقد رواها مطولة — بأطول من هذه الروايات — ابن إسحق عن سعيد المقبري : ساقها ابن الأثير في أسد الغابة ١ : ٢٤٦ — ٢٤٧ ، قال : « أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي ، بإسناده إلى يونس بن بكير ، عن ابن إسحق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . » .

و « ثمامة » : بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم . بن « أثال » : بضم الهمزة وتخفيف المثلثة وآخره لام ، بن النعمان ، من بني حنيفة بن لجيم ، بضم اللام وفتح الجيم . مترجم في ابن سعد ٥ : ٤٠١ ، والإصابة ١ : ٢١١ ، وجمهرة الأنساب : ٢٩٣ .

وقوله « إن تقتل تقتل ذا دم . . . » : يريد أنه عزيز في قومه ، يحفظون دمه ، ويأخذون بثأره إن قُتل . وأنه من أهل الوفاء والشكر — شأن العربي الكريم : إذا أسديت إليه نعمة شكرها وحفظها . وعن ذلك إباؤه أن يسلم حتى أطلق من الإسار ، أبَى أن يظن به أنه أسلم رهبة من السيف . وكان من حسن إسلامه ووفائه — رضي الله عنه — أن ثبت على الحق ، حين ارتد قومه من أهل اليمامة مع مسيلمة الكذاب ، وكان له شأن في قتال المرتدين .

وقوله « لا يأتي قرشيًّا حبة من اليمامة . . . » : في رواية عمارة بن غزية ، عند ابن عبد البر : « وكانت ميرة قريش ومنافعهم من اليمامة ، ثم خرج فحبس عنهم ما كان يأتيهم منها ، من ميرتهم ومنافعهم . فلما أضرّ بهم كتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عهدنا بك وأنت تأمر بصلة الرحم وتحض عليها ،

وضَجِرُوا ، فكتبوا : تأمُرُ بالصِّلة ، قال : وكَتَب إليه .

[قال عبد الله بن أحمد] : وسمعتُه يقول : عن سفيان ، سمعتُ ابنَ عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة : أن ثُمامةَ بن أُثالٍ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٣٥٦ حدثنا سفيان ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، روايةً : خَيْرُ صفوف الرجال أَوَّلُها ، وشَرُّها آخرُها ، وخيرُ صفوف النساء آخرُها ، وشرُّ صفوف النساءِ أَوَّلُها .

٧٣٥٧ حدثنا سفيان ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبي

وإن ثمامة قد قطع عنا ميرتنا وأضرّ بنا . فإن رأيتَ أن تكتب إليه أن يخلي بيننا وبين ميرتنا — فافعل ؟ فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن خلّ بين قومي وبين ميرتهم » .

وهذا يفسر المجمل في رواية سفيان عن ابن عجلان — هنا — من قوله : « فكتبوا : تأمر بالصلة ، قال : وكتب إليه » .

● (٧٣٥٦) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ١٢٩ ، من رواية سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وفي المنتقى : ١٤٧٣ : « رواه الجماعة إلا البخاري » .

● (٧٣٥٧) إسناده صحيح .

وهو مختصر . ورواه النسائي ٢ : ١٣٨ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقد هممت أن لا أقبل هدية ، إلا من قرشي ، أو أنصاري أو ثقفي ، أو دوسي » .

وفي الحديث قصة ، ستأتي : ٧٩٠٥ ، من رواية أبي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة : « أن أعرابيًّا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

هريرةَ الدَّوْسي ، قال : فأَهْدَى له ناقةً ، يعني قولَه ، قال : لا أَتَّهِبُ إلاَّ من قرشيّ ، أو دَوْسيّ ، أو ثقفِيّ .

٧٣٥٨ حدثنا سفيان ، عن ابن عَجْلان ، عن بُكَيْر بن عبد الله ، عن عَجْلان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : للمملوك طعامُه وكُسْوَتُه ، ولا تُكَلِّفُونَه من العمل ما لا يُطِيق .

بكرةً ، فعوضه ستّ بكرات ، فتسخطه . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال ... لقد هممت ... » .

ورواه الترمذي ٤ : ٣٧٩ ، من طريق أيوب ، عن سعيد المقبري . ثم رواه أطول منه : ٣٨٠ ، من طريق محمد بن إسحق ، عن سعيد .

ورواه أبو داود : ٣٥٣٧ (٣ : ٣١٤ عون المعبود) ، مختصراً ، من طريق ابن إسحق ، عن سعيد ، ولكن زاد فيه « عن أبيه » . عن أبي هريرة .

وأشار الحافظ في التلخيص : ٢٦٠ ، إلى أنه رواه أيضاً الحاكم ، وصححه على شرط مسلم » .

وقد مضى نحو هذه القصة : ٢٦٨٧ ، من حديث ابن عباس .

● (٧٣٥٨) إسناده صحيح .

سفيان : هو ابن عيينة . ابن عجلان : هو محمد .

بكير : هو ابن عبد الله بن الأشج ، سبق توثيقه : ١٤٤٦ ، ٥٨٩٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١ / ١ / ٤٠٣ — ٤٠٤ .

عجلان : هو المدني ، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وهو تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٦١ ، وصرح بأنه سمع أبا هريرة . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٨ . وهو غير « عجلان المدني ، مولى المشمعلّ » ، الذي يروي عن أبي هريرة أيضاً ، كما بينا الفرق بينهما : ٧١٩٨ .

٧٣٥٩ حدثنا هرون ، عن ابن وَهْب ، حدثنا عمرو ، أن بُكَيْرًا حدّثه ، عن العَجْلان مولى فاطمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : للمملوك طعامُه وكسوتُه ، ولا يُكلَّفُ من العمل ما لا يُطيق .

٧٣٦٠ قرئ على سفيان : سمعتُ ابنَ عَجْلاَن ، عن بُكَيْر بن

ومحمد بن عجلان . يروي عن أبيه مباشرة ، ويروى عنه أيضاً بالواسطة ، كما في هذا الحديث .

والحديث رواه الشافعي في الأم ٥ : ٩٠ (٢ : ٦٦ مسند الشافعي بترتيب عابد السندي) . عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه مالك في الموطأ : ٩٨٠ ، بلاغاً بدون إسناد : « مالك : أنه بلغه أن أبا هريرة قال » ، فذكره مرفوعاً . وقال ابن عبد البر في التقصي : ٨٠٩ : « هذا الحديث رواه إبرهيم بن طهمان . عن مالك بن أنس ، عن ابن عجلان ، عن أبيه . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم . وتابعه على هذا الإسناد الثوري . ورواه ابن عيينة وغيره . عن ابن عجلان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج . عن عجلان أبي محمد . عن أبي هريرة . وهذا الإسناد هو الصحيح عند أهل العلم بالنقل .

وسيأتي الحديث عقب هذا . من رواية عمرو بن الحرث عن بكير . ومن هذا الوجه رواه مسلم في صحيحه . كما سنذكر . وهذا — فيما أرى — هو الذي يشير إليه ابن عبد البر حين قال : « ورواه ابن عيينة وغيره » .

● (٧٣٥٩) إسناده صحيح .

هرون : هو ابن معروف . ابن وهب : هو عبد الله . عمرو : هو ابن الحرث المصري .

والحديث مكرر ما قبله . ورواه مسلم ٢ : ٢١ ، عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، عن ابن وهب ، بهذا الإسناد .

● (٧٣٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر .

عبد الله ، عن عَجْلان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حاربناهنَّ ، يعني الحَيَّاتِ .

٧٣٦١ حدثنا سفيان ، حدثنا ابن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذَرُوني ما تَرَكْتُكم ، فإنما هَلَكَ مَنْ كان قبلَكم بكثرة سُؤالِهم واختلافِهم على أنبيائهم ، ما نَهَيْتُكم عنه فانْتَهُوا ، وما أمرتُكم فائْتوا منه ما استطعتم .

فرواه أبو داود : ٥٢٤٨ (٤ : ٥٣٤ عون المعبود) ، عن إسحق بن إسمعيل ، عن سفيان ، بهذا الإسناد . وزاد في آخره : « ومن ترك شيئاً منهن خيفةً فليس منّا » .

وسيأتي مطولا بنحوه : ٩٥٨٦ ، ١٠٧٥٢ . ولكنه فيهما من رواية ابن عجلان عن أبيه ، دون واسطة « بكير بن عبد الله » . وصرح ابن عجلان في أولهما بالسماع من أبيه ، قال : « سمعت أبي » . فالظاهر أنه سمعه من بكير ، ثم سمعه من أبيه ، فحدث به على الوجهين .

وقد مضى نحو معناه ، من حديث ابن عباس : ٢٠٣٧ ، ٣٢٥٤ . وقريب من معناه ، من حديث ابن مسعود : ٣٩٨٤ . وانظر أيضاً ما مضى من حديث ابن عمر : ٤٥٥٧ .

● (٧٣٦١) إسناده صحيح .

وهو هنا من رواية سفيان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . ولسفيان فيه إسناد آخر : رواه أيضاً عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة — عند ابن حبان في صحيحه ، رقم : ١٧ بشرحنا ، رواه من طريق إبرهيم بن بشار ، عن سفيان . وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٢١ ، عن ابن أبي عمر ، عن سفيان . ولكنه لم يذكر لفظه كله ، بل أحاله على رواية أخرى قبله .

٧٣٦٢ حدثنا سفيان ، حدثنا ابن عَجْلان ، عن القَعْقَاع بن حَكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنما أنا لكم مِثْلُ الوالد، إذا أَتيتم الغائطَ فلاتستقبلوا القبلةَ ولاتَسْتَدْبروها ، ونهَىٰ عن الرَّوْث ، والرِّمَّة ، ولا يَسْتَطِيبُ الرجلُ بيَمينه .

والحديث ثابت عن أبي هريرة ، مطولا ومختصراً ، من أوجه كثيرة ، أشرنا إلى كثير منها في ذلك الموضع من ابن حبان ، وفي شرح الأحاديث التي بعده هناك : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .

وسيأتي في المسند : ٩٥١٩ ، من رواية يحيى عن ابن عجلان عن أبيه . وسيأتي أيضاً من أوجه أخر : ٧٤٩٢ ، ٨١٢٩ ، ٩٧٧٩ ، ٩٨٨٨ ، ١٠٠٢٩ ، ١٠٢٦٠ ، ١٠٤٣٤ .

وانظر كثيراً من طرقه أيضاً : في البخاري ١٣ : ٢١٩ — ٢٢١ ، وموطأ محمد بن الحسن : ٤٠٦ . وصحيح مسلم ١ : ٣٧٩ ، و ٢ : ٢٢١ ، والترمذي ٣ : ٣٧٩ ، والنسائي ٢ : ٢ . وابن ماجة ، رقم : ٢ .

● (٧٣٦٢) إسناده صحيح .

ورواه ابن ماجة ، بنحوه : ٣١٣ ، عن محمد بن الصباح ، عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود رقم : ٨ (١ : ٧ عون المعبود) ، من طريق ابن المبارك . والنسائي ١ : ١٦ ، من طريق يحيى سعيد . وابن حبان في صحيحه ٢ : ٦١١ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق وهيب — : ثلاثتهم عن ابن عجلان ، به .

وروى مسلم ١ : ٨٨ منه ، النهيَ عن استقبال القبلة واستدبارها — من طريق سهيل ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قوله «ولا يستطيب» : قال ابن الأثير : «الاستطابة والإطابة : كناية عن الاستنجاء ، سمي بها من الطيب ، لأنه يطيّب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء ، أي يطهره» .

٧٣٦٣ قرِئَ على سفيانَ ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : رحم الله رجلاً قام من الليل . قال سفيان : لا تَرُشُّ في وجهه ، تَمْسَحُه .

● (٧٣٦٣) إسناده صحيح .

سعيد : هو المقبري .

والحديث لم يذكر الإمام أحمد لفظه هنا كاملا ، بل أشار إلى أوله فقط ، قاصداً إلى ذكر تفسير سفيان حرفاً منه . ولم أجده في موضع آخر من رواية سفيان ، بهذا الإسناد .

وسيأتي سياقه كاملا : ٧٤٠٤ ، ٩٦٢٥ ، رواه أحمد في الموضعين ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ، وأيقظ امرأته فصلَّت ، فإن أبتْ نضح في وجهها الماء ، ورحم الله امرأةً قامت من الليل فصلَّت ، وأيقظتْ زوجها فصلى ، فإن أبى نضحت في وجهه الماء » .

فظهر من هذا أن لابن عجلان فيه شيخين : سعيد المقبري يرويه له عن أبي هريرة مباشرة ، والقعقاع يرويه له عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وقصد سفيان — هنا — إلى تفسير « النضح » في هذا المقام ، فإن أصل « النضح » الرش بالماء . لكن سفيان أراد أن يبين أنه ليس المراد به الرش في هذا السياق ، لما في الرش من إزعاج النائم وقيامه فزعاً ، وأبان أن المراد مسح الوجه بالماء ، رفقاً بالنائم ، ونشاطاً له من كسل النوم . ومع ذلك ، فإن في بعض رواياته التعبير بالرش ، بدل النضح ، كما سنذكر . ولعل هذا من تصرف بعض الرواة .

والحديث رواه أبو داود : ١٣٠٨ ، ١٤٥٠ (١ : ٥٠٤ ، ٥٤٣ عون المعبود) ، والنسائي ١ : ٢٣٩ ، وابن ماجة : ١٣٣٦ ، والحاكم في المستدرك ١ : ٣٠٩ — كلهم من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط

٧٣٦٤ حدثنا سفيان ، عن يحيى ، عن سعيد بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أُمِرْتُ بقريةٍ تأكلُ القُرَىٰ ، يقولون « يثرب » ، وهي « المدينة » ، تَنْفِي الناسَ كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيد .

٧٣٦٥ حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر الأنصاري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر المَخْزومي ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم سَجَد في ﴿ إذَا السماءُ انشقَّتْ ﴾ و ﴿ اقْرَأْ ﴾ .

مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ورواية ابن ماجة هي التي فيها لفظ « الرش » بدل « النضح » .

● (٧٣٦٤) إسناده صحيح .

يحيى : هو ابن سعيد بن قيس الأنصاري النجّاري المدني .

والحديث مكرر : ٧٢٣١ . مضى هناك من رواية مالك عن يحيى بن سعيد .

وقد رواه مسلم أيضاً ١ : ٣٨٩ ، من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .

● (٧٣٦٥) إسناده صحيح .

أبو بكر الأنصاري : هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . وأبو بكر المخزومي : هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام . وقد ذكرا بنسبيهما في روايات الترمذي والنسائي وابن ماجة .

والحديث رواه الترمذي ١ : ٣٩٨ (رقم ٥٧٤ بشرحنا) ، عن قتيبة سعيد . ورواه النسائي ١ : ١٥٢ ، عن محمد بن منصور ، وعن قتيبة أيضاً . ورواه ابن ماجة : ١٠٥٩ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة — كلهم عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ولم يذكر الترمذي لفظه ، بل أحال على إسناد آخر قبله ، سنشير إليه ، إن شاء الله . ولم يذكر ابن ماجة في آخره « واقرأ » .

٧٣٦٦ حدثنا سفيـان، عن يحيي، عن أبي بكر، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من وَجَد ماله عند رجلٍ مُفْلِسٍ، فهو أَحَقُّ به.

٧٣٦٧ حدثنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة،

قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حسن صحيح». ثم قال: «وفي هذا الحديث أربعة من التابعين، بعضهم عن بعض». يريد: يحيي الأنصاري، وأبا بكر بن محمد بن عمرو، وعمر بن عبد العزيز، وأبا بكر بن الحرث.

وقال ابن ماجة: «قال أبو بكر بن أبي شيبة: هذا الحديث — من حديث يحيي بن سعيد — ما سمعت أحداً يذكره غيره». يعني غير سفيان بن عيينة شيخه.

وقد روى الحديث — أيضاً — مسلم ١: ١٦١، وأبو داود: ١٤٠٧ (١: ٥٣١ عون المعبود)، والترمذي ١: ٣٩٨، والنسائي ١: ١٥٢ — كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة بنحوه. ورواه مسلم أيضاً والنسائي، من أوجه أخر عن أبي هريرة.

وانظر ما مضى: ٧١٤٠.

● (٧٣٦٦) إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧١٢٤، عن هشيم، عن يحيي، وهو ابن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد، نحوه.

ووقع في بعض نسخ المسند خطأ في الإسناد، من الناسخين: ففي ع «يحيي عن أبي بكير». وفي ك «يحيي عن أبي بكر بن عبيد»! وكلاهما خطأ واضح. وثبت على الصواب في م.

وسيأتي: ٧٣٨٤، عن سفيان، بهذا الإسناد وبإسناد آخر.

● (٧٣٦٧) إسناده صحيح.

قال : أحدّثكم بأشياءَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قِصَارٍ : لا يَشْرَبُ الرجلُ من فَمِ السِّقاءِ .

٧٣٦٨ حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : سَجَدهما بعدَ التسليم .

٧٣٦٩ حدثنا سفيان عن أيوب ، عن محمد : اختصم الرجال

وقد مضى بنحوه : ٧١٥٣ . من رواية إسمعيل، وهو ابن علية ، عن أيوب ، بهذا الإسناد .

ورواية سفيان – هذه – رواها البخاري ١٠ : ٧٨ ، عن ابن المديني عن سفيان : « حدثنا أيوب ، قال : قال لنا عكرمة : ألا أخبركم بأشياء قصار ، حدثنا بها أبو هريرة ؟ : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة ، أو السقاء » .

● (٧٣٦٨) إسناده صحيح .

محمد : هو ابن سيرين .

والحديث مختصر ، مضى معناه مطولا ٧٢٠٠ ، في قصة . من رواية ابن عون عن ابن سيرين .

وقد رواه الترمذي ١ : ٣٠٤ ، مختصراً ، من رواية هشام بن حسان ، عن ابن سيرين . ثم قال : « هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه أيوب وغير واحد ، عن ابن سيرين » .

ورواه النسائي ١ : ١٨٣ ، من طريق قتادة ، ومن طريق ابن عون ، وخالد الحذاء – ثلاثتهم عن ابن سيرين ، بنحوه .

وقوله هنا « سجدهما » : يريد به سجدتي السهو .

● (٧٣٦٩) إسناده صحيح .

والنساء، أيُّهم في الجنة أكثر؟ فقال أبو هريرة: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: أول من يدخل الجنة مثلُ القمر ليلةَ البدر، ثم الذين يلونهم على أضوإ كوكبٍ دُرّيّ، لكل رجلٍ منهم زوجتان اثنتان، يُرَىٰ مُخُّ ساقِهما من وراءِ اللحم، وما في الجنة أَعْزَبُ.

٧٣٧٠ حدثنا سفيان، سمع أيوبَ، عن محمد بن سيرين يقول: سمعت أبا هريرة يقول: صَلّى صلى الله عليه وسلم إحدىٰ صَلاَتَي العَشِيّ، إما الظهر، وأكثر ظَنِّي أنها العصر، فسلم في اثنتين، ثم أَتَى جِذْعاً كان يصلّي إليه، فجلس إليه مُغْضَباً، وقال سفيان: ثم أَتَى جِذْعاً في القبلة كان يُسْنِدُ إليه ظَهْرَه، فأَسْند إليه ظهره، قال: ثم خرج سَرَعَانُ الناس، فقالوا: قُصِرَتِ الصلاةُ، وفي القوم أبو بكر وعمر، قال: ما قُصِرَتْ، وما نَسيتُ، قال: فإنك لم تُصَلِّ إلا ركعتين، قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: نعم، فقام فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم كبر وسجد كسَجْدتِه أو أطول، ثم رفع وكَبَّر، ثم سجد وكَبَّر. ٢٤٨/٢

وهو مكرر: ٧١٥٢. وانظر: ٧١٦٥.

● (٧٣٧٠) إسناده صحيح.

وهو مختصر: ٧٢٠٠، إلا أن هذا فيه ذكر السجدتين للسهو، وذاك لم تذكر فيه السجدة الثانية. وأشرنا إلى كثير من طرقه هناك.

ورواه مسلم ١: ١٦٠، عن عمرو الناقد، وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن عيينة، بهذا الإسناد، إلا أنه ساقه مطولا، بنحو الرواية الماضية.

وقد مضى جزء منه مختصر، بهذا الإسناد: ٧٣٦٨.

٧٣٧١ قُرِئَ على سفيان : سمعتُ أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : تَسمَّوْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكُنْيَتي .

٧٣٧٢ حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : تَسمَّوْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكُنيتي .

٧٣٧٣ حدثنا سفيان ، قال: حفظتُ عن مَعْمَر ، عن يحيي ، أخبره

● (٧٣٧١) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٦ : ٤٠٨ ، عن ابن المديني ، ومسلم ٢ : ١٦٨ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة وآخرين ، وأبو داود : ٤٩٦٥ (٤ : ٤٤٦ عون المعبود) ، عن مسدد وأبي بكر ، وابن ماجة : ٣٧٣٥ ، عن أبي بكر أيضاً — كلهم عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

وسيأتي عقب هذا ، من رواية عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب .

ورواه الدارمي ٢ : ٢٩٣ — ٢٩٤ ، من طريق هشام ، عن محمد بن سيرين. ورواه البخاري أيضاً ١ : ١٨٠ ، مع أحاديث ، من رواية أبي صالح عن أبي هريرة .

وقد صح هذا الحديث أيضاً ، من حديث أنس ، وسيأتي مراراً ، منها : ١٢١٥٦ ، ١٢٩٩٣ ، ومن حديث جابر ، منها : ١٤٢٣٢ ، ١٥١٩١ .

● (٧٣٧٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله .

● (٧٣٧٣) إسناده صحيح .

عن ضَمْضَمٍ ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أَمر بقَتْل الأَسْوَدَيْنِ في الصلاة : العَقْرَبِ والحَيَّةِ .

٧٣٧٤ حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قيل لسفيان : عن أبي هريرة ؟ قال : نعم ، قيل له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم : من ابتاعَ مُحَفَّلَةً أو مُصَرَّاةً فهو بالخِيَار ، فإن شاء أن يَرُدَّها فلْيَرُدَّها ، وإن شاءَ يُمسِكُها أَمْسَكَها .

يحيى : هو ابن أبي كثير .

والحديث مكرر : ٧١٧٨ ، عن محمد بن جعفر ، عن معمر ، بهذا الإسناد ، نحوه .

وقول سفيان « حفظت عن معمر » ، في ك م « حفظته » .

● (٧٣٧٤) إسناده صحيح . وهو مختصر .

فرواه النسائي ٢ : ٢١٥ ، عن محمد بن منصور ، عن سفيان ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « من ابتاع محفلة أو مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام : إن شاء أن يمسكها أمسكها ، وإن شاء أن يردّها ردّها وصاعاً من تمر ، لا سمراء » . ورواه مسلم ١ : ٤٤٥ ، عن ابن أبي عمر ، عن سفيان ، بنحوه . ورواه ابن ماجة : ٢٢٣٩ ، بنحوه أيضاً ، من رواية هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . ورواه مسلم ، قبله وبعده ، من أوجه أخر عن أبي هريرة ، بنحوه .

وقد مضى بنحوه معناه : ٧٣٠٣ ، من رواية سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وشرحناه هناك شرحاً وافياً .

وأشار الحافظ في الفتح ٤ : ٣٠٤ إلى الروايات عن ابن سيرين . وفاته أن يشير إلى هذه الرواية .

٧٣٧٥ حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَمَّ هذا البيتَ فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ ، رَجَعَ كيومِ وَلَدَتْه أُمُّه .

٧٣٧٦ حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن الأغَرّ ، عن أبي هريرة ، قال سفيانُ أولَ مرةٍ : أنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

و « المحفلة » ، بتشديد الفاء المفتوحة : هي المصراة . وقد شرحناها في حديث ابن مسعود : ٤٠٩٦ .

وقوله « إن شاء يمسكها » ، هكذا هو بحذف « أن » في أكثر الأصول هنا . وفي لك « أن يمسكها » .

● (٧٣٧٥) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٤ : ١٧ ، ومسلم ١ : ٣٨٢ ، كلاهما من طريق سفيان ، عن منصور ، بهذا الإسناد . وقد مضى : ٧١٣٦ ، من رواية سيار أبي الحكم ، عن أبي حازم ، به .

● (٧٣٧٦) إسناده صحيح ، لأن سفيان بن عيينة سمع من عطاء بن السائب قبل تغيره ، كما ذكرنا في : ٦٤٩٠ .

الأغر ، بفتح الهمزة والغين المعجمة : هو أبو مسلم المدني نزل الكوفة ، وروى عنه أهلها ، وهو تابعي ثقة ، وهو يروي عن أبي هريرة وأبي سعيد ، وكانا اشتركا في عتقه . وجزم الحافظ في التهذيب ١ : ٣٦٥ بأن « الأغر » اسمه ، لا لقبه . ورد قول من زعم أنه « أبو عبد الله سلمان الأغر » ، وذكر منهم : عبد الغني بن سعيد ، وأنه سبقه إلى ذلك الطبراني !

وفيما قال الحافظ نظر : لأن « موسى بن إسمعيل » شيخ أبي داود ، قال في رواية هذا الحديث : « عن سلمان الأغر » .

نعم ، فرق بينهما البخاري في الكبير ، ففيه ١ / ٢ / ٤٤ ، في حرف الألف : « أغر أبو مسلم ، سمع أبا هريرة وأبا سعيد ، روى عنه أبو إسحق

ثم أعاده فقال : الأَغَرّ عن أبي هريرة ، قال : قال الله عز وجل : الكبرياء رِدَائِي ، والعِزَّةُ إزَاري ، فمن نَازَعَني واحدًا منهما أُلقيه في النار .

الهمداني ، حديثه في الكوفيين . قال أحمد [يعني ابن حنبل] : حدثنا حجاج عن شعبة : كان الأغر قاصًّا من أهل المدينة ، رضاً . لقي أبا هريرة وأبا سعيد » . وفيه ٢ / ٢ / ١٣٨ ، في حرف السين : « سلمان الأغر أبو عبد الله ، مولى جهينة ، سمع أبا هريرة ، روى عنه ابنه عبيد الله ، والأصبهاني ، وسمع منه الزهري » .

وكذلك فرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولكنه خلط قليلا ! ففيه ١ / ١ / ٣٠٨ في حرف الألف : «أغر أبو مسلم . روى عن أبي هريرة وأبي سعيد ، روى عنه أبو إسحق الهمداني ، وأبو جعفر الفراء ، وعطاء بن السائب » ، ثم روى بإسناده عن أحمد بن حنبل ، ما رواه البخاري ، من كلمة شعبة . ثم جاء في ٢ / ١ / ٢٩٧ ، في حرف السين . فقال : « سلمان أبو عبد الله الأغر ، مولى جهينة ، وهو أصبهاني ، روى عن . . . وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، روى عنه الزهري » . وساق بعض الرواة عنه . وموضع التخليط أنه روى في ترجمته ، كلمة شعبة الماضية في ترجمة ذاك الأغر ، بإسناده عن أحمد بن حنبل !

والظاهر — عندي — أنه شخص واحد ، روى عنه أهل المدينة ، وروى عنه أهل الكوفة . وكناه بعضهم : « أبا مسلم » ، وبعضهم : « أبا عبد الله » . فإما له كنيتان ، وإما وقع الوهم في إحداهما .

وابن حبان لم يفرق بينهما في الثقات ، بل ذكر ترجمة واحدة ، غير وافية ، ص : ١٤٤ ، قال : « الأغر بن عبد الله أبو مسلم ، كوفي ، يروي عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري ، روى عنه أبو إسحق السبيعي ، وعطاء بن السائب » .

وقول الإمام أحمد « قال سفيان أول مرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أعاده فقال : الأغر عن أبي هريرة » — يريد به أن سفيان صرح أول مرة برفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أعاده مرة أخرى بصورة الموقوف على

٧٣٧٧ حدثنا سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أصدقُ بيتٍ قاله الشاعر :

* أَلَا كلُّ شيءٍ ما خَلَا اللهَ بَاطِلُ *

وكادَ ابنُ أبي الصَّلْتِ يُسْلِمُ .

أبي هريرة ، دون التصريح بالرفع . والرواة غير سفيان رووه مرفوعاً ، في الروايات التي سنشير إليها في التخريج . ثم هو مرفوع حكماً إن لم يصرح برفعه ، لأنه مما لا يدرك بالرأي ولا القياس ، كما هو بديهي .

والحديث رواه أبو داود : ٤٠٩٠ (٤ : ١٠٢ عون المعبود) ، عن موسى بن إسمعيل ، عن حماد ، وعن هناد ، عن أبي الأحوص ــ كلاهما عن عطاء بن السائب . وكذلك رواه ابن ماجة : ٤١٧٤ ، عن هناد ، عن أبي الأحوص . وفي روايتهما : « والعظمة » بدل « العزة » .

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ١٦ لابن حبان في صحيحه أيضاً .

ورواه مسلم ٢ : ٢٩٢ ، بنحوه ، من رواية الأعمش ، عن أبي إسحق السبيعي ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، معاً .

قوله « ألقيه » ، كذا هو في ع م . وعليه تكون « من » في قوله « فمن نازعني » ــ موصولة . وفي ك ونسخة بهامش م وعليها علامة الصحة « ألقه » ، وعليه تكون « من » شرطية .

● (٧٣٧٧) إسناده صحيح .

زائدة : هو ابن قدامة الثقفي ، سبق توثيقه : ١٠٦٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٣٩٥ ، وابن أبي حاتم ١ / ٢ / ٦١٣ .

والحديث رواه مسلم ٢ : ١٩٨ ، عن ابن أبي عمر ، وابن ماجة : ٣٧٥٧ ، عن محمد بن الصباح ــ كلاهما عن سفيان بن عيينة ، به .

٧٣٧٨ حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن أبي الأَوْبَرِ ،

ورواه البخاري ٧ : ١١٥ – ١١٦ ، و ١٠ : ٤٤٨ ، و ١١ : ٢٧٥ . ومسلم أيضاً ٢ : ١٩٨ – ١٩٩ ، بنحوه مطولا ومختصراً ، من أوجه أخر .

وانظر أيضاً ما مضي في مسند ابن عباس : ٢٣١٤ .

● (٧٣٧٨) إسناده صحيح . وسفيان بن عيينة يروي عن عبد الملك بن عمير مباشرة ، كما هنا ، ويروي عنه بالواسطة ، كما في الحديث السابق . ومثل هذا كثير .

أبو الأوبر – بفتح الهمزة والباء الموحدة بينهما واو ساكنة وآخره راء : قال الحسيني في الإكمال : ١٢٤ ، في باب الكنى : « اسمه زياد ، كوفي ، حدث عن أبي هريرة ، وعنه عبد الملك بن عمير » . وقال في ص : ٤٠ ، في حرف الزاي من الأسماء : « زياد الحارثي ، عن أبي هريرة ، وعنه عبد الملك بن عمير » . والحافظ في التعجيل لم يذكره في الكنى ، وهو تقصير . وذكره في الأسماء ص : ١٤١ ، قال : « زياد الحارثي ، عن أبي هريرة ، وعنه عبد الملك بن عمير . قال شيخنا : لا أعرفه . قلت [القائل ابن حجر] : قد جزم الحسيني بأنه أبو الأوبر ، وهو معروف ، ولكنه مشهور بكنيته أكثر من اسمه . وقد سماه "زياد" النسائي ، والدولابي ، وأبو أحمد الحاكم ، وغيرهم ، ووثقه ابن معين ، وابن حبان . وصحح حديثه » .

ولم يترجم له البخاري في الكنى ، ولا في الأسماء من التاريخ الكبير . وكذلك لم يترجم له ابن أبي حاتم .

وقال الدولابي في الكنى ١ : ١١٧ : « أبو الأوبر : زياد الحارثي » . ثم روى بإسناده بعض هذا الحديث ، كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله . ثم روى – بعد أسطر ، عن يحيى ، وهو ابن معين ، قال : « أبو الأوس ، اسمه : زياد الحارثي » . وهذا تحريف مطبعي يقيناً ، صوابه « أبو الأوبر » . ولعله سقط منه أيضاً توثيق ابن معين إياه ، كما يفهم من سياق نقل الحافظ في التعجيل . ومطبوعة « الكنى للدولابي » غير محررة ، إذ طبعت عن مخطوطة واحدة محرفة ، كما صرح بذلك مصححوها بمطبعة حيدر آباد ، في آخرها .

عن أبي هريرة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قائماً وقاعداً ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ١٩١ ، قال : « زياد أبو الأوبر ، يروي عن أبي هريرة ، روى عنه أهل العراق . حدثنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري . حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن زياد ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوا : لا إله إلا الله — عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله » .

وهذا الحديث الذى رواه ابن حبان — هنا في الثقات — حديث صحيح متواتر ، من حديث أبي هريرة وغيره . وسيأتي في المسند كثيراً من حديث أبي هريرة ، من أوجه مختلفة . منها: ٨١٤٨ . ٨٨٩١ . ١٠٨٥٢ . ولم أجده فيه من هذا الوجه : طريق ليث بن أبي سليم عن زياد عن أبي هريرة . ولكن رواه البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٣٣٦ — ٣٣٧ ، في ترجمة « زياد بن أبي المغيرة » ، فقال : « وقال ابن طهمان ، عن ليث ، عن زياد بن الحرث ، عن أبي هريرة . . . » . ثم قال البخاري : « وروى عاصم ، عن زياد بن قيس ، هو المدني مولى لقريش ، عن أبي هريرة . . . » . وفي ترجمة « زياد بن قيس » من التهذيب ٣ : ٣٨١ إشارة إلى أنه رواه النسائي من طريقه .

وقد نقل أخونا العلامة الكبير الشيخ عبد الرحمن بن يحيي اليماني ، مصحح التاريخ الكبير — عن كتاب الثقات لابن حبان هذه الترجمة : ترجمة « زياد أبو الأوبر » ، بمناسبة ترجمة « زياد أبي المغيرة » ، ثم عقّب على ابن حبان واستدرك ، فقال : « لا أدري من أين فهم ابن حبان أن زياداً الذي روى معتمر عن ليث عنه — هو أبو الأوبر ، وليس في المسند إلا الاسم وحده . والظاهر أنه زياد بن أبي المغيرة . فأما أبو الأوبر ، فرجل آخر ، لم أجده عند المؤلف [يعني البخاري في الكبير] ، ولا عند ابن أبي حاتم . وقال ابن ماكولا في الإكمال : أبو الأوبر زياد الحارثي عن أبي هريرة » . ثم نقل العلامة عبد الرحمن ما نقلنا من كلام الدولابي في الكنى والأسماء .

وحافياً ومُنْتَعِلًا .

ولم يفت ابن حبان أن يترجم « زياد بن أبي المغيرة » ، في الثقات ص : ١٩٢ : « زياد بن أبي المغيرة ، الحرث : يروي عن أبي هريرة . روى عنه ليث بن أبي سليم » . فلعله وهم ، كما رأى العلامة الشيخ عبد الرحمن اليماني ، ولعله وصل إليه من الطرق مادله على أن زياداً في إسناد ذلك الحديث الذي رواه — هو «أبو الأوبر» . خصوصاً وأن أبا الأوبر سمي في بعض الطرق — التي سنشير إليها « زياد الحارثي » ، وذكر في بعضها « عن رجل من بني الحرث بن كعب » . فمن المحتمل جداًّ أن يكون هو « زياد بن الحرث » ، و « زياد بن أبي المغيرة » ، وقد نصوا على أن اسم « أبي المغيرة » : « الحرث » .

وأيًّا مّا كان . فالإسناد صحيح . إذ رواه عن أبي هريرة تابعي عرف شخصه ، وعرفت ثقته ، ولم يذكر بمطعن أو جرح . والاختلاف في نسبه أو في اسم أبيه لا يضر .

والحديث سيأتي عقب هذا ، من رواية الإمام أحمد عن حسين بن محمد ، عن سفيان ، وهو ابن عيينة شيخ أحمد — بزيادة : « وينفتل عن يمينه وعن يساره » . فهذه الزيادة لم يسمعها أحمد من سفيان . وسمعها عنه بواسطة حسين بن محمد المروذي .

فكان في هذا الحديث بإسناديه ثلاثة أحكام : الصلاة قائماً وقاعداً . والصلاة حافياً ومنتعلا ، والانفتال عن يمينه وعن يساره . وهو بهذا السياق تقريباً ، في مجمع الزوائد ٢ : ٥٤ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه زياد الحارثي ، وقد تقدم الكلام فيه » . يعني ما سنذكره في موضعه في تخريج هذا الحديث .

وهو سيأتي مراراً ، مطولا ومختصراً ، من وجه دون وجه : أعني في حكم الصلاة في النعال . بألفاظ مختلفة ، وفي النهي عن إفراد يوم الجمعة بصيام — ففي بعضها الحكمان معاً ، وفي بعضها حكم الصلاة في النعال فقط . ولم أجد في غير هذا الموضع الحكمين الآخرين : الصلاة قاعداً وقائماً ، والانفتال — من هذا الوجه . والحافظ الهيثمي لم يذكر في الزوائد أية رواية منه مما فيه صيام يوم الجمعة ،

. . . .

لثبوته عن أبي هريرة من أوجه أخر في الدواوين ، فلا يكون من الزوائد . وإنما ذكر رواية أخرى في النعلين ، سنشير إليها ، إن شاء الله :

فسيأتي الحديث : ٨٧٥٧ ، من رواية زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأوبر ، عن أبي هريرة ، في شأن الصلاة في النعال ، وفي شأن صوم يوم الجمعة . ومن هذا الوجه رواه الدولابي في الكنى ١ : ١١٧ ، مختصراً ، في الصلاة في النعال .

وسيأتي : ٩٤٤٨ ، من رواية أبي عوانة « حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن رجل من بني الحرث بن كعب ، قال : كنت جالساً عند أبي هريرة ، فأتاه رجل فسأله . . . » . فذكر الحكمين بلفظ أطول . وقد رواه أبو داود الطيالسي : ٢٥٩٥ ، عن شعبة « عن عبد الملك بن عمير ، قال : سمعت شيخاً من بلحرث يحدّث أنه سمع أبا هريرة يقول . . . » . فذكر الحكمين بلفظ مختصر .

وسيأتي : ١٠٨١٧ ، عن يحي بن آدم : « حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زياد الحارثي ، قال : سمعت أبا هريرة ، قال له رجل . . . » . فذكر الحكمين أيضاً .

ثم يأتي أخيراً : ١٠٩٥٠ ، عن هاشم : « حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زياد الحارثي ، قال : سمعت رجلا سأل أبا هريرة . . . » . فذكر حكم الصلاة في النعال فقط . وهذا اللفظ الأخير ، هو الذي نقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٥٣ — ٥٤ ، قبل اللفظ الذي هنا ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار باختصار ، ورجاله ثقات ، خلا زياد بن الأوبر الحارثي ، فإني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف » . ووقع في نسخة الزوائد « بن الأوبر » . وهو خطأ مطبعي ، صوابه « أبي الأوبر » .

وقد تبين مما نقلنا آنفاً : أن « أبا الأوبر » ثقة . ولكن خفي ذلك على الهيثمي ، رحمه الله .

وانظر : ٦٨٩٤ ، ٦٩٢٨ ، ٧٠٢١ .

٧٣٧٩ حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا سفيان ، وزاد فيه : ويَنْفتِلُ عن يمينه وعن يَسارِه .

٧٣٨٠ حدثنا سفيان ، حدثني ابنُ مُحَيْصِنٍ ، شيخٌ من قُرَيْش ، سَهْمِيٌّ ، سمعه من محمد بن قيس بن مَخْرَمة ، عن أبي هريرة ، قال : لما نزلتْ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ به﴾ شَقَّتْ على المسلمين ، وبلغتْ منهم ما شاء الله أن تَبْلُغ ، فشَكَوْا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

● (٧٣٧٩) إسناده صحيح .

وهو مطول ما قبله ، كما فصلنا القول فيه .

● (٧٣٨٠) إسناده صحيح .

ابن محيصن : قال مسلم في صحيحه ، عقب هذا الحديث : « هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، من أهل مكة » . ونحو ذلك قال الترمذي بعد روايته . وهو قارئ أهل مكة . كان قرين ابن كثير ، قرأ على مجاهد وغيره . وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ص ٥٤٧ ، قال : « عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي القرشي . أبو حفص ، يروي عن صفية [يعني بنت شيبة] ، روى عنه ابن عيينة . وعبد الله بن المؤمل . وكانت أمه تحت المطلب بن أبي وداعة السهمي » . وترجمه ابن أبي حاتم ٣ / ١ / ١٢١ . وفي التهذيب ٧ : ٤٧٤ ، نقلا عن البخاري : « ومنهم من قال : محمد بن عبد الرحمن » . ويظهر لي أن هذا القول عن غير ثبت ، ولذلك نص مسلم والترمذي في كتابيهما على أن اسمه « عمر » . ومع ذلك فقد ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ٢ : ١٦٧ ، والعماد في الشذرات ١ : ١٦٢ ، في اسم « محمد » . وقد خلط المصعب ، في كتاب نسب قريش . ص ٤٠٧ ، في اسمه . جعله « عبد الرحمن بن محيصن » ! وتبعه في ذلك ابن حزم ، في جمهرة الأنساب . ص ١٥٥ ، وزاد تخليطاً في نسبه ! كما حققنا في الهامشة رقم ٥ في كتاب نسب قريش .

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : قارِبُوا وسَدِّدُوا ، فكلُّ ما يُصابُ به المسلمُ كفَّارةٌ ، حتى النَّكبةِ يُنكَبُهَا .

٧٣٨١ حدثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع طاوساً ، سمع أبا هريرة

محمد بن قيس بن مخرمة : هو محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، كما ثبت نسبه في نسب قريش للمصعب : ٩٢ . وهو تابعي ثقة ، وثقه أبو داود وابن حبان . وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٢١٢ ، ونقل الحافظ في التهذيب عن العسكري ، أن محمداً هذا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير . ولذلك ترجم له في الإصابة ٦ : ١٥٥ . وأما ابن أبي حاتم ، فقد ترجم له في الجرح والتعديل . وخلط في نسبه ، وخلط بين ترجمته وترجمة راو آخر ٤ / ١ / ٦٣ ، برقمي ٢٨٠ ، ٢٨٢ .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٨٢ ، والترمذي ٤ : ٩٤ — كلاهما من طريق ابن عيينة ، بهذا الإسناد ، وزادا : « والشوكة يُشاكها » . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .

وكذلك رواه الطبري في التفسير ٥ : ١٨٨ (بولاق) ، بنحوه ، من طريق سفيان بن عيينة ، به .

وأشار إليه البخاري في الكبير ، في ترجمة محمد بن قيس ، بإشارته الموجزة كعادته ، قال : « عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (من يعمل سوءاً يجز به) . قال : هي المصائب . قاله لي الحميدي ، عن ابن عيينة ، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، عن محمد بن قيس » .

وذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٥٨٩ — ٥٩٠ ، من كتاب سعيد بن منصور ، رواه عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد ، وقال ابن كثير : « وهكذا رواه أحمد ، عن سفيان بن عيينة ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، من حديث سفيان بن عيينة ، به .

وانظر ما مضى في مسند أبي بكر : ٢٣ ، ٦٨ .

● (٧٣٨١) إسناده صحيح .

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احتجَّ آدمُ وموسى عليهما السلام ، فقال موسى : يا آدم ، أنت أبونا خيَّبْتَنا وأخرجتَنا من الجنة ؟ ! فقال له آدم : يا موسى ، أنت اصطفاك الله بكلامه ، وقال مرةً : برسالته ، وخَطَّ لك بيده ، أتلومُني على أمر قدَّره الله عليَّ قبل أن يخلقَني بأربعين سنة ؟ ! قال : حَجَّ آدمُ موسى ، حَجَّ آدمُ موسى .

٧٣٨٢ حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن يحيي بن جَعْدَةَ عن عبد الله

عمرو : هو ابن دينار .

والحديث رواه البخاري ١١ : ٤٤١ ، ومسلم ٢ : ٣٠٠ ، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة . بهذا الإسناد .

ورواه البخاري أيضاً ٦ : ٣١٩ ، و ١١ : ٤٤١ ، و ١٣ : ٣٩٨ ، ومسلم ٢ : ٣٠٠ ، من أوجه أخر .

ورواه أيضاً أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، كما في الفتح الكبير ١ : ٤٩ .

وقال الحافظ في فتح الباري ١١ : ٤٤٢ : « قال ابن عبد البر : هذا الحديث ثابت بالاتفاق ، رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين . وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أخرى ، من رواية الأئمة الثقات الأثبات » . ثم أطال الحافظ في الإشارة إلى بعض رواياته .

● (٧٣٨٢) إسناده صحيح .

يحيي بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب القرشي ، من بني مخزوم ، وجدته أم أبيه : أم هانئ بنت أبي طالب : وهو تابعي ثقة ، وثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٢٦٥ ، وهو مذكور في نسب قريش للمصعب : ٣٤٥ . وهو يروي عن أبي هريرة مباشرة ، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة .

عبد الله بن عمرو القاري : ترجمه الحافظ في التعجيل ٢٣٠ — ٢٣١ ،

بن عَمْرٍ و القاريّ ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : لا و رَبِّ هذا البيتِ ، ما أنا قلت : من أصبح جنباً فلا يصوم ، محمدٌ ورَبِّ البيتِ قاله ، ما أنا نهيتُ عن صيام يوم الجمعة ، محمدٌ نَهَى عنه ورَبِّ البيت .

وذكر أن الحافظ المزي رجح في التهذيب أنه «عبد الله بن عبد القاري ، أخو عبد الرحمن بن عبد القاريّ » ، ثم تعقبه في ذلك ! والذي في التهذيب باختصار الحافظ ابن حجر نفسه ٥ : ٣٠٥ ، أنه أشار إلى رواية « يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو بن عبد القاريّ عن أبي هريرة » ، وقال المزّي : « وربما نسب لجده ، فيظنه بعض الناس هذا ، وليس كذلك ، بل هو ابن أخي هذا » ، وعقب عليه ابن حجر بقوله : « عبد الله بن عبد : ذكره ابن حبان والبغوي في الصحابة ، لأن له رؤية » ، ونحو ذلك قال في التعجيل . وقد ترجم هو لعبد الله بن عبد ، في الإصابة ٥ : ٦٣ .

وسيأتي في المسند : ٧٨٢٦ إسنادان لهذا الحديث ، رواه أحمد هناك : عن محمد بن بكر ، وعن عبد الرزّاق ، كلاهما عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيي بن جعدة ، عن « عبد الرحمن بن عمرو القاريّ » — في رواية محمد بن بكر ، وعن « عبد الله بن عمرو القاريّ » — في رواية عبد الرزاق . فالظاهر ترجيح رواية عبد الرزاق ، لأن ابن عيينة وافقه هنا ، على أن الراوي « عبد الله بن عمرو » ، ليس « عبد الرحمن بن عمرو » . والظاهر عندي — من مجموع هذه الروايات ، ومن ترجمة « عبد الله بن عمرو المخزومي » في التهذيب ٥ : ٣٤٢ ، ومن رواية مسلم حديثاً له ١ : ١٣٣ — : أنهم ثلاثة نفر : « عبد الرحمن بن عبد القاريّ » وأخوه « عبد الله بن عبد القاريّ » ، وابن أخيهما « عبد الله بن عمرو بن عبد القاريّ » .

وأيّاًما كان ، فالإسناد صحيح ، إذ هو يدور بين تابعيين معروفين ، كلاهما ثقة .

وهذا الحديث ، بهذا اللفظ ، لم أجده في غير رواية المسند ، وقد أشار الحافظ في الفتح ٤ : ١٢٦ إلى بعضه منسوباً لأحمد . ومعناه ثابت عن أبي هريرة ، في جزءيه .

وانظر : ٦٧٧١ .

٧٣٨٣ حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن ابن مُنَبّه ، يعني وهباً ، عن أخيه ، سمعت أبا هريرة يقول : ليس أحدٌ أَكْثَرَ حديثًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منِّي ، إلَّا عبدَ الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ، وكنتُ لا أكتب . ٢٤٩/٢

٧٣٨٤ حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن هشام بن يحيى ، عن أبي هريرة — ويحيى ، عن أبي بكر ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ وَجَدَ مالَهُ عند رجلٍ مُفْلِسٍ فهو أَحَقُّ به .

● (٧٣٨٣) إسناده صحيح .

وهب بن منبه : سبق توثيقه : ٢٩٦٧ .

« عن أخيه » : هو همام بن منبه ، وهو تابعي ثقة معروف . ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٢٣٦ ، والصغير : ١٥٥ ، وابن سعد في الطبقات ٥ : ٣٩٦ .

والحديث رواه البخاري ١ : ١٨٤ ، عن ابن المديني ، عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . ولم يخرجه مسلم ، كما نص عليه الحافظ في خاتمة كتاب العلم من الفتح ١ : ٢٠٤ .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٥١٠ ، ٦٨٠٢ ، ٦٩٣٠ ، ٧٠١٨ ، ٧٠٢٠ .

● (٧٣٨٤) إسناداه صحيحان .

عمرو : هو ابن دينار .

هشام : هو هشام بن يحيى بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، المخزومي المدني ، وهو تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ١٩٢ ، وذكر أنه ابن عم « أبي بكر بن

٧٣٨٥ حدثنا سفيان، عن إسمعيل بن أمية، سمعه من شيخ، فقال مرةً: سمعتُه من رجل من أهل البادية أعرابي، سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ: ﴿والْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾

عبد الرحمن»، وترجمه أيضاً ابن سعد في الطبقات ٥ : ٣٥٠ . و «عمر بن مخزوم» في نسبه: هو «عمر» بضم العين، كما بينا في هامش نسب قريش للمصعب: ٢٩٩، وكما ثبت في ابن سعد، ووقع في التهذيب ١١ : ٥٦، والجمهرة لابن حزم: ١٣١، وغيرهما من كتب التراجم والأنساب «عمرو»، وهو خطأ.

والحديث مكرر: ٧٣٦٦، بالإسناد الثاني: سفيان، عن يحيى، وهو ابن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر، وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم. ومضى قبل ذلك: ٧١٢٤، عن هشيم، عن يحيى بن سعيد، به.

ولم يسبق بالإسناد الأول: رواية هشام بن يحيى، عن أبي هريرة.

● (٧٣٨٥) إسناده ضعيف، لجهالة الراوي التابعي الذي لم يُسمَّ.

إسمعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص: سبق توثيقه: ١٥٥٢، ٤٥٩٣، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١ / ١ / ١٥٩، وذكره المصعب في نسب قريش: ١٨٢، ووصفه بأنه «فقيه أهل مكة»، وابن حزم في جمهرة الأنساب: ٧٤، وقال: «الفقيه الناسك، المحدّث، الفاضل».

والحديث رواه أبو داود: ٨٨٧ (١ : ٣٣١ عون المعبود)، عن عبد الله بن محمد الزهري، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، مع تأخير ما يتعلق بسورة (المرسلات) لآخر الحديث.

وروى الترمذي ٤ : ٢١٥، منه، ما يتعلق بسورة (التين) فقط، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، به. وقال: «هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة، ولا يسمى».

وروى ابن أبي حاتم منه، ما يتعلق بسورة (المرسلات)، عن ابن أبي عمر،

[فَبَلَغَ] : ﴿ فبِأَيّ حديثٍ بعدَهُ يُؤْمِنُون ﴾، [فَلْيَقُلْ : آمَنَّا باللهِ] ، ومن قرأ : ﴿ والتّينِ والزيتون ﴾ ، فليقلْ : [بلى] وأنا على ذلك من الشاهدين ، ومن قرأ : ﴿ أَلَيْسَ ذلكَ بقادرٍ على أَنْ يُحْـيِيَ المَوْتَى ﴾ فليقلْ : بلى . قال

عن سفيان أيضاً ، بلفظ : « فليقل آمنت بالله وبما أنزل » . نقله ابن كثير في التفسير ٩ : ٨٨ .

وروى الحاكم في المستدرك ٢ : ٥١٠ ، بعضه . من طريق يزيد بن هرون : « أنبأنا يزيد بن عياض ، عن إسمعيل بن أمية ، عن أبي اليسع ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ : (أليس ذلك بقادر على أن يُحيي الموتى) . قال : بلى ، وإذا قرأ : (أليس الله بأحكم الحاكمين) . قال : بلى » . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

ونقله ابن كثير في التفسير ٩ : ٦٧ — ٦٨ ، من رواية أبي داود ، ثم قال : « ورواه أحمد عن سفيان بن عيينة . ورواه الترمذي عن ابن أبي عمر ، عن سفيان بن عيينة ، به . وقد رواه شعبة عن إسمعيل بن أمية ، قال : قلت له : من حدثك ؟ قال : رجل صدق عن أبي هريرة » .

ووهم الحافظ المنذري ، في تهذيب السنن : ٨٥٠ ، فنسبه للنسائي دون الترمذي ، ونقل كلام الترمذي على أنه من كلام النسائي ! ولعله سبق قلم منه ، رحمه الله . فكلهم قد أطبقوا على أنه من رواية الترمذي ، ولم ينسبه أحد للنسائي :

فذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٣ : ٢١ — ٢٢ ، من روايتي أبي داود والترمذي .

وكذلك رمز له الحافظ في التهذيب ، في المبهمات ١٢ : ٣٦٢ — ٣٦٣ ، برمزي أبي داود والترمذي فقط .

وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٢٩٦ ، فنسبه لمن ذكرنا ، وزاد : ابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في السنن ، ولم يذكر النسائي . وذكر فيه أيضاً ٦ : ٣٦٧ رواية الترمذي المختصرة ، ونسبها له ولابن مردويه فقط .

إسمعيل : فذهبتُ أنظر ، هل حفظ ؟ وكان أعرابيًّا ، فقال : يا ابن أخي ، أظننتَ أنّي لم أَحفظْه ! لقد حججتُ ستين حِجةً ، ما منها سَنَةٌ ، إلا أعرفُ البعيرَ الذي حَجَجْتُ عليه ! !

وأبو اليسع — هذا ، الذي سماه يزيد بن عياض ، في روايته عن إسمعيل بن أمية ، عند الحاكم : رجل مجهول . قال الذهبي في الميزان ٣ : ٣٨٨ ، وتبعه الحافظ في لسان الميزان ٦ : ٤٥٤ : « لا يدرى من هو ؟ والسند بذلك مضطرب » . فمن عجب بعد ذلك أن يوافق الذهبي على تصحيح الحاكم إياه ، دون تعقيب !

وقد وقع نقص وخطأ في متن هذا الحديث ، في أصول المسند التي بين يدى . بل يبدو لي أنه خطأ قديم ، هو الذي جعل ابن كثير ينقله في التفسير من رواية أبي داود ، دون رواية المسند ، كعادته في أكثر أحيانه . وقد أتممت النقص وأصلحت الخطأ نقلا عن رواية أبي داود ، إذ هي أطول الروايات ، وأقربها إلى رواية المسند في اللفظ ، مع اتحادها معها في المعنى . وهذا بيان ما ثبت في أصول المسند ، نثبته هنا ، بحق الأمانة الواجبة في الرواية :

ففي أكثر النسخ : « من قرأ (المرسلات عرفاً) ، فليقل : (فبأى حديث بعده يؤمنون) » . وهذا خطأ واضح ، لأن الآية هي آخر السورة ، فليس المراد الأمر بقراءتها ، بل المراد ما أثبتنا عن رواية أبي داود : أنه إذا بلغها قال : « آمنّا بالله » . وقد حذف حرف « الواو » من قوله (والمرسلات) في ع م ص ، وثبت في ك . فأثبتناه منها ، وكلمة « فليقل » لم تذكر في ص .

وقوله [بلى] قبل قوله « وأنا على ذلك » سقط من النسخ كلها ، وأثبتناه من أبي داود .

وقوله « وأنا على ذلك » ، في ص « وأنا على ذلكم » ، وهي نسخة بهامش ك ، وأثبتنا ما في أكثر الأصول ، الموافق لرواية أبي داود .

٧٣٨٦ حدثنا سفيان عن إسمعيل بن أمية ، عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث العُذْرِي ، قال مرةً : عن أبي عمرو بن محمد بن حُرَيْث ، عن

● (٧٣٨٦) إسناده ضعيف ، لاضطرابه ، ولجهالة حال راويه ، كما سنبين في التخريج ، إن شاء الله .

فقد رواه أحمد هنا : عن ابن عيينة ، عن إسمعيل بن أمية ، عن « أبي محمد بن عمرو بن حريث العذري » ، عن جده . وحكى أحمد أن سفيان قال مرة أخرى : « عن أبي عمرو بن محمد بن حريث » ، عن جده — يعني أن سفيان رواه عن إسمعيل ، ثم اضطرب قوله في شيخ إسمعيل ، بين « أبي محمد بن عمرو بن حريث » و « أبي عمرو بن محمد بن حريث » .

ثم ذكر أحمد اختلافاً ثالثاً في رواية ابن عيينة نفسه — فرواه عقبه : ٧٣٨٧ ، عن سفيان ، عن إسمعيل ، عن « أبي عمرو بن حريث » ، عن « أبيه » . وكان يمكن الجواب عن هذه الرواية الأخيرة : أنه نسب أبا عمرو إلى جده ، وسماه في الرواية أباه ، ومثل هذا كثير — لولا الاضطراب بعد ذلك على سفيان ، وعلى إسمعيل بن أمية .

ثم ذكر رواية رابعة ، عقب تيك : ٧٣٨٨ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر والثوري ، كلاهما عن إسمعيل ، عن « أبي عمرو بن حريث » ، عن « أبيه » ، مثل رواية ابن عيينة الأخيرة . وستأتي هذه الرواية — رواية عبد الرزاق — مرتين أخريين في المسند : ٧٤٥٤ ، ٧٦٠٤ .

ورواه أبو داود : ٦٩٠ (١ : ٢٥٥ — ٢٥٦ عون المعبود) ، عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن ابن المديني ، عن ابن عيينة ، مثل رواية ابن عيينة التي هنا : ٧٣٨٦ ، بإسنادها الأول .

ورواه قبل ذلك : ٦٨٩ ، عن مسدّد ، عن بشر بن المفضل ، عن إسمعيل بن أمية ، عن « أبي عمرو بن محمد بن حريث » عن « جده » . فهي مثل رواية ابن عيينة التي هنا ، بإسنادها الثاني .

ورواه ابن ماجة : ٩٤٣ ، بإسنادين معاً : عن بكر بن خلف ، عن حميد

جِده : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : إذا صلى أحدُكم فليجعل تِلْقاء وجهه شيئاً ، فإنْ لم يَجِدْ شيئاً فَلْيَنْصِبْ

بن الأسود — وعن عمار بن خالد ، عن ابن عيينة — : كلاهما عن إسمعيل بن أمية ، عن « أبي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث » ، عن « جده حريث بن سليم » .

ورواه ابن حيان في الثقات في ترجمة « حريث بن عمارة ، من بني عذرة » ، ص : ١٦٩ — ١٧٠ ، عن أبي يعلى ، عن أبي خيثمة ، وهو زهير بن حرب ، عن سفيان ، وهو ابن عيينة ، عن إسمعيل بن أمية ، عن « أبي محمد بن عمرو بن حريث » ، عن « جده » .

وللحديث أسانيد أخر ، من هذا الوجه ، توافق بعض هذه الروايات ، أو تخالفها . وكلها تدل على الاضطراب ، وعلى جهالة هذا الشيخ الذي يروي عنه إسمعيل بن أمية .

وقد ذكر البيهقي بعضها في السنن الكبرى ٢ : ٢٧٠ — ٢٧١ ، وأشار البخاري في الكبير إليها كلها ، أو إلى أكثرها ، في ترجمة « حريث من بني عذرة » ، ٢ / ١ / ٦٦ — ٦٧ . وذكر ابن أبي حاتم بعضها ، في كتاب العلل ، رقم : ٥٣٤ .

وعلماء الاصطلاح ضربوا هذا الحديث مثلا للحديث المضطرب الإسناد . ومنهم من تكلف فحاول ترجيح بعض الأسانيد على بعض . ولو ذهبنا ننقل أقاويلهم ، أو نذكر ملخصها ، طال الكلام جداً . ويكفي الإشارة إلى أماكنها ، لمن شاء أن يستوعب :

فانظر التهذيب ٢ : ٢٣٥ — ٢٣٦ ، و ١٢ : ١٨٠ — ١٨١ ، ٢٢٣ . والإصابة ٢ : ٤ . وتلخيص الحبير : ١١١ . وشرح العراقي لمقدمة ابن الصلاح ١٠٤ — ١٠٦ ، وشرح العراقي أيضاً لألفيته ١ : ١١٤ . وشرح السخاوي عليها ٩٩ — ١٠٠ . وتدريب الراوي ٩٣ — ٩٤ .

وابن عيينة نفسه كان يدرك الاضطراب في هذا الحديث ، من عند نفسه ، بل لعله من عند شيخه إسمعيل بن أمية أيضاً . فقد روى عنه علي بن المديني ما يدل على ذلك :

عَصًا ، فإن لم يكن معه عصًا ، فليَخُطَّ خطًّا ، ولا يَضُرُّه ما مَرَّ بين يَدَيْهِ .

في الكبير — بعد رواية إسناد علي بن المديني : « قال سفيان : جاءنا بصري عتبة أبو معاذ ، قال : لقيتُ هذا الشيخ الذي روى عنه إسمعيل ، فسألته ، فخلّط عليّ ، وكان إسمعيل إذا حدث بهذا يقول : عندكم شيء تشدونه ؟ ! » .

وروى هذا أيضاً أبو داود ، عقب رواية الحديث من طريق ابن المديني عن سفيان : ٦٩٠ ، بأوضح من ذلك : « قال سفيان : لم نجد شيئاً نشدّ به هذا الحديث ! ولم يجئ إلا من هذا الوجه ! قال [القائل ابن المديني] : قلت لسفيان : إنهم يختلفون فيه ؟ فتفكر ساعة ، ثم قال : ما أحفظ إلا " أبا محمد بن عمرو " . قال سفيان : قدم ههنا رجل بعد ما مات إسمعيل بن أمية ، فطلب هذا الشيخ أبا محمد ، حتى وجده ، فسأله عنه ، فخلّط عليه ! ! » .

ثم قد رواه البيهقي ٢ : ٢٧١ ، مفصلا بأكثر من هذا — من طريق عثمان بن سعيد الدارمي : « سمعت عليًّا ، يعني ابن عبد الله بن المديني ، يقول : قال سفيان في حديث إسمعيل بن أمية ، عن أبي محمد بن عمرو . . . [فأشار إلى هذا الحديث] ، قال علي : قلت لسفيان : إنهم يختلفون فيه : بعضهم يقول " أبو عمرو بن محمد " ، وبعضهم يقول " أبو محمد بن عمرو " ؟ فسكت سفيان ساعة ، ثم قال : ما أحفظه إلا " أبا محمد بن عمرو " . قلت لسفيان : فابن جريج يقول " أبو عمرو بن محمد " ؟ فسكت سفيان ساعة ، ثم قال " أبو محمد بن عمرو " أو " أبو عمرو بن محمد " ! ثم قال سفيان : كنت أراه أخاً لعمرو بن حريث . قال مرة : العذري . قال علي : قال سفيان : كان جاءنا إنسان بصريّ لكم ، عتبةُ ، ذاك أبو معاذ ، فقال : إني لقيتُ هذا الرجل الذي روى عنه إسمعيل ، قال علي : ذلك بعد ما مات إسمعيل بن أمية ، فطلب هذا الشيخ ، حتى وجده ، قال عتبة : فسألته عنه ، فخلّطه عليّ . قال سفيان : ولم نجد شيئاً يشد هذا الحديث ، ولم يجئ إلا من هذا الوجه . قال سفيان : وكان إسمعيل إذا حدث بهذا الحديث يقول : عندكم شيء تشدّونه به ؟ ! » .

و « عتبة أبو معاذ » الذي يحكي سفيان أنه لقي ذاك الشيخ : أبا عمرو بن

٧٣٨٧ حدثنا سفيان عن إسمعيل بن أميـة ، عن أبي عمرو بن حُرَيْث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، يرفعُه ، فذكر معناه .

٧٣٨٨ — وقال عبد الرزّاق : أخبرنا مَعْمَرٌ والثَّوْري، عن إسمعيل بن أمية ، عن أبي عمرو بن حُرَيْث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، يرفعه ، فذكر الحديث .

٧٣٨٩ حدثنا سفيان ، عن أيوب بن موسى ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا زَنَتْ أمةُ أحدكم ، فتَبيَّن

حريث . أو أبا محمد بن عمرو — هو عتبة بن حميد الضبي البصري . ضعفه أحمد . وذكره ابن حبان في الثقات . وسأل ابن أبي حاتم عنه أباه ، فقال : « كان بصري الأصل ، كان جوّالة في طلب الحديث ، وهو صالح الحديث » . انظر ترجمته في التهذيب ٧ : ٩٦ . وفي الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٧٠ .

وكلمة « العذري » — هنا — ثبتت في ع م « العدوي » ، وهو تصحيف ، صححناه من ك ومن المراجع التي أشرنا إليها فيما مضى .

● (٧٣٨٧) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

● (٧٣٨٨) إسناده ضعيف . وهو مكرر ما قبله .

● (٧٣٨٩) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٣٧ ، بأسانيد ، منها إسناد من طريق سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، به ، بنحوه . ورواه قبله ، من طريق الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ورواه البخاري ١٢ : ١٤٦ — ١٤٧ ، من طريق الليث . ثم قال : « تابعه إسمعيل بن أمية ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . ورواه أيضاً قبل ذلك ٤ : ٣١٠ ، من طريق الليث .

زناها ، فليَجْلِدْها الحدَّ ، ولا يُثَرِّبْ ، قال سفيان : لا يُثَرِّبْ عليها ، أي لا يُعَيِّرْها عليها ، في الثالثة أو الرابعة ، فلْيبِعْها ، ولو بِضَفِيرٍ .

وقال الحافظ في الفتح — عند قول البخاري « تابعه إسمعيل بن أمية » إلخ — : « يريد في المتن ، لا في السند ، لأنه نقص منه قوله " عن أبيه " . ورواية إسمعيل : وصلها النسائي ، من طريق بشر بن المفضل عن إسمعيل بن أمية ... ووافق الليث على زيادة قوله " عن أبيه " — محمد بن إسحق . أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي . ووافق إسمعيل على حذفه — عبيدُ الله بن عمر العمري ، عندهم . وأيوبُ بن موسى ، عند مسلم ، والنسائي . [وعند أحمد هنا أيضاً] . ومحمدُ بن عجلان ، وعبد الرحمن بن إسحق ، عند النسائي . ووقع في رواية عبد الرحمن المذكور عن سعيد : سمعت أبا هريرة » .

فالطريقان — إذن — صحيحان محفوظان .

ورواه أبو داود : ٤٤٧٠ ، ٤٤٧١ (٤ : ٢٧٤—٢٧٥ عون المعبود) ، من الوجهين .
وانظر أيضاً الترمذي ٢ : ٣٢٨ ، وابن ماجة : ٢٥٦٥ .

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب : ١٣٤٠ .

قوله « ولا يثرب » : من « التثريب » ، وهو التعيير والتبكيت . قال الخطابي : ٤٣٠٦ من تهذيب السنن — : « يقول : لا يقتصر على أن يبكتها بفعلها أو يسبها ، ويعطل الحدّ الواجب عليها » ! وهذا فيه تكلف وبعد عن المعنى المفهوم . وأجود منه وأصح ، ما قال ابن بطال — عند الحافظ في الفتح : « يؤخذ منه أن كل من أقيم عليه الحد لا يعزّر بالتعنيف واللوم . وإنما يليق ذلك بمن صدر منه قبل أن يرفع إلى الإمام للتحذير والتخويف ، فإذا رفع وأقيم عليه الحدّ ، كفاه » . قال الحافظ : « وقد تقدم قريباً نهيه صلى الله عليه وسلم عن سبّ الذي أقيم عليه حدّ الخمر ، وقال : لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم » . فهذا هو المعنى السامي ، والأدب الكامل ، والخلق الرفيع .

الضفير ، بالضاد المعجمة : الحبل المفتول من الشعر .

٧٣٩٠ حدثنا سفيان ، أخبرنا أيوب بن موسى ، عن عطاء بن ميناءٍ ، سمعتُ أبا هريرة يقول : سجدتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في ﴿ إذا السماء انشقَّتْ ﴾ و﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ .

٧٣٩١ حدثنا سفيان ، عن أيوب بن موسى ، عن مَكْحُول ، عن

● (٧٣٩٠) إسناده صحيح .
عطاء بن ميناء : هو مولى ابن أبي ذباب ، المديني ، وهو تابعي ثقة ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة ٥ : ٣٥١ . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ١ / ٣٣٦ ، وروى عن سفيان بن عيينة ، قال : « عطاء بن ميناء : من المعروفين من أصحاب أبي هريرة » . « ميناء » : بينت في شرحي على الترمذي ، رقم : ٥٧٣ (٢ : ٤٦٢ — ٤٦٣) أنه مصروف ، لأن ألفه ليست ألف تأنيث ، بل هو من « ونى » .

والحديث رواه مسلم ١ : ١٦١ . والترمذي ١ : ٣٩٨ (رقم ٥٧٣ بشرحنا) — كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

وقد مضى نحو معناه : ٧٣٦٥ ، من وجه آخر ، من رواية سفيان أيضاً . وانظر : ٧١٤٠ .

● (٧٣٩١) إسناده صحيح ، على سقط وقع الإسناد ، من الناسخين .
وذلك أن الحديث قد مضى : ٧٢٩٣ ، عن عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عراك ، عن أبي هريرة . وسليمان بن يسار وعراك بن مالك ، من طبقة واحدة ، كلاهما سمع أبا هريرة . ورواية سليمان عن عراك : من رواية الأقران . ولكن هذا الحديث بعينه ، لم أجده من رواية سليمان عن أبي هريرة . وكل رواياته فيها بينهما « عراك بن مالك » .

بل إن هذا الطريق بعينه : رواية سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن مكحول ، عن سليمان بن يسار — فيها زيادة « عن عراك » بين « سليمان » و « أبي هريرة » :

سليمان بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ليس على المسلم في عبده ولا فرسِه صدقةٌ .

٧٣٩٢ حدثنا سفيان ، حدثني عُبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جُبَير ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال لحَسَنٍ : اللهم إني أُحِبُّه ، فأَحِبَّه ، وأَحِبَّ من يُحِبُّه .

فرواه الشافعي في الأم ٢ : ٢٢ ، عن سفيان بن عيينة ، « عن أيوب بن موسى ، عن مكحول ، عن سليمان بن يسار ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة » . وكذلك هو في مسند الشافعي بترتيب الشيخ عابد السندي ١ : ٢٢٧ .

وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤ : ١١٧ ، من طريق الشافعي عن سفيان . ومن طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان .

وكذلك رواه مسلم ١ : ٢٦٨ ، عن عمرو الناقد وزهير بن حرب . ورواه النسائي ١ : ٣٤٢ . عن محمد بن منصور . ورواه ابن الجارود في المنتقى : ١٨٣ . عن عبد الرحمن بن بشر — : كلهم عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد ، وذكروا فيه « عن عراك بن مالك » بين سليمان بن يسار وأبي هريرة .

ولست أشك بعد هذا في أن ذكر « عراك بن مالك » في إسناد المسند هنا — إنما سقط من الناسخين القدماء سهواً ، وأنه ثابت في أصل الإسناد . ولم أستجز زيادته من عند نفسي — وإن كنت به موقناً — لاتفاق الأصول الثلاثة التي بيدي على عدم ذكره . والعلم أمانة .

● (٧٣٩٢) إسناده صحيح .

عبيد الله بن أبي يزيد المكي . مولى آل قارظ بن شيبة : تابعي ثقة ، سبق توثيقه : ٦٠٤ ، ١٩٣٨ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٣٥٤ — ٣٥٥ . وقال : « كان ثقة كثير الحديث » ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٣٣٧ — ٣٣٨ .

٧٣٩٣ حدثنا سفيان ، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة ، وأبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، يَبْلُغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم : نحن الآخِرون ، ونحن السابقون يومَ القيامة ، بَيْدَ أنَّ كلَّ أمةٍ أوتيتِ الكتابَ مِن قَبْلنا ، وأوتيناه مِن بَعْدهم ، ثم هذا اليومُ الذي كتبه الله عز وجل عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله له ، فالناسُ لنا فيه تَبَعٌ ، فلليهود غَداً، وللنصارى بعدَ غد . قال أحدهما : بَيْدَ أنَّ ، وقال الآخَر: بَايْدَ .

نافع بن جبير بن مطعم : سبق توثيقه : ٧٤٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥ : ١٥٢ – ١٥٣ . والبخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٨٢ – ٨٣ . وابن أبي حاتم ٤ / ١ / ٤٥١ .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٤١ ، عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن ماجة : ١٤٢ ، عن أحمد بن عبدة ، عن سفيان بن عيينة ، به .

ورواه البخاري ٤ : ٢٨٦ – ٢٨٧ ، مطولا في قصة ، عن ابن المديني ، عن سفيان .

وسيأتي مطولا أيضاً : ٨٣٦٢ ، من رواية ورقاء عن عبيد الله . ومن ذلك الوجه رواه البخاري أيضاً ١٠ : ٢٧٩ .

وسيأتي مطولا أيضاً : ١٠٩٠٤ ، من وجه آخر عن أبي هريرة .

● (٧٣٩٣) إسناداه صحيحان .

ورواه مسلم ١ : ٢٣٤ ، عن عمرو الناقد، عن ابن عيينة ، بهذين الإسنادين .

وكذلك رواه النسائي ١ : ٢٠١ – ٢٠٢ ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن ابن عيينة ، به .

وهو مكرر : ٧٣٠٨ . وقد فصلنا القول فيه ، وأشرنا إلى هذا هناك .

وقوله في آخره « وقال الآخر » ، في ع « وقال آخرون » ، وهو خطأ واضح ، صححناه من ك م .

٧٣٩٤ حدثنا ابنُ إدريس ، قال : سمعتُ سهيل بن أبي صالح يَذكرعن أبيه، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صليتم بعدَ الجمعة فصلُّوا أربعاً، فإن عَجِلَ بك شيءٌ ، فصَلِّ ركعتين في

وهنا في ص ما نصه :

« آخر الجزء الثاني . وأول الثالث » .

والمراد به تقسيم ذاك المجلد الذي فيه مسند أبي هريرة إلى أجزاء .

● (٧٣٩٤) إسناده صحيح .

ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس الأودي . سبق توثيقه : ١٣٧٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٧١ . وقال : « كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث ، حجة ، صاحب سنة وجماعة » . وابن أبي حاتم ٢/٢/٨ — ٩ . والخطيب في تاريخ بغداد ٩ : ٤١٥ — ٤٢١ .

والحديث سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى : ٩٦٩٧ . ورواه مسلم ١ : ٢٤٠ . عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد — كلاهما عن عبد الله بن إدريس . بهذا الإسناد . وفصّل آخره ، فقال : « زاد عمرو في روايته : قال ابن إدريس : قال سهيل : فإن عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد ، وركعتين إذا رجعت » . ورواه بأسانيد أخر . بنحوه ، دون قول سهيل الزائد هذا .

ورواه أبو داود : ١١٣١ (١ : ٤٣٩ — ٤٤٠) . عن أحمد بن يونس . عن زهير بن معاوية — وعن محمد بن الصباح . عن إسمعيل بن زكريا — : كلاهما عن سهيل . به . ولفظ أحمد بن يونس كالرواية التي هنا ، وفي آخرها : « قال [يعني سهيل بن أبي صالح] : فقال لهأبي : يا بنيّ ، فإن صليت في المسجد ركعتين ، ثم أتيت المنزل أو البيت ، فصل ركعتين » . وهذه الرواية — رواية أحمد بن يونس عن زهير — ترفع شك ابن إدريس الذي هنا ، وتدل على أن هذا الكلام الذي في آخر الحديث ، ليس مرفوعاً ، وأنه من كلام أبي صالح لابنه سهيل . ولا منافاة بين هذه الرواية وبين رواية مسلم عن عمرو الناقد عن عبد الله بن إدريس ، في

المسجد، وركعتين إذا رَجَعْتَ. قال ابن إدريس: لا أدري هذا الحديثُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا.

٧٣٩٥ حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن الآخِرون السابقون يومَ القيامة، بَيْدَ [أنّهم] أُوتوا الكتابَ مِن قَبْلنا، وأُوتِيناه مِن

جعلها من كلام سهيل. فإن ابن إدريس لعله كان يشك فيها تارة أنها مرفوعة، ويذكر تارة أخرى أنها ليست بمرفوعة، فينسبها لسهيل. ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٣ : ٢٣٩ — ٢٤٠، من طريق إسحق بن إبرهيم وهناد بن السريّ، كلاهما عن عبد الله بن إدريس. وذكر الزيادة في آخره، من رواية إسحق. ثم قال: «قال أحمد بن سلمة [هو الراوي عن إسحق]: الكلام الآخر في الحديث، من قول سهيل».

ورواه ابن ماجة : ١١٣٢، عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي السائب، كلاهما عن ابن إدريس، دون الزيادة التي من قول سهيل أو أبيه.

ورواه الترمذي ١ : ٣٧١، من رواية سفيان بن عيينة، عن سهيل. دونها أيضاً. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وكذلك رواه النسائي ١ : ٢١٠، من رواية جرير، عن سهيل.

وقوله في آخره «هذا الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا»، هكذا في ع ك م. وفي ص «هذا حديث رسول الله أم لا». وهي نسخة بهامش م.

● (٧٣٩٥) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ١ : ٢٣٤، من رواية جرير، عن الأعمش، به.

وقد مضى بنحوه : ٧٣٠٨، ٧٣٩٣.

قوله «بيد أنهم» : هو الصواب، الثابت في ص، ك، والموافق لما في

بَعْدهم، وهو اليومُ الذي أُمروا به، فاختلفوا فيه، فجعله الله لنا عيداً، فاليومَ ٢٥٠/٢
لنا، وغداً لليهود، وبعد غدٍ للنصارى.

٧٣٩٦ حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلُقاً، وخِيارُهم خِيارُهم لنسائهم.

صحيح مسلم. وكذلك ثبت في م، إلا أنه ترك بياض بين كلمتي «بيد» و«أنهم». وكتبت بهامشها: «كذا بياض في نسخة أخرى»! ولا معنى لهذا البياض. والسياق تام، والكلام صحيح. وفي ع «أن» بدل «أنهم»، ثم ترك بياض بعد كلمة «أن». وكتب مصححها المطبعي بالهامش: «هكذا بياض بالأصول التي بأيدينا».

● (٧٣٩٦) إسناده صحيح.

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي: سبق توثيقه: ١٤٠٥. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤ / ١ / ٣٠ – ٣١.

والحديث رواه الترمذي ٢: ٢٠٤، من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وروى أبو داود شطره الأول فقط: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»: ٤٦٨٢ (٤: ٣٥٤ عون المعبود)، عن أحمد بن حنبل، عن يحيي بن سعيد، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وسيأتي كاملا: ١٠١١٠، من رواية الإمام أحمد، عن يحيي بن سعيد.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ٧٢، والسيوطي في الجامع الصغير: ١٤٤١، ونسبه كلاهما للترمذي، وابن حبان في صحيحه.

وفي كل الروايات التي أشرنا إليها: «وخياركم خياركم»، بضمير الخطاب. وثبت في الأصول الثلاثة هنا بضمير الغائب.

٧٣٩٧ حدثنا عَبْدَة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أُوتيتُ جَوامِعَ الكَلِم، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مسجدًا وطَهُورًا.

٧٣٩٨ حدثنا إسمعيل، حدثنا الحجّاج بن أَبي عثمان، عن يحيي بن أَبي كَثير، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الثيِّب تُسْتَأْمَرُ في نفسها، والبِكر تُسْتَأْذَن، قالوا: يا رسول الله، كيف إذْنُها؟ قال: أَن تَسْكُتَ.

● (٧٣٩٧) إسناده صحيح.

عبدة: هو ابن سليمان الكلابي الكوفي، سبق توثيقه: ١٢٩٣، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٧٢، وابن أبي حاتم ٣ / ١ / ٨٩.

والحديث قطعة من حديث معروف مطول، سيأتي: ٩٣٢٦. وقد مضت قطعة منه: ٧٢٦٥، وأشرنا إلى بعض تخريجه، وأشرنا إلى هذا، هناك.

قوله «أوتيت جوامع الكلم»، قال ابن الأثير: «يعني القرآن، جمع الله بلفظه في الألفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة». ثم قال في معنى صفته صلى الله عليه وسلم: أنه كان يتكلم بجوامع الكلم — : «أي إنه كان كثير المعاني، قليل الألفاظ». ولعل هذا هو المراد في هذا الحديث أيضاً.

● (٧٣٩٨) إسناده صحيح.

إسمعيل: هو ابن إبرهيم، عرف بابن عُلَيَّة.

الحجاج بن أبي عثمان الصواف: سبق توثيقه: ٣٤٢٣، ٤٦٢٧. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧ / ٢ / ٣١، وابن أبي حاتم ١ / ٢ / ١٦٦ — ١٦٧.

والحديث مكرر: ٧١٣١. وقد خرجناه هناك.

ومن هذا الوجه بعينه رواه مسلم ١ : ٤٠٠، عن زهير بن حرب، عن ابن علية، عن الحجاج الصواف. وبأسانيد متعددة — كلهم عن يحيى بن أبي كثير.

٧٣٩٩ حدثنا إسمعيل ، حدثني القاسم بن مِهْرَانَ ، عن أَبي رافع ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأَى نُخامةً في قِبلة المسجد ، فأقبل على الناس فقال : ما بال أحدكم يقومُ مستقبلَ ربّه فيتَنَخَّعُ أمامَه ؟ أَيُحِبُّ أحدُكم أن يُستَقْبَلَ فيُتَنَخَّعَ في وجهه ؟ ! إذا تَنَخَّعَ أحدُكم فلْيَتَنَخَّعْ عن يَسَاره أو تحتَ قدمَه ، فإن لم يجدْ ، فَلْيَتْفُلْ هكذا ، في ثوبه . فوصف القاسمُ : فتَفَل في ثوبه ، ثم مَسَح بعضَه ببعضٍ .

٧٤٠٠ حدثنا إسمعيل، عن ابن جُريج، أخبرني العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب ، أَن أبا السائب أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال

● (٧٣٩٩) إسناده صحيح .

القاسم بن مهران ، مولى بني قيس بن ثعلبة : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ١٦٦ - ١٦٧ . وابن أبي حاتم ٣ / ٢ / ١٢٠ . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث .

أبو رافع : هو الصائغ المدني ، واسمه : نفيع بن رافع .

والحديث سيأتي : ٩٣٥٥ ، من رواية شعبة ، عن القاسم بن مهران ، به .

ورواه مسلم ١ : ١٥٤، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب ، كلاهما عن ابن علية ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه ابن ماجة : ١٠٢٢ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن ابن علية.

ورواه مسلم بعد ذلك ، من طريق شعبة أيضاً .

وانظر : ٦٣٠٦ .

« يتنخَّع » : من « النخاعة » ، بضم النون . قال ابن الأثير : « هي البزْقة التي تخرج من أصل الفم ، مما يلي أصل النخاع » .

● (٧٤٠٠) إسناده صحيح .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلَّى صلاة لم يقرأ فيها بأمِّ الكتاب ، فهي خِدَاجٌ ، غيرُ تمامٍ ، قلت : يا أبا هريرة ، إني أكون أحياناً وراءَ الإمام ؟ فغَمَزَ ذراعي ، وقال : يا فارسيّ ، اقرأها في نَفْسِك .

٧٤٠١ حدثنا جَرير بن عبد الحميد ، عن عُمَارة بن القَعْقَاع ، عن

أبو السائب : هو مولى عبد الله بن هشام بن زهرة ، ويذكر مرة بأنه « مولى هشام بن زهرة » ، وأخرى بأنه « مولى عبد الله بن زهرة » . والأمر قريب : ينسب مرة إلى ولاء عبد الله ، ومرة إلى ولاء أبيه ، ومرة ينسب إلى ولاء عبد الله ، وينسب عبد الله إلى جده . وأبو السائب هذا : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ثقة مقبول النقل » . وترجمه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٢٢٦ ، والبخاري في الكنى رقم : ٣٣١ .

والحديث رواه ابن ماجة : ٨٣٨ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن إسمعيل بن علية ، بهذا الإسناد .

ورواه مالك في الموطأ ، مطولا ٨٤ — ٨٥ ، عن العلاء ، عن أبي السائب ، به . وسيأتي في المسند ، من طريق مالك : ٩٩٣٤ .

وكذلك رواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن العلاء . وسيأتي أيضاً : ٧٨٢٣ .

ورواه مسلم ١ : ١١٦ ، من روايتي مالك ، ومن رواية عبد الرزاق — كلاهما عن ابن جريج. وأشار البخاري في الكنى ، في ترجمة أبي السائب ، إلى هاتين الروايتين ، وإلى أكثر أسانيد هذا الحديث .

وقد مضى بنحوه مطولا : ٧٢٨٩ ، من رواية سفيان بن عيينة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى كثير من طرقه . ومنها هذه الطريق . وبينا هناك أن العلاء رواه عن أبيه ، ورواه عن أبي السائب ، كلاهما حدثه به عن أبي هريرة .

● (٧٤٠١) إسناده صحيح .

أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة ، قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الصدقة أفضلُ ؟ قال : لتُنبأَنَّ : أنْ تَتَصَدَّقَ وأنت صحيح شحيح ، تَأْمُلُ البقاءَ ، وتخافُ الفقر ، ولا تَمَهَّلْ حتى إذا بَلغَتِ الحُلْقُومَ قلتَ : لفلانٍ كذا ، ولفلانٍ كذا ، أَلَا وقد كان لفلانٍ !

٧٤٠٢ حدثنا يحيي بن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدثني سَلْم

وهو مكرر : ٧١٥٩ . وقد أشرنا هناك إلى هذه الرواية ، وإلى أن مسلماً رواه ١ : ٢٨٢ ، من طريق جرير هذه .

● (٧٤٠٢) إسناده صحيح .

سفيان : هو الثوري .

سلم ــ بفتح السين المهملة وسكون اللام ــ بن عبد الرحمن ، النخعي الكوفي ، أخو حصين : ثقة ، وثقه أحمد بن حنبل ، وروى توثيقه عن ابن معين ، ووثقه غيرهما . وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ١٥٧ ، فلم يذكر فيه جرحاً . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢ / ١ / ٢٦٥ ــ ٢٦٦ ، وروى توثيقه عن ابن معين وغيره .

ولكنه وهم فيه وهماً عجيباً ، لعله تبع فيه عليّ بن المديني ، إن لم يكن انتقال نظر من ابن أبي حاتم نفسه ! فقد روى بإسناده عن ابن عون : « قال : قال لنا إبرهيم [يعني النخعي] : إياكم وأبا عبد الرحيم والمغيرة بن سعيد ، فإنهما كذابان » ! ثم روى عن مسدد . قال : « زعم علي، يعني ابن المديني أن أبا عبد الرحيم : سلم بن عبد الرحمن النخعي » !

فأولاً : إن البخاري أعرف الناس بشيخه ابن المديني ، وأكثرهم تتبعاً لقوله في الرواية ، وفي الجرح والتعديل . ولم يذكر هذا ولم يشر إليه ، في ترجمة « سلم » ، وما كان ليدعه لو كان عنده .

وثانياً : تعقب الحافظ ــ لله دره ــ في التهذيب هذا القول . وحقق ما فيه

بن عبد الرحمن ، عن أَبي زُرْعة ، عن أبي هريرة ، قال : كانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَكْرَهُ الشِّكَالَ من الخَيْل .

من وهم ، فقال : « ما زلت أستبعد قول عليّ هذا ، لأن سلماً يصغر عن أن يقول فيه إبرهيم هذا القول ، ويقرنه بالمغيرة بن سعيد ! إلى أن وجدت أبا بشر الدولابي جزم في الكنى ، بأن مراد إبرهيم النخعي بأبي عبد الرحيم : شقيقٌ الضبي ، وهو من كبار الخوارج ، وكان يقص على الناس ، وقد ذمه أيضاً أبو عبد الرحمن السلمي ، وغيره من الكبار » . وهذا تحقيق منه نفيس . وما أشار إليه من كلام الدولابي ، هو في كتاب الكنى ٢ : ٧٠ ، قال : « وأبو عبد الرحيم : شقيق الضبي . وقال حماد بن زيد عن ابن عون : قال لنا إبرهيم : إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحيم فإنهما كذابان ، يعني المغيرة بن سعيد وشقيق الضبي » .

ومع هذا ، فإن شقيقاً الضبي القاصّ الكوفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ٢٤٨ ، فلم يذكر فيه جرحاً . وانظر أيضاً ترجمته في لسان الميزان ٣ : ١٥١ .

والحديث رواه البخاري في الكبير ، في ترجمة « سلم بن عبد الرحمن » — عن أبي نعيم ، عن سفيان ، وهو الثوري ، بهذا الإسناد . ثم رواه من طريق شعبة ، عن عبد الله بن يزيد النخعي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة .

ورواه مسلم ٢ : ٩٥ ، من طريق وكيع ، ومن طريق ابن نمير وعبد الرزاق ، ثلاثتهم عن الثوري . ثم رواه من طريق شعبة أيضاً .

ورواه أبو داود : ٢٥٤٧ (٢ : ٣٢٨ عون المعبود) ، عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، به . ونسبه المنذري : ٢٤٣٧ للترمذي والنسائي أيضاً .

الشكال ، بكسر الشين المعجمة وتخفيف الكاف ، قال مسلم في روايته : « وزاد في حديث عبد الرزاق : " والشكال " أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض ، وفي يده اليسرى . أو في يده اليمنى ورجله اليسرى » . وهذا التفسير ثابت أيضاً في رواية أبي داود ، فليس هو من كلام عبد الرزاق ، كما يظن باديءُ ذي بدء من رواية مسلم . وقال الخطابي في معالم السنن : «هكذا جاء في التفسير من هذا الوجه . وقد يفسر الشكال : بأن يكون يد الفرس وإحدى رجليه محجّلة ،

٧٤٠٣ حدثنا يحيي بن سعيد ، حدثنا محمد بن عَجْلَان ، حدثني القَعْقاع بن حَكِيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا لكم مِثْلُ الوالد ، أُعَلِّمُكُمْ ، فإذا أَتَى أحدُكم الخَلَاءَ فلا تَسْتَقبلوها ولا تَسْتَدْبروها ، ولا يَسْتَنْجِي بيمينه ، وكان يأمرُ بثلاثة أحجارٍ ، ويَنْهَىٰ عن الرَّوْث والرِّمَّة .

٧٤٠٤ حدثنا يحيي ، عن ابن عَجْلان ، حدثني القَعقاع بن حَكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رَحِمَ الله رجلًا قام من الليل ، فصلَّى ، وأيقظَ امرأتَه ، فصلَّتْ ، فإنْ أَبَتْ نَضَح في وجهها الماء ، ورحم الله امرأةً قامت من الليل ، فصلَّتْ ، وأيقظتْ زوجَها ، فصلَّى ، فإن أَبَى ، نَضَحَتْ في وجهه الماء .

والرِّجل الأخرى مطلقة . ولعله سقط من هذا الحديث حرف » . وذكر القاضي عياض في المشارق ٢ : ٢٥٢ . في نفسيره أقوالا كثيرة .

● (٧٤٠٣) إسناده صحيح .

وقد مضى بنحوه : ٧٣٦٢ ، من رواية سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان . ولكن لم يذكر هناك الأمر بثلاثة أحجار ، يعني في الاستطابة .

وقد أشرنا هناك . إلى أن النسائي رواه ١ : ١٦ ، من طريق يحيي بن سعيد ، وإلى روايات أبي داود : ٨ ، وابن ماجة : ٣١٣ ، وابن حبان ٢ : ٦١١ (من مخطوطة الإحسان) . ففي كل هذه الروايات زيادة الأمر بثلاثة أحجار ، كما هنا .

وانظر : ٧٢٢٠ .

● (٧٤٠٤) إسناده صحيح .

٧٤٠٥ حدثنا يحيى بن سعيد، عن عُبيد الله، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بَيْعِ الحصَى، وبَيْعِ الغَرَرِ.

وقد مضى موجزاً: ٧٣٦٣. وذكرنا لفظ هذا وتخريجه هناك.

(٧٤٠٥) إسناده صحيح.

عبيد الله: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم، أحد الفقهاء السبعة. وقد صرح بأنه «بن عمر» — الترمذي في روايته. وهو الذي يروي له الشيخان.

ووقع في بعض نسخ أبي داود، في هذا الإسناد، «بن أبي زياد» — كما ثبت في عون المعبود، وعليه علامة نسخة. وأثبت هذه الزيادة الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد، بين علامتي الزيادة، في طبعته لأبي داود.

وهذا خطأ صرف! بل هو جهل بالرجال والأسانيد، من كاتب النسخة التي نقل عنها صاحب عون المعبود هذه الزيادة! فإن «عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي» ليس له شأن بهذا الحديث، ولم يخرج له مسلم شيئاً، ولم يذكر بالرواية عن أبي الزناد. بل نص في التهذيب على أن له عند ابن ماجة حديثاً واحداً، هو غير هذا الحديث، مع أن ابن ماجة روى هذا الحديث، كما سيتبين من التخريج، إن شاء الله.

والحديث رواه مسلم ١: ٤٤٣، من طريق عبد الله بن إدريس، ويحيى بن سعيد [شيخ أحمد هنا]، وأبي أسامة. ورواه أبو داود: ٣٣٧٦ (٣: ٢٦٢ عون المعبود)، من طريق ابن إدريس، [وهو عبد الله]. ورواه الترمذي ٢: ٢٣٥، من طريق أبي أسامة. ورواه النسائي ٢: ٢١٧، من طريق يحيى، [وهو ابن سعيد، شيخ أحمد]. ورواه ابن ماجة: ٢١٩٤، من طريق عبد العزيز بن محمد، [وهو الدراوردي] — كلهم عن عبيد الله، وصرح الترمذي بأنه «عبيد الله بن عمر»، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

ورواه ابن الجارود في المنتقى، ص: ٢٨٣، من طريق عقبة بن خالد، قال: «حدثنا عبيد الله، يعني ابن عمر»، به.

٧٤٠٦ حدثنا يحيى، أخبرنا عُبيد الله، حدثني ابنُ أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا أن أَشقَّ

ومما يقطع بصحة ما قلنا: أن هؤلاء الذين رووه عن عبيد الله بن عمر، لم يذكر منهم بالرواية عن عبيد الله بن أبي زياد إلا يحيى بن سعيد القطان وحده. وأبو داود لم يروه من طريق يحيى القطان، حتى يتوهم أن لهذه الزيادة التي وقعت في بعض نسخه أصلاً أو وجهاً.

وسيأتي الحديث مراراً: ٨٨٧١، ٩٦٢٦ م، ١٠٤٤٣ م.

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: ٢٧٥٢. وفي مسند ابن مسعود: ٣٦٧٦. وفي مسند ابن عمر: ٦٣٠٧.

«الحصى»، بفتح الحاء والصاد المهملتين وآخره ألف مقصورة: جمع «حصاة». وفي أكثر الروايات التي أشرنا إليها «الحصاة» بالإفراد. قال ابن الأثير: «هو أن يقول البائع أو المشتري: إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع. وقيل: هو أن يقول: بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها، أو: بعتك من الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك. والكل فاسد، لأنه من بيوع الجاهلية، وكلها غرر، لما فيها من الجهالة». ووقع في ع «الخصى»! بالخاء المعجمة، وهو تصحيف مطبعي.

و«الغرر»، بفتح الغين المعجمة والراء: ما كان له ظاهر يغرّ المشتري، وباطن مجهول. وقد سبق تفصيل تفسيره: ٢٧٥٢.

• (٧٤٠٦) إسناده صحيح.

ابن أبي سعيد: هو «سعيد بن أبي سعيد المقبري».

والحديث رواه ابن ماجة مقطعاً في موضوعين، من طريق أبي أسامة، وعبد الله بن نمير، كلاهما «عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري»: فروى «السواك عند كل صلاة»: ٢٨٧، وروى تأخير العشاء «إلى ثلث الليل، أو نصف الليل»: ٦٩١.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١: ٣٦، من طريق حماد بن مسعدة، عن

على أمتي لَأَمَرْتُهم بالسواك مع الوضوء ، ولَأَخَّرْتُ العِشاءَ إلى ثلث الليل ، أو شَطْرِ الليل .

عبيد الله ، عن سعيد بن أبي سعيد » ، به .

وروى الترمذي ١ : ١٥٢ ، تأخير العشاء ، من طريق عبدة « عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري » .

وقد ذكر البخاري أوله معلقاً ٤ : ١٣٧ ، قال : « وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء » .

وبين الحافظ في الفتح من وصل هذا التعليق ، فقال : « وصله النسائي ، من طريق بشر بن عمر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد ، عن أبي هريرة ، بهذا اللفظ . ووقع لنا بعلوّ في جزء الذهلي . وأخرجه ابن خزيمة ، من طريق روح بن عبادة ، عن مالك ، بلفظ : لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء . والحديث في الصحيحين ، بغير هذا اللفظ ، من غير هذا الوجه . وقد أخرجه النسائي أيضاً ، من طريق عبد الرحمن السراج ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، بلفظ : لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع كل وضوء » .

ففات الحافظ — على دقته وتتبعه ، رحمه الله — أن يشير إلى رواية المسند هذه .

وأما رواية بشر بن عمر ، التي نسبها للنسائي — فلعلها في السنن الكبرى . وقد روى البيهقي نحوها ، في السنن الكبرى ١ : ٣٥ ، من طريق إسمعيل بن أبي أويس ، عن مالك ، ثم من رواية روح بن عبادة ، عن مالك — ورواية « روح » هي التي نسبها الحافظ لابن خزيمة . ثم قال البيهقي : « وهذا الحديث [يعني من رواية مالك عن الزهري عن حميد] : معروف بروح بن عبادة ، وبشر بن عمر الزهراني ، عن مالك » .

وأما رواية عبد الرحمن السراج ، عن سعيد المقبري ، التي نسبها للنسائي أيضاً — فلعلها أيضاً في السنن الكبرى . وقد رواها الحاكم في المستدرك ١ : ١٤٦ ، بإسنادين إلى حماد بن زيد : « حدثنا عبد الرحمن السرّاج ، عن سعيد بن أبي

٧٤٠٧ حدثنا يحيي ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني الزُّهري، حدثني ثابت الزُّرَقي ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه

سعيد المقبري » . وأشار الحاكم إلى أن الشيخين روياه عن أبي هريرة، « ولم يخرجا لفظ" الفرض" فيه ». ثم قال : « وهو صحيح على شرطهما جميعاً ، وليس له علة » .

وقد رواه البيهقي ١ : ٣٦ ، عن الحاكم ، بهذا .

و « عباد الرحمن السراج » : هو عبد الرحمن بن عبد الله السراج البصري ، وهو ثقة من أصحاب نافع . وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وغيرهم .

وقد مضى نحو معنى هذا الحديث : ٧٣٣٥ ، ٧٣٣٨ .

وقد حققنا بعض أسانيده أيضاً ، في شرحنا على الترمذي ، رقم : ١٦٧ (ج ١ ص ٣١٠ — ٣١١).

● (٧٤٠٧) إسناده صحيح .

ثابت الزرقي : هو ثابت بن قيس بن سعد بن قيس ، من بني عامر بن زريق — بضم الزاى — الأنصاري المدني ، رفع نسبه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٢٠٦ . وهو تابعي ثقة . وثقه النسائي وغيره ، وقال ابن مندة : « مشهور من أهل المدينة » . وترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ١٦٧ ، وقال : « سمع أبا هريرة » ، وترجمه ابن أبي حاتم ١ / ١ / ٤٥٦ . وليس له في الرواية إلا هذا الحديث . وقال النسائي : « لا أعلم روى عنه غير الزهري ».

والحديث سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى : ٩٦٢٧.

ورواه ابن ماجة : ٣٧٢٧ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يحيي بن سعيد ، عن الأوزاعي ، به . وزاد : « فإنها من رَوْح الله »، بعد قوله « لا تسبوا الريح » .

وكذلك رواه البخاري في الأدب المفرد ، ص١٠٦ ، عن مسدد ، عن يحيي ، بهذه الزيادة .

ورواه أبو داود : ٥٠٩٧ (٤ : ٤٨٦ عون المعبود)، من طريق عبد الرزاق ،

وسلم : لا تسبُّوا الريح ، فإنها تجيء بالرحمة والعذاب ، ولكن سَلُوا الله خَيْرَها ، وتَعَوَّذُوا به من شَرِّها .

٧٤٠٨ حدثنا يحيى ، عن ابن أبي ذِئْب ، قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ٢٥١/٢
قال : لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخِر ، تُسَافِرُ يومًا إلا مع ذي رَحِمٍ .

عن معمر ، عن الزهري ، مطولا ، في قصة . وسيأتي في المسند : ٧٦١٩ عن عبد الرزاق.

وسيأتي أيضاً مطولا ، في القصة : ٩٢٨٨ ، من رواية محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن الزهري.

وكذلك رواه الحاكم ٤ : ٢٨٥ ، من طريق بحر بن نصر ، عن بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، به ، مطولا . ووقع في نسخة المستدرك المطبوعة « شريك بن بكر » بدل « بشر بن بكر » ! وهو خطأ مطبعي واضح ، فليس في الرواة المترجمين من يسمى « شريك بن بكر ». والذي يروي عن الأوزاعي ويروي عنه بحر بن نصر — هو « بشر بن بكر ».

وسيأتي أيضاً ، مطولا في القصة : ١٠٧٢٥ ، من رواية يونس عن الزهري.

وأشار إليه البخاري في الكبير ، في ترجمة « ثابت بن قيس »، كعادته في إشاراته الموجزة ، قال : « قال لي محمد بن سلام : أخبرنا مخلد بن يزيد ، أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني زياد [يعني زياد بن سعد]، أن ابن شهاب أخبره ، قال : أخبرني ثابت بن قيس ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الريح من رَوْح الله ».

وقوله « من روح الله » ، بفتح الراء وسكون الواو : أي من رحمته بعباده .

● (٧٤٠٨) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود الطيالسي : ٢٣١٧ ، عن ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد .

٧٤٠٩ حدثنا يحيي ، [عن يحيي] ، حدثني ذكوانُ أبو صالح ، عن

والحديث مكرر : ٧٢٢١ ، وقد فصلنا القول في تخريجه ، وأشرنا إلى الخلاف فيه على مالك ، وعلى سعيد المقبري نفسه : أهو عن سعيد عن أبي هريرة ، أم عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ؟ وأشرنا إلى هذا الإسناد — هناك .

● (٧٤٠٩) إسناده صحيح ، على الرغم من شك يحيي في اسم أحد رواته ، إذ استبان اليقين ، بالدلائل الصحاح .

يحيي ، شيخ أحمد : هو ابن سعيد القطان . وشيخه « يحيي » ، الذي حدثه عن ذكوان : هو ابن سعيد الأنصاري . وقد سقط من ع [عن يحيي] ، وهو خطأ واضح ، زدناه تصحيحاً من ك م . وبهامش م : « يحيي الأول : هو القطان . والثاني : الأنصاري » .

ذكوان : هو أبو صالح السمان ، والد سهيل ، وصالح ، وعبد الله . وهو تابعي معروف ، يروي عن أبي هريرة وغيره من الصحابة مباشرة ، ولكنه روى هنا عن أبي هريرة بالواسطة .

« إبراهيم بن عبد الله » أو « عبد الله بن إبراهيم » : هكذا شك فيه يحيي بن سعيد القطان ، شيخ أحمد . والعبارة في السند تحتمل أن يكون هو ، وأن يكون الشاك شيخه « يحيي بن سعيد الأنصاري » ، إذ يقول الإمام أحمد « شك ، يعني يحيي » .

ولكنا قطعنا بأن الشك من « يحيي القطان » ، لأن الحديث نفسه رواه مسلم في صحيحه ١ : ٣٩٢ ، من طريق عبد الوهاب ، هو ابن عبد المجيد الثقفي ، قال : « سمعت يحيي بن سعيد يقول : سألت أبا صالح : هل سمعتَ أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا ، ولكن أخبرني عبد الله بن إبرهيم بن قارظ ، أنه سمع أبا هريرة يحدث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . » ، فذكر الحديث .

وعبد الوهاب بن عبد المجيد : من أحفظ الناس لحديث يحيي الأنصاري وأوثقهم فيه ، من أجل كتابه . فقال علي بن المديني : « ليس في الدنيا كتاب

إبرهيم بن عبد الله ، أو عبد الله بن إبرهيم ، — شَكَّ ، يعني يحيي — عن

عن يحيي ، يعني ابن سعيد الأنصاري — أصح من كتاب عبد الوهاب . وكلٌ كتاب عن يحيي ، فهو عليه كلٌّ » .

ولذلك جزم مسلم برواية عبد الوهاب واعتمدها ، يدل على ذلك صنيعه : إذ روى بعدها رواية يحيي القطان — التي رواها أحمد هنا — فلم يذكرها مفصلة ، بل أشار إليها إشارة . فقال : « وحدثنيه زهير بن حرب ، وعبيد الله بن سعيد ، ومحمد بن حاتم ، قالوا : حدثنا يحيي القطان ، عن يحيي بن سعيد ، بهذا الإسناد » . فلم يذكر لفظه ، ولم يذكر شك يحيي القطان في ذلك التابعي الراويه عن أبي هريرة .

ومما يؤيد أن يحيي القطان لم يتقن حفظ هذا الحديث من رواية ابن قارظ هذا الذى يشك فيه : أن الحديث سيأتي في المسند أيضاً : ١٠١١٦ عن يحيي « عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن إبرهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي هريرة " إن شاء الله " عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال . . . » ، فذكره.

فقوله في هذه الرواية « إن شاء الله » : ليس شكًّا في رفع الحديث ، ولا شكًّا في أنه عن أبي هريرة — فيما أرجح — بل هو شك في اسم « إبرهيم بن عبد الله بن قارظ » ، بدليل آخر يؤيد ما رجحنا ، ويقطع بأن الراوي هو « عبد الله بن إبرهيم » ، إذ هو من وجه آخر غير هذين الوجهين :

فروى النسائي ١ : ١١٣ ، من طريق الزهري ، « عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي عبد الله الأغر مولى الجهنيين ، وكانا من أصحاب أبي هريرة ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء ، ومسجده آخر المساجد . قال أبو سلمة وأبو عبد الله : لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمنعنا أن نستثبت أبا هريرة في ذلك الحديث ، حتى إذا توفي أبو هريرة ، ذكرنا ذلك ، وتلاوَمْنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك ، حتّى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاةٌ في مسجدي

إن كان سمعه منه . فبينا نحن على ذلك ، جالسنا عبد الله بن إبرهيم بن قارظ ، فذكرنا ذلك الحديث ، والذي فرطنا فيه ، ومن نص أبي هريرة ، فقال لنا عبد الله بن إبرهيم : أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإني آخر الأنبياء . وإنه آخر المساجد » .

فهذه رواية مفصلة مبينة ، بإسناد صحيح ، لا يتطرق إليها الشك في اسم الراوي عن أبي هريرة . وهو « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » . وهي تدل على أن أبا سلمة بن عبد الرحمن ، سمع هذا الحديث من أبي هريرة ، مع أبي عبد الله الأغر ، وأنهما استيقنا من رفع الحديث ، بدلالة قرائن السماع ، ولكنهما لم يسمعا منه رفعه لفظاً . ثم تطرق إليهما الشك في الكلمة الأخيرة منه ، وهي « فإني آخر الأنبياء . وإنه آخر المساجد » . فشهد لهما عبد الله بن إبرهيم بن قارظ أنه سمع رفعه نصًّا من أبي هريرة .

وحين روى يحيى القطان هذا الحديث ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، في الرواية : ١٠١١٦ ، جاءه الشك الذي عنده في اسم « ابن قارظ » ، فسماه « إبرهيم بن عبد الله » ، بدل « عبد الله بن إبرهيم » ، ثم استدرك لشكه ، فقال : « إن شاء الله » .

والشك في « إبرهيم بن عبد الله » أو « عبد الله بن إبرهيم » — لم ينفرد به يحيى القطان . وقد مضى تفصيل الكلام فيه ، في شرح الحديث : ١٦٥٩ . وذكرنا هناك أن ابن أبي حاتم جعلهما اثنين ، وأن صاحب التهذيب رجح أنهما واحد ، تبعاً للبخاري في الكبير ، ولابن معين في جزمه بأن الزهري كان يغلط فيه ! واستبعدنا هذا جداً . ورجحنا بالقرائن أن « إبرهيم بن عبد الله بن قارظ » هو غير « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » . وأن الأول ابنُ الثاني — على تردد منّا هناك فيما رجحنا ، لأن القسمين اللذين فيهما هاتان الترجمتان من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، لم يطبعا . وقلنا هناك : « والظاهر أنه كان بين عبد الرحمن بن عوف وابن قارظ قرابة قريبة ، ولعلها من ناحية النساء ، لقوله له إذ عاده : وصلتْك

هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه ، إلا المسجدَ الحرام .

رحم . وما يقال هذا إلا لذي قرابة وشيجة ».

وقد طبع بعد ذلك ، من كتاب الجرح والتعديل، القسمان اللذان فيهما ترجمتا « إبرهيم بن عبد الله »، و « عبد الله بن إبرهيم » ، وهاك نص الترجمتين :

« إبرهيم بن عبد الله بن قارظ : روى عن عمر ، وعلي ، وأبي هريرة . روى عنه عمر بن عبد العزيز ، وسعد بن إبرهيم » — ١ / ١ / ١٠٩ .

« عبد الله بن إبرهيم بن قارظ الزهري : روى عن أبي هريرة . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن . وعمر بن عبد العزيز ، وأبو أمامة بن سهل ، وأبو صالح ذكوان ، وعبد الكريم أبو أمية » — ٢ / ٢ / ٢ .

فهاتان الترجمتان بينتان ، ترجحان أنهما اثنان، وأن « عبد الله » هو ابن « إبرهيم بن عبد الله » ..

ونزيد على ذلك أننا نرجح أن سياق النسب هكذا: « عبد الله بن إبرهيم بن عبد الله بن إبرهيم بن قارظ »، لما في طبقات ابن سعد ٥: ٤١–٤٢ ، في ترجمة « إبرهيم بن قارظ بن أبي قارظ ، واسمه : خالد ، بن الحرث بن عبيد بن تيم بن عمرو بن الحرث بن مبذول بن الحرث بن عبد مناة بن كنانة » ، وذكر أن أبا قارظ دخل مكة . . . وأنه حالف « عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة » جد «عبد الرحمن بن عوف » . وما فيه أيضاً ٣ / ١ / ٩٠ س ١٢ في أولاد عبد الرحمن بن عوف : « وأبو بكر ، وأمه : أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد » . وكذلك ما في الإصابة ٨ : ٢٢٧ ، في ترجمة « أم حكيم بنت قارظ بن خالد . . . . من بني ليث حلفاء بني زهرة : كانت زوج عبد الرحمن بن عوف . ذكرها البخاري في الصحيح تعليقاً . . . . ».

ونرجح أيضاً أن « عبد الله بن قارظ »، الذي حدث عنه ابنه « إبرهيم » ، في الحديث الماضي : ١٦٥٩ : « أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض » ، وأن عبد الرحمن قال له: «وصلتك رحم» — : هو « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » ، والد « إبرهيم بن عبد الله » ، وجد « عبد الله بن إبرهيم بن عبد الله » . وأن « عبد الله

٧٤١٠ حدثنا يحيي، عن ابن عَجْلان ، حدثني سعيد بن أبى سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ثلاثٌ كلُّهم حَقٌّ على الله عَوْنُه : المجاهِدُ في سبيل الله ، والناكحُ المُسْتَعْفِفُ ، والمكاتَبُ يُرِيد الأداءَ .

بن إبرهيم » ذاك الأعلى ، الذي دخل على عبد الرحمن بن عوف — هو ابن أخي « أم حكيم بنت قارظ » زوج عبد الرحمن بن عوف .

ولعلنا نوفق — فيما نستقبل إن شاء الله — إلى تحقيق أوفى ، حين تبدو لنا دلائل أقوى . إن وفق الله لذلك وشاءه .

أما متن الحديث فصحيح ، من أوجه كثيرة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقد مضى بإسناد آخر صحيح : ٧٢٥٢ ، وذكرنا هناك أنه رواه الشيخان وغيرهما .

● (٧٤١٠) إسناده صحيح .

وسيأتي بهذا الإسناد أيضاً : ٩٦٢٩ .

ورواه الحاكم في المستدرك ٢ : ١٦٠ — ١٦١ ، ٢١٧ ، من طريق مسدد ، عن يحيى بن سعيد ، بهذا الإسناد . وقال في الموضعين : « هذا حديثٌ صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه الترمذي ٣ : ١٥ ، والنسائي ٢ : ٧٠ ، كلاهما من طريق الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن » .

ورواه النسائي أيضاً ٢ : ٥٦ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن ابن عجلان .

ورواه ابن ماجة : ٢٥١٨ ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن ابن عجلان .

وذكره المنذري في الترغيب ٣ : ٦٨ ، ونسبه للترمذي ، ونقل عنه أنه قال : « حديث حسن صحيح » . ونسبه أيضاً لابن حبان في صحيحه ، والحاكم .

قوله « عونه » ، في ح « عون » بدون الهاء . وهو خطأ مطبعي واضح ، صححناه من م .

٧٤١١ حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عَجْلان ، قال : سمعت أبي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَنَامُ عَيْنِي ، ولا ينامُ قَلْبِي .

● (٧٤١١) إسناده صحيح.

عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة ، والد محمد : سبق توثيقه : ٧٣٥٨ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٢٢٥.

والحديث سيأتي مرة أخرى : ٩٦٥٥ . بهذا الإسناد .

ولم أجده في موضع آخر من حديث أبي هريرة . ولا أدري أنسيه الحافظ الهيثمي فلم يذكره في مجمع الزوائد . أم خفي علي موضعه . وقد أستطيع أن أجزم – بعد التتبع والاستقصاء ، مني ومن الأخ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي . ولعله تعب في البحث عنه كما تعبت ، أو أكثر مما تعبت – أنه لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة من حديث أبي هريرة.

وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير : ٢٣٦٧ ، بلفظ : « تنام عيناي ولا ينام قلبي » . ونسبه لابن سعد « عن الحسن مرسلا » ! وهذا عجب من شأنه ! !

نعم . قد رواه ابن سعد ١ / ١ / ١١٣ عن الحسن مرسلا . ولكنه ثابت باللفظ الذي نقله . من حديث ابن عباس موصولا ، كما مضى في المسند : ١٩١١ .

ومعناه ثابت صحيح . من حديث عائشة ، في الصحيحين وغيرهما . بلفظ : « يا عائشة . إن عيني تنامان ولا ينام قلبي » . انظر البخاري ٣ : ٢٧ . و ٤ : ٢٢٠ ، و٦ : ٤٢٣ . ومسلم ١ : ٢٠٥ . والترمذي ١ : ٣٣١ – ٣٣٢ . والنسائي ١ : ٢٤٨.

ولقد ذكر السيوطي حديث عائشة هذا . في الزيادات على الجامع الصغير . انظر الفتح الكبير ٣ : ٣٩٤ – ٣٩٥، ولكنه قصر في تخريجه أيضاً ، فنسبه للبخاري والنسائي فقط !

٧٤١٢ حدثنا يحيي ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال رجل : كم يَكْفي رأسي في الغُسْل من الجنابة ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصُبُّ بيده على رأسه ثلاثاً ، قال : إن شَعَرِي كثيرَ ؟ قال : كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرَ وأطْيَبَ .

٧٤١٣ حدثنا يحيي ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدَّقُوا ، قال رجل : عندي دينار ؟ قال : تصدقْ به على نفسك ، قال : عندي دينار آخر ؟ قال : تصدقْ به على زوجك ، قال : عندي دينار آخر ؟ قال : تصدقْ به على

وانظر أيضاً في نحو معناه : ٢١٩٤ ، ٢٥١٤ ، ٣٤٩٠ ، ٣٥٠٢ .

● (٧٤١٢) إسناده صحيح .

ورواه ابن ماجة : ٥٧٨ ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، بهذا الإسناد ، نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٢٧٠ ، وقال : « رواه البزار وأحمد ، ورجاله رجال الصحيح ». وليس هذا من الزوائد . فقد رواه ابن ماجة كما ترى . فيستدرك ذكره على الحافظ الهيثمي .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس : ٢٦٢٨ . وما يأتي في مسند أبي سعيد : ١١٥٣٠ ، ١١٧١٧ . وفي مسند جابر : ١٤١٥٨ ، ١٤٢٣٧ ، ١٤٤٨٢ ، ١٥٠٣٤ ، ١٥٠٨١ ، ١٥٠٩٨ ، ١٥١١٣ .

● (٧٤١٣) إسناده صحيح .

وسيأتي بهذا الإسناد : ١٠٠٨٨ .

ورواه النسائي ١ : ٣٥١ ، عن عمرو بن علي ومحمد بن المثنى ، عن يحيى ، وهو القطان . عن ابن عجلان ، بهذا الإسناد .

ولدك ، قال : عندي دينار آخر ؟ قال : تصدقْ به على خادمك ،قال : عندي دينار آخر ؟ قال : أنت أَبْصَرُ .

٧٤١٤ حدثنا يحيى ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا ضَرب أحدُكم فلْيَجْتَنِبِ

ورواه أبو داود : ١٦٩١ (٢ : ٥٩ عون المعبود) ، من طريق سفيان ، عن ابن عجلان ، به .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤١٥ ، من طريق سفيان ، عن ابن عجلان . وقال : « هذا حديث صحيح على شريط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وذكره المنذري في الترغيب ٣ : ٨١ ، ونسبه لابن حبان في صحيحه ، فقط .

● (٧٤١٤) إسناده صحيح .

ورواه إمام الأئمة ابن خزيمة ، في كتاب التوحيد ، ص : ٢٦ ، عن ابن المثنى ، وعن بندار ، كلاهما عن يحيى بن سعيد ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه البيهقي في الأسماء والصفات ، ص : ٢١٦ ، من طريق محمد بن أبي بكر ، عن يحيى بن سعيد .

وكذلك رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٢ : ٢٢٠ — ٢٢١ ، من طريق عمر بن شبة ، عن يحيى بن سعيد .

ورواه البخاري في الأدب المفرد ، ص:٢٨ ، مقطعاً في حديثين : فروى النهي عن قوله « قبح الله وجهك » ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . ثم روى النهي عن ضرب الوجه ، من طريق سليمان بن بلال ، عن ابن عجلان ، عن أبيه وسعيد ، عن أبي هريرة .

وقد مضى النهي عن ضرب الوجه : ٧٣١٩ ، من رواية ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

ورواه أبو بكر الآجرّي ، في كتاب الشريعة ، ص ٣١٤ — ٣١٥ ، مفرقاً ،

الوَجْه ، ولا تَقُلْ قَبَحَ اللهُ وجهَك ووَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وجهك ، فإن الله تعالى خَلَقَ آدمَ على صُورتِه .

٧٤١٥ حدثنا يحيى، عن ابن عَجْلان، عن سعيد، عن أبي هريرة: سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ النساءِ خَيْر ؟ قال : الذي تَسُرُّه إذا نَظَر ، وتُطيعه إذا أمر ، ولا تُخالفه فيما يَكْرَه ، في نفسها ومالِهِ .

بأسانيد ، من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد . ومن طريقه عن ابن عجلان عن سعيد . وروى أيضاً النهي عن ضرب الوجه ، من طريق يحيى بن سعيد — هو القطان — عن ابن عجلان ، عن سعيد .

وقوله « قبح » : هو بفتح القاف والباء مخففة ، من « القَبْح » ، وهو الإبعاد : قال القاضي عياض في المشارق ٢ : ١٦٩ : « يقال " قَبَّحْتُ فلاناً " مشدداً ، إذا قلتَ له " قَبَحَكَ الله " مخففاً ، ومعناه : أبعدك . و " القَبْحُ " : الإبعاد . ويقال " قَبَّحه الله " أيضاً ، مشدداً ، حكاه ابن دريد ، تقبيحاً ، وقَبْحاً ، في الأول ، بالفتح ، والاسم بالضم » . وفي اللسان ٣ : ٣٨٦ ، عن أبي عمرو : « قَبَحْتُ له وجهَه ، مخففة . والمعنى : قلت له : قَبَحه الله . وهو من قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ . أي : من المُبْعَدين الملعونين ، وهو من " القَبْح " وهو الإبعاد » . وفيه أيضاً عن أبي زيد . « قَبَحَ الله فلاناً ، قَبْحاً وقُبُوحاً ، أي أقصاه وباعده من كل خير » .

● (٧٤١٥) إسناده صحيح .

ورواه النسائي ٢ : ٧٢ ، من طريق الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، به .

٧٤١٦ حدثنا أبو معاوية ، وابنُ نُمَير ، قالا : حدثنا الأَعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل : أنا مع عبدي حينَ يذْكرني ، فإنْ ذَكَرني في نفسه، ذكرتُه في نفسي ، وإن ذَكَرني في مَلَإٍ ، ذكرتُه في مَلَإٍ هُمْ خيرٌ منهم ، وإن اقْتَرَبَ إليّ شِبْرًا ، اقْتَرَبْتُ إليه ذراعًا ، وإن اقتربَ إليّ ذراعًا ، اقتربتُ إليه باعًا ، فإن أتاني يَمْشِي ، أتيتُه هَرْوَلَةً .

وروى ابن ماجة : ١٨٥٧ ، نحو معناه ، من حديث أبي أمامة ، وأشار شارحه نقلا عن زوائد البوصيري ، إلى حديث أبي هريرة هذا .

وروى أبو داود ، نحو معناه ، في حديث طويل لابن عباس : ١٦٦٤ (٢ : ٥٠ عون المعبود) ، ونقلنا في هوامش تلخيص المنذري : ١٥٩٨ عن تفسير ابن كثير أنه رواه ، أي حديث ابن عباس ، الحاكم وصححه ، وابن أبي حاتم . وابن مردويه.

وقوله « الذي تسره » : تذكير اسم الإشارة ثابت في الأصول الثلاثة. وهو صحيح . وتوجيهه : أنه إخبار عن الزوج الذي امرأته بهذه الصفات المرغوبة. وفي النسائي « التي » .

● (٧٤١٦) إسناده صحيح .

أبو معاوية محمد بن خازم – بالخاء المعجمة – الضرير : مضت ترجمته : ٦٤٩٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٧٣ – ٢٧٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٢٤٦ – ٢٤٨ .

ابن نمير : هو عبد الله بن نمير بن عبد الله بن أبي حية الخارفي : سبق توثيقه : ١٠٥٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٧٤ – ٢٧٥ ، ورفع نسبه بما لم يذكر في غيره . وترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ١٨٦ .

والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٩٠ ، عن أبي كريب ، عن أبي معاوية وابن

وقال ابن نُمير في حديثه : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حيثُ يذكُرُني .

٧٤١٧ حدثنا أبو معاوية ، ويَعْلَى ، قالا : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَمْ مَضَى من الشهر ؟ قال : قلنا : مَضَتْ ثنتان وعشرون وبَقي ثمَان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، بل مضتْ منه ثنتان وعشرون، وبقي سبْعٌ ، اطلبوها الليلة . قال يَعْلَى في حديثه : الشهرُ تِسْعٌ وعشرون .

نمير ، بهذا الإسناد . وأوله في روايته : « أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني » ، أي على لفظ ابن نمير . ولم يفرق بين روايته ورواية أبي معاوية ، بالتفصيل الذي بينه الإمام أحمد هنا. وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح ».

ورواه البخاري ١٣ : ٣٢٥ — ٣٢٨ ، عن عمر بن حفص عن أبيه . ومسلم ٢ : ٣٠٦ — ٣٠٧ ، من طريق جرير — كلاهما عن الأعمش ، بهذا الإسناد . ثم رواه — ولم يذكر لفظه — عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ، كلاهما عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، به.

وقال الترمذي ، بعد روايته : « ويروى عن الأعمش في تفسير هذا الحديث : من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً — : يعني بالمغفرة والرحمة . وهكذا فسره بعض أهل العلم بالحديث . قالوا : إنما معناه يقول : إذا تقرب إليّ العبد بطاعتي وبما أمرت ، تسارع إليه مغفرتي ورحمتي ».

● (٧٤١٧) إسناده صحيح.

يعلى : هو ابن عبيد الطنافسي ، سبقت ترجمته : ٥٨٢٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦ : ٢٧٧ ، وقال : « كان ثقة كثير الحديث » .

٧٤١٨ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد ، هو شَكٌّ ، يعني الأعمشَ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لله ملائكةً سَيَّاحِينَ في الأرض ، فُضُلًا عن كُتَّاب الناس ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إلى بُغْيَتِكم ، فيجيئون ، فَيَحُفُّونَ بهم إلى السماء الدنيا ، فيقول الله : أَيَّ شيء تركتم عبادي يَصْنَعون ؟ فيقولون : تركناهم يَحْمَدُونك ويُمَجِّدُونك

والحديث رواه ابن ماجة : ١٦٥٦ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، نحوه . ونقل شارحه عن زوائد البوصيري قال : « إسناده صحيح على شرط مسلم » . وأقول : بل هو على شرط البخاري أيضاً .

وانظر ٤٨٠٨ ، ٦٠٧٤ ، ٦٤٧٤ .

● (٧٤١٨) إسناده صحيح . والشك من الأعمش أنه «عن أبي هريرة» أو « عن أبي سعيد » — لا أثر له على صحة الحديث ، كما هو بديهي .

والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٨٨ — ٢٨٩ ، عن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن صحيح . وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه » . وسيأتي بيان الأوجه الأخر ، التي يشير إليها الترمذي ، في التخريج ، إن شاء الله .

ورواه البخاري ١١ : ١٧٧ — ١٧٩ ، عن قتيبة ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بنحوه . ولم يشك فيه الأعمش . فالظاهر أنه استيقن بعد ما شك ، أو شك بعد ما استيقن .

وقال الحافظ في الفتح ، عند قوله « عن أبي هريرة » — : « كذا قال جرير ، وتابعه الفضيل بن عياض ، عند ابن حبان . وأبو بكر بن عياش ، عند الإسماعيلي — كلاهما عن الأعمش . [يعني أنه : عن أبي هريرة ، بغير الشك] . وأخرجه

ويَذْكرونك ، فيقول : هل رَأَوْني ؟ فيقولون : لا ، فيقول : فكيف [لو رأوني] ؟ فيقولون : لو رَأَوْكَ لكانوا أَشَدَّ تحميدًا وتمجيدًا وذكرًا ، فيقول فأيَّ شيء يطلبون ؟ فيقولون : يطلبون الجنة ، فيقول : وهل رَأَوْها ؟ قال : فيقولون : لا ، فيقول : فكيف لو رَأَوْها ؟ فيقولون لو

الترمذي ، عن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، فقال " عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد " — هكذا بالشك للأكثر . وفي نسخة [يعني من الترمذي] " وعن أبي سعيد " بواو العطف . والأول هو المعتمد ، فقد أخرجه أحمد عن أبي معاوية بالشك ، وقال : شك الأعمش . وكذا قال ابن أبي الدنيا عن إسحق بن إسمعيل عن أبي معاوية . وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية عبد الواحد بن زياد " عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد . وقال : شك سليمان ، يعني الأعمش " » .

ورواية الفضيل بن عياض ، التي يشير الحافظ إلى أنها عند ابن حبان — هي في صحيح ابن حبان (٢ : ١٨٧ — ١٨٨ من مخطوطة الإحسان) ، من طريق محمد بن عبد ربه ، عن الفضيل بن عياض . ورواه ابن حبان أيضاً (٢ : ١٨٩ — ١٩٠ من مخطوطة الإحسان) ، من طريق إسحق بن راهويه ، عن جرير ، وهو الوجه الذي رواه منه البخاري .

ثم قال البخاري — بعد روايته : « رواه شعبة عن الأعمش ، ولم يرفعه . ورواه سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

يشير البخاري بالرواية الموقوفة — إلى الرواية التالية : ٧٤١٩ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة . قال الحافظ : « وهكذا أخرجه الإسماعيلي ، من رواية بشر بن خالد ، عن محمد بن جعفر ، موقوفاً » .

ويشير البخاري أيضاً برواية « سهيل » — إلى الرواية الآتية ٧٤٢٠ . ولم يسق الإمام أحمد لفظها . وقد رواها مسلم ٢ : ٣٠٩ — ٣١٠ ، من طريق بهز ، عن وهيب ، عن سهيل ، وساق الحديث بطوله .

رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً ، وأشدَّ لها طَلَباً ، قال : فيقول : ومن أيِّ
شيءٍ يَتَعَوَّذون ؟ فيقولون : من النار ، فيقول : وهل رَأَوْها ؟ فيقولون : لا ، ٢٥٢/٢
قال : فيقول : فكيف لو رَأَوْها ؟ فيقولون : لو رَأَوْها كانوا أشدَّ منها

قوله « سياحين » : بفتح السين المهملة وتشديد الياء التحتية ، من قولهم « ساح في الأرض » : إذا ذهب فيها . وأصله من سَيْح الماء الجاري .

وقوله « فضلا » : ضبطت بالشكل ، في مخطوطة الإحسان ، في الموضعين . بضم الفاء والضاء المعجمة . ونسخة الإحسان نسخة منقنة موثقة .

وقال النووي في شرح مسلم ١٧ : ١٤ : « ضبطوه على أوجه : أحدها . وهو أرجحها وأشهرها في بلادنا " فُضُلا " بضم الفاء والضاد . والثانية : بضم الفاء وإسكان الضاد . ورجحها بعضهم ، وادعى أنها أكثر وأصوب . والثالثة : بفتح الفاء وإسكان الضاد . قال القاضي [يعني عياضاً] : هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم . والرابعة " فُضُلٌ " بضم الفاء والضاد ورفع اللام ، على أنه خبر مبتدإ محذوف . والخامسة " فُضَلاء " بالمد ، جمع " فاضل " . قال العلماء : معناه على جميع الروايات ، أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق . فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم ، وإنما مقصودهم حلق الذكر » .

ونص كلام القاضي عياض . تجده في المشارق ٢ : ١٦٠ . ونقله الحافظ في الفتح ١١ : ١٧٧ — ١٧٨ ، ثم أتبعه بنص كلامه في الإكمال ، قال : « الرواية فيه ، عند جمهور شيوخنا في مسلم والبخاري ، بفتح الفاء وسكون الضاد . [قال الحافظ] : فذكر نحو ما تقدم ، وزاد : هكذا جاء مفسراً في البخاري ، في رواية أبي معاوية الضرير » ! ثم نقل الحافظ كلام النووي .

ثم استدرك الحافظ على القاضي عياض ، نسبة هذه اللفظة إلى البخاري . فقال : « ونسبة عياض هذه اللفظة للبخاري — وهم ، فإنها ليست في صحيح البخاري هنا في جميع الروايات ، إلا أن تكون خارج الصحيح . ولم يخرج البخاري الحديثَ المذكور عن أبي معاوية أصلا . وإنما أخرجه من طريقه الترمذي .

هَرَبًا ، وأشدَّ منها خوفًا ، قال : فيقول : إني أُشْهِدُكم أَني قد غفرتُ لهم ، قال: فيقولون : فإن فيهم فلانًا الخَطَّاء ، لم يُرِدْهم ، إنما جاء لِحَاجَةٍ ، فيقول: هُمُ القومُ لا يَشْقَى بهم جَلِيسُهم .

وزاد ابن أبي الدنيا والطبراني في رواية جرير " فُضلا عن كتَّاب الناس " ، ومثله لابن حبان ، من رواية فضيل بن عياض ، وزاد " سياحين في الأرض" . وكذا هو في رواية أبي معاوية ، عند الترمذي » .

أقول : تحرير هذا بدقة : أن البخاري لم يذكر في روايته ، من طريق جرير : « سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس » . وذكر ابن حبان منها ، من طريق جرير: « فُضُلا عن كتاب الناس » ، ولم يذكر « سياحين في الأرض » . وكذلك في رواية ابن حبان من طريق فضيل بن عياض .

وهي ثابتة كلها ، في رواية أبي معاوية ، عند أحمد في هذه الطريق ، وعند الترمذي أيضاً . فقد وهم القاضي عياض — كما قال الحافظ — في نسبة هذه الكلمة للبخاري ، وفي نسبة رواية أبي معاوية إليه أيضاً . وأما تعلل الحافظ للقاضي عياض ، بأنها قد تكون للبخاري خارج الصحيح ! فإنه تكلف . لأن القاضي إنما بنى كتابه « مشارق الأنوار » ، على الصحيحين والموطأ فقط . فلا شأن له بكتاب آخر ، إلا أن ينص عليه صراحة أو ينقل منه .

« عن كتاب الناس » ، بضم الكاف وتشديد التاء المثناة : جمع كاتب . والمراد بهم الكرام الكاتبون وغيرهم ، المرتَّبون مع الناس .

« البغية » ، بكسر الباء وضمها مع سكون الغين وفتح الياء مخففة ، وبفتح الباء وكسر الغين مع تشديد الياء المفتوحة : هي الحاجة التي تبتغى ، أي تطلب .

« فيحُفُّون بهم» : أي يحدقون بهم ويستديرون حولهم . يقال : « حف القوم الرجل ، وبه ، وحوله » ، أحدقوا به واستداروا .

زيادة [لو رأوني] ، زدناها من ك ، وهي ثابتة في رواية الترمذي . ولم تذكر في ع . والجملة كلها سقطت من م سهواً من الناسخ .

٧٤١٩ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة ، ولم يَرْفَعْهُ ، نَحْوَه .

٧٤٢٠ حدثنا عفّان ، حدثنا وُهيب حدثنا سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن لله ملائكةً سيَّارَةً فُضُلاً ، يَبْتَغُونَ مجالسَ الذِّكْرِ ، فذَكَر الحديثَ .

« الخطّاء » : بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة والمد ، أي كثير الخطأ والذنب ، ملازم للخطايا غير تارك لها . وهو من أبنية المبالغة .

« هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » : قال الحافظ : « في هذه العبارة مبالغة في نفي الشقاء عن جليس الذاكرين . فلو قيل : لسعد بهم جليسهم — لكان ذلك في غاية الفضل ، ولكن التصريح بنفي الشقاء أبلغ في حصول المقصود » .

● (٧٤١٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله . وقد بينا التخريج مفصلا فيه .

وهذا الموقوف لا يكون علة للمرفوع ، فالرفع زيادة من ثقة ، بل من ثقات في هذا الحديث ، فهو مقبول يقيناً .

ثم هذا لو لم يجيء إلا موقوفاً لفظاً ، لكان مرفوعاً حكماً ، إذ هو مما لا يعرف بالرأي ولا القياس .

● (٧٤٢٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر الحديثين قبله . وقد بينا في أولهما أنه رواه مسلم من هذا الوجه : من طريق بهز ، عن وهيب ، به .

ورواه أيضاً الطيالسي : ٢٤٣٤ ، عن وهيب ، به .

وهنا في ع « عن سهيل عن ابن أبي صالح » ! وهو خطأ واضح ، من الطابع غالباً .

وقوله في هذه الرواية « سيارة » : هو من « السير » ، وهو بمعنى « سياحين »

٧٤٢١ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش — وابنُ نُمَيْرٍ ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ نَفَّسَ عن مؤمنٍ كُرْبَةً من كُرَب الدُّنيا ، نَفَّسَ الله عنه كُرْبةً من كُرَب يوم القيامة ، ومن سَتَرَ مسلماً سَتَره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عَوْن العَبْدما كان العبدُ في عون أخيه ، ومن سَلَكَ طريقاً يَلْتَمِسُ فيه علماً سَهَّل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله ، يَتْلُون كتابَ الله ، ويَتَدارَسُونه بينهم ، إلا نَزَلَتْ عليهم السَّكِينَةُ ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحمةُ ، وحَفَّتْهم الملائكةُ ، وذَكَرهم الله عز وجل فيمَنْ عِنْدَه ، ومَنْ أَبْطَأَ به عَمَلُه ، لم يُسْرِعْ به نَسَبُه .

في الرواية الأولى . قال في اللسان : « والسيارة : القافلة . والسيارة : القوم يسيرون . أنّث على معنى : الرفقة ، أو الجماعة » .

● (٧٤٢١) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٣١١ ، وابن ماجة : ٢٢٥ ، كلاهما من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به . ثم رواه مسلم بعده ، من طريق ابن نمير ، عن الأعمش .

وروى أبو داود : ٣٦٤٣ (٣ : ٣٥٥ عون المعبود) — قطعة منه ، من طريق زائدة ، عن الأعمش .

وروى الترمذي منه قطعة أيضاً ، ٣ : ٣٦٩ ، من طريق أبي أسامة ، عن الأعمش .

وروى ابن حبان في صحيحه ، قطعتين منه : ٨٤ (بتحقيقنا) ، من طريق

٧٤٢٢ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذَا العبدُ أَدَّى حَقَّ الله وحَقَّ مَوَالِيه ، كان له أجرانِ .

قال : فَحَدَّثْتُهما كعباً ، قال كعب : ليس عليه حسابٌ ، ولا على مؤمنٍ مُزْهِدٍ .

٧٤٢٣ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن

محمد بن خازم، وهو أبو معاوية . و (٢ : ١١٩ — ١٢٠ من مخطوطة الإحسان) ، من طريق محاضر بن المورّع — كلاهما عن الأعمش .

« من نفس » ، بتشديد الفاء . من « التنفيس » : أي فرج عنه .

قوله « ومن يسر على معسر » ، في ع « عن معسر » . وهو خطأ ، صححناه من ك ، ومن سائر الروايات .

● (٧٤٢٢) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٢٢ ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، بنحوه . ثم رواه — ولم يسق لفظه — من طريق جرير ، من الأعمش .

وقد مضى معناه — أعني الحديث المرفوع — من حديث ابن عمر مراراً ، أولها : ٤٦٧٣ ، وآخرها : ٦٢٧٣ .

وأما كلمة كعب : فهو كعب الأحبار ، وليس في قوله حجة . ولكنهم هكذا رووها ، ملصقة بالحديث ! !

وقول كعب « مزهد » : هو بضم الميم وسكون الزاي وكسر الهاء . من « الزهد » ، وهو القلة ، والشيء الزهيد : القليل . يقال « أزهد الرجل إزهاداً » ، إذا قل ماله . وأخطأ ابن الأثير في النهاية ٢ : ١٣٥ ، إذ نقل كلمة كعب الأحبار هذه ، على أنها حديث ، فقال : « ومنه الحديث . . . » !

● (٧٤٢٣) إسناده صحيح .

أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أفضل الصدقة ما تَرَكَ غِنًى ، تقول امرأتُكَ : أَطْعِمْني ، وإلَّا طَلِّقْني ، ويقول خادِمُك :

أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير ، كما مضت الرواية عنه مراراً . ووقع هنا في ع « حدثنا معاوية » ، بحذف « أبو » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

والحديث رواه البخاري ٩ : ٤٣٩ — ٤٤٠ ، بنحوه ، من طريق حفص بن غياث ، عن الأعمش ، بلفظ : « أفضل الصدقة ما ترك غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول . تقول المرأة : إما أن تطعمني ، وإما أن تطلقني . ويقول العبد : أطعمني واستعملني . ويقول الابن : أطعمني ، إلى من تدعني ؟ فقالوا : يا أبا هريرة ، سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ، هذا من كيس أبي هريرة » .

ورواه البيهقي ٧ : ٤٧١ ، من طريق أبي معاوية ، وأبي أسامة ، كلاهما عن الأعمش ، بنحو رواية البخاري . ثم ذكر أنه أخرجه البخاري .

وقد نص الحافظ في آخر كتاب النفقات ٩ : ٤٥٢ ، على أن أثر أبا هريرة هذا ، « موقوف متصل الإسناد » ، وعلى أنه من أفراد البخاري عن مسلم . أما أول الحديث ، وهو المرفوع منه ، فقد مضى معناه من حديث أبي هريرة : ٧١٥٥ ، ٧٣٤٢ .

ومن هذا يعلم وهم المجد بن تيمية في المنتقى : ٣٨٧٢ حيث نسب « الزيادة المفسرة فيه من قول أبي هريرة » — للشيخين في الصحيحين . إذ لم يخرجها مسلم في صحيحه أصلا .

وسيأتي الحديث مرة أخرى ، بنحوه : ١٠٧٩٥ ، من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول . قال : سئل أبو هريرة : ما مَن تعول ؟ قال : امرأتك تقول . . . » ، بنحو معناه .

ومن هذه الرواية ورواية البخاري — نعلم أن الحديث الذي هنا مختصر ، وحذف منه أهم لفظ يتعلق به باقيه ، وهو قوله « وابدأ بمن تعول » . إذ أن باقيه

أَطْعِمْني ، وإلا فَبِعْنِي ، ويقول وَلَدُكَ : إلى مَنْ تَكِلُني ؟ قالوا :

« تقول امرأتك . . . » — سواء أكان مرفوعاً أم موقوفاً — إنما هو تفسير لمن يعول .

وذكر القسطلاني ٨ : ١٥٩ — بعد رواية البخاري — أن « هذا الحديث أخرجه النسائي في عشرة النساء » . وكذلك في فتح الباري النص على أن النسائي رواه من وجهين — كما سيأتي . وقد تتبعت سنن النسائي في ذلك الموضع ، وفي كل مظان الحديث ، فلم أجده . والظاهر أنه في السنن الكبرى ، أوفي بعض نسخ السنن التي لم تصل إلينا .

وقد ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٨ ، بنحوه ، من غير فصل. وقال : « رواه ابن خزيمة في صحيحه . ولعل قوله " تقول امرأتك " إلى آخره ، من كلام أبي هريرة ، مدرج ». فلا أدري كيف فاته أن يراه في صحيح البخاري، وأن يرى النص فيه على أن هذا من قول أبي هريرة ؟ !

وقد اختلف الرواة على أبي صالح في هذا الكلام : أهو موقوف أم مرفوع ؟ والصحيح الذي لا شك فيه أنه من كلام أبي هريرة، وأن من جعله مرفوعاً فقد وهم ونسي :

فرواه أحمد ، فيما سيأتي : ١٠٨٣٠ من طريق سعيد بن أبي أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وفي آخره : « فقيل : من أعول يا رسول الله ؟ قال : امرأتك ممن تعول ، تقول : أطعمني . . . » .

وبنحو ذلك رواه الدارقطني : ٤١٥ ، والبيهقي ٧ : ٤٧٠ كلاهما من طريق سعيد بن أبي أيوب. ثم قال البيهقي : « هكذا رواه سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان . ورواه ابن عيينة وغيره : عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . وجعل آخره من قوله أبي هريرة . وكذلك جعله الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة » .

ورواية ابن عجلان عن سعيد المقبري ، التي يشير إليها البيهقي — رواها الشافعي في الأم ٥ : ٧٨ ، تجمع بين الحديث الماضي : ٧٤١٣ وبين كلام أبي هريرة

يا أبا هريرة ، هذا شيء قاله رسول الله ، أم هذا من كِيسِك ؟ قال : بل هذا من كِيسِي !

في آخر هذا الحديث : فرواها الشافعي عن سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . . » فذكر الحديث : ٧٤١٣ ، بنحوه ، ثم قال ابن عجلان : قال سعيد بن أبي سعيد : ثم يقول أبو هريرة : إذا حدث بهذا : يقول ولدك: أنفق علي... » ، فذكره بنحوه . ورواية الشافعي — هذه — هي في مسنده أيضاً بترتيب الشيخ عابدالسندي ، ٢ : ٦٣ — ٦٤ . ورواها أيضاً البيهقي ٧ : ٤٦٦ ، من رواية الأصم ، عن الربيع ، عن الشافعي .

وقد روى الدارقطني أيضاً :٤١٥ من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المرأة تقول لزوجها : أطعمني أو طلقني ، ويقول عبده : أطعمني واستعملني ، ويقول ولده : إلى من تكلنا ؟ » .

وقد أشار الحافظ في الفتح إلى هذه الروايات ، وحرر بتحقيق دقيق أن هذا الكلام من كلام أبي هريرة ، فقال : « وقع في رواية النسائي ، من طريق محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، به : " فقيل : من أعول يا رسول الله ؟ — قال : امرأتك " الحديث. وهو وهم . والصواب ما أخرجه هو من وجه آخر عن ابن عجلان ، به . وفيه : " فسئل أبو هريرة : من تعول ، يا أبا هريرة ؟ ". وقد تمسك بهذا بعض الشراح ، [يريد بالرواية الأولى التي فيها الرفع] ، وغفل عن الرواية الأخرى ، ورجح ما فهمه بما أخرجه الدارقطني ، من طريق عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " المرأة تقول لزوجها : أطعمني " . ولا حجة فيه ، لأن في حفظ عاصم شيئاً . والصواب التفصيل . وكذا وقع للإسماعيلي ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، بسند حديث الباب : " قال أبو هريرة : تقول امرأتك " إلخ . وهو معنى قوله في آخر حديث الباب : " لا ، هذا من كيس أبي هريرة " .

٧٤٢٤ حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاةُ الرجل في جماعة تَزيدُ عن صلاته في بيته وصلاتِه في سُوقه بضعاً وعشرين درجة، ذلك: أن أحدكم إذا توضأ فأَحْسَنَ الوُضوء، ثم أَتى المسجد، لا يُريد إلا الصلاة، لا يَنْهَزُه إلّا الصلاة، لم يَخْطُ خَطْوَةً إلا رُفِعَ له بها درجةٌ،

ووقع في رواية الإسماعيلي المذكورة: "قالوا: يا أبا هريرة، شيء تقوله من رأيك أو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هذا من كيسي"».

ورواية أبي معاوية، التي يشير الحافظ إلى أنها عند الإسماعيلي، هي رواية أحمد عن أبي معاوية هنا. ولعل الحافظ لم يستحضرها من المسند حين كتب هذا.

وقول أبي هريرة «من كيسي» ــ «الكيس»، بكسر الكاف: من الأوعية، وعاء معروف. يكون للدراهم والدنانير، والدر والياقوت. قال القاضي عياض في المشارق ١: ٣٥٠: «بكسر الكاف رواه الكافة، أي: مما عنده من العلم المقتنَى في قلبه كما يقتنى المال في الكيس. ورواه الأصيلي [يعني أحد رواة صحيح البخاري] بفتحها، أي: من فقهه وفطنته، ومن عنده، لا من روايته». وكذلك جزم الحافظ في الفتح، بأن أكثر رواة الصحيح رووه بالكسر، غير الأصيلي، فإنه رواه بالفتح.

● (٧٤٢٤) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ١: ١٨٣ ــ ١٨٤، عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، كلاهما عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. ثم رواه ــ ولم يسق لفظه ــ من أوجه أخر، عن الأعمش.

ورواه البخاري ١: ٤٦٧ ــ ٤٦٨، عن مسدد، عن أبي معاوية، بنحوه، مع بعض اختصار. ورواه أيضاً ٢: ١١٢ ــ ١١٤، و ٤: ٢٨٥، من وجهين آخرين، عن الأعمش، بنحوه.

وحُطَّ بها عنه خطيئةٌ ، حتى يدخلَ المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانَتِ الصلاةُ هي تَحْبِسُه ، والملائكةُ يُصَلُّون على أحدهم ما دام في مجلسه الذي صلَّى فيه ، يقولون : اللهم اغفرْ له ، اللهم ارحمْه ، اللهم تُبْ عليه ؛ ما لم يُؤْذِ فيه ، ما لم يُحْدِثْ فيه .

٧٤٢٥ حدثنا يحيي بن مَعِين ، حدثنا حفص ، عن الأعمش ،

وانظر : ٧١٨٥ .

قوله « بضعاً وعشرين درجة » — في رواية البخاري من طريق أبي معاوية : « خمساً وعشرين درجة » .

« لا ينهزه » ، بفتح الياء والهاء ، من باب « نفع » . قال ابن الأثير : « النهز : الدفع . يقال : نهزت الرجل أنهزه ، إذا دفعته . ونهز رأسه : إذا حركه » . وقال القاضي عياض في المشارق ٢ : ٣٠ : « وضبطه بعضهم بضم الياء ، وهو خطأ » .

● (٧٤٢٥) إسناده صحيح .

يحيي بن معين — بفتح الميم وكسر العين المهملة — البغدادي : إمام الجرح والتعديل ، وهو صنو الإمام أحمد ، روى عنه رواية الأقران . كان يحيي إماماً ربانيّاً ، عالماً حافظاً ، ثبتاً متقناً ، كما قال الخطيب في ترجمته . وقال أبو عبيد : « انتهى العلم إلى أربعة : إلى أحمد بن حنبل ، وإلى يحيي بن معين — وهو أكتبهم له ، وإلى علي بن المديني ، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة » . ولد في آخر سنة ١٥٨ ، ومات بالمدينة في ذى القعدة سنة ٢٣٣ . وترجمته تحفل بها الكتب والدواوين ، انظر التهذيب ، وابن سعد ٧ / ٢ / ٩١ — ٩٢ ، والكبير ٤ / ٢ / ٣٠٧ ، والصغير : ٢٤١ ، ومقدمة الجرح والتعديل : ٣١٤ — ٣١٨ ، وتاريخ بغداد ١٤ : ١٧٧ — ١٨٧ .

حفص : هو ابن غياث بن طلق بن معاوية الكوفي ، سبق توثيقه : ٢٧٤٩ ،

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٧١ — ٢٧٢ ، والبخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٦٧ ، والصغير : ٢١٥ ، وابن أبي حاتم ١ / ٢ / ١٨٥ — ١٨٦ ، وله ترجمة حافلة في تاريخ بغداد ٨ : ١٨٨ — ٢٠٠ . وسيأتي مزيد بحث في شأنه ، في تخريج هذا الحديث .

والحديث رواه أبو داود : ٣٤٦٠ (٣ : ٢٩٠ عون المعبود) ، عن يحيي بن معين ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « من أقال مسلماً أقاله الله عثرته » .

ورواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٤٥ ، من طريق أبي داود ، ومن طريق أبي المثنى العنبري ، كلاهما عن يحيي بن معين ، به . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٦ : ٢٧ ، من طريق أحمد بن علي المروزي ، ومن طريق العباس بن محمد الدوري . ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨ : ١٩٦ ، من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة — ثلاثتهم عن يحيي بن معين . ولفظ الخطيب : « من أقال مسلماً عثرته . أقال الله عثرته يوم القيامة » .

وذكره ابن حزم في المحلى ٩ : ٣ من رواية أبي داود، ثم وصفه في ص : ٤ بالصحة . ونسبه الزيلعي في نصب الراية ٤ : ٣٠ ، والمنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٠ ، والحافظ في التلخيص : ٢٤١ — : لابن حبان في صحيحه أيضاً . ونقل الحافظ أن أبا الفتح القشيري — وهو ابن دقيق العيد — صححه أيضاً .

وفي هذا الحديث تعليل طويل ، لا أثر له في صحته . نجتهد في تلخيصه هنا ، مع الإشارة إلى مصادره ، والرد عليه ونقضه :

فنقل الحافظ في التلخيص عن ابن حبان ، قال : « ما رواه عن الأعمش إلا حفص بن غياث ، ولا عن حفص إلا يحيي بن معين » . وقال الخطيب : « وهذا الحديث أيضاً مما قيل إن حفصاً تفرد به عن الأعمش . وقد توبع عليه » .

ولو صح انفراد حفص بروايته عن الأعمش ما ضر ذلك شيئاً. ولذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه مع نصه على تفرد حفص به . ولم ينفرد به حفص كما قال الخطيب .

من أقال عَثْرَةً أقَالَهُ الله يومَ القيامة .

وسنذكر الروايات الأخر التي وجدناها . ولقد قال الخطيب من قبل ، ص : ١٩٤ : « كان حفص كثير الحديث ، حافظاً له ، ثبتاً فيه ، وكان أيضاً مقدماً عند المشايخ الذين سمع منهم ا لحديث » . ثم روى بعدُ ، ص : ١٩٧ عن علي بن المديني ، قال : «سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : أوثق أصحاب الأعمش : حفص بن غياث ، فأنكرت ذلك ، ثم قدمت الكوفة بأخَرَة ، فأخرج إليّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش ، فجعلت أترحم على يحيى ، فقال لي عمر : تنظر في كتاب أبي وتترحم على يحيى ؟ ! فقلت : سمعته يقول : حفص بن غياث أوثق أصحاب الأعمش ، ولم أعلم حتى رأيت كتابه » . وروَى أيضاً عن أبي داود ، قال : « كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم – بعد الكبار – من أصحاب الأعمش ، إلا حفص بن غياث » .

وروى الخطيب أيضاً ، من كتاب ابن عدي ، ص : ١٩٦ – ١٩٧ ، كلمة في تعليله وردّ ابن عديّ عليها ، قال ابن عديّ : « سمعت عبدان الأهوازيّ يقول : سمعت الحسين بن الربيع يقول : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى معين ، ويقول : من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش ، [فذكر هذا الحديث] ؟! هو ذا كتب حفص بن غياث عندنا ، وهو ذا كتب ابنه عمر بن حفص عندنا ، وليس فيه من ذا شيء ! قال ابن عدي : وقد روى هذا الحديث مالك بن سُعَير ، [بضم السين وفتح العين المهملتين] عن الأعمش . وما قاله أبو بكر بن أبي شيبة – إن كان قاله ، فإن الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته – في ابن معين ، فإن يحيى أجل من أن ينسب إليه شيء من ذلك ، وبه يُستبرأ أحوال الضعفاء . وقد حدث به عن حفص غير يحيى : زكريا بن عديّ » .

وصدق ابن عدي ، فإن الحسين بن حميد هذا ليس بثقة ولا كرامة . بل إن مطيناً رماه بالكذب . وانظر ترجمته في لسان الميزان ٢ : ٢٨٠ – ٢٨١ . وقد أشار إلى هذه الحكاية أيضاً ، مع تحريف واضح فيها ، لعله من الطابع .

. . . .

وقد وقع في تاريخ الخطيب هنا خطأ فيها أيضاً ، إذ فيه « وقد روى هذا الحديث مالك بن سعير [عن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية] عن الأعمش » ! فزيادة « عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية » خطأ يقيناً ، لأن الأعمش مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ ، وعبد الرحمن بن مرزوق مات سنة ٢٧٥ ، عن ٩٣ سنة . وهو مترجم في تاريخ الخطيب ١٠ : ٢٧٤ — ٢٧٥ ، ولسان الميزان ٣ : ٤٣٥ . فمحال أن يدرك الأعمش . ولعل صواب ما في الخطيب « وقد روى هذا الحديث مالك بن سعير ، رواه عنه عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية ، عن الأعمش » .

ورواية مالك بن سعير عن الأعمش، ثابتة في ابن ماجة ، رقم : ٢١٩٩، قال : « حدثنا زياد بن يحيي أبو الخطاب ، حدثنا مالك بن سُعَير، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح . . . » . وهذا إسناد صحيح أيضاً ، وهو متابعة جيدة لرواية يحيي بن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش .

وللحديث إسناد آخر ، بل إسنادان ، أحدهما صحيح والآخر وَهَمٌ :

فرواه البيهقي ٦ : ٢٧ ، من طريق جعفر بن أحمد بن سام ، ومن طريق علي بن عبد العزيز البغوي ، كلاهما عن إسحق بن محمد الفروي : « حدثنا مالك بن أنس ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أقال نادماً أقاله الله يوم القيامة » .

ثم رواه هو ، وأبو نعيم في الحلية ٦ : ٣٤٥ ، كلاهما من طريق أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبرهيم الدورقي : « حدثنا إسحق بن محمد الفروي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال مسلماً عثرته أقاله الله يوم القيامة » .

قال أبو نعيم : « تفرد به عبد الله عن إسحق من حديث سهيل . وتفرد به أيضاً إسحق عن مالك عن سمي عن أبي صالح ، فقال : من أقال نادماً » .

وهذان إسنادان ظاهرهما الصحة : فإن جعفر بن أحمد بن سام : ثقة مأمون ، ترجمه الخطيب ٧ : ١٨٢ . وأبو العباس عبد الله بن أحمد الدورقي : ثقة أيضاً ،

. . . .

ترجمه الخطيب ٩ : ٣٧١ – ٣٧٢ . وإسحق الفروي ، الراويه عن مالك بن أنس : هو إسحق بن محمد بن إسمعيل بن عبد الله بن أبي فروة ، واختلفت فيه . والحق أنه ثقة ، وهو من شيوخ البخاري ، روى عنه في صحيحه ، وترجمه في الكبير ١ / ١ / ٤٠١ ، فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره في الضعفاء . وضعفه الدارقطني وغيره ، وقال الساجي : « فيه لين ، روى عن مالك أحاديث تفرد بها » . وقال الحاكم : « عيب على محمد [يعني البخاري] إخراج حديثه . وقد غمزوه » ! والبخاري أخرج له عن مالك . فعنده أن تفرده عن مالك بأحاديث لا ينفي صحتها . وقال الحافظ في مقدمة الفتح : ٣٨٧ : « وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره » ، وهذا هو الحق . فقد ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً ١ / ١ / ٢٣٣ ، وقال : « سمعت أبي يقول : كان صدوقاً ، ولكنه ذهب بصره ، فربما لُقّن الحديث ، وكتبه صحيحة . وكتب أبي وأبو زرعة عنه ، ورويا عنه » .

فهذا الحديث بالإسنادين اللذين رواهما إسحق الفروي : أحد إسناديه وهم ، والآخر صحيح . فقد قال أبو العباس الدورقي ، راويه عن إسحق – في رواية البيهقي : « كان إسحق يحدّث بهذا الحديث "عن مالك عن سمي" ، فحدثنا به من أصل كتابه "عن سهيل" » . فأبان الدورقي وجه الوهم في الرواية الأولى « مالك عن سمي » : أن إسحق حدث بها من حفظه ، ثم أبان صحة الرواية الأخرى ، « مالك عن سهيل » : أن إسحق حدثهم بها من أصل كتابه .

ثم للحديث – بعد ذلك – إسناد آخر ، ظاهره الصحة ، ولكنه معلول بالانقطاع :

فرواه الحاكم مطولا ، في معرفة علوم الحديث : ١٨ ، ورواه البيهقي ٦ : ٢٧ ، عن الحاكم – من طريق الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني : « حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن محمد بن واسع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة ، ومن كشف عن مسلم كربة . . . » .

٧٤٢٦ حدثنا أبو معاوية، ويَعْلَى، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاكم أهل اليمن، هُمْ أَلْيَنُ قلوباً، وأَرَقُّ أفئدةً، الإيمانُ يَمَانٍ، والحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ. قال أبو معاوية، يعني في حديثه: رأسُ الكُفْر قِبَلَ المَشْرِق.

ثم قال الحاكم: «هذا إسناد من نظر فيه من غير أهل الصنعة، لم يشك في صحته وسنده. وليس كذلك: فإن معمر بن راشد الصنعاني: ثقة مأمون، ولم يسمع من محمد بن واسع. ومحمد بن واسع: ثقة مأمون، ولم يسمع من أبي صالح. ولهذا الحديث علة يطول شرحها».

وسيأتي ما يؤيد كلام الحاكم، في: ٧٦٨٧، ١٠٥٠٢، إن أراد الله ذلك وشاءه.

«من أقال» إلخ، قال ابن الأثير: «أي وافقه على نقض البيع وأجابه إليه. يقال: أقاله يقيله إقالة، وتقايلا: إذا فسخا البيع، وعاد المبيع إلى مالكه، والثمن إلى المشتري، إذا كان قدم ندم أحدهما أو كلاهما. وتكون الإقالة في البيعة والعهد».

● (٧٤٢٦) إسناده صحيح.

وهو مطول: ٧٢٠١.

ورواه مسلم ١: ٣٠، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد. ثم رواه من طريق جرير، عن الأعمش.

ورواه البخاري ٨: ٧٦ — ٧٧، من طريق شعبة، عن سليمان، وهو الأعمش، عن ذكوان، وهو أبو صالح، عن أبي هريرة، بنحوه.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: ٦٢٤٩. وفي مسند عبد الله بن عمرو: ٦٩٥٢.

٧٤٢٧ حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم تَحِلَّ الغنائمُ لقومٍ سُودِ الرؤُس قَبْلَكم، كانتْ تنزل النارُ من السماء فتأكلها، كان يومَ بدرٍ أَسْرَعَ الناسُ في الغنائم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لولا كتابٌ من الله سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فيما أخذتم عذابٌ عظيم. فكلوا مما غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً﴾.

٧٤٢٨ حدثنا أبو معاوية، ووكيع، قالا: حدثنا الأعمش، عن

● (٧٤٢٧) إسناده صحيح.

ورواه الطبري في التفسير ١٠ : ٣٢، بإسنادين، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بنحوه.

وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦ : ٢٩٠، من طريق محاضر، ومن طريق أبي معاوية — كلاهما عن الأعمش، بنحوه.

ورواه الترمذي ٤ : ١١٢–١١٣، من طريق زائدة بن قدامة، عن الأعمش، بنحوه. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ٢٠٣، ونسبه أيضاً: لابن أبي شيبة في المصنف، والنسائي، وابن المنذر، ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

وأشار إليه ابن كثير في التفسير ٤ : ٩٧، دون إسناد إلى الأعمش، ولا تخريج.

قوله «كان يوم بدر»، في ع «لأن» بدل «كان». وهو خطأ، صححناه من ك م.

● (٧٢٤٨) إسناده صحيح.

وهو مطول: ٧٣٣٠. وقد بينا هناك أنه رواه الشيخان، من غير وجه.

أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من
أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عَصَى الله ، ومن أطاع الأمير ٢٥٣/٢
— وقال وكيعٌ : الإمامَ — فقد أطاعني ، ومن عَصَى الأميرَ فقد عَصَاني ،
وقال وكيعٌ : الإمامَ فقد عَصَاني .

٧٤٢٩ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول زُمْرة تدخل الجنةَ من أمتي ، على صورة القمر ليلةَ البدر ، ثم الذين يلونهم على أشدِّ نَجْمٍ في السماء إضاءةً ، ثم هم بعدَ ذلك منازل ، لاَ يَتَغَوَّطُون ، ولا يبولونَ ، ولاَ يَتَمَخَّطُون ، ولا يَبْزُقون ، أمشاطُهم الذهب ، ورَشْحُهم المِسْك ، ومَجَامِرُهم الأَلُوَّة ، أَخْلاَقُهم على خَلْق رجلٍ واحد ، على طُول أبيهم ، ستين ذراعاً .

وروى ابن ماجة ، رقم : ٣ ، بعضه ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية ، ووكيع ، بهذا الإسناد . ثم رواه كاملا : ٢٨٥٩ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعلي بن محمد ، كلاهما عن وكيع — وحده — بهذا الإسناد .

وقد سها الأستاذ فؤاد عبد الباقي ، فقال عند الرواية الأولى لابن ماجة : « هذا الحديث مما انفرد به المصنف » . وليس كذلك ، فقد رواه الشيخان ، كما ذكرنا . ورواه أيضاً النسائي ٢ : ١٨٥ ، من رواية الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

● (٧٤٢٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٦٥ . وقد أشرنا إليه هناك ، وإلى أن مسلماً وابن ماجة روياه ، من طريق أبي معاوية عن الأعمش ، وهي هذه الطريق .

٧٤٣٠ حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله السارقَ يَسْرِق البَيْضة فتُقْطَعُ يده، ويسرق الحبلَ فتُقْطَعُ يده.

● (٧٤٣٠) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ٢ : ٣٢ . والنسائي ٢ : ٢٥٤ . وابن ماجة : ٢٥٨٣ — كلهم من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري ١٢ : ٧٢، من طريق حفص بن غياث، ورواه أيضاً : ٩٤، من طريق عبد الواحد، وهو ابن زياد. ورواه مسلم ٢ : ٣٢، من طريق عيسى بن يونس — ثلاثتهم عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وزاد البخاري في روايته الأولى بالإسناد نفسه: «قال الأعمش: كانوا يرون أنه بيض الحديد، والحبل كانوا يرون أنه منها ما يساوي دراهم». وهذا تأويل من الأعمش، من قبل نفسه، متكلَّف، وقد ردّ عليه الأئمة العلماء. فقال الخطابي: «تأويل الأعمش هذا غير مطابق لمذهب الحديث ومخرج الكلام. وذلك: أنه ليس بالشائع في الكلام أن يقال في مثل ما ورد فيه الحديث من اللوم والتثريب —: أخزى الله فلاناً عرض نفسه للتلف في حال له قدر ومزية، وفي عرض له قيمة! إنما يضرب المثل في مثله بالشيء الذي لا وزن له ولا قيمة. هذا حكم العرف الجاري في مثله. وإنما وجه الحديث وتأويله: ذم السرقة، وتهجين أمرها، وتحذير سوء مغبتها، فيما قلّ وكثر من المال، كأنه يقول: إن سرقة الشيء اليسير الذي لا قيمة له، كالبيضة المذرة، والحبل الخلق الذي لا قيمة له، إذا تعاطاه فاستمرت به العادة، لم يأمن أن يؤديه ذلك إلى سرقة ما فوقها، حتى يبلغ قدر ما تقطع فيه اليد، فتقطع يده. كأنه يقول: فليحذر هذا الفعل، وليتوقَّه، قبل أن تملكه العادة ويمرن عليها، ليسلم من سوء مغبته، ووخيم عاقبته». وهذا كلام عال نفيس، نقله الحافظ في الفتح، ونقل كثيراً من طرازه وبابته.

وانظر في مقدار ما تقطع فيه اليد — ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: ٤٥٠٣، ٦٣١٧. وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٦٨٣، ٦٧٤٦.

٧٤٣١ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : واصَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنهاهم ، وقال : إني لستُ مِثْلَكم ، إني أَظَلُّ عند ربي ، فيُطعِمُني ويَسْقِيني .

٧٤٣٢ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استيقظ [أَحَدُكم] من الليل ، فلا يُدْخِلْ يدَه في الإناء ، حتى يغسلها ثلاث مرَّاتٍ ، فإنه لا يَدْرِي أين باتتْ يدُه .

● (٧٤٣١) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٣٠٤ ، من رواية ابن نمير ، عن الأعمش ، ولم يذكر لفظه ، أحال على الروايات قبله . وقد مضى مطولا ومختصراً ، من أوجه أخر : ٧١٦٢ ، ٧٢٢٨ ، ٧٣٢٦ .

● (٧٤٣٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٨٠ ، مضى هناك من رواية سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأما من هذا الوجه ، فقد رواه أبو داود : ١٠٣ (١ : ٣٨ عون المعبود) . ومسلم (١ : ٩٢) . وأبو عوانة في مسنده (المخرج على صحيح مسلم) ١ : ٢٦٤ . والبيهقي في السنن الكبرى ١ : ٤٥ — كلهم من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به . إلا أن روايتهم — ما عدا أبا عوانة — : « عن الأعمش ، عن أبي رزين وأبي صالح ، عن أبي هريرة » . ومسلم لم يذكر لفظه ، بل أحال على رواية أخرى قبله . وأبو عوانة لم يذكر كلمة «ثلاثاً» . وكلمة [أحدكم] لم تذكر في ع ، وزدناها من ك م .

وانظر الروايتين التاليتين لهذا .

٧٤٣٢ م قال : وقال وكيع [. . .] : عن أُبي صالح ، وأبي رَزِين ، عن أبي هريرة ، يرفعه : ثلاثًا.

● (٧٤٣٢ م) إسناده صحيح ، وإن كان الإمام أحمد لم يسقه كاملا مساق الإسناد .

وذلك : أنه يريد الإشارة – فقط – إلى رواية وكيع ، وأنها مرفوعة ، وأن فيها لفظة « ثلاثاً » ، كرواية أبي معاوية السابقة ، وأنه ليس « عن أبي صالح » وحده ، بل هو أيضاً « عن أبي رزين » ، كلاهما : عن أبي هريرة .

ومن غير المعقول أن يكون الإسناد على ظاهر ما هو عليه هنا : « وكيع عن أبي صالح وأبي رزين » . لأن وكيعاً ولد سنة ١٢٨ ، وأبو صالح مات سنة ١٠١ ، وأبو رزين مات سنة ٨٥ .

وإنما الحديث : وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي رزين ، كلاهما عن أبي هريرة . فحذف الإمام أحمد من الإسناد ذكر الأعمش ، لأنه إنما أراد بيان الفرق بين روايتي أبي معاوية ووكيع ، بأن وكيعاً ذكر أبا رزين في الإسناد ، ولم يذكره أبو معاوية – وإن كان أبو معاوية ذكره أيضاً في بعض الرواية عنه ، كما أشرنا من قبل – وأراد أيضاً بيان اتفاقهما على رفع الحديث ، وعلى ذكر عدد الثلاث . ورفعاً لهذه الشبهة في الإسناد زدنا بينهما ثلاث نقط بين علامتي الزيادة [...] ، إشارة إلى الحذف في الإسناد .

وسيأتي الحديث نفسه مرة أخرى : **١٠٠٩٣** ، بالإسناد كاملا : « وكيع : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح وأبي رزين . . . » .

وكذلك رواه مسلم ١ : ٩٢ ، من طريق وكيع ، مع رواية أبي معاوية التي قبل هذه . وكذلك رواه أبو عوانة ١ : ٢٦٤ ، من طريق وكيع . ورواه البيهقي ١ : ٤٥ – ٤٦ من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي رزين – وحده – عن أبي هريرة .

وأبو رزين – بفتح الراء وكسر الزاي – هذا : هو مسعود مولى أبي وائل الأسدي ، تابعي قديم ، وقد حققنا في شرح الحديث : **٣٥٥١** ، وفي الاستدراك رقم : ٧٠٧ ، أنه غير « أبي رزين مسعود بن مالك » الذي يروي عن سعيد بن

٧٤٣٣ حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة [. . .] ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : حتى يغسلها مرةً أو مرتين .

جبير مولاه — وكلاهما يروي عنه الأعمش. وقد فرق البخاري بينهما في الكبير ٤ / ١ / ٤٢٣ ، برقمي : ١٨٥٥ ، ١٨٥٣ . وكذلك فرق بينهما ابن أبي حاتم ، فترجم لمولى أبي وائل ٤ / ١ / ٢٨٢ — ٢٨٣ ، برقم : ١٢٩٥ ، ولمولى سعيد بن جبير في ص : ٢٨٤ ، برقم : ١٣٠٠ .

● (٧٤٣٣) إسناده صحيح ، على اختصار إسناده ، مثل سابقه :

فإن زائدة ، وهو ابن قدامة : لم يدرك أن يروي عن أبي صالح . وإنما روايته « عن الأعمش عن أبي صالح » . ولم يسق الإمام أحمد هذا الحديث أيضاً مساق الرواية بالإسناد كاملا . إنما أراد الإشارة إلى الفرق بينه وبين الروايتين قبله : أن زائدة رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة — بالغسل « مرة أو مرتين » . فلذلك زدنا في موضع النقص مثل ما صنعناه في الذي قبله .

وقد تتبعت طرق هذا الحديث — فيما استطعت — فيما بين يدي من المراجع والدواوين ، فما وجدته من رواية زائدة عن الأعمش قط . ولا وجدت رواية فيها في الغسل « مرة أو مرتين » إلا في رواية واحدة فقط :

فرواه الطيالسي في مسنده : ٢٤١٨ : « حدثنا شعبة ، قال : أخبرني الأعمش ، عن ذكوان [هو أبو صالح] ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا استيقظ أحدكم من منامه ، فلا يغمسنّ يده في الإناء حتى يصب عليها صبة أو صبتين ، فإنه لا يدري أين باتت يده » . وكلمة « صبة » — في الطيالسي « صبا » ، وهو خطأ مطبعي واضح .

وقد رواه أبو داود : ١٠٤ ، وتبعه البيهقي ١ : ٤٥ ، من طريق عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح — وحده — عن أبي هريرة ، فقال : « مرتين أو ثلاثاً » .

٧٤٣٤ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قافيةَ رأس أحدكم حبلٌ فيه ثلاثُ عُقَد ، فإذا استيقظ فذكر الله انحلَّتْ عُقْدةٌ ، فإذا قام فتوضأ انحلتْ عقْدة ، فإذا قام إلى الصلاة انحلتْ عُقَدُه كلُّها ، قال : فيصبح نشيطاً طيِّب النَّفْس ، قد أصاب خيراً ، وإن لم يفعل ، أصبح كسلانَ ، خبيثَ النفس ، لم يُصِبْ خيرًا .

وتماماً للفائدة ، نذكر هنا مصادر طرق هذا الحديث ، التي وجدناها بعد التتبع والبحث ، إذْ أنه قد روي عن أبي هريرة من غير وجه . وندع منها ما أشرنا إليه في الكلام على هذا الإسناد والإسنادين قبله :

فرواه أحمد – فيما سيأتي : ٧٥٠٨ ، ٧٥٩٠ ، ٧٦٦٠ ، ٧٨٠٢ ، ٨١٦٧ ، ٨٥٧٠ ، ٨٩٥٢ ، ٩١٢٨ ، ٩٢٢٧ ، ٩٨٦٩ ، ٩٩٩٧ ، ١٠٠٩٣ ، ١٠٥٠٣ ، ١٠٥٩٧ .

ورواه الشافعي في الأم ١ : ١٠ – ١١ ، من وجهين [مسند الشافعي بترتيب الشيخ عابد السندي ١ : ٢٩ – ٣٠]. ورواه الدارمي ١ : ١٩٦ . والبخاري ١ : ٢٢٩ – ٢٣١ . ومسلم ١ : ٩١ – ٩٢ . والترمذي ١ : ٣٦ – ٣٧ (رقم : ٢٤ بشرحنا) . والنسائي ١ : ٤ ، ٣٧ ، ٧٥ . وابن ماجة . رقم : ٣٩٣ . وابن الجارود في المنتقى ، ص : ١٥ . وأبو عوانة في مسنده ١ : ٢٦٣ – ٢٦٥ . وابن حبان في صحيحه ٢ : ٣٥١ – ٣٥٤ (من مخطوطة الإحسان) . والبيهقي ١ : ٤٥ – ٤٨ . وابن حزم في المحلى ١ : ٢٠٧–٢٠٨ . والدارقطني ص : ١٨ ، ١٩ . وأشار الحافظ في الفتح ١ : ٢٣٠ – ٢٣١ ، إلى أنه رواه أيضاً ابن خزيمة ، وابن مندة .

● (٧٤٣٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٣٠٦ ، بنحوه . وقد ذكرنا تخريجه هناك .

ومن هذا الوجه – طريق أبي معاوية عن الأعمش – رواه ابن ماجة : ١٣٢٩ .

قوله «قافية رأس أحدكم»: هكذا ثبت في الأصول الثلاثة، ووضع فوق التاء من كلمة « قافية » – فتحه ، في م ، وعليها علامة «صح» . فتكون منصوبة على الظرفية . وفي ك قبلها كلمة « على » ، وعليها علامة تضبيب ، تدل على إلغائها . وأما رواية

٧٤٣٥ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يَنْظر إليهم ولا يُزَكِّيهم ولهم عذاب أليم : رجل على [فَضْل] ماءٍ بالفَلَاة ، يمنعُه منَ ابنِ السبيل ، ورجل بايَعَ الإمام لا يُبايعه إلا لِدُنْيا ، فإن أعطاه منها وَفَى له ، وإن لم يعطه لم يَفِ له ، قال : ورجل بايَعَ رجلًا سلعةً بعدَ العصر ، فحلف له بالله لَأَخَذَها بكذا وكذا ، فصَدَّقه ، وهو على [غير] ذلك .

ابن ماجة ففيها : « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم » .

● (٧٤٣٥) إسناده صحيح .

وسيأتي مختصراً قليلا : ١٠٢٣١ ، عن وكيع ، عن الأعمش ، بنحوه .

ورواه مسلم ١ : ٤١ — ٤٢ . وابن ماجة : ٢٢٠٧ ، ٢٨٧٠ . وأبو عوانة في مسنده ١ : ٤١ — كلهم من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري ٥ : ٢٥ ، ٢٠٩ ، و ١٣ : ١٧٤ . ومسلم ١ : ٤٢ . وأبو داود : ٣٤٧٤، ٣٤٧٥ (٣ : ٢٩٥ عون المعبود) . والنسائي ٢ : ٢١٣ . وأبو عوانة ١ : ٤١ — ٤٢ ، من أوجه ، عن الأعمش ، بنحوه . وروى الترمذي ٢ : ٢٩٤ — ٢٩٥ ، قطعة منه ، من رواية وكيع ، عن الأعمش .

وذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ١٧٣ ، من رواية وكيع الآتية .

زيادة كلمة [فضل] ، من نسخة بهامش ك . وهي ثابتة في سائر الروايات التي من طريق أبي معاوية .

وزيادة كلمة [غير] ، في آخر الحديث ، من ك أيضاً ، في صلب السطر ، وعليها علامة نسخة . وهي ثابتة في الروايات الأخر أيضاً . ثم هي ضرورية ، لا يستقيم المعنى بدونها .

٧٤٣٦ حدثنا أبو معاوية، ووكيع، ومحمد بن عُبيد، قالوا: حدثنا الأعمش — وابنُ نمير، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس مولودٌ يُولد إلا على هذه الملة، وقال وكيع مرةً: على الملة.

٧٤٣٧ حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شَقِيق، قال: سمعتُ أبي، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي

وانظر في منع فضل الماء: ٧٣٢٠.

● (٧٤٣٦) إسناده صحيح.

وقد رواه أحمد هنا عن أربعة من شيوخه عن الأعمش. وهو مختصر. وسيأتي كاملاً عن اثنين منهم: عن أبي معاوية عن الأعمش: ٧٤٣٨. وعن وكيع عن الأعمش: ١٠٢٤٦. ورواه مسلم ٢: ٣٠٢، كاملاً. من طريق أبي معاوية وابن نمير، كلاهما عن الأعمش.

ومضى نحو معناه: ٧١٨١، من رواية الزهري. عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وأشرنا هناك إلى هذا الإسناد والإسنادين بعده.

وأشرنا أيضاً إلى أننا ذكرنا كثيراً من طرقه مفصلة، في تخريج الحديث: ١٢٨ من صحيح ابن حبان.

وقد استقصينا أسانيده التي في المسند، في تخريج حديث ابن حبان.

● (٧٤٣٧) إسناده صحيح.

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، العبدي المروزي: ثقة، له ترجمة في التهذيب. وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤ / ١ / ٢٨، وذكر أن أباه أبا حاتم روى عنه. وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣: ٥٥ — ٥٦. وهو من شيوخ البخاري ومسلم، رويا عنه في غير الصحيحين. وهو متأخر عن الإمام

صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يولد مولود إلاّ على هذه الملة ، فأبَوَاه يُهَوِّدَانه ، ويُنَصِّرَانِه . فذكر نحوه .

٧٤٣٨ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مولود يُولد إلا على هذه الملة ، حتى يُبِينَ عنه لسانُه ، فأبَوَاه يهوِّدانه ، أو ينصرانه ، أو يُشَرِّكانه ، قالوا : يا رسولَ الله ، فكيف ما كان قبلَ ذلك ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

أحمد ، مات سنة ٢٥٠ أو ٢٥١ ، أي بعد أحمد بنحو عشر سنين . وقد ثبت هنا في الأصول الثلاثة ، قول عبدالله بن أحمد : « حدثني أبي » . وابن الجوزي لم يذكر محمداً هذا في شيوخ أحمد ، في كتاب المناقب . فإن لم يكن إثبات قوله « حدثني أبي » في نسخ المسند هنا — سهواً من الناسخين ، كان هذا الإسناد من رواية الأكابر عن الأصاغر ، وكان هذا الشيخ من القلة من شيوخ أحمد الذين يروي عنهم وهم أحياء .

أما أبوه : علي بن الحسن بن شقيق : فإنه من شيوخ أحمد والبخاري ، وهو ثقة ، وكان من أحفظ الناس لكتب ابن المبارك . له ترجمة في التهذيب ، وترجمه ابن سعد في الطبقات ١٠٧/٢/٧ ، والبخاري في الصغير : ٢٣٣ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٨٠/١/٣ . واختلف في سنة وفاته ، والصحيح ما جزم به البخاري : أنه سنة ٢١٥ .

أبو حمزة : هو السكري ، محمد بن ميمون المروزي ، سبق توثيقه : ٢٦٢١ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٨١/١/٤ ، والخطيب ٣ : ٢٦٦ — ٢٦٩ .

والحديث مكرر ما قبله ، بنحوه .

● (٧٤٣٨) إسناده صحيح .

٧٤٣٩ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نَفعني مالٌ قَطُّ ما نَفعني مالُ أبي بكر ، فبكَى أبو بكر ، وقال : هل أنا ومالي إلاّ لكَ يا رسول الله .

وهو مكرر ما قبله أيضاً .

● (٧٤٣٩) إسناده صحيح .

ورواه ابن ماجه ، رقم : ٩٤ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعلي بن محمد ، قالا : « حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة » ، به .

وقال البوصيري في زوائده : « إسناده إلى أبي هريرة فيه مقال : لأن سليمان بن مهران الأعمش يدلس ، وكذا أبو معاوية ، إلا أنه صرح بالتحديث ، فزال التدليس ، وبقية رجاله ثقات » ! !

وهذا تعليل منه غير جيد ولا سديد . فإنه — كما قال — قد صرح أبو معاوية والأعمش ، بالتحديث ، في رواية ابن ماجة . فلم يبق موضع للكلام ، ولا يسمى هذا الإسناد — حينئذ — بأن « فيه مقالا » . ثم رواية « أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح » صحيحة على شرط الشيخين . والصحيحان رويا الكثير بهذا الإسناد . ثم بعد ذلك كله لم ينفرد أبو معاوية بروايته عن الأعمش ، كما سيأتي ، إن شاء الله .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٢ : ٣٣١ (من مصورة التقاسيم والأنواع) ، عن أبي خليفة ، عن مسدد ، عن أبي معاوية ، به .

وروى الخطيب أوله — لم يذكر بكاء أبي بكر — في تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٥ ، من طريق العباس بن حماد البغدادي ، عن أبي معاوية .

ورواه — كاملا — ١٠ : ٣٦٣ — ٣٦٤ ، من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، به .

٧٤٤٠ حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، وأبي رَزِين، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا وَلَغَ الكلبُ في إناء أحدكم فليَغْسِلْه سَبْعَ مراتٍ، وإذا انقطع شِسْعُ أحدِكم فلا يمشي في نعله الأخرى، حتى يُصْلِحَهَا. ٢٥٤/٢

وسيأتي بنحوه، بأطول مما هنا: ٨٧٧٦، عن أبي إسحق الفزاري، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وذكر السيوطي أوله، في الجامع الصغير: ٨١١٩، ونسبه لأحمد وابن ماجة. ورمز له بالحسن. فزاد شارحه المناوي أنه رواه أبو يعلى أيضاً، ثم قال: «قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح، غير إسحق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون». وليس هذا الحديث من شرط الزوائد للهيثمي، ولم أجده فيه، فما أدري أين ذكره؟

وذكره المحبّ الطبري في الرياض النضرة ١: ٨٦ — كاملا — وقال: «خرجه أحمد، وأبو حاتم، وابن ماجة، والحافظ الدمشقي في الموافقات».

● (٧٤٤٠) إسناده صحيح.

أبو رزين: هو مسعود مولى أبي وائل الأسدي، وقد مضت الإشارة إلى تحقيق ذلك، في: ٧٤٣٢.

والحديث في الحقيقة حديثان، ولكن أبا هريرة — أو أحد الرواة بعده — ساقهما مساق حديث واحد:

أولهما: في غسل الإناء من ولوغ الكلب، وقد مضى من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: ٧٣٤١، ٧٣٤١ م.

وثانيهما: في النهي عن المشي في نعل واحدة، وقد مضى معناه مطولا: ٧٣٤٣، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج أيضاً.

وقوله هنا «وإذا انقطع»، إلخ: في م «فإذا انقطع».

٧٤٤١ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قَتل نفسه بحديدةٍ ، فحديدتُه بيده ، يَجَأُ بها في بطنه في نار جهنم ، خالدًا مخلَّدًا فيها

وقوله « فلا يمشي » : هكذا بإثبات الياء في ع ك م . وفي س « فلا يمش » ، بدون الياء .

● (٧٤٤١) إسناده صحيح .

وروى أبو داود قطعة منه : ٣٨٧٢ (٤ : ٧ عون المعبود) ، عن أحمد بن حنبل ، بهذا الإسناد . ولكن لفظه : « من حسا سمًّا ، فسمه في يده ، يتحساه في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً » .

وهذه القطعة رواها أيضاً ابن ماجة : ٣٤٦٠ ، من رواية وكيع ، عن الأعمش ، بنحوه .

وسيأتي كاملا ، من رواية وكيع : ١٠١٩٨ .

ورواه مسلم ١ : ٤٢ ، من طريق وكيع أيضاً .

ورواه الترمذي ٣ : ١٦٠ ، من طريق وكيع ، وأبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش .

ورواه الطيالسي : ٢٤١٦ ، عن شعبة ، عن الأعمش .

وسيأتي : ١٠٣٤٢ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة . ورواه الترمذي أيضاً ٣ : ١٥٩ ــ ١٦٠ ، من طريق الطيالسي ، عن شعبة .

ورواه البخاري ١٠ : ٢١١ . والنسائي ١ : ٢٧٩ ــ كلاهما من طريق خالد بن الحرث ، عن شعبة . وكذلك رواه مسلم ، من طريق خالد . ورواه مسلم أيضاً ، من طريق جرير بن عبد الحميد ، ومن طريق عبثر (بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفتح الثاء المثلثة) بن القاسم . والترمذي أيضاً ٣ : ١٥٩ ، من طريق

أبدًا، ومن قَتل نفسَه بِسُمٍّ، فسُمُّه بيده، يتَحَسَّاه في نار جهنم، خالدًا مخلَّدًا فيها أبدًا، ومن تَرَدَّى من جبلٍ فقَتَل نفسَه، فهو يَتَرَدَّى في نار جهنم، خالدًا مخلَّدًا فيها أبدًا.

عبيدة (بفتح العين) بن حميد (بضم الحاء) — : كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه. إلا أن مسلماً لم يسق لفظه، بل أحال على رواية وكيع قبله.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٠٥، ونسبه للشيخين والترمذي والنسائي. وأشار إلى رواية أبي داود.

قوله «يجأ»، قال الحافظ في الفتح : «بفتح أوله وتخفيف الجيم وبالهمز : أي يطعن بها. وقد تسهل الهمزة. والأصل في "يجأ" : "يَوْجَأ"... ووقع في رواية مسلم "يتوجأ" بمثناة وواو مفتوحتين وتشديد الجيم، بوزن "يتكبر"، وهو بمعنى الطعن». وسيأتي في رواية وكيع ١٠١٩٨ : بمثل رواية مسلم. و«الوجء» : اللكز. قال في اللسان : «يقال : وجأته بالسكين وغيرها، وجأ : إذا ضربته بها».

«السم» : يجوز في سينه الحركات الثلاث مع تشديد الميم.

«يتحساه» : أي يتجرعه. قال في اللسان : «حسا الطائر الماء، يحسو، حسواً. وهو كالشرب للإنسان. والحسو : الفعل... وحسا الشيء حسواً، وتحساه. قال سيبويه : التحسي : عمل في مهلة. واحتساه، كتحساه».

«تردى» : أي سقط، يقال : «رَدَى، وتردَّى»، لغتان، كأنه «تفعَّل» من الردى : الهلاك. قاله ابن الأثير.

وقوله «فهو يتردى»، في ع «يُرَدَّى»، وهو صحيح المعنى، ولكن أثبتنا ما في ك م لموافقته سائر الروايات.

قوله «خالداً مخلداً...» : حاول الترمذي في سننه ٣ : ١٦٠ أن يعلل هذه الكلمة في الوعيد بالخلود، فقال : «هكذا روي هذا الحديث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٧٤٤٢ حدثنا أبو معاوية، ووكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انظروا إلى مَنْ هو أَسْفَلَ منكم، ولا تنظروا إلى مَنْ هو فوقكم، فإنه أَجْدَرُ أن لا تَزْدَرُوا نعمةَ الله، قال أبو معاوية: عليكم.

وروى محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من قتل نفسه بسم عُذِّب في نار جهنم. ولم يذكر فيه "خالداً مخلداً فيها أبداً". وهكذا رواه أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا أصح، لأن الروايات إنما تجيء بأن أهل التوحيد يعذبون في النار، ثم يخرجون منها، ولا يذكر أنهم يخلدون فيها»!!

وتعقبه شارحه المباركفوري، فقال وأصاب: «هذه الزيادة زادها الأعمش، وهو ثقة حافظ. وزيادة الثقة مقبولة. فتأويل هذه الزيادة أولى من توهيمها».

ورواية أبي الزناد عن الأعرج — التي يشير إليها الترمذي رواها البخاري ٣: ١٨٠. وأجاب الحافظ — هناك — عن اعتراض الترمذي. والموضوع طويل الذيول معروف. أطال فيه العلماء الأئمة.

● (٧٤٤٢) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ٢: ٣٨٥. وابن ماجة: ٤١٤٢ — كلاهما من طريق أبي معاوية. ووكيع، بهذا الإسناد.

وقوله في آخره: «قال أبومعاوية: عليكم» — يعني أن أبا معاوية زاد هذا الحرف في روايته. فقال: «فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم». وهذه الزيادة عن أبي معاوية، ثابتة أيضاً عند مسلم وابن ماجة.

وانظر: ٧٣١٧، ٨١٣٢.

قوله «أن لا تزدروا»، قال ابن الاثير: «الازدراء: الاحتقار والانتقاص والعيب. وهو "افتعال" من "زريت عليه زراية" إذا عبته».

٧٤٤٣ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد — هو شَكَّ ، يعني الأعمش — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لله عُتَقَاءَ في كل يومٍ وليلة ، لكل عبدٍ منهم دعوةٌ مُسْتَجَابةٌ .

● (٧٤٤٣) إسناده صحيح . وشك الأعمش في الصحابي : أنه أبو هريرة أو أبو سعيد — لا يؤثر في صحته ، كما هو بديهي .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٢١٦ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير : ٢٣٤٨ ، ونسبه لأحمد فقط ، من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد . ونسبه لسمويه ، من حديث جابر . فقال شارحه المناوي : « قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح ، كذا ذكره في موضع . وأعاده في آخر ، وقال : فيه أبان بن أبي عياش . متروك » .

وهذا كلام من المناوي غير محرر ؛ إذ يوهم أولا . أن الكلام على حديث جابر ، وليس كذلك . ويوهم ثانياً : أن كلام الهيثمي في الموضعين ، في هذا الحديث ، وليس كذلك .

أما حديث جابر : فرواه ابن ماجة : ١٦٤٣ ، مختصراً ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، مرفوعاً : « إن لله عند كل فطر عتقاء ، وذلك في كل ليلة » . وقال البوصيري في زوائده : « رجال إسناده ثقات » . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ١٤٩ مطولا ، بلفظ : « إن لله في كل يوم وليلة عتقاء من النار ، في شهر رمضان ، وإن لكل مسلم دعوة يدعو بها ، فيستجاب له » . قال الهيثمي : « رواه البزار ، ورجاله ثقات » . وأشار إلى رواية ابن ماجة المختصرة .

فهذا حديث جابر ، من وجه آخر غير وجه هذا الحديث ، وغير وجه الرواية التي فيها أبان بن أبي عياش . وقد أفدنا منه تفسير هذا الحديث المجمل .

٧٤٤٤ حدثنا رِبْعِيٌّ بن إبرهيم — [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وهو أخو إسمعيل بن إبرهيم، يعني ابن علية، قال أبي: وكان يُفَضَّل على أخيه — عن عبد الرحمن بن إسحق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رَغِمَ أنفُ

وأما الحديث الآخر الذى فيه «أبان بن أبي عياش» — فقد ذكره الهيثمي في موضعين من مجمع الزوائد ٣: ١٤٣، و ١٠: ١٤٩، وهو «عن أبي سعيد الخدري» وحده. ولفظه في الموضع الأول: «إن لله عتقاء في كل يوم وليلة، يعني في رمضان، وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة». وقال: «رواه البزار، وفيه أبان بن أبي عياش. وهو ضعيف». وبنحوه في الموضع الثاني، إلا أنه قال: «عتقاء من النار»، ولم يذكر: «يعني في رمضان». وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط. وفيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك».

فهذا حديث أبي سعيد الذي فيه أبان بن أبي عياش، غير الحديث الذي هنا، وغير حديث جابر، وإن كان في معناهما. ولم يحسن الحافظ الهيثمي: أن فرق بينهما في مواضع. ثم أن لم يحرر تخريج حديث أبي سعيد، من كتابي البزار والطبراني، وهو حديث واحد. نسبه لأحدهما في موضع، وللآخر في آخر!

● (٧٤٤٤) إسناده صحيح.

ربعي — بكسر الراء والعين المهملة بينهما باء موحدة ساكنة وآخره ياء مشددة — بن إبرهيم، المعروف بابن علية: سبق توثيقه: ٢٩٨٠، وأشرنا هناك إلى ثناء أحمد عليه في هذا الموضع. ونزيد هنا أنه ترجمه أيضاً ابن أبي حاتم ١ / ٢ / ٥٠٩ — ٥١٠.

عبد الرحمن بن إسحق: هو المدني، سبق توثيقه: ١٦٥٥، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٢١٢ — ٢١٣.

«سعيد بن أبي سعيد»: هو المقبري. وهو واضح لا اشتباه فيه. ووقع في ع «عن سعيد عن أبي سعيد»، وهو خطأ مطبعي، صححناه من ك م. ويؤكد

رجلٍ ذُكِرْتُ عندَه فلم يُصَلِّ عليّ ، ورَغِم أنفُ رجل دخل عليه رمضان فانسلخ قبل أن يُغْفَر له ، ورَغِم أنفُ رجل أدرك عندَه أبواه الـكِبَرَ فلم يُدْخِلاه الجنة ، قال ربعي : ولا أعلمه إلا قد قال : أو أحدُهما .

هذا التصحيح أنه في صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم : « عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة » .

والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧١ ، عن أحمد بن إبرهيم الدورقي ، عن ربعي ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وربعي بن إبرهيم : هو أخو إسمعيل بن إبرهيم ، وهو ثقة ، وهو ابن علية » .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٢ : ٢٣٠ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحق ، بهذا الإسناد .

وروى الحاكم في المستدرك ١ : ٥٤٩ ، منه : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ » ، من طريق بشر بن المفضل أيضاً . ولم يتكلم عليه الحاكم . ولكن نقل شارح الترمذي أن الحاكم روى الحديث وصححه ، ولم أجده فيه . فلعله في موضع آخر خفي عليّ .

وذكره المنذري في الترغيب ٢ : ٢٨٣ ، ونسبه للترمذي فقط .

ولأبي هريرة حديث آخر مطول في هذه المعاني الثلاثة ، رواه ابن حبان في صحيحه ٢ : ٢٣٠ من الإحسان . وذكره المنذري في الترغيب ٢ : ٦٦ ، ٢٨٢ ، ونسبه في الموضعين لابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما . وأشار إليه مرة ثالثة ٣ : ٢١٦ . وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠ : ١٦٦ — ١٦٧ ، من رواية البزار ، وأعله بأن فيه « كثير بن زيد الأسلمي ، وقد وثقه جماعة ، وفيه ضعف » . فهذا وجه آخر غير الذي رواه منه ابن حبان .

ثم وجدته من طريق كثير بن زيد : فرواه البخاري في الأدب المفرد : ٩٥ ، من طريق كثير ، عن الوليد بن رَبَاح ، عن أبي هريرة .

٧٤٤٥ حدثنا رِبْعي بن إبرهيم ، حدثنا عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استجمرَ أحدُكم فليُوتِرْ .

٧٤٤٦ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المَطْل ظُلْم الغَنِيّ ، وإذا أُتْبِـعَ أحدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ .

٧٤٤٧ حدثنا رِبْعي ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبو الزناد ،

ولأبي هريرة حديث ثالث مختصر ، في بر الوالدين : رواه مسلم ٢ : ٢٧٧ . وسيأتي هذا في المسند : ٨٥٣٨ .

« رغم » ، قال ابن الأثير : « يقال : رَغِمَ يَرْغَم ، ورَغَم يَرْغَم ، رَغْماً ، ورِغْماً ، ورُغْماً ، وأرْغَمَ اللهُ أنفه : أي أَلْصَقَه بالرَّغام ، وهو التراب . هذا هو الأصل . ثم استُعمل في الذل ، والعجز عن الانتصاف ، والانقياد على كُره » .

● (٧٤٤٥) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٨٣ ، من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « إذا استجمر أحدكم فليستجمر وتراً » . وقد مضى بنحو هذا : ٧٣٤٠ ، عن سفيان .

ومضى معناه أيضاً : ٧٢٢٠ ، من طريق الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة .

وانظر : ٧٤٠٣ .

● (٧٤٤٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٣٣٢ .

● (٧٤٤٧) إسناده صحيح .

عن الأعرج، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يَسُوق بدنةً، قال: اركبْها وَيحَك، قال: إنها بَدَنة، قال: اركبْها وَيحَك، قال: إنها بَدَنة، قال: اركبْها وَيحَك.

٧٤٤٨ حدثنا رِبْعِي، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق، عن عبد الله بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عِرَاك بن مالك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ليس على المسلم صدقةٌ في فرسه ولا عَبْدِه.

٧٤٤٩ حدثنا رِبْعِي بن إبرهيم، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق، عن مسلم بن أبي مسلم، قال: رأيت أبا هريرةَ ونحن غلمان، تجيء الأعراب، يقول: يا أعرابي، نحن نبيع لك، قال: دَعُوه، فليَبِعْ

وهو مكرر : ٧٣٤٤.

● (٧٤٤٨) إسناده صحيح.

وهو مكرر : ٧٢٩٣، ٧٣٩١.

وقد حققنا في شرح : ٧٣٩١ إثبات «عراك بن مالك» في الإسناد، بين «سليمان بن يسار» و «أبي هريرة». وهذه الرواية تزيد تحقيقنا في ذلك توكيداً، والحمد لله.

● (٧٤٤٩) إسناده صحيح.

مسلم بن أبي مسلم الخباط المكي : سبق توثيقه : ٥٠١٠، ونزيد هنا أنه ترجمه أيضاً ابن أبي حاتم ٤ / ١ / ١٩٦.

والحديث مطول : ٧٣١٠، مضى هناك المرفوع منه، بمعناه، دون القصة التي في أوله هنا.

سِلْعَتَه ، فقال أبو هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى أن يَبيع حاضرٌ لِبَادٍ .

٧٤٥٠ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جُرَيج ، أخبرني ابن شهاب ، عن ابن المسيَّب ، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : العَجْماء جُرْحُها جُبَار ، والبئر جُبَار ، والمَعْدِن جُبَار ، وفي الرِّكازِ الخُمُسُ .

٧٤٥١ حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا علي ، يعني ابنَ المبارك ، عن يحيي ، يعني ابنَ أبي كَثير ، عن أبي سَلَمة ، حدثني أبو هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صلى ركعةً من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمسُ فلم تَفُتْه ، ومن صلى ركعةً من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمسُ فلم تَفُتْه .

● (٧٤٥٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٢٠ ، ٧٢٥٣ .

● (٧٤٥١) إسناده صحيح .

وروى البخاري ٢ : ٣٢ . والنسائي ١ : ٩٠ ، نحو معناه ، من طريق شيبان ، عن يحيي ، وهو ابن أبي كثير ، بهذا الإسناد .

وأصل المعنى ثابت من أوجه عن أبي هريرة ، في الصحيحين وغيرهما . وقد مضى من ذلك : ٧٢١٥ ، ٧٢٨٢ . وأشرنا إلى كثير من طرقه في الموضعين .

٧٤٥٢ حدثنا أَسْوَد بن عامر ، حدثنا جَرير ، يعني ابنَ حازم ، قال : سمعت الحسن ، قال : قال أبو هريرة : ثلاثٌ أوصاني بهنَّ خليلي صلى الله عليه وسلم ، لا أَدَعُهُنَّ أبدًا : الوتر قبل أن أنام ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والغُسْل يوم الجمعة .

٧٤٥٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أدركَ من العصر ركعةً قبل أن تغرب الشمسُ فقد أدركها ، ومن أدركَ ركعةً من الصبح قبل أن تطلع الشمسُ فقد أدركها .

٧٤٥٤ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر والثَّوريّ ، عن إسمعيل

● (٧٤٥٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٣٨ ، ٧١٨٠ . وقد فصلنا القول فيه ، وحققنا صحته ، في أولهما .

● (٧٤٥٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٤٥١ ، بنحوه . وقد أشرنا إلى بعض رواياته هناك .

وروى النسائي ١ : ٩٠ ، نحوه بمعناه ، من هذا الوجه : من طريق معتمر ، وهو ابن سليمان ، عن معمر ، بهذا الإسناد .

قوله « ومن أدرك ركعة من الصبح » ، في ع : « ومن أدركها من الصبح » ، وأثبتنا ما ثبت في ك . وأما مخطوطة م ، فكان فيها : « ومن أدرك من الصبح » ، بحذف « ركعة » ، وحذف الضمير ، ثم ألحق الضمير « ها » بخط آخر ، بالكاف من « أدرك » .

● (٧٤٥٤) إسناده ضعيف .

بن أُمَيَّة ، عن عمرو بن حُرَيث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رَفَعَه ، قال : إذا صلى أحدُكم فليُصَلِّ إلى شيء ، فإن لم يكن شيءٌ فَعَصًا ، وإن لم يكن عصاً ، فليَخْطُطْ خَطًّا ، ثم لا يَضُرُّه ما مَرَّ بينَ يديه . ٢٥٥/٢

٧٤٥٥ حدثنا محمد بن أبي عَدِيّ ، عن ابن عَوْن ، عن عُمَيْر بن إسحق ، قال : كنت مع الحسن بن علي ، فلَقِيَنا أبو هريرة ، فقال : أَرِني

وقد مضى هذا الإسناد نفسه ، لهذا الحديث : ٧٣٨٨ ، تابعاً للإسنادين : ٧٣٨٦ ، ٧٣٨٧ ، لهذا الحديث . وحققنا في : ٧٣٨٦ وجه ضعفه ، وأن إسناده في الأسانيد الثلاثة — مضطرب ، وأن علماء الاصطلاح ضربوه مثلا لاضطراب الإسناد .

● (٧٤٥٥) إسناده صحيح .

ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرطبان .

عمير بن إسحق : هو القرشي أبو محمد ، مولى بني هاشم . وهو تابعي ثقة . ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧ / ١ / ١٦٠ ، وقال : « كان من أهل المدينة ، فتحوّل إلى البصرة فنزلها ، فروى عنه البصريون : ابن عون وغيره . ولم يرو عنه أحد من أهل المدينة شيئاً . وقد روى عمير بن إسحق عن أبي هريرة وغيره » . فدعوى أبي حاتم — فيما روى عنه ابنه في الجرح والتعديل ٣٧٥/١/٧ — أنه لا يعلم أحداً روى عنه غير ابن عون — : إنما قال ما يعلم . وقد علم غيره ما لم يصل إليه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٢٩٦ . وروى ابن أبي حاتم أن ابن معين قال فيه : « ثقة » . ولا ندري عمن روى صاحب التهذيب تضعيفه عن ابن معين ؟ وقد رمز له في التهذيب برمز البخاري : خ . وهو خطأ مطبعي ، فإن البخاري لم يرو له في الصحيح ، وصواب الرمز : بخ ، يعني : البخاري في الأدب المفرد . وثبت على الصواب في التقريب والخلاصة .

أَقَبِّلْ منكَ حيثُ رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَبِّل ، قال : [فقال] بالقميصة ، قال : فَقَبَّلَ سُرَّتَه .

٧٤٥٦ حدثنا أبو عامر ، حدثنا هشام،عن يحي ، عن أبي سَلمة ،

والحديث سيأتي أيضاً : ٩٥٠٦ ، ١٠٣٣١ ، بنحوه من طريق ابن عون ، عن عمير بن إسحق .

وذكره الهيثمي في الزوائد ٩ : ١٧٧ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، إلا أنه قال : فكشف عن بطنه ، ووضع يده على سرته » . ثم قال : « ورجالهما رجال الصحيح ، غير عمير بن إسحق ، وهو ثقة » .

وذكره المحب الطبري ، في ذخائر العقبى ، ص : ١٢٦ ، بلفظ : « فكشف عن بطنه ، فقبل سرته » . وقال : خرجه أبو حاتم ، ثم قال : لو كانت من العورة ما كشفها » .

ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ١٦٨ ، من طريق أزهر بن سعد السمان : « حدثنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة » ، فذكره بنحوه ، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وأنا أخشى أن يكون هذا وهماً من الحاكم ، أو من أحد رجال إسناده إلى ابن عون ، في قوله « عن محمد » ، إذ أوهم أنه « محمد بن سيرين » ، وما علمت هذا الحديث رواه ابن سيرين . ولعل الأصل في الرواية « عن أبي محمد » ، يريد به كنية « عمير بن إسحق » . إلا أن يكون ثابتاً عن ابن سيرين أيضاً ، فلعله .

وقوله « يقبل » — في نسخة بهامش ك « قبّل » .

وقوله « قال : فقال بالقميصة : يعني رفع القميص . وهذا هو الصواب الثابت في ك . وفي ح م : « قال القميصة » ، بحذف « فقال » ، وبحذف باء الجرّ . ولا يستقيم المعنى بهذا .

● (٧٤٥٦) إسناده صحيح .

عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تُنْكَحُ المرأةُ على عَمَّتِها ، ولا على خالتِها .

٧٤٥٧ حدثنا أبو قَطَن ، وأبو عامر ، قالا : حدثنا هشام ، يعني الدَّسْتَوَائي ، عن يحيى ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة ، قال : والله لَأُقَرِّبَنَّ بكم صلاةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فكان أبو هريرة يَقْنُتُ في الركعة الآخرة من صلاة الظهر ، وصلاةِ العشاء ، وصلاةِ الصبح ، قال أبو عامر في حديثه : العشاءِ الآخِرةِ ، وصلاةِ الصبح ، بعدَ ما يقول : سمع الله لمن حمده ، ويَدْعو للمؤمنين ، ويَلْعَنُ الكفار ، وقال أبو عامر : ويَلْعَنُ الكافرين .

أبو عامر : هو العقدي ، عبد الملك بن عمرو . هشام : هو ابن أبي عبد الله الدستوائي .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣٩٧ . والنسائي ٢ : ٨١ — كلاهما من طريق يحيى ، وهو ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وقد مضى بمعناه : ٧١٣٣ ، من رواية عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، وبينّا هناك أنه رواه الجماعة ، من أوجه ، عن أبي هريرة .

(٧٤٥٧) إسناده صحيح .

أبو قطن ، بفتح القاف والطاء المهملة : هو عمرو بن الهيثم بن قطن ، سبق توثيقه : ١٠٥٣ ، ونزيد هنا أنه وثقه الشافعي ، ويحيى بن معين ، وابن المديني ، وغيرهم ، وترجمه ابن أبي حاتم ٢٦٨/١/٣ .

والحديث رواه البخاري ٢ : ٢٣٦ — ٢٣٧ ، ومسلم ١ : ١٨٧ — كلاهما من طريق هشام ، وهو الدستوائي ، بهذا الإسناد ، نحوه .

٧٤٥٨ حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبرهيم ، يعني ابن سَعْد ، حدثنا ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّبِ ، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعوَ على أَحَدٍ ، أو يَدْعُوَ لأحدٍ ، قنَتَ بعدَ الركوع ، فربما قال — إذا قال : سمع الله لمن حمده ، ربَّنا ولك الحمد — : اللهم أَنْجِ الوليدَ بنَ الوليدِ ، وسَلَمة بنَ هشام ، وعَيَّاشَ بنَ أبي رَبيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَر ، واجعلْها سنينَ كَسِنِي يوسف ، قال : يجهرُ بذلك ، ويقول في بعض صلاته ، في صلاة الفجر : اللهم الْعَنْ فلاناً وفلاناً ، حَيَّيْنِ من العرب ، حتى أنزل الله عز وجل : ﴿ليس لك من الأمر شيء ، أو يَتُوبَ عليهم أو يُعَذِّبَهم ، فإنهم ظالمون﴾ .

وانظر ما مضى : ٧٢٥٩ .

وانظر أيضاً الحديث الذي عقب هذا .

● (٧٤٥٨) إسناده صحيح .

أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني الحافظ .

إبرهيم : هو ابن سعد — بسكون العين — بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ووقع هنا في ع م « إبرهيم ، يعني ابن سعيد » ، بزيادة ياء بعد العين . وهو خطأ . ثبت على الصواب في ك . وكتب بهامش م : « صوابه سعد ، كما في الأطراف » .

والحديث رواه البخاري ٨ : ١٧٠—١٧١ ، عن موسى بن إسمعيل ، عن إبرهيم بن سعد ، بهذا الإسناد ، نحوه .

ورواه مسلم ١ : ١٨٧ ، من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، به ، بنحوه .

٧٤٥٩ حدثنا يزيد بن هرون، أخبرنا هشام، عن يحيي، عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : إذا صلى أحدكم في ثوبٍ واحد، فلْيُخَالِفْ بين طَرَفَيْه على عاتِقَيْه.

٧٤٦٠ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا هشام ، عن يحيي بن

وقد مضى بعض معناه مختصراً : ٧٢٥٩ ، من رواية الزهري ، عن سعيد ، وهو ابن المسيب .

ونقل ابن كثير الرواية المطولة ، في التفسير ٢ : ٢٥٨ ، من رواية البخاري .

وانظر الحديث الذي قبل هذا .

وقد مضى نحو هذه القصة ، في سبب نزول هذه الآية ، من حديث عبد الله بن عمر ، من رواية الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر : ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ .

● (٧٤٥٩) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود : ٦٢٧ (١ : ٢٤١ عون المعبود) ، من طريق هشام ، وهو ابن أبي عبد الله ، عن يحيي ، وهو ابن أبي كثير ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري ١ : ٣٩٨ ، من طريق شيبان ، عن يحيي ، به ، نحوه .

وقد مضى نحو معناه من وجه آخر : ٧٣٠٥ .

وقوله « فليخالف بين طرفيه على عاتقيه » : قال الخطابي في المعالم : ٥٩٨ : « يريد أنه لا يتزر به في وسطه ويشد طرفيه على حقويه ، ولكن يتزر به ويرفع طرفيه ، فيخالف بينهما ، ويشده على عاتقيه ، فيكون بمنزلة الإزار والرداء » .

● (٧٤٦٠) إسناده صحيح ، على خطأ وقع في الإسناد ، وخطأ وقع في المتن ، كما سنبينه ، إن شاء الله :

أما الخطأ في الإسناد ، ففي قوله : « حدثني يعقوب » . والظاهر عندي أن هذا الوهم من يحيي بن أبي كثير ، فإن الحديث سيأتي مطولا : ٧٨٤٤ ، من رواية الأوزاعي : « حدثنا يحيي ، يعني ابن أبي كثير ، عن محمد بن إبرهيم

أبي كَثير ، حدثنا محمد بن إبرهيم بن الحرث ، حدثني يعقوب ، أنه سمع

التيمي ، عن يعقوب، أو ابن يعقوب ، عن أبي هريرة » . ويحتمل — على بعدٍ — أن يكون الوهم من محمد بن إبرهيم التيمي نفسه .

وقد روى الإمام أحمد ، في الإسناد الذي عقب هذا : ٧٤٦١، عن الخفّاف ، وهو عبد الوهاب بن عطاء ، أنه قال فيه : « عن أبي يعقوب » . وليس المراد به ما يوهمه ظاهره أن الخفاف رواه عن « أبي يعقوب » ، بل المراد أنه ذكره كذلك في الإسناد ، أي أن الخفاف رواه عن هشام ، وهو الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبرهيم بن الحرث ، وهو التيمي ، عن أبي يعقوب . وعقّب عليه بأنه «هو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ، والد العلاء » . ثم قال : « وهذا حديثه » . ولكن من الذي قال هذا التعقيب كله ؟ أهو عبد الوهاب الخفّاف ؟ أم هو الإمام أحمد نفسه ؟ أم الذي بيّن أنه «عبد الرحمن بن يعقوب » ، والذي قال : « وهذا حديثه » ، هو الإمام أحمد ؟ كل هذا محتمل في سياق الكلام ، وليس بين أيدينا ما يدل على أي هذه الاحتمالات أصح .

ثم جاء أحد ناسخي المسند القدماء ، ولا ندري من هو ؟ فزاد أثناء هذا الإسناد الثاني تصويباً نقله من خط « التجيبي » ، فقال : « بخط التجيبي : الصواب : عن ابن يعقوب » . يريد بذلك أن عبد الوهاب الخفاف أخطأ في قوله « عن أبي يعقوب » ، وأن الصواب « عن ابن يعقوب » ! فالظاهر أنها هامشة في إحدى نسخ المسند ، كتبها التجيبي هذا ، فأدخلها الناسخ القديم حين نسخ من تلك النسخة التي كتب عليها التجيبي . أما الناسخ فلم نعرفه . ولكنا نجزم بأنه ناسخ قديم ، إذ ثبتت زيادته — التي أدخلها أثناء الإسناد — في كل الأصول التي معنا . وكذلك « التجيبي » لم نستطع أن نعرف من هو ؟ ونسبة «التجيبي» فيها كثرة . فإنها نسبة إلى « تجيب » بضم التاء ، وهي قبيلة معروفة « نزلت بمصر ، وبالفسطاط محلة تنسب إليهم ، يقال لها : تجيب » ، كما قال السمعاني في الأنساب . فينسب الناس إلى القبيلة ، وإلى المحلة . فلا نستطيع أن نجزم بشيء ، إلا أن نعرف رجلا معيناً كتب هذه الكلمة بهامش نسخة من المسند ، ثم نقلت إلى صاب

أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تحتَ الإزار في النار .

الكتاب أثناء الإسناد . ومن الراجح ــ عندي ــ أن يكون هذا « التجيبي » من العلماء المعروفين للناسخ ، الذين يؤخذ بقولهم ويوثق بمعرفتهم ، حتى يدخل كلامه أثناء الإسناد .

وليس ما قاله هذا « التجيبي » بلازم ، فإن الظاهر أن « عبد الرحمن بن يعقوب » كان يكنى « أبا يعقوب » ــ كما يظهر مما سنذكر إن شاء الله ــ فيصح أن يكون الإسناد كما قال عبد الوهاب « عن أبي يعقوب » ، ويصح أن يكون « عن ابن يعقوب » ، كما جزم التجيبي .

وقد اضطربت أقوالهم في هذا الشيخ ، « يعقوب » ، أو « ابن يعقوب » ، أو « أبو يعقوب » ــ في هذا الإسناد وإسناد آخر خاصة :

ذلك : أن « عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة » ، والد « العلاء بن عبد الرحمن » ــ : تابعي مدني ، يروي عن أبي هريرة . وأن لهم شيخاً آخر من طبقته ومن بلده ، هو « يعقوب بن أبي يعقوب المدني » ، تابعي يروي عن أبي هريرة أيضاً . قال في التهذيب ١١ : ٣٩٨ ــ ٣٩٩ : « قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات » . وترجمه البخاري في الكبير ٣٩١/٢/٤ ــ ٣٩٢ ، وقال : « روى عنه أيوب بن عبد الرحمن ، يعدّ في أهل المدينة » . وقال ابن حبان في كتاب الثقات ، ص : ٣٧٧ : « يعقوب بن أبي يعقوب ، من أهل المدينة ، يروي عن أبي هريرة ، روى عنه ابن أبي فديك ، وأبو عقيل » . وذلك الشيخ سيأتي له حديث في المسند : ٨٤٤٣ ، من رواية أيوب بن عبد الرحمن ، عنه ، عن أبي هريرة .

فالترجمتان واضح تباينهما وانفصالهما . ومع ذلك ، فإنهم حين وقع إليهم هذا الإسناد ، وما فيه من اختلاف على الرواة ، أو تخليط من الناسخين : « يعقوب » ، « ابن يعقوب » ، « أبو يعقوب » ــ اضطرب عليهم القول ، فجعلوها تراجم مختلفة ،

. . . .

وأرجعوا بعضها إلى بعض ، أو فصلوا بعضها عن بعض ! وأساس ذلك في تهذيب الكمال ، ثم في فروعه ، ثم في التعجيل .

وسننقل هنا نصوص أقوالهم أو أكثرها – وإن طال القول – حتى يستبين الأمر ، ويتجه وجه التحقيق على بينة من القول . وقد أشرنا إلى قول التهذيب في ترجمة « يعقوب بن أبي يعقوب » . ثم هاك ما قالوا بعد ذلك :

ففي التهذيب ١٢ : ٢٨٢ : « س ، أبو يعقوب ، عن أبي هريرة ، وعنه محمد بن إبرهيم التيمي . هو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة » ! هكذا ذكره في قسم « الكنى » ورمز إليه بحرف « س » رمز النسائي ! ولكن الذي في النسائي ٢ : ٢٩٩ « ابن يعقوب » . كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله . ومن العجب أن الحافظ صرح في التعجيل – وسيأتي كلامه – بأنه وقع في رواية النسائي « ابن يعقوب » ، ومع ذلك فلم يعقب على قول التهذيب – أعني تهذيب الكمال – حين كتبه في تهذيب التهذيب ! ! ولكنه أعرض عن ذكره بتاتاً في الكنى من التقريب . وكذلك لم يذكره الخزرجي في الخلاصة .

ثم قال الحافظ في التهذيب ١٢ : ٣١٧ . في قسم « الأبناء » : « ابن يعقوب : هو عبد الرحمن ، أبو العلاء ، مولى الحرقة » . ولم يذكر بجواره رمزاً لأحد الكتب الستة . وكذلك لم يرمز له في التقريب ، ولا رمز له صاحب الخلاصة .

ثم جاء الحافظ في التعجيل ، ص : ٤٥٧ ، فقال : « يعقوب بن يعقوب ، عن أبي هريرة ، وعنه محمد بن إبرهيم التيمي ، قلت : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روى عنه أبو عقيل ، وابن أبي فديك . كذا قال » ! ورمز له بحرف الألف ، رمز المسند في اصطلاحه ! فهذه الترجمة هي ترجمة « يعقوب بن أبي يعقوب » التي في التهذيب ، مع الاختلاف في أسماء الرواة عنه ، وهي التي نقلناها آنفاً عن كتاب الثقات لابن حبان . ولكن خلطها الحافظ بترجمة « ابن يعقوب » ، وهو عبد الرحمن مولى الحرقة ، ولم يحرر هذه ولا تلك . ونلاحظ أيضاً أنه قال

. . . .

أثناءها : « قلت » ، مما يوهم أن أصل الترجمة مذكور في الإكمال للحسيني ، وأن ما بعد قوله « قلت » — من زياداته .

ولكن الواقع أن الحسيني لم يذكر هذه الترجمة أصلا . بل صنع الحافظ هذا مرة أخرى ، في الترجمة التي سنذكر عقب هذه ، إذ ذكر أولها ، ثم قال : «قلت» ، مما يوهم أن أول الترجمة للحسيني . في حين أن الحسيني لم يذكرها أيضاً ! !

في التعجيل ، ص : ٥٢٨ — ٥٢٩ : « أبو يعقوب ، عن أبي هريرة ، وعنه يحيى بن أبي كثير . قلت : هذا اختلف فيه الرواة عن يحيى بن أبي كثير : فقال الأوزاعي : يعقوب ، أو أبو يعقوب . [هذا إشارة إلى حديث في المسند : ٧٨٤٤ . ولكن الذي فيه : أو ابن يعقوب]. وقال علي بن المبارك : أبو يعقوب . [المسند : ٨٢٧٣ . ولكن الذي فيه: عن ابن يعقوب] . وكذا قال عبد الوهاب بن عطاء عن هشام الدستوائي . [المسند : ٧٤٦١] . وقال يزيد بن هرون عن هشام : يعقوب . [هو الإسناد الذي هنا : ٧٤٦٠] . ثم اختلفوا أيضاً : فأدخل هشام والأوزاعي ، بين يحيى بن أبي كثير ويعقوب أو أبو يعقوب : محمد بن إبرهيم التيمي ، وذلك في حديث الإزار . [المسند : ٧٤٦٠ ، ٧٤٦١ ، ٧٨٤٤]. وأما علي بن المبارك فلم يدخل بينهما أحداً. وذلك في حديث "سبق المفردون" [المسند : ٨٢٧٣] . وقد أخرج النسائي حديث الإزار . فوقع في روايته : عن ابن يعقوب . [سنن النسائي ٢ : ٢٩٩ ، من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير] . وجزم المزّي في الأطراف بأنه : عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة . وصوّب في ترجمة أخرى عن أبي هريرة — روايةَ خالد بن الحرث [هي رواية النسائي ، من طريق خالد بن الحرث ، عن هشام الدستوائي] . ومتى ثبت أن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة يكنى : أبا يعقوب ، ارتفع الإشكال ، وتعيّن وهم من سماه " يعقوب" . وإذا عرفتَ ذلك ، فهذه الترجمة من رجال التهذيب ، لكنه لم يفردها ، اعتماداً على ما جزم به ، من أنه : عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ».

. . . .

وهذا تحقيق جيد من الحافظ ، لولا ما وقع فيه من خلاف لما في المسند ، أشرنا إليه في موضعه . ولعله من غلط الناسخين ، فإن نسخة التعجيل المطبوعة غير محررة . ولولا ما وقع فيه الحافظ نفسه – من ذكر ترجمة سابقة باسم « يعقوب بن يعقوب » ، لم يحققها ، ولم يشر فيها إلى هذه الترجمة ، ولم يبين أنها غيرها ، بل أوهم أنها هي هي ، وهي التي في ص: ٤٥٧ ، ونقلناها آنفاً . ولولا ما وقع ، منه في تهذيب التهذيب – من اتباع أصل التهذيب ، في ذكر تراجم متعددة ، دون بيان ولا تحقيق ، كما نقلنا من قبل .

ولكن الحافظ أوقع القارئ في وهم جديد ، أو في شبهة ! إذ نقل عن المزي أنه جزم بأن هذا الراوي هو « عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة » ، ثم نقل عنه أنه « صوّب في ترجمة أخرى رواية خالد بن الحرث » ! ! مما يوهم أن هذه غير تلك ، وهما واحد . فإن رواية خالد بن الحرث هي رواية النسائي نفسها ، وهي التي رجحت أن الصواب أنه « عبد الرحمن بن يعقوب » . لأن النسائي إنما روى هذا الحديث ، من طريق خالد بن الحرث ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبرهيم التيمي ، قال : « حدثني ابن يعقوب ، أنه سمع أبا هريرة . . . » .

ووقع للحافظ وهم آخر في الفتح ١٠ : ٢٧٩ ، إذ قال : « في رواية النسائي من طريق أبي يعقوب ، وهو عبد الرحمن بن يعقوب . . . » إلخ . والذي في النسائي – كما ذكرنا مراراً – « عن ابن يعقوب » . وكنت أظن هذا خطأً مطبعيًّا ، لولا أن القسطلاني نقله عن الفتح ، في شرحه ٨ : ٢٣٤ ، كما في نسخة الفتح .

ولعلنا بعد هذا التحقيق ، نستطيع أن نرجح أن الوهم في هذا الإسناد ، إنما جاء من بعض الرواة عن يحيى بن أبي كثير ، لا منه ، ولا من محمد بن إبرهيم التيمي ، خلافاً لما رجحنا من قبل ، في أول شرح هذا الإسناد . والله أعلم أي ذلك كان .

أما الخطأ في المتن الذي هنا ، فهو في قوله « ما تحت الإزار في النار » !

٧٤٦١ حدثنا الخفّاف ، عن أبي يعقوب — بخط التجيبي : الصواب : عن ابن يعقوب — وهو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقَة، والدُ العلاء ، وهذا حديثُه .

٧٤٦٢ حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن النضر بن

وهو ليس لفظ الحديث ، ولا هو بالمعنى المستقيم . يتبين ذلك من الروايات الأخر .

ففي رواية النسائي ٢ : ٢٩٩ — من طريق خالد بن الحرث عن هشام — التي أشرنا إليها مراراً : « ما تحت الكعبين من الإزار في النار » .

ورواية المسند الآتية : ٧٨٤٤ — من طريق الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبرهيم التيمي — وقد أشرنا إليها من قبل أيضاً ، أطول وأوضح ، ولفظها : « إزرة المؤمن إلى عضلة ساقيه ، ثم إلى نصف ساقيه ، ثم إلى كعبيه ، فما كان أسفل من ذلك في النار » . وهذا اللفظ المطول ، ذكره المنذري في الترغيب ٣ : ٩٧ ، ونسبه للنسائي ، ولم أجده فيه .

ثم الحديث ثابت ، بنحو الرواية المطولة أيضاً ، من رواية محمد بن عمرو بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ، عن أبي هريرة ، وسيأتي في المسند : ١٠٥٦٢ . وهذا الإسناد صحيح جداً . وهو يؤكد ما حققه الحافظ ، أن « ابن يعقوب » ، و « أبا يعقوب » — في هذا الإسناد ، هو عبد الرحمن بن يعقوب .

واللفظ المختصر ثابت أيضاً من وجه آخر ، من طريق شعبة ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار » ، رواه البخاري ١٠ : ٢١٨ ، من طريق شعبة . وسيأتي من طريقه في المسند : ٩٣٠٨ ، ٩٩٣٦ ، ١٠٤٦٦ . ورواه أبو نعيم في الحلية ٧ : ١٩٢ ، من طريق رواية المسند : ٩٣٠٨ . ورواه أيضاً البيهقي ٢ : ٢٤٤ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٩ : ٣٨٥ — كلاهما من طريق شعبة .

● (٧٤٦١) هو تابع للإسناد قبله . وقد فصلنا القول في تحقيقه ، والحمد لله .

● (٧٤٦٢) إسناده صحيح .

أَنَسَ، عن بَشِير بن نَهِيك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: من كان له شِقْصٌ في مملوكٍ فأَعتق نصفَه، فعليه خَلاصُه إن كان له مال،

يزيد : هو ابن هرون . سعيد : هو ابن أبي عروبة .

النضر بن أنس بن مالك الأنصاري : تابعي ثقة ، سبق توثيقه : ٢١٦٢ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/١/١٣٩ . والبخاري في الكبير ٤/٢/٨٧ . وابن أبي حاتم ٤/١/٤٧٣ .

والحديث رواه البخاري ٥ : ٩٤ . ١١٢ . ومسلم ١ : ٤٤٠ ، و٢ : ٢٢-٢٣ ، وأبو داود : ٣٩٣٨ . ٣٩٣٩ (٤ : ٣٧-٣٨ عون المعبود) ، والترمذي ٢ : ٢٨٢ . وابن ماجة : ٢٥٢٧ -كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، بهذا الإسناد .

وسيأتي مرتين أخريين : ٩٤٩٨ . ١٠١١١ . من طريق سعيد بن أبي عروبة .

ورواه البخاري أيضاً ٥ : ٩٧ . ١١٢ . ومسلم ١ : ٤٤٠ -كلاهما من طريق جرير بن حازم . عن قتادة . بنحوه . وكذلك رواه أبو داود أيضاً : ٣٩٣٧ . من طريق أبان بن يزيد العطار . عن قتادة .

ورواه شعبة وغيره عن قتادة . دون ذكر الاستسعاء في آخره . فتكلم بعض الأئمة والعلماء في هذه الزيادة . جعلوها وهماً من سعيد بن أبي عروبة . ولكنه لم ينفرد بها . كما ذكرنا من رواية جرير وأبان عن قتادة . بهذه الزيادة .

ولكن البخاري - لله دره - ساق رواية جرير . ثم رواية ابن أبي عروبة . ثم قال : « تابعه حجاج بن حجاج . وأبان . وموسى بن خلف . عن قتادة . واختصره شعبة » .

ولم يقصر أبو داود ، فصنع نحو صنيع البخاري ، إذ قال بعد روايته : « ورواه روح بن عبادة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، لم يذكر السعاية » . فهذه منه إشارة إلى أن بعض الرواة عن ابن أبي عروبة اختصروه، كما اختصره شعبة وغيره عن قتادة . ثم قال أبو داود : « ورواه جرير بن حازم ، وموسى بن خلف - جميعاً عن قتادة ، بإسناد يزيد بن زريع ومعناه ، وذكرا السعاية » . وأبو داود رواه

فإن لم يكن له مال، اسْتُسْعِيَ العبدُ في ثمن رقبتِه ، غَيْرَ مَشْقُوقٍ .

٧٤٦٣ حدثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن يحيي، عن ضَمْضَمٍ، عن

من رواية أربعة شيوخ عن ابن أبي عروبة : يزيد بن زريع ، ومحمد بن بشر ، ويحيى ، وابن أبي عدي . وإنما خص « يزيد بن زريع » بالذكر في كلمته الأخيرة، لأنه أثبت الناس . أو من أثبتهم في سعيد بن أبي عروبة . حتى قال أحمد : «كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة ، فلا تبال أن لا تسمعه من أحد ، سماعه منه قديم » .

وقد أفاض ابن القيم — رضي الله عنه — القول في ردّ هذا التعليل ، وإثبات صحة هذه الزيادة ، بما لا مزيد عليه . في تعليقه على تهذيب السنن : ٣٧٨٣ (ج ٥ ص ٣٩٦ — ٤٠٢) . وكذلك حقق صحتها ، واستوعب طرقها ، الحافظُ في الفتح ٥ : ١١٢ — ١١٥ . ولذلك اكتفينا بهذه الإشارة .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥٨٢١ ، ٦٤٥٣ .

« الشقص » . بكسر الشين وسكون القاف ، و « الشقيص » بفتح الشين وكسر القاف بعدها ياء — : النصيب في العين المشتركة من كل شيء .

« استسعي » . بالبناء لما لم يسم فاعله : « قال ابن الأثير : استسعاء العبد ، إذا عتق بعضه ورقّ بعضه — : هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه ، فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه . فسمي تصرفه في كسبه : سعاية » .

وقوله « غير مشقوق » : يريد : غير مشقوق عليه ، أي لا يكلف في ذلك فوق طاقته . وكلمة « عليه» لم تذكر في هذا الموضع في أصول المسند ، على أنها مرادة يقيناً . وكتب فوق موضعها في م علامة « صح » ، دلالة على التوثق من حذفها في هذا الموضع ، ولكنها كتبت بهامش ك . دون إشارة إلى أنها نسخة ، ولا تصحيح . وهي ثابتة في سائر الروايات .

● (٧٤٦٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٧٨ ، ٧٣٧٣ .

أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمر بقتل الأسْوَدَيْن في الصلاة . قال يحيي : والأسْوَدان : الحية والعقربُ .

٧٤٦٤ حدثنا يزيد ، أخبرنا مِسْعَر ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أَوْفَى ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تُجُوِّزَ لأُمَّتِي عما حَدَّثَتْ في أنفسها ، أو وَسْوَسَتْ به أنفسُها ، ما لم تَعْمَلْ به ، أو تَكَلَّمْ به .

● (٧٤٦٤) إسناده صحيح .

مسعر ، بكسر الميم وسكون السين وفتح العين وبالراء ، المهملات : هو ابن كدام ، بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة ، سبقت ترجمته : ٦٥٢٧ . ووقع هنا في ع م « مسعود » . وهو خطأ وضح ، فليس فيمن اسمه « مسعود » من يشتبه فيه أن يكون في هذا الإسناد . وقد صححناه من ك . ومن مصادر التخريج .

والحديث سيأتي بنحوه : ١٠٢٤٣ ، من رواية هشام ومسعر ، و٩٠٩٧ ، من رواية هشام وحده ، و ٩٤٩٤ ، ١٠١٤٠ ، من رواية سعيد بن أبي عروبة ، و ١٠٣٦٨ ، من رواية همام — كلهم عن قتادة .

ورواه البخاري ٥ : ١١٦ ، و ١١ : ٤٧٨ ، ومسلم ١ : ٤٧ — جميعاً من رواية مسعر عن قتادة . ورواه البخاري أيضاً ٩ : ٣٤٥ ، من طريق هشام . ومسلم ١ : ٤٧ ، من طريق أبي عوانة ، ومن طريق ابن أبي عروبة ، ومن طريق هشام ، وابن ماجة : ٢٠٤٠ ، من طريق ابن أبي عروبة — كلهم عن قتادة ، بنحوه .

وأشار السيوطي في الجامع الصغير : ١٧٠٤ إلى أنه رواه باقي أصحاب السنن أيضاً .

٧٤٦٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة — وابنُ جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة ، عن زُرارة بن أَوْفَى ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: إذا باتَتِ المرأةُ هاجرةً فراشَ زوجِها باتتْ تلعنها الملائكةُ ، قال ابنُ جعفر : حتى تَرْجِعَ .

٧٤٦٦ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا ابن عَوْن ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن في الجُمعة لساعةً ، وجعل ابنُ عون يُرينا بكفِّهِ اليُمْنَى ، فقلنا : يُزَهِّدُها — لا يُوافقها رجلٌ مسلمٌ قائمٌ يصلي يسأل الله خيرًا ، إلّا أعطاه إياه . ٢٥٦ / ٢

قوله « تجوّز لأمتي » : بضم التاء والجيم مع تشديد الواو المكسورة . وفي الروايات الأخر « إن الله تجاوز » . والمعنى واحد ، في اللسان : « وقولهم " اللهم تَجَوَّزْ عنّي " و " تجوَزْ عني " بمعنى . . . و " جاوَزَ اللهُ عن ذنبه " و " تجاوَزَ " و " تَجَوَّزَ " — عن السيرافي — لم يؤاخذه به » .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس : ٣٠٧١ ، ٣١٦١ .

● (٧٤٦٥) إسناداه صحيحان .

ورواه البخاري ٩ : ٢٥٨ . ومسلم ١ : ٤٠٩ — كلاهما من طريق شعبة ، عن قتادة ، به .

وقوله « باتت تلعنها الملائكة » ، هكذا في ع م ونسخة بهامش ك ، دون ذكر الغاية . وفي ك « باتت الملائكة تلعنها حتى تصبح » .

وقوله في رواية ابن جعفر : « حتّى ترجع » — في م « ترجع » ، وكتب بهامشها : « هكذا في نسختين : ترجع ، بدون : حتّى » .

● (٧٤٦٦) إسناده صحيح .

٧٤٦٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن أبي الوليد ، وعبدِ الرحمن بن سعد ، جميعاً عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن شدةَ الحَرِّ من فَيْح جهنم ، فإذا اشتدَّ الحرُّ فأَبْرِدُوا بالصلاة .

٧٤٦٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن أبي الوليد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أَمَمْتم فَخَفِّفُوا ، فإن فيكم الكبيرَ والضعيفَ والصغيرَ .

٧٤٦٩ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جُنْدُب ،

محمد : هو ابن سيرين .
والحديث مكرر : ٧١٥١ .

* (٧٤٦٧) إسناده صحيح .
أبو الوليد : هو عبد الله بن الحرث الأنصاري البصري ، سبق توثيقه : ٢١٣٨ ، ٧١٢٦ .
عبد الرحمن بن سعد : هو المدني ، مولى الأسود بن سفيان ، وهو تابعي ثقة ، وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/٢٣٧ .
والحديث مضى من وجهين آخرين عن أبي هريرة : ٧١٣٠ ، ٧٢٤٥ . وسيأتي من طريق ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد : ٩٠٩٤ .
وانظر : ٧٢٤٦ .

* (٧٤٦٨) إسناده صحيح .
ورواه الشيخان وأصحاب السنن ، من أوجه أخر ، مطولاً ، انظر المنتقى : ١٣٦٦ . وانظر أيضاً البخاري ٢ : ١٦٨ ، ومسلم ١ : ١٣٥ .

* (٧٤٦٩) إسناده صحيح .

عن حبيب الهُذَلي ، عن أبي هريرة ، قال : لو رأيتُ الأَرْوَى تَجُوس ما بين لاَبَتَيْها ، يعني المدينة ، ماهِجْتُها ولاَ مَسِسْتُها ، وذلك أَني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحَرِّم شَجَرَها أن يُخْبَطَ أو يُعْضَدَ .

مسلم بن جندب الهذلي القاضي : تابعي ثقة ، مضى توثيقه : ١٤١١ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٨/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٨٢/١/٤ . وهو يروي عن أبي هريرة أيضاً ، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة .

حبيب الهذلي : تابعي ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٥/٢/١ ، وابن أبي حاتم ١١١/٢/١ ، وابن حبان في الثقات ، ص: ١٦١ ، فلم يجرحه واحد منهم ، وذكروا أنه يروي عن أبي هريرة ، ويروي عنه مسلم بن جندب .

ومعنى الحديث صحيح ، مضى نحوه : ٧٢١٧ ، من رواية مالك ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . وأما من هذا الوجه ، فلم يروه أحد من الكتب الستة ، لأن حبيباً الهذلي لم يذكر في التهذيب ، وإنما ترجم له في التعجيل .

ومتن الحديث اضطربت فيه نسخ المسند التي بين يديّ . والنص الذي أثبتناه هو لفظ م ، وهو الصحيح المستقيم المعنى .

ففي ح م « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم شجرها إلا أن يخبط أو يعضد » ! وهو تخليط من الناسخين ، يناقض المعنى المراد .

ونسخة ك فيها تخليط أشد ، يصعب قراءته وإثباته . فأعرضنا عن الإشارة إليه .

« الأروى » ، بفتح الهمزة . قال ابن الأثير : « جمع كثرة للأروية [بضم الهمزة وتشديد الياء] ، وتجمع على أراويّ [بفتح الهمزة] ، وهي الأيايل ، وقيل : غنم الجبل » .

« يخبط » ، قال ابن الأثير : « نهى أن يخبط شجرها . الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها » .

« يعضد » ، بالعين المهملة والضاد المعجمة ، قال ابن الأثير : « نهى أن يعضد شجرها : أي يقطع » .

٧٤٧٠ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الملائكةُ تَلْعَنُ أحدَكم إذا أشار لأخيه بحديدةٍ ، وإن كان أخاه لأبيه وأمّه . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : ولم يرفعه ابنُ أبي عَدِيّ .

● (٧٤٧٠) إسناده صحيح . محمد : هو ابن سيرين .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٩١ ، من طريق يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه . بل قال : « بمثله » ، إحالة على روايته قبله ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : « سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : من أشار إلى أخيه بحديدة ، فإن الملائكة تلعنه ، حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه » .

ورواه الترمذي ٣ : ٢٠٦ ، مختصراً ، من طريق خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . ثم قال : « هذا حديث حسن صحيح . غريب من هذا الوجه ، يستغرب من حديث خالد الحذاء . وروى أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة — نحوه . ولم يرفعه . وزاد فيه : وإن كان أخاه لأبيه وأمه » . ثم ساق إسناده إلى حماد بن زيد ، عن أيوب .

ولكن رواية مسلم ، من طريق ابن عيينة عن أيوب — تدل على أن أيوب رواه مرفوعاً ، كما رواه موقوفاً .

وقد أشار الإمام أحمد ، عقب هذا الحديث ، إلى أن ابن أبي عدي لم يرفعه أيضاً . يعني أنه رواه عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، موقوفاً .

وليس هذا تعليلا ، ولا ما قال الترمذي ، فإن الرفع زيادة من ثقات . فهي مقبولة وصحيحة . ثم إن مثل هذا مما لا يقال بالرأي ، فحكم الموقوف فيه أنه مرفوع في المعنى .

وقد رواه أيضاً أبو نعيم في الحلية ٦ : ١٣٤ ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، باللفظ الذي هنا ، ولكن أوله عنده : « إن الملائكة لتلعن . . . » .

٧٤٧١ حدثنا يزيد، أخبرنا شعبة، عن الْجُلَاس، عن عثمان بن شَمَّاس، قال: سمعت أبا هريرة، ومَرَّ عليه مروانُ، فقال: بعضَ حديثِك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو حديثَك عن رسول الله صلى الله

فالحديث صحيح، لا علة له.

وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد واللفظ: ١٠٥٦٥.

● (٧٤٧١) إسناده صحيح، على خطأ في الإسناد، وهم فيه شعبة. كما سيأتي بيانه:

«الجلاس» بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره سين مهملة. وهذا مما أخطأ فيه شعبة، ليس اسمه هذا، بل الصواب أنه «أبو الجلاس». فهو كنيته. واسمه «عقبة بن سيّار»، بفتح السين المهملة وتشديد الياء. وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، ص: ٥٦٤. وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح ٣/١/٣١١. وقد صرح الأئمة بغلط شعبة في اسم هذا الشيخ. فإن عبد الوارث بن سعيد، الحافظ البصري، روى عن هذا الشيخ وجوّد اسمه وكنيته. وقال ابنه عبد الصمد بن عبد الوارث: «عقبة: من أهل الشأم، قال أبي: ذهبت بشعبة إليه، فقلبه، يعني: قال: الجلاس». وكذلك روى عنه زياد بن مخراق، فقال: «عن عقبة بن سيار»، كما سيأتي في التخريج. وقد تبع شعبةَ في هذا الخطأ «أبو بلج يحيى بن أبي سليم» — كما سيأتي في رواية عند البيهقي — وكذلك حكى عنهما الخطأ ابنُ أبي حاتم، فقال: «قال شعبة وأبو بلج يحيى بن أبي سليم: الجلاس، ثم قال: «قال أبو زرعة: أبو الجلاس أصح».

وفي الرواة راوٍ آخر، يكنى «أبا الجلاس»، وهو كوفي أقدم من هذا، ولا يعرف اسمه، يروي عن علي بن أبي طالب، مترجم في التهذيب ١٢: ٦٣، وترجمه البخاري في الكنى، برقم: ١٦٦.

«عثمان بن شماس»، وهذا شيخ آخر أخطأ شعبة في اسمه أيضاً، وصوابه «علي بن شماخ»، لم يتقن شعبة هذا الإسناد، فأخطأ فيه في الموضعين! ولكنه

عليه وسلم ، ثم رجَع ، فقلنا : الآن يَقعُ به ، قال : كيف سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلِّي على جنائزَ ؟ قال : سمعتُه يقول : أنت خلقْتَها ،

في هذا الشيخ اختلط عليه راو براو غيره . فإن « عثمان بن شماس مولى عبد الله بن عباس » : تابعي آخر . ذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٢٧٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح ٣/١/١٥٤ . وهو يروي عن أبي هريرة ، ولكنه غير راوي هذا الحديث .

وأما « علي بن شماخ » ، فهو : « السلمي » ، وهو تابعي ثقة . قال الحافظ في التهذيب : « ذكره البخاري في التاريخ . وقال : كان سعيد بن العاص بعثه إلى المدينة » . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٢٧٦ . وترجمه ابن أبي حاتم ٣/١/١٩٠ . وروى عن أبيه . قال : « روى شعبة عن أبي الجلاس [كذا] ، عن عثمان بن شماس ، عن أبي هريرة . وأبو الجلاس عن علي بن شماخ : أصح . كذا يرويه عبد الوارث ، وعباد بن صالح » . وقال أبو داود في السنن ، بعد رواية هذا الحديث من طريق عبد الوارث — : « أخطأ شعبة في اسم علي بن شماخ ، فقال فيه : عثمان بن شماس » . وكذلك رجح البيهقي رواية عبد الوارث .

فائدة : « علي بن شماخ » ترجم في التهذيب ٧ : ٣٣٢ ، باسم « علي بن شماس » ! وهو خطأ ناسخ أو طابع . فإنه ثبت في التقريب والخلاصة ، على الصواب « علي بن شماخ » .

والحديث سيأتي : ٩٩١٥ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، بهذا الإسناد ، مع اختصار قليل .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤ : ٤٢ ، من طريق يعقوب بن سفيان ، عن أبي الوليد ، وهو الطيالسي ، عن شعبة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

ورواه أبو داود : ٣٢٠٠ (٣ : ١٨٨ عون المعبود) ، عن أبي معمر ، وهو عبد الله بن عمرو المنقري المقعد ، وهو راوية عبد الوارث بن سعيد : « حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبو الجلاس عقبة بن سيار ، حدثني علي بن شماخ ، قال : شهدت مروان سأل أبا هريرة . . . » بنحوه . ولم يذكر نهي مروان أبا هريرة

وأنت رزقتَها ، وأنت هدَيْتَها للإسلام ، وأنت قبضتَ رُوحها ، تَعلم سِرَّها وعلانِيَتَها ، جئنا شُفَعاءَ ، فاغفرْ لها .

عن التحديث . وكذلك رواه الدولابي في الكنى ١ : ١٣٩ . من طريق أبي معمر . ولكنه لم يذكر لفظه كله ، أشار إلى باقيه بقوله « إلخ » .

ورواه البيهقي ٤ : ٤٢ ، من طريق عبد الرحمن بن المبارك ، ومن طريق عبد الله بن عمرو ، وهو أبو معمر — كلاهما عن عبد الوارث . كرواية أبي داود . ثم قال البيهقي : « خالفه شعبة في إسناده ، ورواية عبد الوارث أصح » . ثم ساق رواية شعبة ، التي أشرنا إليها قبل .

ورواه أحمد ، فيما سيأتي : ٨٧٣٦ ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، بنحو إسناد أبي داود وروايته . ورواه أيضاً : ٨٥٢٦ ، عن عفان ، عن عبد الوارث . ولكن وقع خطأ في الإسناد ، في قوله « عقبة بن سيار » ، كتب « بن يسار » ، وفي قوله « علي بن شماخ » ، كتب « عثمان بن سماح » !! وسنحقق هناك إن شاء الله — ممن الخطأ ؟ أمن أحد الرواة ، أم من الناسخين ؟

ورواه البيهقي أيضاً ٤ : ٤٢ ، من طريق يحيى بن أبي سليم ، قال : « سمعت الجلاس يحدث ، قال : سأل مروان أبا هريرة » . وهو خطأ من يحيى . ومنقطع أيضاً . ولذلك قال البيهقي : « وأعضله أبو بلج يحيى بن أبي سليم » .

ثم رواه من طريق إسمعيل بن إبرهيم : « حدثنا زياد بن مخراق ، عن عقبة بن سيار ، عن رجل ، قال : كنا قعوداً مع أبي هريرة . . . » . فهذا ظاهره جهالة التابعي راويه . ولكنه عرف من الروايات الأخر أنه « علي بن شماخ » . وتأيدت به رواية عبد الوارث : أن الذي رواه عن التابعي هو « عقبة بن سيار » .

وقول مروان لأبي هريرة « بعض حديثك » ، أو « حديثك » ، إلخ — يريد به الإنكار على أبي هريرة في كثرة روايته ، وكان بعض الصحابة ، وبعض الولاة ، ينكرون عليه . ثم يضطرون إلى علمه وحفظه فيسألونه ، أو يقرون له بما روى ، كما صنع مروان هنا ، وغيره في روايات كثيرة . وما كانوا يظنون بصدقه الظنون ، ولا كانوا يتهمونه في حفظه وأمانته ، رضي الله عنه .

٧٤٧٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا إسمعيل ، يعني ابن أبي خالد ، عن زِيَاد المخزومي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٧٤٧٢) إسناده صحيح .

زياد المخزومي : لم يترجم له الحسيني في الإكمال ، ولا الحافظ في التعجيل ، فكأنهما رجحا أنه من رجال التهذيب ، وهو الصحيح الذي أراه راجحاً ، كما سيأتي .

وترجم الذهبي في الميزان ١ : ٣٦٠ ، ترجمه نصها : « زياد مولى بني مخزوم ، عن عثمان . وعنه إسمعيل بن أبي خالد . قال يحيى بن معين : لا شيء » .

وتبعه الحافظ في لسان الميزان ٢ : ٤٩٩ . وزاد : « وقال البخاري : يعدّ في الكوفيين ، وذكر في شيوخه أبا هريرة . وكذا ذكره ابن حبان في الثقات . وهو غير " زياد مولى عبد الله بن عياش المخزومي " . ذاك مدني ثقة ، وهو من رجال مسلم » .

والذهبي وابن حجر تبعا في ذلك البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وابن حبان في الثقات ، فإنهم فرقوا بين الراويين :

فترجم البخاري ٢/١/٣٢٣-٣٢٤ : « زياد بن أبي زياد ، واسم أبي زياد : ميسرة ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، القرشي المدني » . وذكر ترجمة مطولة ، فيها أن مالكاً لقيه ووصفه بأنه عابد ، وأن مالكاً كان « يومئذ حديث السن » ، وذكر رواية له عن أنس . ثم ترجم ، ص : ٣٢٧ : « زياد مولى بني مخزوم : عن أبي هريرة ، وروى عنه ابن أبي خالد ، يعدّ في الكوفيين . وقال عيسى : عن أبي حمزة ، عن ابن أبي خالد ، عن زياد المدني ، عن أبي هريرة » .

وكذلك صنع ابن أبي حاتم : فترجم ١/٢/٥٤٥ : « زياد بن ميسرة ، وهو زياد بن أبي زياد . . . » . ثم ترجم ، ص : ٥٤٩ : « زياد مولى بني مخزوم : روى عن عثمان ، وأبي هريرة ، روى عنه إسمعيل بن أبي خالد » . ثم روى بإسناده عن ابن معين ، قال : « زياد مولى بني مخزوم : لا شيء » .

لا كِسْرَى بعدَ كسرى، ولا قيصرَ بعدَ قيصَر، والذي نَفسُ محمد بيده، لَيُنْفقَنَّ كنوزُهما في سبيل الله.

وكذلك صنع ابن حبان في الثقات، ذكر الترجمتين بإيجاز، ص: ١٩١، ١٩٢.

وروى الشافعي في الأم ٢: ١٧٥ خبراً عن ابن عمر، بإسناده هكذا: «وأخبرني الثقة، عن حماد بن سلمة، عن زياد مولى بني مخزوم، وكان ثقة..»، فذكر الخبر عن ابن عمر.

فهذا الراوي – عند الشافعي – ترجم له الحافظ في التعجيل: ١٤٢، ورمز له برمز الشافعي. وقال: «زياد مولى بني مخزوم: أن قوماً أصابوا ظبياً، فقال لهم ابن عمر: عليكم جزاؤه. روى عنه حماد بن سلمة، وثقه الشافعي. قلت [القائل ابن حجر]: أظنه زياد بن أبي زياد، واسم أبيه: ميسرة، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وهو ثقة. له ترجمة في التهذيب. وسلف الحسيني في إفراده: صاحب الميزان، فإنه أفرده بترجمة».

هكذا قال الحافظ. فأولا: لم أجد له ترجمة في الإكمال للحسيني، كما أشرت من قبل. ولعل هذا – مع كثير مثله – يدل على أن نسخة «الإكمال» المطبوعة بالهند، ناقصة، كما هي كثيرة الغلط غير محررة. وثانياً: أن الذهبي لم يفرد هذا الراوي عن ابن عمر، والذي روى عنه حماد بن سلمة، عند الشافعي. وإنما أفرد الراوي عن عثمان، كما نقلنا كلامه آنفاً.

والحافظ نفسه، لم يفرد ترجمة الراوي عن أبي هريرة – في هذا الحديث – مما يرجح كما قلنا أنه يرى أنه «زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش». فتفرقته بينهما في لسان الميزان سهو، أو انتقال نظر، تقليداً للبخاري ومن تبعه.

وأيًّا ما كان، فراوي هذا الحديث ثقة، بأن البخاري ترجم له ولم يجرحه، وبأن ابن حبان ذكره في الثقات، وبأن الشافعي وثقه. وليس هناك ما يدل على أن الذي روى عن ابن عمر، عند الشافعي – هو غير الذي روى عن أبي هريرة

٧٤٧٣ حدثنا يزيد، أخبرنا إسمعيل، عن زِيَاد المخزومي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يدخلُ أحدُكم الجنةَ بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني اللهُ منه برحمةٍ وفضلٍ، ووضَع يدَه على رأسه.

٧٤٧٤ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن صفوان بن

هنا. وسيأتي له عن أبي هريرة أيضاً: ٧٤٧٣، ٩٦٣٤، ١٠١٢٦، ١٠١٢٧، ١٠١٦٩، ١٠٥٥٥.

وأما متن الحديث فإنه صحيح. مضى من وجه آخر بإسنادين: ٧١٨٤، ٧٢٦٦.

● (٧٤٧٣) إسناده صحيح. كما فصلنا القول فيه في الحديث السابق.

والحديث مضى: ٧٢٠٢، من رواية ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، بنحو معناه. وأشرنا إلى تخريجه هناك من الصحيحين. وفي الرواية التي هنا زيادة: «ووضع يده على رأسه». وهذه الزيادة ثابتة أيضاً بمعناها، في رواية ابن عون عند مسلم ٢: ٣٤٧: «وقال ابن عون بيده هكذا، وأشار على رأسه». فظاهرها عند مسلم الانقطاع. وظاهرها هنا الاتصال.

● (٧٤٧٤) إسناده صحيح. على اختلاف بين رواته، وخطإ في اسم التابعي، لا يضر — إن شاء الله — كما سيجيء.

محمد بن عمرو: هو محمد بن عمرو بن علقمة الليثي.

صفوان بن أبي يزيد: تابعي ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات، ص: ٥٠٠. وبعض الرواة يقول «صفوان بن يزيد»، والظاهر أنه وهم. وبعضهم يقول «صفوان بن سليم»، فالظاهر أن اسم أبيه «سليم»، وكنيته «أبو يزيد». وهو غير «صفوان بن سليم» الذي يروي عنه مالك والليث وغيرهما، والذي أخرج له أصحاب الكتب الستة، وإن يكن من طبقته.

وابن أبي يزيد هذا: ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/٣٠٨، ولم يذكر

أبي يزيد ، عن حُصَيْن بن اللَّجْلَاج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله

فيه جرحاً ، وأشار إلى أكثر طرق هذا الحديث . كما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/١/٤٢١ ، وأشار إلى أن ابن لهيعة أخطأ فيه ، فسماه « صفوان بن أبي العلاء » . « وإنما هو صفوان بن أبي يزيد » .

بل ذكر الحافظ في الإصابة ٣ : ٢٤٨ ، ٢٦٣ أن وهم ابن لهيعة فيه زاد بأن جعله صحابياً . وروى هذا الحديث « عن خالد بن أبي عمران » . « عن صفوان بن أبي العلاء » . « أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم » ! ! ونقل في الموضع الأول عن ابن أبي حاتم أنه قال : « هذا من تخليط ابن لهيعة » ! وأشار في الموضعين إلى كثير من طرق هذا الحديث .

وقد جرى الحافظ على خطته . في ذكره في القسم الرابع — وهو الذي فيه التراجم التي يخطىء فيها بعض الرواة فيذكرونهم في سياق الصحابة (الإصابة ٣ : ٢٦٣) . ونص فيه صراحة على أنه وهم من ابن لهيعة . فأصاب وأجاد . وأشار إلى بعض طرق هذا الحديث . ولكن العجب منه أن يذكره أيضاً في القسم الأول (٣ : ٢٤٨) ، وهو القسم الذي فيه الصحابة الثابتة صحبتهم ! ثم يشير إلى خطأ ابن لهيعة ، ثم يعتذر عن ذكره في هذا القسم بعذر لا يعذر به مثله . فيقول : « ذكرته هنا للاحتمال » ! ! رحمه الله وإيانا . وعفا عنّا وعنه .

حصين بن اللجلاج : هو تابعي ثقة . والراجح أن اسمه « القعقاع بن اللجلاج » . فهو ممن اختلف على الرواة في اسمه ، وقيل أيضاً : « أبو العلاء بن اللجلاج » . بل وقع في المستدرك : « عن أبي اللجلاج » ، ولعل هذا خطأ من الناسخين . وأن يكون صوابه « عن ابن اللجلاج » .

وقد رجح أنه « القعقاع » — الإمامان الكبيران : يحيى بن معين ، والبخاري . فقد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/٢/١٩٥ ، في اسم « حصين » . ولم يقل شيئاً أكثر من ذكر روايته . ثم ترجمه في ٣/٢/١٣٦ في اسم « القعقاع » . وقال : « قال محمد بن عمرو : عن حصين بن اللجلاج » ، يشير إلى الرواية التي

صلى الله عليه وسلم : لا يجتمعُ غبارٌ في سبيل الله ودُخَانُ جهنم في مُنْخُرَيْ

هنا وإلى مثلها من الروايات عن محمد بن عمرو ، ثم روى عن ابن معين أنه قال : « إن القعقاع أصوب » . وأما البخاري فإنه لم يترجم له في اسم « حصين » ، بل اقتصر على ترجمته في اسم « القعقاع » ١٨٨/١/٤ ، ولم يشر إلى الاختلاف في اسمه ، اكتفاء بالإشارة إليه في ترجمة صفوان بن أبي يزيد ٣٠٨/٢/٢ ، عند الإشارة إلى طرق الحديث ، كما ذكرنا آنفاً ، وكما سنذكر في التخريج ، إن شاء الله . وابن حبان ذكره في الثقات في الترجمتين ، ص : ١٦٥ ، ٣١٣ ، دون أن يرجح بينهما ، ولكنه زاد في الثانية أنه «الغطفاني» ، وأن كنيته « أبو العلاء».

والحديث رواه النسائي ٢ : ٥٥ — ٥٦ ، عن شعيب بن يوسف — وهو ثقة مأمون — عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

وسيأتي أيضاً : ٩٦٩١ ، عن محمد بن عبيد ، عن محمد بن عمرو ، بهذا الإسناد ، كرواية يزيد بن هرون ، عن محمد بن عمرو .

وكذلك رواه البخاري في ترجمة « صفوان » — عن سعيد بن منصور ، عن عباد بن عباد ، عن محمد بن عمرو . ولكنه لم يذكر لفظ الحديث ، اكتفاء بالإشارة إليه ، كعادته في ذلك ، إذ يريد بيان اختلاف الأسانيد .

وكذلك رواه النسائي ٢ : ٥٥ ، عن عمرو بن علي الفلاس ، عن عرعرة بن البرند وابن أبي عدي ، كلاهما عن محمد بن عمرو ، به .

ورواه البخاري في ترجمة « صفوان » ، إشارة أيضاً — عن ابن أبي شيبة ، عن عبدة بن سليمان الكلابي ، عن محمد بن عمرو ، عن «صفوان بن سليم» ، عن حصين. ومن هذا الإسناد وغيره يرجح أن والد صفوان اسمه « سليم » ، وكنيته « أبو يزيد » .

فهؤلاء هم الذين سموا التابعي « حصين بن اللجلاج » ، وكلهم رواه من طريق « محمد بن عمرو بن علقمة » .

ولكن خالف بعض الرواة عن محمد بن عمرو ، في ذلك ، فسموا التابعي « القعقاع » . وتابعهم على ذلك الذين رووه عن سهيل بن أبي صالح ، عن صفوان ، عن « القعقاع بن اللجلاج » . فعن ذلك كانت رواية من رواه عن سهيل ،

رجلٍ مسلِمٍ ، ولا يجتمعُ شحٌّ وإيمانٌ في قلبِ رجلٍ مسلِمٍ .

وموافقة بعض من رواه عن محمد بن عمرو ، باسم « القعقاع » — أرجح :

فرواه البخاري— إشارة أيضاً — في ترجمة « صفوان » ، عن موسى بن إسمعيل ، عن وهيب ، عن سهيل بن أبي صالح « عن صفوان بن أبي يزيد ، عن القعقاع بن اللجلاج » .

وكذلك رواه النسائي ٢ : ٥٥ ، عن إسحق بن إبرهيم ، عن جرير ، عن سهيل ، به . وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٧٢ ، من طريق يوسف بن موسى ، عن جرير . ولكن في رواية الحاكم « عن أبي اللجلاج » ، وأنا أرجح أنها خطأ قديم من الناسخين ، صوابه « عن ابن اللجلاج » . وأن يكون الحاكم رأى الخلاف في اسمه : أهو « حصين » ، أم « القعقاع » ؟ فخرج من ذلك بحذف الاسم والاكتفاء بالنسب « ابن اللجلاج » .

وكذلك رواه النسائي أيضاً ٢ : ٥٥ ، عن محمد بن عامر ، عن منصور بن سلمة ، عن الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن سهيل ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٩ : ١٦١ ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن أبيه وعن شعيب بن الليث ، كلاهما عن الليث بن سعد ، به .

ورواه حماد بن سلمة عن سهيل ، وعن محمد بن عمرو بن علقمة ، فاختلفت الرواية عنه . ولعل هذا الاختلاف عن سهو من حماد ، وهو ثقة حافظ ، ولكن الثبت قد يخطئ وقد يسهو :

فرواه أحمد في المسند : ٨٤٩٣ ، عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن شيخين : أولا : عن محمد بن عمرو ، « عن صفوان ، يعني ابن سليم ، عن القعقاع بن اللجلاج ، عن أبي هريرة » . وثانياً : « وسهيل ، عن القعقاع بن اللجلاج ، عن أبي هريرة » ! وقال في آخر الحديث : « قال حماد : وقال أحدهما : القعقاع بن اللجلاج . وقال الآخر : اللجلاج بن القعقاع » .

وعندي أن قوله في هذا الإسناد الثاني « وسهيل عن القعقاع » — ليس مراداً به ظاهره ، بل المراد به الإشارة إلى أن حماد بن سلمة رواه عن الشيخين : محمد

. . . .

بن عمرو بن علقمة ، وسهيل ، وأنهما كلاهما روياه « عن صفوان ، يعني ابن سليم » ، وإنما اختلفا – فيما سمع حماد منهما في اسم التابعي ، فقال أحدهما : « القعقاع بن اللجلاج » ، وقال الآخر : « اللجلاج بن القعقاع » . فرواية سهيل ليست عن « القعقاع أو اللجلاج » مباشرة . بل هي «عن صفوان عن القعقاع أو اللجلاج » . فحذف من إسناد سهيل اسم شيخه ، وهو « صفوان » . بقرينة السياق ، وبدلالة الروايات الأخر – عند النسائي والحاكم والبيهقي ، التي ذكرنا ، والتي فيها كلها أنه من رواية سهيل عن صفوان .

ويؤيده أيضاً أن الحاكم رواه ٢ : ٧٢ ، من طريق عمرو بن علي الفلاّس ، عن عبد الرحمن بن مهدي : « حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي اللجلاج » . فهذه الروايات كلها قاطعة في أن سهيلا إنما رواه عن صفوان ، لا « عن القعقاع » مباشرة ، وفي أن الإسناد الذي في : ٨٤٩٣ ليس على ظاهره ، ومن المحتمل جدًّا أيضاً أن يكون قوله « عن صفوان بن سليم » – سقط سهواً من الناسخين في ذلك الموضع من المسند .

ورواية الحاكم من طريق عمرو بن علي الفلاّس – رواها أيضاً النسائي ٢ : ٥٥ ، عن عمرو بن علي نفسه ، بمثل إسناد الحاكم ، إلا أن اسم التابعي فيها « خالد بن اللجلاج » . والظاهر أنه سهو من حماد بن سلمة . ولذلك لما نقل الحافظ في التهذيب ٢ : ٣٨٨ ، في ترجمة « حصين بن اللجلاج » ، أنه « يقال : خالد » ، « ويقال : أبو العلاء » – قال : « ذكره ابن حبان في الثقات ، في "حصين". ولما ذكر " خالد بن اللجلاج " في ثقاته كناه " أبا العلاء " . لكن قال فيه : يروي عن عمر ، وعدة ، وعنه : مكحول ، وابن جابر . والظاهر أنه غير هذا . وقد وهم الحافظ وأخطأ فيما نقل عن ابن حبان ، فإن الذي في الثقات ، ص : ١٧٧ نصه : « خالد بن اللجلاج ، أبو إبرهيم العامري ، أخو العلاء بن اللجلاج : عداده في أهل الشأم ، وكان من أفاضل أهل زمانه ، يروي عن عمر بن الخطاب ، وأبيه ، وعبد الرحمن بن عايش . روى عنه مكحول ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر » .

. . . .

فهذا تابعي آخر قديم ، له ترجمة أخرى في التهذيب ٣ : ١١٥ ، وقد مضى ذكره في شرح الحديث : ٣٤٨٤ . وترجمه البخاري في الكبير ١٥٦/١/٢ ، وروى في ترجمته عن ابن إسحق : « قال لي مكحول : كان خالد ذا سنّ وصلاح ، جريء اللسان على الملوك في الغلظة عليهم » . فأين هذا من ذاك ؟ !

كل ما في الأمر أن حماد بن سلمة لم يتقن حفظ اسمه . فاختلف الرواة عنه فيه كما ترى . ولذلك خرج الحاكم من هذا كله ، فذكره باسم « ابن اللجلاج » ، وإن كان الناسخون قد حرفوه إلى « أبي اللجلاج » — فيما ترجح عندنا .

والذي أوقع الحافظ في هذا الخطأ — فيما أرى — سرعة النقل من كتاب الثقات . وقد علق بذهنه أن « ابن اللجلاج » راوي هذا الحديث ، ذكر في بعض الروايات بكنيته « أبو العلاء بن اللجلاج » ، ورأى في كتاب الثقات في ترجمة العامري قوله « أخو العلاء بن اللجلاج » ، فقرأها « أبو العلاء » . وانتقل نظره إليها بسرعة ، فلم يقرأ كنيته التي ذكرها ابن حبان قبل ذلك مباشرة : « أبو إبرهيم العامري » ! ومثل هذا يكون كثيراً ، لا يخلو منه عالم محقق . رحمه الله وإيانا .

أما الرواية التي ذكر فيها « ابن اللجلاج » بكنيته « أبو العلاء بن اللجلاج » — فقد رواها النسائي ٢ : ٥٦ ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب ، عن الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن صفوان بن أبي يزيد ، « عن أبي العلاء بن اللجلاج ، أنه سمع أبا هريرة يقول . . . » ، فذكره بنحوه ، موقوفاً .

وهذه الرواية أشار إليها أيضاً البخاري في الكبير ، في ترجمة « صفوان » ، ونص على أنها موقوفة . ولكن ذكر صفوان في هذه الرواية عنده ، باسم « صفوان بن يزيد » . فأراد البخاري الإشارة إلى هذا الخلاف ، وإلى أنها رواية موقوفة .

وذكرها ابن أبي حاتم في كتاب العلل ، رقم : ٩٠٩ ، وأنه سمع أباه يذكرها ، وأن أباه قال : « قال لنا أبو صالح عن الليث ، وإنما هو "صفوان بن أبي يزيد" . وأرى أن بين عبيد الله بن أبي جعفر وبين صفوان — : سهيل بن أبي صالح » .

. . . .

وهذا تعليل لها جيد من أبي حاتم : أثبت أولا : أن رواية الليث عن عبيد الله ، فيها « صفوان بن يزيد » ، وجزم بخطئها ، وبأن صوابه « صفوان بن أبي يزيد » . وأثبت ثانياً : أن فيها حذف الواسطة بين عبيد الله وبين صفوان ، واستظهر أن يكون بينهما « سهيل بن أبي صالح » . مستأنساً بالروايات الأخر . ويلاحظ أنه وقع في كتاب العلل — في هذه الرواية — خطأ ناسخ أو طابع : ففيه : « عن أبي العلاء بن أبي اللجلاج » . وصوابه : « بن اللجلاج » ، بحذف « أبي ».

وبعد هذا كله ، فللحديث إسناد آخر صحيح ، سيأتي : ٨٤٦٠ ، عن يونس ، عن الليث ، عن محمد بن عجلان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . بنحوه . وزاد في أوله : «لا يجتمعان في النار اجتماعاً يَضُرُّ أحدَهما ، مسلم قتل كافراً ، ثم سدد المسلم أو قارب . . . . . » . وهذا إسناد صحيح .

ورواه أيضاً النسائي ٢ : ٥٥ ، عن عيسى بن حماد ، والحاكم ٢ : ٧٢ ، من طريق يحيى بن بكير ، كلاهما عن الليث ، به . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ثم ساق بعده روايتي جرير وحماد بن سلمة ، عن صفوان ، اللتين ذكرناهما قبل . فجاء الحافظ الذهبي في تلخيصه ، وجعل هاتين الروايتين علة للرواية الأولى ! وما هي بعلة . بل هي روايات يشدّ بعضها بعضاً .

والحافظ ابن حجر ، جعل هذه الروايات كلها اضطراباً ، فقال في الإصابة ٣ : ٢٦٣ : « وذهل ابن حبان ، فأخرج طريق ابن عجلان [يعني الرواية : ٨٤٦٠] ، وغفل عما فيها من الاضطراب » .

وقد بينّا الصحيح ، وفصلنا ما أخطأ فيه بعض الرواة . ولا يكون هذا اضطراباً ، إن شاء الله .

٧٤٧٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن عَمرو ، قال : سمعت سَلْمَانَ

● (٧٤٧٥) إسناده صحيح .

سلمان الأغر : هو أبو عبد الله المدني ، مولى جهينة ، وأصله من أصبهان . وهو تابعي ثقة معروف . ترجمه البخاري في الكبير ١٣٨/٢/٢ ، قال : « سلمان الأغر أبو عبد الله ، مولى جهينة : سمع أبا هريرة ، روى عنه ابنه عبيد الله ، [هو] الأصبهاني ، وسمع منه الزهري» .

وترجمه أيضاً في الصغير : ١١٢ بنحو هذا ، وقال : « هو الأصبهاني » ، وهو الصواب ، لأنه وقع في أصول الكبير بدلها « والأصبهاني » ! وهو تحريف . نبه عليه مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن اليماني .

وتبعه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٧/١/٢ . وزاد أنه « روى عن عمار بن ياسر . . . . . . » ، وأنه روى أيضاً « عبد الله بن دينار . . . ومحمد بن عمرو » . ثم روى بإسناده عن أحمد بن حنبل ، عن حجاج بن محمد الأعور ، عن شعبة . قال : « كان الأغرّ قاصًّا من أهل المدينة . وكان رضاً ، وكان قد لقي أبا هريرة وأبا سعيد الخدرى » .

وترجمه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٢١٠ ، وقال : « قال محمد بن عمر [يعني الواقدي] : وسمعت ولده يقولون : لقي عمر بن الخطاب . ولا أثبت ذلك عن أحد غيرهم . وكان ثقة قليل الحديث » .

وقال الترمذي ، بعد روايته هذا الحديث من طريق مالك ، كما سنذكر — : « وأبو عبد الله الأغر ، اسمه : سلمان » .

وكذلك ترجمه أبو نعيم في تاريخ إصبهان ١ : ٣٣٦ ، باسم : « سلمان الأغر الإصبهاني ، سمع أبا هريرة وطبقته » . ثم روى هذا الحديث .

وقد روى أهل الكوفة عن « الأغر » هذا ولكن ذكروا كنيته « أبا مسلم » ، فجزم كثير من العلماء بأن هذا غير ذاك :

فقال الحافظ في التهذيب ٤ : ١٤٠ : « وممن فرق بينهما : البخاري ، ومسلم ، وابن المديني ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم ، وغيرهم » . وقد مضى الحديث :

أبا عبد الله الأغرّ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله

٧٣٧٦ ـ من رواية عطاء بن السائب « عن الأغر ، عن أبي هريرة » . وفي كثير من طرقه : « عن الأغر أبي مسلم » .

فأفرده البخاري بالترجمة ١/٢/٤٤ ـ ٤٥ ، قال : « الأغر أبو مسلم ، سمع أبا هريرة وأبا سعيد ، روى عنه أبو إسحق الهمداني ، حديثه في الكوفيين » . ثم روى عن أحمد بن حنبل ، الكلمة التي رواها ابن أبي حاتم ـ في ترجمة « سلمان أبي عبد الله الأغر » ، التي نقلناها آنفاً ، والتي يقول فيها شعبة : « كان الأغر قاصاً من أهل المدينة . . . . » . وابن أبي حاتم تبع البخاري في إفراد ترجمة : « أغر أبو مسلم . . . . » ، ١/١/٣٠٨ . وروى الكلمة نفسها عن شعبة ، من طريق أحمد بن حنبل . فكأنه يميل إلى أن « الأغر » الذي يروي عنه أهل المدينة ، هو نفسه الذي يروي عنه أهل الكوفة .

وفرق بينهما أيضاً الدولابي في الكنى : فذكر في ٢ : ٥٦ « أبو عبد الله ، سلمان الأغر » ، ثم ذكر في ٢ : ١١٢ « أبو مسلم الأغر ، عن أبي هريرة » .

وكذلك صنع ابن حبان في الثقات : فذكر « الأغر أبو مسلم » ، في ص : ١٤٤ . ثم ذكر « أبو عبد الله الأغر ، اسمه سلمان » ، في ص : ٢١٢ .

وفي التهذيب أيضاً ١ : ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، في ترجمة « الأغر أبو مسلم » ، بعد قول المزي : « وزعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر ، وهو وهم » ـ فقال الحافظ ما نصه : « منهم : عبد الغني بن سعيد ، وسبقه الطبراني ، وزاد الوهم وهماً ، فزعم أن اسم الأغرّ : مسلم ، وكنيته : أبو عبد الله ! فأخطأ ، فإن الأغر الذي يكنى أبا عبد الله ـ اسمه : سلمان ، لا مسلم ، وتفرد بالرواية عنه أهل المدينة ، وأما هذا فإنما روى عنه أهل الكوفة ، وكأنه اشتبه على الطبراني بمسلم المدني ، شيخ للشعبي ، فإنه يروي أيضاً عن أبي هريرة ، لكنه لا يلقب بالأغر ، وأما أبو مسلم هذا ـ فالأغر اسمه ، لا لقبه » !

هكذا قال الحافظ ، وهو بحث غير محرر !

فأولا : لم أجد فيما بين يديّ من المراجع ، من اسمه « مسلم المدني » ، وكنيته

عليه وسلم : صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاةٍ فيما سواه ، إلا

« أبو عبد الله » . ويروي عن أبي هريرة ، ويروي عنه الشعبي . إلا رجلين . يحتمل أن يكون هذا الذي يشير إليه الحافظ أحدَهما . في التهذيب ١٠ : ١٢٤ . ترجمة « مسلم بن جندب الهذلي أبو عبد الله » . وقد مضت ترجمته : ٧٤٦٩ . فهذا يروي عن أبي هريرة . وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢٥٨ . ولم يذكر أنه مدني . وترجمه ابن أبي حاتم ٤//١٨٢١ . وذكر أنه « مديني » . ولم يذكر هو ولا البخاري أنه يروي عن أبي هريرة . ولا ذكر أحد في ترجمته أن الشعبي يروي عنه . والآخر : « مسلم بن سمعان » . لم يترجم في التهذيب ولا التعجيل . وترجم في الكبير ٤/١/٢٦٢ . وابن أبي حاتم ٤/١/١٨٤ . وذكر كلاهما أنه مدني . وأنه يروي عن أبي هريرة . ولم يذكرا كنيته . ولا أنه روى عنه الشعبي . فما أدري ماذا أراد الحافظ ؟ وأخشى أن يكون وهماً !

وثانياً : أن « الأغر أبا مسلم » مضى من روايته عن أبي هريرة — الحديث : ٧٣٧٦ . رواه عنه عطاء بن السائب . فقال : « عن الأغر » . دون اسم أو كنية . ولكن رواه ابن ماجة : ٤١٧٤ . والدولابي في الكنى ٢ : ١١٣ . كلاهما من رواية عطاء بن السائب : « عن الأغر أبي مسلم . عن أبي هريرة » . ورواه مسلم ٢ : ٢٩٢ . من رواية أبي إسحق السبيعي : « عن أبي مسلم الأغر . أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري . وأبي هريرة » . ورواه أبو داود : ٤٠٩٠ . عن شيخين : موسى بن إسمعيل . وهناد بن السري . كلاهما عن أبي الأحوص . عن عطاء بن السائب . عن الأغر . ولكنهما لم يطلقا اللقب وحده ، بل قال موسى في روايته : « عن سلمان الأغر » . فذكره باسمه ولقبه . وقال هناد في روايته : « عن الأغر أبي مسلم » . فذكره باسمه وكنيته . فهذا موسى بن إسمعيل التبوذكي . الثقة المأمون الحافظ المتقن — يذكرُ أن هذا « الأغر » . راوي الحديث : ٧٣٧٦ . اسمه « سلمان » . وهو « الأغر » نفسه الذي يروي عنه أهل الكوفة . والذي يكنى « أبا مسلم » .

فلم يكن وهماً من عبد الغني بن سعيد . ولا من الطبراني — أن جعلا « الأغر »

المسجدَ الحرام .

هو « سلمان » ، وأن كنيته « أبو عبد الله » . و « أبو مسلم » . وليس عندي كتاب الطبراني الذي ينسب إليه الحافظ الوهم . وينسب إليه أنه زاد الوهم وهماً « فزعم أن اسم الأغر : مسلم ، وكنيته : أبو عبد الله » ! ولعل الذي قال الطبراني : هو أنه يكنى بالكنيتين ، وانتقل نظر الحافظ حين نقل منه ما نقل ! !

بل جزم بأن « الأغر » هو « أبو عبد الله سلمان » الذي يروي عنه أهل المدينة ، وهو « أبو مسلم » الذي يروي عنه أهل الكوفة — : إمام الأئمة محمد بن إسحق بن خزيمة . فإنه روى في كتاب التوحيد ، ص ٨٣ — ٨٥ ، حديث النزول حين يمضي شطر الليل ، بأسانيد كثيرة ، من رواية المدنيين عن الأغر ، ومن رواية الكوفيين عنه ، وبعضهم يذكره بكنيته « أبو عبد الله » ، وبعضهم يزيد اسمه « سلمان » ، وبعضهم يذكره بكنيته الأخرى « أبو مسلم » — فقال ابن خزيمة ٨٣ — ٨٤ : « الحجازيون والعراقيون يختلفون في كنية الأغر ، يقول الحجازيون : الأغر أبو عبد الله ، والعراقيون يقولون : أبو مسلم . وغير مستنكر أن يكون للرجل كنيتان ، قد يكون للرجل ابنان ، أحدهما : عبد الله ، واسم الآخر : مسلم ، فيكون له كنيتان ، على اسمي ابنيه ، وكذا ذو النورين ، له كنيتان : أبو عمرو ، وأبو عبد الله . [يريد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وله الكنيتان حقًّا] . وهذا كثير في الكنى » .

وهذا تحقيق دقيق من إمام الأئمة رحمه الله . ويؤيده أن حديث النزول رواه مسلم في صحيحه ١ : ٢١٠ ، من طريق مالك عن الزهري « عن أبي عبد الله الأغرّ ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة » . ثم رواه من طريق منصور ، عن أبي إسحق السبيعي « عن الأغر أبي مسلم ، يرويه عن أبي سعيد وأبي هريرة » . والحمد لله على التوفيق .

وأما البخاري رحمه الله ، فإنه وهم في هذه الترجمة ، إذ جعلها اثنتين ، بل زاد وهماً على وهم ، فأدخل فيهما ترجمتين أخريين ! !

فإنه قال ١/٢/٤٤ — ٤٥ ، في آخر ترجمة « أغر أبو مسلم » — : « ويقال

. . . .

عن ابن أبجر ، عن أبي إسحق ، عن أغرّ بن سليك ، عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وكانا اشتركا في عتقه » ! وذكر في ١٣٨/٢/٢ ، عقيب ترجمة « سلمان الأغر » ترجمة جديدة ، هكذا : « سلمان أبو عبد الله ، مولى ابن الزبير ، روى عنه أدهم ، منقطع » .

وأما ابن أبي حاتم فلم يصنع شيئاً ، غير أنْ قلد البخاري في الترجمة الأخيرة ! وحذف ما زاده البخاري في الترجمة الأولى . ونص كلامه في الأخيرة ٢٩٨/١/٢ : « سلمان أبو عبد الله ، مولى ابن الزبير ، روى عن ابن الزبير ، روى عنه أدهم بن طريف السدوسي . سمعت أبي يقول ذلك » !

أما ما ذكر البخاري ، من أن « الأغر أبا مسلم » يقال فيه « أغر بن سليك » — فإنه نفسه لم يرضه . فذكر عقب ذلك ترجمة أخرى ، ص ٤٥ : « أغر بن سليك ، يعدّ في الكوفيين ، روى عنه سماك بن حرب ، وعلي بن الأقمر . قال أبو الأحوص عن سماك : أغر بن حنظلة » . ونقل ابن أبي حاتم هذه الترجمة ، بالحرف تقريباً ٣٠٨/١/١ ، وقال كعادته : « سمعت أبي يقول ذلك » .

وقد أصاب البخاري ، إذْ فصل ترجمة « أغر بن سليك » — فإنه مترجمٌ في ابن سعد ٦ : ١٦٩ ، بما يدل على بعد ما بينه وبين « الأغر أبي عبد الله » — فقال : « الأغر بن سليك ، وفي حديث آخر : الأغر بن حنظلة ، روى عن علي بن أبي طالب . قال محمد بن سعد : ولعله نسب إلى جده . سليك بن حنظلة » . ثم روى من طريق شعبة عن سماك ، قال : « سمعت الأغر بن سليك » . ثم روى من طريق إسرائيل عن سماك : « عن الأغر بن حنظلة » . ثم قال ابن سعد : « ويكنى الأغر : أبا مسلم » .

فهذه ترجمة محررة ، شتان ما بينها وبين « الأغر » الذي هنا .

وأما « سلمان أبو عبد الله » ، الذي وصفه البخاري بأنه « مولى ابن الزبير » ، وقلده ابن أبي حاتم — : فهو « سلمان الأغر أبو عبد الله » الذي في هذا الحديث . ووهم البخاري ! ولعله وقع له وهماً من بعض الرواة : أنه « مولى ابن الزبير » . ووهم

. . . .

أيضاً في دعواه أن روايته — التي رواها عنه أدهم — منقطعة . فإن الدولابي ، حينما ذكر في الكنى ٢ : ٥٦ « وأبو عبد الله سلمان الأغر » ، جرى كعادته في كثير من التراجم أن يروي حديثاً من طريق المترجم له بإسناده — فروى ٢ : ٥٦ — ٥٧ بإسناد صحيح إلى شعبة : « عن أدهم السدوسي ، قال : سمعت سلمان أبا عبد الله ، قال : صليت خلف ابن الزبير . . . . » . فهذا نص في اتصال الإسناد ، وأن أدهم سمع من سلمان أبي عبد الله ، وأن سلمان صلى خلف ابن الزبير . فذهبت شبهة الانقطاع دون شك . ثم جاءنا الدولابي بفائدة زائدة ، عن البخاري — فقال : « قال البخاري : الأغر أبو عبد الله ، اسمه سلمان ، يروي عنه الزهري ، وأبو بكر بن عمرو بن حزم ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، والوليد بن رباح ، وعبد الله بن دينار ، ويحيى بن أبي إسحق ، وسعد بن إبرهيم ، وغيرهم » . وليس هذا النص في تاريخي البخاري : الكبير والصغير . فلعله من تاريخه الأوسط ، أو من كتاب آخر من كتبه .

و « أدهم السدوسي » ، الذي روى عن الأغر : هو أدهم بن طريف ، أبو بشر . ترجمه البخاري ١/٢/٦٦ ، وابن أبي حاتم ١/١/٣٤٨ . وذكره الدولابي في الكنى ١ : ١٢٧ ، وروى حديثاً آخر من طريقه : ١٢٨ .

فائدة مهمة : الأغر « سلمان » بفتح السين وسكون اللام . وقد ذكر في باب « سلمان » ، في كل المراجع المرتبة على الحروف . ومع هذا فقد وقع كثيراً ، في المراجع نفسها ، وخاصة التهذيب ، وفي مواضع أخر من كتب الحديث باسم « سليمان » ، ومنها هذا الحديث الذي نشرحه هنا ، وقع في الأصول الثلاثة « سليمان » وهو خطأ واضح .

وبعد : فإن متن الحديث صحيح ، لا شك في صحته ، روي عن أبي هريرة من غير وجه ، كما قال الترمذي ، وروي عن الأغر أيضاً من غير وجه :

فسيأتي في المسند : ٩٠٠٠ ، ١٠٠٤٥ ، من رواية شعبة ، عن سعد بن إبرهيم ، عن الأغر . وكذلك رواه النسائي ٢ : ٣٤ ، من طريق شعبة .

٧٤٧٦ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عَمرو، عن أبي الْحَكَم مولى

وسيأتي : ١٠٠١٠ ، من رواية مالك عن عبيد الله بن سلمان — وهو الأغر — عن أبيه . ورواية مالك هذه ، في الموطأ ، ص : ١٩٦ : « عن زيد بن رباح ، وعبيد الله بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله سلمان الأغر » . وكذلك رواه البخاري ٣ : ٥٤ . والترمذي ١ : ٢٦٩ (رقم : ٣٢٥ بشرحنا) . وابن ماجة : ١٤٠٤ — كلهم من طريق مالك . وكذلك ذكره ابن عبد البر في التقصي : ١١٨ ، ٣٠٥ ، من رواية مالك .

وسيأتي : ١٠٣٠٤ ، من رواية أفلح بن حميد ، عن أبي بكر بن حزم ، عن سلمان الأغر ، بزيادة في آخره . وكذلك رواه الدارمي ١ : ٣٣٠ ، من طريق أفلح ، دون الزيادة .

ورواه أبو نعيم في تاريخ إصبهان ١ : ٣٣٦ ، من طريق أبي صالح — هو كاتب الليث — عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن عبد الله بن دينار ، « عن سلمان الأغر الإصبهاني ، أنه قال : تجهزت إلى بيت المقدس لأصلي فيه ، فمررت على أبي هريرة لأسلم عليه ، فقال : أين تريد يا فارسي ؟ فقلت : أريد بيت المقدس لأصلي فيه ، قال : أفلا أدلك على أفضل من ذلك ؟ فقلت : بلى ، قال : فاذهب بجهازك هذا إلى العمرة ، ثم ائت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، فصل فيه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام » .

وقد مضى الحديث من وجهين آخرين عن أبي هريرة : ٧٢٥٢ ، ٧٤٠٩ . وسيأتي عنه أيضاً من أوجه أخر : ٧٧١٩ ، ٧٧٢٠ ، ٧٧٢١ ، ٧٧٢٥ ، ٧٧٢٦ ، ٩١٤٢ ، ٩١٤٣ ، ١٠٠١٦ ، ١٠١١٦ ، ١٠١١٧ ، ١٠٢٨٠ ، ١٠٤٨٠ ، ١٠٨٤٩ .

● (٧٤٧٦) إسناده حسن ، ثم يكون صحيحاً لغيره .

أبو الحكم مولى الليثيين : لم أجد فيه كلاماً غير قول الذهبي في الميزان : « لا يعرف » . وذكر له هذا الحديث . ولم يذكر في التهذيب بجرح ولا تعديل .

اللَّيثيين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا سَبَقَ إلَّا في خُفٍّ أو حَافرٍ .

ولذلك قال الحافظ في التقريب : « مقبول » ، فهذا تابعي جهل حاله ، فيحمل على الستر حتى يبين فيه جرح . وقد ذكر البخاري في الكنى ، رقم : ١٧٥ : « أبو الحكم الليثي ، عن أبي سعيد » . ثم لم يقل شيئاً . فيحتمل أن يكون هو هذا .

ومحمد بن عمرو ، الراوي عنه : هو محمد بن عمرو بن علقمة . ووقع هنا في ح م ، « محمد بن عمر » . وهو خطأ من الناسخين . وثبت على الصواب في ك . وسيأتي : ٨٩٨١ ، على الصواب .

والحديث سيأتي : ٨٩٨١ ، من طريق حماد . و: ٩٤٨٣ . من رواية أبي معاوية وابن نمير . ورواه النسائي ٢ : ١٢٢ ، من طريق عبد الوارث . وابن ماجة : ٢٨٧٨ ، من طريق عبدة بن سليمان . والبيهقي ١٠ : ١٦ ، من طريق عباد بن عباد المهلبي — كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة ، بهذا الإسناد .

ورواه أحمد فيما يأتي : ٨٦٧٨ ، من رواية سليمان بن يسار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . ورواه الشافعي في الأم ٤ : ١٤٨ ، (٢ : ١٢٩ من مسنده بترتيب الشيخ عابد السندي) ، من رواية عباد بن أبي صالح — وهو عبد الله بن أبي صالح — عن أبيه ، عن أبي هريرة . ورواه البيهقي ١٠ : ١٦ ، من طريق الشافعي ، به . وفي كل هذه الروايات الاقتصار على الخف والحافر .

وزاد بعض الرواة فيه : « أو نصل » . فقال البيهقي ، بعد رواية عباد بن عباد عن محمد بن عمرو : « قال محمد بن عمرو : يقولون : أو نصل » . فهذه الزيادة صحيحة أيضاً :

فسيأتي : ١٠١٤٢ ، ١٠١٤٣ ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن نافع بن أبي نافع مولى أبي أحمد ، عن أبي هريرة ، بهذه الزيادة .

وكذلك رواه الشافعي في الأم ٤ : ١٤٨ (٢ : ١٢٨ من مسنده) . وأبو داود : ٢٥٧٤ ، والترمذي ٣ : ٣١ ، والنسائي ٢ : ١٢٢ ، بإسنادين — كلهم من طريق ابن أبي ذئب ، به .

٧٤٧٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن إسحق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَثَل البخيل والمُنْفق كمثل رجلين عليهما جُبّتان من حديد ، من لَدُنْ ثُدِيِّهما إلى تَرَاقِيهما ، فأما المنفق فلا ينفق منها إلا اتسعتْ حلقةٌ مكانَها ، فهو يوسعها عليه ، وأما البخيل فإنها لا تزداد عليه إلا استحكاماً .

٧٤٧٨ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحق، عن موسى بن يَسَار، عن أبي هريرة ، قال : قال أبو القاسم : لو كان أُحُدٌ عندي ذهباً لَسَرَّني أنْ أُنفقه في سبيل الله ، وأن لا يأتي عليه ثلاثة وعندي منه دينار ولا درهم ، إلا شيء أرْصِدُه في دينٍ يكونُ عليَّ .

وذكر الحافظ في التلخيص : ٣٩٢ أنه رواه أيضاً « الحاكم من طرق ، وصححه ابن القطان ، وابن دقيق العيد ، وأعل الدارقطني بعضها بالوقف » .
وانظر المنتقى : ٤٤٩٠ .

● (٧٤٧٧) إسناده صحيح .
وهو مطول : ٧٣٣١ ، وقد استوفينا شرحه هناك . وأشرنا إلى هذا . وسيأتي بأطول منه : ٩٠٤٥ . ١٠٧٨٠ . كما قلنا هناك .

● (٧٤٧٨) إسناده صحيح .
موسى بن يسار المدني : تابعي ثقة . وثقه ابن معين وغيره . وهو عم «محمد بن إسحق بن يسار» صاحب السيرة ، الراوي عنه هنا . وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٢٩٨ ، وابن أبي حاتم ١٦٨/١/٤ . وسبق له ذكر في شرح : ٧٣٥٠.
والحديث رواه البخاري بنحوه، ٥ : ٤٢ . و١١ : ٢٢٨ ، من طريق الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة . ورواه ١٣ : ١٨٧ ، من

٧٤٧٩ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن إسحق ، عن موسى بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَثَلي ومَثَلُ الأنبياء من قبلي ، كمَثَل رجل ابتَنى بنياناً ، فأحْسَنَه وأكمله ، إلا موضعَ لَبِنَةٍ من زاويةٍ من زواياه ، فجعل الناس يُطيفون به ويَعْجبون منه ، ٢٥٧/٢ ويقولون : ما رأينا بنياناً أحسنَ من هذا ، إلا موضعَ هذه اللَّبِنَة ! فكنتُ أنا هذه اللَّبِنَةَ .

٧٤٨٠ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، عن عِياض بن دينار ، عن أبيه ، أَنه سمع أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : أولُ زُمْرَةٍ من أمتي تدخل الجنة على صورة القمر ليلةَ البَدْرِ ، والتي تليها على أشدّ نَجْمٍ في السماء إضاءَةً .

طريق معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة . ونص الحافظ في الفتح ٥ : ٥٥ على أنه من أفراد البخاري ، فلم يروه مسلم .

قوله « أرصده » . قال الحافظ في الفتح : « ثبت في روايتنا بضم أوله ، من الرباعي ، وحكى ابن التين عن بعض الروايات بفتح الهمزة ، من " رصد " . والأول أوجه ، تقول : أرصدته ، أي : هيأته وأعددته . ورصدته ، أي : رَقَبْته » .

● (٧٤٧٩) إسناده صحيح .

وقد مضى نحو معناه ، بشيء من الاختلاف : ٧٣١٨ م[٣] . وأشرنا هناك إلى أنه رواه بمعناه ، البخاري ٦ : ٤٠٨ ، ومسلم ٢ : ٢٠٦ — ٢٠٧ .

● (٧٤٨٠) إسناده صحيح ، على خطأ فيه — فيما أرى — جاء من يزيد بن هرون شيخ أحمد .

عياض بن دينار الليثي : تابعي ثقة ، وثقه ابن إسحق ، كما سيأتي في الإسناد

وفى الجمعة ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم قائمٌ يصلّي ، يسأل الله فيها شيئاً ، إلا أعطاه إياه .

قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يُقبَضَ العلمُ ، وتَظْهر الفِتَن ، ويكثُرَ الهرْج ، قالوا : وما الهرجُ يا رسول الله ؟ قال : القتل .

بعده . وكما نقل ذلك البخاري في الكبير ٢٢/١/٤ . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين : ٢٩٩ . قال : « عياض بن دينار الليثي . من أهل المدينة : يروي عن أبي هريرة ، روى عنه محمد بن إسحق بن يسار » . ولم يترجم له ابن أبي حاتم .

أبوه « دينار الليثي » : لم يترجمه البخاري . ولا ابن أبي حاتم . ولا ابن حبان في الثقات . ولا الذهبي في الميزان . وذكره الحسيني في الإكمال : ٣٤ . قال : « دينار الليثي . عن أبي هريرة ، وعنه ابنه عياض : مجهول » . ونقل ذلك الحافظ في التعجيل : ١٢٠ . ولم يزد عليه .

وسيأتي في الإسناد الذي بعد هذا قول ابن إسحق : « حدثني عياض بن دينار الليثي . وكان ثقة . قال : سمعت أبا هريرة وهو يخطب الناس . . . » .

فهذا — عندي — هو الصواب . إذ أنه من رواية « ابرهيم بن سعد » عن ابن إسحق . وكان من أعلم الناس بحديث ابن إسحق وروايته . وكذلك كان ابنه « يعقوب » شيخ أحمد .

فلعل « يزيد بن هرون » — راوي هذا الإسناد ، وهم في حفظه ، فأخطأ فزاد في الإسناد « عن أبيه » . بدلالة أن البخاري نقل توثيق ابن اسحق عياضاً . فلو أنه عرف أن عياضاً يروي عن أبيه لأشار إلى ذلك كعادته . ولترجم لأبيه دينار هذا . وبدلالة أن ابن حبان اقتصر في الثقات على أنه يروي عن أبي هريرة . ولم يذكر أنه يروي أيضاً عن أبيه . ولم يترجم لأبيه « دينار » .

وأما قول الحسيني في ترجمة « دينار » أنه « مجهول » — فإنما هو تجهيل منه

٧٤٨١ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحق، حدثني عِياضُ بن دينار الليثي، وكان ثقةً، قال: سمعتُ أبا هريرة وهو يخطبُ الناسَ يوم الجمعة، خليفةَ مروانَ بنِ الحكم على المدينة أيام الحج، يقول: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: أولُ زمرةٍ، وذكر الحديث.

لراو وجده في هذا الإسناد، ولم يجد أحداً ترجمه أو أشار إليه، فلم يجد مناصاً من أن يقول إنه مجهول. والحافظ ينقل في التعجيل كلام الحسيني دائماً، ثم إذا وجد تعقيباً عليه عقب. فلما لم يجد في هذه الترجمة غير كلام الحسيني وقف عنده! فما صنع شيئاً جديداً!

وأما متن الحديث، فإنه صحيح. وهو في الحقيقة ثلاثة أحاديث بإسناد واحد. وكان الأولى أن نجعل لها أرقاماً، لولا أن رواها الإمام عقب ذلك بالإسناد التالي، دون أن يسوق لفظها تامًّا، فلم نستطع أن نجعل لها في الإسناد التالى ثلاثة أرقام.

فأولها: حديث «أول زمرة من أمتي تدخل الجنة...». وقد مضى مطولا، بإسنادين صحيحين: ٧١٦٥، ٧٤٢٩.

وثانيها: حديث «الساعة يوم الجمعة». وقد مضى معناه بإسنادين صحيحين: ٧١٥١، ٧٤٦٦.

وثالثها: حديث «لا تقوم الساعة حتي يقبض العلم...». وقد مضى بعض معناه في حديث صحيح: ٧١٨٦. وسيأتي معناه من أوجه كثيرة صحاح، منها: ٨١٢٠، ٩٥٢٣، ١٠٧٩٨، ١٠٨٧٥. وروى البخاري وغيره معناه مراراً مطولاً ومختصراً، منها في الفتح ٢: ٤٣٢.

● (٧٤٨١) إسناده صحيح. وهو الرواية الصواب عندنا: أن عياض بن دينار سمعه من أبي هريرة، كما فصلنا ذلك في الإسناد الذي قبله.

وفي هذه الرواية زيادة فائدة: أن مروان بن الحكم استخلف أبا هريرة على المدينة، حين توجه للحج. ومروان ولاّه معاوية المدينة سنة ٥٤، وصرفه عنها في ذي القعدة سنة ٥٧. وحج مروان بالناس في ولايته هذه مرتين: سنة ٥٤، وسنة ٥٥.

٧٤٨٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن إسحق ، عن سعيد بن يَسَار مولى الحسن بن علي رضي الله عنه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ، لَأَنْ يأخذَ أحدُكم حَبْلَهُ ، فيذهبَ إلى الجبل فيَحْتَطِبَ ، ثم يأتي به يَحملُه على ظهره ، فيبيعُه فيأكلُ ، خيرٌ له من أن يسألَ الناس ، ولَأَنْ يأخذَ تراباً فيجعلَه في فيه ، خيرٌ له من أن يجعلَ في فيه ما حَرَّم الله عليه .

فاستخلافه أبا هريرة على المدينة ، إما في إحدى هاتين السنتين ، وإما فيهما كليهما.

● (٧٤٨٢) إسناده صحيح .

سعيد بن يسار ، أبو الحباب ، سبقت ترجمته : ٧٢٣٠ ، وقد اختلف في ولائه . وقد جزم ابن إسحق هنا بأنه « مولى الحسن بن علي » . وكذلك جزم ابن سعد ٥ : ٢٠٩ — ٢١٠ ، وذكر قولاً آخر . والبخاري في الكبير ٢/١/٤٧٦ . ذكر هذين وقولاً ثالثاً .

وهذا الحديث قسمان :

أولهما : في الترغيب في العمل والنهي عن السؤال . وقد مضي معناه بنحوه ، من وجه آخر : ٧٣١٥ ، وفي ذاك زيادة أخرى .

والثاني في الترهيب من أكل الحرام . وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير : ٧٢١٢ ، ونسبه للبيهقي في الشعب فقط . وأعله المناوي براو ضعيف ، فهو من وجه آخر غير الذي في المسند . ثم نسبه المناوي لأحمد وابن منيع والديلمي .

والقسمان جميعاً ذكرهما المنذري في الترغيب والترهيب ، حديثاً واحداً ٣ : ١٣ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد » . وكذلك ذكرهما — حديثاً واحداً — الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٩٣ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحق ، وقد وثق » . وقال أيضاً : « هو في الصحيح غير قصة التراب » . يريد أن القسم الأول في الصحيح ، وهو كما قال .

٧٤٨٣ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن موسى بن يَسَار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله ملائكةً يتعاقبون، ملائكة الليل، وملائكة النهار، فيجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يَعْرُج إليه الذين كانوا فيكم، فيسألهم، وهو أعلم، فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم يُصَلُّون، وأتيناهم يصلون.

٧٤٨٤ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن موسى بن يَسَار، عن أبي هريرة — وعن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصيام جُنَّة، وإذا كان أحدُكم يوماً صائماً فلا

● (٧٤٨٣) إسناده صحيح.

موسى بن يسار المطلبي مولاهم: هو عم «محمد بن إسحق بن يسار» راويه عنه. كما سبق في ترجمته في: ٧٤٧٨. وما هو بأخ ولا قريب لسعيد بن يسار، راوي الحديث الذي قبل هذا.

والحديث رواه بنحوه البخاري ٢: ٢٨ — ٣١، و١٣: ٣٥٢، ٣٨٧. ومسلم ١: ١٧٥. كلاهما من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وأوله عندهما باللفظ المشهور: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار». وأطال الحافظ البحث في ذلك. وفي تخريج الروايات التي أولها «إن الله ملائكة يتعاقبون»، وفاته أن يشير إلى هذه الرواية.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه. بنحوه مطولاً، كما ذكر المنذري في الترغيب والترهيب ١: ١٦٤.

● (٧٤٨٤) إسناداه صحيحان.

فقد رواه محمد بن إسحق عن موسى بن يسار عن أبي هريرة، ورواه أيضاً عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

يَرْفُثْ ، ولا يَجْهَلْ ، وإنِ امرؤٌ قاتَلَه أو شاتَمه ، فليقل : إني صائم ، إني صائم .

٧٤٨٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، عن موسى بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لَخُلُوفُ فَمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك .

٧٤٨٥ م وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ، إلا الصيام ، فهو لي ، وأنا أَجْزِي به ، إنما

وابن إسحق يروي عن الأعرج مباشرة ، ولكنه روى هذا الحديث — وأحاديث بعده : ٧٤٨٦ — ٧٤٩٣ ، عن أبي الزناد عن الأعرج . وهذه الروايات ترد على من رماه بالتدليس الكثير ، الذي به يُعرض عن روايته ما لم يصرح بالسماع .

والحديث مضى معناه مختصراً : ٧٣٣٦ ، من رواية سفيان عن أبي الزناد .

وقوله هنا في أوله : « الصيام جنة » — رواه البخاري أيضاً ٤ : ٨٧ — ٨٨ ، من طريق مالك عن أبي الزناد . ورواه مسلم وحده ، دون باقي الحديث ١ : ٣١٦ ، من رواية المغيرة الحزامي عن أبي الزناد .

● (٧٤٨٥) إسناده صحيح .

وقد مضى بعض معناه في : ٧١٩٤ . وقد ساقه أبو هريرة هنا مساق حديثين ، فكررنا الرقم لثانيهما ، مع الإشارة إلى تكرار الرقم بكتابة حرف م بجواره .

● (٧٤٨٥ م) هو صحيح ، بصحة إسناده السابق .

وقد أشرنا في : ٧١٩٤ إلى أنه حديث قدسي ، لم ينص هناك على التصريح بنسبته إلى الله عز وجل ، وإن كان ذلك واضحاً من سياق لفظه . أما هنا فهو صريح في ذلك .

يترك طعامَه وشرابَه من أجلي ، فصيامُه له وأنا أَجْزِي به ، كل حسنة بعشر أمثالها ، إلى سبعمائة ضعف ، إلا الصيام ، فهو لي ، وأنا أَجْزِي به .

٧٤٨٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، عن موسى بن يَسَار ، عن أبي هريرة — وعن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والوِصَال ، قالوا : فإنك تُوَاصِل يا رسول الله ؟ قال : إني لستُ في ذلك مثلَكم ، إني أَظَلُّ يطعمني ربي ويُسقيني ، فاكْلَفُوا من الأعمال ما لكم به طاقة .

وروى مسلم ١ : ٣١٦ — ٣١٧ ، نحو معناه ، مطولاً ، من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وأثناء لفظ الحديث هنا قوله « فصيامه له وأنا أجزي به » . وهكذا ثبت في الأصول الثلاثة . وأنا أرى أنه سهو من الناسخين القدماء ، إذ السياق يعين أن يكون « فصيامه لي » ، بدل « له » ، وهو الثابت في جميع روايات الحديث . وقد كتب بهامش ك كلمة « لي » ، وفوقها علامة لم أتبين إن كانت علامة صحة ، أو علامة نسخة .

● (٧٤٨٦) إسناداه صحيحان .

رواه ابن إسحق عن موسى بن يسار عن أبي هريرة ، وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . والحديث مضى بنحوه : ٧١٦٢ ، من رواية أبي زرعة عن أبي هريرة .

ومضى بعضه مختصراً ، من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : ٧٢٢٨ ، ٧٣٢٦ ، ومن رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة : ٧٤٣١ .

٧٤٨٧ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النَّاسُ مَعَادِنُ، تَجِدُونَ خِيَارَهم في الجاهلية خِيارَهم في الإسلام إِذا فَقِهُوا.

٧٤٨٨ حدثني يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المسلم يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

● (٧٤٨٧) إسناده صحيح.

ورواه البخاري ٦: ٣٨٥ — ٣٦٨ — ضمن حديث، من طريق المغيرة الحزامي، عن أبي الزناد. وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٦٩، مطولاً، من طريق المغيرة وغيره.

ورواه ابن حبان في صحيحه: ٩٢ بتحقيقنا، من رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة. وأشرنا إلى بعض رواياته هناك، ومنها هذه الرواية.

«معادن». قال الحافظ في الفتح: «أي أصولاً مختلفة. والمعادن: جمع معدن، وهو الشيء المستقر في الأرض، فتارة يكون نفيساً، وتارة يكون خسيساً. وكذلك الناس».

«فقهوا»: بضم القاف، ويجوز كسرها. قال ابن الأثير: «يقال: فقه الرجل، بالكسر، يفقه فقهاً، إذا فهم وعلم. وفقُه، بالضم، يفقه، إذا صار فقيهاً عالماً. وقد جعله العرف خاصًّا بعلم الشريعة».

● (٧٤٨٨) إسناده صحيح.

ورواه مالك في الموطأ، بنحوه، ص ٩٢٤، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري ٩: ٤٦٨، من طريق مالك.

ورواه مسلم ٢: ١٤٨، وابن ماجة: ٣٢٥٦، من وجهين آخرين عن أبي هريرة.

٧٤٨٩ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في الجنة شجرةٌ يسير الراكبُ في ظلها مائةَ سنة، لا يقطعها.

٧٤٩٠ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: والذي نفسُ محمدٍ بيده، لو تعلمون ما أعلم، لبَكَيْتُم كثيرًا، ولضَحِكْتم قليلاً.

وقد مضى معناه من حديث ابن عمر مراراً، أولها: ٤٧١٨، وآخرها: ٦٣٢١. وفسرناه في أولها. وأطال الحافظ في الفتح في شرحه ورواياته ٩: ٤٦٨ – ٤٧٢.

● (٧٤٨٩) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ٢: ٣٤٩، بنحوه، ولم يذكر لفظه كله – من طريق المغيرة الحزامي عن أبي الزناد.

ورواه البخاري ٨: ٤٨١، من طريق سفيان، عن أبي الزناد، بزيادة في آخره.

ورواه أيضاً البخاري ٦: ٢٣٣، ومسلم ٢: ٣٤٩، والترمذي ٣: ٣٢٣، والطيالسي: ٢٥٤٧، وابن ماجة: ٤٣٣٥ – من أوجه أخر عن أبي هريرة، مطولاً ومختصراً.

وكذلك سيأتي في المسند: ٩٢٣٢، ٩٤٠٧، ٩٦٤٨، ٩٨٣١، ٩٨٧٠، ٩٩٥١، ١٠٠٦٧، ١٠٢٦٤.

● (٧٤٩٠) إسناده صحيح.

ورواه البخاري ١١: ٤٥٩، من طريق معمر، عن همام، عن أبي هريرة.

٢٥٨/٢ **٧٤٩١** حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ، كتب في كتابه، فهو عنده فوقَ العرش: إِن رحمتي سَبَقَتْ غضبي.

٧٤٩٢ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذَرُوني

ورواه البخاري أيضاً ١١ : ٢٧٣، من طريق الزهري، عن ابن المسيب، والترمذي ٣ : ٢٥٩ – ٢٦٠، من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة – كلاهما عن أبي هريرة، مرفوعاً: «لو تعلمون...»، دون القسم في أوله. قال الترمذي: «حديث صحيح».

وقد ورد هذا الحديث عن أبي هريرة، من أوجه كثيرة، مطولا ومختصراً. فانظر مثلاً: صحيح ابن حبان، بتحقيقنا: ١١٣، والمسند ١٠٠٣٠، والفتح ١١ : ٢٥٧.

● (٧٤٩١) إسناده صحيح.

وهو مطول: ٧٢٩٧، وقد خرجنا بعض رواياته هناك.

ونزيد هنا أنه رواه مسلم ٢ : ٣٢٤، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، بنحوه. ورواه البخاري ١٣ : ٣٢٥، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وسيأتي في المسند مراراً، منها: ٧٥٢٠، من طريق ورقاء، عن أبي الزناد.

● (٧٤٩٢) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧٣٦١، وفصلنا القول في تخريجه هناك، وفي صحيح ابن حبان بتحقيقنا رقم: ١٧.

ما تركتكم ، فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتُكم عن الشيء فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بالشيء فأْتُوا منه ما استطعتم .

٧٤٩٣ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لله تسعةً وتسعين اسماً ، مائةً غيرَ واحدٍ ، من أحصاها دخل الجنة ، إنه وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتر .

● (٧٤٩٣) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ، بنحوه ١١ : ١٩٤ ، من طريق سفيان ، عن أبي الزناد . وهنا شرحه الحافظ شرحاً وافياً ، وأشار إلى الاختلاف في ألفاظه ، وإلى الروايات التي فيها سرد الأسماء الحسنى . وأصحها طريقاً رواية الحاكم في المستدرك ، بإسنادين ١ : ١٦ — ١٧ ، ورواية الترمذي ٤ : ٢٦٠ — ٢٦١ ، ثم رواية ابن ماجة : ٣٨٦١ .

ورواه البخاري أيضاً مختصراً ، دون قوله « إنه وتر . . . » ٥ : ٢٦٢ ، و ١٣ : ٣٢٠ ، من طريق شعيب ، عن أبي الزناد . وكذلك رواه مسلم ٢ : ٣٠٧ ، والترمذي ٤ : ٢٦٣ ، مختصراً ، من طريق سفيان ، عن أبي الزناد . وكذلك رواه مختصراً أيضاً ، ابن ماجة : ٣٨٦٠ ، من حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وكذلك رواه مختصراً أيضاً ، الترمذي ٤ : ٢٦٠ ، من رواية أبي رافع ، ومن رواية ابن سيرين — كلاهما عن أبي هريرة .

ورواه مسلم ، كاملاً ، بما فيه « إنه وتر . . . » ٢ : ٣٠٧ ، من رواية همام بن منبه ، عن أبي هريرة .

وسيأتي في المسند ، مطولاً ومختصراً : ٧٦١٢ ، ٨١٣١ ، ٩٥٠٩ ، ١٠٤٨٦ ، ١٠٥٣٩ ، ١٠٦٩٦ .

٧٤٩٤ حدثنا عبد الواحد الحدّاد أبو عُبيدة، حدثنا حَبيب بن الشَّهيد، عن عطاء، قال: قال أبو هريرة: كل صلاةٍ يُقرَأُ فيها، فما أَسْمَعَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم، وما أَخْفَى علينا أَخْفَيْنا عليكم.

وانظر في معنى قوله «إنه وتر يحب الوتر» — ما مضى: ٦٤٣٩، ٧٣٤٠.

● (٧٤٩٤) إسناده صحيح.

أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد — شيخ أحمد: سبق توثيقه: ٤٢٦٩، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/١/٢٤، والخطيب في تاريخ بغداد ١١: ٣ — ٥.

حبيب بن الشهيد الأزدي: سبق توثيقه: ١٧٤٢، ٥٠٩٦، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/٢/١٠٢ — ١٠٣.

عطاء: هو ابن أبي رباح.

والحديث رواه مسلم ١: ١١٦، من طريق أبي أسامة، عن حبيب بن الشهيد، بهذا الإسناد. ولكن أوله عنده مرفوع لفظاً: «أن رسول الله صلى الله علية وسلم قال: لا صلاة إلا بقراءة، قال أبو هريرة: فما أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلنّاه لكم، وما أخفاه أخفيناه لكم».

ورواه البخاري ٢: ٢٠٩، من طريق ابن علية، عن ابن جريج، عن عطاء، بنحو رواية المسند هنا، وبزيادة في آخره. وأشار الحافظ إلى روايات من رووه عن عطاء، في المسند وغيره من الدواوين. ثم أشار إلى تعليل الدارقطني رواية مسلم المرفوعة لفظاً. ثم قال: «نعم، قوله "ما أسمعنا" و "ما أخفي عنا" يشعر بأن جميع ما ذكر متلقّى عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيكون للجميع حكم الرفع».

وقد رواه مسلم أيضاً، وأبو داود: ٧٩٧، والنسائي ١: ١٥٣، من أوجه عن عطاء.

٧٤٩٥ حدثنا عبد الواحد، حدثنا الربيع بن مُسْلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يَشْكُرِ الناسَ لم يشكرِ اللهَ عز وجل.

٧٤٩٦ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عَقِيل بن مَعْقِل، عن هَمَّام بن مُنَبِّه، قال: قدمتُ المدينة. فرأيت حَلْقةً عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم، فسألت، فقيل لي: أبو هريرة، قال: فسألتُ، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل اليمن. فقال: سمعتُ حِبِّي، أو قال: سمعت

● (٧٤٩٥) إسناده صحيح.

الربيع بن مسلم الجمحي القرشي: ثقة، وثقه أحمد وأبو حاتم وغيرهما. وقال أبو داود: «وهو أروى الناس عن محمد بن زياد». وترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٢٥١. وابن أبي حاتم ١/٢/٤٦٩.

والحديث رواه أبو داود: ٤٨١١. والترمذي ٣: ١٣٢. كلاهما من طريق الربيع بن مسلم. به. قال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

وذكر المناوي في شرح الجامع الصغير: ٩٠٢٨، أنه رواه أيضاً ابن حبان.

وسيأتي في المسند أيضاً: ٧٩٢٦، ٨٠٠٦، ٩٠٢٢، ٩٩٤٥، ١٠٣٨٢.

● (٧٤٩٦) إسناده صحيح.

عقيل — بفتح العين — بن معقل بن منبه اليماني: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٥٣. وابن أبي حاتم ٣/١/٢١٩. وهو يروي هنا عن عمه همام بن منبه.

والحديث مطول: ٧٢٠١، ٧٤٢٦، من وجهين آخرين.

الفدادون، بفتح الفاء وتشديد الدال المهملة. قال ابن الأثير: «الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم. واحدهم: فدّاد. يقال: فدّ الرجل يفدّ فديداً.

أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : الإيمانُ يَمَانٍ ، والحكمةُ يَمَانِية ، هم أَرَقُّ قلوباً ، والجفاء في الفَدَّادِينَ ، أصحابِ الوَبَر ، وأشار بيده نحوَ المَشْرِق .

٧٤٩٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن عَوْن ، حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن عُبيد ، عن أبي هريرة ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فكنت إذا مشيتُ سبَقَني ، فأُهَرْوِل ، فإذا

إذ اشتد صوته . وقيل : هم المكثرون من الإبل . وقيل : هم الجمّالون والبقّارون والحمّارون والرعيان » .

● (٧٤٩٧) إسناده صحيح .

ابن عون : هو أبو عون عبد الله بن عون بن أرطبان .

أبو محمد عبد الرحمن بن عبيد العدوي : تابعي ثقة . ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ص : ٢٥٧ ، وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/٢٦٠ ، وقال : « سمع أبا هريرة » .

والحديث سيأتي مرة أخرى : ٧٩١٦ ، بهذا الإسناد . ولكن فيه : « فالتفت رجل إلى جنبي ، فقال . . . » ، فجعل قوله « تطوى له الأرض . . . » — من كلام الرجل الآخر ، لا من كلام أبي هريرة . وكذلك ذكر الحافظ ابن كثير الروايتين عن المسند ، في كتابه : جامع المسانيد والسنن . فليس ذلك اختلاف نسخ ، بل هو اختلاف رواية عن يزيد بن هرون ، شيخ أحمد فيه .

ورواه ابن سعد في الطبقات ١/٢/١٠٠ ، عن يزيد هرون ، بهذا الإسناد . وجعل قوله « تطوى . . . » — من كلام أبي هريرة ، كما في الرواية التي هنا .

ورواه ابن حبان في الثقات ، في ترجمة عبد الرحمن بن عبيد ، ص : ٢٥٧ ، من طريق النضر بن شميل ، عن ابن عون . وجعل قوله « تطوى . . . » — من كلام الرجل الذي كان إلى جنب أبي هريرة . فهذه رواية من وجه آخر ، ترفع

هرولتُ سبقتُه ، فالتفتُّ إلى رجل إلى جنبي ، فقلتُ : تُطْوَىٰ له الأرضُ ، وخليلِ إبرهيم .

٧٤٩٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا يحيي ، يعني ابن سعيد ، أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم أخبره ، أن عمر بن عبدالعزيز أخبره ، أن أبا بكر

الاختلاف الذي وقع من يزيد بن هرون . وترجح الرواية الأخرى ، التي في ٧٩١٦ .

والحديث لم أجده في مجمع الزوائد . مع أن راويه عبد الرحمن بن عبيد ليس له رواية في الكتب الستة ، ولذلك ترجم في التعجيل دون التهذيب . وأظن أن الحافظ الهيثمي تركه لأن لأبي هريرة حديثاً في نحو هذا المعنى . رواه الترمذي ٤ : ٣٠٦ ، من رواية أبي يونس مولى أبي هريرة . عن أبي هريرة ، قال فيه : « وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . كأنما الأرض تطوى له ، إنا لنجهد أنفسنا ، وإنه لغير مكترث » . قال الترمذي : « هذا حديث غريب » . وسيأتي في المسند : ٨٥٨٨ ، ٨٩٣٠ . ولكن سياق هذا غير سياق ذاك . وفي حديث المسند هنا زيادة قصة معينة . فكان الأجدر أن يذكر في الزوائد ، على عادته وشرطه فيها .

قوله « وخليل إبرهيم » : هو قسم بالله سبحانه وتعالى ، بوصف خلته لإبرهيم عليه السلام . وهذا هو الثابت في الروايتين في مخطوطة جامع المسانيد والسنن لابن كثير ، وهي مخطوطة قديمة جيدة . وفي أصول المسند الثلاثة هنا : « وخليلي إبرهيم » بياء الإضافة . وهو خطأ يقيناً ، فما كان أبو هريرة ليزعم قط أنه خليل إبرهيم أو أن إبرهيم خليله . ثم يكون هذا — لو صح — قسماً بإبرهيم . وما كان أبو هريرة ليحلف بغير الله ، وقد سمع النهي الشديد الجازم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما رواه هو وغيره من الصحابة . انظر المنتقى ٤٨٦١ — ٤٨٦٤ .

وقد كتب على هذه الكلمة « وخليلي » — بهامش م : « كذا هو بنسخة أخرى . ولعله : وخليل إبرهيم ، فيكون قسماً » .

● (٧٤٩٨) إسناده صحيح .

بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من وَجَدَ مالَه بعينه عند إنسان قد أفلس ، أو عند رجل قد أفلس ، فهو أحقُّ به من غيره .

٧٤٩٩ حدثنا يزيد ، أخبرنا زكريا ، عن سَعْد بن إبرهيم ، عن أبي سامة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جدالٌ في القرآن كفر .

وهو مكرر : ٧٣٨٤ . وقد خرجناه في : ٧١٢٤ .

● (٧٤٩٩) إسناده صحيح ، على بحث فيه .

زكريا : هو ابن أبي زائدة .

سعد : هو ابن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ووقع في ع « سعيد » . وهو خطأ . صححناه من م ، ومن جامع المسانيد لابن كثير ، ومن مراجع الرجال .

وسعد بن إبرهيم : سبق توثيقه : ٦٥٢٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢/١/٧٩ . وهو يروي عن عمه أبي سلمة بن عبد الرحمن كثيراً . ولكن : أروىْ هذا الحديث عن عمه مباشرة ؟ أم رواه عنه بواسطة ؟ أما هذا الإسناد فظاهره أنه رواه عنه مباشرة ، ولكنه سيأتي : ١٠٢٠٥ ، من رواية سفيان الثوري ، و ١٠٤١٩ ، من رواية منصور بن المعتمر — كلاهما عن سعد بن إبرهيم ، عن ابن عمه عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه أبي سلمة . فيحتمل أن يكون سعد سمعه من عمه أبي سامة ، وسمعه من ابن عمه عمر عن أبيه أبي سلمة ، فرواه على الوجهين . ويحتمل أن يكون زكريا بن أبي زائدة أخطأ في روايته عن سعد ، فحذف من الإسناد « عمر بن أبي سلمة » ، سهواً . وأنا أميل إلى ترجيح هذا . فإن الثوري ومنصوراً أعلى حفظاً ، وأثبت رواية وأقدم سماعاً — من زكريا . بل لا وجه للموازنة بينه وبينهما .

وأيًّا ما كان فالحديث صحيح ، لذلك ، ولأنه روي عن أبي سلمة بأسانيد صحاح ، من غير هذا الوجه :

٧٥٠٠ حدثنا يزيد، أخبرنا هشام—وعبد الوهاب، أخبرناهشام، عن يحيى، عن أبي جعفر، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا بَقِيَ ثُلُثُ الليل، نزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا،

فرواه أحمد — فيما يأتي —: **٧٨٣٥**، عن حماد بن أسامة، و **٩٤٧٤**، عن أبي معاوية، و **١٠١٤٨**، عن يحيى القطان، و **١٠٥٤٦**، عن يزيد بن هرون، و **١٠٨٤٦**، عن محمد بن عبيد — كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعاً، بلفظ «مراء» بدل «جدال». والمعنى واحد.

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٢ : **٢٢٣**، من طريق المعتمر بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، به. ووقع في المستدرك «محمد بن عمرو عن علقمة». وهو خطأ مطبعي واضح.

ورواه أبو داود: **٤٦٠٣**، عن أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هرون، بإسناد **١٠٥٤٦**.

وقد جاء معناه ضمن حديث مطول، رواه أحمد أيضاً: **٧٩٧٦**، عن أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمة: «لا أعلمه إلاّ عن أبي هريرة». وهذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه، رقم: ٧٣ بتحقيقنا، وفيه: «عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة» — دون هذا الشك. وقد حققنا صحته هناك. والحمد لله.

● (٧٥٠٠) إسناداه صحيحان: فقد رواه أحمد عن يزيد، وعن عبد الوهاب — كلاهما عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير.

أبو جعفر: هو الأنصاري المدني المؤذن، قال الترمذي ٣ : **١١٨**: «وأبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة، يقال له: أبو جعفر المؤذن، ولا نعرف اسمه. وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث». ونقل الحافظ في التهذيب ١٢ : **٥٥**، عن الدارمي: «أبو جعفر هذا: رجل من الأنصار». قال الحافظ: «وبهذا جزم ابن القطان».

فيقول : من ذا الذي يدعوني فأستجيبَ له ؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفرَ له ؟ من ذا الذي يَسْتَرْزِقُنِي فأرْزُقَه ؟ من ذا الذي يَسْتكشف الضُّرَّ فأكشِفَه عنه ، حتى ينفَجِرَ الفجرُ .

وهذا حديث النزول ، رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم — بمعناه — غير واحد من الصحابة ، منهم أبو هريرة. ورواه عن أبي هريرة عدد كثير من التابعين ، منهم أبو جعفر هذا . وهو حديث صحيح متواتر المعنى ، قطعي الثبوت والدلالة . رواه أصحاب الكتب الستة من حديث أبي هريرة ، من غير وجه .

وقد جمع كثيراً من ألفاظه وأسانيده، إمامُ الأئمة ابن خزيمة ، في كتاب التوحيد ، ص : ٨٣ — ٩٥ .

ورواه من بعض طرقه عن أبي هريرة : البخاري ٣ : ٢٥ — ٢٦ . ومسلم ١ : ٢١٠ . وأبو داود : ١٣١٥ ، ٤٧٣٣ . والترمذي ١ : ٣٣٣ ، ٤ : ٢٥٨ . وانظر شرحنا للترمذي ، في الحديث : ٤٤٦ . وقد قلنا كلمتنا هناك في أحاديث الصفات ، مثل هذا الحديث : « نذهب إلى ما وسع سلفنا الصالح ، رضيَ الله عنهم ، من السكوت عن التأويل ، ونؤمن بما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة . وننزه الله سبحانه عن الكيف والشبه بخلقه » .

وأما هذا الإسناد بعينه ، رواية أبي جعفر المدني عن أبي هريرة — فقد رواها ابن خزيمة ، ص : ٨٦ ، من طريق ابن أبي عدى ، عن هشام . ولم يذكر لفظها ، إحالة على الألفاظ التي قبلها . وأشار إليها الحافظ في الفتح ٣ : ٢٥ بأنه رواه النسائي . وأشار إليها في ص : ٢٦ بقوله : « وزاد أبو جعفر عنه : من ذا الذي يسترزقني فأرزقه ، من ذا الذي يستكشف الضرّ فأكشف عنه » .

وروى الطيالسي منه ، هذه الزيادة وحدها : ٢٥١٦ ، عن هشام ، عن يحي بن أبي كثير ، به .

٧٥٠١ حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام ، عن يحي ، عن أبي جعفر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثُ دَعَواتٍ مستجاباتٌ ، لا شك فيهن ، دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده .

٧٥٠٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام ، عن يحي ، عن أبي جعفر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضلُ

● (٧٥٠١) إسناده صحيح .

ورواه الطيالسي : ٢٥١٧ ، عن هشام ، بهذا الإسناد . ورواه البخاري في الأدب المفرد ، ص ٨ ، وأبو داود : ١٥٣٦ ، والترمذي ٣ : ١١٨ ، وابن ماجة : ٣٨٦٢ — كلهم من طريق هشام ، بهذا .

وسيأتي من أوجه ، عن يحي : ٨٥٦٤ ، ٩٦٠٤ ، ١٠١٩٩ ، ١٠٧١٩ ، ١٠٧٨١ .

وفي أكثر هذه الروايات « دعوة الوالد على ولده » . وفي رواية الأدب المفرد « دعوة الوالدين على ولدهما » . وفي روايتي الطيالسي وابن ماجة « دعوة الوالد لولده » . وفي روايتي أبي داود والمسند ١٠١٩٩ « دعوة الوالد » فقط ، دون أحد التقييدين .

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ١٤٦ رواية الترمذي هذا الحديث . ووصفها بأنها « حسنة » .

● (٧٥٠٢) إسناده صحيح .

ورواه الطيالسي : ٢٥١٨ ، عن هشام ، بهذا الإسناد .

وسيأتي أيضاً من هذا الوجه : ٨٥٦٣ ، ٩٦٩٨ ، ١٠٧٦٧ .

ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، وإن كان أصحاب الكتب الستة لم يروه أحد منهم بهذا اللفظ — : لأنه ثبت معناه في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي العمل أفضل ؟ قال :

الأعمال عند الله . إيمانٌ لا شك فيه ، وغزوٌ لا غُلول فيه ، وحجٌّ مبرور ، قال أبو هريرة : حج مبرور يُكَفِّرُ خَطَايَا تلك السنة .

٧٥٠٣ حدثنا عبد الواحد الحدّاد ، عن خَلَف بن مِهْرَان ، قال : سمعت عبد الرحمن بن الأصمّ ، قال : قال أبو هريرة : أوصاني خليلي

إيمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور » . انظر البخاري ١ : ٧٣ . ومسلم ١ : ٣٦ . وسيأتي في المسند ٧٥٨٠ ، ٧٦٢٩ ، ٧٨٥٠ .

وقد ذكر المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٠٥ . ١٧٢ حديث الصحيحين . ثم ذكر هذه الرواية التي هنا في الموضعين ، ونسبها في أولهما لابن حبان في صحيحه . وفي ثانيهما لابن خزيمة في صحيحه . إلا أنه لم يذكر في رواية ابن خزيمة كلمة أبي هريرة التي في آخر الحديث .

الحج المبرور . قال ابن الأثير : « هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم . وقيل : هو المقبول المقابل بالبِرّ . وهو الثواب » .

وانظر ما مضى من حديث أبي هريرة : ٧١٣٦ . ٧٣٧٥ .

● (٧٥٠٣) إسناده صحيح .

خلف بن مهران أبو الربيع العدوي البصري . إمام مسجد بني عدي بن يشكر : ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ٢/١/١٧٧ . ونقل عن عبد الواحد الحداد أنه قال : « كان ثقة مرضياً » . وترجمه ابن أبي حاتم ١/٢/٣٦٨ – ٣٦٩ . وروى عن عبد الواحد . قال : « أخبرنا خلف بن مهران . وكان صدوقاً خيّراً » . وفرق البخاري وابن أبي حاتم ، في هذين الموضعين ، بين « خلف » هذا . و « خلف أبي الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة » . وهما واحد . فإن « سعيد بن أبي عروبة » بصري عدوي . وهو مولى « بني عدي بن يشكر » . فنسب المسجد إليه تارة . وإلى بني عدي تارة أخرى . وهذا هو الذي جزم به الحافظ في التهذيب .

بثلاثٍ : صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحى ، ولا أنام إلاّ على وِتْرٍ

وأيده برواية البغوي عن عبد الله بن عون « حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا خلف بن مهران أبو الربيع العدوي ، وكان ثقة » . قال الحافظ : « فهذا يدل على أنه واحد » . وخلف هذا : يعدّ في التابعين ، فإنه روى حديثاً عن أنس ، وصرح بسماعه منه ، كما سيأتي في المسند : ١٣٠٨٤ .

ووقع في الأصول الثلاثة هنا « خالد بن مهران » بدل « خلفِ بن مهران » ، و « خالد بن مهران » : هو الحذاء . وكان من الممكن أن يحتمل هذا ، لولا أنهم لم يذكروا في التراجم رواية لخالد الحذاء عن عبد الرحمن بن الأصم ، ولا لأبي عبيدة الحداد رواية عن خالد الحذاء . ثم جاء الثلج واليقين ، بأن هذا الحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن — مخطوط — وفيه : « عن خلف بن مهران » . فاستيقنّا أن كلمة « خالد » ، خطأ قديم من الناسخين ، في بعض نسخ المسند ، ليس فيها كلها — بأن ابن كثير نقله عن المسند على الصواب .

عبد الرحمن بن الأصم أبو بكر العبدي المدائني ، مؤذن الحجاج : تابعي ثقة ، صرح بالسماع من أبي هريرة ، فيما يأتي : ٨٧٤٥ ، ومن أنس : ١٢٢٢١ . ويقال أن اسم أبيه « عبد الله » ، فيكون « الأصم » لقباً لأبيه . ويذكر تارة باسم « عبد الرحمن الأصم » ، كأنه لقّب بلقب أبيه . والأمر في هذا قريب . وقد وثقه ابن معين ، والثوري ، وغيرهما . وروى له مسلم حديثاً واحداً عن أنس ، في صحيحه ٢ : ١٥٣ . وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/٣٠٤ ، وروى توثيقه عن ابن معين .

والحديث فصلنا القول في تخريجه : ٧١٣٨ ، وبينّا روايات من روى فيه « صلاة الضحى » ، ومن روى فيه بدلها « الغسل يوم الجمعة » ، وأشرنا إلى هذا هناك .

وانظر أيضاً : ٧٤٥٢ .

٧٥٠٤ حدثنا أبو عُبيدة الحداد، كوفي ثقة، عن محمد بن عمرو، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا أن أشُقَّ على أمَّتي لأمرتُهم عند كل صلاة بوضوء، أو مع كل وضوء سِواك، ولأخَّرْتُ عِشاء الآخرة إلى ثلث الليل. ٢٥٩/٢

٧٥٠٥ حدثنا عبد الأعلى، عن مَعْمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أصلح خادمُ أحدِكم له طعامه، فكَفَاه حَرَّه وبرده، فليُجْلِسْهُ معه، فإن أبَى فليناوِلْهُ أُكلةً في يده.

٧٥٠٦ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: أُقيمت الصلاة، فجاء رسول الله صلى الله عليه

• (٧٥٠٤) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧٤٠٦.

• (٧٥٠٥) إسناده صحيح.
وقد مضى نحو معناه: ٧٣٣٤، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وأشرنا إلى تخريجه هناك، من أوجه أخر. ولم نجده أيضاً من الوجه الذي هنا.
الأكلة، بضم الهمزة: اللقمة.

• (٧٥٠٦) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧٢٣٧، من رواية الأوزاعي، عن الزهري. وقد خرجناه هناك.

وسلم ، فقام في مُصَلَّاه ، فذكر أنه لم يغتسل ، فانصرف ، ثم قال : كما أنتم ، فصَفَفْنا ، وإنَّ رأسه ليَنْطِفُ ، فصلى بنا .

٧٥٠٧ حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا رأَيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأَيتموه فأَفطروا ، فإِنْ غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوماً .

وأما رواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري — هذه — فقد أشار إليها البخاري في الصحيح ١ : ٣٢٩ ، بعد روايته من طريق يونس عن الزهري ، فقال : « تابعه عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري » . وخرج الحافظ هذه المتابعة ، فقال : « روايته موصولة عند الإمام أحمد ، عنه » .

● (٧٥٠٧) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٢٩٩ ، والنسائي ١ : ٣٠١ ، وابن ماجة : ١٦٥٥ ، والبيهقي ٤ : ٢٠٤ — كلهم من رواية الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، به .

وروى مسلم ، والنسائي ، والبيهقي نحوه ، من حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وآخره عندهم بلفظ : « فعدوا ثلاثين » .

وروى الشافعي ١ : ٢٧٤ — ٢٧٥ (من مسنده بترتيب الشيخ عابد السندي) ، والترمذي ٢ : ٣٢ — نحو معناه ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ضمن حديث مرفوع : « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فعدُّوا ثلاثين » ، زاد الترمذي : ثم أفطروا » . وقال : « حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح » .

وروى البخاري ٤ : ١٠٦ ، من طريق شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، نحوه ، بلفظ : « فأكملوا عدة شعبان ثلاثين » ، ورواه مسلم ، والنسائي ، وغيرهما ، من هذا الوجه ، لكن بإطلاق إكمال العدد ، دون ذكر شعبان ولا الصيام .

٧٥٠٨ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا قام أحدكم من الليل فلا يَغْمِسْ يده في إنائه حتى يغسلها ثلاثاً، فإنه لا يدري أين باتتْ يدُه.

٧٥٠٩ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقولوا: خَيْبَةَ الدهر، إن الله هو الدهر، ولا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ.

وعندي أن كل هذا بمعنى واحد: أن يكمل شعبان أو رمضان ثلاثين يوماً، إذا غم عليهم هلال الشهر الذي بعده.

وانظر: ١٩٨٥، ٢٣٣٥، ٦٣٢٣.

● (٧٥٠٨) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧٢٨٠، ٧٤٣٢، ٧٤٣٢م، ٧٤٣٣. وقد خرجنا رواياته، ومنها هذه، فيما مضى.

وقد رواه النسائي ١: ٣٧، من طريق معمر، عن الزهري. ورواه ١: ٤، من طريق سفيان، عن الزهري، به. ورواه أيضاً ١: ٧٥، من طريق الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

● (٧٥٠٩) إسناده صحيح.

ورواه البخاري ١٠: ٤٦٥ — ٤٦٦، عن عياش بن الوليد، عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. إلا أنه قدم النهي عن تسمية العنب، وأخر النهي عن قول «خيبة الدهر».

ورواه مسلم ٢: ١٩٦ — ١٩٧، بنحوه، مفرقاً حديثين، من أوجه. ورواه بمعناه حديثاً واحداً، من رواية ابن سيرين، عن أبي هريرة.

٧٥١٠ حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن الأَغَرّ أبي عبد الله صاحب أبي هريرة ، [عن أبي هريرة] ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكةُ على أبواب المسجد ، فكَتَبوا من جاء إلى الجمعة ، فإذا خرج الإمامُ طَوَت الملائكةُ الصُّحفَ ، ودخلت تَسْمعُ الذِكْر .

وقد مضى نحو معناه ، مفرقاً في حديثين : ٧٢٤٤ ، ٧٢٥٦ .

قوله « خيبة الدهر » — هكذا هو دون حرف « يا » للنداء ، وهو موافق رواية البخاري . فقال الحافظ : « كذا للأكثر . وللنسفي [يعني أحد رواة الصحيح] : يا خيبة الدهر . وفي غير البخاري : وا خيبة الدهر . الخيبة ، بفتح الخاء المعجمة وإسكان التحتانية بعدها موحدة : الحرمان . وهي بالنصب على النُّدبة . كأنه فقد الدهر لما يصدر عنه مما يكرهه ، فندبه متفجعاً عليه ، أو متوجعاً منه » .

● (٧٥١٠) إسناده صحيح .

وقد مضى نحو معناه : ٧٢٥٧ ، من رواية الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وأشرنا هناك إلى هذا ، وإلى أنه رواه — مع الذي بعده — البخاري ٢ : ٣٣٦ ، ومسلم ١ : ٢٣٥ ، من طريق الزهري ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة ، وهي هذه الطريق التي هنا .

ورواه من هذا الوجه أيضاً ، النسائي ١ : ٢٠٥ — ٢٠٦ ، رواه ، مع الذي بعده ، عن نصر بن علي بن نصر ، عن عبد الأعلى ، بهذا الإسناد .

ووقع في الأصول الثلاثة هنا حذف [عن أبي هريرة] ، وهو خطأ قديم من الناسخين ، في بعض نسخ المسند . ولو كان هذا صواباً ما دخل في المسندات ، إذ يكون حديثاً مرسلا . وقد زيد [عن أبي هريرة] بهامش ك ، بخط دقيق . لم نستطع أن نجزم أهو تصحيح أم بيان عن نسخة أخرى .

ولكنا أثبتنا هذه الزيادة لثبوتها في موضعها في هذا الإسناد ، عند الحافظ ابن

٧٥١١ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المُهَجِّرُ إلى الجمعة كالمُهدِي بدنةً ، ثم كالمُهدي بقرةً ، ثم كالمُهدي شاةً ، ثم كالمُهدي بطةً ، ثم كالمُهدي دجاجةً ، ثم كالمُهدي بيضةً .

٧٥١٢ حدثنا حمَّاد بن خالد ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن أولاد المشركين ؟ فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

كثير ، في جامع المسانيد والسنن . ولإطباق سائر الروايات ، في الصحيحين وغيرهما ، على أنه من رواية الأعرج عن أبي هريرة ، متصلا غير منقطع .

● (٧٥١١) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

وقد مضى أيضاً ، بنحوه : ٧٢٥٨ ، من رواية الزهري ، عن ابن المسيب .

وقوله في هذه الرواية « كالمهدي بطة » - أشار إليه الحافظ في الفتح ٢ : ٣٠٦ ، فقال : « ووقع عند النسائي أيضاً في حديث الزهري ، من رواية عبد الأعلى عن معمر ، زيادة بطة ، بين الكبش والدجاجة . ولكن خالفه عبد الرزاق ، وهو أثبت منه في معمر ، فلم يذكرها » .

● (٧٥١٢) إسناده صحيح .

عطاء بن يزيد الليثي ، ثم الجُنْدَعي : تابعي ثقة كثير الحديث . وثقه ابن المديني والنسائي وغيرهما ، وترجمه ابن سعد ٥ : ١٨٤ - ١٨٥ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١ / ٣٣٨ . و « الجندعي » : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها عين مهملة ، ويجوز ضم الدال أيضاً ، كما نص على ذلك ابن دريد في الاشتقاق ، ص : ١٠٥ ، وهذه النسبة إلى « جندع » ، وهو بطن من بني ليث بن بكر .

ووقع هنا في ح م « عطاء بن أبي يزيد » ، وزيادة كلمة « أبي » خطأ واضح .

٧٥١٣ حدثنا عبد الواحد الحدّاد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عزوجل : ومَنْ أظْلَمُ ممَّنْ يَخْلُقُ كَخَلقِي ! فلْيَخْلُقوا بعوضةً ! أو لِيَخْلُقوا ذَرَّةً !

٧٥١٤ حدثنا عبدالواحد حدثنا شعبة ، عن داود بن فَرَاهِيجَ ، قال:

والحديث رواه البخاري ٣ : ١٩٦ ، و ١١ : ٤٣٢ ، ومسلم ٢ : ٣٠٢ ، وابن حبان في صحيحه : ١٣١ بتحقيقنا — كلهم من طريق الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، به .

وقد مضى : ٧٣٢١ ، من رواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
وانظر : ٧٤٣٨ .

● (٧٥١٣) إسناده صحيح .
وهو مختصر : ٧١٦٦ .

● (٧٥١٤) إسناده صحيح .

داود بن فراهيج المدني ، مولى قيس بن الحرث : ثقة ، سمع من أبي هريرة ، كما صرح بذلك البخاري في الكبير ٢ / ١ / ٢١٠ ، ولم يذكر فيه جرحاً . ووثقه يحيي القطان ، وفي التعجيل : « نقل ابن عدي بسنده ، عن يحيي القطان ، قال : وثقه شعبة وسفيان » . وجاء عن القطان أيضاً أن شعبة ضعفه . وقال أبو حاتم : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ١٨٠ . وفي لسان الميزان أن ابن شاهين ذكره في الثقات أيضاً . وترجمه ابن سعد ٥ : ٢٢٨ ، وابن أبي حاتم ١ / ٢ / ٤٢٢ . ورواية شعبة عنه أمارة توثيقه ، وترفع الاختلاف على شعبة فيه . فإن شعبة لا يروي إلا عن ثقة .

ومع هذا فإن داود لم ينفرد بروايته عن أبي هريرة ، كما سيأتي .

سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زال جبريل يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيُوَرِّثُه .

٧٥١٥ حدثنا عبد الواحد ، عن عوف ، عن خِلَاس بن عمرو ،

والحديث سيأتي في المسند أيضاً : ٩٩١٢ ، ١٠٦٨٦ ، من طريق شعبة ، عن داود ، به .

وسيأتي أيضاً : ٩٧٤٤ ، من طريق يونس بن أبي إسحق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . وكذلك رواه أبونعيم في الحلية ٣ : ٣٠٦ . والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٣٧ — كلاهما من طريق يونس . وأشار الترمذي إلى روايته . من حديث مجاهد عن أبي هريرة ، فقال في ٣ : ١٢٨ ، بعد أن رواه ، من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو . وهو الحديث الذي مضى في المسند : ٦٤٩٦ ، قال : « وقد روي هذا الحديث عن مجاهد ، عن عائشة ، وعن أبي هريرة أيضاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقد أشار الحافظ في الفتح ١٠ : ٣٧٠ ، عند رواية هذا الحديث ، من حديث عائشة ، ومن حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب — إلى حديث أبي هريرة هذا ، فقال : « وقد روى هذا المتن أيضاً أبو هريرة ، وهو في صحيح ابن حبان » . والظاهر أنه فيه من رواية داود بن فراهيج ، لأن الحافظ قال في ترجمته في لسان الميزان : « وروى له ابن حبان في صحيحه » .

وكذلك نسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٣٨ لصحيح ابن حبان .

وأما الهيثمي ، فإنه ذكره في مجمع الزوائد ٨ : ١٦٥ : وقال : « رواه البزار ، وفيه داود بن فراهيج ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » . ففاته أن ينسبه للمسند ! ثم فاته أن يرى فيه إسناده الآخر ، من طريق يونس بن أبي إسحق عن مجاهد ! !

● (٧٥١٥) إسناده صحيح .

عوف : هو ابن أبي جميلة الهجري ، المعروف بالأعرابي .

ومحمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اشترى لِقْحَةً مُصَرَّاةً ، أو شاةً مصراةً ، فحلبها ، فهو بأحد النَّظَرَيْن ، بالخيار إلى أن يَحُوزَها ، أو يَرُدَّها وإناءً من طعامٍ .

٧٥١٦ حدثنا عبد الواحد ، عن عوف ، عن خِلاس ، عن

خلاس ، بكسر الخاء وتخفيف اللام : هو ابن عمرو الهجري . ترجمنا له مرات ، آخرها : ٧٢١٥ .

والحديث مضى بمعناه ، مطولا ومختصراً : ٧٣٠٣ ، ٧٣٧٤ ، من رواية الأعرج . ومن رواية ابن سيرين .

وهذه الرواية التي هنا ، أشار إليها الحافظ في الفتح ٤ : ٣٠٤ ، وذكر أنه رواها أحمد والطحاوي . وهي في شرح معاني الآثار للطحاوي ٢ : ٢٠٥ ، رواها من طريق روح بن عبادة ، عن عوف ، بهذا الإسناد .

ووقع اسم « عوف » في نسخة الفتح « عون » بالنون ! وهو خطأ مطبعي واضح .

● (٧٥١٦) إسناده صحيح .

ورواه ابن ماجة : ٢٣٨٤ ، من طريق أبي أسامة ، عن عوف ، بهذا الإسناد نحوه . وقال البوصيري في زوائده : « الحديث في الصحيحين عن غير أبي هريرة . وإسناد أبي هريرة رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، قال أحمد بن حنبل : لم يسمع خلاس بن عمرو الهجري من أبي هريرة شيئاً » .

وهذا القول عن أحمد بن حنبل ، ذكر في التهذيب عن أبي داود ، أنه سمعه من أحمد . ولست أدري كيف كان هذا ! فإن خلاس بن عمرو قديم ، أدرك علياً ، وإن اختلف في روايته عنه : فقال بعضهم : إن روايته عنه كانت من صحيفة ، يعني أنه لم يسمع منه . وما أظن هذا أيضاً صحيحاً ، فقد قال العقيلي والجوزجاني : « كان على شرطة عليّ » . فقد ثبت إذن اللقاء مع المعاصرة .

وقال الحافظ في التهذيب : « وقد ثبت أنه قال : سألت عمار بن ياسر . ذكره

أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَثَل الذي يعود في عطيته ، كمثل الـكلب يأكل ، حتى إذا شبع قاء ، ثم عاد في قَيْئِه فأكله .

محمد بن نصر في كتاب الوتر » . وهذا صحيح . فقد رواه أيضاً ابن سعد في ترجمته ١٠٨/١/٧ — ١٠٩ ، بإسناد صحيح ، عن خلاس بن عمرو : « أنه سأل عمار بن ياسر . . . » . وعمار قتل يوم صفين ، في حياة علي . وأنا أرجح أن سبب هذه الأقوال كلمة ابن سعد في ترجمته . قال : « روى عن علي ، وعمار بن ياسر . وكان قديماً كثير الحديث ، كانت له صحيفة يحدث عنها » . فأنا أرى أنهم فهموا من هذه الكلمة أنه كان يحدث عن علي من صحيفة لم يسمعها ! ولكن من ذا الذي كتب هذه الصحيفة ؟ أكتبها عليّ ؟ ما أظن ذلك . بل الظاهر أن خلاساً كان أيضاً ممن كتب الحديث الذي سمعه ، فكان يحدّث من كتابه . وهو زيادة في التثبت والتوثق . ولعله كتب ما سمع من غير عليّ . ونقل الحافظ في التهذيب من تاريخ البخاري ، كلمة في شأنه ، فهمها على غير وجهها ، فكتبها موهمة أن البخاري يريد أن خلاساً لم يسمع من أبي هريرة ! فقال الحافظ : « وقال البخاري في تاريخه : روى عن أبي هريرة وعلي رضي الله عنهما صحيفة » ! ! ولكن نص عبارة البخاري في الكبير ٢٠٨/١/٢ هكذا : « روى عن أبي هريرة ، وعن علي صحيفة ، وعن أبي رافع » . والبخاري دقيق في عباراته وإشاراته . فتقديمه ذكر « أبي هريرة » — يدل على أن روايته عنه صحيحة . ثم ذكر أن روايته عن علي صحيفة . ثم ذكر روايته عن أبي رافع . فلو كان البخاري يريد ما فهمه الحافظ لقدّم اسم « علي » على اسم « أبي هريرة » ، كما هو واضح . وقد كان أبو الفضل المقدسي أدق من من ابن حجر في ذلك ، فذكر في ترجمة خلاس ، في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ، ص : ١٢٨ أنه « سمع من أبي هريرة ، عند البخاري» . وأراد الحافظ ابن حجر أن يحتاط — كعادته — فقال في مقدمة الفتح ، ص : ٣٩٩ — بعد أن نقل رواية أبي داود عن أحمد أن خلاساً لم يسمع من أبي هريرة — قال — : « روايته عنه عند البخاري ، أخرج له حديثين ، قرنه فيهما بمحمد بن سيرين ! وليس له عنده غيرهما ! » . فهذا تكلف في الاحتياط ، دون موجب !

٧٥١٧ حدثنا عبد الواحد ، عن عوف ، عن خِلَاس ، عن أبي هريرة ، [قال] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايبولَنَّ أحدُكم في الماء الدائم ، ثم يتوضأ منه .

٧٥١٨ حدثنا عبد الواحد ، حدثنا عوف ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مثله .

٧٥١٩ حدثنا عبد الواحد ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تُستأمَرُ اليتيمةُ في نفسها ، فإن سكتتْ فهو إذْنُها ، وإن أَبَتْ فلا جَوازَ عليها .

وأما معنى الحديث ، فقد مضى مراراً ، منها : ٢١١٩ ، ٢١٢٠ ، في مسند ابن عباس ، و ٤٨١٠ ، ٥٤٩٣ ، في مسند ابن عمر ، و ٦٦٢٩ ، ٦٩٤٣ ، في في مسند ابن عمرو .

● (٧٥١٧) إسناده صحيح .

ورواه الجماعة ، بألفاظ متقاربة ، من أوجه مختلفة . انظر المنتقى ، رقم : ٢٦ ، وشرحنا للترمذي ، رقم : ٦٨ .

الدائم ، قال ابن الأثير : « أي الراكد الساكن ، من : دام يدوم ، إذا طال زمانه » .

كلمة [قال] ، لم تذكر في ع ، وزدناها من ك م .

● (٧٥١٨) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله .

● (٧٥١٩) إسناده صحيح .

وهو مطول : ٧١٣١ ، ٧٣٩٨ .

٧٥٢٠ حدثنا علي بن حفص ، أخبرنا وَرْقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٢٦٠/٢
لَمَّا خلق الله الخلق ، كتب كتاباً ، فهو عنده فوقَ العرش : إن رحمتي سَبَقَتْ غضبي .

٧٥٢١ حدثنا علي بن حفص ، أخبرنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ ، وحُفَّتِ الجنةُ بالمَكَارِهِ .

● (٧٥٢٠) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٤٩١ .

● (٧٥٢١) إسناده صحيح .
ورواه مسلم ٢ : ٣٤٨ ، من رواية شبابة ، عن ورقاء ، بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، بل أحال على لفظ حديث أنس قبله ، بهذا اللفظ .
ورواه البخاري ١١ : ٢٧٤ ، من طريق مالك ، عن أبي الزناد ، به ، بلفظ « حجبت » ، في الموضعين . وذكر الحافظ أنه في رواية الفروي لصحيح البخاري : « حفت » ، في الموضعين .
وقد وقع خطأ في لفظ الحديث ، في ع م ، فلفظه فيهما : « حفت الجنة بالشهوات ، وحفت النار بالمكاره » ! وهذا باطل مناقض لمعنى الحديث . ووقع في ك على الصواب ، ولكن بتقديم وتأخير : « حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات » . وهو صحيح المعنى ، موافق للفظ حديث أنس .
ولكنا صححنا اللفظ ، وأثبتناه ، على اللفظ الذي ذكره الحافظ ابن كثير ، في جامع المسانيد والسنن ، عن المسند ، بهذا الإسناد . ورجح ذلك عندنا موافقته لرواية البخاري ، من حديث مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج .

٧٥٢٢ حدثنا زيد بن الحُبَاب ، أخبرني أبو مَوْدود ، حدثني عبد الرحمن بن أبي حَدْرَد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بَزَقَ أحدُكم في المسجد فليَدْفِنْه ، فإن لم يفعل ، فليبزقْ في ثوبه .

وسيأتي الحديث : ٨٩٣١ ، من وجه آخر عن أبي هريرة ، على لفظ حديث أنس ، بتقديم « الجنة » .

وانظر ما يأتي : ٨٣٧٩ .

قوله « حفت » ، قال الحافظ : « بالمهملة والفاء ، من الحفاف ، وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل إليه إلا بتخطيه . فالجنة لا يتوصل إليها إلا بقطع مفاوز المكاره . والنار لا ينجى منها إلا بترك الشهوات » .

وقال الحافظ أيضاً : « وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم ، وبديع بلاغته ، في ذم الشهوات ، وإن مالت إليها النفوس ، والحضّ على الطاعات ، وإن كرهتها النفوس وشق عليها » .

● (٧٥٢٢) إسناده صحيح .

أبو مودود : هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي ، سبق توثيقه : ٥٢٨ . ونزيد هنا أنه وثقه أحمد ، وابن معين ، وابن المديني ، وغيرهم . وترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٣٨٤ ، والدولابي في الكنى ٢ : ١٣٤ . « مودود » : بدالين ، ووقع في ع بالراء بدل الدال الأولى ، وهو خطأ مطبعي واضح .

عبد الرحمن بن أبي حدرد ـــ بفتح الحاء والراء وبينهما دال ساكنة وآخره دال ، مهملات ـــ الأسلمي المدني : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/٢٢٨ .

والحديث سيأتي : ٨٢٨٠ ، ١٠٠٩٨ ، ١٠٩٠٢ ـــ كلها من رواية أبي مودود ، بهذا الإسناد ، بنحوه ، مطولا ومختصراً .

٧٥٢٣ حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : تَسَمَّوْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكُنيتي .

٧٥٢٤ حدثنا عبد الأعلى ، عن يونس ، يعني ابنَ عُبَيْد ، عن الصَّلْت بن غالب الهُجَيْمِي ، عن مسلم : سأل أبا هريرة عن الشرب قائماً ؟ قال : يا ابن أخي ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عَقَلَ راحلتَه وهي مُنَاخَةٌ ، وأنا آخِذٌ بخِطَامِها ، أو زِمامها ، واضعاً رِجْلي على يدها ، فجاء

ورواه أبو داود : ٤٧٧ . عن القعنبي ، عن أبي مودود — بنحو الرواية الآتية ٨٢٨٠ .

ومعنى الحديث ثابت . من أوجه أخر صحاح عن أبي هريرة . فانظر مثلا : ٧٣٩٩ .

قوله « فليدفنه » — في نسختين بهامش م « فليبعده » . وهي موافقة لرواية ابن كثير في جامع المسانيد والسنن عن هذا الموضع .

● (٧٥٢٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٣٧٢ . بهذا الإسناد .

● (٧٥٢٤) إسناده صحيح .

الصلت بن غالب الهجيمي : ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/٣٠٠ . قال : « الصلت بن غالب الهجيمي ، روى عنه يونس . مرسل » . وهذه إشارة منه إلى حديث آخر . لأن هذا الحديث متصل . وذكره ابن حبان في الثقات . ص : ٥٠٠ . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/١/٤٣٩ . ووهم الحافظ في ترجمته في التعجيل . ص ١٩٣ ، في موضعين : فقال : « ذكره ابن حبان في الثقات في ترجمة شيخه . . . » . وهذا صحيح . ولكنه يوهم أنه لم يذكره في موضعه !

نفر من قريش ، فقاموا حوله ، فأُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء من لبن ، فشرب وهو على راحلته ، ثم ناول الذي يليه عن يمينه ، فشرب قائماً ، حتى شرب القومُ كلُّهم قياماً .

وقد ذكره ، كما بينا . ونقل كلام البخاري معكوساً ! فقال : « روى الصلت عن يونس مرسلا » ! وكلام البخاري أن يونس هو الذي روى عن الصلت ، على الصواب .

مسلم : هكذا ذكر في هذا الإسناد غير منسوب . وكذلك ترجمه البخاري في الكبير ، في موضعين : ٢٧٥/١/٤ ، برقم : ١١٦٥ « سلم الهجيمي ، سمع أبا هريرة . روى عنه الصلت بن غالب » . و ٢٧٩/١/٤ ، برقم : ١١٨٠ « مسلم . قال محمد بن سلام : نا عبد الأعلى ، عن يونس بن عبيد ، عن الصلت بن غالب الهجيمي ، عن مسلم : أنه سأل أبا هريرة . . . » ، فأشار إلى هذا الحديث . وابن أبي حاتم ترجم له ٢٠١/١/٤ — ٢٠٢ : « مسلم ، عن أبي هريرة . روى عنه الصلت بن غالب » . والحسيني ترجم له في الإكمال ، ص ١٠٥ كذلك ، وقال : « مجهول » .

أما الحافظ ، فإنه ذكره في التعجيل ، ص : ٤٠٢ ، وقال : « هو ابن بديل . تقدم » . وذكر في ترجمة « مسلم بن بديل العدوي » ، ص : ٣٩٩ أنه « تقدم له حديث آخر ، في ترجمة الراوي عنه : الصلت بن غالب » . يريد هذا الحديث . وقد تبع في ذلك الحسيني في الإكمال ، ص : ١٠٤ ، حيث ذكر في ترجمة « مسلم بن بديل العدوي » — من الرواة عنه « الصلت بن غالب الهجيمي » .

وأنا أظن — بل أرجح — أن أول من وقع في هذا الوهم : ابن حبان ، حيث صنع ذلك في الثقات ، ص : ٣٣٣ ، فذكر في ترجمة « مسلم بن بديل » — أن من الرواة عنه « الصلت بن غالب » ، ثم أشار إلى هذا الحديث موجزاً ، « عن أبي هريرة ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب على راحلته ، ثم ناول الذي على يمينه » .

والراجح عندي صنيع البخاري وابن أبي حاتم ، إذ جعلا « مسلماً » راوي هذا

٧٥٢٥ حدثنا عبد الأعلى ، عن مَعْمر ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : أمَا يَخَافُ الذي يرفع رأسَه والإمام ساجدٌ أن يُحَوِّلَ الله رأسَه رأسَ حِمَار ؟!

٧٥٢٦ حدثنا عبد الأعلى ، عن يونس ، يعني ابن عُبيد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يُؤْمِنُ الذي يرفع رأسَه قبل الإمام ، وهو مع الإمام ، أن يحوِّل الله صورتَه صورةَ حمارٍ ؟!

الحديث . غير « مسلم بن بديل العدوي » . خصوصاً وأن البخاري نسبه بأنه « الهجيمي » .

وأيًّا ما كان فالإسناد صحيح . لأنه رواه تابعي عرف اسمه ، وسكت البخاري عن ذكره بجرح . وذكره ابن حبان في الثقات .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ٧٩ . وقال : « رواه أحمد . ومسلم هذا : لم أجد من وثقه ولا جرحه . وبقية رجاله ثقات » .

وانظر في جواز الشرب قائماً — ما مضى مراراً . آخرها : ٧٠٢١ . وفي النهي عنه — ما يأتي : ٧٧٩٥ .

● (٧٥٢٥) إسناده صحيح .
ورواه الجماعة . كما في المنتقى : ١٣٧٧ .

● (٧٥٢٦) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله . وقوله « يرفع » — في ع « رفع » . وصححناه من ك م .

٧٥٢٧ حدثنا عبد الأعلى . حدثنا يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، قال : أوصاني خليلي بثلاث : صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، والوتر قبل النوم ، والغُسل يومَ الجمعة .

٧٥٢٨ حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، قال : ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلًا ، أو إن رجلًا قال : يا رسول الله ، إن فلانًا نام البارحةَ ولم يُصَلِّ حتى أصبح ، قال : بال الشيطانُ في أُذنِه .

٧٥٢٩ حدثنا عبد الأعلى . عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة

● (٧٥٢٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٤٥٢ . ومكرر : ٧١٨٠ ، بهذا الإسناد . وقد فصلنا القول فيه : ٧١٣٨ .

وانظر : ٧٥٠٣ . ٧٦٥٨ .

هنا في المخطوطة ص : « آخر الثالث . وأول الرابع » .

● (٧٥٢٨) إسناده صحيح .

وسيأتي : ٩٥١٢ ، من طريق يونس عن الحسن – أيضاً ، بزيادة في آخره : « وقال الحسن : إن بوله والله ثقيل » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٢٦٢ ، بهذه الزيادة ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وأشار الحافظ في الفتح ٣ : ٢٤ – إلى رواية أحمد لهذا الحديث مع زيادة كلمة الحسن . وقد مضى معناه ، من حديث ابن مسعود : ٣٥٥٧ ، ٤٠٥٩ .

وانظر : ٧٤٣٤ .

● (٧٥٢٩) إسناده صحيح .

بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : من أدرك ركعةً من صلاة الفجر قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ، ومن أدرك ركعةً من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها .

٧٥٣٠ حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس المسكينُ الذي تَرُدُّه التمرةُ والتمرتان ، والأُكْلَةُ والأُكلتان ، قالوا : فمَنِ المسكينُ يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يَجِدُ غِنًى ، ولا يعلمُ الناسُ بحاجته فيُتَصَدَّقَ عليه . قال الزهري : وذلك هو المحروم .

وهو مكرر : ٧٤٥٣ .

● (٧٥٣٠) إسناده صحيح .

ورواه النسائي ١ : ٣٥٩ ، عن نصر بن علي ، عن عبد الأعلى ، بهذا الإسناد . ولكن لم يذكر فيه كلمة الزهري « وذلك هو المحروم » .

ورواه أبو داود : ١٦٣٢ ، من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن معمر ، به . وفيه « وذاك المحروم » — متصلة بالحديث مدرجة فيه . ثم قال أبو داود : « روى هذا الحديث محمد بن ثور ، وعبد الرزاق — عن معمر ، وجعلا المحروم من كلام الزهري ، وهو أصح » . وهو كما قال ، فيؤيده أيضاً رواية المسند هذه .

والحديث رواه مالك : ٩٢٣ ، والبخاري ٣ : ٢٦٩ — ٢٧٠ ، ٢٧١ ، و ٨ : ١٥٢ ، ومسلم ١ : ٢٨٣ — بنحوه ، مطولا ومختصراً ، من أوجه أخر .

وأشار الحافظ ابن كثير في التفسير ٨ : ٦٦ ، إلى تفسير الزهري للمحروم . وإلى هذا الحديث من رواية الشيخين .

وسيأتي بنحوه ، عقب هذا .

٧٥٣١ حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثل هذا الحديث ، غير أنه قال : قالوا : يا رسول الله ، فمَنِ المسكينُ ؟ قال : الذي ليس له غنًى ، ولا يسأل الناسَ إلْحَافاً .

٧٥٣٢ حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن همَّام بن مُنَبِّه ، أخي وهب ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَطْلُ الغَنِي ظُلم .

٧٥٣٣ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة،

وقد مضى نحو معناه من حديث ابن مسعود ، بإسناد ضعيف : ٣٦٣٦ ، ٤٢٦٠ .

● (٧٥٣١) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله بنحوه .

وإحدى روايات البخاري إياه ، ٣ : ٢٦٩ — ٢٧٠ ، هي من طريق شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

● (٧٥٣٢) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٥ : ٤٦ ، عن مسدد ، عن عبد الأعلى ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم ١ : ٤٦٠ ، بنحوه ولم يسق لفظه — من رواية عيسى بن يونس ، وعبد الرزاق ، كلاهما عن معمر .

وقد مضى معناه مطولا بنحوه : ٧٣٣٢ ، ٧٤٤٦ .

● (٧٥٣٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٧٢ ، وقد أشرنا إليه هناك .

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : اليهود والنصارى لا يَصْبُغُون ، فخالِفُوا عليهم .

٧٥٣٤ حدثنا عبد الله بن نُمَيْر، حدثنا محمد ، يعني ابن عَمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الناسُ معادِنُ ، خيارُهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فَقِهُوا .

٧٥٣٥ حدثنا ابن نُمَيْر، ويزيد ، قالا : أخبرنا محمد بن عمرو ، ٢٦١/٢
عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فُجِّرَتْ أربعةُ أنهارٍ من الجنة : الفُرَاتُ ، والنيل ، وسَيْحَانُ ، وجَيْحَان .

● (٧٥٣٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٤٨٧ .

● (٧٥٣٥) إسناده صحيح .

وسيأتي بنحوه : ٧٨٧٣ ، ٩٦٧٢ ، من رواية خُبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة . وقد رواه مسلم ٢ : ٣٥١ ، من طريق خُبيب .

ولكن السيوطي ذكر الرواية التي هنا ، في الجامع الصغير : ٥٨٤١ ، ولم ينسبه لغير المسند ! في حين أنه في الصحيح .

وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠ : ٧١ ، بزيادة « أربعة أجبال من أجبال الجنة» . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم » . ولكنه لم يقصّر في الإشارة إلى رواية مسلم ، فقال : « حديثه في الأنهار ، في الصحيح » .

« سيحان » في ع « السيحان » بزيادة لام التعريف ، وهو خطأ ، صححناه من ك م .

٧٥٣٦ حدثنا يزيد، وابن نُمير، قالا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غَيّروا الشيب، ولا تَشَبَّهُوا باليهود ولا بالنصارى.

٧٥٣٧ حدثنا يزيد، وابن نُمير، قالا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يُؤْتَى بالموت يوم القيامة، فيُوقَفُ على الصراط، فيقال: يا أهلَ الجنة، فيطَّلِعُون خائفِين وَجِلِين أن يُخْرَجوا، وقال يزيد: أن يُخْرَجوا من مكانهم الذي هم فيه. فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم ربَّنا، هذا

وفي النهاية لابن الأثير، أن سيحان وجيحان: «نهران بالعواصم، عند المَصِّيصة وطَرَسُوس».

● (٧٥٣٦) إسناده صحيح.

وقد مضى معناه بنحوه: ٧٢٧٢، ٧٥٣٣. وأما هذا اللفظ فذكره السيوطي في الجامع الصغير: ٥٧٨٥. ونسبه للمسند وصحيح ابن حبان.

● (٧٥٣٧) إسناده صحيح.

ورواه ابن ماجة: ٤٣٢٧، من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. ونقل شارحه عن الزوائد، قال: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وقد أخرج البخاري بعضه من هذا الوجه. وله شاهد في الصحيحين، من حديث أبي سعيد».

وقد وهم البوصيري فيما نسب للبخاري، فالبخاري روى قطعة منه حقاً ١١: ٣٦٠، ولكن ليس من هذا الوجه، بل من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة

الموت ، ثم يقال : يا أهل النار ، فيطَّلِعون فَرِحين مستبشرين أن يُخْرَجُوا من مكانهم الذي هم فيه ، فيقال : هل تعرفون هذا ؟ قالوا : نعم ، هذا الموت ، فيُؤْمَرُ به فيُذْبح على الصراط ، ثم يقال للفريقين كلاهما : خُلودٌ فيما تَجِدُون ، لا موت فيه أبدًا .

٧٥٣٨ حدثنا يزيد، أخبرنا محمد — وابنُ نمير، قال : حدثنا محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت امرأةٌ النارَ في هِرَّة ، رَبَطَتْها ، فلم تُطْعِمْها ، ولم تَسْقِها ، ولم تُرْسِلْها فتأكلَ من خَشَاشِ الأرض .

وسيأتي في المسند من أوجه ، مختصراً ومطولا : ٨٨٩٣ ، ٨٨٩٤ ، ٩٤٦٣ ، ١٠٦٦٥ . وليس منها طريق « أبي الزناد عن الأعرج » .

وسيأتي أيضاً مطولا : ٨٨٠٣ ، من رواية العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . ومن طريق العلاء هذه ، رواه الترمذي ٣ : ٣٣٥ — ٣٣٦ . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقد مضى نحو معناه ، من حديث ابن عمر : ٥٩٩٣ ، ٦٠٢٢ ، ٦١٣٨ .

● (٧٥٣٨) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٦ : ٢٥٤ — ٢٥٥ . ومسلم ٢ : ٢٩٢ ، من رواية سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، نحوه . ولم يذكرا لفظه ، بل أحالا على حديث عبد الله بن عمر قبله بمعناه .

فائدة : حديث عبد الله بن عمر — في هذا — رواه البخاري مرة أخرى ٦ : ٣٨٠ . وهو ليس في المسند — فيما رأيتُ — مع أنه في الصحيحين .

ورواه أيضاً مسلم ٢ : ٣٢٥ ، وابن ماجة : ٤٢٥٦ ، من رواية حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، بنحوه ، مطولاً .

٧٥٣٩ حدثنا ابن نُميـر ، ويزيد ، قالا : أخبرنا محمد ، حدثنا أبو سلَمة ، عن أبي هريرة ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوِصال ، قالوا : إنك تواصل ؟ قال : إنكم لستم كهيئتي ، إِن الله حِبِّي يُطْعِمُني ويَسْقِين ، وقال يزيد : إِني أَبيتُ يطعمني ربي ويسقيني .

٧٥٤٠ حدثنا ابن نُمير ، عن حَنْظَلَة ، قال : سمعت سالماً ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُقْبَضُ العلم ، ويظهر الفِتنُ ، ويَكْثُرُ الهَرْج . قيل : يا رسول الله ، وما الهرج ؟ قال : القتل .

ورواية حميد بن عبد الرحمن ستأتي في المسند : ٧٦٣٥ م .

وسيأتي الحديث مراراً ، من أوجه عن أبي هريرة : ٨١٨٦ ، ٩٨٩٢ ، ١٠٠٣٥ ، ١٠٢١١ ، ١٠٥٩٢ ، ١٠٧٣٨ . وليس في هذه الأوجه رواية سعيد المقبري ، التي رواها الشيخان .

وقد مضى معناه ، ضمن قصة ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٤٨٣ ، ٦٧٦٣ .

● (٧٥٣٩) إسناده صحيح .

وهو مختصر : ٧٤٨٦ .

● (٧٥٤٠) إسناده صحيح .

حنظلة : هو ابن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي المكي ، سبق توثيقه : ٤٥٢٤ .

سالم : هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

والحديث رواه البخاري ١ : ١٦٥ ، عن المكيّ بن إبرهيم ، عن حنظلة ، به .

وقد مضى معناه مطولاً : ٧١٨٦ ، ٧٤٨١ .

٧٥٤١ حدثنا يعلى ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء .

٧٥٤٢ حدثنا يعلى ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا صلى أحدُكم ثم جلس في مصلَّاه ، لم تَزَل الملائكة تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحَمْه ، ما لم يُحْدِثْ أو يَقُومْ .

٧٥٤٣ حدثنا يعلى ، ويزيد ، قالا : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،

● (٧٥٤١) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٢٨٣ ، من وجه آخر ، وهو هناك « التصفيح » بدل « التصفيق » . ومعناهما واحد .
وقد رواه مسلم ١ : ١٢٦ ، بأسانيد ، عن الأعمش . ولم يذكر لفظه ، إحالة على ما قبله .

● (٧٥٤٢) إسناده صحيح .
ورواه مالك في الموطأ ، ص : ١٦٠ ، بنحوه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وكذلك رواه البخاري ١ : ٤٤٨ ، و٢ : ١١٩ ، من طريق مالك .
ورواه مسلم ١ : ١٨٤ ، من أوجه .
وقد مضى معناه : ٧٤٢٤ ، ضمن حديث مطول ، من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وخرجناه هناك من الصحيحين أيضاً .
وقد مضى معناه ، من حديث علي بن أبي طالب : ١٢١٨ ، ١٢٥٠ .
قوله « أو يقوم » ، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة بإثبات الواو مع عطفه على المجزوم . وهو جائز ، له توجيه في العربية .

● (٧٥٤٣) إسناده صحيح .

عن أبي هريرة ، قال : مَرَّتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يزيد : مَرُّوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة ، فأَثْنَوْا عليها خيرًا في مناقب الخير ، فقال : وَجَبَتْ ، ثم مَرَّت عليه جنازة أخرى ، فأَثْنَوْا عليها شرًّا في مناقب الشر ، فقال : وَجَبَتْ ، ثم قال : إنكم شُهَدَاء في الأرض .

٧٥٤٤ حدثنا يعلى ، ويزيد ، قالا : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن

وسيأتي من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة أيضاً : ١٠٤٧٦ ، ١٠٨٤٨ .

ومن هذا الوجه رواه ابن ماجة : ١٤٩٢ ، من طريق علي بن مسهر ، عن محمد بن عمرو . ونقل شارحه عن زوائد البوصيري ، قال : « إسناد ابن ماجة صحيح ، ورجاله رجال الصحيحين » .

ورواه أبو داود : ٣٢٣٣ ، والنسائي ٢ : ٢٧٣ ، بنحو معناه ، من رواية عامر بن سعد ، عن أبي هريرة . وسيأتي من هذا الوجه أيضاً : ١٠٠١٤ ، ١٠٠٧٨ .

وفي مجمع الزوائد ٣ : ٤ رواية أخرى بمعناه ، مطولة ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار » . فقصّر إذ لم يذكر أن أصله في السنن الثلاث .

وقوله « إنكم شهداء في الأرض » ، يعني « شهداء الله » . ولكن لفظ الجلالة لم يذكر في الأصول الثلاثة في هذا الموضع ، وهو ثابت في سائر الروايات .

وقد مضى معناه مطولا ، من حديث عمر بن الخطاب : ١٣٩ ، ٢٠٤ ، ٣٨٩ .

وسيأتي معناه من حديث أنس ، مطولا ومختصراً ، مراراً ، منها : ١٢٩٧٠ ، ١٢٩٧١ . وحديث أنس في الصحيحين وغيرهما أيضاً .

●(٧٥٤٤) إسناده صحيح .

وقد مضى معناه ، من رواية عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، ضمن الحديث : ٧١٦٨ ، ولكن بلفظ : « من رآني في المنام فقد رآني » .

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من

والثابت هنا في الأصول الثلاثة « فقد رأى الحق » . وفي جامع المسانيد والسنن للحافظ ابن كثير . نقلا عن هذا الموضع من المسند . بهذا الإسناد : « فقد رآني » — بدل « فقد رأى الحق » . ولكن الحديث سيأتي مرة أخرى ، من هذا الوجه : ٩٤٨٤ ، عن أبي معاوية ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، بلفظ « فقد رآني الحق» . وهذه الرواية ذكرها الحافظ ابن كثير أيضاً . في موضعها من جامع المسانيد . ولكن بلفظ : « فقد رأى الحق » .

فعن هذا رجحت صحة ما في الأصول الثلاثة هنا . وأن ما نقله ابن كثير عن هذا الموضع ، إما سهو منه ، رحمه الله ، وإما خطأ من الناسخين .

وهذا الحديث رواه أيضاً عن أبي هريرة : ابن سيرين ، وأبو صالح ، كلاهما بلفظ « فقد رآني » . كرواية عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

وستأتي رواية ابن سيرين : ٩٣١٣ ، ١٠١١٣ . ورواية أبي صالح : ٩٣٠٥ ، ٩٩٦٧ ، ١٠٠٥٧ .

وكذلك رواه البخاري ١٠ : ٤٧٧ — ٤٧٨ ، من رواية أبي صالح . ورواه مسلم ٢ : ٢٠١ ، من رواية ابن سيرين .

وأما أبو سلمة بن عبد الرحمن — راويه عن أبي هريرة هنا — فقد اختلفت الرواية عنه : فرواه عنه محمد بن عمرو ، هنا وفي : ٩٤٨٤ ، بلفظ « فقد رأى الحق » . أو « فقد رآني الحق » .

ورواه عنه الزهري بلفظ آخر :

فرواه مسلم ٢ : ٢٠١ ، من طريق يونس ، عن الزهري : « حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ، أو لكأنما رآني في اليقظة ، لا يتمثل الشيطان بي . وقال [يعني الزهري] : فقال أبو سلمة : قال أبو قتادة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رآني فقد رأى الحق » . ثم رواه مسلم عقبه ، من رواية ابن أخي

رآني في المنام فقد رأى الحقَّ ، إن الشيطان لا يتشبَّهُ بي .

الزهري : « حدثنا عمي ، فذكر الحديثين جميعاً ، بإسناديهما سواء ، مثل حديث يونس » .

وهذه الرواية ، رواية الزهري عن أبي سلمة — لم يروها أحمد في المسند في مسند أبي هريرة ، وإنما رواها في مسند « أبي قتادة » ، (٥ : ٣٠٦ ح) ، من طريق ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أبي قتادة ، بلفظ مسلم سواء ، إلا أنه قال في حديث أبي قتادة : « فقد رآني الحق».

وفرقها البخاري حديثين في موضعين :

فروى ١٢ : ٣٣٨ ، من طريق يونس عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « فسيراني في اليقظة » ، ولم يذكر الشك : « أو لكأنما رآني في اليقظة » .

ثم روى ١٢ : ٣٤٤ ، من طريق الزبيدي ، عن الزهري ، قال : « قال أبو سلمة : قال أبو قتادة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من رآني فقد رأى الحق » .

ثم قال البخاري : « تابعه يونس ، وابن أخي الزهري » . وهذه إشارة منه إلى روايتي أحمد ومسلم ، من طريق ابن أخي الزهري ، ورواية مسلم من طريق يونس .

وزاد الحافظ في الفتح ، في تخريج هاتين المتابعتين ، قال : « وأخرجه أبو يعلى في مسنده ، عن أبي خيثمة شيخ مسلم فيه ، ولفظه : من رآني في المنام فقد رأى الحق . وقال الإسماعيلي : وتابعهما شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري . قلت [القائل ابن حجر] : وصله الذهلي في الزهريات » . ولم يشر الحافظ في وصل هذه المتابعة إلى رواية أحمد في مسند أبي قتادة .

فرواية الزهري عن أبي سلمة تدل على أن لفظ « فقد رأى الحق » ، أو « فقد رآني الحق » — إنما هو لفظ حديث أبي قتادة ، وليس لفظ حديث أبي هريرة . والزهري أحفظ وأثبت من مائة مثل « محمد بن عمرو » ، وإن كان « محمد بن عمرو » لا يدفع عن الصدق . ويؤيد ترجيح رواية الزهري — روايات ابن سيرين ، وأبي صالح ، وكليب بن شهاب الجرمي ، التي أشرنا إليها آنفاً .

٧٥٤٥ حدثنا يعلى ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَحْسِرُ الفراتُ عن جبل من ذهب ، فيَقْتَتِلُ الناسُ عليه ، فيُقْتَلُ من كل عشرةٍ تسعةٌ .

والظاهر عندي أن محمد بن عمرو سمع الحديثين من أبي سلمة : حديث أبي هريرة . وحديث أبي قتادة . فروى حديث أبي هريرة بلفظ حديث أبي قتادة . على الرواية بالمعنى . أو نحو ذلك . أو سها فدخل عليه لفظ حديث في لفظ آخر . لتقارب المعنى . والله الموفق للصواب .

● (٧٥٤٥) إسناده صحيح .

ورواه ابن ماجة : ٤٠٤٦ . من طريق محمد بن بشر . عن محمد بن عمرو . بهذا الإسناد . ونقل شارحه عن الزوائد أنه قال : « إسناده صحيح . رجاله ثقات » . وإدخاله في الزوائد فيه — عندي — شيء من التساهل :

فقد رواه مسلم ٢ : ٣٦٤ . بنحوه . من رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . بلفظ : « لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب . يقتتل الناس عليه . فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون . ويقول كل رجل منهم : لعلي أكون أنا الذي أنجو » . وسيأتي بنحو هذه الرواية . من رواية سهيل : ٨٠٤٨ . ٨٣٧٠ .

ثم قد روى البخاري ١٣ : ٧٠ . ومسلم ٢ : ٣٦٤ — نحو معناه . من رواية حفص بن عاصم عن أبي هريرة . ومن رواية الأعرج عن أبي هريرة . بلفظ : « يوشك الفرات أن يحسر عن كنز [وفي الرواية الثانية : عن جبل] من ذهب . فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً » .

فالحديث أصله في الصحيحين ، واللفظ الذي هنا أقرب معنى لرواية مسلم من طريق سهيل . فمثل هذا لا ينبغي أن يجعل من زيادات ابن ماجة .

وسيأتي الحديث أيضاً من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة : ٨٥٤٠ ، ٩٣٥٦ .

« يحسر » : بضم السين وكسرها ، من بابي « قتل وضرب » .

٧٥٤٦ حدثنا يعلى ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الغنَى عن كثرة العَرَض ، ولكن الغنى غنى النفس .

٧٥٤٧ حدثنا يعلى ، ويزيد ، قالا : أخبرنا محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الناس تَبَعٌ لقريش في هذا الأمر ، خِيارُهم تبعٌ لخيارهم ، وشِرارُهم تبع لشرارهم .

٧٥٤٨ حدثنا يزيد، ويعلى قالا:حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: في الحبة السوداء شفاءٌ من كل داءٍ ، إلَّا السَّامَ ، قالوا : يا رسول الله ، وما السَّامُ ؟ قال : الموت .

٧٥٤٩ حدثنا يعلى، حدثنا فُضَيل، يعني ابن غَزْوان ، عن ابن أبي نُعْمٍ ، ٢٦٢/٢

● (٧٥٤٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٣١٤ .

● (٧٥٤٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٣٠٤ . بنحوه .

● (٧٥٤٨) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٢٨٥ . من رواية الزهري عن أبي سلمة . بنحوه . وفيه هناك تفسير « السام » من كلام الزهري . ولكنه هنا في هذه الرواية . مرفوع صريحاً . من قول النبي صلى الله عليه وسلم .

● (٧٥٤٩) إسناده صحيح .

وهو حديثان ، سيقا بإسناد واحد . فجعلنا ثانيهما الرقم نفسه مكرراً .

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الفضة بالفضة مِثْلاً بمثل ، وَزْناً بوزنٍ ، والذهب بالذهب وزْناً بوزن ، مِثْلاً بمثلٍ ، فمن زاد فهو رباً .

٧٥٤٩ م ولا تُبَاعُ ثمرةٌ حتى يَبْدُوَ صَلاَحُها .

٧٥٥٠ حدثنا رِبْعِيُّ بنُ إبرهيم ، حدثنا عبد الرحمن ، يعني ابن إسحق ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركهنَّ أهل الإسلام : النياحة ،

ابن أبي نعم : هو عبد الرحمن البجلي .

والحديث رواه مسلم ١ : ٤٦٦ ، والنسائي ٢ : ٢٢٢ ، كلاهما من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، عن أبيه ، بهذا الإسناد .

وذكره المجد في المنتقى : ٢٨٩٣ ، ولم يذكر في آخره « فمن زاد فهو رباً » . وهذه الزيادة ثابتة في روايتي مسلم والنسائي .

وانظر : ٧١٧١ .

● (٧٥٤٩ م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

ورواه مسلم ١ : ٤٤٨ ، من طريق ابن فضيل ، عن أبيه ، نحوه .

ونسبه المجد في المنتقى : ٢٨٥٣ أيضاً للنسائي وابن ماجة . وانظر : ٦٣٧٦ .

● (٧٥٥٠) إسناده صحيح .

سعيد : هو المقبري .

والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٧٨ من مخطوطة التقاسيم والأنواع المصورة عندي) ، من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب ، عن ربعي بن إبرهيم – شيخ أحمد هنا – بهذا الإسناد . ولفظه : « ثلاث . . . والاستسقاء بالأنواء ، والتعاير » .

ولم أجده – بعد طول البحث والتتبع – من رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة ،

والاستسقاء بالأنواء، وكذا، قلت لسعيد: وما هو؟ قال: دَعْوَى الجاهلية: يا آل فلان، يا آل فلان، يا آل فلان.

إلا في هذا الموضع من المسند، وذاك الموضع من ابن حبان.

ويبدو لي أن سعيداً المقبري نسي الثالثة وشك فيها، فقال في رواية المسند هنا: «وكذا»، حتى سأله عبد الرحمن بن إسحق، فقال: «دعوى الجاهلية». ثم لعله استذكر أو استيقن مرة أخرى فلم يشك، وقال دون سؤال: «والتعاير»، يعني التعاير في الأنساب والطعن فيها. وهذا هو الثابت في سائر الروايات التي رأينا، من حديث أبي هريرة وغيره. كما سنشير إليه، إن شاء الله.

وروى الحاكم في المستدرك ١: ٣٨٣، من طريق الأوزاعي، عن إسمعيل بن عبيد الله، عن كريمة بنت الحسحاس المزنية، قالت: «سمعت أبا هريرة، وهو في بيت أم الدرداء، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة من الكفر بالله: شق الجيب، والنياحة، والطعن في النسب». قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وذكر المنذري في الترغيب ٤: ١٧٦ هذا اللفظ، وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد». ثم أشار إلى رواية لابن حبان، أولها: «ثلاثة هي الكفر». ثم أشار إلى الرواية التي نقلناها آنفاً عن ابن حبان.

وقد جاء هذا المعنى مطولا، عن أبي هريرة، من وجه آخر:

فروى أبو الربيع المدني، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لن يدعوهن: التطاعن في الأنساب، والنياحة، ومطرنا بنوء كذا وكذا، والعدوى: الرجل يشتري البعير الأجرب، فيجعله في مائة بعير، فتجرب، فمن أعدى الأول؟». رواه أحمد في المسند: ٩٨٧٣، وهذا لفظه. ورواه أيضاً بنحوه، بأسانيد، من حديث أبي الربيع عن أبي هريرة: ٧٨٩٥، ٩٣٥٤، ١٠٨٢١، ١٠٨٨٣.

وكذلك رواه الترمذي ٢: ١٣٥، بنحوه، من هذا الوجه، وقال: «هذا حديث حسن».

٧٥٥١ حدثنا رِبْعيٌّ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى عليَّ مرةً واحدةً كتب الله عز وجل له [بها] عَشْرَ حسناتٍ.

ولعله من أجل هذه الرواية، وأنه رواها الترمذي — لم يذكر الهيثمي هذا الحديث في مجمع الزوائد.

وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة، انظرها في الترغيب ٤ : ١٧٦ — ١٧٧، ومجمع الزوائد ٣ : ١٢ — ١٤.

وانظر ما مضى في مسند علي : ١٠٨٧، وفي مسند ابن مسعود : ٤٤٣٠.

● (٧٥٥١) إسناده صحيح.

ورواه ابن حبان ٢ : ٢٢٩ (من مخطوطة الإحسان)، من طريق خالد بن عبد الله، وهو الطحان، عن عبد الرحمن بن إسحق، بهذا الإسناد واللفظ.

وسيأتي عقب هذا، من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة، بهذا اللفظ.

ورواه مسلم ١ : ١٢٠، وأبو داود : ١٥٣٠ (١ : ٥٦٢ عون المعبود)، والترمذي ١ : ٣٥٣ (رقم ٤٨٥ بشرحنا)، والنسائي ١ : ١٩١، وابن حبان ٢ : ٢٢٩ (من مخطوطة الإحسان) — كلهم من طريق إسمعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، بلفظ : « صلى الله عليه عشراً ».

فالظاهر من هذه الروايات أن أبا هريرة رواه باللفظين. والمعنى قريب.

وذكره المنذري في الترغيب ٢ : ٢٧٧، بلفظ رواية مسلم ومن معه، ثم ذكر اللفظ الذي هنا، نسبه لبعض ألفاظ الترمذي. وهو تساهل منه، فإن الترمذي إنما رواه كما ذكرنا، ولكنه ذكر اللفظين معاً تعليقاً، بقوله : « وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال . . . ».

زيادة كلمة [بها]، من المخطوطتين ك م، ولم تذكر في ع.

٧٥٥٢ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى عليَّ مرة واحدةً كتب الله عز وجل له بها عَشْرَ حسناتٍ.

٧٥٥٣ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن سهيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما مِنْ صاحب كنزٍ لا يؤدِّي حقَّه، إلا جُعل صفائحَ يُحْمَى عليها في نار جهنم، فتُكْوَى

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو: ٦٦٠٥، ٦٧٥٤.

● (٧٥٥٢) في إسناده نظر، ولعله سقط منه شيء، أو وقع غلط في حرف منه: فإن ظاهر الإسناد هنا أنه «عن سهيل عن أبي هريرة» مباشرة. ولئن كان ذلك ليكونَنَّ إسناداً منقطعاً. وهو هكذا ثابت في الأصول الثلاثة.

وثبت بهامش م ما نصه: «كذا في نسخة أخرى "عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة" – والمعروف أن سهيلاً لا يروي عن أبي هريرة إلا بواسطة أبيه. من خط الشيخ عبد الله بن سالم». يعني أن كاتب هذه الحاشية نقلها من هامش نسخة من المسند كتب عليها الشيخ عبد الله بن سالم ذلك بخطه.

ومن المحتمل جداً أن يكون الأصل «عن سهيل عن أبي صالح» – مثل الإسناد التالي لهذا، وتكون كلمة «عن» حرفها بعض الناسخين فكتبها «بن». وقد يرجح هذا الاحتمال أن المخطوطة ك كتب فيها الإسناد التالي «عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة» – بتحريف كلمة «عن» إلى «بن».

والحديث في ذاته صحيح ثابت بالإسناد قبله.

● (٧٥٥٣) إسناده صحيح.

وقد ثبت في لفظ الإسناد هنا، في ع م «سهيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة». وهو الصواب. وثبت في ك «سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة».

بها جبهتُه وجَنْبُه وظَهْرُه ، حتى يَحْكُمَ اللهُ عز وجل بين عباده ، في يوم كان مقدارُه خمسين ألفَ سنة مما تَعُدُّون ، ثم يُرَى سبيلَهُ إما إلى الجنة وإما إلى النار ، وما من صاحب غنم لا يؤدِّي حقَّها ، إلّا جاءتْ يوم القيامة أَوْفَرَ ما كانتْ، فيُبْطَحُ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ، فتَنْطَحُه بقُرونها وتَطَؤُه بأَظْلافها، ليس فيها عَقْصاء ولا جَلْحاء ، كلما مَضَتْ أُخْرَاها رُدَّتْ عليه أولَاها ،

وهو خطأ ، حرفت فيه كلمة « عن » إلى « بن » . والحديث حديث « سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » . وقد ثبت بهذا اللفظ الواضح ، في جامع المسانيد والسنن لابن كثير ، حين نقل هذا الحديث ، عن هذا الموضع من المسند ، وحين نقل أوله في التفسير عن هذا الموضع ، كما سنذكر . وسيأتي — في تخريج الحديث — الدلائل الناصعة على صحة هذا ، إن شاء الله :

والحديث سيأتي : ٨٩٦٥ ، من طريق وهيب بن خالد ، و ٨٩٦٦ ، من طريق حماد بن سلمة — كلاهما عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وكذلك رواه أبو داود الطيالسي : ٢٤٤٠ ، قال : « حدثنا وهيب بن خالد، وكان ثقة ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح المدني ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » . فذكره مرفوعاً .

وكذلك رواه مسلم ، كاملاً مطولاً ١ : ٢٧٠ — ٢٧١ ، من طريق عبد العزيز بن المختار : « حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » . ثم رواه من طريق عبد العزيز الدراوردي ، ومن طريق روح بن القاسم — كلاهما عن سهيل ، بهذا الإسناد ، ولم يذكر فيهما لفظه ، بل أحالهما على الرواية التي قبلهما .

وروى أبو داود أوله ، إلى ما قبل السؤال عن الخيل : ١٦٥٨ (٢ : ٤٨ — ٤٩ عون المعبود) ، من طريق حماد بن سلمة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

حتى يحكم الله عز وجل بين عباده ، في يوم كان مقدارُه خمسين ألف سنة مما تَعدُّون ، ثم يُرَى سبيلُهُ ، إما إلى الجنة ، وإما إلى النار ، وما من صاحب إبل لا يؤدِّي حقَّها ، إلّا جاءتْ يوم القيامة أَوْفَرَ ما كانتْ ، فيُبْطَحُ لها بقَاعٍ قَرْقَرٍ ، فتَطَؤُه بأخفافها ، كلَّما مَضَتْ أُخْراها رُدَّتْ عليه أولَاها ، حتى يحكمَ اللهُ بين عباده ، في يوم كان مقدارُه خمسين ألفَ سنة مما تَعُدُّون ، ثم يُرَى سبيلُهُ ، إمّا إلى الجنة ، وإمّا إلى النار ، ثم سئل عن الخيل ؟ فقال : الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة ، وهي لرجلٍ أَجْرٌ ، ولرجلٍ سِتْرٌ وجَمَالٌ ، وعلى رجل وِزْرٌ ، أما الذي هي له أجر ، فرجل يتَّخذها يُعِدُّها في سبيل الله ، فمَا غَيَّبَتْ في بطونها فهو له أجْرٌ ،

وروى ابن ماجة آخره ، من أول قوله « الخيل معقود . . . » : ٢٧٨٨ . من طريق عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل . به . ولم يذكر في آخره السؤال عن الحمر .

وكذلك صنع النسائي ٢ : ١١٨ . فروى آخره ، من طريق أبي إسحق الفزاري ، عن سهيل . ولكنه ذكر بعضه ، ثم قال : « وساق الحديث » .

وروى الترمذي قطعة منه ٣ : ٥ ــ ٦ . في شأن الخيل ــ من طريق عبد العزيز الدراوردي ، عن سهيل . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقد مضت قطعة منه : « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة » : ٥٧٦٩ . من طريق حماد بن سلمة ، عن سهيل ــ ولم يذكر لفظها هناك ، إحالة على حديث ابن عمر قبلها . وأشرنا إلى هذا الحديث هناك .

وروى مالك في الموطأ : ٤٤٤ ــ ٤٤٥ شطره الثاني ، من أول قوله « الخيل لرجل أجر . . . » ــ عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح السمان [والد سهيل] ، عن أبي هريرة .

وإن مَرَّتْ بنهر فشربتْ منه ، فما غَيَّبَتْ في بطونها فهو له أجر ، وإن مرَّتْ فما أكلتْ منه فهو له أجر ، وإن اسْتَنَّتْ شَرَفًا ، فله بكل خطوة تخْطُوها أجرٌ ، حتى ذَكَر أَرْوَاثها وأبْوَالَها ، وأما التي هي له سِترٌ وجَمالٌ ، فرجل يتَّخِذُها تَكَرُّماً وتَجَمُّلا ، ولا يَنْسَى حَقَّ بطونها وظهورها ،

وكذلك رواه البخاري ٥ : ٣٥ ، و ٦ : ٤٨ - ٤٩ ، ٤٦٦ ، و ٨ : ٥٥٩ ، و ١٣ : ٣٧٨ . والنسائي ٢ : ١١٨ - ١١٩ - : كلاهما من طريق مالك .

والظاهر أن مالكاً هو الذي اختصره من هذا الوجه . فقد رواه مسلم ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠ ، من طريق حفص بن ميسرة ، ومن طريق هشام بن سعد ، كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، مطولاً بشطريه .

وقد ذكره ابن الأثير في جامع الأصول : ٢٦٥٨ ، ونسبه للبخاري ومسلم والموطأ وأبي داود والنسائي . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ . ونسبه للبخاري ومسلم . وهذا تساهل منهما كما ترى ! فإنه لم يروه كاملاً أحد من أصحاب الكتب الستة ، إلا مسلم ، كما ذكرنا ، وإلا النسائي ، فإنه روى شطره الثاني من وجهين ، كما سبق . وروى أيضاً شطره الأول ، بنحوه ، من وجهين آخرين ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ ، ٣٣٨ - ٣٣٩ .

ومن البين الواضح أن ابن الأثير والمنذري يريدان بهذه النسبة أصل الحديث ، لا تفصيله بشطريه . ولكنه تساهل منهما على كل حال .

وكان الحافظ ابن كثير أشد احتياطاً منهما وتدقيقاً ، فقد نقل أوله عن هذا الموضع ، بهذا الإسناد ، « عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » ، في التفسير ٨ : ٤٧٨ ، إلى قوله « وعلى رجل وزر » ، ثم قال : « إلى آخره . ورواه مسلم في صحيحه بتمامه ، منفرداً به دون البخاري ، من حديث سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

وسيأتي الحديث من أوجه أخر غير ما أشرنا إليه ، منها : ٨٩٦٧ ، ١٠٣٥٥ - ١٠٣٥٧ .

وعُسْرِها ويُسْرِها ، وأما الذي هي عليه وِزْرٌ ، فرجلٌ يتَّخذها بَذَخًا وأَشَرًا ، ورِياءً وبَطَرًا ، ثم سُئِل عن الحُمُر ؟ فقال : ما أَنزل الله عليَّ فيها إلّا الآيةَ الفاذَّة الجامعةَ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَال ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يعملْ مثقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٣٧٥٦ ، ٣٧٥٧ . وفي مسند ابن عمر : ٦٤٤٨ .

« الصفائح » : جمع « صفيحة » ، وهي كل عريض من لوح أو حجارة ونحوهما .

قوله « ثم يرى سبيله » ، في المواضع الثلاثة — يجوز ضبطه بفتح الياء من « يرى » مع فتح اللام من « سبيله » ، مفعول ، أي : يرى هذا الشخص سبيل نفسه وعاقبة أمره . ويجوز ضم الياء مع فتح اللام ، أي : يريه الله أو الملائكة سبيله . ويجوز أيضاً ضم اللام مع ضم الياء . فيكون « سبيله » نائب الفاعل .

« أوفر ما كانت » : أي أكثر ما كانت . من « الوفر » ، وهو الكثير الواسع .

« فيبطح » : أي يلقى على وجهه لتطأه .

« بقاعٍ قرقر » — القاع : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض. والقرقر : الأملس .

« بأظلافها » : جمع « ظلف » بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام ، وهو من الشاة كالحافر من الفرس .

« العقصاء » : الملتوية القرنين . وإنما ذكرها لأن العقصاء لا تؤلم بنطحها كما يؤلم غير العقصاء .

« الجلحاء » : التي لا قرن لها .

قوله « استنت شرفاً » — الاستنان : الجري . والشرف ، بفتح الشين المعجمة والراء : الشوط والمدى . قال ابن الأثير : « استن الفرس استناناً ، أي : عدا لمرحه ونشاطه شوطاً أو شوطين ، ولا راكب عليه » .

٧٥٥٤ حدثنا أبو كامل، وعفان، قالا : حدثنا حماد، عن سهيل، قال عفان في حديثه، قال : أخبرنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعةُ حتى يُمْطَرَ الناسُ مطرًا لا تُكِنُّ منه بيوتُ المَدَر، ولا تُكنُّ منه إلّا بُيوتُ الشَّعَر.

٧٥٥٥ حدثنا أبو كامل، حدثنا، زهير حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنَعَتِ العراقُ قَفِيزَها ودِرْهَمَها، ومَنَعَتِ الشَّأْمُ مُدَّها ودينارَها، ومَنَعَتْ مِصْرُ إرْدَبَّها ودينارَها، وعُدْتُم من حيثُ بدأتُم، وعُدتم من حيثُ بدأتُم، وعُدتُم من حيثُ بدأتُم، يَشْهد على ذلك لحْمُ أَبي هريرة ودَمُهُ.

« البذخ » . بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة بعدهما خاء معجمة : هو الفخر والتطاول .

« الأشر » . بفتحتين : البطر، وقيل : أشدّ البطر . و « البطر » : الطغيان عند النعمة وطول الغنى .

« الفاذة » : أي المنفردة في معناها . وقال النووي في شرح مسلم ٧ : ٦٧ : « معنى الفاذة : قليلة النظير . والجامعة : أي العامة المتناولة لكل خير ومعروف ».

● (٧٥٥٤) إسناده صحيح .

وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٣٣١، وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » . وفي متن الحديث هناك تحريف، يصحح من هذا الموضع .

« المدر » : هو الطين المتماسك اليابس .

● (٧٥٥٥) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٣٦٥ ، وأبو داود : ٣٠٣٥ (٣ : ١٢٩ — ١٣٠ عون

قال أبو عبد الرحمن [هو عبد الله بن أحمد] : سمعت يحيى بن مَعِين ، وذَكرأبا كامل ، فقال : كنتُ آخذُ منه ذا الشأْنَ ، وكان أبو كامل بغداديًّا من الأَبْناء *

المعبود) — كلاهما من طريق زهير ، وهو ابن معاوية ، بهذا الإسناد ، نحوه .

* كلمة أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد — عقب هذا الحديث — التي رواها عن يحيى بن معين ، هي ثناء عظيم ، من يحيى إمام الجرح والتعديل ، على أبي كامل مظفر بن مدرك الخراساني . وقد أشرنا إليها في شرح الحديث : ٦٣١١ .

وقول يحيى « كنت آخذ منه ذا الشأن » — يريد به : صنعة الحديث ومعرفة الرجال . كما نقل ذلك الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ : ١٢٥ ، عن يحيى بن معين .

وقد روى الخطيب أيضاً هذه الكلمة التي هنا ، عن هذا الموضع من المسند : فرواها عن الحسن بن علي التميمي ، عن أحمد بن جعفر بن حمدان ، وهو القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل . وهذا الإسناد ، هو الإسناد الذي روى العلماء المسندَ عن طريقه . انظر مثلا مقدمات المسند ، في طبعتنا هذه ، ج ١ ص ٢٩ .

وقول يحيى « من الأبناء » — يريد به : أنه من أبناء خراسان . ووقع في ع « من الأمناء » ! وهو خطأ مطبعي . صححناه من ك م ، ومن رواية الخطيب عن هذا الموضع ، ومن روايته أيضاً بإسناده إلى أبي زكريا — وهو يحيى بن معين — قال : « سمعت أبا كامل ، شيخاً من الأبناء ، ثقةً ، صاحب حديث » .

آخر الجزء الثالث عشر

أول الرابع عشر ، الحديث : ٧٥٥٦

إحصــاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة .	٧٢٧٦	٦٤٦٠	٨١٦
هذا الجزء الثالث عشر	٢٧٩	٢٧٣	٦
	٧٥٥٥*	٦٧٣٣	٨٢٢

	الآثار	زيادات عبد الله	ماوجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٩٣	٧٣
هذا الجزء	٠٠	٠٠٠	٠٠
	٣٢	٢٩٣	٧٣

* هذا العدد هو الأرقام التى أثبتنا قديماً ، كمثل الأجزاء السابقة ، وفى هذا الجزء حديث زدناه من المخطوطتين ، وهو برقم ٧٣٤٠ . ولما كان الحديثان بعده مكرران ، فقد جعلنا أولهما برقم ٧٣٤١ ، وثانيهما بالرقم نفسه مكرراً ، فلم يتغير الرقم . وفى هذا الجزء أيضاً ثلاثة أحاديث مع كل منهما حديثان آخران برقم واحد . وهى ٧٣١٨ ، ٧٤٨٠ ، ٧٤٨١ . فالزيادة ٦ أحاديث ، وفيه أيضاً أربعة أحاديث مع كل منها حديث واحد . وهى ٧٣٤١ ، ٧٤٣٢ ، ٧٤٨٥ ، ٧٥٤٩ ، فالزيادة ٣ أحاديث . ثم يكون مجموع الزيادة فى هذا الجزء إذن ١٠ أحاديث ، وقد مضى فى الأجزاء السابقة زيادة ٢٦ حديثاً .

ويلاحظ أولا تصحيح الرقم للمجموع الصحيح ، فى إحصاء الجزء الحادى عشر ، ص : ٢٣١ فى آخر سطر ، إلى : ٧٠٥٩ ، إذ أن ما هناك خطأ فى الرقم . ثم يصحح المجموع أيضاً فى إحصاء الجزء الثانى عشر ، ص : ٢٧٥ فى آخر سطر ، إلى : ٧٣٠٢ . فيكون المجموع الصحيح إلى آخر هذا الجزء : ٧٥٩١ حديثاً .

جريدة المراجع*

جامع المسانيد والسُّنن ، الهادي لأقوم سنن . وهو المسند الكبير ، للإمام الحافظ ابن كثير ، أبي الفداء عماد الدين إسمعيل بن عمر القرشي الدمشقي . المتوفى سنة ٧٧٤ . وهو ديوان عظيم ، لم يوجد منه إلا سبعة مجلدات مفرقة ، بدار الكتب المصرية ، نقلت منه مجلداً بالتصوير الشمسي ، مخطوط سنة ٧٨٩ . فيه أكثر مسند أبي هريرة . وقد رتب فيه الرواة عن أبي هريرة على حروف المعجم . وأول ما فيه رواية (جعفر بن عياض المدني) عن أبي هريرة . وينتهي بانتهاء مسند أبي هريرة . وهي قطعة جيدة ، صححت لنا كثيراً مما احتجنا إلى تحقيقه في هذا الجزء .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . وقد تم طبعه في مطبعة حيدر آباد . وجاءت إلينا بقية أجزائه . والحمد لله .

سنن ابن ماجة : طبعة مكتبة السيد عيسى الحلبي بمصر ، بتصحيح الأخ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي . وقد اعتمدنا الإشارة إليها ابتداء من هذا الجزء ، بدلاً من الطبعة السابقة . لأن هذه الطبعة رقمت فيها الأحاديث بأرقام متتابعة ، فكل الأرقام التي نشير إليها في ابن ماجة في هذا الجزء – وفيما بعده . إن شاء الله – هي أرقام الأحاديث فيها .

مسند أبي عوانة . وهو مستخرجه على صحيح مسلم . طبع منه المجلدان ، الأول والثاني . في حيدر آباد سنة ١٣٦٢ – ١٣٦٣ .

ذخائر العقبى . في مناقب ذوي القربى . لمحب الدين الطبري (٦١٥ – ٦٩٤). طبعة مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥٦ .

(*) نذكر هنا من المراجع ما لم يسبق ذكره في الأجزاء الماضية .

الاستدراك والتعقيب*

٣٠٦١ الحديث ١٥ حديث أبي بكر هذا ، بطوله ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٧٤ – ٣٧٥ ، وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، بنحوه ، والبزار ، ورجالهم ثقات » . وأشار إليه الخطيب في تاريخ بغداد ٥ : ٣٤٥ ، ورواه بإسنادين ، من طريق النضر بن شميل ، ومن طريق روح بن عبادة ، كلاهما عن أبي نعامة . ولم يسق لفظه كاملا .

٣٠٦٢ « ٢٣ وانظر ما يأتي : ٦٨ . وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٨٠ .

٣٠٦٣ « ٣٣ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٦٢ .

٣٠٦٤ « ٦٨ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٨٠ . وانظر أيضاً شرح العقيدة الطحاوية لصدر الدين بن أبي العزّ ، بتحقيقنا ، ص : ٢٦٣ .

٣٠٦٥ « ١٠١ عملت ، صوابه : علمت .

٣٠٦٦ « ١٧١ نقله ابن كثير في التفسير ٨ : ٢٨٦ ، عن هذا الموضع ، وقال : « وقد أخرجه الجماعة في كتبهم إلا ابن ماجة ، من حديث سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري ، به » .

٣٠٦٧ « ٢٩٩ رواه البخاري ١٣ : ١٧٧ . ومسلم ٢ : ٨٠ – كلاهما من طريق هشام بن عروة ، به .

٣٠٦٨ « ٣٠٥ نقله ابن كثير في التفسير ٣ : ٤٦١ ، عن هذا الموضع ، وقال : « رواه الترمذي وابن ماجة ، من رواية يزيد بن

* انظر صفحة ٥٣٦ من الجزء ٣ .

هرون ، عن أصبغ ، وهو ابن زيد الجهني ، وقد وثقه يحيى بن معين وغيره ، وشيخه أبو العلاء الشامي : لا يعرف إلا بهذا الحديث ، ولكن لم يجرحه أحد » .

٣٠٦٩ الحديث ٣١١ ونقله ابن كثير في التاريخ أيضاً ١ : ٨٩ — ٩٠ ، عن الموطأ ، ثم خرجه من رواية من ذكرهم في التفسير — مما نقلناه عنه في الشرح .

٣٠٧٠ « ٣٨٩ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٥٤٣ .

٣٠٧١ « ٥٢١ أشار إليه ابن كثير في التفسير ٣ : ٤٦٣ ، على أنه من رواية أحمد ، لا من زيادات ابنه عبد الله .

٣٠٧٢ « ٦١٥ رواه البخاري ٤ : ٧٣ — ٧٤ ، من رواية سفيان ، عن الأعمش ، بنحوه . ورواه مسلم ١ : ٣٨٦ — ٣٨٧ ، من طريق أبي معاوية — شيخ أحمد هنا — عن الأعمش ، به . ثم رواه بأسانيد أخر ، عن الأعمش .

٣٠٧٣ « ٧٠٤ وانظر تفسير الطبري ، بتحقيق أحمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر ، في الحديث : ١٧٤ .

٣٠٧٤ « ٧١١ وانظر : ١٢٦٦ ، ١٢٦٨ . وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٩٣ .

٣٠٧٥ « ٧١٩ وانظر أيضاً ما يأتي في مسند ابن عباس : ٢٠٣٣ ، وفي مسند أبي هريرة : ٧٣٢٨ .

٣٠٧٦ « ٧٦٣ وانظر أيضاً : ٢٢٥٦ ، ٢٧٤٢ ، ٧٠٦٨ .

٣٠٧٧ « ٧٧٥ ورواه الحاكم مرة أخرى ٤ : ٢٦٢ ، من طريق محمد بن الفرج أيضاً ، عن حجاج بن محمد .

٣٠٧٨ « ٨٠٣ رواه مسلم ١ : ٢١٥ ، من طريق الماجشون ، عن الأعرج .

٣٠٧٩ « ٨٩٦ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٦٢ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شريح بن عبيد ، وهو ثقة ، وقد سمع من المقداد ، وهو أقدم من

عليّ » . أقول : وهذا خطأ من الهيثمي . فإن شريحاً هذا متأخر ، لم يدرك عليًّا ولا المقداد .

٣٠٨٠ الحديث ٩٧٩ أشار إليه الحافظ في الفتح ٣ : ٤٢٩ ، وقال : « إسناده صالح » . وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٤٤ .

٣٠٨١ « ١٠٢٤ (في الشرح : الصبهاني – وهو خطأ) ، صوابه « الصُّهْباني » .

٣٠٨٢ « ١٢٥٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٤٢٤ . ٧٥٤٢ .

٣٠٨٣ « ١٢٦٨ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٩٣ .

٣٠٨٤ « ١٣٤٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٨٩ .

٣٠٨٥ « ١٣٥٤ نقله ابن كثير في التفسير ٣ : ٤٦٢ ، عن هذا الموضع ، ولم يقل شيئاً في تعليله .

٣٠٨٦ « ١٤٢٦ روى الخطيب بإسناده ، في تاريخ بغداد ١٠ : ٣٨٧ ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا يفتك مؤمن . الإيمان قيد الفتك » . ونسب السيوطي في الجامع الصغير : ٣٠٩٨ حديث أبي هريرة ، للبخاري في التاريخ . وأبي داود ، والحاكم .

٣٠٨٧ « ١٤٦٣ ذكرنا في الشرح أنه رواه مسلم ٢ : ٢٢٦ . وهو خطأ صوابه : ٢٣٦ .

٣٠٨٨ « ١٥٠٢ وانظر أيضاً : ٧٠٧٠ .

٣٠٨٩ « ١٥٢٢ رواه أبو داود : ٤٦٨٥ ، عن أحمد بن حنبل . بهذا الإسناد ، وعن إبرهيم بن بشار . عن سفيان . عن معمر . وساقه أبو داود بلفظ إبرهيم بن بشار ، والمعنى واحد .

٣٠٩٠ « ١٥٥١ أشرنا في الشرح إلى الرواية المطولة . التي في مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٤ . ونزيد هنا : أن هذه الرواية المطولة نقلها ابن كثير في التاريخ ٧ : ٢٩٧ . من رواية يعقوب بن سفيان : « حدثنا الحميدي . حدثنا سفيان ،

وهو ابن عيينة ، حدثني العلاء بن أبي عباس ، أنه سمع أبا الطفيل » . إلخ . فظهر من هذا أن إسناد الحاكم ٤ : ٥٢١ ، الذي رواه من طريق بشر بن موسى ، عن الحميدي ، عن العلاء بن أبي العباس — والذي أشرنا إليه في الاستدراك رقم : ١٨١ — سقط منه « سفيان بن عيينة » بين الحميدي والعلاء. وهذا الموضع في تاريخ ابن كثير مماوء بالتصحيف والغلط المطبعي ، فيستفاد تصحيحه مما كتبنا هنا .

٣٠٩١ الحديث ١٦٤٠ « أروى » المذكورة في الحديث ، هي : أروى بنت أويس بن سعد بن أبي سرح ، كما في نسب قريش للمصعب : ٤٣٣ . وأشار فيه إلى خصومتها سعيد بن زيد .

٣٠٩٢ « ١٦٥٩ ذكرنا في الشرح أن « عبد الله بن قارظ » والد « إبرهيم » — لم نجد له ترجمة . ونزيد هنا أنه « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » . وهو غير « عبد الله بن إبرهيم بن عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » . وانظر ما حققنا في شرح : ٧٤٠٩ ، وقد تبين ذلك بعد طبع القسمين اللذين فيهما ترجمة « إبرهيم بن عبد الله بن قارظ » ، وترجمة « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » — من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١ / ١ / ١٠٩ ، و ٢ / ٢ / ٢.

وقد أشرنا أيضاً إلى ترجيح قرابة بين « عبد الرحمن بن عوف » ، و « ابن قارظ » . ثم أيدناه بما ذكرنا في الاستدراك رقم : ١٨٨ . ونزيد هنا أنه يؤيد وجود هذه القرابة أيضاً ما في الإصابة ٥ : ٢٢٤ ، في ترجمة « قارظ بن عتبة بن خالد ، حليف بني زهرة ، تزوج عبد الرحمن بن عوف ابنته » . وما في طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٩٠ ، في أولاد عبد الرحمن بن عوف : « وأبو بكر ، وأمه أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن

عبيد بن سويد ، حليفهم » . وكذلك في الإصابة ٨ : ٢٢٧ ، في ترجمة « أم حكيم بنت قارظ » .

٣٠٩٣ الحديث ١٧٠١ في الشرح « وهو مكرر ما قبله ١٦٩٠ » ، صوابه : « و ١٦٩٠ » .

٣٠٩٤ « ١٧٣٠ ذكره ابن كثير في التفسير ٨ : ٦٥ ، عن هذا الموضع ، ثم أشار إلى روايتي أبي داود .

٣٠٩٥ « ١٧٧١ وقد ذكر الحافظ في الفتح ١٣ : ٣٥٠ رواية أبي داود ، وقال : « وصححه ابن خزيمة والحاكم » .

٣٠٩٦ « ١٨٣٩ وسيأتي أيضاً : ٣٢٤٧ . وانظر تفسير الطبري : ٤٨٥ . والحديث قد ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ : ٣٥ ، ونسبه لابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، والنسائي ، وابن ماجة ، وأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

٣٠٩٧ « ١٨٦٥ رواه الحاكم في المستدرك ٣ : ٧ — ٨ ، من طريق شعبة ، عن الأعمش . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . وروى قطعة منه قبل ذلك ٢ : ٣٩٠ من طريق سفيان ، عن الأعمش ، وصححه على شرطهما ، ووافقه الذهبي .

٣٠٩٨ « ١٨٨٨ وسيأتي عن وكيع ، عن مالك : ٣٢٢٢ .

٣٠٩٩ « ١٩٨٥ وانظر ما يأتي في مسند ابن عمر : ٦٣٢٣ ، وفي مسند أبي هريرة : ٧٥٠٧ .

٣١٠٠ « ٢٠٣٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٢٨ .

٣١٠١ « ٢٢٣٤ نقله ابن كثير في التفسير ٨ : ٣٨٩ ، عن هذا الموضع .

٣١٠٢ « ٢٢٧٠ نقله ابن كثير أيضاً في التاريخ ١ : ٨٩ ، عن هذا الموضع . ثم نقل بعده الرواية الآتية : ٢٧١٣ ، ثم قال : « تفرد به أحمد ، وعلي بن زيد في حديثه نكارة » .

٣١٠٣ الحديث ٢٣٠١ نقله ابن كثير في التاريخ ٦ : ٥٨ ، عن هذا الموضع .
٣١٠٤ « ٢٣١٤ رواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد ، ص : ٦٠ — ٦١ ، عن محمد بن عيسى ، عن سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد ، نحوه . ثم رواه من طريق عبدة بن سليمان ، ومن طريق يونس بن بكير ، كلاهما عن ابن إسحق .

وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٧٧ .
٣١٠٥ « ٢٣٢١ أشرنا في الاستدراك : ٥٥٥ ، إلى أنه ذكره الهيثمي في الزوائد ٨ : ٢٢٨ ، وأنه وقع فيه خطأ هناك . ونزيد هنا أنه ذكره قبل ذلك ٧ : ١٣٩ ، على الصواب ، فإنه قال : « ولابن عباس عند أحمد » ، إلخ ، ثم قال : « في الصحيح بعضه » ، ثم قال : « ورجال أحمد رجال الصحيح » . فلم يذكر « ذكوان » الذي أخطأ فيه في ذاك الموضع .
٣١٠٦ « ٢٣٢٣ نقله ابن كثير في التاريخ ١ : ٦٧ ، عن هذا الموضع ، وقال : « تفرد به أحمد . وهو على شرط الصحيح » .
٣١٠٧ « ٢٣٣٥ وانظر ما يأتي في مسند ابن عمر : ٦٣٢٣ ، وفي مسند أبي هريرة : ٧٥٠٧ .
٣١٠٨ « ٢٤٤٥ انظر في شأن السيف « ذي الفقار » — نسب قريش ، ص : ٤٠٤ — ٤٠٥ .
٣١٠٩ « ٢٤٨٣ رواه أبو نعيم في الحلية ٤ : ٣٠٤ — ٣٠٥ ، عن الطبراني ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي نعيم — هو الفضل بن دكين — عن عبد الله بن الوليد العجلي ، بهذا الإسناد . وقال : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به بكير » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ٢٤١ — ٢٤٢ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورجالهما ثقات » .

وقال أيضاً : « رواه الترمذي باختصار » .

٣١١٠ الحديث ٢٥١٤ رواه ابن سعد في الطبقات ١ / ١ / ١١٥ — ١١٦ ، عن هاشم بن القاسم ، بهذا الإسناد .

وأشار إليه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ٢٤٢ ، مع الحديث : ٢٤٨٣ ، وذكر أنه رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما ثقات .

٣١١١ « ٢٦٢٨ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٤١٢ . وفي مسند أبي سعيد : ١١٥٣٠ ، ١١٧١٧ . وفي مسند جابر : ١٤١٥٨ ، ١٤٢٣٧ ، ١٤٤٨٢ ، ١٥٠٣٤ ، ١٥٠٨١ ، ١٥٠٩٨ ، ١٥١١٣ .

٣١١٢ « ٢٦٨٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٥٧ ، ٧٩٠٥ .

٣١١٣ « ٢٧١٣ رواه ابن سعد في الطبقات ٧/١/١ — ٨ ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

ونقله ابن كثير في التاريخ ١ : ٨٩ ، مع الحديث الماضي : ٢٢٧٠ ، ثم قال : « تفرد به أحمد ، وعلي بن زيد في حديثه نكارة » .

٣١١٤ « ٣٠٧١ وانظر : ٢٠٩٧ ، ٣١٦١ . وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٤٦٤ .

٣١١٥ « ٣٢٤٠ نقله ابن كثير في التاريخ ٦ : ١٦٠ ، عن هذا الموضع . ثم ذكر أنه رواه البخاري ، عن مسدد ، عن يحيى ، وهو القطان . ومسلم ، عن القواريري ، عن يحيى القطان ، وبشر بن المفضل ، « كلاهما عن عمران بن مسلم أبي بكر الفقيه البصري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، فذكر مثله » .

٣١١٦ « ٣٣٦٧ سيأتي معناه ، من حديث أبي هريرة : ٧٣٢١ .

٣١١٧ « ٣٤٨٦ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ٣٢١ ، وقال :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن زفر الشامي ، وهو ثقة » .

٣١١٨ الحديث ٣٥٠٤ رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٢٠ ، من طريق محمد بن إسحق الصغاني ، عن روح بن عبادة ، بهذا الإسناد . وصححه على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

٣١١٩ « ٣٦١٧ رواه ابن سعد في الطبقات ٢/٢/٧ ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

٣١٢٠ « ٣٦٢٦ وقد رواه البخاري كاملا في الأدب المفرد : ٢٥ — ٢٦ ، عن محمد بن سلام ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، به.

٣١٢١ « ٣٦٣٨ رواه مسلم ٢ : ٢٨٩ ، من طريق وكيع ، وأبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ٢٦ — ٢٧ ، ونسبه للبخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي . وهو تساهل منه ، فإن البخاري إنما روى بعضه فقط ١٠ : ٤٢٢ — ٤٢٣ ، من طريق منصور ، عن أبي وائل .

٣١٢٢ « ٣٦٤٨ ذكره ابن كثير في التاريخ ١ : ٦٧ ، ونسبه لأحمد ، ومسلم .

٣١٢٣ « ٣٦٧٢ روى الحاكم في المستدرك ١ : ٢٢٠ — ٢٢١ ، من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحق ، ومن طريق زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحق — بهذا الإسناد ، ولكن متن الحديث أوله : أن أول سورة نزلت فيها السجدة سورة الحج — ثم ذكر نحو هذا الحديث . وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وقال الحاكم : « وليس يعلل أحد الحديثين الآخر » ، إلخ .

٣١٢٤ « ٣٦٩٦ نقله ابن كثير في التفسير ٨ : ٣٩٠ ، عن هذا الموضع . ثم أشار عقبه إلى رواية عبد الرزاق ، الآتية : ٤٢٢٠ .

٣١٢٥ الحديث	٣٦٩٧	رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٢٢٨ ، من طريق سفيان ، عن أبي إسحق ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ووقع فيه « حمزة بن مالك » ، بدل « خمير بن مالك » . وهو خطأ ناسخ أو طابع .
٣١٢٦ «	٣٧٠٤	انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣١٨[٢] .
٣١٢٧ «	٣٧٠٨	نقل ابن كثير في التاريخ ٥ : ٥١ – ٥٢ ، نحوه ، من رواية أبي داود الطيالسي ، عن المسعودي ، بهذا الإسناد . وذكر عن البيهقي أن « ابن أثال » هذا : هو « أسامة بن أثال » ، وأنه أسلم بعد ذلك . وسيأتي في : ٣٨٣٧ أنه « ابن أثال بن حجر » — فهو غير « ثمامة بن أثال بن النعمان » الذي أسلم وحسن إسلامه ، كما في حديث أبي هريرة الآتي : ٧٣٥٥ .
٣١٢٨ «	٣٧٢٤	نص الحافظ في الفتح ٥ : ٥٥ – ٥٦ على أنه لم يروه مسلم في صحيحه .
٣١٢٩ «	٣٩٣٨	ذكرت في الشرح أن « الأودي » في إسناده : أحد اثنين ، وأني لم أجد الحديث في الترمذي . ثم وجدته بعد ذلك فيه ، بنحوه . أرشدني إليه الأخ محمد فؤاد عبد الباقي : فرواه الترمذي (٢ : ٨٠ طبعة بولاق/٣: ٣١٤ شرح) ، عن هناد ، عن عبدة ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودي ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بمن يحرم على النار ، أو تحرم عليه النار ؟ على كل قريب هين سهل » . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » . فقد تبين أننا أخطأنا في معرفة « الأودي » في الشرح ، في الإسناد الذي في المسند . وأن صوابه « عبد الله بن

عمرو الأودي » . وله ترجمة في التهذيب ، وذكر أنه « روى له الترمذي هذا الحديث الواحد ، وقال : حسن غريب » ، وأنه « ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له في صحيحه هذا الحديث » . فالحمد لله .

٣١٣٠ الحديث ٣٩٧٠ رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٢٣٤ ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، بهذا الاسناد . ولم يتكلم عليه هو ولا الذهبي . ثم رواه مرة أخرى ٢ : ٢٤٩ ، من طريق عبيد الله ، وقال : « هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٣١٣١ « ٣٩٧٢ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢١٩ .

٣١٣٢ « ٣٩٧٨ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٦٥ م .

٣١٣٣ « ٣٩٨٤ روى أبو داود : ٥٢٤٩ (٤ : ٥٣٤ عون المعبود) ، نحو معناه ، من حديث عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . وكذلك رواه النسائي ٢ : ٦٧ .

وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٦٠ ، ٩٥٨٦ ، ١٠٧٥٢ .

٣١٣٤ « ٤٠١٩ رواه الحاكم ٢ : ١٩٠ ، عن القطيعي — من المسند — بهذا الإسناد ، وزاد عليه إسناداً آخر من غير المسند ، من طريق جرير ، عن منصور ، وزاد في المتن قوله : « وما وجد من ناقص الدين والرأى أغلب للرجال » ، إلخ . وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وقد رواه أيضاً ٤ : ٦٠٢ — ٦٠٣ ، كما أشرنا في الاستدراك : ١٨٦٧ . ونص هناك على أن الزيادة هي من رواية جرير ، عن منصور .

٣١٣٥ « ٤٠٥٩ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٥٨ .

٣١٣٦ « ٤٠٩٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٠٣ ، ٧٣٧٤ .

٣١٣٧ الحديث ٤١٠٨ رواه مسلم ٢ : ٢٨٩ ، من طريق وكيع ، وأبي معاوية ، بهذا الإسناد .

٣١٣٨ « ٤١٥٣ وذكره السيوطي في زوائد الجامع الصغير (٣ : ٣٠٩ من الفتح الكبير) ، مطولا ، ونسبه لأحمد ، والشيخين ، والترمذي .

٣١٣٩ « ٤٢١٩ ، ٤٢٢٠ نقلهما ابن كثير في التفسير ٨ : ٣٩٠ .

٣١٤٠ « ٤٢٦٠ وانظر معناه ، بإسناد صحيح ، من حديث أبي هريرة : ٧٥٣٠ ، ٧٥٣١ .

٣١٤١ « ٤٢٦٦ سيأتي معناه ، بإسناد صحيح ، من حديث أبي هريرة : ٧٣٣٤ .

٣١٤٢ « ٤٣١٤ وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٥١ .

٣١٤٣ « ٤٣٨٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٠٤ .

٣١٤٤ « ٤٤١٥ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٩٩ .

٣١٤٥ « ٤٤٥٩ سيأتي أيضاً : ٦٢٣٦ .

٣١٤٦ « ٤٦٢٦ ورواه أبو داود ، بنحوه : ٤٦٢٧ ، من رواية عبيد الله ، عن نافع ، كرواية الترمذي . ورواه أيضاً ، بنحوه : ٤٦٢٨ ، من رواية الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر .

٣١٤٧ « ٤٦٧٣ وسيأتي : ٦٢٧٣ ، عن ابن نمير ، عن عبيد الله . وسيأتي معناه من حديث أبي هريرة : ٧٤٢٢ .

٣١٤٨ « ٤٧٧٦ انظر تفصيل الكلام في هذا الإسناد ، في التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢/ ١٤ ، في ترجمة « سليمان بن رزين » .

٣١٤٩ « ٤٧٨٥ نقله ابن كثير في التفسير ٣ : ٤٥٦ ، عن هذا الموضع ، وصرح بأن تفسير الاغتيال بالخسف هو من كلام وكيع . وقال : « رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، وابن حبان ، والحاكم — من حديث عُبادة بن مسلم ، به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد » .

٣١٥٠ الحديث ٤٨٠٨ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٤١٧ .
٣١٥١ « ٤٩٢١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٩٤ .
٣١٥٢ « ٥٠٩٧ سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى : ٦٤٤٥ .
٣١٥٣ « ٥١٩١ وانظر : ٥٦٧٨ . وانظر أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٨٦ .
٣١٥٤ « ٥٢٢٧ رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٢٤٧ ، من طريق سفيان ، عن فضيل ، بهذا الإسناد . وقال : « تفرد به عطية العوفي ، ولم يحتجا به . وقد احتج مسلم بالفضيل بن مرزوق » . ووافقه الذهبي .
٣١٥٥ « ٥٤٩٣ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٦٢٩ ، ٦٩٤٣ . وفي مسند أبي هريرة : ٧٥١٦ .
٣١٥٦ « ٥٥٥٢ في الشرح أن في ك ونسخة بهامش م « بَصْرعيني » — أقول : وهو الذي سيأتي في : ٦٤٢٤ . وانظر لسان العرب ٢ : ٢٥٧ .
٣١٥٧ « ٥٥٧٩ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ٢٦٣ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « لابن عمر في الصحيح : مفاتيح الغيب خمس » .
٣١٥٨ « ٥٧٢١ رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤ : ١٨٠ ، من طريق أبي الطاهر ، وأحمد بن سعيد ، كلاهما عن ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عبد الله بن دينار — مطولا ، بنحو رواية المسند : ٥٦٥٣ ، الماضية من وجه آخر . وقال البيهقي : « رواه مسلم في الصحيح ، عن أبي الطاهر » . ورواية مسلم ، فيه ٢ : ٢٧٧ .
٣١٥٩ « ٥٧٤٣ رواه الحاكم في المستدرك مرة أخرى ٢ : ٦٣ — ٦٤ ، من طريق سريج ، عن أبي عوانة ، بهذا الإسناد .

وقال : « هذا صحيح الإسناد ، على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، للخلاف بين أصحاب الأعمش فيه » . ووافقه الذهبي

٣١٦٠ الحديث ٥٧٦٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٧٧ .

٣١٦١ « ٥٨٧٤ رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨ : ١٩٦ ، عن البرقاني ، عن القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه الإمام ، بهذا الإسناد . ورواه قبله : ١٩٥ — ١٩٦ ، من طريق سَلْم بن جنادة ، عن حفص بن غياث ، به . وروى قبل ذلك بإسناده عن الأثرم : أنه سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث ؟ فقال : « ما أدري ما ذاك ! كالمنكر له . ما سمعت هذا إلا من ابن أبي شيبة ، عن حفص » . ثم قال الإمام أحمد : « إنما هو حديث يزيد بن عطارد » . . يريد الإشارة إلى الروايات الماضية : ٤٦٠١ ، ٤٧٦٥ ، ٤٨٣٣ .

٣١٦٢ « ٥٩٩١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣١٩ .

٣١٦٣ « ٦٠٢٢ سيأتي معناه من حديث أبي هريرة : ٧٥٣٧ .

٣١٦٤ « ٦٠٧٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٤١٧ .

٣١٦٥ « ٦١٢١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٠٤ .

٣١٦٦ « ٦١٣٨ سيأتي معناه من حديث أبي هريرة : ٧٥٣٧ .

٣١٦٧ « ٦١٩٧ في الشرح ، ص : ٧٨ عند الكلام في القول بنسخ الحكم بقتل شارب الخمر في الرابعة — يزاد أن العراقي بحث في شأن هذا النسخ ، في شرح ألفيته في المصطلح ٤ : ١٧ ، عند شرح البيت : ٧٧١ . وأطال السخاوي القول فيه ، في شرحها أيضاً ، ص : ٣٥٨ .

٣١٦٨ « ٦٢٤٩ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٩٥٢ . وفي مسند أبي هريرة : ٧٤٢٦ .

٣١٦٩ « ٦٢٧٣ سيأتي معناه من حديث أبي هريرة : ٧٤٢٢ .

٣١٧٠ الحديث ٦٣٠٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٩٩ .

٣١٧١ « ٦٣٠٧ هذه الرواية أشار إليها الحافظ في الفتح ٤ : ٢٩٩ ، وذكر أنها عند الإمام أحمد . وانظر متن « العمدة في الأحكام » ، بتحقيقنا ، رقم ٣٠٨ ، وشرحه لابن دقيق العيد ٢ : ١٣٠ .

وانظر في النهي عن بيع الغرر ، حديث أبي هريرة : ٧٤٠٥ .

٣١٧٢ « ٦٣١٧ وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٦٨٣ . ٦٧٤٨ . وفي مسند أبي هريرة : ٧٤٣٠ .

٣١٧٣ « ٦٣٢١ وسيأتي معناه من حديث أبي هريرة : ٧٤٨٨ .

٣١٧٤ « ٦٣٢٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة ٧٥٠٧ .

٣١٧٥ « ٦٤١٩ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٤٦٠ .

٣١٧٦ « ٦٤٣٩ حديث « إن الله وتر يحب الوتر » — سيأتي ضمن حديث آخر ، في مسند أبي هريرة : ٧٣٤٠ . وأشرنا هناك إلى سائر رواياته في المسند عن أبي هريرة .

٣١٧٧ « ٦٤٥٥ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧١٨٥ .

٣١٧٨ « ٦٤٧٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٤١٧ .

٣١٧٩ « ٦٤٨٣ سيأتي حديث دخول امرأة النار في هرة ، من حديث أبي هريرة : ٧٥٣٨ .

٣١٨٠ « ٦٤٨٧ روى منه البيهقي « النهي عن الشحّ » — في السنن الكبرى ٤ : ١٨٧ . كرواية أبي داود . من طريق عفان ، عن شعبة .

٣١٨١ « ٦٤٨٨ رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤ : ١٨٤ ، بأسانيد ، من طريق الأوزاعي .

٣١٨٢ « ٦٤٩١ روى منه « صلاة الليل » — محمد بن نصر المروزي . في كتاب قيام الليل . ص : ٣٦ . عن يحيى بن يحيى ، عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .

٣١٨٣ الحديث ٦٤٩٦ رواه أبو نعيم في الحلية ٣ : ٣٠٦ ، عن القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه الإمام ، بهذا الإسناد .
ورواه قبل ذلك ، من طريق سفيان ، عن زبيد ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو.
وسيأتي أيضاً من حديث أبي هريرة : ٧٥١٤ ، ٩٧٤٤ ، ٩٩١٢ ، ١٠٦٨٦ .

٣١٨٤ « ٦٥١٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٨٣ .

٣١٨٥ « ٦٥٧٩ في إسناد الحديث : « أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : » — سقط بعده من الإسناد : « سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : » — فيستدرك هذا ويصحح في موضعه .

٣١٨٦ « ٦٥٨٢ نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ، في ترجمة الإمام أحمد ، عن هذا الموضع من المسند . كما مضى في الترجمة (ج ١ ص ١٢٧) من طبعتنا هذه من المسند .

٣١٨٧ « ٦٦٢٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٥٣ ، ٧٧٩٨ .

٣١٨٨ « ٦٦٢٢ « هلال بن علي » — ترجمنا له في هذا الموضع . وسيأتي مزيد في ترجمته : ٧٣٤٦ .

٣١٨٩ « ٦٦٢٣ روى البخاري نحو معناه ٦ : ١٩٨ — ١٩٩ ، من حديث عوف بن مالك الأشجعي .

٣١٩٠ « ٦٦٢٦ ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد مرة أخرى ١٠ : ٣٨٢ ، وقال : « رواه أحمد ، وإسناده حسن ، على ضعف في ابن لهيعة ، وقد وثق » .

٣١٩١ « ٦٦٢٩ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٥١٦ .

٣١٩٢ « ٦٦٧٨ رواه البيهقي في السنن الكبرى ٧ : ٤٨٠ ، من طريق يحيى القطان عن عُبيد الله بن الأخنس » .

٣١٩٣ « ٦٦٨٣ « في الحربَ » — خطأ ، صوابه « في الحربِ » .

٣١٩٤ « ٦٧٠١ وانظر : ٧١٩ ، ٢٠٣٣ ، ٧٣٢٨ .

٣١٩٥ الحديث ٦٧٠٧ رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٢٠٧ ، من طريق الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه الدارقطني ، ص: ٤١٨ ، من طريق ابن جريج ، وطرق أخرى ، عن عمرو بن شعيب .

ورواه البيهقي ٨ : ٤ — ٥ ، من طريق الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب .

وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٤٦ ، ٩٧٧٠.

٣١٩٦ « ٦٧٢٠ وسيأتي : ٦٨٢٠ ، مطولا ، عن وكيع ، عن أسامة بن زيد .

٣١٩٧ « ٦٧٢٢ أشرنا في الشرح إلى توثيق النسائي لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة . ونزيد هنا أن ذلك ثابت في آخر كتاب الضعفاء للنسائي ، ص : ٣٥ .

٣١٩٨ « ٦٧٢٦ في الشرح (ص ١٨ س ٥) « إلا راوياً واحداً » — خطأ . صوابه « إلا راو واحد » .

٣١٩٩ « ٦٧٢٩ أشار إليه ابن كثير في التفسير ٤ : ٦٥ .

٣٢٠٠ « ٦٧٦٣ ستأتي قصة تعذيب المرأة في الهرة — من حديث أبي هريرة : ٧٥٣٨ .

٣٢٠١ « ٦٧٧١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٨٢

٣٢٠٢ « ٦٨٠٠ سيأتي مرة أخرى : ٦٨٨٧ ، من رواية معمر ، عن الزهري .

٣٢٠٣ « ٦٨٢٠ نقله ابن كثير في التاريخ ٦ : ٥٩ ، عن هذا الموضع . وقال : « تفرد به أحمد . وأسامة بن زيد : هو الليثي ، من رجال مسلم . والذي نعتقد أن هذه التمرة لم تكن من تمر الصدقة ، لعصمته عليه السلام . ولكن من كمال ورعه أرق تلك الليلة » .

٣٢٠٤ « ٦٨٥٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٩٩ .

٣٢٠٥ الحديث ٦٨٧١ نقله الحافظ ابن كثير في التاريخ ٧ : ٣٠٢ – ٣٠٣ ، عن هذا الموضع من المسند . ثم قال : « وقد روى أبو داود أوله ، في كتاب الجهاد من سننه ، عن القواريري ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة » .

٣٢٠٦ « ٦٨٩٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٧٨ .

٣٢٠٧ « ٦٩٤٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٥١٦ .

٣٢٠٨ « ٦٩٤٥ الزيادة التي زادها عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، بالأمر بالقضاء مع الكفارة – أخرجها أيضاً ابن ماجة ، من حديث أبي هريرة : ١٦٧١ ، من طريق ابن وهب ، عن عبد الجبار بن عمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

٣٢٠٩ « ٦٩٥٢ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٤٢٦ .

٣٢١٠ « ٦٩٩٤ ورواه الحاكم أيضاً – قبل الرواية المشار إليها في الشرح – في المستدرك ١ : ٦ ، من طريق يونس بن محمد ، عن الليث بن سعد ، به . وقال : « هذا حديث صحيح ، لم يخرج في الصحيحين ، وهو على شرط مسلم . فقد احتج بأبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو . وعامر بن يحيى : مصري ثقة . والليث بن سعد : إمام . ويونس المؤدب : ثقة ، متفق على إخراجه في الصحيحين » . ووافقه الذهبي .

والحديث أشار إليه ، بمعنى دقيق ، قاضي القضاة ابن أبي العز ، في شرح العقيدة الطحاوية ، ص : ٢٦٩ بتحقيقنا .

٣٢١١ « ٦٩٩٦ رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ١٣٩ ، من طريق أيوب بن سويد ، عن عبد الله بن شوذب ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووقع فيه اسم الصحابي « عبد الله بن عمر » . وهو خطأ

مطبعي . وثبت على الصواب في تلخيص الذهبي إياه .

٣٢١٢ الحديث ٧٠٠١ ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧ : ٤٨٠ ، من طريق عفان ، عن يزيد بن زريع .

٣٢١٣ « ٧٠١٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٨٩ .

٣٢١٤ « ٧٠٢٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٨٣ .

٣٢١٥ « ٧٠٢١ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٧٨ ، ٧٣٧٩ . وما يأتي أيضاً : ٧٥٢٤ .

٣٢١٦ « ٧٠٣٨ في السطر الأخير من المتن « خبرُه » ، بضمة فوق الراء ، وهو خطأ . صوابه « خبرَه » ، بالنصب .

٣٢١٧ « ٧٠٤٠ وذكره الحافظ في الفتح ١١ : ٣٠٥ ، ونسبه لأحمد ، وأبي نعيم .

٣٢١٨ « ٧٠٤٦ وانظر ما يأتي : ٧٠٨٠ .

٣٢١٩ « ٧٠٥٧ انظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٢٠ .

٣٢٢٠ « ٧٠٥٩ أنظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٢٥٤ .

٣٢٢١ « ٧٠٦٩ ذكرت في الشرح أني لم أجده في موضع آخر . ثم وجدته — بعد — في تاريخ ابن كثير ٨ : ٧٤ ، نقلا عن هذا الموضع من المسند .

ووجدته أيضاً في الرياض النضرة ٢ : : ٢٩٨ ، ونسبه لأحمد فقط .

ووجدت معناه أيضاً في الميزان للذهبي ١ : ٤٥٤ ، في ترجمة «صالح بن بشر المرّي» ، رواه من رواية داود بن منصور ، عن صالح المرّي : «حدثنا عمرو مولى آل الزبير ، عن سالم عن أبيه » . ويحتاج هذا إلى تحقيق وبحث .

ونقل ابن كثير أيضاً ٨ : ٧٤ ، حديثاً بمعناه ، من كتاب أبي يعلى ، من رواية نافع ، عن ابن عمر .

ثم نقل حديثاً طويلا ، من رواية الزهري : « حدثني

من لا أتهم ، عن أنس بن مالك » . ثم قال ابن كثير :
« وهكذا رواه صالح المرّي ، عن عمرو بن دينار
مولى الزبير ، عن سالم ، عن أبيه ، فذكر مثل رواية
أنس بن مالك » .

٣٢٢٢ الحديث ٧٠٧٥ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٥١ — ٥٢ ،
وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون » .

٣٢٢٣ « ٧٠٧٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧١٧٢ .

٣٢٢٤ « ٧٠٨٠ وانظر : ٧٠٤٦ .

٣٢٢٥ « ٧٠٨٢ كلمة « الكدى » — رسمت في ك « الكداء » بالمد في
الموضع الأول . وبالألف دون همزة في الموضع الثاني .
ورسمت بالألف دون همزة في م في الموضعين .

٣٢٢٦ « ٧٠٨٥ « من سمع الناس بعمله » — في ع م « بعلمه » . وأثبتنا
ما في ك . وهو الموافق للروايات الماضية .

٣٢٢٧ « ٧٠٨٧ الزيادة المبينة بين المربعين ، زدناها من ك م . وقوله
« فصم من كل ثمانية أيام » — هو الثابت في ك م ،
وفي ع « صم » ، بدون الفاء . وقوله « ولك أجر تلك
التسعة » — كلمة « تلك » ثابتة في ع ك ، ولم تذكر في م.

٣٢٢٨ « ٧١٠٥ أشرنا إلى بعض ما مضى في « اليد العليا » — وانظر
أيضاً ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧١٥٥ .

٣٢٢٩ « ٧١٠٧ قوله في الموضعين « قلت » : نعم » — هكذا ثبت في
الأصول الثلاثة « قلت » ، في الموضعين . بل كان في م
في الموضع الأول « قال » ، ثم صححها كاتبها إلى « قلت » .
تصحيحاً واضحاً . والذى في ك في الموضع الأول « قال» ،
وبهامشها « قلت » ، وعليها علامة ، غير واضح إن
كانت علامة نسخة ، أو علامة تصحيح . وعلى كل
الأحوال ، فإن كلمة « قلت » — في هذا السياق ،
خطأ واضح ، صوابها« قال » . ولكن لم أستجز تغييرها

على الرغم من هذه الدلائل ، حتى أجد أصلا يؤيد ذلك .

٣٢٣٠ الحديث ٧١٠٩ قوله في آخره « إني لأطب الرجال » — هكذا هو باللام في أوله ، وضبط في ك بضم الباء مع التشديد . وفي م « كأطب » ، بالكاف بدل اللام .

٣٢٣١ ج ١٢ ص ٨٥ بمناسبة طعن السفهاء من المعاصرين ، في أبي هريرة رضي الله عنه ، نذكر ما قال الحافظ في الفتح ٤ : ٣٠٥ — قال : « واعتذر الحنفية عن الأخذ بحديث المصراة بأعذار شتى : فمنهم من طعن في الحديث لكونه من رواية أبي هريرة ، ولم يكن كابن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة ، فلا يؤخذ بما رواه مخالفاً للقياس الجلي ! ! وهو كلام آذى قائلُه به نفسه ! وفي حكايته غنى عن تكلف الرد عليه » . . . ثم قال : « وقال ابن السمعاني في الاصطلام : التعرض إلى جانب الصحابة علامة خذلان فاعله . بل هو بدعة وضلالة . وقد اختص أبو هريرة بمزيد الحفظ . لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له » .

وقد نقلنا بعد ذلك في الصفحة نفسها من كلام الحاكم — وفيه في السطر الثالث من أسفل الصفحة : « لم يجد بحجة يريد صحة مقالته . . . » . وهذا هو الثابت في المستدرك . ولعل في الكلام نقصاً أو تحريفاً ، فلعل صحته « لم يجد حجة تؤيد صحة مقالته . . . » .

٣٢٣٢ الحديث ٧١٢٠ سيأتي : ٧٢٥٣ ، من رواية ابن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة . ويأتي أيضاً : ٧٤٥٠ ، من رواية ابن جريج ، عن الزهري ، به.

٣٢٣٣ « ٧١٢٤ سيأتي : ٧٣٦٦ ، عن سفيان بن عيينة ، عن يحيى ، بهذا الإسناد . ويأتي أيضاً : ٧٤٩٨ ، عن يزيد بن هرون ، عن يحيى بن سعيد ، بهذا الإسناد . ويأتي أيضاً : ٧٣٨٤ ، عن سفيان ، بإسنادين .

٣٢٣٤ الحديث ٧١٣٠ سيأتي بلفظ أطول من هذا قليلا : ٧٢٤٥ ، من رواية الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . ويأتي أيضاً : ٧٤٦٧ ، من رواية أبي الوليد ، وعبد الرحمن بن سعد ، عن أبي هريرة .

٣٢٣٥ « ٧١٣١ سيأتي : ٧٣٩٨ ، من رواية يحيي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، به . وسيأتي مطولا : ٧٥١٩ ، من رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

٣٢٣٦ « ٧١٣٣ سيأتي نحوه ، بمعناه : ٧٥٤٦ .

٣٢٣٧ « ٧١٣٦ وسيأتي : ٧٣٧٥ ، من رواية سفيان ، عن منصور ، عن أبي حازم . وانظر ما يأتي أيضاً : ٧٥٠٢ .

٣٢٣٨ « ٧١٣٨ وروى الخطيب في تاريخ بغداد ٥ : ٣٤٣ ، بإسناده إلى « سليم بن هرمز ، عن أبي هريرة ، قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا أنام إلا على وتر ، وركعتي الصبح ، أو الفجر » .

وروى الخطيب أيضاً ٣ : ٥٥ — ٥٦ ، من طريق طارق بن عبد الرحمن ، عن زاذان ، عن أبي هريرة ، قال : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوم على وتر ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الفجر » .

٣٢٣٩ « ٧١٣٩ سيأتي : ٧٢٦٠ ، من رواية سفيان بن عيينة ، عن الزهري .

٣٢٤٠ « ٧١٤٠ أشرنا إلى تخريجه نقلا عن المنتقى . ونزيد أنه رواه البخاري ٢ : ٤٦١ — ٤٦٢ . ومسلم ١ : ١٦١ . وأبو داود : ١٠٤٨ . وانظر ما يأتي : ٧٣٦٥ ، ٧٣٩٠ .

٣٢٤١ « ٧١٤٩ قال المنذري في تهذيب السنن : ٥٩٦ « وأخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة » .

وسيأتي : ٧٢٥٠ ، من رواية الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وفي آخره كلام لأبي هريرة .

٣٢٤٢ الحديث ٧١٥١ سيأتي أيضاً : ٧٤٦٦ ، ٧٤٨٠ ، ٧٤٨١ .

٣٢٤٣ » ٧١٥٣ ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ١١٨ ، وقال : « رواه البخاري ، مختصراً ، دون قوله ، فأنبئت ، إلى آخره . ورواه الحاكم بتمامه ، وقال : صحيح على شرط البخارى » .

وسيأتي الحديث أيضاً : ٧٣٦٧ ، من رواية سفيان ، عن أيوب .

٣٢٤٤ » ٧١٥٤ سيأتي بنحوه : ٧٢٧٦ ، من رواية سفيان ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وقد رواه مسلم ١ : ٤٧٣ ، من طريق مالك ، ومن طريق ابن عيينة ، وغيرهما ، عن الزهري .

وسيأتي أيضاً بنحوه ، مراراً : ٧٦٨٨ ، ٨٣١٧ ، ٩١٣٤ ، ٩٧٦٨ ، ٩٩٦٢ .

٣٢٤٥ » ٧١٥٥ سيأتي حديث « اليد العليا » — ضمن حديث آخر : ٧٣١٥ . وسيأتي « إن أفضل الصدقة ما ترك غنى » — ضمن الحديث : ٧٤٢٣ .

٣٢٤٦ » ٧١٥٧ روى مالك بعضه . في الموطأ : ٤٦٥ ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وسيأتي بعض معناه : ٧٣٠٠ ، من رواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وسيأتي قوله « لولا أن أشق على أمتي » ، بنحوه : ٧٣٣٩ ، من رواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

٣٢٤٧ » ٧١٦٢ رواه مسلم ١ : ٣٠٤ ، من طريق جرير ، عن عمارة ، بهذا الإسناد . ورواه البخاري ٤ : ١٧٩ — ١٨١ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة .

وسيأتي مختصراً : ٧٢٢٨ ، من رواية مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
وسيأتي كاملا : ٧٤٨٦ .

٣٢٤٨ الحديث ٧١٦٥ وانظر ما يأتي : ٧٤٨٠ ، ٧٤٨١ .
٣٢٤٩ « ٧١٦٨ سيأتي أوله أيضاً : ٧٥٤٤ ، بلفظ « فقد رأى الحق » .
٣٢٥٠ « ٧١٧٩ سيأتي مطولا : ٧٣٤٣ ، من رواية سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
٣٢٥١ « ٧١٨٠ سيأتي مرة أخرى : ٧٥٢٧ ، بهذا الإسناد .
٣٢٥٢ « ٧١٨٥ وانظر ما يأتي : ٧٤٢٤ .
٣٢٥٣ « ٧١٨٦ سيأتي نحو معناه ، مختصراً : ٧٥٤٠ ، من رواية سالم ، عن أبي هريرة . وانظر : ٧٤٨٠ ، ٧٤٨١ .
٣٢٥٤ « ٧١٨٧ سيأتي نحوه ، مختصراً : ٧٢٤٣ ، من رواية ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وحده .
٣٢٥٥ « ٧١٨٨ سيأتي معناه : ٧٣٤٧ ، من رواية سفيان ، عن سميّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
٣٢٥٦ « ٧١٩٠ سيأتي بنحوه : ٧٢٦٣ ، من رواية ابن عيينة ، عن الزهري .
٣٢٥٧ « ٧١٩١ سيأتي : ٧٢٤٨ ، من رواية سفيان بن عيينة ، عن الزهري .
٣٢٥٨ « ٧١٩٤ سيأتي معناه ، مطولا : ٧٤٨٥ ، ٧٤٨٥ م . وصرح فيه بأنه حديث قدسي .
٣٢٥٩ « ٧١٩٥ وسيأتي : ٧٢٩٤ ، من رواية سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
وانظر الفتح ١١ : ٢٧٧ — ٢٨٣ .
٣٢٦٠ « ٧١٩٨ قوله « ما ورائي » — هو الثابت في ح ك . وفي م « من ورائي » .
والحديث سيأتي مختصراً جداً : ٧٣٢٩ ، من رواية

سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج .

٣٢٦١ الحديث ٧٢٠٠ في هذه الرواية اختصار ، ففي رواية البخاري ، من هذا الوجه ١ : ٤٦٩ ، قبل قوله « قال : فكان محمد » زيادة : « ثم كبر ، وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر » . وهي زيادة ضرورية ، لأن للسهو سجدتين ، لا سجدة واحدة . ويجوز أن يكون هذا سهواً من الناسخين هنا ، أو اقتصاراً من الراوي عن ابن عون ، للعلم به . لأنه هكذا ثبت في الأصول الثلاثة الاقتصار على ذكر مرة واحدة .

وسيأتي الحديث مرة أخرى : ٧٣٧٠ ، من رواية سفيان ، عن أيوب ، عن محمد — وهو ابن سيرين — وفيه ذكر السجدة الثانية . ولم يذكر فيه حديث عمران بن حصين .

٣٢٦٢ « ٧٢٠١ سيأتي مطولا : ٧٤٢٦ ، من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وسيأتي بأطول منه : ٧٤٩٦ ، من رواية همام بن منبه ، عن أبي هريرة .

٣٢٦٣ « ٧٢٠٢ زيادة كلمة [منه] ، في المرة الأولى — زدناها من ك . ولم تذكر في ح في المرة الأولى . وأما نسخة م فقد ذكرت الجملة كلها مرة واحدة ، ثم قال في آخر الحديث — كما هنا — « مرتين أو ثلاثاً » .

وقد ذكرنا في الشرح أنه رواه مسلم (١ : ٣٤٧) — وصوابه (٢ : ٣٤٧) .

والحديث سيأتي مرة أخرى : ٧٤٧٣ ، بزيادة في آخره ، من رواية زياد المخزومي ، عن أبي هريرة .

٣٢٦٤ « ٧٢١٧ وانظر ما يأتي : ٧٤٦٩ .

٣٢٦٥ « ٧٢٢٠ وانظر ما يأتي : ٧٢٩٨ . وما يأتي أيضاً : ٧٣٤٠ ، ٧٤٠٣ .

٣٢٦٦ الحديث ٧٢٢٨ سيأتي : ٧٣٢٦ ، من رواية سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد . ويأتي بنحوه أيضاً : ٧٤٣١ ، من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

ويأتي مطولا : ٧٤٨٦ ، من رواية موسى بن يسار ، والأعرج ، عن أبي هريرة . و : ٧٥٣٩ ، من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٣٢٦٧ « ٧٢٣١ يحيى بن سعيد : هو الأنصاري المدني . والحديث سيأتي : ٧٣٦٤ ، من رواية سفيان ، عن يحيى ، بهذا الإسناد .

٣٢٦٨ « ٧٢٣٧ وسيأتي : ٧٥٠٦ ، من رواية معمر ، عن الزهري .

٣٢٦٩ « ٧٢٤٤ ورواه البخاري ، بنحوه أيضاً ١٠ : ٤٦٥ ، من حديث الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وانظر ما يأتي : ٧٥٠٩ .

٣٢٧٠ « ٧٢٤٧ سيأتي النهي عن بيع الحاضر للبادي : ٧٣١٠ ، ٧٤٤٩ .

وانظر أيضاً فتح الباري ٥ : ٢٣٧ .

٣٢٧١ « ٧٢٥٠ وانظر ما يأتي : ٧٣٠٥ .

٣٢٧٢ « ٧٢٥٢ رواه ابن ماجة : ١٤٠٤ ، عن هشام بن عمار ، عن سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه الدارمي ١ : ٣٣٠ ، عن حجاج بن منهال ، عن سفيان .

ورواه أيضاً الترمذي ١ : ٢٣٩ ، من طريق مالك . وكذلك ابن ماجة : ١٤٠٤ .

وسيأتي : ٧٤٧٥ ، من رواية الأغر ، عن أبي هريرة . وسيأتي أيضاً مطولا ومختصراً ، من أوجه كثيرة : ٧٧١٩ ، ٧٧٢٠ ، ٧٧٢٥ ، ٧٧٢٦ ، ٩٠٠٠ ، ٩١٤٢ ، ٩١٤٣ ، ١٠٠١٠ ، ١٠٠١٦ ، ١٠٠٤٥ ، ١٠١١٦ ، ١٠١١٧ ، ١٠٢٨٠ ، ١٠٣٠٤ ، ١٠٤٨٠ ، ١٠٨٤٩ .

٣٢٧٣ الحديث ٧٢٥٤ زيادة كلمة [إليه] ، من ك . ولم تذكر في ع م .

٣٢٧٤ « ٧٢٥٦ وانظر : ٧٥٠٩ .

٣٢٧٥ « ٧٢٥٩ وانظر ما يأتي : ٧٤٥٧ ، ٧٤٥٨ .

٣٢٧٦ « ٧٢٦٤ سيأتي أيضاً : ٧٧٠٧ ، ١٠١٢٤ ، ١٠٢١٣ .
وانظر ما يأتي : ٧٣٥١ ، ٨٩٠٣ .
وانظر ما يأتي في مسند أبي سعيد : ١١١٢٢ ، ١١٣١٦ ، ١١٧٠٩ .

٣٢٧٧ « ٧٢٦٥ وانظر ما يأتي : ٧٣٩٧ .

٣٢٧٨ « ٧٢٦٦ وسيأتي : ٧٤٧٢ ، من رواية زياد المخزومي ، عن أبي هريرة .

٣٢٧٩ « ٧٢٧٢ وسيأتي نحو معناه : ٧٥٣٦ ، من رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٣٢٨٠ « ٧٢٧٤ في ع « يكتمون ما أنزل الله » ! وهو خطأ مطبعي ، مخالف للتلاوة . وثبت في المخطوطتين على الصواب .

٣٢٨١ « ٧٢٧٦ رواية مالك ، عن الزهري — ستأتي : ٩٩٦٢ ، إن شاء الله .

فهارس الجزء الثالث عشر

١ — المسانيد

٢ — الأبواب

الإيمان

ويذكرونك ، فيقول : هل رأوني ؟ فيقولون : لا ، فيقول : فكيف لو رأوني ؟ فيقولون : لو رأوك لكانوا أشدّ تحميداً وتمجيداً وذكراً – إلخ ٧٤١٨ ، ٧٤١٩ ، ٧٤٢٠

الإيمان يمانٍ . والحكمة يمانية ٧٤٢٦ ، ٧٤٩٦

من أطاعني فقد أطاع الله . ومن عصاني فقد عصى الله ٧٤٢٨

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم – إلخ ٧٤٣٥

ليس مولود يولد إلاّ على هذه الملة ٧٤٣٦ ، ٧٤٣٧ ، ٧٤٣٨

خلود القاتل نفسه في النار ٧٤٤١

إن لله عتقاء في كل يوم وليلة [يعني من رمضان] ، لكل عبد منهم دعوة مستجابة ٧٤٤٣

لا يدخل أحدكم الجنة بعمله . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا . إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل ٧٤٧٣

ولا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل مسلم ٧٤٧٤

إن لله ملائكة يتعاقبون . ملائكة الليل ، وملائكة النهار . . . ثم يعرج إليه الذين كانوا فيكم – إلخ ٧٤٨٣

لما قضى الله الخلق ، كتب في كتابه ، فهو عنده فوق العرش – إلخ ٧٤٩١ . ٧٥٢٠

إن لله تسعة وتسعين اسماً . مائة غير واحد ، من أحصاها دخل الجنة – ٧٤٩٣

إذا بقي ثلث الليل . نزل الله إلى سماء الدنيا ، فيقول : من ذا الذي يدعوني فأستجيب له – إلخ ٧٥٠٠

أفضل الأعمال عند الله ، إيمان لا شك فيه – إلخ ٧٥٠٢

لا تقولوا خيبة الدهر . إن الله هو الدهر – ٧٥٠٩

القرآن والسنة والعلم

الذكر والدعاء

خيراً ، إلا أعطاه إياه ٧٤٦٦ ، ٧٤٨٠ ، ٧٤٨١
الدعاء في الصلاة على الجنازة ٧٤٧١
إذا بقي ثلث الليل ، نزل الله إلى سماء الدنيا ، فيقول : من ذا الذي يدعوني فأستجيب له — إلخ ٧٥٠٠
ثلاث دعوات مستجابات ، لا شك فيهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده ٧٥٠١
من صلى عليّ مرة واحدة ، كتب الله له بها عشر حسنات ٧٥٥١ . ٧٥٥٢

الطهارة

إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في إنائه ، حتى يغسلها ثلاثاً . . . ٧٢٨٠ . ٧٤٣٢ . ٧٤٣٢م ، ٧٤٣٣ . ٧٥٠٨
إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ، ثم ليستنثر ٧٢٩٨
يعقد الشيطان على رأس أحدكم ثلاث عقد . . . فإذا توضأ انحلت عقدتان . . . ٧٣٠٦ . ٧٤٣٤
لولا أن أشق على أمتي ، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ٧٣٣٥ . ٧٣٣٨ ، ٧٤٠٦ . ٧٥٠٤
إذا استجمر أحدكم فليستجمر وتراً — ٧٣٤٠ . ٧٤٠٣ ، ٧٤٤٥
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم ، فليغسله سبع غسلات ٧٣٤١ ، ٧٤٤٠
أيما امرأة خرجت من بيتها متطيبة تريد المسجد ، لم يقبل الله لها صلاةً حتى ترجع فتغتسل منه غسلها من الجنابة ٧٣٥٠

الصلاة

إذا صلى أحدكم في ثوب واحد ، فليخالف بين طرفيه على عاتقيه ٧٤٥٩

إن في الجمعة لساعةً لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلي ، يسأل الله خيراً . إلاّ أعطاه إياه ٧٤٦٦ ، ٧٤٨٠ ، ٧٤٨١

إن شدة الحرّ من فيح جهنم . فإذا اشتدّ الحرّ فأبردوا بالصلاة ٧٤٦٧

إذا أممتم فخففوا . فإن فيكم الكبير والضعيف والصغير ٧٤٦٨

إن لله ملائكة يتعاقبون . ملائكة الليل وملائكة النهار . فيجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر . . . فيقولون : تركناهم يصلون ، وأتيناهم يصلون ٧٤٨٣

قال أبو هريرة : كل صلاة يقرأ فيها . فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم . وما أخفى علينا أخفينا عليكم ٧٤٩٤

قال أبو هريرة : أوصاني خليلي بثلاث . . . وصلاة الضحى — ٧٥٠٣

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء — ٧٥٠٤

إذا قام الإمام في صلاة ثم ذكر أنه جنب . ذهب فاغتسل ، وانتظره المصلون . ثم جاء فأقام الصلاة ٧٥٠٦

إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد . فكتبوا من جاء إلى الجمعة . فإذا خرج الإمام طوت الملائكة الصحف ودخلت تسمع الذكر ٧٥١٠

المهجر إلى الجمعة كالمهدي بقرة — إلخ ٧٥١١

أما يخاف الذي يرفع رأسه والإمام ساجد ، أن يحوّل الله رأسه

رأس حمار ٧٥٢٥ ، ٧٥٢٦
إن فلاناً نام البارحة ولم يصلّ حتى أصبح ؟ قال : بال الشيطان في أذنه ٧٥٢٨

الجنائز

لما مات النجاشي ، أخبرهم أنه قد مات ، فاستغفَروا له ٧٢٨١
من صلى على جنازة فله قيراط ٧٣٤٧
ومن اتبعها حتى يفرغ من شأنها فله قيراطان ٧٣٤٧
ما من امرأة تقدم ثلاثاً من الولد تحتسبهن إلاّ دخلت الجنة ٧٣٥١
اللهم لاتجعل قبري وثناً — ٧٣٥٢
لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ٧٣٥٢
الدعاء في الصلاة على الجنازة ٧٤٧١
مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة ، فأثنوا عليها خيراً في مناقب الخير ، فقال : وجبتْ . ثم مرت عليه جنازة أخرى ، فأثنوا عليها شرًّا في مناقب الشر ، فقال : وجبتْ ، ثم قال : إنكم شهداء في الأرض ٧٥٤٣
ثلاث من عمل أهل الجاهلية ، لا يتركهنّ أهل الإسلام : النياحة — إلخ ٧٥٥٠

الزكاة والصدقات

ليس على المسلم في فرسه ولا عبده صدقة ٧٢٩٣ ، ٧٣٩١ ، ٧٤٤٨

بين عباده — إلخ ٧٥٥٣

وما من صاحب غنم لا يؤدي حقها ، إلا جاءت يوم القيامة — إلخ ٧٥٥٣

وما من صاحب إبل لا يؤدي حقها ، إلا جاءت يوم القيامة — إلخ ٧٥٥٣

ثم سئل عن الخيل ؟ فقال : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهي لرجل أجر ، ولرجل ستر وجمال ، وعلى رجل وزر — إلخ ٧٥٥٣

ثم سئل عن الحمر . فقال : ما أنزل الله عليّ فيها إلاّ الآية الفاذّة الجامعة — إلخ ٧٥٥٣

الصيام

من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ٧٢٧٨

كفارة من أتى امرأته في رمضان ٧٢٨٨

إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم . فليقل : إني صائم ٧٣٠٢

إياكم والوصال . . . إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ٧٣٢٦ ، ٧٤٣١ ، ٧٤٨٦ ، ٧٥٣٩

إذا أصبح أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل ، فإن امرؤ شاتمه أو قاتله . فليقل : إني صائم ٧٣٣٦ ، ٧٤٨٤

لا تصوم امرأة وزوجها شاهد ، غير رمضان ، إلا بإذنه ٧٣٣٨م

قال أبو هريرة : لا وربّ هذا البيت ، ما أنا قلتُ : من أصبح جنباً فلا يصوم . محمد ورب البيت قاله ٧٣٨٢

وقال : ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة ، محمد نهى عنه وربّ

البيت ٧٣٨٢

ليلة القدر : متى تطلب ؟ ٧٤١٧

الشهر تسع وعشرون ٧٤١٧

إن لله عتقاء في كل يوم وليلة [يعني من رمضان] ، لكل عبد منهم دعوة مستجابة ٧٤٤٣

ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان فانسلخ قبل أن يغفر له ٧٤٤٤

قال أبو هريرة : ثلاث أوصاني بهن خليلي صلى الله عليه وسلم... وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ٧٤٥٢ . ٧٥٠٣ ، ٧٥٢٧

الصيام جُنة — ٧٤٨٤

والذي نفس محمد بيده. لخُلُوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ٧٤٨٥

يقول الله : كل عمل ابن آدم له ، إلا الصيام ، فهو لي ، وأنا أجزي به . إنما يترك طعامه وشرابه من أجلي — إلخ ٧٤٨٥ م

إذا رأيتم الهلال فصوموا . وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً ٧٥٠٧

الحج

رأى رجلاً يسوق بدنة . فقال : اركبها — ٧٣٤٤ ، ٧٤٤٧

المدينة : تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد ٧٣٦٤

من أمّ هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق ، رجع كيوم ولدته أمه ٧٣٧٥

صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلاّ المسجد الحرام ٧٤٠٩ . ٧٤٧٥

قال أبو هريرة : لو رأيت الأروى تجوس ما بين لابتيها ، يعني المدينة، ماهجتها ولا مسستها . وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرّم شجرها أن يخبط أو يعضد ٧٤٦٩
أفضل الأعمال عند الله . . . وحج مبرور . قال أبو هريرة : حج مبرور يكفر خطايا تلك السنة ٧٥٠٢

النكاح والطلاق والنسب

لا تصوم امرأة وزوجها شاهد . غير رمضان . إلا بإذنه ٧٣٣٨م
ابدأ بمن تعول ٧٣٤٢
خير النبي صلى الله عليه وسلم غلاماً بين أبيه وأمه ٧٣٤٦
وخيارهم خيارهم لنسائهم ٧٣٩٦
الثيب تستأمر في نفسها . والبكر تستأذن ٧٣٩٨
ثلاث كلهم حق على الله عونه . . . والناكح المستعفف ٧٤١٠
في الأمر بالصدقة . قال رجل : عندي آخر [يعني ديناراً] ؟
قال : تصدق به على زوجك — ٧٤١٣
قال : عندي آخر ؟ قال : تصدق به على ولدك — ٧٤١٣
سئل : أي النساء خير ؟ قال : الذي تسره إذا نظر . وتطيعه إذا أمر ، ولا تخالفه فيما يكره . في نفسها وماله ٧٤١٥
تقول امرأتك : أطعمني . وإلا طلقني ٧٤٢٣
يقول ولدك : إلى من تكلني ؟ ٧٤٢٣
لا تنكح المرأة على عمتها . ولا على خالتها ٧٤٥٦
إذا باتت المرأة هاجرةً فراش زوجها . باتت تلعنها الملائكة ، حتى ترجع ٧٤٦٥

تستأمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكتت فهو إذنها ، وإن أبت فلا جواز عليها ٧٥١٩

المعامـــلات

حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على أداء ما يكون عليه من دين ٧٤٧٨

ولأن يأخذ تراباً فيجعله في فيه ، خير له من أن يجعل في فيه ما حرّم الله عليه ٧٤٨٢

مثل الذي يعود في عطيته . كمثل الكلب يأكل ، حتى إذا شبع قاء ، ثم عاد في قيئه فأكله ٧٥١٦

الفضة بالفضة ، مثلاً بمثل . وزناً بوزن ، والذهب بالذهب ، وزناً بوزن ، مثلاً بمثل . فمن زاد فهو رباً ٧٥٤٩

لا تباع ثمرة حتى يبدو صلاحها ٧٥٤٩ م

الرقيق والعتق والولاء

إذا كفى الخادمُ أحدكم طعامه ، فليجلسه فليأكل معه ، إلخ ٧٣٣٤ ، ٧٥٠٥

للمملوك طعامه وكسوته ، ولا تكلفونه من العمل ما لا يطيق ٧٣٥٨ ، ٧٣٥٩

إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها ، فليجلدها الحدّ ، ولا يثرب عليها . . . في الثالثة أو الرابعة ، فليبعها ولو بضفير ٧٣٨٩

ثلاث كلهم حق على الله عونه . . .والمكاتب يريد الأداء ٧٤١٠

في الأمر بالصدقة ، قال رجل: عندي آخر [يعني ديناراً] ؟ — قال : تصدق به على خادمك — ٧٤١٣

إذا العبد أدّى حقّ الله وحق مواليه ، كان له أجران ٧٤٢٢

يقول خادمك : أطعمني ، وإلا فبعني ٧٤٢٣

من كان له شقص في مملوك فأعتق نصفه ، فعليه خلاصه إن كان له مال . فإن لم يكن له مال استُسعي العبد في ثمن رقبته ، غير مشقوق ٧٤٦٢

الأيمان والنذور

اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ، ممحقة للكسب ٧٢٩١

النذر لا يأتي بشيء غير ما قُدر عليه ، ولكنه شيء يستخرج به من البخيل ٧٢٩٥

ثلاثة لا يكلمهم الله . . . ورجل بايع رجلاً سلعةً بعد العصر ، فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا . فصدقه وهو على غير ذلك ٧٤٣٥

الحدود والديات

لو أن رجلاً اطلع بغير إذنك ، فحذفته بحصاة ، ففقأت عينه ، ما كان عليك جناح ٧٣١١

لا يسرق . . . ولا يشرب الخمر . . . ولا يزني وهو مؤمن ٧٣١٦

السيد يقيم حدّ على أمته إذا زنت ٧٣٨٩

لعن الله السارق ، يسرق البيضة فتقطع يده ، ويسرق الحبل فتقطع يده ٧٤٣٠

العجماء جرحها جبار ٧٤٥٠

والبئر جُبَار ٧٤٥٠

والمعدن جبار ٧٤٥٠

اللباس والزينة

لا يصلي الرجل في الثوب الواحد ليس على منكبيه منه شيء ٧٣٠٥

إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وخلع اليسرى ٧٣٤٣

إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحد ، ليحفهما جميعاً ، أو لينعلهما جميعاً ٧٣٤٣ ، ٧٤٤٠

إذا صلى أحدكم في ثوب واحد، فليخالف بين طرفيه على عاتقيه ٧٤٥٩

ما تحت الكعبين من الإزار في النار ٧٤٦٠ ، ٧٤٦١

اليهود والنصارى لا يصبغون ، فخالفوا عليهم ٧٥٣٣ ، ٧٥٣٦

التخشن والزهد والرقاق

شر الطعام الوليمة ، يدعى إليها الأغنياء ، ويترك المساكين ٧٢٧٧

قال الله : إن هم عبدي بحسنة فاكتبوه ، فإن عملها فاكتبوها بعشرة أمثالها ٧٢٩٤

وإن هم بسيئة فلا تكتبوها ، فإن عملها فاكتبوها بمثلها ، فإن تركها فاكتبوها حسنة ٧٢٩٤

يقول الله : يا ابن آدم ، أنفق أنفق عليك . . . ٧٢٩٦

قال الله : سبقت رحمتي غضبي ٧٢٩٧ ، ٧٤٩١

أرسل على أيوب رِجْل من جراد من ذهب، فجعل يقبضها في ثوبه ، فقيل : يا أيوب ، ألم يكفك ما أعطيناك ؟ قال : أي ربّ ، ومن يستغني عن فضلك ٧٣٠٧

ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن إنما الغنى غنى النفس ٧٣١٤ ، ٧٥٤٦

انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم ٧٤٤٢

لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب ، خير له من أن يسأل رجلاً ،

أعطاه أو منعه ٧٣١٥ ، ٧٤٨٢
لا ينظر أحدكم إلى من هو فوقه في الخَلق أو الخُلق أو المال ، ولكن ينظر إلى من هو دونه ٧٣١٧
طعام الاثنين كافي الثلاثة ، والثلاثة كافي الأربعة ٧٣١٨
مثل المنفق والبخيل ٧٣٣١ ، ٧٤٧٧
قاربوا وسددوا ، فكل ما يصاب به المسلم كفارة ، حتى النكبة ينكبها ٧٣٨٠
إن لله ملائكة سياحين في الأرض . . . — فوصف الذاكرين الله ، وطلبهم الجنة ، وخوفهم من النار — فيقول : إني أشهدكم أني قد غفرت لهم . فيقولون : فإن فيهم فلاناً الخطّاء ، لم يُردهم ، إنما جاء لحاجة ، فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ٧٤١٨ ، ٧٤١٩ ، ٧٤٢٠
من أبطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه ٧٤٢١
أهل اليمن : هم ألين قلوباً ، وأرق أفئدة ٧٤٢٦
تجوّز لأمتي عما حدثت في أنفسها ، أو وسوست به أنفسها ، ما لم تعمل به ، أو تكلم به ٧٤٦٤
لا يدخل أحدكم الجنة بعمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل ٧٤٧٣
ولا يجتمع شحّ وإيمان في قلب رجل مسلم ٧٤٧٤
ولأن يأخذ تراباً فيجعله في فيه ، خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عليه ٧٤٨٢
المسلم يأكل في معًى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ٧٤٨٨
والذي نفس محمد بيده ، لو تعلمون ما أعلم ، لبكيتم كثيراً ، ولضحكتم قليلاً ٧٤٩٠

حفت النار بالشهوات . وحفت الجنة بالمكاره ٧٥٢١

ليس المسكين الذي ترده التمّرة والتمّرتان . . . قالوا : فمن المسكين يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يجد غنًى ، ولا يعلم الناس بحاجته فيتصدق عليه ٧٥٣٠ . ٧٥٣١

دخلت امرأة النار في هرة ـ ٧٥٣٨

الأطعمة والأشربة

شرّ الطعام الوليمة . . . ٧٢٧٧

نهى عن الدباء والمزفت أن ينتبذ فيه ٧٢٨٦

طعام الاثنين كافي الثلاثة ، والثلاثة كافي الأربعة ٧٣١٨

إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه . فإن في أحد جناحيه شفاء ، والآخر داء ٧٣٥٣

لا يشرب الرجل من فم السقاء ٧٣٦٧

ولأن يأخذ تراباً فيجعله في فيه ، خير له من أن يجعل في فيه ما حرّم الله عليه ٧٤٨٢

المسلم يأكل في معًى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ٧٤٨٨

الشرب قائماً ٧٥٢٤

الصيد والذبائح والضحايا

تحريم صيد المدينة ٧٤٦٩

الأدب والخلق والاجتماع

الوليمة . . . ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله ٧٢٧٧

التسبيح للرجال . والتصفيح للنساء ٧٢٨٣ ، ٧٥٤١

إنه من لا يَرحم لا يُرحم. قاله لمن عنده عشرة من الولد لم يقبل أحداً منهم ٧٢٨٧

ثلاثة لا يكلمهم الله . . . رجل على فضل ماء بالفلاة ، يمنعه من ابن السبيل — ٧٤٣٥

ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة ٧٤٤٤

أبو هريرة ، قبّل سرة الحسن بن علي ، حيث رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل منه ٧٤٥٥

الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار لأخيه بحديدة ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه ٧٤٧٠

لو كان أحُد عندي ذهباً لسرّني أن أنفقه في سبيل الله — إلخ ٧٤٧٨

من لم يشكر الناس لم يشكر الله ٧٤٩٥

ثلاث دعوات مستجابات ، لا شك فيهن ، دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده ٧٥٠١

ولا تسموا العنب الكَرْم ٧٥٠٩

ما زال جبريل يوصيني بالجار . حتى ظننت أنه سيورّثه ٧٥١٤

أثنوا على جنازة خيراً ، وعلى أخرى شرًّا . . . ثم قال : إنكم شهداء في الأرض ٧٥٤٣

الجهاد والغزوات

لا يكلم أحد في سبيل الله . . . إلا جاء يوم القيامة ، والجرح يثعب دماً ، اللون لون الدم . والريح ريح المسك ٧٣٠٠

إن الله ليضحك من الرجلين قتل أحدهما الآخر . يدخلان الجنة جميعاً . كان كافراً قتل مسلماً . ثم إن الكافر أسلم قبل أن يموت ٧٣٢٢

لولا أن أشق على أمّتي المؤمنين ، ما تخلفت عن سرية ، ليس عندي ما أحملهم عليه ، ولا يتخلفوا عني ٧٣٣٩

ثمامة ابن أثال ، أسر ، فلما عفا عنه رسول الله أسلم ، ثم حبّس القوت عن قريش من اليمامة ، حتى ضجت واستجارت برسول الله ، فكتب إليه ٧٣٥٥

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشِكال من الخيل ٧٤٠٢

ثلاث كلهم حقّ على الله عونه : المجاهد في سبيل الله — ٧٤١٠

لم تحلّ الغنائم لقوم سود الرؤوس قبلكم ٧٤٢٧

كان يوم بدر أسرع الناسُ في الغنائم — إلخ ٧٤٢٧

لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم ٧٤٧٤

لا سبق إلاّ في خفّ أو حافر ٧٤٧٦

لو كان أحُد عندي ذهباً لسرّني أن أنفقه في سبيل الله — إلخ ٧٤٧٨

أفضل الأعمال عند الله . . . وغزو لا غلول فيه — ٧٥٠٢

الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٧٥٥٣

وهي لرجل أجر ، ولرجل ستر وجمال ، وعلى رجل وزر — إلخ ٧٥٥٣

الهجرة

أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون « يثرب » ، وهي المدينة ، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد ٧٣٦٤

الخلافة والإمارة والقضاء

الناس تبع لقريش في هذا الشأن ، مسلمهم تبع لمسلمهم ،

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا تعجبون ، كيف يُصرف عني شتم قريش ! كيف يلعنون مذمَّماً ، ويشتمون مذمَّماً ، وأنا محمد ٧٣٢٧
رؤيته من وراء ظهره خشوعهم في الصلاة ٧٣٢٩
ومن أطاعني فقد أطاع الله ٧٣٣٠
ما نهيتكم عنه فانتهوا ، وما أمرتكم فائتوا منه ما استطعتم ٧٣٦١ ، ٧٤٩٢
إنما أنا لكم مثل الوالد ٧٣٦٢ ، ٧٤٠٣
تسمَّوا باسمي ، ولا تكنَّوا بكنيتي ٧٣٧١ ، ٧٣٧٢ ، ٧٥٢٣
أوتيت جوامع الكلم ٧٣٩٧
وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ٧٣٩٧
تنام عيني ، ولا ينام قلبي ٧٤١١
كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأطيب ٧٤١٢
ما نفعني مال قطّ ما نفعني مال أبي بكر ، فبكى أبو بكر وقال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله ٧٤٣٩
رغم أنف رجل ذكرتُ عنده فلم يصلّ عليّ ٧٤٤٤
لا كسرى بعد كسرى ، ولا قيصر بعد قيصر ، والذي نفس محمد بيده ، لينفقنّ كنوزهما في سبيل الله ٧٤٧٢
لا يدخل أحدكم الجنة بعمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل ٧٤٧٣
لو كان أحُد عندي ذهباً لسرّني أن أنفقه في سبيل الله ، وأن لا يأتي عليه ثلاثة وعندي منه دينار ولا درهم ، إلا شيء أرصده في دين يكون عليّ ٧٤٧٨
والذي نفس محمد بيده ، لو تعلمون ما أعلم ، لبكيتم كثيراً ، ولضحكتم قليلاً ٧٤٩٠

المنـاقب

أبو هريرة ٧٣٨٣
عبد الله بن عمرو بن العاص ٧٣٨٣
الحسن ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أحبه ، فأحبَّه وأحبَّ من يحبه ٧٣٩٢
أهل اليمن ٧٤٢٦ ، ٧٤٧١ ، ٧٤٨١ ، ٧٤٩٦
الأمة الإسلامية : لم تحل الغنائم لأحد قبلهم ٧٤٢٧
الحسن ، قبّل النبي صلى الله عليه وسلم سرّته ٧٤٥٥
الأمة الإسلامية . . . إنكم شهداء في الأرض ٧٥٤٣

الفتن والأشراط

وأس الكفر قبل المشرق ٧٤٢٦
لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم . ويكثر الهرج – إلخ ٧٤٨٠ ، ٧٤٨١ ، ٧٥٤٠
والجفاء في الفدّادين . أصحاب الوبر . وأشار بيده نحو المشرق ٧٤٩٦
يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، فيقتتل الناس عليه ، فيقتل من كل عشرة تسعة ٧٥٤٥
لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً لا تكنّ منه بيوت المدر ، ولا تكنّ منه إلا بيوت الشعر ٧٥٥٤
منعت العراق قفيزها ودرهمها ، ومنعت الشأم مدّها ودينارها ، ومنعت مصر إردبها ودينارها ، وعدتم من حيث بدأتم – قالها ثلاثاً ٧٥٥٥

القيامة والجنة والنار

فجّرت أربعة أنهار من الجنة – إلخ ٧٥٣٥
يؤتى بالموت يوم القيامة . فيوقف على الصراط ، فيقال : يا أهل الجنة . . . ثم يقال : يا أهل النار . . . فيأمر به فيذبح على الصراط . ثم يقال للفريقين كلاهما : خلود فيما تجدون ، لا موت فيه أبداً ٧٥٣٧
دخلت امرأة النار في هرة – ٧٥٣٨
يوم القيامة ، ما يصنع بمانع الزكاة : في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدّون ٧٥٥٣

منوّعـــات

عليكم بهذه الحبة السوداء . فإنها شفاء من كل داء ، إلا السام ٧٢٨٥ . ٧٥٤٨
بينا رجل يسوق بقرة . إذ ركبها فضربها . فقالت: إنّا لم نخلق لهذا . إنما خلقنا للحراثة – ٧٣٤٥
وبينا رجل في غنمه . إذ عدا عليها الذئب – ٧٣٤٥
إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه . فإن في أحد جناحيه شفاء . والآخر داء ٧٣٥٣
ما سالمناهن منذ حاربناهنّ . يعني الحيات ٧٣٦٠
أمرت بقرية تأكل القرى . يقولون « يثرب » . وهي المدينة ، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد ٧٣٦٤
أمر بقتل الأسودين في الصلاة : العقرب والحية ٧٣٧٣ ، ٧٤٦٣
كاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم ٧٣٧٧
أعرابي قوي الحفظ ، حتى ليقول : لقد حججت ستين حجة ،

التحقيق والتعليل

رقم الحديث

رقم الحديث

٧٤٦٠ تحقيق صحة حديث « ما تحت الإزار . . . » . واضطراب الروايات في اسم التابعي : أنه « يعقوب » ، أو « ابن يعقوب » ، أو « أبو يعقوب » . وتحقيق أنه « عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة » ، وأن من سماه « يعقوب » فإنما وهم .

٧٤٧١ إثبات وهم لشعبة بن الحجاج في إسناد هذا الحديث ، في اسمي راويين .

٧٤٧٤ النقد على الحافظ أنه ذكر راوياً من أتباع التابعين ، في القسم الرابع من الإصابة ، جازماً بأن ابن لهيعة وهم فيه فجعله صحابياً ! وأصاب الحافظ في ذلك ، ولكنه يذكره أيضاً في القسم الأول الذي فيه الثابتو الصحبة ! ثم يعتذر بأنه ذكره للاحتمال ! ! ثم تحقيق صحة هذا الحديث ، والردّ على الحافظ في ادعائه الاضطراب في إسناده .

٧٤٧٥ ترجمة « سلمان الأغر » التابعي ، وأنه هو « أبو عبد الله الأغر » ، وهو « أبو مسلم الأغرّ » . والردّ على من فرق بين هذه التراجم .

٧٤٨٠ تحقيق ترجمة « عياض بن دينار الليثي » التابعي . وأنه هو راوي الحديث عن أبي هريرة ، وبيان وهم من زاد بينهما « عن أبيه » .

٧٥١٦ تحقيق ترجمة « خلاس بن عمرو الهجري » . وتحقيق أنه سمع من أبي هريرة

٧٥٢٤ ترجمة « مسلم الهجيمي » التابعي . وترجيح أنه غير « مسلم بن بديل العدوي » .

٧٥٤٤ تحقيق ألفاظ حديث « من رآني في المنام . . . » .

تمت فهارس الجزء ١٣ من المسند
وأسأل الله أن يوفقني لإتمامه كله
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ
إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

اُحْتَفِظْ بِهَذَا الْمُسْنَدِ
فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِلنَّاسِ إِمَامًا
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١٤
٧٥٥٦ - ٧٨٧٠

رموز النسخ

التي اعتمدناها في التصحيح والمشار إليها في الشرح

ح طبعة الحلبي سنة ١٣١٣ } كما بينا في مقدمة الجزء الأول
ك النسخة الكتابية المغربية } ص : ١٢

م مخطوطة أبناء الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ التي استحضرت من الرياض ، وصورت بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، إمام أهل السنة والجماعة

الإمام سعود بن عبد العزيز

أطال الله بقاءه

وقد وصفناها في مقدمة الجزء السابع ، ص : ٥

ص مجلد مخطوط سنة ٨٣٧ ، فيه مسند أبي هريرة فقط . وقد وصفناه عند ابتداء مسنده ، في الجزء ١٢ ، ص : ٨١ – ٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم
تبركة من الله ونمر

[من مسند أبي هريرة]

٧٥٥٦ حدثنا أبو كامل ، حدثنا زهير ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها كَلْبٌ أو جَرَسٌ . ٢٦٣/٢

٧٥٥٧ حدثنا أبو كامل ، حدثنا زهير ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لقيتموهم في طريق فلا تَبْدَؤُوهم ، واضْطَرُّوهم إلى أَضْيَقِها . قال زهير : فقلت لسهيل : اليهود والنصارى ؟ فقال : المشركون .

● (٧٥٥٦) إسناده صحيح .
ورواه أبو داود : ٢٥٥٥ (٢ : ٣٣٠ عون المعبود) ، من طريق زهير عن سهيل ، بهذا الإسناد . ورواه مسلم ٢ : ١٦٤ ، من طريق بشر بن المفضل ، ومن طريق الدراوردي ــ كلاهما عن سهيل . وكذلك رواه الترمذي ٣ : ٣٢ ، من طريق الدراوردي .
وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر : ٤٨١١ .

● (٧٥٥٧) إسناده صحيح .
ورواه البخاري في الأدب المفرد ، ص : ١٦١ ، ١٦٢ ، ومسلم ٢ : ١٧٥ ، وأبو داود ٣ : ٣٨٨ ــ كلهم من رواية سهيل بن أبي صالح ، بهذا الإسناد ، نحوه .

٧٥٥٨ حدثنا أبو كامل ، حدثنا زهير ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قام الرجلُ من مجلسه ثم رَجَع إليه فهو أَحَقُّ به .

٧٥٥٩ حدثنا أبو كامل ، حدثنا زهير ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نام وفي يده غَمَرٌ ولم يَغْسِلْه ، فأصابه شيء ، فلا يَلُومَنَّ إلّا نفسَه .

وسيأتي كذلك من أوجه كثيرة، من رواية سهيل : ٧٦٠٦ ، ٨٥٤٢، ٩٧٢٤، ٩٩٢١ ، ١٠٨١٠ .

وفي أكثر هذه الروايات التصريح بأنهم اليهود والنصارى ، وفي بعضها أيضاً أنهم المشركون .

ومجموع الروايات يدل على أن المراد جميع أولئك ، وكلهم مشركون .

وانظر : ٤٥٦٣ ، ٥٩٣٨ ، ٦٥٨٩ ، ٧٠٦١ .

● (٧٥٥٨) إسناده صحيح .

ورواه البخاري في الأدب المفرد ، ص : ١٦٦ ، من طريق سليمان بن بلال . ومسلم ٢ : ١٧٨ ، من طريق الدراوردي . وأبو داود : ٤٨٥٣ (٤ : ٤١٤ عون المعبود) ، من طريق حماد . وابن ماجة : ٣٧١٧ ، من طريق جرير — كلهم عن سهيل ، به .

● (٧٥٥٩) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود : ٣٥٨٢ (٣ : ٤٣٢ عون المعبود) ، عن أحمد بن يونس ، عن زهير ، عن سهيل . ورواه ابن ماجة : ٣٢٩٧ ، من طريق عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل ، به .

ورواه الترمذي ٣ : ١٠٢ ، مطولا ، من رواية المقبري ، عن أبي هريرة. ورواه مختصراً ، من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وأشار تعليقاً إلى

٧٥٦٠ حدثنا أبو كامل، حدثنا زهير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يَجْزِي ولدٌ والدَه، إلا أن يجده مملوكاً فيشتريَه فيُعْتِقَه.

٧٥٦١ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن علي بن الحكم، عن

رواية سهيل هذه، فقال: «وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».
«الغمر»، بالغين المعجمة والميم المفتوحتين: هو الدسم والزهومة من اللحم.

● (٧٥٦٠) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧١٤٣.

● (٧٥٦١) إسناده صحيح.
حماد: هو ابن سلمة، الإمام البصري.
علي بن الحكم: هو البناني البصري، سبق توثيقه: ٣١٤١، ٥٦٨٤.
والحديث رواه أبو داود: ٣٦٥٨ (٣: ٣٦٠ عون المعبود)، عن موسى بن إسمعيل. وابن حبان في صحيحه: ٩٥ (بتحقيقنا)، من طريق النضر بن شميل — كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وكذلك رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١: ٤، من طريق أبي داود.
وسيأتي أيضاً: ٨٠٣٥، عن أبي كامل، بهذا الإسناد. ويأتي أيضاً: ٨٥١٤، عن عفان، و: ٨٦٢٣، عن حسن — كلاهما عن حماد، به.
ورواه الطيالسي: ٢٥٣٤، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن علي بن الحكم البناني، بهذا الإسناد، نحوه. وكذلك رواه الترمذي ٣: ٣٧٠، وابن ماجة: ٢٦١، وابن عبد البر ١: ٥ — كلهم من طريق عمارة بن زاذان.
وسيأتي: ١٠٤٢٥، عن ابن نمير، عن عمارة.
ورواه أيضاً الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة،

عطاء بن أبي رَبَاح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه

بنحوه . وسيأتي من طريق الحجاج : ٧٩٣٠ ، ١٠٤٩٢ ، ١٠٦٠٥ .

ورواه أيضاً ليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، بنحوه ، عند ابن عبد البر ١ : ٥ .

وقد أخطأ عبد الوارث بن سعيد ، حين روى هذا الحديث عن علي بن الحكم ، فزاد في الإسناد رجلا مبهماً :

فرواه الحاكم في المستدرك ١ : ١٠١ ، من طريق مسلم بن إبرهيم ، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١ : ٤ ، من طريق مسدّد — كلاهما « عن عبد الوارث بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن رجل ، عن عطاء ، عن أبي هريرة » .

وإنما قطعنا بأن الخطأ في زيادة الرجل المبهم هو من عبد الوارث — : لأنه رواه عنه اثنان من الثقات بهذه الزيادة ، ومن البعيد أن يكون الخطأ منهما معاً دونه . ولأنه رواه ثقتان عن علي بن الحكم ، هما حماد بن سلمة وعمارة بن زاذان — كما بيّنا من قبل — فلم يذكرا هذا الرجل المبهم بين علي بن الحكم وعطاء . واثنان أقرب إلى الحفظ وأولى بالترجيح من واحد .

ثم قد اختُلف على عبد الوارث نفسه في هذا المبهم الذي زاده ، أين موضعه من الإسناد ؟ :

فرواه الحاكم أيضاً ، من طريق أزهر بن مروان : « حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا علي بن الحكم ، عن عطاء ، عن رجل ، عن أبي هريرة » . فجعل الرجل المبهم بين عطاء وأبي هريرة .

وقد حكى الحاكم في هذا قصة طريفة جيدة ، بينه وبين شيخه الحافظ الكبير أبي علي الحسين بن علي النيسابوري ، هي حجة قاطعة على صحة الحديث :

فإنه رواه أولا ١ : ١٠١ ، من طريق محمد بن ثور الصنعاني ، وهو ثقة معروف ، شهد له أبو زرعة بأنه أفضل من عبد الرزّاق — فقال محمد بن ثور : « حدثنا ابن جريج ، قال : جاء الأعمش إلى عطاء ، فسأله عن حديث ، فحدثه ، فقلنا له : تحدث هذا وهو عراقي ؟ ! قال : لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي

وسلم : من سُئِل عن علمٍ فكتَمه ، أُلْجِم بلجامٍ من نارٍ يومَ القيامة .

صلى الله عليه وسلم ، قال : من سئل عن علم فكتمه ، جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار » .

ثم قال الحاكم : « هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة ، تُجمع ويذاكر بها . وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ذاكرتُ شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ، ثم سألته : هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء ؟ فقال : لا ، قلت : لِمَ ؟ قال : لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة » . ثم روى الحاكم عن شيخه أبي علي رواية أزهر بن مروان . التي أشرنا إليها ، والتي فيها الرجل المبهم بين عطاء وأبي هريرة .

ثم قال الحاكم — معقباً على شيخه أبي على : « فقلت له : قد أخطأ فيه أزهر بن مروان ، أو شيخكم ابن أحمد الواسطي ، وغير مستبعد منهما الوهم » . ثم روى لشيخه أبي علي رواية مسلم بن إبرهيم — التي ذكرنا آنفاً — عن عبد الوارث بن سعيد ، والتي فيها الرجل المبهم بين علي بن الحكم وعطاء .

ثم قال الحاكم : « فاستحسنه أبو علي [يعني شيخه الحافظ] ، واعترف لي به . ثم لما جمعتُ البابَ ، وجدتُ جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة » .

فرواية الحاكم ، ورواية شيخه أبي علي — من طريق عبد الوارث — تدلان على أن عبد الوارث اختلف عليه في الرجل المبهم الذي زاده في الإسناد : أهو بين عطاء وأبي هريرة ؟ أم بين علي بن الحكم وعطاء ؟ ولعلهما تدلان على أن عبد الوارث لم يحفظ هذا الإسناد ولم يتقنه .

ثم قد خالفه ثقتان : هما حماد بن سلمة وعمارة بن زاذان . كما ذكرنا .

ثم ارتفع كل شك في صحة الحديث برواية ابن جريج إياه عن عطاء ، سماعاً في حادثة معينة ، سأله ابن جريج : كيف يحدث الأعمش وهو من أهل العراق ؟ ! فأجابه بهذا الحديث ، وصرح بأنه سمعه من أبي هريرة . وهذا الإسناد — أعني إسناد حديث ابن جريج عن عطاء ، عند الحاكم — إسناد صحيح على شرط الشيخين ، كما قال الحاكم ، وكما أقره الذهبي .

٧٥٦٢ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن ثُمَامة بن عبد الله بن أنس، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم، فليَغْمِسْه، فإن أحدَ جناحيه داء، والآخَرَ دواء.

٧٥٦٣ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن أبي المُهَزِّم، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أَمر فاطمةَ رضي الله عنها، أو أمَّ سَلَمة رضى الله عنها، أن تَجُرَّ الذَّيْلَ ذِراعاً.

● (٧٥٦٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه.

ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك قاضي البصرة: تابعي صغير ثقة، وثقه الإمام أحمد، والنسائي، والعجلي، وغيرهم. وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٧٧، وصرح بأنه سمع من جده أنس بن مالك. وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/١/٤٦٦، وصرح بأن روايته عن جده أنس متصلة، وبأن روايته عن أبي هريرة مرسلة. وكذلك صرح صاحب التهذيب بأنه لم يدركه. وترجمه ابن سعد أيضاً ٧/٢/٨.

والحديث في ذاته صحيح، مضى مطولا ومختصراً، بإسنادين صحيحين: ٧١٤١، ٧٣٥٣. وأشرنا إلى رواياته وتخريجه، في أولهما.

● (٧٥٦٣) إسناده ضعيف.

أبو المهزم، بضم الميم وفتح الهاء وكسر الزاي المعجمة المشددة: ضعيف جداً، واسمه «يزيد بن سفيان»، ترجم في التهذيب ١٢ : ٢٤٩ — ٢٥٠. وفيه قول آخر: أن اسمه «عبد الرحمن»! فعن ذلك ترجم في الكنى. ولست أدري عمن هذا القول؟ فإني لم أجده إلا عند الذهبي في الميزان ٣ : ٣١٢، وقال: «وهو بكنيته أشهر». مع أن الذهبي نفسه ذكره في المشتبه: ٥٠٨ باسم «يزيد» قولا واحداً، وترجمه في الميزان في الأسماء لا في الكنى. وكذلك صنع الأئمة الذين سبقوه: ترجموا له في اسم «يزيد». فمنهم: البخاري في الكبير ٤/٢/٣٣٩، وفي الضعفاء:

٧٥٦٤ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن عَمّار بن أبي عمَّار، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول]: إذا أطاع العبدُ ربَّه وأطاع سيدَه، فله أَجْرَانِ.

٣٧، وابن سعد في الطبقات ٧/٢/٨، وابن أبي حاتم في الجرح ٤/٢/ ٢٦٩، والنسائي في الضعفاء: ٣٢، والدولابي في الكنى والأسماء ٢: ١٣٥، وابن حبان في كتاب المجروحين، في الورقة: ٢٤٣.

وهو ضعيف، كما ذكرنا. قال البخاري: «تركه شعبة». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال ابن سعد: «كان شعبة يضعفه. أخبرنا مسلم بن إبرهيم، قال: سمعت شعبة، قال: رأيت أبا المهزم في مسجد ثابت البناني مطروحاً، لو أعطاه رجل فَلْساً حدثه بسبعين حديثاً!». وكذلك روى ابن أبي حاتم عن أبيه، عن مسلم بن إبرهيم، عن شعبة. وروى تضعيفه أيضاً عن ابن معين، وعن أبي زرعة. وقال ابن حبان: «كان شيخاً لم يكن العلم صناعته، ممن كان يهم ويخطىء فيما يروي، فلما كثر في روايته مخالفة الأثبات خرج عن حد العدالة».

والحديث رواه ابن ماجة: ٣٥٨٢، من طريق يزيد بن هرون، عن حماد بن سلمة، به. وضعفه البوصيري في زوائده بأبي المهزم.

ومعنى الحديث في ذاته صحيح، مضى معناه، من حديث ابن عمر مراراً. فانظر: ٤٤٨٩، ٤٦٨٣، ٤٧٧٣، ٥١٧٣، ٥٦٣٧.

● (٧٥٦٤) إسناده صحيح.
عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم: سبق توثيقه في: ١٩٤٥، والاستدراك رقم: ٢٦٠، ونزيد هنا أنه ترجمة ابن أبي حاتم ٣ / ١ / ٣٨٩. ووقع هنا في ع «عمار بن أبي عامر». وهو خطأ، لعله مطبعي، وصححناه من ك م والمراجع.
والحديث سيأتي، من طريق حماد، وهو ابن سلمة، عن عمار بن أبي عمار: ٧٩١١، ٩٢٥٧، ٩٩٩٣، ١٠٣٠٣.
وقد مضى نحوه، بمعناه، من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة: ٧٤٢٢.

٧٥٦٥ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجتمع في النارِ مَنْ قَتل كافراً ثم سَدَّد بعدَه .

٧٥٦٦ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن أبي عِمْران الجَوْني ، عن رجل ، عن أبي هريرة : أن رجلاً شَكَا إلى رسول الله صلى الله عليه

● (٧٥٦٥) إسناده صحيح .

ووقع في ح « سهيل عن أبي صالح عن أبيه » ! وهو خطأ . فإن أبا صالح هو الراوي عن أبي هريرة . وفي م « سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة » ، بحذف «عن أبيه» وهو صواب . وما أثبتنا هو الذي في ك . وهو صحيح أيضاً ، كما هو واضح .

والحديث سيأتي مطولا : ٨٤٦٠ ، من رواية محمد بن عجلان ، عن سهيل ، بهذا الإسناد .

ورواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٧٢ ، مطولا أيضاً ، من رواية محمد بن عجلان ، عن سهيل . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه مسلم ٢ : ٩٩ ، من رواية أبي إسحق الفزاري ، عن سهيل . وروايته أطول من هذه الرواية قليلا .

وانظر شرح الحديث الماضي : ٧٤٧٤ .

● (٧٥٦٦) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي رواه عنه أبو عمران الجوني .

وسيأتي : ٩٠٠٦ ، عن بهز ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي عمران ، عن أبي هريرة ، بنحوه ، بحذف الرجل المبهم بين أبي عمران وأبي هريرة .

وقد اغتر بهذا الإسناد الآخر ، الحافظان : المنذري والهيثمي ، فذكرا الحديث ، في الترغيب ٣ : ٢٣١ ، ومجمع الزوائد ٨ : ١٦٠ ، وقال كل منهما : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » ! وغفلا — رحمهما الله — عما فيه من الانقطاع .

وسلم قَسْوَةَ قلبه ، فقال له : إن أردتَ تَلْيين قلبك ، فأَطْعِمِ المسكينَ ، وامْسَحْ رأسَ اليتيم .

ولم يغفل عن ذلك المناوي ، فإن السيوطي ذكره في الجامع الصغير : ٢٦٥٨ ، ونسبه للطبراني في مكارم الأخلاق ، والبيهقي في الشعب ، فقط . فقال المناوي في شرحه : « وفي سنده رجل مجهول » . فأصاب

وأبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب البصري ، وهو تابعي ثقة ، أحد العلماء ، وقد سبق توثيقه : ١٧٠٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمة ابن سعد ٨/٢/٧ ، وابن أبي حاتم ٣٤٦/٢/٢ . ولكنه من صغار التابعين ، لم يدرك أبا هريرة ، ولا روى عنه مباشرة . فإن أبا هريرة مات سنة ٥٩ ، وأبا عمران مات سنة ١٢٨ أو ١٢٩ . و« الجوني » بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون : نسبة إلى « الجون بن عوف » ، بطن من الأزد .

ومما يجدر التنبيه عليه : أن إسناد هذا الحديث وقع في ك هكذا : « حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » ! فظاهره أن يكون إسناداً صحيحاً ، يوصف بأن « رجاله رجال الصحيح » ! ولو صحت هذه النسخة لكان ذلك .

ولكني أرجح ، بل أجزم ، بأن هذا خطأ من الناسخ ، ساق الإسناد مساق الإسناد قبله . فقد تتبعت مصادر هذا الحديث ما استطعت ، ثم تتبعت أحاديث أبي صالح عن أبي هريرة ، في كتاب « جامع المسانيد والسنن » للحافظ ابن كثير ، وقد جمعها من المسند في مكان واحد — فلم أجده من رواية أبي صالح قط . ثم وجدته ذكره في رواية « أبي عمران » ، وهو الجوني ، عن أبي هريرة ٧ : ٥١١ ، بإسناد الرواية الآتية ٩٠٠٦ . ثم ذكره في رواية « أبي عمران الجوني ، عن رجل ، عنه » ، يعني عن أبي هريرة ، ٧ : ٥٣٥ — ٥٣٦ ، بإسناد هذه الرواية التي هنا : ٧٥٦٦ .

وقد رواه أيضاً أبو عمران الجوني ، بنحوه ، مُعْضَلا ، أسقط منه التابعي والصحابي : فرواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ، ص : ٧٤ ، عن حماد بن

٧٥٦٧ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن ثابت البُنَاني، عن أبي عثمان النَّهْدِي، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: صومُ شَهْرِ الصَّبْر، و[صوم] ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر، صَوْمُ الدَّهْر.

الحسن بن عنبسة، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، قال: «قال رجل: يا رسول الله، أشكو إليك قسوة قلبي، قال: أدن منك اليتيم، وامسح رأسه، وأجلسه على خوانك، يلن قلبك، وتقدرْ على حاجتك».

● (٧٥٦٧) إسناده صحيح.

أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن مَلّ، تابعي ثقة كبير، مخضرم، أدرك الجاهلية، وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يلقه، سبق توثيقه: ١٤١٠، وأنه مات سنة ١٠٠. ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير: ١١٣، وذكر أنه عاش نحو ١٣٠ سنة، وابن سعد في الطبقات ٧/١/٦٩ — ٧٠، وابن أبي حاتم ٢/٢/ ٢٨٣—٢٨٤، والحافظ في الإصابة، في المخضرمين ٥: ٩٩ — ١٠٠. وأبوه اسمه «مل»، بفتح الميم، ويجوز ضمها وكسرها، مع تشديد اللام. و«النهدي»: نسبة إلى «بني نهد»، بفتح النون وسكون الهاء، قبيلة عظيمة من قضاعة.

والحديث رواه النسائي ١: ٣٢٧، من رواية عبد الأعلى، عن حماد، بهذا الإسناد. بلفظ: «شهر الصبر»، بحذف كلمة «صوم» من أوله.

وذكره ابن الأثير في جامع الأصول: ٤٤٨٣، ونسبه للنسائي فقط.

وسيأتي مطولا، بإسنادين، من طريق حماد بن سلمة أيضاً: ٨٩٧٤، ١٠٦٧٣.

وهذا المطول رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤: ٢٩٣، من طريق حماد.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو: ٦٧٦٦.

٧٥٦٨ حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبرهيم — ويعقوبُ [حدثنا أبي] ، حدثنا ابن شهاب ، عن عُبيد الله بن عَبد الله ، عن أبي هريرة ،

« شهر الصبر » ، قال ابن الأثير : « هو شهر رمضان . وأصل الصبر : الحبس ، فسمي الصوم صبراً ، لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح » .

« ثلاثة أيام » ، هو الثابت في ك م . وفي ع « ثلاث أيام » . وفي ك « وصوم ثلاثة أيام » ، بزيادة كلمة [صوم] ، وقد زدنا هنا منها .

● (٧٥٦٨) إسناده صحيح . رواه أحمد عن شيخين :

فرواه أولا عن أبي كامل ، وهو مظفر بن مدرك ، عن إبرهيم ، وهو ابن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

ثم عطف واستأنف الإسناد ، فرواه عن يعقوب ، وهو ابن إبرهيم بن سعد ، عن أبيه . وإبرهيم بن سعد رواه عن ابن شهاب الزهري .

وقد اضطربت نسخ المسند الثلاث في هذا الإسناد :

فثبت فيها كلها : « أبوكامل ، حدثنا حماد ، حدثنا ابرهيم » ! وهذا خطأ ، في زيادة « حماد » وهو ابن سلمة بين أبي كامل وإبرهيم . وأبو كامل يروي عن ابرهيم بن سعد مباشرة . وكتب بهامش م ما نصه : « ليس في نسخة : حدثنا حماد » . فهذا هو الصواب .

ثم سقط من ع ك قول يعقوب [حدثنا أبي] ، وثبت في م ، وهو الصواب ، لأن يعقوب بن إبرهيم لم يدرك أن يسمع من الزهري ، بل يروي عنه بالواسطة دائماً .

ثم قد ثبت الإسناد على الصواب الذي أثبتناه هنا ، في مخطوطة (جامع المسانيد والسنن) للحافظ ابن كثير ٧ : ٢٧٨ ، نقلا عن هذا الموضع من المسند .

عبيد الله — شيخ الزهري : هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، سبق توثيقه : ٢٤٨٩ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥ : ١٨٥ — ١٨٦ ، وابن

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَتَمَنَّيَنَّ أحدُكم الموتَ ، إمَّا

أبي حاتم ٢/٢/٣١٩ — ٣٢٠ ، وروى عن أبي زرعة أنه قال فيه : « مديني ثقة ، مأمون ، إمام » .

والحديث رواه النسائي ١ : ٢٥٨ ، من طريق معن ، وهو ابن عيسى ، عن إبرهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة .

وقد رواه الزهري أيضاً عن أبي عبيد مولى ابن أزهر ، عن أبي هريرة :

فسيأتي في المسند : ٨٠٧٢ ، من طريق معمر ، عن الزهري ، عن أبي عبيد .

وكذلك رواه البخاري ١٣ : ١٨٩ — ١٩٠ ، من طريق معمر ، عن الزهري .

وسيأتي أيضاً : ١٠٦٧٩ ، من طريق محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن أبي عبيد .

ورواه أيضاً الدارمي ٢ : ٣١٣ ، والبخاري ١٠ : ١٠٩ — ١١٠ — كلاهما عن أبي اليمان الحكم بن نافع ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن أبي عبيد . لكن البخاري روى معه حديثاً آخر قبله بالإسناد نفسه .

ورواه أيضاً النسائي ١ : ٣٢٨ ، من طريق الزبيدي ، عن الزهري ، عن أبي عبيد .

وذكر الحافظ في الفتح ١٣ : ١٨٩ ، بشأن رواية معمر ، عن الزهري ، عن أبي عبيد — أنه « تابعه فيه عن الزهري : شعيب ، وابن أبي حفصة ، ويونس بن يزيد » . وقال : « وقد أخرجه النسائي والإسماعيلي ، من طريق إبرهيم بن سعد ، عن الزهري ، فقال : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة . لكن قال النسائي : إن الأول هو الصواب » . وقال الحافظ أيضاً ١٠ : ١٠٩ : « هكذا اتفق هؤلاء عن الزهري في روايته عن أبي عبيد . وخالفهم إبرهيم بن سعد عن الزهري — فقال : عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة . أخرجه النسائي ، وقال : رواية الزبيدي أولى بالصواب ، وإبرهيم بن سعد ثقة . يعني ولكنه أخطأ في هذا » .

فهكذا أعلّ الحافظ رواية إبرهيم بن سعد ، هذه : ٧٥٦٨ — دون حجة

مُحْسِنٌ ، فلعلّه يزدادُ خيرًا ، وإما مُسِيءٌ ، لعلّه يَسْتَعْتِبُ .

ولا دليل ! فما كانت رواية الزهري الحديث عن أبي عبيد لتنفي روايته إياه عن عبيد الله بن عبد الله ، وأن يكون للزهري فيه شيخان روياه له عن أبي هريرة ، إلا أن يقوم دليل صحيح على هذا النفي ، وعلى خطأ إبرهيم بن سعد . أما أن يكون الدليل أن عدداً أكثر منه رووا تلك الرواية ، فلا . بل تكون روايتهم مؤيدة روايته ، في ثبوت الحديث عن أبي هريرة ، كما هو ظاهر .

ثم إن الحافظ نقل عن النسائي — في الموضعين من الفتح : أنه جعل الرواية عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن هي الصواب ، أو هي « أولى بالصواب » ! ولكني لم أجد هذا الكلام ولا ما يشبهه في سنن النسائي في هذا الموضع ، في أربع نسخ عندي : طبعة الهند القديمة ، وطبعة مصر الأولى ، ومخطوطتان . ولعله في نسخ أخرى ، أو في كتاب آخر للنسائي .

ثم إن الحديث — بمعناه — رواه تابعيان آخران عن أبي هريرة :

فقد رواه معمر ، عن همام بن منبه — في صحيفته المشهورة — عن أبي هريرة ، بنحوه . وسيأتي في المسند : ٨١٧٤ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر . وقد رواه أيضاً مسلم ٢ : ٣٠٨ ، من هذا الوجه . وقد أشار الحافظ في الفتح ١٣ : ١٨٩ ، لهذه الرواية ، عند رواية البخاري من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي عبيد . فقال : « كذا لهشام بن يوسف عن معمر . وقال عبد الرزاق : عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، أخرجه مسلم . والطريقان محفوظان لمعمر » . وهذا حق . ولست أدري لماذا لا يكون أيضاً الطريقان محفوظين للزهري : عن عبيد الله بن عبد الله وأبي عبيد مولى ابن أزهر ؟ !

وقد رواه أيضاً أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، بنحو رواية همام بن منبه . وسيأتي في المسند : ٨٥٩٢ ، من رواية ابن لهيعة ، عن أبي يونس .

قوله « إما محسن ... وإما مسيء » ، في رواية البخاري وغيره « محسناً » ، « مسيئاً » . فقال الحافظ : « كذا لهم بالنصب فيهما ، وهو على تقدير

٧٥٦٩ حدثنا أبو كامل، حدثنا إبرهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كان رجل يُدَاينُ الناسَ، فكان يقول لفتاه: إذا أتيتَ معسرًا فتجاوَزْ عنه، لعل الله أن يتجاوزَ عنَّا، قال: فلقي اللهَ عز وجل، فتجاوَزَ عنه.

٧٥٧٠ حدثنا أبو كامل، حدثنا إبرهيم، يعني ابن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: منزلُنا غدًا إن شاء الله بخَيْفِ بني كِنَانة، حيث تَقَاسَمُوا على الكُفْر.

عامل نصب، نحو: يكون. ووقع في رواية أحمد عن عبد الرزاق، بالرفع فيهما، وكذا في رواية إبرهيم بن سعد المذكورة، وهي واضحة».

قوله «يستعتب»، قال الحافظ: «أي يسترضي الله بالإقلاع والاستغفار. والاستعتاب: طلب الإعتاب، والهمزة للإزالة، أي يطلب إزالة العتاب. عاتبه: لامه، وأعتبه: أزال عتابه. قال الكرماني: وهو مما جاء على غير القياس، إذ "الاستفعال" إنما ينبني من الثلاثي، لا من المزيد».

● (٧٥٦٩) إسناده صحيح.

ورواه البخاري ٤: ٢٦٢، و٦: ٣٧٩، ومسلم ١: ٤٦٠ — كلاهما من طريق الزهري، بهذا الإسناد.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٣٥ — ٣٦، ونسبه للشيخين.

وانظر: ٤١٠، ٥٠٨، ٦٩٦٣.

● (٧٥٧٠) إسناده صحيح.

وهو مختصر: ٧٢٣٩.

٧٥٧١ حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبرهيم ، حدثنا ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوماً .

٧٥٧٢ حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبرهيم ، حدثنا ابن شهاب ، عن الأغَرّ ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة — ويعقوبُ ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن أَغَرَّ ، عن أبي هريرة ، ولم يذكر يعقوبُ أبا سلمة ، [قال ٢٦٤/٢

● (٧٥٧١) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٥٠٧ ، من رواية الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

● (٧٥٧٢) أسانيده صحاح .

فقد رواه الإمام أحمد أولا عن شيخين عن إبرهيم بن سعد ، زاد أحدهما على الآخر تابعيًّا في الإسناد :

فرواه عن أبي كامل ، عن إبرهيم — وهو ابن سعد — عن الزهري ، عن الأغر وأبي سلمة ، كلاهما عن أبي هريرة . ثم رواه عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن الأغر — وحده — عن أبي هريرة . وصرح الإمام بأن يعقوب لم يذكر في الإسناد « أبا سلمة » مع الأغر .

ثم أراد الإمام أن يبين أن حذف يعقوب « أبا سلمة » من الإسناد ليس علة للإسناد الأول ، وإنما هو اقتصار من الراوي على بعض الرواة دون بعض — فقال عقب ذلك : « حدثناه يونس ، عن الأغر وأبي سلمة ، عن أبي هريرة » . ومن البديهي أن هذا ليس على ظاهره . فإن يونس بن محمد المؤدب ، شيخ الإمام أحمد ، لا يروى عن الزهري مباشرة ، فضلا عن شيوخ الزهري . إنما أراد الإمام أحمد

عبد الله بن أحمد] : قال أبي : حدثناه يونس ، عن الأغر ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا كان يومُ الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ ، يكتبون الأوّل فالأوّل ، فإذا جلس الإمامُ طَوَوُا الصحفَ ، وجاؤُا فاستَمَعوا الذِكْر .

٧٥٧٣ حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبرهيم ، حدثنا ابن شهاب — ويعقوبُ ، حدثنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة أخبره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أكل من هذه الشجرة فلا يُؤْذينا بها في مسجدنا هذا . قال يعقوب : يعني الثُّومَ .

أن يبين أن شيخه يونس تابع أبا كامل في زيادة « وأبي سلمة » ، وأنه رواه كرواية أبي كامل « عن إبرهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن الأغر ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة » . وهذا واضح .

ووقع هنا في ع في رواية يونس : « عن الأغر ، عن أبي سلمة » . بجعل «عن» بدل الواو ، وهو خطأ ظاهر ، الراجح أنه خطأ مطبعي . صححناه من المخطوطتين ك م .

والحديث مكرر : ٧٢٥٧ ، ٧٥١٠ . وقد أشرنا هناك إلى رواية مسلم إياه ١ : ٢٣٥ ، فرواية مسلم هي من طريق يونس — وهو ابن يزيد الأيلي — عن الزهري : « أخبرني أبو عبد الله الأغر ، أنه سمع أبا هريرة » . فهذه الرواية تدل على صحة ما أثبتنا عن المخطوطتين ، وأن الأغر سمعه من أبي هريرة ، ليس بينهما أحد في الإسناد .

● (٧٥٧٣) إسناده صحيح .

ورواه ابن ماجة : ١٠١٥ ، عن أبي مروان العثماني ، عن إبرهيم بن سعد ، بهذا الإسناد . ولكنه ذكر « الثوم » أثناء الحديث ، جعله مرفوعاً لفظاً .

٧٥٧٤ حدثنا أبو كامل، حدثنا إبرهيم، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال إبرهيم: لا أعلمه إلّا عن النبي صلى الله عليه وسلم، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي، ولم يَشُكَّ يعقوبُ، قال: فَضْلُ صلاة الجماعة على صلاة أحدكم وحدَه خمسة وعشرين جزءاً.

ورواه مسلم ١ : ١٥٦، من طريق معمر، عن الزهري، بنحوه، بلفظ: «فلا يقربن مسجدنا، ولا يؤذينا بريح الثوم».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١ : ١٣٤، ونسبه أيضاً للنسائي.

قوله «فلا يؤذينا»، هكذا ثبت بالياء في الأصول الثلاثة، وكتب عليها في م علامة الصحة.

● (٧٥٧٤) إسناده صحيح.

ورواه ابن ماجة : ٧٨٧، عن أبي مروان العثماني، عن إبرهيم بن سعد، بهذا الإسناد واللفظ، مختصراً.

وقد مضى معناه ضمن حديث مطول : ٧١٨٥، من رواية معمر، عن الزهري.

ومضى نحو معناه، ضمن حديث آخر من وجه آخر : ٧٤٢٤.

قوله «خمسة وعشرين»: هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا.

والشك من أبي كامل في رفعه، في روايته عن إبرهيم بن سعد، مع ترجيحه الرفع – لا يؤثر، بأن يعقوب بن إبرهيم رواه عن أبيه مرفوعاً، دون شك، كما أشار إليه الإمام أحمد عقب الإسناد. وبأن أبا مروان العثماني رواه عن إبرهيم مرفوعاً دون شك، عند ابن ماجة. وبأن الحديث ثابت مرفوعاً من أوجه كثيرة.

٧٥٧٥ حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبرهيم ، حدثنا ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ ، ونُصِرْتُ بالرُّعب ، وبينا أنا نائم أُتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرض ، فوُضِعَتْ [في] يَدِي .

٧٥٧٦ حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبرهيم ، حدثنا ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال :

● (٧٥٧٥) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ١٣ : ٢٠٩ ، من طريق إبرهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، بهذا الإسناد ، بزيادة في آخره من كلام أبي هريرة . وسيأتي : ٧٦٢٠ ، من رواية معمر عن الزهري ، بتلك الزيادة .

ورواه البخاري أيضاً ٦ : ٩٠ ، و ١٢ : ٣٤٤ — ٣٤٥ ، ٣٥٣ . ومسلم ١ : ١٤٧ . والنسائي ٢ : ٥٢ — ٥٣ ، من أوجه ، عن الزهري .

وقال البخاري ١٣ : ٣٥٣ — بعد رواية الحديث : « قال محمد : وبلغني أن جوامع الكلم : أن الله يجمع الأمور الكثيرة ، التي كانت تكتب في الكتب قبله — : في الأمر الواحد والأمرين ، أو نحو ذلك » . وأفاد الحافظ أن هذا التفسير من كلام الزهري ، لا من كلام البخاري .

وانظر : ٧٠٦٨ ، ٧٣٩٧ .

« أتيت بمفاتيح » ، في ح م « مفاتيح » بدون الباء . وأثبتنا ما في ك ، لموافقته الثابت في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦١ ، عن هذا الموضع من المسند ، ولاتفاقه مع سائر الروايات .

« فوضعت [في] يدي » : كلمة [في] لم تذكر في ح م ، وكتب بهامش م أنها كذلك لم تذكر في نسخة أخرى . ولكنها ثابتة في ك وجامع المسانيد ، فلذلك زدناها هنا .

● (٧٥٧٦) إسناده صحيح .

اسْتَبَّ رجلان ، رجلٌ من المسلمين ، ورجلٌ من اليهود ، فقال المسلم : والذي اصطفى محمدًا على العالمين ، وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين ، فغضب المسلم ، فلطمَ عينَ اليهودي ، فأتى اليهوديُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بذلك ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه

ورواه البخارى ٥ : ٥٢ ، عن يحيى بن قزعة ، و ١١ : ٣١٨ ، عن عبد العزيز بن عبد الله – كلاهما عن إبرهيم بن سعد ، عن ابن شهاب الزهري ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم ٢ : ٢٢٦ ، من طريق يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، عن أبيه ، به .

ورواه البخارى أيضاً ١٣ : ٣٧٧ – ٣٧٨ ، عن يحيى بن قزعة ، عن إبرهيم به . ومن طريق آخر عن الزهري ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب .

ورواه البخاري أيضاً ٦ : ٣١٧ – ٣١٩ ، من طريق شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وابن المسيب ، كلاهما عن أبي هريرة . وهنا شرحه الحافظ شرحاً وافياً . وكذلك رواه مسلم ، من طريق شعيب .

وقال الحافظ : « والحديث محفوظ للزهري على الوجهين . وقد جمع المصنف بين الروايتين في التوحيد ، إشارة إلى ثبوت ذلك عنه على الوجهين » . ويشير الحافظ بذلك إلى رواية البخاري ١٣ : ٣٧٧ – ٣٧٨ .

ورواه ابن ماجة : ٤٢٧٤ ، والطبري في التفسير ٢٤ : ٢١ (طبعة بولاق) ، من وجه آخر ، عن أبي هريرة .

قوله « لا تخيروني على موسى » . في ع « عن » بدل « على » ، وهو خطأ ، صححناه من ك م .

قوله « فأكون أول من يفيق » – قال الحافظ في الفتح ٦ : ٣١٩ : « لم تختلف الروايات في الصحيحين في إطلاق الأولية . ووقع في رواية إبرهيم بن سعد ، عند أحمد والنسائي – : فأكون في أول من يفيق . أخرجه أحمد عن أبي كامل ، والنسائي من طريق يونس بن محمد ، كلاهما عن إبرهيم » .

وسلم ، فسأله ؟ فاعترف بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُخَيِّروني على موسىٰ ، فإن الناس يَصْعَقُون يومَ القيامة ، فأكونُ أوّلَ مَن يُفيق ، فأجدُ موسىٰ ممسكاً بجانبِ العرش ، فما أدري : أكان فيمن صَعِقَ فأفاَق قَبْلي ؟ أم كان ممن استثناه الله عز وجل ؟

٧٥٧٧ حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبرهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن أبي عُبَيد مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يُدْخل أحدًا منكم عملُه الجنةَ ، قالوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله منه بفضلٍ ورحمةٍ .

وعلى الحافظ في ذلك تعقّب : فإن رواية أحمد عن أبي كامل عن إبرهيم بن سعد — وهي هذه الرواية — ليس فيها زيادة حرف « في » ، في جميع الأصول ، بل هي موافقة لروايات الصحيحين .

● (٧٥٧٧) إسناده صحيح .

أبو عبيد : « اسمه سعد بن عبيد » : وهو تابعي قديم ثقة ، يقال له « مولى عبد الرحمن بن عوف» ، ويقال له أيضاً «مولى عبد الرحمن بن أزهر » ،قال البخاري في الكبير ٢/٢/٦١ : « لأنهما ابنا عم » . وترجمه ابن سعد ٥ : ٦٢ ، وابن أبي حاتم ٢/١/٩٠ . قال ابن سعد : « قال الزهري : وكان من القدماء وأهل الفقه. قال : شهدتُ العيد مع عمر». وكلمة « القدماء » نقلت في التهذيب محرفة «القراء».

والحديث مضى من وجهين آخرين : ٧٢٠٢ ، ٧٤٧٣ ، بنحوه .

٧٥٧٨ حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبرهيم ، حدثنا ابن شهاب ، عن حُميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احتجَّ آدمُ وموسى عليهما السلام ، فقال له موسى : أنت آدمُ الذي أخرجتْك خطيئتُك من الجنة ؟ ! فقال له آدم : وأنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وبرسالته ، تلومني على أمرٍ قُدِّر عليَّ قبل أن أُخْلَق ؟ ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحجَّ آدمُ موسى ، فحجَّ آدمُ موسى .

٧٥٧٩ حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شُعيب ، عن الزهري ، حدثني حُميد بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث .

٧٥٨٠ حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبرهيم ، حدثنا ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : سُئل النبي صلى الله عليه وسلم :

● (٧٥٧٨) إسناده صحيح .
ورواه مسلم ٢ : ٣٠٠ ، من طريق يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، عن أبيه ، بهذا الإسناد .
وهو مختصر : ٧٣٨١ ، من وجه آخر .

● (٧٥٧٩) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .

● (٨٥٨٠) إسناده صحيح .
ورواه البخاري ١ : ٧٣ . ومسلم ١ : ٣٦ — كلاهما من طريق إبرهيم بن سعد ، بهذا الإسناد .

أيُّ الأعمال أفضل ؟ قال : إيمانٌ بالله ورسوله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : ثم حج مبرورٌ .

٧٥٨١ حدثنا أبو كامل ، حدثنا ليث ، حدثني سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : يا نساءُ المسلماتِ ، لا تَحْقِرَنَّ جارةٌ لجارَتِها ولو فِرْسِنَ شاةٍ .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٠٥ ، ١٧٢ . ونسبه في الموضع الأول للشيخين ، وفي الموضع الثاني لهما وللترمذي والنسائي .

وانظر : ٧٥٠٢ . وقد أشرنا إلى هذا هناك .

● (٧٥٨١) إسناده صحيح .

ليث : هو الليث بن سعد الإمام .

سعيد : هو ابن أبي سعيد المقبري .

والحديث رواه البخاري ١٠ : ٣٧٢ . ومسلم ١ : ٢٨٢ — كلاهما من طريق الليث بن سعد ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري أيضاً ٥ : ١٤٤ — ١٤٥ ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وسيأتي : ٨٠٥٢ ، ١٠٤٠٧ ، من طريق الليث . و : ١٠٥٨٣ ، من طريق ابن أبي ذئب . و : ٩٥٧٧ ، من طريق ابن أبي ذئب والليث .

قوله « يانساء المسلمات » ، قال الحافظ : « قال عياض: الأصح الأشهر نصب نساء وجر المسلمات ، على الإضافة ، وهي رواية المشارقة ، من إضافة الشيء إلى صفته ، كمسجد الجامع . وهو عند الكوفيين على ظاهره ، وعند البصريين يقدّرون فيه محذوفاً . وقال السهيلي وغيره : جاء برفع الهمزة ، على أنه منادى مفرد . ويجوز في المسلمات الرفع ، صفة على اللفظ ، على معنى : يا أيها النساء

٧٥٨٢ حدثنا أبو كامل، حدثنا إبرهيم، حدثنا ابن شهاب، عن الأغرّ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينزل ربُّنا تباركَ اسمُهُ كلَّ ليلةٍ، حينَ يبقى ثلثُ الليل الآخِرُ، إلى سماء الدنيا، فيقول: مَن يدعوني فأستجيبَ له؟ مَن يسألني فأُعْطِيَه؟ مَن يستغفرني فأغفرَ له؟ حتى يطلع الفجر. ٢٦٥/٢

فذلك كانوا يفضِّلون صلاةَ آخرِ الليل على صلاةِ أوّلِه

المسلمات. والنصب، صفة على الموضع، وكسرة التاء على النصب».

«الفرسن» بكسر الفاء والسين المهملة بينهما راء ساكنة وآخره نون: هو عظم قليل اللحم، وهو خف البعير، كالحافر للدابة. وقد يستعار للشاة، فيقال: فرسن شاة. والذي للشاة هو الظلف. والنون زائدة، وقيل أصلية. قاله ابن الأثير.

● (٧٥٨٢) إسناده صحيح.

أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني الحافظ. وشيخه إبرهيم: هو ابن سعد. ووقع هنا في ع بينهما زيادة «حدثنا ليث». وهو خطأ. ولم تذكر هذه الزيادة في ك م.

والحديث مكرر: ٧٥٠٠ من وجه آخر عن أبي هريرة. وقد أشرنا إلى تخريجه وكثير من طرقه هناك.

وأما من هذا الوجه: فقد رواه مالك في الموطأ: ٢١٤، عن الزهري، بهذا الإسناد. ومن طريق مالك: رواه البخاري ٣: ٢٥ — ٢٦. ومسلم ١: ٢١٠. وأبو داود: ١٣١٥، ٤٧٣٣. والترمذي ٤: ٢٥٨. وغيرهم.

وقوله — بعد سياق الحديث — «فلذلك كانوا يفضلون ...»: هذا مدرج، ليس من لفظ الحديث. وذكر الحافظ في الفتح ٣: ٢٦ هذه الزيادة، وذكر أنها أخرجها الدراقطني، من رواية يونس، عن الزهري. ثم قال: «وله من رواية ابن سمعان عن الزهري — ما يشير إلى أن قائل ذلك هو الزهري».

٧٥٨٣ حدثنا محمد بن سَلَمَةَ ، عن ابن إسحق ، عن محمد بن إبرهيم ، قال أتَيتُ سعيدَ ابنَ مَرْجَانة ، فسألتُه ، فقال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلَّى على جنازة فلم يَمْشِ معها فلْيَقُمْ حتى تَغيب عنه ، ومن مَشَى معها فلا يجلسْ حتى تُوضَعَ .

وفات الحافظ أن ينسبها أيضاً إلى رواية المسند هذه ، عن إبرهيم بن سعد ، عن الزهري .

● (٧٥٨٣) إسناده صحيح .

محمد بن إبرهيم : هو التيمي التابعي ، سبق توثيقه : ٦١٨٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١٨٤/٢/٣ .

سعيد ابن مرجانة : هو سعيد بن عبد الله ، مولى قريش . و « مرجانة » — بفتح الميم وسكون الراء : أمه . قال الحافظ في التهذيب : « وعلى هذا فيكتب " ابن مرجانة " بالألف » . ووهم بعضهم فزعم أنه « سعيد بن يسار ، أبو الحباب » . والصحيح أنه غيره . وهذا كنيته « أبو عثمان » ، وهو تابعي ثقة ، وسمع من أبي هريرة ، كما هو صريح في هذا الإسناد ، وفي حديث آخر سيأتي : ٩٤٣١ ، ٩٤٥٥ ، وفي الصحيحين وغيرهما . وترجمه البخاري في الكبير ٤٤٨/١/٢ ، وقال : « سمع أبا هريرة » . والصغير : ١١٠ ، وابن سعد ٥ : ٢١٠ . وابن أبي حاتم ٢ / ١ / ٣٥ — ٣٦ . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٢٠١ — ٢٠٢ ، وقال : « كان من أفاضل أهل المدينة » .

وهذا الحديث ، بهذا الإسناد والسياق واللفظ : لم أجده إلا في هذا الموضع ، ونقله عنه ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ١٣٧ . وذكره الحافظ في الفتح ٣ : ١٤٣ ، عن المسند فقط ، ثم قال : « وفي هذا السياق بيان لغاية القيام ، وأنه لا يختص بمن مرت به » .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو : ٦٥٧٣ . وما يأتي : ٧٨٤٧ ، ٨٥٠٨ ، ٩٢٨٩ .

٧٥٨٤ حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عِرَاك بن مالك، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أدرك من الصلاة ركعةً فقد أدركها.

٧٥٨٥ حدثنا محمد بن فُضيل، حدثنا يزيد بن أبي زياد، حدثني من سمع أبا هريرة يقول: أوصاني خليلي بثلاثٍ، ونهاني عن ثلاثٍ: أوصاني بالوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، قال: ونهاني عن الالتفاتِ، وإقعاءٍ كإقعاء القِرْد، ونَقرٍ كنَقْر الديك.

● (٧٥٨٤) إسناده صحيح.
وهو مختصر: ٧٥٢٩.

● (٧٥٨٥) إسناده صحيح، على ما فيه من إبهام التابعي، إذْ عُرف، كما سيأتي.

يزيد بن أبي زياد القرشي الكوفي: سبق أن رجحنا توثيقه: ٦٦٢. ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري أيضاً في الصغير: ١٥٧. ولم يذكره في الضعفاء. وترجمه ابن سعد ٦: ٢٣٧. وابن أبي حاتم ١٦٥/٢/٤، رقم: ١١١٤.

والحديث سبق معناه في شطره الأول، في الثلاث التي أوصاه بها، مراراً، وحققناه، وأشرنا إلى رواياته في المسند وغيره، ومنها هذه الرواية: في أول رواية: ٧١٣٨.

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٥٣٥، عن هذا الموضع.

وقد رواه أيضاً الطيالسي: ٢٥٩٣، عن أبي عوانة «عن يزيد بن أبي زياد، عمن سمع أبا هريرة». وقال فيه: «عن الالتفات في الصلاة كالتفات الثعلب».

وهذا التابعي المبهم، تبين أنه «مجاهد»:

فسيأتي الحديث: ٨٠٩١، من رواية شريك «عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي هريرة». وفيه: «والتفات كالتفات الثعلب».

٧٥٨٦ حدثنا أبو العباس محمد بن السَّماك ، حدثنا العَوَّام بن حَوْشَب ، حدثني من سمع أبا هريرة يقول : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وبالوتر قبل النوم ، وبصلاة الضحى ، فإنها صلاة الأَوَّابينَ .

وهو ثابت عن مجاهد ، من وجه آخر :

فسيأتي : ١٠٤٥٤ ، من رواية معتمر ، عن ليث ، وهو ابن أبي سليم ، عن مجاهد وشهر ، يعني « شهر بن حوشب » ، عن أبي هريرة . ولكن اقتصر فيه على شطره الأول فقط ، ولم يذكر ما نهاه عنه .

وسيأتي كذلك مختصراً : ١٠٤٨٨ ، عن علي بن عاصم ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة .

ولكن شطره الآخر الذي هنا ، ثابت أيضاً من رواية ليث بن أبي سليم عن مجاهد :

فرواه البيهقي في السنن الكبرى ٢ : ١٢٠ ، من طريق حفص بن غياث ، « عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة » ، به ، كاملاً .

وهذا الشطر الثاني – فيما نهاه عنه : لم يرو في الكتب الستة ، من حديث أبي هريرة . فلذلك ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٧٩ – ٨٠ ، مقتصراً عليه ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد حسن » . وهو يشير بهذا إلى الإسناد : ٨٠٩١ .

وانظر نصب الراية ٢ : ٩٢ .

● (٧٥٨٦) إسناده صحيح ، على ما فيه من إبهام التابعي ، فقد عرف .

أبو العباس محمد بن السماك : سبق ترجيح أنه ثقة : ٣٦٧٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه أيضاً ابن أبي حاتم ٣/٢/٢٩٠ ، والحافظ في لسان الميزان ٥ : ٢٠٤ .

العوّام – بتشديد الواو – بن حوشب ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو : سبق توثيقه : ١٢٢٨ ، ٥٤٦٨ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير أيضاً : ١٥٩ ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٢٢ ، وابن سعد ٧/٢/٦٠ .

٧٥٨٧ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ذَكْوَانَ ، عن أبي هريرة ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يقول [الله] : من أذهبتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ واحْتَسَب ، لم أرْضَ له بثوابٍ دُونَ الجنة .

والحديث سيأتي : ١٠٥٦٦ ، عن يزيد بن هرون ، عن العوّام : « حدثنا سليمان بن أبي سليمان ، أنه سمع أبا هريرة . . . » .

وكذلك رواه الدارمي ٢ : ١٨ — ١٩ ، عن يزيد بن هرون . ولم يذكر في آخره « فإنها صلاة الأوّابين » .

وكذلك رواه البخاري في الكبير ١٦/٢/٢ ، في ترجمة « سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس » ، بشيء من الاختصار . رواه عن محمد بن عبيد — هو الطنافسي — « سمع العوّام ، عن سليمان مولى لبني هاشم ، سمع أبا هريرة . . . » .

وهذه أسانيد صحاح .

والحديث مختصر ما قبله . وقد أشرنا إليه أيضاً في : ٧١٣٨ .

« الأوّابين » : جمع « أوّاب » ، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة .

● (٧٥٨٧) إسناده صحيح .

سفيان : هو الثوري .

ذكوان : هو أبو صالح السمّان .

والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٨٦ — ٢٨٧ ، عن محمود بن غيلان ، عن عبد الرزّاق ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه الدارمي ٢ : ٣٢٣ ، من طريق جرير ، عن الأعمش ، به .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٤ : ٥٠٦ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق إسمعيل بن جعفر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يذهب الله بحبيبتي عبد ، فيصبر ويحتسب ، إلا أدخله الله الجنة » .

٧٥٨٨ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا سفيان ، عن ليثٍ ، عن كعب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا صلَّيتم عليَّ فاسْألوا اللهَ لي الوَسِيلة ، قيل : يا رسول الله ، وما الوسيلة ؟ قال : أعلى درجة في الجنة ، لا ينالُها إلّا رجل واحد ، وأرجو أن أكونَ أنا هو .

قوله « يقول [الله] » ، لفظ الجلالة لم يذكر في ع م . وهو ثابت في ك وجامع المسانيد ٧ : ٥١ . وإثباته ضروري بداهة . إذ السياق هنا يقضي بذلك ، وإن يكن في رواية ابن حبان ليس حديثاً قدسياً .

قوله « حبيبتيه » : هو بالتثنية في ك وجامع المسانيد وسائر الروايات . وفي ع م بالإفراد . ولعله تصحيف من الناسخين. وكذلك ثبت بالتثنية في حديث أنس ، عند البخاري ١٠ : ١٠٠ ، وفي آخره عنده : « يريد عينيه » ، فقال الحافظ : « ولم يصرح بالذي فسّرها. والمراد بالحبيبتين المحبوبتان . لأنهما أحب أعضاء الإنسان إليه ، لما يحصل له بفقدهما من الأسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته ، من خير فيُسرّ به ، أو شرّ فيجتنبه » .

● (٧٥٨٨) إسناده صحيح .

ليث : هو ابن أبي سليم .

كعب : هو المديني ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٤/١/٤ ، قال : « كعب المدني ، عن أبي هريرة ، روى عنه ليث بن أبي سليم » . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٣١٦ ، وقال : « كنيته أبو ماعز » . والذي في التهذيب نقلاً عن الثقات « أبو عامر » ، ولعله خطأ من ناسخ أو طابع . وترجمه ابن أبي حاتم ١٦١/٢/٣ ، وقال : « سئل أبي عن كعب الذي روى عن أبي هريرة ؟ فقال : هو رجل وقع إلى الكوفة ، روى عنه ليث بن أبي سليم ، لا يُعرف ، مجهول ، لا أعلم روى عنه غير ليث ، وأبو عوانة [كذا] حديثاً واحداً » . هكذا قال أبو حاتم وغيره ، ولكن هذا تابعي ، عُرف شخصه ، وعرف حاله بتوثيق البخاري إياه ، أن لم يذكر فيه جرحاً ، ثم بتوثيق ابن حبان .

٧٥٨٩ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا سفيان ، عن محمد بن عَجْلان ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه

والحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٣ ، عن هذا الموضع .
ورواه الترمذي ٤ : ٢٩٣ — ٢٩٤ ، من طريق أبي عاصم ، عن سفيان ، وهو الثوري ، بهذا الإسناد . وأوله عنده : « سلوا الله لي الوسيلة . . . » . لم يذكر قوله « إذا صليتم عليّ » . وقال الترمذي : « حديث غريب ، وإسناده ليس بقوي . وكعب : ليس هو بمعروف ، ولا نعلم أحداً روى عنه غير ليث بن أبي سليم » ، ولكن قد عرف أبو حاتم — كما مضى — أنه روى عنه أيضاً أبو عوانة » .
ومعنى الحديث ثابت ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أيضاً ، فانظر ما مضى : ٦٥٦٨ .

● (٧٥٨٩) إسناده صحيح .
ورواه الترمذي ٤ : ٥ ، عن ابن أبي عمر ، عن سفيان ، وهو الثوري ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن » .
ورواه الحاكم ٤ : ٢٦٣ — ٢٦٤ ، من طريق أبي عاصم ، عن ابن عجلان ، به ، بأطول قليلاً مما هنا . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
ثم رواه الترمذي عقب ذلك ، من طريق يزيد بن هرون ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مطولا . بزيادة « عن أبيه » في الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح ، وهذا أصح من حديث ابن عجلان . وابن أبي ذئب أحفظ لحديث سعيد المقبري وأثبتُ ، من ابن عجلان . وسمعت أبا بكر العطار البصري ، يذكر عن علي بن المديني ، عن يحي بن سعيد ، قال : قال محمد بن عجلان : أحاديثُ سعيد المقبري روى بعضَها سعيد عن أبي هريرة ، وبعضها سعيد عن رجل عن أبي هريرة ، فاختلطت عليّ ، فجعلتها عن سعيد عن أبي هريرة » .

وسلم : إن الله يحبّ العُطاس ، ويُبْغِض ، أو يَكْره التثاؤُبَ ، فإذا قال

وورواية ابن أبي ذئب هذه ، ستأتي في المسند : ٩٥٢٦ ، عن يحيي القطان ، وعن الحجاج بن محمد ، كلاهما عن ابن أبي ذئب. وكذلك رواها البخاري ١٠ : ٥٠١ ، عن آدم بن أبي إياس ، والحاكم ٤ : ٢٦٤ ، من طريق آدم . ورواها البخاري أيضاً ١٠ : ٥٠٥ ، عن عاصم بن علي . ورواها أبو داود : ٥٠٢٨ ، من طريق يزيد بن هرون — كلهم عن ابن أبي ذئب .

وقال الحافظ ، في الموضع الأول : « هكذا قال آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب . وتابعه عاصم بن عليّ ، كما سيأتي بعد باب ، والحجاج بن محمد عند النسائي ، [وكذلك في المسند : ٩٥٢٦] ، وأبو داود الطيالسي ، ويزيد بن هرون عند الترمذي ، [وكذلك عند أبي داود] ، وابن أبي فديك عند الإسماعيلي ، وأبو عامر العقدي عند الحاكم ، [٤ : ٢٦٤ ، بعد الرواية التي أشرنا إليها] ، كلهم عن ابن أبي ذئب . وخالفهم القاسم بن يزيد عند النسائي ، فلم يقل فيه : عن أبيه . وكذا ذكره أبو نعيم من طريق الطيالسي . وكذلك أخرجه النسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم — من رواية محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، ولم يقل: عن أبيه . ورجح الترمذي رواية من قال : عن أبيه . وهو المعتمد » .

والكلمة التي رواها الترمذي بإسناده عن القطان ، رواها البخاري أيضاً في الكبير ١/١/١٩٦ — ١٩٧ ، في ترجمة « محمد بن عجلان » — وفيها : « وقال يحيي القطان : لا أعلم إلا أني سمعت ابن عجلان يقول . . . » . فهذه عبارة قد تدل على شيء من الشك من القطان .

وقال ابن حبان في الثقات ، ص : ٥٩٩ ، في ترجمته : « عنده صحيفة عن سعيد المقبري ، بعضها عن أبيه عن أبي هريرة ، وبعضها عن أبي هريرة نفسه . قال يحيي القطان : سمعت محمد بن عجلان يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن أبي هريرة ، فاختلط عليّ ، فجعلتها كلها : عن أبي هريرة . قال أبو حاتم [هو ابن حبان نفسه] : قد سمع سعيد المقبري من أبي

أحدهم : ها ، ها ، فإنما ذلكَ الشيطانُ يضحكُ من جَوْفه .

هريرة ، وسمع عن أبيه عن أبي هريرة . فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ، ولم يميز بينهما ، اختلط فيها ، وجعلها كلها : عن أبي هريرة . وليس هذا مما يهي الإنسان به ، لأن الصحيفة في نفسها كلها صحيحة . فما قال ابن عجلان : عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة — فذاك مما حُمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه . وما قال : عن سعيد عن أبي هريرة — فبعضها متصل صحيح ، وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه منها . فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما روى الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . وإنما كان يَـهي أمرُه ويضعف لو قال في الكل : سعيد عن أبي هريرة ، فإنه لو قال ذلك لكان كاذباً في البعض ، لأن الكل لم يسمع سعيد عن أبي هريرة . فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطاً ، على حسب ما ذكرناه » .

وفي هذا الذي قال ابن حبان — عندي — نظر . لأن ابن عجلان إن كان قد اختلط عليه الفرق بين ما حدثه سعيد عن أبي هريرة ، وما حدثه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، ثم جعلها كلها « عن أبي هريرة » — : فليس في هذا ما يدفع صحة النوعين جميعاً : أما ما كان « عن سعيد عن أبي هريرة » فظاهر . وأما النوع الآخر ، فأكثر ما فيه أنه أرسله ، فحذف من الإسناد راوياً لم يستيقن إثباته فيه . وقد عرف — من كلامه نفسه — أن المحذوف هو أبو سعيد المقبري . وليس في هذا مطعن على ابن عجلان ، إذ احتاط وتوثق ، فأثبت ما هو منه على يقين ، وحذف ما خانه فيه حفظه . والصورة التي تخيلها ابن حبان : أنه « كان يهي أمره لو قال في الكل : « سعيد عن أبي هريرة » — لا تكون موضع توهين ولا تكذيب ، إلا أن يصرح ابن عجلان في كل حديث عن سعيد بسماعه من أبي هريرة ؛ ولم يكن ذلك قط ، بل هو يحتاط ويقول : « سعيد عن أبي هريرة » . فجميع هذه الروايات — فيما نرى — تحمل على الاتصال ، حتى فيما يكون ظاهره الانقطاع ، وفيما يثبت من وجه آخر أن سعيداً لم يسمعه من أبي هريرة . إذ استيقنا أنه سمعه من أبيه عن أبي هريرة .

٧٥٩٠ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استيقظ أحدكم فلا يُدخلْ يدَه في إنائه، أو قال: في وَضُوئِه، حتى يغسلها ثلاثَ مرات، فإنه لا يَدْري أين باتتْ يدُه.

٧٥٩١ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفأرة تقع في السمن؟ فقال: إن كان جامدًا فألقُوها وما حَوْلها، وإن كان مائعًا فلا تقربوه.

٧٥٩١م قال عبد الرزّاق: أخبرني عبد الرحمن بن بُوذَوَيْهِ، أن

● (٧٥٩٠) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧٥٠٨. وقد خرّجناه في: ٧٢٨٠.
وهو من هذا الوجه، رواه أيضاً مسلم ١: ٩٢، من طريق عبد الرزاق. ولم يذكر لفظه هناك.
«الوضوء» ــ بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به.

● (٧٥٩١) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧١٧٧. وقد أشرنا إليه هناك.

● (٧٥٩١م) إسناده صحيح.
وهو تكرار للحديث السابق بالإسناد نفسه، توكيداً من عبد الرزاق أنه سمعه من معمر على هذا الوجه: عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، مرفوعا ــ بأنه سمعه كذلك من عبد الرحمن بن بوذويه عن معمر، كما سمعه هو

معمراً كان يذكره بهذا الإسناد، ويذكر : قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٧٥٩١م[٢] وقال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

٧٥٩٢ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن

من معمر. وأن هذا لا ينفي أن معمراً سمعه أيضاً من أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، كما سيأتي في الإسناد التالي لهذا. تفادياً منه أن يتوهم متوهم، أو يظن ظانّ، أن أحد الإسنادين خطأ، أو أن أحدهما علة للآخر.

و «عبد الرحمن بن بوذويه»: ثبت اسمه في الأصول الثلاثة هنا «أبو عبدالرحمن بن بوذويه». بزيادة «أبو»، فيكون كنية له لا اسماً. وهو خطأ من بعض الناسخين. ويظهر أنه خطأ قديم في بعض نسخ المسند. فقد قال الحافظ في التعجيل: ٤٩٨ — ٤٩٩، في الكنى — بعد أن نقل كلام الحسيني بأنه «مجهول» —: «كذا قال الحسيني، وقد غلط فيه. وإنما هو "عبد الرحمن" اسم لا كنية». فلذلك حذفت كلمة «أبو»، عن يقين بأنها خطأ. وهو «عبد الرحمن بن بوذويه الصنعاني». ويقال «عبد الرحمن بن عمر بن بوذويه». مترجم في التهذيب. وترجمه ابن أبي حاتم مرتين بالاسمين ٢١٧/٢/٢، ٢٦٣، وروى عن الأثرم، قال: «ذكر أبو عبد الله، يعني أحمد بن حنبل — عبد الرحمن بن بوذويه، وأثنى عليه خيراً». وكفى بهذا توثيقاً له.

● (٧٥٩١م[٢]) إسناده صحيح.

وهو تكرار للحديث قبله من وجه آخر: فرواه أحمد، عن عبد الرزاق، عن عبد الرحمن بن بوذويه، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. كما هو ظاهر من سياق الإسناد.

● (٧٥٩٢) إسناده صحيح.

سيرين ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يبولَنَّ أحدُكم في الماء الدائم ، ثم يتوضأُ منه .

٧٥٩٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا هشام بن حسّان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وقال : حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا وَلَغَ الكلب في الإناء ، فاغسلْه سبعَ مراتٍ .

٧٥٩٤ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن إبرهيم بن عبد الله بن قَارِظٍ ، قال : مَرَرتُ بأبي هريرة

وهو مكرر : ٧٥١٧ ، ٧٥١٨ .

● (٧٥٩٣) إسناداه صحيحان .

وهو مكرر : ٧٣٤١ ، ٧٣٤١م . ومضى ضمن الحديث : ٧٤٤٠ .

وقد رواه أيضاً مسلم ١ : ٩٢ ، من طريق إسمعيل بن إبرهيم ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، بنحوه . وزاد في آخره : « أولاهن بالتراب » .

● (٧٥٩٤) إسناده صحيح .

إبرهيم بن عبد الله بن قارظ : تابعي ثقة ، سبق البيان مفصلاً في : ١٦٥٩ ، ٧٤٠٩ ، في الفرق بينه وبين أبيه ، وأنهما اثنان ، وأن من جعلهما راوياً واحداً على الشك في اسمه — فقد أخطأ .

والحديث رواه النسائي ١ : ٣٩ ، من طريق ابن علية وعبد الرزاق ، كلاهما عن معمر ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . ولكنه اقتصر فيه على المرفوع فقط . ثم رواه مطولا ، بنحو مما هنا ، من طريق بكر بن سوادة ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . ولكنه ذكر التابعي باسم « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » .

وهو يتوضأ ، فقال : أتدري مما أتوضأ ؟ مِنْ أَثْوارِ أَقِطٍ أكلتُها ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تَوَضَّؤُا مِمَّا مَسَّتِ النارُ .

٧٥٩٥ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا معمر ، وابنُ جريج ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، هل يصلي الرجل في الثواب الواحد ؟ فقال النبي صلى الله ٢٦٦/٢
عليه وسلم : أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ ؟ ! قال في حديث ابن جريج : حدثني ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، أن أبا هريرة حَدَّث .

٧٥٩٦ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن

وكذلك رواه مسلم ١ : ١٠٧ ، مطولا ، ضمن ثلاثة أحاديث ، هذا أحدهما ، من طريق عقيل بن خالد ، عن الزهري . وسمى التابعي « عبد الله » . فيظهر لنا من هذا أيضاً صحة قول ابن معين ، الذي نقلنا في شرح : ١٦٥٩ ، أن الزهري كان يغلط فيه .

وأيًّا ما كان فالحديث صحيح . وانظر : ٣٤٦٤ ، ٣٧٩٣ . وانظر أيضاً المنتقى : ٣٤٢ .

قوله « من أثوار أقط » ، الأقط ، بفتح الهمزة وكسر القاف : لبن مجفَّف يابس مستحجِر يطبخ به . والأثوار : جمع « ثور » بفتح الثاء المثلثة ، وهو القطعة منه .

● (٧٥٩٥) إسناده صحيح .

وقد مضى نحوه من وجهين آخرين عن أبي هريرة : ٧١٤٩ ، ٧٢٥٠ . وانظر : ٧٤٥٩ .

● (٧٥٩٦) إسناده صحيح .

ذكوان : هو أبو صالح السمّان .

ذَكْوَانَ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل حسنةٍ يعملها ابنُ آدم تُضاعَفُ عشرًا ، إلى سبعمائة ضِعْفٍ ، إلا الصيام ، فهو لي ، وأنا أجزي به ، يَدَعُ شهوتَه من أَجْلي ، ويَدَعُ طعامَه من أَجْلي ، فَرْحَتَانِ للصائم ، فرحةٌ عند فطره ، وفرحةٌ عند لقاء ربّه عز وجل ، ولَخُلوفُ فَمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المِسْك .

والحديث مضى : ٧١٩٤ ، بنحوه ، من رواية ابن سيرين ، عن أبي هريرة . ولكن هنا زيادة سنشير إليها بعد .

وفي الرواية الماضية – كما في هذه الرواية – بعضه حديث قدسي ، ولم ينصّ فيه على ذلك ، لظهوره .

وقد مضى بعض معناه مفرقاً حديثين : ٧٤٨٥ ، ٧٤٨٥ م ، من رواية موسى بن يسار ، عن أبي هريرة ، مع التصريح في الحديث القدسي بقوله : « يقول الله عز وجل » .

وفي هذه الرواية زيادة قوله « فرحتان للصائم . . . » ، إلخ . وقد مضى معناها ، ضمن بعض هذا المعنى مختصراً : ٧١٧٤ ، من رواية أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣١٦ – ٣١٧ – بما فيه هذه الزيادة – من رواية أبي معاوية ، ووكيع ، وجرير ، كلهم عن الأعمش ، عن أبي صالح .

وكذلك رواه بن ماجة : ١٦٣٨ ، من رواية أبي معاوية ، ووكيع . وروى أيضاً قطعة منه ، بالإسناد نفسه : ٣٨٢٣ .

ورواه البخاري ، مختصراً قليلاً ، ١٣ : ٣٨٩ ، عن أبي نعيم ، عن الأعمش . وكذلك روى نحوه ، من رواية عطاء ، عن أبي صالح .

وانظر أيضاً معناه ، من حديث ابن مسعود ، بإسناد ضعيف : ٤٢٥٦ .

٧٥٩٧ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر، عن يحيي بن أبي كثير، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلى أحدُكم في ثوب فلْيُخَالِفْ بين طرَفيْه على عاتِقِه .

٧٥٩٨ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نُخامة في قِبْلة المسجد، فحتَّها بمَرْوَةٍ أو بشيءٍ ، ثم قال : إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يتنخَّمَنَّ أمامه ، ولا عن يمينه ، فإن عن يمينه مَلَكاً ، ولكنْ لِيَتَنَخَّمْ عن يساره ، أو تحتَ قدمه اليُسْرَى .

٧٥٩٩ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن

● (٧٥٩٧) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٤٥٩ .

● (٧٥٩٨) إسناده صحيح .
ورواه البخاري ، بنحوه مختصراً ١ : ٤٢٨ – ٤٢٩ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة . وروى معناه أيضاً ١ : ٤٢٦ – ٤٢٧ مرتين ، من طريق الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري .
وقد مضى نحو معناه : ٧٣٩٩ ، من وجه آخر عن أبي هريرة .
وانظر أيضاً : ٧٥٢٢ .
المروة : حجر أبيض برّاق .

● (٧٥٩٩) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٥٧٣ .

ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكل من هذه الشجرة — يعني الثُّوْم — فلا يؤذينا في مسجدنا . وقال في موضع آخر : فلا يَقْرَبَنَّ مسجدنا ، ولا يؤذينا بريح الثُّوم .

٧٦٠٠ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن منصور ، عن عبّاد بن أُنَيْس ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن المؤذّن

وقد ذكرنا هناك أنه رواه مسلم ١ : ١٥٦ ، من طريق عبد الرزاق . فهذه طريق عبد الرزاق .

ولفظ مسلم يوافق اللفظ الآخر ، الذي قال فيه الإمام أحمد هنا : « وقال في موضع آخر . . . » .

● (٧٦٠٠) إسناده صحيح .

منصور : هو ابن المعتمر ، الحافظ الثقة ، سبق توثيقه : ٢٤٨٩ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى في الكبير ٣٤٦/١/٤ ، وقال : « كان من أثبت الناس » . وترجمه ابن أبي حاتم ١٧٧/١/٤ — ١٧٩ .

عباد بن أنيس : لم يترجم في التهذيب وفروعه ، ولا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ثم لم يترجم له الحسيني في الإكمال ، ولا الحافظ في التعجيل ، ولم أجده في الميزان ولا لسان الميزان . حتّى لظننت أن الاسم محرف ، مع ثبوته في الأصول الثلاثة ، لولا أن وجدت هذا الحديث بهذا الإسناد ، في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٠٨ — ٢٠٩ ، وجعل له الحافظ ابن كثير هذا العنوان : « عباد بن أنيس عن أبي هريرة » . فاستيقنت صحة ما في الأصول . ثم وجدته في الثقات لابن حبان ، في ثقات التابعين ، ص : ٢٧٠ ، قال : « عباد بن أنيس ، من أهل المدينة . يروي عن أبي هريرة . روى عنه منصور بن المعتمر » . ثم مما يؤيد توثيقه : أنْ

يُغفر له مَدَىٰ صوته ، ويصدّقه كل رَطْب ويابسٍ سَمِعَه ، والشاهد عليه خمسة وعشرين درجة .

روى عنه منصور ، في التهذيب ١٠ : ٣١٣ « قال الآجرّي عن أبي داود : كان منصور لا يروي إلاّ عن ثقة » .

ثم إن « عباد بن أنيس » لم ينفرد برواية هذا الحديث : فسيأتي في المسند : ٩٣١٧ ، ٩٥٣٧ ، ٩٩٠٨ ، ٩٩٣٧ — من رواية موسى بن أبي عثمان ، قال : « حدثني أبو يحيى مولى جعدة ، قال : سمعت أبا هريرة ، أنه سمع من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤذن يغفر له مدّ صوته ، ويشهد له كل رطب ويابس ، وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة ، ويكفر عنه ما بينهما » . وهذا لفظ الرواية : ٩٥٣٧ .

وسيأتي بيان هذه الأسانيد ، في مواضعها ، إن شاء الله .

وكذلك رواه أبو داود : ٥١٥ . والنسائي ١ : ١٠٦ . وابن ماجة : ٧٢٤ . وابن حبان في صحيحه ٣ : ١٥٣ — ١٥٤ (من مخطوطة الإحسان) — كلهم من طريق موسى بن أبي عثمان ، عن أبي يحيى ، عن أبي هريرة .

ونسبه المنذري في الترغيب ١ : ١٠٧ ، لابن خزيمة في صحيحه ، أيضاً .

وقد مضى معناه ، من حديث ابن عمر : ٦٢٠١ ، ٦٢٠٢ — عدا قوله « والشاهد » إلخ .

قوله « مدى صوته » : قال ابن الأثير : « المدى : الغاية ، أي يستكمل مغفرة الله إذا استنفد وسعه في رفع صوته ، فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت . وقيل : هو تمثيل ، أي أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قُدّر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة — : لغفرها الله له » .

وقوله « والشاهد عليه خمسة وعشرين درجة » كذا ثبت في الأصول الثلاثة وجامع المسانيد . إلا أن ك فيها : « خمسة وعشرون » ، وجامع المسانيد فيه : « وللشاهد عليه خمس وعشرين درجة » . وكل هذا — فيما أرى — تحريف . والظاهر

٧٦٠١ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَضْلُ صلاةِ الجمع على صلاةِ الواحد خمسة وعشرين ، وتجتمعُ ملائكةُ الليل وملائكةُ النهار في صلاة الصبح . قال : ثم يقول أبو هريرة : واقرؤا إن شِئْتم : ﴿ وقُرْآنَ الْفَجْرِ ، إنَّ قرآنَ الفَجْر كان مَشْهُودًا ﴾ .

٧٦٠٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا معمر ، وابنُ جُرَيج ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال

أنه تحريف قديم . والمعنى المراد واضح ، من الروايات الأخر ، من طريق أبي يحيى ، كما ذكرنا .

● (٧٦٠١) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٨ : ٣٠٢ ، من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد – ولكن زاد فيه « عن أبي سلمة وابن المسيب » .

وقد مضى بنحوه : ٧١٨٥ ، من رواية عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

ومضى بعضه : ٧٥٧٤ ، من رواية الزهري ، عن ابن المسيب .

وقوله « خمسة وعشرين » ، كذا هو في الأصول الثلاثة . وفي جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٦٤ – ٤٦٥ « خمس وعشرون درجة » ، وهو الوجه عربية ، وهو الموافق للفظ البخاري .

● (٧٦٠٢) إسناده صحيح .

وقد مضى معناه من أوجه عن أبي هريرة : ٧١٣٠ ، ٧٢٤٥ ، ٧٤٦٧ .

قوله « فأبردوا عن الصلاة » : يوافق بعض ألفاظ البخاري – في رواية الكشميهني – فقال الحافظ في الفتح ٢ : ١٤ « فقيل : زائدة أيضاً [يعني عن] ، أو " عن "

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اشْتَدَّ الحَرُّ فأَبْرِدُوا عن الصلاة ، فإن شدةَ الحرّ من فَيْح جهنم .

٧٦٠٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أَبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال أحدُكم في صلاةٍ ما كان ينتظرُ الصلاةَ ، ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما كان في مسجد ، تقول : اللهم اغفرْ له ، اللهم ارحَمْه .

٧٦٠٤ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، والثوري ، عن إسمعيل بن أمية ، عن أبي عمرو بن حُرَيْث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رَفَعه ، قال : إذا صلى أحدُكم فليصلّ إلى شيء ، فإن لم يكن شيء فعصاً ، فإن لم يكن عصاً فليخطُطْ خطّاً ، ثم لا يَضُرُّهْ ما مَرَّ بين يديه .

بمعنى الباء ، أو هي للمجاوزة ، أي : تجاوزوا وقتها المعتاد إلى أن تنكسر شدة الحرّ . والمراد بالصلاة : الظهر ، لأنها الصلاة التي يشتد الحرّ غالباً في أول وقتها ، وقد جاء صريحاً في حديث أبي سعيد » .

● (٧٦٠٣) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ١٨٤ ، بنحوه ، من رواية سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

وقد مضى معناه من وجه آخر ، ضمن الحديث : ٧٤٢٤ .

وانظر : ٧٥٤٢ .

● (٧٦٠٤) إسناده ضعيف .

وهو مكرر : ٧٤٥٤ ، بإسناده .

٧٦٠٥ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اطَّلع على قوم في بيتهم بغير إذْنهم، فقد حَلَّ لهم أن يَفْقَؤُا عَيْنَه.

٧٦٠٦ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تَبْتَدِؤُا اليهودَ والنصارَىٰ بالسلام، فإذا لقيتموهم في طريق فاضْطَرُّوهم إلى أضْيَقِها.

٧٦٠٧ حدثنا عبد الرزّاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن عُبَيْد الله

وقد فصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا وإلى: ٧٤٥٤، في: ٧٣٨٦.

● (٧٦٠٥) إسناده صحيح.
ورواه مسلم ٢: ١٧٣ – ١٧٤، من طريق جرير، عن سهيل، به.
وقد مضى نحو معناه: ٧٣١١، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.
وانظر المنتقى: ٣٩٢٩ – ٣٩٣١.
قوله «عينه»، في م «عينيه» بالتثنية. وما هنا هو الصواب الثابت في ع ك ونسخة بهامش م وصحيح مسلم والمنتقى.

● (٧٦٠٦) إسناده صحيح.
ورواه مسلم ٢: ١٧٥، من رواية عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل، به.
وقد مضى نحو معناه: ٧٥٥٧، من رواية زهير، عن سهيل. وفصلنا القول فيه هناك.

● (٧٦٠٧) إسناده صحيح.

بن عَبْد الله بن عُتْبة ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا طِيَرَةَ ، وخَيْرُها الفَأل ، قيل : يا رسول الله ، وما الفَأْل ؟ قال : الكلمة الصالحةُ يسمعُها أحدُكم .

٧٦٠٨ حدثنا عفّان ، حدثنا عبد الواحد بن زِيَاد ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم : لا طِيَرَة ، وخَيْرُها الفأل ، فذكر مثله . ٢٦٧/٢

٧٦٠٩ حدثنا عبد الرزّاق ، وعبد الأعلى ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلَمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عَدْوىٰ ، ولا صَفَر ، ولا هَامَةَ ، قال أعرابي : فما بالُ الإبل تكونُ في

ورواه مسلم ٢ : ١٩٠ ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزّاق ، بهذا الإسناد .
وانظر : ٧٠٤٥ ، ٧٠٧٠ .

● (٧٦٠٨) إسناده صحيح .
عبد الواحد بن زياد العبدي : ثقة مأمون من شيوخ أحمد ، وتارة يروي عنه بالواسطة ، كما هنا . وقد سبق توثيقه : ١٣١٧ ، ولكن ذكر اسمه في الشرح « عبد الرحمن » ، وهو خطأ مطبعي . استدركناه في الاستدراك : ١٥٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/١/٢٠ – ٢١ .
والحديث مكرر ما قبله .

● (٧٦٠٩) إسناده صحيح .
ورواه البخاري – بزيادة في آخره ١٠ : ٢٠٥ – ٢٠٦ ، من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر ، بهذا الإسناد .
ورواه البخاري أيضاً ١٠ : ١٤٤ . ومسلم ٢ : ١٨٩ – من رواية صالح

الرَّمْل كأنها الظِّباء، فيُخَالِطُها البعيرُ الأَجْرَبُ فيُجْرِبُها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فَمَنْ كان أَعْدَى الأوَّل؟!

٧٦١٠ حدثنا عبد الرزّاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من اتخذ كلباً، إلّا كلبَ صيدٍ أو زَرْعٍ أو ماشيةٍ —: نَقَصَ من أجره كلَّ يوم قيراطٌ.

٧٦١١ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، والأَغَرُّ صاحبُ أبي هريرة، أن أبا هريرة أخبرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يَنْزِل ربُّنا

بن كيسان، عن الزهري. وهو ثابت عند الشيخين وغيرهما — مطولا ومختصراً — من أوجه كثيرة عن أبي هريرة.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو: ٧٠٧٠، وما أشرنا إليه من الأحاديث هناك.

● (٧٦١٠) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ١: ٤٦٢، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وقد مضى معناه من حديث عبد الله بن عمر مراراً، منها: ٤٤٧٩، ٤٨١٣، ٦٤٤٣.

● (٧٦١١) إسناده صحيح

وقد مضى: ٧٥٨٢، من رواية إبرهيم بن سعد، عن الزهري، بهذا الإسناد، بزيادة في آخره.

ووقع في هذا الإسناد في ع حذف «عبد الرزاق» بين أحمد ومعمر! وهو خطأ مطبعي لا شك فيه، صححناه من ك م.

تبارك وتعالى كلَّ ليلةٍ ، حين يبقى ثلثُ الليل الآخِر ، إلى السماء الدنيا ، فيقول : مَنْ يدعوني فأَسْتَجِيبَ له ؟ مَن يستغفرُني فأَغْفِرَ له ؟ مَنْ يسألُنِي فأُعْطِيَه ؟

٧٦١٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن ابن سِيرين ، عن أبي هريرة — وعن همام بن مُنَبِّه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن لله تسعةً وتسعين اسمًا ، مائةً إلَّا واحدًا ، مَنْ أَحصاها دَخَل الجنة . وزاد فيه همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إنه وِتْرٌ يُحِبُّ الوتر .

٧٦١٣ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، والأعرج ، عن أبي هريرة، قال : شرُّ الطعام طعامُ الوليمة ،

● (٧٦١٢) إسناداه صحيحان .

فقد رواه معمر بإسنادين : عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . ثم عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة . وفي رواية همام زيادة ليست في رواية أيوب عن ابن سيرين .

ورواه مسلم ١ : ٣٠٧ ، عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق ، بهذين الإسنادين ، وبالزيادة في آخره في الإسناد الثاني .

وقد مضى مطولا — بالزيادة في آخره : ٧٤٩٣ ، من رواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى هذا هناك .

وسيأتي في صحيفة همام بن منبه : ٨١٣١ .

● (٧٦١٣) إسناده صحيح .

وهو مطول : ٧٢٧٧ . وقد بينا هناك أن أوله موقوف ، وأن آخره يقتضي رفعه ،

يُدْعَى الغَنِيُّ ، ويُتْرَكُ المسكين ، وهي حقٌّ ، ومَنْ تركها فقد عَصَى ، وكان معمر ربما قال : ومَنْ لم يُجب الدعوةَ فقد عَصَى اللهَ ورسولَه .

٧٦١٤ حدثنا عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله إذا أحبَّ عبدًا قال لجبريل: إني أُحبُّ فلانًا فأَحِبَّه ، قال : فيقول جبريل لأهل السماء : إن ربَّكم يحبُّ فلانًا فأَحِبُّوه ، قال : فيُحبُّه أهل السماء ، قال : ويُوضَع له القبُولُ في الأرض ، قال : وإذا أبغض، فمثلُ ذلك .

كما ذكر الحافظ . وهو قد شرحه في الفتح ٩ : ٢١١ – ٢١٢ شرحاً وافياً .

وأما بهذا الإسناد ، فقد رواه مسلم ١ : ٤٠٧ ، عن محمد بن رافع ، وعبد بن حميد – كلاهما عن عبد الرزاق ، به . ولم يذكر لفظه ، إحالة على رواية مالك قبله .

● (٧٦١٤) إسناده صحيح .

ورواه مالك في الموطأ ، ص : ٩٥٣ ، بنحوه ، عن سهيل بن أبي صالح ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٩٥ ، من طريق مالك ، ولم يذكر لفظه ، إحالة على روايات أخر قبله .

ورواه أيضاً مسلم ٢ : ٢٩٥ ، من طريق جرير ، ومن طريق عبد العزيز الدراوردي ، ومن طريق عبد العزيز الماجشون . والترمذي ٤ : ١٤٦ ، من طريق الدراوردي – كلهم عن سهيل ، به . مطولا ومختصراً . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه البخاري ١٣ : ٣٨٧ – مقتصراً على الحب ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . ورواية عبد الرحمن – هذه – أشار إليها الترمذي عقب روايته .

٧٦١٥ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنـا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جارَه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيُكْرِمْ ضيفَه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ .

٧٦١٦ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

ورواه البخاري أيضاً ٦ : ٢٢٠ ، و ١٠ : ٣٨٥ — ٣٨٦ مختصراً ، من طريق موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن أبي هريرة .

ورواية موسى بن عقبة ، ستأتي في المسند : ١٠٦٨٥ ، مختصرة .

وسيأتي الحديث مطولا ومختصراً : ٨٤٨١ ، من طريق ليث ، و : ٩٣٤١ ، من طريق أبي عوانة ، و : ١٠٦٢٣ ، من طريق عبد العزيز الماجشون — ثلاثتهم عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه .

● (٧٦١٥) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ١١ : ٢٦٥ ، من طريق إبرهيم بن سعد . ومسلم ١ : ٢٩ ، من طريق يونس — كلاهما عن الزهري ، بهذا الإسناد ، نحوه .

ورواه البخاري أيضاً ١٠ : ٣٧٣ ، ٤٤٢ . ومسلم ١ : ٢٩ — من أوجه أخر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

وقد مضى معناه : ٦٦٢١ ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

قوله « فلا يؤذي » : هكذا ثبت هنا بإثبات الياء ، مع جزمه على النهي . وهو صحيح موجَّه في العربية ، كثير شواهده .

● (٧٦١٦) إسناده صحيح .

أتاكم أهلُ اليمن، هم أرَقُّ قلوباً، الإيمانُ يمانٍ، والحكمةُ يمانِيَةٌ، والفِقْه يمَانٍ.

٧٦١٧ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن أَبي سلمة بن عبد الرحمن، وعُبَيد الله بن عَبْد الله بن عُتْبة، أنهما سمعا أَبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَلاَ أُخبركم بخير دُور الأنصار؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: بنو عبد الأشْهَل، وهم رَهْط سعد بن مُعَاذ، قالوا: ثم مَنْ يا رسول الله؟ قال: ثم بنو النَّجَّار، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بنو الحرْث بن الخزْرَج، قالوا: ثم مَنْ يا رسول الله؟ قال: ثم بنو ساعِدَةَ، قالوا: ثم مَنْ يا رسول الله؟ قال: ثم في كل دُور الأنصار خيرٌ.

٧٦١٧م قال معمر: أخبرني ثابت، وقتادة، أنهما سمعا أَنس بن

وهو مكرر: ٧٢٠١، ومختصر: ٧٤٢٦.
وانظر ٧٤٩٦.

● (٧٦١٧) إسناده صحيح.
ورواه مسلم ٢ : ٢٦٦، من طريق إبرهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه. وفي آخره هناك زيادة على ما هنا.

● (٧٦١٧م) إسناده صحيح.
وهو من حديث أنس بن مالك، ذكره معمر تبعاً لحديث أبي هريرة.
ثابت: هو ابن أسلم البناني. وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

مالك ، يذكر هـذا الحديث ، إلَّا أنه قال : بنو النَّجَّار ، ثم بنو عبد الأَشْهل .

وقد مضى معناه ، في عقب مسند عمر بن الخطاب : ٣٩٢ ، عن إسحق بن عيسى ، عن مالك ، عن يحيي بن سعيد الأنصاري ، عن أنس . وسيأتي في مسند أنس : ١٣١٢٦ ، عن يزيد بن هرون ، عن يحيي بن سعيد ، به .

ورواه أبو نعيم في الحلية ٦ : ٣٥٤ — ٣٥٥ ، من طريق عبد العزيز بن يحيي ، عن مالك ، عن يحيي بن سعيد . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مالك ، تفرد به عبد العزيز عنه » . وعبد العزيز بن يحيي المدني : ضعيف جداً ، كذّبه كثير من الأئمة . ولكنه لم يتفرد برواية هذا الحديث عن مالك ، كما زعم أبو نعيم ! فقد رواه إسحق بن عيسى الطباع الثقة ، عن مالك ، كما ترى .

وكذلك رواه البخاري ٩ : ٣٨٨ . والترمذي ٤ : ٣٧١ — كلاهما عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن يحيي الأنصاري . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٦٦ ، من رواية الليث ، وعبد العزيز الدراوردي ، وعبد الوهاب الثقفي — ثلاثتهم عن يحيي الأنصاري ، عن أنس . ولكنه لم يذكر لفظه .

وسيأتي نحوه أيضاً : ١٢٠٥٠ ، عن ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس .

وروى البخاري ، نحو معناه ٧ : ٨٨ ، من طريق قتادة ، عن أنس ، عن أبي أسيد الساعدي . وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٦٥ — ٢٦٦ ، من طريق قتادة . وسيأتي هذا في المسند : ١٦١١٦ ، من طريق قتادة . وقال الحافظ في الفتح ٩ : ٣٨٨ ، عند حديث أنس ، والإشارة إلى روايته عن أبي أسيد : « والطريقان صحيحان » .

وروى البخاري أيضاً ، نحو معناه ٣ : ٢٧٢ — ٢٧٣ ، في حديث طويل ، من حديث أبي حميد الساعدي . وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٠٥ .

وحديث أبي حميد ، سيأتي في المسند (٥ : ٤٢٤ — ٤٢٥ ح) .

٧٦١٨ حدثنا عبدالرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن محمد بن زياد مولى بني جُمَح، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا رجل يَتَبَخْتَرُ في حُلَّةٍ، مُعْجَبٌ بِجُمَّتِهِ، قد أسْبَلَ إزارَهُ، إذْ خَسَفَ الله به، فهو يَتَجَلْجَلُ، أو قال: يَهْوِي فيها، إلى يوم القيامة.

٢٦٨/٢ **٧٦١٩** حدثنا عبدالرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، حدثني ثابت بن قيس، أن أبا هريرة قال: أخذتِ الناسَ ريحٌ بطريق مكة، وعمر بن الخطاب حاجٌّ، فاشتدَّتْ عليهم، فقال عمر لمن حوله: مَنْ يُحدثنا عن الريح؟ فلم يرجعوا إليه شيئاً، فبلغني الذي سأل عنه عمر من ذلك، فاستحثَثْتُ راحلتي حتى أدركتُه، فقلت: يا أمير المؤمنين، أُخْبِرْتُ أنك سألتَ عن الريح، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

● (٧٦١٨) إسناده صحيح.

ورواه البخاري ١٠ : ٢٢١ – ٢٢٢، بنحوه، من طريق شعبة، عن محمد بن زياد.

ورواه مسلم ٢ : ١٥٦، من طرق، عن محمد بن زياد. ومن طرق، عن أبي هريرة.

وقد مضى نحو معناه، من حديث ابن عمر: ٥٣٤٠. ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص: ٧٠٧٤.

● (٧٦١٩) إسناده صحيح.

وهو مطول: ٧٤٠٧ وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك.

ونزيد هنا أنه رواه البخاري في الأدب المفرد، ص ١٣٢، مطولا، من طريق يونس، عن الزهري.

الرِّيحِ من رَوْحِ الله ، تأتي بالرحمة ، وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تَسُبُّوها ، وسَلُوا اللهَ خيرَها ، واستعيذُوا به من شرِّها .

٧٦٢٠ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ بالرُّعْبِ ، وأُعْطِيتُ جوامعَ الكَلاَم ، وبَيْنَا أنا نائم إذْ جِيءَ بمفاتيح خزائن الأرض ، فوُضِعَتْ في يدي . فقال أبو هريرة : لقد ذَهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَنْتَثِلُونَهَا .

● (٧٦٢٠) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ١٦١ – ١٦٢ .

وهو مطول : ٧٥٧٥ . وقد أشرنا إليه هناك .

وأما من هذا الوجه ، فرواه مسلم ١ : ١٤٧ ، عن محمد بن رافع ، وعبد بن حميد – كلاهما عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، إحالة على رواية قبله .

ورواه النسائي ٢ : ٥٢ – ٥٣ ، من طريق الزبيدي ، عن الزهري ، بهذا الإسناد أيضاً .

قوله « وأعطيت جوامع الكلام » ، هكذا ثبت في ع م . وفي ك وجامع المسانيد « جوامع الكلم » ، كسائر الروايات .

قول أبي هريرة « وأنتم تنتثلونها » : أي تستخرجونها . يقال « نثل الركية » : أخرج ترابها ، و « انتثل كنانته » : استخرج ما فيها من السهام . والضمير هنا يراد به الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا . المشار إليها في قوله صلى الله عليه وسلم « جيء بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي » . يشير أبو هريرة إلى أنه صلى الله

٧٦٢١ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن حُميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أنفق زَوْجَيْن من ماله في سبيل الله ، دُعِيَ من أبواب الجنة ، وللجنة أبوابٌ ، فمن كان من أهل الصلاة دُعِيَ من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الصدقة دُعِيَ من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعِيَ من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دُعِيَ من باب الرَّيَّان ، فقال أبو بكر : والله يا رسول الله ، ما عَلَى أحدٍ من ضرورةٍ من أَيِّها دُعِيَ ، فهل يُدْعَىٰ منها كلّها أحدٌ يا رسول الله ؟ قال : نعم ، وإني أرجو أن تكونَ منهم .

عليه وسلم ذهب إلى الرفيق الأعلى ، قبل الفتوح التي بشّر بها أمته ، ولم ينل منها شيئاً .

● (٧٦٢١) إسناده صحيح .
ورواه مسلم ١ : ٢٨١ ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه .
ورواه مالك ، في الموطأ ، ص ٤٦٩ ، عن الزهري ، بهذا الإسناد ، نحوه .
وكذلك رواه البخاري ٤ : ٩٦ ، من طريق مالك .
ورواه البخاري أيضاً ٧ : ٢١ — ٢٢ ، من طريق شعيب . ومسلم ١ : ٢٨١ ، من طريق يونس ، ومن طريق صالح — وهو ابن كيسان — : ثلاثتهم عن الزهري .
ورواه أيضاً الترمذي ، والنسائي . كما في الفتح الكبير ٣ : ١٧٣ .
قوله « من أنفق زوجين » ، قال ابن الأثير : « الأصل في الزوج : الصنف والنوع من كل شيء . وكل شيئين مقترنين ، شكلين كانا أو نقيضين — فهما زوجان ، وكل واحد منهما زوج . يريد : من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله » .

٧٦٢٢ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العبد إذا تصدّق من طَيّب ، تقبَّلها الله منه ، وأخذها بيمينه ، وربَّاها كما يُرَبِّي أحدُكم مُهْرَه أو فَصِيله ، وإن الرجل ليَتَصَدَّق باللُّقمة ، فتَرْبُو في يَدِ الله ، أو قال : في كَفِّ الله ، حتى تكونَ مثلَ الجبل ، فتَصَدَّقُوا .

وقال الحافظ في الفتح : « في سبيل الله ، أي : في طلب ثواب الله ، وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات » .

● (٧٦٢٢) إسناده صحيح .

القاسم : هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق . مضت ترجمته : ٥٨٨٣ .

والحديث رواه إمام الأئمة ابن خزيمة ، في كتاب التوحيد ، ص : ٤٤ ، عن محمد بن رافع ، وعن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم – كلاهما عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٩ ، بهذا اللفظ ، ونسبه أيضاً لابن خزيمة في صحيحه .

وسيأتي نحو معناه : ١٠٠٩٠ ، من رواية عباد بن منصور ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي هريرة : بلفظ : « إن الله عز وجل يقبل الصدقات ، ويأخذها بيمينه ، فيربيها لأحدكم ، كما يربي أحدكم مهره ، أو فلوه ، أو فصيله ، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد » .

وأصل المعنى ثابت في الصحيحين وغيرهما ، من أوجه ، عن أبي هريرة .

فسيأتي : ٨٣٦٣ ، ٩٤١٣ ، ٩٥٦١ ، ١٠٩٥٨ ، من رواية سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة . و : ٨٩٤٨ ، ٨٩٤٩ ، ٩٤٢٣ ، من رواية سهيل بن

٧٦٢٣ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: احتجّ آدمُ وموسى، فقال موسى لآدم: يا آدم، أنت الذي أدخلتَ ذريّتَك النار؟ فقال آدم: يا موسى، اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأنزل عليك التوراة، فهل وجدتَ أني أَهْبِطُ؟ قال: نعم، قال: فحجَّه آدمُ.

٧٦٢٤ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعمر، عن أيوب، عن ابن

أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. و: ١٠٩٩٢، من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ٣: ٢٢٠ – ٢٢٣، و١٣: ٣٥٢. ومسلم ١: ٢٧٧ – ٢٧٨. والترمذي ٢: ٢٢ – ٢٣. والنسائي ١: ٣٤٩. وابن ماجة: ١٨٤٢. وابن حبان في صحيحه ٥: ٢٣٤ – ٢٣٧ (من مخطوطة الإحسان) –: من أوجه عن أبي هريرة.

* (٧٦٢٣) إسناده صحيح.

وقد مضى نحوه مطولا، من أوجه: ٧٣٨١، ٧٥٧٨، ٧٥٧٩.

ورواه البخاري أيضاً، بنحوه ٨: ٣٣٠، من رواية يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وكذلك رواه مسلم ٢: ٣٠٠، من رواية يحيى، ولم يذكر لفظه.

وانظر الرواية التي تعقب هذه.

* (٧٦٢٤) إسناده صحيح.

وهو مكرر ما قبله.

ورواه البخاري، بنحوه ٨: ٣٢٩، من رواية مهدي بن ميمون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

سيرين ، عن أَبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوًا من حديث أبي سلمة .

٧٦٢٥ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيدَ اللَّيْثي ، عن أبي هريرة ، قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين ؟ فقال : اللهُ أعلمُ بما كانوا عاملين .

٧٦٢٦ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورواه مسلم ٢ : ٣٠٠ ، من رواية معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة . ومن رواية هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . ولم يذكر لفظه في الطريقين .

والحافظ ابن حجر ، حين شرح هذا الحديث ، عند رواية البخاري إياه ١١ : ٤٤١ ، من رواية طاوس، عن أبي هريرة ، ومن رواية الأعرج ،عن أبي هريرة — أفاض في جمع طرقه واختلاف ألفاظه ١١ : ٤٤٢ : — ٤٤٥ ، وذكر أنه وقع له من رواية عشرة من التابعين ، عن أبي هريرة . وأشار أثناء ذلك إلى هذه الرواية ، وأشار مراراً إلى الرواية السابقة : ٧٦٢٣ . في بحث طويل جم الفوائد .

● (٧٦٢٥) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٥١٢ .

● (٧٦٢٦) إسناده صحيح .
وقد مضى : ٧٢٨٥ ، من رواية سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة . و : ٧٥٤٨ ، من رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

يقول للشَّوْنيز : عليكم بهذه الحبَّة السوداء ، فإن فيها شفاءً من كل شيء ، إلَّا السَّامَ ، يريدُ الموتَ .

٧٦٢٧ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تُفْتَح أبوابُ الجنة في كل اُثنين وخَميس ، قال معمر : وقال غيرُ سهيل :

● (٧٦٢٧) إسناده صحيح .

ورواه مالك في الموطأ ، ص : ٩٠٨ — ٩٠٩ ، عن سهيل ، به .

وكذلك رواه البخاري في الأدب المفرد ، ص : ٦١ . ومسلم في صحيحه ٢ : ٢٨٠ — كلاهما من طريق مالك .

ورواه الترمذي ٣ : ١٥٢ — ١٥٣ . ومسلم — كلاهما من طريق عبد العزيز الدراوردي ، عن سهيل .

ورواه أبو داود : ٤٩١٦ ، من طريق أبي عوانة ، عن سهيل . وقال أبو داود بعد روايته : « النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه أربعين يوماً . وابن عمر هجر ابناً له إلى أن مات » . وقال أبو داود : « إذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء . وإن عمر بن عبد العزيز غطى وجهه عن رجل » .

ورواه مسلم أيضاً ، من طريق جرير ، عن سهيل .

وأما الرواية عن المبهم ، التي حكاها معمر في قوله : « وقال غير سهيل : وتعرض ... » إلخ — فهذا المبهم هو « مسلم بن أبي مريم » :

فقد رواه مالك ، ص : ٩٠٩ ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن أبي صالح السمان — وهو والد سهيل — عن أبي هريرة : « أنه قال : تعرض أعمال الناس كل جمعه مرتين ، يوم الاثنين ويوم الخميس .. » ، فذكر نحوه ، هكذا موقوفاً .

وذكره ابن عبد البر في التقصي ، رقم : ٥٣٥ ، ثم قال : « هكذا روى

وتُعرض الأعمال في كل أُثنين وخميس ، فيَغفِرُ الله عز وجل لكل عبدٍ لا يُشركُ به شيئاً ، إلا المُتَشَاحِنَيْن ، يقول الله للملائكة : ذَرُوهما حتَّى يَصْطَلِحَا .

٧٦٢٨ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر — وعبدُ الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن حُميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الشَّديد بالصُّرَعَة ، قالوا : فمن الشديدُ يا رسول الله ؟ قال : الذي يَملِكُ نفسَه عندَ الغضب .

هذا الحديث يحيى بن يحيى موقوفاً على أبي هريرة . وتابعه عليه عامة رواة الموطأ ، وجمهورهم على ذلك . ورواه ابن وهب عن مالك ، مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . ثم ذكر ابن عبد البر حديثاً بعده ، موقوفاً في الموطأ ، ثم قال : « وهذا الحديث والذي قبله لا يدرك مثله بالرأي ، وإنما هو توقيف . والقول قول من رفعه . قال مالك : كان مسلم رجلا صالحاً ، كان يتهيب أن يرفع الأحاديث » .

يريد ابن عبد البر : أن الرواية الموقوفة ، وإن كانت موقوفة لفظاً ، فهي مرفوعة حكماً . وهو كما قال .

ورواية ابن وهب — التي أشار إليها ابن عبد البر — رواها أيضاً مسلم ٢ : ٢٨٠ ، من طريق ابن وهب ، عن مالك ، به ، مرفوعاً .

ورواه أيضاً مسلم عن ابن أبي عمر ، عن سفيان بن عيينة ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وقال فيه : رفعه مرةً » . فكان مسلم بن أبي مريم يرفعه مرة ، ويرويه موقوفاً أخرى . وهو صحيح بكل حال .

● (٧٦٢٨) إسناده صحيح .

وقد مضى بمعناه : ٧٢١٨ ، من رواية مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

٧٦٢٩ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ابن المسيِّب، عن أبي هريرة، قال: سأل رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: الإيمان بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم حَجٌّ مَبْرُورٌ. ٢٦٩/٢

٧٦٣٠ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أيوبَ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: في آخرِ الزمان لا تكادُ رؤيا المؤمنِ تَكْذِبُ، وأصدقُكم رؤيا أصدقُكم

وأما من هذا الوجه، فقد رواه مسلم ٢ : ٢٩٠، من طريق عبد الرزاق، عن معمر. ومن طريق أبي اليمان، عن شعيب. ورواه قبل ذلك، من طريق محمد بن حرب، عن الزبيدي — ثلاثتهم عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

● (٧٦٢٩) إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧٥٨٠، من طريق إبرهيم بن سعد، عن الزهري، بهذا الإسناد..

وانظر: ٧٥٠٢. وقد أشرنا إلى هذا هناك.

● (٧٦٣٠) إسناده صحيح.

وسيأتي معناه مختصراً: ٩١١٨، عن هوذة بن خليفة، عن عوف الأعرابي، عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

ورواه مسلم ٢ : ٢٠٠، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزّاق، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه كله، أحال على رواية قبله. وصرح في هذه بأن قوله «يعجبني القيد...» — من كلام أبي هريرة، كما في رواية المسند هذه.

حديثاً ، والرؤيا ثلاثةٌ : الرؤيا الحسنةُ بُشْرَىٰ من الله عز وجل ، والرؤيا يُحَدِّث بها الرجلُ نفسَه ، والرؤيا تحزِينٌ من الشيطان ، فإذا رأىٰ أحدُكم رؤيا يكرهُهَا ، فلا يُحَدِّثْ بها أحدًا ، ولْيَقُمْ فلْيُصَلِّ . قال أبو هريرة : يُعجبني القَيْدُ ، وأكره الغُلَّ ، القيدُ : ثباتٌ في الدِّين .

ورواه مسلم ٢ : ٢٠٠ ، عن محمد بن أبي عمر المكي . والترمذي ٣ : ٢٤٧ ، وصححه ، عن نصر بن علي . وأبو داود : ٥٠١٩ ، عن قتيبة بن سعيد — ثلاثتهم عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، به ، نحوه . إلا أن أبا داود لم يذكر في آخره : أن « رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين . . . » . والترمذي ذكره أثناء الحديث . ومسلم ذكره أثناءه أيضاً ، ولكن فيه : « جزء من خمس وأربعين » . وقول أبي هريرة : « يعجبني القيد » إلخ — ذكره هؤلاء الثلاثة بلفظ : « وأحبّ القيد » ، دون بيان أنه من كلام أبي هريرة عند أبي داود والترمذي . وأما في رواية مسلم ، فقال في آخره : « فلا أدري : هو في الحديث ، أم قاله ابن سيرين » ؟ ولم يبين من الذي شك في هذه الكلمة ؟ والظاهر — عندي — أنه عبد الوهاب الثقفي ، لأن رواية معمر — هنا في المسند — عن أيوب ، فيها الجزم بأنه كلام أبي هريرة . ولأن نصر بن علي وقتيبة بن سعيد — روياه عن عبد الوهاب مدرجاً في الحديث ، فالظاهر أنه شك بعد ذلك ، فبين ما شك فيه حين سمعه منه محمد بن أبي عمر .

ورواه أيضاً الترمذي ٣ : ٢٥٠ ، وصححه ، من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . مرفوعاً كله ، بما فيه قوله : « يعجبني القيد » إلخ . بل ذكره أثناء الحديث . ولم يذكر فيه قوله « الرؤيا جزء » إلخ . وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٠٠ ، من طريق هشام الدستوائي ، عن قتادة . ولم يسق لفظه ، بل أحال على ما قبله . ولكنه نص على ما بينا من الإدراج والحذف .

ورواه مسلم أيضاً ، من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب وهشام — وهو ابن حسان — كلاهما عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . ولم يذكر لفظه ، بل قال : « وساق الحديث . ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم » . فهذا الصنيع من مسلم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : رؤيا المؤمنِ جزءٌ من ستةٍ وأربعين جُزْءًا من النُّبوَّة .

يدل عن أن هذه الرواية فيها الحديث كله ، وأنه موقوف كله ، من كلام أبي هريرة .

ولكنه سيأتي كله : ١٠٥٩٨ ، عن يزيد بن هرون ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بما فيه كلمة أبي هريرة .

وقد روي الدارمي بعضه حديثين في بابين ٢ : ١٢٥ ، بإسناد واحد ، من طريق مخلد بن الحسين الأزدي المصيصي ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . لم يذكر فيه « يعجبني القيد . . . » ، ولا « رؤيا المؤمن ... ».

فدل هذا على أن الحديث كله مرفوع عند هشام بن حسان ، وإن رواه مرة موقوفاً .

ثم هذا المعنى مما لا يعلم بالرأي ، فإن روي موقوفاً لفظاً ، فإنه مرفوع حكماً .

و رواه ابن ماجة حديثين من وجهين : فروى بعضه : ٣٩٠٦ ، من طريق هوذة ، عن عوف ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . كرواية المسند الآتية : ٩١١٨ عن هوذة . وروى بعضه : ٣٩١٧ ، من طريق بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . والقسمان فيه مرفوعان ، يجمعان الحديث الذي هنا . لم يحذف منه إلا قول أبي هريرة « يعجبني القيد . . . » .

وأما البخاري ، فإنه رواه كله كاملا ١٢ : ٣٥٦ — ٣٦١ ، من طريق معتمر بن سليمان ، عن عوف الأعرابي ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة — وما كان من النبوة فإنه لا يكذب ، قال محمد [يعني ابن سيرين] : وأنا أقول هذه — قال : وكان يقال : الرؤيا ثلاث » ، إلخ .

فهذه رواية فيها زيادة « وما كان من النبوة... » . ولكن صرح ابن سيرين أنها من قوله ، يريد بها بيان أن رؤيا المؤمن لا تكاد تكذب .

وظاهر هذه الرواية أن قوله : « الرؤيا ثلاث » إلخ — ليس من الحديث المرفوع ، بل نسب إلى قائل مبهم . ولكن الروايات الأخر تضافرت على أنه مرفوع .

٧٦٣١ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جُزْءًا من النبوّة .

٧٦٣٢ حدثنا عبدالرزّاق،أخبرنامَعْمَر،عن الزهري، عن ابن المسيَّب: أن حَسَّانَ قال في حلقةٍ فيهم أبو هريرة : أَنْشُدُكَ اللهَ يا أبا هريرة ، هل

والكلمة التي هي موقوفة على أبي هريرة في رواية المسند هنا ، ذكرها البخاري في روايته ، بما يوهم أنها غير معروف قائلها .

ثم أشار البخاري إلى بعض روايات الحديث ، والاختلاف في رفعه ، فقال : « ورواه قتادة ، ويونس ، وهشام ، وأبو هلال — : عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأدرجه بعضهم كلّه في الحديث . وحديث عوف أبْيَنُ . وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد » .

وقد فصّل الحافظ الروايات في هذا الموضع ، تفصيلا وافياً .

وأما آخر الحديث هنا — « رؤيا المؤمن جزء . . . » — فقد مضى : ٧١٨٣ ، عن عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

وسيأتي أيضاً عقب هذا .

● (٧٦٣١) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٨٣ . وجزء من الحديث السابق .

● (٧٦٣٢) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٢٥٩ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، بهذا الإسناد .

ورواه قبله وبعده ، من أوجه أخر ، مطولا ومختصراً ، عن أبي هريرة .

ورواه البخاري ٦ : ٢٢١ ، من طريق سفيان ، وهو ابن عيينة ، عن الزهري ، بهذا الإسناد مطولا .

سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أَجِبْ عني ، أيَّدكَ اللهُ برُوحِ القُدُس ؟ فقال : اللهم نَعَمْ .

٧٦٣٣ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخِرِ فلْيكرمْ ضَيْفَه .

٧٦٣٤ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : أُرسل مَلَكُ الموتِ إلى موسى ، فلما جاءه

ورواه أيضاً ١ : ٤٥٦ ، و ١٠ : ٤٥٣ ، بإسنادين آخرين ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

وقال الحافظ : «إنه من رواية سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أو عن حسان ، وأنه لم يحضر مراجعته لحسان [لأن في رواية البخاري ومسلم أن هذه المراجعة كانت في عهد عمر] . وقد أخرجه الإسماعيلي ، من رواية عبد الجبار بن العلاء ، عن سفيان ، قال : ما حفظت عن الزهري إلا عن سعيد عن أبي هريرة . فعلى هذا كأن أبا هريرة حدّث سعيداً بالقصة بعد وقوعها بمدة. ولهذا قال الإسماعيلي : سياق البخاري صورته صورة الإرسال . وهو كما قال . وقد ظهر الجواب عنه بهذه الرواية».

● (٧٦٣٣) إسناده صحيح .

وهو مختصر : ٧٦١٥ ، بهذا الإسناد .

● (٧٦٣٤) إسناده صحيح .

ابن طاوس : هو عبد الله بن طاوس اليماني ، سبق توثيقه : ١٩٤٠ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥ : ٣٩٧ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٨٨-٨٩ .

وهذا الحديث هو هكذا بصورة الموقوف على أبي هريرة ، في رواية طاوس عن

صَكَّه ففقَأَ عينَه ، فرجع إلى ربه عز وجل ، فقال : أرسلتَني إلى عبدٍ لا يريدُ الموت ! قال : فردَّ الله عز وجل إليه عينَه ، وقال : ارْجعْ إليه ،

أبي هريرة . وهو في حكم المرفوع ، لأنه مما لا يعلم بالرأي ولا القياس . ثم إنه قد ثبت مرفوعاً أيضاً .

فرواه البخاري ٣ : ١٦٦ ، و ٦ : ٣١٥ — ٣١٦ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، موقوفاً — ثم زاد البخاري في الموضع الثاني ، عقبه : « قال : وأخبرنا معمر ، عن همام ، حدثنا أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه » .

وكذلك صنع مسلم : فرواه ٢ : ٢٢٥ — ٢٢٦ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس . . . موقوفاً . ثم رواه عقبه ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . وساق لفظه — من رواية همام — تامًّا .

وسيأتي : ٨١٥٧ ، تاماً ، ضمن صحيفة همام بن منبه ، مرفوعاً .

وقد رواه عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً : عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم ، وسيأتي : ١٠٩١٧ ، ١٠٩١٨ . وكذلك رواه الطبري في التاريخ ١ : ٢٢٤ ، من رواية عمار . وأشار الحافظ في الفتح ٦ : ٣١٥ ، إلى رواية عمار هذه ، عند أحمد ، والطبري .

وذكر الحافظ أيضاً أن رواية عبد الرزاق — من حديث طاوس عن أبي هريرة موقوفاً — : « هي المشهور عن عبد الرزاق . وقد رفع محمد بن يحيي عنه — رواية طاوس أيضاً ، أخرجه الإسماعيلي » .

أقول : وأقوى من هذا وأقرب وأثبت : أن إسحق بن راهويه الإمام ، رواه أيضاً عن عبد الرزاق ، من حديث طاوس عن أبي هريرة مرفوعاً . رواه ابن حبان في صحيحه (٢ : ٢٩٦ — ٢٩٧ من مخطوطه التقاسيم والأنواع) ، و (٨ : ٧٣ — ٧٤ من مخطوطة الإحسان) ، من طريق ابن راهويه ، عن عبد الرزاق .

فقل له يَضَعُ يده، على مَـتْنِ ثَوْرٍ، فله بما غطَّتْ يدُه بكل شَعرةٍ سَنَةٌ، فقال: أيْ رَبِّ، ثم مَهْ؟ قال: ثم الموتُ، قال: فالآنَ، فسأَل اللهَ أن يُدْنِيَه من الأرض المقدَّسة رَمْيَةً بحَجَرٍ، قال: فقال رسول الله صلى الله

وابن حبان، كتب هذا الحديث تحت عنوان: «ذِكْر خبر شَنَّع به على مُنْتَحِلِي سُنَنِ المصطفى صلى الله عليه وسلم — مَن حُرِم التوفيقَ لإدراك معناه».

ثم قال عقب روايته: «إن الله جل وعلا بعث رسولَه صلى الله عليه وسلم معلماً لخلقه، فأنْزَله موضع الإبانة عن مراده. فبلَّغ صلى الله عليه وسلم رسالتَه، وبيّن عن آياته بألفاظٍ مجمَلة ومفسَّرة، عقَلها عنه أصحابُه أو بعضُهم. وهذا الخبر من الأخبار التي يدرك معناه من لم يُحْرَم التوفيقَ لإصابة الحقّ. وذاك: أن الله جل وعلا أرسل ملَكَ الموت إلى موسى، رسالةَ ابتلاءٍ واختبارٍ، وأمره أن يقول له: أجِبْ ربَّك — أمرَ اختبار وابتلاء، لا أمراً يريد الله جل وعلا إمضاءه. كما أمر خليلَه — صلى الله على نبينا وعليه — بذبح ابنه، أمرَ اختبار وابتلاء، دون الأمر الذي أراد الله جل وعلا إمضاءه، فلما عزم على ذبح ابنه، وتلَّه للجبين —: فَدَاهُ بالذِّبْح العظيم. وقد بعث الله جل وعلا الملائكة إلى رسله، في صُوَر لا يعرفونها، كدخول الملائكه على إبرهيم ولم يعرفهم، حتى أوجسَ منهم خِيفةً، وكمجيء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسؤالِه إياه عن الإيمان والإسلام، فلم يعرفه المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى ولَّى.

فكان مجيءُ ملَك الموت إلى موسى على غير الصورة التي كان يعرفه موسى عليه السلام عليها، وكان موسى غَيُوراً، فرأى في داره رجلاً لم يعرفه، فشالَ يدَه فلطمه، فأتَتْ لطمتُه على فَقْءِ عينه التي في الصورة التي يتصوَّر بها، لا الصورةِ

عليه وسلم : فلو كنتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكم قبرَه إلى جانب الطريق ، تحتَ الـكَثِيبِ الأحمر .

التي خلقه الله عليها . ولما كان المصرَّح عن نبينا صلى الله عليه وسلم ، في خبر ابن عباس ، حيث قال : أمّني جبريل عند البيت مرّتين ، فذكَر الخبرَ ، وقال في آخره : هذا وقتُك ووقتُ الأنبياء قبلك — : كان في هذا الخبر البيانُ الواضحُ أن بعض شرائعنا قد يتّفق بعضَ شرائعِ مَن قبلنا من الأمم .

ولما كان من شريعتنا أن من فقأ عينَ الداخِلِ دارَه بغير إذنه ، أو الناظرِ في بيته بغير أمره ، من غير جُناحٍ على فاعله ، ولا حرجٍ على مرتكبه ، للأخبار الجمّة الواردة فيه ، التي أمليناها في غير موضعٍ من كُتُبنا — : كان جائزًا اتفاقُ هذه الشريعة شريعةَ موسى ، بإسقاط الحرج عمن فقأ عينَ الداخل دارَه بغير إذنه . فكان استعمال موسى هذا الفعل مباحاً له ، ولا حرجَ عليه في فعله . فلما رجَع ملَكُ الموت إلى ربه ، وأخبره بما كان من موسى فيه، أمره ثانياً بأمرٍ آخرَ، أمر اختبار وابتلاء — كما ذكرنا قبلُ — إذْ قال الله له : قل له : إنْ شئتَ فضَعْ يدَكَ على متن ثور فلك بكل ما غطّت يدُك بكل شعرة سنة . فلما علم موسى — كليمُ الله ، صلى الله على نبينا وعليه — أنه ملَك الموت ، وأنه جاءه بالرسالة من عند الله ، طابتْ نفسُه بالموت ، ولم يَسْتَمهِل ، وقال : فالآنَ . فلو كانت المرةَ الأولى عَرَفه موسى أنه ملَك الموت ، لاستعمل ما استعمل في المرة الأخرى ، عند تيقُّنه وعلمه به . ضدَّ قول من زعم أن أصحابَ الحديث حمّالةُ الحطَب ، ورعاةُ الليل ! يجمعون مالا ينتفعون به ، ويروون مالا يُؤْجَرون عليه ! ويقولون بما يُبطله الإسلامُ ! ! جهلاً منه بمعاني الأخبار ، وتركَ التفقُّه في الآثار ، معتمداً في ذلك على رأيه المنكوس ، وقياسِه المعكوس ! ! » .

٧٦٣٥ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر، قال : قال لي الزهري : ألا أحدِّثُك بحديثَيْن عجيبَيْن ؟ قال الزهري : عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أَسْرَفَ رجلٌ على نفسه ، فلما حضره الموتُ أوصَى بَنِيه ، فقال : إذَا أنا مُتُّ فأَحْرِقوني ، ثم أَسْحَقوني ، ثم أَذْرُوني في الريح في البحر ! فو الله لَئِنْ قَدَرَ عليَّ ربي لَيُعَذِّبَنِّي عذاباً ما عُذِّبه أحد ، قال : ففعلوا ذلك به ، فقال الله للأرض : أَدِّي ما أَخَذْتِ ، فإذا هو قائم ، فقال : ما حملك على ما صنعتَ ؟ قال : خَشْيَتُك يا ربّ ، أو مَخافَتُك ، فَغَفَرَ له بذلك .

قوله — في الحديث : « صكه » ، الصلك : الضرب الشديد بالشيء العريض .

قوله « على متن ثور » ، المتن : الظهر ، يذكر ويؤنث .

قوله « رمية بحجر » — قال الحافظ : « أي قدر رمية حجر » .

قوله « الكثيب الأحمر » — الكثيب : القطعة المجتمعة من الرمل محدودبة .

● (٧٦٣٥) إسناده صحيح .

وهو حديثان بإسناد واحد . وقد جعلنا لثانيهما الرقم نفسه مكرراً .

وقد رواه مسلم ٢ : ٣٢٥ ، وابن ماجة : ٤٢٥٥ ، كلاهما من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري ٦ : ٣٧٩ — ٣٨٠ ، من طريق هشام ، وهو ابن يوسف ، عن معمر ، بهذا الإسناد نحوه .

قوله « ثم اذروني » : يجوز فيه وصل الهمزة وقطعها ، من الثلاثي ، ومن الرباعي. يقال : « ذَرَتِ الريحُ الترابَ وغيرَه ، تَذْروه ، ذَرْوًا ، وذَرْيًا ، وأَذْرَتْه ، وذَرَّته : أطارتْه وسَفَتْه وأذهبَتْه » .

٧٦٣٥م قال الزهري : وحدثني حُميد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : دخلتِ امرأةٌ النارَ في هِرّةٍ ، رَبَطَتْها ، فلا هي أطعمتْها ولا هي أرسلتْها تأكلُ مِن خَشَاشِ الأرض ، حتى ماتتْ .

قال الزهري : ذلك أن لَّا يَتَّكِلَ رجلٌ ، ولا يَيْأَسَ رجل .

٧٦٣٦ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبَّل الحسَنَ بن علي رضى الله عنهما ، والأقرعُ بن حابسٍ التميميُّ جالسٌ ، فقال الأقرعُ : يا رسول الله ، إن لي عشرةً من الولد ما قبَّلْتُ إنساناً منهم قطُّ ! قال : فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنّ مَن لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ .

● (٧٦٣٥م) إسناده صحيح ، بالإسناد قبله .

ورواه مسلم مع الحديث السابق . وكذلك رواه ابن ماجة : ٤٢٥٦ — كلاهما من طريق عبد الرزاق ، به .

وقد مضى بنحوه : ٧٥٣٨ ، من رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى هذا هناك .

وكلمة الزهري في آخر الحديث ، ثابتة أيضاً في روايتي مسلم وابن ماجة .

● (٧٦٣٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٢١ ، ٧٢٨٧ . وقد أشرنا إلى هذا في أولهما .

٧٦٣٧ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن ابن المسيَّب، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطَب أمّ هانئ بنتَ أبي طالب، فقالت: يا رسول الله، إني قد كَبِرْتُ، ولي عِيالٌ،

في ع «الحسين»، بدل «الحسن». وهو خطأ مطبعي، صححناه من م ومصادر الحديث.

● (٧٦٣٧) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ٢: ٢٧٠، من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. إلا أنه لم يذكر قول أبي هريرة في آخره: «ولم تركب مريم...». ورواه قبله وبعده — دون قصة أم هانئ، من أوجه.

وكذلك رواه البخاري، مختصراً بدون القصة ٩: ١٠٧ — ١٠٨، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وكذلك رواه أيضاً ٩: ٤٤٨، من رواية ابن طاوس عن أبيه، ومن رواية أبي الزناد عن الأعرج.

ورواه البخاري أيضاً ٦: ٣٤١، معلقاً، من رواية ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب. ولم يذكر القصة في أوله، وذكر قول أبي هريرة في آخره. وهذا المعلق وصله مسلم ٢: ٢٦٩ — ٢٧٠، عن حرملة عن ابن وهب.

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: ٢٩٢٦.

قوله «أحناه»: من «الحنوّ»، وأصله الشفقة والعطف. و «حنت المرأة على ولدها، تحنو، حنوّا، وأحنت — من الثلاثي والرباعي —: عطفت عليهم بعد زوجها، فلم تتزوج بعد أبيهم، فهي حانية. قال أبو زيد: وإذا تزوجت بعده فليست بحانية». قاله في اللسان. قال ابن الأثير: «إنما وحد الضمير وأمثاله، ذهاباً إلى المعني. تقديره: أحنى من وجد، أو خلق، أو من هناك. ومثله قوله: أحسن الناس وجهاً، وأحسنه خلقاً. وهو كثير في العربية، ومن أفصح الكلام». وقال الحافظ في الفتح ٦: ٣٤١، «وكان القياس: أحناهنّ. ولكن جرى لسان العرب بالإفراد».

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ نساءُ قريش ، أَحْنَاهُ على ولدٍ في صِغَرِه ، وأرعاه على زوج في ذَاتِ يده : قال أبو هريرة : ولم تركبْ مريمُ بنتُ عمرانَ بعيرًا .

٧٦٣٨ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه ، إلّا قوله « ولم تركبْ مريمُ بعيرًا » .

٧٦٣٩ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب وأبي سلمة ، أو أحدِهما ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ٢٧٠/٢

وقول أبي هريرة « ولم تركب مريم » إلخ : إشارة إلى أن مريم لم تدخل في هذا التفضيل . كأنه كان يرى أنها أفضل النساء مطلقاً .

قوله « في ذات يده » : قال الحافظ ٩ : ٤٤٨ : « قال قاسم بن ثابت في الدلائل : ذات يده ، وذات بيننا ، ونحو ذلك — : صفة لمحذوف مؤنث . كأنه يعني الحال التي هي بينهم . والمراد بذات يده : ماله ومكسبه » .

● (٧٦٣٨) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله . وقد روى مسلم هذه الطريق أيضاً ، بعد الرواية السابقة . وأما رواية البخاري هذه الطريق ٩ : ٤٤٨ — فإنها من رواية سفيان بن عيينة عن ابن طاوس .

● (٧٦٣٩) إسناده صحيح .

وشك معمر في أن الزهري رواه له عن ابن المسيب وأبي سلمة معاً ، أو عن

صلى الله عليه وسلم : الفخرُ والخُيَلاء في الفَدَّادِين من أهل الوَبَر ، والسكينةُ في أهل الغنم ، والإيمانُ يمَانٍ ، والحكمةُ يمَانِيَةٌ .

٧٦٤٠ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لي على قريش حقًّا ، وإن لقريش عليكم حقًّا ، ما حَكموا فعدَلوا ، وائْتُمِنُوا فأَدَّوْا ، واستُرْحِمُوا فرَحِمُوا .

أحدهما وحده — : لا يؤثر في صحته ، لأنه عن أحدهما بيقين وإن لم يعين ، إذ هو تردّد بين ثقتين .

والواقع فعلا أن الزهري رواه عنهما ، إنما الشك من معمر فيما حدثه به الزهري .

فقد رواه البخاري ٦ : ٣٨٧ ، بهذا اللفظ — عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

ورواه مسلم ١ : ٣٠ ، عن الدارمي — عبد الله بن عبد الرحمن — عن أبي اليمان ، به .

ثم رواه مسلم عقبه ، عن الدارمي أيضاً ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

فثبتت صحة الحديث عن الزهري ، بالوجهين معاً .

وقد مضى معناه ، مفرقاً في أحاديث ، من غير وجه ، عن أبي هريرة : ٧٢٠١ ، ٧٤٢٦ ، ٧٤٩٦ ، ٧٦١٦ .

● (٧٦٤٠) إسناده صحيح .

وهو في مجمع الزوائد ٥ : ١٩٢ . وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط . ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وسيأتي نحو معناه ، من حديث أنس بن مالك : ١٢٣٣٤ ، ١٢٩٣١ .

٧٦٤١ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن

● (٧٦٤١) إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧٣٧١، من رواية ابن عيينة، و: ٧٣٧٢، ٧٥٢٢، من رواية عبد الوهاب بن عبد المجيد — كلاهما عن أيوب، به. وأشرنا إلى كثير من طرقه في أولها.

تنبيه مهم: ثبت هنا في الأصول الثلاثة — قبل هذا الحديث — حديث آخر بهذا الإسناد، بتكرار الإسناد، لفظه في ع لفظ هذا الحديث. فيكون تكراراً لا معنى له. ولفظه في المخطوطتين ك م: «لا تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي»! يعني بزيادة «لا». فيكون نهياً عن التسمية، وعن التكنية — كلتيهما. وكتب بهامش ذلك في م، ما نصه: «كذا في نسخة أخرى» قال: "لا تسموا باسمي". والمعروف "تسموا باسمي"، بدون "لا" كما في الحديث الذي بعده. من خط الشيخ عبد الله بن سالم البصري».

وقد رجحتُ، بل استيقنت — أن هذا الخطأ من بعض الناسخين، ثم قلد فيه بعضهم بعضاً:

فأما أولا: فلأن الحافظ ابن كثير ذكر هذا الحديث بهذا الإسناد، في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٧١ — مرة واحدة، بهذا اللفظ الصحيح: «تسموا». بدون كلمة «لا». وذكره في رواية «محمد بن سيرين عن أبي هريرة». فلو كانت الرواية الأخرى المغلوطة، التي فيها كلمة «لا» — ثابتة عنده في المسند، لذكرها. بل لبين أيضاً ما فيها من خلاف للرواية الصحيحة.

وأما ثانياً: فإن الحافظ ابن حجر، ذكر في الفتح ١٠: ٤٧١ — ٤٧٣، جميع ما ورد في هذا الموضوع، من الأحاديث والروايات والألفاظ، على اختلافها. ولعله استقصى في ذلك — كعادته — ما لم يستقصه غيره. فلم يشر إلى هذه الرواية أصلا، مع المناسبة القوية المتعينة لها. إذ قال: «وحكى الطبري مذهباً رابعاً، وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقاً، وكذا التكني بأبي القاسم مطلقاً. ثم ساق [يعني الطبري]، من طريق سالم بن أبي الجعد، قال: كتب عمر: لا تسموا أحداً

سيرين ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى عليه وسلم قال : تَسَمَّوْا باسمي ، ولا تَكَنَّوْا بكُنيتِي .

باسم نبي . واحتج لصاحب هذا القول بما أخرجه من طريق الحكم بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس ، رفعه : يسمونهم محمداً ثم يلعنونهم . وهو حديث أخرجه البزار ، وأبو يعلى أيضاً . وسنده لين » . فلو كانت هذه الرواية — لحديث أبي هريرة — ثابتة في المسند ، بهذا الإسناد الصحيح ، لذكرها الحافظ ، أو أشار إليها ، وأبان عن الجمع بينها وبين غيرها — إن شاء الله . وحديث أنس ، الذى أشار إليه الحافظ — هو في مجمع الزوائد ٨ : ٤٨ ، وقال : « رواه أبو يعلى والبزار . وفيه الحكم بن عطية ، وثقه [ابن معين] ، وضعفه غيره » .

فعن هذه الدلائل ، حذفت الرواية المغلوطة ، التي فيها « لا تسموا » . إذ استيقنت أن لا أصل لها . والحمد لله على التوفيق .

وبعد هذا نبهني أخي السيد محمود محمد شاكر إلى أنه قد يكون محتملا جدًّا في تعليل هذه الزيادة ، زيادة حرف « لا » — : أن يكون أحد الناسخين القدماء زاد سطراً أو أكثر — سهواً — حين ينسخ ، ثم استدرك فأراد أن يلغي هذه الزيادة على طريقة المتقنين من أهل العلم ، وعلى القاعدة التي رسمها علماء المصطلح لإلغاء الزيادات . فكتب حرف « لا » فوق كلمة « تسموا » إلى يمينها قليلا ، ثم كتب كلمة « إلى » في آخر الزيادة ، فوق كلمة « قال » إلى يسارها قليلا ، قبل كلمة « تسموا » التي بعد الزيادة . فنقل بعض الناسخين من تلك النسخة ، واحد أو أكثر — فظنوا أن كلمة « لا » تصحيح من ذلك الناسخ الأول زاده بين السطور ، فأدخلوها أثناء الكلام في أول اللفظ النبوي . ثم لم يتنبهوا إلى كلمة « إلى » ، فوق كلمة «قال» في آخر الزيادة الملغاة ، إما لكتابتها بخط دقيق ، وإما لاشتباكها واشتباهها بلام « قال » . وهذا أمر يحدث مثله كثيراً حين النسخ ، خصوصاً في كتاب كبير ضخم مثل المسند ، يسرع الناسخ في نسخه ما استطاع . والله أعلم أيّ ذلك كان .

٧٦٤٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن هَمّام ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نِعِمَّا للعبد أنْ يَتوَفّاه الله بِحُسْنِ عبادةِ ربه ، وبطاعة سيّده ، نِعِمَّا له ، ونِعِمَّا له .

● (٧٦٤٢) إسناده صحيح .

وهو من صحيفة همّام بن منبه . وسيأتي فيها : ٨٢١٦ ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٢ ، من طريق عبد الرزاق ، به .

ورواه البخاري ٥ : ١٢٨ ، والترمذي ٣ : ١٤٠ ، بنحوه مختصراً — من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وانظر في نحو معناه : ٧٤٢٢ ، ٧٥٦٤ .

قوله « نعما » . قال الحافظ في الفتح : « بفتح النون وكسر العين وإدغام الميم في الأخرى ، ويجوز كسر النون . وتكسر النون وتفتح أيضاً مع إسكان العين وتحريك الميم . فتلك أربع لغات . قال الزجاج : ما ، بمعنى الشي ، فالتقدير : نعم الشيء » . وقول الحافظ « وتحريك الميم » — ليس دقيقاً ، فإن الميم مشددة فيها كلها بإدغام الأولى في الثانية . فإسكان العين مع تشديد الميم هو بالجمع بين الساكنين ، كما نص على ذلك في اللسان ١٦ : ٦٦ ، وشرح مسلم للنووي ١١ : ١٣٧ .

وقد قرئ بثلاث لغات منها ، في آية البقرة : ٢٧١ ﴿ فَنِعِمَّاهِي ﴾ ، وآية النساء : ٥٨ ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم به ﴾ — فقرأها ابن كثير ، وورش ، وحفص : « نِعِمَّا » ، بكسر النون والعين . وقرأها أبو بكر ، وأبو عمرو : « نِعِمَّا » بكسر النون وإخفاء حركة العين ويجوز إسكانها . والمراد بالإخفاء هنا : ما يشبه الإسكان غير ظاهر . وقرأها باقي السبعة : « نَعِمَّا » ، بفتح النون وكسر العين . انظر التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني ، ص : ٨٤ .

٧٦٤٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، أخبرني الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصَاني فقد عصَى الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصَى أميري فقد عصَاني .

٧٦٤٤ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : كان أبو هريرة يصلي بنا ، فيكبّر حينَ يقومُ ، وحينَ يركع ، وإذا أراد أن يسجدَ بعدَ ما يرفعُ من الركوع ، وإذا أراد أن يسجدَ بعد ما يرفعُ من السجود ، وإذا جَلس ، وإذا أراد أن يرفعَ في الركعتين كبَّر ، ويكبِّرُ مثلَ ذلك في الركعتين الأُخْرَيَيْن ، فإذا سَلَّم قال :

● (٧٦٤٣) إسناده صحيح .
وهو مطول : ٧٣٣٠ . ومكرر : ٧٤٢٨ .
وقد رواه البخاري ١٣ : ٩٩ ، ومسلم ٢ : ٨٥ — كلاهما من طريق يونس ، عن الزهري ، بهذا الإسناد واللفظ .

● (٧٦٤٤) إسناده صحيح .
ورواه النسائي ١ : ١٥٨ ، من رواية عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، بنحوه . وفيه أن ذلك كان حين استخلف مروان أبا هريرة على المدينة .
وكذلك رواه مسلم ١ : ١١٥ ، من هذا الوجه ، من رواية ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري . ولم يذكر لفظه كاملا ، إحالة على روايات قبله .
وقد مضى بعض معناه مختصراً : ٧٢١٩ ، من رواية مالك ، عن الزهري .
وانظر الحديثين بعد هذا .

والذي نفسي بيده ، إني لأَقْرَبُكم شبهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني صلاتَه ، ما زالتْ هذه صلاتُه حتى فارق الدنيا .

٧٦٤٥ حدثنا عبد الأعلى ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أنهما صلَّيا خلفَ أبي هريرة ، فذكرَ نحوَ حديث عبد الرزّاق .

٧٦٤٦ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا ابن جُرَيج ، أخبرني ابن شِهَاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر ، فذكر نحوه .

● (٧٦٤٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله ، بنحوه . ولكن هذا من رواية الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف — كلاهما عن أبي هريرة : أنهما صليا خلفه ، فوصفا صلاته .

وكذلك رواه البخاري ٢ : ٢٤١ — ٢٤٢ ، وأبو داود : ٨٣٦ — كلاهما من طريق شعيب ، عن الزهري ، به . وقال أبو داود : « ووافق عبدُ الأعلى عن معمر — شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري . وهذه إشارة من أبي داود إلى رواية عبد الأعلى ، التي رواها أحمد هنا .

● (٧٦٤٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله، بمعناه . إلاّ أن هذا من قول أبي هريرة ، وصفاً قوليًّا لتكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذانك السابقان من فعل أبي هريرة ، وصفاً فعليًّا له ، مبيناً بقوله : « إني لأقربكم شبهاً . . . » ، إلخ .

٧٦٤٧ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قال الإمامُ ﴿غيرِ المغضوب عليهم ولا الضَّالّين﴾ ، فقولوا : «آمين» ، فإن الملائكة تقول « آمين » ، وإن الإمام يقول : « آمين » ، فمن وافقَ تأمِينُه تأمينَ الملائكة غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه .

٧٦٤٨ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا رفع رأسَه من الركوع قال : اللهم ربَّنا ولك الحمد .

وهو من رواية ابن جريج ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وحده. وكذلك رواه مسلم ١ : ١١٥ ، عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، به . وساق لفظه تامًّا .

ورواه البخاري ٢ : ٢٢٥ ــ ٢٢٦ ، من رواية الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، به ، بنحوه .

● (٧٦٤٧) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧١٨٧ ، عن عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ــ معاً ــ عن أبي هريرة .

ومضى : ٧٢٤٣ ، مختصراً ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن المسيب وحده ــ عن أبي هريرة .

قوله « فإن الملائكة تقول » : هذا هو الثابت في المخطوطتين ك م . وفي ع « يقولون » . وهي نسخة بهامش ك م .

● (٧٦٤٨) إسناده صحيح .

٧٦٤٩ حدثنا عبد الرزّاق ، عن معمر ، قال الزهري : وقد أخبرني سعيد بن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أُقيمت الصلاةُ فلا تَأتُوها تَسْعَوْنَ ، ولكنِ ائْتُوها وأنتم تَمْشُون ، وعليكم السَّكِينةُ ، فما أدركتم فصَلُّوا ، وما فاتَكم فأَتِمُّوا .

٧٦٥٠ حدثنا يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيدَ ، يعني ابن الهَادِ ، عن ابن شهابِ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقيمت الصلاةُ ، فذكره .

وهكذا رواه عبد الرزّاق عن معمر : فصله من الحديث الماضي : ٧٦٤٤ ، بهذا الإسناد . وهو جزء منه في سائر الروايات التي أشرنا إليها ، عند الشيخين وأبي داود والنسائي . وذكروا فيه أيضاً قوله : « سمع الله لمن حمده » ، قبل قوله : « ربنا ولك الحمد » .

وانظر المنتقى : ٩٥٢ ، ٩٥٣ .

● (٧٦٤٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٢٩ ، ٧٢٤٩ ، ٧٢٥١ ، بنحوه ، من أوجه ، عن أبي هريرة.

قوله « وعليكم السكينة » — هو بالنصب ، على الإغراء . وبالرفع على أن الجملة في موضع الحال . وقد ثبتت بالضبطين في النسخة اليونينية من البخاري (١ : ١٢٩ ، و ٢ : ٧ — ٨ ، من الطبعة السلطانية) . وانظر فتح الباري ٢ : ٩٧ — ٩٨ . وشرحنا على الترمذي ، رقم : ٣٢٧ — ٣٢٩ ، (ج ٢ ص ١٤٨ — ١٥٠) .

● (٧٦٥٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله .

٧٦٥١ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أدركتُم فصلُّوا ، وما فاتَكم فاقْضُوا . قال معمر : ولم يَذْكر سجودًا .

٧٦٥٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن
٢٧١/٢ أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أدركَ ركعةً من الصلاة فقد أدركَ الصلاة .

٧٦٥٣ حدثنا عبد الرزّاق حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة ، عن

● (٧٦٥١) إسناده صحيح .

وهو مختصر ما قبله .

وقول معمر — عقب الحديث : « ولم يذكر سجوداً » ، يريد به : أن هذا الإتمام لا يدخل في السهو ولا يشبهه ، فلم يسنّ فيه سجود السهو .

● (٧٦٥٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٥٨٤ ، وقد مضى معناه مراراً ، مطولاً ومختصراً ، من أوجه : ٧٢١٥ ، ٧٢٨٢ ، ٧٤٥١ ، ٧٤٥٣ ، ٧٥٢٩ .

● (٧٦٥٣) إسناده صحيح .

أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي المدني : سبق توثيقه : ٥٦١٧ ، ونزيد هنا أنه ذكره المصعب في نسب قريش ، ص : ٣٧٤ ، وقال : « وكان أبو بكر بن سليمان من رواة العلم ، حمل عنه ابنُ شهاب » . وترجمه أيضاً ابن سعد ٥ : ١٦٥ ، وابن أبي حاتم ٤ / ٢ / ٣٤١ .

أبي هريرة ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر ، فسلَّم في ركعتين ، فقال له ذُو الشِّمالَيْن بن عبد عَمْرٍو ، وكان حليفاً لبني

و « حثمة » : بفتح الحاء المهملة والميم ، وبينهما ثاء مثلثة ساكنة . وكتب في ع « خيثمة » ! وهو تصحيف مطبعي واضح .

والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (٤ : ٣١٤ من مخطوطة الإحسان) ، من طريق إسحق بن إبرهيم ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . وفي آخره : « فأتم بهم الركعتين اللتين نقصهما ، ثم سلم . قال الزهري : كان هذا قبل بدر ، ثم استحكمت الأمور بعدُ » .

ورواه النسائي ١ : ١٨٣ ، عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزّاق ، بهذا الإسناد .

ثم روى بعده ، عن أبي داود — وهو سليمان بن سيف الحراني الحافظ — عن يعقوب ، عن أبيه ، عن صالح ، عن ابن شهاب : « أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة أخبره ، أنه بلغه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ، فقال له ذو الشمالين ، نحوه . قال ابن شهاب : أخبرني هذا الخبر سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . قال : وأخبرنيه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ، وعبيد الله بن عبد الله » .

وهذا الحديث الأخير ، بهذه السياقة ، وهذه الأسانيد ، منها المرسل ومنها المتصل — : رواه أبو داود السجستاني في سننه : ١٠١٣ ، عن حجاج بن أبي يعقوب ، عن يعقوب ، وهو ابن إبرهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، به .

ثم قال أبو داود السجستاني — بعد روايته : « ورواه الزُّبيدي ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال فيه : ولم يسجد سجدتي السهو » .

وهذا مرسل . وقد رواه النسائي — بعد روايتيه السابقتين — موصولاً — تحت عنوان « ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين » — فرواه عن ابن عبد الحكم ،

زُهْرَةَ : أَخُفِّفَتِ الصلاةُ أمْ نَسِيتَ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

عن شعيب ، عن الليث ، عن عُقيل ، عن الزهري ، « عن سعيد ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن ، وابن أبي حثمة ، عن أبي هريرة ، أنه قال : لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده » .

وهذا اضطراب شديد واختلاف ، من الزهري رحمه الله ، إلى خطئه في ذكر « ذي الشمالين » ، وسياق حديثه على أنه هو « ذو اليدين » .

ونقل السندي في حاشيته على النسائي ، عن ابن عبد البرّ ، كلمة عالية في اضطراب الزهري في هذا الحديث ، فقال ابن عبد البر : « وقد اضطرب الزهري في حديث ذي اليدين — اضطراباً أوجب عند أهل العلم بالنقل تركَه من روايته خاصة . ولا أعلم أحداً من أهل العلم بالحديث عوّل على حديث الزهري في قصة ذي اليدين . وكلهم تركوه لاضطرابه ، وأنه لم يُقم له إسناداً ولا متناً ، وإن كان إماماً عظيماً في هذا الشأن . والغلط لا يسلم منه بشر ، والكمال لله تعالى . وكل أحد يؤخذ من قوله ويُترك ، إلا النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقصة سجود السهو — هذه — وكلام « ذي اليدين » فيها ، مضت مرتين : ٧٢٠٠ ، من رواية ابن عون عن ابن سيرين ، و ٧٣٧٠ . من رواية أيوب عن ابن سيرين . وفي أولاهما : « وفي القوم رجل في يديه طول يسمى ذا اليدين ... » . وستأتي أيضاً ، من أوجه كثيرة .

و « ذو اليدين » : هو « الخِرْباقُ » — بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء — السلمي ، على ما رجحه الأئمة الحفاظ وصححوه . وهو متأخر الوفاة ، مات في خلافة معاوية ، كما ذكره السهيلي في الروض الأنف . وأما « ذو الشمالين » : فإنه خزاعي ، واسمه « عمير بن عبد عمرو بن نضلة » ، قتل يوم بدر شهيداً . فوهم الزهري إذ خلط بينهما ، جعلهما رجلاً واحداً ذا لقبين ! ولذلك قال ، كما في رواية ابن حبان التي نقلنا آنفاً من هذا الوجه — : « كان هذا قبل بدر ، ثم استحكمت الأمور بعدُ » .

بل إن « الخرباق » المسمَّى « ذا اليدين » : روى هذه القصة في سجود السهو ،

مايقول ذُو اليدين ؟ قالوا : صَدَق يا نبيَّ الله ، فأَتَمَّ بهم الركعتين اللَّتَيْن نَقَصَ .

جاءت عنه بإسناد جيد ، سيأتي في المسند : ١٦٧٧٦ ، ١٦٧٧٧ ، من زيادات عبد الله بن أحمد . وذكر الحافظ في الفتح ٣ : ٨٠ أنه أخرجه أيضاً « أبو بكر الأثرم ، وأبو بكر بن أبي خيثمة ، وغيرهم » ، وهو في مجمع الزوائد ٢ : ١٥٠ — ١٥١ .

وقال الحافظ أيضاً ٣ : ٧٧ « وقد اتفق معظم أهل الحديث ، من المصنفين وغيرهم ، على أن ذا الشمالين غير ذي اليدين . ونص على ذلك الشافعي رحمه الله ، في اختلاف الحديث » .

ونص كلام الشافعي في اختلاف الحديث ، المطبوع بهامش الجزء السابع من الأم ، ص : ٢٨٠ — ٢٨١ ، أثناء مناظرة في شأن الكلام في الصلاة ، فحكى كلام مناظرهِ وجوابَه ، قال : « قال : أفذو اليدين الذي رويتم عنه ، المقتولُ ببدر؟ قلت : لا ، عمران بن حصين يسميه " الخرباق " ، ويقول " قصير اليدين " أو " مديد اليدين " ، والمقتول ببدر ، هو " ذو الشمالين " . ولو كان كلاهما ذا اليدين ، كان اسماً يشبه أن يكون وافق اسماً ، كما تتفق الأسماء » .

وابن هشام ذكر في السيرة ، فيمن « استشهد من المسلمين يوم بدر » — : « ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة ، من خزاعة ، ثم من بني غبشان » . فقال السهيلي في الروض الأنف ٢ : ١٠١ ، « وهو الذي ذكره الزهري في حديث التسليم من ركعتين ، قال : فقام ذو الشمالين رجل من بني زهرة [لأنه كان حليفهم] ، فقال : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصدق ذو اليدين؟ . لم يروه أحد هكذا بهذا اللفظ ، إلا ابن شهاب الزهري . وهو غلط عند أهل الحديث . وإنما هو ذو اليدين السلمي ، واسمه : خرباق . وذو الشمالين قتل يوم بدر ، وحديث التسليم من ركعتين شهده أبو هريرة ، وكان إسلامه بعد بدر بسنتين . ومات ذو اليدين السلمي في خلافة معاوية . وروى عنه حديثه في التسليم — ابنُه مطير بن الخرباق ، يرويه عن مطير — ابنُه شُعيثُ بن

٧٦٥٤ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، وأبي سَلَمَة ، أو أحدِهما ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلى أحدُكم بالناس فَلْيُخَفِّفْ ، فإنَّ فيهم الضعيفَ ، والشيخَ الكبيرَ ، وذَا الحاجَة .

مطير . ولما رأى المبرد حديث الزهري "فقام ذو الشمالين" ، وفي آخره " أصدق ذو اليدين " — قال : هو ذو الشمالين وذو اليدين ، كان يسمى بهما جميعاً ! ! وجهل ما قاله أهل الحديث والسير في ذي الشمالين ، ولم يعرف روايةً إلا الرواية التي فيها الغلط . قال ذلك في آخر كتاب الكامل ، في باب الأذواء يوم بدر » . وكلام المبرّد الذي يردّ عليه السهيلي — هو في كتاب الكامل ، ص : ١٢٦١ ، من طبعة مكتبة مصطفى الحلبي بتحقيقنا .

وانظر أيضاً في تحقيق ذلك — الإصابة ٢ : ١٠٨ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، والاستيعاب لابن عبد البر ، ص : ١٧٧ ، وأسد الغابة ٢ : ١٤٥ . وفتح الباري ٣ : ٧٧ — ٨٣.

وانظر أيضاً ما مضى أثناء مسند ابن عمر : ٤٩٥٠ ، ٤٩٥١ .

● (٧٦٥٤) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود : ٧٩٥ ، عن الحسن بن علي ، وهو الخلّال الحلواني ، عن عبد الرزّاق ، بهذا الإسناد . ولكن فيه : « عن ابن المسيب ، وأبي سلمة » — جزماً ، لم يذكر الشك بقوله « أو أحدهما » كما هنا . وهذ الشك لا يؤثر ، لأنه تردد بين ثقتين .

ورواه مسلم ١ : ١٣٥ ، من رواية ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب : « أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن » . فلم يذكر ابن المسيب . ولفظه : « فإن في الناس الضعيف ، والسقيم ، وذا الحاجة » .

ثم رواه من طريق الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب : « حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة . . . بمثله ، غير أنه قال بدل السقيم : الكبير » .

٧٦٥٥ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن محمد بن زياد، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يُؤْمِنُ الذي يرفعُ رأسَه قبلَ الإمام أن يَرُدَّ اللهُ رأسَه رأسَ حِمارٍ؟!

٧٦٥٦ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: لمّا رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسَه من الركعة الآخِرة في صلاة الفجر، قال: اللهم

ورواه مالك في الموطأ، ص: ١٣٤، بنحوه بأطول منه قليلاً — عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ٢: ١٦٨. وأبو داود: ٧٩٤. والنسائي ١: ١٣٢ — كلهم من طريق مالك.

ورواه مسلم ١: ١٣٥. والترمذي، رقم: ٢٣٦ بشرحنا — كلاهما من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

وقد مضى معناه مختصراً: ٧٤٦٨، من وجه آخر عن أبي هريرة.

● (٧٦٥٥) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧٥٢٥، ٧٥٢٦.

هنا بهامش م: «آخر الرابع، وأول الخامس».

● (٧٦٥٦) إسناده صحيح.

وقد مضى بنحوه: ٧٢٥٩، من رواية سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

ومضى مطولاً: ٧٤٥٨، من رواية إبرهيم بن سعد، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة.

وانظر: ٧٤٥٧.

ربَّنا ولك الحمد ، أَنْجِ الوليدَ ، وسَلَمةَ بن هشام ، وعَيَّاشَ بن أبي ربيعة ، والمُسْتَضْعَفين من المؤمنين ، اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ ، واجعلْها عليهم كَسِنِي يوسفَ .

٧٦٥٧ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن

● (٧٦٥٧) إسناده صحيح.

ورواه البخاري ٩ : ٦٠ – ٦١ ، و١٣ : ٣٨٥ ، من طريق عقيل ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه الدارمي ٢ : ٤٧٢ ، من طريق عقيل .

ورواه البخاري أيضاً ٩ : ٦١ ، من طريق سفيان – وهو ابن عيينة – عن الزهري . وكذلك رواه مسلم ١ : ٢١٩ . والنسائي ١ : ١٥٧ – كلاهما من طريق سفيان .

ورواه الدارمي أيضاً ٢ : ٤٧٢ ، من طريق يونس ، عن الزهري . وكذلك رواه مسلم ٢١٩ ، من طريق يونس .

ورواه البخاري أيضاً ١٣ : ٤٣٣ ، من طريق يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبرهيم التيمي ، عن أبي سلمة . وكذلك رواه مسلم . وأبو داود : ١٤٧٣ . والنسائي – ثلاثتهم من طريق ابن الهاد .

وسيأتي في المسند : ٧٨١٩ ، من طريق ابن جريج ، عن الزهري .

وسيأتي أيضاً : ٩٨٠٤ ، عن يزيد بن هرون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة . وكذلك رواه الدرامي ١ : ٣٤٩ ، عن يزيد بن هرون .

ورواه مسلم ١ : ٢١٩ ، من رواية إسمعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو .

ورواه أيضاً ، من طريق الأوزاعي ، عن يحيي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة .

وانظر ما مضى في مسند سعد بن أبي وقّاص : ١٤٧٦ ، ١٥١٢ ، ١٥٤٩ .

وقد أشار الخطيب في تاريخ بغداد ١ : ٣٩٥ ، إلى كثير من طرق هذا الحديث ، وإلى وهم بعض الرواة ، في إدخالهم متن حديث سعد بن أبي وقاص ، على إسناد هذا الحديث .

أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله وسلم : ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيٍّ أن يَتَغَنَّى بالقرآن .

وقوله « ما أذن لنبي أن يتغنى . . . » : حرف « أن » ثابت في هذه الرواية وفي روايتي البخاري ٩ : ٦٠ — ٦١ فقط . وهو محذوف في سائر الروايات التي رأينا. فقال الحافظ : « زعم ابن الجوزي أن الصواب حذف " أن " ، وأنّ إثباتها وهم من بعض الرواة ، لأنهم كانوا يروون بالمعنى ، فربما ظن بعضهم المساواة ، فوقع في الخطأ . لأن الحديث لو كان بلفظ " أنْ " لكان من " الإذْن " ، بكسر الهمزة وسكون الذال ، بمعنى الإباحة والإطلاق ، وليس ذلك مراداً هنا . وإنما هو من " الأذن " بفتحتين ، وهو الاستماع . وقوله " أذِنَ " ، أي : استمع . والحاصل : أن لفظ " أذِنَ " بفتحة ثم كسرة في الماضي ، وكذا في المضارع ، [يعني : يأذَن] ، مشترك بين الإطلاق والاستماع . تقول : " أذنتُ آذنُ " بالمدّ ، فإن أردتَ الإطلاق فالمصدر بكسرة ثم سكون ، [يعني : إذْناً] ، وإن أدرت الاستماع فالمصدر بفتحتين ، [يعني : أذَناً] » .

وحرف « أن » ثابت فيه هنا في الأصول الثلاثة ، وكذلك في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٦٣ — ٤٦٤ .

وقوله « يتغنى بالقرآن » : هو من التغني بمعنى الترنم والتطريب . وقد سبق الكلام فيه في حديث سعد بن أبي وقاص : ١٤٧٦ ، مرفوعاً : « ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن » . وقد فسره وكيع هناك ، بأنه : « يستغني به » ، وبينا هناك أنه ليس بالقول المختار . وقد فسر سفيان بن عيينة هذا الحرف في هذا الحديث ، بما فسره به وكيع في ذاك . في آخره — في رواية البخاري — : « قال سفيان : تفسيره : يستغني به » . وقد أفاض الحافظ في الفتح ٩ : ٦١ — ٦٣ في ذكر الأقوال والآثار في ذلك : فمن ذلك قول الليث بن سعد : « يتغنّى به : يتحزّن به ويرقق قلبه » . قال : « وذكر الطبري عن الشافعي : أنه سئل عن تأويل ابن عيينة التغني بالاستغناء؟ فلم يرتضه ، وقال : لو أراد الاستغناء ، لقال : لم يستغن . وإنما أراد تحسين الصوت . قال ابن بطال : وبذلك فسره ابن أبي مليكة ، وعبد الله بن المبارك ،

٧٦٥٨ حدثني عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث، لستُ بتاركهنّ في حضر ولا سفر، نومٍ على وِتْر، وصيامِ ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضُّحَى. قال: ثم أَوْهَمَ الحسن، فجعل مكان «الضحى» «غُسْلَ يوم الجمعة».

والنضر بن شميل. ويؤيده رواية عبد الأعلى، عن معمر، عن ابن شهاب، في حديث الباب، بلفظ: ما أذن لنبي في الترنم في القرآن. أخرجه الطبري. وعنده في رواية عبد الرزاق، عن معمر: ما أذن لنبي حسن الصوت. وهذا اللفظ عند مسلم، من رواية محمد بن إبرهيم التيمي، عن أبي سلمة. [صحيح مسلم ١: ٢١٩، بلفظ ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت، يتغنى بالقرآن، يجهر به]. وعند ابن أبي داود والطحاوي، من رواية عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. حسن الترنم بالقرآن. قال الطبري: والترنم لا يكون إلاّ بالصوت إذا حسّنه القارئُ وطرّب به. قال: ولو كان معناه الاستغناء، لما كان لذكر الصوت ولا لذكر الجهر — معنى». وبهذا استبان الحق وتأيّد، والحمد لله.

● (٧٦٥٨) إسناده صحيح.

وقد فصلنا القول فيه، في: ٧١٣٨.

وسيأتي: ١٠٣٤٧، من رواية سعيد، عن قتادة.

وذكره البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ١٧، من رواية ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة.

ومضى معناه مراراً، من أوجه، آخرها: ٧٥٨٦.

قوله «ثم أوهم الحسن» — في م: «ثم أوهم الحسن بعد». وكلمة «بعد» لم تذكر في سائر الأصول. فلذلك لم نثبتها.

٧٦٥٩ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني زياد ، يعني ابنَ سعد ، أن ثابت بن عِيَاض مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره ، أنه سمع أبا هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا وَلَغ الكلبُ في إناء أحدكم فلْيغسله سبعَ مرّاتٍ .

٧٦٥٩م قال : وأخبرني أيضاً أنه أخبره هِلاَل بن أسامة ، أنه

● (٧٦٥٩) إسناده صحيح .

زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني المكي ، شريك ابن جريج : سبق توثيقه : ١٨٩٦ ، ٥٨٩٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه أيضاً ابن أبي حاتم ١ / ٢ / ٥٣٣– ٥٣٤ . وقال مالك : « حدثنا زياد بن سعد ، وكان ثقة من أهل خراسان ، سكن مكة ، وقدم علينا المدينة ، وله هيئة وصلاح » .

والحديث مكرر : ٧٣٤١ ، ٧٥٩٣ ، بنحوه .

قوله « سبع مرات » : هو الثابت في الثلاثة الأصول ، وهو الموافق لرواية النسائي هذا الحديث من هذا الوجه ، كما سيأتي ، ولرواية مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج – في الموطأ ، ص : ٣٤ . وثبت بهامش م « مراراً » ، وعليها علامة « صح » .

● (٧٦٥٩م) إسناده صحيح أيضاً ، متصل بالإسناد قبله .

والذي يقول « وأخبرني أيضاً أنه أخبره هلال بن أسامة . . . » – هو ابن جريج . يعني أن زياد بن سعد كما حدثه به ثابت بن عياض عن أبي هريرة – حدثه به أيضاً هلال عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وهلال بن أسامة : هو « هلال بن علي بن أسامة » ، ويقال له أيضاً « هلال بن أبي ميمونة » ، و« هلال بن أبي هلال » . وقد سبقت ترجمته وتوثيقه : ٦٦٢٢ ، ٧٣٤٦ ، وذكرنا هناك أنه قد ينسب إلى جده ، فيقال « هلال بن أسامة » . وهذا

سمع أبا سلمة يخبر بذلك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٧٦٦٠ حدثنا عبد الرزّاق ، وابنُ بكر ، أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني زياد ، أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد ، وقال ابن بكر : أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان أحدكم نائماً ثم استيقظ فأراد الوضوء ، فلا يَضَعْ يدَه في الإناء حتى يصبَّ على يده ، فإنه لا يدري أينَ باتتْ يدُه .

هو الذي ثبت هنا . وكذلك قال البخاري في الكبير ٤/١ / ٢٠٥ : « قال مالك بن أنس : هلال بن أسامة » .

وقد وقع في اسمه — هنا — خطأ غريب ، في أصول المسند الثلاثة ، كتب « هزال بن أسامة » ! ! وهذا تحريف من الناسخين يقيناً . فإن اسم « هزال » من الأسماء النادرة التي تحصر وتبيَّن . ولم أجد بهذا الاسم ، فيما رأيت . إلا رجلاً واحداً ، هو « هزال بن يزيد بن ذباب » ، يذكر في الصحابة . فاستيقنت — بعد طول البحث والتتبع — أن ذكر « هزال » في هذا الموضع : خطأ .

ثم زدت جزماً و يقيناً بر واية النسائي إياه من هذا الوجه والذي قبله :

ر واه النسائي ١ : ٢٢ ، من طريق حجاج ، وهو ابن محمد الأعور — قال : « قال ابن جريج : أخبرني زياد بن سعد ، أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول . . . » . ثم روى عقبه بالإسناد نفسه . من طريق حجاج ، قال : قال ابن جريج : أخبرني زياد بن سعد . أنه أخبره هلال بن أسامة . أنه سمع أباسلمة ، يخبر عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله » .

فعن ذلك أثبتُّ الاسم على الصواب ، في صلب الإسناد ، مع الإبانة عما كان فيه من خطأ . والحمد لله على التوفيق .

● (٧٦٦٠) إسناده صحيح .

٧٦٦١ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا ابن جريج ، حدثني ابنُ شهاب ، أخبرني عمر بن عبد العزيز ، أن عبد الله بن إبرهيم بن قارظ أخبره ، أنه وجدَ أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد ، فقال أبو هريرة : إنما أتوضأُ من أثْوارِ أَقِطٍ أكلتُها ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : توضَّؤُا مِمَّا مَسَّتِ النارُ .

٧٦٦٢ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعةُ حتى يقاتلكم قومٌ يَنْتَعِلُون الشَّعر ، وجوهُهم كالمَجَانّ المُطْرَقَة .

٧٦٦٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وقد مضى معناه مراراً ، من أوجه ، عن أبي هريرة ، أولها : ٧٢٨٠ . ومنها ٧٥٩٠ .

● (٧٦٦١) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٥٩٤ .

● (٧٦٦٢) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٢٦٢ .

● (٧٦٦٣) إسناده صحيح .
ورواه مسلم ٢ : ٣٦٨ (٨ : ١٨٢ طبعة الإستانة) ، من طريق عبد الرزّاق ، بهذا الإسناد .

لا تقومُ الساعةُ حتى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نساءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الخَلَصَة ، وكانتْ صنَمًا تَعبُدُها دَوْسٌ في الجاهلية ، بِتَبَالَةَ .

٧٦٦٤ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٢٧٢/٢

وروراه البخاري ١٣ : ٦٦ ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، بهذا الإسناد نحوه .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس : ٣٠٥٥ ، ٣٠٥٦ .

كلمة « أليات » ثابتة في ح ك . وكذلك هي ثابتة في رواية مسلم ، من طريق هذا الإسناد ، طريق عبد الرزاق . وكتبت في م ، ثم ضرب عليها ، وكتب بهامشها ما نصه « هكذا في نسخة أخرى : "حتى تضطرب نساء"، بدون "أليات" . والمعروف زيادتها . من خط الشيخ عبد الله بن سالم البصري » . والظاهر أن قارئها وجدها بعد ذلك ثابتة في نسخة أخرى ، فأثبتها بالهامش ، وكتب عليها « صح » .

و « أليات » : بفتح الهمزة واللام ، وهي جمع « ألية » ، بفتح الهمزة وسكون اللام ـ مثل « سجدة وسجدات » و « جفنة وجفنات » . و « الألية » : هي العجيزة . قال ابن الأثير : « أراد : لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام ، فتطوف نساؤهم بذي الخلصة ، وتضطرب أعجازهنّ في طوافهنّ ، كما كنّ يفعلن في الجاهلية » .

و « ذو الخلصة » : بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات . و « تبالة» : بالتاء المثناة ثم الباء الموحدة المفتوحتين . وهي قرية بين الطائف واليمن . وانظر معجم البلدان ٢ : ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، و ٣ : ٤٥٧ ـ ٤٥٨ .

● (٧٦٦٤) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٣٧١ ، من طريق عبد الرزّاق ، عن معمر ، بهذا . ولم يذكر لفظه ، إحالة على الرواية قبله .

يذهبُ كِسْرَىٰ ، فلا يكونُ كسرىٰ بعدَه ، ويذهبُ قَيْصَرُ ، فلا يكونُ قيصرُ بعدَه ، والذي نفسي بيده ، لَتُنْفِقُنَّ كنوزَهما في سبيل الله تعالى .

٧٦٦٥ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ، لَيُوشِكُ أنْ يَنزِلَ فيكُم ابنُ مريمَ حَكَماً عادلًا ، وإماماً مُقْسِطاً ، يَكْسِرُ الصَّليبَ ، ويقتُلُ الخنزير ، ويَضَعُ الجِزْية ، ويَفِيضُ المالُ ، حتى لا يقبلَها أحدٌ .

٧٦٦٦ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيفَ بكم إذا نزل بكم ابنُ مريم ، فأمَّكُمْ ، أو قال : إمَامُكم منكم .

وقد مضى : ٧١٨٤ ، عن عبد الأعلى ، عن معمر ، به . ومن وجهين آخرين : ٧٢٦٦ ، ٧٤٧٢ .

● (٧٦٦٥) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٢٦٧ ، بنحوه .

● (٧٦٦٦) إسناده صحيح.
نافع مولى أبي قتادة : هو « نافع بن عباس » ، ويقال « ابن عياش » ، أبو محمد الأقرع . وهو مولى « عقيلة بنت طلق الغفارية » . ولم يكن مولى « أبي قتادة »— وإنما قيل له ذلك لملازمته إياه . وهو تابعي ثقة قليل الحديث . وذكر الحافظ في الفتح أنه ليس له في البخاري غير هذا الحديث ، وترجمه البخاري في الكبير

٧٦٦٧ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا معَمر ، عن الزهري ، عن حنظلة الأَسْلَمِي ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ، لَيُهِلَّنَّ ابنُ مريم من فَجّ الرَّوْحَاء ، بالحجّ أو العمرة ، أو لَيُثَنِّيَهُمَا .

٨٣/٢/٤ . وابن سعد ٥ : ٢٢٣ . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/١/٤٥٣ .

والحديث رواه البخاري ٦ : ٣٥٧-٣٥٨ ، من طريق الليث ، عن يونس ، عن الزهري ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم ، وإمامكم منكم » .

وكذلك رواه مسلم ١ : ٥٤ ، من طريق ابن وهب ، عن يونس - كرواية البخاري ، سواء .

ثم رواه من طريق ابن أخي الزهري ، عن عمه ، بلفظ : « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم ، فأمّكم » .

فالظاهر من هذا أن الزهري رواه على الوجهين ، وأن معمراً سمعه منه بهما ، فحكاهما في هذه الرواية - رواية المسند . فالذي يقول هنا : « أو قال : إمامكم منكم » - هو معمر ، يحكي قولي الزهري بالروايتين . ليس يريد به الشك في أيتهما سمع من الزهري .

ثم رواه مسلم - مفسراً - من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، بلفظ : « كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم ، فأمّكم منكم » . وزاد عقبه ، من قول الوليد بن مسلم : « فقلتُ لابن أبي ذئب : إن الأوزاعيّ حدثنا عن الزهري ، عن نافع ، عن أبي هريرة : وإمامكم منكم ؟ قال ابن أبي ذئب : تدري ما " أمّكم منكم " ؟ قلت : تخبرني ، قال : فأمّكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى ، وسنّة نبيكم صلى الله عليه وسلم » .

وقد شرح الحافظ هذا الحديث شرحاً وافياً ، في الفتح ٦ : ٣٥٧ - ٣٥٩ .

● (٧٦٦٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٧١ . وانظر : ٧٨٩٠ .

٧٦٦٨ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يَسُبُّ أحدُكم الدهرَ ، فإن الله هو الدهر ، ولا يقولَنَّ أحدُكم للعنب : الكَرْمَ ، فإن الكَرْم هو الرجلُ المُسْلِم .

٨٦٦٩ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة، [قال] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل : يؤذيني ابنُ آدم ، قال : يقول : يا خَيْبَةَ الدَّهر ! فإني أنا الدهر ، أُقَلِّبُ ليلَه ونهارَه ، فإن شئتُ قَبَضْتُهُمَا .

٧٦٧٠ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن سُهَيْلِ بن

● (٧٦٦٨) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ١٩٧ ، عن حجاج بن الشاعر ، عن عبد الرزّاق ، به .

وقد مضى نحوه بمعناه : ٧٥٠٩ ، من رواية عبد الأعلى ، عن معمر .

ومضى أيضاً معناه ، مفرقاً في حديثين : ٧٢٤٤ ، ٧٢٥٦ .

● (٧٦٦٩) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ١٩٦ ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، به . ولكن في رواية مسلم زيادة — بعد قوله « يقول : يا خيبة الدهر » — [فلا يقولنّ أحدكم : يا خيبة الدهر] .

وهو مطول : ٧٢٤٤ . وانظر الحديث الذي قبل هذا .

● (٧٦٧٠) إسناده صحيح .

أبي صالح ، عن الحرث بن مُخَلَّد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الذي يأتي امرأتَه في دُبُرها لا يَنْظُرُ الله إليه .

الحرث بن مُخلَّد الزرقي الأنصاري : تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٩/٢/١ ، وقال : « يعدّ في أهل المدينة » ، ولم يذكر فيه جرحاً . وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم ٨٩/٢/١ ، فلم يجرحه . وذكره ابن حبان في الثقات . و « مخلد » : بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه ، ص : ٤٧٠ ، والخزرجي في الخلاصة ، والحافظ في التقريب .

والحديث سيأتي : ٨٥١٣ ، عن عفان ، عن وهيب ، عن سهيل ، به . بلفظ : « لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في دبرها » .

ويأتي : ٩٧٣١ ، ١٠٢٠٩ ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن سهيل ، بلفظ : « ملعون من أتى امرأته في دبرها » .

ورواه أبو داود : ٢١٦٢ ، من طريق وكيع ، عن سفيان .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧ : ١٩٨ ، من طريق عفان ، عن وهيب ، ومن طريق عبد الرزّاق ، عن معمر — كلاهما عن سهيل ، به ، بنحو الرواية ٨٥١٣ .

وكذلك رواه ابن ماجة : ١٩٢٣ ، من طريق عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل . وقال البوصيري في الزوائد : « إسناده صحيح ، لأن الحرث بن مخلد ذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات » .

ورواه الدارمي ١ : ٢٦٠ ، عن عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن سهيل . بلفظ : « من أتى امرأته في دبرها ، لم ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة » .

وانظر ما مضى في مسند علي : ٦٥٥ . وفي مسند ابن عباس : ٢٤١٤ ، ٢٧٠٣ . وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٧٠٦ ، ٦٩٦٧ ، ٦٩٦٨ .

وانظر أيضاً ما كتب ابن القيم رحمه الله ، في تهذيب السنن ٣ : ٧٧—٨٠ . والحافظ ابن حجر ، في التلخيص الحبير ٣٠٥ — ٣٠٩ .

٧٦٧١ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا سمعتُم

● (٧٦٧١) إسناده صحيح.

ورواه مالك في الموطأ، ص ٩٨٤، عن سهيل، بنحوه، بلفظ: «إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناسُ، فهو أهلكُهم».

ورواه مسلم ٢ : ٢٩٣، وأبو داود: ٤٩٨٣ — كلاهما من طريق حماد بن سلمة، ومن طريق مالك، كلاهما عن سهيل.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٧ : ١٤١، من طريق سفيان الثوري، عن سهيل، بلفظ: «إذا قال المرء: هلك الناس، فهو من أهلكهم». قال أبو نعيم: «رواه مؤمل وغيره عن الثوري، مثله».

واختلف العلماء قديماً في قوله «فهو أهلكهم» — : أهو بضم الكاف، فيكون أفعل تفضيل، أم بفتحها، فيكون فعلاً ماضياً؟

فقال أبو إسحق — إبرهيم بن محمد بن سفيان راوي كتاب الصحيح عن مسلم — عقب روايته هذا الحديث في الصحيح: «لا أدري "أهلكَهم" بالنصب، أو "أهلكُهم" بالرفع»؟

وقال القاضي عياض، في مشارق الأنوار ٢ : ٢٦٨ — ٢٦٩ : «رويناه بضم الكاف. وقد قيل بفتحها "أهلكَهم". ونبه على الخلاف فيه ابنُ سفيان. قال: لا أدري، هو بالفتح، أو بالضم؟ قيل: معناه إذا قال ذلك استحقاراً لهم واستصغاراً، لا تحزّناً وإشفاقاً. فما اكتسب من الذنب بذكرهم وعجبه بنفسه أشدّ. وقيل: هو أنساهم لله. وقال مالك: معناه أفلَسُهم وأدناهم. وقيل: معناه في أهل البدع والغالين، الذين يؤيسون الناسَ من رحمة الله، ويوجبون لهم الخلود بذنوبهم، إذا قال ذلك في أهل الجماعة ومن لم يقل ببدعته. وعلى رواية النصب، معناه: أنهم ليسوا كذلك ولا هلكوا إلاّ من قوله، لا حقيقةً من قبل الله».

وقال ابن الأثير في النهاية: «يروى بفتح الكاف وضمها. فمن فتحها كانت فعلاً ماضياً، ومعناه: أن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله، يقولون:

رجلاً يقول : قد هَلَكَ الناسُ ، فهو أَهْلَكُهُم ، يقول الله : إنه هو هالكٌ .

هلك الناس ، أي استوجبوا النار بسوء أعمالهم . فإذا قال الرجل ذلك ، فهو الذي أوجبه لهم ، لا اللهُ تعالى . أو هو الذي لما قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي . فهو الذي أوقعهم في الهلاك . وأما الضم . فمعناه : أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم . أي أكثرهم هلاكاً . وهو الرجل يولع بعيب الناس . ويذهب بنفسه عُجباً . ويَرى له عليهم فضلاً » .

ونحو ذلك قال النووي في شرح مسلم ١٦ : ١٧٥ — ١٧٦ . ولكنه رجح رواية الرفع برواية الحلية ، التي ذكرنا ، من قوله « فهو من أهلكهم » . ونقل عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين ، أنه قال : « الرفع أشهر » .

وعندي أن كل هذا تكلف ، أوقعهم فيه شك أبي إسحق — راوي صحيح مسلم — وتردده بين الفتح والضم . والقاضي عياض جزم أولاً برواية الضم . وهو يريد بذلك رواية الموطأ . لأن رواية مسلم فيها تردد ابن سفيان .

وقال أبو داود — بعد روايته : « قال مالك : إذا قال تحزّناً لما يرى في الناس ، يعني في أمر دينهم ، فلا أرى به بأساً . وإذا قال ذلك عُجباً بنفسه وتصاغراً للناس ، فهو المكروه الذي نُهي عنه » .

وفاتهم جميعاً أن يروا رواية المسند — التي هنا — والتي فيها زيادة في آخرها ، قاطعة في تحديد المعنى وضبط الكلمة . وهي من الحديث المرفوع : « يقول الله : إنه هو هالك » . فهذه الكلمة — وهي حديث قدسيّ — معناها أن قائل ذلك قد حكم الله بهلاكه ، فهو بقوله هذا الذي قاله أشد منهم هلاكاً ، لأن الله يقول : « إنه هو هالك » .

وليس بعد هذا البيان بيان . والحمد لله .

٧٦٧٢ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا ابن جُريج — وابنُ بكر ، عن ابن جريج ، أخبرني ابنُ شهاب ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن إبرهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي هريرة — وعن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا قلت لصاحبك أَنْصِتْ ، والإمامُ يخطبُ يومَ الجمعة ، فقد لَغَوْتَ . قال ابنُ بكر في حديثه : قال : أخبرني ابنُ شهاب ، عن حديث عمر بن عبد العزيز ، عن إبرهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي هريرة ، وعن حديث سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُه .

٧٦٧٣ حدثنا عبد الرزّاق ، وابنُ بكر ، قالا : أخبرنا ابنُ جُريج ، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبي عبد الله

● (٧٦٧٢) إسناداه صحيحان .
فقد رواه الزهري عن عمر بن عبد العزيز ، عن إبرهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي هريرة . ورواه أيضاً عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .
وقد مضى : ٧٣٢٨ ، من رواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

● (٧٦٧٣) إسناده صحيح .
أبو عبد الله إسحق : هو المديني ، مولى زائدة ، وهو تابعي ثقة . قال ابن أبي حاتم : « ذكره أبي ، عن إسحق بن منصور ، عن يحيى بن معين ، قال : إسحق مولى زائدة ، ثقة » . وترجمه ابن حبان في الثقات ، ص : ١٣٧ . وترجمه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٢٢٥ ، قال : « إسحق مولى زائدة : سمع من سعد بن أبي وقاص ،

إسحق ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تطلعُ الشمسُ ولا تغربُ على يومٍ أفضلَ من يوم الجمعة ، وما مِن دابّةٍ إلّا تفْزَعُ ليوم الجمعة ، إلّا هذين الثَّقَلَيْن من الجنّ والإنس ، على

وأبي هريرة ، روى عنه أبو صالح السمّان أبو سهيل ، وبكير بن عبد الله بن الأشج » .

وترجمه ابن أبي حاتم ١/١/٢٣٨–٢٣٩ ، قال : « إسحق أبو عبد الله ، مولى زائدة : روى عن سعد ، وأبي هريرة . . . » . ثم ذكر ترجمة أخرى عقبها ، قال : « إسحق المديني : روى عن أبي هريرة . روى عنه ابنه عبيد الله بن إسحق » . ثم قال : « قلت لأبي : مَن إسحق هذا ، والد عبيد الله بن إسحق ؟ فقال : ناظرت في هذا أبا زرعة ، فلم أره يعرفه . فقلت له : يمكن أن يكون " إسحق أبو عبد الله" الذي رَوى مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه وإسحق أبي عبد الله ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا نودي بالصلاة ، فلا تأتوها تَسعوْن ؟ فكأنه تابعني » .

وهكذا شك أبو زرعة وأبو حاتم وابنه — في « إسحق » هذا ، أهو راو واحد ، أم راويان ، كلاهما يروي عن أبي هريرة ؟ وإن كان الظاهر من كلامهم هذا ترجيح أنه راو واحد .

أما البخاري فقد جزم بأنه رجل واحد ، فترجمه في الكبير ١/١/٣٩٦–٣٩٧ : « إسحق أبو عبد الله ، مولى زائدة ، كنّاه العلاء بن عبد الرحمن » . فالذي كناه العلاء — هو الذي أشار أبو حاتم إلى رواية مالك عن العلاء عنه .

وفي كلام ابن أبي حاتم خطأ ، يظهر لي أنه منه ، لا من الناسخين ! وذلك في قوله «روى عنه ابنه عبيد الله بن إسحق» ، وفي قوله لأبيه «والد عبيد الله» ! فليس في الرواة المترجمين بين أيدينا ، ولا في كتاب ابن أبي حاتم — ذكر لهذا الابن « عبيد الله بن إسحق مولى زائدة » ، بل ليس فيهم « عبد الله بن إسحق مولى زائدة » . وإنما رجحت أن الخطأ ليس من الناسخين ، لأن الحافظ نقل كلام ابن أبي حاتم هذا ،

كل بابٍ من أبوابِ المسجد مَلَكانِ ، يكتبان الأوَّلَ فالأوَّل ، فكَرجلٍ قدَّم بدنةً ، وكرجل قدَّم بقرةً ، وكرجل قدَّم شاةً ، وكرجل قدَّم طائرًا ، وكرجل قدَّم بيضةً ، فإذا قعد الإمام طُوِيَتِ الصُّحُفُ

في لسان الميزان ١ : ٣٨٢ ، ثم عقب عليه بأن « إسحق شيخ العلاء مذكور في التهذيب » .

ولم يذكروا لإسحق أبي عبد الله هذا ولداً يروي عنه ، إلا ابنه « عمر بن إسحق » ، وهو مترجم في التهذيب ، وله حديث واحد عن أبيه ، في المسند ٩١٨٦ ، وصحيح مسلم ١ : ٨٢ .

ووقع في ترجمة « إسحق » هذا في التهذيب ١ : ٢٥٨ وفروعه — خطأ ، لعله خطأ قديم في أصل التهذيب ، ففيه « إسحق مولى زائدة ، يقال : إسحق بن عبد الله المدني » ! ثم نقل كلام ابن أبي حاتم في أنه روى عنه ابنه « عبيد الله » ، ولكن باسم « عبد الله » ! ! وهو خطأ إلى خطأ . ثم نقل إشارة أبي حاتم إلى حديث مالك.

وحديث مالك : هو في الموطأ ، ص : ٦٨ — ٦٩ « مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، وإسحق بن عبد الله ، أنهما أخبراه ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا ثوّب بالصلاة . . . » إلخ.

وهذا الذي في الموطأ « وإسحق بن عبد الله » — خطأ من الناسخين ، يقيناً . فإن كلام ابن أبي حاتم الذي نقله عن أبيه : « « وإسحق أبي عبد الله » . وكذلك ثبت في التهذيب في ترجمة « إسحق » ، حين نقل كلام ابن أبي حاتم . وكذلك ثبت على الصواب ، في كتاب التقصي لابن عبد البرّ : ٣٥٠ ، حين نقل حديث مالك هذا عن الموطأ . والتوثيق التامّ لصحة ما ذكرنا ، أنه ثبت أيضاً على الصواب ، في مخطوطة الموطأ الصحيحة ، مخطوطة الشيخ عابد السندي ، التي عندي .

والظاهر أن السيوطي اغترّ بهذا الخطأ الذي وقع في بعض نسخ الموطأ ، فلم يترجم لإسحق أبي عبد الله هذا ، في « إسعاف المبطأ برجال الموطأ » . لعله ظنه « إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة » شيخ مالك . فلم يترجم لغيره ممن يسمى « إسحق ».

وأما الزرقاني فقد وقع في الخطأ صريحاً ، فصرح في شرح الموطأ ١ : ١٢٦ ، في

٧٦٧٤ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا ابن جُريج، حدثني العباس، عن محمد بن مَسْلَمَة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة،

شرح ذلك الحديث، بأنه «إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، أحد شيوخ مالك، روى عنه هنا بواسطة»!! وهذا كلام ليس فيه شيء من التحرير ولا التوثق. رحمهم الله جميعاً.

والحديث سيأتي بنحوه: ٩٨٩٨، من رواية شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وسيأتي أيضاً معناه، ضمن حديث مطول: ١٠٣٠٨، من رواية مالك، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبرهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه ابن حبان في صحيحه، مفرقاً حديثين. فروى نصفه الأول ٤ : ٣٦٩ (مخطوطة الإحسان)، من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة. وروى نصفه الثاني «على كل باب . . .» — إلخ ٤ : ٣٧٣ (مخطوطة الإحسان)، من طريق روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وقد مضت بعض معانيه في أحاديث أخر. منها: ٧٢٥٧، ٧٢٥٨، ٧٥٧٢.

● (٧٦٧٤) إسناده صحيح.

وهو في جامع المسانيد والسنن لابن كثير ٧ : ٣٧٥. وفيه «حدثنا محمد بن مسلمة»، بدل «عن».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ١٦٥ — ١٦٦، وقال: «رواه أحمد، وفيه محمد بن أبي سلمة الأنصاري، قال الذهبي: روى عنه عباس: ولا يُعرفان. قلت [القائل الهيثمي]: أما عباس، فهو: عباس بن عبد الرحمن بن ميناء، روى عنه ابن جريج، كما روى عنه في المسند، وجماعة، وروى له ابن ماجة، وأبو داود في المراسيل. ووثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد»! كذا قال الهيثمي. وهو يقلد في ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، كما سنذكر، إن شاء الله. ثم فيما قال خطأ ناسخ أو طابع.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجمعة ساعةً لا يوافقها عبدٌ

أما كلام الذهبي ، فإنه في الميزان ٣ : ١٣٦ ، قال : « محمد بن مسلمة الأنصاري : تابعي ، روى عن أبي هريرة . وعنه رجل اسمه عباس ، لا يعرفان » ، ونقله الحافظ في لسان الميزان٥ : ٣٨١ ، وتعقبه بنحو مما قال الهيثمي . ولم يذكر الذهبي شيئاً في ترجمة « عباس » .

فأولاً : « محمد بن مسلمة الأنصاري » : أبوه « مسلمة » بالميم قبل السين. ووقع في الثلاثة الأصول ، في المسند هنا « سلمة » بدون الميم . وزادها خطأ ما في نسخة الزوائد « محمد بن أبي سلمة » ، وكتب بهامش م : « في بعض النسخ : محمد بن مسلمة » ، وهو الصواب ، لأن كل الذين ترجموا له في كتب التراجم ، ذكروه في حرف الميم في آباء المحمدين ، ولأن ابن كثير ذكره في جامع المسانيد بعد « محمد بن كعب القرظي » ، وقبل « محمد بن مسلم بن عبيد الله » — وهو قد رتب مسند أبي هريرة على الحروف في أسماء التابعين الراوين عنه .

وثانياً : « محمد بن مسلمة الأنصاري » — هذا لم يترجم له الحسيني في الإكمال ، وقلده الحافظ في التعجيل ، فأهمله ! وقد وهما في ذلك وهماً شديداً . ظناه « محمد بن مسلمة بن سلمة الحارثي الخزرجي الأنصاري » ! وهذا صحابي قديم ، أقدم من أبي هريرة ، ولد قبل البعثة بأكثر من ٢٠ سنة ، وشهد بدراً والمشاهد بعدها ، ومات سنة ٤٦ ، وقيل سنة ٤٣ ، وهو ابن ٧٧ سنة ، وله مسند خاص ، سيأتي في هذا المسند (٣ : ٤٩٣ ، و ٤ : ٢٢٥ — ٢٢٦ ح) ، فأنى لهذا أن يروي عن أبي هريرة ؟ ! ثم إن الحافظ ابن حجر نفسه أدرك هذا في لسان الميزان ، تبعاً للذهبي ، ونص على أن الراوي هنا تابعي ، غير ذاك الصحابي القديم ، ولكنه سها ، رحمه الله .

وثالثاً : لم أجد ترجمة لمحمد بن مسلمة الأنصاري التابعي ، راوي هذا الحديث ، إلا في التاريخ الكبير للبخاري ١/١/٢٣٩ — ٢٤٠ ، والميزان ، ولسان الميزان — كما أشرت من قبل . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٣٢٧ . ولم يترجم له

مسلم يسألُ اللهَ عز وجل فيها ، إلا أعطاه إياه ، وهي بعد العصر .

ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وأنا أرجح أنه سقط سهواً من الناسخين ، لأنه يتبع البخاري في الكبير ترجمة ترجمة ، وقد يزيد عليه . ثم هو قد ذكره في ترجمة « عباس » الراوي عنه ، فما أظنه عمد إلى تركه . وترجمته في لسان الميزان ملخصة من التاريخ الكبير ، وفيها تحريف كثير ، وفيها زيادة ذكره في ثقات ابن حبان . وهذا نص ترجمته عند البخاري ، قال :

« محمد بن مسلمة . حدثني إبرهيم [هو ابن موسى الرازي] ، قال : أخبرنا هشام [هو ابن يوسف الصنعاني] .عن ابن جريج ، حدثنا عباس ، عن محمد بن مسلمة ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — في ساعة الجمعة ، وهي بعد العصر . وقال عبد الرزّاق عن ابن جريج : محمد بن مسلمة الأنصاري ، ولا يتابع ، في الجمعة » .

والذي يفهم من كلام الحافظ في لسان الميزان : أن العقيلي ذكره في الضعفاء ، وأنه فهم من كلام البخاري أن « محمد بن مسلمة » لا يتابع على هذا الحديث . ولكن الذي أستطيع أن أفهمه — على التعيين — من كلام البخاري ، أنه يريد نفي متابعة عبد الرزاق في نسبة « محمد بن مسلمة » راويه إلى أنه « أنصاري » .

ورابعاً : أن الخلاف في شأن ساعة الجمعة ، خلاف طويل قديم . وأقوى الأقوال فيها — عندي — وأرجحها : أنها بعد العصر ، وهو الذي يقول به أحمد وإسحق . قال الترمذي في سننه (٢ : ٣٦١ بتحقيقنا) : « ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، أن الساعة التي تُرجى فيها ، بعد العصر إلى أن تغرب الشمس . وبه يقول أحمد وإسحق . وقال أحمد : أكثر الأحاديث ، في الساعة التي تُرجى فيها إجابة الدعوة ، أنها بعد صلاة العصر ، وترجى بعد زوال الشمس » . وقد أفاض الحافظ في الفتح ٢ : ٣٤٤ — ٣٥١ ، واستوعب ذكر الأقوال فيها ، بدلائلها . وقال في أواخر كلامه : « وروى سعيد بن منصور ، بإسناد صحيح إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن ناساً من الصحابة اجتمعوا ، فتذاكروا ساعة الجمعة ، ثم افترقوا فلم يختلفوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة . ورجحه كثير

. . . .

من الأئمة أيضاً ، كأحمد وإسحق ، ومن المالكية الطرطوشي . وحكى العلائي أن شيخه ابن الزملكاني ، شيخ الشافعية في وقته — كان يختاره ، ويحكيه عن نص الشافعي » .

وهذا هو الذي اختاره الحافظ ابن القيّم ورجحه ، في زاد المعاد ١ : ٢١٥ — ٢٢٠ ، في بحث واف نفيس ، يرجع إليه ويستفاد . واحتج فيه بهذا الحديث الذي نشرحه . والحمد لله .

وخامساً : « العباس » ، الذي يرويه عن محمد بن مسلمة ، ويرويه عنه ابن جريج : من هو ؟

مضى قول الهيثمي — تقليداً للحافظ ابن حجر في لسان الميزان — أنه معروف ، وأنه : « عباس بن عبد الرحمن بن ميناء » .

وهذا قول ملقًى على عواهنه ! فليس في ترجمة « عباس بن عبد الرحمن بن ميناء » ما يشير إلى شيء من ذلك . وهو مترجم في التهذيب ٥ : ١٢١ ، والكبير ٥/١/٤ ، برقم : ١٤ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١١/١/٣ ، برقم : ١١٥٩ .

أما الترجمة الصحيحة للعباس راوي هذا الحديث ، فإنها عند ابن أبي حاتم ٣ / ١ / ٢١١ ، برقم : ١١٥٨ . وهذا نصها : « عباس بن عبد الرحمن بن حميد القرشي ، من بني أسد بن عبد العزّى ، المكي . روى عن محمد بن مسلمة ، عن أبي هريرة وأبي سعيد . روى عنه ابنُ جريج ، وسمع منه أبو عاصم . سمعت أبي يقول ذلك » .

والموضع المقابل لهذه الترجمة ، في التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ١ / ٦ ، مضطرب ظاهر الاضطراب ، فيه ترجمتان مختلطتان محرفتان ، برقمي : ١٩ ، ٢٠ — هكذا : « عباس بن عبد الله بن حميد ، من بني أسد بن عبد العزّى ، القرشي المكي ، عن عمرو بن دينار ، سمع منه أبو عاصم ، وابن جريج » . ثم بعدها : « عباس بن مسلمة ، عن أبي سعيد » ! وهذا تخليط واضح من الناسخين . فلا يوجد في الرواة من يسمى « عباس بن عبد الله بن حميد » ، ولا من يروى « عن عمرو

٧٦٧٥ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا ابن جُريج ، حدثني سهيل

بن دينار » . ولا من يسمى « عباس بن مسلمة » ! فالصواب – عندي – أن تكون التراجم في هذا الموضع من التاريخ الكبير ، على نحو منها في الجرح والتعديل .

وهذا الحديث من مسند أبي سعيد وأبي هريرة معاً ، كما هو ظاهر . ولكنه لم يذكر في المسند في مسند أبي سعيد . فيستفاد من هذا الموضع .

وانظر في معنى ساعة الإجابة يوم الجمعة ،ما مضى : ٧١٥١ ، ٧٤٦٦ ، ٧٤٨٠ ، ٧٤٨١ .

● (٧٦٧٥) إسناده صحيح .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٢ : ٤٢٤ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق إبرهيم بن الحجاج السامي ، عن حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، بهذا الإسناد ، مرفوعاً ، بلفظ : « مَن غسَّل ميتاً فليغتسل ، ومَن حمله فليتوضأ » .

وأشار البخاري في الكبير ١ / ١ / ٣٩٧ إلى رواية حماد بن سلمة هذه .

ورواه الترمذي ٢ : ١٣٢ ، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، عن عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « مِنْ غُسله الغُسل ، ومِن حمله الوضوء » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١ : ٣٠٠ – ٣٠١ ، من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، مثل رواية الترمذي .

وروى ابن ماجة : ١٤٦٣ شطره الأول ، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، بمثل إسناد الترمذي ، بلفظ : « مَن غسَّل ميتاً فليغتسل » .

وقال البيهقي بعد روايته كرواية الترمذي : « وكذلك رواه ابن جريج ، وحماد بن سَلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

فهؤلاء ثلاثة ثقات : ابن جريج ، هنا في المسند ، وحماد بن سلمة ، عند ابن حبان ، وعبد العزيز بن المختار ، عند الترمذي ، والبيهقي ، وابن ماجة – : رووه عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

بن أبي صالح ، عن أبيه، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

وإسناد المسند هنا صحيح على شرط الشيخين ، والأسانيد الأخر صحيحة على شرط مسلم .

ومع ذلك يقول الترمذي عقب روايته : « حديث أبي هريرة حديث حسن ، وقد رُوي عن أبي هريرة موقوفاً » ! كأنه يريد إعلال المرفوع بالموقوف . وما هذه بعلة ، فالرفع زيادة من ثقة – بل من ثقات ، فهي مقبولة دون تردّد .

ثم أعله بعض الأئمة بعلة أخرى ، هي زيادة رجل في الإسناد ، بين أبي صالح وأبي هريرة : فرواه أبو داود : ٣١٦٢ ، عن حامد بن يحيى ، عن سفيان – وهو ابن عيينة – عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن إسحق مولى زائدة ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً – « بمعناه » .

ورواه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٣٩٦ – ٣٩٧ ، موجزاً كعادته ، عن عمران بن ميسرة ، عن ابن علية ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن إسحق مولى زائدة ، عن أبي هريرة . ثم قال : « وتابعه ابن عيينة عن سهيل » .

وما هذه بعلة أيضاً ، فلعل أبا صالح سمعه من أبي هريرة ، ومن إسحق مولى زائدة عن أبي هريرة . وأيّاما كان فالحديث صحيح . فإن « إسحق مولى زائدة » : هو « إسحق أبو عبد الله » ، الذي مضى توثيقه وبيانه ، في : ٧٦٧٣ . فلن تضرّ زيادته في الإسناد شيئاً . بل لعله يزيده صحة وتوثيقاً .

ثم إن سهيلاً لم ينفرد بروايته عن أبيه ، بل تابعه عليه القعقاع بن حكيم :

فرواه أيضاً البيهقي ١ : ٣٠٠ ، من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، به ، مرفوعاً . وأشار البخاري أيضاً إلى هذه الرواية ١ / ١ / ٣٩٧ . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

أنه قال : مِن غُسْلِها الغُسْل ، ومِن حَمْلِها الوُضوء .

ثم للحديث إسناد آخر صحيح ، ليست له علة : فرواه ابن حزم في المحلى ١ : ٢٥٠ ، و ٢ : ٢٣ – من طريق الحجاج بن المنهال ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .

وهذا الإسناد ذكره البخاري أيضاً إشارة ١ / ١ / ٣٩٧ ، قال : « وقال لنا موسى ، عن حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله » . وهذا إسناد كالشمس ، لا شك في صحته .

ومع هذا فإن البخاري الإمام ، رضي الله عنه ، أعقبه بقوله : « ولا يصح » ! لماذا ؟ قال : « وقال لي الأويسي ، عن الدراوردي ، عن محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قوله » – يعني أنه رواه الدراوردي موقوفاً من قول أبي هريرة ، غير مرفوع ، مخالفاً في ذلك حماد بن سلمة ، الذي رواه مرفوعاً . وهذا هو التعليل الذي قلده فيه الترمذي ، كعادته في اتباع شيخه البخاري .

وقد بيّنا آنفاً أن المرفوع لا يعلّ بالموقوف ، إذا كان الراويه مرفوعاً ثقة .

وللحديث أسانيد أخر ، فيها ضعف ، سيأتي بعضها : ٧٧٥٧، ٧٧٥٨، ٩٥٩٩، ٩٨٦٢، ١٠١١٢ . وغيرها في السنن الكبرى – في بحث طويل هناك ١ : ٢٩٩ – ٣٠٧ ، وفي الكبير للبخاري ١ / ١ / ٣٩٦ – ٣٩٧ . ولم نر حاجة إلى الإطالة بذكرها في هذا الموضع .

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب : ٧٥٩، ٨٠٧، ١٠٧٤، ١٠٩٣ .

وانظر في وجوب الوضوء من حمل الميت ، والغسل من غسله – المحلى لابن حزم ١ : ٢٥٠ – ٢٥١ ، و٢ : ٢٣ – ٢٥ . وانظر أيضاً التلخيص الحبير ، ص : ٥٠ ، ١٣٨ .

٧٦٧٦ حدثنا عبد الرزّاق ، وابنُ بكر ، قالا : أخبرنا ابنُ ٢ / ٢٧٣
جريج ، أخبرني الحرث بن عبد المطَّلب — وقال ابنُ بكر : ابنُ عبد الملك ، أن نافع بن جُبَيْر أخبره ، أن أباهريرة أخبره ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلَّى على جنازة فاتَّبعها ، فله قيراطانِ مِثْلَيْ أُحُد ، ومن صلَّى ولم يتَّبعها فله قيراطٌ مثلُ أُحُد . قال أبو بكر : القيراطُ مثلُ أُحُد .

● (٧٦٧٦) إسناده صحيح .

الحرث بن عبد المطلب : لم يرفع أحد نسبه ، ممن ترجم له . واختلف على ابن جريج في اسم أبيه — كما ترى — فقال عبد الرزاق عن ابن جريج : « الحرث بن عبد المطلب » . وقال ابن بكر ، وهو محمد بن بكر البرساني ، عن ابن جريج : « الحرث بن عبد الملك » . وقد ذكر البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٢٧٢ هذا الخلاف : فذكر أن إبرهيم بن موسى الرازي رواه له عن هشام بن يوسف عن ابن جريج ، باسم « الحرث بن عبد المطلب » ، أي كرواية عبد الرزّاق . وأن أبا عاصم رواه عن ابن جريج : « الحرث بن عبد الملك » ، أي كرواية ابن بكر ، ورجح البخاري الرواية الأولى ، رواية هشام بن يوسف ، يعني أنه « الحرث بن عبد المطلب » . فقال عقبها : « وهذا أصح » .

وذكر الحافظ في التعجيل ، ص : ٧٧ — ٧٨ أن ابن حبان ذكره في الثقات ، باسم « الحرث بن عبد الملك » ، مقتصراً عليه .

وأما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٨٠ فلم يصنع شيئاً إلاّ أن اختصر كلام البخاري ، ولكنه خالفه في تقديم القول الثاني على الأول ، فقال : « الحرث بن عبد الملك ، ويقال : ابن عبد المطلب » . فكأنه يميل إلى ترجيح القول الثاني إذْ قدّمه .

٧٦٧٧ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا ، ابنُ جُريج ، أخبرني هشام بن عروة ، عن وَهْب بن كَيْسَان ، عن محمد بن عَمرو ، أنه أخبره : أن سَلَمة بن الأَزْرق كان جالساً مع عبد الله بن عمر بالسوق ، فمُرَّ بجنازة يُبْكَى عليها ، فعاب ذلك عبدُ الله بن عمر ، فانتهرهنَّ ، فقال له سلمةُ بن الأَزْرق : لا تقل ذلك ، فأَشْهَدُ على أبي هريرة ، لَسَمِعْتُه يقول ، وتُوّفِيَتِ امرأةٌ من كَنَائِن مَرْوان وشَهِدَها ، وأَمر مروانُ بالنساء اللّاتِي يبكِينَ يُطْرَدْنَ ، فقال أبو هريرة : دَعْهُنَّ يا أبا عبد الملك ، فإنه مُرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يُبْكَى عليها ، وأنا معه ، ومعه عمر بن الخطاب ، فانتَهر عمرُ اللاتِي يبكِينَ مع الجنازة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْهُنَّ يا ابن الخطاب ، فإن النَّفْسَ مُصَابة ، وإن العين دَامِعة ، وإن العهدَ حَدِيثٌ ، قال : أنت سمعتَه ؟ قال : نعم ، قال : فاللهُ ورسولُه أعلم .

وأيّامّا كان فالرجل ثقة ، بأن البخاري وابن أبي حاتم لم يذكرا فيه جرحاً ، وبأن ابن حبان ذكره في الثقات .

والحديث مكرر : ٧١٨٨ ، ٧٣٤٧ ، من وجهين آخرين عن أبي هريرة ، بمعناه .

● (٧٦٧٧) إسناده صحيح .

وقد مضى بنحوه ، في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٥٨٨٩ ، من

٧٦٧٨ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا ابن جُرَيج – وابن بكر قال: أخبرنا ابن جريج، حدثني ابن شهاب، عن حُميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة حدَّثه: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلًا أفطر في رمضان أن يُعتق رقبةً، أو يصومَ شهرين، أو يُطعمَ ستِّين مسكيناً.

٧٦٧٩ حدثنا عبد الرزّاق، وابنُ بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيّات، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل عمل ابن آدمَ له، إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أَجْزِي به، والصيامُ جُنَّة، وإذا كان يومُ صومِ أحدِكم فلا يَرْفُثْ يومئذٍ، ولا يَصْخَبْ، فإنْ شاتَمَهُ أحدٌ أو قاتَله، فليقلْ: إني امرؤٌ صائم، مرتين، والذي نفسُ محمدٍ بيده، لَخُلُوف فَمِ الصائم أطيبُ عندَ الله يومَ القيامة من ريح المِسْك، وللصائم فَرْحتانِ يَفْرَحُهما، إذا أفطر فَرِح بفطرِه، وإذا لقيَ ربَّه عز وجل فَرِح بصيامِهِ.

رواية محمد بن عمرو بن حلحلة. عن محمد بن عمرو بن عطاء. وفصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا، هناك.

قوله «بالنساء اللاتي يبكين يطردن» – هذا هو الثابت في المخطوطتين ك م. ووقع في ع «بالنساء التي يبكين فجعل يطردن»! وهو تخليط من ناسخ أو طابع!!

● (٧٦٧٨) إسناده صحيح.

وهو مختصر: ٧٢٨٨. وأشرنا إليه هناك.

● (٧٦٧٩) إسناده صحيح.

أبو صالح الزيات: هو أبو صالح السمّان، والد سهيل بن أبي صالح، واسمه

٧٦٨٠ حدثنا عبد الرزّاق، وابنُ بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتي أحدَكم الشيطانُ وهو في صلاته، فيَلْبِسُ عليه، حتى لا يَدْرِي كم صلَّى؟ فإذا وجدَ ذلك، فليسجدْ سجدتين وهو جالس.

٧٦٨١ حدثنا عبد الرزّاق، وابنُ بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، أخبرني عُمر بن عطاء بن أبي الخُوَار: أنه بينما هو جالس مع

«ذكوان». يقال له «الزيات»، ويقال له «السمّان». مضت ترجمته: ٤٦٢٦. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١ / ٢ / ٤٥٠ – ٤٥١.

والحديث رواه مسلم ١ : ٣١٦، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزّاق، عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وفيه التصريح بأن أوله حديث قدسي، فيه: «قال الله عز وجلّ: كل عمل ابن آدم له...» إلخ.

وقد مضى معناه، مطولاً ومختصراً، ومفرقاً في أحاديث، من أوجه عن أبي هريرة: ٧١٧٤، ٧١٩٤، ٧٤٨٤، ٧٤٨٥، ٧٥٩٦. وخرجنا كثيراً من طرقه في مواضعها.

● (٧٦٨٠) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧٢٨٤.

● (٧٦٨١) إسناده صحيح.
نافع بن جبير بن مطعم: سبقت ترجمته في: ٧٣٩٢.
والحديث سيأتي: ١٠٨٥٤، عن روح، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.
ورواه مسلم ١ : ١٨٠، عن هرون بن عبد الله، ومحمد بن حاتم، كلاهما عن حجاج – وهو ابن محمد – عن ابن جريج، به.
وكذلك رواه أبو عوانة في مسنده المستخرج على صحيح مسلم، ج ٢ ص ٣،

نافع بن جُبَيْر ، إذْ مَرَّ بهما أبو عبد الله خَتَنُ زيد بن الريَّان ، وقال ابن بكر : ابن الزَّبَّان ، فدعاه نافع ، فقال : سمعت أبا هريرة يقول : قال

عن عباس الدوري ، والصائغ ، كلاهما عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج .

ونقله الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥٠٦ ، عن روايتي المسند ، هذه والرواية : ١٠٨٥٤ .

ولكن الحافظ ابن كثير وهم فيه وهماً شديداً ، فلم يذكره في أحاديث « نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة » ، ص : ٣٨٥ — ٣٨٦ . بل ذكره في الكنى ، تحت عنوان : « أبو عبد الله ختن زيد بن الزبان عنه » ! !

وهو انتقال نظر منه رحمه الله . فإن الحديث — كما يدل عليه سياقه — حديث نافع بن جبير ، هو الذي سمعه من أبي هريرة وحدث به في ذاك المجلس . وإنما كان أبو عبد الله رجلاً عابراً بالمجلس. ولعله قد كانت صلاة الجماعة حان موعدها ، وأراد أبو عبد الله أن يخرج ، فحدثه نافع بهذا الحديث ، يعظه ويرغبه في صلاة الجماعة .

ولذلك لم يترجم لأبي عبد الله هذا في التهذيب ولا فروعه ، ولا في كتاب رجال الصحيحين ، إذ لا شأن له فى التحديث ، إنما كان مستمعاً .

ثم تبع الحسيني الحافظ ابنَ كثير في هذا الوهم ، فذكر في الإكمال ، ص : ١٣١ « أبو عبد الله ختن زيد بن الريان ، عن أبي هريرة ، وعنه عمر بن عطاء بن أبي الخوار » ! ولم يقل شيئاً بعد ذلك . وفاته أنه إذا كان هذا الرجل راوياً للحديث لم يكن من زيادات الرواة في المسند على رجال الكتب الستة . إذْ أن الحديث ثابت في صحيح مسلم بهذا السياق .

ثم جاء الحافظ ابن حجر فزاد وهماً على وهم ! فنقل في التعجيل ، ص : ٤٩٧ كلام الحسيني ، وعقب عليه بقوله : « ذكر أبو أحمد الحاكم في الكنى " أبو عبد الله ، سمع أبا هريرة وغيره ، روى عنه محمد بن إبرهيم التيمي " — فلعله هذا ! وهو في التهذيب » ! !

والذي في التهذيب ١٢ : ١٥٢ « أبو عبد الله : يعدّ في أهل المدينة . عن أبي هريرة ، وعن ابن عابس الجهني ، في التعوّذ . وعنه محمد بن ابرهيم التيمي .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاةٌ مع الإمام أفضلُ من خمسةٍ وعشرين صلاةً يصلّيها وَحْدَه .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات » . ورمز لهذا الراوي — في التهذيب وفروعه — برمز النسائي فقط . فلم يكن هو راوي هذا الحديث الذي رواه مسلم . فلو رأى الحافظ المزّي وغيره من الحفاظ أصحاب الأطراف ورجال الكتب الستة — أنه راوي هذا الحديث ، لرمزوا له برمز مسلم . وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، كما قال الحافظ (الثقات ، ص : ٣٨٤) ، فقال : « أبو عبد الله ، يروي عن أبي هريرة : اجعلْ صلاتك معهم سُبْحة . روى عنه محمد بن إبرهيم التيمي » . وحديثه عن ابن عابس في التعوّذ — المشار إليه في التهذيب — هو في سنن النسائي ٢ : ٣١٢ . وأما حديثه الآخر عن أبي هريرة — الذي أشار إليه ابن حبان في الثقات — فإني لم أجده الآن .

وكنت أرى الحافظ ابن حجر يراجع أحاديث المسند ، في كثير من المواضع في التعجيل . ويتعقب الحسيني في أوهامه أو أغلاطه . ولكن تبين لي من هذا الحديث أنه قد يغفل المراجعة ، إذ لو رجع إلى الحديث نفسه في المسند لعرف أنه في صحيح مسلم ، وأنه ليس من زيادات المسند على الكتب الستة . ولكن يبدو لي أن الحافظ ابن كثير ، حين وهم فيه ، قلده من بعده . ففاتهم التحقيق . ولقد صدق الشافعي رحمه الله ، حين وصف أثر التقليد على المقلدين ، فقال : « وبالتقليد أغفل مَن أغفل منهم ، والله يغفر لنا ولهم » .

و « أبو عبد الله » هذا ثبت اسمه في رواية أبي عوانة « أبو عبد الرحمن » . وهو خطأ واضح .

وقوله « ختَن زيد بن الريان » إلخ ، أما « الختَن » : فهو بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة ، وهو زوج البنت ، وقد يقال لكل من كان من قبل المرأة ، كالأب والأخ .

وأما « زبان » : فإنه بالزاي والباء الموحدة ، مثل ما ثبت هنا في رواية ابن بكر

٧٦٨٢ حدثنا عبد الرزّاق ، وابنُ بكر ، قالا : أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع أبا هريرة يخبرهم : في كل صلاة يُقرَأ ، فما أَسْمَعَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم ، وما أَخْفَى علينا أخفينا عليكم ، قال ابن بكر : في كل صلاة قرآنٌ .

٧٦٨٣ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن يحيى بن أبي كَثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يُمْنَعُ فَضْلُ ماءٍ لِيُمْنَعَ به فضلُ الكَلَإِ .

عن ابن جريج . وهو الصواب الثابت في صحيح مسلم ، وبذلك ضبطه القاضي عياض في المشارق ١ : ٣٠٦، ٣١٦ . ورواية عبد الرزاق « الريان » بالراء والتحتية ـ لم يتابعه عليها أحد .

وأما متن الحديث المرفوع . فقد مضى معناه ضمن الأحاديث : ٧١٨٥ ، ٧٤٢٤ ، ٧٥٧٤ ، ٧٦٠١ .

● (٧٦٨٢) إسناده صحيح .

ورواه أبو عوانة ١ : ١٢٥ ، عن الدبري ، عن عبد الرزاق، به . ولم يذكر لفظه ، إحالة على ما قبله .

والحديث مكرر : ٧٤٩٤ . وأشرنا إلى بعض طرقه هناك .

وقد رواه البخاري ٢ : ٢٠٩ . ومسلم ١ : ١١٦ ــ كلاهما من طريق ابن علية، عن ابن جريج ، به ، بزيادة في آخره .

● (٧٦٨٣) إسناده صحيح .

والشك في رفعه ــ هنا ــ لا يؤثر في صحته . فقد ثبت عن أبي هريرة مرفوعاً ، من غير وجه . وقد مضى : ٧٣٢٠ ، من رواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . وأشرنا إلى بعض طرقه هناك .

٧٦٨٤ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من اشتَرى شاةً مُصَرَّاةً ، فإنه يَحْلُبُها ، فإن رَضِيَها أخذها ، وإلّا رَدَّها وردَّ معها صاعًا من تمر .

٧٦٨٥ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن يحيى بن أبي كَثير ، أَخبرني أبو كثير ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا باع أحدكم الشاةَ أو اللِّقْحَة فلا يُحَفِّلْهاَ .

● (٧٦٨٤) إسناده صحيح .

وقد مضى بنحوه : ٧٣٧٤ ، من رواية سفيان ، عن أيوب ، به .

ومضى نحو معناه ، من وجهين آخرين : ٧٣٠٣ ، ٧٥١٥ .

● (٧٦٨٥) إسناده صحيح .

أبو كثير : هو السحيمي الغبري . واسمه « يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة » . وفي اسم أبيه وجده خلاف غير قوي . وهذا هو الذي جزم به البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن سعد . وهو تابعي ثقة ، وثقه أبو حاتم ، وأبو داود ، والنسائي ، وغيرهم . لم يذكر في الكبير للبخاري في موضعه ، ولعله سقط سهواً من الناسخين . فإنه ذكره في ترجمة ابنه « زفر بن يزيد » ٢ / ١ / ٣٩٤ ، وأن ابنه روى عنه . وترجمه ابن سعد ٥ : ٤٠٣ ، وقال : « لقي أبا هريرة وروى عنه » . وترجمه ابن أبي حاتم ٤ / ٢ / ٢٧٦ – ٢٧٧ . وذكره الدولابي في الكنى ٢ : ٩٠ .

وليس « أبو كثير » هذا والد يحيى بن أبي كثير بل هو غيره . و « السحيمي » : بضم السين وفتح الحاء المهملتين . و « الغبري » : بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٣ ، عن هذا الموضع .

٧٦٨٦ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن ابن المسيَّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبيع حاضرٌ لباد، ولا تَنَاجَشُوا، ولا يزيدُ الرجلُ على بيع أخيه، ولا يخطبُ على خِطْبَتِهِ، ولا تسألُ امرأةٌ طلاقَ أختها. ٢٧٤/٢

٧٦٨٧ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن محمد بن واسع،

ورواه النسائي ٢: ٢١٥، عن إسحق بن إبرهيم، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

«اللقحة» بفتح اللام وبكسرها مع سكون القاف: هي الناقة الحلوب.

«فلا يحفّلها»: بكسر الفاء المشددة: أي لا يجمع لبنها في ضرعها أياماً ليوهم أنه غزير. وهي «المحفَّلة»، وهي «المصرّاة».

وانظر: ٧٣٧٤، ٧٦٨٤.

● (٧٦٨٦) إسناده صحيح.

وقد مضى معناه، مطولاً: ٧٢٤٧، من رواية ابن عيينة، عن الزهري، به.

ومضى منه النهي عن بيع الحاضر للبادي: ٧٣١٠، ٧٤٤٩.

● (٧٦٨٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه. والمتن صحيح لذاته.

محمد بن واسع بن جابر الأزدي البصري: ثقة، قال موسى بن هرون: «كان ناسكاً عابداً، ورعاً رفيعاً جليلاً، ثقة عالماً، جمع الخير». ترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٢٥٥ — ٢٥٦. وابن سعد ٧ / ٢ / ١٠ — ١١. وابن أبي حاتم ٤ / ١ / ١١٣. وأبو نعيم في الحلية ٢: ٣٣٥ — ٣٥٧.

والحديث سيأتي: ٧٩٢٩، عن يزيد بن هرون، عن هشام بن حسان، «عن محمد بن واسع، عن أبي هريرة». وسيأتي أيضاً: ١٠٥٠٢، عن يونس بن محمد، عن حزم، وهو ابن أبي حزم: «سمعت محمد بن واسع، عن بعض أصحابه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة».

فظهر من هذا أن محمد بن واسع كان بينه وبين أبي هريرة في هذا الحديث

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من وَسَّع على مكروبٍ كُربةً في الدنيا ، وسَّع الله عليه كربةً في الآخرة ،

واسطتان ، حذف أحدهما « بعض أصحابه » — في الإسناد الذي هنا ، وحذفهما معاً — في : ٧٩٢٩ .

وهذا الحديث — في أصله — أوله : « من أقال نادماً أقاله الله نفسَهِ يوم القيامة » . فقد رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث ، ص : ١٨ ، عن أبي عبدالله محمد بن علي الصنعاني : « حدثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن محمد واسع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال نادماً ، أقاله الله نفسَه يوم القيامة ، ومن كشف عن مسلم كربة ، كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦ : ٢٧ ، عن الحاكم . وأشرنا إلى روايتيهما هذه — في : ٧٤٢٥ . وتكلمنا هناك على حديث « من أقال . . . » .

أما باقي الحديث ، وهو الذي هنا وفي الروايتين : ٧٩٢٩ ، ١٠٥٠٢ — فإنه ثابت صحيح من حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، بأطول مما هنا . وقد مضى : ٧٤٢١ . ولذلك قلنا إن المتن صحيح في ذاته .

وقد قال الحاكم في علوم الحديث — بعد روايته من طريق محمد بن واسع : « هذا إسناد مَن نظر فيه من غير أهل الصنعة ، لم يشكّ في صحة سنده . وليس كذلك : فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون ، ولم يسمع من محمد بن واسع . ومحمد بن واسع ثقة مأمون ، ولم يسمع من أبي صالح » .

فأما تعليل الحاكم بأن معمراً لم يسمعه من محمد بن واسع — فلا أعرف وجهه . ثم هو لا يضرّ في هذا الحديث ، لأن حزم بن أبي حزم سمعه منه ، كما أشرنا إلى الرواية الآتية : ١٠٥٠٢ .

وأما أن محمد بن واسع لم يسمعه من أبي صالح — فقد تبين ذلك ، من تلك

ومن سَتَرَ عورةَ مسلم في الدنيا، ستر الله عورته في الآخرة، والله في عَوْن المرء ما كان في عَوْن أخيه.

٧٦٨٨ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هُرْمُز، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يمنعنَّ أحدُكم جَارَه أن يَضَعَ خشبةً على جِدَاره. ثم يقول أبو هريرة: مالي أراكم مُعْرِضِين! والله لأَرْمِيَنَّ بها بينَ أكتافكم.

الرواية، إذ يقول فيها: «عن بعض أصحابه». فهذا البعض مبهم، يكون به الإسناد منقطعاً.

لكني أرجح أنه يشير بقوله «بعض أصحابه» — إلى الأعمش. فإن أبا نعيم روى هذا الحديث في الحلية ٨ : ١١٩، من طريق إبرهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض، عن سليمان — وهو الأعمش — عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به مطولاً. فقال أبو نعيم: «مشهور من حديث الأعمش، رواه عنه من القدماء محمد بن واسع. ولم نكتبه من حديث فضيل، إلا من حديث إبرهيم بن الأشعث».

فهذه الإشارة إلى رواية محمد بن واسع إياه عن الأعمش — ترجح عندنا أنه هو الراوي الذي أبهمه في: ١٠٥٠٢، وعبر عنه بأنه بعض أصحابه. ومحمد بن واسع أقدم من الأعمش. مات قبل الأعمش بأكثر من عشرين سنة. فلم يكن غريباً أن يقول محمد بن واسع: «عن بعض أصحابه».

● (٧٦٨٨) إسناده صحيح.

عبد الرحمن بن هرمز: هو الأعرج.

والحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ٢٣٩، عن هذا الموضع.

وقد مضى: ٧٢٧٦، من رواية سفيان، عن الزهري، به. بنحوه.

٧٦٨٩ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: اقتتلت امرأتان من هُذَيْل، فرمتْ إحداهما الأخرى بحَجَر، فأصابتْ بطنَها، فقتلتْها، وألقتْ جنينًا، فقضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدِيَتِها على العاقلة، وفي جنينها

● (٧٦٨٩) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ٢ : ٣٠، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه، إحالة على رواية قبله.

ورواه البخاري ١٠ : ١٨٢ – ١٨٤، من طريق الليث، عن عبد الرحمن بن خالد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه.

ورواه مسلم أيضاً، من طريق يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة معاً، مطولاً. بأطول مما هنا.

ورواية يونس – رواها البخاري ١٢ : ٢٢٣، مختصرة، بأخصر مما هنا.

وقد مضى بعضه موجزاً: ٧٢١٦، من رواية مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة. وأشرنا إلى هذا هناك.

قوله «ولا استهلّ»: من الإهلال، وهو رفع الصوت. واستهلال الصبي: رفع صوته عند الولادة.

وقوله «يُطَلّ»: بضم الياء وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام. وهو من «الطَّلّ»، بمعنى هَدْر الدم. وفي اللسان: «أبو زيد: طُلَّ دمُه، وأَطَلَّه الله. ولا يقال: طَلّ دمُه، بالفتح. وأبو عبيدة والكسائي يقولانه. ويقال: أُطِلّ دمُه. أبو عبيدة: فيه ثلاث لغات: طَلَّ دَمُه، وطُلَّ دمُه، وأُطِلَّ دمُه».

هذا هو الراجح في هذا الحرف. ورواه بعضهم «بطل»، بصيغة الفعل الماضي من البطلان. قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١ : ٨٨ «رويناها

غُرَّة، عبدٌ أو أَمَة، فقال قائل: كيف يُعْقَل مَنْ لا أَكَلَ، ولا شَرب ولا نَطَق ولا استهلّ، فمثلُ ذلك يُطَلّ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم، كما زَعَم أبو هريرة: هذا من إخْوانِ الكُهَّان.

٧٦٩٠ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا معْمَر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، وأبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه

بالوجهين: بفتح الباء بواحدة، من الباطل. ويروى: يطل، بضم الياء باثنتين تحتها، من: طُل دمه، إذا لم يطلب وتُرك... وبالوجهين رويناها في الموطأ عن يحيى بن يحيى الأندلسي وابن بكير. ورأيت في بعض الأصول من الموطأ عن ابن بكير: بالوجهين قرأناها على مالك في موطئه. ورجح الخطابي رواية الياء باثنتين، على رواية الباء بواحدة فيه. وأكثر الروايات للمحدّثين فيها بالباء بواحدة. وبالباء وحدها ذكرها البخاري في باب الطيرة والكهانة. وكذلك في كتاب مسلم، إلا من رواية ابن أبي جعفر، فإنا رويناه عنه في حديث أبي الطاهر وحرملة – بالياء».

وهكذا حكى القاضي رحمه الله عن نسخ الصحيحين. والذي قاله الحافظ في الفتح ٨: ١٨٤، أن أكثر روايات البخاري بالياء التحتية، ثم قال: «ووقع للكشميهني في رواية ابن مسافر –: بطل، بفتح الموحدة والتخفيف. من البطلان. كذا رأيته في نسخة معتمدة من رواية أبي ذرّ. وزعم عياض أنه وقع هنا للجميع [يعني جميع رواة صحيح البخاري] بالموحدة». وحكى النووي في شرح مسلم ١١: ١٧٨، الروايتين «في الصحيحين وغيرهما»، ثم قال: «وأكثر نسخ بلادنا بالمثناة».

● (٧٦٩٠) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧٢٥٣، عن سفيان، و: ٧٤٥٠، عن ابن جريج – كلاهما عن الزهري، به.

وسلم ، قال : العَجْماء جُبَار ، والبئر جُبَار ، والمَعْدِن جُبَار ، وفي الرِّكاز الخُمُس . والجُبَار : الهَدَرُ .

٧٦٩١ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن الأعرج ، قال : قال أبو هريرة : إنكم تقولون : أَكْثَرَ أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ! واللهُ المَوْعِدُ ، إنكم تقولون : ما بالُ المهاجرين لا يحدِّثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأحاديث ؟ وما بالُ الأنصار لا يحدِّثون بهذه الأحاديث ؟ وإن أصحابي من المهاجرين كانت تَشْغلهم صَفَقَاتُهم في الأسواق ، وإن أصحابي من الأنصار كانت تشغلهم

وقد مضى : ٧١٢٠ ، من رواية ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

وقوله في آخره هنا « والجبار الهدر » ـ الظاهر أنه من قول الزهري مدرجاً في الحديث ، كما يتبين ذلك من كلام الحافظ في الفتح ١٢ : ٢٢٥ ، حيث شرحه شرحاً وافياً .

● (٧٦٩١) إسناده صحيح .

وهو ثابت في تفسير عبد الرزاق ، ص : ١٤ ـ ١٥ ، بهذا الإسناد . وكذا نقله ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، عن هذا الموضع من المسند .

ورواه مسلم ٢ : ٢٦١ ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق . بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، إحالةً على الرواية قبله ، من طريق ابن عيينة عن الزهري .

ورواه ابن سعد ، بنحوه ٤ / ٢ / ٥٦ ، عن محمد بن حميد العبدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي هريرة ، لم يذكر فيه « عن الأعرج » . وأنا أرجح أنه خطأ ناسخ أو طابع . و « محمد بن حميد » : هو اليشكرى المعمرى ، ونسب إلى « معمر » لرحلته إليه . وأنا أرجح أيضاً أن كلمة « العبدي » في الطبقات محرفة عن « المعمري » .

أَرَضُوهم والقيامُ [عليها] ، وإني كنتُ امرَءًا معتكفًا ، وكنتُ أكْثِرُ مجالسةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَحْضُرُ إذا غابوا ، وأحفظُ إذا نَسُوا ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يومًا فقال : من يَبْسُط ثوبَه حتى أَفْرُغَ من حديثي ثم يقبضُه إليه ؟ فإنه ليس يَنْسَى شيئًا سمعه مِنِّي أبدًا ، فبَسَطتُ ثوبي ، أو قال : نَمِرَتي ، ثم قبضتُه إليَّ ، فوالله ما نسيتُ شيئًا سمعتُه منه ، وأَيْمُ الله ، لولا آيةٌ فى كتاب الله ما حدثتُكم بشيءٍ أبدًا ، ثم تَلَا : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ ، الآيةَ كلَّها .

وقد مضى بمعناه : ٧٢٧٣ : من رواية ابن عيينة ، و : ٧٢٧٤ : من رواية مالك — كلاهما عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . و : ٧٢٧٥ : من رواية شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . وأشرنا هناك إلى كثير من تخريجه .

وسنشير هنا ، إلى بعض حروف ، اختلفت فيها أصول المسند الثلاثة ، وروايةَ عبد الرزاق في تفسيره ، إذ هو الشيخ الذي رواه عنه أحمد ، ونسخةَ جامع المسانيد لابن كثير ، إذ هو منقول فيها عن هذا الموضع من المسند :

قوله « إنكم تقولون : ما بال المهاجرين » — عند عبد الرزّاق : « وإنكم لتقولون » .

وقوله « ما بال المهاجرين لا يحدثون » — في ك وابن كثير « لا يتحدثون » . وما هنا هو الثابت في ع م وتفسير عبد الرزاق ونسخة بهامش ك .

وقوله « وما بال الأنصار لا يحدّثون » — هو الثابت في ع م . وفي ك وابن كثير « لا يتحدثون » . والجملة كلها لم تذكر في تفسير عبد الرزاق .

٧٦٩٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن الآخِرون الأوّلون يومَ القيامة ، نحن أولُ الناس دخولًا الجنة ، بَيْدَ أنّهم أُوتُوا الكتابَ مِنْ قَبْلِنا ، وأُوتِيناه من بعدِهم ، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحقّ بإذنه ، فهذا اليومُ الذي هدانا الله له ، والناسُ لنا فيه تَبَعٌ ، غدًا لليهود ، وبعدَ غدٍ للنصارى .

وقوله « والقيام [عليها] » — كلمة « عليها » لم تذكر في ع م . وهي ثابتة عند عبد الرزاق ، وابن كثير ، وهامش ك . فلذلك زدناها .

وقوله « معتكفاً » — هكذا ثبت في الأصول الثلاثة وابن كثير . وفي تفسير عبد الرزاق « مسكيناً » . وهو الموافق لأكثر ما رأينا من الروايات . وفي رواية البخاري ٤ : ٢٤٦ — ٢٤٧ ، من طريق شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن — : « وكنت امرءاً مسكيناً من مساكين الصفة » . فهذا قد يكون توجيهاً صحيحاً لرواية « معتكفاً » التي هنا .

وقوله « نمرتي » ، النمرة ، بفتح النون والراء بينهما ميم مكسورة : الشملة المخططة من مآزر الأعراب ، كأنها أخذت من لون النمر ، لما فيها من السواد والبياض . وهذا هو الثابت عند عبد الرزاق ، وابن كثير ، ونسخة ك ، وهامش م ، وسائر الروايات التي رأيناها . وفي ع م « طهرتي » .

وقوله « ثم قبضته إليّ » — هو الثابت في الأصول الثلاثة . وفي تفسير عبدالرزاق : « فحدثنا فقبضته إليّ » . وعند ابن كثير « ثم حدثنا فقبضته إليّ » .

● (٧٦٩٢) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٣٩٥ ، من رواية عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش . وأشرنا هنالك إلى أن مسلماً رواه ١ : ٢٣٤ ، من رواية جرير ، عن الأعمش .

ورواه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد ٢ : ٢٥٧ ، من طريق سفيان ، عن

٧٦٩٣ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة -- وعن همّام بن مُنَبّه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن الآخِرون السابقون يومَ القيامة، بَيْدَ أنّهم أُوتُوا الكتابَ من قبلنا، وأُوتيناه من بعدهم، فهذا يومُهم الذي فُرِض عليهم فاختلفُوا فيه، فهدانا الله له، فهم لنا فيه تَبَعٌ، فاليهودُ غدًا، والنصارى بعدَ غدٍ.

٧٦٩٤ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن ابن المسيَّب، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما مِن مولودٍ إلّا الشيطانُ يَمَسُّه حين يُولد، فيستهلّ صارخًا من مَسَّةِ الشيطان

الأعمش، بنحوه مختصراً. ومضى من وجهين آخرين: ٧٣٠٨، ٧٣٩٣.
وانظر: ٧٢١٣. والحديث التالي لهذا.

● (٧٦٩٣) إسناداه صحيحان.
وهو مكرر ما قبله.
فقد رواه معمر أيضاً عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة. ورواه عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.
وقد مضى: ٧٣٩٣، عن سفيان بإسنادين: أحدهما عن ابن طاوس، عن أبيه.
وسيأتي: ٨١٠٠ — في صحيفة همام بن منبه — عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن همام.

● (٧٦٩٤) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧١٨٢.

٢٧٥/٢ إياه ، إلّا مريمَ وابنَها . ثم يقول أبو هريرة : اقرؤُا إنْ شئتم : ﴿ وإني أُعيذُها بك وذُرِّيَّتَها من الشيطان الرجيم ﴾ .

٧٦٩٥ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، قال : كان أبو هريرة يحدِّث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خَيْرُ نساءٍ رَكِبْنَ الإبل ، صُلَّحُ نساءِ قريشٍ ، أَحْنَاهُ على ولدٍ في صغره ، وأَرْعَاهُ لزوج في ذاتِ يده : قال أبو هريرة : ولم تركبْ مريمُ بعيرًا قَطُّ .

٧٦٩٦ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن

وقد ذكرنا هناك ، أن البخاري رواه ٨ : ١٥٩ ، ومسلماً ٢ : ٢٢٤ — كلاهما من طريق عبد الرزاق ، عن معمر .

● (٧٦٩٥) إسناده صحيح .
وقد مضى : ٧٦٣٧ ، بهذا الإسناد ، بزيادة في أوله ، في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم أم هانئ بنت أبي طالب .

● (٧٦٩٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، قصّر به عبد الرزاق ، أو شيخه معمر ، فلم يذكر فيه الواسطة بين الزهري وأبي هريرة .
فإن الزهري لم يدرك الرواية عن أبي هريرة . مات الزهري سنة ١٢٤ ، عن ٧٢ سنة ، على أرجح الأقوال في تاريخ وفاته . فكأنه ولد سنة ٥٢ أو نحوها . وأبو هريرة مات سنة ٥٩ .
وهذا الإسناد ثابت هكذا في أصول المسند ، وكذلك هو في تفسير عبد الرزاق ، ص : ٦٢ « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي هريرة » . وكذلك نقله ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ٣٧٥ ، عن هذا الموضع من المسند ، تحت عنوان رواية الزهري عن أبي هريرة .
فليس النقص في هذا الإسناد إذن نقصاً في رواية المسند ، ولا من الناسخين .

أبي هريرة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : رأيتُ عَمْرو بن عامر

والحديث في ذاته صحيح متصل ، من رواية الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وسيأتي موصولاً — كذلك : ٨٧٧٣ ، من رواية الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وكذلك رواه الطبري في التفسير ٧ : ٥٦ (بولاق) ، من رواية الليث بن سعد ، به .

وكذلك رواه البخاري ٨ : ٢١٣ — ٢١٤ . ومسلم ٢ : ٣٥٤ — ٣٥٥ . كلاهما من طريق إبرهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . بزيادة في أوله من كلام ابن المسيب ، في معنى « البحيرة » و « السائبة » .

ورواه البخاري أيضاً ٦ : ٣٩٩ — ٤٠٠ ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . مع الزيادة في أوله من كلام ابن المسيب .

وقال البخاري — بعد رواية إبرهيم بن سعد ، ٨ : ٢١٤ « وقال لي أبو اليمان : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، سمعت سعيداً ، يخبره — بهذا — قال : وقال أبو هريرة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه . ورواه ابن الهاد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » .

فهاتان إشارتان من البخاري إلى الروايتين الموصولتين اللتين ذكرنا . وقد خرج الحافظ رواية أبي اليمان ، من صحيح البخاري في الموضع الذي أشرنا إليه . ثم قصر جداً وأبعد النجعة . في تخريج رواية ابن الهاد ، فنسبها لابن مردويه ، وأبي عوانة ، وابن أبي عاصم ، والبيهقي ، والطبراني ! وهي أقرب إليه من ذلك كله : هي المسند وتفسير الطبري ، كما ذكرنا .

الخُزَاعي يَجُرُّ قُصْبَه — يعني الأمْعاء — في النار ، وهو أولُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ .

٧٦٩٧ حدثنا عبد الرزّاق ، عن أبي عُرْوَة مَعْمَر ، عن أيوب ،

وللحديث إسناد آخر صحيح ، لم أجده في المسند : فرواه مسلم ٢ : ٣٥٤ ، من طريق جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت عمرو بن لحيّ بن قمعة بن خندف ، أخا بني كعب هؤلاء — يجر قصبه في النار » .

وروى ابن حزم في جمهرة الأنساب ، ص : ٢٢٢ روايتي البخاري عن أبي اليمان ، ومسلم من طريق جرير عن سهيل ، بإسناديه إلى البخاري ومسلم .

وقد مضي معناه من حديث ابن مسعود : ٤٢٥٨ ، ٤٢٥٩ ، بإسنادين ضعيفين ، وأشرنا إلى حديث أبي هريرة هناك

وقوله « قصبه » : هو بضم القاف وسكون الصاد المهملة ، وقد فُسر في المتن بأنه « الأمعاء » . وهذا التفسير مدرج ، ليس من متن الحديث . والظاهر أنه مدرج ممن بعد الإمام أحمد ، فإنه لم يذكر في تفسير عبد الرزاق ، ولا في جامع المسانيد في نقله عن المسند .

وقوله « وهو أول من سيب السوائب » : سبق تفسيره في حديث ابن مسعود : ٤٢٥٨ .

و « عمرو بن عامر » : هو عمرو بن عامر بن لحيّ بن قمعة بن خندف ، أبو خزاعة . وقد ينسب إلى جده — كما في رواية سهيل عن أبيه — فيقال « عمرو بن لحي » . و « لحيّ » : بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف . و « قمعة » : بالقاف والميم والعين المهملة المفتوحات . و « خندف » : بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون .

● (٧٦٩٧) إسناده صحيح .

أبو عروة : كنية معمر بن راشد شيخ عبد الرزاق .

ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تاب قبل أن تَطْلُعَ الشمسُ من مغربها قُبِلَ منه .

٧٦٩٨ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

والحديث في تفسير عبد الرزاق ، ص : ٧٣ – ٧٤ ، بهذا الإسناد ، دون أن يذكر كنية معمر .

وكذلك رواه الطبري في التفسير ٨ : ٧٣ ، عن الحسن بن يحيى ، عن عبدالرزاق.

ونقله ابن كثير في التفسير ٣ : ٤٣٤ ، عن الطبري ، ووقع فيه خطأ مطبعي ، بحذف « أخبرنا عبد الرزاق » من الإسناد .

ثم قال ابن كثير – عقب روايته : « لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة » ! وعليه في هذا استدراك ، فإنه في صحيح مسلم ، بنحوه :

فرواه مسلم ٢ : ٣١٢ ، بأسانيد ، من طريق هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بلفظ : « من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه » . فلا ينبغي في هذا أن يوصف بأنه لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة .

وسيأتي من رواية عوف عن ابن سيرين : ٩١١٩ . ومن رواية هشام بن حسان عنه : ٩٥٠٥ ، ١٠٤٢٤ ، ١٠٥٨٩ .

وأغرب مما صنع ابن كثير ، صنيع الحافظ الهيثمي . فإنه ذكره في مجمع الزوائد ١٠ : ١٨٩ ، باللفظ الذي في صحيح مسلم ، ثم قال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف » ! !

● (٧٦٩٨) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٣٠١ ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، أحاله على ما سبق له من رواية الزبيدي عن الزهري

كل مولود يُولد على الفِطْرَة ، فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِه ، ويُنَصِّرَانِه ، ويُمَجِّسَانِه ، كما تُنْتَجُ البَهِيمةُ ، هل تحِسُّون فيها مِنْ جَدْعاء ؟ ثم يقول : واقرؤوا إن شئتم : ﴿ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ الناسَ عليها ، لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ الله ﴾ .

٧٦٩٩ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن رجل من بني غِفَار ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

ورواه ابن حبان في صحيحه ، رقم : ١٣٠ بتحقيقنا ، من طريق إسحق بن راهويه عن عبد الرزاق .

وقد مضى مختصراً قليلاً : ٧١٨١ ، عن عبد الأعلى ، عن معمر . ومضى معناه من رواية أبي صالح ، عن أبي هريرة : ٧٤٣٦ ، ٧٤٣٧ ، ٧٤٣٨ .

وقد خرجناه بكثير من الطرق ، في حديث ابن حبان ، رقم : ١٢٨ .

● (٧٦٩٩) إسناده صحيح ، على ما فيه من إبهام أحد رواته ، فقد عُرف الرجل ، كما سيأتي :

والحديث بهذا الإسناد ، في تفسير عبد الرزاق ، في آخر سورة الملائكة (وهي سورة فاطر) . وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٤٢٧ — ٤٢٨ ، من طريق إسحق بن إبرهيم — وهو الدبري — عن عبد الرزاق ، به .

والرجل المبهم — من بني غفار — : هو « معن بن محمد الغفاري » . تبين ذلك من رواية البخاري في صحيحه ١١ : ٢٠٤ ، من طريق عمر بن علي المقدّمي ، « عن معن بن محمد الغفاري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أعذر اللهُ إلى امرئ أخّرحياته ، حتى بلّغه ستين سنة » . ثم قال البخاري : « تابعه أبو حازم ، وابن عجلان ، عن المقبري » .

وصرح الحافظ في الفتح بأن الرجل المبهم ، في رواية المسند هذه — هو « معن بن محمد الغفاري » . وقال بشأن رواية المسند : « فهي متابعة قوية لعمر بن علي » .

لقد أَعْذَرَ اللهُ إلى عبدٍ أحياه حتّى بلغ ستين أو سبعين سنة ، لقد أعذرَ اللهُ ، لقد أعذرَ اللهُ إليه .

و « معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري : ثقة » ترجم له البخاري في الكبير ٣٩٠/١/٤ . وابن أبي حاتم ٣٧٧/١/٤ – فلم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات . وقد رمز له في التهذيب والتقريب برمز مسلم مع البخاري ، وهو خطأ ، صوابه أن يكون رمز الترمذي بدل مسلم ، كما في الخلاصة . ويؤيده أنه مترجم في رجال الصحيحين ، ص : ٤٩٨ ، في أفراد البخاري دون مسلم .

ومتابعة أبي حازم – التي أشار إليها البخاري – ستأتي في المسند : ٩٣٨٣ . وكذلك رواها الطبري في التفسير ٢٢ : ٩٣ (بولاق) ، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، وذكر الحافظ في الفتح أنه رواها أيضاً النسائي ، والإسماعيلي .

ومتابعة ابن عجلان – التي أشار إليها البخاري أيضاً – ستأتي في المسند : ٨٢٤٥ . ولم يخرجها الحافظ من غير رواية المسند .

ونزيد أيضاً : أنه تابعه أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، ومتابعته ستأتي في المسند : ٩٢٤٠ .

ونزيد متابعة ثانية : أنه تابعه الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . ومتابعته رواها الحاكم في المستدرك ٢ : ٤٢٧ ، من رواية عبد الله بن صالح ، عن الليث . وقال الحاكم : « صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . فرمز له برمز البخاري ، كما في مختصره المخطوط عندي ، ص : ٣٣٠ . وفي المختصر المطبوع : (خ م) ، وهو خطأ من الطابع . يؤيده أن « عبدالله بن صالح كاتب الليث » – لم يرو له مسلم في صحيحه شيئاً .

ثم للحديث متابعة أخرى ضعيفة . نذكرها هنا بياناً لها ، وتماماً للبحث :

فرواه الطبري في التفسير ٢٢ : ٩٣ (بولاق) ، من طريق بقية بن الوليد ، قال : « حدثنا مطرف بن مازن الكناني ، قال : حدثني معمر بن راشد ، قال :

٧٧٠٠ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، قال : أخبرني القاسم بن محمد ، قال : اجتمع أبو هريرة وكعب ، فجعل أبو هريرة

سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعذر الله إلى صاحب الستين سنة ، والسبعين » .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٤٢٧ ، من طريق بكار بن قتيبة القاضي بمصر : « حدثنا مطرف بن مازن ، حدثنا معمر بن راشد ، سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري يقول : سمعت أبا هريرة يقول . . . » . فذكر نحوه مطولاً .

وهذا إسناد منهار ، لا تقوم له قائمة : فإن « مطرف بن مازن الكناني الصنعاني » ضعيف جداً ، رماه ابن معين بالكذب ، وله ترجمة مطولة في التعجيل ، ص : ٤٠٤ — ٤٠٥ ، ولسان الميزان ٦ : ٤٧ — ٤٨ . والكبير للبخاري ٣٩٨/١/٤ ، والصغير ص : ٢١٥ ، وابن سعد ٥ : ٣٩٨ ، وابن أبي حاتم ٣١٤/١/٤ — ٣١٥ ، والضعفاء للنسائي ، ص : ٢٨ .

ثم هذا التابعي الذي سماه مطرف « محمد بن عبد الرحمن الغفاري » ، ونسب إليه الرواية عن أبي هريرة ، وأن معمراً رواه عنه — : لم أجد له ذكراً ولا ترجمة في شيء مما بين يديّ من المراجع . وأنا أظن أن مطرفاً رأى رواية « معمر ، عن رجل من بني غفار ، عن سعيد ، عن أبي هريرة » فخانه حفظه ، واختلط عليه الأمر ، فاجترأ أن يجعل الحديث عن « معمر » عن رجل اخترع له اسماً ونسبه غفاريًّا ، أو جاء ذلك منه تخليطاً عن غير عمد . ولكنه — على كل حال — لا قيمة له .

● (٧٧٠٠) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٧٥ ، من رواية الزهري ، عن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي ، بنحوه : أن أبا هريرة ذكر الحديث المرفوع لكعب الأحبار ، « فقال كعب لأبي هريرة : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو هريرة : نعم » .

يحدِّثُ كعباً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكعبٌ يحدِّث أبا هريرةَ عن الكُتُب ، قال أبو هريرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لكل نبيّ دعوةٌ مستجابةٌ ، وإني اختَبَأْتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يومَ القيامة .

وليس لكعب الأحبار شأن في رواية هذا الحديث إلا أنه سمعه من أبي هريرة . وانظر ما نقلنا عن الخطابي ، في شأن كعب الأحبار في شرح الحديث : ١٤١٦ .

والحديث المرفوع ثابت معناه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، من غير وجه :

فرواه مالك في الموطأ ، ص : ٢١٢ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وسيأتي في المسند : ١٠٣١٦ ، من طريق مالك . وكذلك رواه البخاري ١١ : ٨١ ، من طريق مالك .

ورواه الزهري أيضاً ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة :

فسيأتي : ٨٩٤٦ ، من رواية معمر ، و : ٩١٣٢ ، من رواية أبي أويس — كلاهما عن الزهري ، عن أبي سلمة .

وكذلك رواه البخاري ١٣ : ٣٧٨ ، من طريق شعيب . ومسلم ١ : ٧٥ ، من طريق مالك ، ومن طريق ابن أخي الزهري . والخطيب في تاريخ بغداد ١١ : ١٤١ ، من طريق شعيب — كلهم عن الزهري ، عن أبي سلمة .

ورواه أيضاً الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة :

فسيأتي في المسند : ٩٥٠٠ ، من طريق الأعمش . وكذلك رواه ابن ماجة : ٤٣٠٧ . والخطيب في تاريخ بغداد ٣ : ٤٢٤ — كلاهما من رواية الأعمش ، عن أبي صالح .

ورواه أيضاً محمد بن زياد ، عن أبي هريرة :

فسيأتي في المسند : ٩٢٩٢ ، ٩٥٤٨ ، من رواية شعبة ، عن محمد بن زياد .

وكذلك رواه مسلم ١ : ٧٥ ، من طريق شعبة .

ورواه أيضاً همام بن منبه ، عن أبي هريرة :

٧٧٠١ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال سليمان بن داود: لَأَطُوفَنَّ الليلةَ بمائة امرأةٍ، تَلِدُ كلُّ امرأةٍ منهنَّ غلامًا يقاتلُ في سبيل الله، قال: ونسي أن يقول «إن شاء الله»، فأطاف بهنَّ، قال: فلم تَلِدْ منهنَّ إلّا واحدةٌ نصْفَ إنسانٍ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قال: «إن شاء الله» لم يَحْنَثْ، وكان دَرَكًا لحاجتِه.

٧٧٠٢ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن ابن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن

وسيأتي في المسند، في صحيفة همام بن منبه: ٨١١٧، من رواية معمر، عن همام بن منبه.

ورواه أيضاً أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة:

فرواه مسلم ١: ٧٥، من رواية عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة.

وقد شرحه الحافظ في الفتح فأوفى، في ١١: ٨١ — ٨٢.

وقد مضى معناه، ضمن حديث مطول لابن عباس: ٢٥٤٦، ٢٦٩٢.

وضمن حديث آخر لعبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٠٦٨.

● (٧٧٠١) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧١٣٧، بمعناه.

● (٧٧٠٢) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧٦٦٩، بهذا الإسناد، بنحو هذا اللفظ.

الله تعالى قال : لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : يا خَيْبَةَ الدَّهْر ، فإنِّي أَنا الدَّهْر ، أُقَلّبُ ليلَه ونهارَه ، فإذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما

٧٧٠٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِي ، عن أبي هريرة ، قال : قال الناس : يا رسول الله ، هل نَرَى رَبَّنا يومَ القيامة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل تُضَارُّون في الشمس

وهو أيضاً مكرر : ٧٢٤٤ ، بنحو معناه ، ولكن ليس فيه هناك « فإذا شئت قبضتهما » .

وهذا الحرف ثابت أيضاً في المستدرك ٢ : ٤٥٣ ، فقد رواه من طريق إسحق بن إبرهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرطهما . ولم يخرجاه هكذا » . ووافقه الذهبي .

ولا وجه لاستدراكه . فقد رواه مسلم ٢ : ١٩٦ ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد ، وباللفظ الذى عند الحاكم — وقد أشرنا لرواية مسلم ، في : ٧٦٦٩ .

وهو ثابت أيضاً ، في رواية أخرى لهذا الحديث ، مطولة ، رواها الحاكم أيضاً قبل تلك الرواية ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . وقال الحاكم : « قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري هذا ، بغير هذه السياقة . وهو صحيح على شرطهما » . ووافقه الذهبي .

وانظر تفسير الطبري ، بتخريجنا : ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٧ ،

● (٧٧٠٣) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٩٧ — ٢٩٩ ، عن هذا الموضع .

وسيأتي بهذا الإسناد أيضاً : ١٠٩١٩ .

ورواه البخاري ١١ : ٣٨٧ — ٤٠٥ ، بإسنادين ، ثانيهما عن محمود بن غيلان ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . وسنشير إلى أولهما قريباً ، إن شاء الله .

ليس دونَها سحابٌ ؟ قالوا : لا ، يا رسول الله ، فقال : هل تُضَارُّون في القمر ليلةَ البَدْرِ ليس دونَه سحابٌ ؟ فقالوا : لا ، يا رسول الله ، قال : فإنكم تَرَوْنَه يومَ القيامة كذلك ، يجمعُ الله الناسَ ، فيقول : من كان يعبدُ شيئاً فيَتْبَعْه ، فيَتْبَعُ من كان يعبدُ القمرَ القمرَ ، ومن كان يعبدُ الشمسَ الشمسَ ، ويَتْبَعُ من كان يعبدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ ، وتبقَى هـذه الأمةُ فيها منافقُوها ، فيأتيهم الله عز وجل في غير الصورة التي

وفي هذا الموضع شرحه الحافظ في الفتح شرحاً وافياً ، كله فوائد عظيمة .

وسيأتي أيضاً : ٧٩١٤ ، من رواية إبرهيم بن سعد ، عن الزهري ، به .

وكذلك رواه البخاري ١٣ : ٣٥٧ – ٣٥٨ ، بطوله . ومسلم ١ : ٦٤ – ٦٥ ، كلاهما من طريق إبرهيم بن سعد ، عن الزهري ، به .

ورواه أيضاً البخاري ٢ : ٢٤٣ ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري : « قال : أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا هريرة أخبرهما ...» — فذكره . وكذلك رواه ١١ : ٣٨٧ – ٤٠٥ ، عن أبي اليمان ، مع إسناد محمود بن غيلان ، عن عبد الرزاق . ولكنه ساقه على لفظ عبد الرزاق عن معمر ، كما نص على ذلك الحافظ في الفتح . وهو أول الإسنادين في ذلك الموضع ، الذي وعدنا بالإشارة إليه .

وكذلك رواه مسلم ١ : ٦٥ ، عن الدارمي ، عن أبي اليمان ، مثل إسناد البخاري . ولكنه لم يذكر لفظه ، بل أحاله على رواية إبرهيم بن سعد عن الزهري ، قبله .

وقد روى النسائي ١ : ١٧١ ، قطعة موجزة من هذا الحديث وحديث الشفاعة معاً ، من رواية معمر ، والنعمان بن راشد ، كلاهما عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، قال : « كنت جالساً إلى أبي هريرة وأبي سعيد ، فحدَّث أحدهما الشفاعة ، والآخر منصت . . . » .

وهذا الحديث في حقيقته من مسند أبي هريرة وأبي سعيد الخدري معاً ، لأنه

يعرفون ، فيقول : أنا ربُّكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكانُنا حتى يأتينا ربُّنا ، فإذا جاء ربُّنا عرفناه ، قال : فيأتيهم الله عز وجل في الصورة التي يعرفون ، فيقول : أنا ربُّكم ، فيقولون : أنت ربُّنا ، فَيَتْبَعونه ، قال : ويُضْرَبُ جِسْرٌ على جهنم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : فأكونُ أوَّلَ من يُجيزُ ، ودَعْوَى الرسل يومئذٍ : اللهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ،

ثبت في آخره أن أبا سعيد « جالس مع أبي هريرة ، ولا يغير عليه شيئاً من قوله » — إلى أن خالفه في آخر الحديث ، ذكر « مثله معه » ، فذكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « هذا لك وعشرة أمثاله معه » .

ومع هذا فإنه لم يذكره الإمام أحمد ، بهذا السياق من هذا الوجه — في مسند أبي سعيد . ولأبي سعيد حديثان آخران في الرؤية ، أحدهما مختصر : ١١١٣٧ ، وثانيهما مطول : ١١١٤ ، وحديث ثالث في عرض الناس على جهنم — أعاذنا الله منها — وفيه قصة الرجل الذي هو آخر أهل النار خروجاً ، بنحو الرواية التي هنا . وهو برقم : ١١٢١٨ ، وفي آخره الخلاف في أنه « يعطى الدنيا ومثلها معها » ، أو « وعشرة أمثالها » — بين أبي سعيد ورجل آخر من الصحابة، لم يسمّ هناك ، ولم يبيّن أيهما صاحب رواية « المثل » ، وأيهما صاحب رواية « العشرة الأمثال » .

والأحاديث في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل ثابتة ثبوت التواتر . من أنكرها فإنما أنكر شيئاً معلوماً من الدين بالضرورة . وإنما ينكر ذلك الجهنمية والمعتزلة ، ومن تبعهم من الخوارج والإمامية ، وانظر شرح الطحاوية ، لقاضي القضاة ابن أبي العز ، بتحقيقنا ، ص : ١٢٦ — ١٣٩ .

وأقرب الروايات إلى هذه الرواية — هي رواية البخاري من طريق عبد الرزاق عن معمر ، التي أشرنا إليها ، والتي صرح الحافظ بأن البخاري ساق الحديث على لفظ معمر ، يعني رواية عبد الرزاق عن معمر ولا تختلفان إلا في أحرف يسيرة لا تؤثر في المعنى .

وبها كَلاَليبُ مثلُ شَوْكِ السَّعْدَان ، هل رأيتُم شَوْكَ السَّعْدَانِ ؟ قالوا :
٢٧٦/٢ نعم ، يا رسول الله ، قال : فإنها مثلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غيرَ أنه لا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِها إلّا اللهُ تعالى ، فَتَخْطَفُ الناسَ بأعمالهم ، فمنهم الموبَقُ بِعَمَلِه ، ومنهم المُخَرْدَل ثم يَنْجُو ، حتى إذا فَرَغَ الله عز وجل من القضاء بين العباد ، وأرادَ أن يُخْرِجَ من النار مَنْ أراد أن يَرْحَم ، ممن كان يشهد

فلذلك سأحرر لفظ الحديث هنا ، على تلك الرواية في البخاري ، للثقة بضبط اليونينية . وهو في الطبعة السلطانية من البخاري ٨ : ١١٧ – ١١٩ . وشرح القسطلاني ٩ : ٢٦٥ – ٢٦٩ .

قوله « هل تضارون » : هو بضم التاء وفتح الضاد المعجمة وتشديدالراء المضمومة. قال القاضي عياض في المشارق ٢ : ٧٥ « تضارّون ، مشدد . وأصله تضارَرُون ، من الضرّ . ويروى بتخفيف الراء من الضَّيْر . ومعناهما واحد ، أي : لا يخالف بعضكم بعضاً فيكذبه وينازعه فيضرّه بذلك . يقال : ضَارَه يَضيرُه ويَضُورُه . وقيل : معناه لا تتضايقون ، والمضارّة : المضايقة » .

قوله « فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك » : قال الحافظ : « المراد تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك ، ورفع المشقة والاختلاف » . وقال القاضي ابن أبي العز في شرح الطحاوية : « وليس تشبيه رؤية الله تعالى برؤية الشمس والقمر تشبيهاً لله . بل هو تشبيه الرؤية بالرؤية ، لا تشبيه المرئي بالمرئي » .

قوله « فيتبعه » هكذا ثبت في الأصول هنا وجامع المسانيد ، وعليه في م علامة « صح » . وفي رواية البخاري : « فليتبعه » ، بزياده لام الأمر . وضبطت في رواية أبي ذر من البخاري بتخفيف التاء ، وكذلك ضبطت في فرع اليونينية . وضبطها القسطلاني بتشديد التاء وكسر الباء الموحدة . ونقل التخفيف عن رواية أبي ذر .

قوله « فيتبع من كان يعبد القمر القمر » : « القمر » الأولى مفعول « يعبد » ، والثانية مفعول « يتبع » . وهكذا في اللتين بعدها : « الشمس » ، و « الطواغيت » .

أن لَّا إله إلّا الله ، أَمَرَ الملائكة أن يُخرجوهم ، فَيَعْرِفونَهم بعلامةِ آثارِ السُّجُود ، وحَرَّمَ الله على النار أن تأكلَ من ابن آدمَ أَثَرَ السجود ، فيُخْرِجُونَهم قَدِ امْتُحِشُوا ، فيُصَبُّ عليهم من ماءٍ يقال له ماءُ الحياة ، فيَنْبُتُون نَبَاتَ الحِبَّة في حَمِيل السَّيْل ، ويبقَى رجلٌ يُقْبِلُ بوجْهه إلى النار ، فيقول : أَيْ رَبِّ ، قد قَشَبَنِي رِيحُها ، وأَحْرَقَنِي ذَكاؤُها ، فاصْرِفْ

والمفعول الثاني في الثلاثة ثابت هنا في الأصول ، وهو كذلك ثابت في نسخة البخاري التي شرح عليها الحافظ . ولكنه محذوف في الثلاثة ، في النسخة اليونينية . وبذلك صرح القسطلاني أيضاً ، وهي ثابتة في رواية مسلم .

قوله « الطواغيت » : قال الحافظ : « جمع طاغوت ، وهو الشيطان والصنم ، ويكون جمعاً ومفرداً ، ومذكراً ومؤنثاً . . . وقال الطبري : الصواب عندي أنه كل طاغ طغى على الله يعبد من دونه ، إما بقهر منه لمن عبد ، وإما بطاعة ممن عبد ، إنساناً أو شيطاناً أو حيواناً أو جماداً ، قال : فاتّباعهم لهم حينئذ باستمرارهم على الاعتقاد فيهم . ويحتمل أن يتبعوهم بأن يساقوا إلى النار قهراً » .

قوله « فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون »، ثم قوله « فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون » : هو من أحاديث الصفات لله عز وجل ، التي يجب أن نؤمن بها على ما جاء بها الصادق الأمين ، دون إنكار ، ولا تأويل ، ولا تشبيه . تعالى الله عن أن يشبه شيئاً من خلقه . وقد حكى الحافظ هنا أقوالاً في التأويل ، وحكى القول الصحيح ، الموافق لما ذهب إليه السلف الصالح ، فقال : « وقيل : الإتيان فعل من أفعال الله تعالى ، يجب الإيمان به ، مع تنزيهه سبحانه وتعالى عن سمات الحدوث » . وحكى عن القاضي عياض ، أحد الأوجه التي ساقها في معنى الصورة ، « وهو أن المعنى : يأتيهم الله بصورة ، أي : بصفة تظهر لهم من الصور المخلوقة التي لا تشبه صفة الإله، ليختبرهم بذلك » . ثم قال ، نقلاً عن القاضي عياض : « قال : وأما قوله بعد ذلك : فيأتيهم الله في صورته التي يعرفونها — فالمراد

وجهي عن النار ، فلا يزال يدعو الله ، حتى يقول : فلَعَلِّي إنْ أعطيتك ذلك أن تَسْأَلني غيرَه ؟ فيقول : لا ، وعِزَّتِك لا أسألُكَ غيرَه ، فيصرف وَجْهُه عن النـــار ، فيقول بعد ذلك : يا ربِّ ، قَرِّبْني إلى باب الجنة ، فيقول : أَوَ لَيْسَ قد زعَمْتَ أن لَّا تسألني غيرَه ؟ وَيْلَكَ يا ابْنَ آدم ،

بذلك : الصفة ، والمعنى : فيتجلى الله لهم بالصفة التي يعلمونه بها . وإنما عرفوه بالصفة ، وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيته ، لأنهم يرون حينئذ شيئاً لا يشبه المخلوقين ، وقد علموا أنه لا يشبه شيئاً من مخلوقاته . فيعلمون أنه ربهم ، فيقولون : أنت ربنا . وعبّر عن الصفة بالصورة ، لمجانسة الكلام ، لتقدم ذكر الصورة » .

قوله « قال النبي صلى الله عليه وسلم : فأكون أوّل من يجيز » ، في رواية مسلم : « فأكون أنا وأمتي أول من يجيز » ، وهو المراد . قال ابن الأثير : « يجيز : لغة في يجوز ، يقال : جاز وأجاز . بمعنى » . والمعنى : فأكون أنا وأمتي أول من يمضي على الصراط ويقطعه . والجسر هنا : هو الصراط .

قوله « كلاليب » : هو جمع « كَلُّوب » بفتح الكاف وتشديد اللام المضمومة وهو حديدة معوجّة الرأس . قال القاضي أبو بكر بن العربي : « هذه الكلاليب هي الشهوات ، المشار إليها في الحديث : حفت النار بالشهوات » .

قوله « مثل شوك السعدان » ، السعدان ــ بفتح السين وسكون العين المهملتين ، بلفظ كلفظ المثنّى : هو نبت ذو شوك ، يكون بنجد ، وهو من جيِّد مراعي الإبل ، تسمن عليه . شبه الكلاليب بشوك السعدان، ثم قال صلى الله عليه وسلم : « غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلاّ الله تعالى » . أعاذنا الله منها .

قوله « فتخطف الناس » : الأفصح فيها فتح الطاء في المضارع ، ففي المصباح : « خطفه يخطفه ، من باب تعب : استلبه بسرعة . وخطفه خطفاً ، من باب ضرب » . وحكى في اللسان اللغة الأولى ، أي كسر الطاء في الماضي وفتحها في المضارع ، وقال : « وهي اللغة الجيدة . وفيه لغة أخرى ، حكاها الأخفش : خطف ، بالفتح ، يخطف ، بالكسر ، وهي قليلة رديئة ، لا تكاد تعرف » .

ما أَغْدَرَكَ ! فلا يزال يَدْعُو ، حتى يقول : فَلَعَلِّي إنْ أعطيتُك ذلك أن تسألَني غيرَه ، فيقول : لَّا وعِزَّتِكَ لا أسألُك غيرَه ، ويُعْطِي من عُهوده ومَوَاثِيقه أن لّا يسألَ غيرَه ، فيُقَرِّبُه إلى باب الجنة ، فإذا دَنَا منها انْفَهَقَتْ له الجنة ، فإذا رأَى ما فيها من الحَبْرَةِ والسُّرُور ، سكتَ

وثبت هذا الحرف في م « فتختطف » . وهو — وإن كان صحيح المعنى — مخالف لما في لك ع وجامع المسانيد ورواية البخاري .

قوله « الموبق » : هو بضم الميم بعدها واو ثم باء موحدة مفتوحة ، اسم مفعول ، أي : المُهلك . قال ابن الأثير :

« يقال "وَبَقَ يَبِقُ" و "وَبِقَ يَوْبَقُ فهو وَبِقٌ" — إذا هَلَك. و "أَوْبَقَه غيرُه فهو مُوبَقٌ" » .

قوله « المخردل » : هو بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما راء ساكنة ، اسم مفعول . قال ابن الأثير :

« هو المَرْمِيُّ المَصْرُوعُ . وقيل : المُقَطَّع ، تُقَطِّعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار . يقال "خَرْدَلْتُ اللحمَ" بالدال والذال ، أي فَصَّلْتُ أعضاءه وقَطَّعْتُه » .

قوله « ثم ينجو » : يعني أن هذا « المخردل » تقطعه الكلاليب ثم ينجو بعد ذلك . وفي الفتح ، عن ابن أبي جمرة ، قال : « يؤخذ منه أن المارّين على الصراط ثلاثة أصناف : ناج بلا خدش ، وهالك من أول وهلة ، ومتوسط بينهما ، يصاب ثم ينجو » .

وهذا هو الثابت في لك وجامع المسانيد ورواية البخاري . وفي ع م « ثم يعجوا » ولا خطأ لا معنى له في هذا الموضع . ولو كان صحيحاً لفظاً لكان « ثم يعجون » ، إذ لا ناصب للفعل ولا جازم حتى تحذف منه النون .

ويؤيد صحة الحرف على ما أثبتنا ، رواية مسلم : « ومنهم المجازَى حتى يُنجَّى » .

قوله « ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله » — المراد : مع الشهادة برسالة كل رسول إلى أمته ، ثم مع الشهادة برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم ، في جميع أمم الدعوة ،

ما شاء اللهُ أن يَسْكُتَ ، ثم يقول : يا ربِّ أَدْخِلْني الجنة ، فيقول : أَوَ لَيْسَ قد زعمتَ أن لا تسأل غيرَه ، وقد أعطيتَ عُهُودَكَ ومواثيقَك أن لا تسألَني غيرَه ؟! فيقول : يا ربِّ لا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِك ، فلا يزال يَدْعُو الله ، حتى يَضْحَكَ اللهُ ، فإذا ضَحِكَ منه أَذِنَ له بالدخول

بعد بعثته إلى الناس كافة . ولم تذكر الشهادة بالرسالة نصًّا ، لأنها لازمة نطقاً مع الشهادة بالتوحيد ، ولأنها معلومة بالبداهة علم المعلوم من الدين بالضرورة . قال الحافظ : « وقد تمسك بظاهره بعض المبتدعة ، ممن زعم أن من وحّد الله من أهل الكتاب يخرج من النار ولو لم يؤمن بغير من أرسل إليه ! وهو قول باطل ، فإن من جحد الرسالة كذّب الله ، ومن كذّب الله لم يوحّده » .

أقول : وهذا بديهي ، لم يختلف فيه المسلمون . ومن خالف من المبتدعة فليس بمسلم بداهة . ولكن أتباع الإفرنج عبّاد الأوثان ، ممن رضعوا لبان التبشير في عصرنا هذا الحاضر — يريدون أن يفتنوا الناس عن دينهم ، ويزعمون مثل قول المبتدعة . بل أكثر منه ، مما نعرض عن حكايته ، لشناعته . ويذيعون هذا المنكر وهذا الافتراء في الناس ، على الصحف والمجلات الداعرة الفاسقة . وفي كتبهم وأحاديثهم وإذاعاتهم . حتى لقد اجترأ بعض الوقحاء منهم ، ممن لا يستحون ، فاستعدوا سلطان الدولة على بعض خطباء المساجد الذين وصفوا من لم يؤمن برسالة نبينا من أهل الكتاب بأنهم كفار !! وهم كفار بنص الكتاب وصحيح السنة المتواترة . ولكن هؤلاء لا يستحون ولا يؤمنون .

قوله « امتحشوا » : ضبط في اليونينية بضم التاء المثناة وكسر الحاء المهملة ، على ما لم يسم فاعله . ولم يذكر بهامشها رواية أخرى ، لا في المطبوعة ، ولا في مخطوطة عندي هي فرع من اليونينية .

ولكن ضبطه الحافظ في الفتح بفتح المثناة والمهملة « أي : احترقوا ، بوزنه ومعناه . والمحش : احتراق الجلد وظهور العظم ، قال عياض : ضبطناه عن متقني شيوخنا ، وهو وجه الكلام ، وعند بعضهم بضم المثناة وكسر الحاء ، ولا يعرف

فيها ، فإذا أُدْخِل ، قيلَ له : تَمَنَّ مِنْ كذا ، فَيتمنَّىٰ ، ثم يقال : تَمَنَّ مِنْ كذا ، فيتمنَّى ، حتى تَنْقَطِعَ به الأمَانِيُّ ، فيقالُ له : هذا لك ومثلُه معَه . قال : وأبو سعيد جالسٌ مع أبي هريرة ، ولا يُغَيِّرُ عليه شيئاً مِنْ قوله ، حتى إذا انتهىٰ إلى قوله : « هذا لك ومثلُه معه » ، قال أبو سعيد :

في اللغة "امتحشه" متعدياً . وإنما سمع لازماً ، مطاوع "محشته". يقال "محشته" و"أمحشته" . وأنكر يعقوب بن السكيت الثلاثي » . هذا نص كلام الحافظ .

ونقل القسطلاني ٩ : ٢٦٨ ضبطه عن الفرع ، على ما لم يسم فاعله ، ثم قال : « قال في المطالع : « وهي لأكثرهم . وعند أبي ذر والأصيلي : امتحشوا ، بفتحهما »» ، فهو لم ير الضبط بالبناء للفاعل في اليونينية ، ولكنه نقله عن صاحب المطالع . ونحن لم نره فيها أيضاً .

والذي قاله القاضي عياض في المشارق ١ : ٣٧٤ يخالف بعض ما نقل الحافظ والقسطلاني فقال عياض : « كذا ضبطه أكثرهم بضم التاء وكسر الحاء ، على ما لم يسمّ فاعله . وضبطناه على أبي بحر ، بفتح التاء والحاء في الأول [يعني : امتحشوا] . وضبطه الأصيلي في الآخر بفتحهما أيضاً [يعني : امتحشت ، في حديث آخر غير هذا الحديث] . يقال " محشته النار" أي : أحرقته ، كذا في البارع . وقال ابن قتيبة " محشته النار" و" امتحش " . وحكي يعقوب [يعني ابن السكيت] " أمحشه الحرّ ": أحرقه . وقال غيره : ولا يقال " محشته" في هذا بمعنى أحرقته . وحكى صاحب الأفعال الوجهين في أحرقته ، قال : و" مَحشتْ " لغة . و" أمحشتْه " المعروف » . والذي نقله عياض عن صاحب الأفعال ، ثابت في كتاب الأفعال لابن القوطية ، ص : ١٤٨ .

والذي نقله ابن السكيت في إصلاح المنطق ، ص: ٣١٠ — ٣١١ ، بتحقيقنا مع الأستاذ عبد السلام هرون أنه حكى « أمحشه الحرّ ، إذا أحرقه . ويقال : امتحش غضباً ، إذا احترق » ، ثم قال : « ويقولون : مرتْ غرارة فمحشتْني ،

سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : هذا لَك وعَشَرَةُ أمثاله معه ، قال أبو هريرة : حفظتُ « مثْـلُه معه » . قال أبو هريرة : وذلك الرجلُ آخرُ أهلِ الجنةِ دخولًا الجنة .

أي سَحَجَتْني » . فهوقد نقل الثلاثي في معنى قريب من معنى الاحتراق ، ولم ينكره كما زعم الحافظ .

والثلاثي والرباعي ثابتان في اللسان وغيره . وإنما الكلام في « امتحش » : أهو لازم فقط ، أم يكون متعدياً أيضاً ؟ الحديث بهذه الرواية يدل على أنه يجيء متعدياً أيضاً ، وهو حجة في ذلك، بصحة الأصول في رواية البخاري المتقنة الموثقة .

قوله « ماء الحياة »: ذكر الحافظ أن في تلك التسمية إشارة إلى أنهم لا يحصل لهم الفناء بعد ذلك .

قوله « نبات الحِبة » : هي بكسر الحاء وتشديد الباء ، وهي بزور البقول وحَبّ الرياحين . وقيل : هو نبت صغير ينبت في الحشيش . وجمعها « حِبب » : بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها موحدة أيضاً . وأما « الحبة » بفتح الحاء : وهي ما يزرعه الناس ، فجمعها « حبوب » ، بضم الحاء .

قوله « في حميل السيل » : هو بفتح الحاء وكسر الميم . قال ابن الأثير : « هو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره ، فعيل بمعنى مفعول . فإذا اتفقت فيه حِبّة واستقرت على شطّ مجرى السيل ، فإنها تنبت في يوم وليلة . فشبه بها سرعة عودة أبدانهم وأجسامهم إليهم ، بعد إحراق النار لها » .

قول الرجل المخرج من النار « قشبني ريحها » ، قال الحافظ : « بقاف وشين معجمة مفتوحتين مخففاً ، وحكي التشديد ، ثم موحدة . قال الخطابي : قشبه الدخان إذا ملأ خياشيمه وأخذ بكظمه ، وأصل القشب : خلط السمّ بالطعام . يقال : قشبه، إذا سمه ، ثم استعمل فيما إذا بلغ الدخان والرائحة الطيبة منه غايته » .

قوله « ذكاؤها » : هو بفتح الذال المعجمة مع المدّ . وفي نسخة أبي ذرّ من البخاري « ذكاها » بالقصر . قال القاضي عياض في المشارق ١ : ٢٧٠ « أي :

٧٧٠٤ حدثنا عبد الرزَّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن ابن سِيرِين ، عن أَبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : احْتَجَّتِ الجنةُ والنار ، فقالت الجنة : يا ربِّ ، مالي لا يدخُلُنِي إلا فقراء الناس وسَقَطُهُمْ ؟ وقالت النار : مالي لايدخُلني إلا الجبّارون والمتكبرون ؟ فقال : للنار : أنتِ عذابي أُصِيبُ بكِ مَنْ أشاء ، وقال للجنة : أنتِ رحمتي

شدة حرها والتهابها . كذا هو بفتح الذال ممدودعند الرواة . والمعروف في شدة حر النار القصر ، إلا أن أبا حنيفة [يعني الدينوري] ذكر فيه المدّ . وخطّأه علي بن حمزة في ردوده » . والصحيح أنهما لغتان . قال ابن الأثير : « الذكاء : شدة وهج النار ، يقال : ذكّيتالنارَ إذا أتممت إشعالها ورفعتها . وذكت النارُ تذكو ذكاً ، مقصور ، أي اشتعلت . وقيل : هما لغتان » .

قوله « انفهقت له الجنة » : قال القاضي عياض في المشارق ٢ : ١٦٤ « أي انفتحت له واتسعتْ » .

قوله « من الحبرة » : هي بفتح الحاء المهملة والراء بينهما باء موحدة ساكنة ، وهي النَّعمة وسعة العيش .

● (٧٧٠٤) إسناده صحيح .

وسيأتي بنحوه ، في صحيفة ، همام بن منبه ، عن أبي هريرة : ٨١٤٩ .

وسيأتي نحوه ، مختصراً : ٩٨١٥ من رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وسيأتي مطولاً : ١٠٥٩٦ ، من رواية هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .

وقد رواه عبد الرزاق ، في تفسيره ، في تفسير سورة (ق) ، عن معمر ، عن أيوب ، بهذا الإسناد ، وعن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة — رواية واحدة ، وساقه على اللفظ الذي هنا ، لفظ أيوب عن ابن سيرين . وزاد في آخره بعد قوله « قط » ثلاث مرات : « أي حسبي » .

أُصيبُ بكِ من أشاءُ ، ولـكل واحدةٍ منكما مِلْؤُها ، فأما الجنة ، فإن الله يُنْشِئُ لهـا ما يشاء ، وأما النار ، فيُلْقَوْن فيها ، وتقول : هل مِنْ مَزِيد ؟ حتى يَضَعَ قدمَه فيها ، فهنالكَ تمتلئُ ، ويَزْوِي بعضُها إلى بعضٍ ، وتقول : قَطْ ، قَطْ ، قَطْ .

ورواه مسلم ٢ : ٣٥٣ ، من رواية محمد بن حميد ، عن معمر ، عن أيوب ، بهذا الإسناد . ولم يسق لفظه . إحالة على روايتين قبله .

ورواه البخاري ٨ : ٤٥٨ . ومسلم ٢ : ٣٥٣ — كلاهما من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه .

ورواه مسلم قبل ذلك ٢ : ٣٥٢—٣٥٣ ، بإسنادين ، من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، نحوه .

ورواه الترمذي ٣ : ٣٣٧ — ٣٣٨ ، مختصراً ، من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وسيأتي معناه ، من حديث أبي سعيد الخدري ، مطولاً ومختصراً : ١١١١٥ ، ١١٧٦٣ ، ١١٧٧٧ .

قوله « وسقطهم » : هو بفتح السين والقاف ، أي أراذلهم وأدوانهم . قال في اللسان : « والسقط من الأشياء : ما تسقطه فلا تعتد به . من الجند والقوم ونحوه » . وقال الحافظ : أي المحتقرون بينهم ، الساقطون من أعينهم . وهذا بالنسبة إلى ما عند الأكثر من الناس . وبالنسبة إلى ما عند الله هم عظماء رفعاء الدرجات ، لكنهم بالنسبة إلى ما عند أنفسهم — لعظمة الله عندهم ، وخضوعهم له — : في غاية التواضع لله ، والذلة في عباده . فوصفهم بالضعف والسقط بهذا المعنى ، صحيح » .

قوله « ويزوي بعضها إلى بعض » : أي يجتمع وينضم وينقبض بعضها إلى بعض .

٧٧٠٥ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : ما رأيتُ شيئاً أَشْبَه باللَّمَمِ مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل كَتَبَ على ابنِ آدم حَظَّه من الزنا ، أَدْرَكَه لا مَحالَةَ ، وزنا العَيْنِ النَّظَرُ ، وزنا اللسانِ النُّطْقُ ، والنّفْسُ تَمَنَّىٰ وتَشْتَهِي ، والفَرْجُ يُصَدِّق ذلك أو يُكَذِّبُه .

٧٧٠٦ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن سُهَيل بن أبي صالح ،

● (٧٧٠٥) إسناده صحيح .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره ، في تفسير سورة النجم ، بهذا الإسناد . ثم رواه عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة : « مثل حديث ابن طاوس ، عن أبيه » . وسيأتي في صحيفة همام بن منبه : ٨١٩٩ .

وسيأتي معناه بأسانيد كثيرة ، من أوجه عن أبي هريرة ، مطولاً ومختصراً : ٨٣٣٨ ، ٨٥٠٧ ، ٨٥٢٠ ، ٨٥٨٢ ، ٨٨٣٠ ، ٨٩١٩ ، ٩٣٢٠ ، ٩٥٥٩ ، ١٠٨٤١ ، ١٠٩٢٤ ، ١٠٩٣٣ .

ونقله ابن كثير في التفسير ٨ : ١١٤ ، عن هذا الموضع من المسند . ووقع فيه خطأ مطبعي غريب : « أخبرنا معمر بن أرطاة » ! فزيادة « بن أرطاة » خطأ لا معنى له ! !

ثم قال ابن كثير : « أخرجاه في الصحيحين ، من حديث عبد الرزاق ، به » .

وهو في البخاري ١١ : ٢١ – ٢٢ . ومسلم ٢ : ٣٠١ – كلاهما من طريق عبد الرزاق .

ونسبه السيوطي أيضاً لأبي داود والنسائي ، كما في الفتح الكبير ١ : ٣٤١ .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٣٩١٢ .

● (٧٧٠٦) إسناده صحيح .

وهو مختصر : ٧٥٥٣ . وقد خرجناه وشرحناه ، هناك .

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من رجلٍ لا يؤدِّي زكاةَ مالِه إلّا جُعِل يومَ القيامة صَفَائِحَ من نارٍ ، يُكْوَىٰ بها جبينُه وجبهتُه وظَهْرُه ، في يومٍ كان مقدارُه خمسينَ ألفَ سنة ، تَطَؤُه بأَخْفافِها ، حَسِبْتُه قال : وتَعَضُّه بأفْوَاهِها ، يَرِدُ أوَّلُها عن آخِرِها ، حتى يُقْضَىٰ بين الناس ، ثم يُرَىٰ سبيلَه ، وإن كانتْ غنماً فكَمِثْل ذلك ، إلّا أنها تَنْطَحُه بقُرُونِها ، وتَطَؤُه بأظْلَافها .

٧٧٠٧ حدثنا عبد الرزّاق ، قال : قال مَعْمَر : أخبرني الزهريّ ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات له ثلاثةٌ لم يَبْلُغُوا الحِنْثَ لم تَمَسَّه النارُ ، إلَّا تَحِلَّةَ القَسَم ، يعني الوُرُودَ .

٢٧٧/٢ ٧٧٠٨ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، قال : أَخبرني أبو سَلَمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : اشتكت النارُ إلى ربِّها ، فقالت : رَبِّ ، أَكَلَ بعضِي بعضاً ، فَنَفِّسْني ،

● (٧٧٠٧) إسناده صحيح.
وهو مكرر : ٧٢٦٤ . وقد خرجناه وشرحناه . هناك .
وانظر : ٧٣٥١ .

● (٧٧٠٨) إسناده صحيح .
وقد مضى بنحوه : ٧٢٤٦ ، من طريق الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

فأَذِنَ لها في كل عام بنَفَسَيْن ، فأشَدُّ ما تَجِدونَ من البَرْد ، من زَمْهَرِير جهنم ، وأَشَدُّ ما تَجِدونَ من الحَرِ ، من حَرِّ جهنم .

٧٧٠٩ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا هشام بن حسَّان ، عن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة قال : لمّـا نزلتْ ﴿ إذا جاءَ نصْرُ اللهِ والفتحُ ﴾ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : أتاكم أهلُ اليمن ، هُمْ أرقُّ قلوباً ، الإيمانُ يَمَانٍ ، الفِقْه يمانٍ ، الحكمةُ يَمَانِيَةٌ .

وأشرنا هناك إلى رواية الشيخين إياه ، من طريق الزهري ، عن أبي سلمة . وهي هذه الطريق .

وانظر : ٧٦٠٢ .

● (٧٧٠٩) إسناده صحيح .

محمد : هو ابن سيرين .

وهو في تفسير عبد الرزاق — في تفسير سورة النصر — بهذا الإسناد . وكذلك نقله ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ٣٧١–٣٧٢ ، عن هذا الموضع من المسند .

وقد مضى : ٧٦١٦ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة — دون ذكر نزول السورة . وكذلك ذكره عبد الرزاق عقب هذا الحديث ، عن معمر ، عن أيوب ، به ، ولم يذكر لفظه ، بل قال : « مثله ، إلا أن معمراً لم يقل : حين نزلت (إذا جاء نصر الله) » .

فهذا الحديث الذي هنا — بهذه الزيادة — يعتبر من الزوائد ، ولكن الهيثمي لم يذكره . بل ذكر حديثاً لابن عباس في ذلك ، تأتي الإشارة إليه ، إن شاء الله .

وحديث أبي هريرة هذا لم أجده في موضع آخر من المراجع ، إلا في الدر المنثور ٦ : ٤٠٨ ، ونسبه لابن مردويه فقط ! فأبعد النجعة جداً ، وهو بين يديه في تفسير عبد الرزاق ومسند أحمد .

٧٧١٠ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهريّ ، وكان مَعْمَر يقول : « عن أبي هريرة » ثم قال بعدُ : « عن الأعرج ، عن أبي

والحافظ ابن كثير ، وقد ذكره في جامع المسانيد ، سها أن يذكره في التفسير ، بل ذكر في معناه ٩ : ٣٢٣ – ٣٢٤، حديثاً لابن عباس ، من رواية الطبري في التفسير ٣٠ : ٢١٥ (بولاق) . وحديث ابن عباس ، صحيح أيضاً ، رواه ابن حبان في صحيحه (ج ٩ في الورقة ١٩٩ من مخطوطة الإحسان) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٥٥ ، من رواية البزار وحده . وأشار إليه الحافظ في الفتح ٨ : ٧٧ – أعني حديث ابن عباس ، ونسبه للبزار أيضاً . ففاته أولا : أن ينسبه لصحيح ابن حبان . وفاته ثانياً : أن يذكر حديث أبي هريرة هذا ، وهو صحيح على شرط الشيخين ، وأصح من حديث ابن عباس ، وهو أقرب إليه ، في تفسير عبد الرزاق والمسند .

وقد مضى مدح أهل اليمن بهذا ، مراراً : ٧٢٠١ ، ٧٤٢٦ ، ٧٤٩٦ ، ٧٦٣٩ .

وقوله « الفقه يمان ، الحكمة يمانية » – هكذا ثبت هنا في ع دون واو العطف فيهما . وهو الموافق لما في تفسير عبد الرزاق . وثبت بالواو فيهما في م وجامع المسانيد . وثبت بالواو في « والحكمة » – فقط – في ك . ورجحنا ما أثبتنا لموافقته تفسير عبد الرزاق .

● (٧٧١٠) إسناده صحيح موقوفاً . أما مرفوعاً فلا .

وقد بيّن عبد الرزاق أن معمراً كان يحدث به أولا عن الزهري ، عن أبي هريرة مباشرة ، موقوفاً ، فيكون منقطعاً ، وأنه وصله بعد ذلك ، إذ تذكر أنه سمعه من الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . فصح الإسناد واتصل .

أما رفعه فلم يثبت ، لأن معمراً لم يسمعه من الزهري مرفوعاً . بل بلغه عنه أنه « كان يرويه إلى النبي صلى الله عليه وسلم » ، أي يسنده إليه ويرفعه . فالذي أبلغ معمراً هذا ، لا نعرف من هو ؟

هريرة » في زكاة الفطر : على كل حُرٍّ وعبدٍ ، ذكرٍ أو أنثى ، صغير أو كبير ، فقيرٍ أو غنيّ ، صاعٌ من تمر ، أو نصفُ صاع من قَمْح ، قال معمر : وبلغني أن الزهريّ كان يَرْوِيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٧٧١١ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا إسرائيل ، عن سِمَاك ، عن أبي الرَّبيع ، عن أبي هريرة ، قال : عَهِدَ إليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم

والحديث رواه الطحاوي في معاني الآثار ١ : ٣٢٠ ، من طريق حسين بن مهدي . والدارقطني في السنن ، ص : ٢٢٤ ، من طريق الحسن بن أبي الربيع . والبيهقي في السنن الكبرى ٤ : ١٦٤ ، من طريق إسحق بن إبرهيم الدبري — كلهم عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد ، على الرواية الموصولة — دون الرواية الأولى المنقطعة التي رجع عنها معمر ، وذكروا فيه ما بلغ معمراً أن الزهري كان يرفعه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ٨٠ ، وقال : « رواه أحمد ، وهو موقوف صحيح . ورفعه لا يصح » .

وانظر نصب الراية ٢ : ٤٢٧ .

وانظر أيضا ما مضى في مسند عبد الله بن عمر : ٦٢١٤ .

● (٧٧١١) إسناده صحيح .

إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي ، وهو ثقة حجة ، سبق توثيقه : ٢٧٠٤ ، ٦٤٠٠ ، قال أحمد : « كان شيخاً ثقة . وجعل يعجب من حفظه » . وهو من أثبت من روى عن جده أبي إسحق ، حتى لقد كان أبوه يونس يقدمه على نفسه في حديث أبي إسحق ، وقال لمن سأله عنه : « اكتبه عن إسرائيل ، فإن أبي أملاه عليه » ، وقد روى الحاكم في المستدرك ١ : ١٢ حديثاً من طريق إسرائيل عن الأعمش ، وقال : « وأكثر ما يمكن أن يقال فيه : أنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش . وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم ، وقد شارك الأعمش في كثير من شيوخه ، فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث » . وهو مترجم في الكبير

في ثلاث ، لا أَدَعُهُنَّ أبدًا ، لا أَنَامُ إلَّا على وِتْر ، وفي صلاة الضحى ، وصيامِ ثلاثة أيامٍ من كل شهر .

١/٢/٥٦ — ٥٧ . والصغير : ١٨٣ . وابن سعد ٦ : ٢٦٠ . وابن أبي حاتم ١/١/٣٣٠ — ٣٣١ . وتذكرة الحفاظ ١ : ١٩٩ — ٢٠٠ .

وجاءت كلمة في آخر ترجمته في التهذيب ١ : ٢٦٣ توهم جرحاً شديداً ، هي وهم ممن رواها ، أو ممن روى عمن رواها : ففيه : « قال عثمان بن أبي شيبة ، عن عبد الرحمن بن مهدي : إسرائيل لصّ يسرق الحديث » ! ! ومعاذ الله أن يوصم إسرائيل بهذا ، وعبد الرحمن بن مهدي أجل وأتقى لله من أن يرميه به . والرواية الصحيحة الثابتة ، ما روى ابن أبي حاتم في ترجمته : « أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فيما كتب إليّ : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : كان إسرائيل في الحديث لصًّا ، يعني أنه يتلقف العلم تلقفاً » . فهذا هو صواب الكلمة وصواب تفسيرها عن أبي بكر بن أبي شيبة . وما أظن أن أخاه عثمان بن أبي شيبة فسرها بما جاء في التهذيب ، الراجح عندي أنه تفسير ممن نقلها عنه . ثم كيف يقول فيه ابن مهدي هذا المعنى المنكر ، وهو يروي عنه ؟ بل يقول : « إسرائيل في أبي إسحق — أثبت من شعبة والثوري » .

بل إن الذهبي ترجمه في الميزان ١ : ٩٧ — ٩٨ ، وذكر ما تكلم به بعضهم في إسرائيل ، ولم يذكر هذه الكلمة ، ولا تفسيرها المنكر ، بل قال : « إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول ، وهو في الثبت كالأسطوانة ، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه » .

سماك : هو ابن حرب بن أوس الذهلي البكري ، سبق توثيقه : ١١٦ ، ونزيد أنه مترجم في الكبير ٢/٢/١٧٤ . وابن أبي حاتم ٢/١/٢٧٩ — ٢٨٠ . ورجال الصحيحين : ٢٠٤ ، وأخرج له مسلم في صحيحه .

أبو الربيع المدني : تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكنى ، رقم : ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، وقال : « سمع أبا هريرة » ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وترجمه ابن أبي حاتم ٤/٢/٣٧٠ ، وروى عن أبيه قال : « هو صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقد

٧٧١٢ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا داود بن قَيْس ، عن موسى بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صَنَعَ لأحدِكم خادمُه طعامَه ، ثم جاء به قَدْ وَلِيَ حرَّه ودُخَانه ، فلْيُقْعِدْهُ

رمز له في التهذيب ١٢ : ٩٤ برمز أبي داود . وهو خطأ مطبعي ، صوابه « ت » ، رمز الترمذي ، كما في التقريب والخلاصة ، وكما هو الواقع ، لأنه روى له الترمذي ولم يرو له أبو داود .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٤٢٩ .

ورواه الطيالسي : ٢٣٩٦ ، عن أبي عوانة ، عن سماك بن حرب ، بنحوه . وكذلك رواه الترمذي ٢ : ٥٩ ، عن قتيبة ، عن أبي عوانة ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير — بالإشارة إليه كعادته — عن أحمد بن يونس ، عن زهير ، عن سماك .

وقد مضى معناه ، من رواية الحسن عن أبي هريرة مراراً ، آخرها : ٧٦٥٨ .

وقد فصلنا القول في طرقه تفصيلا وافياً ، في : ٧١٣٨ ، وأشرنا إلى هذا هناك .

وقع في ح « عهد إليّ النبي صلى الله عليه وسلم أوصاني في ثلاث » . فزيادة كلمة « أوصاني » قلقة في هذا الموضع ، وهي خطأ من ناسخ أو طابع ، ولم تذكر في ك م ولا جامع المسانيد . فلذلك حذفناها .

● (٧٧١٢) إسناده صحيح .

داود بن قيس الفراء الدباغ : سبق توثيقه : ٣٠٧٣ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/٢/٤٢٢ — ٤٢٣ .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٣٨٤ .

ورواه مسلم ٢ : ٢١ ، عن القعنبي ، عن داود بن قيس ، به .

وقد مضى معناه من وجهين آخرين عن أبي هريرة : ٧٣٣٤ ، ٧٥٠٥ .

قوله « مشفوفاً » : هو بفاءين ، كما ثبت هنا في الأصول الثلاثة وجامع المسانيد. وكتب عليها في م علامة « صح » . وفي لفظ مسلم « مشفوهاً » : بالهاء بدل الفاء

معه فليأكل ، فإن كان الطعامُ مَشْفُوفاً قليلًا ، فَلْيَضَعْ في يده أُكْلَةً أو أُكْلَتَيْنِ .

٧٧١٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا داود بن قيس ، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَحَاسَدُوا ، ولا تَنَاجَشُوا ، ولا تَبَاغَضُوا ، ولا تَدَابَرُوا ، ولا يَبِعْ أحدُكم على بيع أخيه ، وكونوا عبادَ الله إخواناً ،

الثانية . وقد فسرها ابن الأثير ، قال : « المشفوه : القليل ، وأصله : الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل . قيل ، أراد : فإن كان مكثوراً عليه ، أي كثرت أكلته » .

وعندي أن رواية المسند « مشفوفاً » أجود وأدق معنى ، وأبعد عن التكلف . من قولهم :

« شَفَّهُ الهَمُّ ، أي هَزَلَه وأَضْمَره حتى رَقّ . وهو من قولهم : شفّ الثوبُ ، إذا رقّ حتى يصفَ جلد لابِسِه . والشُّفُوفُ : نحول الجسم من الهمّ والوَجْد » . ومنه قولهم أيضاً : « شَفّ الماءَ يَشُفُّه شَفًّا ، واشْتَفَّه ، أي : تَقَصَّى شُربَه . والشُّفَافَةُ : بقيةُ الماء واللبن في الإناء » ـ كل هذا عن اللسان .

وهو واضح لا يحتاج إلى تكلف ولا بيان ، وهو المناسب لقوله عقبه « قليلاً » .

● (٧٧١٣) إسناده صحيح .

أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز ، وبعضهم يقول « مولى عامر بن كريز » : تابعي ثقة معروف . ترجمه البخاري في الكنى ، رقم : ٢٩٧ ، وابن أبي حاتم ٣٧٦/٢/٤ . وذكره ابن حبان في الثقات

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٤٤٥ .

ورواه مسلم ٢ : ٢٧٩ ، عن عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب ، عن داود بن

المسلمُ أَخُو المسلم ، لا يَظْلِمُه ولا يَخْذُلُه ولا يَحْقِرُه ، التَّقْوَى هٰهنا ، وأشار بيده إلى صـــدره ، ثلاثَ مراتٍ ، حَسْبُ امرئٍ مسلمٍ من الشرِّ أن يَحْقِرَ أخاه المسلم ، كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ ، دَمُه ، ومالُه ، وعِرْضُه .

٧٧١٤ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا داود بن قيس ، عن موسى بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَسَمَّوْا بِي ، ولا تَكَنَّوْا بِي ، أنا أبو القاسم .

قيس ، بهذا الإسناد . ثم رواه بنحوه — بزيادة ونقص — من طريق أسامة بن زيد ، عن أبي سعيد مولى ابن كريز .

وهو الحديث : ٣٥ من الأربعين النووية . وقد خرجه الحافظ ابن رجب ، وشرحه شرحاً مسهباً ، في جامع العلوم والحكم .

وسيأتي مرة أخرى ، من طريق داود بن قيس : ٨٧٠٧ .

وانظر : ٧٢٤٧ ، ٧٦٨٦ ، ٧٨٦٢ ، ٨٠٨٦ ، ٨٠٨٩ ، ٨١٠٣ ، ٨٤٨٥.

● (٧٧١٤) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٣٧١ ، ٧٣٧٢ ، ٧٥٢٣ ، ٧٦٤١ بلفظ « تسموا باسمي ، ولا تكنوا بكنيتي » . وفي هذه الرواية زيادة « أنا أبو القاسم » . صلى الله عليه وسلم .

واللفظ الذي أثبتنا هنا هو الثابت في ك . ويؤيده ما في م ، لكنه مصحف محرف . ففيها « ولا تكنوني » ! فهذه ظاهر أن أصلها « تكنّوا بي » فأخطأ الناسخ . وفي ح « تسموا بي ، ولا تكنوا بكنيتي » . وفي جامع المسانيد ٧ : ٣٨٤ « تسموا باسمي ، ولا تكنوا بكنيتي » . والظاهر لي أن هذا تصرف من الناسخ ، لعله كتبه من حفظه ، فكتب اللفظ الذي هو أكثر دوراناً في الروايات ، والذي يسبق إليه الحفظ .

٧٧١٥ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مالك، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَلَا أَدُلُّكم على ما يُكفِّرُ الله به الخَطَايا ويَرْفَعُ به الدرجاتِ؟ الخطَا إلى المساجد، وإسْباغُ الوُضُوء عند المَكاره، وانتظارُ الصلاة بعدَ الصلاة، فذلك الرِّباطُ.

٧٧١٦ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخَوْلانِيّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا توضأ أحدُكم فَلْيَسْتَنْثِرْ، وإذا اسْتَجْمَرَ فليُوتِرْ.

● (٧٧١٥) إسناده صحيح.

وهو مطول ٧٢٠٨. وقد خرجناه هناك، وذكرنا أنه في الموطأ: ١٦١، وأن مسلماً والنسائي روياه من طريق مالك.

وقوله «فذلك الرباط» — في الموطأ «فذلكم الرباط» مكررة ثلاث مرات.

قال ابن الأثير: «الرباط، في الأصل: الإقامة على جهاد العدوّ بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها. فشبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة. قال القتيبي: أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر، كل منهما معدّ لصاحبه، فسمي المقام في الثغور رباطاً. ومنه قوله: فذلكم الرباط، أي أن المواظبة على الطهارة والصلاة، كالجهاد في سبيل الله. فيكون الرباط مصدر رابطت، أي لازمتُ. وقيل: هو ههنا اسم لما يربط به الشيء، أي يشدّ. يعني: أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي، وتكفه عن المحارم».

● (٧٧١٦) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧٢٢٠، ومطول: ٧٤٤٥، بنحوه.

وانظر: ٧٢٩٨، ٧٣٤٠، ٧٤٠٣.

٧٧١٧ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثني مَعْمَر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله وِتْر ، يُحِبُّ الوتر .

٧٧١٨ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن همَّام بن مُنَبّه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله وِتْر ، يحبُّ الوتر .

٧٧١٩ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهريّ ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاةٍ في غيره من المساجد ، إلّا المسجدَ الحَرام .

٧٧٢٠ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أن

● (٧٧١٧) إسناده صحيح .
وهو مختصر : ٧٦١٢ .

● (٧٧١٨) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .

● (٧٧١٩) إسناده صحيح .
ورواه مسلم ١ : ٣٩١ ، من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .
وهو مكرر : ٧٤٧٥ .

● (٧٧٢٠) إسناده صحيح .

أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، عن أبي هريرة ، أو عن عائشة ، أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاةٌ في مسجدي خيرٌ من ألف صلاةٍ فيما سواه من المساجد ، إلا المسجدَ الحرام .

٧٧٢١ حدثنا علي بن إسحق، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن جريج ، — فذكر حديثاً — قال : وأخبرني عطاء ، أن أبا سلمة أخبره ، عن أبي ٢٧٨/٢
هريرة ، عن عائشة ، فذكره ، ولم يَشُكَّ .

وهو مكرر ما قبله .

والشك بين أبي هريرة وعائشة لا يؤثر في صحته ، كما هو واضح بديهي .

وانظر الحديث بعده ، والحديثين : ٧٧٢٥ ، ٧٧٢٦ .

● (٧٧٢١) إسناده صحيح .

علي بن إسحق المروزي : سبق توثيقه : ٧١٩ ، ونزيد هنا أنه مترجم في ابن سعد ١٠٧/٢/٧ . وابن أبي حاتم ١٧٤/١/٣ . وتاريخ بغداد ١١ : ٣٤٨ — ٣٤٩ .

عبد الله : هو ابن المبارك الإمام .

والحديث مكرر ما قبله . ولكنه في هذه الرواية يعتبر من مسند عائشة ، لا من مسند أبي هريرة ، إذ رواه فيها عن عائشة .

ومن العجب أن الحافظ ابن حجر ، على سعة اطلاعه واستيعابه — لم يشر إلى هذه الرواية ولا التي قبلها ، حين استوفى الروايات في شرحه الحديث من رواية أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة ، في الفتح ٣ : ٥٤ — ٥٦ . وقد أشرنا إلى موضعه من الفتح ، في : ٧٢٥٢ . وكذلك لم يشر الترمذي ١ : ٢٦٩ — ٢٧٠ إلى رواية لعائشة ، حين يقول : « وفي الباب » .

٧٧٢٢ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهريّ ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلَّا لثلاثة مساجدَ : مسجد الحَرَام ، ومسجدي هذا ، والمسجدِ الأَقْصَى.

٧٧٢٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن يحيي بن أبي كَثير ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، قال : مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بَدَنَةً ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : اركبْها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبْها ، قال أبو هريرة : فلقد رأيتُه يُسَايِرُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي عنقها نَعْلٌ .

٧٧٢٤ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● (٧٧٢٢) إسناده صحيح .
وقد مضى : ٧١٩١ ، عن عبد الأعلى ، عن معمر ، بهذا الإسناد .
ومضى : ٧٢٤٨ ، بنحوه ، عن سفيان ، عن الزهري .

● (٧٧٢٣) إسناده صحيح .
وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٠٧ — ٣٠٨ .
وهو مطول : ٧٤٤٧ .

● (٧٧٢٤) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٢٢٥ ، من رواية عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، به .

لو يعلمِ الناسُ ما في النداء والصفِّ الأوَّل، لاسْتَهَمُوا عليهما، ولو يعلمون ما في التَّهْجِير، لاسْتَبَقُوا إليه، ولو يعلمون ما في العَتَمَة والصُّبْح، لَأَتَوْهُما ولَوْ حَبْوًا. فقلت لمالك: أمَا يُكْرَه أن يقول «العتمة»؟ قال: هكذا قال الذي حدثني.

٧٧٢٥ حدثنا عبد الرزَّاق، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، عن أبي هريرة، أو عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة في مسجدي خيرٌ من ألف صلاةٍ فيما سِواه من المساجد، إلَّا المسجدَ الأَقْصَى.

وقوله هنا «العتمة»، وتوكيد مالك لعبد الرزاق أنه هكذا قال الذي حدثه به، يعني سميًّا — هو الموافق لما في الموطأ في الموضعين اللذين أشرنا إليهما هناك، (الموطأ، ص: ٦٨، ١٣١). وأما الرواية الماضية عن عبد الرحمن بن مهدي، ففيها «العشاء».

وعبد الرزاق يشير بكلامه في كراهية إطلاق لفظ «العتمة» على «العشاء» —: إلى حديث ابن عمر مرفوعاً، في النهي عن ذلك. وقد مضى حديث ابن عمر فيه: ٤٥٧٢، ٤٦٨٨، ٥١٠٠، ٦٣١٤. وقد مضى أيضاً قول ابن عمر: ٦١٤٨ «صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، وهي التي يدعو الناس العتمة». وهذا النهي للتنزيه، والأولى تسميتها «العشاء». وهو الذي اختاره البخاري في صحيحه ٢: ٣٧ — ٣٨، قال: «باب ذكر العشاء والعتمة. ومن رآه واسعاً». ثم قال: «والاختيار أن يقول: العشاء. لقوله تعالى: (ومنْ بَعْدِ صلاة العشاء)».

● (٧٧٢٥) إسناده صحيح. واللفظ خطأ.

فقد مضى الحديث بهذا الإسناد: ٧٧٢٠، بلفظ «إلا المسجد الحرام».

٧٧٢٦ حدثنا علي بن إسحق ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا ابن جريج — فذكر حديثاً — قال : وأخبرني عطاء ، أن أبا سلمة أخبره ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة ، فذكره ، ولم يَشُكَّ .

٧٧٢٧ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن

وهو اللفظ الصحيح الثابت عن أبي هريرة ، من هذا الوجه ومن أوجه أخر ، أشرنا إليها في التخريجات السابقة . وهو الموافق لسائر الروايات عن غير أبي هريرة من الصحابة .

والحافظ ابن حجر لم يشر إلى هذه الرواية ، حين استقصى ألفاظ هذا الحديث ورواياته ، في الفتح ٣ : ٥٤ — ٥٥ .

ولولا أن هذا اللفظ ثابت نقلا عن المسند ، في جامع المسانيد ٧ : ٤٥٠ ، وفي مجمع الزوائد ٤ : ٥ لظننت أنه خطأ من الناسخين .

فقد ذكره الهيثمي ، عن هذا الموضع ، وقال : « حديث أبي هريرة في الصحيح . خلا قوله " إلا المسجد الأقصى " » .

● (٧٧٢٦) إسناده صحيح . واللفظ خطأ كسابقه .

وقد مضى بهذا الإسناد أيضاً : ٧٧٢١ ، بلفظ « المسجد الحرام » ، وهو اللفظ الصحيح . ولكن هذا — هنا — فيه « عن أبي هريرة ، وعن عائشة » . فيكون من مسنديهما معاً . وفي الرواية الماضية : « عن أبي هريرةَ عن عائشة » ، بدون واو العطف .

وهذا أيضاً في مجمع الزوائد ٤ : ٥ . قال بعد الحديث السابق : « ورواه بسند آخر [يعني أحمد في المسند] ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة ، ولم يشك . ورجال الأول رجال الصحيح . ورجال الأخير ثقات . ورواه أبو يعلى عن عائشة وحدها » .

● (٧٧٢٧) إسناده صحيح .

ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خَيْر الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غنًى، وابدأْ بمن تَعُول، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفْلى. قلتُ لأيوب: ما «عن ظَهْرِ غنًى»؟ قال: عن فَضْل غِناك.

٧٧٢٨ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أَشْعَثَ بن عبد الله، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي هريرة، [قال]: قال رسول الله

وهو مكرر: ٧١٥٥. ومطول: ٧٣٤٢. وقد أشرنا إليه في أولهما.

● (٧٧٢٨) إسناده صحيح.

أشعث بن عبد الله بن جابر، الحُدّاني الأعمى: ثقة، وثقه ابن معين والنسائي. وقد ينسب إلى جده، فيقال «أشعث بن جابر». ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٩/١/١، والصغير: ١٥٣، فلم يذكر فيه جرحاً. وابن أبي حاتم ١/١/ ٢٧٣ - ٢٧٤.

و «الحداني»: بضم الحاء وفتح الدال المشددة المهملتين. نسبة إلى «حدان»: بطن من الأزد.

والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٢: ٣٧٤، وفي جامع المسانيد ٧: ١٩٥ - عن هذا الموضع من المسند.

ورواه ابن ماجة: ٢٧٠٤، عن أحمد بن الأزهر - وهو ثقة نبيل - عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وذكره البخاري، في ترجمة أشعث، في الكبير والصغير، إشارةً كعادته، قال: «وروى معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر، عن أبي هريرة - في الوصية، وروى غيره: عن أشعث بن جابر، عن شهر». يشير بالرواية الأخيرة إلى ما سنذكر من رواية أبي داود والترمذي. ويشير إلى نسبة «أشعث»

صلى الله عليه وسلم : إن الرجل لَيَعْمَلُ بعمل أهل الخير سبعين سنةً ، فإذا أوصَىٰ حَافَ في وصيته ، فيُخْتَم له بِشَرِّ عمله ، فيدخل النار ، وإن الرجل لَيَعْمَلُ بعمل أهل الشرِّ سبعين سنةً ، فيعدل في وصيته ، فيُخْتَم له بخير

إلى جده « جابر » . ولذلك قال عقب ذلك : « قال لي علي بن نصر : أشعث بن عبد الله بن جابر ، أبو عبد الله الأعمى » . وعلي بن نصر الجهضمي أعرف بنسب جد أبيه من غيره ، فإن أباه « نصر بن علي الجهضمي الكبير » — هو ابن بنت « أشعث بن عبد الله » هذا .

ورواه أبو داود : ٢٨٦٧ ، عن عبدة بن عبد الله الخزاعي ، ورواه الترمذي ٣ : ١٨٧ — ١٨٨ ، عن نصر بن علي الجهضمي — كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن نصر بن علي الجهضمي — وهو الكبير ، جد نصر بن علي شيخ الترمذي ، عن الأشعث بن جابر ، وهو أشعث بن عبد الله ، قال : « حدثني شهر بن حوشب ، أن أبا هريرة حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل ليعمل والمرأةُ بطاعة الله ستين سنة ، ثم يحضرهما الموت ، فيضارّان في الوصية ، فتجب لهما النار . قال : وقرأ عليّ أبو هريرة من ههنا : (من بعد وصية يوصَىٰ بها أو دين غير مضارّ) حتى بلغ : (ذلك الفوز العظيم) » . هذا لفظ أبي داود . ولفظ الترمذي نحوه . ثم قال أبو داود : « هذا ، يعني الأشعث بن جابر : جد نصر بن عليّ » . يريد نصراً الكبير ، وأنه جده لأمه ، كما قلنا من قبل . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . ونصر بن علي ، الذي روى عن أشعث : هو جد نصر الجهضمي » . يريد أن نصراً الكبير جد شيخه نصر الصغير الذي رواه عنه . وهو جده لأبيه . فإنه : « نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي » . كما هو ظاهر .

وذكر ابن كثير في التفسير رواية أبي داود — بعد رواية المسند . ثم أشار إلى روايتي الترمذي وابن ماجة . ثم قال : « وسياق الإمام أحمد أتم وأكمل » . وأقول ورواية ابن ماجة كرواية المسند .

عمله ، فيدخل الجنة . قال : ثم يقول أبو هريرة : واقرؤا إنْ شئتم : ﴿ تلك حدود الله ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ .

ووقع في ع هنا خطأ في الإسناد . هو زيادة « عن أيوب » بين « معمر » و « أشعث بن عبد الله » . وهو خطأ مطبعي فيما أرجح ، مخالف لكل الأصول والروايات .

والآيتان اللتان قرأهما أبو هريرة – في روايتي أبي داود والترمذي : هما آخر الآية : ١٢ مع الآية : ١٣ من سورة النساء .

واللتان قرأهما في روايتي المسند وابن ماجة : هما الآيتان : ١٣ ، ١٤ من السورة نفسها . فوقع في نسخ المسند هنا خطأ غريب ، ففي ع « إلى قواله : فله عذاب مهين » . والتلاوة في الآية : ١٤ ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ .

فكلمة « فله » – صوابها « وله » . ثم هي غير ثابتة في نقل ابن كثير عن المسند ، في التفسير وجامع المسانيد ، ولا في رواية ابن ماجة . بل الذي في هذه المصادر « إلى قوله : (عذاب مهين) » . وكذلك لم تكن كلمة « فله » ثابتة في المخطوطتين ك م . ولكنها مثبتة بهامش كل منهما ، دون بيان أنها تصحيح أو نسخة ! وهي خطأ بكل حال ، لخلافها التلاوة . والظاهر من هذا أنه خطأ من ناسخين قدماء ، لتباعد ما بين هذه الأصول الثلاثة . فالمطبوعة ع طبعت عن مخطوطة مصرية ، والمخطوطة ك مغربية مراكشية ، والمخطوطة م شرقية نجدية . فكان من العجب اتفاقها كلها على خطإ مخالف لما في المصحف !!

قوله « حاف في وصيته » : من « الحيف » بفتح الحاء المهملة وسكون الياء التحتية ، وهو الجور والظلم .

٧٧٢٩ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن هَمَّام، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : إذا اسْتَلْجَجَ أحدُكم باليمين في أهله ، فإنه آثَمُ له عندَ الله من الكفّارة التي أُمِرَ بها .

● (٧٧٢٩) إسناده صحيح .

ورواه ابن ماجة : ٢١١٤ ، مختصراً بنحوه ، عن سفيان بن وكيع ، عن محمد بن حميد المعمري ، عن معمر ، به .

وسيأتي : ٨١٩٣ ، بهذا الإسناد الذي هنا : عن عبد الرزاق ، عن معمر ، في صحيفة همّام بن منبه ، بلفظ : « والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله ، آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله عز وجل » . وبهذا اللفظ رواه البخاري ١١ : ٤٥٢ – ٤٥٣ ، ومسلم ٢ : ١٨ – كلاهما من طريق عبد الرزاق ، به .

فظهر أن معمراً حدث به على اللفظين .

وروى البخاري – عقبه – نحو معناه ، من طريق معاوية بن سلاّم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة . وكذلك رواه ابن ماجة – بعد الرواية الأولى – من هذا الوجه ، ولم يذكر لفظه ، بل قال : « نحوه » .

قوله « استلجج » : هو بفك الإدغام ، من اللجاج . وفك الإدغام لغة قريش ، كما حكاه ابن الأثير . يقال « لجّ في الأمر » : إذا تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه .

وفي الفتح : « قال النووي : معنى الحديث ، أن من حلف يميناً تتعلق بأهله ، بحيث يتضررون بعدم حنثه فيه ، فينبغي أن يحنث فيفعل ذلك الشيء ويكفر عن يمينه . فإن قال : لا أحنث ، بل أتورع عن ارتكاب الحنث خشية الإثم – فهو مخطئ بهذا القول . بل استمراره على عدم الحنث وإقامة الضرر لأهله ، أكثر إثماً من الحنث . ولا بدّ من تنزيله على ما إذا كان الحنث لا معصية فيه . وأما قوله " آثم " بصيغة أفعل التفضيل – فهو لقصد مقابلة اللفظ على زعم الحالف

٧٧٣٠ حدثنا عبد الرزّاق، عن سفيان، عن داود، عن شيخٍ، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يأتي عليكم زمانٌ يُخَيَّر فيه الرجلُ بين العَجْزِ والفُجُور، فمن أدرك ذلك الزمانَ فلْيَخْتَرِ العجزَ على الفُجُور.

٧٧٣١ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرني أبي، أخبرنا مِيناء، عن أبي هريرة، قال: كنتُ جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل فقال: يا رسول الله، اِلْعَنْ حِمْيَرَ، فأعْرَضَ عنه، ثم جاءه من ناحيةٍ

أو توهمه، فإنه يتوهم أن عليه إثماً في الحنث، مع أنه لا إثم عليه - فيقال له: الإثم في اللجاج أكثر من الإثم في الحنث».

ثم قال الحافظ - في أواخر شرح الرواية الثانية: «ويستنبط من معنى الحديث: أن ذكر الأهل خرج مخرج الغالب. وإلا فالحكم يتناول غير الأهل إذا وجدت العلة».

● (٧٧٣٠) إسناده ضعيف، لإبهام الشيخ الذي رواه عن أبي هريرة.

سفيان: هو الثوري. داود: هو ابن أبي هند.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٥٣١، عن هذا الموضع من المسند.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٢٨٧، وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، عن شيخ، عن أبي هريرة، وبقية رجاله ثقات».

وسيأتي مرة أخرى: ٩٧٦٦، مختصراً قليلا، عن وكيع، عن سفيان، بهذا الإسناد.

● (٧٧٣١) إسناده صحيح.

همام بن نافع، مولى حمير، اليماني الصنعاني، والد عبد الرزاق: سبق توثيقه: ٤٢٩٤. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٠٧/٢/٤.

أخرى ، فأعرض عنه ، وهو يقول : اِلْعَنْ حِمْيَرَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم اللهُ حِمْيَرَ ، أفواهُهُمْ سَلَامٌ ، وأيديهم طَعَامٌ ، أهلُ أَمْنٍ وإيمَانٍ .

٧٧٣٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مالك ، عن أبي الزِّنَاد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا توضأ أحدُكم فليجعلْ في أنفه ، ثم لْيَنْثُرْ ، ومَن استجمَر فلْيُوتِرْ .

ميناء بن أبي ميناء ، مولى عبد الرحمن بن عوف : سبق أن رجحنا توثيقه : ٤٢٩٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣٩٥/١/٤ . والظاهر من صنيعه أنه يرجح تضعيفه . ولكن البخاري ترجمه في الكبير ٣١/٢/٤ ، فلم يذكر فيه جرحاً ، كما قلنا من قبل . وذكره ابن حبان في الثقات .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٣٨٥ ، عن هذا الموضع .

ورواه الترمذي ٤ : ٣٧٨ — ٣٧٩ ، من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبدالرزاق . ويروى عن ميناء أحاديث مناكير » .

« حمير » : بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء ، يجوز صرفه ومنعه من الصرف ، جرياً على جواز الوجهين في أسماء القبائل . وقد ثبت هنا بالمنع من الصرف في ع ك وجامع المسانيد ، وبالصرف في م .

● (٧٧٣٢) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ ، ص : ١٩ ، عن أبي الزناد ، به .

وقد مضى بعضه : ٧٢٩٨ ، من رواية ابن عيينة ، عن أبي الزناد .

ومضى مطولا ومختصراً ، بمعناه مراراً ، من أوجه ، آخرها : ٧٧١٦ .

٧٧٣٣ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا الْمُثَنَّى بنُ الصبَّاح، أخبرني عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إني أكون في الرَّمْل أربعةَ أشهر أو خمسةَ أشهر، فيكونُ فينا النفساء والحائض والجُنُب، فما تَرَى؟ قال: عليك بالتراب.

● (٧٧٣٣) إسناده حسن.

المثنى بن الصباح: مضت ترجمته: ٦٨٩٣، ورجحنا هناك تحسين حديثه. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥: ٣٦١. وابن أبي حاتم ٤/١/٣٢٤ - ٣٢٥.

والحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى ١: ٢١٦ - ٢١٧، من طريق سفيان الثوري، عن المثنى بن الصباح، بهذا الإسناد. ثم قال البيهقي: «هذا حديث يعرف بالمثنى بن الصباح عن عمرو، والمثنى غير قويّ. وقد رواه الحجاج بن أرطاة عن عمرو، إلا أنه خالفه في الإسناد، فرواه عن عمرو عن أبيه عن جده، واختصر المتن، فجعل السؤال عن الرجل لا يقدر على الماء: أيجامع أهله؟ قال: نعم».

وحديث الحجاج بن أرطاة، الذي يشير إليه البيهقي، مضى في مسند عبدالله بن عمرو بن العاص: ٧٠٩٧. وإسناده - عندنا - صحيح. فهو شاهد قويّ لهذا الحديث، لا نراه اختلافاً على عمرو بن شعيب. فيكون عنده الحديثان من وجهين.

وحديث أبي هريرة - هذا - ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٢٦١، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، وقال فيه: عليك بالأرض، والطبراني في الأوسط. وفيه المثنى بن الصباح، والأكثر على تضعيفه. وروى عباس عن ابن معين توثيقه. وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف، يكتب حديثه ولا يترك».

و «عباس» الراوي عن ابن معين: ثبت في مطبوعة الزوائد «عياش»! وهو تصحيف وتخليط مطبعي. ورواية عباس عن ابن معين، نصها في التهذيب

٧٧٣٤ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا هشام ، عن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قام أحدُكم من الليل فلْيَسْتَفْتِحْ صلاتَه بركعتين خفيفتين . ٢٧٩/٢

٧٧٣٥ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : مَن دُعِيَ فلْيُجِبْ ، فإن كان مفطرًا أكل ، وإن كان صائمًا فلْيُصَلِّ ولْيَدْعُ لهم .

---

١٠ : ٣٦ « وقال عباس الدوري ، عن ابن معين : مثنى بن الصباح : مكيّ ، ويعلى بن مسلم : مكيّ ، والحسن بن مسلم : مكيّ — وجميعاً ثقة » .

وقد ذكره الزيلعي في نصب الراية ١ : ١٥٤ ، ١٥٦ ، وأشار إلى بعض طرقه وتعليله .

● (٧٧٣٤) إسناده صحيح .

هشام : هو ابن حسان . محمد : هو ابن سيرين .

والحديث مكرر : ٧١٧٦ .

● (٧٧٣٥) إسناده صحيح .

وقد مضى معناه مختصراً : ٧٣٠٢ ، من رواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وسيأتي معناه مختصراً أيضاً : ١٠٣٥٤ ، من رواية أيوب ، عن ابن سيرين . بلفظ : « فإن كان صائماً فليصل ، يعني الدعاء » . وكذلك رواه الترمذي ٢ : ٦٦ ، من طريق أيوب .

وسيأتي مطولا : ١٠٥٩٣ ، عن يزيد ، عن هشام ، عن محمد — وهو ابن سيرين — بلفظ : « إذا دعي أحدكم فليجب ، فإن كان صائماً فليصلّ ،

٧٧٣٦ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : الفارة ممسوخة ، بآيةِ أنه يُقرَّبُ لها لبنُ اللِّقاح فلا تذوقُه ، ويقرَّب لها لبنُ الغنم فتَشْربُه ، أو قال : فتأكله . فقال له كعب : أشيءٌ سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أَفَنَزَلَتِ التوراةُ عليَّ ؟ !

وإن كان مفطراً فليَطْعَمْ » . وبهذا اللفظ رواه مسلم ١ : ٤٠٧ ، من طريق حفص بن غياث ، عن هشام .

وكذلك رواه أبو داود : ٢٤٦٠ ، من طريق أبي خالد ، عن هشام . وزاد في آخره : « قال هشام : والصلاة الدعاء » .

ولم أجد في شيء من الروايات – غير هذا الموضع من المسند – جعل كلمة « وليدع لهم » من الحديث المرفوع . وأخشى بدلائل هذه القرائن ، أن تكون هذه الكلمة هنا مدرجة في الحديث ، وأن أصلها تفسير هشام بن حسان لمعنى الأمر بالصلاة في هذا المقام .

وقد مضت الإشارة إلى هذا الحديث ، في : ٤٩٥١ ، أثناء مسند عبد الله بن عمر ، لحديث في معناه لابن عمر . وقد أشار اليه الإمام أحمد هناك ، من روايته عن حماد بن أسامة ، عن هشام وابن عون ، كلاهما عن ابن سيرين . وذكرنا هناك أني لم أجده في المسند من رواية ابن عون ، وأنها تستفاد من ذاك الموضع . فهذه مناسبة استفادتها .

● (٧٧٣٦) إسناده صحيح .

وهو مختصر : ٧١٩٦ .

ورواه مسلم ٢ : ٣٩٢ ، من طريق أبي أسامه ، عن هشام ، بهذا الإسناد .

٧٧٣٧ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أَبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا فَرَعَ ، ولا عَتِيرَةَ . والفَرَعُ : أولُ النِّتَاج كان يُنْتَجُ لهم ، فيذبحونه .

وقد أشرنا هناك إلى رواية مسلم هذه . ووقع خطأ في رقم الصفحة ، فيصحح إلى ١٠١ ذكرنا .

● (٧٧٣٧) إسناده صحيح .

وقد مضى بنحوه : ٧١٣٥ ، ٧٢٥٥ ، من وجهين آخرين عن الزهري ، به . وليس فيهما الزيادة التي هنا في تفسير الفرع .

وقد رواه مسلم ٢ : ١٢١ ، عن محمد بن رافع ، وعبد بن حميد — كلاهما عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . وذكر تفسير الفرع بأنه من رواية محمد بن رافع وحده .

ورواه البخاري ٩ : ٥١٥ — ٥١٧ ، عن ابن المديني ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، به . وقال في آخره : « قال : والفرع أول النتاج كان ينتج لهم ، كانوا يذبحونه لطواغيتهم ، والعتيرة في رجب » .

وذكر الحافظ أنه « لم يتعين هذا القائل » ، ثم ذكر أنه وقع في رواية مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر — موصولا بالحديث . وهي الرواية التي هنا . ثم قال : « أخرج أبو قرة في السنن الحديث عن عبد المجيد بن أبي روّاد عن معمر ، وصرح في روايته أن تفسير الفرع والعتيرة — من قول الزهري » .

أقول : وكذلك ثبت فيما يأتي في المسند : ١٠٣٦١ ، التصريح بأنه من كلام الزهري — من رواية أحمد ، عن محمد بن جعفر ، عن معمر ، عن الزهري .

قوله « النتاج » : هو بكسر النون بعدها مثناة خفيفة وآخره جيم .

قوله « ينتج لهم » قال الحافظ : « بضم أوله وفتح ثالثه . يقال : نُتجت الناقةُ ، بضم النون وكسر المثناة — : إذا ولدتْ . ولا يستعمل هذا الفعل إلا هكذا ،

٧٧٣٨ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبّاء ، والمُزَفَّت ، والحَنْتَم ، والنَّقِير .

٧٧٣٩ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن يحي بن

وإن كان مبنيًّا للفاعل ». يريد : وإن كان مسنداً إلى الفاعل، لأنه مع إسناده إلى الفاعل لا يكون إلا بصيغة المبني للمفعول .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٧١٣ .

● (٧٧٣٨) إسناده صحيح .

وقد مضى مختصراً ، بنحو معناه : ٧٢٨٦ ، دون ذكر النقير – من رواية الزهري ، عن أبي سلمة أو سعيد ، عن أبي هريرة .

ورواه النسائي ٢ : ٣٢٨ ، بنحو مما هنا ، من رواية محمد بن زياد ، عن أبي هريرة . وهي أقرب الروايات إلى افظ المسند هذا .

ورواه مسلم ٢ : ١٢٧ ، وأبو داود : ٣٦٩٣ ، بنحو معناه وزيادة ، من رواية محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .

وقد مضى معناه – مع تفسير هذه الألفاظ ، في مسند ابن عمر : ٥١٩١ .

● (٧٧٣٩) إسناده صحيح .

أبو كثير : هو السحيمي الغبري ، مضت ترجمته : ٧٦٨٥ ، وقلنا هناك إن اسمه « يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة ، وأنه مختلف في اسم جده ، ونزيد هنا أن أبا داود ، بعد أن روى هذا الحديث ، قال : « اسم أبي كثير الغبري : يزيد بن عبد الرحمن بن غُفيلة السحيمي . وقال بعضهم : أذينة . والصواب : غفيلة » . يعني بضم الغين المعجمة وفتح الفاء . ووقع في نسخة أبي داود المطبوعة بتحقيق الأخ الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، تبعاً للمتن المطبوع مع عون المعبود : « السحمي » ، بدون الياء ، وهو خطأ . وقد ثبت على الصواب « السحيمي »

أبي كَثير ، أخبرني أبو كَثير ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخمر من هاتين الشجرتيْن ، النَّخْلة والعِنَبَة .

٧٧٤٠ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، أن أبا هريرة قال : حَرَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بَيْنَ لاَبَتَي المدينة . قال أبو هريرة : فلو وجدتُ الظِّباء ما بين لاَبَتَيْها ما ذَعَرْتُها . وجَعَل حولَ المدينة اثْنَيْ عَشَرَ ميلاً حِمًى .

بالتصغير ، في مخطوطة الشيخ عابد السندي ، وكذلك نص على ضبطه بالتصغير في التقريب والخلاصة . وأبو كثير هذا ، ليس والد « يحيى بن أبي كثير » ، الراوي عنه ، كما بينا هناك .

والحديث رواه مسلم٢ : ١٢٥ ، وأبو داود : ٣٦٧٨ (٣ : ٣٦٧ عون المعبود) . كلاهما من طريق يحيى ، وهو ابن أبي كثير ، بهذا الإسناد .

ونسبه المنذري أيضاً للترمذي ، وللنسائي مختصراً .

● (٧٧٤٠) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٣٨٧ ، من طريق عبد الرزاق . بهذا الإسناد .

وقد مضى مختصراً : ٧٢١٧ ، من رواية مالك عن الزهري .

وفي رواية عبد الرزاق — هذه — زيادة : « وجعل حول المدينة اثني عشر ميلا حمى » ، وهي — بداهة — من الحديث المرفوع . ولم يروها البخاري ، وقد نص الحافظ في الفتح ٤ : ٣٢ على أنها من زيادات مسلم .

« ما ذعرتها » ، أي : ما أفزعتها ، كما فسرناها في الرواية الماضية . ووقع في ع هنا « ما ذكرتها » ! وهو خطأ مطبعي واضح .

وانظر : ٧٤٦٩ .

٧٧٤١ حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا ابن جُرَيج، أخبرني عمرو بن حُرَيْث، عن ابن عمارة، أنه سمع القَرَّاظَ — وكان من أصحاب أبي هريرة — يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أهلَها بسوء، يعني المدينةَ، أذابه الله كما يَذوبُ المِلح في الماء.

● (٧٧٤١) إسناده صحيح، على خطأ بيّن وقع فيه:

فقد ثبت في الأصول الثلاثة هنا: «أخبرني عمرو بن حريث، عن ابن عمارة»! وهو — على اليقين عندي — تخليط من الناسخين قديم:

فإن الرواة باسم «عمرو بن حريث» ليس فيهم من يستقيم معه هذا الإسناد: فواحد منهم يذكر في صغار الصحابة. وآخر يحتمل أنه هو الأول. وثالث مصري لم يرو عنه ابن جريج. ورابع مختلف في شأنه، بل في شخصه، مترجم في التهذيب ولسان الميزان. ثم «ابن عمارة»! من هو؟ وكيف غفلوا عنه وتركوه؟!

ثم اليقين بأن هذا تصحيف من الناسخين، وأن صوابه «عمرو بن يحيى بن عمارة» — بأن مسلماً روى هذا الحديث بنصه ١ : ٣٩٠، من طريق حجاج بن محمد، ومن طريق عبد الرزّاق، كلاهما عن ابن جريج، قال: «أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة، أنه سمع القراظ — وكان من أصحاب أبي هريرة — يزعم أنه سمع أبا هريرة . . . »، إلخ.

فهذا يرفع كل شك في صحة الإسناد، وتصحيح اسم راوي الحديث. ولكني لم أستجز تغيير ما ثبت في الأصول الثلاثة — على يقيني من صحة ما ذهبت إليه —: احتياطاً، حتى أجد أصلا آخر من المسند يؤيد ذلك.

وعمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المدني: مضى توثيقه: ٤٥٢٠، ٥٤٠٢.

القراظ: هو أبو عبد الله دينار القراظ الخزاعي المدني: سبق توثيقه: ١٥٥٨. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/٢/٤٣٠.

٧٧٤٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

والحديث يأتي معناه ، من وجهين آخرين ، عن أبي عبد الله القراظ : ٨٠٧٥ ، ٨٦٧٢ .

وقد مضى معناه أيضاً — في حديث مطول : ١٥٩٣ ، من رواية أبي عبد الله القراظ ، عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة . وسيأتي أيضاً كذلك : ٨٣٥٥ .

ومضى نحوه مختصراً كما هنا : ١٥٥٨ ، من رواية القراظ ، عن سعد ، وحده.

وللحديث إسناد آخر : فرواه ابن ماجة : ٣١١٤ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عَبْدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به مرفوعاً . وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

● (٧٧٤٢) إسناده صحيح .

عاصم : هو ابن أبي النجود .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٧٣ .

وقد روى البخاري نحو معناه ٣ : ٢١٤ — ٢١٥ ، و ٨ : ١٧٣ ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وكذلك رواه النسائي ١ : ٣٤٣ ، من طريق عبد الرحمن .

وسيأتي من هذا الوجه — طريق عبد الرحمن : ٨٦٤٦ .

وسيأتي معناه أيضاً : ٨١٧٠ ، في صحيفة همام بن منبه ، عن أبي هريرة . وكذلك رواه البخاري ١٢ : ٢٩٤ ، من طريق همام .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١ : ٢٦٩ ، بلفظ رواية البخاري الأولى ، ثم قال : « رواه البخاري ، والنسائي ، ومسلم » .

وقد وهم في نسبته لصحيح مسلم ، فإنه لم يروه بذلك . وقد نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٣٠٥ ، عن رواية البخاري ٨ : ١٧٣ ، وقال : « تفرد به البخاري دون مسلم من هذا الوجه . وقد رواه ابن حبان في صحيحه ، من طريق الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، به » .

من كان له مالٌ فلم يُؤَدِّ حقَّه ، جُعِل يومَ القيامة شُجَاعٌ أقْرَعُ ، له زَبيبتان ، يَتْبَعُه حتى يَضَعَ [يَدَه] في فيه ، فلا يَزَال يَقْضَمُها حتى يُقْضَى بين العباد .

٧٧٤٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، وابنُ جريج ، عن

وسيأتي : ٨٩٢٠ ، من رواية الليث ، عن ابن عجلان .

وسيأتي أيضاً ، من وجهين آخرين عن أبي هريرة : ١٠٣٤٩ ، ١٠٨٦٧ .

وقد مضى نحو معناه ، في مسند ابن مسعود : ٣٥٧٧ . وفي مسند ابن عمر : ٥٧٢٩ ، ٦٢٠٩ ، ٦٤٤٨ .

قوله « جعل شجاع » : هكذا ثبت بالرفع في المخطوطات الثلاث ك م ص ، فهو نائب الفاعل ، وثبت في ح وجامع المسانيد « شجاعاً » ، بالنصب . فرجحنا ما اتفقت عليه الأصول المخطوطة الثلاثة . و « الشجاع » : الحية الذكر .

وقوله « أقرع » : نقل الحافظ عن تهذيب الأزهري ، قال : « سمي أقرع لأنه يقري السم ويجمعه في رأسه ، حتى تتمعط فروة رأسه » .

وقوله « له زبيبتان » ، قال الحافظ : « تثنية زبيبة ، بفتح الزاي وموحدتين ، وهما الزبدتان اللتان في الشدقين . يقال : تكلم حتى زبّب شدقاه ، أي خرج الزبد منهما . وقيل : هما النكتتان السوداوان فوق عينيه » .

وكلمة [يده] سقطت من أصل ح ، وزدناها من المخطوطات الثلاث وجامع المسانيد .

قوله « يقضمها » : هو الأكل بأطراف الأسنان ، وهو من باب « تعب » . وفي لغة من باب « ضرب » أيضاً ، كما في المصباح .

● (٧٧٤٣) إسناده صحيح ، على نقص وقع فيه .

فإن الحديث مضى : ٧٣٩١ ، من رواية أيوب بن موسى ، عن مكحول ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة . وقد بينا هناك أنه سقط من الإسناد « عراك

إسمعيل بن آمية ، عن مكحول ، عن عِراك بن مالك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ليس على المؤمن في عبده ولا فَرَسه صدقةٌ .

بن مالك » بين سليمان بن يسار وأبي هريرة ، وإن كان كلاهما — أعني سليمان بن يسار وعراك بن مالك — من طبقة واحدة ، وكلاهما سمع من أبي هريرة .

فأما هذا الإسناد ، فقد جاءت الرواية فيه « عن مكحول ، عن عراك » مباشرة . ومكحول سمع من عراك ، لكنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه ، بل سمعه من سليمان بن يسار عن عراك ، بدلالة الروايات التي أشرنا إليها هناك .

وقد روى أبو داود : ١٥٩٤ ، نحو معناه ، من طريق عبيد الله — وهو ابن عمر العمري — عن رجل ، عن مكحول ، عن عراك ، عن أبي هريرة ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤ : ١١٧ ، من طريق أبي داود . ثم قال البيهقي : « ومكحول لم يسمعه من عراك ، إنما رواه عن سليمان بن يسار عن عراك » .

وقد رواه البيهقي أيضاً من طريق جعفر بن عون ، عن أسامة بن زيد ، عن مكحول ، عن عراك . أي بإسقاط « سليمان بن يسار » أيضاً ، مثل رواية إسمعيل بن أمية التي هنا — عن مكحول .

واستدل البيهقي على إثبات « سليمان بن يسار » في الإسناد ، بنحو الدلائل التي ذكرناها في ٧٣٩١ ، على إثبات « عراك » فيه .

والظاهر عندي — الآن — أن هذا وذاك اضطراب من مكحول ، لا خطأ من الناسخين ، لأن الإسنادين ثبتا أيضاً على ما فيهما من حذف — في جامع المسانيد ٧ : ١٨٦ ، للحديث الماضي ، و ٧ : ٢٩٠ لهذا الحديث .

ولأن النسائي رواه من هذا الوجه ١ : ٣٤٢ ، من طريق محرز بن الوضّاح ، عن إسمعيل بن أمية ، عن مكحول ، عن عراك — مثل الرواية التي هنا .

وأما متن الحديث فإنه صحيح ، رواه الجماعة ، كما ذكرنا في : ٧٢٩٣ .

٧٧٤٤ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرني محمد بن زِياد : أنه سمع أبا هريرة يقول : كنَّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَقْسِم تمرًا من تمر الصدقة ، والحسنُ بن علي في حَجْره ، فلما فرغ حمله النبي صلى الله عليه وسلم على عاتقه ، فسَال لُعابُه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسَه ، فإذا تَمْرٌ في فيه ، فأدخل النبي صلى الله عليه وسلم يَدَه فانتزعها منه ، ثم قال : أما علمتَ أن الصدقةَ لا تَحِلُّ لآلِ محمدٍ ؟

٧٧٤٥ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن يحيي بن أبي كَثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تُسْتَأْمَرُ الثَّيِّبُ ، وتُسْتَأْذَنُ البِكْرُ ، قالوا : وما إذْنُها يا رسول الله ؟ قال : تَسْكُت .

● (٧٧٤٤) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٧ ، عن هذا الموضع من المسند .

ورواه البخاري ٣ : ٢٨٠ ، ومسلم ١ : ٢٩٥ ، بنحوه مختصراً ، من طريق شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

وقد أشار الحافظ في الفتح إلى رواية معمر – هذه – عند أحمد ، ولم ينسبها لغيره .

● (٧٧٤٥) إسناده صحيح .

وقد مضى بنحوه : ٧٣٩٨ ، من طريق الحجاج بن أبي عثمان ، عن يحيي بن أبي كثير ، بهذا الإسناد .

٧٧٤٦ حدثنا عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، كذا قال ، عن أبي هريرة ، قال : جاء — وذَكَر حديثَ الفزاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : وَلَدَتِ امرأتي غلاماً أسود ، وهو حينئذ يُعَرّض بأَنْ يَنْفِيَه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَكَ إبلٌ ؟ قال : نعم ، قال : ما أَلْوانُها ؟ قال : حُمْر ، قال : أَفيها أَوْرَقُ ؟ قال : نعم ، فيها ذَوْدٌ وُرْقٌ ، قال : مِمَّ ذاكَ ترى ؟ قال : ما أَدْري ، لعلَّه أن يكونَ نَزَعَها عِرْقٌ ، قال : وهذا لَعَلَّه أن يكونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ ، ولم يُرَخِّصْ له في الانْتِفاءَ منه .

ومضى معناه ، مطولا ومختصراً ، من وجهين آخرين عن أبي سلمة : ٧١٣١ ، ٧٥١٩ .

ورواه مسلم ١ : ٤٠٠ ، من أوجه كثيرة ، منها هذا الوجه : من طريق عبد الرزاق ، عن معمر .

● (٧٧٤٦) إسناده صحيح .

وفي المتن شيء من الاختصار ، بالإشارة إلى « حديث الفزاري » ، يريد : رجلا من بني فزارة . ولعل عبد الرزّاق لم يتقن حفظ المتن ، فاختصره بالإشارة بهذا الوصف .

وقد مضى الحديث كاملا : ٧١٨٩ ، عن عبد الأعلى ، عن معمر ، بهذا الإسناد .

ومضى بنحوه : ٧١٩٠ ، عن يزيد ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، و : ٧٢٦٣ ، عن سفيان ، عن الزهري .

٧٧٤٧ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ،

● (٧٧٤٧) إسناده ضعيف منقطع ، لإبهام الرجل من مزينة الذي روى عنه الزهري .

ثم هو بحاله التي هو عليها في هذا الموضع مرسل ، لاصلة له في ظاهر الأمر بمسند أبي هريرة . وفوق هذا فهو مختصر جداً ، بل هو إشارة رمزية إلى حديث طويل بهذا الإسناد عن أبي هريرة .

ولا أدري كيف وقع هذا الإرسال وهذا الإيجاز في المسند . فإنه ثابت هكذا في الأصول الثلاثة ، وكذلك ثبت على هذه الحال في جامع المسانيد ٧ : ٥٣٤ .

وقد وجدته تامًّا مفصلا في تفسير عبد الرزاق ، ص : ٥٨ ، وكذلك رواه أبو داود : ٤٤٥٠ ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . وعن أحمد بن صالح ، عن عنبسة ، عن يونس ، عن الزهري . ثم ساقه بطوله على لفظ معمر وروايته .

ثم رواه أبو داود بعده : ٤٤٥١ ، من طريق محمد بن سلمة ، عن ابن إسحق ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . ورواه البيهقي ٨ : ٢٤٧ ، من طريق أبي داود هذه ، ولم يذكر لفظه ، إحالة على رواية أخرى قبله .

ورواه الطبري في التفسير ٦ : ١٥٠ (بولاق) ، من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحق ، عن الزهري ، بهذا الإسناد ، مطولا . وكذلك رواه البيهقي ٨ : ٢٤٦ ــ ٢٤٧ ، من طريق يونس بن بكير .

وتماماً للرواية ، نذكر الحديث هنا عن تفسير عبد الرزاق ، بنصه ــ لأنه الشيخ الذي رواه عنه الإمام أحمد . ونوثق لفظه ونحققه بالمقابلة برواية أبي داود ، من طريق عبد الرزاق .

وهذا نصّ ما في التفسير :

« عبد الرزّاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : حدثنا رجل من مُزَيْنة ، نحن جلوس عند ابن المسيَّب ــ عن أبي هريرة ، قال : زنى رجل من اليهود وامرأةٌ ،

حدثنا رجل من مُزَيْنة ونحن عندَ ابن المسيَّب : أن النبي صلى الله عليه ٢٨٠/٢

فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى هذا النبي ، فإنه نبيٌّ بُعِثَ بتخفيفٍ ، [في أبي داود : بالتخفيف] ، فإن أفْتانا بفُتْيَا دُونَ الرجم قَبِلْناها ، واحْتَجَجْنا بها عندَ الله ، وقلنا : فُتْيَا نبيٍّ من أنبيائك . قال : فأتوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه ، فقالوا : يا أبا القاسم ، ما تَرَى في رجل وامرأة منهم زَنَيا ؟ فلم يكلمهم كلمةً حتى أتَى بَيْتَ مِدْرَاسِهم ، فقام على الباب ، فقال : أَنْشُدُكم بالله الذي أنزل التوراةَ على موسى بن عمران ، ما تَجِدُونَ في التوراة على من زَنَى إذا أحْصَنَ ! فقالوا : يُحَمَّمُ ويُجَبَّهُ . قالوا : والتَّجْبِيهُ : أن يُحْمَلَ الزانيانِ على حمارٍ ، وتُقَابَلَ أقْفِيَتُهما ، ويُطَافَ بهما . قال : وسكتَ شابٌّ منهم ، فلما رآه النبيُّ صلى الله عليه وسلم سَكَتَ أَلَظَّ بِهِ النَّشِيدَ ، [في أبي داود : النِّشْدَةَ] . فقال اللهم إذْ نَشَدْتَنَا فإنّا نَجِدُ في التوراة الرَّجْمَ . قال النبي صلى الله عليه وسلم : فما أوّلُ ما ارْتَخَصْتُمْ أمْرَ الله ؟ قال : زَنَى رجل ذو قرابةٍ من مَلِكٍ من ملوكنا ، فأخَّرَ عنه الرجْمَ ، ثم زَنَى رجل آخرُ في أُسْرَةٍ من الناس ، فأرادَ رَجْمَه ، فحَالَ قومُه دونَه ، وقالوا : لا تَرْجِم صاحِبَنا حتى تَجِيءَ بصاحبك فتَرْجُمَه . فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : فإني أحكم بما في التوراة . فأَمَرَ بهما فرُجِمَا . قال الزهريّ : بلغَنَا أن هذه الآية نزلت فيهم : ﴿ إنّا أنْزَلْنَا التوراةَ فيها هُدًى ونُورٌ يَحْكُمُ بهَا النَّبِيُّون الذين أسْلَمُوا ﴾ . فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم » .

وهذا الرجل الذي من مزينة ، المجهول — وصفه الزهري ، في رواية أبي داود من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري : أنه « ممن يتَّبع العلم ويَعيه » . وعلى الرغم من هذا الوصف فإن جهالته شخصاً وحالا موجبة ضعفَ الحديث ، فإن رواية المجهول لا تقوم بها حجة .

وسلم رَجَم يهوديًّا ويهوديةً .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس : ٢٣٦٨ . وفي مسند ابن عمر : ٤٤٩٨ ، ٦٠٩٤ .

وانظر تفسير ابن كثير ٣ : ١٥٦ . والدر المنثور ٢ : ٢٨١ — ٢٨٣ .

وقوله « حتى أتى بيت مدراسهم » : المدراس ، بكسر الميم وسكون الدال وبعد الراء ألف ، والمدرس ، مثله بفتح الراء بدون ألف : هو الموضع الذي يدرس فيه . قاله في اللسان . وقال ابن الأثير : « ومفعال ، غريب في المكان » .

وقوله « يحمم » — إلخ ، قال الخطابي في المعالم : ٤٢٨٥ « التحميم : تسويد الوجه بالحمم . والتجبية ، مفسَّر في الحديث . ويشبه أن يكون أصله الهمز . وهو يجبأ ، من التجبئة ، وهو الردع والزجر . يقال : جبأتُه فجبأ ، أي ارتدع . فقلبت الهمزة هاء ، والتجبية أيضاً : أن ينكس رأسه . فيحتمل أن يكون المحمول على الحمار إذا فُعل ذلك به نكّس رأسه ، فسمي ذلك الفعل : تجبية . وقد يحتمل أيضاً أن يكون ذلك من الجَبْه ، وهو الاستقبال بالمكروه . وأصل الجَبْه : إصابة الجبهة . يقال : جَبهتُ الرجل ، إذا أصبت جبهته ، كما تقول : رَأسته ، إذا أصبت رأسه » .

وقوله « ألَظَّ به النشيد » : من « الإلظاظ » ، وهو : لزوم الشيء والمثابرة عليه والإلحاح فيه . يقال : « ألظ فلان بفلان » : إذا لزمه ، و « ألظ بالكلمة » : لزمها . و « لظّ بالشيء » : لزمه . « فعل وأفعل » ، بمعنى .

و « النشيد » : رفع الصوت . وفي اللسان : « قال أبو العباس ، في قولهم : نشدتك الله ، قال : النشيد الصوت . أي : سألتك بالله برفع نشيدي ، أي صوتي » . وفي رواية أبي داود : « النشدة » ، وهي بكسر النون وسكون الشين . ويجوز فتح النون أيضاً . في اللسان عن المحكم : « نشدتُك الله ، نَشدة ، ونِشدة ، ونِشداناً : استحلفتك بالله » .

و « الأسرة » : عشيرة الرجل وأهل بيته ، لأنه يتقوّى بهم . عن النهاية .

قال الخطابي في المعالم : « وفي قوله : فإني أحكم بما في التوراة — حجة لمن

. . . .

قال . بقول أبي حنيفة ، إلا أن الحديث عن رجل لا يعرف . وقد يحتمل أن يكون معناه، أحكم بما في التوراة — : احتجاجاً به عليهم . وإنما حكم بما في دينه وشريعته . فذكره التوراة لا يكون علة للحكم » .

والقول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم فيهم بحكم التوراة ، واحتج به في إجازة أن يقضي القاضي في قضاياهم بأحكامهم — : خطأ ممن قاله شنيع ، وجهل وغفلة ! !

فأما أولا : فإن هذا الحديث ضعيف ، كما قلنا ، وكما قال الخطابي والمنذري. وأما ثانياً : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يحكم بينهم بما يحكم به بين المسلمين ، بما شرعه الله له وأنزله عليه ، كما أمره ربه بذلك . ونهاه ربه أن يتبع أهواءهم، أو يرجع إليهم في شريعتهم . وإنما أرجعهم إلى التوراة في هذه الواقعة — وهي ثابتة بغير هذه الطريق الضعيفة — إقامة للحجة عليهم، وفضيحة لهم في تلاعبهم بدينهم وبكل دين . ونحن إنما أمرنا باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ، الذي جاءنا بكتاب مهيمن على ما بين يديه من الكتاب ، لا تابعاً لهم ، ولا آخذاً منهم شيئاً .

واقرأ الآيات من سورة المائدة ، التي أشار الزهري في آخر روايته إلى بعضها . فاقرأها من أول الآية : ٤١ من سورة المائدة (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) ، إلى آخر الآية : ٥٠ — تجد فيها مثلا : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مُصدّقاً لما بين يديه من الكتاب ومُهَيْمِناً عليه، فاحكمْ بينهم بما أنزل اللهُ، ولا تتبع أهواءهم عمّا جاءك من الحق) ، ثم قوله تعالى: (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تَتّبع أهواءهم ، واحذرْهم أن يَفْتِنُوك عن بعضِ ما أنزلَ اللهُ إليك) . أفبعد هذا البيان بيان ؟ !

فمن زعم أنه يجوز للمسلم أن يحكم بين أهل الكتاب بشرعهم ، وهم ليس لهم شرع يعرف ، بل هي أهواء الفرق والطوائف منهم — : فقد خالف أمر الله ، ولا يقبل عذره إذا اعتذر . فإن أصر على ذلك خرج من الإسلام يقيناً . ومن حكم

٧٧٤٨ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن سُهَيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فاجْلِدُوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ، ثم إذا شرب في الرابعة فاقْتُلُوه .

٧٧٤٩ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الولد للفِرَاش ، وللعاهِرِ الحَجَرُ .

بغير ما أنزل الله عامداً عارفاً بذلك فهو كافر ، ومن رضي عن ذلك وأقره فهو كافر . سواء أحكم بما يسمى « شريعة أهل الكتاب » ، أم حكم بما يسمى « تشريعاً وضعياً » ! فكله كفر وخروج من الملة . أعاذنا الله من ذلك .

● (٧٧٤٨) إسناده صحيح .

وقد مضى تخريجه فى الكلام على حديث ابن عمر : ٦١٩٧ حيث استوعبنا طرقه من حديث أبى هريرة هناك .

وذكرنا هناك ج ٩ ص ٥٤ ، أنه رواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٣٧١ – ٣٧٢ ، من طريق الإمام أحمد ، بهذا الإسناد ، وأن ابن حزم رواه في المحلى ١١ : ٣٦٦ ، بإسنادين عن عبد الرزاق . وأن الحاكم رواه أيضاً ٤ : ٣٧١ ، من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وأنه صححه على شرط مسلم . واستدركنا عليه بأنه على شرط الشيخين . وهو ظاهر أنه على شرطهما ، من رواية معمر عن سهيل ، ومن رواية سعيد بن أبي عروبة عن سهيل .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٧٠٠٣ .

● (٧٧٤٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٦١ .

٧٧٥٠ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا ابنُ جُريج ، ومالكٌ ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا قلتَ لصاحبِك والإمامُ يَخْطُبُ ، أَنْصِتْ — فقد لَغَوْتَ .

٧٧٥١ قال ابن جُريج : وأخبرني ابنُ شهاب ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن إبرهيم بن عبد الله بن قَارِظ . عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٧٧٥٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة بنُ عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أدركَ من الصلاة ركعةً فقد أدركَ الصلاةَ .

٧٧٥٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، أخبرني

● (٧٧٥٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٦٧٢ ، في أحد إسناديه ، وزاد هنا رواية عبد الرزاق ، عن مالك ، عن الزهري .

● (٧٧٥١) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٦٧٢ ، في إسناده الآخر .

● (٧٧٥٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٦٥٢ ، بهذا الإسناد .

● (٧٧٥٣) إسناده صحيح .

الأغَرُّ أبو عبد الله صاحبُ أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، قال : إذا كان يومُ الجمعة جلست الملائكةُ على أبواب المسجد ، يكتبون كلَّ من جاء إلى الجمعة ، فإذا خرج الإمامُ طوَت الملائكةُ الصُّحُفَ ، ودَخَلَتْ تسمعُ الذِكْرَ . قال : وقال النبي صلى الله عليه وسلم : المُهَجِّرُ إلى الجمعة كالمهْدِي بَدَنَةً ، ثم كالمهْدِي بقرةً ، ثم كالمُهْدِي شاةً ، ثم كالمُهْدِي دَجاجَةً ، ثم كالمُهْدِي – حَسِبْتُه قال : بَيْضَةً .

٧٧٥٤ حدثنا علي بن إسحق ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، قال : وأخبرني أبو عبد الله الأَغَرُّ ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يومُ الجمعة كان على كل بابٍ ، فذكره ، ولم يَشُكَّ في البَيْضَة .

وظاهر القسم الأول منه أنه موقوف على أبي هريرة . ولكنه في الحقيقة مرفوع . ثبت رفعه في الروايات الماضية – وسنشير إليها – وفي الروايتين بعده .

وقد مضى معناه مفرقاً في حديثين : ٧٢٥٧ ، ٧٢٥٨ ، كلاهما من رواية الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً فيهما .

ومضى أيضاً : ٧٥١٠ ، ٧٥١١ ، عن عبد الأعلى ، عن معمر ، بهذا الإسناد ، مرفوعاً فيهما أيضاً .

ومضى القسم الأول منه : ٧٥٧٢ ، بثلاثة أسانيد ، أحدها : عن الزهري عن الأغر ، عن أبي هريرة ، والآخران : عن الزهري ، عن الأغر وأبي سلمة – كلاهما عن أبي هريرة .

● (٧٧٥٤) إسناده صحيح .

عبد الله : هو ابن المبارك . يونس : هو ابن يزيد الأيلي .

٧٧٥٥ حدثنا يزيد، أخبرني ابنُ أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي عبد الله الأَغَرّ، نحوَه.

٧٧٥٦ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن محمد بن زِيَاد، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: إن في الجمعة ساعةً، وأشار بكفِه كأنه يُقَلِّلُهَا، لا يوافِقُها عبدٌ مسلمٌ يسألُ الله شيئاً إلّا أعطاه إيّاه.

٧٧٥٧ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن يحيي بن

والحديث مكرر ما قبله.
ورواه مسلم ١ : ٢٣٥، من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، به، نحوه.

● (٧٧٥٥) إسناده صحيح.
وهو مكرر ما قبله.
ورواه البخاري ٢ : ٣٣٦، عن آدم، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد، نحوه بمعناه.

● (٧٧٥٦) إسناده صحيح.
وقد مضى معناه مراراً، من غير وجه، آخرها : ٧٦٧٤.

● (٧٧٥٧) إسناده ضعيف، لجهالة أبي إسحق راويه، وإن كان المتن في ذاته صحيحاً، كما سنذكر، إن شاء الله.
والحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ٤١٢، مع الذي بعده هنا. ثم قال : « تفرد به ». يريد أن المسند تفرد به عن الكتب الستة من هذا الوجه. ثم قال : « فلعل أبا إسحق هذا هو الذي بعده. ويحتمل أن يكون غيره. وقد تقدم

أبي كَثير ، عن رجل يقال له : أبو إسحق ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ غَسَّلَ ميتاً فلْيَغْتَسِلْ .

٧٧٥٨ حدثنا يونس ، حدثنا أبان ، عن يحيي بن أبي كثير ، عن رجل من بني ليث ، عن أبي إسحق ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غَسَّل ميتاً فلْيَغْتَسِلْ .

هذا الحديث ، من رواية سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي إسحق مولى زائدة ، عن أبي هريرة ، فالله أعلم » .

ويريد ابن كثير بـ « الذي بعده » — قوله عقيبه : « أبو إسحق مولى عبد الله بن الحرث عن أبي هريرة : هو إسحق ، تقدم » .

وسنبين ما يشير إليه ابن كثير بعد ذلك — في التخريج ، في الحديث التالي ، إن شاء الله .

وأما قول ابن كثير « عن أبي إسحق مولى زائدة » فإن فيه خطأ من الناسخين ، صوابه « عن إسحق مولى زائدة » . فاسمه « إسحق » ، وكنيته « أبو عبد الله » ، كما مضت ترجمته في ٧٦٧٣ .

● (٧٧٥٨) إسناده ضعيف ، لجهالة أبي إسحق أيضاً ، ولزيادة الجهالة بإبهام الرجل من بني ليث ، الراويه عن أبي إسحق .

يونس : هو ابن محمد المؤدب ، الحافظ ، شيخ أحمد .

أبان : هو ابن يزيد العطار .

وقد أشار البخاري في الكبير ١/١/٣٩٦ — ٣٩٧ ، إلى هذه الرواية والتي قبلها — ضمن ترجمة « إسحق مولى زائدة » — فقال : « وقال معمر ، عن يحيي بن أبي كثير ، عن أبي إسحق ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . فهذه إشارة إلى الرواية السابقة : ٧٧٥٧ . ثم قال : « وقال لنا موسى بن إسمعيل ، عن أبان ، عن يحيي ، عن رجل من بني ليث ، عن أبي إسحق ، عن أبي هريرة ،

٧٧٥٩ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : لا أعْلَمُه إلا رَفَعَ الحديثَ ، قال : أسرعوا بجنائزكم ، فإن كانتْ صالحةً عجَّلتموها إلى الخير ، وإن كانتْ طالحةً استرحتُم منها ، ووَضَعْتُمُوها عن رقابكم .

٧٧٦٠ حدثنا علي بن إسحق ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا ابنُ أبي حَفْصَة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – فذكر معناه .

عن النبي صلى الله عليه وسلم – مثله » . وهذه إشارة إلى هذه الرواية : ٧٧٥٨ .

وأما الرواية التي أشار إليها ابن كثير ، رواية « سهيل ، عن أبيه ، عن إسحق مولى زائدة » ، فإنها ليست في المسند، بعد طول البحث والتتبع . وإنما الذي فيه ، رواية سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة، مباشرة ، دون واسطة « إسحق مولى زائدة » ، وقد مضت : ٧٦٧٥ . وذكرنا هناك الإشارة إلى الرواية التي أشار إليها ابن كثير ، وأنها في سنن أبي داود : ٣١٦٢ ، وعندالبخاري في الكبير ١/١/٣٩٦ – ٣٩٧ . ونزيد هنا أن البيهقي رواها ١ : ٣٠١ ، من طريق أبي داود .

وأما متن الحديث ، فإنه صحيح في ذاته . لوروده بأسانيد أخر صحاح ، كما بينا من قبل .

● (٧٧٥٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٦٥ م ، ٧٢٦٩ ، ٧٢٧٠ .

● (٧٧٦٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله .

وهو مكرر : ٧٢٧٠ ، بإسناده . ولم يذكر لفظه هنا ، ولا ذكره هناك .

وقول أحمد : « وخالفهما يونس ، وقال : حدثني أبو أمامة بن سهل » – يعني

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وخالفهما يونسُ ، وقال : حدثني أبو أُمَامَة بنُ سَهْل .

٧٧٦١ حدثنا علي بن إسحق ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي أُمَامَة .

٧٧٦٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صَلَّى على جنازة فله قيراط ، ومن انتظرها حتى تُوضَعَ في اللَّحْد فله قيراطان ، والقيراطان مثلُ الجبلَيْن العظِيمَيْن .

٧٧٦٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن

أن يونس بن يزيد رواه عن الزهري أنه قال : « حدثني أبو أمامة بن سهل ، عن أبي هريرة » . وهو الإسناد الذي بعد هذا .

● (٧٧٦١) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .
وهو أيضاً مكرر : ٧٢٦٩ ، بإسناده . ولم يذكر تمام الإسناد هنا ، ولا لفظ الحديث ، وذكرهما هناك .

● (٧٧٦٢) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧١٨٨ ، من رواية عبد الأعلى ، عن معمر ، بهذا الإسناد .
ومضى معناه من وجهين آخرين : ٧٣٤٧ ، ٧٦٧٦ .

● (٧٧٦٣) إسناده صحيح .

ابن المسيَّب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: نَعَى[١] ٢/٨١
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّجَاشِيَّ لأصحابه وهو بالمدينة، فصَفُّوا خَلْفَه، وصلَّى عليه، وكبَّر أربعاً.

٧٧٦٤ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن سِيرين: أن أبا هريرة كان يسجد فيها، قال أبو هريرة: ورأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها، يعني ﴿إِذَا السماءُ انْشَقَّتْ﴾.

٧٧٦٥ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن ابن المسيَّب، وأبي سلمة، أو عن أحدهما، عن أبي هريرة، قال: قال

وهو مطول: ٧١٤٧. وقد أشرنا إليه هناك.

وانظر: ٨٢٨١.

● (٧٧٦٤) إسناده صحيح.

وقد مضى معناه من أوجه أخر، ضمن الأحاديث: ٧١٤٠، ٧٣٦٥، ٧٣٩٠.

أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، كما هو بديهي. ووقع في ح «عن أبي أيوب»! وهو خطأ.

● (٧٧٦٥) إسناده صحيح.

والشك في أنه «عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة» معاً، أو «عن أحدهما» — لا يؤثر في صحته. إذ هو تردد بين ثقتين حجتين. والظاهر أن الشك هنا من عبد الرزاق. إذ الحديث ثابت من روايتهما:

فقد مضى الحديث: ٧٥٠٧، من رواية عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة — وحده، دون شك.

رسول اللهصلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الهلالَ فصُوموا ، وإذا رأيتموه فأفْطِرُوا ، فإنْ غمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوماً .

٧٧٦٦ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن يحيى بن أبي كَثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتَعَجَّلَ شهرُ رمضان بصوم يومٍ أو يومين ، إلا رجلٌ كان يصومُ صياماً فيأتي ذلك على صيامه .

٧٧٦٧ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن أبي أُنَيْسٍ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى

ومضى : ٧٥٧١ ، من رواية إبرهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن ابن المسيب — وحده .

● (٧٧٦٦) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧١٩٩ .

● (٧٧٦٧) إسناده صحيح ، على خطأ في أحد رواته ، كما سنذكر ، إن شاء الله .

ابن أبي أنيس : هكذا ثبت في الأصول الثلاثة ، بالتصغير ، بياء بين النون والسين . ولا يوجد راو بهذا الاسم — فيما أعلم — وأنا أرجح أن الخطأ وقع من القطيعي أو من بعده من رواة المسند عنه . فإنه خطأ قديم ، أثبته ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ٥٢٨ — في هذا الإسناد والأسانيد الثلاثة بعده . وجعله في أواخر مسند أبي هريرة ، بعد (الكنى) و (الأبناء) — في فصل عقده بعنوان : (الآباء عن أبي هريرة) . يذكر فيه الرواة الذين لم تعرف أسماؤهم ورووا عن آبائهم عن أبي هريرة . فعنون لهذا الراوي بعنوان « ابن أبي أنيس عن أبيه عنه » — يعني عن أبي هريرة .

الله عليه وسلم : إذا دخل شهرُ رمضان فُتِّحَتْ أبوابُ الرحمة ، وغُلِّقَتْ أبوابُ جهنم ، وسُلْسِلَتِ الشياطينُ .

ولم يذكر هذه الأسانيد في موضعها الصحيح ، في رواية «مالك بن أبي عامر الأصبحي حليف بني تيم» عن أبي هريرة ٧ : ٣٣٢ . وما أظن ابن كثير عجز عن تحقيق هذا الإسناد ، وتحقيق اسم هذا الراوي على صوابه . ولكنه هكذا وجده في نسخ المسند كما وجدناه ، فأثبته على ما وجده . ولعله أرجأ تحقيقه إلى إعادة النظر في الكتاب لاستيفاء ما فاته فيه ، وهو — رحمه الله — لم يتم تأليف الكتاب ، كما هو معروف .

وصواب اسم هذا الراوي : «ابن أبي أنس» — بالتكبير — بفتح الهمزة والنون وبدون ياء . وهو : نافع بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحرث ، الأصبحي . وهو عم الإمام مالك بن أنس . وكنيته : «أبو سهيل» ، وكنية أبيه «مالك» : «أبو أنس» . فهو : نافع بن أبي أنس . وقد سبق توثيقه : ١٣٩٠ ، وهو من أقران الزهري ، بل تأخر في الوفاة عن الزهري ، كما جزم بذلك الحافظ في الفتح ٤ : ٩٧ . وهو مترجم في التاريخ الكبير للبخاري ٨٦/٢/٤ . والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٥٣/١/٤ . ورجال الصحيحين ، ص : ٥٢٨ . فهذا هو صواب اسمه : «ابن أبي أنس» — كما ثبت في سائر الروايات التي سنشير إليها في تخريج الحديث ، إن شاء الله .

أبوه : أبو أنس مالك بن أبي عامر ، جد الإمام مالك . سبق توثيقه : ١٣٩٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٤٥ . والبخاري في الكبير ٣٠٥/١/٤ . والصغير ، ص : ٨٥ . وابن أبي حاتم ٢١٤/١/٤ . ورجال الصحيحين ، ص : ٤٧٩ .

والحديث رواه البخاري ٤ : ٩٧ ، و ٦ : ٢٤١ عن يحي بن بكير ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب — وهو الزهري : «حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين ، أن أباه حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول . . .» ، فذكر

٧٧٦٨ حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: حدثني ابن أبي أُنَيْسٍ، أَن أباه حدَّثه، أنه سمع أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل رمضانُ فُتِّحَتْ أبوابُ الرحمة، وغُلِّقَتْ أبوابُ جهنم، وسُلْسِلَتِ الشياطينُ.

الحديث، وقال الحافظ: «ابن أبي أنس: هو أبو سهيل نافع بن أبي أنس مالك بن عامر».

وكذلك رواه مسلم ١: ٢٩٧، والنسائي ١: ٢٩٩ — كلاهما من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، «عن ابن أبي أنس، أن أباه حدثه».

ورواه النسائي أيضاً ١: ٢٩٨— ٢٩٩، من طريق نافع بن يزيد — وهو الكلاعي المصري — عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: «أخبرني أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة...».

ورواه النسائي أيضاً ١: ٢٩٩، من طريق بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: «حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين، أن أباه حدثه، أنه سمع أبا هريرة...».

وقد مضى معناه ضمن حديث آخر، من وجه آخر عن أبي هريرة: ٧١٤٨.

وانظر الأسانيد الثلاثة الآتية عقب هذا.

● (٧٧٦٨) إسناده صحيح. على ما فيه من خطأ في اسم أحد رواته، كسابقه.

يعقوب: هو ابن إبرهيم بن سعد.

صالح: هو ابن كيسان.

والحديث رواه مسلم ١: ٢٩٧ — ٢٩٨، عن محمد بن حاتم، والحلواني — كلاهما عن يعقوب، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب: «حدثني نافع بن أبي أنس، أن أباه حدثه، أنه سمع أبا هريرة...»، به. ولم يذكر لفظه، إحالة على ما قبله.

٧٧٦٩ وحدثناه يعقوبُ ، حدثني أبي ، عن ابن إسحق ، قال : ذُكر أن ابن شهاب قال : حدثني ابنُ أبي أُنَيس ، أنه سمع أبا هريرة ، ولم يقل « عن أبيه »، فذكر الحديث .

وكذلك رواه النسائي ١ : ٢٩٩ ، عن عبيد الله بن سعد بن إبرهيم ، عن عمه ، وهو يعقوب بن إبرهيم بن سعد ــ بهذا الإسناد . وسمّى الراوي صريحاً « نافع بن أبي أنس » ، كما في رواية مسلم ، سواء .
وانظر ما يأتي : ٧٧٧٤ .

● (٧٧٦٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه من ناحيتين . وإن كان المتن ثابتاً صحيحاً متصل الإسناد ، بالإسنادين قبله ، وبالإسناد بعده .
فأول ما فيه من الانقطاع : أن ابن إسحق لم يسمعه من الزهري ، كما قال هو هنا : « ذكر أن ابن شهاب قال . . . . » . فهو صريح في أنه أخذه عن مجهول ، عبّر عنه بالفعل المبني لما لم يسمّ فاعله : « ذكر » .
وثانيهما : جعله الحديث من رواية « ابن أبي أنس » ــ المذكور خطأ ، كما بينّا من قبل باسم : ابن أبي أنيس ــ : « أنه سمع أبا هريرة » . وصرح الإمام أحمد أنه لم يقل في هذا الإسناد « عن أبيه » . وإنما سمعه ابن أبي أنس من أبيه عن أبي هريرة ، ولم يسمعه من أبي هريرة .
وهذا الإسناد رواه النسائي ١ : ٢٩٩ ــ بعد الأسانيد التي أشرنا إليها في الحديثين السابقين ، وجزم بأنه خطأ . ولكن وقع في نسخ النسائي خطأ ، نرى أنه من الناسخين يقيناً ، كما سنبين إن شاء الله .
فرواه عن عبيد الله بن سعد بن إبرهيم ، عن عمه ــ وهو يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، شيخ أحمد هنا ــ عن أبيه ، عن ابن إسحق ، « عن الزهري ، عن ابن أبي أنس ، [عن أبيه] ، عن أبي هريرة . ثم قال النسائي : « هذا خطأ ، ولم يسمعه ابن إسحق من الزهري. والصواب ما تقدم ذكرُنا له » .
ولم يذكر النسائي في روايته قول ابن إسحق « ذكر أن ابن شهاب قال » ــ

٧٧٧٠ حدثناه عتَّاب ، حدثنا عبد الله ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، قال : حدثنا ابنُ أبي أُنَيْس ، فذكره .

الثابت في رواية المسند هنا ، بل قال « عن الزهري » . ولكنه أبان عن انقطاعه بقوله « ولم يسمعه ابن إسحق من الزهري » .

ولكن زيادة [عن أبيه] في هذا الإسناد ، خطأ قطعاً . بدليل رواية أحمد هنا عن يعقوب ، بالإسناد نفسه ، مع تصريحه فيه بقوله « ولم يقل عن أبيه » . وبدليل قول النسائي نفسه : هذا خطأ . . . والصواب ما تقدم ذكرنا له » . يريد أن رواية ابن إسحق خطأ في حذف قوله « عن أبيه » ، وأن الصواب هو الروايات السابقة ، الثابت فيها قوله « عن أبيه » . فهذه الزيادة خطأ من الناسخين يقيناً . ولكنها ثابتة في نسختي النسائي المطبوعتين بمصر وبالهند ، وفي نسختين مخطوطتين عندي . فالظاهر أنه خطأ قديم ، من الناسخين القدماء .

● (٧٧٧٠) إسناده صحيح .

عتاب : هو ابن زياد المروزي الخراساني ، سبق توثيقه : ١٤٢٣ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ١٠٨/٢/٧ . وابن أبي حاتم ١٣/٢/٣ . والخطيب في تاريخ بغداد ١٢ : ٣١٤ .

عبد الله : هو ابن المبارك الإمام .

وقد يشبه على غير العارف ، في إحالة باقي الإسناد بعد ابن أبي أنس — : أنه منقطع مثل سابقه ، وأنه عنه عن أبي هريرة . ولكن يرفع هذه الشبهة أن رواية يونس عن الزهري ، ثابتة متصلة ، فيما ذكرنا في تخريج الإسناد الأول : ٧٧٦٧ ، من رواية ابن وهب ، عن يونس ، عند مسلم والنسائي . فتكون الإحالة هنا ، في قوله : « فذكره » — إحالة على الإسنادين المتصلين : ٧٧٦٧ ، ٧٧٦٨ .

وأيضاً فإنه سيأتي : ٩١٩٣ ، عن إسحق بن إبرهيم الطالقاني ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، قال : « أخبرني ابن أبي أنس ، أن أباه حدثه ، أنه سمع أبا هريرة . . . » — فذكره .

٧٧٧١ حدثنا عبدالرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة — وعن ابن المسيَّب، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَعْتَكِفُ العشْرَ الأَوَاخِرَ من رمضان. حتى قَبَضَهُ اللهُ عز وجل.

ثم إن الزهري لم ينفرد برواية هذا الحديث عن أبي سهيل نافع بن مالك:

فسيأتي في المسند: ٨٦٦٩، من طريق إسمعيل بن جعفر: «أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة» — فذكره بنحوه. وكذلك رواه مسلم ١ : ٢٩٧، والنسائي ١ : ٢٩٨ — كلاهما من طريق إسمعيل بن جعفر. وروى البخاري ٤ : ٩٦ — ٩٧ أوله مختصراً، من طريق إسمعيل أيضاً.

وسيأتي أيضاً: ٨٩٠١، من رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي سهيل، به.

ورواه النسائي أيضاً ١ : ٢٩٩ — ضمن حديث مطول — من طريق عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

● (٧٧٧١) إسناداه صحيحان.

وهو في الحقيقة حديثان، رواهما معمر عن الزهري: أحدهما: «الزهري، عن عروة، عن عائشة». وثانيهما: «الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. فهما حديثان عن صحابيين، بإسنادين، سيقا حديثاً واحداً.

وكذلك رواه الترمذي ٢ : ٦٨، من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقال: «حديث أبي هريرة وعائشة حديث حسن صحيح».

وسيأتي كذلك، من حديث أبي هريرة وعائشة — في مسند عائشة ٦ : ١٦٩ ع، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن الزهري، بالإسنادين. وقال عبدالله بن أحمد هناك: «سمعت أبي يقول: هذا الحديث هو هكذا في كتاب الصيام، عن أبي هريرة وعائشة. وفي الاعتكاف، عن عائشة وحدها».

. . . .

وسيأتي في مسندها أيضاً ٦ : ٢٣٢ ح ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة وحدها .

وسيأتي أيضاً في مسندها ٦ : ١٦٨ ح ، عن عبد الرزاق وابن بكر ، كلاهما عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وعروة – معاً – عن عائشة ، وحدها .

وقد نسب المباركفوري شارح الترمذي ، هذا الحديث من رواية عائشة وأبي هريرة – إلى الشيخين . وأنا أراه واهماً في ذلك أو متساهلاً . فإني لم أجده على هذا النحو في الصحيحين ، ولا في سائر الكتب الستة ، من حديث أبي هريرة .

وإنما رواه البخاري ٤ : ٢٣٥ – ٢٣٦ ، ومسلم ١ : ٣٢٦ ، وأبو داود : ٢٤٦٢ – ثلاثتهم من طريق الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة – وحدها – وزادوا في آخره : « ثم اعتكف أزواجه من بعده » . وسيأتي من طريق الليث – هذه – في مسند عائشة ٦ : ٩٢ ح .

وقد أشار الحافظ في الفتح ٤ : ٢٣٦ ، إلى رواية معمر هذه ، عند شرحه حديث عائشة ، فقال : « زاد معمر فيه عن ابن شهاب : عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة » . ولم يذكر من خرّجه . وهو – كما ترى – في المسند والترمذي . وفاته أن يذكر أنه كذلك رواه ابن جريج عن الزهري ، كما ذكرنا .

ولأبي هريرة حديث آخر في الاعتكاف ، غير هذا الحديث ، ومن غير هذا الوجه . رواه البخاري ٤ : ٢٤٥ ، وابن ماجة : ١٧٦٩ ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي حَصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وهو من أفراد البخاري لم يروه مسلم في صحيحه . وسيأتي من هذا الوجه ، في المسند : ٨٤١٦ ، ٨٦٤٧ ، ٩٢٠١ .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر : ٦١٧٢ .

٧٧٧٢ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة: أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هَلَكْتُ يا رسول الله، قال: وما ذاك؟ قال: واقَعْتُ أهلي في رمضان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أَتَجِدُ رَقَبَةً؟ قال: لا، قال: أتستطيعُ أن تصوم شهرَيْنِ مُتَتَابِعَيْن؟ قال: لا يا رسول الله، قال: أفلاَ تُطعِمُ ستّين مسكيناً؟ قال: لا أَجدُ يا رسول الله، قال: فأُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بعَرْقٍ، والعَرْق: المِكْتَل، فيه تَمْرٌ، قال: اذْهَبْ فتصدقْ بها، فقال: على أَفْقَرَ مِنِّي؟ والذي بعثك بالحقّ، ما بَيْن لابَتَيْها أهلُ بيتٍ أحْوَجُ إليه مِنَّا، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: اذهبْ بِه إلى أَهْلِكَ.

٧٧٧٣ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزهريّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

● (٧٧٧٢) إسناده صحيح.

وقد رواه البيهقي ٤: ٢٢٢ – ٢٢٣، عن الحاكم، عن القطيعي – راوي المسند – عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وهو مكرر: ٧٢٨٨؛ ومطول: ٧٦٧٨. وقد فصلنا القول في تخريجه، في أولهما، وأشرنا إلى هذا هناك.

● (٧٧٧٣) إسناده صحيح.

ورواه البخاري ١٣: ٢٣٤، من طريق معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه.

لا تُوَاصِلُوا ، قالوا : يا رسول الله ، إنك تُوَاصِل ؟ قال : إني لستُ مِثْلَكم ، إني أَبيتُ يُطعِمُني ربّي ويَسْقِيني ، قال : فلم ينتهُوا عن الوِصَال ، فواصَل بهمُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يومَيْن وليلتين ، ثم رَأَوُا الهلالَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو تأخَّر الهلالُ لَزِدْتُكم ، كالمُنَكِّلِ بهم .

٧٧٧٤ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر — وعبدُ الأعلى عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرَغِّبُ في قيام رمضان ، من غير أن يأمرَهم بعَزِيمةٍ ، فيقول : من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا ، غفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه .

ورواه أيضاً ٤ : ١٧٩ ، مطولاً قليلاً ، من رواية شعيب ، عن الزهري .

ورواه مسلم ١ : ٣٠٣ — ٣٠٤ ، من طريق يونس ، عن الزهري ، مطولاً .

وقد مضى النهي عن الوصال مراراً ، آخرها : ٧٥٣٩ .

● (٧٧٧٤) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٢١٠ ، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . بزيادة في آخره .

وكذلك رواه مالك في الموطأ ، ص : ١١٣ — ١١٤ ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة . بالزيادة التي عند مسلم .

وانظر بعض معناه ، فيما مضى : ٧٢٧٨ ، ٧٢٧٩ .

وروى النسائي ١ : ٢٩٩ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الأعلى ، عن معمر ، بهذا الإسناد — : شطره الأول ، وجعل شطره الثاني الحديث الماضي : ٧٧٦٨ « إذا دخل رمضان فتحت أبواب الرحمة » ، إلخ .

٧٧٧٥ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر — وعبدُ الأعلى عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : كلُّ عَمَلِ ابنِ آدمَ له ، إلا الصيام ، الصيامُ لي وأنا أَجْزِي به ، ولَخُلُوفُ فَمِ الصائمِ أَطْيبُ عندَ الله من رِيحِ المِسْك .

٢٨٢/٢

٧٧٧٦ قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُسْرِيَ به : لقيتُ : موسى عليه السلام ، فَنَعَتَه ، قال : رجل ، قال : حَسِبْتُه قال : مُضْطَرِبٌ ، رَجِلُ الرأْس ، كأنّه من رجال شَنُوءَةَ ، قال : ولقيتُ عيسى

● (٧٧٧٥) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ١٤٤ — ١٤٥ ، عن هذا الموضع .

وقد سبق معناه مطولاً : ٧٦٧٩ ، من رواية أبي صالح الزيات ، عن أبي هريرة .

ومضى معناه ، مطولاً ومختصراً ، من أوجه أخر ، أشرنا إليها هناك .

● (٧٧٧٦) إسناده صحيح ، متصل بإسناد الحديث قبله .

ورواه البخاري ٦ : ٣٤٨ — ٣٤٩ . ومسلم ١ : ٦١ . وابن حبان في صحيحه ، رقم : ٥٠ بتحقيقنا — كلهم من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري أيضاً — مع طريق عبد الرزاق — و ٦ : ٣٠٧ ، في الموضعين ، من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر .

ورواه مسلم أيضاً — مختصراً ٢ : ١٣٣ ، من طريق يونس ، ومن طريق معقل ، كلاهما عن الزهري .

عليه السلام ، فنعتَه صلى الله عليه وسلم ، فقال : رَبْعَةٌ أَحْمَرُ ، كأنه أُخْرِجَ من دِيمَاسٍ ، يعني حَمّاماً ، قال : ورأيتُ إبرهيم عليه السلام ، فأنا أَشْبَهُ ولدِه به ، قال : فأُتيتُ بإناءَيْنِ ، أحدُهما فيه لَبَنٌ ، وفي الآخَرِ خَمْرٌ ، فقال لي : خُذْ أيَّهما شِئْتَ ، فأخذتُ اللبنَ فشربتُه ، فقيل لي : هُدِيتَ لِلفِطْرَةِ ، وأَصَبْتَ الفطرة ، أَمَا إنك لو أَخَذْتَ الخمرَ غَوَتْ أُمَّتُك .

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس : ٢٣٢٤ ، ٢٣٤٧ . وفي مسند ابن عمر : ٦٣٠٢ .

وقال الحافظ في الفتح ٦ : ٣٤٨ « القائل حسبته — هو عبد الرزاق. والمضطرب الطويل غير الشديد . وقيل الخفيف اللحم . وتقدم في رواية هشام بلفظ : ضرب . وفسر بالنحيف . ولا منافاة بينهما » .

قوله « حين أسرى به » — يكون حكاية من أبي هريرة . وهو الثابت في ع م . وعليه في م علامة « صح » . وفي ك ، وجامع المسانيد ٧ : ١٤٥ ، والصحيحين . وابن حبان — : « حين أسري بي » . فيكون من اللفظ النبوي .

قوله « مضطرب » ، وكذلك هو في رواية الشيخين من طريق عبد الرزاق . وفي رواية البخاري من طريق هشام : « ضرب » ، بفتح الضاد وسكون الراء . وفسره ابن الأثير بأنه : «الخفيف اللحم الممشوق المستدق» . ثم قال : « وفي رواية : فإذا رجل مضطرب . . . هو مفتعل ، من الضرب . والطاء بدل من تاء الافتعال » .

قوله « رجل الرأس » : هو بفتح الراء وكسر الجيم ، ويجوز تسكينها تخفيفاً : أي ليس شديد الجعودة ، ولا شديد السُّبوطة ، بل بينهما . من «الترجيل» ، وهو تسريح الشعر .

قوله « كأنه من رجال شنوءة » — قال الحافظ : « بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو بعدها همزة ثم هاء تأنيث : حي من اليمن ينسبون إلى شنوءة . وهو

٧٧٧٧ حدثنا عبد الرزّاق ، قال : سمعت هشام بن حسان يحدِّث عن محمد بن سيرين ، قال : كنت عند أبي هريرة ، فسأله رجل عن شيء لم أَدْرِ ما هو ، قال : فقال أبو هريرة : الله أكبر ، سأل عنها

عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، ولقّب شنوءة : لشنآن كان بينه وبين أهله . والنسبة إليه : شنوئيّ ، بالهمزة بعد الواو ، وبالهمزة بغير واو . قال ابن قتيبة : سمي بذلك من قولهم : رجل فيه شنوءة ، أى تقزز . والتقزز — بقاف وزايين : التباعد من الأدناس . قال الداودي : رجال الأزد معروفون بالطول » .

قوله « ربعة » — قال الحافظ : « هو بفتح الراء وسكون الموحدة ، ويجوز فتحها وهو المربوع . والمراد أنه ليس بطويل جداً ولا قصير جداً ، بل وسط » .

قوله « أحمر » : يريد أنه أبيض اللون . وفي النهاية : « سئل ثعلب : لم خصّ الأحمر دون الأبيض ؟ فقال : لأن العرب لا تقول رجل أبيض — من بياض اللون . وإنما الأبيض عندهم : الطاهر النقي من العيوب . فإذا أرادوا الأبيض من اللون ، قالوا : الأحمر » . وهذا على الغالب الأكثر .

قوله « من ديماس ، يعني حماماً » — قال الحافظ : « هو بكسر المهملة وسكون التحتانية وآخره مهملة . وقوله يعني الحمام : هو تفسير عبد الرزاق ، ولم يقع ذلك في روايةهشام . والديماس في اللغة : السِرب ، ويطلق أيضاً على الكنّ . والحمّام من جملة الكنّ . والمراد من ذلك وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم وكثرة ماء الوجه ، حتى كأنه كان في موضع كنّ فخرج منه وهو عرقان » .

وفي المخطوطة م — عقب هذا الحديث : « آخر الخامس ، وأول السادس » .

● (٧٧٧٧) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٤٩ ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، بنحو معناه . ومن طريق ابن علية ، عن أيوب ، عن ابن سيرين .

اثنان وهذا الثالث ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن رجالاً سَتَرْتَفِعُ بهم المسئلةُ ، حتى يقولوا : اللهُ خَلَقَ الخَلْقَ ، فمَنْ خَلَقَه ؟ !

٧٧٧٨ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ويلٌ للعَقِب من النار .

٧٧٧٩ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يَنزِلُ ربُّنا عزَّ وجل كلَّ ليلة ، إذا مَضى ثُلُثُ الليل الأولُ ، فيقول :

ورواه البخاري ٦ : ٢٤٠ ، ومسلم ١ : ٤٨ — ٤٩ ، وأبو داود : ٤٧٢١ ، ٤٧٢٢ ، بنحو معناه — من أوجه ، عن أبي هريرة .

وسيأتي أيضاً معناه : ٨١٩٢ ، ٨٣٥٨ ، ٩٠١٥ ، ٩٥٦٢ ، ١٠٩٧٠ ، من أوجه مختلفة ، وبألفاظ أخر ، عن أبي هريرة .

وأما تفسير معناه ، فالبحث فيه طويل . وقد وفّاه الحافظ في الفتح ١٣ : ٢٣٠ — ٢٣٢ ، في شرح حديث أنس ، بنحوه .

● (٧٧٧٨) إسناده صحيح .

وهو مختصر : ٧١٢٢ ، من أوجه آخر .

ورواه مسلم ١ : ٨٥ ، من طريق جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

● (٧٧٧٩) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٢١٠ ، والترمذي ، رقم ٤٤٦ بشرحنا — كلاهما عن قتيبة بن سعيد ، عن يعقوب بن عبد الرحمن القاريّ الإسكندراني ، عن سهيل ، بهذا الإسناد.

أنا المَلِكُ ، من ذَا الذي يسألُني فأُعْطِيَه ، من ذَا الذي يدعوني فأَستجيبَ له ، من ذا الذي يستغفرُني فأغفرُ له ، فلا يزالُ كذلك إلى الفَجْر .

٧٧٨٠ حدثنا عبد الرزَّاق ، قال مَعْمَر : عن الزهريّ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إني لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ في اليوم أكثرَ من سبعين مرةً ، وأتوبُ إليه .

ورواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد ، ص : ٨٦ ، من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن سهيل .

وقد مضى من أوجه أخر عن أبي هريرة ، بنحوه : ٧٥٠٠ ، ٧٥٨٢ ، ٧٦١١ .

قوله « ثلث الليل الأول » : برفع « الأول » ، صفة « ثلث » . وفي الروايات الماضية أنه الثلث الأخير . وقد تكلف الحافظ في الفتح ٣ : ٢٦ الجمع بين الروايات . وقال الترمذي عقب روايته : « حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح . وقد روي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورُوي عنه أنه قال : ينزل الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر . وهو أصح الروايات » . وهذا هو الحق .

● (٧٧٨٠) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٦١ — ٤٦٢ ، عن هذا الموضع .

ورواه البخاري ١١ : ٨٥ ، من طريق شعيب ، عن الزهري ، بهذا الإسناد نحوه .

ورواه الترمذي ٤ : ١٨٣ ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد. وزاد فى أوله أنه تفسير لقوله تعالى: (واسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ ولِلمؤمنينَ والمؤمنات).

وهو في تفسير عبد الرزاق ، في تفسير الآية : ١٩ ، من سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، بهذا الإسناد . ولكن ظاهر سياقه أن جعله تفسيراً للآية — من كلام معمر .

٧٧٨١ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا سفيان ، عن سَعْد بن إبرهيم ، حدثنا عمر بن أبي سلمة ، [عن أبيه] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أَتَى منكم الصلاةَ ، فليأْتِها بوقارٍ وسَكِينة ، فليُصَلِّ ما أَدْرَك ، ولْيَقْضِ ما سَبَقَه .

وسيأتي : ٨٤٧٤ ، من رواية الليث ، عن يزيد ، عن الزهري.
وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر : ٥٣٥٤ ، ٥٥٦٤ .

● (٧٧٨١) إسناده صحيح .

سفيان : هو الثوري .

سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : سبق توثيقه مراراً ، آخرها : ٧٤٩٩، وبينا هناك أنه يروي عن عمه أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف مباشرة ، ويروي أحياناً عن ابن عمه « عمر بن أبي سلمة » عن أبيه . ووقع هنا في ع « سعيد » بدل « سعد » . وهو خطأ مطبعي واضح ، صححناه من المخطوطتين وجامع المسانيد .

زيادة [عن أبيه] : ضرورية في الإسناد ، « عمر بن أبي سلمة » لم يدرك أبا هريرة ، بل يروي عن أبيه عنه . وقد سقطت خطأ في الأصول الثلاثة . وزدناها من جامع المسانيد ٧ : ٤٦٢ .

ويزيد ذلك توكيداً : أنه لو كان الحديث « عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة » مباشرة ، لكان منقطعاً ، ولما ترك ابن كثير ذكره في جامع المسانيد في باب خاص لهذه الترجمة كعادته . ولكنه لم يفعل ، بل ذكره في ترجمة أحاديث أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأيضاً : فإن الحديث ثابت بمعناه من رواية أبي سلمة . فقد مضى بنحوه : ٧٢٥١ ، ٧٦٥٠ ، من رواية الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

ومضى معناه من أوجه أخر عن أبي هريرة : ٧٢٢٩ ، ٧٢٤٩ ، ٧٦٤٩ ، ٧٦٥١ .

٧٧٨٢ حدثنا إبرهيم بن خالد ، حدثنا رَبَاح ، عن عُمر بن حَبيب ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل مولود وُلِدَ على الفِطْرة ، فأَبَوَاهُ يُهَوِّدانِه ، ويُنَصِّرَانِه ، مِثْل الأَنعام ، تُنْتَجُ صحاحاً ، فتُكْوَى آذَانها .

٧٧٨٣ حدثنا إبرهيم بن خالد ، حدثني رَبَاح ، عن معْمَر ، عن

● (٧٧٨٢) إسناده صحيح .

إبرهيم بن خالد بن عبيد القرشي الصنعاني : سبق توثيقه : ٥٤٤ ، ٤٢٩٧ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٩٧/١/١ .

رباح ــ بفتح الراء والباء الموحدة : هو ابن زيد الصنعاني ، سبق توثيقه : ١٤٣٢ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥ : ٣٩٨ . وابن أبي حاتم ٤٩٠/٢/١ .

عمر بن حبيب المكي : سبق توثيقه : ٤٩٣٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١٠٤/١/٣ .

والحديث ــ من هذا الوجه ــ رواه أبو نعيم في الحلية ٩ : ٢٢٨ ، عن محمد بن أحمد بن الحسن ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، بهذا الإسناد . ولكن لم يذكر في آخر قوله « مثل الأنعام . . . » إلخ .

ومعنى الحديث مضى مراراً ، مطولاً ومختصراً ، آخرها : ٧٦٩٨ . وقد خرجنا كثيراً من طرقه في صحيح ابن حبان ، رقم : ١٢٨ ، بتحقيقنا .

● (٧٧٨٣) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٦٢ .

ورواه البخاري ١٣ : ٢٦ ، من طريق شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بنحوه .

الزهري ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكونُ فِتَنٌ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائم خيرٌ من الماشي ، والماشي خيرٌ من الساعي ، ومن وَجَدَ مَلْجَأً أو مَعَاذًا فلْيَعُذْ بِهِ .

٧٧٨٤ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : تكونُ فِتْنَةٌ — لم يَرْفَعْهُ — قال : من وَجَد ملجأً أو مَعَاذًا فلْيَعُذْ بِهِ .

ورواه قبل ذلك ، ص : ٢٥ — ٢٦ ، من طريق إبرهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . وعن إبرهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

ورواه مسلم ٢ : ٣٦١ ، من طريق إبرهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة — معاً — كلاهما عن أبي هريرة .

ورواه الطيالسي : ٢٣٤٤ ، عن إبرهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة . وكذلك رواه مسلم ٢ : ٣٦١ — ٣٦٢ ، من طريق الطيالسي .

وانظر ما مضى في مسند سعد بن أبي وقاص : ١٤٤٦ ، ١٦٠٩ . وفي مسند ابن مسعود : ٤٢٨٦ ، ٤٢٨٧ . وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٩٨٧ .

قوله « معاذاً » : بفتح الميم والعين المهملة ، وهو الملجأ .

● (٧٧٨٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله . ولكنه في هذا موقوف على أبي هريرة ، كما هو ظاهر . وكما صرح به أثناء الرواية ، بقوله « لم يرفعه » . وهذا هو الصواب في نسخ المسند . وهو الثابت في ك وجامع المسانيد ونسخة بهامش م . وفي ع م « رفعه » . وعندي أنه خطأ من الناسخين في بعض النسخ القديمة من المسند .

٧٧٨٥ حدثنا إبرهيم بن خالد، حدثنا رَبَاح ، عن مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : من أدرك من العصر ركعةً قبل أن تغرب الشمسُ فقد أدركها ، يَرْوِي ذلك عن ابن عباس ، عن عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن أدرك من الفجر ركعةً قبل أن تطلع الشمسُ فقد أدركها .

٧٧٨٦ حدثنا إبرهيم بن خالد، حدثنا رَبَاح ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، أخبرني عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، أن أبا هريرة قال : قام أعرابي فبال في المسجد ، فتناوله الناسُ ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعُوه ، فأَهَرِيقُوا على بَوْله سَجْل ماءٍ ، أو ذَنُوباً من ماء ، فإنما بُعِثْتم مُيَسِّرِين ، ولم تُبْعَثُوا مُعَسِّرِين .

● (٧٧٨٥) إسناده صحيح .

وهو رواية صحابي عن صحابي : ابن عباس عن أبي هريرة .

وكذلك رواه مسلم ١ : ١٦٩ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، ومن طريق معتمر — وهو ابن سليمان — كلاهما عن معمر ، بهذا الإسناد .

وقد مضى معناه مراراً ، من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : ٧٢٨٢ ، ٧٤٥١ ، ٧٤٥٣ ، ٧٥٢٩ .

● (٧٧٨٦) إسناده صحيح .

وهو مختصر : ٧٢٥٤ . وقد فصلنا القول في تخريجه ، وأشرنا هناك إلى هذا والذي بعده .

٧٧٨٧ حدثنا هرون، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عُبيد الله بن عبد الله، أن أبا هريرة أخبره: أن أعرابيًّا بال في المسجد، فذكر معناه.

٢٨٣/٢
٧٧٨٨ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رَبَاح، عن مَعْمَر، عن يحي بن أبي كَثير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كل خَطْوة يَخطُوها إلى الصلاة يُكْتَبُ له بها حسنةٌ، ويُمْحَى عنه بها سَيِّئَةٌ.

٧٧٨٩ حدثنا إبرهيم بن خالد، حدثنا رَبَاح، عن مَعْمَر، عن

● (٧٧٨٧) إسناده صحيح.
وهو مكرر ما قبله.

● (٧٧٨٨) إسناده صحيح.
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري: تابعي ثقة، سبق توثيقه: ٥٣٧٧. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣ / ٢ / ٣١٢.
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٧٣.
وقد مضى معناه بنحوه، ضمن حديث مطول: ٧٤٢٤، من رواية الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
ومضى معناه أيضاً، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٥٩٩.

● (٧٧٨٩) إسناده صحيح.
وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٦٢، عن هذا الموضع.
وقد مضى مطولاً: ٧٢٥٤، من رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب،

الزهري ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ، وقمنا معه ، فقال أعرابي وهو في الصلاة : اللهم ارحمني ومحمدًا ، ولا تَرْحَمْ معنا أحدًا ! فلما سَلَّم النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي : لقد تَحَجَّرْتَ واسعًا ! يريدُ رحمةَ الله .

٧٧٩٠ حدثنا إبرهيم ، حدثنا رباح ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الشيطان يأتي أحدَكم في صلاته ، فلا يَدْري أن زاد أم نَقصَ ، فإذا وَجَد أحدُكم ذلك فليسجدْ سجدتَيْن .

٧٧٩١ حدثنا إبرهيم بن خالد، عن رَباح، عن مَعْمَر، عن الزهري

عن أبي هريرة ، متضمناً هذه الحادثة وحادثة بول هذا الأعرابي في المسجد . وقد مضت حادثة البول وحدها : ٧٧٨٦ ، ٧٧٨٧ .

وأما وقعة الدعاء هذه ، فقد رواها مستقلة — كما هنا — أبو داود : ٨٨٢ ، من رواية يونس ، عن الزهري ، بهذا الإسناد .

● (٧٧٩٠) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٦٢ ، عن هذا الموضع .

وهو مكرر ، ٧٢٨٤ ، ٧٦٨٠ ، بنحوه .

وقوله هنا « فلا يدري أن زاد أم نقص » — هو الثابت في ع م ، وفي م فوق حرف « أن » علامة « صح » . والثابت في ك وجامع المسانيد : « أزاد » بهمزة الاستفهام دون حرف « أن » .

● (٧٧٩١) إسناده صحيح .

قال : أخبرني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : أُقيمت الصلاةُ ، وصَفَّ الناسُ صفوفَهم للصلاة ، وخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته ، فأقبل يمشي ، حتى قام في مُصَلَّاه ، ثم ذكر أنه لم يغتسل ، فقال للناس : مَكانَكم ، فرجَع إلى بيته ، قال : فخرج علينا ونحن صُفُوفٌ ، فقام في الصلاة يَنْطِفُ رأسُه ، قد اغتسل .

٧٧٩٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - ومحمدِ بنِ زياد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أَتَى أحدَكم خادمُه بطعام ،

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٦٢ ، عن هذا الموضع .
وهو مكرر : ٧٢٣٧ ، ٧٥٠٦ ، بنحوه .

● (٧٧٩٢) إسناداه ضعيف وصحيح :

فقد رواه عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي هريرة ، مباشرة دون واسطة . وهذا ضعيف ، لانقطاعه بين الزهري وأبي هريرة . ولكنه في حقيقته ثابت الاتصال ، لأن الزهري إنما رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، كما مضى : ٧٥٠٥ ، من رواية عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة . فالذي قصر به هنا ، وأرسله بين الزهري وأبي هريرة - هو عبد الرزاق ، فيما أرجح . ولذلك لم يذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ٣٧٥ ، في رواية الزهري عن أبي هريرة . مع أنه ذكره - هكذا منقطعاً - في ترجمة « محمد بن زياد عن أبي هريرة » ٧ : ٣٣٧ . ولكن وقع فيه خطأ في ذلك الموضع ، هو سهو من الناسخ : إذ حذف الإسناد الثاني « ومحمد بن زياد عن أبي هريرة » ! مع أنه هو المناسب لتلك الترجمة ، التي أدخل فيها الحديث من أجله .

فقَدْ وَلِيَ حَرَّه ومشَقَّتَه ودُخَانَه ومَؤُنته ، فلْيُجْلِسْه معه ، فإنْ أَبَى فلْيُنَاوِلْه أُكْلَةً في يده .

٧٧٩٣ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن رجل من بني غِفار ،

والإسناد الثاني – هنا – متصل . من رواية معمر ، عن محمد بن زياد الجمحي ، عن أبي هريرة . فقوله « ومحمد بن زياد » – هو بالخفض ، عطفاً على قوله « عن الزهري » . وضبط بالشكل في ك بضمة فوق دال « ومحمد » . والوجه ما قلنا .

وقد رواه البخاري ٩ : ٥٠٢ – ٥٠٣ ، والدارمي ٢ : ١٠٧ – كلاهما من طريق شعبة ، عن محمد بن زياد ، قال : « سمعت أبا هريرة » .

وقد مضى الحديث من وجهين آخرين : ٧٣٣٤ ، ٧٧١٢ . وأشرنا إلى كثير من طرقه في أولهما .

● (٧٧٩٣) إسناده صحيح ، على ما فيه من إبهام أحد رواته ، فقد عرف ، كما سيأتي .

وقد مضى مثل هذا الإسناد لحديث آخر : ٧٦٩٩ . والرجل المبهم هنا ، هو المبهم هناك – وهو : « معن بن محمد الغفاري » .

ومن عجب أن الحافظ ابن حجر ، جزم في ذاك الإسناد باسم هذا الراوي ، كما نقلنا عنه هناك . ثم لم يجزم به في هذا الإسناد ، بل قال : « وهذا الرجل هو معن بن محمد الغفارى ، فيما أظن ، لاشتهار الحديث من طريقه » ! والقرائن في الحديثين متساوية متماثلة .

فالحديث ذكره البخاري في الصحيح ٩ : ٥٠٣ تعليقاً ، فقال : « باب . الطاعم الشاكر ، مثل الصائم الصابر . فيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال الحافظ ، « هذا من الأحاديث المعلقة التي لم تقع في هذا الكتاب موصولة » . ثم ذكر من وصله من الأئمة .

أنه سمع سعيدًا المَقْبُري يحدّث عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله

وقد وقع في إسناده في ح خطأ مطبعي لا شك فيه . فثبت فيها : « حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن رجل من بني غفار » ! فزيادة الزهري في الإسناد لا موضع لها . ولم تذكر في المخطوطتين ك م ولا في جامع المسانيد ، ولا هي في أية روايه من رواياته .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ١١٨ ، عن هذا الموضع من المسند .

ورواه الترمذي ٣ : ٣١٤ « حدثنا إسحق بن موسى الأنصاري ، حدثنا محمد بن معن المديني الغفاري ، حدثني أبي ، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الطاعم الشاكر ، بمنزلة الصائم الصابر » . ثم قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .

وهذا إسناد صحيح . و « محمد بن معن الغفاري : سبق توثيقه : ١٣٨٧ ، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥ : ٣٢٤ ، وابن أبي حاتم ٤ / ١ / ٩٩ — ١٠٠ . وأخرج له البخاري في الصحيح . وأبوه : مضت ترجمته : ٧٦٩٩ .

ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ١٣٦ ، من طريق عمر بن علي المقدمي، قال: « سمعت معن بن محمد ، يحدّث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، قال : كنت أنا وحنظلة بالبقيع مع أبي هريرة ، فحدثنا أبو هريرة بالبقيع ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الطاعم الشاكر ، مثل الصائم الصابر » . ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

فهذان راويان ثقتان : محمد بن معن ، وعمر بن علي المقدمي— روياه « عن معن بن محمد ، عن سعيد المقبري » .

وقد ذكر الحافظ هذه الرواية ٩ : ٥٠٤ ، نقلاً عن صحيح ابن خزيمة ، مثل رواية الحاكم ، وذكر نسبة حنظلة على الصواب : « الأسلمي » . ثم قال الحافظ : « وهذا محمول على أن معن بن محمد حمله عن سعيد ، ثم حمله عن حنظلة » .

فلم يكتف « معن بن محمد » بسماعه من سعيد المقبري ، وقد أخبره أن حنظلة

صلى الله عليه وسلم : الطاعمُ الشاكر ، كالصائم الصابر .

كان معه حين حدثهما أبو هريرة هذا الحديث . فسمعه من حنظلة أيضاً عن أبي هريرة :

فرواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٢٢ – ٤٢٣ ، من طريق إسمعيل بن بشر بن منصور السليمي – بفتح السين – « حدثنا عمر بن علي المقدمي ، حدثنا معن بن محمد الغفاري ، قال : سمعت حنظلة بن علي السدوسي يقول : سمعت أبا هريرة يقول بهذا البقيع : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الطاعم الشاكر ، مثل الصائم الصابر » . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . وهو كما قال ، لكن « معن بن محمد » خرج له البخاري ولم يخرج له مسلم ، كما قلنا في : ٧٦٩٩ . و « إسمعيل بن بشر بن منصور » . ثقة .

و « حنظلة » : هو « حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني » ، ويقال : « السلمي » ، وهو تابعي ثقة ، مضت ترجمته : ٧٢٧١ . وما وقع في هذه الرواية في المستدرك أنه « السدوسي » – فهو خطأ ، إما من بعض الرواة ، وإما من الناسخين .

وهذه الرواية تؤيد رواية الحاكم الأخرى – التي ذكرنا من قبل : أن معن بن محمد سمعه من سعيد المقبري ومن حنظلة ، وأن سعيداً وحنظلة سمعاه معاً من أبي هريرة في البقيع . وليس بعد هذا تثبت .

وقد عقب الحافظ الذهبي على تصحيح الحاكم إياه ، بالرمز له برمز (خ) . يريد أنه على شرط البخاري فقط . ثم جاء عقب ذلك في مختصر الذهبي المطبوع مع المستدرك ، ما نصه : « قلت : هذا في الصحيحين ، فلا وجه لاستدراكه » . وهذه الجملة لم تذكر في مختصر الذهبي المخطوط التي عندي . وحذفها هو الصواب ، وذكرها تخليط ممن قالها ! ! وما أظن الذهبي يقولها . فإن الحديث ليس في الصحيحين – يقيناً ، إلا ما ذكره البخاري تعليقاً ، كما بيّنا . وأنا أظن أنها كانت هامشة من بعض من لا يعرف ، كتبها بهامش نسخته ، فظن أحد الناسخين أنها من أصل الكتاب ، فأدخلها في صلب الكلام ! !

. . . .

وقد رواه أيضاً ابن ماجة : ١٧٦٤ ، عن يعقوب بن حميد بن كاسب ، عن محمد بن معن عن أبيه ــ وعن عبد الله بن عبد الله الأموي ، عن معن ، عن حنظلة عن أبي هريرة ، به .

ولكن وقع في مطبوعتي ابن ماجة خطأ ، بحذف الواو من « وعبد الله بن عبد الله » ! فصار ظاهر الإسناد تخليطاً عجيباً : أن يرويه محمد بن معن عن أبيه عن عبد الله عن معن !! و « معن » : هو نفسه والد « محمد بن معن » . ثم ترجمة « عبد الله بن عبد الله الأموي » في التهذيب ، فيها أنه يروي عن « معن بن محمد الغفاري » ، وأنه يروي عنه « يعقوب بن حميد بن كاسب » شيخ ابن ماجة .

ويزيد هذا التصحيح توكيداً وبياناً : أن الحافظ ذكره في الفتح ٩ : ٥٠٤ ، فقال : « وأخرجه ابن خزيمة وابن ماجة ، من رواية محمد بن معن بن محمد الغفاري ، عن أبيه ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن أبي هريرة » .

والحديث رواه أيضاً ابن حبان في صحيحه ، رقم : ٣١٦ (١ : ٣٧٨ من مخطوطة الإحسان) ، من طريق نصر بن علي ، عن معتمر بن سليمان ، عن معمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وهذه رواية تعلّ بالانقطاع بين معمر وسعيد . وذكرها الحافظ في الفتح ٩ : ٥٠٤ ، وقال : « لكن في هذه الرواية انقطاع خفي على ابن حبان . فقد رويناه في مسند مسدّد ، عن معتمر ، عن معمر ، عن رجل من بني غفار ، عن المقبري . وكذلك أخرجه عبد الرزاق في جامعه عن معمر » . ورواية عبد الرزاق ، هي رواية المسند هنا أيضاً .

وللحديث إسناد آخر صحيح ، سيأتي : ٧٨٧٦ ، من رواية سلمان الأغر ، عن أبي هريرة . وسيأتي تفصيل الكلام فيه ، في موضعه ، إن شاء الله .

وله إسناد آخر ضعيف منهار ، لا يعبأ به . نشير إليه لئلا يغترّ به من لا يعرف :

فرواه أبو نعيم في الحلية ٧ : ١٤٢ ، من طريق إسحق بن العنبر ، عن يعلى بن عبيد ، [عن سفيان الثوري] ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي

٧٧٩٤ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة في السَّحُور والثَّرِيد .

هريرة ، بنحوه مرفوعاً . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ، تفرد به إسحق عن يعلى » . وقد قصر أبو نعيم جداً ، إذ كان أجدر به أن يبين ضعفه ، لا غرابته فقط .

فإن « إسحق بن العنبر » مترجم في الميزان ، قال : « عن أصحاب الثوري . كذبه الأزدي ، وقال : لا تحل الرواية عنه » . وذكر له الحافظ في لسان الميزان حديثاً آخر ، وقال : « وهذا باطل » . و « العنبر » آخره الراء . ووقع في الحلية « العنبري » بزيادة ياء بعدها . وهو خطأ . ووقع فيها خطأ آخر : هو حذف [عن الثورى] من الإسناد . وإثباته ضروري بداهة . خصوصاً وأن أبا نعيم رواه في ترجمة الثوري حين يسوق بعض رواياته ، تحت عنوان : « فمن مسانيد بعض حديثه ومشاهده وغرائبه » ، كما عنون بذلك في ص : ٨٦ .

وقد فسر ابن حبان معنى الحديث ، عقب روايته ، فقال : « شكر الطاعم الذي يقوم بإزاء أجر الصائم الصابر : هو أن يَطعم المسلمُ ثم لايعصي باريه بقُوته. ويتم شكره بإتيان طاعاته بجوارحه . لأن الصائم قرن به الصبر، لصبره عن المحظورات ، وكذلك قرن بالطاعم الشكر . فيجب أن يكون هذا الشكر الذى يقوم بإزاء ذلك الصبر — يقاربه أو يشاكله . وهو ترك المحظورات ، على ما ذكرناه » .

● (٧٧٩٤) إسناده حسن .

ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو ثقة ، تكلموا فيه من جهة حفظه . كما بينا في : ٧٧٨ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٤٩ . وابن أبي حاتم ٣ / ٢ / ٣٢٢ — ٣٢٣ .

عطاء : هو ابن أبي رباح .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٩٣ .

٧٧٩٥ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو يَعْلَمُ الذي يشرب وهو قائمٌ ما في بطنه لَاُسْتَقاءه .

٧٧٩٦ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كمثل حديث الزهري .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ١٨ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى . وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيئ الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وذكره الحافظ في الفتح ٩ : ٤٧٩ ، ونسبه لأحمد، وقال : « وفي سنده ضعف».

● (٧٧٩٥) إسناده ضعيف ، لإبهام الرجل الذي روى عنه الزهري .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥٣٤ ، عن هذا الموضع .

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ٧ : في الورقة ١٤٧ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق أحمد بن حنبل .

وسيأتي عقب هذا بإسناد آخر صحيح . ونفصل القول في تخريجه .

● (٧٧٩٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٥٣٤ ــ ٥٣٥ ، عن هذا الموضع ، عقب الذي قبله .

وكذلك صنع ابن حبان في صحيحه ، فرواه عقب الذي قبله ، من طريق أحمد بن حنبل . ولكن وقع في مخطوطة الإحسان : « معمر ، عن الزهري ، عن أبي صالح » . وهو خطأ ناسخ يقيناً . فإن الحديثين ثابتان في مخطوطة « التقاسيم والأنواع » ٢ : ١٢٧ ، على الصواب : « معمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح » .

٧٧٩٧ حدثنا عبد الرزّاق، حدثنا مَعْمَر، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قام أحدُكم من مجلسه ثم رجع إليه، فهو أحقُّ به.

ويؤيد صحة ذلك، أن الحافظ أشار إليه في الفتح ١٠ : ٧٣، أنه «عند أحمد، وابن حبان»، من رواية «الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة».

والحديث في مجمع الزوائد ٥ : ٧٩. وقال: «رواه أحمد بإسنادين، والبزار. وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح». يريد هذا الإسناد.

وسيأتي معناه، من وجه آخر، بإسنادين صحيحين: ٧٩٩٠، ٧٩٩١.

وسيأتي معنى النهي عن الشرب قائماً، ضمن حديث من وجه آخر: ٨٣١٧.

وروى مسلم في صحيحه ٢ : ١٣٦، من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن عمر بن حمزة، عن أبي غطفان المري، عن أبي هريرة – مرفوعاً: «لا يشربنّ أحد منكم قائماً، فمن نسي فليستقىء».

وقد وردت أحاديث صحاح في جواز الشرب قائماً: من حديث علي بن أبي طالب، بأسانيد كثيرة، منها: ٥٨٣، ١٠٠٥، ١٢٢٢، ١٣٧٢. ومن حديث ابن عباس، منها: ١٨٣٨، ١٩٠٣، ٣٥٢٩. ومن حديث أبي هريرة أيضاً: ٧٥٢٤. وغيرها.

واختلف العلماء في توجيه ذلك. فمنهم من ادعى أن النهي ناسخ للجواز، ومنهم من اختار ترجيح أحاديث الجواز. وقد استوفى ذلك الحافظ في الفتح ١٠ : ٧١ – ٧٤. والراجح الذي رجحه الحافظ، وجعله «أحسن المسالك، وأسلمها، وأبعدها من الاعتراض» – أن النهي محمول على كراهة التنزيه. وحكى ذلك عن الطبري، والخطابي، وغيرهما. وهو الذي نختاره ونذهب إليه، إن شاء الله.

● (٧٧٩٧) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧٥٥٨.

٧٧٩٨ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قام أحدُكم من الليل ثم رجَع إلى فِرَاشه ، فلْيَنْفُضْ فِرَاشَه بداخِلَةِ إزاره ، فإنه لا يَدْرِي ما خَلَفَه بعد ، ثم ليقل : باسمك اللهم وَضَعْتُ جَنْبي ، وباسمك أرفعه ، اللهم إنْ أَمْسَكْتَ نفسي فاغفرْ لها ، وإن أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ به الصَّالحين .

٧٧٩٩ حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن محمد بن زِيَاد ، سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا انتعل أحدكم فليبدأْ باليُمْنى ، وإذا خلع فليبدأْ باليسرى ، ولْيَخْلَعْهُما جميعاً ، ولْيَنْعَلْهُما جميعاً .

٧٨٠٠ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● (٧٧٩٨) إسناده صحيح .
وهو مطول : ٧٣٥٤ . وقد فصلنا القول في تخريجه ، وأشرنا إلى هذا — هناك .

● (٧٧٩٩) إسناده صحيح .
وهو مطول : ٧١٧٩ . ومختصر : ٧٣٤٣ .
وانظر : ٧٤٤٠ .

● (٧٨٠٠) إسناده صحيح .
ورواه البخاري ١٠ : ٢٨٢ — ٢٩٣ ، ٢٩٥ . ومسلم ١ : ٨٧ — كلاهما من

خَمسٌ من الفِطْرة : الاسْتِحْدَاد ، والخِتان ، وقَصُّ الشارب ، ونَتْفُ الإبْط ، وتقليمُ الأظفار .

٧٨٠١ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ المؤمن كمَثَل الزَّرْع ، لا تزالُ الريحُ تُفيئه ، ولا يزالُ المؤمن يصيبه بَلاءٌ ، ومَثَل المنافق كمَثَل شَجَرة الأَرْزَة ، لا تهتزُّ حتى تُسْتَحْصَدَ . ٢٨٤/٢

٧٨٠٢ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استيقظ أحدُكم فلا يُدْخِلْ يدَه في إنائه ، أو قال : في وَضُوئِه ، حتى يغسلها ثلاثَ مرّاتٍ ، فإنه لا يَدْري أين باتتْ يدُه .

طريق الزهري ، عن ابن المسيب ، به ، بنحوه . وقد شرحه الحافظ في الموضع الأول شرحاً وافياً مسهباً .

وأفاد الحافظ أنه رواه أيضاً أبو عوانة ، وأبو نعيم ، في مستخرجيهما ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

وقد مضى بإسنادين آخرين عن الزهري : ٧١٣٩ ، ٧٢٦٠ . وأفدنا في أولهما أنه رواه الجماعة .

● (٧٨٠١) إسناده صحيح

وهو مكرر : ٧١٩٢ .

وانظر : ٧٢٣٤ .

● (٧٨٠٢) إسناده صحيح .

٧٨٠٣ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن محمد بن زِيَاد ، قال : رأيت أبا هريرة مرّ بقوم يتوضَّؤُن من مِطْهَرَةٍ ، فقال : أَحْسِنُوا الوضوءَ يرحَمُكم الله ، ألم تَسْمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويلٌ للأَعقاب من النارِ .

٧٨٠٤ حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن يحيى بن أبي كَثِير ، أُراه قال : عن ضَمْضَمٍ ، عن أبي هريرة ، قال : أُمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقتُل الأَسْوَدَيْن في الصلاة : العقربَ والحيـة . قال عبد الرزّاق : هكذا حدَّثنا ما لا أُحْصِي .

وهو مكرر : ٧٥٩٠ ، بهذا الإسناد . وقد مضى بأسانيد أخر ، منها : ٧٢٨٠ ، ٧٥٠٨ ، ٧٦٦٠ ، بنحوه .

● (٧٨٠٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٢٢ . ومطول : ٧٧٧٨ .

المطهرة ، بكسر الميم : الإناء الذي يتطهر منه . قال في المصباح : « والفتح لغة » . وقال الجوهري في الصحاح : « الفتح أعلى » .

● (٧٨٠٤) إسناده صحيح . على ما فيه من شبهة الشك ، لليقين بأنه « عن ضمضم » ، كما سنذكر :

فقد مضى : ٧١٧٨ ، عن محمد بن جعفر ، و : ٧٣٧٣ ، عن سفيان — كلاهما عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ضمضم ، دون شك . ومضى أيضاً : ٧٤٦٣ ، عن يزيد ، عن هشام ، عن يحيى ، عن ضمضم . فالشك هنا إنما هو من عبد الرزاق .

وتفسير الأسودين ، إنما هو من كلام يحيى بن أبي كثير ، كما صرح بذلك في الروايتين : ٧١٧٨ ، ٧٤٦٣ .

٧٨٠٥ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، والثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإمام ضامنٌ، والمؤذِّنُ أَمين ، اللهم أَرْشِدِ الأَئمةَ ، واغفرْ للمُؤَذِّنين .

٧٨٠٦ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، قال : سمعت ابن أُكَيْمَةَ ، يحدّث عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاةً جَهر فيها بالقراءة ، ثم أَقْبَلَ على الناس بعدَ ما سَلَّم ، فقال : هل قرأ منكم أحدٌ معي آنفاً ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : إني أقولُ : مالي أُنازَعُ القرآنَ ؟! فانتهى الناسُ عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يَجْهَرُ به من القراءة ، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٨٠٧ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر

● (٧٨٠٥) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧١٦٩ . وقد فصلنا هناك القول في تخريجه،وترجيح أن الأعمش سمعه من أبي صالح . وأشرنا إلى هذا .

● (٧٨٠٦) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٢٦٨ . وقد أشرنا إليه هناك .

● (٧٨٠٧) إسناده صحيح .
وقد مضى : ٧٣٧٠ ، من رواية ابن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ،

أو العصر ، فسلم في الركعتين ، ثم انصرف ، فخرج سَرَعَانُ الناس ، فقالوا : خُفِّفَتِ الصلاةُ ، فقال ذُو الشِّمالَيْن : أَخُفِّفتِ الصلاةُ أم نَسِيتَ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يقول ذو اليدين ؟ قالوا : صَدَق ، فصلى بهم الركعتين اللتين ترك ، ثم سجد سجدتين وهو جالسٌ ، بعد ما سَلَّم .

٧٨٠٨ حدثنا إبرهيم بن خالد ، حدثنا رَبَاح ، عن مَعْمَر ، عن سهيل بن أَبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجعلوا بيوتكم مَقَابِرَ ، فإن الشيطانَ يَفِرُّ من البيت الذي يُقْرأ فيه سورة البقرةُ .

٧٨٠٩ حدثنا عبد الرزّاق ، أَخبرنا مَعْمَر — وعبدُ الأعلى

بنحوه ، بزيادة ونقص . ومضى كذلك : ٧٢٠٠ ، من رواية ابن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين . ومضى مختصراً : ٧٦٥٣ ، بمعناه ، من وجه آخر عن أبي هريرة .

● (٧٨٠٨) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٢١٧ ، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاريّ ، عن سهيل ، بهذا الإسناد .

ورواه الترمذي — بنحوه — ٤ : ٤٢ ، من طريق الدراوردي ، عن سهيل . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٦٠ ، والسيوطي في الدر المنثور ١ : ١٩ . وزاد ابن كثير نسبته للنسائي . ولعله في السنن الكبرى .

● (٧٨٠٩) إسناده صحيح .

بنُ عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي أحدَكُم الشيطانُ فيَلْبِسُ عليه في صلاتِهِ ، فلا يدري : أزادَ أم نَقَص ، فإذا وَجَد أحدُكم ذلك فليسجدْ سجدتين وهو جالسٌ .

٧٨١٠ حدثنا إبرهيم بن خالد ، حدثنا رَبَاح ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، حدثني سعيد بن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجمعة ساعةً لا يُوافِقُها عبدٌ مسلم يَسأل الله فيها شيئاً ، إلا أعطاه إيّاه .

٧٨١١ حدثنا إبرهيم بن خالد ، حدثنا رَبَاح ، حدثنا مَعْمَر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجمعة ساعةً لا يوافِقُها عبدٌ مسلم يَسأل الله فيها شيئاً ، إلا أعطاه إيّاه .

وهو مكرر : ٧٢٨٤ ، ٧٦٨٠ . ومطول : ٧٧٩٠ .

● (٧٨١٠) إسناده صحيح .

وقد مضى معناه مراراً ، من أوجه عن أبي هريرة ، أولها : ٧١٥١ ، وآخرها : ٧٧٥٦ .

وسيأتي عقب هذا أيضاً .

● (٧٨١١) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله .

وقد مضى مطولاً : ٧١٥١ ، من رواية أيوب ، عن ابن سيرين .

٧٨١٢ حدثنا إبرهيم بن خالد، حدثنا رَبَاح، حدثنا مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عن تَلَقِّي الأَجْلَاب، فمن تَلَقَّى واشْتَرى، فصاحبُه بالخِيَار إذا هَبَطَ السُّوقَ.

٧٨١٣ حدثنا إبرهيم بن خالد، حدثنا رَبَاح، عن مَعْمَر، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيَّب، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قاتل الله اليهود، اتَّخذوا قُبُورَ أنبيائِهم مساجِدَ.

● (٧٨١٢) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ١ : ٤٤٤، من طريق ابن جريج، عن هشام القردوسي، عن ابن سيرين.

وهو في المنتقى : ٢٨٤٢، وقال : «رواه الجماعة إلا البخاري».

وسيأتي أيضاً : ٩٢٢٥، ١٠٣٢٩.

وانظر : ٧٣٠٣.

الأجلاب : جمع «جلب» بفتحتين. وهو — كما قال القاضي عياض، في المشارق ١ : ١٤٩ — «ما يجلب من البوادي إلى القرى، من الأطعمة وغيرها. لا تتلقى حتى ترد الأسواق. ومثله : نهى عن تلقي السلع». وانظر شرح مسلم للنووي ١٠ : ١٦٢ — ١٦٣.

● (٧٨١٣) إسناده صحيح.

ورواه البخاري ١ : ٤٤٤ (فتح)، ومسلم ١ : ١٤٩ — كلاهما من طريق مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وقد مضى نحو معناه، ضمن الحديث : ٧٣٥٢. وأشرنا إليه هناك.

٧٨١٤ حدثنا محمد بن بكر البُرْسَانِي ، حدثنا جعفر ، يعني ابنَ ٢٨٥/٢
بُرْقَانَ ، قال : سمعت يزيد بنَ الأصَمّ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل لا يَنْظُرُ إلى صوركم وأموالِكم ، ولكن يَنْظُرُ إلى قلوبكم وأعمالكم .

٧٨١٥ حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جُرَيْج ، أخبرني ابنُ شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : العَجْماءُ جُرْحُهَا جُبَار ، والبئرُ جُبَار ، والمَعْدِنُ جُبَار ، وفي الرِّكَازِ الخُمُس .

● (٧٨١٤) إسناده صحيح .

محمد بن بكر البرساني — بضم الباء — سبق توثيقه : ١٧٢٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧ / ٢ / ٤٩ . وابن أبي حاتم ٣ / ٢ / ٢١٢ .

جعفر بن برقان — بضم الباء — سبق توثيقه : ٣٢١٩ ، ٦١٠٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧ / ٢ / ١٨١ . وابن أبي حاتم ١ / ١ / ٤٧٤ — ٤٧٥ .

يزيد بن الأصم : سبق توثيقه : ١٨٣٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢ / ٣١٨ . وابن سعد ٧ / ٢ / ١٧٨ — ١٧٩ . وابن أبي حاتم ٤ / ٢ / ٢٥٢ . .

ووقع في ع « يزيد أنا الأصم » — كأنه يريد اختصار « أخبرنا » ! وهو خطأ صوابه « بن » ، كما أثبتنا .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٨٠ ، وابن ماجة : ٤١٤٣ — كلاهما من طريق كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، بهذا الإسناد .

● (٧٨١٥) إسناده صحيح .

٧٨١٦ حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابن جُريج ، أخبرني ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا اشتدَّ الحرُّ فأبْرِدوا بالصلاة ، فإن شدةَ الحرّ من فَيْح جهنم .

٧٨١٧ حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب ، عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة حدَّث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِل : أيصلي الرجل في الثوب الواحد ؟ فقال : أَلِكُلِّكُمْ ثَوْبانِ ؟ !

وقد مضى : ٧٤٥٠ ، من رواية عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، به .
ومضى من أوجه أخر ، آخرها : ٧٦٩٠ .

● (٧٨١٦) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٦٠٢ .

● (٧٨١٧) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٢٥٠ ، من رواية الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .
ورواه مسلم ١ : ١٤٥ — ١٤٦ ، من رواية الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، معاً .

ومضى أيضاً : ٧١٤٩ ، من رواية أيوب ، عن ابن سيرين .

٧٨١٨ حدثنا محمد بن بكر، وعبد الرزاق، قالا: أخبرنا ابنُ جريج، أخبرني ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيَّب، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ولم يَرْفَعْه عبد الرزاق — : قاتل الله اليهودَ والنصارى، اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ.

٧٨١٩ حدثنا محمد بن بكر، وعبد الرزّاق، قالا: أخبرنا ابنُ جُريج — وقال عبد الرزّاق في حديثه: أخبرني ابنُ شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يَأْذَنِ اللهُ لشيءٍ ما أَذِنَ — قال عبد الرزاق: لمن يَتَغَنَّى بالقرآن، قال صاحبٌ له، زاد: «فيما يَجْهَر به».

٧٨٢٠ حدثنا محمد بن بكر، أخبرني ابن جريج، أخبرني ابن

● (٧٨١٨) إسناده صحيح.
وهو مطول: ٧٨١٣.
ولا يؤثر في صحته أن عبد الرزاق لم يرفعه في هذا الموضع. فالحديث ثابت صحيح مرفوعاً، من أوجه كثيرة.
● (٧٨١٩) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧٦٥٧.
وقوله «قال صاحب له، زاد: فيما يجهر به» — هذا الصاحب المبهم: يحتمل أن يكون «محمد بن إبرهيم التيمي». فقد روى مسلم ١: ٢١٩ هذا الحديث، من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبرهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بلفظ: «يتغنى بالقرآن يجهر به». وقد أشرنا إلى رواية مسلم، في شرح ذاك الحديث.
● (٧٨٢٠) إسناده صحيح.

شهاب ، قال : سمعت ابنَ أُكَيْمَة يقول : قال أبو هريرة : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً يَجْهر فيها ، ثم سلَّم ، فأقبل على الناس فقال : هل قرأ معي أحدٌ آنفاً ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : إنّي أقول : مالي أُنازَعُ القرآنَ ؟ !

٧٨٢١ حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع أبا هريرة — وهو يخبرهم — قال : وفي كل صلاةٍ قرآنٌ ، فما أسمعَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أسمْعنا كم ، وما أَخفَىٰ منّا أخفيناه منكم .

٧٨٢٢ حدثنا معاوية بن عمرو ، قال أبو إسحق الفزارى : قال الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لُعِنَ الذين اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ .

وهو مختصر : ٧٨٠٦ .

وقد شرحناه بإسهاب في : ٧٢٦٨ .

● (٧٨٢١) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٦٨٢ ، عن عبد الرزاق وابن بكر — معاً — بهذا الإسناد .

● (٧٨٢٢) إسناده صحيح .

وهو مختصر : ٧٣٥٢ .

وانظر : ٧٨١٨ .

٧٨٢٣ حدثنا عبد الرزاق، قال: ابنُ جريج قال: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أن أبا السائب مولى هشام بن زُهْرَة أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى صلاةً لم يقرأ فيها بأُمِّ القرآن فهي خِدَاجٌ، هي خِدَاجٌ غيرُ تَمَامٍ، قال أبو السائب لأبي هريرة: إني أكونُ أحياناً وراء الإمام؟ قال أبو السائب: فغَمَزَ أبو هريرة ذراعي، فقال: يا فارسيّ، اقرأْها في نفسك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: قَسَمْتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفَيْن، فنصفُها لي، ونصفُها لعبدي، ولعبدي ما سَأَل، قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرؤا، يقول: فيقول العبدُ: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، فيقول الله: حَمِدَني عبدي، ويقول العبدُ: ﴿الرحمن الرحيم﴾، فيقول الله: أثْنَى عليّ عبدي، فيقول العبدُ: ﴿مالك يوم الدين﴾، فيقول الله: مَجَّدَني عبدي،

● (٧٨٢٣) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧٢٨٩، ولكن ذاك من رواية العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. وهذا من رواية العلاء، عن أبي السائب، عن أبي هريرة سمعه منهما كليهما. وقد فصلنا القول في تخريجه، وأشرنا إلى هذا ــ هناك.

ومضى أيضاً مختصراً: ٧٤٠٠، من رواية العلاء، عن أبي السائب.

وقوله «قال أبو السائب لأبي هريرة: إني أكون أحياناً . . .» ــ وقع في ح م: «قال ابن السائب». وهو خطأ، صححناه من ك، ومن جامع المسانيد ٧: ٤٤٢ ــ ٤٤٣.

وسيأتي عقب هذا بإسنادين آخرين، دون سَوْق لفظه.

وقال : هذه بيني وبين عبدي ، يقول العبد : ﴿ إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعين ﴾ ، قال : أَجِدُها لعبدي ، ولعبدي ما سأل ، قال : يقول عبدي : ﴿ اهدنا الصراطَ المستقيم ، صراطَ الذين أنعمتَ عليهم ، غيرِ المغضوب عليهم ولا الضالّين ﴾ ، يقول الله عز وجل : هذا لعبدي ، ولعبدي ما سأل .

٧٨٢٤ حدثنا محمد بن بكر ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن جُرَيْج ، قالا كلٌّ منهما : مولى عبد الله بن هشام بن زُهْرة ، ٢٨٦/٢
وقالا : ﴿ مالك ﴾ ، وقال ابن بكر : يقول أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرؤا ، يقوم العبدُ فيقول .

● (٧٨٢٤) إسناده صحيح .

محمد بن عبد الله الأنصاري : هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن ... بن أنس بن مالك ، سبق توثيقه : ٢٣٥٥ . ونزيد هنا أنه ولد سنة ١١٨ ، وم... سنة ٢١٥ ، وقيل سنة ٢١٨ . وترجمه ابن أبي حاتم ٣٠٥/٢/٣ ، وابن سعد ٤٨/٢/٧ — ٤٩ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١ : ٣٣٧ — ٣٣٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥ : ٤٠٨ — ٤١٢ .

وقوله « قالا كل منهما » : هو على لغة « يتعاقبون فيكم ملائكة » . وهي لغة جائزة صحيحة فصيحة .

ولم يذكر الإمام أحمد هنا باقي الإسناد ، إحالة على الإسناد قبله . ولكنه أراد النص على أن شيخيه ابن بكر والأنصاري قالا في الإسناد : « أن أبا السائب مولى عبد الله بن هشام بن زهرة » ، فنسبا ولاءه لعبد الله ، لا لأبيه هشام بن زهرة . وكلاهما صحيح ، فمولى الأب مولى للابن ، والعكس صحيح .

والحديث مكرر ما قبله .

٧٨٢٥ وحدثناه يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحق ، قال : وحدثني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقَةِ ، عن أبي السائب مولى عبد الله بن زُهْرَةَ التَّيْمِيّ ، عن أبي هريرة ، فذكر الحديثَ .

٧٨٢٦ حدثنا محمد بن بكر ، وعبد الرزاق ، قالا : أخبرنا ابن جُرَيج ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن يحيي بن جَعْدَة ، أخبره عن عبد الرحمن بن عَمْرٍو القاريّ ، أنه سمع أبا هريرة يقول : ورَبِّ هذا

● (٧٨٢٥) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله أيضاً .

● (٧٨٢٦) إسناده صحيح .
وقد مضى بنحوه : ٧٣٨٢ ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، بهذا الإسناد ، إلا أن فيه « عن عبد الله بن عمرو القاريّ » — كرواية عبد الرزاق هنا . وأشرنا إلى هذا هناك .

وقد بينا الاختلاف في هذا التابعي : أهو « عبد الرحمن بن عمرو » ، أم « عبد الله بن عمرو » ؟ ورجحنا رواية عبد الرزاق هنا ، بموافقة سفيان إياه هناك .

ونزيد هنا أن التابعي هو « عبد الله بن عمرو بن عبد القاري » ، وأن ذينك عماه : « عبد الرحمن بن عبد » ، و « عبد الله بن عبد » . وقد اختصر الإمام أحمد — هنا — نسب هذا التابعي الراوي هذا الحديث ، في رواية عبد الرزاق ، حين فرق بينها وبين رواية محمد بن بكر .

فإن الحديث رواه عبد الرزاق في (المصنف) ، مفرقاً حديثين ، في « باب من أدركه الصبح جنباً » ، و « باب صيام يوم الجمعة » ، ج ٢ ص : ٢٣٨ ، ٢٦٦ . وقال في كليهما : « أن يحيي بن جعدة أخبره ، عن عبد الله بن عمرو بن عبد القاريّ » ، فذكر نسبه كاملاً كما ترى . ولكن وقع في نسخة (المصنف)

البيت ، ما أنا نَهَيْتُ عن صيام يوم الجمعة ، ولكن محمدٌ نَهى عنه ، وربِّ هذا البيت ، ما أنا قلتُ : من أدركه الصبحُ جنباً فلْيُفْطِرْ ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله .

قال عبد الرزاق في حديثه : أن يحي بن جعدة أخبره [عن] عبد الله بن عمرو القاريّ ، أنه سمع أبا هريرة يقول .

٧٨٢٧ حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي حَصِين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يومُ صومِ أحدِكم فلا يَرْفُثْ ، ولا يَجْهَلْ ، فإن جَهِل عليه أحدٌ فليقلْ : إني امرؤٌ صائم .

في الموضعين « عمر » بدل « عمرو » . وهو خطأ ناسخ يقيناً .

وقد زدنا – هنا – في رواية عبد الرزاق ، كلمة [عن] ، من المصنف ، ومن جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢١٥ – ٢١٦ حين نقل هذا الحديث عن هذا الموضع من المسند . ولم تذكر في ع م . وذكر بدلها في ك كلمة « أن » ، وهو خطأ .

● (٧٨٢٧) إسناده صحيح .

أبو حصين – بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين : هو عثمان بن عاصم ، مضى في : ١٠٢٤ ، ٦٨٢٦ .

والحديث مختصر : ٧٦٧٩ .

٧٨٢٨ حدثنا سفيان بن عيينة ، عن سُهيل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رجلًا رفع غُصْنَ شَوْكٍ من طريق المسلمين ، فغُفِرَ لهُ.

قال عبد الله : وهذا الحديث مرفوع ، ولكن سفيانُ قَصَّرَ في رَفْعِهِ .

٧٨٢٩ حدثنا سفيان ، حدثنا يزيد بن كَيْسَان ، عن أبي حازِمٍ ، عن أبي هريرة : رجل خطَبَ امرأة ، فقال — يعني النبي صلى الله عليه وسلم : انظرْ إليها ، فإن في أَعْيُنِ الأنصارِ شَيْئاً .

● (٧٨٢٨) إسناده صحيح .

وهو مرفوع حكماً ، وإن كان موقوفاً لفظاً . بل هو مرفوع لفظاً في سائر الروايات ، قصرّ سفيان بن عيينة في رفعه ، كما قال عبد الله بن أحمد هنا عقب روايته .

وسيأتي مرفوعاً لفظاً من رواية وهيب ، عن سهيل ، عن أبيه : ٨٤٧٩ . ومن رواية إسمعيل بن عياش ، عن سهيل : ٩٢٣٥ .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٩٢ ، مرفوعاً ، من رواية جرير ، عن سهيل .

ورواه مالك بمعناه ، عن سمي ، عن أبي صالح ، ضمن حديث مطول ، ص : ١٣١ . وسيأتي من طريق مالك : ١٠٩٠٩ .

وكذلك رواه البخاري ٢ : ١١٦ . ومسلم ٢ : ١٠٥ ، ٢٩٢ — كلاهما من طريق مالك .

وسيأتي مرفوعاً أيضاً من أوجه أخر : ٧٨٣٤ ، ٨٠٢٦ ، ٩٦٦٧ ، ١٠٢٩٤ .

● (٧٨٢٩) إسناده صحيح .

يزيد بن كيسان اليشكري : ثقة ، وثقه ابن معين ، وأحمد ، والدارقطني ، وغيرهم . مترجم في الكبير ٣٥٤/٢/٤ . وابن أبي حاتم ٢٨٥/٢/٤ .

أبو حازم : هو سلمان الأشجعي .

والحديث رواه مسلم ١ : ٤٠١ ، من طريق سفيان ، وهو ابن عيينة شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد نحوه ، مطولا قليلا .

٧٨٣٠ حدثنا حمّاد بن أسامة أبو أسامة ، قال : أخبرني عُبَيْدِ الله ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشِّغَار .

ورواه النسائي ٢ : ٧٢ ، من رواية مروان الفزاري ،عن يزيد بن كيسان ، به .

قوله « شيء » : هكذا رسم منصوباً برسم المرفوع ، في ع م ، على لغة من يقف على المنصوب بالسكون . وهو جائز . ورسم في ك « شيئاً » على الجادّة.

وهذا الحديث — وما جاء في معنى رؤية الرجل لمن أراد خطبتّها — مما يلعب به الفجار الملاحدة من أهل عصرنا ، عبيد أوربة ، وعبيد النساء ، وعبيد الشهوات . يحتجون به في غير موضع الحجة ، ويخرجون به عن المعنى الإسلامي الصحيح : أن ينظر الرجل نظرة عابرة غير متقصية . فيذهب هؤلاء الكفرة الفجرة إلى جواز الرؤية الكاملة المتقصية ، بل زادوا إلى رؤية ما لا يجوز رؤيته من المرأة ، بل انحدروا إلى الخلوة المحرمة ، بل إلى المخادنة والمعاشرة ، لا يرون بذلك بأساً . قبحهم الله ، وقبح نساءهم ومن يرضى بهذا منهم . وأشدّهم إثماً في ذلك من ينتسبون إلى الدين ، وهو منهم براء . عافانا الله ، وهدانا الصراط المستقيم .

● (٧٨٣٠) إسناده صحيح .

عبيد الله — بالتصغير — : هو ابن حفص بن عاصم العمري . ووقع في م ع « عبد الله » بالتكبير ، وصححناه من ك وصحيح مسلم .

والحديث رواه مسلم ١ : ٤٠٠ ، من طريق ابن نمير وأبي أسامة — كلاهما عن عبيد الله ، به . وزاد في رواية ابن نمير تفسير الشغار . وستأتي رواية أحمد إياه عن ابن نمير : ٩٦٦٥ ، ١٠٤٤٣ .

وأشار الحافظ في الفتح ٩ : ١٤٠ إلى أن رواية ابن نمير تدل على أن تفسير الشغار فيها — هو من الحديث المرفوع .

وقد مضى تفسير الشغار ، في شرح حديث ابن عمر : ٤٥٢٦ ، وعن مالك ، في متن الحديث : ٥٢٨٩ .

٧٨٣١ حدثنا حمّاد بن أسامة، عن عُبَيْد الله ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَرَّمَ اللهُ على لسانِي ما بين لَابَتَيِ المدينة ، ثم جاء بني حارثةَ ، فقال : يا بني حارثة ، ما أراكم إلّا قد خرجتم من الحرم ، ثم نَظَرَ ، فقال : بل أنتم فيه .

٧٨٣٢ حدثنا حمَّاد بن أسامة ، أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد ، عن

وانظر : ٧٠١٢ ، ٧٠٢٧ .

● (٧٨٣١) إسناده صحيح .

سعيد : هو ابن أبي سعيد المقبري .

والحديث رواه البخاري ٤ : ٧٢ ، من طريق سليمان بن بلال ، عن عبيدالله بن عمر ، بهذا الإسناد ، نحوه .

وسيأتي : ٨٨٧٤، عن محمد بن عبيد ، عن عبيد الله بن عمر ، به ، بلفظ : « إن الله حرم على لساني ما بين لابتي المدينة » .

وقوله « ثم جاء بني حارثة » ، إلخ — هو من الحديث المرفوع . وفي رواية البخاري : « قال : وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة » .

وقد مضى معنى تحريم المدينة ، من حديث أبي هريرة : ٧٢١٧ ، ٧٤٦٩ ، ٧٧٤٠ .

وأما قصة بني حارثة فهي من أفراد البخاري دون مسلم ، كما نص على ذلك الحافظ في الفتح ٤ : ٨٦ .

● (٧٨٣٢) إسناده صحيح .

قيس : هو ابن أبي حازم البجلي الأحمسي ، من كبار التابعين المخضرمين ، مضى في : ٣٦٥٠ . ونزيد هنا أنه مترجم في ابن سعد ٦ : ٤٤ ، وابن أبي حاتم ١٠٢/٢/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٥٧ — ٥٨ .

قيس ، عن أبي هريرة ، قال : لما قَدِمْتُ على النبي صلى الله عليه وسلم قلتُ في الطريق شعرًا :

يا ليلةً من طُولها وعَنَائِها ... على أَنها من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

قال : وأَبَقَ مِنّي غلامٌ لي في الطريق ، قال : فلما قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعتُه ، فبينا أنا عنده ، إذْ طلع الغلامُ ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة ، هذا غلامُك ، قلت : هو لوجه الله ، فأعْتَقْتُه .

والحديث رواه البخاري ٥ : ١١٧ ، عن عبيد الله بن سعيد ، و ٨ : ٧٩ ، عن محمد بن العلاء — كلاهما عن أبي أسامة ، بهذا الإسناد .

ورواه أيضاً ٥ : ١١٧ ، ١١٨ ، بإسنادين آخرين إلى إسمعيل بن أبي خالد ، به ، نحوه .

ونص الحافظ في الفتح ٥ : ١٤٤ ، على أنه من أفراد البخاري دون مسلم .

وقوله في الشعر « يا ليلة » — قال الحافظ : « كذا في جميع الروايات . قال الكرماني : ولا بد من إثبات فاء أو واو في أوله ، ليصير موزوناً . وفيه نظر ، لأن هذا يسمى في العروض" الخرم " — بالمعجمة المفتوحة والراء الساكنة . وهو أن يحذف من أول الجزء حرف من حروف المعاني ، وما جاز حذفه لا يقال لا بد من إثباته ! وذلك أمر معروف عند أهله » .

وقوله « دارة الكفر » — قال الحافظ : « الدارة أخص من الدار . وقد كثر استعمالها في أشعار العرب ، كقول امرئ القيس * ولا سيما يوماً بدارة جلجل * » .

قوله « هو لوجه الله » : أي حرٌّ . ولذلك جعل البخاري عنوان الباب ٥ : ١١٧ « باب ، إذا قال لعبده : هو لله ، ونوى العتق » .

٧٨٣٣ حدثنا حمّاد بن أسامة، حدثنا عُبيد الله، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الإيمان لَيأْرِزُ إلى المدينة، كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها.

٧٨٣٤ حدثنا حمّاد بن أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن امرأةً عُذِّبَتْ في هِرَّةٍ، أمْسَكَتْها حتى ماتتْ من الجوع، لم تكن تُطْعِمُها، ولم تُرْسِلْها فتأْكلَ من حَشَرَاتِ الأرض. وغُفِرَ لرجل نَحَّى غُصْنَ شوكٍ عن الطريق.

● (٧٨٣٣) إسناده صحيح.

خبيب بن عبد الرحمن: مضى في: ٧٢٢٢. وهو خال عبيد الله بن عمر بن حفص.

والحديث رواه البخاري ٤: ٨٠ – ٨١. ومسلم ١: ٥٢. وابن ماجة: ٣١١١ – كلهم من طريق عبيد الله، به.

وانظر: ١٦٠٤.

«ليأرز إلى المدينة»: أي ينضم إليها، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. قاله ابن الأثير.

● (٧٨٣٤) إسناده صحيح.

وشطره الأول – تعذيب المرأة في هرة – رواه البخاري ٦: ٢٥٥، من طريق عبد الأعلى، عن عبيد الله، عن سعيد المقبري، ولم يذكر لفظه، إحالة على حديث ابن عمر بمعناه.

وقد مضى معناه من وجهين آخرين: ٧٥٣٨، ٧٦٣٥.

وشطره الآخر، في تنحية الغصن – مضى معناه من رواية أبي صالح: ٧٨٢٨.

وهشام: هو ابن عروة بن الزبير.

٧٨٣٥ حدثنا حمَّاد بن أسامة، حدثني محمد بن عَمْرو الليثي، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مِرَاءٌ في القرآن كفر.

٧٨٣٦ حدثنا يحيي بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني ابن أبي خالد، يعني إسمعيل، عن أبي مالك الأسلمي: أن النبي صلى الله عليه وسلم رَدَّ ماعِزَ بن مالك ثلاثَ مرارٍ، فلما جاء في الرابعة أَمر به فرُجِمَ.

● (٧٨٣٥) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧٤٩٩. وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك.

● (٧٨٣٦) إسناده صحيح إلى «أبي مالك الأسلمي».

وليس هو من مسند أبي هريرة. إنما رواه الإمام أحمد هنا من أجل حديث أبي هريرة بعده: ٧٨٣٧ «مثله». إذ هكذا سمعهما من يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، فلم يَر أن يذكر لفظ حديث أبي هريرة وهو لم يسمعه من يحيى، إنما سمع منه أنه مثل الذي قبله.

وقد اختصر يحيى بن زكريا حديث أبي هريرة، إذ رواه عقب الرواية المختصرة ــ هذه ــ عن أبي مالك الأسلمي. وحديث أبي هريرة ــ من هذا الوجه ــ سيأتي ٩٨٠٨، عن يزيد بن هرون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مطولاً. ويأتي تخريجه هناك، إن شاء الله.

أبو مالك الأسلمي: ترجمه الحافظ في الإصابة، في الكنى ٧ : ١٦٨، قال: «ذكره أبو بكر بن أبي علي. وأورد من طريق ابن أبي زائدة، عن إسمعيل بن أبي خالد، عن أبي مالك الأسلمي: أن النبي صلى الله عليه وسلم ردّ ماعزاً ثلاث مرات، فلما جاء في الرابعة أمر به فرُجم. استدركه أبو موسى. وذكر ابن حزم هذا الحديث، فقال: أبو مالك لا أعرفه. قلت [القائل ابن حجر]: وهو عندالنسائي

٧٨٣٧ حدثنا يحيي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه . ٢٨٧/٢

من طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي مالك ، عن رجل من الصحابة » .

ولم أجد هذه الرواية في سنن النسائي . والظاهر أنها في السنن الكبرى .

ولكن الحافظ المزّي قصّر في ترجمة « أبي مالك » هذا ، فلم يذكره في باب الكنى من التهذيب ، وتبعه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب . وكان من الظاهر أن يذكر في بابه ، إذ كانت له رواية عند النسائي .

ثم جاء الحافظ ابن حجر ، في باب المبهمات ، في (فصل في المبهمات من الكنى) — في تهذيب التهذيب — فذكره (١٢ : ٣٩٤) هكذا : « أبو مالك ، عن رجل من الصحابة في قصة ماعز ، وعنه سلمة بن كهيل . قال ابن حزم في الأنصار : لا يعرف . قلت [القائل ابن حجر] : هو أسلمي ، روى عنه أيضاً إسمعيل بن أبي خالد . وذكره أبو موسى في الذيل ، لأنه وقع له عن رواية ليس فيها « عن رجل من الصحابة . فعدّه » . يعني : فعدّه من الصحابة . واختصر هذا الكلام في التقريب ، كعادته . ولكن لم أجد هذه الترجمة في الخلاصة للخزرجي ، فالظاهر أنها من زيادات الحافظ ابن حجر على أصل التهذيب .

ولم أستطع الترجيح بين رواية المسند هذه ، ورواية النسائي التي لم أرها . ولم أجد من الدلائل في الدواوين ما أطمئن إليه فأرجح .

وأما قصة ماعز ، فإنها مشهورة ثابتة في دواوين الإسلام . مضت من رواية ابن عباس : ٢٢٠٢ ، ٣٠٢٩ . وستأتي في روايات كثيرة في المسند ، إن شاء الله .

● (٧٨٣٧) إسناده صحيح .

وهو مختصر ، ولم يذكر لفظه ، كما قلنا آنفاً في الحديث قبله .

وسيأتي بلفظه مطولاً : ٩٨٠٨ ، إن شاء الله .

٧٨٣٨ حدثنا يحيي بن زكريا ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن جُحَادة، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كَسْبِ الإمَاءِ .

٧٨٣٩ حدثنا قُرَّانُ بن تَمَّام ، عن محمد بن عَجْلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أَتَىٰ أحدُكم المجلسَ فَلْيُسَلِّمْ ، فإن بَدَا له أن يقعدَ ، فلْيُسَلِّمْ إذا قام ، فليست الأُولى بأَوْجَبَ من الآخِرَة .

● (٧٨٣٨) إسناده صحيح .

محمد بن جحادة – بضم الجيم – الأودى الكوفي ، سبق توثيقه : ٢٠٣٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/١/ ٥٤ . وابن سعد ٦ : ٢٣٣ – ٢٣٤ . وابن أبي حاتم ٣ /٢/ ٢٢٢ .

والحديث رواه البخاري ٤ : ٣٧٨ ، عن مسلم بن إبرهيم ، و ٩ : ٤٣٥ ، عن علي بن الجعد – كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وسيأتي أيضاً ، مطولاً ومختصراً : ٨٥٥٤ ، ٨٩٥٧ ، ٩٦٣٨ ، ٩٨٥٧ ، ١٠٢٣٤ .

وانظر : ٧٩٦٣ .

● (٧٨٣٩) إسناده صحيح .

قران بن تمام الأسدي : سبق توثيقه : ٤٩٥٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٧٨ ، و ٧ /٢/ ٨٤ . وابن أبي حاتم ٣ /٢/ ١٤٤ .

والحديث مكرر : ٧١٤٢ . وقد أشرنا إليه هناك .

٧٨٤٠ حدثنا عَبيدة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أنْ أَشُقَّ على أمتي لَأَمرتُهم بالسواك عندَ كل صلاة .

٧٨٤١ وقال : يعني عَبيدة ، حدثنا عُبَيْد الله ، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلَه .

٧٨٤٢ حدثنا أيوب بن النجار أبو إسمعيل اليَمامي، عن طَيِّب بن محمد ، عن عطاء بن أبي رَبَاح ، عن أبي هريرة ، قال : لعن رسول الله صلى الله

● (٧٨٤٠) إسناده صحيح .
عبيدة ، بفتح العين : هو ابن حميد ، بضم الحاء .
والحديث مختصر : ٧٣٣٥ ، ٧٣٣٨ .
وانظر : ٧٥٠٤ .

● (٧٨٤١) إسناده صحيح .
عبيد الله ـ بالتصغير : هو ابن عمر بن حفص العمري . وفي ح «عبد الله» ، وهو خطأ ، صححناه من ك م وجامع المسانيد ٧ : ٤٥٣ .
والحديث مكرر ما قبله .

● (٧٨٤٢) إسناده صحيح .
أيوب بن النجار بن زياد بن النجار الحنفي ، أبو إسمعيل ، قاضي اليمامة : ثقة ، من خيار الناس ، قال أحمد : «شيخ ثقة ، رجل صالح عفيف» . ترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٤٢٥ . وابن سعد ٥ : ٤٠٥ . وابن أبي حاتم ١/١/ ٢٦٠ .

عليه وسلم مُخَنَّثِي الرجال، الذين يَتَشَبَّهُون بالنساء ، والمُتَرَجِّلاتِ من النساء، المتشبهين بالرجال ، وراكبَ الفَلاةِ وَحْدَه .

٧٨٤٣ حدثنا أيوب بن النجّار ، حدثنا يحي بن أبي كَثير ،

طيب بن محمد اليمامي : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ص ٥٠٥ . وضعفه العقيلي . وقال أبو حاتم : « لا يعرف » . مترجم في الكبير ٢/٢/ ٣٦٣ . وابن أبي حاتم ٢/١/ ٤٩٨ . والتعجيل ، ص : ٢٠٠ . ولسان الميزان ٣ : ٢١٤ .

والحديث سيأتي بهذا الإسناد : ٧٨٧٨ ، مطولاً ، بزيادة لعن المتبتلين والمتبتلات .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٩٣ ، عن الرواية المطولة .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٢٥١ ، عن الرواية المطولة أيضاً . وقال : « رواه أحمد ، وفيه الطيب بن محمد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه العقيلي . وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ورواه البخاري في الكبير ، في ترجمة الطيب ، وأعله بحديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً : « ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء . . . » — إلخ . وقد مضى الكلام عليه : ٦٨٧٥ . ثم قال البخاري : « ولا يصح حديث أبي هريرة » .

وهذا — من البخاري رحمه الله — تعليل غير قائم . فهذا حديث وذاك حديث ، وما يمتنع أن يروي عطاء هذا وذاك . وما هما بمعنى واحد ، وإن اشتركا في بعض المعنى . بل أحدهما يؤيد الآخر ويقويه .

وانظر في النهي عن الوحدة ، ما مضى من حديث عبد الله بن عمر : ٦٠١٤ . ومن حديث عبد الله بن عمرو : ٧٠٠٧ .

● (٧٨٤٣) إسناده صحيح .

وفي التهذيب ، في ترجمة أيوب بن النجار ، «قال ابن أبي مريم ، عن ابن معين : ثقة صدوق . وكان يقول : لم أسمع من يحيي بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً : التقى آدم وموسى » . يعني هذا الحديث .

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حاجَّ آدمُ موسى ، فقال : يا آدم ، أنتَ الذي أخرجتَ الناسَ من الجنة بذنبك ، وأشْقَيْتَهم ؟ قال : فقال له آدم : أنت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وكلامه ، فتَلُومُني على أمرٍ كَتَبه اللهُ أو قَدَّره عليَّ قبل أن يخلقني ؟ ! قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَحَجَّ آدمُ موسى .

٧٨٤٤ حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى ، يعني ابنَ أبي كَثير ، عن محمد بن إبرهيم التيمي ، عن يعقوب ، أو ابن يعقوب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إزْرَةُ المؤمن إلى عَضَلَة ساقَيْهِ ، ثم إلى نصف ساقَيْه ، ثم إلى كَعْبَيْه ، فما كان أَسْفَلَ من ذلك في النار .

والحديث رواه البخاري ٨ : ٣٣٠ ، عن قتيبة بن سعيد ، عن أيوب بن النجار ، به .

ورواه مسلم ٢ : ٣٠٠ ، عن عمرو الناقد ، عن أيوب بن النجار . ولم يذكر لفظه ، إحالة على الروايات الأخر قبله .

وقد مضى نحوه بمعناه : ٧٦٢٣ ، ٧٦٢٤ .

● (٧٨٤٤) إسناده صحيح ، على ما فيه من شك في اسم أحد رواته .

وقد حققناه وفصلنا القول فيه ، في : ٧٤٦٠ ، ٧٤٦١ .

الإزرة — بكسر الهمزة : الحالة وهيئة الائتزار ، مثل الرِّكبة والجِلسة . قاله ابن الأثير .

٧٨٤٥ حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عبد الله بن ذَكْوانَ ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إياكم والظنَّ ، فإن الظنَّ أكْذَبُ الحديث ، لا تَجَسَّسُوا ، ولا تَحَسَّسُوا ، ولا تَنَافَسُوا ، ولا تَنَاجَشُوا ، ولا تَدَابَرُوا ، ولا تَبَاغَضُوا ، وكونوا عِبادَ الله إخْوانًا .

● (٧٨٤٥) إسناده صحيح .

زائدة : هو ابن قدامة .

عبد الله بن ذكوان : هو أبو الزناد .

والحديث مضى أوله فقط : ٧٣٣٣ ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد . وأشرنا إلى كثير من مواضع تخريجه مطولاً ، في الصحيحين ، وفي المسند ، ومنها هذه الرواية .

وقد أفاض الحافظ في الفتح ١٠ : ٤٠١ – ٤٠٥ ، في شرح ألفاظه .

وقوله « ولا تناجشوا » : بالنون والجيم والشين المعجمة ، من « النجش » . وهو أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها ، ليقع غيره فيها . وقد مضى النهي عنه مراراً ، منها : ٦٤٥١ ، ٧٢٤٧ ، ٧٧١٣ .

وهذا الحرف ثابت في هذا الحديث عند البخاري ١٠ : ٤٠٤ ، من رواية مالك ، عن أبي الزناد . وقال الحافظ هناك : « والذي في جميع الروايات عن مالك بلفظ : ولا تنافسوا ، بالفاء والسين المهملة » . ثم ذكر روايات الموطآت ورواية مسلم من طريق مالك . ثم ذكر أنه أخرجه أيضاً مسلم كذلك ، من رواية سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . ثم قال : « ولكنه أخرج من طريق الأعمش عن أبي صالح بلفظ : ولا تناجشوا ، كما وقع عند البخاري . ومن طريق أبي سعيد مولى عامر بن كريز كذلك . فاختلف فيها على أبي هريرة ، ثم على أبي صالح عنه ، فلا يمتنع أن يختلف فيها على مالك » .

٧٨٤٦ حدثنا محمد بن بِشْر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يَزَالُ البلاءُ بالمؤْمن أو المؤْمنة، في جسده، وفي ماله، وفي ولده، حتى يَلْقَى اللهَ وما عليه مِن خَطيئةٍ.

٧٨٤٧ حدثنا محمد بن بِشْر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي

فنسي الحافظ رحمه الله رواية المسند هذه، التي فيها الحرفان معاً: «ولا تنافسوا ولا تناجشوا». فليس ذاك اختلافاً على أبي هريرة ولا على غيره. بل هو اقتصار على بعض ألفاظ الحديث، أحياناً هذا، وأحياناً ذاك. ولعل أبا هريرة حدث به تارات مختلفة، ويكون الاقتصار منه، وهو الراجح عندي. وقد يكون الاقتصار ممن بعده من الرواة. والأمر قريب.

● (٧٨٤٦) إسناده صحيح.

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٥٣، عن هذا الموضع.

ورواه الترمذي ٣ : ٢٨٦، من طريق يزيد بن زُريع، عن محمد بن عمرو، به، نحوه. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه الحاكم ٤ : ٣١٤ – ٣١٥، من طريق عباد بن العوّام، عن محمد بن عمرو. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ١٤٨، ونسبه للترمذي والحاكم.

وانظر: ٧٢٣٤، ٧٨٠١.

● (٧٨٤٧) إسناده صحيح.

ورواه ابن ماجة: ١٥٤٣، من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، به. وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات».

وانظر: ٦٥٧٣، وما أشرنا إليه من الأحاديث هناك.

سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : مُرَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة ، فقال : قوموا ، فإن للموتِ فزَعًا .

٧٨٤٨ حدثنا محمد بن بِشْر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تَرَكَ مالًا فَلِأَهْله ، ومن تَرَكَ ضَيَاعًا فإليَّ .

٧٨٤٩ حدثنا محمد بن بِشْر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ،

● (٧٨٤٨) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٥ : ٤٥ - ٤٦ ، و ١٢ : ٤٢ ، من رواية أبي حازم ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

ورواه أيضاً ٥ : ٤٦ ، مطولاً ، من رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة . ورواه مطولاً أيضاً ١٢ : ٦ - ٧ ، من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٣ - ٤ ، مطولاً ومختصراً ، من أوجه عن أبي هريرة .

قوله « ضياعاً » : هو بفتح الضاد المعجمة . قال ابن الأثير : « الضياع : العيال . وأصله مصدر " ضاع يضيع ضياعاً " . فسمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك فقراً ، أي فقراء . وإن كسرتَ الضاد ، كان جمع ضائع ، كجائع وجياع » .

● (٧٨٤٩) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٥٣ ، عن هذا الموضع .

ورواه الترمذي ٤ : ١٢ ، من طريق عبدة بن سليمان الكلابي ، وعبد الرحيم بن سليمان الأشل ، كلاهما عن محمد بن عمرو ، بهذا الإسناد .

عن أبي هريرة ، قال : مَرَّ النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه ، فقال : إن هذه لَضِجْعَةٌ ما يُحِبُّها اللهُ عز وجل .

٧٨٥٠ حدثنا محمد بن بِشْر، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الأعمال أفضلُ ، وأيُّ الأعمال خيرٌ ؟ قال : إيمانٌ بالله ورسوله ، قال : ثم أيٌّ يا رسول الله ؟ قال : الجهاد في سبيل الله سَنَامُ العَمَل ، قال : ثم أيٌّ يا رسول الله ؟ قال : حَجٌّ مبرورٌ .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، مطولاً قليلاً (٧ : ٣٥٤ من مخطوطة الإحسان) ، من طريق عيسى بن يونس ، عن محمد بن عمرو ، به .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٢٧١ ، من طريق عيسى بن يونس . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .

وسيأتي : ٨٠٢٨ ، من رواية حماد ، عن محمد بن عمرو .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ٥٩ ، وقال : « رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، واللفظ له . وقد تكلم البخاري في هذا الحديث » .

وما عرفت له علة . وما أدري أين تكلم البخاري فيه ، ولا ماذا قال ؟

قوله « ما يحبها » ــ في ح م : « ما يحبه » . وصححناه من ك وجامع المسانيد .

● (٧٨٥٠) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٥٣ ــ ٤٥٤ ، عن هذا الموضع .

وقد مضى بنحوه : ٧٥٨٠ ، ٧٦٢٩ ، من رواية سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

قوله « وأي الأعمال خير » ــ هو الثابت في الأصول الثلاثة . وفي جامع المسانيد « أو » بدل الواو .

٧٨٥١ حدثنا محمد بن بِشْر، حدثنا عُبَيد الله بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: ذَكَر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال، قال: إذا رأَيتموه فصوموا، وإذا رأَيتموه فأفطِروا، فإِنْ غُمَّ عليكم فعُدُّوا ثلاثينَ.

٧٨٥٢ حدثنا محمد بن بِشْر، حدثنا هشام بن عروة، حدثنا صالح
بن أبي صالح **السمان**، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه ٢٨٨ / ٢

● **(٧٨٥١)** إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧٧٦٥، بنحوه.

● (٧٨٥٢) إسناده صحيح، على ما في ظاهره من الانقطاع، إذ هو في الحقيقة متصل.
صالح بن أبي صالح السمان: هو أخو «سهيل بن أبي صالح»، وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره. ترجمه البخاري في الكبير ترجمتين ٢ / ٢ / ٢٨٠، ٢٨٤ – ٢٨٥ في اسم «صالح بن ذكوان»، و «صالح بن أبي صالح». وترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ١ / ٤٠٠ – ٤٠١.

وصالح بن أبي صالح إنما يروي عن أبيه، وعن أنس بن مالك. لم تذكر له رواية عن غيرهما. وهذا الحديث بعينه إنما رواه عن أبيه عن أبي هريرة، كما سيأتي في التخريج. ولكن وقع في رواية المسند هنا بحذف «عن أبيه»، في الأصول الثلاثة. وكذلك ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ١٩٩ تحت عنوان خاص به: «صالح بن أبي صالح السمان، عنه»، يعني عن أبي هريرة. فدل هذا على أنه هكذا وقع في نسخ المسند التي رآها ابن كثير. ولذلك فأنا أرجح أنه خطأ قديم من الناسخين، لا رواية مخالفة لسائر الروايات، إذ لو كان كذلك لنبه عليه الأئمة الحفاظ.

والحديث سيأتي في المسند: ٨٤٩٧، عن عفان، عن وهيب، عن هشام – وهو ابن عروة – «عن صالح بن أبي صالح السمان، عن أبيه، عن أبي هريرة».

وسلم : لا يَصْبِرُ أَحَدٌ على لأْوَاءِ المدينةِ وجَهْدها ، إلّا كنتُ له شفيعاً وشهيدًا ، أو شهيدًا وشفيعاً .

وكذلك رواه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ٢٨٤ — ٢٨٥ ، في ترجمة صالح ، قال : « عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من صبر على لأواء المدينة كنت له شهيداً أو شفيعاً . قاله لنا موسى ، عن وهيب ، سمع هشام بن عروة . وتابعه إبرهيم بن المنذر ، عن أنس بن عياض ، عن هشام » .

وكذلك رواه مسلم ١ : ٣٨٩ ، من طريق الفضل بن موسى : « أخبرنا هشام بن عروة ، عن صالح بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » — فذكره « بمثله » ، إحالة على رواية قبله .

وكذلك رواه الترمذي ٤ : ٣٧٥ ، من طريق الفضل بن موسى . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

فهذه دلائل واضحة على أن الحديث حديث « صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

ويوكد ذلك ويؤيده — الرواية التالية لهذه ، رواية وهيب عن هشام . وإن لم يذكر الإمام أحمد تمام إسنادها ، إحالة على هذه الرواية . فإنها ستأتي — كما ذكرنا : ٨٤٩٧ . وفيها زيادة « عن أبيه » . وكذلك رواها البخاري في الكبير ، كما ذكرنا من قبل .

ولكني — على كل هذا التوثق واليقين ، لم أستطع الزيادة في الإسناد . إذ تضافرت النسخ على نقصه . والعلم أمانة .

والحديث قد مضى معناه ، من حديث سعد بن أبي وقاص : ١٥٧٣ . ومن حديث ابن عمر : ٥٩٣٥ ، ٦٠٠١ .

وانظر ما يأتي : ٩١٥٠ ، ٩٦٦٨ ، ٩٧٦٩ .

٧٨٥٣ حدثنا عفان ، حدثنا وُهَيْب ، حدثنا هشام ، شك فيه : « شهيدًا أو شفيعاً » .

٧٨٥٤ حدثنا زيد بن الحُبَاب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني محمد بن زياد ، أن أبا هريرة حدثه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأْ بمن تَعُولُ .

٧٨٥٥ حدثنا زيد بن الحُبَاب ، أخبرنا معاوية بن صالح ، قال :

● (٧٨٥٣) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .
وقد أشرنا هناك إلى أنه سيأتي بهذا الإسناد كاملاً : ٨٤٩٧ .
وقوله « شهيداً أو شفيعاً » ــ هذا هو الثابت في جامع المسانيد عن هذا الموضع ٧ : ١٩٩ . وهو الثابت في الرواية الآتية ، وهو الثابت أيضاً في رواية الكبير للبخاري .
وفي الأصول الثلاثة « شهيداً وشفيعاً » بالواو ، وهو خطأ ، لما ذكرنا . ولأن مقتضى المغايرة بذكر هذا الإسناد عقب ذاك ، ومقتضى قوله هنا « شك فيه » ، أن يكون بحرف « أو » ، لا بالواو ، كما هو واضح .

● (٧٨٥٤) إسناده صحيح .
وهو مختصر : ٧١٥٥ ، ٧٧٢٧ .

● (٧٨٥٥) إسناده صحيح .
أبو مريم : في التراجم في هذه الطبقة أربعة نفر . ترجم البخاري ثلاثة منهم في الكنى : ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، قال : « أبو مريم الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله . . . قاله أبو صالح ، عن معاوية » . « أبو مريم ، مولى أبي هريرة ، سمع

سمعت أبا مريم يَذْكر عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن يُبَالَ في الماء الراكد ، ثم يُتَوَضَّأَ منه .

٧٨٥٦ حدثنا زيد بن الحُبَاب ، أخبرني محمد بن هلال القرشي ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فلما قام قمنا معه ، فجاءه أعرابي فقال : أعطنى يا محمد ،

أبا هريرة . روى عنه معاوية بن صالح ، قال : الملك في قريش » . « أبو مريم ، خادم مسجد دمشق ، عن أبي هريرة ، روى عنه حريز » .

وابن أبي حاتم ترجم هؤلاء الثلاثة ٤ / ٢ / ٤٣٦ — ٤٣٧/ : ٢١٨٥ ، ٢١٨٦ ، ٢١٨٧ . وجعل أولهم وحده . وقال في الأخيرين : « جعل البخاري هذا أبو مريم ، والذي تقدم مولى أبي هريرة — اثنين . فسمعت أبي يقول : هذا ومولى أبي هريرة واحد » .

فكأنه يميل إلى فصل الأول « الأنصاري » عنهم .

وذكر قبل ذلك ، في الأسماء ٢ / ٢ / ٢٨٨ ترجمة : « عبد الرحمن بن ماعز ، أبو مريم الشامى ، خادم مسجد حمص . روى عن أبي هريرة . روى عنه يحيى بن أبي عمرو السيباني » .

والذي أرجحه ، وأكاد أجزم به : أن هذه التراجم الأربعة لرجل واحد . فالخلاف بينها يسير . وأيًّا مَا كان ، فإنه تابعي عرف شخصه ، ووثقه أحمد ، والعجلي . ولم يذكر بجرح . والحديث سيأتي بنحو لفظه : ٩١٠٤ ، من رواية موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ومعناه ثابت في الصحيحين وغيرهما ، بلفظ النهي : « لايبولنّ » . وقد مضى ٧٥١٧ ، ٧٥١٨ ، ٧٥٩٢ .

● (٧٨٥٦) إسناده صحيح .

محمد بن هلال بن أبي هلال القرشي المدني ، مولى بني كعب المذحجي :

قال : فقال : لا ، وأستغفرُ الله ، فجذَبه فخَدَشَهُ ، قال : فهَمُّوا به ، قال : دَعُوه ، قال : ثم أعطاه ، قال : وكانت يمينُه أن يقول : لا ، وأستغفِرُ الله .

٧٨٥٧ حدثنا زيد بن الحُبَاب ، حدثنا عبد الرحمن بن ثَوْبَانَ ، حدثني عبد الله بن الفَضْل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله

ثقة ، وثقه أحمد وغيره . وترجمه البخاري في الكبير ١ / ١ / ٢٥٧ . وابن أبي حاتم ٤ / ١ / ١١٥ – ١١٦ .

أبوه هلال : تابعي ثقة ، وثقه ابن حبان . وترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٢٠٣. وابن أبي حاتم ٤ / ٢ / ٧٣ . فلم يذكرا فيه جرحاً .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٤٠٢ ، عن هذا الموضع .

وروى آخره أبو داود : ٣٢٦٥ ، من طريق زيد بن الحباب ، عن محمد بن هلال .

وكذلك روى ابن ماجة آخره : ٢٠٩٣ ، من طريق حماد بن خالد ، ومن طريق معن بن عيسى – كلاهما عن محمد بن هلال .

ولم أجده تامًّا بهذه السياقة ، إلا في هذا الموضع . ولم أجده في مجمع الزوائد ، خفي عليّ موضعه فيه .

● (٧٨٥٧) إسناده صحيح .

عبد الرحمن بن ثوبان : هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، نسب إلى جده . سبق في : ٣٢٨١، ٤٩٦٨ أنهم اختلفوا فيه، وأنه تغير في آخر عمره . ونزيد هنا أن الراجح توثيقه . وترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٢١٩ ، وروى عن أبيه أنه قال : « ثقة » .

صلى الله عليه وسلم كان يَتَعَوَّذُ من أربعٍ : من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، وفتنة الدجّال .

٧٨٥٨ حدثنا زيد بن الحُبَاب ، حدثني سفيان ، عن سِمَاك بن حرب ، عن مالك بن ظالم ، عن أبي هريرة ، أنه حدَّث مروانَ بن

عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة الهاشمي المدني : مضى في : ١٨٨٨. ونزيد هنا أنه أخرج له الجماعة . وترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ١٣٦ .

والحديث مضى نحو معناه : ٢٣٤٢ — أثناء مسند ابن عباس ، عن إسمعيل بن عمر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وروى النسائي ٢ : ٣٢٠ ، معناه ، من رواية ابن القاسم ، عن مالك .

ومضى معناه — بصيغة الأمر : ٧٢٣٦ ، من رواية محمد بن أبي عائشة ، عن أبي هريرة .

● (٧٨٥٨) إسناده صحيح .

مالك بن ظالم : تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٣٠٩ ، وقال : « سمع أبا هريرة » . وترجمه ابن أبي حاتم ٤ / ١ / ٢١١ . ولم يذكر — هو ولا البخاري — فيه مطعناً . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٣٣١ .

وقال بعضهم فيه « عبد الله بن ظالم » — كما سيأتي في التخريج . وهو سهو ممن سماه بهذا . فعبد الله بن ظالم تابعي غير هذا . وقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم . وقال عمرو بن علي الفلاس : « الصحيح مالك بن ظالم » .

وقد رمز في التهذيب على اسم « مالك بن ظالم » برمزي مسلم والنسائي . وهو خطأ في رمز مسلم ، فإنه لم يخرج له يقيناً . ومن عجب أن ليست له ترجمة في التقريب ، ولا في الخلاصة ! فالظاهر أنه من زيادات الحافظ في تهذيب التهذيب على التهذيب الكبير للمزي .

الحكم ، قال : حدثني حِبّي أبو القاسم الصادقُ المصدوقُ ، صلى الله عليه وسلم : أن هلاكَ أُمتي على يَدَيْ غِلْمةٍ سُفَهاءَ من قريش .

والحديث سيأتي : ٨٠٢٠ ، ١٠٢٩٧ ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن سماك ، عن عبد الله بن ظالم .

ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٤٧٠ ، من طريق الحسين بن حفص ، عن الثوري ، عن سماك بن حرب ، « عن مالك بن ظالم » . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

فالظاهر أن السهو من عبد الرحمن بن مهدي ، لأن رواية زيد بن الحباب – هنا – ورواية حسين بن حفص ، عند الحاكم ، كلاهما عن الثوري ، فيهما « مالك بن ظالم » ، على الصواب . وكذلك رواه سائر من رواه . فسموه « مالك بن ظالم » :

فرواه الطيالسي : ٢٥٠٨ ، عن شعبة « عن سماك بن حرب ، عن مالك بن ظالم ، عن أبي هريرة » .

وكذلك رواه البخاري في الكبير – في ترجمة « مالك بن ظالم » – عن عمرو بن مرزوق ، عن شعبة .

وكذلك سيأتي في المسند : ٧٩٦١ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة . و ٨٣٢٩ ، عن روح بن عبادة ، عن شعبة .

وكذلك رواه ابن حبان ، في الثقات ، في ترجمة « مالك » – من طريق أبي عوانة ، عن سماك ، « عن مالك بن ظالم » .

وكذلك رواه ابن حبان أيضاً في صحيحه ٨ : ٥٠٠ (مخطوطة الإحسان) ، من طريق عصام بن يزيد ، عن سفيان ، عن سماك ، « عن مالك بن ظالم » . و «عصام بن يزيد الأصبهاني » : ثقة ، ترجمه ابن أبي حاتم ٣ / ٢ / ٢٦ ، ووصفه بأنه « خادم سفيان الثوري » ، وروى عن ابن مهدي ، قال : «كان عصام أبداً يسأل سفيان عن المسائل » . وله ترجمة في تاريخ إصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٣٨ – ١٣٩ ، ولسان الميزان ٤ : ١٦٨ .

٧٨٥٩ حدثنا إسحق بن سليمان، قال: سمعت حنظلة بن أبي سفيان، سمعت سالم بن عبد الله، يقول: ما أدري كَمْ رأيتُ أبا هريرة قائماً في السوق يقول: يُقْبَضُ العلم، وتَظْهر الفِتَن، ويكثر الهَرْجُ، قال: قيل: يا رسول الله، وما الهَرْجُ؟ قال: بيده هكذا، وحَرَّفها.

فهؤلاء كلهم خالفوا عبد الرحمن بن مهدي في تسمية التابعي في هذا الحديث «عبد الله بن ظالم».

بل إن البخاري حين أراد أن يشير إلى رواية ابن مهدي ، في ترجمة «مالك بن ظالم». لم يذكره باسم «عبد الله بن ظالم» ، بل قال: «وقال ابن أبي شيبة ، عن ابن مهدي ، عن سفيان، عن سماك ، سمع ابن ظالم ، سمع أبا هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم». فهو لم يستطع ترك رواية ابن مهدي ، لما فيها من التصريح بسماع التابعي من أبي هريرة. ولكنه أبى أن يجاري ابن مهدي في تسميته «عبد الله» فأعرض عنها.

وقد أشار الحافظ في الفتح ١٣ : ٧ إلى روايات هذا الحديث.

ومعناه ثابت من أوجه أخر. فانظر: ٨٢٨٧ ، ٨٨٨٨ ، ١٠٧٤٨ ، ١٠٩٤٠.

وانظر أيضاً البخاري ٦ : ٤٥٢ ، و ١٣ : ٧ — ٨. وصحيح مسلم ٢ : ٣٧٠.

● (٧٨٥٩) إسناده صحيح.

إسحق بن سليمان الرازي العبدي: سبق توثيقه: ٤٥٢ ، ٤٩٧٥. ونزيد هنا قول ابن وضاح الأندلسي: «ثقة ثبت في الحديث ، متعبد كبير». وترجمه ابن سعد ٧ / ٢ / ١١٠. وابن أبي حاتم ١ / ١ : ٢٢٣ — ٢٢٤.

والحديث مضى بنحوه : ٧٥٤٠ ، عن ابن نمير ، عن حنظلة. وليس فيه الإشارة باليد كناية عن القتل. بل فيه: «قال: القتل».

ورواه البخاري ١ : ١٦٥ ، عن المكي بن إبرهيم ، عن حنظلة. وفيه: «فقال هكذا بيده ، فحرّفها ، كأنه يريد القتل».

٧٨٦٠ حدثنا سُوَيْد بن عمرو ، حدثنا أَبَانُ ، حدثنا يحيي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الضيافة ثلاثة أيام ، فما كان بعدَ ذلك فهو صَدَقَةٌ .

٧٨٦١ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ،

ورواية إسحق بن سليمان — التي هنا — أشار الحافظ في الفتح إلى أنها رواها الإسماعيلي ، من طريق إسحق ، كنحو رواية المسند . وقال الحافظ : « فذكره موقوفاً ، لكن ظهر في آخره أنه مرفوع » .

وقوله « فحرفها » : هو من تحريف اليد وحركتها ، كالضارب بها . يشير بذلك إلى القتل . قال ابن الأثير : « ووصف بها قطع السيف بحدّه » .

● (٧٨٦٠) إسناده صحيح .

سويد بن عمرو الكلبي : سبق توثيقه : ١٥٠٢ . ونزيد هنا أنه ذكره البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ١٤٩ . وابن سعد ٦ : ٢٨٥ . وترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ١ / ٢٣٩ ، وروى توثيقه عن ابن معين .

أبان : هو ابن يزيد العطار .

يحيي : هو ابن أبي كثير .

والحديث سيأتي : ٩٥٦٠ ، عن يحيي — وهو القطان — عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، به .

وسيأتي أيضاً : ٨٦٣٠ ، من رواية عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وكذلك رواه أبو داود : ٣٧٤٩ ، من طريق عاصم ، عن أبي صالح .

● (٧٨٦١) إسناده صحيح .

ذكوان : هو أبو صالح السمان .

عن ذَكْوان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَأَنْ يمتلىءَ جوفُ الرجل قَيْحًا يَرِيه ، خيرٌ له من أن يمتلىء شِعْرًا .

والحديث رواه البخاري ١٠ : ٤٥٣ . ومسلم ٢ : ١٩٩ — كلاهما من حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، به .

وقد مضي معناه من حديث سعد بن أبي وقاص : ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٣٥ ، ١٥٦٩ . ومن حديث ابن عمر : ٤٩٧٥ ، ٥٧٠٤ .

وقوله « يريه » ، قال ابن الأثير : « هو من الوَرْي : الداء . يقال : وَرَى ، يَوْرِي ، فهو مَوْرِيّ ، إذا أصاب جوفَه الداء . قال الأزهري : الوَرْي ، مثال الرَّمْي : داء يداخل الجوفَ . يقال : رجل مَوْرِيٌّ ، غير مهموز . وقال الفراء : هو الوَرَى ، بفتح الراء . وقال ثعلب : هو بالسكون المصدر ، و بالفتح الاسم . وقال الجوهري : وَرَى القَيْحُ جوفَه ، يَرِيه وَرْياً : أكَلَه . وقال قوم : معناه حتى يصيبَ رِئَتَه . وأنكره غيرهم ، لأن الرئة مهموزة ، و إذا بَنَيْتَ منه فعلاً قلتَ : رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ . وقال الأزهري : إن الرئة أصلها من وَرَى ، وهي محذوفة منه . يقال : ورَيْتُ الرجلَ فهو مَوْرِيٌّ ، إذا أَصَبْتَ رِئَتَه . والمشهور في الرئة الهمز » .

وقال الحافظ في الفتح : « ولا يلزم من كون أصلها مهموزاً أن لا تستعمل مسهلة » .

و « يريه » — هنا : مرفوع ، فيقرأ بسكون الياء الثانية . وقال الحافظ : « قال ابن الجوزى : وقع في حديث سعد عند مسلم "حتى يريه" . وفي حديث أبي هريرة عند البخاري بإسقاط "حتى" . فعلى ثبوتها يقرأ « يريَه » بالنصب ، وعلى حذفها بالرفع . قال : ورأيت جماعةً من المبتدئين يقرؤنها بالنصب مع إسقاط "حتى" جرياً على المألوف . وهو غلط ، إذ ليس هنا ما ينصب . وذكر أن ابن الخشاب نبه على ذلك» .

٧٨٦٢ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن، حدثنا سفيان، عن صالح بن نَبْهانُ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تَبَاغَضُوا، ولا تَنَاجَشُوا، ولا تَحَاسَدُوا، وكونوا عبادَ الله إخواناً.

٧٨٦٣ حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي الجَحَّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحبَّهما فقد أحبَّني، ومن أبْغَضَهما فقد أبغضني، يعني حَسَنًا وحُسَيْنًا.

● (٧٨٦٢) إسناده حسن. ومعناه ثابت صحيح.

صالح بن نبهان: هو صالح بن أبي صالح مولى التوأمة. وقد بينا في: ٢٦٠٤ أنه خرف بعد أن كبر، وأن الثوري سمع منه بعد ما خرف. وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ٢٩٣. وابن أبي حاتم ٢ / ١ / ٤١٦ – ٤١٨.

ومعناه ثابت، مضى ضمن حديثين صحيحين: ٧٧١٣، ٧٨٤٥. وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة.

● (٧٨٦٣) إسناده صحيح.

أبو أحمد: هو الزبيري، محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي.

سفيان: هو الثوري.

أبو الجحاف، بفتح الجيم وتشديد الحاء المهملة وآخره فاء: هو داود بن أبي عوف التميمي. وهو ثقة. روى ابن أبي حاتم عن سفيان: أنه «كان يوثقه ويعظمه» وروى البخاري في الكبير عن سفيان، قال: «حدثنا أبو الجحاف. وكان مرضيًّا». ووثقه أيضاً أحمد وغيره. ترجمه البخاري ٢ / ١ / ٢١٣. وابن سعد ٦: ٢٢٨. وابن أبي حاتم ١ / ٢ / ٤٢١ – ٤٢٢.

وكلمة «مرضيًّا» في كلام سفيان، وقعت في التهذيب «مرجئاً»، وهو تحريف. وأثبت بهامشه الصواب نقلاً عن التهذيب الكبير للمزي. وكذلك ثبتت

٧٨٦٤ حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن ابن ثَوْبان، حدثنا عبد الله بن الفَضْل الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه توضأ مَرَّتين.

على الصواب في سنن الترمذي ١ : ١٨٦ بشرحنا . وكذلك في نسخة مخطوطة موثقة من نصب الراية .

والحديث رواه ابن ماجة : ١٤٣ ، من طريق وكيع ، عن سفيان ، به ، بلفظ : « من أحب الحسن والحسين » إلخ . وقال البوصيري في زوائده : « إسناده صحيح ، رجاله ثقات » .

وسيأتي أيضاً : ٩٧٥٨ ، من رواية وكيع ، عن سفيان ، مختصراً ، بلفظ : « اللهم إني أحبهما ، فأحبهما » .

وانظر : ٦٤٠٦ ، ٧٣٩٢ .

● (٧٨٦٤) إسناده صحيح .

ابن ثوبان : هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، كما مضى في : ٧٨٥٧ . ووقع هنا في ح « عن أبي ثوبان » . وهو خطأ ، صححناه من ك م .

والحديث رواه أبو داود : ١٣٦ . والترمذي : ٤٣ بشرحنا ، والبيهقي في السنن الكبرى ١ : ٧٩ — ثلاثتهم من طريق زيد بن الحباب ، بهذا الإسناد . وعندهم كلهم : « مرتين مرتين » ، بالتكرار .

ورواه ابن الجارود في المنتقى ، ص ٤٣ ، من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، بهذا الإسناد ، نحوه . بلفظ : « ربما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ مثنى مثنى » . ومعناه صحيح ، موافق لمعنى الحديث هنا .

٧٨٦٥ حدثنا إسمعيل بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والله لا يُؤْمِنُ ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟

● (٧٨٦٥) إسناده صحيح .

ورواه البخاري فلم يذكر لفظه ، رواه تابعاً لغيره : فرواه أولاً ١٠ : ٣٧٠ — ٣٧١ ، من حديث أبي شريح الخزاعي — من طريق عاصم بن علي ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد — وهو المقبري — عن أبي شريح . ثم قال : « تابعه شبابة ، وأسد بن موسى » . يعني أنهما تابعا عاصم بن علي ، فروياه « عن ابن أبي ذئب عن سعيد ، عن أبي شريح » . ثم قال البخاري : « وقال حميد بن الأسود ، وعثمان بن عمر ، وأبو بكر بن عياش ، وشعيب بن إسحق — عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة » . يعني أنه اختلف الرواة عن ابن أبي ذئب في اسم الصحابي.

وقد خرج الحافظ في الفتح هذه الروايات ومتابعات أخر لهؤلاء وهؤلاء . ونقل عن أحمد أنه قال : « من سمع من ابن أبي ذئب بالمدينة فإنه يقول : عن أبي هريرة . ومن سمع منه ببغداد فإنه يقول : عن أبي شريح » .

وأكثر الرواة الذين ذكرهم الحافظ قالوا فيه : « عن أبي هريرة » .

والحق أن الروايتين محفوظتان . وصنيع البخاري يؤيد ذلك .

وكذلك سيأتي : ٨٤١٣ ، عن عثمان بن عمر ، عن ابن أبي ذئب .

ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ١ : ١٠ ، من طريق ابن وهب ، ومن طريق إسمعيل بن أبي أويس — كلاهما عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . ثم رواه أيضاً ٤ : ١٦٥ ، من طريق ابن وهب كذلك . وقال في الموضع الأول : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه هكذا . إنما أخرجا حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يدخل الجنةَ من لا يأمن جاره بوائقه » . وقال نحو ذلك في الموضع الثاني ، دون الإشارة إلى رواية « أبي الزناد » . ووافقه الذهبي في الموضعين .

قال : الجارُ لا يَأْمَنُ جارُه بوائِقَه ، قالوا : يا رسول الله ، وما بوائقُه ؟ قال : شَرُّه .

٧٨٦٦ حدثنا إسمعيل بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عَجْلَان مولى المُشْمِعلّ ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

وقال الحافظ في الفتح ١٠ : ٣٧٢ : « وقد أخرجه الحاكم في مستدركه ، من حديث أبي هريرة ، ذاهلاً عن الذي أورده البخاري ! بل وعن تخريج مسلم له من وجه آخر عن أبي هريرة . [ثم ذكر كلام الحاكم . ثم قال] : وتعقبه شيخنا في أماليه ، بأنهما لم يخرجا طريق أبي الزناد ، ولا واحد منهما . وإنما أخرج مسلم طريق العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، باللفظ الذي ذكره الحاكم . [صحيح مسلم ١ : ٢٨ — ٢٩ . ثم قال الحافظ] : قلت : وعلى الحاكم تعقب آخر ، وهو أن مثل هذا لا يستدرك ، لقرب اللفظين في المعنى » .

ورواية العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة ، ستأتي : ٨٨٤٢ .

وحديث أبي شريح الخزاعي . سيأتي : ١٦٤٤٣ .

والحديث — حديث أبي هريرة الذي هنا — ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ١٦٩ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « لأبي هريرة في الصحيح : لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » . ويستدرك عليه ما استدركه الحافظ على صنيع الحاكم .

وانظر : ٣٦٧٢ ، ٧٦١٥ .

وقوله « بوائقه » ، قال ابن الأثير : « أي غوائله وشروره . واحدها : بائقة ، وهي الداهية » .

● (٧٨٦٦) إسناده صحيح .
وقد مضى معناه مطولاً : ٧١٨٢ ، ٧٦٩٤ ، من رواية سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

قال : كل مولود من بني آدم يَمَسُّه الشيطانُ بإصبعه ، إلَّا مريمَ ابنةَ عِمْرَانِ ، وابنَها عيسى ، عليهما السلام .

٧٨٦٧ حدثنا إسمعيل بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثني رجل من قريش ، عن أبيه : أنه كان مع أبي هريرة ، فرأى أبو هريرة فرساً من رِقاعٍ في يد جارية ، فقال : ألا ترَى هذا ؟ ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يعمل هذا من لا خَلاقَ له يومَ القيامة . ٢٨٩/٢

وسيأتي مختصراً ، من رواية عجلان مولى المشمعل ، كما هنا : ٧٩٠٢ ، ٨٢٣٧ .

● (٧٨٦٧) إسناده ضعيف ، لجهالة اثنين من رواته ، « رجل من قريش ، عن أبيه » .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥٢٩ ، عن هذا الموضع . ولم أجده في شيء من المراجع . وأرى أنه قد خفي عليّ موضعه من مجمع الزوائد .

وهو – على ضعف إسناده – مخالف للثابت الصحيح ، من حديث عائشة : أنها كانت تلعب بالبنات ، ويدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم – إلخ. رواه البخاري ١٠ : ٤٣٧ . ورواه أبو داود : ٤٩٣١ ، وقال المنذري : « أخرجه البخاري ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة » .

ولحديثها الآخر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عندها بنات لعب ، « ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع ، فقال : ما هذا الذي أرى وسطهن ؟ قالت : فرس ، قال : وما هذا الذي عليه ؟ قالت : جناحان ، قال : فرس له جناحان ؟ ! قالت : أما علمتَ أن لسليمان خيلاً لها أجنحة ؟ ! قالت : فضحك حتى بدت نواجذه » . رواه أبو داود : ٤٩٣٢ . وإسناده صحيح . وقال المنذري : « وأخرجه النسائي » .

٧٨٦٨ حدثنا إسمعيل بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرَغِّبُ الناسَ في قيام رمضان، ويقول: من قامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه، ولم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جَمَعَ الناسَ على القيامِ.

٧٨٦٩ حدثنا عبد الصمد، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: فُقِدَ سِبْطٌ من بني إسرائيل، وذَكَرَ الفأرَةَ، فقال: ألا تَرَىٰ أنك لو أَدنيتَ منها لبنَ الإبل لم تَقْرَبْه، وإن قَرَّبْتَ إليها لبنَ الغنم شربتْه؟ فقال: أكذا سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أَفَأَقْرَأُ التوراة؟!

● (٧٨٦٨) إسناده صحيح.

وقد مضى أوله — مختصراً — بهذا الإسناد: ٧٢٧٩.

ومضى أيضاً: ٧٧٧٤، من رواية معمر، عن الزهري، دون قوله «ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام».

● (٧٨٦٩) إسناده صحيح.

محمد: هو ابن سيرين.

والحديث مضى نحوه: ٧١٩٦، ٧٧٣٦، من وجهين عن ابن سيرين.

والذي سأل أبا هريرة: «أكذا سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم»؟ هو كعب الأحبار، كما دل على ذلك الروايتان السابقتان.

٧٨٧٠ حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، قال: سُئل أبو هريرة: سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم «الطيرةُ في ثلاث: في المسكن، والفرس، والمرأة»؟ قال: قلتُ:

● (٧٨٧٠) إسناده ضعيف.

أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، الفقيه صاحب المغازي. وهو ضعيف، كما ذكرنا في: ٥٤٥، ١٦١٩. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/١ / ٤٩٣ – ٤٩٥. والخطيب في تاريخ بغداد ١٣: ٤٢٧ – ٤٣١. والذهبي في تذكرة الحفاظ ١: ٢١٦ – ٢١٧.

محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف: تابعي ثقة، سبق توثيقه في: ٧٣٨٠. وليس له في المسند غير ذاك الحديث وهذا الحديث.

والحديث ثبت في الأصول الثلاثة ناقصاً، حذف منه ما زدناه بين قوسين. وهو ثابت في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٧٤، ومنه أثبتنا هذه الزيادة، التي يتم بها الحديث، ويستقيم السياق.

وهذا الحديث – إلى ضعف إسناده – مخالف في شطره الأول للصحيح الثابت عن أبي هريرة، وعن غيره من الصحابة:

فقد روى أحمد – فيما يأتي في مسند عائشة: ٦: ٢٤٠ (حلبي)، عن أبي حسان الأعرج، قال: «دخل رجلان من بني عامر على عائشة، فأخبراها أن أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الطيرة من الدار والمرأة والفرس، فغضبت، فطارت شقة منها في السماء، وشقة في الأرض! وقالت: والذي أنزل الفرقان على محمد، ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، إنما قال: كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك». ورواه أحمد أيضاً، بنحوه، ٦: ١٥٠، ٢٤٦. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ١٠٤، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وذكره الحافظ في الفتح ٦: ٤٦، ونسبه أيضاً لابن خزيمة والحاكم.

إذًا أَقولُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم [ما لم يَقُلْ ، ولكني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم] يقول : أَصدقُ الطيرةِ الفألُ ، والعَيْنُ حَقٌّ .

وثبت أيضاً من حديث ابن عمر مرفوعاً : « والشؤم في ثلاثة : في المرأة والدار والدابة » . وقد مضى : ٤٥٤٤ ، ٦٤٠٥ ، ورواه الشيخان ، كما قلنا هناك .

وثبت أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص : ١٥٥٤ .

ولذلك قال الحافظ ، بعد ذكره الرواية عن عائشة بإنكار ذلك : « ولا معنى لإنكار ذلك على أبي هريرة ، مع موافقة من ذكرنا من الصحابة — له في ذلك » .

وأما شأن « الفأل » ، فقد مضى معناه من حديث أبي هريرة : ٧٦٠٧ ، ٧٦٠٨ . وسيأتي أيضاً : ٨٣٧٤ ، ٩٠٠٩ . وأما شأن « العين » ، فسيأتي أيضاً : ٨٤٣٥ . وسيأتيان معاً في حديث واحد : ١٠٣٢٦ . وكلها عن أبي هريرة .

وانظر : ٧٠٧٠ ، من حديث عبد الله بن عمرو .

تم الجزء الرابع عشر . والحمد لله رب العالمين

أول الجزء الخامس عشر . الحديث : ٧٨٧١

ربيع الثانى سنة ١٣٧٥

نوفمبر سنة ١٩٥٥

إحصـــاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٧٥٥٥	٦٧٣٣	٨٢٢
هذا الجزء الرابع عشر	٣١٥	٣٠٠	١٥
	٧٨٧٠*	٧٠٣٣	٨٣٧

	الآثار	زيادات عبد الله	ما وجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٩٣	٧٣
هذا الجزء	٠٠	٠٠٠	٠٠
	٣٢	٢٩٣	٧٣

---

* هذا العدد هو للأرقام التى أثبتناها قديماً ، كمثل الأجزاء السابقة . وفى هذا الجزء ٥ أحاديث زيادة على الأرقام : فالحديث : ٧٥٩١ معه حديثان آخران برقمه . والأحاديث : ٧٦١٧ ، ٧٦٣٥ ، ٧٦٥٩ – مع كل منها حديث آخر برقمه . وقد مضى فى الأجزاء السابقة ٣٦ حديثاً زائدة على الأرقام . فجميع الزيادات إلى آخر هذا الجزء : ٤١ حديثاً .

وكان المجموع الصحيح إلى آخر الجزء السابق الثالث عشر : ٧٥٩١ . فيكون المجموع الصحيح فى هذا الجزء : ٣٢٠ حديثاً . ويكون العدد الصحيح من أول المسند إلى آخر هذا الجزء : ٧٩١١ .

جريدة المراجع*

تفسير الطبري — طبعة دار المعارف بمصر . بتحقيق أخي السيد محمود محمد شاكر ومراجعتي وتخريجي لأحاديثه . ظهر منه إلى الآن (ربيع الثاني سنة ١٣٧٥) أربعة مجلدات . والأحاديث والأخبار في هذه الطبعة مرقمة . ونشير إلى الأحاديث بأرقامها فيه .

تفسير عبد الرزاق . مصور عن مخطوطة بدار الكتب المصرية ، مكتوبة سنة ٧٢٤ .

مختصر منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية . اختصار الحافظ الذهبي . وسماه « المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال » — طبعة المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٧٤ بتحقيق الأستاذ الكبير السيد محب الدين الخطيب .

المصنف لعبد الرزاق . تصوير الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، عن مخطوطة بمكتبة مراد ملا بالإستانة . في خمس مجلدات كبار . وثبت تاريخ كتابتها في آخر المجلد الخامس سنة ٧٤٧ .

* نذكر هنا من المراجع ما لم يسبق ذكره في الأجزاء الماضية .

الاستدراك والتعقيب*

٣٢٨٢ الحديث ١٥		نقله الحافظ ابن القيم ، فى حادى الأرواح ، ص : ٢١١ — ٢١٣ (من الطبعة الثانية) — عن هذا الموضع .
٣٢٨٣	« ٦٨	ورواه ابن حبان فى صحيحه ٤ : ٥٠٢ (من مخطوطة الإحسان).
٣٢٨٤	« ١٣٥	نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٦١ ، عن هذا الموضع . ثم أشار إلى رواية ابن ماجة المختصرة .
٣٢٨٥	« ١٣٩	ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٣٤٨ — ٣٤٩ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « وكذا رواه البخارى ، والترمذى ، والنسائى ، به » .
٣٢٨٦	« ١٥٧	ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٣٠٩ ، عن هذا الموضع . ثم أشار إلى الروايتين الآتيتين : ١٦٠ ، ٢٥٠ . ثم ذكر أنه رواه البخارى ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وصححه الترمذى . وروى الطبرى منه ، شأن اتخاذ مقام إبرهيم مصلى — فى التفسير ، بثلاثة أسانيد صحاح : ١٩٨٥ — ١٩٨٧ .
٣٢٨٧	« ١٩٢	سيأتى ٢٣١ : ٣٣٨ . ورواه أبو داود : ٢٣٥١ ، عن أحمد بن حنبل ، عن وكيع ، وعن مسدّد عن عبد الله بن داود — كلاهما عن هشام بن عروة ، به . ورواه الطبرى فى التفسير : ٣٠٢٢ ، عن هناد ، عن أبى معاوية ووكيع وعبدة — عن هشام بن عروة .
٣٢٨٨	« ٢٢٢	فى مجمع الزوائد ٥ : ٨ — ١٠ رواية أخرى لهذا الحديث ، مطولة جدًّا . وقال : « لعمر حديث فى الصحيح باختصار كثير » . ثم قال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بن

* انظر الصفحة ٣٦٥ من الجزء ٣

الليث : ثقة مأمون . وضعفه أحمد وغيره » .

٣٢٨٩	الحديث	٤٤٢	نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٣٤ ، عن رواية الترمذى . ثم أشار إلى روايتى المسند : هذه و ٤٧٠ .
٣٢٩٠	»	٤٦٣	نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٣٣ ، عن هذا الموضع . ثم أشار إلى رواية روح ، الماضية : ٤٣٣ .
٣٢٩١	»	٤٧٥	وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد – مرة ثالثة ٤ : ١٩٣ . وقال : « له حديث رواه الترمذى بغير هذا السياق » . ثم قال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبزار ، وأحمد . كلاهما باختصار . ورجاله ثقات . وزاد أحمد : فأعفاه وقال : لا تخبرنّ أحداً » .
٣٢٩٢	»	٥٢٠	رواه الطبرى فى التفسير : ٨٨٠ ، عن عباس بن أبى طالب ، عن حجاج بن نصير . بزيادة فى آخره .
٣٢٩٣	»	٥٢٥	سيأتى بهذا الإسناد ، مطولاً كاملاً : ٥٦٤ .
٣٢٩٤	»	٥٣٢	نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٦٨ ، عن هذا الموضع ، ولم يذكر علته . وفى النسخة هناك تحريف ، يستفاد تصحيحه من هنا .
٣٢٩٥	»	٥٨٣	رواه البخارى ١٠ : ٧١ ، مختصراً ، من طريق مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة . ورواه ٧١ – ٧٢ ، مطولاً ، من طريق شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة . وسيأتى من هذا الوجه ، مختصراً ومطولاً : ١٠٠٥ ، ١١٧٣ ، ١٢٢٢ ، ١٣٦٦ ، ١٣٧٢ .
٣٢٩٦	»	٦٢٣	ورواه البخارى فى التاريخ الكبير أيضاً ١ / ١ / ٣٧٣–٣٧٤ .
٣٢٩٧	»	٦٤٩	ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٠٢ ، فى ترجمة « خضير بن قوّاس » : « عن أبى سخيلة ، عن على ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) . قاله محمد بن سلام ، عن مروان ، عن أزهر بن

راشد » . ثم ذكر له إسناداً آخر من وجه آخر ، فقال : «وقال إسحق : أخبرنا يزيد بن أبي حكيم ، سمع الحكم بن أبان ، عن ذُباب بن مرة ، أن عليا قال عن النبي صلى الله عليه وسلم — بهذا » . وهذا إسناد صحيح . ذباب بن مرة : تابعي ، ترجمه ابن أبي حاتم ١ / ٢ / ٤٥٣ ، فلم يذكر فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ١٨٢ . وأشار الذهبي في المشتبه ، ص : ١٩٧ — إلى حديثه هذا . ولم يترجم في الكبير للبخاري في موضعه ؛ وهذا عجيب ! وأنا أرجح أنه سقط سهواً من الناسخين .

٣٢٩٨ الحديث ٦٥٤ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٢ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط » . ثم ذكر لفظ الطبراني . ولم يتكلم على إسناده .

٣٢٩٩ « ٦٥٥ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٦٧٠ .

٣٣٠٠ « ٦٧١ نقله ابن كثير في التفسير ١ : ٥٥١ ، عن هذا الموضع .

٣٣٠١ « ٧٠٨ رواه الطبري في التفسير : ٣٩١٦ م ، من طريق ابن علية ، عن ابن إسحق ، عن حكيم بن حكيم ، عن مسعود بن الحكم ، به ، نحوه . ورواه ابن سعد في الطبقات ٢ / ١ / ١٣٤ ، عن ابن علية .
وانظر : ٩٩٢ .

٣٣٠٢ « ٧٢٩ سيأتي : ٨٠٣ — ٨٠٥ .

٣٣٠٣ « ٧٣٠ ذكره الحافظ في الفتح ١٠ : ٤٧٣ ، وقال : « رواه البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، وابن ماجة . وصححه الحاكم » . ثم قال : « روينا هذه الرخصة في أمالي الجوهري . وأخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية ، من طريقه . وسندها قوي » . وهو في المستدرك ٤ : ٢٧٨ ، من طريق « فطر بن خليفة ، حدثني منذر الثوري ، قال : سمعت محمد بن الحنفية يقول :

سمعت أبي يقول : قلت : يا رسول الله » — فذكره . وصححه على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي .
وأما ابن ماجة ، فلم أجده فيه . ولعل الحافظ وهم في نسبته له ، بدلاً من الترمذي .

٣٣٠٤ الحديث ٧٤٦ رواه البخاري في التاريخ الكبير ، في أول الكتاب ١/١/ ٧ — ٨ ، عن أبي نعيم ، عن المسعودي ، به .

٣٣٠٥ « ٧٥٩ رواه الطيالسي : ١٢٠ ، عن شعبة ، بهذا الإسناد .
ورواه الشافعي في مسنده ١ : ٢٠٧ (ترتيب الشيخ عابد السندي) ، عن عمرو بن الهيثم ، عن شعبة ، بهذا الإسناد ، نحوه .
ورواه ابن الجارود في المنتقى ، ص : ٢٦٩ ، من طريق شعبة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

٣٣٠٦ « ٧٦٣ نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٢١٤ ، عن هذا الموضع من المسند . وقال : « تفرد به أحمد من هذا الوجه ، وإسناده حسن » .

٣٣٠٧ « ٨٠٣ وانظر ما يأتي في مسند ابن عباس : ٢٧١٠ ، ٢٨١٣ ، ٣٣٦٨ . وفي مسند أبي هريرة : ٧٩٠٠ .

٣٣٠٨ « ٨٤٤ نقله ابن كثير في التفسير ١ : ٥٥١ ، عن هذا الموضع من المسند . ثم قال : « وقد رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، من حديث الشعبي ، به » .

٣٣٠٩ « ٩٠٥ رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٢٩٣ — ٢٩٤ ، عن طريق مخوّل بن إبرهيم النهدي ، عن منصور بن وردان ، بهذا الإسناد . ولم يتكلم عليه . وقال الذهبي : « مخول : رافضي . وعبد الأعلى : هو ابن عامر ، ضعفه أحمد » . ووقع في المستدرك وتلخيصه « منصور بن زاذان » ، وهو خطأ . وفي تلخيص الذهبي المخطوط (عندي) ، ص : ٢٨٣ « منصور

وزادان » ! ! وهو تخليط من الناسخ .
والحديث فى ابن ماجة : ٢٨٨٤ .

٣٣١٠ الحديث ٩٥٩ آخره من أول قوله « المؤمنون تتكافأ دماؤهم » — فى المنتقى : ٣٩٠٧ ، وقال : « رواه أحمد ، والنسائى ، وأبو داود » .

٣٣١١ « ١٠٠٥ رواه البخارى ١٠ : ٧١ — ٧٢ ، مطولاً ، عن آدم ، عن شعبة .

٣٣١٢ « ١٠٨٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٥٠ .

٣٣١٣ « ١٠٩٣ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦٧٥ .

٣٣١٤ « ١١٧٣ رواه البخارى ١٠ : ٧١ — ٧٢ ، عن آدم ، عن شعبة .

٣٣١٥ « ١٢٢٢ رواه البخارى ١٠ : ٧١ ، عن أبى نعيم ، عن مسعر ، به ، مختصراً قليلا .

٣٣١٦ « ١٣٤٧ سفيان : هو الثورى . والحديث رواه أبو داود : ١٩٢٢ ، عن الإمام أحمد ، بهذا الإسناد . ولكنه اختصر متن الحديث. ورواه الطبرى فى التفسير : ٣٨٢٧ ، ٣٨٢٨ ، من طريق إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع ، عن عبد الرحمن بن الحرث المخزومى — وهو ابن عياش — بهذا الإسناد ، مختصراً أيضاً . ولكن حذف من الإسنادين « عن أبيه » — بعد « زيد بن على » . وأرجح أنه خطأ هناك من الناسخين .

٣٣١٧ « ١٤٢٦ حديث أبى هريرة ، الذى أشرنا إليه فى الاستدراك : ٣٠٨٦ ، وإلى أن السيوطى نسبه للحاكم — : هو فى المستدرك ٤ : ٣٥٢ . وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

٣٣١٨ « ١٤٣٤ رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٥٧٢ ، من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن محمد بن عمرو الليثى ، به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبى .

٣٣١٩ « ١٤٤٥ ذكره الحافظ فى الفتح ٩ : ١١٨ ، وقال : « أخرجه أحمد .

وصححه ابن حبان ، والحاكم » .

٣٣٢٠ الحديث ١٤٧٣ رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٧٤ ، من طريق سليمان بن داود الهاشمى ، عن إبرهيم بن سعد – ومن طريق ابن الهاد ، عن إبرهيم بن سعد . وصححه الذهبى .

٣٣٢١ » ١٥١٢ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦٥٧ .

٣٣٢٢ » ١٥٥٨ روى البخارى نحو معناه ٤ : ٨١ ، من رواية عائشة بنت سعد بن أبى وقاص ، عن أبيها .

٣٣٢٣ » ١٥٩٣ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٤١ .

٣٣٢٤ » ١٦٠٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٣٣ .

٣٣٢٥ » ١٦٠٩ وانظر ما يأتى فى مسند ابن مسعود : ٤٢٨٦ . ٤٢٨٧ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٧٨٣ ، ٧٧٨٤ .

٣٣٢٦ » ١٦٢٦ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ١٧٤ ، عن هذا الموضع . ثم أشار إلى طرقه فى الدواوين .

٣٣٢٧ » ١٦٣٣ رواه البخارى مطولاً ، من طريق أبى أسامة ، عن هشام – كما ذكره ابن كثير فى التاريخ ١ : ١٩ .

٣٣٢٨ » ١٦٥٧ نقل ابن كثير فى التفسير ١ : ٢٦٤ – بعضه ، فى قتل السحرة ، عن أحمد والشافعى ، بهذا الإسناد .

٣٣٢٩ » ١٦٥٩ أشرنا فى الشرح إلى الاختلاف فى « إبرهيم بن عبد الله بن قارظ » و « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » ، وهل هما اثنان ؟ أو اختلاف فى اسم راو واحد ؟ وإلى قول ابن معين : « كان الزهرى يغلط فيه » – ونزيد هنا : أن رواية الزهرى باسم « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » ، هى فى النسائى ١ : ٣٩ ، ومسلم ١ : ١٠٧ ، كما ذكرنا فى شرح الحديث : ٧٥٩٤ . فإنه سيأتى الحديث : ٧٥٩٤ ، من رواية الزهرى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن « إبرهيم بن عبد الله بن قارظ » . ثم يأتى الحديث نفسه ، برقم : ٧٦٦١ ، من رواية الزهرى ،

عن عمر بن عبد العزيز — أيضاً — عن « عبد الله بن إبرهيم بن قارظ » . فالخطأ فيه من الزهرى ، اشتبه عليه الاسمان : الأب والابن .

٣٣٣٠ الحديث ١٦٧١ رواه الطبرى فى التفسير ٨ : ٧٢ (طبعة بولاق) ، من طريق ابن عياش ، عن ضمضم ، بهذا الإسناد . ولكن لم يذكر رواية ابن السعدى فى أوله . واقتصر عليه من حديث معاوية ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن عمرو بن العاص .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦٩٧ .

٣٣٣١ « ١٧١٢ ورواه ابن حبان فى صحيحه ٦ : ٤٨٢ — ٤٨٣ (من مخطوطة الإحسان) ، مختصراً ، من طريق الجريرى ، عن أبى عثمان .

٣٣٣٢ « ١٧٢٣ روى الحاكم منه : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الخير طمأنينة ، وإن الشرّ ريبة » — بإسنادين ، من طريق بريد بن أبى مريم .

٣٣٣٣ « ١٧٢٤ سيأتى مثل هذه القصة ، من حديث أبى هريرة : ٧٧٤٤ .

٣٣٣٤ « ١٧٣٤ أشرنا فى الشرح إلى الخطأ فى ح بجعل قوله « قال عياد : ابن زياد » — اسم راو باسم « عباد بن زياد » . ونزيد هنا : أنه كذلك وقع الحافظ الحسينى فى هذا الوهم ، فعقد ترجمة فى الإكمال باسم « عباد بن زياد » ! وتعقبه الحافظ ابن حجر فى التعجيل ، ص : ٢٠٨ — ٢٠٩ وأبانه أحسن بيان . ثم قال : « ومن لطيف ما وقع لأحمد فى هذه الطريقة ، وهى تمييز ألفاظ الشيوخ : أنه استعملها فى المتن ، فقال فى حديث الترجمة — بعد قوله : مصيبة وإن طال حدها — : قال عباد : وإن قدم عهدها . يعنى أن لفظ " طال " لفظ يزيد ، وأما عباد فلفظه " قدم " ، وهو بمعنى طال . وأحمد يحرص على تمييز الألفاظ ، فى السند والمتن — كثيراً » .

٣٣٣٥ « ١٧٧٢ ورواه الحاكم فى أخرى ٤ : ٧٥ ، من طريق يعلى بن عبيد ،

عن إسمعيل بن أبى خالد . ورواه قبله من حديث محمد بن كعب القرظى ، عن العباس . وصححه من الوجهين .

٣٣٣٦ الحديث ١٧٧٣ ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣ : ٣٧٥ — ٣٧٦ ، من طريق محمد بن كعب القرظى .

٣٣٣٧ « ١٧٨٠ رواه مسلم ١ : ١٤١ (طبعة بولاق) ، عن قتيبة . ولم يذكر فى طبعة الإستانة ٢ : ٥٣ ، ولا فى مخطوطتى الشطى وعابد السندى (مخطوطتان عندى من صحيح مسلم) . ولكن الخلاف فى ثبوته فى نسخ مسلم — قديم . وقد ذكرنا فى الاستدراك : ٣٨٢ أن المنذرى نسبه لصحيح مسلم . وكذلك نسبه ابن الأثير لمسلم ، فى جامع الأصول : ٣٥٢٦ .

٣٣٣٨ « ١٨٥١ رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٦٦ ، من طريق أبى النضر ، عن عوف بن أبى جميلة . ثم من طريق أحمد بن حنبل ، عن محمد بن جعفر ، عن عوف . ولم أجده فى المسند من رواية محمد بن جعفر . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .

٣٣٣٩ « ١٨٦٢ نقله الحافظ فى التلخيص ، ص : ١٣٠ ، عن هذا الموضع . وقال : « وأصله فى صحيح مسلم والنسائى ، بلفظ : قلت لابن عباس : كيف أصلى إذا كنت بمكة إذا لم أكن مع الإمام؟ قال : ركعتين ، سنة أبى القاسم صلى الله عليه وسلم » . وهذا فى صحيح مسلم ١ : ١٩٢ .

٣٣٤٠ « ١٨٧٦ رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٠٠ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن ابن إسحق .

٣٣٤١ « ١٨٩٢ رواه الطبرى فى التفسير ، بنحوه ، بإسنادين ، من طريق ابن إسحق ، عن الزهرى : ٢٨٥٠ ، ٢٨٥١ .

٣٣٤٢ « ١٩٧٣ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ١٩٦ — ١٩٧ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « ورواه أبو داود ، عن مسدّد ، عن أبى معاوية الضرير ، به » .

٣٣٤٣ الحديث ٢٠١٧ رواه البخارى فى الكبير ، فى أول الكتاب ١ / ١ / ٨ ، من طريق ابن أبى عدى ، عن هشام، بهذا الإسناد . ولكن فيه أن ابتداء الوحى كان فى سن الأربعين ، وأنه مكث بمكة ١٣ سنة ، كالروايتين الآتيتين : ٢٢٤٢ : ٣٥١٧ .

٣٣٤٤ « ٢٠٢٣ رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٣٥ ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٣٤٥ « ٢٠٣٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٣٦٠ ، ٩٥٨٦ ، ١٠٧٥٢ .

٣٣٤٦ « ٢٠٧٠ سيأتى نحوه : ٣٠٧١ ، من رواية مجاهد ، عن ابن عباس . وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٩٣٣٣ . وانظر أيضاً صحيح ابن حبان ، بتحقيقنا : ١٣٩ .

٣٣٤٧ « ٢٠٩٠ انظر حديثاً فى معناه ، من حديث عائشة ، رواه أحمد ، فيما يأتى ٦ : ١٤٣ (حلبى) . والطبرى فى التفسير : ٣٩٦٠ .

٣٣٤٨ « ٢٠٩٧ نقله ابن كثير فى التاريخ ١ : ٦٠ ، عن هذا الموضع من المسند . ثم قال : « ورواه أبو داود ، والنسائى ، من حديث منصور ، زاد النسائى : والأعمش — كلاهما عن ذَرّ ، به». وقد ذكرنا فى الاستدراك : ٢٣٧١ ، أنه رواه ابن حبان فى صحيحه : ١٤٧ (من الإحسان) .

٣٣٤٩ « ٢١٦٤ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٢٣ ، من رواية البخارى — من طرق عن مالك — ثم قال : « ورواه مسلم أيضاً ، وأبو داود ، من وجوه أخر ، عن مخرمة بن سليمان ، به » .

٣٣٥٠ « ٢٢٢٥ روى الطبرى آخره ، من أول قوله « لو أن اليهود تمنوا الموت » — فى التفسير : ١٥٦٦ ، عن أبى كريب ، عن أبى زكريا بن عدى ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، به.

٣٣٥١ « ٢٢٤٢ رواه البخارى فى التاريخ الكبير ، فى أول الكتاب ١ / ١ / ٨ ،

عن محمد بن بشار ، عن محمد بن أبي عدى ، عن هشام ، به.

٣٣٥٢ الحديث ٢٣٠٤ ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٩٣ ، من طريق عفان ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ثم رواه من طريق يزيد بن هرون ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهرى . وهى الرواية الآتية : ٣٣٠٣ .

٣٣٥٣ « ٢٣٢٤ وانظر : ٢٣٤٧ . وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٧٦ .

٣٣٥٤ « ٢٣٢٩ فى شرح قوله « ليس منا » — انظر أيضاً شرح الحديث : ٧٢٩٠ .

٣٣٥٥ « ٢٣٤٢ روى النسائى ٢ : ٣٢٠ — نحوه ، من رواية ابن القاسم ، عن مالك .
وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٢٣٦ ، ٧٨٥٧ .

٣٣٥٦ « ٢٣٤٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٧٦ .

٣٣٥٧ « ٢٣٥٠ رواه الطبرى فى التفسير ، بنحوه : ٢٨٤٧ - ٢٨٤٨ ، ٢٨٤٩ .

٣٣٥٨ « ٢٣٥٢ وانظر : ٥٦٥١ ، ٧٨٩٢ .

٣٣٥٩ « ٢٣٥٣ رواه البخارى ٤ : ٤٠ — ٤٢ ، من طريق جرير ، عن منصور . ورواه مسلم ١ : ٣٨٣ ، بإسنادين ، من طريق منصور ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس . وروى الطبرى فى التفسير : ٢٠٢٨ ، نحوه ، من طريق يزيد بن أبى زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

٣٣٦٠ « ٢٣٦٢ رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٦٧ ، بنحوه ، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٣٣٦١ الحديث ٢٣٦٨ ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٦٥ ، من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحق ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . ولعل متوهماً من غير أهل الصنعة يتوهم أن إسمعيل الشيبانى هذا — مجهول ، وليس كذلك ، فقد روى عنه عمرو بن دينار » .

وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٤٧ .

٣٣٦٢ « ٢٣٩٠ ورواه الطبرى فى التفسير : ٢٣٢٣ ، من طريق محمد بن إسحق ، بهذا الإسناد .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٩٦ ، وزاد نسبته لابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن أبى حاتم ، وابن المنذر ، والطبرانى ، وابن حبان ، والبيهقى فى البعث .

وهو فى صحيح ابن حبان ٧ : ٦٩ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق أبى خيثمة ، عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، بهذا الإسناد .

٣٣٦٣ « ٢٣٩٢ رواه الطبرى فى التفسير ، مختصراً : ٢٨٥٠ ، ٢٨٥١ ، من طريق ابن إسحق ، بهذا الإسناد .

٣٣٦٤ « ٢٤٦٣ هو فى المستدرك ٢ : ٢٩٤ ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، به . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٣٦٥ « ٢٤٦٩ فى ردّ الحافظ ابن القيم على من أعل هذا الحديث — إشارة إلى أنه رواه ابن ماجة . وهو فى ابن ماجة : ١٨٧٥ ، بالإسنادين .

ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٨ : ٨٨ — ٨٩ ، فى ترجمة « حسين بن محمد » — : من طريقه ، بهذا الاسناد . ثم ذكر تعليل أبى حاتم لرفعه . ثم قال : « ورواه سليمان بن حرب ، عن جرير بن حازم أيضاً ، كما رواه حسين .

فبرئت عهدته ، وزالت تبعته » . ثم رواه بإسناده ، من طريق سليمان بن حرب .
وانظر نصب الراية ٣ : ١٩٠ — ١٩١ .

٣٣٦٦ الحديث ٢٤٧١ وكذلك ذكر ابن كثير فى التفسير ١ : ٢٣٨ — ٢٣٩ ، الحديث المطول ، نقلاً عن الطبرى . ثم أشار إلى رواية المسند ، الآتية : ٢٥١٤ ، ثم إلى هذه الرواية .

٣٣٦٧ « ٢٤٨٣ ونقله السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ٥٠ ، ونسبه لأحمد ، والترمذى « وصححه » ، والنسائى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبى الشيخ فى العظمة ، وابن مردويه ، وأبى نعيم فى الدلائل ، والضياء فى المختارة .

٣٣٦٨ « ٢٥٠٧ فى المتن — فى السطر ٣ من آخره « فأتانا سواد » . وضبط بفتح الدال ، وهو خطأ . صوابه بضمها ، مرفوع ، فاعل « أتانا » ، والمراد بالسواد : العدد الكثير منهم . وسواد القوم : معظمهم .

٣٣٦٩ « ٢٥١٤ رواه الطبرى فى التفسير : ١٦٠٥ ، عن أبى كريب ، عن يونس بن بكير ، عن عبد الحميد ، وهو ابن بهرام ، بنحوه ، مطولاً . وأشار إليه ابن كثير فى التفسير ١ : ٢٣٩ ، بعد نقله رواية الطبرى .

٣٣٧٠ « ٢٥٤٦ رواه الطيالسى : ٢٧١١ ، بطوله ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
وحديث « اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى » — سيأتى من حديث أبى هريرة مختصراً : ٧٧٠٠ ، وبأسانيد أخر ، أشرنا إليها هناك .

٣٣٧١ « ٢٥٨٩ رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥ : ٤٠٩ ، من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . ثم تكلم فى تعليله طويلا .

يعنى أن الأنصارى أخطأ فى ذاك الإسناد ، لا يريد أن الحديث غير صحيح فى ذاته .

٣٣٧٢ الحديث ٢٦١٠ أطال البخارى فى الكبير ١ / ١ / ١٩٨ – ١٩٩ ، فى ذكر طرقه وتعليله .

٣٣٧٣ « ٢٦٤٤ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ١٦٦ . وقال : « وروى هذا الحديث البخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وابن ماجة ، من طرق ، عن أيوب السختيانى ، به ، نحو ما تقدم » .

٣٣٧٤ « ٢٦٩٦ رواه البخارى فى التاريخ الكبير ، فى أول الكتاب ١/١/٨ ، عن أبى نعيم ، عن شيبان ، به .

٣٣٧٥ « ٢٦٩٨ رواه البخارى فى الأدب المفرد ، ص ١١٧ ، من طريق عبيدة بن حميد ، عن قابوس ، به . ثم رواه عن أحمد بن يونس ، عن زهير ، عن قابوس ، بلفظ : « جزء من سبعين جزءاً من النبوة » .

٣٣٧٦ « ٢٧٠٣ رواه ابن حبان فى صحيحه ٦ : ٣٦٤ – ٣٦٥ (من مخطوطة الإحسان) . ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٧ : ١٩٨ .
ورواه الطبرى فى التفسير : ٤٣٤٧ ، من طريق الحسن بن موسى ، شيخ الإمام أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

٣٣٧٧ « ٢٧١٠ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٠٠ .

٣٣٧٨ « ٢٧٣٥ رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٩٤ ، بإسنادين ، من طريق شعبة ، به . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٣٧٩ « ٢٧٥٢ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٤٠٥ .

٣٣٨٠ « ٢٨٠٤ ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٦٦ ، ونسبه لأحمد ، « وعبد بن حميد فى مسنده ، والترمذى وحسنه ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وفى الأسماء والصفات » .

٣٣٨١ « ٢٨٥٤ وانظر : ٦٤٢٥ ، ٧٨٩٢ .

٣٣٨٢ الحديث ٢٨٦٩ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ١٩٦ ، عن هذا الموضع من المسند ، ولم يذكر علة ضعفه .

٣٣٨٣ « ٢٩٢٦ قلنا فى الشرح إن الحافظ أشار إليه فى الإصابة ٨ : ١١٨ ، ونسبه لابن مردويه ، « فكأنه لم يره فى المسند » . ونقول : ثم تبين أنه رآه فى المسند ، ولكن يظهر أنه نسيه حين كتب فى الإصابة . فإنه ذكره فى الفتح ٩ : ٤٩ ، ونسبه للمسند ، وقال : « وسنده حسن ، وله طريق أخرى ، أخرجها قاسم بن ثابت فى الدلائل ، من طريق الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، باختصار القصة . وهذه المرأة يحتمل أن تكون أم هانئ ، المذكورة فى حديث أبى هريرة [يعنى الآتى فى المسند : ٧٦٣٧ ، ٧٦٣٨] . فلعلها كانت تلقب "سودة" فإن المشهور أن اسمها : فاختة . وقيل غير ذلك . ويحتمل أن تكون امرأة أخرى ، وليست سودة بنت زمعة » .

٣٣٨٤ « ٢٩٥٧ نقله ابن كثير فى التاريخ ٤ : ٣٦٥ ، عن هذا الموضع .

٣٣٨٥ « ٢٩٧٤ رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٠٠ ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

٣٣٨٦ « ٣٠١٠ وذكره ابن كثير فى التفسير مرة أخرى ٢ : ٣٠١ ، عن هذا الموضع من المسند . وقال : « وقد روى هذا من غير وجه . وهو حديث جيد » ! هكذا قال ابن كثير ، مع ضعف عطية العوفى !

٣٣٨٧ « ٣٠١٧ ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٦٨ – ٦٩ ، عن هذا الموضع مرة أخرى . وقال : « تفرد به أحمد » .

٣٣٨٨ « ٣٠٢٩ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٣٦ ، ٧٨٣٧ ، ٩٨٠٨ .

٣٣٨٩ « ٣٠٥٥ ضبطنا فى متن الحديث كلمة « أليابّهن » بالشكل ، بسكون

فوق اللام . والصواب أنها بفتح الهمزة واللام ، جمع « ألية » بفتح الهمزة وسكون اللام .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦٦٣ .

٣٣٩٠ الحديث ٣٠٥٦ نقله ابن أبى العزّ فى شرح الطحاوية ، ص : ١٩٠ ، بتحقيقنا ، من رواية اللالكائى ، من حديث بقية – يعنى ابن الوليد – عن الأوزاعى ، بهذا الإسناد .
ورواه أبو بكر الآجرى فى كتاب الشريعة ، ص : ٢٣٨ ، عن الفريابى ، عن أبى حفص عمر بن عثمان الحمصى ، عن بقية بن الوليد : « حدثنا أبو عمرو ، يعنى الأوزاعى » – فذكره بهذا الإسناد ، مع شىء من الاختصار .

٣٣٩١ « ٣٠٧١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٩٣٣٣ . وانظر أيضاً صحيح ابن حبان : ١٣٩ .

٣٣٩٢ « ٣٠٨٩ انظر تفسير الطبرى : ٢٨٥٠ ، ٢٨٥١ .

٣٣٩٣ « ٣١١٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٣٥٢ .

٣٣٩٤ « ٣١٦١ وانظر : ٣٠١٧ . وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٤٦٤ .

٣٣٩٥ « ٣١٩٨ قولنا فى الشرح « وفى آخر الحديث كلمة عن شعبة » – إلى آخر الصفحة ، هو تتمة لشرح الحديث الذى قبله : ٣١٩٧ ، وثبت فى هذا الموضع خطأ .

٣٣٩٦ « ٣٢٤٩ رواه الطبرى فى التفسير : ٢٢١٩ ، من رواية وكيع ، وعبيد الله بن موسى – كلاهما عن إسرائيل ، به .

٣٣٩٧ « ٣٢٥١ فى إسناده « عثمان الجزرى » ، ونقلنا عن صاحب الزوائد أنه « عثمان بن عمرو الجزرى » . وهو خطأ . والحق أن « عثمان الجزرى » الذى يروى عن مقسم – هو « عثمان بن ساج الجزرى » . وهو غير « عثمان بن عمرو » ، كما بينا فى : ٢٥٦٢ .

٣٣٩٨ الحديث ٣٣٠٣ رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٩٣ ، من طريق يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

٣٣٩٩ « ٣٣٦٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٠٠ .

٣٤٠٠ « ٣٣٧٢ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٢٣ ، من رواية البخارى ، من طريق مالك .

٣٤٠١ « ٣٤٢٩ رواه البخارى فى التاريخ الكبير ، فى أول الكتاب ١/١/٨ ، عن حجاج بن منهال ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، به .

٣٤٠٢ « ٣٤٦٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٩٤ .

٣٤٠٣ « ٣٤٨٣ رواية البخارى — المشار إليها فى الشرح — مختصرة كهذه الرواية . وهى فى الفتح ٨ : ٥٥٧ . وذكر الحافظ أن الإسماعيلى زاد من طريق معمر — الزيادة الماضية فى : ٢٢٢٥ ، ٢٢٢٦ .

٣٤٠٤ « ٣٥٤٦ وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ١٥١ — ١٥٢ ، ونسبه لأحمد ، وأبى يعلى ، وابن مردويه ، وأبى نعيم .

٣٤٠٥ « ٣٥٦٩ رواه ابن حبان فى صحيحه ، كما بينا فى الاستدراك الآتى : ٣٤٢٤ على الرواية الآتية : ٤١٥١ .

٣٤٠٦ « ٣٥٧١ حقق شيخ الإسلام ابن تيمية ، فى منهاج السنة ٤ : ٢١١— ٢١٢ ، صحة أحاديث المهدى— من حديث ابن مسعود : عند أحمد ، وأبى داود ، والترمذى . ومن حديث أم سلمة : عند الترمذى ، وأبى داود . ومن حديث أبى سعيد : عند أبى داود ، وكذلك من حديث على . فى بحث طويل نفيس . ووافقه الذهبى فى مختصره ، ص : ٥٣٣ — ٥٣٤ .

٣٤٠٧ « ٣٥٩١ هو فى صحيح مسلم ١ : ٢٢١ .

٣٤٠٨ « ٣٦٢٦ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٤٢ ، عن هذا الموضع من المسند . وقال : « أخرج البخارى الفصل الأول منه . وأخرج مسلم أصل هذا الحديث ، من رواية الأعمش ، به » .

٣٤٠٩ الحديث ٣٦٤٤ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ١٨٧ ، عن هذا الموضع . ولم يذكر له علة .

٣٤١٠ « ٣٦٦٩ رواه الطبرى فى التفسير : ٣٩٥٦ ، عن عبد الله بن سعيد الكندى ، عن أبى خالد الأحمر ، بهذا الإسناد . ثم رواه : ٣٩٥٧، من طريق عمرو بن قيس، عن عاصم ، عن زرّ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً ، بنحوه .

ورواه أبو نعيم فى الحلية ٤ : ١١ ، من طريق المسند ، ومن طريق أبى بكر بن أبى شيبة — كلاهما عن أبى خالد الأحمر .

٣٤١١ « ٣٦٧٢ نقله ابن كثير فى التفسير — مرة أخرى ٢ : ٤٠ ، عن هذا الموضع . ولم يتكلم فيه بشىء . وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٦٥ .

٣٤١٢ « ٣٦٧٤ ورواه النسائى ٢ : ١٦٣ ، من رواية سفيان ، عن الأعمش، به .

وسيأتى أيضاً : ٤٢١٣ : ٤٢١٤ .

٢٤١٣ « ٣٦٧٥ ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٢ — ٥٣ ،عن هذا الموضع من المسند . ثم قال : « وقد رواه أهل السنن الأربعة ، من حديث حكيم بن جبير الأسدى الكوفى ، — وقد تركه شعبة بن الحجاج ، وضعفه غير واحد من الأئمة ، من جراء هذا الحديث » .

٣٤١٤ « ٣٦٨٢ هو فى البخارى ٨ : ٤٧٣ ، من رواية إسرائيل ، عن أبى إسحق .

٣٤١٥ « ٣٦٩٦ ذكرنا أن « بشير بن سلمان » — هو « الكندى» . وهذا خطأ فى التهذيب وفروعه . وصوابه « النهدى » ، كما فى التاريخ الكبير للبخارى ١ / ٢ / ٩٩ . وابن أبى حاتم ١ /١/ ٣٧٤. وابن سعد ٦ : ٢٥١ . ورجال الصحيحين، ص ٥٥ .

٣٤١٦ « ٣٧١٢ نقله ابن كثير فى التفسير ٣ : ٦٠١ — ٦٠٢ ، عن هذا

الموضع . وقال : « وقد أخرجه الإمام أبو حاتم بن حبان البستى فى صحيحه ، بمثله » .

٣٤١٧ الحديث ٣٧٥٦ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر : ٥٧٦٨ ، ٥٧٦٩ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٥٥٣ .

٣٤١٨ « ٣٧٦٧ ذكره ابن كثير فى التاريخ ١ : ١٩ ، عن هذا الموضع ، وعن الرواية الآتية : ٣٧٧٣ .

٣٤١٩ « ٣٧٨١ ذكره ابن كثير فى التفسير ٣ : ١٠٣ — ١٠٤ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « هذا حديث غريب من هذا الوجه . وأصل هذا الحديث ثابت فى الصحيحين ، من حديث جابر بن سمرة ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال أمر الناس ماضياً ، وما وليهم اثنا عشر رجلاً ، ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علىّ ، فسألت ، أى : ماذا قال النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كلهم من قريش . وهذا لفظ مسلم . ومعنى الحديث : البشارة بوجود اثنى عشر خليفة صالحاً يقيم الحق ويعدل فيهم. ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع أيامهم » .

٣٤٢٠ « ٣٨٦٨ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ١٨٧ ، عن هذا الموضع من المسند .

٣٤٢١ « ٣٩١٢ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٠٥ .

٣٤٢٢ « ٤١٠٩ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٥ ، عن هذا الموضع . وقال : « وهكذا رواه البخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وابن ماجة ، من طرق متعددة ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، به » .

٣٤٢٣ « ٤١٤٦ رواه ابن حبان فى صحيحه ٨ : ٥٥١ — ٥٥٢ (من مخطوطة الإحسان) ، بنحوه ، من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه، عن حميد بن هلال ، به .

٣٤٢٤ « ٤١٥١ رواه ابن حبان فى صحيحه ٥ : ٢٣٩ — ٢٤٠ (من مخطوطة

الإحسان) ، من طريق محمد بن بشار ، عن محمد ، وهو ابن جعفر ، به .

٣٤٢٥ الحديث ٤٢١٠ نقله ابن كثير فى التفسير ٦ : ٦٠٧ . ونسبه أيضاً للنسائى .

٣٤٢٦ « ٤٢١٣ رواه النسائى ٢ : ١٦٣ ، من طريق سفيان ، عن الأعمش ، ومن طريق إبرهيم بن طهمان ، عن الأعمش . ورواه قبله من طريق عاصم ، عن أبى وائل ، بزيادة فى أوله : « أول ما يحاسب به العبد الصلاة » .

٣٤٢٧ « ٤٢٨٣ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٥٠ — ٥٥١ ، عن هذا الموضع من المسند . ثم قال : « ثم رواه أحمد ، والترمذى ، والنسائى — من غير وجه ، عن سفيان ، وهو الثورى ، عن أبى قيس ، واسمه : عبد الرحمن بن ثروان الأودى ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، به . ثم قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح »

٣٤٢٨ « ٤٢٨٦ رواه الحاكم أيضاً مرة أخرى ٣ : ٣٢٠ ، من طريق إسحق الدبرى ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن إسحق بن راشد ، عن عمرو بن وابصة .
وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو : ٦٩٨٧ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٧٨٣ ، ٧٧٨٤ .

٣٤٢٩ « ٤٢٩٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٣٢٤ ، ٧٩٠٣ .

٣٤٣٠ « ٤٣٨٠ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦٤٠ .

٣٤٣١ « ٤٤٣٠ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٥٠ .

٣٤٣٢ « ٤٤٩٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٤٧ .

٣٤٣٣ « ٤٥٢٦ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٣٠ ، وترجيح الحافظ فى الفتح ٩ : ١٤٠ ، أن تفسير « الشغار » ، فى حديث أبى هريرة : ٩٦٦٥ — من الحديث المرفوع .

٣٤٣٤ « ٤٥٤٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٧٠ .

٣٤٣٥	الحديث	٤٥٥٧	وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٣٦٠ ، ٩٥٨٦ ، ١٠٧٥٢ .
٣٤٣٦	«	٤٥٦٣	وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٥٧ ، ١٠٨١٠ .
٣٤٣٧	«	٤٥٩٠	رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٦٥ ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .
٣٤٣٨	«	٤٦٠٥	انظر تفصيل القول فيه ، فى التلخيص الحبير ، ص : ٥ — ٦ .
٣٤٣٩	«	٤٦٤٢	ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٣٥٠، من رواية البخارى ، عن مسدّد ، عن يحيي .
٣٤٤٠	«	٤٦٥٧	وانظر تفسير الطبرى : ٣٢٩١ .
٣٤٤١	«	٤٦٨٣	وانظر : ٤٧٧٣ . وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٦٣ .
٣٤٤٢	«	٤٧١٤	ورواه الطبرى فى التفسير : ١٨٤٠ ، من طريق ابن فضيل، عن عبد الملك ، وهو ابن أبى سليمان . ورواه البيهقى ٢ : ٤ ، بأسانيد ، من طريق عبد الملك .
٣٤٤٣	«	٤٧١٨	سيأتى أيضاً من حديث أبى هريرة : ٧٤٨٨ .
٣٤٤٤	«	٤٧٢١	ورواه الطبرى فى التفسير : ٣٠٣٢ ، عن ابن المثنى ، عن يحيي القطان ، بهذا الإسناد .
٣٤٤٥	«	٤٧٤٠	أشرنا فى الشرح إلى رواية أبى داود إياه، عن أحمد بن حنبل، عن يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحق . ونقول : هذه الرواية — رواية أحمد عن يعقوب — رواها أيضاً الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٨٦ ، عن القطيعى — راوى المسند — عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه ، عن يعقوب . وليست فى المسند، فيما رأيت . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .
٣٤٤٦	«	٤٧٤٩	نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٦٧ ، عن هذا الموضع من

المسند . ثم قال : « انفرد به أحمد » . يعنى عن أصحاب الكتب الستة .

٣٤٤٧ الحديث ٤٧٧٦ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٤٨ ، عن هذا الموضع من المسند .
وانظر طرقاً لهذا الحديث ، فى تفسير الطبرى : ٤٩٠٢ — ٤٩٠٤ . والسنن الكبرى للبيهقى ٧ : ٣٧٥ .

٣٤٤٨ « ٤٧٨٥ ذكره ابن كثير فى التاريخ ١ : ٦٨ ، عن هذا الموضع . وقال : « رواه أبو داود، والنسائى، وابن ماجة ، وابن حبان، والحاكم — من حديث عبادة بن مسلم ، به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد » .

٣٤٤٩ « ٤٧٩٧ رواه أبو نعيم فى تاريخ إصبهان ١ : ٢٧٦ ، من طريق الحسين بن حفص ، عن هشام بن سعد ، بهذا الإسناد .

٣٤٥٠ « ٤٨٠٦ ورواه الحاكم مرة أخرى ٤ : ٥٧٦ . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٤٥١ « ٤٨٦٧ ذكر البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٢٧٢ — هذا الحديث ، عن طريق إسمعيل بن أبى خالد ، عن سالم البراد ، عن ابن عمر . ثم قال : « وهذا لا يصح ، لأن الزهرى قال عن سالم [يعنى ابن عبد الله بن عمر] : أن ابن عمر أنكر على أبى هريرة ، حتى سأل عائشة » . وقد بينا هنا فى الشرح : أن ابن عمر بعد أن اقتنع بتصديق عائشة رواية أبى هريرة — رواه هو على أنه من مراسيل الصحابة . وهذا يقع كثيراً فى الأحاديث .

٣٤٥٢ « ٤٨٩١ سيأتى فى مسند أسامة بن زيد (٥ : ٢٠٤ ع) ، من رواية أبى الشعثاء عن ابن عمر — نحوه ، فى شأن الصلاة فى الكعبة ، وأن ابن عمر لام نفسه أن لم يسأل أسامة : كم صلى ؟

الحديث ٣٤٥٣ ٥٠٠١ رواه الطبرى فى التفسير : ١٨٣٩ ، عن أبى كريب ، عن ابن إدريس ، به .

٣٤٥٤ « ٥٢٧٧ رواه الطبرى فى التفسير : ٤٩٠٣ ، عن ابن بشار ، عن عبد الرحمن ، وهو ابن مهدى ، شيخ أحمد هنا — به .

٣٤٥٥ « ٥٢٧٨ رواه عبد الرزاق فى المصنف ٣ : ٣٠٥ (مخطوط مصور) ، عن الثورى ، بهذا الإسناد . وسمى التابعى : « سليمان بن رزين » ، كما فى هذا الإسناد ، والإسناد الماضى : ٤٧٧٧.

٣٤٥٦ « ٥٣١٠ رواه البخارى فى التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٧ ، عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك .

٣٤٥٧ « ٥٣١٧ رواه الطبرى فى التفسير ٢٩ : ١٢٠ (من طبعة بولاق) ، من طريق مصعب بن المقدام ، عن إسرائيل ، بهذا الإسناد.

٣٤٥٨ « ٥٣٤٠ وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦١٨ .

٣٤٥٩ « ٥٣٥٤ وانظر : ٥٥٦٤ . وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٨٠ .

٣٤٦٠ « ٥٣٩٠ رواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ، ص : ٢٦٤ — مطولاً ، بإسنادين : من طريق عبد الرحمن بن شريح ، عن شراحيل بن بكيل ، ومن طريق ابن لهيعة ، عن أبى طعمة — كلاهما عن ابن عمر .

وانظر تفسير الطبرى : ٤١٤٣ .

٣٤٦١ « ٥٣٩٢ نقله السيوطى فى الدر المنثور ١ : ١٩٣ ، مختصراً ، مقتصراً على المرفوع منه فقط . ونسبه للطبرانى وحده .

وانظر تفسير الطبرى : ٢٨٥٨ .

٣٤٦٢ « ٥٥١٠ رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤ : ١٣٢ ، من طريق المسند ، بهذا الإسناد .

٣٤٦٣ « ٥٥٦٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٨٠ .

٣٤٦٤ الحديث ٥٥٧١ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٤٨ ، عن هذا الموضع من المسند .
ورواه الطبرى فى التفسير : ٤٩٠٤ ، عن ابن بشار ، عن محمد بن جعفر ، بهذا الإسناد .
٣٤٦٥ « ٥٦٥١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٩٢ .
٣٤٦٦ « ٥٦٧٢ وانظر — فى الاطلاع بغير إذن — ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٣١١ .
٣٤٦٧ « ٥٦٧٣ ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤ : ٣٨٦ ، من طريق أبى بكر بن هاشم أبى النضر ، عن أبيه أبى النضر ، شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .
٣٤٦٨ « ٥٦٧٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٢٨٦ .
٣٤٦٩ « ٥٧٠٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٦١ .
٣٤٧٠ « ٥٧٢٩ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٠٥ — ٣٠٦ ، عن هذا الموضع من المسند . ثم ذكر أنه رواه النسائى .
وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٤٢ .
٣٤٧١ « ٥٧٤٩ انظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٠٨ .
٣٤٧٢ « ٥٧٥٠ انظر تفسير الطبرى : ٢٨٥٨ .
٣٤٧٣ « ٥٧٦٣ نقله ابن كثير فى التفسير ٤ : ٥٠٦ — ٥٠٧ ، عن هذا الموضع . وقال : «ورواه الترمذى ، والبخارى فى كتاب الأدب ، والنسائى فى اليوم والليلة ، والحاكم فى مستدركه — من حديث الحجاج بن أرطاة ، عن أبى مطر ، ولم يسم ، به»
٣٤٧٤ « ٥٨٦٦ وانظر تفسير الطبرى : ٢٨٥٨ .
٣٤٧٥ « ٥٩٣٥ سيأتى نحوه مختصراً : ٦٠٠١ . وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٥٢ ، ٧٨٥٣ .
٣٤٧٦ « ٦٠٠١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٥٢، ٧٨٥٣، ٨٤٩٧.
٣٤٧٧ « ٦٠١٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٤٢ ، ٧٨٧٨ .

٣٤٧٨	الحديث	٦٠٦٧	وانظر تفسير الطبرى : ٣٢٩١ .
٣٤٧٩	«	٦١٧٢	وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٧١ .
٣٤٨٠	«	٦١٧٨	وقال الحافظ فى الفتح ١٠ : ١٩١ « وقصة هاروت وماروت، جاءت بسند حسن ، من حديث ابن عمر ، فى مسند أحمد . وأطنب الطبرى فى إيراد طرقها ، بحيث يقضى بمجموعها على أن للقصة أصلاً ، خلافاً لمن زعم بطلانها ، كعياض ومن تبعه » . وانظر ما كتبنا على تفسير الطبرى ، فى الحديث : ١٦٨٨ . فقد أقمنا الدلائل على بطلانها .
٣٤٨١	«	٦١٩٥	ثم ذكر الهيثمى أوله ، مرة أخرى ، فى كتاب الجنائز من الزوائد ٣ : ١٦ . وقال : « رواه أحمد ، وفيه أبو شعبة الطحان، وهو متروك » .
٣٤٨٢	«	٦١٩٧	قلنا فى الشرح (ص : ٦٣) أن « سعيد بن سالم » هو « القداح المكى » ، وأن وصفه فى الإصابة بأنه « الكندى » ـ خطأ . ثم ظهر لى أنه « الكندى » ، وأنه غير « القداح المكى » ـ فقد ترجم ابن حبان فى الثقات ، ص : ٤٧٤ لسعيد بن سالم الكندى ، وذكر له هذا الحديث ، ورواه بإسناده إلى « إسمعيل بن عياش ، عن سعيد بن سالم ، عن معاوية بن عياض بن غطيف ، عن أبيه ، عن جده » .
٣٤٨٣	«	٦٢٠١	رواه البيهقى فى السنن الكبرى ١ : ٤٣١ ، من طريق أبى الجوّاب ، بهذا الإسناد .
٣٤٨٤	«	٦٢١٤	وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧١٠ .
٣٤٨٥	«	٦٢٩٨	رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤ : ٢٦٨ ، من طريق إبرهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن نافع .
٣٤٨٦	«	٦٣١١	فى السطر الأخير من الشرح (ص : ١٣٨) « من الأمناء » صوابه « من الأبناء » . وانظر ما يأتى عقب الحديث : ٧٥٥٥.

٣٤٨٧ الحديث ٦٣١٢ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٧٦ .

٣٤٨٨ « ٦٣٥٠ وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٤٥٨ .

٣٤٨٩ « ٦٤٠٦ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٣٩٢ ، ٧٨٦٣ .

٣٤٩٠ « ٦٤٢٥ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٩٢ .

٣٤٩١ « ٦٤٣٤ فى الشرح « طليق بن محمد الواسطى » ، ووضعت ضمة فوق الطاء . وهو خطأ ، صوابه بفتح الطاء وكسر اللام .
وفيه أيضاً الإشارة إلى تفسير ابن كثير ١ : ٤٦٣ . وصواب رقم الصفحة : ٤٦٤ .

٣٤٩٢ « ٦٤٤٣ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦١٠ .

٣٤٩٣ « ٦٤٤٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٤٢ .

٣٤٩٤ « ٦٥٠٧ ورواه الحاكم مرة ثالثة ٢ : ٤٣٦ ، عن القطيعى ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سليمان التيمى ، عن بشر بن شغاف ، فسقط من إسناده « عن أسلم العجلى » ، الذى رواه عنه سليمان التيمى .
وهذا الإسناد ظاهره أنه من المسند ، ولكن لم أجده فيه ، فلعله فى كتاب آخر من كتب الإمام أحمد .

٣٤٩٥ « ٦٥٠٩ ونقله ابن كثير مرة أخرى ، فى التفسير ٩ : ٣٠٨ ، عن الرواية الآتية : ٦٩٨٦ . وأشار بعد ذلك إلى هذه الرواية ، وإلى الرواية الأخرى : ٦٨٣٩ .

٣٤٩٦ « ٦٥٢٢ أشرنا فى الشرح إلى رواية ابن ماجة إياه من حديث « ابن عمر » — بدل « ابن عمرو » ، وإلى أن الحافظ فى الفتح ذكره عن ابن ماجة من حديث « ابن عمر » — ونقول هنا : إنه قد يرجح هذا ويؤيده ، أن الخطيب رواه فى تاريخ بغداد ٩ : ٩٠ ، من حديث ميمون بن مهران ، « عن ابن عمر » .
وهو الوجه الذى رواه منه ابن ماجة .

٣٤٩٧	الحديث	٦٥٤٤	وسيأتى أيضاً : ٧٠٦٢ ، من رواية عفان ، عن شعبة ، عن حبيب ، بهذا الإسناد .
٣٤٩٨	«	٦٥٤٨	فى الشرح (ص : ٧٧) ، فى السطر : ٧ من أسفل الصفحة : « أخا حذيفة : كان النبي صلى الله عليه وسلم » . وصوابه : « أخا حذيفة ، عن حذيفة... » . وحديث عبد العزيز أخى حذيفة — هذا — هو فى المسند ٥ : ٣٨٨ (طبعة الحلبى) ، كما أشرنا . وفى أبى داود : ١٣١٩ ، « عن عبد العزيز ، عن حذيفة » . وكذلك رواه الطبرى فى التفسير : ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، من الوجهين ، من طريق عكرمة بن عمار . وقال المنذرى فى تهذيب السنن : ١٢٧٤ ، « وذكر بعضهم أنه رُوى مرسلاً » .
٣٤٩٩	«	٦٥٥٥	رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٥٤٣ — ٥٤٤ ، من طريق شعبة ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . ويستدرك عليهما أنه أخرجه مسلم ، كما ذكرنا فى الشرح . ثم رواه الحاكم بعد ذلك ٤ : ٥٥٠ — ٥٥١ ، من طريق محمد بن جعفر ، شيخ أحمد هنا . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ولم يذكره الذهبى فى مختصره فى هذا الموضع .
٣٥٠٠	«	٦٥٦٦	رواه الحاكم مرة ثالثة ١ : ٤٤٣ ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد . وصححه على شرطهما . ووافقه الذهبى .
٣٥٠١	«	٦٥٦٨	وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٨٨ .
٣٥٠٢	«	٦٥٧٣	وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٨٣ ، ٧٨٤٧ .
٣٥٠٣	«	٦٥٩٩	سيأتى معناه من حديث أبى هريرة : ٧٧٨٨ . وضمن حديث آخر لأبى هريرة : ٧٤٢٤ .

٣٥٠٤ الحديث ٦٦٠٤ وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، الذى أشرنا إليه فى الاستدراك : ٢٧٩٦ ، عن الحاكم — ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ : ١٦٥ . وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط . ورجاله رجال الصحيح » .

٣٥٠٥ « ٦٦١٥ وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، مرة ثالثة ٥ : ١٦ ، باللفظ الذى هنا . وقال : « رواه أحمد . وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات » .

٣٥٠٦ « ٦٦٢١ وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، مرة أخرى ٨ : ١٧٧ . وقال أيضاً : « رواه الطبرانى ، وأحمد ، وإسنادهما حسن » . وسيأتى نحوه ، من حديث أبى هريرة : ٧٦١٥ .

٣٥٠٧ « ٦٦٢٢ وذكره ابن كثير مرة أخرى ، فى التفسير ١ : ٢٩٧ . وذكر روايتى البخارى إياه . وزاد رواية الحافظ ابن مردويه فى تفسيره ، من طريق المعافى ، عن فليح ، به .

٣٥٠٨ « ٦٦٣٧ وانظر ما يأتى فى مسند عقبة بن عامر : ١٧٤٨٢ ، ١٧٤٨٣ .

٣٥٠٩ « ٦٦٤٥ رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٢٢ ، من طريق سعيد بن عُفير ، عن سعيد بن أبى أيوب ، عن أبى قَبيل ، به . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٥١٠ « ٦٦٥٥ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٤١٦ ، عن هذا الموضع من المسند . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢٧٦ — ٢٧٧ . وقال : « رواه أحمد ، بإسناد حسن » .

٣٥١١ « ٦٦٧٦ أشار إليه الحافظ فى الفتح ١ : ٤٥٧ ، فى تناشد الأشعار فى المساجد. ونسبه لابن خزيمة فى صحيحه ، والترمذى وحسّنه ، وقال الحافظ : « وإسناده صحيح إلى عمرو ، فمن يصحح نسخته يصححه » .

٣٥١٢ « ٦٦٧٨ روى البخارى فى الكبير ١ / ١ / ٤٠٦ — ٤٠٧ ، معناه ،

من حديث ابن عمر ، ومن حديث عائشة .

٣٥١٣ الحديث ٦٧٠٦ وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس : ٢٤١٤ ، ٢٧٠٣ .
وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦٧٠ .

٣٥١٤ « ٦٧٣٦ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٢٥ ، عن هذا الموضع . ثم أشار إلى رواية أبى داود ، من طريق عبيد الله بن الأخنس ، التى أشرنا إليها فى الشرح .

٣٥١٥ « ٦٧٥٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٥١ ، ٧٥٥٢ .

٣٥١٦ « ٦٧٦٦ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٦٧ ، ٨٩٧٤ ، ١٠٦٧٣ .

٣٥١٧ « ٦٧٩٧ انظر تفسير الطبرى : ٢٥٥٧ .

٣٥١٨ « ٦٨٠٧ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٠٢ ، عن هذا الموضع من المسند . ثم نقله مرة أخرى ٢ : ٣١٢ ، من تفسير وكيع . وأشار بعده إلى هذه الرواية .

٣٥١٩ « ٦٨٣٩ أشار إليه ابن كثير فى التفسير ٩ : ٣٠٩ ، بعد نقله عن الرواية الآتية : ٦٩٨٦ .

٣٥٢٠ « ٦٨٤٠ فى المتن « وكيف يسبّ » ، ووضع فوق الباء فتحة مع الشدة ، وهو خطأ . وصوابه : بضم الباء المشددة .

٣٥٢١ « ٦٨٥٢ ورواه الدولابى فى الكنى والأسماء ٢ : ٤٤ ، من طريق هشام بن الغاز ، نحوه ، مختصراً قليلاً .

٣٥٢٢ « ٦٨٥٥ وروى الخطيب فى تاريخ بغداد ١١ : ٣٤٨ ، نحو معناه ، ضمن حديث مطول — من طريق يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو .

٣٥٢٣ « ٦٨٧١ ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٨٦ — ٤٨٧ ، من طريق إسحق بن إبرهيم ، عن عبد الرزاق ، به . ولم يذكر شيئاً فى تصحيحه .

٣٥٢٤ « ٦٨٧٥ ذكره البخارى فى الكبير ٢ / ٢ / ٣٦٣ ، قال : « وقال

يحيي بن موسى : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عمر بن حبيب الصنعانى ، عن عمرو بن دينار . . . » — إلخ . وقال : « وهذا مرسل » . ولكن ذكر « عمر بن حبيب » فى الإسناد خطأ . وكان فى أصله — كما ذكر مصححه العلامة — « عمرو بن حبيب » . وهذا خطأ أيضاً . والصواب : « عمرو بن حوشب »، كما هنا فى المسند . وكلمة « حبيب » تحريف لا شك فيه . و « عمر بن حبيب » المترجم فى التهذيب ، ليس صنعانياً، ولم يرو عنه عبد الرزاق » .

٣٥٢٥ الحديث ٦٨٨١ رواه الطبرى فى التفسير ٨ : ٧٢ — ٧٣ (طبعة بولاق) ، مطولاً ، من طريق ابن علية ، بهذا الإسناد . ثم رواه عقبه ، من طريق أبى حيان التيمى ، عن الشعبى : « أن ثلاثة نفر دخلوا على مروان بن الحكم ، فذكر نحوه ، عن عبد الله بن عمرو » .

٣٥٢٦ « ٦٩٦٣ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٦٩ .

٣٥٢٧ « ٦٩٦٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦٧٠ .

٣٥٢٨ « ٦٩٧٨ وكذلك رواه البيهقى فى الأسماء والصفات ، ص : ٢٤٤ ، مطولاً ، من طريق سعيد بن سليمان الواسطى ، عن عبد الله بن المؤمل .

٣٥٢٩ « ٦٩٨٦ نقله ابن كثير فى التفسير ٩ : ٢٠٨ ، عن هذا الموضع .

٣٥٣٠ « ٦٩٩٠ رواه البيهقى فى السنن الكبرى ١٠ : ٣٣ — ٣٤ ، من طريق المنذر بن الوليد الجارودى ، عن عبد الله بن بكر ، بهذا الإسناد .

٣٥٣١ « ٦٩٩٤ نقله ابن كثير فى التفسير ٥ : ٤٩٠ ، عن هذا الموضع . وآخره فيه : « ولا يثقل شىء مع بسم الله الرحمن الرحيم » ، بزيادة حرف « مع » . ثم قال ابن كثير : « ورواه الترمذى ،

وابن ماجة ، من حديث الليث بن سعد . وقال الترمذى : حسن غريب » .

٣٥٣٢ الحديث ٧٠٠٧ انظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٤٢ ، ٧٨٧٨ .

٣٥٣٣ « ٧٠٢٦ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة أيضاً : ٧٦٨٩ .

٣٥٣٤ « ٧٠٢٦م انظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٣٠ . وكذلك انظره للحديث بعده .

٣٥٣٥ (١١ : ٢٣١) فى الإحصاء : المجموع الصحيح للأحاديث إلى آخر هذا الجزء : ٧٠٥٩ حديثاً ، بدل ما ثبت خطأ (٧٠٤٩) .

٣٥٣٦ الحديث ٧٠٤٥ وانظر : ٧٠٧٠ .
وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦٠٧ .

٣٥٣٧ « ٧٠٥٣ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٣٣٢ ، عن هذا الموضع من المسند . ثم قال : « وهذا — والله أعلم — إنما يكون بعد خروج يأجوج ومأجوج ، لما جاء فى صحيح البخارى ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليُحجَّنَّ البيت وليعتمرَنَّ بعد خروج يأجوج ومأجوج » .
وانظر سنن أبى داود : ٤٣٠٩ .
وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٩٧ .

٣٥٣٨ « ٧٠٦١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٥٧ ، ١٠٨١٠ .

٣٥٣٩ « ٧٠٦٣ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٩٩ .

٣٥٤٠ « ٧٠٦٦ ذكره ابن كثير فى التفسير ٥ : ٤٩٠ — ٤٩١ ، عن هذا الموضع .

٣٥٤١ « ٧٠٦٨ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٢١٣ — ٢١٤ . وقال : « رواه أحمد ، بإسناد صحيح » .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٧٥ ، ٧٧٠٠ .

٣٥٤٢ « ٧٠٧٠ وانظر ما مضى : ٧٠٤٥ . وما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦٠٧ ، ٧٦٠٩ .

٣٥٤٣ الحديث ٧٠٧٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٦١٨ .

٣٥٤٤ « ٧٠٨٩ وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٢٢٧ – ٢٢٨ ، بزيادة فى آخره . ونسبه لأحمد ، والطبرانى .

٣٥٤٥ « ٧٠٩٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٧٣٣ .

٣٥٤٦ « ٧١٢٠ سيأتى : ٧٦٩٠ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب وأبى سلمة ، عن أبى هريرة . ويأتى أيضاً : ٧٨١٥ ، من رواية ابن جريج ، عن الزهرى .

٣٥٤٧ « ٧١٢٢ سيأتى مختصراً : ٧٧٧٨ ، من رواية سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة . ويأتى مطولاً : ٧٨٠٣ ، من رواية معمر ، عن محمد بن زياد .

٣٥٤٨ « ٧١٣٠ وسيأتى : ٧٦٠٢ ، ٧٨١٦ .

٣٥٤٩ « ٧١٣١ وسيأتى : ٧٧٤٥ ، من رواية معمر ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة .

٣٥٥٠ « ٧١٣٤ رواه الطبرى فى التفسير : ٣٩١١ ، من طريق هشيم ، بهذا الإسناد .

وسيأتى : ٩٠٠٨ ، عن عفان ، عن أبى عوانة ، عن عمر بن أبى سلمة .

ونقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٧٤ ، عن الطبرى . ووقع فيه خطأ مطبعى فى الإسناد .

٣٥٥١ « ٧١٣٦ سيأتى ، ٧٣٧٥ ، ٩٣٠٠ ، ٩٣٠٢ ، ١٠٢٧٩ ، ١٠٤١٤ .

ورواه الطبرى فى التفسير : ٣٧١٨ – ٣٧٢٨ ، من أوجه .

٣٥٥٢ « ٧١٣٧ سيأتى : ٧٧٠١ ، من رواية ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

٣٥٥٣ « ٧١٣٨ نقله ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ٤ ، عن هذا الموضع ؛ وقال : « تفرد به » .

وانظر تفسير الطبرى : ٤٨٤٢ .

وفى الشرح ص : ١١٨ س ٩ « عن الحسن » — وصوابه « ورواه عن الحسن » .
وفيه أيضاً ص : ١٢٠ س ٤ من أسفل الصفحة خطأ فى رقم الطيالسى ، صوابه : ٢٥٩٣ .

٣٥٥٤ الحديث ٧١٣٩ وسيأتى : ٧٨٠٠ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، به .

٣٥٥٥ « ٧١٤٠ وانظر أيضاً : ٧٧٦٤ .

٣٥٥٦ « ٧١٤٣ سيأتى : ٧٥٦٠ .

٣٥٥٧ « ٧١٤٧ سيأتى : ٧٨٧٢ ، من رواية عبيد الله ، عن الزهرى .

٣٥٥٨ « ٧١٤٨ وانظر ما يأتى : ٧٧٦٧ ، ٧٧٦٨ ، ٧٧٦٩ ، ٧٧٧٠ ، ٧٩٠٤ .

٣٥٥٩ « ٧١٤٩ سيأتى : ٧٥٩٥ ، من رواية الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

٣٥٦٠ « ٧١٥١ سيأتى مختصراً : ٧٨١٠ ، من حديث الزهرى ، عن ابن المسيب ، عن أبى هريرة . و ٧٨١١ ، من رواية أيوب ، عن ابن سيرين .
وسيأتى : ٧٦٧٤ ، من وجه آخر ، أنها العصر .
وانظر الفتح ٢ : ٣٤٤ — ٣٥١ . والتلخيص ، ص : ١٤٠ .

٣٥٦١ « ٧١٥٥ ورواه أحمد أيضاً ، مختصراً : ٧٨٥٤ ، من رواية محمد بن زياد ، عن أبى هريرة .

٣٥٦٢ « ٧١٥٩ انظر الطبرى : ٢٥٢١ — ٢٥٢٣ ، بمعناه ، موقوفاً على ابن مسعود .

٣٥٦٣ « ٧١٦١ ورواه الطبرى فى التفسير ٨ : ٧١ (طبعة بولاق) ، عن سفيان بن وكيع ، عن محمد بن فضيل وجرير ، عن عمارة ، بهذا الإسناد . ثم رواه ، ص : ٧٢ ، عن أبى كريب ، عن ابن فضيل ، عن عمارة ، به .

وانظر ما مضى : ١٦٧١ . وما يأتى : ٧٦٩٧ .

٣٥٦٤ الحديث ٧١٧٤ وانظر ما يأتى : ٧٥٩٦ .

٣٥٦٥ « ٧١٧٥ سيأتى : ٧٨٨٤ ، عن يزيد بن هرون ، عن هشام بن حسان . وفيه تفسير هشام للاختصار المنهى عنه فى الحديث .

٣٥٦٦ « ٧١٧٦ سيأتى : ٧٧٣٤ ، من رواية عبد الرزاق ، عن هشام ، بهذا الإسناد .

٣٥٦٧ « ٧١٧٧ نقله ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ١٣٩ ، عن هذا الموضع .

٣٥٦٨ « ٧١٧٩ سيأتى مطولاً : ٧٧٩٩ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، عن محمد بن زياد .

٣٥٦٩ « ٧١٨١ ورواية عبد الرزاق عن معمر ، ستأتى مطولة : ٧٦٨٩ .

٣٥٧٠ « ٧١٨٢ سيأتى : ٧٦٩٤ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، بهذا الإسناد .
وسيأتى مختصراً : ٧٨٦٦ ، ٧٩٠٢ ، ٨٢٣٧ ، من رواية ابن أبى ذئب ، عن عجلان مولى المشمعل ، عن أبى هريرة .

٣٥٧١ « ٧١٨٣ سيأتى : ٧٦٣١ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى به .
وسيأتى : ٧٦٣٠ ، ضمن حديث مطول ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة .

٣٥٧٢ « ٧١٨٤ سيأتى : ٧٦٦٤ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، بهذا الإسناد .
وسيأتى : ٧٢٦٦ ، من رواية ابن عيينة ، عن الزهرى .
ومن وجه آخر عن أبى هريرة : ٧٤٧٢ .
وفى الشرح إشارة إلى رواية فى البخارى ١١ : ١٥٤ . وصواب رقم الجزء : ٦ .

٣٥٧٣ « ٧١٨٥ سيأتى : ٧٦٠١ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

وسيأتى نحو معناه : ٧٦٨١ ، من رواية نافع بن جبير ، عن أبى هريرة .
وسيأتى أوله : ٧٥٧٤ ، من رواية إبرهيم بن سعد ، عن الزهرى .

٣٥٧٤ الحديث ٧١٨٦ سيأتى : ٧٨٥٩ ، من رواية حنظلة بن أبى سفيان ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبى هريرة .

٣٥٧٥ « ٧١٨٧ سيأتى : ٧٦٤٧ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب — وحده — عن أبى هريرة .

٣٥٧٦ « ٧١٨٨ سيأتى : ٧٧٦٢ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، بهذا الإسناد .
ويأتى معناه : ٧٦٧٦ ، من رواية نافع بن جبير ، عن أبى هريرة .

٣٥٧٧ « ٧١٨٩ سيأتى بنحوه : ٧٧٤٦ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، بهذا الإسناد ، مختصراً قليلا . وهو فى جامع المسانيد ٧ : ١٤٠ — ١٤١ . وقال : « رواه مسلم ، وأبو داود ، من طريق معمر ، به » .

٣٥٧٨ « ٧١٩١ سيأتى : ٧٧٢٢ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، بهذا الإسناد .

٣٥٧٩ « ٧١٩٢ وانظر : ٧٢٣٤ ، ٧٨٤٦ .

٣٥٨٠ « ٧١٩٤ سيأتى أيضاً : ٧٥٩٦ ، من رواية الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبى هريرة .

٣٥٨١ « ٧١٩٦ سيأتى : ٧٧٣٦ ، من طريق هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، بلفظ : « أفنزلت علىّ التوراة » .
وسيأتى نحوه أيضاً : ٧٨٦٩ ، من رواية أيوب ، عن ابن سيرين .

٣٥٨٢ « ٧١٩٩ سيأتى بنحوه : ٧٧٦٦ .

٣٥٨٣ الحديث ٧٢٠٠ سبقت الإشارة إلى رواية هشام وابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ، هذا الحديث – أثناء مسند ابن عمر ، لمناسبة حديث له : ٤٩٥٠ : ٤٩٥١ .

وسيأتى : ٧٣٧٠ ، من رواية ابن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين . ويأتى : ٧٨٠٧، من رواية معمر، عن أيوب.

ورواه ابن حبان فى صحيحه ٤ : ٣٠٥ – ٣٠٦ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق أيوب ، عن ابن سيرين ، مطولاً .

ثم رواه مرة أخرى ٤ : ٣١٥ ، ثم مرة ثالثة ٤ : ٣١٦ – ٣١٧ ، من طريق أيوب .

٣٥٨٤ » ٧٢٠١ وسيأتى : ٧٦١٦ ، من رواية أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

ويأتى مطولاً : ٧٦٣٩ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، أو أحدهما ، عن أبي هريرة .

ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١١ : ٣٧٦ – ٣٧٧ ، من طريق شعبة ، عن ابن عون ، به .

٣٥٨٥ » ٧٢٠٢ سيأتى : ٧٥٧٧ ، من رواية الزهرى ، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة .

٣٥٨٦ » ٧٢٠٣ وانظر حديثاً آخر فى معناه ، مختصراً ، لأبي هريرة ، فى الزوائد ١٠ : ٣٥٢ ، عن المسند أيضاً .

٣٥٨٧ » ٧٢٠٨ سيأتى من رواية مالك : ٧٧١٥ .

٣٥٨٨ » ٧٢١٥ وانظر : ٧٥٨٤ ، ٧٦٥٢ ، ٧٧٥٢ .

٣٥٨٩ » ٧٢١٧ سيأتى مطولاً : ٧٧٤٠ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، بهذا الإسناد .

٣٥٩٠ » ٧٢١٨ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٤٢ ، عن هذا الموضع من المسند . وقال : « وقد رواه الشيخان ، من حديث مالك » .

وسيأتى : ٧٦٢٨ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، عن حميد

بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

٣٥٩١ الحديث ٧٢١٩ سيأتي مطولاً مفصلاً : ٧٦٤٤ ، من رواية معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

ويأتي : ٧٦٤٥ ، من رواية معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة .

ويأتي : ٧٦٤٦ ، من رواية ابن جريج ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن .

وقد أشرنا في الشرح إلى موضعه في صحيح مسلم ١ : ٢١٥ . وصواب رقم الصفحة : ١١٥ .

٩٢د « ٧٢٢٠ سيأتي أيضاً : ٧٧١٦ ، من رواية عبد الرزاق ، عن مالك ، بنحوه .

ويأتي : ٧٧٣٢ : مطولاً ، عن عبد الرزاق ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

٣٥٩٣ « ٧٢٢٥ سيأتي : ٧٧٢٤ ، عن عبد الرزاق ، عن مالك ، به .

٣٥٩٤ « ٧٢٢٩ سيأتي : ٧٢٤٩ ، ٧٦٤٩ ، ٧٦٥١ ، من رواية الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

ويأتي : ٧٢٥١ ، ٧٦٥٠ ، من رواية الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٣٥٩٥ « ٧٢٣٤ وانظر : ٧٨٤٦ .

٣٥٩٦ « ٧٢٣٦ سيأتي نحو معناه : ٧٨٥٧ ، من رواية الأعرج ، عن أبي هريرة .

٣٥٩٧ « ٧٢٣٧ ويأتي أيضاً : ٧٧٩١ ، من رواية معمر ، عن الزهري .

٣٥٩٨ « ٧٢٣٨ في المتن : « ومن وقى شرهما » — وصوابه « شرها » ، بإفراد الضمير .

٣٥٩٩ « ٧٢٣٩ سيأتي مختصراً : ٧٥٧٠ ، من رواية إبرهيم بن سعد ، عن الزهري .

٣٦٠٠ الحديث ٧٢٤٣ سيأتى مطولاً مرة أخرى : ٧٦٤٧ .

٣٦٠١ « ٧٢٤٤ سيأتى نحو معناه : ٧٧٠٢ ، من رواية معمر ، عن الزهرى عن ابن المسيب .
وانظر معناه ، من وجه آخر ، ضمن حديث رواه الطبرى : ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٧ ، من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

٣٦٠٢ « ٧٢٤٥ سيأتى : ٧٦٠٢ ، من طريق معمر وابن جريج ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب وأبى سلمة ، عن أبى هريرة .

٣٦٠٣ « ٧٢٤٦ وسيأتى بنحوه : ٧٧٠٨ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

٣٦٠٤ « ٧٢٤٧ سيأتى مختصراً : ٧٦٨٦ ، من رواية معمر ، عن الزهرى .

٣٦٠٥ « ٧٢٥٠ سيأتى : ٧٨١٧ ، من رواية الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة — دون كلمة أبى هريرة التى فى آخره .

٣٦٠٦ « ٧٢٥٣ كلمة « جرحها » — ضبطناها بضم الجيم تبعاً للنسخة اليونينية من البخارى (ج ٩ص ١٢ من الطبعة السلطانية) . وكذلك قال القسطلانى فى شرحه ١٠ : ٥٩ — « بضم جيم جرحها فى الفرع . وقال فى الفتح : بفتحها لا غير » . والحافظ فى الفتح إنما قلد الأزهرى تقليداً . وقال ابن الأثير فى النهاية : « الجرح ههنا بفتح الجيم ، على المصدر ، لا غير . قاله الأزهرى . فأما الجرح بالضم ، فهو الاسم » . وهذا تحكم من الأزهرى وابن الأثير ، دون دليل .

٣٦٠٧ « ٧٢٥٤ وستأتى قصة الدعاء وحدها : ٧٧٨٩ ، من رواية الزهرى ، عن أبى سلمة .

٣٦٠٨ « ٧٢٥٦ سيأتى بنحوه ، ضمن الحديث : ٧٦٦٨ . ويأتى وحده ، بمعناه : ٧٨٩٦ .

٣٦٠٩ الحديث ٧٢٥٧ سيأتى : ٧٥٧٢ ، من رواية الزهرى ، عن الأغرّ وأبى سلمة ، عن أبى هريرة .
وسيأتى — هو والذى بعده ، حديثاً واحداً — : ٧٧٥٤ ، ٧٧٥٥، من طريق الزهرى ، عن الأغرّ .

٣٦١٠ « ٧٢٥٩ سيأتى : ٧٦٥٦ ، من طريق معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

٣٦١١ « ٧٢٦٠ سفيان : هو ابن عيينة . ورواية أحمد — هذه — أشار إليها الحافظ فى الفتح ١٠ : ٢٨٢ .

٣٦١٢ « ٧٢٦١ سيأتى : ٧٧٤٩ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب وأبى سلمة — معاً — عن أبى هريرة ، دون شك .

٣٦١٣ « ٧٢٦٢ سيأتى : ٧٦٦٢ ، من رواية معمر ، عن الزهرى .

٣٦١٤ « ٧٢٦٣ ذكره ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ١٥٨ — ١٥٩ . ثم قال : « رواه مسلم عن قتيبة ، وأبى بكر ، وعمرو الناقد ، وزهير . وأبو داود عن أحمد بن محمد بن أبى خلف . والترمذى عن عبد الجبار بن العلاء ، وسعيد بن عبد الرحمن . والنسائى عن إسحق ، عن أبى بكر وعبد بن الصباح — تسعتهم عن سفيان . وقال الترمذى : حسن صحيح . قال : ورواه يونس ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة» .

٣٦١٥ « ٧٢٦٨ سيأتى مختصراً قليلاً : ٧٨٢٠ ، من رواية ابن جريج ، عن الزهرى .

٣٦١٦ « ٧٢٧٣ هذا الحديث والحديثان بعده ، ذكرها ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ٢٢٥ — ٢٢٦ .
وزيادة [والله الموعد . . .] إلخ — التى زدناها من ك ، كما ذكرنا فى الشرح — ثابتة فى جامع المسانيد . فظهر أنها هى الصواب .

٣٦١٧ الحديث ٧٢٧٤ وروى الحاكم في المستدرك ٢ : ٢٧١ ، نحو معناه مختصراً ، من طريق أبي أسامة ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وانظر تفسير الطبرى : ٢٣٧٧ .

٣٦١٨ « ٧٢٧٦ سيأتي : ٧٦٨٨ ، من رواية معمر ، عن الزهرى .

٣٦١٩ « ٧٢٧٧ سيأتي : ٧٦١٣ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيب والأعرج ، عن أبي هريرة ، مطولاً .

وانظر ما يأتي : ٧٨٧١ .

٣٦٢٠ « ٧٢٧٩ سيأتي كاملاً مطولاً ، بهذا الإسناد : ٧٨٦٨ .

وسيأتي كرواية مسلم ، من طريق معمر : ٧٧٧٤ .

٣٦٢١ « ٧٢٨٠ سيأتي : ٧٤٣٢ ، ٧٤٣٢ م ، ٧٤٣٣ ، ٧٥٠٨ ، ٧٥٩٠ ، ٧٦٦٠ ، ٧٨٠٢ .

٣٦٢٢ « ٧٢٨٢ وانظر أيضاً : ٧٤٥١ .

٣٦٢٣ « ٧٢٨٣ سيأتي : ٧٥٤١ ، من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وانظر : ٧٨٨٠ ، ٧٨٨١ ، ٧٨٨٢ .

٣٦٢٤ « ٧٢٨٤ سيأتي : ٧٦٨٠ ، من رواية ابن جريج ، عن الزهرى ، به .

ويأتي : ٧٧٩٠ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، مختصراً .

و ٧٨٠٩ ، من روايته عنه ، مطولاً .

٣٦٢٥ « ٧٢٨٥ سيأتي : ٧٦٢٦ ، من رواية معمر ، عن الزهرى .

وسيأتي تفسير « السام » ، مرفوعاً صريحاً : ٧٥٤٨ ، من رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٣٦٢٦ « ٧٢٨٦ سيأتي مثل معناه مرفوعاً ، في الحنتم أيضاً ، وزيادة « والنقير » — : ٧٧٣٨ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٣٦٢٧ الحديث ٧٢٨٩ وانظر : ٧٨٨٨ .
٣٦٢٨ « ٧٢٩٠ في شرح قوله « ليس منا » — انظر أيضاً شرح الطحاوية بتحقيقنا ، ص : ٢٧٨ .
٣٦٢٩ « ٧٢٩٣ هو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٩٠ .
وسيأتي : ٧٣٩١ ، ٧٤٤٨ .
٣٦٣٠ « ٧٢٩٧ سيأتي مطولاً : ٧٤٩١ ، ٧٥٢٠ .
٣٦٣١ « ٧٢٩٨ وسيأتي مطولاً : ٧٧٢٣ ، عن عبد الرزاق ، عن مالك ، عن أبي الزناد .
٣٦٣٢ « ٧٣٠٢ رواه ابن ماجة : ١٧٥٠ ، من طريق ابن عيينة . ورواه الترمذي ٢ : ٦٦ . وقال : « حديث حسن صحيح » .
وسيأتي معناه ، مطولاً : ٧٧٣٥ ، من رواية هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .
٣٦٣٣ « ٧٣٠٣ سيأتي مختصراً : ٧٣٧٤ . وبأطول قليلاً : ٧٥١٥ .
وانظر ما يأتي : ٧٦٨٤ ، ٧٨١٢ .
٣٦٣٤ « ٧٣٠٤ وسيأتي بنحوه : ٧٥٤٧ ، من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
٣٦٣٥ « ٧٣٠٥ وانظر : ٧٤٥٩ .
٣٦٣٦ « ٧٣٠٦ هو في الترغيب والترهيب مرة أخرى ١ : ٢٢٤ .
وانظر : ٧٥٢٨ .
٣٦٣٧ « ٧٣٠٨ وسيأتي أيضاً : ٧٦٩٣ ، من رواية ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
٣٦٣٨ « ٧٣١١ سيأتي نحو معناه : ٧٦٠٥ ، من رواية سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
وانظر المنتقى : ٣٩٢٩ — ٣٩٣١ .
٣٦٣٩ « ٧٣١٤ سيأتي : ٧٥٤٦ ، من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
٣٦٤٠ « ٧٣١٧ في المتن « إلى من فوقه » — وفي م « إلى من [هو] فوقه » ، بزيادة « هو » .

٣٦٤١ الحديث ٧٣١٨ (٢) صواب الرقم الصغير (٣) ، فى ص ٤٣ .
والحديث سيأتى : ٧٤٧٩ ، من رواية موسى بن يسار ، عن أبى هريرة .

٣٦٤٢ « ٧٣٢٠ سيأتى : ٧٦٨٣ ، من رواية يحيي بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

٣٦٤٣ « ٧٣٢١ أشرنا فى الشرح مرتين إلى رواية مسلم إياه مرتين ٢ : ٢٠٢ — وصواب رقم الصفحة ٣٠٢ .
والحديث سيأتى : ٧٥١٢ ، من رواية الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى .
وانظر : ٧٤٣٨ .

٣٦٤٤ « ٧٣٢٤ وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود : ٤٢٩٧ . وما يأتى : ٧٩٠٣ .

٣٦٤٥ « ٧٣٢٨ سيأتى : ٧٦٧٢ ، من رواية الزهرى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن إبرهيم بن عبد الله بن قارظ ، والزهرى ، عن سعيد بن المسيب — كلاهما عن أبى هريرة .

٣٦٤٦ « ٧٣٣٠ سيأتى مطولاً : ٧٤٢٨ ، من رواية الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة .
ويأتى أيضاً : ٧٦٤٣ ، من رواية الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

٣٦٤٧ « ٧٣٣٢ سيأتى : ٧٤٤٦ ، من رواية أبى الزناد أيضاً .
وسيأتى مختصراً : ٧٥٣٢ ، من رواية معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة .

٣٦٤٨ « ٧٣٣٤ سيأتى : ٧٥٠٥ ، من رواية أبى سلمة ، عن أبى هريرة .
ويأتى : ٧٧١٢ ، من رواية داود بن قيس ، عن موسى بن يسار ، عن أبى هريرة .
ويأتى : ٧٧٩٢ ، من رواية الزهرى ، عن أبى هريرة —

منقطعاً . ومن رواية محمد بن زياد، عن أبي هريرة — متصلا .
وقد ذكر الشرح — فيمن رواه — ابن ماجة أيضاً ، وسهونا عن إثبات رقمه فيه . وهو : ٣٢٨٩ .

٣٦٤٩ الحديث ٧٣٣٦ سيأتي مطولاً : ٧٤٨٤ ، من رواية ابن إسحق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، ومن روايته عن موسى بن يسار — كلاهما عن أبي هريرة .

٣٦٥٠ « ٧٣٣٧ وانظر ما يأتي : ٧٨٧٧ .

٣٦٥١ « ٧٣٣٨ سيأتي ما يتعلق بالسواك : ٧٨٤٠ ، من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة . و ٧٨٤١ ، من رواية سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

٣٦٥٢ « ٧٣٣٩ في المتن « ولا يتخلفوا عني » . هكذا ثبت في الأصول الثلاثة بحذف النون ، مع أنّ « لا » نافية ، كما هو ظاهر .

٣٦٥٣ « ٧٣٤١ سيأتي : ٧٤٤٠ ، من رواية أبي صالح وأبي رزين — عن أبي هريرة .
ويأتي : ٧٥٩٣ ، من رواية ابن سيرين ، عن أبي هريرة .
ويأتي : ٧٦٥٩ ، من رواية زياد بن سعد ، عن ثابت بن عياض ، عن أبي هريرة .
ويأتي : ٧٦٥٩ م من رواية زياد بن سعد ، عن هلال بن أسامة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٣٦٥٤ « ٧٣٤٣ في المتن « ولينعلهما » — وضبط بضم فوق الياء وكسرة تحت العين ، وهو خطأ . صوابه : فتح الياء والعين بينهما نون ساكنة ، من الثلاثي.
والحديث سيأتي بنحوه : ٧٧٩٩ ، من رواية معمر ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

٣٦٥٥ « ٧٣٤٤ وسيأتي من وجهين آخرين : ٧٤٤٧ ، ٧٧٢٣ .

٣٦٥٦ « ٧٣٤٨ روى البخاري أوله ، في التاريخ الكبير ١ / ١ / ١٣٣ ،

عن أبي نعيم ، عن سفيان ، عن سمي ، به .

٣٦٥٧ الحديث ٧٣٥١ وانظر : ٧٢٦٤ ، ٧٧٠٧ .

٣٦٥٨ « ٧٣٥٥ في المتن (ص ٩٤) : « وقذف الله عز وجل في قلبه » — كذا في الأصول الثلاثة ، والمراد : أنه قذف في قلبه الإيمان. فحذف المفعول للعلم به من سياق القول .
وفيه أيضاً (ص ٩٥) : « خلى عنه » — أي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلى عنه فسافر . وكلمة « خلى » رسمت في ك بالألف .

٣٦٥٩ « ٧٣٦٠ أشرنا في الشرح إلى رواية أبي داود . ولكن رواية أبي داود ، فيها : « عن سفيان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه » — ليس فيه « بكير بن عبد الله » بين ابن عجلان وأبيه .
وانظر تفسير الطبري : ٧٦٣ . ومجمع الزوائد ٤ : ٤٧ .

٣٦٦٠ « ٧٣٦١ رواه البيهقي في السنن الكبرى ٧ : ١٠٣ ، من طريق الشافعي ، عن ابن عيينة . ثم رواه من طريق ابن أبي عمر ، عن ابن عيينة . ثم رواه من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
وذكره الطبري في التفسير : ١٢٣٤ ، معلقاً ، دون إسناد . ووقع خطأ في لفظ الطبري ، في آخره. أرجح أنه من الناسخين.

٣٦٦١ « ٧٣٦٥ وسيأتي : ٧٣٩٠ ، من رواية ابن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة .
وانظر : ٧٧٦٤ .

٣٦٦٢ « ٧٣٦٩ سيأتي بعض معناه ، ضمن الحديث : ٧٤٢٩ ، من رواية أبي صالح ، عن أبي هريرة .

٣٦٦٣ « ٧٣٧١ ورواه البخاري أيضاً ١٠ : ٤٧٣ ، عن ابن المديني ، عن سفيان ، عن أيوب .

٣٦٦٤ الحديث ٧٣٧٢ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى : ٧٥٢٣ .
ويأتى : ٧٦٤١، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين .
ويأتى : ٧٧١٤ ، من طريق داود بن قيس ، عن موسى بن يسار ، عن أبى هريرة .

٣٦٦٥ « ٧٣٧٤ سيأتى : ٧٦٨٤ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، بنحوه .
وانظر : ٧٦٨٥ .

٣٦٦٦ « ٧٣٧٥ سفيان — شيخ أحمد هنا — : هو ابن عيينة . وأما سفيان فى روايتى البخارى ومسلم — فهو الثورى . والحديث سيأتى : ١٠٢٧٩ ، من طريق الثورى أيضاً . وكذلك رواه الطبرى فى التفسير : ٣٧٢٤ ، من طريق الثورى .

٣٦٦٧ « ٧٣٧٦ بينا فى الشرح اختلافهم فى شخص « الأغر » التابعى الراوى عن أبى هريرة . وسيأتى بحث مفصل فى تحقيق ذلك ، وإثبات ما رجحنا هنا ، أنه شخص واحد ، اسمه « سلمان » ، وله كنيتان — فى شرح الحديث : ٧٤٧٥ .
والحديث رواه الدولابى فى الكنى والأسماء ٢ : ١١٣ ، عن النسائى ، عن قتيبة ، عن أبى عوانة ، عن عطاء ، عن الأغر أبى مسلم ، عن أبى هريرة ، مرفوعاً .

٣٦٦٨ « ٧٣٨٠ فى الإسناد : « سمعه من محمد بن قيس » . وفى ع « عن » — وهو خطأ مطبعى ، صححناه من الأصول المخطوطة .
والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٣٧٤ ، عن هذا الموضع .
وقد أشار إليه الحافظ محمد بن طاهر المقدسى ، فى كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ، ص : ٤٧٦ ، فى ترجمة (محمد بن قيس) . ثم قال : « وقد سئل أبو عبد الله اليشكرى ، وكان — من الحفاظ — عن هذا الحديث ؟

فقال : هذا مرسل ، محمد بن قيس لم يسمع من أبي هريرة شيئاً » .
أقول : وهذه دعوى لا دليل عليها . ومحمد بن قيس : تابعى قديم . والحديث رواه مسلم ، وأشار إليه البخارى فى الكبير ، كما ذكرنا فى التخريج ، ولم يذكر له علة . وكفى بهما حجة .

٣٦٦٩ الحديث ٧٣٨١ ورواه البخارى أيضاً ٨ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ . وشرحه الحافظ فى الفتح شرحاً وافياً ، وأشار إلى أكثر طرقه ورواياته ١١ : ٤٤١ — ٤٤٨ .
وسيأتى مختصراً : ٧٥٧٨ ، ٧٥٧٩ ، من رواية الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .
وسيأتى بأخصر من ذلك : ٧٦٢٣ ، من رواية الزهرى ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . و ٧٦٢٤ ، من رواية أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

٣٦٧٠ « ٧٣٨٢ هو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢١٥ ، تحت عنوان : « عبد الله بن عمرو بن عبد القارى ، عنه » . يعنى عن أبي هريرة .

٣٦٧١ « ٧٣٩١ بينا فى الشرح أنه حذف من الإسناد «عن عراك بن مالك » ، وأنه خطأ قديم من الناسخين . ويدل على أنه خطأ قديم — أيضاً : أنه كذلك بحذفه فى جامع المسانيد ٧ : ١٨٦ ، عن هذا الموضع .
والحديث سيأتى : ٧٤٤٨ ، من رواية عبد الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة .
ولكنه سيأتى : ٧٧٤٣ ، من طريق إسمعيل ، عن مكحول ، عن عراك ، عن أبي هريرة — بحذف « سليمان بن يسار » ، بين مكحول وعراك .

٣٦٧٢ « ٧٣٩٢ نقله ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ٣٨٥ ، عن هذا الموضع .
وانظر : ٧٨٦٣ .

٣٦٧٣ الحديث ٧٣٩٣ فى المتن : « فلليهود غداً » — فى ع « غد » ، وصححناه من م.

٣٦٧٤ « ٧٣٩٥ رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٢ : ٢٥٧ ، من طريق سفيان ، عن الأعمش — مختصراً قليلاً .
وسيأتى : ٧٦٩٢ ، من طريق معمر ، عن الأعمش .

٣٦٧٥ « ٧٣٩٨ سيأتى : ٧٧٤٥ ، من رواية معمر ، عن يحيى بن أبى كثير .

٣٦٧٦ « ٧٣٩٩ وانظر ما يأتى : ٧٥٢٢ ، ٧٥٩٨ .

٣٦٧٧ « ٧٤٠١ رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٧ : ٢٥٤ ، من طريق الحسن بن عرفة ، عن جرير بن عبد الحميد ، شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

٣٦٧٨ « ٧٤٠٧ ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، ص : ١٣٢ ، من طريق الليث ، عن يونس ، عن الزهرى — مطولاً ، كالرواية الآتية : ٧٦١٩ .

٣٦٧٩ « ٧٤١٣ رواه الطبرى فى التفسير : ٤١٧٠ ، من طريق أبى عاصم ، عن ابن عجلان ، نحوه . مع شيء من الاختصار . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٢٥٣ ، ونسبه إلى الذين ذكرناهم .

٣٦٨٠ « ٧٤١٤ فى المتن : « فليجتنب » — هذا هو الثابت فى المخطوطتين ك م . وفى ع « فليتجنَّب » .

٣٦٨١ « ٧٤١٨ نقله ابن كثير — والحديثين بعده — فى جامع المسانيد ٧ : ٢٩.
وقد أشرنا فى الشرح إلى رواية الفضيل بن عياض ، التى ذكرها الحافظ عن ابن حبان ، وذكرنا موضعها فيه — ونزيد : أن رواية الفضيل ، عن الأعمش ، رواها أيضاً أبو نعيم فى الحلية ٨ : ١١٧ ، من طريق إبرهيم بن الأشعث ، عن فضيل بن عياض ، به . ثم قال أبو نعيم : هذا مما تفرد به الأعمش عن أبى صالح . وهو من عيون حديثه ومشاهيره . رواه عبد الواحد بن زياد ، وأبو بكر بن عياش ، وأبو معاوية ».

وادعاء أبى نعيم تفرد الأعمش به — غير سليم ، فسيأتى :
٧٤٢٠ ، من رواية سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ،
كرواية الأعمش .

٣٦٨٢ الحديث ٧٤٢٠ وانظر : ٧٤٨٣ .

٣٦٨٣ « ٧٤٢١ رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢ : ١١٤ ، من طريق أبى
يحيى الحمانى ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .
ورواه أبو نعيم فى الحلية ٨ : ١١٩ ، من طريق فضيل بن
عياض ، عن سليمان ، وهو الأعمش ، بهذا الإسناد مختصراً.
ثم قال : « مشهور من حديث الأعمش ، رواه عنه من
القدماء : محمد بن واسع . لم نكتبه من حديث فضيل إلا من
حديث إبرهيم بن الأشعث » .
وانظر : ٧٦٨٧ ، ٧٩٢٩ ، ١٠٥٠٢ .

٣٦٨٤ « ٧٤٢٢ سيأتى معناه : ٧٥٦٤ ، ٧٩١١ ، من رواية عمار بن أبى
عمار ، عن أبى هريرة .
وروى الترمذى معناه ٣ : ١٤٠ ، من طريق سفيان ، عن
الأعمش . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .
وانظر : ٧٦٤٢ .

٣٦٨٥ « ٧٤٢٤ فى المتن : « تزيد عن صلاته » ، وهو الثابت فى ع . وهو
خطأ ، صوابه : « على » بدل « عن » ، كما فى المخطوطتين ك
م .
والحديث رواه أيضاً أبو داود : ٥٥٩ . وذكره المنذرى فى
الترغيب والترهيب — ١ : ١٢٤ — ١٢٥ . وقال : « رواه
البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجة
باختصار » .
وسيأتى بعض معناه : ٧٦٠٣ ، من رواية ابن سيرين ، عن
أبى هريرة . و ٧٦٨١ ، من رواية نافع بن جبير ، عن أبى
هريرة .

وسيأتى منه ثواب الخطوات للصلاة : ٧٧٨٨ ، من رواية محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . و ٧٨٧٩ ، ٨١٠٦ ، ٨٢٢٩ ، من رواية همام بن منبه ، عن أبي هريرة .

وانظر : ٧٥٤٢ .

٣٦٨٦ الحديث ٧٤٢٥ هو في جامع المسانيد ٧ : ٣٠ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « رواه أبو داود ، عن يحيى بن معين ، به » .

وانظر : ٧٦٨٧ ، ٧٩٢٩ ، ١٠٥٠٢ .

٣٦٨٧ « ٧٤٢٦ رواه أبو نعيم فى الحلية ٧ : ٣٦٣ ، بأسانيد ، من طريق داود الطائى ، عن الأعمش ، به . وقال : « صحيح من حديث الأعمش مشهور » .

وسيأتى مختصراً : ٧٦١٦ ، من رواية أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

وانظر : ٧٤٩٦ ، ٧٦٣٩ .

٣٦٨٨ « ٧٤٢٧ قال المباركفورى فى شرح الترمذى : « والمراد بسود الرؤس بنو آدم ، لأن رؤسهم سود .

٣٦٨٩ ٧٤٢٩ مضى بعض معناه ، ضمن الحديث : ٧٣٦٩ ، من رواية ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

٣٦٩٠ « ٧٤٣٠ فى الشرح ص : ١٧٥ ، س : ٦ من أسفل الصفحة ، ضمن ما نقلنا عن الفتح ، قوله « لم يأمن أن يؤديه » — والذى فى مطبوعة الفتح : « لم ييأس » . وأنا أرجح أنه خطأ مطبعى ، إذ لا معنى لحرف « ييأس » هنا . ولذلك صححته إلى « يأمن » .

٣٦٩١ « ٧٤٤٠ القسم الأول منه — فى ولوغ الكلب — رواه مسلم ١ : ٩٢ ، من طريق على بن مسهر ، عن الأعمش ، به . ومن طريق إسمعيل بن زكريا ، عن الأعمش .

٣٦٩٢ « ٧٤٤٨ نقله ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ٢٩٠ ، عن هذا الموضع .

٣٦٩٣ « ٧٤٥٤ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى : ٧٦٠٤ .

٣٦٩٤ الحديث ٧٤٥٨ سيأتى بعضه مختصراً : ٧٦٥٦ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة — وحده .

٣٦٩٥ « ٧٤٥٩ سيأتى : ٧٥٩٧ ، من رواية معمر ، عن يحيي بن أبى كثير ، به .

٣٦٩٦ « ٧٤٦٦ أشار أبو نعيم فى الحلية ٣ : ٤٢ ، إلى رواية يزيد بن هرون — هذه — عن ابن عون .

٣٦٩٧ « ٧٤٦٨ وانظر ما يأتى : ٧٦٥٤ ، من رواية الزهرى ، عن ابن المسيب وأبى سلمة ، أو أحدهما ، عن أبى هريرة .

٣٦٩٨ « ٧٤٧٤ بعض معناه سيأتى : ٧٥٦٥ ، عن أبى كامل ، عن حماد — وهو ابن سلمة — عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، مرفوعاً .

٣٦٩٩ « ٧٤٧٦ ورواه البخارى فى التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٧٨ ، من طريق محمد بن عبد الرحمن ، عن أبى عبدالله مولى الجندعيين ، عن أبى هريرة .

٣٧٠٠ « ٧٤٨٧ سيأتى بنحوه : ٧٥٣٤ ، من حديث أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

٣٧٠١ « ٧٤٩٢ فى المتن « ما تركتكم » . هذا هو الصواب الثابت فى المخطوطتين لك م ، وهو الواضح المعروف . وفى ع « تركتم » . وهو خطأ .

٣٧٠٢ « ٧٤٩٤ سيأتى : ٧٨٦٢ ، من رواية عبد الرزاق وابن بكر ، عن ابن جريج ، عن عطاء .
ويأتى : ٧٨٢١ ، من رواية ابن بكر — وحده — عن ابن جريج .

٣٧٠٣ « ٧٤٩٦ وانظر شرح « الفدادين » — فى الفتح ٦ : ٢٥٠ .
وانظر ما يأتى : ٧٦٣٩ .

٣٧٠٤ « ٧٤٩٩ وكذلك رواه ابن حبان فى صحيحه ٣ : ٢٠ (من مخطوطة

الإحسان) ، من طريق محمد بن عبيدة ، بلفظ : « المراء فى القرآن كفر » .

٣٧٠٥ الحديث ٧٥٠٠ وسيأتى من أوجه ، عن أبى هريرة : ٧٥٨٢ ، ٧٦١١ ، ٧٧٧٩ .

٣٧٠٦ « ٧٥٠٥ وسيأتى : ٧٧٩٢ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن أبى هريرة ، منقطعاً — دون ذكر أبى سلمة .
وعن معمر ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة — متصلا .

٣٧٠٧ « ٧٥٠٧ سيأتى : ٧٥٧١ ، من رواية الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة .
ويأتى : ٧٧٦٥ ، من رواية الزهرى ، عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة ، أو عن أحدهما ، عن أبى هريرة .
ويأتى بنحوه : ٧٨٥١ ، من رواية أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة .

٣٧٠٨ « ٧٥٠٨ سيأتى أيضاً ، من رواية الزهرى ، عن ابن المسيب ، عن أبى هريرة : ٧٥٩٠ ، ٧٨٠٢ .

٣٧٠٩ ٧٥٠٩ سيأتى : ٧٦٦٨ ، من رواية ابن سيرين ، عن أبى هريرة .

٣٧١٠ « ٧٥١٠ سيأتى : ٧٥٧٢ ، من رواية الزهرى ، عن الأغرّ وأبى سلمة ، عن أبى هريرة .
ويأتى أيضاً — مع الذى بعده : ٧٧٥٣ ، ٧٧٥٤ ، ٧٧٥٥ ، من رواية الزهرى ، عن الأغرّ .

٣٧١١ « ٧٥١٢ وسيأتى : ٧٦٢٥ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد .

٣٧١٢ « ٧٥١٨ سيأتى : ٧٥٩٢ ، من رواية أيوب ، عن ابن سيرين .
ويأتى بنحوه : ٧٨٥٥ ، من رواية أبى مريم ، عن أبى هريرة .

٣٧١٣ « ٧٥٢٢ وانظر أيضاً : ٧٥٩٨ .

٣٧١٤ الحديث ٧٥٢٥ سيأتى : ٧٦٥٥ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، بنحوه .
٣٧١٥ « ٧٥٢٩ سيأتى أيضاً : ٧٧٨٥ ، من رواية طاوس ، عن ابن عباس ، عن أبى هريرة .
٣٧١٦ « ٧٥٣٩ وانظر ما يأتى : ٧٧٧٣ ، من رواية الزهرى ، عن أبى سلمة .
٣٧١٧ « ٧٥٤٠ فى المتن : « ويظهر الفتن » — هكذا ثبت فى الأصول الثلاثة بالياء فى « يظهر » .
والحديث سيأتى : ٧٨٥٩ ، عن إسحق بن سليمان ، عن حنظلة ، به .
٣٧١٨ « ٧٥٤٢ وانظر : ٧٦٠٣ ، ٧٨٧٩ ، ٨١٠٦ ، ٨٢٢٩ .
٣٧١٩ « ٧٥٤٣ وفى تفسير الطبرى رواية أخرى ، بمعناه ، مطولة ، بإسنادين ٢١٨٣ ، ٢١٨٤ .
٣٧٢٠ « ٧٥٥٠ نقلنا فى الشرح عن المنذرى أنه رواه ابن حبان . وهو فى صحيح ابن حبان ٣ : ٢١ ، (من مخطوطة الإحسان) .
٣٧٢١ « ٧٥٥٣ فى المتن ، ص : ٢٨٧ س ٣ : « لا يؤدى حقها » — فى ك « لا يؤدى منها حقها » . وزيادة كلمة « منها » ليست فى ع م ولا جامع المسانيد ٧ : ٧٧ — ٧٨ .
وفيه أيضاً ، ص: ٢٨٩ س ١ — ٢ : « وإن مرت فما أكلت » — كذا فى الأصول الثلاثة .وفى جامع المسانيد : « وإن مرتْ [بمرج] فما أكلت » .
وفيه أيضاً، ص: ٢٨٩ س ٤ : « تكرماً » — فى ع « تكريماً » . وهو خطأ ، صححناه من ك م وجامع المسانيد .
وفيه أيضاً، ص: ٢٩٠ س ١ : « وعسرها ويسرها » — فى جامع المسانيد « فى عسرها ويسرها » .
وفيه أيضاً، ص: ٢٩٠ س ٣ : « إلا الآية الفاذّة » — فى ك « إلا هذه الآية الفاذة » ، بزيادة « هذه » . فلم نزدها ، لعدمها فى الأصلين الآخرين وجامع المسانيد .

والحديث سيأتى أوله ، فى مانع الزكاة ، مختصراً : ٧٧٠٦ ، من رواية معمر ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

فهارس الجزء الرابع عشر

المسانيد

الأبواب

الإيمان — ١

ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن ٧٦٥٧، ٧٨١٩
لا يسب أحدكم الدهر ، فإن الله هو الدهر ٧٦٦٨ .
يقول الله : يؤذيني ابن آدم ، يقول : يا خيبة الدهر ! فإني أنا الدهر ، أقلب ليله ونهاره ، فإن شئت قبضتهما ٧٦٦٩، ٧٧٠٢
كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، وينصرانه ، ويمجسانه — ٧٦٩٨ ، ٧٧٨٢ .
رؤية ربنا عز وجل يوم القيامة ٧٧٠٣ .
رحمة ربنا يوم القيامة من كان يشهد أن لا إله إلا الله ٧٧٠٣ .
إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدركه لا محالة — ٧٧٠٥ .
قال أعرابي في الصلاة : اللهم ارحمني ومحمداً . ولا ترحم معنا أحداً ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي : لقد تحجرت واسعاً ، يريد رحمة الله ٧٧٨٩ .
مثل المؤمن ، ومثل المنافق ٧٨٠١ .
إن الإيمان ليأرز إلى المدينة، كما تأرز الحية إلى جحرها ٧٨٣٣
مراء في القرآن كفر ٧٨٣٥ .
والله لا يؤمن (ثلاث مرات) . . . الجار لا يؤمن جاره بوائقه ٧٨٦٥ .

القرآن والسنة والعلم — ٢

من سئل عن علم فكتمه، ألجم بلجام من نار يوم القيامة ٧٥٦١
بعثت بجوامع الكلم — إلخ ٧٥٧٥، ٧٦٢٠ .
(والقرآن الفجر . إن قرآن الفجر كان مشهوداً) ٧٦٠١ .
والحكمة يمانية ٧٦١٦ ، ٧٦٣٩، ٧٧٠٩ .
والفقه يمان ٧٦١٦ . ٧٧٠٩ .

الذكر والدعاء — ٣

لا يتمنين أحدكم الموت ، إما محسن ، فلعله يزداد خيراً ، وإما مسيء ، لعله يستعتب ٧٥٦٨ .

الدعاء ، والسؤال ، والاستغفار — بعد ثلث الليل الآخر ، حتى يطلع الفجر ٧٥٨٢ ، ٧٦١١ ، ٧٧٧٩ .

الريح من رَوْح الله ، تأتي بالرحمة ، وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تسبّوها ، وسلوا الله خيرها ، واستعيذوا به من شرها ٧٦١٩ .

إني لأستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين مرة ، وأتوب إليه ٧٧٨٠ .

قال أعرابي في الصلاة : اللهم ارحمني ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحداً ! فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي : لقد تحجّرت واسعاً ٧٧٨٩ .

إذا عاد إلى فراشه من الليل ، فلينفضه بداخلة إزاره ، ثم ليقل : باسمك اللهم وضعت جنبي — إلخ ٧٧٩٨ .

قال الله عز وجل : يقول عبدي : (اهدنا الصراط المستقيم) — إلى آخر السورة — يقول الله عز وجل : هذا لعبدي ، ولعبدي ما سأل ٧٨٢٣ ، ٧٨٢٤ ، ٧٨٢٥ .

كان يتعوّذ من أربع : من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، وفتنة الدجال ٧٨٥٧ .

الطهارة — ٤

غسل اليدين من الغمر قبل النوم ٧٥٥٩ .

إذا استيقظ أحدكم فلا يدخل يده في إنائه حتى يغسلها ثلاث

يوم الجمعة تكتب الملائكة الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاؤا فاستمعوا الذكر ٧٥٧٢ ، ٧٦٧٣ ، ٧٧٥٣ ، ٧٧٥٤ ، ٧٧٥٥ .

من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا — يعني الثوم ٧٥٧٣ ، ٧٥٩٩ .

فضل صلاة الجماعة على صلاة أحدكم وحده خمسة وعشرين جزءاً ٧٥٧٤ ، ٧٦٠١ ، ٧٦٨١ .

كانوا يفضلون صلاة آخر الليل على صلاة أوله — من أجل حديث النزول ٧٥٨٣ .

من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها ٧٥٨٤ ، ٧٦٥٢ ، ٧٧٥٢ .

قال أبو هريرة : أوصاني خليلي بثلاث ، ونهاني عن ثلاث :
أوصاني بالوتر قبل النوم ٧٥٨٥ ، ٧٥٨٦ ، ٧٦٥٨ ، ٧٧١١
وركعتي الضحى ٧٥٨٥ ، ٧٥٨٦ ، ٧٦٥٨ ، ٧٧١١ .
ونهاني عن الالتفات ٧٥٨٥ .
وإقعاء كإقعاء القرد ٧٥٨٥ .
ونقر كنقر الديك ٧٥٨٥ .

صلاة الضحى صلاة الأوابين ٧٥٨٦ .

سئل : هل يصلي الرجل في الثوب الواحد؟ فقال : أوَ لكلكم ثوبان ؟ ! ٧٥٩٥ ، ٧٨١٧ .

إذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف بين طرفيه على عاتقه ٧٥٩٧

رأى نخامة فى قبلة المسجد فحتها بمروة أو بشىء ٧٥٩٨ .
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يتنخمن أمامه، ولا عن يمينه ، فإن عن يمينه ملكاً، ولكن ليتنخم عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرى ٧٥٩٨ .

إن المؤذن يغفر له مدى صوته ، ويصدقه كل رطب ويابس سمعه — إلخ ٧٦٠٠ .

تجتمع ملائكة الليل والنهار فى صلاة الصبح ٧٦٠١ .
إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم ٧٦٠٢ ، ٧٨١٦ .

لا يزال أحدكم فى صلاة ما كان ينتظر الصلاة ٧٦٠٣ .
ولا تزال الملائكة تصلى على أحدكم ما كان فى مسجد ، تقول اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ٧٦٠٣ .

إذا صلى أحدكم فليصل إلى شىء ، فإن لم يكن شىء فعصاً ، فإن لم يكن عصاً فليخطط خطًّا، ثم لا يضره ما مر بين يديه ٧٦٠٤ .

فمن كان من أهل الصلاة دُعى من باب الصلاة ٧٦٢١ .
فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها ، فلا يحدث بها أحداً ، وليقم فليصل ٧٦٣٠ .

مواضع التكبير فى الصلاة ٧٦٤٤ ، ٧٦٤٥ ، ٧٦٤٦ .
التأمين خلف الإمام . . . فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ٧٦٤٧ .

قال لما رفع رأسه من الركوع : اللهم ربنا ولك الحمد ٧٦٤٨.
إذا أقيمت الصلاة، فلا تأتوها تسعون — إلخ ٧٦٤٩، ٧٦٥٠، ٧٧٨١ .

هل قرأ منكم أحد معى آنفاً ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : إنى أقول : مالى أنازع القرآن ؟ . فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله فيما يجهر به من القراءة ٧٨٠٦ ، ٧٨٢٠ .

قاتل الله اليهود ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ٧٨١٣ ، ٧٨١٨ ، ٧٨٢٢ .

من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأمّ القرآن فهى خداج ، هى خداج غير تمام — ٧٨٢٣ ، ٧٨٢٤ ، ٧٨٢٥ .

قال أبو السائب لأبى هريرة : إنى أكون أحياناً وراء الإمام؟ . . . فقال : يا فارسىّ . اقرأها فى نفسك — ٧٨٢٣ ، ٧٨٢٤ ، ٧٨٢٥ .

قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ، ونصفها لعبدى ، ولعبدى ما سأل — ٧٨٢٣ ، ٧٨٢٤ ، ٧٨٢٥ .

لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ٧٨٤٠ ، ٧٨٤١ .

الجنائز — ٦

من صلى على جنازة فلم يمش معها فليقم حتى تغيب عنه ، ومن مشى معها فلا يجلس حتى توضع ٧٥٨٣ .

من غسلها الغسل ، ومن حملها الوضوء ٧٦٧٥ .

من صلى على جنازة فاتبعها ، فله قيراطان مثل أحد ، ومن صلى ولم يتبعها فله قيراط مثل أحد ٧٦٧٦ ، ٧٧٦٢ .

بكى نساء على جنازة ، فانتهرهن عمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهنّ يا ابن الخطاب ، فإن النفس مصابة ، وإن العين دامعة ، وإن العهد حديث ٧٦٧٧ .

من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث لم تمسه النار ، إلا تحلة القسم ٧٧٠٧ .

من غسّل ميتاً فليغتسل ٧٧٥٨

أسرعوا بجنائزكم ، فإن كانت صالحة عجلتموها إلى الخير ، وإن كانت طالحة استرحتم منها . ووضعتموها عن رقابكم ٧٧٥٩ ، ٧٧٦٠، ٧٧٦١ .

نعى النجاشي لأصحابه وهو بالمدينة ، فصفُّوا خلفه ، وصلى عليه ، وكبر أربعاً ٧٧٦٣ .

قاتل الله اليهود ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ٧٨١٣ ، ٧٨١٨ ، ٧٨٢٢ .

مُرّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة ، فقال : قوموا ، فإن للموت فزعاً ٧٨٤٧ .

كان يتعوّذ من أربع . . . وعذاب القبر ٧٨٥٧ .

الزكاة والصدقات — ٧

إن أردت تليين قلبك ، فأطعم المسكين ، وامسح رأس اليتيم ٧٥٦٦ .

من أنفق زوجين من ماله فى سبيل الله ، دعى من أبواب الجنة ٧٦٢١ .

ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ٧٦٢١ .

إن العبد إذا تصدق من طيب ، تقبلها الله منه ، وأخذها بيمينه . . . فتصدقوا ٧٦٢٢ .

وفى الركاز الخمس ٧٦٩٠، ٧٨١٥ .

ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله إلا جعل يوم القيامة صفائح من نار ، يكوى بها جبينه — إلخ ٧٧٠٦ ، ٧٧٤٢ .

زكاة الفطر ٧٧١٠ .

خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ٧٧٢٧ .

اليد العليا خير من اليد السفلى ٧٧٢٧ ، ٧٨٥٤ .
ليس على المؤمن فى عبده ولا فرسه صدقة ٧٧٤٣ .
أخرج تمرة من تمر الصدقة ، من فم الحسن وهو طفل . ثم قال : أما علمتَ أن الصدقة لا تحل لآل محمد ٧٧٤٤ .

الصيام — ٨

صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صوم الدهر ٧٥٦٧ .
إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً ٧٥٧١ ، ٧٧٦٥ ، ٧٨٥١ .
قال أبو هريرة : أوصانى خليلى بثلاث . . . وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ٧٥٨٥ ، ٧٥٨٦ ، ٧٦٥٨ ، ٧٧١١ .
كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف عشراً ، إلى سبعمائة ضعف ، إلا الصيام ، فهولى ، وأنا أجزى به ، يدع شهوته من أجلى ، ويدع طعامه من أجلى . . . ٧٥٩٦ ، ٧٦٧٩ ، ٧٧٧٥ .
فرحتان للصائم ، فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ٧٥٩٦ ، ٧٦٧٩ .
ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ٧٥٩٦ ، ٧٦٧٩ ، ٧٧٧٥ .
ومن كان من أهل الصيام دُعى من باب الريّان ٧٦٢١ .
كفارة الفطر فى رمضان ٧٦٧٨ ، ٧٧٧٢ .
الصيام جنة ، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ، ولا يصخب ، فإن شاتمه أحد أو قاتله ، فليقل : إنى امرؤ صائم ٧٦٧٩ ، ٧٨٢٧ .
نهى أن يتعجل شهر رمضان بصوم يوم أو يومين ، إلا رجل

كان يصوم صياماً فيأتي ذلك على صيامه ٧٧٦٦ .
إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب جهنم ، وسلسلت الشياطين ٧٧٦٧ ، ٧٧٦٨ ، ٧٧٦٩ ، ٧٧٧٠
كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، حتى قبضه الله ٧٧٧١ .
نهاهم عن الوصال ، فلم ينتهوا ، فواصل بهم يومين وليلتين ، ثم رأوا الهلال ، فقال : لو تأخر الهلال لزدتكم ، كالمنكل بهم ٧٧٧٣ .
من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ٧٧٧٤ ، ٧٨٦٨ .
الطاعم الشاكر ، كالصائم الصابر ٧٧٩٣ .
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة في السحور والثريد ٧٧٩٤ .
قال أبو هريرة : ورب هذا البيت ، ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة ، ولكن محمد نهى عنه ٧٨٢٦ .
ورب هذا البيت ، ما أنا قلت : من أدركه الصبح جنباً فليفطر ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ٧٨٢٦ .

الحج — ٩

منزلنا غداً — إن شاء الله — بخيف بني كنانة ، حيث تقاسموا على الكفر ٧٥٧٠ .
أي الأعمال أفضل ؟ — فذكر الإيمان ، ثم الجهاد — وقال : ثم حج مبرور ٧٥٨٠ ، ٧٦٢٩ ، ٧٨٥٠ .
حج عيسى ابن مريم واعتماره من فجّ الروحاء — بعد نزوله ٧٦٦٧ .

صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فى غيره من المساجد ، إلا المسجد الحرام ٧٧١٩ ، ٧٧٢٠ ، ٧٧٢١ ، ٧٧٢٥ ، ٧٧٢٦ .

لا تشد الرجال إلا لثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى ٧٧٢٢ .

مر برجل يسوق بدنة ، قال : اركبها — ٧٧٢٣ .

حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتى المدينة ٧٧٤٠ ، ٧٨٣١ .

من أراد أهلها بسوء — يعنى المدينة — أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء ٧٧٤١ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى حارثة : يا بنى حارثة ، ما أراكم إلاّ قد خرجتم من الحرم ، ثم نظر فقال : بل أنتم فيه ٧٨٣١ .

إن الإيمان ليأرز إلى المدينة ، كما تأرز الحية إلى جحرها ٧٨٣٣

لا يصبر أحد على لأواء المدينة وجهدها إلا كنت له شفيعاً وشهيداً ٧٨٥٢ ، ٧٨٥٣ .

النكاح والطلاق والنسب — ١٠

خير نساء ركبن نساء قريش ، أحناه على ولد فى صغره ، وأرعاه على زوج فى ذات يده ٧٦٣٧ ، ٧٦٣٨ ، ٧٦٩٥ .

إن الذى يأتى امرأته فى دبرها لا ينظر الله إليه ٧٦٧٠ .

ولا يخطب على خطبته ٧٦٨٦ .

ولا تسأل امرأة طلاق أختها ٧٦٨٦ .

وابدأ بمن تعول ٧٧٢٧ ، ٧٨٥٤ .

إذا استلجج أحدكم باليمين فى أهله ، فإنه آثم له عند الله من الكفارة التى أمر بها ٧٧٢٩ .
تستأمر الثيب ، وتستأذن البكر — ٧٧٤٥ .
رجل ولدت امرأته غلاماً أسود ، فهو يعرض بنفيه ، فسأله عن إبله وألوانها . . . ثم قال : وهذا لعاه أن يكون نزعه عرق ، ولم يرخّص له فى الانتفاء منه ٧٧٤٦ .
الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ٧٧٤٩ .
رجل خطب امرأة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : انظر إليها ، فإن فى أعين الأنصار شيئاً ٧٨٢٩ .
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار ٧٨٣٠ .

الفرائض والوصايا — ١١

إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة ، فإذا أوصى حاف فى وصيته ، فيختم له بشر عمله ، فيدخل النار ٧٧٢٨ .
وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة ، فيعدل فى وصيته ، فيختم له بخير عمله ، فيدخل الجنة ٧٧٢٨ .
من ترك مالاً فلأهله . . . ٧٨٤٨ .

المعاملات — ١٢

قال رجل يداين الناس — لفتاه : إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه ، لعل الله أن يتجاوز عنا ، فلقى الله عز وجل ، فتجاوز عنه ٧٥٦٩ .
لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل الكلأ ٧٦٨٣ .
من اشترى شاة مصراة فإنه يحلبها ، فإن رضيها أخذها ، وإلا

ردّها وردّ معها صاعاً من تمر ٧٦٨٤ .

إذا باع أحدكم الشاة أو اللقحة فلا يحفّلها ٧٦٨٥ .

لا يبيع حاضر لباد ٧٦٨٦ .

ولا تناجشوا ٧٦٨٦، ٧٧١٣ ، ٧٨٤٥ ، ٧٨٦٢ .

ولا يزيد الرجل على بيع أخيه ٧٦٨٦ .

من وسع على مكروب كربة فى الدنيا ، وسع الله عليه كربة فى الآخرة ٧٦٨٧ .

والله فى عون المرء ما كان فى عون أخيه ٧٦٨٧ .

لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة على جداره ٧٦٨٨ .

ولا يبع أحدكم على بيع أخيه ٧٧١٣ .

نهى عن تلقى الأجلاب ، فمن تلقّى واشترى ، فصاحبه بالخيار إذا هبط السوق ٧٨١٢ .

نهى عن كسب الإماء ٧٨٣٨ .

الرقيق والعتق والولاء — ١٣

لا يجزى ولد والده ، إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه ٧٥٦٠.

إذا أطاع العبد ربه وأطاع سيده ، فله أجران ٧٥٦٤ ، ٧٦٤٢

إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه . . . فليقعده معه فليأكل — إلخ ٧٧١٢ ، ٧٧٩٢ .

أبق غلام لأبى هريرة ، فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه ، إذ طلع الغلام . . . قلت : هو لوجه الله ، فأعتقته ٧٨٣٢ .

نهى عن كسب الإماء ٧٨٣٨ .

الأيمان والنذور — ١٤

إذا استلجج أحدكم باليمين فى أهله ، فإنه آثم له عند الله من الكفارة التى أمر بها ٧٧٢٩ .

وكانت يمينه أن يقول : لا ، وأستغفر الله ٧٨٥٦ .

الحدود والديات — ١٥

من اطلع على قوم فى بيتهم بغير إذنهم ، فقد حل لهم أن يفقؤا عينه ٧٦٠٥ .

رمت امرأة أخرى بحجر فقتلتها وألقت جنيناً . فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بديتها على العاقلة ، وفى جنينها غرة ، عبد أو أمة ٧٦٨٩ .

العجماء جبار ٧٦٩٠ ، ٧٨١٥ .

والبئر جبار ٧٦٩٠ ، ٧٨١٥ .

والمعدن جبار ٧٦٩٠ ، ٧٨١٥ .

رجم يهوديًّا ويهودية ٧٧٤٧ .

من شرب الخمر فاجلدوه . . . ثم إذا شرب فى الرابعة فاقتلوه ٧٧٤٨ .

وللعاهر الحجر ٧٧٤٩ .

ردّ ماعز بن مالك ثلاث مرار ، فلما جاء فى الرابعة أمر به فرجم ٧٨٣٦ ، ٧٨٣٧ .

اللباس والزينة — ١٦

أمر النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة — أو أم سلمة — أن تجرّ الذيل ذراعاً ٧٥٦٣ .

أوَ لكلكم ثوبان ؟! ٧٥٩٥ .
الإعجاب بالجمة ٧٦١٨ .
إسبال الإزار ٧٦١٨ .
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى ، وإذا خلع فليبدأ باليسرى . . . ٧٧٩٩ .
وليخلعهما جميعاً ، ولينعلهما جميعاً ٧٧٩٩ .
خمس من الفطرة — إلخ ٧٨٠٠ .
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال ، الذين يتشبهون بالنساء ، والمترجلات من النساء ، المتشبهين بالرجال ٧٨٤٢ .
إزرة المؤمن إلى عضلة ساقيه ، ثم إلى نصف ساقيه ، ثم إلى كعبيه ، فما كان أسفل من ذلك في النار ٧٨٤٤ .

التخشن والزهد والرقاق — ١٧

إن أردت تليين قلبك ، فأطعم المسكين ، وامسح رأس اليتيم ٧٥٦٦ .
لا يتمنين أحدكم الموت ، إما محسن فلعله يزداد خيراً ، وإما مسيء ، لعله يستعتب ٧٥٦٨ .
يقول الله : من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب ، لم أرض له بثواب دون الجنة ٧٥٨٧ .
أوَ لكلكم ثوبان ٧٥٩٥ ، ٧٨١٧ .
أهل اليمن ، هم أرق قلوباً ٧٦١٦ ، ٧٧٠٩ .
بينا رجل يتبختر في حلة ، معجب بجمته ، قد أسبل إزاره ، إذ خسف الله به . . . ٧٦١٨ .
أسرف رجل على نفسه ، فأوصى بنيه أن يحرقوه بعد موته ، ثم

يذروا رماده فى البحر ، قال : فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذاباً ما عذّبه أحد . . . . قال الله له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : خشيتك يا رب ، فغفر له بذلك ٧٦٣٥ .

دخلت امرأة النار فى هرة — إلخ ، قال الزهرى : ذلك أن لا يتكل رجل ، ولا ييأس رجل ٧٦٣٥ م ، ٧٨٣٤ .

إذا سمعتم رجلاً يقول : قد هلك الناس ، فهو أهلكهم ، يقول الله : إنه هو هالك ٧٦٧١ .

من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قبل منه ٧٦٩٧ .

لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين أو سبعين سنة ٧٦٩٩ .

التقوى ههنا ، وأشار بيده إلى صدره ثلاث مرات ٧٧١٣ .

يأتى عليكم زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور ، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور ٧٧٣٠ .

الطاعم الشاكر ، كالصائم الصابر ٧٧٩٣ .

مثل المؤمن كمثل الزرع ، لا تزال الريح تفيئه ، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء . . . ٧٨٠١ .

ومثل المنافق كمثل شجرة الأرزة ، لا تهتز حتى تستحصد ٧٨٠١ .

لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، فإن الشيطان يفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة ٧٨٠٨ .

إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ٧٨١٤ .

لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة ، فى جسده ، وفى ماله ، وفى ولده ، حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة ٧٨٤٦ .

الأطعمة والأشربة — ١٨

الصيد والذبائح والضحايا — ١٩

من اتخذ كلباً إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية — : نقص من أجره كل يوم قيراط ٧٦١٠ .

مر برجل يسوق بدنة، قال : اركبها . . . فلقد رأيته يساير النبي صلى الله عليه وسلم ، وفى عنقها نعل ٧٧٢٣ .

لا فرع ولا عتيرة ٧٧٣٧ .

الأدب والخلق والاجتماع — ٢٠

إذا لقيتموهم فى طريق فلا تبدؤهم، واضطروهم إلى أضيقها ٧٥٥٧ ، ٧٦٠٦ .

إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به ٧٥٥٨ ، ٧٧٩٧ .

من نام وفى يده غمر ولم يغسله ، فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه ٧٥٥٩ .

لا يجزى ولد والده ، إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه ٧٥٦٠

إن أردت تليين قلبك، فأطعم المسكين ، وامسح رأس اليتيم ٧٥٦٦ .

قال رجل لفتاه : إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا، فلقى الله فتجاوز عنه ٧٥٦٩ .

يا نساء المسلمات ، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ٧٥٨١ .

من اطلع على قوم فى بيتهم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقؤا عينه ٧٦٠٥ .

لا تبتدؤا اليهود والنصارى بالسلام ٧٦٠٦ .

لا طيرة، وخيرها الفأل . . . ٧٦٠٧ ، ٧٦٠٨ .

شر الطعام طعام الوليمة، يدعى الغنى ويترك المسكين ؛ وهى حق، ومن تركها فقد عصى الله ورسوله ٧٦١٣ .

إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل : إنى أحب فلاناً فأحبه، فيقول جبريل لأهل السماء : إن ربكم يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ويوضع له القبول فى الأرض . وإذا أبغض فمثل ذلك ٧٦١٤ .

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ٧٦١٥ .

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ٧٦١٥، ٧٦٣٣

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ٧٦١٥

بينا رجل يتبختر فى حلة، معجب بجمته . قد أسبل إزاره ، إذ خسف الله به . . . ٧٦١٨ .

تفتح أبواب الجنة فى كل اثنين وخميس . وتعرض الأعمال فى كل اثنين وخميس، فيغفر الله لكل عبد لا يشرك به شيئاً . إلا المتشاحنين، يقول الله للملائكة : ذروهما حتى يصطلحا ٧٦٢٧

ليس الشديد بالصرعة، قالوا : فمن الشديد يا رسول الله ؟ قال : الذى يملك نفسه عند الغضب ٧٦٢٨ .

وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ٧٦٣٠ .

قبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ، فقال الأقرع بن حابس : إن لى عشرة من الولد، ما قبلت إنساناً منهم قط ... قال رسول الله : إن من لا يَرحم لا يُرحم ٧٦٣٦ .

الفخر والخيلاء فى الفدادين من أهل الوبر — ٧٦٣٩ .

والسكينة فى أهل الغنم — ٧٦٣٩ .

تسموا باسمى ، ولا تكنوا بكنيتى ٧٦٤١، ٧٧١٤ .

لا يسب أحدكم الدهر — إلخ ٧٦٦٨ ، ٧٦٦٩ ، ٧٧٠٢ .

ولا يقولن أحدكم للعنب : الكرم ، فإن الكرم هو الرجل المسلم ٧٦٦٨ .

إذا سمعتم رجلاً يقول : قد هلك الناس، فهو أهلكهم ، يقول الله : إنه هو هالك ٧٦٧١ .

لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل الكلأ ٧٦٨٣ .

من وسع على مكروب كربة فى الدنيا ، وسع الله عليه كربة فى الآخرة ٧٦٨٧ .

ومن ستر عورة مسلم فى الدنيا، ستر الله عورته فى الآخرة ٧٦٨٧

والله فى عون المرء ما كان فى عون أخيه ٧٦٨٧ .

لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة على جداره ٧٦٨٨ .

تكلم رجل بالسجع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا من إخوان الكهان ٧٦٨٩ .

وزنا العين النظر ، وزنا اللسان النطق، والنفس تمنَّى وتشتهى ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه ٧٧٠٥ .

إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه . . . فليقعده معه فليأكل — إلخ ٧٧١٢ .

لا تحاسدوا ٧٧١٣، ٧٨٦٢ .

ولا تباغضوا، ولا تدابروا ٧٧١٣ ، ٧٨٤٥ ، ٧٨٦٢ .

وكونوا عباد الله إخواناً ٧٧١٣، ٧٨٤٥ ، ٧٨٦٢ .

المسلم أخو المسلم ٧٧١٣ .

لا يظلمه، ولا يخذله ، ولا يحقره ٧٧١٣ .

حسب امرئ مسلم من الشرّ أن يحقر أخاه المسلم ٧٧١٣ .

كل المسلم على المسلم حرام، دمه ، وماله ، وعرضه ٧٧١٣ .

وابدأ بمن تعول ٧٧٢٧، ٧٨٥٤ .

من دعى فليجب، فإن كان مفطراً أكل ، وإن كان صائماً فليصل وليدع لهم ٧٧٣٥ .

إذا قام أحدكم من الليل ثم رجع إلى فراشه، فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدرى ما خلفه بعده، ثم ليقل — إلخ ٧٧٩٨ .

إن رجلاً رفع غصن شوك من طريق المسلمين، فغفر له ٧٨٢٨ ، ٧٨٣٤ .

إذا أتى أحدكم المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يقعد، فليسلم إذا قام، فليست الأولى بأوجب من الآخرة ٧٨٣٩ .

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثى الرجال، الذين يتشبهون بالنساء، والمترجلات من النساء، المتشبهين بالرجال ٧٨٤٢ .

وراكب الفلاة وحده ٧٨٤٢ .

إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث — ٧٨٤٥ .

لا تجسّسوا ٧٨٤٥ .

ولا تحسّسوا ٧٨٤٥ .

ولا تنافسوا ٧٨٤٥ .

مرّ برجل مضطجع على بطنه، فقال : إن هذه لضجعة ما يحبها الله عز وجل ٧٨٤٩ .

الضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ٧٨٦٠ .

لأن يمتلئ جوف الرجل قيحاً يريه، خير له من أن يمتلئ شعراً ٧٨٦١ .

والله لا يؤمن (ثلاث مرات) . . . الجار لا يأمن جاره بوائقه ٧٨٦٥ .

الجهاد والغزوات — ٢١

لا يجتمع فى النار من قتل كافراً ثم سدّد بعده ٧٥٦٥ .
ونصرتُ بالرعب، وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض ، فوضعت فى يدى ٧٥٧٦، ٧٦٢٠ .
أى الأعمال أفضل؟ — فذكر الإيمان — وقال : ثم الجهاد فى سبيل الله ٧٥٨٠، ٧٦٢٩ ، ٧٨٥٠ .
من أنفق زوجين فى سبيل الله، دُعى من أبواب الجنة ٧٦٢١.
ومن كان من أهل الجهاد دُعى من باب الجهاد ٧٦٢١ .

الهجرة — ٢٢

الخلافة والإمارة والقضاء — ٢٣

إن لى على قريش حقًّا، وإن لقريش عليكم حقًّا ، ما حكموا فعدلوا، وائتمنوا فأدوا ، واسترحموا فرحموا ٧٦٤٠ .
من أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى ، ومن عصى أميرى فقد عصانى ٧٦٤٣ .
رجم يهوديًّا ويهودية ٧٧٤٧ .
ردّ ماعز بن مالك ثلاث مرات ، فلما جاء فى الرابعة أمر به فرجم ٧٨٣٦، ٧٨٣٧ .
من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ضياعاً فإلىّ ٧٨٤٨ .

بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب ، وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت فى يدى ٧٥٧٥ ، ٧٦٢٠ .

لا تخيرونى على موسى ، فإن الناس يصعقون يوم القيامة ، فأكون أول من يفيق، فأجد موسى ممسكاً بجانب العرش ، فما أدرى : أكان فيمن صعق فأفاق قبلى ؟ أم كان ممن استثناه الله عز وجل؟ ٧٥٧٦ .

لن يدخل أحداً منكم عمله الجنة ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا، إلا أن يتغمدنى الله بفضل منه ورحمة ٧٥٧٧ .

إذا صليتم علىّ فاسألوا الله لى الوسيلة، قيل : يا رسول الله ، وما الوسيلة ؟ قال: أعلى درجة فى الجنة ، لا ينالها إلا رجل واحد ، وأرجو أن أكون أنا هو ٧٥٨٨ .

تقبيله الحسن ٧٦٣٦ .

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم هانئ ، فاعتذرت بكبر سنها وكثرة عيالها ٧٦٣٧، ٧٦٣٨ .

إن لى على قريش حقًّا — إلخ ٧٦٤٠ .

تسموا باسمى، ولا تكنوا بكنيتى ٧٦٤١ ، ٧٧١٤ .

من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن عصانى فقد عصى الله — ٧٦٤٣ .

لكل نبى دعوة مستجابة ، وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة ٧٧٠٠ .

إنى أبيت يطعمنى ربى ويسقينى ٧٧٧٣ .

رؤيته صلى الله عليه وسلم بعض الأنبياء ٧٧٧٦ .

المناقب — ٢٥

الفتن والأشراط — ٢٦

كيف بكم إذا نزل بكم ابن مريم، فأمكم ، أو قال : إمامكم منكم ٧٦٦٦ .
والذى نفسى بيده ، ليهلن ابن مريم من فجّ الروحاء — ٧٦٦٧
من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قبل منه ٧٦٩٧ .
يأتى عليكم زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور ، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور ٧٧٣٠ .
ستكون فتن ، القاعد فيها خير من القائم . . . ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذ به ٧٧٨٣ .
كان يتعوذ من أربع . . . وفتنة المحيا والممات ٧٨٥٧ .
وفتنة الدجال ٧٨٥٧ .
إن هلاك أمتى على يدى غلمة سفهاء من قريش ٧٨٥٨ .
يقبض العلم ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ٧٨٥٩ .

٢٧ — القيامة والجنة والنار

كاتم العلم يلجم بلجام من نار يوم القيامة ٧٥٦١ .
الصعقة يوم القيامة ، وأول من يفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٥٧٦ .
لن يدخل أحداً منكم عمله الجنة — إلخ ٧٥٧٧ .
الوسيلة : أعلى درجة فى الجنة ، يرجو رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون هو صاحبها ٧٥٨٨ .
إن شدة الحر من فيح جهنم ٧٦٠٢ ، ٧٨١٦ .
وللجنة أبواب ٧٦٢١ .
تفتح أبواب الجنة فى كل اثنين وخميس . . . ٧٦٢٧ .
دخلت امرأة النار فى هرة — إلخ ٧٦٣٥ م .

نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولاً الجنة — ٧٦٩٢، ٧٦٩٣ .

رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار ٧٦٩٦ .

لكل نبى دعوة مستجابة، وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة ٧٧٠٠ .

تفصيل صفة يوم القيامة ٧٧٠٣ .

آخر أهل الجنة دخولاً الجنة ٧٧٠٣ .

احتجت الجنة والنار. . . فقال للنار : أنت عذابى أصيب بك من أشاء، وقال للجنة : أنت رحمتى أصيب بك من أشاء — إلخ ٧٧٠٤ .

ما يفعل بمانع الزكاة يوم القيامة ٧٧٠٦ ، ٧٧٤٢ .

فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ٧٧٠٦ .

لم تمسّه النار إلاّ تحلة القسم، يعنى الورود ٧٧٠٧ .

اشتكت النار إلى ربها . . . فأذن لها فى كل عام بنفسين، فأشد ما تجدون من البرد ، من زمهرير جهنم، وأشد ما تجدون من الحر، من حرّ جهنم ٧٧٠٨ .

فى شهر رمضان تفتح أبواب الجنة ، وتغلق أبواب جهنم ٧٧٦٧، ٧٧٦٨ ، ٧٧٦٩ ، ٧٧٧٠ .

كان يتعوّذ من أربع : من عذاب جهنم ٧٨٥٧ .

منوّعات — ٢٨

لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أوجرس ٧٥٥٦ .

إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فليغمسه — إلخ ٧٥٦٢ .

إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب – إلخ ٧٥٨٩ .
لا طيرة ، وخيرها الفأل . . . ٧٦٠٧ ، ٧٦٠٨ ، ٧٨٧٠ .
لا عدوى ، ولا صفر ولا هامة – إلخ ٧٦٠٩ .
من اتخذ كلباً إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية – : نقص من أجره كل يوم قيراط ٧٦١٠ .
الريح من رَوْح الله ، تأتى بالرحمة ، وتأتى بالعذاب . . . ٧٦١٩ .
عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيها شفاء من كل شيء ، إلا السام ٧٦٢٦ .
والرؤيا ثلاثة : الرؤيا الحسنة بشرى من الله ، والرؤيا يحدّث بها الرجل نفسه ، والرؤيا تحزين من الشيطان – إلخ ٧٦٣٠ .
قال أبو هريرة : يعجبنى القيد ، وأكره الغُل ، القيد ثبات فى الدين ٧٦٣٠ .
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ٧٦٣٠ . ٧٦٣١
عليكم بهذه الحبة السوداء – إلخ ٧٦٢٦ .
قال حسان : أنشدك الله يا أبا هريرة ، هل سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أجب عنى ، أيدك الله بروح القدس ؟ قال : اللهم نعم ٧٦٣١ .
دخلت امرأة النار فى هرة – إلخ ٧٦٣٥ م .
ولا يقولن أحدكم للعنب : الكرم ، فإن الكرم هو الرجل المسلم ٧٦٦٨ .
ما من مولود إلا الشيطان يمسه حين يولد ، فيستهل صارخاً من مسة الشيطان ، إلا مريم وابنها ٧٦٩٤ ، ٧٨٦٦ .
عمر بن عامر الخزاعى أول من سيب السوائب ٧٦٩٦ .
الفأرة ممسوخة ، بآية أنه يقرب لها لبن اللقاح فلا تذوقه – ٧٧٣٦ ، ٧٨٦٩ .

الأمر بقتل الأسودين فى الصلاة ، العقرب والحية ٧٨٠٤ .

رأى أبو هريرة فرساً من رقاع فى يد جارية . . . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يعمل هذا من لا خلاق له يوم القيامة ٧٨٦٧ .

الطيرة فى ثلاث — ٧٨٧٠ .

والعين حق ٧٨٧٠ .

٧٦٧١ تحقيق قوله « فهو أهلكهم» أنه بضم الكاف ، وبيان وهم من وهم فى ضبطه بفتحها .

٧٦٧٣ « أبو عبد الله إسحق مولى زائدة » — أخطأ فيه التهذيب وفروعه، إذ قالوا : « ويقال إسحق بن عبد الله » .

وتحقيق أن ما وقع من ذلك فى الموطأ خطأ من الناسخين . وبيان وهم السيوطى، ثم الزرقانى ، فى ذلك .

٧٦٧٤ « محمد بن مسلمة الأنصارى» التابعى ، وقع اسم أبيه فى الأصول الثلاثة « سلمة » بدون الميم فى أوله ، ووقع فى الزوائد « محمد بن أبى سلمة » . وتحقيق الصواب فيه .

ثم وهم الحسينى فى الإكمال ، والحافظ ابن حجر فى التعجيل ، إذ لم يترجما له ، على ظن أنه آخر ، وذاك صحابى قديم !

ثم تحقيق اسم الراوى عنه « عباس » ، وبيان من هو ؟ وبيان وهم من وهم فيه .

٧٦٨١ « أبو عبد الله ختن زيد بن الريان » — رجل ذكر فى قصة الحديث ليس له رواية فيه . فوهم فيه الحفاظ : ابن كثير ، والحسينى ، وابن حجر ، رحمهم الله .

٧٦٩٦ حديث قصر به عبد الرزاق، فجعله « عن الزهرى ، عن أبى هريرة» منقطعاً . وهو ثابت فى روايات أخر متصلاً .

٧٦٩٧ حديث ذكره ابن كثير فى التفسير من رواية الطبرى ، ثم زعم أنه « لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة » ! مع أنه فى صحيح مسلم .

وزاد الهيثمى عليه فى الوهم ، فذكره عن رواية الطبرانى من وجه ضعيف ! وهو فى أحد الصحيحين !

٧٧٠٣ زعم بعض المبتدعة أن من وحّد الله من أهل الكتاب يخرج من النار ، ولو لم يؤمن بغير من أرسل إليه . وردّ الحافظ ابن حجر على هذه البدعة الباطلة .

ثم بيان أن من زعم هذا فليس بمسلم. والرد على ما تصنعه الصحف الداعرة الفاجرة فى ذلك .

٧٧١١ تبرئة « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » من كلمة شائنة وقعت فى التهذيب ، نقلاً خطأ عمن قالها صواباً مفسرة .

٧٧٢٨ خطأ غريب وقع فى نسخ المسند، فى تلاوة آية .

٧٧٤٧ رواية قصة رجم اليهوديين ، من تفسير عبد الرزاق ، إذ اختصرها الإمام أحمد رضى الله عنه . وبيان ضعف إسنادها . والرد على من زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم بينهم بما فى التوراة . والرد على من أجاز الحكم بين أهل الكتاب بشرعهم ، وهم ليس لهم شرع يعرف ، بل هى أهواء الفرق والطوائف منهم .

٧٧٦٧ « ابن أبى أنيس » — خطأ قديم فى نسخ المسند ، صوابه : « ابن أبى أنس » . وهو عم الإمام مالك بن أنس .

٧٧٩٣ تحقيق صحة حديث : « الطاعم الشاكر ، كالصائم الصابر » .

٧٨٢٩ رؤية الرجل من أراد خطبتها ، رؤية عابرة غير متقصية . والرد على احتجاج الفجار الملاحدة ، عبيد الشهوات — بهذا الحديث ، لما يصنعون من فجور لا يقول به مسلم .

٧٨٤٢ تحقيق صحة الحديث ، والرد على البخارى فى تعليله إياه .

٧٨٤٥ تردد الحافظ ابن حجر فى الترجيح بين كلمتى « لا تنافسوا » ، و « لا تناجشوا » — فى هذا الحديث . وبيان أن الحرفين معاً صحيحان ثابتان فيه ، برواية المسند هذه .

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١٥

رمـوز النسخ

التى اعتمدناها فى التصحيح
والمشار إليها فى الشرح

ع	طبعة الحلبي سنة ١٣١٣	كما بينا فى مقدمة الجزء الأول
ك	النسخة الكتانية المغربية	ص : ١٢

م مخطوطة أبناء الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ ، التى استحضرت من الرياض ، وصورت بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، إمام أهل السنة والجماعة .

الإمام سعود بن عبد العزيز

أطال الله بقاءه

ص وقد وصفناها فى مقدمة الجزء السابع ، ص : ٥ مجلد مخطوط سنة ٨٣٧ ، فيه مسند أبي هريرة فقط . وقد وصفناه عند ابتداء مسنده ، فى الجزء ١٢ ، ص : ٨١ — ٨٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

تبركة من الله وأمر

[من مسند أبى هريرة]

٧٨٧١ حدثنا رَوْح ، حدثنا عكرمة بن عَمَّار ، سمعت أبا غَادِيَةَ اليمانى ، قال : أَتيت المدينة ، فجاء رسول كَثِير بن الصَّلْت ، فدعاهم ، فما قام إلا أَبو هريرة وخمسةٌ منهم ، أَنا أَحدهم ، فذهبوا فأَكلوا ، ثم جاء أَبو هريرة فغسل يده ، ثم قال : والله — يا أَهل المسجد — إنكم لَعُصَاةٌ لأبى القاسم صلى الله عليه وسلم .

● (٧٨٧١) إسناده حسن .

أبو غادية اليمانى : تابعى ، لم أجد له ترجمة إلا فى التعجيل وأصله . وفى كليهما أنه « مجهول » . ولكنه تابعى عرف شخصه وجهلت حاله ، فهو على الستر حتى يستبين غيره .

و « غادية » : بالدال . ووقع فى ع « غاوية » بالواو ، وهو تصحيف ، صحته فى المخطوطات ك م وجامع المسانيد . و « اليمانى » ، بالنون — فى الأصول الثلاثة من المسند . ووقع فى جامع المسانيد ٧ : ٥١٢ ، والتعجيل وأصله : « اليمامي » بالميم .

والحديث لم أجده فى مكان آخر . ومعناه صحيح — فى عصيان من لم يجب الدعوة . انظر : ٧٢٧٧ ، ٧٦١٣ .

٧٨٧٢ حدثنا ابن نُمَير ، حدثنا عُبيد الله ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلَّى على النجاشى ، فكبَّر عليه أربعاً .

٧٨٧٣ حدثنا ابن نمَيْر ، حدثنا عُبيد الله ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سَيْحَانُ ، وجَيْحانُ ، والنيلُ ، والفُرَاتُ ، كلٌّ من أَنهار الجنة .

● (٧٨٧٢) إسناده صحيح .

عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم .

والحديث مكرر : ٧١٤٧ . ومختصر : ٧٧٦٣ .

● (٧٨٧٣) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ١١ .

ورواه مسلم ٢ : ٣٥١ ، من طريق ابن نمير ، وآخرين — كلهم عن عبيد الله ؛ بهذا الإسناد .

وقد مضى بنحوه : ٧٥٣٥ ، من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى هذا هناك .

وفى جامع المسانيد : « إن سيحان » — وحرف « إن » لم يذكر فى الأصول ، ولم يذكر فى صحيح مسلم .

وقوله « كل » ، فى ع « وكل» . والواو مقحمة هنا . وذكرت فى م وعليها علامة كأنها نسخة ، أو كأنها إلغاء لها . ولم تذكر فى ك، ولا فى جامع المسانيد ، ولا فى صحيح مسلم .

٧٨٧٤ حدثنا مؤمَّل بن إسمعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا بُرْدُ بنُ سِنَان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما مِنْ نبيٍّ ولا خليفةٍ ، أو قال : ما من نبيٍّ إلا وله بِطَانَتَانِ ، بِطانةٌ تأمُره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانةٌ لا تَأْلوهُ خَبَالًا ، ومَن وُقِىَ شرَّ بطانة السُّوءِ فقد وُقِى ، يقولها ثلاثاً ، وهو مع الغالبة عليه منهما .

٧٨٧٥ حدثنا عَتَّاب بن زِيَاد ، حدثنا عبد الله بن مبارك ، أخبرنا مَعْمَر، عن همَّام بن مُنَبِّه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أَنه كان إذا استنشقَ أَدْخَل الماءَ مُنْخَرَيْه .

● (٧٨٧٤) إسناده صحيح .

برد بن سنان أبو العلاء : سبق توثيقه : ٤٤٦٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/١/ ٤٢٢ .

والحديث مكرر : ٧٢٣٨ ، من رواية الأوزاعي ، عن الزهري .

● (٧٨٧٥) إسناده صحيح .

وسيأتي : ٨١٧٩ ، في صحيفة همام بن منبه ، بلفظ الأمر : « إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ، ثم لينثر » .

وقد مضى نحو معناه — مطولاً ومختصراً — بلفظ الأمر ، من رواية الأعرج ، عن أبي هريرة : ٧٢٩٨ ، ٧٧٣٢ . ومن رواية أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة : ٧٢٢٠ ، ٧٧١٦ .

ولم أجده بلفظ الإخبار عن فعله صلى الله عليه وسلم ، إلا في هذه الرواية .

٧٨٧٦ حدثنا عُبيد بن أبى قُرَّة ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثنى محمد بن عبد الله بن أبى حُرَّة ، عن عمه حكيم بن أبى حُرَّة ، عن

● (٧٨٧٦) إسناده صحيح .

عبيد بن أبى قرة : سبق توثيقه : ٤٤٦ ، ١٧٨٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ٢/٢/ ٤١٢ .

سليمان بن بلال : سبق توثيقه : ١٤٦٣ ، ٥٤٠٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥ : ٣١١ . وابن أبى حاتم ٢/١ / ١٠٣ .

محمد بن عبد الله بن أبى حرة ، الأسلمى المدنى : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وترجمه البخارى فى الكبير ١/١ / ١٤٢ - ١٤٣ . وابن أبى حاتم ٣/٢ / ٢٩٦ .

عمه ، حكيم بن أبى حرة : تابعى ثقة ، روى له البخارى فى صحيحه . وترجمه فى الكبير ١/٢ / ١٤ ، وقال : « سمع ابن عمر » . وترجمه ابن أبى حاتم ١/٢/١ /٢٠٣ .

سلمان الأغر : هو سلمان أبو عبد الله ، مضت ترجمته مفصلة : ٧٤٧٥ . و « سلمان » : بفتح السين وسكون اللام بعدها ميم . ووقع فى الأصول الثلاثة هنا « سليمان » . وهو خطأ لا شك فيه ، فليس فى الرواة من يسمى بهذا . ثم هذا الحديث ذكره ابن كثير ، فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٨٣ ، تحت ترجمة « سلمان أبو عبد الله الأغر ، عن أبى هريرة » . وهو الصواب يقيناً .

والحديث رواه البخارى فى الكبير ١/١ / ١٤٣ ، عن إسمعيل بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال . بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، أحال على رواية قبله ، من حديث محمد بن عبد الله بن أبى حرة ، عن عمه حكيم ، عن سنان بن سنة الأسلمى : مرفوعاً بلفظ : « للطاعم الشاكر ، مثل أجر الصائم القائم » .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٣٦ ، عن الأصم ، عن الربيع بن سليمان ، عن عبد الله بن وهب . عن سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « إن للطاعم الشاكر من الأجر ، مثل الصائم الصابر » . ووقع فى مطبوعة المستدرك أغلاط مطبعية فى الإسناد ، تصحح من هذا الموضع . ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبى .

سَلْمَانَ الأغَرّ ، عن أَبي هريرة ، قال : لا أعلمه إلّا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : للطاعم الشاكر مِثْلُ ما للصائم الصابر .

٧٨٧٧ حدثنا عُبيد بن أَبي قُرَّة، حدثنا سليمان، عن ابن عَجْلَان ،

وذكره الحافظ فى الفتح ٩ : ٥٠٣ – ٥٠٤ ، ونسبه لتاريخ البخارى ومستدرك الحاكم . وذكره بلفظ المستدرك .

ونقله ابن كثير فى جامع المسانيد ، عن هذا الموضع – كما قلنا آنفاً . ولكن بلفظ : « إن الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر » . وأنا أرجح أنه سهو ، رواية بالمعنى . واللفظ الذى أثبتنا ، هو الذى فى الأصول الثلاثة .

وقد مضى معناه : ٧٧٩٣ ، بإسناد آخر صحيح . وأشرنا إلى هذا هناك .

ورواية محمد بن عبد الله بن أبى حرة ، عن عمه حكيم ، عن سنان بن سنة الأسلمى ، التى ذكرنا أن البخارى رواها فى الكبير قبل هذا الحديث – : لا تعلل بها هذه الرواية ، بل هى تؤيد صحتها عندنا . فليس من المستبعد أن يكون الحديث عند التابعى عن رجلين من الصحابة . وهذا كثير معروف .

وستأتى رواية سنان بن سنة فى المسند (٤ : ٣٤٣ ح) . وكذلك رواها ابن ماجة : ١٧٦٥ .

● (٧٨٧٧) إسناده صحيح .

سليمان : هو ابن بلال .

ابن عجلان : هو محمد .

عبيد الله بن سلمان الأغر : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وأخرج له البخارى فى الصحيح . وترجمه ابن أبى حاتم ٣١٦/٢/٢ . ووقع فى الأصول الثلاثة هنا اسم أبيه « سليمان » ، كما وقع فى الحديث الذى قبله . وهو خطأ لا شك فيه . وثبت على الصواب فى جامع المسانيد .

عن عُبَيْد الله بن سَلْمان الأغرّ ، [عن أبيه] ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما يَنْبَغِي لِذِي الوجْهَيْن أَن يكون أَمِيناً .

٧٨٧٨ حدثنا أيوب بن النجّار ، عن طَيِّب بن محمد ، عن عطاء بن أبي رَبَاح ، عن أبي هريرة ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مُخَنَّثِي الرجال ، الذين يتشبّهون بالنساء ، والمُتَرَجِّلاتِ من النساء ، المتشبِّهين بالرجال ، والمُتَبَتِّلِينَ من الرجال ، الذين يقولون : لا نتزوّج ،

أبوه : هو سلمان أبو عبد الله الأغر . وقد سقط من الأصول الثلاثة هنا [عن أبيه] . وزدناه من جامع المسانيد . ومما سيأتي في التخريج . ثم إن عبيد الله هذا لا يروى عن أحد من الصحابة . بل لم يذكروا له رواية إلا عن أبيه .

والحديث سيأتي : ٨٧٦٧ ، عن الخزاعي ، عن ابن بلال ، عن ابن عجلان ، « عن عبيد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » ، على الصواب .

ورواه البخاري في الأدب المفرد ، ص : ٤٧ — ٤٨ ، عن خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد ، على الصواب ، بلفظ : « لا ينبغي » بدل « ما ينبغي » .

وذكره الحافظ في الفتح ١٠ : ٣٩٦ ، عن رواية الأدب المفرد .

وانظر ٧٣٣٧ .

● (٧٨٧٨) إسناده صحيح .

وهو مطول : ٧٨٤٢ . وقد خرجناه هناك .

وقوله « الذين يقولون : لا نتزوج » — هو الثابت في ك . وفي سائر الأصول : « الذي يقول : لا يتزوج » . وما أثبتنا أجود وأصح .

والتبتل : الانقطاع عن النساء ، وترك النكاح .

والمُتَبَتِّلَاتِ من النساء ، اللَّائِي يقُلْنَ ذلك ، وراكبَ الفَلَاةِ وحدَه ، فاشتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى استبان ذلك في وجوههم ، وقال : البائِتُ وحدَه .

٧٨٧٩ حدثنا إبرهيم بن خالد ، أخبرنى عبد الرحمن بن بُوذَوَيْه ، أخبرنى من سمع وَهْباً يقول : أخبرنى ، يعنى همَّاماً — [قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال أبى — قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال أحدُكم فى صلاةٍ ما دام ينتظرُ التى بعدها ، ولا تزال ٢٩٠/٢

● (٧٨٧٩) إسناده ضعيف ، لإبهام الشيخ الذى سمع وهب بن منبه . والمتن فى ذاته صحيح ثابت ، كما سيأتى .

همام : هو همام بن منبه ، أخو وهب .

والحديث سيأتى معناه ، مفرقاً فى حديثين ، فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٦ ، ٨٢٢٩ ، ولكن ليس فيه هناك تفسير الحدث الذى فسره أبو هريرة هنا .

وقد مضى معناه ضمن الحديث : ٧٤٢٤ ، من رواية أبى صالح ، عن أبى هريرة .

ومضى نحو معناه : ٧٥٤٢ ، من رواية العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

ومضى بقريب من لفظه : ٧٦٠٣ ، من رواية ابن سيرين ، عن أبى هريرة ، دون تفسير الحدث .

وتفسير أبى هريرة للحدث ثابت أيضاً صحيح ، فى هذا الحديث وغيره . فروى البخارى ١ : ٢٤٦ ، من حديث سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، مرفوعاً : « لا يزال العبد فى صلاة ما كان فى المسجد ينتظر الصلاة ، ما لم يحدث . فقال رجل أعجمى : ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : الصوت ، يعنى الضرطة » . وروى أحمد

الملائكةُ تصلِّي على أحدكم ما دام في مسجِده ، تقول : اللهمَّ اغفر له ، اللهم ارحَمْه ، ما لم يُحْدِث ، قال : فقال رجلٌ من أهل حَضْرَمَوْتَ : وما ذلك الحَدَثُ يا أبا هريرة ؟ قال : إن الله لا يستحْيي من الحقّ ، إنْ فَسَا أو ضَرَطَ .

٧٨٨٠ حدثنا مروان بن معاوية الفَزَاري ، أخبرنا يزيد بن كَيْسَانَ : استأْذَنَ على سالم بن أبي الجَعْد وهو يصلِّي ، فَسَبَّح لي ، فلما سَلَّم قال : إنَّ إذْنَ الرجل إذا كان في الصلاة [أَنْ] يُسَبِّح ، وإنَّ إذْنَ المرأةِ أن تصفِّقَ .

والشيخان ، من حديثه مرفوعاً أيضاً : « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث ، حتى يتوضأ . فقال رجل من أهل حضرموت : ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : فساء أو ضراط » . وهو في المنتقى : ٣١٢ .

● (٧٨٨٠) هذا أثر عن سالم بن أبي الجعد ، وليس بحديث . وإسناده إليه صحيح .

وسالم بن أبي الجعد : تابعي ثقة متأخر ، مضت ترجمته : ٦٤٩٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢/١/١٨١ .

وإنما ذكر الإمام أحمد هذا الأثر هنا — وليس من المسندات ، ليذكر بعده مرسل الحسن البصري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يتبعهما حديث أبي هريرة : ٧٨٨٢ ، المرفوع ، « مثله » . لأنه هكذا سمع الثلاثة من شيخه مروان بن معاوية الفزاري . فلم يستجز أن يذكر الحديث المرفوع بلفظ كلام سالم بن أبي الجعد ، ولم يسمعه إلا مجملاً : « مثله » .

وهذا الأثر والحديثان بعده ، في جامع المسانيد ٧ : ٣٦٧ ، ولكن بتقديم حديث أبي هريرة على مرسل الحسن .

٧٨٨١ حدثنا مروان، أخبرنا عَوف، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثلَه.

٧٨٨٢ حدثنا مروان، أخبرني عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثلَه.

قوله «أن يسبح» - حرف «أن» لم يذكر في ع خطأ. وزدناه من ك م وجامع المسانيد.

● (٧٨٨١) إسناده ضعيف، لأنه مرسل.
وإنما رواه الإمام أحمد هنا، من أجل الحديث بعده، كما بينا في الذي قبله.

● (٧٨٨٢) إسناده صحيح.
عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.
والحديث مثل أثر سالم بن أبي الجعد. والظاهر أنه مثله معنى لا لفظاً، فإني لم أجده بهذا اللفظ قط، إلا في هذا الموضع، بهذا الإجمال.

وقد مضى معناه: ٧٢٨٣، من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعاً، بلفظ: «التسبيح للرجال، والتصفيح للنساء». و ٧٥٤١، من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة، بلفظ: «والتصفيق»، بدل «التصفيح». وسيأتي ٨٨٧٨، من رواية عطاء، عن أبي هريرة، بلفظ رواية أبي سلمة.

وسيأتي: ٨١٨٩، في صحيفة همام بن منبه، بلفظ: «التسبيح للقوم، والتصفيق للنساء، في الصلاة».

ومما يؤيد ما رأينا، أن الإمام أحمد لم يروه من حديث أبي هريرة بلفظ أثر سالم بن أبي الجعد، إلا هذه الرواية المجملة «مثله» - : أن الحديث سيأتي: ٩٥٨٣، عن يحيى بن سعيد، عن عوف «قال: حدثنا محمد [هو ابن سيرين]، عن أبي هريرة - والحسنُ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء».

٧٨٨٣ حدثنا يزيدُ بن هرونُ ، أخبرنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عز وجل وِتْر ، يحِبُّ الوِتْر .

٧٨٨٤ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : نُهِيَ عن الاختصار فى الصلاة . قال : قلنا لهشام : ما الاختصار ؟ قال : يَضَعُ يدَه على خَصْرِه وهو يصلى ، قال يزيد : قلنا لهشام : ذَكَره عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال برأسه ، أَىْ : نعَمْ .

فهذا عوف يرويه عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، ويرويه عن الحسن ، مرفوعاً مرسلاً ، باللفظ المحفوظ لحديث أبي هريرة .

● (٧٨٨٣) إسناده صحيح .

هشام : هو ابن حسان .

والحديث مكرر : ٧٧١٧ ، ٧٧١٨ .

● (٧٨٨٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٧٥ . إلا أن هناك التصريح لفظاً برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد رواه البخارى ٣ : ٧٠ ، من حديث حماد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين أيضاً ، بلفظ «نُهى» بالبناء لما لم يسم فاعله . ثم قال البخارى عقبه : « وقال هشام ، وأبو هلال — عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . فهذه إشارة إلى رواية هشام بن حسان ، التى هنا .

٧٨٨٥ حدثنا يزيد، أَخبرنا هشام، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قال إذا أَمسَى ثلاثَ مراتٍ: أَعوذ بكلمات الله التامَّاتِ من شرّ ما خَلَق، لم تَضُرَّه حُمَةٌ تلك الليلة. قال: فكان أهلُنا قد تعلموها، فكانوا يقولونها، فَلُدِغَتْ جارية منهم، فلم تَجِدْ لها وَجَعاً.

٧٨٨٦ حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن

● (٧٨٨٥) إسناده صحيح.

وسيأتي نحو معناه: ٨٨٦٧، من رواية مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن رجلاً من أسلم قال: لـمَا نمتُ هذه الليلة، لدغتني عقرب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق — لم يضرك».

وهو في الموطأ، ص: ٩٥١، بأطول قليلاً.

وروى مسلم نحو معناه ٢: ٣١٤، من طريق القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، ثم من طريق يعقوب، عن أبي صالح.

وروى ابن ماجة: ٣٥١٨، نحو معناه، من رواية سفيان، عن سهيل، عن أبيه. وقال البوصيري، في زوائده: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». وهو كما قال، ولكن جعله من زوائد ابن ماجة، فيه نظر.

وذكر السيوطي في زيادات الجامع الصغير، نحو رواية المسند هذه، ونسبه للترمذي، وابن حبان، والحاكم. انظر الفتح الكبير ٣: ٢١٩.

الحمة، بضم الحاء وتخفيف الميم: مضى تفسيرها في: ٢٤٤٨، أنها السم. وأنها تطلق على إبرة العقرب، وهي المرادة هنا.

● (٧٨٨٦) إسناده صحيح.

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شَهِدَ جنازةً سأل : هل على صاحبكم دَيْنٌ ؟ فإن قالوا : نعم ، قال : هل له وفاء ؟ فإن قالوا : نعم ، صلَّى عليه ، وإن قالوا : لا ، قال : صَلُّوا على صاحبكم ، فلما فتح الله عز وجل عليه الفُتُوح ، قال : أَنا أَوْلَى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن تَرَكَ دَيْناً فعَلَيَّ ، ومن ترك مالاً فلوَرَثَتِه .

٧٨٨٧ حدثنا يزيد ، أَخبرنا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس ، عن بكير بن عبد الله بن الأَشَجّ ، عن ابن مِكْرَزٍ ، عن أبي هريرة : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، الرجل يريد الجهادَ في سبيل الله وهو يَبْتَغِي

ورواه مسلم ٢ : ٥ ، بأسانيد ، منها رواية ابن نمير ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، إحالة على رواية قبله .

ورواه البخاري ٤ : ٣٩٠ ، و ٩ : ٤٥١ . والترمذي ٢ : ١٦٢ — كلاهما من طريق الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، به . ورواه مسلم أيضاً من طريق الليث ، ضمن الأسانيد التي أشرنا إليها .

وسيأتي في المسند : ٩٨٤٧ ، من طريق الليث .

ورواه مسلم أيضاً — وساق لفظه ٢ : ٤ — ٥ ، من طريق يونس ، عن الزهري .

وسيأتي مختصراً : ٨٩٣٧ ، ٩١٧٤ ، من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وقد مضى آخره ، بمعناه : ٧٨٤٨ ، من رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

● (٧٨٨٧) إسناده صحيح .

القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب ، الهاشمي المدني : ثقة ،

عرَضَ الدنيا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أَجْرَ له ، فأعْظَمَ الناسُ ذلك ، وقالوا للرجل : عُدْ [إلى] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لعلَّه لم يَفهَمْ ، فعاد ، فقال : يا رسول الله ، الرجل يريد الجهادَ في سبيل الله

سبق توثيقه : ١٩٧١ ، وقال ابن معين : « مديني ثقة » . وترجمه البخاري في الكبير ٤ /١/ ١٦٨ . والصغير : ١٥١ . وابن أبي حاتم ٣ /٢/ ١١٤ . وزعم ابن المديني أنه مجهول ، ولم يتابعه على ذلك أحد ، ولا تلميذه البخاري . وأبوه « عباس » : بالعين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة . ووقع في ع « عياش » ، وكذلك في المخطوطة صـ . وهو تصحيف .

ابن مكرز : هو يزيد بن مكرز ، كما جوده الإمام أحمد ، فيما سيأتي : ٨٧٧٩ . وهو « رجل من أهل الشأم ، من بني عامر بن لؤي بن غالب » ، كما وصفه ابن حبان ، في روايته هذا الحديث في صحيحه ، كما سيأتي في التخريج ، إن شاء الله . وترجمه البخاري في الكبير ٤ /٢/ ٤٤٧ ، باسم « ابن مكرز » . وكذلك ابن أبي حاتم ٤ /٢/ ٣٢٨ .

ووقع اسمه في صحيح ابن حبان ، وفي ثقاته ، ص : ٣٥٢ « مكرز » بدون كلمة « ابن » . وهو خطأ من أحد الرواة ، كما سيظهر من التخريج .

و « مكرز » : بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء . وبذلك ضبطه صاحب القاموس ، بوزن « منبر » .

وأوهم صاحب التهذيب أن هذا « ابن مكرز » - هو « أيوب بن عبد الله بن مكرز » ، وأشار في ترجمته إلى هذا الحديث . ثم استدرك فقال - بعد الإشارة إلى روايتي المسند - : « فتبين أن الذي روى له أبو داود ليس بأيوب » . وهذا هو الصواب .

والحديث سيأتي - كما قلنا آنفاً : ٨٧٧٩ ، عن حسين محمد بن المروذي ، عن ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد . وسمى « ابن مكرز » : « يزيد بن مكرز » .

ورواه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٤٤٧ ، في ترجمة «ابن مكرز» - عن آدم ،

وهو يبتغي عَرَضَ الدنيا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أَجْرَ له ، ثم عاد الثالثة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أَجْرَ له .

عن ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد ـ مختصراً ، كعاته في الإشارة إلى متون الأحاديث .

ورواه أبو داود : ٢٥١٦ ، عن أبي توبة الربيع بن نافع ، « عن ابن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، عن القاسم ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن ابن مكرز ، رجل من أهل الشام ، عن أبي هريرة » .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٣ : ١٩٣ (من مخطوطة التقاسيم والأنواع) ، و٧ : ٦١ ـ ٦٢ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق حبان بن موسى ، عن عبد الله ، وهو ابن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، به . وذكر فيه التابعي باسم « مكرز » ، بدون كلمة « ابن » .

ورواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٨٥ ، مختصراً ، من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، عن ابن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، وسمى التابعي « أيوب بن مكرز » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

فهؤلاء ثلاثة رووه عن ابن المبارك ، واختلفوا عليه في اسم التابعي ، هم : الربيع بن نافع ، عند أبي داود . وحبان بن موسى ، عند ابن حبان . وعلي بن الحسن بن شقيق ، عند الحاكم . وعندي أن الربيع بن نافع أحفظهم لهذا الإسناد . وقد قال فيه أبو حاتم : « ثقة صدوق حجة » . ثم قد وافقه « آدم بن أبي إياس » شيخ البخاري ، الذي رواه عنه في الكبير ، وهو ثقة ضابط . ووافقه يزيد بن هرون ، في المسند هنا ، في روايته عن ابن أبي ذئب . وبه يبين وهم « حبان بن موسى » ، و « علي بن الحسن بن شقيق » .

والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٨١ ، وقال : « رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم باختصار ، وصححه » . فلم يثبت المنذري عند تعليله إياه ، في تهذيب السنن : ٢٤٠٦ ، حين قال بعده : « ابن مكرز ، لم يذكر بأكثر من هذا ، وهو مجهول » ! ! وهذا ـ منه ـ تعليل ملقى على عواهنه ، لم يستوعب طرق الحديث ورواياته .

٧٨٨٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، يعنى ابنَ عَمرو ، عن عبد الملك بن المُغِيرة بن نَوْفل ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يُقرَأ فيها بأمّ القرآنِ فهى خِدَاجٌ ، ثم هى خِدَاج .

٧٨٨٩ حدثنا يزيد ، أخبرنا سفيان ، يعنى ابنَ حسين ، عن

وأعله أيضاً ابن المديني بنحو هذا ، فى التهذيب فى ترجمة أيوب بن عبد الله بن مكرز ١ : ٤٠٧ — ٤٠٨ ، بعد إشارته إلى روايتى المسند له ، قال : « وقد قال ابن البراء ، عن ابن المديني ، فى هذا الحديث : لم يروه غير ابن أبى ذئب . وابن مكرز مجهول » . ونقل فى التهذيب أيضاً ، فى ترجمة القاسم بن عباس ، عن ابن المديني ، بعد ذكره هذا الحديث : « لم يروه غير ابن أبى ذئب . والقاسم مجهول ، وابن مكرز مجهول . لم يروه عنه غير ابن الأشج » .

كلمة [إلى] التى زدناها بعد كلمة « عد » — سقطت من ع ، خطأ . وزدناها من م . وهى ثابتة أيضاً فى رواية المسند الآتية ، التى أشرنا إليها .

● (٧٨٨٨) إسناده صحيح .

عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، المدنى : تابعى ثقة ، مترجم فى ابن سعد ٥ : ١٦٤ — ١٦٥ . وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٦٥ . والحديث مضى معناه مراراً ، ضمن أحاديث مطولة ، منها : ٧٤٠٠ ، ٧٨٢٥ .

● (٧٨٨٩) إسناده صحيح .

على بن زيد : هو ابن جدعان .

أنس بن حكيم الضبي البصري : تابعى ثقة . ترجمه البخارى فى الكبير ١ /٢/ ٣٤ — ٣٦ . وابن أبى حاتم ١/١/ ٢٨٨ — فلم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان فى الثقات ، ص : ١٤٣ . وفى التهذيب : « ذكره ابن المدينى فى المجهولين

علي بن زيد ، عن أنس بن حَـكِيم الضبي ، قال : قال لي أبو هريرة :

من مشايخ الحسن » ! ولا ندري ما صواب النقل عن ابن المديني ؟ فإن الحسن لم ينفرد بالرواية عنه ، كما هو بين من هذا الإسناد ، أنه روى عنه أيضاً علي بن زيد. فماذا بعد رواية اثنين عنه ؟ !

والحديث رواه ابن ماجة : ١٤٢٥ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن بشار — كلاهما عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

ورواه الحسن — أيضاً — عن أنس بن حكيم ، مطولاً مفصلاً :

فسيأتي في المسند : ٩٤٩٠ ، عن إسمعيل — وهو ابن علية — عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي ، عن أبي هريرة، موقوفاً عليه . وفي آخره : « قال يونس : وأحسبه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم » .

وهكذا رواه أبو داود : ٨٦٤ ، عن يعقوب بن إبرهيم الدورقي ، عن ابن علية ، به . وفي أثنائه : « قال يونس : وأحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٢٦٢ ، من طريق يعقوب الدورقي ، عن ابن علية . ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي . وسنذكر هذا الشاهد ، إن شاء الله.

وكذلك رواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٥ ، في ترجمة « أنس بن حكيم » — إشارة كعادته — من طريق ابن علية ، عن يونس : « نحوه . قال يونس : وأحسبه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم » .

ومن المفهوم بداهة أن شك يونس في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم — لا يؤثر في صحة رفعه . فإن هذا مما لا يعلم بالرأي ولا القياس . وأنَّى لأبي هريرة أن يعلم أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة ، وما يتلو ذلك من تفصيل ؟ إن لم يعلمه من المعصوم ، معلم الخير ، صلى الله عليه وسلم . فلئن كان موقوفاً لفظاً ، إنه لمرفوع حكماً يقيناً .

وأشار الترمذي إلى رواية « أنس بن حكيم » هذه ، بعد أن روى معناه من وجه آخر ١ : ٣١٩ من شرح المباركفوري ، (٢ : ٢٩٢ بشرحنا) ، فقال : « ورُوي

إذا أَتيتَ أهلَ مِصْرِكَ فأَخْبِرْهم أنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحو هذا » .

بل إن يونس رواه مرة موقوفاً صرفاً ، دون أن يذكر الشك فى رفعه :

فرواه البخارى فى الكبير ١ /٢/ ٣٤ ــ ٣٥ ، من طريق عبد الوارث ، وهو ابن سعيد العنبرى : « سمع يونس ، عن الحسن ، سمع أنس بن حكيم الضبي ، سمع أبا هريرة ــ قولَه » . يعنى أنه رواه من قول أبي هريرة ، موقوفاً عليه .

فلم يضرّ هذا شيئاً ، لأنه مرفوع حكماً ، كما قلنا من قبل .

ثم قد ثبت رفعه لفظاً ، بإسناد صحيح ، لم يشكّ راويه فى رفعه :

فرواه البخارى فى الكبير ١ /٢/ ٣٤ ، فى أول ترجمة « أنس بن حكيم » ، عن موسى بن إسمعيل ، عن أبان، وهو ابن يزيد العطار ، عن قتادة ، عن الحسن : « عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أول ما يحاسب به العبد صلاتُه » . وقد اختصره البخارى ، بالإشارة ، كعادته . فهذا إسناد يرفع كل شك فى رفعه .

وأيضاً فقد رواه الحسن عن تابعى آخر ، بل لعله عن أكثر من واحد من التابعين :

فرواه النسائى ١ : ٨١ ــ ٨٢ ، بنحوه ، من طريق شعيب بن بيان بن زياد بن ميمون ، عن أبي العوّام ، وهو عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، وهو نفيع بن رافع الصائغ ، عن أبي هريرة ــ مرفوعاً . وهو إسناد جيد ، يصلح للمتابعات والشواهد .

ووقع فى نسخة النسائى المطبوعة بمصر : « عن قتادة ، عن الحسن بن زياد » ! وكلمة « بن زياد » ثابتة فى مطبوعة الهند ، وعليها علامة نسخة . وهى خطأ صرف ، ولم تذكر فى مخطوطة الشيخ عابد السندى . ثم ليس فى رواة الكتب الستة من يسمى « الحسن بن زياد » . بل « الحسن » فى هذا الإسناد : هو الحسن البصرى .

وقد رواه البخارى فى الكبير ١/٢/٣٥ ، موقوفاً على أبي هريرة ، من طريق

يقولُ : أَوّلُ شيء مما يُحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامة صلاتُه المكتوبة ،

مبارك ، وهو ابن فضالة ، عن الحسن : « حدثنا رجل من أهل البصرة : كنت أجالس أبا هريرة بالمدينة — قولَه » ، يعني موقوفاً عليه . فهذا الرجل المبهم ، من المحتمل جدًّا أن يكون أبا رافع نفيع بن رافع ، لأنه مدنى ، ونزل البصرة .

ورواه الحسن عن تابعى آخر ، هو « حريث بن قبيصة » ، أو « قبيصة بن حريث » :

فرواه الترمذي ١ : ٣١٨ — ٣١٩ من شرح المباركفورى ، (رقم : ٤١٣ بشرحنا) ، والنسائى ١ : ٨١ — كلاهما من طريق همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حريث بن قبيصة ، عن أبي هريرة — مرفوعاً بنحوه ، فى قصة . وقال الترمذي : « حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد رُوِى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة . وقد روى بعض أصحاب الحسن ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، غير هذا الحديث . والمشهور هو : قبيصة بن حريث » .

و« حريث بن قبيصة » : لم يترجموا له ، بل أحالوا على « قبيصة بن حريث » ، ترجيحاً بأنه الصواب . وقبيصة : تابعى ثقة . ترجمه البخارى فى الكبير ١٧٦/١/٤ . وابن أبي حاتم ١٢٥/٢/٣ ، فلم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان فى الثقات .

وأيًّا ما كان ، فهذا إسناد جيد ، حسن على الأقل ، كما حسنه الترمذى .

ورواه الحسن عن تابعى آخر ، أبهمه فلم يذكر اسمه :

فرواه البخارى فى الكبير ١ /٢/ ٣٥ ، عن موسى ، وهو ابن إسمعيل ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن : « عن رجل من بنى سليط ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وكذلك رواه أبو داود : ٨٦٥ ، عن موسى بن إسمعيل ، عن حماد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن رجل من بنى سليط ، عن أبي هريرة : « عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه » . يعنى : بنحو رواية الحسن عن أنس بن حكيم ، التى هنا ، والتى رواها أبو داود قبل هذا .

فإنْ صَلَحَتْ ، وقال يزيدُ مرّةً : فإنْ أَتمَّهَا ، وإلّا زِيدَ فيها من تَطوُّعِه ،

وكذلك رواه الحاكم ١ : ٢٦٣ ، من طريق الحجاج بن المنهال ، عن حماد بن سلمة ، به .

وسيأتى فى المسند : ١٧٠٢١ ، أثناء « مسند تميم الدارى » - رواه أحمد ، عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن : « عن رجل ، عن أبى هريرة » - مرفوعاً .

وكذلك رواه ابن ماجة : ١٤٢٦ ، عن الحسن بن محمد بن الصباح ، عن عفان ، بهذا الإسناد - مع حديث تميم الدارى.

والراجح ، بل المتعيّن : أن هذا الرجل ، هو « الرجل من بنى سليط » ، وإن لم يذكر هنا من أى قبيل هو .

وكان الحسن - فى بعض أحيانه - يرسله ، فلا يذكر التابعى بينه وبين أبى هريرة :

فرواه أحمد - فيما سيأتى : ١٧٠١٧ ، عن حسن بن موسى ، عن حماد : « عن حميد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله » .

وكذلك رواه البخارى فى الكبير ١ /٢/ ٣٥ ، عن موسى ، وهو ابن إسمعيل التبوذكى ، عن موسى بن خلف ، وهو العمّى البصرى : « حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

ثم رواه عن عمرو بن منصور القيسي ، عن أبى الأشهب ، وهو جعفر بن حيان السعدى : « حدثنا الحسن : لقى أبو هريرة رجلاً بالمدينة ، فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » .

ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ٢٤٦٨ ، عن أبى الأشهب ، عن الحسن ، قال : قدم رجل المدينة ، فلقى أبا هريرة ... » . فذكره الطيالسى مطولاً .

وهذه أسانيد صحاح إلى الحسن .

بل كان أيضاً يرسله موقوفاً :

ثم يُفْعَل بسائرِ الأعمالِ المفروضةِ كذلك .

فرواه البخارى ١ /٢/ ٣٥ ، عن أبى نعيم ، عن على بن على ، وهو الرفاعى اليشكرى : « سمع الحسن ، قال : قال أبو هريرة - قولَه » . يعنى موقوفاً عليه .

وهذا أيضاً إسناد صحيح إلى الحسن .

بل إن أحد الرواة رواه عن الحسن ، فأخطأ فيه ، وصرح بأن الحسن سمعه من أبى هريرةُ :

فقال البخارى ١ /٢/ ٣٥ - ٣٦ : « وقال عباد بن ميسرة : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وقال البخارى عقب هذا : « ولا يصح سماع الحسن من أبى هريرة فى هذا » . يعنى فى هذا الحديث .

و « عباد بن ميسرة المنقرى البصرى » : ثقة ، ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : « ليس به بأس » . والظاهر أن تضعيفه إنما هو من قبل حفظه . ولذلك رجح البخارى رواية الجماعة الكثيرة ، والذين هم أوثق وأحفظ من عباد بن ميسرة - على روايته التى فيها سماع الحسن هذا الحديث من أبى هريرة ، وجزم بأنه لم يسمعه منه . وقد أصاب ، لله دره .

وقد أشرنا إلى هذه الرواية - إشارة مطولة ، عند تحقيق سماع الحسن من أبى هريرة ، فيما مضى فى شرح الحديث : ٧١٣٨ ، ج ١٢ ص ١١٧ .

وهذه أسانيد - المرفوع منها والموقوف ، والمتصل والمرسل - يؤيد بعضها بعضاً ، وتثبت صحة الحديث ، لا تكون اضطراباً ، ولا تعليلاً .

ثم إن الحسن لم ينفرد بروايته عن أبى هريرة :

فرواه أحمد - فيما سيأتى : ١٧٠١٦ ، عن الحسن بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن يحيى بن يعمر : « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » - فذكره نحوه .

وقد تبين أن هذا الصحابى - المبهم - هو أبو هريرة :

فرواه النسائى ١ : ٨٢ ، من طريق النضر بن شميل ، عن حماد بن سلمة ،

. . . .

عن الأزرق بن قيس ، عن يحيي بن يعمر ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بنحوه . وهذان إسنادان صحيحان .

ورواه الحاكم ١ : ٢٦٣ ، كرواية المسند : « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » – بثلاثة أسانيد ، عن حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . فسقط من إسناده « عن يحيي بن يعمر » – فلست أدرى : أهو هكذا ؟ أم أخطأ فيه الحاكم؟ أم سقط من الناسخين ؟ وأكاد أرجح أنه خطأ من الناسخين قديم .

ورواه أيضاً تابعى آخر ، عن أبي هريرة ، موقوفاً :

فرواه البخارى ١ /٢/ ٣٥ ، عن الحسن ، عن جرير ، عن ليث – هو ابن أبي سليم : « عن سَالْم بن عطية ، عن صعصعة بن معاوية التميمى ، أو معاوية بن صعصعة ، عن أبي هريرة – قوله » .

وهذا إسناد صحيح . لا يضره الشك فى اسم التابعى ، فإنه على الصحيح : « صعصعة بن معاوية بن حصين » ، وهو عم الأحنف بن قيس . وذكر بعضهم أن له صحبة . والصواب أنه تابعى ، روى عن عمر ، وأبي ذر ، وأبي هريرة ، وعائشة. ولعل الشك إنما جاء من ليث بن أبي سليم . ومع ذلك ، فإن أحداً لم يترجم لمن يسمى « معاوية بن صعصعة » . فلو كان لهذا الشك أثر ، لترجم له البخارى على الأقل، وهو الذى روى هذا الشك فى اسمه .

وكذلك رواه تابعى آخر مبهم ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، من غير طريق الحسن :

فرواه البخارى أيضاً ، عن موسى ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، عن ثابت ، وهو البنانى ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فهذه كلها روايات يشدّ بعضُها بعضاً ، تؤيد صحة هذا الحديث .

وللحديث شاهد صحيح . فقد رواه – بمعناه – تميم الدارىّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

. . . .

فرواه أحمد فى المسند : ١٧٠١٨ ، عن الحسن بن موسى : « حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن زرارة بن أوفى ، عن تميم الدارى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بمثله » . يعنى بمثل هذا الحديث ، لأنه ساقه أولا : ١٧٠١٦ . من رواية « يحيى بن يعمر ، عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم » — وذكر لفظه . ثم رواه : ١٧٠١٧ ، من رواية « حميد ، عن الحسن ، عن أبى هريرة » — وقد أشرنا إليهما آنفاً . ثم أتبعهما برواية تميم الدارىّ هذه ، إذ لم يسمعه من شيخه الحسن بن موسى إلا هكذا . فأدى الأمانة كما سمعها .

ثم رواه بعد ذلك : ١٧٠٢١ ، من حديث أبى هريرة وحديث تميم — معاً — عن عفان ، عن حماد بن سلمة : « عن حميد ، عن الحسن ، عن رجل ، عن أبى هريرة — وداود ، عن زرارة ، عن تميم الدارىّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم » . فأداه كما سمعه من شيخه عفان أيضاً .

ورواه أبو داود : ٨٦٦ ، عن موسى بن إسمعيل ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، عن داود ، عن زرارة ، عن تميم ، مرفوعاً . ولم يذكر لفظه ، بل أحاله على الروايتين عن أبى هريرة قبله .

ورواه الدارمى ١ : ٣١٣ ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد ، بن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن زرارة بن أوفى ، عن تميم الدارى ، مرفوعاً . وساق لفظه كاملاً .

ورواه ابن ماجة : ١٤٢٦ ، بإسنادين إلى حماد بن سلمة : فرواه من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد ، عن داود ، عن زرارة ، عن تميم ، مرفوعاً . ثم حوّل الإسناد : فرواه من طريق عفان ، عن حماد ، بالإسنادين إلى أبى هريرة وتميم ، كمثل رواية المسند : ١٧٠٢١ .

ورواه الحاكم ١ : ٢٦٢ — ٢٦٣ ، من طريق موسى بن إسمعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن داود ، عن زرارة ، عن تميم الدارىّ ، مرفوعاً . وساق لفظه كاملاً .

وهذه أسانيد لحديث تميم الدرىّ ، كلها صحاح . والحمد لله .

٧٨٩٠ حدثنا يزيد ، أخبرنا سفيان ، عن الزهرى ، عن حَنْظَلَة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَنْزِلُ عيسى ابنُ مريَم ، فيقتُلُ الخنزير ، ويَمْحُو الصَّليبَ ، وتجمَعُ له الصَّلاة ، ويُعْطى المالَ حتى لا يُقْبلَ ، ويَضَعُ الخَرَاجَ ، ويَنْزِل الرَّوحاء ، فيَحُجُّ منها أو يَعْتَمِر ، أو يَجْمَعُهُما ، قال : وتلا أبو هريرة : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكتاب إلَّا لَيُؤْمِنَنَّ به قَبْلَ موته ، ويومَ القيامةِ يكون عليهم شهيدًا﴾ . فزَعَم حنظلةُ أن أبا هريرة قال : يُؤْمِنُ به قبلَ موتِه — : عيسىٰ ، فلا أَدْرِى : هذا كله حديثُ النبي صلى الله عليه وسلم ، أو شيء قاله أبو هريرة ؟ ٢٩١/٢

● (٧٨٩٠) إسناده صحيح .

سفيان : هو ابن حسين ، كما بينه ابن كثير فى التفسير .

والحديث نقله ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ١٩ ، وفى التفسير ٣ : ١٥ — عن هذا الموضع من المسند . ثم قال فى التفسير : « وكذا رواه ابن أبى حاتم فى التفسير ، عن أبيه ، عن أبى موسى محمد بن المثنى ، عن يزيد بن هرون ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهرى ، به » .

وقد مضى بعض معانيه : ٧٢٦٧ ، ٧٢٧١ ، ٧٦٦٥ ، ٧٦٦٧ .

وقوله « قبل موته — : عيسى » ، يريد أن الضمير فى « موته » عائد على عيسى . فهو تفسير للضمير . وهذا هو الثابت فى الأصول الثلاثة . وفى جامع المسانيد وتفسير ابن كثير : « قبل موت عيسى » ، بدون ذكر الضمير . فيكون تفسيراً لمعنى الآية ، لا حكاية للفظها ثم تفسير اللفظ . والأمر قريب .

وهذا هو المعنى الصحيح للآية ، أنه : وإنْ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى . كما قال الطبرى ٦ : ١٦ . وهو أيضاً يردّ على من أنكر أن عيسى عليه السلام لا يزال حيًّا فى السماء ، لم يمت ، وأنه رفعه الله إليه . ويدل

٧٨٩١ حدثنا يزيد ، أنبأنا المسعودى ، عن سعد بن إبرهيم ، عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قريش ، والأنصار ، وجُهَيْنَة ، ومُزَيْنَة ، وأَسْلَمُ ، وغِفَارٌ ، وأَشْجَعُ : مَوَالِيَّ ، ليس لهم مَوْلًى دونَ اللهِ ورسولِه .

٧٨٩٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودى — وأبو النَّضْر ، قال : حدثنا المسعودى — المعنى — عن عاصم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خرجتُ إليكم وقد

على أنه سينزل من السماء فى آخر الزمان ، كما ثبت من الأحاديث المتواترة فى ذلك . وقد أشرنا إلى ذلك ، فى شرح الحديث : ٧٢٦٧ . وأشرنا إلى هذا الحديث هناك .

● (٧٨٩١) إسناده صحيح .

المسعودى : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة .

والحديث رواه البخارى ٦ : ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، عن أبي نعيم ، عن سفيان الثورى ، عن سعد بن إبرهيم ، به .

ورواه مسلم ٢ : ٢٦٨ ، عن ابن نمير ، عن أبيه ، عن الثورى .

قوله « موالىّ » ، قال الحافظ : « بتشديد التحتانية ، إضافة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، أى : أنصارى ، وهذا هو المناسب هنا ، وإن كان للمولى عدة معان . ويروى بتخفيف التحتانية ، والمضاف محذوف ، أى : موالى الله ورسوله . ويدل له قوله : ليس لهم مولى دون الله ورسوله » . ورواية التخفيف التى حكاها الحافظ ، لا ندرى أين هى ؟ وليس في اليونينية إلا تشديد الياء . ولم يذكر فى نسخ صحيح مسلم غيرها .

● (٧٨٩٢) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٣٢٣ — ٣٢٤ ، عن هذا الموضع .

يُبِّنَتْ لِى ليلةُ القَدْرِ ومَسِيحُ الضلالة ، فكان تَلَاحِى بين رجلين بِسُدَّةِ المسجد ، فأتيتُهما لِأحْجِزَ بينهما ، فأُنْسِيتُهُمَا ، وسأَشْدُو لكم [منهما] شَدْوًا ، أما ليلةُ القَدْرِ ، فالْتَمِسُوها فى العَشْرِ الأوَاخِرِ وِتْرًا ، وأما مَسِيحُ

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ٣٤٥ — ٣٤٦ ، وقال : « رواه أحمد . وفيه المسعودى ، وقد اختلط » .

والمسعودى : سبق توثيقه مراراً ،آخرها : ٧١٠٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٨ — ٢٢٢ ، والذهبى فى تذكرة الحفاظ ١ : ١٨٥ . وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، وغيرهما . وإذا تبين خطؤه فى حديث ، فكثيراً ما يخطئ الثقة ، وهو قد أخطأ فى بعض هذا الحديث ، كما سنبينه = فيؤخذ صوابه ، ويترك خطؤه .

« مسيح الضلالة » : هو المسيح الدجال .

« فكان تلاحى بين رجلين » ، التلاحى : المخاصمة والنزاع وما إلى ذلك ، وأثبتت الياء فى المصدر هنا ، وهو جائز فصيح .

« سدة المسجد » : بضم السين وتشديد الدال ، وهى كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر . وقيل : هى الباب نفسه . وقيل : هى الساحة بين يديه . قاله ابن الأثير .

« وسأشدو لكم [منهما] شدواً » : يعنى : سأذكر لكم منهما قليلا من كثير ، طرفاً مما لم أنسه . و « الشدو » : كل شىء قليل من كثير .

وكلمة [منهما] سقطت من ع خطأ . وزدناها من ك م وجامع المسانيد ومجمع الزوائد . ولكن فيه « منها » ، وأرجح أنه خطأ مطبعى .

« أجلى الجبهة » ، الأجلى : الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين ، والذى انحسر الشعر عن جبهته . قاله ابن الأثير .

« دفأ » : بفتح الدال والفاء وآخره همزة ، أى : انحناء . ذكره الهروى فى

الضَّلالة ، فإنه أَعْوَرُ العَيْن ، أَجْلَى الجَبْهَة ، عرِيضُ النَّحْر ، فيه دَفَأٌ ، كأنَّه قَطَنُ بن عبد العُزَّى ، قال : يا رسول الله ، هل يَضُرُّنى شَبَهُه ؟ قال : لا ، أنت امرؤٌ مسلم ، وهو امرؤٌ كافِر .

الغريبين مهموزاً ، فقال : « رجل أدفأ ، وامرأة دَفْآء » . وذكره الجوهرى مقصوراً « دفا » ، وأنه يقال : « رجل أدفى » .

وذكره ابن فارس فى مقاييس اللغة ٢ : ٢٨٧ بالوجهين : فذكر مادة « دفأ » ، وأن منها « الدفء » : خلاف البرد ، ثم قال فى آخر المادة : « ومن الباب الدَّفَأ : الانحناء ، وفى صفة الدجال " أن فيه دفأ " أى : انحناء . فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ، لأن كل ما أدفأ شيئاً فلابد من أن يغشاه ويجنأ عليه » . ثم ذكر مادة « دفا » ، بالقصر ، فقال : « الدال والفاء والحرف المعتل ، أصل يدل على طول فى انحناء » .

ووقع هنا فى ح « دفاء » بالهمزة الممدودة ، وهو خطأ وتصحيف .

قوله « كأنه قطن بن عبد العزى . . . » إلخ — هنا أخطأ المسعودى ، واختلط عليه حديث بحديث . قال الحافظ فى الفتح ١٣ : ٨٩ ، بعد إشارته إلى هذا الحديث ، وإلى هذه الفقرة منه : « وهذه الزيادة ضعيفة ، فإن فى سنده المسعودى ، وقد اختلط . والمحفوظ : أنه عبد العزى بن قطن ، وأنه هلك فى الجاهلية ، كما قال الزهرى ، والذى قال "هل يضرنى شبهه ؟ ؟" — هو أكثم بن الجون . وإنما قاله فى حق عمرو بن لحىّ ، كما أخرجه أحمد والحاكم ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، رفعه : عرضت علىّ النار ، فرأيت فيها عمرو بن لحىّ — الحديث ، وفيه : وأشبه من رأيت به أكثم بن أبى الجون ، فقال أكثم : يا رسول الله ، أيضرنى شبهه ؟ قال : لا ، إنك مسلم ، وهو كافر ، فأما الدجال ، فشبّهه بعبد العزى بن قطن » .

وقد فصل الحافظ ذلك أيضاً فى الإصابة ، فى ترجمة « أكثم » ١ : ٦١ ، وفى ترجمة « قطن بن عبد العزى » ، ٥ : ٢٤٤ ، ودل كلامه على أنه لا يوجد

٧٨٩٣ حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودى، عن عَوْن، عن أخيه عُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتْبة، عن أبى هريرة: أن رجلًا أتَى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداءَ أعجمية، فقال: يا رسول الله، إنّ علىّ عِتْقَ رقبةٍ مؤمنةٍ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أينَ الله؟ فأشارت إلى السماء بإصبعها السبَّابة، فقال لها: مَنْ أَنَا؟ فأشارتْ بإصبعها إلى

صحابى بهذا الاسم، وأنه لم يذكر إلا بناء على هذا الخطأ فى هذا الحديث. ولكن الحافظ سها سهواً شديداً فى ترجمة «قطن»، وسبقه قلمه، فكتب: «أن الذى قال أيضرنى شبهه؟ — كلثوم... كما فى كلثوم»، ولم يذكر شيئاً من ذلك فى أسماء «كلثوم» من الإصابة. وإنما أراد رحمه الله أن يكتب «أكثم»، فكتب «كلثوم».

قوله «وهو امرؤ كافر»، فى م «رجل». وهى مخالفة لسائر الأصول.

وانظر جمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٢٢ — ٢٢٣.

وانظر فى شأن ليلة القدر، ما مضى: ٢٣٥٢، ٥٦٥١.

وفى شأن الدجال: ٢٨٥٤، ٦٤٢٥.

وفى شأن ابن لحىّ: ٧٦٩٦.

● (٧٨٩٣) إسناده صحيح.

وهو فى جامع المسانيد ٧: ٢٧٩، عن هذا الموضع

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١: ٢٣ — ٢٤، ونسبه لأحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، وقال: «ورجاله موثقون».

ورواه إمام الأئمة ابن خزيمة فى كتاب التوحيد، ص: ٨١، عن محمد بن رافع، عن يزيد بن هرون، بهذا الإسناد.

ثم رواه، ص: ٨١ — ٨٢، بنحوه، بإسنادين: من طريق أسد بن موسى، ومن طريق أبى داود، وهو الطيالسى — كلاهما عن المسعودى، به.

رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء ، أى : أنت رسول الله ، فقال : أَعْتِقْها .

٧٨٩٤ حدثنا يزيد ، عن المسعودى ، عن داود بن يزيد ، [عن أبيه] ، عن أبى هريرة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثرِ ما يَلِجُ الناسُ به النارَ ؟ فقال : الأَجْوَفان : الفَمُ والفَرْج ،

وروى مالك فى الموطأ ، ص : ٧٧٧ ، نحو معناه ، أطول منه قليلا — عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، مرسلاً .

وهذا المرسل ، وصله معمر ، عن الزهرى .

فرواه أحمد — فيما سيأتى : ١٥٨٠٨ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن رجل من الأنصار : « أنه جاء بأمة سوداء » ، إلخ .

وكذلك رواه ابن خزيمة ، ص : ٨٢ ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الرزاق .

● (٧٨٩٤) إسناد صحيح .

داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى : رجحنا توثيقه فى شرح الحديث : ٦١٩٧ (ج ٩ ص ٦١) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٥٢ . وابن أبى حاتم ١/٢/٤٢٧—٤٢٨ . ثم هو لم ينفرد برواية هذا الحديث ، كما سيأتى فى التخريج ، إن شاء الله .

أبوه يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودى : تابعى ثقة ، وثقه ابن حبان ، والعجلى . وترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٤٣٧ . وابن سعد ٦ : ١٦٣ . وابن أبى حاتم ٤/٢/٢٧٧ . وهو جد « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الذى يروى عنه أحمد كثيراً فى المسند .

وقد سقط من الأصول الثلاثة هنا قوله [عن أبيه] ، وهو ضرورى فى الإسناد وثابت فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٠٨ ، عن هذا الموضع من المسند . ولذلك زدناه .

وسئل عن أكثر ما يَلِجُ الناسُ به الجنةَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حُسْنُ الخُلُق .

٧٨٩٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودى ، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد ، عن أبى الرَّبيع ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من أمر الجاهلية لن يَدَعَهُنَّ الناسُ : التَّعييرُ فى الأحساب ، والنياحةُ

بل إن متن الحديث ينقص من آخره قوله « تقوى الله » . ولكن لم نستطع زيادته ، لأنه ثابت هكذا فى جامع المسانيد .

وسيأتى الحديث ، بنحوه — كاملاً : ٩٠٨٥ ، عن حسين ، عن المسعودى ، عن داود أبى يزيد — وهو داود بن يزيد ، كنيته « أبو يزيد » — عن أبيه ، عن أبى هريرة .

ويأتى أيضاً ٩٦٩٤ ، عن محمد بن عبيد ، عن داود ، عن أبيه ، عن أبى هريرة.

ورواه الترمذى ٣ : ١٤٦ ، عن أبى كريب ، عن عبد الله بن إدريس ، عن أبيه — وهو إدريس بن يزيد الأودى — عن جده ، عن أبى هريرة . قال الترمذى : « هذا حديث صحيح غريب . وعبد الله بن إدريس : هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودى » .

ورواه ابن ماجة : ٤٢٤٦ ، عن هرون بن إسحق ، وعبد الله بن سعيد — كلاهما عن عبد الله بن إدريس ، عن أبيه وعمه ، عن جده ، عن أبى هريرة .

وعم « عبد الله بن إدريس » : هو داود بن يزيد ، لأنهم لم يذكروا فى ترجمة « يزيد » إلا ولديه : « إدريس ، وداود » ، يرويان عن أبيهما .

وذكره المنذرى فى الترغيب ٣ : ٢٥٦ ، وقال : « رواه الترمذى ، وابن حبان فى صحيحه ، والبيهقى فى الزهد وغيره » .

وفى جميع هذه الروايات : « تقوى الله ، وحسن الخلق » .

● (٧٨٩٥) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٢٩ ، عن هذا الموضع .

على الميّت ، والأَنْواء ، وأَجْرَبَ بعيرٌ فأَجْرَبَ مائةً ، مَنْ أَجْرَبَ البعير الأوَّل ؟!

٧٨٩٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، يعني ابنَ إسحق ، عن صالح بن إبرهيم ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا لحائط العنب الكَرْمَ ، فإنما الكرمُ الرجلُ المؤمن .

وسيأتي : ١٠٨٢١ ، عن عبد الله بن يزيد — هو المقرئ ، عن المسعودي ، بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود الطيالسي : ٢٣٩٥ ، عن شعبة والمسعودي — كلاهما عن علقمة بن مرثد ، به .

ورواه الترمذي ٢ : ١٣٥ ، من طريق الطيالسي ، عن شعبة ، والمسعودي . وقال : « هذا حديث حسن » .

وسيأتي من رواية شعبة : ٩٣٥٤ ، ٩٨٧٣ .

وسيأتي أيضاً ، من رواية سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد : ١٠٨٨٣ .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٣ : ٧٩ (مخطوطة التقاسيم والأنواع) ، من حديث ذكوان ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

وقد مضى بعض معناه : ٧٥٥٠ ، من حديث سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى هذا هناك .

وانظر : ٧٦٠٩ ، ٨٨٩٢ .

قوله « أجرب بعير » : أي صار ذا جرب .

● (٧٨٩٦) إسناده صحيح .

صالح بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : تابعي ، سبق توثيقه : ١٦٧٣ .

٧٨٩٧ حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سِمْعَان، قال: سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يُبَايَعُ لرجلٍ ما بين الرُّكْنِ والمَقَام، ولن يَسْتَحِلَّ البيتَ إلا أهلُه، فإذا استحلوه فلا يُسْأَلُ عن هَلَكَة العرب، ثم تأتي الحبشةُ فيُخَرِّبُونه خَرَابًا لا يَعْمُرُ بعدَه أبدًا، وهم الذين يَسْتَخْرِجون كَنْزَهُ.

ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري فى الكبير ٢/٢/٢٧٣. وابن أبي حاتم ٢/١/٣٩٣.

والحديث سيأتي بهذا الاسناد: ١٠٦٢٠.

وقد مضى معناه: ٧٢٥٦. ومضى أيضاً مطولا: ٧٥٠٩، ٧٦٦٨.

● (٧٨٩٧) إسناده صحيح.

سعيد بن سمعان — بكسر السين وسكون الميم — مولى الأنصار: تابعي ثقة، وثقه النسائي، والدارقطني، وغيرهما. وترجمه البخاري فى الكبير ٢/١/٤٣٩. وابن أبي حاتم ٢/١/٣٠. ولم يذكرا فيه جرحاً.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٣٥، عن هذا الموضع.

وسيأتي مرة أخرى: ٨٠٩٩، عن زيد بن الحباب، عن ابن أبي ذئب.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٣٧٣، عن ابن أبي ذئب.

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤: ٤٥٢ — ٤٥٣، من طريق أسد بن موسى، وإسحق بن سليمان الرازي — كلاهما عن ابن أبي ذئب، به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي، قال: «ما خرّجا لابن سمعان شيئاً، ولا رَوى عنه غير ابن أبي ذئب. وقد تكلم فيه».

فأما أن الشيخين لم يرويا لابن سمعان شيئاً — فهذا حق. وأما أنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب، ففى التهذيب راويان آخران رويا عنه. وأما أنه تكلم فيه، فإنه لا قيمة له، لأن الذى تكلم فيه هو الأزدي وحده. وهو ينفرد بتضعيف لكثير من الرواة دون حجة ولا نقل صحيح. ويكفى ما ذكرنا ممن وثق ابن سمعان، وأن

٧٨٩٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن الحرث بن عبد الرحمن ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن سَكِرَ فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، فإن عاد فى الرابعة فاضربوا عُنُقَه . قال الزهرى : فَأُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : برجل سكران فى الرابعة ، فخلّى سَبِيلَه .

البخارى وابن أبى حاتم لم يذكرا فيه جرحاً .

فائدة مهمة : وقع فى مختصر الذهبى المطبوع « ولا روى عنه ابن أبى ذئب » ، بحذف كلمة « غير » . وهو خطأ من طابع أو ناسخ ، وهى ثابتة فى مخطوطة مختصر الذهبى التى عندى .

والحديث ذكره الحافظ فى الفتح ٣ : ٣٦٩ ، ونسبه لأحمد ، فقط .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٩٨ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

وانظر : ٢٠١٠ ، ٧٠٥٣ .

وانظر أيضاً : ٨٠٨٠ ، ٩٣٩٤ .

● (٧٨٩٨) إسناده صحيح . إلا كلمة الزهرى فى آخره ، فإنها حديث مرسل ضعيف .

الحرث بن عبد الرحمن : سبق توثيقه : ١٦٤٠ ، وأنه خال ابن أبى ذئب . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ١/٢/٨٠ . وذكره المصعب الزبيرى فى نسب قريش ، ص : ٤٢٣ ، وأنه « الحرث بن عبد الرحمن بن الحرث » ، وأن أخته « بريهة بنت عبد الرحمن بن الحرث بن أبى ذئب » هى أم « ابن أبى ذئب » ، وهو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبى ذئب » . فالحرث هذا : خال ابن أبى ذئب ، وابن عم أبيه .

والحديث سيأتى بهذا الإسناد : ١٠٥٥٤ ، من غير كلمة الزهرى المرسلة التى فى آخره .

٧٨٩٩ حدثنا يزيد ، أنبأنا عبد الملك بن قُدَامة ، حدثنا إسحق بن بكر بن أبي الفُرَات ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها ستأتي على الناس

وقد مضى بدونها أيضاً : ٧٧٤٨ ، من رواية سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وقد مضى تفصيل القول في تخريجه ، في شرح حديث ابن عمر : ٦١٩٧ (ج ٩ ص ٥٣ — ٥٥) .

● (٧٨٩٩) إسناده حسن ، ومتنه صحيح .

عبد الملك بن قدامة بن إبرهيم بن محمد بن حاطب الجمحي : ثقة ، وثقه ابن معين . وكان عبد الرحمن بن مهدي يثني عليه ، ويقول : « كان مالك يحدث عنه . وفي حديثه نكارة » . وقال البخاري في التاريخ الصغير ، ص : ١٦٥ « سمع منه ابن أبي أويس ، يعرف وينكر » . وقال نحو ذلك في كتاب الضعفاء ، ص : ٢٣ ، وقال ابن عبد البر : « مدني ثقة شريف » . وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/ ٣٦٢ — ٣٦٣ .

إسحق بن بكر بن أبي الفرات المدني : ترجم في التهذيب وفروعه باسم : « إسحق بن أبي الفرات بكر المدني » . فكأن صاحب التهذيب ظن أن « أبا الفرات » اسمه « بكر » . وذلك أن اسمه وقع في ابن ماجة ، في إسناد هذا الحديث « إسحق بن أبي الفرات » فقط . ولم أجده مترجماً في غير التهذيب . ولكن صاحب التهذيب نفسه ، ذكره على الصواب ، في ترجمة « عبد الملك بن قدامة » ، فذكر في شيوخه : « إسحق بن بكر بن أبي الفرات » . ثم يؤيد هذا الصواب أنه سيأتي بهذا الاسم في حديث آخر في المسند : ٧٩١٣ ، وأن السندي نقله أيضاً على الصواب في شرح ابن ماجة ، عن زوائد البوصيري ، كما سيأتي في التخريج ، إن شاء الله . فيكون ما في ابن ماجة : أنه نسب إلى جده اختصاراً

وهذا الراوي قال فيه الذهبي وغيره : « مجهول » . ولكن ذكره ابن حبان في

سِنُونَ خَدَّاعة ، يُصَدَّق فيها الكاذب ، ويُكَذَّبُ فيها الصادق ، ويُؤْتَمَنُ فيها الخائن ، ويُخَوَّن فيها الأمين ، ويَنْطِقُ فيها الرُّوَيْبِضَة ، قيل : وما الرُّوَيْبِضَة ؟ قال : السَّفِيهُ يتكلَّمُ في أمر العامَّة .

الثقات ، وصحح له الحاكم ووافقه الذهبي . فهو قد عرف بعضُهم شخصه وحاله . فهو على الستر — على الأقل — ويكون حديثه لا يقل عن درجة الحسن .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٦ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن ماجة : ٤٠٣٦ ، (٢ : ٢٥٧ من شرح السندى) ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد ، نحوه . وقال السندى : « وفى الزوائد : فى إسناده إسحق بن بكر بن أبي الفرات ، قال الذهبي فى الكاشف : مجهول ، وقيل : منكر . وذكره ابن حبان فى الثقات » .

ومن العجب أن الذهبي يقول فيه هذا فى الكاشف ، ثم لا يذكره أصلا فى ميزان الاعتدال ! ! وأغرب منه أن يوافق الحاكم على تصحيح حديثه .

ووقع فى ابن ماجة : « عن المقبرى ، عن أبي هريرة » . فكأن أبا بكر بن أبي شيبة وهم فيه ، فاختصر نسب إسحق فنسبه لجده ، واختصر الإسناد ، فجعله عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة ، دون ذكر « عن أبيه » .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٦٥ — ٤٦٦ ، من طريق سعيد بن مسعود ، عن يزيد بن هرون ، به نحوه . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» . ووقع اسم هذا الراوى فى المستدرك « إسحق بن بكر بن الفرات » — بحذف كلمة « أبي » ، والظاهر أنه خطأ ناسخ أو طابع .

وللحديث إسناد آخر صحيح :

فسيأتى : ٨٤٤٠ ، من طريق فليح ، عن سعيد بن عُبيد بن السبّاق ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بنحوه .

ثم إن له شاهداً صحيحاً من حديث أنس ، سيأتى فى المسند ، بمعناه ، بإسنادين صحيحين : ١٣٣٣١ ، ١٣٣٣٣ .

٧٩٠٠ حدثنا يزيد، أخبرنا المَسْعُودى، عن علقمة بن مَرْثَد، عن أبي الرَّبِيع، عن أبى هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم اغفرْ لى ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، وإسْرَافِي، وما أنت أَعْلَمُ به منّى، أنت المُقَدِّم وأنت المُؤَخِّر، لا إله إلَّا أنت. ٢٩٢/٢

٧٩٠١ حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبى ذئب، عن المَقْبُرى، عن عبد الرحمن بن مِهْران: أن أبا هريرة قال: حين حضَره الموتُ: لا تَضْرِبُوا

وانظر: ٧٠٦٣.

« الرويبضة »، فسّر معناه فى متن الحديث مرفوعاً. قال ابن الأثير: « الرويبضة: تصغير الرابضة. وهو العاجز الذى رَبَض عن معالى الأمور وقعد عن طلبها. وزيادة التاء للمبالغة. والتافه الخسيس الحقير ».

● (٧٩٠٠) إسناده صحيح.

وهو فى جامع المسانيد ٧: ٤٢٩ — ٤٣٠، عن هذا الموضع.

وسيأتى: ١٠٦٧٨، ١٠٨٢٣، من طريق المسعودى، به.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠: ١٧٢، وقال: « رواه أحمد، وفيه المسعودى، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات ».

وهذا الدعاء ثابت فى حديث على بن أبى طالب، فى دعاء افتتاح الصلاة. وقد مضى: ٧٢٩، ٨٠٣ — ٨٠٥.

وانظر ما مضى من حديث ابن عباس: ٢٧١٠، ٢٨١٣، ٣٣٦٨.

● (٧٩٠١) إسناده صحيح.

عبد الرحمن بن مهران المدنى، مولى أبى هريرة: تابعى ثقة. قال أبو حاتم: « صالح »، وذكره ابن حبان فى الثقات، وأخرج له مسلم فى صحيحه. ترجمه ابن أبى حاتم ٢/٢/٢٨٤ — ٢٨٥.

عليَّ فُسْطاطاً ، ولا تَتْبَعُونى بِمِجْمَرٍ ، وأَسْرِعُوا بى ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا وُضِعَ الرجلُ الصالح على سريره قال : قَدِّمُونى قدِّمُونى ، وإذا وُضعَ الرجلُ السُّوءِ على سريره قال : يا وَيْلَه ! أَيْنَ تَذْهَبون بى ؟

٧٩٠٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن عَجْلَان ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مولود يُولَد من بنى آدمَ يَمَسُّهُ الشيطانُ بإصبعه ، إلا مَرْيَم وابنَها ، عليهما السلام .

٧٩٠٣ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن عَجْلَان ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لِيَنْتَهِيَنَّ رجالٌ ممن حَوْل

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٢٢٣ — ٢٢٤ ، عن هذا الموضع .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٤ : ٢١ ، من طريق سعدان بن نصر ، عن يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

وروى النسائى ١ : ٢٧٠ ، منه — الحديث المرفوع فقط ، من طريق ابن المبارك ، عن ابن أبى ذئب ، بهذا الإسناد .

● (٧٩٠٢) إسناده صحيح .
عجلان : هو مولى المشمعل .
والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٢٨٩ ، عن هذا الموضع .
وهو مكرر : ٧٨٦٦ . وقد أشرنا إليه هناك .

● (٧٩٠٣) إسناده صحيح .
وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٢٨٩ ، عن هذا الموضع .

المسجد لا يَشْهَدون العشاءَ الآخِرَة في الجميع ، أَوْ لَأُحَرِّقَنَّ حَوْلَ بيوتِهِم بِحُزَمِ الحَطَب .

٧٩٠٤ حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام بن أبي هشام ، عن محمد بن [محمد بن] الأسود ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُعْطِيَتْ أُمتي خَمْسَ خِصَالٍ في رمضان، لم تُعْطَهَا أمةٌ قَبْلَهم : خُلُوفُ فَمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك ، وتستغفرُ لهم الملائكة حتى يفطروا ، ويُزَيِّن الله عز وجل كلَّ يومٍ

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٤٢ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله موثقون » . وقال أيضاً : « هو في الصحيح خلا قوله : ممن حول المسجد » . يريد بذلك الحديث الماضي : ٧٣٢٤ ، من رواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وأشار إليه الحافظ في الفتح ٢ : ١٠٥ ، لقوله هنا : « لا يشهدون العشاء في الجميع » ، أي : في الجماعة . ونسبه لأحمد فقط .

● (٧٩٠٤) إسناده ضعيف .

هشام بن أبي هشام : هو هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف ، كما ذكرنا في : ٥٣٢ . ونزيد هنا أنه متفق على ضعفه ، قال البخاري في الصغير : ١٩٤ « يتكلمون فيه » . وصرح بضعفه في الكبير ١٩٩/٢/٤ — ٢٠٠ . وترجمه ابن سعد ٣٧/٢/٧ ، وضعفه أيضاً . وترجمه ابن أبي حاتم ٥٨/٢/٤ ، وروى عن أبيه قال : « هو منكر الحديث » . وعن أبي زرعه قال : « ضعيف الحديث » .

محمد بن محمد بن الأسود الزهري المدني : هو ابن أخت عامر بن سعد بن أبي وقاص ، مترجم في التهذيب ٩ : ٤٣١ ، ولم يذكر شيئاً في بيان حاله . وفي الخلاصة أنه : « وثقه ابن حبان » . وفي التقريب : « مستور » ، وهو اصطلاح للحافظ .

جَنَّتَه ، ثم يقول : يُوشِك عِبَادِى الصالحون أَنْ يُلقُوا عنهم المَوُّنَة والأَذَىٰ ويَصِيرُوا إلَيْكِ ، ويُصَفَّد فيه مَرَدَةُ الشياطين ، فلا يَخْلُصُوا إلى ما كانوا يَخْلُصُون إليه فى غيره ، ويُغفَرُ لهم فى آخرِ ليلةٍ ، قيل : يا رسول الله ، أَهِى ليلةُ القَدْر ؟ قال : لا ، ولكنَّ العاملَ إنما يُوَفَّىٰ أَجْرَه إذا قَضَىٰ عَمَلَهُ .

٧٩٠٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا أبو مَعْشَر ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة : أن أعرابيًّا أهدىٰ إلى رسول الله صلى الله عليه

وترجمه البخارى فى الكبير ١/١/٢٢٦ . « وابن أبى حاتم ٤/١/٨٧ — فلم يذكرا فيه جرحاً . وهذا كاف في توثيقه .

ووقع فى الأصول الثلاثة هنا « محمد بن الأسود » ، نسبة إلى جده ، دون ذكر اسم أبيه . وزدناه بين قوسين من جامع المسانيد . إذ لا توجد ترجمة باسم « محمد بن الأسود » ، فلو كان ثابتاً كما فى الأصول الثلاثة ، لذكروه ونبهوا عليه ، كما هو المتبع فى كتب التراجم . واستدللنا بهذا على أن ما فى جامع المسانيد أصح ، أو هو الصحيح .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٤٥٩ — ٤٦٠ ، عن هذا الموضع .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٤٠ ، وقال : رواه أحمد ، والبزار . وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف » .

قوله « لم تعطها » — فى جامع المسانيد « لم تعطه » . وهو بهامش م عن نسختين.

وانظر : ٧١٤٨ ، ٧٧٦٧ — ٧٧٧٠ ، ٧٧٧٥ .

● (٧٩٠٥) إسناده ضعيف .

أبو معشر : هو نجيح بن عبد الرحمن السندى ، وهو ضعيف ، كلما قلنا مراراً ، آخرها : ٧٨٧٠ .

وسلم بَكْرَةً ، فعوَّضه سِتَّ بَكَرَاتٍ ، فتَسَخَّطَه ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنىٰ عليه ، ثم قال : إن فلاناً أهدى إليَّ ناقةً ، وهي ناقتي ، أَعْرِفُها كما أَعْرِفُ بعضَ أهلي ، ذهبتْ مِنّي يومَ زَغَابَاتٍ ،

وقد مضى متنه مختصراً دون ذكر القصة : ٧٣٥٧ .

وروى الترمذي ٤ : ٣٧٩ ، نحو هذه القصة ، من طريق يزيد بن هرون ، عن أيوب — وهو ابن مسكين ، أو ابن أبي مسكين — عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

ثم روى نحوها أيضاً ٤ : ٣٨٠ ، من طريق محمد بن إسحق ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وقال : « وهذا أصح من حديث يزيد بن هرون » .

« يوم زغابات » : الذي في معجم البلدان ٤ : ٣٩١ ، وغيره مما سنشير إليه — « زغابة » بالإفراد . وذكرها بعضهم بالعين المهملة ، وهو خطأ ، جزم ياقوت وصاحب القاموس بأن صوابه بالمعجمة . وفي سيرة ابن هشام ، ص : ٦٧٣ « قال ابن إسحق : ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ، أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رُومة ، بين الجُرُف وزغابة ، في عشرة آلاف من أحابيشهم . . . » . فهذا مكان معروف ، قرب المدينة ، خلافاً لأبي عبيد البكري ، حيث ذكرها في معجم ما استعجم ، ص ٦٩٨ ، بالعين المهملة ، ثم حكى روايتها بالمعجمة ، ثم قال : « وكلا الاسمين مجهول » . ثم نقل عن ابن جرير الطبري أنه قال : « بين الجرف والغابة » ، ثم قال : « وما رواه أقرب إلى الصواب » . والرواية التي فيها « الغابة » — رواها ابن إسحق أيضاً في هذا الحديث ، في رواية الترمذي من طريقه ، أنهم أصابوا الإبل بالغابة . وهذا لا ينفي صحة الموضع الآخر « زغابة » . لأن هذه الحادثة لم تكن عقب غزوة الخندق ، بل كانت في حادثة العرنيين — المشهورة — الذين استاقوا إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حكى قصتها ابن سعد في الطبقات ٢/١/٦٧ ، في سرية كرز بن جابر الفهري إليهم ، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في أثرهم عشرين فارساً : « واستعمل عليهم

فعوَّضْتُه ستَّ بَكَرَاتٍ ، فظَلَّ ساخِطاً ، لقد هَمَمْتُ أن لّا أقبلَ هديةً إلّا من قرشى ، أو أنصارىّ ، أو ثقفىّ ، أو دَوْسِىّ .

٧٩٠٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البُنَانى ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

كرز بن جابر الفهرى ، فأدركوهم ، فأحاطوا بهم وأسروهم ، وربطوهم وأردفوهم على الخيل ، حتى قدموا بهم المدينة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة ، فخرجوا بهم نحوه ، فلقوه بالزغابة بمجتمع السيول » . فالموضعان : الغابة ، والزغابة — متقاربان ، مذكوران فى هذه الحادثة معاً . فمن المجازفة إنكار أحدهما وجعله محرفاً عن اسم الموضع الآخر .

وفى آخر القصة عند ابن سعد : « ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها لقحة تدعى الحناء ، فسأل عنها ، فقيل : نحروها » .

ولعل زعمهم نحرها لم يك صدقاً ، ولعل هذه الناقة المفقودة حينذاك — هى التى أهداها هذا الأعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم . بل الأقرب أن يكون هكذا ، لأنهم لم يذكروا فقد غيرها من اللقاح التى استاقها العرنيون .

وأما ذكر اسم الموضع هنا بلفظ الجمع « زغابات » ، فلا يبعد أن يذكر باسم المفرد تارة ، وباسم الجمع أخرى . وقد أشار ياقوت إلى هذا الحديث تحت مادة « زغابة » .

وقد مضى نحو هذه القصة ، من حديث ابن عباس : ٢٦٨٧ ، دون ذكر اسم الموضع .

● (٧٩٠٦) إسناده صحيح .

وسيأتى بهذا الإسناد أيضاً : ١٠٦٠٨ . ويأتى أيضاً ، من رواية حماد بن سلمة : ٩٢٨٠ ، ٩٩٥٩ ، ١٠٢٥٢ .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٤٢٠ ، عن هذا الموضع .

خرج رجل يَزُور أخًا له في الله عز وجل، في قرية أخرى، فأَرْصَد الله عز وجل بِمَدْرَجَتِه مَلَكًا، فلما مَرَّ به قال: أين تريد؟ قال: أريد فلانًا، قال: لِقَرابة؟ قال: لا، قال: فَلِنِعْمَةٍ له عندك تَرُبُّها؟ قال: لا، قال: فلِمَ تأْتِيه؟ قال: إني أُحِبُّه في الله، قال: فإني رسولُ الله إليك، أنه يُحِبُّكَ بِحُبِّكَ إياه فيه.

٧٩٠٧ حدثنا يزيد، أخبرنا همّام، عن فَرْقَد، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أكذبُ الناس، أو مِنْ أكذبِ الناس الصَّوَّاغُون والصَّبَّاغُون.

ورواه مسلم ٢ : ٢٨٠، عن عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

ووقع هنا في ح م «حماد بن أبي سلمة». وهو خطأ سخيف. وثبت على الصواب في ك وجامع المسانيد.

«بمدرجته»، المدرجة — بفتح الميم والراء بينهما دال مهملة ساكنة: الطريق يدرج فيها، أي يُمشى.

«تربها»، بفتح التاء وضم الراء وتشديد الموحدة المضمومة: قال ابن الأثير: «أي تحفظها وتراعيها وتربّيها كما يربّي الرجل ولده. يقال: رَبَّ فلان ولدَه، يَرُبُّه رَبًّا، ورَبَّبَه، ورَبَّاه — كله بمعنى واحد».

● (٧٩٠٧) إسناده ضعيف.

فرقد: هو ابن يعقوب السبخي، وهو ضعيف، كما بينا في ٢١٣٣.

والحديث رواه ابن ماجة : ٢١٥٢، من طريق عمر بن هرون الثقفي البلخي

٧٩٠٨ حدثنا يزيد، أخبرنا همّام بن يحيي، عن قتادة، عن عبد الملك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: مَن آتاهُ الله مِن هذا المال شيئاً من غير أن يَسْأَله فلْيَقْبَلْه، فإنما هو رزقٌ ساقه الله عز وجل إليه.

عن همام، بهذا الإسناد. وقال البوصيرى فى زوائده: «إسناده ضعيف، لأن فرقد السبخي: ضعيف، وعمر بن هرون: كذبه ابن معين وغيره».

وأصاب البوصيرى فى التعليل الأول. وقصّر فى الثانى، فإن عمر بن هرون لم ينفرد به عن همام، فقد رواه أحمد هنا عن يزيد بن هرون. ورواه فيما سيأتى: ٨٢٨٥، عن عبد الصمد. و: ٨٥٢٩، عن عفان — كلهم عن همام. فلم ينفرد به عمر بن هرون، حتى يجعل علة لضعفه.

● (٧٩٠٨) إسناده صحيح.

عبد الملك: لم يبين من هو؟ وعقد له ابن كثير عنواناً خاصًّا فى جامع المسانيد ٧: ٢٧٧، دون أن يذكر نسبه، وذكر له هذا الحديث عن أبي هريرة. وذكر قبله «عبد الملك بن المغيرة بن نوفل»، الذى مضى فى الحديث: ٧٨٨٨، فيحتمل أن يكون هو، ويحتمل أيضاً أن يكون «عبد الملك بن عمير بن سويد»، الذى مضى فى الحديث: ٧١٠٦.

وأيًّا مّا كان فالإسناد صحيح. كلاهما تابعي ثقة.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣: ١٠٠ — ١٠١، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

ومعناه ثابت صحيح: مضى فى مسند عمر: ١٠٠، ١٣٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٧١. ومضى معناه أيضاً، ضمن حديث لابن عمر، بإسنادين ضعيفين: ٥٧٤٨، ٥٧٤٩.

٧٩٠٩ حدّثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البُنَانى، عن عبد الله بن رَبَاح، عن أبى هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومَ فتح مكة: من أغلق بابَه فهو آمِنٌ، ومن دخل دَارَ أبى سفيان فهو آمن.

٧٩١٠ حدثنا يزيد، أخبرنا شَرِيك بن عبد الله، عن محمد بن جُحَادة، عن عطاء، عن أبى هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: الجنة مائةُ درجة، ما بين كل درجتين مائةُ عام.

● (٧٩٠٩) إسناده صحيح.

وهو قطعة من حديث طويل، سيأتى: ١٠٩٦١، من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت البنانى، وهو فى صحيح مسلم مطولا ٢: ٦٢ – ٦٣، من رواية سليمان.

ورواه مسلم مطولا أيضاً ٢: ٦٣ – ٦٤، من طريق يحيى بن حسان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى.

وروى أبو داود نحوه، أقصر من رواية مسلم: ٣٠٢٤، من طريق سلاّم بن مسكين، عن ثابت البنانى.

هنا فى صـ: «آخر السادس، وأول السابع».

يعنى تجزئة مسند أبى هريرة فى تلك النسخة إلى أجزاء.

● (٧٩١٠) إسناده صحيح.

شريك بن عبد الله: هو النخعى.

والحديث رواه الترمذى ٣: ٣٢٥، عن عباس العنبرى، عن يزيد بن هرون، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث حسن غريب».

وهو فى مجمع الزوائد ١٠: ٤١٩، وفيه: «مسيرة خمسمائة عام». وقال: «رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى: وهو ضعيف».

والحق أن يحيى الحمانى ثقة.

٧٩١١ حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أطاع العبدُ ربَّه وسيدَه فله أجْرَانِ .

٢٩٣/٢ ٧٩١٢ حدثنا يزيد ، عن محمد بن إبرهيم ، عن محمد بن عمرو ،

وذكر المنذري ، في الترغيب والترهيب ٤ : ٢٥١ ـ الروايتين : هذه الرواية منسوبة للترمذي ، ورواية الطبراني .

وانظر : ٨٤٠٠ .

● (٧٩١١) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣١٠ ، عن هذا الموضع .

وقد مضى : ٧٥٦٤ ، عن أبي كامل ، عن حماد .

ومضى معناه بنحوه : ٧٤٢٢ ، من رواية أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وانظر : ٧٦٤٢ .

● (٧٩١٢) إسناده صحيح .

يزيد : هو ابن هرون .

محمد بن إبرهيم بن عثمان بن خُوَاستي ، العبسي مولاهم الكوفي : ثقة مأمون ، كما قال ابن معين . وهو ابن أبي شيبة ، أبوه « إبرهيم » كنيته : « أبو شيبة » . ومحمد هذا : هو والد أبي بكر بن أبي شيبة وعثمان بن أبي شيبة ، مترجم في الكبير ١/١/٢٥ ـ ٢٦ . والجرح ٣/٢/١٨٥ . وتاريخ بغداد ١ : ٣٨٣ ـ ٣٨٤ .

و « خواستي » : بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو بعدها ألف ثم سين مهملة ساكنة . وهو اسم أعجمي ، كما هو ظاهر .

وسيأتي عقب الحديث قول أحمد : « محمد بن إبرهيم : هو أبو بني شيبة » . وهكذا ثبت في الأصول الثلاثة ، وينقص حرفاً . صوابه : « أبو بني [أبي] شيبة » . وهذا بين .

عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ .

محمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن علقمة .

والحديث رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ : ٣٨٤ (في ترجمة محمد بن إبرهيم) ، من طريق المسند ، بهذا الإسناد .

ورواه الترمذي ٣ : ٢٥٨ ، من طريق الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، به . وقال : « هذا حديث غريب حسن » .

ورواه النسائي ١ : ٢٥٨ ، من طريق الفضل بن موسى ، ومن طريق يزيد بن هرون ، عن محمد بن إبرهيم — كلاهما عن محمد بن عمرو ، به . وقال النسائي : « محمد بن إبرهيم : والد أبي بكر بن أبي شيبة » .

ورواه ابن ماجة : ٤٢٥٨ ، من طريق الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ١٢٨ ، وقال : « رواه ابن ماجة ، والترمذي وحسنه ، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن . وابن حبان في صحيحه ، وزاد : فإنه ما ذكره أحد في ضيق إلا وسعه ، ولا ذكره في سعة إلا ضيقها عليه » .

وابن حبان رواه في صحيحه ٤ : ٥٥١ — ٥٥٣ (من مخطوطة الإحسان) بأربعة أسانيد ، أحدها فيه الزيادة التي ذكرها المنذري . وكلها من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

هاذم اللذات : بالذال المعجمة ، من « الهذم » ، وهو القطع بسرعة ، قال السيوطي : « ويحتمل أن يكون بالدال المهملة . والمراد على التقديرين : الموت . فإنه يقطع لذات الدنيا قطعاً » . واقتصر في شرح النسائي على الذال المعجمة ، ونرجح أنها الرواية الصحيحة .

وفي روايتي الترمذي وابن ماجة زيادة : « يعني الموت » . والظاهر أنه تفسير من بعض الرواة .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبى : محمد بن إبرهيم ، هو أبو بَنِي شَيْبَةَ .

حدثنا يزيد عن محمد بن عمرو بتسعةٍ وتسعين حديثاً ، ثم أَتمَّها بهذا الحديث ، عن محمد بن إبرهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم — : تَمَامَ مائةِ حديثٍ .

٧٩١٣ حدثنا يزيد أخبرنا عبد الملك بن قُدَامة الجُمَحِي ، عن إسحق بن بكر بن أبى الفُرَات ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى ، عن

وقول الإمام أحمد — عقب الحديث : « حدثنا يزيد عن محمد بن عمرو بتسعة وتسعين حديثاً » إلخ : يريد به أن شيخه يزيد بن هرون سمع التسعة والتسعين من محمد بن عمرو ، ولم يسمع منه هذا الحديث تمام المائة ، بل سمعه من محمد بن إبرهيم عن محمد بن عمرو . فأداها كلها كما سمعها .

● (٧٩١٣) إسناده حسن .

وقد سبق الكلام على هذا الإسناد مفصلا ، فى حديث آخر : ٧٨٩٩ .

وأما هذا الحديث فقد ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٧ ، وقال : « رواه أحمد، والبزار ،وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحى ،وثقه يحي بن معين وغيره، وضعفه الدارقطنى وغيره » .

وقد رجحنا فيا مضى توثيق عبد الملك بن قدامة .

النهبة — بضم النون وسكون الهاء : اسم الانتهاب ، كالنهبى ، بالألف المقصورة .

وقوله « لا يقربون المساجد إلا هجراً » : هو بفتح الهاء من « هجراً » . والهجر : الترك والإعراض عن الشىء . يعنى : أنهم لا يقربون المساجد ، بل يهجرونها .

وقوله « ولا يأتون الصلاة إلا دبراً » : هو بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة ،

أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : إن للمنافقين عَلَامات يُعْرَفُون بها : تحيتُهم لَعْنَةٌ ، وطعامهم نُهْبَة ، وغَنِيمتهم غُلُول ، ولا يَقْرَبُون المساجدَ إلا هَجْرًا ، ولا يَأْتُون الصلاةَ إلا دَبْرًا ، مستكبرين ، لا يَأْلَفُون ولا يُؤْلَفُون ، خُشُبٌ بالليل ، صُخُبٌ بالنهار . وقال يزيدُ مرةً : سُخُبٌ بالنهار .

٧٩١٤ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ، أخبرنا إبرهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، [قال عبد الله بن

أي : آخراً ، حين كاد الإمام أن يفرغ . ونصب على الظرفية . ويجوز أيضاً ضم الدال .

خشب بالليل : أي ينامون الليل لا يصلون . شبههم في تمددهم نياماً بالخشب المطّرحة . قال ابن الأثير : « وتضم الشين ، وتسكن تخفيفاً » .

« صخب بالنهار » : بضم الصاد المهملة والخاء المعجمة . وفي الرواية الأخرى ليزيد في الحديث « سخب » بالسين المهملة . والسخب والصخب : الضجة واضطراب الأصوات للخصام . قال الزمخشري في الفائق : ٣٤٥ « والأصل السين . . . والصاد بدل . والذي أبدلت له وقوع الخاء ، بعدها ، كقولهم " صخر " في " سخر " . والغين والقاف والطاء أخوات الخاء في ذلك . . . والمراد رفع أصواتهم وضجيجهم في المجادلات والخصومات وغير ذلك » .

وقال ابن الأثير : « أي إذا جن عليهم الليل سقطوا نياماً ، كأنهم خشب ، فإذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شحًّا وحرصاً » .

● (٧٩١٤) إسناده صحيح .

وقد رواه أحمد عن شيخين ، هما : سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو كامل مظفر بن مدرك الخراساني — كلاهما عن إبرهيم بن سعد .

أحمد] : قال أبي : وأبو كامل ، قال : حدثنا إبرهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، حدثنا عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة — المَعْنَى : أنّ الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، هل نَرَى ربَّنا عز وجل يومَ القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تُضَارُّون في القمر ليلةَ البَدْر ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : فهل تُضَارُّون في الشمس ليس دونَها سحابٌ ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم تَرَوْنه كذلك ، يَجمع اللهُ الناسَ يومَ القيامة ، فيقال : من كان يَعْبُدُ شيئاً فَلْيَتَّبِعْه ، فيَتَّبِعُ من يَعْبُدُ الشمسَ الشمسَ ، ويَتَّبِعُ من يعبدُ القمرَ القمرَ ، ويَتَّبِعُ من يعبدُ الطواغيتَ الطواغيتَ ؟ وتبقَى هذه الأمة فيها شافِعُوها ، أو منافقوها ، قال أبو كامل : شَكَّ إبرهيمُ ، فيأتيهم الله عز وجل في صورةٍ غير صورتِهِ التي يعرفونَ ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذُ بالله منك ، هذا مكانُنَا

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٩٩ — ٣٠١ . ولكن سقط منه إسناد أبي كامل كله ، وهو سهو من الناسخ يقيناً .

والحديث مضى : ٧٧٠٣ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة — بطوله ، نحوه . وخرجناه وشرحناه هناك . وأشرنا إلى أن البخاري رواه ١٣ : ٣٥٧ — ٣٥٨ ، ومسلم ١ : ٦٤ — ٦٥ — كلاهما من طريق إبرهيم بن سعد . وأشرنا إلى هذه الطريق هناك .

وهو — من رواية إبرهيم بن سعد — في صحيح البخاري ٩ : ١٢٨ — ١٢٩ (من الطبعة السلطانية ، عن اليونينية) ، وفي صحيح مسلم ١ : ١١٢ — ١١٤ (من طبعة الإستانة) ، وكلتاهما متقنة موثقة .

فنجتهد وسعنا في تحقيق متن الحديث هنا على تينك الروايتين ، وعلى شرح

حتى يأتينَا ربُّنا ، فإذا جاء ربُّنا عرفناه ، فيأتيهم الله عز وجل فى صورتِه التى يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربُّنـا ، فَيَتَّبعُونه ، ويُضْرَب الصِّرَاطُ بين ظَهْرَىْ جهنم ، فأكونُ أنا وأمّتى أولَ من يَجُوزُه ، ولا يَتكلَّم يومئذٍ إلّا الرسل ، ودَعْوَىٰ الرسل يومئذٍ : اللهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وفى جهنم كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَان ، هل رأيتمُ السَّعْدَانَ ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : فإنها مثل شوك السعدان ، غيرَ أنه لا يَعْلم قَدْرَ عِظَمِها إلا الله تعالى ، تَخْطَفُ الناسَ بأعمالهم ، فمنهم المُوبَقُ بعَمَلِه ، أو قال : المُوثَقُ بعمله ، أو المُخَرْدَل ، ومنهم المُجَازَىٰ ، قال أبو كامل فى حديثه : شكَّ إبرهيم : ومنهم المُخَرْدَل أو المُجَازَىٰ ، ثم يَتَجَلَّى ، حتى إذا فَرَغَ اللهُ عز وجل من القضاء بين العباد ، وأراد أن يُخرِج برحمته من يقول : « لا إله إلا الله » من أهل النار ، أَمَرَ الملائكةَ أن يُخرجوا من

القسطلانى للبخارى ١٠ : ٣٢٤ — ٣٢٦ .

« تضارون » بتشديد الراء فى الصحيحين . وكذلك ضبطناها فى الرواية الماضية . وقال القسطلانى — هنا — : « وفى نسخة بتخفيف الراء » .

« فليتبعه » ، و « يتبع » ثلاث مرات : ضبطناها كلها فيما مضى بسكون التاء ، من الثلاثى ، وأشرنا إلى الخلاف فى ضبطها . وكذلك ضبطت — من الثلاثى ، فى هذا الموضع من البخارى . وضبطناها — كلها — هنا بفتح التاء المشددة وكسر الموحدة ، من الرباعى ، اتباعاً لرواية مسلم . وأشار القسطلانى إلى جوازه فى هذا الموضع أيضاً .

قوله « فيتبع من يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من يعبد القمر القمر ، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت » : فى نسختَى الصحيحين : « من كان يعبد » بزيادة « كان » فى المواضع الثلاثة . وكذلك ثبتت هذه الزيادة فى ك . ولم تذكر فى ع م وجامع المسانيد ، وهو يوافق نسخة بهامش صحيح مسلم .

النار مَنْ كان لا يُشْرِكُ بالله شيئاً ، ممن أراد الله أن يرحمه ، ممن يقول : « لا إله إلا الله » ، فيَعْرِفونَهم فى النار ، يَعرِفُونَهم بأَثَر السُّجُود ، تأكلُ النارُ ابنَ آدم إلّا أَثَرَ السجود ، وحَرَّم الله عز وجل على النار أن تأكل أَثَر السجود ، فيَخرجون من النار قد امْتُحِشُوا ، فيُصَبُّ عليهم ماءُ الحَيَاة ، فيَنْبُتُون كما تَنْبُتُ الحِبَّة ، وقال أبو كامل : « الحَبَّة » أيضاً — فى حَمِيل السَّيْل ، ويَبْقَى رجل مقبلٌ بوجهه على النار ، وهو آخِرُ أهل الجنة دخولًا ، فيقول : أَىْ رَبِّ ، اصْرِفْ وجهى عن النار ، فإنه قد قَشَبَنِى رِيحُها ، وأَحْرَقَنى دُخَانُها ، فيدعو اللهَ ما شاء أن يَدْعُوَه ، ثم يقول الله عز وجل : هل عَسَيْتَ إن فُعِــل ذلك بك أن تَسْأَل غيرَه ؟ فيقول : لا وعِزَّتِك لا أَســألُ غيرَه ، ويُعْطِى ربَّه عز وجل من عُهودٍ ومَوَاثِيقَ ما شاء ، فيصرفُ الله عز وجل وجهَه عن النار ، فإذا أَقبل على الجنة ورآها ، سكتَ

قوله « شافعوها أو منافقوها » : هكذا ثبت على الشك أيضاً فى رواية البخارى ، مع النص على أن الشك هو من إبرهيم بن سعد ، كما هنا ، وأما رواية مسلم فليس فيها كلمة « شافعوها » . مثل الرواية الماضية من حديث عبد الرزاق عن معمر .

فقال الحافظ فى الفتح ١١ : ٣٩٠ عند ذلك الموضع : « قوله : فيها منافقوها — كذا للأكثر . وفى رواية إبرهيم بن سعد [يريد رواية البخارى فى هذا الموضع] : فيها شافعوها أومنافقوها ، شك إبرهيم ، والأول المعتمد » . يعنى « منافقوها » ، دون ذكر « شافعوها » — كما هو واضح .

ولكن القسطلانى فهم كلام الحافظ على غير وجهه ! أو أتى به على سياق يفهم منه نقيض قصده ! ! فجاء فى شرح رواية إبرهيم بن سعد هذه ، فنقل ترجيح الحافظ من ذلك الموضع ، دون أن يذكر ما قبله هناك ، فقال عقب شك إبرهيم : « قال الحافظ ابن حجر : والأول المعتمد » ! ! فصار ظاهر كلام الحافظ بصنيع

ما شاء اللهُ أن يَسْكُت ، ثم يقول : أَىْ رَبِّ ، قَرِّبْنِى إلى باب الجنة ، فيقولُ الله عز وجل له : أَلَسْتَ قد أَعطيتَ عهودَكَ ومواثيقَك أن لا تسألنى غيرَ ما أعطيتُك ، وَيْلَكَ يا بنَ آدم ، ما أَغْدَرَكَ ! فيقول : أَىْ ربِّ ، فيدعو اللهَ ، حتى يقول له : فهل عَسَيْتَ إن أُعْطِيتَ ذلك أن
تسألَ غيرَه ؟ فيقول : لا وعِزّتِك لا أسألُ غيرَه ، فيُعْطِى ربَّه عز وجل ٢٩٤/٢
ما شاء من عهودٍ ومواثيقَ ، فيُقَدِّمه إلى باب الجنــة ، فإذا قام على باب الجنة انْفَهَقَتْ له الجنةُ ، فرأى ما فيها من الحَبْرَةِ والسُّرور ، فيَسْكُتُ ما شاء الله أن يسكتَ ، ثم يقول : أَىْ رَبِّ أَدْخِلْنى الجنةَ ، فيقول الله عز وجل له : أَلَيْسَ قد أَعطيتَ عهودَكَ ومواثيقَك أن لا تسألنى غيرَ ما أعطيتُكَ ، وَيْلَكَ يا ابنَ آدم ، ما أَغْدَرَكَ ! ! فيقول : أَىْ رَبِّ ؟ لا أَكُونُ أَشْقَىٰ خَلْقِك ، فلا يزال يدعو اللهَ ، حتى يَضْحَكَ اللهُ منه ،

القسطلانى : أنه يرجح كلمة « شافعوها » ، على نقيض ما يريد الحافظ ، وما يدل عليه كلامه فى موضعه .

قوله « أول من يجوزه » ، هذا هو الثابت فى ك م وجامع المسانيد . وفى ع « يجوز » ، بدون الضمير . وفى رواية مسلم : « يجيز » ، كمثل الرواية الماضية : ٧٧٠٣. وفى رواية البخارى : « يجيزها » ، وفسرها القسطلانى بأنه « يجوز بأمته على الصراط ويقطعه » . وفى بعض نسخ البخارى : « يجئ » .

قوله « لا يعلم قدر عظمها » ، فى رواية الشيخين : « ما قدر عظمها » ، بزيادة « ما » .

قوله « فمنهم الموبق بعمله » ، هذا هو الصواب ، الموافق للرواية الماضية . وفى رواية مسلم : « فمنهم المؤمن بقى بعمله » ، وهو عندى — تصحيف وخطأ .

فإذا ضحك الله عز وجل منــه ، قال : ادْخُل الجنةَ ، فإذا دَخَلها قال الله عز وجل له : تَمَنَّهْ ، فيسأل ربه عز وجل ويتمنَّى ، حتى إن الله عز وجل لَيُذَكِّرُه ، يقول : مِنْ كذا وكذا ، حتى إذا انقطَعَتْ به الأَمَانِيُّ ، قال الله عز وجل له : لك ذلك ومثلُه مَعَه ، قال عطاء بن يزيد : وأبو سعيد الخدرى مع أبي هريرة ، لا يرُدُّ عليه من حديثه شيئاً ، حتى إذا حَدَّث أبو هريرة أن الله عزوجل قال لذلك الرجل : ومِثْلُه معه — قال أبو سعيد : وعَشَرَةُ أمثاله معه يا أبا هريرة ، قال أبو هريرة : ما حفظتُ إلّا قولَه : « ذلك لك ومثلُه معه » ، قال أبو سعيد : أَشْهَدُ أنى حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه وســـلم قولَه فى ذلك الرجل : لك عَشَرَةُ أمثالِه ، قال أبو هريرة : وذلك الرجلُ آخِرُ أهلِ الجنة دُخُولًا .

واختلفت نسخ البخارى فى هذا الموضع . وبعضها موافق لما ثبت هنا فى المسند .

قوله « ثم يتجلى » ، هذا هو الثابت فى ع ونسخة بهامش م . وكذلك هو فى رواية البخارى . قال القسطلانى موثقاً لها : « بتحتية ففوقية فجيم فلام مشددة مفتوحات . كذا فى الفرع كأصله ، مصححاً عليه ، أى يتبين » . يعنى فرع اليونينية وأصلها . وفى ك م وجامع المسانيد : « ينجى » . وهو موافق للرواية الماضية ورواية مسلم .

قوله « امتحشوا » : ضبطناه هنا بالبناء لما لم يسم فاعله تبعاً لضبط رواية البخارى . وبذلك ضبطها القسطلانى كتابة . ويجوز فيها البناء للفاعل ، كما شرحنا آنفاً فى الرواية الماضية .

قوله « الحبة » : هو بكسر الحاء المهملة رواية واحدة ، كما بينا شرحها آنفاً . ولكن قوله « وقال أبو كامل : الحبة ، أيضاً » — يدل على أنه رواها بكسر الحاء وبفتحها . ولم أجد رواية بالفتح فى غير هذا الموضع .

٧٩١٥ حدثنا سليمان بن داود ، أخبرنا إبرهيم بن سعد ، عن الزهرى — ويعقوبُ ، قال : حدثنا أبى ، عن ابن شهاب . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبى : وهذا حديث سليمان الهاشمى — عن عُمَر بن أَسِيد بن جَارية الثَّقَفى حليفِ بنى زُهْرَة ، وكان من أصحاب أبى هريرة ، أن أبا هريرة قال : بَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَشَرَةَ رَهْطٍ عيناً ،

قوله « وهو آخر أهل الجنة دخولا » ، فى رواية الشيخين : « وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة » .

قوله « دخانها » ، فى رواية الشيخين : « ذَكاؤها » . وهو موافق للرواية الماضية .

قوله « قربنى إلى باب الجنة » ، فى رواية الشيخين : « قدمنى » .

وهناك اختلاف فى بعض الألفاظ ، بين هذه الرواية ورواية الشيخين ، لا أثر لها فى المعنى . فلم نر الإطالة بذكرها .

● (٧٩١٥) إسناده صحيح ، إلى قوله « فلبث خبيب عندهم أسيراً » . وباقيه مرسل أدرج فيه . ولكن ثبت وصله ، كما سيأتى فى التخريج ، إن شاء الله .

رواه الإمام أحمد عن شيخين ، عن إبرهيم بن سعد :

فرواه عن سليمان بن داود الهاشمى ، عن إبرهيم بن سعد . ورواه عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد ، عن أبيه . وساقه على لفظ سليمان الهاشمى ، كما قال هنا .

عمر أسيد بن جارية الثقفى : اختلفت الروايات فى اسمه : أهو « عمر » بضم العين ، أم « عمرو » بفتحها ؟ والراجح أنه : « عمرو » .

ويجب أولا : أن نحرر لفظ المسند فى هذا الموضع ، بأى اللفظين ثبت فيه ؟ فثبت فى م وجامع المسانيد « عمر » ، كما أثبتنا فى المتن . ووقع فى ع ك « عمرو » يعنى بفتح العين .

وإنما رجحنا ما أثبتنا ، لأنه هو الثابت من رواية إبرهيم بن سعد عن الزهرى . ولأنه هو الثابت أنه رواية المسند . فقال الحافظ فى الفتح ٧ : ٢٩١ « وإبرهيم بن

وأَمَّر عليهم عاصمَ بنَ ثابت بن أبى الأَقْلح ، جَـدَّ عاصم بن عمر بن الخطاب ، فانطلقوا ، حتى إذا كانوا بالهَدَّة ، بين عُسْفَانَ ومكة ، ذَكَرُوا حَيًّا من هُذَيْـل ، يقال لهم بنُو لِحْيَان ، فنَفَرُوا لهم بقريبٍ من مائة رجل رامٍ ، فاقتَصُّوا آثارَهم ، حتى وَجَدُوا مأْكَلهم التَّمْرَ فى منزلٍ نزلوه ، قالوا :

سعد يقول : عن الزهرى ، عن " عمر " ، بضم العين . كذا أخرجه ابن سعد ، عن معن بن عيسى ، عنه » . ورواية ابن سعد هكذا ثبتت فى الطبقات ٢/١/٣٩ ــ ٤٠ : « وأخبرنا معن بن عيسى الأشجعى ، حدثنا إبرهيم بن سعد ، عن ابن شهاب عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية » . وكذلك وقع فى رواية البخارى ، عن موسى بن إسمعيل ، عن إبرهيم ــ وهو ابن سعد ــ قال : « أخبرنى عمر بن أسيد بن جارية الثقفى » . انظر البخارى ٥ : ٧٨ ــ ٧٩ (من الطبعة السلطانية) . وقال الحافظ فى التهذيب ٨ : ٤١ « ووقع لأحمد ، من طريق إبرهيم بن سعد : " عمر بن أسيد" » . فثبت أن اسمه فى رواية إبرهيم بن سعد « عمر » ، بضم العين ، وأن هذا هو الثابت فى نسخ المسند . وكان هذا مؤيداً ومرجحاً لما فى م وجامع المسانيد . ويكون إثباته فى النسختين الأخريين من المسند (ع ك) « عن عمرو » ــ تغييراً من بعض الناسخين وتصرفاً منهم .

هذا عن نسخ المسند .

وأما اسم الراوى ــ فى ذاته ، بقطع النظر عن نسخ المسند ــ فقد اختلف فيه وفى نسبه اختلافاً كثيراً .

والراجح الذى نراه صحيحاً ، ما ذكره ابن سعد فى ترجمته ٥ : ١٨٨ ، قال : « عمرو بن أبى سفيان بن أسيد [بفتح الهمزة وكسر السين] بن جارية بن عبد الله بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غِيَرَة [بكسر الغين المعجمة وفتح الياء التحتية] بن عوف بن قسىّ ، وهو ثقيف . حليف بنى زهرة » .

وبعضهم يسميه « عمر » بضم العين ، كما ذكرنا . قال الحافظ فى الفتح ٧ : ٢٤٠ « وأكثر أصحاب الزهرى قالوا فيه " عمرو " بفتح العين . وقال بعضهم " عمر " بضم

نَوَىٰ تَمْر يَثْرِبَ ، فاتَّبعُوا آثارَهم ، فلمّا أُخْبِر بهم عاصمٌ وأصحابه ، لَجؤُا إلى فَدْفَدٍ ، فأحاط بهم القومُ ، فقالوا لهم : انْزِلوا ، وأَعْطُونا بأيديكم ، ولكم العَهْدُ والميثاق أن لا نَقْتُلَ منكم أحدًا ، فقال عاصم بن ثابت أميرُ القوم : أمَّا أنَا فوالله لا أَنْزِلُ فى ذمةِ كافرٍ ، اللهمَّ أَخْبِرْ عنَّا نبيَّك صلى

العين . ورجح البخارى أنه " عمرو" » . وقال أيضاً ٧ : ٢٩١ ، عند رواية البخارى من طريق معمر « عن الزهرى ، عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى — : « هكذا يقول معمر وشعيب وآخرون . . . وإبرهيم بن سعد يقول عن الزهرى : عن " عمر" ، بضم العين . كذا أخرجه ابن سعد ، عن معن بن عيسى ، عنه ، [يعنى عن إبرهيم بن سعد] . وكذا قال الطيالسى عن إبرهيم . وبذلك جزم الذهلى فى الزهريات . لكن وقع فى غزوة بدر [يعنى من صحيح البخارى ، ج ٧ ص ٢٤٠ فتح] ، عن موسى بن إسمعيل ، عن إبرهيم بن سعد : " عمرو" بفتح العين . وأخرجه أبو داود ، عن موسى المذكور ، فقال " عمر" . وكذا قال ابن أخى الزهرى ، ويونس من رواية الليث عنه — عن الزهرى ، عن " عمر" . قال البخارى فى تاريخه " عمرو" أصح » . يعنى فى التاريخ الكبير .

وهكذا اختلفت نسخ البخارى فى هذا الموضع — فى غزوة بدر — فى رواية إبرهيم بن سعد : فالثابت فى اليونينية ، كما نقلنا عن الطبعة السلطانية « عمر » ، وعليها علامة « صح » . ولكن نقل الحافظ عن هذا الموضع من البخارى نص فيه — كما ترى — على أنه « عمرو » .

وهذا الخلاف فى نسخ البخارى . سجله القسطلانى فى شرحه ٦ : ٢١٠ ، فنص على أنه « عمر » بضم العين . وهو يدل على أن أصله فى اليونينية هكذا . ثم ذكر أنه فى رواية الأصيلى وابن عساكر وأبى ذر عن المستملى والكشميهنى « عمرو » بفتح العين . ثم نقل ذلك أيضاً عن الفتح عن الكشميهنى .

وهذه الروايات فى نسخ البخارى ، التى سجلها القسطلانى ، ثابتة بهامش الطبعة السلطانية ، نقلا عن هامش أصلها عن اليونينية .

الله عليه وسلم ، فرمَوْهُم بالنَّبْل ، فقتلوا عاصماً في سبعةٍ ، ونزل إليهم ثلاثة نفرٍ على العهدِ والميثاقِ ، منهم خُبَيْبٌ الأنصاريّ ، وزَيْد بنُ الدَّثِنَة ، ورجل آخر ، فلما تمكَّنوا منهم أطلقوا أَوْتَار قِسِيِّهم فربَطُوهم

وأما رواية أبي داود التي أشار إليها الحافظ ، فهي في السنن : ٢٦٦٠ ، ولكن فيها : « عن عمرو بن جارية الثقفي » . فلا أدري : أهو تصحيح من بعض الناسخين ، أم كانت النسخة التي وقعت للحافظ من السنن فيها « عمر » بضم العين ؟

ولكن ذكر الحافظ في التهذيب خلاف ما ذكره في الفتح ، فقال : « ووقع لأبي داود ، من طريق إبرهيم [يعني ابن سعد] : "عمرو بن جارية". فنسبه لجد أبيه » . ولعل هذا يدلنا على أن نسخ أبي داود كانت مختلفة بين يدي الحافظ » ، في بعضها « عمر » ، كما نقل في الفتح ، وفي بعضها « عمرو » ، كما نقل في التهذيب .

وإشارة الحافظ إلى رواية الطيالسي — هي في مسنده : ٢٥٩٧ . ولكن وقع فيه تخليط مطبعي ! يصحح عن نقل الحافظ هذا ، وعن السنن الكبرى للبيهقي ٩ : ١٤٥ — ١٤٦ ، حيث رواه من طريق الطيالسي .

وترجمه ابن أبي حاتم ترجمتين : في الجرح والتعديل ٣/١/٩٧ ، في اسم « عمر » بضم العين ، قال : « عمر بن أسيد بن جارية الثقفي ، حليف لبني زهرة » ، ثم ذكر الخلاف فيه ، ثم روى عن أبي زرعة أنه رجح « عمر » ، وعن أبيه أبي حاتم أنه جزم بصحة « عمرو » . ثم ترجمه مرة أخرى ٣/١/٢٣٤ ، في اسم « عمرو » . وذكر نسبه : « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي » ، ولم يذكر الخلاف بين « عمر » و « عمرو » .

وذكر ابن أبي حاتم : أن إبرهيم بن إسمعيل الأنصاري روى عن الزهري : « عن عمر ، أو عمرو » . وكذلك قال الحافظ في التعجيل ، ص : ٢٩٦ — ٢٩٧ « ورواه ابن مجمع ، عن الزهري ، فقال : عن عمر ، أو عمرو » . ولم نجد من أخرج هذه الرواية ، ولسنا نعبأ بها . لأن إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع الأنصاري ضعيف ، وخاصة في الزهري . قال البخاري في الكبير ١/١/٢٧١ : « وهو كثير

بها ، فقال الرجل الثالث : هذا أَوَّلُ الغَدْرِ ، واللهِ لا أصْحَبُكم ، إنّ لى بهؤلاء لأُسْوَةً ، يريد القَتْل ، فَجَرَّرُوه وعالَجُوه ، فأبَىٰ أن يَصْحَبهم ، فقتلوه ، فانطلقوا بخُبَيب وزيد بن الدَّثِنَة ، حتى باعوهما بمكة ، بعد وَقْعة

الوهم عن الزهرى » . وقال جعفر بن عون : « إن ابن مجمع كان أصم ، وكان يجلس إلى الزهرى فلا يكاد يسمع إلا بعد كدّ » .

وأيًّا مّا كان ، فنحن نرجح أن صواب اسمه « عمرو » ، بترجيح البخارى ، فيما نقل الحافظ عن تاريخه ، وبترجيح أبي حاتم ، فيما روى عنه ابنه . وبأن أكثر الرواة ذكروه باسم عمرو . وبأن مسلماً روى له حديثاً آخر ١ : ٧٥ ، من طريق ابن أخى الزهرى ، ومن طريق يونس — كلاهما عن الزهرى ، عن « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى » . ولم نعلم خلافاً فى اسمه فى ذاك الحديث الآخر .

ثم الخلاف فى نسبه : فالذى نرجحه ، بعد تتبع ما وجدنا من الروايات والمراجع ، هو ما نقلنا عن ابن سعد فى ترجمته : « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قسىّ » .

فأسيد : هو جده لا أبوه ، فمن قال فيه : عمر ، أو عمرو « بن أسيد » — فقد نسبه إلى جده . ومن قال فيه : « بن جارية » فقد نسبه إلى جد أبيه .

وقد سار الحافظ على هذا فى التهذيب ، وكذلك فى الإصابة ١ : ٤٦ ، فى ترجمة « أسيد بن جارية » ، قال : « وهو جد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية ، شيخ الزهرى ، الذى خرج حديثه فى الصحيح عن أبي هريرة » .

ولكنه اضطرب — وأخشى أن أقول خلّط ! — فقال فى الفتح ٧ : ٢٤٠ ، عند رواية البخارى التى فيها « عن عمرو بن جارية » ، قال : « ووقع فى غزوة الرجيع ، كما سيأتى [يعنى رواية البخارى ٧ : ٢٩١] : عمرو بن أبي سفيان ، وهى كنية أبيه أسيد » ! فجعل « أبا سفيان » والد عمرو — هو جده « أسيد » ، وأن كنيته « أبو سفيان » ! ولم أجد هذا القول لغيره قط . وهو سهو منه ، رحمه الله .

ووقع للحافظ فى ذلك الموضع (٧ : ٢٤٠ فتح) — خطأ آخر . ولكنه مستند

بدر ، فابتـاعَ بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خُبَيْباً ، وكان خُبيب هو قَتَل الحرث بن عامر بن نوفل يومَ بدر ، فلبث خُبيب عندَهم أسيرًا .

إلى رواية لابن سعد . فقال فى رواية البخارى « عن عمرو بن جارية » — : « وهو نسبة إلى جده ، بل هو جد أبيه ، لأنه ابن أسيد بن العلاء بن جارية » ! وقد وقع نسبه كذلك فى رواية ابن سعد لهذا الحديث ٣٩/١/٢ ، عن معن بن عيسى ، عن إبرهيم بن سعد ، عن ابن شهاب « عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية » !

ورواية إبرهيم بن سعد هى التى معنا فى المسند هنا ، وهى أيضاً عند الطيالسى ، وعند البيهقى ، وغيرهم ، ليس فيها « بن العلاء » . والراجح — عندى — أن زيادة « العلاء » فى نسبه وهم من ابن سعد ، أو من شيخه معن بن عيسى .

و « العلاء بن جارية » . هو أخو « أسيد بن جارية » ، لا أبوه . وهو صحابى معروف . ترجمه ابن سعد ٥ : ٣٧٢ ، قال : « العلاء بن جارية بن عبد الله بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، وهو حليف لبنى زهرة » . فهذا هو نسبه الصحيح . وترجمه الحافظ فى الإصابة ٤ : ٢٥٩ ، ولكنه لم يسق نسبه كاملا .

بل ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح ٢٥٤/٢/٢ ، فى ترجمة « عبد الملك بن عبد الله بن أبى سفيان الثقفى » ، قال : « وهو ابن أبى سفيان بن جارية . وعم أبيه العلاء بن جارية ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » . على ما فى هذا من التساهل القليل ، بنسبة « أبى سفيان » إلى جده « جارية » ، لأنه : « أبو سفيان بن أسيد بن جارية » ، فيكون « العلاء » عمًّا لجد « عبد الملك » ليس عمًّا لأبيه . وهذا التساهل كثير فى ذكر الأنساب . ولكنه يدل — بكل حال — على أن « العلاء » ليس فى عمود نسب « عمرو بن أبى سفيان » ، وليس جدًّا لأبيه ، وإنما هو عم أبيه .

هذا عن القسم الأول من الحديث ، الموصول إسناده .

وأما القسم الثانى منه ، من أول قوله « حتى أجمعوا على قتله » — إلى آخر الحديث —

حتى أجمعوا قَتْلَه ، فاستعار من بعض بنات الحرث مُوسَىً يَسْتَحِدُّ بها للقتل ، فأعارَته إيّاها ، فَدَرَجَ بُنَيٌّ لها ، قالت : وأنا غافلة ، حتى أتاه ، فوجَدْتُهُ يُجلسه على فخذه والموسىٰ بيده ، قالت : ففَزِعْتُ فَزْعَةً عرَفها

فهو مرسل ، مدرج فى الحديث الموصول . ولكنه ثابت أيضاً موصولا .

فقال الحافظ فى الفتح ٧ : ٢٩٣ « هكذا وقعت هذه القصة مدرجة فى رواية معمر . وكذا إبرهيم بن سعد ، كما تقدم فى غزوة بدر . وقد وصلها شعيب فى روايته ، كما تقدم فى الجهاد » .

يشير الحافظ بذلك إلى رواية البخارى ٦ : ١١٥ ، عن أبى اليمان ، عن شعيب ، عن الزهرى ، عن عمرو بن أبى سفيان ، عن أبى هريرة — فذكر الحديث إلى قوله : « فلبث خبيب عندهم أسيراً » . ثم قال عقبه : « فأخبرنى عبيد الله بن عياض ، أن بنت الحرث أخبرته : أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها ، فأعارته ، فأخذ ابناً لى وأنا غافلة ، حتى أتاه ، قالت : فوجدته مُجلسه على فخذه ، والموسى بيده » — فذكرت الحديث إلى آخره ، بنحو الرواية هنا .

وسياق رواية شعيب صريح فى أنه حديث عن بنت الحرث بن عامر بن نوفل. بل إن رواية إبرهيم بن سعد — هنا — ورواية معمر الآتية : ٨٠٨٢ ، اللتين فيهما إدراج آخر الحديث فى أوله — : يدل سياقهما على أن التحديث فيه هو من كلام بنت الحرث .

والظاهر أن إدراج القسم الثانى وإرساله ، كان من الزهرى نفسه ، كما يظهر من التأمل فى سياق كل من الروايتين .

قال الحافظ : « والقائل : فأخبرنى — هو الزهرى . ووهم من زعم أنه عمرو بن أبى سفيان » .

وشيخ الزهرى هذا « عبيد الله » : هو عبيد الله بن عياض بن عمرو بن عبد ، القارىّ ، وهو تابعى ثقة ، مضت له رواية فى الحديث : ٦٥٦ .

وابنة الحرث : ذكر الحافظ ، نقلا عن الأطراف لخلف ، أن اسمها « زينب » .

خُبيب ، قال : أَتَخْشَيْن أنى أقتلُه ؟ ! ما كنتُ لِأَفْعَل ، فقالت : والله ما رأيتُ أسيرًا قطُّ خيْرًا من خُبيب ، قالت : والله لقد وجدتُه يوماً يأكل قِطْفاً من عِنَب في يده ، وإنه لَمُوثَقٌ في الحديد ، وما بمكة من

وترجم لها في الإصابة ٨ : ٩٤ ، وأشار إلى قصتها هذه . ومن عجب أن حديثها هذا في البخاري ، ثم لا يذكر أحد من المؤلفين مسنداً لها ، ولا يشير إليه ! !

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٣ — ٣١٤ ، عن هذا الموضع .

وسيأتي : ٨٠٨٢ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري — بهذا الإسناد ، نحوه . وفيه القصة الأخيرة مدرجة مرسلة . وكذلك هو في مصنف عبد الرزاق ٣ : ١٤٤ — ١٤٥ .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ٢٥٩٧ ، عن إبرهيم بن سعد ، عن الزهري ، به .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٩ : ١٤٥ — ١٤٦ ، من طريق الطيالسي .

ورواه البخاري ٧ : ٢٤٠ ، وأبو داود : ٢٦٦٠ — كلاهما عن موسى بن إسمعيل ، عن إبرهيم بن سعد ، به . ولكن أبو داود اختصره كثيراً .

ورواه البخاري أيضاً ٦ : ١١٥ ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري . ثم روى قطعة منه ١٣ : ٣٢٢ عن أبي اليمان أيضاً .

وكذلك رواه أبو داود : ٢٦٦١ ، عن ابن عوف ، عن أبي اليمان ، به . ولكن لم يذكر لفظه ، بل أحال على روايته السابقة عن موسى بن إسمعيل .

وروى البيهقي قطعة منه ، في الأسماء والصفات ، ص : ٢٠٩ ، من طريق أبي اليمان .

ورواه البخاري أيضاً ٧ : ٢٩١ — ٢٩٦ ، من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، به — بطوله . وهنا شرحه الحافظ في الفتح شرحاً مسهباً وافياً .

وانظر تفصيل القصة مطولة ، في سيرة ابن هشام ، ص ٦٣٨ — ٦٤٨ ، وابن سعد ٣/٢/٣٣ — ٣٤ ، وتاريخ الطبري ٣ : ٢٩ — ٣١ ، وتاريخ ابن كثير

ثَمَرَةٍ ، وكانت تقول : إنه لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبيباً ، فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحِلِّ ، قال لهم خُبيب : دَعُونى أَرْكَعْ ركعتين ، فتركوه ، فَرَكَعَ ركعتين ، ثم قال : والله لولا أَن تَحْسِبُوا أَنَّ ما بى جَزَعًا من القَتْل

---

٤ : ٦٢ — ٦٩ ، وجوامع السيرة لابن حزم ، ص ١٧٦ — ١٧٨ . وسيرة ابن سيد الناس ٢ : ٤٠—٤٣ .

عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح : بفتح الهمزة وسكون القاف وآخره حاء مهملة — وأبو الأقلح : اسمه قيس بن عصمة بن مالك ، الأنصارى . وعاصم هذا من السابقين الأولين ، ممن شهد بدراً . مترجم فى ابن سعد ٣/٢/٣٣ — ٣٤ ، والإصابة ٤ : ٣ — ٤ . وكان هو أمير هذه السرية ، كما ثبت فى هذا الحديث . قال الحافظ فى الفتح : « وفى السيرة : أن الأمير عليهم كان مرثد بن أبى مرثد . وما فى الصحيح [يعنى هذا الحديث] أصح » .

قوله « جد عاصم بن عمر بن الخطاب » : يريد أنه جده لأمه . وهو سهو من بعض الرواة . لأن عاصم بن ثابت خال عاصم بن عمر ، لا جده . لأن أم عاصم بن عمر : هى جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح ، فهى أخت عاصم بن ثابت. انظر ترجمتها فى ابن سعد ٨ : ٢٥٢ ، والإصابة ٨ : ٤٠ . وانظر نسب قريش للمصعب ، ص : ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، وترجمة عاصم بن عمر ، فى الإصابة ٥ : ٥٧ . ويقال أن جميلة هذه كان اسمها « عاصية » ، فغيره النبى صلى الله عليه وسلم ، وسماها « جميلة » ، كما بينا فيما مضى ، فى شرح الحديث : ٤٦٨٢ .

« الهدة » : بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة . كذا ضبط فى البخارى ٥ : ٧٩ (من الطبعة السلطانية) ، وفى هامشها رواية « بالهداة » ، بفتح الدال بعدها ألف ، وأن فى نسخة صحيحة « بالهدأة ، بسكون الدال ، كما فى اليونينية » . وجعل الحافظ فى الفتح أن هذه الأخيرة هى رواية الأكثر ، يعنى من رواة البخارى ، وأن حذف الهمزة مع تشديد الدال هو فى رواية ابن إسحق فى السيرة . وما ثبت فى الطبعة السلطانية أوثق .

لَزِدْتُ ، اللهم أَحْصِهم عَدَدًا ، واقتلْهم بَدَدًا ، ولا تُبْقِ منهم أحدًا :

فلستُ أُبالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً   على أيِّ جَنْبٍ كانَ لِلهِ مَصْرَعِي
وذلكَ في ذاتِ الإِله ، وإنْ يَشَأْ   يُبارِكْ على أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

« بنو لحيان » : بكسر اللام وسكون الحاء المهملة . وهو : لحيان بن هذيل بن مدركة .

الفدفد ، بفاءين مفتوحتين ودالين مهملتين أولاهما ساكنة : هو الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع . وقال الحافظ : « الرابية المشرفة » .

« أعطونا بأيديكم » : استسلموا وانقادوا ، وهو مجاز ، لأن المستسلم يلقى ما بيده من سلاح ويعطى يده لآسره يمسك بها .

قوله « أما أنا فوالله لا أنزل فى ذمة كافر » — فى ح « والله » بدون الفاء ، وهو خطأ والتصحيح من ك م وجامع المسانيد .

خبيب — بضم الخاء وبالموحدتين مصغراً — الأنصارى : هو خبيب بن عدى بن مالك بن عامر ، ممن شهد بدراً . انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ، ص : ٣١٦ . والإصابة ٢ : ١٠٣ — ١٠٤ .

زيد بن الدثنة — بفتح الدال المهملة وكسر الثاء المثلثة وفتح النون — بن معاوية بن عبيد الأنصارى : ممن شهد بدراً وأحداً . انظر جمهرة الأنساب ، ص : ٣٣٧ . والإصابة ٣ : ٢٧ .

قوله « ورجل آخر » : ذكر الحافظ فى الفتح ، عن ابن إسحق ، تسمية هذا الرجل الثالث ، وأنه : « عبد الله بن طارق » بن عمرو بن تيم بن شعبة ، من حلفاء بنى ظفر . وهو ممن شهد بدراً . انظر ابن سعد ٣/٢/٢٧ — ٢٨ . والإصابة ٤ : ٨٨ .

قوله « وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر » إلخ — قال الحافظ فى الفتح : « كذا وقع فى حديث أبى هريرة ، واعتمد البخارى على ذلك ، فذكر خبيب بن عدى فيمن شهد بدراً . وهو اعتماد متجه . لكن تعقبه الدمياطى بأن أهل المغازى

٢٩٥/٢ ثم قام إليه أبو سَرْوَعَةَ عُقْبَةُ بن الحرث ، فقتلَه ، وكان خُبَيْبٌ هو سَنَّ لكل مسلمٍ قُتِل صَبْرًا الصلاةَ ، واستَجاب الله عزّ وجل لعاصِم بن ثابتٍ يومَ أُصيبَ ، فأَخْبَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أصحابَه يومَ

لم يذكر أحد منهم أن خبيب بن عدى شهد بدراً ، ولا قتل الحرث بن عامر . إنما ذكروا أن الذى قتل الحرث بن عامر ببدر : خبيب بن إساف، وهو غير خبيب بن عدى ، وهو خزرجي ، وخبيب بن عدى أوسى . والله أعلم . قلت [القائل ابن حجر] : يلزم من الذى قال ذلك ردّ هذا الحديث الصحيح . فلو لم يقتل خبيب بن عدى الحرث بن عامر — ما كان لاعتناء [بنى] الحرث بن عامر بأسر خبيب معنى ، ولا بقتله . مع التصريح فى الحديث الصحيح أنهم قتلوه به . لكن يحتمل أن يكون قتلوا به خبيب بن عدى لكون خبيب بن إساف قتل الحرث ، على عادتهم فى الجاهلية ، بقتل بعض القبيلة عن بعض . ويحتمل أن يكون خبيب بن عدى شرك فى قتل الحرث . والعلم عند الله تعالى » .

وكذلك ذكر هذا الاعتراض — ابن سيد الناس ، فى سيرته عيون الأثر ٢ : ٤١ ، قلد فيه شيخه الدمياطى .

وما أجاب به الحافظ أخيراً ، فيه تكلف شديد ، لا نرى داعياً له . فالحديث الصحيح ثابت وصريح . وهو مقدم فى الثبوت على ما يذكره المؤرخون فى السيرة ، لأن كثيراً مما فيها يذكر بدون إسناد . والاختلاف فى أسماء أهل بدر كثير . وأصحه ما اعتمده البخارى فى صحيحه .

قوله « يستحد بها للقتل » — من الاستحداد : وهو حلق العانة . قال ابن الأثير « لأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله . فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله » .

قوله « فدرج بنى لها » : أى مشى مشياً ضعيفاً ودب . والدرْج . والدَّرَجان ، والدريج : مشية الشيخ والصبى .

وهذا الطفل ، قال الحافظ فى الفتح : « ذكر الزبير بن بكار أن هذا الصبى هو أبو حسين بن الحرث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف . وهو جدّ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين المكى ، المحدث ، وهو من أقران الزهرى » .

والزبير بن بكار إنما ينقل — فى الأكثر الأغلب — كلام عمه مصعب بن

أُصيبُوا خَبَرَهم . وبَعَثَ ناسٌ من قريش إلى عاصم بن ثابت ، حين حُدِّثُوا أنه قُتل ، لِيُؤْتَى بشيء منه يُعْرَفُ ، وكان قَتل رجلًا من عظمائهم يومَ

عبد الله الزبيري . فقال المصعب فى نسب قريش ، ص : ٢٠٥ ، فى أولاد الحرث بن عامر بن نوفل : « وأبو حسين بن الحرث ، وأمه : أمامة بنت خليفة بن النعمان ، من بكر بن وائل ، وأبو حسين بن الحرث . هو الذى دبّ إلى خبيب ، فأخذه فجعله فى حجره ، ثم قال لحاضنته — وكانت مع خبيب موسى يستحدّ بها : ما كان يؤمنك أن أذبحه بهذه الموسى ، وأنتم تريدون قتلى غداً ؟ ! فقالت له : إنى أمِنْتك بأمان الله ! فخلّى سبيله ، وقال : ما كنت لأفعل. ومن ولد أبى حسين : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ، حدث عنه مالك بن أنس وغيره . وهو من أهل مكة . وأمه : أم عبد الله بنت عقبة بن الحرث بن نوفل بن عبد مناف » .

وذكر ابن حزم فى جمهرة الأنساب ، ص : ١٠٧ — ١٠٨ ، نحو هذا . بشىء من الاختصار . ولكن وقع فيه : « أبو حنين» ! بدل « أبو حسين » ، وهو خطأ وجهل من المستشرق الذى صححه .

وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين — هذا : مترجم فى التهذيب ٥ : ٢٩٣ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٩٧ .

ويظهر من كلام المصعب ومن تبعه : أن هذا الطفل لم يكن ابن بنت الحرث ، بل كان أخاها . وأن قوله « بنىّ لها » فيه تجوّز ، بأنه فى يدها ونظرها ورعايتها .

« واقتلهم بدداً » : هو بفتح الباء والدال مهملتين . وضبط فى البخارى بفتح الباء لا غير . وقال ابن الأثير : « يروى بكسر الباء ، جمع بدة ، وهى : الحصة والنصيب . أى : اقتلهم حصصاً مقسّمة ، لكل واحد حصته ونصيبه . ويروى بالفتح ، أى : متفرقين فى القتل : واحداً بعد واحد . من التبديد » .

قوله فى الشعر « على أوصال شلو ممزع » — الأوصال : جمع « وصل » ، وهو العضو . والشلو — بكسر المعجمة : الجسد ، وقد يطلق على العضو . ولكن المراد به هنا الجسد . والممزّع — بالزاى ثم المهملة : المقطع . قاله الحافظ فى الفتح .

بدر ، فبَعَثَ اللهُ عزّ وجلّ على عاصمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ ، فَحَمَتْهُ من رُسُلهم ، فلم يَقدِرُوا على أن يَقْطَعُوا منه شَيْئاً .

قوله « ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحرث » ، « سروعة » : بفتح السين المهملة وكسرها مع سكون الراء وفتح الواو والعين المهملة . وهذا هو الصحيح : أن عقبة بن الحرث ، كنيته « أبو سروعة » . وزعم بعضهم أنهما اثنان أخوان ، حتى قال أبو أحمد العسكرى — فيما نقل عنه الحافظ فى الفتح : « من زعم أنهما واحد فقد وهم » !

بل قال فى الإصابة ٤ : ٢٤٩ — ٢٥٠ ، فى ترجمة « عقبة بن الحرث » : « ويقال : إن أبا سروعة أخوه . وهو قول أهل النسب » . وذكر نحو ذلك فيها فى الكنى ٧ : ٨١ — ٨٢ .

والذى جزم به المصعب فى نسب قريش ، ص : ٢٠٤ — ٢٠٥ ما قلنا أنه الصواب ، وأن أبا سروعة هو عقبة نفسه . وكذلك جزم به الدولابى فى الكنى والأسماء ١ : ٧١ ، لم يذكر قولا غيره .

وذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب ، ص : ٥٠٢ — ٥٠٣ ، قول المصعب ، ثم نقل عن ابن أخيه الزبير بن بكار ، قال : « وهو قول أهل الحديث . وأما أهل النسب فإنهم يقولون : إن عقبة هذا هو أخو أبى سروعة ، وإنما أسلما جميعاً يوم الفتح » . ثم نقل نحو هذا فى باب الكنى ، ص : ٧١٣ — ٧١٤ ، ولكنه أخطأ فى أن نسب قول أهل النسب لمصعب أيضاً ، ومصعب لا يقوله .

ورجح ابن عبد البر فى الموضع الأول ، أنهما واحد ، بحديث جابر بن عبد الله : « الذى قتل خبيباً : أبو سروعة عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل » .

وهو حديث صحيح . رواه البخارى ٧ : ٢٩٦ ، مختصراً . ورواه بهذا التصريح سعيد بن منصور ، والإسماعيلى ، كما ذكر الحافظ فى الفتح .

وقال الحافظ فى التهذيب ٧ : ٢٣٨ — ٢٣٩ ، بعد ذكر الخلاف والأقوال : « وقد أطبق أهل الحديث على أنه هو . وقولهم أولى ، إن شاء الله تعالى » .

أقول : ورواية المسند هنا صريحة ، تقطع فى الاختلاف وترفع كل شك .

٧٩١٦ حدثنا يزيد، أخبرنا عبد الله بن عَوْن، عن عبد الرحمن بن عُبيد أبى محمد، عن أبى هريرة، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة، فَأَمْشِى، فإذا مَشَيْتُ سَبَقنى، فأُهَرْوِلُ فأسبقُه، فالتفت رجلٌ إلى جنبي فقال: تُطْوَى له الأرضُ، وخليل إبرهيم.

٧٩١٧ حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة، قال: نُهِيَ عن الاختصار فى الصلاة، فقلنا لهشام: ذَكَره عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال برأسه، أى: نَعَمْ.

قوله «مثل الظلة» – إلخ، قال الحافظ: «الظلة – بضم المعجمة: السحابة. والدبر – بفتح المهملة وسكون الموحدة: الزنابير، وقيل: ذكور النحل. ولا واحد له من لفظه. وقوله: فحمته، بفتح المهملة والميم، أى: منعته منهم».

● (٧٩١٦) إسناده صحيح.

وقد مضى بهذا الإسناد: ٧٤٩٧. ولكن فيه هناك أن قوله «تطوى له الأرض» – إلخ – من كلام أبى هريرة، وهو هنا من كلام الرجل الذى كان إلى جنبه. وفصلنا القول فى هذا وفى تخريجه، فى ذاك الوضع.

وفى ع هنا «وخليلى إبرهيم»، كما كان هناك، وصححناه من جامع المسانيد والسنن ٧: ٢١٩. وكذلك كانت ثابتة فى ك، ولكن الكاتب أصلحها إلى «وخليل» على الصواب. وفى م كما فى ع. وكتب بهامشها: «لعله: وخليل». وهو الصواب كما ذكرنا آنفاً.

● (٧٩١٧) إسناده صحيح.

وقد مضى بهذا الإسناد: ٧٨٨٤، بزيادة تفسير «الاختصار»، من كلام هشام بن حسان.

٧٩١٨ حدثنا يزيد بن هرون، أخبرنا شعبة بن الحجّاج، عن محمد بن عبد الجبّار، عن محمد بن كعب القُرَظِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الرَّحِم شِجْنَةٌ من الرحمن عزّ وجل، تَجيء يومَ القيامة تقول: يا رَبّ قُطِعْتُ، يا رَبّ ظُلِمْتُ، يا رَبّ أُسِيءَ إليّ.

● (٧٩١٨) إسناده صحيح.

محمد بن عبد الجبار الأنصاري: ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ١/١/١٦٩، فلم يذكر فيه جرحاً. وترجمه ابن أبي حاتم ٤/١/١٥، وذكر عن أبيه أنه قال: «شيخ». وذكره ابن حبان في الثقات.

محمد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة: تابعي ثقة عالم كثير الحديث ورع، ترجمه البخاري في الكبير ١/١/٢١٦. والصغير، ص: ١١٦. وابن أبي حاتم ٤/١/٦٧.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٧٤.

وسيأتي: ٨٩٦٣، ٩٢٦٢، عن عفان. و: ٩٨٧١، عن محمد بن جعفر، وحجاج، وهو ابن محمد، وعفان. و: ٩٨٧٢، عن أبي الوليد — : الأربعة عن شعبة. وفي آخره زيادة: «قال: فيجيبها: أمَا تَرْضَيْنَ أنْ أصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وأقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟».

ورواه البخاري في الأدب المفرد، ص: ١٣، عن حجاج بن منهال، عن شعبة، به، مطولاً.

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه: ٤٤٢، من طريق محمد بن كثير العبدي و: ٤٤٤، من طريق عبد الصمد — كلاهما عن شعبة (١: ٤٩٢، ٤٩٣ من مخطوطة الاحسان).

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٤: ١٦٢، من طريق عمرو بن مرزوق،

٧٩١٩ حدثنا يزيد، أخبرنا هَمَّام، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، إني إذا رأيتُك طابتْ نفسي وقَرَّتْ عيني، فأنبئني عن كل شيء؟ فقال: كل شيء خُلِق من

ومن طريق محمد بن جعفر — كلاهما عن شعبة. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨: ١٤٩ — ١٥٠، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الجبار، وهو ثقة».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ٢٢٦، وقال: «رواه أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في صحيحه».

وروى البخاري في الصحيح ١٠: ٣٥٠، بعض معناه، من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، مرفوعاً: «الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته». وهذا الحديث انفرد به البخاري دون سائر الكتب الستة.

وانظر: ١٦٥١، ٢٩٥٦، ٦٤٩٤، ٦٥٢٤. وما يأتي: ٨٣٤٩.

الشجنة: سبق تفسيرها: ١٦٥١. ونزيد هنا قول الحافظ في الفتح: «شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون، وجاء بضم أوله وفتحه روايةً ولغةً. وأصل الشجنة: عروق الشجر المشتبكة».

● (٧٩١٩) إسناده صحيح.

همام: الراوي عن قتادة — هو همام بن يحيى. ووقع في ع «هشام». وهو خطأ، صححناه من الأصول المخطوطة، ومن جامع المسانيد، ومن رواية الحاكم، حيث صرح باسمه كاملاً: «همام بن يحيى».

أبو ميمونة: هو الأبار. وهو تابعي ثقة. وقد مضى في: ٧٣٤٦ ترجمة «أبي ميمونة الفارسي»، الذي روى عنه هلال بن أبي ميمونة — وليس بابنه — ويروى عنه أبو النضر. ومضت الإشارة إلى «أبي ميمونة الأبار» هذا، الذي يروى عنه قتادة. وأن البخاري وأبا حاتم وغيرهما فرقوا بينهما.

ماءٍ ، قال : قلت : يا رسول الله ، أنبئني عن أمرٍ إذا أخذتُ به دخلتُ الجنة ؟ قال : أَفْشِ السلام ، وأَطْعِم الطعام ، وصِلِ الأرحام ، وقُم بالليل والناسُ نِيَام ، ثم ادْخُلِ الجنةَ بِسَلام .

فهذا الأبار — الذى فى هذا الإسناد — ترجمه البخارى فى الكنى : ٦٩٥ ، وأشار إلى حديثه عن أبي هريرة فى ليلة القدر . وترجمه ابن أبي حاتم ٤٤٧/٢/٤ ، برقم : ٢٢٦٥ ، وذكر أنه « روى عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فى ليلة القدر » ، وأنه روى عنه قتادة . ثم روى عن يحيى بن معين ، قال : « أبو ميمونة الأبار : صالح » . وعن أبي حاتم ، أنه قال : « أبو ميمونة هذا ، لا يسمى » .

وحديث ليلة القدر — الذى أشار إليه البخارى وأبو حاتم : سيأتى فى المسند : ١٠٧٤٥ ، من رواية « قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة » — مرفوعاً .

ثم إن أبا ميمونة — هذا — وثقه النسائى أيضاً . وروى عنه شعبة ، فى الكنى للدولابى ٢ : ١٣٦ . وشعبة لا يروى إلا عن ثقة . إلى أن البخارى وابن أبي حاتم لم يذكرا فيه مطعناً ، فهو ثقة عندهما .

والحافظ ابن كثير يذهب إلى أن أبا ميمونة الأبار — هذا — هو « أبو ميمونة الفارسى » ، الذى روى عنه هلال بن أبي ميمونة : ٧٣٤٦ . فذكر ذاك الحديث وهذا الحديث الذى هنا — تحت ترجمة واحدة ، فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٩ .

والحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ١٢٩ ، من طريق يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ١٦ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبي ميمونة ، وهو ثقة » .

وذكره المنذرى فى الترغيب ٢ : ٤٦ ، ونسبه لأحمد ، وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم .

وانظر : ٦٦١٥ ، ٦٨٤٨ .

٧٩٢٠ حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يدخل أهلُ الجنةِ الجنةَ جُرْدًا، مُرْدًا، بِيضاً، جِعادًا، مُكَحَّلِينَ، أبناءَ ثلاثٍ وثلاثين، على خَلْقِ آدَمَ، سِتُّون ذِراعاً في عَرْضِ سَبْعِ أَذْرُعَ.

٧٩٢١ حدثنا يزيد، وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة،

● (٧٩٢٠) إسناده صحيح.

وهو في الترغيب والترهيب ٤ : ٢٤٥. وقال: «رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والطبراني، والبيهقي — كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان، عن ابن المسيب، عنه»، يعني عن أبي هريرة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٩٩. وقال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط. وإسناده حسن». فقصر إذ لم ينسبه إلى المسند.

وانظر: ٧٤٢٩.

قوله «جعاداً»: هو بكسر الجيم وفتح العين المهملة مخففة. جمع «جعد». وهو الذي شعره غير سبط. وهي صفة مدح، لأن جعودة الشعر هي الصفة الغالبة على شعور العرب، وسبوطته هي الغالبة على شعور العجم، من الروم والفرس وأمثالهم من الأعاجم.

ووقع في الترغيب بدلها «حفاداً»! وهو خطأ مطبعي. ثبت على الصواب في طبعة الهند.

● (٧٩٢١) إسناده ضعيف. وإن كان الحديث صحيحاً بإسناد آخر، كما سيأتي.

عطاء: هو ابن أبي رباح.

عن عِسْل بن سفيان، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله

عسل بن سفيان التميمي البصري : ضعيف ، على الرغم من أن شعبة روى عنه، وهو لا يروى إلا عن ثقة . ولكنه ليس ضعيفاً ضعفاً شديداً . قال البخاري في الكبير ٩٣/١/٤ : « فيه نظر » . وقال في الصغير ، ص : ١٥٢ : « عنده مناكير » . وقال ابن سعد ٢٢/٢/٧ : « فيه ضعف » . وترجمه ابن أبي حاتم ٤٢/٢/٣-٤٣ ، وروى عن أحمد أنه قال : « ليس هو عندي قوي الحديث » . وروى عن ابن معين قال : « ضعيف » . وغلا أبو حاتم . فقال : « منكر الحديث » . والعدل فيه ما قلنا . قال ابن حبان في الثقات : « يخطئ ويخالف ، على قلة روايته » .

و « عسل » : بكسر العين وسكون السين المهملتين . وزعم الحافظ في التقريب أنه « قيل بفتحتين »! وكذلك زعم صاحب الخلاصة . وهو وهم . فقد اقتصر الذهبي في المشتبه ، ص : ٣٦٥ على الأول ، وذكر الضبط بفتحتين في اسم رجل آخر ، فرق بينهما . وتبعه الحافظ في تبصير المنتبه . وهو الصواب إن شاء الله .

والحديث سيأتي : ٨٤٧٧ ، من رواية وهيب وحماد ، عن عسل بن سفيان .

ورواه الترمذي ١ : ٢٩٥ ، (رقم : ٣٧٨ بشرحنا) ، من طريق حماد بن سلمة ، عن عسل . وقال الترمذي : « حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً — إلا من حديث عسل بن سفيان » .

ورواه البيهقي ٢ : ٢٤٢ ، من طريق شعبة وسعيد بن أبي عروبة ، عن عسل . ثم رواه بإسناد ثان من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن عسل .

ولئن لم يعرفه الترمذي مرفوعاً إلا من حديث عسل — لقد عرفه غيره من طريق آخر صحيح .

فرواه أبو داود : ٦٤٣ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن الحسن بن ذكوان، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة ، وأن يغطي الرجل فاه » . قال أبو داود : « رواه عسل عن عطاء ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة » .

عليه وسلم : أنه نَهَى عن السَّدْلِ في الصلاة .

وهذا إسناد صحيح . والحسن بن ذكوان البصري : سبق أن رجحنا توثيقه في : ١٢٤٦ .

ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٢٥٣ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن « الحسين بن ذكوان » ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن أبي هريرة — مثل رواية أبي داود . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجا فيه تغطيه الرجل فاه في الصلاة » . ووافقه الذهبي .

وهكذا وقع في المستدرك « الحسين بن ذكوان » ، وهو غير « الحسن بن ذكوان » في رواية أبي داود . و « الحسين بن ذكوان » : هو « حسين المعلم » ، وهو الذي أخرج له الشيخان . وزاده الذهبي بياناً في مختصره ، فصرح بأنه « حسين المعلم » — في النسخة المطبوعة مع المستدرك ، والنسخة المخطوطة عندي ، ص : ٧٥ . فهي رواية موثقة بأنه « حسين » ، لا « حسن » . خصوصاً وأن « حسن بن ذكوان » روى له البخاري ولم يرو له مسلم . فلذلك صحح الحاكم الحديث على شرط الشيخين ، بأنه عنده « حسين » .

ولكن البيهقي رواه ٢ : ٢٤٢ — عن الحاكم نفسه ، بإسناد المستدرك إلى عبد الله بن المبارك ، ثم ضم إليه إسناداً آخر إلى ابن المبارك — فجمع الإسنادين « عن الحسن بن ذكوان » . فلا أدري : أوهم البيهقي في جعل رواية الحاكم « عن الحسن » ، أم كان في نسخته من المستدرك هكذا ؟ وأنا أرجح أن البيهقي واهم . لأنه لم يعقب على تصحيح الحاكم له « على شرط الشيخين » ! !

ثم روى البيهقي الروايتين اللتين أشرنا إليهما آنفاً من طريق عسل بن سفيان . ثم قال : « وصله الحسن بن ذكوان عن سليمان عن عطاء ، وعسل عن عطاء . وأرسله عامر الأحول عن عطاء » . ثم رواه من طريق عامر الأحول عن عطاء ، مرفوعاً ، مرسلاً . ثم قال : « وهذا الإسناد ، وإن كان منقطعاً — ففيه قوة للموصولَيْن قبله » . وهو كما قال .

السدل — بفتح السين وسكون الدال المهملتين ، قال ابن الأثير : « هو أن

٧٩٢٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، [عن أبيه] ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ منها ائْتَلَفَ ، وما تَنَاكَرَ منها اخْتَلَفَ .

يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل ، فيركع ويسجد وهو كذلك . وكانت اليهود تفعله . فنهوا عنه . وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب . وقيل : هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله ، من غير أن يجعلهما على كتفيه » .

● (٧٩٢٢) إسناده صحيح .

وزيادة [عن أبيه] ، بعد « سهيل بن أبي صالح » — زيادة ضرورية . زدناها من المخطوطة ص وحدها . فإنها لم تذكر في ح ك م ، فهو خطأ قديم في نسخ المسند ، بل هو أقدم من هذه النسخ . لأن الحافظ ابن كثير نقله في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٨٠ عن هذا الموضع من المسند — بدونها أيضاً . ولكنه ذكره في ترجمة « ذكوان أبو صالح » والد سهيل . ولم يعقد ترجمة خاصة باسم « سهيل » أصلاً . فلو كان الحديث عنده أنه من رواية سهيل عن أبي هريرة — رواية منقطعة — لعقد له ترجمة خاصة ، إن شاء الله . ولكنه رآه هكذا ناقصاً فيما وقع إليه من المسند ، فأثبته كما وقع له . ولكنه أثبته في موضعه الصحيح ، في ترجمة أبي صالح . ولعله ترك التنبيه عليه إلى حين تحرير كتابه بعد تمامه ، لينبه على الصواب فيه ، وعلى ما وقع له من الخطأ . ثم لم يتم الكتاب ولم يحرره ، رحمه الله .

والحديث حديث أبي صالح يقيناً ، لم يروه سهيل — روايةً منقطعة — عن أبي هريرة ، بل رواه عن أبيه عن أبي هريرة .

وسيأتي الحديث على الصواب : ١٠٨٣٦ ، عن عبد الصمد وحسن بن موسى ، قالا : « حدثنا حماد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

٧٩٢٣ [حدثنا يزيد ، أخبرنا هَمَّام بن يحيي ، عن قتادة ، عن النَّضْر بن أنس ، عن بَشِير بن نَهِيك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كانت له امرأتان يميلُ لِـ] إحداهما على الأخرى ، جاء يوم القيامة يَجُرُّ أحَدَ شِقَّيْه ساقطاً ، أو مائلاً ، شك يزيد .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٩٥ ، من طريق عبد العزيز بن محمد ، وهو الدراوردى ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ورواية المسند الآتية : ١٠٨٣٦ — ذكرها ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ٣٢ . وقال عقبها : « تفرد به » ! وهو وهم منه — رحمه الله — فإن أحمد لم يتفرد به . وهو فى صحيح مسلم كما ترى .

● (٧٩٢٣) إسناده صحيح .

وقد سقط إسناد هذا الحديث وأوله من الأصول الثلاثة ع م ك . وأثبتناه من المخطوطة الصحيحة العتيقة ص . وأوله فى الأصول الثلاثة بعد الحديث السابق ، هكذا : « إحداهما على الأخرى » . وترك بياض بين هذا وبين الحديث السابق .

ولم نجده فى جامع المسانيد والسنن ، لأن القسم الذى فيه مسند أبي هريرة ، لم يوجد منه إلا من أثناء حرف الجيم فى أسماء التابعين الرواة عن أبي هريرة .

والحديث ثابت فى الدواوين ، معروف بهذا الإسناد .

فسيأتى فى المسند : ٨٥٤٩ ، عن بهز وعفان ، عن همام ، به ، بنحوه .

ويأتى أيضاً : ١٠٠٩٢ ، عن وكيع وبهز ، عن همام ، به .

ورواه الطيالسى فى مسنده : ٢٤٥٤ ، عن همام ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه الدارمى ٢ : ١٤٣ ، وأبو داود : ٢١٣٣ ، والترمذى ٢ : ١٩٥ ، والنسائى ٢ : ١٥٧ ، وابن ماجة : ١٩٦٩ ، وابن حبان فى صحيحه ٦ : ٣٦٧ — ٣٦٨ (من مخطوطة الإحسان) ، والحاكم فى المستدرك ٢ : ١٨٦ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٧ : ٢٩٧ = كلهم من طريق همام ، عن قتادة ، به .

٧٩٢٤ حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة — وعفّان، حدثنا حماد — أخبرنا علي بن زيد، عن أوْسِ بن خالد، عن أبي هريرة، عن النبي

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: «إنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى عن قتادة. ورواه هشام الدستوائي عن قتادة، قال: كان يقال. ولا نعرف هذا الحديث مرفوعاً إلا من حديث همام».

وكأن الترمذي يرمى إلى إعلال هذا الإسناد المتصل، بالإسناد الآخر، الذي هو بلاغ لم يذكر على أنه حديث! وما هذه بعلة. فلا بأس أن يذكر قتادة هذا مرة دون إسناد، وهو عنده مسند متصل، ويرويه مرة أخرى مسنداً متصلاً. والوصل والرفع زيادة من ثقة، فهي مقبولة.

وهمام بن يحيى: لا يدفع عن الثقة والأمانة، ولا عن الحفظ والإتقان. وقد روى ابن أبي حاتم في ترجمته ٤/٢/١٠٧ — ١٠٩ عن أحمد بن حنبل، قال: «همام ثبت في كل المشايخ». وعن أحمد أيضاً، قال: «سمعت ابن مهدي يقول: همام عندي في الصدق مثل ابن أبي عروبة». وروى عن يحيى بن معين، قال: «ثقة صالح، وهو في قتادة أحب إليّ من حماد بن سلمة، وأحسنهما حديثاً عن قتادة».

فلا تعلّ رواية همام بمثل الكلام الذي قاله الترمذي.

● (٧٩٢٤) إسناده صحيح.

علي بن زيد: هو ابن جدعان. ووقع في ح «علي بن يزيد»: وهو خطأ. وثبت على الصواب في ك م.

أوس بن خالد: تابعي حجازي ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٩—٢٠، قال: «أوس بن خالد، سمع أبا محذورة، وسمرة، وأبا هريرة. قال لنا حجاج: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أوس: مات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة،

صلى الله عليه وسلم ، قال : تَخْرُجُ الدابةُ ومعها عَصَا موسى عليه السلام ، وخاتَم سليمانَ عليه السلام ، فتَخْطِمُ الكافر ، قال عفان : أَنْفَ الكافر ،

ثم مات سمرة » . وترجمه ابن أبي حاتم ٣٠٥/١/١ ، وذكر أن كنيته « أبو خالد » ، وأنه « هو أوس بن أبي أوس » . يعنى أن كنية أبيه « أبو أوس » . ثم لم يذكر هو ولا البخاري فيه جرحاً .

وأراد الحافظ فى التهذيب أن يخلط بينه وبين « أوس بن عبد الله الربعى البصرى » وكنيته « أبو الجوزاء » ، وهو التابعى المشهور ! وأنى هذا من ذاك ؟ ! وحاول هذا لأن « فى المصنف لابن أبي شيبة ما يقتضى أن أوساً هذا هو أبو الجوزاء ، الآتى . فإنه قال : عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد بن جدعان ، حدثنا أبو الجوزاء أوس بن خالد » . وقال فى التقريب : « وقيل : إنه أبو الجوزاء . فإن صح فلعل له كنيتين » ! ثم قال فى التهذيب : « ويؤيده أن ابن حبان فى الثقات نسب أبا الجوزاء : أوس بن عبد الله بن خالد . فيجوز أن يكون ابن جدعان نسبه إلى جده » .

وهذا كلام غير محرر . لأن ابن حبان — حقًّا — ذكر أبا الجوزاء ، (ص : ١٤١ — ١٤٢) باسم : « أوس بن عبد الله بن خالد الربعى ، أبو الجوزاء البصرى » ، ولكنه لم يخلطه بأوس بن خالد هذا . بل ترجم هذا مرتين ، (ص : ١٤٢) ، باسم : « أوس بن [أبي] أوس ، يروى عن أبي هريرة ، روى عنه على بن زيد » . وكلمة [أبي] التي زدناها بين قوسين سقطت هناك من الناسخ خطأ . ثم ذكر أربع تراجم فى اسم « أوس » ، ثم قال : « أوس بن خالد ، يروى عن أبي محذورة ، وسمرة ، وأبي هريرة ، روى عنه على بن زيد بن جدعان » .

ففرق ابن حبان — أوضح فرق — بين أوس بن خالد هذا ، وبين أبي الجوزاء . بل إن أبا الجوزاء ترجمه ابن سعد ١٦٣/١/٧ ، فروى عن عمرو بن مالك النكرى ، قال : « اسم أبي الجوزاء : أوس بن خالد الربعى » . ولكن هذا لا يقضى بأن الحجازى أبا خالد ، هو البصرى أبو الجوزاء . ورواية ابن أبي شيبة فى المصنف ،

بالخاتَم ، وتَجْلُو وَجْه المؤمن بالعصا ، حتى إنّ أهل الخِوَان لَيَجْتَمِعون

التي استند إليها الحافظ — : لا تزيد على أن تكون وهماً من بعض الرواة ، أو خطأ من الناسخين ، بعد هذه الدلائل .

ثم إن الحافظ نقل في التهذيب ، أن البخاري قال في الضعفاء : « أوس بن خالد سمع أبا محذورة ، وسمرة ، وأبا هريرة ، وعنه على بن زيد بن جدعان . قال البخاري : عامة ما يرويه عن سمرة مرسل ، لأن أوساً لا يروى عنه إلاّ علىّ بن زيد . وعلىّ فيه بعض النظر » .

وهكذا نقل الحافظ . أما الضعفاء الصغير للبخاري فلم يذكر فيه « أوس بن خالد » ، ولا « على بن زيد » ، ولم يترجم لهما في التاريخ الصغير ، وترجم لأوس في الكبير — كما ذكرنا — فلم يقل فيه شيئاً من هذا التعليل . والقسم الذي فيه تراجم اسم « على » من التاريخ الكبير لم يطبع .

وأيا ما كان فإن على بن زيد بن جدعان — عندنا : ثقة ، كما بينا في : ٧٨٣ .

والحديث رواه الطيالسي : ٢٥٦٤ ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، نحوه ، مختصراً قليلاً .

ورواه الترمذي ٤ : ١٥٨ ، وابن ماجة : ٤٠٦٦ ، والطبري في التفسير ٢٠ : ١١ (طبعة بولاق) ، والحاكم في المستدرك ٤ : ٤٨٥ — ٤٨٦ ، كلهم من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن . وقد روى هذا الحديث ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — من غير هذا الوجه ، في دابة الأرض » . ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي .

وذكره ابن كثير في التفسير ٦ : ٣٠٨ ، من رواية الطيالسي . ثم نسبه لأحمد ، وابن ماجة ، فقط .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ : ١١٦ ، وزاد على ما ذكرنا — نسبته لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث .

وانظر : ٦٥٣١ ، ٦٨٨١ .

على خِوانهم ، فيقول هذا : يا مؤمن ، ويقول هذا : يا كافر .

قوله « تخطم أنف الكافر بالخاتم » : قال ابن الأثير : « أى تَسِمُه به . من "خطمت البعير" إذا كويته خطًّا من الأنف إلى أحد خدّيه . وتسمى تلك السِّمَة : الخِطَام » .

وهذا الحديث بيان للدابة المشار إليها فى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ . الآية : ٨٢ من سورة النمل .

والآية صريحة بالقول العربى أنها « دابة » ، ومعنى « الدابة » فى لغة العرب معروف واضح ، لا يحتاج إلى تأويل . وقد بين هذا الحديث بعض فعلها ، ووردت أحاديث كثيرة فى الصحاح وغيرها بخروج هذه « الدابة » الآية ، وأنها تخرج آخر الزمان . ووردت آثار أخر فى صفتها ، لم تنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المبلغ عن ربه ، والمبين آيات كتابه . فلا علينا أن ندعها . فانظر — مثلاً — تفسير ابن كثير ٦ : ٣٠٥ — ٣١٠ .

ولكن بعض أهل عصرنا ، من المنتسبين للإسلام ، الذين فشا فيهم المنكر من القول ، والباطل من الرأى ، الذين لا يريدون أن يؤمنوا بالغيب ، ولا يريدون إلا أن يقفوا عند حدود المادة ، التى رسمها لهم معلموهم وقدوتهم من ملحدى أوربة الوثنيين الإباحيين ، المتحللين من كل خلق ودين = هؤلاء لا يستطيعون أن يؤمنوا بما نؤمن به ، ولا يستطيعون أن ينكروا إنكاراً صريحاً ، فيجمجمون ، ويحاورون ويداورون ، ثم يتأولون . فيخرجون بالكلام عن معناه الوضعى الصحيح للألفاظ فى لغة العرب ، يجعلونه أشبه بالرموز ، لما وقر فى أنفسهم من الإنكار الذى يبطنون !

بل إن بعضهم لينقل التأويل عن رجل هندى معروف أنه من طائفة تنتسب للإسلام وهى له عدو مبين ، وعبيد لأعدائه المستعمرين ! ! فانظر إليهم أنى يتردَّون ويُصرفون ؟ وأىَّ نارٍ يتقحمون ؟ ! ذلك بأنهم بآيات الله لا يوقنون .

٧٩٢٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن المَقْبُرى ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذَا أَوَى أحُدُكم إلى فِراشه ، فلْيَنْفُضْه بدَاخلة إزاره ، فإنه لا يَدْرى ما حَدَثَ بعدَه ، وإذا وضَع جَنْبَه فلْيَقُلْ : باسمك اللهم وضعتُ جنبي ، وبك أَرْفَعُه ، اللهم إنْ أَمْسَكت نفسى فاغفرْ لها ، وإن أرسلتَها فاحفظْها بما تحفظُ به عبادَك الصالحين .

٧٩٢٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا الربيع بن مُسْلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يشكرُ اللهَ مَنْ لا يشكرُ الناسَ .

٧٩٢٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا حمّاد بن سلَمة ، عن عاصم بن أبي النَّجُود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه

● (٧٩٢٥) إسناده صحيح .
وهو مطول : ٧٣٥٤ ، ومكرر : ٧٧٩٨ . وقد فصلنا القول فيه فى أولهما ، وأشرنا إلى طرقه ، ومنها هذه الرواية .

● (٧٩٢٦) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٤٩٥ . وأشرنا إلى هذا هناك .

● (٧٩٢٧) إسناده صحيح .
ورواه أبو داود : ٤٦٥٤ ، عن موسى بن إسمعيل ، عن حماد بن سلمة ، ومن طريق يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٧٧ — ٧٨ ، من طريق يزيد بن هرون . وقال

٢٩٦/٢ وسلم، قال: إن الله عزّ وجل اطَّلَعَ على أهل بدرٍ، فقال: اِعْمَلوا ما شئتم، فقد غَفَرْتُ لكم.

٧٩٢٨ حدثنا يزيد، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة المَاجِشُون، عن وهب بن كَيْسان، عن عُبيد بن عُمير اللَّيثي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينما رجل بفَلَاةٍ من الأرض، فسمِع صوتاً

« هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين: أن الله اطلع عليهم فغفر لهم. وإنما أخرجاه على الظن: وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر». ووافقه الذهبي.

والذي يشير إليه الحاكم، هو من حديث علي بن أبي طالب، لا من حديث أبي هريرة. وقد مضى في مسند علي: ٦٠٠، ٨٢٧، ١٠٨٣، ١٠٩٠. وأما من حديث أبي هريرة، فلم يروه واحد من الشيخين.

وحديث أبي هريرة — هذا — نقله ابن كثير في التاريخ ٣: ٣٢٩، عن هذا الوضع من المسند. ثم قال: «ورواه أبو داود، عن أحمد بن سنان، وموسى بن إسمعيل — كلاهما عن يزيد بن هرون، به». ووهم رحمه الله. فإن رواية أبي داود، هي عن موسى بن إسمعيل عن حماد بن سلمة — مباشرة، سماعاً. ثم رواه عن أحمد بن سنان، عن يزيد، عن حماد.

وذكره الحافظ في الفتح ٧: ٢٣٧، ونسبه لأحمد، وأبي داود، وابن أبي شيبة.

وفي مجمع الزوائد ٦: ١٠٦، ١٠٧ حديثان آخران عن أبي هريرة، بنحو معناه.

وقد مضى معناه ضمن حديث علي، كما أشرنا. وضمن حديث لابن عباس: ٣٠٦٢، ٣٠٦٣. وضمن حديث لابن عمر: ٥٨٧٨.

● (٧٩٢٨) إسناد صحيح.

عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون: سبق توثيقه: ٢١٨٧. ونزيد

فى سَحَابة : اسْقِ حديقةَ فلان ، فَتَنَحَّى ذلك السحابُ فأَفْرَغَ ماءه فى حَرَّةٍ ، فانتَهَى إلى الحَرَّة ، فإذا هو فى أَذْناب شِرَاجٍ ، وإذا شَرْجَةٌ من تلك الشِّرَاج قد اسْتَوْعَبَتْ ذلك الماء كلَّه ، فتَبِعَ الماءَ ، فإذا رجل قائم فى حديقته يُحَوِّل الماءَ بِمِسْحَاتِه ، فقال له : يا عبد الله ، ما اسْمُك ؟ قال : فلان ، بالاسم الذى سَمِعَ فى السحابة ، فقال له : يا عبد الله ، لِمَ تَسألنى عن اسْمِي ؟ قال : إنى سمعتُ صوتاً فى السَّحاب الذى هذا ماؤُه يقول : اسْقِ حديقةَ فلان ، لاسمك ، فما تَصْنَع فيها ؟ قال : أَمَّا إذا قلتَ هذا ، فإنى أَنْظرُ إلى ما خَرج منها ، فأتصدَّقُ بثُلُثِه ، وآكُلُ أنا وعِيالى ثُلُثَه ، وأَرُدُّ فيها ثُلُثَه .

هنا أنه ترجمه البخارى فى الصغير ، ص : ١٩٠ . وابن سعد ترجمتين ٥ : ٣٠٧ ، و ٦٨/٢/٧ . وابن أبى حاتم ٣٨٦/٢/٢ .

وهب بن كيسان : سبق توثيقه : ٢٠٠٢ ، ٥٨٦٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ٢٣/٢/٤ .

عبيد بن عمير الليثى : سبق توثيقه وأنه تابعى قديم ، فى : ٤٨٧٢ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥ : ٣٤١ — ٣٤٢ . وابن أبى حاتم ٢ /٤٠٩/٢ . والحافظ فى الإصابة ٥ : ٧٩ . وسبق ثناء الناس عليه خيراً ، بمحضر ابن عمر ، فى الحديث : ٥٣٥٩ .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٢٨٢ — ٢٨٣ .

ورواه الطيالسى : ٢٥٨٧ ، عن عبد العزيز الماجشون ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم ٢ : ٣٨٩ — ٣٩٠ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن الماجشون . ثم رواه من طريق الطيالسى ، عن الماجشون ، ولم يذكر لفظه ، إحالة على رواية يزيد بن هرون .

٧٩٢٩ حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن حسّان، عن محمد بن واسع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سَتَر أخاه المسلم في الدنيا، ستره الله في الآخرة، ومَن نَفَّسَ عن أخيه كُرْبةً من كُرَب الدنيا، نَفَّسَ الله عنه كربةً يوم القيامة، واللهُ في عَوْنِ العبد ما كان العبدُ في عون أخيه.

٧٩٣٠ حدثنا يزيد، أخبرنا الحجّاج بن أرْطَاة، عن عطاء،

وهو في الترغيب والترهيب ٢ : ٢١ . ونسبه لمسلم فقط .

قوله « فتنحَّى ذلك السحاب »: أي قصد . يقال : « تنحيت وانتحيت » ، أي : قصدت . وقال القاضي عياض في المشارق ٢ : ٦ « أي اعتمد تلك الحرة وقصدها » .

والحرة — بفتح الحاء وتشديد الراء : الأرض ذات الحجارة السود .

قوله « فإذا هو في أذناب شراج » — إلخ . الشراج ، بكسر الشين المعجمة : جمع « شرجه » ، بفتح المعجمة وسكون الراء ، وهي : مسيل الماء من الحرة إلى السهل. وأذنابها : أطرافها وأسافلها .

وقوله « وإذا شرجة » : هذا هو الصواب الثابت في م وجامع المسانيد . وفي ع ك « وإذا شراجة » ، بألف بعد الراء ، وهو خطأ .

المسحاة ، بكسر الميم : المجرفة من الحديد .

● (٧٩٢٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه بين محمد بن واسع وأبي هريرة . وقد فصلنا القول في تخريجه وتعليله ، في الرواية الماضية : ٧٦٨٧ . وأشرنا هناك إلى هذه الرواية ، وإلى الرواية الآتية : ١٠٥٠٢ .

● (٧٩٣٠) إسناده صحيح .

عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سُئل عن علمٍ فكتمه ، جاء يوم القيامة مُلْجَماً بلِجَامٍ من نارٍ .

٧٩٣١ حدثنا يزيد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن غَيْلان بن جرير ، عن أبى قَيْسٍ بن رِيَاح ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خَرج من الطاعة ، وفارق الجماعة ، فمات ، فَمِيتَتُه جاهلية ،

وقد مضى بإسناد آخر صحيح : ٧٥٦١ ، من رواية حماد بن سلمة ، عن على بن الحكم ، عن عطاء . وفصلنا القول فى تخريجه ، وأشرنا إلى هذا — هناك .

● (٧٩٣١) إسناده صحيح .

غيلان بن جرير المعولى الأزدى البصرى : تابعى ثقة ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وغيرهم . وترجمه البخارى فى الكبير ١٠١/١/٤ — ١٠٢ . وابن سعد ٩/٢/٧ . وابن أبى حاتم ٥٢/٢/٣ — ٥٣ . والذهبى فى تاريخ الإسلام ٥ : ١٢١ .

و « المعولى » : بسكون العين المهملة وفتح الواو . واختلف فى الميم فى أوله : فضبطه السمعانى وغيره بفتحها . وصوب ابن الأثير فى اللباب كسرها . ونقل الحافظ فى تحرير المشتبه ، أنه قرأ بخط النووى فى حاشية مختصر الأنساب ، تعقيباً على تصويب ابن الأثير كسر الميم ، بأنه « خطأ فاحش . وقد كان غنياً عن هذا الاستدراك الباطل . وقد صرح من لا يحصى من كبار أئمة هذا الشأن — بفتح ميمه » .

وهذه النسبة إلى بنى « معولة بن شمس بن عمرو بن غنم » من الأزد . و « شمس » : بضم الشين المعجمة ، فى هذا الاسم فقط . نص عليه الحافظ فى تحرير المشتبه فى موضعه فى حرف « الشين » ، وفى الكلام على « المعولى » فى حرف الميم . وكذلك نص عليه الزبيدى فى شرح القاموس ٤ : ١٧٣ .

أبو قيس بن رياح : اسمه « زياد » . وهو تابعى ثقة . ترجمه البخارى فى الكبير ٣٢١/١/٢ — ٣٢٢ . وابن أبى حاتم ٥٣١/٢/١ .

ومن قاتل تحتَ رايةٍ عُمِّيَّة ، يغضبُ لعَصَبَتِه ، ويقاتلُ لعصبته، ويَنْصُرُ عَصَبَتَه ، فقُتل ، فقِتْلَةٌ جاهلية ، ومن خرج على أمتي ، يَضْرِبُ بَرَّها

و « رياح » : بكسر الراء وتخفيف الياء التحتية . ووقع فى تاريخ البخارى « رباح » ، بالموحدة فيكون بفتح الراء. ونقل النووى فى شرح مسلم أن البخارى ذكره بالوجهين . وذكر الذهبي فى المشتبه ، ص : ٢١٢ — ٢١٣ عن البخارى أنه حكى فيه الباء الموحدة . والراجح ، بل الصحيح ، كسر الراء مع التحتية .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٣ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى : ٨٠٤٧، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ، به ، نحوه .

ويأتى : ١٠٣٣٨ ، عن ابن علية ، عن أيوب ، به ، نحوه .

ويأتى : ١٠٣٣٩ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن غيلان ، به ، نحوه.

ورواه مسلم ٢ : ٨٩ ، من طريق جرير بن حازم ، عن غيلان . ثم رواه — نحوه — من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب . ومن طريق عبد الرحمن بن مهدى ، عن مهدى بن ميمون. ثم من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة = ثلاثتهم عن غيلان بن جرير .

ورواه النسائى ٢ : ١٧٥ — ١٧٦ ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن غيلان .

وروى ابن ماجة : ٣٩٤٨ قطعة منه ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، أيضاً .

وأشار إليه البخارى فى الكبير ٢/١/٣٢٢ ، فى ترجمة زياد — من طريق أيوب ، ومهدى بن ميمون ، ومن طريق جرير بن حازم . ثم قال : « وقال محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن غيلان ، عن زياد بن مطر ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فى العصبة » . ونقل محققه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى عن ابن ماكولا : أن الفريابى — وهو محمد بن يوسف شيخ البخارى — رواه هكذا ، وأنه قال : « وغيره يرويه عن غيلان ، عن زياد بن رياح » .

وفاجرَها ، لا يَتحاشَىٰ لِمُؤْمِنها ، ولا يَفِي لذِي عَهْدِها ، فليسَ مِنّي ، ولستُ منه .

ثم عقب العلامة الشيخ عبد الرحمن عليه ، فقال : « الرياح والمطر ، وإن تناسبا فى المعنى لا يتقاربان لفظاً ولا خطًّا ، فلا أدرى كيف وقع الخطأ » . وهذا تعقب جيد .

قوله « تحت راية عمية » — قال ابن الأثير : قيل: هو "فِعِّيلَة" ، من العَمَاء : الضلالة ، كالقتال فى العصبية والأهواء . وحكى بعضهم فيها ضم العين » .

وقال القاضى عياض فى مشارق الأنوار ٢ : ٨٨ « كذا ضبطناه عن أشياخنا فى صحيح مسلم ، بكسر العين والميم وتشديد الياء وفتحها . وضبطتُه فى كتب اللغة ، على أبى الحسين بن سراج ، بالوجهين : الضم والكسر فى العين . ويقال "عِمِّيًّا" أيضاً ، مقصور ، بمعناه . وقال أبو على القالى : هو قتيلُ عِمِّيًّا ، إذا لم يعرف قاتله . فسرها أحمد بن حنبل : أنها كالأمر الأعمى ، لا يستبين وجهُه . وقال إسحق بن راهويه : هذا فى تَجَارُح القوم وقتلِ بعضِهم بعضاً ، كأنه من "التعمية" — وهو التلبيس . وقيل فى مثله : أى فتنة وجهل . وقد فسَّرها فى تمام الحديث بقوله : يغضب لعصبةٍ أو ينصُر عصبةً » .

وقوله « لا يتحَاشَى لمؤمنها » — قال القاضى عياض ١ : ٢١٤ « بالتاء وآخره ياء : أى لا يَتَنَحَّى ولا يتورّع ولا يُبَالى . يقال "حَشَى لله" ، و "حاشَى لله" . ومعناه : معاذ الله . وأصله من "حاشَيْتُ فلاناً وحَشَيْتُه" أى : نَحَّيْتُه . قال ابن الأنبارى : معنى "حاشَ" فى كلام العرب : أَعْزِلُ وأُنَحِّى . قال : ويقال "حَاشَ لفلانٍ" و "حَاشَى فلاناً" و "حَشَى فلانٍ" » . وانظر لسان العرب .

٧٩٣٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا مُبارك بن فَضَالة ، عن على بن زيد ، عن أبي عثمان النَّهْدى ، قال : أتيتُ أبا هريرة فقلت له : إنه بلغنى أنك تقول : إن الحسنة تُضَاعَفُ ألفَ ألفِ حسنة ، قال : وما أَعْجَبَك من

● (٧٩٣٢) إسناده صحيح .

مبارك بن فضالة : سبق توثيقه ، وأنه يدلس ، فى : ١٤٢٦ ، ٥٩٨٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/٢/٣٥. وابن أبي حاتم ٤/١/٣٣٨ - ٣٣٩ .

على بن زيد بن جدعان : سبق أن رجحنا توثيقه مراراً ، منها فى : ٢٦ ، ٧٨٣. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/٢/١٨ . وابن أبي حاتم ٣/١/١٨٦ - ١٨٧ . وذكره المصعب فى نسب قريش ، ص : ٢٩٣ .

أبو عثمان النهدى : هو عبد الرحمن بن مَلّ ، التابعى الكبير. مضى فى : ١٤١٠ ، ٧٥٦٧ .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٥٠٧ ، عن هذا الموضع .

ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٥١ ، عن هذا الموضع .

ورواه الطبرى فى التفسير ٥ : ٥٨ (طبعة بولاق) ، عن الفضل بن الصباح ، عن يزيد بن هرون - شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد . وفيه : « لقد سمعته ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم » ، بزيادة الهاء فى « سمعته » .

وسيأتى مطولاً : ١٠٧٧٠ ، عن عبد الصمد ، عن سليمان بن المغيرة ، عن على بن زيد ، به .

ونقل ابن كثير أيضاً فى التفسير ٢ : ٤٥١ ، الرواية الآتية المطولة . مع سقط وتحريف فيه .

ثم ذكر أن ابن أبي حاتم رواه من وجه آخر ، بإسنادين ، دلاّ على أن على بن زيد لم ينفرد به .

فذكر أنه رواه عن أبي خلاد سليمان بن خلاد المؤدب ، عن محمد الرفاعى ، عن زياد بن الجصاص ، عن أبي عثمان النهدى .

ذلك ؟ فوالله لقد سمعتُ ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم – [قال عبد الله بن أحمد] : كذا قال أبي – يقول : إن الله ليضاعفُ الحسنة أَلْفَيْ ألفِ حسنة.

وأنه رواه عن بشر بن مسلم ، عن الربيع بن روح ، عن محمد بن خالد الوهبي – وكتب هناك « الذهبي » خطأ – عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان النهدي .

ثم ذكر ابن كثير هذا الإسناد الثاني عن ابن أبي حاتم ٤ : ١٦٨ – ١٦٩ .

وهذان إسنادان صحيحان :

أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب : ترجمه ابن أبي حاتم ١١٠/١/٢ ، وقال : « كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق » . وله ترجمة في تاريخ بغداد ٩ : ٥٣ .

محمد الرفاعي : لعله « محمد بن يزيد ، أبو هشام الرفاعي » . وهو ثقة ، مترجم في التهذيب .

بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي – شيخ ابن أبي حاتم في الإسناد الثاني : ثقة ، ترجمه هو في الجرح والتعديل ٣٦٨/١/١ ، وقال : « سمعت منه ، وكان صدوقاً » .

الربيع بن روح بن خليد الحمصي : ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٥/١/٢. وابن أبي حاتم ٤٦١/٢/١ ، وذكر أن أباه روى عنه وقال : « وكان ثقة خياراً » .

محمد بن خالد الوهبي الحمصي : ثقة ، وثقه ابن حبان ، والدارقطني . وترجمه البخاري في الكبير ٧٤/١/١ . وابن أبي حاتم ٢٤٣/٢/٣ – فلم يذكرا فيه جرحاً .

زياد بن الجصاص ، أو « زياد الجصاص » : هو زياد بن أبي زياد الجصاص ، أبو محمد الواسطي. وقد سبق أن قلنا في رقم : ٢٣ أنه ضعيف جداً ليس بشيء ، وتبعنا فيه ابن المديني وأبا زرعة وغيرهما ، ثم استدركنا الآن أن هذا تشدد منهم وغلو ، لأن البخاري ترجمه في الكبير ٣٢٥/١/٢ ، فلم يذكر فيه جرحاً ، وهذا أمارة توثيقه عنده ، ثم لم يذكره في الضعفاء . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٤٦٥ – ٦٦ ، وقال : « ربما وهم » . فالظاهر أنه أخطأ في بعض حديثه ، فأنكره عليه من تكلم فيه.

وهذا الحديث لم ينفرد به كما ترى ، فقد رواه كما رواه علي بن زيد بن جدعان ، بنحوه . فارتفعت شبهة الخطأ أو الوهم . وصح الحديث من الوجهين ، والحمد لله .

٧٩٣٣ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَدْخُل فقراءُ المؤمنين الجنةَ قبلَ أغنيائهم بخَمْسِمائة عامٍ .

٧٩٣٤ حدثنا يزيد، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان زكريا عليه السلام نَجَّارًا .

٧٩٣٥ حدثنا يزيد، أخبرنا همَّام بن يحيي، عن إسحق بن عبد الله

● (٧٩٣٣) إسناده صحيح .
وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد : ٩٨٢٢ .
ويأتي من أوجه عن أبي هريرة : ٨٥٠٢ ، ١٠٦٦٣ ، ١٠٧٤١ .
ورواه الترمذي ٣ : ٢٧١ ، من طريق سفيان — وهو الثوري — عن محمد بن عمرو ، به ، نحوه . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .
ورواه ابن ماجة : ٤١٢٢ ، من طريق محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ٨٨ ، وقال : « رواه الترمذي ، وابن حبان في صحيحه » . ثم قال : « ورواته محتج بهم في الصحيح » .
وانظر : ٢٧٧١ ، ٦٥٧٠ ، ٦٥٧١ ، ٦٥٧٨ ، ٧٧٠٤ .

● (٧٩٣٤) إسناده صحيح .
ورواه مسلم ٢ : ٢٢٧ ، عن هداب بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
ورواه ابن ماجة : ٢١٥٠ ، من طريق حماد ، به .

● (٧٩٣٥) إسناده صحيح .

بن أَبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن رجلاً أذنب ذنباً ، فقال : ربّ ، إني أذنبتُ ذنباً ، أو قال : عملتُ عَمَلاً ذَنباً ، فاغفرْه ، فقال عز وجل : عبدي عمل ذنباً فعلم أن له ربًّا يغفر الذنبَ ويأخذُ به ، قد غفرتُ لعبدي ، ثم عمل ذنباً آخر ، أو أذنب ذنباً آخر ، فقال : ربّ ، إني عملت ذنباً فاغفرْه ، فقال تبارك وتعالى : علم عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به ، قد غفرتُ لعبدي ، ثم عمل ذنباً آخر ، أو أذنب ذنباً آخر ، فقال : ربّ إني عملتُ ذنباً فاغفرْه ، فقال : علم عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذُ به ، قد غفرتُ لعبدي ، فلْيَعْمَلْ ما شاء .

همام بن يحيى بن دينار الأزدي : مضى مراراً ، وهو معروف . ووقع هنا في ح . « همام عن يحيى » ! وهو تحريف . فإن همام بن يحيى يروى عن إسحق مباشرة ، و « يحيى » هنا هو أبوه ، لا شيخه . وصححناه من ك م وجامع المسانيد .

إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري : سبق توثيقه : ٥٤١٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢٢٦/١/١ .

عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري ، قاضي المدينة : تابعي ثقة كثير الحديث . أخرج له أصحاب الكتب الستة . وترجمه ابن أبي حاتم ٢٧٣/٢/٢ .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٢١٩ — ٢٢٠ .

وسيأتي : ٩٢٤٥ ، عن عفان ، عن همام ، بهذا الإسناد .

وسيأتي أيضاً : ١٠٣٨٤ ، عن بهز ، عن حماد ، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، به .

ورواه البخاري ١٣ : ٣٩٢ — ٣٩٣ ، عن أحمد بن إسحق ، عن عمرو بن عاصم ، عن همام ، به .

٧٩٣٦ حدثنا محمد وحسين ، قالا : حدثنا عوف ، عن أبي قَحْذم ، قال : وُجد في زمن زيادٍ أو ابنِ زياد — حُفْرَةٌ فيها حَبٌّ أمثالُ الثُّوم ، عليه مكتوب : هذا نَبَتَ في زمانٍ كان يُعمل فيه بالعَدْل .

ورواه مسلم ٢ : ٣٢٦ ، عن عبد بن حميد ، عن أبي الوليد ، عن همام .

ورواه قبله عن عبد الأعلى بن حماد ، عن حماد — وهو ابن سلمة — عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ٧٤ ، ونسبه للشيخين . ثم فسره فقال : « قوله فليعمل ما شاء ، معناه — والله أعلم : أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وتاب منه ولم يعد إليه ، بدليل قوله : ثم أصاب ذنباً آخر — فليفعل إذا كان هذا دأبه ما شاء ، لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه ، فلا يضره . لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده . فإن هذه توبة الكذّابين » .

● (٧٩٣٦) هذا خبر عن رجل ليس بثقة . وليس بحديث ، ولا صلة له بمسند أبي هريرة . ولكن هكذا ثبت في نسخ المسند في هذا الموضع .

أبو قحذم : قال البخاري في الكنى ، رقم : ٥٧٦ « أبو قحذم ، رأى أبا بكرة » . ثم لم يقل غير ذلك . فلا نجزم أهو هذا أم غيره .

وقال ابن أبي حاتم ٤/٢/٤٢٩ : « أبو قحذم ، رأى أبا بكرة . روى عنه منصور بن زاذان » .

والحافظ نقل كلام ابن أبي حاتم في التعجيل ، ص : ٥١٤ ، وزاد : « ووهّاه ابن معين وغيره » . وقال في لسان الميزان : « قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدولابي : ليس بثقة » .

وقال في تحرير المشتبه ، ص : ٣٨٧ (مخطوط مصور) : « وأبو قحذم شيخ لعوف الأعرابي » .

٧٩٣٧ حدثنا إسحقُ بن يوسف ، وهو الأزرق ، أخبرنا عوف ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن أبي هريرة ، قال : سمعته يقول : قال

و « قحذم » : ضبطه الحافظ فى تحرير المشتبه ، بفتح القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الذال » — يعنى المعجمة . ووقع فى م ع بالدال بدون نقط . ووقع فى ك « أبو جحدم » ! وهو خطأ صرف .

وهذا الخبر كلام لا قيمة له . وقوله « أمثال الثوم » ، فى الإكمال للحسينى والتعجيل للحافظ « أمثال النوى » . وهى نسخة بهامشى ك م .

● (٧٩٣٧) إسناده صحيح ، على خطأ فى الأصول ، كما سيأتى .

إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى الواسطى : هو « إسحق الأزرق » . وقد مضت ترجمته وتوثيقه فى : ٩٤٣، ٦٢٦٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦٢/٢/٧. وابن أبي حاتم ٢٣٨/١/١ . ووقع فى الأصول الثلاثة هنا « إسحق بن يونس ، وهو الأزرق » . وهذا خطأ فى اسم أبيه يقيناً ، وهو خطأ من الناسخين ، لا شك فى ذلك. إذ لو كان قولاً أو روايةً لذكروه وبينوه . ثم ليس فى نسبه اسم « يونس » أصلاً ، حتى يكون نسبه مرفوعاً إلى أحد أجداده . وعن ذلك جزمت بالصواب وصححته فى إسناد الحديث .

عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابى .

والحديث سيأتى : ٩٤٣٠ ، ٩٤٥٤ ، عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، عن عوف ، بهذا الإسناد .

وذكر ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٩٧ ، رواية أحمد عن عبد الوهاب بن عطاء هذه .

ثم ذكر فى ص : ١٩٨ هذا الحديث ، من رواية أحمد عن محمد بن جعفر عن عوف . ولم أجده فى المسند من روايةِ محمد بن جعفر أصلاً .

ولم يذكر ابن كثير رواية المسند هذه « عن إسحق الأزرق عن عوف » . وأنا أرجح أن ذكر « محمد بن جعفر » سهو من الحافظ ابن كثير . وأن صوابه « إسحق

٢٩٧/٢ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لو كان العِلْمُ بالثُّرَيَّا لتَنَاوله أُناسٌ من أَبناء فارِسَ .

بن يوسف الأزرق » ، وهو الحديث الذى هنا . وأنه أراد أن يكتب « إسحق الأزرق » ، فسها أو انتقل نظره ، فكتب « محمد بن جعفر » بدل « إسحق بن يوسف » .

خصوصاً وأنه ذكر قبل ذلك ، ص : ١٩٥ ، فى أوائل رواية « شهر بن حوشب عن أبي هريرة » — الحديث التالى لهذا : ٧٩٣٨ ، وذكر أول إسناده هكذا : « حدثنا إسحق بن يوسف ، وهو الأزرق ، أخبرنا عوف » . فى حين أن إسناد الحديث التالى هكذا : « حدثنا إسحق بن يوسف ، حدثنا عوف » — فليس فيه قوله « وهو الأزرق » . بل هو مذكور فى إسناد الحديث الذى معنا فقط .

والحديث رواه أبو نعيم فى الحلية ٦ : ٦٤ ، من طريق الحرث ، وهو ابن أبي أسامة ، عن هوذة ، وهو ابن خليفة ، عن عوف ، بهذا الإسناد ، قال : « رواه يزيد بن زريع وأبو عاصم ، عن عوف ، مثله » .

ورواه أيضاً فى تاريخ إصبهان ١ : ٤ ، بالإسناد نفسه ، من طريق الحرث بن أبي أسامة . ثم قال : « ورواه داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب . ورواه بشر بن المفضل ، وإبرهيم بن طهمان ، عن عوف » .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٦٤ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه شهر ، وثقه أحمد ، وفيه خلاف . وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « هو فى الصحيح ، غير قوله : العلم » .

ورواية الصحيح التى يشير إليها الهيثمى — هى ما رواه البخارى ٨ : ٤٩٢ — ٤٩٣ ، من طريق سليمان بن بلال ، ومن طريق عبد العزيز ، وهو الدراوردى ، عن ثور بن يزيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة — مطولاً مرفوعاً — وفيه : « لو كان الإيمان عند الثريا ، لناله رجال ، أو رجل ، من هؤلاء » . ورواه أيضاً مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، كما ذكر الحافظ فى الفتح .

٧٩٣٨ حدثنا إسحق بن يوسف، حدثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اطَّلَعْتُ في النار فوجدتُ أكثر أهلها النساء، واطّلعتُ في الجنة فرأيتُ أكثرَ أهلها الفقراء.

٧٩٣٩ حدثنا صَفْوَان بن عيسى، أخبرنا محمد بن عَجْلان، عن القعقاع بن حَكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله

ورواية ثور عن أبي الغيث — هذه — ستأتي في المسند: ٩٣٩٦.

وروى أحمد أيضاً: ٨٠٦٧، نحوه — مختصراً — من رواية يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة. ورواه أيضاً مسلم، من حديث يزيد بن الأصم، كما ذكر الحافظ في الفتح.

وقال الحافظ: «وقد أطنب أبو نعيم في أول تاريخ إصبهان، في تخريج طرق هذا الحديث. أعني حديث "لو كان الدين عند الثريا". ووقع في بعض طرقه عند أحمد بلفظ "لو كان العلم عند الثريا". وهذه إشارة من الحافظ إلى رواية المسند التي هنا.

● (٧٩٣٨) إسناده صحيح.

محمد: هو ابن سيرين.

وهذا الحديث — من حديث أبي هريرة — لم أجده في مكان آخر، ولم أجد إشارة إليه. وهو صحيح جداً.

وقد مضى معناه من حديث ابن عباس: ٢٠٨٦، ٣٣٨٦. ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٦١١.

● (٧٩٣٩) إسناده صحيح.

ورواه الطبري في التفسير، رقم: ٣٠٤ بتخريجنا، عن محمد بن بشار، عن

صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن إذا أذنب كانتْ نكتةٌ سوداءُ في قلبه ، فإن تاب ونَزَع واستغفر صُقِلَ قلبُه ، وإن زاد زادتْ ، حتى يَعْلُوَ قلبَه ذاكَ الرَّيْنُ الذي ذكر اللهُ عز وجل في القرآن : ﴿ كَلَّا بَلْ رَّانَ على قلوبهم ما كانوا يَكْسِبُون ﴾ . [سورة المطففين ، الآية : ١٤] .

صفوان بن عيسى ، بهذا الإسناد . ورواه مرة أخرى (ج ٣٠ ص : ٦٢ طبعة بولاق) ، بهذا الإسناد نفسه .

ورواه الترمذي ٤ : ٢١٠ ، عن قتيبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، به ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه ابن ماجة : ٤٢٤٤ ، من رواية حاتم بن إسمعيل والوليد بن مسلم ، كلاهما عن ابن عجلان .

ورواه الحاكم في المستدرك ٢ : ٥١٧ ، من طريق بكار بن قتيبة القاضي ، عن صفوان بن عيسى ، به . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٨٤ ، من رواية الطبري ، ونسبه للترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة . وذكره مرة أخرى ٩ : ١٤٣ ، من رواية هؤلاء ، ومن رواية المسند .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣٢٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد ، وابن حبان ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

وقوله « الرين » — في نسخة بهامش م « الران » . وكذلك في بعض روايات من ذكرنا . وكلاهما صحيح « الرين » و « الران » سواء ، كالذيم والذام ، والعيب والعاب .

وأصل « الرين » : الطبع والدنس . وهو أيضاً : الصدأ الذي يعلو السيف والمرآة . قال أبو عبيد : « كل ما غلبك وعلاك ، فقد ران بك ، ورانك ، وران عليك » .

٧٩٤٠ حدثنا صفوان ، أخبرنا ابن عَجْلان ، عن القَعْقاع بن حَكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما يَجِدُ الشهيدُ مِن مَسِّ القتل إلا كما يَجِد أحدُكم مَسَّ القَرْصَة .

٧٩٤١ حدثنا صفوان ، أخبرنا ابن عَجْلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● (٧٩٤٠) إسناده صحيح .

ورواه الترمذي ٣ : ١٩ ، عن محمد بن بشار ، وأحمد بن نصر النيسابوري ، « وغير واحد ، قالوا : حدثنا صفوان بن عيسى » — فذكره ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن غريب صحيح » .

وكذلك رواه ابن ماجة : ٢٨٠٢ ، عن محمد بن بشار ، وأحمد بن إبرهيم الدورقي ، وبشر بن آدم ، « قالوا : حدثنا صفوان بن عيسى . . . » .

ورواه النسائي — بنحوه — ٢ : ٦٢ ، عن عمران بن يزيد ، عن حاتم بن إسمعيل ، عن محمد بن عجلان .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٩٢ ، ونسبه للترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، وابن حبان في صحيحه .

ونسبه السيوطي في زيادات الجامع الصغير ، لابن حبان أيضاً . انظر الفتح الكبير ٣ : ١٢٦ .

● (٧٩٤١) إسناده صحيح .

ورواه الترمذي ٣ : ١٢٣ ، عن بندار — وهو محمد بن بشار — عن صفوان بن عيسى ، بهذا الإسناد . وآخره عنده : « ولأئمة المسلمين وعامتهم » . وقال : « هذا حديث حسن » .

الدِّين النصيحةُ ، ثلاثَ مراتٍ ، قال : قيل : يا رسول الله ، لِمَنْ ؟ قال : لله ، ولـكتابه ، ولأئمة المسلمين .

٧٩٤٢ حدثنا محمد بن [أبي] عديّ ، عن ابن عَوْن ، عن هلال بن أبي زينب ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن أبي هريرة ، أنه قال : ذُكِرَ الشهيدُ عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا تَجِفُّ الأرضُ من دم الشهيد

وقد مضى معناه من حديث ابن عباس : ٣٢٨١ .

ورواه مسلم من حديث تميم الداريّ . وهو الحديث السابع من الأربعين النووية. وقال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم : « هذا الحديث أخرجه مسلم من رواية سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداريّ . وقد رُوي عن سهيل وغيره ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وخرجه الترمذي من هذا الوجه . فمن العلماء من صححه من الطريقين جميعاً ، ومنهم من قال : إن الصحيح حديث تميم ، والإسناد الآخر وهم » .

والترمذي إنما خرجه من الوجه الذي رواه منه أحمد : من حديث القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة . فإذا كان سهيل بن أبي صالح رواه أيضاً عن أبيه عن أبي هريرة ، كما قال الحافظ ابن رجب — كان هذا متابعة صحيحة لرواية القعقاع عن أبي صالح ، وكان هذا مؤيداً لصحة الحديث من الطريقين جميعاً : من حديث أبي هريرة ، ومن حديث تميم الداري .

● (٧٩٤٢) إسناده صحيح .

محمد بن أبي عدي : هو محمد بن إبرهيم ، وكنية أبيه « أبو عدي » ، كما بينا في : ٧٢٠٠ . ووقع هنا في الأصول الثلاثة « محمد بن عدي » — بحذف كلمة [أبي] . وهو خطأ واضح ، صححناه من التهذيب الكبير ، ومن جامع المسانيد والسنن.

هلال بن أبي زينب — واسمه : فيروز — البصري ، مولى قريش : ثقة . ترجمه

حتى يَبْتَدِرَه زوجتاه ، كأنهما ظِئْرَانِ أَظَلَّتَا — أو أَضَلَّتا — فَصِيلَيْهِما بِبَرَاحٍ من الأرض ، بيدِ كل واحدةٍ منهما حُلَّةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها .

البخارى فى الكبير ٤/٢/٢٠٩ . وابن أبى حاتم ٤/٢/٧٦ — فلم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الحافظ فى التهذيب : « وضعفه الساجى ، وقال : قال أحمد بن حنبل : تركوه . وهو عجيب ! فإنما قال ذلك أحمد فى شيخه » . يعنى فى « شهر بن حوشب ». فهذا تهجم من الساجى ، ضعف رجلاً خطأ بكلمة ليست فيه . وقلده الذهبى فى الميزان ، فذكر كلمة أحمد بن حنبل جازماً بها ، دون تحرّ ولا توثق ، ودون أن ينسبها لناقلها الأول — الساجى — الذى أخطأ فيها ! !

وكلمة « زينب » — رسمت فى ع « ذنيب » ! وهو خطأ ، صححناه من ك م ، ومن سائر المراجع .

والحديث رواه الحافظ المزّى ، فى التهذيب الكبير ، فى ترجمة « هلال بن أبى زينب » ، بإسناده من طريق المسند هذه ، من طريق القطيعى ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه .

وذكره ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ١٩٥ — ١٩٦ ، عن هذا الموضع من المسند .

وسيأتى فى المسند : ٩٥١٦ ، عن إسمعيل ، وهو ابن علية ، عن ابن عون ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن ماجة : ٢٧٩٨ ، عن أبى بكر بن أبى شيبة ، عن ابن أبى عدى — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

وقال البوصيرى فى زوائده : « هذا إسناده ضعيف ، لضعف هلال بن أبى زينب » ! وقد تبين بما مضى أن هذا خطأ ، قلد فيه البوصيرى الساجى أو الذهبى ، دون بحث أو تمحيص .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٩٦ ، وقال : « رواه ابن ماجة ، من رواية شهر بن حوشب عنه » . يعنى عن أبى هريرة .

٧٩٤٣ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن

قوله « كأنهما ظئْران » — « الظئْر » : المرضع غير ولدها ، ويطلق على الذكر والأنثى . وقال المنذرى : « ومعناه : أن زوجتيه من الحور العين يبتدرانه ويحنوان عليه ويظلانه ، كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها . ويحتمل أن يكون " أضلتا " بالضاد . فيكون النبي صلى الله عليه وسلم شبه بِدَارَهما إليه باللهفة والحنوّ والشوق كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذى أضلته . ويؤيد هذا الاحتمال قوله " فى براح من الأرض " . والله أعلم . والبراح — بفتح الباء الموحدة وبالحاء المهملة : هى الأرض المتسعة ، لا زرع فيها ولا شجر » .

ورواية ابن ماجة « أضلتا » بالضاد . ويظهر أنها كانت فى النسخة التى وقعت للمنذرى « أظلتا » بالظاء . وأما رواية المسند هنا — فهى كما ترى — باللفظين ، بالشك من الراوى . والرواية الآتية فى المسند — التى أشرنا إليها — بالضاد لا غير ، دون شك وعندى أن هذا هو الصحيح ، أعنى بالضاد لا غير .

● (٧٩٤٣) إسناده صحيح .

شتير بن نهار : اختلف فى اسمه ، أهو « شتير » — كما هنا — بضم الشين المعجمة وفتح التاء المثناة ، أم « سمير » ، بضم السين المهملة وفتح الميم بدل التاء ؟

أما البخارى فترجمه فى الكبير ٢/٢/٢٠٢ ، فى اسم « سمير » بالمهملة ، ونقله عن رواية « صدقة بن موسى عن محمد بن واسع » — يعنى عن « سمير » . ثم قال البخارى : « وقال لى محمد بن بشار : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ليس أحد يقول " شتير بن نهار " إلا حماد بن سلمة » . فهذا جزم من البخارى أو ترجيح أنه « سمير » بالمهملة والميم .

وأما ابن أبى حاتم فقد خرج من الخلاف بأن ترجمه فى الترجمتين ، فى باب « سمير » ٢/١/٣١١ ، ولم يذكر الخلاف . ثم فى باب « شتير » ، ص : ٣٨٧ ، وذكر أنه « يقال سمير بن نهار » .

والحافظ المزّى ترجمه فى التهذيب الكبير (مخطوط مصور عندى) ، فى الشين

محمد بن واسع ، عن شُتَيْر بن نَهَار ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله

المعجمة ، فى اسم « شتير » ، وأشار إلى الخلاف فيه . ولم يترجم له فى السين المهملة. وكذلك تبعه صاحب الخلاصة .

والحافظ ابن حجر ترجمه فى التقريب ، فى السين المهملة ، وأشار إلى الخلاف فيه . ثم ذكره فى الشين المعجمة ، وقال : « تقدم فى سمير ، بالمهملة » .

ولكنه فى تهذيب التهذيب ترجم له فى « شتير » بالمعجمة ، وذكر الخلاف فيه وكلمة البخارى عن ابن بشار — نقلاً عن التهذيب الكبير . ثم قال ابن حجر : « تقدم مبسوطاً فى سمير » — يعنى بالمهملة ! وقد سها رحمه الله ، فإنه لم يذكره فى « سمير » أصلاً ، لا مبسوطاً ولا مختصراً . وإنما نقله طابع تهذيب التهذيب فى الهامش نقلاً عن التقريب .

ومن العجيب أيضاً أن الحافظ المزى ، وتبعه ابن حجر فى التقريب ، وكذلك صاحب الخلاصة — وضعوا على اسمه « شتير » حرف « د » رمز أبى داود ، فى حين أن هذا الحديث رواه أيضاً الترمذى — كما سيأتى — ولكن ذكره باسم « سمير » ! وقد خرج الحافظ ابن حجر من هذا ، فوضع على اسمه برسم « سمير » حرف « ت » رمز الترمذى ، وأصاب فى ذلك .

وقد تتبعتُ ما استطعتُ جمعه من الروايات عن هذا الراوى ، واختلافهم فيه . فتبين لى أنه لم يقل أحد « سمير بن نهار » بالمهملة إلا صدقة بن موسى ، على خلاف فى الرواية عنه ، كما سيأتى . وأن حماد بن سلمة سماه « شتيراً » بالمعجمة . وحماد أكثر حفظاً وأشد توثقاً من صدقة بن موسى ، وهو — عندى — يقدّم عليه إذا ما اختلفا . ثم تابع حماد بن سلمة فى تسميته « شتيراً » بالمعجمة = أبو نضرة المنذر بن مالك العبدى التابعى الثقة . ولعله أعرف به من غيره ، فإن « شتير بن نهار » عبدىّ أيضاً، كمثل أبى نضرة ، كما فى ترجمته عند ابن أبى حاتم . ثم هما من طبقة واحدة من التابعين . وقد قال أبو نضرة فى شأنه : « وكان من أوائل من حدث فى هذا المسجد » — يعنى مسجد البصرة . نقل ذلك البخارى فى الكبير فى ترجمته باسم « سمير » .

والظاهر من صنيع الحافظ ابن كثير أنه يرجح اسم « شتير » بالمعجمة ،

صلى الله عليه وسلم : إن حُسْنَ الظنّ من حُسْنِ العبادة .

فإنه ذكره في جامع المسانيد والسنن في حرف الشين من التابعين الرواة عن أبي هريرة، ج ٧ ص١٩٣– ١٩٤، فقال : « شتير بن نهار، ويقال سمير، العبدى البصري» . ولم يذكره في السين المهملة .

ولهذا التابعي في المسند ثلاثة أحاديث، جمعها الإمام أحمد — فيما سيأتي — في إسناد واحد، برقم : ٨٦٩٣ ، ٨٦٩٤ ، ٨٦٩٥ . وأحدها الحديث الذي هنا . رواها عن أبي داود الطيالسي، عن صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، « عن شتير بن نهار» . هكذا وقع في رواية « صدقة بن موسى » ، في ذاك الموضع من المسند، في نسخة ح المطبوعة . ووقع في المخطوطة م « سمير بن نهار » . وهو المعروف من رواية صدقة بن موسى . ويرجح أنه في رواية صدقة « سمير » : أن أحد هذه الأحاديث رواه الطيالسي في مسنده : ٢٥٨٦ ، عن صدقة، عن محمد بن واسع، « عن سمير » . وكذلك روى الترمذي ٤ : ٢٩١ ، هذا الحديث الذي معنا من طريق الطيالسي، وفيه : « عن سمير » .

ولكن ابن كثير، حين ذكر الأحاديث الثلاثة عن المسند، من رواية أحمد عن الطيالسي، سماه في الأولين « شتير بن نهار » ، وسماه في ثالثهما « سمير بن نهار » .

ولعلنا نحقق هذا الخلاف في نسخ المسند، أو في الخلاف على صدقة بن موسى= عند ذكر تلك الأحاديث الثلاثة، فيما يأتي في المسند، إن شاء الله .

وأما حماد بن سلمة، فإنه لم تختلف الرواية عنه في تسميته « شتير بن نهار »، في روايات هذا الحديث في المسند أربع مرات، وفي روايته عند أبي داود والحاكم .

وكذلك أبو نضرة، حين سماه « شتير بن نهار » ، في حديث آخر سيأتي في المسند : ١٠٧٤١ ، رواه أحمد، عن الطيالسي، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن « شتير بن نهار »، عن أبي هريرة » . وكذلك ثبت بهذا الإسناد في جامع المسانيد والسنن .

وعن هذا كله رجحنا الروايات التي اسمه فيها « شتير » بالمعجمة والمثناة .

. . . .

وأما ذكره في المشتبه للذهبي ، ص ٣٠٤ باسم « سمير » فقط ، وقول الحافظ في تحرير المشتبه ، ص : ٢٧٢ : « شتير بن نهار ، كذا يقول حماد بن سلمة ، والمعروف سمير ، بالمهملة » . وذكره إياه في التعجيل ، ص : ١٦٨ – ١٦٩ باسم « سمير » ، وإشارته إلى الخلاف فيه . كأنه يرجح اسم « سمير » = فكل هذا تقليد للبخاري واتباع لكلمة عبد الرحمن بن مهدي التي رواها البخاري أنه لم يقل أحد « شتير بن نهار » إلا حماد بن سلمة .

وقد تبين أن هذا الجزم من الإمام عبد الرحمن بن المهدي – منقوض برواية أبي نضرة . فالظاهر أنها لم تصل إلى ابن مهدي ، فقال ما قال .

و « شتير » هذا تابعي ثقة . لم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٢٢٢ (مخطوط مصور) ، قال : « شتير بن نهار . يروي عن أبي هريرة في حسن الظن . روى عنه محمد بن واسع » .

ويكفي في توثيقه – فوق هذا كله – قول أبي نضرة ، زميله وبلديه : « كان من أوائل من حدث في هذا المسجد » . ولم يكن أبو نضرة ليحدث عنه إن كان فيه مطعن أو جهالة ، فيما نرى ، إن شاء الله .

واسم أبيه « نهار » : بفتح النون والهاء مخففة . وقد وقع في سنن أبي داود ، المطبوعة مع عون المعبود ٤ : ٤٥٥ بوضع شدة بالقلم فوق الهاء . وهو خطأ لا شك فيه .

والحديث سيأتي مرة أخرى : ٨٠٢٣ ، بهذا الإسناد واللفظ .

وسيأتي : ٩٢٦٩ ، عن عفان . و : ١٠٣٦٩ ، عن بهز – كلاهما عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « حسن الظن من حسن العبادة » ، بحذف « إنّ » من أوله .

وكذلك رواه أبو داود : ٤٩٩٣ – بحذف « إن » – بإسنادين ، من طريق حماد بن سلمة ، به .

ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٢٤١ ، من طريق حجاج بن منهال ، عن

٧٩٤٤ حدثنا صفوان ، أخبرنا محمد بن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، أيُّ الناسِ خيرٌ ؟ قال : أنا ومَنْ معى ، قال : فقيل له : ثم مَنْ يا رسول الله ؟ قال : الذى على الأَثَرِ ، قيل له : ثم مَنْ يا رسول الله ؟ قال : فرَفَضَهُمْ .

حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « إن حسن الظن بالله تعالى من عبادة الله ». وأنا أرجح أن صوابه : « من حسن عبادة الله » ، وأن كلمة « حسن » سقطت سهواً من الناسخين أو الطابع ، لثبوتها فى الروايات الأخر . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه أحمد فيما سيأتى : ٨٦٩٤ ، عن الطيالسى ، عن صدقة بن موسى الدقيقى ، عن محمد بن واسع ، « عن شتير بن نهار » ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً : « إن حسن الظن بالله ، من حسن عبادة الله » .

وقد وقع اسم التابعى فى ذاك الموضع ، فى المطبوعة ع « شتير » ، وكذلك فى نقل ابن كثير فى جامع المسانيد عن ذاك الموضع من المسند . ولكن وقع فيه فى المخطوطة ص « سمير » . وهو المعروف من رواية صدقة بن موسى ، كما قلنا آنفاً .

وكذلك رواه الترمذى ٤ : ٢٩١ ، من طريق الطيالسى ، عن صدقة بن موسى ، بهذا الإسناد واللفظ . وفيه اسم التابعى « سمير » .

وقال الترمذى : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

وهذا ما استطعت جمعه من روايات هذا الحديث ، ومن تحقيق اسم التابعى . والحمد لله على التوفيق .

● (٧٩٤٤) إسناده صحيح .

صفوان : هو ابن عيسى البصرى .

والحديث سيأتى : ٨٤٦٤ ، عن يونس ، عن ليث ، وهو ابن سعد ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، وفيه « ثم الذين على الأثر » ثلاث مرات ، قال : « ثم كأنه رفض من بقى » .

٧٩٤٥ حدثنا محمد بن [أبي] عديّ ، عن محمد بن إسحق ، قال : حدثني محمد بن إبرهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل ليتكلَّمُ بالكلمة لا يريدُ بها بأسًا ، يَهْوِي بها سبعين خَريفاً في النار .

٧٩٤٦ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت عاصم بن

ورواه أبو نعيم في الحلية ٢ : ٧٨ ، من طريق أبي عاصم ، وهو النبيل ، عن ابن عجلان ، وفيه « ثم الذين على الأثر » مرتين ، وقال ، « فرفضهم في الرابعة » . فكأن الثالثة حذفت اختصاراً ، أو سقطت سهواً من الناسخين ، للنص على الرابعة . ثم قال أبو نعيم : « رواه صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان — مثله » .

ورواية صفوان — معنا هنا — فيها مرة واحدة فقط . وكذلك ثبت في الأصول الثلاثة ، وكذلك في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٨٥ . فلا أدري : أهو اختصار من صفوان بن عيسى ، أم هو سقط من النسخ القديمة من المسند ؟

وانظر : ٧١٢٣ ، ٨٨٤٤ .

● (٧٩٤٥) إسناده صحيح .

محمد بن أبي عدي : هو محمد بن إبرهيم بن أبي عدى . وثبت في ع « محمد بن عدى » ، بحذف [أبي] . وهو خطأ ، صححناه من المخطوطات .

والحديث مضى بهذا الإسناد : ٧٢١٤ . وأشرنا إلى هذا هناك .

وانظر ما يأتي : ٨٣٩٢ .

● (٧٩٤٦) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

والحديث مضى : ٧٣٥٠ ، عن سفيان ، وهو ابن عيينة ، عن عاصم ، « عن مولى ابن أبي رهم » مبهماً غير مذكور اسمه . وقد ذكر اسمه هنا « عبيد » .

عُبيد الله من آل عمر بن الخطاب ، يحدث عن عُبيدٍ مولًى لأبى رُهْم ، عن أبى هريرة : أنه لَقِيَ امرأةً ، فوجد منها ريحَ إعصارٍ طيبــةً ، فقال لها أبو هريرة : المسجدَ تُرِيدِينَ ؟ قالت : نعم ، قال : وله تَطَيَّبْتِ ؟ قالت : نعم ، قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من امرأة تَطَيَّبَتْ للمسجد فيَقْبَلَ الله لها صلاةً حتى تغتسلَ منه اغتسالَها من الجنابة ، فاذهبي فاغْتَسِلِي .

وقد بينا طرقه ، وأشرنا إلى هذه الطريق هناك . وذكرنا أن الحديث صحيح من وجه آخر .

وانظر — أيها الرجل المسلم ، وانظرى — أيتها المرأه المسلمة — هذا التشديد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى خروج المرأة متطيبة تريد المسجد لعبادة ربها : أنها لا تقبل لها صلاة إن لم تغتسل من الطيب كغسل الجنابة ، حتى يزول أثر الطيب.

انظروا إلى هذا ، وإلى ما يفعل نساء عصرنا المتهتكات الفاجرات الداعرات ، وهن ينتسبن إلى الإسلام زوراً وكذباً ، يساعدهن الرجال الفجار ، الأجرياء على الله وعلى رسوله وعلى بديهيات الإسلام = يزعمون جميعاً أن لا بأس بسفور المرأة ، وبخروجها عارية باغية ، وباختلاطها بالرجال فى الأسواق وأماكن اللهو والفجور ، ويجترؤن جميعاً فيزعمون أن الإسلام لم يحرم على المرأة الاختلاط ، ولم يحرم عليها تولى المناصب العامة ، ولم يحرم عليها السفر فى البعثات التى يسمونها « علمية » ، ويجيزون لها أن تتولى المناصب السياسية . بل انظروا إلى منظر هؤلاء الفواجر فى الأسواق والطرقات ، وقد كشفن عن عوراتهن التى أمر الله ورسوله بسترها . فترى المرأة وقد كشفت عن رأسها متزينة متهتكة ، وكشفت عن ثدييها ، وعن صدرها وظهرها ، وعن إبطيها وما تحت إبطيها ، وتلبس الثياب التى لا تستر شيئاً ، والتى تشف عما تحتها ، وتظهره فى أجمل مظهر لها . بل إننا نرى هذه المنكرات فى نهار شهر رمضان ، لا يستحين ، ولا يستحى من استرعاه الله إياهن من الرجال ،

٧٩٤٧ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن فُرَاتٍ ، سمعت أبا حازم ، قال : قاعَدْتُ أبا هريرة خمسَ سنين ، فسمعتُه يحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن بنى إسرائيل كانت تَسُوسُهم الأنبياء ، كلما هَلَك نبيّ خَلَف نبيّ ، وإنه لا نبيّ بعدِى ، إنه سيكون خلفاء

بل من أشباه الرجال ، الديابيث ! ! ثم قل بعد ذلك : أهؤلاء — رجالاً ونساء — مسلمون ؟ !

● (٧٩٤٧) إسناده صحيح .

فرات : هو ابن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي ، سبق توثيقه : ١٨٣٢ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/٢/٧٩ .

والحديث رواه البخاري ٦ : ٣٥٩ — ٣٦٠ (فتح) ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد ، نحوه .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٨٧ ، عن محمد بن بشار ، به .

ورواه مسلم أيضاً ٢ : ٨٧ — ولم يسق لفظه — وابن ماجة : ٢٨٧١ ، كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس ، عن حسن بن فرات ، عن أبيه ، به ، نحوه .

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٧٤ ، وأشار إلى روايات الشيخين وابن ماجة .

قوله « تسوسهم الأنبياء » ، قال ابن الأثير : « أي تتولى أمورهم ، كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية . والسياسة : القيام على الشيء بما يصلحه » .

وقال الحافظ في الفتح : « أي أنهم كانوا إذا ظهر فيهم فساد ، بعث الله لهم نبيًّا يقيم لهم أمرهم ، ويزيل ما غيروا من أحكام التوراة . وفيه إشارة إلى أنه لابدّ للرعية من قائم بأمورها ، يحملها على الطريق الحسنة ، وينصف المظلوم من الظالم » .

وقوله « فوا » ، قال الحافظ : « فعل أمر بالوفاء . والمعنى : أنه إذا بويع الخليفة بعد خليفة ، فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها ، وبيعة الثاني باطلة » . ثم

فتَـكْثُر ، قالوا : فـا تَأْمُرُنا ؟ قال : فُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّل فالأَوَّلِ ، وأَعْطُوهم حَقَّهم الذى جَعَلَ الله لهم ، فإن الله سائِلُهم عمَّا اسْتَرْعَاهُمْ .

٧٩٤٨ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يَعْلَى بن عطاء ، قال سمعت عَمرو بن عاصم ، يحدّث أنه سمع أبا هريرة ، يحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم : أن أبا بكر رضى الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم :

قال : « وقال القرطبي : فى هذا الحديث حكم بيعة الأول ، وأنه يجب الوفاء بها ، وسكت عن بيعة الثانى . وقد نص عليه فى حديث عرفجة ، فى صحيح مسلم ، حيث قال : فاضربوا عنق الآخر » .

وحديث عرفجة — الذى أشار إليه القرطبي — هو فى صحيح مسلم ٢ : ٩٠ ، ولكن لفظه : « من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد ، يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم ، فاقتلوه » .

وأما المعنى الذى يشير إليه القرطبي ، فهو فى حديث أبى سعيد الخدرى ، عند مسلم فى ذاك الموضع — مرفوعاً : « إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخِر منهما » .

● (٧٩٤٨) إسناده صحيح .

عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث الثقفى : سبق توثيقه برقم : ٥١ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/١/٢٥٠ .

ووقع فى الأصول الثلاثة هنا « عمر » بدل « عمرو » . وهو خطأ ، صححناه من المخطوطة ص ومن جامع المسانيد والسنن ، ومن مراجع الترجمة ، ومن روايات هذا الحديث .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٣١٥ — ٣١٦ ، عن هذا الموضع .

ورواه الطيالسى : ٢٥٨٢ ، عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وقد سبق أن رواه الإمام أحمد ، فى مسند أبى بكر الصديق ، برقم : ٥١ ،

أخبرنى بشىء أقولُه إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ ، قال : قل : اللهم عالِمَ الغيب والشهادة ، فاطرَ السموات والأرض ، ربَّ كلِّ شىءٍ ومَلِيكَه ، أشهــد أن لا إله إلّا أنت ، أعوذ بك من شرّ نفسى وشرّ الشيطان وشِرْكِه . قُلْهُ إذا أصبحتَ ، وإذا أمسيتَ ، وإذا أَخذْتَ مَضْجَعَك . ٢٩٨ / ٢

عن بهز ، وبرقمى : ٥٢ ، ٦٣ ، عن عفان — كلاهما عن شعبة . بهذا الإسناد .

ورواه الترمذى ٤ : ٢٢٩ ، من طريق الطيالسى ، عن شعبة . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ١١ : ١٦٦ — ١٦٧ ، من طريق عيسى بن عفان ، عن أبيه عفان — شيخ أحمد — عن شعبة .

ورواه أبو داود — فى السنن : ٥٠٦٧ ، عن مسدد ، عن هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، به .

وكذلك رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٥١٣ ، من طريق عمرو بن عون الواسطى ، عن هشيم . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

وذكر شارح الترمذى أنه رواه أيضاً : النسائى ، وابن حبان ، وابن أبى شيبة .

وقد مضى أيضاً — بنحوه : ٨١ ، من حديث أبى بكر نفسه . ولكن إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، لأنه من رواية مجاهد عن أبى بكر . ومجاهد لم يدرك أبا بكر .

ولعله من أجل هذا أثبته الإمام أحمد من رواية أبى هريرة ، فى مسند أبى بكر ، لاحتمال أن يكون أبو هريرة رواه عن أبى بكر .

ولكن الظاهر أنه من رواية أبى هريرة مباشرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه شهد سؤال أبى بكر ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بعض أصحابه هذا الدعاء .

لأن الحديث مضى بنحوه : ٦٥٩٧ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه لعبد الله بن عمرو بن العاص .

٧٩٤٩ حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن داود بن فَرَاهِيج، قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما كان لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامٌ إلا الأَسْوَدَيْنِ: التمر والماء.

ومضى أيضاً: ٦٨٥١، أن عبد الله بن عمرو أخرج صحيفة وقال: «هذا ما كتب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وفى الصحيفة: أن أبا بكر قال: يا رسول الله، علمنى ما أقول ... » — إلخ.

● (٧٩٤٩) إسناده صحيح.

داود بن فراهيج: سبق توثيقه: ٧٥١٤.

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٤، عن هذا الموضع.

وسيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد: ٩٩١٣

وسيأتى أيضاً: ٩٣٧٠، عن عفان، عن شعبة، به.

وسيأتى معناه ضمن حديثين آخرين: ٨٦٣٨، من رواية الحسن، عن أبى هريرة. و ٩٢٣٨، من رواية سعيد، وهو المقبرى، عن أبى هريرة.

ولذلك — فيما أرى — لم يذكره صاحب مجمع الزوائد، اكتفاء بذكر الحديث: ٩٢٣٨، حيث نقله ١٠ : ٣١٥، كما سيأتى، إن شاء الله تعالى.

وقد جاء معناه أيضاً، ضمن قصة مطولة، رواها مالك فى الموطأ، ص: ٩٣٣ — ٩٣٤، بإسناد صحيح، عن أبى هريرة.

ومعناه ثابت أيضاً ضمن حديث لعائشة، فى الصحيحين وغيرهما. انظر الترغيب والترهيب ٤ : ١١١ — ١١٢.

والأسودان: التمر والماء. قال ابن الأثير: «أما التمر فأسود، وهو الغالب على تمر المدينة، فأضيف الماء إليه ونعت بنعته إتباعاً، والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يصطحبان فيسميان معاً باسم الأشهر منهما، كالقمرين والعمرين».

٧٩٥٠ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فَرَاهِيج ، قال : سمعت أبا هريرة قال : هَجَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم نساءه — قال شعبة : وأحسبه قال : شهرًا — فأتاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو فى غرفة على حَصِيرٍ ، قد أَثَّرَ الحصيرُ بظَهْره ، فقال : يا رسول الله ، كسرى يشربون فى الذهب والفضة وأنتَ هكذا ؟ فقال [النبيّ] صلى الله عليه وسلم : إنهم عُجِّلَتْ لهم طيّباتُهم فى حياتهم الدنيا . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : الشهر تسعة وعشرون ، هكذا وهكذا ، وكَسَرَ فى الثالثة الإبهامَ .

٧٩٥١ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن بُدَيْل ، عن

● (٧٩٥٠) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٢٤ ، عن هذا الموضع .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢٧ ، بنحوه ، وقال : « رواه البزار ، وفيه داود بن فراهيج ، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وهذا عجب منه : أن يقتصر على نسبته للبزار ، وهو عنده فى المسند !

كلمة [النبى] لم تذكر فى ع ، وزدناها من ك م وجامع المسانيد .

وهذا الحديث موجز جداً . وقد مضت القصة مطولة ، من حديث عمر بن الخطاب : ٢٢٢ .

ومضى معنى عدد أيام الشهر ، من حديث عبد الله بن عمر : ٤٨٦٦ ، ٥١٨٢ .

● (٧٩٥١) إسناده صحيح .

عبد الله بن شَقِيق ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يتعوَّذُ من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ، وفتنة الدجّال .

٧٩٥٢ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عباس الجُرَيْرى ، قال : سمعت أبا عثمان ، يحدّث عن أبي هريرة : أنهم أصابهم جُوع ، قال :

بديل — بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة : هو ابن ميسرة العقيلي البصرى . وهو تابعي ثقة ، ترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/١٤١ — ١٤٢ . وابن أبي حاتم ١/١/٤٢٨ .

عبد الله بن شقيق — بفتح الشين المعجمة — العقيلي البصرى : سبق توثيقه : ٥٢١٧ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد فى الطبقات ٧/١/٩١ . وابن أبي حاتم : ٢/٢/٨١ .

والحديث رواه مسلم ١ : ١٦٤ ، عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر . بهذا الإسناد .

ومعناه ثابت عن أبي هريرة ، من أوجه كثيرة ، مضى منها : ٧٢٣٦ ، ٧٨٥٧ .

● (٧٩٥٢) إسناده صحيح .

عباس الجريرى — بضم الجيم : هو عباس بن فرّوخ البصرى ، سبق توثيقه : ٦٧٢٦ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٤ . وابن أبي حاتم ٣/ ١/٢١١ — ٢١٢ ، وروى عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه الإمام أحمد ، أنه قال : « عباس الجريرى ، شيخ ثقة ثقة » .

أبو عثمان : هو النهدى التابعي الكبير ، عبد الرحمن بن ملّ .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥٠٧ — ٥٠٨ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن ماجة : ٤١٥٧ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن غندر ، وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

ونحن سبعة ، فأعطانى النبي صلى الله عليه وسلم سَبْعَ تَمَرَاتٍ ، لكل إنسان تمرةٌ .

٧٩٥٣ حدثنا محمد بن جعفر ، وهاشم ، قالا : حدثنا شعبة ، عن أبى بَلْجٍ ، — قال هاشم : أخبرنى يحيي بن أبى سُلَيم — قال : سمعت

وذكره المنذرى فى الترغيب ٤ : ١٢١ ، وقال : « رواه ابن ماجة ، بإسناد صحيح » .

ورواه البخارى بلفظين آخرين : فرواه ٩ : ٤٧٨ ، ٤٨٩ (فتح) ، من طريق حماد بن زيد ، عن عباس الجريرى ، عن أبى عثمان النهدى — وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم « أعطى كل إنسان سبع تمرات » . ثم رواه ٩ : ٤٨٩ — ٤٩٠ ، من طريق إسمعيل بن زكريا ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة ، قال : « قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمراً ، فأصابنى منه خمس » .

وقد تكلف الحافظ فى الجمع بين الروايتين . ثم قال : « وقد وقع فى الحديث اختلاف أشد من هذا . فإن الترمذى أخرجه من طريق شعبة ، عن عباس الجريرى ، بلفظ : أصابهم جوع فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة . وأخرجه النسائى من هذا الوجه ، بلفظ : قسم سبع تمرات بين سبعة أنا فيهم . وابن ماجة وأحمد من هذا الوجه ، بلفظ : أصابهم جوع وهم سبعة ، فأعطانى النبي صلى الله عليه وسلم سبع تمرات ، لكل إنسان تمرة . وهذه الروايات متقاربة المعنى ، ومخالفة لرواية حماد بن زيد عن عباس » . ووقع فى مطبوعة الفتح هنا « عن ابن عباس » ! وزيادة « ابن » خطأ من ناسخ أو طابع .

ثم حاول الحافظ ترجيح رواية حماد بن زيد ، على تردد منه فى ذلك .

والظاهر أنها حوادث متعددة ، رواها أبو هريرة ، ورواها عنه أبو عثمان النهدى ، والأمر قريب .

● (٧٩٥٣) إسناده صحيح .

عَمْرو بن ميمون ، قال : سمعت أبا هريرة يحدّث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : أنه قال : أَلَا أعلّمك — قال هاشم : أفلا أَدُلُّك — على كلمة من كَنْز الجنة من تحت العرش ؟ لا قوّةَ إلا بالله ، يقول أَسْلَمَ عبدى واسْتَسْلَمَ.

هاشم : هو ابن القاسم أبو النضر . فأحمد يرويه عن شيخين عن شعبة : عن محمد بن جعفر ، وعن هاشم بن القاسم . وقد فصّل روايتهما فيما قال كل منهما .

فقوله « قال هاشم : أخبرنى يحيى بن أبى سليم » — يعنى أن محمد بن جعفر رواه « عن شعبة ، عن أبى بلج » ، فذكره بالعنعنة ، وذكر شيخ شعبة بكنيته . وأن أبا النضر هاشم بن القاسم رواه عن شعبة « قال : أخبرنى يحيى بن أبى سليم » ، فذكره بالسماع ، بقول شعبة « أخبرنى » ، وذكر شيخ شعبة باسمه « يحيى بن أبى سليم » ، لا بكنيته « أبو بلج » — وهو هو .

فليس قوله « قال هاشم . . . » — إلخ مراداً به أن هاشماً هو الذى يقول « أخبرنى يحيى بن أبى سليم » . بل هو حكاية روايته عن شعبة الذى يقول ذلك .

وأبو بلج : سبق توثيقه : ٣٠٦٢ ، وحكاية الخلاف فى اسم أبيه . ونحن نرجح تسمية شعبة إياه هنا وفى سائر رواياته. ونزيد أنه ترجمه ابن سعد ٧/٢/٦٠. وابن أبى حاتم ٤/٢/١٥٣ — ولم يذكرا خلافاً فى اسم أبيه « أبى سليم » .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٦ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى معناه — مطولا ومختصراً — من أوجه ، عن أبى هريرة : ٨٤٠٧ ، ٨٦٤٥ ، ٨٧٣٨ ، ٩٢٢٢ ، ١٠٠٥٨ ، ١٠٧٤٧ .

وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد رواية أخرى أطول من روايات المسند ١٠ : ٩٨ — ٩٩ ، وقال : « رواه البزار — مطولا هكذا ، ومختصراً — ورجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة » . ورواية كميل بن زياد ستأتى فى المسند ، بأخصر مما ذكر : ١٠٧٤٧ .

ثم ذكر الرواية الآتية : ٨٤٠٧ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار بنحوه . . . ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبى بلج الكبير ، وهو ثقة » .

٧٩٥٤ حدثنا محمد ، يعني ابن جعفر ، وهاشم ، قالا : حدثنا شعبة — قال هاشم: أخبرني يحيي بن أبي سُلَيم، سمعت عَمْرو بن ميمون — وقال محمد : عن أبي بَلْج ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، عن

وقال أيضاً : « له حديث عند الترمذي غير هذا » . يشير ذلك إلى حديث في الترمذي ٤ : ٢٨٩ ، بنحو معناه ، من رواية « مكحول عن أبي هريرة » . وقال الترمذي : « هذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة » . وهو كما قال .

والمنذري ذكر الحديث الذي هنا — في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٥٥ ، ونسبه للحاكم ، وأنه قال : « صحيح ولا علة له » . ولم أجده في المستدرك . وإنما الذي وجدته فيه ١ : ٥١٧ — الحديث المطول الذي ذكره صاحب مجمع الزوائد ، من رواية كميل بن زياد عن أبي هريرة .

ورواه الطيالسي : ٢٤٩٤، عن شعبة . وهي الرواية الآتية في المسند : ٨٧٣٨. وذكر ابن كثير في التفسير ٥ : ٢٨٦ ، روايتي المسند الآتيتين : ١٠٠٥٨ ، ٨٤٠٧ .

والسيوطي ذكر في الدر المنثور ٤ : ٢٢٣ ، رواية المسند الآتية : ٨٤٠٧ ، مختصرة قليلا ولم ينسبها لغير المسند .

● (٧٩٥٤) إسناده صحيح . وشرحه كشرح الإسناد قبله .
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٦ ، عن هذا الموضع .
وسيأتي : ١٠٧٤٩ ، عن الطيالسي ، عن شعبة ، بهذا الإسناد ، نحوه .
وهو في مسند الطيالسي : ٢٤٩٥ .

ورواه الحاكم في المستدرك ج ١ ص ٤ ، من طريق عاصم بن علي الواسطي ، عن شعبة ، به — بلفظ : « من سرّه » . وقال الحاكم : « هذا حديث لم يخرج في الصحيحين . وقد احتجا جميعاً بعمرو بن ميمون عن أبي هريرة، واحتج مسلم

النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من أحبَّ — وقال هاشم : من سَرَّه — أن يَجِدَ طعمَ الإيمان ، فليُحِبَّ المرءَ لا يُحبُّه إلا لله عز وجل .

٧٩٥٥ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يحدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

بأبي بلج ، وهو حديث صحيح لا يعرف له علة » . وتعقبه الذهبي فقال : « لا ، لم يحتجّ به [يعني مسلماً] ، وقد وثق . وقال البخاري : فيه نظر » ، وقد أصاب الذهبي في أن مسلماً لم يخرج لأبي بلج ، وقد رددنا في : ٣٠٦٢ على نسبة هذا الكلام للبخاري . وأبو بلج ثقة ، كما قلنا من قبل .

وقول الذهبي « لا ، لم يحتج به » — ثبت محرفاً في مختصره المطبوع مع المستدرك ، بلفظ « لا يحتج به » ، وهو خطأ ، صححناه من المخطوطة .

ورواه الحاكم مرة أخرى ٤ : ١٦٨ ، من طريق آدم بن أبي إياس ، عن شعبة . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي في هذه المرة .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٩٠ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، ورجاله ثقات » .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ٤٥ ، وقال : « رواه الحاكم من طريقين ، وصحح أحدهما » . وقد تبين مما نقلنا أنه صححهما كليهما .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، في لفظ « من أحب » ، ونسبه للبيهقي في الشعب ، فقط ! ثم ذكره في لفظ « من سره » ، ونسبه لأحمد والحاكم . انظر الفتح الكبير ٣ : ١٤٨ ، ١٩٨ .

وانظر : ٧٢٣٠ ، ٧٩٠٦ .

● (٧٩٥٥) إسناده صحيح .

محمد بن زياد : هو القرشي الجمحي مولاهم ، سبق توثيقه : ٧١٢٢ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

وسيأتي : ٩٨٥٦ ، عن حجاج ، عن شعبة ، به .

وسيأتي أيضاً : ١٠٠٣١ ، من رواية حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

والذى نفسُ محمدٍ بيده ، لأَذُودَنَّ رجالًا منكم عن حوضى كما تُذَادُ الغَرِيبةُ من الإبل عن الحوض .

٧٩٥٦ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن عِفْرِيتاً من الجنّ

ورواه البخارى ٥ : ٣٣ (فتح) ، عن محمد بن بشار ، عن غندر — وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود : ٤٣٥١ .

وقوله « لأذودن » : بالذال المعجمة ثم الدال المهملة، أى لأطردنهم وأدفعنهم . من « الذود » ، وهو الطرد والدفع .

● (٧٩٥٦) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

ورواه البخارى ٦ : ٣٢٩ (فتح) ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

ورواه أيضاً ١ : ٤٩١ — ٤٩٢ ، و٨ : ٤٢٠ ، عن إسحق بن إبرهيم ، عن روح بن عبادة ، وعن محمد بن جعفر — كلاهما عن شعبة ، به ، نحوه .

ورواه أيضاً ٣ : ٦٤ ، ثم ٦ : ٢٤٢ ، عن محمود بن غيلان ، عن شبابة ، عن شعبة . ولم يذكر لفظه كاملا فى أخراهما .

ورواه مسلم ١ : ١٥٢ ، عن إسحق بن إبرهيم ، وإسحق بن منصور ، كلاهما عن النضر بن شميل ، عن شعبة . ثم عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر — وعن أبى بكر بن أبى شيبة ، عن شبابة ، كلاهما عن شعبة .

قوله « تفلت . . . » ، قال ابن الأثير : « أى تعرض لى فى صلاتى فجأة » .

تَفَلَّت عليَّ البـارحةَ ليقطعَ عليَّ الصلاةَ ، فأَمْكَنني اللهُ منه فدَعَتُّهُ ، وأردتُ أن أَرْبِطَه إلى جنب ساريةٍ من سَوَارِي المسجد ، حتى تُصْبِحوا

قوله « فدَعَتُّه » — هكذا ثبت فى أصول المسند وجامع المسانيد بالدال المهملة ، وفى ك علامة الإهمال فوق الدال. وهو بفتح الدال والعين المهملتين وتشديد التاء المثناة المضمومة . وفى رواية النضر بن شميل عن شعبة — عند مسلم : « فذَعَتُّه » ، بذلك الوزن إلاّ أنه بالذال المعجمة بدل المهملة . وكذلك حكى البخارى عن النضر ، كما سيأتى . وكلاهما صحيح فصيح .

قال ابن الأثير : « أى خَنَقْتُه . والذَّعْتُ والدَّعْتُ ، بالذال والدال : الدفع العنيف . والذَّعْتُ أيضاً : المَعْكُ فى التراب » .

وفى اللسان : « دَعَتَه يَدْعَتُه دَعْتاً ، دفعه دفعاً عنيفاً . ويقال بالذال المعجمة ، وسيأتى ذكره » .

ثم قال فى المعجمة : « ذَعَتَه فى التراب يَذْعَتُه ذَعْتاً : مَعَكه مَعْكاً كأنه يَغُطُّه فى الماء . وقيل : هو أَشَدُّ الخنق ، وذَعَتَه ذَعْتاً : إذا خَنَقه . والذَّعْتُ : الدفع العنيف والغمز الشديد، والفِعْل كالفعل . وكذلكَ زَعَتَه زَعْتاً : إذا خَنَقه . وذَعَتَه، وذَأَطَه، وذَعَطَه : إذا خنقه أشدَّ الخنق . . . والذَّعْتُ ، والدَّعْتُ — بالذال والدال : الدفع العنيف » .

وقال البخارى فى الصحيح ٣ : ٦٤ فتح (٢ : ٦٤ من الطبعة السلطانية للمتن) : « ثم قال النَّضر بن شُمَيْل " فذعَتُّه " بالذال، أى خَنَقْتُه ، و " فَدَعَّتُّه " — من قول الله : ﴿ يَوْمَ يُدَعُّون ﴾ ، أى يُدْفَعُون . والصواب " فَدَعَتُّه " إلا أنه كذا قال ، بتشديد العين والتاء » .

فتَنظُرُوا إليه كلُّكم أجمعون ، قال : فذكرتُ دعوة أخي سليمانَ : رَبِّ ﴿ هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحدٍ من بعْدِي ﴾ قال : فرَدَّه خاسئاً .

فرواية الذّال المعجمة صحيحة كرواية المهملة ، وكلاهما بتخفيف العين . وقد أخطأ النضر بن شميل فى تشديد العين مع المهمله ، كما خطّأه البخارى ، لله درُّه .

والذى يفهم من كلام الحافظ فى الفتح ٣ : ٦٤ — ٦٥ ، أن الذى حكاه بتشديد العين هو شعبة ، وأن النضر هو الذى خَطّأه فى ذلك ، والكلام محتمل .

وقوله « فذكرت دعوة أخي سليمان : ربّ ﴿ هَبْ لِي مُلْكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعدى ﴾ » — هكذا ثبت فى أصول المسند وجامع المسانيد . وهو ظاهر أنه يشير إلى دعاء سليمان اقتباساً ، لا أنه تلاوة للآية : ٣٥ من سورة ص ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لى وَهَبْ لِي مُلْكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعدى ﴾ .

والذى فى رواية النضر بن شميل عند مسلم (رب اغفر لى وهب لى ملكاً لا ينبغى لأحد من بعدى) — على تلاوة الآية

وكل الروايات التى ذكرناها فى البخارى ، مثل رواية المسند هنا ، على سبيل الاقتباس ، لا على سبيل التلاوة . إلا أن الحافظ حكى فى أول روايات البخارى ١ : ٤٩١ — ٤٩٢ ، أن رواية أبي ذر — أحد رواة الصحيح — فيها نص التلاوة ، خلافاً لبقية الروايات . ثم قال : « قال الكرمانى : لعله ذكره على طريق الاقتباس ، لا على قصد التلاوة . قلت [القائل ابن حجر] : ووقع عنه مسلم كما فى رواية أبي ذر ، على نسق التلاوة . والظاهر أنه تغيير من بعض الرواة » .

أقول : وهكذا نقل الحافظ عن رواية أبي ذر . ولكن الذى رأيته فى هذا الموضع فى اليونينية — من البخارى — كمثل رواية المسند ، ولم يذكر بهامشها رواية أخرى لأبي ذر . نظر الطبعة السلطانية ١ : ٩٩ . ثم إن الحافظ رحمه الله

٧٩٥٧ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إني لَأَرْجُو إنْ طال بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عيسى ابنَ مريم عليه السلام ، فإنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ فَمَنْ لَقِيَهُ منكم فلْيُقْرِئْه مِنِّي السلامَ .

٧٩٥٨ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : إني لأرجو إنْ طالتْ بي حياةٌ أَنْ أُدْرِكَ عيسى

لعله نسي سائر الروايات التي أشرنا إليها في البخاري ، فإنها كهذه الرواية سواء ، دون ذكر لاختلاف نسخه أو رواياته .

وقوله « فرده خاسئاً » ، يريد : فرده الله خاسئاً . وهو الثابت في رواية مسلم .

والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٧ : ٢٠٩ ، عن إحدى روايات البخاري ، ثم قال : « وكذا رواه مسلم ، والنسائي ، من حديث شعبة ، به » .

● (٧٩٥٧) إسناده صحيح .

وهو والذي بعده في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج٨ ص٥ ، وقال : « رواه أحمد بإسنادين : مرفوع ، وهو هذا ، وموقوف [يريد الإسناد التالي له] . ورجالهما رجال الصحيح » .

أقول : والرفع زيادة من ثقة ، فهي مقبولة . ومن المعلوم لمن مارس هذا الشأن أن شعبة كثيراً ما يقف الأحاديث المرفوعة . احتياطاً منه .

ونزول عيسى عليه السلام آخر الزمان ثابت ثبوت القطع ، بالتواتر الصحيح الحقيقي . كما بينا فيما مضى : ٧٢٦٧ . وانظر ما أشرنا إليه من الأحاديث هناك .

وانظر أيضاً : ٧٢٧١ ، ٩٢٥٩ ، ٩٦٣٠ .

● (٧٩٥٨) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله ، ولكن هذا موقوف اللفظ ، والرفع زيادة ثقة .

ابنَ مريم عليـــه السلام ، فإنْ عَجِل بى موتٌ فمن أدركه فلْيُقْرِئْه منّى السلامُ .

٧٩٥٩ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت على بن زيد ، ويونس بن عُبيد = يحدّثان عن عمّار مولى بنى هاشم ، عن أبى هريرة — أمّا علىٌّ فرفَعه : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما يونسُ فلم

ثم إن وقفه لا يضر ، لأنه مرفوع حكماً ، إذ أنه من الغيب الذى لا يعلم بالرأى ولا القياس . وإنما يعلم من خبر الصادق المصدوق ، معلم الخير ، المبلغ عن ربه عزّ وجل — رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (٧٩٥٩) إسناده صحيح .

بل هما إسنادان ، فإن شعبة رواه عن على بن زيد بن جدعان ، وعن يونس بن عبيد ، كلاهما عن عمار بن أبي عمار مولى بنى هاشم ، عن أبى هريرة — إلا أن على بن زيد رفعه ، فجعله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، ويونس بن عبيد وقفه ، فجعله من كلام أبى هريرة .

وعلى بن زيد — وإن كان ثقة عندنا ، إلا أنه انفرد برفع هذا الحديث ، وكان — كما قالوا — رفاعاً للأحاديث . ويونس بن عبيد أحفظ منه وأوثق وأشد تثبتاً . فالراجح عندى فى هذا الحديث وقفه على أبى هريرة .

وسيأتى عقبه بالإسناد نفسه عن يونس بن عبيد بلفظ أطول ، مع شيء من الاختلاف .

وقد وقع اختلاف شديد بين رواية المسند هنا ، وبين روايتى الحاكم والبيهقى من طريق المسند بهذا الإسناد .

فالثابت هنا هو الذى فى الأصول الثلاثة وجامع المسانيد ٧ : ٣١١ عن هذا الموضع من المسند .

يَعُدُّ أباهريرة : أنه قال فى هذه الآية : ﴿ وشاهدٍ ومَشْهودٍ ﴾ ، قال : يعنى « الشاهد » يوم عرفة ، و « الموعود » يوم القيامة .

٧٩٦٠ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يونس ، قال :

والذى فى تفسير ابن كثير ٩ : ١٥٨ ، عن هذا الموضع من المسند أيضاً ، لفظه : « قال : يعنى الشاهد يوم الجمعة ، ويوم مشهود يوم القيامة » . ولكنى لا أثق بصحة مطبوعة تفسير ابن كثير ، لكثرة الخطأ فيها .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٥١٩ ، عن أبى بكر بن إسحق ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه الإمام أحمد ، بهذا الإسناد . وقال : « حديث شعبة عن يونس بن عبيد — صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . فصححه بالإسناد الموقوف فقط . ووافقه الذهبى .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى ٣ : ١٧٠ ، عن الحاكم ، بإسناده هذا .

ولفظه فى المستدرك : « قال : الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة ، والمشهود هو الموعود : يوم القيامة » .

وهذا اللفظ هو الثابت فى المستدرك ومختصر الذهبى المطبوعين ، ومختصر الذهبى المخطوط عندى ، وسنن البيهقى .

وهذا اللفظ هو الثابت أيضاً فى الدر المنثور ٦ : ٣٣١ — ٣٣٢ ، نقلا عن الحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقى .

وأنا أكاد أرجح أن رواية الحاكم ومن معه ، فيها شىء من الخطأ ، إما من الحاكم أو شيخه ، وإما من الناسخين القدماء .

وأما اللفظ الموثّق ، الذى أعتقد أنه الصواب = فهو لفظ الرواية الآتية ، كما سنبين ، إن شاء الله .

● (٧٩٦٠) إسناده صحيح ، ولفظه موثّق

وهو والذى قبله فى تفسير الآيتين : ٢ و٣ من سورة البروج . وتلاوة الآيات

سمعت عماراً مولى بنى هاشم ، يحدّث أنه قال فى هذه الآية : ﴿ وشاهدٍ

هكذا : والسَّماء ذَاتِ البُرُوج * واليَوْمِ المَوْعُود * وشَاهِدٍ ومَشْهُودٍ .

والمراد بقول يونس بن عبيد « سمعت عماراً مولى بنى هاشم يحدث أنه قال . . . » إلخ : أن الذى قال هذا هو أبو هريرة ، بدلالة الرواية السابقة . فالضمير فى « أنه » يعود إلى أبى هريرة . ولعله حذف ذكره فى هذه الرواية اختصاراً . وهذا هو الثابت فى أصول المسند الثلاثة .

ولكن الذى جامع المسانيد ٧ : ٣١١ ، وتفسير ابن كثير ٩ : ١٥٨ ، عن هذا الموضع من المسند — : « سمعت عماراً مولى بنى هاشم يحدث [عن أبى هريرة] أنه قال » ، إلخ ، بزيادة [عن أبى هريرة] ، والتصريح به صريحاً . فلا أدرى : أسقطت هذه الزيادة من بعض نسخ المسند القديمة وثبتت فى نسخ أخرى ، أم زادها الحافظ ابن كثير فى جامع المسانيد والتفسير ، إيضاحاً للإسناد ، وبياناً للواقع ؟ ولكنى أستبعد أن يصنع هذا ، وأرجح أنه اختلاف فى نسخ المسند .

وأيا ما كان ، فالمراد ظاهر .

وإنما رجحت صحة هذه الرواية ، من جهة لفظها ، وأنها الرواية الموثقة = بأن الطبرى رواها فى التفسير من هذا الوجه ، مفرقة ، موافقة لما هنا :

فروى (ج ٣٠ ص ٨٢ بولاق) ، من طريق ابن علية ، قال : « حدثنا يونس ، قال : أنبأنى عمار ، قال : قال أبو هريرة : اليوم الموعود يوم القيامة » .
ثم رواه من طريق الثورى ، عن يونس ، به .

ثم روى بعد ذلك ، من طريق ابن علية أيضاً ، قال : « أنبأنى عمار ، قال : قال أبو هريرة : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة » .

فهذه الروايات — عند الطبرى : موافقة لهذه الرواية وهذا اللفظ فى المسند ، تؤيد صحة اللفظ فيها ، وتدل على خطأ ما خالفها أو غايرها .

ثم إن هذا الحديث والذى قبله — مرفوعاً أو موقوفاً — لم يذكرهما الهيثمى فى مجمع الزوائد ، اكتفاء بأن معناهما رواه الترمذى من وجه آخر عن أبى هريرة .
وهذا الوجه الآخر لم يروه أحمد فى المسند ، فنذكره هنا تماماً للفائدة :

ومشهودٍ﴾ ، قال : « الشاهد » يوم الجمعة ، و « المشهود » يوم عرفة ، و « الموعود » يوم القيامة .

فروى الترمذى ٤ : ٢١١ ، من طريق روح بن عبادة وعبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة ، قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليوم الموعود يوم القيامة ، واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة ، قال : وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه ، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ، ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه الله منه » .

ثم قال الترمذى : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة . وموسى بن عبيدة يضعَّف فى الحديث ، ضعفه يحيي بن سعيد وغيره من قبل حفظه . وقد روى شعبة وسفيان الثورى وغير واحد من الأئمة عن موسى بن عبيدة » .

وهذا الحديث ذكره ابن كثير فى التفسير ٩ : ١٥٨ ، من رواية ابن أبي حاتم ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، ثم قال : « وهكذا روى هذا الحديث ابن خزيمة ، من طرق ، عن موسى بن عبيدة الربذى ، وهو ضعيف الحديث » .

وروى الطبرى قطعاً مفرقة منه (ج ٣٠ ص ٨١ — ٨٣ طبعة بولاق) ، من طرق ، عن موسى بن عبيدة .

وروى البيهقى أوله فى بيان الأيام الثلاثة ، فى السنن الكبرى ٣ : ١٧٠ ، من طريق روح بن عبادة ، عن موسى بن عبيدة .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٣٣١ — كاملا ، وزاد نسبته لعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا فى الأصول ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

وموسى بن عبيدة : ضعيف جداً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير للبخارى ٤/١/٢٩١ ، والصغير : ١٧٢ — ١٧٣ ، وابن أبي حاتم ٤/١/١٥١ — ١٥٢ . فقال البخارى : « منكر الحديث ، قاله أحمد بن حنبل ، وقال على بن المدينى

٧٩٦١ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سِمَاك ، عن مالك بن ظالم ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم عليه الصلاة والسلام الصادقَ المصدوقَ يقول : إن هلاكَ أمتي — أو فسادَ أمتي — رُؤُسُ أمراءِ أُغَيْلِمةٌ سفهاءِ من قريش .

٧٩٦٢ حدثنا محمد ، يعني ابن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة

عن القطان : كنا نتقيه تلك الأيام » . وروى ابن أبي‌حاتم ، عن الجوزجاني ، قال : « سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا تحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة ، قلنا : يا أبا عبد الله ، لا يحل ؟ قال : عندي ، قلت : فإن سفيان وشعبة قد رويا عنه ؟ فقال : لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه » . وقال ابن معين : « لا يحتج بحديثه » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » .

● (٧٩٦١) إسناده صحيح .

وهو مطول : ٧٨٥٨ ، من هذا الوجه . وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك .

● (٧٩٦٢) إسناده صحيح .

عباس الجشمي : تابعي ثقة . ترجم في التهذيب ٥ : ١٣٥ ، في باب من اسمه « عباس » ، بالباء الموحدة والسين المهملة . وقال : « يقال اسم أبيه : عبد الله » .

وهكذا ثبت في أصول المسند الثلاثة « عباس » . وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٠٩ ، في ترتيب أسماء التابعين على الحروف — بعد اسم « عباد » ، وقبل اسم « عبد الله » ، فدل على أنه عنده « عباس » بالموحدة . ولكن وقع في نسخة جامع المسانيد : « عباد الجشمي » ، بالدال بدل السين المهملة . وهذا تحريف من الناسخين يقيناً .

وهو مختلف في اسمه اختلافاً قديماً : أهو « عباس » ، أم « عياش » ، بالياء التحتية والشين المعجمة .

عن عباس الجُشَمِيّ ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه

فوقع فى مخطوطة المنذرى فى تهذيب السنن . رقم : ١٣٥٤ « عياش » . وعلقنا عليه هناك بأنه « تصحيف » . ثم الآن استبان لنا أن الصواب غير ذلك ، كما سيأتى .

والظاهر أن البخارى رحمه الله لم يستبن له ترجيح أحد القولين ، فترجم له فى الكبير فى الموضعين ، بعبارتين ، لعله ظن أن الاسمين لراويين ، لا لراو واحد .

فقال ٤ / ١ / ٤ ، فى باب « عباس » : « عباس الجشمى ، روى عنه قتادة ، والجريرى . يروى عن عثمان ، قاله معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة . وقال عبد الأعلى عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن " عياش بن عبد الله " أن عثمان كتب ، فى المسافر » .

وهكذا ثبت فى أصل التاريخ الكبير الاسم فى أول الترجمة « عباس » ، وأثناءها قبيل آخرها « عياش » ، كما بين ذلك مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن اليمانى .

ثم ترجم البخارى ٤/١/٤٧ ، فى باب « عياش » : « عياش بن عبد الله ، قال : كتب عثمان . روى عنه قتادة ، وروى أيضاً عن أبى قتادة العدوى » .

فهذه الترجمة الثانية ، نرجح أنها لهذا التابعى نفسه . وإن اختلفت العبارتان فقد تقاربتا .

وأما ابن أبى حاتم ، فقد جزم بأنه « عياش » . وحكى القولين . فقال فى ٣/٢/٥ ، فى باب « عياش : « عياش بن عبد الله . وقال بعضهم : عباس . وعياش أصح . قال : كتب عثمان . وروى عن أبى قتادة العدوى. روى عنه قتادة» .

وابن حبان جزم بأنه « عياش » ، فذكره فى الثقات فى هذه الترجمة ، ص : ٣٠٠ . ولم يحك فيه خلافاً ، ولم يذكره فى ترجمة « عباس » . فقال ابن حبان : « عياش بن عبد الله الجشمى . يروى عن عثمان بن عفان ، وأبى هريرة . روى عنه قتادة » .

فعن هذه الدلائل نرجح ما رجحه ابن أبى حاتم وابن حبان ، من أنه « عياش » . ولكنا أثبتناه هنا باسم « عباس » اتباعاً لأصول المسند ومراعاة للخلاف .

قال : إن سورةً من القرآن ، ثلاثون آيةً ، شَفَعَتْ لرجل حتى غُفر له .

وفى المشتبه للذهبي ، ص : ٣٣٤ ، وتحريره للحافظ ابن حجر ، ص : ٣١٥ (مخطوط مصور) : « وعياش بن عبد الله اليشكرى ، شيخ لقتادة » . والدلائل والقرائن — عندنا — تدل على أنه هو هذا التابعي الذى هنا ، وأن الذهبي سها أو أخطأ فى قوله « اليشكرى » بدل « الجشمى » ، وتبعه ابن حجر ، رحمهما الله .

والحديث سيأتى : ٨٢٥٩ ، عن حجاج وابن جعفر ، كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود : ١٤٠٠ ، عن عمرو بن مرزوق . والترمذى ٤ : ٤٧ ، عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر . وابن ماجة : ٣٧٨٦ ، عن أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى أسامة — ثلاثتهم عن شعبة ، بهذا الإسناد . وقال الترمذى : « هذا حديث حسن » .

ورواه ابن حبان فى صحيحه ٢ : ١٣٥ — ١٣٦ ، و ١٣٦ ، ١٣٧ ، بإسنادين من طريق شعبة ، به .

ولكن وقع فى (مخطوطة الإحسان المصورة) ، فى الموضع الأول منهما « عماش » بدون نقط تحت الياء وبثلاث نقط واضحة فوق الشين . ثم وقع فى الموضع الثانى « عماس » ، بدون نقط أيضاً تحت الياء وبثلاث نقط تحت السين ، توكيداً ودلالة على أنها سين مهملة ، على ما هو المعروف من طرق الكِتْبَة القديمة .

وأنا أظن أن هذا الاختلاف فى الموضعين من تصرف مؤلف الإحسان ، أراد به بيان القولين فيه . وفاته أن صاحب الأصل — وهو ابن حبان — جزم فيه بقول واحد .

والحديث رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٤٩٧ — ٤٩٨ ، من طريق أبى داود الطيالسى ، عن عمران القطان [وهو عمران بن دَاوَرَ] ، عن قتادة ، به . ولم يذكر فيه اسم السورة . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقد

وهى : ﴿ تبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ المُلْكُ ﴾ .

سقط لى فى سماعى هذا الحرف : وهى سورة الملك » . ووافقه الذهبى على تصحيحه .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢٢٢ — ٢٢٣ ، وقال : « رواه أبو داود ، والترمذى وحسنه — واللفظ له — والنسائى ، وابن ماجة ، وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد » .

وذكره ابن كثير فى التفسير ٨ : ٤٢٢ ، عن رواية المسند الآتية : ٨٢٥٩ ، وقال : « ورواه أهل السنن الأربعة ، من حديث شعبة ، به . وقال الترمذى : هذا حديث حسن » .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٢٤٦ ، وزاد نسبته لابن الضريس ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

والعجب للحافظ المنذرى ! لم يعترض فى الترغيب على تحسين الترمذى وتصحيح ابن حبان والحاكم ، ولم يعقب عليهم . ثم جاء فى تهذيب السنن : ١٣٥٤ ، بعد أن خرج الحديث وأشار إلى تحسين الترمذى = فنقل شيئاً لا ندرى من أين جاء به ! فقال : « وقد ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ، من رواية عياش الجشمى عن أبى هريرة ، كما أخرجه أبو داود ومن ذكر معه ، وقال : لم يذكر سماعاً من أبى هريرة. يريد : أن عياشا الجشمى روى هذا الحديث عن أبى هريرة ، ولم يذكر فيه أنه سمعه من أبى هريرة » ! !

فهذا الكلام الذى نسبه للتاريخ الكبير لم نجده فيه ، وقد نقلنا آنفاً كلامه كله فى الترجمتين . ثم هو لم يترجم له فى الصغير ، ولا ذكره فى الضعفاء . فلا ندرى أنَّى له هذا الكلام عن البخارى ؟ ! إلا أن يكون فى الكبير فى موضع آخر غير مظنته . والله أعلم .

٧٩٦٣ حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، قال : سمعت عُبيد الله بن أبي نُعْم يحدِّث — [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : إنما هو عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، ولكن غُنْدَرٌ كذا قال — أنه سمع أبا هريرة

● (٧٩٦٣) إسناده صحيح .

المغيرة : هو ابن مقسم — بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة — الضبي ، سبق توثيقه : ١٨٣٨ ، ٦٨٦٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٣٥ . وابن أبي حاتم ٤/١/٢٢٨ — ٢٢٩ .

عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، أبو الحكم : سبق توثيقه : ٤٨١٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٠٨ . وابن أبي حاتم ٢/٢/٢٩٥ .

وقد أخطأ في اسمه هنا غندر ، وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد ، فسماه « عبيد الله بن أبي نعم » ، كما نص على ذلك الإمام أحمد هنا . وقد خرج النسائي أو شيخه من هذا الخطأ ، حين روى هذا الحديث بهذا الإسناد ، عن محمد بن بشار ، عن محمد [وهو ابن جعفر] ، فقال في روايته « ابن أبي نعم » ، دون أن يذكر اسمه « عبد الرحمن » على الصواب ، أو « عبيد الله » على ما أخطأ فيه غندر .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٢٤ — ٢٢٥ ، عن هذا الموضع .

ورواه النسائي ٢ : ٢٣٢ ، عن محمد بن بشار ، عن محمد — وهو ابن جعفر شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وقال فيه « ابن أبي نعم » ، كما أشرنا آنفاً . ولكنه اختصره ، فلم يذكر فيه « كسب البغي » ، ولم يذكر كلمة أبي هريرة المتضمنة أن « عسب الفحل » من كلامه هو ، لا من الحديث المرفوع .

ولعل ما هنا من كلام أبي هريرة ، ثم مخالفة ذلك لرواية النسائي = من النسيان الذي وقع فيه محمد بن جعفر ، فلم يتقن رواية الحديث ، ولا اسم التابعي .

خصوصاً وأن الحديث ثابت عن أبي هريرة ، مطولاً ومختصراً ، من غير وجه :

فسيأتي : ٨٣٧١ ، من رواية القاسم بن الفضل بن معدان ، عن أبيه ، عن أبي معاوية المهري : أنه سمعه من أبي هريرة ، بمعناه ، بهذه الأربعة .

قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام ، وكسبِ البَغِيّ ، وثمنِ الكلْبِ ، قال : وعَسْبِ الفَحْل ، قال : وقال أبو هريرة : هذه من كِيسِي .

وكذلك سيأتي : ٩٣٦١ ، من هذا الوجه ، من رواية القاسم بن الفضل ، عن أبيه ، « عن رجل من مهرة » ، كمثله ، ولكن بإبهام اسم التابعي .

وسيأتي : ١٠٤٩٤ ، من رواية عطاء ، عن أبي هريرة ، بحذف « كسب الحجام » .

ثم يأتي عقيبه : ١٤٩٥ ، من رواية عطاء أيضاً ، ولكن بحذف « عسب الفحل » .

وروى ابن ماجة منه النهي « عن ثمن الكلب ، وعسب الفحل » : ٢١٦٠ ، بإسناد صحيح ، من رواية أبي حازم ، عن أبي هريرة .

وأشار الترمذي ٢ : ٢٥٨ ، إلى رواية أبي حازم عن أبي هريرة ، التي رواها ابن ماجة .

وأشار بقوله « وفي الباب » إلى رواية أبي هريرة ، في معاني هذا الحديث ٢ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

وروى البيهقي في السنن الكبرى ، ج ٦ ص ٦ ، معانيه ، من وجهين عن أبي هريرة .

وقد مضى : ٧٨٣٨ ، النهي عن كسب الإماء ، من رواية أبي حازم عن أبي هريرة .

وسيأتي من رواية أبي حازم أيضاً ، النهي عن كسب الحجام ، وكسب الأمة : ٨٥٥٤ .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٩٣ — منه النهي عن كسب الحجام ، فقط ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط . ورجال أحمد رجال الصحيح » . وحذف منه كسب الأمة ، لأنه في صحيح البخاري ، كما بينا في : ٧٨٣٨ . فلا يكون من الزوائد .

٧٩٦٤ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن مغيرة، عن الشَّعْبي، عن مُحَرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه أبي هريرة، قال: كنتُ مع عليّ بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة، فقال: ما كنتُم تُنَادُون؟ قال: كنا ننادي: أنه لا يدخل الجنةَ إلا مؤمن، ولا يطوفُ بالبيت عُرْيَان، ومن كان بينَه وبين

وانظر ما مضى فى مسند ابن عباس: ٣٣٤٥. وفى مسند ابن عمر: ٤٦٣٠. وقد شرحنا فيه «عسب الفحل».

● (٧٩٦٤) إسناده صحيح.

محرر — براءين بوزن «محمد» — بن أبي هريرة: مضى فى: ٢١٢ أنه ذكره ابن حبان فى الثقات. ونزيد هنا أنه تابعي معروف. ترجمه البخاري فى الكبير ٢٢/٢/٤. وابن سعد فى الطبقات ٥: ١٨٨. وابن أبي حاتم ٤٠٨/١/٤ — فلم يذكروا فيه جرحاً.

والحديث رواه النسائي ٢: ٤٠، عن محمد بن بشار، عن محمد، وهو ابن جعفر شيخ أحمد هنا، وعن عثمان بن عمر — كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.

ورواه الدارمي ٢: ٢٣٧، عن بشر بن ثابت. عن شعبة.

ورواه الطبري فى التفسير (ج ١٠ ص ٤٦ بولاق)، عن يعقوب بن إبرهيم، ومحمد بن المثنى — كلاهما عن عثمان بن عمر، عن شعبة.

ونقله الحافظ ابن كثير، عن هذا الموضع من المسند — فى جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٣٥ — ٣٣٦. وفى التفسير ٤: ١١١. وفى التاريخ ٥: ٣٨.

وقال الطبري — بعد روايته: وأخشى أن يكون هذا الخبر وهماً من ناقله فى الأجل، فإن الأخبار متظاهرة فى الأجل بخلافه، مع خلاف قيس شعبة فى نفس هذا الحديث».

يريد الطبري رحمه الله — قوله فى هذا الحديث «ومن كان بينه وبين رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ فإنّ أجلَه — أو أَمَدَه — إلى أربعة أشهر ، فإذا مَضَتِ الأربعةُ الأَشْهُرِ فإنّ اللهَ برىء من المشركين ورَسُولُه ، ولا يَحُجُّ هذا البيتَ بعدَ العامِ مشركٌ ، قال : فكنتُ أنادى حتى صَحِلَ صَوْتى .

صلى الله عليه عهد فإن أجله — أو أمده — إلى أربعة أشهر » ، إلخ . لأنه رواه قبل ذلك (ص ٤٥ — ٤٦) ، من طريق قيس بن الربيع عن مغيرة بن مقسم ، ومن طريق قيس عن الشيبانى — كلاهما عن الشعبى ، به . وفيه : « ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته » ، ونحو ذلك فى رواية الشيبانى مع تضافر الروايات الأخر على ذلك : أن الأربعة الأشهر إنما هى أجل لمن ليس له عهد لأجل محدود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فالظاهر أن الطبرى يرى أن شعبة أخطأ وسها فى هذه الرواية .

وقد نقل ابن كثير فى التفسير كلام الطبرى هذا .

وقال فى التاريخ — بعد نقله الحديث : « وهذا إسناد جيد ، لكن فيه نكارة من جهة قول الراوى : أن من كان له عهد فأجله إلى أربعة أشهر . وقد ذهب إلى هذا ذاهبون . ولكن الصحيح : أن من كان له عهد فأجله إلى أمده ، بالغاً ما بلغ ، ولو زاد على أربعة أشهر ، ومن ليس له أمد بالكلية فله تأجيل أربعة أشهر . بقى قسم ثالث ، وهو : من له أمد يتناهى إلى أقل من أربعة أشهر من يوم التأجيل ، وهذا يحتمل أن يلتحق بالأول ، فيكون أجله إلى مدته وإن قلّ ، ويحتمل أن يقال : إنه يؤجل إلى أربعة أشهر ، لأنه أولى ممن ليس له عهد بالكلية » .

وهذا تحقيق دقيق من الحافظ ابن كثير . والاحتمال الأخير الذى أشار لاختياره ، هو الصواب المتعين . فيكون ما فى رواية شعبة هذه — اختصاراً ، لا غلطاً .

وقد مضت هذه القصة بنحوها ، وفيها « أن من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته » — فى مسند أبى بكر ، برقم : ٤ . وفى مسند على برقم : ٥٩٤ .

٧٩٦٥ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : إني لأَرجو إنْ طالتْ بي حياةٌ أن أُدرك عيسى ابن مريم ، فإنْ عَجِلَ بي موتٌ فمن أدركه منكم فَلْيُقْرِئْه مِنّي السلام .

٧٩٦٦ حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا يزيد بن كَيْسَانَ ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : خطب رجل امرأةً — يعني من الأنصار — فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انظُرْ إليها ، فإن في أعْيُنِ الأنصارِ شيئاً .

٧٩٦٧ حدثنا سفيان ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة — إن شاء الله — عن النبي صلى الله عليه وسلم :

قوله « حتى صحل صوتي » : أي بُحَّ ، من « الصحل » بتحريك الحاء : وهو كالبحة ، وأن لا يكون حادّ الصوت .

(٧٩٦٥) إسناده صحيح .
وقد مضى بهذا الإسناد أيضاً : ٧٩٥٨ ، موقوفاً لفظاً ، كما هنا . وبيّنا هناك : أن مثله يكون مرفوعاً حكماً .
ثم هو مرفوع لفظاً أيضاً في : ٧٩٥٧ ، من رواية محمد بن جعفر ، عن شعبة .

(٧٩٦٦) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٨٢٩ ، بهذا الإسناد .

(٧٩٦٧) إسناده صحيح .
ورواه الترمذي ٣ : ٣٨٠ ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

يُوشِكُ أن تَضْرِبوا ، وقال سفيانُ مرةً : أن يضربَ الناسُ أَكْبادَ الإبل،

ورواه ابن أبي حاتم ، فى تقدمة كتاب الجرح والتعديل ، ص : ١١ – ١٢ ، من طريق ابن عيينة .

ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٩٠ – ٩١ ، بثلاثة أسانيد ، من طريق ابن عيينة . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ، بأربعة أسانيد ، كلها من طريق ابن عيينة ٥ : ٣٠٦ – ٣٠٧ ، و ٦ : ٣٧٦ – ٣٧٧ ، و ١٣ : ١٧ .

ونقله ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٨١ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « رواه الترمذى عن الحسن بن الصباح وإسحق بن موسى ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، به . وقال : حسن . ورواه النسائى عن على بن محمد بن على ، عن محمد بن كثير ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبى الزناد ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، مرفوعاً ، مثله . وكذا قال يحيى بن عبد الحميد : عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبى الزناد . قلت [القائل ابن كثير] : والمشهور "أبو الزبير" — كما عند أحمد والترمذى . وقد رواه البخارى : عن ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة — موقوفاً » .

وقوله فى هذا الإسناد هنا « عن أبى هريرة — إن شاء الله — عن النبى صلى الله عليه وسلم » — ليس شكًّا فى رفع الحديث ، بل هو مرفوع على اليقين . إنما هو اختلاف عبارة من أحد الرواة ، ولعله سفيان بن عيينة .

ففى رواية الحاكم بالإسنادين الأولين ، وإحدى روايات الخطيب : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ثم قال الحاكم : « وقد كان ابن عيينة ربما يجعله "رواية" ، ثم ساق الإسناد الثالث : « عن أبى هريرة روايةً » ، وهذا يكون مرفوعاً أيضاً ، كما تقرر فى علم المصطلح .

وكذلك رواية الترمذى ، جاء فيها « روايةً » ، كرواية الحاكم الأخيرة .

وفى رواية الخطيب (٦ : ٣٦٦) : « عن أبى هريرة ، مرفوعاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

يطلبون العلم ، لا يَجِدُون عالِماً أعْلَمَ من عَالِمِ أهلِ المدينة . وقال قومٌ : هو العُمَرِىّ ، قال : فَقَدَّمُوا مالِكاً .

وفى روايتيه (٧ : ٣٠٦ — ٣٠٧ و ١٣ : ١٧) : « عن أبى هريرة ، يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم » .

وفى رواية ابن أبى حاتم : « عن أبى هريرة ، قيل له : يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم » . والظاهر أن الذى سئل عن ذلك هو ابن عيينة .

فى مجموع هذه الروايات دلالة على أن سفيان بن عيينة هو الذى كان ينوّع العبارة عن رفع الحديث بألفاظ مختلفة . كلها بمعنى واحد .

وقوله « وقال قوم : هو العمرى ، قال : فقدّموا مالكاً » — هذه عبارة موجزة جدًّا ، لا يكاد المراد منها يستبين . وقد جاءت فى الروايات الأخر مفصلة :

فقال الترمذى — عقب الحديث — « قال إسحق بن موسى : وسمعت ابن عيينة قال : هو العمرىّ الزاهد ، واسمه عبد العزيز بن عبد الله . وسمعت يحيى بن موسى يقول : قال عبد الرزاق : هو مالك بن أنس » .

وقد وهم الترمذى ، أو شيخه إسحق بن موسى ، فى تسمية العمرى المراد هنا . فالصحيح أنه « عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله » . فذكر أبوه بدلاً منه ، خطأ. كما سيبين مما سيأتى .

وروى ابن أبى حاتم — عقب الحديث — عن عبد الرزاق ، قال : « كنّا نرى مالكَ بن أنس » .

والحاكم نسب هذا القول لابن عيينة ، فقال : « وقد كان ابن عيينة يقول : نرى هذا العالم مالكَ بن أنس » .

وروى الخطيب ٦ : ٣٧٧ ، عن أبى موسى الأنصارى، راوى الحديث فى ذلك الموضع عن ابن عيينة ،وهو نفسه « إسحق بن موسى » شيخ الترمذى. فقال أبو موسى : « فقلت لسفيان : أكان ابن جريج يقول : نرى أنه مالك بن أنس ؟ فقال : إنما العالم مَن يخشى الله ، ولا نعلم أحداً كان أخشى لله من العمرى ، يعنى عبد الله بن عبد العزيز العمرى » .

٧٩٦٨ حدثنا سفيان، عن ابن أبي صالح، يعني سُهَيلًا، عن أبيه، عن أبي هريرة، يخبرهم ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كَفَى أحدَكم خادمُه صنعةَ طعامِه، وكفاه حَرَّه ودُخَانَه، فلْيُجْلِسْه معه فليأكلْ، فإنْ أَبَى فلْيَأْخُذْ لقمةً فلْيُرَوِّغْها، ثم ليُعْطِها إيّاه.

٧٩٦٩ قرأتُ على أبي قُرَّة الزَّبِيدى موسى بن طارق، عن موسى،

فهذه الرواية مفصلة، توضح رواية الترمذى، وتصحح ما وقع فيها من خطأ. وتبين غلط رواية الحاكم فيما نسبه لابن عيينة، من أنه يراه مالك بن أنس.

ومجموع هذه الروايات يدل على أن ابن جريج وعبد الرزاق تأولا الحديث على مالك، وأن ابن عيينة تأوله على العمرى.

والعمرى هذا المذكور هنا — هو «عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب»، العابد الزاهد، القائم بكلمة الحق. وهو ثقة من شيوخ ابن عيينة وابن المبارك. مات سنة ١٨٤. مترجم فى التهذيب. والصغير للبخارى، ص: ٢٠٧. وابن سعد ٥: ٢٢٢. وابن أبي حاتم ٢/٢/١٠٣ — ١٠٤. والحلية لأبي نعيم ٨: ٢٨٣ — ٢٨٧. وصفة الصفوة لابن الجوزى ٢: ١٠١ — ١٠٣.

⊙ (٧٩٦٨) إسناده صحيح.

وقد مضى مراراً بنحوه، أولها: ٧٣٣٤، وآخرها: ٧٧٩٢ — من أوجه، عن أبي هريرة. وشرحناه، وبينا كثيراً من طرقه، فى أولها.

ولم أجده من هذا الوجه فى موضع آخر: من رواية ابن عيينة، عن سهيل، عن أبيه.

⊙ (٧٩٦٩) إسناده صحيح.

موسى بن طارق، أبو قرة الزبيدى: مضى توثيقه فى: ٥٥٨٢. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/١/١٤٨.

يعنى ابن عُقْبة ، عن أبى صالح السمّان وعطاء بن يسار ، أو عن أحدهما ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أتحِبُّون أن

موسى بن عقبة — بضم العين وسكون القاف : مضى توثيقه فى : ٢٦٠٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ٤/١/١٥٤ — ١٥٥ .

وقد وقع فى الأصول الثلاثة هنا « عتبة » بالتاء بدل القاف . وهو خطأ من الناسخين يقيناً . صححناه من جامع المسانيد والسنن . حيث ثبت على الصواب . ثم لا يوجد فى الرواة — فيما نعلم — من يسمى « موسى بن عتبة » .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٨١ . عن هذا الموضع .

ورواه أبو نعيم فى الحلية ٩ : ٢٢٣ ، عن أحمد بن يوسف بن خلاّد ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه الإمام أحمد — بهذا الإسناد . ثم قال أبو نعيم : « غريب من حديث موسى بن عتبة . تفرد به أبو قرة موسى بن طارق » .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٢ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن طارق ، وهو ثقة » .

ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٩٩ . فحذف أحد التابعيَّيْن ، وزاد فى الإسناد رجلاً . فرواه من طريق يحيى بن يحيى النيسابورى ، عن خارجة — وهو ابن مصعب — « عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن خارجة لم ينقم عليه إلاّ روايته عن المجهولين ، وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة » . ووافقه الذهبي على تصحيحه .

و « خارجة بن مصعب الخراسانى السرخسى » : مختلف فيه جدًّا . وكلمة الحاكم هنا فيه أقرب إلى الإنصاف . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/١٨٧ . والصغير ، ص : ١٩٧ . والضعفاء ، ص : ١٢ . وابن سعد ٧/٢/١٠٤ . وابن أبى حاتم ١/٢/٣٧٥ — ٣٧٦ . والنسائى فى الضعفاء ، ص : ١١ .

تجتهدُوا فى الدعاء؟ قولوا : اللهمَّ أَعِنَّا على شُكْرِكَ وذِكْرِكَ وحُسْنِ عبادتِكَ .

فقال ابن سعد : « اتقى الناس حديثه فتركوه » . وقال النسائى : « متروك الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشىء » . بل رماه بعضهم بالكذب .

والظاهر من مجموع كلامهم أنه لم يكن متقناً ، وأنه كان يغلط ، إلى تدليسه عن رجل ضعيف كذاب ، هو غياث بن إبرهيم . ولذلك قال البخارى فى ترجمته فى الصغير : « يدلس عن غياث بن إبرهيم . وغياث ذهب حديثه ، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره » .

وروى ابن أبى حاتم ، عن مسلم بن الحجاج — صاحب الصحيح — قال : « سمعت يحيى بن يحيى ، وسئل عن خارجة بن مصعب ؟ فقال : خارجة عندنا مستقيم الحديث ، ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما كان يدلس عن غياث ، فإنا قد كنا قد عرفنا تلك الأحاديث ، فلا نعرض له » .

وهذا عدل فى القول من يحيى بن يحيى . ورواية الحاكم هى من طريق يحيى بن يحيى عن خارجة . فقد ذهبت عنها شبهة التدليس بشهادة يحيى .

ولكن زيادة « محمد بن المنكدر » فى الإسناد ، بين موسى بن عقبة وعطاء بن يسار — نراها مما أخطأ فيه خارجة ، بما عرف عنه من الغلط فى رواياته .

فإسناد المسند هنا هو الصحيح .

وهذا الدعاء ثابت صحيح من حديث معاذ بن جبل . فسيأتى فى المسند (٥ : ٢٤٥ ، ٢٤٧) . ورواه أبو داود : ١٥٢٢ . والنسائى ١ : ١٩٢ . والحاكم ٣ : ٢٧٣ — ٢٧٤ . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢٦٢ ، ونسبه أيضاً لابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما .

٧٩٧٠ حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن زُرَارَة بن أَوْفَى ، عن سَعْد بن هشام ، عن أبي هريرة ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : يَقْطَعُ الصلاةَ المرأةُ ، والكلبُ ، والحمار .

٧٩٧١ حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن

● (٧٩٧٠) إسناده صحيح .

زرارة بن أوفى العامري : سبق توثيقه — ٢٨٢٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/١/١٠٩ . وابن أبي حاتم ١/٢/٦٠٣ . وهو تابعي يروى عن أبي هريرة مباشرة ، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة .

سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني ، ابن عم أنس بن مالك : تابعي ثقة . وثقه ابن سعد والنسائي وغيرهما . وترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/٦٧ . وابن سعد ٧/١/١٥٢ . وابن أبي حاتم ٢/١/٩٦ .

ووقع في ح « سعيد » بدل « سعد » ، وهو خطأ ، صححناه من ك م وجامع المسانيد ، وغيرها .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١١٥ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن ماجة : ٩٥٠ ، من طريق معاذ بن هشام — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وقال البوصيري في زوائده : « إسناده صحيح ، فقد احتج البخاري بجميع رواته » .

واعتباره من الزوائد على الكتب الخمسة غير سديد . فقد رواه مسلم في صحيحه ١ : ١٤٤ — ١٤٥ ، من وجه آخر ، من رواية يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة . وزاد في آخره : « ويقى ذلك مثل مؤخرة الرحل » .

وانظر : ٢٢٢٢ ، ٣٢٤١ ، ٦٨٩٨ . وما أشرنا فيها إليه من روايات ومراجع .

● (٧٩٧١) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٢٠ — ٤٢١ ، عن هذا الموضع .

الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أنَّ أحدَكم يعْلَمُ أنه إذا شهد الصلاةَ معى كان له أَعْظَمَ من شاةٍ سمينة أو شاتين لَفعلَ ، فما يُصيب من الأَجْر أفضلُ .

٧٩٧٢ حدثنا معاذ ، حدثنا يزيد بن كَيْسَان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة خطب رجل امرأةَ ـ يعني من الأنصار ، فقال : انظرْ إليها ، يعني أن في أعْيُنِ الأنصار شيئاً .

٧٩٧٣ حدثنا أنس بن عِيَاض ، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهادِ ، عن محمد بن إبرهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ٣٠٠/٢

وقد مضى نحو معناه مطولاً : ٧٣٢٤ ، من رواية الأعرج عن أبي هريرة . أما بهذا اللفظ والسياق ، فإني لم أجده في موضع آخر ، إلا إشارة من الحافظ في الفتح ٢ : ١٠٨ ، ونسبه للحربي في تفسير كلمة « المرماتين » التي في الرواية الماضية. ووقع لفظه في الفتح محرفاً .

● (٧٩٧٢) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٨٢٩ ، ٧٩٦٦ .

● (٧٩٧٣) إسناده صحيح .
أنس بن عياض : هو أبو ضمرة .
يزيد بن عبد الله : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي .
والحديث رواه البخاري ١٢ : ٥٧ ، وأبو داود : ٤٤٧٧ ـ كلاهما عن قتيبة ، عن أبي ضمرة ، بهذا الإسناد .
ورواه البخاري أيضاً ١٢ : ٧١ ، عن ابن المديني ، عن أبي ضمرة ـ مختصراً قليلاً .

صلى الله عليه وسلم أُتِىَ برجل قد شرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اضربوه ، قال : فَمِنّا الضاربُ بيده ، ومِنّـا الضاربُ بنَعْلِهِ ، والضاربُ بثوبه ، فلما انصرف قال بعض القوم : أخزاك الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هكذا ، لا تُعِينُوا عليه الشيطان ، ولكن قولوا : رحمك الله .

٧٩٧٤ حدثنا سفيان بن عيينة [قال] : قال إسمعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : نَزَلَ علينا أبو هريرة بالكوفة ، قال : فكان بينه وبين مولانا قرابة ، قال سفيان وهو مولى الأحمس ، فاجتمعتْ أحمس ، قال

وليس في روايتي البخاري ولا رواية أبي داود قوله في آخره « ولكن قولوا : رحمك الله » .

ولكن رواه أبو داود . بعد ذلك : ٤٤٧٨ . من رواية يحيي بن أيوب وغيره ، عن ابن الهاد . مطولاً — وفي آخره : « ولكن قولوا : اللهم اغفر له . اللهم ارحمه » .
والحديث في المنتقى : ٤١٠٣ . ونسبه لأحمد . والبخاري ، وأبي داود .

(٧٩٧٤) إسناده صحيح .
قيس : هو ابن أبي حازم ، التابعي الكبير المعروف .
وهذا الإسناد جاء به هنا حديثان .
وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٢٢ . عن هذا الموضع .
وسيأتي مرة أخرى : ١٠١٥٥ ، عن يحيي القطان ، عن إسمعيل بن أبي خالد ، بثلاثة أحاديث ، بزيادة حديث « خلوف فم الصائم » . وكلها أحاديث ثابتة معروفة.
فهذا الحديث الأول — في النهى عن السؤال : رواه مسلم ١ : ٢٨٤ ، من طريق يحيي القطان ، عن ابن أبي خالد .

قيس : فأتيناه نسلم عليه ، وقال سفيان مرةً : فأتاه الحَىُّ ، فقال له أبى : يا أبا هريرة ، هؤلاء أنسباؤك أتوك يسلمون عليك وتحدّثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : مرحباً بهم وأهلًا ، صَحِبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ سنين ، لم أكن أحْرَصَ على أنْ أَعِيَ الحديثَ منّى فيهنّ ، حتى سمعتُه يقول : والله لأَن يأخذَ أحدُكم حبلًا فيحتطبَ على ظهره ، فيأكلَ ويتصدقَ ، خيرٌ له من أن يأتىَ رجلًا أغناه الله عز وجل من فضله ، فيسأله ، أعطاه أو منَعَه .

٧٩٧٤م ثم قال هكذا بيده : قريبٌ من بين يَدَى الساعة ستَأْتُون تقاتلون قوماً نِعالُهم الشَّعَر ، كأنَّ وجوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَة .

ورواه الترمذى ٢ : ٣٠ ، من رواية بيان بن بشر أبى بشر ، عن قيس . وكذلك رواه مسلم ١ : ٢٨٤ ، من طريقه .

وقد مضى معناه من وجهين آخرين : ٧٣١٥ ، ٧٤٨٢ .

وسيأتى من أوجه كثيرة ، منها : ٩١٢٣ ، ٩٤١١ ، ١٠٤٤١ .

زيادة كلمة [قال] ، من ص ك م وجامع المسانيد .

وقوله « فكان بينه . . . » — فى ص وجامع المسانيد « وكان » .

وقوله « وهو مولى الأحمس » — فى ص « وهم موالٍ لأحمس » . وفى جامع المسانيد « وهم موالى الأحمس » .

وقوله « فأتيناه » — هو الثابت فى ص ك وجامع المسانيد . وفى ح م « فأتينا » بدون الهاء .

وقوله « يسلمون عليك » — فى ص وجامع المسانيد « ليسلموا عليك » .

وقوله « فيسأله » — فى ص وحدها « ويسأله » .

● (٧٩٧٤م) إسناده صحيح ، بالإسناد السابق نفسه .

٧٩٧٥ حدثنا محمد بن يزيد، وهو الواسطى، حدثنا محمد بن إسحق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يقول: اسْتَقْرَضْتُ عبدى فلم يُقْرِضْنى،

ورواه مسلم ٢ : ٣٦٩، من طريق إسمعيل بن أبي خالد، به نحوه. ووقع فى صحيح مسلم (طبعة بولاق) خطأ مطبعى يجب التنبيه عليه! ففيه: «عن قيس ابن أبي حازم، عن أبي خازم، عنّ أبي هريرة». فزيادة «عن أبي خازم» فى الإسناد - خطأ مطبعى - يقيناً، لا معنى لها، بل هى تخليط!!

ومعناه ثابت من أوجه كثيرة عن أبي هريرة. فانظر ما مضى: ٧٢٦٢، ٧٦٦٢. وما سيأتى: ٨٢٢٣، ٨٤٣٤، ١٠٤٠١، ١٠٤٠٢، ١٠٨٧٢.

وقوله «ستأتون» - هو الثابت فى ص ك وجامع المسانيد. وثبت فى ع بدلها كلمة لا معنى لها «تسأمرت»!! وفى م بهذا الرسم لكن بدون نقط. فيظهر أن مصحح طبعة ع رآها بهذا الرسم غير المقروء بدون نقط، فوضع لها هذا النقط ليوضحها، فزادها إبهاماً، بل زادها فساداً!!

○ (٧٩٧٥) إسناده صحيح.

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٦٠، عن هذا الموضع.

ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤١٨، من طريق يزيد بن هرون، عن محمد بن إسحق، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبى.

ورواه الطبرى فى التفسير: ٢٢٠٧ (بتخريجنا)، من طريق سلمة - وهو ابن الفضل الأبرش - عن ابن إسحق، به. ولم يذكر لفظه، أحاله على: ٢٢٠٦، حيث رواه من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزرقى، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأفادتنا رواية الطبرى هذه - من طريق محمد بن جعفر - أن محمد بن إسحق لم ينفرد بروايته.

ويَشْتُمُني عبدى وهو لا يدرى ، يقول : وادَهْرَاهْ ، وادهراه ، وأنا الدهرُ .

٧٩٧٦ حدثنا أَنَس بن عِيَاض ، حدثني أبو حازم ، عن أبي سلمة ، لا أعلمه إلّا عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نَزَلَ

وقوله « يقول : استقرضت » إلخ : يريد « يقول الله عز وجل » ، كما هو ظاهر أنه حديث قدسي . وكما ثبت التصريح بذلك في رواية الحاكم . وفي رواية الطبرى : « قال الله » . فلفظ الجلالة لم يذكر في رواية المسند هنا ، كما في الأصول المخطوطة وجامع المسانيد ، والعلم به واضح بيّن .

ورواه الحاكم مرة أخرى ، من وجه آخر .

فرواه ٢ : ٤٥٣ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن محمد بن إسحق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . قال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » . ووافقه الذهبي .

والنهي عن سب الدهر ، مضى مراراً ، آخرها : ٧٧٠٢ .

○ (٧٩٧٦) إسناده صحيح .

ورواه الطبرى في التفسير ، رقم : ٧ بتخريجنا ، عن خلاد بن أسلم ، عن أنس بن عياض — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وفيه كما في هذه الرواية : « لا أعلمه إلا عن أبي هريرة » .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، رقم : ٧٣ بتحقيقنا ، عن أحمد بن على بن المثنى — وهو الحافظ أبو يعلى الموصلي — عن أبي خيثمة ، عن أنس بن عياض ، به . وفيه : « عن أبي هريرة » ، دون الشك بقوله « لا أعلمه . . . » .

ولكن رواية أبي يعلى في مسنده ، نقلها ابن كثير في التفسير ٢ : ١٠٢ ، وفيها : « لا أعلمه إلاّ عن أبي هريرة » .

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١ : ٢٦ ، من طريق عبد الوهاب الورّاق ،

القرآنُ على سبعة أحرف ، المِرَاءُ فى القرآنِ كُفْر ، ثلاثَ مراتٍ ، فما عرفتم منه فاعملوا ، وما جهلتم منه فرُدُّوه إلى عَالِمِه .

عن أبي ضمرة — وهو أنس بن عياض ، به . وفيه : « ما أعلمه إلا عن أبى هريرة » .

ونقل ابن كثير هذا الحديث ، عن رواية المسند هنا — فى كتاب فضائل القرآن ، ص : ٣٠ . وقال عقبه : « ورواه النسائى ، عن قتيبة ، عن أبى ضمرة أنس بن عياض ، به » .

والظاهر أن النسائى رواه فى كتاب التفسير ، إذ أنه ليس فى سننه « المجتبى » .

ونقله الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ : ١٥١ ، مع رواية أخرى لأحمد . وذكر أنه رواه « بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح » . وهذه إشارة إلى هذا الإسناد .

ونقله السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٦ ، ونسبه لابن جرير ، ونصر المقدسى فى الحجة ، فقط .

وهذا الشك — فى أنه عن أبى هريرة — إنما هو من أنس بن عياض وحده . فإن الحديث بشطريه ثابت من رواية أبى سلمة عن أبى هريرة ، من غير وجه ، دون هذا الشك . ولكنه ثابت مفرقاً حديثين :

فحديث السبعة الأحرف ، سيأتى بأطول من هذا قليلاً : ٨٣٧٢ ، ٩٦٧٦ .

وحديث المراء أو الجدال فى القرآن ، مضى : ٧٤٩٩ ، ٧٨٣٥ . وسيأتى : ٩٤٧٤ ، ١٠١٤٨ ، ١٠٢٠٥ ، ١٠٤١٩ ، ١٠٥٤٦ ، ١٠٨٤٦ .

وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود : ٤٢٥٢ ، ٤٣٦٤ .

وانظر أيضاً سنن أبى داود : ٤٦٠٣ . والمستدرك ٢ : ٢٢٣ .

قال ابن الأثير : « المراء : الجدال . والتمارى والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مماراة ، لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمترى الحالبُ اللبنَ من الضرع . قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ، ولكنه على الاختلاف فى اللفظ ، وهو

٧٩٧٧ حدثنا أَنَسَ بن عِياَضَ ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام يوماً في سبيل الله زَحْزَحَ اللهُ وجهَه عن النار بذلك سبعين خريفاً .

أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر : ليس هو هكذا ، ولكنه على خلافه . وكلاهما منزّل مقروء به ، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمَن أن يكون ذلك يخرجه إلى الكفر ، لأنه نفَى حرفاً أنزله الله على نبيه . والتنكير في المراء إيذاناً بأن شيئاً منه كفر ، فضلاً عما زاد عليه . وقيل : إنما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني — على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء ، دون ما تضمنه من الأحكام وأبواب الحلال والحرام ، فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء ، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتّبَع ، دون الغلبة والتعجيز » .

● (٧٩٧٧) إسناده صحيح .

ورواه النسائي ١ : ٣١٣ ، عن يونس بن عبد الأعلى ، عن أنس بن عياض ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن ماجة : ١٧١٨ ، عن هشام بن عمار ، عن أنس بن عياض ، عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن المقبري ، عن أبي هريرة .

ورواه الترمذي ج ٣ ص ٢ ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة وسليمان بن يسار ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٦٢ ، ونسبه للترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة .

وسيأتي : ٨٦٧٥ ، من رواية عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة .

٧٩٧٨ حدثنا محمد بن إسمعيل بن أبي فُدَيْك، حدثنا الضحَّاك بن عثمان، عن بُكَير بن عبد الله، عن سليمان بن يَسَار، عن أبي هريرة، أنه قال: ما صليتُ وراء أحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبهَ صلاةً برسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ فلان. قال سليمان: كان يطيلُ

والحديث ثابت أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري، سيأتي في المسند: ١١٢٢٨، ١١٤٢٦. ورواه الشيخان وغيرهما، كما في الترغيب ٢ : ٦٢.

(٧٩٧٨) إسناده صحيح.

محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبي فُديك: سبق توثيقه: ٥٥٨٥. ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير أيضاً، ص: ٢٢٣. وابن سعد في الطبقات ٥ : ٣٢٤. وابن أبي حاتم ٢/٢/١٨٨ – ١٨٩.

الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام: سبق توثيقه: ٥٥٨٥. وذكرنا هناك أن البخاري قال في الكبير ٢/٢/٣٣٥ أنه من ولد حكيم بن حزام». ونزيد هنا أن هذا سهو من البخاري رحمه الله، فإن أهل النسب لم يختلفوا أنه من ولد خالد بن حزام: فقد ترجم ابن سعد في الطبقات ٥ : ٣١٢ لابنه «عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى»، ولابن ابنه «الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان»، وساق باقي النسب. وذكر المصعب في نسب قريش، ص: ٢٣١، «حزام بن خويلد»، وأولاده «حكيما» وخالداً»، وغيرهم، ثم ذكر في ص: ٢٣٤ «خالد بن حزام»، وقال: «ومن ولد خالد بن حزام: الضحاك بن عثمان، كان يحدث عنه»، ثم ذكر «ابن ابنه الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان»، ونحو ذلك صنع ابن حزم في جمهرة الأنساب، ص: ١١٢، فذكر «خالد بن حزام»، ثم ابنه «عبد الله»، ثم «عثمان بن عبد الله»... ثم قال: «ومن ولده»، يعني ولد عثمان بن عبد الله

الركعتين الأُولَيَيْنِ من الظهر ، ويخفّف الأُخْرَيَيْن ، ويخفِف العصرَ ، ويقرأ في المغرب بقِصَار المفصَّل ، ويقرأ في العِشاء بوَسَطِ المفصَّل ، ويقرأ في الصبح بطِوَال المفصَّل .

بن خالد — : «عثمان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام. خمسة في نَسَق ، كلهم من أهل العلم بالحديث والرواية».

وهذا هو اليقين في النسب .

وأما ابن أبي حاتم فقد ترجم «الضحاك» هذا ٤٦٠/١/٢ . فقلد البخاري كعادته ، ثم ذكر الصواب على أنه قول آخر ! فقال : «من ولد حكيم بن حزام . ويقال إنه : ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، أخي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد» ! فلم يستطع أن يخرج عن قول البخاري ، واكتفى بأن يحكى القول الآخر ! !

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٨٦ ، عن هذا الموضع .

ورواه النسائي ١ : ١٥٤ ، عن هرون بن عبد الله ، عن ابن أبي فديك — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

وهو في المنتقى : ٩٢٨ ، ونسبه لأحمد ، والنسائي .

وذكره الحافظ في بلوغ المرام ، وقال : «أخرجه النسائي بإسناد صحيح» .

و «فلان» — المبهم في هذا الحديث ، قال محمد بن إسمعيل الأمير الصنعاني في سبل السلام ١ : ٢٤١ : «في شرح السنة للبغوي : أن فلاناً ، يريد به أميراً كان على المدينة ، قيل اسمه : عمرو بن سلمة . وليس هو عمر بن عبد العزيز ، كما قيل. لأن ولادة عمر بن عبد العزيز كانت بعد وفاة أبي هريرة ، والحديث مصرح بأن أبا هريرة صلى خلف فلان هذا» .

٧٩٧٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء بن عبد الرحمن ، يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رجلًا قال : يا رسول الله ، إن لِي قرابةً أَصِلُهم ويَقْطَعون ، وأُحْسِن إليهم ويُسِيئُون إليّ ، وأَحْلُمُ عنهم ويَجْهَلُونَ عليَّ ، قال : لَئِنْ كنتَ كما تقول فكأنما تُسِفُّهُم المَلَّ ، ولا يَزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ، ما دمتَ على ذلك .

(٧٩٧٩) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٢٦٠ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى بإسنادين آخرين : ٩٣٣٢ ، ١٠٢٨٩ .

ورواه مسلم ٢ : ٢٧٨ ، من طريق محمد بن جعفر ـ شيخ أحمد هنا ـ بهذا الإسناد .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ٢٢٧ ، ونسبه لمسلم فقط .

« الملّ » ـ بفتح الميم وتشديد اللام : الرماد الحارّ الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج . قاله ابن الأثير . وقال : أراد : إنما تجعل الملة لهم سفوفاً يستفونه. يعنى أن عطاءك إياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم » !

هكذا قال ابن الأثير ، وأنا أراه بعيداً عن سياق الكلام ، مخالفاً لصحيح الأحكام . فما كان عطاؤه إياهم ، عن رضى من نفسه ، وكرم من خلقه = حراماً يأكلونه . بل هو حلال لا شك فيه . وإنما المراد ـ والله أعلم ـ أنه بكرمه وحلمه وإحسانه إليهم ـ كأنه يملأ قلوبهم غيظاً وحقداً ، لما يقابل من سوء صنيعهم بالحسن من صنيعه . أما أنهم يأكلون ما يعطيهم حراماً فى بطونهم فلا . ثم هذا الذى قاله ابن الأثير إنما يكون خاصًّا بالصلة مقابل القطيعة ، فماذا عن الخلّتين بعده : الإحسان مقابل الإساءة ، والحلم مقابل الجهل ؟ !

٧٩٨٠ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء بن عبد الرحمن ، يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه أَتَى المَقْبُرة ، فسلَّم على أهل المقبرة ، فقال : سلامٌ عليكم دارَ قوم مؤمنين ، وإنَّا إن شاء الله بكم لاحِقُون ، ثم قال : وَدِدْتُ أنَّا قد رأينا إخوانَنا ، قال : فقالوا : يا رسول الله ، أَلَسْنا بإخوانك؟ قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواني الذين لم يأتُوا بعدُ ، وأنا فَرَطُهم على الحوض ، فقالوا : يا رسول الله ، كيف تَعرِف من لم يَأتِ من أمتك بعدُ؟ قال : أرأيتَ لو أن رجلًا كان له خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلةٌ بين ظَهْرَانَيْ خيلٍ بُهْمٍ دُهْمٍ ، أَلَمْ يَكُنْ يعْرِفُها؟ قالوا : بلى ، قال : فإنهم يأتون يومَ القيامة غُرًّا مُحَجَّلِين من أَثَرِ الوضوء ، وأنا فَرَطُهم على الحوض ، ثم قال : أَلَا لَيُذَادَنَّ رجالٌ منكم عن حَوْضِي كما يُذادُ البعيرُ الضَّالُّ ، أُنادِيهم : أَلَا هَلُمَّ ، فيقال : إنهم بَدَّلُوا بعدَك ، فأقول : سُحْقًا سُحْقًا .

● (٧٩٨٠) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٦٠ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن ماجة : ٤٣٠٦ ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وفي آخره : « إنهم قد بدلوا بعدك ، ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم . . . » .

ورواه مسلم ١ : ٨٦ ، من طريق إسمعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وكذلك رواه مالك في الموطأ ، ص : ٢٨ — ٣٠ ، عن العلاء .

٧٩٨١ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء ، ٣٠١/٢
يحدّث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
المؤمنُ ، المؤمنُ — مرَّتيْن أو ثلاثاً — يَغَارُ يغَارُ ، واللهُ أَشَدُّ غَيْرًا .

٧٩٨٢ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ، يحدّثُ عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَلَا أَدُلُّكم على ما يَرْفع اللهُ به الدرجاتِ ويَمْحُو به الخَطَايا ، كثرةُ الخُطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ ، وإسباغُ الوضوء على المَكارِه .

ورواه النسائي ١ : ٣٥ — ٣٦ ، من طريق مالك .

وروى البخاري بعض معناه ١١ : ٤١٣ — ٤١٤ ، من أوجه أخر ، عن أبي هريرة .

وانظر : ٣٦٣٩ ، ٤٣٥١ ، ٧٩٥٥ .

قوله « وأنا فرطهم على الحوض » ، الفرط — بفتح الفاء والراء : الذي يتقدم القوم ويسبقهم ليرتاد لهم الماء .

« في خيل بهم دهم » — البهم ، بضم الباء الموحدة وسكون الهاء : جمع « بهيم » ، وهو الذي لا يخالط لونَه لونٌ سواه . والدهم — بوزنه : جمع « أدهم » ، وهو الأسود .

« ليذادنّ » : أي ليطردنّ .

« سحقاً سحقاً » — بضم السين وسكون الحاء المهملتين : أي بُعداً بعداً . و « السحيق » : البعيد .

● (٧٩٨١) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٠٩ ، بنحوه .

● (٧٩٨٢) إسناده صحيح .

٧٩٨٣ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ، يحدّث عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لَتُؤَدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلها يومَ القيامة ، حتى يُقَادَ للشاة الجَلْحَاء من القَرْنَاء تَنْطَحُها .

٧٩٨٤ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن يعقوب بن عبد الله

وهو مختصر : ٧٧١٥ .

○ (٧٩٨٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٠٣ . مضى هناك من رواية ابن أبى عدى عن شعبة — ومن رواية محمد بن جعفر عن شعبة . فهذه هنا رواية ابن جعفر وحده .

● (٧٩٨٤) هذا أثر عن زياد بن حدير ، وليس بحديث . ولم أجد له مناسبة ولا علاقة بمسند أبى هريرة أو غيره .

و « زياد بن حدير الأسدى » : تابعى كبير ثقة . قال الحافظ فى الإصابة ٣ : ٤٣ . « له إدراك ، وكان كاتباً لعمر على العشور » . وقد سبق توثيقه : ٣٦٠٣ .

وهو مترجم أيضاً فى ابن سعد ٦ : ٨٩ . وعند ابن أبى حاتم ٥٢٩/٢/١ .

وترجمه أبو نعيم فى الحلية ٤ : ١٩٦ — ١٩٨ . وابن الجوزى فى صفة الصفوة ٣ : ١٩ — ٢٠ . ولكن وقع اسمه فى الحلية — فى الترجمة كلها — « زياد بن جرير » ! ! وصوابه « حدير » : بضم الحاء وفتح الدال المهملتين .

وهذا الأثر رواه أيضاً أبو نعيم — فى الحلية — فى ترجمة زياد ، عن القطيعى ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه الإمام أحمد ، عن محمد بن سابق ، عن مالك بن مغول ، عن أبى صخرة ، عن زياد بن حدير — وزاد فى آخره : « حتى ألقى الله » . ونقله ابن الجوزى فى صفة الصفوة عن الحلية . وقع فى مطبوعة الحلية « فى دين » —

القُمِّى ، عن حفص بن حُمَيْد ، قال : قال زياد بن حُدَيْر : وددتُ أنى فى حَيِّز من حديدٍ ، معى ما يُصْلِحُنى ، لا أُكَلِّم الناسَ ولا يكلّمونى .

٧٩٨٥ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ، يحدّث عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه نَهى عن النَّذْر ، وقال : لا يَرُدُّ من القَدَر ، وإنما يُسْتَخْرَجُ [به] من البخيل .

٧٩٨٦ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ، يحدّث عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل ، أنه قال : أنا خيرُ الشركاء ، فمن عمل عملًا فأشْرَكَ فيه غيرى فأنا برىءٌ منه ، وهو للذى أشْرَكَ .

بدل « فى حيز » ! وهو تصحيف مطبعى لا معنى له . وثبت على الصواب عند ابن الجوزى .

وقوله « ما يصلحنى » : « ما » موصولة . ووقع فى ع « ماء » ! بزيادة همزة ! وهو خطأ صرف ، صححناه من المخطوطات والحلية وصفة الصفوة .

● (٧٩٨٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٠٧ بنحوه . وقد أشار الإمام أحمد هناك إلى رواية محمد بن جعفر . وهى هذه .

وانظر أيضاً : ٧٢٩٥ .

وكلمة [به] لم تذكر فى ع . وزدناها من المخطوطات . وهى ثابتة أيضاً فى إشارة الإمام أحمد فى ٧٢٠٧ ، فقد نص هناك على أن ابن جعفر زادها .

● (٧٩٨٦) إسناده صحيح .

٧٩٨٧ حدثنا روح، حدثنا شعبة، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، سمعت أبي، يحدّث عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: أنا خيرُ الشركاء، من عمل لي عملًا فأشْرَكَ فيه غيري فأنا منه بريءٌ، وهو للذي أَشْرَكَ.

٧٩٨٨ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله الصادقَ المصدوقَ

وسيأتي عقبه: ٧٩٨٧. ويأتي أيضاً: ٩٦١٧.
ورواه مسلم ٢: ٣٩٠، بنحوه، من طريق روح بن القاسم: عن العلاء، بهذا الإسناد.

● (٧٩٨٧) إسناده صحيح.
روح: هو ابن عبادة: شيخ أحمد.
والحديث مكرر ما قبله.

● (٧٩٨٨) إسناده صحيح.
منصور: هو ابن المعتمر.
أبو عثمان: هو التبان، مولى المغيرة بن شعبة. سبق توثيقه في: ٧٣٣٨ م.
ونزيد هنا أن رواية منصور عنه دليل آخر على توثيقه، ففي ترجمة منصور في التهذيب: «قال الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلاّ عن ثقة». واختلف في اسمه، فقيل «سعيد»، وهو الذي رجحه ابن كثير واقتصر عليه في جامع المسانيد والسنن، وقيل «عمران».
والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٧٣، عن هذا الموضع.
وسيأتي: ٩٧٠٠، ٩٩٤١. ٩٩٤٦، ١٠٩٦٤.
ورواه الطيالسي: ٢٥٢٩: عن شعبة، بهذا الإسناد.

أبا القاسم صاحبَ الحجرة صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُنْزَعُ الرحمةُ إلّا مِنْ شَقِيّ . قال شعبة : كَتَبَ به إلىّ وقرأته عليه ، يعنى منصورًا .

٧٩٨٩ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بِشْر ، عن

ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، ص : ٥٦ ، من طريق شعبة .

ورواه أبو داود : ٤٩٤٢ ، من طريق شعبة أيضاً .

ورواه الترمذى ٣ : ١٢٢ ، من طريق الطيالسي ، عن شعبة . وقال : « هذا حديث حسن . وأبو عثمان — الذى روى عن أبي هريرة — : لا نعرف اسمه » .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٤٨ — ٢٤٩ ، من طريق جرير ، عن منصور ، به نحوه . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وأبو عثمان — هذا — هو مولى المغيرة ، وليس بالنهدى . ولو كان النهديَّ لحكمت بصحته على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي .

ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٧ : ١٨٣ ، من طريق شعبة أيضاً .

ورواه الحافظ المزّى فى تهذيب الكمال ، فى ترجمة أبي عثمان — بإسنادين : من طرية شعبة ، ومن طريق جرير بن عبد الحميد — كلاهما عن منصور .

ونسبه السيوطى فى الجامع الصغير أيضاً لابن حبان .

● (٧٩٨٩) إسناده صحيح ، على احتمال أن يكون فيه انقطاع ، تبين وصلُه ، كما سيأتى ، إن شاء الله .

أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية . واسم « أبي وحشية » : « إياس » .

والحديث سيأتى مطولاً ومختصراً ، من رواية أبي بشر عن شهر : ٨٠٣٧ ، ١٠٣٤٠ ، ومن رواية قتادة عن شهر : ٨٦٥٣، ٨٦٦٦ ، ١٠٩٤٧ ، ومن رواية قتادة وأبي بشر وعباد بن منصور — ثلاثتهم عن شهر : ٩٤٤٦ . ومن رواية قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي هريرة : ٨٢٩٠ .

ورواه الطيالسى : ٢٣٩٧ ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي بشر ، عن شهر ، عن أبي هريرة .

شَهْر بن حَوْشَب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

ورواه الترمذي ٣ : ١٧٠ ، من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن شهر ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا حديث حسن » .

ورواه ابن ماجة : ٣٤٥٥ ، من طريق مطر الورّاق ، عن شهر ، عن أبي هريرة .

ورواه الترمذي أيضاً ٣ : ١٦٩ — ١٧٠ ، من طريق سعيد بن عامر . عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث محمد بن عمرو — إلاّ من حديث سعيد بن عامر » . و « سعيد بن عامر الضبعي » : ثقة . فهذا أيضاً إسناد صحيح .

ونقله ابن كثير في التفسير ١ : ١٧٤ — ١٧٥ ، من روايتي الترمذي .

وذكر أنه رواه أيضاً النسائي من رواية شعبة عن أبي بشر . وأنه روى قصة الكمأة فقط ، من رواية عبد الأعلى ، عن خالد الحذاء ، عن شهر ، عن أبي هريرة .

وذكر أيضاً أنه روى النسائي قصة العجوة فقط ، من رواية مطر الوراق ، عن شهر . يعني أنها اختصار للرواية التي رواها ابن ماجة : ٣٤٥٥ كاملة .

ثم قال ابن كثير في شأن الروايات « عن شهر ، عن أبي هريرة » ، بعد سياقها — : « وهذه الطريق منقطعة بين شهر بن حوشب وأبي هريرة . فإنه لم يسمعه منه » .

وكلمة « لم يسمعه » ثبتت في مطبوعة ابن كثير « لم يسمع » ! وهو تحريف مطبعي ظاهر . صححناه من مخطوطة الأزهر من تفسير ابن كثير .

ثم استدل ابن كثير لما قاله — من أن شهراً لم يسمعه من أبي هريرة — بأن النسائي رواه في الوليمة من سننه — من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن أبي هريرة .

ورواية سعيد بن أبي عروبة — هذه — ثابتة في المسند أيضاً ، ستأتي : ٨٢٩٠ .

وقد يكون الأمر على ما قال ابن كثير : أن شهر بن حوشب سمعه عن أبي هريرة بواسطة عبد الرحمن بن غنم . وقد يكون على غير ما قال ، وقد يكون شهر سمعه بالواسطة عن أبي هريرة ، وسمعه أيضاً من أبي هريرة مباشرة . فيكون من المزيد في متصل الأسانيد .

الكَمْأَةُ من المَنِّ ، وماؤُها شفاءٌ للعَيْن ، والعجوة من الجنة ، وماؤُها شفاءٌ من السُّمّ .

ويرجح هذا — أعنى سماعه إياه من أبى هريرة — رواية الدارمى ، فإنه روى فى سننه ٢ : ٣٣٨ ، قصة العجوة وحدها — عن يزيد بن هرون ، عن عباد بن منصور ، قال : « سمعت شهر بن حوشب يقول : سمعت أبا هريرة يقول . . . » .

فهذا متصل بالسماع ، سماع عباد من شهر ، وسماع شهر من أبى هريرة . والظاهر أن يكون سمع القصتين ، واختصر الدارمى الحديث . أو اختصره أحد الرواة قبله .

ورواية عباد بن منصور — هذه — ثابتة فى المسند أيضاً ، ستأتى : ٩٤٤٦ ، من رواية « حماد بن سلمة ، عن قتادة وجعفر بن أبى وحشية وعباد بن منصور ، عن شهر بن حوشب ، عن أبى هريرة » بالقصتين جميعاً ، ولكن ليس فيها التصريح بالسماع . فهى تدل على أن عباداً رواه عن شهر كاملاً ، ولعل عدم ذكر السماع فيها من أجل أن الراويين الآخرين « قتادة وابن أبى وحشية » لم يصرحا بالسماع .

ثم إن شهراً قد سمعه أيضاً من جابر وأبى سعيد الخدرى . وسيأتى فى المسند : ١١٤٧٣ . وذكر ابن كثير هذه الرواية عن المسند ، ثم عن روايات النسائى وابن ماجة وابن مردويه .

وقال ابن كثير بعد ذلك ، ص : ١٧٦ : « وروى عن شهر عن ابن عباس » . ثم ذكره من رواية النسائى فى الوليمة — من طريق — « عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن عبد الله بن عباس » ، مرفوعاً فى قصة الكمأة .

وإسناده صحيح . ولكن سقط من مطبوعة ابن كثير قوله « عن شهر » ؛ وهو موضع الاستدلال ؛ وهو ثابت فى مخطوطة الأزهر .

ثم قال ابن كثير : « فقد اختلف — كما ترى — فيه على شهر بن حوشب . ويحتمل عندى أنه حفظه ورواه من هذه الطرق كلها ، وقد سمعه من بعض الصحابة . وبلغه عن بعضهم ، فإن الأسانيد إليه جيدة ، وهو لا يتعمد الكذب . وأصل الحديث محفوظ ، كما تقدم من رواية سعيد بن زيد » .

٧٩٩٠ حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن أبي زِياد الطحّان، قال: سمعت أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه رأى رجلًا يشرب قائمًا، فقال له: قِهْ: قال: لِمَهْ؟ [قال]: أَيَسُرُّكَ أن يشربَ معك الهِرُّ؟! قال: لا، قال: فإنه قد شرب معك من هو شَرٌّ منه، الشيطانُ.

والحديث – في شأن الكمأة وحدها – مضى من حديث سعيد بن زيد: ١٦٢٥، ١٦٢٦. ومن حديث حريث بن عمرو: ١٦٢٧.

● (٧٩٩٠) إسناده صحيح.

أبو زياد الطحان: هو مولى الحسن بن علي، كما سيأتي في الإسناد عقب هذا [illegible] تابعي ثقة، وثقه ابن معين وغيره. مترجم في التعجيل، ص: ٤٨٦. والكبير للبخاري، رقم: ٢٨٠. وابن أبي حاتم ٤ / ٢ / ٣٧٣.

وهناك شيخ آخر – متأخر – يشتبه بهذا، يقال له أيضاً «أبو زياد الطحان». واسمه «سهل بن زياد»، وبعضهم لا يذكر في اسمه لقب «الطحان». مترجم في لسان الميزان ٣: ١١٨. وذكر أن الأزدي قال فيه «منكر الحديث»! والأزدي يغلو في الجرح دون دليل. وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ١٠٣ – ١٠٤. وترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ١ / ١٩٧ – فلم يذكرا فيه جرحاً. وذكر ابن أبي حاتم أن من الرواة عنه أحمد بن حنبل.

والحديث – هو والذي بعده – في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٤٢.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ٧٩، وقال: «رواه أحمد، والبزار. ورجال أحمد ثقات».

وذكره الحافظ في الفتح ١٠: ٧٢، عن هذا الموضع. وقال: «وأبو زياد: لا يعرف اسمه. وقد وثقه يحيى بن معين».

وانظر ما مضى: ٧٧٩٥، ٧٧٩٦.

٧٩٩١ حدثنا حجاج ، حدثنا شعبة ، عن أبي زِيَاد مولى الحسن بن علي ، قال : سمعت أبا هريرة — فذكره .

٧٩٩٢ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، عن أبي التَّيَّاح ، قال سمعتُ أبا زُرْعَة ، يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قالْ . يُهْلِكُ أمتي هذا الحيُّ من قريش ، قالوا : فما تأْمُرُنا يا رسول الله ؟ قال : لو أنّ الناسَ اعتزلوهم .

وقوله « قه » : فعل أمر من التيء ، ألحق به هاء السكت .

وقوله « قال : لمه » : استفهام ، ألحق بحرف « لم » هاء السكت . وهذه الجملة سقطت من مجمع الزوائد . وهي ثابتة في سائر النسخ والمصادر .

وكلمة [قال] — بعدها — لم تذكر في ح . وهي ثابتة في ك م وجامع المسانيد وفتح الباري .

● (٧٩٩١) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله .

● (٧٩٩٢) إسناده صحيح .

أبو التياح — بتشديد الياء التحتية — : هو يزيد بن حميد الضبعي ، بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة . وهو ثبت ثقة ثقة ، كما قال الإمام أحمد . وقد سبق توثيقه : ٦٨٩ ، ٥٠١٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧ / ٢ / ٨ . وابن أبي حاتم ٤ / ٢ / ٢٥٦ .

أبو زرعة : هو ابن عمرو بن جرير .

والحديث رواه البخاري ٦ : ٤٥٣ . ومسلم ٢ : ٣٧٠ — كلاهما من طريق شعبة .

وهو حديث صحيح متفق على صحته ، أخرجه الشيخان كما ترى . فقول أحمد

[قال عبد الله بن أحمد] : وقال أبي — في مرضِه الذي مات فيه : اضْرِبْ على هذا الحديث ، فإنه خلافُ الأحاديثِ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني قوله « اسْمَعُوا وأَطِيعُوا واصْبِرُوا » .

٧٩٩٣ حدثنا محمد بن جعفر ، سئل عن قراءة الإمام في الصلاة ؟ قال : حدثنا شعبة ، عن أبي محمد ، عن عطاء بن أبي رَبَاح ، عن أبي هريرة ، قال : في كل الصلوات يُقرَأ ، فما أَسْمَعَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم ، وما أَخْفَى علينا أخفينا عليكم .

٧٩٩٤ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن أُكَيْمَة اللَّيثي ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جَهَر فيها بالقراءة . فقال : هل قرأ معي أحدٌ منكم آنفاً ؟ قال

لابنه في مرض موته — « اضرب على هذا الحديث » — لعله كان احتياطاً منه رحمه الله . خشية أن يظن أن اعتزالهم يعني الخروج عليهم . وفي الخروج فساد كبير . بما يتبعه من تفريق الكلمة ، وما فيه من شق عصا الطاعة . ولكن الواقع أن المراد بالاعتزال أن يحتاط الإنسان لدينه ، فلا يدخل معهم مداخل الفساد ، ويبرأ بدينه من الفتن .

وانظر ما مضى : ٧٨٥٨ ، ٧٩٦١ .

● (٧٩٩٣) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٩٣ .

وهو مكرر : ٧٤٩٤ ، ٧٦٨٢ ، ٧٨٢١ .

● (٧٩٩٤) إسناده صحيح .

رجل : نعم يا رسول الله ، قال : إني أقول : مالى أُنَازَعُ القرآنَ ؟ ! قال : ٣٠٢/٢
فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جَهَر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة في الصلاة ، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٩٩٥ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن سُمَىّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي صالح السمّان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال : « لا إلٰه إلا الله وحدَه لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » ، في يومٍ مائةَ مرة ، كانت له عَدْلَ عشْرِ رِقَابٍ ، وكتِبَ له مائةُ حسنة ، ومُحِيَتْ عنه مائةُ سيئة ، وكانتْ له حِرْزًا من الشيطان يومَه ذلك حتى يُمْسِي ، ولم يَأْتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به ، إلّا أحدٌ عَمِلَ أكثرَ من ذلك .

وهو في الموطأ . ص : ٨٦ – ٨٧ .

وقد مضى مراراً : ٧٢٦٨ . ٧٨٠٦ . ٧٨٢٠ ، وفصلنا القول فيه في أولها .

● (٧٩٩٥) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ : ص : ٢٠٩ .

ورواه البخاري ٦ : ٢٤٣ ، و ١١ : ١٦٨ – ١٦٩ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣١٠ – كلاهما من طريق مالك ، به .

ورواه أيضاً الترمذي ، وابن ماجة ، كما في الفتح الكبير ٣ : ٢٢١ .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٧٤٠ ، ٧٠٠٥ .

٧٩٩٦ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن سُمَيّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمّان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال : « سبحان الله وبحمده » في يومٍ مائةَ مرة ، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَدِ البَحْر .

٧٩٩٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن موسى ، يعني ابن علي ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن مروان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : شرٌ ما في رجل شُحٌّ هالعٌ ، وجُبْن خالعٌ .

(٧٩٩٦) إسناده صحيح .
وهو في الموطأ ، ص : ٢٠٩ — ٢١٠ .
ورواه البخاري ١١ : ١٧٣ ، من طريق مالك .
ورواه مسلم ٢ : ٣١٠ — بنحوه بلفظ آخر — من طريق سهيل ، عن سميّ .
ورواه أيضاً الترمذي ، وابن ماجة ، كما في الفتح الكبير ٣ : ٢١٩ .

(٧٩٩٧) إسناده صحيح .
موسى بن علي بن رباح : سبق توثيقه : ٤٣٧٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧ / ٢ / ٢٠٣ . وابن أبي حاتم ٤ / ١ / ١٥٣ — ١٥٤ .
أبوه « علي — بضم العين — بن رباح » : مضى توثيقه : ٤٣٧٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣ / ١ / ١٨٦ .
عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، والد « عمر بن عبد العزيز » : تابعي ثقة . وثقه ابن سعد ، والنسائي ، وغيرهما . وترجمه ابن سعد ٥ : ١٧٥ . وابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٣٩٣ . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث ، عند أبي داود ، كما سيأتي ، إن شاء الله . وكان والياً على مصر من سنة : ٦٠ ، إلى أن مات بها ، سنة : ٨٦ .

٧٩٩٨ حدثنا أبو عامر، حدثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن ابن حُنَيْن، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع

والحديث سيأتي: ٨٢٤٦، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن موسى بن عليّ، به.

وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٧٧، عن هذا الموضع، وعن الرواية الآتية.

وذكره ابن كثير في التفسير ٨: ٤٨٢، عن الرواية الآتية.

ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال (ص: ٨٤٥ مخطوط مصور) بإسناده من طريق المسند، عن الرواية الآتية.

ورواه أبو داود: ٢٥١١، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن موسى بن عليّ.

الشح: أشدّ البخل. والهالع: من «الهلع»، وهو أشد الجزع والضجر.

«جبن خالع»: أي شديد، كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه. وهو مجاز في الخلع. والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف. قاله ابن الأثير.

● (٧٩٩٨) إسناده صحيح.

أبو عامر: هو العَقَدي، عبد الملك بن عمرو.

عبد الله بن عبد الرحمن: اختلف الرواة عن مالك في اسم هذا الشيخ. فهكذا ثبت في المسند هنا وفيما سيأتي: ١٠٩٣٢ - «عبد الله» بالتكبير. وكذلك ثبت بالتكبير في جامع المسانيد ٧: ٥٢٥ عن هذا الموضع. وثبت في الموطأ، ص: ٢٠٨ - «عبيد الله» بالتصغير. وقال ابن عبد البر في التقصي، رقم: ٣٠٦ «هكذا قال يحيى في اسم هذا الشيخ، عن مالك عن "عبيد الله بن عبد الرحمن". وتابعه أكثر رواة الموطأ. وقال فيه بعضهم "عبد الله" وظن أنه أبو طوالة. وقد بينّا أمره في التمهيد».

وذكر في التهذيب في ترجمة «عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن سعد بن أبي ذباب» ج ٥ ص ٢٩٢ - احتمال أن يكون هو هذا الراوي هنا، وأشار

رجلًا يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . فقال : وَجَبَتْ ، قالوا : يا رسول الله ، ما وجبتْ ؟ قال : وجبتْ له الجنةُ .

٧٩٩٩ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي

إلى الخلاف فيه . ثم ذكر في ترجمة « عبيد الله بن عبد الرحمن » أنه قيل « هو ابن السائب بن عمير » . وقيل « ابن أبي ذباب » .

وابن أبي حاتم ترجم في الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٩٤ ، برقم : ٤٣٥ « عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن سعد بن أبي ذباب » ، وأنه يروى عن « عبيد بن حنين » ، ولم يذكر رواية مالك عنه . ثم ترجم في ٢/٢/٣٢٣ ، برقم : ١٥٣٥ « عبيد الله بن عبد الرحمن » — ولم يرفع نسبه ، وذكر أنه « روى عن عبيد بن حنين . روى عنه مالك » .

وأنا أرجح أنه « عبد الله » — بالتكبير . وأنه « أبو طوالة » ، وهو « عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصارى المدنى » . ولمالك عنه ثلاثة أحاديث أخر في الموطأ . ذكرها ابن عبد البر في التقصى : ٢٣٧ — ٢٣٩ . فلو كان مالك يريد شيخاً آخر لبينه ورفع نسبه . وهو أعلم الناس بشيوخه ورواة الحديث من أهل المدينة ، وهو الحجة في ذلك . وقد مضت رواية مالك عن أبي طوالة : ٧٢٣٠ .

ابن حنين : هو عبيد بن حنين المدنى ، مولى آل زيد بن الخطاب . وهو تابعى ثقة . ترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٤٠٤ — ٤٠٥ . وابن سعد ٥ : ٢١٠ — ٢١١ . وذكر أنه مات سنة ١٠٥ وهو ابن ٩٥ سنة .

والحديث في الموطأ ، ص : ٢٠٨ ، مطولاً ، كالرواية الآتية : ١٠٩٣٢ .

ورواه الترمذى ٤ : ٤٩ — ٥٠ ، مختصراً ، من طريق مالك . وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب . لا نعرفه إلا من حديث مالك » .

● (٧٩٩٩) إسناده صحيح .

أبو سنان : هو الشيبانى الأكبر ، ضرار بن مرة .

سِنَان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدرى ، وأبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و « الله أكبر » ، فمن قال « سبحان الله » كتب الله له عشرين حسنةً أو حطَّ عنه عشرين سيئة ، ومن قال « الله أكبر » فمثل ذلك ، ومن قال « لا إله إلا الله » فمثل ذلك ، ومن قال « الحمد لله رب العالمين » من قِبَل نفسه كُتبت له ثلاثون حسنة وحُطَّ عنه ثلاثون سيئة .

٨٠٠٠ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن حماد ، عن محمد بن

أبو صالح الحنفي : هو عبد الرحمن بن قيس ، سبق توثيقه : ١٠٧٧ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ١٥٨ . وابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٢٧٦ — ٢٧٧ .

والحديث سيأتي : ٨٠٧٩ ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً في مسند أبي سعيد الخدرى ، بهذين الإسنادين : ١١٣٢٤ ، ١١٣٤٧ .

وهو في جامع المسانيد بالإسنادين ٧ : ٥٠٣ .

وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ١٠ : ٨٧ — ٨٨ . ونسبه لأحمد ، والبزار ، وقال : « ورجالهما رجال الصحيح » .

وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٤٦ . ونسبه لأحمد ، وابن أبي الدنيا ، والنسائي ، « والحاكم بنحوه ، وقال : صحيح على شرط مسلم » ، والبيهقى . والظاهر أن يكون في السنن الكبرى للنسائي .

وذكره السيوطى في الجامع الصغير ، ونسبه لأحمد ، والحاكم ، والضياء . انظر الفتح الكبير ١ : ٣٢٣ .

● (٨٠٠٠) إسناده صحيح . بل إسناداه .

زياد — وعفانُ حدثنا حماد ، أخبرنا محمد بن زياد — قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : عَجِبَ ربُّنا من قومٍ يُقَادُون إلى الجنة في السَّلاسِلِ .

٨٠٠١ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أُتِيَ بطعام من غير أهله سأل عنه ، فإن قيل : هديةٌ أَكَل ، وإن قيل : صدقةٌ ، قال : كُلُوا ، ولم يَأْكل .

فإن الإمام أحمد رواه عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن حماد — وهو ابن سلمة — ثم رواه عن عفان ، عن حماد .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

ورواه أبو داود : ٢٦٧٧ ، عن موسى بن إسمعيل ، عن حماد بن سلمة ، به .

ورواه البخارى ٦ : ١٠١ ، عن محمد بن بشار ، عن غندر ، عن شعبة ، عن محمد بن زياد .

ورواه ابن حبان في صحيحه : ١٣٤ ، بتحقيقنا ، من طريق الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد .

وقال ابن حبان : « والقصد في هذا الخبر السبي الذين يسبيهم المسلمون من دار الشرك مكتفين في السلاسل ، يقادون بهم إلى دور الإسلام ، حتى يسلموا فيدخلوا الجنة » .

وهذا هو المعنى الصحيح . ولذلك أثبته البخارى تحت عنوان : « باب الأسارى في السلاسل» . وأبو داود تحت عنوان : « باب الأسير يوثق » .

● (٨٠٠١) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

٨٠٠٢ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد ، عن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم [صلى الله عليه وسلم] يقول : يخرجُ من المدينة رجالٌ رغبةً عنها ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون .

٨٠٠٣ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : يدخل سبعون ألفاً من أمتي الجنةَ بغير حساب ، فقال رجل : ادْعُ اللهَ أن يجعلني منهم ، فقال : اللّهم اجعلْه منهم ، ثم قام آخر فقال : ادْعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال : سبقَك بها عُكَّاشَة .

وسيأتي أيضاً : ٨٠٣٦ ، ٨٤٤٦ ، ٩٢٥٣ ، ١٠٣٨١ .
ورواه البخاري ٥ : ١٤٩ . ومسلم ١ : ٢٩٧ — كلاهما من طريق محمد بن زياد .
وانظر : ٧٧٤٤ .

● (٨٠٠٢) إسناده صحيح .
وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .
وسيأتي أيضاً : ٩٢٢٦ ، ٩٩٩٤ ، ٩٩٩٥ .
ولم أجده بهذا اللفظ إلا في المسند . ولكن معناه ثابت ضمن حديث مطول ، رواه مسلم ١ : ٣٨٩ ، من رواية العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة.
وانظر : ٧٨٥٢ ، ٧٨٥٣ .
وانظر معناه أيضاً ، ضمن حديث لسفيان بن أبي زهير ، مرفوعاً . رواه مالك في الموطأ ، ص : ٨٨٧ — ٨٨٨ . وأخرجه الشيخان .

● (٨٠٠٣) إسناده صحيح .

٨٠٠٤ حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كُلَيْب، حدثني أبي، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخُطْبة التي ليس فيها شهادةٌ كاليد الجَذْمَاء.

ورواه مسلم ١ : ٧٨، من طريق الربيع بن زياد، ثم من طريق شعبة — كلاهما عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ١١ : ٣٥٨ — ٣٥٩. مطولاً بنحوه، من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه مسلم ١ : ٧٨، من طريق سعيد بن المسيب.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٤٣٣٩.

● (٨٠٠٤) إسناده صحيح.

عاصم بن كليب الجرمي، وأبوه كليب بن شهاب، مضيا في : ٧١٦٨.

والحديث سيأتي عقبه، من رواية الإمام أحمد، عن عبد الرحمن — وهو ابن مهدي — عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد، ومن رواية ابنه عبد الله، عن محمد بن المنهال، عن عبد الواحد.

ثم سيأتي : ٨٤٩٩، من رواية الإمام أحمد، عن عفان، عن عبد الواحد بن زياد.

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٤، عن المسند، من هذه الطرق.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٩ : ٤٣، من طريق المسند، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه الإمام — بهذا الإسناد.

ورواه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٢٢٩، في ترجمة «كليب بن شهاب» — عن موسى، وهو ابن إسمعيل، عن عبد الواحد، وهو ابن زياد، به.

ورواه أبو داود : ٤٨٤١، عن مسدد وموسى بن إسمعيل، كلاهما عن عبد الواحد، به.

٨٠٠٥ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الواحد ، يعنى ابن زياد ، [قال عبد الله بن أحمد] وحدثنى محمد بن المنهال أخو حجاج الأنماطى ، وكان ثقة ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد -- مثله ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مِثله

ورواه الترمذى ٢ : ١٧٩ ، من طريق ابن فضيل ، عن عاصم بن كليب . وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

● (٨٠٠٥) إسناده صحيح . بل إسناداه .

فإنه — كما قلنا فى الذى قبله — رواه الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدى . ورواه عبد الله بن أحمد ، عن محمد بن المنهال — كلاهما عن عبد الواحد بن زياد .

محمد بن المنهال : مضى توثيقه فى : ٩٦٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبى حاتم ٤ / ١ / ٩٢ .

وهذا الحديث — بإسناديه هكذا — ثابت فى الأصول الثلاثة ، المطبوعة والمخطوطتين — عقب الحديث : ٨٠٠٣ . فصار ظاهر أمره فى قوله هنا « مثله » : أنه مثل حديث دخول السبعين ألفاً وقوله « سبقك بها عكاشة » ! وهو خطأ يقيناً . فإن عاصم بن كليب وأباه لم يرويا ذاك الحديث ، فيما علمنا . أو على الأقل لم يروه الإمام أحمد فى المسند من حديثهما . ولو كان لذكره الحافظ ابن كثير فى جامع المسانيد فى أحاديث « كليب بن شهاب عن أبى هريرة » . ولم يفعل .

ولذلك ، بما أيقنت من هذا الخطأ فى ترتيب الأحاديث فى هذا الموضع — أخرت الرواية التى هنا ، والتى فيها رواية عبد الله بن أحمد عن محمد بن المنهال ، بعد حديث « الخطبة التى ليس فيها شهادة . . . » ، الذى من رواية الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدى . فصار رقم هذا : ٨٠٠٥ ، وصار رقم ذاك : ٨٠٠٤ ، ليكون هذا مثل ذاك .

بل الذى أكاد أرجحه أن قوله فى أول هذين الإسنادين للحديث : ٨٠٠٥ « حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الواحد ، يعنى ابن زياد » — خطأ من الناسخين

٨٠٠٦ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا الربيع بن مُسْلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يشكرُ الله مَن لا يشكرُ الناسَ . ٣٠٣/٢

٨٠٠٧ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا

القدماء في بعض نسخ المسند . وأن الصواب حذفه . ليكون أول هذا الحديث قول عبد الله بن أحمد : « وحدثني محمد بن المنهال . . . » – إلخ .

بدليل أن الحافظ ابن كثير أثبت الإسنادين في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٤ على الصواب . هكذا : « حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الواحد ، يعني ابن زياد . . . » – إلى آخر الحديث الذي جعلنا رقمه هنا : ٨٠٠٤ . ثم قال بعده : « قال عبد الله : وحدثني محمد بن المنهال . . . » – إلى آخر الإسناد الثاني من هذا الذي جعلنا رقمه : ٨٠٠٥ . وهو الترتيب الصحيح المستقيم . ولكني لم أحذف الإسناد الأول منه . لأنه لا ضرر من إثباته بعد هذا البيان ، وإن كان تكراراً للإسناد قبله : ٨٠٠٤ .

● (٨٠٠٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٤٩٥ ، ٧٩٢٦ . وقد أشرنا إليه في أولهما .

● (٨٠٠٧) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ ، ص : ٣٢ .

ورواه مسلم ١ : ٨٥ ، من طريق مالك .

وانظر : ٧٩٨٢ . وأيضاً الحديث التالي لهذا .

قوله « قطر الماء » – في الموضعين – هو الثابت في م والموطأ وصحيح مسلم . وفي ع ونسخة بهامش م « قطرة الماء » .

توضأ العبدُ المسلم — أو المؤمنُ — فغَسل وجهه، خرجتْ من وجهه كلُّ خطيئةٍ نظر إليها بعينه مع الماء، أو مَع آخِرِ قطر الماء، أو نحو هذا، فإذا غسل يديه خرجتْ من يديه كل خطيئة بَطَشَ بها مع الماء، أو مع آخِرِ قطر الماء، حتى يَخْرُجَ نقيًّا من الذنوب.

٨٠٠٨ قرأت على عبد الرحمن: مالك — [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وحدثنا إسحق، قال: حدثنا مالك — عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغُ الوضوء على المكاره — قال إسحق: في المكاره — وكثرة الخُطاَ إلى المساجد، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرِّبَاط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط.

٨٠٠٩ قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمّان، عن أبي هريرة، أن رسول الله

● (٨٠٠٨) إسناده صحيح.
وهو في الموطأ. ص: ١٦١.
وقد مضى أيضاً من طريق مالك: ٧٧١٥، مختصراً قليلاً.
ومضى أيضاً مختصراً، من وجهين آخرين: ٧٢٠٨، ٧٩٨٢.

● (٨٠٠٩) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧٢٢٥، بهذا الإسناد.
ومضى أيضاً: ٧٧٢٤، عن عبد الرزاق، عن مالك.

صلى الله عليه وسلم قال : لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأوّل ثم لم يجدوا إلا أن يَسْتَهموا عليه لَاسْتَهَمُوا عليه ، ولو يعلمون ما في التَّهْجِير لاسْتَبَقُوا إليه ، ولو يعلمون ما في العَتَمَة والصبح لأَتَوْهُمَا ولَوْ حَبْوًا .

٨٠١٠ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن عُبَيْد مولى أبي رُهْم ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُبَّ يمينٍ لا تَصْعَد إلى الله بهذه البقعة ، فرأيتُ فيها النَّخاسين بَعْدُ .

٨٠١١ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هل

● (٨٠١٠) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم ، وهو ابن عبيد الله . وقد بينّا ضعفه في : ٥٢٢٩ .

وهذا الحديث لم أجده في موضع آخر من المصادر . حتى إن الحافظ ابن كثير لم يذكره في جامع المسانيد .

« النخاسون » — بالخاء المعجمة : من « النخاسة » بكسر النون وفتحها . والنخاس : بائع الدواب ، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط . وقد يسمى بائع الرقيق « نخّاساً » ، كما في اللسان .

● (٨٠١١) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ ، ص : ١٦٧ .

وقد مضى نحو معناه من وجه آخر : ٧١٩٨ . وأشرنا إلى هذا وإلى تخريجه هناك .

تَرَوْنَ قبلتى ههنا ؟ فوالله ما يَخْفَى علىَّ خشوعُكم ولا ركوعُكم، إنى لَأَرَاكم من وراء ظهرى .

٨٠١٢ حدثنا عبد الرحمن ، عن معاوية ، يعنى ابن صالح ، عن أبى بِشْر ، عن عامر بن لُدَيْنٍ الأشعرى ، عن أبى هريرة ، قال : سمعت

● (٨٠١٢) إسناده صحيح .

معاوية بن صالح الحضرمى الحمصى . قاضى الأندلس : مشهور معروف . ووقع فى ع « بن أبى صالح » . وزيادة حرف « أبى » . خطأ مطبعى لا شك فيه . صحح من المخطوطات والمراجع .

أبو بشر : هو مؤذن مسجد دمشق . وهو تابعى ثقة . وثقه العجلى وغيره . وترجمه البخارى فى الكنى ، رقم : ١١٠ ، وذكر له هذا الحديث . ولم يذكر فيه جرحاً .

عامر بن لدين — بضم اللام وفتح الدال المهملة : تابعى ثقة . وثقه العجلى وابن حبان وغيرهما . مترجم فى التعجيل ، ص : ٢٠٦ . وابن أبى حاتم ٣/١/٣٢٧ . وذكره بعضهم فى الصحابة خطأ . ولذلك ترجمه الحافظ فى الإصابة ٥ : ١٢٨ — ١٢٩ . وأبان عن هذا الخطأ . ونقل أنه ترجمه البخارى فى الكبير .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ٢٠٨ .

وسيأتى : ١٠٩٠٣ ، عن حماد بن خالد ، عن معاوية بن صالح .

ورواه البخارى فى الكنى ، رقم : ١١٠ ، فى ترجمة « أبى بشر » — عن عبد الله ، وهو ابن صالح كاتب الليث ، عن معاوية بن صالح ، بهذا الإسناد .

ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٣٧ ، عن القطيعى — راوى المسند — عن عبدالله بن أحمد . بهذا الإسناد . ومعه إسناد آخر ، من طريق زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . إلا أن أبا بشر هذا : لم أقف على اسمه » . فقال الذهبى : « هو مجهول » ! وهذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن يوم الجمعة يومُ عيد ، فلا تجعلوا يومَ عيدكم يومَ صيامكم ، إلَّا أن تصوموا قبلَه أو بعدَه .

تهجم من الذهبي دون تحقيق . فإن الرواية الآتية : ١٠٩٠٣ فيها التصريح بأنه « مؤذن مسجد دمشق » . ولم أجد خلافاً فى أنه هو راوى هذا الحديث .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٩٩ ، ولكن فيه : « عن عامر بن لدين الأشعرى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » ! ثم قال : « رواه البزار ، وإسناده حسن » .

فلو صح هذا لكان « عامر بن لدين » صحابيًّا . وقد ظننت بادئ ذى بدء أن هذا خطأ ناسخ أو طابع . ولكن تبين لى أنه خطأ فى الرواية قديم :

فقد ذكر الحافظ فى الإصابة ٥ : ١٢٨ — ١٢٩ أن أسد بن موسى رواه عن معاوية بن صالح ، هكذا بهذا الخطأ . وأنه أورده ابن شاهين ومن تبعه من طريق أسد بن موسى . قال الحافظ : « وهو خطأ نشأ عن سقط . وإنما رواه معاوية بن صالح بهذا السند : عن عامر عن أبى هريرة قال سمعت . هكذا أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه من طريق عبد الرحمن بن مهدى ومن طريق زيد بن الحباب . [أقول : وهما الطريقان اللذان رواه منهما الحاكم أيضاً ، كما بينّا آنفاً] . وهكذا رويناه فى نسخة حرملة ، وفى زيادات للنيسابورى ، من طريق يونس بن عبد الأعلى — كلاهما عن ابن وهب ، ثلاثتهم عن معاوية بن صالح ، به . ورواه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى بشر ، عن عامر بن لدين : أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة . . . » . وهذا الأخير إشارة إلى رواية البخارى فى الكنى .

فظهر لنا من هذا — على اليقين — أن رواية البزار التى ذكرها الهيثمى — هى من الطريق الغلط ، الذى فيه حذف « أبى هريرة » من الإسناد ، وليس اختلاف رواية .

ومعنى الحديث ثابت فى الصحيحين ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « لا يصوم أحدكم يوم الجمعة ، إلا يوماً قبله أو بعده » . انظر الفتح ٤ : ٢٠٣ .

٨٠١٣ حدثنا عبد الرحمن ، وأبو سعيد ، قالا : حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْر ، عن محمد بن المُنْتَشِر ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الصلاة أفضلُ بعدَ المكتوبة ؟ قال : الصلاة في جوف الليل ، قيل : أيُّ الصيام أفضلُ بعدَ رمضان ؟ قال : شهرُ الله الذي تَدْعُونه المُحَرَّم .

٨٠١٤ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا زهير ، يعني ابن محمد ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد

وانظر ما مضى : ٧٨٢٦ .

وهنا في مخطوطة م ما نصه : « آخر السابع . وأول الثامن » . يعني من تجزئة ذلك المجلد الذي فيه مسند أبي هريرة إلى أجزاء .

● (٨٠١٣) إسناده صحيح .

زائدة : هو ابن قدامة الثقفي .

حميد بن عبد الرحمن : هو الحميري البصري . سبق توثيقه : ١٤٤٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٤٣ – ٣٤٤ . وابن سعد ٧/١/١٠٧ . وابن أبي حاتم ١/٢/٢٢٥ .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣٢٢ – ٣٢٣ ، من طريق جرير ، ومن طريق زائدة – كلاهما عن عبد الملك بن عمير ، به .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ١٨ – ١٩ . وذكر أنه رواه أيضاً أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة . وقال الترمذي : « حسن صحيح » .

● (٨٠١٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ١٠ : ٩١ ، من طريق زهير بن محمد ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم ٢ : ٢٨٢ ، من طريق الوليد بن كثير ، عن « محمد بن عمرو

الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما يصيب المؤمنَ من وَصَبٍ ولا نَصَبٍ ولاهَمٍّ ولا حَزَنٍ ولا أذًى ولا غَمٍّ ، حتى الشوكَة يُشاكُها ، إلا كفَّر الله من خطاياه .

٨٠١٥ حدثنا عبد الرحمن، ومُؤَمَّل ، قالا : حدثنا زهير بن محمد — قال مؤمل : الخراسانى — حدثنا موسى بن وَرْدَان ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء على دين خَليله ، فلْيَنْظُرْ أحدُكم مَنْ يُخَالِطُ ، وقال مؤمّل : من يُخَالِلُ .

بن عطاء . عن عطاء بن يسار » . وهكذا ثبت فى نسخ صحيح مسلم التى عندى — من مخطوطة ومطبوعة — ولكن الحافظ فى الفتح ، ذكر أن الوليد بن كثير تابع زهير بن محمد فى هذا الحديث « عن شيخه محمد بن عمرو بن حلحلة » . فلا أدرى : أوقع الخطأ فى زيادة « بن عطاء » بدل « بن حلحلة » — فى نسخ صحيح مسلم ؟ أم وهم الحافظ ابن حجر ؟ ! على أنه سواء هذا وذاك ، فالإسناد على الحالين صحيح .

وانظر : ٧٣٨٠ ، ٧٨٤٦ .

● (٨٠١٥) إسناده صحيح .

وقوله « قال مؤمل : الخراسانى » — يعنى أن مؤمل بن إسمعيل ، الشيخ الثانى لأحمد فى هذا الحديث ، حين رواه له قال : « حدثنا زهير بن محمد بن الخراسانى » زاد نسبته هذه على رواية عبد الرحمن بن مهدى ، الذى لم يذكرها فى تحديثه عنه .

موسى بن وردان المصرى : سبق توثيقه : ٤٤٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٤ / ١ / ٢٩٧ . وابن أبى حاتم ٤ / ١ / ١٦٥ — ١٦٦ .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٨٢ ، عن هذا الموضع .

ورواه أبو داود : ٤٨٣٣ . والترمذى ٣ : ٢٧٨ — كلاهما من طريق زهير

٨٠١٦ حدثنا مؤمل، وعبد الرحمن، عن زهير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هل تَدْرُونَ مَنِ المفلس؟ قالوا: المفلس فينا – يا رسول الله – من لا درهم له ولامتاعَ، قال: إن المفلس من أمتي مَنْ يأتي يومَ القيامة بصيامٍ وصلاةٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شتَمَ عِرْض هذا، وقَذَف هذا، وأَكَلَ مالَ هذا، فيُقْعَدُ، فَيَقْتَصُّ هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فَنِيَتْ حسناتُه قَبْل أن يَقْضِيَ ما عليه من الخطايا أُخِذَ من خطاياهم فطُرِحَتْ عليه، ثم طُرِحَ في النار.

٨٠١٧. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا زهير، عن العلاء، عن أبيه، ٣٠٤/٢
عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: بادِرُوا بالأعمالِ فِتَناً

بن محمد، به. ولفظهما: «الرجل» بدل «المرء». قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

ونقل شارحه أن النووي قال: «إسناده صحيح».

● (٨٠١٦) إسناده صحيح.

وسيأتي أيضاً: ٨٣٩٥، ٨٨٢٩.

ورواه مسلم ٢: ٢٨٣. والترمذي ٣: ٢٩١ – ٢٩٢. كلاهما من طريق العلاء بن عبد الرحمن. عن أبيه. عن أبي هريرة، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

● (٨٠١٧) إسناده صحيح.

ورواه مسلم ١: ٤٤. والترمذي ٣: ٢٢٠ – ٢٢١، كلاهما من طريق

كقطَعِ الليل المُظْلِم ، يُصْبِحُ الرجلُ مؤمناً و يُمْسِي كافرًا ، ويُمْسِي مؤمناً ، ويُصبح كافرًا ، يَبيعُ دِينَه بِعَرَضٍ من الدنيا قليلٍ .

٨٠١٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا حَوْشَب بن عَقيل ، حدثنى مهدىّ ، حدثنى عكرمة مولى ابن عباس ، قال : دخلت على أبى هريرة فى بيته ، فسألته عن صوم يوم عرفة بعرفاتٍ ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفاتٍ . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبى : وقال عبد الرحمن : « عن مهدىّ العبدى » .

العلاء بن عبد الرحمن ، به ، قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » .
وانظر ما مضى فى مسند سعيد بن زيد : ١٦٤٧ .

● (٨٠١٨) إسناده صحيح .
حوشب بن عقيل العبدى ، أبو دحية : ثقة ، وثقه وكيع . وقال أحمد : « ثقة من الثقات » . وترجمه البخارى فى الكبير ٢/١/٩٣ . وابن أبى حاتم ١/٢/٢٨٠ — ٢٨١ .
مهدى العبدى : هو « مهدى بن حرب » . وبعضهم يقول « الهجرى » بدل « العبدى » . وهو ثقة . ترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٤٢٤ — ٤٢٥ ، وذكر له هذا الحديث . وترجمه ابن أبى حاتم ٤/١/٣٣٧ — ولم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الحافظ فى التهذيب : « وصحح ابن خزيمة حديثه » .
والحديث سيأتى : ٩٧٥٩ ، عن وكيع ، عن حوشب بن عقيل ، بهذا الإسناد .
ورواه البخارى فى الكبير — فى ترجمة مهدى — عن سليمان بن حرب ، عن حوشب .
وكذلك رواه أبو داود : ٢٤٤٠ ، عن سليمان بن حرب ، عن حوشب .

٨٠١٩ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن خِلَاس بن عَمرو الهَجَرى، قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لولا بنو إسرائيل لم يَخْنَزِ اللَّحْمُ، ولم يَخْبُثِ الطعامُ، ولولا حوَّاء لم تَخُنْ أُنْثَى زوجَها».

ورواه ابن ماجة: ١٧٣٢، من طريق وكيع، عن حوشب.

ورواه الحافظ المزّى فى تهذيب الكمال، ص: ١٣٧٩، بإسناده، من طريق سليمان بن حرب، عن حوشب.

وانظر ما مضى فى مسند ابن عمر: ٥٤٢٠.

* (٨٠١٩) إسناده صحيح.

وسيأتى: ٨١٥٥، فى صحيفة همام بن منبه، دون قوله «ولم يخبث الطعام».

ورواه مسلم ١: ٤٢١، من صحيفة همام، تامًّا.

ورواه البخارى فى صحيفة همام ناقصاً تلك الكلمة — من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر، عن همام ٦: ٢٦١، ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر ٦: ٣٠٨.

وقوله «لم يخنز اللحم»: بالخاء المعجمة والنون والزاى. يقال «خنز اللحم يخنز»، من باب «تعب» —: إذا أنتن وتغير ريحه. وفيه لغة أخرى: أنه من باب «قعد». قال النووى فى شرح مسلم ١٠: ٥٩ «قال العلماء: معناه أن بنى إسرائيل لما أنزل الله عليهم المنّ والسلوى نهوا عن إدخارهما، فادخروا، ففسد وأنتن، واستمر من ذلك الوقت».

وقوله «ولم تخن أنثى زوجها» — قال الحافظ فى الفتح ٦: ٢٦١ «فيه إشارة إلى ما وقع من حواء، فى تزيينها لآدم الأكل من الشجرة حتى وقع فى ذلك. فمعنى خيانتها: أنها قبلت ما زين لها إبليس حتى زينته لآدم. ولما كانت هى أم بنات آدم أشبهنها بالولادة ونزع العرق، فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول. وليس المراد بالخيانة — هنا — ارتكاب الفواحش، حاشا وكلا.

٨٠٢٠ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن سِماك ، حدثنا عبد الله بن ظالم ، قال : سمعت أبا هريرة قال : سمعت حبي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : إن فساد أمتي على يَدَيْ غِلْمَةٍ سُفَهاءَ من قريش .

٨٠٢١ حدثنا أبو عامر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحرث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم ، فسجد وسجد الناسُ معه ، إلا رجلين أرادَا الشهرة

ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة ، وحسّنت ذلك لآدم — عدّ ذلك خيانة له . وأما من جاء بعدها من النساء فخيانة كل واحدة منهن بحسبها » .

وأزيد على قول الحافظ : أنه لم يكن هناك رجال غير آدم ، حتى يوجد احتمال أن تكون الخيانة بارتكاب الفواحش !!

● (٨٠٢٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٨٥٨ ، ٧٩٦١ . وقد حققنا في أولهما أن تسمية التابعي « عبد الله بن ظالم » خطأ ممن قاله ، وأن صوابه « مالك بن ظالم » . وأن الراجح أن هذا الخطأ من عبد الرحمن بن مهدي .

وانظر : ٧٩٩٢ .

● (٨٠٢١) إسناده صحيح .

أبو عامر : هو العقدي ، عبد الملك بن عمرو .

الحرث : هو ابن عبد الرحمن بن الحرث . وهو خال ابن أبي ذئب . مضى توثيقه : ٧٨٩٨ .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٣٧٣ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٢٨٥ . وفيه : « إلا رجلين من قريش أرادا بذلك الشهرة » . وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وأحمد . ورجاله ثقات » . وتقديمه الطبراني يدل على أن اللفظ الذي أثبته هو لفظ الطبراني .

٨٠٢٢ حدثنا أبو عامر، حدثنا أبو علقمة، يعني الفَرْوِيّ، حدثنا يزيد بن خصَيْفة، عن بُسْر بن سعيد، قال: قال أبوهريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَيُّما امرأةٍ أصابتْ بَخُورًا فلا تشهدنَّ عشاءَ الآخِرة.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ١٢١ . ونسبه لابن أبي شيبة فقط .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٤٤٠٥ .

● (٨٠٢٢) إسناده صحيح .

أبو علقمة الفروي – بفتح الفاء وسكون الراء : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة . الفروي المدني . وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وقال ابن المديني : « هو ثقة . ما أعلم أني رأيت بالمدينة أتقن منه » . مات في المحرم سنة ١٩٠ . ترجمه البخاري في الصغير . ص : ٢١١ . وابن أبي حاتم ٢/٢/ ١٥٥ – ١٥٦ . وابن سعد ٥ : ٣١٤ ، وقال : « وكان قد لقي نافعاً وسعيد بن أبي سعيد المقبري والصلت بن يزيد ، وروى عنهم ، ولكنه عُمِّر حتى لقيناه سنة ١٨٩ بالمدينة . ومات بعد ذلك » .

يزيد بن خصيفة – بالتصغير – بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني : ثقة حجة ثبت . ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٣٤٥ . وابن أبي حاتم ٤/٢/٢٧٤ . وأخرج له الجماعة .

بسر بن سعيد المدني العابد : تابعي ثقة ، سبق توثيقه : ٤٨٧ . ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٢٣ – ١٢٤ . والصغير . ص : ١٠٧ . وابن أبي حاتم ١/١/٤٢٣ .

والحديث رواه مسلم ١ : ١٣٠ . عن يحيي بن يحيي وإسحق بن إبرهيم – كلاهما عن الفروي ، بهذا الإسناد . ولفظه : « فلا تشهد معنا العشاء الآخرة » .

ورواه أيضاً أبو داود والنسائي ، كما في الفتح الكبير ١ : ٤٩٤ .

وانظر : ٧٩٤٦ .

٨٠٢٣ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ، عن شُتَيْر بن نَهَار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن حُسْن الظنّ من حُسْن العبادة .

٨٠٢٤ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة : أن ثُمَامَة بن أثال — أو أُثالة — أسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا به إلى حائط بني فلان ، فمروه أن يغتسل .

٨٠٢٥ حدثنا أبو داود ، حدثنا همَّام ، عن قتادة ، عن النضر ، يعني ابن أنس بن مالك ، عن بَشِير بن نَهِيك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أُرسل على أيوبَ جرادٌ من ذهب ، فجعل يلتقط ، فقال : ألم أُغْنِكَ يا أيوب ؟ قال : يا رب ، ومن يَشْبَعُ من رحمتك ، أو قال : من فضلك .

● (٨٠٢٣) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٩٤٣ ، بهذا الإسناد . وأشرنا إليه هناك .
● (٨٠٢٤) إسناده صحيح .
وهو مختصر : ٧٣٥٥ . وقد أشرنا إليه هناك .
● (٨٠٢٥) إسناده صحيح .
أبو داود : هو الطيالسي .
والحديث في مسنده : ٢٤٥٥ .
وقد مضى : ٧٣٠٧ ، من رواية الأعرج عن أبي هريرة .

٨٠٢٦ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حمّاد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كانت شجرة تؤذى أهل الطريق ، فقطعها رجل فنحَّاها عن الطريق ، فأُدْخِلَ بها الجنة .

٨٠٢٧ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — وغيرُ واحد ، عن الحسن وابن سيرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال : كان رجل ممن كان قبلكم لم يعملْ خيرًا قطُّ إلا التوحيد ، فلما احْتُضِر قال لأهله : انظروا إذا أنا مِتُّ أن يحرقوه حتى يَدَعُوه حُمَماً ، ثم اطحنوه ، ثم أَذْرُوه في يوم

● (٨٠٢٦) إسناده صحيح .
وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٢١ ، عن هذا الموضع .
وقد مضى معناه موقوفاً لفظاً ، من وجه آخر : ٧٨٢٨ . وأشرنا إلى هذا هناك .
ومضى معناه أيضاً مرفوعاً ، ضمن الحديث : ٧٨٣٤ .

● (٨٠٢٧) هو بإسنادين :
أولهما : من حديث أبي هريرة ، وهو إسناد صحيح متصل .
والثاني : مرسل عن الحسن وابن سيرين ، فهو ضعيف لإرساله . وزاده ضعفاً أنه من رواية حماد عن مجاهيل : عن غير واحد عن الحسن وابن سيرين .
والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٤٢١ ، عن هذا الموضع .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ١٩٥ ، عن هذا الموضع . ولكن لم يذكر فيه « عن الحسن » ، بل ذكر « عن ابن سيرين » . ثم قال : « رواه كله أحمد ، ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح ، وفي سند ابن سيرين من لم يُسَمَّ » .
وقال أيضاً : « حديث أبي هريرة في الصحيح . غير قوله : إلا التوحيد » .
وحديث أبي هريرة هذا ، مضى : ٣٧٨٦ ، عن يحيى ، عن حماد ، بهذا

ريح ، فلما مات فعلوا ذلك به ، فإذا هو فى قبضة الله ، فقال الله عز وجل : يا ابن آدم ، ماحملك على ما فعلت ؟ قال : أىْ ربِّ من مخافتك ، قال : فَغَفَرَ له بها ، ولم يَعْمَل خيرًا قطُّ إلا التوحيد .

٨٠٢٨ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً مضطجعاً على بطنه ، فقال : إن هذه ضِجْعَة لا يحبُّها الله

٨٠٢٩ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، أخبرنا محمد بن عمرو ،

الإسناد عن أبى هريرة . ولكن ذكر تبعاً لحديث بمعناه : ٣٧٨٥ عن ابن مسعود — « مثله » . فلم يذكر لفظه هناك .

وأما حديثه الذى فى الصحيح — الذى أشار إليه الهيثمى — فقد مضى : ٧٦٣٥ ، من رواية الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن . عن أبى هريرة . وبينا هناك تخريجه فى الصحيحين .

● (٨٠٢٨) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٤٥٥ ، عن هذا الموضع .

وهو مكرر : ٧٨٤٩ .

● (٨٠٢٩) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٤٥٥ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن سعد فى الطبقات ٤/١/١٤١ ، عن عفان ، وعمرو بن عاصم — كلاهما عن حماد بن سلمة ، به .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٤٥٢ — ٤٥٣ ، من طريق عفان ، عن حماد ، به .

ورواه أيضاً ٣ : ٢٤٠ ، من طريق حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى ، فيما ثبت فى مخطوطة المختصر ، ص : ٤٥٥ .

[عن أبي سلمة] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابنا العاص مؤمنان ، عمرٌو وهشامٌ .

٨٠٣٠ حدثنا أبو كامل ، وأبو النضر ، قالا : حدثنا زهير ،

وسقط من ع [عن أبي سلمة] خطأ . وهو ثابت في سائر الأصول وجامع المسانيد .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ٣٥٢ ، ونسبه لأحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط . ثم قال : « ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث » ! وقد وهم في ذلك الحافظ الهيثمي . فإن « محمد بن عمرو بن علقمة الليثي » : أخرج له الشيخان وسائر أصحاب الكتب الستة .
وفي هذا الحديث شهادة نبوية ، ومنقبة رفيعة لعمرو بن العاص وأخيه ، تدمغ ما اجترأ به — في هذا العصر — كاتب من كبار الكتاب الأجرياء الملحدين ، الذين يخوضون فيما لا يعلمون . إذ اجترأ وتقحم ما لا علم له به ، فزعم أن عمرو بن العاص أسلم سياسة والتماساً للمصلحة . بما طبع عليه هذا الكاتب وأمثاله ، حيث يدورون في كل فلك ، ويذهبون كل مذهب . وهو لو آمن — ونرجو له أن يؤمن — لم يصل في درجات الإيمان إلى شسع نعل عمرو بن العاص .

● (٨٠٣٠) إسناده صحيح .
زهير : هو ابن معاوية الجعفي .
سعد الطائي ، أبو مجاهد الكوفي : هو « سعد بن عبيد » ، كما سيأتي في الإسناد التالي لهذا . وهو ثقة ، وثقه وكيع وغيره . وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/٦٢ . وذكر أنه « سمع أبا مدلة » ، ولم يذكر فيه جرحاً . وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم ٢/١/٩٩ .
أبو مدلة المدني ، مولى أم المؤمنين عائشة : تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكنى ، رقم : ٦٩٧ . وابن أبي حاتم ٤/٢/٤٤٤ / وأشار إلى هذا الحديث من روايته . وفي التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وسماه « عبيد الله بن عبد الله » ، وهو الثابت في صحيحه في رواية هذا الحديث ، كما سيأتي . وكذلك

حدثنا سَعْد الطائى — قال أبو النضر : سعد أبو مجاهد — حدثنا

نقل ابن الصلاح فى علوم الحديث ، ص : ٣٢٠ ، عن أبى نعيم أنه سماه بذلك ، وذكر أنه لا يعلم متابعاً لأبى نعيم فى ذلك ! ولكن قد تبين من هذا أن أبا نعيم لم ينفرد بذلك ، وأنه تابع ابن حبان فيه . وذكر البخارى فى الكنى أن خلاد بن يحيى روى عن سعدان الجهنى ، عن سعد الطائى . « عن أبى مدلة أخى سعيد بن يسار » . هكذا قال . وإن صح القولان ، فقد يكونان أخوين لأم .

ووهم الحافظ ابن الصلاح فيه وهماً شديداً . إذ قال : « روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة » !

وتعقبه الحافظ العراقى فى حواشيه عليه . بأنه « وهم عجيب . ولم يرو عن أبى المدلة واحد من المذكورين أصلاً . وقد انفرد بالرواية عنه أبو مجاهد الطائى ».

ثم قال : « وسبب هذا الوهم الذى وقع للمصنف : أنه اشتبه عليه ذلك بأبى مجاهد الذى روى عن أبى مدلة ، فإنه روى عنه الأعمش وسفيان بن عيينة وآخرون » . وقد تبع الحافظ ابن كثير ابنَ الصلاح فى هذا الوهم ، فى اختصار علوم الحديث ، ص : ٢٤٠ (الطبعة الثانية بشرحنا) .

و « أبو المدلة » : بضم الميم وكسر الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة .

والحديث ذكره ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٥ — ٥١٦ ، عن هذا الموضع .

وذكره أيضاً فى التفسير ٢ : ٢٤٦ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « ورواه الترمذى ، وابن ماجة — من وجه آخر ، عن سعد ، به » . وفى كلامه هذا تساهل ، كما يظهر مما سيأتى فى التخريج .

وسيأتى عقب هذا ، عن حسن بن موسى ، عن زهير ، به .

ورواه ابن حبان فى صحيحه ٩ : ٤٦٣ — ٤٦٤ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق زهير بن معاوية : « حدثنا سعد الطائى ، قال : حدثنى أبو المدلة عبيد الله بن عبد الله مولى أم المؤمنين ، أنه سمع أبا هريرة يقول . . . » — فذكر الحديث بطوله .

أبو المُدِلَّةِ مولى أُمِّ المؤمنين ، سمع أبا هريرة يقول : قلنا : يارسول الله ،

وسيأتي بعضه في مواضع . فمن ذلك :

روايته : ٩٧٢٣ . عن وكيع ، عن سعدان الجهني ، عن سعد أبي مجاهد — في « الإمام العادل » .

وروايته : ٩٧٤١ ، عن وكيع أيضاً — : « ثلاثة لا تردّ دعوتهم » .

وروايته : ٩٧٤٢ ، عن وكيع أيضاً — في « بناء الجنة » .

وحديث « ثلاثة لا ترد دعوتهم » — رواه ابن ماجة : ١٧٥٢ . عن علي بن محمد ، « حدثنا وكيع ، عن سعدان الجهني ، عن سعد أبي مجاهد الطائي ، وكان ثقة . عن أبي مدلة ، وكان ثقة ، عن أبي هريرة . . . » .

ورواه الحافظ المزي ، في تهذيب الكمال ، في ترجمة « أبي مدلة » ، ص : ١٦٤٥ . (مخطوط مصور) ، بإسناده من طريق المسند : ٩٧٤١ .

ورواه الترمذي ٤ : ٢٨٨ ، عن أبي كريب ، عن عبد الله بن نمير ، عن سعدان ، عن سعد أبي مجاهد ، به . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » . ثم قال : « وروى عنه هذا الحديث أطول من هذا وأتم » . وهي إشارة إلى الرواية المطولة هنا .

وقد ذكر ابن كثير في التفسير ١ : ٤١٧ — هذا المختصر ، ونسبه للمسند وسنن الترمذي والنسائي وابن ماجة . ولم أجده في النسائي . والظاهر أنه في السنن الكبرى . خصوصاً وأن التهذيب وفروعه لم يرمزوا برمز النسائي في ترجمتي « سعد أبي مجاهد » و « أبي مدلة » .

وأما إشارة الحافظ ابن كثير إلى أنه « رواه الترمذي وابن ماجة — من وجه آخر — عن سعد ، به » : فإن الترمذي وابن ماجة لم يرويا — من طريق سعد أبي مجاهد — غير هذا المختصر الذي ذكرنا ، ولم يرو ابن ماجة الحديث المطول .

وإنما الذي رواه مطولاً — بنحوه — هو الترمذي ٣ : ٣٢٣ — ٣٢٤ ، من طريق حمزة بن حبيب الزيات ، عن زياد الطائي ، عن أبي هريرة ، به ، مرفوعاً . ثم قال : « هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي . وليس هو عندي بمتصل .

٣٠٥/٢ إنّا إذا رأيناك رقّت قلوبُنا وكنّا من أهل الآخرة ، وإذا فارقناك أعجبْتنا الدنيا ، وشَمَمْنا النساء والأولاد ، قال : لو تكونون — أو قال : لو أنكم تكونون على كلّ حالٍ على الحال التى أنتم عليها عندى ، لصافحَتْكم الملائكةُ بأكُفِّهم ، ولزارتْكم فى بيوتكم ، ولو لم تُذنِبُوا لجاء الله بقوم يذنبون كَىْ يغفرَ لهم ، قال : قلنا : يا رسول الله ، حَدِّثْنا عن الجنة ، ما بناؤها ؟ قال : لَبِنَةُ ذهبٍ ولبنةُ فضةٍ ، ومِلاطُها المِسْكُ الأَذفر ، وحَصْباؤُها اللؤلؤُ والياقُوتُ ، وترابُها الزعفرانُ ، من يدخلُها يَنْعَمُ ولا يَبْأَسُ ، ويَخْلُدُ ولا يموت ، لا تَبْلَى ثيابُه ولا يَفْنَى شَبابُه ، ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهم : الإمامُ العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوةُ المظلوم ، تحمَل على الغَمَام ، وتُفتح لها أبوابُ السماء ، ويقول الربُّ عز وجل : وعزّتى لأَنْصُرَنَّكَ ولو بعدَ حينٍ .

وقد روى هذا الحديث بإسناد آخر عن أبى هريرة » .

فهذا لا يقال له أنه « من وجه آخر عن سعد » ، إذ لم يكن لسعد فى إسناده ذكر ولا رواية .

وكثير من معانى هذا الحديث ثابت من أوجه أخر عن أبى هريرة ، فانظر : ٧١٦٥ ، ٧٥٠١ ، ٧٥٣٧ ، ٨٢٤١ ، ٨٨١٣ ، ٩٢٦٨ ، ٩٣٨٠ ، ٩٩٥٨ .

وقوله « وملاطها المسك الأذفر » — « الملاط » ، بكسر الميم وتخفيف اللام وآخره طاء مهملة : الطين الذى يجعل فى البناء ، يملط به الحائط ، أى : يخلط .

و« الأذفر » — بالذال المعجمة : المراد به طيب ريحه ، قال ابن الأثير : « والذفر — بالتحريك — يقع على الطيب والكريه ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه

٨٠٣١ حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا زهير ، حدثنا سعد بن عُبَيْد الطائى — قلت لزهير : أهو أبو المجاهد ؟ قال : نعم — قد حدَّثنى أبو المُدِلَّةِ مولىٰ أمّ المؤمنين ، أنه سمع أباهريرة : قلنا : يا رسول الله — فذكر الحديث .

٨٠٣٢ حدثنا أبوقَطَن ، حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله ، يعنى ابن أبى إسحق ، عن مجاهد ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتانى جبريل عليه السلام ، فقال : إنى كنتُ أتيتك الليلةَ فلم يمنعنى أن أدخل عليك البيتَ الذى أنت فيه إلا أنه كان فى البيت

ويوصف به » . وفى اللسان : « قال ابن الأعرابى : الذفر النتن ، ولا يقال فى شىء من الطيب " ذفر " إلا فى المسك وحده » .

وقوله « ولا يبأس » ، بالباء الموحدة : من « البؤس » ، وهو الشدة والفقر . يقال : « بئس الرجل بؤساً ، وبأساً ، وبئيساً ، إذا افتقر واشتدت حاجته ، فهو بائس » .

● (٨٠٣١) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .

● (٨٠٣٢) إسناده صحيح .
أبو قطن — بفتح القاف والطاء — : هو عمرو بن الهيثم ، مضى فى : ٧٤٥٧ .
يونس بن أبى إسحق السبيعى : سبق توثيقه : ١٤٦٢ . ونزيد هنا قول ابن سعد ٦ : ٢٥٢ « كانت له سنّ عالية ، وقد روى عن عامة رجال أبيه ، وتوفى بالكوفة سنة : ١٥٩ ، وكان ثقة إن شاء الله » .
والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٢ — ٣٣٣ ، عن هذا الموضع .
ورواه أبو داود : ٤١٥٨ ، من طريق أبى إسحق الفزارى . والترمذى ٤ : ٢١ ،

تمثالُ رجل ، وكان فى البيت قِرَامُ سِتْرٍ فيه تماثيلُ ، فَمُرْ برأس التمثال يُقْطَعْ فيصيرَ كهيئة الشَّجرة ، ومُرْ بالستر يقطعْ فيجعلَ منه وسادتان تُوطَآنِ ، ومُرْ بالكلب فيُخْرَجَ ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا الكلب جَرْوٌ كان للحسن والحسين عليهما السلام تحتَ نَضَدٍ لهما .

٨٠٣٢م قال : وما زال يُوصينى بالجار ، حتى ظننتُ ، أو رأيتُ أنه سيُوَرِّثه .

٨٠٣٣ حدثنا أبو قَطَن ، وإسمعيل بن عمر ، قالا ، حدثنا يونس ،

من طريق عبد الله بن المبارك — كلاهما عن يونس بن أبي إسحق . وفى رواية الترمذى التصريح بالتحديث فى الإسناد كله . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وذكر المنذرى أنه رواه النسائى أيضاً .

وسيأتى : ١٠١٩٦ ، مختصراً قليلا ، من رواية وكيع ، عن يونس بن أبي إسحق .

ولم ينفرد يونس بروايته . بل رواه أيضاً أبوه أبو إسحق السبيعى عن مجاهد : فسيأتى من روايته مفرقاً فى حديثين ، بنحوه : ٨٠٦٥ ، ٩٠٥١ .

و « القرام » — بوزن كتاب : الستر الصفيق من صوف ذى ألوان . والإضافة فيه كقولك « ثوبُ قميص » . قاله ابن الأثير .

و « النضد » — بفتحتين : السرير الذى تنضد عليه الثياب ، أى يجعل بعضها فوق بعض .

● (٨٠٣٢ م) إسناده صحيح ، بصحة الإسناد قبله .

وسيأتى : ٩٧٤٤ ، عن وكيع ، عن يونس بن أبي إسحق ، به .

وقد مضى من وجه آخر : ٧٥١٤ .

● (٨٠٣٣) إسناده صحيح .

عن مجاهد أبي الحجاج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يُبَاهِي الملائكةَ بأهل عرفات ، يقول : انظروا إلى عبادي شُعْثًا غُبْرًا .

٨٠٣٤ حدثنا أبو قَطَن ، حدثنا يونس ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيثِ .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٣ .
ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٦٥ ، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن يونس بن أبي إسحق ، به ، نحوه . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
ويستدرك عليهما : أن البخاري لم يرو في صحيحه ليونس بن أبي إسحق . فهو على شرط مسلم فقط .
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٥ : ٥٨ ، عن الحاكم .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٢ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .
وقوله « يباهي » هو الثابت في م وجامع المسانيد ومجمع الزوائد . وفي ع «ليباهي» وهي نسخة بهامش م .
والحديث قد مضى معناه من حديث عبد الله بن عمرو : ٧٠٨٩ . وأشرنا إلى هذا هناك .

(٨٠٣٤) إسناده صحيح .
وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٣ ، عن هذا الموضع .
وسيأتي : ٩٧٥٥ ، ١٠١٩٧ ، عن وكيع ، عن يونس ، به . وفي آخره زيادة : « يعني السم » .
وكذلك رواه ابن ماجة : ٣٤٥٩ ، من طريق وكيع ، بهذه الزيادة .

٨٠٣٥ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن علي بن الحكم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سُئل عن علم فكتمه أُلجِمَ بلجامٍ من نار يومَ القيامة .

٨٠٣٦ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أُتِي بطعام من غير أهله سأل عنه ، فإن قيل : هديةٌ أكل ، وإن قيل صدقةٌ قال : كلوا ، ولم يأكل .

وكذلك رواه الترمذي ٣ : ١٦٠ ـ من طريق ابن المبارك ، عن يونس ، بهذه الزيادة .

ورواه أبو داود : ٣٨٧٠ ـ من طريق محمد بن بشر . والحاكم ٤ : ٤١٠ ، من طريق أبي نعيم — كلاهما عن يونس ، دون هذه الزيادة . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ويستدرك عليهما — كما استدركنا في الحديث : ٨٠٣٣ — أن البخاري لم يخرج في صحيحه ليونس بن أبي إسحق .

وقد فسر الحاكم — من تلقاء نفسه — الدواء الخبيث ، بأنه : « هو الخمر بعينه » . والتفسير بأنه « السم » إما من كلام أبي هريرة ، وإما ممن دونه من الرواة . والظاهر أن المراد يعم كل خبيث ، من سم أو خمر أو غيرهما .

● (٨٠٣٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٥٦١ ـ بهذا الإسناد . وفصلنا القول في تخريجه هناك . وقد مضى بإسناد آخر أيضاً : ٧٩٣٠ .

● (٨٠٣٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٨٠٠١ .

٨٠٣٧ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، حدثنا جعفر بن أبي وَحْشِيَّة، عن شَهْر بن حَوْشب، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يتنازعون في هذه الشجرة التي ﴿اجْتُثَّتْ من فوق الأرض مَا لَهَا من قَرَار﴾، فقالوا: نحسبها الكَمْأَة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الكَمْأَة من المنّ، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السّم.

٨٠٣٨ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن خالد الحذّاء، عن شهر بن حَوْشب، عن أبي هريرة، قال: لمّا قفَا وفدُ عبد القيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل امرئٍ حسيبُ نفسِه، لِيَنْتَبِذْ كل قوم فيما بَدَا لهم.

● (٨٠٣٧) إسناده صحيح.
حماد: هو ابن سلمة.
والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٩٦. عن هذا الموضع.
ورواه الطيالسي: ٢٣٩٧، عن حماد بن سلمة. به.
وقد مضى مختصراً: ٧٩٨٩. وفصلنا القول في تخريجه، وأشرنا إلى هذا — هناك.

● (٨٠٣٨) إسناده صحيح.
وهو في جامع المسانيد ٧: ١٩٦.
وسيأتي: ٨٣١٨، عن عبد الصمد، عن حماد، بنحوه.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ٦٢. وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى. وفيه: شهر، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث. وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

٨٠٣٩ حدثنا بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحق بن عبد الله ، يعنى ابن أبى طلحة ، عن سعيد بن يَسَار ، عن أبى هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم إنى أَعوذ بك من الفقر والقِلّة والذِلّة ، وأَعوذ بك أن أَظْلِم أو أُظْلَم .

٨٠٤٠ حدثنا بَهْز ، وعفّان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن

وهذا الحديث إشارة إلى قدوم وفد عبد القيس ، ونهيهم عن الانتباذ فى بعض الأوعية ، ثم التصريح بإباحة الأوعية على أن لا يشرب المرء مسكراً . وقد مضت قصة الوفد مراراً ، منها من حديث ابن عباس : ٣٤٠٦ ، ومن حديث ابن عمر : ٤٦٢٩ ، ٤٩٩٥ . وستأتى من حديث أبى هريرة أيضاً : ٨٦٤١ .

ولكن الحكمة العالية الغالية هنا ، فى قوله صلى الله عليه وسلم : « كل امرئ حسيب نفسه » .

(٨٠٣٩) إسناده صحيح .

سعيد بن يسار — بفتح الياء التحتية وتخفيف السين المهملة : هو أبو الحباب . ووقع فى ع « بشار » ! وهو تصحيف مطبعى . صححناه من المخطوطات .

والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ١٦٩ ، عن هذا الموضع . وقال : « رواه أبو داود ، عن موسى بن إسمعيل ، عن حماد بن سلمة . ورواه النسائى من حديثه — به » .

وهو فى أبى داود : ١٥٤٤ . والنسائى ٢ : ٣١٥ .

وسيأتى أيضاً : ٨٢٩٤ ، ٨٦٢٨ .

وسيأتى معناه : ١٠٩٨٦ ، من وجه آخر ، بلفظ الأمر النبوى : « تعوّذوا بالله من الفقر . . . » .

وكذلك رواه النسائى ٢ : ٣١٥ . وابن ماجة : ٣٨٤٢ . والحاكم ١ : ٥٣١ .

(٨٠٤٠) إسناده صحيح .

إسحق بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن مَلَكاً بباب من أبواب السماء يقول : من يقرِضُ اليومَ يُجْزَى غدًا ، ومَلَكاً بباب آخر يقول : اللهم أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً ، وعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً . ٣٠٦/٢

٨٠٤١ حدثنا بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا إسحق بن عبد الله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن رجلا حمل معه خمرًا في سفينة يبيعه ، ومعه قرد ، قال :

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٢٠ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٥ : ٢٤٧ (مخطوطة الإحسان المصورة) ، من طريق عبد الصمد ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، به .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٣٨ ، من رواية ابن حبان . وذكر أنه رواه الطبراني أيضاً .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ، في أحدهما المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد : إنه وثق » .

وهذا تقصير شديد من الهيثمي ! إذ لم يبين حال الإسناد الثاني . ثم أشدّ من هذا أن يدع نسبته للمسند ، وهو فيه بهذا الإسناد الصحيح ، ثم يقتصر على إسناد فيه راو ضعيف ، مما يوهم بضعف الحديث ! !

وانظر : ٨٥٥٣ .

● (٨٠٤١) إسناده صحيح .

وسيأتي أيضاً : ٨٤٠٨ ، ٩٢٧١ .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٣ ، وقال : « رواه الطبراني في

فكان الرجل إذا باع الخمر شابَه بالماء ثم باعه ، قال : فأخذ القردُ الكِيسَ فصعد به فوق الدَّقَل ، قال : فجعل يطرح دينارًا في البحر ودينارًا في السفينة ، حتى قَسَمَه .

٨٠٤٢ حدثنا بهز ، حدثنا همّام ، حدثنا قتادة ، عن بَشِير بن نَهِيك ، عن أبي هريرة — قال همّام : وجدتُ في كتابي : عن بشير بن

معجمه الكبير . ورواه البيهقي أيضاً . ولا أعلم في رواته مجروحاً » .

« الدقل » : بالدال والقاف المفتوحتين . قال ابن الأثير : « خشبة يمدّ عليها شراع السفينة . وتسميها البحرية : الصارى » .

● (٨٠٤٢) إسناده صحيح . على ما فيه من شك همام . وليس له أثر ، كما سيأتي .

والحديث رواه الحاكم ١ : ٢٧٤ . من طريق أحمد بن عتيق المروزي : « حدثنا محمد بن سنان العوَقي . حدثنا همام . حدثنا قتادة . عن النضر بن أنس . عن بشير بن نهيك . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح » . وقال الحاكم : « هذا حديث على شرط الشيخين . إن كان محفوظاً بهذا الإسناد . فإن أحمد بن عتيق المروزي هذا : ثقة . إلا أنه حدث به مرة أخرى بإسناد آخر » . ثم رواه من طريق أحمد بن عتيق . عن محمد بن سنان . عن همام . عن قتادة . عن خلاس ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة — مرفوعاً — باللفظ الذي هنا . ثم قال : « كلا الإسنادين صحيحان . فقد احتجا جميعاً بخلاس بن عمرو شاهداً » . ووافقه الذهبي على كل ما قاله .

ورواية خلاس بن عمرو — مضت : ٧٢١٥ . وبينّا صحتها هناك ، وأشرنا إلى كلام الحاكم ، وإلى هذا الإسناد الذي هنا .

فالظاهر أن همّاماً وجد الإسناد في كتابه ينقص منه « عن النضر بن أنس » ، كما صرح بذلك هنا ، ورجح عنه أنه ثابت في الإسناد . فحدث به على هذا الوجه ،

نهيك، ولا أظنه إلّا عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك — عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من صلى ركعةً من الصبح ثم طلعت الشمسُ فلْيُتِمَّ صلاتَه.

٨٠٤٣ حدثنا بهز، حدثنا سَلِيم، يعني ابنَ حَيَّان، حدثنا سعيد، يعني ابن ميناء، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خُلُوف فمِ الصائم أطيبُ عند الله يومَ القيامة من رِيح المِسْك.

٨٠٤٤ حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن بَشِير بن

ثم استيقن ما رجحه. فحدث به على الجزم. وطرح الشك. كما تدل عليه رواية الحاكم.

ومعنى الحديث صحيح ثابت. مضى مراراً. فانظر: ٧٧٨٥. وما أشرنا إليه من الروايات هنالك.

● (٨٠٤٣) إسناده صحيح.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ١٦٧. عن هذا الموضع.

وقد مضى بهذا اللفظ — بزيادة «يوم القيامة» — ضمن حديث مطول: ٧٦٧٩. من رواية عطاء. عن أبي صالح الزيات. عن أبي هريرة.

وسيأتي عقب هذا. من رواية بشير بن نهيك. عن أبي هريرة.

وأشار الحافظ في الفتح ٤: ٩٠. إلى تلك الرواية — رواية عطاء عن أبي صالح — «في رواية مسلم. وأحمد. والنسائي».

وانظر: ٧٧٧٥. ٧٩٠٤.

● (٨٠٤٤) إسناده صحيح. على ما فيه من شك همام. كما مضى في الإسناد: ٨٠٤٢.

والحديث مكرر ما قبله.

نَهِيك — ولا أظنه إلا : عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك — عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خُلُوف فم الصائم أطيبُ عند الله يوم القيامة من رِيح المِسْك .

٨٠٤٥ حدثنا بهز ، حدثنا سَلِيم بن حَيَّان ، حدثنا سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصوم جُنَّة ، فإذا كان أحدُكم يوماً صائماً فلا يَرْفُثْ ولا يَجْهَلْ ، فإن امرؤٌ شتَمه أو قاتله فليقلْ : إني صائم .

٨٠٤٦ حدثنا أبو كامل ، وعفّان ، قالا : حدثنا حماد ، عن أبي المهَزِم — وقال عفان : أخبرنا أبو المهزّم — عن أبي هريرة : كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حج أو عُمرة ، فاستقبلْنا — وقال عفان :

● (٨٠٤٥) إسناده صحيح .
سعيد : هو ابن ميناء .
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٧ ، عن هذا الموضع .
وقد مضى معناه مراراً ، مطولاً ومختصراً ، منها : ٧٦٧٩ ، ٧٨٢٧ .

● (٨٠٤٦) إسناده ضعيف .
أبو المهزم — بكسر الزاى المشددة — : ضعيف جداً ، كما بيّنا في : ٧٥٦٣ .
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٨ ، عن هذا الموضع .
وهو في تفسير ابن كثير ٣ : ٢٤٤ . ونسبه أيضاً لأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، ثم قال : « أبو المهزم ضعيف » .
الرجل — بكسر الراء وسكون الجيم — : الكثير من الجراد .

فاستقبلَنَا — رِجْلٌ من جَرادٍ، فجعلنا نضربهنَّ بعِصِيِّنا وسِياطنا ونقتلهنّ، وأُسْقِطَ في أيدينا، فقلنا: ما نصنَع ونحن محرمون؟ فسألْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا بأس بصيد البحر.

٨٠٤٧ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن أيوب، عن غَيْلان بن جرير، عن زِيَاد بن رِيَاح، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من فارق الجماعة وخرج من الطاعة، فمات فمِيتَتُه جاهليّة، ومن خرج على أمتي بسيفه، يضرِبُ برَّها وفاجِرَها، لا يُحَاشِي مؤمناً لإيمانه، ولا يفي لِذي عهدٍ بعهده، فليس من أمتي، ومن قُتِلَ تحت رايةٍ عِمِّيَّة، يغضب للعصبيّة، أو يقاتل للعصبية، أو يدعو إلى العصبية، فقِتْلَةٌ جاهليّة.

٨٠٤٨ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يَحْسِرُ الفراتُ عن جَبَلٍ من ذهب، فيقتتلُ الناس، فيُقْتَل من كل مائةٍ تسعون — أو قال: تسعة وتسعون — كلُّهم يَرَى أنه يَنْجُو.

● (٨٠٤٧) إسناده صحيح.
وهو مكرر: ٧٩٣١.

● (٨٠٤٨) إسناده صحيح.
وهو مطول: ٧٥٤٥. وقد أشرنا إلى هذا هناك، وإلى أنه رواه مسلم ٢: ٣٦٤، بنحوه، من هذا الوجه: من رواية سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

٨٠٤٩ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن أَشْعَثَ بن عبد الله ، عن شَهْرِ بن حَوْشَب ، عن أبي هريرة ، قال : جاء ذئب إلى راعي الغنم فأخذ منها شاةً ، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه ، قال : فصَعِدَ الذئبُ على تَلٍّ ، فأَقْعَى واسْتَذْفَرَ ، فقال : عَمَدْتَ إلى رزق رزقنيه الله عز وجل انتزعتَه منّي ، فقال الرجل : تالله إنْ رأيتُ كاليوم ، ذئباً يتكلّم ! قال الذئب : أعجبُ من هذا رجلٌ في النَّخَلات بين الحَرَّتَيْن، يخبرُكم بما مضى وبما هو كائنٌ بعدكم ، وكان الرجل يهودياً ، فجاء الرجل إلى النبي صلى الله

---

* (٨٠٤٩) إسناده صحيح .

أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني : سبق توثيقه في : ٧٧٢٨ .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ١٩٦ ، عن هذا الموضع .

وكذلك ذكره الحافظ ابن كثير في التاريخ ٦ : ١٤٤ ، عن هذا الموضع . ولكن وقع فيه « أشعث بن عبد الملك » بدل « أشعث بن عبد الله » — وهو خطأ ناسخ أو طابع . وقد أثبته ابن كثير في جامع المسانيد على الصواب .

وقال ابن كثير في التاريخ : « تفرد به أحمد ، وهو على شرط السنن ، ولم يخرجوه . ولعل شهر بن حوشب قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة أيضاً » . يشير بذلك إلى حديث لأبي سعيد ذكره قبل ذلك . كما سنشير إليه ، إن شاء الله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ٢٩١ — ٢٩٢ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

وقد ثبت معناه من حديث أبي سعيد الخدري ، بنحوه . وسيأتي في المسند : ١١٨١٥ ، من حديث أبي نضرة ، عن أبي سعيد . وسيأتي أيضاً : ١١٨٦٤ ، ١١٨٦٧ ، من حديث شهر بن حوشب ، عن أبي سعيد . وقد ذكر ابن كثير في التاريخ ٦ : ١٤٣ — ١٤٤ الروايتين عن أبي سعيد . وذلك إشارته في حديث أبي هريرة أنه « لعل شهر بن حوشب قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة أيضاً » .

عليه وسلم فأَسلم وخبَّره ، فصدَّقه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنها أمارةٌ من أمارات بين يَدَي الساعة ، قد أوشك الرجلُ أن يخرجَ فلا يرجعُ حتى تُحَدِّثَه نعلاه وسوطُه ما أحدثَ أهلُه بعدَه .

٨٠٥٠ حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن

قوله « واستذفر » : هذه الذال المعجمة منقلبة عن الثاء المثلثة . وأصلها « استثفر » . و « استثفر الكلب » : إذا أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه .

وهذا الحرف — بقلب الثاء المثلثة ذالاً معجمة — ثابت في غير ما حديث . فقد ثبت هنا في هذه الرواية . وثبت أيضاً في روايتيه من حديث أبي سعيد : ١١٨٦٤ ، ١١٨٦٧ ، « واعجباً من ذئب مُقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بذنَبه » . . وثبت أيضاً في حديث أم سلمة في شأن المستحاضة — مرفوعاً — عند أبي داود : ٢٧٧ : « فلتَغْتَسِلْ ولْتَسْتَذْفِرْ بثوب » . و : ٢٧٨ ، « وتَسْتَذْفِرُ بثوب » . . وثبت أيضاً في حديث جابر — الطويل في صفة الحج — في المسند : ١٤٤٩٢ . في شأن أسماء بنت عميس ، حين نفست ، قال : « اغتسلي ثم اسْتَذْفِرِي بثوب » . فهذه الروايات كافية في إثبات هذا الحرف ، وأن ذاله منقلبة عن الثاء المثلثة .

وقوله « وكان الرجل يهودياً » — في ع « كان » بدون الواو . وهي ثابتة في المخطوطات وسائر المراجع التي أشرنا إليها .

(٨٠٥٠) إسناده صحيح .

هاشم : هو ابن القاسم ، أبو النضر .

ليث : هو ابن سعد الإمام .

والحديث رواه البخاري ٦ : ٢٥١ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣١٨ — كلاهما عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، به .

عبد الرحمن بن هُرْمُزَ ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا سمعتم صياح الدِّيَكَة من الليل فإنها رأت مَلَكاً ، سَلو الله من
٣٠٧ / ٢ فضله ، وإذا سمعتم نُهَاقَ الحمار فإنه رأى شيطاناً ، فتَعَوَّذوا بالله من الشيطان .

٨٠٥١ حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث ، حدثني سعيد ، يعني المَقْبُرِى ، عن أبي عُبَيْدة ، عن سعيد بن يَسَار ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتوضأُ أحدٌ فيُحسنَ وُضوءه ويُسْبِغَه ثم يأتي المسجدَ لا يريدُ إلا الصلاة فيه ، إلا تبَشْبَشَ اللهُ به كما يَتَبَشْبَشُ أهل الغائب بطَلْعَته .

⊛ (٨٠٥١) إسناده صحيح .

ليث : هو ابن سعد .

أبو عبيدة : لم أستطع تعيين من هو ؟ ولكنه على كل حال من التابعين . فهو يروى هنا عن تابعى كبير . وهو سعيد بن يسار . ويروى عنه تابعى آخر ، وهو سعيد المقبرى . والمقبرى : سمع من أبي هريرة . وسمع من أبيه أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة . وسمع من سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، وها هو ذا يروى ههنا عن سعيد بن يسار بواسطة ، وعن أبي هريرة بواسطتين .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٩ ، عن هذا الموضع .

وسيأتى : ٨٤٦٨ ، عن يونس وحجاج – كلاهما عن ليث ، بهذا الإسناد .

وسيأتى أيضاً : ٨٣٣٢ ، ٩٨٤٠ ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبرى ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة – بحذف الواسطة « أبي عبيدة » – بلفظ : « لا يوطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر . . . » ، بنحوه .

٨٠٥٢ حدثنا هاشم، حدثنا ليث، حدثني سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : يانساء المسلمات ، لا تحقرنَّ جارةٌ لجارتها ولا فِرْسِنَ شاةٍ .

٨٠٥٣ حدثنا هاشم، حدثنا ليث، حدثني سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا إله إلا الله وحده . أَعَزَّ جندَه ، ونَصَرَ عبده ، وغَلَبَ الأحزابَ وحدَه ، ولا شيءَ بعدَه .

وهو بهذا السياق الأخير — رواه ابن ماجة : ٨٠٠ ، من طريق ابن أبي ذئب . به .

فالظاهر عندي أن المقبري سمعه باللفظ الذي هنا من « أبي عبيدة عن سعيد بن يسار » ، وسمعه باللفظ الآخر من « سعيد بن يسار » مباشرة .

« تبشبش » : من « البش » ، وهو فرح الصديق بالصديق واللطف في المسئلة والإقبال عليه . قال في اللسان : « وأصله : تبشّش ، فأبدلوا من الشين الوسطى باء . . . وتبشبش : مفكوك من تبشّش . . . والتبشبش في الأصل : التبشّش ، فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات ، فقلبت إحداهن باء » .

● (٨٠٥٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٥٨١ ، وأشرنا إليه هناك .

وقوله « ولا فرسن شاة » — هو الثابت في ح م . وفي ص « ولو » بدل « ولا » . وهو موافق للرواية الماضية . والنسختان ثابتتان في ك . وكل صحيح المعنى .

● (٨٠٥٣) إسناده صحيح .

وسيأتي : ٨٤٧١ ، عن يونس ، و ١٠٤١١ ، عن حجاج وهاشم — ثلاثتهم عن الليث ، به .

٨٠٥٤ حدثني هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث ، يعني ابن سعد ، حدثني بكير بن عبد الله بن الأَشَجّ ، عن سليمان بن يَسَار ، عن أبي هريرة، قال : بعثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بَعْثٍ ، فقال : إن وجدتم فلاناً وفلاناً — لرجلين من قريش — فأَحْرِقوهما بالنار ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج : إني كنت أمرتُكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار ، وإن النار لا يعذِّب بها إلا اللهُ عز وجل ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما .

٨٠٥٥ حدثنا هاشم، حدثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عِرَاك ، عن أبي هريرة ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن شرَّ الناس ذُو الوجهين ، يأتي هؤلاء بوجهٍ وهؤلاء بوجهٍ .

ورواه البخاري ٧ : ٣١٢ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣١٧ — كلاهما عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، به .

● (٨٠٥٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٦ : ١٠٤ — ١٠٥ (فتح) ، عن قتيبة ، عن الليث ، به . ولم يذكر قوله « لرجلين من قريش » . وذكر الحافظ في الفتح أن الترمذي رواه عن قتيبة ، بهذه الزيادة . وذكر في ص : ١٣٥ أنه من أفراد البخاري دون مسلم .

● (٨٠٥٥) إسناده صحيح .

عراك : هو ابن مالك الغفاري . مضت ترجمته : ٧٢٩٣ .

والحديث رواه البخاري ١٣ : ١٥٠ ، عن قتيبة . ومسلم ٢ : ٢٨٨ ، عن قتيبة ، وعن محمد بن رمح — كلاهما عن الليث ، به

٨٠٥٦ حدثنا هاشم ، والخُزَاعى – يعنى أبا سلمة – قالا : حدثنا ليث ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب ، عن سالم بن أبى سالم ، عن معاوية بن مُغِيث الهُذَلِى، عن أبى هريرة : أنه سمعه يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا رَدَّ إليك ربك فى الشفاعة ؟ فقال : والذى

وقد مضى بنحوه : ٧٣٣٧ ، من وجه آخر عن أبى هريرة . وأشرنا هناك إلى بعض رواياته الأخر .

وانظر : ٧٨٧٧ .

(٨٠٥٦) إسناده صحيح .

سالم بن أبى سالم الجيشانى المصرى : تابعى ثقة . أخرج له مسلم فى الصحيح . وترجمه البخارى فى الكبير ١١٢/٢/٢ . وابن أبى حاتم ١٨٢/١/٢ – ١٨٣ . ولم يذكرا فيه جرحاً . وذكره ابن حبان فى الثقات .

و « الجيشانى » : بفتح الجيم وسكون الياء التحتية بعدها شين معجمة ، نسبة إلى « جيشان » : قبيل كبير من اليمن . كما بيّنا ذلك فى ترجمة أبيه من قبل : ٦٦٤٧ .

معاوية بن مغيث الهذلى : تابعى ثقة ، كان فى حجر أبى هريرة . ترجمه البخارى فى الكبير ٣٣١/١/٤ . وابن أبى حاتم ٣٧٩/١/٤ . وذكره ابن حبان فى الثقات . وهو مترجم فى التعجيل .

وقد اختلف فى اسم أبيه : فالثابت هنا فى الأصول الثلاثة « مغيث » بالغين المعجمة المكسورة والياء التحتية والثاء المثلثة ، فأثبتناه كذلك ، وإن كان الراجح غيره . والقول الآخر الصحيح « معتب » : بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة المكسورة وآخره باء موحدة . وهذا هو الراجح الثابت فى جامع المسانيد . وهو الذى ضبطه به الذهبى فى المشتبه ، ص : ٤٩٨ . وأثبته ناسخا المخطوطتين بهامشهما . وهو الذى اقتصر عليه البخارى فى الكبير فى ترجمته وفى ترجمة « سالم » الراوى عنه . وحكى الحافظ القولين فى التعجيل ، ثم قال فى آخر الترجمة : « ولم أر من ضبط

نفسُ محمد بيده ، لقد ظننتُ أنك أولُ من يسألني عن ذلك من أمتى ، لِمَا رأيتُ من حرصك على العلم ، والذى نفسُ محمد بيده ، ما يُهِمُّني مِنَ انْقِصَافهم على أبواب الجنة أهمُّ عندى من تَمَام شفاعتى ، وشفاعتى لمن شهد أن « لا إله إلا الله » مُخْلصًا ، يصدِّقُ قلبُه لسانَه ، ولسانُه قلبَه .

أباه بالغين المعجمة ثم المثلثة » — يعنى أنه لم يجد من ضبطه بذلك بالتقييد بالكتابة . ولكنه قول ثابت دون تقييد . فى هذا الموضع من الأصول الثلاثة . وفى رواية أخرى لهذا الحديث . ستأتى : ١٠٧٢٤ . وفيها : « عن معاوية بن مغيث أو معتب » . وهذه الرواية أثبتها الحافظ ابن كثير فى جامع المسانيد أيضاً . فلذلك أثبتنا هنا ما ثبت فى الأصول الثلاثة . وإن كان هو القول المرجوح .

وأما ابن أبى حاتم . فإنه حكى قولاً ثالثاً شاذاً . قال : « معاوية بن عتبة الهذلى . مصرى . ويقال : ابن معتب » . فالقول بتسمية أبيه « عتبة » لم أجده عند غيره . إلا نقلا عنه . كما فى التعجيل . وهو قول — عندى — لا سند له !

والحديث سيأتى مختصراً : ١٠٧٢٤ . عن عثمان بن عمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، « عن يزيد بن أبى حبيب . عن معاوية بن مغيث أو معتب » — بإسقاط « سالم بن أبى سالم » بين يزيد ومعاوية . وهكذا ثبت أيضاً فى جامع المسانيد ، نقلا عن تلك الرواية . فالظاهر أن إسقاطه خطأ من عبد الحميد بن جعفر » . ولعلنا نجد بياناً آخر عند شرح ذلك ، إن شاء الله .

والحديث بالروايتين — فى جامع المسانيد ٧ : ٣٧٩ .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٤٠٤ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير معاوية بن معتب . وهو ثقة » .

قوله « انقصافهم على أبواب الجنة » : من « القصف » بفتح القاف وسكون الصاد المهملة ثم الفاء . وهو : الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام ، حتى يقصف بعضهم بعضاً . قال ابن الأثير : « يعنى استسعادَهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك — أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفَّعين . لأن قبول شفاعته كرامة

٨٠٥٧ حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن سيرين، يحدّث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابنُ مريم، وكان من بني إسرائيل رجل عابد يقال له: جُرَيْج، فابتَنَى صَوْمَعَةً وتعبَّد فيها، قال: فذَكر بنو إسرائيل يوماً عبادةَ جُرَيْج، فقالت بغيٌّ منهم: لَئِنْ شئتم لأُصْبِيَنَّه؟! فقالوا: قد شئنا، قال: فأَتَتْه فتعرَّضَتْ له، فلم يلتفت إليها، فأمْكَنَتْ نفسها من راعٍ كان يَأْوِي غنَمَه إلى أصل صومعة جُرَيج، فحملتْ، فولدتْ غلامًا، فقالوا: مِمَّن؟ قالت: من جُرَيج، فأَتَوْه فاستنزلُوه، فشتموه وضربوه وهَدَمُوا صومعتَه. فقال: ما شأنُكم؟ قالوا: إنك زنيتَ بهذه البغيّ فولدتْ غلامًا، قال: وأين هو؟ قالوا:

له. فوصولهم إلى مبتغاهم آثَرُ عنده من نيل هذه الكرامة، لفرط شفقته على أمته».
وفي مطبوعة مجمع الزوائد «انقضاضهم»! وهو تصحيف مطبعي.

● (٨٠٥٧) إسناده صحيح.
جرير: هو ابن حازم الأزدي.
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٦٧، عن هذا الموضع.
وذكره ابن كثير في التاريخ ٢: ١٣٤ – ١٣٥، عن هذا الموضع أيضاً. ثم نسبه للصحيحين، كما سيأتي.
وسيأتي عقيب هذا، عن حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، بنحوه.
وسيأتي – مطولا ومختصراً – من أوجه أخر: ٨٩٨٢، ٩١٢٤، ٩٦٠٠، ٩٦٠١.
ورواه البخاري ٦: ٣٤٤ – ٣٤٨ (فتح)، عن مسلم بن إبرهيم، عن

ها هو ذا ، قال : فقام فصلَّى ودعا ، ثم انصرف إلى الغلام فطعَنَه بأصبعه ، وقال : بالله يا غلامُ ، من أبوك ؟ قال : أنا ابنُ الراعي ، فوثبوا إلى جريج فجعلوا يقبّلونه ، وقالوا : نبني صومعتَك من ذَهَب ، قال : لا حاجة لي في ذلك ، ابْنُوها من طين كما كانتْ ، قال : وبينما امرأةٌ في حِجْرِها ابنٌ لها ترضعه ، إذ مَرّ بها راكبٌ ذو شارَةٍ ، فقالت : اللهم اجعل ابني مثلَ هذا ، قال : فترك ثديَهَا ، وأقبل على الراكب فقال : اللهم لا تجعلني مثلَه ، قال : ثم عاد إلى ثديها يَمُصُّه ، قال أبو هريرة : فكأنّي أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْكِي عَلَيَّ صنيعَ الصبي ووضْعَه أصبعَه في فمه فجعل يَمُصُّها ، ثم مُرَّ بأَمَةٍ تُضْرَبُ ، فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثلَها ، قال : فترك ثديَها ، وأقبل على أمه فقال : اللهم اجعلني مثلَها ، قال : فذلك

جرير بن حازم ، به ، نحوه . ورواه أيضاً ٥ : ٩١ ، مختصراً ، بالإسناد نفسه .

ورواه مسلم ٢ : ٢٧٦ — ٢٧٧ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن جرير بن حازم .

قولها « لأصبينه » : بسكون الصاد وكسر الباء الموحدة وفتح الياء التحتية بعدها نون مشددة . من « الصِّبا » و «الصبوة» — بفتح الصاد فيهما ، بمعنى الميل إلى اللهو والهوى . يقال « أصْبَتْه المرأة وتَصَبَّتْه » : أي شاقَتْه ودعَتْه إلى الصبا فحنّ لها .

وهذا هو الثابت في المخطوطة م . ويؤيد صحتها رواية مسلم : « لأفتننَّه » . وفي ع ك «لأصيبنه» ، أي بكسر الصاد وبعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة . من « الإصابة » . ويمكن توجيهها بتكلف ، بأن معناها : لأبتلينه بالمصائب ! ولكني لا أرضاها ، وأرجح أنها تصحيف .

« ذو شارة » : قال الحافظ : « أي صاحب حسن . وقيل : صاحب هيئة

حين تَراجَعَا الحديثَ ، فقالت : حَلْقَى ! مَرَّ الراكبُ ذو الشارة فقلتُ : ٢٠٨/٢
اللهم اجعل ابني مثلَه ، فقلتَ : اللهم لا تجعلني مثلَه ، ومُرَّ بهذه الأمة
فقلتُ : اللهم لا تجعل ابني مثلَها ، فقلت : اللهم اجعلني مثلَها ؟ ! فقال :
يا أُمَّتَاهْ ، إن الراكبَ ذو الشارة جبّارٌ من الجبابرة ، وإن هذه الأَمَة
يقولون : زَنَتْ ، ولم تَزْنِ ، وسَرَقتْ ، ولم تَسْرِق ، وهي تقول :
حَسْبِيَ اللهُ .

٨٠٥٨ حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا جرير ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لم يتكلَّم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابنُ مريم عليه السلام ، وصبيّ كان في زمان جُرَيْج ، وصبيّ آخرُ —

ومنظر وملبس حسن يتعجب منه ويشار إليه » .

وقوله « اللهم اجعلني مثلها » — في ع زيادة عقبها « يا أماه » ! ولا موضع لها هنا ولا معنى . ولا توجد في سائر المراجع . فحذفناها .

وقوله « حين تراجعا الحديث » : أي تجادلا وتحاورا .

وقولها « حلقى » — بفتح الحاء والقاف بينهما لام ساكنةوآخره ألف مقصورة ، بوزن « غضبى » : أصل معناها : الدعاء عليها أن تئيم من زوجها فتحلق شعرها . ثم استعملت بمعنى التعجب . ولا يقصد بها الدعاء .

وقوله « يا أمتاه » — في ع « يا أماه » . وما أثبتنا هو الثابت في المخطوطتين وجامع المسانيد ونقل الحافظ في الفتح عن المسند .

⊙ (٨٠٥٨) إسناده صحيح .

وهو مطول ما قبله ، بزيادة قصة جريج مع أمه ، مما كان سبباً في دعائها

فذكر الحديث – قال : وأما جُرَيْج فكان رجلاً عابداً في بني إسرائيل ، وكانتْ له أمٌّ ، وكان يوماً يصلي ، إذِ اشتاقتْ إليه أُمُّه ، فقالت : يا جريج ، فقال : يا رب ، الصلاةُ خيرٌ أم أمّي آتيها ؟ ثم صلَّى ، ودَعَتْه ، فقال مثل ذلك ، ثم دعتْه فقال مثل ذلك ، وصلَّى ، فاشتدَّ على أمه ، وقالت : اللهم أَرِ جُرَيْجاً المُومِسَاتِ ، ثم صَعِدَ صَوْمَعَةً له ، وكانت زانيةٌ من بني إسرائيل – فذكر نحوَه

٨٠٥٩ حدثنا أبو عامر ، حدثنا أَفْلَحُ بن سعيد ، شيخٌ من أهل قُبَاء من الأنصار ، حدثنا عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة ، قال : سمعت

عليه . وهذه الزيادة ثابتة – بنحوها – في رواية مسلم من طريق يزيد بن هرون عن جرير . وثابتة مختصرة في رواية البخاري عن مسلم بن إبرهيم عن جرير .

(٨٠٥٩) إسناده صحيح .

أبو عامر : هو العَقَدي عبد الملك بن عمرو .

أفلح بن سعيد مولى الأنصاري . القبائي – من أهل قباء – : ثقة ، وثقه ابن سعد وابن معين . وترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٥٣ ، وابن أبي حاتم ١/١/ ٣٢٤ – فلم يذكرا فيه جرحاً . وغلا فيه ابن حبان غلوًّا شديداً ، فأخطأ خطأ فاحشاً ، فقال : « يروي عن الثقات الموضوعات . لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال » ! ثم جعل علة كلامه روايته هذا الحديث . فقال الحافظ الذهبي : « ابن حبان ربما نصب للثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه » ! ! وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب : « وقد غفل مع ذلك ، فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات » . يعني ابن حبان !

عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عتاقةً : تابعي ثقة ، وثقه العجلي وأبو زرعة

أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن طال بك مدةٌ أَوْ شَكْتَ أن تَرَى قوماً يَغْدُون فى سَخَطِ الله ، ويَرُوحُون فى لعنته ، فى أيديهم مثلُ أَذْناب البَقَر .

والنسائي وغيرهم . وترجمه ابن سعد ٥ : ٢١٩ . وقال : « كان ثقة كثير الحديث ». وابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٥٣ .

والحديث سيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد : ٨٢٧٦ .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢١٠ ، عن هذا الموضع .

ورواه مسلم ٢ : ٣٥٥ ، من طريق أبي عامر العقدى ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

ورواه أيضاً — قبله — من طريق زيد بن الحباب ، عن أفلح بن سعيد ، به ، بنحوه .

ورواه أيضاً ابن حبان فى كتاب المجروحين ، ص : ١١٨ (مخطوط مصور) . من طريق عيسى بن يونس ، عن أفلح . وضعفه جداً بسبب هذا الحديث ، وأعله بعلة عجيبة ، غير سائغة ولا ذات توجيه ! فقال : « هذا خبر بهذا اللفظ باطل ! وقد رواه سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : اثنان من أمتى لم أرهما : رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ، ونساء كاسيات عاريات » .

ومن الواضح البديهى أن هذا لا يصلح علة لذاك . فحديث أفلح فى معنى حديث سهيل ، إلا أن أحدهما ذكر صنفاً واحداً ، والآخر ذكر الصنفين . والحديثان صحيحان . وحديث سهيل سيأتى فى المسند : ٨٦٥٠ ، ٩٦٧٨ . ورواه مسلم أيضاً ٢ : ٣٥٥ ، بلفظ : « صنفان من أهل النار لم أرهما » — إلخ .

وقد أخطأ ابن الجوزى خطأ فاحشاً أيضاً ، إذ قلد ابن حبان دون بحث ولا تروّ ، فذكر هذا الحديث فى الموضوعات ، ورد عليه الحافظ فى القول المسدّد ، ص : ٣٢ — ٣٤ ، رداً قوياً ، وأبان عن صحة الحديثين ، وذكر أن الحاكم صححهما ،

٨٠٦٠ حدثنا محمد بن بكر البُرْسَانى ، حدثنا جعفر ، يعنى ابن بُرْقَان ، قال : سمعت يزيد بن الأَصَمّ ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثُر ، وما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العَمْدَ .

٨٠٦١ حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر

من طريق أفلح . ومن طريق سهيل ، وقال : « ولم أقف فى كتاب الموضوعات لابن الجوزى على شىء حَكَم عليه بالوضع وهو فى أحد الصحيحين — غير هذا الحديث ! وإنها لغفلة شديدة منه » . ثم قال فى آخر كلامه : « فلقد أساء ابن الجوزى لذكره فى الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم . وهذا من عجائبه » ! !

وقوله « إن طال بك مدة » — هذا هو الثابت فى الأصول الثلاثة . وفى جامع المسانيد « طالت » . وهى نسخة بهامشى المخطوطتين ك م . وهى رواية مسلم أيضاً .

● (٨٠٦٠) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٠٧ . عن هذا الموضع

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٢١ . و ١٠ : ٢٣٦ . وقال فى الموضعين : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٠٥ — ١٠٦ . وقال : « رواه أحمد . ورواته محتج بهم فى الصحيح . وابن حبان فى صحيحه . والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم » .

وهو فى المستدرك ٢ : ٥٣٤ . ووافقه الذهبى على تصحيحه .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ، ونسبه للحاكم والبيهقى فى الشعب . انظر الفتح الكبير ٣ : ٧٨ .

وذكره فى الدر المنثور ٦ : ٣٨٧ ، ونسبه للحاكم فقط .

● (٨٠٦١) إسناده صحيح .

الأنصاري ، أخبرني عياض بن عبد الله بن أبي سَرْح ، عن أبي هريرة ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ، فذكر الإيمانَ بالله ، والجهادَ في سبيل الله ، من أفضل الأعمال عند الله ، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ إن قُتِلْتُ في سبيل الله وأنا صابرٌ محتسبٌ ، مقبلاً غيرَ مُدْبِر ، كفَّر الله عنّي خطاياي ؟ قال : نعم ، قال : فكيف قلتَ ؟ قال : فردَّ عليه القول كما قال ، قال : نعم ،قال: فكيف قلتَ ؟ قال : فردَّ عليه القولَ أيضاً ، قال : يا رسول الله ، أرأيتَ إن قُتلتُ في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غيرَ مدبر ، كفَّر الله عنّي خطاياي ؟ قال : نعم ، إلا الدَّيْن ، فإن جبريل عليه السلام سارَّني بذلك .

عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، القرشي العامري : تابعي ثقة . وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما . ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢١ . وابن سعد ٥ : ١٨٠ . وابن أبي حاتم ٣/١/٤٠٨ ، وذكره المصعب في نسب قريش ، ص : ٤٣٣ . وقال : « لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » .

والحديث سيأتي : ٨٣٥٣ ، عن عثمان بن عمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، بهذا الإسناد .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٨ ، عن الموضعين .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١٢٨ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . ولكن وقع متنه فيه مختصراً ، بحذف تكرار السؤال والجواب . وأنا أرجح أن هذا خطأ من ناسخ أو طابع .

ومعنى هذا الحديث — بنحو هذا السياق — ثابت أيضاً من حديث أبي قتادة . رواه مسلم ٢ : ٩٧ — ٩٨ ، والترمذي ٣ : ٣٥ — ٣٦ . والنسائي ٢ : ٦٢ . والدارمي ٢ : ٢٠٧ . وسيأتي في المسند ٥ : ٣٠٣ — ٣٠٤ ، ٣٠٨ (حلبي) .

٨٠٦٢ حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَؤُمُّنا في الصلاة ، فيَجْهَرُ ويُخَافِت ، فجَهَرْنا فيما جَهَرَ فيه ، وخافَتْنا فيما خافَتَ فيه ، فسمعتُه يقول : لا صلاةَ إلا بقراءةٍ .

٨٠٦٣ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخَوْلاني ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا توضأ أحدكم فلْيَسْتَنْثِرْ ، وإذا استَجْمَرَ فلْيُوتِرْ .

٨٠٦٤ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن هَمّام بن مُنَبِّه ،

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو : ٧٠٥١ .

⊙ (٨٠٦٢) إسناده حسن .

سفيان : هو الثوري .

ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن .

عطاء : هو ابن أبي رباح .

والحديث مضى معناه مراراً من أوجه عن عطاء ، آخرها : ٧٩٩٣ .

⊙ (٨٠٦٣) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٢٢٠ ، من رواية مالك ـ عن الزهري ، به .

ومضى من أوجه أخر ، آخرها : ٧٧٣٢ .

⊙ (٨٠٦٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ١ : ٢٠٦ ــ ٢٠٧ (فتح) ، من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُقْبَل صلاةُ من أحدث حتى يتوضأ ، قال : فقال له رجل من أهل حَضْرَمَوْتَ : ما الحدثُ يا أبا هريرة ؟ قال : فُسَاءٌ أو ضُرَاط .

٨٠٦٥ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن أبي إسحق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة : أن جبريل عليه السلام جاء فسلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فعرَف صوتَه ، فقال : ادخل ، فقال : إن في البيت ستْرًا في الحائط فيه تماثيل ، فاقْطَعُوا رؤُسها فاجعلوها بساطًا أو وسائد فأوْطَؤُه ، فإنا لا ندخل بيتًا فيه تماثيل .

٨٠٦٦ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : بينا الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى

ورواه مسلم ١ : ٨٠ . من طريق عبد الرزاق أيضاً . لكن لم يذكر فيه سؤال الرجل من حضرموت وجوابه .

وقد مضى سؤال الحضرمي بنحوه . ضمن الحديث : ٧٨٧٩ .

● (٨٠٦٥) إسناده صحيح .

أبو إسحق : هو السبيعي .

والحديث مختصر : ٨٠٣٢ . وقد أشرنا إليه هناك .

● (٨٠٦٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٦ : ٦٨ . من رواية هشام عن معمر ، ومن رواية عبد الرزاق ، عن معمر .

ورواه مسلم ١ : ٢٤٣ . من طريق عبد الرزاق ، به .

الحصباء : الحصى الصغار .

الله عليه وسلم بحرابهم دخل عمر ، فأهْوَىٰ إلى الحَصْبَاء يَحْصِبهُم بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : دَعْهُم ياعمر .

٣٠٩/٢ **٨٠٦٧** حدثنا عبدُ الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن جعفر الجَزَرِي ، عن يزيد بن الأَصَمّ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان الدِّين عند الثُرَيَّا لذهب رجل من فارس — أو أبناء فارس — حتى يَتَناولَه .

٨٠٦٨ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن جعفر الجزرى ، عن يزيد بن الأصَمّ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ، لولم تُذنبوا لذَهَب الله بكم ولجاء بقوم يُذْنبون فيستغفرون الله فيغفرُ لهم .

● (٨٠٦٧) إسناده صحيح .
جعفر الجزرى : هو جعفر بن برقان الكلابى .
والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٧٤ — ٢٧٥ . من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .
وقد مضى نحو معناه : ٧٩٣٧ ، من رواية شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى هذا هناك .

◎ (٨٠٦٨) إسناده صحيح .
وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٠٧ ، عن هذا الموضع .
ورواه مسلم ٢ : ٣٢٣ ، من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .
وانظر : ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١ .

٨٠٦٩ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر — وعبد الأعلى ، عن معمر — عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن اليهود والنصارى لا يصبُغون ، فخالِفُوهُم . قال عبد الرزاق فى حديثه : قال الزهرى : والأمرُ بالأصباغ فأحْلَكُها أَحبُّ إلينا . قال مَعْمَر : وكان الزهرى يخضب بالسواد .

٨٠٧٠ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن يحيي بن [أبى] كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة — قال : لا أعلمه إلا عن النبى صلى الله عليه وسلم — قال : لا يُمْنَع فضلُ الماء ليُمْنَعَ به فَضْلُ الكَلإِ .

٨٠٧١ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعمر ، عن أبى إسحق ،

● (٨٠٦٩) إسناداه صحيحان .
وقد مضى : ٧٥٣٣ ، من رواية عبد الأعلى ، عن معمر .
ومضى أيضاً بإسناد آخر صحيح : ٧٢٧٢ . وأشرنا إلى هذا هناك .
وانظر : ٧٥٣٦ .

● (٨٠٧٠) إسناده صحيح .
يحيي بن أبى كثير — وقع فى ع بحذف كلمة [أبى] . وهو خطأ مطبعى واضح . صححناه من المخطوطات .
والحديث مضى بهذا الإسناد : ٧٦٨٣ .

● (٨٠٧١) إسناده صحيح .
أبو إسحق : هو السبيعى .
كميل — بضم الكاف وفتح الميم — بن زياد النخعى : تابعى قديم ثقة ،

عن كُمَيْل بن زِياد ، عن أبي هريرة ، قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة ، فقال : يا أبا هريرة ، هلَك المُكْثِرُون إلّا من قال هكذا وهكذا وهكذا ، ثلاثَ مرات : حَثَى بكفّه عن يمينه وعن يساره وبين يديه — وقليلٌ ماهم ، ثم مشَى ساعةً فقال : يا أبا هريرة ، ألا أَدُلُّك على كنزٍ من كنوز الجنة ؟ فقلت : بَلَى يا رسول الله ، قال : قل « لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا مَلْجَأَ من الله إلا إليه » ،

روى عن عمر وعثمان وعلى . وثقه ابن معين وغيره . ترجمه البخارى فى الكبير ٤/١/٢٤٣ . وابن أبى حاتم ٣/٢/١٧٤ — ١٧٥ . وابن سعد ٦ : ١٢٤ ، وقال : « شهد مع على صفين ، وكان شريفاً مطاعاً فى قومه . فلما قدم الحجاج بن يوسف الكوفة دعا به فقتله » .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٢٥ . عن هذا الموضع .

ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٥١٧ . من طريق أبى الأحوص ، عن أبى إسحق . به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ : ٥٠ . وقال : « رواه أحمد . ورجاله ثقات أثبات » .

ثم ذكره مرة أخرى ١٠ : ٩٨ — ٩٩ . وقال : « رواه البزار مطولا هكذا ومختصراً ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة » . فنسى هنا أن ينسبه للمسند .

والرواية المختصرة التى يشير إليها عند البزار . ستأتى أيضاً فى المسند : ١٠٧٤٧ .

وذكر المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٠٧ — ١٠٨ أوله فى المكثرين . وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات » .

وذكر قبل ذلك ٢ : ٢٥٥ قوله « ألا أدلك على كنز . . . » ، منسوباً للحاكم « وصححه » .

وانظر : ٧٩٥٣ .

ثُم مشَى ساعةً فقال : يا أبا هريرة ، هل تدرى ما حَقُّ الناس على الله ؟ وما حقُّ الله على الناس ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حقَّ الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، فإذا فعلوا ذلك فحقٌّ عليه أن لَّا يُعَذِّبَهم .

٨٠٧٢ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبى عُبَيْد مولى عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَتَمَنَّ أحدُكم الموتَ ، إمّا محسنٌ فيزدادَ إحساناً ، وإمّا مُسِيءٌ فلعله أن يَسْتَعْتِبَ .

٨٠٧٣ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف فقال فى حلفه « واللات » فَليَقُلْ « لا إله إلا الله » ، ومن قال لصاحبه « تعال أُقامِرْكَ » ، فليتصدَّقْ بشيء .

● (٨٠٧٢) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٥٦٨ ، من رواية « عبيد الله بن عبد الله ، عن أبى هريرة » . وأشرنا هناك إلى هذه الرواية — رواية أبى عبيد مولى عبد الرحمن — وأن البخارى رواه من هذا الوجه ١٣ : ١٨٩ — ١٩٠ (فتح) .

● (٨٠٧٣) إسناده صحيح .

ورواه البخارى ٨ : ٤٧١ ، و ١٠ : ٤٢٩ ، و ١١ : ٤٦٧ ، (فتح) — بأسانيد ، من طريق الزهرى ، به .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ١٤ ، بأسانيد ، من طريق الزهرى .

٨٠٧٤ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف فقال : « إن شاء الله » لم يحنث . قال عبد الرزاق : وهو اختصره ، يعني مَعْمَرًا .

● (٨٠٧٤) إسناده صحيح . على الرغم من تعليل عبد الرزاق ، كما سنبين ، إن شاء الله .

وقد رواه الترمذي ٢ : ٣٦٩ ، عن يحيى بن موسى ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . ولم يذكر كلمة عبد الرزاق . ولكنه قال : « سألت محمد بن إسمعيل [يعني البخاري] — عن هذا الحديث ؟ فقال : هذا حديث خطأ ، أخطأ فيه عبد الرزاق . اختصره من حديث معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : إن سليمان بن داود عليه السلام قال : لأطوفنّ الليلة على سبعين امرأةً ، تلد كل امرأة غلاماً ، فطاف عليهن ، فلم تلد امرأة منهن ، إلا امرأة نصف غلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قال : إن شاء الله ، لكان كما قال » .

ومن البين الواضح من رواية المسند هنا — أن البخاري أخطأ في نسبة اختصار الحديث لعبد الرزاق . لأن عبد الرزاق هو ذا يصرح بأن الذي اختصره هو شيخه معمر .

وقصة سليمان بن داود — التي يشير إليها البخاري وعبد الرزاق : مضت ٧٧٠١ ، من رواية عبد الرزاق نفسه . عن معمر ، بهذا الإسناد . وفيها : « لأطوفن الليلة بمائة امرأة » .

وقد أخطأ عبد الرزاق ، وأخطأ البخاري تبعاً له — في تعليل هذا الحديث ، والزعم بأنه اختصار من قصة سليمان . لأن الحديثين مختلفا المعنى تماماً ، وإن تشابهت بعض الألفاظ فيهما :

لأن قول سليمان « لأطوفن » — فيه معنى القسم ، ولكنه يقسم على شيئين :

٨٠٧٥ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جُرَيج، أخبرنى عبد الله بن عبد الرحمن بن يُوحَنِّسَ، عن أبى عبد الله القرَّاظ، أنه قال: أشهدُ الثلاثَ على أبى هريرة أنه قال: قال أبو القاسم: من أراد أهل البلدة بسوء — يعنى أهل المدينة — أذابه الله كما يَذُوب المِلْحُ فى الماء.

أن يطوف بهن. وقد فعل. والآخر: أن تلد كل منهن غلاماً. وهذا ليس من فعله. بل من قدر الله ومشيئته. فالاستثناء بقول «إن شاء الله» — إذا قاله — يحلّه من قسمه إذا لم يطف بهن. ويكون للتمنى وبمعنى الإقرار لله بالمشيئة والتسليم لحكمه والتفويض إليه فيما ليس من صنع العبد ولا يدخل فى مقدوره. فهو داخل فى أمر الله للعبد أن يقول ذلك، فى قوله تعالى: ﴿ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾.

فالحديثان فى معنيين، وإن تقاربا فى بعض المعنى. ولفظ الحديث الذى هنا لا يمكن أن يكون اختصاراً من الحديث الآخر فى قصة سليمان. بل لو صنع ذلك معمر أو عبد الرزاق لكان صنعه تزيداً فى الرواية، وجرأة على نسبة حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله. وكلاهما أجل عند أهل العلم من أن يفعلا ذلك. ولكن ظن عبد الرزاق أن يكون معمر اختصره. فأخطأ فى هذا الظن. ثم ظن البخارى أن عبد الرزاق هو الذى فعل، فأخطأ فيما ظن. رحمهما الله.

ثم إن معنى الحديث ثابت عن ابن عمر أيضاً. مضى فى المسند مراراً بألفاظ متقاربة. أولها: ٤٥١٠: «من حلف فاستثنى فهو بالخيار. إن شاء أن يمضى على يمينه، وإن شاء أن يرجع غير حنث». و: ٤٥٨١: «من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فقد استثنى». وآخرها: ٦٤١٤: «من حلف فاستثنى، فإن شاء مضى، وإن شاء رجع غير حنث».

وقد حقق الحافظ فى الفتح ١١: ٥٢٣ — ٥٢٤ هذا الموضع، على شىء من التردد منه. وإن كان فى مجموع كلامه يميل إلى إبطال هذا التعليل، وإلى صحة الحديثين جميعاً.

● (٨٠٧٥) إسناده صحيح.

عبد الله بن عبد الرحمن بن يوحنس: ثقة، أخرج له مسلم هذا الحديث،

٨٠٧٦ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن ابن

كما سيأتى. وذكره ابن حبان فى الثقات.

«يوحنس»: هكذا ثبت فى ع م. والذى فى التراجم وسائر المراجع «يحنس» بدون الواو. وهو الذى فى لك. وضبط فى التقريب بضم الياء وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة. ولكن سبق فى اسم راو آخر من التابعين، اسمه «يحنس مولى الزبير» ضبطه بتشديد النون المفتوحة، فى ٥٩٣٥، وبذلك ضبط فى التقريب أيضاً. فالظاهر أن يكون الضبطان جائزان فى هذا الاسم الأعجمى. والظاهر أن زيادة الواو هنا من تصرف الرواة فى الاسم الأعجمى.

والحديث رواه مسلم ١: ٣٩٠، من طريق حجاج بن محمد، ومن طريق عبد الرزاق — كلاهما عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وقد مضى من وجه آخر عن القراظ، وهو أبو عبد الله دينار: ٧٧٤١، وأشرنا إلى هذا هناك.

وذكره البخارى فى الكبير ١/١/٢٣٧ — ٢٣٨، بأسانيد كثيرة، منها رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس — التى هنا.

ورواه الحافظ المزى فى تهذيب الكمال، ص: ٧٠٦ (مخطوط مصور) — بإسناده، من طريق عبد الرزاق، به.

● (٨٠٧٦) إسناده صحيح.

ورواه البخارى ٦: ١٢٥ (فتح)، عن أبى اليمان، عن شعيب، عن الزهرى — وعن محمود، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ورواية أبى اليمان ستأتى عقب هذا.

ورواه البخارى أيضاً ٧: ٣٦٢ — ٣٦٣، عن أبى اليمان.

ورواه مرة ثالثة ١١: ٤٣٦، من طريق عبد الله — وهو ابن المبارك — عن الزهرى.

ورواه مسلم ١: ٤٢ — ٤٣، عن محمد بن رافع وعبد بن حميد — كلاهما عن عبد الرزاق، به.

المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر ، فقال — يعني — لرجل يدَّعي الإسلام : هذا من أهل النار ، فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالاً شديدًا ، فأصابتْه جراحة ، فقيل : يا رسول ، الله الرجلُ الذي قلتَ له إنه من أهل النار — فإنه قاتل اليوم قتالاً شديدًا وقد مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إلى النار ، فكاد بعضُ الناس أن يرتاب ! فبينماهم على ذلك إذْ قيل : فإنه لم يمت ، ولكن به جراحٌ ، شديدٌ ، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح ، فقتَل نفسَه ، فأُخْبِر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : الله أكبر ، أشهد أنِّي عبدُ الله ورسوله ، ثم أمر بلالاً فنادَىٰ في الناس : إنه لا يدخل الجنةَ إلا نفسٌ مسلمة ، وإنّ الله عز وجل يُؤَيِّدُ هذا الدينَ بالرجل الفاجِر.

٨٠٧٧ حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني ابن المسيَّب ، أن أبا هريرة قال : شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ، ٣١٠/٢ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يُذعِنُ بالإسلام : إن هذا من أهل النار — فذكر معناه ، إلا أنه قال — : فاشتدّ على رجال من المسلمين ، فقالوا : يا رسول الله ، قد صدَّق الله حديثَك ، وقد انتحر فلان فقتَل نفسَه .

● (٨٠٧٧) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .
وقد أشرنا إلى أن البخاري رواه في موضعين عن أبي اليمان — شيخ أحمد هنا .

٨٠٧٨ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن سُهَيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تَعُدُّون الشهيدَ فيكم ؟ قالوا : من قُتل فى سبيل الله ، قال : إن شهداءَ أمتى إذًا لقليل ، القتل فى سبيل الله شهادة ، والبَطَنُ شهادة ، والغَرَق شهادة ، والنفساء شهادة ، والطاعونُ شهادة .

● (٨٠٧٨) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٧٣ . عن هذا الموضع .

ورواه الطيالسى : ٢٤٠٧ . عن وهيب . ومسلم ٢ : ١٠٥ ، من طريق جرير . وابن ماجة : ٢٨٠٤ . من طريق عبد العزيز بن المختار — ثلاثتهم عن سهيل . عن أبيه . عن أبى هريرة . بنحوه . وفى ألفاظهم بعض الاختلاف فى بيان الشهداء .

وسيأتى بنحوه أيضاً : ١٠٧٧٢ . من رواية حماد . عن سهيل .

وسيأتى بنحوه أيضاً : ٩٦٩٣ . من رواية عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبى هريرة .

وروى مالك فى الموطأ ، ص : ١٣١ . معناه موجزاً ، ضمن حديث ، عن سمى ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة . وسيأتى من طريق مالك : ٨٢٨٨ ، ١٠٩١٠ .

وحديث مالك رواه البخارى ٦ : ٣٢ — ٣٣ . ومسلم ٢ : ١٠٥ .

وقوله « إن شهداء أمتى » — فى ع « إن شهيد أمتى » ! وهو خطأ مطبعى ، صوابه فى الأصول المخطوطة وجامع المسانيد .

وقوله « والبطن شهيد » — بفتح الطاء : أى الذى يموت بمرض بطنه ، كالاستسقاء ونحوه . قاله ابن الأثير .

٨٠٧٩ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبى سِنان ، عن أبى صالح الحنفى ، عن أبى سعيد الخدرى ، وأبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عز وجل اصطفى من الكلام أربعاً : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و « الله أكبر » ، قال : ومن قال « سبحان الله » كتبت له بها عشرون حسنةً ، وحُطَّ عنه عشرون سيئةً . ومن قال « الله أكبر » فمثل ذلك ، ومن قال « لا إله إلا الله » فمثل ذلك ، ومن قال « الحمد لله رب العالمين » من قِبَلِ نفسِه ، كُتب له بها ثلاثون حسنةً ، وحُطَّ عنه بها ثلاثون سيئةً .

٨٠٨٠ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن ابن المسيَّب ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى آخر الزمان يَظْهر ذو السُّوَيْقَتَيْن على الكعبة ، قال : حَسِبْتُ أنه قال : فيَهْدِمُها .

● (٨٠٧٩) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٩٩٩ . وفصلنا تخريجه . وأشرنا إلى هذا — هناك .

● (٨٠٨٠) إسناده صحيح .
ورواه البخارى ٣ : ٣٦٨ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣٦٩ ، من طرق ، عن الزهرى ، به نحوه .
وانظر : ٧٨٩٧ ، ٩٣٩٤ .
وانظر أيضاً ما مضى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٧٠٥٣ .

٨٠٨١ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا جعفر — يعني ابنَ سليمان — عن أبي طارق، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يأخذُ من أمتي خمسَ خِصَال فيعملَ بهنّ، أو يُعَلِّمَهن من يعملُ بهن؟ قال: قلت: أنا يا رسول الله، قال: فأخذ بيدي فعدَّهن فيها، ثم قال: اتَّقِ المحارمَ تَكُنْ أَعْبَدَ الناسِ، وارْضَ بما قَسَمَ الله لك تَكُنْ أغنَى الناسِ، وأَحْسِن إلى جارك تَكُنْ مؤمناً،

● (٨٠٨١) في إسناده ضعف. ولكنه يكون صحيحاً لغيره، كما سيأتي.

جعفر بن سليمان: هو الضبعي.

أبو طارق: هو السعدي البصري. مترجم في التهذيب. ولم يذكر بجرح ولا تعديل، فهو مسكوت عنه. وقال الذهبي في الميزان: «لا يعرف». وتبعه الحافظ في لسان الميزان ٦ : ٨٠١. فقال: «مجهول». وعندنا أن هذا مستور، ولم يرو حديثاً منكراً. فهو مقبول. إن شاء الله.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤، عن هذا الموضع. ثم خرجه من الترمذي، ونقل كلام الترمذي في تعليله. كما سنذكر، إن شاء الله.

ورواه الترمذي ٣ : ٢٥٦ — ٢٥٧، عن بشر بن هلال الصواف، عن جعفر بن سليمان — وهو الضبعي، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان. والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، هكذا رُوي عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد — قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث — قَوْلَه، ولم يذكر فيه "عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم"»!

وهكذا جزم الترمذي بعدم سماع الحسن من أبي هريرة. وهو موضع خلاف طويل قديم. وقد فصلنا القول فيه في شرح الحديث: ٧١٣٨، وبينا الدلائل

وأَحِبَّ للناس ما تحِبُّ لنفسك تَكُنْ مسلماً، ولا تكثر الضَّحِك ، فإن كثرةَ الضحكِ تُميتُ القلبَ .

الصحاح على سماعه منه . ورجحنا « أن البخارى لم يقلد من زعموا أن الحسن لم يسمع من أبى هريرة » — وذكرنا الأدلة على ذلك من كلامه وصنعه . ونزيد هنا : أن البخارى روى فى الصحيح قصة موسى فى اغتساله وفرار الحجر بثوبه ، فى موضعين ٦ : ٣١٢ — ٣١٣ . و ٨ : ٤١١ . من طريق عوف « عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبى هريرة » . ولو كان عنده أن الحسن لم يسمع من أبى هريرة — ما أدخل روايته فى الصحيح مع تشديده . أو لأشار إلى تعليل ذلك ، ولم يدعه دون بيان . وستأتى قصة موسى هذه فى المسند — من رواية الحسن عن أبى هريرة : ٩٠٨٠ . ١٠٦٨٩ . ١٠٩٢٧ .

وحديثنا الذى نشرحه هذا — رواه أيضاً أبو نعيم فى الحلية ٦ : ٢٩٥ ، من طريق إسحق بن إبرهيم . عن جعفر بن سليمان . بهذا الإسناد . ثم قال : « غريب من حديث الحسن . تفرد به جعفر عن أبى طارق » .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٧٨ — ١٧٩ ، ونسبه للترمذى ، وذكر أنه قال : « حديث حسن غريب » . وهكذا نقل المنذرى عن الترمذى « تحسينه » . ولكن التحسين لم نجده فيما بين أيدينا من نسخ الترمذى المخطوطة والمطبوعة .

وقد قلنا إن هذا الحديث يكون صحيحاً لغيره . وذلك :

أنه رواه ابن ماجة : ٤٢١٧ . من وجه آخر — من رواية واثلة بن الأسقع الصحابى ، عن أبى هريرة . بنحوه بمعناه . وقال البوصيرى فى زوائده : « هذا إسناد حسن » . وأقول : بل إن إسناده صحيح .

وروى ابن ماجة أيضاً : ٤١٩٣ — بعضه . من رواية إبرهيم بن عبد الله بن حنين . عن أبى هريرة . مرفوعاً : « لا تكثروا الضحك ، فإن كثرة الضحك

٨٠٨٢ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى، عن أبى هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً عَيْناً، وأَمَّرَ عليهم عاصمَ بنَ ثابت، وهو جدُّ عاصم بن عمر، فانطلقوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عُسْفَانَ ومكةَ نُزُولًا، ذُكِرُوا لِحَيٍّ من هُذَيْل، يقال لهم بنو لِحْيَانَ، فتبعوهم بقريبٍ من مائةِ رجل رامٍ، فاقتصُّوا آثارَهم، حتى نزلوا منزلًا نزلوه، فوجدوا فيه نَوى تَمْرٍ تزوَّدوه من تمر المدينة، فقالوا: هذا من تمر يثرب، فاتّبعوا آثارَهم حتى لحقوهم، فلما أَحَسَّهم عاصمُ بن ثابت وأصحابُه لَجَؤُا

تميت القلب». وقال البوصيرى فى زوائده: «إسناده صحيح. رجاله ثقات».

فهذان شاهدان صحيحان. يؤيدان رواية أبى طارق عن الحسن عن أبى هريرة — هنا — ويرفعان درجة حديثه إلى الصحة: يكون صحيحاً لغيره.

(٨٠٨٢) إسناده صحيح. إلى قوله «فمكث عندهم أسيراً». ثم باقيه من أول قوله: «حتى إذا أجمعوا قتله...» إلى آخر الحديث — مرسل أدرج فيه. وثبت وصله بإسناد آخر عن الزهرى.

والحديث فى مصنف عبد الرزاق ٣: ١٤٤ — ١٤٥ (مخطوط مصور)، بهذا الإسناد. مع اختلاف قليل فى بعض الألفاظ.

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٤ — ٣١٥، عن هذا الموضع من المسند.

وقد مضى: ٧٩١٥، عن سليمان بن داود الهاشمى، ويعقوب بن إبرهيم بن سعد — كلاهما عن إبرهيم بن سعد، عن الزهرى، به، نحوه. وفصلنا القول فى تخريجه وشرحه، وأشرنا إلى هذا هناك.

إلى فَدْفَدٍ ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، وقالوا : لكم العهدُ والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتلَ منكم رجلًا ، فقال عاصم بن ثابت : أمّا أنا فلا أنزلُ في ذمةِ كافرٍ ، اللهم أَخْبِرْ عَنَّا رسولَك ، قال : فقاتلوهم ، فرَمَوْهم ، فقتلوا عاصماً في سبعة نفرٍ ، وبقي خُبَيْب بن عَدِيّ وزيدُ بن الدَّثِنَة ورجل آخر ، فأَعْطَوْهم العهدَ والميثاقَ إن نزلوا إليهم ، فلما اسْتَمْكَنُوا منهم حَلُّوا أوتارَ قسِيِّهم فربَطوهم بها ، فقال الرجل الثالث الذي معهما : هذا أول الغَدْر ، فأَبى أن يَصْحَبَهم ، فجَرُّوه ، فأبى أن يتبعهم ، فضَرَبُوا عنقه ، فانطلقوا بخُبَيْب بن عديّ وزيد بن الدَّثِنَة ، حتى باعوهما بمكّة ، فاشترى خُبَيْباً

وهنا نحرر لفظ هذه الرواية ، عن نسخ المسند المخطوطة . وعن جامع المسانيد وعن مصنف عبد الرزاق — إن شاء الله .

فقوله « فاقتصوا آثارهم » — بدلها في المصنف : « حتى رأوا آثارهم » .

وقوله « فلما أحسّهم عاصم بن ثابت » — في م « فلما آنسهم » . وما أثبتنا هو نسخة بهامشها .

وقوله « وجاء القوم » — في ع « وقد جاء » . وزيادة « قد » ليست في سائر الأصول .

وقوله « أن لا نقتل منكم رجلا » — في ع م « منكم أحداً » . وما أثبتنا هو نسخة بهامش م .

وقوله « فقاتلوهم » — هو الثابت في أغلب الأصول ونسخة بهامش م . وفي ع م « فقاتلهم » .

وقوله « فرموهم فقتلوا عاصماً » — بدله في المصنف : « حتى قتلوا عاصماً » ، دون ذكر « فرموهم » .

وقوله « إن نزلوا إليهم ، فلما استمكنوا » — في المصنف زيادة : « [فنزلوا إليهم] ، فلما استمكنوا » .

بنُو الحْرِث بن عامر بن نوفل ، وكان قد قَتَلَ الحْرِثَ يومَ بدر ، فمكث عندهم أسيرًا ، حتى إذا أجمعوا قتلَه استعارَ موسَىٰ من إحْدَى بناتِ الحرث لِيَسْتَحِدَّ بها ، فأعارَتْه ، قالت : فغَفَلتُ عن صَبيّ لى ، فَدَرَجَ إليه حتى أتاه ، قالت : فأخذه فوضَعَه على فخذه ، فلما رأيتُه فزعتُ فزعاً عرَفَه ، والموسَىٰ فى يده ، فقال : أتَخْشَيْنَ أن أقْتُلَه ؟ ! ما كنتُ لِأَفْعَلَ إن شاء الله ، قال : وكانت تقول : ما رأيتُ أسيرًا خيْرًا من خُبَيْب ، قد رأيتُه يأكُل من قِطْفِ عِنَب ، وما بمكّةَ يومئذٍ ثَمَرَةٌ ، وإنه لمُوثَقٌ فى الحديد ، وما كان إلا رِزْقاً رَزَقه اللهُ إياه ، قال : ثم خرجوا به من
الحرم ليقتلوه ، فقال : دَعُونى أُصلى ركعتين ، فصلى ركعتين ، فقال : لولا ٣١١/٢

وقوله « فقال الرجل الثالث الذى معهما » — فى المصنف : « الذى [كان] معهما » .

وقوله « فأبى أن يتبعهم ، فضربوا عنقه » — فى المصنف : « فأبى أن يتبعهم ، [وقال : لى فى هؤلاء أسوة] ، فضربوا عنقه » .

وقوله « من إحدى بنات الحرث » — فى ع م « من أحد بنات الحرث » . وهو خطأ مخالف لسائر الأصول .

وقوله « قالت : فغفلت » — فى ع « قال » . وهو خطأ ظاهر .

وقولها « فلما رأيته » — فى ع م « فلما رأته » . وما هنا ثابت بهامش م نسخةً .

وقولها « فزعاً عرفه » — فى المصنف : « فزعاً عرفه [فىّ] » .

وقوله « وكانت تقول » — فى المصنف وجامع المسانيد : « فكانت تقول » .

والشطرة الأولى من البيت الأول أثبتناها من المصنف . وهى فى ع م وجامع المسانيد « ما أبالى حين أقتل شهيداً » . وهى مضطربة الوزن ، ومخالفة لسائر الروايات . وفى ك « ما أبالى حين أقتل مسلماً » . وهى أقرب إلى الرواية الصحيحة .

وقوله « ليؤتوا بشىء » — فى م والمصنف : « كى يؤتوا » .

أنْ تُرَوْا مابى جَزَعاً من الموت لَزِدْتُ ، قال : وكانَ أوَّلَ مَنْ سنَّ الركعتين عند القتل هو ، ثم قال : اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا :

فلَسْتُ أُبالى حين أُقْتَلُ مسلماً على أىِّ شِقٍّ كان لله مَصْرَعِى

وَذلك فى ذاتِ الإلٰه ، وإنْ يَشَأْ يُبَارِكْ على أوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثم قام إليه عُقْبة بن الحرث فقتله ، وبعثتْ قريش إلى عاصم ليُؤْتَوْا بشىءٍ من جسده يعرفونَه ، وكان قَتَل عظيماً من عظمائهم يومَ بدر ، فبعث الله عليه مِثْلَ الظُّلَّة من الدَّبْرِ ، فَحَمَتْه من رُسُلِهم ، فلم يَقْدِرُوا على شىءٍ منه .

٨٠٨٣ حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا خالد، عن سُهَيْل، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها كلبٌ أو جَرَس .

٨٠٨٤ حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا خالد ، عن سُهيل ، عن

● (٨٠٨٣) إسناده صحيح .
خالد : هو ابن عبد الله الطحان .
والحديث مكرر : ٧٥٥٦ .

● (٨٠٨٤) إسناده صحيح .
ورواه أبو داود : ٣٩٦٣ ، من طريق جرير ، عن سهيل ، بهذا الإسناد واللفظ .

أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولدُ الزنا شَرُّ الثلاثة .

ورواه الحاكم ٤ : ١٠٠ ، من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بهذا اللفظ .

ورواه قبله ، من طريق الثوري : « حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ولد الزنا ؟ فقال : هو شر الثلاثة » .

وصححه الحاكم بالإسنادين . وهو كما قال .

وقال الخطابي في شرح أبي داود (الحديث : ٣٨٠٧ من تهذيب السنن) : « اختلف الناس في تأويل هذا الكلام : فذهب بعضهم إلى أن ذلك إنما جاء في رجل بعينه ، كان موسوماً بالشر . وقال بعضهم : إنما صار ولد الزنا شرًّا من والديه ، لأن الحد قد يقام عليهما ، فتكون العقوبة تمحيصاً لهما ، وهذا في علم الله ، لا يدرى ما يصنع به وما يفعل في ذنوبه ! » .

وهذان تأويلان لا قيمة لهما ، وليس فيهما شيء من التحقيق العلمي .

ثم روى الخطابي بإسناده عن عبد الكريم ، قال : « كان أبو ولد زناً يكثر أن يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فيقولون : هو رجل سوء يا رسول الله ، فيقول صلى الله عليه وسلم : هو شر الثلاثة . يعني الأب ، فحوّل الناسُ : الولد شر الثلاثة » ! !

وهذا حديث منقطع الإسناد ضعيف ، لا تقوم به الحجة . ثم هو طعن في الحديث الصحيح عن غير دليل ، بتأويله على ضد معناه .

ولذلك قال الخطابي : « هذا الذي تأوله عبد الكريم أمر مظنون ، لا يدرى صحته . والذي جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة ، إنما هو : " ولد الزنا شر الثلاثة " — فهو على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

أقول : ويرده أيضاً وينقضه : أن أبا داود زاد في روايته — بهذا الإسناد الصحيح نفسه ، عقب الحديث المرفوع : « وقال أبو هريرة : لأن أمتِّع بسوط

٨٠٨٥ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أيوب، يعني ابن عتبة، حدثنا أبو كَثِير السُّحَيْمي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البَيِّعَان بالخيار من بيعهما ما لم يتفرَّقا، أو يكونَ بيعُهما في خِيَـار.

في سبيل الله أحبُّ إليّ من أن أعتق ولد زنية». فدل كلام أبي هريرة على أن الحديث في «ولد الزنا»، لا في أبيه كما زعم عبد الكريم.

ثم قال الخطابي: «وقد قال بعض أهل العلم: معناه أنه شر الثلاثة أصلا وعنصراً ونسباً ومولداً. وذلك لأنه خلق من ماء الزاني والزانية، وهو ماء خبيث. وقد روى في بعض الحديث: العرق دسّاس. فلا يؤمن أن يؤثّر ذلك الخبث فيه، ويدبّ في عروقه، فيحمله على الشر، ويدعوه إلى الخبث. وقد قال سبحانه في قصة مريم: ﴿ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيًّا﴾. وقد قضوا بفساد الأصل على فساد الفرع».

وهذا – الذي قال الخطابي – كلام جيد، واستدلال صحيح. يؤيده الواقع المشاهد في الأغلب الأكثر. والنادر غير ذلك، وندرته لا تخرج الحديث عن معناه الصريح الواضح.

وقد مضى: ٦٨٩٢، بإسناد صحيح، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يدخل الجنة عاقّ، ولا مدمن خمر، ولا منّان، ولا ولدُ زنية». فهذا يؤيد المعنى الصريح من حديث أبي هريرة، وينقض كل تأويل.

● (٨٠٨٥) إسناده ضعيف.

أيوب بن عتبة أبو يحيي، قاضي اليمامة: سبق بيان ضعفه في: ٢٧٥٢. ونزيد هنا أنه ترجمة ابن سعد في الطبقات ٥: ٤٠٤ – ٤٠٥. وابن أبي حاتم ٢٥٣/١/١.

أبو كثير السحيمي: مضت ترجمته وتوثيقه: ٧٦٨٥، ٧٧٣٩.

٨٠٨٦ حدثنا هاشم، حدثنا أيوب، عن أبي كَثير، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبتاعُ الرجل على بيع أخيه، ولا يَخْطُب على خِطْبته، ولا تَشْتَرِطُ المرأةُ طلاقَ أختها لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها، فإنما لها ما كَتَبَ الله عز وجل لها.

٨٠٨٧ حدثنا هاشم أبو النضر، قال: حدثنا الفرج، يعنى ابنَ فَضَالة، حدثنا أبو سعيد المدينى، عن أبي هريرة، قال: دعواتٌ سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أتركها ما عشتُ حيًّا، سمعته يقول:

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٣، عن هذا الموضع.
وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ١٠٠، وقال: «رواه أحمد، وفيه أيوب بن عتبة: ضعفه الجمهور، وقد وثق».
وقال أيضاً: «لأبي هريرة عند أبي داود والترمذى: لا يفترقنّ اثنان إلا عن تراض».
ومعنى الحديث ثابت صحيح، مضى مراراً من حديث عبد الله بن عمر. انظر: ٦١٩٣ وما أشرنا إليه من الروايات هناك. ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٧٢١.

● (٨٠٨٦) إسناده ضعيف، كالذى قبله، لضعف أيوب بن عتبة.
ومعناه صحيح ثابت من حديث أبي هريرة، مضى فى: ٧٢٤٧، ٧٦٨٦.

● (٨٠٨٧) إسناده ضعيف جدًّا.
الفرج بن فضالة: ضعيف منكر الحديث، كما ذكرنا فى: ٥٨١، ٥٦٢٦.
أبو سعيد المدينى: ذكر الحافظ ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن، أنه «مولى عبد الله بن عامر بن كريز». وقد يكون هو، وقد يكون غيره، من

اللهم اجعلنى أُعْظِمُ شُكْرَكَ ، وأُكْثِرُ ذِكْرَكَ ، وأَتْبَعُ نصيحتَك ، وأَحفظُ وصيَّتَك .

٨٠٨٨ حدثنا هاشم ، حدثنا الفرج بن فَضَالة ، حدثنا على بن

اضطراب الفرج بن فضالة . فإن الحديث سيأتى : ١٠١٨٢ ، عن وكيع ، عن الفرج بن فضالة . « عن أبى سعد الحمصى » . وكذلك ذكره الحافظ ابن كثير فى ترجمة « أبى سعد الحمصى » — دون أن يبين من هو ؟ ورواية وكيع أيضاً فى الترمذى . وفيها « عن أبى سعيد المقبرى » . وعندنا أن هذا كله تخليط من الفرج بن فضالة .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤٥ ، عن هذا الموضع .

وهو فيه أيضاً ٧ : ٤٤٤ ، عن الرواية الآتية : ١٠١٨٢ .

ورواه الترمذى ٤ : ٢٩١ ، من طريق وكيع ، كما قلنا آنفاً . وقال : « هذا حديث غريب » .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٢ . وقال : « رواه أحمد من طريق أبى يزيد المدينى . وفى رواية : عن أبى سعيد الحمصى ، ولم أعرفهما . وبقية رجالهما ثقات » !

هكذا قال الهيثمى !

فأما أولا : فإن الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة ، وقد رواه الترمذى .

وثانياً : ليس فى المسند « عن أبى يزيد المدينى » ، بل هو — كما ترى — « حدثنا أبو سعيد المدينى » . فإما أن يكون الهيثمى سها ، وإما أن يكون خطأ فى النسخة التى كانت معه من المسند .

وثالثاً : ليس بقية رجالهما ثقات . وفى الإسنادين الفرج بن فضالة ، وهو ضعيف ، كما قلنا .

(٨٠٨٨) إسناده ضعيف . بضعف الفرج بن فضالة ، ولانقطاعه ، كما سيأتى .

أبى طلحة، عن أبى هريرة، قال: قيل للنبى صلى الله عليه وسلم: لأىّ شىء سُمّى يوم الجمعة؟ قال: لأن فيها طُبِعَتْ طينةُ أبيك آدمَ، وفيها الصَّعْقة والبَعْثة، وفيها البَطْشة، وفى آخر ثلاث ساعات منها ساعةٌ مَنْ دعا الله عز وجل فيها استُجِيبَ له.

٨٠٨٩ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن داود بن قيس،

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٠. عن هذا الموضع.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ : ١٦٤. مع حديث آخر سيأتى : ٩٨٩٨، ونسبهما للمسند فقط. وقال: «رجالهما رجال الصحيح»!

فأخطأ الهيثمى خطأً فاحشاً. نعم إن الحديث الآخر : ٩٨٩٨ رجاله رجال الصحيح. أما هذا الحديث، الذى فى إسناده «الفرج بن فضالة» — فأنى يكون رجاله رجال الصحيح! والفرج لا شك فى ضعفه، ولم يخرج له أحد من الشيخين!!

ثم إن «على بن أبى طلحة». وإن كان مختلفاً فيه — فالراجح توثيقه. كما بينا فى ٣٠٥٨. ولكنه لم يسمع من أبى هريرة. ولا من غيره من الصحابة. وهو يروى التفسير عن ابن عباس. ولكنهم صرحوا بأنه لم يسمع منه. وهو قد مات سنة ١٤٣، فلم يدرك أبا هريرة، على اليقين.

وأصاب الحافظ ابن حجر، حين ذكر هذا الحديث فى الفتح ٢ : ٣٤٦، نقلا عن المسند، ثم قال: «وفى إسناده الفرج بن فضالة، وهو ضعيف. وعلى [يعنى ابن أبى طلحة] : لم يسمع من أبى هريرة».

وانظر : ٧٨١١، ٨٣٢٣.

● (٨٠٨٩) إسناده صحيح.

سفيان : هو الثورى.

أبو سعيد : هو مولى عبد الله بن عامر بن كريز.

عن أبى سعيد ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم أخو المسلم ، لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُه ولا يحقِرُه ، وحَسْبُ امرئٍ من الشَّرِّ أنْ يحقِرَ أخاه المسلم .

٨٠٩٠ حدثنا يحيى بن آدم ، وإسحق بن عيسى — المعنى ، واللفظ لفظ يحيى بن آدم — قالا : حدثنا شَريك ، عن إبرهيم بن جرير ، عن أبى زُرْعَة بن عَمْرو بن جَرير ، عن أبى هريرة ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء ، فأتيتُه بتَوْر فيه ماء ، فاستنجى ، ثم مسح يده فى الأرض ثم غسلها ، ثم أتيتُه بتَوْر آخر ، فتوضأ به .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤٥ ، عن هذا الموضع .
وهو مختصر : ٧٧١٣ . وقد أشرنا إليه هناك .

(٨٠٩٠) إسناده صحيح .

إبرهيم بن جرير بن عبد الله البجلى : ثقة . وقد ولد بعد وفاة أبيه . ولذلك يروى هنا عن ابن أخيه « أبى زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله » . وإبرهيم مترجم فى التهذيب . والكبير للبخارى ١/١/٢٧٨ . وابن سعد ٦ : ٢٠٧ — ٢٠٨ . وابن أبى حاتم ١/١/٩٠ — ٩١ .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤١ ، عن هذا الموضع .

ورواه أبو داود — بنحوه : ٤٥ ، من طريق أسود بن عامر ، ووكيع ، كلاهما عن شريك ، بهذا الإسناد .

ورواية أسود ، ستأتى عقب هذه .

ورواه ابن ماجة — مختصراً : ٣٥٨ ، من طريق وكيع ، عن شريك .

ويظهر أن رواية وكيع هو الذى اختصرها ، أو سمعها مختصرة . ولذلك قال أبو داود فى آخر الحديث : « وحديث الأسود بن عامر أتم » .

٨٠٩٠ م [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : قال أسود — يعني شاذان — في هذا الحديث : إذا دخل الخلاء أتيتُه بماء في تَوْر أو في رَكْوَة ، وذكره بإسناده .

٨٠٩١ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شَريك، عن يزيد بن أبي زياد. عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، ونهاني عن ثلاث : أمرني بركعتي الضحى كل يوم ، والوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ونهاني عن نَقْرَةٍ كنَقْرة الديك ، وإقعاءٍ كإقعاء الكلب ، والْتِفَاتٍ كالتفاتِ الثعلب .

٨٠٩٢ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شَرِيك ، عن ابن مَوْهَب ،

« التور » — بفتح التاء المثناة وسكون الواو : هو إناء من صُفْر أو حجارة .

تنبيه : وقع في ع « عن أبي زرعة بن عمر وابن جرير » . وهو تخليط واضح .

● (٨٠٩٠ م) إسناده صحيح .

وأسود : هو ابن عامر . ولقبه « شاذان » .

والحديث مكرر ما قبله .

« الركوة » — بفتح الراء : إناء صغير من جلد ، يوضع فيه الماء .

● (٨٠٩١) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٥٨٥ . وأشرنا إليه هناك .

ومضى بعض معانيه مراراً ، آخرها : ٧٧١١ .

● (٨٠٩٢) إسناده ضعيف .

ابن موهب : هو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي ، وهو ضعيف . قال الإمام أحمد : « منكر الحديث ، ليس بثقة » . وقال ابن معين :

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رفعَهُ ، قال : إن اللهَ عز وجل يحب أن يَرَى أَثَرَ نعمتِه على عبده .

٨٠٩٣ حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا شَريك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لأَنْ يجلس أحدُكم على جمرةٍ فتُحرقَ ثيابَه حتى تُفْضِيَ إلى جِلْده خيرٌ له من أن يَجْلِسَ على قبر . ٣١٢/٢

« ليس بشيء » . وقال ابن حبان في كتاب المجروحين . ص : ٤٩٨ — ٤٩٩ (مخطوط مصور) : « يروى عن أبيه ما لا أصل له . وأبوه ثقة . فلما كثر روايته عن أبيه ما ليس من حديثه سقط الاحتجاج به بحال » . ونقل الحافظ في التهذيب أن الحاكم رماه بوضع الحديث . وترجمة البخاري في الكبير ٢٩٥/٢/٤ . وابن أبي حاتم ١٦٧/٢/٤ — ١٦٨ .

أبوه عبيد الله بن عبد الله بن موهب : سبق توثيقه : ٥١٧ . وترجمه ابن أبي حاتم ٣٢١/٢/٢ . ولم يذكر فيه جرحاً .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ١٣٢ ، بلفظ : « ما أنعم الله على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه » . وهذا اللفظ سيأتي : ٩٢٢٣ .

وأما لفظ الحديث الذي هنا — فأصله في ذاته صحيح . فقد مضى في آخر الحديث : ٦٧٠٨ ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

● (٨٠٩٣) إسناده صحيح .

وسيأتي ، من طريق سهيل أيضاً : ٩٠٣٦ ، ٩٧٣٠ ، ١٠٨٤٤ .

ورواه مسلم ١ : ٢٦٥ ، من طريق جرير ، ومن طريق الدراوردي والثوري — ثلاثتهم عن سهيل ، به .

٨٠٩٤ حدثنا يحيي بن آدم، حدثنا شَريك، عن سَلْم بن عبدالرحمن النَّخَعي، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من تسمى باسمي فلا يتكنّى بكنيتي، ومن اكْتَنَىٰ بكنيتي فلا يتسمَّىٰ باسمي.

وكذلك رواه أبو داود: ٣٢٢٨. والنسائي ١: ٢٨٧. وابن ماجة: ١٥٦٦ — ثلاثتهم من طريق سهيل.

● (٨٠٩٤) إسناده صحيح.

سَلْم بن عبد الرحمن النخعي: سبق توثيقه: ٧٤٠٢. وهو «سلم»: بفتح السين وسكون اللام. ووقع في م وجامع المسانيد «سالم» بالألف، وهو خطأ.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٤١، عن هذا الموضع.

ورواه البخاري في الكبير ١٥٧/٢/٢، في ترجمة «سلم» — عن إسحق، عن يحيي بن آدم، بهذا الإسناد.

وأشار إليه الحافظ في الفتح ١٠: ٤٧٣، ونسبه لأبي يعلى فقط! فنسى روايته في المسند والكبير.

وروى البخاري في الأدب المفرد، رقم: ٨٤٤ (من طبعة المطبعة السلفية سنة ١٣٧٥) نحو معناه. من طريق الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجمع بين اسمه وكنيته...».

وهذه الرواية رواها الترمذي ٤: ٣٠ — ٣١، من طريق الليث. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وقد مضى الإذن بالتسمية باسمه والنهى عن كنيته — مراراً، أولها: ٧٣٧١، وآخرها: ٧٧١٤.

وقوله «فلا يتكنى» — في ع «فلا يكنى»، بدون التاء. وصححناه من المخطوطات وجامع المسانيد.

٨٠٩٥ حدثنا يحيي بن آدم، حدثنا ابن مُبَارك، عن مَعْمَر، عن هَمَّام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله عز وجل ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ — قال: دَخَلُوا زَحْفاً، ﴿وقُولوا حِطَّة﴾ — قال: بَدَّلوا فقالوا: حِنْطَة في شَعَرة.

٨٠٩٦ حدثنا يحيي بن آدم، حدثنا ابن مُبَارك، عن مَعْمَر، عن هَمَّام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: الكلمةُ الطيبة صَدَقَة، وكل خَطْوَة تمشيها إلى الصلاة — أو قال: إلى المسجد — صدقة.

● (٨٠٩٥) إسناده صحيح.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٩٠، عن هذا الموضع.

ورواه البخاري ٨ : ١٢٥ (فتح)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، به. نحوه.

وسيأتي — بمعناه — في «صحيفة همام بن منبه» — : ٨٢١٣، عن عبد الرزاق، عن معمر. ونذكر تفصيل تخريجه هناك، إن شاء الله.

● (٨٠٩٦) إسناده صحيح.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٩٠، عن هذا الموضع.

وهو مختصر من الحديث الآتي في «صحيفة همام بن منبه» : ٨١٦٨.

ورواه الشيخان، كما سيأتي بيان ذلك هناك، إن شاء الله.

وقوله «الكلمة الطيبة» — في ع «الكلمة اللينة». وهي نسخة بهامش م. وما هنا هو الثابت في سائر الأصول وجامع المسانيد.

٨٠٩٧ حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا ابن مبارك ، عن مَعْمَر ، عن همَّام بن منَبِّه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه سَمَّى الحربَ خَدْعَة .

٨٠٩٨ حدثنا يحيي بن آدم ، حدثنا ابن مبارك ، عن معْمَر ، عن همَّام بن منبِّه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — في الخَضِر ، قال : إنما سمي خَضِرًا : أنه جلس على فروة بيضاء ، فإذا هي تحتَه تهتزُّ خضراءَ .

● (٨٠٩٧) إسناده صحيح .

وسيأتي ضمن حديث في « صحيفة همام بن منبه » : ٨١٣٨ .

ورواه الشيخان ، كما سيأتي ، إن شاء الله .

ومعناه قد مضى من حديث علي مراراً ، منها : ٦٩٦ ، ١١٢٧ .

● (٨٠٩٨) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٩٠ ، عن هذا الموضع .

ورواه البخاري ٦ : ٣٠٩ (فتح) ، عن محمد بن سعيد الأصبهاني ، عن عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد .

وسيأتي في « صحيفة همام بن منبه » : ٨٢١١ .

ولم يروه البخاري من طريق الصحيفة . وهو من أفراده ، لم يروه مسلم في صحيحه ، كما نص عليه الحافظ في الفتح ٦ : ٣٨١ .

ورمز له السيوطي في الجامع الصغير برمز المتفق عليه — يعني أنه أخرجه مسلم أيضاً . وهو وهم منه .

٨٠٩٩ حدثنا زيد بن الحُباَب ، حدثنا ابن أبى ذئب ، حدثنى سعيد بن سِمْعَان : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُبَايَع لرجل بين الركن والمقام ، ولن يستحلَّ البيتَ إلا أهلُه ، فإذا استحلُّوه فلا تَسْأَلْ عن هَلَكَة العرب ، ثم تجىء الحبشة فيُخرِّبونه خرابًا لا يَعْمُرُ بعدَه أبدًا ، هُم الذين يستخرجون كَنْزَه .

● (٨٠٩٩) إسناده صحيح .
وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٣٥ ، عن هذا الموضع .
وهو مكرر : ٧٨٩٧ . وقد أشرنا إليه هناك .
وقوله « فلا تسأل عن هلكة العرب » — هكذا ثبت فى الأصول الثلاثة : « تسأل » بتاء الخطاب مجزوماً بـ « لا » الناهية . وفى الرواية الماضية : « يسأل » بالياء التحتية مبنيًّا لما لم يسم فاعله ، فيكون مرفوعاً ، وتكون « لا » نافية . وهكذا ثبت أيضاً فى هذا الموضع فى جامع المسانيد والسنن . والأمر قريب . وكلاهما جائز صحيح المعنى .

تم الجزء الخامس عشر . والحمد لله رب العالمين .

الجزء السادس عشر ، أوله : « صحيفة همام بن منبه » ،

الحديث : ٨١٠٠ . إن شاء الله .

رجب سنة ١٣٧٦

إحصـــاء

	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
الأجزاء السابقة	٧٨٧٠	٧٠٣٣	٨٣٧
هذا الجزء الخامس عشر	٢٢٩	٢١٣	١٦
	*٨٠٩٩	٧٢٤٦	٨٥٣
		٣٥ الآثار	
		** ٧٢١١	

	الآثار	زيادات عبد الله	ماوجده بخط أبيه
الأجزاء السابقة	٣٢	٢٩٣	٧٣
	٣	٠٠٠	٠٠
	٣٥	٢٩٣	٧٣

(*) هذا العدد هو للأرقام التي أثبتناها قديماً ، كمثل الأجزاء السابقة . وفي هذا الجزء ٣ أحاديث زائدة على الأرقام : فالأحاديث : ٧٩٧٤ ، ٨٠٣٢ ، ٨٠٩٠ – مع كل منها حديث آخر برقمه . وقد مضى في الأجزاء السابقة ٤١ حديثاً زائدة على الأرقام . فجميع الزيادات على الأرقام إلى آخر هذا الجزء ٤٤ حديثاً .

وكان المجموع الصحيح إلى آخر الجزء السابق الرابع عشر : ٧٩١١ . فيكون المجموع الصحيح لهذا الجزء : ٢٣٢ . ويكون العدد الصحيح من أول المسند إلى آخر هذا الجزء : ٨١٤٣ .

(**) يجب حذف عدد الآثار من عدد الأحاديث الصحاح والحسان ، لأنها ليست بأحاديث ، فلا تدخل فيه : ولا تدخل في الضعاف أيضاً . ويكون هذا هو العدد الصحيح للأحاديث غير الضعيفة .

جريدة المراجع *

الأدب المفرد للبخارى : ابتداء من هذا الجزء اعتمدنا فى كتاب « الأدب المفرد » طبعة جديدة . طبعت سنة ١٣٧٥ بالمطبعة السلفية بمصر ، بتحقيق الأخ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى . والأحاديث فيها مرقمة بأرقام متتابعة .

الترغيب والترهيب للمنذرى : إضافة إلى الطبعة المنيرية . المذكورة بجريدة المراجع فى الجزء الأول من المسند — اعتمدنا أيضاً طبعة قديمة . طبعت بالهند فى سنة ١٣٠٠ .

تفسير ابن كثير : نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية . مكتوبة سنة ٨٢٥ ، فى سبعة مجلدات ضخام ، وهى نسخة جيدة يغلب عليها الصحة . اقتنينا نسخة مصورة عنها بالتصوير الشمسى ، جلدناها فى ١٤ مجلداً .

تهذيب الكمال للحافظ المزى — وهو التهذيب الكبير — وهو أصل كتاب « تهذيب التهذيب » للحافظ ابن حجر ، الذى اختصره منه وطبع بالهند .

« تهذيب الكمال » — هو أوسع الدواوين وأعظمها فى تراجم رجال الكتب الستة وفروعها . ولم يطبع قط . ويقع فى عدد كبير من المجلدات الضخام . تختلف باختلاف النسخ . ولكنه يكاد يوازى ضعف حجم « تهذيب التهذيب » المطبوع . فوجدنا نسخة مخطوطة منه نفيسة . بدار الكتب المصرية ، بخط نسخىّ دقيق جدًّا . أمكن معه كتابة الكتاب كله فى مجلد واحد متوسط ، على ورق رفيع جميل . وهى منقولة عن نسخة نقلت عن خط المؤلف ، وقوبلت وصححت . ويغلب عليها الصحة . بل أكاد أقول : إنها صحيحة معتمدة ، إن شاء الله .

(*) نذكر هنا من المراجع ما لم يسبق ذكره فى الأجزاء السابقة .

وهى مكتوبة باليمن لأحد الأمراء . كتبها « إبرهيم بن عبد الله بن شرف الدين » . وفرغ منها يوم ٨ ربيع الآخر سنة ١٠٥١ ، للأمير « شرف الإسلام الحسين ، بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد » . وهو الذى « أمر أن يجمع الكتاب جميعه مجلداً واحداً بهذا الخط الرفيع . وجملة الكتاب أربعة عشر مجلداً ، ويسر الله جمعه فى مجلد واحد » — كما هو نص ما كتبه الناسخ فى آخره . وتقع هذه النسخة الفريدة النفيسة فى ٨٥٣ ورقة . وقد اقتنيت منها نسخة مصورة بالتصوير الشمسى ، وجلدتها فى ٧ مجلدات .

سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبى . طبع منه مجلدان بدار المعارف بمصر سنة ١٩٥٦ . ١٩٥٧ م .

عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير . لأحمد محمد شاكر شارح المسند : هو اختصار دقيق ، محقق تحقيقاً علميًّا — من تفسير الحافظ ابن كثير . اجتهدت فيه فى المحافظة على مزايا هذا التفسير العظيم : على تفسير القرآن بالقرآن ، ثم بالسنة الصحيحة . وعلى عبارة ابن كثير نفسه فى بيان معانى الآيات ومقاصدها . وتعبيره بقلمه من السهل الممتنع ، الذى لا غموض فيه ولا إسهاب ، والذى يمتاز بالروعة والعلوّ . وحذفت منه الإسرائيليات ، والأسانيد ، والأحاديث الضعيفة ، والمكرر من الأحاديث الصحاح ، وفروع الفقه ، وتفاصيل بعض المسائل الكلامية ، ونحو ذلك . مما بينته بالتفصيل فى مقدمته . وقصدت به أن يكون مرجعاً للطبقة المثقفة المتوسطة ، لتفهم القرآن فهماً سليماً صحيحاً . على ما يطابق معانى الكتاب والسنة ، مما لا يخرج على ما كان عليه السلف الصالح .

طبع منه بدار المعارف بمصر جزءان وبعض الثالث فى هذا العام ، سنة ١٣٧٦. وسيكون فى نحو عشرة أجزاء ، إن شاء الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستدراك والتعقيب

حين بدأت فى هذا الباب — باب الاستدراك والتعقيب — فى ص : ٣٦٥ من الجزء الثالث : ذكرت أنى « أتوقع أن يعنى إخوانى علماء الحديث فى أقطار الأرض بأن يرسلوا لى كل ما يجدون من ملاحظة أو استدراك أو تعقيب أو بحث فى أسانيد المسند ، كلما وصل إليهم جزء من أجزائه . وستكون هذه الملاحظات منهم موضع العناية والدرس ، ثم سأثبت ما ينتهى إليه فيها البحث ، فيما سيأتى من الأجزاء ، إن شاء الله ، منسوباً كل منها إلى المتفضل به علىّ » .

هذا نص ما كتبته هناك حينذاك ، فى شوال سنة ١٣٦٦ . ثم مرت السنين متتابعة ، لم يجئنى تعقيب أو استدراك . وأنا جدّ حريص على ذلك ، فإن العلم أمانة ، خصوصاً علوم الكتاب والسنة ، التى هى منار الإسلام وأصله .

ثم جاءنى كتاب من أخ عالم كريم ، لم يكن لى شرفُ معرفته من قبل . وقد عرفت من كتابه فضله وعلمه وتحقّقه بالبحث الدقيق . وكتابه هذا مؤرخ ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٧٥ . وطواه على استدراكات وتعقبات دقيقة ، من الجزء الأول إلى الجزء الثامن . وهذا الأخ العلامة : هو الأستاذ « حبيب الرحمن الأعظمى ، خادم الحديث فى جامعة مفتاح العلوم (مئو — أعظم كره) سابقاً ، وعضو المجلس النيابى فى إمارة الإيالة الشمالية ، من الهند — حالاً » — كما هو نص توقيعه وعنوانه فى كتابه .

ووفاء بوعدى ، وسروراً بما جاء فى أبحاثه الدقيقة — سأثبت نص كلامه فى الاستدراكات بالحرف الواحد ، مفرقة فى مواضعها بين الاستدراكات فى هذا الجزء — منسوبة إليه ، بقولى « قال الأعظمى » — بعد تمحيص كل منها وتحقيقه . فما كان منها موافقاً لما انتهى إليه بحثى لم أعقب عليه ، إقراراً بصواب ما ذهب إليه واعترافاً بفضله . وما كان لى فيه رأى يخالفه — وهو قليل — عقبت عليه بما أراه صواباً . إن شاء الله . راجياً أن يتقبل ذلك القليل بروح الإنصاف والتسامح ، حتى لو رآنى مخطئاً . فكلنا — والحمد لله — خدّام هذا العلم الشريف : علم السنة النبوية ، ولا مقصد لنا إلا العلم الخالص . وفقنا الله جميعاً للعمل الصالح .

كتبه

الأحد ١٧ رجب سنة ١٣٧٦ — أحمد محمد شاكر

عفا الله عنه

بمنه

الاستدراك والتعقيب

٣٧٢٢ ج ١ ص ٥٥ س ١٢ قال الأعظمي : « أبو الفضل محمد بن محمد بن فهر — الصواب : فهد ، بالدال المهملة » .

٣٧٢٣ الحديث ٢ رواه الطبري في التفسير : ٧٨٥٤ ، عن ابن وكيع ، عن أبيه — وعن الفضل بن إسحق ، عن وكيع ، بهذا الإسناد.

٣٧٢٤ « ٤ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٦٤ .

٣٧٢٥ « ٥ قال الأعظمي : « الاستدلال بحديث : ١٧ على أن أوسط بن إسمعيل كان في المدينة وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم — لا يستقيم . لأن أوسط يقول في عين ذلك الحديث : ٤٤ " قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة ، فألفيت أبا بكر يخطب الناس " إلخ — فيذكر سماعه ذلك الحديث بعينه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام . وقد ذكر في : ١٧ أنه سمعه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهذا يوضح أن المراد بقوله "حين توفي" في : ١٧ — حين ثبوت التوفي له وصدقه عليه ، لا حين حدوثه » .

أقول : وهذا استدراك جيد محقق .

٣٧٢٦ « ٥ وقال الأعظمي : « كان من الأولى عند ذكر أوسط بن إسمعيل — ذكر الاختلاف في اسم أبيه ، من أنه : إسمعيل ، أو عامر ، أو عمرو . لئلا يظن الناظر في حديث : ٤٤ أن أوسط بن عمرو الواقع في إسناده ، غير أوسط بن إسمعيل ، الواقع في إسناد : ٥ » .

أقول : والاختلاف في اسم أبيه ثابت في التهذيب . والظاهر أن الراجح « أوسط بن عمرو » ، وهو الذي اقتصر عليه ابن

سعد فى الطبقات ١٥٢/٢/٧ . وهو الذى ذكره البخارى فى الكبير ٦٤/٢/١ . وابن أبى حاتم ٣٤٦/١/١ فى عنوان الترجمة . ثم حكيا القولين الآخرين . ومن المحتمل جداً أن يكون من قال « أوسط بن إسمعيل » وهم فى كنيته « أبو إسمعيل » فظنها نسبه « بن إسمعيل » . خصوصاً وأن ابن سعد — وهو أقدم من ترجم له فيما رأينا — قال : « وهو أبو إسمعيل بن أوسط » . فلعل الاشتباه جاء من ذا . و«إسمعيل بن أوسط البجلى » — ابن هذا المترجم — : راو معروف . ترجمه البخارى ٣٤٦/١/١ . وابن أبى حاتم ١٦٠/١/١ . وذكر البخارى أن ابن عيينة رآه أميراً على الكوفة .

٣٧٢٧ الحديث ٤٨ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٨٥٣ . عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر — بهذا الإسناد .

٣٧٢٨ « ٨٢ قال الأعظمى : « قال فى التعليق : انظر : ١١٢ . والصواب : ١١٣ . وهو خطأ مطبعى » .

٣٧٢٩ « ١١٠ وانظر ما يأتى فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٦٨١ .

٣٧٣٠ « ١٢٢ رواه أيضاً البيهقى فى السنن الكبرى ٧ : ٣٠٥ ، من طريق الطيالسى . بهذا الإسناد . وذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٣٨ . عن هذا الموضع من المسند . ونسبه لأبى داود والنسائى . وابن ماجة .

وقد تبين لى — بعد ذلك — أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وأنى أخطأت حين ظننت أن « داود الأودى » هو « داود بن يزيد » . فالصواب أنه « داود بن عبد الله الأودى » ، كما هو مصرح به فى رواية أبى داود فى السنن : ٢١٤٧ . وداود بن عبد الله الأودى : ثقة ، وثقه أحمد ، وابن معين . وغيرهما .

٣٧٣١ « ١٣٩ ورواه البخارى ٣ : ١٨١ — ١٨٢ (فتح) ، عن عفان ،

عن داود بن أبى الفرات . وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٧٤ ، ونسبه للبخارى فقط ، وسيأتى : ٢٠٤ ، بإسناد صحيح . ويأتى : ٣٨٩ . بإسناد منقطع .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٤٣ .

٣٧٣٢ الحديث ١٥٧ ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ١١٨ ، وزاد نسبته لسعيد بن منصور ، والدارمى . والبخارى . والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة . وابن المنذر . وابن حبان . والبيهقى . وغيرهم .

٣٧٣٣ « ١٨٨ ورواه البخارى ١ : ٩٧ (فتح) . من طريق جعفر بن عون ، بهذا الإسناد ، وسيأتى : ٢٧٢ . من رواية سفيان — وهو الثورى — عن قيس بن مسلم . به نحوه . ورواه الطبرى : ١١٠٩٦ ، من طريق جعفر بن عون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه . إحالة على روايات قبله .

٣٧٣٤ « ٢٠٣ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٨٢ — ٢٨٣ . عن هذا الموضع من المسند . وقال : « وكذا رواه مسلم والترمذى ، من حديث عكرمة بن عمار . به . وقال الترمذى : حسن صحيح » .
وهو فى صحيح مسلم ١ : ٤٣ (بولاق) .

٣٧٣٥ « ٢٤٦ سيأتى برقم : ٣٥٠ . عن ابن علية . عن ابن أبى عروبة . ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٣٠٨ ، من طريق ابن أبى عدى وابن علية — كلاهما عن ابن أبى عروبة ، به .

٣٧٣٦ « ٢٧٢ رواه البخارى ٨ : ٢٠٣ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣٩٨ (بولاق) ، من طريق عبد الرحمن ، وهو ابن مهدى — شيخ أحمد هنا — عن سفيان ، وهو الثورى . وذكر ابن كثير فى التفسير ٣ : ٦٧ رواية البخارى . ثم قال : « شك سفيان : إن كان فى الرواية فهو تورع ، حيث شك هل أخبره

شيخه بذلك أم لا . وإن كان شكًّا فى كون الوقوف فى حجة الوداع كان يوم جمعة — فهذا ما إخاله يصدر عن الثورى . فإن هذا أمر معلوم مقطوع به ، لم يختلف فيه أحد من أصحاب المغازى والسير ، ولا من الفقهاء. وقد وردت فى ذلك أحاديث متواترة ، لا يشك فى صحتها . والله أعلم . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر » .

٣٧٣٧ الحديث ٣٢٧ رواه الترمذى ٤ : ٢٤٠ . وابن ماجة : ٢٢٢٥ — كلاهما من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد . وله طريق آخر أجود من هذه . فانظر « عمدة التفسير » ٢ : ١٤٩ . وتفسير ابن كثير ١ : ٥٩٤ — ٥٩٥ .

٣٧٣٨ « ٣٧١ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر : ٥٧٤٨ ، ٥٧٤٩ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٩٠٨ .

٣٧٣٩ « ٤٣٣ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٣٣ . عن الإسناد الآتى : ٤٦٣ . ثم أشار إلى هذا الإسناد . ثم ذكر رواية ابن ماجة التى أشرنا إليها .

٣٧٤٠ « ٤٥٥ نقله الحافظ الذهبى فى سير النبلاء ١ : ٣٥ ، عن هذا الموضع . ووقع فى طبعته تحريف يستفاد تصحيحه من هنا. وزعم مصححه أن هذا الحديث ليس فى طبعتنا هذه . وهو ثابت هنا كما ترى ! !

٣٧٤١ « ٥٠٨ وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٦٩ .

٣٧٤٢ « ٥٩١ سيأتى من رواية أبى حسان عن عبيدة : ١١٣٤ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٣ ، ١٣٢٦ .

وانظر : ٩٩٠ ، ١١٣٤ .

وكذلك رواه الطبرى فى التفسير ، من رواية أبى حسان عن عبيدة : ٥٤٢٢ ، ٥٤٢٩ ، ٥٤٤٤ .

وانظر أيضاً ما فى الطبرى : ٥٤٢٧ ، ٥٤٢٨ .

٣٧٤٣ الحديث ٥٩٤ وانظر ما يأتى : ١٢٨٦ . ١٢٩٦ . وما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٦٤ .

٣٧٤٤ « ٦١٧ رواه مسلم ١ : ١٧٤ (بولاق) ، من طريق أبى معاوية ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه الطبرى فى التفسير : ٥٤٢٦ ، من طريقه .

والحديث سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى : ٩١١ . وسيأتى : ١٠٣٦ ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن الأعمش . وسيأتى : ١٢٤٥ ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان . وسيأتى : ١٢٩٨ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن الأعمش .

٣٧٤٥ « ٦٤٠ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ١٣٨ ، عن رواية الصحيحين . ورواه الطبرى فى التفسير : ٧٠٢٦ ، من طريق محاضر بن المورّع ، عن هشام بن عروة ، بهذا الإسناد.

٣٧٤٦ « ٦٥٧ وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٥٥ ، ونسبه للمسند . ثم قال : « وإسناده جيد إن شاء الله » .

٣٧٤٧ « ٨٢٧ أشار إليه ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٣٢٩ ، من روايتى البخارى ومسلم .

وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر : ٥٨٧٨ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٩٢٧ .

٣٧٤٨ « ٨٣٨ ورواه ابن سعد فى الطبقات ٨ : ١٥ — ١٦ ، عن عفان ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

٣٧٤٩ « ٩٩٤ سيأتى : ١٢٢٠ ، من رواية يزيد بن هرون ، عن هشام ، بهذا الإسناد .

ورواه البخارى ٦ : ٧٦ ، و ٧ : ٣١٢ ، و ٨ : ١٤٥ ، و ١١ : ١٦٥ (فتح) ، من طرق عن هشام .

ورواه الطبرى فى التفسير : ٥٤٢٧ ، من رواية خالد الحذاء ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علىّ ، مطولاً قليلاً .
ورواه أبو داود : ٤٠٩ . من طريق يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، ويزيد بن هرون — كلاهما عن هشام .

٣٧٥٠ الحديث ١٠٣٦ رواه الطبرى : ٥٤٢٤ . عن محمد بن بشار ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، بهذا الإسناد .

٣٧٥١ « ١١٢٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٩٧ ، ٨١٣٨ .

٣٧٥٢ « ١١٣٢ سيأتى : ١٣٠٥ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، بهذا الإسناد .

٣٧٥٣ « ١١٣٤ عبد الوهاب : هو ابن عطاء الخفاف . وسعيد : هو ابن أبى عروبة .
والحديث مضى : ٥٩١ ، من رواية ابن أبى عدى . ويأتى : ١٣٠٧ ، من رواية محمد بن جعفر — كلاهما عن سعيد بن أبى عروبة . ويأتى : ١٣١٣ ، من رواية بهز . و : ١٣٢٦ ، من رواية عفان — كلاهما عن همام ، عن قتادة.

٣٧٥٤ « ١١٥٠ رواه مسلم ١ : ١٧٤ (بولاق) . والطبرى : ٥٤٢٢ ، كلاهما عن محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار — كلاهما عن محمد بن جعفر ، بهذا الإسناد .

٣٧٥٥ « ١١٩٤ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٢٦ ، عن هذا الموضع . ولم يبين عن ضعفه .

٣٧٥٦ « ١٢٠٦ قال الأعظمى : « فى متن الحديث : ثم إنى رأيت أبى . والصواب : ثم إنى رأيت أنى » .
أقول : هذه غلطة مطبعية وقعت فى الطبعة الثانية — من طبعتنا — ولكنها ثابتة على الصواب فى طبعتنا الأولى .

٣٧٥٧ « ١٢٤٥ هو فى مصنف عبد الرزاق ١ : ١٨٢ (مخطوط مصور) ، بهذا الإسناد .

٣٧٥٨ الحديث ١٢٦٩ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٣٢ .

٣٧٥٩ « ١٣٠٥ ورواه الطبرى فى التفسير : ٥٤٢٥ ، من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به .

٣٧٦٠ « ١٤١٩ رواه البخارى ٥ : ٢٢٧ (فتح) ، عن أبى اليمان — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . ورواه فى مواضع من أوجه ٥ : ٢٦ — ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، و ٨ : ١٩١ .

ورواية النسائى — التى أشار إليها ابن كثير : هى فى السنن ٢ : ٣٠٨ — ٣٠٩ .

وقد رددنا فى الشرح على من زعم أن عروة بن الزبير لم يسمع من أبيه . ونزيد هنا أن البخارى صرح فى ترجمته فى التاريخ الكبير ٣١/١/٤ — ٣٢ بأنه « سمع أباه » .

٣٧٦١ « ١٤٢٠ ذكرنا فى الشرح الخلاف فى « أبى سعد الأنصارى » ، ومن ذكر أنه « أبو سعيد الأنصارى » — ونزيد هنا أن الذى فى مخطوطة الأزهر من تفسير ابن كثير ٢ : ٢٠ (مصورة عندنا) ، فى إسناد الحديث التالى لهذا : « أبو سعيد » ، بالياء بعد العين .

٣٧٦٢ « ١٥٧٣ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٥٢ ، ٧٨٥٣ .

٣٧٦٣ « ١٥٩٣ ورواه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٣٨/١/١ ، عن عبد الله بن محمد ، عن عثمان بن عمر — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

٣٧٦٤ « ١٦٢٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٨٩ .

٣٧٦٥ « ١٦٤٧ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠١٧ .

٣٧٦٦ « ١٦٥١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٨ .

٣٧٦٧ « ١٦٥٩ نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥١٠ ، وقال : « تفرد به أحمد من هذا الوجه » . ثم أشار إلى رواية الزهرى الآتية : ١٦٨٦ .

٣٧٦٨ الحديث ١٧٠٦ قال الأعظمى : « قولكم " القاسم بن مهران : لم يترجم له البخارى " — قلت : كيف جزمتم بهذا ، والمجلد الذى يحتمل أن يكون هو فيه لما يطبعْ ؟ وأزيد : أن الحسينى ذكره فى الإكمال ، فقال : ليس بالمشهور » .

أقول : سها العلامة الأعظمى حين كتب هذا . فإن القسم الذى فيه تراجم «القاسم» من التاريخ الكبير للبخارى — هو أول قسم طبع منه . وهو القسم الأول من الجزء الرابع ، وتراجم الذين يسمون « القاسم » ثابتة فيه ، تحت عنوان « باب القاسم » ، من ص : ١٥٧ ، إلى ص : ١٧٣ . وأزيد أن « القاسم بن مهران » — هذا ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص : ١٢٠ . وقال : « روى عن عمران بن حصين . روى عنه موسى بن عبيدة . سمعت أبى يقول ذلك » . ولم يزد على ذلك . وهذا القسم لم يكن مطبوعاً حين شرحنا هذا الحديث .

ثم قال الأعظمى : « ونقلتم عن الهيثمى ما قاله فى مجمع الزوائد . فما نبهتم على الخطأ الذى وقع فيه ، فى تسمية الراوى عن القاسم . فإن فيه " سليم " — والصواب : سليمان . وإن موسى بن عبيدة كما ذكره البخارى فى التاريخ ، ذكره ابن أبى حاتم أيضاً ١٥١/١/٤ » .

٣٧٦٩ « ١٧٣٠ وذكره ابن كثير أيضاً ١ : ٣٨٩ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « رواه أبو داود » .

٣٧٧٠ « ١٧٣١ حديث أبى هريرة — المشار إليه فى الشرح — سيأتى : ٧٧٤٤ .

٣٧٧١ « ١٧٣٢ ذكره البخارى فى الكبير ٢٢١/٢/٢ ، من رواية « شعيب بن خالد » . ثم رواه من طريق مالك ، عن الزهرى ، عن على بن حسين ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . ثم قال :

« وقال بعضهم : عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يصح إلاّ عن على بن حسين » . ولكن الحديث الآتى : ١٧٣٧ « عن على بن حسين ، عن أبيه » ، مرفوعاً — صحيح الإسناد . والوصل زيادة ثقة . فتقبل .

٣٧٧٢ الحديث ١٧٣٤ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ : ٣٣١ . وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط . وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف » . فنسى أن ينسبه للمسند . ثم وهم فى ذكره فى الزوائد ، لأنه رواه ابن ماجة ، كما ذكرنا .

٣٧٧٣ « ١٨٩٨ أطال البخارى فى الكبير ، فى طرقه وتعليله ١/١/١٩٨ — ١٩٩ .

٣٧٧٤ « ١٩٠٥ ورواه الطبرى فى التفسير : ٩٦٤٢ ، من طريق ابن عيينة : «حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثَيْم» — فذكر معناه مختصراً .

٣٧٧٥ « ١٩٣٣ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٤١٣ ، دون تخريج .

٣٧٧٦ « ١٩٨٩ ورواه الحاكم فى المستدرك — مرة رابعة — ٢ : ٣٤ ، من طريق سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٧٧٧ « ٢٠٢٥ ورواه البخارى ٣ : ٤٨٠ — ٤٨١ (فتح) ، عن مسدد ، عن يحيى ، بهذا الإسناد . ثم رواه أيضاً ٤ : ٦٦ — ٦٧ ، من طريق حبيب المعلم ، كرواية مسلم .
وانظر عمدة التفسير ٢ : ٥٣ .

٣٧٧٨ « ٢٠٣٢ وانظر عمدة التفسير ٢ : ٩٦ .

٣٧٧٩ « ٢٠٧٠ رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٨٦ ، من طريق ابن راهويه ، عن وكيع ، به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٤٥٧ . عن أبى كريب . وسفيان بن وكيع — كلاهما عن وكيع ، بهذا الإسناد . ثم روى بعضه مختصراً : ٦٥٣٧ . بالإسناد نفسه . وهو فى الدر المنثور ١ : ٣٧٤ . وزاد نسبته للترمذى ، والنسائى . وابن المنذر ، والبيهقى فى الأسماء والصفات .

وهو فى كتاب الأسماء والصفات ص : ١٥٩ . من طريق محمد بن حماد ، عن وكيع .

٣٧٨٠ الحديث ٢١٤٥ قال الأعظمى : « قوله : ومن البين أن هذا غير الذى أشار إليه الترمذى ، إلخ . قلت : هذا مبنى على أن المشار إليه بهذا الحديث فى قول الترمذى حديث ابن عباس المذكور تحت " وفى الباب " . وليس هذا بلازم ، فإنه يمكن أن يكون حديث ابن عمر الذى ساقه الترمذى بإسناده — هو المشار إليه . ومقصود الترمذى ذكر الاختلاف فى حديث ابن عمر . وأنه أختلف فيه على أيوب : فرواه بعض تلامذة أيوب : عن سعيد ونافع ، عن ابن عمر . يعنى : أنهم جعلوه من مسانيد ابن عمر ، كما فعل حماد وعبد الوهاب . ورواه بعض تلامذته : عن سعيد . عن ابن عباس . فجعله من مسانيد ابن عباس ، كما فعل شعبة » .

هذا نص كلام الأستاذ الأعظمى . وما قاله كان يمكن أن يكون محتملا ، لولا أن حديث ابن عباس — الذى فى المسند ، والذى ذكر الترمذى أنه رواه شعبة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس — : ثابت عن ابن عباس فى المسند أيضاً : ٢٦٤٥ ، كما بينا فى الاستدراك : ٤٧٥ . وهو بلفظ حديث ابن عمر ، الذى رواه الترمذى : « نهى عن حبل الحبلة » . وأما حديث ابن عباس الذى معنا هنا : ٢١٤٥ فلفظه : « عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه قال

فى السلف فى حبل الحبلة : ربا » . فهذا نص غير ذاك ، وإن تقاربا فى المعنى . ولو لم يثبت اللفظان عن ابن عباس ، لكان ما قاله الأستاذ الأعظمى توجيهاً جيداً .

٣٧٨١ الحديث ٢١٧٠ ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١/١/٢٥ — ٢٦ ، فى ترجمة « محمد بن إبرهيم بن عثمان ابن أبى شيبة » ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

٣٧٨٢ « ٢١٧٧ ورواه مسلم ١ : ١٩٢ (بولاق) ، من طريق القاسم بن مالك المزنى — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .
وانظر تفسير الطبرى : ٥٥٦٩ . وابن كثير ١ : ٥٨٥ .

٣٧٨٣ « ٢١٨١ قال الأعظمى : « أزيد على ما ذكرتم : أن أبا كعب ترجمه الحسينى فى الإكمال . فلم يقل " فيه جهالة " . وأما قولكم " وصوابه كما هو ظاهر : أبو كعب عن مولاه عبد الله بن عباس " — فأقول : هو كذلك فى الإكمال . ولكن ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . فقال " أبو كعب مولى على بن عبد الله بن عباس . روى عنه إسمعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت . حدثنا عبد الرحمن ، قال : سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : لا يعرف إلا فى هذا الحديث ، ولا يسمى " ٤/٢/٤٣٠ — ٤٣١ . وبهذا ظهر أن ما حكاه الهيثمى عن أبى حاتم فإنما هو قول أبى زرعة ، كما حكاه عنه ابن أبى حاتم وابن حجر » . أقول : والذى قاله العلامة الأعظمى هو كما قال .

٣٧٨٤ « ٢١٩٣ قال الأعظمى : « فى متن الحديث " باقته " — الصواب ناقته ، كما هو ظاهر ، خطأ مطبعى » .
أقول : ثبت على الصواب فى الطبعة الأولى .

٣٧٨٥ « ٢٢٠٦ قال الأعظمى : « لو زدتم شرح كلمة " مغيب " ونبهتم على أن المرأة التى غاب عنها زوجها يقال لها : مغيب ومغيبة

ـ لكان أحسن » .

أقول : وهذا صواب منه وتنبيه مفيد .

٣٧٨٦ الحديث ٢٢١٦ نقله ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٣٢٨ ، عن هذا الموضع . وقال : « انفرد به أحمد . وهو على شرط السنن » . ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ١٤٠ ، من طريق على بن عاصم ، ومن طريق خالد بن عبد الله الطحان ـ كلاهما عن داود بن أبى هند ، به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى . فلم ينفرد به على بن عاصم ـ شيخ أحمد هنا ـ حتى يعلّ به ، كما صنع الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٩٤ .

٣٧٨٧ « ٢٢١٨ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٣٦٠ ـ ٧٣٦٢ ، من طريق داود بن أبى هند . به . وكذلك رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ١٤٢ . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٧٨٨ « ٢٢٦٥ قال الأعظمى : « أقول : إسناد الحديث ليس بمنقطع ، لأن شعبة الذى يرويه عن ابن عباس ليس هو بابن الحجاج إمام أهل الصنعة ـ كما زعمتم . بل هو : شعبة مولى ابن عباس . المترجم له فى تاريخ البخارى ٢٢٤/٢/٢ ، وفيه : أن بشر بن عمر سأل مالكاً عن شعبة الذى روى عنه ابن أبى ذئب ؟ فقال : ليس بثقة . وترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣٦٧/١/٢ ـ ٣٦٨ . وحكى عن أحمد أنه قال : ما أرى به بأساً ، وعن ابن معين : لا يكتب حديثه ، وعن أبى حاتم : ليس بقوى ، وعن أبى زرعة : مدينى ضعيف الحديث . وهو من رجال التهذيب » .

أقول : وهذا استدراك جيد نفيس ، جزاه الله خيراً .

و « شعبة مولى ابن عباس » : قد بينا من قبل ، فى الحديث :

٢٠٧٣ . ومن بعد . فى الحديث : ٢٨٠١ — أنه حسن الحديث . والخطأ هنا منا فى ظننا أنه «شعبة بن الحجاج ».

٣٧٨٩ الحديث ٢٢٧٠ ذكرنا إشارة الحافظ ابن كثير فى التفسير لحديث أبى هريرة فى معنى حديث ابن عباس هذا . وحديث أبى هريرة رواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٥٨٥ — ٥٨٦ ، وصححه . ولم يعقب عليه الذهبى . وذكره ابن كثير فى التاريخ ١ : ٨٨ ، من صحيح ابن حبان ، من حديث أبى هريرة .

٣٧٩٠ « ٢٣٠٤ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ١٩٤ ، منسوباً لأحمد . وأبى داود . والنسائى . وابن ماجة ، والحاكم .

٣٧٩١ « ٢٣١٩ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ : ٩٢ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن أبى ليلى ، وهو ثقة ، ولكنه سيئ الحفظ » .

٣٧٩٢ « ٢٣٨٨ رواه الطبرى فى التفسير : ٨٢٠٥ ، من طريق ابن إسحق ، بهذا الإسناد .

وقد ذكرنا فى الشرح ترجيح الرواية الأخرى ، التى فيها زيادة « سعيد بن جبير » فى الإسناد ، بين « أبى الزبير » و « ابن عباس » . ونزيده بياناً ، بأن أبا الزبير لم يسمع من ابن عباس ، ففى المراسيل لابن أبى حاتم ، ص : ٧١ ، عن ابن عيينة ، قال : « يقولون : ابن المكى لم يسمع من ابن عباس » . وفيه أيضاً : « سمعت أبى يقول : رأى ابن عباس رؤية » .

وفى متن الحديث : « وحسن منقلبهم » — فى نسخة بهامش م « مقيلهم » . وهو الموافق لما فى تفسير ابن كثير ٢ : ٢٩٠ نقلا عن المسند . وهو الموافق أيضاً لما فى رواية الطبرى : ٨٢٠٥ .

٣٧٩٣ « ٢٣٨٩ ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ : ٢٩٧ — ٢٩٨ ، من طريق عثمان بن أبى شيبة — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وقال

« هذا حديث صحيح على شرط مسلم . ولم يخرجاه » ..
ووافقه الذهبي .

٣٧٩٤ الحديث ٢٣٩٠ ورواه الطبري في التفسير — مرة أخرى — بخمسة أسانيد : ٨٢٠٩ — ٨٢١٣ .

٣٧٩٥ « ٢٣٩٧ ذكره ابن كثير دون تخريج — مرتين . وانظر عمدة التفسير ١ : ٤٢ ، و ٢ : ٢٢٢ .

٣٧٩٦ « ٢٤١٤ وانظر تفسير الطبري : ٤٣٤٨ .

٣٧٩٧ « ٢٤٤٨ نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٢١٧ ، من رواية مسلم .
ونسبه أيضاً للبخاري .
وفي الشرح إشارة إلى حديث أبي هريرة ، بنحو هذا الحديث — وحديث أبي هريرة سيأتي في المسند : ٨٠٠٣ .

٣٧٩٨ « ٢٤٧٨ قال الأعظمي : « قولكم : " إن الحافظ وهم في التعجيل فجزم بأن الذي روى عن إسمعيل بن ثوبان هو دويد بن نافع ، فلذلك لم يترجم لدويد البصري " — قلت : لم يهم الحافظ إلا في بيان مراد البخاري عند ذكر دويد الراوي عن إسمعيل ، فقال : يعني ابن نافع . مع أن البخاري فرق بين ابن نافع والراوي عن إسمعيل . وهذا لا شك أنه سهو من الحافظ وغفلة . ومع هذا لا أقول إن الحافظ جزم بأن الراوي عن إسمعيل هو دويد بن نافع . وأما استدلالكم على هذا بأنه لم يترجم لدويد البصري — فأقول : بل إنه ترجم له ، ولكن في الذال المعجمة ، وصرح هناك بأنه الراوي عن إسمعيل بن ثوبان . وإليك نصه : " ذويد البصري ، عن إسمعيل بن ثوبان ، وعنه الثوري ، ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه قال : ليس هو ذويد بن نافع ، هذا شيخ لين ، وقال ابن حبان في الثقات : ذويد بن نافع ، يروى عن أبي منصور عن ابن عباس " . انتهى كلامه [يعني

كلام الحافظ ابن حجر] . قلت : قول أبي حاتم " هذا شيخ لين " — هكذا هو في التعجيل . ويوافقه ما في اللسان والميزان ومجمع الزوائد . وفي تعليق المصحح على تاريخ البخاري عن أبي حاتم : ليس هو بذويد بن نافع ، هو شيخ لين . وأما ذكر الحافظ إياه في الذال المعجمة — فلا أدري ما وجهه ؟ وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم في المهملة ! فلعل ابن حبان ذكره في المعجمة . نعم . ذكر الحافظ في التهذيب تحت الذال المعجمة : ذويد بن نافع . وقال : قيل فيه بالمعجمة . وقد تقدم في المهملة » .

هذا نص كلام العلامة الأعظمي . وهو تحقيق جيد . لله دره . وأزيد عليه : أن الحافظ ابن حجر هو الذي اضطرب في هذه الترجمة ، ولم يحققها بدقة . خلافاً لعادته . وقد صدق الأستاذ الأعظمي في أنه لا يروى وجهاً للحافظ في ذكر « ذويد » في الذال المعجمة ! والاحتمال بأنه قد يكون وجده في الثقات في المعجمة — منقوض . فإن ابن حبان ذكره في الثقات في الدال المهملة ، ص : ٤٥٨ (مخطوط مصور عندنا) ، ولم يذكره في المعجمة أصلاً . وأكثر من ذلك : أن الذهبي لم يذكر الفرق بين هاتين الترجمتين في المشتبه ، ص : ٢٠٤ ، بل ذكر بعض من يسمى باسم « دويد » بالمهملة ، وباسم « ذويد » بالمعجمة ، ولم يشر إلى الخلاف في الترجمة التي معنا . ثم جاء الحافظ ابن حجر — نفسه — فلم يزد عليه شيئاً في ذلك ، في تحرير المشتبه ، ص : ١٨٤ (مخطوط مصور عندنا) . بل أكثر من ذلك أن ذكر «ذويد» بالمعجمة في تهذيب التهذيب — هو زيادة من الحافظ ابن حجر ، على أصله « تهذيب الكمال للمزي » فإنه لم يذكره أصلاً في المعجمة ، ولم يشر إليه في ترجمة

« دويد » بالمهملة . وكذلك لم يذكره صاحب الخلاصة . فهو قول لا أساس له . لا ندرى من أين جاء به الحافظ ابن حجر ! واليقين أن الراوى فى هذا الحديث هو « دويد » بالدال المهملة. وأن من ذكره بالمعجمة فقد وهم ودخل عليه التصحيف .

٣٧٩٩ الحديث ٢٤٩٦ روى الطبرى قطعة منه . فى التفسير : ٩٦٣٩ ، من طريق زهير بن معاوية ، عن ابن خثَيْم ، به . ورواها أيضاً : ٩٦٤٢ ، من طريق ابن عيينة ، عن ابن خثَيْم . ولكن لم يذكر فى الإسناد الثانى « ذكوان حاجب عائشة » .

٣٨٠٠ « ٢٦٠٩ عبيد الله — فى الإسناد — : هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

٣٨٠١ « ٢٧٠٧ ورواه الطيالسى فى مسنده : ٢٦٩٧ ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

٣٨٠٢ « ٢٧٢٨ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٣٣ .

٣٨٠٣ « ٢٧٤٥ رواه الطبرى فى التفسير : ٥٤٣٣ ، من طريق عباد بن العوّام ، عن هلال بن خبّاب ، به . ثم رواه بنحوه : ٥٤٣٤ ، ٥٤٣٥ ، من رواية مقسم ، عن ابن عباس .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٣٠٣ — ٣٠٤ ، ونسبه لعبد بن حميد ، وابن جرير .

٣٨٠٤ « ٢٧٧١ قال الأعظمى : « قولكم " لم أجد لسلم هذا ترجمة أصلاً " — قلت : ترجمته فى تاريخ البخارى ١٥٨/٢/٢ ، وفى كتاب الجرح والتعديل ٢٦٦/١/٢ ، وفيه : أن ابن معين قال فيه : ليس به بأس. وأما قولكم إن الحافظ لم يف بما وعد — فأقول : بلى . إنه وفى بما وعد ، ولكنه ذكره فى " سليم " — بزيادة الياء بعد اللام — ونقل فى ترجمته ما ذكره ابن أبى حاتم فى ترجمة " سلم " — بحذف الياء . ثم

قال : ذكره ابن حبان فى الثقات فيمن اسمه سلم . بفتح أوله وسكون اللام اه . قلت : لم ينفرد بهذا ابن حبان ، بل ذكره فى " سلم " البخارى وابن أبى حاتم أيضاً . ولا أدرى من هو قدوة الحافظ فى زيادة الياء بعد اللام ؟ وظهر بهذا أنه كان يلزم الحافظ أن يقول فى رقم : ١٥٨ سلم بن بشير يأتى فى سليم بن بشير ، بدل : تقدم فى سالم » .

هذا نص كلام العلامة الأعظمى . وهو تحقيق نفيس . وقد أشرت فى الشرح إلى « أن القسم الذى يحتمل أن يكون فيه من التاريخ الكبير — لم يطبع » . ثم طبع ذاك القسم ، فاستدركت ذلك ، ونقلت ترجمة « سلم بن بشير » منه . وذلك فى الاستدراك رقم : ٢٦٣١ (ج ١١ ص ٢٥٣) من طبعتنا هذه . والظاهر أن هذا الجزء لم يكن وصل للأستاذ الأعظمى حين كتب تعقيبه .

٣٨٠٥ الحديث ٢٩١١ رواه الطبرى فى التفسير : ٩٢٨٩ . مطولاً كرواية أبى يعلى — عن أبى كريب ، عن وكيع ، عن شريك ، بهذا الإسناد . ثم رواه : ٩٢٩٠ . بأطول منه ، من وجه آخر .

٣٨٠٦ « ٢٩٥٦ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٨ .

٣٨٠٧ « ٣٠٠٢ رواه الطبرى فى التفسير : ٤١٨٢ ، عن أبى كريب ، عن يحيى بن آدم — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . ثم رواه مطولاً : ٤١٨٣ ، من طريق جرير ، عن عطاء ، كرواية الحاكم .

ورواه الحاكم مرة أخرى ، مختصراً ٢ : ٢٧٨ ، من طريق يحيى بن آدم ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

٣٨٠٨ « ٣٠١٧ قال الأعظمى : «قولكم فى "نوح بن جعونة" أنه خراسانى ، كما نص عليه هنا فى المسند ، لا حجازى كما فى التعجيل —

قلت : قلد الحافظ فى ذلك الحسينى . فهو الذى نسبه حجازيًّا . كما فى الإكمال . وقد ذكره فى الجرح والتعديل فلم ينسبه حجازيًّا . وليس له ذكر فى تاريخ البخارى. وردّ على الذهبى تجويزه أنه ابن أبى مريم مصححُ الجرح والتعديل أيضاً — بأن نوح بن جعونة سلمى . وابن أبى مريم قرشى ولاء » . أقول : وهو كما قال .

٣٨٠٩ الحديث ٣٠٦٢ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر : ٥٨٧٨ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٩٢٧ .

٣٨١٠ « ٣٠٧١ ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٤٦١ . من طريق عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، وهو الضبعى ، عن حميد الأعرج ، به . فظهر أن لعبد الرزاق فيه شيخين .

٣٨١١ « ٣١٢٤ رواه البخارى ٨ : ١٩٠ — ١٩١ (فتح) . عن صدقة بن الفضل . عن حجاج بن محمد . بهذا الإسناد .
ورواه الطبرى فى التفسير : ٩٨٥٧ . من طريق حجاج بن محمد . ولم يذكر اسم « عبد الله بن حذافة » . ثم رواه : ٩٨٥٨ . بإسناد آخر . وذكره فيه .

٣٨١٢ « ٣٢٤١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٧٠ .

٣٨١٣ « ٣٢٤٣ قال الأعظمى : « قراكم " جميع من يسمى المطلب فى الرواة المترجمين لا يصلح أن يروى عن طاوس " إلخ — قلت : بلى . يصلح أن يروى عن طاوس ممن يسمى المطلب : اثنان . أحدهما : المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، المترجم فى التهذيب . فإنه يروى عن خارجة بن زيد ، وهو من أقران طاوس . ماتا — على قول — فى عام واحد . والآخر : المطلب بن عبد الله بن قيس ، المترجم فى التهذيب . فإنه يروى عن سعيد بن أبى هند ، وقد تأخرت وفاته عن طاوس . ويروى عن أبيه ، وهو أقدم وفاة من

طاوس — فيما أظن — وكان قاضياً على المدينة من سنة ٧٣ إلى سنة ٧٦ » .

أقول : وهذا كلام جيد . ينبىء عن اطلاع واسع . ولكن لا يزال أمامنا أن نجد دليلاً يعين « المطلب » الراوى عن طاوس هنا ؟ وقد رجعت إلى التهذيب الكبير . تهذيب الكمال للمزى . وهو يستوعب شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه . سواء فى الكتب الستة وغيرها . فلم أجده ذكر طاوساً فى شيوخ « ابن حنطب » . ووجدته حصر شيوخ « ابن قيس » فى اثنين . هما : أبوه عبد الله بن قيس ، وسعيد بن أبى هند . فلا نزال حيث كنا من الإشكال فى هذا الإسناد .

٣٨١٤ الحديث ٣٢٨١ سيأتى معناه من حديث أبى هريرة ، بنحوه : ٧٩٤١ .

٣٨١٥ « ٣٣٤٥ وانظر ما يأتى فى مسند ابن عمر : ٤٦٣٠ . وفى مسند أبى هريرة : ٧٨٣٨ ، ٧٩٦٣ .

٣٨١٦ « ٣٣٨٦ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٣٨ .

٣٨١٧ « ٣٤٩٠ قال الأعظمى : «قولكم ” وأما ابن الأثير فذكر الحديث “ إلخ — قلت : ما أغرب ابن الأثير إذ ذكر الحديث هكذا وفسر الشجب بالسقاء البالى . فإن ابن عوانة روى هذا الحديث فى مسنده ٢ : ٣١٦ ، من طريق ابن وهب ، عن مالك ، عن مخرمة ، عن كريب ، أن ابن عباس أخبره ، فذكر الحديث . ثم قال : ورواه عياض بن عبد الله عن مخرمة . وقال : ثم عمد إلى شجب من ماء فتسوك وتوضأ . وأما تفسيره الشجب بالسقاء . ففى القاموس « الشجب . . . سقاء يحرك فيه حصى تذعر بذلك الإبل ، وأبو قبيلة ، والطويل ، وسقاء يقطع نصفه فيتخذ أسفله دلواً » .

٣٨١٨ الحديث٣٥١٨ سيأتى — بنحوه — فى مسند ابن عمر : ٥٨١٩ ، من رواية يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير .

٣٨١٩ « ٣٥٥٠ ونقله ابن كثير فى التفسير أيضاً ٢ : ٤٥٢ — ٤٥٣ ، من رواية البخارى . ثم قال : « وقد روى من طرق متعددة عن ابن مسعود . فهومقطوع به . ورواه أحمد من طريق أبى حيان وأبى رَزِين عنه » . وهذه إشارة إلى هاتين الروايتين : ٣٥٥٠ ، ٣٥٥١ .

٣٨٢٠ « ٣٥٦٣ هو فى البخارى ٣ : ٥٨ — ٥٩ (فتح) . وذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٨٣ . مختصراً دون تخريج .

٣٨٢١ « ٣٥٦٩ رواه ابن حبان فى صحيحه ، كما بينا فى الاستدراك رقم : ٣٤٢٤ على الرواية الآتية : ٤١٥١ .

٣٨٢٢ « ٣٥٧٧ رواه الطبرى فى التفسير : ٨٢٨٩ ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن جامع وعبد الملك بن أعين ، كلاهما عن أبى وائل . ولكن الطبريِ أبهم شيخه ، فقال : « حدّثت عن سفيان بن عيينة » !

والحديث فى الترمذى ٤ : ٨٥ . والنسائى ١ : ٣٣٣ — ٣٣٤ ، كلاهما من طريق ابن عيينة . وكذلك هو فى ابن ماجة : ١٧٨٤ .

وقد ذكرنا فى الشرح أن ابن كثير نسبه للحاكم . وهو فى المستدرك ٢ : ٢٩٨ — ٢٩٩ ، لكنها رواية مختصرة وموقوفة على ابن مسعود — خلافاً لما يوهمه كلام ابن كثير . وعندى أنه وإن كان موقوفاً لفظاً فهو مرفوع حكماً .

٣٨٢٣ « ٣٥٨٥ قال الأعظمى : « قولكم "والظاهر عندى أن صحته (وليس منا من تقدمها) — قلت : بل الصواب (ليس منها) أو (معها) — كما سيأتى » .

يريد ما سيأتى فى الاستدراك : ٣٨٤٠ .

٣٨٢٤ الحديث ٣٥٩٢ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٠١ ، مختصراً ، منسوباً للصحيحين ، دون أن يذكر اسم الصحابى راويه .

٣٨٢٥ « ٣٥٩٧ هو فى البخارى ٥ : ٥٣ ، ٢٠٦ (فتح) . ومسلم ١ : ٤٩ — ٥٠ ، من طريق أبى معاوية ووكيع ، كلاهما عن الأعمش ، به .

٣٨٢٦ « ٣٦٤٤ سيأتى : ٤٠٥٨ .

٣٨٢٧ « ٣٦٤٧ ذكره الطبرى فى التفسير : ٣٧١٧ دون إسناد . وخرجناه هناك .

٣٨٢٨ « ٣٦٥٢ قال الأعظمى : « قولكم " ونسب فى الذخائر أيضاً للترمذى ولم أجده حيث أشار » — قلت : الحديث أخرجه الترمذى عن محمد بن بشار ، عن يحيى ، بإسناد المسند ، فى الباب الذى بعد باب : ما جاء فى صفة أوانى الجنة . والحمد لله . انظر الترمذى بشرح المباكفورى ٣ : ٣٠٤ » .

٣٨٢٩ « ٣٦٦١ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٢٠ ، مختصراً ، من رواية الصحيحين . ولفظه موافق لإحدى روايات مسلم .

٣٨٣٠ « ٣٦٦٥ وذكره ابن كثير فى التفسير — قبل ذلك — مرة ثالثة ٢ : ٨٦ ، عن صحيح مسلم . وهو فى صحيح مسلم ١ : ٦٢ — ٦٣ .

٣٨٣١ « ٣٦٧١ ضعفنا إسناده فى الشرح ، من أجل « الصباح بن محمد بن أبى حازم » . ثم بان لى أن إسناده صحيح ، لأن البخارى ترجم « الصباح بن محمد » هذا ، فى الكبير ٣١٤/٢/٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، بل أشار إلى الحديث التالى لهذا ، وإلى أن الثورى رواه موقوفاً . وكذلك ترجمه ابن أبى حاتم ٤٤١/١/٢ فلم يذكر فيه جرحاً .

٣٨٣٢ « ٣٦٧٢ ضعفنا إسناده كالحديث قبله . ثم استبان أن إسناده صحيح ، كما قلنا فى سابقه .

٣٨٣٣ الحديث ٣٦٧٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٥٠٠ .

٣٨٣٤ « ٣٦٨٢ سيأتي أيضاً : ٤٤٠٥ . وذكره ابن كثير في التفسير ٨ : ٩٣، من رواية البخاري، ونسبه لمسلم، وأبي داود، والنسائي.

٣٨٣٥ « ٣٦٩٦ قال الأعظمي : « قولكم " أبو حموة لم توجد له ترجمة " — قلت : بلى . قد وجدت ، وهي في تاريخ البخاري ١٦١/٢/٢ . وكتاب الجرح والتعديل ٢٥٥/١/٢ . وقولكم " إن البخاري جزم بأن أبا الحكم سمع من طارق " — قلت : إن البخاري لم يجزم، بل لم يصرح بهذا . وإنما ذكر سياراً أبا الحكم . فقال : عن طارق بن شهاب (كما وجد في الإسناد) . ولا يستدل به على أنه قائل بسماعه منه . فلا يتعارض ما في التاريخ مع قول أحمد : ٤٢٢٠ " سيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بن شهاب بشيء " » .

أقول : أما ترجمة « سيار أبي حمزة » في الكبير والجرح والتعديل — فإن عذري في ذلك أن الجزءين اللذين فيهما ترجمته لم يكونا قد وصلا إلينا في مصر حين كتابة شرح هذا الحديث . وأما القول بأن البخاري جزم بأن سياراً أبا الحكم سمع من طارق بن شهاب — فإنه ليس من قولي من عند نفسي . بل الثابت في الشرح أني نقلته عن التهذيب الذي نقله عن الدارقطني ، وأنا اعتمدت نقلهما . نعم . إن الذي في ترجمة « سيار أبي الحكم » في الكبير ١٦٢/٢/٢ « عن طارق بن شهاب » ، وهو لا يدل على جزمه بالسماع منه . ولكن نقل الدارقطني لم يوجد ما ينفيه، فلعله في كتاب آخر من كتب البخاري ، مثل التاريخ الأوسط ، الذي لم توجد نسخ منه إلى الآن ، فيما نعرف .

٣٨٣٦ « ٣٦٩٨ ذكره ابن كثير في التاريخ ٣ : ٢٦٢ — ٢٦٣ ، من رواية البخاري . وقال : « انفرد به البخاري دون مسلم ، فرواه في مواضع من صحيحه » .

٣٨٣٧ الحديث ٣٧٠٤ قال الأعظمى : « الذى حكاه الحافظ عن الحسينى أنه قال فى عثمان الثقفى "لعله ابن المغيرة ، أو ابن رشيد" — ليس فى الإكمال المطبوع ، بل فيه "لعله ابن المغيرة" فقط » .
أقول : ونسخة الإكمال المطبوعة ليست بالعمدة . بما فيها من كثرة الأخطاء . ونقل الحافظ فى ذلك أوثق . خصوصاً وأنه صرح بأنه قرأه بخط الحسينى نفسه .

٣٨٣٨ « ٣٧١٢ قال الأعظمى : « قولكم " وكلام الذهبى فى أنه لا يدرى من هو " — لعل الصواب : " وكلام الذهبى فى الميزان أنه لا يدرى من هو » إلخ » .
أقول : وهذا صحيح . سقطت كلمة « الميزان » .

٣٨٣٩ « ٣٧١٦ رواه الطبرى فى التفسير : ٥٤٢٠ . ٥٤٢١ . ٥٤٣٠ . من طريق يزيد بن هرون ، وأبى عامر العقدى . وثابت بن محمد — ثلاثتهم عن محمد بن طلحة ، به .
ورواه الطيالسى فى مسنده : ٣٦٦ ، عن محمد بن طلحة .
ورواه الترمذى : ١٨١ (بشرحنا) . وابن ماجة : ٦٨٦ .

٣٨٤٠ « ٣٧٣٤ قال الأعظمى : « فى متن الحديث " ليس منا من تقدمها " — أقول : الصواب "ليس منها من تقدمها" كما فى الترمذى وشرحه للمباركفورى ٢ : ١٣٧ ، والترمذى طبعة المجتبائية الدهلوية ١ : ١٢٠ ، ونسخة من ابن ماجة ، ص : ١٠٨ ، والتلخيص معزواً إلى الثلاثة غير النسائى ، ص : ١٥٧ — أو " معها " كما فى أبى داود طبعة أصح المطابع ٢ : ٣٩ ، ونسخة من ابن ماجة ، ص : ١٠٨ ، والدراية ونصب الراية والمشكاة ، معزواً إلى الثلاثة غير النسائى ، ص : ١٣٩ ، ومصنف ابن أبى شيبة من طريق ابن فضيل عن يحيى ، وسنن البيهقى من طريق زهير والحسن بن صالح عن يحيى ، وفى كنز العمال فى موضع منه "معها" وفى آخر "منها"

وهنا رمز لمسند أحمد . وأخرج الحديث الترمذى من طريق شعبة عن يحيى . وأبو داود من طريق أبى عوانة عنه ، وابن ماجة من طريق عبد الواحد عنه » .

أقول : وهذا كله جيد وصحيح . وانظر الاستدراك ٣٨٢٣ .

٣٨٤١ الحديث ٣٧٥٤ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٦١ ، عن هذا الموضع من المسند . ثم أشار إلى رواية ابن ماجة . ونقله السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٣٦٥ ، وزاد نسبته للبيهقى فى شعب الإيمان .

٣٨٤٢ « ٣٧٦٠ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٦٦١ ، من طريق عبيد الله بن زحر ، عن سليمان ، عن زر بن حبيش . و ٧٦٦٢ ، من طريق نصر بن طريف ، عن عاصم ، عن زر ، به ، نحوه . وفى كنز العمال فى موضع منه " معها " وفى آخر " منها " وانظر أيضاً الطبرى : ٧٦٤٨ ، ٧٦٦٠ .

٣٨٤٣ « ٣٧٨٦ حديث أبى هريرة هذا — المذكور أثناء مسند ابن مسعود . بمثل حديث ابن مسعود — سيأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٢٧ ، عن أبى كامل ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة — وعن غير واحد ، عن الحسن وابن سيرين ، مرسلاً . والأول موصول كما هو ظاهر .

٣٨٤٤ « ٣٨٠٠ ورواه الطبرى فى التفسير : ٧٢١٦ ، من طريق أبى أحمد ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . فهو إسناد متصل . ثم رواه من طريق أبى نعيم ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبى الضحى ، عن ابن مسعود — منقطعاً ، كرواية المسند هنا .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٤٢ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

٣٨٤٥ « ٣٨١٨ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٢٢٠ ، عن هذا الموضع .

٣٨٤٦ « ٣٨٢٢ قال الأعظمى : « قولكم "وأرى أن هذا النقل خطأ" —

قات : قد وفقتم فى تخطئة هذا النقل . والذى أوقع الحافظ فى هذا الخطأ : أنه نقل ترجمة " كريم بن أبى حازم " عن الإكمال للحسينى . وتليها فى الإكمال ترجمة "كريم" بضم الكاف . وفيه قال البخارى : إنه لا يصح حديثه . فأخطأ الحافظ ونقله فى ترجمة "كريم" بالفتح . ثم لما جاءت نوبة "كريم" بضم الكاف — نقل فى ترجمته أيضاً قول البخارى » .

أقول : وهذا تحقيق جيد .

٣٨٤٧ الحديث ٣٨٣٧ قال الأعظمى : « قولكم " ابن معيز السعدى لم أجد له ترجمة إلا قول الحافظ " إلخ —قلت : ترجمه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . فقال : ابن معيز السعدى ، روى عن ابن مسعود . روى عنه أبو وائل ، سمعت أبى يقول ذلك. ٣٢٨/٢/٤ . وكذا ترجمه الحسينى فى الإكمال . ولم يزد على ذلك . وكلاهما ذكره فى من عرف بأبيه . وصحفه الناسخون فى الإكمال ، فكتبوا : ابن معن . وقال مصحح الجرح والتعديل أن الذهبي قال فى التجريد: له إدراك . اه».

وكل هذا صحيح . ولكن حين كتبت شرح هذا الحديث لم يكن هذا الجزء من الجرح والتعديل مطبوعاً . ولم تكن نسخة الإكمال عندي .

ثم إن ما قاله ابن أبى حاتم وصاحب الإكمال — لم يزد على ما قاله الحافظ فى التعجيل . والفائدة الزائدة هى ما نقل العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيي اليمانى مصحح الجرح والتعديل عن التجريد للذهبي .

٣٨٤٨ « ٣٨٥٧ قال الأعظمى : « أبو الصلت : ترجمه الحسينى فى الإكمال ، فلم يقل فيه إنه مجهول . وكذا ترجمه ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً . وأبو عقرب : ذكره ابن أبى حاتم أيضاً ، ولم

يذكر فيه جرحاً . وقال : روى عنه طلق بن حبيب وأبو الصلت . ولم أجد فيما عندى من الإكمال قول الحسينى فيه أنه مجهول » .

٣٨٤٩ الحديث ٣٨٧٦ قال الأعظمى : « إن الحافظ قلد الحسينى فى رمى أبى عمير بالجهالة . وقولكم فى العيزار "وقع فى التعجيل أنه الثقفى ، وهو تصحيف" — قلت : وكذا وقع فى الإكمال للحسينى . والصواب ما قلتم . لأن الحسينى صرح بأنه من رهط سلمة بن كهيل . وهو تنعى . كما فى التهذيب وغيره » .

٣٨٥٠ « ٣٨٨٥ قال الأعظمى : « هذا الحديث أخرجه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٢٦٣ — ٢٦٤ . قال : حدثنا فهد . حدثنا الحمانى . قال : حدثنا محمد بن فضيل . عن مطرف ، عن أبى الجهم . عن أبى الرضراض . عن عبد الله . ثم ساق الحديث . وأبو الرضراض ذكره الحسينى فى الإكمال ، فقال : "أبو الرضراض . ويقال : الرضراض بن أسعد ، روى عن على وابن مسعود . وعنه أبو الجهم سليمان بن الجهم . ذكره ابن حبان فى الأسماء من الثقات" اهـ . وذكره الحسينى فى الأسماء أيضاً ، فقال : "الرضراض (وفى المطبوعة من تصحيف الناسخين : الرضاض) بن أسعد ، ويقال : أبو رضاض (كذا . والصواب : أبو الرضراض) عن على وابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة". وذكره العينى فى معانى الأخبار . ونقل توثيقه عن ابن حبان ، وتضعيفه عن الأزدى ، وقال : ويقال له : رضراض بن أسعد . حكاه السندى فى كشف الأستار » .

ثم قال العلامة الأعظمى : « وأما ما قال الشيخ عبد الرحمن اليمانى ، من أنه لم يقف على حديث رضراض عن على ، واستظهر أنه وقع فى سنده "رضراض بن أسعد" — فأقول :

إن ما استظهره الشيخ ظنًّا هو الواقع . وقد وجدت حديث الرضراض عن على عند الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٨٠ ، من طريق قتادة ، عن الرضراض بن أسعد ، قال : شهدت عليًّا رضى الله عنه جلد شراحة ثم رجمها » .

أقول : وهذا تحقيق بديع ممتاز .

٣٨٥١ الحديث ٣٩٣٨ قال الأعظمى : « قولكم فى الأودى "الراجح عندى أنه أحد اثنين : عمرو بن ميمون . وهزيل بن شرحبيل" — قلت : كلا ، بل هو عبد الله بن عمرو الأودي . ففى التهذيب : روى عن ابن مسعود حديث : هل تدرون على من تحرم النار غداً ؟ الحديث . وعنه موسى بن عقبة . . . ذكره ابن حبان فى الثقات اه . وقولكم " لم أجد الحديث فى الترمذى بعد طول البحث ، ولكنى أكاد أجزم بأن رواية الترمذى من وجه آخر غير هذا الوجه " — قلت : هو فى الترمذي من هذا الوجه ، من طريق موسى بن عقبة عن الأودى ، كما فى التهذيب . وقد وجدت الحديث فى الترمذى — والحمد لله — فى الباب الذى بعد : باب ما جاء فى صفة أوانى الجنة . الترمذى بشرح المباركفورى ٣ : ٣١٤ » .

أقول : وهذا كله صحيح وصواب . وقد استدركته من قبل فى الاستدراك رقم : ٣١٢٩ ، فى الجزء ١٣ ص ٣٠٥ — ٣٠٦ ، والحمد لله رب العالمين .

٣٨٥٢ « ٣٩٥٢ وانظر ما يأتى فى مسند أنس بن مالك : ١٢٤٢٩ ، ١٣٢٢٨ ، ١٤١١٩ .

وانظر أيضاً تفسير الطبرى : ٨٢١٩ ، ٨٢٢٤ .

٣٨٥٣ « ٤٠٤٩ ورواه البخارى من أوجه أخر ٥ : ٢٥ ، ٢١١ ، و ٨ : ١٥٩ ، و ١١ : ٤٧٣ ، ٤٨٥ — ٤٩٠ (مشروحاً فى هذا الموضع ، و ١٣ : ١٥٦ ، ٣٦٤ (فتح) .

٣٨٥٤ الحديث ٤٠٨٨ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٢١٨ ، من طريق أبى نعيم ، عن سفيان — فذكر نحوه ، بهذا الإسناد منقطعاً . وقد رجحنا فى تعليقنا عليه الروايات الموصولة .

٣٨٥٥ « ٤٠٩٩ وسيأتى : ٤١٠٠ ، ٤٢٧٦ — ٤٢٧٨ . ورواه الترمذى ٢ : ١٩٦ . والنسائى بخمسة أسانيد ٢ : ٨٩ وبإسناد سادس ٢ : ١١٣ . ورواه ابن ماجة : ١٨٩١ .

٣٨٥٦ « ٤١٣٠ رواه البخارى ٥ : ١٩١ (فتح) ، عن محمد بن كثير ، عن سفيان — بهذا الإسناد ، ورواه مسلم ٢ : ٢٧١ ، بنحوه ، بأسانيد عن عبيدة ، عن ابن مسعود .

٣٨٥٧ « ٤٢٢٠ فى الكنى للدولابى ١ : ٩٨ ، نحو هذا — عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، وفيه : « قال أبى : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا سفيان — قال أبى : أملاه عليهم سفيان باليمن — عن بشير أبى إسمعيل ، عن سيار أبى حمزة . فذكر هذا الحديث بعينه » .

٣٨٥٨ « ٤٢٥٢ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٧٦ .

٣٨٥٩ « ٤٣٣٩ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٠٣ .

٣٨٦٠ « ٤٣٥١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٥٥ ، ٧٩٨٠ .

٣٨٦١ « ٤٣٦٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٧٦ .

٣٨٦٢ « ٤٣٩٢ وانظر مشارق الأنوار للقاضى عياض ٢ : ٢١٨ . وانظر أيضاً شرح الطحاوية ، ص : ٣٢٤ ، بتحقيقنا .

٣٨٦٣ « ٤٤٠٥ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٢١ .

٣٨٦٤ « ٤٥١٠ سيأتى معناه ، بنحوه ، من حديث أبى هريرة : ٨٠٧٤ .

٣٨٦٥ « ٤٥٤٥ رواه الطبرى فى التفسير : ٥٣٨٩ ، من طريق الليث ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه . وزاد فى آخره رأى ابن عمر أنه يرى كذلك أنها هى الصلاة الوسطى . ثم رواه : ٥٣٩١ ، من طريق عمرو بن الحرث ، عن الزهرى « بنحوه » .

وكذلك رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٨١ (مخطوط مصور) ، عن معمر ، عن الزهرى . ورواه عبد الرزاق قبل ذلك ١ : ١٧٢ ، عن معمر أيضاً .

٣٨٦٦ الحديث ٤٥٩٧ قال الأعظمى : « قولكم فى أبى بن كعب بن مالك : " لست أدرى من هذا ؟ ولعله خطأ من الناسخين " — قلت : هذا هو المتعين . والصواب : عن ابن لكعب بن مالك ، كما يستفاد مما ذكره الحافظ فى ذيل الكنى من التهذيب ، فى (ابن كعب) [١٢ : ٣٠٨ — ٣٠٩ من التهذيب] . وابن كعب ههنا (فى حديث ذبح الجارية الشاة) : هو عبد الرحمن ، إن شاء الله ، كما قال الحافظ » . أقول : وهذا كله صواب إن شاء الله .

٣٨٦٧ « ٤٦٢٠ وانظر : ٤٧١٤ ، ٥٠٠١ .

٣٨٦٨ « ٤٦٣١ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٤٤ ، وأطال القول فى الرد على البخارى فى تعليله ، ص : ٣٤٤ — ٣٤٦ .

٣٨٦٩ « ٤٦٦٨ ورواه الطبرى فى التفسير : ٩٨٧٧ ، ٩٨٧٨ ، من طريق يحيى ، ومن طريق خالد — كلاهما عن عبيد الله ، بهذا الإسناد . وذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٩٤ ، من رواية أبى داود ، ثم نسبه للشيخين .

٣٨٧٠ « ٤٦٨٢ وانظر ما يأتى فى شرح الحديث : ٧٩١٥ .

٣٨٧١ « ٤٧٢٨ قال الأعظمى : « أبو دهقانة : قال فى التعليق " لم أجده فى شىء مما لدىّ من المراجع غير ما ذكرت " — قلت : ترجمه الحسينى فى الإكمال فقال : أبو دهقانة ، عن ابن عمر فى الصرف ، وعنه فضيل بن غزوان ، وسئل عنه أبو زرعة ؟ فقال : كوفى لا أعرف اسمه ، وذكره ابن حبان فى الثقات . ص : ١٢٧ — ١٢٨ [من الإكمال] . وترجمه ابن أبى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢ ص ٣٦٨ » .

أقول : وهو كما قال . ولم يكن هذان الكتابان عندى إذ كتبت شرح هذا الحديث . ثم لست أدرى لم ترك الحافظ أن يترجم لأبى دهقانة فى التعجيل ، وهو مترجم فى أصله « كتاب الإكمال للحسينى » ؟ !

٣٨٧٢ الحديث ٤٧٩٧ « عمر بن أسيد » — سيأتى مزيد بيان فى ترجمته والخلاف فى اسمه . فى الحديث : ٧٩١٥ .

ووقع فى السطر الأول من شرح هذا الحديث « بن أسيد بن جابر » . وهو خطأ مطبعى . صوابه « بن أسيد بن جارية » .

٣٨٧٣ « ٤٨١١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٥٦ .

٣٨٧٤ « ٤٩٥٧ قال الأعظمى : « قولكم "لأن الخزرجى فى الخلاصة" إلى قولكم "ولو كان فى تهذيب المزى لترجمه . إن شاء الله" — أقول : لا بد من وجود ترجمة يحيى بن إسمعيل بن جرير فى تهذيب المزّى . سواء كان الصواب أن الراوى عن قزعة — فى رواية أبى داود — هو إسمعيل كما تقولون ، أو يحيى ابنه كما يقول الحافظ . فإن ليحيى هذا رواية غير رواية أبى داود . وقع فيها التصريح باسمه . وهى عند النسائى . كما حكيتم عن الحافظ أنه رمز له برمز النسائى . فلا بد من ذكره فى تهذيب المزى . وأما عدم ترجمة الخزرجى إياه فهو سهو وغفلة منه . أو هو من جنايات الناسخين » .

وقال الأعظمى أيضاً : « وكذا قولكم "إن الحافظ رمز له برمز النسائى . وقد بحثت عنه فى السنن فلم أجده . ولعله فى السنن الكبرى" — فأقول : إن الحافظ لم يرمز له برمز س . بل برمز سى . أعنى أنه رمز النسائى فى اليوم والليلة » .

هذا نص كلام العلامة الأعظمى . فأما قوله فى أن الرمز هو « سى » بالسين والياء — فإنه صحيح .

وأما جزمه بأن لا بد من ذكر ترجمة « يحيى بن إسمعيل بن

جرير » — فى تهذيب المزّى . وأن عدم ترجمته فى الخلاصة « سهو وغفلة من الخزرجى » ، فإنه جزم فى موضع الظن ، واتهام للخزرجى فى غير موضع التهمة ! لأن الحافظ ابن حجر نفسه لم يترجم « يحيي بن اسمعيل » هذا فى التقريب أيضاً . فانفرد هو بترجمته فى تهذيب التهذيب . وظهر رجحان ما ظننا أنها ترجمة زائدة . قلد فيها البخارى .

ثم اليقين الواقع : أن الحافظ المزّى لم يترجم « يحيي بن إسمعيل بن جرير » — فى تهذيب الكمال قط . استيقنّا ذلك أخيراً حين اقتنينا نسخة منه مصورة عن مخطوطة نفيسة . بل أشار إليه إشارة ، فى ترجمة « إسمعيل بن جرير » . قال . ص ١٠٠ (من المخطوطة المصورة) : « إسمعيل بن جرير بن عبد الله البجلى ، عن قزعة بن يحيي عن ابن عمر — فى الوداع . قاله عبد الله بن داود الخريبى ومروان بن معاوية الفزارى ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عنه . وقال أبو ضمرة أنس بن عياض وعبدة بن سليمان وأبو نعيم الفضل بن دكين ويحيي بن نصر بن حاجب : عن عبد العزيز بن عمر ، عن يحيي بن إسمعيل بن جرير ، عن قزعة ، عن ابن عمر . وهو المحفوظ » .

ولقدكان الواجب على الحافظ المزّى — على رسم ما التزم فى كتابه — أن يفرد ترجمة « يحيي » هذا فى موضعها . بأن له رواية فى اليوم والليلة للنسائى ، وبأنه هو — أعنى الحافظ المزّى — جزم بأن تسميته « يحيي بن إسمعيل » هى المحفوظة . خصوصاً وأن البخارى لم يترجم لأبيه « إسمعيل » . بل ترجم « يحيي » وحده . وتبعه ابن أبى حاتم . فى أن لم يترجم لإسمعيل ، وترجم لابنه « يحيي » ١٢٦/٢/٤ . والحمد لله .

٣٨٧٥ الحديث ٤٩٩٣ قال الأعظمى : "قولكم " لم أجد عنه شيئاً غير هذا" —

قلت : ذكره ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل ٢/٢/١٧٥ – ١٧٦ . فقال : عبد الله بن مقدام بن الورد الطائفى ، روى عن عمرو بن حبشى ، روى عنه عبد الملك بن المغيرة الطائفى . سمعت أبى يقول ذلك . قال أبو محمد : وروى عن ابن عمر أنه رآه طاف بين الصفا والمروة (يشير إلى هذا الحديث) . ولم يذكر فيه جرحاً » .

أقول : وهذا جيد صحيح . ولكن كتاب الجرح والتعديل لم يكن طبع حين كتبت شرح هذا الحديث . والجزء الذى هو فيه مطبوع قبل كتاب الجرح بأربع سنوات .

٣٨٧٦ الحديث ٥٠١٧ انظر تفسير ابن كثير ١ : ٢١٥ .

٣٨٧٧ « ٥١١٥ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٢٧١ ، عن هذا الموضع .

٣٨٧٨ « ٥١٥٨ رواه الطبرى فى التفسير : ٩١٦٠ ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، بنحوه .

٣٨٧٩ « ٥١٨٢ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٥٠ .

٣٨٨٠ « ٥٣٤٣ ورواه أيضاً ابن ماجة : ٤٠٠٣ ، من طريق الليث بن سعد . عن ابن الهاد . به .

٣٨٨١ « ٥٣٩٢ سيأتى أيضاً من حديث عقبة بن عامر الجهنى : ١٧٥٢٣ .

٣٨٨٢ « ٥٣٩٥ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٣٣٢ .

٣٨٨٣ « ٥٤٢٠ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠١٨ .

٣٨٨٤ « ٥٤٣٦ ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٤٩٦ ، ٦٤٩٧ – مطولاً ومختصراً ، بإسنادين عن قتادة ، به .

ونقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٨٤ – ٨٥ ، من رواية الطبرى المطولة . وقال : « وهذا الحديث مخرج فى الصحيحين وغيرهما ، من طرق متعددة عن قتادة ، به » .

ورواه ابن النحاس فى الناسخ والمنسوخ ، ص : ٨٦ –٨٧ ، من طريق هشام الدستوائى ، عن قتادة . وقال ابن النحاس :

« وإسناده إسناد لا يدخل القلبَ منه لَبْسٌ . وهو من أحاديث أهل السنة والجماعة » .

٣٨٨٥ الحديث ٥٥٦٥ قال الأعظمى : « أخرجه مسلم [٢ : ١١٣ بولاق] . وأخرجه البخارى عن محمد بن الوليد ، عن محمد بن جعفر . ومراد الشعبي : أن الحسن — مع كونه تابعياً — يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم . وابن عمر — مع كونه صحابياً — يحتاط ويقل من ذلك مهما أمكن . قاله الكرمانى . كما فى الفتح ١٣ : ١٩٠ » .

أقول وصواب موضعه فى الفتح ١٣ : ٢٠٦ — ٢٠٧ . إلا أن يكون العلامة الأعظمى يشير إلى صفحة فى طبعة أخرى من الفتح غير طبعة بولاق .

وقال الأعظمى أيضاً فى هذا الحديث : « قال فى التعليق "وهذه الكلمة (الشعبي لم يسمع ابن عمر) — فى التهذيب عن أبى حاتم ، ولم يتعقبها الحافظ" — قلت : مع علمه بهذه الرواية . واطلاعه على وجودها فى الصحيح وفى المسند . فإنه أشار إلى رواية المسند فى الفتح » .

٣٨٨٦ « ٥٥٦٦ قال الأعظمى : « قوله "ففاتهم ما رواه شعبة هنا أن أسمه : حكيم الحذّاء" — قلت : وكذا فات الحسينى اسمه ، فذكر أبا حنظلة — فى الإكمال ، ولم يسمه . وليس هذا محلاً للتعجب ، ولكن لا أدرى كيف خفى عليه وعلى الحافظ هذا الإسناد لهذا الحديث ، فأهملا ذكر "حكيم الحذاء" فى رجال المسند » ؟!

٣٨٨٧ « ٥٦٧٤ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٨١٩ ، من طريق عمر بن حمزة ، به .

وانظر أيضاً ما رواه الطبرى من حديث أنس : ٧٨٠٥ — ٧٨٠٨ ، ٧٨١٠ .

٣٨٨٨ الحديث ٥٧٤٦ قال الأعظمى : « قولكم " ثم لسنا ندرى ما معناه ؟ أهو فى نهى النساء عن لبس الحرير مطلقاً ؟ " إلخ — قلت : نعم. قد دلت الروايات أن ابن عمر كان يكره لبس الحرير للنساء أيضاً. مع أنه راوى حديث : (فأمره أن يشقها خُمُراً بين نسائه) . قال الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢ : ٣٤٦ "فبين فى هذه الآثار من قصد إليه بالنهى فى الآثار الأول. وأنهم الرجال دون النساء . فقال الآخرون : فقد روى عن ابن عمر وابن الزبير أنهما جعلا قول النبى صلى الله عليه وسلم (من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة) — على الرجال والنساء . وذكروا فى ذلك ما قد حدثنا أبو بكرة. قال : حدثنا أبو داود . قال : حدثنا هشيم. عن أبى بشر. عن يوسف بن ماهك . قال: سألت امرأةٌ ابنَ عمر. قالت : أتحلى بالذهب ؟ قال : نعم . قالت : فما تقول لى فى الحرير ؟ قال : يكره ذلك. قالت : ما يكره ! أخبرنى : أحلال هو أم حرام ؟ قال : كنا نتحدث : أن من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة . حدثنا سليمان بن شعيب . قال : حدثنا خالد بن نزار ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبى داود (الصواب : ابن أبى روّاد) . عن نافع ، عن ابن عمر : أن امرأة سألته عن لبس الحرير ؟ فكرهه ، فقالت : ولمَ ؟ فقال لها : أما إذْ أبيت فسأخبرك ، كنا نقول : من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة . . . ثم ذكر الطحاوى حديث ابن الزبير عن عمر ، وقوله : لا تلبسوا الحرير نساءكم . وخطبته يوم التروية ، وفيها : لا تلبسوه نساءكم. ثم حديث عقبة بن عامر : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ، ويقول : إن كنتن تحببن حلية الجنة وحريرها فلا تلبسنها فى الدنيا) . ثم رجح الطحاوى إباحة الحرير للنساء — قلت : ولعل محمل حديث

عقبة الحث على التقلل من الدنيا فى زينتها . وبهذا يمكن الجمع بين حديث ابن عمر وفتواه » .

هذا نص كلام العلامة الأعظمى . وهو بحث جيد . ولكنه يحتاج إلى تتمة ، بتحقيق الأخبار التى رواها الطحاوى ، وبيان درجتها من الصحة والضعف ، ثم استيعاب ما ورد فى ذلك من الأحاديث الصحاح . وهذا بحث يطول جداً ، وليس موضعه هذا الاستدراك .

٣٨٨٩ الحديث ٥٨١٢ قال الأعظمى : « قولكم " الغلابى : بفتح الغين وتخفيف اللام " — قلت : وضبطه السمعانى بتشديد اللام . وقال : هذه النسبة إلى غلاب . وهو والد خالد . ثم ذكر أن غلاب أمه . ثم قال : وأما أبو الأحوص بن المفضل بن غسان ، فنسب إلى امرأة ، وهى أم خالد . ذكر هذا كله فى هذه الترجمة . ولا يخفى ما فيه من التخليط والتخبيط ! وقد نبه على هذا ابن الأثير فى اللباب » .

أقول : وقد حققت — والحمد لله — أنه بتخفيف اللام . تحقيقاً وافياً بالدلائل الصحاح . وكان كلام السمعانى بين يدىّ ، فأعرضت عنه عن عمدٍ ، لما فيه مما وصفه به العلامة الأعظمى .

٣٨٩٠ « ٥٨١٣ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٨١٨ ، عن يحيى بن حبيب بن عربى ، بهذا الإسناد .

وسيأتى بنحوه : ٥٩٩٧ ، من رواية أسامة بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . فزالت عنه الغرابة التى ظنها الترمذى .

٣٨٩١ « ٥٨٧٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٢٧ .

٣٨٩٢ « ٦١٨٠ ذكرنا فى الشرح أننا لم نجده فى النسائى . ثم وجدته فيه ١ : ٣٥٧ ، من طريق يزيد بن زريع ، عن عمر بن محمد ، بهذا الإسناد .

والقسم الثانى منه ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣٥ ،

ونسبه لابن مردويه ، وابن حبان ، والحاكم ، والنسائى .
وذكرناه فى عمدة التفسير ٢ : ١٧٤ — ١٧٥ .

٣٨٩٣ الحديث ٦١٩٣ رواه البخارى ٤ : ٢٨٠ (فتح) . ومسلم ١ : ٤٤٧ .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٨٥ .

٣٨٩٤ « ٦٣٤٩ رواه أبو جعفر النحاس فى الناسخ والمنسوخ ، ص : ٨٩ ، عن أحمد بن محمد بن نافع ، عن سلمة ، عن عبد الرزاق . بهذا الإسناد .

٣٨٩٥ « ٦٤٠٥ مضى بعضه أيضاً : ٤٥٤٤ ، من رواية سفيان . عن الزهرى . بهذا الإسناد .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٨٧٠ .

٣٨٩٦ « ٦٤١٤ سيأتى معناه من حديث أبى هريرة : ٨٠٧٤ .

٣٨٩٧ « ٦٤٣٤ أشرنا إلى رواية الطبرى إياه فى التفسير ٢ : ١٦٤ (أى من طبعة بولاق) . وهو فيه برقم : ٣٧٦٥ ، بتحقيقنا .

٣٨٩٨ « ٦٤٣٥ أشرنا إلى رواية الطبرى إياه فى التفسير ٢ : ١٦٥ — ١٦٦ (طبعة بولاق) . وهو فيه برقم : ٣٧٨٩ ، بتحقيقنا .
وأشرنا أيضاً إلى رواية الطبرى إياه موقوفاً من حديث شعبة . وهو فيه برقم : ٣٧٧٠ .

٣٨٩٩ « ٦٤٩٢ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ٧٩ ، وقال : « رواه مسلم وغيره » .

٣٩٠٠ « ٦٤٩٣ ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٩٢ ، ونسبه لابن أبى شيبة فقط . وهو تقصير عجيب !

٣٩٠١ « ٦٤٩٤ وذكره ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥٠٩ ، ثم نسبه لأبى داود والترمذى ، ثم قال : «وهذا الذى يروى بتسلسل الأولية » .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٨ .

٣٩٠٢ « ٦٥٠٣ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤٩٥ — ٤٩٦ ، من رواية صحيح مسلم .

٣٩٠٣ الحديث ٦٥٢٤ نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥٠٩ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « رواه البخارى » . وهو تساهل منه ، فإن أوله لم يروه البخارى ولا غيره من أصحاب الكتب الستة ، كما ذكرنا فى الشرح .

٣٩٠٤ « ٦٥٣١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٢٤ .

٣٩٠٥ « ٦٥٦٧ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٠٩ ، عن صحيح مسلم ، ولكن وقع فيه — مخطوطاً ومطبوعاً — اسم الصحابى « ابن عمر » . وهو خطأ . صوابه « ابن عمرو » . وقد بينا ذلك فى عمدة التفسير ٢ : ٩٣ — ٩٤ .

٣٩٠٦ « ٦٥٦٩ ذكرنا فى الاستدراك رقم : ٢٧٨٠ أنه رواه الطبرى . ورقمه فيه بتحقيقنا : ٦٦٥٧ .

ورواه أيضاً البيهقى فى الأسماء والصفات ، ص : ٢٤٨ ، من طريق الحرث بن أبى أسامة ، عن أبى عبد الرحمن المقرئ — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٩ . ونسبه لمسلم ، والنسائى ، وابن جرير ، والبيهقى .

٣٩٠٧ « ٦٥٧١ رواه الطبرى فى التفسير : ٨٣٧٠ بتحقيقنا ، عن عبد الرحمن بن وهب ، عن عمه عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحرث ، عن أبى عشانة ، به .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور مرة أخرى ٢ : ١١٢ ، ونسبه لابن جرير ، وأبى الشيخ ، والطبرانى ، والحاكم « وصححه » ، والبيهقى فى الشعب .

٣٩٠٨ « ٦٥٧٨ وانظر ما مضى : ٢٧٧١ . وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٣٣ .

٣٩٠٩ « ٦٥٨٧ وانظر ما يأتى : ٦٦١٥ .

٣٩١٠ « ٦٥٩٧ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ : ٢١١ ، وقال :

« رواه أحمد بإسناد حسن » .

٣٩١١ الحديث ٦٦١١ سيأتى معناه من حديث أبى هريرة : ٧٩٣٨ .

٣٩١٢ « ٦٦١٥ وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب مرة أخرى ٢ : ٤٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير بإسناد حسن . والحاكم وقال : صحيح على شرطهما » . فنسى المنذرى مرتين أن ينسبه للمسند .

وانظر ما مضى : ٦٥٨٧ . وما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٩ .

٣٩١٣ « ٦٦١٦ التابعى راويه « أبو عفير عريف بن سريع » — ذكرنا فى الشرح أن اسمه هكذا ، بما ثبت فى نسخ المسند ومجمع الزوائد . وبما ترجمه به الحافظ فى التعجيل هكذا . ونقلنا ترجمة البخارى إياه فى الكنى « أبو عفير عريف بنى سريع » . إلى آخر ما قلنا فى الشرح .

ثم استبان خطأ ما رجحنا . وذلك أن ابن أبى حاتم ترجمه فى الجرح والتعديل . فى باب الكنى ٤/٢/٤١٦ — ٤١٧ ، برقم : ٢٠٣٦ . فقال : « أبو عفير ، وكان عريفاً لبنى سريع » . فهذا نص قاطع فى أن « العريف » وصفه لا اسمه . وحقق مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانى أن هذا هو الصواب ، وذكر أن « بنى سريع » بطن من المعافر . كما فى أنساب السمعانى . فى مادة « السَّريعى » . فهذا هو الصواب الذى نرجع إليه ، إن شاء الله .

٣٩١٤ « ٦٦٣٤ ذكرنا فى ترجمة « درّاج » أن الحاكم صحح له حديثاً ووافقه الذهبى . ونزيد أنه صحح له أيضاً حديثاً آخر . فى المستدرك ٤ : ٥٩٦ . ووافقه الذهبى أيضاً .

٣٩١٥ « ٦٦٧٧ نقله ابن كثير فى التفسير مرة أخرى ١ : ٢٣٢ ، عن هذا الموضع .

٣٩١٦ « ٦٧٠٠ نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥٠٩ ، عن هذا الموضع ، ثم قال : « تفرد به أحمد من هذا الوجه » .

٣٩١٧ الحديث ٦٧٠٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٩٢ .

٣٩١٨ « ٦٧٢١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٨٥ .

٣٩١٩ « ٦٧٢٩ قوله « ردوا الخياط » إلخ — ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٨٢ . عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً . ولم يذكر تخريجه .

٣٩٢٠ « ٦٧٤٠ أشار إليه الحافظ فى الفتح ١١ : ١٦٩ ، وقال : « أخرجه النسائى بسند صحيح إلى عمرو » . فالظاهر أنه فى السنن الكبرى .

٣٩٢١ « ٦٧٤١ ذكرنا أن أول إسناده « حدثنا عبد الرزاق » سقط فى نسخة تفسير ابن كثير المطبوعة . ونزيد هنا أنه ثبت على الصواب فى مخطوطة الأزهر ج ٢ ص ٨ .

٣٩٢٢ « ٦٧٧٤ نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥٠٩ ، من رواية أحمد عن بهز ، وحده .

٣٩٢٣ « ٦٨٤٨ وانظر ما مضى : ٦٦١٥ . وما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٩ .

٣٩٢٤ « ٦٨٥٢ وسيأتى نحوه : ٧٩٤٨ ، من حديث أبى هريرة مسنداً : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أبا بكر هذا الدعاء .

٣٩٢٥ « ٦٨٧٩ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٣ ، ٨٦٧٠ ، ٩١٤٧ ، ١٠٩٣٨ .

٣٩٢٦ « ٦٨٨١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٢٤ .

٣٩٢٧ « ٦٨٨٤ رواه الطبرى : ٩٢٢٢ ، من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به . ثم : ٩٢٢٣ ، من طريق شيبان ، عن فراس به . وذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٤١٩ ، عن هذا الموضع من المسند . ونسبه للبخارى ، والترمذى ، والنسائى .

٣٩٢٨ « ٦٨٩٢ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٨٤ .

٣٩٢٩ « ٦٨٩٨ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٧٠ .

٣٩٣٠ « ٦٩٦٨م أشرنا إلى رواية الطبرى إياه فى طبعة بولاق . وهو فيه برقم : ٤٣٣٢ ، بتحقيقنا .

٣٩٣١ الحديث ٦٩٩٦ ورواه أيضاً ابن حبان فى صحيحه ٧ : ١٤٧ (من مخطوطة الإحسان) .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٩١ – ٩٢ . ونسبه للحاكم فقط .

وذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٨٤ ، من رواية أبى داود. وسها رحمه الله فذكر صحابيه « سمرة بن جندب » . وهو خطأ لا شك فيه . وقد بينا ذلك فى (عمدة التفسير) ٣ : ٦٨ .

٣٩٣٢ « ٧٠٠٥ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٩٥ .

٣٩٣٣ « ٧٠٥١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٦١ ، ٨٣٥٣ .

٣٩٣٤ « ٧١٠٦ أشرنا فى الشرح (١٢ : ٦٣) إلى حديث رجل من بنى يربوع رواه أحمد فى المسند (٥ : ٣٧٧ ع) . ونزيد هنا أنه رواه الإمام أحمد أيضاً قبل ذلك : ١٦٦٨٧ (٤ : ٦٤ – ٦٥ ع) .

٣٩٣٥ ج ١٢ ص ٨٣ – فى ترجمة أبى هريرة ، يزاد : أن نيابته عن مروان فى ولاية المدينة ستأتى فى الحديث : ٧٤٨١ .

٣٩٣٦ ج ١٢ ص ٨٤ – فى ترجمته أيضاً ، يزاد : أن فى حديث رواه البخارى ١٠ : ٢٠٥ – ٢٠٧ (فتح) ما يدل على أن أبا هريرة كان يعرف اللغة الحبشية .

٣٩٣٧ الحديث ٧١٢٣ وانظر أيضاً ما يأتى : ٧٩٤٤ .

٣٩٣٨ « ٧١٣٨ فى الشرح تفصيل الكلام فى سماع الحسن من أبى هريرة . ونزيد هنا أن الترمذى قال فى الكلام على الحديث الآتى : ٨٠٨١ ما نصه (٣ : ٢٥٧ من شرح المباركفورى) : « والحسن لم يسمع من أبى هريرة شيئاً . هكذا روى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد ، قالوا : لم يسمع الحسن من أبى هريرة » . وقد زدنا البحث هناك توكيداً فى سماع الحسن منه .

٣٩٣٩ الحديث ٧١٥١ وسيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٤ .

٣٩٤٠ « ٧١٦٥ وانظر أيضاً ما يأتى : ٧٩٢٠ ، ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١ .

٣٩٤١ « ٧١٧٥ وسيأتى أيضاً : ٧٩١٧ ، من رواية يزيد بن هرون ، عن هشام بن حسان ، به .

٣٩٤٢ « ٧٢٠٣ سيأتى : ٧٩٨٣ ، من رواية محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به .

٣٩٤٣ « ٧٢٠٥ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٤٥ ، بنحوه ، وزاد فى أوله : « ثلاث أقسم عليهن ». ولم ينسبه لصحابيه ولم يخرجه. وفى آخر شرحه نقلنا آخره عن مسلم والترمذى « وما تواضع أحد لله إلا رفعه » — وصوابه : « إلا رفعه الله » .

٣٩٤٤ « ٧٢٠٧ أشار الإمام أحمد فى آخره إلى رواية « ابن جعفر » . ورواية محمد بن جعفر ستأتى : ٧٩٨٥ .

٣٩٤٥ « ٧٢٠٨ وسيأتى من طريق مالك أيضاً : ٨٠٠٨ .

٣٩٤٦ « ٧٢٢٠ سيأتى : ٨٠٦٣ ، من رواية عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، به .

٣٩٤٧ « ٧٢٣٠ ذكره ابن عبد البر فى التقصى ، برقم : ٢٣٨ ، من رواية مالك .

٣٩٤٨ « ٧٢٤٧ سيأتى بعض معناه بإسناد آخر ضعيف : ٨٠٨٦ .

٣٩٤٩ « ٧٢٦٢ وانظر : ٧٩٧٤ .

٣٩٥٠ « ٧٢٦٧ وانظر أيضاً ما يأتى : ٧٩٥٧ ، ٧٩٥٨ .

وقد ذكرنا فى الشرح كلام ابن كثير فى تواتر الروايات بنزول عيسى عليه السلام . ونزيد أن الطبرى رجح فى التفسير أن عيسى رفع حياً إلى السماء لم يمت . وقال : « لتواتر الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ، ثم يمكث فى الأرض مدةً . . . » إلخ (ج ٦ ص ٤٥٨ من طبعتنا) .

٣٩٥١ الحديث ٧٢٧١ وانظر تفسير الطبرى : ٧١٤٤ (بتخريجنا) ، حيث رواه من طريق ابن إسحق ، عن الزهرى ، عن حنظلة ، عن أبى هريرة — مطولاً .

٣٩٥٢ « ٧٢٩٥ وانظر : ٧٩٨٥ .

٣٩٥٣ « ٧٢٩٦ وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٣٨ ، بنحوه . ونسبه للبخارى ومسلم .

٣٩٥٤ « ٧٢٩٧ ورواه البخارى أيضاً بنحوه ١٣ : ٣٢٥ (فتح) ، من رواية الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة . وسيأتى مطولاً ، فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٢ .

٣٩٥٥ « ٧٣١٥ وانظر ما يأتى : ٧٤٨٢ ، ٧٩٧٤ .

٣٩٥٦ « ٧٣١٨ (٢) فى المتن « فأنا آخذ بحجزكم » : ضبطنا « آخذ » بضم الخاء فعلاً مضارعاً . وصوابه « آخِذٌ » : بكسر الخاء وتنوين الذال ، اسم فاعل .

والحديث سيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٢ ، بلفظ أطول قليلاً .

٣٩٥٧ « ٧٣١٨ (٣) وسيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠١ .

٣٩٥٨ « ٧٣١٩ سيأتى أوله فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٠ .

٣٩٥٩ « ٧٣٢٣ سيأتى بنحوه ، فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١١ ، قريباً من لفظ للصحيحين ، من طريق الأعرج .

٣٩٦٠ « ٧٣٢٤ وانظر ما يأتى : ٧٩٧١ .

٣٩٦١ « ٧٣٣١ رواه أحمد بن يوسف السلمى فى صحيفة همام بن منبه — المروية مفردة — عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، برقم : ٤ . ولم يروه الإمام أحمد من طريق الصحيفة .

٣٩٦٢ « ٧٣٣٤ وسيأتى من رواية ابن عيينة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : ٧٩٦٨ .

٣٩٦٣ « ٧٣٣٧ سيأتى من وجه آخر : ٨٠٥٥ .

٣٩٦٤ الحديث ٧٣٤٤ وسيأتى بنحوه ، فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٨ .
٣٩٦٥ « ٧٣٤٦ ذكرنا فى الشرح أنه وقع فى الأصول الأربعة هنا بإسقاط [عن أبى ميمونة] . وزيد هنا أنه كذلك وقع بحذفه فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٩ .
٣٩٦٦ « ٧٣٦١ وسيأتى مع فرض الحج : ١٠٦١٥ .
٣٩٦٧ « ٧٣٧١ وانظر ما يأتى : ٨٠٩٤ .
٣٩٦٨ « ٧٣٨٠ وانظر ما يأتى : ٧٨٤٦ ، ٨٠١٤ .
٣٩٦٩ « ٧٤١٣ وذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٠٣ ، عن الطبرى ، ثم نسبه لصحيح مسلم . وقد وهم فى ذلك رحمه الله ، فإنه — على اليقين — ليس فى صحيح مسلم . وقد بينت ذلك فى عمدة التفسير ٢ : ٩٠ .
٣٩٧٠ « ٧٤١٤ وانظر ما يأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٠ .
٣٩٧١ « ٧٤١٥ ورواه الحاكم ٢ : ١٦١ — ١٦٢ ، بثلاثة أسانيد ، من طريق محمد بن عجلان ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .
٣٩٧٢ « ٧٤١٦ وانظر ما يأتى : ٩٢٤٣ ، ٩٣٤٠ ، ١٠٢٢٩ ، ١٠٢٥٨
٣٩٧٣ « ٧٤١٧ وانظر أيضاً : ٧٥٠٧ .
٣٩٧٤ « ٧٤١٨ رواه الحاكم ١ : ٤٩٥ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة . وصححه ، ووافقه الذهبى .
٣٩٧٥ « ٧٤٢٠ وانظر : ٧٤٨٣ .
٣٩٧٦ « ٧٤٥٨ رواه أبو جعفر النحاس فى الناسخ والمنسوخ ، ص : ٨٩ ، عن على بن الحسين ، عن الحسن بن محمد ، عن إبرهيم بن سعد ، به . وكذلك رواه البيهقى فى السنن الكبرى ٢ : ١٩٧ ، من طريق محمد بن عثمان بن خالد ، عن إبرهيم بن سعد . ورواه الطبرى : ٧٨٢١ ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ١٤٢ ، من طريق يونس ، عن الزهرى ، به ، نحوه .

٣٩٧٧ الحديث ٧٤٨٢ وانظر ما يأتى : ٧٩٧٤ .

٣٩٧٨ « ٧٤٨٣ سيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٥ .

٣٩٧٩ « ٧٤٨٩ هو فى صحيفة همام بن منبه المفردة ، رواية أحمد بن يوسف السلمى . عن عبد الرزاق ، برقم : ٥ . ولم أجده فى المسند ولا فى الصحيحين من صحيفة همام .

وانظر شرح المسند : ٨١٠٣ .

٣٩٨٠ « ٧٤٩٠ سيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٩ .

٣٩٨١ « ٧٤٩٤ وسيأتى : ٧٩٩٣ . من رواية شعبة ، عن أبى محمد . عن عطاء بن أبى رباح .

٣٩٨٢ « ٧٥٠٠ هو بهذا اللفظ فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٥٤ ، وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « هو فى الصحيح باختصار » .

وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود : ٣٦٧٣ .

٣٩٨٣ « ٧٥٠١ وانظر : ٨٠٣٠ . ٨٠٣١ . ٩٧٤١ .

٣٩٨٤ « ٧٥١٤ وسيأتى كذلك من طريق يونس بن أبى إسحق : ٨٠٣٢ م.

٣٩٨٥ « ٧٥٢٠ سيأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٢ .

٣٩٨٦ « ٧٥٣٠ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٥٠ ، بأنه « الحديث المتفق على صحته » . وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٨٦ .

٣٩٨٧ « ٧٥٣٣ سيأتى : ٨٠٦٩ . عن عبد الرزاق ، عن معمر . وعن عبد الأعلى . عن معمر ، بهذا الإسناد .

٣٩٨٨ « ٧٥٣٧ وانظر : ٨٠٣٠ . ٨٠٣١ .

٣٩٨٩ « ٧٥٥٦ سيأتى : ٨٠٨٣ . عن خلف بن الوليد ، عن خالد ، عن سهيل ، به .

٣٩٩٠ « ٧٥٥٧ قوله « فلا تبدؤهم » — يعنى بالسلام، كما فى سائر الروايات.

٣٩٩١ « ٧٥٥٨ سيأتى : ٧٧٩٧ . من رواية معمر ، عن سهيل ، عن أبيه به .

٣٩٩٢ الحديث ٧٥٦١ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٣٧٠ — ٣٧١ ، فقال : « وقد ورد فى الحديث المسند، من طرق يشدّ بعضها بعضاً، عن أبى هريرة وغيره » .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ١٦٢ ، ونسبه لعبد بن حميد ، والترمذى ، وابن ماجة . والحاكم .

٣٩٩٣ « ٧٥٦٣ هو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٧—٥١٨ . عن هذا الموضع .

٣٩٩٤ « ٧٥٦٤ كلمة [يقول] المزادة فيه ، لم تذكر فى ع . وهو خطأ مطبعى . وهى ثابتة فى ك م وجامع المسانيد ٧ : ٣١٠ .
وانظر : ٧٦٤٢ .

٣٩٩٥ « ٧٥٧٨ وانظر : ٧٦٢٣ ، ٧٦٢٤ .

٣٩٩٦ « ٧٥٨٠ سيأتى ٧٦٢٩ ، من رواية معمر ، عن الزهرى ، بهذا الإسناد .
ويأتى أيضاً : ٧٨٥٠ ، من رواية أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

٣٩٩٧ « ٧٥٨١ هو فى جامع المسانيد ٧ : ٣٢٦ ، عن هذا الموضع .

٣٩٩٨ « ٧٥٨٩ نقله ابن كثير فى التاريخ ١ : ٦٥ ، عن هذا الموضع من المسند ، وقال : « ورواه الترمذى ، والنسائى ، من حديث محمد بن عجلان ، به » .
ورواية ابن أبى ذئب ، عن سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة — التى أشرنا إليها فى الشرح من رواية الترمذى — رواها أيضاً البخارى ، كما نقل ذلك ابن كثير قبل حديث محمد بن عجلان ، الذى هنا ، ثم قال : « ورواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذى وصححه ، والنسائى ، من حديث ابن أبى ذئب ، به » .

٣٩٩٩ « ٧٥٩٠ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى : ٧٨٠٢ .

٤٠٠٠ « ٧٥٩١ فى المتن كلمة « الفأرة » بهمزة فوق الألف ، والصواب حذفها .

٤٠٠١ « ٧٥٩٤ سيأتى نحوه فى مسند أم سلمة (٦ : ٣٠٢ ع) من رواية

عبد الله بن شداد عن أبي هريرة ، وردّ أم سلمة بما يدل على ترك الوضوء مما مست النار .

٤٠٠٢ الحديث ٧٥٩٥ سيأتي : ٧٨١٧ ، عن محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، بهذا الإسناد .

٤٠٠٣ « ٧٥٩٦ سيأتي نحوه مطولاً : ٧٦٧٩ ، من رواية عطاء ، عن أبي صالح الزيات — وهو ذكوان — عن أبي هريرة . وسيأتي أيضاً بنحوه : ٩٧١٢ ، ١٠١٧٨ .

وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٧٣ .

٤٠٠٤ « ٧٥٩٧ قوله « على عاتقه » : كذا ثبت بالإفراد في ع م . وفي ك « على عاتقيه » بالتثنية . وهو الموافق للرواية الماضية : ٧٤٥٩ .

٤٠٠٥ « ٧٦٠٢ وانظر : ٧٢٤٦ .

٤٠٠٦ « ٧٦١٥ وانظر : ٧٨٦٥ .

٤٠٠٧ « ٧٦١٦ هو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٧٠ — ٣٧١ ، عن هذا الموضع .

والحديث سيأتي : ٧٧٠٩ ، عن عبد الرزاق ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، بزيادة في أوله : « لما نزلت : إذا جاء نصر الله والفتح » . وقد روى عبد الرزاق في تفسيره هذا وذاك ، في تفسير سورة النصر .

٤٠٠٨ « ٧٦٢٢ ذكر ابن كثير في التفسير ٢ : ٦١ — ٦٢ معناه ، من روايات كثيرة ، منها روايات الصحيحين .

وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٩٤ .

٤٠٠٩ « ٧٦٢٤ وسيأتي معناه : ٧٨٤٣ ، من رواية يحيي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٤٠١٠ « ٧٦٣٢ وانظر ما يأتي في مسند حسان بن ثابت ٥ : ٢٢٢ — ٢٢٣ ع

٤٠١١ « ٧٦٣٥ وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٣٧٨٥ ، ٣٧٨٦ .

وانظر أيضاً ما يأتي : ٨٠٢٧ .

٤٠١٢ الحديث ٧٦٣٥م سيأتي معناه ، من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ٧٨٣٤ .

٤٠١٣ « ٧٦٣٧ وذكره ابن كثير في التاريخ ٢ : ٦٠ ، عن هذا الموضع مختصراً ، وقال : « وقد رواه مسلم في صحيحه ، عن محمد بن رافع وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، به » .

وذكره أيضاً في التفسير ٢ : ١٣٨ ، من رواية عبدالرزاق ، ثم قال : « ولم يخرجه من هذا الوجه سوى مسلم ، فإنه رواه عن محمد بن رافع وعبد بن حميد ، كلاهما عن عبد الرزاق به » .

وذكره أيضاً في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٢ ، عن هذا الموضع ، ثم قال : « رواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، به » .

ورواه الطبري في التفسير : ٧٠٢٩ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أبي هريرة ، بنحوه . ورواه قبل ذلك : ٧٠٢٨ ، من رواية سعيد — وهو ابن أبي عروبة — عن قتادة ، مرسلاً ، بنحوه .

وسيأتي بإسناد المسند هنا : ٧٦٩٥ ، مقتصراً على قوله « خير نساء ركبن الإبل » ، إلخ — دون قصة أم هانئ .

٤٠١٤ « ٧٦٥٢ سيأتي بهذا الإسناد : ٧٧٥٢ .

٤٠١٥ « ٧٦٥٧ هو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٦٣ — ٤٦٤ ، عن هذا الموضع .

وانظر ما يأتي : ٧٨١٩ .

٤٠١٦ « ٦٧٦٢ وانظر : ٧٩٧٤ ، ١٠١٥٥ ، ١٠٨٧٢ .

٤٠١٧ « ٧٦٦٧ هو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٩ ، عن هذا الوضع .

٤٠١٨ « ٧٦٦٩ وسيأتي النهي عن قوله « يا خيبة الدهر » — بهذا الإسناد أيضاً : ٧٧٠٢ .

٤٠١٩	الحديث	٧٦٧١	وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٣٢ ، ثم ذكر شك أبى إسحق فى رفع الكاف ونصبها ، ثم نقل عن مالك قال : « إذا قال ذلك معجباً بنفسه مزدرياً بغيره، فهو أشد هلاكاً منهم . لأنه لا يدرى سرائر الله فى خلقه » .
٤٠٢٠	«	٧٦٧٢	سيأتى : ٧٧٥٠ . عن عبد الرزاق، عن ابن جريج ومالك، كلاهما عن الزهرى . عن ابن المسيب . و ٧٧٥١ ، عن عبد الرزاق . عن ابن جريج ، عن الزهرى ، عن عمر بن عبد العزيز .
٤٠٢١	«	٧٦٧٥	أشرنا فى الشرح إلى رواية أبى داود. وقد رواه البيهقى فى السنن الكبرى ١ : ٣٠١ . من طريق أبى داود ، بإسناده .
٤٠٢٢	«	٧٦٧٩	هو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣ ، عن هذا الموضع . وقوله « أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك » — أشار الحافظ فى الفتح ٤ : ٩٠ إلى هذه الرواية . التى فيها زيادة « يوم القيامة » .وذكر أنها عند مسلم وأحمد والنسائى. وسيأتى الحديث مختصراً وفيه هذه الزيادة أيضاً : ٨٠٤٣ ، من رواية سعيد بن ميناء . عن أبى هريرة . و ٨٠٤٤،من رواية بشير بن نهيك . عن أبى هريرة . وانظر ما يأتى : ٧٧٧٥ ، ٧٨٢٧ ، ٨١١٣ ، ٨١١٤ .
٤٠٢٣	«	٧٦٨٣	سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى : ٨٠٧٠
٤٠٢٤	«	٧٦٨٥	أشرنا إلى الخلاف فى اسم جد « أبى كثير » — ونزيد هنا أنه قيل أيضاً فى اسمه « غفيلة » . وقد رجحه أبو داود فى سننه ، فى حديث آخر سيأتى : ٧٧٣٩ .
٤٠٢٥	«	٧٦٨٦	سيأتى نحو معناه بإسناد آخر ضعيف : ٨٠٨٦ .
٤٠٢٦	«	٧٦٩٢	هو فى تفسير عبد الرزاق ، ص : ٢٣ ، بهذا الإسناد . ورواه الطبرى فى التفسير : ٤٠٦٠ ،من طريق عبد الرزاق. وانظر عمدة التفسير ٢ : ٨٣ .

٤٠٢٧ الحديث ٧٦٩٣ هو فى تفسير عبد الرزاق ، ص : ٢٣ — ٢٤ . ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٨٩١ ، عن الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق .
وذكره ابن كثير فى التفسير مرتين ، من رواية عبد الرزاق ٢ : ١٣٠ ، ٢٢١ . ونسبه فيهما أيضاً للشيخين . وزاد فى المرة الثانية فيه : « نحن أول الناس دخولاً الجنة » .
وانظر عمدة التفسير ٣ : ٢٣ .
وسيأتى : ٨٤٨٤ ، عن عفان ، عن وهيب ، عن ابن طاوس ، عن أبيه . ومعه حديث : « حق الله على كل مسلم أن يغتسل فى كل سبعة أيام » . وكذلك رواه البخارى ٢ : ٣١٨ ، و٦ : ٣٨١ (فتح) ، عن موسى بن إسمعيل ، عن وهيب .

٤٠٢٨ « ٧٦٩٩ وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ١١٨ ، عن هذا الموضع من المسند .

٤٠٢٩ « ٧٧٠١ رواه البخارى ٩ : ٢٩٦ (فتح) ، عن محمود بن غيلان ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .
وكذلك رواه مسلم ٢ : ١٨ ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، به .
ورواه البخارى أيضاً ١١ : ٥٢٤ — ٥٢٦ (فتح) ، من رواية طاوس والأعرج ، عن أبى هريرة .
وانظر ما يأتى : ٨٠٧٤ .

٤٠٣٠ « ٧٧٠٢ وانظر ما يأتى : ٧٩٧٥ .

٤٠٣١ « ٧٧٠٤ وانظر ما يأتى : ٧٩٣٣ .

٤٠٣٢ « ٧٧١٤ رواه البخارى فى التاريخ الكبير ، فى أول الكتاب ٧/١/١ ، عن أبى نعيم ، عن داود بن قيس ، به ، نحوه .
وانظر ما يأتى : ٨٠٩٤ .

٤٠٣٣ الحديث ٧٧١٥ سيأتى مرة أخرى : ٨٠٠٨ ، من طريق مالك ، به ، وفيه : « فذلكم الرباط » — ثلاث مرات .

وسيأتى : ٧٩٨٢ ، من رواية شعبة ، عن العلاء ، بهذا الإسناد . ولم يذكر فى آخره « فذلك الرباط » .

٤٠٣٤ « ٧٧١٨ سيأتى : ٧٨٨٣ . من رواية ابن سيرين ، عن أبى هريرة .

٤٠٣٥ « ٧٧٢٨ كلمة [قال] لم تذكر فى ع . وهى ثابتة فى ك م وجامع المسانيد .

والحديث ذكره ابن كثير فى التفسير أيضاً قبل ذلك ١ : ٤٠٠ ، من رواية عبد الرزاق .

٤٠٣٦ « ٧٧٢٩ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٢٤ ، من رواية البخارى ، ثم نسبه لأحمد ومسلم .

وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٠٣ .

ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٠١ ، مختصراً . من طريق معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبى كثير — وهى الطريق التى رواه منها البخارى — وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخارى » . ثم رواه عن القطيعى ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، بهذا الإسناد الذى فى المسند هنا . ثم قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى .

وهذا سهو منهما . فإنه رواه الشيخان من طريق عبد الرزاق ، كرواية المسند . ورواه البخارى من طريق يحيى بن أبى كثير ، فلا يكون من المستدرك عليهما .

٤٠٣٧ « ٧٧٣٠ رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٤٣٨ ، من طريق الحسين بن حفص ، عن سفيان ، بهذا الإسناد . ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وإن الشيخ الذى لم يسم سفيان الثورى عن داود بن أبى هند — هو : سعيد بن

أبى جبيرة » . ثم رواه من طريق عباد بن العوّام ، عن داود بن أبى هند ، عن سعيد بن أبى جبيرة ، عن أبى هريرة . ووافقه الذهبى . ولكن لم أجد ترجمة « سعيد بن أبى جبيرة »

٤٠٣٨ الحديث ٧٧٣٢ قوله « ثم لينثر » — فى ع « لسيتنثر » . وما أثبتنا هو الذى فى المخطوطتين ك م . وهو الموافق لما فى الموطأ .

٤٠٣٩ « ٧٧٣٦ قوله « أشىء سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » — فى نسخة بهامش م « سمعته » .

٤٠٤٠ « ٧٧٤٢ ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٣٨٩ ، من طريق الليث ، عن ابن عجلان ، به .

٤٠٤١ « ٧٧٤٤ وقد مضى معنى هذه القصة ، من حديث الحسن بن على نفسه ، بإسناد صحيح ، ضمن الحديث : ١٧٢٣ ، ١٧٢٧ ، وبإسناد آخر صحيح ، بالقصة فقط : ١٧٢٤ .
وانظر ما مضى فى مسند الحسين بن على : ١٧٣١ .
وانظر أيضاً ما يأتى : ٨٠٠١ .

٤٠٤٢ « ٧٧٧٥ انظر ما يأتى : ٧٩٠٤ ، ٨٠٤٣ .

٤٠٤٣ « ٧٧٧٦ قوله « هديت للفطرة » — فى ع « الفطرة » بدون لام الجر . وهى ثابتة فى ك م .

٤٠٤٤ « ٧٧٨٥ وانظر : ٧٥٨٤ ، ٧٦٥٢ ، ٧٧٥٢ ، ٨٠٤٢ .

٤٠٤٥ « ٧٧٩٢ سيأتى : ٧٩٦٨ ، من رواية ابن عيينة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

٤٠٤٦ « ٧٨١٤ ذكره ابن كثير فى التفسير ٢ : ٦٠ ، دون نسبة ، بل قال : « وفى الصحيح » ، ولم يذكر الصحابى .
وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٩٢ .

٤٠٤٧ « ٧٨١٧ ومضى أيضاً : ٧٥٩٥ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، وابن جريج — كلاهما عن الزهرى ، به .

٤٠٤٨ « ٧٨١٩ فى ع « ما أذن لمن » قبل قوله « قال عبد الرزاق » . وزيادة

« لمن » غير جيدة. ولم تذكر فى المخطوطتين ك م ، ولا فى جامع المسانيد ٧ : ٤٥٢ — ٤٥٣ .

٤٠٤٩ الحديث ٧٨٢٦ وانظر ما يأتى : ٨٠١٢ .

٤٠٥٠ « ٧٨٢٧ سيأتى : ٨٠٤٥، من رواية سعيد بن ميناء، عن أبى هريرة. ويأتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٣ .

٤٠٥١ « ٧٨٢٩ سيأتى مرة أخرى بهذا الإسناد : ٧٩٦٦ . ويأتى عن معاذ بن هشام، عن يزيد بن كيسان، به : ٧٩٧٢ .

٤٠٥٢ « ٧٨٣٢ هو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٢٢ ، عن هذا الموضع. وسقط منه هناك بعضه ، خطأ من الناسخ .

٤٠٥٣ « ٧٨٤٥ سيأتى فى صحيفة همام بن منبه: ٨١٠٣ ، مختصراً . وقد أشرنا فى الشرح إلى ثبوت الحرفين « ولا تنافسوا ، ولا تناجشوا » — فى هذه الرواية. ونزيد هنا : أنهما ثابتان أيضاً فى رواية أحمد بن يوسف لصحيفة همام بن منبه المفردة ، برقم : ٥ .

٤٠٥٤ « ٧٨٤٦ وانظر ما مضى : ٧٣٨٠ . وما يأتى : ٨٠١٤ .

٤٠٥٥ « ٧٨٤٩ وسيأتى : ٨٠٢٨، عن أبى كامل، عن حماد ، عن محمد بن عمرو ، به .

٤٠٥٦ « ٧٨٥٢ وانظر ما يأتى : ٨٠٠٢ .

٤٠٥٧ « ٧٨٥٧ وانظر ما يأتى : ٧٩٥١ .

٤٠٥٨ « ٧٨٥٨ وانظر ما يأتى : ٧٩٩٢ .

٤٠٥٩ « ٧٨٦٦ نقله ابن كثير فى التاريخ ٢ : ٥٧، عن هذا الموضع من المسند. ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٨٨٨ ، من طريق ابن وهب عن ابن أبى ذئب ، بهذا الإسناد . وأشار إليه ابن كثير فى التفسير ٢ : ١٣٠ ، من رواية ابن وهب . فهو يشير إلى رواية الطبرى . وانظر عمدة التفسير ٢ : ٢٤٣ .

فهــارس

الجزء الخامس عشر

من المسند

الأبواب

الإيمان — ١

الثناء على الله فى الدعاء ٧٩٤٨
« لا قوة إلا بالله » : من كنز الجنة ، يقول : أسلم عبدى واستسلم ٧٩٥٣
من سره أن يجد طعم الإيمان ، فليحب المرء لا يحبه إلا الله ٧٩٥٤
لا يدخل الجنة إلا مؤمن ٧٩٦٤
يقول الله : استقرضت عبدى فلم يقرضنى ٧٩٧٥
ويشتمنى عبدى وهو لا يدرى يقول : وادهراه ، وادهراه ، وأنا الدهر ٧٩٧٥
المؤمن يغار ٧٩٨١
والله أشد غيراً ٧٩٨١
النذر : لا يرد من القدر ٧٩٨٥
يقول الله : أنا خير الشركاء . فمن عمل عملاً فأشرك فيه غيرى فأنا برىء منه ، وهو للذى أشرك ٧٩٨٦ ، ٧٩٨٧
عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة فى السلاسل ٨٠٠٠
سبعون ألفاً من هذه الأمة يدخلون الجنة بغير حساب ٨٠٠٣
الخطبة التى ليس فيها شهادة كاليد الجذماء ٨٠٠٤ ، ٨٠٠٥
رب يمين لا تصعد إلى الله بهذه البقعة ٨٠١٠
شهر الله الذى تدعونه المحرم ٨٠١٣
ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها ، إلا كفر الله من خطاياه ٨٠١٤
يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل ٨٠١٧
أسلم ثمامة بن أثال ، فقال : اذهبوا به إلى حائط بنى فلان ، فمروه أن يغتسل ٨٠٢٤
أرسل على أيوب جراد من ذهب ، فجعل يلتقط ، فقال : ألم أغنك يا أيوب ؟ قال : يا رب ، ومن يشبع من رحمتك ؟ ٨٠٢٥
رجل ممن كان قبلنا لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد ، فأوصى أهله أن

يحرقوه بعد موته ثم يذروه فى الريح . فقال الله : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : أى رب من مخافتك . فغفر له بها ٨٠٢٧

ابنا العاص مؤمنان : عمرو وهشام ٨٠٢٩

لولم تذنبوا لجاء بقوم يذنبون كى يغفر لهم ٨٠٣٠، ٨٠٣١، ٨٠٦٨

لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه . ثم يأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه . إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته ٨٠٥١

لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وغلب الأحزاب وحده . ولا شيء بعده ٨٠٥٣

شفاعتى لمن شهد أن « لا إله إلا الله » مخلصاً . يصدق قلبه لسانه ، ولسانه قلبه ٨٠٥٦

الإيمان بالله ، والجهاد فى سبيل الله . من أفضل الأعمال عند الله — إلخ ٨٠٦١

إن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم ٨٠٧١

إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ٨٠٧٦

وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ٨٠٧٦

وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ٨٠٨١

وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ٨٠٨١

القرآن والسنة والعلم — ٢

(وإنْ من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ، ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً) ٧٨٨٩

الرويبضة : السفيه يتكلم فى أمر العامة ٧٨٩٩

من سئل عن علم فكتمه ، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ٧٩٣٠

لو كان العلم بالثريا لتناوله أناس من أبناء فارس ٧٩٣٧ ، ٨٠٦٧

(كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ٧٩٣٩

الذكر والدعاء — ٣

كالمة من كنز الجنة من تحت العرش : « لا قوة إلا بالله »
٧٩٥٣ ، ٨٠٧١

الاجتهاد فى الدعاء: «اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك»
٧٩٦٩

مضاعفة الحسنات لمن قال « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » ٧٩٩٥

« سبحان الله وبحمده » مائة مرة فى اليوم ، تحط الخطايا ٧٩٩٦

إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و «الله أكبر» ، وثواب من قالها ٧٩٩٩ ، ٨٠٧٩

ومن قال « الحمد لله رب العالمين » من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة . وحط عنه ثلاثون سيئة ٧٩٩٩

ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم . تحمل على الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء – إلخ
٨٠٣٠ ، ٨٠٣١

« اللهم إنى أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم » ٨٠٣٩

« اللهم أعط منفقاً خلفاً . وعجل لممسك تلفاً» ٨٠٤٠

إذا سمعتم صياح الديكة من الليل فإنما رأت ملكاً ، سلوا الله من فضله ٨٠٥٠

وإذا سمعتم نهاق الحمار فإنه رأى شيطاناً ، فتعوذوا بالله من الشيطان
٨٠٥٠

« لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وغلب الأحزاب وحده ، ولا شيء بعده » ٨٠٥٣

الاستغفار يمحو الذنوب ٨٠٦٨

ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ . . . قل « لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا ملجأ من الله إلا إليه » ٨٠٧١

«اللهم اجعلنى أعظم شكرك ، وأكثر ذكرك ، وأتبع نصيحتك ،

وأحفظ وصيتك » ٨٠٨٧
ساعة الإجابة يوم الجمعة ٨٠٨٨

الطهـارة — ٤

إدخال الماء فى المنخرين فى الاستنشاق ٧٨٧٥
الحدث : فساء أو ضراط ٧٨٧٩ ، ٨٠٦٤
لا يقبل الله صلاة امرأة تطيبت للمسجد حتى تغتسل منه اغتسالها من الجنابة ٧٩٤٦
يأتون يوم القيامة غرًّا محجلين من أثر الوضوء ٧٩٨٠
ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات ويمحو به الخطايا . . . وإسباغ الوضوء على المكاره ٧٩٨٢ ، ٨٠٠٨
إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه ، خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء — إلخ ٨٠٠٧
وجوب الغسل على من أسلم عند إسلامه ٨٠٢٤
لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ، ثم يأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه ، إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته ٨٠٥١
إذا توضأ أحدكم فليستنثر ٨٠٦٣
وإذا استجمر فليوتر ٨٠٦٣
لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ ٨٠٦٤
الاستنجاء بالماء، ثم مسح اليد بالأرض وغسلها ٨٠٩٠ ، ٨٠٩٠م
الوضوء من إناء آخر ٨٠٩٠ ، ٨٠٩٠ م

الصـلاة — ٥

لا يزال أحدكم فى صلاة ما دام ينتظر التى بعدها ٧٨٧٩
ولا تزال الملائكة تصلى على أحدكم ما دام فى مسجده ، ما لم يحدث ٧٨٧٩

الجنائز — ٦

صلاة الجنازة على الغائب ٧٨٧٢
التكبير أربعاً فى صلاة الجنازة ٧٨٧٢
الصلاة على من ترك ديناً ٧٨٨٦
النياحة على الميت من أمر الجاهلية ٧٨٩٥
أوصى أبو هريرة : لا تضربوا علىّ فسطاطاً ، ولا تتبعونى بمجمر ، وأسرعوا بى ٧٩٠١
إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال : قدمونى ، قدمونى ٧٩٠١
وإذا وضع الرجل السوء على سريره قال : يا ويله ! أين تذهبون بى ؟ ٧٩٠١
أتى المقبرة فسلم على أهلها ، قال : سلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ٧٩٨٠
من قتل نفسه فهو من أهل النار ٨٠٧٦ ، ٨٠٧٧
لأن يجلس أحدكم على جمرة . . . خير له من أن يجلس على قبر ٨٩٠٣

الزكاة والصدقات — ٧

أكرم الله رجلا بأمر السحاب أن يسق أرضه ، بأنه كان ينظر إلى ما خرج منها ، فيتصدق بثلثه ، ويأكل مع عياله ثلثه ، ويردّ فيها ثلثه ٧٩٢٨
والله لأن يأخذ أحدكم حبلا فيحتطب ، فيأكل ويتصدق ، خير له من سؤال الناس ، أعطوه أو منعوه ٧٩٧٤
كان لا يأكل من الصدقة ٨٠٠١ ، ٨٠٣٦
من يقرض اليوم يجزى غداً ٨٠٤٠
اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وعجل لممسك تلفاً ٨٠٤٠
هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا . . . وقليل ما هم ٨٠٧١

الصيام — ٨

ليلة القدر : بينت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أنسيها ، قال : فالتمسوها فى العشر الأواخر ٧٨٩٢

أعطيت هذه الأمة خمس خصال فى رمضان ٧٩٠٤
خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ٧٩٠٤ ، ٨٠٤٣ ، ٨٠٤٤
وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ٧٩٠٤
ويزين الله كل يوم جنته — لاستقبالهم ٧٩٠٤
ويصفد فيه مردة الشياطين ٧٩٠٤
ويغفر لهم فى آخر ليلة ٧٩٠٤

الشهر تسعة وعشرون . هكذا هكذا ، وكسر فى الثالثة الإبهام ٧٩٥٠ .

من صام يوماً فى سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك سبعين خريفاً ٧٩٧٧

إن يوم الجمعة يوم عيد . فلا تجعلوا عيدكم يوم صيامكم ، إلا أن تصوموا قبله أو بعده ٨٠١٢

أى الصيام أفضل بعد رمضان ؟ قال : شهر الله الذى تدعونه المحرم ٨٠١٣

نهى عن صوم يوم عرفة بعرفات ٨٠١٨
ثلاثة لا ترد دعوتهم . . . والصائم حتى يفطر — ٨٠٣٠
الصوم جنة . فإذا كان أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل — إلخ ٨٠٤٥
صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٨٠٩١

الحج — ٩

(وشاهد ومشهود) — الشاهد : يوم عرفة ٧٩٥٩
المشهود : يوم عرفة ٧٩٦٠
ولا يطوف بالبيت عريان ٧٩٦٤
ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك ٧٩٦٤
يخرج من المدينة رجال رغبة عنها ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ٨٠٠٢
نهى عن صوم يوم عرفة بعرفات ٨٠١٨
إن الله يباهي الملائكة بأهل عرفات . يقول : انظروا إلى عبادى شعثاً غبراً ٨٠٣٣
المحرمون يصيدون الجراد — قال : لا بأس بصيد البحر ٨٠٤٦
من أراد أهل البلدة بسوء — يعنى أهل المدينة — أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء ٨٠٧٥

النكاح والطلاق والنسب — ١٠

لعن الممتنعين عن الزواج ، من الرجال والنساء ٧٨٧٨
من كانت له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى ، جاء يوم القيامة يجر أحد شقيه ساقطاً ٧٩٢٣
خطب رجل امرأة ، فقال : انظر إليها ، فإن فى أعين الأنصار شيئاً ٧٩٦٦ ، ٧٩٧٢
المؤمن يغار ٧٩٨١
ولا يخطب على خطبة أخيه ٨٠٨٦
ولا تشترط المرأة طلاق أختها لتستفرغ صفحتها . فإنما لها ما كتب الله لها ٨٠٨٦

الفرائض والوصايا — ١١

ومن ترك مالاً فلورثته ٧٨٨٦

المعـاملات — ١٢

العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله ٧٩٠٤

أهدى له أعرابى بكرة . فعوضه منها ست بكرات ، فتسخّطه — إلخ ٧٩٠٥

من أكذب الناس الصواغون والصباغون ٧٩٠٧

من آتاه الله من هذا المال شيئاً من غير أن يسأله فليقبله . فإنما هو رزق ساقه الله إليه ٧٩٠٨

نهى عن كسب الحجام ٧٩٦٣

وكسب البغى ٧٩٦٣

وثمن الكلب ٧٩٦٣

وعسب الفحل ٧٩٦٣

لتؤدنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة — إلخ ٧٩٨٣

لا تنزع الرحمة إلا من شقى ٧٩٨٨

كان يأكل من الهدية . ولا يأكل من الصدقة ٨٠٠١ ، ٨٠٣٦

رب يمين لا تصعد إلى الله بهذه البقعة . . . ٨٠١٠

ثلاثة لا ترد دعوتهم . . . ودعوة المظلوم — ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١

وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ٨٠٣٩

من يقرض اليوم يجزى غداً ٨٠٤٠

اللهم أعط منفقاً خلفاً . وعجّل لممسك تلفاً ٨٠٤٠

رجل كان يشوب الخمر بالماء ويبيعه ، ومعه قرد جعل يطرح ديناراً فى البحر وديناراً فى السفينة حتى قسمه ٨٠٤١

القتل فى سبيل الله يكفر الخطايا إلا الدّين ٨٠٦١

لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ ٨٠٧٠
من قال لصاحبه « تعال أقامرك » ، فليتصدق بشيء ٨٠٧٣
البيعان بالخيار من بيعهما ما لم يتفرقا ، أو يكون بيعهما فى خيار ٨٠٨٥
لا يبتاع الرجل على بيع أخيه ٨٠٨٦

الرقيق والعتق والولاء — ١٣

عتق الجارية المؤمنة ٧٨٩٣
إذا أطاع العبد ربه وسيده فله أجران ٧٩١١
إذا كفى أحدكم خادمه صنعة طعامه ... فليجلسه معه فيأكل ، فإن أبى فليأخذ لقمة ، ثم ليعطها إياه ٧٩٦٨

الأيمان والنذور — ١٤

نهى عن النذر ، وقال : لا يرد من القدر . وإنما يستخرج به من البخيل ٧٩٨٥
من حلف فقال فى حلفه « واللات » . فليقل : « لا إله إلا الله » ٨٠٧٣
من حلف فقال « إن شاء الله » لم يحنث ٨٠٧٤

الحدود والديات — ١٥

إن سكر فاجلدوه . . . فإن عاد فى الرابعة فاضربوا عنقه ٧٨٩٨
قال الزهرى : فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سكران فى الرابعة ، فخلى سبيله ٧٨٩٨
أتى برجل قد شرب ، فأمر بضربه . . . فقال رجل من القوم : أخزاك الله ، فقال : لا تقولوا هكذا . لا تعينوا الشيطان عليه ، ولكن قولوا : رحمك الله ٧٩٧٣

إنى كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما ٨٠٥٤

اللباس والزينة — ١٦

إن اليهود والنصارى لا يصبغون . فخالفوهم ٨٠٦٩

التخشن والزهد والرقاق — ١٧

للطاعم الشاكر مثل ما للصائم الصابر ٧٨٧٦
أكثروا ذكر هاذم اللذات ٧٩١٢
أكرم الله رجلاً بأمر السحاب أن يسقى أرضه . بأنه كان ينظر إلى ما يخرج منها . فيتصدق بثلثه . ويأكل هو وعياله ثلثه . ويردّ فيها ثلثه ٧٩٢٨
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام ٧٩٣٣
إن رجلاً أذنب ذنباً . فقال : رب ، إنى أذنبت ذنباً فاغفره . . . وقال الله فى الثالثة : علم عبدى أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به . قد غفرت لعبدى . فليعمل ما شاء ٧٩٣٥
واطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٧٩٣٨
إذا أذنب المؤمن كانت نكتة سوداء فى قلبه . فإن تاب واستغفر صُقل قلبه . . . ٧٩٣٩
ما كان لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام إلا الأسودين : التمر والماء ٧٩٤٩
أتاه عمر وهو فى غرفة على حصير ، قد أثر الحصير بظهره ، فقال : يا رسول الله ، كسرى يشربون فى الذهب والفضة وأنت هكذا ؟ فقال : إنهم عجلت لهم طيباتهم فى حياتهم الدنيا ٧٩٥٠
أصابهم الجوع ، وكانوا سبعة ، فأعطاهم سبع تمرات ، لكل إنسان تمرة ٧٩٥٢

قال زياد بن حدير : وددت أني فى حيز من حديد . . . لا أكلم الناس ولا يكلمونى ٧٩٨٤

أرسل على أيوب جراد من ذهب ، فجعل يلتقط ، فقال : ألم أغنك يا أيوب ؟ قال : يا رب ، ومن يشبع من رحمتك ؟ ٨٠٢٥

قلنا : يا رسول الله ، إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة ، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا ، وشممنا النساء والأولاد ، قال : لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التى أنتم عليها عندى ، لصافحتكم الملائكة بأكفهم ، ولزارتكم فى بيوتكم ٨٠٣٠

ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كى يغفر لهم ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١، ٨٠٦٨

كل امرئ حسيب نفسه ٨٠٣٨

وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ٨٠٣٩

من يقرض اليوم يجزى غداً ٨٠٤٠

اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وعجل لممسك تلفاً ٨٠٤٠

ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثر ٨٠٦٠

وما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد ٨٠٦٠

هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا . . . وقليل ما هم ٨٠٧١

لا يتمنّ أحدكم الموت ، إما محسن فيزداد إحساناً ، وإما مسيء فلعله أن يستعتب ٨٠٧٢

اتق المحارم تكن أعبد الناس ٨٠٨١

وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ٨٠٨١

ولا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك تميت القلب ٨٠٨١

إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ٨٠٩٢

١٨ — الأطعمة والأشربة

١٩ — الصيد والذبائح والضحايا

٢٠ — الأدب والخلق والاجتماع

من سره أن يجد طعم الإيمان ، فليحب المرء لا يحبه إلا الله ٧٩٥٤
الدعاء لمن أذنب ، بدلاً من الدعاء عليه ٧٩٧٣
والله لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب ، خير له من أن يسأل رجلا أغناه الله ، أعطاه أو منعه ٧٩٧٤
قال رجل : إن لى قرابة أصلهم ويقطعون . . . فقال : لئن كنت كما تقول فكأنما تسفهم المل ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك ٧٩٧٩
المؤمن يغار ٧٩٨١
لا تنزع الرحمة إلا من شقى ٧٩٨٨
شر ما فى الرجل شح هالع ، وجبن خالع ٧٩٩٧
ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها ، إلا كفر الله من خطاياه ٨٠١٤
المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالط ٨٠١٥
إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة ، ويأتى قد شتم عرض هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا — إلخ ٨٠١٦
يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل ٨٠١٧
أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن عشاء الآخرة ٨٠٢٢
كانت شجرة تؤذى أهل الطريق ، فقطعها رجل فنحاها ، فأدخل بها الجنة ٨٠٢٦
رأى رجلاً مضطجعاً على بطنه ، فقال : إن هذه ضجعة لا يحبها الله ٨٠٢٨
ما زال جبريل يوصينى بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه ٨٠٣٢ م
لا تحقرن جارة لجارتها ، ولا فرسن شاة ٨٠٥٢
إن شر الناس ذا الوجهين ، يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ٨٠٥٥
جريج العابد من بنى إسرائيل ، دعته أمه وهو يصلى ، فلم يجبها ، فدعت عليه ، فامتحن امتحاناً شديداً ٨٠٥٧ ، ٨٠٥٨

لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ ٨٠٧٠
هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا . . . وقليل ما هم ٨٠٧١
وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ٨٠٨١
وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ٨٠٨١
ولا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك تميت القلب ٨٠٨١
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس ٨٠٨٣
المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ٨٠٨٩
لأن يجلس أحدكم علي جمرة . . . خير له من أن يجلس على قبر ٨٠٩٣
من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ، ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي ٨٠٩٤
الكلمة الطيبة صدقة ٨٠٩٦

الجهاد والغزوات — ٢١

الرجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرض الدنيا ؟ قال : لا أجر له ٧٨٨٧
يوم زغابات ٧٩٠٥
غزوة الفتح « من أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن » ٧٩٠٩
من علامات المنافقين : غنيمتهم غلول : ٧٩١٣
غزوة الرجيع — وهي سرية عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ٧٩١٥، ٨٠٨٢
فلست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان لله مصرعي
٧٩١٥ ، ٨٠٨٢

الهجرة — ٢٢

. . . .

الخلافة والإمارة والقضاء — ٢٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٢٤

عوّض عن ناقة هدية بست نوق ٧٩٠٥
لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشى ، أو أنصارى ، أو ثقفى ، أو دوسى ٧٩٠٥
كان يسبق من يمشى معه ، كانت تطوى له الأرض ٧٩١٦
قال أبو هريرة : يا رسول الله ، إنى إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى ٧٩١٩
يا رسول الله ، أى الناس خير ؟ قال : أنا ومن معى ٧٩٤٤
أتاه عمر بن الخطاب وهو فى غرفة على حصير ، قد أثر الحصير بظهره . . . ٧٩٥٠
إن عفريتاً تفلت علىّ البارحة ليقطع علىّ الصلاة ، فأمكننى الله منه . . . فرددّه خاسئاً ٧٩٥٦
إنى لأرجو إن طال بى عمر أن ألقى عيسى – إلخ ٧٩٥٧، ٧٩٥٨، ٧٩٦٥
أنا فرطهم على الحوض ٧٩٨٠
كان إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه ، فإن قيل هدية أكل ، وإن قيل : صدقة ، قال : كلوا ، ولم يأكل ٨٠٠١ ، ٨٠٣٦
إنى لأراكم من وراء ظهرى (يعنى فى الصلاة) ٨٠١١
انتزع الراعى شاة من الذئب ، فقال الذئب : عمدت إلى رزق رزقنيه الله انتزعته منى ، فقال الرجل : تالله إن رأيت كاليوم ، ذئباً يتكلم ! قال الذئب : أعجب من هذا رجل فى النخلات بين الحرتين ، يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم ، فجاء الرجل فأسلم ، وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٠٤٩
ما يهمنى من انقصافهم على أبواب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى ٨٠٥٦
وشفاعتى لمن شهد أن «لا إله إلا الله» مخلصاً ، يصدق قلبه لسانه ، ولسانه قلبه ٨٠٥٦
معجزة فى إخباره عن رجل قاتل قتالاً شديداً بأنه من أهل النار ،

المناقب — ٢٥

الفتن والأشراط — ٢٦

مسيح الضلالة ــ المسيح الدجال ــ ٧٨٩٢

يبايع لرجل بين الركن والمقام ٧٨٩٧ ، ٨٠٩٩

لن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ٧٨٩٧ ، ٨٠٩٩

ثم تأتى الحبشة فيخربون البيت خراباً لا يعمر بعده أبداً ٧٨٩٧ ، ٨٠٩٩

إنها ستأتى على الناس سنون خداعة ــ إلخ ٧٨٩٩

تخرج الدابة ومعها عصى موسى . وخاتم سليمان ، فتخطم أنف الكافر بالخاتم ، وتجاو وجه المؤمن بالعصا ٧٩٢٤

يا رسول الله ، أى الناس خير ؟ قال : أنا ومن معى ، ثم الذين على الأثر . قيل : ثم من ؟ فرفضهم ٧٩٤٤

كان يتعوذ من . . . وفتنة الدجال ٧٩٥١

لأذودن رجالاً منكم عن حوضى كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض ٧٩٥٥ ، ٧٩٨٠

إن هلاك أمتى : رؤوس أمراء ، أغيلمة سفهاء ، من قريش ٧٩٦١ ، ٧٩٩٢ ، ٨٠٢٠

تقاتلون قوماً نعالهم الشعر ، كأن وجوههم المجان المطرقة ٧٩٧٤ م

ألا ليذان رجال منكم عن حوضى . كما يذاد البعير الضال ، أناديهم : ألا هلم ، فيقال : إنهم بدلوا بعدك ، فأقول : سحقاً سحقاً ٧٩٨٠

لو أن الناس اعتزلوهم ٧٩٩٢

بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل ٨٠١٧

من فارق الجماعة وخرج من الطاعة ، فمات فميتته جاهلية ٨٠٤٧

ومن خرج على أمتى بسيفه ، يضرب برها وفاجرها . . . فليس من أمتى ٨٠٤٧

٢٧ — القيامة والجنة والنار

إن الله ليضاعف الحسنة ألفى ألف ضعف ٧٩٣٢
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائها بخمسمائة عام ٧٩٣٣
اطلعتُ فى النار فوجدت أكثر أهلها النساء ٧٩٣٨
واطلعتُ فِى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٧٩٣٨
لا يجف دم الشهيد حتى يبتدره زوجتاه . . . ٧٩٤٢
قد يهوى الرجل سبعين خريفاً فى النار بكلمة لا يريد بها بأساً ٧٩٤٥
كان يتعوذ من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ٧٩٥١
لأذودنّ رجالاً منكم عن حوضى كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض ٧٩٥٥ ، ٧٩٨٠
(وشاهد ومشهود) — المشهود : هو الموعود ، يوم القيامة ٧٩٥٩
الموعود : يوم القيامة ٧٩٦٠
شفاعة سورة (تبارك) لرجل حتى غفر له ٧٩٦٢
لا يدخل الجنة إلا مؤمن ٧٩٦٤
لتؤدّنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يقاد للشاة الجلحاء من القرناء تنطحها ٧٩٨٣
عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة فى السلاسل ٨٠٠٠
يدخل سبعون ألفاً من أمتى الجنة بغير حساب ٨٠٠٣
إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة ، ويأتى قد شتم عرض هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، فيقعد ، فيقتص هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح فى النار ٨٠١٦
صفة بناء الجنة ٨٠٣٠
من يدخلها ينعم ولا يبأس ، ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه ٨٠٣٠
شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٠٥٦
الصعقة والبعثة والبطشة يوم الجمعة ٨٠٨٨

منوّعات — ٢٨

سيحان ، وجيحان ، والنيل ، والفرات ، كل من أنهار الجنة ٧٨٧٣
« أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » — من قالها ثلاث مرات إذا أمسى لم تضره حمة تلك الليلة ٧٨٨٥
أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : التعيير فى الأحساب ، والنياحة على الميت ، والأنواء ، والعدوى ٧٨٩٥
لا تقولوا لحائط العنب الكرم ٧٨٩٦
كل مولود يولد من بنى آدم يمسّه الشيطان ، إلا مريم وابنها ٧٩٠٢
خبيب الأنصارى كان يأكل قطفاً من عنب وهو موثق فى الحديد ، وما بمكة من ثمرة ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢
بعث الله على عاصم بن ثابت مثل الظلة من الدَّبْر ، فحمته من رسل المشركين ، فلم يقدروا على أن يقطعوا شيئاً منه ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢
كل شىء خلق من ماء ٧٩١٩
خلق آدم : ستون ذراعاً فى عرض سبع أذرع ٧٩٢٠
كان زكريا عليه السلام نجاراً ٧٩٣٤
وجد فى زمن زياد حفرة فيها حب أمثال الثوم ، عليه مكتوب : هذا نبت فى زمان كان يعمل فيه بالعدل (أثر ، وليس بحديث) ٧٩٣٦
إن بنى إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبى خلف نبى ٧٩٤٧
إن عفريتاً من الجن تفلت علىّ البارحة . . . وأردت أن أربطه إلى جنب سارية المسجد ، حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلكم أجمعون ٧٩٥٦
الكمأة من المنّ ، وماؤها شفاء للعين ٧٩٨٩ ، ٨٠٣٧
والعجوة من الجنة ، وماؤها شفاء من السمّ ٧٩٨٩ ، ٨٠٣٧
لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ، ولم يخبث الطعام ٨٠١٩

التحقيق والتعليل — ٢٩

٧٨٧٦ تحقيق حديث « للطاعم الشاكر مثل ما للصائم الصابر » .

٧٨٨٧ تحقيق صحة الحديث فى أن من جاهد فى سبيل الله وهو يبتغى عرض الدنيا فلا أجر له .

وتحقيق اسم التابعى راويه « ابن مكرز » ، وبيان الخلاف فيه . والرد على ابن المديني والمنذرى فى ادعائهما أنه مجهول .

٧٨٨٩ تحقيق صحة حديث « أول شيء مما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته المكتوبة » — إلخ . والرد على من رجح أنه موقوف .

والرد على من ادعى أن التابعى « أنس بن حكيم الضبى » مجهول . ثم استيعاب طرق هذا الحديث ورواياته .

٧٨٩٠ تحقيق أن الضمير فى قوله تعالى (إلا ليؤمنن به قبل موته) — عائد على عيسى عليه السلام .

والرد على من أنكر أن عيسى لا يزال حيًّا فى السماء لم يمت .

٧٨٩٢ تصحيح سهو للحافظ بن حجر فى الإصابة ، أثناء الكلام على حديث — فكتب « كلثوم » ، بدل « أكثم » ، وهو سبق قلم .

٧٨٩٧ تحقيق توثيق « سعيد بن سمعان » . وأن من تكلم فيه فلا قيمة لكلامه .

٧٨٩٩ تحقيق صحة اسم «إسحق بن بكر بن أبى الفرات» — وأن التهذيب وفروعه وهموا فى كتابته باسم « إسحق بن أبى الفرات بكر » . والتعقيب على الحافظ الذهبي أن يصفه فى كتاب الكاشف بأنه « مجهول » ثم لا يذكره فى الميزان ، ثم يوافق الحاكم على تصحيح إسناد هذا الحديث !

٧٩٠٥ « يوم زغابات » وتحقيق اسمه وموضعه .

٧٩١٢ تحقيق صحة حديث « أكثروا ذكر هادم اللذات » .

٧٩١٤ تحقيق النص فى حديث رؤية ربنا يوم القيامة .
٧٩١٥ « عمرو بن أبى سفيان بن أسيد » — تحقيق اسمه ونسبه .
ثم تحقيق قصة سرية عاصم بن ثابت ، حميّ الدَّبْر .
٧٩٢١ تحقيق صحة حديث النهى عن السدل فى الصلاة ، من غير الوجه الذى فى المسند .
٧٩٢٣ حديث سقط إسناده وبعض متنه من أوله من الأصول الثلاثة ، وأثبتنا الإسناد وتمام الحديث من المخطوطة م التى وصفناها مراراً .
والتعقيب على الترمذى فيما يوهمه كلامه من تعليل الحديث ، وهو حديث صحيح .
٧٩٢٤ الخلط فى التهذيب بين « أوس بن خالد » التابعى ، وبين « أبى الجوزاء أوس بن عبد الله الربعى » التابعى أيضاً ، وتحقيق أن هذا غير ذاك .
والرد على من حاول إنكار خروج الدابة آخر الزمان — من أشراط الساعة ، وأن هؤلاء لا يريدون أن يؤمنوا بالغيب .
٧٩٣١ تحقيق لفظ « تحت راية عمية » — ومعناه .
٧٩٣٢ تحقيق صحة الحديث بمضاعفة الحسنة بألفى ألف ضعف .
٧٩٣٧ تحقيق صحة حديث « لو كان العلم بالثريا » .
٧٩٤٢ توثيق « هلال بن أبى زينب » — ووهم الذهبى فى تضعيفه ، تقليداً لغيره.
٧٩٤٣ تحقيق اسم التابعى « شتير بن نهار » ، وجمع الروايات التى ورد اسمه فى إسنادها .
وتحقيق صحة الحديث « إن حسن الظن من حسن العبادة » .
٧٩٤٦ إنكار ما شاع فى هذا العصر من سفور المرأة وفجورها ، بخروجها كاشفة ما أمر الله بستره ، مختلطة بالرجال فى المناصب والأسفار ، يناصرها فى ذلك الرجال الأجرياء الفجار .
٧٩٥٩ ، ٧٩٦٠ تحقيق الروايات فى الحديث فى تفسير ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ .
٧٩٦٢ تحقيق اسم التابعى « عياش » أو عباس » الجشمى .
٧٩٦٧ تحقيق حديث « لا يجدون عالماً أعلم من عالم أهل المدينة » .
٧٩٧٨ تحقيق نسب « الضحاك بن عثمان » ، وبيان وهم البخارى فى ترجمته .

٧٩٩٨ تحقيق اسم الراوى « عبد الله بن عبد الرحمن » ، واختلاف الرواة عن مالك فى اسمه .

٨٠٢٩ الرد على الكاتب المتجرىء على الطعن فى إيمان عمرو بن العاص .

٨٠٣٠ تحقيق ترجمة التابعى « أبى مدلة » مولى عائشة .

٨٠٤٩ تحقيق كلمة « استذفر » ، وورودها فى غير ما حديث .

٨٠٥٩ تحقيق صحته ، والرد على ابن حبان وابن الجوزى فى تضعيفه .

٨٠٧٤ حديث ظن عبد الرزاق أن معمراً اختصره من حديث آخر ، وظن البخارى أن عبد الرزاق هو الذى اختصره . والتعقيب عليهما ، وبيان أنهما حديثان ، لا اختصار حديث من حديث .

٨٠٨٤ تحقيق صحة حديث « ولد الزنا شر الثلاثة » ، وتحقيق معناه ، والرد على من تكلف فى تأويله .

عمدة التفسير

عن

الحافظ ابن كثير

٧٠٠ ـ ٧٧٤

اختياره وتحقيق

بقلم

أحمد محمد شاكر

ترى بيانا عنه مفصلاً ، فى ص ٢٥٠ من هذا الجزء

إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر

الجزء ١٦

أتمه وأكمله
الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم
أستاذ الحديث بكلية أصول الدين — جامعة الأزهر

دار المعارف بمصر
١٣٩٤ — ١٩٧٤

رموز النسخ

ح طبعة الحلبي سنة ١٣١٣ كما بينا فى مقدمة الجزء الأول

ك النسخة الكتانية المغربية ص : ١٢

م مخطوطة أبناء الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ التى استحضرت من الرياض وصورت بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم إمام أهل السنة والجماعة :

الإمام سعود بن عبد العزيز

رحمه الله

وقد وصفناها فى مقدمة الجزء السابع ، ص : ٥ مجلد مخطوط سنة ٨٣٧ فيه مسند أبى هريرة فقط . وقد وصفناه عند ابتداء مسنده ، فى الجزء ١٢ ص : ٨١ – ٨٢ .

رموز واصطلاحات خاصة فى تخريج
صحيفة همام بن منبه

« الصحيفة المفردة » : يراد بها « صحيفة همام بن منبه » التى حققها الدكتور محمد حميد الله الحيدر آبادى ، ونشرها المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٧٢ ، وقد وصفناها فى هذا الجزء ص : ١٢ - ١٣ الرقم الأول عند النسبة إلى صحيح البخارى نشير به إلى النسخة اليونينية طبعة بولاق وبجواره حرف (ط.) .

الرقم الثانى عند النسبة إليه نشير به إلى صحف فتح البارى طبعة بولاق وبجواره كلمة (فتح) .

والرقم الأول عند النسبة إلى صحيح مسلم نشير به إلى طبعة الآستانة وبجواره حرف (س) .

والرقم الثانى عند النسبة إليه نشير به إلى طبعة بولاق وبجواره كلمة (بولاق) كما بينا ذلك فى هذا الجزء ، ص ١٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الصحيفة الصحيحة

صحيفة همام بن منبه

من مسند أبي هريرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نفتتح هذا الجزء من المسند – أثناء مسند أبي هريرة – بالصحيفة الصحيحة المباركة «صحيفة همّام بن مُنَبه» ، وقد كان من توفيق الله سبحانه أَن جاءَ ابتداؤُها عقب تمام الجزء الخامس عشر أذ لو قُطِعَت بين جزأين لما كانت متسقة متضامة بين يدى القارئ وهى جديرة بالإفراد فى كتاب مستقل . فجاءَ وقوعها كلُّها فى أَول الجزء السادس عشر مُغنيًا عن طبعها وحدها .

وكان ذلك نعمة من الله وفضلًا والحمد لله رب العالمين .

كتبه

أحمد محمد شاكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه صحيفة «همام بن منبه» التي رواها وكتبها عن أبي هريرة. ورواها عنه معمر بن راشد. ورواها الرواة عن معمر. وأجل من رواها عنه منهم: «عبد الرزاق بن همام» إمام أهل اليمن وحافظهم. ورواها الأئمة والحفاظ والعلماء عن عبد الرزاق.

وأجل من رواها عن عبد الرزاق وأعظمهم، وأوثقهم وأثبتهم: إمام أهل السنة أمير المؤمنين فى الحديث، الإمام الأعظم «أحمد بن محمد بن حنبل» رضى الله عنه وقد ساقها كلها فى هذا (المسند العظيم) فى موضع واحد، بإسناد واحد: «حدثنا عبد الرزاق بن همام، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال»... ثم ساقها حديثاً حديثاً.

وهذه «الصحيفة الصحيحة» من أوائل ما كتب من الحديث النبوى. وهى تعتبر تأليفًا مستقلاً، بكتابة همام إياها. وهمام مات سنة ١٣٢.

والظاهر من الروايات أنه كتبها عن أبي هريرة مباشرة. أعنى أنه كتبها فى حياته وأبو هريرة مات سنة ٥٩ على ما رجحناه فى ترجمته (ج ١٢ ص ٨٣ من هذا المسند). وقال الحافظ الذهبي فى تاريخ الإسلام ٥: ٣٠٩ فى ترجمة همام: (صاحب الصحيفة التى كتبها عن أبي هريرة) ثم نقل عن الميمونى: «سمعت أحمد بن حنبل يقول فى صحيفة همام –: أدركه معمر أيام السودان، فقرأ عليه همام. حتى إذا مل أخذ معمر فقرأ عليه الباقى. وعبد الرزاق لم يكن يعرف ما قرئ عليه مما هو قرأه. وهى

نحو مائة وأربعين حديثًا » وأن عبد الرزاق لم يعرف ما قرأ همام مما قرأه معمر عليه – لا يضر فى صحة الرواية شيئًا ، لأنه فى الحقيقة أمر شكلى . والعبرة بثبوت الرواية وصحتها سواءٌ قرأ الشيخ أم قرئ عليه . فكل صحيح ، وكل من طرق الرواية .

وقال الذهبى أيضًا : « لعله [أى همام] عاش مائة سنة . وآخر من روى عنه الصحيفة التى له عن أبى هريرة – معمر . وعاش بعده ٢١ سنة ليس إلاّ . وآخر من رواها عن معمر – عبد الرزاق ، وعاش بعدهُ [٥٨] سنة وآخر من رواها عنه إسحق الدبرى ، وعاش بعد عبد الرزاق ٧٣ سنة وآخر من روى عن الدبرى من الرجال أبو القاسم الطبرانى وعاش بعدهُ ٧٦ سنة . والطبرانى ممن جاوز المائة بيقين » .

وهذه الصحيفة من أقوى الدلائل على أن الشيخين : البُخَارى ومسلم – لم يستوعبا جميع الأحاديث الصحاح ، ولا التزما ذلك . وهما لم يقولا ذلك قط ، وإنما هو ظن من بعض العلماء واستنباط فقط ، إكبارًا للصحيحين ، وتنويهاً بفضل الشيخين واجتهادهما وتحريهما . والصحيحان جديران بكل إكبار . وهما حجة لا شك فيها . ومؤلفاهما جديران بكل فضل وثناء . واجتهادهما ونصيحتهما للأمة وللسنة ، فى الذروة العليا من التقدير .

ولكن ليس معنى هذا ألا توجد أحاديث صحاح فيما لم يخرجاه فى درجة ما أخرجاه فى الصحة . بل الصحاح التى فى درجة أحاديثهما كثيرة ، إذا ما استوفت شروط الصحة العالية .

فها هى ذى الصيحفة الصحيحة – « صحيفة همام بن منبه » اتفق الشيخان على إخراج أحاديث منها ، وانفرد البخارى منها بأحاديث ، وانفرد

مسلم منها بأحاديث أخر . وتركا – معاً – إخراج ما بقي منها مما لم يخرجاه . كما سيظهر ذلك من تخريج أحاديثهما ، إن شاء الله .

بل هي تدل أيضًا على أن ما اتفقا على إخراجه من الأحاديث – لا يكون دائماً أعلى درجة فى الصحة مما انفرد به أحدهما ، ولا مما لم يخرجاه . وإنما العبرة فى ذلك كله باستيفاء شروط الصحة ، أو استيفاء شروط أعلى درجاتها فى أى حديث كان ، أخرجاه أم لم يخرجاه .

ومن البين الواضح أننا نريد بما «اتفقا على إخراجه منها» أو «انفرد به أحدهما» هو ما يرويانه منها من طريق «عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة» وإلا ففى أحاديثهما ما يرويانه – أو أحدهما – عن أبي هريرة من غير طريق همام . وعن همام من غير طريق معمر . وعن معمر من غير طريق عبد الرزاق والمثال على ذلك تتبين واضحة فى تخريجها ، إن شاء الله .

وكل أولئك صحيح فى أعلى درجات الصحة . ولكنا نريد أن نبين توثيق هذه الصحيفة فى ذاتها . من رواية «عبد الرزاق عن معمر» ثم من رواية الإمام أحمد – فى هذا الديوان المسند العظيم – عن عبد الرزاق .

وهذه الصحيفة كما رواها عبد الرزاق عن معمر مجموعة فى موضع واحد ، وسمعها منه الأئمة الرواة – رواها أيضاً ، أو أكثرها ، مفرقة فى مواضعها من تآليفه . فمنها أحاديث كثيرة فى كتاب «المصنف» ومنها أحاديث فى تفسيره . بل لعله فرقها كلها فى «المصنف» . ولكنى لا أستطيع استيعاب ذلك أو الجزم به . وللعلماء والحفاظ فى رواية الأحاديث من هذه الصحيفة طرق :

فأكثرهم يذكر إسنادها ثم يسوق لفظ الحديث الذى يريد روايته منها . كما يصنع عبد الرزاق نفسه فى مؤلفاته : « عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة » — أو نحو ذلك من صيغ الرواية : بالتحديث أو العنعنة . وهذه هى الجادّة فى الرواية ، يروون ما يريدون من أحاديثها كمثل روايتهم لسائر الحديث .

ومسلم يلزم فى صحيحه طريقةً طريقةً : يقول مثلا : « حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر أحاديث منها : وقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم . . . » — ثم يذكر الحديث الذى يريد فى الباب المناسب له ولم أره يتخلف عن هذه الطريقة فى الرواية منها فى صحيحه .

والبخارى لم يلزم فى ذلك طريقاً واحدة :

فتراه يروى منها حديثاً فى كتاب الأيمان والنذور ، فيقول : « حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بيمينه فى أهله آثم له عند الله من أن يعطى كفارته التى افترض الله عليه » .

فهو قد ذكر إسناد الصحيفة ، ثم ذكر أول حديث منها مختصراً — وهو غير مناسب لباب الأيمان والنذور — ثم عطف عليه حديث الباب ، الذى نقصد إلى روايته منها . البخارى (٨ : ١٢٨ ، ١١ : ٤٥٢ — ٤٥٣ فتح) .

وهنا شرح الحافظ طريقة البخارى فى الرواية منها ، فقال : «وقوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، طرف من حديث تقدم بتمامه فى أول كتاب الجمعة ، لكن من وجه آخر عن أبى هريرة » .

وقد كرر البخارى منه هذا القدر فى بعض الأحاديث التى أخرجها من صحيفة همام ثم من رواية معمر عنه . والسبب فيه : أن حديث «نحن الآخرون» — هو أول حديث فى النسخة ، وكان همام يعطف عليه بقية الأحاديث بقوله : «وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم» فسلك فى ذلك البخارى ومسلم مسلكين : أحدهما : هذا . والثانى : مسلك مسلم ، فإنه يقول بعد قول همام : «هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم» . يقول : «فذكر عدة أحاديث ، منها : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم استمر على ذلك فى جميع ما أخرجه من هذه النسخة . أى [صحيفة همام] وهو مسلك واضح . وأما البخارى فلم يطرد له فى ذلك عمل . فإنه أخرج من هذه النسخة فى الطهارة ، وفى البيوع ، وفى النفقات ، وفى الشهادات ، وفى الصلح ، وقصة موسى فى التفسير ، وخلق آدم ، والاستئذان وفى الجهاد فى مواضع ، وفى الطب ، واللباس ، وغيرها ، فلم يصدر شيئًا من الأحاديث المذكورة بقوله : «نحن الآخرون السابقون» وإنما ذكر ذلك فى بعض دون بعض[١] . وكأنه أراد أن يبين جواز كل من الأمرين » .

وحديث : «نحن الآخرون السابقون» — الذى صدّر به البخارى ما يروى

---

(١) هما اثنان لا غير : أحدهما الذى أشرنا إليه والآخر فى البخارى (٩ : ٤١ — ٤٢ ط فتح) .

من الصحيفة فى موضعين – هو أول أحاديث الصحيفة : ٨١٠٠. وقد مضى فى المسند أيضاً :٧٦٩٣ ، «عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه عن أبى هريرة – وعن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة » .

وحديث الباب عند البخارى – الذى ذكرناه – «والله لأن يلج أحدكم فى يمينه » – سيأتى فى الصحيفة : ٨١٩٣ . وقد مضى أيضاً ، بمعناه بلفظ آخر : ٧٧٢٩ ؛ بإسناد الصحيفة ، من رواية عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة . فقد سمعه الإمام أحمد – إذن – من عبد الرزاق باللفظ الماضى حديثاً منفردًا خارجاً عن رواية الصحيفة ، ثم سمعه منه باللفظ الآتى ، فى ضمن الصحيفة ، ورواه مسلم٢ :١٨ (بولاق) من صحيفة همام ، على طريقته التى أشرنا إليها آنفاً : «هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر أحاديث منها وقال رسول صلى الله عليه وسلم . . . » فذكره .

وقد صنع البخارى فى غير صحيفة همام – مثل صنيعه هذا فى صحيفة همام : فروى (١ :٥٧ ط. / ١ : ٢٩٨ – ٢٩٩ فتح) عن أبى اليمان عن شعيب ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج : «أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نحن الآخرون السابقون وبإسناده قال : لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل فيه » .

وقد حاول بعض الشراح التكلف لذكر أول[1] حديث : «نحن الآخرون

(١) حديث «نحن الآخرون» هو أول الصحيفة ، رقم ٨١٠٠ . وحديث «لا يبولن أحدكم» سيأتى فى الصحيفة ، رقم : ٨١٧١ ، بنحوه .

السابقون » ـ بما لا معنى له ولا طائل تحته . وقد رد عليهم الحافظ في الفتح تأويلاتهم المتكلفة . ثم قال : «والظاهر أن نسخة أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ـ كنسخة معمر عن همام عنه . ولهذا قلّ حديث يوجد في هذه إلا وهو في الأخرى . وقد اشتملتا على أحاديث كثيرة ، أخرج الشيخان غالبها . وابتداءُ كل نسخة منهما حديث : "نحن الآخرون السابقون" فلهذا صدّر به البخاري فيما أخرجه من كل منهما » فهذه الرواية عند البخاري تدل على صحة ما استنبط الحافظ ـ لله دره ـ تشابه النسختين : صحيفة همام ونسخة الأعرج . ولعلنا نجد من الدلائل ما يزيد هذا توكيداً . بل إن هذا قد يدل على أن هماماً والأعرج كلاهما قد كتب الصحيفة عن أبي هريرة وسمعها منه . فتكون الصحيفة مروية عن أبي هريرة بإسنادين من وجهين متباعدين . وأنها وصلت إلى البخاري صحيفة من رواية أبي الزناد عن الأعرج ، كما وصلت إليه من رواية معمر عن همام . ولن يكون ذلك خاصًّا بالبخاري ، فلا بد أنها وصلت إلى غيره من الأئمة الحفاظ كما وصلت إليه . ولكنا لا نستطيع القطع بذلك إلا أن تجتمع الدلائل عليه . وعسانا نجد ذلك ، إن شاء الله .

ثم وجدت البخاري قد صنع ذلك مرة أخرى ، في رواية حديثين من نسخة «أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة» (٦ : ٨٢ فتح) . فذكر قبلهما حديث «نحن الآخرون السابقون» ـ مختصراً هكذا ، مقتصراً على أوله وذكر الحافظ في هذا الوضع : «أن عادته [يعني البخاري] في إيراد هذه النسخة ، وهي : شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج ـ أن يصدر بأول حديث فيها ويعطف الباقي عليه ، لكونه سمعها هكذا» .

ونسخة «أبي الزناد عن الأعرج» لم أجدها مجموعة في مكان ، وما سمعت

أن أحدًا جمعها أو رواها مفردة . وهى مفرقة فى المسند ، وهى أقرب إلى أن تكون مجموعة فى جامع المسانيد والسنن . ولكن ليست بإسناد واحد كصحيفة همام . ويروى الإمام أحمد أحاديثها بأسانيد متعددة إلى أبى الزناد .

وعسى أن أوفق إلى جمعها وتتبعها فى المسند والدواوين ، ثم تحقيقها ونشرها إن شاء الله .

* * *

وممن روى هذه الصحيفة عن عبد الرزاق ـ الحافظ أبو الحسين أحمد بن يوسف بن خالد السلمى النيسابورى ، محدث نيسابور . وهو من شيوخ مسلم وأبى داود والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة ، وروى عنه البخارى خارج الصحيح ، ثقة متفق على جلالته وعدالته . توفى سنة ٢٦٤ ، عن ٨٢ سنة وهو مترجم فى التهذيب ١ : ٩١ ـ ٩٢ . والجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٨١/١/١ . وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٣١ . وقد سبق توثيقه فى شرح الحديث : ٦٣٧٤ . ونقلنا هناك قول ابن حبان : كان راوياً لعبد الرزاق ، ثبتاً فيه » .

رواها الحافظ السلمى ـ هذا عن عبد الرزاق ، مفردة وحدها . ووجدت نسخة من روايته عتيقة ، فى المكتبة الظاهرية بدمشق ، مقروءة سنة ٥٧٧ . ينتهى إسنادها إلى الإمام الحافظ «محمد بن إسحاق بن مندة » المولود سنة ٣١٠ والمتوفى سنة ٣٩٥ ، عن «أبى بكر محمد الحسين بن الحسن بن خليل القطان » عن « الحافظ أحمد بن يوسف السلمى » ، عن «عبد الرزاق » .

وقد كان الدكتور «محمد حميد الله » الحيدر آبادى ـ وجد نسخة

منها مخطوطة فى مكتبة برلين ، حديثة الكتابة (من أوائل القرن الثانى عشر للهجرة) ، كما وصفها هو . ونقلها بخطه سنة ١٣٥١ وقابلها (من الأَصل المنقول عنه بحسب الاستطاعة) وهى نسخة ليست لها قيمة علمية ولا تاريخية . كما فهمنا من وصفه إياها . ثم هى تنقص ورقتين .

ثم دله أحد أَصدقائه على النسخة الظاهرية العتيقة . وأَرسل له صديقنا الأُستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد صورة شمسية منها . ونشر الدكتور «حميد الله» هذه الصحيفة عن تلكما النسختين – مُقَارَنَتَيْن برواية الإمام أَحمد إياها فى المسند – فى ثلاثة أَعداد متوالية فى « مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق » سنة ١٩٥٣م ثم أَعاد المجمع نشرها مفردة سنة ١٣٧٢ = ١٩٥٣ . بتحقيق الدكتور حميد الله «مع بعض التصحيحات التى وقعت له بعد الطبعة الأُولى » .

وبالضرورة : إن الدكتور حميد الله اعتمد فى نشر الصحيفة على مخطوطة الظاهرية العتيقة وجعل مخطوطة برلين معاونة له فى المراجعة ، على أَنها لا قيمة لها ، كما قلنا آنفاً . وأَثبت هو مواضع الخلاف بين المخطوطتين .

أَما أنا فإنى فى تحقيق هذه الصحيفة – هنا فى المسند – لن أُعير نسخة برلين أَى اهتمام . ولن أُشير إلى شىء منها فى التحقيق .

وقد قابل الدكتور «حميد الله» الصحيفة التى نشرها بروايتها الثابتة فى المسند ، فى الطبعة الأُولى . طبعة الحلبى ، التى نشير إليها دائماً برمز ح وذكر فى مقدمة نشرته المفردة أنه وجد الفروق الآتية (ص ٢٠ – ٢١) :

١ – يتفق المسند مع المخطوطتين ، ولا يختلف فى ترتيب الأَحاديث إلا مرتين أَو ثلاث . وهذا بلا زيادة كلمات ولا نقصانها . (راجع فى

الأَحاديث رقم : ١٣ ، ٩٣ ، ١٢٦ ، ١٣٨)[١].

٢ – نجد فى مسند ابن حنبل حديثاً واحدًا لا نجده فى المخطوطتين لدينا (راجع حاشيته رقم ١٤) ومن المعروف أَن فى النسخة المطبوعة من المسند أَغلاط طبع كثيرة . ولا يذكر ابن حنبل حديثاً رقمه (٥) نجده فى كلتا المخطوطتين .

٣ – تكرر كلمة «وسمى الحرب خدعة » فى حديثين فى مخطوطى الصحيفة (رقم ٢٩ ، ٤٠) أَما ابن حنبل فلا يذكره إلا مرة واحدة (رقم ٤٠)[٢]

٤ – تغير بين المصدرين بعض عوارض الرواية ، مثل «عز وجل» بدل «تعالى» بعد ذكر اسم الله . أَو «النبى» و «أَبو القاسم» بدل «رسول الله» أَو أَشياء ما يوجد مثلها عادة بين مخطوطتين من كتاب واحد. وقد أَثبتناها فى الحواشى . وليس فيها ما يبدل المفهوم أَو يغير المراد .

هذا كلامه بحروفه . ولنا عليه تعقيبات ومقارنات مفصلة بين رواية المسند ورواية الصحيفة المفردة .

ولكنا نبادر فنذكر أَن دعواه أَن «فى النسخة المطبوعة من المسند أَغلاط طبع كثيرة» – فيها مجازفة منه وغلو . ونحن نعمل فى المسند، فى النسخة المطبوعة قديماً وهى طبعة الحلبى – منذ أَكثر من أَربعين سنة . وقد أَخرجنا منه فى طبعتنا هذه ١٥ مجلداً ، وهذا السادس عشر – وفيما أَخرجنا منه أَكثر من ثمانية آلاف حديث . وقد عملنا فيه أَيضاً فى أُلوف كثيرة من الأَحاديث . ونستطيع أَن نجزم بأَن الأَغلاط المطبعية فى تلك

---

(١) هذه أَرقام الأَحاديث فى طبعة الدكتور حميد الله .

(٢) وهم الدكتور حميد الله فى هذا كما سنبين فى موضعه إن شاء الله .

الطبعة قليلة ، بل نادرة . ويستطيع القارئ أن يوقن بذلك مما كتبنا فى شرحنا هذا إلى الموضع من المسند .

ولست أستطيع الآن أن أضرب الأمثلة على ذلك . ولكنى أرجح الآن أن الدكتور حميد الله ينظر إلى اختلاف ألفاظ فى بعض الأحاديث فيرجح فورًا ما أمامه فى مخطوطة الظاهرية ، على مطبوعة المسند . اعتبارًا منه أن المخطوط القديم أوثق دائماً وأصح من المطبوع ، دون نظر إلى ما وراء ذلك : من دقة الرواية ومن التحقيق العلمى للنصوص وذلك على عادة المستشرقين ومن يقلدهم من غيرهم .

وبعد : فإنا سنحقق – إن شاء الله – نصوص هذه الصحيفة العظيمة فى هذا المسند الجليل ، على أصول أوثق وأدق من مخطوطة الظاهرية العتيقة .

فأما أولًا : فإن لدينا الطبعة الأولى ، من المسند (طبعة الحلبى) . والغلط فيها نادر ، كما وثقنا بالممارسة الطويلة ، والعمل الدقيق ، من أوله إلى هذا الموضع ، وإلى مواضع كثيرة جدًّا من بعده ، تكاد تستغرق أكثر من ثلثى الكتاب .

وثانياً : أن معنا مخطوطتين جيدتين من المسند (مصورتين) ، وهما نسخة الرياض المرموز إليها بحرف م ونسخة المكتبة الكتانية (بالحرف المغربى) المرموز لها بحرف ك .

وثالثاً : قد بينا فيما مضى (ج ١٢ ص ٨١ – ٨٢ من طبعتنا هذه) أننا قابلنا مسند أبى هريرة على مجلد عتيق من المسند كتب سنة ٨٣٧ وهو متقن موثق وأثبت ملاحظاتى فى نسختى وفى كراسة خاصة .

ولكن ناسخ هذه النسخة (ض) زاد فيها شيئاً ليس فى سائر الأصول والمراجع .

وذلك أنه ذكر إسناد الصحيفة فى أول كل حديث من أحاديثها. وما أظنه إلا تصرفاً منه أو من أحد الناسخين قبله . فهى زيادة مخالفة للمعروف عن رواية هذه الصحيفة عند الأئمة والحفاظ ، وإن كانت فى ذاتها لا تضر ، وليست بذات بال .

ورابعاً : أن بيدى المجلد السابع من (جامع المسانيد والسنن) للحافظ ابن كثير (وهو مصور عن مخطوطة دار الكتب المصرية) . وفيه أكثر مسند أبى هريرة لا ينقص إلا قليلا . وهذه الصحيفة مثبتة فيه كاملة من ص : ٣٩٠ ، إلى ص : ٤٠٢ .

وخامساً : وهو أهم ما فى الأمر وأعظمه : أن المسند هو تأليف الإمام أحمد بن حنبل وأنه سمع هذه الصحيفة من عبد الرزاق ، وأثبتها كلها . من سماعه. فمهما يكن من خلاف بين روايته ورواية الحافظ أحمد بن يوسف السلمى — فلن يشك أحد من أهل العلم بالحديث أن رواية الإمام هى الأعلى والأوثق ، وأن ليس هناك من مجال للموازنة بين «أحمد بن حنبل» و «أحمد بن يوسف» فى الحفظ والإتقان والمعرفة . فإن اختلفا فالميزان الراجح واضح .

وقد رقم الدكتور حميد الله الصحيفة التى نشرها مبتدئاً — بالضرورة — برقم : ١ .

والمسند عندنا مرقم من أوله ، كما ترى. وأول الصحيفة فيه برقم : ٨١٠٠ .

فرأينا – للدقة فى ضبط المقارنة بين الروايتين ، ولتيسيرها للقارئ – أن نضع بجوار كل حديث منها رقماً آخر عقبه ، بين معكفين هكذا [ ] إلى آخرها[١] .

وعن ذلك سيختلف ترقيمنا لأحاديث الصحيفة بهذا الرقم الجديد ، عن ترقيم الدكتور حميد الله : لاختلاف الروايتين بالتقديم والتأخير والزيادة والنقص ، ولأن وجهة النظر قد تختلف فى تقسيم الأحاديث ، فرب حديث قد نراه أجدر أن يعتبر حديثين ، ويراه غيرنا حديثاً واحداً . ورب حديثين فى تقسيم غيرنا نراهما نحن حديثاً واحداً . بل إن ذلك قد كان فى تغير وجهة نظرنا فى ترقيم الأحاديث الآن – عن وجهة نظرنا فى ترقيمنا الأول للمسند . كما سيظهر مما سيأتى إن شاء الله .

فأرانى مضطراً حينئذ إلى جعل الحديث الذى رأيته الآن مستقلاً عما قبله بالرقم القديم للذى قبله ، وبجواره حرف م دلالة على تكرار الرقم للحديثين . ولكنى فى الترقيم المستأنف الخاص بهذه الصحيفة ، الذى أثبته فى آخر كل حديث سأجعل لكل حديث رقماً خاصاً به ، دون نظر إلى اتباعه للرقم الذى قبله فى الترقيم القديم .

---

(١) وتختلف الأرقام باختلاف النظر فى تقسيم الأحاديث ، فكثيراً ما نرى حديثاً ساقه البخارى أو مسلم ، أو كلاهما – مساقاً واحداً ، ويكون فى حقيقته حديثين أو أكثر ، باستقلال معنى كل جزء منه . كذلك رأينا الدكتور حميد الله جمع بعض المعانى فى حديث واحد . بل قد وقع لى شىء من ذلك فى الترقيم الأول للمسند . ثم اضطررت لجعل الحديث المفصول عما قبله برقم سابقه مكرراً ، فأضع حرف م بجوار رقمه ، أمارة انفصال الحديث وتكرار رقمه .

ثم نذكر – إن شاء الله – بعد نهاية الصحيفة خاتمة موجزة ، نبين فيها أوجه الخلاف بعين الروايتين : رواية المسند ، ورواية أحمد بن يوسف السلمى – فى الزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير .

ونذكر عدد الأحاديث التى اتفق صاحبا الصحيحين على روايتها من هذه الصحيفة ، وعدد ما انفرد به محل واحد منهما . ثم نبين بالضرورة عدد الأحاديث التى لم يروياها منها . وعدد ما روياه أو أحدهما منها عن الإمام أحمد بن حنبل نفسه . وعدد ما لم يخرج منها فى الكتب الستة – إن وجد ذلك على أن التخريج . وأوجه الخلاف فى ألفاظ الأحاديث ، وفى الزيادة والنقص ، وفى التقديم والتأخير – سيكون كله مبيناً مفصلا فى مواضعه – إن شاء الله ، وبه العون . ومنه التوفيق .

وقد كنا من قبل – عند تخريج الأحاديث من الصحيحين – نشير فى روايات البخارى إلى صحفه فى النسخة المطبوعة بهامش فتح البارى (طبعة بولاق) وفى روايات مسلم إلى صحفه فى النسخة المطبوعة فى بولاق (سنة ١٢٩٠) . وقد نشير فيهما إلى طبعات أخرى عند الحاجة إليها ، ثم نبين ذلك .

ولكنا – هنا فى تخريج هذه الصحيفة – سنشير إليهما فى طبعتين لكل منهما .

فالرقم الأول عند النسبة إلى صحيح البخارى نشير به إلى النسخة (اليونينة) المطبوعة فى بولاق سنة ١٣١١–١٣١٣ ، بأمر السلطان عبد الحميد رحمه الله .

ونذكر بجوار الرقم حرف (ط.) . والرقم الثانى نشير به إلى صحف فتح البارى ، طبعة بولاق ، ونذكر بجواره كلمة (فتح) .

فى النسبة إلى صحيح مسلم نشيرا بالرقم الأول إلى طبعة الآستانة سنة ١٣٢٩ – ١٣٣٤ ، التى فى ثمانية أجزاء ، ونذكر بجوار الرقم حرف (س) والرقم الثانى هو لطبعة بولاق المذكورة آنفاً ، ونذكر بجواره كلمة (بولاق). وما رواه الشيخان أو أحدهما من هذه الصحيفة – سنقتصر على تخريجه منهما . ولا نزيد على ذلك إلا عند الضرورة القصوى .

وأما ما لم يروياه فسنجتهد فى تخريجه من الدواوين الأخر ، ما استطعنا ذلك . إن شاء الله .

وسنشير فى التخريج – إن شاء الله – إلى الصحيفة التى نشرها الدكتور حميد الله فى مطبوعات المجمع العلمى الدمشقى ، بكلمة : «الصحيفة المفردة» وبأرقام الأحاديث فيها . وإلى النسخة التى رواها أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة بكلمة «نسخة الأعرج» ، مع بيان مواضعها فى الدواوين ، كالمسند والصحيحين وغيرها ، إذا اقتضت الحاجة ذلك .

ونسأله سبحانه العون والتوفيق والسداد .

بسم الله الرحمن الرحيم

صحيفة همام بن منبه

٨١٠٠ – حدثنا عبد الرزاق بن همام، حدثنا معمر عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نحن الآخِرُون السابقون يومَ القيامة. بَيْدَ أنهم أُوتوا الكتاب من قبلنا وأُوتيناه من بعدهم. فهذا يومهم الذى فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا

(٨١٠٠) هذا الإسناد هو أول صحيفة همام بن منبه. وهو إسناد صحيح من أصح الأسانيد وهو إسناد واحد للصحيفة كلها.

وهذا الحديث الأول رواه عبد الرزاق – نفسه – فى تفسيره. ص: ٢٣ (مخطوط مصور) بهذا الإسناد.

وهو الحديث الأول فى «الصحيفة المفردة» أيضًا.

وقد مضى الحديث فى المسند مراراً من أوجه مختلفة وآخرها:

٧٦٩٣، عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة وعن معمر عن همام بن منبه. عن أبى هريرة.

ورواه مسلم (٣: ٧ س/١: ٢٣٤ بولاق) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به. وهو الإسناد الذى يروى به مسلم صحيفة همام وأما البخارى فإنه لم يروه كاملا من صحيفة همام بل رواه كاملا عن موسى بن إسماعيل. عن وهيب. عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة ومعه حديث. «حق على كل مسلم أن يغتسل فى كل سبعة أيام يومًا ...»

(٢: ٥ – ٦ ط/٢: ٣١٨ فتح)، و (٤: ١٧٧ ط/٦: ٣٨١ فتح)

ورواه وحده – كاملا أيضًا – من «نسخة الأعرج» عن أبى اليمان، عن

الله له ، فهم لنا فيه تَبَعٌ ، اليهودُ غدًا ، والنصارى بعد غدٍ [١] .

٨١٠١ – وقال أَبو القاسم صلى الله عليه وسلم مثلى ومثل الأَنبياء من قبلى كمثل رجل ابتنى بيوتاً فأَحسنها وأَكملها وأَجملها إلا موضع لبنة من

شعيب ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة (٢ : ٢ ط ٢/ : ٢٩٢ – ٢٩٤ فتح) .

وسيأتى فى المسند مع هذه الزيادة : ٨٤٨٤ ، عن عفان عن وهيب ، عن ابن طاوس ، به – كروايتى البخارى .

وروى أوله «نحن الآخرون السابقون» – مرتين من طريق عبد الرزاق مع حديثين آخرين من صحيفة همام .

فروى أوله (٨ : ١٢٨ ط – ١١ : ٤٥٢ – ٤٥٣ فتح) عن إسحق بن إبراهيم هو ابن راهويه عن عبد الرزاق بإسناد الصحيفة وروى معه حديث « والله لأن يلج أحدكم فى يمينه . . . » – الآتى فى المسند ٨١٩٣ من هذه الصحيفة . وكذلك نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٢٤ عن ذاك الموضع من البخارى وروى البخارى أوله أيضًا (٩ : ٤١ – ٤٢ ط ١٢/ : ٣٧١ – ٣٧٢ فتح) عن ابن راهويه بالإسناد السابق عن الصحيفة وروى معه حديث : « بينا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض » . الآتى فى المسند ٨٢٣٢ . من هذه الصحيفة . وروى أوله أيضًا خمس مرات ، من « نسخة الأعرج » مع أحاديث أخر منها لا نرى بنا حاجة لتفصيلها هنا وهى فى الفتح (١ : ٢٩٨ ، و ٦ : ٨٢ ، ١٢ ، ١٩٠ و ١٣ ؛ ٣٩٠) .

وقوله « اليهود غداً » – هو الثابت فى أصول المسند . وفى جامع المسانيد والسنن (٧ : ٣٩٠) « فاليهود » وهو موافق لما فى الصحيفة المفردة ورواية مسلم وأما الثابت فى تفسير عبد الرزاق (ص : ٢٣) – فهو « غداً لليهود وبعد غد للنصارى » .

(٨١٠١) هو حديث صحيح .

زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان فيقولون ألَّا وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك. فقال محمد النبى صلى الله عليه وسلم فكنت أنا اللبنة [٢].

٨١٠٢ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلى كمثل رجل استوقد نارًا فلما أَضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدوابُّ التى يقعْن فى النار يقعْن فيها . وجعل يحْجزُهُنَّ ويَغْلِبنَه ، فتَتَقحَّمُ فيها ، قال : فذلكم مثلى ومثلكم : أَنَا آخِذٌ بحُجَزِكم عن النار هلمَّ عن النار ، هلم عن النار

وهو فى (الصحيفة المفردة) برقم : ٢ .

ورواه مسلم (٧ : ٦٤ س/٢ : ٢٠٦ – ٢٠٧ بولاق) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق . وقد مضى بنحوه : ٧٣١٨ م[٣] من «نسخة الأعرج» ومضى أيضًا ٧٤٧٩ . من رواية موسى بن يسار عن أبى هريرة .

ولم يروه البخارى من صحيفة همام . إنما رواه ٦ : ٨ . ٤ (فتح) من رواية أبى صالح عن أبى هريرة – كما بينا هناك .

(٨١٠٢) هو حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٤ .

وأما الحديث الذى قبله فيها برقم ٣ فإنه لم يروه الإمام أحمد ضمن الصحيفة وهو حديث «مثل البخيل والمتصدق» . . . وقد رواه الإمام أحمد فى المسند أربع مرات مطولا ومختصراً : ٧٣٣١ ، ٧٤٧٧ ، ٩٠٤٥ ، ١٠٧٨٠ ، ولم يروه فى واحد منها من رواية «همام بن منبه» وكذلك لم يروه الشيخان من طريق الصحيفة .

وأما هذا الحديث «مثلى كمثل رجل استوقد ناراً . . . » فقد رواه مسلم . عن طريق الصحيفة (٧ : ٦٣ – ٦٤ س/٢ : ٢٠٦ – ٢٠٧ بولاق) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق .

هلم ، فتغلبونى ، تقتحمُون فيها [٣] .

٨١٠٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والظَنّ فإنّ الظنّ أكذب الحديث ، ولا تحاسَدُوا ، ولا تنافسوا ، ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً [٤] .

وقد مضى فى المسند ٧٣١٨ م[٢] بنحوه مختصراً من نسخة الأعرج وبينا هناك أنه رواه البخارى ٦ : ٣٣٣ – ٣٣٤ (فتح) . ومسلم ٢ : ٢٠٦ (بولاق) كلاهما من نسخة الأعرج .

وقوله « التى يقعن فى النار » — فى رواية مسلم « التى فى النار » دون كلمة (يقعن) .

وقوله (فتتقحم فيها) — فى رواية مسلم والصحيفة المفردة (فيتقحمن فيها) . وهى نسخة بهامش م . وفى جامع المسانيد (يتفحمن) بدون الفاء .

كلمة « هلم » الثالثة لم تذكر فى مسلم والصحيفة المفردة وجامع المسانيد وفى م (هلم عن النار) ثم كتب فوق كلمة « عن النار » علامة نسخة .

وقوله « تقتحمون فيها » هو الثابت فى ح ونسخة بهامش م وفى مسلم والصحيفة المفردة و م (تقحّمون) .

(٨١٠٣) هو حديث صحيح بصحة أحاديث الصحيفة وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٦ .

وأما الحديث الذى قبله فيها برقم : ٥ — وهو حديث « فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها » — فإنه لم يروه أحمد فى روايته الصحيفة فى المسند ولكنه حديث صحيح ثابت . رواه أحمد ٧٤٨٩ والبخارى ٨ : ٤٨١ (فتح) ومسلم ٢ : ٣٤٩ (بولاق) — ثلاثتهم من نسخة الأعرج وقد بينا فى المسند أرقامه الأخرى الآتية ولم أجده فى المسند ولا فى الصحيحين من صحيفة همام .

٨١٠٤ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مُسلم وهو يسأَل ربَّه شيئاً إلا آتاه إيّاه [٥] .

٨١٠٥ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الملائكةُ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكةٌ بالنهار وقال يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يَعرُج إليه الذين باتوا فيكم ، فيسأَلهم – وهو أعلم – : كيف تركتم عبادى فقالوا : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون [٦] .

وهذا الحدوث : ٨١٠٣ – مضى بأطول من هذا من نسخة الأعرج ٧٨٤٥
ومضى بعضه مختصراً من وجه آخر عن أبي هريرة ٧٨٦٢ .
ولم أجده في الصحيحين من طريق الصحيفة .
وفي الصحيفة المفردة زيادة « ولا تناجشوا » قبل قوله : « ولا تحاسدوا » .
وقوله : « وكونوا عباد الله » – في ح « عبيد الله » وهو خطأ مطبعي مخالف لسائر الأصول والروايات .
(٨١٠٤) حديث صحيح .
وهو في الصحيفة المفردة برقم : ٧ .
وقد مضى بنحوه مراراً من أوجه عن أبي هريرة ، أولا : ٧١٥١ وبينا هناك أنه رواه الجماعة .
ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة . بل روياه من طرق أخرى وهو في الموطأ . ص : ١٠٨ من نسخة الأعرج .
وانظر ٧٨١٠ ، ٧٨١١ ، ٨٠٨٨ .
وانظر أيضًا الاستدراكين ٣٢٤٢ ، ٣٥٦٠ .
(٨١٠٥) وهو حديث صحيح .
وهو في الصحيفة المفردة برقم ٨٠ .
وقد مضى بنحوه: ٧٤٨٣ . وبينا هناك أنه رواه الشيخان من نسخة الأعرج .

٨١٠٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الملائكة تصلى على أحدكم ما دام فى مُصَلَّاه الذى صلى فيه، ما لم يحدث. اللهم اغفرْ له اللهم ارحمه [٧].

٨١٠٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قال أحدكم «آمين»، والملائكة في السماء، فيوافق إحداهما الأُخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه [٨].

وانظر، ٧٦٠١

وأوله فى ح: «وقال لى رسول الله» – وكلمة «لى» لم تذكر فى شىء من الأصول.

وقوله: «وهو أعلم» – فى الصحيفة المفردة: «وهو أعلم بهم» وزيادة كلمة «بهم» ليست فى شىء من أصول المسند.

(٨١٠٦) حديث صحيح.

وهو فى الصحيفة المفردة، برقم: ٩.

ورواه مسلم (٢: ١٣٠ س/١، ١٨٤ بولاق)، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، ولم يذكر لفظه، بل أحال على رواية أخرى قبله.

وقد مضى معناه، ضمن الحديث، ٧٤٢٤، من رواية أبى صالح عن أبى هريرة.

وقد ذكرنا هناك أن البخارى رواه من أوجه بيناها. ولم أجده فيه وحده من طريق الصحيفة.

ومضى أيضًا معناه – مطولا ومختصراً – من أوجه، ٧٥٤٢، ٧٦٠٣، ٧٨٧٩.

(٨١٠٧) وهو صحيح أيضًا.

وهو فى الصحيفة المفردة برقم ١٠.

٨١٠٨ – وقال بينما رجل يسوق بَدَنَةً مقَلَّدةً قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك ارْكَبْهَا . قال بدنةٌ يا رسول الله . قال ويلك ارْكَبْهَا [٩] .

ورواه مسلم (٢ : ١٨ س/١ : ١٢١ بولاق) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق . ولم يذكر لفظه . إحالة على ما قبله .
ورواه البخارى أيضاً ٢ : ٢٢٠ . و ٦ : ٢٢٣ (فتح) من نسخة الأعرج.
وكذلك رواه مسلم منها ١ : ١٢٠ – ١٢١ (بولاق) .
ورواه البخارى أيضاً من وجه آخر ٢ : ٢٢١ . و ٨ : ١٢١ (فتح) .
ورواه مسلم ١ : ١٢٠ من وجه ثالث .
وقد مضى نحو معناه فى حديث آخر عن أبى هريرة : ٧١٨٧ . ٧٢٤٣ . ٧٦٤٧ .

وقوله (فيوافق إحداهما الأخرى) – هو الثابت فى أصول المسند وجامع المسانيد وفى الصحيفة المفردة « فوافق » فعل ماض وأخشى أن يكون خطأً فى قراءة نص تلك المخطوطة .

(٨١٠٨) وهو حديث صحيح .
وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ١١ .
رواه مسلم (٤ : ٩١ س/١ : ٣٧٤ بولاق) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق .

وقد مضى – بنحوه ٧٤٤٧ ، من طريق نسخة الأعرج .
ومضى قبل ذلك : ٧٣٤٤ – على الشك بين رواية الأعرج ورواية « موسى ابن أبى عثمان عن أبيه » وذكرنا هناك أن مالكاً رواه فى الموطأ . ص : ٣٧٧ عن أبى الزناد ، عن الأعرج . ومضى أيضاً . بمعناه ٧٧٢٣ . فى رواية عكرمة . عن أبى هريرة .
وقد رواه البخارى ٣ : ٤٢٨ – ٤٢٩ ، و٥ : ٢٨٧ . و١٠ : ٤٥٦ (فتح)

٨١٠٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرًا [١٠].

٨١١٠ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قاتلَ أَحدُكم فليجتنب الوجه [١١].

من نسخة الأعرج . وكذلك رواه مسلم ١ ، ٣٧٣ – ٣٧٤ (بولاق) ، بإسنادين من طريقها .

ورواه البخارى ٣ : ٤٣٨ (فتح) ، من رواية عكرمة عن أبى هريرة وثبت فى الصحيفة المفردة التصريح بذلك : « وقال أبو هريرة » .

وزيادة (ويلك اركبها) مرة ثانية فى آخر الحديث – هو الصواب الثابت فى أصول المسند المخطوطة وجامع المسانيد . وهو الثابت فى الصحيفة المفردة . فحذفها فى مطبوعة المسند (ح) خطأ ناسخ أو طابع .

٨١٠٩ – وهذا حديث صحيح أيضًا

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ١٤ . قدم عليه فيها الحديثان الآتيان ٨١١١ ، ٨١١٢ وحذف منها الحديث التالى لهذا : ٨١١٠ .

وقد رواه البخارى (٨ : ١٣٠ ط/١١ : ٤٥٩ فتح) ، من طريق الصحيفة، لكن من غير رواية عبد الرزاق . فرواه عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر ، عن همام بن منبه ، وقد مضى فى المسند : ٧٤٩٠ ، عن نسخة الأعرج أيضًا .

ورواه البخارى أيضًا ١١ : ٢٧٣ (فتح) ، من رواية سعيد بن المسيب عن أبى هريرة وفى رواية الصحيفة المفردة تقديم البكاء على الضحك وهو موافق رواية البخارى من طريق همام ، والذى أثبتنا هو الثابت فى أصول المسند وجامع المسانيد . وهو موافق لرواية البخارى من طريق سعيد .

(٨١١٠) هو حديث صحيح ، بصحة إسناد الأحاديث قبله وهذا لم

٨١١١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزءٌ واحد من سبعين جزءاً من حَرّ جهنم. قالوا : والله إن كانت لكافيةً يا رسول الله . قال : فإنها فُضِّلت عليها بتسعٍ وستين جزءاً كلهن مثل حرها [١٢] .

٨١١٢ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما قضى الله الخلق كتب كتاباً فهو عنده فوق العرش – : إن رحمتى غلبت غضبى [١٣] .

يذكر فى الصحيفة المفردة ورواه البخارى (٣ : ١٥١ ط/٥ : ١٣٢ فتح) من طريق الصحيفة وجمع معها إسناداً آخر من طريق المقبرى عن أبى هريرة .

ورواه مسلم ٢ : ٢٩٠ (بولاق) ، بنحوه – من طريق نسخة الأعرج ومن طرق أخرى . ولم يروه من طريق الصحيفة .

وقد سبق مطولا من طريق نسخة الأعرج : ٧٣١٩ ومعنى أيضاً معناه ضمن حديث من رواية المقبرى . عن أبى هريرة : ٧٤١٤ .

(٨١١١) – وهذا صحيح بصحة ما قبله .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ١٢ .

ورواه مسلم (٨ : ١٥٠ س/٢ : ٣٥٢ بولاق) ، من طريق الصحيفة ولم يذكر لفظه ، إحالة على الرواية التى قبله من طريق نسخة الأعرج .

ورواه البخارى ، ٦ : ٢٣٨ (فتح) من طريق نسخة الأعرج .

وقد مضى بمعناه مع زيادة ونقص ، من طريق نسخة الأعرج : ٧٣٢٣ .

واللفظ الذى هنا يكاد يتفق مع لفظ الصحيحين والموطأ (ص : ٩٩٤) من طريق نسخة الأعرج .

(٨١١٢) هو حديث صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ١٣ .

ولم يروه الشيخان من طريقها ، بل روياه من طرق أخرى .

٨١١٣ — وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصيام جُنَّة. فإذا كان أحدُكم يوماً صائماً فلا يَجْهَل ولا يرفُثْ فإن امرؤٌ قاتلَه أو شتمه فليقل: إني صائم إني صائم [١٤].

فرواه البخاري ٦ : ٢٠٨ — ٢٠٩ . و ١٣ : ٣٤٩ . ٣٧٠ (فتح) من طريق نسخة الأعرج .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٣٢٤ (بولاق) عن طريق نسخة الأعرج مطولا ومختصراً .

ورواه البخاري . ١٣ : ٣٢٥ (فتح) . من رواية أبي صالح عن أبي هريرة

ورواه أيضاً ١٣ : ٣٤٩ (فتح) من رواية أبي رافع عن أبي هريرة .

ورواه مسلم ٢ : ٣٢٤ (بولاق) من رواية عطاء بن سيناء عن أبي هريرة .

وقد مضى مختصراً : ٧٢٩٧ . عن طريق نسخة الأعرج .

ومضى أيضاً مطولا : ٧٤٩١ . ٧٥٢٠ . عن طريق نسخة الأعرج .

(٨١١٣) هو صحيح بصحة ما قبله من الصحيفة .

وهو في الصحيفة المفردة برقم : ١٥ .

ولم يروه الشيخان عن طريق الصحيفة ولكن روياه — مطولا ومختصراً — من أوجه متعددة .

فمن ذلك أنه رواه البخاري ٤ : ٨٨ — ٩١ (فتح) . مع الحديث التالي لهذا حديثاً واحداً — من نسخة الأعرج .

وروى مسلم قوله «الصيام جنة» — فقط —: ١ : ٣١٦ (بولاق) . من نسخة الأعرج .

ثم رواه مطولا — ضمن حديث طويل — من رواية أ. صالح عن أبي هريرة

وقد مضى مراراً في المسند . مطولا ومختصراً . من أوجه كثيرة وسيأتي مراراً كذلك فمن ذلك : روايته بهذا اللفظ : ٧٤٨٤ . من رواية موسى بن يسار والأعرج عن أبي هريرة .

٨١١٤ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، يذر شهوته وطعامه وشرابه من جراى . فالصيامُ لى . وأنا أَجْزِى به [١٥] .

٨١١٥ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل نبيٌّ من الأنبياء

ومن ذلك روايته بنحوه مع بعض اختصار : ٧٣٣٦ ، من رواية الأعرج ومن ذلك روايته فى حديث طويل ٧٦٧٩ من رواية أبى صالح عن أبى هريرة وهناك أشرنا إلى كثير من طرقه فى المسند .

(٨١١٤) وهذا صحيح أيضاً .

وأوله من كلام النبى صلى الله عليه وسلم . وباقيه من أول قوله (يذر شهوته) حديث قدسى . كما هو ظاهر وإن لم يصرح بذلك فى هذه الرواية .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ١٦ .

ولم يروه الشيخان من طريقها . ولكن من طرق أخر ، بنحوه

وقد رواه البخارى . ضمن حديث مطول ٤ : ٨٧ – ٩١ (فتح) ، من طريق نسخة الأعرج .

وروى مسلم معناه مفرقاً فى أحاديث من طرق ١ : ٣١٦ – ٣١٧ (بولاق) وسيأتى فى حديثين من طريق نسخة الأعرج : ٩٩٩٩ ، ١٠٠٠٠ .

وقد مضى من وجه آخر فى حديث مطول من رواية أبى صالح عن أبى هريرة ٧٦٧٩ .

ومضت معانيه مفرقة فى روايات كثيرة . منها ٧٥٩٦ ، ٧٧٧٥ ، ٨٠٤٣ – ٨٠٤٥ .

(٨١١٥) وهذا صحيح بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ١٧ .

ورواه مسلم عن طريقها (٧ : ٤٣ س/٢ : ١٩٥ بولاق) .

تحت شجرة ، فلدغته نملة ، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ، وأمر بالنار فأحرقت فى النار قال : فأوحى الله إليه : فهلَّا نملةً واحدةً [١٦] .

٨١١٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفس محمد فى يده لولا أن أشقَّ على المؤمنين ما قعدتُ خلف سرية تغزو فى سبيل الله ، ولكن لا أَجدُ سَعَة فأَحملهم ، ولا يجدون سَعَة فيتبعونى ولا تطيبُ أَنفسهم أَن يقعدوا بعدى [١٧] .

ولم يروه البخارى من طريقها ، بل رواه ٦ : ٢٥٥ (فتح) عن طريق نسخة الأعرج .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ١٩٥ (بولاق) من رواية الأعرج .

وكذلك رواه البخارى ٦ : ١٠٨ (فتح) ومسلم ٢ : ١٩٥ (بولاق) — كلاهما من رواية سعيد بن المسيب وأبى سلمة عن أبى هريرة .

(٨١١٦) هو حديث بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم ١٨ .

ورواه مسلم (٧ : ٣٤ س/٢ : ٩٦ بولاق) من طريق الصحيفة مع الحديث الآتى : ٨١٩٠ .

ولم يروه البخارى بهذا اللفظ من طريق الصحيفة ولكن روى بنحو معناه . مختصراً ٦ : ١٢ : ١٣ (فتح) ضمن حديث من رواية سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة .

وقد مضى : ٧١٥ ، بنحو مما هنا ضمن حديث مطول ، من رواية أبى زرعة عن أبى هريرة .

ومضى أيضًا بمعناه – مختصر اللفظ قليلا – : ٧٣٣٦ ، من نسخة الأعرج عن أبى هريرة .

٨١١٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل نبي دعوة تستجاب له ، وأريد إن شاءَ الله أَن أؤخِّرِ دَعوتى شفاعةً لأُمتى إلى يوم القيامة [١٨] .

٨١١٨ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أَحب لقاءَ الله أَحبَّ الله لقاءَه ومن لم يُحبَّ لقاءَ الله لم يُحبَّ اللهُ لقاءَه [١٩] .

٨١١٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطاعنى فقد أطاع

(٨١١٧) وهذا الحديث صحيح أيضاً .
وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ١٩ .
وهو فى تفسير عبد الرزاق ص : ١٥٠ عن معمر ، عن همام ، بنحوه .
ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة وإن روياه من أوجه أخر .
وقد مضى بنحوه : ٧٧٠٠ ، من رواية القسم بن محمد عن أبى هريرة وفصلنا هناك تخريجه وطرقه وأشرنا إلى هذه الرواية .
(٨١١٨) وهذا صحيح أيضاً .
وهو فى الصحيفة المفردة برقم ٢٠ .
ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة .
ولم أجده فى البخارى من حديث أبى هريرة .
ورواه مسلم من حديثه ٢ : ٣٠٨ (بولاق) من رواية عامر بن شريح بن هانئ عن أبى هريرة فى قصة صدقت فيها عائشة أبا هريرة . ولفظه ثابت فى البخارى ١١ : ٣٠٨ – ٣١١ (فتح) عن عبادة بن الصامت وعائشة ، وأبى موسى .
وهو ثابت أيضاً فى مسلم ٢ : ٣٠٨ – ٣٠٩ (بولاق) من حديث هؤلاء الثلاثة .

(٨١١٩) وهذا صحيح كسابقيه.
وهو فى الصحيفة المفردة برقم ٢١ .

الله ومن يعصيني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني [٢٠] .

٨١٢٠ — وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ويفيض ، حتى يُهِمَّ ربُّ المال من يقبلُ منه صدقته [٢١]

٨١٢١ م — وقال ويُقبض العلم ، ويقترب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج . قالوا الهرج أيّما هو يا رسول الله قال : القتل ، القتل [٢٢] .

ولم يروه الشيخان من طريقها .

وقد مضى : ٧٣٣٠ ، ٧٤٢٨ ، ٧٦٤٣ — من غير وجه عن أبي هريرة وذكرنا أنه رواه الشيخان من طرق .

وقوله « ومن يعصيني » — هو الثابت في م والصحيفة المفردة وفي ح « ومن يعصني » وهي نسخة بهامش م .

(٨١٢٠) وهذا حديث صحيح .

وهو في الصحيفة المفردة ، مع الذي بعده حديثًا واحداً ، برقم : ٢٢

ولم يروه الشيخان عن طريق الصحيفة .

ورواه البخاري مراراً من أوجه مطولا ومختصراً منها : ٢٢٣ (فتح) من نسخة الأعرج ومنها مطولا ١٣ : ٧٢ — ٧٨ (فتح) من نسخة الأعرج أيضاً .

ورواه مسلم بنحوه ١ : ٢٧٧ (بولاق) من رواية أبي صالح عن أبي هريرة ثم من رواية أبي يونس عن أبي هريرة .

قوله « يهم رب المال » — الأجود في « يهم » ضم الياء من الرباعي . يقال (أهمه الأمر) أي أقلقه . ويجوز فتح الياء من الثلاثي يقال « همه الأمر » أي أحزنه وقد ضبط في الروايات بالوجهين و (رب المال) بالنصب مفعول وفا عل (من يقبل) .

(٨١٢٠ م) وهو صحيح أيضًا وكنا جعلناه مع الذي قبله حديثًا واحداً برقم

٨١٢١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان ، يكون بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ . ودَعْوَاهما واحدة **[٢٣]**

واحد ولكن الأجود أن يكونا حديثين ولذلك أثبتنا لهذا رقماً مكرراً وهو مع الذى قبله حديث واحد فى الصحيفة المفردة برقم : ٢٢ .

ولم يروه البخارى من طريق الصحيفة .

ورواه مسلم من طريقها ولكن لم يسق لفظه . وأحاله على روايات سابقة (٨ : ٦٠ س/٢ : ٣٠٥ بولاق) .

وقد مضى معناه – مطولا ومختصراً – مراراً منها : ٧١٨٦ . من رواية ابن المسيب عن أبى هريرة . و ٧٤٨٠ . ٧٤٨١ . من روية دينار الليثى . عن أبى هريرة و : ٧٥٤٠ . ٧٨٥٩ . من رواية سالم عن أبى هريرة .

ورواه البخارى بنحوه – مطولا ومختصراً – مراراً ، منها ١ . ١٦٥ (فتح) من رواية سالم . عن أبى هريرة : و ١٠ : ٣٨٣ (فتح) . من نسخة الأعرج ومنها ١٣ : ٧٢ – ٧٨ (فتح) من نسخة الأعرج أيضاً .

ورواه مسلم أيضاً ٢ : ٣٦٢ (بولاق) ، مختصراً من رواية أبى صالح عن أبى هريرة .

(٨١٢١) وهذا حديث صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٢٣ .

ورواه البخارى (٤ : ٢٠٠ ط/٤٥٤ فتح) – هو والحديث الذى بعده حديثاً واحداً – من طريق الصحيفة .

ورواه أيضاً مسلم (٨ : ١٧٠ س/٢ ، ٣٦٢ بولاق) – مفرداً – من طريق الصحيفة .

ورواه البخارى ١٣ : ٧٢ – ٧٨ (فتح) . من نسخة الأعرج . مضموماً إليه الحديث التالى لهذا والحديثان السابقان : ٨١٢٠ . ٨١٢٠م . وأحاديث أخر .

٨١٢٢ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجَّالون كذّابون ، قريبًا من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله [٤٤] .

٨١٢٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرًا) [٢٥]

٨١٢٤ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا نودى بالصلاة أدبر

(٨١٢٢) وهذا صحيح أيضًا .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٢٤ .

ورواه البخارى (٤ : ٢٠٠ ط/٦ : ٤٥٤ فتح) — هو والذى قبله حديثًا واحداً — عن طريق الصحيفة ، كما قلنا فى الذى قبله .

ورواه مسلم (٨ : ١٨٩ س/٢ : ٣٧٢ بولاق) — مفرداً — من طريق الصحيفة ولكنه لم يذكر لفظه ، إحالة على روايته قبله من طريق نسخة الأعرج.

وقد مضى عن نسخة الأعرج : ٧٢٢٧ . عن عبد الرحمن بن مهدى عن مالك ، عن أبى الزناد عن الأعرج .

(٨١٢٣) وهو صحيح أيضًا بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٢٥ .

ورواه البخارى (٦ : ٥٨ ط/٨ :٢٢٣٧ فتح) من طريق الصحيفة

وكذلك رواه مسلم (١ : ٩٥ س / ١ : ٥٥ بولاق) من طريقها ولكنه لم يسق لفظه إحالة على رواية من طريق آخر قبله .

وقد مضى من وجه آخر : ٧١٦١ .

وانظر : ٧٦٩٧ .

(٨١٢٤) وهو صحيح كباقى الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٢٦ .

الشيطان وله ضُراط ، حتى لا يسمع التأذين فإذا قُضى التأذين أقبل حتى إذا ثُوِّب بها أدبر ، حتى إذا قُضى التثويبُ أقبل ، حتى يَخْطُر بين المرء ونفسه فيقول له اذكر كذا ، اذكر كذا ، لما لم يكن يذكر من قبل حتى يَظَلَّ الرجل إن يدرى كيف صلى [٢٦] .

٨١٢٥ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يمين الله مَلْأَى ، لا يغيضها نفقةٌ سَحَّاءُ الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذُ خلق السموات

ورواه مسلم (٢ : ٦ س /١ : ١١٤ بولاق) من طريق الصحيفة ولكن لم يذكر لفظه أحاله على روايته من نسخة الأعرج .

ولم يروه البخارى ، من طريق الصحيفة وإنما رواه من أوجه أخر مطولا ومختصراً (٢ : ٦٩ . و ٣ : ٧٢ ، ٨٣ . و ٦ : ٢٤٢ فتح) .

وسيأتى من أوجه مطولا ومختصراً : ٩١٥٩ ، ٩٣٢٥ . ٩٩٣٣ ، ١٠٥٥٠ ، ١٠٨٨٨ .

ورواه ابن حبان فى صحيحه : ١٥ (بتحقيقنا) مطولا من وجه آخر وذكره الحافظ ابن كثير فى التفسير ٣ : ١٨٥ ، دون ذكر الصحابى ، وذكر أنه « متفق عليه » .

وانظر عمدة التفسير ٤ : ١٨٢ .

« التثويب » ههنا – قال ابن الأثير : « إقامة الصلاة والأصل فى التثويب أن يجىء الرجل مستصرخًا فيلوح بثوبه . ليرى ويشتهر . فسمى الدعاء تثويباً لذلك » .

(٨١٢٥) إسناده صحيح كسابقيه .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٢٧ .

ورواه البخارى من طريقها (٩ : ١٢٤ ط ، ١٣ : ٣٤٧ فتح) . ورواه

والأَرض ، فإنه لم يغض ما فى يمينه قال : وعرشه على الماء وبيده الأُخرى القبض يرفع ويخفض [٢٧] .

٨١٢٦ — وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفس محمد بيده لَيأْتينَّ على أَحدكم يومٌ لأَن يرانى ثم لأن يرا ، . أَحبُّ إِليه من أَهله وماله ومثلهم معهم [٢٨] .

قبل ذلك (١٣ : ٣٣٣ فتح) من طريق نسخة الأعرج وهنا شرحه الحافظ .

ورواه مسلم (٣ : ٧٧ — ٧٨ س/ ٢ : ٢٧٣ بولاق) . من طريق الصحيفة .
وذكر قبله الحديث : « إن الله قال لى أنفق أنفق عليك » وسيأتى : ٨١٣٨ .

وذكره الحافظ ابن كثير فى التفسير ٣ : ١٩١ . عن رواية المسند من طريق الصحيفة وانظر عمدة التفسير ٤ : ١٨٨ .

وانظر ٧٢٩٦ .

وقوله « لا يغيضها نفقة » بالغين والضاد المعجمتين — أى لا ينقصها يقال غاض الماء يغيض . إذا نقص .

ووقع فى رواية مسلم « لا يغيضها » دون كلمة « نفقة » فيكون الفاعل مقدراً ولكن الظاهر عندى أن هذا الحذف من تصرف بعض الرواة .

وقوله « سحاء » . أى دائمة الصبّ والهطل والعطاء .

وقوله « لم يغض ما فى يمينه » هذا هو الثابت فى المسند مخطوطًا ومطبوعًا — بالغين والضاد المعجمتين — وهو الموافق لرواية مسلم عن الصحيفة . ولرواية البخارى عن نسخة الأعرج وفى رواية الصحيفة المفردة « لم ينقص » بالنون والقاف والصاد المهملة . وهو الموافق لرواية البخارى من طريق الصحيفة .

وهنا بهامش النسخة ص : « آخر الثامن وأول التاسع » يعنى من ذاك المجلد المشتمل على مسند أبى هريرة .

(٨١٢٦) وهو صحيح كما قبله .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم ٢٨ .

٨١٢٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلك كسرى ، ثم لا يكون كسرى بعده ، وقيصرُ ليهلكنَّ ، ثم لا يكون قيصر بعده ولتُقسمنَّ كنوزهما في سبيل الله عز وجل [٢٩] .

ورواه مسلم (٧ : ٩٦ س/٢ : ٢٢٣ بولاق) من طريقها .

ولفظ مسلم « يوم ولا يراني . ثم لأن يراني » وهو موافق للفظ الصحيفة المفردة ولكن فيها « لا يراني » بدون الواو . وهو الموافق لما في ك .

والذى أثبتنا هنا هو الموافق لما في ح م . لكن في ح « من أهله وماله ومثلهم معهم » وكلمة « ومثلهم » زيادة في المطبوعة ح فقط . لم أرها في شيء من النسخ ولا الروايات . والظاهر أنه تصرف من ناسخ أو طابع .

وفي صحيح مسلم – عقب الحديث – : « قال أبو إسحق المعنى فيه عندي لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله وهو عندي مقدم ومؤخر » .

وقال النووى (١٥ : ١١٨) : « هذا الذى قاله أبو إسحق هو الذى قاله القاضي عياض واقتصر عليه قال تقديره : لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله ثم لا يراني . وكذا جاء في مسند سعيد بن منصور « ليأتين على أحدكم يوم لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله ثم لا يراني » أي رؤيته إياي أفضل عنده وأحظى من أهله وماله هذا كلام القاضي » .

وانظر ما يأتي : ٩٣٨٨ .

(٨١٢٧) وهو الصحيح أيضاً .

وهو في الصحيفة المفردة . برقم : ٢٩ ومعه في آخره حديث « وسمى الحرب خدعة » . وقد مضى معناه مستقلاً : ٨٠٩٧ وسيأتي في الصحيفة : ٨١٣٨ م . وهو في البخاري (٤ : ٦٣ – ٦٤ ط/٦ : ١١٠ فتح) . مثل رواية الصحيفة المفردة بزيادتها .

وهو في مسلم (٨ : ١٨٧ س/٢ : ٣٧١ بولاق) . من طريق الصحيفة كرواية المسند هنا .

٨١٢٨ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل ، قال أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر [٣٠] .

٨١٢٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذَرُونى ما تركتم فإنما أُهلِك الذين من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه ، وإذا أمرتُكم بأمر فائتمِرُوا ما استطعتم [٣١] .

ورواه البخارى ٦ : ٤٦٠ (فتح) ، من وجه آخر وقد مضى بنحوه : ٧١٨٤ ، ٧٢٦٦ ، ٧٤٧٢ ، ٧٦٦٤ .

(٨١٢٨) وهذا صحيح بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٣٠ .

ورواه البخارى (٩ : ١٤٤ ط/١٣ : ٣٩١ فتح) ، من طريق الصحيفة لكن ليس من رواية عبد الرزاق عن معمر ، ابل من رواية عبد الله بن المبارك عن معمر .

ولم يروه مسلم من طريق الصحيفة .

ورواه البخارى ٦ : ٢٣٠ ، و ٨ : ٣٩٦ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣٤٨ – ٣٤٩ ، (بولاق) من أوجه أخر عن أبى هريرة .

وكذلك سيأتى من أوجه أخر : ٩٦٤٧ ، ١٠٠١٨ ، ١٠٤٢٨ وسيأتى معناه ضمن حديث آخر : ٨٨١٣ ، ٩٢٦٨ ، ٩٣٨٠ ، ٩٩٥٨ .

(٨١٢٩) وهو صحيح بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٣١ .

ورواه مسلم (٧ : ٩١ – ٩٢ س/٢ : ٢٢١ بولاق) من طريق الصحيفة ضمن أسانيد أخر . ولم يذكر لفظه كاملا أحاله على ما قبله . ورواه ابن حبان فى صحيحه ، برقم : ٢٠ (بتحقيقنا) ، من طريقها .

٨١٣٠ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا نودى للصلاة صلاة الصبح – وأحدكم جنب ، فلا يصم يومئذٍ [٣٢] .

وورواه مالك – فى موطأ محمد بن الحسن ، ص : ٤٠٦ – عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة .

وورواه البخارى ١٣ : ٢١٩ – ٢٢١ (فتح) ، من طريق مالك ولم يروه من طريق الصحيفة : وهنا شرحه الحافظ شرحاً وافياً وقد مضى ، ٧٤٩٢ ، من طريق نسخة الأعرج ، ومضى أيضاً : ٧٣٦١ من وجه آخر ، وكذلك رواه ابن حبان ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، بأسانيد .

وانظر تفسير الطبرى ، ١٢٣٤ .

قوله « فإنما أهلك » : هو بالهمزة المضمومة ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، وفى الصحيفة المفردة « هلك » بدون الهمزة ، وهو الموافق لما فى جامع المسانيد والسنن ونسخة بهامش م .

(٨١٣٠) صحيح كالأحاديث قبله .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٣٢ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة ، إنما أشار إليه البخارى تعليقاً ٤ : ١٢٥ (فتح) ، فقال : « وقال همام وابن عبد الله بن عمر ، عن أبى هريرة : كان النبى صلى الله عليه وسلم يأمر بالفطر » – يعنى فيمن أصبح جنباً فى الصيام وهذا التعليق خرجه الحافظ ، ص ١٢٥ – ١٢٦ ، فقال : « أما رواية همام ، فوصلها أحمد وابن حبان ، من طريق معمر عنه ، بلفظ : قال صلى الله عليه وسلم : إذا نودى للصلاة صلاة الصبح وأحدكم جنب ، فلا يصم يومئذ » . وهذا الذى ذكره الحافظ هو رواية الصحيفة هنا .

وهو فى صحيح ابن حبان ٥ : ٣٦١ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق إبراهيم – هو ابن راهويه – عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

وقد أفدنا من رواية ابن حبان هذه : أن ابن راهويه سمع صحيفة همام من عبد الرزاق ، وأن ابن حبان رواها من طريق ابن راهويه .

٨١٣١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لله تسعة وتسعون اسما : مائة إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحبُّ الوتر [٣٣] .

وهذا الحكم – إفطار من أصبح جنبًا – كان يفتى به أبو هريرة . وقد مضى ٧٣٨٢ ، ٧٨٢٦ قوله : « لاورب هذا البيت ، ما أنا قلت : من أصبح جنبًا فلا يصوم ، محمد ورب البيت قاله » . وقد رد عليه غيره من الصحابة منهم عائشة وأم سلمة . فذكر أنه سمعه من الفضل بن عباس وأسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الحافظ فى الفتح ٤ : ١٢٦ : « وكأنه كان لشدة وثوقه بخبرهما يحلف على ذلك » .

وقد مضى فى مسند الفضل : ١٨٠٤ قول أبي هريرة : « لاأدرى . أخبرنى ذلك الفضل بن العباس » . ومضى أيضًا نحو ذلك : ١٨٢٦ .

وذكر الحافظ من الفتح أن أبا هريرة رجع عن الفتوى بذلك « ، إما لرجحان رواية أمّى المؤمنين فى جواز ذلك صريحًا على رواية غيرهما مع ما فى رواية غيرهما من الاحتمال إذ يمكن أن يحمل الأمر بذلك على الاستحباب فى غير الفرض . وكذا النهى عن صوم ذلك اليوم . وإما لاعتقاده أن خبر أمى المؤمنين ناسخ لخبر غيرهما » .

وهذا هو الصواب : أن النهى منسوخ بالعمل الثابت من حديث أمى المؤمنين وأن صوم من أصبح جنبًا صوم صحيح . والحمد لله رب العالمين .

(٨١٣١) وهو حديث صحيح كالأحاديث قبله .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٣٣ .

وقد مضى : ٧٦١٢ ، من رواية معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة – وعن همام عن أبي هريرة ، بلفظ : « إن الله . . . » . وكذلك رواه مسلم (٨ : ٦٣ س/٢ : ٣٠٧ بولاق) ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر . ووقع هناك الإشارة إلى موضعه فى مسلم طبعة بولاق أنه فى الجزء الأول . وهو خطأ مطبعى ، صوابه أنه فى الجزء الثانى ، كما ذكرنا هنا .

٨١٣٢ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا نظر أَحدكم إلى من فَضَل عليه فى المال والخَلْق ، فلينظر إلى من هو أسفل منه فيمن فَضَل عليه [٢٤] .

٨١٣٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طُهُورُ إناءِ أحدكم إذا ولغ الكلب فيه أن يغسله سبع مرات [٣٥] .

ورواه البخارى ١١ : ١٨٠ — ١٩٤ (فتح) من نسخة الأعرج وقد مضى من طريقها : ٧٤٩٣ . وفصلنا تخريجه هناك .

(٨١٣٢) وهو صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٣٤ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة .

ورواه البخارى ١١ : ٢٧٦ (فتح) من نسخة الأعرج .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٣٨٤ — ٣٨٥ ، من طريقها ومضى معناه — بلفظ آخر — : ٧٣١٧ ، من رواية الأعرج و ٧٤٤٢ . من رواية أبى صالح ، عن أبى هريرة .

وقوله « فيمن فضل عليه » : هو الثابت فى المطبوعة والمخطوطتين ومن الصحيفة المفردة وجامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٩٣ « ممن فضل عليه » وهو الموافق لرواية البخارى ومسلم من نسخة الأعرج .

(٨١٣٣) وهذا أيضًا صحيح .

وهو من الصحيفة المفردة ، برقم : ٣٥ .

ورواه مسلم (١ : ٦٢ س /١ : ٩٢ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخارى من طريقها . ولكن روى معنا ١٥ : ٢٣٩ — ٢٤٠ (فتح) ، من نسخة الأعرج .

وقد مضى معناه من نسخة الأعرج : ٧٣٤١ ، ٧٣٤١ م . ومن أوجه أخر :

٨١٣٤ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذى نفس محمد بيده، لقد هممت أن آمر فتيانى أن يستعدُّوا إلى بحُزَم من حطب، ثم آمر رجلا يصلى للناس، ثم نُحرِّق بيوتاً على من فيها [٣٦].

٨١٣٥ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نُصِرْتُ بالرعب وأُوتيت جوامع الكلِم [٣٧].

٧٤٤٠، ٧٥٩٣، ٧٦٥٩، ٧٦٥٩م. وقوله «طهر»: هو الثابت فى المطبوعة والمخطوطتين وجامع المسانيد والسنن.

٧: ٣٩٣ – ٣٩٤. ووقع فى الصحيفة المفردة بلفظ «طهور». وهو موافق لرواية مسلم.

وقوله «أن يغسله سبع مرات»: هذا هو الثابت فى أصول المسند وجامع المسانيد وصحيح مسلم. وهو الصواب المناسب لسياق الكلام. ووقع فى الصحيفة المفردة بدله «فليغسله سبع مرات» وهذا – عندى – خطأ من ناسخ أو طابع، لمخالفته سائر روايات الصحيفة، ولأنه لا يناسب سياق الكلام، كما هو ظاهر.

(٨١٣٤) وهو صحيح أيضاً.

وهو فى الصحيفة المفردة، برقم: ٣٦.

ورواه مسلم (٢: ١٢٣ س/١: ١٨١ بولاق)، من طريق الصحيفة. ولكن ليس عنده فى أوله «والذى نفس محمد بيده» وقوله «ثم نحرق بيوتاً»: هو الثابت فى الأصول الثلاثة هنا وصحيح مسلم طبعة بولاق والمخطوطة الصحيحة منه التى عندى. وفى طبعة الآستانة «ثم تحرق بيوت».

وفى الصحيفة المفردة «ثم أحرق بيوتاً».

والحديث مضى معناه مطولا: ٧٣٢٤، من نسخة الأعرج.

وكذلك رواه مالك فى الموطأ، ص ١٢٩ – ١٣٠ من نسخة الأعرج.

و[رواه] البخارى ٢: ١٠٤ – ١٠٨، من طريق مالك. وانظر: ٧٩٠٣

(٨١٣٥) وهذا صحيح بصحة الصحيفة.

٨١٣٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا انقطع شِسْعُ نعل أَحدكم أَو شراكه فلا يمش فى إحداهما بنعل والأُخرى حافية لِيُحْفِهما جميعاً أَو لينعلهما جميعاً [٣٨].

٨١٣٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يأْتى ابنَ آدم النذرُ بشىءٍ لم أَكن قدَّرته له، ولكنه يُلقيه النذر بما قد قدّرته له يستخرج به من البخيل، يؤْتينى عليه مالم يكن آتانى عليه من قبل [٣٩].

وهو من الصحيفة المفردة برقم: ٣٧.

ورواه مسلم (٢ : ٦٤ – ٦٥ س/١ : ١٤٧ بولاق) من طريق الصحيفة.

وقد مضى مطولا من غير طريق الصحيفة: ٧٥٧٥، ٧٦٢٠. وبينا فى أولهما مواضع رواياته فى البخارى من غير طريقها أيضاً.

(٨١٣٦) وهو حديث صحيح بصحة الصحيفة.

وهو فى الصحيفة المفردة، برقم: ٣٨.

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة.

وقد مضى مطولا: ٧٣٤٣، من نسخة الأعرج، ولكنه هناك على شكل الموقوف على أبى هريرة. وبينا هناك أنه رواه مالك مرفوعاً، فى: ٩١٦، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة. وأنه رواه البخارى ١٠ : ٢٦١ – ٢٦٣ (فتح). ومسلم ٢ : ١٥٩ (بولاق) كلاهما من طريق مالك.

(٨١٣٧) وهذا صحيح بصحة الصحيفة.

وهو فى الصحيفة المفردة، برقم: ٣٩.

وهو حديث قدسى، كما هو بديهى ظاهر من سياقه. ولكنه ثبت فى ك م وجامع المسانيد هكذا وكذلك ثبت فى الصحيفة المفردة وثبت فى أوله فى ح: «قال الله» – تصريحاً بأنه حديث قدسى. وهذا تصرف من ناسخ أو طابع لإطباق الأصول الأخر على ما أثبتنا.

٨١٣٨ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل قال لى : أَنْفِقْ أُنْفِقْ عليك [٤٠] .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة بهذا الإسناد .

ولكن رواه البخارى بنحو ١١ : ٤٣٧ (فتح) ، من رواية عبد الله بن المبارك عن معمر ، « عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يأتى ابن آدم النذر » إلخ . دون ذكر قوله « قال الله » .

وكذلك رواه على هذا النحو ، من نسخة الأعرج ١١ : ٥٠٢ – ٥٠٣ ، (فتح) .

وقد مضى معناه من أوجه أخر : ٧٢٠٧ ، ٧٢٩٥ ، ٧٩٨٥ وكذلك روى مسلم معناه من طريق غير طريق الصحيفة ٢ : ١٢ (بولاق) .

وقوله « ولكن يلقيه النذر بما قدرته له » : من « الإلقاء » . وهذا هو النص الثابت الموثق فى ك . وثبت محرفـاً غير واضح النقط فى م . وثبت فى جامع المسانيد « يلعمه » دون نقط . وفى ح « يلفته » وهو تحريف وما أثبتنا هو الموافق للفظ البخارى فى الموضعين المشار إليهما . وذكره فى الموضع الأول تحت عنوان : « باب إلقاء النذر العبد إلى القدر » كما فى رواية الكشميهنى .

وفى رواية الصحيفة المفردة : « ولكن يلفه النذر وقد قدرته له » وأخشى أن يكون تحريفـاً ، عن خطأ فى قراءة مخطوطتها .

وقوله « يستخرج به » – فى الصحيفة المفردة « أستخرج به » .

(٨١٣٨) وهو حديث صحيح كسائر الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٤٠ ، ومعه الحديث التالى : ٨١٣٨ م .
ورواه مسلم وحده – دون الحديث التالى – (٣ : ١/٧٧ : ٢٧٣ – ٢٧٤ بولاق) من طريق الصحيفة وروى عقبه بالإسناد نفسه الحديث الماضى ، ٨١٢٥ .

ولم يروه البخارى من طريق الصحيفة .

بل رواه منفرداً ٩ : ٤٣٧ – ٤٣٨ (فتح) ، من نسخة الأعرج وقد بين

٨١٣٨م – وسمىّ الحربَ خدعة [٤١] .

٨١٣٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأى عيسى بن مريم

الحافظ هنا أن رواية همام – أى من الصحيفة – عند مسلم . فدل على أنه لم يروه البخارى من طريقها .

ورواه أيضاً ٨ : ٢٦٥ (فتح) ، من نسخة الأعرج ومعه الحديث : ٨١٢٥ ورواه أيضاً ١٣ : ٣٩٠ (فتح) من نسخة الأعرج ومعه أول الحديث ٨١٠٠ .

ووقع فى الصحيفة المفردة بلفظ : « إن الله قال : أنفق . . . . » بدون كلمة « لى » . وهى ثابتة فى أصول المسند وجامع المسانيد ورواية مسلم من طريق الصحيفة .

(٨١٣٨م) وهو صحيح كسابقيه .

وقد ثبت فى الصحيفة المفردة برقم : ٤٠ ، تابعاً للحديث الذى قبله مع أنه ثبت فيها قبل ذلك برقم : ٢٩ تابعاً لحديث آخر ، وهو الحديث الماضى : ٨١٢٧ وكنا فى الترقيم الأول للمسند جعلناه أيضاً تابعاً للذى قبله برقم واحد . ولكننا رأينا أن الأولى إفراده . إذ هو معنى آخر ، لا علاقة له بما قبله ولأنه روى مفرداً فيما مضى ، كما سيأتى فجعلناه برقم الذى قبله مع إرفاقه بحرف « م » دلالة على فصله عنه بالرقم نفسه مكرراً .

وقد رواه البخارى (٤ : ٦٣ – ٦٤ ط / ٦ : ١١٠ فتح) من طريق الصحيفة كرواية الصحيفة المفردة أى مع الحديث الماضى : ٨١٢٧ وقد أشرنا إلى ذلك هناك .

وقد مضى مستقلاً : ٨٠٩٧ من طريق ابن المبارك « عن معمر عن همام ابن منبه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه سمى حرب خدعة » . وكذلك رواه البخارى ٦ : ١١٠ (فتح) ومسلم ٢ : ٤٨ (بولاق) كلاهما من طريق ابن المبارك . به .

(٨١٣٩) وهو صحيح كالألى قبله .

عليه السلام رجلا يسرق ، فقال له عيسى : سرقت؟ قال : كلا والذى لا إله إلا هو قال عيسى : آمنت بالله وكذَّبت عينى [٤٢] .

٨١٤٠ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله ما أوتيكم من شئ ولا أمنعكموه إن أنا إلا خازن ، أَصنع حيث أُمِرت [٤٣] .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٤٠ .

ورواه البخارى (٤ : ١٦٧ ط/٦ : ٣٥٤ فتح) من طريق الصحيفة وكذلك رواه مسلم (٧ : ٩٧ س/٢ : ٢٢٤ بولاق) من طريقها . ولكن فيه : « وكذبت نفسى » . فالذى أطبقت عليه نسخ المسند وجامع المسانيد والسنن والصحيفة المفردة - أولى وأصح .

وانظر ما مضى فى مسند عبد الله بن عمر : ٦١٠٢ .

(٨١٤٠) وهذا صحيح بصحة الصحيفة .

وهو من الصحيفة المفردة ، برقم : ٤٢ .

ولم يروه الشيخان من طريقها .

ورواه أبو داود : ٢٩٤٩ ، من طريقها ، عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بإسناد الصحيفة .

ولم يروه مسلم أصلا من حديث أبى هريرة .

ورواه البخارى ٦ : ١٥٢ - ١٥٣ (فتح) من رواية عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ : « ما أعطيكم ولا أمنعكم إنما أنا قاسم . أضع حيث أمرت ونص الحافظ فى الفتح ٦ : ٢٠٤ على أنه من إفراد البخارى دون مسلم .

وقد مضى نحو معناه : ٧٩١٣ م من رواية سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة .

وقوله « أضع » : هو الصواب الثابت فى الأصول المخطوطة وجامع المسانيد .

٨١٤١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما جعل الإمام لِيُؤْتَمَّ به، فلا تختلفوا عليه وإذا كبَّر فكبِّروا وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: «سمع الله لمن حمده» فقولوا: «اللهم ربَّنا لك الحمد»، وإذا سجد فاسجدوا واذا صلَّى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعين [٤٤].

٨١٤٢ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقيموا الصَّفَّ فى الصلاة فإن إقامة الصف من حُسْن الصلاة [٤٥].

(٧ : ٣٩٤) والصحيفة المفردة وروايتى البخارى وأبى داود وفى ح «اصنع» وهو تحريف مطبعى.

(٨١٤١) وهذا صحيح أيضًا.

وهو من الصحيفة المفردة، برقم: ٤٣.

ورواه البخارى (١ : ١٤٥ ط/٢ : ١٧٤ فتح) من طريق الصحيفة مع الحديث التالى لهذا.

ورواه مسلم (٢ : ٢٠ س/١ : ١٢٢ بولاق) من طريقها أيضًا ولكن لم يذكر لفظه إحالة على الرواية قبله.

ورواه البخارى ٢ : ١٨٠ (فتح). ومسلم ١ : ١٢٢ (بولاق) كلاهما من طريق نسخة الأعرج. وهى الرواية التى أحال عليها مسلم.

وقد مضى – بنحوه – : ٧١٤٤، من رواية أبى سلمة، عن أبى هريرة.

(٨١٤٢) وهو حديث صحيح.

وهو فى الصحيفة المفردة برقم: ٤٤.

ورواه البخارى (١ : ١٤٥ ط/٢ : ١٧٤ فتح) من طريق الصحيفة متصلا بالحديث الذى قبل هذا. كما أشرنا هناك.

ورواه مسلم (٢ : ٣١ س/١ : ١٢٨ بولاق) من طريق الصحيفة وانظر ما مضى: ٧١٩٨.

٨١٤٣ - وبإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَحَاجَّ آدم وموسى . فقال له موسى : أَنت آدم الذى أَغويت الناس وأَخرجتهم من الجنة إلى الأَرض ؟ فقال له آدم : أَنت موسى الذى أَعطاك الله علم كلّ شيء واصطفاك على الناس برسالاته ؟ قال : نعم . قال : أَتلومنى على أَمر كان قد كُتب علىّ أَن أَفعل من قبل أَن أُخلق ؟ قال فحاجَّ آدم موسى صلى الله عليهما وسلم [٤٦] .

(٨١٤٣) وهو حديث صحيح أيضاً بصحة الصحيفة .
وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٤٥ .
ولم يروه البخارى من طريقها .
ورواه مسلم من طريقها (٨ : ٥١ س /٢ : ٣٠٠ بولاق) ولكنه لم يذكر لفظه وأحاله على الروايات من طرق أخرى قبله .
وقد مضى بمعناه ، من أوجه كثيرة عن أبى هريرة : ٧٣٨١ ، ٧٥٧٨ ، ٧٥٧٩ ، ٧٦٢٣ ، ٧٦٢٤ ، ٧٨٤٣ .
ورواه البخارى أيضاً من أوجه كثيرة ٦ : ٣١٩ ، ٨ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، و ١١ : ٤٤١ ، و ١٣ : ٣٩٨ (فتح) .
وقال الحافظ فى الفتح ١١ : ٤٤٢ « قال ابن عبد البر : هذا الحديث ثابت بالاتفاق . رواه عن أبى هريرة جماعة من التابعين .
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوه أخرى . من رواية الأئمة الثقات الأثبات » . ثم أفاض الحافظ فى ذكر رواياته ومن رواها من أصحاب الدواوين ، ومنها رواية « همام بن منبه . أخرجه مسلم » .
وقوله فى آخره « فحاج آدم موسى » : أى فحجه وغلبه بالحجة وهو استعمال لمثال « فاعل » على غير بابه بمعنى « فعل » وهذا هو الثابت هنا فى كل نسخ المطبوعة والمخطوطة وجامع المسانيد وفى الصحيفة المفردة « فحج آدم موسى » . على الجادة . وهو الموافق لأكثر الروايات .

٨١٤٤ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما أيوب يغتسل عُرياناً خرّ عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يَحْثِي فى ثوبه ، فناداه ربه : يا أيوب ألم أكن أغنيك عمّا ترى ؟ قال : بلى يا ربِّ ولكن لا غنى بى عن بركتك [٤٧] .

٨١٤٥ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خُفِّفتْ على داود عليه السلام القراءة وكان يأْمر بدابته فتُسرَجُ وكان يقرأ القرآن قبل أن تسرج دابته [٤٨] .

(٨١٤٤) وهذا صحيح كالأحاديث قبله .
وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٤٦ .
ورواه البخارى (١ : ٦٤ ط/١ : ٣٣١ فتح) من طريق الصحيفة مع الحديث الآتى : ٨١٥٨ .
ورواه أيضاً (٤ : ١٥١ ط/٦ : ٣٠٠ فتح) من طريقها — وحده .
ورواه أيضاً (٩ : ١٤٣ ط/١٢ : ٣٨٩ فتح) ، من طريقها — وحده أيضاً
وقد مضى من وجهين آخرين عن أبى هريرة : ٧٠٣٧ ، ٨٠٢٥ . ويأتى كذلك : ١٠٣٥٨ .

(٨١٤٥) وهذا أيضاً صحيح .
وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٤٧ ومعه الحديث التالى : ٨١٤٥م . وإنما فصلناهما ، لأن البخارى روى هذه وحده وذاك وحده . فى بعض رواياته .
وإن كان قد رواهما أيضاً معاً . كما سيأتى :
فهذا رواه البخارى (٤ : ١٦٠ ط/٦ : ٣٢٦ — ٣٢٧ فتح) ، من طريق الصحيفة مع الذى بعده .
ورواه أيضاً وحده مفرداً من طريقها (٦ : ٨٥ ط/٨ : ٣٠١ فتح) .
وقال الحافظ ابن حجر : «والمراد بالقرآن : مصدر القراءة ، لا القرآن المعهود

٨١٤٥م – وكان لا يأْكل إلا من عمل يديه [٤٩] .

٨١٤٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رؤيا الرجل الصالح جزءٌ من ستة وأربعين جزءًا من النبوة [٥٠] .

٨١٤٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليُسَلِّم الصغير على الكبير والمارُّ على القاعد ، والقليل على الكثير [٥١] .

لهذه الأمة » . وهذا واضح بديهي والحديث من إفراد البخارى ، لم يروه مسلم فى صحيحه .

(٨١٤٥م) وهذا كالذى قبله ، صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٤٧ مع الذى قبله كما قلنا آنفًا .

ورواه البخارى مع الذى قبله ، كما بينا هناك .

ورواه أيضًا مفردًا عن الذى قبله (٣ : ٥٧ ط /٤ : ٢٥٩ فتح) من طريق الصحيفة .

(٨١٤٦) وهذا أيضًا صحيح بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٤٨ .

ورواه مسلم (٧ : ٥٣ س /٢ : ٢٠١ بولاق) من طريقها ولكنه لم يذكر لفظه إحالة على رواية أبى سلمة عن أبى هريرة — قبله

ولم يروه البخارى من طريق الصحيفة ، بل رواه ١٢ : ٣٣١ (فتح) من رواية سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة .

وقد مضى من روايته سعيد بن المسيب : ٧١٨٣ ، ٧٦٣١ .

(٨١٤٧) وهو صحيح كسابقيه .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٤٩ .

ورواه البخارى (٨ : ٥٢ ط /١١ : ١٣ فتح) ، من طريقها ثم رواه عقبة — بنحوه — من أوجه أخر .

٨١٤٨ – وبإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أزال أقاتل الناس حتى يقولوا : « لا إله إلا الله » فإذا قالوا : « لا إله إلا الله » ، فقد عصموا منّى أموالهم وأنفسهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل [٥٢] .

ولم يروه مسلم من طريق الصحيفة ، ولكن روى نحوه من وجه آخر ٢ : ١٧٤ (بولاق) .

وقوله « ليسلم » – هكذا أثبت بلام الأمر فى أوله فى أصول المسند الثلاثة . وفى الصحيفة المفردة « يسلم » – بدون اللام . وهو موافق لما فى جامع المسانيد والسنن ولرواية البخارى .

(٨١٤٨) وهذا صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٥٠ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة ، ولا بهذا اللفظ . فرواه البخارى ٦ : ٨٠ (فتح) .

من رواية سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة بلفظ « أمرت أن أقاتل الناس » – إلخ .

وكذلك رواه مسلم ١ : ٢٣ (بولاق) من طريق بن المسيب كمثل رواية البخارى .

وقوله « فقد عصموا منى أموالهم » – هو الثابت فى أصول المسند الثلاثة وجامع المسانيد . وفى الصحيفة المفردة « فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم » . وزيادة كلمة « دماءهم » – لعلها سهو من راوى الصحيفة أو من أحد الناسخين . لأن قوله بعد ذلك « وأنفسهم » يغنى عنها .

وقد مضى معناه فى مسند أبي [illegible] ٦٧ ، ضمن حديث من رواية أبي هريرة ولكن دلت الرواية : ١١٧ [illegible] رواية أبي هريرة عن عمر .

وقد مضى أيضاً ٢٣٩ مرسلا . [illegible] على ذاك الموصول .

٨١٤٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَحَاجَّت الجنة والنار ، فقالت النار : أُوثِرْتُ بالمتكبّرين والمتجبّرين . وقالت الجنة : فما لى لا يدخلنى إلا ضعفاءُ الناس وسفلتهم وغِرّتهم ؟ فقال الله عز وجل للجنة : إنما أَنت رحمة ، أَرحم بك من أَشاءُ من عبادى وقال للنار : إنما أَنت عذابى ، أعذّب بك من أَشاء من عبادى ، ولكل واحد منكما مِلْؤُها فأَما النارُ فلا تمتلئُ حتى يضع الله عز وجل رجله ، فتقول قطْ قطْ قطْ – أَى حسبى – فهنالك تمتلئ ويُزْوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أَحدًا وأَما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقاً [٥٣] .

(٨١٤٩) وهو حديث صحيح . كسابقيه .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٥١ .

ورواه البخارى (٦ : ١٣٨ – ١٣٩ ط/٨ : ٤٥٨ فتح) من طريق الصحيفة .

وكذلك رواه مسلم من طريقها (٨ : ١٥١ س/٢ : ٣٥٣ بولاق) وقد مضى بنحوه : ٧٧٠٤ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة .

وذكرنا هناك أن عبدالرزاق رواه فى تفسيره (فى تفسير سورة ق) بالإسنادين : عن معمر عن أيوب ، وعن معمر عن همام بن منبه . وأنه ساق لفظه فى التفسير على لفظ رواية أيوب . وفصلنا هناك تخريجه .

وقوله : وسفلتهم » هو بفتح السين وكسر الفاء ، ومن العرب من يخففها فيكسر السين ويسكن الفاء فيقول : « سِفْلة » وهم : الأراذل والسقاط من الناس ، وهذا هو الثابت فى أصول المسند الثلاثة . وفى الصحيفة المفردة – بدله – « وسقطهم » بفتح السين والقاف . وهو الموافق لما فى روايتى الصحيحين ولما فى الرواية الماضية .

وقوله : « وغرتهم » هو بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المفتوحة ، أى :

٨١٥٠ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اسْتَجْمَر أحدكم فلْيُوتِر [٥٤] .

٨١٥١ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [قال الله] : إذا تحدث عبدى بأَن يعمل حسنة فأَنا أَكتبها له حسنة ما لم يفعل ، فإذا عملها فأَنا أَكتبها له بعشرة أَمثالها وإذا تحدّث بأَن يفعل سيئة فأَنا أَغفرها ما لم يفعلها . فإذا عملها فأَنا أَكتبها له بمثلها [٥٥] .

البله الغافلون الذين ليس لهم حذق فى أمور الدنيا . وهذه الكلمة لم تذكر فى رواية البخارى .

وقوله « قط » : أى حسبى . كما فسر أثناء الحديث وهذا التفسير مدرج من كلام عبد الرزاق . كما تبين من روايته فى كتاب التفسير وهو ثابت هنا فى نسخ المسند الثلاث . وجامع المسانيد . ولم يثبت فى الصحيفة المفردة . ولا فى روايتى الصحيحين .

ويجوز فى « قط » سكون القاف . وكسرها مع التنوين وكسرها بغير تنوين .

وهى ثابتة ثلاث مرات فى نسخ المسند الثلاثة وروايتى الصحيحين . ومرتين فى الصحيفة المفردة وجامع المسانيد .

(٨١٥٠) وهذا حديث صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٥٢ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة ولا بهذا اللفظ من حديث أبى هريرة وقد مضى : ٧٤٤٥ بهذا اللفظ من رواية الأعرج . بلفظ « إذا استجمر أحدكم فليستجمر وتراً » .

وأما بمعناه فقد مضى مراراً . ضمن أحاديث فصلنا تخريجها فى مواضعها منها : ٧٢٢٠ . ٧٣٤٠ . ٨٠٦٣

(٨١٥١) وهذا صحيح بصحة الصحيفة .

٨١٥٢ – وبإسناده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَقِيدُ سوطِ أَحدكم من الجنة خيرٌ مما بين السماء والأَرض [٥٦] .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٥٣ .

ورواه مسلم (١ : ٨٢ س/١ : ٤٨ بولاق) ، من طريق الصحيفة وروى معه الحديثين الآتيين : ٨٢٠٣ ، ٨٢٠١ .

ولم يروه البخارى من طريق الصحيفة ولكن رواه ١٣ : ٣٩١ (فتح) عن نسخة الأعرج ، بنحوه وشرحه الحافظ شرحًا وافيًا فى الفتح . عند حديث ابن عباس بمعناه (١ : ٢٧٧ – ٢٨٣) .

وقد مضى فى المسند عن نسخة الأعرج : ٧٢٩٤ ، ومضى معناه من وجه آخر : ٧١٩٥ .

وهو حديث قدسى – كما هو واضح بديهى – ولكن لفظ [قال الله] لم يذكر فى أصول المسند الثلاثة ، وهو ثابت فى جامع المسانيد والسنن ورواية مسلم فلذلك زدناه .

(٨١٥٢) وهذا صحيح أيضًا .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٥٤ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة ، ولا مفرداً بهذا اللفظ بل رواه البخارى ٦ : ١١ (فتح) ، بلفظ : « لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب » . وبعده : « لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب » – رواهما حديثًا واحداً من رواية عبد الرحمن بن أبى عمرة ، عن أبى هريرة .

ثم رواه ٦ : ٢٣٣ (فتح) ، من حديث ابن أبى عمرة . بنحو من تلك الرواية ولكنه روى معه قبله حديث : « إن فى الجنة لشجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة » .

ولم أجده فى صحيح مسلم بعد طول البحث والتتبع .

٨١٥٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أَدنى مقعد أَحدكم من الجنة أَن يقول : تمنَّ ، ويتمنَّى ، فيقول له هل تمنيت ؟ فيقول : نعم ، فيقول له : فإن لك ما تمنيت ومثله معه [٥٧] .

٨١٥٤ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا الهجرة لكنت

وسيأتى معناه : ٩٦٤٩ . من رواية أبى سلمة ، عن أبى هريرة . ويأتى ١٠٢٦٥ ، من رواية عبد الرحمن بن أبى عمرة ، عن أبى هريرة . ويأتى معناه مطولا : ١٠٢٧٥ . من رواية أبى أيوب مولى عثمان ، عن أبى هريرة .

ورواه الطبرى فى التفسير : ٨٣١٥ ، بنحوه من رواية أبى سلمة عن أبى هريرة وخرجناه هناك . ونقلنا عن ابن كثير فى التفسير ٢ : ٣١١ أنه نسبه للصحيحين . وقوله « لقيد سوط أحدكم » : وهو بكسر القاف ، أى : قدر سوط أحدكم يقال « بينى وبينه قيد رمح » و « قادُ رمح » ، أى قدر رمح .

وقوله فى رواية البخارى « لقاب قوس » : هو بمعنى « قيد » . « القاب » و « القيب » بكسر القاف فى الثانية ، بمعنى القدر .

(٨١٥٣) وهو حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٥٥ .

ورواه مسلم (١ : ١١٤ س /١ : ٦٥ – ٦٦ بولاق) من طريق الصحيفة . ولم يروه البخارى من طريق الصحيفة ولا بهذا اللفظ وإن كان معناه ثابتاً ضمن حديث مطول ، مضى من المسند : ٧٧٠٣ ، ٧٩١٤ ، ورواه الشيخان وغيرهما :

ووقع فى الصحيفة المفردة : « إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن هيئ له » وهذه الزيادة « أن هيئ له » ليست فى شىء من نسخ المسند ، ولا جامع المسانيد . ولا صحيح مسلم . وهى لفظة شاذة ، أرجح أنها خطأ من بعض الرواة أو الناسخين .

(٨١٥٤) وهذا أيضاً صحيح

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٥٦ .

امرأً من الأَنصار ، ولو يندفع الناس فى شعبةُ أَو فى واد ، والأَنصار فى شعبة لا ندفعت فى شِعبْهم [٥٨] .

٨١٥٥ – وبإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا بنو إسرائيل لم يَخْنز اللحم ولولا حوّاءُ لم تَخُن أُنثى زوجها الدهر [٥٩] .

٨١٥٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعًا فلما خلقه قال له : اذهبْ فسلم على أُولئك

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة .

ورواه البخارى ١٣ : ١٩٦ (فتح) من طريق نسخة الأعرج ، بنحوه .

ورواه أيضًا بمعناه ٧ : ٨٦ (فتح) ، من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة ..

(٨١٥٥) وهو صحيح أيضًا بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٥٧ .

ورواه البخارى (٤ : ١٣٢ – ١٣٣ ، ٥٤ ط /٦ : ٢٦١ ، ٣٠٨ فتح) . من طريق الصحيفة .

ورواه مسلم (٤ : ١٧٩ س /١ : ٤٢١ بولاق) من طريقها أيضًا ولفظ البخارى كلفظ المسند هنا وهو الثابت فى أصوله الثلاثة وجامع المسانيد .

ولفظ الحديث فى الصحيفة المفردة : «لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم» وزيادة «لم يخبث الطعام» ثابتة فى رواية مسلم من طريق الصحيفة وقد مضى الحديث ، بنحوه بهذه الزيادة : ٨٠١٩ من رواية خلاس بن عمرو ، عن أبي هريرة ..

وقوله «لم يخنز» : أى لم ينتن ولم يتغير .

(٨١٥٦) وهذا صحيح أيضًا .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٥٨ .

النَّفر – وهم نفر من الملائكة جلوس – واستمع ما يجيبونك ، فإنها تحيتك وتحية ذريتك ، قال : فذهب فقال : السلام عليكم فقالوا : السلام عليك ورحمة الله فزادوه : رحمة الله قال : فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ، وطوله ستون ذراعاً فلم يزل ينقص الخلق بعد حتى الآن [٦٠] .

٨١٥٧ – وبإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له أجب ربك قال : فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال : فرجع الملك إلى الله عز وجل فقال : إنك

ورواه البخاري (٤ : ١٣٢ – ١٣٣ ط /٦ : ٢٦٠ فتح . و ٨ : ٥٠ ط /١١ : ٢ – ٦ فتح) من طريق الصحيفة مع بعض خلاف قليل من حروف منه .

ورواه مسلم (٨ : ١٤٩ س/٢ : ٣٥٩ – ٣٥٢ بولاق) . من طريقها ، وانظر ما مضى : ٧٩٢٠ .

(٨١٥٧) وهذا صحيح أيضاً .

وهو في الصحيفة المفردة ، برقم : ٥٩ .

ورواه مسلم (٧ : ٩٩ – ١٠٠ س/٢ : ٢٢٥ بولاق) ، من طريق الصحيفة .

ولم يذكر البخاري لفظه من طريقها بل رواه – بنحوه – ٤ : ١٥٧ ط /٦ : ٣١٥ – ٣١٦ فتح) من رواية عبد الرزاق عن معمر ، عن ابن طاوس عن أبيه ، عن أبي هريرة موقوفاً لفظاً . ثم قال : « قال [يعني عبد الرزاق] : وأخبرنا معمر ، عن همام قال : « حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . نحوه » .

ورواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس – مضت برقم : ٧٦٣٤ وفصلنا تخريجه وأشرنا إلى هذا هناك ، وشرحناه مفصلا هناك أيضاً .

أرسلتنى إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عينى قال فردّ الله عينه ، وقال : ارجع إلى عبدى فقل : الحياة تريد ؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت بيدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة ، قال : ثم مهْ ؟ قال : ثم تموت ، قال : فالآن من قريب قال : ربّ ادننى من الأرض المقدسة رمْية بحجر ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لو أنى عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر [٦١] .

٨١٥٨ – وبإسناده ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كانت بنو إسرائيل يغتَسلون عُراة ينظر بعضهم إلى سوْأة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدَرُ قال : فذهب مرة يغتسل ، فوضع ثوبه على حَجَر ففر الحجر بثوب

(٨١٥٨) وهذا صحيح أيضًا بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٦٠ .

ورواه البخارى (١ : ٦٤ ط/١ ٣٣٠/٣٣١) ، من طريق الصحيفة ومعه الحديث الماضى : ٨١٤٤ .

ورواه أيضًا – بمعناه – مطولا ومختصراً من وجه آخر ٦ : ٣١٢ – ٣١٣ و ٨ : ٤١١ (فتح) .

ورواه مسلم مرتين بإسناد واحد من طريق الصحيفة (١ : ١٨٣ ، و ٧ : ٩٩ س/١ : ١٠٤ – ١٠٥ ، و ٢ : ٢٢٥ بولاق) . وهو من الأحاديث القلائل التى كررها مسلم فى صحيحه فى موضعين .

وسيأتى معناه من أوجه أخر عن أبى هريرة : ٨٢٨٤ ، ٩٠٨٠ ، ١٠٦٨٩ ، ١٠٩٢٧ .

وقوله « آدر » : بمد الألف وفتح الدال وآخره راء . وهو من « الأدرة » بضم الهمزة وسكون الدال ، وهو انتفاخ الخصية وقوله « بأثره » : هو بفتح الهمزة

موسى قال : فجمح موسى بأمره . يقول : ثوبى حجر ثوبى حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى وقالوا : والله ما بموسى من بأس فقام الحجر بعد حتى نظر إليه فأخذ ثوبه وطفق بالحجر ضرباً ، فقال أبو هريرة : والله إن بالحجر ندباً ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر [٦٢] .

٨١٥٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الغنى عن كثرة العَرض ولكنّ الغنى غنى النفس [٦٣] .

٨١٦٠ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من الظلم مَطْلَ الغنى وإذا أتبع أحدكم على مَلِئٍ فليتبع [٦٤] .

والثاء المثلثة وبكسر الهمزة مع سكون المثلثة وضبط بالوجهين من اليونينية .

(٨١٥٩) وهو صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم ٤ ٦١ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة .

ورواه البخارى ١١ : ٢٣١ - ١٣٢ (فتح) من حديث أبى صالح عن أبى هريرة .

ورواه مسلم ١ : ٢٨٦ (بولاق) ، من طريق نسخة الأعرج عن أبى هريرة .

وقد مضى : ٧٣١٤ ، من طريق نسخة الأعرج .

ومضى أيضًا : ٧٥٤٦ من رواية أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

(٨١٦٠) وهو حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٦٢ .

ورواه مسلم (٥ : ٣٤ س/ ١ : ٤٦٠ بولاق) من طريق الصحيفة دون أن يذكر لفظه وكذلك رواه من طريق عيسى بن يونس ، عن معمر مع رواية عبد الرزاق ، عن معمر وأحال لفظه فى الإسنادين على روايته قبل ذلك من طريق مالك عن أبى الزناد وعن الأعرج عن أبى هريرة .

٨١٦١ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل كان يسمى ملك الأَملاك لا مَلِكَ إلا الله عز وجل [٦٥].

٨١٦٢ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما رجل يتبختر فى بُرْدَيْن وقد أَعجبته نفسه خُسِفَت به الأَرض فهو يتجلجل فيها حتى يوم القيامة [٦٦].

وقد مضى بنحو هذا اللفظ من رواية الأعرج ٧٣٣٢ ، ٧٤٤٦ ومضى مختصراً من رواية عبد الأعلى، عن معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة: ٧٥٣٢.

وكذلك رواه البخارى ٥ : ٤٦ (فتح) من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن همام .

ورواه كاملا ٤ : ٣٨١ (فتح) من رواية مالك عن أبي الزناد عن الأعرج ، ثم ٤ : ٣٨٣ (فتح) من رواية الأعرج أيضاً .

(٨١٦١) وهذا صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٦٣ .

ورواه مسلم (٦ : ١٧٤ س/٢ : ١٧ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخارى من طريقها .

وقد مضى معناه : ٧٣٢٥ ، من طريق نسخة الأعرج ، ورواه البخارى ١٠ : ٤٨٦ — ٤٨٧ بإسنادين من رواية الأعرج .

وقوله « لا ملك إلا الله » : هو الثابت فى نسخ المسند وجامع المسانيد والصحيفة المفردة وهو الثابت أيضاً فى صحيح مسلم طبعة الآستانة. وفيه فى طبعة بولاق « لامالك » بدل « لا ملك » وهو — عندى — خطأ مطبعى فيها . ولفظ « لا ملك » ثابت فى رواية أخرى عنده قبل رواية الصحيفة .

(٨١٦٢) وهذا أيضاً صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٦٤ .

٨١٦٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدى بى [٦٧].

٨١٦٤ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مولود يولد إلا على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه، كما تنتجون الإبل فهل تجدون

وورواه مسلم (٦: ١٤٩ س/٢ : ١٥٦ بولاق) من طريق الصحيفة ولكنه لم يذكر لفظه كاملا إحالة على روايات قبله من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة، ومن رواية الأعرج عن أبي هريرة.

وقد مضى: ٧٦١٨ – بنحوه – من رواية محمد بن زياد، عن أبي هريرة وكذلك رواه البخارى ١٠ : ٢٢١ – ٢٢٢ (فتح)، من رواية محمد بن زياد، كما ذكرنا هناك.

وقوله «حتى يوم القيامة» – هذا هو الثابت فى نسخ المسند وجامع المسانيد. وهو الذى نقله الحافظ ابن حجر فى الفتح ١٠ : ٢٢٢، عن «رواية همام عن أبي هريرة عن أحمد». ووقع من الصحيفة المفردة «إلى يوم القيامة» وأخشى أن يكون تغييراً من ناسخ أو طابع.

(٨١٦٣) وهذا صحيح كذلك.

وهو فى الصحيفة المفردة، برقم: ٦٥.

ولم أجده فى الصحيحين من طريقها.

ولكنه جزء من حديث مضى: ٧٤١٦ من رواية الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه البخارى ١٣ : ٣٢٥ – ٣٢٨ (فتح) ومسلم ٢ : ٣٠٦ – ٣٠٧ كلاهما من طريق الأعمش، به كما بيّنا فى الرواية الماضية.

(٨١٦٤) وهو حديث صحيح كسائر أحاديث هذه الصحيفة الصحيحة.

وهو فى الصحيفة المفردة برقم: ٦٦.

فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ؟ قالوا : يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين [٦٨].

٨١٦٥ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فى الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبدًا فيه يُركَّب يوم القيامة ، قالوا أىُّ عظمٍ هو ؟ قال : عجْمُ الذَّنَب [٦٩].

ورواه البخارى (٨ : ١٢٣ ط / ١١ : ٤٣٢ فتح) ، من طريق الصحيفة وكذلك رواه مسلم من طريقها (٨ : ٥٣ س/٢ : ٣٠١ – ٣٠٢ بولاق) وقد مضى معناه فى المسند مراراً مطولا ومختصراً من أوجه منها : ٧١٨١ – ٧٤٣٦ – ٧٤٣٨ ، ٧٦٢٥ ، ٧٦٩٨ ، ٧٧٨٢ .

ورواه ابن حبان فى صحيحه مطولا ومختصراً ١ : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ (بتحقيقنا) وفصلنا تخريجه فى أولها وقوله « ما من مولود يولد إلا على هذه الفطرة » فى رواية البخارى من طريق .

الصحيفة : « ما من مولود إلا يولد على الفطرة » . ورواية الصحيفة المفردة : « من يولد يولد على هذه الفطرة » . وهى موافقة لرواية مسلم من طريق الصحيفة .

(٨١٦٥) وهذا صحيح أيضًا .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٦٧ .

ورواه مسلم (٨ ، ٢١٠ س/٢ : ٣٨٣ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخارى من طريقها ، ولم يروه مستقلاً بل رواه – بنحوه – جزءاً من حديث من رواية أبى صالح عن أبى هريرة ٨ : ٤٢٤ ، ٥٢٩ (فتح) . وسيأتى فى المسند : ٨٢٦٦ ، ٩٥٢٤ من طريق نسخة الأعرج ، وسيأتى أيضًا : ١٠٤٨٢ ، ١٠٤٨٣ من رواية أبى عياض ، عن أبى هريرة وفى رواية مسلم : « أى عظم هو يا رسول الله » بزيادة « يا رسول الله » وليست فى نسخ المسند ولا جامع المسانيد .

وفى الصحيفة المفردة : « أى عظم يا رسول الله » بحذف « هو » .

٨١٦٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والوصال، إياكم والوصال ، قالوا : إنك تواصل يا رسول الله ؟ قال : إنّى لست فى ذاكم مثلكم إنى أَبيت يطعمنى ربى ويسقينى فاكلفوا من العمل مالكم به طاقة [٧٠] .

وقوله « عجم الذنب » : فى رواية مسلم وجامع المسانيد « عجب بالباء بدل الميم . وفى الصحيفة المفردة عقب الحديث : « قال أبو الحسن : إنما هو عجب ولكنه قال بالميم » . وأبو الحسن : هو الحافظ أحمد بن يوسف السلمى راوى الصحيفة مفردة عن عبد الرزاق ويظهر أن السلمى لم يصل إليه صحة هذا الحرف بالميم ولكنه صحيح .

و « عجب الذنب » بفتح العين وبضمها مع سكون الجيم وآخره باء موحدة هو أصل الذنب وعظمه المغروز فى مؤخر العجز . وهو بالميم بدل الباء صحيح أيضًا قال الجوهرى فى الصحاح : « العجم أصل الذنب ، مثل العجب » .

وكذلك فى القاموس وزاد جواز ضم العين أيضًا كالعجب ونقل شارحه عن اللحيانى أن ميمها بدل باء عَجب وعُجب وفى المصباح : « والعجم أيضاً : أصل الذنب لغة فى العجب » .

فاستدراك الحافظ السلمى هنا ليس بذى شأن والحرفان صحيحان .

(٨١٦٦) حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٦٨ .

ورواه البخارى (٣ : ٣٨ ط / ٤ : ١٧٩ – ١٨١ فتح) من طريق الصحيفة وفيه : « إياكم والوصال ، مرتين » بلفظ « مرتين » بدل تكرار الجملة ونص الحافظ فى الفتح على أن تكرارها ثابت فى رواية أحمد وقال : « فدل على أن قوله : مرتين – اختصار من البخارى أو شيخه » . ورواية البخارى مختصرة قليلا عن رواية المسند ، فالظاهر أنه هو الذى اختصرها أو شيخه كما قال الحافظ .

ولم يروه مسلم من طريق الصحيفة وإنما رواه من نسخة الأعرج ، ومن طرق أخرى ١ : ٣٠٣ – ٣٠٤ (بولاق) .

وقد مضى – بنحوه – من طرق ، منها : ٧١٦٢ ، ٧٤٨٦ ، ٧٧٧٣ .

١٨٦٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يضع يده فى الوضوء حتى يغسلها إنه لا يدرى أحدكم أين باتت يده [٧١] .

١٨٦٨ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتُعينُ الرجل على دابته تحمله عليها أَوترفع له متاعه عليها صدقة وقال : الكلمة الطيبة صدقة وقال : كل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة وتُميط الأَذى عن الطريق صدقة [٧٢] .

(٨١٦٧) وهذا صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٦٩ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة .

وإنما رواه البخارى – بنحوه – مع الحديث : ٨١٧٩ سياقًا واحداً من نسخة الأعرج ١ : ٢٢٩ – ٢٣١ (فتح) .

ورواه مسلم من طرق أخرى غير طريق الصحيفة وغير نسخة الأعرج ١ : ٩١ – ٩٢ (بولاق) .

وقد مضى مراراً – بنحوه – من أوجه ، منها : ٧٢٨٠ ، ٧٥٠٨ ، ٧٥٩٠ ، ٧٦٦٠ .

« الوضوء » – بفتح الواو : هو الماء الذى يتوضأ به .

(٨١٦٨) وهذا حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم ٧٠ .

ورواه مسلم (٣ : ٨٣ س/١ : ٢٧٧ بولاق) من طريق الصحيفة وإنما قدمنا ذكر رواية مسلم لأنه رواه تامًّا كمثل هذه الرواية مع خلاف بسيط فى بعض الحروف .

ورواه البخارى – بنحوه – (٤ : ٥٦ ط/ ٦ : ٩٢ – ٩٣ فتح) من طريق الصحيفة ولكن مع مغايرة فى الألفاظ ، والمعنى واحد .

١٨٦٩ — وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا ما رَبُّ النَّعَم لم يُعط حقها تُسَلَّط عليه يوم القيامة تخبط وجهه بأخفافها [٧٣] .

ورواه أيضًا — بنحوه — (٤ : ٣٥ ط/٦ : ٦٣ فتح) من طريق الصحيفة ولكن ليس فيه .

إماطة الأذى عن الطريق وفيه زيادة « ودلُّ الطريق صدقة » .

وهو بفتح الدال وتشديد اللام أى : بيانه لمن احتاج إليه وهو بمعنى الدلالة قال الحافظ فى الفتح .

وروى البخارى قطعة منه فقط (٣ : ١٨٧ ط/٥ : ٢٢٦ فتح) من طريق الصحيفة أيضاً .

وقد مضى بعضه مختصر ١ : ٨٠٩٦ من طريق الصحيفة أيضاً ولكن ليس من رواية عبد الرزاق فرواه الإمام أحمد هناك عن يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة و « السلامى » — بضم السين المهملة وتخفيف اللام وآخرها ألف مقصورة : هى المفصل . وقيل : كل عظم مجوف من صغار العظام وقوله « تطلع الشمس » : هذا هو الثابت فى أصول المسند وجامع المسانيد وفى روايتى الصحيحين : « تطلع فيه الشمس» . وفى الصحيفة المفردة : « تطلع عليه الشمس » .

(٨١٦٩) حديث صحيح بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٧١ .

ورواه البخارى (٩ : ٢٣ ط/١٢ : ٢٩٤ فتح) من طريق الصحيفة مع الحديث التالى لهذا ، ولكن قدم ذاك على هذا . ولم يروه مسلم من طريق الصحيفة وإن كان معناه ثابتًا فيه ضمن روايات أخر مطولة عن أبى هريرة ١ : ٢٦٩ — ٢٧١ (بولاق) .

وقد مضى معناه ضمن حديث مطول : ٧٥٥٣ .

و « النعم » — بفتح النون والعين المهملة : هى الإبل والبقر والغنم . ولكن

٨١٧٠ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون كَنْزُ أَحدكم يوم القيامة شجاعًا أقرع ، قال : ويفر منه صاحبه ويطلبه ، ويقول : أَنا كنزك قال : والله لن يزال يطلبه حتى يبْسُط يده فيلقمها فاه [٧٤] .

٨١٧١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَبُل فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم تغتسل منه [٧٥] .

المراد بها هنا الإبل فقط بقرينة قوله « بأخفافها » فإن الأخفاف للإبل خاصة .

وقوله « تسلط » : هو الثابت فى ك وجامع المسانيد ، والموافق للفظ البخارى وفى ح م « بسط » وهو تحريف .

(٨١٧٠) وهو كسابقه حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٧٢ .

ورواه البخارى (٩ : ٢٣ ط/١٢ : ٢٩٤ فتح) من طريق الصحيفة مع الحديث الذى قبله ولكن بالتقديم والتأخير كما قلنا آنفًا .

ولم يروه مسلم ، لا من طريق الصحيفة ولا غيرها .

وقد روى البخارى معناه أيضًا ٣ : ٢١٤ – ٢١٥ ، و ٨ : ١٧٣ (فتح) من رواية أبى صالح ، عن أبى هريرة .

وقد مضى : ٧٧٤٢ – بنحوه – من رواية أبى صالح عن أبى هريرة : وبينا هناك وهم الحافظ المنذرى فى نسبته لصحيح مسلم « الشجاع » الحية الذكر ، « الأقْرع » : هو الذى يجمع السم فى رأسه حتى تتمعط فروة رأسه ٨١٧١ وهذا حديث صحيح .

(٨١٧١) وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم ، ٧٣ .

ورواه مسلم (١ : ١٦٢ – ١٦٣ س/١ : ٩٣ : بولاق) من طريقها .

ولم يروه البخارى من طريقها . ولكن رواه ١ : ٢٩٨ – ٢٩٩ (فتح) بمعناه – مع حديث آخر ، من طريق نسخة الأعرج .

٨١٧٢ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين هذا الطواف الذى يطوف على الناس ، ترده اللقمة واللقمتان ، والتمرة والتمرتان ، إنما المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ، و يستحى أن يسأل الناس ، ولا يفطن له فيتصدق عليه [٧٦] .

وقد مضى معناه من أوجه أخر عن أبي هريرة : ٧٥١٧ ، ٧٥١٨ ، ٧٥٩٢ ، ٧٨٥٥ .

وقوله : « لا تبل فى الماء الدائم » : هو الثابت فى أصول المسند وجامع المسانيد وهو الموافق لرواية مسلم من طريق الصحيفة .

وفى الصحيفة المفردة : « لا يبال فى الماء الدائم » . وما فى المسند ومسلم أوثق وأصح .

(٨١٧٢) وهذا صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٧٤ .

ولم يروه الشيخان من طريقها .

وقد مضى — بنحوه معناه — : ٧٥٣٠ ، ٧٥٣١ ، من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ومن رواية محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

ورواه البخارى ٣ : ٢٦٩ — ٢٧٠ (فتح) ، من رواية محمد بن زياد .

ورواه أيضاً ٣ : ٢٧١ (فتح) ، من طريق نسخة الأعرج .

ورواه أيضاً ٨ : ١٥٢ (فتح) ، من رواية عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة ، كلاهما عن أبي هريرة .

ورواه مسلم ١ : ٢٨٣ (بولاق) ، من رواية الأعرج ، ومن رواية عطاء بن يسار ، ومن رواية عبد الرحمن بن أبي عميرة .

وروى البخارى (٧ : ٣٠ ط / ٩ : ٢٥٧ فتح) أوله فقط : « لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه » — من طريقها .

٨١٧٣ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه [٧٧] .

٨١٧٣م - ولا تأذن فى بيته وهو شاهد إلا بإذنه [٧٨] .

(٨١٧٣) وهذا صحيح كالأحاديث قبله .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٧٥ - مع اللذين بعده : ٨١٧٣م ، ٨١٧٣م حديثاً واحداً ، سياقاً واحداً . والثلاثة الأجزاء فى الحقيقة حديث واحد وإنما فصلناها ثلاثة أحاديث برقم واحد مكرر ، لأن البخارى فصل الجزء الأول والجزء الأخير ، جعل كلاً منها حديثاً مستقلاً ، كما سيظهر من التخريج ، إن شاء الله .

والحديث رواه مسلم (٣ : ٨١ س/١ : ٢٨١ بولاق) - بأجزائه الثلاثة - حديثاً واحداً ، من طريق الصحيفة .

ولم يروه البخارى كاملا من طريق الصحيفة ، بل رواه كاملا - بنحوه - من نسخة الأعرج ٩ : ٢٥٩ - ٢٦٠ (فتح) .

وروى القسم الأول - الذى هنا (٧ : ٣٠ ط /٩ : ٢٥٧ فتح) ، من أصل الصحيفة ، ولكن ليس من طريق عبد الرزاق ، بل من رواية عبد الله ابن المبارك ، عن معمر ، عن همام بن منبه .

(٨١٧٣م) وهذا صحيح أيضاً وهو الجزء الثانى من الحديث السابق كما بينا هناك .

وهو فى الصحيفة المفردة ، مع سابقه ، برقم : ٧٥ .

ورواه مسلم ضمن الحديث كاملا من طريق الصحيفة ، كما قلنا هناك ولم يروه البخارى من طريقها أصلا بل رواه - كما قلنا من قبل - من نسخة الأعرج .

٨١٧٣م[٢] – وما أنفقت من كسبه عن غير أمره فإن نصف أجره له [٧٩] .

٨١٧٤ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتمنَّ أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه أنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عُمرُهُ إلا خيرًا [٨٠] .

٨١٧٣ م[٢] وهذا صحيح كذلك وهو الجزء الثالث من الحديث : ٨١٧٣ وهو فى الصحيفة المفردة مع سابقيه برقم : ٧٥ .

وكذلك رواه مسلم معهما من طريقها كما قلنا آنفاً ورواه البخارى (٣ : ٥٦ ط /٤ : ٢٥٥ فتح) من طريق الصحيفة – حديثًا منفرداً مستقلاً – بلفظ : « إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها . . . » .

وكذلك رواه مستقلا – من طريق الصحيفة (٧ : ٦٥ ط/٩ : ٤٤٢ فتح) .

(٨١٧٤) وهذا حديث صحيح بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٧٦ .

ورواه مسلم (٨ : ٦٥ س/٢ : ٣٠٨ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخارى من طريقها ، ولم يروه بهذا اللفظ كما سنذكر إن شاء الله :

فروى البخارى ١٣ : ١٨٩ – ١٩٠ (فتح) من رواية أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر عن أبى هريرة مرفوعاً : « لا يتمنَّ أحدكم الموت ، إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله يستعتب » .

ورواه بنحوه قبل ذلك ١٠ : ١٠٩ – ١١٠ من هذا الوجه مع حديث آخر .

وحديث البخارى هذا مضى فى المسند : ٧٥٦٨ ، ٨٠٧٢ .

وقوله : « وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً » – هو الثابت فى مخطوطتى

٨١٧٥ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَقُل أحدكم للعنب «الكَرْم» إنما الكرمُ الرجل المسلم [٨١] .

٨١٧٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشترى رجل من رجل عقارًا له ، فوجد الرجل الذى اشترى العقار فى عقاره جرَّة فيها ذهب ،

المسند ك م وجامع المسانيد وهو الموافق لرواية مسلم وفى ح والصحيفة المفردة : «لا يزيد المؤمن من عمره إلا خيراً» – بزيادة حرف «من» بعد لفظ «المؤمن» ، وهى زيادة – وإن كان من الممكن أن تكون صواباً إلا أنها مخالفة لسائر الأصول الموثقة .

وفى الصحيفة المفردة «إنه» بدون واو العطف .

(٨١٧٥) وهذا صحيح أيضًا .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٧٧ .

ورواه مسلم (٧ : ٤٦ س/٢ : ١٩٧ بولاق) .

من طريق الصحيفة ولم يروه البخارى من طريقها .

ورواه – بنحوه – ١٠ : ٤٦٥ – ٤٦٦ (فتح) من رواية أبى سلمة عن أبى هريرة .

وروى نحو معناه ١٠ : ٤٦٧ (فتح) من رواية أبى سلمة عن أبى هريرة .

وروى نحو معناه ١٠ : ٤٦٧ (فتح) من حديث سعيد بن المسيب عن أبى هريرة وقد مضى معناه من أوجه عن أبى هريرة : ٧٢٥٦، ٧٥٠٩، ٧٦٦٨، ٧٨٩٦ .

(٨١٧٦) وهذا أيضًا حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٧٨ .

ورواه البخارى (٤ : ١٧٤ – ١٧٥ ط /٦ : ٣٧٥ – ٣٧٦ فتح) من طريق الصحيفة .

فقال الذى اشترى العقار :خذ ذهبك منّى ، إنما اشتريت منك الأَرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذى باع الأَرض : إنما بعتك الأَرض وما فيها ، قال : فتحَاكما إلى رجل ، فقال الذى تحاكما إليه : أَلكما ولد ؟ قال أَحدهما لى غلام وقال الآخر : لى جارية . قال : أَنكح الغلام الجارية وأَنفقوا على أَنفسهما منه وتصدقا [٨٢] .

٨١٧٧ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيفرح أَحدكم براحلته إذا ضَلَّت منه ثم وجدها ؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال : والذى نفس محمد بيده لله أَشدُّ فرحًا بتوبة عبده إذا تاب من أَحدكم براحلته إذا وجدها [٨٣] .

وكذلك رواه مسلم من طريقها (٥ : ١٣٣ س / ٢ : ٤٢ – ٤٣ بولاق) .

ولفظ الحديث هنا موافق للفظ البخارى إلا فى كلمتين :

فى قوله : « وقال الذى باع الأرض » – ولفظ البخارى :

« وقال الذى له الأرض » ونص الحافظ فى الفتح على رواية المسند هذه . وأما رواية مسلم ففيها : « فقال الذى شرى الأرض » وهو الموافق لرواية الصحيفة المفردة . و « شرى » – هنا : بمعنى باع .

وفى قوله : « أنكح الغلام الجارية » – ولفظ البخارى : « أنكحوا » بصيغة الجمع . وكذلك لفظ مسلم . وما هنا موافق لما فى الصحيفة المفردة وفى مسلم والصحيفة المفردة : « وأنفقوا على أنفسكما منه » وما هنا هو الموافق لرواية البخارى ، وهو الأجود وفى ذلك تكلف .

(٨١٧٧) وهذا حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٧٩ .

ورواه مسلم (٨ : ٩١ – ٩٢ س/٢ : ٣٢٢ بولاق) ، من طريق الصحيفة ولكنه لم يذكر لفظه بل ذكر قبله رواية الأعرج ، عن أبى هريرة ، مرفوعًا :

٨١٧٨ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل قال : إذا تَلقَّانى عبدى بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقَّانى بذراع تلقيته بباع وإذا تلقانى بباع جئته بأَسرع [٨٤].

« لله أشد فرحًا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها » . ثم ذكر إسناد الصحيفة وقال : « بمعناه » .

ولم يروه البخارى من حديث أبى هريرة أصلا .

ولكن روى مسلم قبل ذلك (٢ : ٣٢٢ بولاق) عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه حيث يذكرنى والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة . . . » – فذكر الحديث . وهذا الحديث رواه البخارى ١٣ : ٣٢٥ – ٣٢٨ (فتح) من رواية أبى صالح . فذكر أوله وآخره ولم يذكر وسطه الذى فيه الفرح بالتوبة .

وحديث أبى صالح هذا سيأتى فى المسند : ١٠٧٩٢ ، ١٠٩٢٢ وحديث التوبة – الذى معنا هنا – سيأتى أيضًا بنحوه : ١٠٥٠٤ ، من رواية موسى بن يسار ، عن أبى هريرة . وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود : ٣٦٢٧ – ٣٦٢٩ .

(٨١٧٨) وهذا صحيح أيضًا .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٨٠ .

ورواه مسلم (٨ : ٦٣ س/٢ : ٣٠٧ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخارى من طريقها .

ولكن معناه ثابت عنده ١٣ : ٣٢٥ – ٣٢٨ (فتح) ضمن حديث من رواية حديث صالح ، عن أبى هريرة .

وذلك الحديث قد مضى : ٧٤١٦ . وفصلنا تخريجه هناك .

٨١٧٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماءِ ثم لينثر [٨٥] .

٨١٨٠ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفس محمد بيده لو أن أُحُدًا عندى ذهباً لأَحببت أن لا يأْتى علىَّ ثلاث ليال وعندى منه دينار أجد من يقبله منى ، ليس شيئاً أرصده فى دين علىَّ [٨٦] .

(٨١٧٩) وهو حديث صحيح ، كالأحاديث السابقة .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٨١ .

ورواه مسلم (١ : ١٤٦ س/١ : ٨٣ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخارى من طريقها .

ورواه — بنحوه — من طريق نسخة الأعرج ١ : ٢٢٩ — ٢٣٠ (فتح) مع الحديث الماضى : ٨١٦٧ .

وقد مضى معناه مراراً ، منها : ٧٢٩٨ ، ٧٧٣٢ .

وانظر : ٨٠٦٣ .

وقوله : « ثم لينثر » — هو الثابت فى أصول المسند وجامع المسانيد . وفى الصحيفة المفردة : « ثم لينتثر » .

وهو موافق لرواية مسلم .

(٨١٨٠) حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٨٢ .

ورواه البخارى (٩ : ٨٣ ط/١٣ : ١٨٧ فتح) ، من طريق الصحيفة .

وليس عندى من أوله قوله « والذى نفس محمد بيده » . وآخره عنده : «وعندى منه دينار ، ليس شيء أرصده فى دين على أجد من يقبله » — هكذا بالتقديم والتأخير .

وقد مضى — بنحوه —: ٧٤٧٨ ، من حديث موسى بن يسار ، عن أبى هريرة

٨١٨١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاءكم الصانع بطعامكم قد أغنى عنكم عناءَ حرّه ودخانه فادعوه فليأكل معكم وإلّا فلقموه فى يده [٨٧] .

وبينا هناك أن البخارى رواه من ذاك الوجه ٥ : ٤٢ . و١١ : ٢٢٨ (فتح) .

وبينا هناك أيضاً أن الحافظ نص فى الفتح ٥ : ٥٥ على أنه من إفراد البخارى فلم يروه مسلم .

وقوله « أرصده » : رجح الحافظ فى الفتح أنه بضم الهمزة من الرباعى وفتحها – من الثلاثى صحيح أيضاً . وفى رواية همام هذه ثبت فى اليونينية بفتح الهمزة من الثلاثى ، وبهامشها نقلا عن خط الحافظ اليونينى ما نصه : « فى نسخة الحافظ أبى ذر : أرصده : بضم الهمزة وكسر الصاد وكذلك شاهدته فى أصل مقروء على الحافظ أبى محمد عبد الله الأصيلى » .

وقوله « يقبله » : هو الثابت فى أصول المسند وجامع المسانيد وهو موافق لما فى البخارى . وفى الصحيفة المفردة « يتقبله » وأخشى أن يكون تغييراً من ناسخ أو طابع .

(٨١٨١) وهذا حديث صحيح ، بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٨٣ ،

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة .

وقدمضى مراراً من أوجه عن أبى هريرة ، منها : ٧٣٣٤ ، ٧٧٩٢ ، ٧٩٦٨ .

ورواه البخارى – بمعناه – عن أبى هريرة ٥ : ١٣١ و٩ : ٥٠٢ – ٥٠٣ (فتح) .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢١ (بولاق) .

وقوله « إذا جاءكم الصانع » – فى ح « إذا جاء أحدكم الصانع » . والراجح أنه خطأ مطبعى ، لمخالفته ما فى المخطوطتين وجامع المسانيد والصحيفة المفردة .

وقوله « فلقموه » : هو الثابت فى أصول المسند . وفى الصحيفة المفردة : « فألقموه » .

وزاد ناشرها بين قوسين فى آخره : « أولينا وله فى يده » ولم يبين مصدر هذه الزيادة ولعلها من مخطوطة برلين التى يدل وصفه إياها على أنها لا قيمة لها .

٨١٨٢ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقل أحدكم : أَسْقِ ربك ، أطعم ربك ، وضِّئْ ربك ، ولا يقل أحدكم : ربى وليقل : سيدى ، ومولاى ، ولا يقل أحدكم : عبدى وأَمتى وليقل : [فَتَاىَ] ، فتاتِي وغلامى [٨٨] .

٨١٨٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يتفلون فيها ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون فيها ، آنيتهم وأَمشاطهم الذهب والفضة ، ومجامرهم الأَلوة ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيًّا » [٨٩] .

(٨١٨٢) وهذا صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٨٤ .

ورواه البخارى (٣ : ١٥٠ ط / ٥ : ١٢٨ – ١٣١ فتح) من طريق الصحيفة .

ورواه مسلم من طريقها أيضاً (٧ : ٤٧ س/٢ : ١٩٧ بولاق) وكلمة [فتاى] – التى زدناها – سقطت من ح م . وهى ثابتة فى ك وجامع المسانيد وروايتى الصحيحين والصحيفة المفردة .

(٨١٨٣) وهذا حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٨٥ .

ورواه مسلم (٨ : ١٤٧ س/٢ : ٣٥٠ بولاق) من طريق الصحيفة .

ورواه البخارى من طريقها ، ولكن ليس من رواية « عبد الرزاق عن معمر » بل من رواية عبد الله بن المبارك عن معمر (٤ : ١١٨ ط /٦ : ٢٣٠ – ٢٣٢ فتح) .

٨١٨٤ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إنى أتخذ عندك عهدًا لن تخلفنيه إنما أنا بشر فأَى المؤمنين آذيته أَو شتمته أَو جلدته أَو لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة [٩٠] .

٨١٨٥ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم تحل الغنائم لمن قبلنا ، ذلك بأَن الله رأَى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا [٩١] .

وقد مضى – بنحوه – من رواية أبى صالح ، عن أبى هريرة : ٧١٦٥ ، ٧٤٢٩ وفصلنا تخريجه وشرحه فى أولاهما .

(٨١٨٤) وهذا صحيح كصحة الأحاديث السابقة .

وهو فى الصحيفة المفردة برقم : ٨٦ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة .

فرواه مسلم ٢ : ٢٨٧ (بولاق) ، بأسانيد ، من أوجه ، عن أبى هريرة وأقربها إلى هذه الرواية روايته من طريق نسخة الأعرج ، عن أبى هريرة . وروى البخارى ١١ : ١٤٧ (فتح) نحو معناه مختصراً ، من رواية سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . وقد مضى – معناه – مختصراً : ٧٣٠٩ ، من رواية الأعرج عن أبى هريرة . وسيأتى – معناه أيضًا : ٩٠٥٨ ، ٩٠٥٩ ، من رواية أبى صالح عن أبى هريرة .

(٨١٨٥) وهذا صحيح أيضًا .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٨٧ .

وهو جزء من حديث سيأتى : ٨٢٢١ . وهكذا ثبت فى أصول المسند ، والصحيفة المفردة ، حديثًا منفصلا فى هذا الموضع ، ثم ضمن الحديث الآتى :

وسيأتى تخريجه هناك – إن شاء الله – وأنه رواه مسلم من طريق الصحيفة ، وأنه رواه البخارى من طريقها ، ولكن من رواية عبد الله بن المبارك عن معمر .

٨١٨٦ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت النار امرأة من جراء هرة لها ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها ترمم من خشاش الأرض حتى ماتت هزلا [٩٢] .

وفى الصحيفة المفردة «لمن كان قبلنا» وكلمة «كان» غير ثابتة فى أصول المسند هناك . وانظر : ٧٤٢٧ .

(٨١٨٦) حديث صحيح .
وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٨٨ .
ولم يروه البخارى من طريقها .
ورواه مسلم (٨ : ٣٥ س/٢ : ٢٩٢ بولاق) ، من طريقها .
ورواه قبله من حديث سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة .
ورواه أيضاً ٢ : ٣٢٥ (بولاق) ، من حديث حميد ، عن أبى هريرة .
وقد مضى - بنحوه - : ٧٥٣٨ ، من رواية أبى سلمة ، عن أبى هريرة .
وبينا هناك أن البخارى رواه ٦ : ٢٥٤ - ٢٥٥ ، من رواية سعيد المقبرى ، وأنه لم يذكر لفظه ، بل أحاله على حديث ابن عمر - بمعناه - قبله . قوله «من جراء هرة لها» - فى مسلم زيادة «أو هر» وهى فى الصحيفة المفردة ولكن ثبت لفظها «أو هرة» ! وهو تكرار فيها لا معنى له ! هو تخليط من ناسخ أو طابع .

وقوله «ترمم» أى تتناول ذلك بشفتيها. وفى بعض نسخ مسلم «ترمرم» براء ثانية مكسورة ، كما حكاه النووى .

وفى الصحيفة المفردة «تتقهم» بالقاف والهاء. وليست فى شىء من الأصول التى رأيتها . وهى من قولهم «أقهم فلان إلى الطعام إقهاماً» إذا اشتهاه . و «خشاش الأرض» بفتح الخاء والشين المعجمة مخففة : يعنى من هوام الأرض وحشراتها ودوابها وما أشبهها .

٨١٨٧ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزنى زان حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعنى الخمر والذى نفس محمد بيده ولا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم إياكم [٩٣] .

٨١٨٨ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى ومات ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار [٩٤] .

(٨١٨٧) وهذا حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٨٩ .

ولم يروه البخارى من طريقها ، إنما رواه من أوجه أخر ، كما سنذكر إن شاء الله .

ورواه مسلم (١ : ٥٥ س/١ : ٣١ - ٣٢ بولاق) ، من طريقها . ولكنه لم يذكر لفظه ، لأنه رواه قبل ذلك من أوجه أخر ، فأحال اللفظ عليه .

ورواه البخارى مطولا ومختصراً ، من أوجه ٥ : ٨٦ ، و ١٠ : ٢٨ - ٢٩ ، ١٢ : ٥٠ ، ١٠١ (فتح) .

وقد مضى مختصراً : ٧٣١٦ .

وقوله « فإياكم إياكم » : هو الثابت فى أصول المسند . وفى جامع المسانيد « فإياكم وإياكم » : بزيادة واو العطف . وفى الصحيفة المفردة « وإياكم وإياكم » بواو العطف فى الأولى بدل الفاء ، وبإثباتها فى الثانية .

(٨١٨٨) وهو صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٩٠ .

ولم يروه البخارى أصلا ، فيما وصل إليه بحثى .

٨١٨٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التسبيح للقوم ، والتصفيق للنساء فى الصلاة [٩٥] .

٨١٩٠ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلم يكلمه المسلم فى سبيل الله ثم يكون يوم القيامة كهيئتها إذا طعنت تنفجر دماً اللون لون الدم والعرف عرف المسك ، قال أبى : يعنى العرف الريح [٩٦] .

ولم يروه مسلم من طريق الصحيفة ، بل رواه ١ : ٥٣ – ٥٤ (بولاق) من رواية أبى يونس ، عن أبى هريرة .

(٨١٨٩) وهو صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٩١ .

ولم يروه الشيخان من طريقها . وإنما روياه – بنحوه – من طرق أخر .

وقد مضى من وجهين آخرين : ٧٢٨٣ ، ٧٥٤١ . وخرجناه فى أولهما .

(٨١٩٠) وهو حديث صحيح .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٩٢ .

ورواه مسلم ، من طريق الصحيفة ، من رواية عبد الرزاق (٦ : ٣٤ س/ ٢ : ٩٦ بولاق) .

ورواه البخارى من طريقها . ولكن من رواية عبد الله بن المبارك ، عن معمر (١ : ٥٦ – ٥٧ ط/١ : ٢٩٧ فتح) .

قوله « ثم تكون » : لفظ « ثم » لم يذكر فى الصحيفة المفردة ولا فى رواية البخارى ، وثبت فى أصول المسند ورواية مسلم .

وقوله « كهيئتها » – قال الحافظ فى الفتح : « أعاد الضمير مؤنثاً لإرادة الجراحة » .

والحديث مضى بنحو معناه : ٧٣٠٠ ، من رواية الأعرج عن أبى هريرة .

ومضى معناه ضمن حديث مطول : ٧١٥٧ من رواية أبى زرعة عن أبى هريرة .

٨١٩١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنى لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي أو في بيتي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها ولا آكلها [٩٧] .

٨١٩٢ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزالون تستفتون حتى يتمول أحدكم : هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل [٩٨] .

٨١٩٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لأن يلج أحدكم

(٨١٩١) وهذا صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٩٤ ، مؤخراً عن الحديث التالى : ٨١٩٢ .

ورواه مسلم (٣ : ١١٧ س/١ : بولاق) ، من طريق الصحيفة ، عن عبد الرزاق .

ورواه البخارى ٥ : ٦٣ (فتح) ، من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر .

وانظر : ٨٠٣٦ .

وقوله : « ثم أخشى أن تكون صدقة » — فى الصحيفة المفردة : « أن تكون من الصدقة » . وجمع مسلم الروايتين : « أن تكون صدقة أو من صدقة » .

وقوله « ولا آكلها » . لم يذكر فى الصحيفة المفردة ، ولا فى روايتى الشيخين ولا فى جامع المسانيد . ولكنه ثابت فى أصول المسند المخطوطة والمطبوعة .

(٨١٩٢) وهو صحيح بصحة الصحيفة .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٩٣ ، مقدماً على الحديث السابق : ٨١٩١ ولم يروه الشيخان من طريقها .

ومعناه ثابت من أوجه أخر . فقد مضى ٧٧٧٧، من رواية محمد بن سيرين عن أبى هريرة. وأشرنا إلى هذا هناك. وإلى رواية الشيخين له من غير طريق همام.

(٨١٩٣) وهذا صحيح أيضاً .

وهو فى الصحيفة المفردة ، برقم : ٩٥ .

بيمينه فى أهله آثم له عند الله من أن يعطى كفارته التى فرض الله عز وجل [٩٩] .

٨١٩٤ — وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكره الاثنان على اليمين واستحباها فَلْيَسْتَهِمَا عليها [١٠٠] .

ورواه البخارى (٨ : ١٢٨ ط/١١ : ٤٥٢ — ٤٥٣ فتح) ، من طريق الصحيفة ، ومعه أول الحديث رقم : ١ من الصحيفة كما أشرنا هناك و رواه مسلم (٥ : ٨٨ س/٢ : ١٨ بولاق) من طريق الصحيفة وقد مضى معناه بلفظ آخر : ٧٧٢٩ . بإسناد الصحيفة نفسه . وخرجناه وأشرنا إلى هذا هناك .

(٨١٩٤) هو حديث صحيح .

ورواه البخارى (٣ : ١٧٩ ط/٥ : ٢١٠ فتح) ، عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق ، به بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم فى اليمين أيهم يَحْلِف » .

وقال الحافظ فى الفتح : « وقد رواه أحمد عن عبد الرزاق — شيخ شيخ البخارى فيه — بلفظ : إذا أكره الاثنان عن اليمين واستحباها فليستهما عليها . وأخرجه أبو نعيم فى مسند إسحق بن راهويه عن عبد الرزاق ، مثل رواية البخارى . وتعقبه بأنه رآه فى أصل إسحق عن عبد الرزاق باللفظ الذى رواه أحمد . قال : وقد وهم شيخنا أبو أحمد فى ذلك . انتهى . قلت (القائل ابن حجر) وهكذا أخرجه الإسماعيلى من طريق إسحق بن أبى إسرائيل عن عبد الرزاق . وأخرجه من طريق الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق مثله ، لكن قال : فاستحباها . وأخرجه أبو داود عن أحمد وسلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بلفظ : أو استحباها قال الإسماعيلى : هذا هو الصحيح . أى : أنه بلفظ « أو » لا بالفاء ولا بالواو .

ورواية أبى داود وهى فى السنن : ٣٦١٧ ، عن أحمد بن حنبل وسلمة ابن شبيب ، وذكر أن رواية أحمد بلفظ : « إذا كره الاثنان اليمين أو استحباها »

وأن رواية سلمة : « إذا أكره الاثنان على اليمين » . ولكن الذى أمامنا فى

٨١٩٥ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا ما أحدكم اشترى لقحة مصراة ، أو شاة مصراة – فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها : إما يرضى ، وإلا فَلْيردَّها وصاعا من تمر [١٠١] .

المسند أن رواية أحمد « إذا أكره » ، أعني كرواية سلمة . فلعل أبا داود وهم في حكاية اللفظ .

والمعنى الصحيح على « أو » أيعني : أن يستحب الطرفان اليمين ويحرصا عليها فكل منهما يريد أن يسارع لأدائها . أو أن يكره كلاهما اليمين ولكنها وجبت عليهما بإيجاب الظروف أو بإيجاب حاكم ، فيريد كل منهما أن يبدأ خصمه . فقطعا للنزاع في الحالين حتى يرضيا ويطمئنا يستهمان عليها ليبدأ من وقعت عليه القرعة بالبدء .

(٨١٩٥) حديث صحيح .

رواه مسلم حـ ٤ ص ١٤ ط الشعب ، ورواه أبو داود ، وابن ماجه ، والشافعي ، والدارمي ، وابن الجارود ، وعلقه البخاري . « والمصراة » من تصرى ، ومن الصر أيضًا ، وهو ربط أخلافها ومعناها : جمع اللبن في الضرع عند إرادة البيع ؛ ليعظم ضرعها فيظن المشترى أن كثرة لبنها عادة لها مستمرة .

وقال الشافعي : التصرية أن يربط أخلاف الناقة أو الشاة ، ويترك حلبها اليومين والثلاثة حتى يجمع لبنها فيزيد مشتريها في ثمنها بسبب ذلك ؛ لظنه أنه عادة لها .

وقال أبو عبيدة : هو من صرى اللبن في ضرعها اى حقنه فيه ، والتصرية حرام سواء تصرية الناقة والبقرة والشاة والجارية والفرس والأتان وغيرها ؛ لأنه غش وخداع ، وبيعها صحيح مع أنه حرام . وللمشترى الخيار في إمساكها وردها . و« اللقحة » بكسر اللام وبفتحها ، والكسر أفصح ، هي الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة ، قال الخطابي : وقول أبي عبيد حسن ، وقول الشافعي صحيح ، قال : والعرب تصر ضروع المحلوبات ، واستدل لصحة قول

٨١٩٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشيخ على حب اثنتين: طول الحياة ، وكثرة المال [١٠٢] .

٨١٩٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يمشين أحدكم إلى أخيه بالسلاح؛ فإنه لا يدرى أحدكم لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من نار [١٠٣] .

الشافعي يقول العرب لا يحسن الكر – أى الهجوم فى الحروب – إنما يحسن الحلب والصر . ويقول مالك بن نويرة :

فقلت لقومى هذه صدقاتكم مصرورة أخلافها لم تجرد

قال : ويحتمل أن أصل المصراه : مصرورة ، أبدلت إحدى الراءين ألفاً كقوله : «خاب من دساها» أى أخفاها بالجهالة – أى دسسها ، كرهوا اجتماع ثلاثة أحرف من جنس .

(٨١٩٦) حديث صحيح .

رواه البخارى . عن أبى هريرة . ورواه فى الرقاق عن على بن المدينى بلفظ : [قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب المال] ورواه مسلم فى الزكاة عن أبى الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى وعن زهير بن حرب ، ورواه الترمذى فى الزهد عن قتيبة ورواه ابن ماجه فى ثواب التسبيح عن أبى مروان . وفى الحديث مجاز واستعارة ومعناه أن قلب الشيخ كامل الحب للمال محكم فى ذلك كاحتكام قوة الشاب فى شبابه . قال الإمام النووى : هذا صوابه ، وقيل : تفسيره غير هذا مما لا يرتضى اهـ .

(٨١٩٧) حديث صحيح .

وفى صحيح مسلم بلفظ : (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه) فى الأدب عن عمر والناقد وابن أبى عمر . ورواه الترمذى فى الفتن عن عبد الله بن الصباح وعن قتيبة . ومسلم أيضاً فى الأدب عن محمد بن رافع . رواه البخارى

٨١٩٨ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم – وهو حينئذ يشير إلى رباعيته [١٠٤] .

٨١٩٨م – وقال : اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله [١٠٥] .

٨١٩٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا أدرك لا محالة : فالعين زنيتها النظر ، ويصدقها الأَعراض. واللسان زنيته النطق ، والقلب التمنى . والفرج يصدق ما ثم ويكذب [١٠٦] .

« لا يشيرن أحدكم إلى أخيه بسلاح . . . » فى الفتن عن محمد . و « ينزع » بالعين المهملة وكسر الزّاى أى يرمى ، وروى بالمعجمة مع فتح الزاى . ومعناه أيضاً : يرمى ويفسد ، وأصل النزع : الطعن والفساد .

(٨١٩٨) حديث صحيح . .

أخرجه مسلم حـ ٥ ص ١٧٩ فى المغازى عن محمد بن رافع والبخارى فى المغازى عن إسحاق بن نصر .

وقوله : « فى سبيل الله » احتراز من يقتله فى حد أو فى قصاص ؛ لأن من يقتله فى سبيل الله كان قاصداً قتل النبى صلى الله عليه وسلم .

(٨١٩٩) حديث صحيح .

رواه البخارى من طريق معمر عن ابن طاووس محمد أبيه عن ابن عباس عن أبى هريرة ٥٤/٨ .

ورواه مسلم ٥٢/٨ من نفس الطريق . ورواه أبو داود فى النكاح عن موسى بن إبراهيم ، والترمذى فى الطهارة بلفظ : [لكل ابن آدم حظه من الزنا] .

٨٢٠٠ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما قرية أتيتموها فأقمتم فيها فسهمكم فيها ، وأيما قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ورسوله ثم هي لكم [١٠٧].

٨٢٠١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أحسن أحدكم

(٨٢٠٠) حديث صحيح .

رواه مسلم فى صحيحه جـ ٤ ص ٣٦١ ط الشعب قال : حدثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن رافع ، قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر أحاديث منها ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها وأيما قرية عصت الله ورسوله فإن خُمُسَها لله ولرسوله ثم هي لكم » .

قال القاضي : يحتمل أن يكون المراد بالأولى الفيء الذى لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ، بل جلا عنه أهله أو صالحوا عليه ، فيكون سهمهم فيها ، أى حقهم من العطايا كما يصرف الفيء ، ويكون المراد بالثانية ما أخذ عنوة ، فيكون غنيمة يخرج منه الخمس ، وباقيه للقائمين ، وهو معنى قوله : (ثم هى لكُم) أى باقيها ، وقد يحتج من لم يوجب الخمس فى الفيء بهذا الحديث ، وقد أوجب الشافعى الخمس فى الفيء كما أوجبوه كلهم فى الغنيمة ، وقال جميع العلماء سواه : لا خمس فى الفيء .

قال ابن المنذر : لا نعلم أحداً قبل الشافعى قال بالخمس فى الفيء والله أعلم ا هـ . (صحيح مسلم بشرح النووى) .

ورواه أيضاً أبو داود فى الخراج عن أحمد بن حنبل .

(٨٢٠١) حديث صحيح .

أخرجه مسلم حـ ١ ص ٨٢ . . . عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا

إسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل [١٠٨] .

٨٢٠٢ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا ما قام أحدكم للناس ، فليخفف الصلاة فإن فيهم الكبير ، وفيهم الضعيف ، وفيهم السقيم . وإذا قام وحده فليُطِلْ صلَاته مَا شاءَ [١٠٩] .

أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل إذا تحدث عبدى بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها . قالت الملائكة : « رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به فقال : ارقبوه . فإن عملها فاكتبوها له بمثلها ، وإن تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جرائى .

(٨٢٠٢) حديث صحيح .

رواه مسلم ح ٢ ص ٤٣ .

ورواه البخارى عن أبى الزناد عن الأعرج ح ١ ص ١٤٢ ورواه أبو داود عن القعنبى وعن الحسن بن على ، والترمذى فيه عن قتيبة وعنه أيضاً والنسائى فيه عن قتيبة . ورواه مالك فى الموطأ عن أبى الزناد . وفى هذا الحديث أمر للإمام بتخفيف الصلاة بحيث لا يخل بسننها ومقاصدها ، وأنه إذا صلى لنفسه طوّل ما شاء فى الأركان التى تحتمل التطويل وهى القيام والركوع والسجود والتشهد دون الاعتدال والجلوس بين السجدتين .

وفيه دليل على الرفق بالمؤمنين ، وسائر الأتباع ومراعاة مصلحتهم . وروى مسلم بسنده عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى لأدخل الصلاة أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأخفف من شدة وجد أمه به » .

٨٢٠٣ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قالت الملائكة : رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة - وهو أبصر به - فقال : ارقبوه ، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها ، وإن تركها فاكتبوها له حسنة ، إنما تركها من جرّائى [١١٠] .

٨٢٠٤ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : كذبنى عبدى ولم يكن له ذلك ، وشتمنى ولم يكن له ذلك ، تكذيبه إياى أن يقول : فلن يعيدنا كما بدأنا ، وأما شتمه إياى يقول : اتخذ الله ولداً ، وأنا الصمد الذى لم ألد ولم أولد ولم يكن لى كفوًا أحد [١١١] .

٨٢٠٥ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبردوا من الحر فى الصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم [١١٢] .

(٨٢٠٣) حديث صحيح .
رواه البخارى عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة بمعناه حـ ٩ ص ١٤٤ - ١٤٥ .

(٨٢٠٤) حديث صحيح .
رواه البخارى حـ ٤ ص ١٢٩ من كتاب بدء الخلق ، ط الشعب .
ورواه النسائى فى الجنائز عن الربيع بن سليمان .

(٨٢٠٥) حديث صحيح . أخرجه البخارى ١ /١١٣ عن الأعرج وغيره عن أبى هريرة ، وعن نافع عن ابن عمر ، ومسلم ٢ /١٠٨ ، وابن أبى شيبة ، وابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، والحاكم والطبرانى عن صفوان بن مخرمة ، والنسائى عن أبى موسى الأشعرى ، والطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود وابن ماجه والبيهقى والطبرانى عن المغيرة بن شعبة ، وابن عدى عن جابر بن عبد الله

٨٢٠٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ [١١٣] .

رضى الله عنهم . ورواه الدارمى ١ : ٢١٩ وقال : هذا عندى على التأخير إذا تأذوا بالحر ، وابن الجارود . والأمر بالإبراد محمول على الندب لا الوجوب ، ومعنى (من فيح جهنم) أى من لهبها وغليانها . قال السيوطى : حديث متواتر رواه بضعة عشر صحابيًّا ، وفى رواية « أبردوا بالصلاة » .

ورواه الترمذى عن قتيبة ، ومالك عن أبى الزناد ، وعن عبد الله بن يزيد . فى الصلاة .

وقد ذكر الإمام مسلم رحمه الله بعد هذا الحديث حديث خباب (شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا) قال زهير : قلت لأبى إسحاق : أفى الظهر ؟ قال : نعم ، قلت : أفى تعجيلها ؟ قال : نعم ، اختلف العلماء فى الجمع بين هذين الحديثين فقال بعضهم : الإبراد رخصة والتقديم أفضل واعتمدوا حديث خباب وحملوا حديث الإبراد على الترخيص والتخفيف فى التأخير ، وبهذا قال بعض أصحابنا وغيرهم ، وقال جماعة : حديث خباب منسوخ بأحاديث الإبراد ، وقال آخرون : المختار استحباب الإبراد لأحاديثه والصحيح استحباب الإبراد وبه قال الجمهور ؛ لكثرة الأحاديث الصحيحة فيه .

(٨٢٠٦) حديث صحيح .

رواه مسلم حـ ١ ص ١٤٠ – ١٤١ بلفظ :

« لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » . فى الطهارة عن محمد بن رافع . والبخارى فى الطهارة عن إسحاق بن إبراهيم وفى ترك الحيل عن إسحاق بن نصر . وأبو داود فى الطهارة عن أحمد بن حنبل .

والترمذى فى الطهارة عن محمود بن غيلان .

٨٢٠٧ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا نودى بالصلاة فأْتوها وأَنتم تمشون ، عليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فاقضوا [١١٤] .

٨٢٠٨ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : يقتل هذا فيلج الجنة ، ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ، ثم يجاهد فى سبيل الله فيستشهد [١١٥] .

(٨٢٠٧) حديث صحيح .

رواه مسلم ح ٢ ص ١٠٠ ، ورواه البخارى ح ١ ص ١٦٤ ط الشعب . ورواه أبو داود فى الصلاة عن أبى الوليد وعن أحمد بن صالح ورواه النسائى فى الصلاة عن عبد الله بن محمد بلفظ : « إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون » ورواه ابن ماجه فيه عن أبى مروان العثمانى . ورواه مالك فى المرطأ فى باب « المشى إلى الصلاة وفضل المساجد » بلفظ : « إذا ثُوِّبَ بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسْعَوْنَ وأتوها وعليكم السكينة . فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ، فإن أحدكم فى صلاة ما كان يعمد إلى الصلاة » . ومعنى « ثُوب » أقيم . وفى الحديث دلالة على أن مدرك الركوع مدرك للركعة من غير اشتراط قراءة الفاتحة . أ

(٨٢٠٨) حديث صحيح .

رواه البخارى فى الجهاد عن عبد الله بن يوسف . ورواه مسلم فيه عن بن عمر ورواه النسائى عن محمد بن سلمة . والحارث بن مسكين وعن محمد ابن منصور . وابن ماجه فى السنة عن أبى بكر .

ورواه مالك فى المرطأ . فى الجهاد . عن أبى الزناد .

٨٢٠٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبع أحدكم على بيع أخيه . ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه [١١٦] .

٨٢١٠ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكافر يأْكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأْكل فى معى واحد . حدثنا عبد الله قال : سمعت أبى يقول : قلت لعبد الرزاق يا أبا بكر أفضل . يعنى هذا الحديث . كأَنه أعجبه حسنُ هذا الحديث وجودتُه . قال : نعم [١١٧] .

٨٢١١ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى . ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر . عن همام . عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يسم خضرا إلا أنه جلس على فروة بيضاء . فإذا هى تهتز خضراء .

(٨٢٠٩) حديث صحيح .

رواه البخارى حـ ٤ ص ٢٤ عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه . ورواه مالك فى الموطأ بنحوه . فى باب : الرجل يخطب على خطبة أخيه . ولفظه : « لايخطب أحدكم على خطبة أخيه » قال محمد : وبهذا نأخذ . وهو قول أبى حنيفة . والعامة من فقهائنا .

(٨٢١٠) حديث صحيح .

رواه مسلم حـ ٦ ص ١٣٢ عن أبى هريرة بغير طريق الصحيفة ورواه البخارى فى الأطعمة عن سليمان بن حرب وعن إسماعيل بن أبى أويس بلفظ : « المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء » .

ورواه الترمذى عن إسحاق بن موسى . وابن ماجه فى الأطعمة عن أبى بكر . ومالك فى الموطأ فى « الجامع » عن سهيل بن أبى صالح وعن أبى الزناد .

(٨٢١١) حديث صحيح .

الفروة الحشيش الأبيض وما يشبهه . قال عبد الله : أظن هذا تفسيراً من عبد الرزاق [١١٨] .

٨٢١٢ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا ينظر إلى المسبل يوم القيامة [١١٩] .

٨٢١٣ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قيل لبنى إسرائيل : ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة يُغْفَرْ لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاهم وقالوا حبة فى شعرة [١٢٠] .

٨٢١٤ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع [١٢١] .

رواه البخارى ج ٤ ص ١٥٦ فى أحاديث الأنبياء عن محمد بن سعيد .
ورواه الترمذى فى التفسير عن يحيى بن موسى .

(٨٢١٢) حديث صحيح .

أخرجه أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه . قال النووى : إسناده صحيح على شرط مسلم . وأعله المنذرى ؛ قال فيه أبو جعفر رجل من المدينة لا يعرف .

ومعنى « المسبل » الذى يرخى إزاره كبراً واختيالا ؛ لأن الصلاة محل التواضع . وموطن الوقار والسكينة .

(٨٢١٣) حديث صحيح .

رواه مسلم ج ٨ ص ١٤٧ فى آخر الكتاب عن محمد بن رافع .

رواه البخارى فى التفسير عن إسحاق وعن محمد . وفى أحاديث الأنبياء عن إسحاق بن نصر .

والترمذى فى التفسير عن عبد بن حميد .

(٨٢١٤) حديث صحيح .

رواه ابن ماجه فى الصلاة عن يعقوب بن حميد .

٨٢١٥ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقول ابن آدم : يا خيبة الدهر ، إنى أنا الدهر ، أرسل الليل والنهار ، فإذا شئت قبضتهما [١٢٢] .

٨٢١٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ما للمملوك أن يتوفى بحسن عبادة الله وصحابة سيده نعما له [١٢٣] .

٨٢١٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قام أحدكم من

ورواه مسلم فى الصلاة عن محمد بن رافع . وأبو داود فى الصلاة عن أحمد ابن حنبل .

(٨٢١٥) حديث صحيح .

أخرجه مسلم ج ٧ ص ٤٥ من طريق معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . قال العلماء : هذا مجاز ، وسببه أن العرب كان من شأنهم وعادتهم إذا وقعت بهم نازلة من النوازل يسبون الدهر . ويقولون : يا خيبة الدهر ونحو هذا من الألفاظ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا الدهر ، أى لا تسبوا فاعل النوازل ، فإنكم إذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى ؛ لأنه هو فاعلها ومنزلها وأما الدهر ؛ الذى هو الزمان فلا فعل له ، بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى . ومعنى (فإن الله هو الدهر) أى أنه فاعل الأحداث والنوازل وخالق الكائنات .

(٨٢١٦) حديث صحيح .

أخرجه مسلم ج ٥ ص ٦٥ .

وروى الترمذى : « نعما لأحدهم أن يطيع الله ويؤدى حق سيده » يعنى المملوك ، رواه الترمذى فى البر عن محمد بن يحيى بن أبى عمر وقال كعب : صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

(٨٢١٧) حديث صحيح .

الصلاة فلا يبصق أمامه فإنه مناج لله ما دام فى مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً ولكن ليبصق عن شماله أو تحت رجله فيدفنه [١٢٤] .

٨٢١٨ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قلت للناس أنصتوا وهم يتكلمون فقد ألغيت على نفسك [١٢٥] .

٨٢١٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أولى الناس بالمؤمنين

أخرجه مسلم عن غير طريق أبى هريرة ج ٢ ص ٧٦ والبخارى فى الصلاة عن إسحاق بن نصر وعن موسى بن إسماعيل وعن يحيي بن بكير . ورواه مالك فى الموطأ بنحوه باب : « النخامة فى المسجد وما يكره من ذلك » ، قال محمد : ينبغى ألا يبصق تلقاء وجهه ، ولا عن يمينه ، ولا عن يساره ، وليبصق تحت رجله اليسرى . ورواية الموطأ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقاً فى قبلة المسجد فحكه ، ثم أقبل على الناس ، فقال : « إذا كان أحدكم يصلى فلا يبصق قبل وجهه ، فإن الله قِبَلَ وجهه إذا صلى » .

(٨٢١٨) حديث صحيح .

أخرجه البخارى فى كتاب الجمعة باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب وأخرجه أبو داود فى الصلاة عن القعنبى ، والترمذى فى الصلاة عن قتيبة .

وأخرجه مسلم فى كتاب الجمعة . باب الإنصات يوم الجمعة فى الخطبة (زاد المسلم) ٣٤/١ . وأخرجه مالك فى الموطأ فى باب القراءة فى صلاة الجمعة وما يستحب من الصمت ولفظه : « إذا قلت لصاحبك : أنصت فقد لغوت والإمام يخطب » ومعنى لغوت : قيل : خبت من الأجر ، وقيل بطلت فضيلة جمعتك ، وقيل صارت جمعتك ظهراً ورجحه ابن حجر [الزرقانى ج ١ ص ٢١٤] و « لغيت » لغة فى « لغوت » . ورواه النسائى فى الصلاة عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وعن قتيبة ، وابن ماجه فى الصلاة عن أبى بكر .

(٨٢١٩) حديث صحيح .

فى كتاب الله ، فأيكم ما ترك ديناً أو ضيعة ، فادعونى فأنا وليه ، وأيكم ما ترك مالا فليرث ماله عصبته من كان [١٢٦] .

٨٢٢٠ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقل أحدكم اللهم اغفر لى إن شئت ، وارحمنى إن شئت ، وارزقنى ليعزم المسألة إنه يفعل ما شاء ، لا مُكْرِهَ له [١٢٧] .

٨٢٢١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غزا نبى من الأنبياء ،

أخرجه البخارى فى كتاب الحوالة فى باب الدين وفى كتاب الفرائض فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : « من ترك مالا فلأهله » ، وفى باب ابن عم أحدهما أخ للأم ٨/١٥٠ وأخرجه مسلم فى كتاب الفرائض ج ٥ ص٦٢ ، وفى زاد المسلم (١/١١٠) والضياع والضيعة بفتح الضاد ، والمراد : عيال محتاجون ضائعون ، قال الخطابى : الضياع والضيعة هنا : وصف لورثة الميت بالمصدر ، أى ترك أولاداً أو عيالا ذوى ضياع ، أى لاشىء لهم ، والضياع فى الأصل : مصدر ماضاع ، ثم جعل اسماً لكل مايعرض للضياع .

(٨٢٢٠) حديث صحيح .

أخرجه البخارى ج ٩ ص ١٤٠ ، وأخرجه مسلم فى الدعوات عن إسحاق بن موسى بلفظ : « لا يقولن أحدكم . اللهم اغفر لى إن شئت » . وأخرجه ابن ماجه فى الدعوات عن أبى بكر . ومعنى الحديث : استحباب الجزم فى الطلب ، وكراهة التعليق على المشيئة ، قال العلماء : سبب كراهته أنه لا يتحقق استعمال المشيئة إلا فى حق من يتوجه عليه الإكراه والله منزه عن ذلك .

وقيل ، سبب الكراهة أن فى هذه اللفظة صورة الاستغناء على المطلوب ، والمطلوب منه .

(٨٢٢١) حديث صحيح .

رواه البخارى ج ٤ ص ٨٧ ، وقد تقدم الجزء الأخير منه فى رقم : ٨١٨٥ .

فقال لقومه : لا يتبعنى رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولم يبن ، ولا أحد قد بنى بنياناً ولما يرفع سقفها ، ولا أحد قد اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر أولادها . فغزا ، فدنا من القرية حين صلاة العصر ، أو قريباً من ذلك ، فقال للشمس : أنت مأمورة ، وأنا مأمور اللهم احبسها علىّ شيئاً ، فحبست عليه ، حتى فتح الله عليه ، فجمعوا ما غنموا ، فأقبلت النار لتأْكله ، فأبت أن تطعَم فقال : فيكم غلول ، فليبايعنى من كل قبيلة رجل ، فبايعوه فلصقت يد رجل بيده ، فقال : فيكم الغلول ، فلتبايعْنى قبيلتُك فبايعته قبيلتُه ، قال : فلصق بيد رجلين أو ثلاثة بيده ، فقال : فيكم الغلول ، أنتم غللتم . فأخرجوا له مثل رأْس بقرة من ذهب . قال فوضعوه فى المال ، وهو بالصعيد ، فأقبلت النار فأكلتْه فلم تحلّ الغنائم لأحد من قبلنا ، ذلك لأن الله عز وجل رأى ضعفنا وعجزنا فطيّبها لنا [١٢٨] .

٨٢٢٢ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينما أنا نائم ، رأيت أنى أنزع على حوضى أسقى الناس ، فأتانى أبو بكر فأخذ الدلو من يدى ليرفه حتى نزع ذنوباً أو ذنوبين ، وفى نزعه ضعف قال فأتانى ابن الخطاب والله يغفر له فأخذها منى فلم ينزع رجل حتى تولى الناس والحوض يتفجر [١٢٩] .

(٨٢٢٢) حديث صحيح .

أخرجه مسلم ج ٧ ص ١١٣ .

٨٢٢٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوذ وكرمان ، قَوماً من الأَعاجم حمر الوجوه فطس الأُنوف ، صغار الأَعين ، كأَن وجوههم المجان المطرقة [١٣٠] .

٨٢٢٤ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أَقواماً نعالهم الشعر [١٣١] .

٨٢٢٥ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخيلاءُ والفخر فى أَهل الخيل والإِبل ، والسكينة فى أَهل الغنم [١٣٢] .

(٨٢٢٣) حديث صحيح .

رواه البخارى ج ٤ ص ٤٣ عن الأعرج عن أبى هريرة ، وعن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .

ورواه مسلم ج ٨ ص ١٨٤ .

ورواه ابن ماجه فى الفتن عن أبى بكر بن أبى شيبة .

وهذا الحديث مكرر رقم : ٧٩٧٤ .

(٨٢٢٤) حديث صحيح .

رواه مسلم ج ٨ ص ١٨٤ ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين ذُلْفَ الأنف .

ورواه البخارى فى الجهاد عن على بن عبد الله ، وفى علامات النبوة عن أبى اليمان ، ورواه أبو داود فى الملاحم عن قتيبة وابن السرح وغيرها . ورواه الترمذى فى الفتن عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومى وعبد الجبار بن العلاء ، ورواه ابن ماجه فى الفتن عن أبى بكر بن أبى شيبة .

(٨٢٢٥) حديث صحيح .

٨٢٢٦ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الناس تبع لقريش فى هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم ، وكافرهم تبع لكافرهم [١٣٣] .

٨٢٢٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساء ركبن الإبل نساءُ قريش أَحناه على ولد فى صغره وأَرعاه على زوج فى ذات يده [١٣٤] .

رواه مسلم ج ١ ص ٥٢ عن الأعرج قال: قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء فى أهل الخيل والإبل الفدادين أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم » .

(٨٢٢٦) حديث صحيح .

رواه مسلم ج ٤ ص ٤٨٠ ط الشعب ، ورواه البخارى ج ٤ ص ١٧٨ عن الأعرج عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الناس تبع لقريش فى هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم. أى فى الإسلام والجاهلية؛ لأنهم كانوا فى الجاهلية رؤساء العرب ، وأصحاب حرم الله ، وأهل حج بيت الله ، وكانت العرب تنظر إسلامهم فلما أسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس ، وجاءت وفود العرب من كل جهة ، ودخل الناس فى دين الله أفواجاً ، وكذلك فى الإسلام هم أصحاب الخلافة . والناس تبع لهم اهـ (صحيح مسلم بشرح النووى) .

(٨٢٢٧) حديث صحيح .

رواه مسلم ج ٧ ص ١٨٢ ، ورواه البخارى فى النفقات عن على وفى أحاديث الأنبياء . بلفظ : (خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على ولده فى صغره وأرعاه على بعل فى ذات يده) .

وفى الحديث فضل نساء قريش ، وفضل هذه الخصال المذكورة ، ومعنى « ذات يده » : أى شأنه المضاف إليه ، ومعنى أحناه : أى أشفقه وفى رواية

٨٢٢٨ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العين حق ونهى عن الوشم [١٣٥] .

٨٢٢٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال أحدكم فى صلاة ما كانت الصلاة هى تحبسه لا يمنعه إلا انتظارها [١٣٦] .

لمسلم « . . صالح نساء قريش » قال القسطلانى تعليقاً على ذلك : ذكر الولد إشارة إلى أنها تحنو على أى ولد كان وإن كان ولد زوجها من غيرها .

(٨٢٢٨) حديث صحيح .

رواه البخارى فى الطب عن إسحاق بن نصر . وفى اللباس عن يحيى . ورواه مسلم فى الطب عن محمد بن رافع . ورواه أبو داود فى الطب عن أحمد بن حنبل . قال الإمام أبو عبد الله المازرى أخذ جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث ، وقالوا : العين حق . وأنكره طوائف من المبتدعة والدليل على فساد قولهم : أن كل معنى ليس مخالفاً فى نفسه ولا يؤدى إلى قلب حقيقة ، ولا إفساد دليل ، فإنه من مجوزات العقول ، إذا أخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ، ولا يجوز تكذيبه ، وذهب بعض الطبائعيين المثبتين للعين أن العائن تنبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين فيهلك أو يفسد . وهذا غير مسلم ؛ لأنه لا فاعل إلا الله ومذهب أهل السنة : أن العين إنما تفسد وتملك عند نظر العائن بفعل الله تعالى ، أجرى الله سبحانه وتعالى العادة أن يخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر . والوشم : غرز اليد بإبرة .

(٨٢٢٩) حديث صحيح .

رواه البخارى ج ٤ ص ١١٤ عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن أحدكم فى صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول : اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته أو يحدث . ورواه مسلم ج ١ ص ١٣٩ . . الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله

٨٢٣٠ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول [١٣٧] .

٨٢٣١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنا أَولى الناس بعيسى بن مريم فى الأُولى والآخرة . قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : الأَنبياءُ إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبى [١٣٨] .

صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال أحدكم فى صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة » .

(٨٢٣٠) حديث صحيح .

رواه مسلم ج ٣ ص ٩٤ .

عن طريق غير طريق أبى هريرة . وجزء من حديث عن حكيم بن حزام . ورواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر .

واليد العليا هى المنفقة ، وكذا ذكره أبو داود عن أكثر الرواة ، وروى عبد الوارث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر (العليا المتعففة) من العفة ، ورجح الخطابى هذه الرواية ، و « السفلى » هى السائلة ، والصحيح الرواية الأولى .

ويحتمل صحة الروايتين ، فالمنفقة أعلى من السائلة ، والمتعففة أعلى من السائلة ، وفى الحديث : الحث على الإنفاق فى وجوه الطاعات ودليل لمذهب الجمهور أن اليد العليا هى المنفقة .

(٨٢٣١) حديث صحيح .

رواه البخارى ج ٤ ص ١٦٦ ، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أولى الناس بعيسى بن مريم فى الدنيا والآخرة ، والأنبياء إخوة لِعَلاَّتٍ أمهاتهم شتى ودينهم واحد . ورواه مسلم ج ٧ ص ٩٦ حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

٨٢٣٢ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما أنا نائم أوتيت بخزائن الأرض فوضع فى يدى سواران من ذهب فكبرا على وأهمانى فأوحى إلى أن انفخهما فنفختهما ، فذهبا فأولتها الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة [١٣٩] .

٨٢٣٣ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس واحد بمنجيه عمله ولكن سددوا وقاربوا ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة وفضل [١٤٠] .

أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أولى الناس بعيسى بن مريم . . . إلخ . الحديث ورواه أبو داود فى السنة عن أحمد بن صالح .

(٨٢٣٢) حديث صحيح .

رواه مسلم ج ٧ ص ٥٨ حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض ، فوضع فى يدى أسواران من ذهب فكبرا على وأهمانى فأوحى إلى أن أنفخهما ، فنفختهما ، فذهبا ، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة .

(٨٢٣٣) حديث صحيح .

رواه البخارى « لن ينجى أحداً منكم عمله » وفى لفظ : « لن يدخل أحدكم عمله الجنة » وفيه : « سددوا وقاربوا » رواه « البخارى » عن أبى اليمان فى كتاب المرضى ، و« مسلم » فى التوبة عن محمد بن حاتم وعن قتيبة ، وعن محمد بن مثنى وفى صفة القيامة عن قتيبة وفى صفة الجنة عن محمد بن عبد الله بن نمير وفى القدر عن زهير بن حرب . ورواه ابن ماجه فى الزهد عن عبد الله بن عامر وإسماعيل بن موسى ومعنى « سددوا وقاربوا » أى اطلبوا السداد واعملوا به وإن عجزتم عنه

٨٢٣٤ – وقال : نهى عن بيعتين ولبستين أن يحتبى أحدكم فى الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ وأن يشتمل فى إزاره ، إذا ما صلى إلا أن يخالف بين طرفيه على عاتقه ونهى عن اللمس والنجش [١٤١] .

٨٢٣٥ – وقال : العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس [١٤٢] .

فقاربوا أى اقربوا منه . والسداد : الصواب . وهو بين الإفراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا .

(٨٢٣٤) حديث صحيح .

رواه البخارى ج ١ ص ١٠٣ عن الأعرج عن أبى هريرة ط الشعب .

ورواه البخارى فى اللباس وفى البيوع عن إسماعيل ، ومسلم فى الصلاة وفى البيوع عن يحيى بن يحيى . والترمذى فى اللباس عن قتيبة والنسائى فى البيوع عن محمد بن مصفى وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ، ورواه الإمام مالك فى الموطأ فى الجامع عن أبى الزناد . ورواه أبو داود فى اللباس عن عثمان بن أبى شيبة ، وابن ماجه فى اللباس ، وفى التجارات وفى الصلاة عن أبى بكر .

(٨٢٣٥) حديث صحيح .

رواه البخارى ج ٩ ص ١٢ عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحديث . .

رواه فى الديات ، وفى الزكاة عن عبد الله بن يوسف ، وفى الشرب عن محمود بن غيلان .

ورواه مسلم فى الحدود عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح .

ورواه أبو داود فى الديات وفى الخراج عن مسدد . ورواه الترمذى فى الأحكام عن أحمد بن منيع ، ورواه النسائى فى الزكاة عن إسحاق بن إبراهيم وعن قتيبة ورواه ابن ماجه فى الديات عن أبى بكر بن أبى شيبة وفى الأحكام عن محمد بن

« انتهت صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة »

ميمون وهشام بن عمار ومالك فى الموطأ فى العقول عن ابن شهاب الزهرى . و « جرحها » بفتح أوله على المصدر . « والعجماء » البهيمة ؛ لأنها لا تتكلم و « جبار » بضم الجيم أى هدر لا شيء فيه « والبئر جبار » أى لا ضمان على ربها فى كل ما سقط فيها بغير صنع أحد . إذا حفرها فى موضع يجوز حفرها فيه و « المعدن » المكان الذى يخرج منه شيء من الجواهر فمن استأجر رجلا ليعمل فيه فهلك فلا ضمان على من استأجره « والركاز » دفن الجاهلية . (إلى هنا انتهت صحيفة همام بن منبه عن أبى هريرة) .

٨٢٣٦ - حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : أنا أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال : سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد وكان يكبر إذا ركع وإذا رفع رأسه وإذا قام من السجدتين قال : الله أكبر .

٨٢٣٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن عبد القاسم عن بن أبي ذئب عن عجلان عن أبي هريرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد من بني آدم يمسه الشيطان بأصبعه إلا مريم وابنها .

(٨٢٣٦) إسناده صحيح . وفيما أخرجه البخارى . . عن أبي هريرة . بلفظ : « إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده . فقولوا ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له » وهذا الحديث أخرجه البخارى في الصلاة عن عبد الله بن يوسف ، وفي بدء الخلق عن إسماعيل ، ورواه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى . وأبو داود في الصلاة عن القعنبي . والترمذى عن إسحاق بن موسى الأنصارى . والنسائى عن قتيبة ومالك في الموطأ في الصلاة عن سمى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن .

(٨٢٣٧) إسناده صحيح و « عجلان » هو المدنى مولى المشمعل . وانظر ٧٨٦٦ رواه البخارى في التفسير عن عبد الله بن محمد ، وفي أحاديث الأنبياء عن أبي اليمان . ورواه مسلم في أحاديث الأنبياء عن أبي بكر بن أبي شيبة . وفي القدر عن حاجب بن الوليد وعن زهير .

ورواه أبو داود في السنة عن القعنبي . ورواه الترمذى في القدر عن محمد ابن يحيى .

٨٢٣٨ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده إنى لأنظر إلى ما ورائى كما أنظر إلى ما بين يدى فسووا صفوفكم ، وأحسنوا ركوعكم وسجودكم.

٨٢٣٩ – وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين رجال من حول المسجد لا يشهدون العشاء أو لأحرقن حول بيوتهم بحزم الحطب .

٨٢٤٠ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم عن ابن أبى ذئب عن الأسود بن العلاء الثقفى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله

ورواه الإمام مالك فى الموطأ فى الجنائز عن أبى الزناد .

(٨٢٣٨) إسناده صحيح .

وقد جاء برواية أبى هريرة أحاديث أخر منها : « إنما جعل الإمام ليؤتم به . وفيه الأمر بتسوية الصفوف » رواه البخارى بسنده عن عبد الله بن محمد وعن أبى اليمان فى الصلاة . والقسم فى الحديث بالله تعالى . والمعنى : والله الذى روحى بقدرته وفى قبضته . وفيه الأمر بتسوية الصفوف . وإحسان الركوع والسجود .

(٨٢٣٩) إسناده صحيح .

ورواه البخارى . وابن ماجه عن أسامة بلفظ : « لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن بيوتهم » .

وروى البخارى بسنده عن أبى هريرة : « لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن بها » رواه البخارى فى الصلاة عن عبد الله بن يوسف وفى الأحكام عن إسماعيل ورواه مسلم فيه عن عمر والناقد ، والنسائى فى الصلاة عن قتيبة ، ومالك فى الموطأ عن أبى الزناد .

(٨٢٤٠) إسناده صحيح ، وروى الإمام أحمد أيضًا عن عبد الله بن

عليه وسلم قال : من حين يخرج أحدكم من بيته إلى مسجده فرجل تكتب حسنة والأخرى تمحو سيئة .

٨٢٤١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم قال حدثنا حمزة يعني الزيات ثنا أبو إسحق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فينادى مع ذلك أن لكم أن تحيُوا فلا تموتوا أبدًا وأن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا ، وأن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدًا قال يتنادون بهذه الأربعة .

٨٢٤٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا عكرمة بن عمار حدثني أبو كثير حدثني أبو هريرة وقال لنا والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أحبني قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة قال إن أمي

عمر بلفظ : « من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة ، وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً » وإسناد هذا حسن ورواه الطبراني وابن حبان في صحيحه ، ورواه النسائي في الصلاة عن عمرو بن علي .

(٨٢٤١) إسناده صحيح . وروى عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً وإن لكم أن تنعموا فلا تيأسوا أبداً وذلك قول الله عز وجل : (ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون» رواه مسلم ، والترمذي . والمنذري في الترغب والترهيب .

(٨٢٤٢) إسناده صحيح . وعكرمة بن عمار ثقة ، ومن ضعفه فقد غالى وأخطأ ، ورواه مسلم في الفضائل عن عمر والناقد .

كانت امرأة مشركة وإنى كنت أدعوها إلى الإسلام وكانت تأبى علىّ فدعوتُها يوماً فأسمعتنى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقلت يا رسول الله إنى كنت أدعو أمى إلى الإسلام وكانت تأبى علىّ وإنى دعوتها اليوم فأسمعتنى فيك ما أكره فادع الله أن يهدى أم أبى هريرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد أم أبى هريرة فخرجت أعدو أبشرها بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتيت الباب إذا هو مجاف وسمعت خضخضة الماء وسمعت خشف رجل يعنى وقعها . فقالت يا أبا هريرة كما أنت ثم فتحت الباب وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها فقالت إنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكى من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله أبشر فقد استجاب الله دعاءك وقد هدى أم أبى هريرة . فقلت يا رسول الله ادع الله أن يحببنى أنا وأمى إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حببَ عُبَيْدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما فما خلق الله مؤمناً يسمع بى ولا يرانى أو يرى أمى إلا وهو يحبنى .

٨٢٤٣ – حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة وابن لهيعة ثنا أبو الأسود يتيم عروة أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان بن الحكم أنه سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله

(٨٢٤٣) إسناده صحيح جداً ، ورواه أبو داود والنسائى ، وسكت أبو داود عنه ، ورجال إسناده ثقات عند أبى داود والنسائى ، وساقه أبو داود أيضاً من طريق أخرى عن أبى هريرة ، وفى إسناده محمد بن إسحاق وفيه مقال

صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال أبوهريرة : نعم فقال : متى؟ قال : عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العصر وقامت معه طائفة وطائفة أُخرى مقابلة العدو ظهورهم إلى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعاً الذين معه والذين يقابلون العدو ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة، ثم ركعت معه الطائفة التى تليه ، ثم سجد وسجدت الطائفة التى تليه والآخرون قيام مقابلة العدو فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التى معه فذهبوا إلى العدو فقابلوهم وأقبلت الطائفة التى كانت مقابلة العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كما هو ، ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة أُخرى وركعوا معه وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التى كانت تقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن تبعه ثم كان التسليم فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعاً فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعتان ركعتان .

٨٢٤٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة

مشهور إذا لم يصرح بالتحديث وفى هذا الحديث صفة صلاة الخوف وهى أن تدخل الطائفتان مع الإمام فى الصلاة جميعاً ، ثم تقوم إحدى الطائفتين بإزاء العدو وتصلى معه إحدى الطائفتين ركعة ، ثم يذهبون فيقومون فى وجه العدو ثم تأتى الطائفة الأخرى فتصلى لنفسها ركعة والإمام قائم ثم يصلى بهم الركعة التى بقيت معه ثم تأتى الطائفة القائمة فى وجه العدو فيصلون لأنفسهم ركعة والإمام قاعد ثم يسلم الإمام ويسلمون جميعاً .

(٨٢٤٤) إسناده صحيح وأبو سعيد الغفارى ذكره ابن حبان فى الثقات ، قال ابن حجر فى التعجيل : «والذى فى نسخة شيخنا من ثقات ابن حبان

أنا أبو هانئ أن أبا سعيد الغفارى أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الحرير من الثياب فينزعه .

٨٢٤٥ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ابن أبى أيوب حدثنى محمد بن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر .

٨٢٤٦ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا موسى يعنى ابن على سمعت أبى يحدث عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما فى رجل شح هالع وجبن خالع .

٨٢٤٧ - حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا

وهو بخط الحافظ أبى على البكرى : أبو سعد : بسكون العين وقال مولى بنى غفار وكذا رأيته فى ترتيب المسند لابن المحب وكذا هو فى الكنى لأبى أحمد وجاء فى المسند أيضاً (أبو سعيد مولى غفار) رقم ٩٤٣٩ .

(٨٢٤٥) إسناده صحيح .
ورواه البخارى فى الرقاق عن عبد السلام بن مطهر .

(٨٢٤٦) إسناده صحيح .
رواه أبو داود فى الجهاد عن عبد الله بن الجراح .

(٨٢٤٧) إسناده صحيح .
رواه مسلم وأبو داود عن أبى هريرة ، بلفظ : « من عرض عليه ريحان فلا يرده ؛ فإنه خفيف المحمل طيب الريح » .

سعيد بن أبي أيوب حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة .

٨٢٤٨ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني قال كتب إلى عبد الله بن هريم مولى من أهل المدينة يذكر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة فحمل من علوها وحمل فى قبرها وقعد حتى يؤذن له آب بقيراطين من الأجر كل قيراط مثل أحد .

٨٢٤٩ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبدالله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ثنا بكر بن عمرو المعافرى عن عمرو بن أبي نعيمه عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله

(٨٢٤٨) فى إسناده (عبد الله بن هريم مولى من أهل المدينة) الراوى عن أبي هريرة ولم نجد له ترجمة فى شىء من الكتب فينظر فلعله محرف عن اسم آخر وفى المخطوطة (عبد الله بن هرمز مولى من أهل المدينة) والحديث رواه الترمذى عن أبي هريرة بلفظ : «من تبع جنازة وحملها ثلاث مرار فقد قضى ما عليه من حقها» ورواه سعيد بن منصور فى سننه .

(٨٢٤٩) إسناده صحيح . والحديث نسبه ابن حجر فى التهذيب (٨ : ١١٠ – ١١١) إلى أبي داود والحاكم ، رواه أبو داود فى العلم عن الحسن بن على ، وعن سليمان بن داود ، ورواه ابن ماجه فى السنة عن أبي بكر بن أبي شيبة . والشطر الأول من الحديث : «من تقول علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» رواه ابن ماجه فى السنة عن أبي بكر بن أبي شيبة .

صلى الله عليه وسلم من تقول عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغير رشد فقد خانه ومن أفتى بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه .

٨٢٥٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سعيد حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولانى عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سيكون فى آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم ما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم .

٨٢٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد حدثني جعفر بن ربيعة الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم أصوات الديكة فإنها رأت ملكاً فاسألوا الله وارغبوا إليه وإذا سمعتم نهاق الحمير فإنها رأت شيطاناً فاستعيذوا بالله من شر ما رأت .

٨٢٥٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شُعَيب بن حرب أبو صالح ثنا ليث بن سعد ثنا جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة فذكر معناه .

(٨٢٥٠) إسناده صحيح .

رواه مسلم فى مقدمة كتابه عن محمد بن عبد الله بن نمير . وزهير بن حرب وعن حرملة بن يحيى .

(٨٢٥١) رواه البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى عن أبي هريرة بلفظ : « إذا سمعتم أصوات الديكة فسلوا الله من فضله ؛ فإنها رأت ملكًا ، وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان ؛ فإنها رأت شيطانًا » .

(٨٢٥٢) سبق تخريجه فى الحديث السابق (٨٢٥١) .

٨٢٥٣ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد أخبرني يحيي بن أبي سليمان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمانا بالليل فليس منا .

٨٢٥٤ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا عبد الله بن الوليد عن ابن حجيرة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حق المؤمن على المؤمن ست خصال أن يسلم عليه إذا لقيه . ويُشمته إذا عطس ، وإن دعاه أن يجيبه ، وإذا مرض أن يعوده ، وإذا مات أن يشهده ، وإذا غاب أن ينصح له .

٨٢٥٥ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا عبد الله بن الوليد عن ابن حجيرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى سلمان الخير قال إن نبي الله عليه السلام يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ترغب إليه فيهن وتدعو بهن بالليل والنهار قال اللهم إني أسألك صحة إيمان وإيماناً في خلق حسن ونجاحاً يتبعه فلاح

(٨٢٥٣) إسناده حسن .

رواه البخاري .

(٨٢٥٤) إسناده حسن .

رواه البخاري في الأدب عن أبي هريرة ، ورواه مسلم ، « حق المسلم على المسلم ست : إذا لقيته فسلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه » .

(٨٢٥٥) إسناده حسن ، أخرجه الطبراني في الأوسط والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال الهيثمي : رجاله ثقات .

يعنى ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً قال أبى وهن مرفوعة فى الكتاب يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك و ضوان .

٨٢٥٦ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عياش عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة فلم يُضحِّ فلا يقربن مصلانا .

٨٢٥٧ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبى صالح عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال لهذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة على الحق ولا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله .

٨٢٥٨ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد حدثنى أبو خيرة عن موسى بن وردان قال أبو خيرة لا أعلم إلا أنه قال عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم

(٨٢٥٦) إسناده حسن ، رواه الحاكم مرفوعاً بلفظ : « من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح فلا يحضر مصلانا » وصححه الحاكم ، ورواه أيضاً موقوفاً ولعله أشبه ، ورواه المنذرى فى الترغيب والترهيب.

(٨٢٥٧) إسناده صحيح .

روى البخارى ومسلم : « لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان » عن ابن عمر .

(٨٢٥٨) إسناده حسن وأبو خيرة هو المحب بن حذلم المصرى الصالح كما حققه ابن حجر فى التعجيل .

الآخر من ذكر أو أُنثى فلا يدخل الحمام إلا بمئزر . ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر من أُناث أمتى فلا تدخل الحمام .

٨٢٥٩ - حدثنا عبد الله حدثنى أَبى ثنا حجاج بن محمد وابن جعفر حدثنى شعبة عن قتادة عن عباس الجشمى عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أَن سورة من القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك .

٨٢٦٠ - حدثنا عبد الله حدثنى أَبى ثنا حجاج عن ابن جريج حدثنى يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرج الناس عن أَبى هريرة فقال له ناتل الشامى أَيها الشيخ حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أَول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأُتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال وما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى قُتلت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو جرىء فقد قيل ثم أَمر به فيسحب على وجهه حتى أُلقى فى النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأَ القرآن فأُتى به ليعرفه نعمه فعرفهافقال ما عملت فيها

رواه بنحوه الترمذى ، والحاكم عن جابر ، ورواه البخارى .

(٨٢٥٩) رواه أبو داود فى الصلاة عن عمرو بن مرزوق ، والترمذى فى فضائل القرآن عن ابن بشار ، وابن ماجه فى ثواب القرآن عن أبى بكر .

(٨٢٦٠) إسناده صحيح وناتل الشامى هو ابن قيس بن زيد بن حبان من أهل فلسطين وهو بالنون والتاء المثناة .

رواه مسلم والنسائى ، ورواه الترمذى ، وحسنه ، ورواه ابن حبان فى صحيحه كلاهما بلفظ واحد ، ورواه المنذرى فى الترغيب والترهيب فى باب الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئًا منه .

قال تعلمت فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن فقال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فيُسحب على جهه حتى ألقى فى النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصْنَاف المال كله فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى ألقى فى النار .

٨٢٦١ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن حفص ثنا ورقاءُ عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا غدًا إن شاءَ الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر .

٨٢٦٢ – حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا على بن حفص أنا ورقاءَ عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله للوط إنه أوى إلى ركن شديد .

(٨٢٦١) وروى بلفظ : « إنا نازلون بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر » رواه البخارى فى الهجرة عن عبد العزيز بن عبد الله ، وفى المغازى عن موسى بن إسماعيل ، وفى التوحيد ، وفى الحج عن أبى اليمانى ، وفى الحج عن الحميدى ورواه مسلم فى الحج عن زهير بن حرب ، وعن حرملة بن يحيى ، ورواه أبو داود فية عن قتيبة ، ورواه النسائى أيضاً عن قتيبة ، ومحمد بن مثنى ، ورواه ابن ماجه عن أبى بكر بن أبى شيبة وهشام بن عمار .

(٨٢٦٢) وروى : « يغفر الله للوط أن كان ليأوى إلى ركن شديد » .

رواه البخارى فى أحاديث الأنبياء ، عن أبى اليمان .

ررواه مسلم فى الفضائل عن زهير بن حرب .

٨٢٦٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن حفص أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فأخذ أحد الابنين فتحاكما إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين أشقه بينهما فقالت الصغرى يرحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله إن علمنا ما السكين إلا يومئذ وما كنا نقول إلا المدية .

٨٢٦٤ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن حفص أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن إبراهيم خليل الرحمن بعد ما أتت عليه ثمانون سنة واختتن بالقدوم مخففة .

٨٢٦٥ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن حفص أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لأتصدقن الليلة صدقة فأخرج صدقته فوضعها فى يد زانية فأصبحوا

(٨٢٦٣) ورقاء بن عمر أبو بشر اليشكرى الحافظ ، عن عمرو بن دينار وابن المنكدر ، وعنه القريابى ويحيى بن آدم ، صدوق صالح ، قال العقيلى : تكلموا فى حديثه عن منصور .

(٨٢٦٤) وروى « اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم » رواه البخارى فى أحاديث الأنبياء عن قتيبة .

(٨٢٦٥) رواه مسلم فى الزكاة عن سويد بن سعيد .
وفى هذا الحديث ثبوت الثواب فى الصدقة ، وإن كان الآخذ فاسقاً وغنياً ،

يتحدثون تصدق الليلة على زانية ، وقال لأتصدقن الليلة بصدقة فأخرج صدقته فوضعها فى يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق ثم قال لأتصدقن الليلة بصدقة فأخرج الصدقة فوضعها فى يد غنى فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غنى فقال الحمد لله على سارق وعلى زانية وعلى غنى قال فأتى فقيل له أما صدقتك فقد تقبلت أما الزانية فلعلها يعنى أن تستعف به وأما السارق فلعله أن يستغنى به .وأما الغنى فلعله أن يعتبر فيُنْفق مما آتاه الله .

٨٢٦٦ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن حفص أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب فإنه منه خلق ومنه يركب .

٨٢٦٧ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن حفص أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم

فى كل كبد حرى أجر : وهذا فى صدقة التطوع . وأما الزكاة ، فلا يجزى دفعها إلى غنى . وفى رواية الطبرانى : فساءه ذلك فأتى فى منامه ؛ وكذلك أخرجه أبو نعيم والإسماعيلى وفيه تعيين أحد الاحتمالات ، برؤيا فى المنام أو هاتف أو عالم .

(٨٢٦٦) رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائى عن أبى هريرة . ورواه مالك فى الموطأ عن أبى الزناد .

(٨٢٦٧) ، (٨٢٦٨) رواه مسلم ، والبخارى وليس فيه ذكر عمر ، ولا ما قيل له فى العباس . وقال فيه : فهى عليه ومثلها معها ، قال أبو عبيد :

النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي ما نقم ابن جميل إلا أنه أن كان فقيرًا فأغناه الله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا فقد احتبس أدراعه في سبيل الله وأما العباس فهي عليّ ومثلها ثم قال أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه .

٨٢٦٨ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٨٢٦٩ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من خارج يخرج يعني من بيته إلا بيده رايتان راية بيد مالك

أرى والله أعلم أنه أخر عنه الصدقة عامين لحاجة عرضت للعباس وللإمام أن يؤخر على وجه النظر . ثم يأخذه ومن روى فهي عليّ ومثلها ، فيقال كأتسلف منه صدقة عامين ذلك العام والذى قبله اهـ (نيل الأوطار جـ ٤ ص ١٢٧) .

ومعنى ذلك : أنهم طلبوا من خالد زكاة أعتاده ظنًا منهم أنها للتجار وأن الزكاة فيها واجبة فقال لهم : لا زكاة فيها عليّ فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : إن خالداً منع الزكاة ، فقال : إنكم تظلمونه ؛ لأنه حبسها ووقفها في سبيل الله تعالى قبل الحول عليها ، فلا زكاة فيها ، ويحتمل أن يكون المراد لو وجبت عليه زكاة لأعطاها ولم يشح بها ؛ لأنه قد وقف أمواله لله تعالى متبرعًا، فكيف يشح بواجب عليه . واستنبط بعضهم من هذا وجوب زكاة التجارة و به قال جمهور السلف والخلف خلافًا لداود .

(٨٢٦٩) إسناده صحيح ، « المقبرى » هو سعيد بن أبي سعيد . أبو سعد المقبرى ، عن أبيه ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وعنه الليث ، ومالك قال أحمد : ليس به بأس . توفي سنة ١٢٣ ، وقيل : ١٢٥ .

وراية بيد شيطان فإن خرج لما يحب الله عز وجل اتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته وإن خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته .

٨٢٧٠ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا عبد الله عن عثمان بن محمد عن المقبرى عن أبي هريرة قال لعن رسول الله المحلّ والمحلل له .

٨٢٧١ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا زهير يعني ابن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى تقاد الشاة الجماء من الشاة القرناء يوم القيامة .

٨٢٧٢ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .

(٨٢٧٠) إسناده صحيح .
وروى « لعن الله المحلِّل والمحلَّل له » ورواه الترمذى والنسائى عن ابن مسعود . ورواه الترمذى أيضاً عن جابر .

(٨٢٧١) رواه البخارى فى الأدب ، ورواه مسلم . والترمذى عن أبى هريرة .

(٨٢٧٢) رواه مسلم فى الرقائق ، ورواه الترمذى فى الزهد عن قتيبة ، ورواه ابن ماجه فى الزهد عن أبى مروان .

٨٢٧٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا على يعنى ابن المبارك عن يحيي يعنى ابن أبى كثير عن ابن يعقوب قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا يا رسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون فى ذكر الله .

٨٢٧٤ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق آدم على صورته وفى كتاب أبى وطوله ستون ذراعاً فلا أدرى حدثنا به أم لا .

٨٢٧٥ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس اليمامى قال قال لى أبو هريرة يا يمامى لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة أبدًا قلت يا أبا هريرة إن هذه لكلمة يقولها أحدُنا لأخيه وصاحبه إذا غضب قال فلا تقلها فإنى

(٨٢٧٣) إسناده صحيح .

رواه الترمذى ، والحاكم ، عن أبى هريرة ، ورواه الطبرانى فى الكبير عن أبى الدرداء .

(٨٢٧٤) رواه ابن خزيمة ، وقال فى معناه : « فيه سبب ، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يضرب وجه رجل ، فقال : « لا تضربه على وجهه فإن الله تعالى خلق آدم على صورته » وكون الضمير عائداً على رجل مضروب ، قاله غير بن خزيمة .

(٨٢٧٥) إسناده صحيح ونسبه فى التهذيب للنسائى فى سجود السهو ولأبى داود .

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان فى بنى إسرائيل رجلان كان أحدهما مجتهداً فى العبادة وكان الآخر مسرفاً على نفسه فكانا متآخيين فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول يا هذا أقصر فيقول خلنى وربى أبعثت علىّ رقيباً قال إلى أن رآه يوماً علىّ ذنب استعظمه فقال له ويحك أقصر قال خلنى وربى أبعثت على رقيباً قال فقال والله لا يغفر الله لك أولا يدخلك الله الجنة أبداً قال أحدهما قال فبعث الله إليهما ملكاً فقبض أرواحهما واجتمعا عنده فقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتى وقال للآخر أكنت بى عالماً أكنت على ما فى يدى خازناً اذهبوا به إلى النار قال فوالذى نفس أبى القاسم بيده لتكلم بالكلمة أو بقت دنياه وآخرته .

٨٢٧٦ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد الأنصارى من أهل قباء ثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوماً يغدون فى سخط الله ويروحون فى لعنة الله فى أيديهم مثل أذناب البقر .

(٨٢٧٦) هذا الحديث ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات بإسناد المسند ونقل عن ابن حبان أنه قال : « إن هذا الخبر باطل وأفلح » كان يروى عن الثقات الموضوعات .

وقد أخرج « مسلم » هذا الحديث عن جماعة من مشايخه عن أبى عامر العقدى وأخرجه من وجه آخر . وقال ابن حجر : ولم أقف فى كتاب الموضوعات لابن الجوزى على شىء حكم عليه بالوضع وهو فى أحد الصحيحين غير هذا الحديث وإنها لغفلة شديدة منه و « أفلح » المذكور يعرف بالقبائى مدنى من

٨٢٧٧ – حدثنا عبد الله حدثنى أَبى ثنا عفان ثنا همام أَنا قتادة عن عبد الملك عن أَبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض له شىء من غير أَن يسأَله فليقبله فإِنما هو رزق ساقه الله إِليه .

٨٢٧٨ – حدثنا عبد الله حدثنى أَبى ثنا عفان وعبد الصمد قالا حدثنا همام ثنا قتادة عن أَبى ميمونة عن أَبى هريرة أَنه أَتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إِنى إِذا رأَيتك طابت نفسى وقرت عينى فأَنبئنى عن كل شىء

أهل قباء ثقة مشهور ، وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال بن معين : أيضًا والنسائى : لا بأس به ، وقال أبو حاتم شيخ صالح الحديث وأخرج له مسلم فى صحيحه ، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وطبقته ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا إلا أن العقيلى قال : لم يرد عنه ابن مهدى وقال ابن حجر : وليس هذا بجرح ، وقد غفل ابن حبان فذكره فى الطبقة الرابعة من الثقات ، وقد أخطأ ابن الجوزى فى تقليده لابن حبان فى هذا الموضع خطأً شديداً . وقد صححه من طريق « أفلح » أيضًا الحاكم فى المستدرك . وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبى هريرة وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير وهو كما قال : قال ابن حجر : فلقد أساء ابن الجوزى المذكره فى الموضوعات حديثًا من « صحيح مسلم » .

(٨٢٧٧) رواته محتج بهم فى الصحيح ، وروى بمعناه عن خالد بن على الجهنى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه » رواه أحمد بإسناد صحيح ، وأبو يعلى ، والطبرانى ، وابن حبان فى صحيحه والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

(٨٢٧٨) رواه ابن حبان فى صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، والمنذرى فى الترغيب والترهيب .

قال كل شيء خلق الله عز وجل من الماء قال أنبئني بأمر إذا أخذت به دخلت الجنة قال أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وصل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام قال عبد الصمد وأنبئني عن كل شيء .

٨٢٧٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء فذكر معناه .

٨٢٨٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا أبو مودود حدثني عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل هذا المسجد فبزق أو تنخم أو تنخع فليحفر فيه وليبعد فليدفنه فإن لم يفعل ففي ثوبه ثم ليخرج به .

٨٢٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن الحسن عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أريد ماله فقتل فهو شهيد .

(٨٢٧٩) سبق تخريجه في الحديث السابق رقم (٨٢٧٨) .

(٨٢٨٠) إسناده صحيح وأبو داود المذكور فيه أظنه خطأ صوابه (أبومودود) وهو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي المدني القاضي فإنه هو الذي يروي عن عبد الرحمن بن أبي حدرد ، وقد مضى هذا الحديث مختصراً ٧٥٢٢ ، وفيه (أبو مودود) على الصواب وسيأتي أيضاً كذلك على الصواب برقم ١٠٠٩٨ و ١٠٩٠٢ .

(٨٢٨١) إسناده صحيح . رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي عن ابن عمرو ، وأشار السيوطي إلى صحته في الجامع الصغير .

٨٢٨٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا إسماعيل يعني ابن مسلم عن أبي المتوكل عن أبي هريرة قال أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من تمر فجعلته في مكتل لنا فَعَلَّقْنَاه في سقف البيت فلم نزل نأكل منه حتى كان آخره أصابه أهل الشام حيث أغاروا على المدينة .

٨٢٨٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حبيب يعني المعلم ثنا عمرو بن شعيب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاني المجلود لا ينكح إلا مثله .

٨٢٨٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق قال أقمت بالمدينة مع أبي هريرة سنة ، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البراد المتفتقة وأنا ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاماً يقيم به صلبه حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر منشِده على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم به

(٨٢٨٢) إسماعيل بن مسلم . بصرى ، جاور بمكة ، عن الحسن والشعبي وروى عنه : المحاربي والأنصاري وجماعة ، ضعفوه ، وتركه س .

(٨٢٨٣) رواه أبو داود في النكاح عن مسدد وأبي معمر بلفظ : « لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله » .

(٨٢٨٤) « الجريري » سعيد بن إياس أبو مسعود ، عن أبي الطفيل ، ويزيد ابن الشخير ، وعنه شعبة ، ويزيد بن هارون ، قال أحمد : كان محدث البصرة ، وقال أبو حاتم : تغير حفظه قبل موته ، وهو حسن الحديث توفي سنة ١٤٤ .

صلبه فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيننا تمرًا فأصاب كل إنسان منا سبع تمرات فيهن حشفة فما سرنى أن لى مكانها تمرة جيدة قال قلت لم قال تشد لى من مضغى قال فقال لى من أين أقبلت قلت من الشام قال فقال لى هل رأيت حجر موسى قلت وما حجر موسى قال إن بنى إسرائيل قالوا لموسى قولا تحت ثيابه فى مذاكيره قال فوضع ثيابه على صخرة وهو يغتسل قال فسعت ثيابه قال فتبعها فى أثرها وهو يقول يا حجر ألق ثيابى حتى أتت به على بنى إسرائيل فرأوا مستوياً حسن الخلق فلجبه ثلاث لجبات فوالذى نفس أبى هريرة بيده لو كنت نظرت لرأيت لجبات موسى فيه .

٨٢٨٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا فرقد عن أبى العلاء عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن أكذب الناس الصواغون والصباغون .

٨٢٨٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن عن زياد بن رياح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبادروا بالأعمال ستًا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة أحدكم وأمر العامة قال عفان فى حديثه وكان قتادة إذا قال وأمر العامة وأمر الساعة .

(٨٢٨٥) رواه ابن ماجه فى التجارات عن عمرو بن رافع بلفظ : « أكذب الناس الصباغون والصواغون » .

(٨٢٨٦) إسناده صحيح ونسبه فى التهذيب ٣ : ٣٦٦ لصحيح مسلم .

٨٢٨٧ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا أبو أُميه عمرو بن يحيي بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال أخبرني جدي سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتي على يد غلمة من قريش قال مروان وهو معنا في الحلقة قبل أن يلي شيئاً فلعنة الله عليهم غلمة قال وأما والله لو أشاء أقول بنو فلان وبنو فلان لفعلت قال : فقمت أخرج أنا مع أبي وجدي إلى مروان بعدما ملكوا فإذا هم يبايعون الصبيان منهم ومن يبايع له وهو في خرقة قال لنا هل عسى أصحابكم هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة يذكر أن هذه الملوك يشبه بعضها بعضا .

٨٢٨٨ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا مالك بن أنس عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهداءُ خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله عز وجل .

٨٢٨٩ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا ابن جريج

(٨٢٨٧) إسناده صحيح وما في الأصل (عمرو بن يحي عن سعيد بن عمرو) إلخ خطأ صوابه : (عمرو بن يحي بن سعيد بن عمرو) إلخ .

رواه البخاري بلفظ : «هلاك أمتي على يد أغيلمة من قريش» في علامات النبوة عن أحمد بن محمد المكي ، ورواه في الفتن عن موسى بن إسماعيل .

(٨٢٨٨) رواه البخاري في الصلاة ، وفي المرضى عن أبي عاصم وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف ، ورواه أبو داود في الجنائز عن قتيبة ، وعن إسحاق ابن موسى ، ورواه الترمذي في الطب عن قتيبة .

(٨٢٨٩) في إسناده نظر لأن النعمان بن أبي شهاب غير معروف ،

أخبرنى نعمان بن أبي شهاب أن ابن شهاب أخبره عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله .

٨٢٩٠ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم يذكرون الكمأة وبعضهم يقولون جدرى الأرض فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاءٌ من السم .

وقال ابن حجر فى التعجيل « لعله ابن راشد الجزرى » وابن راشد هذا ثقة ، وضعفه بعضهم ، وأخرج له مسلم ، فإن كان هو صح الإسناد .

ثم رواه أحمد ٨٥٧٤ بهذا الإسناد ، وفيه : (نعمان بن راشد الجزرى) فظهر أنه هو ابن أبي شهاب .

(٨٢٩٠) رواه الشيخان ، والترمذى عن أبي هريرة . وسنده صحيح ، ورواه ابن ماجه فى الطب عن محمد بن بشار بندار .

أما ما يتعلق بمتنه ، فإن أبا هريرة رضى الله تعالى عنه قام بتجربة هذه الخاصية التى فى الكمأة فوجدها سليمة كما جربها غيره من بعده ، وروى الإمام النووى : أن بعض علماء زمانه قد أصيب بذهاب بصره ، فلما اكتحل بماء الكمأة شفى بإذن الله . . .

والكمأة نبات لا ورق لها ولا ساق ، توجد فى الأرض ، من غير أن تزرع ، قيل سميت بذلك لاستتارها ، يقال كمأ الشهادة إذا كتمها ، ومادة الكمأة من جوهر أرضى بخارى يحتقن نحو سطح الأرض ببرد الشتاء وينميه مطر الربيع فيتولد ويندفع » . وورد فى معنى المن ثلاثة آراء :

٨٢٩١ - حدثنا عبد الله حدثني أَبي ثنا روح حدثنا ابن أَبي ذئب عن سعيد المقبري عن أَبي هريرة أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يأخذ أمتى ما أخذ الأُمم والقرون قبلها شبرًا بشبر وذراعاً بذراع قالوا يا رسول الله كما فعلت فارس والروم قال وهل الناس إلا أُولئك .

٨٢٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أَبي ثنا أَبو عامر وأَبو سلمة قالا ثنا سليمان يعني ابن بلال عن سهيل بن أَبي صالح عن أَبيه عن أَبي هريرة أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل .

٨٢٩٣ - حدثنا عبد الله حدثني أَبي ثنا روح ثنا أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أَبي هريرة قال جاءَ رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

الأول : أنها من المن الذى أنزل على بنى إسرائيل وهو الكل الذى يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل حلواً ومنه الترنجبين .

الثانى : من المن الذى امتن الله به على عباده عفواً بغير علاج .

الثالث : قال الخطابى ليس المراد أنها نوع من المن الذى أنزل على بنى إسرائيل فإن الذى أنزل على بنى إسرائيل كان كالترنجبين وإنما المعنى أنه ينبت من غير تكلف .

(٨٢٩١) ابن أبى ذئب ، هو محمد بن عبد الرحمن .

(٨٢٩٢) وروى بهذا المعنى : « لعن المرأة تشبه بالرجال ، والرجل يتشبه بالنساء » رواه أبو داود فى اللباس عن زهير بن حرب ؛ ورواه ابن ماجه فى النكاح عن يعقوب بن حميد بن كاسب .

(٨٢٩٣) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة ، ورواه سعيد بن منصور فى سننه و « شرف » هو المكان المرتفع .

يريد سفرًا ، فقال يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أَزو له الأَرض وهوّن عليه السفر .

٨٢٩٤ – حدثنا عبد الله حدثني أَبي ثنا روح ثنا حماد عن إسحاق بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن أَبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أَعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك أن أَظلِمِ أَو أُظلَم.

٨٢٩٥ – حدثنا عبد الله حدثني أَبي ثنا روح ثنا ابن جريج أَخبرني زياد أَن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أَنه سمع أَبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلّم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير .

٨٢٩٦ – حدثنا عبد الله حدثني أَبي ثنا روح وأَبو المنذر قالا ثنا

(٨٢٩٤) رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم عن أبي هريرة ، ورواه البخاري .

« وأظلِم » الأولى بكسر اللام والثانية «أُظلَم » بضم أوله وفتح اللام بالبناء للمجهول .

(٨٢٩٥) رواه البخاري في الأدب عن عبد الرحمن بن شبل ، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى حسنه . ورواه الدارمي بلفظ : « يسلم الراكب على الماشي ، والقائم على القاعد ، والقليل على الكثير » ، ورواه النسائي والترمذي ، وصححه وابن حبان .

(٨٢٩٦) وبمعناه روى الدارمي : « ذهبت النبُوةُ وبقيت المبشرات » ورَوَى أيضًا : « رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » والأولى :

مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن زفر بن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا أنه ليس يبقى بعدى من النبوة إلا الرؤيا الصالحة .

٨٢٩٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ، ثنا أسامة بن زيد قال : حدثنى عبد الله بن أبى لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرنى جبريل برفع الصوت فى الإهلال فإنه من شعائر الحج .

٨٢٩٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ، أنا أبو بكر ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع ليالى سار إلى بيت المقدس .

وهو : « ذهبت النبوة وبقيت المبشرات » رواه أحمد وابن ماجه وصححه ابن خزيمة ، والثانى : رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى .

(٨٢٩٧) وروى السيوطى فى الجامع الصغير : « أمرنى جبريل أن أكبر » ورواه أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر .

(٨٢٩٨) الأسود بن عامر ، شاذان روى عن هشام بن حسان وكامل أبى العلاء وروى عنه الدارمى والحارث بن أبى أسامة وأمم توفى سنة ٢٠٨ ، وثقه أبو حاتم ، فقال : صدوق صالح ، وابن المدينى وقال : ثقة ، وابن حبان ، وذكره فى الثقات .

٨٢٩٩ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الأسود بن عامر ، أنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة .

٨٣٠٠ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ، ثنا الأسود بن عامر ، حدثنى أبو بكر ، عن هشام ، عن الحسن عن أبى هريرة قال : نَحَر رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم جزوراً فانتهبها الناس ، فنادى مناديه : إن الله ورسوله ينهيانكم عن النهبة فجاء الناس بما أخذوا فقسمه بينهم .

٨٣٠١ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا الأسود قال : أنا أبو بكر عن هشام عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة قال : : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تباشر المرأة المرأة ولا الرجل الرجل .

(٨٢٩٩) رواه الترمذى عن أبى هريرة ، وأشار السيوطى إلى أنه حديث حسن .

(٨٣٠٠) وروى « نهى عن النهبة » ، وأسنده السيوطى فى الجامع الصغير إلى المسند ونوّه بأنه حديث حسن .

وروى الدارمى حديثين : الأول : « لا ينتهب نهبة ذات شرف ، يرفع المؤمنون فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن » وهو قطعة من حديث رواه الشيخان وأحمد والنسائى وابن ماجة ، والثانى : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبة ، قال أبو محمد : هذا فى الغزو إذا غنموا قبل أن يقسم .

(٨٣٠١) وروى : « لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها » رواه البخارى ، والترمذى ، وأبو داود عن ابن مسعود ، وأشار السيوطى إلى ضعفه .

٨٣٠٢ - حدثنا عبد الله. حدثني أبي، ثنا الأسود قال : أنا كامل يعني أبا العلاء قال سمعت أبا صالح - مؤذناً كان يؤذن لهم - قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تعوذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان .

٨٣٠٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيي بن أبي بكير ثنا كامل أبو العلاء قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان وقال لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع .

٨٣٠٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الأسود بن عامر أنا كامل عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أما تغار قال والله إني لأغار والله أغير مني ومن غيرته نهى عن الفواحش .

(٨٣٠٢) إسناده صحيح، وأبو صالح هو مولى ضباعة، وقال مسلم : « اسمه ميناء » وقد روى أبو صالح هذا عن أبي هريرة حديث : « أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين » رواه عنه كامل أبو العلاء كما ذكره ابن حجر في التهذيب في ترجمته، والذهبي في الميزان في ترجمة كامل . وذكر الذهبي بعده حديث « تعوذوا بالله من رأس السبعين » بنفس الإسناد فظهر أن أبا صالح الذي هنا هو مولى ضباعة والله تعالى أعلم .

(٨٣٠٣) سبق تخريجه في الحديث السابق رقم (٨٣٠٢) .

(٨٣٠٤) رواه البخاري في النكاح عن أبي نعيم . ورواه مسلم في التوبة عن عمرو الناقد . ورواه الترمذي في النكاح عن حميد ابن مسعدة .

٨٣٠٥ - حدثنا عبد الله حدثنى أَبى ثنا الأَسود بن عامر وأَبو المنذر إسماعيل بن عمر قالا ثنا كامل قال ثنا أَبو صالح عن أَبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى تصير قال إسماعيل ابن عمر حتى تصير للكع بن لكع وقال ابن أَبى بكير للكيع بن لكيع وقال أَسود يعنى المتهم ابن المتهم .

٨٣٠٦ - حدثنا عبد الله حدثنى أَبى ثنا الأَسود ثنا كامل ثنا أَبو صالح عن أَبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن المكثرين هم الأَرذلون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا قال كامل بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه .

٨٣٠٧ - حدثنا عبد الله حدثنى أَبى ثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن ابن ثابت عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما أَعلم شك موسى قال ذرارى المسلمين فى الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام .

(٨٣٠٥) ذكر السيوطى فى الجامع الصغير هذا الحديث ، ولم يعز روايته إلا إلى مسند الإمام أحمد عن أبى هريرة . ونوه بأنه حديث حسن . وروى أيضاً بلفظ : «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس فى الدنيا لكع بن لكع » روى فى مسند أحمد ورواه الترمذى والضياء عن حذيفة ونوه السيوطى بصحته .

(٨٣٠٦) رواه ابن ماجة فى الزهد عن يحيى بن حكيم .

(٨٣٠٧) رواه سعيد بن منصور فى سننه ، عن مكحول مرسلا . ولفظه : « ذرارى المسلمين فى عصافير خضر فى شجر الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم » ، ورواه أبو بكر بن أبى داود فى البعث عن أبى هريرة بلفظ : « ذرارى المسلمين يكفلهم إبراهيم» ونوه السيوطى فى الجامع الصغير بأنه حديث صحيح ، كما أشار

٨٣٠٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زار المسلم أخاه في الله عز وجل أو عاده قال الله عز وجل طبت وتبوأت من الجنة منزلا .

٨٣٠٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عبد الله بن حُذافة السَّهْمي قام يصلي فجهر بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا ابن حذافة لا تُسمعني واسمع ربك عز وجل .

٨٣١٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي

السيوطي أيضًا إلى رواية : « ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش، شافع ومشفع من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة . ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله » — رواه أبو بكر في الغيلانيات كما قال السيوطي في الجامع الصغير . وابن عساكر عن أبي أمامة . وأومأ إلى أنه حسن . وهذا الحديث إسناده حسن .

(٨٣٠٨) رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، وفي بعض النسخ : غريب ولفظه : « من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله ناداه مناد : بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا » .

وهذا الحديث إسناده حسن .

(٨٣٠٩) « أبو سلمة » هو ابن عبد الرحمن ، أحد الأئمة ، روى عن أبيه عبد الرحمن بن عوف ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وروى عنه : ابنه عمر ، والزهري ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، قيل مات سنة ٩٤ ، وقيل : سنة ١٠٤ .

وهذا الحديث إسناده صحيح و « النعمان » هو ابن راشد الجزري الرقي .

(٨٣١٠) رواه بن ماجه ، وأبو عوانة ، والبيهقي ، وقال : تفرد به النعمان

قال سمعت النعمان يحدث عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أَبى هريرة أَنه قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقى فصلى بنا ركعتين بلا أَذان ولا إقامة ثم خطبنا ودعا الله وحول وجهه نحو القبلة رافعاً يده ثم قلب رداءَهُ فجعل الأَيمن على الأَيسر والأَيسر على الأَيمن .

٨٣١١ - حدثنا عبد الله حدثنى أَبى ثنا وهب بن جرير ثنا أَبى قال سمعت يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وأَبى سلمة عن أَبى هريرة أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أَحق بالشك من إبراهيم عليه السلام إذ قال رب أَرنى كيف تحيي الموتى قال أَو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطًا لقد كان يأْوى إلى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لأَجبت الداعى .

ابن راشد . وقال فى الخلافيات : رواته ثقات ، والرواية من حديث عبد الله ابن زيد . ذكرها الحافظ فى التلخيص والفتح ولم يتكلم عليها مع معارضتها لرواية أخرى مذكورة فى الصحيحين وقد أخرج نحوها ابن قتيبة فى الغريب من حديث أنس وقد اختلفت الأحاديث فى تقديم الخطبة على الصلاة أو العكس ففى هذا الحديث أنه بدأ بالصلاة قبل الخطبة وفى حديث عبد الله بن زيد فى الصحيحين وغيرهما وكذا فى حديث ابن عباس عند أبى داود وحديث عائشة أنه بدأ بالخطبة قبل الصلاة ولكنه لم يصرح فى حديث عبد الله بن زيد الذى فى الصحيحين أنه خطب وإنما ذكر تحويل الظهر لمشابهتها للعيد . وكذا قال القرطبى يعتضد القول بتقديم الصلاة على الخطبة بمشابهتها للعيد .

وهذا الحديث إسناده صحيح .

(٨٣١١) إسناده صحيح .

رواه البخارى فى التفسير ، وفى أحاديث الأنبياء عن أحمد بن صالح ،

٨٣١٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين قال ثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم أحد يدخله عمله الجنة ولا ينجيه من النار قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا وأشار وهب يقبضها ويبسطها .

٨٣١٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيي عن حماد أبو عوانه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر عذاب القبر في البول .

وفي التفسير عن سعيد بن تليد . ورواه مسلم في الإيمان وفي الفضائل عن حرملة ابن يحيي ، ورواه ابن ماجه في الفتن عن حرملة ابن يحيي ، ويونس ابن عبد الأعلى .

(٨٣١٢) إسناده صحيح . وروى نحوه الشيخان من حديث أبي هريرة ، ورواه الدارمي . وروى : (لن ينجي أحداً منكم عمله) رواه البخاري في الطب عن أبي اليمان . ورواه مسلم في التوبة عن محمد بن حاتم . وعن قتيبة . ورواه ابن ماجه في الزهد عن عبد الله بن عامر وإسماعيل بن موسى .

(٨٣١٣) إسناده صحيح .
رواه ابن ماجه في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة . هذا وقد رويت أحاديث كثيرة تحذر من إصابة شيء من البول ؛ لما يلزم عليه من بطلان الصلاة . وروى البزار والطبراني في الكبير ، والحاكم والدار قطني كلهم من رواية أبي يحيي القتات عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول ، ومنها ما روى عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر من البول ، رواه الدار قطني .

٨٣١٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا رزيق يعني ابن أبي سلمى ثنا أبو المهزم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسماء يعني ذات البروج والسماء والطارق .

٨٣١٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا حماد بن عباد السدوسي قال سمعت أبا المهزم يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يقرأ بالسموات في العشاء .

٨٣١٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد عن حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال إن الله كره لكم ثلاثاً ورضي لكم ثلاثاً رضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً وأن تنصحوا لولاة الأمر وكره لكم قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال .

٨٣١٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب الرجل قائماً وعن الشرب من في السقاء وأن يمنع الرجل جاره أن يضع خشبة في حائطه .

(٨٣١٤) إسناده ضعيف فأبو المهزم ضعيف جداً ورزيق بن أبي سلمة الراوي عنه لم يترجمه أحد من مؤلفي كتب الرجال . وإنما ذكره الذهبي في المشتبه وأنه يروي عن أبي المهزم .

(٨٣١٥) إسناده ضعيف لضعف أبي المهزم ، وفي الأصل ثنا (سعيد مولى بني هاشم) وهو خطأ صوابه : (ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم) .

(٨٣١٦) رواه البخاري ومسلم ، وروى نحوه الدارمي .

(٨٣١٧) رواه الضياء عن أنس ، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى

٨٣١٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد ثنا خالد عن شهر عن أبي هريرة قال لما قدم وفد عبد قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ حسيب نفسه ليشرب كل قوم فيما بدا لهم .

٨٣١٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس .

٨٣٢٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابنا العاصي مؤمنان .

٨٣٢١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه .

صحته ، والجزء الثاني من الحديث وهو النهي عن الشرب من السقاء رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه عن ابن عباس وأشار السيوطي أيضاً في الجامع الصغير إلى أنه صحيح . ورواه البخاري ، ومسلم .

(٨٣١٨) مكرر : ٨٠٣٨ .

(٨٣١٩) رواه مسلم . وأبو داود ، والترمذي . عن أبي هريرة وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحة الحديث . وقد مضى رقم ٨٠٨٣ .

(٨٣٢٠) مختصر حديث رقم ٨٠٢٩ .

(٨٣٢١) رواه مسلم في الأدب عن محمد بن حاتم . وعن نصر بن علي

٨٣٢٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج أخبرني ابن جريج أخبرني زياد بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعاً بذراع وباعاً فباعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ، قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ أهل الكتاب ؟ قال : فمن .

٨٣٢٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي قال : ثنا حجاج قال ابن جريج : قال : أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى لأم سلمة عن أبي هريرة قال قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل .

وعن عبيد الله بن معاذ ، وعن محمد بن مثنى . ورواه البخاري في العتق عن محمد ابن عبيد .

(٨٣٢٢) رواه ابن ماجه في الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن زيد ابن المهاجر بن قنفذ الجدعاني بضم الجيم وسكون الدال نسبة إلى بني جدعان التيمي ، تيم قريش ، روى عن الصحابة ، وروى عنه : الزهري وبشر بن المفضل وخلق وعمر حتى بلغ مائة سنة ، وهو ثقة .

(٨٣٢٣) إسناده صحيح .

رواه مسلم في التوبة عن شريح بن يونس وهارون بن أبي عبد الله .

٨٣٢٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم حدثنا عيسى يعنى ابن المسيب حدثنى أبو زرعة عن أبى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى دار قوم من الأنصار ودونهم دار قال فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله سبحان الله تأتى دار فلان ولا تأتى دارنا قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأن فى داركم كلباً قالوا فإن فى دارهم سنوراً ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن السنور سبع .

٨٣٢٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا محمد بن طلحة عن عبد الله بن شبرمة عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يعدى شئ شيئاً لا يعدى شئ شيئاً ثلاثاً قال فقام أعرابى فقال يا رسول الله إن النقبة تكون بمشفر البعير أو بعجبه فتشمل الإبل جرباً قال فسكت ساعة فقال ما أعدى الأول لا عدوى ولا صفر ولا هامة خلق الله كل نفس فكتب حياتها وموتها ومصيباتها ورزقها .

(٨٣٢٤) إسناده حسن وعيسى بن المسيب لا بأس به وهو صدوق ، والحديث نسبه ابن حجر فى اللسان (٤ : ٤٠٥) للحاكم فى المستدرك وأنه صححه ونسبه أيضاً للدار قطنى .

(٨٣٢٥) إسناده صحيح ومحمد هو بن طلحة بن مصرف اليامى الكوفى ، وروى آخره : « لا عدوى ولا صفر ولا هامة » البخارى ومسلم ، وأبو داود عن أبى هريرة ورواه مسلم عن السائب بن يزيد . وأشار السيوطى إلى صحته ، وروى « لا هامة ولا عدوى ولا طيرة ولا نوء ولا صفر ولا غول وفيه لا يورد الممرض على الصحيح وفيه كان يعجبه الفأل الحسن » رواه البخارى فى الطب عن محمد ابن الحكم وعن أبى اليمان وعنه أيضاً وقال عفان وعن الزهرى قال أبو سلمة وعن عبد العزيز بن عبد الله وعن عبد الله بن محمد وعنه أيضاً ورواه مسلم عن يحيي

٨٣٢٦ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا محمد عن عبد الله بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله أي الناس أحق مني بحسن الصحبة قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال أباك .

٨٣٢٧ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ربعي بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن إسحق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعاً وفخذه مثل ورقان ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربذة .

٨٣٢٨ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ربعي بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن ثنا شريك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال عطس

ابن أيوب وقتيبة وعلى بن حجر وعن زهير بن حرب ، ورواه أبو داود فى الطب عن محمد بن المتوكل والحسن بن على ، ورواه ابن ماجه فى الطب عن محمد ابن عبد الله وعن أبى بكر .

(٨٣٢٦) إسناده صحيح ومحمد هو ابن طلحة بن مصرف اليامى الكوفى رواه البخارى فى الأدب عن قتيبة ، ورواه مسلم فى الأدب عن قتيبة وزهير وعن أبى كريب ، ورواه ابن ماجه فى الوصايا عن أبى بكر بن أبى شيبة .

(٨٣٢٧) رواه الترمذى فى صفة جهنم عن على بن حجر وأبى كريب ، ورواه مسلم فى صفة النار عن شريح بن يونس .

(٨٣٢٨) تشميت العاطس : الدعاء له ، وكل داع بخير فهو مُشمِّت ، والحديث : رواه البخارى ومسلم .

رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبي صلى الله عليه وسلم وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشمته قال فقال : إن هذا ذكر الله فذكرته وإنك نسيت الله فنسيتك .

٨٣٢٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح أنا شعبة عن سماك بن حرب عن مالك بن ظالم قال سمعت أبا هريرة يحدث مروان بن الحكم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على رؤس غلمة أمراء سفهاء من قريش .

٨٣٣٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا الفضل بن مرزوق عن عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ثم يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك.

(٨٣٢٩) وروى البخارى الحديث بلفظ « هلاك أمتي على يد أغيلمة من قريش » فى علامات النبوة عن أحمد بن محمد المكى وفى الفتن عن موسى ابن إسماعيل .

(٨٣٣٠) الأشعث : هو المغبرّ الرأس ، وباب طرب . والحديث رواه مسلم ، والترمذى ، والدارمى .

٨٣٣١ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا شريك عن الأشعث بن سليم عن أبى الأحوص عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجماعة على الوحدة سبعاً وعشرين درجة .

٨٣٣٢ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر وابن أبى بكر عن

(٨٣٣١) رواه الإمام مالك فى الموطأ . ورواه البخارى ، ومسلم ، والترمذى والنسائى ، وابن ماجة عن ابن عمر ، وأشار السيوطى فى الجامع الصغير إلى صحة الحديث . قال الحافظ فى الفتح لم يختلف عليه فى ذلك إلا ما وقع عند عبد الرزاق عن عبد الله العمرى عن نافع قال خمسا وعشرين . لكن العمرى ضعيف ، وكذلك وقع عند أبى عوانة فى مستخرجه ولكنها شاذة مخالفة لرواية الحفاظ ، وههنا — عند أحمد — بسبع وعشرين ، وفى إسناده [شريك القاضى] وفى حفظه ضعف . وقد اختلف هل الراجح رواية السبع والعشرين أو الخمس والعشرين فقيل رواية الخمس لكثرة رواتها ، وقيل رواية السبع لأن فيها زيادة من عدل حافظ وقد جمع بينهما بوجوه . منها أن ذكر القليل لا ينفى الكثير وهذا قول من لا يعتبر مفهوم العدد وقيل إنه صلى الله عليه وسلم أخبر بالخمس ثم أخبره الله بزيادة الفضل فأخبر بالسبع ، وتعقب بأنه محتاج إلى التاريخ وبأن دخول النسخ فى الفضائل مختلف فيه . وقيل الفرق باعتبار قرب المسجد وبعده . وقيل الفرق بحال المصلى كأن يكون أعلم أو أخشع . وقيل الفرق بإيقاعها فى المسجد أو غيره . وقيل الفرق بالمنتظر للصلاة وغيره وقيل الفرق بإدراكها كلها أو بعضها ، وقيل الفرق بكثرة الجماعة وقلتهم . وقيل السبع مختصة بالفجر والعشاء . وقيل بالفجر والعصر والخمس بما عدا ذلك . وقيل السبع مختصة بالجهرية والخمس بالسرية ورجحه الحافظ فى الفتح والراجح أولها لدخول مفهوم الخمس تحت مفهوم السبع ا هـ نيل الأوطار جـ ٣ ص ١٠٨ .

(٨٣٣٢) رواه بن ماجه فى الصلاة عن أبى بكر بن أبى شيبة .

ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوطن قال ابن أبى بكر لا يوطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله به حتى يخرج كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم .

٨٣٣٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر عن أن أبى ذئب وإسحق بن سليمان قال حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتى الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبدًا وهم الذين يستخرجون كنزه .

٨٣٣٤ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا ابن أبى ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة أنه كان ينعت النبى صلى الله عليه وسلم قال كان شبح الذراعين أهدب أشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يقبل جميعاً ويدبر جميعاً بأبى هو وأمى لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً فى الأسواق .

٨٣٣٥ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر قال ثنا المبارك

(٨٣٣٣) مكرر حديث رقم ٧٨٩٧ ، ٨٠٩٩ .

(٨٣٣٤) رواه البيهقى عن أبى هريرة ، ورواه السيوطى ، فى الجامع الصغير وأشار إلى صحته. و «شبْح» أى مشبوح الذراعين بمعنى طويلهما وقيل : عريضهما .

(٨٣٣٥) إسناده صحيح ، والحجة : البرهان، وحاجّه فحجه من باب

عن الحسن عن أبي هريرة أنه ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن العبد المملوك ليحاسب بصلاته فإن نقص منها شيئاً قيل له نقصت منها فيقول يا رب سلطت على مليكاً شغلني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت لنفسك من عملك أو عمله قال فيتخذ الله عليه الحجة.

٨٣٣٦ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة قال لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سلامى من ابن آدم صدقة حين يصبح فشق ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سلامك على عباد الله صدقة وإماطتك الأذى عن الطريق صدقة وإن أمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وحدث أشياء من نحو هذا لم أحفظها.

٨٣٣٧ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس

رد أي غلبه بالحجة ، وفي الحديث الحث على إقامة الصلاة تامة كاملة بخشوعها وخضوعها .

(٨٣٣٦) إسناده صحيح .

رواه البخاري في الصلح عن إسحاق ، وفي الجهاد عن إسحاق بن نصر وفي موضع آخر منه عن إسحاق ، ورواه مسلم في الزكاة عن محمد بن رافع .

قال العلماء : المراد صدقة ندب وترغيب لا إيجاب وإلزام .

(٨٣٣٧) إسناده صحيح .

رواه البخاري ومسلم ، ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن عمر ، ورواه السيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى أنه صحيح .

الحرير فى الدنيا من لا يرجو أن يلبسه فى الآخرة إنما يلبس الحرير من لا خلاق له قال الحسن فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريرًا فى ثيابهم وفى بيوتهم .

٨٣٣٨ - حدثنا عبدالله حدثنا أبى ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أبى هريرة ولا أعلمه إلا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العين تزنى والقلب يزنى فزنا العين النظر وزنا القلب التمنى والفرج يصدق ما هنالك أو يكذبه .

٨٣٣٩ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أبى هريرة قال أوصانى خليلى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث لا أدعهن صوم ثلاثة أيام من كل شهر وأن لا أنام إلا على وتر والغسل يوم الجمعة .

٨٣٤٠ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحسين بن على الجعفى

(٨٣٣٨) إسناده صحيح .
رواه أبو داود بنحوه فى النكاح والترمذى فى الطهارة .

(٨٣٣٩) إسناده صحيح .
ورواه بنحوه أبو يعلى فى مسنده عن أبى هريرة ، ورواه السيوطى فى الجامع الصغير ونوه بضعفه بلفظ : «أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تدعهن أبداً ما بقيت : عليك بالغسل يوم الجمعة ، والبكور إليها ، ولا تلغ ، ولا تله ، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ؛ فإنه صيام الدهر . وأوصيك بالوتر قبل النوم . وأوصيك بركعتى الفجر ، لا تدعهما وإن صليت الليل كله ؛ فإن فيهما الرغائب» .

(٨٣٤٠) وروى عن أبى هريرة : «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله

عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى عن أبى هريرة قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أى الصلاة أفضل بعد المكتوبة قال الصلاة فى جوف الليل قال فأى الصيام أفضل بعد رمضان قال شهر الله الذى تدعونه المحرم .

٨٣٤١ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عاصم أنا ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل السلاح علينا فليس منى .

٨٣٤٢ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عاصم ثنا الأوزاعى ثنا قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل إن أحب عبادى إلى أعجلهم فطرا.

المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل ، رواه مسلم ، وفى حديث آخر بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصلاة ، وأحب الصيام إلى الله سبحانه وتعالى ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يومًا ويفطر يومًا .

(٨٣٤١) وروى : «من حمل علينا السلاح فليس منا» رواه ابن ماجه فى الحدود عن يعقوب بن حميد بن كاسب . ورواه مسلم فى الإيمان عن قتيبة .

(٨٣٤٢) إسناده صحيح .

رواه الترمذى ، وقال : حديث حسن ، وفى فضل تعجيل الفطر : روى عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وهو حديث متفق عليه . أما ما كان يعجل الفطر

٨٣٤٣ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عاصم أنا محمد بن رفاعة عن سهيل بن أبي صالح عن أبي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس قال فقيل له قال فقال إن الأعمال تعرض كل اثنين وخميس أو كل يوم اثنين وخميس فيغفر الله لكل مسلم أو لكل مؤمن إلا المتهاجرين فيقول أخرهما .

٨٣٤٤ ـ حدثنا عبد الله ثنا أبو عاصم ثنا الحسن بن يزيد ابن فروخ الضمرى من أهل المدينة قال سمعت أبا سلمة يقول سمعت أبا هريرة يقول أشهد لسمعت النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد أو أمة يحلف عند هذا المنبر على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار .

به فقد روى عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلى على رُطَبَات فإن لم تكن رُطَبَات فتمرات فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن .

(٨٣٤٣) إسناده صحيح .

ورواه السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ : «كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس ، فقيل له ، فقال : الأعمال تعرض كل اثنين وخميس ، فيغفر لكل مسلم إلا المتهاجرين فيقول : أخروهما » وأشار إلى أنه حديث حسن .

(٨٣٤٤) إسناده صحيح .

الإثم : الذنب ، وقد أثم بالكسر إثمًا ومأثمًا إذا وقع فى الإثم فهو آثم وأثيم . وروى عن ابن مسعود فى معنى هذا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقى الله وهو عليه غضبان ، قال :

٨٣٤٥ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن [جعفر حدثنى عمران بن أبى أنس عن عمر بن الحكم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضى منها آخر .

٨٣٤٦ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم الأنصارى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقال له جهجاه

٧٣٤٧ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا الضحاك

ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل : « إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا . . إلى آخر الآية » متفق عليه .

(٨٣٤٥) إسناده صحيح ، وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم يروى عن عم أبيه عمر بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصارى مباشرة و بواسطة عمران بن أبى أنس وكل صحيح .

رواه مسلم فى النكاح عن إبراهيم بن موسى . ومعنى « لا يفرك » : لا يبغض فإن الإيمان الذى اتصف به كل منهما ينبغى أن يكون حائلا دون البعض ، ومؤدياً إلى الود والألفة والمحبة . وهذا التوجيه النبوى الشريف ، قد جاء به القرآن الكريم ، قال تعالى : « وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» .

(٨٣٤٦) إسناده صحيح ، وعبد الحميد بن جعفر ، سبق التعريف به فى الحديث السابق .

(٨٣٤٧) إسناده صحيح .

بن عثمان حدثنى بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار أن صكاك التجار خرجت فاستأذن التجار مروان فى بيعها فأذن لهم فدخل أبو هريرة عليه فقال له أذنت فى بيع الربا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشترى الطعام ثم يباع حتى يستوفى قال سليمان فرأيت مروان بعث الحرس فجعلوا ينتزعون الصكاك من أيدى من لا يتحرج منهم .

٨٣٤٨ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو بكر ثنا الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة أنه قال ما رأيت رجلا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان لإمام كان بالمدينة قال سليمان بن يسار فصليت خلفه فكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين ويخفف العصر ويقرأ فى الأوليين من المغرب بقصار المَفصل ويقرأ فى الأوليين من العشاء من وسط المفصل ويقرأ فى الغَداة بطوال المفصل قال الضحاك وحدثنى من سمع أنس بن مالك يقول ما رأيت أحدًا أشبه صلاة بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعنى عمر بن عبد العزيز قال الضحاك فصليت خلف عمر بن عبد العزيز وكان يصنع مثل ما قال سليمان بن يسار .

٨٣٤٩ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو بكر الحنفى حدثنى

بكير بن عبد الله بن الأشج ، روى عن أبى أمامة بن سهل ، وابن المسيب ، وعنه ابنه مخرمة والليث وأمم ثبت إمام ، توفى سنة ١٢٧ .

(٨٣٤٨) إسناده صحيح إلا القطعة التى فى آخره عن أنس بن مالك فإن الضحاك بن عثمان رواها عمن حدثه عن أنس ، وهذا انقطاع .

(٨٣٤٩) إسناده صحيح .

معاوية بن أبي مزرد قال حدثني عمي سعيد أبو الحباب قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لما خلق الخلق قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن قالت هذا مقام العائذ من القطعية قال أما ترضى أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك اقرءوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم ، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ، أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها .

٨٣٥٠ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان ولا أتى على المنافقين شهر شر من رمضان وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم هو غنم والمومن يغتنمه الفاجر .

٨٣٥١ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحاك ابن عثمان عن سعيد المقبرى قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه البخارى في التفسير عن خالد بن مخلد وفى التوحيد عن إسماعيل وعن إبراهيم بن حمزة وفيه وفى الأدب عن بشر بن محمد ، ورواه مسلم فى الأدب عن قتيبة ومحمد بن عباد .

(٨٣٥٠) إسناده صحيح ونسبه ابن حجر فى التعجيل (ص ٦٠) إلى صحيح ابن خزيمة .

(٨٣٥١) إسناده صحيح .

الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ، ومعنى بس الإبل وأبسها زجرها

إن أحدكم إذا كان فى الصلاة جاءه الشيطان فأبس به كما يبس الرجل بدابته فإذا سكن له أضرط بين إليتيه ليفتنه عن صلاته فإذا وجد أحدكم شيئاً من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً لا يشك فيه .

٨٣٥٢ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا الضحاك ابن عثمان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا كان فى المسجد جاءه الشيطان فأبس به كما يبس الرجل بدابته فإذا سكن له زنقه أو ألجمه قال أبو هريرة فأنتم ترون ذلك أما المزنوق فتراه مائلا كذا لا يذكر الله وأما الملجوم ففاتح فاه لا يذكر الله عز وجل .

٨٣٥٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الحميد ابن جعفر عن عياض بن عبد الله بن أبى سرح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فخطب الناس ثم ذكر أن الإيمان بالله والجهاد فى سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله فقام رجل فقال يا رسول الله إن قتلت فى سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبل غير مدبر يكفر الله عنى خطاياى

وقال لها بس بس ، وفى الحديث « يخرج قوم من المدينة إلى اليمن يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » .

(٨٣٥٢) إسناده صحيح .

وسعيد المقبرى ، هو سعيد بن أبى سعيد كيسان ، أبو سعد المقبرى روى عن أبيه ، وأبى هريرة ، وعائشة ، وروى عنه الليث ومالك قال أحمد ؛ ليس به بأس ، توفى سنة ١٢٣ ، وقيل ١٢٥ .

(٨٣٥٣) رواه البخارى ، وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين » رواه مسلم .

قال نعم فكيف قلت قال إن قتلت فى سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبل غير مدبر يكفر الله عنى خطاياى قال نعم كيف قلت قال إن قتلت فى سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبل غير مدبر يكفر الله عنى خطاياى قال نعم إلا الدين فإن جبريل سارّنى بذلك .

٨٣٥٤ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر قال ثنا يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعبد المصلح المملوك أجران والذى نفس أبى هريرة بيده لولا الجهاد فى سبيل الله والحج وبر أمى لأحببت أن أموت وأنا مملوك .

٨٣٥٥ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زيد ثنا أبو عبد الله القراظ أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأهل المدينة فى مدينتهم وبارك لهم فى صاعهم وبارك لهم فى مدهم اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك وإنى عبدك ورسولك وإن إبراهيم سألك لأهل مكة وإنى أسألك لأهل المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكة ومثله معه إن المدينة مشتبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال فمن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء .

(٨٣٥٤) إسناده صحيح .

رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة والسيوطى فى الجامع الصغير وأشار إلى صحته .

(٨٣٥٥) إسناده صحيح . وفى التهذيب . فى ترجمة دينار أبى عبد الله القراظ : « قال أبو حاتم الرازى : روى عن سعد بن أبى وقاص ولا ندرى سمع منه أم لا » وما هنا وما سبق فى ١٥٩٣ صريح فى السماع . وروى بلفظ : اللهم

٨٣٥٦ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا أبو جعفر يعنى الرازى عن هشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلى أحدنا مختصرًا .

٨٣٥٧ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا أيوب عن أبى معمر عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا .

٨٣٥٨ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا أيوب سعيد يعنى المؤدب قال أبى واسمه محمد بن مسلم بن أبى الوضاح أبو سعيد المؤدب قال أبى وروى عنه عبد الرحمن بن مهدى وأبو داود وأبو كامل قال ثنا هشام عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يأتى أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله عز وجل فيقول

بارك لنا فى مدينتنا ، رواه مسلم فى الحج عن يحيى بن يحيى وعن قتيبة ، ورواه الترمذى فى الدعوات عن إسحاق بن موسى ، وعن قتيبة . ورواه ابن ماجة فى الأطعمة عن محمد بن الصباح ويعقوب بن حميد ، ورواه مالك فى الموطأ ، فى الجامع عن سهيل بن أبى صالح .

(٨٣٥٦) رواه أبو داود والترمذى عن أبى هريرة « نهى عن الاختصار فى الصلاة » وأشار السيوطى إلى صحته فى الجامع الصغير .

(٨٣٥٧) رواه البخارى ومسلم ، ورواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن أبى هريرة ، وأشار السيوطى فى الجامع الصغير إلى صحته .

(٨٣٥٨) إسناده صحيح .

رواه البخارى فى صفة إبليس عن يحيى بن بكير ، ورواه مسلم فى الإيمان عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، وعن زهير بن حرب وعبد بن حميد ،

من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا أحس أحدكم بشيء من هذا فليقل آمنت بالله وبرسله .

٨٣٥٩ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل ثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الزراع .

٨٣٦٠ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل قال أبي اسمه عبد الله بن عقيل الثقفي ثقة ثنا عبد الله بن سعيد عن

وعن هارون بن معروف ومحمد بن عباد وعن محمد بن حاتم . ورواه أبو داود في السنة عن هارون بن معروف ووقع في بعض الروايات : «فمن وجد ذلك فليستعذ بالله ولينته» .

والمعنى : أن يعرض عن هذا الخاطر الباطل ، وأن يلتجئ إلى الله تعالى في إذهابه ، قال الإمام المازري رحمه الله : ظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها ، والرد لها من غير استدلال ولا نظر في إبطالها ، قال : والذي يقال في هذا المعنى : أن الخواطر على قسمين : فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالإعراض عنها ، وعلى هذا يحمل الحديث . وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة ، فكأنه لما كان أمراً طارئاً بغير أصل وقع بغير نظر في دليل ، إذ لا أصل له ينظر فيه ، وأما الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها .

(٨٣٥٩) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي : هرم ، وقيل غيره ، عن جده وأبي هريرة ، وروى عنه حفيداه : جرير ويحيى ابنا أيوب وعمارة ابن القعقاع . وثقه ابن معين وابن خراش .

(٨٣٦٠) إسناده ضعيف جداً لضعف عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد

أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك بما يصدقك به صاحبك .

٨٣٦١ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا ورقاء بن عمر اليشكري قال سمعت عمرو بن دينار يحدث عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الإقامة إلا المكتوبة .

٨٣٦٢ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت

المقبري . وقد مضى برقم ٧١١٩ بإسناد صحيح من رواية عبد الله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . ونسبه ابن حجر من هذا الطريق في التهذيب (٥ : ٢٦٣ – ٢٦٤) لمسلم . وأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجة .

(٨٣٦١) إسناده صحيح .

عطاء بن يسا الهلالي القاضي . مولى ميمونة . روى عن مولاته ، وأبي ذر ، وزيد بن ثابت وعدة ، وروى عنه زيد بن أسلم وشريك بن أبي نمر وخلق . . كان من كبار التابعين وعلمائهم مات سنة ١٠٣ ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : قدم الشام فكان أهل الشام يكنونه بأبي عبد الله . وقدم مصر فكان أهلها يكنونه بأبي اليسار ، وكان صاحب قصص وعبادة .

(٨٣٦٢) إسناده صحيح .

عبد الله بن أبي زيد المكي من الموالي . روى عن ابن عباس وابن عمر والحسين ابن علي بن أبي طالب . وروى عنه شعبة وابن عيينة وعدة صدوق ، مات سنة ١٢٦ . وعاش ستا وثمانين سنة .

معه فجاء إلى فناء فاطمة فنادى الحسن فقال أى لكع أى لكع أى لكع قال ثلاث مرات فلم يجبه أحد قال فانصرف وانصرفت معه قال فجاء إلى فناء عائشة فقعد قال فجاء الحسن بن على قال أبو هريرة ظننت أن أمه حبسته لتجعل فى عنقه السخاب فلما جاء التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات .

٨٣٦٣ ـ قال عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فَلُوَّه حتى تكون مثل الجبل .

٨٣٦٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن

(٨٣٦٣) إسناده صحيح . رواه البخارى ، والترمذى .

عدل تمرة : أى قيمة تمرة ، والكسب الطيب : هو الحلال ، ومعنى يربيها لصاحبها : أى بمضاعفة الأجر أو المزيد فى الكمية ، والفلوّ بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة : هو المهر عندما يعظم لاحتياجه حينئذ إلى تربية غير الأم .

وروى الترمذى : «حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد» وضرب المثل بالمهر لأنه يزيد زيادة بينة ، ولأن الصدقة نتاج العمل ـ وإذا تصدق العبد من كسب طيب لا يزال يضاعف الله له الثواب . حتى تصير المناسبة بين ما قدم وبينه ، إلى ما بين التمرة إلى الجبل .

(٨٣٦٤) رواه مسلم عن أبى هريرة أيضاً . والسيوطى فى الجامع الصغير ، وأشار إلى صحة الحديث .

سعد ثنا أبي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

٨٣٦٥ – حدثنا عبد الله قال قال أبي حدثناه يعقوب قال حدثني أبي عن أبيه عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله وهو الصواب يعني لم يذكر أبا هريرة يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

٨٣٦٦ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن عاصم عن الأسود بن هلال عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث بنوم على وتر والغسل يوم الجمعة وصوم ثلاثة أيام من كل شهر .

٨٣٦٧ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يريد سفراً ليودعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى قال اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر .

٨٣٦٨ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا إسحاق بن

(٨٣٦٥) مكرر ٨٣٦٤ .

(٨٣٦٦) مكرر رقم ٨٣٣٩ .

(٨٣٦٧) رواه ابن ماجه عن أبي هريرة ، والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى أنه ضعيف .

(٨٣٦٨) إسناده صحيح .

وإسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه وعكرمة بن خالد ، وروى عنه أبو نعيم ، وأبو الوليد ، وعدة ، وهو ثقة ، توفي سنة ١٧٠ .

سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة أنه كان يقول : كيف أنتم إذا لم تجتبوا دينارًا ولا درهماً ؟ فقيل له وهل ترى ذلك كائناً يا أبا هريرة ؟ فقال : والذى نفسُ أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق . قالوا : وعم ذلك ؟ قال : تُنْتَهَكُ ذِمّة الله وذمّة رسوله فيشدّ الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما بأيديهم . والذى نفس أبي هريرة بيده ليكونن . مرتين .

٨٣٦٩ - حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا شاذان ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان رجل يداين الناس قال وكان يقول لفتاه : إذا أتيت مُعْسرًا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقى الله فتجاوز عنه .

٨٣٧٠ - حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا حسن بن موسى ثنا زهير ، عن سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يُحْسَرُ الفُرات أو : لا تقوم الساعة حتى يُحْسر الفُرات عن جبل من ذهب ، فيقتتل عليه الناس ، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون . يا بنى فإن أدركته فلا تكونن ممن يقاتل عليه .

٨٣٧١ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا

(٨٣٦٩) رواه البخارى ومسلم والنسائى عن أبي هريرة ، ونوه السيوطى فى الجامع الصغير بصحة الحديث .

(٨٣٧٠) رواه البخارى فى الفتن ، ومسلم فى الفتن ، وأبو داود فى الملاحم ، وابن ماجه فى الفتن ، ورواه الترمذى .

(٨٣٧١) إسناده صحيح إلا أبا معاوية المهرى الراوى له عن أبي هريرة

القاسم بن الفضل ، حدثنى أبو معاوية المهرى قال : قال لى أبو هريرة : يا مهرى ، نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الحجّام ، وكسب المومسة ، وعن كسب عسب الفحل .

٨٣٧٢ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ، محمد بن بشر ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُنزل القرآن على سبعة أحرف : عليما حكيما غفورًا رحيما .

٨٣٧٣ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن بشر ، ثنا محمد ابن عمرو ، ثنا أبو سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الكريم ابنَ الكريمِ ابن الكريم ابنِ الكريم يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عزَّ وجلّ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لوْ لبثت فى السجن ما لبث يوسف ثم جاءنى الداعى لأَجبته إذ جاءه الرسول فقال : ارجع إلى ربّك فاسأله ما بال النسوة اللّاتى قطّعْن أيديهن إن ربى بكيدهن عليم . ورحمة الله على

فإنى لم أجد له ترجمة ولا ذكراً فى شىء من الكتب ، ثم وجدت فى المخطوطة أن القاسم رواه عن أبيه عن معوية المهرى فيبحث عنه .

رواه النسائى فى البيوع ، والدارمى فى البيوع .

(٨٣٧٢) إسناده صحيح ، ومحمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن علقمة الليثى .

رواه البخارى فى بدء الخلق وفى فضائل القرآن والتوحيد ، ورواه أبو داود فى الوتر ، ورواه الترمذى فى فضل القرآن ، والنسائى والموطأ .

(٨٣٧٣) إسناده صحيح .

رواه الترمذى فى التفسير عن الحسين بن حريث .

لوط . ، إن كان ليأوى إلى ركن شديد إذ قال لقومه لوأن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد وما بعث الله منا بعده من نبي إلا فى ثروة من قومه .

٨٣٧٤ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة ، عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن ويكره الطِّيَرَة .

٨٣٧٥ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر ، ولعل بعضكم أن يكون أَلْحَنَ بُحجّته من بعض ، فمن قطعت له من حق أخيه قطعة فإنما أقطع لَه قطعة من النار .

٨٣٧٦ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ثنا محمد بن بشر ، ثنا محمد بن عمرو . ثنا أبو سلمة ، عن أبى هريرة قال : دخل أعرابىٌّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل

(٨٣٧٤) إسناده صحيح .

وروى غير ذلك فى الفأل والطيرة . وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفأل بأنه الكلمة الطيبة : عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل ، قالوا : وما الفأل ؟ قال : كلمة طيبة متفق عليه .

(٨٣٧٥) إسناده صحيح .

رواه البخارى ومسلم ، وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أم سلمة . والسيوطى فى الجامع الصغير ونوه بصحة الحديث .

(٨٣٧٦) إسناده صحيح .

أخذتك أمُّ ملدم قط ؟ قال : وما أمُّ ملدم ؟ قال حرٌّ يكون بين الجلد واللحم قال : ما وجدت هذا قط. وقال : فهل أخذك هذا الصداع قط ؟ قال : وما هذا الصداع ؟ قال : عرق : يضرب على الإنسان فى رأسه قال : ما وجدت هذا قط . فلما ولّى قال : من أحبّ أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا .

٨٣٧٧ — وبإسناده ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمّتى على ثلاث وسبعين فرقة .

٨٣٧٨ — وبإسناده ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خمس من حقٍّ المسلم على المسلم : ردُّ التحية وإجابة الدعوة ، وشهود الجَنازة ، وعيادة المريض ، وتشميت العاطس إذا حمد الله عزّ وجّل .

٨٣٧٩ — وبإسناده ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن ، أحد الأئمة ، روى عن أبيه عبد الرحمن ابن عوف ، وعائشة ، وأبى هريرة ، وروى عنه : ابنه عمر والزهرى ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وفى موته أقوال : قيل : مات سنة ٩٤ ، وقيل مات سنة ١٠٤ .

(٨٣٧٧) إسناده صحيح .

رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ، والسيوطى فى الجامع الصغير ونوّه بصحة الحديث .

(٨٣٧٨) إسناده صحيح .

رواه ابن ماجه عن أبى هريرة أيضا . والسيوطى فى الجامع الصغير وأشار إلى صحته .

(٨٣٧٩) إسناده صحيح .

وسلم : لما خلق الله الجنة والنار ، أرسل جبريل قال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فجاء فنظر إليها وإلى ما أعدّ الله لأهلها فيها فرجع إليه قال : وعِزَّتك لا يسمع بها أَحدٌ إلا دخلها . فأَمر بها فحُجبتْ بالمكارِه . قال : ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها . قال : فرجع إليها وإذا هي قد حجبت بالمكاره . فرجع إليه قال : وعزتك قد خشيت أن لا يدخلها أحد . قال : اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع قال : وعزتك لقد خشيت أن لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفَّت بالشهوات . فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحدٌ إلا دخلها

٨٣٨٠ – وبإسناده عن أبي هريرة قال : كان رجلان من بلى من قضاعة أسلما مع النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد أحدهما وأُخِّر الآخر سنة . قال طلحة بن عبيد الله : فأريت الجنة فرأيت فيها المؤخَّر منهما أُدخل قبل الشهيد ، فعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو ذُكِرَ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس قد صام بعده رمضان ، وصلى ستة آلاف ركعة ، أو كذا وكذا ركعة صلاة السّنة .

بينت بعض الأحاديث أن ما أعده الله تعالى لعباده الصالحين فى الجنة لا يمكن وصفه ولا يعلمه إلا الله ، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : «أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا إن شئتم « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين » متفق عليه

(٨٣٨٠ ، ٨٣٨١) الحديثان إسنادهما صحيح .

٨٣٨١ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد – يعني ابن هارون أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن طلحة بن عبيد الله أن رجلين من بليّ وهم حيّ من قضاعة . فذكره .

٨٣٨٢ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا هشام ابن عروة حدثني وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمة بن الأزرق قال : تُوفّي بعض كنائن مروان ، فشهدها الناس وشهدها أبو هريرة ، ومعها نِساءٌ يبكين ، فأمرهن مروان . فقال أبو هريرة : دعْهُنّ ، فإنه مَرّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة معها بَوَاكٍ فَنَهرهُنَّ عمر رحمه الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهن فإن النفس مصابة ، والعين دامعة ، والعهد حديث .

وفى الحديث بيان لقيمة العبادات فى الإسلام ، حتى لا يتكل الناس على عمل واحد من أعمال الخير وترغيب فى ثواب العبادات ومنزلتها فى الإسلام ، كما هو معروف ، وليس فى الحديث نقص من قيمة الشهيد ، فالقرآن والسنة بينا مكانة الشهيد بما لا يدع مجالا للشك فى درجته عند ربه فالشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل .

(٨٣٨٢) إسناده صحيح و (عمرو بن الأزرق) الراوي عن أبي هريرة خطأ من الناسخ أو الطابع وكذلك هو فى المخطوطة (عمرو بن الأزرق) كما فى الأصل فالخطأ قديم فى المسند فى هذا الحرف . وصوابه (سلمة بن الأزرق) كما مضى فى ٧٦٧٧ و ٥٨٨٩ فى هذا الحديث . وسلمة هذا حجازى قال ابن القطان : لا يعرف حاله ولا أعرف أحداً من المصنفين فى كتب الرجال ذكره » ولكن حديثه فى المسند برقم ٧٦٧٧ فيه أنه رد على ابن عمر بما رواه عن أبي هريرة فقال له ابن عمر « أنت سمعته قال نعم قال فالله ورسوله أعلم » ولو كان متهماً عنده أو غير

٨٣٨٣ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ، ثنا مِسْعَر ثنا عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال : لما نزلت « وأنذر عشيرتك الأقربين » جعل يدعو بطون قريش بطنًا . بطنًا : يا بني فلان ، أنقذوا أنفسكم من النار حتى انتهى إلى فاطمة فقال : يا فاطمة ابنة محمد أنقذي نفسك من النار لا أملك لكم من الله شيئاً غير أن لكم رحماً سابلها ببلالها .

٨٣٨٤ ـ حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا محمد بن بشر ثنا أبو حيان ، عن أبي زُرْعة عن أبي هريرة قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الفجر : يا بلال خبرني بأرجى عمل عملته منفعة في الإسلام فإني قد سمعت خشف نعليك بين يديّ في الجنة قال : ما عملت يا رسول الله في الإسلام عملا أرجى عندي منفعة من أني لم أتطهر طهورًا تامًّا قط. في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور لربي ما كتب لي أن أصلي .

٨٣٨٥ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن يزيد بن

ثقة لرد روايته ولم يسلم له بالحجة عليه فهذا توثيق ضمني من صحابي جليل يكفي في صحة روايته والاطمئنان إليها .

(٨٣٨٣) إسناده صحيح رواه مسلم في الإيمان عن قتيبة وزهير بن حرب ورواه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد . ورواه النسائي في الوصايا عن إسحاق بن إبراهيم .

(٨٣٨٤) الطَّهور بالفتح : هو الماء الذي يتطهر به قال تعالى : « وأنزلنا من السماء ماء طهوراً » وأما بالضم : فالمراد به الفعل الذي هو المصدر أي التطهر .

(٨٣٨٥) إسناده ضعيف ؛ لأن يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف متفق على ضعفه . وأما ابنه يحيى فليس به بأس .

عبد الملك يعني النوفلي – قال عبد الله : ثنا أبي ذكره عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أفضى بيده إلى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوءُ .

٨٣٨٦ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا يحي بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه ، عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

٨٣٨٧ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحي بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة .

٨٣٨٨ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحي بن يزيد ، عن أبيه ، عن جبير بن أبي صالح – وكان يقال له ابن نفيله – عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثمن الحريسة حرام . وأكلها حرام.

(٨٣٨٦) إسناده ضعيف ؛ لأن يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف كما سبق .

(٨٣٨٧) إسناده ضعيف .

رواه ابن عدى فى الكامل عن أبي هريرة ، وأشار السيوطى إلى ضعفه فى الجامع الصغير .

(٨٣٨٨) إسناده ضعيف ، وجبير بن أبي صالح ، ذكر ابن حجر فى التعجيل أن فى بعض نسخ المسند (بشير) بدل (جبير) . وفى المخطوطة (جبير) ويظهر

٨٣٨٩ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ، ثنا المبارك عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : وأراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم .

٨٣٩٠ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ألا من رجل يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً ، فيجعلهن في طرف ردائه فيتعلمهن ويعلمهن قال أبو هريرة : فقلت : أنا يا رسول الله . قال : فابسط ثوبك . قال : فبسطت

من كلامه ترجيح أنه (جبير) وهو مجهول على كال حال . والحريسة بالحاء المهملة – وفي الأصل بالجيم وهو خطأ – هي الشاة التي تسرق ليلا ، وقد عرف جبير هذا بابن نفيلة كما في المطبوع و التعجيل ولكن في المخطوطة (ابن بقيلة).

(٨٣٨٩) إسناده صحيح .

رواه البخاري في الصلاة عن حجاج بن منهال بلفظ : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام » ورواه مسلم في الصلاة عن خلف بن هشام وأبي الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد وعن عمر والناقد وزهير بن حرب ، ورواه أبو داود في الصلاة عن حفص بن عمر ، ورواه الترمذي في الصلاة عن قتيبة ورواه النسائي في الصلاة عن قتيبة ، ورواه ابن ماجه في الصلاة عن حميد بن مسعدة وسويد بن سعيد .

(٨٣٩٠) إسناده صحيح رواه البخاري ، وفي فتح الباري ١ : ٢٢٤ وحلية الأولياء ١ : ٣٧٨ ، وطبقات ابن سعد ٢٤ : ٥٦ « فبسطه فغرف بيده ثم قال : ضمه فضممته

ثوبى ، فحدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ضُمَّ إليك فضممت ثوبى إلى صدرى فإنى لأرجو أن لا أكون نسيت حديثاً سمعته منه بعد .

٨٣٩١ - حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ، ثنا عبد الرحمن يعنى ابن عبد الله بن دينار - عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضرس الكافر مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار .

٨٣٩٢ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم .

٨٣٩٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر العقدى عن محمد ابن عمار كشا كش قال : سمعت سعيد المقبرى يُحدّث عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : خير الكَسْب كسبُ يَدِ العامل إذا نصح.

(٨٣٩١) الحديث سبق برقم ٨٣٢٧ .

(٨٣٩٢) أخرجه البخارى عن أبى هريرة ، والسيوطى فى الجامع الصغير ونوّه بصحته .

(٨٣٩٣) إسناده صحيح .
أخرجه السيوطى فى الجامع الصغير وأشار إلى حسنه .

٨٣٩٤ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ، ثنا أبو عامر ، ثنا فليح بن سليمان عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه رقى إلى أبى هريرة على ظهر المسجد وهو يتوضأ فرفع فى عضديه ثم أقبل علىّ فقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أمتى يوم القيامة هم الغُرُّ المحجّلون من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل فقال نعيم : لا أدرى قوله : «من استطاع أن يطيل غرته فليفعل » . من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من قول أبى هريرة .

٨٣٩٥ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا أبو عامر ، ثنا زهير ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : تدرون من المفلس ؟، قالوا : المفلس فينا يا رسول الله من لا له درهم ولا دينار ولا متاع . قال : المفلس من أُمتى يوم القيامة من يأْتى بصلاة وصيام وزكاة ، ويأْتى قد شتم عرض هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وضرب هذا . فيقعد فيقتصُّ هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه أُخِذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح فى النار . وقال عبد الرحمن يعنى ابن مهدى : فيقتص ، وقال عبد الرحمن : قبل أن يقضى ما عليه .

(٨٣٩٤) رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة ، وأشار السيوطى فى الجامع الصغير إلى صحته .

(٨٣٩٥) رواه مسلم فى الأدب عن قتيبة وعلى بن حجر .

٨٣٩٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو عامر، ثنا زهير، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد. خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها، وعند الله تسعة وتسعون رحمة.

٨٣٩٧ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو عامر، ثنا زهير عن أسيد بن أبي أسيد، عن نافع بن عياش، مولى علية بنت طلق الغفاري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى عليه وسلم قال: من أحبّ أن يُطوّق حبيبه طوقاً من نار، فليطوّقه طوقاً من ذهب ومن أحب أن يُسوّر حبيبه سواراً من نار فليُسوِّره بسوار من ذهب، ومن أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب. ولكن عليكم بالفضة، العبوا بها لعباً، العبوا بها لعبا.

٨٣٩٨ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو عامر، ثنا زهير،

(٨٣٩٦) رواه الترمذي عن أبي هريرة أيضًا، ونوّه السيوطي في الجامع الصغير إلى أنه حسن.

(٨٣٩٧) إسناده صحيح. ونافع بن عياش (بالياء والشين المعجمة) ويقال عباس (بالباء والسين المهملة) هو نافع مولى أبي قتادة الذي مضى حديثه في ٧٦٦٦ نسب إلى أبي قتادة. ولم يكن مولاه بل مولاته (عقيلة بنت طلق) وفي المسند هنا (عيلة) وكذلك في المخطوطة عيلة والصواب مانقلناه عن التهذيب ١٠: ٤٠٥ ـ ٤٠٦، وسيأتي على الصواب رقم ٨٨٩٧.

(٨٣٩٨) رواه أبو داود في الأدب، ورواه الترمذي في الزهد عن محمد بن بشار.

حدثنى موسى بن وردان عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المرءُ على دين خَليله فلينظر أَحدكم من يخالِل .

٨٣٩٩ — حدثنا عَبد الله ، حدثنى أَبى ، ثنا أَبو عامر وسريج قالا ثنا فليح ، عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أَبى عمرة ، عن أَبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما مِنْ مؤمن إلا وأَنا أَولى به فى الدنيا والآخرة اقرأوا إن شئتم : « النبى أَولى بالمؤمنين من أَنفسهم » فأَيما مؤمن هلكوترك مالا فليرثه عصبتُه مَنْ كانوا ومن ترك ديناً أَو ضياعاً فليأْتنى فإنى مولاه .

٨٤٠٠ — حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى . ثنا أَبو عامر ، ثنا فليح ، عن هلال بن على ، عن عبد الرحمن بن أَبى عمرة ، عن أَبى هريرة عن النبى

(٨٣٩٩) رواه البخارى فى التفسير عن إبراهيم بن المنذر . وفى الاستقراض عن عبد الله بن محمد ، ورواه مسلم فى كتاب الفرائض .

قيل : إنه صلى الله عليه وسلم كان يقضى من مال مصالح المسلمين ، وقيل : من خالص مال نفسه ، وقيل : كان هذا القضاء واجباً عليه صلى الله عليه وسلم ، وقيل تبرع منه ، والخلاف وجهان . واختلف فى قضاء دين من مات وعليه دين . فقيل : يجب قضاؤه من بيت المال ، وقيل : لا يجب ، ومعنى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: أنا قائم بمصالحكم فى حياة أحدكم وموته ، وأنا وليه فى الحالين ، فإن كان عليه دين قضيته من عندى إن لم يخلف وفاء ، وإن كان له مال فهو لورثته لا آخذ منه شيئا ، وإن خلف عيالا محتاجين ضائعين فليأتوا إلى فعلىّ نفقتهم ومؤنتهم اهـ النووى على مسلم

(٨٤٠٠) إسناده صحيح .

أخرجه البخارى فى الجهاد ، وأخرجه الترمذى ، ورواه زيد بن أسلم عن

صلى الله عليه وسلم قال : من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقًّا على الله أن يدخله الجنة هاجر فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها . قالوا : يا رسول الله ، أفلا نخبر الناس؟ قال : إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهدين فى سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوق عرش الرحمن عز وجل ، ومنه تفجر أو تنفجر أنهار الجنة شك أبو عامر .

٨٤٠١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يونس ، ثنا فليح ، عن هلال بن على ، عن عطاء بن يسار ، أو ابن عمرة قال فليح : ولا أعلمه إلا عن ابن أبى عمرة فذكر الحديث إلا أنه قال : تفجر أنهار الجنة وقال : أفلا ننبئ الناس بذلك . قال وحده ثم حدثنا به فلم يشك يعنى فليحا قال عطاء بن يسار .

٨٤٠٢ ـ حدثنا عبد الله قال : قال أبى : فحدّثناه سريج قال :

عطاء بن يسار ، وابن ماجه . وقال همام عن زيد عن عطاء عن عبادة بن الصامت أخرجه الترمذى والحاكم ورجح رواية الدراوردى ومن تابعه على رواية همام ، ولم يتعرض لرواية هلال مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ انقطاعا . قوله : فقالوا يا رسول الله » الذى خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل كما فى رواية الترمذى أو أبو الدرداء كما وقع عند الطبرانى وأصله فى النسائى لكن قال فيه : « فقلنا » .

(٨٤٠١) إسناده صحيح سبق تخريجه فى الحديث الذى قبله ، « تفجر أنهار الجنة » بحذف التاء الأولى .

(٨٤٠٢) إسناده صحيح سبق تخريجه رقم ٨٤٠٠ .

حدثنا فليح ، عن هلال بن على ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره وقال : وفوقه عرش الرحمن ومنه تنفجر أنهار الجنة .

٨٤٠٣ — حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا سريج ، ثنا أبو عامر ، ثنا فليح ، عن هلال بن على ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الشيخ يكبر ويضعف جسمه ، وقلبه شاب على حب اثنين : طول العمر ، والمال .

٨٤٠٤ — حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا أبو عامر وسريج ، قالا : ثنا فليح ، عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أهل الجنة ليتزاورون فيها . قال سريج . ليتراءون فيها كما تراءون الكوكب الشرقىّ والكوكبَ الغربىّ الغارب فى الأُفق الطالع فى تفاضل الدرجات . قالوا : يا رسول الله : أُولئك النبيون ؟ قال : بلى ، والذى نفس محمد بيده أقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرُسلين وقال سريج : وأقوام آمنوا بالله .

(٨٤٠٣) إسناده صحيح .

رواه البخارى فى الرقاق عن على بن المدينى . ورواه مسلم فى الزكاة عن أبى الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى . وعن زهير بن حرب . ورواه الترمذى فى الزهد عن قتيبة ورواه ابن ماجه فى ثواب التسبيح عن أبى مروان .

(٨٤٠٤) إسناده صحيح .

رواه البخارى ومسلم عن أبى سعيد ، ورواه الترمذى عن أبى هريرة ، ونوّه السيوطى فى الجامع الصغير إلى صحته .

٨٤٠٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا أبو عامر ، ثنا زهير ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما يصيبُ المرء المسلم من نصب ولا وصب ، ولا هم ، ولا حزن ، ولا غم ، ولا أذى ، حتى الشوكة يشاكها ـ إلا كفَّر الله عنه بها من خطاياه .

٨٤٠٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا حماد بن مسعدة ، ثنا ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن عمرو بن شهاب ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن ، أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن . فقال رجل : أو ثنتان يا رسول الله . قال : أو ثنتان . فقال رجل : أو واحدة يا رسول الله . قال : أو واحدة .

(٨٤٠٥) إسناده صحيح مكرر ٨٠١٤ .

وروى بلفظ : « مامن مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها » رواه البخارى ومسلم عن عائشة وأشار السيوطى إلى صحته فى الجامع الصغير . وروى الشيخان : « ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا حط الله تعالى له بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها » عن ابن مسعود

(٨٤٠٦) إسناده صحيح إلا (عمرو بن شهاب) الراوى عن أبى هريرة فإنى لم أجد له ترجمة ولا ذكرا فى شئ من الكتب ، وأظن فيه خطأ من الناسخين . ثم وجدت الحديث فى المستدرك للحاكم (٤ : ١٧٦) من طريق محمد بن سنان القزاز عن حماد بن مسعدة . وفيه (عمرو بن نبهان) بدل (عمرو بن شهاب) وعمر بن نبهان ذكره ابن حبان فى الثقات . وذكر ابن حجر فى التهذيب (٧ : ٥٠١) أن الذى وقع فى المسند (عمرو بن نبهان) وصوب أنه (عمر

٨٤٠٧ _ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا بكير بن عيسى ، ثنا أبو عوانة ، عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون قال : قال أبو هريرة : قال لى نبىّ الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة ، أَدُلُّك على كلمة كنز من كنز الجنة تحت العرش؟ قال : قلت : نعم ، فداك أبى وأمى . قال : أن تقول : لا قوة إلا بالله . قال أبو بلج : وأحسب أنه قال : فإن الله عز وجل يقول : أسلم عبدى واستسلم قال : فقلت لعمرو قال أبو بلج : قال عمرو : قلت لأبى هريرة : لا حول ولا قوة إلا بالله ؟ فقال لا إنها فى سورة الكهف : « ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله » .

٨٤٠٨ _ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد ابن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أن رجلا كان يبيع الخمر فى سفينة وكان يشوبه بالماء وكان معه فى السفينة قرد قال : فأخذ الكيس وفيه

بن نبهان) والذى فى المخطوطة (عمر بن نبهان) فيظهر أن النسخة التى كانت فى يد الحافظ كان فيها خطأ وهذا الحديث لم يشر إليه الترمذى فيمن قال فيهم (وفى الباب) .

اللأواء : الشدة . والضراء : الشدة أيضاً ، والسراء : الرخاء وهو ضد الضراء .

(٨٤٠٧) وروى الترمذى فى الدعوات عن أبى كريب « أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فإنها من كنز الجنة » .

(٨٤٠٨) إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، روى عن عمه أنس وأبيه وعدة ، وروى عنه مالك وابن عيينة ، وهو حجة توفى سنة ١٣٤ .

الدنانير ، قال : فصعد الذرو يعنى – الدقل – ففتح الكيس فجعل يلقى فى البحر ديناراً وفى السفينة ديناراً حتى لم يبق فيه شيء .

٨٤٠٩ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الصمد قال : حدثنا عبد العزيز – يعنى ابن مسلم – قال : ثنا سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خير صفوف الرجال المقدّم وشرُّها المؤخر . وشرُّ صفوف النساء المقدم وخيرها المؤخر .

٨٤١٠ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا عبد العزيز ، ثنا إسماعيل يعنى ابن أبى خالد – عن أبيه ، قال : قلت لأبى هريرة : أهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بكم ؟ قال : وما أنكرت من صلاتى ؟ قال : قلت : أردت أن أسألك عن ذلك قال : نعم ، وأوجز . قال : وكان قيامه قدر ما ينزل المؤذن من المنارة ويَصلُ إلى الصف .

(٨٤٠٩) إسناده صحيح .

رواه مسلم ، وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة ، ورواه الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة ، وعن ابن عباس ونوّه السيوطى فى الجامع الصغير بصحته .

(٨٤١٠) إسناده صحيح .

وفى الحديث الحرص على إقامة الصلاة كاملة على أتم وجه ، والتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم فى عباداته ؛ لأنه المشرع عن ربه سبحانه وتعالى .

٨٤١١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا عبد الصمد . ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا سليمان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة ، له عينان يبصر بهما وآذان يسمع بهما ولسان ينطق به ، فيقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبار عنيد ، وبكل من ادّعى مع الله إلهًا آخر ، والمصوِّرين .

٨٤١٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري . عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : كيف بكم إذا نزل فيكم عيسى بن مريم وإمامكم منكم .

٨٤١٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان بن عمر . أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ، والله لا يؤمن . لا ، والله لا يؤمن ، لا والله لا يؤمن . قالوا : ومن ذلك يا رسول الله ؟ قال : جار لا يأمن جاره بوائقه . قيل : وما بوائقه ؟ قال : شره .

٨٤١٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان بن عمر أبو محمد

(٨٤١١) إسناده صحيح .
رواه الترمذي في صفة جهنم ، عن عبد الله بن معاوية الجمحي

(٨٤١٢) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ، « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟ »

(٨٤١٣) وروى بلفظ : « لايدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » رواه مسلم عن أبي هريرة . وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته .

(٨٤١٤) عثمان بن عمر ، روى عن يونس بن يزيد ، وابن جريج وطائفة ،

قال : أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتى أخذ الأمم قبلها : شبراً بشبر وذراعاً بذراع قال رجل : يا رسول الله ، كما فعلت فارس والروم ؟ قال : وما الناس إلا أولئك ؟ .

٨٤١٥ ــ حدثنا عبد الله.. حدثنى أبى ، ثنا أبو الوليد ، حدثنى أبو عوانة ، عن عبد الملك ابن عمير، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، قال : أتى أعرابىٌّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرنب قد شواها ، ومعها صنابها وأدمها ، فوضعها بين يديه . فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكل وأمر أصحابه أن يأكلوا . فأمسك الأعرابىُّ فقال له رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : ما يمنعك أن تأكل ؟ قال : إنى أصوم ثلاثة أيام من الشهر . قال : إن كنت صائماً فَصُمْ الأيامَ الغرّ .

٨٤١٦ ــ حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا

وروى عنه أحمد بن حنبل والرمادى والحارث بن أبي أسامة وخلق . صالح ثقة . توفى سنة ٢٠٩ .

(٨٤١٥) ليس فى الرواة ولا فى شيوخ أحمد من اسمه (أبو الوليد بن عمر) ولعل كلمة (ابن عمر) زائدة ويكون أبا الوليد الطيالسى وهو من شيوخ أحمد ويروى عن أبي عوانة . وكذلك هو فى المخطوطة على الصواب بحذف قوله : (بن عمر) رواه النسائى فى الصوم وفى الصيد عن محمد بن معمر .

(٨٤١٦) رواه البخارى فى فضائل القرآن عن خالد بن يزيد وفى الاعتكاف عن عبد الله بن أبي شيبة . ورواه أبو داود فى الصوم عن هناد بن السرى ، ورواه ابن ماجة فى الصوم عن هناد بن السرى .

أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعتكف العشر الأواخر من شهر رمضان ، فلما كان العام الذى قبض فيه اعتكف عشرين .

٨٤١٧ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن سعد وهو أبو داود الحفرى قال : أنا سفيان ، عن الأوزاعى ، عن يحيي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : أُتيَ النبي صلى الله عليه وسلم بطعام بمر الظهران ، فقال لأبي بكر وعمر : ادنُيا فكلا . قالا : إنا صائمان . قال : ارحلوا لصاحبيكم ، اعملوا لصاحبيكم .

٨٤١٨ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن سعد ، ثنا يحيي – يعني ابن زكريا ابن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسرع قبائل العرب فناءً قريش ويوشك أن تمر المرأة بالنعل ، فتقول : إن هذا نعل قرشيّ .

(٨٤١٧) إسناده صحيح .

عمر بن سعد أبو داود الحفرى بفتح أوله نسب إلى الحفر موضع بالكوفة ، روى عن مالك بن مغول والثورى ، وروى عنه أحمد وعبد وخلق ، قال ابن المديني : لا أعلمني رأيت بالكوفة أعبد منه ، وقال أبو حمدون المقرئ ، ذمناه فتركنا بيته مفتوحا ما فيه شيء ، وقال وكيع : إن كان يدفع بأحد فى زمانه فيه مات سنة ٢٠٣

(٨٤١٨) إسناده صحيح .

سعد بن طارق بن أشيم أبو مالك الأشجعي الكوفى ، روى عن أبيه ، وابن أبي أوفى ، وروى عنه : شعبة وأبو معاوية ، وثقه أحمد ، وقد بقى إلى حدود الأربعين ومائة .

٨٤١٩ – حدثنا عبد الله. حدثنى أبى. ثنا يحيى بن آدم. ثنا قطبة، عن الأعمش. عن أبى صالح. عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تجد من شر الناس عند الله ذا الوجهين.

٨٤٢٠ – حدثنا عبد الله. حدثنى أبى. ثنا هشام بن سعيد. ثنا أبو عوانة. عن عمر بن أبى سلمة. عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا سرق عبد أحدِكم، فليبعه ولو بِنَشٍّ.

٨٤٢١ – حدثنا عبد الله. حدثنى أبى. ثنا زيد بن الحباب. حدثنى الضحاك بن عثمان فى سنة إحدى وخمسين. خرجت مع سفيان قال: حدثنى بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه.

(٨٤١٩) إسناده صحيح.

رواه البخارى فى الأدب عن عمر بن حفص بن غياث. ورواه مسلم فى الأدب عن يحيى بن يحيى، ورواه أبو داود فى الأدب عن مسدد، ورواه الترمذى فى البر عن هناد بن السرى ورواه الإمام مالك فى الموطأ. فى الجامع عن أبى

(٨٤٢٠) إسناده صحيح.

وروى بلفظ: «إذا سرق المملوك منعه ولو بنشٍّ» رواه البخارى فى الأدب ورواه أبو داود عن أبى هريرة، والسيوطى فى الجامع الصغير ونوّه بحسنه.

و«النش»: عشرون درهماً وهو نصف أوقية كما يقال للخمسة نواة.

(٨٤٢١) إسناده صحيح.

بكير بن عبدالله بن الأشج، روى عن أبى أمامة بن سهل وابن المسيب.

وروى عنه: ابنه مخرمة والليث وأمم ثبت إمام توفى سنة ١٢٧.

٨٤٢٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه .

٨٤٢٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الصمد وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا سافرتم فى الخِصْب فأَعطوا الإِبل حقَّها ، وإذا سافرتم فى الجَدْب فأَسرعوا السير ، وإذا أَردتم التعريس فتنكَّبوا عن الطريق ، قال عفان فى حديثه : أنا سهيل بن أبى صالح .

٨٤٢٤ - حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد عن سهيل ، عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تجعلوا بيوتكم مقابرَ ، فإن الشيطان يَفِرُّ من البيت أن يسمع سورة البقرة تقرأُ فيه .

٨٤٢٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عبدالصمد ، ثنا سالم

(٨٤٢٢) إسناده صحيح . سبق تخريجه رقم (٨٣٢١) .

(٨٤٢٣) إسناده صحيح

رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى عن أبى هريرة ، ونوّه السيوطى فى الجامع الصغير بصحته .

(٨٤٢٤) إسناده صحيح

روى الدارمى بنحوه عن أبى الأحوص قال : قال عبد الله : إن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ فى بيت خرج منه

(٨٤٢٥) إسناده صحيح . وسالم أبو جميع هو سالم بن دينار ، ويقال ابن راشد وهو ثقة .

أبو جميع ، ثنا محمد بن سيرين أن أبا هريرة حدث ، أن عمر قال : يا رسول الله ، إن عطارد التميمى كان يقيم حلّة حرير ، فلو اشتريتها فلبستها إذا جاءك وفود الناس. قال : فقال : إنما يلبس الحرير مَنْ لا خَلاقَ له .

٨٤٢٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : والله إني لأَقربكم صلاة برسول الله . وكان أبو هريرة يقنت في الركعة الآخرة من صلاة العشاء الآخرة وصلاة الصبح . بعد ما يقول : سمع الله لمن حمده ، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار .

٨٤٢٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا منصور بن سلمة ،

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن عمر ونوه السيوطي في الجامع الصغير بصحته .

(٨٤٢٦) إسناده صحيح .

محل القنوت بعد الركوع . وقد روى نحو هذا عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد ، قنت بعد الركوع ، فربما قال : إذا قال : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد : اللهم انج الوليد ابن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف ويجهر بذلك ، ويقول في بعض صلاته في صلاة الفجر : اللهم العن فلاناً وفلاناً لحيين من أحياء العرب فأنزل الله (ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون » رواه الدارمي والشيخان وأبو داود والبيهقي بألفاظ متقاربة .

(٨٤٢٧) إسناده صحيح .

أنا سليمان – يعني ابن بلال – ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها ، والدّجّال ، والدخان ، والدابة وخاصة أحدكم ، وأمر العامة .

٨٤٢٨ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا منصور ، أنا سليمان – يعني ابن بلال – عن العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا ينبغي للصديق أن يكون لعانا .

٨٤٢٩ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا منصور ، أنا سليمان ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : سعِّرْ . فقال : إن الله عز وجل يرفع ويخفض ، ولكني لأرجو أن ألقى الله عز وجل وليس لأحد عندي مظلمةٌ .

٨٤٣٠ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيي بن إسحاق ،

رواه مسلم فى الفتن ، وفى الإيمان عن يحيي بن أيوب وقتيبة وعلى بن حجر .

(٨٤٢٨) إسناده صيح .

سليمان بن محمد أبو محمد مولى آل الصديق ، ثقة إمام روى عن زيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وروى عنه ابنه أيوب والقعنبي ولوين توفى سنة ١٧٢ .

(٨٤٢٩) إسناده صحيح .

المظلمة بالفتح : ما يطلب من الظالم وهو اسم ما أخذه ، ويقال لها بالكسر المظلمة ، والذى فى القاموس أن مفتوح اللام مصدر والمكسور ما تظلّمه .

(٨٤٣٠) إسناده صحيح .

رواه الترمذى فى الجنائز عن قتيبة ، ورواه ابن ماجه فى الجنائز عن أبي نصر محمد خلف العسقلاني .

أنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زَوَّارات القبور .

٨٤٣١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحي بن إسحاق أنا أبو عوانة وحسين بن محمد ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أُحُدًا هذا يحبنا ونحبه .

٨٤٣٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سرق العبدُ فَبِعْه ولو بِنَشٍّ ـ يعني بنصف أوقية .

٨٤٣٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحي بن إسحاق ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور .

(٨٤٣١) إسناده صحيح.

وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، روى عن أبيه ، وروى عنه أبو عوانة وهشيم ، قال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به ، ووثقه غيره ، وكان على قضاء المدينة ، قتله عبدالله بن علي بالشام سنة ١٣٢ .

(٨٤٣٢) إسناده صحيح وهو مطول الحديث رقم (٨٤٢٠) .

(٨٤٣٣) إسناده صحيح ، والحديث معنى رقم (٨٤٣٠) .

٨٤٣٤ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا جرير – يعنى ابن حازم – ، عن محمد – يعنى ابن إسحاق – ، عن محمد بن إبراهيم التيمى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لينزلنّ الدّجالُ خوذوكرمان فى سبعين ألفا ، وجوههم كالمجان المطرقة .

٨٤٣٥ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا فليح ، عن سعيد بن الحرث عن أبى هريرة قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى العيدين رجع فى غير الطريق الذى خرج فيه .

٨٤٣٦ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يونس ، ثنا فليح ، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عزَّ وجلّ يقول : أين المتحابون بجلالى ؟ اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظِلَّ إلا ظلى .

(٨٤٣٤) إسناده صحيح.

جرير بن حازم الأزدى ، رأى جنازة أبى الطفيل ، وسمع أبا رجاء العطاردى والحسن ، روى عنه : ولده وهب ، وابن مهدى وهدبة وهو ابن خالد وشيبان ، ثقة ، لما اختلط حجبه ولده ، توفى سنة ١٧٠ ، ومثله فى الخلاصة ، وفى تهذيب ابن حجر سنة ١٧٥ قاله البخارى فى تاريخه عن سليمان بن حرب وغيره .

(٨٤٣٥) إسناده صحيح .

وروى بلفظ : « كان إذا خرج يوم العيد فى طريق رجع فى غيره » رواه الترمذى ، والحاكم عن أبى هريرة ، ونوّه السيوطى فى الجامع الصغير بصحته .

(٨٤٣٦) إسناده صحيح . وفيه قال أحمد : ثنافليح » وهو خطأ قطعاً من

٨٤٣٧ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يونس ، ثنا فليح ، عن هلال بن على ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[ا]: إن الشيخ – قال يونس : أظنه قال : – يهرم ويضعف جسمه ، وقلبه شاب على حب اثنين : طول الحياة ، وحب المال .

٨٤٣٨ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يونس وسريج بن النعمان ، قالا : ثنا فليح ، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى طوالة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ تعلم علماً مما يُبْتَغَى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليُصيبَ به عَرَضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة . قال سريج فى حديثه : يعنى ريحها .

من الناسخ فإن أحمد لم يدرك فليحا ولم يروعنه ، وإنما يروى عنه بواسطة يونس وسريح وغيرهما . واللذان قبله وبعده رواهما عن يونس ، عن فليح فسقط من الناسخ « ثنايونس » وفى المخطوطة (ثنايونس ثنافليح) على الصواب رواه مسلم عن أبى هريرة . ونوه السيوطى فى الجامع الصغير بصحته .

(٨٤٣٧) إسناده صحيح مضى رقم ٨٤٠٣ .

(٨٤٣٨) إسناده صحيح .
وفيه « فليح عن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبى طوالة » وصوابه « فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى طوالة » وكذلك هو فى المخطوطة على الصواب .
وروى السيوطى فى الجامع الصغير : « من تعلم علماً لغير الله فليتبوأ مقعده من النار » ورواه الترمذى عن ابن عمر ، وأشار إلى أنه حديث حسن .

٨٤٣٩ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا يونس وسريج ، قالا : ثنا فليح ، عن سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : تُفْتَح البلاد والأمصار فيقول الرجال لإخوانهم : هلموا إلى الريف والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له يوم القيامة شهيداً ، أو شفيعاً .

٨٤٤٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس وسريج ، قالا : ثنا فليح ، عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قبل الساعة سنون خداعة ، يكذب فيها الصادق ، ويصدق فيها الكاذب ، يخون فيها الأمين ، ويؤتمن فيها الخائن ، وينطق فيها الرويبضة قال سريج : وينظر فيها الرويبضة .

٨٤٤١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا يونس ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت فيما يرى النائم ، كأن في يديّ سوارين من ذهب فنفختهما فرفعا فأوَّلتُ أن أحدهما مسليمة والآخر العنسيّ .

(٨٤٣٩) إسناده صحيح .

اللأواء : الشدة . والأمصار جمع مصر . وهي المدينة والريف : الأرض التي بها زرع وخصب . والجمع أرياف

(٨٤٤٠) إسناده صحيح وهو مختصر : ٧٨٩٩ .

(٨٤٤١) « محمد » بن عمرو بن علقمة . و« أبو سلمة » بن عبد الرحمن ، أحد الأئمة ، روى عن أبيه وهو عبد الرحمن بن عوف وعائشة وأبي هريرة . وروى عنه ابنه عمر والزهري ، ومحمد بن عمرو وفي موته أقوال : قيل مات سنة ٩٤ ، وقيل مات سنة ١٠٤ .

٨٤٤٢ — حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا يونس . ثنا ليث . قال : وحدثني بكير ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بَعْث فقال : إنْ وجدتم فلاناً وفلاناً — لرجلين من قريش — فأَحرقوهما بالنار . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج : إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار ، وإن النار لا يُعذب بها إلا الله تعالى ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما .

٨٤٤٣ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس ، ثنا فليح ، عن أيوب بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن أبي يعقوب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقيم الرجُل الرجُل من مجلسه ، ولكن افسحوا يفسح الله لكم .

٨٤٤٤ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة ، قال : أَتى النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة أَضب عليها تمر وسمن ، فقال : كلوا ، فإني أَعافها .

٨٤٤٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني أَبي ، ثنا يونس ، ثنا حماد ، ثنا أبو المهزم عن أَبي هريرة أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرّ بسخلة جرباء ، وقد أَخرجها أَهلها فقال : اتَروْن هذه هَيِّنة على أَهلها ؟ قالوا : نعم . قال : للدُّنيا أَهْوَنُ على الله عز وجل من هذه على أَهلها .

(٨٤٤٢) مكرر رقم ٨٠٥٤

(٨٤٤٣) إسناده صحيح وسيأتي في ١٠٢٧١ مطولا و١٠٧٨٦

(٨٤٤٤) إسناده ضعيف لضعف أبي المهزم (انظر ٨٣١٤) .

(٨٤٤٥) إسناده ضعيف لضعف أبي المهزم (انظر ٨٣١٤) و « السخلة » : لولد الغنم من الضأن والمعز ساعة وضعه ذكراً كان أو أنثى .

٨٤٤٦ - حدثنا عبد الله : حدثني أبي ، ثنا يونس ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أُتِي بطعام من غير أهله سأل عنه : فإن قيل له : هدية . أكل ، وإن قيل : صدقة قال : كلوا ، ولم يأْكل .

٨٤٤٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب . ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أقيمت الصلاة ، وعُدّلت الصفوف ، حتى إذا قام ،في مصلاه وانتظرنا أن يُكبرّ ، انصرف ، فقال : على مكانكم ، فدخل بيته ، ومكثنا على هيئتنا ، حتى خرج إلينا ورأسه ينطف ، وقد اغتسل .

٨٤٤٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب قال : حدثنا أبي ، عن أبي صالح عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا ، فلقي الله فتجاوز عنه .

(٨٤٤٦) رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي عن أبي هريرة ، والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى صحته بلفظ : « كان إذا أتى بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة ؟ فإن قيل : « صدقة » قال لأصحابه كلوا ولم يأكل ، وإن قيل : هدية » ضرب بيده فأكل معهم

(٨٤٤٧) ينطف : أي يقطر ، وأبو سلمه بن عبد الرحمن سبق التعريف به

(٨٤٤٨) مكرر حديث ٨٣٦٩

٨٤٤٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا فزارة بن عمر ، قال : ثنا إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ عن أبيه . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم ناس يُحَدَّثون وأنه إن كان في أمتي هذه منهم أحدٌ فإنه عمر بن الخطاب .

٨٤٥٠ ـ حدثنا عبد الله قال : قال أبي : وحدثناه يعقوب ، ثنا أبي ، عن أبيه قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فذكره مرسلا .

٨٤٥١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا يعقوب ، ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب : حدثني ابن المسيب أن أبا هريرة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة توضأ إلى جنب قصر فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب ،

(٨٤٤٩) ، (٨٤٥٠) المحدَّث بفتح الدال وتشديدها : الرجل الصادق الظن . وإبراهيم بن سعد الزهري العوفي أبو إسحاق المدني روى عن أبيه ، والزهري . وروى عنه : ابن مهدي وأحمد ولوين وخلق توفي سنة ١٨٣ وكان من كبار العلماء

(٨٤٥١) رواه البخاري عن أبي هريرة ولفظه : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر ، فذكرت غيرته فوليت مدبرا . فبكى ـ أي عمر ـ وقال : أعليك أغار يا رسول الله ؟

فذكرت غيرتك فوليت مدبراً » وعمر - رحمه الله حين يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عنده مع القوم . فبكى عمر حين سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : أعليك - بأبي أنت - أغار يا رسول الله .

٨٤٥٢ - حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا فزارة قال : أخبرني فليح ، عن هلال - يعني ابن علي - عن عطاء ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون أو ترون الكوكبَ الدرى الغارب في الأفق والطالع في تفاضل الدرجات . قالوا : يا رسول الله أولئك النبيون . قال بلى : والذى نفسى بيده وأقوام آمنوا بالله وصدقوا المرسلين .

٨٤٥٣ - حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا فزارة . أنا فليح وسريج قال : حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الشيخ يكبر ويضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين : طول الحياة وحب المال . وقال سريج : حب الحياة وحب المال .

(٨٤٥٢)

رواه البخارى ومسلم عن أبي سعيد . والترمذى عن أبي هريرة والسيوطى فى الجامع الصغير وأشار إلى صحته . ولفظه : « إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدرى الغابر فى الأفق من المشرق أو المغرب ؛ لتفاضل ما بينهم » .

(٨٤٥٣) مكرر رقم ٨٤٠٣

٨٤٥٤ – حدثنا عبد الله . حدثني أبي ثنا يونس، ثنا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال : لعن الله الواصلة والمستوصلة . والواشمة والمستوشمة .

٨٤٥٥ – حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، ثنا فزارة بن عمر . أخبرني فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة ، وصام رمضان فإن حقًّا على الله عز وجل أن يدخله الجنة . هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها : قالوا : يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك ؟ قال : إن في الجنة مائة درجة أعدها للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله عز وجل – فسلوه الفردوس فإنها أوسط الجنة . وأعلى الجنة . وفوقه عرش الرحمن – عز وجل ومنه تفجر أنهار الجنة .

٨٤٥٦ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس . ثنا ليث عن يزيد – يعني ابن الهاد – عن عمرو بن قُهيد بن مطرف الغِفاري ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم – فقال : يا رسول

(٨٤٥٤) إسناده صحيح .

رواه البخاري . ومسلم . عن ابن عمر . والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى صحته . ورواه أبو داود . والترمذي . والنسائي . وابن ماجة .

(٨٤٥٥) مكرر رقم ٨٤٠٠

(٨٤٥٦-٨٤٥٧) إسنادهما صحيح وهو حديث واحد مكرر وعمرو بن قُهيد بن مطرف الغفاري قال ابن حجر في التهذيب (٨ : ٩١) « الصواب رواية

الله أرأيت أن عُدِى على مالى ؟ قال : فأَنشد الله . قال : فإن أبوا على . قال : أنشد الله . قال : فإن أَبوا على . قال : فأَنشد الله . قال : فإن أَبوا على . قال : فقاتل . فإن قتلت ففى الجنة وإن قتلت ففى النار .

٨٤٥٧ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أَبى . ثنا قتيبة . ثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن قُهيد الغِفارى عن أَبى هريرة . فذكر الحديث .

٨٤٥٨ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أَبى . ثنا يونس . ثنا ليث عن ابن

عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن قهيد بن مطرف عن أبى هريرة . هكذا رواه ابن وهب عن يحيى بن عبد الله . بن سالم عن يزيد عن عمرو » وقال فيه أيضاً (٨: ٣٨٥) « لكن فرق بعضهم بين قهيد بن مطرف وبين عمرو بن قهيد فقال الأزدى : إن قهيداً هذا تفرد بالرواية عن المطلب وذكره ابن سعد فى طبقة الخندقيين وذكره أبو نعيم وغيره فى الصحابة ، وقال الدار قطنى مختلف فى صحبته وقال ابن حبان فى الصحابة : يقال « إن له صحبة » وهذا الحديث رواه بمعناه قهيد بن مطرف الغفارى وسيأتى فى المسند . . من طريق عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى عن أخيه الحكم عن أبيه المطلب عن قهيد بن مطرف الغفارى . وهذا إسناد صحيح أيضاً . ومجموع هذا يرجح منه أن يونس وقتيبة لم يخطآ على الليث وقد تابعهما على ذلك أبو سلمة الخزاعى الحافظ كما سيأتى ٨٧٠٩ ـ وأن عمرو بن قهيد . ويظن أنه ابن قهيد بن مطرف الصحابى روى الحديث عن أبى هريرة وإن كان أبوه يرويه عن النبى صلى الله عليه وسلم وأن ابن المطلب بن عبد الله رواه عن أبيه عن قهيد الصحابى ويشهد لهذا أن عبد العزيز بن المطلب روى عن عبد الله بن الحسن عن الأعرج عن أبى هريرة مرفوعاً « من أريد ماله فقتل فهو شهيد » وقد مضى برقم ٨٢٨١ وهو إسناد صحيح جداً

(٨٤٥٨) وقد روى فى صفة سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير من

عجلان عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : شكا أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم - إليه مشقة السجود عليهم إذا تفرجوا . قال : استعينوا بالركب . قال ابن عجلان . وذلك أن يضع مرفقه على ركبتيه إذا أطال السجود وأعيا .

٨٤٥٩ - حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . ثنا يونس ، ثنا ليث عن ابن عجلان ، عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ألم تروا كيف يصرف الله عنى لعن قريش وشتمهم ؟ يسبون مُذَمَّما وأنا محمد .

٨٤٦٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى . ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن محمد - يعنى ابن عجلان عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يجتمعان فى النار اجتماعا يضر أحدهما : مسلم قتل كافرًا ثم سدد المسلم أو قارب ولا يجتمعان فى جوف عبد : غبار فى سبيل الله ودخان جهنم ولا يجتمعان فى قلب عبد : الإيمان والشح .

الأحاديث منها : عن ميمونه بنت الحارث قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى حتى يرى من خلفه وضح إبطيه . رواه الدارمى

(٨٤٥٩) ابن عجلان هو محمد بن عجلان . روى عن رجل عن أبى هريرة : هو المقبرى .

(٨٤٦٠) وروى فى الجامع الصغير : « لا يجتمع كافر و قاتله فى النار أبدا » رواه مسلم وأبو داود عن أبى هريرة . وأشار السيوطى إلى صحة الحديث .

٨٤٦١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا يونس ، ثنا ليث عن محمد عن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : خرجت امرأتان ومعهما صبيان ، فعَدَا الذئب على أحدهما فأخذتا يختصمان في الصبي الباقي ، فاختصمتا إلى داود فقضى به للكبرى منهما فَمَرَّتا على سليمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال : فكيف أمركما ؟ فقصتا عليه القصة فقال : ائتوني بالسكين أشق الغلام بينكما . فقالت الصغرى : أتشقه ؟ قال : نعم . قالت : لا تفعل . حظى منه لها . فقال : هو ابنك ، فقضى به لها .

٨٤٦٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن محمد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إني لا أقول إلا حقًّا قال بعض أصحابه : فإنك تداعبنا يا رسول الله . فقال : إني لا أقول إلا حقًّا .

(٨٤٦١) رواه البخاري ولفظه : « عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها : إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك فتحاكما إلى داود . فقضى للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه ، فقال : ائتوني بالسكين أشقه بينهما ، فقالت الصغرى : لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى » وفي هذا صورة من صور الأدب العالي الذي يوضح عدالة الحاكم وعاطفة الأمومة .

(٨٤٦٢) وروى السيوطي في الجامع الصغير : « إني لأمزح ولا أقول إلا حقا» وأشار إلى أنه حديث حسن . رواه الطبراني في الكبير . عن ابن عمر ، ورواه الخطيب عن أنس .

٨٤٦٣ _ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا يونس . ثنا ليث عن محمد عن أبيه وغيره عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأكثرون الأسفلون يوم القيامة إلا من قال : هكذا وهكذا .

٨٤٦٤ _ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا يونس . ثنا ليث عن محمد عن أبيه العجلاني عن أبي هريرة أنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس خير ؟ فقال : أنا والذين معي . ثم الذين على الأثر ثم الذين على الأثر . ثم كأنه رفض من بقي .

٨٤٦٥ _ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا يونس . ثنا ليث ، عن محمد ، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لن يزال على هذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك .

٨٤٦٦ _ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا يونس . ثنا ليث عن

(٨٤٦٣) وقد مضى بنحوه . بلفظ : « هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا . . . » رقم ٨٠٧١

(٨٤٦٤) يونس بن محمد المؤدب البغدادي الحافظ . روى عن شيبان والقاسم الحداني . وله عن أم نهار عن أنس وروى عنه أحمد وعبد . مات سنة ٢٠٨ .

(٨٤٦٥) العصابة بكسر العين : الجماعة من الناس . أما العُصْبة من الرجال : فما بين العشرة إلى الأربعين . وعصبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه سموا بذلك : لأنهم عَصَبوا به أي أحاطوا به .

(٨٤٦٦) ورواه السيوطي في الجامع الصغير ، بلفظ : « إذا وقع الذباب

محمد ، عن القعقاع عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الذباب في أحد جناحيه داءٌ وفي الآخر شفاءٌ ، فإذا وقع في إناءِ أحدكم فليغمسه فإنه يتقي بالذي فيه الداء ثم يخرجه .

٨٤٦٧ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها .

٨٤٦٨ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس وحجاج قالا : ثنا ليث ، حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا يتبشبش الله عز وجل به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته .

في شراب أحدكم فليغمسه ، ثم لينزعه ؛ فإن في إحدى جناحيه داء ، وفي الأخرى شفاء » رواه البخاري ، وابن ماجه عن أبي هريرة .

(٨٤٦٧) رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة ، والطبراني عن أبي أمامة وعن ابن عباس وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته .

(٨٤٦٨) إسباغ الوضوء : إتمامه . والسابغ هو الكامل الوافي ، والبشاشة : طلاقة الوجه ، وقد بَشَّ به يبشُّ بالفتح ، ورجل هشٌّ بشٌّ : أي طلق الوجه وقال ابن عمر : إسباغ الوضوء : الإِنْقَاءُ .

٨٤٦٩ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، ثنا يونس عن ليث ، حدثنى سعيد عن أخيه عباد بن أبى سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إنى أعوذ بك من الأربع : من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع . ومن نفس لا تشبع . ومن دعاء لا يسمع .

٨٤٧٠ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، ثنا يونس ، ثنا ليث ، حدثنى سعيد ، عن أبيه أن أبا هريرة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لامرأة مسلمة تسافر ليلة إلا ومعها رجل ذو حرمة منها .

٨٤٧١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يونس ، ثنا ليث ، ثنا سعيد عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا إله إلا الله وحده أعز جنده . ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده فلا شىء بعده .

(٨٤٦٩) إسناده صحيح . وعباد بن أبى سعيد المقبرى ثقة ولم يرو عنه إلا أخوه سعيد وليس له إلا هذا الحديث الواحد ونسبه ابن حجر فى التهذيب إلى أبى داود والنسائى وابن ماجه رواه أبو داود فى الصلاة عن قتيبة ، ورواه النسائى فى الاستعاذة عن قتيبة وعن عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم ورواه ابن ماجه فى الدعاء عن عيسى بن حماد .

(٨٤٧٠) وروى السيوطى فى الجامع الصغير بنحوه . بلفظ : « لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم . . . » رواه البخارى ومسلم عن ابن عباس . ونوّه السيوطى بصحة هذا الحديث .

(٨٤٧١) رواه البخارى . ولفظه : عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده

٨٤٧٢ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . ثنا يونس وحجاج قالا : ثنا ليث ، قال حجاج فى حديثه : حدثنى سعيد بن أبى سعيد ، عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من الأنبياء نبى إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذى أوتيت وحياً أوحاه الله عز وجل إلىّ وأرجو أن أكون أكثرهم تبعاً يوم القيامة .

٨٤٧٣ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . ثنا يونس ، حدثنا ليث عن يزيد – يعنى ابن الهاد – عن عمرو عن المقبرى ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يقول : إن عبدى المؤمن عندى بمنزلة كل خير يحمدنى وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه .

٨٤٧٤ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يونس ، ثنا ليث عن يزيد ، عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال : والله إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة .

وغلب الأحزاب وحده فلا شىء بعده » . كما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يدعو يوم الأحزاب يقول : اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم .

(٨٤٧٢) رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة . والسيوطى فى الجامع الصغير ، وأشار إلى أنه حديث صحيح .

(٨٤٧٣) يونس بن محمد المؤدب البغدادى الحافظ ، روى عن شيبان والقاسم الحدانى ، وروى عنه أحمد مات سنة ٢٠٨

(٨٤٧٤) رواه البخارى عن أبى هريرة . والسيوطى فى الجامع الصغير ، ونوه بصحة الحديث .

٨٤٧٥ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عباد بن ميسرة عن الحسن البصري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من استمع إلى آية من كتاب الله تعالى كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة .

٨٤٧٦ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا وهيب ، ثنا عسل بن سفيان عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع النجم ذا صباح رفعت العاهة .

٨٤٧٧ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا وهيب وحماد ، عن عسل عن عطاء عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل يعني في الصلاة .

(٨٤٧٥) إسناده ضعيف لأن عباد بن ميسرة لين ولأن الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة شيئاً

ورواه السيوطي في الجامع الصغير . وأشار إلى أنه ضعيف .

(٨٤٧٦) إسناده ضعيف لضعف عسل بن سفيان

وروى السيوطي في الجامع الصغير : « إذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة » رواه الطبراني في الصغير عن أبي هريرة ، وأشار السيوطي إلى أنه حديث ضعيف .

(٨٤٧٧) إسناده ضعيف : لضعف عسل بن سفيان .

وروى السيوطي في الجامع الصغير حديثا بلفظ « نهى عن السدل في الصلاة وأن يغطي الرجل فاه » رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة . ونوه السيوطي بصحته .

٨٤٧٨ – حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا عبد العزيز ابن عبد الله ثنا عبد الله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم – لبيك إله الحق .

٨٤٧٩ – حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم – قال : مر رجل من المسلمين بجذل شوك في الطريق فقال : لأميطن هذا الشوك عن الطريق أن لا يعقر رجلا مسلماً . قال فَغُفِر له .

٨٤٨٠ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، قال : حدثناه عفان بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم – قال : إذا أكل أحدكم فليلعقَنَّ أصابعه فإنه لا يدرى فى أيتهن البركة .

(٨٤٧٨) لبيك : أى أنا مقيم على طاعتك . ونصب على المصدر كقولك : حمداً لله وشكراً ، وثنى على معنى التأكيد أى إلباباً بك بعد إلباب وإقامة بعد إقامة ، وقال الخليل : هو من قولهم : دار فلان تلُبُّ داري بوزن ترد أى تحاذيها أى أنا مواجهك بما تحب إجابة لك ، ولبىّ بالحج تلبيته ، قال : لبياك ، وقال يونس النحوى : لبياك ليس بمنى إنما هو مثل علياك وإلياك .

(٨٤٧٩) وروى السيوطى فى الجامع الصغير بنحوه ، بلفظ :

« مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال : والله لأنحينَّ هذا عن المسلمين لا يؤذيهم ، فأدخل الجنة » ورواه مسلم عن أبي هريرة ، وأشار السيوطى إلى صحته .

(٨٤٨٠) رواه مسلم ، والترمذى ، عن أبي هريرة ، ورواه الطبرانى فى الكبير عن زيد بن ثابت ، ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أنس ، والسيوطى فى

٨٤٨١ ـ حدثنا عبد الله، حدثنى أبى . ثنا عفان . ثنا وهيب، ثنا ليث . ثنا سهيل عن أبيه ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا أحب الله عبداً دعا جبريل عليه السلام فقال : إنى قد أحببت فلاناً فأحبه . قال : فيحبه جبريل . قال : ثم ينادى فى السماء إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه . قال : فيحبونه . قال : ثم يضع الله له القبول فى الأرض فإذا أبغض فمثل ذلك .

٨٤٨٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى . ثنا عفان . ثنا وهيب . ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه . عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فُتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا . وعقد وهيب تسعين .

٨٤٨٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى . ثنا عفان ، ثنا وهيب .

الجامع الصغير بلفظ : « إذا أكل أحدكم طعاماً فليلعق أصابعه ، فإنه لا يدرى فى أى طعامه تكون « البركة » وأشار إلى صحة الحديث .

(٨٤٨١) رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال ـ إنى أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى فى السماء فيقول : إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الأرض . وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول إنى أبغض فلاناً فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادى فى أهل السماء إن الله يبغض فلاناً فابغضوه ثم توضع له البغضاء فى الأرض » .

(٨٤٨٢) رواه البخارى . ومسلم عن أبى هريرة . والسيوطى فى الجامع الصغير . ونوه بصحة الحديث .

(٨٤٨٣) مصعب بن محمد بن شرحبيل العبادى . روى عن أبى أمامة . وأبى سلمة . روى عنه السفيانان ووهيب . وثق قال أبو حاتم : لا يحتج به .

ثنا مصعب بن محمد عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا ، ولا تكبروا حتى يكبر ، وإذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا ، ولا تسجدوا حتى يسجد ، وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون .

٨٤٨٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى . ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا اليوم الذى اختلفوا فيه فهدانا الله عز وجل له . فغدا لليهود ، وبعد غد للنصارى . فسكت فقال : حق الله على كل مسلم أن يغتسل فى كل سبعة أيام يغسل رأسه وجسده .

٨٤٨٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ، ولا تحسسوا ، ولا تباغضوا ولا تدابروا ، ولا تنافسوا ، وكونوا عباد الله إخواناً .

(٨٤٨٤) رواه البخارى ، ومسلم عن أبى هريرة . ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بالصحة .

(٨٤٨٥) رواه البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى عن أبى هريرة ومالك ، والسيوطى فى الجامع الصغير ، وأشار إلى صحته .

٨٤٨٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا موسى بن عقبة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أطاعنى فقد أطاع الله . ومن أطاع الأمير فقد أطاعنى .

٨٤٨٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى . ثنا عفان . ثنا عبد الواحد - يعنى ابن زياد - ثنا عاصم بن كليب قال : حدثنى أبى قال : سمعت أبا هريرة ذكر النبى صلى الله عليه وسلم : رؤيا الرجل المسلم جزء من سبعين جزءًا من النبوة .

٨٤٨٨ -حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . ثنا عفان . ثنا أبو عوانه . ثنا عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر . عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة فى جوف الليل . وأفضل الصيام بعدشهر رمضان شهر الله الذى تدعونه المحرم .

(٨٤٨٦) موسى بن عقبة مولى آل الزبير . ويقال مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص زوجة الزبير . روى عن أم خالد وعلقمة بن وقاص وعروة . وروى عنه مالك والسفيانان . ثقة مفت ، توفى سنة ١٤١ .

(٨٤٨٧) روى السيوطى بلفظ : « رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءا من النبوة » رواه ابن ماجه عن أبى سعيد .

(٨٤٨٨) رواه مسلم . وأبو داود . والترمذى . والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة . والرويانى فى مسنده . والطبرانى فى الكبير عن جندب .

٨٤٨٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد ، ثنا عاصم بن كليب ، حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي . قال عاصم : قال أبي : فحدثنيه ابن عباس فأخبرته أني قد رأيته . قال : رأيته ؟ قلت أي والله لقد رأيته . قال : فذكرت الحسن بن علي قال : إني والله قد ذكرته ونعته في مشيته . قال: فقال ابن عباس : أنه كان يشبهه .

٨٤٩٠ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا سهيل بن أبي صالح قال : كنت عند أبي جالساً وعنده غلام فقام الغلام فقعدت في مقعد الغـلام فقال لي أبي : قم عن مقعده إن أبا هريرة أنبأنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم من مجلسه فرجع إليه فهو أحق به . غير أن سهيلا قال : ما أقامني تقاصرت في نفسي .

٨٤٩١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا محمد بن عجلان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن عجلان أبي محمد ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل ما لا يطيق .

(٨٤٨٩) رواه البخاري . والترمذي عن أنس .

(٨٤٩٠) رواه البخاري في الأدب . ورواه مسلم . وأبو داود . وابن ماجه عن أبي هريرة ، وروى في المسند عن وهب بن حذيفة . وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته .

(٨٤٩١) رواه مسلم . والبيهقي في السنن ، عن أبي هريرة والسيوطي في الجامع الصغير . وأشار إلى صحته .

٨٤٩٢ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى . ثنا عفان . ثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن السَّنة ليس بـألا يكون فيها مطر ، ولكن السَّنة أن تمطر السماء ولا تنبت الأرض .

٨٤٩٣ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . ثنا عفان . ثنا حماد بن سلمة قال : أنا محمد بن عمرو عن صفوان – يعنى ابن سليم عن القعقاع بن اللجلاج عن أبى هريرة وسهيل عن القعقاع بن اللجلاج عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يجتمع شح وإيمان فى قلب رجل ، ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى وجه عبد . قال حماد : وقال أحدهما : القعقاع بن اللجلاج . وقال الآخر : اللجلاج بن القعقاع .

٨٤٩٤ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . ثنا عفان . حدثنا حماد بن سلمة . ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة . عن أبى هريرة أن رسول الله

(٨٤٩٢) حماد بن سلمة بن دينار الإمام . أبو سلمة أحد الأعلام ، يقال : ولاؤه لقريش عن سلمة بن كهيل . وابن أبى مليكة . وأبى عمران الجونى وروى عنه شعبة ومالك وأبو نصر التمار . قال ابن معين إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام . وقال عمرو بن عاصم : كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا . قلت : هو ثقة صدوق يغلط وليس فى قوة مالك. توفى سنة ١٦٧ فى ذى الحجة . ومن كلامه : « من طلب العلم لغيره الله فقد مكر به »

(٨٤٩٣) الشح : هو البخل مع حرص . وقد شححتْ بالكسر تشُح وتِشح بالضم والكسر ، ورجل شحيح وقوم شحاح .

(٨٤٩٤) « حماد بن سلمة » بفتح اللام – بن دينار الإمام . أبو سلمة أحد الأعلام . يقال : ولاؤه لقريش . عن سلمة بن كهيل وابن أبى مليكة وأبى عمران

صلى الله عليه وسلم . قال : إن كان فى شىءٍ مما تداوون به خير ففى الحجامة .

٨٤٩٥ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبى صالح . عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : إذا قال الرجل : قد هلك الناس فهو أهلكهم .

٨٤٩٦ – حدثنا عبدالله . حدثنى أبى . ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا يحيى بن سعيد وهو أبو حيان التيمى عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة أن أعرابيًّا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم – فقال يا رسول الله دلنى على عمل إذا عملته دخلت الجنة . قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم

الجزرى ، وعند شعبة ومالك وأبو نصر التمار . قال ابن معين : إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الاسلام . وقال عمرو بن عاصم : كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا . قلت هو ثقة صدوق يغلط وليس فى قوة مالك توفى سنة ١٦٧ فى ذى الحجة . ومن كلامه : « من طلب العلم لغير الله فقد مكر به » كما سبق بيانه .

(٨٤٩٥) « سهيل بن أبى صالح » السمان أبو يزيد روى عن أبيه وابن المسيب ، وروى عنه شعبة والحمادان وعلى بن عاصم قال ابن معين : هو مثل العلاء – أى ابن عبد الرحمن – وليسا بحجة . وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، ووثقه ناس . توفى سنة ١٤٠ . والراجح أنه كان له أخ فلما مات وجد عليه فنسى كثيراً من الحديث . وساء حفظه فى آخر عمره . وكان حديثه فى هذه الفترة بالعراق .

(٨٤٩٦) يقال : إن اسم هذا الأعرابى : هو ابن المنتفق بكسر الفاء . وهو وصف – أى الأعرابى – لساكن البادية . وفى هذا الحديث بيان لأركان الإسلام . وجزاء الصدق فى العقيدة الصافية الطاهرة . وفى الحديث دلالة على

الصلاة المكتوبة ، وتؤدى الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان قال : والذى نفس محمد بيده لا أزيد على هذا شيئاً أبدًا ، ولا أنقص منه ، فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم – من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا .

٨٤٩٧ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا هشام عن صالح بن أبى صالح السمان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يصبر أحد على لأواء المدينة وجهدها إلا كنت له شفيعاً أو شهيدًا يوم القيامة .

٨٤٩٨ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان قال : حدثنا يزيد بن زريع ، ثنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاءً من كل شىء .

أن المبشرين بالجنة أكثر من عشرة كهذا الذى فى الحديث . وكالحسن والحسين وأمهما وأمهات المؤمنين . فبشارة العشرة المعروفين تحمل على أنهم بشروا دفعة واحدة . أو أن العدد لا مفهوم له وإنما لم تذكر السنن لأنه كان حديث عهد بالإسلام فاكتفى بذلك حتى ينشرح صدره إلى السنن بعد ذلك .

(٨٤٩٧) إسناده صحيح . وصالح بن أبى صالح السمان ثقة قليل الحديث قال الدار قطنى « له حديثان » وهذا الحديث نسبه ابن حجر فى التهذيب للترمذى وأنه استغربه وحسنه .

(٨٤٩٨) رواه ابن ماجه عن ابن عمر . ورواه الترمذى . وابن حبان فى صحيحه عن أبى هريرة . والسيوطى فى الجامع الصغير وأشار إلى أنه حسن .

٨٤٩٩ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد ابن زياد قال : أنا عاصم بن كليب ، حدثنى أبى قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء .

٨٥٠٠ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا أبان العطار قال : ثنا يحيي بن أبي كثير قال : حدثنى أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبى هريرة أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يغار . والله يغار ، ومن غيرة الله أن يأتى المؤمن شيئاً حرم الله .

٨٥٠١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أبى رافع . عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كانت شجرة تؤذى أهل الطريق فقطعها رجل ، فنحاها عن الطريق فدخل الجنة .

٨٥٠٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن

(٨٤٩٩) رواه أبو داود عن أبى هريرة ، والسيوطى فى الجامع الصغير بلفظ : « كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد الجذماء » وأشار السيوطى إلى صحته .

(٨٥٠٠) روى السيوطى بلفظ : « المؤمن يغار ، والله أشد غيرا » رواه مسلم عن أبى هريرة ، وأشار السيوطى إلى صحته .

(٨٥٠١) رواه مسلم فى الأدب عن محمد بن حاتم

(٨٥٠٢) حماد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة أحد الأعلام ، سبق التعريف به فى التعليق على الحديث رقم ٨٤٩٢

سلمة عن محمد بن عمرو . عن أبي سلمة . عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل فقراءُ المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام .

٨٥٠٣ _ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا عفان . ثنا حماد _ يعني ابن سلمة _ عن علي بن زيد . حدثني من سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن آدم اعمل كأنك ترى وعد نفسك مع الموتى . وإياك ودعوة المظلوم .

٨٥٠٤ _ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا عفان . ثنا حماد بن سلمة . ثنا علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة أن رسول الله

(٨٥٠٣) علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري الضرير . أحد الحفاظ وليس بالثبت . سمع سعيد بن المسيب وجماعة . وعنه شعبة وزائده وابن علية وخلق .

قال الدارقطني : لا يزال عندي فيه لين . قال منصور بن زاذان : لما مات الحسن قلنا لابن جدعان : اجلس مجلسه . مات سنة ١٣١ .

(٨٥٠٤) إسناده حسن . وروى : « إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على أبواب المسجد يكتبون الأول فالأول » . وفي لفظ : « من اغتسل يوم الجمعه ثم راح فكأنما قرب بدنة » رواه البخاري في الجمعة عن آدم وعن عبد الله بن أيوب وفي بدء الخلق عن أحمد بن يونس . ورواه مسلم في الجمعة عن أبي الطاهر ابن السرح وحرملة بن يحيي وعمرو بن سواد وعن قتيبة . ورواه أبو داود في الصلاة عن أحمد بن محمد بن المغيرة . ورواه النسائي عن الربيع بن سليمان وعن محمد ابن منصور . ورواه بن ماجه في الصلاة عن هشام بن عمار وسهل بن أبي سهل .

صلى الله عليه وسلم قال : إن الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد يكتبون الناس على منازلهم ، جاء فلان من ساعة كذا ، جاء فلان من ساعة كذا . جاء فلان والإمام يخطب . جاء فلان فأدرك الصلاة ولم يدرك الجمعة إذا لم يدرك الخطبة .

٨٥٠٥ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد – يعني ابن سلمة – ، ثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يدخل أهل الجنة الجنة مرداً بيضاً جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم سبعون ذراعاً في سبعة أذرع .

٨٥٠٦ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا عفان . ثنا حماد عن قيس وحبيب عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أنه قال : في كل صلاة يقرأ . فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم – أسمعناكم وما أخفى علينا أخفينا عليكم .

(٨٥٠٥) إسناده حسن
رواه أبو داود في الرقاق

(٨٥٠٦) عطاء بن أبي رباح . أسلم أبو محمد القرشي مولاهم المكي أحد الأعلام روى عن عائشة وأبي هريرة ، وروى عنه الأوزاعي وابن جريج وأبو حنيفة والليث . عاش ثمانين سنة . مات سنة ١١٤ ، وقيل ١١٥ ، قال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال . وقيل : إنه تغير بآخرة ولم يكن ذلك منه .

٨٥٠٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكل بني آدم حظ من الزنا ، فالعينان تزنيان وزناهما النظر ، واليدان تزنيان وزناهما البطش ، والرجلان يزنيان وزناهما المشي ، والفم يزني وزناه القبل ، والقلب يهوى ويتمنى ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

٨٥٠٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ مرت به جنازة يهودي فقام ، فقيل له : يارسول الله إنها جنازة يهودي ، فقال : إن للموت فزعاً .

٨٥٠٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة

(٨٥٠٧) وروى بلفظ : « كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة » رواه البخاري في الاستئذان عن الحميدي وفي القدر عن محمود بن غيلان ، ورواه مسلم في القدر عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ، ورواه أبو داود في النكاح عن محمد بن عبيد . وحديث : « لكل ابن آدم حظه من الزنا » رواه أبو داود في النكاح عن موسى بن إبراهيم . ورواه الترمذي في الطهارة إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة من دبره .

(٨٥٠٨) والجنازة بالكسر واحدة الجنائز ، والعامة تفتحه . ومعناه : الميت على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش . وفي الحديث بيان لما للموت من فزع .

(٨٥٠٩) مكرر رقم (٨٣١٩) .

عن سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس .

٨٥١٠ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله . قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة .

٨٥١١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت فيما يرى النائم كأن في يدي سوارين فنفختهما فرفعا فأولت أن أحدهما مسيلمة .

٨٥١٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان قال : أنا وهيب قال : معمر ثنا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي

(٨٥١٠) مختصر حديث ٨٣١٢ .

(٨٥١١) كلمة « سوارين » في الحديث مثنى السوار والجمع : أسورة وجمع الجمع أساورة ، وقد يكون جمع أساور قال الله تعالى : « يحلون فيها من أساور من ذهب .

وقال أبو عمرو : واحدها إسوار . وسوّره تسوير ألبسه السوار . وهذا الحديث من نبوءاته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم » .

(٨٥١٢) « الغمر » معناه الكثير . بوزن الجمْر ، وقد غمره الماء أي علاه وبابه : نصر . والغمر بوزن الجمرة : هي الشدة والجمع غُمْر بفتح الميم .

صلى الله عليه وسلم قال : إذا بات أحدكم وفى يده غمر فأصابه شىء فلا يلومن إلا نفسه .

٨٥١٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا سهيل عن الحرث بن مُخلَّد ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته فى دبرها .

٨٥١٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبى ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن على بن الحكم عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله عز وجل بلجام من نار يوم القيامة .

٨٥١٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن أبى بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة أو الفرض صلاة الليل .

(٨٥١٣) إسناده صحيح ، والحارث بن مُخَلَّد ذكره ابن حبان فى الثقات . والحديث سبق ٧٦٧٠ ، ونسبه فى التهذيب إلى أبى داود والنسائى وابن ماجه فى النكاح .

(٨٥١٤) رواه أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، والحاكم عن أبى هريرة ، وأشار السيوطى فى الجامع الصغير إلى صحته .

(٨٥١٥) مكرر ٨٤٨٨ .

٨٥١٦ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا موسى بن داود ، ثنا ليث عن محمد بن عجلان عن أبي الزناد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم – أنه قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة خلودًا فلا موت فيه ويا أهل النار خلودًا فلا موت فيه . قال : وذكر لى خالد بن زيد أنه سمع أبا الزبير يذكر مثله عن جابر وعبيد بن عمير إلا أنه يحدث عنهما أن ذلك بعد الشفاعات ومن يخرج من النار .

٨٥١٧ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا عاد المسلم أخاه ، أو زاره قال الله عز وجل طبت وطاب ممشاك وتبوأت فى الجنة منزلا .

٨٥١٨ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا

(٨٥١٦) هو موسى بن داود الضبي قاضي طرسوس عن سفيان وشعبة روى عنه أحمد وسعدان . ثقة زاهد مصنف ، توفى سنة ٢١٧ .

(٨٥١٧) رواه الترمذى بلفظ : « من عاد مريضًا أو زار أخًا له فى الله ناداه مناد بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا » . وقال الترمذى : حديث حسن ، وفى بعض النسخ غريب . وروى (أن رجلا زار أخًا له فى قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكًا) رواه مسلم فى البر والصلة عن عبد الأعلى بن حماد .

(٨٥١٨) أبو رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم . يقال إبراهيم وقيل أسلم ، كان للعباس أولا ، روى عنه أولاده وأبو سعيد المقبرى .

ثابت عن أبى رافع . عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أطاع العبد ربه وسيده فله أجران . قال : فلما أعتق أبو رافع بكى فقيل له : مايبكيك ؟ قال كان لى أجران فذهب أحدهما .

٨٥١٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا حماد : أنا ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلاة الفجر وصلاة العصر . فإذا عرجت ملائكة النهار قال الله عز وجل لهم : من أين جئتم ؟ فيقولون : جئناك من عند عبادك أتيناهم وهم يصلون ، وجئناك وهم يصلون ، فإذا عرجت ملائكة الليل قال الله عز وجل لهم : من أين جئتم ؟ قالوا : جئناك من عند عبادك . أتيناهم وهم يصلون وجئناك وهم يصلون .

٨٥٢٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان . ثنا حماد بن سلمة قال : أنا ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العينان يزنيان واليدان يزنيان والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

(٨٥١٩) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر . . . إلخ » وهو متفق عليه . وفيه بيان لفضل الصلاة والذكر عند الله تعالى . وعظيم الأجر والثواب الذى أعده لمقيمى الصلاة على وقتها .

(٨٥٢٠) وروى عن أبى هريرة أيضاً : « كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لامحالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق وزنا الأذن الاستماع وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين الخطى والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك أو يكذبه » رواه البخارى تعليقاً . ومسلم مسنداً بوجه غير هذا .

٨٥٢١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا محمد بن مجادة أن أبا حصين حدثه أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة حدثه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله علمني عملا يعدل الجهاد . قال لا أجده قال : هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجداً فتقوم لا تفتر وتصوم لا تفطر قال : لا أستطيع قال : قال أبو هريرة : إن فرس المجاهد يستن فى طوله فيكتب له حسنات .

٨٥٢٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا موسى بن عقبة قال : حدثني جدي أبو أمي أبو حبيبة أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها ، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان فى الكلام فأذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافاً أو قال : اختلافاً وفتنة . فقال له قائل من الناس : فمن لنا يا رسول الله قال : عليكم بالأمين وأصحابه . وهو يشير إلى عثمان بذلك .

(٨٥٢١) إسناده صحيح . ورواه البخاري ومسلم بنحوه . ولفظه : « قيل : يارسول الله ما يعدل الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : لا تستطيعونه . فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول : لاتستطيعونه . ثم قال : مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله » متفق عليه .

لا تفتر : أى لا تضعف . والفترة الانكسار والضعف . وقد فتر : الحر وغيره من باب دخل .

(٨٥٢٢) إسناده صحيح وأبو حبيبة جد موسى بن عقبة لأمه هو مولى الزبير بن العوام وهو تابعي ثقة .

٨٥٢٣ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا عفان . ثنا حماد بن سلمة ، أنا يونس عن محمد بن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : للرجل من أهل الجنة زوجتان من حور العين على كل واحدة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الثياب .

٨٥٢٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان . ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة . فقال شيطان يتبع شيطانة .

٨٥٢٥ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي عفان . ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا سعيد بن كثير بن عبيد قال : حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة يقول :

(٨٥٢٣) محمد بن سيرين . أبو بكر . أحد الأعلام روى عن أبي هريرة وعمران بن حصين . وكان كاتب أنس بن مالك بفارس . قال على بن المديني ويحيى بن معين : لم يسمع ابن سيرين من بن عباس شيئًا . وروى عنه : ابن عون وهشام بن حسان . وقرة وجرير . ثقة حجة . كبير العلم . ورع بعيد الصيت . له سبعة أوراد بالليل مات في تاسع شوال سنة ١١٠ .

(٨٥٢٤) عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان الحافظ . روى عن هشام الدستوائي وهمام والطبقة . وروى عنه البخاري . وإبراهيم الحربي وأبو زرعة وأمم . وكان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل . قال العجلي : عفان بصري ثقة ثبت صاحب سنة ، وكان على مسائل معاذ بن معاذ . فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل فلا يقول عدل ولا غير عدل فأبى وقال : لا أبطل حقاً من الحقوق . ولد بعد الثلاثين ومائة ومات سنة ٢٢٠ .

(٨٥٢٥) رواه البخاري ومسلم . وأبو داود . والترمذي . والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة . وهو متواتر . وأشار السيوطي إلى أنه صحيح .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يشهدوا ألاَّ إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، ثم قد حرم عليَّ دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله عز وجل .

٨٥٢٦ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث . ثنا أبو الجلاس عقبة بن يسار ، حدثني عثمان بن شماخ قال : شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنازة ؟ فقال : مع الذي قلت . قال : نعم قال اللهم أنت ربها وأنت خلقتها ، وأنت هديتها للإسلام ، وأنت قبضت روحها ، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها .

(٨٥٢٦) في هذا الإسناد اختلاف كثير فقد رواه أحمد فيما مضى ٧٤٧١ من طريق شعبة عن الجلاس (بضم الجيم وتخفيف اللام) عن عثمان بن شماس.

ورواه هنا من طريق عبد الوارث عن أبي الجلاس عقبة بن يسار عن عثمان ابن سماح – بالسين والحاء المهملتين – ورواه الدولابي في الكنى والأسماء (١ : ١٣٩) من طريق عبد الوارث عن أبي الجلاس عقبة بن سيار قال « حدثني ابن شماخ » بالمعجمتين – وكذا نقل في التهذيب إسناده عن عبد الوارث وعباد ابن أبي صالح (٢ : ١٢٦) وأن الطبراني رجحه. ونقل فيه أيضاً (٧ : ١٢١) عن عباس الدوري قال : « سمعت يحيي وأحمد يقولان : حديث الجلاس عن عثمان بن شماس كذا قال شعبة وقال عبد الوارث والقول قوله ابن جحاش » ثم نقل أن اسم أبي الجلاس « عقبة بن سيار » فيظهر أن ما هنا من أنه « يسار » خطأ من الناسخ . والمقام محتاج إلى تحقيق . ونسب في التهذيب هذا الحديث للنسائي ولم أجده فيه فلعله في السنن الكبري ورواه أحمد ٨٧٣٦ من طريق عبد عبد الوارث عن أبي الجلاس عقبة بن يسار عن علي بن شماخ كإسناد الدولابي .

٨٥٢٧ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . ثنا عفان . حدثنا سليم بن حيان قال : سمعت أبى قال : سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم – قال : إياكم والوصال مرتين قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله . قال : إنى لست فى ذلك مثلكم . إنى أبيت يطعمنى ربى ويسقينى فلا تكلفوا أنفسكم من العمل ما ليس لكم به طاقة .

٨٥٢٨ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا سليم بن حيان قال : سمعت أبى يحدث عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من اتخذ كلباً ليس بكلب زرع ولا صيد ولا ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراط. قال سليم : وأحسبه قد قال : والقيراط مثل أحد

٨٥٢٩ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، ثنا عفان . حدثنا همام ، ثنا فرقد عن يزيد أخى مطرف عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أكذب أو من أكذب الناس الصباغين والصواغين . وقال عفان مرة : إن من أكذب

ورواه أيضاً عن الجلاس عن عثمان بن شماس ٩٩١٥ وفى المخطوطة (أبو الجلاش) بالشين المعجمة وفيها أيضاً (عثمان بن شماخ) بالمعجمتين .

(٨٥٢٧) رواه البخاري ، ومسلم عن أبى هريرة ، والسيوطى فى الجامع الصغير وأشار إلى صحته .

(٨٥٢٨) إسناده صحيح . وسليم – بفتح السين المهملة وكسر اللام – وحيان بالحاء المهملة المفتوحة والياء المثناه وهو وأبوه ثقتان .

(٨٥٢٩) مكرر ٨٢٨٥ .

٨٥٣٠ – حدثنا عبد الله . حدثني أبي . ثنا عفان ، حدثنا سليمان ابن كثير ، حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أيصلى الرجل فى ثوب واحد ؟ فقال أوكلكم يجد ثوبين ؟ .

٨٥٣١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا عفان ، حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : وحدثنا حماد قال : سمعت ثابتاً عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : للصائم فرحتان : فرحة فى الدنيا عند إفطاره وفرحة فى الآخرة .

٨٥٣٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا عسل بن سفيان التميمى عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم – نهى عن السدل فى الصلاه .

٧٥٣٣ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا

(٨٥٣٠) وسليمان بن كثير العبدى أخو محمد . روى عن الزهرى وعمرو ابن دينار ، وروى عنه أخوه وعفان . قال عنه الذهبي : صويلح ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائى : ليس به بأس إلا فى الزهرى مات سنة ١٣٣ .

(٨٥٣١) وروى السيوطى فى الجامع الصغير بعض حديث : (. . وللصائم فرحتان يفرحهما : إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقى ربه فرح بصومه) رواه البخارى ومسلم والنسائى عن أبي هريرة . وأشار السيوطى إلى صحته .

(٨٥٣٢) مكرر ٨٤٧٧ .

(٨٥٣٣) إسناده صحيح . وخثيم – بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة

وهيب . ثنا خُثَيْم -يعنى ابن عراك عن أبيه أن أبا هريرة قدم المدينة فى رهط من قومه والنبى صلى الله عليه وسلم - بخيبر وقد استخلف سباع ابن عرفطة على المدينة قال : فانتهيت إليه وهو يقرأ فى صلاة الصبح فى الركعة الأولى بكهيعص . وفى الثانية ويل للمطففين قال : فقلت لنفسى : ويل لفلان إذا اكتال اكتال بالوافى ، وإذا كال كال بالناقص قال : فلما صلى زودنا شيئاً حتى أتينا خيبر . وقد افتتح النبى صلى الله عليه وسلم خيبر قال : فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - المسلمين فأشركونا فى سهامهم .

٨٥٣٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : تعوذوا بالله من شر جار المقام فإن جار المسافر إذا شاء أن يزال زال .

٨٥٣٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد

وفى الأصل (حثيم) بالمهملة والشين وهو تصحيف . والحديث نسبه ابن حجر فى الإصابة (٣ : ٦٣) إلى ابن خزيمة والطحاوى والتاريخ الصغير للبخارى . وفى المخطوطة (خيثم) وهو تصحيف أيضاً .

(٨٥٣٤) إسناده صحيح وعبد الرحمن بن إسحاق هو ابن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدنى وهو ثقة أخرج له البخارى ومسلم، وتكلم فيه بعضهم بما لا يقدح وقال أحمد : « أما ما كتبنا من حديثه فصحيح » ووثقه البخارى . وفى المخطوطة : إذا شاء أن يزايل زايل وهو الصواب .

وروى السيوطى بنحوه فى الجامع الصغير بلفظ : « تعوذوا بالله من جار السوء فى دار المقام ، فإن الجار البادى يتحول عنك » رواه النسائى عن أبى هريرة .

(٨٥٣٥) محمد بن عمر بن علقمة بن وقاص الليثى ، روى عن أبيه وأبى

ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله لرسوله فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت أنا لأسرعت الإجابة وما ابتغيت العذر .

٨٥٣٦ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، ثنا عفان ، ثنا أبو هلال قال : حدثنا محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو آمن بى عشرة من أحبار اليهود لآمن بى كل يهودى على وجه الأرض .

٨٥٣٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان . حدثنا أبو عوانة عن مطرف عن عامر قال : قال شريح بن هانئ : بينما أنا فى مسجد المدينة إذ قال أبو هريرة : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول :

سلمة ، وروى عنه : شعبة ومالك ومحمد الأنصارى قال أبو حاتم : يكتب حديثه .

وقال النسائى وغيره : ليس به بأس .

وقال الذهبى فى الميزان عنه : شيخ مشهور . حسن الحديث ، ثم قال : قال بن عدى : روى عنه مالك فى الموطأ وغيره وأرجو أنه لا بأس به . مات سنة ١٤٤ .

(٨٥٣٦) إسناده حسن وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبى البصرى وهو صدوق .

رواه البخارى عن أبى هريرة ، والسيوطى فى الجامع الصغير وأشار إلى صحة الحديث .

(٨٥٣٧) إسناده صحيح ومطرف هو ابن طريف الحارثى وعامر هو الشعبى وروى السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ : « من أحب لقاء الله أحب الله

لا يحب رجل لقاءَ الله عز وجل إلا أَحب الله لقاءَه ، ولا أَبغض رجل لقاءَ الله إلا أَبغض الله لقاءَه فأَتيت عائشة فقلت : لئن كان ما ذكر أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم - حقًّا لقد هلكنا . فقالت : إنما الهالك من هلك فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحب رجل لقاءَ الله إلا أَحب الله لقاءَه ولا أَبغض رجل لقاءَ الله إلا أَبغض الله لقاءَه قالت : وأَنا أَشهد أَنى سمعته يقول ذلك . فهل تدرى لم ذلك ؟ إذا حشرج الصدر وطمح البصر ، واقشعر الجلد ، وتشنجت الأَصابع فعند ذلك من أَحب لقاءَ الله أَحب الله لقاءَه ومن أَبغض لقاءَ الله أَبغض الله لقاءَه .

٨٥٣٨ - حدثنا عبدالله ، حدثنى أَبى ، حدثنا عفان ، حدثنا أَبو عوانة ، حدثنا سهيل بن أَبى صالح عن أَبيه عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : رغم أَنف رغم أَنف رغم أَنف رجل أَدرك والديه أَحدهما أَو كلاهما عنده الكبر لم يدخله الجنة .

٨٥٣٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى ، ثنا عفان ، حدثنا أَبو عوانة

لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن عائشة وعن عبادة . وأشار السيوطى إلى صحة الحديث .

(٨٥٣٨) روى السيوطى بنحوه فى الجامع الصغير ، بلفظ : « رغم أنفه ، ثم رغم أنفه . ثم رغم أنفه . من أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة » رواه مسلم عن أبى هريرة وأشار السيوطى فى الجامع الصغير إلى صحة الحديث .

(٨٥٣٩) رواه البخارى فى الطهارة عن أبى اليمان . ورواه مسلم فى الطهارة

عن داود بن عبد الله الأودى عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم - لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم ثم يغتسل فيه .

٨٥٤٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس حتى يقتل من كل عشرة تسعة ويبقى واحد .

٨٥٤١ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنى عفان ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة قال : أتى أعرابى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأرنب قد شواها ومعه صنابها وأدمها فوضعها بين يديه فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلم يأكل وأمر أصحابه أن يأكلوا . فأمسك الأعرابى . فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ما يمنعك أن تأكل ؟ قال : إنى أصوم ثلاثة أيام من الشهر . قال : إن كنت صائماً فصم أيام الغر .

عن زهير بن حرب وعن محمد بن رافع ، ورواه أبو داود فى الطهارة عن أحمد ابن يونس وعن مسدد ، ورواه الترمذى فى الطهارة عن محمود بن غيلان ، ورواه النسائى فى الطهارة عن يعقوب بن إبراهيم وعن إسحاق بن إبراهيم وعن قتيبة وعن محمد بن حاتم وعن محمد بن عبد الله بن يزيد ورواه ابن ماجه فى الطهارة عن أبى بكر .

(٨٥٤٠) مختصر ٨٣٧٠ .

(٨٥٤١) مختصر حديث ٨٤١٥ .

٨٥٤٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، أخبرنى سهيل بن أبى صالح قال : خرجت مع أبى إلى الشام فكان أهل الشام يمرون بأهل الصوامع فيسلمون عليهم فسمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تبدأ وهم السلام واضطروهم إلى أضيقه .

٨٥٤٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة عن قيس عن طاوس عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من مولود يولد إلا يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه وينصرانه . كما تنتجون أنعامكم هل تكون فيها جدعاءُ حتى تكونوا أنتم تجدعونها ؛ قال رجل : وأين هم ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين قال قيس : ما أرى ذلك الرجل إلا قدريًّا .

٨٥٤٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا .

(٨٥٤٢) رواه السيوطى بنحوه فى الجامع الصغير بلفظ : « لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام ، وإذا لقيتم أحدهم فى طريق فاضطروه إلى أضيقه » رواه مسلم . وأبو داود . والترمذى عن أبى هريرة ، ونوّه السيوطى بصحته .

(٨٥٤٣) رواه البخارى فى القدرعن إسحاق ، ورواه مسلم فى القدر عن محمد بن رافع .

(٨٥٤٤) وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل ، رواه أبو داود .

٨٥٤٥ – حدثنا عبد الله، حدثى أبى، حدثنا عفان، حدثنا حماد ابن سلمة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم – قال : لا تسافر امرأة مسيرة ثلاثة أيام إلا مع ذى رحم.

٨٥٤٦ – حدثنا عبد الله: حدثنى أبى، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة أن رجلا أعتق شقصا من مملوك فأجاز النبى صلى الله عليه وسلم – عتقه وغرمه بقية ثمنه.

٨٥٤٧ – حدثنا عبد الله، حدثنى أبى: ثنا عفان، ثنا همام، حدثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم – قال : من وجد متاعه عند مفلس بعينه فهو أحق به.

٨٥٤٨ – حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا همام، حدثنا قتاده قال لى سليمان بن يسار : ما تقول فى العمرى ؟

(٨٥٤٥) روى السيوطى بنحوه فى الجامع الصغير. بلفظ : «لا تسافر المرة ثلاثة أيام إلا مع ذى محرم» رواه البخارى ومسلم وأبو داود عن ابن عمر، وأشار إلى صحته..

(٨٥٤٦) شقص الشيء : هو البعض منه، والشِّقص بالكسر القطعة من الأرض، وللطائفة من الشيء. والعتق : الحرية.

(٨٥٤٧) بشير بن نهيك، روى عن أبى هريرة وبشر بن الخصاصية، وروى عنه أبو مجلز – لاحق بن حميد – ويحيى بن سعيد الأنصارى، ثقة.

(٨٥٤٨) رواه البخارى، ومسلم، والنسائى عن جابر، ورواه أيضاً

قلت : حدثنا النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : العُمْرى جائزة .

٨٥٤٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا همام ، ثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : من كانت له امرأتان يميل لإحداهما على الأُخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط .

٨٥٥٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، حدثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : أمطر أو تساقط على أيوب فراش من ذهب فجعل يلتقط فأوحى الله إليه يا أيوب أفلم أوسع عليك ؟ قال : بلى ، ولكني لا غنى بي عن فضلك .

٨٥٥١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا

البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة . ورواه أبو داود والترمذى عن سمرة . ورواه النسائى عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس . وأشار السيوطى فى الجامع الصغير إلى صحة الحديث .

(٨٥٤٩) النضر بن أنس بن مالك ، روى عن أبيه وابن عباس . وزيد ابن أرقم . وروى عنه : قتادة وابن أبى عروبة ، ثقة .

(٨٥٥٠) بشير بن نهيك بكسر الهاء ، ثقة ، وسبقت ترجمته .

« بلى » تفيد الإثبات فى جواب الاستفهام المنفى ، ومعناها : نعم .

(٨٥٥١) رواه الحاكم عن أبى هريرة ، ورواه السيوطى فى الجامع الصغير .

همام . ثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : من صلى يعني من الصبح - ركعة ثم طلعت الشمس فليصل إليها أخرى .

٨٥٥٢ - حدثنا عبد الله : حدثني أبي . حدثنا عفان ، حدثنا همام قال : حدثنا محمد بن حجادة . حدثني أبو حازم أن أبا هريرة قال : خلوف فم الصائم أطيب أو قال : أحب إلى الله - عز وجل - من ريح المسك .

٨٥٥٣ - قال وأحسبه قال : عن يمين العرش مناد ينادي في السماء السابعة أعط منفقاً خلفاً وأعط أو عجل لممسك تلفاً .

٨٥٥٤ - قال وقال أبو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن كسب الحجام وكسب الأمة .

٨٥٥٥ - حدثنا عبد الله . حدثني أبي . حدثنا عفان . حدثنا

(٨٥٥٢) وروى - في حديث قدسي - فيه : « والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . . . إلخ » رواه البخاري ومسلم

(٨٥٥٣) ورواه البخاري ومسلم بلفظ : « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً » .

(٨٥٥٤) رواه ابن ماجه عن أبي مسعود . والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى أنه حديث حسن .

(٨٥٥٥) إسناده صحيح ومعروف هو الأزدي ذكره ابن حبان في الثقات .

همام قال : حدثنا محمد بن واسع عن رجل يقال له معروف عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي – صلى الله عليه وسلم – ألا أنام إلا على وتر .

٨٥٥٦ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة عن أبي أيوب العتكي ، وهو يحيي بن مالك ، وقال عفان مرة قال : حدثنا أبو أيوب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه .

٨٥٥٧ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا همام وأبان قالا : حدثنا قتادة عن الحسن بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم – قال : إذا جلس بين شعبها الأربع وأجهد نفسه فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل .

٨٥٥٨ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا همام ، حدثنا يحيي بن أبي كثير ، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا تقدموا بين يدى رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان صيامه فليصم .

(٨٥٥٦) إسناده صحيح مكرر رقم (٨٣٢١) .

(٨٥٥٧) رواه البخارى فى الطهارة عن معاذ بن فضالة . ورواه مسلم فى الطهارة عن زهير بن حرب وأبى غسان المسمعى ، ورواه أبو داود فى الطهارة عن مسلم بن إبراهيم ، ورواه النسائى عن محمد بن عبد الأعلى فى الطهارة ، وعن إبراهيم بن يعقوب ، ورواه بن ماجه فى الطهارة عن أبى بكر بن أبى شيبة .

(٨٥٥٨) رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة .

٨٥٥٩ – قال : وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . قال عفان : وحدثنا أبان فى هذا الإسناد مثله .

٨٥٦٠ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا همام حدثنا عامر – يعنى الأحول – عن عطاء عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم – توضأ فمضمض ثلاثا ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه ووضأ قدميه .

٨٥٦١ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا همام ، حدثنا ابن جريج عن عطاء ، عن عثمان ، عن النبى صلى الله عليه وسلم – بمثله .

٨٥٦٢ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا همام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تهجر امرأة فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة الله عز وجل .

(٨٥٥٩) رواه البخارى . ورواه أبو داود والترمذى والنسائى والسيوطى فى الجامع الصغير ، وأشار إلى صحته .

(٨٥٦٠) رواه مسلم . وفى هذا الحديث دلالة ظاهرة للمذهب الصحيح المختار أن السنة فى المضمضة والاستنشاق أن يكون بثلاث غرفات .

(٨٥٦١) رواه مسلم بنحوه .

(٨٥٦٢) رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة ولفظه : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ، وفى رواية حتى ترجع .

٨٥٦٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى .ثنا عفان . حدثنا أبان ، حدثنا يحيي عن أبى جعفر عن أبى هريرة قال : قيل : يا رسول الله أى الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه . وحج مبرور ، وكان أبو هريرة يقول : وحجة مبرورة تكفر خطايا تلك السنة .

٨٥٦٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عفان ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيي بن أبى كثير قال : حدثنى أبو جعفر عن أبى هريرة أن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : ثلاث دعوات مستجابات لهن لا شك فيهن : دعوة المظلوم . ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده .

٨٥٦٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد ـ يعنى بن أبى عروبة ـ عن عسل عن عطاء عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل .

(٨٥٦٣) « الغلول » : يقال غل من المغنم يغُل بالضم غُلولا : خان وأغل . مثله . وقال ابن السكيت : لم نسمع فى المغنم إلا غل وقرئ : «وما كان لنبى أن يَغُل» ويُغَل . قال : فمعنى يغل : يخون وقال أبو عبيد : الغُلُول من المغنم خاصة لا من الخيانة ولا من الحقد . لأنه يقال من الخيانة (أغل) يُغِل . ومن الحقد (غل) يغل بالكسر . ومن الغُلُول غَل يغُل بالضم . وأغل الرجل خان .

وحج مبرور : أى مقبول . ويقال : أبر الله حجه لغة فى بره أى قبله .

(٨٥٦٤) رواه بن ماجه عن أبى هريرة . والسيوطى فى الجامع الصغير وأشار إلى أنه حديث حسن .

(٨٥٦٥) مكرر ٨٤٧٧ .

٨٥٦٦ – حدثنا عبد الله : حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم – لما بلغه موت النجاشى صلى عليه . وصفوا خلفه ، وكبر عليه أربعا .

٨٥٦٧ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى . حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا ابن جريج ، حدثنى عطاء أنه سمع أبا هريرة يقول : أبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فور جهنم .

٨٥٦٨ – فى كل صلاة قراءة فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم وما أخفى علينا أخفينا عليكم .

٨٥٦٩ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى : حدثنا محمد بن جعفر ،

(٨٥٦٦) محمد بن جعفر الهذلى مولاهم البصرى الحافظ غندرا – سماه بذلك ابن جريج ؛ لأنه كان يكثر التشغب عليه . وأهل الشام يسمون المشغب غندرا بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه . وهو أبو عبد الله . روى عن حسين المعلم ، وشعبة وهو زوج أمه ، وروى عنه الإمام أحمد . والقلاس . وبندار . قال ابن معين : أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر وكان من أصح الناس كتابًا . بقى يصوم يومًا ويومًا خمسين عامًا ومات فى ذى القعدة سنة ١٩٣ رحمه الله تعالى .

(٨٥٦٧) مكرر ٨٢٠٥

(٨٥٦٨) مكرر رقم ٧٩٩٣ ، ٧٤٩٤ ، ٧٦٨٢ ، ٧٨٢١ .

(٨٥٦٩) وروى السيوطى بنحوه فى الجامع الصغير بلفظ : « من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة » رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة وأشار إلى صحته .

ثنا شعبة ، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك ومن أدرك ركعة أو ركعتين من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك .

٨٥٧٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استيقظ أحدكم من نومه فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات .

٨٥٧١ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث — يعني ابن سعد — عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أنه ذكر أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار — قال : ائتني بشهداء أشهدهم . قال : كفى بالله شهيدًا قال : ائتني بكفيل قال : كفى بالله كفيلا . قال : صدقت . فدفعها إليه إلى أجل مسمى ، فخرج في البحر فقضى حاجته ، ثم التمس مركباً يقدم عليه للأجل الذي كان أجله

(٨٥٧٠) روى السيوطي بنحوه في الجامع الصغير بلفظ : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يُدخلْ يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا ؛ فإن أحدكم لايدري أين باتت يده » رواه مالك والشافعي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة وأشار السيوطي إلى أنه حديث صحيح .

(٨٥٧١) إسناده صحيح .

وجعفر بن ربيعة الكندي : هو بن شرحبيل بن حسنة ، الصحابي المشهور ، روى عن أبي سلمة والأعرج وروى عنه الليث وبكر بن مضر ، مات سنة ١٣٦ .

فلم يجد مركباً فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها . ثم أتى بها البحر ، ثم قال : اللهم إنك قد علمت أني استلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلا . قلت كفى بالله كفيلا فرضي بك . وسألني شهيدًا فقلت – كفى بالله شهيدًا فرضي بك ، وأني قد جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه بالذي له فلم أجدمركباً ، وإني استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ، ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركباً يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً يجيء بماله فإذا بالخشبه التي فيها المال فأخذها لأهله حطباً فلما كسرها وجد المال والصحيفة ، ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار . وقال : والله ما زلت جاهدًا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه . قال : هل كنت بعثت إلى بشيء ؟ قال : ألم أخبرك أني لم أجد مركباً قبل هذا الذي جئت فيه ؟ قا : فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بألفك راشدًا .

٨٥٧٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى حدثنا حيوة قال : سمعت أبا الأسود يقول : أخبرني أبو عبد الله مولى شداد أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : من سمع رجلا ينشد في المسجد ضالة فليقل له : لا أداها الله إليك فإن المساجد لم تبن لهذا .

(٨٥٧٢) إسناده صحيح وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الملقب (يتيم عروة) وأبو عبد الله مولى شداد هو سالم بن عبد الله النصري – بالنون والصاد المهملة – مولى النصريين .

٨٥٧٣ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن الحرث المخزومي بمكة حدثني الضحاك- يعني ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه قال لمروان : أحللت بيع الربا؟ فقال مروان ما فعلت ؟ فقال أبو هريرة : أحللت بيع الصكوك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى . قال : فخطب الناس مروان فنهى عن بيعها . قال سليمان فنظرت إلى حرس مروان يأخذونها من أيدي الناس .

٨٥٧٤ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن الحرث عن ابن جريج قال : أخبرني نعمان - يعني ابن راشد الجزري - عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ويشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله .

٨٥٧٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هارون بن معروف قال : حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو - يعني ابن الحرث أنا موسى مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : لولا حواءُ لم تخن أنثى زوجها الدهر .

(٨٥٧٣) عبد الله بن الحارث المخزومي المكي، روى عن ثور بن يزيد، وابن جريج . وروى عنه : أحمد وابن راهويه ثقة .

(٨٥٧٤) رواه مسلم ، وأبو داود ، عن ابن عمر ، ورواه النسائي عن أبي هريرة . والسيوطي في الجامع الصغير ونوّه بصحة الحديث .

(٨٥٧٥) إسناده صحيح . وقوله في الإسناد (ابن وهيب) خطأ صوابه

٨٥٧٦ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود عن يحيى بن النضر عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفتح الأرياف فيأتى ناس إلى معارفهم فيذهبون معهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . قالها مرتين .

٨٥٧٧ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الأسود عن عبد الله بن رافع عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ قال : لا يجتمع الإيمان والكفر فى قلب امرئ ، ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً ، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعاً .

٨٥٧٨ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد ربه بن سعيد عن المقبرى عن أبى هريرة قال :

ابن وهب) وهو عبد الله بن وهب المصرى الفقيه . وقوله «موسى مولى أبى هريرة» خطأ أيضاً إذ ليس فى الرواة من اسمه هكذا وصوابه (أن أبا يونس وهو أبو يونس سليم بن جبير مولى أبى هريرة كما فى كتب الرجال وكما سيأتى فى رقم ٨٥٨١ . والحديث مختصر رقم ٨٠١٩ .

(٨٥٧٦) يحيى بن النضر السلمى المدنى ، روى عن أبى قتادة وأبى هريرة وروى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن عمرو وإبراهيم بن أبى يحيى ، وثقه أبو حاتم .

(٨٥٧٧) عبد الله بن رافع المخزومى مولاهم ، روى عن مولاته أم سلمة وأبى هريرة ، وروى عنه المقبرى ومحمد بن إسحاق وعدة ، وثقوه .

(٨٥٧٨) إسناده صحيح رغماً عن الكلام فى ابن لهيعة فإنه ثقة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل النار إلا شقى قيل : ومن الشقى ؟ قال : الذى لا يعمل بطاعة ولا يترك لله معصية .

٨٥٧٩ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب : أخبرنى عمرو – يعنى ابن الحرث – عن يزيد بن أبى حبيب أن سليمان بن يسار حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أحب أن أُحُدَكم هذا ذهبا أُنفق منه كل يوم فيمر بى ثلاثة وعندى منه شىء إلا شيئاً أرصده لدين .

٨٥٨٠ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، حدثنا حسن بن موسى : حدثنا ابن لهيعة حدثنا سلامان بن عامر عن أبى عثمان الأصبحى قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيكون فى أمتى دجالون كذابون ، يحدثونكم ببدع من الحديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يفتنونكم .

(٨٥٧٩) وروى السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ : ما أحب أن أحداً تحول لى ذهباً يمكث عندى منه دينار فوق ثلاث إلا دينار أرصده لدين » رواه البخارى عن أبى ذر والسيوطى فى الجامع الصغير وأشار إلى صحته .

(٨٥٨٠) إسناده صحيح وإن كان فيه ابن لهيعة . وأبو عثمان الأصبحى أرجح أنا أنه مسلم بن يسار والطنبذى كما ظن ابن عساكر فى الأطراف فيما نقله ابن حجر فى التعجيل فإن هذا الحديث رواه أيضاً بمعناه أبو هانئ حميد بن هانئ عن أبى عثمان مسلم بن يسار عن أبى هريرة كما سبق برقم ٨٢٥٠ وبهذا يرجح ما قلنا . وانظر تعجيل المنفعة (١٥٨ و ٥٠٢ – ٥٠٣) .

٨٥٨١ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . حدثنا حسن ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لولا حواءُ لم تخن أُنثى زوجها .

٨٥٨٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :كل ابن آدم أصاب من الزنا لا محالة . فالعين زناها النظر ، واليد زناها اللمس والنفس تَهْوَى وتحدث ويصدق ذلك ويكذبه الفرج .

٨٥٨٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة . حدثنا عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من المغرب ، فإذا طلعت الشمس من المغرب آمن الناس كلهم وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرًا .

٨٥٨٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن ، حدثنا

(٨٥٨١) مكرر ٨٥٧٥ .

(٨٥٨٢) مختصر رقم ٨١٩٩ .

(٨٥٨٣) عبد الرحمن بن سعد الأعرج . روى عن أبي هريرة وحذيفة ابن أسيد ، وروى عنه الزهرى وابن أبي ذئب .

(٨٥٨٤) رواه أبو داود ، والنسائى ، عن عائشة ، والسيوطى فى الجامع الصغير ، وأشار إلى صحة الحديث .

ابن لهيعة ، حدثنا عبد الرحمن الأعرج قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكلفوا من العمل ما تطيقون فإن خير العمل أَدْوَمُهُ وإن قَل .

٨٥٨٥ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الرحمن الأعرج سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله ، يا أم الزبير عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم – ويا فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله فإني لا أملك لكما من الله شيئاً واسألاني ما شئتما ، يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله .

٨٥٨٦ – وبإسناده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا من بني إسرائيل قال : لأتصدقن الليلة بمالي . فخرج به فوضعه في يد زانية فأصبح الناس يتحدثون تصدق على فلانة الزانية ، ثم خرج بمال فقال أيضاً فوضعه في يد سارق . فأصبح أهل المدينة يتحدثون تصدق على فلان السارق . وخرج بمال أيضاً فوضعه في يد رجل غني قال : لو شئت لقلت لا يدري حيث وضعه ورجع الرجل إلى نفسه فأرى في المنام

(٨٥٨٥) عبد الرحمن بن سعد الأعرج . روى عن أبي هريرة وحذيفة ابن أسيد ، ومضى التعريف به .

والحديث رواه البخاري ومسلم . والترمذي بنحوه ومن طرق . ورواه النسائي من حديث موسى بن طلحة مرسلا ، ولم يذكر أبا هريرة . والموصول هو الصحيح .

(٨٥٨٦) مكرر رقم : ٨٢٦٥ .

أن صدقتك قد قبلت . أما الزانية فلعلها تعف عن زناها وأما السارق فلعله أن يغنيه عن السرقة وأما الغنى فلعله يعتبر فى ماله .

٨٥٨٧ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة . حدثنا أبو صخر عن المقبرى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان كالمجاهد فى سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له .

٨٥٨٨ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، حدثنا حسن ، حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبى هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول : ما رأيت شيئاً أحْسَنَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجرى فى جبهته ، وما رأيت أحداً أسرع فى مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له . إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث .

٨٥٨٩ ـ وعنه صلى الله عليه وسلم ـ اعطوا العامل من عمله فإن عامل الله لا يخيب .

(٨٥٨٧) إسناده حسن وأبو صخر هو حميد بن زياد المدنى الخراط صاحب القباء .

(٨٥٨٨) إسناده صحيح . « إنا لنجهد أنفسنا » أى نحمل عليها فى السير ، وجهد فى كذا : أى جد وبالغ فيه ..

« وإنه لغير مكترث » أى غير مبال .

(٨٥٨٩) إسناده صحيح . وفى القاموس : خاب يخيب خيبة : إذا لم ينل ما طلب .

٨٥٩٠ – وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – أنه قال : يرحم الله لوطاً فإنه قد كان يأوى إلى ركن شديد .

٨٥٩١ –وباسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيفرح أحدكم أن ينقلب إلى أهله بخلفتين ؟ قالوا : نعم ، قال : وآيتان من كتاب الله فيخرج بهما إلى أهله خير له من خلفتين .

٨٥٩٢ – وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدعو به من قبل أن يأتيه إلا أن يكون قد وثق بعمله فإنه إن مات أحدكم انقطع عنه عمله . وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً .

٨٥٩٣ – وباسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كل نفس كتب عليها الصدقة كل يوم طلعت فيه الشمس فمن ذلك أن يعدل

(٨٥٩٠) إسناده صحيح مختصر رقم ٨٣٧٣ .

(٨٥٩١) إسناده صحيح . وقوله : « بخلفتين » ، « الخلف » بوزن الكتف أى بفتح الخاء وكسر اللام : المخاض وهى الحوامل من النوق ، والواحدة منها « خَلِفَة » بفتح الخاء وكسر اللام وفتح الفاء . وروى الدارمى بنحوه ، ولفظه : « أيحب أحدكم إذا أتى أهله أن يجد ثلاث خلفات سمان ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله . قال : « فثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له منهن » .

(٨٥٩٢) إسناده صحيح . وروى السيوطى بنحوه ، ولفظه : « لا يتمنى أحدكم الموت إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله يستعتب » . ورواه البخارى والترمذى عن أبى هريرة . ورمز له السيوطى بالصحة .

(٨٥٩٣) إسناده صحيح رواه البخارى ومسلم بلفظ : « كل سلامى من

بين الاثنين صدقة ، وأن يعين الرجل على دابته فيحمله عليها صدقة ويرفع متاعه عليها صدقة . ويميط الأذى عن الطريق صدقة والكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة يمشى إلى الصلاة صدقة .

٨٥٩٤ ــ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى أو نصرانى ثم يموت ولا يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار .

٨٥٩٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ــ قال : إن الله عز وجل قال : كذبنى عبدى ولم يكن له ليكذبنى ، وشتمنى عبدى ولم يكن له شتمى ، فأما تكذيبه فيقول : لن يعيدنى كالذى بدأنى وليس آخر الخلق أهون على أن أعيده من أوله فقد كذبنى إن قالها وأما شتمه إياى فيقول : اتخذ الله ولداً أنا الله أحد الصمد لم ألد .

٨٥٩٦ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا حسن ويحيى بن

الناس عليه صدقة : كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة ، وتعين الرجل فى دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة : والكلمة الطيبة صدقة . وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة . وتميط الأذى عن الطريق صدقة » .

(٨٥٩٤) « والذى نفس محمد بيده » المراد بالنفس : الروح أو الذات ، والقسم للتأكيد وزيادة العناية والاهتمام بالأمر .

(٨٥٩٥) إسناده صحيح .

وهو مختصر رقم : ٨٢٠٤ .

(٨٥٩٦) إسناده صحيح .

رواه السيوطى فى الجامع الصغير . وأشار إلى صحته .

إسحاق قالا : حدثنا ابن لهيعة . حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال : إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وترًا وإذا استجمر فليستجمر وترًا .

٨٥٩٧ – حدثنا عبد الله . حدثني أبي . حدثنا يحيي بن إسحاق . حدثنا ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وترًا .

٨٥٩٨ – حدثنا عبد الله . حدثني أبي . حدثنا حسن . حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان ثلاثة جميعاً فلا يَتَنَاجَ اثنان دون الثالث

٨٥٩٩ – وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل

(٨٥٩٧) إسناده صحيح .
وهو مختصر : ٨٥٩٦ .

(٨٥٩٨) إسناده صحيح .
رواه البخاري ومسلم بلفظ : « إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجَ اثنان دون الثالث » عن ابن عمر . ورواه أبو داود . وزاد : قال أبو صالح : قلت لابن عمر فأربعة قال : لا يضرك . ورواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار قال : كنت أنا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي في السوق فجاء رجل يريد أن يناجيه وليس مع ابن عمر أحد غيري فدعا ابن عمر رجلا آخر حتى كنا أربعة فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا استأخرا شيئًا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يتناجَ اثنان دون واحد .

(٨٥٩٩) إسناده صحيح مختصر ٨٠٠٣ .

الجنة من أمتى سبعون ألفاً بغير حساب فقال عكاشة بن محصن : يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعله منهم ثم قال آخر : يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال : قد سبقك بها عكاشة .

٨٦٠٠ — وبإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — نعم القوم الأزد طيبة أفواههم ، برة أيمانهم ، نقية قلوبهم .

٨٦٠١ — حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو يونس عن أبى هريرة قال أبى : لم يرفعه قال : جاء ملك الموت إلى موسى فقال : أجب ربك . فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها فرجع الملك إلى الله عز وجل فقال : إنك بعثتنى إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عينى قال : فرد الله عينه وقال : ارجع إلى عبدى وقل له : الحياة تريد ؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما دارت يدك من شعرة فإنك تعيش لها سنة قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم الموت . قال : فالآن يا رب من قريب .

(٨٦٠٠) إسناده صحيح ، « برة أيمانهم » أى صادقة أيمانهم ، ويقال : بر فى يمينه : صدق .

(٨٦٠١) إسناده صحيح رواه البخارى ومسلم ، وفى رواية عند مسلم ، قال : فردها الله عليه .

ولا يعترض على هذا الحديث ، بما أورده البعض من شبه ، فإن الإجابة عليها واضحة :

أولا : لو قيل إن فقأ العين ظلم فكيف يقع من نبى ؟ نجيب : بأن موسى

٨٦٠٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا سريج ، حدثنا أبو معشر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . من احتكر حكرة يريد أن يغلى بها على المسلمين فهو خاطئ .

٨٦٠٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب قال : وأخبرنى ابن أبى ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن عبد الرحمن بن سعد عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأَبعد فالأَبعد أفضل أجرًا عن المسجد .

ما كان يعلم أنه ملك الموت وأن الله بعثه إليه بل حسب أنه إنس كما حسب إبراهيم ولوط الملائكة الذين جاوءهما أناس . فكان دفاعه عن نفسه أمراً واجبًا وربما حسب أن الملك ليس ملزمًا بقبض روحه فطلب الإمهال ، ولعله لا يقصد فقأ العين ، كما حدث مع القبطى الذى قتله عندما أراد تخليص الإسرائيلى منه فكانت الضربة القاضية عليه .

ثم لا مانع أن يكون إرسال الملك ليتوفاه ليس على الإلزام . فقد ورد فى الصحيح أن الأنبياء لا يموتون حتى يخيروا بين الموت والحياة ، فإن الملك كان على علم أن الموت فى تلك الساعة غير واجب ؛ ولذا لم يسارع بتوفيه .

(٨٦٠٢) إسناده ضعيف لضعف أبى معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن المدنى السندى . رواه الحاكم عن أبى هريرة والسيوطى فى الجامع الصغير ، وأشار إلى صحته .

(٨٦٠٣) إسناده صحيح . رواه أبو داود ١ : ٢١٨ وابن ماجة ١ : ١٣٦ كلاهما من طريق ابن أبى ذئب .

٨٦٠٤ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن بن محمد ، أنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان أنه سمع أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبدًا وهم الذين يستخرجون كنزه .

٨٦٠٥ – حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا سريج – يعني ابن النعمان وحدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال : حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما » إلى آخر الآية . فقال الناس ما حرم علينا إنما قال : فيهما إثم كبير ، وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أمَّ أصحابه في المغرب خلط في قراءته فأنزل الله فيها آية أغلظ منها « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق . ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك « يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » . فقالوا انتهينا

(٨٦٠٤) مكرر : ٨٣٣٣ .

(٨٦٠٥) إسناده ضعيف لضعف أبي معشر نجيح ولجهالة أبي وهب مولى أبي هريرة .

ربنا فقال الناس يا رسول الله ناس قتلوا فى سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجساً ومن عمل الشيطان فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوْا وآمنوا » إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم .

٨٦٠٦ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . حدثنا حسن ،حدثنا ابن لهيعة . حدثنا أبو الأسود عن عبد الله بن رافع عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال : من أدرك رمضان وعليه من رمضان شىء لم يقضه لم يتقبل منه ومن صام تطوعاً وعليه من رمضان شىء لم يقضه فإنه لا يتقبل منه حتى يصومه .

٨٦٠٧ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، ثنا ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا توضأ أحدكم فليستنثر فإن الشيطان يبيت على خياشيمه .

٨٦٠٨ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى . حدثنا حسن ، حدثنا ابن

(٨٦٠٦) إسناده صحيح . وعبد الله بن رافع إما أن يكون أبا رافع المدنى مولى أم سلمة وإما أن يكون الحضرمى المصرى أبا سلمة وكلاهما تابعى ثقة . ورواه السيوطى فى الجامع الصغير وأشار إلى أنه حديث حسن .

(٨٦٠٧) إسناده صحيح .

« الاستنثار » والانتثار بمعنى ، وهو نثر ما فى الأنف بالنفس .

(٨٦٠٨) فى إسناده أبو تميم الزهرى الراوى عن أبى هريرة ، وهو مجهول

لهيعة . حدثنا عياش بن عباس القتباني عن أبي تميم الزهري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت .

٨٦٠٩ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هارون بن معروف ، وقال عبد الله : وسمعته أنا من هارون قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن الأشج حدثه أن علي بن خالد الدؤلي حدثه أن النضر بن سفيان الدؤلي حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلعان اليمن فقام بلال ينادي ، فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – من قال مثل ما قال هذا يقيناً دخل الجنة .

٨٦١٠ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هارون بن معروف قال :

وحاله لم يعرف . وليس له إلا هذا الحديث . وقد مضى معناه برقم ٨٣٦١ .

(٨٦٠٩) إسناده صحيح وعلي بن خالد الدؤلي يروي عن أبي هريرة وعن النضر بن سفيان الدؤلي عن أبي هريرة . وهذا الحديث رواه أيضاً النسائي مختصراً عما هنا (١ : ١٠٩) واسمه فيه (علي بن خالد الزرقي) وهو خطأ قطعاً . ورواه الحاكم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن علي بن خالد الدؤلي (أنه سمع أبا هريرة) فإما أن يكون علي سمعه من أبي هريرة ومن النضر عن أبي هريرة فرواه مرة هكذا ومرة هكذا . وإما أن يكون سقط النضر من إسناد الحاكم (١ : ٢٠٤) وصححه هو والذهبي .

(٨٦١٠) إسناده صحيح ونافع بن سليمان القرشي ثقة وشيخه عبد الرحمن ابن مهران هو المدني مولى الأزد . ويقال مولى أبي هريرة . وهو ثقة أيضاً .

حدثنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن نافع بن سليمان عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : منتظر الصلاة من بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه تصلي عليه ملائكة الله ما لم يحدث أو يقوم وهو في الرباط الأكبر .

٨٦١١ ـ حدثنا عبد الله : حدثني أبي . حدثنا عبد الله بن الوليد ، حدثنا سفيان عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : إنا نكون بهذا الرمل فلا تجد الماء ويكون فينا الحائض والجنب والنفساء فيأتي عليها أربعة أشهر لا تجد الماء قال : عليك بالتراب يعني التيمم .

٨٦١٢ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، ثنا أزهر بن القاسم الراسبي ، ثنا هشام عن عباد بن أبي على عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

(٨٦١١) الحائض : المرأة عليها دم الحيض . ويقال: حائضة . ونساء حُيَّض وحوائض . والحيضة : المرة الواحدة .

والجنب : من الجنابة . سواء فرده . وجمعه ومؤنثه . وربما قالوا في جمعه : أجناب .

والنفاس : بكسر النون المشددة وفتح الفاء ولادة المرأة إذا وضعت فهي نُفْساء بضم النون وفتح الفاء ونسوة نفاس بكسر النون وفتح الفاء . وليس في الكلام فعلاء يجمع على فِعال غير نُفَساء وعُشَراء .

(٨٦١٢) إسناده صحيح وهشام هو الدستوائي وعباد بن أبي على ثقة وهو ابن عم أبي حازم وأبو حازم هو التمار مولى أبي رهم وهو تابعي ثقة . والحديث رواه الطيالسي ٢٥٢٣ عن هشام الدستوائي . ورواه الحاكم (٤ : ٩١) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه . والعجب أنه

عليه وسلم قال : ويل للأمراء ، ويل للعرفاء ، ويل للأمناء ، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض ولم يكونوا عملوا على شيء .

٨٦١٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يونس ، حدثنا حماد - يعني ابن زيد عن المهاجر عن أبي العالية عن أبي هريرة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم - يوماً بتمرات فقلت : ادع الله لي فيهن بالبركة . قال : فصفهن بين يديه قال : ثم دعا فقال : اجعلهن في مزود وأدخل يدك ولا تنثره قال : فحملت منه كذا وكذا وسقاً في سبيل الله ونأكل ونطعم وكان لا يفارق حقوى فلما قتل عثمان رضى الله عنه - انقطع عن حقوى فسقط .

٨٦١٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حجين بن المثنى أبو عمر ، وحدثنا عبد العزيز - يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال : كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم - لبيك إله الحق .

ذكره في الميزان (٢ : ١١ - ١٢) وقال « وهذا حديث منكر » ولم يذكر دليلا على إنكاره ولم يجرح راويه عباداً هذا بشيء إلا قوله « قال بن القطان لم تثبت عدالته » وما هذا بجرح مقبول وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

(٨٦١٣) إسناده صحيح . ومهاجر هو بن مخلد أبو البكرات وهو ثقة .

(٨٦١٤) عبد الله بن أبي سلمة الماجشون . مدني ثقة ، من موالي آل المنكدر ، روى عن عائشة وابن عمر وخلق ، وروى عنه : ابنه عبد العزيز وابن الهاد - يزيد - ومحمد بن إسحاق ، توفي سنة ١٠٦ .

٨٦١٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حجين أبو عمر ، وحدثنا عبد العزيز عن منصور بن زاذان عن مكحول عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب من المزاحة ويترك المراء وإن كان صادقاً .

٨٦١٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حجين أبو عمر ، وحدثنا عبد العزيز عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، فإذا قال : الحمد لله ، قال له أخوه : يرحمك الله فإذا قيل له : يرحمك الله ، فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم .

٨٦١٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يونس ، حدثنا حماد ـ يعني ابن زيد عن عكرمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن الشرب من فم السقاء .

(٨٦١٥) « المزاحة » و « والمزاح » بضم الميم اسم من المزح وهو الدعابة . وأما المزاح بكسرها فهو مصدر مازحه وهما يتمازحان .

والمراء : الجدال . يقال ماراه مراء : جادله .

(٨٦١٦) رواه السيوطي بلفظ : « إذا عطس أحدكم فليقل « الحمد لله رب العالمين » وليقل له « يرحمك الله » وليقل هو « يغفر الله لنا ولكم » رواه الطبراني في الكبير . والحاكم . والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود . وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم . والبيهقي في شعب الإيمان عن سالم بن عبيد الأشجعي وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته .

(٨٦١٧) رواه أبو داود . والترمذي . وابن ماجة عن ابن عباس . وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته وأخرجه بلفظ : « نهى عن الشرب من

٨٦١٨ _ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . حدثنا يونس ، حدثنا حماد يعني ابن زيد عن العباس بن فروخ الجريري قال : سمعت أبا عثمان النهدي يقول : تَضَيَّفت أبا هريرة سبعاً فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ. هذا ويصلي هذا ثم يرقد ويوقظ. هذا قال : قلت : يا أبا هريره كيف تصوم ؟ قال : أما أنا فأصوم من أول الشهر ثلاثاً فإن حدث لي حادث كان آخر شهري . قال وسمعت أبا هريرة يقول : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بين أصحابه تمرًا فأصابتني سبع تمرات إحداهن حشفة وما فيهن شيء أعجب إلى منها أنها شدت مضاغي .

٨٦١٩ _ حدثنا عبد الله .حدثني أبي. حدثنا يونس . ثنا محمد ، ثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن امرأة سوداء أو رجلا

في « السقاء » وبلفظ « نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة والمجثمة » والأخير رواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وأشار إلى صحته كذلك .

(٨٦١٨) العباس بن فروخ الجريري . بصري . روى عن أبي عثمان النهدي ، وعمرو بن شعيب . وروى عنه شعبة والحمادان . ثقة . وقد مات كهلا بعد العشرين ومائة .

(٨٦١٩) رواه البخاري في الصلاة عن سليمان بن حرب وأحمد بن واقد وفي الجنائز عن محمد بن الفضل ، ورواه مسلم في الجنائز عن أبي الربيع الزهراني وأبي كامل الجحدري . ورواه أبو داود عن سليمان بن حرب ومسدد ، ورواه ابن ماجة عن أحمد بن عبده . ومعنى يقم : أي يتبع القمامة بضم القاف وهي الكناسه فيزيلها ؛ لينظف المسجد .

كان يقم المسجد . تفقده رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسأل عنه . فقالوا مات فقال : ألا كنتم آذنتموني به ؟ قالوا : إنه كان قال . فقال : دلوني على قبره . فدلوه . فأتى قبره فصلى عليه .

٨٦٢٠ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا يونس ، ثنا إبراهيم ، يعني ابن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر .

٨٦٢١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الوهاب الخفاف ، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تطلب ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لها : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لا أورث .

٨٦٢٢ – حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي . ثنا حسن ،ثنا حماد بن

(٨٦٢٠) إبراهيم بن سعد الزهري العوفي . أبو إسحاق المدني روى عن أبيه والزهري . وروى عنه : ابن مهدي وأحمد ولوين وخلق . توفي سنة ١٨٣ . وكان من كبار العلماء .

(٨٦٢١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي . روى عن أبيه وأبي سلمة . وروى عنه : شعبة ومالك ومحمد الأنصاري . قال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال النسائي وغيره : ليس به بأس مات سنة ١٤٤ .

قال الذهبي في الميزان عنه : شيخ مشهور ، حسن الحديث . ثم قال : ابن عدي روى عنه مالك في الموطأ وغيره وأرجو أنه لا بأس به .

(٨٦٢٢) روى السيوطي بنحوه بلفظ : « لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً » وأشار إلى صحته في الجامع الصغير . ورواه مسلم . وأبو داود عن أبي ، هريرة .

سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : لا يجتمع فى النار اجتماعاً يضر ، مؤمن قتل كافراً ثم سدد بعده .

٨٦٢٣ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا حسن ،حدثنا حماد ابن سلمة عن على بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله عز وجل بلجام من نار .

٨٦٢٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل الذى يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما سمع كمثل رجل أتى راعياً فقال : يا راعى اجزر لى شاة من غنمك قال اذهب فخذ بأذن خيرها فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم .

(٨٦٢٣) رواه أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه والحاكم ، عن أبي هريرة ، وأشار السيوطى إلى صحته ، فى الجامع الصغير وصححه الحاكم وابن حبان من حديث أبي هريرة ، وقال الترمذى : « إنه حسن صحيح » ورواه بلفظ : « من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار» .

(٨٦٢٤) إسناده حسن .

رواه بن ماجه ، عن أبي هريرة ، والسيوطى فى الجامع الصغير ، وأشار إلى أنه حديث حسن .

وقال العسكرى : أراد به الحث على إظهار أحسن ما يستمع والنهى عن الحديث بما يستقبح .

٨٦٢٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا حسن وعفان المعنى قالا : حدثنا حماد عن علي بن زيد وقال عفان : حدثنا حماد ، أنبأنا علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق ـ قال عفان فوق ـ فإذا أنا برعد وبرق وصواعق قال : فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا ، فلما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني فإذا أنا برهج ودخان وأصوات فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه الشياطين يحومون على أعين بني آدم ألا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ، ولولا ذلك لرءوا العجائب .

٨٦٢٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى وأبو كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة أبي مسلمه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قال : ابنا العاص مؤمنان يعني هشام وعمرو .

٨٦٢٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ابنا العاص مؤمنان .

(٨٦٢٥) أبو الصلت ، هو علي بن زيد بن جدعان . روى عن أبي هريرة ، وروى عنه ابن جدعان .

(٨٦٢٦) مكرر رقم : ٨٠٢٩ .

(٨٦٢٧) مختصر رقم : ٨٠٢٩ .

٨٦٢٨ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي . حدثنا حسن ، حدثنا حماد ابن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك أن أظلم أو أُظلم .

٨٦٢٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، ثنا حسن ، حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال المقدم ، وشر صفوف الرجال المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشر صفوف النساء المقدم .

٨٦٣٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ الضيافة ثلاثة أيام فما سوى ذلك فهو صدقة .

(٨٦٢٨) رواه أبو داود . والنسائي . وابن ماجه . والحاكم عن أبي هريرة . وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى أنه حديث حسن وهذا الحديث مكرر رقم : ٨٠٣٩ .

(٨٦٢٩) رواه مسلم . وأبو داود . والترمذي . والنسائي ، وابن ماجه . عن أبي هريرة . والطبراني في الكبير عن أبي أمامة . وعن ابن عباس . والسيوطي في الجامع الصغير . وأشار إلى أنه حديث صحيح .

(٨٦٣٠) رواه السيوطي في الجامع الصغير ولفظه : « الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة » رواه أبو يعلى في مسنده عن أبي سعيد البزار عن ابن عمر ، ورواه الطبراني في الأوسط عن بن عباس . وروى بلفظ : « الضيافة ثلاثة أيام

٨٦٣١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا حسن حدثنى حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقد أعطى أبو موسى مزامير داود .

٨٦٣٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي ، حدثنا حسن بن موسى وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أوس عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف : صنف مشاة . وصنف ركبان . وصنف على وجوههم . فقالوا يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم ؟ قال : إن الذى أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما أنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك .

٨٦٣٣ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أبي . حدثنا حسن . حدثنا

فما زاد فهو صدقة . وكل معروف صدقة » رواه البزار عن ابن مسعود . وبلفظ : « الضيافة ثلاث ليال حق لازم . فما سوى ذلك فهو صدقة » البارودى وابن قانع . والطبرانى فى الكبير . والضياء عن الثلب بن ثعلبة . وأشار السيوطى إلى هذا الأخير بأنه ضعيف . وهناك رواية أخرى بلفظ : « الضيافة ثلاثة أيام . فما زاد فهو صدقة » وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام . رواه بن أبي الدنيا فى قرى الضيف عن أبي هريرة . وأشار السيوطى إلى صحة الحديث .

(٨٦٣١) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى قال عنه الذهبى : شيخ مشهور حسن الحديث . وقد مضى التعريف به .

(٨٦٣٢) إسناده حسن . و « أوس » هو بن أبي أوس اسم أبي أوس : خالد . روى عن أبي هريرة . وروى عنه على بن زيد بن جدعان .

(٨٦٣٣) روى بنحوه الدارمى . ومسلم والترمذى مختصر عن أنس بلفظ : « حفت الجنة بالمكاره . وحفت النار بالشهوات » .

حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله عز وجل الجنة قال : يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر فقال : يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها ، ثم حفها بالمكاره ، ثم قال : اذهب فانظر إليها فذهب فنظر فقال : يا رب وعزتك لقد خشيت ألا يدخلها أحد فلما خلق النار قال : يا جبريل اذهب فانظر إليها : فذهب فنظر إليها فقال : يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال : يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر اليها فقال : يا رب وعزتك لقد خشيت ألا يبقى أحد إلا دخلها .

٨٦٣٤ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن ، حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك المصير .

٨٦٣٥ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن ، حدثنا حماد ابن سلمة عن عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحميد وثابت البناني ، وصالح بن ذكوان عن الحسن

(٨٦٣٤) رواه أبو داود . والترمذي وقال : حديث حسن ، وآخره : « وإليك النشور » .

(٨٦٣٥) رواه البخاري ومسلم ، بعض حديث أوله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى « أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم » متفق عليه .

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل أنه قال : من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ أكثر منهم وأطيب .

٨٦٣٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا حسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة قال عفان في حديثه حدثنا أبو سنان عن عثمان ابن أبي سودة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال حسن : في الله عز وجل . يقول الله عز وجل : طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت منزلا في الجنة . قال عفان من الجنة منزلا . قال حسن : في الله ولم يقله عفان .

٨٦٣٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي . حدثنا حسن وأحمد بن عبد الملك قالا : حدثنا زهير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بأيامنكم وقال أحمد بميا منكم .

٨٦٣٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا حسن ، حدثنا

(٨٦٣٦) رواه الترمذي بلفظ : « من عاد مريضاً وزار أخاً له في الله ناداه مناد بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا » وقال الترمذي : حديث حسن . وفي بعض النسخ غريب والحديث مكرر : ٨٥١٧ .

(٨٦٣٧) إسناده صحيح .

رواه أبو داود . وابن حبان في صحيحه . عن أبي هريرة والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى صحته .

(٨٦٣٨) شيبان بن عبد الرحمن النحوي المؤدب التميمي مولاهم البصري

شيبان عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال : إنما كان طعامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسودان : التمر والماء . والله ما كنا نرى سمراءكم هذه ، ولا ندرى ما هى ، وإنما كان لباسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — النمار . يعنى برد الأعراب .

٨٦٣٩ — حدثنا عبد الله . حدثنى أبى : حدثنا أبو المنذر . ثنا كامل أبو العلاء قال : زعم أبو صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعوذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان .

٨٦٤٠ — حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا شريك عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً يريه خير له من أن يمتلئ شعراً .

٨٦٤١ — حدثنا عبد الله : حدثنى أبى . حدثنى حسن ، ثنا سكين قال : حدثنا حفص بن خالد ، حدثنى شهر بن حوشب عن أبى هريرة قال : إنى لشاهد لوفد عبد قيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أبو معاوية سمع الحسن ويحيى بن أبى كثير . وروى عنه : ابن مهدى وعلى ابن الجعد توفى سنة ١٦٤ .

(٨٦٣٩) أبو صالح مولى ضباعة . روى عن أبى هريرة وروى عنه كامل أبو العلاء وثق .

(٨٦٤٠) رواه البخارى . ومسلم . وأبو داود . والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، عن أبى هريرة ، وأشار السيوطى فى الجامع الصغير إلى أنه صحيح .

(٨٦٤١) رواه مسلم فى كتاب الأشربة والحنتم : هى الجرة الخضراء .

فنهاهم أن يشربوا فى هذه الأوعية الحنتم والدباء والمُزَفَّت والنقير قال : فقام إليه رجل من القوم فقال : يا رسول الله إن الناس لا ظروف لهم . قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم – كأنه يرثى للناس قال : فقال : اشربوا ما طاب لكم فإذا خبث فذروه .

٨٦٤٢ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا حماد – يعنى ابن سلمة عن ثمامة عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فليغمسه فإن فى أحد جناحيه داء وفى الآخر دواء .

٨٦٤٢ م – قال حماد وحبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

٨٦٤٣ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . قال : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن أبى هريرة قال قال : رسول الله

والدباء : الإناء المعمول من القرع . والمزفت : هو الإناء المزفت بالزفت . والنقير : هو الخشب المنقور . وحرمت ؛ لأن الشراب فيها قد يصبح مسكراً دون علم به .

(٨٦٤٢) رواه البخارى وابن ماجه عن أبى هريرة ، والسيوطى فى الجامع الصغير . ورواه أبو داود والنسائى . وهو فى درجة عالية من الصحة . وقد ذهب علماؤنا الأوائل إلى أنه لا مانع عقلا أن يجمع الله الداء والدواء فى شيء واحد ، بل هو مشاهد كما فى النحلة تخرج العسل الذى فيه الشفاء من فيها ، وتلقى السم من أسفلها وقد توصل الطب حديثاً إلى أن فى الذباب مادة قاتلة للميكروب ، وبغمسه فى الإناء تكون هذه المادة سبباً فى إبادة ما يحمله الذباب من الجراثيم .

(٨٦٤٣) روى السيوطى نحوه بلفظ : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت . فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم

صلى الله عليه وسلم : إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرى أن تبلغ حيث بلغت يهوى بها فى النار سبعين خريفاً .

٨٦٤٤ — حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا حسن ، حدثنا زهير عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — من قتل الوزغ فى الضربة الأُولى فله كذا وكذا من حسنة ، ومن قتله فى الثانية فله كذا وكذا من حسنة ومن قتله فى الثالثة فله كذا وكذا قال سهيل : الأُولى أكثر .

٨٦٤٥ — حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا حسن ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو بلج أن عمرو بن ميمون حدثه قال : قال أبو هريرة : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة ؟ قال : قلت نعم ، فداك أبى وأمى . قال : تقول : لا قوة إلا بالله .

القيامة . وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله . ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة » رواه مالك . والترمذى . والنسائى ، وابن ماجه . وابن حبان فى صحيحه . والحاكم عن بلال بن الحرث ، وأشار السيوطى إلى أنه صحيح .

(٨٦٤٤) روى السيوطى فى الجامع الصغير : « من قتل وزغا كفر الله عنه سبع خطيئات » رواه الطبرانى فى الأوسط عن عائشة وأشار السيوطى إلى أنه حسن ، وروى : « من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة « فله حسنة » رواه ابن حبان فى صحيحه عن ابن مسعود و « الوزغ » جمع وزغه وهى دُوَيْبة وتجمع على أوزاغ ووزْغان بكسر الواو ، ويقال لها : سام ابرحى . ورواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه .

(٨٦٤٥) « أبو بلج » : بفتح الباء وسكون اللام ، الفزارى يحيى بن

٨٦٤٦ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن ، ثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته كأنه مُثل له ماله يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يأخذ بلهزمته يوم القيامة ثم يقول : أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية : « لا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله » إلى آخر الآية .

٨٦٤٧ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا أبو بكر ــ يعني ابن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً .

سليم ، أو ابن أبي سليم ، روى : عن أبيه ، وعمرو بن ميمون الأودي ، وروى عنه : شعبة وهشيم ، وثقه ابن معين ، والدارقطني ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال البخاري : فيه نظر .

(٨٦٤٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدني ، روى عن أبيه ، وزيد بن أسلم ، وروى عنه : القطان وعلي بن الجعد قال أبو حاتم : فيه لين . وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي ورواه مالك في الموطأ . والشجاع : الحية ، وأقرع : أبيض الرأس وهذا شأن كل ما كثر سمه ، والزبيبتان : نقطتان سوداوان منتفختان في شدقيه ، علامة للذكر المؤذي .

(٨٦٤٧) رواه البخاري عن أبي هريرة ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان . متفق عليه . وليس في المخطوطة قوله : « يعني ابن عياش .

٨٦٤٨ - حدثنا عبد الله . حدثني أبي . حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المديني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فلكم وعليهم .

٨٦٤٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نهيتكم عنه فانتهوا . وما أمرتكم به فخذوا منه ما استطعتم .

٨٦٥٠ - حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا شريك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال

(٨٦٤٨) إسناده صحيح . وعطاء بن يسار الهلالي القاضي . مولى ميمونة . روى عن : مولاته وأبي وأبي ذر وزيد بن ثابت وعدة . وروى عنه : زيد بن أسلم وشريك بن أبي نمر وخلق . كان من كبار التابعين وعلمائهم مات سنة ١٠٣ ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : قدم الشام فكان أهل الشام يكنونه بأبي عبد الله . وقدم مصر فكان أهلها يكنونه بأبي يسار ، وكان صاحب قصص وعبادة .

(٨٦٤٩) الأسود بن عامر . شاذان . روى عن : هشام بن حسان وكامل أبي العلاء . وروى عنه : الدارمي والحارث بن أبي أسامة وأمم . توفي سنة ٢٠٨ وثقه أبو حاتم . فقال : صدوق صالح وابن المديني وقال : ثقة . وابن حبان وذكره في الثقات .

(٨٦٥٠) رواه مسلم عن أبي هريرة . والسيوطي في الجامع الصغير . وأشار إلى صحة هذا الحديث .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : صنفان من أهل النار لا أراهما بعد ـ نساءٌ كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن مثل أسنمة البخت المائلة لا يرين الجنة ولا يجدن ريحها ،ورجال معهم أسواط كأذناب البقر يضربون بها الناس .

٨٦٥١ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن إسحاق عن سعيد عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم ـ مر بجدار أو حائط مائل فأسرع المشْىَ فقيل له . فقال إنى أكره موت الفوات .

٨٦٥٢ ـ حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ، حدثنا أسود ، حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن إسحاق عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إنى أعوذ بك أن أموت غمّا أو همّا أو أن أموت غرقاً أو أن يتخبطنى الشيطان عند الموت أو أن أموت لديغا .

٨٦٥٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الله بن بكر ، حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة

(٨٦٥١) إسناده ضعيف ؛ لضعف إبراهيم بن إسحاق واسمه (إبراهيم بن الفضل المخزومى أبو إسحاق) وإنما سماه (إبراهيم بن إسحاق) إسرائيل الراوى عنه فقط فأخطأ فى اسمه وإبراهيم هذا ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائى وغيرهم وذكر الذهبى الحديث ٨٦٥١ وعده من مناكيره .

(٨٦٥٢) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن إسحاق كما سبق .

(٨٦٥٣) مكرر رقم : ٧٩٨٩ .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العجوة من الجنة وهي شفاء من السم ، والكمأة من المن ، وماؤها شفاءٌ للعين .

٨٦٥٤ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيي بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن أبي الحَلْبَس عن أبي هريرة قال : سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول : المحروم من حرم غنيمة كلب .

٨٦٥٥ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيي بن إسحاق ، حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور .

٨٦٥٦ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هشام بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سرق عبد أحدكم فليبعه ولو بنش .

٨٦٥٧ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيي بن إسحاق ،

(٨٦٥٤) أبو الحلبس – بفتح الحاء المهملة وإسكان اللام وفتح الباء الموحدة . وفي الأصل (أبو الجليس) بالجيم والياء وهو تصحيف . وأبو حلبس هذا غير معروف تماماً ويحتمل أن يكون يونس بن ميسرة بن حلبس أو أخاه يزيد ابن ميسرة أو غيرهما! ولفظ الحديث مشكل غير واضح « المحروم من حرم غنيمة كلب » .

(٨٦٥٥) مكرر رقم : ٨٤٣٠ .

(٨٦٥٦) مكرر رقم : ٨٤٢٠ .

(٨٦٥٧) إسناده صحيح : عمر بن أبي سلمة » بن عبد الرحمن روى عن

حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اعفوا اللحى وخذوا الشوارب وغيروا شيبكم ولا تشبهوا باليهود والنصارى .

٨٦٥٨ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ومحمد ابن سابق قالا حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بأنفسهم . من ترك ما لا فلمولى عصبته ومن ترك ضياعاً أو كلاً فأنا وليه فلا داعي له .

٨٦٥٩ – وقال أسود بهذا الإسناد : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل . فإن جهل عليه فليقل : إني امرؤ صائم .

أبيه . وروى عنه : أبو عوانة وهشيم ، قال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به . ووثقه غيره . وكان على قضاء المدينة ، قتله عبد الله بن علي بالشام سنة ١٣٢ .

(٨٦٥٨) في إسناده أبو حصين الذي يروى عن أبي صالح ويروى عنه إسرائيل ولم أقف على ترجمته ثم ظهر أنه عثمان بن عاصم الأسدي الثقة فالإسناد صحيح .

وروى السيوطي نحوه بلفظ : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم . . . » في الجامع الصغير وأشار إلى صحته . رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة .

(٨٦٥٩) في إسناده (أبو حصين) سبق بيانه في الحديث السابق . وأن الإسناد صحيح .

رواه الإمام مالك . والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجة عن أبي هريرة ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة .

٨٦٦٠ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا أَبو عوانة عن عمر بن أَبى سلمة عن أَبيه عن أَبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم حق على كل مسلم : عيادة المريض ، وشهود الجنازة وتشميت العاطس إذا حمد الله ــ عز وجل .

٨٦٦١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، أَنبأَنا ابن لهيعة وإسحاق بن عيسى قال : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد ابن أَبى حبيب عن لهيعة بن عقبة عن أَبى الورد قال إسحاق المازنى عن أَبى هريرة قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال : إياكم والخيل المنفلة فإنها إن تلق تفرو إن تغنم تغل .

(٨٦٦٠) إسناده صحيح ، « تشميت العاطس » : الدعاء له ، وكل داع بخير فهو مشمت .

(٨٦٦١) فى الإسناد خطأ من الناسخ أو الطابع وصوابه بعد ابن لهيعة « حدثنا يزيد بن أبى حبيب عن لهيعة بن عقبة عن أبى الورد ــ قال إسحاق المازنى ــ عن أبى هريرة » هذا الموافق للمخطوطة على الصواب ما عدا قوله «المازنى» فإن فيها « المدينى » كالمطبوعة . فإن « زيد بن أبى حبيب بن عقبة » كما فى الأصل خطأ ظاهر . ولهيعة بن عقبة هو والد عبد الله بن لهيعة وأما أبو الورد المازنى ــ وفى الأصل المدينى خطأ ــ فإنه صحابى سكن مصر . وقد جاء هذا الحديث عنه موقوفًا فى سنن ابن ماجة (٢ : ٩٩) من طريق ابن لهيعة عن يزيد عن لهيعة قال : سمعت أبا الورد صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إياكم والسرية التى إن لقيت فرت وإن غنمت غلت » وقال ابن حجر فى التهذيب (١٢ : ٢٧٢) : « وروى بهذا الإسناد مرفوعًا » وذكره ابن الأثير فى أسد الغابة (٥ : ٣٢٠) من حديث أبى الورد بدون ذكر أبى هريرة ونقله أبو موسى فى الغريب من حديث أبى

٨٦٦٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيي بن إسحاق قال : أنبأنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وترًا وإذا استجمر فليستجمر وتراً .

٨٦٦٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيي ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة أن أعرابيًا غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم - خيبر فأصابه من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءته وخيط عليهما ولف عليهما فمات الأعرابي فوجدوا الدينارين فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال : كيتان .

الدرداء بلفظ : « إياكم والخيل المنفلة التي إن لقيت فرت وإن غنمت غلت » والمنفِّلة بكسر الفاء المشددة قال ابن الأثير في النهاية كأنه من النفل الغنيمة أي الذين قصدهم من الغزو والغنيمة والمال دون غيره أو من من النفل وهم المطوّعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم . هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والخيل المنفَّلة فإنها إن تلق تفر وإن تغنم تغلل . ولعلهما حديثان » وهو موافق للفظ الذي هنا إلا أنه فك الإدغام في « تغلل » ولفظ أسد الغابة « فإنها إن تلق تغدر وإن تغنم تغالل » فالله أعلم . وإسناد الحديث صحيح سواء من حديث أبي الدرداء أو أبي هريرة ولعله سمعه من أبي هريرة ثم تارة يرسله وتارة يصله وتارة يقفه على نفسه .

(٨٦٦٢) مكرر رقم ٨٥٩٧ .

(٨٦٦٣) أبو يونس . روى عن مولاته عائشة ، وروى عنه زيد بن أسلم ، وأبو طوالة وعدة . ثقة .

٨٦٦٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا يحيي بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، حدثنا الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير في العيدين سبعاً قبل القراءة وخمساً بعد القراءة .

٨٦٦٥ - حدثنا عبد الله . حدثني أبي . حدثنا يحيي ، أنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أهل الجنة رشحهم المسك ووقودهم الألوة قال : قلت لابن لهيعة : يا أبا عبد الرحمن ما الألوة ؟ قال : العود الهندي الجيد .

٨٦٦٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي قال : حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا أبان - يعني بن يزيد العطار عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - تذاكروا الكمأة فقالوا : هي جدري الأرض وما نرى أكلها يصلح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الكمأة من المن وماؤها شفاءٌ للعين . والعجوة من الجنة وهي شفاءٌ من السم .

٨٦٦٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا سليمان بن داود ،

(٨٦٦٤) وروى مالك في الموطأ بنحوه . ولفظه : أخبرنا مالك أخبرنا نافع قال : شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة فكبر في الأولى بسبع تكبيرات قبل القراءة . وفي الآخرة بخمس تكبيرات قبل القراءة .

(٨٦٦٥) أبو يونس ، روى عن مولاته عائشة وروى عنه زيد بن أسلم . مضت ترجمته .

(٨٦٦٦) مكرر رقم ٧٩٨٩ ، ٨٠٣٧ .

(٨٦٦٧) إسماعيل بن جعفر المدني : روى عن العلاء بن عبد الرحمن ،

حدثنا إسماعيل – يعنى ابن جعفر قال : أخبرنى العلاءُ عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم – قال وقرأ عليه أبى أم القرآن فقال : والذى نفسى بيده ما أُنزل فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها إنها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أُعطيتُ .

٨٦٦٨ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا سليمان . أنا إسماعيل ابن جعفر ، أنا محمد بن أبى حرملة عن عطاءِ بن يسار عن أبى الدرداءِ أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم – وهو يقص على المنبر ولمن خاف مقام ربه جنتان . فقلت : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان . فقلت : الثانية : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم الثالثة : ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ قال : نعم ، وإن رغم أنف أبى الدرداءِ .

٨٦٦٩ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا سليمان قال : أنبأنا

وعبد الله بن دينار ، وعدة . وروى عنه على بن حجر ، ومحمد بن زنبور ، وخلق . توفى سنة ١٨٠ ، من ثقات العلماء كان قارئ أهل المدينة وله نحو خمسمائة حديث وكان موته ببغداد .

والحديث رواه الترمذى مطولا فى قصة . وقال : حسن صحيح ورواه الدارمى . وروى البخارى والنسائى وأبو داود وابن ماجه بنحوه .

(٨٦٦٨) إسناده صحيح جداً وهو من حديث أبى الدرداء وانظر ما كتب فى باب (ما وضع فى غير موضعه) وقد كتب فى هامش المخطوطة ما نصه (ليس من حديث أبى هريرة) .

(٨٦٦٩) إسناده صحيح . رواه البخارى ، ومسلم ، وفى رواية لمسلم :

إسماعيل أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين .

٨٦٧٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان ، حدثنا إسماعيل ، أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان .

٨٦٧١ — حدثنا عبد الله . حدثني أبي . حدثنا سليمان . أنبأنا إسماعيل ، حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا عمرى فمن أعمر شيئاً فهو له .

«فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين » ورواه الترمذي . وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه ، والبيهقي كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ولفظهم : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن » ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ ، وقال الحاكم : صحيح على شرطهما ومعنى « صفدت » ، بضم الصاد وتشديد الفاء أي : شدت بالأغلال .

(٨٦٧٠) إسناده صحيح رواه البخاري . ومسلم ، وزاد مسلم في رواية « وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم » ورواه أبو يعلى من حديث أنس . ولفظه : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال إني مسلم » .

(٨٦٧١) إسناده صحيح . رواه مسلم . ومالك في الموطأ والعمرى : تتوجه للذات كسائر الهبات . وعند مالك والشافعي في القديم : إلى المنفعة . وإذا كان

٨٦٧٢ ـ حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . حدثنا سليمان . أخبرنى محمد أنه سمع أبا عبد الله . القراظ يصيح فى المسجد يقول : أخبرنى أبو هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء .

٨٦٧٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث كلهن حق على كل مسلم : عيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل .

٨٦٧٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسحاق . حدثنى أبو عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنَّى فإنه لا يدرى ما يكتب له من أمنيته .

لشخصين داران . لكل دار فيقول كل واحد منهما لصاحبه : إن مت قبلى فهما لى وإن مت قبلك فهما لك : سميت هذه « الرقبى » وهذه لا تصح عند مالك [الزرقانى جـ ٤ ص ٤٨] .

(٨٦٧٢) رواه مسلم . وابن ماجه . عن أبى هريرة . ومسلم عن سعد ورمز له السيوطى بالصحة فى الجامع الصغير

(٨٦٧٣) إسناده صحيح .

رواه البخارى فى الأدب عن أبى هريرة . والسيوطى فى الجامع الصغير ورمز إلى أنه حديث حسن .

(٨٦٧٤) إسناده صحيح .

٨٦٧٥ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسحاق ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً فى سبيل الله باعده الله من جهنم سبعين خريفاً .

٨٦٧٦ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسحاق ، حدثنا محمد بن عمار مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت سعيد المقبرى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن خير الكسب كسب يدى عامل إذا نصح .

٨٦٧٧ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسحاق ، حدثنا يحيى بن سليم ، سمعت إسماعيل بن أمية يحدث عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله – عز وجل : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خَصَمْتُه :

رواه البخارى فى الأدب ، ورواه البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة ، ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بأنه حديث حسن .

(٨٦٧٥) إسناده ضعيف ، لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، رواه البخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى عن أبى سعيد ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بالصحة .

(٨٦٧٦) رواه السيوطى فى الجامع الصغير ، ورمز له بالحسن ذكره بلفظ : « خير الكسب . . . » والحديث مكرر رقم : ٨٣٩٣ .

(٨٦٧٧) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة ، ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير إلى أنه حديث حسن .

رجل أعطى بى ثم غدر . ورجل باع حُرًّا فأكل ثمنه . ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوف أجره .

٨٦٧٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسحاق . ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود قال : سألت سليمان بن يسار عن السبق فقال : حدثنى أبو صالح قال : سمعت أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا سبق إلا فى خف أو حافر .

٨٦٧٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا إسحاق ، أنا ابن لهيعة عن الحسن بن ثوبان عن موسى بن وردان عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا ودع أحدًا قال : استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك .

٨٦٨٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى . حدثنا محمد بن عبد الله

(٨٦٧٨) إسناده صحيح .

رواه أبو داود . والترمذى . والنسائى . وابن ماجه عن أبى هريرة . ورمز له السيوطى بالصحة .

(٨٦٧٩) إسناده صحيح .

رواه الترمذى . والنسائى . وابن ماجه . والحاكم عن ابن عمر ورمز له السيوطى بالصحة فى الجامع الصغير .

(٨٦٨٠) روى الدارمى بنحوه . والبخارى ومسلم . والطحاوى مختصراً . والبيهقى من عدة طرق . ومالك فى الموطأ . قال محمد : وترى المسح للمقيم يوماً وليلة وثلاثة أيام ولياليها للمسافر . وقال مالك بن أنس : لا يمسح المقيم على الخفين .

ابن الزبير ، حدثنا أبان - يعنى ابن عبد الله البجلى ، حدثنى مولى لأبى هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وضئنى فأتيته بوضوء فاستنجى ثم أدخل يده فى التراب فمسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله : رجلاك لم تغسلهما قال : إنى أدخلتهما وهما طاهرتان .

٨٦٨١ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا عمران يعنى ابن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبى خالد عن أبى هريرة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم - قال الله عز وجل : ياابن آدم تفرغ لعبادتى املأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك .

٨٦٨٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا محمد بن عبد الله قال : ثنا كامل عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع ابن لكع .

وعامة هذه الآثار التى روى مالك فى المسح إنما هى فى المقيم . ثم قال : لا يمسح المقيم على الخفين وقد روى عن على أنه قال : لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من باطنه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهرهما ، وبعض الفقهاء ليس عنده توقيت للمسح .

(٨٦٨١) إسناده صحيح ونسبه ابن حجر فى التهذيب ٣ : ٣٠٧ للترمذى وابن ماجه .

(٨٦٨٢) أخرجه السيوطى فى الجامع الصغير ، ورمز له بأنه حديث حسن .

٨٦٨٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا كامل عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المكثرين يعني هم الأقلون إلا من قال : هكذا وهكذا وهكذا .

٨٦٨٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قلب الشيخ شاب على حب اثنتين : طول الحياة وكثرة المال .

٨٦٨٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين ، ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يقول : لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي .

(٨٦٨٣) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي ذر . وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير . ورمز له بالصحة .

(٨٦٨٤) مختصر رقم ٨٤٠٣ .

(٨٦٨٥) الأعرج . هو عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود روى عن أبي هريرة وعبد الله بن بحينة . وروى عنه : الزهري وابن لهيعة . كان يكتب المصاحف توفي بالثغر ـ أي ثغر الإسكندرية ـ سنة ١١٧ . وثقه ابن سعد والمديني والعجلي وابن خراش . ومعنى « غلبت » : سبقت . والمراد بالرحمة : إرادة الثواب ، وبالغضب : إرادة العقاب . وفي هذا الحديث دلالة على تقدم خلق العرش على القلم وهو مذهب الجمهور .

٨٦٨٦ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس ، ثنا فليح عن محمد بن عبد الله بن الحصين عن عبيد الله بن صبيحة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خير الصدقة المنيحة تغدو بأجر وتروح بأجر ، ومنيحة الناقة كعتاقة الأحمر ، ومنيحة الشاة كعتاقة الأسود .

٨٦٨٧ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجين ، ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن يحيي بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال : جُهْد المُقِلِّ وابدأْ بمن تعول .

٨٦٨٨ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيي بن أبي بُكير ، ثنا زهير – يعني ابن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ليس السنة بألا تمطروا ، ولكن السنة أن تمطروا ثم تمطروا فلا تنبت الأرض شيئاً .

(٨٦٨٦) إسناده صحيح . وعبيد الله بن صبيحة بالتصغير ، وذكر ابن حجر في التعجيل أنه رآه في المسند بالتكبير في روايته عن عائشة وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات . وهو هنا في النسخة المخطوطة (عبد الله) بالتكبير

والحديث أخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ « خير الصدقة المنيحة : تغدو بأجر وتروح بأجر » ورمز له بالصحة .

(٨٦٨٧) إسناده صحيح .

رواه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ : « أفضل الصدقة جهد المُقل وابدأ بمن تعول » رواه أبو داود . والحاكم عن أبي هريرة ورمز له السيوطي بالصحة .

(٨٦٨٨) زهير بن محمد التميمي المروزي أبو المنذر . جاور ونزل الشام .

٨٦٨٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيي بن أبي بُكَيْر . ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال : إن لله عز وجل ملائكة فضلا يتبعون مجالس الذكر يجتمعون عند الذكر ، فإذا مروا بمجلس علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا العرش فيقول الله عز وجل لهم ، وهو أعلم : من أين جئتم ؟ فيقولون من عند عبيد لك يسألونك الجنة ويتعوذون بك من النار ويستغفرونك . فيقول : يسألوني جنتي هل رأوها ؟ فكيف لو رأوها ؟ ويتعوذون من نار جهنم فكيف لو رأوها ؟ فإني قد غفرت لهم . فيقولون : ربنا إن فيهم عبدك الخطاء فلاناً مرَّ بهم لحاجة له فجلس إليهم فقال الله - عز وجل : أولئك الجلساء لا يشقى بهم جليسهم .

٨٦٩٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن لله عز وجل ملائكة سيارة فضلا يلتمسون مجالس الذكر فذكر نحوه .

روى عن عمرو بن شعيب . وابن أبي مليكة ، وابن المنكدر . وروى عنه ابن مهدى ويحيي بن أبي بكير . ثقة يغرب ويأتي بما ينكر ، توفي سنة ١٦٢ .

(٨٦٨٩) رواه البخارى ومسلم . ويحيى بن أبي بكير العبدى . قاضي كرمان روى عن شعبة . وفضيل بن مرزوق ، وروى عنه محمد بن المثنى والحارث بن أبي أسامة ، ثقة مات سنة ٢٠٨ .

(٨٦٩٠) الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادى قاضي حمص وطبرستان والموصل ، روى عن ابن أبي ذئب وشعبة ، وروى عنه الصاغاني وبشير بن مرسى ، ثقة . مات سنة ٢٠٩ بالرى ، والحديث مضى تخريجه .

٨٦٩١ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يحيى بن أبى بكير ثنا زهير بن محمد عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا اتزر .

٨٦٩٢ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : سألت ربى عز وجل فوعدنى أن يدخل من أمتى سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت فزادنى مع كل ألف سبعين ألفا فقلت أى رب إن لم يكن هؤلاء مهاجرى أمتى قال إذن أكملهم لك من الأعراب .

٨٦٩٣ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا سليمان بن داود – يعنى الطيالسى ، ثنا صدقة بن موسى السلمى الدقيقى ، ثنا محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : قال ربكم

(٨٦٩١) « العضل » : جمع عضلة الساق . وكل لحمة مجتمعة ممتلئة مكتنزة فى عصبة فهى عضلة .

(٨٦٩٢) روى السيوطى بنحوه فى الجامع الصغير ، ولفظه : (سألت الله الشفاعة لأمتى ، فقال : لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، قلت : ربِّ زدنى ، فحثا لى بيديه مرتين ، وعن يمينه وعن شماله) – رواه هناد وعن أبى هريرة ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بأنه حديث صحيح .

(٨٦٩٣) إسناده حسن .

رواه الحاكم عن أبى هريرة ، ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بالصحة . وفى المخطوطة : « سمير » بدل شتير .

- عز وجل : لو أن عبادى أطاعونى لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد .

٨٦٩٤ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن حسن الظن بالله - عز وجل من حسن عبادة الله .

٨٦٩٥ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جددوا إيمانكم قيل : يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا ؟ قال : أكثروا من قول : لا إله إلا الله .

٨٦٩٦ - حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبى صالح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أنظر معسرًا أو وضع له أظله الله فى ظل عرشه يوم القيامة .

٨٦٩٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن

(٨٦٩٤) إسناده حسن .

رواه الترمذى . والحاكم عن أبى هريرة . ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بالصحة .

(٨٦٩٥) إسناده حسن .

رواه الحاكم عن أبى هريرة ، والسيوطى فى الجامع الصغير ، ورمز له بأنه حديث صحيح .

(٨٦٩٦) إسناده صحيح .

رواه مسلم عن أبى اليسر . ولفظه : « من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله » ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بالصحة .

مبارك عن الأوزاعى عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل كلام أو أمر ذى بالٍ لا يفتتح بذكر الله — عز وجل فهو أبتر أوقال أقطع .

٨٦٩٨ — حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا أبو جعفر المدائنى ، أنا عبد الصمد بن حبيب الأزدى عن أبيه حبيب بن عبد الله عن شبيل بن عوف عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لثوبان : كيف أنت يا ثوبان إذ تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام يصيبون منه ؟ قال ثوبان بأبى وأمى يا رسول الله أمن قلة بنا ؟ قال : لا . أنتم يومئذ كثير ولكن يلقى فى قلوبكم الوهن . قالوا : وما الوهن يا رسول الله قال : حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال .

٨٦٩٩ — حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا أبو جعفر ، أنا عباد

(٨٦٩٧) إسناده صحيح

رواه السيوطى بألفاظ متعددة : منها « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه « بالحمد لله » أقطع » وهذه الرواية أخرجها ابن ماجه ، والبيهقى فى السنن عن أبى هريرة ، ورمز لها السيوطى فى الجامع الصغير بالحسن . ومنها : « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه « ببسم الله الرحمن الرحيم » أقطع — رواه عبد القادر الرهاوى فى الأربعين عن أبى هريرة ، ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بالضعف . ومنها : « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علىّ فهو أقطع ، أبتر ، ممحوق من كل بركة » رواه الرهاوى عن أبى هريرة .

(٨٦٩٨) إسناده حسن لولا جهالة حال حبيب بن عبد الله وهو من التابعين .

(٨٦٩٩) هذا الحديث و ٨٧٠٠ و ٨٧٠١ و ٨٧٠٢ كلها رواها أحمد

عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة .

٨٧٠٠ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا أبو جعفر ، أنا عباد بن العوام عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر .

٨٧٠١ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا أبو جعفر ، ثنا عبد الصمد بن حبيب الأزدى عن أبيه حبيب بن عبد الله عن شبيل عن أبى هريرة قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم صائماً يوم عاشوراء فقال لأصحابه : من كان أصبح منكم صائماً فليتم صومه ومن كان أصاب من

عن شيخه أبى جعفر محمد بن جعفر المدائنى وهو ثقة وقد ضعفه بعض العلماء منهم أحمد نفسه قال فيه : « ذاك الذى بالمدائن محمد بن جعفر سمعت منه ولكن لم أرو عنه قط ولا أحدث عنه بشيء أبداً » .

روى السيوطى « كان يقبل الهدية ويثيب عليها » رواه البخارى وأبو داود والترمذى عن عائشة .

(٨٧٠٠) رواه مسلم والترمذى عن أبى هريرة ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بالصحة ولفظه : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر » .

(٨٧٠١) رواه أحمد والشيخان والبيهقى والدارمى بنحوه . والمشهور فى اللغة : أن عاشوراء وتاسوعاء ممدودان ، وحكى قصرهما . واتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء الآن سنة ليس بواجب ، واختلف فى حكمه فى أول الإسلام حين

غداء أهله فليتم بقية يومه .

٨٧٠٢ ـ حدثنا عبد الله . حدثني أبي ، ثنا أبو جعفر ، ثنا عبد الصمد ، عن أبيه عن شبيل عن أبي هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم : بأُناس من اليهود قد صاموا عاشوراء فقال : ما هذا من الصوم ؟ قالوا هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبني إسرائيل من الغرق ، وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح وموسى شكراً لله تعالى . فقال النبي صلى الله عليه وسلم ـ أنا أحق بموسى وأحق بصوم هذا اليوم . فأمر أصحابه بالصوم .

٨٧٠٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا أسود بن عامر . أنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ـ

شرع صومه قبل صوم رمضان فقيل : واجب ، وقيل : مستحب . ولكل دليل ، ونرى ترجيح القول بالاستحباب لما روى : « هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه » وأنا صائم فمن أحب منكم أن يصوم فليصم ومن أحب أن يفطر فليفطر» رواه مسلم .

(٨٧٠٢) رواه البخاري ومسلم قال المازري :

خبر اليهود غير مقبول ، فيحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم أوحى إليه بصدقهم فيما قالوه . أو تواتر عنده النقل بذلك حتى حصل له العلم به ، قال القاضي عياض رداً على المازري : قد روى مسلم أن قريشا كانت تصومه ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صامه ، فلم يحدث له بقول اليهود حكم يحتاج إلى الكلام عليه وإنما هي صفة حال وجواب سؤال .

(٨٧٠٣) رواه مسلم عن أبي هريرة ، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة .

صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل رضى لكم ثلاثاً وكره لكم ثلاثاً : رضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تنصحوا لمن ولّاه الله أمركم ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال .

٨٧٠٤ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا مكى بن إبراهيم ، ثنا عبد الله ، يعني ابن سعيد ، عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، من قالها عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحى عنه بها مائة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يومئذ حتى يمسى . ومن قال مثل ذلك حين يمسى كان له مثل ذلك .

٨٧٠٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا مكى ، ثنا هاشم بن هاشم عن إسحاق بن الحرث بن عبد الله بن كنانة عن أبي هريرة قال : خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ حتى إذا كنا تحت ثنية لفت طلع علينا خالد بن الوليد من الثنية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأبى

(٨٧٠٤) روى السيوطى بنحوه فى الجامع الصغير : « من قال « لا إله إلا الله » نفعته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه » رواه البزار ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة ورمز له السيوطى بالحسن . وروى : « من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة » رواه البزار عن أبى سعيد ورمز له السيوطى بالصحة .

(٨٧٠٥) إسناده صحيح ، مكى بن إبراهيم أبو السكن الحنظلى البلخى الحافظ . روى عن يزيد بن أبى عبيد ، وجعفر بن محمد . وروى عنه البخارى ومعمر بن محمد وإبراهيم بن زهير الحلوانى .

هريرة انظر من هذا ؟ قال أبو هريرة : خالد بن الوليد . فقال رسول الله نعم عبد الله هذا .

٨٧٠٦ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا مكي ، ثنا عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي – صلى الله عليه وسلم قال : منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة .

٨٧٠٧ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل بن عمرو وأبو نعيم قالا : . ثنا داود بن قيس حدثني أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم قال :

قال عبد الصمد بن الفضل : سمعته يقول : حججت ستين حجة . . . وكتبت عن سبعة عشر تابعيا . مات ببلخ سنة ٢١٥ فى نصف شعبان .

(٨٧٠٦) إسناده صحيح .

عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف روى عن ابن المسيب وأبى صالح – السمان – . وروى عنه : مالك والدراوردى ثقة .

(٨٧٠٧) أخرج السيوطى « المسلم أخو المسلم » فى الجامع الصغير ورمز له بالحسن ، ورواه أبو داود .

وروى البخارى ومسلم . بلفظ : « لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانًا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » متفق عليه ، عن أنس . وفى رواية لمسلم ، زيادة « ولا تهاجروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض » .

والتباغض : الكراهية من الجانبين . والحسد : تمنى زوال النعمة عن مستحقيها والتدابر : التباعد بالأجسام إعراضًا عند الملاقاة . والتقاطع : ترك التواصل والزيارة .

لا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ، ولا تحاسدوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخواناً . المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام : دمه . قال إسماعيل فى حديثه : وماله وعرضه التقوى ههنا التقوى ههنا ، يشير إلى صدره ، ثلاثاً . حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم .

٨٧٠٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا ابن مبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قيل : يا رسول الله إنك تداعبنا قال : إنى لا أقول إلا حقًّا .

٨٧٠٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا أبو سلمة الخزاعى ، ثنا ليث ـ يعنى ابن سعد ـ عن يزيد بن الهاد عن ابن مطرف الغفارى عن أبى هريرة قال : قال رجل : يا رسول الله أرأيت إن عدى على مالى قال : فأنشد الله فإن أبَوْا فقاتل . فإن قُتلت ففى الجنة وإن قَتلت ففى النار .

٨٧١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا موسى بن داود ، ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى

(٨٧٠٨) رواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر ، ورواه الخطيب عن أنس ، وأخرجه السيوطى فى الجامع الصغير ، ونوه بحسن الحديث .

(٨٧٠٩) رواه ابن ماجه فى الحدود عن محمد بن بشار ، ولفظه : « من أريد ماله ظلماً فقتل فهو شهيد » .

(٨٧١٠) رواه مسلم عن جابر والسيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بالصحة .

هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا استجمر أحدكم فليوتر وإذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ولا يمنع فضل ماء ليمنع به الكلا . ومن حق الإبل أن تحلب على الماء يوم وردها .

٨٧١١ – حدثنا عبد الله . حدثنى أبى . ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة . ثنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة قال : لما نزلت هذه الآية . وأنذر عشيرتك الأقربين . دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم – قريشاً فعم خص . فقال : يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار . يا معشر بنى كعب بن لؤى انقذوا أنفسكم من النار يامعشر بنى عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار يا معشربنى هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بنى عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أنقذى نفسك من النار فإنى والله ما أملك لكم من الله شيئاً إلا أن لكم رحماً سأبلها ببلالها .

٨٧١٢ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى . ثنا حسن ثنا شيبان عن عبد الملك عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه إلا أنه قال فإنى لا أملك لكم من الله ضرّا ولا نفعاً يعنى فاطمة عليها السلام .

(٨٧١١) رواه مسلم فى الإيمان عن قتيبة وزهير بن حرب . ورواه الترمذى فى التفسير عن عبد بن حميد ، ورواه النسائى فى الوصايا عن إسحاق بن إبراهيم .

(٨٧١٢) مكرر ٨٧١١ .

٨٧١٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس وسريج قالا . ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي يدخل الجنة يوم القيامة إلا من أبى قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى .

٨٧١٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس وسريج قالا ثنا فليح عن هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يحدث القوم في مجلسه حديثاً جاء أعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال أين السائل عن الساعة قال هأنذا يا رسول الله قال إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال يا رسول الله كيف أو قال ما إضاعتها قال إذا توسد الأمر غير أهله فانتظر الساعة .

(٨٧١٣) إسناده صحيح ، وقد سقطت منه كلمة من الأصل فإن فيه : « كل أمتي يدخل الجنة يوم القيامة . . . قالوا » إلخ . فالساقط لفظ : « إلا من أبى » وقد رواه البخاري (٩ : ١٦٦) عن محمد بن سنان عن فليح بهذا الإسناد ، ولفظه « كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى » إلخ ، وكذلك هو على الصواب في المخطوطة .

(٨٧١٤) رواه السيوطي في الجامع الصغير مختصراً بلفظ : إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ، ورمز له بالصحة .

ورواه البخاري عن أبي هريرة

٨٧١٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى ثنا يونس ثنا ليث عن ابن عجلان عن زيد بن أَسلم عن أَبى صالح عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أَنه قال إن رجلا لم يعمل خيرًا قط فكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله عز وجل له هل عملت خيرًا قط. قال لا إلا أَنه كان لى غلام وكنت أُداين الناس فإذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله عز وجل يتجاوز عنا قال الله عز وجل قد تجاوزت عنك .

٨٧١٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أَبى ، ثنا أَبو سلمة أَخبرنا عبد العزيز الأَندراوردى عن عمرو بن أَبى عمرو عن المقبرى عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل إن المؤمن عندى بمنزلة كل خير يحمدنى وأَنا أَنزع نفسه من بين جنبيه .

٨٧١٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أَبى ، ثنا أَبو سلمة ، ثنا عبد العزيز ابن محمد عن ثور بن زيد عن أَبى الغيث عن أَبى هريرة أَن رسول الله صلى الله

(٨٧١٥) رواه البخارى ، ومسلم ، والنسائى عن أبى هريرة والسيوطى فى الجامع الصغير ، ورمز له بالصحة .

(٨٧١٦) رواه السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ : « إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه ، وهو يحمد الله تعالى » رواه البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس، ورمز له السيوطى بالضعف .

(٨٧١٧) إسناده صحيح .

رواه البخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه عن أبى هريرة ، ورمز له السيوطى بالصحة .

عليه وسلم قال الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو كالذى يقوم الليل ويصوم النهار .

٨٧١٨ — حدثنا عبد الله حدثنى أبى ، ثنا أبو سلمة ، ثنا عبد العزيز عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّاها الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله عز وجل .

٨٧١٩ — حدثنا عبد الله حدثنى ، أبى حدثنا أبو سلمة الخزاعى قال أنا مالك عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى خيراً منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذى هو خير .

٨٧٢٠ — حدثنا عبد الله حدثنى أبى ، ثنا أبو سلمة ، ثنا مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق أن المغيرة بن أبى

(٨٧١٨) إسناده صحيح .

رواه البخارى ، وابن ماجه عن أبى هريرة ، وأشار له السيوطى فى الجامع الصغير بأنه صحيح .

(٨٧١٩) ورواه السيوطى بلفظ : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير ، وليكفر عن يمينه » .

رواه مسلم ، والترمذى عن أبى هريرة ، ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بالصحة .

(٨٧٢٠) إسناده صحيح و « صفوان بن سُليم » بالتصغير الزهرى مولاهم المدنى الإمام القدوة ، روى عن ابن عمر وعبد الله بن جعفر وابن المسيب ، وروى

بردة وهو من بنى عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ من ماء البحر قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته .

٨٧٢١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى . ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقى وفاجر شقى والناس بنو آدم وآدم من تراب لينتهين أقوام فخرهم برجال أو ليكونن أهون عند الله من عدتهم من الجعلان التى تدفع بأنفها النتن .

٨٧٢٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا زكريا بن عدى أنا بقية عن بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبى المتوكل عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى الله لا يشرك به شيئاً وأدى

عنه مالك والدراوردى ، يقال : إنه لم يضع جنبه أربعين سنة وقيل : كان قانعاً لا يقبل جوائز السلطان ـ ثقة حجة ولد سنة ستين وتوفى سنة ١٣٢ .

(٨٧٢١) إسناده صحيح ، وهشام بن سعد ثقة أخذوا عليه خطأ فى بعض الأحاديث ، وليس هذا بمضعف له .

رواه أبو داود فى الأدب عن موسى بن مروان وعن أحمد بن سعيد الهمدانى ، ورواه الترمذى فى المناقب عن هارون بن موسى بن أبى علقمة الغورى المدنى .

(٨٧٢٢) فى إسناده بقية بن الوليد ، ولم يصرح بالتحديث وهو مدلس وأما بحير فإنه بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة ـ وفى الأصل بالجيم وهو خطأ ـ وأبوه سعد بإسكان العين هنا . وكذلك وقع فى الطبقات والمشتبه . وفى التهذيب والخلاصة (سعيد) .

زكاةَ ماله طيبا بها نفسُه محتسباً وسمِعَ وأَطاعَ فله الجنة أَو دخل الجنة وخمسٌ ليس لهن كفارة الشركُ بالله عز وجل وقتلُ النفس بغيرِ حقٍّ أَو نهب مؤمنٍ أَو الفرارُ يوم الزحف أَو يمينٌ صابرة يقتطعُ بها ما لا بغير حق .

٨٧٢٣ – حدثنا عبد الله حدثني أَبي حدثنا زكريا بن عدى أنا بن مبارك عن عيسى بن يزيد عن جرير يزيد عن أَبي زرعة عن أَبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حد يقام في الأَرض خير للناس من أَن يمطروا ثلاثين أَو أَربعين صباحاً .

٨٧٢٤ – حدثنا عبد الله حدثني أَبي حدثنا هارون هو ابن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن أَبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلم تروا إلى ما قال ربكم عز وجل قال ما أَنعمت على عبادى من نعمة إلا أَصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب .

ورواه السيوطي مختصراً في الجامع الصغير بلفظ : « من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة » رواه البخاري عن أنس . وأشار السيوطي إلى صحة الحديث .

(٨٧٢٣) إسناده صحيح .

أخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ : « حد يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحًا » رواه النسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ، وأشار السيوطي إلى صحة هذا الحديث .

(٨٧٢٤) إسناده صحيح . « هارون بن معروف أبو على الخزاز الضرير روى عن حاتم بن إسماعيل ، وهشيم . وروى عنه مسلم وأبو داود والبغوى ثقة خير . مات سنة ٢٣١ .

٨٧٢٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي . ثنا رجل قد سماه وهو عبد الله ابن يزيد قال : ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَبولنَّ أحدكم فى الماءِ الدائم ثم يغتسل منه .

٨٧٢٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي قال : ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن ليث عن كعب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم الغرُّ المحجلون يوم القيامة من آثار الطهور فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل .

٨٧٢٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عباد بن راشد ، ثنا الحسن . ثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيءُ الأعمال يوم القيامة فتجيءُ الصلاة فتقول يا رب أنا الصلاة فيقول إنك على خير فتجيء الصدقة فتقول يارب أنا الصدقة فيقول: إنك على خير ثم يجيءُ الصيام فيقول أى

(٨٧٢٥) مكرر حديث ٨٥٣٩ .

(٨٧٢٦) معاوية بن عمرو الأزدى المعنى بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون . روى عن المسعودى وزائدة بن قدامة . وفضيل بن مرزوق ، وروى عنه البخارى والجماعة بواسطة وسبطاه على ومحمد ابنا أحمد بن النضر ، وكان شجاعاً لا يبالى بلقاء عشرين ، توفى ٢١٤ .

(٨٧٢٧) إسناده صحيح ، وهو حجة على سماع الحسن من أبي هريرة وإن خالف فى ذلك كثير من الحفاظ فقد ثبت من جهات مختلفة عن رواة ثلاثة ويبعد جداً اتفاقهم على الخطأ فى تصريح الحسن بالسماع منه . وهذا الحديث نسبه السيوطى فى الدر المنثور (٢ : ٤٨) أيضاً إلى الطبرانى فى الأوسط .

يارب أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال على ذلك فيقول الله عز وجل إنك على خير ثم يجيء الإسلام فيقول يارب أنت السلام وأنا الإسلام فيقول الله عز وجل إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطي فقال الله عز وجل في كتابه «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» قال أبو عبد الرحمن عباد بن راشد ثقة ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة .

٨٧٢٨ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن يحيي الدمشقي ، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم مولى يزيد يقول حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم إن تعط الفضل فهو خير لك وإن تمسكه فهو شر لك وابدأ بمن تعول ولا يلوم الله على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلىَ .

٨٧٢٩ – وبإسناده عن أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم

(٨٧٢٨) إسناده صحيح ، والقاسم مولى زيد هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي كان مولى لجويرية بنت أبي سفيان فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه « . ولذلك سماه بعضهم مولى معاوية ومولى بني يزيد . وقد تكلم فيه والحق أنه ثقة .

وأخرج السيوطي الحديث بلفظ : « اليَدُ العليا خير من اليدِ السفلى وابدأ بمن تعول » رواه الطبراني في الكبير عن ابن عمر ، ونوّه السيوطي بصحته .

(٨٧٢٩) إسناده صحيح .

رواه البخاري . والترمذي عن أبي هريرة ، ورواه الحاكم عن جارية بن قدامة ، ونوه السيوطي في جامعه الصغير بصحة الحديث .

رجل . فقال مرنى بأمر ولا تكثر على حتى أعقله قال لا تغضب فأعاد عليه فأعاد عليه قال لا تغضب .

٨٧٣٠ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا أسود بن عامر ، ثنا إسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها .

٨٧٣١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا سليمان بن داود ، ثنا عمران عن قتادة عن أبى مراية عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تصلى الملائكة على نائحة ولا على مرنة .

٨٧٣٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود وهو أبو داود

(٨٧٣٠) الأسود بن عامر شاذان . روى عن هشام بن حسان وكامل أبى العلاء ، وروى عنه الدارمى . والحارث بن أبى أسامة . وأمم توفى سنة ٢٠٨ ، وثقه أبو حاتم ؟ فقال : صدوق صالح . وابن المدينى . وقال : ثقة . وابن حبان وذكره فى الثقات .

(٨٧٣١) إسناده صحيح .

وأبو مراية العجلى البصرى . قال أبو سعيد : اسمه عبد الله بن عمر وكان قليل الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات كما فى التعجيل .

(٧٨٣٢) إسناده صحيح . و « العلاء » هو ابن زياد أبو نصر العدوى روى عن أبيه ، وأبى هريرة ، وعمران بن حصين . وروى عنه : قتادة ومطر الوراق وهشام بن حسان ، وكان عابداً قانتاً بكاء . واه عن أبى هريرة مات سنة ٩٤ . وأخرجه المنذرى فى الترغيب والترهيب . ولفظه : « عن أبى هريرة رضى الله عنه

الطيالسى . ثنا عمران عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بناء الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة .

٨٧٣٣ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا سليمان بن داود حدثنا عمران عن قتادة عن سعيد بن أبى الحسن عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شىء أكرم على الله من الدعاء .

٨٧٣٤ – حدثنا عبد الله حدثنى عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا ضمضم بن جَوْس الهِفّانى سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله

قال : قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ قال : لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا تفنى شبابه » ورواه الترمذى . والبزار والطبرانى فى الأوسط . وابن حبان فى صحيحه وروى ابن أبى الدنيا عن أبى هريرة موقوفاً : « حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ إن رضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران » ومعنى الرضراض : الحصى . أو صغار الحصى .

(٨٧٣٣) إسناده صحيح .

وعمران فيه وفى اللذين قبله هو عمران بن داور القطان وهو ثقة . قال فى التهذيب (٨ : ١٣٢) : أورد له العقيلى عن قتادة عن سعيد بن أبى الحسن عن أبى هريرة حديث « ليس شىء أكرم على الله من الدعاء » قال : لا يتابع عليه بهذا اللفظ ولا يعرف إلا به اهـ . أى لا يعرف إلا بعمران رواه البخارى فى الأدب . والترمذى . والحاكم عن أبى هريرة وهو حديث صحيح .

(٨٧٣٤) « ضمضم » هو ابن جوس بفتح الجيم وسكون الواو اليمامى . روى عن : أبى هريرة . وروى عنه : يحيى بن أبى كثير . وعكرمة بن عمار . قال أحمد : ليس به بأس . وذكره ابن سعد فى فقهاء أهل اليمامة .

صلى الله عليه وسلم يقول كان فى بنى إسرائيل رجلان أحدهما مجتهد فى العبادة والآخر مُسْرِف على نفسه وكانا متآخيين فكان المجتهد لا يزال يرى على الآخر ذنباً فيقول ويحك أقصر فيقول المذنب : خلنى وربى فذكر مثل حديث أبى عامر .

٨٧٣٥ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا محمد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو آمن عشرة من أحبار اليهود آمنوا بى كلهم .

٨٧٣٦ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد حدثنى أبى حدثنى أبو الجلاس عقبة بن يسار قال حدثنى على بن شماخ قال شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الجنازة فقال أبو هريرة اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها .

٨٧٣٧ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد حدثنى أبى

(٨٧٣٥) « الأحبار » جمع حَبر بالفتح ، وهو واحد أحبار اليهود ، فى القاموس : والكسر أفصح ؛ لأنه يجمع على أفعال دون فُعول ، وقال القراء هو بالكسر وقال أبو عبيد : هو بالفتح ، وقال الأصمعى : لا أدرى أهو بالكسر أو بالفتح وكعب الحبر بالكسر منسوب إلى الحبر الذى يكتب به ؛ لأنه كان صاحب كتب . والحديث مختصر ٨٥٣٦ .

(٨٧٣٦) مكرر ٨٥٢٦ .

(٨٧٣٧) إسناده صحيح .

حدثنا يونس عن الحسن عن أبى هريرة قال يونس بن عبيد عن الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أطفئوا السرج وأغلقوا الأبواب وخمروا الطعام والشراب.

٨٧٣٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن أبى بلج قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبى هريرة قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش لا قوة إلا بالله.

٨٧٣٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن سهيل عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس السنة أن لا يكون مطر ولكن السنة أن تمطر السماء ولا تنبت الأرض.

رواه البخارى عن جابر. وأخرجه السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ: « اطفئوا المصابيح إذا رقدتم. وأغلقوا الأبواب، وأوكئوا الأسقية. وخمروا الطعام والشراب. ولو بعود تعرضه عليه » وأشار إلى صحة الحديث ومعنى خمروا: غطوا. وأوكئوا: أى اربطوا. وأطفئوا السرج وفى بعض الروايات: « وأطفئوا المصابيح عند الرقاد » يقول أئمة الحديث وشراح السنة فى هذا: إن هذا الإرشاد النبوى ليس خاصا بالمصابيح بل يشمل إطفاء أى نار. ورواه ابن ماجه والحاكم بسند صحيح: « خمروا الآنية وأوكئوا الأسقية. وأجيفوا الأبواب واكتفوا صبيانكم عند العشاء فإن للجن انتشاراً وخطفة ».

(٨٧٣٨) مختصر ٨٦٤٥.

(٨٧٣٩) مختصر ٨٦٨٨.

٨٧٤٠ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا حماد عن على ابن زيد عن أوس بن خالد عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس ثلاثة أصناف صنفاً مشاة وصنفاً ركباناً وصنفاً على وجوههم قالوا يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم فقال إن الذى أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما أنه يتقون بكل حدب وشوك قال عفان يتقون بوجوههم كل حدب وشوك .

٨٧٤١ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن واصل عن يحيى بن عقيل عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء من القرناء وحتى الذرة من الذرة .

٨٧٤٢ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حماد عن على بن زيد عن أبى الصلت عن أبى هريرة

(٨٧٤٠) « أوس بن خالد » هو أوس بن أبى أوس . « فأبو أوس » كنية أبيه . روى عن أبى هريرة ، وروى عنه ابن جدعان وهو على بن زيد بن جدعان . الحدب : ما ارتفع من الأرض ، وحدِب ظهره بكسر الدال من باب طرب فهو حَدِبٌ واحدودب مثله ، وأحدبه الله فهو أحدب : بين الحدب .

(٨٧٤١) « يحيى بن عقيل – بالتصغير – الخزاعى بمرو ، روى عن عمران ابن حصين وأنس ، وروى عنه : الحسين بن واقد وسليمان التيمى ، صدوق .

الجمّاء : بتشديد الميم ، التى لا قرن لها من الأنعام كالشاة مثلا .

الذرة : جمعها : الذَّرُّ ، وهى أصغر النمل .

(٨٧٤٢) عبد الصمد عبد الوارث التنورى – نسبة إلى التنور – أبو سهل

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت فإذا أنا فوقى برعد وصواعق ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت وانتهيت إلى سماء الدنيا فإذا أنا برهج ودخان وأصوات فقلت من هؤلاء قال الشياطين يحرفون على أعين بنى آدم أن لا يتفكروا فى ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأت العجائب .

٨٧٤٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال القنطار اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السماء والأرض .

٨٧٤٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد حدثنا عمر بن راشد حدثنا أبو كثير عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله

الحافظ ، روى عن هشام الدستوائى وشعبة . وروى عنه : ابنه عبد الوارث وعبد والترقفى ، حجة . مات سنة ٢٠٧ .

الرَّهَج ، بفتحتين : الغبار .

(٨٧٤٣) عبدالصمد بن عبدالوارث . حجة . وسبق التعريف به فى الحديث السابق .

(٨٧٤٤) أخرجه السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ : « نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وتأمن العاهة » وآخر بلفظ : « نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة » أخرجه الطبرانى عن زيد بن ثابت .

وهذا الحديث إسناده ضعيف ، لضعف عمر بن راشد اليمامى .

عليه وسلم نهى أن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها .

٨٧٤٥ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الحكم قائد سعيد بن أبى عروبة حدثنا عبد الرحمن الأصم قال سمعت أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبع جنازة قال انبسطوا بها ولا تدبوا دبيب اليهود بجنائزها .

٨٧٤٦ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح قال حدثنى أبو مريم أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك فى قريش والقضاءُ فى الأنصار والأذان فى الحبشة والسرعة فى اليمن وقال زيد مرة يحفظه والأمانة فى الأزد .

٨٧٤٧ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن ثوبان قال حدثنى عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبى هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ مرتين مرتين .

(٨٧٤٥) فى إسناده عبد الحكم قائد سعيد بن أبى عروبة . قال الدارقطنى « متروك » وسماه فى التعجيل (عبد الحكيم) وهو فى المخطوطة : (عبد الحكم) كما فى الأصل .

(٨٧٤٦) إسناده صحيح .

رواه الترمذى عن أبى هريرة ، وأشار السيوطى فى الجامع الصغير إلى أنه حديث صحيح .

(٨٧٤٧) أخرجه السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ : « كان يتوضأ واحدة

٨٧٤٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا عمر بن سعيد عن عطاء عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال إني رأيت رأسي ضُرب فرأيته يتدهده فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال يطرق أحدكم الشيطان فَيَتهوَّل له ثم يغدو يخبر الناس .

٨٧٤٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا شعيب بن حرب أبو صالح بمكة قال حدثنا ليث بن سعد حدثنا جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم نُهاق الحمير بالليل فتعوّذوا بالله من شرها فإنها رأت شيطاناً وإذا سمعتم صراخ الديكة بالليل فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً .

٨٧٥٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة قال حدثنا أبو المهزم قال سمعت أبا هريرة يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرَة فاستقبلنا رجل من

واحدة ، واثنتين اثنتين ، وثلاثـًا ثلاثـًا ، كل ذلك يفعل » رواه الطبراني عن معاذ وهو حديث حسن .

(٨٧٤٨) إسناده صحيح . « عمر بن سعيد » بن أبي حسين النوفلي ، روى عن طاوس وعطاء ، وروى عنه : يحيي القطان وروح وخلق . وقد وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وابن حبان .

(٨٧٤٩) مكرر حديث ٨٠٥٠ .

(٨٧٥٠) « أبو المهزم » التميمي يزيد ، وقيل : عبد الرحمن ، روى عن أبي هريرة وروى عنه : شعبة وعبد الوارث ، ضعفه أبو حاتم وغيره .

جراد فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا فسقط في أيدينا وقلنا ما صنعنا ونحن محرمون فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا بأس بصيد البحر .

٨٧٥١ ــ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سريج بن النعمان حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن منصور بن أذين عن مكحول عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمراء وإن كان صادقاً .

٨٧٥٢ ــ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى بن داود الضبي حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أن خولة بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة فقالت يا رسول الله ليس لي إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه قال فإذا طهرت فاغسلي موضع الدم ثم صلي فيه قالت يا رسول الله إن لم يخرج أثره قال يكفيك الماء ولا يضرك أثره .

(٨٧٥١) أما عبد العزيز بن أبي سلمة فهو الماجشون . وأما منصور بن أذين فإنه خطأ في أصل المسند لم يتنبه لتصحيحه أحد . وصوابه (منصور بن زاذان) كما سبق في هذا الحديث نفسه برقم ٨٦١٥ وقد أخطأ فيه ابن حجر في تعجيل المنفعة تبعاً لشيخه الحسيني قطن (منصور بن أذين) شخصاً غير منصور بن زاذان وزعم أنه مجهول . والحق أنه هو ابن زاذان وأن أحد الناسخين القدماء للمسند أخطأ منه وكتبه (ابن أذين) وكذلك هو على الخطأ في النسخة المخطوطة مما يؤيد أنه خطأ في أصل المسند قديم فأوجب هذه الشبهة . وعلة الحديث الإرسال لأن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة .

(٨٧٥٢) إسناده صحيح ، وإن كان فيه ابن لهيعة .

٨٧٥٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني وذلك قبل المحنة قال عبد الله ولم يحدث أبي عنه بعد المحنة بشيء قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد يعني الثقفي ثنا يونس عن الحسن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: افطر الحاجم والمحجوم.

٨٧٥٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حُسيْن بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقولون مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل وإذا كان الرجل السوءُ قالوا اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة

(٨٧٥٣) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه عن ثوبان. وهو متواتر وصحيح.

(٨٧٥٤) إسناده صحيح. وحسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي المروزي المؤدب. وفي الأصل (حسن بن محمد) هو في المخطوطة على الخطأ (حسن بن محمد) وهو خطأ فليس في شيوخ أحمد من هذا اسمه.

وابشرى بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج فلا يزال حتى يخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لامرحباً بالنفس الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث ارجعى ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثل ما قيل له فى الحديث الأول ويجلس الرجل السوء فيقال له مثل ما قيل فى الحديث الأول .

٨٧٥٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسين بن محمد حدثنا شريك عن ليث عن كعب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال صلوا على فإنها زكاة لكم واسألوا الله لى الوسيلة فإنها درجة فى أعلى الجنة لا ينالها إلا رجل وأرجو أن أكون أنا هو .

٨٧٥٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسين قال ثنا سفيان يعنى ابن عيينه عن أبى الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة رواية أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتى ههنا ما يخفى علىّ شىء من خشوعكم وركوعكم .

(٨٧٥٥) وأخرج السيوطى فى الجامع الصغير : (صلوا على ؛ فإن صلاتكم على زكاة لكم) رواه ابن أبى شيبة ، وابن مردويه عن أبى هريرة .

(٨٧٥٦) « الأعرج » هو : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود ، روى عن أبى هريرة وعبد الله بن بجينة ، وروى عنه : الزهرى وابن لهيعة ، كان يكتب المصاحف ، توفى بالثغر ـ أى ثغر الإسكندرية ـ سنة ١١٧ ، وثقه ابن سعد والمدينى والعجلى وابن خراش .

٨٧٥٧ – حدثنا عبد الله حدثني أبى حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبى الأوبر قال أتى رجل أبا هريرة فقال أنت الذى تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم قال لا ولكن ورب هذه الحرمة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى إلى هذا المقام وعليه نعلاه وانصرف وهما عليه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة إلا أن يكون فى أيام .

٨٧٥٨ – حدثنا عبد الله حدثني أبى حدثنا معاوية بن عمرو المعنى قال ثنا زائدة عن ليث عن عبد الكريم عن مولى أبى رهم عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة تطيبت للمسجد لم يقبل لها صلاة حتى تغسله عنها اغتسالها من الجنابة .

٨٧٥٩ – حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسين بن محمد ثنا مسلم يعنى ابن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى

(٨٧٥٧) إسناده صحيح ، وأبو الأوبر هو زياد الحارثى كما جزم بذلك الدولابى فى الكنى (١ : ١١٧) ونقله ابن حجر فى التعجيل عن النسائى وأبى أحمد الحاكم وغيرهم . ثم قال : « وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وصحح حديثه » وهذا الحديث روى الصلاة فى النعلين منه الدولابى عن الحسن بن على بن عفان عن حسين الجعفى عن زائدة .

(٨٧٥٨) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة ، وأخرجه السيوطى فى الجامع الصغير ونوه بضعفه .

(٨٧٥٩) رواه الحاكم فى المستدرك ، ورواه البيهقى فى السنن عن أبى هريرة وأشار السيوطى إلى صحته فى الجامع الصغير .

صلى الله عليه وسلم أنه قال كرم الرجل دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه .

٨٧٦٠ – حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيي بن غيلان وقتيبة بن سعيد قالا حدثنا رشدين بن سعد قال يحيي بن غيلان في حديثه قال ثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن قبيصة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء .

٨٧٦١ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيي بن غيلان قال ثنا رشدين حدثني بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان جليس أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن أفتي بفتيا بغير علم كان إثم ذلك على من أفتاه ومن استشار أخاه فأشار عليه بأمر وهو يرى الرشد غير ذلك فقد خانه .

٨٧٦٢ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الخزاعي أبو سلمة قال أنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأخنس عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين .

(٨٧٦٠) إسناده ضعيف، لضعف رشد بن سعد .

(٨٧٦١) رواه البخاري ومسلم . ورواه ابن ماجه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سالمة ، ومسلم،والحاكم ، والشافعي في الرسالة ، والدارمي بنحوه .

(٨٧٦٢) رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة وأشار السيوطي إلى صحة الحديث .

٨٧٦٣ – قال عبد الله قال أبي وثنا بعد ذلك يعني الخزاعي قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال أنا عثمان بن محمد عن الأعرج والمقبري عن أبي هريرة .

٨٧٦٤ – حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي قال ثنا سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جزوا الشوارب واعفوا اللحى .

٨٧٦٥ – حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا الخزاعي قال ثنا ليث بن سعد عن سعيد عن أخيه عباد أنه سمع أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الأربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع .

٨٧٦٦ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الخزاعي قال ثنا سليمان بن

(٨٧٦٣) سبق تخريجه .

(٨٧٦٤) رواه مسلم عن أبي هريرة . وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ : (جزوا الشوارب وأرخوا اللحى ، خالفوا المجوس) .

(٨٧٦٥) رواه مسلم . والنسائي عن زيد بن أرقم ، والسيوطي في الجامع الصغير ونوه بصحته . وأخرجه مطولا بلفظ : « اللهم إني أعوذ بك من العجز ، والكسل . والجبن . والبخل . والهرم ، وعذاب القبر ، وفتنة الدجال . اللهم آت نفسي تقواها . وزكها أنت خير من زكاها . أنت وليها ومولاها . اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع . ومن قلب لا يخشع . ومن نفس لا تشبع . ومن دعوة لا يستجاب لها » .

(٨٧٦٦) رواه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة . وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير . ونوه بصحته . والحديث إسناده صحيح .

بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجير على أمتي أدناهم .

٨٧٦٧ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الخزاعي قال أنا ابن بلال عن ابن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً .

٨٧٦٨ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الخزاعي ثنا سليمان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي للصديق أن يكون لعانا .

٨٧٦٩ – حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا الخزاعي قال أنا سليمان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزمار الشيطان .

٨٧٧٠ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الخزاعي، قال ثنا سليمان بن

(٨٧٦٧) إسناده صحيح . وقد وضح الرسول صلى الله عليه وسلم حقيقة ذي الوجهين ووضعه ، في قوله : « . . . وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » متفق عليه .

(٨٧٦٨) رواه مسلم، والحاكم وصححه . ولفظه قال : « لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين » . وأخرجه المنذري في الترغيب والترهيب .

(٨٧٦٩) رواه مسلم . وأبو داود عن أبي هريرة . ورمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير ، وأخرجه بلفظ : « الجرس مزامير الشيطان» . والحديث إسناده صحيح .

(٨٧٧٠) رواه أبو داود والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة ، ورواه

بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين .

٨٧٧١ – حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا الخزاعى قال ثنا سليمان ابن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جزوا الشوارب واعفوا اللحى وخالفوا المجوس .

٨٧٧٢ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الخزاعى قال ثنا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل البصر فلا إذن .

٨٧٧٣ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الخزاعى قال أنا ليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت عمرو بن عامر

الترمذى . وابن ماجة عن عوف ، ورمز له السيوطى بالصحة ، وأخرجه بلفظ : « الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراما أو حرم حلالا » .
والحديث إسناده صحيح .

(٨٧٧١) مطول حديث ٨٧٦٤ .

(٨٧٧٢) إسناده صحيح « كثير بن زيد » الأسلمى : أبو محمد المدنى روى عن المقبرى وطائفة ، وروى عنه ابن أبي فديك وآخرون قال أبو زرعة : صدوق فيه لين . مات فى آخر خلافة أبي جعفر المنصور وقال ابن عدى : لم أر بحديث كثير بأساً .

(٨٧٧٣) إسناده صحيح .

يجر قصبه فى النار وكان أول من سيب السائبة وبحر البحيرة .

٨٧٧٤ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الخزاعى قال أنا ليث عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

٨٧٧٥ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية قال ثنا زائدة قال ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذى ناب من السباع والمجثمة والحمار الإنسى .

٨٧٧٦ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق يعنى الفزارى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله

« السائبة والبحيرة » : كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها أى شقوها وحرموا ركوبها ودرها ولا تطرد عن ماء ولا عن مرعى . وكان يقول الرجل : إذا قدمت من سفرى أو برئت من مرضى فناقتى « سائبة » وجعلها كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها ، وقيل : كان الرجل إذا أعتق عبداً قال : هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث .

(٨٧٧٤) إسناده صحيح . وروى مسلم فى النهى عن الصلاة إلى القبور ، قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها » .

(٨٧٧٥) وروى البخارى : عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الإنسية .

(٨٧٧٦) رواه البخارى بنحوه .

صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجاً أو قال زوجين من ماله أراه قال فى سبيل الله دعته خزنة الجنة يا مسلم هذا خير هلم إليه فقال أبو بكر هذا رجل لا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعنى مال قط إلا مال أبى بكر قال فبكى أبو بكر وقال وهل نفعنى الله إلا بك وهل نفعنى الله إلا بك وهل نفعنى الله إلا بك .

٨٧٧٧ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا خلف بن الوليد قال ثنا ابن مبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوى خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل قدّر الله وما شاء صنع وإياك واللّو فإن اللّو يفتح من الشيطان .

٨٧٧٨ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعن الناس فخرهم فى الجاهلية أو ليكونن أبغض إلى الله عز وجل من الخنافس .

(٨٧٧٧) إسناده صحيح .

رواه مسلم ، والحديث شامل لكل أنواع القوة .

(٨٧٧٨) إسناده ضعيف لضعف أبى معشر نجيح بن عبد الرحمن السندى ، وانظر القول المسدد ٩٣ – ٩٦ .

٨٧٧٩ ــ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد قال حدثنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن يزيد بن مكرز عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجر له فأعظم الناس ذلك وقالوا للرجل عد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله لم يفقه فأعاد ذلك عليه ثلاث مرات كل ذلك يقول لا أجر له .

٨٧٨٠ ــ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال مر برسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي أعجبه صحته وجلده قال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى أحسست أم ملدم قال وأي شيء أم ملدم قال الحمى قال وأي شيء الحمى قال سخنة تكون بين الجلد والعظام قال ما بذلك لي عهد قال فمتى أحسست بالصداع قال وأي شيء الصداع قال ضربان يكون في الصدغين والرأس قال مالي بذلك عهد قال فلما قفا أو ولى الأعرابي قال من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إليه .

(٨٧٧٩) مكرر حديث ٧٨٨٧ وفي إسناده يزيد بن مكرز وهو مجهول وأخطأ من ظنه أيوب بن عبد الله بن مكرز لما جاء اسمه مبهما (ابن مكرز) فقط كما مضى في ٧٨٨٧ ؛ لأنه ظهر من هنا أنه يزيد . وانظر تتمة البحث في التهذيب في ترجمة أيوب .

(٨٧٨٠) إسناده ضعيف لضعف أبي معشر ولكن مضى معناه بإسناد صحيح ٨٣٧٦ .

٨٧٨١ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرًا ففجوره على نفسه .

٨٧٨٢ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا خلف قال حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما فى البيوت من النساء والذرية لأقمت صلاة العشاء وأمرت فتيانى يحرقون ما فى البيوت بالنار .

(٨٧٨١) رواه الطيالسى عن أبى هريرة ، ورمز له السيوطى فى جامعه الصغير بالصحة . وإسناده ضعيف لضعف أبى معشر .

(٨٧٨٢) إسناد ضعيف ، لضعف أبى معشر ، وقد استدل الإمام أحمد بمثل هذا الحديث كقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « والذى نفسى بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ، ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرّق عليهم بيوتهم ، والذى نفسى بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقًا سمينًا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء » بهذا استدل الإمام أحمد وغيره على أن الجماعة فرض عين ؛ لأنها لو كانت سنة لم يهدد تاركها بالتحريق ، ولو كانت فرض كفاية لكان قيامه عليه الصلاة والسلام ومن معه بها كافيًا وإلى ذلك ذهب بعض الشافعية لكنها ليست بشرط فى صحة الصلاة كما قاله فى المجموع ، وقال أبو حنيفة ومالك : هى سنة مؤكدة وهو وجه عند الشافعية ، والراجح عندهم أنها فرض كفاية ، وبه قال بعض المالكية والحنفية

الفهارس

جريدة المراجع

الإحكام فى أصول الأحكام لابن حزم بتحقيق الشيخ أحمد شاكر

اختصار علوم الحديث لابن كثير

الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر .

ألفية السيوطى فى المصطلح .

الأموال لأبى عبيد القاسم بن سلام

الأنساب للسمعانى

البخارى بشرح فتح البارى

بلوغ المرام لابن حجر .

تاريخ ابن الأثير

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى

التاريخ الصغير للبخارى

تاريخ الطبرى

التاريخ الكبير للبخارى

تاريخ ابن كثير

تدريب الراوى شرح تقريب النواوى للسيوطى

تذكرة الحفاظ للذهبى

الترغيب والترهيب للمنذرى

الترمذى بشرح المباركفورى
الترمذى بشرح الشيخ أحمد شاكر
تعجيل المنفعة.
تفسير ابن كثير
تقريب التهذيب لابن حجر
تقريب الأسانيد للعراقى .
التقصى لحديث الموطأ لابن عبد البر
تلخيص الحبير لابن حجر
تهذيب التهذيب لابن حجر
توجيه النظر للشيخ طاهر الجزائرى
الجامع الصغير للسيوطى
الجرح والتعديل لابن أبى هاشم
حلية الأولياء لأبى نعيم
أبو داود بشرح عون المعبود
ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الحديث لعبد الغنى النابلسى
رسالة الشافعى تحقيق المرحوم الشيخ أحمد شاكر
سنن الدارقطنى
سنن البيهقى الكبرى
شرح العراقى لألفيته
صفة الصفوة لابن الجوزى

صيد الخاطر لابن الجوزى
الضعفاءُ الصغير للبخارى
الضعفاءُ والمتروكين للنسائى
طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى
طبقات ابن سعد
الفهرست لابن النديم
القول المسدد فى الذب عن المسند لابن حجر
الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى
الكنى للبخارى
الكنى والأَسماء للدولابى
الكنى والأَسماء للدولابى
لسان العرب لابن منظور
لسان الميزان لابن حجر
المستدرك للحاكم
صحيح مسلم بشرح النووى
معرفة علوم الحديث للحاكم
موطأ مالك
نيل الأَوطار للشوكانى
الكاشف للذهبى
وفيات الأَعيان لابن خلكان
معجم الحديث

الأبواب

١ : الإيمان والقرآن والسنة والعلم

الذكر والدعاء

الطهارة والصلاة والجنائز

الزكاة والصدقات

الصيام

الحج

النكاح والطلاق والنسب

لأن يلج أحدكم بيمينه فى أهله آثم عند الله ٨١٩٣

لا يبع أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ٨٢٠٩

لعن الله المحل والمحال له ٨٢٧٠

الزانى المجلود لا ينكح إلا مثله ٨٢٨٣

العين تزنى ٨٣٣٨

لا يفرك مؤمن مؤمنة ٨٣٤٥

لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته فى دبرها ٨٥١٣

من كانت له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى ٨٥٤٩

لولا حواء لم تخن أنثى دهرها زوجها الدهر ٨٥٧٥ ، ٨٥٨١

كل ابن آدم أصاب من الزنا لا محالة فالعين زناها النظر ٨٥٨٢

المعاملات والفرائض والوصايا والحدود

لكل بنى آدم حظ من الزنا ٨٥٠٧

العينان تزنيان ٨٥٢٠

من وجد متاعه عند مفلس بعينه ٨٥٤٧

إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه ٨٥٥٦

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى ٥٧٨٣

اعطوا العامل من عمله فإن عامل الله لا يخيب ٨٥٨٩

إن خير الكسب كسب يدى عامل إذا نصح ٨٦٧٦

التجاوز عن المدين المعسر ٨٧١٥ ، ٨٤٤٨

من أخذ أموال الناس يريد أداءها ٨٧١٨

اللباس والتخشن والزهد والرقاق

الأطعمة والأشربة والصيد والذبائح والضحايا

الأدب والخلق والاجتماع

لیدعن الناس فخرهم فی الجاهلیة ٨٧٧٨
خیر الکسب ٨٣٩٣
من لا یأمن جاره بوائقه ٨٤١٣
لا یقیم الرجل الرجل من مجلسه ٨٤٤٣

الجهاد والغزوات والهجرة

الحرب خدعة ٨١٣٨
لقید سوط أحدکم من الجنة خیر مما بین السماء والأرض ٨١٥٢
الکلم فی سبیل الله ٩١٩٠
یضحك الله لرجلین یقتل أحدهما الآخر کلاهما یدخل الجنة ٨٢٠٨
غزا نبی من الأنبیاء ٨٢٢١
الشهداء خمسة ٨٢٨٨
لولا الجهاد فی سبیل الله والحج وبر أمی لأحببت أن أموت وأنا مملوك ٨٣٥٤
درجات المجاهدین ٨٤٥٥
ما یعدل الجهاد ٨٥٢١
غزا أعرابی مع النبی صلی الله علیه وسلم خیبر فأصابه من سهمه دیناران ٨٦٦٣
لا سبق إلا فی خف أو حافر ٨٦٧٨
من أراد الجهاد وهو یبتغی عرض الدنیا ٨٧٧٩
لولا أن أشق علی أمتی ما قعدت خلف سریة تغزو ٨١١٦
لولا الهجرة لکنت امرءاً من الأنصار ٨١٥٤

الخلافة والإمارة والقضاء

من أطاعنی فقد أطاع الله ٨١١٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم

المناقب

الفتن والأشراط والقيامة

الجنة والنار

الأيمان والنذور

الرقيق ومعتق والولاء

منوعات

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ١٩٧٤/٣٩٣٧

مطابع دار المعارف بمصر – ١٩٧٤
٢/٧٤/٤١